يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثلاثاء ٤ كانون ثاني ١٩٨٣ ، الموافق ٢٠ ربيع الاول ١٤٠٣ هـ. ، العدد ٣٩/٦٨
❊ ٦ صفحات ❊ الثمن ٨ شواقل ❊
VOL 68/39 — 4.1.1983 PRICE : 8 SHEKEL המחיר : 8 שקלים

لجنة المتابعة لحل مشاكل الجماهير العربية :

كل الاجراءات، بما فيها الاضراب، من أجل الغاء ضم الاراضي العربية الى مسجاف

❊ تعليق الاجراءات الى ما بعد الاجتماع بوزير الداخلية في الاسبوع القادم ❊ الاحتجاج على محاكمة رئيس مجلس أم الفحم ❊ المطالبة باعادة مسجد حسن بك ❊

● كفر مندا - لمراسلنا الخاص - قررت لجنة متابعة حل مشاكل الجماهير والسلطات المحلية العربية في اسرائيل ، في اجتماعها يوم السبت الماضي في مجلس كفر مندا المحلي ، الموافقة على الاجتماع بوزير الداخلية ، يوسف بورغ ، وتعليق الاجراءات الكفاحية ، التي كانت لجنة رؤساء السلطات المحلية قد قررت اتخاذها احتجاجا على موقف السلطة من الازمة المالية التي تعاني منها هذه السلطات ، الى ما بعد الاجتماع بالوزير .

وقررت اللجنة ان يشترك في الاجتماع مع الوزير ، نيابة عن اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ، اعضاء اللجنة في مركز السلطات المحلية . اما اعضاء الكنيست العرب فقد ترك لهم المجال مفتوحا للاشتراك كل حسب رغبته .

وكان الاجتماع قد عقد بحضور اعضاء الكنيست العرب الاربعة - توفيق طوبي وتوفيق زياد (الجبهة) وحمد خلايلة ومحمد وتد (المراخ) ورئيس اللجنة القطرية للرؤساء ، ابرهيم نمر حسين (رئيس بلدية شفاعمرو) ، ورؤساء المجالس نمر مرقس (كفر ياسيف) ومحمد زيدان (كفر مندا) وجمال طربيه (سخنين) ومحمد عبري نصار (عرابة) ومحمد مناع (مجد الكروم) ومحمد يونس (عرعرة) واحمد ابو عصبة (جت) .

وافتتح الاجتماع السيد محمد زيدان . وعرض القضايا فيه السيد ابراهيم نمر حسين . وبعد مناقشة مختلف القضايا المطروحة اقر ما يلي :

● الاجتماع بالوزير في ١٠-١-٨٣
● تفويض اللجنة الفرعية المنبثقة عن اللجنة القطرية للرؤساء بمتابعة موضوع ضم اراضي القرى العربية في الجليل الى المجلس الاقليمي « مسجاف » والتنسيق مع لجنة الدفاع عن الاراضي العربية لاتخاذ الاجراءات النضالية المناسبة من اجل الغاء هذا الضم بما في ذلك اعلان الاضراب ● الاحتجاج على توصيات لجنة قصاب العنصرية بخصوص اجور التعليم العالي والمطالبة بالغائها ● الاحتجاج على تقديم رئيس مجلس ام الفحم المحلي ، عضو اللجنة الحاج محمد مصطفى محاميد ، الى المحاكمة بحجة اغلاقه مدارس القرية في اضراب يوم الارض ٨٢ والمطالبة باغلاق الملف . (وكان رئيس اللجنة قد اعلن في الاجتماع انه بعث بعدة رسائل للمسؤولين بهذه الروح) ● التضامن مع مجلس كفر مندا المحلي في ضائقته المالية ومطالبة الوزارة بتقديم المساعدة له ● تأكيد القرارات السابقة للجنة

— البقية على ص ٦ ع ٥ —

كلمة الاتحاد

« الهدية » وثمنها ..

على الرغم من أن السعار الشوفيني بلغ ببعض مذيعي التلفزيون الاسرائيلي حدا جعلهم يسمون رأس السنة الجديدة براس « السنة النصرانية » فان حكومة اسرائيل « التوراتية » لم تشأ الا ان تقدم لاسرائيل وشعبها ، و « للاغيار » القاطنين فيها ، « هدية » لهذه المناسبة . أما « الهدية » فهي قرار الحكومة ، في اجتماعها يوم الأحد ١٩٨٣/١/٢ ، بعدم التزحزح عن اية ارض لبنانية محتلة وعلى راسها منطقة الشوف التي تهطل ثلجا ودما ! اما القرار ، برفع اسعار المواد الاساسية من غذاء ووقود ومواصلات ، فليس «هدية» أخرى ، بالطبع ، بل جزء من ثمن «الهدية» الاولى — الثمن الذى دفعه وسيدفعه شعب اسرائيل بالقطاعي والى أجيال عديدة قادمة !

لم يعد سرا ان حكام اسرائيل الحاليين يخططون ، للمناطق اللبنانية المحتلة ، المصير نفسه الذى خططوه للمناطق العربية التى احتلت في حرب العام ١٩٦٧ . ويمكن تلخيص هذا المصير بالامور الثلاثة التالية ، والمرتبطة ارتباطا مكينا : ١ — كسر شوكة حركة التحرر الوطني العربية وفرض الهيمنة الامبريالية الامريكية الشاملة على المنطقة و ٢ — ضم ما يمكن ضمه من اراض عربية جديدة الى دولة اسرائيل و ٣ — ازالة الشعب العربي الفلسطيني من الوجود قوميا وذلك بفرض «السلام» او «التطبيع» او «الصلح» على الدول العربية المجاورة . ومن الواضح ان جميع الادارات الامريكية ، وعلى راسها الحالية ، معنية بنجاح حكام اسرائيل في تحقيق هذه الاهداف التى هي اهداف الامبريالية الامريكية نفسها . واذا ما ظهر هناك خلاف فهو خلاف على « الاولويات » وعلى « الوسائل » فحسب . ومن المفيد ان ننتبه الى ملاحظة هامة جاءت في افتتاحية « جروزليم بوست » من يوم امس ، الاثنين ، ومفادها انه من غير المحتمل ان توافق سورية على المقترحات الاسرائيلية (انسحاب الفلسطينيين من شمالي لبنان كليا ، اولا ، ثم انسحاب سوري واسرائيلي تدريجي ومتزامن — الاسرائيليون من منطقة الشوف لا غير والسوريون من طريق دمشق بيروت) وان الموافقة السورية تحتاج ، « على الاقل ، الى حرب جديدة » ! ان هذا الكلام هو تهديد امريكي مبطن .

كذلك لم يعد سرا ان الاحتلال الاسرائيلي لم يمنع الاصطدامات الدموية بين الكتائب والجماهير الدرزيه اللبنانية في منطقة الشوف وفي غيرها . بل ان هناك اعترافات بان الاحتلال الاسرائيلي غير معنى بذلك . وها هو قرار حكومة اسرائيل ، بعدم الانسحاب من منطقة الشوف ، يؤكد هذه الاعترافات . ويتحدث السياح اللبنانيون عن الطريقة التى « يحافظ » فيها الغزاة الاسرائيليون على « الامن والنظام » في منطقة الشوف : ينادون في مكبرات الصوت على الاهالى ان « الزموا بيوتكم ! منع تجول ! الدروز ذبحوا اربعة نصارى والنصارى ذبحوا اربعة دروز . ومحافظة على الارواح قررنا فرض منع التجول » ! وهكذا يسمع الذى لم يسمع ويشتد الغليان ! و «يذوق» الشعب اللبناني ، يوما يوما ، الطعم الحقيقي للحضارة الاسرائيلية الامريكية !

اننا ندخل في الشهر السابع للحرب في لبنان التى كلفت شعب اسرائيل ، حتى الان ، آلاف القتلى والجرحى وحوالى ٣٠ الف مليون شاقل (رسميا) واصبحت اطول حرب من حروب اسرائيل ضد العرب . ولكن هذه الحرب لم تنته . ويدفع شعب اسرائيل ثمن استمرارها ، يوميا ، بارواح شبانه ولقمة اطفاله . ان حكام اسرائيل يقامرون ، يوميا ، بحياة شعبهم وبمستقبله . فعلى من يعتمدون في وهمهم ان شعبهم من الممكن ان يتحمل هذا الامر الى ما لا نهاية ؟ انهم يعتمدون ، اولا ، على الدعم الامريكي الشامل . ثم يعتمدون ، ثانيا ، على خيانة الرجعية العربية واستمرار الاوهام العربية بان واشنطن « ستخلصنا من هذه الورطة » . فالحقيقة هى ان الرجعية العربية ، ايضا ، تقامر يوميا بحياة شعوبها وبمستقبلها . وفوق المقامرين الاثنين يقف المقامر الرئيس : واشنطن ! ولن يجد الثلاثة اي حل ثابت ومقبول لقضايا المنطقة ، وعلى راسها القضية الفلسطينية ، كما لم يجدوا اى حل ثابت ومقبول في الماضي ايضا . ان قمارهم هذا يزيد في الغليان في اسرائيل وفي الاقطار العربية .

اننا مدعوون الى تخليص الناس من اى وهم بان المنطقة سائرة نحو تطبيق « الحلول » الامبريالية والرجعية والصهيونية . ويقينا انه لا يوجد حل واضح ومحدد وعادل وعقلاني سوى برنامجنا — سلاما وغذاء وكساء وتدفئة ! وكل تحرك آخر هو تخبط في مستنقع لا قرار له او تآمر على مصالح الشعوب لا مستقبل له . ما هو الحل ؟ قالها ضابط لبناني مفاوض ، بكل بساطة : على الاسرائيليين ان « يغلوا » من لبنان ! ويقولها الطلبة الفلسطينيون في الضفة وغزة : عليهم ان « يغلوا » ! يقينا ان « الهدية » على مقدار « مهديها » . وعلى هؤلاء الحكام ان يدفعوا ، هم هم ، الثمن وان « يغلوا » ..

« الاتحاد »

يوري اندروبوف يرد على اسئلة الصحفيين الامريكيين :

المهمة الاولى في السياسة الدولية هي ابعاد خطر الحرب النووية ووقف عملية سباق التسلح

● موسكو — في معرض رده على اسئلة الصحفيين الامريكيين اشار الامين العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، يوري اندروبوف الى ان بلاده تبغي الحفاظ على السلام وتوطيده والى ان الاتحاد السوفييتي يعمل كل ما في وسعه من اجل تحقيق هذا الهدف لانه لا توجد مهمة في السياسة الدولية اهم من ابعاد خطر الحرب النووية المتزايد ، والاشراف على ظاهرة سباق التسلح النووي ووقفها . وتمنى اندروبوف — خلال التعبير عن امنياته لعام ١٩٨٣ — ان تسهم امريكا بقسطها الجدير بها كبلاد عظيمة في توطيد السلام بين الشعوب لا في تصعيد سباق التسلح .

وعبر اندروبوف عن اقتناعه بانه بامكان بلديهما القيام باعمال كثيرة مشتركة تعود بالنفع عليهما وعلى سائر البلدان والشعوب ، مثل التقليص المتبادل لقواتهما واسلحتهما في وسط اوروبا وازالة اكثر بؤر النزاعات العسكرية خطورة ، كمنطقة

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

على خلفية المفاوضات الاسرائيلية — اللبنانية

قرار حكومة بيغن البقاء في العمق اللبناني يكشف عن نوايا اسرائيل العدوانية التوسعية

❊ المقاومة اللبنانية : سنجعل من أرض لبنان مقبرة للغزاة ❊ جنبلاط : اسرائيل تحاول تقسيم لبنان ❊ صلاح خلف : الثورة الفلسطينية على استعداد للتعاون مع الحكومة اللبنانية ❊

● حيفا — لمحرر الشؤون السياسية — كشفت حكومة بيغن في جلستها الاسبوعية ، امس الاول ، عن حقيقة اهدافها العدوانية التوسعية في لبنان وذلك باعلانها ان قوات الاحتلال الاسرائيلي لن تنسحب من منطقة الشوف وطريق دمشق — بيروت « الى ان يتم التوصل الى تسوية سياسية مع لبنان » .

ويؤكد هذا القرار السلطوي الاسرائيلي الرسمي ما كان قد اشار اليه المراقبون في تعليقاتهم على المفاوضات الجارية بين اسرائيل ولبنان بان اسرائيل تعمل على عرقلة المفاوضات وفرض احتلالها امرا واقعا على لبنان او فرض الاستسلام عليه تحت اسنة الرماح .

وذكرت صحيفة «هآرتس» ، امس ، في معرض تعليقها على المفاوضات الاسرائيلية — اللبنانية التى تجددت امس ، في بلدة خلدة بالقرب من بيروت ان اسرائيل « مستعدة للتنازل عن استعمال كلمة « تطبيع » على شرط ان تبقى مركباتها — حدود مفتوحة وعلاقات تجارية وسياحية — على جدول المفاوضات » ! وهذا يعني ان حكام اسرائيل يصرون على فرض شروط « التطبيع » التي يرفضها الطرف اللبناني الذي يصر على الانسحاب الاسرائيلي الفوري وغير المشروط .

وعلى صعيد رد الفعل الشعبي اللبناني دعت جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية السلطات الرسمية في البلاد الى رفض كافة الشروط والتهديدات التي تحاول اسرائيل فرضها على لبنان . وقالت الجبهة في بيان لها في بيروت يوم الخميس الماضي انه في الوقت الذي بدات فيه الجولة الثانية من المفاوضات فان الجبهة لن تترك عنصر القوة في يد اسرائيل . كما انها ستوجه بنادقها الى القوات الغازية . وستجعل من ارض لبنان مقبرة للغزاة المحتلين . ودعا البيان كافة فئات الشعب اللبناني الى توجيه البنادق والجهود ضد الاحتلال الاسرائيلي والى الانضمام لجبهة المقاومة الوطنية .

ومن ناحية اخرى اتهم رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي اللبناني ، وليد جنبلاط ، اسرائيل بمحاولة تقسيم البلاد واخضاعها كليا لسيطرتها .

واشار جنبلاط في حديث ادلى به لمجلة « المستقبل » اللبنانية الاسبوعية الى ان اسرائيل تثير الاشتباكات المسلحة في جبل لبنان لمواصلة الاحتلال تحت هذه الحجة . واكد على ضرورة الانسحاب التام والمطلق لقوات الاحتلال الاسرائيلي من كل اراضي البلاد واستعادة الاستقلال الوطني وسيادة لبنان ووحدة اراضيه .

● الموقف الفلسطيني

هذا وذكرت اذاعة «صوت فلسطين» (٣١-١٢) ، ان القائد الفلسطيني صلاح خلف (ابو اياد) صرح بان الثورة الفلسطينية اعربت للرئيس اللبناني ، امين الجميل ، عن استعدادها الكامل للتعاون مع الحكومة اللبنانية . وقال ابو اياد لدى وصوله الى الكويت يوم الخميس الماضي ان اسرائيل ستحاول عرقلة المفاوضات مع لبنان لان الرئيس امين الجميل اكد انه لن يوقع اتفاقية سلام مع اسرائيل . وان ما يحدث في الشوف هو اكبر دليل على ان اسرائيل باقية هناك .

ونقلت اذاعة « صوت فلسطين » (٣١-١٢) ، عن مسؤولين لبنانيين قولهم ان خلافات جديدة برزت بين لبنان واسرائيل في جولة المفاوضات التي جرت في كريات شمونة يوم الخميس الماضي . وان الجانبين اخفقا في الوصول الى اتفاق على جدول اعمال من اجل استمرار المفاوضات .

وقالت مصادر مطلعة ان المفاوضين اللبنانيين والاسرائيليين اجتمعوا مع الوفد الامريكي المشارك في المفاوضات لمدة ٣ ساعات غير انهم لم يتمكنوا من تحديد

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

اندروبوف يدعو عرفات لزيارة موسكو

● تونس — تلقى الرئيس ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، دعوة رسمية لزيارة الاتحاد السوفييتي من الزعيم السوفييتي يوري اندروبوف وقد قام بتسليم الدعوة لعرفات السفير السوفييتي في تونس في اثناء اجتماعه به يوم الخميس الماضي في العاصمة التونسية ، غير انه لم يحدد بعد موعد هذه الزيارة .

ومن الجدير بالذكر ان آخر زيارة قام بها الرئيس الفلسطيني للاتحاد السوفييتي كانت في الخامس عشر من شهر تشرين ثاني الماضي حيث شارك في تشييع جنازة الزعيم السوفييتي الراحل ليونيد بريجنيف .

سليمان النجاب يشكر الاتحاد السوفييتي

● موسكو — ادلى الرفيق سليمان النجاب ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الفلسطيني ، بحديث لمراسل صحيفة « ازفستيا » السوفييتية شكر فيه الاتحاد السوفييتي على المساعدات التي يقدمها الى الشعب الفلسطيني . واكد على ان الاتحاد السوفييتي كان ولا يزال يتقدم بالاقتراحات البناءة لحل قضية الشرق الاوسط حلا سلميا وعادلا .

وندد الرفيق النجاب بمحاولات فرض الحلول الانفرادية الاستسلامية على الشعب العربي الفلسطيني على نمط كامب ديفيد مشيرا بذلك الى خطط ريغن .

واضاف انه لا يمكن لاي سلام ان يقوم في المنطقة دون الاقرار بالحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وفي مقدمتها حقه في اقامة دولته المستقلة .

في الذكرى ال ١٩ لانطلاقة الثورة الفلسطينية

عرفات يؤكد العزم على مواصلة النضال من أجل الحقوق المشروعة

❊ أحر التهاني من الشعب السوفييتي الى الشعب الفلسطيني ❊

● تونس — عن « صوت فلسطين » — احتفل الشعب العربي الفلسطيني ، في جميع اماكن تواجده ، يوم السبت الماضي (١/١) بحلول الذكرى ال ١٩ لانطلاقة الثورة الفلسطينية . وانهالت برقيات التهنئة على القيادة الفلسطينية من مختلف انحاء العالم .

والقى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات كلمة شاملة بهذه المناسبة استعرض فيها احداث العام المنصرم على الساحتين العربية والفلسطينية في ضوء الغزو الاسرائيلي للبنان .

واتهم ياسر عرفات في كلمته التي القاها امام المقاتلين الفلسطينيين في تونس الادارة الامريكية بالتخطيط لعدوان اسرائيل على لبنان وتحويل ارض هذا البلد الى ميدان للتجارب لاحدث المعدات الحربية الامريكية وكل ذلك بهدف اخضاع منطقة الشرق الاوسط للتحكم واشنطن .

واكد عرفات عزم الشعب الفلسطيني على مواصلة النضال من اجل احقاق حقوقه المشروعة بما فيها حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة .

واشار عرفات الى ان حركة المقاومة الفلسطينية هي جزء لا يتجزأ من النضال التحرري العالمي وخاصة العربي .

ومن ناحية أخرى صرح مصدر اعلامي مسؤول في الثورة الفلسطينية يوم الجمعة الماضي (١٢/٣١) انه تم تأجيل الاحتفال المركزي الذى كان من المقرر عقده في عاصمة الجمهورية اليمنية الديمقراطية الشعبية بمناسبة ذكرى الانطلاقة الى النصف الثاني من شهر كانون الجاري وذلك حدادا على ارواح ضحايا الهزات الارضية التى انزلت في الشهر الماضي كارثة ماساوية في الجمهورية العربية اليمنية .

وذكرت اذاعة موسكو يوم ٣١-١٢ ان اللجنة السوفييتية للتضامن الافرو — آسيوي وجهت برقية الى اللجنة التنفيذية ل م.ت.ف عبرت فيها عن التهاني الحارة والتضامن العميق . وجاء في البرقية : « ان الحركة التحررية للشعب الفلسطيني بقيادة م.ت.ف تحولت في السنوات الاخيرة الى طليعة نضال الشعوب العربية ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية ومن اجل السلام الدائم والعادل في الشرق الاوسط . وازداد الاعتراف بها ، بما لا يقاس ، على الصعيد الدولي » .

واشارت البرقية الى ان المواطنين السوفييت يحتفلون بالذكرى المجيدة ويؤكدون مجددا تأييدهم الراسخ للنضال الذى يخوضه الشعب العربي الفلسطيني من اجل مصالحه الحيوية وحقوقه المشروعة . ويعبرون عن ثقتهم التامة بانتصار القضية العادلة للشعب الفلسطيني .

القادة السوفييت يصلون الى براغ للمشاركة في اجتماعات قادة دول معاهدة وارسو

● براغ — « تاس » — وصل الوفد السوفييتي برئاسة الامين العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، يوري اندروبوف ، الى العاصمة التشيكوسلوفاكية براغ امس ، الاثنين ، للاشتراك في اجتماعات اللجنة السياسية الاستشارية لدول معاهدة وارسو . ويضم الوفد السوفييتي في عضويته كلا من : نيكولاي تيخونوف ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي رئيس مجلس الوزراء ، واندريه غروميكو ، عضو المكتب السياسي وزير الخارجية ، والمارشال ديمتري اوستينوف ، عضو المكتب السياسي وزير الدفاع ، وكونستانتين روساكوف ، الامين في اللجنة المركزية للحزب .

الهيئات القيادية السوفييتية تهنئ بالعام الجديد

● موسكو — تاس — قدم الرفيق فاسيلي كوزنيتسوف ، العضو المرشح للمكتب السياسي والنائب الاول لرئيس هيئة رئاسة السوفييت الاعلى ، تهاني اللجنة المركزية للحزب وهيئة رئاسة السوفييت الاعلى والحكومة للشعب السوفييتي وشغيلة البلدان الاشتراكية وشيوعيي العالم بالعام الجديد .

وجاء في التهنئة ان عام ١٩٨٢ كان عام الاعمال الابداعية الخلاقة للمواطنين السوفييت وعام التطور الاقتصادي وبناء مئات المصانع ومد انابيب الغاز الضخمة والخطوط الكهربائية الجبارة وتحسين ظروف السكن لعشرة ملايين مواطن .

واضافت التهنئة : في هذه الظروف السياسية المعقدة نعلن ان سعينا الى السلام ثابت وان الاتحاد السوفييتي يدافع بثبات عن مصالحه ومصالح حلفائه واصدقائه وانه يخوض نضالا مستمرا ضد خطر نشوب حرب نووية ومن اجل لجم سباق التسلح .

وحذرت التهنئة انصار المغامرات الحربية وقالت ان عليهم ان يعرفوا ان حصانة حدود الاتحاد السوفييتي وحدود حلفائه مضمونة بثبات وان القوات المسلحة السوفييتية عامل قوي للسلام وامن الشعوب .

القادة السوفييت يهنئون الشعب الكوبي بمناسبة انتصار الثورة

● هافانا — تاس — بتاريخ ١-١-٨٣ حلت ذكرى انتصار الثورة الكوبية . وبهذه المناسبة وجهت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي وهيئة رئاسة السوفييت الاعلى ومجلس الوزراء السوفييتي برقية الى القائد الكوبي فيدل كاسترو يهنئون فيها الشعب الكوبي بعيده الوطني .

وجاء في البرقية : ان انتصار الثورة في الاول من كانون الثاني عام ١٩٥٩ قد فتح فصلا جديدا في تاريخ كوبا ، وكان بمثابة مرحلة هامة في تطوير العملية الثورية في امريكا اللاتينية والعالم كله . وجاء في البرقية ايضا ان الشعب السوفييتي يتضامن دوما مع كوبا التي هي حلقة متينة وجزء لا يتجزأ من المنظومة الاشتراكية .

هذا وهنأت الهيئات القيادية السوفييتية شغيلة كوبا متمنية لها المزيد من النجاحات والانتصارات في البناء الاشتراكي .

تصاعد المقاومة في الجنوب اللبناني ومقتل ضابط اسرائيلي

● تل ابيب — اعترف الناطق العسكري الاسرائيلي بان منطقة صيدا كانت مسرحا لعمليات رجال المقاومة ضد قوات الغزو الاسرائيلي طيلة يوم الاحد الماضي .

وذكر الناطق العسكري ان عبوة ناسفة انفجرت جنوبي صيدا اثر مرور سيارة عسكرية اسرائيلية وان سيارة عسكرية اخرى تعرضت لاطلاق النيران في مدينة صيدا .

وكان الناطق العسكري الاسرائيلي قد ذكر ان سيارة عسكرية اسرائيلية تعرضت للقصف ، يوم السبت الماضي ، قرب كفر سيل جنوب بيروت مما اسفر عن مصرع الكابتن شمعاهو لبي وجرح ضابط آخر .

لفت نظر

ارتفاع سعر «الاتحاد» ابتداء من هذا العدد

● نلفت نظر قرائنا وموزعينا الى ان سعر الصحيفة سيرتفع ابتداء من هذا العدد بحيث يصبح سعر عدد يوم الثلاثاء ٨ شواقل وعدد يوم الجمعة ١٠ شواقل . ويجيء هذا الارتفاع تحت ضغط التضخم المالي وارتفاع اسعار الورق وتكاليف الطباعة بوتائر متلاحقة بحيث لم تبق صحيفة في البلاد الا وارتفع سعرها مرات .

اننا على ثقة بان قراء «الاتحاد» الذين احتضنوا صحيفتهم في اوقات اشد حلكة ، لن يبخلوا عليها خصوصا في هذه الظروف المصيرية التى تمر بها البلاد والمنطقة .

● ادارة « الاتحاد » ●

الاحتلال يصعد عملياته القمعية في الضفة المحتلة

اعتقالات جماعية ومداهمات للمكاتب واغلاق مدارس!

● القدس — لمراسلنا — صعدت قوات الاحتلال الاسرائيلي في الضفة الغربية المحتلة من ممارساتها القمعية ضد جماهير الشعب الفلسطيني وقامت خلال الايام القليلة الماضية بحملة اعتقالات جماعية واسعة حيث تم استدعاء اعداد كبيرة من المواطنين للتحقيق معهم ومن ثم الزج بهم في المعتقلات .

وتم يوم الخميس الماضي ، على سبيل المثال ، استدعاء حوالي ١٥٠ شخصا من منطقة بيت لحم لمقابلة الحاكم العسكري الاسرائيلي وزج بكل من مثل للتحقيق صباح الجمعة في سجن الفارعة . وقامت قوات الاحتلال باعتقال المواطن عيسى مصلح الذى ذهب ليطلب عن ان زوجته المطلوبة للتحقيق لن تتمكن من الحضور لانها والدة جديدة . كما تم اعتقال اعداد كبيرة من سكان الخليل ورام الله ونابلس وغيرها من مخيمات ومدن وقرى الضفة المحتلة . وشملت حملة الاعتقالات هذه العديد من النقابيين والطلاب والمعلمين والكتاب والادباء والصحفيين والعمال علمنا منهم : الصحفي حمدي فراج والكاتب جمال بنورة والشاعر عبد الناصر صالح وجبر ابو كشك ، احمد العاملين في مكتب صحيفة « الميثاق » في نابلس ، والنقابي يوسف الطميزي والنقابي فيصل الهندي ومحمد الاطرش وعدنان برهم ورياض الهودلي واحمد صيام وخالد خران والنقابي عدنان ادريس وعامر الديك ومهدي زبلح واسماعيل حمدان وبشار ابو التين ويوسف ابو لبن وتيسير عبد الحق ومفيد ابو كشك وايمن ابو غزالة .

هذا وتم اعتقال الدكتورين اعلاء خلال الاسبوع الماضي في اثناء فرض حظر التجول على المخيمات الفلسطينية والبلدة القديمة من نابلس المحتلة وهم موجودون حاليا في اسطبل الخيل التابع لمعتقل فارعة العسكري حيث يوجد حوالي ٣٠٠ معتقل فلسطيني .

ومن ناحية اخرى قامت قوات الاحتلال باغلاق المدرسة الصناعية الثانوية في مدينة نابلس وذلك لمدة اسبوع ابتداء من يوم الخميس الماضي .

ولا يزال العلم الفلسطيني يرفرف على احد اعمدة الكهرباء في نابلس وللاسبوع الثالث على التوالي .

كما قامت قوات الاحتلال ، مؤخرا ، بمداهمة ١٥ مكتبة في الضفة الغربية بما فيها القدس المحتلة حيث تم مصادرة الكتب والمنشورات المناهضة للاحتلال .

وقامت قوات الاحتلال في نهاية الشهر الماضي بمداهمة مكتب « منشورات الوحدة » لصاحبه فازي ابو كشك وصادرت مجموعة من الكتب واللوحات ومخطوطة «الحصار» للكاتب الفلسطيني بلال حسن ومخطوطة سياسية «الجسور المفتوحة» للكاتب داعس ابو كشك . وتم اعتقال الصحفي ابو كشك لعدة ايام على ذمة التحقيق .

مطلوب ١٣٩٩ اشتراكا حتى نهاية الشهر :

وصلنا الى ٦٠٪ من الهدف العام

❊ أساتذة اللغة العربية في جامعة موسكو يحيون توفيق طوبي وهيئات تحرير الصحف الشيوعية ❊

الاتحاد — طليعة فجر كل يوم

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — بلغ ما تجمع لدينا من اشتراكات في « الاتحاد » اليومية حتى الان (بداية الاسبوع الاول من الشهر الثالث على بدء الحملة) ٣٦٠١ اشتراك وما يعادل ٦٠٪ من هدفنا النهائي حتى شهر نيسان القادم (٦٠٠٠ اشتراك) .

ولكن بشرى العام الجديد جاءت هذه المرة من موسكو ، عاصمة وطن ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى الذى يحتفل بيوبيله الستين ، على شكل تحية دافئة من اسرة اساتذة اللغة العربية في معهد بلدان آسيا وافريقيا في جامعة موسكو الى الرفيق توفيق طوبي واسرة هيئة تحرير « جريدة الاتحاد ومجلة الجديد ومجلة الغد » . وجاء فيها « نتمنى لشملكم العزيز المزيد من الانتصارات والصحة والسعادة راجين ان تبقى كلمتكم مدوية وصادقة ، ثورية ورنانة كما عرفناها واحببناها » .

ولا تزال منطقة الناصرة تحتل المركز الامامي ، فقد جمعت حتى الان ٢٠٨٦ اشتراكا وما يساوى ٨٢٠٤٥٪ من هدفها النهائي موزعة كما يلي : الناصرة (٦٠٠) ، عرابة (٢٢٥) ، سخنين (١١٥) ، دير حنا (٩٣) ، المغار (٥٦) ، عيلبون (٤٥) ، البعينة (٢٢) ، كوكب ابو الهيجا (٢٠) ، طمرة (٢٠٠) ، شفاعمرو (١٤٥) ، عبلين (٨٥) ، كابول (٧٠) ، شعب (٣٠) ، كفر مندا (١٥) ، يافة الناصرة (١١٥) ، كفر كنا (٥٠) ، الرينة (٤٠) ، طرعان (٥٠) ، اكسال (٣١) ، عين ماهل (٢٦) ، دبورية (١٦) ، المشهد (١٢) ، المقيبلة (٧) ، صندلة (٥) .

ثم تلي منطقة عكا . وقد جمعت ٨٣٦ اشتراكا تساوى ٥٥٠٧٪ من هدفها وموزعة كما يلي : البقيعة (٥٥) ، البعنة (٥٤) ، مجد الكروم (٧٩) ، جديدة (٥٥) ، الرامة (١٠٩) ، بركا (٤٥) ، كفر ياسيف — ابو سنان (٢٤٧) ، عكا (٩٩) ، نحف (١٤) ، دير الاسد (٢٢) ، ترشيحا (٨) ، المكر (١٧) ، المزرعة (١٠) ، بيت جن (٧) ، معليا (١٥) .

اما منطقة المثلث فقد جمعت ٤٤٧ اشتراكا تساوى ٣٠٪ من هدفها وموزعة كما يلي : الطيبة (١٣٠) ، ام الفحم (١١٢) ، الطيرة (٧٥) ، باقة الغربية (٤١) ، قلنسوة (٤٠) ، كفر قرع (٢٢) ، عرعرة (١٢) ، كفر قاسم (٥) ، المرجة (٤) ، جلجولية (٢) ، معاوية (٢) .

وستوافينا منطقة حيفا بنتائجها في اواخر الاسبوع . وكانت قد جمعت ١٦٣ اشتراكا تعادل ٣٢٠٦٪ من هدفها .

ونود ان نذكر المناطق والفروع بان الهدف المطلوب الوصول اليه حتى نهاية الشهر الجاري هو ٥ آلاف اشتراك . ومطلوب ان نجمع في سبيل ذلك ١٣٩٩ اشتراكا . فقدما ..

الطبقة العاملة العربية في صفوف معركة التحرر الوطني الاولى

نشاطات كفاحية واسعة للنقابات العربية خلال حرب لبنان رغم كبت الانظمة الرجعية

*** العمال العرب تدفقوا بالوفهم الى مراكز التطوع * العديد من عمال اليمن الدمقراطي استشهدوا على أرض لبنان وهم يكافحون مع أشقائهم اللبنانيين والفلسطينيين والسوريين دفاعا عن كرامة أمتهم ***

اعـداد :
*** جمال موسى ***

● لم ننسه بعد غزوة المجازر والدمار الاسرائيلية في لبنان ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني .وهذه الغزوة تواصل طريقها الدموية ببطء بعد أن أقامت الدنيا ضد حكام اسرائيل . لقد أجمعت الحقائق والتقديرات على ان هذه الحملة الامبريالية الامريكية استهدفت تصفية حركة التحرر والمقاومة الفلسطينية المسلحة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية وسحق الحركة الوطنية والتقدمية اللبنانية وفرض حكم عميل لاسرائيل وامريكا على لبنان ومن ثم كسر شوكة حركة التحرر العربية عامة، وخاصة في سوريا . وقامت آلة الحرب الاسرائيلية — الامريكية الضخمة بحرق عاصمة لبنان ، بيروت بعد أن عصفت بجنوب لبنان ومدنه وقراه ومخيماته بقصد تركيع العواصم العربية الاخرى ، وخاصة دمشق ، بعد أن ركع نظام انور السادات في القاهرة .

لقد كانت هذه الحملة فرصة العمر بالنسبة لحكام اسرائيل وأسيادهم في البيت الابيض ، بعد أن نجحوا في كسب تأييد الانظمة الرجعية العربية سواء بالعلن أو بالباطن ، مستغلين في ذلك ظاهرة التجزئة والخلافات في العالم العربي والحرب العراقية — الايرانية .

من الجلي أن هذه الحرب الظليمة ، والتي ارادوا لها أن تكون ظليمة ، لم تحقق أهداف حكام اسرائيل وامريكا السياسية . ولكن ليس هذا ما أود معالجته في هذه المقالة . انما أردت أن اتطرق الى الجانب « المظلم » من جبهة الصراع الدائرة على رحى هذه الحرب . وأعني موقف الانظمة العربية الرجعية ودور الشعوب العربية في مختلف أقطارها .

هل كان هذا الجانب « المظلم » هادئا كالبحر الميت كما ظهر على سطحه . وهل كان هذا الهدوء مكسبا جديدا لامريكا والرجعية العربية ولسياسة العدوان الاسرائيلية .

ساعطي الجواب على هذا السؤال ليس من عندياتي .. ان بين يدي ثلاثة اعداد من مجلة « العمال العرب » . وهي مجلة شهرية يصدرها « الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب » . وهذه المجلة السياسية والوثائقية والمصورة كبيرة ذات مركز محترم جدا . وهي تعبر عن الكفاح الطبقي العمالي ، النقابي والسياسي ، كجزء لا يتجزأ من حركة التحرر القومي والاجتماعي للشعوب العربية .

والاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب ، هو احد التجمعات العالمية الكبيرة لنقابات العمال . فهو يجمع ويوحد اتحادات النقابات العمالية في الاقطار والدول العربية . وهو يتعاون ويقيم العلاقات مع اتحاد النقابات العالمي ومركزه في براغ ، ومع النقابات في الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية وغيرها من دول العالم .

ويمكن اعتبار هذه الاعداد الثلاثة من المجلة المذكورة وثيقة عن الحرب في لبنان . وقد برز فيها أن الجانب « المظلم » لم يكن « هادئا » وان الطبقة العاملة ونقاباتها ومنظماتها السياسية كانت تغلي كالمرجل ، مكافحة واعية وعلى قدر كبير من المسؤولية الوطنية .

لقد توقعت قوى التحرر العربية — حتى المنجمون وقراء الطالع السذج توقعوا — بان يكون العام ٨٢ عاما هاما ان لم يكن حاسما في تطورات الصراع العربي — الصهيوني .. وقدرت أن يشهد هذا العام حربا طاحنة تستهدف الارادة الوطنية الفلسطينية والموقف القومي الكفاحي للمناضلين العرب ... ومن ثم جر المنطقة نهائيا والى فترة بعيدة الى دائرة النفوذ الامبريالي الامريكي والسيطرة الصهيونية .

هذا ما جاء في مقدمة المقال المنشور في عدد حزيران ٨٢ من هذه المجلة ، تحت عنوان : « الاجتياح الصهيوني وانظمة الصمت العربية » .

وكانت قوى التحرر العربي واعية لدور الرجعية العربية وقد كتبت المجلة تقول : « .. تعزو الصمت العربي الرسمي للانظمة العربية ، الى دورها في الجريمة والى عجزها التاريخي .. » . كما كانت واعية لدور هذه الرجعية في كبح كفاح الشعوب العربية التحرري وقد كتبت تقول : « حقا لا ننكر سياسة القمع المادي والمعنوي التي تمارسها هذه الانظمة .. ولا ننكر اجهزتها القوقية من اجهزة المخابرات وقوى كاتم الصوت الوطني وقوانين امن النظام » .

وبالمقابل حددت قوى التحرر العربي طبيعة المعركة الدائرة في العالم العربي فذكرت المجلة : « ان التحرر العربي يرتبط جدليا بالتحرر من الامبريالية العالمية ، الذي مقدمته التحرر من القيود المكبلة للفعل الجماهيري والتخلص من الواقع المتخلف الراهن والذي يعني نسف اجهزة الصمت العربي وسقوط انظمتها .. » . واضافت تقول : « ان الصراع العربي — الصهيوني هو احد اشكال الصراعات العربية الاكثر حدة وعنفا ضد الامبريالية والولايات المتحدة على وجه الخصوص ... » .

وواصلت المجلة : « ويظل المطلب الجوهري والجماهيري ان تتحرك الجماهير بكل قواها وعلى رأسها الطبقة العاملة العربية لتمزق اقنعة الصمت الرهيب .. وتوقظ الضمير العربي الغافل عن المصالح الامبريالية الامريكية والصهيونية واطماعها .. وأن تتمرد على المتآمرين والصامتين والمتخاذلين وتصفي حسابها مع الخونة والمتواطئين وهذه في حد ذاتها معركة تتطلب فعلا وممارسة نضالية كفاحية لا كلاما وخطبا وبيانات » . وهكذا لم تكن الجبهة العربية « هادئة » ، بل كانت تغلي بالصراعات الداخلية ما بين قوى التحرر والانظمة الرجعية المتعاونة مع الامبريالية الامريكية .

وقد لعبت الطبقة العاملة ونقاباتها واتحادها الدولي العربي دورا طليعيا وثوريا ضد الحرب الامبريالية على لبنان وضد انظمة التواطؤ والصمت .. الخ . ووجه « الاتحاد » نداء الى المقاتلين الابطال على الساحة اللبنانية جاء فيه : « تأكدوا ان اخوانكم العمال العرب الذين يشكلون الاحتياطي الثوري الكبير لهذه الامة وافدون على مراكز التطوع . لن يتخلوا عن المعركة المقدسة التي تخوضونها وانهم لن ينسوا المتواطئين والمتخاذلين » .

وفي ظروف الكبت والتمزق والمصاعب القاسية التي تعاني منها الشعوب العربية في ظل سلطان الرجعية العربية اخذ الاتحاد العمالي يقوم بشحن وشحذ الطاقات الثورية والوطنية ، وتوحيد قوى الكفاح، كما عبر عن هذا في ندائه الحار الى الشعوب العربية . وقد ناشد هذا النداء كل القوى الثورية والوطنية في الوطن العربي « ترك التناقضات الثانوية جانبا والتوجه بكل قواهم للتصدي للعدو الصهيوني والوقوف الى جانب الثورة الفلسطينية من اجل المحافظة عليها وتحقيق اهدافها في النصر والعودة ..» .

كذلك توجه الاتحاد العمالي برسالة مفتوحة الى رؤساء وملوك وأمراء العرب فضح فيها العجز العربي والصمت العربي اللذين خيما على الانظمة العربية « مما ساعد على زيادة عنجهية وتصلب قادة العدو الصهيوني . بحيث اكتفت الانظمة العربية بالبيانات والتفرد الاعلامي ..» .

وجاء في هذه الرسالة : « اننا باسم ملايين العمال العرب نطالبكم بتحمل مسؤولياتكم القومية والتاريخية لمواجهة الخطر الصهيوني المحدق بالامة العربية .. »

وبعث الاتحاد العمالي الدولي بندائه الى النقابات في العالم، والى الدول الخمس الدائمة في مجلس الامن .. كما أرسل بوفوده الى مختلف الجهات العربية والعالمية مطالبا بالوقوف ضد الحرب الاسرائيلية الامبريالية في لبنان . وأصدر البيانات المشتركة مع العديد من هذه النقابات والمنظمات الخ .

وتوجهت الاتحادات النقابية لعمال سوريا وفلسطين والاردن بنداء مشترك « الى جماهير امتنا العربية وجماهير الطبقة العاملة العربية » فضحت فيه الانظمة العربية التي « تلزم الصمت المشبوه وتقف متفرجة أمام صور الموت والدمار في لبنان وكان الامر لا يعني هؤلاء من قريب او بعيد » ... وقالت ان بعض الحكام العرب يمارسون « احط اشكال الغطرسة والتضليل على الجماهير في اقطارهم .. ويرددون دون حياء تخرصات الصهاينة وأكاذيبهم .. » وطالبت هذه الاتحادات العمال والجماهير العربية التي هي وحدها تملك الارادة الثورية أن تمزق اقنعة الصمت وأن « .. تقف بحزم وصلابة ضد الانظمة الصامتة المتخاذلة المتواطئة وضد المصالح الامريكية» .. وحرضتها قائلة : « لتتمردوا على هذه الانظمة ولتدمروا مصالح الامبريالية الامريكية شريكة اسرائيل .. »

● نشاطات محلية ●

ولم يقف النشاط التحريضي عند حد الاتحاد الدولي للعمال العرب ، بل قام الاتحاد النقابي في كل قطر عربي بدوره !:

فأصدرت المنظمات الجماهيرية والعمالية في عمان بيانا مشتركا ضد العدوان على لبنان الذي « تنفذه الطغمة الصهيونية بدعم من الامبريالية الامريكية » . واعلنت وقوفها الحازم الى جانب الشعبين الفلسطيني واللبناني ، وجاء في البيان : « ان هذا العدوان الصارخ للصهيونية ومعها زعيمة الاجرام العالمي الولايات المتحدة الامريكية يجب أن يتوقف فورا .. » .

وفي الكويت نظم الاتحاد العام للعمال الذي يجمع القطاعات الشعبية والمهنية مظاهرة ضخمة سار فيها اكثر من خمسين ألف شخص تضامنا مع الشعب الفلسطيني واللبناني . ودعا المتظاهرون في هتافاتهم بالموت لامريكا عدوة الشعوب ، والى قطع النفط عنها وسحب الارصدة منها . كما طالبوا الدول العربية بقطع العلاقات مع امريكا قاتلة الشعوب .

وفي اليمن الدمقراطي قام اتحاد العمال بتنظيم المسيرات الجماهيرية وعقد المهرجانات وجمع التبرعات المالية وبادر الاتحاد الى تسجيل مئات المتطوعين « الذين وصلوا على عجل الى أرض المعركة في لبنان للقيام بالدور المنوط بهم نحاه امتهم العربية واستشهد العديد منهم في معركة الشرف » .

وفي لبنان « وجه الاخ الياس الهبر رئيس الاتحاد الوطني لنقابات العمال والمستخدمين في لبنان نداء في السابع من آب طالب فيه العمال العرب بضرورة مقاطعة المصالح الامريكية وقطع النفط وسحب الارصدة من المصارف الامريكية » .

وفي تونس « قام الاخ حبيب عاشور رئيس الاتحاد العام التونسي للشغل والاخوة اعضاء المكتب التنفيذي بتسليم سفير الولايات المتحدة الامريكية في تونس مذكرة احتجاج على الدعم اللا محدود الذي قدمته أمريكا للعدو الصهيوني في غزوه البربري الوحشي للبنان واعتدائه على الثورة الفلسطينية . »

في القدس العربية : أصدرت النقابات العمالية بيانا وقعه عشرون من رؤساء النقابات العمالية في مدينة القدس المحتلة . شجبوا فيه حرب الابادة وطالبوا بسحب قوات الغزو فورا من لبنان ، وأكدوا : بأن « الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة لن يركع ولن يستسلم .. ولن يقبل بغير منظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا ووحيدا له ولن يقبل باقل من اقامة دولته الفلسطينية المستقلة على ارض فلسطينية بقيادة المنظمة» .

في الصومال : قام الاتحاد العام لنقابات عمال الصومال بنشاط مكثف لكسب التأييد وتعبئة الطبقة العاملة ضد الغزو الصهيوني في لبنان . فقد عقد الاجتماعات العامة والاجتماعات الاخرى في ميادين العمل تأييدا لمنظمة التحرير الفلسطينية وشعب فسطين .

« وقد نظم اتحاد عمال الصومال المظاهرات الشعبية التي طافت شوارع البلاد منددة بالغزو الصهيوني والامبريالية الداعمة له ومعلنة غضبتها الشديدة على الغزاة المعتدين الذين يجب أن ينسحبوا فورا من عرب جميع الاراضي العربية المحتلة ومن لبنان العربي » .

وفي الاردن : أصدر اتحاد عمال الاردن الشرعي بيانا ندد فيه بالمجزرة في صبرا وشتيلا ، وجاء فيه : « يا عرب أمريكا هل آمنتم بأن أمريكا تدجل عليكم .. ونكثت عن تعهداتها تجاه بيروت الغربية ومخيمات الفلسطينيين فاوعزت للصهاينة باجتياح بيروت لتدمير وتقتيل الشعب الفلسطيني واللبناني » .

واعلنت النقابات في هذا البيان : « ان منظمة التحرير الفلسطينية تستحق منا كل الدعم والتأييد والمساندة » .

اما في السعودية التي يسودها نظام الظلام والعبودية البائد ، فقد شنت هناك اجهزة القمع التابعة لنظام آل سعود حملة اعتقالات واسعة ضد القوى والاصوات الوطنية الشريفة والمخلصة .. راح ضحيتها العشرات من المواطنين على مختلف اتجاهاتهم السياسية والايديولوجية ، في الوقت الذي تتعرض فيه حركة التحرر الوطني الى هجوم امبريالي صهيوني .. وذلك حسب ما جاء في البيان الذي أصدرته « الجبهة الوطنية في الخليج العربي والجزيرة العربية » في أعقاب الاعتقالات التي اقدمت عليها السلطات الحاكمة في السعودية .

وقد دعا ذلك البيان القوى الشريفة والمحبة للسلام الى ان تشدد من تضامنها الكفاحي .. مع الشعب في السعودية وقواه الوطنية والتقدمية.

وأما في مصر : ورغم أنف سياسة نظام ورثة السادات فقد اصدرت نقابة عمال البناء التي بلغ عدد اعضائها اكثر من نصف مليون عامل ، بيانا عن مؤتمرها الذي عقدته في القاهرة في مطلع تموز واستمر يومين ، وحضره ١٨٠ مندوبا يمثلون نقابات البناء الفرعية .

وطالب البيان : « باعتبار اتفاقات كمب ديفد لاغية وكأنها لم تكن » وطالبوا ايضا « بطرد سفير العدو الصهيوني من القاهرة » وتبرع عمال البناء باجر يوم عمل لدعم المقاومة الفلسطينية في لبنان ، وكانت الدفعة الاولى اكثر من مليون جنيه مصري .

وقد وصفت قرارات المؤتمر بأنها المرة الاولى التي تتم فيها مطالبة شعبية خارج اطار الاحزاب المعارضة « بطرد العدو الصهيوني عن الارض العربية المصرية وليس الاكتفاء بتجميد عملية التطبيع » .

وفي ليبيا — عقدت دورة طارئة لمؤتمر الشعب في ١—٢ من تموز ٨٢ اشترك فيها عن الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب سكرتيره العام حميد جلود .

وندد هذا المؤتمر بالغزو الامريكي الصهيوني للبنان ، ووضع برنامج كفاح ضد الامبريالية ، وضد الرجعية العربية المتآمرة .

وأنهي اقتباساتي من الاعداد الثلاثة لمجلة « العمال العرب» المذكورة أعلاه ، والتي سجلت الكثير عن النشاطات الكفاحية للطبقة العاملة وعن المعارك الطاحنة على ارض لبنان وفي عاصمته بيروت ضد الغزاة الاسرائيليين ، بالاقتباس التالي من بيان الامين العام لاتحاد عمال فلسطين السيد فتحي الراغب : « ان المواطن العربي مطالب بضرب المصالح الامريكية داخل المنطقة العربية . وعندما نقول ضرب المصالح الامريكية لا نعني بها المصالح النفطية فقط ، وانما ايضا الوجود الامريكي داخل الوطن العربي باشكاله المتعددة. وعلى المواطن العربي أن يتوجه بكافة طاقاته الى كشف الانظمة العربية العميلة التي لا تزال تتواطأ بشكل مكشوف وسافر مع التآمر الامريكي وأن يعمل على اسقاط هذه الانظمة بأي شكل من الاشكال » .

● الخلاصة :

هذه لمحة عن الكفاح المحتدم لدى الشعوب والدول العربية ضد الامبريالية والانظمة الرجعية ومن أجل التحرر الكامل من انيابها ومن اجل التقدم الاجتماعي ووضع حد نهائي لحروب اسرائيل وتوسعاتها ، وغطرسة حكامها .

ان الحرب التي تشنها اسرائيل على الشعبين اللبناني والفلسطيني والتي تدعمها أمريكا علنا وخروج منظمة التحرير الفلسطينية بل الشعب الفلسطيني كله منها برؤوس مرفوعة ، قد زاد من احتدام الكفاح العربي الذي تقف في مقدمته الطبقة العاملة العربية . لقد كشفت الدماء الزكية التي سفكت في لبنان ، في صبرا وشتيلا عن وعي عميق في فهم الشعوب العربية ، هذه الشعوب التي ستكنس الامبريالية الامريكية والمعتدين الاسرائيليين والرجعية العربية .

لنتبرع ونجمع التبرعات لحملة الحزب المالية للعام ١٩٨٣

الى اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي ،
الى اعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ،
الى اصدقاء الحزب وجميع انصار السلام والدمقراطية ،

لقد انتهى العا م١٩٨٢ . كان هذا العام عام الحرب العدوانية على لبنان التي ادت الى دمار كبير والى سقوط ضحايا عديدة وعام استمرار الاحتلال والقمع في المناطق المحتلة .

وبجعلة حكومة الليكود تتزايد اخطار الفاشية والهجوم على حقوق العاملين وتتفاقم سياسة التمييز والاضطهاد ازاء الجماهير العربية .

وتحمل حزبنا الشيوعي الاسرائيلي على كاهله مسؤولية كبيرة في النضال ضد الحرب والاحتلال من اجل السلام العادل والشامل ودفاعا عن الدمقراطية ومن اجل المساواة في الحقوق والدفاع عن شؤون العاملين . لقد شن حزبنا نضالا عنيدا ، بالمظاهرات والاضرابات وبالاجتماعات والنضالات الشعبية المتنوعة وفي الكنيست والهستدروت والسلطات المحلية وخارجها ومن على صفحات الصحافة الشيوعية وكل ذلك بالتعاون اليهودي — العربي مع اوسع اوساط انصار السلام والدمقراطية .

ومن اجل تامين التمويل المطلوب لاستمرار هذا النضال وتوطيده ، ومن اجل تامين استمرار صدور الصحافة الشيوعية بشكل منتظم قررت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي القيام بحملة مالية للعام ١٩٨٣ بمقدار ٢ ملايين شيكل . وقد بدات الحملة منذ الفاتح من كانون الثاني ١٩٨٣ .

ان تجنيد هذا المبلغ هو ضرورة حيوية لتامين استمرار نشاط الحزب السياسي والشعبي والقيام بواجباته العديدة في جبهة النضال من اجل السلام ودفاعا عن الدمقراطية وحقوق العاملين .

اننا ندعو جميع اعضاء الحزب واعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي واصدقاء الحزب وجميع انصار السلام والدمقراطية الى العمل على انجاح الحملة المالية للعام ١٩٨٣ .

اننا على ثقة بان حملة العام ١٩٨٣ ستتكلل بالنجاح بفضل تاييدكم ونشاطكم المخلص .

لنتبرع ونجمع التبرعات لحملة الحزب المالية للعام ١٩٨٣ . لتوطد النضال اليهودي — العربي من اجل السلام في العالم ومنطقتنا ومن اجل السلام الاسرائيلي — الفلسطيني وانهاء الاحتلال ومنح حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني . ومن اجل الدفاع عن الدمقراطية واحباط خطر الفاشية . ومن اجل المساواة في الحقوق والدفاع عن حقوق العاملين .

وتقرر ان يكون توزيع الحملة على المناطق على النحو التالي :

منطقة الناصرة	١٠٠٥٠	مليون شيكل
منطقة عكا	٨٠٠	الف شيكل
منطقة تل ابيب	٤٠٠	الف شيكل
منطقة المثلث	٤٠٠	الف شيكل
منطقة حيفا	١٧٠	الف شيكل
منطقة السهل	٩٠	الف شيكل
منطقة الجنوب — النقب	٦٠	الف شيكل
منطقة القدس	٣٠	الف شيكل

● اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ●

ص.ب. ١٠٤ حيفا

مسؤول الهستدروت : حقوقك مهضومة لانك عربي

● ارجو ان تنشروا رسالتي هذه ليعلم من لم يعلم بعد ماهية الهستدروت وكيف يعيش العمال العرب .

انني اعمل حدادا لدى شلومو عنبر في المنطقة الصناعية في نتانيا منذ سبع سنوات . خلال هذه الفترة كنت اخرج الى اجازة سنوية لمدة ١٢ يوما فقط مع انه اصبح يحق لي ان اخذ اجازة لمدة ٢١ يوما . ولم يدفع صاحب العمل لي اجرة السفر مع ان هذه الاجرة من الحقوق الاولية للعاملين . كذلك لم يدفع لي قط منحة النقاهة (بيت هبراه).

باختصار حملت همومي هذه وتوجهت الى مكتب الهستدروت في « بيت ريمز » في نتانيا . توجهت الى احد الموظفين فقال لي : متأسف . مشاكل العرب تحل لدى الموظف الخاص بالعرب وهو «الاخ» عبد الرازق ابو راس . توجهت للاخير فقال لي : سنحضر رسالة الى صاحب العمل . وهذا سيستغرق اسبوعا على الاقل !! . قلت — لا حول ولا ....

رجعت الموظف بعد اسبوع وتسلمت الرسالة وانا اقول لنفسي : ها هي قضيتي قد حلت . سنحصل على حقوقنا . واذا بهذه الرسالة فارغة لا قيمة لها عند صاحب العمل . فقد مزقها فورا وقال لي : لم اجلبك من بيت ريمز والهستدروت ليست « ابو طربوش » على عملي .

عدت الى الموظف ابو راس واخبرته عما جرى فقال لي : ساتصل به شخصيا وذلك سيستغرق اسبوعين . ورجعت بعد اسبوعين فلم اجده . فتوجهت الى موظف اخر وكانت الساعة تشير الى التاسعة صباحا فقال : الموظف العربي غير موجود لان دوامه قد انتهى . فسألت وما هو وقت دوامه ؟ فاجاب : من الثامنة صباحا وحتى التاسعة الا ربعا . فسألته : وما العمل ؟ فاجاب : بصراحة . لا يريدون اعطاءك حقوقك لانك عربي ..

في اليوم التالي توجهت مرة اخرى الى عبد الرازق ابو راس فقال لي — انني انتظر محامي الهستدروت .

ومضى شهر حتى الان .. وانا انتظر . فالى متى ؟ الى متى يا هستدروت ؟ !

● محمد يوسف تايه ●
قلنسوة — المثلث

كتاب مفتوح

فخامة رئيس دولة اسرائيل المحترم
السيد رئيس مجلس الوزراء المحترم
السيد وزير الخارجية المحترم
السيد القائد العام لجيش الدفاع المحترم

كدرزي وعربي رأيت لزاما علي ان الفت انتباهكم الى خطورة الاحداث القائمة في الشوف في لبنان التي انتم المسببون لها لنيل ما ترجونه لصالحكم في لبنان غير مكترثين لخطورة ما سيأتي عن ذلك في المستقبل لابناء الطائفتين — المسيحية والدرزية .

اني اسأل — الا يهم دولة اسرائيل كم يكون عدد الضحايا من طائفتنا . تطلبون من الدروز ، الذين فتحت لهم مقابر عسكرية في اسرائيل ، ان يخلصوا للدولة . فكيف يكون ذلك ونحن نشهد الذابح ضد اخوتنا في لبنان . هل مرت غيمة على ادمغتكم فحجبت عنكم رؤية الحق والوفاء الصادق ام ان الدولة صارت « حارة كل من ايده اله » .

سادتي ، ساروي لم قصة قصيرة :

لاحد الجبابرة السابقين كانت بنت اسمها قمر الزمان . وقد طلع في وجهها دمل . فطلب والدها طبيبا شرط ان يزيل الدمل دون اجراء عملية جراحية . فوجد طبيبا كهذا قام بامتصاص الدمل وشفيت الفتاة . ولكن بعد فترة اصيب مرجان ، خادم السيد الجبار ، بالمرض نفسه ولكن الدمل طلع في قفاه . فاحضر الطبيب واضطر ان يمتص الدمل في قفا مرجان . وقال بعدها : كل ما ربحناه في خد قمر الزمان ضاع في قفا مرجان . وها نحن ايضا .. ضاع كل ما عندنا .

اننا نطالبكم بان تكفوا عن الفتنة بين الشعبين وعن تزويد السلاح. وان الله لعالم في السراء والضراء .

● مرزوق معدي ●
يركا — الجليل الغربي

قصاصات

نشيد اسرائيلي في لبنـــان

« النشيد الوطني » الذي ينشده اليوم جنود الجيش الاسرائيلي في لبنان ليس نشيد « هتكفا » (ومعناها بالعربية «الامل») فحسب وانما النشيد التالي :

هدّي هدّي يا طياره
وعا لبنان ودّينا
نتحارب علشان شارون
وبالتابوت يردّونا .

(جميع وسائل الاعلام الاسرائيلية)
٢٤ — ١٩٨٢/١٢/٢٩

كندرة لاهط ورأس غئولا كوهن

في جلسة لجنة الداخلية في الكنيست (الاثنين ٨٢/١٢/٢٧) لبحث قضية مقتل شاب في كفار شليم خلال هجوم الشرطة لهدم بيته جرى الحوار التالي بين رئيس بلدية تل ابيب ، شلومو لاهط (وهو من حزب الليبراليين شريك حيروت في الليكود) ، وبين عضو الكنيست غئولا كوهن من حزب هتحيا الفاشي ، شريك الليكود في الحكم :

غئولا : انت لا تفهم في هذه الامور .

شلومو : ان ما هو موجود في كعب حذائي ليس موجودا في راسك.

(«معريب» — ١٩٨٢/١٢/٢٨)

حزب « مبــام » شريك

لقد كان ممثلو حزب «مبام» في ادارة «حفرات هعوبديم» (شركة العمال) الهستدروتية شركاء في اتخاذ القرار بان تنفذ الشركة اعمال بناء في المستوطنات الكولونيالية في المناطق المحتلة .

نكتـــة !!

في عرض البحر التقت سفينتان . احداهما تحمل اليهود المهاجرين الى اسرائيل والثانية تحمل اليهود المهاجرين من اسرائيل . حال لقائهما وقف المسافرون من كلا السفينتين واخذوا يصرخون : « مجانين » .

الهجرة الى الوطن القومي

في الايام الاولى لقيام الدولة تمت هجرة يهودية واسعة الى اسرائيل من الدول الاسلامية . هناك من جاء منهم حسب رغبته مثل المرّولد (من المغرب) . وهناك من ساعدهم دافيد بن غوريون الذي بعث برجاله ليضعوا المتفجرات في الكنس اليهودية في العراق .

(« هعولام هزه » — ١٩٨٢/١٢/٢٩)

درس في الحضارة الصهيونية

« انت زبل في حي هتكفا. انت وانت خرجتما من صندوق القمامة. انت اجرب وانت حثالة . ذووكم عطوا في الزبل في الدول العربية وجلبوا رائحته الى البلاد .. ابوك يبيع البطاطا وانت ستبيعين البندورة .. « لا خيار امامك . ستصبحين مثل امك عاهرة .. » .

● من كلمات احدى المعلمات في مدرسة « عيريني » التي يتعلم فيها ابناء حي هتكفا (من اصل شرقي) في تل ابيب ●

(«يديعوت احرونوت» — ١٩٨٢/١٢/٣٠)

قتلني ومشى في جنازتي وبكى .. واشتكى !!

« اذكروا امرا واحدا . ان العرب كلهم يريدون ابادتنا » — هذا ما قاله رئيس أركان الجيش الاسرائيلي رفائيل ايتان أمام ٣٠٠ شخص من نشيطي حركات الشبيبة الطلائعية . فصرخ احد الشبان الحاضرين : وماذا عن المصريين . فاجاب رفول دون تردد : المصريون ليسوا عربا !

الصحف ٨٢/١٢/٢٩

اسمه أسعد يزبك ويصلي لـ ٠٠٠ مناحم بيغن

في بيت رحب في الناصرة مليء بالكماليات وعلامات الثراء يسكن احد المعجبين الكبار بمناحم بيغن . حين يتحدث عن رئيس الحكومة تشع عيناه بالحماس . وحين تذكر أمامه حركة «حيروت» التي ينتسب اليها تراه يفتح شدقيه مادحا نجاحاتها في كل مجال .

انه اسعد يزبك عربي مسلم متدين وحيروتي محروق . وهو حتى عضو في مركز حيروت . يسجد لمناحم بيغن ويقول انه لا يقل شموخا عن النبي .

« انني اؤيد بيغن في كل ما يفعل » — يقول ويضيف : « انني اعرف ان بيغن يفعل كل شيء بصدق ولن اكون ضده الى الابد . أنما معله بيغن لم يفعله النبي ولا حتى ربنا موسى لم يفعله . بالنسبة لي هو رجل حقيقي . في السلام رجل سلام وفي الحرب — حرب » .

لقد تكلمت عدة ساعات مع اسعد وفي اكثر من مرة لم أتمكن من تسجيل اقواله التي يلقيها بسرعة . من الصعب أن تصدق ما يقول ولولا اني جلست معه في بيته وتناولت الطعام معه على مائدة ملوكية لكنت اشك في صدق اقواله . انه في ال — ٥٢ من العمر في حرب التحرير غادر فلسطين وخدم مدة أربع سنوات في الجيشين السوري والاردني . في العام ١٩٥٢ عاد الى الناصرة واشتغل عامل تفتيش في البلدية .. ثم سائقا .. خلال عشرين سنة كان أسعد يزبك رجل حزب «المباي» . كان رجل يعقوب كوهن — هكذا يقولون عن ولائه المخلص لرئيس الدائرة العربية في الهستدروت . في العام ١٩٧٢ جرى انقلاب في حياته السياسية وانتقل هو وأمل نصر الدين (اليوم عضو كنيست) زميله في الجيش الاردني وفي مباي، الى حيروت . ويبدو أن التغيير السياسي أعمل فيه تغيرا في المهنة . فاصبح أمام المسلمين الرئيسي في الناصرة (١) منذ اربع سنوات وذلك بمساعدة أمل نصر الدين ووزارة الاديان . وأصبح مأذونا شرعيا . ويقبض معاشا من وزارة الاديان .

لكن .. لا تحسبوا أن الامر سهل بالنسبة له . يقول : « حين سرت في الشارع في الناصرة اشار الناس حولي وقالوا : هذا هو زلمة بيغن . وبيغن يريد القضاء على العرب . بصقوا علي . وقذفوني بالحجارة . كان صعبا جدا علي . أصدقاء كثيرون تركوني . حاولت اقناعهم بان حركة حيروت هي مع العرب وليست ضدهم .. »

ومرة أخرى يعود الى بيغن ليقدم وجبة أخرى من المديح والحب : « في أحد مؤتمرات حركة حيروت تقدمت صحفية مصرية تحمل جواز سفر أمريكي الى بيغن وسألته عن رأيه في العرب . لقد كان هذا في زمن عبد الناصر قبل حرب الايام الستة (١٩٦٧) . وقد أجابها بيغن ، وأنا سمعته بأذني (٢) انه غير مستعد لنهب عربي واحد . وقال : للمواطن ابن نابلس الحقوق نفسها التي يستحقها المواطن في تل ابيب . »

سؤال : هل تؤيد سياسة حيروت ازاء يهودا والسامرة وغزة تأييدا كاملا ؟

جواب أسعد يزبك : .. صحيح انه لا يمكن تجاهل مليون لاجيء لكني اترك قضية مستقبل الضفة لبيغن ليقرر بشأنها . ربما يعطونهم قطعة أرض في الضفة . انا لا اقرر . ولكن اذا لم يعطوهم شيئا فسأستمر في كوني عضوا أمينا في حركة حيروت . ساحارب من اجلها . أعتقد انها صادقة ايضا في القضية الفلسطينية ... ان الحكومة في زمن الليكود لم تأخذ سنتمترا واحدا من أراضي العرب في اسرائيل ولم تهدم بيتا واحدا (٣) أما في الضفة فالامر يختلف . الوضع هناك لا يهمني . »

في السنوات الاخيرة قام أسعد يزبك بزيارة سورية (٤) ولبنان والاردن ومصر . وفي ١٩٧٩ زار مكة المكرمة في السعودية .

حرفيا عن الصحفي آبي بطلهاي
« معريف » ١٩٨٢/١٢/١٧

---

(١) لا يوجد منصب كهذا في الناصرة .

(٢) نذكركم ان المتكلم انضم الى حيروت في ١٩٧٢ وكان قبلها عضوا كاملا في مباي . فكيف حضر مؤتمر حيروت قبل ١٩٦٧ وسمع من بيغن مباشرة ؟

(٣) تجدر الاشارة الى انه في زمن حكومتي الليكود ايضا هدمت مئات البيوت العربية في اسرائيل نذكر منها : مئات البيوت في النقب وبيت في مصمص وآخر لعرب السواعد وتمت تصفية قرية عرب المفجر وغيرها .. وغيرها ..

(٤) معروف ان سلطات « الامن » الاسرائيلية تحاكم كل من يدخل سورية والاردن باتهامات خطيرة الا اذا كان المسافر قد ذهب باذنها وتأييدها .

في جلسة لجنة الخارجية والامن :

ايتان يكذب بيغن : لم نحدد بتاتا هدف الوصول الى عمق ٤٠ كيلو متراً فقط في لبنان

✽ رابين يقر بقوة م. ت. ف العسكرية ويؤكد أن تقديرات قسم الاستخبارات العسكرية خلال السنوات الـ ٢٠ الماضية كانت خاطئة ✽

● القدس – كشف رئيس اركان الجيش الاسرائيلي ، رفائيل ايتان، النقاب عن ان جميع التحديدات والاوامر التي صدرت الى الجنود الاسرائيليين فيما يتعلق بالحرب على لبنان لم تحدد البتة هدف الوصول الى عمق ٤٠ كيلو مترا فقط . واضاف : « تلقينا امرا بابادة قواعد المخربين (رجال المقاومة الفلسطينية – المحرر) ومقرات قياداتهم وبابعاد النيران عن الحدود الشمالية وهذا ما فعلناه » .

وكان ايتان يتحدث في الجلسة التي عقدتها لجنة الخارجية والامن البرلمانية يوم الاربعاء الماضي (٢٩–١٢–٨٢) لاستخلاص الدروس العسكرية من حرب لبنان » .

وتميزت هذه الجلسة بالصخب وتبادل الاتهامات بين نواب الائتلاف ونواب المعراخ . فحين أكد ايتان عدم وجود هدف الـ ٤٠ كيلو مترا اعترضه النائب موتى غور (معراخ) ، رئيس الاركان السابق، مشيرا الى ان رئيس الحكومة ادلى بتصريحات معاكسة امام اللجنة ادعى خلالها ان الجيش الاسرائيلي كان سيتوقف عند خط بعمق ٤٥ كيلو مترا فيما لو اعلن الفلسطينيون عن وقف اطلاق النار .

وعندما طالب سريد بالانسحاب السريع من لبنان قال ايتان : ساعرض على اللجنة وثائق تظهر ماذا كان يجري في فترات خدمة الذين سبقوني، وبموجب أية اجراءات تمت ادارة المناطق آنذاك ! واضاف : بالنسبة لي الوضع يختلف . اننا سنبقى في « أرض اسرائيل » وسنواصل الاستيطان فيها .

وقال ايتان : لم لو نفقد منطقتي غوش عتصيون وعطاروت في حرب ٤٨ لكنا اقمنا في حينه ١٥٠ مستوطنة في « يهودا والسامرة » معظمها في منطقة جبل الخليل .. ان مقومات وجودنا في البلاد تستند على الامن والاستيطان!

وهنا اتهم سريد ايتان بمحاولات تسييس الجيش وسأله فيما اذا كان « ناطقا » رسميا باسم الحكومة ؟!

وبز النائب يتسحاق رابين ، رئيس الاركان ورئيس الحكومة السابق ، جميع اقرانه في الهجوم على رئيس الاركان وعلى فترة حكم المعراخ .

واقترح على لجنة الخارجية والامن ان تجرى نقاشا حول تقديرات قسم

— البقية على ص ٥ —

كل عائلة استيطانية تكلف ٤ – ٥ ملايين شيكل

● القدس – لمراسلنا البرلماني – كشف نائب وزير العمل والرفاه ، ميخائيل ديكل (ليكود) ، عن ان كل عائلة تستوطن في الضفة الغربية تكلف خزينة الدولة مبلغا يتراوح بين ٤ – ٥ ملايين شيكل .

وكان ديكل يتكلم في لجنة المالية في الكنيست ، التي بحثت، يوم الاربعاء الماضي، في كيفية تمويل المخطط الاستيطاني الكولونيالي الواسع الذي قررته الحكومة مؤخرا . وقد اعلن متياهو دروبلس ، رئيس الدائرة الاستيطانية في المنظمة الصهيونية العالمية ، في تلك الجلسة ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي ستسيطر على ٧٠٪ من الاراضي التي تدعي انها « املاك دولة » في الضفة الغربية المحتلة وستعمل على « توطين .) الف مستوطن جديد فيها خلال الاشهر القليلة القادمة بالاضافة الى الـ ٢٠ الف مستوطن الموجودين حاليا » (الذين تم توطينهم خلال اكثر من ١٥ سنة !!) .

وقد ادعى دروبلس انه سيكون هنالك ١٫٣ مليون (فقط) مستوطن يهودي في الضفة الغربية خلال السنوات الثلاثين القادمة !

« حرس الحدود » يهدد بهدم بيت في ابطن وتشريد عائلة من ١٥ شخصا

✽ صاحب البيت : انهم يطمعون في أرضنا التي ورثناها أبا عن جد ✽

● إبطن – لمندوبنا الخاص – هددت قوة من «حرس الحدود» والشرطة ، بناء على تعليمات لجنة التنظيم والتخطيط في مجلس « زبولون » الاقليمي ، المواطن ابراهيم شقور من إبطن بهدم بيته اذا لم يمتنع عن مواصلة البناء فيه .

في ٨٢/١٢/١٩ حضرت الى بيته قوة من الشرطة و «حرس الحدود» وابلغته بقرار لجنة التنظيم القاضي بمنعه من مواصلة اكمال بيته بموجب البند ٢٢٤ من قانون التنظيم الصادر عام ١٩٦٥ بحجة عدم وجود ترخيص في البناء .

وكان المواطن المذكور وحتى سنوات السبعينات يعيش في الخيام هو وابناء عائلته . ثم انتقل للسكن في تخشيبة . وبعد ان ضاق بهم السكن تقدم في العام ١٩٧٣ بطلب لاستصدار ترخيص لبناء بيت ورفض طلبه . الا انه امام الحاجة الملحة لايواء ابناء عائلته اضطر للبناء . وبنى طابقا ارضيا . فتقدم للمحاكمة ودفع غرامة نصف مليون ليرة .

وقال السيد ابراهيم شقور صاحب البيت لمندوب « الاتحاد » – « منذ اكثر من شهرين وانا عاطل عن العمل بسبب اوجاع الظهر التي اعاني منها . ويعيش ابناء عائلتي المكونة من ١٥ نفرا في ثلاث غرف بالاضافة الى تخشيبة تدلف في الشتاء . وابني عبد الله يريد الزواج في القريب . وقد اضطررت الى بناء طابق اضافي فوق بيتنا الذي نحشر فيه « كالسردين » . لقد اصبحت حياتنا لا تطاق . هم يقولون اني قمت ببناء غير مرخص وغير قانوني ، غير ان الحقيقة غير ذلك . فلجنة التنظيم ترفض اعطائي تصريحا بالبناء على ارضي التي املكها ابا عن جد وتضيق الخناق علينا بهدف اجبارنا على الرحيل تمهيدا لنهب الارض » .

هذا وقد توجه ابراهيم شقور الى المحكمة مطالبا باصدار امر يمنع السلطات من مضايقته وهدم بيته .

● البيت الذي انذر صاحبه ابراهيم شقور من ابطن بهدمه اذا واصل اكمال بنائه والى جانبه براكية تدلف في الشتاء لا يزال افراد من العائلة يعيشون فيها .

مركز نقابة المعلمين يقرر مواصلة النضال حتى تطبيق توصيات عتصيوني

✽ المركز يستجيب لمقترحات كتلة «التقدم» باستثناء اقتراحها باعلان الاستعداد لاضراب شامل ومستمر

● تل ابيب – لمراسلنا النقابي – اتخذ مركز نقابة المعلمين العامة قرارا بمواصلة الكفاح من اجل تطبيق توصيات «لجنة عتصيوني» والتوقيع على اتفاقية جديدة للاجور وبذلك استجاب عمليا لمقترحات كتلة « التقدم » باستثناء اعلان الاضراب الشامل والمستمر .

وكان مركز نقابة المعلمين قد عقد جلسة خاصة ، مساء الخميس الماضي ، لبحث الميزانية (لشهرين فقط) ومناقشة اتفاقية الاجور وتوصيات لجنة عتصيوني .

وقدم المربي موشيه حباني من كتلة « التقدم » اقتراحا عاجلا في بداية الجلسة يطالب بشجب التصرفات الوحشية للشرطة ومقتل الشاب من كفار شليم وذكر ان مقتل ذلك الشاب وهدم داره دليل على سياسة الحكومة تجاه احياء الفقر وهو استمرار للسياسة المتبعة ضد المواطنين العرب في اسرائيل وضد

— البقية على ص ٥ —

الطلاب العرب في جامعة حيفا يدعون

الى اوسع جبهة طلابية في مواجهة اليمين الفاشي وسائر التحديات

✽ يجب أن نخوض معركة الانتخابات للجنة وللاتحاد بروح الحوار الهادىء والبناء

✽ الانتخابات في ١٩٨٣/١/٩ ✽

● حيفا – لمراسلنا – بدعوة من لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا عقد ، يوم الاثنين الماضي ، الاجتماع العام الاول للطلبة العرب لهذه السنة الدراسية وشارك فيه مائتا طالب وطالبة وبحث فيه عدد من المواضيع الطلابية ونضالات اللجنة ضد توصيات لجنة قصاب العنصرية والاوضاع السياسية .

افتتح الاجتماع سعد جرايسي ، عضو سكرتارية لجنة الطلاب العرب ، الذي رحب بالطلاب الجدد مؤكدا على اهمية النقاش البناء لمصلحة الحركة الطلابية ، ثم تحدث امير مخول ، سكرتير اللجنة ، حول نشاطات اللجنة وانجازاتها خلال دورتها الاخيرة مشيرا الى الظروف الصعبة التي تميزت بها في مواجهة التحالف المعادي للطلاب العرب من ادارة الجامعة والمنظمة العامة للطلاب التي يسيطر عليها اليمين الفاشي والاجهزة السلطوية المختلفة .

واضاف : في الوقت الذي يعقد فيه اجتماعنا العام هذا فان لجنتنا هي في صلب معاركها النضالية وتعمل على تنفيذ برامجها ونشاطاتها التي تتمثل بالاساس في النضال من اجل الغاء مقررات لجنة قصاب العنصرية والغاء حصص التكملة وفي تجنيد الطلاب العرب في النضال ضد الحرب العدوانية في لبنان وضد استمرار الاحتلال للاراضي العربية منذ عام ١٩٦٧ . في هذه الظروف يخوض الطلاب العرب انتخابات اللجان والاتحاد القطري في (٩–١–٨٣) . من هنا ندعو الى خوض معركة الانتخابات بروح الحوار الهادىء والتجند لمواجهة التحديات .

واكد مخول أن الظروف تحتم الوصول الى أوسع جبهة طلابية تتبلور على اساس النضال اليومي المكثف والجماعي الذي فقط عن طريقه يمكن ملاحقة امور الطلاب العرب ومواجهة التحديات .

كذلك تحدث الطالب محمود علي الصالح ممثلا عن لجنة المراقبة فاكد على تفاني اعضاء اللجنة في العمل على خدمة الطلاب العرب والقيام بمسؤولياتهم وعلى اهمية تقييم ظروف عمل اللجنة .

وقام الطلاب المشاركون في الاجتماع بالتوقيع على عريضة تطالب ادارة الجامعة بالغاء حصص التكملة المفروضة قسرا على الطلاب العرب ، خلافا لما قررته اللجنة الدائمة للجامعة .

وكان الاجتماع قد تلقى تحية من تنظيم « اومتس » الطلابي الدمقراطي نوه فيها الى اهمية الاخوة العربية اليهودية والنضال المشترك وضرورة اسقاط اليمين من قيادة منظمة الطلاب ودور الطلاب العرب في هذه المهمة .

مجلس ام الفحم المحلي يطالب باصلاح شبكة التلفونات

● ام الفحم – لمراسلنا: وجه مجلس ام الفحم المحلي مؤخرا برقية الى وزير الاتصالات مردخاي تسيبوري طالبه فيها بالعمل على حل قضية الخراب المزمن في الاتصالات الهاتفية في البلدة .

وجاء في البرقية : « اننا لم نر حتى اليوم اي تقدم في تصليح الهواتف في قريتنا التي هي اكبر قرية في اسرائيل . لقد آن الاوان لان يحصل اهل قريتنا على خدمات وزارتكم كما هو الحال لدى معظم سكان البلاد .

ونذكر ان وزير الاتصالات قام في ١١–٥–١٩٨٢ بزيارة المنطقة واعلن « ببالغ السرور » عن فتح شبكة تلفونات جديدة في المنطقة. وقد وصفت صحيفة « الانباء » الحكومية هذا اليوم في حينه بانه « يوم تاريخي مشهود » . ولكن ام الفحم وضواحيها لم تشهد اي تقدم في هذا الموضوع .

وبعد اسبوع واحد فقط من زيارة الوزير (١٨–٥–٨٢) قتل طفل في ام الفحم بسبب ضربة كهرباء من سلك تلفون مهمل تسرب اليه التيار الكهربائي » .

وبعث المجلس برسالة في اليوم نفسه يطالب فيها بالاسراع في تنفيذ الاصلاحات وكذلك تم ارسال برقيات مماثلة في ٢٤–٥–٨٢ وفي ٢–٦–٨٢ وفي ٢–٩–٨٢ وفي ٦–١٠–٨٢ وفي ١٨–١٢–٨٢ وحتى الان لم ينفذ شيء من هذه الطلبات .

هذا وصرح نائب رئيس المجلس المحلي الرفيق محمود حسين حصري « للاتحاد » بان المستفيدين الوحيدين من الشبكة الجديدة هم على ما يبدو سكان المستوطنات اليهودية في المنطقة .

سابقة خطرة في رفع اجور الدور المحمية

الكنيست تقر رفع أجور الدور للمحال التجارية بنسبة ٣٠٠٪

● القدس – اقدمت الكنيست ، يوم الثلاثاء الماضي ، على خلق سابقة خطرة حين اقرت رفع أجور الدور المحمية المستخدمة كمحال تجارية بنسبة ٣٠٠٪ ، كما اقرت رفعها في المستقبل ايضا كل ثلاثة اشهر مع ربطها بجدول الغلاء الا اذا دفعها المستاجر كلها دفعة واحدة .

هذا مع العلم ان اجور المحال التجارية تقرر رفعها في العام ١٩٧٩ . كما تقرر ان يقسم الارتفاع على ٤ سنوات .

وكان النائب الجبهوي توفيق طوبي ابدى رفضه لهذه السابقة الخطرة التي تضر باصحاب المصالح الصغيرة بالاساس حيث سيرغمون على دفع اجور محالهم التجارية دفعة واحدة . وقال : ان هذا الارتفاع يفرغ قانون حماية المستاجر من جوهره .

كما هاجم رئيس منظمة حماية المستاجر هذا القرار بشدة ، وقال ان المستاجرين يفكرون بالقيام بتمرد على الدفع .

وتجدر الاشارة الى أن الحكومة تخطط لرفع أجور دور السكن المحمية ايضا وبالاساس دور السكن التي تؤجرها الشركة الحكومية عميدار . ويعتبر رفع أجور المحال التجارية خطوة على طريق رفع أجور دور السكن .

توفيق طوبي في النقاش على أحداث كفار شليم :

القتيل هو ضحية السياسة التي تمجد الحرب على حساب حقوق المواطن وحياته

في الكنيست

✽ « هآرتس » : قرار الكنيست باقامة لجنة تحقيق غير ملزم البتة من الناحية القضائية ✽ الجموا حملة الاعتقالات البوليسية الانتقامية ضد شبيبة راهط ✽ كيف « تحرص » سلطات الاحتلال على أمن بسام الشكعة وسلامته ؟ ✽

● القدس – لمراسلنا البرلماني ناظم بدر – اكد النائب الجبهوي توفيق طوبي أن الشاب شمعون يهوشع، الذي قتلته الشرطة بدم بارد في اثناء هدم بيته في كفار شليم يوم الخميس (٢٣–١٢–٨٢) ، هو ضحية غول ذي راسين : الراس الاول هو الضائقة السكنية ، خصوصا في الاحياء الفقيرة ، التي تصاعدت حدتها ابان حكم الليكود. والراس الثاني هو التصرفات البوليسية التي تستهتر بحقوق الانسان وحياته . وقال : في الامس البعيد صوبت الشرطة رصاصها ضد المواطنين العرب مرة في مجد الكروم واخرى في الناصرة وصوبت رصاصها ، في الامس القريب ، ضد مواطن من كفار شليم واردته قتيلا .

واضاف طوبي ، الذي كان يتحدث باسم الجبهة في النقاش الذي اجرته الكنيست يوم الاربعاء (٢٩–١٢–٨٢) حول الموضوع ، ان حكومة الليكود تتحمل كامل المسؤولية جراء المأساة التي لحقت بعائلة يهوشع . فهذه الحكومة توجه جل اهتمامها لاغراض الاستيطان الكولونيالي وتكريس الاحتلال والحروب العدوانية بدل الاهتمام بمصالح اهالي الاحياء الفقيرة وبخدمات الاسكان والصحة والتعليم والشؤون الاجتماعية الحيوية . وتابع : ان تكاليف يومي حرب في بيروت هي ٦ مليارات شيكل . وهذا المبلغ يكفي لحل كافة مشاكل الاحياء الفقيرة . وسوف تخصص قريبا ميزانية بمقدار ٢٫٠ مليار شاقل لاقامة ٣٥ مستوطنة كولونيالية جديدة في الضفة الغربية .

وطالب طوبي الكنيست باقامة لجنة تحقيق في احداث كفار شليم وظروف مقتل الشاب والضائقة السكنية في احياء الفقر وتصرفات البوليس .

واقرت الكنيست في ختام النقاش ، بامتناع كتلة الجبهة ، اقامة لجنة تحقيق وذلك بناء على مشروع قرار تقدمت به كل الكتل البرلمانية ما عدا كتلة الجبهة . واشارت صحيفة «هارتس» (٣٠–١٢–٨٢) الى ان قرار الكنيست غير ملزم البتة من الناحية القضائية !

وكانت لجنة الداخلية البرلمانية قد ناقشت الموضوع في الجلسة التي عقدتها يوم الاثنين الماضي باشتراك رئيس بلدية تل ابيب والقائد العام للشرطة . وقد احتج النائب طوبي على عدم دعوة ممثلين عن لجنة البلدة لحضور الاجتماع وطالب بالغاء القانون التعسفي الذي يعطي رؤساء السلطات المحلية صلاحيات واسعة فيما يتعلق باصدار اوامر هدم « المباني غير المرخصة » مشيرا الى ان هذا القانون يستعمل فقط ضد الفئات الفقيرة وليس ضد اصحاب رؤوس الاموال . وارجأت اللجنة تلخيص النقاش الى جلسة قادمة .

استجوابات

● مطالبة شارون بالكشف عن الجرائم المرتكبة ضد اسرى معتقل الانصار ●

● طالب النائب توفيق طوبي وزير الحربية بالكشف عن نتائج التحقيق في ممارسات جيش الاحتلال الاسرائيلي ضد الاسرى الفلسطينيين في معتقل « الانصار » .

جاء ذلك في استجواب وجهه طوبي الى الوزير مطالبا بمعاقبة المسؤولين عن هذه الجرائم الوحشية .

● ليتوقف الانتقام البوليسي الرعديد من شبيبة بلدة راهط ! ●

● احتج النائب توفيق طوبي على حملة الاعتقالات الانتقامية التي يشنها البوليس ضد شبيبة راهط (النقب) التي شاركت شعبها اضرابه التاريخي احتجاجا على مجازر صبرا وشاتيلا . جاء ذلك في استجواب وجهه طوبي الى وزير الداخلية .

ويشير الاستجواب الى أن البوليس اعتقل ، يوم ٢١–١٢–٨٢ ، اربعة شبان من راهط تتراوح اعمارهم بين ١٦ و٢١ عاما هم يوسف ابراهيم عبيدواحمد سلمان ابو مديغم وشويكي وسلمان موسى القشاعلة، واستصدرت امرا بتوقيفهم لمدة ١٥ يوما من المحكمة بتهمة « التظاهر غير القانوني » . ويؤكد طوبي ان هذا الاعتقال ، بعد ثلاثة اشهر على يوم الاضراب ،هو عمل انتقامي . ويسأل الوزير حول اسباب توقيف الشبان الاربعة لمدة ١٥ يوما ؟! وعما اذا كان تصرف الشرطة في نطاق صلاحياتها ؟! ويطالبه بالتحقيق في الموضوع وبالغاء لائحة الاتهام المفبركة.

● ليقدم حاكم لواء الخليل السابق الى المحاكمة ! ●

وجه النائب توفيق طوبي استجوابا الى وزير الحربية طالبه فيه بتقديم حاكم لواء الخليل السابق ، اللفتنانت كولونيل شالوم لوغاسي ، الى المحاكمة جراء قوانين العقوبات في معاملته للاهلين الفلسطينيين في المناطق المحتلة .

وجاء في الاستجواب : افادت صحيفة « هارتس » ، في عددها الصادر يوم ١٤–١٢–٨٢، ان لجنة التحقيق التي تم تعيينها اثر شكاوى اعضاء حركة « سلام الان » قررت بان الضابط المذكور قال في توجيهاته لبعض جنود الاحتياط الذين كانوا يؤدون الخدمة العسكرية في الخليل في شهر نيسان الماضي ما مفاده « علينا ان نحبط العرب بمنابة قاسية. اذا لم نفعل ذلك ونضربهم تقع اعمال مخلة بالنظام » . وطالب المحقق بتقديم الضابط للمحاكمة نظرا لوجود ادلة حول مخالفته لقانون العقوبات . بيد ان المدعي العسكري أوصى بعدم فعل ذلك وتقرر نقل الضابط الى وظيفة اخرى في حاكمية الضفة الغربية . كما اوصى المدعي بالانتظار ريثما تنتهي محاكمة افراد الحكم العسكري الخمسة المتهمين بالمساس باهالي الخليل في نيسان الماضي . وسأل طوبي الوزير : لماذا قررت سلطات الجيش عدم محاكمة الضابط المذكور رغم وجود ادلة تدينه ؟! وهل انتهت محاكمة الخمسة وما هي نتائجها ؟!

ردود على استجوابات

● هل تجرى ترقية افراد الجيش بموجب معاملتهم الوحشية لاهالي المناطق المحتلة ؟! ●

● رد وزير الحربية على استجواب حول ترقية ضابطين عسكريين بعد ادانتهما بالاعتداء على مواطن عربي في رام الله كان وجهه النائب طوبي بتاريخ ٣–٦–٨٢ . واعترف الوزير بحقيقة ذلك . فعقب طوبي على رده بالقول : هل يعني ذلك ان سياسة الحكم العسكري هي ترقية الذين يخدمون في المناطق المحتلة ويتميزون باستعمال اليد الحديدية ازاء الجماهير الفلسطينية هناك ؟!

● بين حانا الشرطة ومانا الجيش ! ●

● رد وزير الداخلية على استجواب وجهه النائب طوبي محتجا على المماطلة في تلبية ارض احد المواطنين في عرابة من القنابل التي وقعت فيها اثر انفجار مخزن السلاح قرب مفرق «حولاني» في ٨–٧–٨٢ . وجاء في رد الوزير ان الشرطة وجهت شكوى المواطن ومجلس عرابة المحلي الى سلطات الجيش. وتساءل طوبي: هل الشرطة هي محطة لنقل الشكاوى فحسب ؟! فقال الوزير : ان الشرطة تتابع المسائل التي هي ضمن صلاحياتها فقط وما هو ضمن صلاحيات الجيش لا يهم الشرطة ..

● صدق أو لا تصدق : سلطات الجيش « تحرص » على أمن الشكعة وسلامته ●

● رد وزير الحربية على استجواب للنائب طوبي حول مضايقات الاحتلال المستمرة للمناضل بسام الشكعة ، رئيس بلدية نابلس ومنها : منع الصحفيين من زيارته (كما حصل يوم ٨–١٠–٨٢) وعسكرة قوة من حرس الحدود بشكل دائم امام منزله .

وانبرى الوزير في رده بحرص على الشكعة بدعوى انه يقف على راس الفئات المتطرفة . بيد أن اكثر ما يثير هو قول الوزير ان مهمة دورية حرس الحدود المسكرة بشكل دائم امام المنزل هي «الحرص» على امن الشكعة وسلامته ..

حملة احتجاج واسعة في المثلث على محاكمة رئيس مجلس ام الفحم

✽ عرائض تطالب بالغاء محاكمته وبالغاء سائر المحاكمات ضد المتظاهرين في يوم الارض ويوم الاضراب الوطني ✽

● المثلث – لمراسلنا – على اثر انتشار خبر اعلان الشرطة عن نيتها تقديم الحاج محمد مصطفى محاميد ، رئيس المجلس المحلي في ام الفحم ، الى المحاكمة بحجة دعوته للاضراب العام في ٣٠ اذار سنة ١٩٨٢ واغلاق مدارس القرية ، مع الاستهجان والاشمئزاز سائر السكان في قرى المثلث . فمن المعروف للجميع ان الحاج محمد مصطفى ، الرئيس الجبهوي البارز في ام الفحم ، هو احد مؤسسي لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية وعضو لامع في « لجنة الدفاع عن الارض » . وكان ولا يزال مخلصا لقضايا بلده وشعبه مما دفعه منذ البداية الى الوقوف الصلب مع كفاحات شعبه المصيرية في سبيل البقاء والسلام والمساواة في الحقوق اليومية والقومية خاصة تجاه قضايا مصادرة الارض وهدم المسكن وحق سلطاتنا المحلية العربية في اسرائيل في المساواة مع نظيراتها اليهودية .. لذلك كان من اوائل الداعين للكفاح العادل والمشروع في سبيل تحقيق هذه المطالب العادلة والمشروعة ، بما في ذلك الحق في اعلان الاضراب الشامل امام تعنت السلطة واصرارها على تطبيق سياسة التمييز والاضطهاد القومي ضد الجماهير العربية وقراها.

● محمد مصطفى محاميد ●

هذا وعلمنا ان المئات من ابناء قرى المثلث قد بداوا التوقيع على عرائض موجهة لوزير الشرطة والداخلية في حكومة اسرائيل تطالبه فيها بوقف كل الاجراءات التي اتخذتها الشرطة بحق الحاج محمد مصطفى محاميد لتقديمه للمحاكمة ، والغاء المحاكمة كليا وكذلك الغاء جميع المحاكمات التي اقامتها الشرطة ضد شبابنا الذي لبى نداء الواجب واشترك في الاضرابات الشاملة لشعبه في يوم الارض (٣٠ اذار سنة ٨٢) واضراب الاحتجاج على مذابح صبرا وشاتيلا في ٨٢/٩/٢٢ .

كما علمنا ان عددا من المحامين الوطنيين والتقدميين في المثلث قد ابدوا استعدادهم للاشتراك في الدفاع عن السيد محاميد في حال تعنت السلطة واقدامها على محاكمته .

كذلك ، فان الناس يتنادون في قرى المثلث لارسال وفود رمزية في يوم افتتاح المحاكمة – اذا اقدمت الشرطة عليها – الى قاعة وساحة المحكمة تعبيرا عن احتجاجها على هذه الفعلة النكراء للشرطة التي لم تكتف باعمال القمع الارهابي والدموي الذي قامت به ضد المتظاهرين والمضربين بل بلغ بها الاستهتار حد الاقدام على محاكمة ممثلي هذه الجماهير المنتخبين .

رسالة قلنسوة

ما الذي يشغل مدير المدرسة ؟!

● قلنسوة – لمراسلنا – طالب طلاب الصفين التاسع والعاشر في المدرسة الاعدادية في قلنسوة ، مع مطلع العام الدراسي ، مدير المدرسة بتشكيل مجلس طلاب كما هو متبع في المدارس الثانوية .

وعلى اثر هذه المطالبة دعي الطلاب للاجتماع مع مدير المدرسة ، رشدي ناطور ، لبحث الطلب . واستمر الاجتماع ثلاث ساعات . وبدلا من ان يحاول المدير توجيه الطلاب بالشكل الصحيح قام بالتحريض على الشيوعيين وبتهديد الطلاب بالفصل اذا تقربوا منهم !

وقد تصدى الطلاب لتدخل المدير في شؤونهم الخاصة وردوا عليه قائلين : ان الشيوعيين هم الذين وقفوا ويقفون الى جانب جماهير شعبنا منذ اكثر من ٣٥ سنة في الكفاح ضد ممارسات الحكومات الصهيونية ، وهم الذين تصدوا الى توصيات لجنة « قصاب » المعادية لجمهور الطلاب . وهم الذين يقودون المعارك من اجل حقوق شعبنا وطلابنا . ثم .. وباي حق تتدخل في موقفنا السياسي ؟!

وتجدر الاشارة الى ان قرية قلنسوة البالغ عدد سكانها عشرة الاف نسمة تفتقر الى مدرسة ثانوية . وقد فتح الصفان التاسع والعاشر في المدرسة الاعدادية مؤخرا .

●● نادي الفتاة

عقدت خلية الفتيات التابعة لفرع الشبيبة الشيوعية في قلنسوة يوم الخميس الماضي ٢٣–١٢–١٩٨٢ ، اجتماعا للنساء ترأسته الرفيقة بثينة ابو راس ونوقش فيه وضع الفتاة العربية .

واشتمل الاجتماع على محاضرة قدمها الطبيبان لاريا وحسن متاني حول طريقة تربية الاطفال . واتخذ الاجتماع قرارا يقضي بافتتاح (نادي الفتاة) في الساعة الثالثة والنصف من كل يوم خميس حيث تعقد دورات دراسية لرفع مستوى الفتاة ويجرى فيه التدريب على الاشغال اليدوية .

أولياء الامور في الطيبة يطلعون على اوضاع المدرسة الثانوية

● الطيبة – لمراسلنا – عقدت لجنة الاباء في المدرسة الثانوية في الطيبة في ٢٥–١٢–٨٢ اجتماعا لخصت فيه جولتها في المدرسة والتغيرات واعمال التطوير التي جرت فيها . وتم في هذا الاجتماع انتخاب كل من عبد الفتاح ابو راس رئيسا للجنة وسليم صابر مصاروة نائبا له .

وكانت اللجنة الجديدة هذه قد انتخبت في اجتماع عام لاولياء الامور عقد في ١١–١٢–١٩٨٢ . وقد انتخب للجنة انذاك كل من السادة – محمود نجم الناشف وغازي ابو عبطة وسليم صابر مصاروة وعبد الكريم غزاوي وعبد الفتاح ابو راس وعبد القادر ظاهر ومحمود احمد برانسي .

الاتحـاد السوفييتي صديـق وحليـف امين للشعوب العربية

● موسكو – لا تزال الصحف في موسكو تنشر برقيات التهنئة الواردة من مختلف بلدان العالم بمناسبة العيد الـ ٦٠ لتأسيس الاتحاد السوفييتي .

وتنشر الصحف ايضا نصوص خطب الضيوف الذين اشتركوا في احتفالات العيد في موسكو . ولا تخلو كلمة تهنئة مرسلة من الاقطار العربية من اشارة الى دور الاتحاد السوفييتي البارز فيما تبديه الشعوب من مقاومة حازمة للسياسة العدوانية النيوكولونيالية للامبريالية وخصوصا الامبريالية الامريكية وصنيعتها العنصرية الصهيونية .

وقال فؤاد سلمان ، الامين العام للحزب التقدمي الاشتراكي في لبنان ان العيد ال ٦٠ لتأسيس الاتحاد السوفييتي يعكس دور الدولة الاشتراكية الاولى في العالم وشعبها العظيم الفعال جدا في قضية حفظ السلام على الكرة الارضية جمعاء، ودعم الشعوب المناضلة من اجل افكار التقدم والعدل والاشتراكية .

وقال ياسر عبد ربه ، عضو اللجنة التنفيذية ل م.ت.ف. ، ان الشعب الفلسطيني يرى في الاتحاد السوفييتي صديقا وحليفا امينا يساعد م.ت.ف. دائما في النضال من اجل حقوق الفلسطينيين الوطنية .

وقال زكي خيري ، احد قادة الحزب الشيوعي العراقي ، ان الامة العربية تحتاج الى التأييد السوفييتي وتعلق عليه امالها وامانيها العادلة .

وقال مولود ولد سيدي عبد الله من موريتانيا : ان بلادي مثل سائر البلدان النامية الاخرى ترى في الاتحاد السوفييتي سندها في النضال من اجل نظام سياسي واقتصادي جديد ومن اجل السلام العادل والدائم في الارض .

واشار الضيوف العرب الذين اشتركوا في احتفالات العيد ال ٦٠ لتأسيس الاتحاد السوفييتي الى ان التعاون بلدانهم الاقتصادي والتكنيكي مع الاتحاد السوفييتي من اهمية استثنائية .

وقال الشيوعي المصري ، يوسف درويش ، مثلا ، ان مئات المشاريع التي بنيت في كثير من البلدان العربية بمساعدة الاتحاد السوفييتي تدل على عظمة واهمية المساعدة التي قدمها ويقدمها الاتحاد السوفييتي لهذه البلدان .

●● من كلمة الرفيق خالد بكداش

والقى الرفيق خالد بكداش ، الامين العام للحزب الشيوعي السوري ، كلمة في الاجتماع الاحتفالي لشغيلة موسكو والكرس للذكرى الـ ٦٠ لتأسيس الاتحاد السوفييتي قال فيها :

ان الامبريالية والرجعية الدولية كانت ولا تزال تحاول بشراسة ، خلال هذه السنوات ال ٦٠ ، تقويض الاتحاد السوفييتي والقضاء عليه واطفاء الضوء الذي بشر به العالم .

ولكن هذه الجهود كانت ولا تزال وستظل تفشل دائما في وجه صمود وتكاتف الشعب السوفييتي العظيم .

واشار بكداش الى ان وحدة المجتمع السوفييتي التي اظهرت متانتها في ظروف المحن والتجارب القاسية تتوطد باطراد لان الحزب الشيوعي السوفييتي استطاع ان يحل بشكل صحيح وعلى اساس التعاليم الماركسية – اللينينية المسألة القومية في البلاد التي تعيش فيها اكثر من ١٠٠ قومية وشعب . وقال : هذا بالذات يضمن التطور العاصف لكل شعب وفي الوقت نفسه يضمن تقارب وتآخي جميع شعوب الاتحاد السوفييتي .

واضاف خالد بكداش : اذا كانت البرجوازية التي اطيح بها تأمل ، كما اشار لينين ، في تلقي الدعم من قبل الراسمالية العالمية فان العمال والفلاحين والمثقفين الثوريين وجميع القوى التقدمية الذين يناضلون من اجل الحرية والاستقلال والتقدم الاجتماعي يجدون في المنظومة الاشتراكية التي يعتبر الاتحاد السوفييتي قوتها الطليعية والرئيسية، سندا لهم . ويثير هذا خوف الاوساط الامبريالية والرجعية العدوانية ويدفعها الى نشر الكذب والافتراء على الاتحاد السوفييتي . وتحاول هذه الاوساط ان تفرض على العرب موضوعا ملفقا حول الخطر السوفييتي المزعوم . ولكن لا يصدق ذلك احد في العالم العربي . اذ ان الكذب عن الخطر السوفييتي المزعوم تحتاج اليه تلك الاوساط في الواقع لكي تحاول ستر الخطر الحقيقي النابع من الامبريالية والصهيونية .

واشار الرفيق خالد بكداش الى ان العدوان الاسرائيلي على لبنان الذي تم بموافقة وايعاز الولايات المتحدة اظهر بكل وضوح انه يهدد العرب حقا . واوضح بكداش ان واشنطن تظهر حقدا كبيرا تجاه سورية العربية التي تواجه المخططات الامريكية – الصهيونية الامبريالية وتحاول اخضاعها . واعلن : لكن سورية شعبا وجيشها وجبهتها الوطنية التقدمية لن يرضخوا ابدا .

واستطرد الرفيق خالد بكداش يقول : ان جميع الوطنين العرب يتقبلون بشكر وامتنان عميقين المساعدة الاخوية والفعالة التي يحصلون عليها باستمرار في نضالهم الصعب من الشعب السوفييتي وحزبه ، حزب لينين العظيم . ان الاتحاد السوفييتي الذي يحتفل في هذه الايام بالذكرى ال ٦٠ لقيامه هو بلد حقوق الانسان الحقيقية وبلد الوحدة التآخية للشعوب وبلد المجتمع الاشتراكي المتطور الذي يسير نحو مجتمع الشيوعية ، البلد الذي يؤيد الشعوب في نضالها ضد العدوان ومن اجل الاستقلال والتقدم الاجتماعي . وهو نصير مبادئ التعايش السلمي والدافع عن السلام على الارض .

وقال الرفيق خالد بكداش في الختام : اننا نعيش في عصر اصبح لكل ثوري حقيقي ، بالاضافة الى وطنه الام ، وطن ثان هو الاتحاد السوفييتي . وبالنسبة لنا نحن الشيوعيين السوريين نعتبر الجمهورية العربية السورية وطننا الاول واتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية وطننا الثاني .

شمعون بيرس قلق !! سوريـة تحصل على اسلحة سوفييتيـة حديثة

● تل ابيب – صرح شمعون بيرس رئيس حزب « العمل » الاسرائيلي ان الاتحاد السوفييتي قد زود سورية باسلحة متطورة للغاية .

وقال بيرس الذي كان يتحدث يوم الاربعاء الماضي في اجتماع حزبي في تل ابيب (« هـآرتس » ٣٠-١٢) ان السوفييت قدموا الى السوريين في الفترة الاخيرة صواريخ ارض – جو من طراز اس.اي ٥ وكذلك طائرات متطورة لم تخرج بعد من حدود الاتحاد السوفييتي . هذا ضمن اسلحة اخرى تتلقاها سورية من الاتحاد السوفييتي .

واضاف بيرس ان حصول السوريين على هذه الاسلحة هو اكثر الامور المقلقة لاسرائيل التي حصلت في الفترة الاخيرة .

لتكف شرطة الاحتلال عن ملاحقة المدرس سمير محمود أديب

● القدس – لمراسلنا – رفعت المحامية فيليتسيا لانغر ، يوم ٨٢/١٢/٢٤ ، شكوى الى المستشار القضائي في الضفة الغربية المحتلة ، باسم موكلها سمير محمود اديب من اريحا ، تطالبه فيها بالعمل الفوري على ايقاف الملاحقات ومحاولة المس الجسدي والنفسي بموكلها من قبل جنود وشرطة الاحتلال .

وجاء في الشكوى ان سمير محمود اديب اوقف من قبل الشرطة وحرس الحدود عدة مرات على الطريق الى العيزرية حيث يعمل مدرسا ووجهت اليه تهمة حيازة المخدرات وذلك للمس بسمعته الحسنة . ويقول سمير ان الشرطي ليسير من اريحا هو احد الذين يلاحقونه .

واستدعي سمير يوم ١٩٨٢/١١/٢٥ الى شرطة اريحا حيث تم تصويره بعد ان قام الشرطي صبحي السابق بتعليق لوحة صغيرة مرقمة على عنقه . كما قامت شرطة بيت لحم باستدعاء سمير يوم ٨٢/١٢/٢٠ حيث وجهت اليه تهمة التجارة بالمخدرات الامر الذي ينفيه بشدة ويعتبره استفزازا .

وذكرت لانغر في شكواها ان موكلها تعرض في السابق للتنكيل ومحاولة الاذلال في السجن حيث قام احد جنود الاحتلال بقص شعره وخرط رقما على راسه . وبعد ان رفعت شكوى بهذا الخصوص يوم ٨٢/٥/٢٠ اعترفت دوائر الاحتلال بهذه الفعلة النكراء .

استمرار حملة الاعتقالات والتفتيشات في الضفـة المحتلـة

● القدس – لمراسلنا – تواصل سلطات الاحتلال حملة الاعتقالات والتفتيشات في الضفة المحتلة . وقد شملت هذه الحملة حتى الان العشرات من الطلاب والمثقفين والعمال عرفنا من بينهم اربعة طلاب من جامعة النجاح الوطنية هم : زهير دبعي رئيس اتحاد الطلاب السابق ورضوان ابو نائم وياسر جراده وحسين المانع . ويذكر ان تفتيشات دقيقة اجريت في منازل هؤلاء الطلاب بدون ابداء الاسباب .

وجاءنا ان سلطات الاحتلال قامت بحملة اعتقالات واسعة في كفر مالك قضاء رام الله وشملت الحملة الكثيرين من الطلاب والعمال .

هذا واعلن حظر التجول يوم الاربعاء الماضي في ترقوميا على اثر القاء قنبلة مولوتوف حارقة واطلاق الرصاص على سيارة اسرائيلية . وقامت قوات الاحتلال بتفتيشات واسعة في المنطقة .

وذكرت صحيفة «هآرتس» يوم الخميس الماضي ان مجموعة من المستوطنين في غوش عتصيون قامت باقتلاع اشتال شجر الزيتون التي كان غرسها المزارعون العرب في اراضيهم بالقرب من قرية نحالين .

●● الكتاب الفلسطيني يرهب الاحتلال !

اغلاق المكتبة العلمية في غــزة

● تل ابيب – لمراسلنا – تواصل قوات الاحتلال الاسرائيلي هجومها الارعن على المؤسسات العلمية والثقافية الفلسطينية في المناطق المحتلة .

فقد اصدر قائد قطاع غزة العسكري بوفال تسيبوري يوم الاربعاء الماضي امرا باغلاق المكتبة العلمية لصاحبها طلعت مصطفى صفدي وذلك لمدة ٦ اشهر ابتداء من ٢٢-١٢-٨٢ .

وتواصل قوات الاحتلال في القطاع شن الغارات على المكتبات ومحلات بيع اشرطة التسجيل والاحتجاز اصحابها . فقد شنت كما هو معروف غارة على مكتبة الهلال الاحمر الفلسطيني منذ حوالي الشهر وصادرت منها الكتب المتعلقة بالقضية الفلسطينية .

برقيـات معنونـة

الحق على الجحاش مش على الطليان ؟ ؟

● تاريخ العرب – بعد ان زار الامير فيصل بن الحسين لندن لاول مرة وقبل عودته اقامت الحكومة البريطانية مادبة رسمية كبرى على شرفه . وفي اثناء الحديث طلب اللورد بلفور (صاحب الوعد المشؤوم ما غيره) من الامير ان يبدي رايه في الحكومة البريطانية فاجابه : « ان هذه الحكومة اشبه بقافلة من الجمال في الصحراء . يخيل اليك اذا ما نظرت اليها من الوراء انها جمل واحد . واذا اقتربت منها شاهدتها تتألف من عشرات الجمال. حتى اذا وصلت الى المقدمة رأيت جحشا يجرها جميعها » . وعنى فيصل بذلك اللورد بلفور نفسه . وكبرت اليوم قافلة الجمال العربية الحاكمة جدا . وخلف بلفور الامس بلفورات جديدة من امثال « العزيز » هنري كيسنجر و « الحبيب » فيليب والحبل على الجرار • والحق على الجحاش مش على الطليان ؟ ؟

من الجمل اذنه !

● القاهرة – قالت وزارة الخارجية المصرية ، يوم الثلاثاء الماضي ، ان اسرائيل تستعد لاطلاق سراح ٢١ مصريا اعتقلوا في اثناء الغزو الاسرائيلي للبنان في شهر حزيران الماضي . ولكن الذي لم تقله وزارة الخارجية المصرية هو ان قوات الاحتلال الاسرائيلي تزج بالاف الاسرى الفلسطينيين واللبنانيين في معسكرات الاعتقال في الجنوب اللبناني وفي السجون الاسرائيلية .

الزيت والعكر !

● تل ابيب – صرح قائد اركان الجيش الاسرائيلي ، رفائيل ايتان ، يوم الثلاثاء الماضي ، بان جنود جيش الاحتلال يستحقون كل المديح تقديرا للمعاملة التي يعاملون بها السكان المدنيين في المناطق المحتلة ! وجاءت اقوال ايتان هذه خلال لقائه مع ممثلي القرى التعاونية وطلاب المدارس .

وربما كان ايتان يقصد ان هذه المعاملة تتلخص مؤخرا في اعادة « الهدوء » الى القدس المحتلة بعد ان كبدت سكانها ما لا يقل عن شهيد واحد وما لا يقل عن سبعة ايام من حظر التجول في مخيم الدهيشة وخمسة ايام في البلدة القديمة في نابلس وبضعة ايام في مخيم بلاطة واعتقال عشرات الشبان والتلاميذ ومطاردة ارهابية للمئات .

يـا رب يـا عزيز ..

● نيويورك – ابلغت بريطانيا الامم المتحدة ، يوم الثلاثاء الماضي ، بانها سترسل وحدة عسكرية الى لبنان قوامها ٨٠ جنديا من الانكليز للمشاركة في القوة المتعددة الجنسية . وسترابط هذه الوحدة لمدة ٢ اشهر في لبنان . وسيتم ارسالها من الوحدة الانكليزية العاملة ضمن قوة حفظ السلام الدولية في قبرص .

عطش اليانكي

● لونغ بيتش – كاليفورنيا – صرح الرئيس الامريكي ، يوم الثلاثاء الماضي ، بان للولايات المتحدة الحق في السيطرة على المحيطات . وقال ان حرية استخدام الممرات المائية بمثابة الدم الذي يسري في عروق الامة الامريكية . واضاف ريغن ان التفوق الامريكي هو ضرورة حتمية اذ ينبغي على الولايات المتحدة ان تكون قادرة في اوقات الطوارئ على السيطرة في الجو والبحر بغية ضمان الوصول الى كافة المحيطات •

من الامريكان الى جياع الباكستان

● اسلام اباد – اعلن قائد سلاح الجو الباكستاني (٢٨-١٢) ان سلاح الجو الباكستاني سوف يتسلم الدفعة الاولى من الطائرات الامريكية المتطورة من طراز « اف – ١٦ » في منتصف الشهر القادم. ومن المعروف ان النظام الباكستاني شارك الولايات المتحدة حربها العدوانية غير المعلنة ضد الثورة الافغانية .

● عضو المكتب السياسى للحزب الشيوعى الاسرائيلى اميل توما (من اليمين) والسكرتير العام للحزب مائير فلنر وممثل مكتب الصحافة السوفييتية وعضو المكتب السياسى للحزب الشيوعى الفلسطينى سليمان النجاب فى المؤتمر الصحفى الذى عقد يوم ١٢/٢٣ فى موسكو وتم خلاله الاعلان عن البيان التاريخى المشترك بين الحزب الشيوعى الاسرائيلى والحزب الشيوعى الفلسطينى ●

ذكـرى اتفاقيـة التعـاون السـوفييتيـة – المصرية الهامة

لا يزال السد العالى رمزا خالدا للعلاقات الودية والتعاون المخلص بين الاتحاد السوفييتى ومصر

موسكو – وقعت يوم ٢٧ – ١٢ – ١٩٥٨ في موسكو اتفاقية سوفييتية – مصرية للتعاون في بناء المرحلة الاولى من السد العالي . وبهذه الاتفاقية وضع حد للدسائس القذرة للمستعمرين الجدد الامبرياليين ، الذين حاولوا استغلال حاجة مصر الثورة الى الموارد لتحقيق امنية الشعب المصري الازلية في تطويع النيل لخدمته ، لسلب مصر استقلالها الوطني .

ومما يذكر ان الاتحاد السوفييتي الذي لعب دورا فاصلا في افشال العدوان الامبريالي الثلاثي سنة ١٩٥٦ مضى شوطا ابعد ووافق على مساعدة الشعب المصري في بناء قاعدة مادية قوية للاستقلال الوطني .. وخصوصا بناء السد العالي على نهر النيل .

وبعد مضي سنة واحدة على توقيع الاتفاقية اي يوم ١٩٦٠/١/٩ بدأ البناء الضخم على شواطئ النيل الصخري بالقرب من اسوان . وعمل الالوف من المصريين والخبراء السوفييت كتفا الى كتف .

وعلى الرغم من الصعوبات البالغة وخصوصا تلك التي نجمت عن العدوان الاسرائيلي سنة ١٩٦٧ بني السد العالي وكل مجمعه في الموعد المحدد تماما . ولا يزال حتى اليوم يعمل لمصلحة مصر وخيرها .

وقد استعاد السد العالي في سنوات استثماره نفقات بنائه اضعافا مضاعفة • وقدم الطاقة للمصانع وللمئات من القرى المصرية . وبالرغم من كل تنبؤات اعداء الثورة المصرية وشانئي السياسة الخارجية السوفييتية لا يزال السد العالي في اسوان رمزا خالدا للعلاقات الودية حقا وللتعاون المخلص الذي ميز العلاقات السوفييتية – المصرية طوال سنين كثيرة . واصبح السد العالي والعشرات من المشاريع الاخرى اساسا للقطاع العام في الاقتصاد المصري وهو القطاع الذي لا يزال حتى اليوم العمود الفقري لهذا الاقتصاد .

مساعـدات سوفييتية الى الجمهورية العربية اليمنية

● موسكو – ذكرت وكالة « تاس » السوفييتية يوم الاربعاء الماضي ان هيئة الصليب الاحمر والهلال الاحمر السوفييتية والصندوق السوفييتي للسلام قررتا ارسال المساعدات المادية للهلال الاحمر في الجمهورية العربية اليمنية لمساعدة منكوبي الهزة الارضية التي اصابت البلاد في يوم ١٣-١٢ .

واضافت « تاس » ان هذه المنظمات السوفييتية الانسانية قد استأجرت طائرة تابعة لشركة « ايروفلوت » ستنقل الى صنعاء ادوية والطبية والاغذية للاطفال .

الرفيـق مـاير فلنر تكلـم فى الاجتماع الاحتفالى فى «بلشوى» موسكو ناقلا تحيات حزبنا ومؤكـدا على التضامن مع الشعب الفلسطينـى

● موسكو – شارك السكرتير العام لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي الرفيق مائير فلنر ، يوم ١٩٨٢/١٢/٢٢ ، (قبل عودته الى البلاد يوم ١٢/٢٧) في الاجتماع الاحتفالي الذي اقيم في بناية مسرح « البلشوي » في موسكو بمناسبة الذكرى ال ٦٠ لتأسيس الاتحاد السوفييتي .

ومن المعروف انه عقد في هذه البناية ، قبل ٦٠ سنة ، المؤتمر الاول للسوفييتات الذي اتخذ القرار التاريخي بالاعلان عن اقامة الاتحاد السوفييتي .

وقد جلس في رئاسة الاجتماع الاحتفالي اعضاء المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي ف. غريشين و ف. كوزنتسوف و ب. بونوماريوف وغيرهم . كما شارك في الاجتماع ثمانية من اعضاء الوفود الاجنبية وبينهم مائير فلنر واميل توما .

ونقل الرفيق فلنر في هذا الاجتماع تحية الحزب الشيوعي الاسرائيلي بالعيد ال ٦٠ . وقال في كلمته ان علاقات الاخوة بين الشعوب تقوم على اساس المساواة والاحترام المتبادل. واكد ان المساواة الحقيقية ممكنة فقط على اساس اقتلاع الجذور الطبقية والسياسية – الاجتماعية للتمييز والاضطهاد القومي كما هو حاصل في النظام الاشتراكي .

واشار الرفيق فلنر الى ان صداقة الشعوب مع الاتحاد السوفييتي والتي صمدت في وجه اعتى التجارب تفند النظرية الزيفة للصهاينة وغيرهم من العنصريين حول ابدية العنصرية والسامية .

واولى الرفيق فلنر اهتماما في كلمته لنضال حزبنا الشيوعي وخاصة في المرحلة الحالية حيث تتصدر الحركة الواسعة المعادية للحرب والعدوان على لبنان . واكد على الاهمية السياسية والفكرية الكبيرة لخطاب الامين العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، يوري اندروبوف ، التي القاها في احتفالات موسكو يوم ٨٢/١٢/٢١ وخاصة المبادرات الجديدة لنزع السلاح .

وقال الرفيق فلنر ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يؤيد مشروع السلام السوفييتي الخاص بالشرق الاوسط . هذا المشروع الذي يتلاءم مع مصالح جميع شعوب المنطقة بما فيها الشعب الاسرائيلي والشعب الفلسطيني وياخذ بعين الاعتبار حقوقهما .

واكد الرفيق مائير فلنر على ان حزبنا الشيوعي الاسرائيلي يتضامن مع نضال الشعب الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ضد الاحتلال ومن اجل السلام العادل . وقال ان هذا التضامن هو في مصلحة الشعبين الشقيقين .

بمناسبة رأس السنة

ابراهيم زكريا الامين العام لاتحاد النقابات العالمى : لنصعد النضال ضد الامبريالية وعملائهـا

● براغ – وجه الامين العام لاتحاد النقابات العالمي ، ابراهيم زكريا ، امس الاول ، رسالة الى شغيلة ونقابات العالم بمناسبة راس السنة اشار فيها الى ان تطورات عام ١٩٨٢ تعتبر تحذيرا للبشرية جمعاء . ومع تعمق ازمة المنظومة الراسمالية تقوم القوى الامبريالية بالبحث عن اساليب جديدة للابقاء على سيطرتها .

وجاء في الرسالة ان استراتيجية الامبريالية العالمية تعمل على تغذية النزاعات الاقليمية ودعم المعتدين وخاصة العدوان الاسرائيلي على لبنان واعتداءات النظام العنصري في جمهورية جنوب افريقيا على الدول المجاورة .

وتبرز الرسالة الاهمية البالغة لوحدة وتضامن الحركة النقابية : « علينا ان ندرك ان العدو الطبقي يحاول ايقاف عملية توطيد الوحدة والتضامن الامميين وتقسيم صفوف شغيلة البلدان الراسمالية والاشتراكية والنامية . يجب ان نصعد النضال ضد الاعمال الشيطانية للاوساط الحاكمة في البلدان الراسمالية . ونثق بالمستقبل النير وبالوحدة المتنامية للشغيلة والنقابات » .

مجلس الشيوخ الامريكى يعتـرف بالتقـدم الكبير الذى احـرزه الاتحـاد السوفييتى فى التنميـة الاقتصادية والاجتماعية

● واشنطن – اضطر مجلس الشيوخ الامريكي الى الاعتراف بالتقدم الكبير الذي احرزه الاتحاد السوفييتي في قضية التنمية الاقتصادية والاجتماعية خلال العقود الثلاثة الاخيرة .

وجاء في التقرير الذي نشرته اللجنة الاقتصادية الموحدة ان مستوى حياة المواطنين السوفييت ازداد بوتائر سريعة في الفترة ما بين عامي ١٩٥٠ و ١٩٨٠ وازداد الاستهلاك الفعلي للسلع والخدمات للفرد الواحد من السكان خلال هذه الفترة بثلاث مرات تقريبا . وتحسن بشكل خاص عمل النقل والاتصال والخدمة العامة . وازداد عدد الاطباء واسرة المرضى في الاتحاد السوفييتي بالنسبة للفرد الواحد من السكان بمقدار الضعف تقريبا .

وقال رئيس اللجنة ان معلومات التقرير تظهر للامريكين ان الاتحاد السوفييتي يسير في ركاب تقدم سريع.

الاتحاد العام لطلبة فلسطين : ألسلطـات اللبنانية تقوم بحملـة اعتقالات ضد الطلبـة الفلسطينيين فى بيـروت

● بيروت – ذكر بيان وزعته الهيئة التنفيذية للاتحاد العام لطلبة فلسطين في بيروت يوم الاربعاء الماضي ان السلطات اللبنانية قامت في الفترة الاخيرة بحملة اعتقالات واسعة شملت عددا كبيرا من الطلاب الفلسطينيين ورفاقهم اللبنانيين الوطنيين الدارسين في جامعة بيروت العربية . واضاف البيان ان السلطات اللبنانية طالبت سفاراتها بعدم اعطاء تأشيرات دخول للاراضي اللبنانية لطلاب جامعة بيروت العربية في محاولة منها لمنع هؤلاء الطلاب من اكمال تحصيلهم العلمي .

وقد ادان البيان هذه الحملة القمعية التي تستهدف تهجير الفلسطينيين واللبنانيين الوطنيين .

دراســة

وقائـع ومعطيات حـول الاستغلال الكولونيالى الاسرائيلى ضد العمال العـرب فى المناطـق المحتلـة

* بقلم : جمال موسى *
(الحلقة السابعة)

●● تحقيقات واثباتات هستدروتية

لن أتوقف عند حد الكراس المذكور لفضح تزويرات الاحتلال الاسرائيلي حول اجور ومعيشة العامل الفلسطيني في المناطق المحتلة .

وسأتي فيما يلي على بعض الاحصاءات والتحقيقات الهستدروتية عن عمال المناطق المحتلة .

بتاريخ ٨–٢–١٩٨٢ صدرت عن قسم التنظيم والقسم النقابي في اللجنة التنفيذية للهستدروت نشرة باللغة العبرية تشتمل على بعض التحقيقات التي قام بها عدد من ممثلي الدوائر الهستدروتية في بعض اماكن العمل حول اجور وشروط عمل عمال المناطق المحتلة في هذه الاماكن . وفيما يلي بعض هذه العينات :

●● مصنع المغازل الموحدة

يعمل في هذا المصنع ٢٠ عاملا من المناطق المحتلة بينهم ذوو اقدمية حتى ١٠ سنوات .

■ شروط الاجور مماثلة لتلك التي للعمال من اسرائيل . ولكن الشروط الاجتماعية اقل بما لا يقاس من شروط عمال اسرائيل . ولمنع انتشار المرارة بين عمال المناطق المحتلة اعتاد المصنع ان يدفع لهؤلاء العمال الفوارق الخاصة بالاذن السنوي وبالاستجمام لان هؤلاء العمال ضروريون جدا للمصنع .

■ لا يقوم قسم المدفوعات باعطاء « الشيكات » لعمال المناطق المحتلة في الموعد المحدد . وهكذا يتاخر دفع الاجور (خلافا لقانون منع تاخير دفع الاجور – ج. م) . ويقوم المصنع في كل شهر بارسال سيارة خاصة لاحضار «الشيكات» الخاصة بعماله وبعمال المصانع المجاورة (يدفع المصنع الاجور لقسم المدفوعات وهذا القسم يؤخرها عنده بدلا من اعطائها للعمال وبعد غضب العمال يقوم المصنع باحضارها وتسليمها للعمال – ج. م)

■ يحصل قسم المدفوعات شهريا على المدفوعات المالية الخاصة بالاذن السنوي والاستجمام . ولكنه يؤجل دفعها لمدة سنة او سنة ونصف السنة ثم يدفعها لعمال المناطق المحتلة دون اية فائدة مالية ودون ربطها بجدول الغلاء وذلك خلافا للمتبع في صناديق الضمان الهستدروتية .

وهكذا تفقد هذه المدفوعات من قيمتها المالية في ظروف التضخم المالي السائدة في الاقتصاد الاسرائيلي . وعندما يقارن عامل المناطق المحتلة المخصصات المالية للاذن السنوي والاستجمام التي قبضها بتلك التي قبضها العامل الاسرائيلي يجد فرقا كبيرا .

واليكم هذا المثال الصارخ :

● العامل ذيب المنتاوي ، رقم هويته ٥٩٤٦٢١٤١٢ ، من سكان بيت سيرا في الضفة الغربية ، يعمل في مصنع « ارجاز تسرفين » في مدينة الرملة . قبض بتاريخ ٦–٧–١٩٨١ من قسم المدفوعات في مدينة رمات غان المخصصات المالية للاذن السنوي والاستجمام بمقدار ٩٥٤،٣٢ شيكل (الاذن السنوي ٦٨٢،٧٨ شيكل ، والاستجمام ٢٧١،٥٤ شيكل) ولكن هذا العامل لم يقبض المخصصات المالية لعلاوة الاقدمية المهنية وللاعياد وملابس العمل وعلاوة المراة .

وهكذا تآكلت قيمة المبالغ التي قبضها هذا العامل بعد احتجازها في قسم المدفوعات لمدة ١٩ شهرا .

●● عينات أخرى من نشرة هستدروتية صدرت باللغة العبرية بتاريخ ١٩٨١/١٢/٢١

■ مصنع « مواسير الشرق الاوسط » في مدينة الرملة : بعد المقابلات مع المسؤولين في المصنع ومع العامل جعفر حمدان من المناطق المحتلة تبين للمسؤولين الهستدروتيين انه يعمل في هذا المصنع ١٤ عاملا من المناطق المحتلة من مجموع ٢٠٠ عامل . والمصنع يقرر اجور عمال المناطق المحتلة كما يشاء بدون الاهتمام باتفاقيات العمل الجماعية الملزمة.

وبناء عليه اليكم حصيلة المقارنة ما بين اجر العامل الاسرائيلي وما بين أجر عامل المناطق المحتلة كما وردت في النشرة المذكورة :

التفاصيل	عامل اسرائيلي	عامل من المناطق المحتلة
أجرة العامل البسيط عند بدء العمل للساعة الواحدة	١٩،٦٩٠ شيكل	١٢،٩٣ شيكل
أجرة ساعة العمل لعامل مهني ذي اقدمية ١٠ – ١٢ سنة	٣٥،٥٠ شيكل	٢٢،٧٥ شيكل
علاوة استعداد	٦ – ١٢ بالمئة	٤ – ٨ بالمئة
اذن وتعويضات بعد سنة	١٢ – ٢٦ يوما	١٢ يوما
علاوة القدمية	٥١ شيكل	٢٥ شيكل

■مصنع « هارجاز تسرفين » – مدينة الرملة :

يعمل فيه ٨٠ عاملا من المناطق المحتلة وهم يساوون ٤٠ بالمئة من مجموع العمال . اجرة عامل المناطق المحتلةاليومية هي ١٢٣ شاقلا. وبعد خصميات الرسوم يبقى له منها ١١٥ شاقلا . واجرة عامل ذي اقدمية حتى ٨ سنوات هي اجرة العامل الجديد نفسها .

ولدى الحديث مع العاملين محمد سليم دراج وذيب يوسف احمد وغيرهما من المناطق المحتلة تبين أن المصنع يرسل سيارة ركاب ذات ٤٠ مقعدا لينقل العمال من اماكن سكنهم الى المصنع ولكن السائق يحشر ٧٠ عاملا علما بان زجاج النوافذ مهشم .

وتذمر عمال المناطق المحتلة في المصنع من التمييز ضدهم في الاجور والشروط الاجتماعية . واكد هذه الحقيقة المسؤول عن هؤلاء العمال من قبل لجنة المصنع .

ولا تعتني لجنة العمال بمصالح عمال المناطق المحتلة . ومن الصعب عليهم التوجه للمسؤولين في المصنع .

■ مصنع الحمدات هالفور م. ض » للحديد والصفائح : يعمل فيه ٢٨ عاملا من المناطق المحتلة . يحصل العامل منهم على اذن سنوي من ١٢ يوما بينما يحصل العامل الاسرائيلي على اذن سنوي من ٢٦ يوما والتمييزنفسه قائم في مجالي التعويضات والاستجمام .

ينام قسم من العمال في المصنع في اماكن نوم غير انسانية وملوثة وغير نظيفة والنوافذ مهشمة . ويطلب من العمال القيام بتنظيف ودهان واصلاح اماكن النوم هذه. ولكن هؤلاء العمال لا يقدرون على ذلك بعد ساعات عمل صعبة وطويلة في الحديد الثقيل .

ويقبض هؤلاء العمال مخصصات الضمانات الاجتماعية من قسم المدفوعات بعد زمنطويل ودون اية فوائد مالية او ارتباط بجدول الغلاء. وهكذا تفقد هذه الاموال قيمتها الحقيقية .

(يتبـــع)

■ بدانا بنشر فصول هذه الدراسة تباعا ابتداء من العدد الصادر في ١٩٨٢/١٢/١٠ .

رياضة

حصيلة مباريات يوم السبت الماضى :
نتانيا تستأثر بعرش الدورى الممتــــاز

● حيفـا — لمحـرر الشؤون الرياضية — كانت مباريات الدرجة الممتازة اقل المباريات التى تاثرت بسوء حـالة الطقس يوم السبت المـاضى . فقد تأجلت ثلاث مباريات فقط هى هبوعيـل اللد — بنى يهودا تل أبيب وهبوعيـل القدس — هبوعيل تل ابيب ومكـابى حيفا — مكابى يافا . فى حين اقيمت المباريـات الخمس الباقية فى ظل المطر الغزير والبرد القارس .

وتمكن فريق مكابى نتانيا من تحقيق نصر سهل على فريق هبوعيـل بئر السبع على أرض ملعب الاخير بالنتيجة ٢ — صفر . وسجل الهدفين هداف الفريق والدرجة الممتازة اللاعب عوديد مخنيس .

واستفاد فريق نتانيا من نتيجة التعـادل السلبى (صفر — صفر) التى انتهت بها مباراة مكابى تل ابيب مع بيتار القدس لتعزز موقعهـا فى عرش الدورى بفارق ١١ نقطة عن المرتبة الثانية التى يحتلها فريق مكابى تل ابيب .

ومن جهة اخرى زادت ورطة فريق كفار سابا ، بطل الدورى السابق ، فى مرتبـات القـاع اثر خسارته فى بيتح تكفـا امام فريـق مكابى المحلى بالنتيجة ١—٣ .

وينسحب الامر نفسه على فريـق هبوعيل رمات غان الذى خسر مباراته فى تل ابيب أمام فريق شمشـون بالنتيجة صفر — ١ . (انظـر قوائم الدورى) .

✻ تـأجيل مبـاراتى شفـاعمرو والنـاصرة ✻

اما المباراة الخامسة بين فريقى مكابى يفنه وهبوعيل يهود فقد انتهت بفوز الفريق الاول بالنتيجة ١—صفر .

● الدرجة القطرية ●

فى الدرجة القطرية تأجلت ، بسبب سوء حالة الطقس ، المباريات الخمس التالية : هبوعيل تل حنان — هبوعيل بيتح تكفا ، هبوعيـل اشكلـون — هبوعيل تسيرت عيليت ، هبوعيل عكا — مكابى رمات عميدار ، بيتـار الرملة — هبوعيل حيفا ، هبوعيـل ريشـون لتسيون — هبوعيـل بيت شيمش .

اما المباراة السـادسة بين فريقى بيتار تل ابيب ومكابى ابناء شفاعمرو فقد توقفت فى الدقيقة ال ٣٨ وكـانت نتيجتهـا ١ — صفر لصالح بيتـار تل أبيب .

ويفيد مراسلنا أن اللاعب زاهـى ارملى شكل خلال دقائق المباراة ال٣٨ خطرا كبيرا على مرمى الفريق الخصم رغم الحراسة الشخصية عليه التى انيطت باللاعب شورى كوهين . كما امتاز حارس المرمىسعيد قزموز الذى تمكن من تجنيب مرماه من هـــدفين محققين فى الدقيقتين ١٣ و ١٩ . ولعب فريق أبناء شفاعمرو بالتركيب التالى: سعيد قزموز (حارس المرمى) وصبحى يوسفين وأمين مباريكى وأحمد وهـب وسمير عيسى (فى خط الدفاع) ومجيد سليـاق وبوعز بـن نـون ومـونى هرشكوفيتش (فى خط الوسط) وشفيق الهزبل وزاهى أرملى وحمزة ابو لبل (فى خط الهجوم) .

وانتهت مباراة فريقى كريات شمونة وهكواح رمات غان ، التى جـرت فى كريات شمونة ، بالتعادل ٢—٢ . أما فريق هبوعيل الخضيرة فقد انهـى مباراته مع فريق هبوعيل بيت شان فى الخضيرة بالنتيجة ٥—٢ .

● الدرجة الاولى ●

فى الدرجة الاولى (المنطقـــة الشمالية) تأجلت ثلاث مباريات هى : شباب النـاصرة — طـيرة الكرمل ، رمات هشارون — مجـدال هعيمق ، مكابى هرتسليا — بيتار حيفا .

أما بقية النتائج فكانت كما يلى : هـ. كريات آتا — هـ. رعنانا ٢ — ١ ، هـ. طبريا — بنى حتصور ٥ — ١ ، مكابى الخضيرة — هبوعيل غبعـات أولغا ٢ — صفر ، هبوعيل نحليئيل — بيتار نتانيا ١ — صفر .

الدرجة الثالثة :
هبوعيل عرابة يستقبـل العام الجديد بفوز جديد

● عرابة — من شكري خطيب — على ملعب عرابة استضاف فريــق هبوعيل المحـــلي ، يوم السبت الماضي ، فريق هبوعيل كفر منـــدا فى مباراة ضمن دوري الدرجة الثالثة (منطقة همفرانس) .

منذ بداية المباراة سيطر لاعبـو عرابة على ارض اللعب وشن هجومه عدة هجمات خطرة على مرمى الخصم اسفرت احداها ، فى الدقيقة ال ١٢ ، عن تسجيل الهدف الاول لعرابة من قدمي اللاعب محمود بدارنة . وبعد تسجيل هذا الهدف قام هجـــوم كفر مندا بهجمة مضادة اسفرت عن تسجيل هـــدف التعادل من قدمي اللاعب على بشناق . ولكن لاعب عرابة ، عصام سعدى ، عاد ليسجل هدف عرابة الثاني فى الدقيقة ال ٢٠ وتبعه عماد قراقرة مسجلا الهـدف الثالث فى الدقيقة ال ٣٥ .

وفى الدقيقة الخامسة من الشوط الثاني سجل اللاعب محمود جنداوي هدف كفر مندا الثاني . وقام مدرب عرابة باجراء تغيير فى صفوف الفريق. فحل اللاعب حسين الحاج محـل صالح بدارنة . وبعد دخوله الى المباراة بخمس دقائق (فى الدقيقة ال ٦٠) سجل الحاج هدف عرابـة الرابع .

وهنا ارتكب الفريق خطا حيث عاد جميع لاعبيه الى خط الدفاع للحفاظ على الفوز . ولكن النتيجة جـاءت عكسية حيث نجح محمود جنداوى فى تسجيل هدف كفر مندا الثالث . وانتهت المباراة بفوز عرابة بالنتيجة ٤ — ٣ .

امتاز جميع اعضاء فريق عرابـة خصوصا حارس المرمى عيسى نعامنة ولاعبي الدفـــاع خير عكري ويوسف عاصلة ولاعبي الهجوم عماد قراقره وعصام سعدي . وامتاز من لاعبي كفر منـــدا لاعب الهجوم محمود جنداوي .

قــوائــم الــدورى

● الدرجة الممتازة ●

١ — م. نتانيا	٣٣
٢ — م. تل أبيب	٢٢
٣ — شمشون تل أبيب	٢١
٤ — م. بيتح تكفا	٢١
٥ — بنى يهودا ✻	١٩
٦ — هـ. تل ابيب ✻	١٨
٧ — هـ. اللد ✻	١٧
٨ — م. يفنه	١٧
٩ — م. يافا ✻	١٦
١٠ — م. حيفا ✻	١٦
١١ — هـ. بئر السبع	١٦
١٢ — هـ. يهود	١٦
١٣ — هـ. رمات غان	١٤
١٤ — ب. القدس	١٢
١٥ — هـ. كفار سابا	١٢
١٦ — هـ. القدس ✻	٩

● الدرجة القطرية ●

١ — هـ. حيفا ✻	٢٧
٢ — هـ. ريشون لتسيون ✻	٢٥
٣ — هـ. رمات غان	٢٣
٤ — ب. تل أبيب ✻	٢٢
٥ — م. رمات عميدار ✻	٢١
٦ — هـ. الخضيرة	٢٠
٧ — هـ. بيتح تكفا ✻	٢٠
٨ — هـ. أشكلون ✻	١٩
٩ — ب. الرملة ✻	١٨
١٠ — تسيرت عيليت ✻	١٦
١١ — كريات شمونة	١٤
١٢ — بيت شيمش ✻	١٣
١٣ — هـ. بيت شان	١٢
١٤ — هـ. عكا ✻	١١
١٥ — ابناء شفاعمرو ✻	١١
١٦ — هـ. تل حنان ✻	٤

● الدرجة الاولى — شمال ●

١ — ب. حيفا ✻	١٦
٢ — م. الخضيرة	١٥
٣ — ب. نتانيا	١٤
٤ — كريات آتا	١٤
٥ — م. هرتسليا	١٢
٦ — هـ. طبريا	١١
٧ — رمات هشارون ✻	١٠
٨ — بنى حتصور	١٠
٩ — طيرة الكرمل ✻	١٠
١٠ — مجدال هعيمق ✻	١٠
١١ — رعنانا	٨
١٢ — شباب الناصرة ✻	٧
١٣ — غبعات أولغا	٦
١٤ — هـ. نحليئيل	٥

● الدرجة الثانية ● ● شمال ب ●

١ — م. العفولة	١٤
٢ — هـ. الطيبة ✻✻	١١
٣ — أم الفحم ✻	١٠
٤ — معين دالية الكرمل ✻✻	٩
٥ — سولم ✻	٨
٦ — عيمق حيفر ✻	٧
٧ — عليا كفار سابا ✻	٧
٨ — هـ. العفولة ✻✻	٧
٩ — باقة الغربية ✻	٧
١٠ — هشمير كريات حاييم ✻	٧
١١ — م. أور عقيبا ✻✻	٧
١٢ — كفر قرع	٥
١٣ — ب. العمل الناصرى ✻	٣

✻ — ناقص مباراة واحدة .
✻✻ — ناقص مباراتان .

مركز نقابـة المعلمــين — بقيــــة

الشعب الفلسطيني فى المناطق المحتلة، واليوم جاء دور احياء الفقر اليهودية.

وطالب حباتي ايضا بشجب موقف رئيس بلدية تل ابيب . ولكـن المركز رفض هـــذا الطلب باكثرية اصوات الكتل الصهيونية جميعها .

واوضح المربي عبد المنان شبيطة معارضة كتلة « التقدم » للميزانيـــة المقترحة لانهـــا تمثل سياسة ادارة نقابة المعلمين المتهادنة والتي تتجاهل ملاحقة المعلمين الدمقراطيين العرب وفصلهم من العمل ولا تقيم مراكـز استكمال للمعلمين العرب فى مدنهم وقراهم الكبيرة .

وتحدث المربي محمد علي طه فقال ان المعلمين يؤيدون نقابتهم اذا وقفت مواقف شجاعة وطـالبت بحقوقهم العادلة . ان موقف النقابة بدعمها لاضراب العاملين صحيح وان وعـــد جميع النقابات المهنية بدعمنا من اجل تطبيق توصيات لجنة عتصيوني مكسب هام للمعلمين .

واضـاف : لقد مضى تسعة اشهر ولم توقع اتفاقية جديدة للاجور . ومضت اربع سنوات ولم تف الحكومة بوعدها بتطبيق توصيات لجنـــة عتصيوني بخصوص الاجور. ويبدو ان هذه الحكومة المعادية لطبقة العمال تعمل جاهدة لتقبر توصيات اللجنة التي اقامتها . ونحن لا نريد الاضراب من اجل الاضراب ولكننا مضطرون لاعلانه لنحصل على حقوقنا . واقترح ان ياخذ المركز قرارا بمواصلة الكفاح الثابر وتصعيد النضـــال واستعمال جميع الطرق النضالية بما فيهـــا الاضراب العام والمستمر فى جميـــع المدارس لتحقيق مطالبنا . وعلينا ان نتصل مع منظمة المعلمين الثانويين من اجل تنسيق العمل فالوحدة ضرورية فى هذه الظروف خاصة .

العلم والتكنيـك

مـدينون بحيـاتنـا الى القمر الصنــــاعى الســـوفييتى

● أوردت وكالة «كانادين برس» فى السابع عشر من ايلول من هذا العام النبـأ التالي : «ثلاثة كنديين من محافظة اونتاريـو ، الذين تعرضت طائرتهم الى كارثة فى اراضي محافظة كولومبيا البريطـانية خلال الاسبوع الماضى ، مدينون بحياتهم الى القمـــر الصنـــاعى السوفييتى » .

وتفاصيل الكارثة هى : ان الطيار (ومعه راكبان) اضطروا الى الهبوط فى منطقة غير ماهولة من البلاد ، وقد تحطمت الطائرة ، وفقدت الاتصـال اللاسلكي مع المحطات الارضيـــة . وكان الموت يهدد المصابين بجـــروح خطيرة لكن كل شيء مر بسلام . وعثر على الذين تعرضوا الى الكارثـــة ونقلوا الى المستشفى . وحدد مكـان وجودهم بدقة متناهية قمر صنـــاعى سوفييتى .

وعلق رئيس المؤسسة السوفييتيـة « مورسفيازسبوتنيك » ، ســـورى اتسيروف ، على هذا الحادث بقوله:

— يرجع الفضل فى انقاذ ركـــاب الطائرة الكندية الى الشبكة الدولية لاقمار الاستكشاف والانقاذ «كوسباس — سارسات» التى انشاها قبل بضع سنوات الاتحاد السوفييتى والولايـات المتحـدة الامريكية وفرنســا وكندا . وتتخصص هذه الشبكة فى تقديـــم المساعدة الى السفن والطائـــرات المنكوبة . وقوامها توابع اصطناعيـة للارض . وتضم المراكز الوطنيـــة لتحليل المعلومات الواردة من تلـــك التوابع وشبكة الاجهزة الارضيـــة لاستقبال وبث المعلومات الى المراكز. وثمة حلقة جوهرية فى هذه الشبكـــة هى الرجـــدات اللاسلكية الالية التى تعمل فى حالات الكوارث دون تدخـــل الانسان . وبموجب الاتفاقية المبرمة فى واشنطن عام ١٩٧٧ بصنع التوابع كل من الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة ومداراتها ٨٠٠ — ١٠٠٠ كيلو متر .

وتراقب كافة مناطق الكرة الارضيـــة لالتقاط نداءات الاستغاثة .

وفى التاريخ المحدد بموجب المشروع المشترك اطلـق الاتحاد السوفييتى فى حزيران ١٩٨٢ ولاول مـــرة فى تاريخ ارتياد الفضاء الكونى ، قمرا صناعيا من سلسلة « كوسموس » رقمـــه « ١٣٨٣ » ويحمل على متنه اجهـــزة مخصصة لاستقبال وبث المعلومات عن مواقع وجود السفن والطائـــرات المنكوبة . وبموجب الخطة المبدئية كان على الولايات المتحدة الامريكية أنتشرع باطلاق مثل هذا التابع . لكن الامـــة انعكست . ان سياسة ادارة ريغن ، كما هو معـــروف تهـدف الى تقليص الروابط الثقافية والعلمية . ومـــن المتوقع ان يطلق الامريكان القمـــر الصناعي المخصص للشبكة المذكورة فى شباط ١٩٨٣ .

وقــد استحدثـــت فى الاتحـــاد السوفييتـى مؤسســـة متخصصة هى « مورسفيازسبوتنيك » تابعة لوزارة الاسطول البحرى التجارى السوفييتى لتامين الاتصالات المضمونة ليل نهـار فيما بين السفن وبينها وبين اليابسة . كما انشىء فى موسكو مركز للمعلومات الواصلة من القمر الصناعى . ويبنى مركـزان مماثـلان فى ارخانغيلســك وفلاديفوستوك . ان نبا انقاذ ركــاب الطائرة الكندية بفضل القمر الصناعى « كوسمـــوس — ١٣٨٣ » دليل على الضرورة الاتية للشبكـــة الكونيـة الجديدة وجدواها . وضرورة تطويرها وترشيدها لخير البشرية باسرها .

كيف تمـت عملية اغـاثة الطائرة الكندية المنكوبة ؟ استقبل القمـــر الصناعي السوفييتي نداءات الاستغاثة الصـــادرة عن الطـــائرة الكندية وهي تحلق فى الاجواء الكندية ، وبثهــا مباشرة الى مركز استقبال المعلومات فى اوتاوه . وبعد ذلك تم تحديـــــد احداثيات الموقع الذى صدرت منـــه نداءات الاستغاثة . وجهزت السلطات الكندية طائـرات للبحث عن الطائرة المنكوبة وتقديم المساعدات اللازمة . والجانـب السـوفييتى ، تنفيـــذا للاتفاقية ، يقدم يوميا المعلومـــات الخاصة بموقـع القمر الصناعى لكى يتسنى لاطـراف المشـروع الاخـرين ممارسة العمل المطلوب .

الاشتراكات فى «الاتحاد» اليومية

● المقرر ان تصدر « الاتحاد » يوميا ابتـداء من مطلع ايـار القـادم ١٩٨٣

✻ مبلغ الاشتـــراك

■ فى الداخل : ٣٠٠٠ شاقل (الآن) او مـا يعـادل ٩٠ دولارا فى السنة . اما اشتراك نصف سنة فهو نصف هذا المبلغ . يخصم ٢٠ بالمئة ، للطلاب فقـــط ، من قيمة الاشتراك .

■ فى الخارج : فى اوروبا وآسيا وافريقيـا ١٥٠ دولارا اشتراكا سنويا . وفى امريكـا ١٨٥ دولارا . وفى استراليا وكوبا ٢٦٥ دولارا .

■ ستصدر « الاتحاد » اليومية عـددا خاصا ، للخارج فقط ، كل يوم جمعة يتضمن — بالاضافـة الى المواد العادية — اهم ما ظهر فى « الاتحاد » خلال اسبوع من مقالات وتعليقات واخبـــار . ويستطيع القراء ، فى الخارج فقط ، الاشتراك السنوي فى هذا العدد فقط (٥٢ عددا فى السنة) . ومبلغ الاشتراك السنوي فى هذا العدد هو : فى اوروبا وافريقيا وآسيا ٤٠ دولارا . وفى امريكـا ٧٥ دولارا . وفى استراليـا وكوبا ١٣٥ دولارا .

✻ طريقة الاشتراك :

■ فى الداخل — عبر وصولات مرقمه ، سنويه او نصف سنوية . ويحمل اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والاصدقاء دفاتر وصولات بالاشتراكات . ويستطيع القـــارىء الكريم ان يشترك بواسطتهم او ان يرسل اشتراكه مباشرة الى ادارة « الاتحاد » فى حيفا . من المهم المحافظة على وصل الاشتراك المرقم لانه سيدخل فى السحب على جوائز قيمة جدا .

■ فى الخـارج — بارسال مبلغ الاشتراك الى رقم حساب « الاتحاد » اليومية فى بنـك باركلس ديسكونت فرع الناصرة رقم ٢١٤٣٥٣ . او :

Barclays Discount Bank LTD.
Pope Paulus 6th Str. — Nazareth — Israel
Account No. 214353
Al-Ittihad Newspaper

مع إرسال تبلغ بالاشتراك الى إدارة « الاتحاد » : صندوق بريد ١٠٤ حيفا — اسرائيل .

● ادارة « الاتحـاد » ●

فريق أبناء شفاعمرو يواصل المشوار :
عـلى الجمهـور ان يتعـود عـلى الخسـارة كمـا تعود عـلى الفوز وان يواصـل التشجيـع

✻ بقلم : مجيد عمورى ✻

كيف وصل فريق ابناء شفـاعمرو الى صفوف الفرق القطرية ؟ ما هـو وضع الفريق الحالي وما هي الامال المعلقة على هذا الفريق ؟! هل تقوم الادارة بواجبها ؟! وما هو مدى تكيفها للاوضاع الجديدة ؟! ما هي قـدرات اللاعبين الحقيقية والى اين يمكــن الوصول بتلك القدرات والمهارات ؟! ما هو واجب الجمهورايام المحن ؟! وكيف يكون الجمهور عاملا اساسيا فى دعم الفريق ماديا ومعنويا ؟! من يمثـل فريق ابناء شفاعمرو . ومن هـــم مؤيدوه ؟!

ساحاول الاجابة على تلك الاسئلـة من منطلق رؤيتي الخاصة لاعطـــاء صورة واضحة جلية لكي يعـــرف القارىء العربي والـــرياضي العربي معرفة حقة كل الامور التي تتعلق بهذا الفريق ، علني اقدم بذلك خدمـــة صغيرة لمحبى الرياضة فى جميع انحاء البلاد .

من الواضح ان المهارات والقدرات الرياضية موجودة فى كل قرية وفى كـل مدينة . وليـس المهم تواجد هـــذه القدرات او المهـــارات انما المهم ان تتواجد من يهتم بها ويشجعها ويعطيها فرص النمو الكامل لكي تبلغ الذروة ابراز الطاقة الكامنة ومن هنا لكــي تؤدي هذه الطاقة دورها وفاعليتهـــا فى عملية التطور الجماعية . فشفاعمرو كغيرها تواجدت فيها المواهب الرياضية وكانت هذه المواهب قبل ست سنوات موزعة على عدة فرق وكانت هـــــذه الفرق تلعب ضمن فرق الدرجـــة الثالثة الى ان وصلت احدى الفـرق الى مستوى فرق الدرجة الثانيـــة . ومن هنا كانت الانطلاقة الكبيرة عندما توحدت جميع الفرق ضمن فريق واحد شمل بين صفوفه مجيد سليـــاق ذو الخبرة الفنية فى لعبة كرة القـــدم وصبحي يوسفين قلب الدفاع الصلب وزاهي ارملي رأس الحربـــة وزارع الرعب فى دفاعات الفرق المتعـــددة . والهب هذا التوحيد حماس الجمهور (وانا احدهم) الذى سئم من تعدد الفرق التي ارتكزت على اســـاس طائفي بغيض فكان التوحيد عمليـــة جلب لمعظم الشفاعمريين الذين راوا فيه رمزا لامانيهم. من هنا فان الفريق لعب دورا اجتماعيا اساسيا فى محـــو بعض الرواسب الكريهة والمتـــاهم السلبية .

من هذا المنطلق اخذ الفريق يحرز الانتصارات الساحقة مزودا بالتشجيع المعنوي الهائل من قبل الجمهور الذي غمرته النشوة حين رؤيته لفريقـــه ينتزع النصر مرة تلو مرة . وكـــان الانتقال لمستوى فرق الدرجة الاولى سهلا حيث ارتكز الفريق على دفـاع صلب بقيادة صبحي يوسفين وعـلى مهندس كروي رائع كمجيد سليـــاق وعلى رأس الحربة زاهي ارملي .

ولدى وصول الفريق الى مستـوى فرق الدرجة الاولى ظـــن البعض ان هذه هي النهاية معتمدين بذلك على ان الطاقات الكروية الموجودة فى شفاعمرو ليس بمستطاعها الانتقال الى مستوى فرق الدرجة القطرية . لكـــن ادارة الفريق (معظمهم من لاعبي كرة القدم القدامى) ظنوا غير ذلك حيث زودوا الفريق بطاقات كروية من خـــارج شفاعمرو امثال سمير عيسى واحمـــد وهب ، اللذان كان لهما دورهمـــا الاساسي والمهم فى عملية انتقالالفريق من مستوى الى مستوى . ولا يمكــن ان ننسى فى هذا المجال حارس المرمى منير عزام الذي تالق فى العديد مـــن المباريات (يلعب الان خارج شفاعمرو) وخاصة فى عملية الانتقال من الدرجة الاولي الى الدرجة القطرية .

ومـــع تزويـــد الفريق الشفاعمرى بهذه الطاقات الكرويـــة استطاع ان يلعب بثبات فى الدرجة الاولى وكلنـــا ما زال يذكر مباراتي الاختبار اللتان جرتا فى السنة الماضيـــة وخاصـــة المبـــاراة الاخيرة حين استطــــاع الشفـاعمريون الانتقال الى مســـتوى فرق الدرجة القطرية والتي تــــالق فيها النجم زاهي ارملي واستطـــــاع تسجيل اربعة اهداف وصفت بـانها اهداف يفخر بتسجيلها اكبر اللاعبين العالميين .

●● معنى اللعب ضمن فرق الدرجة القطرية

صعد الفريق كما اسلفنا الىمستوى فرق الدرجـــة القطرية وهنـــا نشـــات متاعب كادت ان تثني من همـــــة الشفاعمريين . حيث ترك زاهي فريقه ليلعب ضمن فريق مكابي حيفا . وهنا كان على الادارة بمساعدة بلديـــــة شفـاعمرو ان تسعى الى ضم لاعبين جدد لكي يسدوا الفراغ الذى تركـــه زاهي . فضمت عددا جديدا مـــــن اللاعبين امثال حمزة ابو لبل وحمودة حمودة وحامي المرمى المتالق سعيد قزموز . وفى الاسابيع الاخيرة ضمت ايضا لاعبين جديدين وهما بـــــن نون وبودة غنس والاخر لعب حتـى الان ١٥ دقيقة فقط حيث اقنع الجمهور بانه خامة كروية جيدة . ان ضـــــم اللاعبين الجدد كان حاجة ماســــة وضرورية لكي يصبـــح الفريق مهيـــا لمنافســـة الفرق القويـــة وندا للفرق المتشكلة من خامات كروية لا باس بها.

●● واجب الساعة

لادارة فـــريق ابنـــاء شفاعمرو ايجابياتها وسلبياتها . لقد تكلمت عن هذهالايجابيات ، اى معرفتها حـــق المعرفةلاحتياجات الفريقالراهنة وعمل المستحيل لكي يبقى الفريق راسخـــا على قدميه . ولكن السؤال الـــذى يطرح نفســـه هو هل توجد خامات كروية شابة مبددة فى شفـــاعمرو ؟! وما هي البنية التي يجب ان نعتمد عليها فى المستقبل ؟ هلبامكاننا الاعتماد على الخامات الحالية مدى الدهر ؟! ماذا معالفتيان الذين يجوبونالشوارع بدون هدف ؟ لماذا لا نختار الخـــامات والمواهب من بينهم لكي يكونوا البنية المستقبلية ؟ لمـــاذا لا تجرى الفحوص والاختبارات لهذه المـــواهب الشـــابة كما هو متبع فى الوسط اليهـــودى وكما هو متبع فى جميع انحاء العالم . صحيح انه هناك فـــريق للشبيـــبة فى شفاعمرو يدربه الرياضى المعـــروف زاهر الخطيب ولكن لا يمكن فى بـــلدة كشفاعمرو ، والتى يبلغ تعداد سكانها اكثر من عشـــرين الف نسمـــة ، ان يجرى استيعاب جميع المواهب الشابة فى فريق واحد . ان المطلوب الان هو التحضير للمستقبل . والتحضير يبـــدا فى المدرسة . وعليه يجب التوجـــه الى معلمى الريـــاضة فى مدارس شفاعمرو لاختيار المواهب الكرويـــة ومن ثم صقل هذه المواهب وتدريبهـــا وتجهيزها منذ الان لكي تكون لناركيزة رياضية قوية نستطيع ان نعتمد عليها ونفخر بها فى المستقبل .

●● واجب الجمهـور

على الجمهور ان يعرف اننا نلعب ضمن فرق الدرجة القطرية . وعليهان يتعود على الخسارة كما تعود عـــلى الفوز . يجب الابتعاد عن الشتائم وعن التجـريح الشخصى لــلاعبين . ان العوامل النفسية هى احدى العوامل التى تساعد اللاعب على التضحيـة والعطاء، فبتشجيعنا المتواصل للاعبين يمكننا المساهمة فى عملية الفوز . اما الشتائم فانها تؤثر على اللاعبين تاثيرا سلبيا وتفقدهم القوة البدنية والسيطرة على النفس وقت اللعب . آمل مـــن جمهورنـــا المحبـوب ان يشجع وان يشجع وان يشجع فقط .

فى الدرجة الثانية :
٥ مباريــات مــن مجموع ٢٨ مبــاراة

● حيفا — لمراسلنا — لم تشهد الدرجة الثانية ، يوم السبت الماضي، سوى خمس مباريات من مجموع ٢٨ مباراة وذلك بسبب سوء حالـــة الطقس .

وقد توقفت احدى المباريات وهـي المباراة الوحيدة التي جرت فى اطـار فرقالمنطقة الشمالية ا بسبب الشجار بين مؤيدي فريق اليكيم ومؤيدي فريق معلوت .

ولم تجر مباريات البتة فى المنطقـة الجنوبية أ . اما فى المنطقة الشمالية ب فقد تمكن فريق باقة الغربية مـن تحقيق نصر بالنتيجة ٢ — ١ عـلى فريق سولم . وخسر فريق هبوعيـل كفر قرع مباراته امام فريق مكـابي هشيكما العفولة بالنتيجة صفر — ٧ . وانتهت مباراة فريق ام الفحم مـع فـريق عيمق حيفر بالتعادل السلبى صفر — صفر .

وســام شرف أولمبى للبطلة الاولمبية موخينا المصـابة بالشلـل

● موسكو — قام رئيس اللجنـــة الاولمبيـــة الدوليـــة ، انطونيـــو سمرانش ، خلال زيارته للاتحـــــاد السوفييتـي مؤخـــرا بمنــــح وسام الشرف الاولمبي لبطلة الجمبـاز العالمية يلنا موخينا .

وكانت موخينا قد اصيبت بالشلل نتيجة سقوطها المفاجيء خلال التدريب عشيـة الالعـــاب الاولمبيـــة الاخيرة (١٩٨٠) . وكان من المتوقع ان تفوز ببطولة الالعاب الاولمبية فى الجمباز . ومعروف انها فـازت فى العـام ١٩٧٨ ببطولة العالم وتغلبت فى حينه عـلى البطلة العالمية ناديا كومانيتشي (من رومانيا) . ومنذ ذلك الوقت وهــي تعتبر فى عداد الابطال العالميـــين الخطرين . لكن اصابتهـــا الخطيـرة (تم انقاذ حياتها بعد عدة عمليـــــات جراحية معقدة) وضعت حدا لتقدمها.

وفى يوم الاحد ١٩—١٢ زارها رئيس اللجنة الاولمبية وقلدها الوسام الاولمبي الفضي الكبير تقديرا لهـــا عـــــلى مساهمتها فى الحركة الاولمبية العالمية واعرب لها عن تمنيـــاته بالشفـــاء العاجل .

إيتـــان يكذب بيغــن — بقيـــــة

الاستخبارات العسكريةخلال السنوات العشرين الماضية . واكد ان معظـــم هذه التقديرات كانت خاطئة .

واعتـــرف رابـين بقـــوة م.ت.ف العسكرية . قال : لقد فاجاتنــــــا م.ت.ف من الناحية العسكريـــة .. وبحق كان باستطاعة م.ت.ف انتقول للاقطار العربية ان اى جيش عـــربى لم يحارب طوال هذه المدة ضـــد اسرائيل ..

●● هجوم على وسـائل الاعلام

وشن ايتان هجوما منفلت العقـــال على وسـائل الاعلام الاسرائيلية متهما اياها بترويج حملة من الاكاذيـــــب والافتراءات حول سير الحرب ،ونسب « هدف ال ٤٠ كيلومترا » الى حملـــة الافتراءات هذه !

وسارعت النائبة جيئولا كوهـــين (من كتلة «هتحيا» الفاشية) الىنجدة ايتان فاتهمت التلفزيون الاسرائيلى بما اسمته « عدم المسؤولية الاجرامية» ! وقالت انها « قلقة » من الحـــالة المعنوية للشعب التى نجم عنها النشيد المعروف ضد اريئيل شارون .

ومعروف انه ينتشر بين اوســـاط الجماهير الشعبية نشيد بجـــرى انشاده على ايقاع احد انـــــاشيد الاطفال هذا نصه : هدى هدى يا طيـــاره .. وعالبنـــان ودينـــا .. نتحارب علشان شارون .. وبالتابوت يردونا .

تعـازينـــــا

● الى ال جمامعة بوفاة المرحوم حسن محمود جمامعة .
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — يافة الناصرة

● الى ال مطانس بوفاة عميد العائلة نايف مطانس .
● والى ال خورى وال موسى بوفاة المرحوم شحادة الخوري .
اعضاء الحزب والجبهة — ابو سنان

● الى رضوان وباسم اشقر والى ال بواب بوفاة الفاضلة أشقيقة بواب اشقر . لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء .
اعضاء خلية المرقية للحزب الشيوعي — الناصرة

● الى ال نصار وجرايسي وعموم الاقارب بوفـــاة المرحوم حبيب يعقوب نصار . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .
اعضاء الحزب الشيوعي — الناصرة

الحـــزب الشيـوعى الاســرائيلى
اجتماعات شعبية ومحاضرات ونشاطات أخرى

■ محاضرات بمناسبة الذكرى السنوية الـ ٦٠ لتاسيس الاتحاد السوفييتى تقدم فى الفروع الآتية :

● الرينة (اتحاد الشبيبة) — اليوم الثلاثاء ٨٣/١/٤ الساعة ٥٫٣٠ مساء فى نادى الحزب . المحاضر : عودة بشارات .
● البعينة (اتحاد الشبيبة) — اليوم الثلاثاء ٨٣/١/٤ الساعة ٦٫٠٠ مساء . المحاضر : نظير مجلى .
● سخنين (اتحاد الشبيبة) — يوم الاربعاء ٨٣/١/٥ الساعة ٦٫٠٠ مساء . المحاضر : احمد سعد .
● كوكب ابو الهيجا (اتحاد الشبيبـــة) — يوم الاربعـاء ٨٣/١/٥ الساعة ٦٫٠٠ مساء . المحاضر : نظير مجلى .
● عيلبون (اتحاد الشبيبة) — يوم الاربعاء ٨٣/١/٥ الساعة ٦٫٠٠ مساء فى نادي الحزب . المحاضر : سامي قطاس .
● يافة الناصرة (اتحاد الشبيبة) — يوم الخميس ٨٣/١/٦ الساعة ٦٫٠٠ مســاء فى نادي الحزب . المحاضر : سامي قطاس .
● كفر كنا (اتحاد الشبيبة) — يوم الخميس٨٣/١/٦ الساعة ٦٫٠٠ مساء فى نادي الحزب . المحاضر : كمال ابو احمد .
● كابول (اتحاد الشبيبة) — يوم الخميس ٨٣/١/٦ الساعة ٦٫٠٠ مساء فى نادى الحزب . المحاضر : عمر سعدى .
● المشهد (اتحاد الشبيبة) — يوم الجمعة ٨٣/١/٧ الساعة ٥٫٣٠ مساء . المحاضر : سعيد بقر .
● منشية (اتحاد الشبيبة) — يوم الجمعة ٨٣/١/٧ الساعة ٥٫٣٠ مساء . المحاضر : عودة بشارات .
● دير حنا (اتحاد الشبيبة) — يوم السبت ٨٣/١/٨ الساعة ٦٫٠٠ مساء . المحاضر : سامى الحاج .
● طمرة (اتحاد الشبيبة) — يوم الاثنين ٨٣/١/١٠ الساعة ٦٫٠٠ مساء فى نادى الحزب . المحاضر : عمر سعدى .

● فرع دير حنا (اتحاد الشبيبة) — اليوم الثلاثاء ٨٣/١/٤ الساعة ٦٫٠٠ مساء فى نادى الحزب محاضرة حول « البيان الشيوعى » . المحاضر : ماجد ابو يونس .

● فرع الناصرة (اتحاد الشبيبة) — يوم الاربعاء ٨٣/١/٥ الساعة ٥٫٣٠ مساء فى بيت الصداقـــة محاضرة حول « تلخيص عام ١٩٨٢ — الاوضاع السياسية وآفاق المستقبل » . المحاضر : محمد نفاع .

● فرع شفاعمرو (اتحاد الشبيبة) — يوم الجمعة ٨٣/١/٧ الساعـــة ٦٫٠٠ مساء محاضرة حول « التنظيم الشيوعى » . المحاضر : جميـــل ابو راس .

● منطقة عكا (اتحاد الشبيبة — قسم الطلاب) — دورة تثقيف منطقية خاصة بالطلاب تبدا يوم السبت ٨٣/١/٨ الساعة ١٠٫٠٠ صباحا فى نادي الصداقة فى كفر ياسيف . البرنامج ■ محاضرة حول القضيـــة الفلسطينية الساعة ١٠٫٠٠ صباحا . المحاضر : د. اميل توما ■ محاضرة حول قوى اليسار فى اسرائيـــل الساعة الواحدة ب. ظ. . المحاضر : احمد سعد [الحضور هام والزامي للرفاق اعضاء مجـالس الطلاب] .

هديـة حكومـة الكوارث فى عيـد رأس السنـة

ضربـة غـلاء جديدة ٠ ٠ والتعويض فى ايـار

* الحكومة تنهب زيادة الاجور المدفوعة للمستخدمين قبل أن تدخل جيوبهم * غلاء جميع الحاجيات الاساسية بنسبة ٥٪ *

● مكتب « الاتحاد » — لمحرر الشؤون الاقتصادية : **لم يكد يمر اسبوع على انجاز اتفاق زيادة الاجور بنسبة ١٢٪ للموظفين والمستخدمين فى قطاع الخدمات حتى خرجت حكومة الليكود بضربة غلاء جديدة تنهب فيها هذه الزيادة قبل ان تدخل الى جيوب المستخدمين .**

فقد اعلنت منذ صبيحة أمس الاثنين (معايدة رأس السنة ؟!) عن رفع أسعار الوقود وجميع المواد الغذائية والمواصلات والكهرباء والماء والادوية . وبهذا اعطت الضوء الاخضر لاصحاب المصانع والمتاجر ليرفعوا هم أيضا اسعار منتجاتهم . وقد كانت حجة الحكومة فى هذه الضربة الجديدة — كالعادة — « الاستمرار فى السياسة الاقتصادية للجم التضخم المالى » — كما قال الناطق بلسان وزارة المالية . وحسب هذه السياسة يرفعون الاسعار مرة فى الشهر بنسبة ٥٪ ، حسب نسبة انخفاض قيمة الشيكل . ويبدو ان قادة الهستدروت المعراخيين قد استسلموا لواقع الغلاء المستمر فملأوا افواههم بالماء ولم يعلقوا على هذه الضربة بتاتا (حتى كتابة هذه السطور) .

● **الغـلاء**

وقد اصاب الغلاء بهذه الضربة كلا من المواد والخدمات التالية :

● المواد الغذائية : نسبة الزيادة ٥٪ وتشمل — الخبز (الرغيف الافرنجي الابيض ارتفع سعره من ٥١.٥ شيكل الى ٥٤.٣ شيكل والاسود من ٤ شيكل الى ٤.٢٠) والزيوت والمرجرينا والحليب (سعر اللتر الواحد ارتفع من ٩.٩٠ شيكل الى ١٠.٤٠) والزبدة وجميع منتجات الالبان . كذلك ارتفع سعر الكيلوغرام الواحد من الدجاج المثلج من ٧١ شيكل الى ٧٥ شيكل ولحم البقر المثلج من ١٣٥ الى ١٤٢ شيكل . وارتفع سعر البيضة رقم ١ من ٢.٥٠ الى ٢.٦٠ شيكلاً .

● الوقود — وارتفعت أسعار جميع انواع الوقود للسيارات بنسبة ٥٪ (بنزين ٩٤ اوكتان من ٢١.٦٠ شيكل للتر الواحد الى ٢٢.٧٠ شيكل . و ٩١ اوكتان من ١٩.٩٠ الى ٢٠.٧٠ شيكل . والسولر من ١٥.٧٠ الى ١٦.٥٠ شيكل) . اما النفط فارتفع سعره بنسبة ٢٤.٥٪ أى من ١٦.٨٠ شيكل للتر الواحد الى ١٧.٢٠ شيكل . وكذلك ارتفع سعر بالون الغاز للاستهلاك البيتى (١٢ كيلوغراما) بنسبة ٢٤.٥٪ واصبح سعره ٢٩٧.١٠ شيكل (٢٨٣ شيكل فى الماضى) . وارتفع سعر لتر المازوت للاستهلاك الصناعى الى ٦.٦٨٢ شيكل (٦.٣٦٤ شيكل فى الماضى) ولاستهلاك الكهرباء ٧.٢٦٢٤٢٥ شيكل (٦.٧١٩ شيكل فى الماضى) .

● الادوية — وقامت ادارة « صندوق المرضى » الهستدروتى برفع سعر الادوية بنسبة ٥٠٪ واصبح سعر كل وجبة دواء ٣ شيكل (باستثناء دواء الاطفال الذى يوزع مجانا) .

● المواصلات : مع ان أسعار السفر بسيارات الاجرة ارتفعت ابتداء من أول الشهر الجارى بنسبة ١٢٪ فقد تقرر رفع أسعار السفر الشعبى بين المدن بنسبة ٥٪ منذ منتصف الشهر الجارى وبنسبة ١٠٪ داخل المدن ابتداء من أول شباط القادم .

● الكهرباء والماء والاتصالات : ايضا سيتم رفع سعرها فى القريب بنسبة ٥٪ .

ومن المعروف انه لن يتم التعويض عن هذا الغلاء الجديد الا فى مرتب شهر نيسان الذى سيدفع فى ايار ١٩٨٣ (اى بعد خمسة أشهر) .

الانفجـار قـريب ٠٠

● مكتب «الاتحاد» — «الانفجار قريب» .. تحت هذا العنوان علقت صحيفة « دافار » (٣١-١٢-٨٢) على محتويات تقرير دائرة الاحصاء المركزية حول الوضع الاقتصادي المتدهور فى اسرائيل فى العام ١٩٨٢ . وعبرت الصحيفة عن يأسها من امكانية شفاء الاقتصاد الاسرائيلي فى ظل حكومة بيغن — اريدور فقالت : كلما اقترب الانفجار زاد الامل فى التعقل ومن ثم الامل فى العمل بالسبل الصحيحة لشفاء الاقتصاد .

وذكر ان دائرة الاحصاء لخصت الوضع الاقتصادي فى اسرائيل فى العام ١٩٨٢ على النحو التالي :

● معدل الغلاء العام بلغ نسبة ١٣٥٪ (فى العام ٨١ بلغت النسبة ١٠١٪) .

● الناتج القومي الخام لم يرتفع بتاتا وذلك للمرة الاولى منذ العام ١٩٥٣ . هذا مع العلم بان الناتج القومي ارتفع حتى فى العام ١٩٦٦ وهو عام ازمة الاعتدال الاقتصادي (١.١٪) .

● العجز فى الميزان التجاري زاد بـ ٤٥٢ مليون دولار وبلغ ٤.٨٨٣ مليار دولار .

● ديون الدولة الخارجية زادت من ٢٤.٠٢ مليار دولار الى ٢٥.٠٢ مليار دولار . وستدفع اسرائيل فوائد على هذه الديون خلال العام الجاري ٥.٥ مليار دولار اي ما يعادل القيمة الزائدة لكل الاقتصاد الاسرائيلي .

● هبطت قيمة الشيكل بالنسبة للدولار الامريكي بنسبة ١١٤.٦٪ .

● انخفضت الصادرات الاسرائيلية بشكل عام بنسبة ٩ — ١٠٪ حسب قيمتها بالدولارات .

● احد فروع التصدير الاساسية فى اسرائيل — الجوهرات — هبطت نسبة تصديره للخارج بنسبة ١٦٪ .

● حافظت البطالة فى اسرائيل على نسبتها (٥٪ من الايدي العاملة) .

● هبطت نسبة الاجر الحقيقي العام بنسبة ٢.٦٪ وبلغت نسبة الانخفاض ٦.٣٪ لدى موظفي ومستخدمي قطاع الخدمات و١١٪ لدى العمال والموظفين فى مجال اعمال الكهرباء والماء .

ويعني هذا ان ارتفاع نسبة الاستهلاك (٧٪) لا يعكس ارتفاع مستوى المعيشة لدى العاملين . وانما العكس هو الصحيح . فقد ارتفع مستوى معيشة كبار المتمولين وانخفض مستوى معيشة العاملين . وتتحدث الاحصائيات بوضوح عن ان الامر الحاسم فى ارتفاع نسبة الاستهلاك هو ارتفاع عدد السيارات الحديثة بنسبة ٣٧٪ .

● هبطت نسبة بيع دور السكن بـ ٨٪ ونسبة المباشرة فى بناء دور السكن بـ ٢٢٪ .

● ازمة الزراعة تفاقمت . فبينما الانتاج زاد بنسبة ٧.٩٪ انخفض المدخول الحقيقي بنسبة ١.٦٪ . وبلغت خسائر المزارعين ٢٣٠ مليون دولار وذلك بسبب انخفاض قيمة العملة المستمر .

● زادت قيمة الفوائد على السحب الزائد فى البنوك بنسبة ١٠٠٪ وبلغت فى نهاية العام ١١.٥ مليار شيكل (عن شهر واحد) .

● ارتفعت نسبة الاحتياجات « الامنية » (اي احتياجات الجيش الاسرائيلي) بـ ١٤٪ .

ومن الجدير بالذكر ان الارقام المذكورة اعلاه فى عدد كبير من المجالات هي ارقام متواضعة جدا ولا تعكس الواقع تماما . فعلى سبيل المثال هناك معلومات تقول ان البطالة تعدت نسبة ٧٪ من الايدي العاملة وليس ٥٪ كما ذكر اعلاه . كذلك فان معدل انخفاض قيمة الاجور العامة متواضع جدا . وهناك معلومات تقول ان نسبة الانخفاض تتراوح بين ٢٥ — ٣٠٪ . كما ان الدائرة لم تدخل فى حساباتها المصاريف الحقيقية للجيش الاسرائيلي ومع هذا تبقى هذه الارقام بحد ذاتها ورغم تواضعها مثيرة للقلق .

الاتحاد
شارع الحريري ٩
ص٠ ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
— حيفا —
شارع الوادى ٤٢
هاتف ٦٧١٤٥٧ — ٠٤

تعقيبا على الاتفاق الجديد مع وزارة المالية :

الجبهة: قيادة الهستدروت قدمت تنازلات استسلامية على حساب حرية الكفاح النقابى

* البنود الايجابية فى الاتفاق مردها الى نضال العاملين المثابر *

● **تل ابيب — لمراسلنا النقابي — أقرت اللجنة التنفيذية للهستدروت ، فى الجلسة التى عقدتها يوم امس الاول الاحد ، الاتفاق الذى تم التوقيع عليه ، مساء يوم الخميس الماضي (٨٢/١٢/٣٠) ، بين قيادة الهستدروت ووزارة المالية فيما يخص المستخدمين فى قطاع الخدمات الشعبية .**

واعرب الرفيق بنيامين غونين ، ممثل الجبهة فى اللجنة التنفيذية للهستدروت ، عن شكه فى قيام صفقة معادية للعاملين بين قيادة الهستدروت ووزارة المالية اتاحت توقيع الاتفاق المذكور . وطالب بعدم التفاوض حول تغيير طريقة دفع علاوة غلاء بدون اجراء نقاش ثاقب فى اللجنة التنفيذية .

● **الاتفاق الجديد**

وعقبت قيادة كتلة الجبهة فى الهستدروت على الاتفاق الجديد العاملين المثابر اضطر وزارة المالية و ٣١-٢-٨٤ فاكدت ان نضال العاملين المثابر اضطر وزارة المالية الى الدخول فى مفاوضات من اجل توقيع الاتفاق .

واشادت الجبهة ببعض البنود الايجابية التى يتضمنها الاتفاق وخصوصا تلك التى تتجاوب مع مطالب قطاعات عريضة من المستخدمين ذوى الدرجات المنخفضة والبند رقم (١١) الذى ينص على رفع علاوة الاقدمية الى حد ٢٥ عاما (٢٠ عاما سابقا) .

● **لجم حرية الكفاح النقابى**

ونددت الجبهة بالبنود التى تضمنت تنازلات استسلامية من قبل قيادة الهستدروت خصوصا فى مجال حرية الكفاح النقابى . فالاتفاق الجديد يقيد بنصوصه نقابات المستخدمين القطرية بأسرها ويحظر على كل نقابة بمفردها ان ترفع مطالب عينية خاصة بمستخدميها . وفى هذا الصدد جاء فى البند السابع من الاتفاق ما يلى : « يعلن اصحاب العمل ، من منطلق الحفاظ على سياسة الاجور ، انهم لن يستجيبوا لمطالب لا تتلاءم او تتجاوز ما ورد فى الاتفاق وملحقاته . وتعلن الهستدروت انها لن تدعم مطالب كهذه اذا قدمتها نقابة عمالية او قسم منها سواء وقعت على هذا الاتفاق ام لم توقع » .

كما جاء فى البند الثامن ما يلى : « يلتزم الطرفان بعدم لجوء اى منهما ، منذ تاريخ التوقيع على هذا الاتفاق ، الى استعمال اساليب الاضراب الجزئى او الكامل ضد الطرف الآخر » .

المعلمون يواصلون الكفاح من أجل تطبيق توصيات لجنة عتصيونى

● تل ابيب — لمراسلنا النقابي — اعلنت نقابة المعلمين العامة انها ستجري ، هذا الاسبوع ، مفاوضات مع الحكومة من اجل تطبيق توصيات لجنة عتصيوني .

وجاء اعلان النقابة بعد الاطلاع على بنود اتفاقية الاجور التي وقعتها الهستدروت ووزارة المالية فى نهاية الاسبوع الماضي .

وتؤكد نقابة المعلمين على ان البند ١٢ من الاتفاقية يسمح لها بذلك مصرة على مواصلة الكفاح من اجل تطبيق توصيات لجنة عتصيوني التي مر عليها اربع سنوات .

واعلنت منظمة المعلمين الثانويين عن استجابتها لدعوة وزير المعارف والثقافة للاجتماع معه يوم الخميس القادم وانها ستقرر موقفها من تصعيد الاجراءات اليها بعد الاجتماع .

اقرأ الخبر على الصفحة ٣

تأجيل موعد ترحيل عرب تل المالحة

المطالبة باقامة قرية بدوية جديدة وتخصيص أراض للمرعى والفلاحة

● **بئر السبع — لمراسلنا — اعلن مشايخ عرب العزازمة فى النقب تمسكهم بحقوقهم فى الحصول على تعويض مناسب عن اراضيهم واملاكهم التى تسعى الحكومة الى ترحيلهم عنها من اجل اقامة مطارات وقواعد عسكرية عليها (بموجب اتفاقات كامب ديفيد) .**

وطالب مشايخ النقب باقامة قرية جديدة لهم ، على نسق قرى راهط والكسيفة وعرعور وتل السبع ، وبان تخصص لهم مساحة معقولة من الاراضي الزراعية والمراعي . ودعوا الحكومة الى تأجيل ترحيلهم الى حين يتم لهم ذلك .

وقد طرح مشايخ العزازمة مطالبهم تلك على مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ، بنيامين غور آريه ، الذى زارهم ، أمس الاول الاحد ، و « بشرهم » بان رئيس الحكومة ، مناحم بيغن ، قرر بنفسه تأجيل ترحيلهم ! وقال انه سيتشاور مع وزير الامن ، شارون ، ويتفق معه على الموعد الجديد والنهائي لترحيلهم . (اى ان الترحيل سيتم ولكن ليس الآن . وهذه هي « البشرى » !!)

ومن الجدير بالذكر ان هناك ٢٥٠ عائلة بدوية من عرب العزازمة لا تزال تقيم فى اراضيها فى تل المالحة . وكان من المقرر اجلاؤها من هناك حتى ١٩٨٢/١٢/٣١ . هذا وقد راحت عصابة « الدوريات الخضراء » تعمل على ترحيل تلك العائلات بالقوة فهدمت فى الاسبوع الماضي ٥ براكيات تابعة لها .

●● لتتوقف المحاكمات الاستفزازية حول احداث صبرا وشاتيلا فى الناصرة

شاهد النيابة : الشرطة ابتزت شهادتى باستعمالها القوة

● **الناصرة — لمراسلنا — كشفت وقائع محاكمة اثنين من متهمي يوم الاضراب الوطني فى الناصرة من جديد على دور بوليس الناصرة الارهابي فى الضغط على المعتقلين وابتزاز الاعترافات منهم للتغطية على اعتدائهم الهمجي على المتظاهرين الذي بلغ حد اطلاق الرصاص عليهم وجرح ٤٩ شخصا منهم .**

ففى الجلسة الثانية لمحاكمة السيدة سامية حكيم والشاب أمين الغار يوم الاربعاء الماضي أعلن شاهد النيابة زهير بطحيش ان المحققين ابتزوا شهادته بالضغط واستعمال القوة مستغلين مرض والده وكونه المعيل الوحيد لعائلته .

وكانت الشرطة قد جلبت هذا الشاب للادلاء بشهادته ضد المتهمين المذكورين لكي تثبت عليهم تهمة المبادرة الى اعمال « الشغب » والمشاركة فيها فى يوم الاضراب الوطني ٢٢-٩ احتجاجا وحدادا على مذبحة صبرا وشاتيلا . وبذا تحولت لائحة الاتهام هذه الى لائحة ادانة للشرطة وتأكيد على الاعتداء الدموي وأعمال العنف التي ارتكبها رجالها ضد اهالي الناصرة .

وقد عين القاضي بن دافيد جلسة اخرى لهذه المحكمة فى يوم الخميس القادم ٦-١-١٩٨٣ ، كما تقرر محاكمة شاب آخر هو نزيه نعرة فى اليوم نفسه .

هذا ويسود السخط والغضب جماهير الناصرة ومؤسساتها على هذه المحاكمات الاستفزازية . وتطالب جماهير الناصرة بوقف هذه المحاكمات فورا .

لجنة المتابعة — بقية

القطرية للرؤساء بخصوص مسجد حسن بك فى يافا بما فى ذلك مطلب اعادة المسجد لاصحابه مسلمي يافا والبدء بترميمه فورا (وقد حضر الاجتماع اثنان من اعضاء لجنة امناء الوقف الاسلامي وهما السيدان عبد كبوب واسماعيل ابو شحادة) .

هذا وتطرق المجتمعون ايضا الى موضوع القانونين المعاديين للعرب اللذين ستنهمها الكنيست مؤخرا وهما — قانون عائدات التحسين وقانون قصاب الذي يقضي بمنع توصيل التيار الكهربائي والماء وسائر الخدمات الاخرى للبيوت المبنية بدون رخصة . وتقرر دراسة هذا الموضوع واتخاذ الاجراءات المناسبة بشأنه .

في ظل اللجنة المعينة فى أبو سنان ورئيسها :

المياه تقطع عن ثمانية بيوت ١٢ يومـا !

● **ابو سنان — لمراسلنا — منذ يوم الخميس ٨٢/١٢/٢٣ والمياه مقطوعة عن ثمانية بيوت فى حى الوادى — الشقفان فى ابو سنان وذلك بحجة تعبيد شارع .**

ففى اليوم المذكور أرسلت اللجنة المعينة لادارة شؤون المجلس جرافة لتمهيد الارض واقامة الشارع فى منطقة الشقفان جنوب الوادى . فاقتلع مواسير المياه التابعة لثمانية بيوت هناك . وغطى « بالمخلوطة » قطعة من شارع لم يخطط له مسبقا ولم تؤخذ عليه موافقة المجاورين !

والاغرب من هذا ان القطعة المذكورة لا تتصل باى شارع من الشوارع المؤدية الى تلك المنطقة . هذا مع العلم انه حسب الخريطة الهيكلية ، وحسب قرارات المجلس المحلى المنتخب (قبل ان تحله وزارة الداخلية) كان على اللجنة ان تبدأ فى شق شارع « سيدنا الخضر » المخطط له والمحاذى للبيوت الثمانية المذكورة .

لقد راجع اصحاب البيوت رئيس اللجنة المعينة ، حمد صعب ، ومسؤول جمعية المياه عدة مرات من اجل تركيب خطوط المياه المنزوعة . ولكن الرئيس لم يحرك ساكنا . اما رئيس جمعية المياه فقد وعد اصحاب البيوت بانه سيقدم لهم المواسير ، على ان يتحملوا هم اعباء مدها من جديد !

ان المسؤول عن قطع المياه فى هذه الحادثة هو رئيس اللجنة المعينة وهو المسؤول عن اعادة وصلها . فلماذا يتجاهل مسؤوليته هذه ؟! ولماذا هذا الاستهتار بحقوق المواطنين ومتطلباتهم اليومية الملحة ؟!

هذا وفى الوقت الذى حرم فيه رئيس اللجنة البيوت الثمانية من المياه ، انشغل بمطاردة عاملى مجلس ابو سنان وعاملى النظافة (الذين يعملون بالشراكة مع القرى الشقيقة المجاورة) باوامر خطية ليمنعهم من المشاركة فى اضراب السلطات المحلية فى اسرائيل الذى ابتدأ يوم الاحد ٢٦-١٢-٨٢ وانتهى فى ٣٠-١٢-٨٢ .

ولكن الشغيلة علموه درسا ورفضوا أوامره غير القانونية واصروا على الاضراب .

ان أهالي ابو سنان يطالبون رئيس اللجنة المعينة بمراعاة ولو الحد الادنى من القوانين واحترام حقوق وارادة جماهير أبو سنان . وتطالب الاغلبية الساحقة من أهالي القرية وزارة الداخلية باجراء انتخابات للمجلس فورا حتى يختار اهالى ابو سنان ممثليهم الحقيقيين القادرين على رعاية شؤون بلدهم .

استمرار النضال ضد الحرب :

حكمان انتقاميان بالسجن ضد رافضين آخرين للخدمة العسكرية فى لبنان

* تظاهرة رفع شعارات أمام مكتب رئيس الحكومة

● **تل ابيب — لمراسلنا — كشفت حركة ((يوجد حد))، التي تضم فى صفوفها جنودا مناهضين للحرب العدوانية على لبنان ، النقاب عن صدور حكمين انتقاميين بالسجن ضد جنديين آخرين يرفضان الخدمة العسكرية فى لبنان لاسباب ضميرية .**

الجندي الاول هو سمير حنوفاي من كفر كما وهو من ابناء الطائفة الشركسية . وقد حكم عليه بالسجن لمدة ١٢ شهرا ، خمسة اشهر منها فعلية والباقي مع وقف التنفيذ . والجندي الثاني هو يفتاح شفيط الذي حكم عليه بالسجن لمدة ٢١ يوما .

وافادت الحركة ان سلطات الجيش طلبت من شفيط ان يؤدي الخدمة العسكرية فى معتقل « انصار » وعندما رفض اقترحت ان يؤديها فى موقع آخر من لبنان فاعلن انه يرفض الخدمة العسكرية فيما وراء « الخط الاخضر » لدوافع ضميرية .

واعلنت حركة « يوجد حد » ان العديد من جنود الاحتياط ينضمون الى صفوفها وانها ستواصل الكفاح ضد وزير الحربية والحكومة كلها من اجل اعادة الجنود الاسرائيليين الى بيوتهم .

ومن جهة اخرى تظاهر ، يوم امس الاول الاحد ، العشرات من اعضاء حركتي « سلام الآن » و « شاحك » (حركة من أجل تحسين حياة المجتمع) امام مكتب رئيس الحكومة فى القدس احتجاجا على استمرار الحرب العدوانية على لبنان .

وحمل المتظاهرون شعارات كتب عليها « لاجل ماذا يستمر القتل » و « يا شارون — لا يمكنك خداع كل الشعب طيلة الوقت » و « ٢١١ يوما على مستنقع لبنان — كفى ! » .

فضيحة بوليسية أخرى ٠٠ تبرئة شقور مرة ثانية

● سخنين — خاص — اصدر قاضي محكمة الصلح فى عكا ، منير دويك ، قرارا ، امس الاثنين ، بتبرئة الشاب جبران شقور (٢٠ عاما) من سخنين من التهمة البوليسية الموجهة اليه ومفادها انه خرق امر الاقامة الاجبارية المفروضة عليه .

وكانت الشرطة قدمته الى المحاكمة مستندة الى شهادة الشرطي يوسف طربيه الذي ادعى بانه شاهد المتهم فى عرابة بنفسه يوم ٢٨-١٠-٨٢ . ومعروف انه محظور على جبران شقور (بموجب امر عسكري يستند الى انظمة الطوارئ الاستعمارية) مغادرة قريته (بتاتا) وبيته (من مغيب الشمس حتى شروقها) لمدة ستة اشهر .

بيد ان الشرطي طربيه لم ينجح فى تفسير اسباب عدم اعتقاله للمتهم حين شاهده يخرق امر الاقامة الاجبارية . وادعى بانه لم يكن يعرف بهذا الامر . مع ان جبران شقور وقع على امر اثبات وجود عدة مرات لدى هذا الشرطي . وقد اتخذ القاضي قراره بتبرئة شقور موجها اللوم والانتقاد للشرطة .

ويذكر ان هذه هي المرة الثانية التي تقدم فيها شرطة سخنين على توجيه تهمة باطلة الى جبران شقور . (المرة الاولى صدر فيها الحكم بتبرئته فى ٥-١-٨٢) . وقد اعلن محامياه نمر صنع الله وسليم واكيم ان هدف الشرطة من ذلك هو التنكيل بموكلها والانتقام منه لاسباب سياسية (المتهم عضو فى الحركة الوطنية التقدمية وهو شقيق احد مساعدي ياسر عرفات) . اذ انه على الرغم من تبرئته فى المحكمة فقد قبع ١٨ يوما فى السجن وجرجر الى عكا عشر مرات لحضور جلسات المحكمة .

يوري أندروبوف — بقية

الشرق الاوسط .

وقال اندروبوف ان اهم شيء بالطبع هو التوصل الى اتفاقيات عادلة يقبلها الطرفان وتتفق ومبدأ المساواة والامن المتبادل فى المباحثات حول الحد من الاسلحة الاستراتيجية والنووية المتوسطة المدى فى أوروبا وتقليصها واتخاذ التدابير العملية لتحقيقها .

واعاد اندروبوف الى الاذهان المقترحات التى تقدم بها الاتحاد السوفييتى سابقا بما فيها تلك التى طرحها مؤخرا والتى تتلخص فى وقف الزيادات اللاحقة للاسلحة الاستراتيجية من كلا الطرفين وتجميدها على مستواها الحالى ثم تخفيض الترسانات الموجودة بنسبة ٢٥٪ لكل جانب وايصالها الى مستويات متكافئة ، ثم الانطلاق نحو تخفيضات اخرى .

وردا على سؤال المعلق حول امكانية الالتقاء بالرئيس الامريكى عبر اندروبوف عن الاهمية التى توليها القيادة السوفييتية للقاءات القمة فى تطوير العلاقات بين الدول . واضاف انه يجب الاعداد بشكل جيد لمثل هذا اللقاء من اجل انجاحه .

على خلفيـة — بقيـة

ما ٦ كان ينبغي ان تتناول المحادثات مسالة اقامة علاقات طبيعية بين لبنان واسرائيل .

واكدت الصحف اللبنانية الصادرة يوم الجمعة الماضي على استمرار الخلاف على مستقبل العلاقات بين اسرائيل ولبنان . وقالت ان لبنان لا يمكنه الموافقة على دفع ثمن خسائر اسرائيل فى غزوها لاراضيه حتى ولو كان هذا الثمن مكسبا سياسيا لبيغن وشارون .

• يا عمال العالم اتحدوا! •

الاتحاد

الجمعة ٧ كانون الثاني ١٩٨٣ ، الموافق ٢٢ ربيع الاول ١٤٠٣ هـ ، العدد ٣٩/٦٩
* ٨ صفحات * الثمن ١٠ شواقل *
VOL 69/39 — 7.1.1983 PRICE : 10 SHEKEL המחיר : 10 שקלים

رؤساء لبنان السابقون :

اسرائيل وراء الاشتباكات والتخريب في الشوف وفي طرابلس

* « شارون عرض على الكتائب اقامة أوتونوميا في جبال الشوف » *

● حيفا — خاص بـ « الاتحاد » — تجمع الاوساط الوطنية والواقعية في لبنان على ادانة حكومة اسرائيل واعوانها اللبنانيين (من الكتائب الفاشية وقوات الخائن سعد حداد والمخابرات اللبنانية) وتحملها المسؤولية كاملة عن الاشتباكات العسكرية واعمال التخريب والاغتيالات في جبال الشوف وطرابلس وبيروت وغيرها من المناطق اللبنانية .

وقد نقلت صحيفة « النداء » البيروتية تصريحات بهذا الشأن للرئيس اللبناني الاسبق ، سليمان فرنجية ، ورئيس الحكومة الاسبق ، رشيد كرامي ، ونجل الرئيس اللبناني الاسبق كميل شمعون .

وقال فرنجية في تصريحه ان حوالي خمسين شخصا من اعضاء المكتب الثاني (المخابرات اللبنانية) اعوان اسرائيل تسللوا في مطلع كانون الاول الماضي الى طرابلس واخذوا ينفذون اعمال التخريب ويثيرون الاضطرابات الفئوية والطائفية . واتهم فرنجية اسرائيل بالمسؤولية عن الجرائم المنفذة في بيروت واضاف : « بعد خمسة ايام من محاولة اغتيال الاستاذ وليد جنبلاط المجرمة عمدت اليد الاسرائيلية الى نقل التفجير المجرم الى مقر الحزب التقدمي الاشتراكي في طرابلس والى بر الياس في محاولة لتبرئة نفسها من التهمة الموجهة اليها في بيروت ولنشر الفتنة في كل المناطق اللبنانية لصالح مشاريع الهيمنة الفئوية الطائفية » . وادان فرنجية الموقف الامريكي واسماه « تواطؤا » مكشوفا مع اسرائيل وسكوتا مشبوها على احتلالها اكثر من نصف لبنان وعلى تنفيذ مخططها لنشر الفتنة وقال : ان امريكا لا تقوم باية ضغوط على اسرائيل لتنسحب ولو جزئيا من لبنان . ودعا فرنجية حكام السعودية الى قطع البترول عن امريكا للضغط عليها واجبارها على تغيير موقفها .

اما رشيد كرامي فقال : لا احد منا يجهل الحقيقة بان ما يجري في الشمال وفي البقاع وفي غيرهما من الاماكن هو من صنع اسرائيل . وانتقد كرامي المسؤولين اللبنانيين الذين يتجاهلون هذا الواقع الاليم .

وفي اسرائيل نشرت مجلة « كوتيرت رشيت » في عددها الاخير (٥/١) تصريحا لنجل الرئيس اللبناني الاسبق كميل شمعون (واسمه داني) كشف فيه النقاب عن ان وزير الحربية الاسرائيلي ، ارئيل شارون ، عرض على حزب الكتائب اللبناني اقامة « اوتونوميا » (ادارة مدنية) مسيحية في جبال الشوف بالتحالف مع قوات المرتزق سعد حداد .

اثر انتهاء اجتماعات قادة الدول الاشتراكية في براغ

مبادرة سلمية كبيرة دفاعا عن السلام العالمي

● براغ — (تاس) — اسفرت اجتماعات قادة الدول الاشتراكية ، يومي الثلاثاء والاربعاء الماضيين ، عن مبادرة سلمية كبيرة دفاعا عن السلام العالمي . وترمي هذه المبادرة الى عقد معاهدة حول عدم الاستخدام المتبادل للقوة العسكرية وحول ممارسة العلاقات السلمية بين الدول الاعضاء في معاهدة وارسو والدول الاعضاء في حلف شمال الاطلسي .

وجاء في البيان الذي نشر عن نتائج اجتماعات اللجنة الاستشارية السياسية للدول الاعضاء في معاهدة وارسو ان المشتركين فيها ناقشوا معا الوضع في اوروبا في ضوء الوضع الدولي المعقد الناشيء وتبادلوا الاراء حول بعض مسائل دولية اخرى . وفي هذا الاطار ناقش المشتركون في الاجتماعات اهم اتجاهات النضال في المرحلة الجارية من اجل الحيلولة دون خطر نشوب الحرب النووية ومن اجل الحفاظ على الانفراج وتوطيده وتوطيد الامن وتطور التعاون في اوروبا .

وبحث المشتركون في الاجتماعات نشاط تحالفهم الدفاعي السياسي وقدروا ايجابيا عمل لجنة وزراء

— البقية على ص ٨ ع ١ —

● القائد السوفييتي يوري اندروبوف يوقع على البيان الختامي الصادر عن اجتماعات اللجنة السياسية الاستشارية للدول الاعضاء في معاهدة وارسو . وفي يسار الصورة رئيس الوزراء السوفييتي نيكولاي تيخونوف (جالسا) وفي يمينها وزير الخارجية السوفييتي اندريه غروميكو (جالسا) ●

المقاومة ضد الاحتلال الاسرائيلي في لبنان في تصاعد مستمر

● تل ابيب — المقاومة الشعبية ضد الاحتلال الاسرائيلي في لبنان في تصاعد مستمر . هذا ما تشير اليه العمليات الفدائية التي تنفذها قوات المقاومة الفلسطينية والوطنية اللبنانية يوميا ضد الاحتلال .

فقد ذكرت الانباء انه بتاريخ ٨٣/١/٤ اختطف سائق سيارة وقود اسرائيلية على طريق الشاطيء على بعد ١٠ كيلومترات الى الشمال من صيدا ، وتم العثور على جثته يوم امس الاول على بعد عدة كيلومترات من مكان اختطافه .

وتقول صحيفة « جروزلم بوست » الصادرة يوم امس انه تم خلال الشهر الماضي قتل تسعة من قوات الاحتلال الاسرائيلي وجرح خمسة عشر آخرين . واضافت الصحيفة ان انفجارا اصاب سيارة عسكرية اسرائيلية الى الجنوب من بيروت يوم الثلاثاء الماضي مما ادى الى جرح جنديين . واشارت الصحيفة الى ان العبوة وضعت على جانب الشارع وتم تفجيرها عن طريق التحكم بها من بعيد .

هذا وذكر « صوت فلسطين » ١/٥ ان جنديين اسرائيليين اختطفا في مكان يقع الى الجنوب من بيروت . واضاف « صوت فلسطين » ان قنبلة وضعت في سيارة عسكرية اسرائيلية واسفر انفجارها عن مقتل جنديين اسرائيليين ، وان جنديا ثالثا عثر عليه مقتولا على بعد ٢٥ كيلومترا جنوبي العاصمة اللبنانية .

وفي اعقاب هذه العمليات صرح مسؤولون عسكريون اسرائيليون بأن تصاعد العمليات ضد الجيش الاسرائيلي والدقة المتناهية في تنفيذها تثير قلق الاحتلال . واعترف هؤلاء المسؤولون بانهم يتوقعون استمرار مثل هذه العمليات .

ومن الجدير بالذكر ان صواريخ الكاتيوشا التي عثر عليها في جزئي الجنوب اللبناني الشرقي والغربي مؤخرا تقض مضاجع المحتلين وتؤكد على ان المقاومة ضد الاحتلال تتزايد باستمرار .

الجبهة تثير أوضاع أسرى الحرب الفلسطينيين :

زياد يندد بمؤامرة الصمت السلطوية حول التعذيب الوحشي

* « جرائمكم وممارساتكم الوحشية لن تكسر معنوية أسرى الحرية المناضلين من أجل حقوق شعبهم » * طوبي يتحدى لاكاذيب شارون ويطالبه بالكشف عن مصير الاسرى الذين اختفوا من سجن الخليل *

● القدس — لمراسلنا البرلماني — اكد النائب الجبهوي توفيق زياد ان قضية اسرى الحرب في معتقل « انصار » وفي المعتقلات الاخرى في المناطق اللبنانية المحتلة وداخل اسرائيل هي احد الجوانب الاشد اجحافا للحرب العدوانية على لبنان .

واضاف زياد ، الذي كان يقدم اقتراحا لجدول اعمال الكنيست يوم الثلاثاء الماضي حول موضوع اسرى الحرب الفلسطينيين ، انه يجري تعذيب هؤلاء الاسرى جسمانيا ونفسانيا حتى ان الكثيرين منهم قتلوا في اثناء التعذيب . ويجري كل ذلك في ظل مؤامرة صمت سلطوية رهيبة حيث تمتنع السلطات عن نشر اية معطيات تتعلق باوضاع هؤلاء الاسرى وعددهم واسمائهم واماكن اعتقالهم وظروف المعتقلات . كما تمنع عائلاتهم والمؤسسات الدولية والخيرية من زيارتهم .

واشار الى ان غالبية هؤلاء الاسرى هم اناس عاديون جرى اعتقالهم بحجة ان لهم صلة مع م.ت.ف وانهم معتقلون في الاماكن التالية : معتقل « انصار » والسجن العسكري قرب

— البقية على ص ٨ ع ٧ —

هل تشن اسرائيل الحرب على سورية ؟!

* « النهار » البيروتية : اسرائيل تدفع بقوات كبيرة في مواجهة القوات السورية في البقاع *

● تل ابيب — لمراسلنا — نقلت اذاعة اسرائيل باللغة العبرية ، امس ، عن صحيفة « النهار » البيروتية قولها ان اسرائيل تدفع بقوات كبيرة الى لبنان وان قوافل طويلة من حاملات الدبابات والمدرعات الاسرائيلية شوهدت وهي تصل في اليومين الاخيرين الى البقاع اللبناني وخاصة الى المنطقة الشرقية منه المحاذية للحدود السورية . ونشرت « النهار » صورتين لهذه القوافل . وربطت « النهار » بين هذه التحركات العسكرية والضجة الاعلامية في اسرائيل حول قيام سورية ببناء قاعدتين لصواريخ « سام — ٥ » داخل سورية .

وتشتد في اسرائيل الضجة الاعلامية وترتفع أصوات التهديد ضد سورية بحجة ان صواريخ « سام — ٥ » البالغ مداها حوالى ٣٠٠ كيلو متر تشكل خطرا على الطيران الاسرائيلي في الاجواء الاسرائيلية كلها . كما تشكل خطرا على القوات الامريكية في شرق البحر المتوسط .

وذكرت صحيفة « التايمز » اللندنية ، امس الاول ، اعتمادا عن مصادر دبلوماسية غربية في اسرائيل ان اسرائيل يمكن ان تقوم بشن هجوم على قواعد الصواريخ داخل سورية وتعمل على تدميرها قبل ان تصبح جاهزة للعمل !

واشارت صحيفة « البعث » السورية ، امس الاول ، الى ان الضجة الاعلامية في اسرائيل هي اعداد لعدوان عسكري اسرائيلي على سورية .

ويربط المراقبون بين التهديدات الاسرائيلية بقرب العمق السوري بحجة الصواريخ وبين نية اسرائيل تقديم خيار الحل العسكري لمسألة اخراج القوات السورية من البقاع بالاجوء الى توجيه ضربة عسكرية مباشرة الى سورية بدل الاعتماد على المحادثات الاسرائيلية — اللبنانية التي قد تكون غير ذات نتيجة في هذا المجال .

ويشير اشد القلق قيام البيت الابيض باستدعاء مبعوثه فيليب حبيب من اجازته في ولاية فلوريدا لارساله على وجه السرعة الى الشرق الاوسط وربما حاملا الضوء الاخضر لحكام اسرائيل للبدء في العدوان على سورية .

المفاوضات الاسرائيلية — اللبنانية : مكانك عد !

تعنت اسرائيل على التطبيع واصرار لبنان على الانسحاب

● حيفا — لمحرر الشؤون السياسية — عاد المفاوضون الاسرائيليون واللبنانيون الى الاجتماع أمس ، الخميس ، في كريات شمونه في ظل المأزق الذي دخلته المفاوضات خلال الاجتماعات الثلاثة السابقة حيث لم يتمكن الطرفان حتى من تنسيق جدول اعمال المفاوضات بسبب تعنت اسرائيل والحاحها على البحث ، قبل كل شيء ، فيما يسمى بتطبيع العلاقات بين البلدين . بينما يرى الطرف اللبناني ان المهمة الرئيسية للمباحثات يجب ان تتركز على سحب القوات الاسرائيلية من لبنان بموجب قرارات مجلس الامن الدولي .

وكان رئيس وزراء لبنان ، شفيق الوزان ، قد اعلن ، امس الاول ، ان المهم بالنسبة للبنان هو بحث موضوع الانسحاب الاسرائيلي من اراضيه وليس الاجتماع مرة هنا ومرة هناك .

واضاف الوزان : « ان الامر الاساسي بنظرنا وبنظر الحق وسيادتنا واستقلالنا هو خروج القوات الاسرائيلية والانسحاب من اراضينا المحتلة » . وهدد الوزان بالاستقالة من منصبه في حالة موافقة الرئيس الجميل على الشروط الاسرائيلية .

واكدت كبريات الصحف السورية في معرض تعليقها على المفاوضات ان اسرائيل والولايات المتحدة تسعيان الى عرقلة المفاوضات لفرض الهيمنة على لبنان .

وقالت صحيفة « الثورة » السورية (٥/١) ان الولايات المتحدة تضغط على لبنان بهدف الحصول على موافقته على الشروط الاسرائيلية الاستسلامية . واشارت الى ان المباحثات تجري في وضع استمرار الاحتلال الاسرائيلي لجزء كبير من اراضي لبنان ووجود القوات الامريكية فيه .

وقالت صحيفة «البعث» السورية ان الولايات المتحدة تسعى الى استغلال المفاوضات لتعزيز وجودها العسكري في لبنان وانها اقامت في الواقع قاعدة حربية بحرية على الساحل اللبناني .

وقالت صحيفة «تشرين» السورية ان المحتلين الاسرائيليين يرمون من وراء طرحهم للشروط غير المقبولة الى الاحتفاظ باشرافهم على جنوب لبنان .

الاضراب عن الطعام والزيارة يتسع ليشمل سجون نابلس والخليل وجنين

* السجناء يتعرضون لابشع انواع التنكيل من قبل السجانين *

● القدس — لمراسلنا — اتسع الاضراب عن الطعام والزيارة الذي اعلنه السجناء والموقوفون الفلسطينيون في سجون الضفة الغربية المحتلة ليشمل سجون نابلس والخليل وجنين وذلك احتجاجا على المعاملة المزرية والمعاناة القاسية والممارسات التنكيلية التي يتعرض لها السجناء والموقوفون .

ويستمر الاضراب عن الطعام والزيارة في سجن الخليل منذ ١٧ كانون الاول الماضي . اما في سجن نابلس فان الاضراب مستمر منذ ١٩ كانون الاول الماضي .

واعلن ٧٠ موقوفا في سجن جنين الاضراب عن الطعام والزيارة منذ الاحد الماضي وذلك احتجاجا على ظروف السجن غير الانسانية حيث الازدحام في الغرف خانق ويزج في كل غرفة مساحتها ٣ م على ٢،٥ م بـ ٣٥ سجينا . ويتعرض السجناء للتنكيل من قبل السجانين الذين يقومون بضربهم وشبحهم وجلدهم واجبارهم على الاستحمام بالماء البارد في الشتاء القارس .

وقام السجانون مع بدء الاضراب باستدعاء الفريين وانهالوا عليهم ضربا في محاولة لكسر الاضراب . واصيب احد المعتقلين بكسور في ضلعين في الظهر .

هذا وقام المحامي عبد عسلي بزيارة الى سجن جنين حيث التقى موكليه شوكت اسماعيل عفانة وعمر علي حمدان وعثمان علي حمدان والاخيران من قرية الزاوية وكانا قد اعتقلا قبل شهرين وهدم بيت احدهما (عثمان) وتم تشميع بيت الاخر (عمر) .

وقام المحامي عسلي بتبليغ منظمة الصليب الاحمر بما يجري في السجن المذكور ومن المتوقع ان يكون ممثلو الصليب الاحمر قد قاموا بزيارة السجن امس الخميس .

استمرار مشاورات التنسيق بين سورية والفلسطينيين

● دمشق — من المنتظر ان يكون الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات قد وصل امس الى العاصمة السورية للمشاركة في المباحثات والمشاورات السورية — الفلسطينية المتواصلة منذ ثلاثة اسابيع بهدف زيادة التنسيق وتعزيز العلاقات الثنائية بين الجانبين . ويذكر انه في اطار هذه المباحثات كان القائدان الفلسطينيان خالد الفاهوم وفاروق قدومي قد التقيا يوم الاربعاء ٨٢/١٢/٢٩ بعبد الله الاحمر الامين العام المساعد لحزب « البعث » .

ومن جهة اخرى عقب القائد الفلسطيني ابو جهاد على العلاقات السورية — الفلسطينية في الخطاب الذي القاه في منطقة البقاع في لبنان واذاع « صوت فلسطين » نصا له مساء الاربعاء ١/٥ . فاكد على الاهمية التي يوليها الجانب الفلسطيني لتعزيز العلاقات النضالية الكفاحية مع سورية .

وفي كلمته لم ينف ابو جهاد وجود تباين في وجهات النظر حول عدد من القضايا . ولكنه اكد في الوقت نفسه ان هذا لا يعني وجود صراع .

وقال ان رؤية الثورة الفلسطينية ومنظمة التحرير ليس من الضروري ان تكون متطابقة كليا مع رؤية سورية . واعلن ابو جهاد ان الشعب الفلسطيني لن يتخلى عن اي حق من حقوقه التي ناضل وضحى من اجلها .

التلفزيون الامريكي :

٤٥ شخصا على الاقل من قادة اسرائيل علموا بأمر مجزرة بيروت قبل انتهائها

● تل ابيب — اعلن مراسل صحيفة « دافار » في واشنطن ، يوسف برئيل ، امس الخميس ، ان شبكة التلفزيون الامريكية الكبرى «ايه. بي. سي.» ستبث ، مساء اليوم الجمعة ، فيلما عن مجزرة صبرا وشاتيلا تدين فيه حكام اسرائيل بالمسؤولية وتعلن ان ٤٥ شخصا اسرائيليا على الاقل ، من عسكريين ومدنيين ، علموا بأمر المجزرة قبل انتهائها اي حتى مساء الجمعة .

ويعتمد فيلم التلفزيون الامريكي على معلومات من ضابط اسرائيلي كبير برتبة رائد . ويقدم الفيلم صورة حية ، نقلت خلال ارتكاب المجزرة ، تظهر فيها بعض النساء من سكان المخيمين مذعورات من هول المذبحة وهن يتوجهن الى الجنود الاسرائيليين المتواجدين قرب المكان ويبكين ويرجون ويقبلن ايديهم وارجلهم حتى يتدخلوا لوقف المذبحة . « لكن الجنود الاسرائيليين صدوا النسوة بفظاظة واعادوهن الى المخيمين .. الى الموت » — كما جاء في « دافار » .

كل عام وانتم بخير

■ تحتفل الطوائف الشرقية العاملة حسب التقويم الشرقي ، اليوم الجمعة ، بعيد الميلاد المجيد . وتنتهز هيئة تحرير « الاتحاد » وادارتها والعاملون فيها وفي مطبعتها هذه المناسبة لترفع تهانيها للمحتفلين بالعيد راجية ان يعود عليهم وقد انقشعت غيوم الحرب وتحقق السلام العادل، الاسرائيلي — الفلسطيني، وتمتعت جماهيرنا العربية بالمساواة التامة وبالهدوء والطمأنينة . وكل عام وانتم بخير .

رابين يوضح سياسة المعراخ لمن لم يفهم بعد : نرفض العودة الى حدود ٦٧ ونؤيد الاستيطان في المناطق

● تل ابيب — اعلن اسحق رابين، رئيس الحكومة السابق والرجل الثاني في قيادة حزب « العمل » ، ان هنالك قطاعات من الجمهور تحمل انطباعا خاطئا عن موقف « المعراخ » من مستقبل المناطق (اي الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين) . واشار الى ضرورة توضيح هذا الموقف .

وقد اوضح رابين : اننا نرفض العودة الى حدود الرابع من حزيران ونوافق فقط على تغييرات جدية في الحدود . ولكننا نعتبر ان مناطق غور الاردن والقدس وبناتها (اي المستوطنات القائمة حولها) والسفوح الشرقية من جبال السامرة وغوش عتصيون المنطقة الممتدة من القدس وحتى جبال الخليل) وجنوب قطاع غزة ، نعتبر انها كلها ستبقى الى الابد جزءا من دولة اسرائيل .

وكان رابين يتكلم خلال جولة قام بها ، يوم الثلاثاء الماضي ، في مستوطنات ما يسمى بـ « غوش عتصيون » . وفي احدى هذه المستوطنات واسمها « افرات » اعلن : حين كنت رئيسا للحكومة (٧٤ — ١٩٧٧) ايدت اقامة مستوطنة هنا .

واضاف رابين ، مزيلا كل غموض عن مواقف « المعراخ » : حتى اذا ارادت الاردن ان تنضم الى مفاوضات السلام فعليها فعل ذلك في اطار اتفاقيات « كامب ديفيد » التي هي شرط لاستمرار «مسيرة السلام» في المنطقة !

ويذكر ان شمعون بيرس ، رئيس حزب « العمل » و « المعراخ » ، قام قبل اسبوعين بجولة مماثلة في المستوطنات الكولونيالية في المناطق المحتلة ، وادلى بتصريحات مشابهة . ومن هنا يبدو ان قادة « المعراخ » ، ليس انهم يرفضون تقديم بديل حقيقي وواقعي لليكود وسياسته التوسعية والعدوانية، وانما ينافسون ايضا الليكود على هذه السياسة وعلى كسب ود قادة المستوطنين المعروفين بتأييدهم وحماسهم لعصابة « غوش ايمونيم » .

٣٦٨٥ اشتراكا و ٦١،٥٪ من الهدف :

هلموا الى جمع ١٣١٥ اشتراكا خلال الاسابيع الثلاثة القادمة

* منظمة حزبنا في لينينغراد : كم سررنا وانتشونا طربا ونحن نقرأ القرار باصدار «الاتحاد» يوميا *

الاتحاد تطلع مع فجر كل يوم

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — ابلغنا المسؤولون في المناطق والفروع ان موسم الاعياد هو السبب الرئيسي الكامن وراء شبه المراوحة في حملة جمع الاشتراكات في « الاتحاد » اليومية . ولهذا نامل بانتهاء هذا الموسم ان تعاود المناطق السير في السبيل الذي عودتنا عليه حتى نصل الى الهدف الموضوع حتى نهاية الشهر الجاري وهو ٥ آلاف اشتراك . فهلموا الى جمع ١٣١٥ اشتراكا خلال الاسابيع الثلاثة القادمة وصولا الى الـ ٦ آلاف اشتراك حتى شهر نيسان القادم .

لقد بلغ ما تجمع لدينا من اشتراكات حتى الان (نهاية الاسبوع الاول من الشهر الثالث على بدء الحملة) ٣٦٨٥ اشتراكا وما يعادل ٦١،٥٪ من هدفنا النهائي .

وتسلمنا ، في وسط هذا الاسبوع ، رسالة من سكرتارية منظمة حزبنا في مدينة لينينغراد السوفييتية جاء فيها : « كم سررنا وانتشونا طربا ونحن نقرأ قرار اللجنة المركزية بتحويل «الاتحاد» الى جريدة يومية ابتداء من اواسط ايار ١٩٨٣ . اننا اذ نحييكم على هذا القرار الثوري ، الذي يعبر عن المتطلبات الكبيرة الموضوعة امام الحزب ، نؤكد لكم اننا سنبذل كل جهدنا لزيادة توزيع وانتشار هذه الصحيفة التي يعشرها زملاؤنا الطلبة الوافدون من الاقطار العربية أصدق من يكتب عن الخارطة السياسية في الشرق الاوسط وعن القضية الفلسطينية بتحليل ماركسي — لينيني عميق . لقد قررت منظمتنا الاعلان عن حملة مالية ابتداء من كانون الثاني ١٩٨٣ حتى ايار من العام نفسه ونعدكم بالحد الاقصى من الدعم » .

ولا تزال منطقة الناصرة تسبق النسبة القطرية . فقد جمعت حتى الان ٢١٠٣ اشتراكات تعادل ٨٤٪ من هدفها النهائي (٢٥٠٠) موزعة كما يلي : الناصرة (٦٠٠) ، عرابة (٢٢٠) ، سخنين (١١٥) ، دير حنا (٩٣) ، المغار (٥٦) ، عيلبون (٤٥) ، البعينة (٢٢) ، كوكب ابو الهيجا (٢٠) ، طمرة (٢٠٠) ، شفاعمرو (١٤٥) ، عبلين (٨٥) ، كابول (٧٠) ، شعب (٣٠) ، كفر مندا (١٥) ، يافة الناصرة (١١٥) ، كفر كنا (٥٠) ، الرينة (٤٥) ، طرعان (٥٠) ، اكسال (٣١) ، عين ماهل (٣٠) ، دبورية (١٦) ، المشهد (١٥) ، المقيلة (٧) ، صندلة (٥) .

ثم تأتي منطقة عكا . وقد جمعت ٨٤٨ اشتراكا تساوي ٥٦،٥٪ من هدفها النهائي (١٥٠٠) موزعة كما يلي : البقيعة (٥٦) ، البعنة (٥٤) ، مجد الكروم (٧٩) ، جديدة (٥٥) ، الرامة (١١٣) ، يركا (٤٥) ، كفر ياسيف — ابو سنان (٢٤٧) ، عكا (٩٩) ، نحف

— البقية على ص ٨ ع ٥ —

من « ثمار » السياسة الاقتصادية « الاريدورية » عام ١٩٨٢ :

تصعيد مبرمج في الهجوم على العاملين لسلبهم سلاحهم النقابي ولتخفيض مستوى اجورهم الحقيقية!

■ تشير جميع مؤشرات التطور الاقتصادي ودلائله في العام ١٩٨٢ الى أن الحصيلة الاساسية كانت تسعير حدة الازمة الاقتصادية ــ الاجتماعية في اسرائيل بجميع مظاهرها، الامر الذي يعيد الى الاذهان ، ومن حيث الجوهر، حقيقة الوضع المأساوي عشية وابان « الاعتدال الاقتصادي » عام ١٩٦٦ .

ولعل من ابرز الظواهر ــ بعد حرب المجزرة في لبنان ــ التي رافقت هذا التطور محاولة وزارة مالية حكومة الليكود تحميل الجماهير الكادحة من ذوي الدخل المحدود العبء الاساسي من تحمل تكاليف الازمة ومظاهرها . ويبرز ذلك جليا من خلال بعض القوانين التي سنتها وزارة المالية ، وبعضها الاخر ، التي تحاول تمريرها اليوم مثل « قانون الاجور » الرجعي ، وقانون الميزانية الجديدة لعام ١٩٨٣ .

ويمكن الاشارة الى ان الصراع الذي دار مؤخرا بين النقابات المهنية للمستخدمين التي تضم حوالي ١٥٠ الف مستخدم من فروع الخدمات الشعبية والهستدروت من ناحية وبين وزارة مالية الحكومة من ناحية اخرى ، حول ابرام اتفاقية جديدة لتحديد مستوى الاجور يمكن اعتبار هذا الصراع بمثابة « صفارة انذار » لما وصل اليه وضع العاملين في ظل السياسة المعادية لمصالح العاملين . كما يمكن اعتبار الاضراب الهام للمستخدمين بمثابة طاقة هامة في درب الكفاح العمالي والصراع الطبقي المنتظر نتيجة السياسة الاقتصادية لحكومة الليكود ونتائجها الاجتماعية المدمرة .

● **كان الهدف ولا يزال تخفيض الاجور الحقيقية للعاملين :**

منذ بداية هذا العام (١٩٨٢) حاول وزير مالية الليكود بتاسياسته الاقتصادية على اساس تنفيذ هدف مركزي اساسي وهو تقليص وتيرة التضخم الى ٩٠٪ في نهاية هذا العام . ولتحقيق هذا الهدف « عدل » سياسته الاقتصادية عدة مرات خلال هذه السنة . وفي جميع الحالات وضعت وزارة المالية هدفا اساسيا لتحقيق هدفها على اساس تخفيض الاجور الحقيقية للعاملين . وقد اعتبرته عنصرا اساسيا في هيكل الخطوات الاخرى لتكبيل التضخم . فبعد حرب المجزرة في لبنان اقترحت في اواسط شهر تموز تخفيض الاجور الحقيقية بنسبة ٣٪ بالمقارنة مع معدل سنة ١٩٨٠ــ١٩٨١ . اي تخفيض الاجور الحقيقية بحوالي ٧٪ بالمقارنة مع عام ١٩٨١ ــ « معريب » ١٨ــ٧ــ٨٢ . وحين عقدت قيادة الهستدروت مع ارباب الصناعة اتفاقية الاجور وعلاوة الغلاء ، قبل نصف سنة ، رفضت وزارة المالية الانضمام لهذه الاتفاقية ، وتماطل حتى اليوم في فتح ملفات الاتفاق في فروع الخدمات الشعبية والذي انتهت مدته في آذار ١٩٨٢ . ووضعت شرطا اساسيا للانضمام وتوقيع اتفاقية عمل جديدة ملخص مضمونه برضوخ العاملين والنقابات لسياسة تخفيض الاجور الحقيقية التي تنادي بها وزارة المالية . وبالاضافة الى ذلك اتخذت وزارة المالية عدة خطوات عملية لم تكن في صالح العاملين وادت الى تخفيض الاجور الحقيقية وضرب القوة الشرائية لمداخيل اصحاب الاجور المنخفضة . ومن اهم هذه الخطوات :

* «أ» : قانون الاصلاح الضرائبي في ظروف التضخم . وبموجب هذا القانون جرى تعديل على درجات ضريبة الدخل في سلم الضرائب . فمن ناحية اضيف درجة جديدة للتسهيل على اصحاب المداخيل الكبرة (درجة الـ ٥٠٪) . ومن الناحية الثانية جرى تعديل على حساب الضريبة بالنسبة لارتفاع جدول الغلاء وتأثير ذلك سلبا على اصحاب المداخيل المنخفضة في سلم الضريبة . فمثلا ، قبل القانون الجديد كان اصحاب المداخيل في الدرجة الاولى في اسفل سلم الضريبة يدفعون ضريبة دخل بنسبة ٢٥٪ من دخلهم الشهري . ووفق حساب الضريبة بالنسبة لارتفاع جدول الغلاء يجري حسم ١٠٠٪ من ارتفاع وتأثير الجدول . بعد التعديل اصبح على اصحاب هذه الدرجة دفع ضريبة الـ ٢٥٪ على اساس حسم ٨٠٪ من ارتفاع جدول الغلاء . اما اصحاب المداخيل الكبرة في اعلى درجة من سلم المداخيل فيدفعون ضريبة ٦٠٪ وبحساب ٥٠٪ من ارتفاع جدول الغلاء . وفي الواقع لا يدفع اصحاب المداخيل الكبرة كل المستحق من الضريبة، اذ تتوفر لديهم كل الامكانيات والمسارب « الشرعية » للمناورة والتهرب من دفع كامل الضريبة ــ التسهيلات الضرائبية على المخزون الاحتياطي لرساميلهم وتضخيم هذا المخزون ، تهريب اموال للبورصة واللجوء الى البنوك لتجنيد اعتمادات تسليفية تساعد على حسم نسبة معينة وقت حساب ضريبة الدخل . اي ان من يدفع في الواقع ضريبة حقيقية وفارق الزيادة بموجب التعديل الجديد هم اصحاب الاجور والمداخيل المنخفضة ، مما يؤدي الى تقليص حجم مداخيلهم وتخفيض مستوى معيشتهم .

* «ب» : التقليص التدريجي المبرمج شهريا في السوبسيديا الحكومية بنسبة ١٠ ــ ١٨٪ شهريا . ومن الحقائق الدامغة طيلة هذا العام ان النسبة الكبيرة للتقليص كانت من نصيب المواد الغذائية التموينية الضرورية . حيث ان هذا التقليص ادى اوتوماتيكيا الى ارتفاع جنوني في اسعار هذه المواد . ولم يرافق ارتفاع هذه الاسعار تعويض حقيقي في الاجور يعادل نسبة الغلاء الجديد . ولهذا ، كان تقليص السوبسيديا دائما بمثابة ضريبة مقنعة يدفعها العاملون من مداخيلهم .

* «جـ» : تخفيض تدريجي متواصل في السعر التبادلي للشاقل . فبالاضافة الى برمجة التخفيض شهريا من قبل وزارة المالية ، فان السعر التبادلي للشاقل ينخفض ايضا نتيجة لتعويمه في السوق الدولية بالنسبة لسلة العملة الاجنبية التي يرتبط بها الشاقل (الدولار والمارك والفرنك والجنيه الاسترليني) . وهذا ادى دائما الى تخفيض حقيقي في القيمة الشرائية لشواقل الاجور .

* «د» : السيولة التضخمية المبرمجة في ميزانية الدولة . ففي ميزانية عام ١٩٨٢ برمجت الحكومة طبع وغمر سوق التداول بـ ١٨ مليار شاقل لا رصيد لها ، لتغطية عجزها ونفقاتها العسكرية المتزايدة . وكانت حصيلة هذا العام نزول اكثر من ٢٢ مليار من اوراق النقد التضخمية الى سوق التداول وبواسطة الحكومة . وهذا كان احد العوامل الرئيسية لتأجيج حدة التضخم وتخفيض الاجور الحقيقية ومستوى معيشة ذوي الدخل المحدود .

وحسب معطيات « دائرة الاحصاء المركزية » التي كشف عنها الاحصائي الحكومي « موشي سكرون » هبطت الاجور الحقيقية للعاملين في الاقتصاد الوطني بنسبة ١٠٥٪ خلال النصف الاول من العام الجاري ، بينما هبطت الاجور الحقيقية للمستخدمين في فروع الخدمات الشعبية في الفترة نفسها بنسبة ٦٪ . ويعترف هذا الاحصائي انه في النصف الاول من عام ١٩٨٢ ارتفع الاستهلاك الفردي بنسبة ٤٪ ، ولكن وتيرة مستوى المعيشة ظلت في انخفاض مستمر منذ بداية السنة («هارتس» ٢ــ١١ــ٨٢)

(في العدد القادم ننشر القسم الثاني من هذا المقال وفيه يشرح احمد سعد الاسس التحليلية للسياسة الاقتصادية الحكومية) .

* بقلم : أحمد سعد *

الحـــزب الشيـــوعي الاســـرائيلي

اجتماعات شعبية ومحاضرات ونشاطات أخرى

■ **محاضرات بمناسبة الذكرى السنوية الـ ٦٠ لتأسيس الاتحاد السوفييتي تقدم في الفروع الآتية :**

● الـ... (اتحاد الشبيبة) ــ اليوم الجمعة ٨٣/١/٧ الساعة ٥٠٣٠ مساء . المحاضر : عمر سعدي .

● ... (اتحاد الشبيبة) ــ اليوم الجمعة ٨٣/١/٧ الساعة ٥٠٣٠ مساء . المحاضر : سعيد بدر .

● ... (اتحاد الشبيبة) ــ اليوم الجمعة ٨٣/١/٧ الساعة ٥٠٣٠ مساء . المحاضر : عودة بشارات .

● ... (اتحاد الشبيبة) ــ يوم السبت ٨٣/١/٨ الساعة ٦٠٠٠ مساء . المحاضر : سامي الحاج .

● ... (اتحاد الشبيبة) ــ يوم الاثنين ٨٣/١/١٠ الساعة ٦٠٠٠ مساء في نادي الحزب . المحاضر : عمر سعدي .

● فرع ... (اتحاد الشبيبة) ــ اليوم الجمعة ٨٣/١/٧ الساعة ٦٠٠٠ مساء محاضرة حول « النظام الشيوعي » . المحاضر : جمال ابو راس .

● ... (اتحاد الشبيبة الشيوعية) ــ اليوم الجمعة ١٩٨٣/١/٧ الساعة ٦٠٠٠ مساء في نادي الحزب ــ يعقد اجتماع شعبي حول : « تلخيص عام ١٩٨٢ . الاوضاع السياسية وآفاق المستقبل » . يفتتح : غسان رسلان . المحاضر محمد نفاع ــ السكرتير العام للشبيبة .

● منطقة ... (اتحاد الشبيبة ــ قسم الطلاب) ــ دورة تثقيف منطقية خاصة بالطلاب تبدأ يوم السبت ٨٣/١/٨ الساعة ١٠٠٠ صباحا في نادي الصداقة في كفر ياسيف . البرنامج ■ محاضرة حول القضية الفلسطينية الساعة ١٠٠٠ صباحا . المحاضر : د. اميل توما ■ محاضرة حول قوى اليسار في اسرائيل الساعة الواحدة ب. ظ. . المحاضر : احمد سعد [الحضور هام والزامي للرفاق اعضاء مجالس الطلاب] .

لجنــة الصداقة بـين اسرائيل وكوبــا

اجتماعات بمناسبة الذكرى السنوية الـ ٢٤ لانتصار الثورة في كوبا في الاماكن الآتية :

● تل ابيب ــ يافا : يوم الاحد ٨٣/١/٩ الساعة ٨٠٠٠ مساء في « بيت الصداقة » (شارع احاد هعام رقم ٧٠) . يتكلم : ● البروفسور أ. ستوكل ● موشيه برزيلاي . يفتتح : ● ابريتا ليفشيتس .

● حيفا ــ يوم الخميس ٨٣/١/٢٠ الساعة ٨٠٠٠ مساء في نادي « الاخوة » (جادة بن غوريون ٣٩) . يتكلم : ● جورج طوبي ● د. بيدرو تسلومن . يفتتح : ● نيولا بيتديش .

كيف تلائم امكانيات التوفير لمشاريعك

إمكانيات توفير

البنك العربي الاسرائيلي وبنك لئومي يعرضان عليك امكانيات للتوفير، يمكنك الآن اختيار الامكانية الخاصة الملائمة لك ولعائلتك ، لمشاريعكم ولبرامجكم .

يمكنك اختيار... مدة فترة التوفير ــ ابتداء من اسبوعين ولغاية ١٥ سنة .

يمكنك اختيار... الارتباط الذي تريده . توفير مرتبط بجدول غلاء المعيشة ، مرتبط بالدولار ، مرتبط باسعار المساكن ، مرتبط بالفائدة المتبعة في الاعمال ، او دمج لبعض من انواع الارتباط المذكورة .

يمكنك اختيار... طريقة الدفع ــ اقساط شهرية ديناميكية ، او دفعة لمرة واحدة . في كل حالة تستفيد من ارباح عالية ، من استثمار بدون مخاطر ومعفى من ضريبة الدخل في برامج التوفير وصناديق المكافآت*.

توجه اليوم الى احد فروع بنك لئومي او البنك العربي الاسرائيلي ، واختر امكانية توفير او اكثر ، لك ولافراد عائلتك ، وفقا لرغبتك ولمشاريعك .

* وفقا لشروط كل برنامج

בנק לאומי بنك لئومي — בנק ערבי ישראלי البنك العربي الاسرائيلي

من الجولان الى لبنان

أبنـــاء الطـــائفة الـــدرزية هـــم أيضـــا ضحيـــة الاحتلال الاسرائيلي

بقلـــم :
* فريد غــانم *

● في مقال بعنوان « لعبة خطرة في جبال الشوف » (صحيفة «هارتس» بتاريخ ١٩٨٢/١٢/٣١) يلقي المعلق العسكري زئيف شيف الضوء على دوافع حكومة اسرائيل الحقيقية للبقاء في جبال الشوف ويشير الى المخاطر المحدقة بسكان هذه المنطقة نتيجة استمرار الاحتلال الاسرائيلي .

يقول شيف ان حكومة اسرائيل ــ بالاضافة الى المفاوضات المعلنة مع السلطات اللبنانية ــ تعمل من وراء الكواليس فتقيم اتصالات سرية مع ممثلي جماعات مختلفة . ويضيف : « هذه هي لعبة اغراءات وضغوط » . ثم يعترف في سياق حديثه بأن الدروز في هذه المنطقة (مؤيدو الحزب التقدمي الاشتراكي ــ ف. غ.) واليسار « هم المتفوقون » وذلك قبل تواجد الجيش الاسرائيلي . وهذه حقيقة عرفها الجميع . كذلك معروف للجميع ايضا ان العنف المسلح وعمليات القتل والاختطاف وفرض الحصار على قرى الشوف سواء كان حصارا اقتصاديا او عسكريا ، لم تكن موجودة في السابق وانما هي نتيجة مباشرة للاحتلال الاسرائيلي ولاستمرار هذا الاحتلال .

وتتوقع قوات الكتائب الانعزالية وتعمل على ان يقوم الجيش الاسرائيلي بتمكينها من السيطرة على جبال الشوف . وبكلمات أخرى تتوقع وتعمل على اضعاف الدروز وتجريدهم من سلاحهم وتمكينها من دخول المنطقة وتسهيل عملياتها . ان ما يمكن ان يجري في هذه المنطقة اذا حدث ما ترمي اليه قوات الكتائب ــ كما ورد في المقال المذكور ــ لا يمكن ان يكون اقل من مجازر صبرا وشاتيلا . وقد فطن شيف الى هذه الامكانية فقال ان « قادة الكتائب يريدون من الجيش الاسرائيلي ان يفعل لهم في الشوف ما فعله لهم في بيروت » . واضاف : « مذابح صبرا وشاتيلا سوف تبدو صغيرة مقابل ما يمكن ان يجري في جبال الشوف » .

لقد فشلت الحكومة الاسرائيلية في تحقيق اهدافها من اجتياح لبنان وذلك على الرغم مما رافق هذا من دمار وقتل وسفك دماء . لذا فان هذه الحكومة تسعى بكل ما في وسعها لكي لا ترجع صفر اليدين ولكي تثبت لشعبها بان هذه الحرب القذرة كانت ضرورية وايجابية . ولكن ماذا بقي في جعبتها غير محاولة فرض اتفاقية تطبيع علاقات مع لبنان بعد ان سقطت من حساباتها امكانية عقد اتفاقية صلح منفرد ؟ ومع ذلك فالسلطة اللبنانية ترفض هذه المحاولة ايضا كما اكد رئيس الحكومة اللبنانية شفيق الوزان . بيد ان عصابات الكتائب (جزء منها تدرب في اسرائيل) تعرض مساعداتها لتحقيق هذا الهدف مقابل ان يقوم الجيش الاسرائيلي بالعملية القذرة من اجلها ــ على حد تعبير زئيف شيف .

ازاء كل هذا نقرا في الصحف المحلية عن اجتماعات قطرية ومحلية لفئات مختلفة من ابناء الطائفة الدرزية في اسرائيل للتعبير عن استيائها جراء ما يحدث في لبنان . فقد جاء في جريدة « عل همشمار » الصادرة بتاريخ ٣٠ــ١٢ــ٨٢ ان « منظمة الاكاديميين الدروز » وجهت اصبع الاتهام الى الحكومة الاسرائيلية واشارت الى ان « الحصار (على قرى الشوف ــ ف. غ.) يجري بعلم وبتغطية الجيش الاسرائيلي » . في الواقع هناك عشرات من البراهين الدامغة التي تشير الى دعم الجيش الاسرائيلي لعصابات الكتائب ضد القوى اليسارية وبضمنها مؤيدو وليد جنبلاط في منطقة الشوف . ولقد صرح مسؤولون لبنانيون رسميون مرارا وتكرارا بان الجيش الاسرائيلي هو الذي يثير القلاقل والاشتباكات في منطقة الشوف ، مثل رئيس الوزراء اللبناني شفيق الوزان ، وزعيم الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط . وقد اكدت نشرة الاخبار باللغة العبرية في التلفزيون الاسرائيلي قبل عدة اسابيع ان الجيش الاسرائيلي قام بضرب القوى التقدمية في جبال الشوف .

في المظاهرة التي قام بها ابناء ابناء الطائفة العربية الدرزية امام الكنيست قبل شهرين تقريبا قام وفد عنهم بالاجتماع بمدير مكتب رئيس الوزراء وطالبه بحل المشكلة وقد وعدهم مدير المكتب ببحث هذا الموضوع الحساس . ويحق لنا ان نسائل اليوم : ماهي نتائج المناشدات والوعود ببحث هذا الموضوع الحساس؟ « فالصو » ! لكن يبدو ان البعض يتعثر بالحجر نفسه مرتين . فلا يزال البعض يناشد ويطالب ويجتمع بهذا المسؤول الحكومي او ذاك من اجل بحث الموضوع نفسه الذي اصبح مفرطا في الحساسية .

هذا وقد ورد في جريدة « الانباء » الحكومية بتاريخ ٣ــ١ــ٨٣ ان منظمة الاكاديميين الدروز اصدرت بيانا تناشد « ابناء الطائفة الدرزية العمل موحدين للضغط على حكومة اسرائيل لمنع مثل هذا الحصار » . ويحذر من مغبة نتائجه ويقول بالحرف الواحد « ان الدروز لن يقبلوا بهذه التصرفات خاصة وان ابناء الطائفة الدرزية هم جزء لا يتجزأ من جيش الدفاع الاسرائيلي ... الخ » !هكذا اذن ؟!

لقد اثبتت التجربة ان هذا التباكي وهذا التفاني في تجاوز الحقائق وهذا التوجه الذي هو عديم الجدوى وعقيم الى اقصى الحدود.. وانا لن اناقش هنا مقولة كون الدروز « جزءا لا يتجزأ من جيش الدفاع الاسرائيلي » فليس هذا هو المكان . لكني اود ان اذكر باضراب اهل الجولان وبالحصار البربري الذي نفذته الحكومة اياها . هل نفع التباكي يومها وهل حلت المشكلة الاجتماعات بهذا الوزير او ذاك ؟ لم ما هي بعثة من وجهاء الشوف تنتظر ان تجتمع بالوزير شارون منذ اسبوعين (حتى كتابة هذه السطور) على الرغم من ابلاغها (من مصدر مقرب من وزير الدفاع) بأن المقابلة سوف تتم حالا . (جروزلم بوست ٣ــ١ــ٨٣) . لقد اخطأ وجهاء الشوف هؤلاء بالتوجه الى شارون لحل مشاكل الشوف . لانه هو وحكومته مصدر هذه المشاكل . هنا ايضا اريد التذكير بالحصار الذي فرض على سكان الجولان . فلا بأس . لقد قام الوزير شارون وبمبادرته هو بالاجتماع بالضباط ورؤساء المجالس المحلية الدروز مباشرة بعد المظاهرة التي جرت في مقام النبي شعيب في حينه . لم يتباك المتظاهرون يومها ولم يناشدوا وانما هتفوا : بالروح بالدم نفديك يا جولان .

● **الطريق الصواب :**

في اثناء كتابة هذه السطور لاحظت انه لا يمكن اعطاء صورة كاملة عن قضية « الدروز في اسرائيل » لانها قضية متشعبة ويجب وضعها في اطارها الصحيح وذلك من اجل معالجتها بالشكل الصحيح . لكني رأيت من الناحية الاخرى ان الوضوع الذي نحن بصدده ملح ازاء التخبط الذي نشهده من بعض القوى من ابناء الطائفة الدرزية في اسرائيل تجاه الاحداث الاخيرة في منطقة الشوف .

فمن الواضح للجميع ان الحكومة الاسرائيلية ، بعد احداث الجولان وفي اثناء الاحداث الجارية في لبنان ، لا ولن تتعامل مع الدروز على اساس يختلف في جوهره عن تعاملها مع باقي الطوائف العربية الفلسطينية داخل اسرائيل او مع باقي الشعوب العربية .

لقد ثبت بما لا يقبل الشك بان حكومات اسرائيل المتعاقبة ، وبالاخص الحكومة الحالية ، تريد ان يدور الجميع في فلكها وفي خدمة مخططاتها ، اما بالصمت واما بالمشاركة . ومن يقاومها دفاعا عن كرامة او ارض او حق فانها لا تتورع عن استعمال كل الوسائل لسحقه والدوس على حلوقه . لذا فان هنالك واحدا من حلين اثنين : اما التنازل عن كل حق واما الوحدة ورص الصفوف مع باقي القوى بغض النظر عن انتمائها القومي او الطائفي في مواجهة السياسة التي لا تفرق الا لكي تسود .

اما بخصوص القضية التي نحن بصدد الحديث عنها ، فلقد اصبح واضحا ان مصدر المشكلة بكل تفاصيلها هو حكومة اسرائيل وتواجد الجيش الاسرائيلي في لبنان . فالعمل سوية مع القوى الديمقراطية ، يهودية وعربية ، من اجل ارغام حكومة اسرائيل على الانسحاب من لبنان فورا . هذا هو مطلب الساعة ومن لا يزال يؤمن بجدوى مناشدة حكومة اسرائيل لحل الازمة في جبال الشوف فهو يراهن على وقوع احداث ، تبدو مجازر صبرا وشاتيلا صغيرة تجاهها ! .

وفــــاة شـــــاب في عكـــــا

● عكا ــ لمراسلنا ــ شيعت جماهير غفيرة من عكا ، يوم الاثنين الماضي ، جثمان المأسوف على شبابه فرانكو بيترو كمانيو الى مثواه الاخير . وتقدمت الجنازة الفرقة الموسيقية التابعة لسرية الكشاف الاسلامية في المدينة .

وكان الشاب المذكور قد توفي في حادث تسمم مساء يوم الجمعة الماضي عن عمر يناهز ال ١٩ عاما .

وتتقدم اعضاء الحزب والجبهة الديمقراطية والشبيبة في عكا بتعازيهم الحارة الى آل الفقيد واقربائهم وانسبائهم راجين لهم الصبر وحسن العزاء .

رابطة المسرح العربي

تدعو جميع اعضاء الفرق المسرحية العربية وجميع المسرحيين وانصار المسرح في البلاد الى حضور الاحتفال التأسيسي للرابطة الذي سيقام يوم غد السبت ٨٣/١/٨ الساعة ٥٠٣٠ مساء في قاعة المدرسة الابتدائية (١) في قرية المكر .

■ باشتراك : سميح القاسم ونايف خوري وشخصيات فنية وشعبية اخرى .

دار للبيع (ملك)

مؤلفة من ثلاث غرف ومنافع . منظر خلاب ، شارع هشيزاف ٢٠/٤ (اخر شارع عباس) . للاتصال ٠٤/٥٢٦١٠٣ .

اعـــلان بلديــة النــاصرة

١ ــ تعلن بلدية الناصرة عن حاجتها لاستئجار دار لاستعمالها كمحطة بديلة لمركز رعاية العائلة (الحرش) .

المواصفات :

أ ــ المساحة تقارب ال ١٠٠ م٢ .

ب ــ بمنطقة الحي الشرقي وشارع اكسال .

٢ ــ تعلن بلدية الناصرة عن حاجتها لاستئجار ارض لوسط او طرف المدينة بهدف استعمالها سوقة للباعة المتجولين ايام الاربعاء والسبت .

الاتصال بأحد نواب الرئيس .

● بلدية الناصرة ●

لا ينقصنا الشرف يا « غربان » الســوء ! بل تنقصنا شروط العمل الانساني الكريم !

ايتها الاخت العاملة ، ايتها الفتاة :

تحت وطأة ظروف تدهور الاوضاع الاقتصادية ، الناتج عن واقع السياسة الحاكمة الفاشلة ، تعاظم الدافع للخروج للعمل ، والكسب الشريف ، من قبل عشرات الفتيات والنساء العاملات لسد ولو القليل من ابسط الاحتياجات الاقتصادية والمعاشية الاساسية . وفي هذه الظروف يشتد استبداد اصحاب العمل والورشات واستغلالهم البشع ، بقصد جني اعلى نسب من الارباح والاستثمار . وما يتبعهما من تدهور مستمر في ظروف العمل والاجور على حد سواء .

وبدلا من الانتباه الى هذه الظروف والعمل على رفع الحيف الذي تعاني منه الفتاة والمرأة العاملة وبدلا من النضال ضد مظاهر الاستغلال والتمييز والاضطهاد الطبقي والقومي التي تثقل كاهل عاملاتنا وفتياتنا اللواتي يخرجن للعمل ، تطلع علينا فئات مشبوهة ، بمنشور يتضمن التشكيك بكرامتنا وشرفنا ، يهددنا فيه ويوجه الاتهامات لنا . وذلك تحت شعارات وتوقيع ــ « واسلاماه » و « كلمة حق » .

اننا نتساءل من هم هؤلاء الذين ينصبون انفسهم حكاما ينطقون باسم (الحق ، والاسلام ، والدين) وكلها منهم براء . اننا نرفض وبازدراء مثل هذه التهم التي تمس ليس فقط شرفنا وكرامتنا وحقنا بالعمل وانما تمس ايضا كل سكان الطيبة الذين كانوا ولا يزالون منذ سنين يكسبون رزقهم بكدهم وعرقهم .

ثم من هم هؤلاء الذين يريدون ارجاعنا الى الوراء .. وصرف الانظار عن واقع الاستغلال والاضطهاد الذي نعاني منه مع كل جماهيرنا بهدف جرنا الى متاهات ونقل معركة الصراع الى ساحات قريتنا واشغالنا بقضايا ومعارك جانبية وباخطار وتهم دنيئة ، وبذلك يقدمون خدمة لعدونا ومستغلينا عن طريق طمس الصراع الحقيقي وتفريق الصفوف وتمرير مآرب السلطة اللئيمة ضد شعبنا واهلنا، كل ذلك خدمة لاصحاب العمل ولمدهم بمقومات تزيد من جشعهم واستغلالهم لنا وتسلطهم علينا .

واخيرا اليس من حقنا ان نسألكم ايها الغيورون على الاسلام ، لماذا تغيب « كلمة حقكم » عن رؤية هدم المساجد وحرث المقابر وحرق الاقصى واستمرار نهب الاوقاف الاسلامية من قبل حكام اسرائيل . ولماذا تعجز السنتكم عن الكفاح من اجل شجب هذه المظالم ووضع حد لدوس المقدسات وذلك في الوقت الذي تستأسدون فيه على تشويه سمعة الناس .

اننا نتوجه لاخواتنا العاملات والفتيات مطالبين بتقوية الكفاح من اجل تحصيل حقوقهن وتحسين اجورهن وظروف عملهن .

اننا نطالب مجلس عمال الطيبة المنتخب بان يقوم بواجبه في الدفاع عن حقوق العاملات ، والتصدي لاصحاب العمل ولكل الابواق الرجعية التي يطلق لها العنان لتحرض وتطعن بفتياتنا وعاملاتنا .

● لجنــة العاملات في الطيبـــة ●

اعلان بلدية الناصرة

تعلن بلدية الناصرة للجمهور بانه بناءا على قرار مركز السلطات المحلية ووزارة الداخلية ، تم رفع الضريبة العامة للسنة المالية ٨٣/٨٢ بنسبة ٢٥٪ .

ولتخفيف العبء عن المواطن قررت البلدية ان لا تسري تلك الزيادة على من يسدد التزاماته المالية للبلدية والضريبة العامة للسنة المالية ٨٣/٨٢ حتى ٨٣/١/٢٠ .

قسم الجباية سيكون مفتوحا طول النهار من الساعة السابعة والنصف صباحا وحتى الخامسة والنصف مساءا وذلك حتى ٨٣/١/٢٠ .

بادر الى تسديد ضرائبك والمتأخر عليك حالا حتى تتجنب دفع الزيادة المذكورة .

تـذكر !

كل تأخير بدفع الضرائب والالتزامات البلدية يؤدي الى دفع فوائد وفروق غلاء عن التأخير بموجب القانون .

● بلدية الناصرة ●



المســـــتقبل القاتـــم

لم تجد الصحافة البرجوازية ــ السلطوية شيئا زاهيا تبشر فيه الراى العام الاسرائيلي ، في مطلـــع العام الجديد ، العام ١٩٨٣ . وما نشره مكتب الاحصاءات المركزية مـــن معطيات العام ١٩٨٢ الاقتصادية اكدت الصورة السوداوية الماضية والمقبلة .

فالانتاج القومي كان جامدا والتضخم المالي قفز قفزات عالية . وسيصـــل الى ١٣٠ في المئة . والعجز في ميـــزان المدفوعات غير الامنية ازداد من ٢٠٢ مليار دولار في العـــام ١٩٨١ الى ٣٠٢ مليار دولار في العام ١٩٨٢ اي بزيادة ٥٠ في المئة تقريبا .

ومن المتوقـــع ان تتدهور الاوضاع الاقتصادية ما دامت سياسة العسكرة تلتهم حوالى ٦١ في المئة من ميزانية الدولة وتتقلص ميزانيات الخدمات (الصحة والتعليم والرفاه ...) الهزيلة اصلا .. وليس ادل على الصعوبات التي ستتراكم في العام الجديد من ازمة السلطات المحلية المتفاقمة .

ومن الطبيعي في هذه الحالة ان تتعمق الازمة السياسية وان يشتد التمايز والصراع داخل الاحزاب الصهيونية وبخاصة بعد ان فجرت الحـــرب العدوانية على الشعبين الفلسطيني واللبناني في لبنان خلافات مزقت الاجماع القومي بين الاحزاب الصهيونية ودفعت آلاف الصهيونيين الى الشوارع احتجاجـــا على هذه الحرب وجرائمها ..

ومن ابرز الامثلة الاخيرة على الصراع في داخل الاحزاب الصهيونية نشوء « كتلة الحمائم » داخل حزب المتدينيـــين القوميين (مفدال) واختيار اصحابها اسم « طرق السلام » ! ليدلوا على وجهتهم ..

ويتضح من برنامج هذه الكتلة ، التي تعتقد انها تمثـــل اكثرية مؤيدي الحزب ، ان قـــادتها يرفضون طريق الحكومة الحالية وبخـــاصة في ميدان تكثيف الاستيطان الكولونيالي في الضفة والقطاع ويعارضون هذا الاستيطان في المنـــاطق المكتظة بالسكان العـــرب في مناطق الاحتلال كما انهم يبغون مقاومة نشاط المتعصبين: « فريق المؤمنين » (جوش ايمونيم) باعتبار ان هؤلاء لا يمثلون قيم اليهودية .

وفسر جيرالد كرومـــر المحاضر في موضوع الاجرام في جامعة بار ايـــلان دوافع تنظيم هـــذه الكتلة فقال : بعـــد (مجازر) صبرا وشاتيلا ادرك بعضنا ان ما جرى هناك لـــم يكن حادثا عرضيا (معزولا) بل النتيجة المنطقية لكل ما قامت به هذه الحكومة (ج.ب ٨٢/١٢/٣١) .

المشكلة ان حكومة بيغن لا تزال تستطيع ان تحافظ على اكثريتها في الكنيســـت بمختلف الاساليب .. كمـــا ان بيغن يعتقد ــ وهناك ما يبرر اعتقاده ــ ان كتلته ستفـــوز في الانتخابات المقبلـــة ، حتى لو جرت قبل موعدها . واصدرت لجنة التحقيق في مجزرة صبرا وشاتيلا نتائجها التي قد تلقي بعض المسؤولية على بيغن وزمرته .

والواقع ان حزب العمل والتجمع لا يمثلان بديلا برلمانيا او سياسيا .. ولنأخذ الامـــر الاول ــ البديل البرلماني ... ولنسأل هل يعتقد رجال حزب العمل ان في وسعهم ان يفوزوا في الانتخابات المقبلة ؟

احد هؤلاء النائب العمالي دوف بن مئير اجاب على هذا السؤال فقال : لن يعـــود حزب العمل الى الحكم بقيـــادته الحالية . شمعون بيرس واسحاق رابين « يدفعون ضريبـــة شفاه » اي انهـــم يتكلمون فقط عن المشاكل الاجتمـــاعية والاقتصادية وكل ما يتركزون عليه هو قضية لبنان « والخيار الاردني » وهذه امور ليست واردة في الحساب .

واضاف بن مئير وهو يشغـــل منصب سكرتير مجلس عمال تل ــ ابيب ان الصراع على القيادة بين بيرس ورابين يشل الحزب والاثنان يعمقان النقاش الجـــدي الداخلي حول وضع الحزب .

« خـــذ الهستدروت مثـــلا .. هما « بيرس ورابين » يعرفـــان ان من الضروري استبدال يروحام ميشل (سكرتير عام الهستـــدروت) ولكنهمـــا يخافان ان يصرا على ذلك لان ميشل ومؤيديه قد يردوا على اي منهما في الجولة القادمة من التنافس على قيادة الحزب . وهذه هي اول مرة في تـــاريخ الحزب لا يسمح لنا فيها ببحث الهستدروت .

وقد استبعد بحث ازمة « ال عال » وسياسة الاجـــور من جدول اعمال الحزب . واحد الامثلة على شلل الحزب هو عدم قيام لجنة لبحث السيـــاسة الاقتصادية خلال سنتين . فقادة الحزب يخافون الاصطدام بميشل » .

واستطـــرد بـــن مئير فقال ان صورة الحزب تنقصها المصداقية ولذلك تفقد شعبيتها . ان الحزب يتكلم بجوقـــة اصـــوات ولا تنقـــل للراى العـــام رسالة واضحة . وحين « احاول ان اثير الموضوع في هيئات الحزب اتهم بمهـــاجمة الحـــزب بـــدلا من ان اهاجم التكتل المتطـــرف (الليكود) . (ج.ب ٨٢/١٢/٣١) .

والواقع ان حزب العمل الذى يتمتع باكثرية في قيـــادة الهستدروت يفقد كثيرا من العطف بين حقوق العمال بسبـــب سياستـــه النقابية التي تقوم على مهادنة المخدمـــين واهمال مصالح العاملين حتى درجـــة الخيانة .. وازمة « ال عال » كانت مثلا على ذلك .. ورفض عدد من النقابات في ميـــدان الخدمات الموافقة على صفقة وزير المالية اريدور ــ وسكرتير عام الهستدروت ميشل هو مثل آخر .

ولا جدال في ان فضيحـــة نشاط الشركات الهستدروتية في الاستيطان الكولونيالي في المناطق المحتلة زعزعت ثقـــة محافل واسعة من اعضاء الحزب بقيادتهم حتى ان احـــد نوابه يوسي سريد هدد بتعليق عضويته في حزبه اذا لم تـــاخذ القيادة اجراءات لوقف هذا النشاط .

ووصفت مجلة « هعولام هزه » هذا الوضع فكتبت : في الوقت الذى يتظاهر فيه عشرات الالاف من اعضـــاء الهستدروت في حركة « السلام الآن » وغيرها من الحركـــات المماثلة ضد المستوطنات (الكولونيالية) تنفذ الشركـــات الهستدروتية المقاولات الدسمة في عملية بناء تلك المستوطنات (كانون الاول ١٩٨٢) .

ان قيادة حـــزب العمل ــ والهستدروت ايضـــا ــ التي كان عليهـــا ان تدافع عـــن مصـــالح العـــاملين ازاء هجوم الاحتكاريين وتوقف تدهور اوضاعهم الاقتصادية والاجتماعية تتخلى عن دورها وتفقد بذلك مصداقية وجودها .. بـــل هي عاجزة عن جذب المسحوقين من سكان الاحياء الفقيرة الذين لا يزالون في قبضة حزب بيغن وديماغوغيته الاجتماعية .

واذا كنا نشـــك في قدرة حـــزب العمل على ان يكون البديل البرلماني فنحن متيقنون من انه لن يكون البديـــل السياسي لسياسة حكومة بيغن العدوانية التوسعية . ما دام يؤيد اللاءات الاربع ــ لا عودة الى حدود حزيران ١٩٦٧ . لا تراجع عن ضم القدس العربية لا دولة فلسطينية الى جانب اسرائيل ولا مفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية ..

وفي راينا انه سيبقى « في الصحراء » اي خارج الحكم ما دام يواصل السير وراء سراب « الخيار الاردني » ويعارض في حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة في الضفة والقطاع .

كما قلنا ليست هنـــاك بارقة مشرقة في افق اسرائيل في العام ١٩٨٣ .. ومما يجعل الصورة قاتمة اكثر وضع حزب العمل وسياسته .

(اميل تومـــا)

اســبوعيات

سكر ، سكر ، يا بيرس ! ولكنك ترشه على جراحنا ..

نشر رئيس المعراخ ، النائب شمعون بيـــرس ، مقـــالا لطيفا في « يديعوت احرونوت » (٢٨ ديسمبر الماضي) تحـــت عنوان « بحق التعايش » بين العرب واليهود في دولة اسرائيل وبين دولة اليهود (اسرائيل) والدول العربية .

لقد كتب رئيس المعراخ هذا المقال ، كما هو واضح من مقدمته ، على اثر الاجتماع اللطيـــف الذى عقـــده ، في دار بلدية شفاعمرو ، مع عدد من اعضاء السلطـــات المحليـــة العرب واليهود . وكان جو الاجتماع ، ولا شـــك ، لطيفا . وكان المنظر الجليلي لطيفا . فكان من الطبيعي ان يتـــاثر رئيس المعراخ بهذا الجو وبذلك المنظر حتى استهـــل مقالـــه بالجملة الشعرية التالية : « بيت البلدية في شفاعمـــرو مبني على اعلى مكان في البلدة . ومنه يتبدى قطاع خـــلاب مـــن مناظر الجليل » . ناهيك عن الجو البهيج الذى يضفيه الكرم العربي الشهير شهرة الحصـــان العـــربي خصوصا كـــرم الشفاعمريين الذين يضرب بكرمهم المثل . فنقول : اكرم من شفاعمري ! وكرمنا لا يسمح لنا بان نحرج ضيفنا بذكر ايـــة سيئة من سوءاته . ونعامل ضيفنا كما نعامل اي فقيد رحمه الله : بان نعدد مناقبه فحسب حتى ولو كان من قطاع الطرق.

ويبدو ان ضيف شفاعمرو الاخير ، رئيس المعراخ ، اساء فهم الادب الشفاعمري . فتوهم انه ، في جلسة جليلية واحدة ، اقنع مضيفيه . ولذلك توهـــم انه وجد « حجر الفلاسفة » لازالة « الشكوك » بين العرب واليهود . فكتب ، في مقاله ، انه « مطلوب من اجـــل ذلـــك ، اذن ، التحـــادث المستمـــر والصريح » . انني احيي الشفاعمريين على ادبهم ، الـــذى اضفى اللطف على مقال ضيفهم رئيس المعـــراخ ، كما احيي « الحفير » شمعون بيرس على اكتشافه اهمية « التحـــادث المستمر والصريح » . فهل لي ، يا ابن العم ، ان آمل بـــان تشملني في هذا « التحادث المستمر والصريح » وان ترد على مقالي هذا ؟ فانا ، ايضا ، شفاعمري ولساني من لسانهم !

اما اذا كنت مخطئا ، وجل من لا يخطىء ، ولم يكـــن العيش والملح والادب الشفاعمري والمناظر الجليلية الخلابـــة هي السبب في خروج مقال بيرس لطيفا فانني احيل لطافتـــه ــ سكر ، سكر ــ على افراط كاتبه في رش السكـــر على جراحنا .

ولنبدا من بداية مقال رئيس المعراخ حتى ننتهي بنهايته :

استهل رئيس المعراخ مقاله بملاحظة فطينة مفادها ان « مجرد اللقاء (بين رؤساء بلديات يهود وعرب) يثبت التقدم الذى تحقق في هذا المجال » (مجال العلاقات بـــين اليهـــود والعرب) . العرب تقول : العرق دســـاس . والبريطـــان يقولون : « كن متأكدا من ان خطيئتك ستجدك » . فـــان « مجرد اللقاء » هو تقدم فقط بالمقارنة مع ما كان قائما في زمن حكم المعراخ من « لقاء » بين السجان والمسجون فحسب . لقد مضى ذلك الزمن المعراخي (المباني) حين كان الوزيـــر بيرس يستطيع ، بجرة قلم ، ان يصدر اوامـــره العسكريـــة بحظر مؤتمر صحفي كان يجـــب ان يعقـــد في الستينـــات ، احتجاجا على مصادرة اراضي الشاغور . لقد تباهى شمعون بيرس ، في مقاله ، بان « الدمقراطية الاسرائيلية » هي التي جعلت « قوة المواطن العربي (في اسرائيل) الانتخابية اكثـــر فعالية » . اننا لا نستهين باي حـــق دمقراطي . كمـــا اننـــا نشمئز من انعدام الدمقراطية في العديد من الاقطار العربية . غير ان « ازدياد فعالية القوة الانتخابية العربية » في اسرائيل يعود فضلها ــ اولا وآخرا ــ لنضال المواطنين العرب العنيد والمثابر والحكيم وموحد الصفـــوف واستعدادهم لتقديم اغلى التضحيات دون التنازل عن حقوقهم الاولية في وطنهم ، وطـــن آبائهم واجدادهم . ولو تركوا امر الدمقراطية للمعراخ ، حين كان في الحكم ، لاخرجهم خارجها كما حاول ذلك في يوم الارض الشهير ، ٣٠ آذار ١٩٧٦ . لقد حاولت الجماهير العربية ، في ذلك اليوم المشهـــود، ان تستعمل حقها الدمقراطي الذى يستعمله اخوانها اليهود في كل يوم ــ حقهـــا في الاضـــراب السلمي المنظم احتجاجا على مصادرة اراضيها . فما كان من حكومة رابين المعراخية الا ان وجهت ضدهم جحافل وزيـــر البوليس المعراخي آنذاك شلومو هيلل وحرس حدوده (خريج مجزرة كفر قاسم) . واسفرت « المعركة الدمقراطية » عـــن مقتل ستة شبان (وشابة) من مواطني اسرائيل العـــرب . ورفضت حكومة رابين المعراخية تاليف لجنة تحقيق في الجرائم التي ارتكبت . بل برّرتها . ولا يزال يسرائيل كينغ في وظيفته بنعمة حكومات المعراخ المتتالية . واذا كان كرم الضيافة قـــد منع الشفاعمريين من ان يسالوا بيرس : لماذا ايدت « قانون تمير الارهابي » ، فان كرم السلام العادل المنشود يضطرنـــا الى توجيه هذا السؤال اليه وعشرات الاسئلة المحرجة عمـــا كان يستطيع حزبه ان يفعله ، ولم يفعله ، لمنع حرب لبنـــان ومجازرها ولاقالة حكومة بيغن وشارون وايتان .

يقينا اننا نعز الدمقراطية . ولكنها ليست منة لا مـــن بيرس ولا من غيره من حكام اسرائيـــل . انمـــا نحـــن ، الدمقراطيين العرب واليهود ، الذين نحمل لواءها ونهديهـــا للشعب كله ، للعرب ولليهود ، وندافع عنها بارواحنا . وقد فعلنا وسنفعل !

ان وحدة صفوفنا وسياستنا العادلـــة والحكيمـــة ، لا « دمقراطية » بيرس الملوثة بالعنصرية وبالاحتلال وبخدمـــة الامبريالية الامريكية على حساب ارواح الشبيبة الاسرائيلية ولقمة عيش الاطفال ،هي التي فرضت وتفرض على البيرسيين ان يحترموا « ازدياد تاثير القوة الانتخابية العربية » في اسرائيل حتى يجيء الى المواطنين العرب « للتحادث » .

ومع ذلك لا يزال هذا التغيير ، في نظرة قيادة المعـــراخ الى الجماهير العربية ، تغييرا شكليا ، فحسب ، ومجرد حكي في حكي يذكرني بحكاية ذلك الشاعر العربي الذي جـــاء الى احد ملوك الاندلس العرب في ايامهم الاخيرة . فانشده شعرا شبهه فيه بالقمر . فصاح ملك الطوائف على وزير خزائنه : اعطه الف دينار ! فشبهه بالشمـــس . فصـــاح : الف دينار اخرى ! فشبهه بالكواكب : الف دينار ! فصرخ الوزير : اذا اعطيته كل هذه الآلاف لا يبقى في الخزينـــة درهم واحـــد . فضحك الملك الاندلسي وقال : كلـــه حكي في حكي . حـــين شبهني بالقمر هل صرت قمرا ؟ وكذلك حين طلبت منـــك ان تعطيه منحة ، هل معنى ذلك ان تعطيه ؟! حكي في حكي !

ومقال رئيس المعراخ ، شمعون بيرس ، هو مجـــرد حكي في حكي ، اقراوا بعض العجائب ، التي جاءت في مقال شمعون بيرس :

« العرب يرغبون في المساواة الكاملة مع اليهود ، تماما كما يرغب اليهود في السلام الكامل مع جيرانهم العرب . ويبدو انه من الصعب منحهم المساواة الحقيقيـــة ــ لا المســـاواة الشكلية فقط ــ كما يصعب التوصل الى سلام كامل ــ لا سلام تعاقدى فقط ــ مع الدول العربية » . هل فهمتم مغزى هذا الكلام ؟ حتى معاهدات سلام موقعة مع جميع الدول العربية لن يعتبرها حزب شمعون بيرس « سلاما كاملا مع جيراننـــا العرب » . ولذلك سيظل « صعبا » ، حتى بعد توقيـــع معاهدات السلام مع الدول العربية ، منح العرب في اسرائيل « المساواة الكاملة » .

وماذا يقترح الرئيس شمعون بيرس فعلـــه في هـــذه الاثناء ؟ كتب : « خفض راس التمييز بغض النظر عمـــا اذا جاء نتيجة لاختلاف قومي او ديني او طائفي او اقتصـــادى او سيكولوجي او تاريخي . وتوجد مسلسلـــة من الاجراءات في مقدورنا اتخاذها كي نخفف من مشاعـــر التمييز ولالغائهـــا تدريجيا ، وربما كليا . ومن اجل ذلك ضـــرورى ، كما هـــو مفهوم ، التحادث المستمر والصريح » . لقد استحى بيرس ان يقولها بصراحة للمواطنين العرب . ولكنه قالها ضمنـــا : انتخبوني فاجعل التميز « ناعمـــا » ! هذا هو بيت القصيد .

ولكنهم انتخبوك . و٢٩ عاما وهم ينتخبونك . ولكنك ، حين جعلوك « حائطا واقفا » ، وقفـــت على صـــدورهم . وانت ، اليوم لا تكتفي « بتاجيل » السعي من اجل المساواة الى حين تحقيق « السلام الكامل مع جيراننا العرب » بـــل تضع اللوم كله على « جيراننا العرب » في عدم تحقيق هـــذا السلام . كل هـــدف بيرس ، في مقالـــه ، من وراء تباهيـــه بالدمقراطية الاسرائيلية هو لكي يدين الدول العربية بانعدامها. و « انعدام الدمقراطية » هذا ، هو في رايه « اكبر دليـــل » على « عـــدوانية » العالم العربي . ووجـــود « دمقراطيـــة اسرائيليـــة » هو في رايه « اكبر دليـــل » على « سلمية » السياسة الاسرائيلية حتى في زمن بيغن وشارون ؟!

ولا يذكر بيرس حكومة الليكود الا في جملة واحدة وهي : ان على حزب العمل (حزبه) « ان يناضـــل ، في القطـــاع اليهودى ، ضد اليمين . وعليه، في القطـــاع العربي ، ان يناضل ضد اليسار المتطرف » . وقد نكون مخطئين . وقـــد لا يكون يقصـــد الليكود حين يذكر « اليمين » في القطـــاع اليهودى . ويسال السؤال : هل هناك مكـــان للمواطنين العرب ، في راى شمعون بيرس ، في صفوف المناضلين ضد حكم الليكود ؟ ام ان هذه المسالـــة هي مسالـــة « خـــاصـــة باليهود » ؟ ان قـــام شمعون بيرس باختيـــار « يديعوت احرونوت » لنشر مقاله تثير في نفوسنا الظنون بانه اراد بهذا المقال ان يطمئن الاوســـاط الشوفينية اليهوديـــة على ان « تحادثه » مع العرب هو امر « كشير » ويجب الا يخـــافوا منه ! ربما تكون هذه هي الحقيقة .

وهناك امور كثيرة كشف فيها بيرس عن حقيقة سياسته، من حيث يدرى او لايدرى . فهو يحمل المواطنين العرب في اسرائيل جميلة على كل تقدم احرزوه في وضعهم متجاهلا ان حزبه اراد غير ذلك وارادهم « حطابين وسقائي مـــاء » . ولكن عجز عن ذلك . انه يتجاهل الثمن الباهظ الذى دفعه المواطنون العرب ولا يزالون يدفعونه لقاء مجرد المحـــافظـــة على ما حققوه من تقدم .

اننا نتحدى رئيس المعراخ ان ينشر مقاله هذا باللغة العربية . فعلى الرغم من لطـــافته فان القـــارىء العربي ، وباعترافه ، أصبح أوعى من ان يبلع السم بالدسم . والامثلة على ذلك ، في مقاله ، كثيرة . وعلى راسهـــا : « قراره » ــ هكذا وبجرة قلم ــ ان « النظام غير الدمقراطي الكبير في جيلنا هو روسيا السوفييتية » . احم ، احم ! وان « الاضطرابات الدموية المستمرة في لبنان هي ، ايضا ، ثمرة اكاذيب ووسائل الاعلام (العربية / ج) ، ثمرة الاعتقاد الخاطىء بان اختلاف الطوائف في لبنان من الممكن ازالتـــه بواسطـــة الحراب » . وشارون وايتان ؟ ومن قبلهم حكومة بيرس نفسها ؟ الم يكن لهم اى دور في « اختلاف الطوائف في لبنان » ؟ اليس لهم اى دور في « استمرار الاضطرابات الدموية » ؟

ثم ادعاؤه الفظيع ان الشعب المصرى لم يتعلم انـــه « يوجد بديل لحالة الحرب وهو السلام مع اسرائيل » الا بعد هزائمه المروعة ونكباته . ومعنى ذلك ان الشعوب العربية لن تتعلم عن هذا « البديل » الا بعـــد هزائم ونكبـــات اخرى ! « السلام مع اسرائيل » فهمناه وعلمنا به ووافقنا عليه منذ اليوم الاول . ولكن ، ماذا بشان السلام مع العرب يا بيرس اسرائيل ؟ ماذا بشان مقولة رئيس الوزراء المعراخي (في حينه) رابين انه لا مكان لملاقاة الفلسطينيين «سوى ساحة القتال»؟! هـــا هو الشعب العربي الفلسطيني ، المنكوب والمـــذبوح والمشرد ، يمد يد الســـلام الى اسرائيـــل وشعبهـــا ــ يـــد « التحادث » ، يد الاعتراف المتبادل ــ فلماذا تشيح بوجهك ، يـــا بيرس اسرائيـــل ، عـــن هـــذه اليـــد المـــدودة ، والممـــدودة حتـــى بعـــد صبـــرا وشاتيلا وعبر صبرا وشاتيلا ؟! اننا ــ ولتعلم ــ ندافع عن الدمقراطية في اسرائيل ونعمل على توسيعها وانقاذها مـــن التلوث لكي نحسن ، اكثر فاكثر ، النضال من اجل السلام العادل . ونناضل من اجل السلام العادل لكي نحسن ، اكثر فاكثر النضال من اجل الدمقراطية الحقة في اسرائيل .

فما رايك بهذه المعادلة ؟ اننا نتمنى ان نسمع الجواب ، وكما انهيت مقالك، « بدون خلط قومي وبدون اراء اجتماعيـــة مسبقة » . ولكن هيهات ! لا انت فقيد ، حتى يلزمنا ادبنا بان نكتفي بتعديد مناقبك . ولا نحن سذج حتى نتوهم ان حـــل قضايانا منوط بآداب المائدة . انما هي قضية سيـــاسية . وبقدر ما يجتمع العرب واليهود في اسرائيل على النضال ضد هذه السياسة العدوانية والاضطهادية ، المعادية لمصـــالح العرب واليهود الحقيقية ، تتحقق المساواة الفعلية ويتحقق السلام العـــادل .

اين يجتمع العرب واليهود على هذا النضال المقدس ؟ يجتمعون في حزبنا وفي جبهتنا . وبمدى ما فعلوا ذلك حققوا العديد من المنجزات وحافظوا على ما حققوه . وما دام بيرس يأتي الى « القطاع العربي » لا لشيء سوى لكي « يحـــارب اليسار المتطرف » فانه سيظل تائها في صحارى المعارضـــة يخسر ويخسر حتى يخسر آخر واحد من عربه .

(جهينة)

● بريشة
رسام الكاريكاتير
الفلسطيني
ناجي العلي ●

عن « الاهـــالى » القاهرية

حوار مـــع محمـــد حسنـــين هيكـــل (٣)

حول اختيار عبد الناصر السادات نائبا له وقبولـــه مبادرة روجرز

●● ننهي فيما يلي مـــا اقتبسناه من الحوار الذي اجرته صحيفة « الاهـــالي » القـــاهرية مع الكاتب والصحفي والسياسي المعروف محمد حسنين هيكل :

●● حول اختيار عبد الناصر السادات نائبا له وقبوله مبـــادرة روجرز ..

وردا على التساؤلات حول اختيار عبد الناصر السادات نائبا لـــه وقبوله مبادرة روجرز وحقيقة علاقته بالسوفييت والامريكان قال هيكل :

●● لست مع الذين يفسرون التاريخ على انه سلسلة من المصادفات او المؤامرات .. ولكني ايضا لا اوافق الذين ينظرون للتاريخ على انه مجرد اختيارات واعية فحسب نتيجة للحقائق الاجتماعية والاقتصادية، ويستبعدون تماما عنصر المصادفة . فالتاريـــخ لا يبرا من المصادفات والهوى الانساني والظروف المرحلية والحالة المزاجية في لحظة معينة ، فهذه اشياء تلعب دورها الى جانب الحقائق الموضوعية الاجتماعية والاقتصادية .

هذه مقدمة ضرورية لاجيب عن اسباب اختيار السادات نائبا لعبـــد الناصر .

عبد الناصر اختار السادات في ديسمبر ١٩٦٩ وكـــان في طريقه الى مؤتمر القمة العربي في الدار البيضاء . عادة وقبل ان يسافر الرئيس الى اية عاصمة اجنبية تسبقه « مجموعة المقدمة » لاعداد الترتيبات الاداريـــة وتقارير عن الاوضاع في هذا البلد . سافرت مجموعة المقدمة وعلى راسهـــا عبد المجيد فريد . مجموعة المقدمة ارسلت عددا من التقارير من بينها تقرير امني يشير الى وجود مؤامرة لاغتيال عبد الناصر في المغرب ، وان الجنرال محمد اوفقير وزير الداخلية المغربي والمعروف بعلاقاته مع بعض الـــدول الاجنبية واسرائيل ضالع في هذه المؤامرة ، على الاقل بالتسهيل . عبـــد الناصر كان يتلقى تقارير كثيرة حول مؤامرات اغتيال ولا يلتفت اليها ، ولكن بوجود اوفقير ، ومع تصاعد حرب الاستنزاف ووجود مشروع روجرز الذي قدم في اوائل ديسمبر ورفضته اسرائيل والتواجد اليهودي الكبير في المغرب، بدا ان لهذا التقرير بعض المصداقية ، او على الاقل له اصل .

في هذا الوقت لم يكن هناك نائب لرئيس الجمهورية . في الطائرة ونحن في الطريق للدار البيضاء ، وكنت في مكاني المعتاد طبقـــا للبروتوكول ، استدعاني عبـــد النـــاصر كعادته وجلست الى جواره نتناقش في بعض الموضوعات . قال لي عبد الناصر هل تعرف ما قمت به اليوم ؟ اجبته بلا.. فقال « حلفت انور اليمين اليوم كنائب لرئيس الجمهورية » . استغربت وسألته عن السبب فاعطاني التقرير الامني وقراته وقال انه في ظل الظروف الدقيقة لا يريد ان يترك شيئا للصدفة ، على الاقل لكي يضمـــن ان يتم انتقال السلطة ــ او حدث شيء في المغرب ــ بطريقة طبيعية . رئيس موجود لمدة ٦٠ يوما ، ومؤســـات الدولة تختار من تريد وتطرح اسمه في الاستفتاء . في هذا الوقت لم يكن باقيا الى جوار عبد الناصر من اعضاء مجلس الثـــورة السابقين الا اثنان معه في السلطة ، وعبد الناصر يعطي لقضية الاقدميـــة في المجلس اعتبارا كبيرا ، وكان السادات هو الوحيد الذي لم يشغل منصب نائب رئيس الجمهورية ، وكان قد ابعد عن رئاسة مجلس الشعب ، فالرئيس عبد الناصر وجدها فرصة معقولة ان يختاره نائب رئيس جمهورية لمدة) او ٥ ايام ، وهي المدة التي سيقيها في المغرب .. وكانت هذه هي الصادفـــة الاولى .. بعدها حدثت مجموعة مصادفات اخرى ..

المؤتمر طال اكثر مما كان مقدرا له ، وعاد عبد الناصر من المغرب الى ليبيا . واثناء وجوده هناك وقعت عملية سرقة الرادار في الزعفرانة والعين السخنة ، وطرحت بقوة قضية الدفاع الجوي وما به من ثغرات خطيرة وقرر عبد الناصر ضرورة الاتصال بالسوفييت لحسم هذا الموضوع . وعاد عبـــد الناصر للقاهرة وموضوع الدفاع الجوي له الاولوية عن اي قضية اخرى . وتقررت الزيارة السرية لموسكو . وفي موسكو حصل اتفاق خطير على تكثيف الوجود السوفييتي ، سأعود له بعد قليل . المهم الامور سارت مسارا مختلفا تماما ونسي موضوع نائب رئيس الجمهورية ، ثم اعيد بحثه ضمن قرار عبد الناصر باعادة تنظيم الدولة . وكل اعضاء مجلس الوزراء يتذكرون ان عبد الناصر بعد الصيف طرح موضوع تنشيط العمل الداخلي وعبر عن عـــدم رضاه عن الاحوال ، وقال ان الامر يقتضي تغييرات كبيرة في تركيبة الحكم . ولقد كنت اعرف هذه التغييرات او بعضها على الاقل ولم يكن هناك نيـــة لترشيح احد ليكون نائبا لرئيس الجمهورية ، لا السادات ولا غيره .. كانت هناك وزارة جديدة .. في سبتمبر انقلبت الصورة ورحل جمال عبد الناصر..

اذن المصادفة وحدها هي التي ابقت السادات في هذا الموقع الى حين وفاة عبد الناصر . طبعا هذا ليس تقييما للسادات او رايا فيه . فهـــذا موضوع اخر . ولكن ما اؤكد عليه ان وجوده في موقع نائب رئيس الجمهورية كان مجرد مصادفة .

●● ملابســـات مبـــادرة روجرز

ناتي لقضية مبادرة روجرز . ومن وجهة نظرى فهو موضوع غـــاية في الاهمية ، وهناك لبس غريب حوله شارك فيه الرئيس السادات .

ولكي نفهم موضوع مبادرة روجرز وقبول عبد الناصر لها ، لا بد من فهم تطورات الاحداث والسيناريو الذي ادى الى المبادرة وقبولها .

بعد هزيمة ٦٧ بدات جهود ضخمة لاعادة البناء العسكري . في نوفمبر ١٩٦٧ استكملت القوات الدفاعية بتعويض السوفييت للاسلحة ودورهم في القوات المسلحة والتخطيط الجديد وقيادة عبد المنعم رياض .. في نوفمبر وبعد ان تاكدت من قدراتك الدفاعية وصعوبـــة اختراق خطوطك الدفاعيـــة وقبولك للقرار رقم ٢٤٢ دخلت في مخاطر محسوبة . تبادل التراشق المدفعي ، العمليات البحرية ، عملية اغراق ايلات ، عمليات العبور المحدودة ، عمليات الدانيين ، الوحدات الخاصة داخل سيناء الى ان وصلت للعبور بكتيبة كاملة . هذه العمليات المتصاعدة يجمع الخبراء العسكريون انها كانت التمهيد لعملية العبور الكاملة .

في هذا الوقت كان شاغل عبد الناصر الوحيـــد تقريبـــا هو القوات المسلحة . اول شيء عمله بعد ٦٧ ، هو معرفة مـــاذا حدث بالتفصيل . حضر بنفسه ومعه كل قادة الاسلحة بالقوات المسلحـــة وبعض القيـــادات السياسية جلسـات التحقيق فيما حدث كاملـــة ، واستمع الى تسجيلات صوتية لكل المؤتمرات والاحاديث الصحفية لكل القادة العسكريين الـــذين افقدهم النصر كل سيطرة على اقوالهم ، فتكلموا عن تفاصيل كثيرة ممـــا جرى .

كذلك فان عبد الناصر بعد موقف الجماهير في ٩ و ١٠ يونيه ، استمر في السلطة وهو يعلم انه مفوض تفويضا محددا وليس تفويضا مفتوحا كمـــا كان الحال قبل ٦٧ . كان تفويضا لازالة آثار العدوان والتوسع في مجـــال الدمقراطية قدر الامكان ، وقد وضع القضيتين في بيان ٣٠ مارس ، اعتبر عبد الناصر ان بقاءه لا قيمة له ما لم يقم بدوره في تصحيح ما حدث عـــام ١٩٦٧ .

كانت وجهة نظر عبد الناصر ان صوت طلقـــات المدافع يجب ان لا يتوقف ابدا بالنسبة للشعب المصري ، او الامة العربية او العالم كلـــه ، لكي يدرك الجميع ان هنا قضية ساخنة لم تبرد . وكان « تسخين » الجبهة يتم طبقا لتزايد قدرات القوات المسلحة المصرية . وقد خسرنا كثيرا في حرب الاستنزاف ، لكن اسرائيل خسرت اكثر ، لدرجة ان كل مراكز الابحـــاث الاسرائيلية تعتبر حرب الاستنزاف حربا رابعة او حرب اكتوبر هي الحرب الخامسة .

في مواجهة التصعيد المصري وازدياد القوة الدفاعية وازدياد خسائر العدو ، انتهزت اسرائيل وجود ثغرات في الدفاع الجوي وبدات غارات العمق كوسيلة لترد على معارك الجبهة .

سافر عبد الناصر الى موسكو ، وكنت معه ، في زيارة سرية بعد سرقة الرادار وطرح القضية بصورة واضحة .. كان الموقف الاستراتيجي يتلخص في وجود قوتين محليتين .. مصر واسرائيل .. وقوتين دوليتين .. الاتحـــاد السوفييتي وامريكا .. كل منهم يساند طرفا .. وكان عبد الناصر يخشى من تدفق المساعدات الامريكية على اسرائيل وهو مقدم على صدام معها .. وكان امامه مشكلتان : اولا استكمال بعض نواحي الضعف في الدفـــاع الجـــوي اساسا ، ثانيا كيف يتجنب تدخلا امريكيا يغير موازين القوى في المنطقة .. وكان هذا جدول اعماله في موسكو .. طلب عبد الناصر صواريخ « سام ٦ » لمواجهة التسلل الاسرائيلي بالطيران المنخفض ، حيث ان صواريخ «سام ٢» تتصدى للطائرات على ارتفاعات تبدا من ١٥٠٠ الى ٢٠٠٠ متر ، ولم يـــكن الاتحاد السوفييتي قد اعطى اي دولـــة خارجية صواريخ « سام ٦ » . وافق السوفييت على طلب عبد الناصر . ولكن تدريب الاطقم كان يحتاج من ستة الى تسعة اشهر ، وكان لا بد من سفر اطقم الدفاع الجوي المصري

البقيـــة على صفحة ٧

أخبار ثقافية

* طابع بريدي في ألمانيا الدمقراطية خاص بالتضامن مع الشعب الفلسطيني *

● أصدرت لجنة التضامن في المانيا الديمقراطية ، قبل فترة ، طابعا بريديا خاصا بالتضامن مع الشعب الفلسطيني بالاضافة الى مغلف خاص يحمل عبارة التضامن مع الشعب الفلسطيني .

وقد لاقى الطابع والمغلف رواجا كبيرا في البلاد . وقد اقتنى المعنيون بالطوابع البريدية وكذلك الالاف من المواطنين هذه الطوابع والمغلفات وقد ضمنوها رسائلهم الى الاصدقاء بالاضافة الى رسائل الاستنكار والتضامن التي بعثوها الى الخارج .

ويحمل الطابع صورة عائلة فلسطينية تحمل بيدها حزمة من أوراق الزيتون وهي بمثابة شجرة الحياة ورمز للسلام . والطابع هو من فئة المارك الواحدة يضاف اليه (٥) فنيك يذهب الى صندوق التضامن التي تقدم العديد من انشطة الدعم والتضامن مع الشعب العربي الفلسطيني .

أما المغلف فيحمل في زاويته اليسرى نحو الاسفل شجرة خضراء تستقر عليها حمامة واضحة فيما تؤطر جملة « التضامن مع الشعب الفلسطيني » باللون الاحمر الشجرة والحمامة .

وقد استعملت في المغلف اللون الاحمر والاسود والاخضر لترمز الى لون العلم الفلسطيني .

ان اصدار هذا الطابع والمغلف هو عمل من أعمال لجنة التضامن التي قدمت دعمها في مجالات متعددةللشعب الفلسطيني ولمنظمة التحرير .

* اكتشاف بردية مصرية تكشف اصول مزامير داوود الفرعونية *

● بعد عمليات متواصلة استغرقت حوالي السنتين أمكن اخيرا فك الغاز بردية مصرية قديمة مكتوبة بالخط الديموطيقي (خط كتابة باللغة المصرية القديمة في أواخر عهد الدولة الحديثة وقبل غزو الاسكندر) ظهر انها تسجيل لبعض مزامير داوود المتضمنة في التوراة . ولكنها ليست مترجمة الى الديموطيقية وانما كتبت كلماتها الارامية بالديموطيقية ، ولكن اسم الاله المصري خورس يحتل مكان اسمه يهوه أو جهوفا اسم اله اليهود السابق لظهور موسى .

قام بعملية الترجمة الدكتور ريتشارد شتاينز من جامعة يشيفا اليهودية الامريكية بالتعاون مع البروفسور تشارلز نمس ، الاستاذ المتقاعد والزائر بمعهد الدراسات الشرقية التابعة لجامعة شيكاغو .

الوثيقة البردية هذه كانت قد اكتشفت في الاقصر في نهاية القرن الماضي . ويعتقد انها ظلت في فرع معهد شيكاغو حتى نقلها معه البروفسور نمس باعتبارها لغزا لغويا ، كان يظن انه يتضمن لهجة سرية مصرية تكتب بالديموطيقية . وفي بداية العام الماضي اطلع الدكتور شتاينز على صورة للوثيقة (وهو متخصص باللغة الارامية ، احدى اللغات السامية القديمة التي يعتقد انها أحد أسلاف اللغتين العربية والعبرية معا ، وكانت تعتبر اللغة الدولية في الشرق الاوسط منذ عصر الدولة الوسطى المصرية (نحو ٢٥٠٠ سنة ق. م) واكتشف شتاينز تشابه نطق كلماتها مع كلمات آرامية كتبت بالديموطيقية ، بين انها ليست سوى مزامير داوود باعتبارها نص صلاة فرعونية موجهة للاله خورس .

* المهرجان السنوي الاول للمسرح في لبنان *

● يقيم « نادي المسرح في لبنان » مهرجانه السنوي الاول للمسرح للعام ١٩٨٣ ويحمل اسم « المهرجان الاول للمسرح والعروض المشهدية » ـ اعلن ذلك رئيس النادي المسرحي جان داوود في مؤتمر صحفي حضره بعض العاملين في المسرح اللبناني .

وقد جاء في المؤتمر « ان اللامسؤولية الثقافية التي حالت دون انتشار المسرح وبلوغه حجمه الطبيعي ودوره الرائد هي التي دفعته الى التفتيش عن حل لهذه المعاناة » . وعن المشتركين في المهرجان قال داوود : « عملنا منطلقين من مبدأ الانفتاح على كافة المسرحيين ، فوجهنا دعوات الى سبعة واربعين مسرحيا تقدم منهم ثلاثة عشر بمشاريع وتم الاتفاق معهم، كل حسب طبيعة عمله وهم : ريمون جبارة وانطوان ملتقى واندره جدعون وفايق حميصي ولطيفة ملتقى ويوسف حداد وجان داوود وعيسى سكاف وناجي معلوف وجوزيف بو نصار وجورج الهاشم ويوسف سعد » .

وقال عن كيفية سير المهرجان : « تتناول المرحلة الاولى بيروت والجبل حيث في الثالث من آذار ١٩٨٣ تفتتح المرحلة الاولى وتكر المسبحة اذ تفتتح كل اسبوع مسرحية في صالة مختلفة ، وتبقى كل مسرحية في الصالة التي افتتحت فيها طيلة فترة المهرجان .

اما المرحلة الثانية فستطول الى باقي المحافظات » .

الماركسية .. والتراث الثقافي القومي

* معرفة الثقافة التي أبدعها كل تطور البشرية معرفة صحيحة ودراسة هذه الثقافة هما اللتان تتيحان بناء الثقافة البروليتارية
* دراسة التراث القومي ـ مهمة حيوية ومصلحة مباشرة للحركة الثورية *

بقلم :
* سالم جبران *

■ ان أحد الاشكال الرئيسية للنشاط الايديولوجي الرجعي المعادي للشيوعية والتقدم ، بشكل عام ، هو اظهار الشيوعية والقوى الثورية عموما وكأنها منسلخة عن الحياة القومية والهموم القومية والثقافة القومية . وتصل هذه الدعاية المغرقة في الرجعية الى تصوير الاممية وكأنها النقيض المطلق للقومية وكأنها شيء غريب عن المعاناة القومية وخطر يهدد الهوية القومية . وليس هذا مجرد دعاية فكرية بل يستهدف أمرا سياسيا ـ اجتماعيا محددا هو تصوير الحركة الثورية للطبقة العاملة وكأنها غريبة عن التجربة القومية ، وعزلها ما دام هذا الامر ممكنا لابقاء العمال ، والشغيلة الذين يعيشون بعرق جبينهم عموما ، في سجن المفاهيم الفكرية الرجعية ، مما يشل وعيها الطبقي ونضالها الطبقي .

ان هذا الموضوع ، موقف الماركسية من التراث القومي والثقافة القومية ، يأخذ حيوية خاصة لدى الشعوب التي تعاني قهرا قوميا ، والشعوب المستقلة حديثا والتي عانت قرونا من العسف الاستعماري والاهانة القومية ، ولذلك فهي ، بحق ، حساسة حساسية مرهفة لموضوع الثقافة القومية .

والسؤال المطروح ، ردا على كل أكاذيب العدو الطبقي ، هو : ما هو، فعلا ، موقف الماركسية ـ اللينينية من الثقافة القومية ؟

● بوشكين ●

●● الماركسية ـ استيعاب وتطوير لمجمل الحضارة الانسانية

تحاول الدعاية البرجوازية ، من ايام كارل ماركس والى ايامنا ان تصور الثورة الشيوعية وكأنها عاصفة «هدامة» من شأنها ان تقوض كل ما بني وتم في المجتمع الانساني ، وبناء كل شيء بناء جديدا من البداية . ليس هناك ما هو مناقض للحقيقة اكثر من هذا الزعم الهستيري والدماغوغي بما ، فماركس وانجلز كانا عميقي الاطلاع ، الى درجة التبحر ، على الثقافة الالمانية والثقافة الاوروبية عموما . درسا المجتمع الانساني من المرحلة القديمة الى ايامنا وأحبا الشعر والقصة والمسرحية ، وكان ماركس ، وهو يكتب مؤلفه الخالد « رأس المال» ينتقل بين الحين والاخر، لتحول في عالم غوته وهاينه ، و«المعذب» نفسه بحفظ سونيتات شكسبير عن ظهر قلب ، كما كان يؤكد دائما ، ان الوجدان الانساني يقف مسحورا امام كنوز قصص الحب والجمال اليونانية القديمة.. وقد اكد ماركس وانجلز مرارا في تعليقاتهم الادبية ، على ضرورة استيعاب الطبقة العاملة للقيم والكنوز الروحية القومية والعالمية ، كأساس لبناء الثقافة الجديدة ، ثقافة المجتمع الانساني الخالي من الطبقات، ثقافة المجتمع الانساني حقا . وعن هذا الامر ، بالضبط قال فلاديمير ايليتش لنين :

« ينبغي لنا الا ننسى ذلك حين نتكلم ، مثلا ، عن الثقافة البروليتارية . فاذا لم نفهم بوضوح ، ان معرفة الثقافة التي أبدعها كل تطور البشرية معرفة صحيحة ودراسة هذه الثقافة، هما وحدهما اللتان تتيحان بناء الثقافة البروليتارية ، اذا لم نفهم ذلك فاننا لن نتوصل الى حل هذه المسألة . ان الثقافة البروليتارية لم تنبثق من مكان مجهول ولم يخترعها الناس الذين يقولون عن انفسهم انهم خبراء في ميدان الثقافة البروليتارية . كل ذلك سخف وهراء . ينبغي ان تكون الثقافة البروليتارية التطور المنطقي لمجمل المعارف التي صاغتها البشرية ... » (١)

لقد كرر لينين هذه المقولة المركزية في مضمار الثقافة وحارب حربا لا هوادة فيها ضد الموقف الكوزموبوليتي (العدمي القومي) الذي يباسم « العالمية » أو « الاممية » اغفل الثقافة القومية ، أو باسم « البروليتارية النقية » رفض ثقافة المجتمعات الطبقية ما قبل الثورة الاشتراكية .

●● الثقافة القومية ـ ثقافتان

يؤكد لنين في معرض نقاشه مع الفكر البرجوازي أن الثقافة الاممية ، العالمية ، ليست وحدة مجردة موجودة فوق الواقع القومي ، المعاناة القومية ، التجربة القومية للشعوب ، بل الحقيقة البسيطة ـ المنطقية هي أن الثقافة الاممية ، العالمية ، هي جماع العناصر الدمقراطية، الثورية ، الانسانية في ثقافة كل الشعوب ، يقول :

« .. وبالفعل ، ليست الثقافة الاممية ثقافة لا قومية ، يا عزيزي البوندي ، وما من أحد زعم هذا الزعم وما من أحد نادى بالثقافة (الخالصة) سواء اكانت بولونية أو يهودية ، أو روسية أو غير ذلك .... أن كل ثقافة قومية تحوي عناصر وان كانت غير متطورة ، من ثقافة دمقراطية واشتراكية ، لأنه يوجد في كل أمة جمهور كادح ، مستثمر ، تولد ظروفه الحياتية ، بالضرورة ، أفكارا ديمقراطية واشتراكية.ولكن توجد أيضا في كل امة ثقافة برجوازية (غالبا ما تكون اكليريكية ومغرقة في الرجعية) لا تدوبشكل «عناصر» وحسب ، بل بشكل ثقافة سائدة ، ولذا فان (الثقافة القومية) هي بوجه عام، ثقافة الملاكين العقاريين ورجال الدين والبرجوازية » (٢)

أن هذه الكلمات التي قالها لنين في معرض نقاشه مع التيار الشوفيني اليهودي (البوند) تتضمن فكرتين اساسيتين ، مفتاحين اساسيين لبناء الموقف الماركسي من الثقافة القومية، الاول : تتميز الثقافة في المجتمع الطبقي بطابع طبقي واضح ومحدد ، وكما تتناحر مصالح الطبقات المستغلة والطبقات المستغلة، تتناحر الثقافة الدمقراطية ، الثورية (ثقافة الطبقات المستغلة) مع الثقافة الرجعية ، المثالية ، (ثقافة الطبقات المستغلة) والثاني : الطبقة الاستغلالية السائدة في المجتمع فمجال ملكية وسائل الانتاج تكون ثقافتها هي الثقافة السائدة ، الرسمية ، لان الهيمنة في البناء الفوقي للمجتمع ، عموما ، هي من حظ الطبقة المهيمنة اقتصاديا .

ان لنين ، في هذا ، يواصل بثبات خارق تطوير مقولة ماركس الشهيرةان الواقع الاجتماعي هو المقرر في بناء الوعي الاجتماعي ، وليس العكس ، وأن علينا أن ندرس الثقافة والفكر عموما ، ليس بمعزل عن الصراع الاجتماعي ، الطبقي ، بل كانعكاس لهذا الصراع .

وقد طبق لنين تطبيقا خلاقا ، هذا الموقف في تعامله مع الثقافة الروسية. أن مقالات لينين عن ليو تولستوي تحمل حتى أيامنا هذه حيوية خارقة ، حيث ابرز انسانية تولستوي وكشفه الفذ لوحشية نظام الاستغلال الاقطاعي والراسمالي ، وفي الوقت نفسه اشار لنين الى نقاط الضعف والمواقف [illegible]

عميقة كل أدب وفكر روسيا في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر ، وتحسس نبضات الصراع الاجتماعي ، من خلال هذا الابداع الجمالي الذي عكس نمو وتطور نضج الحركة الدمقراطية الروسية (بوشكين ، ليرمنتوف ، تشرنشفسكي ، غوغول ، شيدرين ، هرتسين ، بيسارف وغيرهم). وليس صدفة أبدا أن يسمى لنين كتابه الشهير الذي وضع فيه أسس بناء الحزب الثوري العمالي ، لتغيير العالم ، باسم رواية تشرنشفسكي « ما العمل ؟ » .

وقد حارب لنين حربا مبدئية ، لا هوادة فيها ، ضد تيار ثقافي متطرف ، بعد ثورة اكتوبر ١٩١٧ ، مباشرة ، رفض كل تراث ما قبل الثورة العمالية ، وهذا التيار اسمه « الثقافة البروليتارية » . اصر لنين على محاربة هذا التيار ، انطلاقا من أن جذور وينابيع الثقافة البروليتارية الحقة تكمن في كل التراث الانساني ، الدمقراطي ، المعادي للاستغلال، وان رفض هذا التراث هو خطر على الثقافة البروليتارية نفسها . وفي هذا السياق ، مهمة جدا الحادثة الشهيرة عن حوار لنين مع الكومسموليين حول الشعر الذي يحبون .. اذ اجابوه : ماياكوفسكي طبعا .. فقال لهم : ولماذا طبعا ... وماذا مع بوشكين ، فاجابوه : لا نحبه .. لأنه برجوازي . ولم يتردد لنين ، قائد الثورة العمالية ، والصديق الشخصي لمايكوفسكي أن يجيبهم : « أما أنا فاحب بوشكين أكثر » (٤) . وفي هذا المضمار نرى لنين يقدم النموذج الحازم للموقف الماركسي في عدم التعصب للجديد لمجرد أنه جديد ، وفي عدم التعصب ضد القديم لمجرد أنه قديم، وقد قال :

« .. لماذا يتعين علينا أن ندير ظهورنا للجميل حقا وعملا ، ونتخلى عنه نتخلينا عن نقطة انطلاق لاجل التطور لاحقا . وذلك لسبب واحد هو أنه « قديم » ؟ ولماذا يجب الانحناء أمام الجديد ، كما أمام الرب ، ولماذا يجب الخضوع له لمجرد أن « هذا جديد » ؟ هذا غير معقول ، غير معقول ، اطلاقا » (٥)

●● هل يجوز للحركة الثورية أن تهمل التراث القومي ؟!

اذا انطلقنا من هذا الموقف المدني ، المتكامل الذي طرحه لنين، حول الثقافة القومية ، فاننا ندرك اهمية دراسة الحركة الثورية للتراث التاريخي والثقافي والفولكلوري القومي، ليس لمجرد المتعة التاريخية والجمالية فقط ، بل كجزء عضوي من نضال الحركة الثورية على الصعيد الايديولوجي . هل ممكن اهمال التراث القومي ، وكأنه ملك شخصي للطبقات الاستغلالية ، تبرز الرجعي منه ، وتطمس كل ما هو تقدمي ، وديمقراطي وانساني ؟! ان خطي اتجاه الحركة الثورية والطبقات الرجعية متقاطبان تماما ، متناقضان تماما ، بينما الرجعية تبرز الجانب الرجعي، المظلم ، من التاريخ والتراث عموما ، وتصوره وكأنه هو التراث الرئيسي ، هو التراث الوحيد ، فان الحركة الثورية تنبش كل ما هو ثوري وديمقراطي ، كل ما يحمل ومضات ونبضات تعكس شوق الانسان الى الحرية ، وبهذا تساعد الشغيلة على معرفة التراث النضالي للشعب، على ادراك أن الصراع ضد الظلم ليس اختراعا حديثا ، بل كان منذ كان الظلم . والتراث الدمقراطي ، المعادي للظلم ، حين ينتشر بين العمال والشغيلة عموما ، يعمق الاحساس والوعي بضرورة خلق ثقافة ثورية ، ديمقراطية ، بديلة ومضادة لثقافة الطبقات الرجعية القارية . وفي اطار هذا العمل الثقافي ـ الفكري تتعمق الحاجة الى محاربة الانغلاق (التحجر) القومي ، الذي يرى في الثقافةالقومية نتاجا منسلخا عن مجمل الحضارة الانسانية العامة ، وفي نفس الوقت ، الى محاربة الاتجاهات التي باسم « العالمية » تستخف بالاسهام القومي في التجربة الانسانية أو تتجاهله اطلاقا . ان البوصلة الماركسية ـ اللينينية ، تساعد على تحسس كل ما هو مضيء وانساني في التراث القومي، تعطي الشجاعة والمدنية لمقاومة كل ما هو مظلم ورجعي ، وتساعد على استخدام التراث الدمقراطي زادا لمواصلة صنع الثقافة القوميةالمعاصرة، على اسس انسانية تقدمية. والبوصلة الماركسية ـ اللينينية ، هي البوصلة الطبقية ، الثورية ، لذلك قال لنين: « لقد كان الناس سذجا وسيبقون سذجا ، ما لم يستطيعوا وراء مختلف الاقوال والعبارات الفكرية والفلسفية والاجتماعية والدينية ـ مصالح هذه الطبقة أو تلك » .

●● كيف نتعامل مع التراث العربي ؟

ان الاحزاب الشيوعية العربية ، والمستشرقين وعلماء الاجتماع والتاريخ الماركسيين الاوروبيين قد قاموا بتطبيق [illegible]

● ماياكوفسكي ●

الفلسفي الماركسي بدلي الجوري عن الحركات الاجتماعية في الاسلام ، قد فتحت آفاقا جديدة وقدمتللثوريين الشباب مفاتيح لمواصلة الطريق .. ويمكننا القول ، اليوم ، ان ابداعات المدرسة الماركسية في العالم العربي في التاريخ وعلم الاجتماع والفلسفة والادب والفن ، قد اعطت كشفا عاما للنتاج الدمقراطي في مسيرة الحضارة العربية . ومقابل التاريخ الرسمي ، البرجوازي الذي كتبه مفكرو النظام الرجعي الحاكم والناطقون باسمه ، تكتب الحركة الثورية التاريخ من جديد ، من زاوية فكر الطبقة العاملة الثورية،الصاعدة، التي هي زاوية التقدم الانساني العام .

وما أحوجنا نحن هنا ، البقية الباقية من الشعب العربي الفلسطيني، ازاء الفكر الراسمالي عموما وازاء الشوفينية الصهيونية المنكرة لكل اسهام حضاري عربي ، أن نستخدم المنهج الثوري ، العلمي ، الماركسي ـ اللينيني ، حتى نحارب الفكر الغارب المعتم للرجعية ، ونطور الفكر

ـ البقية على ص ٥ ع ٤ ـ

المعرض الاسرائيلي الفلسطيني ـ في « بيت الفنانين » في القدس :

تكريم لفناني الضفة ومن اجل السلام العادل

● بعد النجاح الذي احرزه المعرض الاسرائيلي ـ الفلسطيني المشترك في بيت رابطة الرسامين في حيفا وفي المركز الثقافي في الناصرة وفي نادي « تسفتا » اقيم المعرض المشترك في القدس وفي قاعة « بيت الفنانين » بدعوة من رابطة التشكيليين تحت الشعار « التعايش المشترك في ظل السلام العادل والمقيم » ! .

وقد افتتح المعرض يوم السبت الماضي بحضور جمهور غفير من محبي الفن العرب واليهود . وتكلم في الافتتاح كل من النائب يعقوب جيل وسليمان منصور ، باسم الفنانين الفلسطينيين ، والرسام غرشون كنيسبل ، سكرتير الرابطة في مدينة حيفا .

وقد اشاد النائب جيل بما اسماه « امكانية التخاطب والحوار ليس عن طريق العمل السياسي بل بالتخاطب والمحاكاة ، بواسطة الالتقاء الفني والروحي » .

واوضح الرسام سليمان منصور مفهوم التعايش المشترك في ظل السلام العادل الذي يعني عدم الابقاء على الوضع الراهن في ظل الاحتلال الاسرائيلي والعمل على بناء قاعدة من الحوار تستند الى احترام حق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل وحق الفنان الفلسطيني في التعبير عن طموحات شعبه بالعيش في ظل السلام العادل والمقيم في هذه المنطقة من العالم .

وقال منصور : « هدفت فكرة المعرض الى أن تتيح للفنانين الفلسطينيين فرصة عرض اعمالهم امام الجمهور الاسرائيلي لاننا منعنا من عرض اعمالنا في مدننا وقرانا بامر من سلطات الحكم العسكري وكذلك لاننا نتماثل تماما مع شعبنا في قضاياه المصيرية . ان هذا المعرض هو ثمرة مبادرة لجنة رابطة الرسامين في حيفا والشمال اسهاما منها في تعميق روح التفاهم والتعاون المتبادل بين فناني الشعبين عبر احترام حقهم في الابداع الذي يعكس طموحاتهم وتطلعاتهم » .

واشاد سليمان منصور بالدور الذي يلعبه الفنانان التقدميان غرشون كنيسبل وعبد عابدي وحيدفا شيمش ، رئيسة رابطة الفنانين في القدس ، وكل الفنانين الذين ساهموا في انجاح هذا المعرض الهام .

وتكلم الرسام غرشون كنيسبل عن اهمية المعرض واللقاء الذي يتم بين الجانبين مؤكدا ان لغة البندقية والاسلاك الشائكة والحصار الجماعي لا يمكن ان تقف عائقا امام الرغبة الانسانية للطرفين في أن يبحثا عن امكانيات التوصل الى التفاهم والتعاون الذي يعود بالنفع على قضايا الشعبين .

●● المعرض يعكس طموحات الشعبين

برز في هذا المعرض اعمال الفنانين العارضين ، الذين يفوق عددهم على الثلاثين رساما ونحاتا ، التي تتصف بالحس الانساني المرهف والصرخة المخبوءة داخل مساحات اللوحة . وتتفاوت كذلك التعابير والانطباعات التي تجسمت عند العارضين من كلا الطرفين . وقد ضم المعرض كذلك اعمالا نحتية واعمال السراميك الملون ورسومات فولكلورية عن القرية والانسان الفلسطيني .

اما الرسامون المشاركون في المعرض فهم : سليمان منصور وكريم دباح ونبيل عناني وكامل المغني وتيسير شرف ونوره كرمي وعصام بدر من الضفة الغربية وقطاع غزة . وغرشون كنيسبل ومايز شتاينفولد وعبد عابدي وميخائيل توما وسعاد نصر وتريز عزام واسد عزي وكميل ضو وآرنة مسير وبني فاينبرغ ويتسحاق فاينبرغ ونيولا بنديش وجميعهم من حيفا والشمال وكذلك روت شلوس ودان كيدار ورافي كوهين وهرولد روبين من تل ابيب .

وشارك في المعرض الى جانب هؤلاء الرسامين بعض الرسامين من القدس ومنهم يوسف شترين وراكيا وحيدفا شيمش ورئيس رابطة الفنانين في اسرائيل دافيد سوزانه وغيرهم .

ان نجاح هذا المعرض الهام الذي انطلق من حيفا عبر الناصرة والقدس عبر عن اماني ورغبات اوساط واسعة من الجمهور في امكانية اعمال مشتركة تكون اساسا لبناء قاعدة للمستقبل الافضل ، وخطوة هامة في الطريق الى السلام العادل .

رومانسية المسرح الكوري في الاتحاد السوفييتي

● كورية رشيقة تخرج من بين دفتي صدفة ضخمة وتبدأ الدوران بانسيابية على خشبة المسرح ، الذي ديكوره عبارة عن أقنعة ومراوح يدوية ـ انها ظاهرة غريبة بالنسبة لفرع المسرح الصغير . وعلى امتداد اسبوعين قدم المسرح الكوري من الما ـ اتا عروضا مسرحية وغنائية في موسكو .

وهذه هي اول مرة يقدم فيها الفنانون الكوريون عروضهم المسرحية في موسكو . وهذا المسرح الذياحتفل في الخريف الماضي بذكرى مرور نصف قرن على تأسيسه هو مسرح وحيد من نوعه وليس في الاتحاد السوفييتي فحسب . ولا يوجد مسرح مشابه له في أي بلد يقطنه الكوريون كاليابان والولايات المتحدة وماليزيا وسنغافورة والصين .

لقد انبثق هذا المسرح ، الذي يقدم عروضا باللغة الكورية عن حلقات للهواة . ومقره الدائم في العاصمة الكازاخية .

وتجدر الاشارة الى أن مفهوم «المقر الدائم» ليس دقيقا جدا ، لان طابع المسرح هو التنقل . مدة خمسة اشهر يعد المسرح التمثيليات ويعرضها في الما ـ آتا . وخلال ما تبقى من اشهر السنة يطوف في مدن وقرى اسيا الوسطى . ويقدم سنويا لسكان المناطق الريفية فقط ٢٥ عرضا .

وأخرج المسرح منذ تأسيسه حوالي ٢٠٠ مسرحية وبلغ عدد الذين شاهدوها اكثر من خمسة ملايين شخص . ان الحرص على نقاء اللغة الادبية ، وتطوير التقاليد القومية الفنية ، هو مصدر اهتمام الفرقة التي تضم الآن ثلاثة اجيال من المخرجين والممثلين ، من خريجي المعاهد المسرحية في طشقند والماآتا . ويعد الان معهد المسرح والفنون في الماآتا دفعة جديدة من الممثلين الكوريين الذين سيلتحقون بالمسرح في عام ١٩٨٥ . ويشرف على اعدادها الكسندر باشكوف كبير مخرجي المسرح ، الحائز على لقب الاستحقاق لجمهورية كازاخستان السوفييتية .

ويصف باشكوف الاسلوب العام للمسرح بالرومانسية . وقدم فنانو المسرح الكوري في موسكو خمس مسرحيات منها : « حكاية الفتاة تشون هيا » المستوحاة من اسطورة شعبية قديمة ، وقد ادرجت في البرنامج الفني للمسرح منذ عام ١٩٣٥ ويتواصل عرضها كمسرحية موسيقية ـ درامية . وقد نقحت هذه المسرحية عدة مرات وتقدم الان باسلوب [illegible] الجوانب الاجتماعية للمسرحيات التي تجسد سخاء العالم الروحي للشعب وقدرته على تقييم الصداقة والامانة والنزاهة .

ومن بين اخر المسرحيات التي اخرجها المسرح « بوذا الحي » لجان دين وتتحدث بالاعتماد على احداث تاريخية تعود الى اوائل القرن العاشر عن ممارسات التعسف والارهاب والنفاق التي تؤدي في نهاية المطاف الى الاستبداد السافر . يقول احد ابطال المسرحية المشبعة بروح رفض التعسف « بامكان كل فرد ان يلبس التاج ، ولكن ليس بمقدور اي كان ان يحتفظ به على راسه » .

ويقدم المسرح باللغة الكورية مسرحيات لكتاب روس وعالميين (ويستعد على سبيل المثال لاخراج « روميو وجولييت » لشكسبير) ومسرحيات لكتاب من مختلف الجمهوريات الاتحادية . وقدم المسرح في فترات مختلفة مؤلفات لتشنغيز ايتماتوف وموسكاي كريم واندره ماكاينوك ومسرحيات كثيرة لمؤلفين كازاخيين . وتسنى لمحبي المسرح في موسكو مشاهدة الملحمة الدرامية للكاتب الكلاسيكي الكازاخي مختار مويزوف .

واصبح كتاب « المسرح الكوري السوفييتي » الصادر في الما ـ اتا مكملا قيما للجولة الفنية . ومؤلف الكتاب هو يوسف كيم احد مخرجي المسرح ويتحدث فيه باسلوب شيق عن ميلاد المسرح وعن المبادىء الابداعية لهذه المجموعة والطابع المميز للمسرحيات التي يقدمها .

لا يمر اي عيد او حدث مفرح في حياة الشعب الكوري بدون الموسيقى والرقص . وقد وصلت الى موسكو مع الفرقة المسرحية جوقة الموسيقى والاغاني الخفيفة « اريران » .

وبعد مشاهدة عروض ورقصات الفرقة تذكرت عبارات باشكوف : يا لصعوبة التنقل ، واخراج مسرحيات لقاعات كبيرة وصغيرة ، لكن وصلت الى قناعة وهي ان كل هذه المشاق مبررة لانها تهب الناس فنا حقيقيا دون ان يؤثر على نوعيته سعة او ضيق القاعة او عدد المشاهدين .

● عن صحيفة «انباء موسكو» ●

مؤتمر التراث الثقافي الفلسطيني يقر تدابير للمحافظة على تراث فلسطين

● اختتمت الجمعية العامة للاتحاد الدولي للمحافظة على التراث الثقافي الفلسطيني اعمالها في تونس يوم ٢١ـ١٢ـ١٩٨٢ بعد نقاش استمر اربعة ايام .

واشترك في المؤتمر ١٥٠ باحثا من الدول العربية والاوروبية والاشتراكية والعالم الثالث .

وصدر عن المؤتمر نداء جاء فيه : سنحافظ على التراث الثقافيالفلسطيني علىأمل ان نقيم في فلسطين في ظل السلام مستقبلا ذا وجه انساني .

وقرر المؤتمر انشاء لجان وطنية مستقلة في كل مكان واينما امكن ذلك . كما قرر عقد المؤتمر القادم في ايار القادم في باريس حيث مقر الاتحاد الدولي للمحافظة على التراث الثقافي الفلسطيني.

وانتخب المؤتمر لجنة تنفيذية جديدة تتكون من ١٨ عضوا يرئسها شين ماكبرايد ، وزير خارجية ايرلندا السابق والحائز على جائزة نوبل للسلام .

وانتخب عمر مصالحة ، ممثل م.ت.ف في اليونسكو ، سكرتيرا عاما للجنة التنفيذية .

ولخص ماكبرايد برنامج العمل بما يلي : العمل على وقف تدمير ثروات الثقافة الفلسطينية ومساعدة فلسطينيي فلسطين على المحافظة على ثقافتهم وتقاليدهم وفهرسة التراث الثقافي الفلسطيني .

حكاية فلسطينية للاطفال

الحياة .. الوطن

بقلم :
* سامية فارس *

■ « الاتحاد الثقافي » ـ صدرت في القدس ، مجموعة حكايات فلسطينية للاطفال للكاتبة سامية فارس تحمل العنوان « حكاية عمار » . تقع المجموعة في مئة صفحة من الحجم الصغير وتضم سبع عشرة قصة . وقد صمم غلافها ولوحاتها الداخلية الرسام نبيل عناني .

وقدم للمجموعة الباحث والشاعر الفلسطيني المعروف علي الخليلي . ومما جاء في تقديمه « تطرح سامية فارس في حكاياتها قضايا اساسية عديدة تحاول من خلالها ان تضيء وجدان كل طفل بواقع حاضره ليس من اجل تكريس هذا الواقع وانما في سبيل فهمه وتغييره حتما عبر لغة اقرب الى الافادة من شكل الحكاية الشعبية المعروفة » . وننشر فيما يلي قصة « الحياة .. الوطن » من هذه المجموعة :

قال الاب : لقد اسودت في عيني الحياة ! ! اصبحت لقمة العيش مغمسة بالدم .. انني عازم على الهجرة والرحيل الى الخارج .

حزن الجد العجوز وشد بأيدي الاطفال وضمهم الى صدره بحرارة .

سأل الاطفال جدهم : لماذا انت حزين هكذا يا جدي ! ستهاجر معنا انت ايضا .

بكى الجد العجوز واسترسل في البكاء حتى اوقفه حال الاطفال وهم يحملقون به متأثرين ...

سأله احد الاطفال : لماذا لا ترغب بالهجرة يا جدي ؟ هل انت راض عن حياتك هنا ؟ قد نعيش في الغربة حياة افضل من هذه الحياة الشقية ! !

نظر الجد بحسرة الى احفاده وقال :

ـ من فيكم يستطيع ان يصطاد سمكة بطنها ممتلئة ؟

صرخ احدهم : انا يا جدي.

حمل الطفل صنارته وذهب للصيد ... غاب طوال النهار وبعد صبر طويل حالفه الحظ وعلقت بصنارته سمكة ممتلئة البطن .. حملها وعاد مسرعا الى جده .

اخذ الجد السمكة وضربها على رأسها ضربة قوية افقدتها الحركة وحياة البحر ثم دعا احفاده الى مشاركته في غسل السمكة ... تناول سكينا حادا وفتح بطن السمكة ... صرخ الاطفال فرحين : انظر يا جدي توجد في بطن السمكة اسماك صغيرة تتحرك ...

قال الجد : لنضعها في الماء فورا .

جلب الاطفال اناء من الزجاج ووضعوا السمكات فيه واخذوا يراقبونها فرحين . وفي اليوم التالي لاحظ الاطفال احدى السمكات ترقد في قعر الاناء دون حركة .. سأل الاطفال جدهم :

ـ لماذا لا تتحرك السمكة يا جدي ؟

قال الجد : لقد ماتت .

وفي اليوم الثالث وجدوا سمكة اخرى ترقد في القعر ! !

قال الجد : لقد ماتت هي الاخرى .. لنحاول يا احفاد ان نحسن وضع الاناء لنجلب سمكة جاهزة من السوق ونوهم السمكات المتبقيات انهن في البحر لا ينقصهن شيء من مرجان او لؤلؤ او غذاء .

وضعت السمكات فيمسكة جاهزة الا انه لم تمض عليهن بضعة ايام حتى متن جميعهن سوى واحدة .

تعجب الاطفال من السمكات وتساءلوا : لماذا تموت وقد صنعنا لهن وطنا شبيها بموطنهن البحر ؟ حتى الغذاء الجيد متوفر لهن بسهولة دون عناء البحث ؟

حمل الجد السمكة المتبقية وذهب مع الاطفال الى شاطىء البحر ورمى السمكة في البحر فاخذت تتخبط في الماء وكأنها تعبر عن فرحتها بالعودة لوطنها ... ثم قذف السمكة الجاهزة الى الارض فتحطمت على الفور ... تعجب الاطفال وصرخوا : لماذا يا جدي فعلت ذلك ؟

قال الجد : كي تعيش السمكة في موطنها وتحفظ البقاء لنوعها ...

عاد العجوز واحفاده الى البيت ..

قال الاب : تهيأوا يا اطفالي للسفر .

صرخ الاطفال صرخة واحدة: لا لن نهاجر من وطننا يا ابي ... ولن ندعك تفعل بنا كما حصل للسمكات .. لقد حاولنا ايجاد وطن بديل لهن .. لكنهن متن جميعا وتحطم وطنهن الجديد ...

ـ ابي نحن لن نرحل ـ اعلنها الاطفال بجرأة ـ مهما [illegible] ... هنا الوطن .. هنا الحياة .

الجزمـــة

✻ قصة الكاتب السوفييتي : فاسيلي شوكشين ✻

لم يعش فاسيلي شوكشين طويلا . فقد توفي في الخامسة والاربعين من العمر . وقد اتاحت لـه معرفته الباهرة للحيـــاة ان يرسم على صفحــات قصصه واقاصيصه مجموعة كبيرة من النماذج . هم اساسا من ابناء الشعب البسيط . من كولخوزيين وسواقــين وعمـــال وصيادي سمك وصيادين بريين . فقد عاش الكاتب معهم . واشتغل معهم . وكان يعرف همومهم جيدا . والرئيسي انه كان يحبهم . ومؤلفات شوكشين مفعمة قبل كل شيء بحب الناس .

راحوا الى المدينة سعيا وراء قطع الغيار ... وهناك راى سرغي دوخانين في احد المتاجر جزمات نسائية . ففقد راحة البال ، اراد ان يشتري لزوجته منها . وقال في نفسه : يجب ان اقدم لها هدية حقيقية . ولو مرة واحدة . هدية جميلة ... ومثل هذه الجزمات لم تلبس حتى في الحلم .

متع سرغي طويـــلا بمشاهدة الجزمات . ثم طرق زجاج المنضدة باظافره وسال بمرح :

ـ اية طماقات ؟ ـ لم تفهم البائعة.

ـ هذه ... الجزمات .

ـ اي طماقات ... خمسة وستون روبلا .

كاد سرغي يقول بصوت مسموع : « آه . هوهو ! .. » ثم قال بصوت ممدود :

ـ اجل ... بخرب بيتي .

نظرت اليه البائعة بازدراء . يـا للشعب الغريب . هؤلاء البائعات ! تبيع الواحدة منهن كيلوغراما عاديا من الحنطة . ولكنها تبدو كانما اعادت دينا منسيا .

لا باس . للشيطان وللقرد هؤلاء البائعات . كـــان مع سرغي خمسة وستون روبلا ، بل كان معه خمسة وسبعون . ولكن ... خـــرج الى الشارع ودخن وطفق يفكر . على العموم . ليست هذه الجزمات لوحل القرية . اذا تكلمنا بصدق . رغم ان زوجته ستصونها بالطبع ... تلبسها مرة في الشهر . وتذهب الى مكان ما . ولن تلبسها في الوحل . بل في الارض الجافة . ولكن اي فرح ! والشيطان اعلم كم تعز اللحظة التي يسحب فيها من الحقيبة هذه الجزمات ويقول : « خذي . البسي » .

راح سرغي الى دكانة غير بعيدة عن المتجـــر ووقف في الصف لاحتساء البيرة .

تصور سرغي كيف ستلمع عينــا زوجته حين ترى هذه الجزمة . انها احيانا تفرح مثل الصغار ، الى حد البكاء . وهي على العموم جيدة ، طيبة . من الصعب العيش معنا نحن الرجال . لا بد من الصبر ، والصبر . ـ قال سرغي في نفسه . كم وكم تكلف الشروبات الروحية اللعينة وحدها ! والاولاد ، والبيت ... كلا ، انهن مثل احصنة الجر اذا كن ستطعن احتمال كل هذا . انت تروح عن نفسك احيانا حين تشرب ، بسهل كل شيء وصغر ، اما هن ، فانهن من الصباح الى الليل يغتلن مثل الدوامة .

كان الصف يتحرك ببطء ، فقد كان بعض الرجال «بكررون» بلا نهاية غير متقيدين بالصف . قال سرغي في نفسه :

ـ انها لا تمشي حافية ، والحق يقال ، واي داع الى التظـــاهر بالفقر ؟ تمشي كما يمشي الجميع في القرية ... جميلة ، بالطبـــع ، الجزمة ، ولكنها غالية جدا . احطها ، هذه الجزمة ، اما هي ، فتبدا في الصباح والشتم . ستقول : ومـا حاجتي انا الى مثل هـــذه الاشياء الغالية ! الافضل لو اشتريت للبنات شيئا ما ، معــاطف مــا ، فالشتاء يقترب .

اخيرا اخذ سرغي كاسين من البيرة ، ونحى جانبا ، وشرع يحتسي البيرة ببطء ، جرعة صغيرة اثر جرعة . وشرع يفكر .

اليك كيف نعيش ـ عمرك الآن ٤٥ سنة ـ ودائما تقول : لا باس ، ساعيش ذات يوم جيدا وبسهولة . ولكن الوقت يمضي ... وهكذا تقترب من الحفرة التي يجب التمدد فيها ، ـ وطوال العمر كله كنت تنتظر شيئا ما . واسال : اي داع كان للانتظار ، وحق الشيطان ، ولماذا لم تصنـــع الافراح التي يمكن صنعها ؟ انظر : يوجد مال . توجد جزمات غير عادية ، فخذ ، اصنع فرحا لانسان ! ولربما لن تسنح بعد الآن فرصة كهذه . البنات لم يصبحن بعد في سن الزواج . يمكن شراء البسة بسيطة ، غير غالية لهن . اما الجزمة للزوجة فمرة واحدة في العمر ....

ودخل سرغي الى المتجر ، وطلب :

ـ هاتيها لنرى .

ـ ماذا ؟

ـ الجزمة !

ـ لا لزوم الى رؤيتها ، اي قياس يلزم ؟

ـ انا بالنظر اخمنها . انا لا اعرف اي قياس .

ـ جاء ليشتري ولا يعرف القياس. يجب تجربتها ، فهذه ليست بوابيج.

ـ ارى انها ليست بوابيج . من السعر يظهر ، هه ، هه ....

ـ ولا لزوم الى رؤيتها .

ـ واذا شئت ان اشتريها ؟

ـ كيف تشتري ما دمت لا تعرف حتى القياس ؟

ـ وانت ما شانك ؟ اريد ان ارى .

ـ لا لزوم للرؤية . اذا كان كل شخص يطلب ان يرى ....

وغضب سرغي وقـال :

ـ طيب . اسمعي ، يا لطيفة ، انا لا اطلب منك ان تعرضي عليَّ كلسونك لاني لا ارغب في رؤيته ، ولكن اطلب ان تعرضي الجزمات الموضوعة على الرف .

ـ وانت لا تجلف هنا ، لا تجلف ! تحمّر عيونهم من الخمر ويبداون ..

ـ وماذا يبداون ؟ من يبدا ؟ مـا بك ، هل انت سقيتني لكي تقولي هذا ؟

رمت البائعة اليه جزمة . اخذها سرغي ، وادارها ، وطواها طيـــا خفيفا ، فصرَّ الكروم نوعـا مـا ، وطقطق باظافره على النعل اللامـــع بالك ... دس يده في المدخـــل باحتراس . وقال في نفسه بسرور : سترتاح رجلها فيها .

وسال :

ـ خمسة وستون بالضبط ؟

نظرت اليه البائعة بغضب لازمــه الصمت .

تعجب سرغي وقال في نفسه : « يا الله ! لكرهني حقا ، ولماذا ؟ » .

ـ اشتري ـ قال يتسرع لكي يلين البائعة باسرع ما يمكن ، لانه ليس عبثا يلهيها ولانه سيشتري هذه الجزمة .

ـ ادفع لك ام لمحاسبة الصندوق ؟

قالت البائعة بصوت غير ودي ، مواصلة النظر اليه :

ـ في الصندوق .

ـ خمسة وستون روبلا بالضبط ام مع بعض كوبيكات ؟

وكانت البائعة لا تزال تنظر اليه ، عندما كان سرغي ينظر بمزيـــد من الانتباه ، كان الكره الشديد يبرز بالفعل في عينيها . جبن سرغي ... وضع الجزمـــة بصمت وراح الى الصندوق . وقال في نفسه : « مـا بها ؟ هل جنت ، لكي تغضب الى هذا الحد ؟ هكذا من الممكن ان تجف قبل ان تعيش دهرها » .

وتبين ان الثمن خمسة وستون روبلا بالضبط . بدون اي كوبيك ، لا اكثر ولا اقل . اعطى سرغي البائعـــة الوصل . ولم يجرؤ على النظر الى عينيها ، بل نظر الى اعلى من صدرها الهزيل . وقال في نفسه متاسفا لها : « مريضة ، اغلب الظن » .

ولكن البائعة لم تاخذ الوصل . رفع سرغي عينيه ... والآن كان في عيني البائعة الكره وكذلك متعــــة قريبة ما .

ـ ارجو الجزمة .

ـ الى قسم الرقابة . ـ قالت بصوت خافت .

ـ اين هذا ؟ ـ سال سرغي بصوت خافت ايضا . شاعرا بانه بدا هو نفسه يكره هذه البائعة النحيفة .

لزمت البائعة الصمت . نظرت .

ـ اين قسم الرقابة هـــذا ؟ ـ ابتسم سرغي امام عينيها بالذات ـ هه ؟ انت لا تنظري اليَّ ، لا تنظري ، يا لطيفة ، ـ متزوج انا . افهم انه من الممكن عشقي على الفور، ولكن... ما عساي ان افعل ؟ اصبري ! ماذا تفعلين ؟ اذن ، ابن ، لو تقولين ، قسم الرقابة هذا ؟

دهشت البائعة الى حد ان فمهـا الصغير ذاته انفتح تلقائيا ... فـلم تكن تتوقع مثل هذا .

وراح سرغي يفتش عن قسم المراقبة. وتعجب سرغي من نفسه : « هه ! هه ! كيف حصل هذا ؟ اما كيف ازعجتها ! بعد الآن ، يا لطيفة ، لن تهستري عبثا . والا تجمدت كتلة من الغضب والحنق » .

في قسم المراقبة اعطوه الجزمة ، وراح الى اصحابه ، الى قاعـــدة السيارات ، لكي يعود الى البيت . (فقد جاءوا في سياراتهم ، الميكانيكي وسائقان) .

دخل سرغي الى غرفة المناوب ، ظانا ان الجميع سيميلون في الحال الى علبته ويتساءلون : ماذا فيها ؟ ولكن احدا حتى لم ينبه لسرغي . كانوا يتجادلون كما هو الحال دائما . رآوا في الشارع كاهنا شابا . والآن يتجادلون ليـــتوضحوا ما يتقاضاه . كــــان فيتكا كيباكوف الجدور ، الشاحب الوجه ، ذو العينين الكبيرتين الكئيبتين يصرخ اكثر من الآخرين . وحتى حين شق حنجرته من الصياح ، واهان الجميع عرضا ، ظلت عيناه كئيبتين وذكيتين ، كانما كانتا تنظران الى فيتكا بالذات ـ بكآبة مؤوسة .

ـ هل تعرف ان عنده « فولغا » شخصية ؟! ـ صاح راشبيل (كانوا يلقبون فيتكا «راشبيل») ـ عندهم حين يتعلمون ، منحة دراسية ، مائة وخمسون روبلا ! هل تفهم ؟ مئـ ... حة ... درا ... سية !

ـ عندهم سيارات شخصية . هذا صحيح ، ولكن ليس عند الشبان . وماذا ستقول لي ؟ شخصية ، عند هؤلاء... كيف يسمونهم ؟ عند الرسل

ـ ليس عند الرسل ، بل عنـــد هؤلاء ... كيف يسمونهم ؟ ..

ـ هل فهمت ؟ عنـــد الرسل ـ سيارات « فولغا » شخصية ! هه ! بليد ! لوح ! انت نفسك رسول ! ـ

ـ المنحة مئـــة وخمسون ! وكم الراتب اذن ؟

ـ وكيف اقل من خمسمئة روبل ؟

لم يشا سرغي ان ينخرط في الجدال مع انه كان بوسعه ان يجادل : خمسمئة روبل لكاهن شاب ـ هذا كثير . ولكن ما الداعي الى الجدال في هذا الآن .. كلا . كـــان سرغي يرغب في عرض الجزمة . سحبها وراح ينظر . الآن يسد الجميـــع افواههم وينسون الكاهن ... سيصمتون . لم يصمتوا. نظروا ، وكفى . واحد فقط مد يده

ـ هات اعرض . اعطى سرغي الجزمة . طوى ساق (مجهول) الجزمة ، قصر الكروم ، ونقف بظفر حديدي على النعل ... ودس يدا قذرة ... في داخل الجزمـة الناصعة البياض ، الناعمة . انتزع سرغي الجزمة .

ـ اين تدس مكبسك ؟

ضحك السائق .

ـ لمن هذا ؟

ـ لزوجتي .

اذ ذاك صمت الجميع .

ـ لمن ؟ ـ سال راشبيل .

ـ كلافكا .

ـ هات لنرى ؟ ..

واخذت الايادي تتناقل الجزمة : الجميع دلكوا ايضا ساق الجزمة ، ونقفوا النعل ... ولم يتجراوا على دس ايديهم في الداخل . اكتفـــوا بملامسة ساق الجزمـــة والنظر الى داخلها الصغير الابيض ، الوبر . بل ان احدهم نفخ فيه لسبب ما . وشعر سرغي باعتزاز لم يعرفه من قبل .

ـ كم ثمن هذه ؟

ـ خمسة وستون .

نظر الجميع الى سرغي بسوء فهم . ارتبك سرغي بعض الشيء .

ـ ما بك ، جننت ؟

اخذ سرغي الجزمة من راشبيل .

ـ هوهو ! ـ صاح راشبيل . ـ سرغي ، اي مأثرة اجترح ؟ ومـــا حاجتها الى هذه ؟

ـ تلبسها .

اراد سرغي ان يكون هادئا وواثقا ، ولكنه كان يرتعش داخليا . وتمسكت به فكرة غبية : « نصف موتورولل ». ومع انه كان يعرف ان خمسة وستين روبلا ليست نصف سعر موتورولل ، ظل يفكر بعناد : «نصف موتورولل» .

ـ هي امرتك بشراء مثل هـــذه الجزمة ؟

ـ ولماذا تقول : امرت ؟ اشتريت انا وهذا كل شيء .

واخذوا يعذبون سرغي بمرح :

ـ واين ستلبسها ، هذه الجزمة ؟ الوحل حتى الركب ، اما هو فيشتري جزمة بخمسة وستين روبلا .

ـ هذه شتوية !

ـ وفي الشتاء الى اين تلبسها ؟

ـ ثم ـ هــــذه لرجل امراة من المدينة ، اما كلافكا ، فلا تاسبها ... ما هو قياسها ؟ هذه الجزمة لن تدخل حتى في انفها .

ـ اي قياس تلبس ؟

وغضب سرغي اخيرا :

ـ حلوا عني ! .. لماذا تنعلون ؟ وضحكوا .

ـ هذا مؤسف ، يا سربوجا ! فانت لم تجدها على الطريق ، هذه الخمسة والستين روبلا .

ـ انا كسبتها بعملي وانا صرفتهـا حيث اردت . فلماذا تثرثرون عبثا ؟

ـ هي ، اغلب الظن ، امرتك بشراء جزمة مطاطية ؟

مطاطية ... وغضب سرغي خارق الغضب .

ـ من الافضل لكم ان تشقشقوا حول الكاهن . كم يتعاطى مع ذلك ؟

ـ اكثر منـك .

ـ هؤلاء ... يجلسون ويحسبون نقود الغير . ـ ونهض سرغي . ـ اليس هناك شيء آخر تفعلونه ؟

ـ ولماذا تغضب ؟ اقترفت غباوة ، وقلنا لك هذا . ولا لزوم للتهيج الى هذا الحد ...

ـ انا لا اتهيج. وانت ما تدعوك الى الانفعال بسببي ؟! هه ، ظهر منفعل ! كانما اخذت منه قرضا او ....

ـ انفعل لاني لا استطيع ان انظر الى الاغبياء . اسف عليها ...

ـ باسف هو ! على من باسف ؟ !

ثم تضاحكوا قليـــلا وراحوا الى بيوتهم .

في الطريـــق اجهز الميكانيكي على سرغي (عادا في سيارة واحدة) :

ـ لشراء اي شيء اعطتك نقودا ؟ ـ قال الميكانيكي . سال بدون خبث ، بل بتعاطف . ـ لشراء شيء ما آخر ؟

[illegible] ... الميكانيكي ولهذا لم يعمد الى الشتم .

ـ لم اعط لشيء . كفى كلاما في هذا الموضوع .

وصلوا الى القرية نحو المساء . لم يـــتودع سرغي احدا ... لم يذهب مع الجميع . بل انفصل ، وراح وحده ، الى بيته .

كانت كلافديا والبنات يتعشين . سالت كلافديا :

ـ لماذا تاخرت هكذا ؟ قلنا انك ستبيت الليل هناك .

ـ الوقت لكي نتلقاها والوقت لكي ننقلها الى قاعـــدة السيارات ... والوقت لتقسيمها هناك على النواحي.

ـ بـابا ، الم تشتر شيئا ؟ ـ سالت البنت الكبرى فروشا .

ـ ماذا ؟ في الطريق الى البيت قرر سرغي ما يلي : اذا بدات كلافكا تنظر شزرا وقالت ـ غال ، عوضا عن هذه الجزمة ، كان من الافضل لو ... « اذهب وارمها في البئر » .

ـ اشتريت .

استدارت الثلاث نحـــوه . من الطاولة . ونظرن . ولقد قـــال « اشتريت » بحيث انه اتضح ان الزوج ، الوالد ، لم يشتر منديلا باربعة روبلات ، ولا مفرمة للحم . استدرن نحوه ... وانتظرن .

ـ هناك ، في الحقيبة . ـ وجلس سرغي على كرسي ، ومد يده الى جيبه لاخذ السجائر ، وانفعل الى حد انه لاحظ ان اصابعه تهتز .

سحبت كلافديا من الحقيبة العلبة، وفتحت العلبة فظهرت الجزمة ... في النور الكهربائي كانت اجمل ايضا . كانت تضحك حقا في العلبة . فقفزت الابنتان من وراء الطاولة ، وصاحتا فرحا ودهشة .

ـ ما احلاها ! يا الله ! .. ولمن هي ؟

ـ لك ، لمن .

ـ ما احلاها !.. ـ وجلست كلافديا على السرير ، فطقطق السرير ... جزمة المدينة دخلت بجراة في القدم القوية ، الفلاحة . وتوقفت . احس سرغي بالالم . لم تدخل الجزمة في القـــدم .

ـ من اي قياس ؟

ـ ٣٨ ...

كلا . لم تدخل . نهض سرغي . اراد ان يشد ويمد ... كلا .

ـ والقياس قياسي ...

ـ اليك اين لا تدخل .

ـ ما هذه القدم اللعينة !

ـ انتظرى ! البسي جوربا مـــا رفيقا .

ـ وما شان هذا ؟ الا ترى ؟ ..

ـ اجل ...

ـ آه ! آه ! .. وما هذه القـــدم اللعينة !

وخف الانفعال .

تاسفت كلافديا وقالت :

ـ آه ! آه ! وما هذه القدم ! كم ثمنها ؟ ..

ـ خمسة وستون ـ واولع سرغي سيجارة وخيل اليه ان كلافديا لم تسمع الثمن ـ اقول بان ثمنها خمسة وستون روبلا .

نظرت كلافديا الى الجزمـــة ، ومسحت براحة يدها ساق الجزمـة بشكل تلقائي ، الي . في عينيها ، وعلى رموشها ، لمعت الدموع ... اجل ، لقد سمعت الثمن . قالت :

ـ للقرد قـــدمي ! مرة سنحت الفرصة ، واذا ... عبثا !

ومن جديد اندفع الى قلب سرغي الم غير مدعو ... الشفقة . الحب ، الاسى قليلا . لمس بيده زوجته التي تلامس الجزمة . شدهـــا . نظرت كلافديا اليه ... تلاقت العيون . ابتسمت كلافديا بارتبـــاك ، وهزت راسها ، كما كانت تفعل فيما مضى عندما كانت شابة ـ بطريقة رجالية مشاكسة نوعا ما ، ببساطة ، ولكن بكرامة واباء واعتزاز .

ـ حسنا ، يا فروشا ، حالفك الحظ . ـ ومدت الجزمة الى ابنتها .

ـ هيا ، قيسي .

ارتبكت البنت .

ـ حسنا ! قال سرغي . وهز راسه هو ايضـــا . ـ اذا انهيت الصف العاشر حسنا ، فانها لك .

ضحكت كلافديا .

... قبل النوم ، كان سرغي يجلس دائما على اسكملة منخفضة قرب باب المطبخ ، ويدخن السجارة الاخرة . واليوم ايضا جلس ... دخن وفكر ، وانفعل وعاش مرة اخرى شروة اليوم، وحاول ان يدرك مغزاها ، غير المتوقع والكبير ، كما خيل اليه الآن . كان يشعر في قرارة نفسه بالارتيـــاح والمتعة . من المؤسف اذا ما اخل شيء ما بهذه الحالة النفسية الطيبة ، هذه اللحظة الرائعة النادرة .

كـانت كلافديا تهيىء الفراش في غرفة النوم .

نادته :

ـ حسنا ، تعال ...

قصدا وعمدا لم يستجب . فمـا عساها ان تقول ايضا ؟

ـ سربوجا ! .. ـ ندهت كلافديا بعذوبة ونعومة .

نهض سرغي ، واطفـــا عقب السجارة ، وراح الى غرفة النوم . ابتسم لنفسه ، وهز راسه ... ولكنه لم يفكر كما يلي : « اشتريت الجزمة ، فصارت ناعمة عذبة » . كلا . الحكاية ليس في الجزمة بالطبع، الحكاية ان ....

لا باس . حسنا .

الماركسيـــة والتـــراث الثقـــافى ـ بقيـــــة

الثورى ، حتى نكشف مساهمـــة شعبنا الحضارية ، وحتى يكون كتاب التاريخ ومجلد البحث وديوان الشعر ومجموعة القصص عنصرا مكمـــلا للكفاح الجماهيري لشعبنا ، من اجل التغيير الثوري . ■

(١) لنين ، مهمات منظمات الشباب، موسكو : دار التقدم ، ١٩٦٦ ، ص ٨ ـ ٩ .

(٢) لنين ، المختارات ، المجلـــد الخامس ص ٦٣ . موسكو : دار التقدم ، ١٩٧٦ .

(٣) لنين ، مقالات حول تولستوي موسكو : دار التقـــدم . يبرز هذا الامر خصوصا في المقـــال « تولستوي والحركة العمالية المعاصرة » ص ٩ ـ ١٢ .

(٤) لنين ، في الثقافة والثــورة الثقافية ، موسكو : دار التقدم ، ١٩٦٧ ، ص ٢٢٤ .

(٥) المصدر السابق ، ص ٢٢٧ .

المراجـــع

- لنين ، المجلدات (الخامس ، العاشر) ، موسكو : دار التقدم .
- لنين ، مقالات عن تولستوي ، موسكو : دار التقدم .
- لنين ، الثقافة والثورة الثقافية ، موسكو : دار التقدم .
- لنين ، مهمات منظمات الشباب .
- بندلي الجوزي ، الحركات الفكرية في الاسلام ، القدس : منشورات صلاح الدين .
- حسين مروة ، النزعات المـــادية في الفلسفة العربية والاسلاميـــة ، بيروت : دار الفارابي ، ١٩٧٩ .

الاشتراكات فى «الاتحاد» اليومية

● المقرر ان تصدر « الاتحاد » يوميا ابتـداء من مطلع ايـار القـادم ١٩٨٣

✻ مبلغ الاشتـــراك

■ في الداخل : ٢٠٠٠ شاقل (الآن) او مـا يعـادل ٩٠ دولارا في السنة . اما اشتراك نصف سنة فهو نصف هذا المبلغ . يخصم ٢٠ بالمئة ، للطلاب فقـــط ، من قيمة الاشتراك .

■ في الخارج : في اوروبا وآسيا وافريقيـا ١٥٠ دولارا اشتراكا سنويا . وفي امريكـا ١٨٥ دولارا . وفي استراليا وكوبا ٢٦٥ دولارا .

■ ستصدر « الاتحاد » اليومية عـددا خاصا ، للخارج فقط ، كل يوم جمعة يتضمن ـ بالاضافـة الى المواد العادية ـ أهم ما ظهر في « الاتحاد » خلال اسبوع من مقالات وتعليقات واخبـــار . ويستطيع القراء ، في الخارج فقط ، الاشتراك السنوي في هذا العدد فقط (٥٢ عددا في السنة) . ومبلغ الاشتراك السنوي في هذا العدد هو : في اوروبا وافريقيا وآسيا ٤٠ دولارا . وفي امريكـا ٧٥ دولارا . وفي استراليـا وكوبا ١٣٥ دولارا .

✻ طريقة الاشتراك :

■ في الداخل ـ عبر وصولات مرقمة ، سنوية او نصف سنوية . ويحمل اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والاصدقاء دفاتر وصولات بالاشتراكات . ويستطيع القـــارىء الكريم ان يشترك بواسطتهم او ان يرسل اشتراكه مباشرة الى ادارة « الاتحاد » في حيفا . من المهم المحافظة على وصل الاشتراك المرقم لانه سيدخل في السحب على جوائز قيمة جدا .

■ في الخـارج ـ بإرسال مبلغ الاشتراك الى رقم حساب « الاتحاد » اليومية في بنـك باركلس ديسكونت فرع الناصرة رقم ٢١٤٣٥٣ . او :

Barclays Discount Bank LTD.
Pope Paulus 6th Str. — Nazareth — Israel
Account No. 214353
Al-Ittihad Newspaper

مع إرسال تبليغ بالاشتراك الى إدارة « الاتحاد » : صندوق بريد ١٠٤ حيفا ـ اسرائيل .

● ادارة « الاتحــاد » ●

✻ من وحى حرب لبنان ـ
المصفحة وقوافل اللاجئـين ـ للرســام الاسرائيلى جورج م. ✻

حول كتـــاب شكرى عراف :

«الارض، الانســـان والجهد»

[« الاتحاد » ـ اصدر الاستاذ شكري عراف ، مؤخرا ، كتابا يحمل العنوان « الارض ، الانسان والجهد » يشتمل على « دراسة لحضارتنا المادية على ارضنا » . وقدم للكتاب د. سامي مرعي وضم ١٤ فصلا حول : لقمة الخبز والملح والزيتون والمواسم الصيفية والتبغ والشباك والمياه واصحاب المهن والصيد والاجيرين وجهد الحيوان ونحن والوعر واوزان ومكاييل وعادات زراعية وبماذا حـرث فلاحونا وكيف ؟ . وننشر فيما يلي تعليقا على هذا الكتاب]

بقلـم : فـوزى ناصر

● حين سالني استاذي شكري عراف عن رايي في كتابه « الارض ، الانسان والجهد » (١) لم اكن قـد انهيت قراءته الاولى لكنني اجبته بانني اشعر خلال قراءتي كمن ياكل طبقا شهيا من المجدرة البلديـــة الاصيلة فيميد الطبق فارغا ويبقى به رغبة للمزيد .

وشكري عراف الذي عودنـا على العطاء الدائم ، يكتب بعمق ، فلكل شيء عنده خلفية او ارضية انبتته او صاغته ، هكذا يقول ، وهكذا غرس في تلاميذه حب البحث والمعرفة ، وعودهم الدقة والموضوعية ، وحثهم على العمل بقولـــه : ان لم يترك الانسان خدشا على سطح الارض ، فكانه لم يعش على هذه الارض . وما زالت كلماته هذه ترن في اذني ، وما زلت ارى فيها دعوة الينا جميعا بان نعمل من اجل ان نترك اثرا ، بان نعطي للذين عاشوننا وللذين سياتون فيما بعد .

في القراءة الاولى اكتشفت المجدرة وفي الثانية اكتشفت الزيتون المرصوص المتبل بالفيجن والبصـــل الاخضر والمندورة البعلية وكاس اللبن الرائب لتزداد الوجبة اغـراء وطعما . ولا اخفي بانني شممت في الكتاب رائحـة الارض التي اقدسها واحسست بانني اعيش حياة الفلاح حرثا وزرعـــا ثم عناية وجنيا ، رغم انني لم اكن فلاحا قط لان نكبة بلدي وقعت حين كنــت طفلا رضيعا ولكنني شممت الارض في ذكريات والدي ، رضعت حب الارض ونشات على تقديس التراب الذي منه جبلنا واليه ننتهي . وبعدنا كتـــاب شكري عـــراف الى الاحساس حتى الاعماق بقدسية هذا التراب الطيب، ولطف الندى الذي تداعب قطراتــــه ذرات التراب ، ليفوح من هــــذا التزاوج عطر ما بعده عطر ليخلــق ذرا طيبا سمت الحياة .

ونكاد نشم رائحة التراب حين نقرأ « فكان لرائحـة التلم المفتوح معنى ولرائحة الارض التي تعانقت وقطرات المطر والعرق اثر في انفه الحساس» (٢) وصف لا يمكن لغير الفلاح ابـــن الفلاح ابن الارض ، شقيق التلـــم وعاشق الندى أن يأتي بمثله ، ولا يمكن أن يحس « بالعمل المشتـــرك والفائدة المشتركة ـ للانســــان والحيوان » (٣) لانـــه وحده الـذى اشرك الحيوان في عمله وغذائـــه وماواه .

من هنا نجيء اهمية ان يكتب عن « الارض ، الانسان والجهد » فلاح لا يكتب بموضوعية فحسب وانمـــا باحساس صادق .

ونحـن نرى ان الكتاب بدأ بشرح الجهد المطول في سبيل الحصول على لقمة الخبز ندرك انك تبدأ الامر مـن الاعماق ، فليس في حياة ابائنا اثر اعمق من الخبز الذى لا يشكـل فقط المادة الاساسية على مائدتنا الشرقية وانما هو رمز عظيم في مجتمعنا ..

وان كنت تجد تفسيرا لكثير مـــن التساؤلات ، لكن تبقى بعـــض التساؤلات الاخرى بلا جواب ، ويثار بعضها في الكتاب ذاته اذ يقـــول في باب (كيالة القمح) : « والمسلمون لا يكثرون من كلمة خمسة ، يـــدلون بدوهم وفيها خمس اصابـــع رمزا للخمسة ، وعن الاحد عشر يقال: عشرة ثانية » (٤) ، لكن لمـــاذا ؟ سؤال حيرني ، ولم يات المـــؤلف بتفسير .

وفي معالجة موضوع المطاحن كـــان من الضروري وضع رســـم توضيحي لمطحنة الماء التي وصفت بتفصيل لا يترك للقارىء الا ان يتمنى رؤية تلـك التفاصيل او على الاقل رؤية رسومه توضح ذلك ، خاصه وان الكثيرين من القراء الانين والمستقبلين لا يعرفـون ولن يعرفوا مطحنة الماء ، أما الصورة الجزئية للمطحنة في نهاية الكتاب فلا تسد الحاجة .

كدت اشم رائحة المناقيش حـين قرات : « ناهيك عن الرغيف المتبل بالفلفل والسمسم وبالزعتر والزيـت الذى يفوح رائحة ذكية (تفتـــح النفس) » (٥) لكنني بحثت عن كلمة (مناقيش) فلم اجدها .. ويسيـــل لعاب القارىء مرة اخرى حين يشـم رائحة خبز الطابون الذى لا يعرفـــه معظم سكان الجليل الشمالي (وهـــو الاعلى) ، ويأتي التفسير الذى بحثت عنه طويلا وسالت الكثيرين فلم ياتني الجواب الشافي ـ لماذا ينتشر خبـــز الصاج في شمالي الجليل بينما يحـــل محله خبز الطابون في الجنـــوب ، وياتي التفسير المنطقي : غنى الجليل الشمـــالي (الاعلـــى) بالاحراج التي زودت نار الصاج بالحطب ، وقلة هذه الاحراج في الجليل الجنوبي (وهـــو الاسفل) لستبدل الحطب بـــالقش والروث زادا لنار الطابون .

ويستمر البحث في تسلسل منطقي الى الخبز الملح والزيتـــون المملح ، وزيت الزيتون الذى بلذ لنا ان يبلـــل اصابعنا حين نغمس الخبز به مـــع «اللبنة الخضراء» او «البيض البلدي» او «الفول المهروس» . لكنني وقفت حائرا ازاء جملة ، اعدت قراءتهـــا مرات كثيرة : « ويشترط بالقـــطف ان تكون عمودـــة مما يقلل فرصــــ شفطها وعصرها » (٦) نفهم من هذه الجملة اننا نقصد تقليل فرص شفطها وعصرها ، والصحيح هو عكس ذلك تماما اذ اننا نقصد زيادة فرص شفطها وعصرها لنكسب المزيد من الزيت ، فكيف وصلت هذه الجملة بهـــذا الشكل ؟! لست ادرى !!

اما المواسم الصيفية التي احسن الاستاذ شكري عرضها وتحليلهــــا ، فتعيدنا الى ايام « الولدنة » حـــين كان يلذ لنا ان «نسرق» مـــن التين الشهي حبـــات قليلـــة ، ونخشى ان توجهنا بصاحب الكرم في « عــــب صبرة » ، نخاف شوكها حـــين كنـــا « نقضي حاجتنا » هناك .

وذكرني فصـــل التبـــغ بالمهـــارة وذكر في فصل التبغ بالمهـــارة الفائقة التي كان يبديها في ســـن العاشرة في «الشك» اوراق التبـــغ ، وكنــت في مثل سنهـــم ، احاول .. فافشل ، شعرت يومئذ ببعض النقص،

لكنني فهمت فيما بعد ان الامر متعلق بالممارسة . وهذه المهارة انتقلت عند المؤلف الى الوصف الدقيق والمفصـــل من اعداد الارض لاستقبال الاشتـــال حتى تسويق الاوراق والتدخــــين « تهريب » .

وتشدني ، في قراءتي الكتاب مرات ومرات ، دعوة المؤلف الى جمع مـــا يمكن جمعه من تراثنا الحضاري هذا خوفا عليه من الضياع ، وان كـــان الكثيرون من ابناء جيلنا خاصة مـــن يسكنون المـــدن او القرى المتمدنـــة لا يعرفون الا القليل منه ، قد يهزأ من بعضه بعضهم لكنه يبقى الهدف كمـــا جاء في مقدمة الكتاب : « وكل ما كنت امل هو ان اخلق الانسان المتداخل حياة مجتمعه ، العارف لماضيــــه وحاضره ، لاتركه بعد ذلك يحب او يكره هذا الماضي » ، فليس اكبر من هذه الدعـــوة ، فحـــين تتعرف على ماضيك تنشأ بينكما علاقة ، ليبقـــى فيه شيء منـــك وفيك شيء منـــه . تتداخلان ، انت بحاضرك الذي تريده افضل ، وهو بكنزه المعظم ، يعطيك زادا سخيا كي تحس بالجـــذور ، الجذور التي تصمد بفضلهــــا فوق ترابك .

لكنني ، ومع احترامي الكبيـــر للكاتب والكتـــاب ، ما زلت ارى ان هذا العمل ما زال ناقصا ، وسيبقى كذلك ان لم نكمله نحن باقامة المتاحف في اماكن مركزية في مناطق تواجدنا ، حبذا لو اقيم في كل قرية متحفصغير تتبناه السلطة المحلية او المدرسة ، لتكون هذه المتاحف مجموعها روافـــد هامة تصب في عمل شامل تكون مركزه مدينة مركزية او قرية مركزية . وكنت قد سمعت في هذا المجال ان بلديـــة شفاعمرو تنوي اقامة متحف بعكس ماضي شفاعمرو والمنطقة في بنـــاية «السرايا» (٧) وقد يكون هذا العمـــل جزءا مما اقصد ، واملي ان تباشـــر بلدية شفاعمرو بالتعاون مع المؤسسات الشعبية في البلدة في هذا العمــــل الجبار .

(١) « الارض ، الانسان والجهد » ـ دراســـة لحضارتنا المادية على ارضنا ـ شكري عراف سنة ١٩٨٢ ـ مطبعة ابو رحمون ـ عكا
(٢) من المقدمة .
(٣) ص ١٩
(٤) ص ٣٩
(٥) ص ٥٢
(٦) ص ٧٧
(٧) السرايا : قلعة بناها احد ابناء ظاهر العمر على انقاض قلعة صليبية في مدينة شفاعمرو .

ديـــوان جديـد لاحمـد فـــؤاد نجـم

● صدر عن مكتبة « مدبولي » في العاصمة المصرية ، القاهرة ، مؤخرا ديوان شعر لاحمد فؤاد نجم يحمـــل عنوان « العنبرة » . وقد كتبت معظم القصائد الخمس والثلاثين التي يضمها هذا الديوان اما في السجـــون او في اثناء المطاردة البوليسية التي امتدت ثلاث سنوات .

وتعد قصيدة « العنبـــرة » ، التي حمل الديوان اسمها ، واحدة مـــن اعمق واغنى القصائد العاميـــة التي عرفها الشعر المصري في السنـــوات الاخيرة . فيها تتركز خبرة الشاعـــر ورؤيته الفكرية واحساسه العميـــق بايقاع الانشاد الشعبي وتداخلاته التي تراكمـــت عبر السنين والخبـــرات والتفاؤل التاريخي الـــذى يولد مـــن قلب معرفة هذه الخبرة على نحــــو صحيح والقدرة على التنبؤ التي تتداخل في صميم البناء وتركيب الصور .

اعرفكم جميعا ان السجـــن
سور
واعرفكم جميعا ان الفكر نور
وعمر النور ما يعجز يقزع
الف سور
وعمر السور ما يقدر يحجز
بنت حور
واعرفكم جميعـــا ان الظالـــم
شايخ
واعرفكم جميعا باب السجن
خايخ
واعرفكم جميعا انه ما يعش
اكره
واعرفكم جميعا انـــه حيبقى
ذكرى
واعرفكم جميعـــا ان الثـــورة
فكرة
وابشركم جميعا ان الوعـــدة
بكرة
والنور عندنا وعندكم
يا حبايب ..

(سجن ابو زعبل ١٩٧٧)

ارتســـامات مــن

احتفالات الاتحاد السوفييتي في عيده الستين

❋ بقلم : د. اميـــل تـومـــا ❋

● شارك اميل توما عضو المكتب السياسي في احتفالات الاتحاد السوفييتي بعيده الستين في اطار وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي برئاسة سكرتيره العام ماير فلنر . وكانت « الاتحاد » قد غطت هذه الاحتفالات وهي اليوم تنشر ارتسامات اميل توما من هذه الاحتفالات .

كان الاحتفال المركزي في قصر المؤتمرات في الكرملين اجتماعا عقدته اللجنة المركزية في الحزب الشيوعي السوفييتي والسوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي ومجلس السوفييت الاعلى في جمهورية روسيا السوفييتية الاشتراكية الاتحادية .

وحضر هذا الاجتماع الاحتفال زعماء الاقطار الاشتراكية وممثلو الدول القومية التي تحررت حديثا واختارت طريق التوجه الاشتراكي ومندوبو الاحزاب الشيوعية والعماليةوالوطنية الثورية في القارات الخمس .

وبدأ هذا الاجتماع الاحتفالي صباح يوم الثلاثاء في ٢١ كانون الاول العام ١٩٨٢ وانتهى يوم الاربعاء في ٢٢ كانون الاول ١٩٨٢ .

❋ ❋ ❋

اعتدنا ان نقول في احتفالات ذكرى ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى التي انتصرت في العام ١٩١٧ وذكر قيام اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية الذي تم في ٣٠ كانون الاول العام ١٩٢٢ ان ثورة اكتوبر حلت القضية القومية باعترافها بحق الشعوب في تقرير مصيرها وان الاتحاد السوفييتي جسد هذا الحل بقيامه اتحادا لجمهوريات اشتراكية سوفييتية متساوية ومتآخية تبني الاشتراكية بعد ان قضت على الاستغلال الطبقي الذي يولد الاضطهاد القومي والتفرقة العنصرية .

وكنا نقول ان هذا الحل يظهر في اتحاد ١٥ جمهورية سوفييتية اشتراكية تضم ٢٠ جمهورية سوفييتية ذات حكم ذاتي و ١٨ منطقة ذات حكم ذاتي ..

وحين كنا نفصل مميزات هذا الحل الذي حول روسيا القيصرية من سجن الشعوب الى حرية الشعوب كنا نقول : اكثر من مئة امة وقومية وجدت ذاتها وطورت ثقافتها وارتفع مستوى معيشتها وازدهرت اوطانها ..

وفي معرض الحديث عن الثقافة كان في وسعنا ان نذكر حقائق مهمة .. ومن بينها ان عدد اللغات المتداولة تجاوز المئة والثلاثين وبعضها لم تكن له احرف فخلق لها النظام السوفييتي الاحرف بغض النظر عن عدد الذين يتعاملون بها .. بل حدب الاتحاد السوفييتي على لغات لا ينتسب اليها سوى بضعة الاف وحتى بضعة مئات .

❋ ❋ ❋

واعتدنا ان نقول ان الاتحاد السوفييتي – وقد قضى على الاستغلال الطبقي وما يرافقه من علاقات غير متكافئة في اطار النظام الامبريالي – الكولونيالي بين الشعوب والدول اقام نسقا جديدا من العلاقات الدولية يقوم على الاحترام المتبادل والمساواة والمنافع المشتركة .

وكنا نشير الى العلاقات الاخوية بين مجموعة الدول الاشتراكية التي وضعت اسسها ثورة اكتوبر ومارسها الاتحاد السوفييتي ونؤكد انها قامت على مبادئ المساواة والاحترام المتبادل واسهمت في التطور المادي والروحي السريع الذي يميز تلك الاقطار الاشتراكية التي نهضت بعد الحرب العالمية الثانية بمساعدة الاتحاد السوفييتي .

❋ ❋ ❋

واعتدنا ان نقول ان الاتحاد السوفييتي مارس سياسته المبدئية ازاء الشعوب المضطهدة فايد حقها في تقرير مصيرها واقامة دولها المستقلة كما ساندها في نضالها التحرري سياسيا وماديا وساعدها بعدان حققت استقلالها السياسي على ترسيخ ذلك الاستقلال بدعم تطورها الاقتصادي المستقل حتى تتخلص من التخلف الذي فرضه عليها الحكم الامبريالي وتزود شعوبها بمستويات الحياة الانسانية الكريمة .

وفي هذا الصدد كنا نذكر ان الاتحاد السوفييتي في العام ١٩٦٠ عقد اتفاقات تعاون مع ١٨ قطرا ناميا وفي العام ١٩٧٠ قفز عدد الاقطار حتى اصبح ٤٤ وفي العام ١٩٨٢ قفز مرة اخرى فاصبحت ذلك العدد ٧١ . ٢٤ في اسيا و٣٤ في افريقيا و ١٣ في امريكا اللاتينية) .

والحقيقة ان الاتحاد السوفييتي ساعد على بناء ١٧٠٠ منشأة صناعية ومحطات طاقة ومشاريع زراعية ولا يزال يعمل في بناء ١٤٠٠ منشأة اخرى في مختلف الميادين .

❋ ❋ ❋

كل هذا رأيناه مجسما « بانوراما » في اعمال الاجتماع الاحتفالي في قصر المؤتمرات في الكرملين .

في الرئاسة جلس قادة الحزب الشيوعي السوفييتي ، ومن بينهم السكرتيرون الاول في الاحزاب الشيوعية في جمهوريات الاتحاد السوفييتي الخمس عشرة ، وقادة الاحزاب الشيوعية والعمالية في الاقطار الاشتراكية – كوريا، لاوس ، كمبوديا، فيتنام ، منغوليا ، بلغاريا ، تشيكوسلوفاكيا ، بولونيا ، هنغاريا ، رومانيا ، يوغوسلافيا وكوبا .. وقادة الاقطار النامية التي تسير في طريق التطور اللارأسمالي باتجاه اشتراكي: جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية، افغانستان ، وسوريا وقادة الاحزاب الشيوعية والعمالية في العالم الرأسمالي والاقطار النامية ومن بينها سكرتير عام الحزب الشيوعي الاسرائيلي ..

● يوري اندروبوف ●

وتكلم في الاجتماع الاحتفالي ، خلال يومي انعقاده : السكرتير العام في الحزب الشيوعي السوفييتي وسكرتيرو الاحزاب في الجمهوريات السوفييتية الخمس عشرة .. وقادة الاقطار الاشتراكية وقادة الدول التي تسير في طريق التطور ذي التوجه الاشتراكي : فاندا افغانستان واليمن الدمقراطي . وعبر هذه الكلمات كان من الممكن رؤية صدق ما كنا نقوله حول انجازات الجمهوريات السوفييتية بعد ان حلت ثورة اكتوبر الاشتراكية القضية القومية ، بعد ان قضت على النظام الرأسمالي ..

كانت كلمات هؤلاء السكرتيرين مضغوطة (مكثفة ومختصرة) ولكنها رسمت طريق تطور مناطق متخلفة في عهد القيصرية فاطلقت ثورة اكتوبر طاقات جماهير شعوبها فانتقلت من عهد الاقطاع وحتى القبلية الى عهد الازدهار الاشتراكي .. بعضها لم يعرف الصناعة .. ولم ير الجامعات او يدرك تراثه الثقافي .. فاقام الصناعات وطور زراعته المروية واقام الجامعات والمعاهد واصبحت ثقافته قومية ، وسوفييتية وعالمية .

كان في وسعنا ان نرسم في مخيلاتنا المصانع التي قامت في كرغيزيا وتركمانيا وهي التي لم تعرفها من قبل .. كما كان في وسعنا ان نجوب الصحاري في اسيا الوسطى السوفييتية ونتوقف عند قنوات الري التي تحولت الى مزارع وحقول مثمرة .

ولا جدال في ان عطاء النظام السوفييتي كان سخيا بحيث اكد على اهمية المساواة المميزة .. ولم يتبع القول من له فيعطى ويزداد .. بل ابع من ليس له تعطى حتى يلحق الركب ويتساوى مع من سبقه في درجات التطور الاقتصادي (المادي) والثقافي (الروحي) .

وحين تكلم قادة الاقطار الاشتراكية واشادوا بدور الاتحاد السوفييتي في بنائهم الاشتراكي المتطور كانت تتهاوى مزاعم دعاة الامبريالية والرأسمالية والرجعية حول طبيعة العلاقات بين الاتحاد السوفييتي وتلك الاقطار .. فالاتحاد السوفييتي لم « يستغل » تلك الاقطار او « سخرها » لمصالحه كما يدعون بل زودها بما احتاجت اليه من معونات حتى تنتقل من العهد الرأسمالي الى العهد الاشتراكي ، وعلى حساب تطوره وفوائده .

وهكذا كان الانطباع الصادق حين تكلم مندوبا اليمن الدمقراطي وافغانستان في الاجتماع الاحتفالي .

لم يتكلم غير هؤلاء في الاجتماع الاحتفالي المركزي .

ولكن مندوبي اكثر من ١٢٠ حزبا ومنظمة شيوعية وعمالية ووطنية ثورية جاؤوا من اكثر من مئة وعشرة اقطار تكلموا في اجتماعات شعبية تمثيلية عقدتها المجالس السوفييتية في مختلف انحاء الاتحاد السوفييتي .. وفي هذا الاطار تكلم سكرتير عام الحزب الشيوعي الاسرائيلي ماير فلنر في البولشوي في اجتماع مجلس سوفييت موسكو ، سوية مع سكرتيري الاحزاب الشيوعية العامين – الولايات المتحدة وكندا والارجنتين وغيرهم ..

❋ ❋ ❋

وفي رأينا ان هذا الاحتفال تركز حول القضية القومية وطريق حلها .. ولذلك لا نريد اليوم ان نستعرض انجازات بناء الاشتراكية الضخمة .. وكان يكفي ان يؤكد قادة الاتحاد السوفييتي ومجموعةالدول الاشتراكية وسائر قادةالوفود الشيوعية والعمالية والوطنية الثورية ان النهوض الاقتصادي والثقافي لا مثيل له في التاريخ .. وفي حين تغيب الازمات الاقتصادية في الانظمة الاشتراكية تعاني الاقطار الرأسمالية من الازمات ممثلة في وجود ٣٠ مليون عامل عاطل عن العمل يمثلون ، كما كتبت بعض الصحف ، « قنبلة زمنية » .. لا بد وان تفجر النظام الرأسمالي .

❋ ❋ ❋

والسؤال : هل يعتقد قادة الاتحاد السوفييتي اليوم على الرغم من انجازاتهم الاسطورية في حل القضية القومية على الاسس الاشتراكية العلمية – مبادئ الماركسية اللينينية – انهم وصلوا الى الكمال ؟

هنا علينا ان نستشهد بتقرير الرفيق يوري اندروبوف سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي .

قال: ما كان يمكن ان تحل الرأسمالية القائمة على الاستغلال الطبقي القضية القومية ..فقط الماركسية اللينينية القائمة على الاعتراف بحق الشعوب في تقرير مصائرها كان في وسعها ذلك وهذا ما برهنه الاتحاد السوفييتي خلال الستين السنة الماضية .

ثم تحدث عن انجازات الاتحاد السوفييتي في جميع الميادين وطرح الواجبات المستقبلية من اجل الارتفاع بالاشتراكية المتطورة الى مستوى اعلى .

ولكنه في الوقت نفسه صور لتعقيدات البناء الاشتراكي في ظروف تآخي القوميات وقال : « ان النجاحات في تسوية المسألة القومية لا تعني ان المشاكل التي تولدها حياة وعمل الامم والقوميات العديدة في دولة واحدة اختفت . فبالكاد يكون ذلك ممكنا ما دامت الامم قائمة وما دامت مميزاتها موجودة ، وهذه ستبقى مدة اطول من التمايزات (التناقضات) الطبقية » .

واضاف ان هذه المشاكل ستجد حلولها في ظروف نمو الاشتراكية المتطورة واندماج تلك الامم .

ثم قال في معرض حديثه عن العلاقات الاشتراكية تماما التي نشأت بين الاقطار الاشتراكية ، بعد قيام مجموعة الدول الاشتراكية : « كان على الاقطار الاشتراكية ان تشق طرقا جديدة في تطوير هذه العلاقات . ولم تزودنا خبرة الانسانية القديمة بالاجوبة على الاسئلة التي طرحتها الحياة امامنا . طبيعي ان لا تسير الامور بشكل حسن في كل شيء . وهذا يعود الى ان الاقطار التي الفت المجموعة الاشتراكية بدأت في كثير من الامور من مستويات مختلفة من حيث تطورها الداخلي وظروف اوضاعها الخارجية . ولم يكن ممكنا دائما ان نستخلص النتائج من التغيرات الحاصلة في العالم الاشتراكي في الوقت المناسب . ثم ان الوضع الدولي ايضا لم يمكننا من التأمل وكان من الضروري اختيار اشكال العلاقات الجديدة خلال المسيرة كما يقولون . كانت هناك اوهام تخلينا عنها واخطاء دفعنا ثمنها . ولكن حين نقوم برضى اننا تعلمنا كثيرا وان المجموعة الاشتراكية قوية وصحية من حيث بنيتها ونقوم بدور مفيد وكبير في عالم اليوم » .

❋ ❋ ❋

وفي رأينا لم يكن من قبيل المصادفة ان يتركز يوري اندروبوف في تقريره في هذا الاجتماع الاحتفالي ، عدا القضية القومية ، على النضال من اجل السلام والانفراج الدولي .. فقد عالج القضية الجوهرية المطروحة على الصعيد العالمي قضية ايقاف سباق التسلح .. وخطر الحرب النووية .. ومفاوضات نزع السلاح وبخاصة ان الامبريالية الامريكية لا تزال تعرقل الاتفاق على تخفيض التسلح في اوروبا وتصر على اقامة قواعد الصواريخ النووية المتوسطة المدى – « بيرشينغ » و « كروز » في اوروبا الغربية .

والواقع ان الرفيق اندروبوف اقترح اقتراحات بعيدة المدى في سبيل تحقيق الاتفاق على تجميد التسلح النووي في اوروبا والعالم ، ولكنه في الوقت نفسه حذر الولايات المتحدة قائلا ان الاتحاد السوفييتي لن يستسلم للتهديد وسيطور احدث الاسلحة النووية ولن يتنازل عن صيانة امنه وأمن المجموعة الاشتراكية .

العلماء السوفييت يلقون « القبض » على الزلازل

● موسكو – لقد توصل العلماء السوفييت الى استنتاج هو ان لكل منطقة من مناطق الزلازل « جدولها » الزمني الخاص الذي يحدد فترات الهزات الارضية. وتتوقف قوتها وزمنها بقدر كبير على موقع الشمس ،وايضا على جاذبية القمر التي تلعب دورها المساعد في توليد الهزات الارضية . ويرى العلماء ان بوسعهم التنبؤ بحدوث الهزات الارضية بدقة بالغة استنادا الى موقعي الشمس والقمر والى معطيات محطات رصد الزلازل . وبالفعل ، فقد تمكن العلماء اخيرا من التنبؤ الدقيق بحدوث عدد من الهزات في آسيا الوسطى .

● ابنية مقاومة للزلازل

اطلع اختصاصيو بلغاريا وهنغاريا والمانيا الدمقراطية وتشيكوسلوفاكيا على الخبرة السوفييتية في اقامة الابنية المقاومة للزلازل ، وذلك في مجرى اجتماع خاص عقد في المآتا / شرقي الاتحاد السوفييتي / وحضره ايضا علماء ومهندسون وبناة من مختلف الجمهوريات السوفييتية عرضوا على الضيوف نماذج الابنية المستحدثة المقاومة لاشد الهزات الارضية . وقد بنيت مثل هذه العمارات في مدن سوفييتية كثيرة ومنها ، مثلا ، فندق ذو ٢٥ طابقا في المآتا – انا لم يتضرر جزء من اجزائه اثر هزة ارضية زادت شدتها على ٦ درجات .

(نشرة «نوفوستي» العدد ١١٢–٤٦٦)

بـــرقيات معنـــونة

امسك حرامي الغزو !

●● تل ابيب – حكمت محكمة عسكرية اسرائيلية ، في الاسبوع الماضي ، على جندي اسرائيلي بالسجن الفعلي لمدة سنة ونصف السنة مع وقف التنفيذ وذلك بعد ان ادين بسرقة ممتلكات تعود لعائلة لبنانية في بيروت في اثناء الغزو الاسرائيلي للمدينة . وتتكون هذه الممتلكات من اربع سجاجيد وجهاز ستريو واشياء اخرى . بالاضافة الى ان الجندي اياه قام ببيع اسلحة اسرائيلية لافراد من عصابات الكتائب . والسؤال : كم سنة سيحكم على من ينهبون وطنا باكمله ؟

امسك حرامي الاحتلال !

●● القدس – حكمت محكمة عسكرية على عريف في الجيش الاسرائيلي ، في نهاية الاسبوع الماضي ، بالسجن الفعلي لمدة شهرين وثلاثة اشهر مع وقف التنفيذ بعد ادانته بتهمة سرقة ساعة يد من احد الرعاة العرب في منطقة رام الله المحتلة . وجاء في قرار المحكمة : « ان مثل هذه الاعمال خطيرة وقبيحة وتعد استغلالا لضعف الطرف الاخر ومسا بصورة الجيش الاسرائيلي ولذا نرفض الاستهانة بهذه المخالفات » . والسؤال : متى ستصدر المحكمة العليا في اسرائيل قرارا يقضي بان الاحتلال ونهب الاوطان ودوس حقوق الشعوب « تعد استغلالا لضعف الطرف الاخر ومسا بصورة الجيش الاسرائيلي ولذا نرفض الاستهانة بهذه المخالفات » ؟

الهريبة ثلثي المراجل

●● تل ابيب – ذكرت اذاعة الجيش الاسرائيلي ان السلطات الاسرائيلية قررت طرد ضابط كبير من الجيش الاسرائيلي لفراره من مواجهة عسكرية . واضافت الاذاعة ان مجموعة فلسطينية كانت قبل حوالي اسبوعين قد نصبت كمينا على الطريق بين صور وصيدا . وان الجيب الذي كان يقل الضابط المذكور وسائقه وجنديين آخرين تعرض لنيران الاسلحة الخفيفة والمتوسطة من قبل المجموعة الفلسطينية مما ادى الى مقتل السائق واحد الحراس واصابة الحارس الثاني بجراح . وقالت الاذاعة ان الضابط الاسرائيلي تولى قيادة سيارة الجيب وولى هاربا دون الابلاغ عن القتلى والجرحى معه الا في وقت متأخر من الليل .

نفسي فيه ..

●● واشنطن – ذكرت صحيفة « واشنطن بوست » ، يوم الاثنين الماضي ، ان الكثيرين من الاسرائيليين يبتاعون « فيلات » وشققا في الضفة الغربية المحتلة على الرغم من معارضتهم الاستيطان في المناطق المحتلة وذلك نتيجة شروط التمليك السهلة والدعم الذي يتلقاه كل اسرائيلي يرغب في الاستيطان .

بعيد الشر !

●● لاس فيغاس – تمنى الممثل الامريكي الكوميدي جري لويس (٥٦ عاما) لكل شخص يدخن ان يصاب بذبحة صدرية « سعيدة » حتى يقلع عن التدخين . وكان الممثل لويس قد ادخل المستشفى يوم ٨٢/١٢/٢٠ حيث اجريت له عملية لتوسيع شرايين القلب بعد اصابته بالذبحة الصدرية بسبب ادمانه على التدخين . وصرح الممثل يوم الاثنين الماضي اثر خروجه من المستشفى انه ينوي بذل مجهود اقل والاقلاع عن التدخين .

احذروا يا مطبعجيي !

●● تورنتو – الصفحة الاولى من اية صحيفة « وباء » . فالحبر الذي تطبع به الصحف من الممكن ان يضر بالصحة . وقد كشف عن هذا « الخطر » الطبيب الكندي « الان ناسيت » لصحيفة «الديلي ميل» مشيرا الى وجود حساسية « غريبة » يثيرها الورق المطبوع : « فان مجرد لمس الصحيفة قد يتسبب في عملية عطس صاخبة وعنيفة » ! والدواء في رأي الطبيب ، صاحب « الاكتشاف »، وهو استاذ في جامعة تورنتو ، هو احد امرين : « اما ان لا تكون اول من يقرأ الصفحة الاولى من الجريدة على أمل ان يتولى الاخرون أمر مسح الحبر عنها .. واما ان تضع الجريدة دقائق معدودة في فرن معتدل الحرارة قبل ان تقرأها » !!

١٠٠ ألف ليرة غرامة على موزع «الطليعة» في الضفة ؟!

● القدس – لمراسلنا – حكمت محكمة رام الله العسكرية ، في الاسبوع الماضي ، على عبد الهادي عبد العزيز الخطيب بالسجن لمدة شهر (مع وقف التنفيذ لمدة ثلاث سنوات) وبدفع غرامة ١٠ آلاف شيكل (مئة الف ليرة ! !) وذلك بـ « تهمة » حمل وتوزيع صحيفة « الطليعة » المقدسية في منطقة سكنه في بيت كاحل قضاء رام الله .

وكان الخطيب قد وزع «الطليعة» ، حسب لائحة الاتهام ، في ايلول ١٩٨١ . وطالبت محاميته فيليتسيا لانغر بتخفيف الحكم عنه والاخذ بعين الاعتبار ان « الطليعة » توزع في منطقة القدس المجاورة . وهنالك يستطيع « المتهم » ان يقرأها ويوزعها على هواه . وتساءلت – الا يوجد هنا تناقض ؟ . اما المدعي العام فقد طالب بتشديد العقاب على الخطيب لان « التهمة خطيرة » و « هنالك حاجة لردع الاخرين عن مثل هذه المخالفات » ؟ !

ومما يلفت النظر ان محاكم الاحتلال تكثر في احكامها من فرض الغرامات المالية الباهظة .. الامر الذي اثار عدة تساؤلات : فهل بعد ان نهبوا وطننا واراضينا يفرضون علينا تمويل مصروفاتهم على الاستيطان والعدوان ؟!

الاحتلال الاسرائيلي « المتنور » !

المتهم – صحفي ومحرر في « العودة » و « الشعب » التهمة – نشر مادة سياسية بدون اذن الحكم – ١٠٠ ألف ليرة غرامة وسجن مع وقف التنفيذ

● القدس – لمراسلنا – انتهت محكمة رام الله العسكرية ، في الاسبوع الماضي ، من محاكمة أحد محرري صحيفة «الشعب» المقدسية وسكرتير تحرير مجلة « العودة » ، الاستاذ رضوان ابراهيم عياش ، من رام الله المحتلة .

وقد اصدرت عليه المحكمة حكمها الجائر بالسجن ثلاثة اشهر مع وقف التنفيذ لمدة ٣ سنوات وبدفع غرامة مئة الف ليرة . اما التهمة فكانت : حيازة مادة تدل على وجود تنظيم غير قانوني ونشر مادة سياسية بدون اذن والتحريض . والمقصود بهذه التهم ان الاحتلال « ضبط » الاستاذ عياش في ٨٢/٧/٣ وهو يحمل بضعة اعداد من نشرة منظمة الصحفيين العرب في المناطق المحتلة . وتحتوي هذه النشرة على مقالات ضد المراقبة العسكرية المفروضة على الصحف العربية المقدسية وضد اوامر الاقامة الاجبارية المفروضة على رؤساء تحرير « الطليعة » و « الفجر » و «الشعب» وضد الاحتلال وضد اقالة رؤساء البلديات ومقالات تعبر عن تاييد م. ت. ف. ممثلا وحيدا للشعب العربي الفلسطيني .

وقد رأت النيابة العسكريةالاحتلالية خطورة شديدة في هذه المقالات . واستدعت المسؤول الاول عن الرقابة العسكرية في الضفة ، الضابط هردي (برتبة لفتنانت كولونيل) ، ليدلي بشهادته . فراح هردي يزيد في وصف خطورة التهمة واخذ يقول ان النشرة تظهر المراقبة العسكرية وكانها غير قانونية بينما هي – اي المراقبة حسب تعبيره – السند لكل المنطقة ! و « اكتشف » هردي ان شعار منظمة الصحفيين المقدسيين الذي طبع على غلاف النشرة هو بمثابة علم م. ت. ف. (اي علم فلسطين) لانه يضم الالوان الاربعة .

بعد هذه الشهادة قام المدعي العام بتلخيص ادعاءاته فاعلن عن بدء معركة ضد المنشورات غير القانونية في الضفة وقال : من اجل اقتلاع هذه الجرثومة يجب اصدار حكم رادع . وطالب المدعي بالا يكون الحكم سجنا فعليا بل « غرامة ذات قيمة » . وهكذا فعل القاضي .

وقد ردت محامية عياش ، فيليتسيا لانغر ، على هذه الاتهامات وما رافقها من المساخر القانونية فقالت : ان شهادة ضابط الرقابة العسكرية هي اهانة لكل من تربى على حرية الصحافة . فكيف يمكن اعتبار الانتقاد الموجه الى الرقابة العسكرية بمثابة مخالفة للقانون . ان امرا كهذا لم يحدث في اية دولة دمقراطية ولا حتى في مناطق محتلة . واضافت : ان ضابط الرقابة تجاوز صلاحياته وراح يدافع عن اوامر الاقامة الاجبارية المفروضة على رؤساء تحرير الصحف . وتحول الى مدافع عن الحكم العسكري بينما هو عامل مهني لا اكثر . وناقشت لانغر ادعاءات النيابة العسكرية مبينة ان التهمة سياسية .

بيان صادر عن نقابة عمال البناء والمؤسسات في رام الله والبيرة :

نعاهد جماهير شعبنا ان نبقى امينين لهدفنا الوطني في اقامة الدولة المستقلة بقيادة م.ت.ف

● القدس – لمراسلنا – صدر في الاسبوع الماضي عن الهيئة الادارية لنقابة عمال البناء والمؤسسات العامة في رام الله والبيرة البيان التالي :

« يا جماهير طبقتنا العاملة البواسل ، يا جماهير شعبنا البطل .. في الوقت ، الذي تزداد فيه حدة التكالب الامبريالي – الصهيوني – الرجعي ، تآمرا على حقوق شعبنا الفلسطيني الوطنية المشروعة ، في اقامة دولته على ارضه ، تسعر سلطات الحكم العسكري من اساليبها القمعية ضد جماهير شعبنا الصامد على ارضه وضد الطبقة العاملة كجزء اصيل من شعبنا ، فرغم معاناة عمالنا من الاضطهاد القومي والطبقي وسلبهم ابسط حقوقهم في اجور مناسبة وتأمين صحي وفي الوقت الذي تتراكم فيه الخصومات المقتطعة من أجورهم مليارات من الشواقل لصالح الحتلين ، ويتم تسريحهم من العمل بشكل تعسفي ، تمتد يد الاحتلال لضرب منظماتهم الطبقية واعتقال قادتها ، فلم تمض ايام على اطلاق سراح القادة النقابيين في طولكرم وعلى مداهمة مقر نقابة عمال التجارة في الخليل والحيلولة دون عقد المؤتمر العمالي في مدينة القدس حتى اقدمت السلطات وللمرة الثانية على اغلاق نقابة عمال البناء والمؤسسات العامة في رام الله والبيرة واعتقال القائد النقابي امين سرها باسم البرغوثي . اننا اذ ندرك ان هذه الاعمال القمعية انما تهدف لتمزيق وحدة الطبقة العاملة وحرمانها من منظماتها الكفاحية ، لما تلعبه من دور بارز في الدفاع عن حقوق الطبقة العاملة وعن حق شعبنا الوطني في الحرية والاستقلال فتصديه لكل اشكال التآمر الداخلية والخارجية . لنعاهد جماهير شعبنا وطبقتنا العاملة ان نبقى امينين لهدفنا الوطني في اقامة الدولة المستقلة بقيادة م.ت.ف. ، وللتصدي لكل المؤامرات الشرسة التي تحاك ضد شعبنا غير آبهين لما نتعرض له من قمع وتنكيل ، واثقين بعظمة شعبنا وجبروت طبقتنا العاملة وحتمية الانتصار » .

سلطات الاحتلال تقتحم نادي نقابة عمال رام الله وتغلقه وتعتقل سكرتير النادي باسم البرغوثي

● القدس – لمراسلنا – رفعت المحامية فيليتسيا لانغر ، في اواخر الشهر الماضي ، شكوى الى المستشار القضائي في الضفة الغربية المحتلة طالبته فيها بالغاء امر اغلاق نادي نقابة عمال رام الله الذي امرت سلطات الاحتلال باغلاقه لمدة ٦٠ يوما . واطلاق سراح سكرتير النادي باسم البرغوثي الذي تم اعتقاله في اثناء تواجده في النادي .

وجاء في الشكوى انه في تاريخ ١٦–١٢–٨٢ اقتحم جنود الاحتلال بقيادة الحاكم العسكري النادي النقابي في البيرة وهددوا مجموعة من العاملات والعمال الذين تواجدوا فيه واخذوا معلومات شخصية عنهم وطلبوا منهم الحضور الى مقر الحكم العسكري في رام الله صباح يوم ١٩–١٢–٨٢ واعلن الحاكم صراحة انه لا يرغب بان يقوم العمال بزيارة النادي . كما قاموا باعتقال سكرتير النادي باسم البرغوثي الذي كان هناك في حينه . وعلى الفور قام الحاكم العسكري باغلاق النادي دون اعطاء المبررات لذلك الى المحامي موسى شكري الذي استدعاه اعضاء النادي في الحال .

وحين طلب المحامي المذكور من الحاكم العسكري تسليمه امرا خطيا باغلاق النادي ، اجابه الحاكم : انه مفوض باصدار امر خطي وشفوي على حد سواء .

وحين طلب الحاكم العسكري من المحامي شكري ، فيما بعد ، الحضور الى مقر شرطة رام الله يوم ١٧–١٢–٨٢ لتسلم أمر خطي باغلاق النادي ، فعل المحامي بحسب طلبه ولكن انتظاره كان عبثا . وفي اليوم نفسه في الساعة ١٢ ظهرا قام جنود الاحتلال باقتحام النادي المغلق واخذوا حاجيات كانت فيه . وفي هذه الاثناء تم تمديد اعتقال باسم البرغوثي لمدة ١٤ يوما اضافيا .

وتسلم المحامي يوم ٢١–١٢ الامر الخطي باغلاق النادي لمدة ٦٠ يوما وذلك بحجة « ان الامر يتطلب المحافظة على امن قوات الجيش الاسرائيلي والمحافظة على النظام العام للجمهور وقيام الحكم الصحيح » !

وجاء في الشكوى ان مثل هذا الامر التعسفي – المس بنقابة عمال قانونية لم يكن الحادث الاول من نوعه . فقد سبق وتوجهت المحامية لانغر يوم ١٢–٧–٨٢ برسالة الى المستشار القضائي رفعت فيها شكوى عن اعتقال نشيطي النادي . وفي تاريخ ٧–٧–٨٢ رفعت شكوى على اغلاق النادي نفسه حين اقيم فيه معرض للرسامين .

هذا ، وتقول المحامية لانغر : « امل الا يكون مصير شكواي اليوم كسابقاتها ، حيث لم اتسلم اي رد . واود ان اشير الى ان فعلة الحكم العسكري الاخيرة هذه هي امر تعسفي خلفيتها وهدفها قمع التنظيم العمالي » .

وطالبت المحامية لانغر بالكف عن الاستمرار في هذا النهج وابطال امر الاغلاق كليا وباطلاق سراح باسم البرغوثي .

صحيفة كويتية تلقي الضوء على العلاقات العسكرية بين اسرائيل وغواتيمالا

● هافانا – ذكرت صحيفة « غرانما » الكوبية حقائق تلقي الضوء على الصلات الوثيقة بين اسرائيل ونظام غواتيمالا . وقالت ان اسرائيل ارسلت الى غواتيمالا في السنوات الاخيرة كميات ضخمة من اسلحة المشاة ومدافع الهاون والصفحات والزوارق والمعدات الالكترونية . واضافت انه اقيم في البلاد بمساعدة الاخصائيين الاسرائيليين ، نظام الآلات الالكترونية الحاسبة التي وضعت في ذاكرتها معلومات عن المنظمات السياسية والنقابية والاجتماعية التقدمية وعن اعضاء الحركة الثورية النشيطين . وقالت ان المستشارين الاسرائيليين يدربون جيش غواتيمالا على اساليب الحرب ضد الانصار وعلى التحقيق والتعذيب .

مؤتمر حزب الشغيلة الاثيوبي يفتتح اعماله

● أديس ابابا – تاس – افتتح مؤتمر حزب الشغيلة الاثيوبي اعماله ، يوم الاثنين الماضي ، في العاصمة الاثيوبية بعد ان اقرت لجنة تنظيم الحزب جدول اعمال المؤتمر .

وقال القائد الاثيوبي منغستو هايلي مريام في الاجتماع الموسع للجنة المركزية للجنة تنظيم حزب الشغيلة ان المحافظة على السلام هي احدى مهام العصر الرئيسية . واضاف ان السياسة العدوانية للامبريالية العالمية وبالدرجة الاولى للولايات المتحدة تعتبر عقبة خطرة في هذا الطريق .

وادان مريام محاولات الامبريالية والرجعية للقضاء على مكتسبات الشعب الثورية ودفع نظام الصومال المعادي للشعب الى القيام بعدوان جديد على اثيوبيا .

وتلقى حزب الشغيلة العديد من التهاني واهمها التحية الحارة التي ارسلتها اليه اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي والتي عبرت عن تقدير الاتحاد السوفييتي لجهود لجنة تنظيم حزب الشغيلة الاثيوبي لتوطيد الاستقلال الوطني والاقتصادي لاثيوبيا ورفع مستوى حياة الشعب .

دراســـــة

وقائع ومعطيات حول الاستغلال الكولونيالي الاسرائيلي ضد العمال العرب في المناطق المحتلة

(الحلقة الثامنة)

❋ بقلم : جمال موسى ❋

■ الشركة الاسرائيلية لعلب الصفيح : يعمل فيها ٩٢ عاملا من المناطق المحتلة من مجموع ٨٠٠ عامل . وتنسحب ممارسات التمييز على هؤلاء العمال في مجال التدريج المهني والضمانات الاجتماعية وتأخير المدفوعات المالية الخاصة بهم في قسم المدفوعات السيء الصيت اياه . كذلك هنا لا تعتني لجنة العمال بمصالح هؤلاء العمال .

■ مشغل « تساف – تساف » لصناعة خيوط الصوف والفولاذ : , نشاهد هنا صورة اشد وحشية من صور الاستغلال الفظيع) – في المصنع عشرة عمال من المناطق المحتلة ولا يوجد فيه اي عامل اسرائيلي .

واكثرية العمال من الشبان بمن فيهم اطفال في سن ١٢ – ١٣ سنة . وعندما تسأل الطفل عن عمره يجيب بانه ١٦ – ١٧ سنة ولكن عندما يأمن جانب السائل يعترف بانه في سن ١٢ – ١٣ سنة .

واجرة الشاب اليومية هي ٧٥ شاقلا يدفع منهما لـ « الريس » ٢٥ شاقلا مقابل السفر و « العناية » .. !! ولا يحصل هؤلاء الشبان على ضمانات اجتماعية او اذن سنوي او عطلة مرضية او استجمام .

ومكان العمل مظلم ولا يوجد فيه تهوية وجوه مشحون بذرات الصوف والفولاذ والغازات والسخونة العالية .

وفي هذا المصنع شبه غرفة صغيرة فيها طاولة مضعضعة وملوثة والى جانبها بشام ٢ – ٣ من العمال .

ولاحظ المسؤولون الهستدروتيون ان زيارة هذا المصنع من المفضل ان تكون مفاجئة وقبل ان يتمكن مديره من اخفاء او ابعاد الاطفال منه . اما لاحظ هؤلاء المسؤولون انه لم تقم اية هيئة مسؤولة بعمل اي شيء من اجل ايقاف هذا الاستغلال الفظيع لهؤلاء الشبان والاطفال .

وتبين للمسؤولين الهستدروتيين ان هناك عدة حالات – في مختلف المشاغل – لا تدفع فيها اجرة او تعويض عن عطلة اصابة العمل سوى بتأخير يزيد عن السنة ودون فائدة مالية او ارتباط بجدول الغلاء .

ويصل هؤلاء المسؤولون الى خلاصة وهي : انه من اللازم القيام باجراء ضد ظاهرة تشغيل الاطفال في مشغل الصوف المذكور اعلاه لان هذه الظاهرة تدمغ دولة اسرائيل .

وبرز في ابحاث القسم النقابي في اللجنة التنفيذية للهستدروت انه في شهر آذار سنة ١٩٨٢ كانت اجرة العامل من المناطق المحتلة الذي يعمل في شركة البناء الهستدروتية الكبرى (السوليل بونيه) ٨٨.٨٨ شاقلا للساعة الواحدة بينما كانت اجرة العامل الاسرائيلي الدائم فيها ١٠٠ شاقل للساعة الواحدة واجرة العامل الثابت فيها ١٢٥ شاقلا للساعة الواحدة .

■ مصنع « فولكان هندسة » – هذا المصنع خاص بصناعة الحديد وقائم في خليج حيفا (منطقة مفرانی) ويخص شركة « كور » الصناعية الهستدروتية الكبرى . وبناء على تحقيق قمت به بنفسي مع احد العمال وبيدي وثيقة باسم احد عمال الضفة الغربية ورقم هويته تبين لي انه يعمل في هذا المصنع خمسة عمال من الضفة الغربية ، في الاعمال البسيطة ، وقد مر عليهم خمس سنوات من العمل في هذا المصنع .

وبناء على بطاقة الحساب الخاصة باحد عمال الضفة الغربية عن شهر نيسان من سنة ١٩٨٢ ، الصادرة عن « مصلحة الاستخدام – دائرة الدفع»، فالاجرة اليومية لهذا العامل هي ٢٢٥٤٦٢ شاقلا . وقد اشتغل في هذا الشهر ٢٣ يوما . وبعد خصم الرسوم والضرائب – بما في ذلك رسوم الخدمات الصحية البالغة ١٦٣ شاقلا – تبقى له مبلغ صاف بقيمة ٢١٥٤٢٨ شاقلا اسرائيليا .

ويدفع لهذا العامل بدل مالي عن الاذن السنوي البالغ ١٢ يوما للسنة مهما كانت سنوات القدمية في هذا المصنع . ولا يدفع له بدل مالي عن ايام الاستجمام . كما لا يدفع له اي بدل مالي عن اية شروط اجتماعية اخرى . ما البدل المالي عن اصابة العمل فتدفع بعد اشهر عديدة مع ان العامل الاسرائيلي يقبض هذا البدل في الشهر نفسه .

ولا تقوم لجنة العمال في هذا المصنع باي عمل للدفاع عن اجور وحقوق هؤلاء العمال .

وهناك فوارق كبيرة بين اجرة العامل من الضفة الغربية واجرة العامل الاسرائيلي .

ويحرم هذا العامل من الاشتراك في صندوق التوفير الخاص بعمال المصنع .

(يتبع)

■ بدأنا بنشر فصول هذه الدراسة تباعا ابتداء من العدد الصادر في ١٩٨٢/١٢/١٠ .

ردا على طلب وزارة الحربية الاستفزازي

مجلس ام الفحم يطالب بتحرير الاراضي الواقعة ضمن منطقة المناورات العسكرية

* ١٥ الف دونم معظمهـــا مشجرة ومفتلحة والوزارة تطالب اصحـــابهـا بالتنـــازل عن اى حق فيها * اعضـــاء المجـــلس : محـــاكمـــة الحاج محمـــد محـــاميـــد هى مس بنـــا وبكـــل اهـــالى ام الفحم *

● ام الفحم — لمراسلنا — طالب مجلس ام الفحم بتحرير اراضي القرية الواقعة في منطقة المناورات العسكرية (١٠٥ — ١٠٩) وضمها الى حدود القرية والسماح لاصحابها بدخولها وفلاحتها بدون الحاجة الى استخدام التصاريح .

وقد جاء ذلك في جلسة المجلس الاخيرة ، يوم الاحد الماضي ، وبهذا القرار رد مجلس ام الفحم المحلي على الطلب غير القانوني الذي تقدمت به وزارة الحربية وحاولت بموجبه نهب هذه الاراضي ونزع يد اصحابها عنها .

وتبلغ مساحة الاراضي المذكورة ١٥ الف دونم . القسم الاكبر منها مغروس باشجار اللوز والزيتون والباقي ارض مفتلحة . وتعتبر هذه الاراضي مصدر الرزق الاساسي لاصحابها . وقد حاولت السلطات السيطرة عليها في السنوات العشر الاولى التي اعقبت قيام الدولة . وتوجه الاهالي ، في حينه ، الى المحكمة العليا فقررت هذه (العام ١٩٥٧) السماح لاصحاب الاراضي بدخولها والعمل فيها بموجب تصاريح غير مشروطة . بيد ان وزارة ارئيل شارون تجاهلت هذا القرار وتوجهت الى المجلس المحلي والى اصحاب الاراضي مطالبة اياهم بالتنازل الكامل عن تلك الاراضي او الدخول اليها على مسؤوليتهم الخاصة .

وتطالبهم الوزارة بان يوقعوا على تعهد هذا مضمونه : "يتنازل صاحب الارض او من يعمل فيها من طرفه تنازلا مطلقا لا تراجع فيه عن اى ادعاء بالضرر وعن اي مطالبة بالتعويض من وزارة الحربية وذلك في حالة وقوع التقدي او اي نوع من التعويض من حادث وفاة او تخريب ممتلكات او مزروعات في اي مكان من منطقة المناورات" .

● معركة شعبية لافشال المخطط ●

ولدى اطلاع المجلس المحلي على طلب الوزارة توجه الى شركات التامين لفحص امكانية التامين على ارواح المزارعين وممتلكاتهم . فتبين ان جميع الشركات ترفض ذلك . ولذا قرر رفض طلب الوزارة .

غير ان سلطات الجيش اخذت تشق الطرق وتحفر الخنادق في هذه الاراضي وتمنع اصحابها من الدخول اليها بالقوة . وعلى الاثر توجه الاهالي بواسطة المحامين ، صبري محسن ورياض انيس ، الى المحكمة العليا للعودة على قرارها من العام ١٩٥٧ .

وقرر المجلس المحلي مساندة اصحاب الاراضي ماليا ومعنويا واعلاميـا والتوجه الى اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي العربية لتقف الى جانبهم ومناشدة جماهير ام الفحم دعم كفاح اصحاب الاراضي .

● في النضال من اجل الغاء محاكمة رئيس المجلس ●

وقرر المجلس ايضا التوجه الى وزير الداخلية والى المستشار القضائي للحكومة مطالبا بالغاء المحاكمة الاستفزازية التي نظمها البوليس ضد رئيس المجلس المحلي ، الحاج محمد مصطفى محاميد ، بسبب موقفه المشرف في اضراب يوم الارض ٨٢ .

واعلن اعضاء المجلس ان هذه المحاكمة تعتبر مسا بهم وبكل اهالي ام الفحم .

ويذكر ان العديد من المحامين الوطنيين في ام الفحم والطيرة والطيبة وغيرها تقدموا للمرافعة عن رئيس مجلس ام الفحم .

واخيرا ....

تحظى القريـــة العربيـــة في النقب بمجـــلس عمـــال

* منـــدوب الجبهـــة الوحيـــد في المجلـــس المعين : ليحافظ على حقوق المزارعين ورعاة المواشي مـــن ملاحقـــة « الدوريـــات الســـوداء »

● راهط — لمراسلنا — في اجتماع عقـد ، في مطلع الاسبوع ، في قرية راهط البدوية في النقب البالغ عدد سكانها ١٥ الف نسمة اعلن عن تشكيل مجلس للعمال .

وقد تم تشكيل مجلس العمال من ١٥ عضوا وزعوا بشكل مجحف على النحو التالي : كتلة الجبهة مندوب واحد وهو الرفيق حسين العبرة والمراخ عشرة اعضاء والليكود اربعة اعضاء (لم يعينوا حتى الان) . وحجة قيادة الهستدروت المراخية في هذا التوزيع انه تم على اساس نتائج الانتخابات القطرية وليس المحلية .

وجاء في كلمة الرفيق العبرة التي القاها في الاجتماع : انني اطالب باسم كتلة الجبهة في الهستدروت بالعمل على الدفاع عن العمال في راهط وضواحيها والدفاع عن شباب القرية الذين يتعرضون الى موجة من الاعتقالات المستمرة على اثر مشاركتهم في الاضراب التاريخي في ٢٢—٩—١٩٨٢ تضامنا مع شعبهم الفلسطيني الذي يتعرض لحرب ابادة جسدية .

كما طالب الهستدروت بالدفاع عن المزارعين العرب في راهط ورعاة المواشي الذين يتعرضون باستمرار لملاحقة « الدوريات السوداء » المسماة اعتباطا « خضراء » بحجة انها ترعى في اراضي الدولة !!

تصفية معسكرات العمال العرب في المستوطنات .. لكن ليس بدوافع انسانيـــة !

● تل ابيب — اعلن سكرتير حركة « الموشفيم » ، عاموس هدار ، ان معسكرات العمال العرب ، سكان المناطق المحتلة في موشاب « الحروت » ، ستزال في القريب العاجل .

ومع ان « هدار » انتقد واقع العمال العرب في هذه المعسكرات المعاشي المأساوي والظروف غير الانسانية فيها الاانه اوحى بان قرار تصفية المعسكرات لا ينطلق من موقف انساني بحت . اذ انه لم يقترح اى بديل انساني لسكن العمال العرب وانما دعا وزارتي الزراعة والداخلية وقوات « حرس الحدود » (!) الى ان تقوم بدورها القومي لحل المشكلة ! (ومعروف ان قوات « حرس الحدود » حين تتدخل في قضية كهذه فان مهمتها ستكون طرد العمال العرب) . ومما يؤكد هذا الامر ان هدار دعا الى تجنيد طلاب المدارس الثانوية (اليهود طبعا) في قطف ثمار الحمضيات والفواكه (بدلا من العمال العرب الذين يضطرون الى تشغيلهم في القطيف لانهم لا يجدون عمالا يهود يقبلون بالعمل فيه) .

عـــدد سكـــان اسرائيل حتى نهاية العام ٤٠٥٥٠٠٠ نسمـــة

* نسبـــة السكـــان العرب في اسرائيل ١٥٪ *

● تل ابيب — لمراسلنا — اعلنت دائرة الاحصاء المركزية ، في تقريرها السنوي يوم الاثنين الماضي ان عدد سكان اسرائيل بلغ في نهاية العام الماضي (١٩٨٢) ٤٫٠٥٥٫٠٠٠ نسمة اي بزيادة صافية بلغت ٦٧٥٠٠ نسمة عن العام ١٩٨١ .

وذكرت دائرة الاحصاء انه للمرة الاولى منذ العام ١٩٦٧ ادخل عدد سكان هضبة الجولان السورية المحتلة ضمن مجموع سكان الدولة . وقالت ان عددهم بلغ حتى نهاية العام ١٢ الف نسمة . وكانت الدائرة قد ضمت الى عدد السكان في البلاد ايضا سكان القدس العربية المحتلة (١١٠ الاف نسمة) .

واشارت المعطيات المذكورة الى ان عدد السكان اليهود بلغ ٣٣٦٦٣٠٠ نسمة اي ٨٢٪ من عدد سكان الدولة . واظهرت المعطيات ان هنالك هبوطا في الزيادة الطبيعية لدى السكان اليهود وقالت ان هذه الزيادة بلغت ٤٧٥٠٠ نسمة (١٫٤٪) بينما بلغ عدد السكان «غير اليهود» ٦٨٨٧٠٠ نسمة . ولفتت الدائرة المذكورة الانتباه الى ان هنالك تزايدا ملحوظا في وتيرة الزيادة الطبيعية لدى السكان غير اليهود (العرب) وقالت ان هذه الزيادة بلغت ٢٠٠٠٠ نسمة (٣٪) .

هذا ويكون عدد السكان العرب في اسرائيل ، بعد خصم عدد سكان القدس العربية الفلسطينية وهضبة الجولان السورية المحتلتين ، حوالي ٦٠٠ الف مواطن اي ما يعادل نسبة ١٥٪ من السكان في اسرائيل .

● عدد القادمين الجدد

هذا وقالت دائرة الاحصاء المركزية ان عدد القادمين الجدد الى اسرائيل بلغ في نهاية هذه السنة ١٣٥٠٠ نسمة بينما كان عددهم في العام ١٩٨١ ١٢٦٠٠ وفي العام ١٩٨٠ ٢٠٤٠٠ نسمة .

الى هنـــا وصلت دمقراطية اسرائيل :

محاكمـــة بتهمـــة تـــوزيع منشـــور ضـــد الحكـــومة ؟!

* بوليس حيفا ، « بطـــل » هـــذه المحـــاكمـــة ، «يتعهد» بالاستمرار في محاكمة موزعي المناشير ! *

● حيفا — لمراسلنا — اقدمت شرطة حيفا على فعلة تعسفية جديدة ، يوم الاحد الماضي ، اذ قدمت الى المحاكمة ثلاثة من اعضاء « اللجنة ضد الحرب في لبنان » وذلك بتهمة « توزيع مناشير ضد الحكومة » .

وقد اثارت هذه الفعلة دهشة قاضي محكمة الصلح نفسه فقام بتأجيل الجلسة الى ٢٤ الجاري معلنا ان البت في مثل هذه القضية المدنية يحتاج الى دراسة ومراجعة رجال القانون .

وكانت « اللجنة ضد الحرب في لبنان » عقدت مؤتمرا صحفيا قبيل المحكمة شارك فيه « المتهمون » الثلاثة وهم : د. يوبرت ليون ، المحاضر في التخنيون ، ويواب بار وبيتا برغر وعضو اخر من اللجنة هو اودي ارنون . وقد طرح المتحدثون في المؤتمر قائمة طويلة من ممارسات شرطة حيفا وملاحقتها تنشيطي اللجنة بشكل منهجي لعرقلة نضالهم وارهابهم . وذكروا عدة حوادث قامت فيها الشرطة باعتقال موزعي المناشير من اعضاء اللجنة والتفتيش في بيوتهم .

واعلن اعضاء اللجنة انهم سيواصلون معركتهم الشعبية لينتزعوا حقهم الدمقراطي الاولي في التعبير عن آرائهم وليوقفوا شرطة حيفا عند حدها . وفي المحكمة طالب المتهمون القاضي بالغاء المحاكمة لان التهمة (توزيع منشور) ليست مخالفة للقانون .

ومن جهة اخرى اعلن ناطق بلسان شرطة حيفا (الصحف ٣—١—٨٣) ان الشرطة ستستمر في محاكمة موزعي مثل تلك المناشير .

العدد الاول من :

« الاتحاد » للعامل

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — صدر هذا الاسبوع ، بعشرات الوف النسخ ، العدد الاول لهذه السنة من ملحق « الاتحاد » للعامل الذي يشرف على تحريره مسؤولو الدائرة النقابية التابعة لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي .

ويتضمن الملحق جملة من الاخبار حول مواقف كتلة الجبهة في الكنيست والهستدروت ضد هجوم الحكومة واصحاب العمل على حقوق العاملين وضد الاستغلال الكولونيالي الاسرائيلي ازاء عمال المناطق المحتلة وضد مشاركة الهستدروت في النشاط الاستيطاني الكولونيالي . كما يشتمل على مقابلة مع العامل توفيق عواد (الناصرة) حول اوضاع العمال العرب في منطقة مفرانس — حيفا وعلى معلومات حول القوانين الخاصة بالفصل من العمل وغيرها .

اية نوايا تخطيطية تمنع بسط نفوذ مجلس كفر ياسيف ؟ !

● كفرياسيف — لمراسلنا — لقي مجلس كفرياسيف المحلي ، مؤخرا ، رد حاكم لواء الشمال يسرائيل كنيغ بخصوص طلب المجلس ضم كل اراضي القرية الى سلطته .

وقد جاء هذا الرد بعد ان رفع محامي المجلس الاستاذ هاشم شحادة قضية الى محكمة العدل العليا ضد وزارة الداخلية بخصوص مطلب المجلس المذكور وبعد ان ماطلت الوزارة في اعطاء جواب عيني طيلة ثلاث سنوات .

اما الجواب العيني الذي بعث به حاكم اللواء على الطلب المذكور فهو ان هذا الطلب « لا يلائم ونوايا التخطيط اللوائية » ! ولذا فهو لا يستطيع التوصية امام الوزير بان يصادق عليه .

وهكذا يتضح ان وراء مماطلة وزارة الداخلية وممثلها يسرائيل كنيغ في تلبية طلب المجلس او الرد عليه تكمن « نوايا تخطيطية » ! فما هي هذه « النوايا » ؟ !

ان الكفارسة بانتظار ان يفصح سعادة حاكم اللواء عنها !

حركة « سلام الان » تكشف النقاب عن :

تنظيم عصابـــات فاشية ضد الجماهير الفلســطينية تابعـــة لحـــزب «هتحيـــا»

● القدس — لمراسلنا — حذرت حركة «سلام الان» ، يوم امس الاول الاربعاء ، سلطات الجيش الاسرائيلي في الضفة الغربية المحتلة من احتمال قيام كوادر تابعة لحزب « هتحيا » الفاشي بالاعتداء على الاهالي العرب بحماية من الوزير يوفال نئمان وعضو الكنيست حنان فورات .

جاء ذلك في بيان اصدرته الحركة وكشفت فيه النقاب عن وثيقة سرية وصلت الى قيادة الحكم العسكري وحصلت عليها « سلام الان » وجاء فيها : « سنقام في القريب العاجل كوادر اخرى « تتكلم بلغة غير اللغة التي تستخدمها » سيتم تمويلها من مخصصات تم الحصول عليها بواسطة وزير الطاقة يوفال نئمان وعضو الكنيست حنان فورات » . وما هي تلك اللغة التي لم تستخدمها قوات الاحتلال الاسرائيلي في المناطق المحتلة ؟!

تقول « سلام الان » : اننا قلقون . من احتمال قيام هذه الطواقم بالمبادرة الى نشاطات قد تؤدي الى طرد مواطنين عرب من رافضي الاحتلال الاسرائيلي من البلاد . فان اعمالا تعسفية كهذه تتماثل مع طموحات ومطالب عضو الكنيست فورات من « هتحيا » ورؤساء المجالس الاقليمية في الضفة الغربية المحتلة .

وذكرت الحركة ان سلطات الحكم العسكري تعلم بوجود مثل هذه الطواقم وتغض الطرف عنها وتعلم كذلك بقيام افراد من « روابط القرى » بالبناء غير المرخص في الوقت الذي تقوم فيه بالبحث الدقيق عن اناس آخرين ممن يعارضون الاحتلال.

وترافق عملية تنظيم مثل هذه العصابات الاستيطانية الفاشية الموجهة ضد الجماهير الفلسطينية في المناطق المحتلة جولة من الضغط والارهاب ضد اصحاب الحوانيت في سوق الخليل لاجبارهم على ترك المنطقة وذلك بهدف التحكم في منطقة السوق . كما اشارت « سلام الان » الى ان المجلس البلدي في « كريات اربع » يعمل على توتير الوضع مع بلدية الخليل وسكان المنطقة العرب .

١١ من أعضاء مجلس عمال الطيبة يطالبون بتفعيـــل المجلس

● الطيبة — لمراسلنا — وقع ١١ عضوا في مجلس عمال الطيبة على عريضة موجهة الى سكرتير المجلس ، السيد محمد عبد الغني ، يطالبونه فيها بعقد جلسة للمجلس لاتمام واقرار عملية تاليف وتفعيل لجان المجلس وبحث قضية العاملات في الطيبة .

وذكر ان الجلسة الاخيرة للمجلس عقدت في شهر تشرين الثاني . ومنذ عدة اسابيع تطالب كتلة الجبهة بعقد جلسة للمجلس لكن سكرتير المجلس لم يدع الاعضاء الى مثل هذه الجلسة . وقد بادرت كتلة الجبهة الى الاتصال باعضاء المجلس من جميع الكتل من اجل المطالبة بعقد الجلسة فجمعت تواقيع ١١ منهم (من بين ١٥).

وعلمنا ان كتلة الجبهة بعثت بنسخة عن عريضة اعضاء المجلس الى دائرة التنظيم الهستدروتية .

أشعـــة لايزر سـلاح فتـــاك بأيدى شبـــان اسرائيليين

● تل ابيب — لمراسلنا — هل اصبحت التكنولوجيا لعنة على الانسان ؟

هذا التساؤل اثير ، مؤخرا ، على اثر تعرض المواطن داني ردلر من رمات هشارون (وللمرة الاولى في البلاد) الى الاعتداء بواسطة توجيه اشعة لازر الى عينيه . وقد قام بهذا الاعتداء صبي في الرابعة عشرة من عمره يظهر انه اخذها من والده الذي يعمل في مصنع تطوير الاشعة .

وذكرت مصادر قسم العيون في مستشفى « تل هشومير » في تل أبيب انه لولا ان الاشعة اطلقت من خلف زجاج سيارة (الامر الذي خفف من تأثيرها) لكان هنالك خطر على حياة المصاب .

ضد من سيستعمل رجـــال الشرطـــة الهراوات الكهربائية ؟!

● القدس — لمراسلنا — اعلن الدكتور يوسف بورغ ، وزير الداخلية والشرطة ، ان شرطة اسرائيل تسلمت مؤخرا هراوتين كهربائيتين من الولايات المتحدة الامريكية .

وجاء اعلان وزير الداخلية والشرطة « المثير » هذا ردا على استجواب تقدمت به عضو الكنيست شوليت الوني وذلك في جلسة الكنيست التي عقدت يوم الثلاثاء الماضي . وادعى الدكتور بورغ ان شرطته تسلمت هاتين الهراوتين بعد الاستشارة الطبية . ونفى الوزير قيام الشرطة بتفريق المظاهرات باستعمالها مثل هذه الهراوات . وهنا تتبادر الى الذهن السؤال : ضد من ، اذن ، سيستعمل رجال شرطة بورغ هذه الهراوات الكهربائية ؟! .

بيـــر المـــكسور :

الهستدروت تبحث قضية عيادة طبية مـــع المخاتير ومكتب المستشـــار ؟!

● شفاعمرو — لمراسلنا — تسلم الرفيق احمد سعد نمر من قرية بير المكسور ردا من ادارة « صندوق المرضى » الهستدروتي في الشمال على طلب الاهالي فتح عيادة في قريتهم . وجاء في الرد ان الادارة تبحث في امكانية فتح عيادة وانها قامت لهذا الغرض بالاتصال مع مخاتير القرية ومع المسؤول عن شؤون البدو في مكتب مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية وبناء على ردهم ستتخذ الادارة موقفها من هذا الطلب .

واثار هذا الرد تساؤلات عديدة بين اوساط الاهلين منها : ما شأن دافعي رسوم العضوية لصندوق المرضى بمكتب المستشار والمخاتير ؟!

وكانت المئات من اهالي القرية قد وقعوا مؤخرا على عرائض تطالب بفتح عيادة خاصة في قريتهم من اجل وضع حد لمعاناة الاهالي الناجمة عن السفر الى شفاعمرو لتلقي العلاج .

واشارت العرائض الى ان عدد اعضاء الهستدروت في القرية يبلغ ٨٠٠ عضو والى ان من حقهم ان تكون في قريتهم عيادة خاصة بهم .

بين صاحب العمل والجيش :

عشرات العائلات يتهددها قطع الارزاق

● كريات شمونة — لمراسلنا — هدد صاحب مصنع الفراش والاسرة في كريات شمونة قيادة الجيش ، بفصل عشرات العمال اذا لم تقم بتجديد عقود الشراء مع المصنع .

وقد جاء هذا التهديد على لسان مدير عام المصنع ، شموئيل اوحيانا، الذي قال بان قيادة الجيش تقوم منذ مدة بتقليص طلبياتها من المصنع وتتوجه للتعاقد مع مصانع في المناطق المحتلة .

الكـــرمل « بـــارك لئـــومى » لاهالـــى الكـــرمل فقـــط

● تشهد الاراضي المحيطة بدالية الكرمل في هذه الايام حملة تحريش مكثفة . وخاصة تلك الاراضي الواقعة جنوبي شرقي القرية حيث اخذت حركة البناء تزحف بهذا الاتجاه. فقد عملت دائرة اراضي اسرائيل والتي يفضل تسميتها «بسارقة اراضي العرب» ، على تحريش الاراضي البعيدة نسبيا عن القرية والتي كان قسم كبير منها تابعا للسكان . لكنه اما صودر واما بيع للدائرة بعد ان فرضت على اصحابها ضريبة املاك باهظة .

ويذكر ان قضية الضريبة لم تحل بعد رغم المظاهرة التي قام بها مواطنو قريتي عسفيا ودالية الكرمل قبل سنوات . ورغم «تدخل» عضو الكنيست السابق زيدان عطشة . ويضطر المواطنون الى دفع الضريبة كاملـــة .

فليعرف كل الذين يدعون ان معاملة الدوائر لنا هي معاملة خاصة انهم على حق . فقد خصتنا هذه الدوائر بقانون خاص جدا ، ينص على ان الكرمل برمته هو منتزه وطني او « بارك لئومي » هكذا يسمونه فاصحاب الاراضي ، والتي تكون غالبا جبلية تصعب زراعتها وفلاحتها ، لا يستفيدون مما اوجدته الطبيعة في اراضيهم . فلا يمكنهم اخراج التراب الموجود فيها او الحجارة لاستغلالها في اعمال التطوير والبناء . ولا يمكنهم كذلك قطع اية شجرة برية نابتة في هذه الاراضي لاستعمال اخشابها . وكل عمل تود القيام به في ارضك يلزمك بالحصول على اذن مسبق من موظف او مراقب الدائرة والذي لا تعرف مكانه .

عجيب امرك يا دنيا! على اهالي دالية الكرمل ان لا يقطعوا شجرة وان لا يحركوا «صرارة» حفاظا على جمال الكرمل وروعة مناظره ! بينما يسمح للجيش برمي قذائفه التي تنزل على اراضي الكرمل كالمطر محدثة الحفر والحرائق من اجل الحفاظ على امن الدولة ! ويسمح للكسارات بهضم الكرمل وبصقه وابتلاع تلال وجبال بكاملها . ومعروف ماذا فعلت كسارة « نيشر » وكذلك كسارتا « شفيا » و « شفونيم » وغيرها وغيرها . فهل مواطن دالية الكرمل وقطعان الماعز هم اخطر من كسارة « نيشر » ! كلنا نعرف انه اذا قطعت الشجرة نبتت مكانها شجرة واذا اكلت القطعان الاعشاب نبتت غيرها. ولكن هل اذا اكلت الكسارات الجبال والتلال تنبت الطبيعة غيرها ؟! اذن الخطر يا اهالي القرية هو في كساراتكم ومحاجركم وليس في قطع شجرة في « خلة حمزة » او « ام الشقف » ! ان على مواطني القرية ان يتصدوا لهذا القانون اذا هم ارادوا بقاء اراضيهم في ايديهم لانهم مع سوء الحالة الاقتصادية ، التي ستستمر طالما استمرت السياسة الاقتصادية الحالية ، سيرون انفسهم عاجزين عن دفع الضريبة . وسيضطرون الى بيع اراضيهم .

● مرزوق حلبي ●

« الاوبريتال » : مجلة علمية كيميائية في ثانوية « المتنبي » في حيفـــا

● حيفا — لمراسلنا — اصدر طلاب فرع الكيمياء في مدرسة « المتنبي » الثانوية في حيفا ، مؤخرا ، مجلة علمية بعنوان « الاوبريتال » تختص في المواضيع الكيماوية .

وقد حرص الاستاذ صالح علي ، مدرس موضوع الكيمياء في المدرسة ، الذي اشرف على النشرة على ان تكون هذه المجلة مرجعا للطالب العربي واطارا جيدا لاقلام الطلاب العرب .

واشتمل العدد الاول من هذه المجلة على مجموعة مقالات حول تسمية المركبات الكيماوية والاسماء الفعالة للهيدروكربونات والمركبات غير العضوية والعناصر الكيماوية والتاكسد والاختزال في مركبات الكربون والصخور والصناعة الكيماوية والطاقة الكيمائية للعنصر والادب الكيميائي . كما اشتمل على حل امتحان بجروت في موضوع الكيمياء الاخير .

هذا وجاءنا من مدرسة المتنبي انه بامكان الطلاب والمدرسين الراغبين ان يحصلوا على هذه المجلة القيمة وذلك بالاتصال المباشر مع المدرسة (شارع المتنبي ١٠ — حيفا) او مع الاستاذ صالح علي (ص.ب ٩٥٩٦ حيفا ٣١٠٩٥) .

٣٥٠٠ طـــالب ثـــانوى يطالبون بالغاء مقررات قصـــاب

● الناصرة — لمراسلنا — بدأت العرب بحملة جمع تواقيع الطلاب على عرائض موجهة الى وزير المعارف وغيره من المسؤولين تطالبهم بالغاء توصيات « لجنة قصاب » العنصرية بشأن رفع اجور التعليم الجامعي للطلاب العرب .

وقد جمع حتى الان ثلاثة الاف وخمسمئة توقيع . والحملة مستمرة في جميع المناطق .

وتجيء هذه الحملة في اطار الخطوات الكفاحية التي قررتها اللجنة بالتنسيق مع الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب في البلاد من اجل الغاء مقررات قصاب .

عـــن « الاهـــالى » القاهريـــة : — بقيـــة

للتدريب في الاتحاد السوفييتي ، ثم يعودون مع السلاح الجديد . لم يكن ممكنا الاقتراب من اطقم الدفاع الجوي في الجبهة .

لقد اقيم حائط الصواريخ في قناة السويس بتضحيات بشرية هائلة ، كانت اقامته ملحمة بكل معنى الكلمة . اي ان المطلوب سحب افراد من قوات العمق ، وتركه خاليا .. عبد الناصر طلب من الاتحاد السوفييتي ان تتولى اطقم سوفييتية حماية العمق خلال فترة تدريب المصريين . بعد جهد قبل السوفييت ، وانا اعتقد ان هذا الموقف من احسن واهم مواقف الاتحاد السوفيتي الى جانبنا ، لان هذا القرار يعني تواجد قوات سوفييتية في مصر ، قوات تتحمل مسؤوليات قتالية ، صحيح انها مسؤوليات بعيدة عن الجبهة وفي العمق ، ولكنها تتضمن وجود قوات جوية في مطار جاناكليس بالتحديد ، ثم بطاريات العمق لحماية المدن الكبرى مثل القاهرة ومنشآت الري الهامة .. السوفييت عندما وافقوا على طلب عبد الناصر ، كانوا يعلمون انهم يتخذون خطوة بالغة الخطورة .

من جانب مصر ، عبد الناصر كان يريد هذه الخطوة تماما ، لانها ترفع مستوى المواجهة بين القوتين المحليتين ، الى مستوى توتر بين القوتين الكبريين .. وكان يعتقد ان هذا التوتر مع تصعيد حرب الاستنزاف ، يمكن ان يشكل قوة ضغط للوصول الى حل سياسي وهو النهاية المنطقية لاي عمل عسكري .. وارجو ان اكون واضحا ، كان الهدف من اجل الوصول الى حل سياسي وليس حلا دبلوماسيا ..

وبالفعل سافر ١٨٠٠ من افراد الدفاع الجوي الى الاتحاد السوفييتي ووصلت وحدات الدفاع الجوي السوفييتية وتوتر الموقف بين الدولتين الكبريين .. في هذا المناخ جاءت مبادرة روجرز . ان مصر هي التي دعت الى هذه المبادرة ، كجزء من الحوار المستمر .. تصعيد حرب الاستنزاف ، ثم التواجد السوفييتي الذي جاء نتيجة قرار خطير لم يسبق ان اقدم السوفييت على مثله ، توتر الموقف وبدأ الاسرائيليون يجهرون بالشكوى من الخسائر في جبهة القناة ..

واهتمت امريكا فارسلت بعثة الى مصر في ابريل برئاسة « جوزيف سيسكو » واصبح واضحا ان الامريكيين احسوا بخطورة الموقف .. وقف جمال عبد الناصر في اول مايو ووجه خطابا لنيكسون لاول مرة ، دعا فيه امريكا ان توقف على الاقل المساعدات لاسرائيل اذا كانت حقا تريد سلما حقيقيا في المنطقة والا فستعتبر امريكا شريكا في استمرار احتلال الاراضي العربية . نيكسون رد برسالة على خطاب عبد الناصر تتضمن مبادرة روجرز التي تنص على وقف اطلاق النار لمدة ٣ اشهر ، وبدأ يارنغ مباحثات بين [illegible]

وصلت المبادرة الى مصر وكان عبد الناصر في طرابلس يحضر احتفالات الجلاء عن قاعدة هويلس . اخطرنا عند وصولنا الى بنغازي بالرسالة الامريكية وطلب عبد الناصر ارسالها اليه في بنغازي . في القاهرة السادات لم يكن على علم بهذه الخطوات وبالحوار المستمر ولكنه كنائب رئيس اخطر بالرسالة الامريكية قرأها وتصور انها سترفض . فاعلن في اجتماع اللجنة السياسية ان مصر لن تقبل هذا الكلام .

بمجرد وصول الرسالة الامريكية لعبد الناصر في ليبيا . كان واضحا ان هذا رد على ما قالته مصر . قد لا يكون ردا مقبولا ، ولكنه جزء من عملية حوار مستمرة . وقرر عبد الناصر وهو في بنغازي قبول مبادرة روجرز كأساس يمكن تطويره .. في الوقت نفسه وقبل ان يسافر عبد الناصر الى بنغازي او بعد ان اطمأن لحماية العمق وللوجود السوفييتي وقع الخطة « جرانيت ١ » والتي تقضي بان تعبر خمس فرق مصرية من الشرق الى الغرب على خمس محاور مختلفة وتتمسك برؤوس الكباري الخمسة ، وكنا ننتظر وصول معدات من الاتحاد السوفييتي لتنفيذ الخطة .. اذن الحوار مستمر بكافة صوره .. وسافر عبد الناصر الى الاتحاد السوفييتي .

لقد كنت طوال هذه الفترة الى جوار عبد الناصر ، وحضرت معه المباحثات في الاتحاد السوفييتي كوزير للاعلام وضمن اعضاء الوفد المصري . والذين قالوا ان عبد الناصر قبل مبادرة روجرز في موسكو تحت ضغط السوفييت ، لم يقولوا الا هراء .. كل الوفد المصري كان يعلم ونحن في الطريق الى موسكو ان مصر قبلت مبادرة روجرز ، واننا ننسق مواقفنا مع السوفييت . واتذكر ان بريجنيف قال للرئيس عبد الناصر بعد ان شرح الموقف السياسي وابلغ السوفييت قبول مصر لمبادرة روجرز .. سأله بريجنيف هل تقبل المبادرة وهي مقدمة من امريكا ؟ .. كان بريجنيف يتصور انه طالما ان يارنغ هو الذي سيقوم بالمباحثات فلا تقبل الا وعليها علم الامم المتحدة .. رد الرئيس قائلا انه سيقبل المبادرة وعليها علم امريكا ، لانه سيأخذها كالتزام امريكي ! .

●● عدم الانحيـــاز ليس بلاهة

بقي نقطة اخيرة في سؤالك وهي الخاصة بعلاقات عبد الناصر بالسوفييت والامريكان . عبد الناصر كان يمارس ما ينادي به تماما ، وهو فعلا كان راغبا في علاقات غير منحازة . ولكنه كأي انسان عاقل غير منحاز ، يميز بين من يساعده ومن يساعد عدوه ، والا فان الامر يتحول من عدم انحياز الى بلاهة . عدم الانحياز ليس موقفا في فراغ .. وانما هو موقف [illegible]

تهـــانينـــا

* الى الرفيقة العزيزة خولة فؤاد خوري بمناسبة تخرجها بنجاح من كلية الطب في جامعة لينينغراد في الاتحاد السوفييتي وعودتها الى الوطن ، متمنين لها النجاح في خدمة ناصرتنا وشعبنا .

اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي — الناصرة

* الى الصديق صلاح بشيري وعروسه بمناسبة الزفاف . والف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — يافة الناصرة

* الى الرفيق محمد توفيق بصول وزوجته بالمولود « لؤي » .
* والى الرفيق نزار بصول وعروسه بمناسبة الخطوبة .

اعضاء الحزب والشبيبة — الرينة

* الى الصديق الاستاذ ابراهيم خليل سمعان وزوجته بالمولود الجديد (جهاد) .

اعضاء الحزب والشبيبة — عيلبون

* الى الصديق عبد الله حلاحلة وزوجته بمناسبة المولود الجديد فارس . تتمنى له حياة سعيدة في ظل والديه .

اعضاء الحزب الشيوعي — شفاعمرو

* الى الصديق قاسم ديراوي وعائلته بالمولودة الجديدة اماني .
* والى الصديق فوزي الشاعر بالمولودة الجديدة .
* والى الصديق احمد مصري وعائلته بالمولودة الجديدة غدير .
* والى الصديق فضل مصري بنجاته من حادث الطرق .

اعضاء الجبهة والحزب والشبيبة — جديدة

* الى الصديق يوسف خطاب [illegible] بالمولودة البكر « هبة » . تتمنى لها حياة سعيدة في ظل والديها .

* والى الرفيقين العزيزين شحادة غنادري و داوود خوري بمناسبة انهاء دراستهما في الخارج وعودتهما الى ارض الوطن . نتمنى لهما مزيدا من النجاح في خدمة حزبهما وشعبهما .

اعضاء الحزب والشبيبة — الرامة

* الى المعلمة املي جريس وخطيبها بمناسبة الخطوبة .

الجبهة الدمقراطية — النساء الدمقراطيات — وحركة الصداقة / كفرياسيف

* الى الرفيق الدكتور احمد خليل سنونو بمناسبة تخرجه بنجاح من معهد الطب في براتسلافا — جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية . نتمنى له النجاح في عمله وخدمة شعبه .

اعضاء الحزب الشيوعي والجبهة والشبيبة — فرع كفرياسيف — ابو سنان

* الى الاخ زاهي سليم وزوجته بمناسبة المولود (كمال) . والف مبروك.

لجنة المبادرة الدرزية — فرع شفاعمرو

* الى الصديق العزيز سمارة يوسف بشارة وزوجته بالمولود البكر نمـــارا .

اعضاء الحزب الشيوعي في الطيرة

* الى الصديق العزيز وهيب ادلبي وعروسه افنان سعدى بمناسبة الزفاف . الف مبروك وبالرفاه والبنين .
* والى الرفيقين نائلة ونجيب موسى بالمولود البكر .
* والى الصديق نبيل فرحات وعروسه بمناسبة الزواج. وبالرفاه والبنين.

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — عكا

* الى الصديق العزيز ابراهيم توفيق وزوجته فاطمة احمد موسى [illegible]

اعضاء الحزب والجبهة — فرع حارة الثلاث

« الجبهة » تعقب على قرار ادارة شركة العمال الهستدروتية :

سنواصل الكفاح من أجل احباط دور الهستدروت فى النشاط الاستيطانى الكولونيالى

✻ مظاهرة احتجاجية أمام دار مجلس عمال حيفا ✻

● تل أبيب — لمراسلنا — اعلن الرفيق بنيامين غونين ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ، ان كتلة الجبهة الدمقراطية ستواصل الكفاح ، الرسمي والشعبي ، من اجل احباط دور الهستدروت فى النشاط الاستيطانى الكولونيالى فى المناطق العربية المحتلة .

وشجب غونين القرار الذى اتخذته اللجنة الادارية لشركة العمال الهستدروتية (حفرات هعوفديم) ، يوم الاثنين الماضى ، وقضى باستمرار نشاط شركات البناء الهستدروتية فى الضفة الغربية المحتلة وقال ان الجبهة ستستأنف ضد هذا القرار المهين مطالبة بالغائه . واشار الى ان سعى قيادة الهستدروت وراء تكديس الاموال يخرجها عن طورها الى حد من شأنه ان يؤدى الى تدمير الهستدروت .

ووجه غونين برقية احتجاج بهذا المضمون الى السكرتير العام للهستدروت ، يروحام ميشل ، طالبه فيها بالعمل على بناء مساكن شعبية للازواج الشابة ولاهالى الاحياء الفقيرة بدلا من دعم سياسة الاستيطان الكولونيالى التى تكوم العثرات امام سبل احلال السلام العادل فى المنطقة .

وكانت شركة العمال قد اتخذت هذا القرار بتأييد الاكثرية ، بمن فيهم ممثل حزب « مبام » ، ردا على طلب النائبين يوسى سريد وشولاميت الونى بان تتوقف شركات البناء الهستدروتية عن العمل فى الضفة الغربية .

واعلن يروحام ميشل ، لدى اجمال النقاش« اننا لا نؤيد الضم ولا العودة الى حدود ١٩٦٧ » !

هذا وبدعوة من اللجنة ضد الحرب على لبنان تظاهر عشرات المواطنين ، امس الخميس ، امام بناية مجلس عمال حيفا احتجاجا على استمرار عمل شركات البناء الهستدروتية فى الضفة الغربية . وكانت اللجنة قد عممت دعوة للمظاهرة شجبت فيها عمل الشركات المذكورة وأكدت ان الجهد المبذول للثراء السهل فى المناطق المحتلة هو جهد محموم لمنع السلام العادل .

عصبة حقوق الانسان والمواطن تطالب باطلاق سراح رافض الخدمة سمير حاتوقاى

● تل ابيب — لمراسلنا — طالبت عصبة حقوق الانسان والمواطن فى اسرائيل سلطات الجيش باطلاق سراح الجندي سمير حاتوقاي (٢٦ عاما) من قرية كفر كما الشركسية الذى اعتقل لرفضه الخدمة العسكرية فى لبنان لاسباب ضميرية .

وذكرت العصبة فى بيان اصدرته ، فى مطلع الاسبوع ، أن سمير حاتوقاى مسجون منذ ٢٥ ايلول ١٩٨٢ الماضى لرفضه الخدمة العسكرية فى لبنان لاسباب ضميرية ودينية .

وكان سمير قد مثل امام محكمة عسكرية فى قيادة المنطقة الشمالية يوم ١٨-١١-١٩٨٢ وادعت النيابة العسكرية انه هارب من الخدمة العسكرية . وبهذه التهمة حكم عليه بالسجن الفعلي لمدة خمسة اشهر وسبعة اخرى مع وقف التنفيذ . وخفضت درجته العسكرية من ملازم اول الى جندي نفر .

وذكر سكرتير عصبة حقوق الانسان والمواطن ، الصحفي يوسف الغازى ، نقلا عن عائلة السجين وعن رافضي الجندية امير ندهار الذي اطلق سراحه مؤخرا ، ان حاتوقاي رفض الخدمة فى وحدته القتالية فى لبنان وطلب الحاقه بوحدة عسكرية وراء الخطوط او القيام باي عمل آخر . واعلن سمير لقادته انه يرفض الذهاب الى لبنان لكونه احد ابناء الطائفة الاسلامية . ودخوله الى لبنان ومحاربته اخوانه يتناقض مع معتقداته الدينية .

اضراب فى مدرسة اللد — الرملة الشاملة

● تل ابيب — لمراسلنا — اعلن طلاب المدرسة الشاملة اللد — الرملة اضرابا انذاريا ، امس الخميس ، وذلك احتجاجا على النقص فى المواد الاجهزة المساعدة وتضامنا مع معلم البيولوجيا الذي ترك التعليم فى المدرسة للسبب نفسه .

وكان المعلم يوسف منصور ، مدرس البيولوجيا ، قد طالب ادارة المدرسة منذ فترة بتوفير المواد المساعدة فى المختبر . وحين قوبلت طلباته بالرفض، بحجة انعدام الميزانيات ، ترك الدراسة محتجا . وقامت لجنة الطلاب فى المدرسة ولجنة اولياء امور الطلاب بتأييده . واعلنت لجنة الطلاب ان اضرابها ، امس ، هو اضراب انذاري سيعقبه الاضراب المفتوح اذا لم تلب طلباتهم .

احتجاجا على المعاناة من البرد

اضراب مفتوح فى مدرسة الجش

✻ ١٥ مليون شيكل لتدفئة المدارس ... وماذا خصص للمدارس العربية ؟ ✻

● عكا — لمراسلنا — اعلنت لجنة اولياء امور الطلاب فى قرية الجش عن اضراب مفتوح لطلاب المدرسة (٤٠٠ طالب) احتجاجا على عدم توفر التدفئة المركزية فى المدرسة ومعاناة الطلاب من البرد .

وكانت لجنة الاولياء والمجلس المحلي فى القرية قد قاما بالاتصال مع وزارة المعارف منذ العام ١٩٧٧ وبعد مراجعات متكررة ادعت الوزارة بانه لا توجد لديها ميزانية لهذا الغرض . واعلنت لجنة الآباء انه امام مماطلة الوزارة فى تخصيص الميزانية لاقامة شبكة تدفئة مركزية فى المدرسة وامام البرد القارس الذى يجتاح المنطقة ويتعرض له ابناؤنا ، فاننا مصرون على اعلان اضراب مفتوح حتى يستجاب الى طلبنا كما هو الحال مع مدارس المستوطنات المجاورة .

ويذكر ان وزير المعارف والثقافة زبولون هامر اعلن يوم الثلاثاء الماضي فى لجنة المعارف البرلمانية ان وزارته خصصت مبلغ ١٥ مليون شيكل لتمويل التدفئة فى المستوطنات القائمة فى المناطق المرتفعة فى الدولة حتى نهاية فصل الشتاء الحالي . ومعروف ان جميع المدارس العربية لا تتوفر فيها التدفئة رغم الاحتجاجات والمطالبات فى القرى العربية خصوصا فى المنطقة الشمالية . فان هذه الميزانية من قرانا العربية ؟!

اثر انتهاء اجتماعات قادة — بقية

الخارجية ولجنة وزراء الدفاع فى الفترة الواقعة ما بين اجتماع براغ الحالى والاجتماع السابق الذى عقد فى وارسو فى شهر اسار عام ١٩٨٠ . ووضعوا مهام جديدة .

وتقرر ان تقوم جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية بنشر البيان السياسى الذى تمت المصادقة عليه بالاجماع كوثيقة رسمية لدى الامم المتحدة واعلام جميع الدول المشتركة فى مؤتمر الامن الاوروبى به .

واستمعت اللجنة الاستشارية السياسية الى تقرير القائد العام للقوات المسلحة الموحدة التابعة لدول معاهدة وارسو حول العمل الذى قامت به القيادة الموحدة .

هذا وشارك فى اجتماعات براغ قادة بلغاريا والمجر وجمهورية المانيا الدمقراطية وبولندا ورومانيا والاتحاد السوفييتي وتشيكوسلوفاكيا والمارشال السوفييتي نيكتور كوليكوف ، القائد العام للقوات المسلحة التابعة لمعاهدة وارسو .

وكان قد افتتح الاجتماعات الرئيس التشيكوسلوفاكي غوستاف هوساك .

وترأس الاجتماعات بالتناوب كل من القائد البولندى فويتسيخ ياروزيلسكى والقائد الرومانى نيكولاى شاوشيسكو والقائد السوفييتى يورى اندروبوف .

٣٦٨٥ اشتراكا — بقية

(١٤) ، دير الاسد (٢٧) ، ترشيحا (٩) ، المكر (١٧) ، المزرعة (١٠) ، بيت جن (١٠) ، معليا (١٥) .

أما منطقة المثلث فقد جمعت ٥٠٢ اشتراكا تساوى ٣٣٤٪ من هدفها النهائى (١٥٠) موزعة كما يلى : الطيبة (١٣١) ، أم الفحم (١١٣) ، الطيرة (٧٧) ، باقة الغربية (٤١) ، قلنسوة (٤٠) ، كفر قرع (٢٢) ، عرعرة (١٤) ، مصمص (٨) ، كفر قاسم (٥) ، المرجة (٤) ، جلجولية (٣) ، معاوية (٢) ، مشيرفة (١) .

وحتى اغلاق الجريدة ، امس ، لم توافينا منطقة حيفا بنتائجها . وكانت قد جمعت ١٦٣ اشتراكا تعادل ٣٢٦٪ من هدفها النهائى (٥٠) .

فى جلسة وداع رئيس بلدية عكا المستقيل :

ممثل الجبهة باجتثاث مظاهر التمييز ضد المواطنين العرب

● عكا — لمراسلنا — طالب ممثل الجبهة فى بلدية عكا ، الرفيق محمود ابو شنب ، باجتثاث مظاهر التمييز العنصرى ضد المواطنين العرب فى البلدة القديمة . جاء ذلك فى اطار الكلمة التى القاها خلال جلسة وداع رئيس البلدية المستقيل ، يسرائيل دورون ، التى عقدها المجلس البلدى يوم الاثنين الماضى بحضور جميع اعضاء المجلس وحاكم اللواء الشمالى وعدد من شخصيات المدينة .

وتكلم فى الجلسة الرئيس المستقيل والقائم باعماله وحاكم اللواء الشمالى وجميع اعضاء البلدية . وأجمع المتكلمون على الاشادة بمظاهر التطور الحاصلة فى فترة رياسة دورون . وأكد ممثل الجبهة ان هذا التطور يتوقف عند أسوار البلدة القديمة وأن كل ذى ضمير حى يعلم أنه لم يحصل اى تطور داخل هذه الاسوار ولم يحس المواطنون العرب بهذا التطور بتاتا .

واشار دورون فى كلمته الى عدم رضاه عن الاستقالة وعدم ارتياحه جراء استمرار أزمة السكن لدى المواطنين العرب . وقال انه موقن ان مشروع المكر ليس حلا جذريا ويجب البحث عن حل انسانى !

هذا وسيقوم القائم باعمال الرئيس، بن تسيون فاينشتاين ، بمهام رئيس البلدية ريثما يتم انتخاب رئيس جديد فى غضون الاسابيع الثلاثة القادمة .

وزير الداخلية يحل مجلس البقيعة المحلى

✻ أهالى البقيعة : قرار الوزير يستهدف تحويل الجماهير العربية وسلطاتها المحلية الى ختم مطاطى فى يد السلطة ✻

● **البقيعة — لمراسلنا : أصدر وزير الداخلية يوسف بورغ ، أمس الاول (الاربعاء) امرا تعسفيا حل بموجبه مجلس البقيعة المحلي المنتخب وعين لجنة لادارة المجلس برئاسة رئيس المجلس الحالى صالح خير وعضوية كل من كمال سعيد صعب وعبد الحميد تحاوخو .**

وجاء فى امر الوزير أن قراره حل المجلس المنتخب وتعيين لجنة معينة بدلا منه ، يعتمد على توصيات اللجنة التى عينتها وزارة الداخلية قبل حوالى خمسة اشهر للتحقيق فى أعمال المجلس ، والتى نصت انذاك على أن اعضاء مجلس البقيعة المحلى غير قادرين على النهوض باعمال المجلس نتيجة الخلافات التى نشبت بينهم — حسب ادعاء تلك التوصيات — وادت الى شل أعماله !

وقد قوبل هذا القرار التعسفى المعادى لابسط الحقوق الدمقراطية باستنكار عام فى قرية البقيعة . واعتبره الاهالى استهتارا بهم وبموقفهم شبه الاجماعى الرافض لحل المجلس .

وكان ثمانية من اعضاء المجلس المحلى المنتخب من جميع الكتل قد أعلنوا رفضهم حل المجلس وذلك منذ أن تشكلت لجنة التحقيق الحكومية « لبحث اوضاع المجلس » قبل خمسة اشهر . والاعضاء الثمانية هم : نايف سليم ، يوسف على سويد ، احمد نجيب زين الدين ، أنيس عبده ، صالح هانى زرقه ، رمزى خورى ، سليم سعيد ، فضول فضول . ولم يقبل بحل المجلس سوى رئيسه صالح خير (الذى فرضه الوزير رئيسا للجنة المعينة) . ويذكر ان ٦٢٪ من اهالى القرية وقعوا فى حينه على عرائض موجهة الى الوزير تعلمه برفضها حل المجلس .

هذا وصرح عضو المجلس الجبهوى نايف سليم قائلا : ان قرار الوزير نابع من نهج سياسى يستهدف تحويل الجماهير العربية وسلطاتها المحلية الى ختم مطاطي فى يد السلطة ، خصوصا وان البقيعة تتعرض الى محاولات لسلب ٤٠٠ دونم من الاراضي الواقعة الى الجنوب من القرية (باب السوق) لضمها الى مستعمرة « حورشيم » التي اقيمت فى العام الماضي . هذا بالاضافة الى ان السلطات اشترت سبعة بيوت داخل القرية فى الاشهر القليلة الماضية . وعملت على نقل مدرسة القرية الى المدرسة الشاملة ضمن سياسة « التدريز » .

واضاف الرفيق نايف سليم : لقد توقعنا مثل هذا القرار المجحف بحق قريتنا منذ الاعلان عن تشكيل لجنة التحقيق للتغطية على هدف الوزارة . وقمنا بالاعتراض مسبقا على هذا الامر حيث وقع معظم اهالي القرية البالغ عددهم ٣٥٠٠ نسمة وبضمنهم الاعضاء الثمانية المذكورون على عرائض اعلنوا فيها رفضهم حل المجلس . كما قمنا بارسال رسائل الى مختلف المؤسسات والمسؤولين تطالب بعدم حل المجلس . وقد عززنا موقفنا هذا بالوقائع الدامغة التي تثبت ان المجلس لم يكن مشلولا . ومنها انه اتخذ ٢٠٦ قرارات خلال الفترة الماضية منها ١٦١ قرارا اتخذها بالاجماع و ٤١ قرارا بالاكثرية ولم يتخذ سوى قراري رفض وكانا حول امور جانبية .

وقال : على العكس من ادعاءات الوزير فقد تم تنفيذ مشروع مجاري كلف ٥٠ مليون ليرة وذلك على الرغم من معارضة الرئيس فى البداية واكملنا بناء المدرسة . وجرى تزفيت العديد من الشوارع كما تم فتح مكتبة عامة واجريت بعض الاصلاحات على المقابر وبنيت بعض الجدران الواقية.

الجبهة تثير أوضاع أسرى — بقية

عتليت ومدرسة صيدا وبناية شركة « صفا » للحمضيات ، جنوبى صيدا ، ومستشفى « شموئيل هروفيه » القديم وسجن مجيدو العسكرى وبناية الحكم العسكرى التى تم تفجيرها فى صور وسجن الخليل وغيره من السجون داخل اسرائيل .

وأورد زياد قصصا حول وحشية التعذيب الذى يتعرض له الاسرى كانت قد نشرتها صحيفتا « السفير » اللبنانية (١-١١-٨٢) و « ليبرتسن » الفرنسية (١١-١٢-٨٢) ومن ذلك قيام الجنود الاسرائيليين بالتبول فى أفواه الاسرى عندما كانوا يطلبون جرعة ماء للشرب ورش مادة الـ دى.دى.تى عليهم بعد خلع ملابسهم عنهم والضرب بوحشية على أعضائهم التناسلية وغيره .

وتابع : ان معتقل « انصار » هو الاشد سوء من بين جميع المعتقلات . وتشير الانباء الى ان عدد الاسرى فيه يبلغ ١٥ ألفا . بمن فيهم الاحداث والشيوخ ، فى حين اشار تقرير منظمة العفو الدولية (امنستي) الصادر يوم ٩ آب ١٩٨٢ الى ان العدد هو ١٠ آلاف . أما صحيفة « دافار » فأكدت فى عددها الصادر يوم ٨٢/١١/٢٩ الى ان العدد هو ٦ آلاف .

وهتف زياد : ان ممارسات التعذيب والتصفية الجسدية لن تكسر معنويات هؤلاء الاسرى ، أسرى الحرية الذين يحاربون من اجل حقوق شعبهم ودفاعا عن السلام العادل .

ولفت زياد الانظار الى المعاملة الانسانية التى يحظى بها الاسرى الاسرائيليون لدى م. ت. ف. وامن المفاوضات الجارية حول تبادل الاسرى . وطالب حكام اسرائيل باطلاق سراح جميع الاسرى الفلسطينيين وأسرى الحرب لقاء اطلاق سراح الاسرى الاسرائيليين .

ورد على الاقتراح وزير الحربية فادعى بانه اصدر تعليمات منذ بداية الحرب بمعاملة الاسرى معاملة انسانية !! واضاف ان المعلومات التي وصلت الى النائب توفيق طوبى من الاسرى الموجودين فى سجن الخليل حول تعذيب وقتل اسرى فى معتقل مجدو غير صحيحة . وهنا قاطعه النائب طوبى مطالبا اياه بكشف النقاب عن مصير عبد الفتاح سليمة والاسرى الاخرين الذين كانوا فى سجن الخليل واختفوا !

وطالب شارون باسقاط الاقتراح عن جدول الاعمال . وايدت الاكثرية اقتراح شارون .

ولدى التصويت هتف النائب طوبى فى وجوه النواب قائلا : « انكم ، بتغطيتكم على جرائم حكامكم ، تتحملون مسؤولية كبيرة جراء الدم الزكي الذي سفك امام ابنائكم والاجيال القادمة ! الخزى والعار لكم » !

الاتحاد
شارع الحريرى ٩
ص. ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبى
مطبعة « الاتحاد » التعاونية — حيفا — شارع الوادى ٤٣ هاتف ٦٧١٤٥٧ — ٠٤

• يا عمال العالم اتحدوا! •

الاتحاد

الثلاثاء

١١ كانون الثانى ١٩٨٣، الموافق ٢٦ ربيع الاول ١٤٠٣ هـ.، العدد ٣٩/٧٠

* ٦ صفحات * الثمن ٨ شواقل *

VOL 70/39 — 11.1.1983 PRICE : 8 SHEKEL המחיר : 8 שקלים

مظاهرات صاخبة فى مدينة نابلس

* السلطات تغلق مدرسة قدرى طوقان *

● نابلس — اغلقت سلطات الاحتلال الاسرائيلى ، امس الاثنين ، مدرسة (قدرى طوقان) فى نابلس ، لمدة شهر فى اعقاب المظاهرات الصاخبة التى قام بها طلاب المدرسة .

هذا وشهدت مدارس ومعاهد مدينة نابلس ولليوم الثالث على التوالى المظاهرات والاجتماعات وذلك فى ذكرى « يوم الشهيد » الفلسطينى الذى صادف السابع من هذا الشهر وكذلك فى الذكرى الـ ١٨ لانطلاقة الثورة الفلسطينية . وقد قام الطلبة الفلسطينيون باحراق اطارات السيارات وبرجم السيارات العسكرية بالحجارة والزجاجات الفارغة وذلك فى الوقت الذى كانت فيه قوات الاحتلال باعدادها الكبيرة تطلق النيران وقنابل الغاز المسيل للدموع على المتظاهرين. وكان مجلس جامعة النجاح وطلبة الجامعة قد نظموا احتفالا فى داخل الحرم الجامعى يوم الاحد الماضى القيت فيه الكلمات الوطنية المؤيدة لمنظمة التحرير الفلسطينية والمستنكرة للممارسات القمعية من قبل المحتلين ، وقدمت فى هذا الاحتفال البرامج الفولكلورية . ورفرفت فيه الاعلام الفلسطينية ، ورفعت صور الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات . ولدى خروج الطلبة من هذا الاحتفال تصدت القوات الاسرائيلية لهم مما ادى الى وقوع الاشتباكات بين المتظاهرين المزودين بالزجاجات المشتعلة وقوات الاحتلال المدججة بالسلاح . وقد حطم المتظاهرون سيارة عسكرية اسرائيلية . كما اصيب فى احداث الامس شرطى اسرائيلى فى رأسه . وقد فرضت السلطات نظام منع التجول فى البلدة القديمة من نابلس . وتحدثت الانباء عن وقوع أحداث اخرى فى مخيم الدهيشة حيث قام اللاجئون الفلسطينيون بقذف زجاجتين مشتعلتين على مخفر للشرطة بالقرب من المخيم .

ومن جهة اخرى نقلت الصحف الاسرائيلية يوم امس مقتطفات من التصريح الذى ادلى به المناضل بسام الشكعة (الرئيس المنتخب الشرعى لبلدية نابلس والذى اقالته الادارة المدنية) لصحيفة الاوبزيرفر اللندنية . وجاء فيه أن سلطات الاحتلال تقوم بالانتقام جسديا من القيادات الوطنية فى المناطق المحتلة كما حصل معه شخصيا . وأضاف الشكعة قائلا أن السلطات لا تزال تلاحقه وتزيد من مضايقته هو وعائلته حتى بعد ابعاده عن منصبه .

الهيئات القيادية السوفييتية تبحث فى نتائج قمة معاهدة وارسو وتؤكد :

سيواصل الاتحاد السوفييتى سياسة التعايش السلمى وسيحتفظ باليقظة ويتخذ التدابير اللازمة لضمان أمنه

* عرفات يشيد بموقف دول معاهدة وارسو الراسخ الى جانب الحق الفلسطينى *

● موسكو — يثير البيان السياسي الهام الصادر عن نتائج مباحثات اللجنة الاستشارية — السياسية التابعة لدول معاهدة وارسو والتي جرت يومي الرابع والخامس من الشهر الجاري اهتماما واسعا فى مختلف عواصم العالم .

وفى موسكو بحث المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي وهيئة رياسة السوفييت الاعلى ومجلس وزراء الاتحاد السوفييتي فى نتائج قمة براغ . واعلنت هذه الهيئات القيادية الحزبية والحكومية عن تأييدها الكامل لنشاط الوفد السوفييتي برياسة يوري اندروبوف خلال المباحثات .

وصدر عن الهيئات القيادية السوفييتية بلاغ رسمي (٨—١) جاء فيه : « ان البلدان الاعضاء فى معاهدة وارسو افتتحت العام الجديد (١٩٨٣) بنضالها الواسع من اجل تحسين المناخ السياسي فى العالم .

« ويضع الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية المتحالفة النهج البناء الرامي الى السلام والامن الدولي والانفراج فى مواجهة النهج العسكري الامبريالي » .

واشار البلاغ السوفييتي الى ان الدول الاعضاء فى معاهدة وارسو تقدمت فى البيان السياسي الذي اتخذته فى براغ ببديل حقيقي عن الانزلاق نحو الكارثة . ويتسم باهمية خاصة الاقتراح الجديد الذي تقدمت به البلدان الاشتراكية بشأن عقد

— البقية على ص ٦ ع ١ —

الكنيست تبدأ مناقشة مشروع الميزانية للعام ٨٣/ ٨٤ :

زيادة ميزانية الحرب والعسكرة على حساب تقليص مخصصات السوبسيديا

* أوساط رسمية تتوقع أن تصل نسبة البطالة الى ٧،٥ بالمئة من مجموع القوة العاملة (٩٠ الف عاطل عن العمل * قيمة الميزانية : ١،١٠٠،٠٠٠،٠٠٠،٠٠٠ شاقل *

● القدس — لمراسلنا البرلماني — بدات الكنيست، امس الاثنين ، مناقشة مشروع الميزانية العامة للسنة المالية ١٩٨٤/٨٣ . وستستانف النقاش فى مطلع الاسبوع القادم حيث من المتوقع أن يشارك فيه النائب توفيق طوبي باسم كتلة الجبهة البرلمانية .

وقدم مشروع الميزانية وزير المالية يورام اريدور فاعلن انوزارته ستستمر فى اتباع سياسة التقليص الزاحف لمخصصات السوبسيديا عن الحاجيات الحيوية على حساب زيادة ميزانية الحرب والعسكرة والاستيطان الكولونيالي .

وبلغ قيمة الميزانية المقترحة ١،١٠٠،٠٠٠،٠٠٠،٠٠٠ شاقل . (١،١ ترليون) ويؤكد المراقبون الاقتصاديون ان مشروع الميزانية التضخمية هو « ضمانة » لاستمرار التدهور الاقتصادي الاجتماعي الذي تشهده البلاد وأن جميع توقعات وزارة المالية حول نسبة ارتفاع

— البقية على ص ٦ ع ١ —

عرفات فى دمشق :

سنواصل النضال السياسى والعسكرى حتى اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة

* المحادثات الاردنية الفلسطينية تستهدف ايجاد حل عادل ودائم لمشكلة الشرق الاوسط *

● عمان — دمشق — « صوت فلسطين » — اجرى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات فى عمان ، امس الاول ، مباحثات مع الملك الاردني حسين تناولت نتائج زيارة الملك الاخيرة الى الولايات المتحدة والمحادثات التي اجراها مع الرئيس الامريكي ريغن فى الشهر الماضي .

وذكرت الانباء ان المحادثات تناولت ايضا خطوات التحرك الهادف الى ايجاد حل عادل ودائم لمشكلة الشرق الاوسط يضمن الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني . كما بحث الطرفان فى نتائج مهمة اللجنة السباعية العربية فى كل من باريس وموسكو وبكين والاجتماع المقبل للجنتي القدس واللجنة السباعية المقرر عقده يوم ٢١—١ .

وكان عرفات قد وصل الى عمان ليلة السبت الماضي (٨—١) قادما من دمشق حيث ترأس اجتماعا للمجلس العسكري الفلسطيني الاعلى. كما ترأس فى مكتبه فى دمشق اجتماعا موسعا للقيادة الفلسطينية ضم خالد الفاهوم ، رئيس المجلس الوطني الفلسطيني ، والامناء العامين لفصائل الثورة الفلسطينية واعضاء اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف المتواجدين فى العاصمة السورية .

من ناحية اخرى تعهد عرفات فى مهرجان اقامته حركة « فتح » فى دمشق يوم الجمعة (٧—١) بمناسبة الذكرى الـ ١٩ لانطلاقة الثورة الفلسطينية بمواصلة النضال السياسي والكفاح المسلح حتى اقامة

— البقية على ص ٦ ع ٦ —

المجد والخلود لشهداء الشعب الفلسطينى

* قوات الاحتلال الاسرائيلى تقمع انتفاضة معتقل « أنصار » بالاسلحة الرشاشة *

● تونس — عن « صوت فلسطين » — احيت جماهير الشعب الفلسطينى فى جميع اماكن تواجده يوم الجمعة الماضى ذكرى الشهداء بمناسبة يوم الشهيد الفلسطينى (١/٧).

وتفيد الانباء من الجنوب اللبنانى انه بهذه المناسبة حدثت انتفاضة فى معتقل « انصار » وان قوات الاحتلال الاسرائيلى قامت بمحاصرة المعتقل واطلاق نيران اسلحتها الرشاشة عليه .

وكان المعتقلون الفلسطينيون واللبنانيون قد نظموا مسيرة ليلية استخدموا فيها المشاعل المصنوعة من العلب الفارغة كما رفعوا اللافتات المصنوعة من البطانيات ورفعوا العلمين الفلسطيني واللبناني وانشدوا الاغاني الثورية .

واعترفت صحيفة « هارتس » ، امس ، بالانتفاضة وما تعرض له المعتقلون من عمليات قمعية من قبل الحرس الاسرائيلى . وادعت أن اسباب الانتفاضة غير معروفة وانه لم تقع اصابات بين الاسرى .

وذكرت اذاعة « صوت فلسطين » (٩—١) أن المعتقلين فى « انصار » يواصلون الاضراب لليوم الثالث على التوالى احتجاجا على سوء معاملتهم واوضاعهم المعيشية والغذائية والارهاب الذى يتعرضون له خاصة

— البقية على ص ٦ ع ٣ —

فى أعقاب عملية تل أبيب الفدائية :

حملة اعتقالات ارهابية بين اوساط العمال العرب فى تل ابيب وضواحيها

* سريد يطالب بيغن وشارون بالاستقالة *

● تل ابيب — دعا النائب يوسي سريد (معراخ) رئيس الحكومة ووزير الحربية الى تقديم استقالتيهما فورا. واضاف سريد ، الذي كان يعقب مساء يوم امس الاول الاحد على عملية تل ابيب الفدائية، ان استقالة الاثنين ضرورية لانهما « اغريا الجمهور الى حد الايمان بأن حرب لبنان قد اجتثت الارهاب من جذوره » .

هذا وواصلت شرطة بورغ ، يومي امس وامس الاول ، حملة الاعتقالات الانتقامية الارهابية الواسعة التي شنتها اثر العملية بين اوساط العمال العرب فى المدينة وضواحيها وشملت العشرات منهم (١١٩ معتقلا) . واشارت الصحف المسائية الصادرة امس الى ان الشرطة ابقت ١٩ مواطنا عربيا رهن الاعتقال لاستكمال التحقيق معهم .

وأعلن الناطق بلسان الشرطة الاسرائيلية ان ١١ مسافرا قد أصيبوا بجراح نتيجة لهذا الهجوم. واضاف بان قوات الشرطة قامت بعملية تمشيط للمنطقة التي وقع فيها الهجوم (شارع بار يوحاي — زاوية شارع شوكن) بحثا عن الفدائيين الذين تمكنوا من الاختفاء . ووصف الناطق العملية بانها على درجة كبيرة من الخطورة .

وكان راديو « صوت فلسطين » قد اذاع ، فى نشرته الاخبارية مساء يوم امس الاول الاحد ، النبأ التالي : « قامت مجموعة من مقاتلينا العاملين داخل الوطن المحتل بعملية بطولية جريئة وسط مدينة تل ابيب حيث نصبوا كمينا لاحدى سيارات العدو وامطروها بوابل من القنابل اليدوية مما ادى الى مقتل وجرح من فيها وتحطيم السيارة تحطيما كاملا . وعادت المجموعة الى قاعدتها بسلام ».

واضاف الراديو : « ويرى المراقبون ان هذه العملية الفدائية الجريئة فى وسط مدينة تل ابيب هى الاولى من نوعها فى مطلع العام الجديد وهى تشبه الى حد بعيد عملية « الشهيد كمال عدوان » التي نفذها ابطال المقاومة الفلسطينية وعلى رأسهم الشهيدة دلال المغربي سنة ١٩٧٨ » .

ونسب الراديو الى عدد من المراقبين قولهم ان هذه العملية جاءت تأكيدا وتنفيذا لاقوال الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بان العام الجديد سيشهد تصعيدا كميا ونوعيا للمقاومة الفلسطينية داخل الوطن المحتل ضد الاهداف العسكرية الاسرائيلية » .

● الجبهة تستنكر الاعتقالات ●

ووجه النائب توفيق طوبي ، امس الاثنين ، اقتراحا عاجلا الى رياسة الكنيست طالبا فيه باجراء بحث عاجل حول حملة الاعتقالات الارهابية التي شنتها الشرطة بين اوساط العمال العرب . وندد طوبي بهذه الحملة مؤكدا ان اعتقال العمال العرب قد جرى لمجرد كونهم عربا .

تهنئة بالعام الجديد من أندروبوف الى فلنر

● تل ابيب — تلقى الرفيق ماير فلنر ، السكرتير العام لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي ، مؤخرا برقية تهنئة بالعام الجديد (١٩٨٣) من الرفيق يوري اندروبوف ، الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي .

كما تلقت اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي العديد من برقيات التهنئة المماثلة من قادة احزاب شيوعية شقيقة فى الاقطار الاشتراكية وغيرها .

تصعيد وتكثيف عمليات المقاومة ضد الاحتلال الاسرائيلى فى لبنان

* اذاعة اسرائيل : ١٣ عملية ضد القوات الاسرائيلية فى لبنان خلال أسبوع واحد *

● تل ابيب — لا يمر يوم واحد الا وينفذ فيه رجال المقاومة عملية او اكثر ضد القوات الاسرائيلية الغازية للبنان . وعلى الرغم من كل الاجراءات القمعية التى تنفذها قوات الاحتلال الاسرائيلى ضد السكان الفلسطينيين واللبنانيين وعلى الرغم من كل الاجراءات الوقائية فان كل الدلائل تشير الى ان عمليات المقاومة تتصاعد وتتكثف .

فقد ذكر « صوت اسرائيل » باللغة العبرية (٩—١) ان رجال المقاومة قاموا بثلاث عشرة عملية ضد القوات

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

حزيننا يهنىء الرفيق غوستاف هوساك بمناسبة عيد ميلاده السبعين

● تل ابيب — ابرق الرفيق ماير فلنر ، السكرتير العام لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي ، برقية تهنئة باسم اللجنة المركزية الى الرفيق

— البقية على ص ٦ ع ٨ —

كلمة الاتحاد

فتش عن الاحتلال !

لم يات المسؤولون الاسرائيليون باى أمر جديد ، لا اسرائيليا ولا اوروبيا ولا امريكيا ، حين حاولوا ويحاولون ان يجعلوا من العمال العرب ، فى المناطق المحتلة وفى اسرائيل ، « كبش ضحية » يحولون نحوه الانظار عن فشلهم فى تحقيق ما وعدوا بتحقيقه فى حربهم الدموية المستمرة ، منذ اكثر من سبعة اشهر ، فى لبنان . صدق النائب يوسي سريد حين دعا رئيس الحكومة ووزير حربيته، بيغن وشارون ، الى تقديم استقالتهما « لانهما ضللا الجمهور واوهماه بان حرب لبنان قادرة على اجتثاث الارهاب من جذوره !

ولكن ، ماذا يفعل هؤلاء المسؤولون الاسرائيليون الفاشلون الذين كبدوا شعبهم ويكبدونه افدح الخسائر جراء رفضهم الاعتراف بفشلهم الذريع ؟

ماذا يفعل قائد الاركان ، رفائيل ايتان ؟ قرانا فى « معريب » ، امس ، انه قام بزيارة منطقة كفر سيل اللبنانية ، التى وقع فيها حادث الهجوم على باص للجنود الاسرائيليين يوم الجمعة الماضى . ودعا جنوده الى « تصعيد اليقظة والى اتخاذ جميع الاجراءات التى من شانها منع المخربين من اختراق المنطقة » الخ . واخبرتنا « معاريب » ، ايضا ، ان القوات الاسرائيلية قامت باقتلاع حرش فى الطرق الجنوبية من بيروت « لتوسيع مجال الرؤية .. حيث ان المخربين كانوا يعملون من داخل هذا الحرش » . وان الجنود الاسرائيليين « قاموا بعمليات تمشيط .. فى منطقة كفر سيل . ولم يحدث اى تحرش بينهم وبين الجنود الامريكيين المعسكرين فى منطقة جنوبى بيروت » .. لقد علمنا ، دائما ، ان « حاميها » الامريكى هو حراميها . ويزداد عدد الاسرائيليين الذين يرون راينا وراى يوسي سريد . وقرانا ، فى العدد نفسه من «معاريب» تقريرا عن زيارة رئيس الاركان ايتان فى منطقة كفر سيل اللبنانية المحتلة وعن لقاءاته مع جنود اسرائيليين . واذا باحدهم يهتف فى وجهه : « زهقنا من وجودنا هنا . لماذا علينا ان نتورط ، وأن نهدد حياتنا ، فى صراع بين النصارى والدروز ؟! »

وماذا تفعل الشرطة والمخابرات وما اليها ، فى داخل اسرائيل ؟ قرانا فى « هآرتس » وفى غيرها من الصحف ، امس ، ان الشرطة اعتقلت ١١٩ من أبناء المناطق المحتلة على اثر القاء قنابل على باص فى شارع فى تل ابيب . وان قائد شرطة منطقة تل ابيب ، ابراهام ترجمان ، دعا الجمهور « الى تصعيد اليقظة تجاه سحنات الاشخاص وتجاه المواد المثيرة للشك وان لا يترددوا فى استدعاء البوليس » ! ولم تخف هذه الصحف ان « سحنات الاشخاص المثيرة للشك » تشمل ، ايضا « عربا اسرائيليين » . وابلغتنا « معاريب » ، امس ، ان قيادة الشرطة قررت اتخاذ اجراءات مشددة ومنها « دوريات متزايدة فى مواقع تركز العرب فى منطقة تل ابيب ومداهمات فجائية يقوم بها رجال المخابرات وحرس الحدود فى الاماكن التى ينام فيها او يقيم فيها العمال العرب » . لقد ابتلى العمال العرب بهذه الاجراءات المشددة ، فى الماضى . ويبدو ان حقد المسؤولين الفاشلين سيزداد انصبابا عليهم بمدى ازدياد عجزهم فى لبنان . فكيف ستصبح حياة « السود » و « البيض » على السواء اذا استمر هؤلاء الفاشلون فى الحكم ؟ فليس بياض البشرة وقفا على اليهود كما ان سواد البشرة ليس وقفا على العرب . ان هذا « البديل » الجنونى ، الذى يقود حكام اسرائيل البلاد اليه ، هو دليل ما بعده من دليل على اننا ، نحن الشيوعيين والجبهويين وغيرنا من المناضلين من اجل تحقيق الانسحاب الشامل والسلام العادل والشامل ، نحن العاملون حقا وصدقا وباشد المسؤولية من اجل حقن دماء اليهود والعرب ، محاربين ومدنيين .

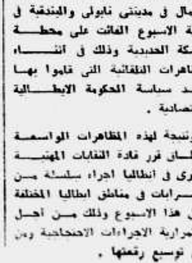
(« الاتحاد »)

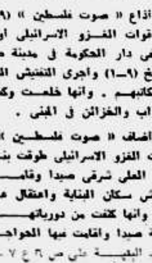
الاسد والوزان :

اسرائيل تصعد التوتر من اجل الاستمرار فى احتلال لبنان

* محاولتان اسرائيليتان لاقتحام برج البراجنة * قوات الاحتلال الاسرائيلية تعزز مواقعها فى مطار بيروت الدولى *

● وكالات الانباء — تشير الانباء الواردة من بيروت بأن الاشتباكات الدموية لا تزال مستمرة بين الفئات المختلفة المتنازعة فى مدينة طرابلس ثانى كبريات المدن اللبنانية . وتشير معلومات الشرطة الى ان ٢١٥ شخصا لقوا مصرعهم والى ان ٦١١ شخصا آخرين اصيبوا بجراح خلال الاسابيع الثلاثة الماضية .





وقد اتفق الرئيس السورى حافظ الاسد ورئيس وزراء لبنان شفيق الوزان يوم السبت (٨—١) فى لقائهما فى دمشق على تنسيق الاعمال من أجل اعادة الهدوء الى طرابلس .

والقى الجانبان مسؤولية سفك الدماء فى هذه المدينة على عاتق اسرائيل التى تصعد التوتر من أجل الاستمرار فى احتلال لبنان .

واتهم هشام الشاعر ، رئيس قوات الامن اللبنانية ، اسرائيل بانها هى التى تعرقل المساعى لاعادة الهدوء فى المناطق التى تجرى فيها الاشتباكات . واشار الشاعر فى حديث ادلى به لمجلة « مندى مورنينغ » الصادرة فى بيروت الى ان قوات الاحتلال الاسرائيلى تمنع القوات اللبنانية من دخول منطقة الجبل من اجل تهدئة الاوضاع بين عناصر الكتائب المسلحة والسكان الدروز . وتثير الاشتباكات المسلحة بين الطرفين . كذلك حمل اسرائيل مسؤولية اثارة النزاعات الدموية فى مدينة طرابلس .

وأذاع « صوت فلسطين » (٩—١) ان قوات الغزو الاسرائيلى اوقفت موظفى دار الحكومة فى مدينة صيدا بتاريخ (٩—١) واجرى التفتيش الدقيق فى مكاتبهم . وانها خلعت وكسرت الابواب والخزائن فى المبنى .

واضاف « صوت فلسطين » ان قوات الغزو الاسرائيلى طوقت بناية تامر العلى شرقى صيدا وقامت بتفتيش سكان البناية واعتقال عدد منهم وانها كثفت من دورياتها فى مدينة صيدا واقامت فيها الحواجز

— البقية على ص ٦ ع ٧ —

عشرات الاف العمال الايطاليين يتظاهرون ضد سياسة التقتير

● المظاهرات الصاخبة تجبر رؤساء النقابات المهنية الكبرى على اتخاذ سلسلة من الاجراءات ضد سياسة الحكومة ●

● روما — سيطر عشرات الاف العمال فى مدينتى نابولى والبندقية فى نهاية الاسبوع الفائت على محطة السكة الحديدية وذلك فى اثناء المظاهرات النقابية التى قاموا بها ضد سياسة الحكومة الايطالية الاقتصادية .

ونتيجة لهذه المظاهرات الواسعة النطاق قرر قادة النقابات المهنية الكبرى فى ايطاليا اجراء سلسلة من الاضرابات فى مناطق ايطاليا المختلفة خلال هذا الاسبوع وذلك من أجل استمرارية الاجراءات الاحتجاجية ومن اجل توسيع رقعتها .

وذكرت وكالات الانباء بان المتظاهرين فى مدينة نابولى اوقفوا سير القطارات لمدة ساعات عديدة . وقام الكثيرون منهم بالجلوس على خطوط السكك الحديدية ورفع الشعارات واسماع الهتافات المناهضة لحكومة امينتورا فانفانى .

وقد قامت هذه المظاهرات على خلفية السياسة الاقتصادية التى تنوى الحكومة الايطالية تنفيذها، وتوجهت الاحتجاجات فى الاساس ضد التقليصات الكبيرة فى مخصصات الخدمات الصحية والتأمين الوطنى وضد الزيادات الباهظة فى قيمة الضرائب .

النائب طوبى فى الكنيست :

ليوضع حد لاعمال مستوطنى كريات أربع العدوانية ضد أهالى الخليل المحتلة

● القدس — ازدادت فى الفترة الاخيرة الاعمال العدوانية التي يمارسها المستوطنون الكولونياليون من « كريات اربع » ضد اهالي مدينة الخليل المحتلة .

وذكرت صحيفة « دافار » ، امس الاثنين ، انه فى مساء يوم السبت الماضي قامت مجموعة من المستوطنين المزودين بسيارات الجيب وببولدوزر تابع لمجلس مستوطنة « كريات اربع » بالاغارة على مدينة الخليل . وقد قام البولدوزر بهدم قاعدة بيت يعود الى احد افراد عائلة الجعبري من الخليل ، كما قام المستوطنون وللمرة الثانية باقتلاع اعمدة كهرباء تربط مجموعة من البيوت فى مدينة الخليل بالتيار الكهربائي .

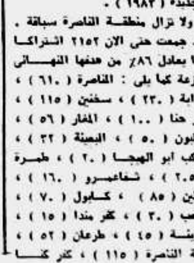
وعلى الاثر قدم النائب توفيق طوبي (امس) اقتراحا عاجلا لجدول اعمال الكنيست طالب فيه بوضع حد للاعمال العدوانية التي يقوم بها مجلس « كريات اربع » البلدي ضد اهالي مدينة الخليل المحتلة .

ووافقت رياسة الكنيست ، مساء امس ، على اعتبار الاقتراح عاجلا . ومن المنتظر ان تجري الكنيست نقاشا حول الموضوع فى الاسبوع القادم .

٣٧٢٤ اشتراكا ..

٤،٥ الف شاقل من شبيبة منطقة حيفا لـ «الاتحاد» اليومية

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — بلغ ما تجمع لدينا من اشتراكات فى « الاتحاد » اليومية حتى الان (منتصف الاسبوع الثانى من الشهر الثالث على بدء الحملة) ٣٧٢٤ اشتراكا وما يعادل ٦٢٪ من هدفنا النهائى ، ٦ آلاف اشتراك ، حتى شهر نيسان القادم .



ونعتذر من قرائنا الكرام على وقوع خطأ مؤسف فى الخبر المنشور فى عدد يوم الجمعة الماضى حول سير حملة جمع الاشتراكات . فقد ورد خطأ أن منطقة المثلث جمعت ٥٠٢ اشتراكا والصحيح انها جمعت ٤٦٢ اشتراكا. وعليه يكون مجموع الاشتراكات حتى نهاية الاسبوع الماضى هو ٣٦٤٥ اشتراكا .

وجاءت بشرى هذا الاسبوع من منطقة الشبيبة الشيوعية فى حيفا على شكل تبرع مالى بقيمة ٤،٥ الف شاقل جمعها اعضاء الشبيبة من اهالى المدينة لدى معايدتهم براس السنة الجديدة (١٩٨٣) .

ولا تزال منطقة الناصرة سباقة . فقد جمعت حتى الان ٢١٥٢ اشتراكا وما يعادل ٨٦٪ من هدفها النهائى موزعة كما يلى : الناصرة (٦١٠) ، عرابة (٢٣٠) ، سخنين (١١٥) ، دير حنا (١٠٠) ، المغار (٥٦) ، عيلبون (٥٠) ، البعينة (٣٢) ، كوكب ابو الهيجا (٢٠) ، طمرة (٢٠٥) ، شفاعمرو (١٦٠) ، عبلين (٨٥) ، كابول (٧٠) ، شعب (٣٠) ، كفر مندا (١٥) ، الرينة (٤٥) ، طرعان (٥٢) ، يافة الناصرة (١١٥) ، كفر كنا (٥٣) ، اكسال (٢١) ، عين ماهل (٢٠) ، دبورية (١٦) ، المشهد (١٧) ، المقيبلة (٧) ، صندلة (٥) .

ثم تأتى منطقة عكا التى جمعت ٨٥٦ اشتراكا تساوى ٥٦،٦٪ من هدفها النهائى موزعة كما يلى : البقيعة (٥٩) ، البعنة (٥٤) ، مجدالكروم (٧٩) ، جديدة (٥٥) ، الرامة (١١٣) ، بركا (٥) ، كفرياسيف — ابو سنان (٢٤٧) ، عكا (١٠١)، نحف (١٥) ، دير الاسد (٢٧) ، ترشيحا (١٠) ، المكر (١٧) ، المزرعة (١١) ، بيت جن (١٠) ، معليا (١٥) .

اما منطقة المثلث فقد جمعت ٤٨٤ اشتراكا تساوى ٣٢،٣٪ من هدفها النهائى موزعة كما يلى : الطيبة (١٣٧) ، ام الفحم (١٢٠) ، الطيرة (٨٠) ، باقة الغربية (٤١) ، قلنسوة (٤٠) ، كفر قرع (٢٥) ، عرعرة (١٤) ، مصمص (٨) ، كفرقاسم (٧) ، جلجولية (٥) ، المرجة (٤) ، معاوية (٣) .

اما منطقة حيفا فقد جمعت حتى اواسط الاسبوع الماضى ١٦٣ اشتراكا. ونأمل ان توافينا بنتائج مشجعة فى اواخر هذا الاسبوع .

من « ثمار » السياسة الاقتصادية « الاريدورية » عام ١٩٨٢

تصعيد مبرمج في الهجوم على العاملين لسلبهم سلاحهم النقابي ولتخفيض مستوى اجورهم الحقيقي !

بقلم :
* أحمد سعد *

[● « الاتحاد » ـ ننشر فيما يلي القسم الثاني من المقال الاقتصادي عن «ثمار» سياسة اريدور . وكنا نشرنا القسم الاول منه في العدد الماضي من «الاتحاد» :]

● الاسس التضليلية ـ « النظرية »في معركة تخفيض الاجور :

شهد النصف الثاني من هذا العام تصعيدا في وتيرة الكفاح النقابي في القطاعين الانتاجي والخدمات . ولعل من اهم الظواهر الايجابية أن صوت مدافع العدوان في لبنان لم تستطع كم افواه العاملين او اخماد كفاحهم النقابي دفاعا عن مستوى اجورهم . وقد عمدت وزارة المالية وارباب العمل الى شتى التبريرات « النظرية » لتمرير خطتها المأساوية التي تستهدف توجيه ضربة جدية لمستوى الاجور الحقيقية للعاملين . ومن ابرز اسس هذه التبريرات التضليلية :

● أولا : ربط الاجور بعوامل تأجيج التضخم . وتنطلق وزارة المالية من النظرية البرجوازية الخاطئة حول العلاقة بين زيادة الاجور ومستواها وبين زيادة معدلات الغلاء والتضخم . وحيث أن هدف اريدور الاساسي هو تخفيض التضخم ، فلهذا ، وحسب هذا المنطق غير الصحيح ، فلا بد من تخفيض الاجور الحقيقية للعاملين كوسيلة لتكبيل حدة التضخم . وترفع وزارة المالية هذا السلاح دائما في كل معركة نضالية يخوضها العاملون لتحسين اجورهم الاساسية اولتحقيق نسبة علاوة غلاء تلائم الارتفاع الجنوني في جدول الغلاء . وقد اثبتت معطيات سنة ١٩٨٢ عدم صحة تبريرات وزارة اريدور . فالاجور الحقيقية انخفضت بنسبة ١٠٥ ـ ٣٪ في حين أن جدول الغلاء ارتفع بوتيرة سريعة شهريا وستصل نسبة زيادة التضخم الى ١٣٠ ـ ١٢٥٪ . كما أن السبب الاساسي للتضخم هوفائض الطلب الحكومي الذي يتجسد في النفقات العسكرية الهائلة .

* ثانيا : ربط مستوى الاجور بوضع التصدير والمنافسة التجارية في السوق العالمية . فالمعطيات تشير الى ان حجم التصدير الاسرائيلي هبط في تشرين الثاني ١٩٨٢ وبالمقارنة مع الفترة نفسها من عام ١٩٨١ بنسبة ١٧٪ . ولهذا يقترح مدير « بنك اسرائيل » وبتأييد وزارة المالية (« هارتس » ١٠ـ١٢ـ٨٢) تخفيض الاجور الحقيقية للعاملين ، لتحسين وضع التصدير الاسرائيلي في سوق المنافسة الامبريالية .

صحيح أن لتكلفة الانتاج ، التي تعتبر الاجور أحد مركباتها الاساسية ، الاثر المباشر على الارباح . ولكن اسباب ضرب التصدير الاسرائيلي وعدم تحقيقه للارباح المطلوبة لا يتعلق ابدا بمستوى اجور العاملين . ومن اهم أسباب ضرب الاستيراد الاسرائيلي (أ) : انخفاض الاستثمارات في فروع الانتاج خلال العام الاسبق . (في العام ١٩٨١ كانت تؤلف الاستثمارات فقط ٢٠٪ من الناتج القومي) والعامل المنصرم بسبب الحركة السريعة للراسمال وتحوله من فروع الانتاج المدنية الى الفروع غير الانتاجية (البورصة) ركضا وراء معدلات اعلى للربح . ولعبت سياسة الحكومة دورا هاما في هذا المجال (سندات الدين المربوطة بجدول الغلاء) .

(ب) : ضرب السعر التداولي للشاقل في سوق التداول مع بلدان اوروبا الغربية . والحقيقة هي أن ٧٥٪ من مجمل التصدير الاسرائيلي المدني يتجه الى بلدان اوروبا الغربية . وكان لتعويم الشاقل وربط سعره التبادلي باسعار العملات الاوروبية والدولار الامريكي اثره السيء على وضع شاقل التصدير . خاصة اذا اخذنا بالاعتبار نسبة التضخم في كل من اسرائيل وبلدان اوروبا الغربية . فمثلا هبط السعر التبادلي للشاقل الاسرائيلي هبوطا حقيقيا بالمقارنة مع عملات اوروبا الغربية في الفترة من اول كانون الثاني ١٩٨٢ الى ٢١ تشرين الاول ١٩٨٢ بنسبة ١٠ ـ ١٦٠٥٪ .

(د) : التخفيض الحكومي المبرمج والبطيء في قيمة الشاقل ، والذي ـ حسب ادعاء المصدرين ـ لا يتلاءم وحاجة التصدير .. ويطالب المصدرون بتخفيض نسبة اكبر شهريا . هذا بالاضافة الى وسائل تشجيع التصدير المدني ، التي هي حسب رأي المصدرين غير كافية .

* ثالثا : ربط الاجور بالبطالة : يلجأ أريدور في الآونة الاخيرة ، وخاصة بعد اضراب ال ـ ٤٥٠ الفا من المستخدمين ، الى ترديد الاسطوانة المهترئة بانه لم يخلق بسياسته الاقتصادية بطالة واسعة كما في باقي البلدان الراسمالية المتطورة . ولهذا يطالب ويتآمر من اجل تركيز السيطرة على شؤون التغيير بمصير الاجور لتكون بمثابة بصاح لمواجهة البطالة . وكان اسباب البطالة تكمن في مستوى الاجور ! البطالة كانت دائما ولا تزال نتيجة وليست سببا . ولقد حاول دائما أرباب رأس المال استغلال البطالة كوسيلة ضغط على العاملين لتخفيض مستوى أجورهم . وهذا ما ساعده اليوم في فروع التصدير وغيرها ، وكذلك في فروع الخدمات العمومية . وحيث اننا اليوم نواجه ازمة الركود الاقتصادي التي من ابرز مؤشراتها انخفاض الناتج القومي الاجمالي بـ ١٪ هذا العام ، وازمة الفروع المدنية التصديرية التي تشغل حوالي ربع العاملين في الانتاج المدني ، فان قضية البطالة ستكون من ابرز الظواهر الملحة والمستمرة .

ومن هذا المنطلق نستطيع اليوم تحديد مضمون وابعاد الصراع الدائر حول اتفاقات العمل في مشروع الخدمات العمومية ، التي ستكون لنتائجه أكبر الاثر على مستقبل الكفاح العمالي . فوزارة المالية اضطرت تحت ضغط الاضراب الناجح الى فتح باب المفاوضات لعقد صفقة اتفاقية عمل جديدة في فروع الخدمات العمومية بعد مماطلة استمرت اكثر من سبعة أشهر . وتنطلق وزارة المالية في مفاوضاتها من « مبدأ » انه يجب تخفيض الاجور الحقيقية في العام المقبل أو تجميدها كركن أساسي في السياسة الاقتصادية التي جسدتها ميزانية عام ١٩٨٣ ولتخفيض التضخم الى نسبة ٨٠٪!! ويستغل وزير المالية وضعه كمشغل للتهديد بسن قانون يضع في يده مصير تحديد الاجور وضرب النقابات والكفاح النقابي . وقد عمد وزير المالية منذ بداية الصراع الى وسيلة تعلمه غاية في التضليل ، اذ قسم موضوع الاجور الى قسمين : الاجر الاساسي وعلاوة الغلاء . ونجح في جر قيادة الهستدروت الى هذه المصيدة الخبيثة . فمن المعلوم أن نسبة الاجر الاساسي في تركيبة مجمل الاجر الرسمي الذي يقبضه العامل أو المستخدم لا تؤلف القسم الاساسي في الاجور . فالعلاوات و«الامتيازات».. تعتبر المركب الاساسي في الاجر . ولهذا ، بني أريدور مناورته ، ولايزال الى اليوم ، على أساس تقديم بعض التنازل في قضية الاجر الاساسي مقابل ضرب مستوى مجمل الاجور بواسطة تغيير طريقة دفع علاوة الغلاء . فمثلا ، فيما يتعلق بالاجر الاساسي الذي يعتبر القاعدة الاساسية لحساب الاقدمية في العمل ، ونقاط الاعفاء من ضريبة الدخل ، فقد أعلن أريدور ، بواسطة تسريب الانباء للصحافة ، وفي المفاوضات ، عن موافقته على اجراء تعديلات في جدول الاجور ، وحتى عن استعداده لدفع علاوة اقدمية بنسبة ٠٤٨٪ سنويا . ولكن تبقى القضية الاساسية : ما هي القاعدة أو المقياس الذي بموجبه سيقاس الاجر الاساسي . عادة يجرى الحساب، حتى في جميع البلدان الرأسمالية على أساس المقارنة مع معدل السنة السابقة او ـ مثلا ـ معدل الشهر الذي يجرى فيه الحساب يكون بالمقارنة مع معدل الشهر نفسه من السنة السابقة . ولكن ، أريدور الذي يستهدف ضرب مستوى الاجور يقترح بان يكون المنطلق عامي ١٩٨٠ و١٩٨١، الامر الذي سيؤدي الى تخفيض الاجور الحقيقية بنسبة ٣٪ . كما أنه يعارض حتى الآن تحديد معدل الاجر الاساسي للعامل والمستخدم المبتدئ بنسبة ٥٠٪ من معدل الاجور . وتطالب الجبهة الدمقراطية بان تكون هذه النسبة ٦٠٪ من معدل الاجور .

اما بالنسبة لعلاوة الغلاء فان وزير المالية يسعى لحرمان العاملين والمستخدمين وذوي الدخل المحدود من حجمها الحقيقي . فحتى الآن كان المقياس الاساسي لدفع علاوة الغلاء هو جدول الغلاء . ويدفع بنسبة ٨٠٪ من ارتفاع جدول الغلاء ، وياخذها العمال بعد ثلاثة أشهر . أما اليوم ، فتحاول وزارة المالية الليكودية اتباع «خطة جديدة» لحساب علاوة الغلاء . ومضمون الخطة الجديدة هو : أن يدفع للعاملين علاوة غلاء بنسبة ٤ـ٥٪ شهريا ، وأن يجرى فحص مستوى الاجور الحقيقية في اكتوبر القادم ١٩٨٣ (بعد ثمانية أشهر) ، او بعد ثلاثة أشهر كما تقترح القيادة المعراخية في الهستدروت . وتكمن الاخطار الجدية هنا في :

١ـ أن وزارة المالية تحاول نسف الاساس الواقعي لحساب علاوة الغلاء ، وهو جدول الغلاء الشهري . فالتعويض بنسبة ٤ـ٥٪ لا يعادل الارتفاع الحقيقي في جدول الغلاء المنتظر ، خاصة وأن ميزانية ١٩٨٣ وضعت على أساس بنود ميزانية ١٩٨٢ .

٢ـ أن فحص مستوى الاجور بما في ذلك علاوة الغلاء والاجور بعد ثمانية أشهر وبعد ثلاثة أشهر يعني عمليا فقدان العاملين لقسم من القيمة الحقيقية لعلاوة الغلاء .

٣ـ أن تأجيل حسابات علاوة الغلاء ، سيضرب المداخيل الحقيقية لاصحاب الدخل المحدود ومستلمي المخصصات بانواعها المختلفة (شيخوخة ، تقاعد ، مخصصات أطفال) .

٤ـ سيكون للخطة الجديدة تأثير سلبي على درجات الضريبة في سلم المداخيل . فعلى سبيل المثال ستدفع العاملون في أول درجة في أسفل سلم المداخيل ، الذين يبلغ دخلهم الشهري حتى ٢٢٠٢٠٠ شاقل ضريبة دخل بنسبة ٢٥٪ . وستدفع من دخلهم حتى ٢١٠٧٠٠ شاقل ضريبة بنسبة ٢٥٪..

وحسب الخطة الجديدة لحساب علاوة الغلاء ، فان ال ٤ـ٥٪ التي سيتلقاها العاملون ستدخل سوية مع الاجر (المدخول) في حساب الضريبة . فمثلا ارتفاع جدول الغلاء في تشرين ثاني ١٩٨٢ بنسبة ٦٠٥٪ ادى الى ارتفاع درجات الضريبة بنسبة ٢٥٠٥٪ ـ بديعوت احرونوت ١٦ـ١٢ . ومعنى ذلك انه حسب الخطة الجديدة ستربح وزارة المالية مداخيل جديدة عن حساب علاوة الغلاء يدفعها العاملون (بتغيرات في الدرجة نتيجة لزيادة العلاوة) . ومن هذا الدخل الاضافي تستطيع وزارة المالية بعد مضي ثلاثة أشهر أو ثمانية أشهر دفع قسط يسير كتعويض عن تآكل الاجور .

ولذا ، فان الواقع يؤكد صحة مواقف الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في مطالبها النقابية بدفع علاوة غلاء ١٠٠٪ شهريا لتعويض العاملين عن تآكل أجورهم بسبب التضخم . كما أن الواقع يدين القيادة الهستدروتية المعراخية على دورها التواطئ في جرجرة المفاوضات لاجهاض الكفاح العمالي . والحقيقة هي أن اكثر ما ترهبه القيادة المعراخية في الهستدروت هو أن لا يؤدي الكفاح المطلبي النقابي للعاملين الى وعي طبقي . والهستدروت تمشغل في نهاية الامر .

لقد أكدنا بان هذه المعركة هي بداية لصفارات انذار مقبلة في مجال الصراع النقابي السياسي حول توزيع الدخل القومي وتحديد آفاق التطور .

نادي الفتيات
بيت الصداقة ـ الناصرة

برنامجنا هذا الاسبوع.. عرض فيلم على الفيديوتيب وذلك الساعة الثالثة بعد الظهر في قاعة « بيت الصداقة » . يوم السبت ١٥ـ١ـ١٩٨٣ .

النادي سيكون مفتوحا من الساعة الثانية بعد الظهر .

الدعوة عامة لجمهور الفتيات .

قصاصات

أمريكا .. على لسان صديق قديم

● سؤال صحفي : يتوقع البعض تعثر التحرك الامريكي . ويقال ان امريكا وصلت الى طريق مسدود في السعي لحل قضية الشرق الاوسط . ما رأي فخامتكم ؟

ـ جواب الرئيس اللبناني الاسبق سليمان فرنجية : السؤال مفروض ان يطرح على المسؤول الامريكي ولكن استنتاجا من مواقف المكروه المبعوث الامريكي في لبنان (ويقصد فيليب حبيب) لا يمكنني الا تأكيد اقتناعي حول الدور الامريكي المتواطئ مع اسرائيل . والتالي لذلك فان المسؤولين الامريكان يوهمون شعبهم بان الوجود الاسرائيلي في الشرق هو ضمان لمصالحهم في هذه المنطقة وهو حاجز لانتشار الشيوعية في المنطقة . بالنسبة لمصالحهم وقبل سنة ١٩٧٥ فان لبنان وبدون اي جميل هو الذي كان يحمي المصالح الامريكية وهو الذي كان الوسيط الاكبر بين الشعوب العربية والمصالح الامريكية ...

الولايات المتحدة تدعي بانها تعهدت بضمان الكيان الاسرائيلي فهي حرة ان تتصرف كما تشاء . ولكن عليها واجب انساني وعالمي .

هل بامكان الولايات المتحدة ان يصدر عنها اي بيان تحدد حدودا نهائية لهذا الكيان المضمون منها ؟ والولايات المتحدة بالذات تفاخر بانها هي التي فرضت على العالم احترام شريعة حقوق الانسان . وفي زيارته الاخيرة مثل الرئيس ريغن الدول اللاتينية التي زارها بانه يحترم هذه الشريعة . فكيف تكون احترام هذه الشريعة صادقا في حين سقط على الآمنين من اهالي بيروت وبعض الاراضي اللبنانية مئات الاطنان من المتفجرات ذات الصنع الامريكي وبواسطة طائرات من الصنع الامريكي مهداة الى اسرائيل ولم يصدر عن هذا الذي يمثل العالم بشريعة حقوق الانسان اي استنكار او تدبير ضد هذه الجريمة التي ليس بالامكان تعداد ضحاياها .

(صحيفة « النداء » البيروتية ـ ١٩٨٢/١٢/٨)

من نابلس والخليل الى تل أبيب

● في نهاية الامر حدث هذا هنا ايضا ، داخل الخط الاخضر . ليس في الساحة الخلفية وانما على عتبة بابنا الامامي تماما . المرض العضال كان عادة . أما الانباء فكان تجري ابعادها من صفحات الاخبار الى الصفحات الداخلية . اكثر من عشرين مرة قرأنا خلال الاشهر الستة الاخيرة انباء مماثلة من مناطق أخرى . من رام الله وبلاطة .. من الدهيشة ورفوجية .. والقائمة طويلة . فقط قبل اسبوع كان هنالك نبأ كهذا من نابلس . خلال المصادمات بين شبان محتجين و« قوات الامن » اطلقت النار على شاب من المتظاهرين فأردته قتيلا .

كثيرون منا .. كثيرون جدا .. وجدوا عزاءهم في انهم هناك فقط يتصرفون هكذا . هناك في المناطق . كان الحديث يجري عن الجانب المظلم من القمر . كثيرون من بيننا .. كثيرون جدا وجدوا مبررات سهلة : سكان معادون ويهددون لحياة الجنود والحرص من التطرف وما شاكل ذلك . كثيرون ايضا تقبلوا الامر بلا مبالاة وبعدم اهتمام مفرط . لانه هذا في نهاية الامر يتعلق بالعرب ولا مكان للقلق . وتعلمنا جميعا ان نحيا مع الحقيقة وهي ان الحياة في هذه البلاد تسير وفق مقياسين مختلفين للعدل وحسب نظامين مختلفين من القواعد . واحد لنا وواحد لهم . الخط الاخضر كان لنا بمثابة درع امام قساوة القلب وانعدام الشعور والتوحش الذي اصبح عادة هناك .

لكن رويدا رويدا يتضح بان المجتمع لا يمكنه أن يستمر ويقوم بوظائفه طويلا وفيه هذه الازدواجية . ان العدل والتسامح ليسا قابلين للتجزئة . وتدريجيا تسيطر النظام الاقوى من حيث القواعد والمقاييس . النظام الذي جذوره أعمق ربما هو حقيقي اكثر . ومن امل أن يحتمي بظل الخط الاخضر اكتشف انه لا يوجد شيء كهذا .

كانت المسألة مسألة وقت حتى يبدأوا هنا بالقيام بما قاموا به هناك . كان هناك من لم يستوعب الرمز من الاستعمال الوحشي للغاز المسيل للدموع ضد المواطنين الذين تظاهروا في اليوم الذي تلا المذبحة في بيروت امام بيت رئيس الحكومة . مرة أخرى طالبوا بان نضع حدا فاصلا « بيننا » وبينهم . هم ، الخائنون ، معارضو الحكومة ! وعندها جاءت مظاهرة عمال « ال ـ عال » التي فرقت بالعصي المنفلتة من عقالها ، كان هناك ، مرة اخرى ، من رأوا انفسهم محصنين . لانهم يصيبون الآخرين فحسب . انهم الشكناز ذوو القاعدة القوية الذين حان الوقت لتعليمهم درسا . والآن ، ها هم قد قتلوا شمعون يهوشوع ، ابن الـ ٢٥ من كفار شليم ، وقت المحاولة البائسة لتنفيذ امر هدم بناء غير مرخص . انسان مات ورئيس بلدية تل ابيب يقول : العدل يحرك الجبل !

لقد كان تسلسل الاحداث برمته بائسا : جاء الهدم في الوقت الذي كان فيه الموضوع على وشك ان يبحث في المحكمة . وجاءت مقاومة العائلة العنيفة . فالمسدس الذي حمله شمعون يهوشوع في يده اسكته واطلق منه النار ايضا .

مع هذا ، فان هذا الحادث الذي وقع « على عينك » في شمال تل ابيب يتطلب ان تعود الانباء الى صفحات الاخبار الاولى . ويبدو لي ان دائرة العنف التي بدأت في حي القصبة في الخليل ، وزقاقات مخيمات اللاجئين الخانقة في الضفة ، اخذت تنتهي الآن في تل ـ ابيب .

● ياعل حن ●

« كوتيرت رشيت » ـ ١٩٨٢/١٢/٢٩

العلاوات والخصميات في اجور العاملين ومخصصات التأمين عن هذا الشهر

أيها العاملون اعرفوا حقوقكم

[« الاتحاد » ـ لمحرر الشؤون الاقتصادية ـ كما وعدنا في العدد السابق من « الاتحاد » ننشر فيما يلي بعض التلخيصات الاقتصادية التي تمس مباشرة مداخيل العاملين وتركيبها لهذا الشهر . وهي تتضمن: * قيمة المصاريف التي تحتاجها العائلة المتوسطة * حجم علاوة الغلاء وكيف يتم تحصيلها * مخصصات تأمين الاولاد والتمييز العنصري الصارخ ضد الاولاد العرب * حجم ضريبة الدخل التي ستجبى من العاملين ابتداء من هذا الشهر * زيادة الاجور التي سيحصل عليها العاملون في قطاع الخدمات نتيجة توقيع اتفاقيات الاجور معهم .

ونحن اذ ننشر هذه المادة ندعو جمهور العاملين الى الاستفسار عن كل ما هو غامض أو ناقص في هذه المعلومات وغيرها . اذ أننا ، منعا للالتباس ، لم ننشر كل تفاصيل الاتفاقات واكتفينا بتلخيصها ونشرها باقصى ما يمكن من الوضوح :]

العائلة المتوسطة (٤ أشخاص) تحتاج الى ٢٥ ألف شيكل لكي تعيش « مستورة »

● في كل يوم .. ومع زيادة أسعار الحاجيات المختلفة باستمرار ومع هبوط قيمة الشيكل يوميا تزداد مصاريف كل عائلة .

وتقوم لجنة الاحصاء المركزية باجراء حساب في كل شهر تقدر فيه المبلغ الذي تحتاجه العائلة المتوسطة (المكونة من ٤ أشخاص هم الوالدان وولدان) في اسرائيل في الشهر الواحد كي تعيش حياة اعتيادية جدا أي دون تبذير ودون تقتير (باللغة العامية ـ «المستورة»).

وكان الحساب الاخير الذي أجرته اللجنة عن شهر تشرين الثاني السابق . وقد بلغت فيه قيمة المصاريف التي تحتاجها العائلة آنذاك ٢٢٧٠٠ شيكل . ولكن اثر ارتفاع الاسعار الاخير (الوقود والمواد الغذائية والمواصلات) ينبغي زيادة مبلغ ١٢٠٠ شيكل الى هذا الحساب . واذا اخذنا بالاعتبار أن أسعار الكهرباء والماء والاتصالات سترتفع هي الاخرى في القريب يكون المبلغ المطلوب للعائلة المتوسطة لكي تعيش « مستورة » في الشهر الجاري لا أقل من ٢٥ ألف شيكل . وهكذا يكون هذا الرقم ارتفع منذ اب ١٩٨٢ على النحو التالي :

● اب ١٩٠٦٠ شيكل ● أيلول ٢٠٠٥٠ ● تشرين الاول ٢٢٠٢٠ ● تشرين الثاني ٢٢٧٠٠ ● كانون الاول ٢٥٠٠٠ ●

علاوة الغلاء

* كم ولمن تدفع وما العمل اذا لم تقبضها ؟ *

تبلغ نسبة علاوة الغلاء المتفق عليها بين الهستدروت واصحاب العمل ٢١٠٧٪ . ولكن هناك تغييرات تطرأ عليها لدى اجراء الحسابات . وهناك اصحاب عمل ينكرون لها (تحت غطاء القانون) وهناك معلومات ينبغي للعاملين الاطلاع عليها حتى يضمنوا حقوقهم :

● أقل من الحق وليس منة :

ينبغي اولا معرفة ان علاوة الغلاء بالشكل الذي حسبت فيه هي اقل بكثير من العلاوة التي يستحقها العامل للتعويض عن الغلاء . اذ ان هذه العلاوة تدفع عن الغلاء الذي حصل خلال الاشهر الثلاثة ـ ايلول وتشرين الاول وتشرين الثاني ١٩٨٢ . وهي تدفع في مرتب شهر كانون الثاني ١٩٨٣ الذي تدفع لاصحابه في شباط ١٩٨٣ (اي بعد خمسة اشهر من الغلاء) . ثم ان العلاوة لا تعوض عن الغلاء الا بنسبة ٨٠٪ من جدول الغلاء . وجدول الغلاء نفسه لا يعكس قيمة الغلاء الحقيقية .

من هنا فان العلاوة تقل بكثير عن قيمة الغلاء الحقيقية . ولهذا فانه لا يحق لاحد ان يمتن الشغيلة بها .

● يجب أن تدفع للجميع :

ان اتفاق علاوة الغلاء تم عادة بين الهستدروت واصحاب العمل والحكومة . لكن الحكومة لم توقع بعد على اتفاق العلاوة الاخير (بنسبة ٢١٠٧٪) . ومع هذا فان الحكومة تعهدت بدفعها .

ولكن هناك اماكن عمل ليست تابعة لمنظمة الصناعيين العامة . وهذه ، يجيز لها القانون ان لا تدفع العلاوة الا اذا اصدر وزير العمل « امر توسيع » اي الامر الذي يعمم العلاوة على جميع المرافق الاقتصادية ومع ان الوزير أصدر أمرا كهذا الا أن العديد من أصحاب العمل يحاولون التملص من دفعها . وهنا يجب الا يسكت العاملون ازاء هذا الاجحاف . ومن حقهم أن يناضلوا لتحصيل حقهم . ومن واجب الهستدروت أن تدعم نضالهم . ولذا يجب التوجه اليها ـ عن طريق مجالس العمال أو كتلة الجبهة دون تردد أو تأخير .

● زيادات أخرى :

ان نسبة العلاوة المتفق عليها تبلغ ٢١٠٧٪ . لكن يجب الانتباه الى ان هذه النسبة تزيد لدى تعديل حساب الضرائب . وتصل الى ٢٢٠٦٪ لدى بعض العاملين . ولا تقل باي حال عن ٢٢٠٪ . وننشر فيما يلي جدول الحد الادنى لهذه العلاوة (المبالغ بالشيكل) :

الاجر الاجمالي الحالي	الاجر الصافي الحالي	الاجر الاجمالي	الاجر الصافي	قيمة العلاوة بالشيكل	النسبة المئوية للعلاوة
شهر ١٩٨٢/١٢		شهر ١٩٨٣/١			
٥٠،٠٠٠	٤٠،٩٥٩	٦٠،٨٥	٦٠،٧٩	١٠،١٢٠	٪٢٢٢،٥
١٠٠،٠٠٠	٨٠،٧٠٨	١٢٠،١٧٠	١٠٠،٦٤٣	١٠،٩٣٥	٪٢٢٤،٢
١٥٠،٠٠٠	١٢٠،٤٥٨	١٨٠،٢٥٥	١٥٠،٢٠٧	٢٠،٧٤٩	٪٢٢٠،٠
٢٠٠،٠٠٠	١٦٠،٠٥٨	٢٤٠،٣٤٠	١٩٠،٦٥٧	٣٠،٥٩٩	٪٢٢٤،٤
٢٥٠،٠٠٠	١٩٠،٣٠٨	٣٠٠،٤٢٥	٢٣٠،٦١٢	٤٠،٣٠٤	٪٢٢٤،٣
٣٠٠،٠٠٠	٢٢٠،٨٨	٣٦٠،٥١٠	٢٧٠،٨٦	٤٠،٩٩٨	٪٢٢٤،٦

تجدر الاشارة هنا الى ان نسبة العلاوة ترتفع اسميا وفعليا كلما ارتفع المرتب عن مبلغ ٢٠ الف شيكل (اي للموظفين الكبار ومدراء الاعمال) .

كم ستدفع لضريبة الدخل ؟!

ابتداء من مرتب الشهر الجاري (كانون الثاني ١٩٨٣) الذي يدفع عادة في النصف الاول من شهر شباط سترتفع أيضا نسبة ضريبة الدخل التي تخصم من مرتبك . ومع ان علاوة الغلاء لم تتعد نسبة ٢١٠٧٪ فان نسبة الضريبة ستبلغ ٢٥٠٥٪ . وننشر فيما يلي جدولين يظهر في الجدول الاول منهما نسبة الضريبة وفي الثاني قيمة الحد الادنى من المرتبات المعفية من الضريبة والشروط الاجتماعية لذلك (المبالغ بالشيكل) :

● الجدول الاول :

النسبة المئوية للضريبة	مرتب شهر ١٩٨٢/١٢	مرتب شهر ١٩٨٣/١
٪٢٥	١٨٠٥٠٠	٣٣٠٢٠٠
٪٣٥	١٨٠٥٠١ ـ ٢٥٠٢٠٠	٣٣٢٠١ ـ ٣١٠٧٠٠
٪٤٥	٢٥٠٢٠١ ـ ٣٣٠٢٠٠	٣١٠٧٠١ ـ ٤١٠٨٠٠
٪٥٠	٣٣٠٢٠١ ـ ٤٥٠٦٠٠	٤١٠٨٠١ ـ ٥٧٠٢٠٠
٪٦٠	أكثر من ٤٥٠٦٠٠	أكثر من ٧٥٠٢٠٠

● الجدول الثاني :

الحالة الاجتماعية	المرتب المعفى من الضريبة شهر ١٩٨٢/١٢	شهر ١٩٨٣/١
أعزب أو متزوج من امرأة عاملة	٤٩١٢	٦٠٦٦
متزوج من امرأة لا تعمل	٦٩٨١	٨٧٦٢
متزوج + ١ + زوجة لا تعمل	٩١٢٩	١١٤٥٨
متزوج + ٢ + زوجة لا تعمل	١١٢٧٧	١٤١٢٥
متزوج + ٣ + زوجة لا تعمل	١٥٥٧٣	١٩٣٣٦

في مخصصات تأمين الاولاد تمييز فاضح ضد العرب

ابتداء من ٢٠ الجاري ترتفع نسبة مخصصات تأمين الاولاد بـ ٢٥٠٥٪ . وكالعادة ترتفع نسبة المخصصات عن الاولاد اليهود اكثر من الاولاد العرب بحجة ان آباء الاولاد اليهود يخدمون في الجيش . وستدفع هذه المخصصات على النحو التالي :

عدد الاولاد	المبلغ المدفوع للعرب بالشيكلات	المبلغ المدفوع لليهود بالشيكلات
١	٦٧٤	٦٧٤
٢	١٣٤٨	١٣٤٨
٣	٢٠٢٢	٢٧٠٤
٤	٢٦٩٦	٤٠٦٠
٥	٣٣٧٠	٥٤١٦
٦	٤٠٤٤	٦٧٧٢
٧	٤٧١٨	٨١٢٨
٨	٥٣٩٢	٩٤٨٤

الاتفاق الخاص بأجور المستخدمين في قطاع الخدمات الشعبية

■ حيفا ـ مكتب « الاتحاد » ـ ننشر فيما يلي معلومات حول الاتفاق الخاص باجور المستخدمين في قطاع الخدمات الشعبية الذي تم التوقيع عليه ، مساء يوم الخميس (٨٢/١٢/٣٠) ، بين ممثلي وزارة المالية والهستدروت . وكانت اللجنة التنفيذية للهستدروت قد اقرت الاتفاق في الجلسة التي عقدتها يوم الاحد الماضي .

الاتفاق

● يتضمن الاتفاق العلاوات التالية :

■ علاوة غلاء بنسبة ٢١٠٧ بالمئة (تدفع أيضا للمستخدمين في القطاع الخاص) .

■ علاوة أجور بنسبة تتراوح بين ١٨ و ٤٥ بالمئة . اصحاب الدرجات المنخفضة يحصلون على علاوة عالية نسبيا لانهم سينضمون الى درجة ي.أ .

■ فروقات أجر لمرة واحدة عن الفترة من شهر نيسان ١٩٨٢ بنسب تتراوح بين ٤٠ و ١٠٥ بالمئة . وستجبى عن هذه الفروقات ضريبة بنسبة تتراوح بين ٤٥ و ٥٠ بالمئة . وعلى هذا الاساس ستستعيد وزارة المالية جزء كبيرا من العلاوات التي ستدفعها .

■ ومن المتوقع أن يرتفع جدول الغلاء في شهر كانون الثاني الجاري بنسبة ١٠٪ . وعلى هذا الاساس سيلحق التآكل مرة اخرى بهذه العلاوات .

■ تعود أرباح وزارة المالية جراء هذا الاتفاق الى النصوص الواردة في البندين ٧ و ٨ من الاتفاق اللذين يحظران على كل نقابة بمفردها أن ترفع مطالب عينية خاصة بمستخدميها وان تلجأ الى اساليب الكفاح النقابي لتحصيل مطالبها . وننشر فيما يلي البنود من ٧ الى ١٢ التي يتضمنها الاتفاق .

٧ ـ تعلن أصحاب العمل، من منطلق الحفاظ على سياسة الاجور، انهم لن يستجيبوا لمطالب لا تتلاءم أوتتجاوز ما ورد في الاتفاق وملحقاته. وتعلن الهستدروت انها لن تدعم مطالب كهذه اذا قدمتها نقابة عمالية او قسم منها سواء وقعت على هذا الاتفاق أم لم توقع . وتنتهج الطرفان ازاء هذا البند بموجب اتفاقية الاطار للسنوات ٨٠ ـ ١٩٨٢ وملحقاتها.

٨ ـ يلتزم الطرفان بعدم لجوء اي منهما ، منذ تاريخ التوقيع على هذا الاتفاق ، الى استعمال أساليب الاضراب الجزئي او الكامل ضد الاخر او الى اي مس منظم باجراءات العمل او انظمته فيما يتعلق بمواضيع الاجر التي تم الاتفاق عليها هنا وسيجري تفصيلها في الاتفاق الجماعي .

٩ ـ تكون كافة نزاعات العمل التي أعلنت او تجددت ملغية منذ التوقيع على هذا الاتفاق .

١٠ ـ (أ) : تدفع كل الدفعات التي يتعهد بها الاتفاق في أجرة شهر كانون الثاني ١٩٨٣ .

(ب) : تدفع الدفعات للاشهر تشرين الاول وتشرين الثاني وكانون الاول ١٩٨٢ عن كل شهر بشهره باسعار ذلك الشهر .

١١ ـ يجري تغيير الحد الاقصى من سنوات الاقدمية على النحو التالي : ● بتاريخ ١ـ١ـ٨٢ تضاف سنتان للحد الاقصى ● بتاريخ ١ـ٤ـ٨٣ تضاف سنتان للحد الاقصى ● بتاريخ ١ـ٤ـ٨٤ تضاف سنة للحد الاقصى .

١٢ ـ تكون الشروط التي أقرت بين الطرفين في الاتفاقيات الجماعية السابقة أو في الانظمة والالتزامات السابقة سارية المفعول لفترة هذا الاتفاق والاتفاقية الجماعية الا اذا تم تغييرها بشكل مباشر أو غير مباشر بموجب انظمة هذا الاتفاق والاتفاقية الجماعية .

وننشر فيما يلي لائحة تظهر علاوات الاجر الاجمالية والصافية التي سيتضمنها مرتب شهر كانون الثاني :

الدرجة	سنوات الاقدمية	الاجر الاجمالي لشهر كانون الاول	الاجر الصافي في شهر كانون الثاني	الاجر الاجمالي لشهر كانون الثاني	الاجر الصافي لشهر كانون الثاني	العلاوة الاجمالية بالنسبة المئوية	العلاوة الصافية	العلاوة الصافية بالنسبة المئوية
ح	صفر	٥٠،٨٣٧	٥٠،٥٨٦	٢١٠،٨٩٠	١٧٠،٩٣٣	٢٧٥	١٢٠،٣٤٧	٢٢١
ي	٥	٧٠،١٢٠	٦٠،٥٤٨	١٨٠،٠٨٦	١٥٠،٠٨٠	١٥٤	٨٠،٥٣٢	١٣٠
ي.د	١٠	٩٠،١٨٠	٨٠،٩٣	٢٠٠،٥٦٨	١٦٠،٩٤٢	١٢٤	٨٠،٨٤٩	١٠٩
ط.ز	١٠	١٢٠،٠٠٩	١٠٠،٢١٥	٢٥٠،٩٣١	٢٠٠،٦٩١	١١٥	١٠٠،٤٧٦	١٠٢
ي.ح	١٢	١٤٠،٧٥٠	١٢٠،٢٧١	٣٠٠،٨٣٣	٢٣٠،٨٧٦	١٠٩	١١٠،٦٠٥	٩٥
ي.ط	١٥	١٧٠،٢٩٤	١٤٠،٢٩٤	٣٥٠،٥٧٦	٢٦٠،٥٧٢	١٠٤	١٢٠،٢٧٨	٨٦
ك	٢٠	٢٢٠،٨٥٠	١٧٠،٩١١	٤٨٠،٥٨٠	٣٣٠،٣٨٦	١١٢	١٥٠،٤٧٥	٨٦

توفيق زياد يندد بالجرائم والممارسات الوحشية ضد أسرى الحرية الفلسطينيين :

نمـــــاذج عـــن التعـــذيب الوحشى، الجسمـــانى والنفسانى، ضـــد الاسرى

*** عندمـا كـان الاسـرى يطلبـون جرعـة مـاء للشـرب فى عـز الحـر القائـظ قـام الجنـود الاسرائيليـون بالتبـول فى أفواههـم * نهـب ممتلكـات الاسـرى * ٥٠ أسـيرا فى خيمـة واحـدة للمعيشـة والاكـل والنـوم وقضـاء الحاجـة ***

• القدس — لمراسلنا البرلماني — قـدم النائـب توفيق زياد ، رئيس بلديـة الناصرة ، اقتراحا لجـدول اعمال الكنيسـت باسـم كتلة الجبهة ، يوم الثلاثـاء المـاضى (٤—١—٨٣) ، حول موضـوع « اوضـاع أسرى الحرب الفلسطينيين فى المعتقلات الاسرائيلية » .

وكان زياد قد استهل كلمته بالتاكيد على ان قضية اسرى الحرب فى معتقل « انصار » وفى المعتقلات الاخرى فى المناطق اللبنانيـة المحتلة وداخـل اسرائيل هى أحد الجوانب الاشـد اجحافا للحرب العدوانية على لبنان .

واضاف زياد : ان ما يميز هـذه القضيـة هو التعذيب الجسمـانى والنفسانى الذى يتعرض له هـؤلاء الاسرى حتى ان الكثيرين منهم قتلوا فى اثناء التعذيب . والميز الثانى هـو مؤامرة الصمت السلطوية ازاء كـل ما يتعلق بهؤلاء الاسرى حيث تمتنـع السلطات الاسرائيلية عن نشر ايـة معطيات تتعلق بأوضاعهـم وعددهـم واسمائهم واماكن اعتقالهم وظـروف المعتقـلات كما تمنع عائلاتهـم والمؤسسـات الدولية والخيريـة مـن زيارتهم .

ان الهدف من وراء ذلك واضـح وهو التستر على حقيقة اوضـاع هؤلاء الاسرى والتستر على ممارسات التعذيب والانتقام المنهجـة ضدهم . لان النشر حول هؤلاء الاسرى من شانه أن يصعب على السلطات الاسرائيلية الاستمرار فى تعذيبهـم وتصفية مـن يبغون تصفيته خلال ذلك .

لكن على الرغم من مؤامرة الصمت هذه تسربت معطيات عديدة وانتشرت فى البلاد والعالم . ومصـدر هـذه المعطيات هم الاسرى الذين اعتقلـوا وتم اطلاق سراحهم وعدد من المنظمات الدولية .

ان غالبية هؤلاء الاسرى هم أناس عاديون جرى اعتقالهم بحجة ان لهم صلة مع م.ت.ف أو كانوا من الممكن أن ينضموا الى م.ت.ف . ان ذلك يذكرنى بما جرى فى العام ١٩٤٨ حين جرى اسر مئات الاشخاص الذين لـم يمسكوا سلاحا طوال حياتهم بهـدف تخويفهم واشاعة اجواء الارهـاب بينهم .

اننـا نعرف ان هؤلاء الاسـرى معتقلون فى الاماكن التالية : معتقل « انصار » والسجن العسكرى قرب عتليت ومدرسة صيدا وبناية شركـة « صفا » للحمضيات (جنوبى صيدا) ومستشفى « شموئيل هروفيه » القديم وسجن مجدو العسكرى وبناية الحكم العسكرى فى صور (التى تم تفجيرها) وسجن الخليل وسجون اخرى داخـل اسرائيل .

• نموذجان عن التعذيـب الوحشى

وأورد زياد قصتين حول وحشيـة التعذيب الذى يتعرض له الاسـرى كانت قد نشرتهما صحيفتا « السفير » اللبنانيـة (١—١١—٨٢) و « ليبرسون » الفرنسية (١١—١٢—٨٢) .

وتتحدث قصة « السفير » عـن اسير لبنانى اطلق سراحه بعد اعتقال دام شهرين ومما جاء فيها :

« جرى اعتقالى يوم ٢ تموز مـع آخرين . لقد عصبوا اعيننا بقمصاننا الداخلية . وحشرونا فى باصين فى ظل اطلاق رصاص بشكل كثيف . ونقلونا الى مصنع « صفا » حيث بدأ التحقيق الاولى : ضرب ومحاولات اهانة الى ما لا نهاية . وفى الليل بتنا فى الساحة تحت قبة السماء بدون فرشـات او بطانيات . وجبة الاكل كانت حبـة بندورة مع كسرة خبز معفنة . كثيرون منا كسرت ايديهم وأرجلهم واسنانهم واكتافهم . فى اليوم الثالث اوثقونـا وحشرونا فى باصين . كنا ٨٨ اسيرا . وعندما توقف الباصان فى نهاريا صعدت اليهما مجموعة من النساء وبدأنـا بضربنا وشتمنا . ثم واصل الباصـان سيرهما . وخلال السفر نهب الجنود كل ما كان بحوزتنا وهو ٨٢٠٠ ليـرة لبنانية و ٤٩ ساعة يد و ١١ خاتمـا ذهبيا و ٣٠ سلسلة ذهبية . جـرى الزج بنا فى احد المعتقلات فى ظـل الضرب المستمر . وفى الغداة خلعـوا عنا ملابسنا ورشـوا علينا مـادة الـ دى. دى. تى. ثم بدأت جولـة اخرى من التحقيـق ضربنا خلالهـا بوحشية على جميع انحاء اجسادنـا بما فى ذلك الاعضاء التناسليـة . وعندما كان الاسرى يطلبون جرعـة ماء للشرب فى عز الحر القائظ قـام الجنود الاسرائيليون بالتبول فى افواههم مستعملين الانابيب المطاطية . ونتيجة لهذا التعذيب مات عدد من الاسرى . وابقى الجنود جثثهم بيننا . وفى الغداة نقلونا الى معتقل آخر كان فيه عدد من الخيام . وفى خيمتنا كـان ٥٠ أسيرا قضى كل واحد منهم حاجتـه داخـل الخيمة » .

أما القصة الثانية ، التى نشرتهـا الصحيفة الفرنسية ، فكانت عن اسير لبنانى تم اعتقاله فى معتقل « انصار » لمدة ١٥٥ يوما . وجاء فيها : «اعتقلت مع آخرين فى شهر حزيران . ونقلونا الى معتقل « صفا » قرب صيـدا . وابقونا لمدة يومين تحت حر الشمس اللاهبة وحظروا علينا تغطية رؤوسنا حتى بواسطة الايدى . ثم نقلونا الى داخل اسرائيل . اعتدوا علينا بالضرب طوال الوقت . كانوا يطرحوننا عـلى طاولات خاصـة بها ثقوب للايـدى والارجل وينهالـون علينا بالضرب بواسطة العصى والقضبان الحديديـة وغيرها . ثم نقلونى وغيرى الى معتقل « انصار » حيث شاهـدت بام عينى كيفية مقتل عدد من الاسـرى نتيجـة للضرب والتعذيب . وفى يوم عيد الفطر اعلن الاسرى تمـردا قمعه الجنـود بالسلاح النارى حيث اطلقوا الرصاص على الاسرى . ونتيجة لذلك قتل ثلاثة واصيب ثمانية أسرى بجراح » .

• معتقل « انصار » هو الاشد سوء

ان معتقل «انصار» هو الاشد سوء من بين جميع المعتقلات . وتشير الانباء الى ان عدد الاسرى فيه يبلغ ١٥ الفا ، بمن فيهم الاحداث والشيوخ ، فى حين اشار تقرير منظمة العفو الدوليـة (امنستى) الصادر يوم ٩ آب ١٩٨٢ الى ان العدد هو ١٠ آلاف . أمـا صحيفة « دفار » فاكدت فى عددهـا الصـادر يوم ٢٩—١١—٨٢ الى أن العدد هو ٦ آلاف .

ولا يحظى جميـع هؤلاء الاسـرى بمكانة اسرى حـرب او حتى بمكانـة معتقلين امنيين .

اننا نصرخ من على هذه المنصـة صرخة الانسانية : اوقفوا هـذه الوحشية ! اوقفوا التعذيب ! ولتكن هذه الصرخة صرخـة كل القـوى الديمقراطية فى اسرائيل وصرخة الراى العام العالمى ، ان ممارسات التعذيب والتصفية الجسدية لن تكسر معنويـة هؤلاء الاسرى ، أسرى الحرية الذيـن يحاربون من أجل حقوق شعبهم ودفاعا عن السلام العادل المبنى على حـق تقرير المصير .

ان العالم بأسره مصعوق ويتساءل: كيف تسمح حكومة دولـة اسرائيل ، التى هى دولة اناس عانوا الكثير من النازيين ، بانتهاج ممارسات كهذه ؟!

لقد شاهدنا فى التلفزيون كيف يحظى الاسرى الاسرائيليون لـدى م.ت.ف بمعاملة انسانية بعكس هذه المعاملة الوحشية .

اننا نثمن المفاوضات الجارية حول تبادل الاسرى . ونطالب باطلاق سراح جميع الاسرى الفلسطينيـين وأسرى الحرب لقـاء اطلاق سراح الاسـرى الاسرائيليين .

اننا نطالب بوقف هذه المعاملـة الوحشية وبنشر جميع المعطيات التى اوردتها .

(وقـد رفض الوزير ارئيـل شارون البحث فى تقريـر النائـب زياد وطالب الكنيست باسقـاط الموضوع عن جدول الابحـاث . وباكثرية أصوات الائتلاف الحاكم : الليكود والمفدال وهتحيا وتامى تم اسقاط الاقتراح . ورفضت هـذه الاكثرية حتى بحثه فى لجنة برلمانية فرعية — كما اقترح النائب محمد وتـد .)

● توفيـق زيـــاد ●

« التقدم » تطرح مطالب المعلمين العرب امـام سكرتير نقـابـة المعلمين العامـة

*** السكرتير يعتـرف بأوضـاع المدارس العربيـة المزريـة ويعـد بالتدخـل لـدى الـوزارة لسـد النواقص * ٠٠ ويدافـع عـن الخطـوة غـير الدمقراطيـة فى توزيـع الفـروع العربيـة ***

• حيفا — لمراسلنا النقابي — اعترف سكرتير عام نقابة المعلمين ، امنون ابرامسـون ، بالنواقص الخطيرة فى أوضاع المدارس العربية « وخصوصا الابنية واوضاعها الصحية التى لا تطاق » ووعـد باسمـاع مطالب المعلمين العرب بهذا الخصوص امام المسؤولين فى الوزارة .

وكان ابرامسون يرد بذلك عـلى القضايا التى طرحهـا مندوب كتلـة « التقدم » ، الرفيق مكرم سعيد ، فى الجلسة المشتركة التى عقدتهـا ادارة النقابة العامة مع فرع حيفا ، يـوم الاحـد الاسبـق (٢—١) وقد حضر الاجتماع رئيس بلدية حيفـا ، السيد اريه غورئيل ، الذى طالـب المعلمين بدعم مطالب البلدية بزيـادة الميزانيه . وقال : لقد خصصنا ٥٨٪ من ميزانيتنا لقسم المعارف والنشاطات الثقافية .

ثم عقدت جلسة العمل الرسميـة فكان اول المتكلمين فيها الرفيق مكـرم سعيد . وقد حيى فى كلمتـه فكـرة عقد هذا اللقاء والجولة التفقدية فى المدارس التى سبقته وطالب بالقيـام بزيارات كهذه فى المدارس العربيـة للاطلاع على اوضاعهـا والاهتمـام بقضايا معلميها .

كما طالـب مندوب « التقدم » سكرتير النقابة بالعمل على الغـاء دائرة المعارف العربية والعمل عـلى شمل المدارس العربيـة فى اطـار الالوية .

وطرح مكـرم سعيـد العديد مـن مطالب كتلة التقدم التى تعبـر عـن مصالح المعلمـين والتعليم العـربى ومنها :

● العمل على تحسين ظروف غرف المعلمين وتزويدها باللوازم الضرورية.
● الضغط على الوزارة كى تعمـل بشكل جدي لسد النقص فى غـرف التعليم ● التدخل لحل مشكلة تلاميذ ومدرسة عرب الكعبية ● توفـير الخدمات الصحية الضرورية للطلاب فى المدارس العربية واليهوديـة وضرورة تواجد ممرضة وطبيب اسنان فى كـل مؤسسة تعليمية ● البدء فـورا بمفاوضات مع وزارة المعارف ووزارة المالية من اجل ايجاد سلم أجـور جديد ، وتطبيق بند الاجور فى توصيات عتصيونى ، خصوصا بعد التوقيع على اتفاقية الاجـور الجماعيـة بـين الهستدروت العامة ووزارة المالية .

واحتج الرفيق مكرم سـعيد ، فى كلمته ، على ضـم بعض المدارس العربية فى قرى الشاغور مثل الرامـة ودير الاسد ونحف ومجد الكروم لفرع حيفا ، رغم معارضة المعلمين هناك. وهم بدورهم ارسلوا مذكرات الاحتجاج والتى تعارض الضـم الى السيـد ابرامسـون ، لان هذه الخطـوة بالاساس موجهة ضد كتلة « التقدم » وتأييدها ... ولا يقبل الادعاء بـأن هناك نقصا فى فعالية وفعاليات فـرع نهاريا وواجب ادارة النقابة مراقبـة هذه الفعاليات والعمل على زيادتها .

وفى نهاية الجلسـة رد ابرامسون على مندوب « التقـدم » فاعتـرف بالمشاكل التى طرحهـا واعلن ان المفاوضات مع الوزارة حول تطبيـق توصيات عتصيونى ستبـدأ فـورا . ووافق على القيام بجولة فى المدارس العربية وعلى الغاء الدائرة العربية « لكـن ذلك يجب ان يتم عـلى مراحل .. » — قال .

وحين رد ابرامسون على قضية نقل بعض فروع النقابة العربية من فرع نهاريا الى حيفا عاد ودافع عن موقف ادارتـه اللادمقراطى مستنـدا الى التبرير نفسه : قلة الفعاليات فى فرع نهاريا ..!

اعادة الطلاب العرب الاسرائيليين الاربعة من جامعـة الازهـر

● تل ابيـب — ذكرت صحيفـة « هآرتس » (٧—١) ان الطـلاب العرب الاسرائيليين الاربعة الذيـن غادروا البلاد قبل ٣ اسابيـع لتلقى الدراسة فى جامعة الازهر قد اعيدوا الى البلاد يوم الخميس الماضى (٦—١) دون أن تنظم لهم الدراسة هناك .

وقالت الصحيفة ان السلطـات المصرية ابلغتهم بان مستواهم العلمى لا يلائم مستوى الدراسة فى الازهر .

وكان الطلاب الاربعة المذكـورون قد توجهوا الى مصر بنـاء على وعـد انور السادات لرئيس دولة اسرائيل اسحـق نافون . وفى حديث مـع « هآرتس » قال الشاب خير ريماوى من عكا ، وهو احد هؤلاء الطلاب ، انه وزملاؤه وضعوا فى احد مساكـن الطلبة ولم يسمح لهم بدخول الازهر ولم يقدموا الى الامتحانات . وبشكل مفاجئ جاءهم احد المسؤولين فى ليلـة الاربعاء — الخميس وابلغهـم انهـم سيعـادون فى اليوم التـالى الى اسرائيل .

ويذكر ان الشعب المصـرى يرفض طول الوقت المشاركة فى عملية تطبيع العلاقات مع اسرائيل وبشكل خاص منذ بدء الحرب العدوانية الاسرائيلية على لبنان .

المعركـة التى منعت هـــدم قريـة كفر منـــدا ومنعت تشريـد أهلهـا

*** كانت الحجـة مشـروع التطويـر القطـرى لـرى أراضى الجنـوب وكـان المخطـط تشريـد أهـالى كفر منـدا وكفر كنـا وعيلبـون وعرابـة وسخنـين والبعينـة والعزيـر ورمانـة ***

**** السـؤال :**

اطلب منكم ان تنشروا وفى اقرب فرصة ممكنة نبذه عن حوادث سنة ١٩٥٤ فى قرية كفر مندا . وارجو عدم نشر الاسم .

(٠٠)

حيفا (الاسم والعنوان محفوظان فى ملف التحرير)

**** جواب « الاتحاد »**

لقد عدنا الى مجلدات « الاتحاد » فى العام ١٩٥٤ كي نستطلع تفاصيل « احداث كفر مندا » فى ذلك العام واذا بها تاريخ شعب باكملـه .. فالجريمة التي خطط لتنفيذها فى تلك القرية وسبع قرى عربية اخرى بجوارها كانت الجريمة نفسها التي يخطط لهـا ويجري العمل على تنفيذها اليوم ضد ابناء الشعب نفسه . والمجرم ذو اسلوب واحد يـا سبحان الله فى العهدين : حكام اسرائيل الباليين (حزب العمل اليوم) وحكام اسرائيل الليكوديين (ابطال مجازر لبنان) .

وقد رأينا ان ننشر — لاهمية التذكير بذلك الحدث — نص الخبـر الذي نشرته « الاتحاد » آنذاك (١٩٥٤/١٢/١٧) عن احداث كفر مندا وعن تصدي اهلها البطولي لمؤامرة تشريدهم وهدم قريتهم، هذا التصدي الذي رافقته حملة تضامن كفاحية واسعة امتدت على طول منطقـة الناصرة . مما ادى الى تراجع السلطة عن قسم كبير من مخططها .

لقد نشر الخبر تحت العناوين التالية : « ساقوهم باعقاب البنادق بين شيخ وشاب وطفل ١٢ كيلومترا مشيا على الاقدام الى السجن ثم قالوا — تطوير » . و « بسالة كفر مندا فى الدفاع عن بيوتها واراضيها تنبه الرأي العام الى الهوة التي تحفرها سياسة التشريد » و « الحزب الشيوعي يحذر فى الكنيست : هذه السياسة تضع اسرائيل فوق فوهة بركان » و « اضراب عام فى الناصرة وباقة الناصرة والرينة وكفر كنـا بدعوة من الحزب الشيوعي الاسرائيلي » .

* * *

● الناصرة — من مكتب « الاتحاد » — سكان الجليل وكل النـاس الشرفاء فى اسرائيل يقولون باصرار : يجب ان يوضـع حد نهائي ، وحالا ، لسياسة هدم القرى العربية وتشريد اهاليها . لقـد اثارت بسالة اهالي كفر مندا ، الشيب والشباب والنساء والاطفـال ، فى الدفاع عن بيوتهم واراضيهم ، امام العدوان البوليسي الدموي . كل الناس الشرفاء فى بلادنا مدعوون الى توجيه السؤال التالي : لمصلحة من تواصل الحكومة اثارة عداء الشعوب العربية ؟ وكناقوس يقرع منبه الى الخطر الماحق تتردد الان كلمة النائب الشيوعي ماير فلنر ، التي هتف بها فى الكنيست يوم الاربعاء الماضي ، ان هذه السياسة تضـع اسرائيل فوق فوهة بركان ! كل انسان يفكر حقا بالسلام والامن يؤيـد الحزب الشيوعي الاسرائيلي فى نضاله الجريء ضد سياسة الاضطهاد القومي والتشريد . فبحق اعلن مـاير فلنر ، ليس من الصدفة ان الشعوب العربية ترى فى الحزب الشيوعي الاسرائيلي المعبر عن ضمير شرف الشعب الاسرائيلي !

● الجريمة فى كفر منـدا

ففي السـاعات الاولى من صبـاح الاثنين الماضي توجهت ثلاث سيارات مشحونة برجال الشرطة ومعهم مساحو شركة المياه (طهال) الى قرية كفر مندا فى الجليل لمسح بيوت القرية تمهيدا لهدمها ومصادرة اراضيها لمصلحة مشروع مياه البطوف . فرفض القرويـون الرضوخ لاوامر الماسحين ووقفت النساء بشجاعة يدافعن عن بيوتهن وقريتهن ، مما اضطر الشرطة والماسحين الى الانسحاب .

وبعد ظهر اليوم نفسه توجهت اربعون سيارة مشحونة برجـال البوليس وشرطة الحدود بالسلاح الحربي الكامـل ، من رشاشات وبنادق ، الى القرية . فطوقتها من كل جانب . ثم هاجمتها كانما هي فى معركة حربية . وتعالى ازيز الرصاص من كل جانب واندفعت قوات البوليس الى القرية الوادعة تعمل فيها يد البطش والضرب بوحشية بالغة . فتشرد رجال القرية هائمين على وجوههم فى الوديان والتجأ ١٢٠ من الشيوخ والشباب وطلاب المدرسة الى جامع القرية الذي اقتحمه رجال البوليس بهستيريا وساقوا من وجدوه هناك مع امام الجـامع دافعينهم باعقاب البنادق مشيا على الاقدام ١٢ كيلومترا الى مركـز البوليس فى شفاعمرو حتى خلت القرية الا من النساء والعجز .

وقد اصيب عدد كبير من اهالي القرية بجراح مختلفة واصيب حسن طه خليل برصاص البوليس ونقل الى المستشفى فى الناصرة ثم انتزعه البوليس من المستشفى ووضعه فى السجن .

● الجليل يستنكر

وسرعان ما انتشرت اخبار هذا العدوان الوحشي فى جميع انحـاء البلاد . والصحف اليومية نشرت هذه الاخبـار فى صفحاتها الاولى . ومن نجا من رجال كفر مندا من قبضة البوليس التجـا الى الناصرة والقرى المجاورة حيث واصل البوليس تعقبهم واعتقالهم . وقرى الجليل كلها ، التي سلبت اكثر اراضيها ، هبت متضامنة مع ضحايا العدوان البوليسي فى كفر مندا .

واما خيانة رئيس بلدية الناصرة وائتلاف الحاكم العسكري الذي يتزعمه فقد بدت باشنع صورها عندما رفض هـذا الرئيس ، بحجج واهية ، الاشتراك فى حملة الاحتجاج الشعبي الجبارة على العـدوان البوليسي الوحشي . فلم يبق امام الحزب الشيوعي فى منطقة الناصرة الا ان يقود لوحده هذه الحملة الصادقة فوزع الناشر مستنكرا العدوان الوحشي وعقد الاجتماعات الشعبية فى الناصرة والقرى المجاورة تضامنا مع اهالي كفر مندا . وفى هذه الاجتماعات قررت الجماهير اعلان الاضراب العام صباح الاربعاء الماضي . فاغلقت الحوانيت فى الناصرة وباقـة والرينة وكفر كنا . وفى الناصرة قام البوليس بمحاولة ارهابية لكسر الاضراب ، حتى انه اعتقل بعض الذين رفضوا فتح حوانيتهم . ولـكن الارهاب البوليسي لم يزد الاضراب الا اشتعالا . ولم تفتح فى الناصرة ، فى ساعات الاضراب ، سوى حوانيت رجال ائتلاف الحكم العسكري فى البلدة . فهؤلاء الناس مستعدون ان يخدموا اسيادهم حتى على «خراب بصرة » !

● فى الكنيست

وعندما وصلت انباء العدوان البوليسي الى الكنيست حدث بسرعة امران : ١ — اختفى من جلسات الكنيست جميع نواب الباي العرب الذين كانوا حاضرين (فص ملح وذاب) . و ٢ — قدمت الكتلة الشيوعية طلبا مستعجلا لبحث قضية كفر مندا .

ورئاسة الكنيست حاولت ، بحجج مختلفة ، منع الكتلة الشيوعية من اثارة القضية ولكنها امام اصرار الشيوعيين اضطرت فى النهاية الى السماح لهم باثارتها .

وفى جلسة صباح الاربعاء الماضي وقف النائب الشيوعي ماير فلنر عارضا القضية بخطاب تجلى بالصراحة وبالجرأة فاورد الحقائق بينما خيم الصمت على نواب الحكومة الذين لم يعرفوا ماذا يقولون .

وبعد ان سرد ماير فلنر ما حدث قال :

« ان التشريد الزمع تنفيذه لا يشمل اهالي كفر مندا فقط بـل اهالي قرى عيلبون وعرابة وسخنين والبعينة والعزير ورمانة وكفر كنا : ١٥ الف نسمة و ٥٠ الف دونم ستذهب ضحية مشروع التطوير هذا .

اننا نحذر من العواقب الوخيمة لهذه السياسة التي تستهدف تشريد السكان والقضاء على شعب باكمله . هذه سياسة مغامرة ضيقة النظر . فهي تثير الحقد على اسرائيل بين الشعوب العربية ، وتضـع اسرائيل على فوهة بركـان .

ان الذي يدفع الى اصطدامات بين العرب واليهود يعمل ضد امن البلاد وضد تطور البلاد . بهذه السـياسة لا تطورون البلاد . السـلام هو الشرط الاساسي للتطور ومن يعمل ضد السـلام يقضي على امكانيات التطور .

وماذا كنتم تنتظرون من فلاحين يراد طردهم من بيـــوتهم ومن اراضيهم واراضي اجدادهم. انتم تواصلون سياسة الانتداب البريطاني. ماذا كنتم تقولون ، وبحق ، لو ان امرا كهذا حدث ضد مواطنين من اليهود فى بلد عربي ؟

الان تقولون عن سكان كفر مندا انهم متعصبـون قوميون ، وبالامس صوت جميع سكان هذه القرية لقائمة الباي فى الكنيست . لقد وثقوا بكم وصدقوا وعودكم . فهذا جزاء من يثق بكم الان ! الحزب الشـيوعي الاسرائيلي من اجل تطوير البلاد . ولكن التطوير يجب ان يكون لصالح جميع سكان البـلاد اليهود والعرب على الســواء . واي تطوير يصير باثارة القلاقل بين اليهود والعرب ؟ السـلام هو التطوير وما فعلتموه فى كفر مندا هو ضد السـلام » .

وفى ختام كلمته طلب ماير فلنر تحقيق المطالب التالية :

« اننا نطالب باطلاق سراح جميع المعتقلين حالا ، وبايقاف جميع عمليات تشريد اهالي كفر مندا ، وبان تدفع الحكومة تعويضات للقرويين على ما اصاب قريتهم من خراب اثناء الهجوم البوليسي ، وبعدم تنفيذ اي امر بخصوص مشروع المياه بدون ان يجري سابقا اتفاق تام مـع اهالي القرية .

اننا ندعو الى تأليف لجنة تحقيق برلمانية تحقق من جديد فى مشروع مياه البطوف . اننا نطلب ان تقوم الكنيست باستنكار اعمال البوليس ومعاقبة المسؤولين » .

● وزير الزراعـة

ثم وقف وزير الزراعة ، نفتالي ، رادا على النقاش فتجاهـل وحشية البوليس وحاول ان يهدىء الخواطر معلنا انه لم يتقرر بعد هدم قرية كفر مندا وعمليات المسح كانت فقط لتقدير الخسارة فيما لـو تقرر ، فيما بعد ، هدم القرية . واعترف بالنتيجة انه لم تكن هنـاك ضرورة للاسراع فى عملية المسح .

وفى النهاية شطبت الكنيست هذا الموضوع عن جـدول البحث باصوات الائتلاف الحكومي ، الباي — الصهيوني العمومي .

واستمرت « الاتحاد » فى اعدادها اللاحقة باستعراض ردود الفعل الشعبية على محاولة تشريد سكان كفر مندا وهدم قريتهم . وكان لتلـك النضالات الشعبية الاثر الابلغ فى اضطرار الحكومة الى التراجع عـن مخططها لهدم القرية وتشريد اهلها . وجاء فى العدد ٣٥ السنة الحاديـة عشرة ، ٢٤ كانون الاول ١٩٥٤ ما يلى :

● اجتماعات شعبية فى عكا وشفاعمرو وطمرة للاحتجاج على مؤامرة تشريد سكان كفر مندا

حيفا — مكتب «الاتحاد» — لبت جماهير عكا وشفاعمرو وطمـرة دعوة الحزب الشيوعى للاحتجاج على مؤامرة ترحيل سكان قريـة كفر مندا وعلى عدوان الشرطة البشع على النساء والاطفال واعتقال عشرات الرجال بدون ذنب اللهم الا اذا كان دفاعهم عن بقائهم فى قريتهم يعد ذنبا.

فقد عقدت فى هذه الاماكن اجتماعات شعبية حضرها جمهـور كبير وتكلم فيها عضو الكنيست الشيوعى اميل حبيبى الذى ابرز اهمية نضال جماهير كفر مندا دفاعا عن حقهم الطبيعى فى قريتهم واراضيهم .

وبين الرفيق اميل حبيبى ان ترحيل المواطنين العرب عن قراهم وسلب اراضيهم ليس من الامن ولا من التطوير فى شىء بل هو يخـدم سياسة الاضطهاد التى تضر بأمن اسرائيل وتطورها وتعمق التوتر بـين اسرائيل والبلاد العربية . وذكر ايضا ان الاقلية العربية فى اسرائيل هى جسر السلام وان سياسة دمقراطية تجاه الاقلية العربية انما تزيـد فى امكانيات السلام بين اسرائيل والدول العربية .

وفى هذه الاجتماعات ارسل المجتمعون برقيات احتجاج الى رئاسة الكنيست ورئيس الحكومة لوقف عملية التشريد واطلاق سراح المعتقلين كما احتجوا على عدوان الشرطة على الجماهير الناصرية المطالبة بالغاء الحكم العسكرى وعلى عدوان الشرطة الدامى على المتظاهرين فى حيفـا ضد احياء العسكرية الالمانية .

● الصفحة الاولى من « الاتحاد » — العدد ٢٤ السنة ١١ بتاريـخ ١٩٥٤/١٢/١٧ — الذى نشرت فيه انباء المحاولة الاجرامية لهدم كفر مندا وتشريـد اهلهـا ●

شارلى بيطون فى مؤتمر صحفى فى نيويورك

المفاوضات المباشرة بين م٠ت٠ف واسرائيـل هى الضمـان الوحيـد لاحـلال السـلام العـادل

*** ممثـل م٠ت٠ف : منظمتنـا تتعـاون مـع الفئـات التقدميـة والسلميـة فى اسرائيـل ***

● نيويـــورك — الوكالات — دعا النائـب الجبهوى وقائـد منظمـة «الفهود السود» ، شارلى بيطون حكام اسرائيـل الى اجراء مفاوضات مباشـرة بـين م٠ت٠ف واسرائيل . واكد ان هذه المفاوضات هى الضمان الوحيـد لاحـلال السلام العادل فى المنطقة .

جاء ذلك فى الكلمة التى القاهـا بيطون فى مؤتمر صحفى عقـد ، يوم الاثنين الماضى ، فى مقر هيئة الامـم المتحدة فى نيويورك . واتهم بيطون ، فى سياق كلمته ، حكومة اسرائيـل بصرف انظار اليهود ابناء الطوائـف الشرقية فى البـلاد عن مشاكلهـم الاجتماعية بحجة وجود «عدو عربى» . وقال ان الحكومـة تصرف المبالـغ الطائلة على اقامـة المستوطنـات الكولونيالية فى المناطق المحتلة بـدل العمل على رفع مستوى الخدمـات الاجتماعية .

● شـارلى بيطون ●

واضـاف : لقد جرى مؤخـرا استعمال السلاح نفسه الذى استعمل ضد متظاهرين فى الضفة الغربية ضد شبان يهود شرقيين فى تل أبيب .

ودعا بيطون الراى العام الامريكى الى العمـل من اجل قيام دولـة فلسطينية مستقلة الى جانب اسرائيل.

وكان القائم باعمال ممثل م.ت.ف فى الامم المتحـدة ، الدكتور حاتـم اسحق الحسينى ، قد قـدم بيطون فى المؤتمر الصحفى المذكـور . واكد فى تقديمه أن منظمة التحرير تتعاون مـع الفئـات التقدميـة والسلميـة فى اسرائيل .

على اثر انهيار بيتين فى تل أبيب

مهندس البلدية : خطر الانهيار يهدد المزيـد مـن المبـانى

● تل ابيب — لمراسلنا — ادت الامطار الغزيرة التي هطلت مؤخرا الى انهيـار بيتين فى مدينة تل ابيب . وباعجوبة لم يصب احد من اصحاب البيتين بأذى .

وقد انهار البيتان فى ساعـات الصبـاح الاولى مـن يوم الاربعـاء الماضى ، فى حى « نفيه تصيدق » . كذلك تهدم قسم من مبنى تابع لغرفة الرقص « بت دور » كان يستعمل فى الماضي مدرسة . وفى الساعة الخامسة صباحا انهار قسم من بيت عـائلة «العينى» القائم فى حى صموئيل بشارع « ابن جبيرول » . اما القسم الاخر فهو على شفا الانهيار .

وذكر « شموئيل بن » مهندس بلدية تل ابيب لدى ابلاغه بما حدث ان بلديته اجرت بحثا حول الوضـع السكني وتبين من البحث ، ان هنالك المزيد من المباني يتهددها خطر الانهيار. ومن جهة اخرى اعلن احد اعضـاء لجان الحي ، طوبيا عبودي ، ان رئيس بلدية تل ابيب شلومو لاهط رفض حتى الاجتمـاع بهم لبحث المشكلة .

الماشطة والشعر العكش٠٠

صكوك غفران لحكام المجـازر !

● تل أبيـب — نشرت اللجنـة الربانية العالمية ، وتضم الف رباني ، اعلانا فى عدد من الصحف الاسرائيلية (٣—١) دافعت فيه عن حكـام اسرائيل الذين يتهمهم العالم كلـه بالمسؤولية عن المذابح الدموية التى ارتكبت ضد سكـان مخيمى صبـرا وشاتيلا واعلنت انه لا يجوز التحقيق مع رئيس الحكومة وباقى المسؤولين .

ويظهر من عملية اقحام الربانيين فى مثل هذا الموضوع السيـاسى ، ان حكام اسرائيل الذين عجزوا عن اقناع العالم بادعاءاتهم الباطلـة يلجـأون اليوم الى رؤساء الطوائف اليهوديـة لاصدار صكوك الغفران والفتـاوى لتبرئتهم . ولكن .. « مـاذا تفعـل الماشطة بالشعر العكش » !!

رسالة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى رئيس لجنة ممارسة الحقوق غير القابلة للتصرف للشعب الفلسطيني ، بمناسبة اليوم العالمي الخامس للتضامن مع الشعب الفلسطيني في ١١/٢٩ :

نرحب بمؤتمر دولي يكرس الحقوق الفلسطينية

■ في رسالته السنوية الى العالم ، عبر لجنة فلسطين في الامم المتحدة ، يؤكد رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية على ان الشعب الفلسطيني وثورته يزدادان صلابة خاصة بعد مواجهتهما الغزو الاخير في لبنان ونتائجه ، على ان السلم العادل والحقيقي ، وإبعاد مخاطر الحروب من هذه المنطقة ، هي أمور لا يمكن ان تصبح حقائق ، مع تجاهل خصوم الشعب الفلسطيني لحقوقه الثابتة ، وفي مقدمتها حقه في تقرير مصيره على أرضه الوطنية .

ان الولايات المتحدة لا تستطيع احتكار الحل ، لانه ايضا سيكون حلا غير عادل بصفتها السند الوحيد المعتدي الاسرائيلي .

ويرحب الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بقرار الامم المتحدة عقد مؤتمر دولي حول الحقوق الفلسطينية في آب (اغسطس) ١٩٨٣ ، شاكرا لجميع الذين يعملون للسلام العادل جهودهم من اجل صالح السلام ومستقبل المنطقة والبشرية قاطبة .

الاخ العزيز : ماسامبا ساري ، رئيس لجنة ممارسة الحقوق غير القابلة للتصرف للشعب الفلسطيني .

يا جميع المتضامنين مع شعبنا في العالم كله .

بمناسبة يوم التضامن العالمي مع نضال الشعب الفلسطيني ، يطيب لي ان ابعث اليكم ، والى لجنتكم الموقرة ، والى هيئة الامم المتحدة وشعوب العالم قاطبة ، باسم شعبنا العربي الفلسطيني ، وباسم اخواني اعضاء اللجنة التنفيذية لـ : م. ت. ف. ، وباسمي شخصيا ، معبرا عن شكرنا العميق ، وتقديرنا البالغ المواقف الثابتة ، والاعمال المبدئية ، التي عملت بها لجنتكم الموقرة تحت قيادتكم الشجاعة ، مهتدية بمبادىء وميثاق الامم المتحدة ، وحقوق الانسان .

ويأتي التاسع والعشرون من نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٢ ، لتحتفل هيئة الامم المتحدة ، ومعها غالبية شعوب العالم ، مرة اخرى ، بيوم التضامن العالمي مع نضال الشعب الفلسطيني ، وثورته ، تأييدا لحقوقه الثابتة ، ومن ضمنها حقه في تقرير مصيره ، واقامة دولته المستقلة ، ومشروعية نضاله ضد الغزاة ، الذين يحتلون ارضه ، ويصرون على استيطانها ، والاستيلاء عليها . ولهذا فان الضمير العالمي يتحرك ، الان ، استنكارا لما يتعرض له الشعب الفلسطيني من مجازر ، ومظالم ، وارهاب ، من قبل الدولة الاسرائيلية ، وقواتها العدوانية المسلحة المدعومة دعما غير محدود من الادارة الامريكية .

ان شعبنا وجماهيرنا بلحظان ، بالتقدير ، ان الامم المتحدة ومعها كل الاحرار والشرفاء والرأي العام العالمي في العالم ، الذين يقفون اليوم بصلابة ، اكثر من اي وقت مضى ، مع شعبنا الفلسطيني ، من اجل التأكيد لكل اولئك المعتدين والمتجبرين ، من الغزاة الاسرائيليين ، ولكل من يدعمهم ، ويتواطأ معهم ، بان الارادة العالمية الشعبية والرسمية تريد حلا عاجلا لقضية شعب فلسطين ، ووضع حد لحرب الابادة التي يتعرض لها داخل الارض المحتلة ، وخارجها ، وهذا هو طريق الاسهام الحقيقي لتهدئة بؤرة التفجير المندلعة في الشرق الاوسط ، والتي تهدد السلام العالمي باشد المخاطر ، في حال استمرار عوامل التفجير فيها .

ولكن ، وللاسف الشديد ، فان هذا الهدف الذي توخته هيئة الامم المتحدة ومعها غالبية شعوب العالم ، في اعلان ٢٩ نوفمبر يوما عالميا للتضامن مع شعب فلسطين ، قد جاء تحديه ، هذا العام ، من القادة الاسرائيليين ، وبدعم كامل من الادارة الامريكية ، وبدلا من ان نشهد في العام ١٩٨٢ انحسارا للاحتلال الاسرائيلي من الاراضي الفلسطينية ، والجولان ، وابعاد شبح الحرب ، فقد توسع الاحتلال الاسرائيلي ليشمل غالبية لبنان . وبهذا اصبح العالم ، اليوم ، وجها لوجه مع مشكلة جديدة مبرمجة ضمن مخطط التوسع الاسرائيلي في المنطقة ، والذي شمل الاراضي اللبنانية ، التي هي الان تحت الاحتلال ، الى جانب استمرار المشكلة المركزية الاولى ، وهي احتلال الاراضي الفلسطينية والعربية .

ففي الرابع من حزيران لعام ١٩٨٢ تعرض الشعبان اللبناني والفلسطيني الى اخطر عملية ابادة . اذ قامت القوات الاسرائيلية ، بكامل طاقتها الجوية والبرية والبحرية ، بعملية اجتياح للبنان الشقيق ، وما زالت تلك العملية مستمرة حتى الان . وقد نتج عن ذلك احتلال القسم الاعظم من الاراضي اللبنانية ، والحاق خسائر فادحة بالارواح والممتلكات ، بلغت عشرات الالوف من الجرحى والقتلى ، وعشرات البلايين من الليرات اللبنانية في الممتلكات المنقولة وغير المنقولة ، وفرض حصار على المنطقة الغربية من بيروت ، دام حوالي ثلاثة اشهر ، تعرضت خلالها العاصمة اللبنانية لدمار شامل ، نتيجة القصف برا وبحرا وجوا ، ليلا ونهارا ، طوال هذه الفترة .

●● حرب الغزو : تدمر ١٤ مخيما و ٣٢ قرية و ٣ مدن

وقد اعترفت قيادة جيش العدو باستخدام احدث انواع القذائف الامريكية ، والمحرمة دوليا ، والقنابل العنقودية ، والفسفورية ، والفراغية . وكان نتيجة ذلك دمار هائل لبيروت ، وضحايا انسانية كبيرة ، معظمها من الاطفال والنساء والمسنين . لقد دفع الشعبان اللبناني والفلسطيني ثمنا باهظا ، تركز في هذا الحجم الضخم من المآسي والتضحيات والخسائر وما حل بالمخيمات الفلسطينية في الجنوب اللبناني ، التي مرت بها قوات الاحتلال الاسرائيلي ، من جرائم بشعة تذكر بجرائم الفاشية والنازية ، حيث دمرت هذه القوات الغازية اربعة عشر مخيما فلسطينيا على رؤوس سكانها الابطال ، الذين قاوموا الغزاة ببطولة اسطورية . هذا الى جانب تدمير ٣٢ قرية لبنانية ، وثلاث مدن ، هي صور وصيدا والنبطية ، ويعيش اهلنا اللبنانيون والفلسطينيون الان ، في معظم هذه المناطق ، محرومين من المأوى ! وفي حالة بائسة خطرة . فقوات الغزو الاسرائيلي تمنع الامم المتحدة ، ووكالاتها ، من تقديم ابسط انواع المساعدة والدعم لهؤلاء الابطال ، الذين يعيشون تحت كابوس الاحتلال الجديد .

لقد تصدى الشعبان البطلان ، من خلال ابنائهما وبناتهما الشجعان ، لقوات الجيش الاسرائيلي تصديا حاز على اعجاب العالم كله ، وبخاصة وهما يواجهان ، لاشهر طويلة ، جيشا يتمتع باحدث ما وصلت اليه التكنولوجيا الامريكية من اسلحة الدمار والاته وسجلوا بذلك معجزة تستحق كل الاكبار والاعتزاز . نعم ، لقد صمد شعبانا اللبناني والفلسطيني ، لانهما يدافعان عن قضية عادلة ، ولولا ذلك لما استطاعا ان يصمدا على حصار بيروت ، ويخرجا مرفوعي الرأس ، شاهرين سلاحهما ، مصممين على انتصار القضية التي دافعا عنها .

●● التواطؤ الامريكي والمجزرة

ان ما حدث ، بعد خروج قوات الثورة الفلسطينية من بيروت الغربية ، اثر الاتفاق الذي ضمنته الولايات المتحدة الامريكية مع دول اخرى ، والذي تعهدت فيه بعدم السماح للاسرائيليين باحتلال بيروت الغربية وحماية المدنيين الفلسطينيين وعائلات المقاتلين بعد الانسحاب ، ليعطي صورة عن كامل مشكلة الشرق الاوسط . فقد دخلت اسرائيل بيروت الغربية بالقوة المسلحة ظلما وعدوانا ، وبلا مسوغ ، فاحتلت ، ونهبت ، وقتلت ، وشردت . وامريكا تتنكر لتعهداتها ، وتغض الطرف عن العدوان الجديد ، ولا تعطي الا بعض الكلمات التي تتضمن اعتراضا دون اتخاذ اجراءات عملية ملموسة . وقد نتج عن احتلال بيروت ، بعد خروج قوات الثورة الفلسطينية منها ، تعرض مخيمي صبرا وشاتيلا لمجزرة رهيبة ، راح ضحيتها عدة الاف من المدنيين العزل ، اغلبهم من النساء والاطفال والشيوخ ، وحفرت لهم المقابر الجماعية ، وبعضهم دفن تحت انقاض البيوت التي نسفت فوقهم ، بعد قتلهم وتشويههم . وحدثت اعمال ارهاب ورعب خارج المخيمات المنكوبة ، شملت اللبنانيين والفلسطينيين ، اذ قامت قوات الاحتلال بنقل بعض المعتقلين ، والقاء البعض الاخر بالطوافات الى البحر ، بعد تعذيبهم والتمثيل بجثثهم . اما اعمال النهب لمدينة بيروت الغربية فقد استمرت بعد ذلك ، تأكيدا لاستباحة المدينة من قبل هؤلاء الفاشيين الجدد ، الذين لا يعترفون للانسان بحرمات وحقوق ، ولا معنى للانسانية عندهم [illegible] ، وما من [illegible] الشرف العسكري .

انني هنا لا املك الا ان احمل الولايات المتحدة الامريكية كامل المسؤولية لما حدث في بيروت الغربية ، بعد خروج قوات الثورة منها ، ابتداء من احتلال القوات الاسرائيلية لها ، ومرورا بما رافق ذلك من عمليات قتل ، وتدمير ، ونهب لممتلكات اللبنانيين والفلسطينيين ، وهو امر لم يفعله جيش احتلال منذ مئات السنين ، وانتهاء بما حدث في صبرا وشاتيلا ، اذ لا يمكن ان تلقى فقط على عاتق تلك الادوات المنفذة من بعض الفاشيين ، المهووسين ، الحاقدين ، وانما ــ قبل ذلك ــ على عاتق الذين سمحوا بالدخول الى المخيمات ، ليفعلوا ما فعلوا بها ، اي : على عاتق الحكومة الاسرائيلية نفسها ، وعلى قيادة الجيش الاسرائيلي . وقد كشفت التحقيقات التي تجري الان ، في هذا الشأن ، في اسرائيل نفسها ، عن حقائق لا تسمح الا بادانة حكومة بيغن وشارون نفسها . ثم ، وبعد هذا كله ، الا يحق ان نعود لنحمل كامل المسؤولية للادارة الامريكية ، التي ضمنت ، من خلال مبعوثها المفوض فيليب حبيب ، الا يحدث ما حدث ، بل سحبت قواتها قبل الموعد المحدد لانسحابها باسبوعين ، وضغطت لانسحاب القوات الاخرى معها من القوة المتعددة الجنسيات . ولئن كانت الادارة الامريكية متأثرة ، فعلا ، لما حدث ، وغير راضية عنه ، لجاء ردها مختلفا تماما ، ولتعدى الكلمات المعسولة ، التي لم تكن الا ذرا للرماد في العيون ، وللتخدير ، مما كشف مدى التواطؤ في هذه المذبحة الرهيبة ضد الفلسطينيين ، كما هي ضد اللبنانيين ، والاغرب من ذلك كله ان الادارة الامريكية استمرت في دعم سياسات بيغن ، وتشجيعها ، والرضوخ لها بصورة تامة ، من الناحية العملية والموضوعية ، وما زال هذا شأنها حتى الان ، وللاسف . هكذا دخل لبنان في دوامة رعب جديدة تحت الاحتلال الاسرائيلي .

●● الهدف احتلال لبنان

لقد حاولت القيادة الاسرائيلية ، منذ البداية ، ومعها الادارة الامريكية ، خداع بعض الاوساط اللبنانية لتغطية اهدافها ، مدعية بان هدفها من غزو لبنان هو ابعاد م. ت. ف. عنه ، ثم الانسحاب . ولكن ، سرعان ما تبين لاولئك ان النيات الاسرائيلية المبيتة هي احتلال لبنان ، وتعميق ازمته الداخلية ، والاستيلاء على مياه الليطاني ، وضرب الاقتصاد الوطني ، وايقاعه في فتنة طائفية رهيبة ، ولعل الكثيرين في لبنان على حق حين يشكون بمصداقية المطالبة الامريكية بانسحاب القوات الاسرائيلية من لبنان ، تحت شعار خروج القوات السورية والفلسطينية ايضا ، لان السياسة الامريكية ستؤدي ، في المحصلة ، الى استمرار الاحتلال ، او على الاقل احتلال الجنوب حتى مشارف الجبل ، ما دامت لا تأخذ الخطوات العملية التي تثبت وحدها مصداقية المطالبة بالانسحاب ، اذ ان استمرار تقديم العون المادي ، وتعزيز الجيش الاسرائيلي بأرقى انواع الاسلحة والتكنولوجيا الامريكية ، واستمرار حماية الدولة الاسرائيلية من غضب الرأي العام العالمي ، لن يؤدي الا الى تكريس الاحتلال والغطرسة الاسرائيلية ، وهذه هي تجربتنا الفلسطينية مع امريكا في حالات مشابهة .

لقد سبق للولايات المتحدة ان اعلنت موافقتها على قرار تقسيم فلسطين ، في العام ١٩٤٧ ، والقاضي باقامة دولتين ، احداهما فلسطينية ، والاخرى يهودية ، ثم وافقت ، بعد ذلك ، على قرارات تطالب اسرائيل بالانسحاب من الاراضي التي احتلتها في العام ١٩٤٩ ، واخرى تطالبها بعودة اللاجئين الفلسطينيين الى ديارهم ، ولكنها ، في الوقت نفسه ، وفي كل مرة كانت تمضي في تقديم الدعم والمساعدات والتشجيع ، ماليا ، واعلاميا ، وسياسيا ، وعسكريا ، ودبلوماسيا ، واقتصاديا ، مما كان يؤدي الى زيادة الغطرسة الاسرائيلية ، وتكريس الاحتلال ، وتثبيت وقائع قائمة على القوة والاغتصاب . ثم جاءت احداث بيروت لتهز مصداقية الادارة الامريكية مرة اخرى ، من جذورها ، وكذلك الشرف العسكري الامريكي ، بعدما تسلمت قواتها المشاركة في القوة المتعددة الجنسيات مسؤولية بيروت من القوات الفلسطينية قبل خروجها . لذلك فان من حقنا ، ومن حق جماهيرنا ، ان ننظر الى الخطة التي اعلنها الرئيس الامريكي ريغن في الاول من سبتمبر ١٩٨٢ ، وبالرغم من تحفظاتي الشديدة عليها ، على انها لا تحمل اي معنى جديد ، ما لم تصحبها خطوات عملية ضاغطة على حكومة بيغن ، ليصح بالامكان القول انها تحمل جديدا ، ومصداقية ، والا فانها تشكل ، في الظاهر ، محاولة لايجاد حل سلمي ، بينما تقوم ، عمليا ، بامتصاص غضب الامة العربية ، والرأي العام العالمي ، على الجريمة التي ارتكبتها اسرائيل في لبنان ، وهي تحمل ضوءا اخضر من الادارة الامريكية ، بالرغم عن الاتفاقات التي وقعت مع فيليب حبيب ، المبعوث الامريكي ، وكلمات الشرف التي اعطت لنا باسم القوات المتعددة الجنسيات الامريكية ــ الفرنسية ــ الايطالية .

ويبدو لي ان الادارة الامريكية تريد ان يعيش العالم في اوهام لفترة من الزمن ، ستفيق بعدها ليجد الامور ازدادت تعقيدا في منطقة الشرق الاوسط ، من خلال تثبيت الاحتلال الاسرائيلي لاجزاء من لبنان ، وتكريس احتلال الاراضي الفلسطينية ، والعربية ، والتوسع المستمر في اقامة المستوطنات في الضفة الغربية والقطاع ، والجولان .

فبدلا من ان تحاول الادارة الامريكية ايقاف هذا التردي في الوقف ، في المنطقة ، انصبت الجهود والمواقف والتصريحات الامريكية ، التي تلت اعلان الرئيس ريغن ، لانتزاع اعتراف فلسطيني وعربي مسبق بدولة اسرائيل كشرط لبدء عملية السلام ، الامر الذي يعني حمل الكرة من الملعب الاسرائيلي ، والقاءها في الملعب الفلسطيني العربي ، وكأنه ثمن جديد يقدم للعدوان ، والمعتدين ، وللقتلة ، وللجريمة النكراء ضد الشعبين اللبناني والفلسطيني ، في لبنان ، وفي بيروت ، وفي صبرا وشاتيلا . واني اتساءل : هل هنالك ما هو اكثر انحيازا من هذا ؟ ثم الا يدل هذا الموقف على ان النية المبيتة هي مواصلة دعم الاحتلال الاسرائيلي ، وتكريس سياسته التوسعية والاستيطانية ، وتكريس الواقع العدواني الاسرائيلي في المنطقة ؟ ! •

(عن مجلة « فلسطين الثورة » ، الصحيفة المركزية الناطقة بلسان م.ت.ف ، ٨٢/١٢/٤)

● ياسر عرفات ●

بالتزييف وبالكذب

الامبريالية تحاول التستر على دورها المعادي للسلام في افغانستان

● موسكو ــ تشهد معظم المناطق في جمهورية افغانستان الديمقراطية ، الاجتماعات الحاشدة التي تندد بتدخل الولايات المتحدة الامريكية في الشؤون الداخلية للبلاد وتصريحات الرئيس الامريكي ريغن عن نية بلاده مواصلة حربها غير المعلنة ضد افغانستان ومساندتها لاعداء الثورة الافغانية .

وقد صرح عبد الوالي احد قادة مجلس رجال الدين ، ان الرئيس ريغن يتجاهل الاضطهاد والحرمان اللذين يعاني منهما الزنوج في الولايات المتحدة ، ويذرف دموع التماسيح عندما يجري الحديث عن حب الانسان .

ومن ناحية اخرى نشرت وكالة « تاس » السوفييتية بيانا اكدت فيه على ان هناك امكانيات كبيرة لضمان الحل السلمي وانهاء النزاع في الافغانستان وذلك بالاعتماد على الاسس التي تقدمت بها جمهورية افغانستان الديمقراطية في ايار ١٩٨٠ وآب ١٩٨١ . واضاف البيان انه بامكان المباحثات التي تجري بواسطة الامين العام للامم المتحدة بين افغانستان وباكستان ان تدفع التسوية الى الامام .

وندد بيان « تاس » بمحاولات الاوساط الامبريالية العالمية عن طريق نشر الاكاذيب والدعايات المغرضة تشويه الدور السوفييتي في افغانستان . واعادة الوكالة في بيانها الى الذاكرة ظروف دخول القوات السوفييتية المحدودة الى افغانستان التي كانت بدعوة من السلطة الشرعية في البلاد ، لمساعدتها في التصدي للقوى التخريبية المدعومة والموجهة من قبل اعداء الشعب الافغاني بهدف الالتفاف حول المكاسب التي حققها واجهاض ثورته . وقالت ان هذه القوة ستخرج لدى اول بادرة لاستتباب الامن في البلاد .

غير ان القوى الامبريالية وخاصة الامريكية ــ اضافت الوكالة ــ تبدو معنية بعدم استقرار الوضع في افغانستان وتستغل وجود القوة العسكرية السوفييتية شعارا للتخريب على سياسة الانفراج الدولي والعلاقات بين الدول . وتبرير البرامج العسكرية الامبريالية .

واكد البيان ان الاتحاد السوفييتي سيواصل القيام بدوره الاممي في دعم الثورة الافغانية .

أمر احترازي يمنع هدم أو اغلاق منزل أمينة الحميد بعيرات

● القدس ــ لمراسلنا ــ تم بتاريخ ٨٢/١٢/١٢ القبض على الشاب محمد احمد اسبيتان (١٧ عاما) من قرية مالك بتهمة الاخلال بالامن . وبتاريخ ٨٢/١٢/٢٣ داهمت قوة عسكرية منزله المكون من غرفة واحدة والتابع للوقف الاسلامي واخذت قياسات المنزل تحضيرا لهدمه او لمصادرته . فتوجهت امينة الحميد بعيرات ، أم الشاب المعتقل ، الى المحامية فيليتسيا لانغر التي رفعت دعوى الى محكمة العدل العليا لمنع مثل هذا الامر .

وقد ذكرت المحامية لانغر في الدعوى التي قدمتها بتاريخ ١٩٨٣/١/٢ ان موكلتها ام لخمسة افراد يبلغ عمر اصغرهم ٦ سنوات ، وان زوجها لا يرى تقريبا وهو مضطر في كل ستة الى اجراء عملية من اجل الحفاظ على ما تبقى من بصره . واوضحت اضافة الى ذلك ان هدم البيت او اغلاقه يعتبر عقابا جماعيا الامر الذي يعد انتهاكا للقوانين والمواثيق التي نصت عليها الشعوب .

ويذكر ان المحكمة العليا استجابت الى طلب المحامية فاصدرت امرا احترازيا بهذا الخصوص .

عرفات :

لقد وقف الاتحاد السوفييتي دائما وأبداً مع الحقوق المشروعة لشعبنا

* كنت أثناء العدوان على اتصال مستمر مع القيادة السوفييتية *

● تونس ــ عن « صوت فلسطين » ــ ادلى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بحديث لوكالة « نوفوستي » السوفييتية استعرض فيه اهم التحركات الفلسطينية والعربية الاخيرة . ونـدد بالموقف الامريكي المعادي للحق الفلسطيني واشاد بالمواقف السوفييتية المبدئية والراسخة الى جانب نضال الشعب الفلسطيني .

وردا على سؤال لوكالة « نوفوستي » حول العلاقات السوفييتية ــ الفلسطينية قال عرفات : « انتم تعرفون انه تربطنا بشعوب الاتحاد السوفييتي صداقة عميقة وقديمة . وقد وقف الاتحاد السوفييتي دائما وابدا مع الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وفي كافة المحافل الدولية معلنا عن رأيه بصراحة وخاصة في المبادرة التي قدمها الرفيق برجنيف قبل وفاته ، وأمام هذا الموقف فان شعبنا يحيي شعوب الاتحاد السوفييتي والقيادة السوفييتية على هذا الموقف الثابت والدائم في دعم القضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني . وقد ظل موقف الاتحاد السوفييتي اثناء العدوان داعما للشعب الفلسطيني . وكنت آنذاك على اتصال دائم مع القيادة السوفييتية ومع الرفيق برجنيف . ولا بد لنا في هذا المجال ان نذكر بالرسائل المشهورة التي وجهها الرفيق برجنيف الى ريغن مدينا فيها العدوان ومطالبا بوقف المجازر وحرب الابادة ضد الشعبين اللبناني والفلسطيني . وان شعبنا لن ينسى هذا الموقف وكذلك أمتنا العربية » .

وانهى عرفات حديثه بتوجيه التحية والشكر الى الشعب السوفييتي رئيسا وحكومة تقديرا للمواقف الاخوية التي وقفها في دعم نضال الشعب الفلسطيني في هذه الظروف الصعبة .

قوات الاحتلال تقوم باغلاق بيت عبد اللطيف عمر من قرية المسكوبي وبطرد عائلته المؤلفة من ١٥ نفرا

● القدس ــ لمراسلنا ــ بتاريخ ٨٢/١٠/١٨ قامت قوات الاحتلال بقيادة حاكم مدينة طولكرم العسكري بمداهمة منزل عبد اللطيف عمر من قرية المسكوبي وارغمته ، هو وابناء عائلته البالغ عددهم ١٥ نفرا ، على اخلاء البيت وتركه دون عودة . كل ذلك بحجة ان ابنه متهم بالاخلال بالامن وقبل تقديمه للمحاكمة .

هذا وقامت المحامية فيليتسيا لانغر بتاريخ ٨٢/١٢/٢٧ برفع دعوى الى المحكمة العليا تطلب فيها ان تصدر امرا احترازيا لاجبار حاكم طولكرم العسكري على السماح لعائلة موكلها بالعودة الى منزلها . وقد شرحت المحامية لانغر في الدعوى [illegible] موكلها فذكرت انه يبلغ من العمر ٧٥ عاما . وان احدى بناته متخلفة عقليا وان يديها ورجليها مشلولة ، و[illegible] صغرى بناته تبلغ ٦ سنوات من العمر . وبالاضافة الى ذلك بينت المحامية لانغر ان الامر باغلاق المنزل ومصادرته هو خرق للقوانين الدولية التي تحظر العقاب الجماعي . وقالت ان هذا الامر لا يتوافق حتى مع قوانين الانتداب لحالات الطوارىء ، لان المتهم بكل التهمة الموجهة اليه لانه لم يقدم للمحاكمة ، ولم تثبت ادانته بعد .

طبيب لبناني

بأم عيني شهدت جرائم المحتلين في مخيم « أنصار »

● باريس ــ نشرت صحيفة « لومانيتيه » الفرنسية حديثا لاحد الاطباء اللبنانيين ، كان قد نجح في الفرار من معتقل « انصار » الذي اقامه المحتلون الاسرائيليون في جنوب لبنان .

وذكر الطبيب في حديثه ان الاف اللبنانيين والفلسطينيين لا يزالون يتعرضون لمختلف الوان التعذيب والضرب . وقال ان عددا كبيرا منهم اصيب بالتشويهات . وان عددا اخر منهم توفي بين يدي الطبيب نفسه الذي شهد جرائم المحتلين الاسرائيليين .

فليرفع أمر حظر مغادرة البلاد عن طريق الجسور الاردنية على أهالي قرية برقة !

● القدس ــ لمراسلنا ــ قدمت المحامية لانغر بتاريخ ٢٩ــ١٢ــ٨٢ شكوى الى المستشار القضائي في منطقة الضفة الغربية والى القائد العسكري لهذه المنطقة تطالبهما فيها بالسماح لسكان قرية برقة ــ قضاء نابلس بمغادرة قريتهم الى اماكن عملهم في الخارج عن طريق الجسور الاردنية .

وكان الحاكم العسكري للمنطقة قد قام بتاريخ ٢٨ــ٥ــ٨٢ بمنع سكان القرية من مغادرة المنطقة عبر جسور الاردن وذلك بحجة القاء قنبلة على احد المواطنين المحليين في المنطقة . وشرحت المحامية لانغر في شكواها الاضرار البالغة التي تصيب موكليها وموكلاتها (٤١ شخصا) سواء في مجال التعليم أو العمل أو الامور الاجتماعية الماسة . وقالت ان ٩٠٪ من سكان القرية البالغ تعداد سكانها ٤ الاف نسمة يعيشون من اعمالهم خارج منطقة سكناهم .

وذكرت لانغر في شكواها ان الحاكم العسكري للمنطقة كان قد اجتمع بمختار القرية ورئيس المجلس القروي وطلب منهما الانضمام الى منظمة « روابط القرى » فرفضا . وبينت ان هذا الاجراء التعسفي وغير الانساني ليس الا عملية انتقام وضغط على اهالي القرية . ومن ناحية ثانية اوضحت المحامية ان موكليها لم يتواجدوا في مكان القاء القنبلة ساعة وقوع الحادث وانه لا يمكن اعتبارهم بأية حال من الاحوال مسؤولين عنه . واضافت ان هذه الممارسات هي عملية عقاب جماعي ، الامر الذي تحظره القوانين والمواثيق الدولية .

هذا وطالبت المحامية ببحث شكواها حالا وبتلبية مطالبها الملحة . وارسلت نسخة منها الى منظمة حقوق الانسان في اسرائيل والى منظمة « امنستي » في لندن .

دراسة

وقائع ومعطيات حول الاستغلال الكولونيالي الاسرائيلي ضد العمال العرب في المناطق المحتلة

* بقلم : جمال موسى *
(الحلقة التاسعة)

واعود الان الى تلخيصات اللجنة الهستدروتية الخاصة بمساواة الاجور وشروط العمل . وهذه التلخيصات خاصة بعمال المناطق المحتلة . ومما جاء فيها :

● بناء على الانظمة المكتوبة على الهستدروت ومؤسساتها ان تقدم كامل المساعدة والعناية بعمال المناطق المحتلة . ولكن بناء على الواقع اليومي لا تقدم اية مساعدة لهؤلاء العمال . وعندما تكشف وسائل الاعلام عن فضيحة اجور او شروط اجتماعية مزرية تجري تحقيقات وابحاث ثم تختفي هذه التحقيقات مع اختفاء ضحية الفضيحة .

● ولذلك يجب تغيير النظام القائم لتشغيل هؤلاء العمال . فالاجور ليست باجور والدرجات المهنية ليست بدرجات والشروط الاجتماعية ليست بشروط مقبولة .

● وبناء على تحقيقات هستدروتية تبين ان الاجرة التي تدفع لعامل من المناطق المحتلة يعمل في البناء في اسرائيل مقابل ساعة عمل واحدة تساوي بين ٥٠ــ٦٠ بالمئة من اجرة ساعة عمل لعامل اسرائيلي في البناء .

والشيء نفسه يقال تجاه الاجرة لهؤلاء العمال الذين يعملون في فروع الزراعة والخدمات والصناعة الخفيفة .

● وبناء على تقدير مكاتب العمل الصادر في ١٩٨٢/٤/١١ كان عدد العمال من الضفة الغربية وقطاع غزة الذين يعملون في اسرائيل بطريقة منظمة ، اي عن طريق مكاتب العمل ، ٥١٥٠٠ عامل تدفع أجورهم وبدل الشروط الاجتماعية التالي عن طريق قسم المدفوعات . ولكن بالاضافة الى هذا العدد يوجد ٢٥ الف عامل وعاملة من هذه المناطق يعملون في اسرائيل ليس بواسطة مكاتب العمل . وهكذا يقدر مجموع عمال المناطق المحتلة الذين يعملون في اسرائيل بـ ٨٠ الف عامل .

وبناء على احصاءات مكاتب العمل هذه يعمل في البناء ٢٧٦٠٠ عامل وفي الزراعة ٧٤٠٠ عامل وفي الصناعة ١٧٠٠٠ عامل وفي الخدمات ٩٥٠٠ عامل عن طريق هذه المكاتب .

● هذا العمل الرخيص يشكل « ضاغطا » على أجور وشروط العمل الاجتماعية للعمال الاسرائيليين الذين يعملون في فروع البناء والزراعة والصناعة الخفيفة والخدمات ، وهي المفتوحة بالاساس امام عمال المناطق المحتلة (اي ان ارباب العمل الاسرائيليين ينهبون ارباحا اضافية ويضربون كفاحية العمال الاسرائيليين) .

● ان وجود مؤسستين ــ الهستدروت ومكاتب العمل الاحتلالية ــ للاعتناء بعمال المناطق المحتلة لم يقدم اية فائدة لهؤلاء العمال . وهذا يعني الغاء الاتفاق (الذي عقد في اواخر الستينات) اي الغاء قسم المدفوعات وضمان سريان اتفاقيات العمل على تشغيل عمال المناطق المحتلة بناء على قانون الاتفاقيات من سنة ١٩٥٧ وهذا يعني ان يقبض هؤلاء العمال اجورهم من صاحب العمل في مكان العمل مثل كل عمال اسرائيل وان تدفع مخصصات الضمانات الاجتماعية الى صناديق الضمان الموجودة في اسرائيل . فعلى مكاتب العمل ان ترسل العمال فقط الى العمل وعلى مؤسسات الهستدروت والنقابات التابعة لها ان تهتم باجور وشروط عمل هؤلاء العمال .

كما انه يجب منع تشغيل الاطفال في سن ١٢ ــ ١٣ سنة .

● العمل على اقناع عمال المناطق المحتلة بقبول دفع اجورهم على اعتبار انهم عمال اجانب وهذا يعني عقد اتفاق بينهم وبين الدائرة الهستدروتية الخاصة يجدد كل سنة او كل سنتين .

كذلك القيام بحملة شرح بين هؤلاء العمال لاقناعهم بدفع مخصصات الضمانات الاجتماعية الى صناديق التأمينات الهستدروتية دون ان يؤدي هذا الى اي تأثيرات سياسية .

ان دفع هذه المخصصات لهؤلاء العمال عن طريق قسم المدفوعات ادى الى تخفيض جدي في مداخيل صناديق الضمان الهستدروتية الخاصة بعمال البناء وعمال الزراعة .

والواقع المر هو ان كل زيادة في عمال فرعي البناء والزراعة هي من عمال المناطق المحتلة ولذلك اقفلت تقريبا الحنفية التي تصب في هذين الصندوقين . ولا يمكن لاي صندوق ضمان ان يستمر الى المدى البعيد في حالة « ليس له فيها دخل » وانما عليه فقط ان يصرف .

وبناء على هذه الحقيقة لوحدها من المهم تقوية طلب الهستدروت تغيير هذا الوضع في القريب !

هذا هو لسان حال الهستدروت كما جاء في هذا التقرير الداخلي .

وهكذا تتضح جليا ان اهداف الحركة التي تشنها الهستدروت على عمال المناطق المحتلة هي :

١ ــ تخفيف « الضغط » على اجور وشروط عمل عمال اسرائيل . وهذا يعني تقليص العمل غير المنظم اي تقليص عدد عمال المناطق المحتلة العاملين في اسرائيل .

وهذا الحل تراه الهستدروت ضروريا لها في مرحلة تصاعد البطالة في اسرائيل وذلك من اجل توفير المزيد من اماكن وايام العمل لعمال اسرائيل العاطلين عن العمل .

٢ ــ تحويل اموال مخصصات الضمانات الاجتماعية العائدة لعمال المناطق المحتلة من صندوق قسم المدفوعات الاسرائيلي ، الذي هو عمليا فرع لمكاتب الحكم العسكري ، الى الصناديق الهستدروتية وهي مبالغ كبيرة جدا رغم تقليصها بسبب تأخر الدفع .

ان سلطات الاحتلال العسكرية تستفيد من هذه الاموال لتغطية ميزانيات صرف الاحتلال في هذه المناطق دونما رادع .

وقادة الهستدروت ، الذين لا يعارضون الاحتلال وممارساته القمعية بل يدعمونه ، تتفتق شهيتهم عن الرغبة الملحة في الاستفادة من اموال عمال المناطق المحتلة هذه لصالح الهستدروت ولتوظيفها في الاقتصاد الهستدروتي ومصارفه البنكية .

(يتبع)

■ بدأنا بنشر هذه الدراسة تباعاً ابتداء من العدد الصادر في ١٩٨٢/١٢/١٠ .

برقيات معنونة

تحجوا والناس راجعة انشاالله !

●● بيروت ــ أعربت مصادر مطلعة في بيروت عن اعتقادها بان لجنة التحقيق التي شكلتها الحكومة اللبنانية لتقصي الحقائق حول مذابح مخيمي صبرا وشاتيلا قد (انتبه لكلمة قد) تنهي أعمالها حتى موعد اقصاه شهر نيسان القادم (على مهل !) وقالت المصادر ان تقريرا حول نتائج التحقيق سيقدم الى الرئيس اللبناني أمين الجميل وحكومته لتحديد ماذا كان سيتم تقديم اي شخص للمحاكمة بهذا الصدد .

« لا يحك جلدك .. »

●● الدار البيضاء ــ أكد أمين عام الاتحاد البرلماني العربي ، عبد الرحمن البراوي ، في تصريح ادلى به لدى وصوله يوم الثلاثاء الماضي الى الدار البيضاء في المغرب ، ان المؤتمر الـ ١٢ للاتحاد البرلماني العربي سيعقد في شباط المقبل في الرباط . وصرح البراوي ان المؤتمر سيبحث في عواقب العدوان الاسرائيلي ضد الشعبين اللبناني والفلسطيني ودور البرلمانيين العرب على ضوء نتائج قمة فاس العربية . ويتضح ان البرلمانيين العرب سيبحثون في العواقب والنتائج فقط اما الخطوات التي يجب اتخاذها لوضع حد للعدوان الاسرائيلي وتحقيق حقوق الشعب الفلسطيني : « لا يحك جلدك الا ظفرك » .

خير انشاالله !

●● بيروت ــ وصل الى بيروت يوم الثلاثاء الماضي وزير الدفاع الهولندي في زيارة تفقدية . كما وصل اليها وفد عسكري من النرويج برئاسة نائب وزير الدفاع النرويجي وعدد من كبار الضباط .

وما لــه ؟ مش انفتاح !

●● تل ابيب ــ استدعت السلطات الاسرائيلية احد دبلوماسييها من القاهرة وهو آفي طولدانو بعد ان ضبطت زوجته وهي تحاول تهريب ٢٣ الف دولار امريكي عبر الحدود الاسرائيلية الى مصر .

تطبيع ام تضبيع ؟!

●● القاهرة ــ نفى وزير الخارجية المصري كمال حسن علي أن يكون هناك تجميد في مسألة تطبيع العلاقات بين مصر واسرائيل . وأضاف في لقاء مع وكالة الانباء الاسرائيلية بأن تنفيذ اتفاقية الاستسلام بين مصر واسرائيل مستمرة بكل بنودها .

لص يا ساداتي

●● القاهرة ــ أعلن المدعي العام لمحكمة القيم المصرية يوم الخميس الماضي ان ثروة عصمت السادات الشقيق الاصغر للرئيس السابق أنور السادات وذويه المقربين ، زوجاته واولاده وزوجات أولاده وأزواج بناته ، تقدر بـ ١٢٤ مليون جنيه مصري . ويتضمن هذا الجرد الذي قامت به عشرون لجنة تحقيق في سبع محافظات في مصر أراضي بقيمة ٦٣٤٥ مليون جنيه ومباني تبلغ قيمتها ٤٤٧ مليون جنيه وأسهم في العديد من الشركات التجارية بقيمة ٤٧ مليون جنيه وسيارات بقيمة ٥٠٦ مليون جنيه مصري . لص يا ساداتي .

رياضة

للسنة الثانية على التوالى

طـــــلاب سخنين يفـوزون ببطولـة البـــــلاد فى سبـــاق الحقـــل

● سخنين — للمـرة الثانية على التوالي ، حقق طـلاب مـدارس سخنين انتصاراً باهرا في سبـاق الحقل القطري الذي جرى يوم الثلاثاء المـاضي ٤-١-١٩٨٢ في معهـد وينغيت للرياضة البدنية في نتانيا . اذ استطاع الطلاب الفـوز بالمـراتب الاولى في مختلف المسافات كمـا فازوا ببطولة البلاد في سباق الحقل .

وجاء هذا الانتصار ليعزز من جديد انتصارات طلبة وشبيبـة سخنين في السباقات التي احرزوهـا في بلـدة بيسان يوم ٩-١٢-١٩٨٢ لتضـاف الى رصيد انتصاراتهم السابقـة (وكانوا قد فازوا بالبطولة في السنة الماضية ايضا) .

وكانت النتائج التي تم احرازهـا كالتالي :

* سباق لمسافة ١٥٠٠ م للبنـات لصفوف (السابع والثامن) . فازت بالمرتبة الاولى مدرسة سخنين (ب) وحصلت على مجموع ١٧ نقطة . وفي السباق الفردي للمسافة نفسها فازت

* النتائج التفصيلية التى حققهـا طلبة سخنين *

الطالبة باسمة غنايم بالمرتبة الاولى والطالبة نهاية غنايم بالمرتبة الرابعـة والطـالبة ميسر غنـايم بـالمرتبة الخامسة .

* سباق ٢٥٠٠ م للبنين للصفوف (سابع وثامن) حصلت مدرسة سخنين (ب) على المرتبة الاولى وجمعت ٣٦ نقطة .

وفي السـباق الفردي حصل الطلاب على النتائج التالية :

خالد غنايم — مرتبة ثالثة

خالد ميعاري — مرتبة رابعة

باسر عثمـان — مرتبة سادسة

* سباق لمسافة ٣٠٠٠ م للبنـات لصفوف (التاسع حتى الحادي عشر) حازت مدرسة سخنين الثانوية على المرتبة الاولى بمجموع ١٨ نقطة .

وفي السـبـاق الفـردي حصلت الطالبة هناء بشير على المرتبة الاولى واشتياق بشير على المرتبة الرابعـة وهدى قسوم على المرتبة الخامسة .

* سباق لمسافة ٥٠٠٠ م للصفوف (تاسع حتى الحادي عشر) حصلـت مدرسة سخنين الثانوية على المرتبـة الاولى وعلى مجموع ٣٠ نقطة .

وفي المراتب الفردية حصل الطالبان جمال طربيه وزايد خلايلةعلى المرتبتين الرابعة والخامسة على التوالي .

* سباق لمسافة ٣٢٠٠م للبنـات (الصف الثاني عشر) حازت مدرسة سخنين الثانوية على المرتبة الاولـى بمجموع ١٥ نقطة .

وفي المـراتب الفرديـة حـازت الطالبات :

نجاح بدارنة على المرتبة الثانيـة وفادية غنطوس على المرتبة الثالثـة وبهيجة أبو صـالح عـلى المرتبـة الرابعة وسعاد غنايم على المرتبـة السادسة .

ويذكر ان هذه الانجازات الباهرة تم تحقيقها نتيجة تظافر الجهـود والاستعداد الجدي لهذه المسابقـات من جانب الطلبة ومعلميهم القديرين ابرهيم الياس وحميد غنام وفـؤاد الياس وكمال غنايم .

وعلمنا ان جبهة سخنين الدمقراطية ستنظم احتفالا بمناسبة هذا الانتصار بعد غد الخميس . كما اعرب قـادة الشبيبة الشيوعية عن تقديرهم لجهود الطلبة والمعلمين وحيوهم مؤكدين ان هذه النتـائج تدل على القـدرات والطاقات الفنيـة لـدى شبيبتنا . وقالوا ان هناك حاجة لدعم هـذه الطاقات من جانب السلطات المختصة، ماليا ومعنويا .

فرق الدرجة الممتازة فى النصف الاول للموسم :

دورة بـــــاردة جـــداً ٠٠ الجمهور «يهرب» من الملاعب ولائحـة الدورى «تتجمد» !

* مكـابى نتانيـا بلا منـافس (؟) ومكـابى تـل أبيـب فى المرتبـة الثانيـة رغـم تعادلـه فى أربـع مباريات ، وعشـر فـرق مرشحـة للهبـوط الى الدرجـة القطريـة *

● مكتب « الاتحاد » — لمحرر الشؤون الـرياضية — لم يكن صـدفة ان ٢١ الف شخص فقط جـاؤوا الى المـلاعب ، يـوم السبت الماضي ، لمشاهدة مباريات الدرجة الممتازة رغم تحسين حالة الطقس . ففي اختتام النصف الاول من المـوسم الرياضي بدت حالة اللعب لفرق الدرجة الممتازة باردة وقد كان لهـذه البرودة دورهـا في « تهريـب » الجمهور من الملاعب .

فها هي ١٥ جولة انتهت في هـذا الموسم . غير ان فريق م. نتانيا ما زال متربعا على عرش الدوري منـذ الجولة الخامسة بدون منافس تقريبا. وقد بلغ فارق النقاط بينه وبـين الفريق الذي يحتل المرتبة الثانية ١٣ نقطة . اما فريق مكابي تل ابيب فهو يحتل المرتبة الثانية ويحافظ عليهـا على الرغم مـن ان مبـارياته الاربع الاخيرة انتهت بالتعادل (ونتـائج مبارياته الـ ١٥ كانت ٥ انتصـارات و ٨ تعادلات وخسارتان) .

اما في قاع لائحة الدوري فالخطـر لا يزال محدقا بعشر فرق مرشحـة « للتنافس » على الهبوط الى مستوى الدرجة القطرية (انظر قوائم الدورى من المرتبة السابعة فنازلا ..) .

ويشتد الوضع سوء لـدى فريقي القدس هبوعيل وبيتار اللذين خسرا خمس نقاط في مباراتيهما هذا السبت (هبوعيل امام م. نتانيا بالنتيجـة ٣-٢ وبيتار امام شمشون تل ابيب بالتعادل ٣-٣) .

ولا يزال فريق ه. كفـار سابا ، الذي فاز ببطولة الدوري في المـوسم الماضي ، قابعا في مرتبة خطرة (١٣) مع انه حقق هذا السبت فوزا هـامـا على ه. يهود (٢- صفر) وتحرر من المرتبة ١٥ .

اما فريق ه. تل ابيب ، الذياحتل في بداية الموسم المرتبة الاولى ، فقد حافظ على موقعه في المرتبة السادسة بعد أن تمكن (بصعوبة كبيرة) مـن الفوز على ه. اللد (٢-١) هـذا السبت .

هذا وقد انتهت باقي المـباريات في الدرجة الممتازة على النحو التالي : م. بيتـه — م. تل أبيب ٢-٢ ، م. يافا — م. بيتح تكفا صفر — صفر ، ه. رمات غان — ه. بئر السبـع صفر — صفر ، بني يهودا — م. حيفا ١ — صفر .

قـوائـم الـدورى

● الدرجة الممتازة ●

١ — م. نتانيا	٣٦
٢ — م. تل ابيب	٢٣
٣ — شمشون تل ابيب	٢٢
٤ — بني يهودا	٢٢
٥ — م. بيتح تكفا	٢٢
٦ — ه. تل ابيب	٢١
٧ — م. بيتة	١٨
٨ — ه. اللد	١٧
٩ — م. يافا	١٧
١٠ — ه. بئر السبع	١٧
١١ — م. حيفا	١٦
١٢ — ه. يهود	١٦
١٣ — ه. كفار سابا	١٥
١٤ — ه. رمات غان	١٥
١٥ — ب. القدس	١٣
١٦ — ه. القدس	٩

● الدرجة القطرية ●

١ — ه. ريشون لتسيون	٢٨
٢ — ه. حيفا	٢٨
٣ — هكواح رمات غان	٢٣
٤ — ب. تل ابيب	٢٣
٥ — ه. بيتح تكفا	٢٢
٦ — م. عميدار	٢٢
٧ — ه. الخضيره	٢١
٨ — ه. اشكلون	١٩
٩ — ب. الرملة	١٨
١٠ — ه. تتسيرتعيليت	١٧
١١ — ه. كريات شمونة	١٧
١٢ — ه. بيسان	١٥
١٣ — ه. بيت شيمش	١٤
١٤ — ه. عكا	١٢
١٥ — م. شفاعمرو	١١
١٦ — ه. تل حنان	٥

● الدرجة الاولى — شمال أ ●

١ — ب. حيفا	١٨
٢ — م. الخضيره	١٦
٣ — ب. نتانيا	١٥
٤ — كريات آتا	١٥
٥ — ه. طبريا	١٣
٦ — م. هرتسليا	١٣
٧ — بني هتسور	١٢
٨ — رمات هشارون	١١
٩ — طيرات هكرمل	١١
١٠ — مجدال هعيمق	١١
١١ — رعنانا	٨
١٢ — ابناء الناصرة	٧
١٣ — جبعات اولغا	٧
١٤ — نحلئيل	٥

● الدرجة الثانية (ب) ● شمال أ ●

١ — م. الناصرة	١٣
٢ — عين ماهل	١٣
٣ — نهاريا	١٢
٤ — ابناء عكا	١٢
٥ — ابناء طمره	١١
٦ — م. عكا	١٠
٧ — كريات بيالك	١٠
٨ — م. طمرة	٩
٩ — ه. صفد	٨
١٠ — ه. المكر	٧
١١ — معالوت	٦
١٢ — ب. كفر سميع	٥
١٣ — ابيكم	٤
١٤ — ابناء الرامة	٣

● الدرجة الثانية ● شمال ب ●

١ — م. العفولة	١٦
٢ — ه. ام الفحم	١٢
٣ — الطيبة	١١
٤ — سولم	١٠
٥ — باقة الغربية	١٠
٦ — دالية الكرمل	٩
٧ — اور عكيفا	٩
٨ — ه. العفولة	٨
٩ — عليا كفار سابا	٨
١٠ — عميق حيفر	٧
١١ — هتسعير كريات حايم	٧
١٢ — كفر قرع	٤
١٣ — بيتار العمل	٣
١٤ — ه. نتانيا	(حل)

● الدرجة الثانية ● جنوب أ ●

١ — اتحاد شباب يافا	١٤
٢ — نفيه غولان	١٤
٣ — ه. الطيرة	١٣
٤ — محنيه يهودا	١٢
٥ — هشيكما	١١
٦ — جلجولية	١٠
٧ — راس العين	١٠
٨ — كفار شليم	٩
٩ — تل موند	٨
١٠ — كفر قاسم	٨
١١ — اور يهودا	٦
١٢ — بيت دجان	٦
١٣ — هرتسليا	٤
١٤ — هود هشارون	١

عادزاهى الى شفاعمرو والمباراة لاتزهو

* الفريق الشفاعمرى يخسر المباراة ويرفع رشون لتصيون الى عرش دورى الدرجة القطرية *

● شفـاعمرو — لمراسلنا — بالرغم عن الطقس البـارد الـذي ينسلل الى العظام ، هرعت جماهير شفاعمرو والمئات مـن ابناء قرى الجليـل الى الملعب البلـدي في شفـاعمرو ليشجعوا فريقهم وليصفقوا لنجم الفريق العائـد زاهي ارملي .

نزل الفـريق الشفـاعمري الى الملعب يحدوه امل النصر على فريـق القمة رشون لتصيون .

الجمهور متحمس وفرح . ولاعبو شفـاعمرو مصرون على النصر . المعنويات عالية .. وفجأة في الدقيقة ١٢ اللاعب يوسف شمريه من رشون لتصيون يلتقط كرة عالية فيرسلهـا قوية الى مرمى شفـاعمرو فيطيـر سعيد قزموز ويلتقطهـا .. ولكن .. الكـرة تفلـت مـن يديـه وتسقـط على الارض وتعود الى سعيـد قزموز الـذي كـان انبطح على العشب فيلتقطهـا .. الا ان الحكـم يصفر ويحتسبها هدفا !!

الهدف كان مصادفة . وانـار خلافات وانقساما في الاراء .. ويؤكد البعض على ان الحكم كان جائرا .

التوتر يزداد بـين الجمهـور . والشفاعمرون يحاولون احراز نتيجـة التعادل .

تتعلـق العيـون بزاهي . وزاهي لا يحالفه الحظ .

الدقيقة ٤٤ الكرة مع زاهي ارملي. يلا زاهي يلا . وزاهي لا يزهو .

بدا الشوط الثاني . الحكم يخرج لاعب شفاعمرو يهودا جنس في الدقيقة ٤٦ ويلعب ابنـاء شفـاعمرو بعشرة لاعبين فقط .

الكابتن مجيد سلبـاق لا يفلح في الدقيقة ٦٢ من تسجيل هدف وزاهي يلتقط الكرة في الدقيقة ٧٣ وعـلى بعد ٦ أمتار فقط من مرمى رشـون لتصيون .. وخسارة .

في الدقيقة ٨٨ اي قبل دقيقتين من انتهاء المباراة يحاول المدرب ان ينقذ الوضع فيدخل حموده بدل سلبـاق وابو ليل بـدل بن نون .. ولكـن القطار كـان قد تحرك من المحطـة بعيدا بعيدا ..

والنتيجة خسارة ثلاث نقاط .

لعب ابنـاء شفـاعمرو بالتركيب التالي : قزموز ، وهب ، يوسفين ، ماريكي ، المزيل ، سمير ، هرشكو فيتش ، سلباق (حمودة) ، بن نون ابو ليل) ارملي ، جنس .

وصعد فريق ريشون لتصيون الى المرتبة الاولى فيلائحة الدرجة القطرية. واما بقية النتائج فكانت كالتالي :

ه. حيفا — بيتار تل ابيب ١ : صفر

ه. بيسان — هكوح رمات غان ١ : صفر

ه. بيتح تكفا — بيتار الرملة ١ : صفر

م. رمات عميـدار — ه. تـل حنان ١ : ١ .

ه. بيت شيمش — ه. الخضيـرة ١ : ١

نتسيرت عيليت — ه. عكـا ١ : ١

كريات شمونـة — عسقـلان ١ : ١

وستلعب الفرق مبارياتها المؤجلة ، اليوم الثلاثاء ، وهي بين :

عسقلان — نتسيرت عيليت

عكا — رمات عميدار

تل حنان — بيتح تكفا

بيتار الرملة — هبوعيل حيفا

بيتار تل ابيب — شفاعمرو

رشون لتصيون — بيت شيمش

ونتيجة لهذه المباريات — اليوم ، تتقرر بطل دوري الشتاء .

شباب الناصرة فى مرتبـة خطرة ٠٠ لكـن أمـامه مبـاراتـين

اخـاء النـاصرة وعين مـاهـل ينـافسـان على العرش واتحـاد يـافـا فى معـركـة أخـرى

* الرامة وكفرسميع وكفرقرع وبيتار العمل تصارع فى قـاع الـدورى ٠٠ الـى متـى ؟ ! *

● حيفا — لمراسلينا في المناطق — على الرغم مـن الفـوز (١ — صفر) في بداية المبـاراة واللعب ١١ لاعبا من الناصرة امـام عشرة لاعبين من حيفا ٠٠ خسر فريق شباب الناصرة مباراته هذا السبت امـام بيتار حيفا بالنتيجة ٣—١ .

وقد جاءت هذه النتيجة مفاجئـة لشباب الناصرة وجمهوره خصوصاوان لاعبي الناصرة سيطروا على الملعب تماما معظم وقت المباراة ..وبالاساس في الشوط الاول .

احرز هدف الناصرة الوحيد اللاعب اسامة خوري في الدقيقة ١٥ . وكان لاعبو الناصرة قد استولوا علىالملعب وهددوا مرمى حيفا عدة مرات وتجحوا في شن هجمات خطرة لكنها ضاعـت وضاعت باستمرار . ولم يكن امـام لاعبي حيفا من قدرة على مواجهـة الشباب الناصري الا بالحظ وبعض الخشونة . مما ادى الى اخـراج احدهم (اهرونوفتس) في الدقيقة١٦ .

ومع ان حيفا لعبت بعشرة لاعبين لم يتمكن لاعبو الناصرة مـن تعزيز فوزهم . بل على العكس ففي الشوط الثاني بدا عليهم التراجع . وافـاد الفريق الحيفاوي من ذلك وخصوصـا حين منحهم الحكم ضربة جزاء ١١ مترا (الدقيقة ٤٠) واخرج لهم لاعبـا (الدقيقة ٦٠) . وفي الدقائق العشر الاخيرة من المباراة احرز فريق حيفـا هدفين متتاليين . فانتهت المبـاراة بالنتيجة (٣—١) .

وهكذا ازداد وضع فريق الناصرة خطورة في المرتبة ١٢ من قاع الدورى. ولكن عزاءنا هو في المباراتين القادمتين للناصرة الاولى ، اليوم الثلاثاء مـع طيرة الكرمل (مباراة مؤجلة) ويـوم السبت القادم مع مجدال هعميق .

● الدرجة الثانية

ارتقى فريق اخاء أبناء الناصرة الى قمة دورى الدرجة الثانية (شمال أ) هذا السبت اثر فوزه اللامع على فريق كفر كما (٥ — صفر) وبذلك تخطى فريق عين ماهل الذى خسر هـذا السبت مباراته امام مكابى عكا (١— صفر) . وقد بات التنافس بيـن الفريقين شديدا على الانتقـال الى الدرجة الاولى . غير انهما ليسـا وحيدين في الساحة . وهناك فريـق شباب عكا وه. نهاريا وأبناء طمـرة ايضا وكلها تتطلع الى الدرجـة الاولى . (فريق طمرة خسر هـذا السبت امام نهاريا بالنتيجة ٢ — ١ بينما تعادل شباب عكا مع قريـات بيالك ٢ — ٢) .

اما في المنطقة الشمالية ب فـلا تزال فرق ه. ام الفحم وه. سولـم و ه. الطيبة تكافح من اجل الصعود الى المرتبة الاولى . بيد ان م.العفولة يقف عثرة امامها جميعا ويتربع على العرش بفارق ٤ نقاط عن المرتبـة الثانية . وقد حظي هذا الفريـق بنقطتين ثمينتين ، هذا السبت ، من مباراته مع فريق الطيبة (٢—١) . ومع هذا فقد فاز فريق ام الفحم على « هتسعير » قريات حايم بالنتيجة ١ — صفر وفاز فريق سولم على كفر قـرع بالنتيجة نفسها . وهكذا عزز الفريقان آمالهما .

ويتابع فريق اتحاد شباب يافـا معركته الحامية في المنطقة الجنوبية أ ومع انه تعادل مع جلجولية هـذا السبت بالنتيجة صفر — صفر فـلا يزال يتربع على عرش الدورى مثلـه مثل فريق نفي جولان (لكل منهما ١٤ نقطة) . ومن جهة اخرى لم ييأس فريق ه. الطيرة من امكانية العـودة الى قمة الدورى . وقد حقـق هـذا السبتنصرا باهرا (٤—١) على مكابي « هشكما » .

بيد أن الوضع لدى فرق القـاع يزداد خطورة . ففريق ابناء الرامـة يقبع في المرتبة الاخيرة (٣ نقاط فقط من ٨ مباريات) ويزيد في سلبية رصيد اهدافه (٤ — ٢١) . وخسر هـذا السبت بالنتيجة ٢—١ امام ه. نهاريا. وفريق كفر سميع فازهذا السبت ولاول مرة منذ بداية الدورى على فريق صفد النتيجة (٢—١) ولكنه مـا زال في المرتبة قبل الاخيرة ورصيده ٣ نقاط . وفريق بيتار العمل من الناصرة يقبع في قاع الدورى ورصيده مماثل (٣ نقاط) . وحتى فريق كفر قرع يقبع في المرتبة ١٢ مع انه خاض ١٠ مباريات هذا الموسم (٥ نقاط) . وخسـر مباراته هذا السبت امام سولم .

اما باقي نتائج الفرق العربـية في الدرجـة الثانية فكانت على النحـو التالي :

ه. المكـر — معلوت ٢—٢ ، م. طيرة — ه. ابيكم ٢ — صفر ، ه. باقة الغربية — معين دالية الكرمل ٢ — ١ ، ه. كفر قاسم — ه. هرتسليا صفر — صفر .

● الدرجة الثالثة

في الدرجة الثالثة جرت المباريـات التالية :

ه. معليا — ه. نحف [illegible] — يوركا ٢—١ ، ه. كفر كنا — م. صفد ...

١ ، م. طرعان — ه. جولس ٤ — صفر ، ه. ابو سنان — ه. عبلـين ٣ — صفر ، ه.المزرعة — ه. جديدة ٤—٣ ، ه. البعينة — بيت الشبيبة نحف ١ — صفر ، ه. مجد الكروم — م. دير الاسد ٣—١ ، ب. شفاعمرو — ه. الحليصة ٢—١ ، ه. يـافة الناصرة — م. كفر كنا — صفـر — صفر ، ه. اكسال — ابناء الكبابير صفر — صفر ، ه. تعناخيم — ه. بير ابو الجيش ٤—٣ ، ه. كفر مندا — ه. دبورية ٢—٢ ، الاخوة حيفـا — ه. عرابة ٣ — صفر ، ه. معاوية — ه. بنيامينا ٣ — ٢ ، ه. قلنسوة — ه. تنوبوت ٣—١ ، م. رمـات هشارون — م. كفر قاسم ٢—١ .

جبهة الطلاب العرب تفوز بجميع المقاعد في لجنتي الطلاب العرب في حيفا والتخنيون

*** الوحدة الطلابية الكفاحية هي الضمان الافضل لمواجهة مؤامرة طرد الطلاب العرب من الجامعات ***

● حيفا – لمراسلنا الطلابي – اسفرت نتائج انتخابات لجنتي الطلاب العرب في جامعة حيفا والتخنيون عن فوز مرشحي جبهة الطلاب العرب بجميع المقاعد في اللجنتين . وبهذا عبر الطلاب عن تمسكهم بالجبهة وطريقها الكفاحي والمسؤول على صعيد القضايا السياسية العامة وقضايا مواجهة السياسة الحكومية الفاشمة لطرد الطلاب العرب من الجامعات ومواجهة اليمين الفاشي الذي يطبق هذه السياسة.

وكانت جبهة الطلاب العرب قد بادرت الى اجراء اتصالات مع التنظيم القطري لـ « الحركة الوطنية التقدمية » من اجل خوض الانتخابات في قوائم مشتركة وعلى اساس برنامج متفق عليه . الا ان هذه المفاوضات اوصلت الى باب موصود . ثم فاجات « الحركة » .. باصدار بيان يدعو الى مقاطعة الانتخابات .

وفي جامعة حيفا وزع بيان المقاطعة في اواسط الاسبوع الماضي ، اي قبل ايام قليلة من الانتخابات . وقد استغل اعوان السلطة وادارة الجامعة هذا البيان ليحرضوا على اللجنة ويعلنوا انها غير شرعية . الامر الذي نبه القوى المتعقلة داخل « الحركة » الى خطورة موقف المقاطعة . وعلى اثر بيان « الجبهة » ، في نهاية الاسبوع الماضي ، الذي اعاد الى الاذهان مؤامرات السلطة لتصفية التنظيمات الطلابية العربية في الجامعات والطعن بشرعيتها والذي دعا الطلاب العرب الى تحويل الانتخابات الحالية الى استفتاء مصيري لحسم المعركة مع ادارة الجامعة والسلطات .. ، على اثر هذا البيان سعت القوى المتعقلة في « الحركة » الى تغيير الموقف السابق الداعي الى المقاطعة . وبالفعل تم الاتفاق بين « الجبهة » و « الحركة » عشية يوم الانتخابات . واصدرا بيانا مشتركا في صبيحة اليوم التالي تحت عنوان : « لنحافظ على شرعية لجنتنا . كلنا مشاركون في الانتخابات المصيرية » . ودعا البيان الى اسقاط المؤامرات على اللجنة وترسيخ وحدة الطلاب العرب . وفي اعقاب ذلك شارك طلاب من اعضاء « الحركة » في الانتخابات .

● نتائج الانتخابات

هذا وقد شارك في الانتخابات ٤٧٠ طالبا يشكلون اكثر من ٧٠٪ من الطلاب العرب في جامعة حيفا في الاقتراع (الاحد ٩–١–٨٢) . وقد منح حوالي ٩٧٪ منهم اصواتهم لقائمة جبهة الطلاب العرب .

وهكذا فاز بعضوية لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا كل من الطلاب : امير مخول وهناء هرشس ومصطفى عباسي ومنذر خلايلة وداود علي الصالح وفاعور فاعور وكريم زبيدات وبسام حمدان وزياد شليوط ووسام بشارات وسعد جرايسي .

وفاز بعضوية لجنة المراقبة كل من: حنا شولي ومساء حبيب وابرهيم شلاعطة .

اما ممثلو طلاب جامعة حيفا في الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب فهم : امير مخول ورياض بيدس وسعد جرايسي وبدر خمايسي وامال سمعان وفاعور فاعور وكريم زبيدات .

هذا واعتبر قادة اللجنة المشاركة الواسعة في الاقتراع ونتائج الانتخابات مكسبا هاما ومشرفا للطلاب العرب في جامعة حيفا وخطوة هامة في مواجهة مؤامرات السلطة وهزيمة ساحقة لمحاولات السلطة النفاذ من خلال الخلافات الجانبية في صفوف الطلاب العرب لتفتيت تنظيماتهم التي قامت وتطورت بالكفاح المليء بالتضحيات . واكد قادة اللجنة ان هذه الانتخابات كانت تعبيرا عن الوعي السياسي الذي يتمتع به الطلاب العرب . ودعت الاشقاء في الجامعات الاخرى الى ان يحذوا حذوهم ويضعوا جانبا الخلافات الجانبية ويوحدوا صفوفهم في مواجهة المؤامرات السلطوية في الوقت المناسب ودون تاخير .

● انتخابات التخنيون

هذا وكانت قد جرت ، يوم الخميس الماضي (٦–١) ، انتخابات الطلاب العرب في معهد الهندسة التطبيقية – التخنيون . وخاض الانتخابات كتلتا جبهة الطلاب العرب و « الحركة الوطنية التقدمية » .

وقد شارك في الاقتراع اكثر من ٨٠٪ من الطلاب العرب وقام قرابة ٧٠٪ منهم بمنح ثقتهم لقائمة الجبهة .

ففازت بجميع المقاعد على النحو التالي :

لجنة الطلاب العرب : رؤيات مرعي واسامة كرام وكمال ابو يونس وخليل غريب وراغب زعبي ونايف حمود وعلي جبارين وناصر عمري ونبيل حوراني .

لجنة المراقبة: اسامة الياس ومحمد علي عامر ونبيل ابو داود .

الاتحاد القطري : سعيد ابو زيد وسهيل سابا .

الهيئات القيادية السوفييتية – بقية

معاهدة عدم استخدام قوة السلاح على اساس متبادل واقامة علاقات سلمية بين الدول الاعضاء في الكتلتين العسكريتين السياسيتين : معاهدة وارسو وحلف شمال الاطلسي .

واكد البلاغ على انه « من المهم ان تنظر الدول التي وجهت اليها هذه المبادرة السلمية الكبرى باهتمام بالغ الى هذه المبادرة حيث تتاح امكانية عملية لوقف التدهور الخطر للاحداث واعادتها الى المجرى السليم وتعزيز الثقة المتبادلة وحل قضايا الحد من ترسانات الاسلحة وخصوصا النووية وتخفيضها » . واضاف : « ويتوقف الان على الولايات المتحدة وحلفائها في حلف شمال الاطلسي الامر التالي وهو : هل ستتحقق امكانية تفادي زيادة السلاح الصاروخي النووي في اوروبا ؟ وهل سيضعف ام على النقيض سيشتد الخطر الخيم على شعوب القارات والعالم اجمع ؟

« ان الاتحاد السوفييتي قد عمل كل ما يتوقف عليه لكي ينتصر الرشد والحكمة في القضايا الدولية وسوف يمارس في المستقبل ايضا وبثبات سياسة التعايش السلمي ، السياسة اللينينية للتعايش مع الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة . وسيحتفظ باليقظة ازاء دسائس اعداء الاشتراكية والسلام وسيتخذ التدابير اللازمة لضمان امنه » .

وقال البلاغ السوفييتي : « لقد اظهر اجتماع براغ ان دور التعاون الشامل بين الدول الاشتراكية ونضالها المشترك من اجل الاهداف المشتركة على المسرح الدولي وتبادل الخبرة في البناء الاشتراكي والشيوعي والتعاون في الاقتصاد والعلم والفن ينمو في الظروف المعاصرة . وكل ذلك يضاعف من قوة المنظومة الاشتراكية ويساعد في حل القضايا الخلاقة المطروحة امام كل المشتركين في المنظومة الاشتراكية » .

واكد البلاغ على ان « الصداقة والتعاون مع البلدان الشقيقة احتلا دائما وسوف يحتلان المكانة الاولى في السياسة الدولية التي ينتهجها الحزب الشيوعي والدول السوفييتية » .

● بيان قمة براغ والشرق الاوسط

هذا وكان بيان قمة معاهدة وارسو الذي نشر في العاصمة التشيكو – سلوفاكية في اواخر الاسبوع الماضي قد خصص مكانة مرموقة لقضية الشرق الاوسط وجاء فيه : « يعير المشتركون في الاجتماع اهمية خاصة لمهمة حل اكثر النزاعات امتدادا وخطورة وهي النزاع في الشرق الاوسط . وهم يدينون ادانة شديدة العدوان الاسرائيلي ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني والابادة الوحشية للسكان المدنيين في بيروت الغربية . مع العلم ان اسرائيل تلقت تشجيعا في اجراء عملياتها العدوانية من اولئك الذين كانوا يقدمون اليها المساعدة والمساندة من الخارج .

« ان المشتركين في اجتماع اللجنة الاستشارية – السياسية لمنظمة معاهدة وارسو يقفون موقفا ايجابيا من مبادىء حل قضية التسوية في الشرق الاوسط والتي وضعها مؤتمر القمة العربي في فاس . ويعبرون عن اقتناعهم بان التسوية الشاملة في الشرق الاوسط يجب ان تتم على اساس الانسحاب الكامل للقوات الاسرائيلية من كل الاراضي العربية المحتلة منذ ١٩٦٧ بما في ذلك القسم الشرقي من القدس وذلك الى جانب الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني بما في ذلك حقه في اقامة دولته المستقلة مع ضمان حق كل دول هذه المنطقة في الكيان والتطور المضمونين والمستقلين » .

● عرفات يشيد ببيان براغ

وقد اشاد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في كلمة شاملة القاها يوم الجمعة الماضي في دمشق ببيان براغ وقال : « في الوقت الذي تقف فيه امريكا لتخطط وتمول وتسلح هذا العدوان الاسرائيلي فان الثورة الفلسطينية ليست وحدها منفردة . معها الاحرار في امتنا العربية وفي العالم . وليس من قبيل الصدفة انه بعد اجتماعات معاهدة وارسو قد صدر بيان عن المجتمعين شددوا فيه على مشكلة الشرق الاوسط والمشكلة الفلسطينية مؤكدين على الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني بما فيها حقه في العودة وتقرير المصير واقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس » .

الاتحاد
شارع الحريري ٩
ص.ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ – ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
– حيفا –
شارع الوادي ٤٣
هاتف ٦٧١٤٥٧ – ٠٤

الناصرة تودع ابنها البار واحد قادتها البارزين : لطف شحادة الحاج

● الناصرة – لمندوبنا الخاص – خرجت جماهير الناصرة بالمئات يرافقها العديد من ممثلي الجبهات المحلية ورؤساء واعضاء المجالس المحلية في القرى المجاورة ، يوم الجمعة الماضي ، تودع الشخصية الوطنية المحبوبة احد مؤسسي وقادة جبهة الناصرة الدمقراطية الفقيد لطف شحادة الحاج (ابو شحادة) .

وكان الفقيد قد توفي فجر الجمعة الماضي عن عمر يناهز ٧٠ عاما . وما ان عم النبأ حتى اخذت وفود المعزين تتقاطر على بيته في الناصرة تلقي نظرة الوداع الاخيرة وتعزي ذويه ويعزي بعضها بعضا . وبعث العديد من معارفه واحبائه ، الذين تعذر عليهم الوصول ، بالبرقيات وبينهم النائب توفيق طوبي الذي كتب في برقيته : « ستبقى ذكرى ابو شحادة رمزا حيا لوحدة الصف النصراوية وعلما لجبهة الناصرة الدمقراطية » .

وفي ساعات بعد الظهر انطلق الموكب الجنائزي الجماهيري المهيب الى كنيسة الروم الكاثوليك يتقدمه حملة الاكاليل ورجال الدين الافاضل ورئيس بلدية الناصرة النائب توفيق زياد ونوابه واعضاء ادارة البلدية وقادة الجبهة . وفي الكنيسة اقيمت الصلاة على روحه ثم القى سيادة المطران مكسيموس سلوم كلمة تابينية عدد فيها مناقب الفقيد واشاد باعماله ونشاطاته الواسعة وتفانيه في خدمة طائفته وبلدته وشعبه .

وبعد القاء النظرة الاخيرة انطلق الموكب الى المدفن حيث ووري جثمان الفقيد الطاهر .

وقد القى رئيس بلدية الناصرة ، النائب توفيق زياد ، كلمة تابينية جامعة فوق الضريح قال فيها : لقد كان ابو شحادة ، فقيدنا وعزيزنا ، رجلا عصاميا ومناضلا من اجل حقوق شعبه ونشيطا ومثابرا ومرتبطا بقضايا الناس وبالحياة اليومية كل الوقت حتى وهو على فراش المرض . ونعرف كل الوقت على انه جزء من القضية العامة لشعبه . وكان ابو شحادة علما من اعلام المدينة . خدم طائفته بكل اخلاص وتضحية لكنه كان خاليا من اي تعصب طائفي او قبلي فخدم كل اهل بلده وشعبه بتواضع ودون هوادة واذاب عمره في سبيل الاخرين .

واضاف زياد : لقد كان ابو شحادة احد قادة ومؤسسي جبهة الناصرة الدمقراطية وظل مخلصا لمبادئها طول الوقت . وقام بتمثيلها في ادارة المجلس البلدي اربع سنوات . وكان النموذج الذي اردنا كلنا ان نكون على صورته. ونحن ، ازاء موقف كهذا ، لا نذرف الدموع اليوم . فما هكذا تقديرنا للرجال . اننا ونحن نودع ابو شحادة انما نتخذه نموذجا لابنائنا ولاجيالنا القادمة وعزاؤنا هو في هذا البيت الذي خلفه ابو شحادة واخلص له .

ثم القى الاستاذ يوسف نخلة كلمة تابينية قديرة اشاد فيها بسمات الفقيد ودوره الانساني الكبير في خدمة بلده .

وانتهت المراسيم الجنائزية بتعزية ذوي الفقيد ورفاقه في جبهة الناصرة الدمقراطية .

* * *

ان اعضاء الحزب الشيوعي في الناصرة اذ يعتبرون انفسهم شركاء في هذا المصاب الاليم ليتقدمون باحر التعزيات من زوجة الفقيد ونجليه شحادة ووليد وعموم آل الحاج واقربائهم وانسبائهم راجين لهم جميل العزاء والصبر والسلوان .

المجد والخلود – بقية

بعد الانتفاضة الاخيرة .

وكتب المحرر السياسي لوكالة الانباء الفلسطينية «وفا» في ذكرى الشهداء: « يضيف يوم الشهيد هذا العام بعدا آخر الى يوم الشهيد في السنوات الماضية . شهداء هذا العام هم هؤلاء الشهداء الابرار الابطال الذين جبلوا رمل بيروت بدمائهم . ودافعوا عن كل شبر في جنوب لبنان ، في صور وصيدا والنبطية وقلعة الشقيف .

« وحفل يوم الشهيد لهذا العام بهذا العدد الضخم من الشهداء الذين واجهوا العدو الاسرائيلي – الامريكي بكل جبروته وارهابه الرسمي المنظم . وحتى لا يكون استسلام للاحتلال سقطوا نيازك وشهبا مقاتلين فلسطينيين ولبنانيين . وخاضوا معركة الدفاع عن كرامة الامة العربية وعزتها .

« في هذا اليوم ننحني لهم اجلالا ونقف احتراما لذكراهم الخالدة » .

مظاهرة ضد العدوان امام مكتب رئيس الحكومة

*** تزايد معارضي البقاء في لبنان حتى بين الوزراء ***

● القدس – لمراسلنا – اجمعت وسائل الاعلام الاسرائيلية على ان التساؤلات السائدة بين جنود الجيش الاسرائيلي في لبنان والجماهير داخل اسرائيل حول بقاء الجيش في لبنان اخذت تنعكس حتى على الحكومة .

وذكرت صحف امس الاثنين ان عدد الوزراء الاسرائيليين المعارضين لبقاء الجيش الاسرائيلي في لبنان آخذ في الازدياد خصوصا اثر تزايد عمليات المقاومة هناك .

ومن جهة أخرى تظاهر العديد من جماعة « يوجد حد » (وهم من الجنود المعارضين لحرب لبنان العدوانية والمؤيدين للسلام الاسرائيلي الفلسطيني) امام دار رياسة الحكومة مطالبين بالانسحاب الفوري من لبنان وباطلاق سراح رفاقهم الجنود معارضي الحرب . وقد اخذ المتظاهرون ينشدون النشيد الشهير الذي ينشده جنود اسرائيل في لبنان :

هدى هدى يا طيارة
وعا لبنان ودينا
تنحارب علشان شارون
وبالتابوت ردينا .

واضافوا للنشيد بيتا جديدا يقول:

هدى هدى يا طيارة
وعا لبنان ودينا
لانا وحلنا هناك
ومش عارفين يطلعونا

وقد هاجمت قوات الشرطة المتظاهرين مستخدمة العصي .

كتلة الجبهة البرلمانية تحتج على حل مجلس البقيعة بشكل تعسفي

● القدس – لمراسلنا البرلماني – اكد النائب الجبهوي توفيق طوبي ان قيام وزارة الداخلية بحل مجلس البقيعة المحلي بصورة تعسفية يشير الى استهتارها بحق الجماهير العربية في انتخاب سلطاتها المحلية والى نيتها في تعيين سلطات محلية عربية تتم ادارتها بموجب املاءات موظفي وزارة الداخلية . واضاف ان هذا الحل هو خطوة لا دمقراطية تشكل خطرا على السلطات المحلية في الوسط العربي كله .

جاء ذلك في اقتراح عاجل لجدول اعمال الكنيست وجهه النائب طوبي الى رياسة الكنيست يوم أمس الاول الاحد واحتج فيه على حل مجلس البقيعة المحلي .

واشار الاقتراح الى ان مجلس البقيعة المحلي هو المجلس المحلي العربي الخامس الذي يقع ضحية لاوامر وزير الداخلية التعسفية بالاضافة الى مجالس المغار وعيلبون وابو سنان وجلجولية .

وفند طوبي مزاعم وزارة الداخلية حول عدم قدرة اعضاء المجلس على النهوض باعمال المجلس مشيرا الى ان المجلس اتخذ في الفترة الاخيرة ٢٠٦ قرارات منها ١٦١ قرارا بالاجماع . كما ان المجلس قام بتنفيذ عدة مشاريع حيوية مثل مد شبكة مجار وبناء مدرسة وغيرها .

نضال طلاب مدرسة اللد – الرملة الشاملة يتكلل بالنجاح

● تل ابيب – لمراسلنا – تكلل نضال طلاب المدرسة الشاملة اللد – الرملة بالنجاح اذ استجاب مدير المدرسة لمطالبهم واشترى قسما من المواد والاجهزة المساعدة اللازمة في دروس البيولوجيا . وبهذا عاد المعلم يوسف منصور ، مدرس البيولوجيا ، الى عمله بعد ان كان قد ترك التعليم احتجاجا على النقص في المواد والاجهزة .

وكان الطلاب قد انذروا باعلان الاضراب يوم امس الاول الاحد (وليس الخميس الماضي كما نشر خطا في العدد الماضي) اذا لم يسد النقص . وحين استجاب المدير لمطالبهم الغوا الاضراب وعاد الاستاذ منصور الى عمله .

ممثلو جميع العائلات والفئات في كوكب :

ليلغ قرار الضم

*** نحن موحدون في مطلبنا ولدينا الكوادر الفنية القادرة على ادارة مجلس محلي ***

● كوكب ابو الهيجاء – لمراسلنا – بعث أهالي كوكب ابو الهيجاء برسالة احتجاج الى وزير الداخلية يوسف بورغ ابلغوه فيها رفضهم القاطع للقرار الذي أصدره بتاريخ ٧–١–١٩٨٢ والقاضي بضم القرية واراضيها الى منطقة نفوذ مجلس « مسجاف » الاقليمي . وطالبوه بالغاء هذا القرار المجحف .

واكدوا في رسالتهم على طلبهم السابق وهو اقامة مجلس محلي في القرية يرعى مصالحها ويدير شؤونها.

واشاروا في برقيتهم المرفقة بمئات التواقيع من سكان القرية من مختلف الفئات والعائلات، الى ان سكان القرية موحدون في طلبهم هذا ولديهم الكوادر الفنية اللازمة القادرة على تنفيذه . واكبر دليل على ذلك المشاريع الكبيرة التي قامت هذه الكوادر بتنفيذها لصلحة القرية .

خلال يوم واحد ..

الناصرة تفقد أربعة من أبنائها

● الناصرة – لمراسلنا – فقدت الناصرة ، يوم السبت الماضي ، اربعة من ابنائها البررة في ظروف مختلفة . وقد عم الاسى جميع الاحياء وخرجت الجماهير بمئاتها تشيع جثمانهم .

والمفقودون هم : ● المأسوف على شبابها المرحومة احمد حموده – عبد الخالق (زوجة عبد عبد الخالق) وعمرها ٢٥ عاما . وكانت قد اصيبت بجروح بالغة جراء اشتعال النار في مدفاة كاز في اواسط الاسبوع الماضي وماتت متاثرة بجراحها . ● المأسوف على شبابه محمود حسن ناصر عابد (٥٥ عاما) ● الشيخ توفيق يوسف بسيوني (٩٠ عاما) ● الشيخ محمد ابو هادية (٧٠ عاما) .

وقد توجه اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في الناصرة باحر التعزيات الى ابناء وبنات العائلات الثكلى وجميع افرادها .

عرفات – بقية

الدولة الفلسطينية المستقلة .

واكد عرفات في كلمته في المهرجان على الوحدة الوطنية الفلسطينية والقرار الفلسطيني المستقل . وقال : « صدقوني ان السادات الخائن قد ذهب ولكن هناك ساداتيون كثير في المنطقة ولذلك علينا ان نكون واعين وفي منتهى الحرص والحذر وان نحمي قرارنا الوطني الفلسطيني المستقل» .

الكنيست تبدأ مناقشة – بقية

وتاثر التضخم المالي والنموالاقتصادي وتقليص العجز الناجم عن ميزان المدفوعات هي توقعات وهمية وتضليلية لا جذور لها في أرض الواقع .

ويربط هؤلاء المراقبون بين هذه التوقعات التضليلية وبين ما بقي من توقعات وزير المالية لدى تقديم مشروع الميزانية للسنة المالية ١٩٨٣/٨٢ . فقد اعلن اريدور ، بتاريخ ٢٤ شباط ١٩٨٢ ، بان نسبة التضخم المالي لن تتجاوز خلال العام ٨٢ الـ ٩٠ بالمئة (وتجاوزت في الواقع الـ ١٣٠ بالمئة) .واعلن ان نسبة النمو الاقتصادي ستبلغ ٥٪ بالمئة (ولم تتجاوز هذه النسبة في الواقع الصفر بالمئة) . واعلن بان قيمة العجز في ميزان المدفوعات ستقلص بنصف مليار دولار (وزاد في الواقع العجز بين قيمة التصدير وقيمة الاستيراد بمليار دولار) . وأعلن بانه سيتم الحفاظ على الاجر الحقيقي (وهبط في الواقع بنسبة ٣ بالمئة) .

كما « تشر » الميزانية الجديدة بزيادة نطاق البطالة خلال العام ١٩٨٣ . حيث من المتوقع أن تصل نسبة البطالة ، حسب المعطيات الرسمية ، الى ٥،٧ بالمئة من مجموع القوة العاملة (اي ٩٠ الف عاطل عن العمل) ..

تصعيد – بقية

الاسرائيلية الغازية خلال الاسبوع الفائت . ففي العملية التي نفذت يوم السبت الماضي (٨–١) جنوب العاصمة اللبنانية بيروت تم جرح ما لا يقل عن ٢٢ جنديا اسرائيليا . ونشرت الصحف العبرية (١٠–١) نبأ مفاده ان عبوة ناسفة انفجرت بتاريخ (٩–١) بالقرب من مخيم الراشدية في الجنوب اللبناني واصابت سيارة جيب عسكرية اسرائيلية مما ادى الى جرح سائقها . وقالت ان هذه العبوة تم التحكم بها من بعيد .

وذكرت اذاعة « موسكو » باللغة العربية (٩–١) ان هذه الخسائر الباهظة التي تمنى بها القوات الاسرائيلية الغازية هي نتيجة للعمليات التي ينفذها الوطنيون اللبنانيون الذين يناضلون من اجل جلاء القوات الغازية عن اراضيهم .

خطباء المظاهرة الاحتجاجية على مقتل شمعون يهوشوع :

لتتحول مخصصات الاستيطان في المناطق المحتلة لتطوير الاحياء الفقيرة

*** أهالي كفار شليم يمنعون دخول شلومو لاهط الى الحي ***

● تل ابيب – لمراسلنا: طالب خطباء المظاهرة الاحتجاجية على مقتل شمعون يهوشع وهدم منزله التي جرت مساء السبت الماضي (٨–١٠–٨٢) ، باقالة رئيس البلدية شلومو لاهط وبتحويل مخصصات الاستيطان في المناطق المحتلة لاعمال التطوير في الاحياء الفقيرة ومدن التطوير .

وكان ما يزيد عن الفي شخص شاركوا في المظاهرة وتجمهروا في ساحة « ملاخي يسرائيل » المواجهة لمبنى بلدية تل ابيب – يافا وهم يهتفون ضد رئيس البلدية لاهط وسياسة التمييز ضد الشرقيين واسلوب التعامل الفظ معهم . وكانوا يرفعون اللافتات المطالبة باستقالته وتصفه بانه « قاتل » . كذلك هاجموا المؤسسات الحكومية التي تهملهم ولا تعالج قضاياهم . وبرز بين المتظاهرين بشكل خاص سكان الاحياء الفقيرة الذين قدموا الى تل ابيب من مختلف احياء الفقر في البلاد للمشاركة في المظاهرة وللاعراب عن تذمرهم الشديد على الرغم من سوء الاحوال الجوية الباردة التي سادت تلك المساء .

هذا وكان أهالي كفار شليم قد منعوا يوم الخميس الماضي رئيس البلدية الليكودي شلومو لاهط من دخول الحي بالقوة على الرغم من الاعداد الكبيرة من الشرطة التي تواجدت في المكان . وكان لاهط قد جاء برفقة اعضاء لجنة الداخلية في الكنيست . فصرخ اهالي كفار شليم في وجهه : « قاتل » ! وعلى اثر ذلك اضطر اعضاء وفد الداخلية الى الغاء زيارته التي كان من المقرر اجراؤها في ذلك اليوم .

انتهاء محاكمة مسلمي حيفا المتهمين بمحاولة منع هدم المقبرة

● حيفا – لمراسلنا – عقدت محكمة الصلح في حيفا ، أمس الاثنين ، الجلسة الثانية والاخيرة للبحث في شكوى البوليس ضد عدد من مسلمي حيفا الذين كانوا قد اعترضوا على هدم مقبرة الاستقلال الاسلامية في حيفا ونبش قبورها .

وكانت الشرطة قدمت شكواها ضد كل من زهير سليم زيدان (١٨ عاما) وعوني سليم زيدان (٢١ عاما) ومحمد احمد مخلوف (٣٣ عاما) بتهمة الاعتداء والتهديد بالعنف وتجاوز الحدود وذلك حين تم هدم المقبرة في ٨–٦–٨١ .

وفي الجلسة الاخيرة تم سماع شاهد النيابة الرئيسي وهو المقاول او مدير العمل في حفر المقبرة ، طه ابو طه من الناصرة . وحين استجوبه المحاميان توفيق الصلح ومحمد مافي برزت عدة تناقضات في اقواله . الامر الذي جعل النيابة تلغي اتهاماتها وتستبدلها بتهمة « الشغب والضجة في مكان عمومي » . وهكذا اصدر القاضي خرسونسكي حكمه بتغريم كل من زهير وعوني بمبلغ ٢٥٠ شيكل وبتغريم محمد مخلوف بمبلغ ٥٠٠ شيكل مقابل التعهد بعدم تكرار الامر نفسه في المستقبل !!

ومن الجدير بالذكر ان قضية هدم المقبرة ونبش قبورها اثارت غضب واستنكار مسلمي حيفا وسائر الجماهير العربية والاسلامية في البلاد . وكانت السلطة قد زعمت في حينه بانها ستقيم مساكن شعبية فوقها من اجل حل ضائقة السكن التي يعاني منها عرب حيفا . ولكنها لم تحرك ساكنا في هذا المجال على الرغم من مرور سنة ونصف السنة على الهدم الاجرامي .

نعي

بمزيد من الحزن والاسى والشعور بالخسارة الكبيرة تنعى جبهة الناصرة الدمقراطية الى اهالي الناصرة وجماهير شعبنا كافة وفاة الشخصية الوطنية الفاضل

لطف شحادة الحاج
(أبو شحادة)

الذي توفي فجر الجمعة الماضي عن عمر يناهز السبعين عاما .

لقد كان ابو شحادة شخصية وطنية محبوبة . وسجل في تاريخه صفحات ناصعة مجيدة في خدمة اهله وبلده وشعبه . وكان احد مؤسسي جبهة الناصرة الدمقراطية وقادتها ومناضلا بارزا في صفوفها . رعاها بحبه ونشاطه وأفكاره النيرة النابعة من مبادئه السامية واخلاصه للناصرة ولشعبه وللانسانية جمعاء . وقد صار وبحق شيخ الجبهة وعزيزها الغالي .

اننا اذ ننعى فقيدنا لشعبنا فانما ننعى فقيد شعبنا . واذ نتقدم باحر التعزيات الى زوجة الفقيد ام شحادة والى نجليه الدكتور شحادة والمهندس وليد ، سكرتير جبهة الناصرة ، وشقيقاتهما وجميع آل شحادة .. واقربائهم وانسبائهم ، انما نعتبر انفسنا من اكثر من يستحق العزاء .

● جبهة الناصرة الدمقراطية ●

الاسد والوزان – بقية

الطيارة .

ومن ناحية أخرى قامت قوات الكتائب الانعزالية بتاريخ (٩–١) بتكثيف حشوداتها في منطقة الجبل وباطلاق رصاص القنص على الاحياء السكنية في قريتي عينات وبيصور مما أدى الى بقتل أحد المواطنين . هذا ويسود المنطقة جو من الترقب والحذر نتيجة للقصف المدفعي العشوائي المتفاوت الذي تنفذه قوات الكتائب . ويذكر ان مدينة عاليه لا تزال تعاني من انقطاع التيار الكهربائي ومن تفاقم أزمة المحروقات بسبب حصار الميليشيات الكتائبية لداخل المدينة .

وذكر صوت فلسطين (٩–١) ان مظاهرة نسائية ضخمة طافت احياء مخيم برج البراجنة بتاريخ (٨–١)وذلك احتجاجا على الاعتقالات التي قام بها الجيش اللبناني بتاريخ (٧–١) والتي كانت حصيلتها اعتقال ٤٠ مواطنا فلسطينيا من أبناء المخيم . وعلى الاثر قامت عناصر من قوات الامن الداخلي اللبناني بضرب حصار حول المسيرة .

وذكرت الصحف العربية الصادرة في مدينة القدس بتاريخ (١٠–١) أن القوات الاسرائيلية قامت بمحاولتين لاقتحام برج البراجنة ولكن القوات الدولية المرابطة هناك منعتها من ذلك. وأوردت صحيفة «هآرتس» (١٠–١) نبأ مفاده أن القوات الاسرائيلية الغازية تقدمت مسافة مئة متر داخل ميناء بيروت الدولي وحصنت مواقعها فيه . ويذكر ان القوات الامريكية هي التي ترابط في هذا الميناء .

حزبنا – بقية

فوستاف هوسالد ، الامين العام للحزب الشيوعي التشيكو سلوفاكي بمناسبة عيد ميلاده السبعين الذي صادف امس الاثنين (١٠ الجاري) .

وجاء في البرقية : « بمناسبة عيد ميلادك السبعين نبعث اليك باحر التحيات القلبية . اننا نقدر عاليا دورك القيادي في توطيد الاشتراكية في تشيكو سلوفاكيا واسهامك في تقوية وحدة الحركة الشيوعية العالمية على أسس الماركسية – اللينينية . اننا نتمنى لك الصحة الجيدة وسنوات عديدة من العمل الخلاق في سبيل تحقيق مثل السلام والدمقراطية والاشتراكية السامية » .

• يا عمال العالم اتحدوا! •

الاتحاد

الجمعة — ١٤ كانون الثانى ١٩٨٣ ، الموافق ٢٩ ربيع الاول ١٤٠٣ هـ.، العدد ٣٩/٧١
* ٨ صفحات * الثمن ١٠ شواقل *
VOL 71/39 — 14.1.1983 PRICE : 10 SHEKEL המחיר : 10 שקלים

القوات الفلسطينية تعيد الهدوء الى مدينة طرابلس

*** تلبية لدعوة سكان طرابلس المحليين خاطر المقاتلون الفلسطينيون بأنفسهم ونجحوا فى وضع حد لسفك الدماء بين القوى المتنازعة فى المدينة ***

● حيفا — وكالات الانباء — عاد الهدوء التام الى مدينة طرابلس منذ يوم الاحد الماضي وذلك بعد ما يزيد على تسعة اسابيع من الاقتتال الدامي بين الفئات المختلفة اللتي ذهب ضحيته ما يزيد على ٢١٥ قتيلا . وذكرت وكالات الانباء ان الفضل في اعادة الهدوء الى المدينة يعود الى القوات الفلسطينية التي تمكنت من الفصل بين القوات المتنازعة . ويذكر ان مسؤولين رسميين لبنانيين ، كرئيس الوزراء شفيق الوزان ورئيس قوى الامن اللبناني هشام الشاعر ، حملا اسرائيل مسؤولية اثارة الاشتباكات في المدينة .

وذكرت صحيفة « جروزلم بوست » (١٢-١) ان دخول القوات الفلسطينية التي كانت ترابط قرب مدينة طرابلس الى داخل المدينة واقامة حاجز يفصل بين القوات المتنازعة جاءا تلبية لدعوة من سكان

— البقية على ص ٨ ع ٢ —

في محاولة لتبرير فشل الغزو الاسرائيلي للبنان :

أحد مستشارى بيغن: تترقبنا مئة سنة من الارهاب!

● القدس — لا تزال تصريحات مستشار رئيس الحكومة لما يسمى «بشؤون مكافحة الارهاب» رافي ايتان ، التي ادلى بها للمراسل « صوت اسرائيل » العسكري صباح يوم الثلاثاء الماضي ، تثير اصداء واسعة .

فقد حمل على هذه التصريحات عدد من نواب لجنة الخارجية والامن البرلمانية ، خلال الجلسة المعقودة يوم امس الاول الاربعاء ، فاعلن النائب فكتور شمطوف (مبام) : وعد رئيس الحكومة ان تسود البلاد ، بعد حرب لبنان ، حالة من الهدوء لمدة ٤٠ عاما وها هو المستشار يصرح بانه تترقبنا مئة سنة من الارهاب . واكد النائب يوسي سريد (معراخ) ان حرب لبنان لم تجتث « الارهاب » من جذوره وانه يمكن تجفيف « مستنقع الارهاب » بالوسائل السياسية فقط .

وقال النائب بنحاس فولدشتاين ليكود) ان على ايتان ان ينصح فقط لا ان يدلي بتصريحات علنية تعطي انطباعا بان حرب لبنان فشلت في تحقيق اهدافها .

ومن جهة اخرى وجهت النائبة شولاميت الوني (معراخ) اقتراحا عاجلا الى رئاسة الكنيست طالبتها فيه بادراج هذه التصريحات على جدول الاعمال القريب . وقالت الوني : اذا كان هذا المستشار يمثل الحكومة فان هذه قد خدعت الكنيست وشعب اسرائيل بدخولها الى حرب في عمق ٤٠ كيلو مترا تشكل ، عمليا، فاتحة لمئة سنة اضافية من الارهاب .

وكان رافي ايتان قد عقب على عملية تل ابيب الفدائية فاعلن : « تترقبنا مئة سنة من الارهاب » ! واضاف : صحيح ان حرب لبنان انتهت شكليا لكنها مستمرة عمليا ، ولا يزال لبنان جبهة حربية !

ودعا ، بشكل مبطن ، الى شن حرب ثانية وثالثة وعاشرة مثل حرب لبنان وذلك حين اعلن « لا اعتقد انه يمكن حل جميع مشاكل الارهاب بحرب واحدة » .

ويرى المراقبون ان تصريحات ايتان هذه تستهدف ايجاد المبررات لاستمرار الغزو الاسرائيلي ولاستمرار تواجد الغزاة الاسرائيليين في « الوحل اللبناني » ولتصاعد جرائمهم الوحشية ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني !

عودة شارلي بيطون

● تل ابيب — عاد الى البلاد ، يوم الاثنين الماضي ، النائب الجبهوي شارلي بيطون ، قائد منظمة الفهود السود ، بعد جولة في الولايات المتحدة استغرقت ثلاثة اسابيع .

وجاءت زيارة بيطون تلبية للدعوة التي تلقاها مع نعيم جلعادي ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ، من منظمة « يهود ضد الحرب على لبنان » التي يقف على راسها المحامي والكاتب اليهودي مارك لاين .

والتقى بيطون وجلعادي مع بعض الشخصيات الامريكية ومع ابناء الطائفة اليهودية في الولايات المتحدة . كما شاركا في مؤتمر صحفي عقد في مقر الامم المتحدة بمشاركة القائم باعمال مراقب م.ت.ف في الامم المتحدة ، الدكتور حاتم الحسيني .

واعلن بيطون ، في حديث مع مراسل الشقيقة « زو هديرخ » ، انه فوجيء بالتاييد الواسع الذي يحظى به نضال القوى الدمقراطية في اسرائيل ضد الحرب العدوانية في لبنان بين اوساط اليهود الامريكيين .

البيان المشترك عن القمة السوفييتية — الفلسطينية (اندروبوف وعرفات) :

تنسيق سوفييتي فلسطيني على مختلف المستويات ! عرفات يثمن عاليا الدعم السوفييتي للنضال الوطنى الفلسطينى

*** الطرف الفلسطيني يتمسك بكل قرارات الامم المتحدة المتعلقة بالقضية الفلسطينية * الاتحاد السوفييتي يتفهم رغبة م.ت.ف في اقامة علاقات كونفدرالية على اساس طوعي بين الدولة المستقلة ، بعد قيامها ، وبين الاردن * الاتحاد السوفييتي يقدر عاليا جهود م.ت.ف وسورية والقوى الوطنية والتقدمية من أجل تكاتف العالم العربى ***

يوري اندروبوف

● اذاعة موسكو — و « صوت فلسطين » — صدر بعد ظهر ، امس (١٣-١-٨٣) بيان فلسطيني — سوفييتي مشترك عقب الزيارة التي قام بها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى الاتحاد السوفييتي . وفيما يلي نص البيان المشترك :

« من ١١ الى ١٢ من كانون الثاني ١٩٨٣ قام وفد منظمة التحرير الفلسطينية برئاسة ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية ل م.ت.ف ، بزيارة عمل رسمية للاتحاد السوفييتي . وفي جو من الصداقة والمودة القلبية والتفاهم تمت محادثات يوري اندروبوف ، الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي، واندريه غروميكو ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي ووزير الخارجية السوفييتي ، وبوريس بونوماريوف ، العضو المرشح في المكتب السياسي للحزب وسكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، مع ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية ل م.ت.ف ، وخالد الفاهوم ، رئيس

ياسر عرفات

المجلس الوطني الفلسطيني ، واعضاء اللجنة التنفيذية ل م.ت.ف فاروق القدومي وياسر عبد ربه واحمد اليماني .

وجرى التبادل المعمق للاراء حول الوضع في الشرق الاوسط وطرق احلال السلام الحقيقي في هذه المنطقة وايجاد الحل العادل للقضية الفلسطينية في اطار التسوية الشاملة بالشرق الاوسط .

وعبر القادة السوفييت عن الاعجاب بالبطولة ونكران الذات اللذين اظهرهما مقاتلو م.ت.ف في النضال ضد العدوان الاسرائيلي في لبنان . وسجل الوطنيون الفلسطينيون وكل من دافع عن لبنان وبيروت الغربية حاملا السلاح احدى انصع الصفحات في تاريخ حركة التحرر الوطني العربية . وبفضل الصمود وشجاعة المقاتلين الفلسطينيين وحلفائهم فقد تم احباط الهدف الرئيسي للمعتدين الاسرائيليين وحماتهم الامريكان الا وهو القضاء على م.ت.ف واغراق نضال الشعب الفلسطيني من اجل حريته واستقلاله بالدم وتصفية القضية الفلسطينية بهذا الشكل الى الابد . نتيجة لذلك تحظى قضية فلسطين العادلة الان بتاييد متنام في العالم . كما تحظى م.ت.ف باحترام ومكانة متزايدين .

وادان المشتركون في المباحثات بشدة العدوان الهمجي الذي قامت به اسرائيل في لبنان وسياسة التوسع والاستيطان التي تتبعها ضد الشعب الفلسطيني وغيره من الشعوب العربية. وتحاول اسرائيل والولايات المتحدة الامريكية عن طريق ممارسة الضغط الفظ والابتزاز العسكري أن تفرضا على لبنان شروط الصلح المنفرد التي تثبت في الواقع نتائج الاعتداء الاسرائيلي على هذه الدول العربية .

ووصم الطرفان بوصمة العار فظائع اسرائيل في الاراضي اللبنانية . واشارا الى أن أعمال ابادة الجنس الهمجية التي قامت بها ، لا سيما المجازر التي ارتكبتها في مخيمي صبرا وشاتيلا الفلسطينيين ، واعتقال الآف الفلسطينيين واللبنانيين بالمعسكرات الشبيهة بالنازية ورفض معاملتهم كاسرى حرب وفقا للقوانين الدولية مصطفة صفا واحدا مع الجرائم الحربية للفاشست في اعوام الحرب العالمية الثانية .

واشار الطرفان الى أن الارهاب والعنف اللذين تمارسهما اسرائيل في الضفة الغربية والقدس العربية وقطاع غزة وسائر الاراضي العربية المحتلة الاخرى وتشريد السكان الاصليين من الاراضي الفلسطينية واقامة المستوطنات الاسرائيلية فيها والاعتداء على المقدسات الدينية وتخريب الاقتصاد والثقافة الوطنية وزج الالاف من [illegible]

الامريكية التي تسلح المعتدي الاسرائيلي وتموله وتضمن التغطية السياسية لاسرائيل وتشجعها بذلك على أعمال جديدة معادية للعرب انما تشارك في تحمل المسؤولية عن هذه الجرائم الاسرائيلية . ويعتبر عدوان اسرائيل على لبنان نتيجة مباشرة لاتفاق التعاون الاستراتيجي الامريكي — الاسرائيلي . وبالاعتماد عليه توسع الولايات المتحدة وجودها العسكري في الشرق الاوسط وتتدخل في الشؤون الداخلية للدول العربية .

ويطالب الاتحاد السوفييتي وم.ت.ف بوقف العدوان الاسرائيلي في لبنان والسحب الفوري للقوات الاسرائيلية من جميع الاراضي اللبنانية وفقا لقرارات مجلس الامن الدولي . وناديا باعادة الوضع في هذا البلد الى طبيعته على اساس ضمان وحدته وسلامة اراضيه واستقلاله وسيادته .

واكد الطرفان موقفهما المعارض للصفقات المنفردة التي تحاول الولايات المتحدة واعوانها فرضها على البلدان والشعوب العربية . وادانا المخطط الامريكي الاخير الذي يستهدف الحيلولة دون اقامة الدولة الفلسطينية وابعاد م.ت.ف عن المشاركة في تسوية القضية الفلسطينية وقضية الشرق الاوسط . واعلنا انهما سيقاومان بحزم محاولات استبدال التسوية الشاملة والعادلة بصفقات منفردة لا تستجيب سوى لمصلحة المعتدي وشروطه وفي مقدمتها اتفاقات كامب ديفيد .

واطلع ياسر عرفات القادة السوفييت على الاتجاهات الرئيسية للعمل السياسي الذي تقوم به م.ت.ف في المرحلة الراهنة . وركز على ان م.ت.ف تعمل بكل الوسائل على التوصل الى التسوية الشاملة والعادلة واكد انه لا حق لاي طرف ان يتحدث باسم الشعب الفلسطيني سوى ممثله الشرعي والوحيد م.ت.ف .

كما اشار عرفات الى ان م.ت.ف تريد اقامة علاقات كونفدرالية على اساس طوعي بين الدولة الفلسطينية المستقلة بعد قيامها وبين الاردن .

وابدى الطرف السوفييتي تفهما لموقف قيادة م.ت.ف هذا .

واكد الاتحاد السوفييتي وم.ت.ف عزمهما على مواصلة النضال من اجل تحقيق التسوية الشاملة في الشرق الاوسط التي يجب ان تتضمن الانسحاب الكامل وغير المشروط لقوات اسرائيل من جميع الاراضي العربية التي احتلتها منذ عام ١٩٦٧ ومن ضمنها الاراضي الفلسطينية المحتلة بما فيها القدس العربية وممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه الوطنية الثابتة بما في ذلك حقه في تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة وكذلك حق الفلسطينيين في العودة الى ديارهم وفقا للقرارات الامم المتحدة الخاصة بهذا الشان .

وعبر الطرفان عن قناعتهما بان من المستحيل تحقيق التسوية في الشرق

— البقية على ص ٨ ع ٢ —

القوى الوطنية اللبنانية ترفض تطبيع العلاقات مع اسرائيل بأى شكل من الاشكال

*** وليد جنبلاط : نرفض تطبيع العلاقات مع اسرائيل ونطالب بأن تنسحب قوات الاحتلال الاسرائيلى من لبنان فورا وبدون شروط ***

● حيفا — وكالات الانباء — اكد رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط في حديث ادلي به لوكالة الانباء السعودية يوم امس بان تطبيع العلاقات بين اسرائيل ولبنان هو امر مرفوض من اساسه لانه لا يحمل سوى الاضرار للبنان .

وطالب جنبلاط بانسحاب الجيش الاسرائيلي المحتل من لبنان فورا وبدون شروط . كذلك اذاع صوت «موسكو» (١١-١) بان غسان التويني منسق اعمال لبنان في المفاوضات مع اسرائيل اكد في تصريح ادلى به الى صحيفة « النهار » البيروتية بان بلاده ترفض اية محاولات لتطبيع العلاقات مع اسرائيل كما وسترفضها في المستقبل .

وعلى صعيد آخر تشير الانباء الى ان الوضع في منطقة الشوف لا يزال متوترا . هذا وذكرت صحيفة « هآرتس » (١٢-١) ان الميليشيات اليسارية التابعة للحزب التقدمي الاشتراكي قصفت بتاريخ ١١-١ قصر بعبدا والحي اللذي يقع فيه منزل السفير الامريكي . وذكرت الصحيفة : هذا القصف هو بمثابة تحذير من مغبة تطبيع العلاقات بين اسرائيل ولبنان . وذكرت الصحيفة ايضا ان توفيق سلطان ، نائب وليد جنبلاط ، يعمل الان في « جبهة المقاومة الوطنية » المؤلفة من الفدائيين الفلسطينيين وقوات جنبلاط وانه وصل الى بيروت حاملا معه تحذيرا لرئيس الوزراء اللبناني شفيق الوزان من مغبة عقد اتفاقية لتطبيع علاقات مع اسرائيل . واضافت الصحيفة ان العمليات التي نفذت في الاونة الاخيرة ضد القوات الاسرائيلية في لبنان هي بتنسيق بين مؤيدي جنبلاط والفدائيين الفلسطينيين .

ومن جانب آخر ذكر صوت « موسكو » وصوت فلسطين (١١-١) ان حشودات عسكرية اسرائيلية مكثفة تجري في منطقة البقاع وان طائرات الاستكشاف الاسرائيلية كثفت من طلعاتها في اجواء المنطقة في الاونة الاخيرة . واضاف صوت « موسكو » انه تجري داخل اسرائيل تدريبات مركزة للطيران الاسرائيلي . كل هذا اضافة الى تصريحات قائد الاركان الاسرائيلي رفائيل ايتان امام الطلاب الثانويين في ايلات بتاريخ (١١-١) بان الحرب لم تنته بعد وبان اسرائيل لا تنوي الانسحاب من لبنان . الامر الذي يشير الى ان اسرائيل تنوي مهاجمة سورية .

ويبدو ان وصول مبعوث الشؤم الامريكي فيليب حبيب يقع في اطار التحضير لشن الحرب على سورية .

في الضفة المحتلة :

حصار حول جامعة النجاح فى نابلس

*** مستوطنو كريات اربع يتصرفون على هواهم فى الخليل ***

● الضفة الغربية المحتلة — لا تزال الدراسة في جامعة النجاح في نابلس معطلة ، وذلك بسبب الحصار الذي تفرضه قوات الاحتلال حول الجامعة وحملة الارهاب والاعتقالات التي تعرض لها العديد من الطلاب وبضمنهم اعضاء مجلس الطلبة في الجامعة .

وتأتي هذه الحملة في اعقاب الاحتفال الذي اقيم في الجامعة بمناسبة يوم الشهيد الفلسطيني وانطلاقة الثورة الفلسطينية ، وما اعقب ذلك من صدامات بين الطلبة وقوات الاحتلال . ولا تزال مدرستا قدرى طوقان والملك طلال مغلقتين علما بان امتحانات الفصل الاول للثانوية العامة ستجري في نهاية الشهر الحالي . وذكرت صحيفة «البوست» (١٢-١) ان سلطات الاحتلال منعت ممثلا عن منظمة حقوق الانسان من دخول جامعة النجاح .

ومن ناحية اخرى اصبحت مخيمات الجلزون والامعري والدهيشة خاضعة الى شبه حصار حيث تتواجد القوات العسكرية بشكل دائم في المناطق المحيطة بهذه المخيمات .

وفي منطقة الخليل اعلن الحكم العسكري يوم الاربعاء الماضي ان المنطقة مغلقة ومنع الدخول اليها وذلك للحيلولة دون اعضاء حركة « السلام الان » والدخول الى المدينة ليساعدوا اهلها على اعادة نصب اعمدة الكهرباء التي كان قد اقتلعها مستوطنو « كريات اربع » الكولونياليون . وقد اقيمت الحواجز في وجه اعضاء حركة « السلام الان » وفي الوقت نفسه قام عمال مجلس بلدية الخليل باعادة نصب اعمدة الكهرباء تلك .

هذا وقد نشرت « هآرتس » (١٢-١-٨٣) لقاء مع المهندس مصطفى عبد الغني النتشة رئيس بلدية الخليل ، حمل فيه سلطات الاحتلال المسؤولية الكاملة عن تصرفات المستوطنين وطالب بمنعهم من مواصلة اعتداءاتهم على الخليل العربية . وقد وصف المهندس النتشة المستوطنين بقوله : « لا يوجد في قلوبهم اى احساس بالسلام نحونا » .

ويذكر ان اهالي « كريات اربع » يتصرفون على هواهم . فعلى الرغم من قيامهم باقتلاع اعمدة الكهرباء وهدم قاعدة احد البيوت في الخليل ، فهم يطالبون بتقديم رئيس بلدية الخليل الى المحاكمة ! وقد بلغت بهم الصفاقة حدا جعل اعضاء مجلس « كريات اربع » يعلنون كما جاء في «دافار» (عدد امس الخميس) : « يجب معاقبة اهالي الخليل ورؤسائهم العرب، الذين يقيمون اعمدة الكهرباء ويسدون اسكات المياه على اراضي « كريات اربع » وكان اليهود غير موجودين » !

كل عام وأنتم بخير

● تتقدم هيئة تحرير «الاتحاد» وادارتها والعاملون فيها وفي مطبعتها مناسبة حلول عيد راس السنة لدى الطوائف المسيحية ، العاملة حسب التقويم الشرقي ، لترفع تهانيها للمحتفلين راجية ان يكون العام الجديد عام انتهاء الاحتلال والعدوان وتحقيق السلام العادل، الاسرائيلي — الفلسطيني ، والمساواة التامة لجماهيرنا العربية . وكل عام وانتم بخير .

نداء الى المناطق والفروع :

زيدوا مساهمتكم فى جمع الاشتراكات لنحقق الآمال العظيمة المعقودة علينا !

*** ٣٧٧٦ اشتراكا و ٦٣٪ من هدفنا العام * أول اشتراك وتحية دافئة من كندا ***

الاتحاد تطلع مع فجر كل يوم

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — تلفت نظر المناطق والفروع الى ان المعدل الاسبوعي لحصيلة ما جمع من اشتراكات في « الاتحاد » اليومية ، خلال الاسبوعين الاولين من العام الجديد ، يساوي ٢٦٪ فقط من المعدل الاسبوعي الذي شهده العام المنصرم . وعلى هذا الاساس فاننا نتوجه بالنداء الى جميع الرفاق والاصدقاء ان زيدوا مساهمتكم في جمع الاشتراكات ولا تخيبوا الامال العظيمة المعقودة عليكم . اننا ندعو الفروع التي لم تصل الى اهدافها النهائية ان تصل اليها حالا وسريعا . وننتظر ، بحماس تولده الثقة بكم منظمات وافرادا ، ان توافونا بنتائج مشجعة في القريب العاجل .

لقد بلغ ما تجمع لدينا من اشتراكات في « الاتحاد » اليومية حتى الان (نهاية الاسبوع الثاني من الشهر الثالث على بدء الحملة) ٣٧٧٦ اشتراكا .

وتسلمت ادارة « الاتحاد » ، هذا الاسبوع ، اول اشتراك من كندا من القاريء مروان ابو رنه مرفقا بتحية دافئة هذا نصها : « هذا هو اشتراكي السنوي في الجريدة العزيزة على قلبي وعلى قلب كل شخص يحب السلام العادل ، سلام الشعوب . كم هي « الاتحاد » عزيزة وكم هي مشعل الحرية ومنار الكلمة الصادقة — كلمة التقدم . على هذا الطريق يا رفاق سوف نصل وسوف ينتصر شعبنا ويقيم الدولة الفلسطينية . وكم كنت سعيدا حينما علمت بان « الاتحاد » ستصدر يوميا . وهذا هو اول اشتراك من كندا وساحاول ان احصل بعشر الاشتراكات في الجريدة اليومية » .

ان ما جمع من اشتراكات ، ٣٧٧٦ اشتراكا ، يعادل ٦٣٪ من هدفنا النهائي حتى شهر نيسان القادم ٦٠ الف اشتراك) . ولا تزال منطقة [illegible]

(٥٦) ، عيلبون (٥٠) ، البعينة (٣٢) ، كوكب ابو الهيجا (٢٠) ، طمرة (٢٠٥) ، شفاعمرو (١٦٠) ، عبلين (٨٥) ، كابول (٧٠) ، شعب (٣٠) ، كفر مندا (١٥) ، الرينة (٤٥) ، طرعان (٥٥) ، يافة الناصرة (١١٥) ، كفر كنا (٥٧) ، اكسال (٣١) ، عين ماهل (٣٠) ، دبورية (١٦) ، المشهد (١٧) ، القيبلة (٧) ، صندلة (٥) .

ثم تأتي منطقة عكا التي جمعت ٨٦٥ اشتراكا تساوي ٥٧٫٧٪ من هدفها النهائي (١٥٠٠) موزعة كما يلي : البقيعة (٥٩) ، البعنة (٥٧) ، مجد الكروم (٨٢) ، جديدة (٥٥) ، الرامة (١٠٣) ، بركا (٤٥) ، كفرياسيف — ابوسنان (٢٤٧) ، عكا (١٠١) ، نحف (١٥) ، دير الاسد (٢٧) ، ترشيحا (١١) ، المكر (١٧) ، المزرعة (١١) ، بيت جن (١٠) ، معليا (١٧) .

ثم تأتي منطقة حيفا التي جمعت ١٧٢ اشتراكا تساوي ٣٤٫٤٪ من هدفها النهائي (٥٠٠) موزعة كما يلي : خلية عباس (٦٧) ، خلية غربي حيفا (٣٩) ، خلية قيسارية (٣٥) ، خلية الوادي (٢٥) ، دالية الكرمل (٦) .

ثم تأتي منطقة المثلث التي جمعت حتى الان ٤٩٥ اشتراكا تساوي ٣٣٪ من هدفها النهائي (١٥٠٠) موزعة كما يلي : الطيبة (١٤١) ، ام الفحم [illegible]

كلمة الاتحاد

عن الشعوب والفئران ..

نستطيع ان نتصور سحنة « المستشار » و « عرب المستشار » وهم يقراون الاخبار « الموجعة » عن لقاء القمة الفلسطيني السوفييتي (عرفات — اندروبوف) في موسكو وعن توطد العلاقات السوفييتية الفلسطينية . لقد عاد الرئيس الفلسطيني واوضح ، لمن لا يزال في راسه وقر ، انه كان على اتصال دائم مع القادة السوفييت في اثناء الصمود البطولي في بيروت و « اننا كنا نستوحي ، في كفاحنا ، بطولة المدافعين عن لننغراد وستالينغراد » . وجاء في البيان المشترك ، الفلسطيني السوفييتي ، ان « ياسر عرفات تحدث عن الوقفة البطولية التي واجه بها الوطنيون الفلسطينيون واللبنانيون المعتدين الاسرائيليين . وعبر عن شكره الجزيل للاتحاد السوفييتي على تاييده النشيط . واشاد كثيرا بالموقف الذي وقفه ويقفه الحزب الشيوعي السوفييتي والدولة السوفييتية من الشعب الفلسطيني » .

نحن نعلم ان لون السحنات، المذكورة أعلاه ، لا يقدم ولا يؤخر . فهي هامشية جدا في هذا الصراع المصيري . ولكننا نشير اليها ، الان ، لان فحيحها على دور الاتحاد السوفييتي ، آنذاك ، انما كان تعبيرا عن مخطط امبريالي — صهيوني — رجعي هدفه تيئيس الشعوب العربية وعلى راسها شعبنا الفلسطيني (بمن فيه نحن) من جدوى نضاله العادل . فالقضية ليست قضية الاتحاد السوفييتي بقدر ما هي قدرتنا ، مع اصدقائنا ، على التصدي الناجح لذلك العدو المثلث القرون الذي لا يستطيع ، حتى ولا « عرب المستشار » ان يجادلوا في انه عدو لنا . ولا يوجد اي معنى سياسي لاي تشكيك في موقف الاتحاد السوفييتي الفعال من قضايا الشعوب العادلة سوى ايهام هذه الشعوب انه لم يبق امامها من « بديل » ، في هذا « العالم الخائن » سوى الزحف على البطون والركب واستجداء « الرحمة » و « انقاذ ما يمكن انقاذه » . وكل ذلك يسمونه « التعقل » : هذه الحيوانات غير الفقرية !

قديما أدركت الشعوب ان « الفار فقط هو الذي يتوهم ان القط هو اقوى الحيوانات » . ونحن لا ننكر انه يوجد افراد ، من كل شعب من الشعوب ، لا تزيد « شجاعتهم » ولا يزيد « عقلهم » عن شجاعة الفئران وعقولها . ولكن ، ما من شعب من الشعوب مجموعة فئران ، ايها « المستشار » و « عربه » والذين يشيرون عليه . فكيف بهذا الشعب الفلسطيني ؟! لقد دفع ويدفع ابهظ ثمن في سبيل حقوقه العادلة في وطنه الذي لا وطن له غيره . ولكن هذا الثمن الباهظ والاليم لا يمكن ان يحجب عن انظارنا فشل «القطط» في تحقيق اهداف عدوانها الهمجي والشامل الاخير على لبنان . لقد اصيب الراي العام الاسرائيلي ، هذا الاسبوع ، بالذهول مرتين من تصريحين « صاعقين » القاهما مسؤولان شاء القدر ان يحملا الاسم نفسه : رفائيل ايتان : الاول — مستشار رئيس الحكومة لشؤون مكافحة « الارهاب » — في « البشارة »، التي « بشر » بها شعبه « بعد مئة عام » ، ان «الارهاب سيلاحقنا مئة عام اخرى » ! والثاني — قائد الاركان — في « بشارة » اخرى ، في الشهر السابع على حرب لبنان، ان هذه الحرب « لم تنته » !

يقينا ان مجرد التشفي لا يصلح للوضع الخطير الذي وصلت اليه المنطقة وشعوبها . فنحن ، العرب واليهود، طعام الحروب ووقودها . غير انه من حقنا ان نسال ، ونار الحقد العادل على ذلك الثالوث تستعر في قلوبنا : ماذا جنيتم من وراء سياساتكم المدمرة ؟ بل اية مشكلة استطاع ريغنكم ان يحلها ؟ لقد تركتم له الحبل على غاربه حتى يكاد ان يشنقكم وان يشنق نفسه . لقد اراد ان يبعد الاتحاد السوفييتي عن حل قضايا المنطقة حتى «يستفرد» بشعوبنا . فماذا بهذه « الامريكا » لا تحسن من السياسة سوى اشعال الحروب العدوانية . ولا يحق لنا انهاء هذه المقالة بدون ان نذكر الجنرال العظيم ، شارون ، باحلامه الاستراتيجية عن دور « اسرائيل ، الدولة العظمى » وان حدود « اينما » تصل « اسلحته » يبلغ الباكستان . فماذا نرى ؟ لقد ظل « الفار » فارا ومصابا ، في نهاية البيعة ، بفقر الدم !

« الاتحاد »

في جلسة ادارة « الجبهــة » :

جميع معارضى الحرب مدعوون الى زيادة نضـالهم من اجل الانسحـاب الاسرائيـلى الفورى من لبنـان

✻ تثمين اللقـاءات بين ممثلى م·ت·ف وأنصار السلام من اسرائيل والبيان المشترك بين الحزبين الشيوعيين الاسرائيلى والفلسطينى ✻ شجب حل مجلس البقيعة المحلى وقرار استمرار شركات البناء الهستدروتية فى النشاط الاستيطانى الكولونيالى ✻ هلموا لنتوحد فى جبهة واحدة من أجل احباط خطر الزحف الفاشى الذى نحس به جميعا ✻

● تل أبيب — لمراسلنا — شجبت ادارة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، في جلستها المعقودة يوم الاحد الماضي ، الامر التعسفي الصادر عن وزير الداخلية والقاضي بحل مجلس البقيعة المحلي . وأكدت ان أوامر حل المجالس المحلية العربية واقامة لجان معينة (كما سبق وحصل في المغار وعبلين وأبو سنان وجلجولية) تتناقض مع رغبات المواطنين العرب وناجمة عن سياسة وزارة الداخلية وحاكم اللواء الشمالي ، يسرائيل كينغ ، المعروف بمواقفه العنصرية التي تستهدف فرض عملاء السلطات على القرى العربية .

واعربت ادارة الجبهة عن مؤازرتها لكفاح المواطنين العرب في مجد الكروم وغيرها من قرى الجليل ضد سياسة نهب أراضيهم لاغراض اقامة المناطر الكولونيالية وعن دعمها لنضال السلطات المحلية العربية في سبيل الحصول على الميزانيات التي تستحقها من الحكومة لاستمرار عملها بشكل متواظب وناجع .

وكانت ادارة الجبهة قد اتخذت في هذه الجلسة القرارات التالية :

● ١ — تدعو ادارة الجبهة جميع معارضي الحرب في لبنان الى زيادة نضالهم من أجل انسحاب الجيش الاسرائيلي من لبنان فورا ودون اي قيد او شرط .

ان المفاوضات التي بدأت بتغطية امريكية وفي ظل محاولات حكومة اسرائيل املاء شروطها لا تبشر بانهاء الاحتلال الاسرائيلي للبنان في المنظور القريب .

ويؤدي فشل حكومة بيغن — شارون في تحقيق اهدافها الآثمة من الحرب الى قيامها بتشديد التوتر الحربي وبالتآمر من اجل تجديد الحرب في لبنان وضد سورية .

وتستغل حكومة اسرائيل الازمة الداخلية في لبنان لمحاولة صرف انظار الرأي العام عن سياسة فرض الوقائع الناجزة في الضفة الغربية وتقوم بتركيز مشاريع اقامة المستوطنات الكولونيالية الاضافية وتصعد القمع الوحشي ضد اهالي المناطق المحتلة .

وفي اسرائيل يتصاعد النضال ضد سياسة الحرب والقمع التي ينتهجها حكام اسرائيل . ويتزايد الوعي بين اوساط انصار السلام في اسرائيل انه لا يمكن وضع حد للصراع الاسرائيلي — العربي بدون ايجاد حل عادل للقضية الفلسطينية على اساس الاعتراف بالحقوق القومية العادلة للشعب العربي الفلسطيني بما في ذلك حقه في اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل وعلى أساس الاعتراف بـ م.ت.ف ممثلا شرعيا ووحيدا للشعب العربي الفلسطيني .

ان اللقاءات ذات الاهمية البالغة بين ممثلي م.ت.ف وبين شخصيات محبة للسلام من اسرائيل ، بما في ذلك اللقاء بين رئيس م.ت.ف وبين النائب مائير فلنر ، قد ساعدت النضال في اسرائيل من أجل الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وبممثله الوحيد .

وتثمن ادارة الجبهة المباحثات والبيان المشترك بين الحزب الشيوعي الاسرائيلي والحزب الشيوعي الفلسطيني . ان برنامج السلام الذي يتضمنه البيان المشترك هو البرنامج الواقعي والعادل الذي من شأنه أن يضع حدا للنزاع وأن يقضي على النزاع الاسرائيلي — العربي .

وتدعو ادارة الجبهة جميع انصار السلام الى الوحدة في النضال ضد الاحتلال وضد سياسة الحكومة الحربية من اجل السلام الشامل ، العادل والثابت لمصلحة شعوب المنطقة بأسرها .

● ٢ — ان النضال السياسي والاقتصادي والاجتماعي المتزايد ضد حكومة بيغن — شارون والاستياء المتزايد بين أوساط الشعب من سياسة الحكومة بنيران القلق بين صفوف الاوساط الحاكمة التي تلجأ الى أساليب الحد من الحريات الدمقراطية وحرية التعبير والى اطلاق يد الشرطة في شن الهجوم على المضربين مثل الهجوم على مستخدمي « العال » .

وتتصاعد بشكل أشد خطرا ممارسات القمع وسلب الحريات الدمقراطية في المناطق المحتلة .

ان كل ذلك يشير الى زحف الفاشية في اسرائيل بواسطة النظام الحاكم والاحزاب الرجعية وغوش ايمونيم والعصابات الفاشية الاخرى .

اننا نتوجه الى جميع انصار الدمقراطية في اسرائيل ، بغض النظر عن مواقعهم السياسية وانتماءاتهم التنظيمية ، والى جميع القلقين جراء خطر الفاشية ، بالدعوة الآتية : هلموا لنتوحد في جبهة واحدة من أجل احباط هذا الخطر المريع الذي نحس به جميعا !

● ٣ — تقدر ادارة الجبهة عاليا تصاعد نضال العاملين من أجل حقوقهم .

لقد أثبت جمهور العاملين في الخدمات العامة ، عبر اضرابه ونضاله العادل ، انه بالنضال المثابر فقط يمكن احراز المكاسب واحباط هجوم الحكومة .

ويثير الاسى قيام قيادة المعراخ في الهستدروت بالدخول في مفاوضات مع وزير المالية ، يورام اريدور ، الذي يتطلع الى ضرب الهستدروت ونهب قسم من علاوة الغلاء التي يستحقها العاملون بدلا من استخلاص النتائج من نضال عمال الخدمات الناجح .

وتشجب ادارة الجبهة ، بحزم ، القرار المشين الذي اتخذته الاغلبية في الهستدروت ويقضي باستمرار نشاط شركات البناء الهستدروتية في اقامة وبناء المستوطنات في المناطق المحتلة .

وتدعو ادارة الجبهة جميع انصار السلام في اسرائيل الى النضال الحازم ضد قرار قيادة المعراخ المشين هذا والى المطالبة بالغائه .

● ٤ — تحمل ادارة الجبهة الحكومة ورئيسي بلدية تل ابيب وضباط الشرطة المسؤولية كاملة جراء مقتل الشاب شمعون يهوشع وهدم المنزل في كفار شليم .

لقد ثبت كذب أقوال الوزير دافيد ليفي وغيره من زعماء الليكود وكأنهم حلوا ضائقة السكن التي يعاني منها اهالي الاحياء الفقيرة والازواج الشابة .

لقد دعمت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، بجميع عناصرها ، نضال اهالي الاحياء الفقيرة . وهي تؤازر كفاحهم من اجل السكن الانساني ومعاقبة المتهمين بجريمة القتل في كفار شليم .

الحزب الشيوعى الاسرائيلى

(دائرة التنظيم النقابى)

يوم الثلاثاء ٨٣/١/١٨ الساعة ٦.٠٠ مساء يعقد في مركز الحزب جلسة دائرة التنظيم النقابي .

على بساط البحث :

١ — النضالات النقابية واتفاقيات الاجور .

٢ — نشاط الحزب في مؤسسات الهستدروت .

[تدعو جميع اعضاء الحزب في مؤسسات الهستدروت القطرية والفرعية الى حضور هذه الجلسة] .

الحزب الشيوعى الاسرائيلى

اجتماعات شعبية ومحاضرات ونشاطات أخرى

● فرع عارة / عرعرة (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — يوم السبت ١٩٨٣/١/١٥ الساعة ٣.٠٠ بعد الظهر في نادي الحزب في عرعرة تقدم محاضرة حول موضوع : « التنظيم الشيوعي » . يقدم المحاضرة : مريد فريد .

● فرع اكسال (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — يعقد اجتماعا بمناسبة مرور ٦٠ عاما على تأسيس الاتحاد السوفييتي وذلك يوم غد السبت ١٩٨٣/١/١٥ الساعة ٥.٣٠ مساء في بيت الرفيق عاطف عبد الهادي . المحاضر : كمال ابو احمد .

● فرع جديدة (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — يدعو اعضاء الشبيبة من فرعي المكر وجديدة الى المحاضرة التي ستقدم يوم الاحد ١٩٨٣/١/١٦ الساعة ٦.٠٠ مساء في نادي الحزب الشيوعي في جديدة حول موضوع : « الفلسفة الماركسية اللينينية » . المحاضر : احمد سعد .

● فرع طمرة (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — يوم الاثنين ١٩٨٣/١/١٧ الساعة ٦.٠٠ مساء في نادي الحزب — تقدم محاضرة بعنوان : دور الحزب الشيوعي عند قيام دولة اسرائيل . المحاضر : منعم جرجورة .

● فرع حيفا (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — يدعو الى المحاضرة التي ستقدم يوم الثلاثاء ١٩٨٣/١/١٨ الساعة ٦.٠٠ مساء حول موضوع : مدخل الى الفلسفة . المحاضر : د. ادوار الياس .

● منطقة الناصرة (حلقة التثقيف المنطقية) — يوم الاربعاء ٨٣/١/١٩ الساعة الخامسة ب. ظ. في مكتب المنطقة ، تقدم محاضرة دراسية حول : المرحلة الحالية من الازمة العامة الرأسمالية .. بطالة عشرات الملايين ، تضخم مالي رهيب ، وماذا بعد . يقدم المحاضرة : سليم القاسم .

● فرع شفاعمرو (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — يوم الاربعاء ٨٣/١/١٩ الساعة ٦.٠٠ مساء في نادي الحزب — تقدم محاضرة بعنوان : دور الحزب الشيوعي عند قيام دولة اسرائيل . يقدمها : منعم جرجورة .

■ منطقة عكا (دائرة التثقيف السياسي — النظري)

تقيم دورة منطقية لسكرتيري الفروع والخلايا . في نادي الصداقة في كفر ياسيف ابتداء من الساعة ٦.٠٠ من مساء يوم الخميس ٨٣/١/٢٠ وكل يوم خميس من كل اسبوع حتى ٨٣/٣/٢ .

مواضيعها :

● الازمة الاقتصادية في الوقت الراهن — احمد سعد

● الازمة الاقتصادية والاجتماعية ونضال الطبقة العاملة في اسرائيل في اعقاب حرب لبنان — تمار غوجانسكي

● الحركة الشيوعية العالمية في الثمانينات — زاهي كركبي

● مبادىء الحزب الثوري من نوع جديد — نمر مرقس

● دور وكيفية عمل السكرتارية في الفرع — جمال موسى

(الحضور الزامي للمدعوين)

[على كل فرع ان ينظم سفر رفاقه . وعلى كل مشترك ان يتزود بدفتر وقلم]

■ اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي — لجنة التثقيف المركزية —

دورة التثقيف القطرية ٢١ — ١٩٨٣/١/٢٢

تدعو اعضاء اللجنة المركزية ولجان المناطق وقيادات الفروع لـ — (ا. ش. ا.) للاشتراك في الدورة التثقيفية القطرية التي تقيمها لجنة التثقيف المركزية يومي : الجمعة والسبت ٢١ — ٨٣/١/٢٢ في قاعة «بيت الصداقة» في الناصرة .

✻ يوم الجمعة ١٩٨٣/١/٢١ :

✻ محاضرة : « الوضع الاقتصادي في اسرائيل ، الازمة والمخرج »

الساعة : الخامسة والنصف مساء .

المحاضر : احمد سعد ، عضو سكرتارية اللجنة المركزية .

✻ السبت ١٩٨٣/١/٢٢ :

✻ محاضرة : « السارية الثورية والسارية العامرة »

الساعة التاسعة صباحا .

المحاضر : الرفيق سميح غنادري ، عضو سكرتارية اللجنة المركزية .

✻ محاضرة : « الماركسية — اللينينية والمسألة القومية »

الساعة الواحدة والنصف ، ظهرا .

المحاضر : الرفيق دومي حنين ، عضو اللجنة المركزية .

✻ ✻ ✻

■ ملاحظة : بعد كل محاضرة سيفتح المجال للنقاش ولطرح الاسئلة . فالرجاء من جميع المدعوين التحضير المسبق والالتزام بالحضور في الوقت المحدد .

— الحضور بموجب دعوات خاصة —

تهانيــــــا

✻ الى الزميلة كوليت ضاهر وعريسها بمناسبة الزواج . والف مبروك .
لجنة الطلاب العرب — جامعة حيفا

✻ الى الرفيقين جمال وسلوى موسى والى نجلهما نجيب وزوجته فاتنة بولادة الحفيد / الابن البكر . نتمنى للمولود الجديد الصحة الجيدة والحياة السعيدة في ظل والديه .
اعضاء لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي

✻ الى الصديق احمد بقاعي بمناسبة حصوله على شهادة مرشح علوم في علم المعادن .

✻ والى الزميلين احمد وسعاد خزعل بالمولود البكر محمد .
اعضاء خلية الحزب الشيوعي الاسرائيلي — فرع موسكو

✻ الى الرفيق الدكتور احمد سنونو بمناسبة تخرجه بنجاح من جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية وحصوله على شهادة طب الاطفال .

✻ والى الصديق سعد طه وزوجته بالمولود الجديد .

✻ والى الصديق سعيد شامي وزوجته بالمولودة الجديدة .

✻ والى الصديق ماضي يحيى وزوجته بالمولودة الجديدة .
اعضاء خلية « الاتحاد » — فرع ابو سنان ، كفر ياسيف للحزب الشيوعي

✻ الى الدكتور ايليا حنا شحادة بمناسبة فتح عيادته لطب الاسنان في ترشيحا . نتمنى له التوفيق والنجاح .
نائلة وكمال كركبي — كفر ياسيف

✻ الى الاستاذ يوسف عبد الحليم بشارة وزوجته بالمولودة الجديدة .

✻ والى الصديق نديم شيبطة وزوجته بالمولود البكر محمد .
اعضاء الحزب الشيوعي في الطيرة

✻ الى الرفيق مصطفى محمد موسى وزوجته بالمولودة الجديدة شاتيلا . الف مبروك .
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — ام الفحم

✻ الى الرفيقين عبد اللطيف عاصي وزوجته حياة عاصي بالمولودة الجديدة « فداء » رقم ٢ . وعلى زيادة .
اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة والجبهة — الطيبة

✻ الى الرفيق العزيز عبد اللطيف حاج يحيى والرفيقة حياة بمناسبة المولودة الجديدة . والف مبروك .

✻ والى الرفيق العزيز عبد الباسط فريج والصديقة كامله بمناسبة عقد القران . فالف مبروك والعقبى للفرحة التامة .
اعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعية والحزب — كفر قاسم

الاتحاد القطرى للطلاب الجامعيين العرب

مباشرة ص. ب. : ٣٩١٠٩ — تل ابيب

يعلن عن موعد افتتاح التسجيل للجامعات الاسرائيلية .

التزود بالتفاصيل يمكن الاتصال بارقام الهواتف التالية :

القدس — ٠٢/٥٢٤٤٨٦ .
بئر السبع — ٠٥٧/٧١١٧٣ .
حيفا — ٠٤/٥٣٦٢٥٠ .
تل ابيب — ٠٣/٤١٣٩٢٧ .

كما يتوجه الاتحاد الى ادارات المدارس الثانوية ومجالس الطلبة لتنظيم لقاءات تنويرية مع مندوبي الاتحاد واللجان في مدارسهم .

أخذت أصواتنا وسفكت دمــاءنا !

● « القانون لا يساوي العدل » .. « ٣ رصاصات تعني القتل وليس الدفاع عن النفس » .. « ملخوم ثم متلخم ثم تلخم الآخرين » .. « أخذت اصواتنا وسفكت دماؤنا » .. هذه هي بعض الشعارات التي رفعها المتظاهرون من كفار شليم واحياء الفقر الاخرى في المظاهرة التي اقاموها يوم السبت الماضي في تل ابيب احتجاجا على قيام الشرطة باطلاق الرصاص وقتل الشاب شمعون يهوشوع الذي حاول منع هدم بيتـه في أوائـل الشهر الماضي ●

معتقل « أنصار » بين السيـاسة والقانون

✻ عـدد المعتقلـين فى معسكـر « أنصـار » فى لبنـان غـير معـروف · التهمـة الموجهـة الى الاسـرى غـير واضحـة · اسرائيـل لا تعتـرف بهم أسـرى حـرب · ولا توضـح مكانتهـم القانونية · هل هم معتقلون اداريون ؟ اذن لمـاذا لا تسمـح لهـم بالمثـول أمـام لجنـة الاعتراض ؟ لمـاذا لا تسمح للمحامين بمقابلتهـم ؟ هـل ستوضـح هـذه الامـور فى المحكمـة العليا يـوم ٣٠—١—٨٣ ؟ ومـا هو مصير المعتقلين ؟ هـل ننتظـر منبحـة جماعيـة أخـرى ؟ ✻

✻ بقلم : المحامى وليـد الفاهـوم — الناصرة ✻

●● **معتقل الانصار بين السياسة والقانون**

لقد مر اكثر من نصف سنة على «افتتاح» معتقل « انصار » . وكما يبدو لم تكن القوات الاسرائيلية الغازية في لبنان قد اعدت هذا المعتقل بهذا الشكل الذي هو عليه من الاتساع ، ليضم بين اسلاكه الشائكة تلك الاعداد الهائلة من المقاتلين والعمال والعمال الزراعيين والطلاب والمثقفين الثوريين الفلسطينيين والمتعاطفين مع الثورة الفلسطينية من اللبنانيين والسوريين والايرانيين والبنغاليين والصوماليين وغيرهم من مختلف القوميات .

ولم تكن الحكومة الاسرائيلية جاهزة لمثل هذه « المتاعب » لان مذابح بيروت وصبرا وشاتيلا علمتنا دروسا لا تنسى عن النهج الاسرائيلي الصهيوني في حرب الابادة — ابادة شعب بكل ما في هذه الكلمة من معنى ومن ابعاد . فقد اصبح « انصار » معسكر تركيز . واصبح الانسان الفلسطيني فيه مجرد رقم . ان اسرائيل الرسمية لا تزال ، على الرغم من الضغوط العالمية والمحلية ، ترفض اعطاء قائمة باسماء المعتقلين في معسكر « انصار » والنبطية ومجدو وغيرها ، بما في ذلك المستشفيات الاسرائيلية .

●● **ظروف الاحتجاز وتضارب الارقام**

يقع معسكر « انصار » في مكان ما في الجنوب اللبناني ، وهنالك انباء غير مؤكدة تقول انه يحتل مساحة تبلغ اربعة اميال مربعة فوق احد التلال وعلى بعد عشر كيلومترات عن الساحل اللبناني قرب النبطية . وانه لا يختلف عن معسكرات الجيش . يحيطه الاسلاك الشائكة من جميع الجهات . ويعيش فيه المعتقلون في الخيام . ويتراوح عدد المعتقلين في كل خيمة بين ٢٥ — ٥٠ شخصا . وكل واحد منهم يحصل على بدلة عمل قطنية زرقاء او بنية وبطانيتين وغيارا داخليا ومنشفة وملعقة وقصعة . الوجبة الطعام الذي سقيهم على قيد الحياة فقط ! ويقضي المعتقلون حاجاتهم داخل الخيمة في قنوات مكشوفة تنبعث منها الروائح الكريهة وتفيض ساعة هطول الامطار و .... نحن في فصل الشتاء !

اما بخصوص الارقام حول البشر الذين يعيشون هذه الظروف الحياتية القاسية فليس هنالك رقم مؤكد بسبب رفض السلطات الاسرائيلية الافصاح عن هذا « السر الامني » مثلما هي ترفض اعطاء قائمة بالاسماء لكي لا يحاسبها احد في « يوم الحساب » امام محكمة التاريخ ولاسباب اخرى لا تقل خطورة ..

ان نظرة بسيطة على الوضع من خلال تعقب اجهزة الاعلام ترينا هذا التضارب الرقمي والبلبلة التي سببها الموقف الاسرائيلي الذي تميز بسيولة الاعتقالات . اي الاعتقال ثم اعادة الاعتقال والاعتقالات الجديدة بسبب « رجل الخيش » والوشايات الفردية والفوضى التي سببها الاجتياح الاسرائيلي والوشاية على « اعضاء او متعاطفين مع م.ت.ف. بهدف تصفية حسابات شخصية .. » الخ ...

لقد نشرت الصحف الاسرائيلية بعد حوالي الشهر من بداية اجتياح جنوب لبنان (٥—٦—٨٢) ان عدد معتقلي معسكر « انصار » يقارب الـ ٩٠٠٠ . ثم عادت تلك الصحف ونشرت في ٨٢/٧/١٤ ان العدد هو (٦٠٠٠) . وفي ٨٢/٨/١٣ نشرت «الجروزلم بوست» على لسان متحدث باسم جيش الدفاع الاسرائيلي ان الرقم هو (٧٤٠٠) وقالت ان اغلب المعتقلين قابعون في معسكر قرب النبطية . ونشرت صحيفة « الشعب » المقدسية في ٨٢/٨/٢٧ نقلا عن « نيوز ويك » الامريكية ان الرقم هو بين (٦٠٠٠ — ٩٠٠٠) . ثم اكدت « جروزلم بوست » في ٨٢/١٠/١ انه (٧٠٠٠) .

وعادت صحيفة « الشعب » في ٨٢/١٠/٢٢ واكدت ان الرقم هو (١١٠٠٠) . واستقت الخبر من الصحف اللبنانية وعلى لسان بعض الذين اخلي سبيلهم من معسكر « انصار » . ولكن في المقابل عادت « جروزلم بوست » في ١٩٨٢/١١/٨ ونشرت ان الرقم هو (٥٠٠٠) . وجاء في « الشعب » (٨٢/١١/١٠) انه (٦٠٠٠) .

وعادت « جروزلم بوست » في ٨٢/١٢/٣ ونشرت بالحرف الواحد : « ان جيش الدفاع الاسرائيلي بدأ بتوسيع منطقة مركز « انصار » نتيجة للاكتظاظ . يوجد الان حوالي خمسة عشر الفا (١٥٠٠٠) هناك وهم من المشتبه بانهم ارهابيون . ولكل ٤٥ واحدا خيمة . والنية معقودة على ان يكون في كل خيمة بين (٢٥—٣٠) » .

اما تقديرات منظمة العفو الدولية « امنستي » (٨٢/٨/٩) فتشير الى ان عدد المعتقلين هو عشرة الاف .. وتقدير عصبة حقوق الانسان والمواطن في اسرائيل هو خمسة عشر الفا (مقال يوسف الغازي في صحيفة «زو هدرخ» ٨٢/١١/٢٨) .

ولكن الغريب في الامر هو ان الصحيفة ذاتها («جروزلم بوست») عادت وخفضت الرقم الى خمسة الاف (٨٢/١٢/١٥) (!) .

من هذه البلبلة ظهر ان تصريحات المسؤولين الاسرائيليين المتباينة بخصوص الرقم او « تهريبهم » الاخبار لصحف البلاط يعتمد كما يبدو على درجة الحرارة السياسية ودواعي « الامن » وانه يعكس بالتالي بلبلة السياسة الرسمية تجاه الضغوط المحلية والعالمية . وهذا ايضا ينعكس على الناحية القانونية .

●● **الجيش يبص الاسرائيلي قانونيا**

ينص البند الرابع (٢) لوثيقة جنيف الثالثة (١٢ آب ١٩٤٩) الخاصة بمعاملة اسرى الحرب على ان اعضاء الميليشيا والمتطوعين الذين ينتمون الى اجسام اخرى ويضمنهم التابعون الى حركات المقاومة الخاصة باحد اطراف النزاع والذين يعملون داخل او خارج ارضهم حتى لو كانت محتلة يعتبرون اسرى حرب اذا توفرت فيهم الشروط التالية :

آ — ان يكونوا تحت امرة قائد مسؤول عنهم .

ب — ان تكون لهم شارة ثابتة ومميزة عن بعد .

ج — ان يكونوا حاملين للسلاح علنا .

د — ان يمارسوا القتال بموجب القوانين والتقاليد الحربية .

ولكن كما هو معروف لا تعترف اسرائيل بالمقاتلين الفلسطينيين الذين اخذتهم كأسرى حرب على الرغم من ان شروط الوثيقة المذكورة التي وقعت عليها اسرائيل تنطبق عليهم . وعلى الرغم من ان م.ت.ف. تعترف باسرى الجيش الاسرائيلي الذين في حوزتها كأسرى حرب . ان هذه هي مسألة سياسية واخلاقية . فقد انتقد البروفسور كلاين (من الجامعة العبرية في القدس) هذه الظاهرة قائلا : لا نستطيع ان نطلب من م.ت.ف. ان تعامل اسرانا الموجودين لديها كأسرى حرب بشكل افضل من معاملتنا لاسراها . واضاف : انه على الرغم من السياسات السابقة على اسرائيل ان تعتبر الاسرى الفلسطينيين كأسرى حرب .

لقد كانت هناك سوابق جرى فيها استبدال اسرى حرب اسرائيليين وذلك في اعقاب حرب الليطاني سنة ١٩٧٨ حيث استبدلوا بسجناء امنيين من رجال المقاومة الفلسطينية في آذار ١٩٧٩ وعددهم ٧٦ شخصا . وكان من بينهم عدد من المواطنين العرب في اسرائيل مثل سمير درويش (من عكا) الذي استشهد في اثناء الاجتياح الاسرائيلي للبنان هذه السنة والذي عاد بعد اطلاق سراحه ليتبوأ مركزه القيادي في الجبهة الشعبية — القيادة العامة . اكثر من ذلك فقد سبق وابرمت الحكومة الاسرائيلية اتفاقية لوقف اطلاق النار مع م.ت.ف. في اواخر ١٩٨١ — اعتراف « دفاكتو » الى حد ما — وذلك بعد ان شعر المسؤولون الاسرائيليون بالمأزق القانوني . لذلك قام وزير العدل موشيه نسيم بتعيين القاضي تسفي برلو ، نائب رئيس محكمة العدل العليا بالقدس ، وحاييم بيزان ، قاضي المحكمة المركزية بحيفا ، في تموز الماضي رئيسين لهيئتين خاصتين بدراسة الناحية القانونية والمشاكل الجدية النابعة من اعتقالات أو أسر او احتجاز الناس على الاراضي اللبنانية في اعقاب الحرب ، بما في ذلك مسألة الاجانب (غير العرب) ومسألة المعتقلين الاحداث — اطفال الـ « آر. بي. جي. » .

لقد سمعنا عن هذا التعيين ولكننا لم نسمع عن اية نتيجة . لان المشكلة الرئيسية تظل في مسألة اعتبار المعتقلين اسرى حرب وهي من المنظار الاسرائيلي مشكلة سياسية اكثر مما هي حقوقية بحسب معطيات القانون الدولي .

وكان المأزق الثاني حين اعلنت اسرائيل عن اعتبار الاسرى معتقلين اداريين ، بموجب قانون جديد اصدره وزير الدفاع خصيصا في ١٩٨٢/٦/٨ «المناسبة» . يستند الى انظمة الطوارىء (اعتقالات في حالة طوارىء خاصة) ١٩٨٢ — والذي كما سوف يتضح — لا يعامل اسرائيل اسرى « انصار » بموجبها . وتنص هذه الانظمة على اعتقال اداري في مثل هذه الحالة ، لمدة ثلاثة اشهر شريطة ان يعلم المعتقل وتكون له امكانية المثول لدى لجنة اعتراض خلالها . لكننا لم نسمع عن عقد اية جلسة لاية لجنة من هذا القبيل .

لقد سبق وتوجهت الى وزارة الدفاع في تل ابيب فيما يتعلق بمقابلة احد معتقلي « انصار » — عثمان رأفت حمدان — ومعرفة السبب القانوني لاعتقاله وبموجب اي قانون او نظام اعتقل . فجاء الجواب سلبيا وبدون اي اشارة الى الانظمة أعلاه . لقد كتب المدعي العسكري العام ما معناه :

بموجب الاجراء الذي قرره القائد العام للمنطقة الشمالية يسمح لكل معتقل بتقديم اعتراض على اعتقاله . ويتم البحث في هذا الاعتراض امام لجنة خاصة بدون وجود ممثل نيابة . كما يظهر المعتقل لوحده (!

ان أول ما نلاحظه هو استعمال كلمة اجراء ... وقائد منطقة الشمال وليس انظمة الدفاع ووزير الدفاع . وذلك على الرغم من ان كتابي كان واضحا وصريحا . وقد تساءلت حرفيا هل ان شقيق موكلي هذا (عن طريق اخته) معتقل حسب تلك الانظمة المذكورة ام ماذا ؟! وعليه جاء جوابهم للتهرب من المأزق . فاذا قالوا نعم ترجب عليهم احضاره امام اللجنة الخاصة واذا قالوا لا ترجب عليهم ان يقرروا حسبه اي قانون محلي او دولي تم الاعتقال — الاحتجاز ولا بد لهم حينئذ من الخوض في مسألة أسرى الحرب .

منذ الايام الاولى للاجتياح الاسرائيلي تسربت انباء عن عمليات قتل جماعي وتعذيب خصوصا في أوساط الاسرى . وقد قامت عدة هيئات وأوساط شعبية وحزبية وصحفية باثارة الموضوع . ثم بدأت الانباء تتأكد وفكرنا بالتوجه الى محكمة العدل العليا . ولكن تبين ان هناك مشكلتين : اولا فيما يتعلق بالموقف القانوني (ستاتوس) . وثانيا في مسألة القانون الدولي التي هي غير واضحة للاوساط القانونية الاسرائيلية (ربما لتعلقها بأمور السياسة) . ولكن تم حل هذا الاشكال عندما توجه بعض اهالي المعتقلين في مخيم « انصار » الى بعض المحامين وتوجه ثلاثة منهم الى محكمة العدل العليا (ليئا تسيمل ومحمد نعامنة وكاتب هذه السطور) بالتماس بهدف التفسير : لماذا لا يسمح وزير الدفاع لنا بالالتقاء مع المعتقلين المحتجزين بواسطة جيش الدفاع الاسرائيلي في مكان غير معروف . كذلك لماذا لا يبرر باي شكل وعلى اي أساس قانوني تم الاعتقال في اماكن تواجدهم .

والالتماس هو باسم المحامين بناءا على تفويض من ذوي المعتقلين — خالد محمد حسن بلوطة (٢٠ سنة) من صيدا وسليم عبد أحمد عثمان (١٨ سنة) من عين الحلوة ومحمد مكي (٢٥ سنة) من النبطية (أطلق سراحه في تلك الاثناء) وزهير زيداوي (١٨ سنة) من صيدا وفريد طالب عوض صالح وعثمان رأفت سعيد حمدان (٢٣ سنة) من عرابة جنين .

تم تقديم الالتماس في ٤—١١—٨٢ ونظرت فيه هيئة مؤلفة من ثلاثة قضاة في ٣٠—١١ برئاسة القاضي اهرون براك . وفي النهاية صدر أمر تمهيدي ضد وزير الدفاع يلزمه بتقديم التبرير خلال ستين يوما . وقد اثار ممثل الادعاء العام عدة نقاط منها : علة المحامين القانونية ، منطقة احتجاز المعتقلين خارج حدود اسرائيل ، صلاحية المحكمة ، الحظر على اثنين من مقدمي الالتماس دخول المناطق « المدارة » (المحتلة سنة ٦٧) ، مشاكل سلامة المحامين اذا سمح لهم بدخول « أنصار » عمليا ، مسألة عدم الاعتراف بوثيقة جنيف الرابعة الخاصة بحماية المدنيين وعدم تطبيقها بواسطة اسرائيل على المناطق المحتلة ، تطبيق او عدم تطبيق قانون نقابة المحامين خارج حدود الدولة ... عدم تطبيق انظمة الدفاع الجديدة — انظمة الطوارىء (اعتقالات في حالة طوارىء خاصة) ١٩٨٢ على مخيم « أنصار » وعدم الاعتراف بالمعتقلين كأسرى حرب ...

وعلى ضوء هذه الاوضاع ... « اذا كان لا هذا ولا ذاك — تساءل احد القضاة — ما هو علاج المعتقل في انصار » ؟

ان هذا السؤال سيبقى معلقا الى ما بعد ٣٠—١—١٩٨٣ وسيظل السؤال القانوني معلقا بالسياسة الاسرائيلية . فهل ستفصل محكمة العدل العليا في الامر ؟

ان المعتقلين هم على مسؤولية وزير الدفاع المباشرة . ومنهم من سيقدم الى المحاكمة . ويبقى السؤال عن الآخرين : هل هم أسرى حرب أم ماذا ؟ سؤال جوابه يعتمد على السياسة الاسرائيلية وعلى قوى الخير في هذا العالم .

ان التوتر يزداد في معسكر « انصار » . ويطالب المعتقلون

— البقية ص ٣ و ٤ —



السحنــة العربيــة

السحنة العربية في نظر قائد شرطة تل ابيب اصبحت مادة تجريم . وعلى الدوريات ان تدقق في سحنة المتواجدين في الاماكن العامة حتى لو كانت سحنات « روابط القرى » . هذه نظرة قديمة قدم الاستيطان الصهيوني في فلسطين .

فالسحنة فينظر اجهزة الامن الاسرائيلية هي اداة تعريف للمخرب ويتبع ذلك ان سحنة عربي تعني اشتباها اوليـــا بمخرب ! ففي نظر المؤسسة الحاكمة في اسرائيل ليس هناك عربي واحد يقاتل من اجل الحرية !

اما السحنة التي نعرفها لشعبنا فهي سحنة الشعب الصامد المناضل من اجل الحرية والسلام . وقد اثبتت التجربة التي مرتعلىالعربفياسرائيل بانطينة هذا الشعبصلبةوبان ايمانه بالحياة لا يتزعزع . ولقـد انصهر هذا الشعب ، في بوتقة النضال الدمقراطي العام في اعنف تجربة يمر بهـــا شعب تحت نير الاضطهاد القومي والعنصرية الصهيونية .

ولن اقدم جديدا حين احدد بان السكان العــرب في اسرائيل يشكلون اليوم احتياطيا ثوريا كبيرا في النضـــال الدمقراطي العام ضد سياسة الاضطهاد القومي والعنصريــة وضد التنكر لحقوق الشعوب ومن اجل المساواة والدمقراطية.

هذه هي السحنة الحقيقية لشعبنا !

فتاريخنا نحنجزء من تاريخالشعب العربي الفلسطينيالذي صادر الاحتلال حقوقه القومية واليومية . واجتماعيا نتعـرض للتمييز والاضطهاد . فالاضطهاد يوحدنا اجتماعيا والانتمـاء يوحدنا سياسيا على الرغم من خلافاتنا الايديولوجية.وشعور الاقلية يدفعنا الى التمسك بمبادىء السلام والدمقراطية !

فنحن مواطنون في دولة اسرائيل الى ان يقرر حكامهـا عكس ذلك ! ومن الخطأ الكبير التخلي عن هذه المواطنة على الرغم من انتمائنا الفلسطيني من الناحية القومية .

فالمواطنة هي السبيل لوضع ثقل الجماهير العربية الى جانب القوى الدمقراطية لتغيير توازن القوى في الداخـــل لصالح الدمقراطية والسلام العادل .

ان اخفاق قوى السلام في اسرائيل في منع حرب الابادة ضد الشعبين اللبناني والفلسطيني يجب الا يلغي اهمية الدور الذي تضطلع به هذه القوى مستقبليا بمساندة الاحتيـــاطي الثوري العربي في اسرائيل .

وهذا لا يعني ان الجماهير العربية في اسرائيل ، التي تبلغ نسبتها اليوم حوالي ١٦ بالمئة من مجموع السكـــان ، لا تستطيع ان تقوم هي نفسها بدور مستقل في التصـــدي لسياسة الاضطهـــاد والتوســع الكولونيالي والتنكر لحقوق الشعـــوب .

ومن مميــزات الاقلية القومية العربية في اسرائيل ان اكثريتها من العمال والطلاب والمزارعين الذين فقدوا الارض. اما برجوازيتها الصغيرة فمن الطبقة المتوسطة ، التجـــار واصحاب المصالح الخاصة ، التي تعاني الاضطهاد واساليب التمييز ايضا مما يجعلها في صف واحد مع جماهير الكادحين. اما البرجوازية الكبيرة فاما لا وجود لها كطبقة او انها تقتصر على فئات « كومبرادورية » صغيرة لا وزن لها . فضلا عـــن هذا فان ٦٠ بالمئة من العرب في اسرائيل هم في سن الشباب الذين شحنهم التحدي بالروح الثورية العالية من جهـــة والعزة القومية من جهة اخرى .

ومن الامور الحيوية التي لا تزال تنقصنا هو ان نقـرا قليلا والا نضيع الوقت كله على الشاشات الصغيرة !

ان نقرا هو جزء من المعركة . معركة الحياة والبقاء .

فعدوان الخامس من حزيران الماضي على لبنـــــان ومخيمات اللاجئين كان له وقع كبير جدا على جماهير شعبنا العربي في اسرائيل لا يمكن تجاهل اثره .

صحيـــح ان الحرب واحتـــلال اجزاء من لبنان وخروج المقاتلين الفلسطينيين من بيروت لم تخلـــق واقعا جديـــدا في الشرق الاوسط مثـــل الذي كانت تبغيه اسرائيل وذلك على الرغم من الشعور بالتمزق والاحباط اللذين ازدادا نتيجة عدم ادراك هذه الحقيقة من جهة وبسبب العجز العربي العام من جهة اخرى وبفعل خيبة الامل التي اصابت اوساطا لا يستهان بها من جماهيرنا العربية في اسرائيل .

ان ما نحتاج اليه هو اعادة الثقة بان حرب الابادة قـد اخفقت في سحق ارادة الشعب العربي الفلسطيني . وبـــان جماهيرنا تستطيع ان تضطلع بمهام تاريخية في النضـــال لتحقيق الســلام العادل ، بسبب انها احتياطي ثوري راسخ في اسرائيل .

لقد اكــد الاضراب الشامل في ٢٢ ايلول الماضي على صمود الجماهير العربية في اسرائيل ، وعلى متانة وحـــدة الصف وعلى رفض هذه الجماهير الاستسلام لمشيئة القوى الغاشمـــة التي شنـــت حرب ابـــادة على الشعب العـــربي الفلسطيني .

والمهمة الاساسية التي تواجه قيادة هذه الجمـــاهير هي المحافظة على وحدة الصف وعلى السحنة النضالية لها ، في وجه تكشيرة حكومة الحرب .

كتبت « يديعوت احرونوت » ان الابتسامة قد فارقت شفتي مناحم بيغن الذي يزداد قلقه من ارتفاع نسبة الضحايا بين قواته في لبنـــان وتعـــاظم شوكة المقاومة . ومستشار رئيس الحكومة لمكافحة الارهاب رفول ايتان قال هذا الاسبوع ان « ١٠٠ سنة من الارهاب تنتظرنا » !

فماذا حققت اذن حرب لبنان ؟ انها لم تخلق واقعـــا سياسيا جديدا . ولم تقض على المقاومة الفلسطينية . اي كما يقول مثلنـــا الشعبي : تيتي تيتي مثل ما رحتي مثل مـــا جيتي » !

لذلك تحاول اسرائيـــل تحت ستار المفاوضات تكريس احتلالها للجنوب اللبنـــاني . ويحاول وزير خارجية اسرائيل اسحق شمير اقناع اللبنانيين بالتخلي عن عروبتهم (يديعوت ٨٣/١/٧) ، لسلـــخ لبنـــان عن العالم العربي والحـــاقه باسرائيـــل .

ولكن كلما طال الاحتلال كلما لمسنا التصاق لبنـــان بالعالم العربي الذي هو مرده الاخير امام عدو طامع لا حدود لجشعه .

فاللبناني اليوم لم يعد يرش السكر والارز على رؤوس الحلفاء الاسرائيليين بل اصبح يصب على رؤوسهم الحمم . ويعترف العسكريون بأن سحنة اللبناني قد تغيرت ايضا .

ان كل الدلائل تشير الى ان نظام الحكم في اسرائيـــل سيتعرض في عام ١٩٨٣ الى ضربـــات قاسية تهز اساسه . فهو يتعرض الى الازمة الاقتصادية والتضخم السائب مـــن جهة والى تعاظم المقاومة للاحتـــلال في لبنان واشتداد روح الانتفاضة ضد الاستيطان الكولونيالي في الضفة من جهـــة اخرى .

وحين تهتز اسس هذا النظام فانه لا يعود يحتمل اقل مظاهر الدمقراطية او حرية التعبير . ويبدأ في البحث عـــن السحنـــات .

ومهما يكن مـــن امر فان مهمات النضال الواقعة على عاتق جماهير شعبنا بعد حرب الابادة في لبنان هي كبيرة جدا. مهمات تحتاج الى تعبئة القوى وتعزيز وحدة الصف وتلاقي جميع السحنات على صعيد واحد .

صليبا خميس

اســبوعيات

ايــن نحن ، يــا ريس ؟

ما من احد في اسرائيل اكثر حرصا من المواطنين العرب على شمولية الاجهزة الدمقراطية في هذه الدولة ــ خصوصا جهاز القضاء ومنصب رئيس الدولة . وليس سرا انهم تمنوا ان يكون رئيس الدولة الحالي ، اسحق نافون ، رئيسا على كل المواطنين في هذه الدولة .

ولذلك فوجئوا بجوابه على احد الاسئلة الصحفية التي وجهت اليه في واشنطن ، في اثناء زيارته الاخيرة في الولايات المتحدة الامريكية .

قرانـــا عن الامـــر في صحيفة « دفـــار » (الجمعة ٧ الجاري) :

« احد الصحفيين ســـال عما اذا كان موجودا موضوع يتفق عليه جميع الاسرائيليين . وذلك على ضوء الخلافـــات العديدة القائمة في البلاد. نعم ــ اجاب الرئيس ــ واوضح: وجود اتفاق على عـــدم اعادة تقسيم عاصمة اسرائيـــــل ، اورشليم ، وعلى ضرورة قيام اتفاقيات سلام مع الامن وعلى الاقتناع ان الدولة الفلسطينية ليست الحل . كذلك قال انـــه يوجد اتفاق على ان م. ت. ف. هي منظمة ترغب في القضاء على اسرائيل » .

اننا نفهـــم وضـــع الرئيس الصعب ، « المقيد بضغوط يفرضها عليه منصبه ، في مجال التعبير عن الاراء السياسية» (وهذا الكلام منقول ، ايضا ، عن « دفار ») . كما نفهم ان المعارضة المعراخية متفقة مع حكومة الليكود في « الموضوع » الـــذي ذكـــره الرئيس علـــى انه « متفق عليه بـــين جميع الاسرائيليين » . ولكن ، بعد ذلك وضد ذلك ، الا يوجـــــد اسرائيليون آخرون ؟ هل حقا ؟

ماذا بشان ١٦ بالمئة ، على الاقل ، من مواطني دولة اسرائيل الذين شـــاركوا ، عبر منتخبيهـــم في الكنيست ، في انتخاب الرئيس نافون ؟ انني اقصد مواطني اسرائيـــــل العرب . لقد كان بيغن وبيرس اشد حذرا . فحين كـــانوا يتحدثون عن «الكونسينزوس» ــ الاجماع ــ كانوا يحددونه بـ « الاجماع القومي » . اي اليهودي . اما الرئيس نـــافون فتحدث عن « الاجماع » بين جميع الاسرائيليين . لقد كنـــا ننتظر ان يكون الرئيس نـــافون آخر مسؤول يتجاهل وجـــود المواطنين العرب في هذه الدولة ــ في وطنهم . حتى اولئـــك العرب ، الذين ايدوا المعراخ في الانتخابات السابقة ، ليس لهم في هذه القضايا المصيرية راي يختلف عن راينا . وعبر عن هذه الحقيقة رئيس وفد حزب « العمـــل » العربي الى المانيا الغربية ، السيد عبد الوهاب دراوشة (سكرتير حـــزب « العمل » في منطقة الجليل الشرقي) في تاكيده ــ امـــام التلفزيون الاسرائيلي ــ على انه كانت لهذا الوفـــد العربي « هويته الخـــاصة » التي تميزه عن « رفاقه » اليهـــود . وسناتي على ذلك فيما بعد .

وماذا بشان الشيوعيين والجبهويين اليهود وعشرات الالوف من اعضاء المبام وانصار يوسي سريد في حزب «العمل» واعضاء « شلي » وغيرهم وغيرهم ؟ انه يوجد لا اقل من ٢٥ بالمئة ، اي ربع الاسرائيليين ، مواطني دولة اسرائيـــل ، يختلفون اختلافا جذريا مع قهـــرمانات « الاجماع القومي » في هذه القضايا المصيرية . اضف اليهم وقائع التاريخ ويـــد م. ت. ف. الممدودة للســـلام مع اسرائيل وشعبها . حينئذ يصبح واضحا لنا ان السيد نافون لم يكتف « بالتقيد بضغوط يفرضها عليه منصبه » بل تجاهل شمولية منصبه . تصوروا لو فعلت ذلك ، مثلا ، محكمة العدل العليا علنا ورسميا !

هوية عرب حزب«العمل» الخاصة

وفيما كان الرئيس نافون في امريكا كان وفدان عـــن حزب « العمل » ، وفد يهودي برياسة النائب يهودا حاشاي ووفد عربي برياسة السيد عبد الوهاب دراوشة ، في زيارة المانيا الغربية .

ونشرت « الانبـــاء » الحكومية عن هذه الزيارة تقريرا لمراسلها « الذي رافـــق الوفد » (« الانبـــاء » الاحـــد ٩ الجاري) جاء ، فيما جاء فيه ، ما يلي : ان الوفدين حـــلا ضيوفا على احدى المؤسسات التعليمية التابعة للحـــزب الاشتراكي الدمقراطي الالماني الغربي . « وكان اعضـــاء الوفدين ، الذين كانوا ضيوفا على نفس المؤسسة ، قـــد توحدوا بوفد مشترك يهودي عربي » . ثم : « ويشيـــر مراسلنا الى ان كون البعثة يهودية عربية رسمت طابعا خاصا لدى ابناء الشعـــب الالماني وزعماء الحزب الاشتـــراكي الدمقراطي والمسؤولين عن المؤسسة التعليمية هذه الذيـــن اكدوا انه بالامكان ان يتعايش اليهود والعرب في منطقـــة الشرق الاوسط كما يتعايشون في اسرائيل على الرغـــم من الخلافات في وجهات النظر حول الحلول لبعض القضايـــا مؤكدين ان مثل هذه الخلافـــات هي طبيعيـــة وانهـــا صحيحة في الانظمة الدمقراطية لا بل ان هذا التعايش والخلاف في وجهات النظر يدل على صحة النظام الدمقراطي في بلـــد مـــا » .

كذلك شـــاهدنا السيد عبد الوهاب دراوشة من على شاشة التلفزيون الاسرائيلي يتحدث عن هذه الزيارة . ولـــم يخف « الخلافـــات في وجهات النظر » بين العرب واليهود في حزب « العمل » الاسرائيلي . غير انه اراد ان يتباهى بـــان العرب ، في الوفـــد المشترك ، حافظوا على « هويتهـــم الخاصة » !

استطيع ان اكتب سلسلة من المقالات السياسيـــة والفلسفية المبدئية في الرد على هذا الخلط المعيب . ولكنني، الان ، اكتفي بلفت انظاركم الى ما يلي :

١ ــ سافر وفد حزب « العمل » ، على ما يظهر ، وهو وفدان : واحد يهودي وواحد عربي . ليشـــ ؟ اليسوا مـــن حزب واحد ؟

٢ ــ وفي المانيا الغربية فقط ، وبعد القيل والقال على ما يظهر ، « توحدوا في وفد مشترك » . ليش ؟ لان « كـــون البعثة يهودية عربية رسمت طابعا خاصا لدى » الراي العام الالمـــاني .

٣ ــ ما هو « الطابع الخاص » ، الذي اريد لهـــم ان « يرسموه » ؟ الجواب : انه بالامكان التعايش « كمـــا يتعايشون في اسرائيـــل » !! مشـــ عيب ؟ لماذا يريدون ان يقصروا امكانية التعايش على « تعايش » الفارس والفرس ؟ التعايش بين العرب واليهود ممكن . ونحن نناضل من اجـــل ان تتعايش اسرائيل مع الشعب العربي الفلسطيني ودولتـــه المستقلة ونرفضـــ مقولة زعيم حزب « العمل » ، اسحـــق رابين ، عن انه « لا مكان للالتقـــاء الا في ساحة القتل » . ولذلـــك نقولها بكـــل وضـــوح ان امكانية التعايش الحقيقي مرتبطة بان لا يكون « كما يتعايشون في اسرائيل » . مفهوم !

٤ ــ تصوروا كيف كـــانوا سينبحون علينـــا ، نحن الشيوعيين ، لو ارسلنا (اعوذ بالله !) وفديــــن الى بلد اجنبي واحد وفي وقت واحد : وفد عربي ووفد يهودي ؟ ايـــة قيامة كانت اجهزة الظلام ستقيمها علينا لو تباهينا بمـــا يسمونه « الهوية الخاصة » للاعضاء العرب مقابل « الهوية الخاصة » للاعضاء اليهود ؟ وقد نبحوا حتى مع محافظتنـــا، سياسيا وتنظيميا ، على وحدتنا الاممية في حزبنا الشريف . وكم حبَّر المعراخي السابق واللاحق ، امنون لين وغيره ، من المقالات في اتهامنا باننا نقول « شيئا » للعرب نقول غيـــره لليهود . ها هم الآن يتباهـــون بهذا العيب ، بهذا الزيف ، ويعتبرونه « دليـــلا » على « صحة النظـــام الدمقراطي » . عيب ، عيب ، عيب !

٥ ــ اننا لا ننكر على اعضاء المعراخ العرب محاولتهم المحافظة على « هويتهم الخـــاصة » . ولكن الشطارة مش هون . الشطارة ان يقنعوا « رفاقهم » اليهود ، وخصوصـــا قيادة حزبهم ، بالدفاع عن هذه « الهوية الخاصة » ــ اي : بالدفاع عن حق الشعـــب العربي الفلسطيني في الوجـــود في وطنه ، وطن آبائه واجداده ، وعن حقه في تقرير المصير وفي اقامة دولته المستقلة . بدون ذلك لا نفهم اية فائدة لما يسمى « الهوية الخاصة » سوى « الطابع الخاص » الذي ترسمه في الخارج عن ان مثل التعايش الذي يجب ان يحتذى هو « كما يتعايشون في اسرائيل » . ما من « خصوصية » لهـــــذا « الطابع » سوى انه مزيف تزييفا معيبا . ان الانضمام الى حزب « العمل » ، بسياسته الحالية ، يتعارض كل التعارض مع المحافظة الحقيقية على الهوية الخاصة . بل هو اسوا من ذلك . انه بمثابة التبرع بتقديم فرمان عربي للهوية العدوانية التي تقوم عليها سياسة حزب «العمل» الرسمية الحالية .

ويسال السؤال : هل كان رئيس الدولة يعتمد على هذا التزييف المعراخي حين تجاهل الهوية الخاصةالحقيقية لـ ١٦ بالمئة ، على الاقل ، من مواطني اسرائيل ؟ انني ارجو ، مـــن مجرد طـــرح الســـؤال ، ان يعيد اعضـــاء حزب « العمل » العرب النظر في موقعهم السياسي .

(جهينــــة)

القوميــــة العربيــــة

● عندما تتحدث الصحافة عن العجز العربي وتقارنـــه بالفاعلية الاسرائيلية ، فان ذلك يجب الا يدفعنا الى الشعور بالخجل لكوننا عربا ، فهذا العجز هو في الحقيقة نتيجـــة لسياسة ومواقف الانظمة العربية الحاكمة ، وتعبير عـــن مصالحها الضيقة التي تعطيها الاولوية على حساب المصالح العربية المشتركة فتمتنع عن التنسيق مع غيرها من النظـــم الحاكمة لمواجهة العدو المشترك .

وستشهد المنطقة صراعات هائلة اشبه بماشهدته بعد هزيمة ١٩٤٨ حيث ستختفي قوى سياسية وتنهار انظمة وتحل محلها قوى ونظم اكثر تعبيرا عن حقائق الوجود العـــربي ومتطلبات استمراره ، واكثر استجابة لضرورات النضـــال المشترك التيتفرضها القومية العربية التيهي واقع موضوعي وليست مجرد خيالات او اوهام، فالقومية العربية هيالرابطة المشتركة التي تجمع شعوب هذه المنطقة الممتدة من المحيط الى الخليج.وتقوم هذه الرابطةعلى وحدة اللغة والتاريخ المشترك الذي يكشف عن وحدة الاخطار التي وحدت بينها في المـــاضي ابتداء من التتار والصليبيين والاستعمار الاوروبي الحديـــث الى الصهيونية واسرائيل كما تقوم هذه الرابطة على المصير المشترك نتيجة وحدة المصالح وما يفرضه هـــذا من ضرورة التصدي لتامين هذا المصير المشترك .

ان القومية العربية حقيقة واقعة، اما التعبير عنها فقد يقوى وقد يضعف نتيجة لكثير من الظروف والمتغيرات ، ومـــن واجبنا ان نقوى هذا التعبير ولن يتحقق ذلك ما لم نبـــدا من الان بدراسة اسباب تعثر حركة الثورة العربية .

عبد الغفـــار شكـــر

[عن جريدة « الاهالي » القاهرة الصادرة بتاريخ ١٨ــ٨ــ٨٢]



● عن صحيفة
« الاهالي » القاهرة ــ
عدد ١٩٨٣/١/٥ ●

على هامش نصب صواريخ « سام ــ ٥ » في الاراضي السورية
متى سيفهم حكام اسرائيل ؟!

يا سبحان الله ! كيف تتغير المقاييس في هـذه الدنيـا ! المعتدي يتحول الى معتدى عليه! نصب الصواريخ السوفييتية على الارض السورية « جريمة لا تغتفر » ! اما نشر الصواريخ الامريكية في اسرائيل « فمسالة فيها نظر » !

اسمعوا وعـوا !

ما ان كشف ناطق عسكري اسرائيلي يوم الثلاثاء الماضي (٨٣/١/٤) النقاب (ولغاية في نفس يعقوب طبعا) عـــن ان السوريين يقيمون فيعمق اراضيهم قاعدتين لصواريخ «سام ــ ٥ » السوفييتية بعيدة المدى حتى اقامت الصحف الاسرائيلية وكبار المسؤولين الاسرائيليين الدنيا ولم يقعدوها !

فقد راحت هذه الصحف تحذر من «النتائج الخطيرة» التي قد تترتب عن تزود سوريا بهذه الصواريخ . واخذ قادة الجيش الاسرائيلي يعززون مواقع قواتهم في منطقة البقـــاع باعداد جديدة من الدبابات وبطاريات المدفعية . كما توجهت الى المواقع المواجهة للخطوط السورية شاحنـــات محملـــة بالذخيرة . وبدا الجيش الاسرائيلي ــ كما تقول صحيفـــة « النهار » اللبنانية ــ باجراء مناورات في المنطقة .

وتقول مجلة « النهار » العربي والدولي الاسبوعيـــة في عددها الاخير ان اسرائيل تقوم حاليا ببنـــاء محطـــة رادار ضخمة على راس جبل «باروك» الـــذي يبلغ ارتفـــاعه ١٩٨٠ مترا . ستكـــون قـــادرة لدى انتهاء العمـــل فيهـــا على رصد التحركات العسكرية ليس في لبنان وحده بل في كل المنطقـــة التي تمتد من النيل الى الفرات !

وكتب المعلق العسكري لصحيفـــة « هارتس » زئيف شيف ان تركيب صواريخ « سام ــ ٥ » في الاراضي السورية سيخلق مشكلة بالغة الخطورة بالنسبة للطيران الاسرائيلي . واضاف ان هذه الصواريخ ، التي تعتبر من الاسلحـــة الاستراتيجية والتي لم يتم تركيبها مطلقا خـــارج الاراضي الســـوفييتية ، يبلغ مداها ٢٥٠ كيلو مترا . وسرعتها ٣٥٠٠ كيلو متر في الساعة . ويمكن ان تصيب الطائرات الاسرائيلية التي تحلق فوق الجليل والبحر المتوسط اذا ما اطلقت مـــن قواعد تقع بالقرب من دمشق .

اما صحيفة « جروزلم بوست » فكتبت تقول ان هـــذه الصواريخ ستمكن سورية من استعادة التوازن الاستراتيجي بينها وبين اسرائيل الامر الذي سيسمح لها خلال سنة منـــذ الان بشن حرب محدودة لاستعادة الجولان .

وفي اعقاب هذا « الكشف الخطير » عن هذه الصواريخ اشارت مصادر اسرائيلية الى احتمال قيام اسرائيل بمهاجمة سورية بدعوى تدمير قواعد هذه الصواريخ قبل ان تصبـــح جاهزة للعمل .

ولكي تطمئـــن الراي العـــــام الاســـرائيلي راحت المصـــادر الاسرائيليـــة تقلـــل مـــن خطورة هذه الصواريخ وتقول ان اسرائيل عرفتكيف تجابه مثل هذه الصواريخ في السابق ، سواء تلـــك التي نصبت في مصر او سورية ، وانهـــا ستعرف كيف تجابـــه الصـــواريخ الجديدة في المستقبل .

وصرح وزير الحرب الاسرائيلي شارون بان اسرائيـــل لديها الرد على كل تحد يوجهه خصومها . وقال ، متناسيـــا ان اسرائيل بررت غزوها للبنـــان بضرورة ابعـــاد صـــواريخ الكاتيوشا مســـافة ٤٠ ــ ٤٥ كيلـــو متـــرا عن حدودهـــا الشمالية . ان السوريين يمتلكون منذ وقت طـــويل صواريخ سوفييتية قادرة على بلوغ اية نقطة في الاراضي الاسرائيلية !

ولا شك ان حملة التهويل التي تشنها وسائل الاعـــلام الاسرائيلية حول « الاخطار » الناجمة عن نصب صواريـــخ « سام ــ ٥ » الســـوفييتيـــة في الاراضي السوريـــة تستهدف التغطية على نشر الصواريخ الامريكية في اسرائيل .

فبتاريخ ٨ كانون الاول الماضي تحدثت صحيفة «النجم الاحمر » الســوفييتية عن وجود ملحق سري لمذكرة « التعاون الاستراتيجي » بين الولايات المتحدة واسرائيل . وطبقا لهذا الملحق يسمح بان تنشر في اسرائيل الصواريخ الامريكيـــة « بيرشينغ ــ ٢ » وكذلك الصواريخ المجنحـــة (« كروز ») المزودة برؤوس نووية . كمـــا ينص على وضع الســـلاح النيتروني في الاراضي الاسرائيلية والذي يمكن استخدامـــه للقضاء على سكان البلدان العربية مع المحافظة على حقـــول النفط ! هذا بالاضـــافة الى حق الولايات المتحدة في استخدام القواعد العسكرية في اسرائيل بدون قيد او شرط !

وقالت « النجم الاحمر » في عددها المذكور : « ان الانباء الواردة من الشرق تعطي صورة اكمل فاكمل عن نطاقـــات المؤامرة الامريكية ــ الاسرائيلية على الشعوب العربية . فقد ساعدت اسرائيل الشناعون في تكريس اقدامه في شبه جـــزيرة سينـــاء . اما الان فان الولايات المتحدة تثبت اقدامها في جسر آخر هو لبنان بغية دفع تطور الاحداث في المنطقة بالاتجاه الذي يروق لها . واساس « التحالف الاستراتيجي » بين الولايـــات المتحدة واسرائيل في الشرق الاوسط هو الاحتياطات النفطية الضخمة وليس « الخطر السوفييتي » المزعوم . علما بـــان الشناعون يعتبر المواجهة العسكرية المتواصلة ، كما تظهر ذلك احداث لبنان ، الوسيلة الاكثر فعالية لضمـــان « المصـــالح » الامريكية في هذه المنطقة الواسعة الاطراف » .

واكدت الصحيفة السوفييتيـــة ان اهـــداف المؤامرة الامبريالية في الشرق الاوسط تكمن في تعزيز الركيزة الامريكية الرئيسيـــة في هذه المنطقة ، اي اسرائيل ، والقضاء على كـــل الفصائل الفعالة لحركة التحرر الوطني للشعوب العربيـــة وفي مقدمتها حركة المقاومة الفلسطينيـــة وتشجيع الوجودالعسكري الامريكي . وبذلك تحرم البلاد العربية من سيادتها باخضاعها لاملاء ارادة الاحتكارات الامبرياليـــة وفرض سيطرة الغرب على الموارد الطبيعية الغنية . وقالت ان اخفاء الجوهر الخطر لهذه المؤامرة وخداع الشعوب يحتلان المغزى الرئيسي لكل حملـــة الاكاذيب ضد «الخطر السوفييتي» التي تقوم بها الدعـــاية الامريكية .

ولكن لا بد ، بهذه المناسبة ، من ان نذكر ان الاتحـــاد الســـوفييتي حذر الولايات المتحدة ــ على لسان وزير دفـــاعه ديمتري اوستينوف في حديث نشرته وكـــالة « تـــاس » في ٨٢/١٢/٧ ــ بانه سيرد على قرار واشنطـــن نشر صاروخ « ام. اكس » بصاروخ سوفييتي ذي قدرات مماثلة . واكد على « ان الاتحاد السوفييتي سيتمكن اذا ما تطلب الامر مـــن الاجابة على تهديدات واشنطن الاخرى بصورة فعالة وفي الوقت المنـــاسب » .

ولا شك ان احد مصادر تهديدات واشنطن الاخرى هو اسرائيل . واللبيب من الاشارة يفهم ..

فمتى سيفهم حكام اسرائيل ؟!

(أنـــور سعيـــد)

الاشتراكات في «الاتحاد» اليومية

● المقرر ان تصدر « الاتحاد » يوميا ابتـــداء من مطلع ايـــار القـــادم ١٩٨٣

❋ مبلغ الاشتـــراك

■ في الداخل : ٢٠٠٠ شاقل (الآن) او مـــا يعـــادل ٩٠ دولارا في السنة . اما اشتراك نصف سنة فهو نصف هذا المبلغ . يخصم ٢٠ بالمئة ، للطلاب فقـــط ، من قيمة الاشتراك .

■ في الخارج : في اوروبا وآسيا وافريقيـــا ١٥٠ دولارا اشتراكا سنويا . وفي امريكـــا ١٨٥ دولارا . وفي استراليا وكوبا ٢٦٥ دولارا .

■ ستصدر « الاتحاد » اليومية عـــددا خاصا ، للخارج فقط ، كل يوم جمعة يتضمن ــ بالاضافـــة الى المواد العادية ــ اهم ما ظهر في « الاتحاد » خلال اسبوع من مقالات وتعليقات واخبـــار . ويستطيع القراء ، في الخارج فقط ، الاشتراك السنوي في هذا العدد فقط (٥٢ عددا في السنة) . ومبلغ الاشتراك السنوي في هذا العدد هو : في اوروبا وافريقيا وآسيا ٤٠ دولارا . وفي امريكـــا ٧٥ دولارا . وفي استراليـــا وكوبا ١٣٥ دولارا .

●● ملاحظة : قيمة الاشتـــراك السنوي في « الاتحاد » اليومية ، في الخـــارج ، تشمل عـــدد يوم الجمعة الخاص بالخارج ايضا .

❋ طريقة الاشتراك :

■ في الداخل ــ عبر وصولات مرقمة ، سنوية او نصف سنوية . ويحمل اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والاصدقاء دفاتر وصولات بالاشتراكات . ويستطيع القـــارىء الكريم ان يشترك بواسطتهم او ان يرسل اشتراكه مباشرة الى ادارة « الاتحاد » في حيفا . من المهم المحافظة على وصل الاشتراك المرقم لانه سيدخل في السحب على جوائز قيمة جدا .

■ في الخـــارج ــ بإرسال مبلغ الاشتراك الى رقم حساب « الاتحاد » اليومية في بنـــك باركلس ديسكونت فرع الناصرة رقم ٢١٤٣٥٣ . او :

Barclays Discount Bank LTD.
Pope Paulus 6th Str. — Nazareth — Israel
Account No. 214353
Al-Ittihad Newspaper

مع إرسال تبليغ بالاشتراك الى إدارة « الاتحاد » : صندوق بريد ١٠٤ حيفا ــ اسرائيل .

● ادارة « الاتحـــاد » ●

تعقيب على تعليقي ابو حنا ومواسي

● ننشر في هذا العدد من ملحق « الاتحاد » الثقافي ردين وردا الى هيئة التحرير من حنا ابو حنا وفاروق مواسي تعليقا على ما نشره الزميل محمد علي طه في العدد الاخير من مجلة « التقدم » حول « الادب المحلي ومنهاج تعليم اللغة العربية وآدابها في المدارس الثانوية » واعادت « الاتحاد » نشره ضمن زاوية « جملة اعتراضية » في عددها الصادر يوم ١٠–١٢–٨٢ .

اننا ننشر هذين الردين عملا بحرية النشر . ولا بد أن نؤكد ، عبر الموقف ذاته من المنهاج (الذي سنعود اليه في معالجة لاحقة) ، عدة امور :

اولا : لم ينكر حنا ابو حنا حقيقة حذف قصائد أبي سلمى وراشد حسين ومحمود درويش وسميح القاسم « في اللحظة الاخيرة » . ولكن السؤال هو : هل يكفي انه احتج على ذلك ؟! لماذا لم يعمم هذا الاحتجاج او لماذا لم يستقل من لجنة المناهج احتجاجا ؟! ولماذا يعيب ابو حنا على كاتب « الجملة » أنه لم يحتج على هذا الحذف . ان « الجملة الاعتراضية » تحتج على حذف هؤلاء الاعلام وتتهم وزارة المعارف باعتقال قصائدهم . الا يعني هذا احتجاجا ؟! .

ثانيا — لا يستطيع اي قارىء لجملة محمد علي طه الاعتراضية ان يخلص منها الى نتيجة تنكر كون شعر حنا ابو حنا وميشيل حداد وفهد ابو خضرة وحبيب شويري وفاروق مواسي جزء من مسيرة الادب الفلسطيني . واين وجد مواسي هذا الانكار . ان كل ما قاله محمد علي طه هو ان هذه القصائد «لا تطمح بتمثيل الشعر الفلسطيني» !

ثالثا — يقول مواسي عن قصائد درويش والقاسم « لا تثريب على المعلم اذا طبعها وقرأها وقرأ سواها » . ان محمد علي طه لا يلوم المعلمين بل يتهم وزارة المعارف . فهل هذا الصوت هو صوت وزارة المعارف ؟! ومن منح مواسي حق اصدار هذا الفرمان ؟!

رابعا — ان القول « لا بد للمعلم الا ان يختار فاروق مواسي وميشيل حداد والا فانه سيضطر لاختيار قصيدتين صعبتين لادونيس » هو ادعى الى الاسف .

خامسا — ان الزعم الذي يصدر به مواسي بخصوص « ان المنهاج لا يمكن أن يتسع لكل الادباء في اي عصر وفي اي مكان » هو من التعميم بحيث يشكل وثيقة دفاع عن وزارة المعارف والثقافة وسياسة التجهيل واشاعة العدمية القومية التي تتبعها ازاء طلابنا العرب .

ان ادخال الادب الفلسطيني ، بصورة انتقائية ، في منهاج اللغة العربية لم يكن سوى محاولة لاسكات الجهات التي تثير هذا الموضوع بدأب (وقد اعترف بهذا ، جهارا ، احد كبار الموظفين العرب في الوزارة) . انه اشبه بعملية خصي . ويثير أسانا ، في هذه الظروف بالذات ، ان تجد هذه العملية عرابين لها !

وبعد ،

اننا نأمل ان يكون هذا النشر والتعقيب فاتحة لنقاش حول الموضوع من جميع المهتمين بهذه القضية المصيرية التي تهمنا شعبا ووجودا وحضارة ، ماضيا وحاضرا ومستقبلا .

● المحرر ●

في الذكرى المئوية لولادة اليكسي تولستوي

الكاتب الذي تجاوز رواسب انتمائه الطبقي وانخرط في الكفاح الشعبي من أجل بناء الاشتراكية

● « الاتحاد » — حلت في العاشر من الشهر الجاري الذكرى المئوية الاولى لولادة الكاتب السوفييتي الكبير اليكسي تولستوي (١٨٨٣ — ١٩٤٥) . وننشر فيما يلي مادة موجزة حول حياة الكاتب وآثاره الادبية نقلا عن نشرة خاصة اصدرتها مؤخرا ، وكالة «نوفوستي» السوفييتية للانباء .

● ولد الكاتب السوفييتي اليكسي تولستوي في العاشر من كانون الثاني سنة ١٨٨٣ لعائلة من النبلاء . وكان والده اقطاعيا في منطقة «السامارا» . الا أن اليكسي سرعان ما تجاوز رواسب انتمائه الطبقي وتبنى النظرة الاشتراكية .

لقد كان على اليكسي تولستوي أن يجتاز امتحانا صعبا لمجرد انه حمل اسم عائلة الكاتب الشهير ليو تولستوي . ويمكن القول بكل ثقة أن اليكسي اجتاز الامتحان بجدارة بما قدمه لنا وللشعب السوفييتي من ادب رفيع المستوى .

ولقد اشتهر اليكسي ككاتب وشاعر في جيل مبكر . فقصائده الاولى في مطلع القرن العشرين اثارت اهتمام الشاعر فاليري بريوسوف ، الذي يعد أب الرمزية الروسية . وأما قصصه القصيرة الاولى فقد نوه بها الكاتب الكبير مكسيم جوركي تنويها عاليا . وقال الكاتب السوفييتي بلاديمير ليدين بأن كل شيء في اليكسي تولستوي يتدفق موهبة .

وقدم تولستوي في مطلع حياته الادبية ضروبا مختلفة من الادب الذي كان سائدا في تلك الفترة . فكتب القصيدة الرمزية والحكاية والنثر الواقعي على طريقة دستويفسكي وكتب روايات ومسرحيات شبيهة من ناحية الاسلوب بتلك التي ظهرت في القرن الثامن عشر . وعلى الرغم من ان هذه الاعمال لم تكن سوى محاكاة لامعة للالوان السائدة في الادب في تلك الفترة الا ان النقاد لا يعتبرون هذا تقليدا محضا ، انما يردونه الى القوة الخلاقة التي تواجدت في اليكسي الشاب وجعلته يطمح الى اعطاء نتاج لا يقل عما انتجه الاخرون .

لقد فشل اليكسي تولستوي في استيعاب ثورة اكتوبر في بدايتها . فترك وطنه سنة ١٩١٨ متوجها الى باريس ثم الى المانيا . وعاد الى بلاده سنة ١٩٢٣ وتبنى النظرة الاشتراكية فانخرط في كفاحات شعبه من أجل بناء صرح الاشتراكية في بلاده . ولهذا فان جميع اعماله تأثرت بهذا التوجه وكانت شخصيات رواياته بسيطة غير معقدة . وكان أبطاله من صميم الشعب وصورت كتبه نضالاتهم جنبا الى جنب مع قادة الثورة .

في سنة ١٩٢١ وخلال اقامته القصيرة في باريس كتب أ. تولستوي القصيدة النثرية « طفولة نيكيتا » . وكانت هذه القصيدة تعبيرا عن تشوقه العظيم الى وطنه وسجل فيها تفاصيل اوتوبيوغرافية .

وفي روايته الملحمية الثلاثية الدرب الآلام » تمحور اهتمام الكاتب حول اشواقه الى بلاده اثناء هجرته وحول العاصفة التي رافقت الثورة الاشتراكية . كذلك فانه يصور في هذه الثلاثية مراحل تطوره وعودته الى بلاده ليأخذ دورا فعالا في بناء حياة جديدة . فالكتاب الاول من هذه الثلاثية ، « الاخوات » ، يجسد صورة مقنعة لشخصية « تيلجين » المثقف البلشفي الذي يشارك في احداث الثورة . وأما الكتاب الثاني ، « سنة ١٩١٨ » ، فانه يصور الاحداث التراجيدية للحرب الاهلية . شخصيات جديدة هي صانعة التاريخ تقف جنبا الى جنب مع أبطال الرواية الاساسيين . حياتهم واعمالهم تؤكد على جمال التضحية من اجل هدف اسمى هو بناء مجتمع جديد .

في هذا الكتاب حاول أ. تولستوي أن يعطي صورة ملحمية لقيم وآفاق ثورة اكتوبر .

وفي الكتاب الثالث ، « صباح كئيب » الذي كتب في الثلاثينات ، حاول الكاتب أن يجسد الفكرة بأن الوطن والشعب هما فوق كل شيء . وفي تعليق على عمله هذا قال أ. تولستوي : « لقد نضج وعينا بالوطن الام خلال طريق طويل من المعاناة والنضال » .

وفي سنوات العشرينات الاخيرة أصبحت اعمال أ. تولستوي تصويرية بشكل واضح ومتشعبة المواضيع . فهي تصف بيوت المهاجرين البيض كما في القصص « الذهب الاسود » و « ايبيكوس » و « مغامرات نيفزوروف » . أو تصور الحياة الرائعة على كوكب المريخ حيث كانت المحاولة السوفييتية الاولى لبحث الكواكب السيارة كما في رواية « ايليتا » ، أو تصور الحياة الصعبة والمشققة للكومونات بالمقارنة مع الروح البطولية ابان الحرب الاهلية كما في قصته « الافعى » .

أما روايته « بطرس العظيم » والتي استغرقت كتابتها مدة ثلاثين سنة فانها تعد حجرا اساسا في بناء الادب السوفييتي . وشخصية المصلح سيزار تبرز في الرواية كتمثال برونزي .

وتعد هذه الرواية أعظم نجاح حققه أ. تولستوي في مجال الرواية التاريخية السوفييتية .

وعلى الرغم من المدة الطويلة التي استغرقتها كتابة رواية « بطرس العظيم » فان الرواية لم تتم بسبب الاجتياح النازي للاراضي السوفييتية (١٩٤١ — ١٩٤٥) .

وفي اثناء الحرب ضد القوات النازية الغازية كرس أ. تولستوي كل طاقاته ومواهبه في الدفاع عن وطنه . فكانت مقالاته الغاضبة والحماسية « الوطن الام » و «موسكو مهددة من قبل العدو » و « عن ماذا نحن ندافع » و « روسيا الغاضبة » وكثير غيرها ملهما للشعب السوفييتي كله .

بالاضافة الى ذلك قدم أ. تولستوي في اثناء الحرب « قصص ايفان سوداريف » التي تصف الملامح الاسمى للشعب الروسي . وهكذا فان أ. تولستوي وقف مع شعبه في أحلك الظروف .

واليوم لا يزال كثير من أعماله الادبية مدعاة لاعجاب القراء والنقاد على السواء . ولا تزال ستوديوهات التلفزيون والافلام تعرض الكثير من رواياته وقصصه على الشاشة . وفي مجال أدب الاطفال مثل اعماله « المفتاح الذهبي » و « طفولة نكيتا » فان أ. تولستوي يفوق الكثيرين من الكتاب الذين كتبوا هذا اللون من الادب .

لقد ترجمت اعمال أ. تولستوي الى كثير من اللغات ولا تزال تترجم وتلقى نجاحا بالغا في كثير من البلدان .

راقصات فرقة « لازغي » الاوزبكية :

مانحات البهجة

● سهادي الراقصات ببطء على خشبة المسرح كما لو كن طيورا خرافية . ويشددن اهتمام النظارة الى رقصهن . ولقد أصبحت المقدرة على جذب الاهتمام وكشف أشياء جديدة سمة لازمة لفرقة الفولكلور الاوزبكية « لازغي » . لقد تأسست هذه الفرقة قبل اربعة عشر عاما واستطاعت الوقوف على قدم المساواة مع كوكبة الفرق الفولكلورية المعترف بها في الجمهورية مثل « باخور » و « شودليك » .

وبات واضحا نجاح راقصات « لازغي » الثماني عشرة والموسيقيين العشرة الذين يرافقون الفتيات في العزف على الآلات الشعبية الاوزبكية، فبعد مرور عامين على تكوين الفرقة منحت دبلوم مسابقة الفرق الفولكلورية لعموم الاتحاد السوفييتي . وتحقق هذا النجاح نتيجة للتمارين الطويلة خلال ساعات كثيرة وللعمل المثابر ، الذي رفع كل راقصة الى مستوى فنانة حقيقية في الاداء . وأبدت الراقصات اصرارا مباركا في تطويع اسرار الفن الشعبي وتعلمن الرقصات المأخوذة من مختلف انحاء أوزبكستان.

ان الرقصات الاوزبكية متنوعة للغاية من حيث الايقاع والتلوين وأسلوب الاداء . وقد أدى تنوع التضاريس الطبيعية وبعد القرى الاوزبكية سابقا عن بعضها البعض الى جعل رقصات المناطق المتباينة اصيلة ولا تشبه احداها الاخرى . وتمثل الرقصات الخوارزمية والانديجانية والفرغانية والناماتغانية العريقة عراقة الشعب نفسه في برامج الفرقة الفولكلورية «لازغي» ، مع العلم ان اسم الفرقة بحد ذاته مأخوذ من اسم رقصة اوزبكية قديمة.

ان جميع أبناء الجمهورية ، صغارا وكبارا ، يحبون الرقص . وهناك عشاق كثيرون للموهبة المتألقة والزاهية للراقصين الاوزبكيين دوما . ولا ينضب معين الابداع الشعبي . ولقد خصصت جوهر رحيموفا ، المستشارة الفنية لفرقة « لازغي » الكثير من الوقت لدراسة الفولكلور الاوزبكي . وغدا تطويع الرقص الكلاسيكي الاوزبكي القديم أساسا ومادة لاعداد البرامج المتنوعة لحفلات الفرقة .

وتدهش المرء مقدرة فناني « لازغي » في ايصال النماذج الاصيلة من الفولكلور الغنائي والموسيقي والرقص الى المشاهدين بكل رهافة وعناية ، كما تدهشه تعدد الوان ازياء مختلف مناطق أوزبكستان . ان كل حفلة تقدمها الفرقة ، وكل لقاء لها مع المشاهدين السوفييت والاجانب هو عيد متألق يبقى في الذاكرة طويلا . اينما ذهبت « لازغي » سواء أكانت بلجيكا او تونس او المغرب فان المشاهدين يعربون في كل مكان عن اعجابهم بالتصفيق المتواصل الحار ، بينما تكتب الصحف المقالات المفعمة بالابتهاج .

وفي ليبيا شاركت مجموعة من الراقصين الاحاديين للفرقة في أيام ثقافة أوزبكستان هناك . وتضمن برنامج زيارة الفنانين الاوزبكيين اقامة تسع حفلات واجراء لقاءات مع اهالي مدينتي طرابلس والزاوية .

وتحدثت فيروزه محمدوفا ، المشاركة في الرحلة الفنية والراقصة الاحادية في « لازغي » ، عن انطباعاتها قائلة :

— لقد ترسخ في ذاكرتي لقاؤنا مع فناني الفرقة القومية للرقص الشعبي في ليبيا ، اذ لم يكن لقاء زملاء فحسب وانما لقاء اصدقاء . وفي عام ١٩٧٩ قدم الفنانون الليبيون عروضهم في أوزبكستان ضمن اطار أيام الجماهيرية الليبية في جمهوريتنا . ووقتذاك اطلعنا الاصدقاء الليبيين على الثقافة الاوزبكية ، وساعدناهم على تعلم رقصاتنا الوطنية . وجاءت اللقاءات في الارض الليبية حارة ايضا. وحضرنا باهتمام كبير تدريبات زملائنا العرب ، وشاهدنا برنامجهم الجديد وقد استفدنا من ذلك كثيرا . ان مثل هذه اللقاءات وتبادل الآراء والخبرة الابداعية تغدو اسهاما ملموسا في ترسيخ الصداقة والتفاهم المتبادل بين شعبينا .

وبعد جولتنا الاولى في الشرق الاوسط نشأت في فرقة « لازغي » عادة طيبة هي جلب الرقصات العربية وادراجها في برامج حفلاتنا التي نقدمها بعد العودة باستمرار امام المشاهدين الاوزبكيين . اما الراقصات الفتيات اللاتي يلتحقن بالفرقة بعد التخرج في قسم الرقص الشعبي بمعهد فن الرقص في طشقند فيتعلمن على ايدي زميلاتهن الكبيرات فورا ليس الرقصات الاوزبكية فحسب ، بل والرقصات العربية . وهذا يساعد الراقصات المبتدئات على المشاركة باسرع وقت في ريبرتوار الفرقة .

ان الحديث عن فرقة « لازغي » لا يكتمل دون التعريف براقصة أخرى فيها هي ايفول ناراخودزايفا ، وقد سلمها الاصدقاء العرب في أيام زيارة مجموعة من فناني الفرقة الى الجماهيرية الليبية مزهرية من السيراميك دليل اعجاب المشاهدين الليبيين .

لقد التحقت ايفول ناراخودزايفا بالفرقة منذ ثمانية أعوام بعد تخرجها في قسم الرقص الشعبي في معهد فن الرقص . وبعد ان اتقنت الريبرتوار الصعب سرعان ما اصبحت راقصة احادية تعشق بشدة فن الرقص الشعبي . ويتحسس المرء في عنها السيطرة على الذات واستواء القامة واتقان أعقد الاساليب التكنيكية بطلاقة .

.. ان روح الشعب تتكشف عبر الاساطير والغناء والرقص . وعندما يشاهد المرء عروض فرقة « لازغي » يدرك كل الادراك بهجة اللقاء مع الفن العريق والاصيل للشعب الاوزبكي .

● كونستانتين سميرتين ●

[من مجلة « المرأة السوفييتية » — عدد ١٩٨٢/٩]

« رابطة المسرح العربي » تعقد احتفالها التأسيسي

● عقدت « رابطة المسرح العربي في البلاد » احتفالا تأسيسيا يوم السبت الماضي (٨—١—٨٣) في قاعة المدرسة الابتدائية (أ) في قرية المكر . وحضر الاحتفال اعضاء الفرق المسرحية المنتسبة للرابطة وعدد غفير من اهالي المكر .

وتكلم في هذا الاحتفال كل من سكرتير الرابطة ، هاني مجدوب وعفيف شليوط من مسرح «الغربال» الشفاعمري . وحيى الاحتفال الشاعر سميح القاسم ، مدير « المؤسسة الشعبية للفنون » والصحفي أنطوان شلحت ، المحرر في « الاتحاد » .

ثم شاهد الحضور مقاطع مسرحية قدمتها فرق « مسرح آذار » من سخنين و « مسرح غصن الزيتون » من المكر ومسرح « الغربال » الشفاعمري ومسرح « غنافيت السكر » من جديدة ومسرح « الجليل » من طمرة .

ويذكر أن « رابطة المسرح العربي » تضم عشر فرق مسرحية محلية هي : مسرح « الغربال » الشفاعمري ومسرح « الجليل » في طمرة ومسرح « الاهلي » في عبلين ومسرح المركز الثقافي في عرابة ومسرح « المجد » في مجد الكروم ومسرح «غصن الزيتون» في المكر ومسرح « غنافيت السكر » في جديدة ومسرح « خواطر » في البقيعة ومسرح « آذار » في سخنين ومسرح الشبيبة الشيوعية في كفر ياسيف .

افتتاح معرض الرسام وليد ياسين في شفاعمرو

● افتتح يوم السبت (٨—١—٨٣) في قاعة بلدية شفاعمرو المعرض الثاني للرسام التشكيلي وليد ياسين. وقد جاء هذا المعرض ضمن النشاطات الفنية التي تقوم بها مكتبة شفاعمرو العامة حيث تنظم زاوية المعرض الفني الدائم منذ حوالي السنة . وهذا هو المعرض الرابع الذي تنظمه المكتبة بعد ان اقامت في السابق ثلاثة معارض لثلاثة رسامين محليين هم اسد عزي وزاهد حرش وزياد جروس .

وافتتح المعرض مدير المكتبة العامة سليم نفاع . ثم القى الكاتب سلمان ناطور كلمة حول « دور الفن والادب في المعركة » أكد فيها على أهمية تنظيم مثل هذه المعارض في المرحلة الراهنة .

ويحوي المعرض ، الذي يقام تحت الشعار « الفن في المعركة » ، ٢٤ لوحة رسمت بالحبر الصيني والالوان المائية ويجمع بينها التسلسل المرحلي لحياة الجماهير العربية في البلاد . وسيبقى المعرض مفتوحا حتى يوم السبت ١٥ الجاري .

تعليق على ما نشر في زاوية «جملة اعتراضية» (الاتحاد — ٨٢/١٢/١٠)

● حضرة رئيس تحرير « الاتحاد » المحترم — حيفا

تحية وبعد ، فان ما نشر في زاوية « جملة اعتراضية » في صحيفتكم في عدد الجمعة ١٠ كانون الاول ١٩٨٢ — يفتقر الى الدقة الموضوعية في عرض الحقائق فيما يلي :

١ — لم يصدر اي الغاء لبرنامج الادب الحديث في اللغة العربية ، والذي حدث هو ان الكتاب الذي صدرت فيه هذه المواد حذفت منه في اللحظة الاخيرة قصائد ابي سلمى وراشد حسين ومحمود درويش وسميح القاسم . وقد احتججت على هذا التصرف وطلبت حذف اسمي من قائمة المشرفين على اصدار الكتاب . يجب ان يرتفع الصوت بالاحتجاج على ما حدث وبعدم السماح بحذف اسماء هؤلاء الشعراء من البرنامج . وهذا ما لم يفعله كاتب « الجملة » . والى الان فان الطلاب مطالبون بدراسة هؤلاء الشعراء .

٢ — لست ادري كيف توصل كاتب « الجملة » الى الادعاء ان قصائد شعرائنا غير مطلوبة للدراسة او للامتحان النهائي — فيما يلي ما ينص عليه البرنامج كمادة مطلوبة للامتحان النهائي :

— في المجموعة الرابعة — قصيدة لفدوى طوقان .

— في المجموعة الخامسة — قصيدة حسب الاختيار (ويمكن اختيار قصيدة واحدة لسلمى الجيوسي او سميح القاسم او فهد ابو خضرة او حبيب شويري) .

— في المجموعة السادسة — قصيدة لراشد حسين . وقصيدة حسب الاختيار (حنا ابو حنا او محمود درويش) .

— في المجموعة السابعة — قصيدة حسب الاختيار (ميشيل حداد او فاروق مواسي) .

هذا علاوة على امكان اختيار قصائد اخرى في المجموعة الخامسة او السادسة او السابعة — للطلاب الذين يدرسون اللغة العربية بمزيد من التوسع .

٣ — لا ادري لماذا تجاهل كاتب « الجملة » اسماء شعراء آخرين بقيت قصائدهم ولم يذكرهم « للمعلومية » — مثل فدوى طوقان وسلمى الجيوسي وابراهيم طوقان .

وبالمناسبة تشير الى ان البرنامج فيه اسماء عدد من الناثرين مثل فدوى طوقان وخليل السكاكيني وجبرا ابراهيم جبرا وهشام الشرابي واسحق الحسيني ... وغيرهم .

٤ — ان اللهجة التي تتحدث بها كاتب « الجملة » عن الذين بقيت قصائدهم في الكتاب (ولغاية ما نسي فدوى طوقان وسلمى الجيوسي وابراهيم طوقان) . هذه اللهجة تنقصها اللياقة حينما يتحدث عن زملاء ادباء يجدر به ان يتحدث عنهم بمزيد من الاحترام الذي يستحقونه .

٥ — واخيرا كنت انتظر ان اسمع احتجاجا من الكاتب على الحذف الذي جرى (اذ يبدو ان بعض المسؤولين لم يريدوا لاسماء أولئك الشعراء ان تظهر في الكتاب) ولكن لهجة الكاتب فيها الشماتة الراضية والرضى الشامت معا .

باحترام —

● حنا ابو حنا ●
(حيفا)

تعليق على نقد محمد علي طه :

الادب المحلي والمنهاج

❋ بقلم : فاروق مواسي ❋

لم يكن بودي الرد على « الجملة الاعتراضية » التي كتبها الصديق محمد علي طه لولا كثرة الغمز واللمز والرشاش الذي اصاب من اختيرت موادهم في المنهاج وكان الذنب ذنبهم . فهو يطالب بتمثيل ادب المقاومة في منهاج ادب اللغة العربية للمدارس الثانوية وهذا حق .

ولكنه ليس حقا اذا حاول ان ينكر ان ادب حنا ابو حنا وميشيل حداد و د. فهد ابو خضرة وحبيب شويري (المرحوم) وفاروق مواسي هو جزء من مسيرة الادب الفلسطيني .

وقبل ذلك !

ان عدم ظهور قصائد درويش والقاسم ضمن كتاب «المختار في الادب الحديث» لا يعني بأية حال ان القصائد قد الغيت من المنهاج ، فلا تثريب على المعلم اذا طبعها ووزعها وقرأها وقرأ سواها .

وبدلا من ان يوجه الكاتب تساؤله لماذا لم تظهر هذه القصائد في الكتاب المطبوع وجّه دفة نقده الى اتجاه غير صحيح فقال :

« للمعلومية نقول : بقيت قصائد .... لا تطمح بتمثيل الشعر الفلسطيني .... » .

ان هذا التعريض يدعوني الى تذكير الاخ الكاتب او على الاصح تذكير القراء بان الاسماء المطلوبة في المنهاج هي اسماء لامعة راسخة في حركة الادب المحلي باعتراف القاصي والداني وحتى ممن يثق بهم كاتبنا: فحنا ابو حنا هو الذي حدب على الواعدين من الادباء — كما يقول صاحب « دار العودة » — ورعى الشباب واخذ بيد مواهب عظيمة في طرق المعرفة وهو الذي قدم محمود درويش في اول خطاه . ومحمود يعترف بريادة حنا صاحب الديوان الذي يدل اسمه على محتواه « نداء الجراح » .

وميشيل حداد ساهم سميح القاسم بالاشادة فيه اكثر من سواه، يقول سميح في تكريم الشاعر :

« لا اعرف هل انا اتحدث عن ميشيل الشاعر ام ميشيل الانسان او ميشيل صاحب المجلة المغامرة ام انني اتحدث عن نفسي وعن باقي الشعراء والادباء امثال ميشيل حداد وجمال قعوار وطه محمد علي وتوفيق زياد وآخرين ممن ساهموا اسهاما بارزا في اغناء ادبنا وفي اغناء حركتنا الثقافية » («الشرق» — نيسان ١٩٧٩ ص ١٠٥) .

وحبيب شويري نعته مجلة « الجديد » يوم وفاته بارق الكلمات واشادت بشعره الانساني فهو الصديق الشاعر الذي نحمل له اطيب الذكرى وانبلها .

وكاتب هذه السطور اطراه بعض كتاب « الجديد » (العدد الاخير من سنة ١٩٧٧ وكذلك العدد الثاني من سنة ١٩٧٨) اكثر مما يستحق بالاضافة الى تقويم اساتذة جامعيين معروفين اشادوا بشعره .

و د. فهد ابو خضرة — الذي يبخل عليه الكاتب بلقبه الجامعي — باحث قدير وشاعر اصدر مجموعتين جديرتين بالاهتمام .

هذه الاسماء اذن ليست بفتيل ، هي جزء من مسيرة ادبنا الفلسطيني الذي نعتز به ، اسماء تشمخ وتطمح ان تمثل فيه ، ولا يستطيع مدع ان يزعم ان اي اسم او اي علم يستطيع ان يمثل الادب الفلسطيني كله .

ثم يتابع محمد علي طه ويقول :

« ورغم خلو هذه القصائد المتبقية من الروح الوطنية والنضالية ..... » .

وهذا ادعاء غير صحيح بل تضليل . فقصيدتي « المسرح والهموم » مأساة انسان يدعو للخلاص والآخرون لا يأبهون هو يحفزهم ويستفزهم :

« من ذا يداري جرحه في كبرياء
من ذا بلد بساعة عجفاء » .

ولن اشرح اكثر من ذلك فالعلم واع ويعرف اليوم كيف يشرح . ثم من قال ان قصيدة حنا « من هديل الحمامة المطوقة » ليست وطنية فالطالب قبل المعلم يلمح هذا البعد .

وقصائد ميشيل الانسانية هل هي خالية من المضمون الوطني ؟ خالية تماما يا حرام !

من مثل الكاتب يعرف اتساع معنى الوطنية فهل نلقي عليه درسا في ماهيتها وهو الادرى بها .

وثمة اسئلة اخرى تتوارد :

لماذا يتجاهل الكاتب ويخفي على القراء ان المنهاج قد ضم ابراهيم طوقان وفدوى طوقان وسلمى الجيوسي ؟

ولماذا لا يتطرق الكاتب ويدافع عن اسماء اخرى معروفة وراسخة القدم في حركة الادب المحلي — ممن لم يمثلوا في المنهاج — امثال جمال قعوار وفوزي عبد الله واحمد حسين وعمر حمودة الزعبي وجورج نجيب خليل ؟

ان التجاهل لهم فيه غمز لا أقل مما ابتلينا به .

وزعم الكاتب ان القصائد المتبقية غير مطلوبة للدراسة او الامتحان النهائي .

وهذا خطأ اخر وقع فيه كاتبنا فالقصائد مطلوبة في امتحانات

— البقية ص ٥ ع ٧ —

حكايـة للاطفـال

الغـول في الغـابـة

❋ بقلم : الكاتب السوري عادل أبو شنب ❋

● لا يعرف احد من اين جاء الغول وكيف جاء . كل ما يعرفه سكان القرية القريبة من الغابة ان الرجال دخلوا الغابة واحدا بعد الاخر ولم يخرجوا منها .

والتجأ اهل القرية من النساء والاطفال الى احد زعمائهم ، شاكين . فقال :

— في الغابة غول ضخم يخرج النار من بين انيابه . ليحرق الرجال ثم يلتهمهم !

ودب الذعر في ارجاء القرية . وتجنب الجميع الدخول الى الغابة والصيد فيها . وحاروا ماذا يفعلون ! وكان ثمة في القرية ثلاثة اخوة عرفوا بالشجاعة والاقدام وحب المغامرة . كانوا صغارا ولكنهم كانوا يتصرفون بذكاء . ولقد ساءهم ان يدب الذعر في نفوس مواطنيهم وان لا يعرفوا حقيقة ما يجري في الغابة . فراحوا يقرعون اجراس البيوت ويحثون السكان لمعرفة الحقيقة . واقترحوا ان يجتمع الاهالي في الساحة لتبادل الرأي .

— امتلأت ساحة القرية بالسكان ووقف رئيس القرية يقول بخبث :

— أنصحكم ان تلزموا منازلكم . لانه اذا تسرب خبر اجتماعكم الى الغول .. انقض عليكم والتهمكم واحدا بعد الاخر .

ودب الذعر مجددا . لكن الاخوة صاحوا :

— يا اهل القرية من منكم رأى الغول بعينيه ؟

فقال الجميع بصوت واحد :

— لم نر شيئا ، لكننا سمعنا اصوات الرجال المذعورين !

عندها قال احد الاخوة :

— ربما كان الغول غير موجود الا ... الا في مخيلة البعض .

فردت عليه احدى النساء :

— اذا كان الغول غير موجود .. فاين ذهب الرجال؟!

فقال الاخوة :

— لكي نعرف اين ذهب الرجال يجب ان ندخل الى الغابة . فقال رئيس القرية :

— ومن فيكم يجرؤ على اجتياز الغابة وملاقاة الغول ؟

قال الاخوة :

— اذا كان واحدنا جبانا وحده .. فنحن شجعان عندما نجتمع !

فأثرت كلمات الاخوة في اهل القرية . فذهبوا كلهم الى الغابة .

كانت الغابة مخيفة . وكان الاخوة يسيرون في المقدمة فيما كان الرئيس الخائف يسير في المؤخرة . وبعد جولة طويلة .. لم يعثر احد على الغول .. ولكن فجاة سمعوا انينا .. فقال رئيس القرية :

— انه الغول . لا بد انه نائم . وهذا صوت شهيقه وزفيره .

لكن الاخوة قالوا :

— لا وجود للغول ابدا ..

ثم مضوا باتجاه الصوت . فاذا بهم يكتشفون حفرة عميقة كان الصيادون قد حفروها لاصطياد الحيوانات وقد وقع الرجال فيها ولم يستطيعوا الخروج منها .

وبعد ان انقذوهم تحول الخوف الى همة عند الجميع وتأكد سكان القرية ان الغول لا وجود له الا في اذهان الذين يخافون منه !.

❋ فيلم تسجيلي سوفييتي جديد بعنوان « الصهيونية أمام التاريخ » ❋

● عرض التلفزيون السوفييتي ، في مطلع هذا الاسبوع ، فيلما تسجيليا جديدا بعنوان « الصهيونية أمام التاريخ » . ويستعرض الفيلم تاريخ نشوء الحركة الصهيونية وممارساتها حتى فترة الحرب العدوانية على لبنان .

ويكشف الفيلم ، عبر الوثائق والحقائق الدامغة التي يعرضها ، عن جوهر الصهيونية الشوفيني وعن الصلة الوثيقة بينها وبين الامبريالية الامريكية .

❋ عضو عربي جديد في رابطة الرسامين والنحاتين في البلاد ❋

● قبلت رابطة الرسامين والنحاتين في البلاد — فرع حيفا والشمال الرسام داوود حايك ، ابن الناصرة ، لعضوية الرابطة بناء على توصية لجنة التحكيم المتعلقة بقبول اعضاء جدد للرابطة .

والرسام حايك أنهى دراسته الفنية في جامعة حيفا قبل عدة سنوات ويعمل الان في الناصرة .

حين يغنى البلبل

قصيدة الشاعر الكوبي : نيقولا غيلين

ايها المسافرون ، المسرحون
بدلوا الطائرة لكي تحلموا !
ـ اجل يا سيد .. نعم سنيور
ولدت في كوبا بعيدا
عند منبت الجبل
مسرح اجل . إني مسافر
السكر ؟ اجل يا سيد
السكر في قلب البحر
ـ في البحر ؟ بحر السكر ؟
ـ من بحر ..
ـ بحر التبغ ؟
ـ اجل يا سيد
التبغ في قلب البحر
والحرارة ايضا
ـ وهل ترقص الرومبا ؟
ـ كلا يا سيد
إني اجهل الرقص
ـ والانكليزية .. هل تتكلمها ؟
ـ لا يا سيد .. لا يا سنيور
لم استطع تكلمها ابدا .
ايها المسافرون المسرحون
بدلوا الطائرة لكي تحلموا !
وتاتي الدموع إثر ذلك ، ياتي الالم
الحياة تتابع مجراها
كما يتابع الدم مجراه وتالقه
ها انا ايضا
فالغد يلتمع في هذا اليوم
مستر وود ، مستر تافت
مستر لنش وداعا
مستر نكسون وداعا
مستر تافت ، ميستر شادوفا
وداعا !

* * *

انصرفوا ولا تدعوني ابصركم ابدا
اغربوا .. ايها الهمج الهامج
آن لكم ان تذهبوا
ولهذا على ان اعمل
مضى زمنكم
ولهذا سيطلع النهار
وينساب النهر بين الصخور ...
ـ سلاما يا فيدل !

* * *

سلاما ايها العلم ، سلاما يا ترس الشرف
سلاما يا حد الحسام
ايها الملتحي البرونزي العنيف
الحامل عصا الانتقام
سلاما ايها الصخر المتصلب
ايتها الموجة الجامدة
في « السييرا مايسترا »
سلاما يا كفي ، يا ملعقتي وطعامي
يا مشغلي ومنزلي واحلامي
سلاما يا ارزي ، وذراي ،
واحذيتي ، وثيابي
سلاما يا حقولي وكتابي
سلاما يا شمسي ودمي الحر

سلاما يا وطني الرافل بثوب الاحد
سلاما يا سيدي ، سيدتي
سلاما ايها الجبلي الذي يولد للحياة
سلاما ايها المغني في الشارع ، والمحترق
مع الفجر

* * *

سلاما ايها العامل المدرع
سلاما ايتها البندقية
سلاما ايها التراكتور
سلاما ايها الشاعر
سلاما ايتها الشعارات
سلاما ايتها الفتيات
المشمقات كقصب السكر
سلاما ايتها البيارق والاعلام
سلاما يا ارض جذوري
ايتها القبضة المتقبضة
كعرناس الذرة .
يا جرس الانتصار ...

* * *

والحقل عابق بعبير المطر الطري
وثمة راس اسود وراس اشقر
كالآن بالغار الاخوي
يتقدمان طوال درب الظفر
وللنسيم لون اخضر
والبلبل على قمة « توركينو » يغني :
سلاما يا فيدل !

(ترجمة د. ميشال سليمان ـ لبنان)

طوبى للأبقار الضاحكة !

بقلم : فريد غانم

عام جديد يدق على بابك ولا باب تفتحه . والبرد قارس ولا شباك تغلقه .

الريح عارية وعيناك مالئتان مالئتان وقلبك مفرط في الشفافية وهدير البحر في عكا يتبع خطاك الى منفاك في صيدا . وانت الحبيب الاول في البيت والمنفى .

وقد تاخذك اغفاءة يا من ادمن الصحوة . وقد تذكر تهاليل امك . تظهر حينا في رمل الصحراء فيضربك السلطان بسيف من نفط . وتظهر حينا مع الاطفال في الروض فتهاجمك الحضارة بالطائرات . وقد تختفي وقد تختفي باقة الاطفال . وتعودون دوما من حيث تدرون ولا يدري احد .

يرهقك الرحيل ما بين الخليج والمحيط فتسند ظهرك الى جذع زيتونة في الجليل . وقد تعتقلك الحضارة متلبسا بحب الحقول . والسجون كثيرة كما تعلم .

وقد تستيقظ فجاة في حرائق دارك . ربما تكتشف ان الثلج قد سكن عينيك المالئتين والريح عارية كما تعلم والبرد قارس . وقد تجد عود ثقاب في الحطام وتشعل الخيام التي قامت على انقاض الخيام لتعيد الماء الى وجهك وتعود الى دارك .

والريح عارية ولا رداء تلبسها .

وعام جديد على ابواب الخرائب .

فيا لراس السنة الرسمية !

ترى حقالك معتقلا خلف الاسلاك الشائكة وتدرك انه لم يبق لديك سوى حقل من الالغام . وتعيش مع الحقيقة يوما وتشنقها .

ترى انهم زرعوا قنبلة في خصر نخلتكم ولطخوا وجه الصبح بالرصاص .

ترى انك معصوب العينين بقماش من قطن النيل .

ترى انك معتقل في سجن عكا قبل مراسيم جنازتك .

وترى انك قادر على الرؤيا . تبتسم وتقول في سرك : هيهات ان يعتقل الزمن ! ولا سر عندك وعيناك مالئتان مالئتان وقلبك مفرط في الشفافية .

والريح ما زالت عارية وسجون عكا تقتفي اثرك الى بيروت .

عام جديد على بابك ولا باب تفتحه لتقول « اهلا » .

وراس السنة الرسمية !

كل يوم هو راس السنة الجديدة . هكذا قالت امي وامك . وامي هي امك .

تحاول ان تحصي زجاجات النبيذ المتفرقعة في ساحات نيويورك وتفشل .

تقول : نهر من النبيذ .

تحس بالعطش في تل الزعتر . ترسم

تشعر بفراغك المبتورة في صبرا او على جلدك الازرق خارطة بلادك وتحبها جدا .

لا تشعر بها .

وتشعر انك فاقد الشعور !

يا ايها الذي ادمن الموت ولا يموت !

وتبتسم في سرك ولا سر عندك . وقلبك مرآة الجبال ومساء السهول .

والعام الجديد على بابك ولا باب تفتحه ، والريح عارية ولا شباك تغلقه . والبحر في بيروت مثل البحر في يافا .

وقد يخونك عزمك ، وقد تاخذك سنة من النوم ، يا من ادمن الصحوة !

وقد تذيع الاذاعات العربية بيانا تابينيا يوم انتصارك ، وانت الذي يرى النصر في ضباب الهزيمة ويرى الهزيمة في نشوة الانتصار .

وقد تذيع الاذاعات العربية احتفالا سريا يوم احتضارك . يا ايها الذي ادمن الموت ولا يموت .

تكاد تنسى ان العام جديد وان الدنيا عيد . وها هي التلفزة العربية تبث احتفالا راقصا . هذا يغني لاطلال خولة وتلك تغني فلا تسمع منها سوى حفيف فستانها الباريسي . ها هي سهرة السعادة والفرح والمرح . وها هي دعاية رخيصة لساعة ثمينة . ساعة « اوميغا » هي الافضل . ويموت اطفال عن الخلوة حسب توقيت « اوميغا » . دقة في الوقت ! وها هي دعاية تنتنة لعطر اصيل ، وها هي دعاية للبقر الضاحك . طوبى للبقر الضاحك في بلادك الباكية !

وتستمر السهرة الراقصة . سهرة السعادة والفرح والمرح . اهكذا انتصر الفيتكونغ ؟ !

الريح عارية والبرد لا يرحم . وانت لا تزال مرفوع الهامة في المدن التي احنت هاماتها للمدافع . يا ايها الذي يموت يوميا ولا يموت ابدا .

والريح عارية واحذية الجنود على اجداث المخيم .

وقد يتعبك الوقوف . وقد تجلس القرفصاء ، وتنظر صوب الجنوب عميقا . وترى كل الجهات .

قد سالك الصحفيون عن امنياتك . وقد تذكر ان العام جديد . تبتسم وتقول : « فلتفرض اني ابن رفح » . يحاصرك الصحفيون ويسالونك عن امنياتك .

تبتسم وتقول : « الحدود تمر عبر داري . اذا وقفت في الارض الاسرائيلية مثلا وبصقت لاجتاز بصاقي الحدود ولا جواز سفر ! » .

يحاصرك الصحفيون ويسالون : « ما هي امنياتك ؟ » .

تقول : « ولو وقفت في الارض المصرية وبلت لاجتاز بولي الحدود . وقد تعتقله المخابرات » .

ويسالك الصحفيون عن امنياتك وتقول : « اتمنى الحصول على تاشيرة مرور بين اسرائيل وبين مصر حتى اتمكن من التنقل في منزلي » .

وقد تبصق ما تبقى لديك !

سقط سهوا

● سقط سهوا ، في الخبر عن المعرض الاسرائيلي ـ الفلسطيني المشترك في القدس الذي نشر في ملحق « الاتحاد » الثقافي يوم الجمعة الماضي (٧ الجاري) ، اسم الرسام ابراهيم حجازي ابن قرية طمرة وعضو رابطة الرسامين والنحاتين المشارك في المعرض ، كما سقط اسمه سهوا من قائمة الموقعين على بيان الفنانين المتعلق بالمعرض المشترك . ولهذا اقتضى التنويه .

عدد جديد من مجلة « الكاتب »

● صدر العدد الجديد (٣٢) من مجلة « الكاتب » المقدسية لصاحبها ومحررها المسؤول الشاعر اسعد الاسعد . وهو عدد غني بمواده الفكرية والسياسية والادبية .

ويحتوي العدد الجديد على حوار هام مع القائد الشيوعي بشير البرغوثي ، رئيس تحرير جريدة « الطليعة » المقدسية ، حول الوضع السياسي في المنطقة والقضية الفلسطينية والصداقة مع الاتحاد السوفييتي والمشاريع الامريكية .

وكتب صارم حكمت عن قرار المجلس المركزي ل م.ت.ف. الذي يؤكد على التمسك بهدف الاستقلال الوطني والذي يعني هزيمة لدعاة الاستسلام .

وكتب ميشيل كامل عن « معركة لبنان ـ مفترق الطرق في الساحة العربية » . واما الدكتور اسعد البرغوثي فكتب عن « الفئات الوسطى» ومكانتها في التركيبة الاجتماعية وفي النظم السياسية في البلدان العربية .

وبحث عاطف سعد في شخصية « حسن البنا مؤسس حركة الاخوان المسلمين » .

وتابع جميل السلحوت بحثه في « القضاء العشائري » وكذلك ابراهيم جوهر عن « القاسم المشترك بين الواقعية الصعاليك والواقعية الجديدة » .

وفي العدد مسرحية جديدة ذات فصل واحد للكاتب جمال بنورة بعنوان « المتهم » . وقصة لعمر حمش وصورة لاسامة محسن العيسة وقصة للاطفال كتبها فضل الرماوي وقصائد لفوزي البكري وماجد ابو غوش ومقال نقدي لشاكر فريد حسن عن مجموعة سلمان ناطور « ساعة واحدة والف معسكر » .

العدد الجديد من « الفجر الادبى »

● صدر العدد الجديد (٢٨) من مجلة « الفجر الادبي » المقدسية التي يرئس تحريرها الباحث والشاعر علي الخليلي . وهو عدد حافل بالمواد الادبية .

ففي مجال الدراسات الادبية يضم العدد الحلقة الثانية من دراسة عادل الاسطة عن « القصة القصيرة في الارض المحتلة » ودراسة الدكتور عبد المنعم حافظ الرجبي عن « التجربة الشعرية» ودراسة محمد الامين زعبي السعيد عن مجموعتي اكرم هنية وزكي العيلة القصصيتين ودراسة الدكتور قسطندي شوملي عن « اتجاهات النقد الادبي الحديث » ومقال موسى طوطح عن « جائزة نوبل للاداب » .

وفي ميدان الشعر يضم العدد قصائد لجمال سلسع وجمال قعوار ويعقوب احمد ومحمود الفرساوي وعطالله قطوش وابنا توت .

وفي عالم القصة والحكايات يضم قصصا لابراهيم العلم وابراهيم الدقاق وفرج عبد الحسيب المالكي ومعبد دويكات ومها الخازن .

وكتب كريم دباح عن « البلسة في الكيبوتس » . اما في باب النقد فكتب شاكر فريد حسن عن ديوان الشاعرة سهام داوود « هكذا اغني » .

وضم باب « مدارات » مقالين لهارون هاشم رشيد وحسن مصطفى .

وفي باب « كتابات شابة » صورة لعفيف شليوط وقصيدة لاسامة حلبي .

واما نافذة العدد فهي منتهيا تسائم من « طرف لسان » على الخليلي .

الاطفال والثلج وحرب الفلاحين الباردة

قصة الكاتب المغربي : بطا أحمد

كانوا حفاة ، عراة ، في ارجلهم حمر وطين يابس ، وفي شعيرات اذرعهم لصق التين بروث العجول . كانت العيون الحمر تاكل بعضها .

وكانت قضيحة :

« .. باسم الله .. وهو بلد خصبة ارضه ، فيها خير وبركة . وفي الارض فلاحون يعربون ... يعملون ولاياكلون ولا يكتسون . وكانت الفضيحة ... ثار الذين يعملون على الذين ينهبون ولا يعملون ... »

المدرسة الابتدائية منزوية كطفلة جائعة عند باب القرية . والاطلس شامخ كاسطورة ميتة ، اطفال صغار يرتعشون داخل مزقهم ، والثلج الابيض ما زال يتراكم في هذا الصباح على زجاج النافذة المشرفة على الحقول المغطاة بقميص حليبي . الافق رمادي والفضاء يحمل سما ابريا ياسع الانوف الصغيرة ، يضغطها فيصيرها حمراء مثل انوف قطط الليل الضالة .

لم اكن اشعر بالبرد ، كنت قد افرغت في بطني ربع زجاجة خمر « بكاسية » رديئة الصنع . ربما دفعت عني شر البرد القارس ، ملابسي المهترئة لا تستطيع مساعدتي في مثل هذه الظروف القاسية . كنت اشعر بلذة ضبابية ، وتلاميذي الصغار كعلب سردين في مقاعدهم الخشبية . كنت اعرف ان شرب الخمر ممنوع ومحرم بين السماء والارض . لكن الطبيعة قاسية في هذه المنطقة الجبلية .

القسم بارد جدا وعيون الصغار خفافيش تمتصني ، تستفيث ، تلعن في سرها وجهي السيء التغذية ، راتبي الشهري لم يسو بعد . اعمل اكثر من سنة لوزارتي المحترمة بالمجان . الفلاحون خلف نافذة القسم يعملون كذلك بالمجان . والثلج سقط بالمجان ..... وتلاميذي الصغار داخل سلهامهم المنسوجة بصوف النعاج ، ملائكة فقيرة تتمنى دفئا وحاجات انسانية ثار لها آباؤهم الفلاحون .

الاطلس الاسطورة ، يطل من بعيد . يحمل على ظهره ثلوجا باردة . « سلهاما » (*) يجمع بين طرفيه اكواخ فلاحين شبعوا ظلما وقهرا حتى تاكلت جلودهم ، وبرزت عظامهم فقالوا ذات يوم على لسان ، عبد النبي :

ـ كفانا هذا يا رجال .

علقته قيادة المنطقة من رجليه ، نعوه نتف دجاجة سوداء ، ضربوه حتى تميت خلاياه المغربية الاصل . وحاشي طفله « رحمة » محمرة العينين . قلت ، ربما اخافتها كلاب القرية الجائعة ، قرب مجزرة السوق . لكن افواه تلاميذي ، ثارت في صخب سرد الحكاية . كانت فضيحة ... وتضاحكوا وتناهروا وسكتوا . كنت امضغ غصات حقد ساخنة وبعيدا من الجهة الخلفية للمدرسة كانت دار الجمارك تقبع كعجوز شمطاء . في كل صباح باكر جدا كنت اشاهد بشرا منكمشين امام اسلاك شائكة ينتظرون الجلاد .

في كل صباح ، كان الاطفال كذلك يحملون في عيونهم جمرات ، حرب باردة ، يسرقونها من احداق آبائهم الفلاحين . يلعبون بها في فناء المدرسة ، يضعونها هيكلا مخزنيا ، يقذفونه بكرات الثلج . حرب باردة جدا يرمقها الاطلس الحزين .

عندما اصحح اوراق تلاميذي الانشائية تكون فاطمة « الدلاوية » ترمقني قرب « الكانون » ، تستدفىء بالجمر . تحت شفتها البرتقالية وشم قريب الى الزرقة . كنت اجد لذة في اعوجاج الحروف . تحرجني الكلمات ... اضحك ... اغضب . الحروف مسننة حادة تلسعني كالعقارب . مكوية باسنان متحل ، نصب لي عاهرتي «فاطمة» كاس شاي ، تخبرني بان « النعناع » نادر ايام الشتاء . نكتفي « بالشيبة » وحبات شاي اخضر . عاهرتي الجميلة لا تفهم شيئا عن اسباب الحرب الباردة ، تؤكد لي ان شتاء هذه السنة بارد جدا ، وان الله يعذب عباده وهم لا يشعرون ، وان الساعة آتية لا ريب ... ، اغرس عيني في وجهها المثقل بالاصباغ ، الملم ابتسامة شقية تريد الانعتاق وتقول لي مرارا :

ـ انت « زين » يا معلم .

« عبد النبي » ورجال ... جمعتنا محبة قديمة ، تعلم مني ... وتعلمت منه ما لم يتعلمه مني . نشرب الشاي الاخضر في مقهى « ليالي لبنان » . امامنا الساحة المركزية والدواب تمشي وتروح . نلعب الورق ونتدرق .

ـ سالوني عنك « يا معلم »

كان يناديني بالمعلم . وكان يلح على هذه الطريقة رغم معارضتي . قلت لهم : صديق عشرة ... ضربوني على فمي هكذا ... حتى انتفخ كما ترى . ووضع اصبعه الغليظة على شفته المتورمة بدماء يابسة . بعد صمت طويل قلت :

ـ ربما اتى دوري يا «عبد النبي» ، انهم كلاب .

قال : الفلاحون ما زالوا يلحون على استرجاع ارض اجدادهم .

الغابة ملك لهذه المنطقة ، ورثناها ابا عن جد .

وانتفخت اوداجه ، لا لن يسرقوها منا ، ولو قامت القيامة ، نحن فقراء يا معلم ، ولكننا رجال .

كان التلاميذ الصغار ، يرتعشون ... والثلج يتساقط على زجاج حجرة القسم .

ـ اتحبون لعبة الحرب ؟

تزحزحوا ، تناسوا . تناثروا ... حملوا اشياء وهمية في فضاء القسم ، وقالوا نعم يا معلم .

في هذه الايام جاءت اخبار تؤكد اندلاع حروب باردة في جهات من هذه الارض . كان الاطلس الاسطورة ينتفض ... يجتر في احشائه بركانا .

مسحت السبورة ، وتقاذفت من اعين تلاميذي جمرات تحرق الثلج المتراكم ... تذرفه على خد الارض اللزجة .

على السبورة كان الفعل «ثوب» ، والفاعل « سيد محترم » ، والمفعول « فلاحون فقراء حفاة ، عراة » . كنت نشيطا في شرح علاقة الفاعل بالمفعول .

.... وانتشرت عدوى العلاقة . كان ذلك في ليالي يشيب فيها زغب الذئاب . والتلاميذ ينقلونها كراسات لا يشبعون من تكرارها . تتفرخ ، تنمو ، تتحول اغنية شعبية . تهتز لها الافئدة المحرومة . ولم يمر وقت يسير ، حتى حدث ما شاءت له وصديقي عبد النبي وقلت لنفسي وكاني اخاطبه :

ـ انهم كلاب .

(*) السلهام ـ لباس شعبي مغربي .

تعليق على نقد محمد علي ـ بقية

البحروت ، وقليل من الروية والتدقيق يريك ان المنهاج مقسم حسب مجموعات ، وفي المجموعة السادسة مثلا لا بد للمعلم الا ان يختار فاروق مواسي وميشيل حداد والا فانه سيضطر لاختيار قصيدتين صعبتين لادونيس وهكذا الحال في كل مجموعة .

فلا يشمت بنا صديقنا اذا لم يخترنا المعلم لتدريس طلابه فالمنهاج انتقائي واحيانا ملزم ، فكل حديث عن الادب المحلي لا بد فيه من الحديث عن كل راسخ قدم وطويل باع فيه .

كتب صديقنا ملاحظته في « التقدم » واعادها في « الاتحاد » واشتم منها القراء ان لا حاجة لنا بمثل هذا الادب ، فاسلوبه الساخر اوحى بهذا مع انني على يقين انه لم يقصد ما اوحاه .

وللمعلومية : لقد كلفت لجنة ان تختار وبمنتهى الموضوعية قصة من قصص الكاتب محمد علي طه تلائم الطلاب لتكون ضمن المنهاج فلم توفق اللجنة لانها اما مغرقة في الجنس او مغرقة في الرمز او لوحة اكثر منها قصة ، حتى القصة التي كتبها محمد علي طه للجنة الاختيار لم تكن ملائمة .

وهذا لا يعني قطعا ان محمد علي طه ليس كاتبا قديرا ومبدعا فانت لا يمكن ان يغمط حقك احد فاحفظ للاخرين حقوقهم ولا تنس ان المنهاج لا يمكن ان يتسع لكل الادباء في اي عصر وفي اي مكان !

● باقة الغربية ●

هل الحملة تستهدف شخصا واحدا أم أنها ستتناول عصابة المافيا كلهــا ؟

سقوط «امبراطورية» عصمت السادات

سقط عصمت السادات .. تحول فجأة من وجيه ، وثري ، ورجل اعمــال ، وصاحب نفوذ ، وشقيــق لرئيس مصر السابق انــور الســادات الى متهــم بـ «الإفساد السياسي والكسب غير المشــروع والتعــامل في السوق السوداء» .

وكان حسن ابو باشا وزير الداخلية قد قدم الى الرئيس مبارك قبل ذلـك تقريرا شاملا عن الشكاوى التي تلقتها الوزارة من الشركات والمواطنين عــن « الانحرافات » التي اتهم بها عصمت السادات والتي بدأت منذ عدةسنوات واثناء حياة شقيقه الرئيس السابق واستمرت حتى بعد وفاته .

وتضمن التقرير اتهامات بالقيــام باعمــــال « نصب وفرض اتــاوات واغتصاب اموال الدولة والاتجــار في الســوق الســوداء » . وقــد طلب الرئيس مبارك احالة هــذه الاتهامات الوقائع كلها وجميع الشكاوى التــي تلقتها الــوزارة الى الــدعي العام الاشتراكي للتحقيق فيها .

رؤساء النيابة الذين يعمــلون في مكتب المــدعي الاشتراكي بــاشروا التحقيق ، وتبع ذلك قرار للمستشار احمد علي ، المدعي العام الاشتراكي ، بمنع احمد عصمت محمد السادات هو وزوجاته الاربع واولاده الـ ١٥ من التصرف بامــوالهم العقــــارية والنقولة في محافظات القــــاهرة والاسكندرية والغربية والمنوفــــة ومنطقة القناة واموالــه الموجودة في البنوك وتم تشكيل ٢١ لجنة قضائية برئاسة رؤساء النيابة ومساعــدي المدعي الاشتراكي لجرد وتقييم ثروة عصمت السادات التي قــدرت من البيانات الاولية بحوالي ٥٠ مليون جنيه مصري حتى الان (نحو ٥٠ مليون دولار) .

وعصمت السادات من مواليــــد ١٩٢٥ ، وهو أخ شقيـــق للرئيس السابق ويصغره بسبع سنوات . وهناك شقيقان اخران لهما هــما طلعت الذي يكبرهما وعصام وهو من غير أم ويصغر الثلاثة ، وكان ضابطا طيارا وقد قتل في حرب ١٩٧٣ .

ولم يكن عصمت مولعا بالدراسة ، فقد حصل على الشهادة الابتدائية ، ولم يكمل دراسته الثانوية ، وخرج الى الحياة العملية في عمر مبكر ، فبدأ سائق اتوبيس في طنطا عــام ١٩٤٤ ، وحتى عام ١٩٧٣ ، لم يكن دخله الشهري يتجاوز ثمانين جنيها وكان يتقاضاه من مؤسسة النقــل العام .

وثبت انه لم تكن له اية ممتلكات سوى سيارة خاصــــة في بدايــة الستينات . ولكن سجله العدلي كان تحت مستوى الشبهات . فقد حكم عليه بالحبس في ست قضايـــــا لاصداره شيكات بدون رصيد . واتهم في عام ١٩٦٦ بالتزوير في اثناء عملــه بفرع شركة النيــل لاتوبيس شرق الدلتا بمدينة السويس .

مــع سياسة الانفتاح الاقتصادي التي بدأها الرئيس السابق عــام ١٩٧٤ ، تفتحت شهية عصمت بعــد حرمان طويل ، وهو يرى العدد الكبير من اصحـــاب الاسماء اللامعــــة والشخصيات القريبــة تسبقه الى الثروة واستغلال النفوذ .

وهكذا بدأ ، وكان رأسماله اسمه وعلاقة القربى الوثيقة بالرئيس . كانت الصفقة الاولى ضخمة . فقــد حصل على تراخيص خشب واسمنت وحديد ومواسير والـــواح صلب . وباعها في السوق السوداء باضعاف ثمنها ، وحقق ربحا كبيرا . بعدهــا اضطرت شركات القطاع الى ايقـــاف صرف تراخيص باستيراد هــــذه المواد .

المال يجر المال . شقيق الرئيس وسع اعماله . فبدأ ينشيء مكــاتب للاستيراد والتصدير . واسس وكالة بحرية في ميناء الاسكندرية ، وجمعيات تعاونية ، وشركات ومصانع ومزارع للماشية . وبين ما اسسه جمعية تعاونية للاسكان اعلن انهــا ستبني عمارات سكنية في حي القبـــــة ، واجتذابا لثقة الناس بها فقد حرص على ان يرئس مجلس ادارتها . ولكن المساهمين اتهموه بانه استولى على نصف مليون جنيه من اموالها .

لرفع الصندوق ، فشموا رائحــــة الحشيش النفاذة ، وصاح احدهم : « حشيش يا جدعان » . وضبطت الصفقة التي كانت حمولتها مليوني طن .

وكانت الفضيحة مدوية ، واضطر الرئيس السادات لوضع شقيقه في المعتقل شهرين . ثم افرج عنه دون ان يقدمه للمحاكمة . ولم يتم التحقيق في الحادث . وكانت محاكمته كافية لارسال المتهــم الى السجن ليقضي بقية عمره فيه .

وتجرى حاليا تحريات وتحقيقـــات حول أعمال وتصرفات طلعت الشقيق الثالث للرئيس السادات . وليس مستبعدا أن تتخذ اجراءات مماثلــة ضده .

وقد أسفرت عمليات لجان الجــرد حتى الان على حصر العديد مـــــن الممتلكات والاموال والتحفظ عليهــا ، ومن بينها ٧ شركات للملاحة والتوكيلات الحرة والمقاولات والتجارة ، و ٢ فيلات ، و ٣ شقق ، وشاليهـــان في المعمورة ، وقطعة ارض بالاسكندرية ! و ٣٠ فدانا بسيدي كرير (غـــرب الاسكندرية) ، ومصنعــان ، و ٨ محلات ، ومزرعة لتربية الماشية وورشة سيارات فيها ٢٠ سيارة « تريلا » في بيت ابو الكوم ، و ٣ شركـــات ، وعمارتان بالقاهرة ، وقصــر كبير في المعادي مؤلف من ٥٤ حجرة وملحــق به حمام سباحة . بالاضافــــة الى مجموعة من الشركات الاخرى والمصانع والعقارات والمخابز ومصنع للمكرونة في كل من طنطا والمحلة والسويس وبور سعيد .

وقد تبين للجان الجرد ان زوجتــه ماريا اليونانية التي تبلغ من العمــر ٢٢ سنة تملك شركة للنقل البحــري يقال انها تضم ١٧ مركبا وسفينة . وماريا موجودة حاليا في الخارج قبــل أن يصدر قرار منع سفر العائلـــة للخارج .

وفي ما يلي بعض اسماء الشركات التي يملكها عصمت كدلالة على توسع وتنوع أعماله التجارية : الشركـــة المصرية للاغذية ، شركة الشـــرق الاوسط للمشروعات والتخزيـــن ، المكتب العالمي للملاحة والتجــــارة والمقاولات ، شركة الشرق الاوســط للكماويات ...

والسؤال الان : هل كان الرئيس السادات عارفا بتصرفات شقيقــه عصمت السادات وأولاده ؟

اجهزة الاعلام الرسميــة تقول ان الرئيس كان عارفا وهي تشـــير الى واقعة الاعتقال للتدليل على انه لـــم يكن راضيا . كان يعلم مثلا ان عصمت كان يوهم كبار المسؤولين ويستغــل قرابته له ليوصي بتعيين اشخــاص في مناصب عليا .

معظم خصوم الرئيس الســابـــق السادات يميلون الى الاعتقاد بــان السادات كان يعلم . لكنه اختــار متعمدا ان لا يفعل شيئا . لان الانفتاح خلق عشرة الاف مليونير في مصر مــن لا شيء وعلى حساب المعدمين ، وفي مقدمة « القطط السمان » ، كمــا يسميهم الشارع السياسي المصــري ، معظم اعضاء المحيطـــة بالرئيس الســادات نفسه من مستشاريــن ومساعدين واقرباء ووزراء ومسؤولين حزبيـــين ، بحيث انه لو اراد ان يطالهم ، فهو مضطر لتوريط بعض اعضاء أسرته ، وبالتالي فهو سيدين نفسه بنفسه .

والثابـــت ان سياسة الانفتاح الاقتصادي جرت على مصر متاعـــب شديدة ، فقد « حررت » الاقتصاد من الرقابة الحكومية ، وكادت تدمـــر القطاع العام ، وهو القطاع الانتاجي الاساسي ، وفسحت المجال امام فئة معينة قادرة ونافذة لتحقيق الكســب باساليب ملتوية أو سريعة عن طريق الاستيراد أو تقاضي العمـــولات او الاستثمار في مشاريع غير مثمرة . وقد أدى « تحرير » الاقتصاد الى تضخم تراوحت معدلاته السنوية بين ٣٠ و ٤٠ بالمائة في وقت لم تواكب الاجـــور والدخول البسيطة للمواطنين غـــلاء الاسعار ، فازدادت الهوة بين الذين يملكون والذين لا يملكون ، بينما كان الواجب يقضي بان يتوجه الانفتاح الى قطاع الانتاج لدعمه وزيادة طاقته .

وكان من الطبيعي ان يختل التوازن بين قطاعي الاستهلاك والانتاج ، وان ترجح كفة الاستيراد على حساب كفة التصدير . وكان الشعور العام قويا بعد اغتيال السادات بضرورة ادخال تعديل جذري على سياسة الانفتاح ، ولوضع حــد لاستغـــلال المستغلــين وللتسيب والفساد والرشوة .

ولكن الرئيس مبارك تحرك في أضيق نطاق ، واكتفى بتقديم بعض صغار المتلاعبين . أما الكبار فلم تتناولهـم الاجراءات بسوء باستثناء رشاد عثمان .

والان ، لماذا اختار مبارك ان يتوجه رأسا الى عصمت السادات ؟

الدوائر السياسية هنا تعتقد انـــه كان على الرئيس مبارك أن يتحرك . فقد بلغ الوضع الاقتصادي والمعيشي درجة متدنية من التدهور . وتوالت تقارير المخابرات العامة التابعــــة للرئاسة وتقارير المباحث العامة التابعة لوزارة الداخلية وكلها تتحدث عـــن تفاقم الفساد وتسرد وقائعه . ولا شك ان تحذيرا قويا وجه اليه بان انفجارا شعبيا ما سيحدث ان لم يتحـــرك بسرعة .

ولكن هل يكتفي مبارك « بتأديب » عصمت السادات لكي يكون « درسا وعبرة » للآخرين ، ولا سيما أولئك من اصحاب النفوذ المتورطـــين في الفساد ؟

واضح ان ضرب عصمت السادات لا يكفي ، اذا لم يتم التوجه لضــرب كل « المافيا » التي عاثت في مصــر فسادا في عصر الانفتاح . فهل حسني مبارك راغب في الاقدام على عملية التطهير ؟

(عن مجلة « كل العرب » العدد ٨٢/١٠)

ولم يكن يجرؤ على محاسبة عصمت السادات ، فهــــو شقيق الرئيس وباسمه يتكلم ، وباسمه يهـــــدد ويخيف . وفي مصر حيث للدولة هيبة وللحاكم صولة ، فمن الصعب ان تمتد يد الى عائلته واقاربه واصدقائه ومساعديه ، طالما انه ينعم بالرضا ، او على الاقل يحظى بغض النظر .

بعد وفاة الرئيس السابق ، بدأت الشكاوى ترد الى الجهات المعنية . وتتحدث عن وقائع غريبة ، وعمليـــات نصب واحتيال ، وافساد ... وكانت كل الاصابـــــع تشير الى عصمت السادات ، وكل الخيوط تنتهي عنده هو وشلة من « القطط السمان » التي كانت تحظى بالعطف والحماية والنفوذ .

وقد حامت حوله الشبهات بقــوة عندما سقط طرد بالصدفة من سيارة شحن تابعة له كانت تقف امام حاجز تفتيش للقوات المسلحة على طريــق القاهرة ـ الاسكندرية ذات يوم من ايام عام ١٩٧٨ . واسرع رجال الحاجز

● واحـــد لثـــاني : ــ وانـــت اخـــو مـــين في مصر ؟؟ ●

(عن صحيفة « الاهالي » ــ عدد ١٩٨٢/١٢/١٥)

« برافدا » ترد على أكاذيب الامبرياليين حول محاولة اغتيال البابـــا :

الارهـــاب ميزة أنظمتكم المتعفنــة

● موسكــو ــ نــددت صحيفــة « البرافدا » السوفييتية بالمحــاولات التي تقوم بها وســائــل الاعـــلام الامبريالية بهدف الاساءة الى سمعــة الاتحاد السوفييتي وجمهورية بلغاريــا الاشتراكية ، بترويجهــا افتــراءات واكاذيب عن مسؤوليـــة الدولتيــن الاشتراكيتين في حادث محاولة اغتيال البابا يوحنا بولس الثاني في أيــــار عام ١٩٨١ . واتهمــت الصحيفـــة المخابرات الامريكية بشن هذه الحملة، مؤكدة سخف هذه الدعايات وعـــدم جدواهـــا ، ذلك ان سياســــة وايديولوجيــة المجتمـــع الاشتراكي تتنافيان كليا مع الارهاب الذي هـــو ميزة الامبرياليين وانظمتهم المتعفنــة التي تعشش على تربتها العصابـــات الفاشية .

ومن المعروف ان جريمة محاولــة اغتيال البابا قد تبنت على القــاتل التركي « اكجا » وهـــو ينتمي الى المنظمة الفاشية التي تدعى « الذئاب الغبر » وحكم عليه بالسجن مـــدى الحياة .

والجدير بالذكر ان هذه الحملــة الجديدة بدأت بنشر مقال في صحيفة « نيويورك تايمز » ، يعتمد على شك لدى المخابرات الاسرائيلية والالمانية الغربية في وجود علاقة بين جمهوريـــة بلغاريا وحادث محاولـــة الاغتيال . وسرعان ما تلقفت هذا النبأ الاوســاط الامبريالية ووسائل اعلامها وبدأت في بث السموم محاولة دمج منظمـــة التحرير الفلسطينية كمتهم في محاولة الاغتيال .

ويقوم حاليا القـــاتل « اكجـــا » ــ كما ذكرت « البرافدا » في مقالها المذكور ــ بتزويد الصحفيين بوثائـــق مزيفة يحصل عليها مـــن المخابـــرات الامريكية .

ومن جهة اخرى وفي مؤتمر صحفي في براغ ، أدان ابراهيم زكريــــا ، الامين العام لاتحاد النقابات العالمي، اتهام بلغاريا بالمشاركة في محاولــة اغتيال البابا وقال : ان هذه الحملة الاعلامية تستهدف التغطية عــــلى الارهاب الذي يمارسه الامبرياليــون ضد شعوب الشرق الاوسط ومناطـــق اخرى في عالمنـــا .

التنظيم الدمقراطي التقدمي للشبيبة التركية يناضل ضد النظام القمعي

● تل ابيب ــ لمراسلنا ــ تلقى اتحــــاد الشبيبــــة الشيوعية الاسرائيلي مؤخرا نشرة اعلامية من تنظيــم الشباب الدمقراطي التركي الذي يعمل سرا . وتؤكــد النشرة ان نضال هذا التنظيم موجه في الاساس ضـــد الدستور الجديد الـــذي تقدمت به الطغمة العسكرية الحاكمة .

ويشير رئيس التنظيم احمد مختار سوكيكو الى أن الدستور الجديد جاء ليعطي صيغة قانونية لحكم الطغمـــة العسكرية وليقيد حرية الشبـــاب التركي في التفكير واتخاذ المواقف . وقد ورد في النشرة مثالان على هـــذا الامر . فاحد بنود الدستور « حماية الشباب » ينص على الحاجة لحماية الشباب من « تيارات خطرة » كمـــا يسميها . وبند اخر ينص عـــلى ان حق الاقتراع يبدأ من جيل ٢١ سنة بدلا من ١٨ سنة . وهــذا الامر يضر بقطاع كبير من الشبيبة التركيـــة وبحقوقها الدمقراطية .

كذلك فان النشرة تشرح الظـــروف الصعبة التي يعمل فيها التنظيـــم سوية مع الطبقة العاملة وقـــوات دمقراطية اخرى . وتؤكد النشرة بانه على الرغم من الاجراءات القمعية الكثفة فقد استطاع التنظيم اجراء احتفالات بمناسبة الاول من ايار في مدن عديدة في تركيا وبضمنها مدينة استانبول .

هــذا وارســـل اتحاد الشبيبـــة الشيوعية الاسرائيلي جوابا اعـــرب فيه عن تقديره لاصدار مثل هـــذه النشرة ولتمنى للتنظيم التركي النجاح في نضاله الصعب والشجاع من اجل الحريـــة والدمقراطية والتقـــدم الاجتماعي .

برقيـــات معنونــة

سمور يسلح حمور

●● ذكر التلفزيون الاسرائيلي يوم الاثنين الماضي ان وزير الحرب الاسرائيلي ارئيل شارون سيتوجه الى زائيــر في نهاية الاسبـــوع الحالي . وأوضـــح التلفزيون أن الهــدف من هذه الزيارة هــــو توسيع مجال التعاون العسكـــرى بين البلدين وتأتي تلبية لدعـــوة الــرئيس الزائيــــرى موبوتــو سيسيسيكو .

نسخة طبق الاصل !

●● القدس ــ كشـــــف التلفزيون الاسرائيلي يوم الاثنيـــن الماضي النقاب عن نية قــــوات الاحتلال في الضفة الغربية تشكيل فرقة عـــلى غــــرار مـــا يسمى « الدوريات الخضراء » ، سيئة الصيت ، التي تقوم بملاحقة عرب النقب . واضاف التلفزيون أن هذه الفرقة ستكون مشكلة من عناصر تمثل وزارة الداخلية الاسرائيليـــة وادارة « أراضـــي اسرائيــــل » وسلطة « الحفاظ على الطبيعة». وادعى انها ستهتم بالبحث عمـــا أسماه « البناء غير المرخـــص والاستيلاء على الاراضي » من قبل العرب !

يا حرام يا عريان !

●● الرياض ــ قــــــالت صحيفة « الرياض » السعودية ان ملــوك نفط السعودية قد وافقوا على تقديم قرض كبير الى صندوق النقد الدولي . واضافت ان هذا القرار اتخذ في اثناء الاجتماعـــات التي عقدت مؤخرا بين وفد مـــن صندوق النقد الدولي برئـــاسة وزير المالية البريطاني بصفتـــه رئيس مجلس ادارة الصنـــدوق والمسؤولـــين السعوديـــين . بقي القول آن الاحتكارات الامبرياليـــة هي التي تتحكم بهذا الصندوق .

شعـــرة ..

●● الخرطوم ــ أعلن وزير المالية الســوداني مبتهجـــا آن الولايات المتحدة ستمنح بـــلاده مساعدة اقتصادية بقيمة ٥٠مليون دولار تمكــن السودان مــن شراء معدات وتجهيزات وسلع غذائية .

ونســي الوزيــر ان يقـــول : « شعرة » .. كما نسي الاشارة الى آن أمريكا تمنـــح اسرائيـــل سنويا مليارات الدولارات .

افضل الشرين

●● تل أبيب ــ حكمـــــت محكمـــة عسكـــرية اسرائيلية يوم الاثنـــين المـــاضي على ملازم اول احتياط (زئيف غفيش) بالسجن لمدة ٢١ يوما وذلك لرفضه الخدمة في معسكر « أنصار » في الجنوب اللبناني . وهناك ثلاثة جنـــــود اسرائيليـــين يواجهـــون التهمـــة ذاتهـــا .

« مش » شماتة

●● واشنطن ــ ذكـــــرت الاحصاءات الرسمية الصادرة عن وزارة العمل في الولايات المتحـــدة أن ١٦٥ الف أمريكي فقدوا العمل خلال شهر كانون الاول الماضي . وهكذا زاد العدد الاجمـــــالي للعاطلين عن العمل في بلاد«الرفاه الاجتماعي» وزعيمة « العــــالم الحـــر » عن ١٢ مليون شخص . ويحرم من العمل حوالى ٢٥٪ من الشبان في الولايات المتحدة .

رفــع الحصــار عن قريــة برقــة

● القــدس ــ لمراسلنـــا الخاص ــ ابلغت قيادة الحكـــم العسكري في الضفة الغربية المحتلة المحامية فيليتسيا لانغر انه تقـــرر رفع الحصار المفروض على قريـــة برقة قضاء نابلس منذ سبعــــة اشهر والذي بموجبه اغلقت جسور الاردن في وجوه اهاليها منـــــذ ٢٨ــ٥ــ٨٢ .

وكانت لانغر قد توجهت بهـــذا الخصوص الى كل من القائد العام للضفة والى المستشار القضائي والى منظمة « امنستي » الدولية في ٢٩ــ١٢ــ٨٢ مطالبة باسم ٤١ شخصا من سكان القرية بالتدخل لالغاء هذا الحصار . واكــــدت في حينـــه ان الحصــــار يؤدي الى تشتيت شمل العائلات ومنـــع العاملين من العودة الى مصـــادر رزقهم ومنع الطلاب من اكمـــال دراستهم في الخارج وغيرهـــا ... ومن جهة اخرى اخذ افراد عصابات « روابط القرى » العميلـــــة للاحتلال يستغلون هذا الحصار للضغط على الاهالي وتدجينهم ..

وعلى اثر رسائل لانغر وبعـــد اسبوع من ارسالها ابلغتها قيادة الحكم العسكري بقرار رفـــــع الحصار .

القيـــــام بضــرب واذلال طـــلاب مـــن جامعة بير ــ زيت في سجـــن الفـــارعة

● القدس ــ لمراسلنا ــ وصلت في شهر تموز الماضي شكوى مـــن سجن الفارعة الى مكتب المحاميـــة فيليتسيا لانغر يفيد بأن طلابا منجامعة بير زيت معتقلين في سجن الفارعة قد تعرضوا للضرب والاذلال من قبـــــل السجانين .

وقد قامت المحامية لانغر بتقديـــم شكوى الى المستشار القانوني للحكومة ونسخة منها الى عصبة حقوق الانسان في اسرائيل .

هذا وتلقت لانغر مؤخرا جوابا من المدعي العسكــري في تل أبيب تشير فيه الى انه على ضوء نتائج التحقيق في الامر أصدر أمرا بمحاكمة المسؤول عن المعتقل بتهمة اجبار المعتقلين على الوقوف وأيديهم مرفوعة الى أعلى .

ســـفــارة فلسطينيـــة في بـــــــراغ

● براغ ــ اجازت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكو سلوفاكي رفع مستوى ممثليـــة م.ت.ف الى درجة سفارة . ونقل مراسل « صوت فلسطين » في العاصمـــة التشيكو ــ سلوفاكية عن مصادر رسمية قولها ان الحكومة ستصادق على ذلك قريبـــا ومن ثم تجري الاعلان عن ذلك بشكـــل رسمي .

وفي مجال اخر تشكلت في بــــراغ مؤخرا جمعية للصداقة الفلسطينية ــ التشيكو سلوفاكية وذلك بقرار مــن اللجنة المركزية للحزب الشيوعـــي التشيكوسلوفاكي . وقد احيل هـــذا القرار على جمعية الصداقة العربية ــ التشيكوسلوفاكية لاجراء الترتيبـــات اللازمة واعلان الجمعيــة في اقـــرب وقت .

بلغاريا وم٠ت٠ف تدعوان الى اقـــامة دولـــة فلسطينية مستقلــة

● صوفيـــا ــ دعــت م. ت. ف وجمهورية بلغاريا الاشتراكية الى عقد مؤتمر دولي بمشاركة كافة الاطراف المعنية لحل أزمة الشرق الاوسط .

واكد الجانبان على أن التســويـــة العادلة والوطيـــدة للازمة لا يمكن أن تتم الا بانسحاب اسرائيل الكامل من كافة الاراضي العربية المحتلة وضمان الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني بما فيها حقه في اقامة دولة مستقلة .

جاء ذلك خلال محادثات اجراهـــا القائد الفلسطيني فاروق القدومي (ابو اللطف) في صوفيا يوم الخميس (٦ــ١) مــع وزير خـــارجية بلغاريا بيتـــر ملادينوف . وندد الجانبان الفلسطيني والبلغاري بالغزو الاسرائيلي للبنـــان وسيـــاسة الابـــادة الشـــاملة التي تنتهجها اسرائيل في لبنان .

تعاظـــم المقاومـــــة لنظام زيـــاد بـــرى في الصومــــــال

● موسكــو ــ تتعاظم يوما بعــد يوم أعمال الوطنيين الصوماليـــين المناضلين ضد نظام زياد برى الموالي للامبريالية في الصومال .

وقد اذاع راديو موسكو يوم ٧ــ١ ان فصائل الحركة الوطنية الصومالية شنت في الثاني من شهر كانون الثاني الحالي هجوما على أحد السجـــون بالقرب من مدينة « بربرة » ،وأطلقت سراح ٧٠٠ معتقل سياسي وقتلـــت عددا من السجانين . وجاء في النبـــأ أيضا أن الفدائيين الصوماليين قاموا في المنطقة نفسها بالهجوم علىمستودع للاسلحة والمعدات الحربية ودمــروا عدة دبابـــات ومصفحات وسيـــارات جيب .

« تـــاس » : لا خطـــــر مــــن « كوزموس ١٤٠٢ »

● موسكـــو ــ افادت وكـــالة « تـــاس » بمعلومات عن قمــــر « كوزموس ١٤٠٢ » الصناعـــي ذي الوحدة النووية لتوليد الطاقة الــذي اطلــق في الاتحاد السوفييتي يــــوم ٣٠ــ٨ــ١٩٨٢ لمواصلة اكتشـــاف الفضـــاء الكوني . وحسب بيانات الجهات السوفييتية المسؤولة ابطـــل القمر الصناعي المذكور يوم ٢٢ــ١٢ــ٨٢ وجوده النشيط حسب برنـــامج رحلته وقسم بأمر مـــن الارض الى أقسام بهدف اخراج الجزء النشــط من المفاعل لغرض ضمان احتراقـــه الكامل اللاحق في الطبقات الكثيفة من الجو . ويلاحظ أن مستوى الاشعاع سيظل في حدود الاشعاع الطبيعي .

مـــا هـــو مصير المعتقلين الفلسطينيين واللبنانيين في السجون الاسـرائيليـة ؟

*** السجنـاء يحتفلـون بذكرى انطــلاقــة الثـــورة الفلسطينيـة * منــع الفـــاهوم مــن مقــابلــة المعتقـــل اللبنـــاني جمـال شـاهين منيـف * الريــاضة ممنوعــة في سجــن كفـــار يونـــا لاسبـــاب أمنيـــة ! ***

● الناصرة ــ خاص ــ قــام ضــابط « الامــن » الجديد في سجن كفار يونـــا بتبليغ السجناء السياسيين قراره القاضي بمنعهم مــن ممــارسة رياضة الصباح وذلك لاسباب «امنية» !!

وكان هذا الضابط قبل تعيينه في هذا «المنصب» قد خطط مع سجين مدني عملية اعتداء على سجين آخر ،وذلك في اثناء عمله مع السجناء الجنائيين . وقد رفض مدير السجن في (٢ــ١ــ٨٣) طلب السجناء السياسيين الغاء قرار ضابط « الامن » اياه .

ومعروف عن هذا المدير انه كـــان حتى وقت قريب ضابط « الامن » في سجن تلموند ايضا .

***

●● رفضت سلطات سجن كفـــار يونا السماح للمحامي وليد الفـــاهوم بمقابلة المعتقل الاداري جمال شاهين منيف ، وهو من اهالي بلدة عاليـــه اللبنانية وفي الثلاثينيات من عمـــره . وكان قد اعتقل في منتصف كانـــون الاول المـــاضي على يـــد الجيـــش الاسرائيلي الغازي . وجاء قرار رفض هذه المقابلة بناء على أوامر تلقاهـــا مدير السجن من الجيش .

وقد توجه المحامي الفاهوم بطلب مستعجل الى مصلحة السجـــون يطالب فيه بالسماح له بمقابلة المعتقل المذكور .

هذا، وعلم مراسلنـــا ان هنـــــاك العديد من المعتقلين الفلسطينيـــين والوطنيين اللبنانيين يقبعون في سجني الخليل ومجدو ، غير ان المعلومـــات عنهم غير واضحة .

***

●● شـــارك السجنـــــــاء الفلسطينيـــون في السجـــــون الاسرائيلية جماهير شعبهم في الاحتفالات بمناسبة ذكرى انطــلاقة الثــورة الفلسطينية في ١ــ١ــ٦٥ . وقـــد اقتصرت احتفالاتهم هذا العام على القاء الكلمات والقصـــائد . وعلم ان سلطات السجون لم تتدخل في سير هذه الاحتفالات التي اصبحت أمـــرا مفروضا يمارسه السجناء منذ العام ١٩٦٧ . وقد شارك السجناء مـــن جميع فصـــائل الثورة في هـــذه الاحتفالات .

دراســـــة

وقائـــع ومعطيات حـــول الاستغلال الكولونيالي الاسرائيلي ضد العمال العــــرب في المناطـــق المحتلـــة

* بقلـــم : جمال موسى *

(الحلقة العاشرة)

●● تحقيقات شهود عيـــان

قام وفد عن كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الهستدروت مؤلف من الرفيقين بنيامين غونين وجمال مــوسى ، عضــوا اللجنــة التنفيذية ، بزيارة الى مدينة ايلات يــومي الجمعـــة والسبت ٢٧ ــ ٢٨ــ٨ــ١٩٨٢ ورافقهما الرفيقان انطوان شلحت عن جريدة « الاتحاد »، وميخا فلنر عن جريدة « زو هديرخ » من اجل التحقيــق في اوضـــاع العمال العرب في المدينة والبالغ عددهم حوالي ٥ الاف ومعظمهم يعمل في فرعي الخدمات والبناء ، بالاساس، اللذين يقومان على اكتافهم دون ســـواهم .

وقسم من العمال العرب الذين يعملون في ايلات هم من المنـــاطق المحتلة ، من الضفة الغربية وقطاع غزة .

وقابل الوفد عددا من هؤلاء العمال في اماكن نومهم وجمع معلومات شاملة عن كيفية تشغيلهم وعن أجورهم وعن ظروف نومهم وطعـــامهم والمطاردة العدوانية التي تقوم بها الشرطة ضدهم .

وفيما يلي بعض الحقائق الاساسية ، التي تدمغ وحشية الاحتلال واستغلاله الكولونيالي .

■ قسم من عمال المناطق المحتلة الذين يعملون في البناء في ايــلات يستخدمهم أصحاب العمل عن طريق مكاتب العمل في المدينة والمناطـــق المحتلة وهم مزودون بتصاريح واذن من الحكام العسكريين وضبــــاط الشرطة المحليين . ولكن ضمن هذه الطريقة « الرسمية » تكمن معاملات مشبوهة بين بعض المسؤولين في العمل وبين بعض ضباط الاحتلال عـــن طريق المعرفة المسبقة والاتصالات التلفونية وغيرها ، التي تؤمن لهؤلاء المسؤولين والضباط فوائد لا يعرف عنها احد .

■ ولكن القسم الاخر من هؤلاء العمال، وهو القسم الاكبر، يحضرهم الى العمل في البناء في ايلات « سماسرة » العمال ، الذين يطوفون على أصحاب العمل ويتعهدون لهم بتزويدهم بالعدد المطلوب من العمال. ويقوم هؤلاء السماسرة بتدبير كل التصاريح المطلوبة للعمال سواء من مكاتب العمل ، في ايلات وفي المناطق المحتلة ، ومن ضبـــاط الحكم العسكري والشرطة المحلية ثم يتم جلب هؤلاء العمال الى العمل .

■ يسافر هؤلاء العمال ذهابا وايابا على حسابهم بواسطـــة خطوط المواصلات العادية (باصات ايجد) ولكنهم يسافرون ليس كركـــاب عاديـــين مثـــل سائر المواطنين في اسرائيل وانما يقال لهؤلاء العمال في محطة باصات « ايجد » في بئر السبع : لا يوجـــــد مقاعد شاغرة في « الباص » . وهكذا يفرض على هؤلاء العمال أن يسافروا من بئر السبع الى ايلات حوالي خمس ساعات ، وهم وقوف في الباص مع انهم دفعوا ثمن تذكرة سفر عادية وهو ثمن تذكرة سفر الركاب الجالسين نفسهـا .

■ بناء على نظام « السمسرة » هذا لا يوجد اي ارتباط بين صاحب العمل وبين العامل . فـ « السمسار » هو الـــذي يقبض الاجـــور من صاحب العمل وهو الذي يدفعها للعامل . والعامل لا يعرف ما هـــو الفرق (الاتاوة) بين المبلغ الذي قبضه « السمسار » والمبلـــغ الـــذي دفعه لـــــه .

وقال لنا عدد من العمال الذين تحدثنا معهم ان الاجرة اليومية التي يقبضها العامل البسيط من « السمسار » تتراوح بين ٢٥٠ الى ٢٨٠ شيكل . أما العامل المهني فاجرته اليومية أعلى من هذا المبلغ بقليل . وقد تصل الى ٤٠٠ شيكل يوميا .

■ كذلك لا يدفع لهؤلاء العمال الـــذين تحدثنـــا معهم لا بواسطـــة « السمسار » ولا بواسطة غيره اية علاوة او بدل مالي عن الاذن السنوي والاستجمام او اي ضمان اجتماعي آخر . وقال لنا احد العمال : قبل ايام جرحت برجلي اثر اصابة عمل ورفض صاحب العمل أن ينقلنـــي الى المستشفى باية وسيلة نقل واعطاني ورقة توصية مكتوبة وقال لي اذهب بنفسك الى المستشفى وبالفعل ذهبت وعدت سيرا على الاقـــدام والدم يسيل من رجلي المجروحة .

■ ويضطر هؤلاء العمال الى المبيت في ما يسمى « معسكر العمل » الذي هو كناية عن غرف متلاصقة منها ما هي عديمة النوافذ ومنها ما توجد لها نوافذ خشبية بدون زجاج . وشاهدت بام عيني غرفة صغيرة ــ تبلغ مساحتها حوالي ٣ امتار مربعة ــ وفارغة كليا ينام فيها ٣ او اكثر مـــن عمال المناطق المحتلة دونما اي فراش او غطاء . كما شاهدت الاورام على على اجساد العمال نتيجة للسع الحشرات ، التي لا يوجد لهم اية وقاية ضدهـــــا . واما عن انعدام النظافة وحالة البيئة الملوثة والحمامـــات والمراحيض القذرة فحدث عنها ولا حرج .

■ ويتناول هؤلاء العمال طعامهم في غرفة تسمى مطبخا، على حساب صاحب العمل . وقال لي هؤلاء العمال ان وجبة طعام الظهر في يـــوم السبت هي آخر وجبة طعام . ولا يتناول العمال طعـــاما سوى طعام الافطار في صبيحة اليوم التالي . وهكذا يجوع هؤلاء العمال نصف نهار وليلة كاملة دون ان يجدوا ولو كسرة خبز يابسة ليأكلوها .

■ ويعمل هؤلاء العمال عشر ساعات ونصف الساعة في اليوم الواحد وذلك بحجة تغطية ساعات العطلة التي يزورون بيوتهم فيها . وتتم هذه الزيارة مرتين في الشهر . واحيانا يعمل هؤلاء العمال يوم السبت .

■ يضاف الى هذا الاستبداد المطاردة التعسفية التي تقوم بهـــا الشرطة ضد هؤلاء العمال فهي تلاحقهم في النهار وفي الليل ، في مكـــان العمل وفي مكان المبيت . ويرافق هذه الملاحقات قيام الشرطة بشتـــم العمال وركلهم وضربهم واعتقالهم واخذهم الى دائرة الشرطة حيث يجري احتجازهم او يفرض عليهم القيام باعمال النظافة في هذه الدائرة كمـــا يشاء ويهوى اي شرطي او ضابط .

والويل لعامل المناطق المحتلة الذي يخرج من مكان العمل او مكان المبيت الى الشارع او الحانوت او الشاطيء فتعتقله الشرطة وتتهمـــه بانه يتجول في ايلات دون تصريح خاص بذلك معتمدة على أن التصريح العسكري الذي يحمله يجيز له العمل والمبيت فقط !!

وقال لي عمال من قرى لواء الخليل المحتل ، دورا والظـــاهرية وغيرهما ، ومن قطاع غزة بان العـــامل الذي يتهم بالتجول « دون تصريح » في المدينة يقدم الى محكمة عسكرية تعقد خصيصـــا في ايلات نفسها . وتحكم عليه هذه المحكمة اما بالسجن أو بدفع غرامة تبلغ آلاف الشواقل . وهكذا يجري سلب اجور هؤلاء العمال وتحول الى صندوق الحكم العسكري الاحتلالي .

■ ان عمال المناطق المحتلة ومعهم العمال العرب من اسرائيل هم هم الذين بنوا افخم الفنادق والفيلات التي يؤمها السياح من شتى انحاء المعمورة . وهم الذين يقومون بالخدمـــات في مختلف المـــرافق . ولو افترضنا ان هؤلاء العمال تركوا ايلات دفعة واحدة لانهار نظام الحيـــاة في هذه المدينة السياحية التي يتباهى بها نظام الحكم الاسرائيلي .

(يتبـــع)

■ بدأنا بنشر فصول هذه الدراسة تباعا ابتداء من العدد الصادر في ٨٢/١٢/١٠ .

لجنة رؤساء الجامعات الاسرائيلية تعترف بالتمييز العنصري في مقررات قصـــاب

«المقررات تتضمن تحريفا للحقيقة وتفرقة غير عادلة»

● القدس — لمراسلنا الطلابي — اعترفت لجنة رؤساء الجامعات الاسرائيلية بالتمييز العنصري في مقررات لجنة قصاب الحكومية لبحث اجور التعليم العالي . وقال البروفسور عوزير شيلد ، مدير جامعة حيفا والقائم باعمال رئيس لجنة رؤساء الجامعات ، ان هذه المقررات تتضمن تحريفا للحقيقة وتفرقة غير عادلة .

* توفيق طوبي ، في لجنة المعارف البرلمانية : يجب أن تكون المساعدات للطلاب الجامعيين على أساس الوضع الاقتصادي والاجتماعي والمحصلات التعليمية * الطلاب العرب : نحن ندفع أجور تعليم ضعفي أجور تعليم الطلاب اليهود * نائب الوزير قصاب يهاجم رؤساء الجامعات *

وقد كان شيلد يتكلم في اجتماع لجنة المعارف في الكنيست التي عقدت، يوم الثلاثاء الماضي ، خصيصا لبحث التفرقة في مقررات قصاب . ومع ان مندوب رؤساء الجامعات اعلن ان الرؤساء قرروا انهم سينفذون مقررات « قصاب » بشأن المنح وفق شرطين (هما الخدمة العسكرية والوضع الاقتصادي) ومع انهم لم يتطرقوا بتاتا الى اجور التعليم نفسها فقد هاجمهم رئيس لجنة قصاب ، نائب وزير الاسكان موشيه قصاب ، وادعى بان مقررات لجنته جاءت لاعطاء التسهيلات لمن خدم في الجيش وليس للتفرقة (وما الفرق يا نائب الوزير ؟!) .

● الطلاب العرب ●

وكان قد حضر اجتماع اللجنة البرلمانية مندوبو الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب في البلاد واللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية (رئيس اللجنة السيد ابراهيم نمر حسين ورئيس مجلس الطيبة المحلي السيد عبد اللطيف حبيب) ومندوبو ادارات الجامعات ووزارة المالية ومسؤول المنح في وزارة المعارف ونائب الوزير قصاب وغيرهم .

وتكلم في بداية الجلسة ممثلو الطلاب العرب فقدموا شرحا تفصيليا وافيا عن التفرقة العنصرية في مقررات قصاب . واكد محمد بركة ، رئيس الاتحاد ، ان المعنى الحقيقي لهذه المقررات هو ان يدفع الطالب العربي اجر تعليم ساوى ضعفي ما يدفعه الطالب اليهودي . وقال الطالب جمال زحالقة ، من جامعة القدس ، ان تكافؤ فرص التعليم هو مبدأ دمقراطي لا يحق المس به . وهذا الحق يتضمن الاعتراف بالمشاكل الاقتصادية والاكاديمية الخاصة بالطلاب العرب.

وانتقد زحالقة رئيس جامعة القدس ، ابراهام هرمن ، على توقيعه على مقررات لجنة قصاب فقاطعه هرمن معلنا ان اسمه وضع على المقررات دون علمه وانه لم يحضر سوى جلسة واحدة للجنة .

وتكلم الطالب كمال ابو يونس من المخثبون فاعلن ان التفرقة تشمل ايضا توزيع المنح لمشروع برح (الذي يقوم الطلبة الجامعيون بموجبه بتبني طلاب ثانويين مقصرين وتعليمهم دروسا مكملة) وبين ان المنح المعطاة للطلبة العرب قليلة جدا بينما تعطى بـلا حساب للطلاب اليهود .

● الجامعات ●

ثم تكلم مندوبو الجامعات . وقال شلومو غزيت ، رئيس جامعة بئر السبع ، ان رؤساء الجامعات لم يبحثوا في السابق مقررات قصاب ولم يشتركوا في اقرارها وهم لا يوافقون عليها اليوم ايضا . وقال عوزير شيلد ان التنفيذ العملي لمقررات قصاب هو اوضح بكثير منه على الورق .

● اعضاء الكنيست ●

وحين جاء دور أعضاء الكنيست هاجم النائبان حمد خلايلة ومحمد وتد (معراخ) مقررات قصاب وطالبابمساواة الطلاب العرب . وقال يعقوب جبل (معراخ) — لا يحق لنا ان نحرم العرب من حقوقهم على اساس انهم لم يخدموا في الجيش لان الحكومة هي التي قررت ذلك .

اما عضو الكنيست غولدشتاين (ليكود) فقد دافع عن مقررات قصاب وقال : يجب ان نقولها بصراحة ووضوح — علينا ان نفضل الخادمين في الجيش .

وتكلم النائب الجبهوي توفيق طوبي ففضح سياسة وممارسات التمييز العنصري التي تتذرع بالخدمة العسكرية والسكن في مدن التطوير ودعا الى الغاء كل البنود العنصرية في المقررات والى تخفيض اجور التعليم العالي بشكل عام وتقديم المساعدات للطلاب على أساس اقتصادي واجتماعي والمحصلات التعليمية فقط لا غير .

وتكلم السيد عبد اللطيف حبيب فاعرب عن استعداد السلطات المحلية العربية الى تقديم التسهيلات لمشروع برح في الوسط العربي ودعا الى الغاء اجور التعليم وقال : ان الشبيبة العربية تشعر بالغضب الشديد تجاه مقررات قصاب .

● جلسة اخرى ●

ولخصت رئيسة لجنة المعارف ، النائبة اورا نمير ، الجلسة معلنة التاييد لقرارات لجنة رؤساء الجامعات . ودعت الى عقد اجتماع آخر باشتراك وزير المعارف وذلك من اجل بحث الخطوات العملية الواجب اتخاذها لتغيير الوضع .

● مظاهرة القدس ●

هذا وكانت لجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية في القدس نظمت مظاهرة ، يوم الاثنين الماضي،في الحرم الجامعي ، طالبت فيها بالغاء مقررات قصاب .

عدوان بوليسي وحشي على شاب من عكا

● عكا — لمراسلنا — قامت شرطة عكا صباح يوم الثلاثاء ١٩٨٣/١/١١ بالاعتداء بصورة وحشية على الاخوين « مصري » من عكا امام محكمة الصلح وعلى مرأى من الجمهور ، مما ادى الى نقل احدهما الى المستشفى واعتقال الاخر .

وقد جرى الحادث لدى احضار الشرطة بعض الشبان لتمديد توقيفهم وبينهم الشقيق الثالث للاخوين المذكورين ولدى اقتراب الاخوين من اخيهما المعتقل بعد تمديد توقيفه لاسبوع آخر، للاستفسار عن صحته ، اتهرهما افراد الشرطة بكلمات بذيئة وبالمسبات ، وعندما احتج هؤلاء على تصرف الشرطة انهالت عليهما بالضرب الوجع ، مما ادى الى اغماء احدهما من شدة الضرب ونقله الى المستشفى، بينما اعتقلت الشرطة الاخر .

هذا ومن المعروف ان شرطة المهمات الخاصة بشكل خاص تتصرف باساليب وحشية فظة تجاه الشباب العرب في المدينة .

قانون تمير مرة أخرى ..

القاضي دويك يطالب بمحاكمة ١٠ آلاف عربي على الاقل ..

● عكا — لمراسلنا — تابعت محكمة الصلح في عكا ، برئاسة القاضي منير دويك ، اصدار احكامها الجائرة المستنده الى قانون تمير اياه الذي يدعى محاربة الارهاب فحكمت ، يوم الاحد الماضي ، بغرامات باهظة وبالسجن مع وقف التنفيذ على ثلاثة شبان من ديرحنا بتهمة رفع شعار يقول : « م . ت . ف . الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني » .

وكانت الشرطة قد قدمت الشبان الى الحاكمة اثر المظاهرة الشعبية التي سار فيها اهالي دير حنا في يوم الارض ١٩٨٢ . ووجهت الشرطة تهمة رفع الشعار للشاب وحش محمد ناصر الذي كان فوق فرس يحمل الشعار ويتقدم المتظاهرين فحكم عليه دويك بدفع غرامة ٧ الاف شيكل وبالسجن مدة ٧ اشهر مع وقف التنفيذ لمدة ٣ سنوات . وحكم على كل من محمد قاسم سالم وسمير يونس خطيب بدفع غرامة ٥ الاف شيكل وبالسجن لمدة ٥ أشهر مع وقف التنفيذ لمدة ٣ سنوات وذلك بتهمة ان احدهما مسك مقود الفرس والثاني مشى بمحاذاته !!!

وقد رفض محامي المتهمين ، صلاح بدارنة ، هذه التهم وقال ان رفع الشعار المذكور ليس جريمة ولا مخالفة وان هذا الشعار يرفع باستمرار في الاجتماعات الشعبية وينشر في الصحف ويقال في الكنيست . غير ان القاضي « لم يقتنع » وقال : كان يجب محاكمة كل من رفع مثل هذا الشعار وبضمنهم العشرة الاف مواطن الذين ساروا يومها في المظاهرة .

كينغ يصادق على ميزانية طمرة ولكنه يخسفها !

* مجلس طمرة يعترض على تشطيبات كينغ *

● طمرة — لمراسلنا — اخيرا صادق حاكم اللواء الشمالي يسرائيل كينغ ، على ميزانية مجلس طمرة المحلي للسنة المالية ٨٣/٨٢ بمبلغ ٤٢ مليون شيكل وذلك بعد أن اعمل فيها مقص التشطيبات بشكل تعسفي .

وكان المجلس قد اقر ميزانية بمبلغ ٥٣ مليون شيكل كميزانية حد ادنى بالنسبة لاحتياجات القرية والسكان. وقد عقدت ادارة المجلس جلسة خاصة مع حاكم اللواء شرحت له فيها اهمية المصادقة على جميع بنود الميزانية وخصوصا على ميزانية التطوير التي لم يصادق الا على مبلغ ١٠١ مليون شيكل منها (لا تكفي لشراء ربع كمية المواسير لمشروع المياه الذي يكلف تنفيذه ١٠ ملايين شيكل) .

هذا وقد اثارت تشطيبات كينغ موجة من التذمر والاستنكار في القرية . ورأت فيها ادارة المجلس تمييزا صارخا ضد المجلس المحلي ومحاولة لتضييق الخناق عليه لمنعه من القيام باعمال التطوير التي خطط لها في القرية . وتقدمت ادارة المجلس باعتراض على التشطيبات المذكورة في الميزانية التي قام فيها حاكم اللواء الشمالي .

أمسيـــة الاغنيـــة الوطنيـــة في جـــامعـــة القـــدس

● القدس — لمراسلنا — بدعوة من جبهة الطلاب العرب في الجامعة العبرية في القدس اقيمت امسية فنية هامة للاغنية والقصيدة الملتزمة (٤—١) حضرها جمهور كبير من الطلاب .

وقدم كلمة الجبهة الطالب كميل مخول فاكد على اهمية النضال المثابر ضد قوى الاحتلال والقمع والتفرقة العنصرية ونادى بتوجيه « طاقاتنا وتوحيد صفوفنا ضد قوى الظلم ومن اجل مساندة ابناء شعبنا في هذه الظروف العصيبة » .

واشتركت في البرنامج فرقة « صابرين » التي قدمت باقة من اغانيها .وهي من كلمات شعراء المقاومة . وقام الفنان بسام بشارة بتقديم بعض الاغاني لفرقة «العاشقين» الفلسطينية وبعض الاغاني الوطنية الاخرى . وقدمت فرقة الدبكة التابعة لنادي الشباب الثقافي في قرية كفر ياسيف بعضا من دبكاتها المرتكزة على التراث الفلسطيني . ومن المواهب الطلابية الشابة قامت الطالبة سامية عدوى بتقديم اغنية وطنية لمارسيل خليفة .

وكان ضيف البرنامج الشاعر سميح القاسم الذي اجاب على بعض الاسئلة التي وجهت اليه والتي تتعلق بنتاجه الادبي وبطبيعة الشعر والادب الذي يخدم مصالح الشعب والطبقة العاملة . فاوضح القاسم ان الشعر الملتزم لا يكون نتيجة لقرار من اعلى وانما نتيجة لانخراط الشاعر في هموم ونضالات شعبه . وتحدث القاسم عن الرموز الدينية في شعره فقال : ان الكتب الدينية هي ايضا من المأثورات الحضارية ويجدر بنا ان نعرف كيف نستخلص منها كل ما هو ايجابي . وبعد ذلك قام الشاعر سميح القاسم بالقاء باقة من قصائده الاخيرة التي الهبت حماس الجمهور .

لجنـــة الطلاب العرب — القدس —

تتقدم بتعازيها الى عائلة ياسين في الطيبة بوفاة الطالب المأسوف على شبابه

علاء الديـن ياسـين

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

معتقـل « أنصـار » بـين — بقيـة

بتحسين شروط معيشتهم . وقد صنحت القوات الغازية النار على « المشاغبين » ، وتم جرح ثمانية منهم في اثناء هذه الانتفاضة (« جروزلم بوست » ٢٩—٩—٨٢) . ويخوض المعتقلون نضالا مريرا ضد القوات الغازية بسبب البرد . فبعد ليلة من الزمهرير رجموا الحراس بالحجارة (٧—١١—٨٢) . ولم تذكر الصحف عن عدد القتلى والجرحى .

وقد اعلن المعتقلون الاضراب احتجاجا على توسيع المعسكر (١—١٢) . واعلنت حالة الطوارىء فيه . واصيب عدد غير معروف . وقتل اثنان (صحيفة « الشعب » المقدسية ٥—١٢—٨٢) ولكن السلطات قالت ان القتل لم يكن مقصودا (انفلات رصاصات من رشاش احد الجنود — عفوا (!)) .

اخطار جسيمة تحدق بالمعتقلين . فالتوتر يزداد والتمرد واقع وعمليات القتل مستمرة . فهل ننتظر مذبحة جماعية اخرى ؟ فمن هم الذين اطلق سراحهم وما هو عدد الذين اطلق سراحهم ومن هم المعتقلون وكم هو عدد المعتقلين ؟ ان الخوف من كشف اوراق الحقيقة يخفي تحته ما يخفيه . فالى متى ؟

قيـادة الهستدروت تعطي فرمانا آخر لسياسة الضم الحكومية

● تل أبيب — لمراسلنا النقابي — بتجاهلت قيادة الهستدروت المعراخية المعارضة الواسعة داخل الهستدروت وخارجها وموقف اعضاء الهستدروت العرب وقررت المصادقة على قرار « شركة العمال » الهستدروتية الاستمرار في اعمال البناء في المستوطنات الكولونيالية في المناطق المحتلة .

وجاءت هذه المصادقة في اجتماع اللجنة المركزة للهستدروت في مطلع هذا الاسبوع . وقد ابدت القرار الغالبية الساحقة من قيادة الهستدروت المعراخية وتحفظ منه اعضاء « مبام » وعضو اللجنة جورج سعد (الذي اعلن انه يرى في الضفة الغربية وقطاع غزة مناطق محتلة) . بيد ان هذه التحفظات لم تؤثر على موقف الاكثرية المعراخية (دمقراطية ؟!) . وجاء قرار اللجنة المركزة فرمانا معراخيا آخر يدعم سياسة الليكود لفرض الامر الواقع وتثبيت اقدام الاحتلال الاسرائيلي في الضفة . وقد وصفته « عل همشمار » بحق — الصوت صوت الهستدروت والايدي ايدي الليكود .

ضحية أخرى لحوادث الطـرق في شـارع الخوري في حيفـا

● حيفا — لمراسلنا — تعرضت السيدة « ام فارس » ابو حليص ، يوم الثلاثاء ١٩٨٣/١/١١ ، الى حادث دهس ادى الى اصابتها بجروح نقلت على اثرها الى المستشفى للمعالجة . فقد صدمتها سيارة خصوصية كانت تعبر شارع الخوري في المدينة .

وعلى اثر ذلك اصدر الحزب الشيوعي في حيفا بيانا جاء فيه : ان « شارع الخوري اصبح واحدا من اخطر الشوارع على المارة في المدينة » وان هنالك عددا هائلا من السيارات تعبره يوميا ومع هذا فلا يوجد فيه خط ابيض لعبور المشاة ولا شارات ضوئية — « رمزور » — لتوجيه حركة مرور السيارات والمارة .

وذكر البيان عددا من حوادث الدهس التي وقعت في هذا الشارع نتيجة لهذا الوضع . واشار الى الاحصاءات التي كانت نشرتها بلدية حيفا ولخصت باصابة ٩ اشخاص في عامي ١٩٨١/٨٠ . كما اشار الى حادث دهس شخص اخر يوم الاثنين الماضي ١/١٠ ، واصابة طفل من عائلة المصري قبل حوالي الشهر .

هذا وبعث الرفيق زاهي كركبي ، عضو المجلس البلدي ، برسالة مستعجلة الى رئيس البلدية آريه غورئيل طالبه فيها باتخاذ الخطوات اللازمة لحماية المواطنين من اخطار الدهس بما فيها هدم البناء الكائن في شارع الخوري رقم ١٤ .

ويعم السكان في المنطقة المذكورة موجة من الاستنكار الشديد لموقف البلدية اللامبالي على الرغم من الطلبات المتكررة التي كان تقدم بها المواطنون لمعالجة القضية .

مظاهرة احتجاجيـة لتوسيع الشارع الرئيسي عكا — نهاريـا

● نهاريا — لمراسلنا — جرت يوم الثلاثاء الماضي (١١—١—١٩٨٣) مظاهرة احتجاجية على اثر حوادث السير الدامية والمتزايدة التي تقع على الشارع الرئيسي — نهاريا — عكا المعروف « بشارع الموت » .

وقد انطلقت المظاهرة من مدينة نهاريا وسارت فيها مئات السيارات ببطء مسافة ١٤ كم على شكل موكب وهي منارة بالاضواء الكاشفة رمزا للاحتجاج وكانت ترفع الشعارات التي تطالب بتوسيع الشارع حقنا لدماء الضحايا الذين يتزايد عددهم باستمرار بسبب ضيق هذا الشارع .

وفي المؤتمر الصحفي الذي عقدته اللجنة المشتركة التي تضم جميع المؤسسات والهيئات في المنطقة دعا المتحدثون الوزارات المختلفة الى العمل على توسيع الشارع وجعله ذا اتجاهين ، خصوصا وانه لم يعد يستطيع تحمل العدد الكبير من السيارات التي تسير عليه .

سابقة خطيرة

بلدية تل أبيب تفرض على المواطنين العرب أن يحـدوا في يـوم « الغفران »

● تل ابيب — لمراسلنا — اتخذت بلدية تل ابيب — يافا ، يوم الثلاثاء ١٩٨٣/١/١١ ، قرارا تعسفيا عنصريا ضد المواطنين العرب في المدينة يمنعون بموجبه من فتح محالهم التجارية وتفرض عليهم العطلة في يوم « الغفران » .

وقد اثار هذا القرار الاكراهي استياء شديدا بين أهالي يافا العرب ورأوا فيه محاولة استبدادية لفرض الطقوس الدينية اليهودية عليهم ، اذ ان يوم الغفران ، كما هو معروف ، هو يوم حداد ديني لليهود .

الاتفاق على تغيير حساب علاوة الغلاء صفقة بائسة ومراهنة على جيوب العاملين

* قيـادة الهستدروت المعراخية ترضخ لمزاعم أريدور بأن زيادة الاجور تتسبب في تفاقم التضخم *

● مكتب « الاتحاد » — لمحرر الشؤون النقابية — اكثر شيء واضح في الاتفاق الجديد بين قيادة الهستدروت ورئيس اتحاد الصناعيين ووزير المالية حول تغيير اسلوب حساب علاوة الغلاء ، يوم الجمعة الماضي ، هو رضوخ قيادة الهستدروت المعراخية لمزاعم الوزير يورام اريدور بان زيادة الاجور تتسبب في تفاقم التضخم المالي . فقد اعلن نائب السكرتير العام، يسرائيل كيسار (« دفار » ١٠—١) ، اثر توقيع الاتفاق : « لقد ساهمنا في تخفيض التضخم المالي حسب الاتفاق الجديد » .

وكان اريدور قد ادعى هذا الامر منذ تسلمه مركزه في وزارة المالية وذلك بهدف تخفيض مستوى الاجور . وهذا ما فعله في الاتفاق الاخر . وقد اعترفت بهذا الامر حتى « يديعوت احرونوت » (٩—١) فقالت : « لا يوجد هنا مكسب للهستدروت . فحسب نظرية اريدور ومستشاريه ينبع التضخم المالي الكبير من كبر زيادة الاجور . ولذا يجب تقليص الاجور . وهذا ما حققه وزير المالية الان باتفاق علاوة الغلاء الجديد » .

● الاتفاق ●

ينص الاتفاق الجديد على حساب العلاوة بشكل جديد يختلف عن الطريقة القديمة بامرين : ١— بدلا من دفع علاوة الغلاء بعد خمسة — ستة اشهر من الغلاء الاخر (كان الغلاء عن ايلول واكتوبر ونوفمبر يدفع في مرتب يناير الذي يقبضه العاملون عمليا في شباط) بدلا من ذلك سيدفع العلاوة بعد ثلاثة اشهر (اي عن ايلول واكتوبر ونوفمبر تدفع في مرتب نوفمبر الذي يقبض في دسمبر) . وهذا يعتبر تحسنا ملموسا . و ٢— كلما ازداد التضخم المالي زادت نسبة العلاوةوكلما هبط هبطت العلاوة بنسبة اقل من نسبة التضخم . ومع ان هذا البند يبدو في الظاهر لصلحة جماهير العاملين (الذين يستفيدون بالطبع من تخفيض نسبة التضخم) الا انه في الواقع يعني المراهنة على حسابات وزارة المالية من جهة (فمن يدري كيف تكون حالة التضخم) وفرض ضريبة على العاملين في حالة هبوط نسبة التضخم من جهة اخرى .

غير ان اسوأ ما في الاتفاق هو البند المتعلق بالتعويض عن الغلاء في شهر كانون الاول الماضي (شهر ١٢—١٩٨٢) . فحسب الاتفاق سيتم البت بنسبة التعويض عن هذا الشهر في وقت لاحق وليس في اطار حساب علاوة الغلاء . وقد تحدثت صحف الاحد الماضي ، عن اتفاق سري بين وزير المالية والهستدروت يقضي بخصم ٤٪ من هذه العلاوة عن العاملين في اطار الصفقة الشاملة لهذا الاتفاق . فاذا كان هذا الامر صحيحا فيكون اريدور قد حقق هدفه بتخفيض قيمة الاجور الحقيقية هذه السنة بنسبة ٣٪ (اضافة الى نسبة ٦٪ التي ذكرتها الاحصاءات الرسمية) .

ويثير الغرابة فعلا ان الوزير اريدور بدا وكانه الطرف الاساسي والمقرر في اتفاق علاوة الغلاء .. مع انه من الناحية الرسمية والقانونية ، لا دخل له في هذا الاتفاق . وحتى حين وقع على الاتفاق انما فعل ذلك بصفته شاهدا لا اكثر . ورغم هذا فقد فرض نفسه على المفاوضات وفرض رأيه وسياسته . اما قيادة الهستدروت المعراخية فقد شغل بالها : كيف « تساهم في تخفيض نسبة التضخم » ؟!

هذا وقد تحفظت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الهستدروت من هذا الاتفاق . واعلن عضو اللجنة التنفيذية بنيامين غونين: نحن نعتقد انه لم تكن هناك حاجة الى عقد اتفاق جديد حول علاوة الغلاء . فالاتفاق القديم سارى المفعول حتى نيسان ١٩٨٤ . ولو كانت هناك نية حسنة في التغيير لكان من الضروري الوصول الى حساب علاوة الغلاء بنسبة ١٠٠٪ ودفعها كل شهر . اما وقد جرى تغييرها بهذا الشكل فان ذلك يشير الى صفقة مشبوهة . خصوصا واننا نرى اريدور فرحا بما حققه من ربط العلاوة باتفاق الاجور . وكنا قد عارضنا وحذرنا من خطورة هذا الربط الذي تخفي الوزارة وراءه لتخفيض قيمة الاجور .

الهستدروت تبني في المناطق المحتلة وتتنكر لمسؤوليتها في الوسط العربي

* حتى سكرتير مجلس عمال شفاعمرو (معراخ) يهاجم السياسة المعراخية * مدير شبكة « عمال » يعـد ببنـاء مدرسـة للشبيبة في شفاعمرو * الجبهة تطرح عددا من قضايا العاملات *

● شفاعمرو — لمراسلنا — عقد مجلس عمال شفاعمرو جلسة له (يوم ٤—١—١٩٨٣) بحضور اوري اغامي ، مدير شبكة مدارس « عمال » بحث فيها امكانية فتح مدرسة « اورط عمال » في المدينة وقضية نضال الهستدروت من اجل توقيع اتفاقية عمل ومتابعة موضوع توظيف موظفين عرب في صناديق التقاعد .

واعلن السيد اوري اغامي ، في بداية الجلسة ، ان ادارته ستقوم ببناء مدرسة للشبيبة في شفاعمرو بالتعاون مع وزارة المعارف وعمال ومع بلدية شفاعمرو التي تبرعت بدورها بقطعة ارض لاقامة المدرسة عليها . ثم تحدث السيد خليل مشيعل سكرتير مجلس عمال شفاعمرو مهاجم قادة الهستدروت على موقفها المتخاذل من قضية توقيع اتفاقية عمل امام حكومة الليكود . وتطرق الى موضوع توظيف موظفين عرب في صناديق التقاعد ونقض المسؤولين في الهستدروت للوعود التي قطعوها على انفسهم .

بعد ذلك تحدث مندوبو الجبهة الدمقراطية ، نقولا بحوث وابراهيم شلبط واحمد حمدي وجهاد سعد ، مهاجموا قادة الهستدروت المعراخية على تخاذلها وتواطئها امام حكومة الليكود وطرحوا عددا من القضايا اهمها : قضية بناء البيوت للازواج الشابة في شفاعمرو التي كانت قد بحثت في المجلس في الماضي واتخذ قرار بشأنها . وهنا تدخل اوري اغامي المسؤول الهستدروتي فادعى ان شركة « حفرات هعوبديم » ليست مسؤولة عن بناء البيوت للازواج الشابة وان المسؤولية تقع على عاتق الحكومة التي تقوم بتخصيص الميزانيات .

وتساءل اعضاء الجبهة لدى سماعهم الجواب من فم المسؤول الهستدروتي الكبير — لماذا تقوم الشركة ببناء البيوت في مستوطنات المناطق المحتلة ؟ واين كانت حكومة المعراخ خلال الـ ٢٩ عاما من حكمها وتربعها على سدة الحكم في اسرائيل !

واثار مندوبو الجبهة قضية عاملات مصنع « دلتا » في شفاعمرو واجورهن المتدنية وطالبوا بمعاملتهن حسب تسعيرة الهستدروت . وكذلك اثاروا قضية الممرضة دلال فرسون التي نقلت من عيادة شفاعمرو الى عيادة طمرة ولم تدرج قضيتها في جدول البحث وعارضوا قرار لجنة المراقبة في الهستدروت وطالبوا بابقائها في البلدة واحالة الموضوع على لجنة « صندوق المرضى » لبحثه وتقديم توصية بشأنه. كما طالبوا بتشديد النضال من اجل توظيف موظفين عرب في صناديق التقاعد .

قـداس وجنـاز الاربعـين

سيادة المتروبوليت ايسيدوروس ، الهيئة التمثيلية لطائفة الروم الارثوذكس في الناصرة ، مجلس طائفة الروم الارثوذكس في الناصرة ، آل نصار ومرجيه وخلاق وأقرباؤهم وانسباؤهم في البلاد وخارجها يدعونكم لمشاركتهم القداس الاحتفالي بمناسبة ذكرى الاربعين لرحيل فقيدهم الطيب الذكر المرحوم

الايقونوموس سمعان نصـار

وذلك في تمام الساعة ٨،٣٠ من صباح يوم غد السبت ١٩٨٣/١/١٥ في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصره . يعقب القداس مسيرة الى ضريح الفقيد .

يقام حفل التأبين في تمام الساعة ١٠،٣٠ صباحا من اليوم نفسه في قاعة النادي الارثوذكسي الجديد في الناصرة .

لـه الرحمة ولكم من بعده طول البقـاء .

قـداس وجنـاز الاربعـين

ارملة الفقيد واولاده فكتور والفرد وفهد ونديم وكريمانه واخوه سليمان وعموم آل قحاز وأقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم الصلاة بحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المأسوف عليه الطيب الذكر

المرحـوم

عيسى عيسى قحـاز

وذلك يوم غد السبت ٨٣/١/١٥ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة سيدة البشارة لطائفة الروم الملكيين الكاثوليك بمدينة الناصرة .

فاهل الفقيد يرجون اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة للجميع .

قـداس وجنـاز الاربعـين

يقام في الساعة العاشرة من صباح يوم غد السبت ١٩٨٣/١/١٥ في كنيسة الروم الارثوذكس في كفر ياسيف راحة لنفس المرحوم :

عـودة رضـوان سكس

ارملـة الفقيـد واولادهـا نمر ، فهد ، اديب ، لبيب وديب وشقيقاتهم وآل سكس وأقرباؤهم يدعون الاقارب والمعارف لمشاركتهم في هذه الذكـرى .

نرجو اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة وشخصية .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

تعـازينـــا

● الى العمة الفاضلة خديجة مالك مغربي (ام محمـد) والى بناتها صبحية وفتحية في عكا وفاتنة في دمشق والى ابنها محمد في الجزائر والى الوالدة الغالية ام ابراهيم في كفر ياسيف والعائلة والى الخال امين ساسي مهناوي المغربي في مخيم اليرموك بدمشق بوفاة الجد صالح حسن مهناوي المغربي (ابو محمد) . للفقيد الرحمة ولكم طول البقاء .

ابراهيم مالك وعائلته

● الى الصديق العزيز عبد الله بدير بوفاة الوالدة . لكم من بعدها طول البقـاء .

● والى الصديق العزيز طلال عامر وآل عامر بوفاة الاب المرحوم داود عامر . ولكم من بعده طول البقـاء .

اعضاء اتحاد الشبيبة والحزب الشيوعي في كفر قاسم

● الى الاصدقاء فتحي رفيق وعبد الله واخوانهما وعموم افراد عائلة ياسين في الطيبة بوفاة ابنكم البار علاء ياسين المأسوف على شبابه . له الرحمة ولكم من بعده طول البقـاء .

● الى رفاقنا واصدقائنا في عائلتي ظاهر وحاج يحيى بوفاة المأسوف على شبابه يوسف احمد حاج يحيى . له الرحمة ولكم من بعده الصبر والسلوان .

اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة والجبهة — الطيبة

● الى نزيه ذيب سلطاني واخوانه وعموم آل سلطاني بوفاة الوالد .

● الى الصديق فهـد حسن كنعان واخوانه واقاربه بوفاة الوالد .

اعضاء الحزب الشيوعي في الطيبة

● الى الاخ فخري محمود زيناوي بوفاة الوالدة . لهـا الرحمة ولكم الصبر والسلوان .

اعضاء الجبهة الدمقراطية والحزب — ام الفحم

في اللقاء بين وزير الداخلية ووفد السلطات المحلية العربية :

الوزير يتهرب من القضايا الاساس

❋ من ثمرات نضال السلطات المحلية العربية المرير : الحكومة تتعهد بزيادة الميزانيات العادية بنسبة ٥ ـ ١٠٪ وميزانيات التطوير بـ ١٢٠٪ ٠٠ ولكن ليس هذه السنة ؟! ❋ مذكرة هامة بمطالب السلطات العربية تقدم للمسؤولين في الوزارة ❋

● مكتب « الاتحاد » ـ لمحرر الشؤون البلدية ـ اثبت اللقاء ، الذى جرى يوم الاثنين الماضي بين وزير الداخلية ، د. يوسف بورغ ، ووفد السلطات المحلية العربية ، مجددا ، ان كفاح السلطات المحلية العربية الموحد والمثابر هو السبيل الوحيد لتحقيق مطالبها العادلة بالمساواة في الميزانيات والحقوق وفي كل ما يتعلق بالخدمات البلدية والتطويرية .

فقد تجاهل الوزير المطالب الاساس التي قدمها وفد السلطات المحلية العربية له . وكان جوابه على الشرح الذي قدمه الوفد حول ابعاد واخطار الازمة المالية المتفاقمة في السلطات المحلية العربية التي تستدعي معالجة فورية.. كان جوابه انه صفق كفا على كف واعلن انه ليس في نيته ان يعمل شيئا لتغيير الوضع القائم في هذه السنة . واكتفى الوزير بابلاغ الوفد بقرار وزارة المالية اجراءزيادة حقيقية في خط تمويل ميزانيات التطوير في الوسط العربي بنسبة ١٢٠٪ وزيادة حقيقية اخرى في الميزانيات العادية بنسبة ٥ ـ ١٠٪ .

وقد راى اعضاء الوفد والسلطات المحلية مكسبا في هذه الزيادة ولكن العديد منهم ادانوا تجاهل الوزير للقضايا الاساس وخصوصا ما يتعلق بالازمة الحالية .

● المطالب ●

وكان الوزير بورغ حضر الى المقابلة مع مدير عام الوزارة ومسؤول الميزانيات العام ومسؤول الميزانيات في قسم الاقليات . وحضر المقابلة من الجهة الثانية اعضاء الكنيست العرب : توفيق زياد (رئيس بلدية الناصرة وعضو وفد السلطات المحلية) وحمد خلايلة ومحمد وتد واعضاء لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية : ابرهيم نمر حسين (رئيس اللجنة) وعبد اللطيف حبيب (الطيبة) ومحمد زيدان (كفر مندا) واحمد ابو عصبة (جت) ومحمد عبري نصار (عرابة) .

وقد طرح رئيس اللجنة المشاكل العادة التي تواجهها السلطات المحلية العربية والمطالب والمقترحات الكفيلة بحلها . كما قدم مذكرة تضمنت كل ذلك الى وزير الداخلية (ونسخا منها الى المشاركين في المقابلة). وقام زملاؤه بتاكيد وتوضيح تفاصيل هذه المشاكل والمطالب. كما دحضوا بالوقائع ادعاءات تشيعها اوساط السلطة (مثل ان العرب لا يدفعون ضرائب محلية كاليهود . او ان الجباية اقل في الناحية العربية منها في الناحية اليهودية وغير ذلك) .

واحتج الوفد على تقديم رئيس مجلس اكبر قرية عربية ـ ام الفحم ـ للمحاكمة بسبب اضراب يوم الارض الاخير .

واكد رئيس اللجنة القطرية وزملاؤه في كلماتهم وفي مذكرتهم انه ليس بامكان السلطات المحلية العربية القبول بعد بالنقص الخانق في التمويل الحكومي لاحتياجات تطوير المدن والقرى العربية ولا بالتمييز في الميزانيات العادية واسلوب تحرير ما تدفعه دوائر الحكومة منها .

واحتجوا على ضم ١٤٨ بلوكا من اراضي ١٦ قرية عربية في الجليل الى نفوذمجلس اقليمي المناطر والمستوطنات « مسجاف » . وطالبوا الوزير بالغائه وبتوسيع منطقة نفوذ كل سلطةمحلية وفقا لاحتياجات تطور مدنها وقراها وعدد سكانها .

كذلك طالبوا بالاسراع في تخطيط الخرائط الهيكلية للقرى العربية والمصادقة عليها وباقامة لجان تنظيم خاصة للقرى الكبيرة (لجنة لكل قرية) ولجان تنظيم لكل مجموعة قرى صغيرة متقاربة . كما طالبوا بالغاء قانون « قصاب » الذي يحرم الاف الابنية في الوسط العربي من الخدمات الحيوية بحجة البناء غير المرخص .

وعبر الوفد عن موقف اللجنة القطرية المعارضة لسياسة حل المجالس العربية المنتخبة وطالبوا بان تعدل وزارة الداخلية عن هذه السياسة وبان تقدم المساعدات للمجالس التي لديها نقاط ضعف لا ان تعمل على حلها وقالوا : اذا كان لا مناص من الحل فينبغي اجراء انتخابات غير عادية خلال ثلاثة اشهر .

وطالب الوفد بان تحرر وزارة الداخلية فورا مبلغ مائة مليون شيكل وتوزعها على السلطات المحلية وفقا لعدد السكان حتى تنقذها من وضع الاختناق الذي تتخبط فيه (ننشر المذكرة في العدد القادم) .

وامام هذه المشاكل والمطالب جاء رد الوزير ، كما ذكرنا ، هزيلا ومتهربا . وكرر الادعاء بان وزارته لم تقلص هذه السنة ميزانيات السلطات المحلية العربية بينما قلصت ميزانيات السلطات اليهودية . اما القضايا الاخرى آنفة الذكر فلم يفتح معالجة فاه ازاءها .

مستوطنة عسكرية بمحاذاة بيوت كفر قرع

● كفر قرع ـ لمراسلنا ـ تعمل سلطات الجيش الاسرائيلي ، منذ فترة ، على اقامة مستوطنة عسكرية على مقربة من قرية كفر قرع في المثلث الشمالي .

ويجري الاعداد لاقامة هذه المستوطنة على ارض المواطن فاروق يونس واخوانه من قرية عارة التي تبعد حوالي كيلو متر عن اقرب بيت في قرية كفر قرع . وهذه الارض تتوسط القرى الثلاث : عارة وكفر قرع ومعاوية ، الامر الذي يهدد بموجة جديدة من مصادرة الارض العربية في هذه المنطقة ويؤدي بالتالي الى محاصرتها ومنع تطورها .

وقد اثار هذا الهجوم السلطوي الجديد موجة من الاستنكار والتذمر لدى الاهالي في القرى الثلاث . وتنادي المواطنون والمجالس المحلية التصدي لهذا المخطط السلطوي .

وعلمنا ان صاحب الارض واخوانه توجهوا الى المحكمة لاستصدار امر بوقف عمل الحشر في ارضهم .

نعـي

تنعى جبهة الطلاب العرب في الجامعة العبرية في القدس الى جماهير الطلبة وفاة الزميل المأسوف على شبابه

علاء الدين ياسين

الذى توفي وهو في عز شبابه وتحصيله الجامعي (ام. ايه. في الكيمياء) وذلك اثر مرض لم يمهله طويلا .

وتتقدم الجبهة الى ذوى علاء الدين واصدقائه باحر التعزيات وتتمنى لهم جميل العزاء والصبر والسلوان .

البيان المشترك بين القمة السوفييتية ـ بقية

الاوسط دون ايجاد هذا الحل للقضية الفلسطينية التي لا يمكن حلها دون اشتراك م.ت.ف الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني .

وعبر الطرف الفلسطيني عن التمسك بكل قرارات الامم المتحدة الخاصة بقضية فلسطين .

ويرى الطرفان ان عقد المؤتمر الدولي للشرق الاوسط من شانه ان يفتح الطريق الى التسوية الحقيقية . ومن المسلم به انه يجب ان تكون م.ت.ف بالضرورة طرفا في هذا المؤتمر على قدم المساواة مع الاطراف المعنية الاخرى .

واشار الطرفان بارتياح الى التطابق الفعلي لمقترحات الاتحاد السوفييتي الخاصة بالتسوية في الشرق الاوسط مع مشروع التسوية الذي تبناه مؤتمر القمة العربية في فاس . وبذلك نشأت الامكانية الحقيقية للعمل المنسق لجميع الجهات التي تقف الى جانب احلال السلام العادل في هذه المنطقة .

واجمع الطرفان على ان الوضع القائم الان في الشرق الاوسط يتطلب اكثر من اي وقت مضى التلاحم ووحدة العمل لكل العرب .

وقدر الطرف السوفييتي تقديرا عاليا الجهود التي تبذلها م.ت.ف وسورية والقوى التقدمية والوطنية من اجل تكاتف العالم العربي لصد العدوان الاسرائيلي ودسائس الامبريالية والدفاع عن المصالح الحيوية للشعوب العربية .

واعلن الطرف السوفييتي ان الاتحاد السوفييتي سيواصل في المستقبل الدعم الشديد لنضال الشعب الفلسطيني من اجل احقاق حقوقه الوطنية الثابتة واقامة السلام العادل في الشرق الاوسط .

وعبر ياسر عرفات باسم الشعب الفلسطيني وقيادة م.ت.ف عن الامتنان العميق للاتحاد السوفييتي لقاء الدعم النزيه الذي يعتبر عاملا هاما لنضال الوطنيين الفلسطينيين ضد المعتدين الاسرائيليين . وستواصل م.ت.ف تعزيز الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي وبقية الدول في الاسرة الاشتراكية .

ولدى استعراض الوضع الدولي العام اعلن ياسر عرفات عن تأييد المبادرات السوفييتية الخاصة بتعزيز السلام والانفراج الدولي ونزع السلاح التي وردت في الخطب الاخيرة ليوري اندروبوف ، الامين العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، وكذلك المقترحات التي تقدمت بها الدول الاعضاء في معاهدة وارسو في البيان السياسي الذى اقره اجتماع اللجنة السياسية ـ الاستشارية يوم ٥-١-٨٣ في براغ .

وبحث المشتركون في المباحثات قضايا العلاقات السوفييتية ـ الفلسطينية وعبروا عن الارتياح من مستوى تطورها العالي واكدوا الحرص على مواصلة تعزيز التعاون الودي بين الطرفين .

وتم الاتفاق على مواصلة الاتصالات الدورية وتبادل الاراء وتنسيق الاعمال على مختلف المستويات حول القضايا ذات الاهتمام المشترك وفي مقدمتها القضايا المتعلقة بالوضع في الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية .

الشرطة تصر على محاكمة رئيس مجلس ام الفحم الاستفزازية

مطالبة مستشار الحكومة القضائي بابطال الدعوة

● ام الفحم ـ لمراسلنا ـ على الرغم من موجة الاحتجاج العارمة ضد محاكمة رئيس مجلس ام الفحم المحلي ، الحاج محمد مصطفى محاميد ، ومطالبة اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية ومختلف الهيئات والمؤسسات الشعبية والوطنية بابطالها تصر الشرطة على تلك المحاكمة وتواصل اجراءاتها الاستفزازية ضده .

ففي يوم الاحد الماضي ١٠-١-١٩٨٣ وعلى الرغم من مرض الحاج محمد محاميد اصرت الشرطة وكذلك قاضي محكمة صلح الخضيرة على عقد الجلسة الاولى للنظر في قضية اتهام محاميد باغلاق مدارس القرية والدعوة للمشاركة في اضراب يوم الارض الماضي ٣٠-٣-١٩٨٢ الا ان المحامين وليد عسلية وفتحي شبيطة اصرا على تاجيل الجلسة واكدا على ان الجلسة ليست شرعية لان الحاج محاميد مريض .

وقد ابرزا امام القاضي الوثائق الطبية عن وضعه الصحي واضطراره الى البقاء في الفراش بناء على توصيات الطبيب كما اعلنا انهما سيتوجهان الى مستشار الحكومة القضائي بطلب الغاء الدعوى . ولكن القاضي الذي نصب نفسه طبيبا ورفض في البداية الطلب بدعوى ان « مرض المتهم ليس شديدا جدا » . اضطر اخيرا الى التراجع ووافق على تاجيل الجلسة حتى ٢٨-٢-١٩٨٣ .

وعلى ان محامي الحاج محمد مصطفى محاميد سوف يتوجهون الى المستشار القضائي للحكومة لالغاء المحاكمة ضد موكلهما .

وكان عدد من المحامين قد اعربوا عن استعدادهم للدفاع عن « المتهم » من بينهم حسين ابو حسين ومحمد كيوان وصبري محسن وسامح خاسكية .

في انتخابات جرت في الشارع

الجبهة تفوز بجميع المقاعد في لجنة الطلاب العرب في تل ابيب

❋ ادارة الجامعة تمنع الطلاب العرب من اجراء الانتخابات في أية بقعة أرض في الحرم الجامعي ❋

● تل ابيب ـ لمراسلنا الطلابي ـ اقدمت ادارة جامعة تل ابيب على خطوة تعسفية خطيرة لم يعرف مثلها الا في عهود الاستبداد القرقوشية وذلك حين منعت الطلاب العرب من ممارسة حقهم الشرعي في انتخاب لجنتهم في الحرم الجامعي وفرضت عليهم اجراءها في الشارع كما ورفضت اعطاءهم حتى طاولة لوضع الصندوق عليها ! .

وقد اظهرت هذه الخطوة العدائية مدى الحقد الذى تكنه السلطات ، في الجامعة وفوق الجامعة ، ضد الطلاب العرب ولجنتهم . هذا الحقد النابع من السياسة العنصرية الهادفة الى « تطهير » الجامعات من العرب والى حرمان الطلاب العرب من حقوقهم في الدراسة والتطور والحياة الطبيعية في وطنهم . الامر الذي يتطلب من الطلاب العرب اشد اليقظة والوحدة والوعى .

وقد رد الطلاب العرب على هذه الممارسات بالاصرار على ممارسة حقهم . متدفقوا على صندوق الاقتراع . وشارك اكثر من ٧٠٪ منهم (٢١٦ من بين ٣٠٠ طالب) في عملية الاقتراع . ومنح هؤلاء ، بغالبيتهم الساحقة ، اصواتهم لمرشحي جبهة الطلاب العرب مؤكدين وعيهم لطبيعة المعركة وللواجبات الملقاة على عاتقهم في مواجهة المؤامرات السلطوية بمسؤولية وحزم .

وكان قد تنافس على مقاعد لجنة الطلاب العرب ١٨ طالبا من جبهة الطلاب العرب والحركة الوطنية التقدمية . وفاز مرشحو الجبهة بجميع المقاعد وذلك على النحو التالي :

اللجنة : محمد بركة وعيسى بشارات ومصطفى الناشف وسناء خشيبون وعدنان زهالقة ونقولا بجالي واسعد تلحمي ونواف عثامنة وايمان شبيطة .

وسيمثل طلاب جامعة تل ابيب في الاتحاد القطري كل من : محمد بركة ومصطفى الناشف وجميل الياس .

هذا وستجرى انتخابات الطلاب العرب في جامعة بئر السبع يوم الاحد القادم ١/١٦ .

القوات ـ بقية

طرابلس المحليين . وقالت الصحيفة ان المقاتلين الفلسطينيين قاموا بوضع الحواجز بين حي « باب التبانة » و « باب محسن » حيث جرت الاشتباكات وبهذا وضعوا حدا لعمليات القتل وسفك الدماء .

الاتحاد
شارع الحريرى ٩
ص. ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبى
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
ـ حيفا ـ
شارع الوادى ٤٣
هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثلاثاء ١٨ كانون الثانى ١٩٨٣ الموافق ٣ ربيع الثانى ١٤٠٣ هـ. العدد ٣٩/٧٢
* ٦ صفحات * الثمن ٨ شواقل *
VOL 72/39 – 18.1.1983 PRICE : 8 SHEKEL המחיר : 8 שקלים

ضغوط امريكية على لبنان من أجل اخراج المفاوضات الاسرائيلية – اللبنانية من الطريق المسدود

* اسرائيل تخطط لعقد اتفاقيات منفردة مع الكتائب وغيرها من الفئات *

● حيفا – وكالات الانباء – يزداد فى الاونة الاخيرة التدخل الامريكي فى المفاوضات الجارية بين اسرائيل ولبنان من اجل انقاذ هذه المفاوضات من الفشل وذلك على حساب لبنان .

وذكرت صحيفة « دافار » (١٧–١) أن المبعوث الامريكي فيليب حبيب صرح للبعثة الاسرائيلية المشاركة فى المفاوضات الاسرائيلية اللبنانية بانه سيتمكن خلال الايام القريبة القادمة من بلورة اتفاق بين اسرائيل وامريكا ومن ثم فرضه على الحكومة اللبنانية . وتشير الانباء الى ان الادارة الامريكية تستغل النزاعات الداخلية فى لبنان من اجل فرض شروطها وضمان مصالحها .

كذلك ذكرت صحيفة « دافار » (١٧–١) ان الحلقة الفكرية التابعة لحزب الليبراليين ارسلت مذكرة الى وزير الحرب ارئيل شارون تطالبه فيها بالشروع فى اجراء مفاوضات علنية ومباشرة مع حزب الكتائب الانعزالي من اجل التوصل الى اتفاق معه لان السلطة اللبنانية الرسمية كما قالت ترفض الرضوخ للشروط الاسرائيلية فى المفاوضات . وورد فى هذه المذكرة ايضا ان اتفاقيات منفردة مع الكتائب اولا ومن ثم مع الدروز وبعدها مع المسلمين اذا امكن هي الطريق التي يوصي بها حزب الليبراليين .

ويلاحظ ان هذه المذكرة تعترف صراحة بفشل المفاوضات الاسرائيلية اللبنانية فى تحقيق المطامع الاسرائيلية التوسعية فى لبنان وتفضح النوايا الاسرائيلية فى الالتفاف على السلطة اللبنانية الرسمية وتجزئة لبنان من اجل الاستيلاء عليه .

ومن جهة اخرى صرح قائد الحركة الوطنية اللبنانية وزعيم الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط لجريدة « السياسة » الكويتية ان

– البقية على ص ٦ ع ٥ –

الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات :

فلنر صديق للشعب الفلسطينى ويقف مع حزبه برسوخ الى جانب الحقوق العادلة لشعبنا

* أحيي القوى الدمقراطية والتقدمية فى اسرائيل وأعبر عن شكرى العميق لها * وجدنا تجاوبا وتفهما عميقا فى كل المسائل التى بحثناها مع القادة السوفييت * بالسلاح السوفييتى دافعنا عن بيروت الغربية * الولايات المتحدة وفرت الظروف لحرب اسرائيل الاجرامية ضد لبنان *

● موسكو – خاص – « الرفيق فلنر صديق للشعب الفلسطينى ونقيم مع حزبه اتصالات مستمرة . واللقاء الاخير معه جرى بموجب هذه الاتصالات والعلاقات المرتقبة . الرفيق فلنر والحزب الذى يترأسه يقفان برسوخ الى جانب الحقوق العادلة للشعب الفلسطينى » .

هذا ما ادلى به الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات فى المؤتمر الصحفى الواسع الذى عقده فى موسكو يوم ١/١٣ قبل مغادرته والوفد المرافق له الاتحاد السوفييتى بعد انتهاء المباحثات الهامة التى اجراها مع القادة السوفييت .

وكان عرفات يجيب على سؤال لراسلتنا الخاصة ايتل كلينفر حول لقائه مع السكرتير العام للحزب الشيوعى الاسرائيلى الرفيق ماير فلنر فى شهر تشرين الثانى الماضى وكيف يقيمون هذا اللقاء فى صفوف م.ت.ف .

وقال الرئيس عرفات : « صحيح انه خلال زيارتى الاخيرة للاتحاد السوفييتى سنحت لى الفرصة بمقابلة الرفيق فلنر . وكانت الدورة ال ١٥ للمجلس الوطنى الفلسطينى قد اتخذت قرارا للبدء فى الحوار واجراء الاتصالات مع ممثلى جميع القوى التقدمية والدمقراطية فى اسرائيل . ونجرى اتصالات مستمرة مع هذه القوى التقدمية والديمقراطية فى اسرائيل » .

واعاد عرفات الى الاذهان مظاهرة ال ٤٠٠ الف التى نظمتها قوى السلام فى اسرائيل احتجاجا على مجزرة صبرا وشاتيلا وضد العدوان الاسرائيلى على الشعبين الفلسطينى واللبنانى وقال : « هنا ومن على هذه المنصة احيى القوى الدمقراطية والتقدمية فى اسرائيل واعبر عن شكرى العميق لها » .

وكان عرفات فى بداية حديثه الصحفى قد قيم المباحثات التى اجراها الوفد

– البقية على ص ٦ ع ٣ –

تقرير دائرة الاحصاء الرسمية يكشف :

التضخم المالى فى اسرائيل ١٣١،٥٠٪ اما بالنسبة للعاملين والفقراء فهو اكثر من ١٨٠٪

* جميع المراقبين الاقتصاديين يحذرون من خطر استمرار التدهور الاقتصادى ويطالبون بمنع الكارثة * أما قيادة الهستدروت ·· « علاوة الغلاء تعوض بشكل أفضل » ؟! *

● مكتب « الاتحاد » – لمحرر الشؤون الاقتصادية: كشف تقرير دائرة الاحصاء المركزية الرسمية ، يوم الجمعة الماضى ، ان نسبة التضخم المالى التى اصابت جمهور العاملين والفقراء تزيد عن ١٨٠٪ فى العام ١٩٨٢ بينما بلغت نسبة التضخم العام فى اسرائيل فى العام نفسه ١٣١،٥٪ .

وقد جاء هذا الكشف الهام فى اطار تلخيص معدل ارتفاع جدول غلاء الاسعار خلال العام الماضى . وتبين منه (حسب « يديعوت احرونوت » و « دافار » – ٨٣/١/١٦) ان اسعار الحاجيات والخدمات الاساسية (المواد الغذائية والمواصلات والوقود والماء والكهرباء) ارتفعت بنسبة تتراوح بين ١٨٠ – ٢٠٠٪ . ولهذا فان العائلات العمالية والفقيرة عانت من التضخم اكثر بما لا يقاس من العائلات ذوات المداخيل المتوسطة والعالية .

ولا يعنى هذا الكلام الصحيح وخطورته ان نسبة معدل التضخم هى نسبة قليلة . فان الرقم ١٣١،٥٪ بحد ذاته يشير الى ان اسرائيل تعيش ازمة اقتصادية متفاقمة . وقد اجمع المراقبون الاقتصاديون فى جميع الصحف ووسائل الاعلام الاسرائيلية على التحذير من اخطار هذه الازمة واستمرار التدهور . ومع ان أيا من هؤلاء لم يجرؤ على الاشارة الى السبب الاساس لهذه الازمة (وهو المصروفات الهائلة على العسكرة والحرب والعدوان والاستيطان) فانهم جميعا طالبوا الحكومة بعمل شيء فى سبيل منع الكارثة الاقتصادية .

ويذكر ان وزير المالية ، يورام اريدور ، كان قد اعلن فى بداية السنة انه سيجعل التضخم المالى بنسبة تقل عن ١٠٠٪ . ولكن الاحصائيات تشير الى ان الغلاء الاكبر جرى فى اسعار الحاجيات الاساسية التى تراقبها الحكومة مباشرة وتقرر بنفسها اذا كانت سترفعها أم لا . من هنا فان الحكومة ليست متهمة بالمسؤولية عن هذا التضخم فحسب وانما ايضا مبادرة ومخططة له بغية تكبيد العائلات العمالية والفقيرة اعباء مصاريفها الحربية التوسعية .

والغريب ، بعد كل هذا ، ان تحاول قيادة الهستدروت المعراخية (كما جاء على لسان بروحام ميشل ، سكرتير عام الهستدروت) ، فى رده على هذه السياسة ، اظهار القضية وكانها قضية خطأ فى حسابات الوزارة . ومما زاد الطين بلة قول ميشل (دفار ١/١٦) : « ان اتفاق علاوة الغلاء الجديد يضمن تعويضا سريعا اكثر عن الغلاء » .. متجاهلا بذلك ان التعويض هو بنسبة ٨٠ – ٨٥٪ من قيمة الجدول الذى لا يعكس واقع الغلاء على جمهور العاملين (مثلما بينا آنفا) ومتجاهلا القضية الاساس وهى سياسة العسكرة والعدوان وسياسة اغناء الاغنياء وافقار الفقراء .

● المصائب بالارقام ●

ويتبين من تقرير دائرة الاحصاء ان : ● التضخم هذه السنة حقق قفزة كبيرة عن السنة الماضية ١٩٨١ (من ١٠١،٥٪ الى ١٣١،٥٪) لو حدثت فى اى بلد اوروبى لقامت النقابات العمالية بتجنيد جماهير الشعب العامل لاسقاط الحكومة

● الازمة لا تقتصر على الوضع الداخلى وتتعدى ذلك الى كافة المرافق الاقتصادية الاسرائيلية . فقد هبطت نسبة التصدير الاسرائيلى الى الخارج بـ ٧٪ وارتفع حجم الواردات بـ ١٪ مما ادى الى زيادة العجز فى الميزان التجارى بنسبة ١٨٪ (٤٦١ مليون دولار) . ومن حسابات شهر كانون الاول الماضى يبدو بوضوح ان هذا التدهور سيستمر . اذا ان نسبة التصدير هبطت خلال هذا الشهر بـ ٢١٪ ● ازدادت نسبة ديون الدولة الخارجية فبلغت ٢٠ مليار دولار . ولكى نفهم خطورة هذا الرقم يكفى القول انه بعد سنتين ستضطر اسرائيل الى دفع فوائد وعمولات على

– البقية على ص ٦ ع ٢ –

بلدة بيت لاهية فى قطاع غزة معرضة للهدم

* فيليتسيا لانغر تستصدر أمرا احترازيا تمنع بموجبه هدم ثلاثة بيوت فى البلدة *

● القدس – مراسلنا : قامت قوات الاحتلال بوضع علامات على اربعين منزلا فى بلدة لاهية الواقعة الى الشمال من مدينة غزة وذلك من اجل هدمها .

وعلى الاثر استصدرت المحامية لانغر يوم امس الاول امرا احترازيا من محكمة العدل العليا يمنع قوات الاحتلال من هدم ثلاثة بيوت كان سكانها قد توجهوا اليها بهذا الخصوص وذلك بعد أن قامت قوات الحكم العسكرى بهدم احد المنازل التى وضعت عليها العلامات .

وقد اصدر الامر الاحترازى قاضى المحكمة العليا مناحم ايلون. وبموجب هذا الامر يمنع الحكم العسكرى من تنفيذ عملية الهدم الى حين يبت فى الامر فى المحكمة العليا بحضور المستشار القضائى للحكومة .

هذا وتوجهت الى المحامية لانغر حوالى ٤٠ عائلة من بلدة بيت لاهيا من اجل استصدار امر احترازى يمنع الحكم العسكرى من هدم منازلهم التى وضعت عليها العلامات .

ويذكر أن معظم هذه المنازل بنيت قبل عام ١٩٦٧ . ويبدو ان قوات الاحتلال تنوى هدم البلدة من اجل اقامة مستوطنة على انقاضها او من اجل تشريد سكانها .

ماذا يجرى فى معتقل « أنصار » ؟!

* الكشف عن مقبرة جماعية بالقرب من المعتقل *

● جنوب لبنان – عن « صوت فلسطين » – افادت مصادر لبنانية مطلعة ان اهالى بلدة انصار فى جنوب لبنان سمعوا اصوات عيارات نارية كثيفة داخل معتقل « انصار » . واكد الاهالى انهم اكتشفوا مقبرة جماعية تضم ١٥ جثة لشبان كانوا معتقلين فى معسكر « انصار » . وقالوا ان القوات الاسرائيلية هددت مواطنى البلدة بالعقاب الصارم فى حال كشفهم امر المقبرة الجماعية .

وكان حراس المعتقل الاسرائيليون قد اطلقوا النار قبل عدة ايام على المعتقلين مما ادى الى استشهاد ثلاثة منهم واصابة بعضهم بجراح . وعرف من بين الجرحى ابراهيم حطيط الذى نقل الى مستشفى فى حيفا ولا يزال قيد المعالجة .

طوبى :

تصريحات شرير تفضح سياسة الحكومة العدوانية التوسعية

● القدس – لمراسلنا البرلماني – اكد النائب الجبهوي توفيق طوبي ان تصريح وزير السياحة ، ابراهام شرير ، فى باريس يثبت الرأي القائل أن سياسة حكومة اسرائيل ليست سياسة سلمية البتة انما هي سياسة عدوانية توسعية . كما يثبت ان الحكومة اختارت اشعال حرب فى لبنان اودت بحياة عشرات الالاف الضحايا من اللبنانيين والفلسطينيين والاسرائيليين على الرغم من وجود بديل سلمي يضمن الهدوء والطمانينة .

جاء ذلك فى اقتراح عاجل لجدول الاعمال وجهه النائب طوبي باسم كتلة الجبهة ، امس الاثنين ، الى رئاسة الكنيست مطالبا باجراء بحث تناقش فى تصريحات الوزير شرير التي اكدت سعي الحكومة لحل القضية الفلسطينية بواسطة الاساليب العسكرية .

وكان وزير السياحة الاسرائيلي ، ابراهام شرير ، قد اعلن خلال الجولة التي يقوم بها فى فرنسا ان حكومته رفضت اقتراحا تقدمت به م.ت.ف بواسطة الامريكيين قبل الحرب ونص على توقيع اتفاقية عدم الهجوم المتبادل بين الطرفين تكون استمرارا لاتفاق وقف اطلاق النار الذي جرى الالتزام به لمدة ١١ شهرا متتاليا .

وفضح شرير ، عبر هذا التصريح ، مزاعم الحكومة التي ادعت بانها شنت الحرب على الشعب العربي الفلسطيني وحلفائه فى لبنان من اجل ضمان « امن الجليل وسلامته » ولم تكن ، فى الواقع ، سوى محاولة لتصفية الوجود القومي الفلسطيني وحل القضية الفلسطينية حلا عسكريا .

تجدد الاشتباكات العنيفة فى منطقة الشوف

* يئير صبان (مبام) يتهم الحكومة بمساعدة الكتائب ضد الدروز فى الشوف * قوات الاحتلال تعزز مواقعها فى منطقة البقاع وتقوم بالتنكيل بسكان الجنوب اللبنانى *

● حيفا – وكالات الانباء – تجددت الاشتباكات العنيفة فى منطقة الشوف بعد ان قامت قوات الكتائب ليلة الجمعة (١٤–١) باطلاق نيران مدفعيتها واسلحتها الرشاشة باتجاه القرى الواقعة قرب مدينة عاليه .

وذكر « صوت فلسطين » (١٤–١) أن الاشتباكات بين ميليشيات الكتائب ومقاتلي الحزب التقدمي الاشتراكي ، التي استخدمت فيها الدفعية الثقيلة والصواريخ ، اسفرت عن سقوط عدد من القتلى والجرحى .

وذكرت الانباء الواردة من بيروت ان قوات الكتائب دفعت بتعزيزات ضخمة من قواتها الى منطقة الجبل من اجل السيطرة عليه وحذرت الصحف من خطة كتائبية لتفجير الوضع الامني واثارة النعرات الطائفية وتوسيع رقعتها .

واذاع « صوت فلسطين » (١٦–١) ان الاشتباكات لا تزال مستمرة فى منطقة الشوف الامر الذى ادى الى قطع الطرق وظهور حواجز مسلحة على الطرق المؤدية الى مناطق الاشتباكات .

وذكرت صحيفة « عل همشمار » (١٧–١) ان نيران الاسلحة الخفيفة تبودلت بين مقاتلي الحزب التقدمي الاشتراكي وعصابات الكتائب داخل مدينة عاليه ايضا .

ومن جهة ثانية وجه النائب يئير صبان (مبام) الى رئيس الحكومة الاسرائيلية مناحم بيغن استفسارات حول الدور الذي تقوم بها القوات الاسرائيلية الغازية للبنان فى النزاع الدائر بين الكتائب ومقاتلي الحزب التقدمي الاشتراكي . واشار صبان الى اقوال قائد الاركان رفائيل ايتان امام الجنود الاسرائيليين فى منطقة بحمدون واعترافه بان الجنود

– البقية على ص ٦ ع ٥ –

الشعب العربى الفلسطينى يفقد ابنه البار محمد ابراهيم الشاعر

● صوفيا – اذاعة موسكو – صوت فلسطين – نعت منظمة التحرير الفلسطينية وحركة التحرير الوطنى الفلسطينى « فتح » الى جماهير الشعب العربى الفلسطينى والامة العربية العميد الركن الدكتور محمد ابراهيم الشاعر ، رئيس الممثلية الدائمة لمنظمة التحرير الفلسطينية فى موسكو الذى توفى يوم الجمعة ٨٣/١/١٤ فى احد المستشفيات فى صوفيا .

● محمد ابراهيم الشاعر ●

والدكتور الشاعر واكب النضال الفلسطينى فى مختلف مراحله . ولد فى مدينة يافا عام ١٩٢٨ وانهى دراسته الثانوية فى المدرسة الابراهيمية فى القدس . التحق بالجامعة المصرية – كلية الهندسة المدنية . وعندما اشتدت المحنة على شعبه ترك دراسته والتحق بجيش الانقاذ . وشردت عائلته مع من شرد من ابناء شعبه . خدم فى الجيش السورى مدة ربع قرن منذ العام ١٩٤٩ . ودرس فى الكلية الحربية فى سورية وتقدم الى ان اصبح برتبة عميد ركن .

لقد اشغل الشهيد الدكتور الشاعر عدة مهام . فقد كان رئيسا لاتحاد الصحفيين الفلسطينيين فرع سورية . وعين مديرا للتحصينات العسكرية السورية وعضوا فى لجنة الدفاع عن العاصمة السورية ، وكذلك عضوا فى المجلس الوطنى الفلسطينى . وله عدة دراسات فى المجالين السياسى والعسكرى .

ومنذ افتتاح الممثلية الفلسطينية فى موسكو وحتى يومه الاخر كان الشهيد الدكتور محمد الشاعر مديرا لهذه الممثلية حيث عمل بدأب ونشاط على توطيد اواصر الصداقة بين الاتحاد السوفيتى والشعب العربى الفلسطينى ومنظمة التحرير ، وفى خلال فترة عمله فى موسكو كان الدكتور الشاعر يشارك فى كافة الاجتماعات والمؤتمرات والمهرجانات حاملا قضية شعبه التى عاشها بكل جوارحه كاشفا عمق التآمر على حقوق شعبه ، ومؤكدا على ضرورة انتصار هذه القضية العادلة . وقد عرف عنه شجاعته فى ابداء الرأى وفى توجيه النقد لكل متخاذل دون لف او دوران. حيث اكسبته هذه الخصال محبة جميع من تعرف عليه او سمعه . وقد كان فى اكثر من مناسبة يبدى تقديره وتثمينه للنضال الذى يخوضه الحزب الشيوعى الاسرائيلى وكافة القوى الدمقراطية فى اسرائيل ضد السياسة العدوانية لحكام اسرائيل وفى الدفاع عن حقوق الشعب العربى الفلسطينى.

ولقد منحته جامعة موسكو شهادة الدكتوراة فى العلوم التاريخية .

وقد اشادت الامانة العامة للاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين، فى نعيها للشهيد الدكتور محمد الشاعر بنضاله ودوره فى خدمة القضية الوطنية فى المجالات السياسية

– البقية على ص ٦ ع ٢ –

الذكرى ال ٦٥ لميلاد الزعيم جمال عبد الناصر

● القاهرة – احتفل الشعب المصري ومعه سائر الشعوب العربية

● جمال عبد الناصر ●

والقوى التقدمية المحبة للسلام فى العالم ، امس الاول (١٦–١) ، بالذكرى الـ ٦٥ لميلاد الرئيس جمال عبد الناصر ، قائد ثورة يوليو / تموز ١٩٥٢ التي حطمت قيود الحكم الملكي الموالي للاستعمار ودفعت البلاد على طريق التحرر الوطني ، نحو تحولات جذرية اقتصادية واجتماعية وثقافية .

– البقية على ص ٦ ع ١ –

مظاهرة طلابية صاخبة فى الخليل المحتلة

● القدس – لمراسلنا – خرج طلاب الكلية الاسلامية فى الخليل المحتلة ، امس الاول ، فى مظاهرة صاخبة احتجاجا على قيام قوات الاحتلال باعتقال ٣٠ طالبا من زملائهم بسبب اشتراكهم فى الاسبوع الماضي فى مهرجان عقد فى جامعة بيت لحم بمناسبة انطلاقة الثورة الفلسطينية .

وادعت صحيفة « يديعوت احرونوت » ، امس ، ان المتظاهرين رشقوا السيارات الاسرائيلية بالحجارة واصابوا زجاج اربع سيارات . كما ادعت انه لم تتوفر معلومات عن وقوع اصابات جسدية .

القيادة الفلسطينية تدرس نتائج المباحثات مع القادة السوفييت

● دمشق – الدوحة – عن « صوت فلسطين » – عقدت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، امس الاول (١٦–١) ، فى العاصمة السورية اجتماعا وصف بانه كان هاما .

وترأس الاجتماع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الذي وصل من الدوحة الى دمشق لهذا الغرض . وشارك فى اعماله جميع الامناء العامون لفصائل الثورة الفلسطينية وخالد الفاهوم ، رئيس المجلس الوطني الفلسطيني .

وذكرت الانباء ، ان الرئيس الفلسطيني عرض على اللجنة نتائج جولته الاخيرة فى عدد من الدول العربية ومباحثاته مع القادة السوفييت . وقالت انه جرى نقاش مستفيض حول هذه النتائج التي تاتي قبل انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني .

وكان عرفات قد ادلى، امس الاول، بحديث لوكالة الانباء القطرية وصف فيه زيارته الى الاتحاد السوفييتي بانها ناجحة وقيم عاليا نتائج المباحثات السوفييتية – الفلسطينية التي جرت فى موسكو فى الاسبوع الماضي . واعلن ان القادة السوفييت اكدوا سعيهم لتقديم كل المساعدة والدعم اللازمين فى المستقبل ايضا للشعب العربي الفلسطيني فى نضاله من اجل حقوقه

– البقية على ص ٦ ع ٧ –

انقذوا حياة المعتقل الفلسطينى محمد صالح حماد ابو حبسة

● القدس – لمراسلنا – تعرض المعتقل الفلسطيني محمد صالح حماد ابو حبسة يوم ٨٣/١/٧ فى سجن بئر السبع لنوبة قلبية . وقد نقل الخبر عن طريق الزوار فى ذلك اليوم .

وتجدر الاشارة الى ان المعتقل المذكور وهو من قلنديا ومحكوم عليه بالسجن المؤبد ثلاث مرات بالاضافة الى الحكم بالسجن مدى الحياة . وقد اعتقل يوم ١٩٧٥/٧/١٧ . ويعاني المعتقل المذكور من عدة امراض منها تجلط بالدم والتبول غير الارادي بالاضافة الى القرحة والبواسير.

وأنناشد اهل المعتقل منظمة الصليب الاحمر والهيئات الانسانية المحبة للسلام التدخل لانقاذ حياته وتمكنه من تلقي العلاج الضروري.

منطقة حيفا تقرر تجاوز هدفها النهائى

تحية من المؤسسة الثقافية الامريكية – الفلسطينية

● حيفا – مكتب « الاتحاد » – نعتذر ، لضيق المجال فى هذا العدد ، عن عدم نشر حصيلة جمع الاشتراكات فى « الاتحاد » اليومية حتى الان (بداية الاسبوع الثالث من الشهر الثالث على بداية الحملة) (اقتربنا من ٤٠٠٠ مشترك) وسننشر ذلك فى عدد يوم الجمعة القادم .

ونكتفى بذكر ما جاءنا من حيفا بخصوص القرار ، الذى اتخذه مؤتمر المنطقة الحزبية ، الذى اختتم اعماله يوم السبت الماضى ، ونص على تجاوز عدد الاشتراكات السنوية فى « الاتحاد » اليومية المقرر لمنطقة حيفا (٥٠٠ اشتراك) . كما وجه المؤتمر تحية الى اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعى على قرارها باصدار « الاتحاد » يوميا تجاوبا مع متطلبات الاوضاع السياسية المستجدة .

كما وصلتنا تحية دافئة وجهها رئيس مجلس ادارة المؤسسة الثقافية الامريكية – الفلسطينية ، السيد هشام شرابى ، الى المحرر المسؤول، الرفيق توفيق طوبى وجاء فيها : « باسمى وباسم أعضاء الادارة والعاملين فى المؤسسة اود ان اعبر لكم ولجميع الاخوة المشرفين والعاملين فى « الاتحاد » عن تهانينا القلبية بمناسبة صدور جريدة « الاتحاد » يوميا . وفقكم الله ودمتم لنا ولشعبنا » .

الاتحاد – تطلع مع فجر كل يوم

كلمة الاتحاد

م.ت.ف : لن يمروا !

جاء فى البيان الفلسطينى – السوفييتى المشترك ، الذى صدر مساء يوم الخميس الماضى ، فى اعقاب الزيارة التى قام بها الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات الى الاتحاد السوفييتى ما يلى بالحرف الواحد :

« وعبر القادة السوفييت عن الاعجاب بالبطولة ونكران الذات اللذين اظهرهما مقاتلو م.ت.ف فى النضال ضد العدوان الاسرائيلى فى لبنان . وسجل الوطنيون الفلسطينيون وكل من دافع عن لبنان وبيروت الغربية حاملا السلاح احدى انصع الصفحات فى تاريخ حركة التحرر الوطنى العربية . وبفضل الصمود وشجاعة المقاتلين الفلسطينيين وحلفائهم فقد تم احباط الهدف الرئيسى للمعتدين الاسرائيليين وحماتهم الامريكان الا وهو القضاء على م.ت.ف واغراق نضال الشعب الفلسطينى من اجل حريته واستقلاله بالدم وتصفية القضية الفلسطينية بهذا الشكل الى الابد . نتيجة لذلك تحظى قضية فلسطين العادلة الان بتأييد متنام فى العالم كما تحظى م.ت.ف باحترام ومكانة متزايدين » .

بهذه الكلمات الواضحة والصريحة لخص القادة السوفييت ملحمة البطولة التى سجلها الوطنيون الفلسطينيون واللبنانيون ضد الغزاة الاسرائيليين وحماتهم عبر المحيط .

ولقد اكمل الصورة الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات عندما اكد فى المؤتمر الصحفى الذى عقده فى موسكو (١/١٣) ان الفلسطينيين دافعوا عن بيروت الغربية بالسلاح السوفييتى وأشاد بفعالية هذا السلاح .

ويثير فينا الاعتزاز قول الرئيس الفلسطينى فى المؤتمر المذكور ان السكرتير العام لحزبنا – « الرفيق ماير فلنر صديق للشعب الفلسطينى ونقيم مع حزبه اتصالات مستمرة » .

ونحن بدورنا نود ان نؤكد لقرائنا بهذه المناسبة ان منظمة التحرير برئاسة ابو عمار قامت ولا تزال تقوم بدور اساسى فى افشال اتفاقية « كامب ديفيد » الخيانية وعدم السماح بفرض هذه الاتفاقية ومشروع « الحكم الادارى الذاتى » على الشعب العربى الفلسطينى .

ولقد اصبحت هذه المنظمة من اهم القوى المعادية للامبريالية فى الشرق الاوسط لذلك يرى الامبرياليون والقوى المحلية التى يعتمدون عليها انه من الضرورى جدا تدمير هذه المنظمة اذا هم ارادوا تنفيذ مخططاتهم اللصوصية والاجرامية فى المنطقة .

لقد خرجت م.ت.ف من حرب لبنان أقوى سياسيا وتنظيميا من اى وقت مضى فى تاريخ هذه المنظمة وتاريخ نضال حركة التحرر الوطنى الفلسطينى .

فوحدة الشعب الفلسطينى السياسية الهائلة حول قيادة المنظمة ، فى المناطق المحتلة وخارج المناطق المحتلة ، هى اقوى الان من اى وقت مضى .

وليس سرا ان التأييد الجماهيرى الذى تتمتع به المنظمة فى كل بلد عربى قد ازداد .

لقد استطاعت منظمة التحرير الفلسطينية ان تصمد فى لبنان ، اطول مدة من الزمن ، امام ١٢٠ الف جندى اسرائيلي مدججين باحدث الاسلحة البرية والجوية والبحرية . وقدمت للجماهير العربية فى كل مكان المثل العينى عن المقاومة الحازمة للامبريالية والصهيونية مما اكد لكل الشعوب العربية ولكل الجيوش العربية ان بامكانها ليس فقط ان تحارب وتصمد بنجاح فى وجه العدوان الامبريالى الصهيونى وانما ان تهزم ايضا هذا العدوان .

وبهذا اثبتت انه ليس من قدر الشعب العربى ان ينهزم فى كل معركة مع الصهيونية وفى كل معركة مع الجيش الاسرائيلى وفى كل معركة مع الامبريالية .

واوضحت ان الامر على عكس ذلك تماما وانه اذا تهيأت قيادة صحيحة وحازمة فى كل بلد عربى فسيكون بامكان الشعب العربى ان يهزم الامبريالية كما هزمتها شعوب فيتنام وكوبا وانجولا وبلدان اخرى عديدة .

لقد توهم الامبرياليون وحكام اسرائيل ان الجماهير العربية ستتخلى ، بعد حربهم فى لبنان ، عن منظمة التحرير الفلسطينية وان مركز هذه المنظمة بين هذه الجماهير سينهار .

ولكن اوهامهم تلك لم تتحقق . فمكانة المنظمة تقوى. وهى تتقوى باستمرار وتحظى بالتأييد السياسى الرائع من كل حزب شيوعى ومن كل حزب عمالى ومن كل حركة تحرر وطنى ومن كل الشعوب المحبة للسلام والحرية فى

– البقيــة على ص ٦ ع ٢ –

(« الاتحاد »)

مذكرة السلطات المحلية الى وزير الـداخلية ، يوسف بورغ :

لن نقبل باستمرار التمييز وبأى وضع يضر بمدننا وقرانا وبمستقبلنا

[حيفا — خاص بـ « الاتحاد » — ننشر فيما يلي النص الكامل للمذكرة التي قدمها وفد لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية الى وزير الداخلية ، د. يوسف بورغ ، يوم الاثنين ١٩٨٣/١/١٠ ، خلال الاجتماع الذى عقد بينهما . وكنا نشرنا خبرا مفصلا عن هذا اللقاء وعن رد الوزير على طلبات وفد السلطات المحلية العربية في العدد الاخير من « الاتحاد » :]

*** الاستهتار برئيس السلطة المحلية العربية أصبح ظاهرة ملموسة وهو استهتار بالجمهور الذى انتخب الرؤساء * منذ قيام الدولة تدفعون ميزانيات هزيلة .. تقل عن الحد الادنى لاحتياجات قرانا ومدننا * نطالب بدفع مبلغ ١٠٠ مليون شيكل فورا لحل ضائقة السلطات المحلية العربية ***

معالي وزير الداخلية المحترم !

بودنا قبل كل شيء ان نشكر معاليكم على عقد هذه المقابلة معنا . لقد رغبنا في عقد هذه المقابلة منذ زمن طويل . ولكن أسبابا غير متعلقة بنا منعت لاسفنا الشديد ذلك .

اننا كممثلي السلطات المحلية العربية نعلن باسمنا وباسم الذين نمثلهم باننا نريد علاقات تفاهم وتعاون مع وزارة الداخلية ، التي هي عنواننا الرئيسي ، ومع بقية الوزارات والمؤسسات ، من أجل تقدم شؤون سلطاتنا المحلية والجمهور الذى نخدمه .

أردنا هذه المقابلة مع معاليكم بعد أن لم نجد لدى الدرجات الاخرى التجاوب الضروري لحل المشاكل الصعبة التي تعانيها السلطات المحلية العربية . وفي ما يلي المشاكل الاساسية :

ا — النقص في التمويل الحكومي لاحتياجات التطوير :

منذ قيام الدولة وحتى اليوم يقوم الاعتماد في شؤون التطوير في المدن والقرى العربية على المخصصات المالية الهزيلة التي تقدمها وزارة الداخلية الى السلطات المحلية العربية في اطار « خط التمويل » . وقد بلغ المعدل للنفر في « خط التمويل » هذا في السنة الحالية حوالي ٨٠ شيكل فقط .

وفي الوقت الذى تشتد فيه ضغوط احتياجات الحياة العصرية ، فان السلطات المحلية العربية لا تجد في يدها الامكانيات المالية التي تضمن ولو الحد الادنى من هذه الاحتياجات : تطوير الشوارع وشبكات الكهرباء وشبكات المياه والمجاري والملاعب الرياضية والنوادي الثقافية وأبنية المدارس والاحياء القديمة واقامة أبنية للازواج الشابة وحدائق عامة .

ليس بامكاننا القبول باستمرارية وضع كهذا . ولذا فاننا نطالب بان تهتم وزارة الداخلية ، وبسرعة ، بضمان التمويل المناسب لاحتياجات التطوير في المدن والقرى العربية . ونقترح اقامة لجنة مشتركة من ممثلي وزارات الحكومة وممثلي السلطات المحلية العربية تكون وظيفتها البحث في احتياجات التطوير لكل مدينة وقرية وتأمين التمويل المطلوب لتنفيذها وفقا لبرنامج زمني (برنامج لعدة سنوات) ، واقامة صندوق خاص لتمويل احتياجات التطوير المذكورة .

ب — الضعف الدائم في الميزانيات العادية :

١ — ان حجم الميزانيات العادية التي نصادق عليها سنة بعد سنة للسلطات المحلية العربية لا يستجيب للحد الادنى المطلوب للخدمات التي عليها تقديمها للمواطنين .

لقد كان مطلبنا الدائم ولا يزال اقرار سلة خدمات لتكون أساسا للميزانية العادية لكل سلطة محلية . ليس بامكاننا القبول بالوضع القائم، الذى فيه يبلغ معدل الفرد في الميزانيات العادية حوالي ٤٠٠٠ شيكل في الوسط العربي ، بينما يصل حوالي ٩٠٠٠ شيكل في الوسط اليهودي .

٢ — التأخير الكبير في المصادقة على الميزانيات الذى يشدد المصاعب المالية في السلطات المحلية العربية . (في السنة الجارية تمت المصادقة على الاغلبية الساحقة من الميزانيات بعد مرور سبعة — ثمانية اشهر من بدء السنة المالية) . وهذا التأخير يؤخر تحرير المبالغ الشهرية وفقا لميزانية السنة المالية الجديدة ، ويدفع السلطات المحلية الى وضع اختناق . ويوقعها في ديون هي في غنى عنها وتنشأ عن الفوائد والربط والغرامات بملايين الشيكلات — ديون ليس لها تغطية في الميزانية .

مطلبنا هو أن يتم التصديق على الميزانيات خلال شهرين من تقديم السلطات المحلية لها .

٣ — كذلك فان سلطاتنا تعاني من التأخيرات في صرف الهبة العامة شهريا ، ومن عدم تحرير كامل الحصة الشهرية منها — أي ١٢/١ من المخصص سنويا .

مطلبنا هو ان يتم تحرير ١٢/١ من الهبة العامة في بدء كل شهر كما هو المعتاد تجاه الوسط اليهودي .

٤ — نتيجة لوضع الامور الآنف الذكر وصلت السلطات المحلية العربية الى وضع اختناق . ونحن نطالب وزارة الداخلية بان تحرر فورا مبلغ ١٠٠ مليون شيكل — من خارج اطار الميزانيات المصادق عليها — وأن تعمل على توزيعه على السلطات المحلية العربية حسب عدد السكان ، وذلك لانقاذها من وضع الاختناق الذى تتخبط فيه .

جـ — منطقة نفوذ السلطة المحلية :

منذ سنوات عديدة تطالب السلطات المحلية العربية وزارة الداخلية بتوسيع مناطق نفوذها ، ولكن بلا استجابة . ان هذا الامر ضروري من اجل رفع مداخيلها الذاتية وتنظيم تطور المدن والقرى العربية ، وكذلك تقديم خدمات ضرورية (مثل الحراسة والطرق الزراعية) .

بدلا من الاستجابة الى هذا المطلب العادل ، قامت وزارة الداخلية ، في تشرين الاول الاخير ، بضم ١٤٨ بلوك من أراضي ١٦ قرية عربية في الجليل الى منطقة نفوذ مجلس « مسجاف » الاقليمي .

اننا نحتج على هذا الضم ونطالب معالي الوزير بان يعيد النظر في أمر الضم الذى اصدره ، وبان يوسع منطقة نفوذ السلطة المحلية في كل قرية ومدينة وفقا لعدد سكانها واحتياجات تطورها . فالسلطات المحلية العربية لن تقبل بوضع يضر بمدنها وقراها وبمستقبلها .

د — الخرائط الهيكلية والبناء غير المرخص :

حتى اليوم لا توجد خرائط هيكلية مصادق عليها بالنسبة للاكثرية الساحقة من القرى العربية . وليس هذا بالوضع المعقول بعد خمسة وثلاثين عاما من قيام الدولة .

ليست هناك حاجة الى الشرح كم اساء هذا النقص وبسيء الى تخطيط قرانا وتطورها ، وكم نشأ عن ذلك من مشاكل مؤلمة لآلاف المواطنين العرب بسبب البناء غير المرخص . وعلى ذلك فاننا نطالب بـ :

١ — تسريع التخطيط والتصديق على الخرائط الهيكلية الناقصة ، ووضع جدول زمني مناسب لانجاز ذلك .

٢ — الاسراع في اقامة لجان تنظيم وبناء محلية — لجنة لكل قرية يبلغ عدد سكانها عشرة آلاف واكثر ، ولجنة لكل بضعة قرى صغيرة مجاورة .

٣ — اعادة النظر في قانون التنظيم والبناء — تعديل رقم ٢٠ لعام ١٩٨٢ (قانون قصاب) ، وان لا يطبق هذا القانون على الابنية المقامة قبل المصادقة عليه، ولا على القرى التي لا خارطة هيكلية مصادق عليها.

هـ — حل مجالس منتخبة :

خلال الدورة الحالية كنا شهودا على حل عدة مجالس محلية في الوسط العربي . ولسنا مقتنعين بان هذا كان أمرا ضروريا .

ان حل مجالس منتخبة هو اضرار بالدمقراطية وبارادة الجمهور الذى انتخبها ، وهو لا يخدم مصلحة هذا الجمهور .

اننا نعارض هذا الخط الذى انتهجته وزارة الداخلية . ومطلبنا هو ان تقدم وزارة الداخلية المساعدة للمجالس التي تظهر فيها نواحي ضعف بدلا من ان تحلها . واذا لم تفد المساعدة فلتجر انتخابات محلية غير عادية وخلال وقت معقول لا يزيد عن ثلاثة اشهر .

و — احترام رؤساء السلطات المحلية :

ان الاستهتار باحترام رئيس السلطة المحلية اصبح ظاهرة ملموسة في المدة الاخيرة ، ومن قبل مؤسسات رسمية . ونحن نحتج على هذه الظاهرة ونطلب من وزارة الداخلية التي هي عنواننا ان تكافح ضدها . ينبغي عدم التسليم بالاستهتار بمنتخب جمهور ، اذ ان احترام رئيس سلطة محلية هو احترام الجمهور الذى انتخبه .

واخيرا ، اننا نأمل من معالي الوزير ان يمعن جيدا في المشاكل التي طرحناها وأن يحلها بسرعة . فنحن معنيون بعمل سليم في سلطاتنا المحلية . ولكن اذا استمرت هذه المشاكل الحادة فان عملا كهذا لن يكون مضمونا .

مع الاحترام الجزيل

ابراهيم نمر حسين

نيابة عن ممثلي السلطات المحلية العربية

كوكب ابو الهيجاء
كفاح جديد في معركة البقاء

*** الاهالي يتصدون بوحدة شاملة شامخة ، لمخطط مصادرة قريتهم أرضا وبيوتا وسكانا وضمها الى مجلس « مسجاف » الاقليمي ***

*** بقلم — باسم داود ***

● هل جاء قرار الوزير بورغ تصعيدا لسياسة القمع ؟ هل هو مقدمة لهجمة جديدة على ما تبقى للجماهير العربية من أرض ؟ أهو نهب جديد ؟ الا يكفي ما عانته هذه الجماهير بسبب سياسة النهب المستمرة منذ ٣٤ عاما ؟! .

هذه الاسئلة وعشرات غيرها اثيرت مؤخرا على كل المستويات لدى جماهيرنا العربية ومؤسساتها الوطنية . وفي قرية كوكب ابو الهيجاء كثرت علامات الاستفهام اكثر واكثر .

وكوكب ابو الهيجاء هي احدى قرى البطوف التي تقوم على الطرف الغربي من سلسلة جبال الجليل . يبلغ عدد سكانها اكثر من الفي نسمة . أقيمت على أراضيها خمس مستوطنات (يودفات ومنوف ومورشت وشخنيا وكورنيت ..) وتسودها اليوم حالة من الغضب الشديد نتيجة لسياسة الخنق والاهمال. فهذه القرية الوادعة لا يراد لها الخير والهدوء على ما يبدو على الرغم من جروح الماضي والحاضر وكل ما ارتكب بحقها من اجحاف وضيم . بل هناك من يريد ان يفجر جروح الماضي والحاضر .

●● قرارات واطماع

في ١٩٨٢/١٠/٧ اعلن وزير الداخلية يوسف بورغ امام مجموعة من المسؤولين ، اعتمادا على النظام رقم ٤٤١٦، ضم كوكب ارضا وبلدا وسكانا الى منطقة نفوذ المجلس الاقليمي « مسجاف » .

وكان الوزير بورغ قد اعلن في وقت سابق من العام الماضي. رفضه القاطع تعيين سلطة محلية تدير شؤون القرية . وقد قال الوزير بالحرف الواحد : « يوجد في القرية العديد من العائلات والحمائل . ووجود سلطة محلية قد يؤدي الى نشوب خلافات »! وجاءت اقوال الوزير هذه ردا على استجواب كان قد تقدم به النائب الجبهوي توفيق طوبي مطالبا فيه بالعمل على تلبية رغبات السكان .

ويرفض اهالي كوكب هذا الادعاء الباطل :هم يثبتون بالحقائق انهم قادرون على ادارة المجلس على احسن وجه . ويرون في هذا التصريح تغطية على هدفهم الحقيقي الا وهو مصادرة أرضهم وبلادهم .

●● نوايا مبيتة

ويقول أحمد فارس عضو اللجنة المحلية المنتخبة من قبل سكان القرية: « ان هذا المخطط لم يأت من فراغ ، فهو حلقة من حلقات المسلسل العنصري لابتلاع الارض العربية وتهويدها » .

ويرد أحمد الحاج ،عضو اللجنة المحلية في كوكب ، قصة المصادرات التي تعرضت لها أراضي القرية ، على مراحل ، منذ قيام الدولة . ويقول : « في عام ٥٨ — ٥٩ صودر نصف الاراضي الواقعة حول كوكب واقيمت عليها (وعلى قسم من اراضي صفورية وشعب) ، في عام ٥٩ — ١٩٦٠ ، مستوطنة يودفات . كذلك صودرت الاراضي الواقعة في البطوف بالقرب من قرية كفرمندا .

ومنذ ذلك الوقت والسلطة تواصل تضييقها وضغطها على الاهالي لاجبارهم على التنازل عن اراضيهم وذلك عن طريق مبادلة كل ١٢ دونما مقابل دونم واحد فقط ومنعهم دخول الارض لفلاحتها . وعلى الرغم من كل الضغوطات المذكورة فان هناك اناسا من اصحاب الارض يرفضون بيع ارضهم أو مبادلتها ويصرون على التمسك بها حتى اليوم .

ويضيف أحمد الحاج قائلا : « في العام (٨٠/٧٩) استمرت السلطة في مخططها السابق الآنف الذكر فصادرت قسما آخر من أراضي القرية . واقامت عليها في العام (٨١/٨٠) اربع مستوطنات هي : (منوف وشخنيا وكورنيت ومورشت)

واليوم تواصل عملها في تنفيذ مخطط التهويد . فهناك ما مساحته ١٤ الف دونم معظمها أراض مفلحة يهددها المصادرة وذلك في اطار عملية الضم « التمهيدية الى المجلس الاقليمي « مسجاف » التي كان قد اعلن عنها في وقت سابق من العام الماضي .

و « مسجاف » هذه ، عبارة عن مستوطنة لا تزال في طور البناء يسكنها ٨ اشخاص فقط ! ويجرى فيها حاليا بناء عمارة للمجلس الاقليمي ومدرسة وصفوف حضانة وشوارع . ويقام فيها شبكة للكهرباء والمجاري والمياه ويخطط لان تكون مركزا لـ ٢٣ مستوطنة يهودية اضافة الى قرية كوكب العربية .

●● ردود فعل غاضبة

هناك حقيقة لا تقبل الجدل ، يمكن ان تسمعها وان تلمسها لدى كل انسان في كوكب وهي ان اهالي كوكب جميعهم يرفضون رفضا قاطعا قرار ضم قريتهم الى مجلس « مسجاف » الاقليمي ويتمسكون بحقهم في وجود سلطة محلية مستقلة ترعى شؤونهم وتعمل على تحقيق امانيهم وطموحاتهم في التطور والتقدم .

واكد سكان كوكب اجماعهم على رفض مخطط وزارة الداخلية واصرارهم على طلباتهم وذلك لان المخطط المذكور يستهدف نهب أراضيهم وسلب ارادتهم وشق صفوفهم ووحدتهم ودق اسفين بين جميع الحمائل في القرية .

كما اكدوا مجددا انهم سوف يعملون بكل ما أوتوا من قوة لافشال هذا المخطط وتنفيذ رغباتهم القانونية والشرعية . فالقضية حسب تعبيرهم اصبحت في منتهى الخطورة فهي « قضية اجيال قادمة » .

وكانت الخطوة الاولى التي اتخذوها هي توجيه عرائض موقع عليها من قبل ممثلي جميع العائلات والفئات في القرية ، الى وزير الداخلية بورغ ، جاء فيها : « اننا نحن الموقعين أدناه سكان قرية كوكب ابو الهيجاء ، بعد أن نما الى علمنا القرار الصادر بتاريخ ٧—١٠—١٩٨٢ والوارد في مجموعة الانظمة رقم ٤٤١٦ الذى يقضي بضم القرية مع أراضيها الى منطقة نفوذ المجلس الاقليمي (مسجاف) ، نرفض هذا القرار ونطالب بالغائه .

« ونطالب في الوقت نفسه باقامة مجلس في القرية يرعى مصالحها ويدير أعمالها . ونعلمكم بأن الكوادر الفئة القادرة على العمل متوفرة وان جميع السكان موحدون في تفكيرهم وطلبهم هذا . واكبر دليل على ذلك هو المشاريع التي نفذتها هذه الكوادر لمصلحة القرية وسكانها » .

وينتظر الاهالي الان رد المسؤولين على هذه العرائض . فاذا جاء الرد سلبيا سيبدأون بمعركة شعبية ونضالية ضد السلطة حتى يلغى قرار الضم .

وهم يقومون بتنسيق خطواتهم الكفاحية هذه مع اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية خصوصا وأن هذا المخطط يشمل ١٥٠ دونم أرض تخص ١٦ قرية عربية وليس كوكب لوحدها .

ويقول احد المعلمين تعقيبا على هذا الاجراء : « اننا نرى في القرارين معا تجاهلا مطلقا لحقنا في تقرير ما نريده وما لا نريده ، ما هو في صالحنا العام وما هو في غير صالحنا » . واضاف : « اننا نقترب في هذه الايام من الصراع على البقاء لان الضم الاداري يوطئه للمصادرة والتصرف بدون رقيب » .

واردف احمد مصطفى حسين قائلا : « ان المعاناة التي نتعرض لها توحدنا اكثر . ويقدم حسين منصور مثلا على عدم صحة ما تدعيه السلطة بان الضم هو في مصلحتهم فيقول: «لقد ضمت قرية « المزرعة » الواقعة بالقرب من نهاريا الى مجلس جعتون الاقليمي فلم ينفذ فيها اى مشروع يذكر وهذا مثال ساطع لنا على ما يمكن أن ينتظر قرية كوكب اذا ما ضمت الى نفوذ المجلس الاقليمي « مسجاف » » .

●● لجان وانجازات

هناك حقيقة ساطعة سطوع الشمس ولا يقوى احد على انكارها وهي وحدة الاهالي وتعاونهم في سبيل المصلحة العامة. وهذه الحقيقة تدحض كل ادعاءات وزير الداخلية الباطلة .

والدليل على ذلك وقفهم الشجاعة وراء اللجان المحلية — مثل « لجنة مياه الشرب (عام ١٩٧٤) ». و « لجنة الكهرباء ١٩٧٧ » و « لجنة المعارف ». وقد تم مؤخرا (في ١٩٨٢/٥/٨) انتخاب اللجنة المحلية العامة لادارة شؤون القرية من ١٧ عضوا يمثلون كل قطاعات القرية وعائلاتها في ظل غياب السلطة المحلية . ويعزز هذه الحقيقة الاستاذ محمود صالح (٣١ عاما) الاخصائي النفساني فيقول : « لقد اصبحنا ناضجين بما فيه الكفاية . ونحن قادرون على ادارة ما هو اكثر من مجلس » .

اما احمد الحاج فيقول : « كما هو معروف ظلت قريتنا شبه معزولة . وجاءت لجاننا المحلية لتكسر طوق هذه العزلة التي استمرت حتى سنوات السبعينات نتيجة السياسة المبرمجة من قبل وزارة الداخلية . فطوال هذه المدة لم تقم بأي مشروع . حتى الشارع الرئيسي المؤدي الى القرية شق لخدمة المستوطنات بالاساس » .

الا ان هذا الواقع التعيس الناتج عن السياسة المرسومة لم يستطع ان يدخل التشاؤم والقنوط الى نفوس الشبان والعمال والمثقفين فقد رفضه هؤلاء وبادروا الى تنظيم انفسهم وجندوا الاهالي الى جانبهم .

واستطاعوا ، عبر لجانهم المدعومة محليا فقط وفي نطاق الامكانيات المحدودة المتوفرة لديهم ، تنفيذ عدد من المشاريع التي لا أبالغ اذا قلت ان المرء لا يمكن ان يتخيل بعد مشاهدتها انها تمت بدون مجلس محلي وهذه المشاريع هي : ادخال مشروع مياه الشرب عام ١٩٧٤ ثم ادخال مشروع مياه الري عام ٧٥ . وربط القرية بمشروع الكهرباء القطري (بدأ في ١٩٧٧) سواضيئت القرية في (١٩٨٠ — ١٩٨١) .

ثم بناء مدرسة (عام ٦٤) وبساتين اطفال وتعبيد عدد من شوارع القرية الداخلية مؤخرا. وتعمل اللجنة حاليا على تنظيم سفر الطلاب الثانويين من كوكب الى سخنين ذهابا وايابا .

●● لا بديل عن سلطة محلية

وعلى الرغم من كل النوايا الطيبة التي يبديها المواطنون ولجانهم المنتخبة بالعمل ، الوحدوي والنضالي ، في تطوير القرية والمضي بها قدما في سبيل التقدم والتطور تمشيا مع القرن العشرين ، الا ان هنالك حقيقة يجب عدم التغاضي عنها الا وهي ان اللجان ليست بديلا عن قيام مجلس معترف به ، يضع الميزانيات ويحصل على المساعدات التي يستحقها الاهالي بعد ٣٤ عاما من قيام الدولة . اذ لا تزال هناك نواقص عديدة في مختلف مجالات الحياة مثل مشروع المجاري والنواقص في غرف التعليم (١٢) والنوادي الثقافية والملاعب الرياضية وغيرها .

●● وحدتنا ضماننا

لذلك ليس غريبا ان يقف الاهالي هناك موحدين في مقارعة السلطة الغاشمة . والاحداث تشهد على وقفتهم الثابتة كثبات وصمود جبال الجليل . ففي سنوات الخمسينات تصدى الاهلون لجرارات مستوطنة ودمات والكرن كييمت حينما قامت بحراثة الارض الواقعة جنوب كفر مندا عنوة للاستيلاء عليها ، وهبوا جميعا نساءا ورجالا متصدين لهذه المحاولة باجسادهم العزلاء دفاعا عن الارض وتشبثا بحقهم في البقاء على ارض الاباء والاجداد .

وفي أواخر سنوات الستينات عملوا يدا بيد على شق شارع يوصلهم بالعالم الخارجي مخترقين بذلك العزلة الخانقة المفروضة عليهم طبيعيا وسياسيا .

وفي السبعينات تجلت وحدتهم في العمل على تطوير القرية وتحدي طوق الاهمال . وتبع ذلك نضالهم الموحد الذي تجلى في الاضراب العام في القرية احتجاجا على نقل طلاب الصف التاسع الى سخنين ، وكان هذا الموقف الموحد هو الذي اجبر وزارة المعارف على التراجع وتنفيذ رغبات السكان .

ان كل هذه الشواهد والاحداث التي ذكرناها انفا تشير الى الطريق الذي يجب السير عليه من اجل الغاء قرار الوزير ، وتحقيق مطلب سكان كوكب العادل وهو اقامة مجلس محلي يرعى شؤون القرية .



● مشهد لقرية كوكب وقد بدت فوقها (في عمق الصورة) احدى المستوطنات المقامة على أراضيها ●

● خاص بـ « الاتحاد » — تصوير : علي نصار ●

● مدرسة كوكب الابتدائية واحدة من المشاريع العديدة التي قامت بجهود الاهالي واتفاقهم . أما وزير الداخلية فيصر على الزعم بأن الاهالي غير متفقين ●

● خاص بـ « الاتحاد » — تصوير : علي نصار ●

اشتداد حدة التناقضات داخل حزب « العمل »

انتقادات على اتساع البون بين قيادة الحزب وجماهير العاملين

*** عشرات الطلاب الثانويين من كيبوتسات حزب « العمل » يتظاهرون في القدس ضد حزبهم وممارساته**

● حيفا لمحرر الشؤون الحزبية — يشهد حزب « العمل » ، في الاونة الاخيرة ، تصعيدا في الصراعات الداخلية حدا بالعديد من الاوساط الى اسماع انتقادات شديدة على أسلوب نشاط الحزب وفاعليته في حياة البلاد السياسية. ومن هذه الانتقادات ما نشرته مجلة « كوتيرت رشيت » الاسبوعية في عددها الصادر بتاريخ ٢٩—١٢—٨٢ عن النقاش الذى شهدته الجلسة المشتركة المعقودة يوم الثلاثاء (٢١—١٢) بين اعضاء كتلة الحزب البرلمانية وبين ممثلي الحزب في لجان العاملين من شتى انحاء البلاد .

واحتج ممثلو لجان العاملين في هذه الجلسة على تهرب نواب الحزب من المشاركة في اللقاءات مع العاملين وعلى اتساع البون بين قادة الحزب وقاعدته فاعلن شلومو حبشوش (من لجنة عمال الصناعات العسكرية) : « لدى احساس باننا نحيا في عالم ويحيا نوابنا في الكنيست في عالم اخر » . واضاف « ان رؤساء لجان العاملين يرددون مسائل تصرح بها القيادة بدون ان يفهموا منها شيئا » .

واشار يعقوب أرتسي ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ، الى اتساع الانطباع السائد بان الحزب لا يرغب بتاتا في العودة الى كرسي الحكم . وتساءل : لماذا يوجه نوابنا سهامهم صوب الداخل اكثر من توجيهها صوب الخارج ؟!

وفند النائب يحزقيل زكاي الحجة التي تذرعت بها قيادة الهستدروت عندما قررت الغاء اضراب عمال الخدمات وهي انعدام الاموال لدعم الاضراب . وتساءل : الى أين تذهب اموال صندوق الاضراب ؟!

واكد النائب يوسي سريد أن جذور السوء في الحزب كامنة فيه وقال : « لن انظف حظائركم حتى تعمى ابصاركم » . واضاف : لقد قال أحدهم اننا غير مؤهلين للعودة الى دست الحكم وانني اوافقه الرأي ، وهذه الجلسة تثبت ذلك !

وهنا رد عليه النائب يهود حشاي « لو كنت اعتقد مثلما تعتقد لكنت تركت الحزب ! »

وعندما وقف رئيس الحزب ، شمعون بيرس ، لاجمال هذا النقاش « الفاضح » ناشد زملاءه عدم تسريب اية معلومات عن النقاش الى الصحف !

وكان عشرات الطلاب الثانويين من عدة كيبوتسات تابعة لحزب « العمل » قد تظاهروا مؤخرا ، في مركز القدس، ضد حزبهم مطالبين بتغيير قيادة الحزب وبجعل نضاله نضالا مبدئيا .

واعلن احد المتظاهرين ان المعراخ يتأخر كثيرا ويغمغم في الرد على أحداث تشهدها البلاد بما في ذلك حرب لبنان .

ودعا المتظاهرون الحزب الى ان يكون حزبا معارضا حقيقيا اذا كان ينوي العودة الى كرسي الحكم .

ويتوقع المراقبون ان تشتد حدة هذا الصراعات على خلفية سعي قيادة « المراخ » المحموم لتعميق مشاركتها في النشاط الاستيطاني الكولونيالي ومواقف قيادة الهستدروت المتواطئة مع مخططات وزير المالية وحكومة الليكود المعادية لجماهير العاملين ومصالحهم الحيوية .

بـورغ ، فى الرد على استجواب للنائب طـوبى :

ضم الاراضى العـربيـة الى «مسجاف» ناجم عن احتياجات المستوطنات اليهودية!

* الوزيـر يسـاوى بـين الضحيـة والمعتـدى فى تبريـره مماطلـة وزارتـه فى توسيـع منطقة نفـوذ مجلـس مجـد الكـروم *

● القدس – لمراسلنا البرلماني – إدعى وزير الداخلية ، يوسف بورغ ، ان اوامر وزارته التعسفية التي قضت بضم ٢٣٧ قسيمة ارض في الجليل (تمتد من طرعان فى الجهة الجنوبية الشرقية وحتى مجد الكروم فى الجهة الشمالية الغربية) ناجمة عما أسماه « ضرورة توحيد المستوطنات الجديدة التى اقيمت فى السنوات الاخيرة (المنـاطر الاستيطانية اليهودية – المحرر) ضمن سلطة بلدية واحـدة » .

جاء ذلك فى رد الوزير على الاستجواب الذي قدمه النائب توفيق طوبي حول الموضوع بتاريخ ٩ كانون الاول ١٩٨٢ .

ويثير هذا الرد تساؤلات عديدة اهمها : ما شان الجماهير العربية وسلطاتها المحلية واراضيها الموروثة أبا عن جد بهذا التوحيد ؟! ولماذا يكون هذا التوحيد على حساب اراضي المواطنين العرب وحاجة القرى العربية الى التطور والازدهار ؟ !

وردا على سؤال حول تغاضي وزارة الداخلية عن مطالب السلطات المحلية العربية بالغاء الاوامر المذكورة قال الوزير ان معظم هذه المطالب غير مقبولة لدى وزارته وان بعضها يجري التفاوض بشأنه مع رؤساء السلطات المحلية المعنية فى سبيل اتخاذ القرارات المطلوبة فى الوقت المناسب !

وكان الوزير قد رد على استجواب آخر للنائب طوبي حول مماطلة وزارته فى توسيع منطقة نفوذ مجلس مجد الكروم المحلى . وادعى ، فى رده ، بان وزارته تولي عناية خاصة للموضوع .

وساوى الوزير بين المعتدي (مجلس مسجاف الاقليمي) وبين الضحية (مجلس مجد الكروم المحلي) لدى حديثه عن سعى وزارته فى سبيل التوصل الى حل يرضي الطرفين !

« .. ورثت وقتلت » ؟!

مقتـل عجوز مـن شعب اثـر شجار مع حارس كيبوتس يودفات

* الشرطة تغلق الملف والاهالى يطالبون بفتحه *

● شعب – خـاص – لقي المواطن فياض علي حميد (٦٥ عاما) من قرية شعب مصرعه يوم الجمعة (٨ – ١) بسبب الاعتداء الـذي تعرض لـه من قبل أحد حراس كيبوتس « يودفات » المقام على أراضي القرية .

وقد تركت جثة المغدور ملقاة فى مكان الحادث عدة ساعات . وذلك لان الحارس هرب من المكان ولم يبلغ عن الحادث . ولان الشرطة تاخرت فى الوصول الى المكان . وقد قامت الشرطة بنقل الجثة الى مستشفى نهاريا حيث اعلنت الوفاة ومن ثم الى معهد التشريح فى « أبو كبير » ومع انه ذكر ان اسباب الوفاة حدثت نتيجة لنوبة قلبية فقد اكد اقارب القتيل ان آثار الضرب برزت بشكل واضح على صدره وبالقرب من اذنه . مما اثار لديهم الشكوك والتساؤلات خصوصا وان الشرطة تجاهلت شهادة حفيد الفقيد البالغ من العمر (١٧ عاما) الذي كان برافقه . واعلنت عن اغلاق الملف .

ويستنكر اهالي شعب هذا الاعتداء الاثم ويضمون صوتهم الى صوت آل الفقيد . ويطالبون بفتح ملف التحقيق من جديد ووضـع حـد للاعتداءات المتكررة لافراد الكيبوتس على اهالي شعب . فقد سبق هذه الحادثة اعتداء على المزارع احمد شحادة (٥٠ عاما) وهدمت فيه عريشته وطرد من اراضيه المحاذية للكيبوتس بحجة اعتداء ابنه البالغ من العمر (١٢ عاما) على « شرف » احدى عاملات الكيبوتس ولم يسمح له بالعودة الا بعد دفع « الشرفية » . وتلت هذه الحادثة مطاردة للاطفال على طريقة (الكاوبوى)، بحجة دخولهم أراضي المستوطنة ولم

« تكف السلطة شرها » عن الاهالي حتى فى يوم الدفن اذ قامت طائرة حوامة بمرافقة الجنازة منذ بدايتها .

وفي الوقت الذي يتقدم فيه اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية فى شعب بتعازيهم لابناء الفقيد واقاربه يطالبون السلطات بوقف الاعمال غير المسؤولة ضد اهالي القرية .

تحقيق استفزازى مع الرفيق نـور عامـر

● شفاعمرو – لمراسلنا – استدعت شرطة شفاعمرو ،يوم الثلاثاء الماضي ١/١١ ، الرفيق نور عامر للتحقيق معه ، ولكنه حين حضر للتحقيق فوجيء بان المحققين ليسوا رجال شرطة وانما من المخابرات وهما المدعوان « ابو نور » و «ابو جورج». وتم التحقيق حول نشاط الرفيق فى لجنة المبادرة الدرزية والحزب الشيوعى. وقد امتنع الرفيق نور عن الرد على اسئلتهما الاستفزازية مؤكدا ان هذا التحقيق هو بمثابة عملية ارهـاب استفزازية عليه وان هذا العمل لن يثنيه عن طريقه المشرف .

أهـالى لبنـان يطالبون أشقاءهم فى اسرائيل بعـدم جمع التبرعـات لهـم

● تل ابيب – ذكرت صحيفة « جروزلم بـوست » (١٣–١) ان شيخا لبنانيا قام بزيارة الشيخ امين طريف ، الرئيس الروحي للطائفة الدرزية فى اسرائيل ، الاربعاء الماضي ، ونقل اليه موقف القوى الوطنية اللبنانية الرافض لاي تعاون مع اسرائيل . وقالت الصحيفة ان الشيخ الزائر ، يوسف ابو لطيف ، طالب بوقف عمليات جمع التبرعات الجارية فى بعض المناطق فى البلاد من اجل اغاثة الاشقاء فى لبنان . واعلن انهم فى لبنان لن يقبلوا اخذ المزيد من المساعدات .

ويذكر ان بعض الاوساط المحلية ومنها فرق الكشاف الاسرائيلي فى المثلث) راحت تجمع التبرعات بالمال والملابس للاشقاء فى لبنان . وقد جاء طلب القوى الوطنية اللبنانية ليوضح الموقف اكثر. فالتبرعات موجهة بالطبع لضحايا العدوان . فاذا لم يتسلموها الوطنيون فستصل بالطبع الى الايدى التي لا تؤتمن عليها .

جبهة عرعرة الدمقراطية تستنكر محاكمة رئيس مجلس أم الفحم المحلى

● عرعرة – لمراسلنا – عقـدت سكرتارية جبهة عرعرة الدمقراطية اجتماعا لها مساء الجمعة ٨٣/١/٧ بحثت فيه عدة قضايا محلية وقطرية .

واتخذ الاجتماع عدة قرارات هامة منها : استنكار شديد لمحاكمة السيد محمد مصطفى محاميد رئيس مجلس ام الفحم المحلي والمطالبة بالغاء هذه المحاكمة .

● مطالبة المجلس المحلي بالعمل على تدفئة الصفوف وخاصة فى المدارس الابتدائية والضغط على السلطات لتخصيص ميزانيات لذلك .

● الاستمرار فى جمع التواقيع لالغاء محاكمة رئيس مجلس ام الفحم المحلي ومطالبة مجلس عرعرة المحلي ببحث هذه القضية . (ومن الجدير بالذكر ان رئيس مجلس عرعرة المحلي من بين الموقعين على عريضة الاستنكار)

● مطالبة الوزارات المختلفة وخاصة المالية باعطاء الميزانيات اللازمة للمجالس المحلية العربية . ● استنكار المحاكمات الاستفزازية ضد شباب القرية بتهمة التظاهر يوم ٨٢/٩/٢٢ وهو يوم الاضراب الوطني (ستنظر محكمة الخضيرة فى قضايا دفعة جديدة يوم ٨٣/١/١٦) ● دعوة الشباب والاهالي فى القرية الى الالتفاف حول برنامج الجبهة والانضمام للعمل فى صفوفها .

فى حى العجمى فى يافا

تزايد أعمال السرقة والسطو .. اما الشرطة فلا تعمل شيئا !

● يافا – لمراسلنا – ازدادت فى الاونة الاخيرة حوادث السرقة فى حى العجمي فى مدينة يافا . وتجرى هذه الحوادث عادة فى ساعات النهار اذ يقوم ملثمون بالسطو على المحال التجارية والبيوت وتهديد اصحابها او ضربهم حتى يغمى عليهم ومن ثم يعملون على نهب ما امكن من الاوراق النقدية والاشياء الثمينة . وقد حدث مثل هذا الامر للسيد عبد الرحمن السطل والسيد ابراهيم الدسوقى ولصاحب حانوت آخر فى شارع رئيسي حيث قام ملثمان بتهديده بالسكين ونهب ما معه من المال . وقبل اسبوعين هاجم ملثمان صاحب البقالة السيد متر الحت فى الساعة السادسة صباحا وضرباه على رأسه فاغمى عليه وقاما بنهب ما معه من مال . وقد ادخل صاحب البقالة المستشفى على اثر هذه الحادثة .

ومن المواطنين من تعرض بيته للسرقة فى ساعات الليل حيث يقوم السارقون باستعمال مواد مخدرة لتنويم أصحاب البيوت كما حدث مع السيد غازى الاشقر . كذلك وقعت حادثتا تشليح لاحد الباعة المتجولين من سكان المناطق المحتلة وعندما اشتكى الى الشرطة اجابته بانه لا حق له التواجد داخل الخط الاخضر على الرغم من أن حادثتى التشليح وقعتا فى ساعات النهار .

وازاء كل هذه العمليات وعلى الرغم من ان بعض ضحايا السرقات أبلغوا البوليس بان شكوكهم تدور حول بعض الناس الا ان الشرطة لا تجري سوى التحقيق الشكلي مع الضحايا وتعمل على تسجيل الشكاوى على الورق ليس الا . وكل ذلك بحجة النقص فى قوى رجال البوليس الامر الذى يتناقض مع أحداث اخرى . ففى يوم الحداد الذى قام به سكان الحى احتجاجا على مجازر صبرا وشاتيلا تجند البوليس بالعشرات . ولكن حين تطلبت الحاجة ايقاف عمليات السرقة والقبض على منفذيها كان البوليس فى سبات عميق .

لقد أصبح مواطنو الحى غير آمنين على بيوتهم وممتلكاتهم ويبدو أن شاعبى الشرطة مقصود منه ارهاب المواطنين وتيئيسهم من اجل تشريدهم.

الجبهـة تطـالب باقامة عيـادة طبية فى بـير المكسـور

● عكا – لمراسلنا – بعث الرفيق جمال موسى ، ممثل الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة فى اللجنة التنفيذية للهستدروت ، برسالة الى يروحام ميشل السكرتير العام للهستدروت ، طرح فيها طلب أعضاء الهستدروت فى قرية بئر المكسور فى الجليل ، فتح عيادة طبية لصندوق المرضى الهستدروتي فى قريتهم .

وكان الاهالى قدموا طلبهم فى عريضة موجهة الى ادارة هذا الصندوق فى الشمال . وكان جواب الادارة انها ستسأل مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية (!) ومخاتير القرية (!) وبعد ذلك تقرر موقفها ! وقد استغرب العمال هذا الجواب .

وسأل الرفيق جمال موسى يروحام ميشل ، عما اذا كان على استعداد لاصدار التعليمات الى الهيئة الهستدروتية المعنية بالامر لتعمل على فتح العيادة المذكورة أعلاه . وقال ان أهالى هذه القرية ينتظرون من ميشل الجواب العملى وليس استمرار المماطلة والتهرب من المسؤولية !

دورة تثقيفية لطـلاب مدارس منطقة عكـا

● عكا – لمراسلنا – عقدت ، يوم السبت ٨–١–١٩٨٢ فى دار الصداقة فى كفر ياسيف ، دورة تثقيفية لممثلى لجان الطلاب فى مدارس كفر ياسيف ومجد الكروم ويركا وترشيحا وعكا . وقد أدار الدورة الرفيق زياد موسى سكرتير منطقة عكا للشبيبة الشيوعية . وتضمنت الدورة محاضرتين – الاولى عن « القضية الفلسطينية جذورها ونتائجها .. وقدمها الدكتور اميل توما عضو المكتب السياسى للحزب الشيوعى الاسرائيلى .. والمحاضرة الثانية عن « قوى اليسار فى اسرائيل » قدمها الرفيق أحمد سعد رئيس تحرير مجلة « الغد » .

واتخذ فى نهاية الاجتماع قرار باسم ممثلى لجان المدارس المذكورة يطالب بالغاء مقررات لجنة قصاب العنصرية الموجهة بالاساس ضد الطلاب العرب .

طلاب ثانويـون الى لبنـان

● تل ابيب – ذكرت صحيفة « معريب » (١/٩) أن ٥٠٪ من طلاب المدارس الثانوية الخصوصية تم تجنيدهم فى الجيش واشراكهم فى عملياته فى الحرب العدوانية على لبنان خلال الاشهر الستة الماضية .

جبهـة دمقراطيـة فى معـاوية

● معاوية – لمراسلنا – اعلن فى اجتماع عقد مؤخرا فى قرية معاوية فى المثلث الشمالي وشارك فيه ممثلو جميع الفئات والتيارات الوطنية والتقدمية فى القرية عن اقامة جبهة محلية للسلام والمساواة .

وقد جاء الاعلان عن تشكيل جبهة معاوية اسوة بباقي قرانا العربية التي سارت فى طريق جبهات النضال والعمل الموحد والمخلص من اجل المصالح العامة وانطلاقا من الهدف المشترك للجميع الذي يستهدف الكفاح من اجل المساواة والدمقراطية والدفاع عن مصالح القرية امام الهجمة السلطوية الشرسة التي تستهدف مصادرة أراضيها . وخاصة فى هذا الوقت الذي تستفحل فيه ازمة السكن .

كتلة « التقدم » فى نهاريا :

لتتوقف الملاحقات السياسية والمخابراتية ضـد المعلمين الـدمقراطيين العرب

● عكـا – لمراسلنا – اصدرت كتلة « التقدم » فى فرع نهاريا لنقابة المعلمين العامة مؤخرا بيانا دعت فيه جمهور المعلمين الى المزيد من الوحدة والالتفاف حول الكتلة لمواجهة سياسة الاعتداء على حقوقهم ازاء تقاعس نقابة المعلمين عن اخـذ موقعها الطبيعي فى الدفاع عنهم .

وذكرت كتلة « التقدم » فى بيانها ان المعلمين فى المدارس العربية التابعة لفرع نقابة المعلمين فى نهاريـا ، يواجهون منذ مطلع السنة الدراسية الحالية ، سياسة الملاحقة السياسية القمعية والتدخل فى شؤونهم والتحكم فى مصائرهم وذلك من دوائر السلطة المختلفة بما فيها اجهزة « الامن » .

وقدم البيان امثلة عن ممارسات هذه السياسة منها : ● رفض تعيين بعض المعلمين مع انهم يحوزون على شهادات ملائمة ● تعيين من تشاء رغم عدم توفر الشروط المطلوبة ● الملاحقة السياسية التعسفية والتفتيش الاستفزازي المبيت ضد بعض المعلمين فى اثناء تادية واجبهم فى الصفوف ● التهديد باتخاذ الاجراءات بالفصل ● اللجـوء الى سياسة الترهيب والترغيب لانهاء عمل عدد من المعلمين القدماء غير المرضي عنهم ● تصفية مدارس اعدادية وثانوية فى بعض القرى وارغام المعلمين والطلاب على الانتقال الى مدرسة « اقليمية » بالرغم عن المشقات والمصاعب التي تخلقها عملية الانتقال ● منع الافضليات والمساعدات التي تقدم للمعلمين اليهود فى مدارس مدن التطوير مثل عكا وترشيحا عن المعلمين العرب بنـاء على سياسة التمييز القومي .

هذا فضلا عن اوضاع المدارس وما ينقصهـا من غرف دراسة وادارة وخدمات وحجز الميزانيات عن السلطات المحلية وتاخير المعاشات وفرض كتب ومواضيع للتدريس ذات صفة سياسية عنصرية تهدف الى تسميم المفاهيم التربوية والاجتماعية .

وهاجم البيان قيادتي فرعي النقابة فى صفد (مغدال) وفى نهاريا (معراخ) اللتين لا تقومان بواجبهما نحو المعلمين وانما هما مشغولتان فى ضرب وحدة المعلمين وفى نقل فروع عربية من نهاريا الى حيفا والى صفد للتخفيف من تأثير كتلة « التقدم » .

وعلى ضوء هذا الوضع دعت الكتلة المعلمين الى المزيد من الالتفاف حولها والمزيد من وحدة الصف والى نبذ الدساسين والمشوهين لان الكفاح المشترك للمعلمين اليهود والعرب قادر على تحقيق المصالح .

ابتداء من آذار ١٩٨٣ :

امتحانات حكومية لخريجى كليات الطب

* هـل هـو مسرب للتهـرب مـن وعـد الـوزارة بفتح أماكن عمـل للاطبـاء العـرب ؟!

● القدس – لمراسلنا البرلماني – قررت وزارة الصحة ، مؤخرا ، فرض امتحان يتم باشرافها على جميع خريجي كليات الطب الذين يتقدمون بطلبات للقيام بمرحلة التطبيق (ستاج) فى البلاد .

ويسري مفعول هذا القرار على كل من يتقدم بطلب للقيام بمرحلـة التطبيق بعد الفاتح من آذار القادم . ويشمل القرار جميع خريجي كليات الطب فى اسرائيل وفى الخارج .

● هل هو تراجع ●

ويثير هذا القرار عدة تساؤلات حول اسبابه واهدافه .

والسؤال الكبير الذي يطرحه الاطباء العرب ، خريجو الكليات المحلية والاجنبية ، هو – هل يعتبر هذا القرار مسربا للتهرب من وعد مدير عام وزارة الصحة ، بروفسور باروخ مدان ، بان يجد اماكن عمل لهم ؟ !

وكان البروفسور مدان قد وعد ، فى مؤتمر صحفى فى حيفا فى ٨٢/١٢/٢١ ، بالعمل على ايجاد اماكن عمل للاطباء العرب من خريجي كليات الطب المحلية والاجنبية فى الاماكن القريبة من مناطق سكنهم . وذكر فى هذا المجال مشروع توسيع مستشفى « روتشيلد » فى حيفا وجعله مركزا طبيا واقامة كلية للطب فى مدينة صفد .

● « ضائقة الطب » ●

هذا وكانت نقابة الاطباء العامة قد اعلنت عن وجود نقص كبير فى الاطباء (١١٠٠ طبيب) فى المستشفيات الحكومية والهستدروتية . وحذرت النقابة البروفسور مدان من خطورة استمرار هـذا الوضع على المرضى والاطباء وكذلك على مستوى الطب فى البلاد . وذكرت النقابة ان احد الاطباء فى احد المستشفيات انهار تماما خلال اجراء عملية جراحية لانه عمل لمدة ٣٢ ساعة متواصلة .

وأخيرا ..

بلاطـو شارون الى السجـن

● القدس – لمراسلنا – رفض قاضى المحكمة المركزية فى القدس ، يوم الثلاثاء (١١–١) ، الاستئناف الذى تقدم به عضو الكنيست السابق شموئيل بلاطو شارون واعترض فيه على قرار محكمة الصلح الذى يقضى بسجنه تسعة أشهر فعلية بعد ادانته برشوة الناخبين فى انتخابات الكنيست التاسعة . وهكذا سيدخل شارون الى السجن ابتداء من أول آذار القادم .

وأكد قضاة المحكمة المركزية ردا على الاستئناف الذى كان تقدم به بلاطو شارون ان التهمة التى نسبت اليه ذات اهمية كبيرة وخطيرة وتؤثر على كل مواطن من مواطنى الدولة وعلى مبدأ المساواة وحرية الانتخاب.

ويذكر ان المحكمة رفضت ايضا استئناف زميلى بلاطو شارون – يعقوب حلفون وجاك بن اوديس . وكان قد حكم على الاول بالسجن ستة اشهر مع وقف التنفيذ ، وعلى الثانى بدفع غرامة) الاف شيكل وبالسجن لمدة ١٨ شهرا مع وقف التنفيذ .

رفع رسوم الخدمات البريدية والتلفونات بنسبة ٥٪ والسجائر بنسبـة ١٥،٣٪

●القدس – لمراسلنا البرلماني – وافقت لجنة المالية التابعة للكنيست يوم الثلاثاء الماضي (١٩٨٣/١/١١) على رفع رسوم الخدمات البريدية والتلفونات .

والتعريفة الجديدة كالتالي : ■ رسالة عادية – ٢ شيكل بدلا من ١،٩ شيكل . ■ بطاقة بريدية ١،٦ شيكل بدلا من ١،٥ شيكل. ■ رسالة مسجلة – ٧،١ شيكل بدلا من ٦،٨ شيكل . ■ رسالة مستعجلة – ٢٧ شيكل بدلا من ٢٦ شيكل . ■ رزمة حتى وزن ٣ ك.غ – ٢٢ شيكل بدلا من ٢١ شيكل . ■ مكالمة تلفونية (واحدة) ١،٩ شيكل بدلا من ١،٨ شيكل . ■ قطعة (أسيمون) ٢ شيكل بدلا من ١،٩ شيكـل . ■ رسوم التلفون الشهرية – ١٥١ شيكل بدلا من ١٤٤ شيكل . ■ بدل تركيب جهاز تلفون ٥٢٥٠ شيكل بدلا من ٥٠٠٠ شيكل .

● السجـائر

وارتفعت اسعار السجائر من انتاج محلي بنسبـة ١٥،٣٪ . واصبحت الاسعار على النحو التالي : دوبك عشرة ٦،٢٠ شيكل (٥،٢٥شيكل فى الماضي) ودوبـك فلتر واسكوت ١٠ شيكـل (٨،٦٥ شيكـل فى الماضي) ورويـال وبولرس – ١٣ شيكـل (١١،٣٠ شيكل فى الماضي) ونوبلس فلتر ١٥،٥٠ شيكل (١٣،٤٥ شيكل فى الماضي) وتايم اوروبـا وشرتون ونلسون وتايم منثول ١٦،٦٠ شيكل (١٤،٤٠ شيكل فى الماضي) وكيبتول وسمايل – ١٧ شيكل (١٤،٧٠ شيكل سابقا) وبرودوي ٨٠ – ١٩،٢٠ شيكل (١٦،٦٥ شيكل سابقا) وبرودوي ١٠٠ وتايم ١٠٠ – ٢٠،٢٠ (١٧،٥٠ شيكل سابقا) ومونتانا ٢٠،٧٥ شيكل (١٨ شيكل سابقا) .

دواء جديد لرفع معنويات ضباط الاحتلال .. « ويـك انـد » فى أفخـم الفنـادق

● تل ابيب – لم يستطع قادة الجيش والحكومة الاسرائيلية اخفاء غيظهم من تسرب الانباء عن تذمر الجنود الاسرائيليين الواسع من بقائهم فى لبنان . وقد راح بعضهم يهاجم هؤلاء المتذمرين ومن يقف وراءهم بشـكل هستيري خصوصا بعد ان كشف التلفزيون عن الاغنية المنتشرة بين الجنود الاسرائيليين فى لبنان والتي تقول :

هدّي هدّي يا طيّاره
وعا لبنان ودّينا
تتحارب علشان شارون
وبالتابوت ردّينا .

وكان اكثر الغاضبين ، اريئيل شارون ، وزير الحربية و «بطل» التوحيل فى لبنان ، فراح يهاجم مراسل التلفزيون ، دان سمما ، الذي كشف عن الاغنية ويتهمه بالتنكر للاحتياجات الوطنيـة وبنشر خيبة الامل بين الجنـود والشعب الخ ....

ولكن شـارون وزملاءه لم يستطيعوا التهرب من الواقع وهو ان التذمر سائد بين الجنود فى لبنان ويتزايد باستمرار مسع كل يوم جديد ومع كل سفك دماء جديد .. ويبدو انهم اخـذوا يبحثون عن دواء لرفع المعنويات .. ولم يخطر ببالهم طبعا ان الدواء الوحيد هو الانسحاب من لبنان . فبحثوا باتجاه اخر تماما ..

ووجدوا الدواء ..

وما هو هذا الدواء ؟

تجيب صحيفـة « معريب » (٦–١) : « امر رئيس اركان الجيش الاسرائيلي ، رفائيـل ايتان ، بافساح المجال امـام الضباط النظاميين الذين يخدمون فى لبنان بان يقضي كل واحد منهم نهاية الاسبوع (ويك اند) مرة كل ثلاثة اشهر فى احد الفنادق الفخمة فى ايلات او اشكلون او الشمال . ولا يدفع الضابط ، مقابل هذا الرفاه ، اي مليم . بل ان الجيش سيدفع مصاريف تنقلاته ونفقات عائلته واولاده » .

انتخاب مجلس طلاب فى المدرسة الثـانوية فى شفاعمـرو

● شفاعمرو – لمراسلنا – انتخب طلاب المدرسة الثانوية فى شفاعمرو مجلسا طلابيا (برلمانا) ، فى الاسبوع الماضي ، من الطلاب جميل نجـار (رئيسا) وانتخب اعضاء اللجنة كل من وليد فرطام ودلال ياسين وبسام فرعاوي وغالب ارملي وميسون خوري وريم خوري وحنان عوكل وراوية الشنطي وهند شبلي وياسين خطيب اعضاء .

بعـد ١٦ عامـا .. سيعـاد فحـص برامج التعليم العربى

● تل ابيب – ذكرت صحيفـة « يديعوت احرونوت » (١١–١–٨٣) ان وزارة المعارف اقامت لجنة من المربين العرب ، برئاسة السيد سليم نخاس ، بغية اعادة فحص برنامج التعليم فى المدارس الابتدائية العربية.

واعترفت الوزارة – حسب ما جاء فى الصحيفة – بان برامج التعليم فى المدارس العربية وكذلك توزيع ساعات الدراسة حسب المواضيع لم تتغير منذ ١٦ عاما ولذا نشأت الحاجة الى تغييرها .

احتفـال بـالذكرى ال ٦٠ للاتحاد السوفييتى فى ام الفحـم

● ام الفحم – لمراسلنـا – نظم نادي الصداقـة فى ام الفحم ، يوم السبت ٨٣/١/٨ ، احتفالا خاصا بالذكرى ال ٦٠ لتأسيس الدولـة السوفييتية . شـارك فيه جمهور غفير من ابناء القرية .

وتضمن برنامج الاحتفال الذي دعت اليه حركة الصداقة مع الاتحـاد السوفييتي كلمـة للرفيق محمـد شريدي ، تحدث فيها عن دور ثورة اكتوبر الاشتراكية العظيم .

واشتمل البرنامج على اعلان نتائج سحب يانصيب وعرض فيلم وثائقي عن انجازات الدولة السوفييتية .

في الكنيست

الجبهة تحتج على ايقـاف العمـل فى مشروع مد شبكة مجار فى ام الفحم

* فلنـر : اتسـاع نطـاق حوادث الطرق ناجم عـن انعـدام الميزانيـات الكـافية لتحسـين شبكـة المواصـلات * استجوابـات حـول ام الفحم وكوكب أبو الهيجـاء ومعسكر انصـار *

● القدس – لمراسلنا البرلمـاني ناظم بدر – وجه النائب توفيق طوبى اقتراحا عاجلا الى رياسة الكنيست ، فى مطلع الاسبوع الماضي ، طالبها فيه بادراج موضوع ايقاف العمل فى مشروع مد شبكة المجارى فى ام الفحم على جدول اعمالها القريب . واكد طوبى ان ايقاف العمل فى المشروع فى بلدة مثل أم الفحـم التى يزيد عدد سكانها عن ال ٢٠ الف نسمة يشكل خطرا صحيا ليس على أهالى البلدة فحسب ويهدد بانتشار الامراض والاوبئة .

وجاء فى طلـب « الجبهـة » : فى العام ١٩٧٦ صـادق مشروع المجارى القطرى على اتفاقية مع مجلس ام الفحم المحلى لمد شبكـة مجـار . واشتملـت الاتفاقية على خطوط البرنامج واساليب تمويله . وبعد أن قام المجلس المحلى بتنفيذ كافة شروط الاتفاقية واقر برنامجا متفقا عليه بموجب توجيهات مشـروع المجارى القطرى بدأ العمل على تنفيذ المشروع فى آذار ١٩٨٠ . وحتى آذار ١٩٨١ مد المجلس انابيب مجار بطول ٤ آلاف متر وقام مشروع المجارى القطرى بتنفيذ كل تعهداته. وحاول المجلس الاستمرار بالمشروع بقواه الذاتية لكن عدم قيام ادارة مشروع المجارى القطرى بدفع التزاماتها المالية أدى الى ايقاف أعمال المجلس وبقيت معظم أقسام البلدة بدون مجـار .

فلنـر :

الحكومـة تتحمـل كـامل المسؤوليـة جـراء اتسـاع نطـاق حـوادث الطـرق

● حمل النائب مابر فلنر حكومة اسرائيل كامل المسؤولية جراء اتساع نطاق حوادث الطرق نتيجة لعدم قيامها برصد الميزانيات الكافية لتحسين شبكة المواصلات واستصلاح الشوارع الخطرة وزيادة المراقبة على حركة السير .

جاء ذلك فى اطار مناقشة النائب فلنر ، باسم كتلة الجبهة ، حول موضوع مكافحة حوادث القتـل فى الطرقات الذى طرحه النائب شيبح نابس (معراخ) .

وأشار فلنر الى أن الحكومة لا ترصد فى سبيل مكافحة حوادث الطرق نقطة من بحر المبالغ التى تصرفها لاغراض الاستيطان الكولونيالى والحرب العدوانية على لبنان . وأضاف : وتتحمل الحكومة كـامل المسؤولية لسبب اضافى هو تثقيفها على الاستهتار بحياة الانسان .

وانهى فلنر كلامه قائلا : يمكن ان يكون النقاش ، هنا ، ذا قيمة: أولا – اذا قررت الكنيست تشخيص المتهم وهو ، أولا وقبل كل شيء ، الحكومة ، ثانيا – اذا جرى تخصيص ميزانيات جدية لحل المشاكل . وبدون ميزانيات يبقى الامر فى نطاق الكلام .

استجوابـات :

●● الرقابة العسكرية تحظر نشر اسم ضابط من الشرطة العسكرية

وجه النائب الجبهوى توفيق طوبى ، فى ١٠ الجارى ، استجوابا الى وزير الحربية ، ذكر فيه ان ضابط الاحتياط من الشرطة العسكرية زئيف جبيشي حكم عليه بالسجن يوم ٩–١–١٩٨٣ لمدة ٢١ يوما لانه رفض الخدمة العسكرية فى معتقل الاسرى الفلسطينيين – « انصار » . وقد نشرت جماعة « يش جبول » – يوجد حد – هذا الخبر الا ان الرقابة العسكرية حظرت نشره . واضاف النائب طوبى : هذه المرة الاولى التى تحظر الرقابة العسكرية فيها نشر خبر واسم جندى حوكم وسجن وقال : هذه سابقة خطيرة . لذلك فانا اسأل الوزير :

● لماذا منعت الرقابة العسكرية النشر عن سجن الضابط المذكور ؟

● لماذا لا يسمح وزير الدفاع للضابط المذكور وجنود احتياط آخرين الذين يرفضون الخدمة العسكرية فى لبنان لاسباب ضميرية – لماذا لا يسمح لهم بالخدمة وفق ضمائرهم ؟

●● منع المحامى الفاهوم من مقابلة معتقل لبنـانى

ووجه النـائب توفيق طوبى ، يوم ١٢ الجارى ، استجوابا الى وزير الداخلية جاء فيه :

فى سجن كفار يونا مواطن لبنانى معتقل منذ منتصف كانون الاول اسمه جمال شاهين منيف من مدينة عاليه . وقد طلب المحامى وليد الفاهوم من الناصرة مقابلته بناء على طلب اقاربه الا ان سلطات السجن منعت اجراء هذه المقابلة .

وقد علمت أن معتقلين لبنانيين وفلسطينيين آخرين قد جلبوا من لبنان وسجنوا فى معتقلات الجلمة ومجدو وغيرها .

وبناء عليه اسأل الوزير :

● لماذا منع المحامى الفاهوم من مقابلة زبونه ؟

● وفق اى قانون وحسب قرار مـن تم وضع هذا الشخص فى المعتقل الاسرائيلى ؟

● كم معتقلا من لبنان (لبنانيين وفلسطينيين) فى المعتقلات الاسرائيلية ووفق اى قانون ومن قرر سجنهم ؟

●● ضم كوكب ابوالهيجاء الى نفوذ مجلس مسـقـاف

ووجه النائب طوبى استجوابا آخر الى وزير الداخلية ، فى يـوم ١١–١–١٩٨٣ ، حول ضـم قرية كوكـب أبو الهيجاء الى نفـوذ « مسجاف » . وورد فيه : ان وزير الداخلية اعلن عن ضم قرية كوكب أبو الهيجاء وأراضيها الى نفوذ المجلس الاقليمى « مسقاف » بعـد أن رفض طيلة سنوات طلب سكان القرية اقامة مجلس محلى فى قريتهم .

وسأل الوزير :

● هل تسلم الوزيـر عريضة موقعة من سكان القرية حول رفضهم لقراره ومطالبتهم باقامة مجلس محلى ؟ وبماذا سيجيبهم ؟

● ما سبب رفض الوزيـر اقامة مجلس محلى فى كوكب ابو الهيجاء يدير قضاياها المحليـة ؟

● هـل الوزير مستعـد أن يفكر مجددا ويأمر باقامة مجلس محلى للبلـــدة ؟

كلمة الشيوعيين اللبنانيين :

كيف نخوض مغامرة الانقاذ ؟ كيف ننظم معركة تحرير الوطن ؟

بقلم : كريم مروة

●● ((الاتحاد)) — ننشر ، فيما يلي ، ملخصاً للمقال الهام الذي كتبه الرفيق كريم مروة ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي اللبناني ، حول الوضع الراهن في لبنان :

الوضع يزداد خطورة في البلاد . فالتفجيرات ، بكل اشكالها ، تندلع في كل المناطق ، من اقصى الجنوب الى اقصى الشمال . والاحتلال الاسرائيلي يثبت مواقعه ويزيد شروطه . والشعب ينزف والوطن ينزف .

فما العمل ؟

ما هي الخطة او الخطط التي ينبغي وضعها لمواجهة هذه التطورات واحتمالاتها ؟

في سنوات الحرب الاهلية كانت البلاد امام ثلاثة مشاريع : المشروع الفاشي ، مشروع السلطة ، المشروع الوطني . وكان لكل من هذه المشاريع الثلاثة خصوصياته ومشاكله . وبقدر ما كان ينمو المشروع الوطني باتجاه الاستقلالية ، وسط صعوبات استثنائية ، ذاتية وموضوعية ، ليصبح مشروع المستقبل ، مشروع الاكثرية الساحقة من اللبنانيين ، كان يحصل في المقابل ، نوع من الاندماج بين المشروعين الآخرين ، مترافق مع ميل ، كان يزداد وضوحا ، للارتباط بالخارج ، باسرائيل تحديدا ، والمراهنة على هذا الخارج ، من اجل تعديل ميزان القوى ، وتأمين شروط الحسم ، شروط الغلبة للمحصلة الناتجة عن اندماج هذين المشروعين . فجاء الغزو الاسرائيلي الافظع واشرس واطول مما كان مخططا له ، وجاءت مقاومته ، وطنيا ، اقوى واشمل ، واكثر فاعلية ، واطول مدى ، مما كان متوقعا لها .

ان الواقع الراهن في البلاد هو ، في صورته المعقدة ، محصلة الصراع خلال سنوات الحرب الاهلية ، والصراع خلال الغزو الاسرائيلي . ولا يمكن النظر اليه ، اي الى هذا الواقع ، الا من خلال النظر الى هذا الصراع ، في مجرى تطوره .

لقد تغير جانب من الصراع ، تغير شكل من اشكاله ، وبقي الجوهر من دون تغيير . فالشعار الذي يطرحه الوطنيون اليوم ، بالمعنى الاوسع والاشمل للوطنية اللبنانية ، هو مناهضة الاحتلال الاسرائيلي ومعارضة الهيمنة الفئوية ، هذه الهيمنة التي يطمح اصحاب المشروع الفاشي لتحقيقها ، على حساب الشرعية ، بالاستفادة من الاحتلال ، وبالاستعانة به ، وبالاستناد الى الشروط التي يمارس قسما منها ويسعى الى فرض القسم الآخر .

ان هذا الذي نورده هو أمر بالغ الاهمية ، في هذه اللحظات الشديدة الخطورة .

ونحن نريد ، هنا ، في هذا السياق ، ان نثير النقاش حول قضايا عملية ، تتناول مسالة مبدئية واحدة ، هي مسالة الانسحاب الاسرائيلي من جميع الاراضي اللبنانية بدون قيد او شرط ، من اي نوع ، والمحافظة على لبنان موحدا ، سيدا ، مستقلا ، دمقراطيا ، تمارس فيه السلطة الشرعية اللبنانية ، بدون شريك ، سيطرتها على كل المناطق .

كان في ذهن السلطة في بادئ الامر ، ان المراهنة على الدور الامريكي ، هي سيدة المراهنات . وامريكا التي اصرت على الدخول في القوة المتعددة الجنسية ، والتي تملك « تسعا وتسعين بالمائة من الاوراق » في المنطقة ، والتي تربطها باسرائيل تحالف استراتيجي ، ينبغي ان تكون قادرة ، اذا ما ارادت ، على مساعدة لبنان في تحقيق الانسحاب الاسرائيلي . غير ان امريكا لم تفعل شيئا في هذا المسار . فهل ذلك هو العجز ، ام هو الابتزاز من اجل الارتهان لارادتها ، واحلال احتلال مكان احتلال آخر ، ام هو عدم الرغبة ، ام هو الانهماك فيما هو بالنسبة لامريكا ، اهم من لبنان ، ام هو كل هذه الامور معا ؟

نستنتج من ذلك ان امريكا لم تعدم حتى الآن اية مساعدة في موضوع الانسحاب الاسرائيلي ، بل العكس هو الصحيح . وعودة حبيب ، وسط تصريحات يكتنفها الغموض ، تؤكد هذا الامر ولا تنفيه . نحن لسنا ضد العمل من اجل انتزاع موقف امريكي مساند لنا ، ولكن المهم هو ان لا نقع في اوهام وان لا نعقد مراهنات خاسرة .

اذن ما هو السبيل للخروج من المأزق وكيف يمكن ان تخاض مغامرة الانقاذ التي دعا اليها رئيس البلاد وما هي الشروط للقيام بمعركة حقيقية من اجل تحرير الوطن ؟

في اعتقادنا ان اول شرط لمتابعة هذه المهمات بنجاح هو التحرر من الارتهان والمراهنات بكل اشكالها ، والانطلاق ، في لبنان وفي العالم ، من مبدأ الدفاع عن القضية الوطنية العادلة التي تتلخص في ان تعيد للبنان وحدته واستقلاله وتحرره الكامل وسيادته غير المنقوصة ونظامه الدمقراطي ، التي تشكل جميعها مقومات اساسية لاستمرار لبنان وطنا لجميع اللبنانيين على اختلاف طوائفهم واتجاهاتهم السياسية والفكرية ومواقعهم الطبقية .

فالانطلاق من مثل هذا المبدأ يجعلنا اكثر قدرة على الذهاب في عمق لبنان وفي عمق العالم على الطريق الصحيح الذي يخرجنا ، ولو بعد لأي من الزمن ، من المأزق الذي نحن فيه .

وفي هذا السياق نحن نقترح ، اولا ، على السلطة ، وعلى رئيس البلاد بالذات ، ان يتوجه ، بدون ابطاء ، لكل اللبنانيين ، مستفيدا من موقعه ، لتكوين قوة داخلية تعتقد انها متوفرة من اكثرية اللبنانيين ، للبدء في ايجاد الشروط الاولى للخروج من هذا المأزق . ولكي يكون في الامكان تحقيق ذلك لا بد من ان يرى اللبنانيون بوضوح التمايز الذي لا يقبل الغموض بين موقف السلطة ومشروعها وبين مشروع الهيمنة الفئوية المستند ، في محاولة تمدده ، الى الاحتلال الاسرائيلي الذي ، في ظل استمراره يمارس الفئويون قتالهم في الجبل وفظائعهم في المناطق المختلفة من لبنان . وهذا التمايز لا يمكن ان يعبر عن نفسه الا في المواقف المحددة والتدابير الملموسة على الارض ، لا سيما ما يتعلق بعدم التمييز بين مناطق وأخرى وبالموقف من حريات الناس الاساسية ، والحريات العامة للافراد والمؤسسات .

وفي ضوء مثل هذه الدعوة الى اللبنانيين والوضوح في التمايز بين مشروع السلطة وكل مشروع هيمنة فئوية ، يمكن للدولة ان تتوجه ، على الصعيدين العربي والعالمي ، الى كل البلدان بدون استثناء ، وبدون تمييز ، وبدون مراهنات ، لطلب المساعدة ، ولا سيما المبادرة الى دعوة مجلس الامن للانعقاد ، في اقرب فرصة ، من اجل طرح مسالة الانسحاب الاسرائيلي من لبنان واختبار مواقف الدول الحقيقية من هذه المسالة ، وبالاخص الموقف الامريكي .

ان ذلك ، بالطبع ، لا يكفي وحده لتحرير البلاد من الاحتلال الاسرائيلي. ونحن لا نميل الى الاستسلام للاوهام ولا لمحاولة الهروب الى الامام خلف شعارات غير واقعية . فالوضع ، عربيا ودوليا ما يزال صعبا بالنسبة لنا . الا انه ليس مطلق الصعوبة ، والصعوبة ليست ابدية ، بل على العكس . فكل الدلائل تشير الى ان الاوضاع تتغير ، بما في ذلك في المنطقة العربية ، وبسرعة فائقة . وفي تقديرنا فان المشروع الامريكي للهيمنة على المنطقة العربية ، مشروع ريغن ، يواجه مأزقا حقيقيا . والمطلوب هو كيف نضع خططنا لتحركنا كسلطة وكقوى وطنية من اجل الاستفادة من كل متغيرات تحصل او تتهيأ للحصول في المنطقة وفي العالم لدفع قضيتنا الى الامام . وهنا لا بد من القول بان على القوى الوطنية ، من كل التيارات الفكرية والسياسية ومن كل الطوائف والمناطق والتنظيمات ، ان تقوم بدورها .

تلك هي الشروط الاولية ، البدهية ، الضرورية لخوض مغامرة الانقاذ ، لبدء تنظيم معركة تحرير الوطن .

(عن ((النداء)) البيروتية ١٩٨٢/١٢/١٢)

● سينتفض الشعب اللبناني من تحت ركام الحرب وسيكنس الغزاة الاسرائيليين بوحدته وقواه الوطنية ليعيد بناء لبنان الجميل ●

البيان السوفييتي - الفلسطيني المشترك يثير أصداء واسعة في العالم

الرئيس الفلسطيني : عندما كنا في بيروت وهي محاصرة كنا نستوحي في كفاحنا من بطولة وبسالة المدافعين عن لينينغراد وستالينغراد

● موسكو — تثير الزيارة الرسمية التي قام بها الوفد الفلسطيني رفيع المستوى برئاسة ياسر عرفات في الاسبوع الماضي والبيان المشترك مع القادة السوفييت أصداء واسعة في مختلف أنحاء العالم وخاصة على الساحتين العربية والفلسطينية .

وابرقت وكالات الانباء العالمية من موسكو بالنص الكامل للبيان الفلسطيني — السوفييتي المشترك الى جميع بقاع الارض مؤكدة على التلاحم السوفييتي — العربي وعلى أن بلاد اكتوبر ستواصل دعمها الشامل لنضال الشعب الفلسطيني من أجل احقاق حقوقه المشروعة واقامة دولته المستقلة . كما أبرزت وكالات الانباء اللقاءات العديدة الرسمية والشعبية التي شارك فيها الوفد الفلسطيني في موسكو . (نشرت « الاتحاد » النص الكامل للبيان المشترك يوم الجمعة الماضي ١/١٤) .

وكان الوفد الفلسطيني برئاسة عرفات قد وصل الى العاصمة السوفييتية في زيارة رسمية يوم الثلاثاء الماضي حيث اعد له استقبال رسمي شارك فيه عدد من كبار المسؤولين الحكوميين والحزبيين وممثلون عن المؤسسات الاجتماعية السوفييتية .

وفي مطار موسكو ابلغ ياسر عرفات الصحفيين أن المباحثات مع القادة السوفييت ستتناول جهودا دولية ستهدف تحقيق السلام العادل في الشرق الاوسط .

وفي أثناء تواجده في موسكو قام ياسر عرفات والوفد المرافق له بزيارة لمقر لجنة التضامن الافرو — آسيوي واجتمع مع ممثلي كافة المنظمات الاجتماعية والنقابية في الاتحاد السوفييتي .

والقى عرفات كلمة في الاجتماع اعرب فيها عن شكره للاتحاد السوفييتي لما يقدمه من مساندة للقضية الفلسطينية. وقال : « عندما كنا في بيروت وهي محاصرة كنا نستوحي في كفاحنا من بطولة وبسالة المدافعين عن لينينغراد وستالينغراد » .

وأكد عرفات أنه خلال الايام ال ٨٨ من الكفاح البطولي في بيروت أمكن تدمير اكثر من ٣٠٠ دبابة و٢٠ طائرة اسرائيلية وحل ٢٧ مستشفى تحت الارض محل ٢ مستشفيات المدينة التي دمرها الجيش الاسرائيلي . واضاف أن خروج قوات م.ت.ف من بيروت كان بادرة انسانية ازاء ٨٠٠ الف مدني مقيم في العاصمة اللبنانية.

بعد ذلك انتقل الوفد الفلسطيني الى جامعة الصداقة بين الشعوب على اسم « باتريس لومومبا » حيث التقى مع عميدها واشترك في اجتماع حاشد للطلبة الفلسطينيين والعرب والسوفييت. واستعرض عرفات ملحمة بيروت الخالدة وشرح الحضور التطورات الجارية على الساحة العربية على ضوء التحركات التي تقوم بها اللجنة السباعية العربية .

واشاد عرفات في حديث أدلى به لصحيفة « سوفيتسكايا روسيا » بالدعم السوفييتي الثابت للشعب الفلسطيني خلال حرب لبنان . وقال : « لقد كنت شخصيا على اتصال دائم مع القيادة السوفييتية . ان الشعب الفلسطيني لن ينسى ابدا الموقف السوفييتي الذي تكن له الامة العربية اكبر تقدير » .

المحكمة العليا ترفض طلب المحامية لانغر منع طرد عائلة فلسطينية من وطنها

● القدس - لمراسلنا - رفضت المحكمة العليا الاستجابة الى طلب المحامية فيليتسيا لانغر منع قوات الاحتلال من طرد عائلة من قرية دير بلوط من وطنها . وفي الدعوى التي قدمتها شرحت المحامية اوضاع العائلة والاسباب القانونية والانسانية التي يجب ان تجعل المحكمة تصدر امرا بمنع الطرد . فذكرت ان رب العائلة وجيه صالح مصطفى هو من مواليد القرية وله فيها بيت وارض زراعية . وقد هاجر من البلاد سنة ١٩٥٨ الى فنزويلا وهناك تزوج من جوانا مارتينز مصطفى التي هي زوجته الحالية والتي انجب منها خمسة اولاد الصغرى فيهم لا يتجاوز عمرها السنتين . وبعد ان مرض رب العائلة ولم يعد بامكانه اعالة عائلته قرر العودة الى وطنه وبيته وارضه وذلك سنة ١٩٧٥ . حينذاك طلب ان يعطى حق السكنى والاستقرار في بلده ولكن طلبه قوبل بالرفض . والان وبعد مضي ثماني سنوات وبعد ان اصبح يعتمد على ارضه في اعالة عائلته وبعد ان اصبح اطفاله يتعلمون في المدرسة الحكومية جاءت قوات الاحتلال واعتقلته لانه لم يترك البلاد. وهو الان يقبع في سجن نابلس اما زوجته جوانا فتقبع في سجن « نفي ترتسا » بعيدين عن اطفالهما .

واكدت المحامية لانغر ان طرد العائلة يجعلها عرضة للجوع والمعاناة. كذلك اكدت على ان من حق اي مواطن ان يعود الى بلاده وقالت ان هذا ما نصت عليه القوانين الدولية . لكن المحكمة العليا رفضت طلب المحامية بحجة ان القوانين الدولية لا تقرر في اسرائيل . واما الدوافع الانسانية لاستصدار امر بمنع عملية الطرد فلم يعرها القضاة انتباها .

الاحتكارات البترولية الامريكية تشن حربا اقتصادية على الجماهيرية الليبية

● واشنطن - « تاس » - تنفيذا لاوامر واشنطن اوقف الاحتكار البترولي الامريكي « موبل اويل » نشاطه في ليبيا . وكان احتكار امريكي آخر وهو « اكسون » قد اوقف استخراج البترول في ليبيا سنة ١٩٨١ خلافا للاتفاقيات المعقودة مع ليبيا . وتحاول الاحتكارات تبرير هذه الخطوة بحجة انها تمنى بخسائر بسبب اعمال السلطات الليبية . ولكن كذب هذه التبريرات يتجلى مثلا عندما نعرف ان احتكارات بترولية أخرى لا تزال تعمل في ليبيا محققة ارباحا طائلة . فالحقيقة ان واشنطن الرسمية تستغل الاحتكارات البترولية لممارسة الضغط الفظ على الجماهيرية الليبية سعيا الى معاقبتها على سياستها الخارجية والداخلية المستقلة الصلبة . وبالرغم من استفزازات واشنطن المسلحة والسياسية تستنكر الجماهيرية الليبية باستمرار السياسة الامريكية المعادية للعرب . وتعمل من اجل جلاء المحتلين الاسرائيليين عن كل الاراضي العربية المحتلة بما فيها القدس العربية ومن اجل ضمان الحقوق الوطنية الشرعية للشعب الفلسطيني عمليا بما فيها حقه في انشاء دولته المستقلة على ارض وطنه .

ويجن جنون واشنطن ايضا لكون الجماهيرية الليبية تقاوم بشدة فرض سيادة « كامب ديفيد » الاستسلامية على البلدان العربية وترفض مشروع ريغن السيء الصيت .

والى جانب العقوبات الاقتصادية تلجأ واشنطن الى تدابير أخرى مثل التهويل العسكري واجراء مناورات استفزازية بالقرب من الحدود الليبية .

استراليا
حياة تافهة تدعو لليأس

● سيدني - ابرزت نتائج مسح قامت به مؤخرا منظمة دينية محلية في ضاحية من ضواحي ملبورن الوضع القاسي الذي يعانيه الاستراليون المحرومون من العمل ووسائل العيش وامكانية استخدام طاقاتهم ومعارفهم. مجميع العاطلين تقريبا ، وثلثهم من الشباب الذي لا يتجاوز سنه الخامسة والعشرين ، اي ١٥٪ من سكان هذه الضاحية ، يعيشون في ظروف دون الحد الادنى للفقر .

ويقول العاطلون انفسهم ان حياتهم « غدت تافهة وتدعو لليأس » ويعتبرون ان أصعب عواقب البطالة تتمثل في عزلهم التام عن الحياة الاجتماعية . وقال احد العاطلين :

« لقد فقدت الثقة في نفسي وفي طاقاتي ... كما فقدت اية رغبة في الاختلاط بالناس ... » .

ولقد اثبت الائتلاف الحاكم في البلاد عجزه التام عن حل القضايا المتفاقمة باستمرار والناجمة عن البطالة التي تصيب حاليا ٦٪ من مجموع القادرين على العمل في استراليا .

تصويب واعتذار

● براغ - تعلن سكرتارية اتحاد النقابات العالمي أن نبأ وفاة الرفيق رامون مريرا بيسانو في سجن ليبرتاد في اوروغواي (انظر البلاغ الصحفي رقم ٦١ بتاريخ اول تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٨٢ والعدد ٢) من اضواء على العالم النقابي) قد تبين انه عار من الصحة . (نقلت « الاتحاد » الخبر يوم ١٩٨٢/١٢/٣١) .

ويرجع هذا النوع من اللبس الى ظروف المسجونين السياسيين والنقابيين المحتجزين في سجون الدكتاتورية في أوروغواي ، حيث يتعذر الاتصال بهم .

واذ يسرنا ان نعلن هذا النبأ المتعلق بزميلنا الذي لا يزال في السجن ، فان سكرتارية اتحاد النقابات العالمي تعتذر لقراء « اضواء على الحركة النقابية » ، وبالاخص لاصدقاء الرفيق مريرا بيسانو والمقربين اليه . وسنواصل النضال من اجل اطلاق سراحه هو والمسجونين السياسيين والنقابيين الآخرين في أوروغواي.

من نشرة « اضواء » العدد ٨٢/٤٦

■■ « الاتحاد » - ان هيئة تحرير « الاتحاد » تعرب عن سرورها لهذا النبأ وتضم صوتها الى جانب سكرتارية اتحاد النقابات العالمي مطالبة بالافراج الفوري عن الرفيق رامون مريرا بيسانو وجميع المعتقلين السياسيين في أوروغواي .

الشعب المصري يطالب بقطع العلاقات مع اسرائيل وطرد سفيرها من القاهرة

● القاهرة - دل الاستفتاء الذي اجرته صحيفة « الشعب » المصرية مؤخرا على ان الشعب المصري باكثريته الساحقة يرفض الاستسلام لاسرائيل وتطبيع العلاقات معها .

واوضح الاستفتاء العام ان ٨٢٪ من المصريين يؤيدون ابعاد السفير الاسرائيلي عن القاهرة وقطع العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية والثقافية بين مصر واسرائيل .

واوضحت الصحيفة ان معظم الذين ادلوا برأيهم يعتبرون اسرائيل عدوا استراتيجيا تتناقض مصالحه مع مصالح الشعب المصري والشعوب العربية . اما الذين يعارضون قطع العلاقات مع اسرائيل فيعتبرون اسرائيل عدوا خطرا لا بد من تجنب استفزازه. كما يؤيدون الاهتمام بالدرجة الاولى بحل مشاكل مصر الداخلية .

السلطات تمنع المحامية لانغر من زيارة احدى موكلاتها

● القدس - لمراسلنا - رفعت المحامية فيليتسيا لانغر بتاريخ ١٩٨٣/١/٩ دعوى الى المحكمة العليا تطالب فيها باستصدار أمر احترازي يجبر ادارة السجون ووزير الدفاع على تمكينها من زيارة احدى موكلاتها في احد السجون الاسرائيلية ، وهي امرأة فلسطينية من لبنان .

وقد اعتقلتها قوات الاحتلال ووضعتها في السجن دون ان يعلم احد من معارفها او اقاربها شيئا عن مصيرها .

وبعد ان عرف اقاربها ما جرى لها توجهوا الى المحامية لانغر عن طريق رجل القانون ريتشارد باوطين ، عضو البرلمان الفدرالي في سويسرا والاستاذ في القانون الدستوري ، وطلبوا من المحامية لانغر ان تكون محاميتها . وبعد التنسيق المسبق مع ادارة السجن على زيارة المعتقلة وصلت المحامية لانغر بتاريخ ٨٣/١/٣ من اجل اجراء الزيارة ولكن سلطات السجن رفضت اجراء الزيارة بعد ان كانت موافقة على ذلك بحجة ان المعتقلين من لبنان لم يلتقوا مع محاميهم في السابق وبان الامر قيد البحث لانه يشكل سابقة .

وشرحت المحامية في دعواها ان للمعتقلة حقا في استشارة محاميها وهذا ما عبر عنه قانون رابطة المحامين لسنة ١٩٦١ والقانون الدولي . كما نصت عليه وثيقة جنيف لسنة ١٩٤٩. واكدت المحامية على ان منع زيارة المعتقلة هو مس بالحقوق الاساسية للمعتقلة ويضر بالمحامية ويعرقل عملها. وقالت ان قرار منع الزيارة بعد ان ووفق عليها يثير الشك بان المعتقلة قد تعرضت للتعذيب وان هنالك أمورا تنوي ادارة السجن اخفاءها .

وطالبت المحامية باستصدار امر احترازي يسمح لها بزيارة موكلتها . كذلك طالبت بان يصبح الامر الاحترازي مطلقا .

اضرابات المعتقلين الفلسطينيين في سجون الاحتلال

● القدس - لمراسلنا - عادة ينسى الرأي العام ان هنالك الآلاف من المساجين الفلسطينيين يقبعون في سجون الاحتلال الاسرائيلي منذ سنوات طويلة ، وأن هؤلاء المساجين يعيشون في ظروف صعبة تضطرهم احيانا الى القيام باضرابات ضد سياسة ادارات السجون . فقبل مدة ليست ببعيدة قام المساجين الفلسطينيون باضراب في سجن الخليل وذلك بعد أن رفضت سلطات السجون اعطاءهم الحقوق الاساسية .

وبتاريخ ٥-١ زارت المحامية فيليتسيا لانغر المساجين وتحدثت مع عدد منهم وعلمت ان ٣٥ معتقلا اضطروا الى القيام باضراب بعد أن خاب أملهم في أن تلبي ادارة السجن طلباتهم التي تتمثل في المعاملة الانسانية والعلاج الطبي المناسب والتخفيف من وطأة الاكتظاظ في الغرف وما شابه ذلك . وعلمت ايضا أن المعتقلين توقفوا عن الاضراب بعد أن وعدوا بتحسين ظروفهم الا أن الوعود لم تحقق بعد .

كذلك قامت المحامية لانغر بزيارة لسجن جنين بتاريخ ٦-١-٨٣ والتحدث مع بعض المعتقلين الفلسطينيين . وعلمت المحامية لانغر أن المساجين قاموا بالاضراب لظروف مشابهة لتلك التي تسود سجن الخليل اضافة الى الايذاء والضرب المبرح اللذين يلقاهما المساجين على أيدي سجانيهم . وقد تحدثت المحامية مع المعتقل عزات زكارنة من قرية قباطيا الذي احضرمن الزنزانة لكي يقابلها . فذكر لها عزات ان أربعة سجانين ضربوه ضربا مبرحا ورموه في زنزانة لانهم وجدوا في جيبه رسالة . وفي اعقاب ذلك اضرب بقية المساجين احتجاجا على المعاملة التي لقيها زميلهم وعلى الظروف اللاانسانية التي يعيشونها. وبعدأن تحدثت المحامية مع ضابط الامن في السجن قرر الاخير اخراج عزات من الزنزانة وابعاده عن السجانين الذين ضربوه . وقال عزات لضابط الامن ان المساجين يطلبون ان يعاملوا باحترام وان يلقوا معاملةانسانية واكدوا انهم ان يتنازلوا عن مطلبهم هذا ابدا .

الانتاج الصناعي في الاتحاد السوفييتي يفوق ما أنتجه العالم سنة ١٩٥٠

● موسكو - أعلن كونستانتين تشرنينكا ، عضو المكتب السياسي وأمين اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي في مقال نشرته مجلة « قضايا السلم والاشتراكية » ان الاتحاد السوفييتي ينتج الان منتجات صناعية اكثر مما انتجه العالم اجمع في عام ١٩٥٠ .

واضاف : ان هذا النمو الاقتصادي السريع قد تحقق بفضل انضمام الجمهوريات السوفييتية الى مجموعة اقتصادية موحدة . كما وتنسجم في الاقتصاد في الاتحاد السوفييتي مبادرة الجمهوريات الواسعة مع التخطيط المركزي مما يسمح باستخدام القوى والوسائل بحكمة وعلى نطاق البلاد كلها .

مذكرة الى منظمتي « أمنستي » وحقوق الانسان الدوليتين حول انتهاك حقوق الانسان في المناطق المحتلة

● القدس - لمراسلنا - وجهت المحامية فيليتسيا لانغر في الآونة الاخيرة مذكرة الى منظمة ((امنستي)) الدولية والى منظمة حقوق الانسان التابعة لمنظمة الامم المتحدة اوردت فيها صورا مختلفة من انتهاكات حقوق الانسان في المناطق المحتلة كما انعكس ذلك في اثناء قيامها بعملها .

وشرحت المحامية لانغر باسهاب الاجراءات القمعية المختلفة كالاعتقالات العشوائية والحجز في الزنازين لفترات طويلة والضرب والتعذيب وغيرها من الاجراءات التي يتعرض لها سكان المناطق المحتلة على ايدي قوات الاحتلال التي تنفذ عمليا مقولات شارون . كذلك شرحت المحامية الاعمال اللاانسانية والمنافية للدمقراطية التي تتعرض لها كوادر النقابات المهنية النشطة والعقوبات الجماعية التي تتعرض لها سكان قرية برقة على ايدي الحاكم العسكري وقواته .

●● عندما يكون التعليم في جامعة بير زيت جريمة .

وفي تقريرها اوردت المحامية لانغر عدة امثلة على انتهاكات حقوق الانسان في المناطق المحتلة . فذكرت ان قاسم وديع ناصر الطالب في جامعة بير زيت قد اعتقل بتهمة رفع العلم الفلسطيني في اثناء الاجتماع الذي عقد للتنديد بطرد المدرسين الاجانب من جامعة بير زيت . وذكرت لانغر ان الاجتماع كان قانونيا واشترك فيه نائب رئيس الكلية ، بالاضافة الى ان موكلها لم يكن مسؤولا عن رفع العلم . اما صديقه محمد مهجة فقد داهمت بيته قوة من جيش الاحتلال واخذت ما هب ودب من المناشير والكتب التي وجدت فيه واعتقلته الى حين تتأكد ان المناشير والكتب « غير تحريضية » و « غير معارضة » للاحتلال ! وبعد عشرة ايام من اعتقالهما استطاعت لانغر ان تخرجهما من السجن بالكفالة الى حين محاكمتهما . ويذكر ان هذه هي المرة الاولى التي تطلق فيها قوات الاحتلال سراح المتهمين قبل محاكمتهم.

اما القضية الثالثة التي اوردتها المحامية في تقريرها فهي بخصوص طالب آخر من بير زيت هو عبد الله يوسف العلاونة من رام الله . وعبد الله يعمل في عمل جماهيري وقد تعرض للاعتقالات والاستفزازات مرارا وتكرارا على ايدي جنود الاحتلال . وفي هذه المرة اعتقل ولم نعرف ما حل به الا بعد تفتيش متواصل ولمدة ثلاثة أسابيع حيث عرف انه معتقل في سجن الفارعة . وفي اثناء البت في تمديد اعتقاله في المحكمة العسكرية تبين ان المدعي العام لا يملك اية مستمسكات ضده ولذا فقد قرر القاضي اطلاق سراحه فورا وبدون شروط .

كذلك ذكرت المحامية في مذكرتها انها بتاريخ ٨٣/١/٢ وبعد محاولات عديدة وجهود كثيفة تمكنت من زيارة موكلها ، الطالب في جامعة بير زيت ، الذي اشتكى بانه تعرض للضرب المبرح وخاصة على اعضائه التناسلية خلال الايام الثلاثة لاعتقاله وذلك على ايدي المحقق . وهذا الامر يدلنا على أن نظرية شارون تنفذ فعليا .
الامر يدلنا على ان نظرية شارون تنفذ فعليا .

وبخصوص طالبين آخرين من جامعة بير زيت فان المحامية لم تتمكن من الحصول على تصريح لزيارتهما . وقد علمت بانهما لا يزالان قابعان في الزنزانة .

برقيات معنونة

.. وفحم حجري ايضا ؟!

●● الرياض - اعلنت السعودية انها اكتشفت فحما حجريا في أراضيها لاول مرة . وقالت ان وزارة البترول والثروة المعدنية تجري دراسات مفصلة حول هذا الاكتشاف في منطقة طولها عشرة كيلو مترات وعرضها خمسة عشر كيلومترا . وكانت السعودية قد عثرت على عدة معادن من بينها الذهب والفضة والنحاس والحديد والاومنيوم واليورانيوم .

وراء الاكمة ..

●● بيروت - اجتمع داني شمعون نجل كميل شمعون ، احد زعماء جبهة الكفور الانعزالية ، يوم الخميس الماضي ، مع عميل اسرائيل سعد حداد . ويذكر أن حداد هذا كان قد اجتمع قبل ذلك مع وزير الحرب الاسرائيلي ارئيل شارون . والمعروف ان العميل سعد حداد كان سابقا يعتبر من « زلم » كميل شمعون .

أوفى من كلب !

●● تل ابيب - قالت مصادر عسكرية اسرائيلية أن النظام المصري يحافظ على معاهدة الصلح في كل ما يتعلق بالاحتفاظ بقوات في سيناء . واضافت انه تبين في حالات عديدة أن مصر تحتفظ بعدد من القوات اقل من المسموح به لها بموجب اتفاقيات كامب ديفيد ومعاهدة الاستسلام مع اسرائيل !

العود احمد

●● وارسو - اعلن ليخ فاليسا ، الذي تزعم ما كان يسمى بنقابة « تضامن » المعادية للاشتراكية في بولندا انه سيعود الان الى عمله كعامل كهرباء في احواض السفن في مدينة غدانسك . ويأتي قرار فاليسا الحكيم هذا بعد أن خابت آماله وآمال أسياده في الغرب في امكانية انجاح الثورة المضادة في البلاد أمام تصميم الشعب البولندي على السير قدما في تطبيع الوضع وبناء الاشتراكية والشيوعية .

« اطلع بره » يا شيطان..

●● وارسو - طردت السلطات البولندية مراسلة وكالة « يونايتدبرس » للانباء في وارسو وذلك لقيامها بجمع معلومات بغرض التجسس على النظام الاشتراكي . وعرض التلفزيون البولندي يوم الاربعاء الماضي صورا لمنشآت عسكريةكانت ضمن طرد ارسل لها من غدانسك .

حبيب ينقل حب ريغن لبيغن !

●● القدس - اجتمع المبعوث الامريكي فيليب حبيب يوم الخميس الماضي لمدة ساعة ونصف الساعة مع رئيس وزراء اسرائيل مناحم بيغن . وصرح يوري بورات المتحدث باسم رئيس الوزراء الاسرائيلي بان حبيب سلم بيغن « رسالة ودية » من الرئيس الامريكي رونالد ريغن .

« انقذوا جائزة نوبل »

اطالب بسحبها من بيغن

● العواصم الاوروبية - وقعت ١١٢ شخصية عالمية على نداء بعنوان : « انقذوا جائزة نوبل » ، جاء فيه : « لقد منحت جائزة نوبل للسلام في عام ١٩٧٨ للرئيس المصري في حينه انور السادات ولرئيس حكومة اسرائيل مناحم بيغن لما قدماه لقضية السلام : وبعد مرور اربع سنوات (في حزيران ١٩٨٢) بعث بيغن دون اي تردد بجيشه ضد ابناء لبنان والفلسطينيين وقتل وجرح عشرات الالاف وابقى مئات الالاف الناس بدون مأوى .

« نعتقد ان اعمال بيغن لا تلائم والمثل السامية لجائزة نوبل للسلام ونطالب لجنة الجائزة بسحبها من بيغن » .

ويدعو الموقعون على النداء جميع الناس اصحاب الارادة الطيبة في العالم الى التوقيع على النص التالي وارساله الى مقر لجنة جائزة نوبل في اوسلو : « اعتقد ان اعمال السيد بيغن لا تلائم ومثل جائزة نوبل للسلام . ان اعماله تمس كرامة الجائزة . لذا اطلب ان تقوم اللجنة بسحب الجائزة من بيغن » .

هذا وبرزت بين التواقيع على النداء اسماء ٢٦ عضوا في برلمانات بريطانيا والمانيا الاتحادية وايطاليا والدنمرك وايرلندا وشخصيات جماهيرية وعلماء ورجال ثقافة معروفين من اوروبا الغربية ومصر .

رياضة

شباب الناصرة وانتصار هام على طريق التخلص من المرتبات الخطرة :

عين ماهل قاب قوسين من العرش

● حيفا – لمراسلنا – لاول مرة في هذا الموسم يلعب فريق شباب الناصرة مباراة جيدة على ارض ملعبه ، فريقا ولاعبين ، ويستحق الفوز بنقطتين ثمينتين في سعيه من اجل التخلص من مرتبات القاع .

قوائم الدوري

● الدرجة الممتازة ●

١ – م. نتانيا	٣٩
٢ – م. تل ابيب	٢٤
٣ – ه. تل ابيب	٢٤
٤ – شمشون تل ابيب	٢٣
٥ – بني يهودا	٢٣
٦ – م. بيتح تكفا	٢٣
٧ – ه. اللد	٢٠
٨ – ه. بئر السبع	٢٠
٩ – م. يفنه	١٩
١٠ – م. يهود	١٩
١١ – م. يافا	١٨
١٢ – م. حيفا	١٧
١٣ – ه. كفار سابا	١٦
١٤ – ه. رمات غان	١٦
١٥ – ب. القدس	١٤
١٦ – ه. القدس	١٢

● الدرجة القطرية ●

١ – رشون لتسيون	٢٩
٢ – ب. تل ابيب	٢٩
٣ – ه. حيفا	٢٩
٤ – رمات عميدار	٢٥
٥ – ه. رمات غان	٢٤
٦ – ه. بيتح تكفا	٢٤
٧ – ه. اشكلون	٢٣
٨ – ب. الرملة	٢١
٩ – ه. الخضيرة	٢١
١٠ – بيت شيمش	٢٠
١١ – كريات شمونه	٢٠
١٢ – تسيرت عيليت	١٨
١٣ – ه. بيت شان	١٥
١٤ – ابناء شفاعمرو	١٤
١٥ – ه. عكا	١٢
١٦ – ه. تل حنان	٧

● الدرجة الاولى – شمال

١ – ب. حيفا	٢٠
٢ – م. الخضيرة	١٨
٣ – كريات آتا	١٦
٤ – ه. طبريا	١٥
٥ – طيرة الكرمل	١٥
٦ – ب. نتانيا	١٥
٧ – م. هرتسليا	١٤
٨ – رمات هشارون	١٣
٩ – بني حتصور	١٢
١٠ – مجدال هعيمق	١١
١١ – رعنانا	١٠
١٢ – شباب الناصرة	٩
١٣ – غبعات اولغا	٧
١٤ – نحليئيل	٥

● الدرجة الثانية – شمال أ ●

١ – نهاريا	١٥
٢ – اخاء الناصرة	١٣
٣ – عين ماهل	١٣
٤ – م. عكا	١٢
٥ – بيالك	١٢
٦ – شباب عكا	١٢
٧ – شباب طمرة	١١
٨ – مكابي طمرة	١٠
٩ – صفد	٩
١٠ – الكر	٩
١١ – معلوت	٨
١٢ – ابيكيم	٥
١٣ – كفر سميع	٥
١٤ – شباب الرامة	٣

● شمال ب ●

١ – م. العفولة	١٧
٢ – ام الفحم	١٢
٣ – دالية الكرمل	١١
٤ – الطيبة	١١
٥ – باقة الغربية	١١
٦ – ه. العفولة	١٠
٧ – سولم	١٠
٨ – اور عقيبا	١٠
٩ – عليا كفار سابا	٨
١٠ – عيمق حيفر	٨
١١ – هشعير كريات حاييم	٧
١٢ – كفر قرع	٦
١٣ – بيتار العمل الناصري	٣

● جنوب أ ●

١ – اتحاد شباب يافا	١٥
٢ – نفيه غولان	١٥
٣ – محني يهودا	١٤
٤ – ه. الطيرة	١٣
٥ – هشيكما	١١
٦ – روش هعاين	١١
٧ – جلجولية	١٠
٨ – تل موند	٩
٩ – كفر قاسم	٩
١٠ – كفار شليم	٩
١١ – اور يهودا	٦
١٢ – بيت دغان	٦
١٣ – هرتسليا	٥
١٤ – هود هشارون	٣

※ تعادل فريق وتأجيل مباراة فريق آخر ساعدا على بقاء اتحاد يافا في العرش على الرغم من نتيجة التعادل ※

لقد كانت مباراة يوم السبت الماضي مع فريق مجدال هعيمق اشبه بمباراة «الدربي» بدأها لاعبو الناصرة بهجمات مكثفة على مرمى الخصم وجهها خط الوسط الذي تألق فيه اللاعب سهيل زعبي (لاعب فريق سولم سابقا) . في الدقيقة الـ ٢٥ احتسب الحكم ضربة جزاء عن بعد ١١ مترا لصالح الناصرة فتصدى لها اللاعب اسامة ليسكنها شباك مجدال هعيمق محرزا الهدف الاول لفريقه . وانتهى الشوط الاول بهذه النتيجة .

وعاد خطا الوسط والهجوم ، مع افتتاح الشوط الثاني ، الى شن الهجمات المتقنة التي اسفرت احداها ، في الدقيقة الاولى من الشوط الثاني ، عن تسجيل الهدف الثاني للناصرة من قدمي اللاعب سهيل زعبي .

واستمرت المباراة سجالا . وفي الدقيقة ٥٤ احتسب الحكم ضربة جزاء عن بعد ١١ مترا لصالح الفريق الضيف فتصدى لها اللاعب شالوم ليفي محرزا الهدف الاول لفريقه . وانتهت المباراة بالنتيجة ٢ – ١ .

● الدرجة الثانية ●

في الدرجة الثانية واصل فريق اتحاد شباب يافا (المنطقة الجنوبية – أ) احتلال المرتبة الاولى على الرغم من انتهاء مباراته مع هبوعيل محني يهودا بالنتيجة ١ – ١ . وساعد على بقاء هذا الوضع انتهاء مباراة فريق نفيه غولان ، الذي يحتل المرتبة الثانية ، مع فريق مكابي هشيكما رمات غان بالتعادل ٢ – ٢ . وتأجلت المباراة التي كان مزمعا اجراؤها بين فريقي الطيرة واور يهودا بسبب سوء حالة الطقس .

في المنطقة الشمالية (أ) تأجلت المباراة بين فريقي عين ماهل وشباب الرامة بسبب حالة الطقس . ويحتل فريق عين ماهل المرتبة الثالثة ورصيده ١٣ نقطة بفارق نقطتين عن المرتبة الاولى بيد أن رصيده من الاهداف افضل بكثير من رصيد اهداف هبوعيل نهاريا الذي يحتل المرتبة الاولى .

وفي المنطقة الشمالية (ب) لا يزال فريق أم الفحم يحتل المرتبة الثانية ولديه مباريتان مؤجلتان واذا ما نجح في الفوز بهما فسيقلص فارق النقاط بينه وبين المرتبة الاولى (مكابي العفولة) الى نقطة واحدة .

اما باقي نتائج الفرق العربية في الدرجة الثانية فكانت على النحو التالي : م. طمرة – معلوت ١ – ١ ، م. عكا – ه. كفر سميع ٣ – ١ ، م. كريات بياليك – اخاء الناصرة ٢ – ١ ، ه. نهاريا – شباب عكا ٢ – ١ ، الكر – شباب طمرة ٤ – ١ ، معين دالية الكرمل – سولم ٥ – ٢ ، ه. كفر قرع – ه. الطيبة ١ – صفر ، ه. كفر قاسم – روش هعاين ١ – ١

● الدرجة الثالثة ●

ه. كفر كما – ه. معليا ٢ – ١ ، م. تسور شالوم – م. دير الاسد ٩ – ٢ ، ب. الشبيبة نحف – ه. النهضة عبلين ٢ – صفر ، ه. مجد الكروم – ه. البعينة ٩ – ١ ، ه. ابو سنان – ه. الحليصة ٢ – صفر ، ه. اكسال – ه. كشافة حيفا ٢ – ١ ، شباب الكبابير – م. كفر كنا ١ – ١ ، ه. معاوية – ه. يكنعام ١ – ١ ب. برديس حنه – ه. جت ٢ – ١ ، ه. قلنسوة – ه. غني تكفا ٢ – صفر .

في الدرجة الممتازة :

١٥ نقطة بين المرتبة الاولى وبين المرتبة الثانية

● حيفا – لمحرر الشؤون الرياضية – شهدت الدرجة الممتازة ، يوم السبت الماضي ، الجولة الاولى من مباريات النصف الثاني لهذا الموسم . وتميزت هذه الجولة بالبرودة نفسها التي تميزت بها مباريات النصف الاول الاخيرة . فقد تم تسجيل تسعة اهداف فقط في خمس مباريات في حين انتهت المباريات الثلاث بالتعادل السلبي صفر – صفر .

ووقعت مفاجأة الجولة في يافا حيث خسر فريق مكابي المحلي مباراته المتكافئة مع فريق يهود بالنتيجة صفر – ١ .

هذا وبقي فريق مكابي نتانيا مستأثرا بالمرتبة الاولى اثر فوزه بالنتيجة ١ – صفر في مباراته البيتية مع فريق هبوعيل اللد وذلك اثر تعادل مكابي تل ابيب صفر – صفر مع بطل الدوري السابق كفار سابا على ارض ملعب الاخير . وهكذا اصبح الفارق بين المرتبة الاولى (م. نتانيا) وبين المرتبة الثانية (م. تل ابيب) ١٥ نقطة .

وفي قاع اللائحة ازداد وضع هبوعيل القدس سوءا اثر خسارته في بئر السبع امام فريق هبوعيل المحلي بالنتيجة صفر – ٤ .

وشهدت القدس مباراة متكافئة بين فريقي القاع بيتار القدس وهبوعيل رمات غان . وانعكس هذا التكافؤ ايضا في نتيجة التعادل التي انتهت بها المباراة (١–١) . كما انتهت بالتعادل السلبي صفر – صفر المباراتان بين مكابي يفنه وشمشون تل ابيب وبين بني يهودا ومكابي بيتح تكفا .

وتمكن فريق هبوعيل تل ابيب من زيادة رصيده الى حد ٢٤ نقطة وهو رصيد مماثل لفريق المرتبة الثانية اثر فوزه في مباراته البيتية على فريق مكابي حيفا بالنتيجة ١ – صفر .

مباراة في تنس الطاولة في جديدة

● جديدة – لمراسلنا – جرت ، يوم السبت الماضي ، في قرية جديدة مباراة في لعبة تنس الطاولة بين فرع اتحاد الشبيبة الشيوعية والمركز الثقافي في القرية . وانتهت بفوز لاعبي المركز الثقافي بالنتيجة ٢–١ .

ومثل المركز الثقافي كل من عبد الله واكد ويعقوب رشيد ونهاد خالد . ومثل الشبيبة الشيوعية كل من محمد مصري ووهيب عكاوي ويوسف كيال .

بطل كراتيه ايطالي ضيف اتحاد نجوم الكراتيه العرب

● حيفا – خاص – يصل الى البلاد ، اليوم الثلاثاء ، بطل الكراتيه الايطالي ورئيس معهد فوناكوشي كارلو باترازتشي من مدينة ميلانو الايطالية . وتأتي هذه الزيارة تلبية للدعوة التي وجهها اليه رئيس اتحاد نجوم الكراتيه العرب ، جعفر ناصر الدين .

وسيقوم باترازتشي بزيارة تفقدية في النوادي التي يدرب فيها ناصر الدين ، ومنها نادي « بيت الكرمة » في حيفا والنادي الارثوذكسي في عبلين ، وعدد من نوادي الكراتيه في البلاد . وسيجرى كذلك دورة لمدة ٣ ايام تضم مئة طالب يشرف في نهايتها على امتحانات للحزام الاسود دان ١ ودان ٢ . وسيتقدم لهذه الامتحانات ٢٦ طالبا تتراوح اعمارهم بين ١٠ و٢٧ عاما .

على الرغم من المطر والوحل :

شفاعمرو تهزم الخضيرة وتربح ٣ نقاط

※ حمودة وموطي يستفتحان ويسجل كل منهما هدفا ※
※ زاهي آرملي يزهو ولكن الوحل أعاق طاباته ※
※ قنبلة غاز من الخضيرة مقابل الهدف الثاني ※

● شفاعمرو – لمراسلنا – ازدحم الملعب الشفاعمري بعشاق الكرة من شفاعمرو والجليل على الرغم من الطقس البارد والماطر وصفقوا لفريقهم وهتفوا للاعبيهم طيلة ساعة ونصف الساعة مع وابل المطر ولمعان البرق ودوي الرعد .

وقدم الفريق الشفاعمري مباراة جيدة دفعت عجلة الفريق الى الامام ثلاث خطوات ثمينة وذهبية .

نزل فريق ابناء شفاعمرو الى اللعب بثقة وعزم بالتركيب التالي :

سعد خنيفس (حامي المرمى) ، احمد وهب ، صبحي يوسفين ، امين مباريكي ، شفيق الهزيل ، موطي هرشكو فيتش ، مجيد سلباق ، سمير عيسى ، يهودا بن نون ، زاهي ارملي ، محمد حمودة .

ومن الجدير ذكره ان حامي المرمى الممتاز سعيد قزموز اصيب بقدمه في اثناء التمرين فلم يتمكن من اللعب .

ونزل فريق هبوعيل الخضيرة بالتركيب القوي التالي : سطولرو ، ع. الحداد ، فهر ، سلومون ، سواري ، ي. الحداد ، سلو ، جوزلن ، شفار تسويم ، دهتي .

المباراة حامية ، حماسية ، وفي الدقيقة السابعة يرفع مجيد سلباق ضربة زاوية متقنة فيضربها زاهي ارملي ضربة مقص صاروخية فيلتقطها حامي مرمى الخضيرة الممتاز .

وفي الدقيقة ١٢ يضرب مجيد سباك الكرة قوية ومتقنة .. ولكن سطولرو يلتقطها ويخيب امال المتفرجين !!

واللعب يزداد حماسا فيتغلب على برودة الطقس ويبخر المطر ، ولاعبو الخضيرة ترتفع معنوياتهم وتزداد ثقتهم بانفسهم .

وتأتي الدقيقة العشرون . سمير يرسل الكرة الى زاهي فيندفع بها مسرعا في الجهة اليسرى من الملعب ويرسلها الى الوسط فيلتقطها حمودة ويلصقها كطابع البريد في شباك الخضيرة .

واختفى البرد .

وارتفعت الحناجر : حموده ، زاهي ، شفاعمرو . نريد هدفا آخر .

وارتبك فريق الخضيرة . ويستمر لاعبو شفاعمرو بالضغط وفي الدقيقة ٤٣ يسجل موطي هدفه الاول .

وفي الوقت نفسه تلقى قنبلة غاز مسيل للدموع على الجمهور مما ادى الى وقف المباراة لمدة دقيقتين .

وبدأ الشوط الثاني . شفاعمرو مصرة على دعم نصرها ، والخضيرة تحاول تسجيل هدف . ولكن دون جدوى .. المطر يزداد والوحل يعيق تدحرج الكرة بل يوقفها ويثبتها .

زاهي ارملي يصر على تسجيل هدف ليفرح مؤيديه فيرسل الكرة في الدقيقة ٦٠ فيوقفها الوحل .. ويعود ويرسلها في الدقيقة ٦٨ فيقول الوحل : قف .. فيعود في الدقيقة ٨٩ ويرسلها قوسة فتصل الى الخط الفاصل في المرمى ويوقفها الوحل ايضا وتنتهي المباراة بالنتيجة ٢ : صفر اي ثلاث نقاط تضاف الى رصيد شفاعمرو .

لقد لعب الشفاعمريون لعبا جيدا فاستحقوا النصر . ولا شك انهم سيتخلصون قريبا من فرق القاع .. فالفريق اصيل والخيول الاصيلة تجود في النهاية .

هذا ، وعلم مراسلنا ان الشرطة قد القت القبض على احد مؤيدي فريق الخضيرة وهو سائق الباص الذي نقل لاعبي الخضيرة الى شفاعمرو بتهمة القاء قنبلة الغاز .. اما روح رياضية !!

● مباراة الثلاثاء الماضي ●

وكان فريق شفاعمرو قد اجرى على ملعب بني يهودا في حي هتكفا يوم الثلاثاء الماضي مباراته المؤجلة مع فريق بيتار تل ابيب .

وقد برز في هذه المباراة موقف الحكم العدائي من فريق شفاعمرو الذي اعطى فريق تل ابيب عدة ضربات ركنية وضربات جزاء غير صادقة ومدد المباراة حتى الدقيقة ٩٤ الى ان سجل بيتار تل ابيب هدفه اليتيم .

وارسلت ادارة فريق شفاعمرو رسالة احتجاج الى الاتحاد العام لكرة القدم حول هذا التصرف الغريب .

وكانت نتائج بقية مباريات الدرجة القطرية كالتالي : هكواح رمات غان – اشكلون ١:١ ، ه. كريات شمونة – ه. عكا ١:٢ ، تسيرت عيليت – تل حنان صفر : صفر ، رمات عميدار – الرملة ٢ : صفر ، بيتار تل ابيب – بيتح تكفا ١:٢ ، ه. حيفا – رشون لتسيون صفر : صفر ، بيت شيمش – بيسان ٢ : صفر .

تهانينا

※ الى الصديق اكرم ونهيل داوود بالمولود الجديد .
※ والى الرفيق جريس ياور وسناء خياط بالخطوبة .
خلية اللاز – كفر ياسيف ، ابو سنان
※ الى الصديق عبدالله مرزوق بالمولود الجديد عناد .
خلية شمال شرق ابو سنان – كفر ياسيف ، ابو سنان
※ الى الصديقين محمد وانور ابريق وعروسيهما بالخطوبة .
※ والى الصديق مروان سنونو وزوجته بالمولودة الجديدة .
خلية « الاتحاد » كفر ياسيف ، ابو سنان
※ الى الصديق رحيب صالح صبح وزوجته بمناسبة المولود البكر (صالح) .
اعضاء الحزب والشبيبة – شفاعمرو
※ الى الرفيقة العزيزة ساره محمود حصري بمناسبة تخرجها من كلية التمريض في جامعة القدس . نتمنى لك النجاح في عملك وحياتك .
خلية النساء الحزبية وحركة النساء الديمقراطيات – ام الفحم
※ الى الصديق حسين شحادة ووالديه بمناسبة عودته الى الوطن ونجاحه في الدراسة وحصوله على شهادة الطب العام .
عفو خطيب وعائلته
※ الى الرفيق عبد اللطيف عاصي والرفيقة حياة بمناسبة المولودة الجديدة غداء . نتمنى لها حياة سعيدة في ظل والديها وشعبها .
سكرتارية المنطقة واعضاء لجنة المنطقة للشبيبة – المثلث

دعـوة لاجتماع هيئات الناصرة

بلدية الناصرة ولجنة مكافحة الاجرام والجنوح تدعوان هيئات المدينة ومؤسساتها الاهلية والرسمية والشعبية الى حضور اجتماع تشاوري حول الخطوات الواجب اتخاذها ازاء الاعتداء الآثم الذي تعرض له قدس الاب الارشمندريت شائيل شحادة ، راعي طائفة الروم الملكيين – الكاثوليك في المدينة ، في منتصف ليلة السبت ١/١٥ في بيته في دير الطائفة وازاء تكاثر اعمال السطو والاعتداءات والجريمة في المدينة .

يعقد الاجتماع اليوم الثلاثاء ١٩٨٣/١/١٨ الساعة ٦،٠٠ مساء في قاعة المركز الثقافي البلدي في الناصرة .

بلدية الناصرة ولجنة مكافحة الاجرام والجنوح

الاشتراكات في «الاتحاد» اليومية

● المقرر ان تصدر « الاتحاد » يوميا ابتداء من مطلع ايار القادم ١٩٨٣

※ مبلغ الاشتراك

- في الداخل : ٣٠٠٠ شاقل (الآن) او ما يعادل ٩٠ دولارا في السنة . اما اشتراك نصف سنة فهو نصف هذا المبلغ . يخصم ٣٠ بالمئة ، للطلاب فقط ، من قيمة الاشتراك .
- في الخارج : في اوروبا وآسيا وافريقيا ١٥٠ دولارا اشتراكا سنويا . وفي امريكا ١٨٥ دولارا . وفي استراليا وكوبا ٢٦٥ دولارا .
- ستصدر « الاتحاد » اليومية عددا خاصا ، للخارج فقط ، كل يوم جمعة يتضمن – بالاضافة الى المواد العادية – اهم ما ظهر في « الاتحاد » خلال اسبوع من مقالات وتعليقات واخبار . ويستطيع القراء ، في الخارج فقط ، الاشتراك السنوي في هذا العدد فقط (٥٢ عددا في السنة) . ومبلغ الاشتراك السنوي في هذا العدد هو : في اوروبا وافريقيا وآسيا ٤٠ دولارا . وفي امريكا ٧٥ دولارا . وفي استراليا وكوبا ١٢٥ دولارا .

●● ملاحظة : قيمة الاشتراك السنوي في « الاتحاد » اليومية ، في الخارج ، تشمل عدد يوم الجمعة الخاص بالخارج ايضا .

※ طريقة الاشتراك :

- في الداخل – عبر وصولات مرقمة ، سنوية او نصف سنوية . ويحمل اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والاصدقاء دفاتر وصولات بالاشتراكات . ويستطيع القارىء الكريم ان يشترك بواسطتهم او ان يرسل اشتراكه مباشرة الى ادارة « الاتحاد » في حيفا . من المهم المحافظة على وصل الاشتراك المرقم لانه سيدخل في السحب على جوائز قيمة جدا .
- في الخارج – بإرسال مبلغ الاشتراك الى رقم حساب « الاتحاد » اليومية في بنك باركلس ديسكونت فرع الناصرة رقم ٢١٤٣٥٣ ، او :

Barclays Discount Bank LTD.
Pope Paulus 6th Str. — Nazareth — Israel
Account No. 214353
Al-Ittihad Newspaper

مع إرسال تبليغ بالاشتراك الى إدارة « الاتحاد » : صندوق بريد ١٠٤ حيفا – اسرائيل .

● ادارة « الاتحاد » ●

اعـــلان

صادر عن محكمة الناصرة المركزية

بشان الدعوى المقدمة في القضية الحقوقية رقم ٨٣/٤٣

بتاريخه قدمت الى المحكمة المركزية بالناصرة دعوة من قبل تركة المرحوم حسن عبد الغنى خليل ابو ليل ومحمد عبد الغنى خليل ابو ليل بواسطة وكيلهما المحامى نبيل ابراهيم من الناصرة بشان اصدار امر الى مسجل اراضى الناصرة بشطب الرهنية المفروضة على الارض المعروفة بالقسيمة ١٦٠ من بلوك ١٦٩٣٥ من اراضى قرية عين ماهل .

فلكل من له اعتراض على اصدار الامر المطلوب فليتقدم الى هذه المحكمة الموقرة باعتراضه خلال ١٥ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان والا فسوف تصدر هذه المحكمة الامر المطلوب .

ر. ججى
مسجل المحكمة

لجنة الصداقة بين اسرائيل وكوبا

اجتماعات بمناسبة الذكرى السنوية الـ ٢٤ لانتصار الثورة في كوبا في الاماكن الاتية :

● حيفا – يوم الخميس ٨٣/١/٢٠ الساعة ٨،٠٠ مساء في نادي « الاخوة » (جادة بن غوريون ٣٩) . يتكلم : ■ جورج طوبى ■ د. بيدرو شلومن . يفتتح : ■ فيولا بينديش .

● الناصرة – يوم الخميس ٨٣/١/٢٠ الساعة ٨،٠٠ مساء في « بيت الصداقة » . يتكلم : ■ رامز جرايسي ■ بروفيسور شاؤول فوغل . يفتتح ■ يوسف صباغ .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

اجتماعات شعبية ومحاضرات ونشاطات اخرى

● فرع حيفا (اتحاد الشبيبة الشيوعية) – يدعو الى المحاضرة التي ستقدم اليوم الثلاثاء ١٩٨٣/١/١٨ الساعة ٦،٠٠ مساء حول موضوع : مدخل الى الفلسفة . المحاضر : د. ادوار الياس .

● فرع دير حنا (اتحاد الشبيبة) يعقد اجتماعا بمناسبة مرور ٦٠ عاما على تأسيس الاتحاد السوفيتي اليوم الثلاثاء ٨٣/١/١٨ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب . المحاضر : عادل شهاب .

● منطقة الناصرة (حلقة التثقيف المنطقية) – يوم الاربعاء ٨٣/١/١٩ الساعة الخامسة ب. ظ. في مكتب المنطقة ، تقدم محاضرة دراسية حول : المرحلة الحالية من الازمة العامة للراسمالية .. بطالة عشرات الملايين ، تضخم مالي رهيب ، وماذا بعد . يقدم المحاضرة : سليم القاسم .

● فرع شفاعمرو (اتحاد الشبيبة الشيوعية) – يوم الاربعاء ٨٣/١/١٩ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب – تقدم محاضرة بعنوان : دور الحزب الشيوعي عند قيام دولة اسرائيل . يقدمها : منعم جرجورة .

● فرع الناصرة (اتحاد الشبيبة – قطاع الروم والنمساوي) – محاضرة حول « الاوضاع السياسية بعد حرب لبنان » يوم الاربعاء ٨٣/١/١٩ الساعة ٦،٣٠ مساء في مقر جبهة الناصرة الديمقراطية . المحاضر : سميح غنادرى . (سيعرض فيلم فيديو منير وهام) .

● فرع عبلين (اتحاد الشبيبة) – محاضرة حول « التنظيم الشيوعي » يوم الاربعاء ٨٣/١/١٩ الساعة ٦،٠٠ مساء . المحاضر : نظير مجلي .

● فرع عرابة (اتحاد الشبيبة) – يعقد محاضرة حول ٦٠ عاما على تأسيس الاتحاد السوفيتي » يوم الخميس ٨٣/١/٢٠ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب . المحاضر : عمر سعدى .

● فرع الطيبة – يوم الخميس ٨٣/١/٢٠ الساعة ٥،٣٠ مساء في قاعة نادي « عثمان ابو راس » محاضرة حول « من دير ياسين الى صبرا وشاتيلا » . المحاضر : سلمان ناطور (يعرض فيلم فيديو ووثائق حول حرب لبنان) .

● فرع كابول (اتحاد الشبيبة) – محاضرة حول « التنظيم الشيوعي » يوم الخميس ٨٣/١/٢٠ الساعة ٦،٠٠ مساء . المحاضر : توفيق كناعنة .

● فرع كوكب (اتحاد الشبيبة) – يعقد اجتماعا بمناسبة مرور ٦٠ عاما على تأسيس الاتحاد السوفيتي يوم السبت ٨٣/١/٢٢ الساعة ٦،٠٠ مساء . المحاضر : نظير مجلي .

● فرع شفاعمرو (اتحاد الشبيبة) – يعقد اجتماعا بمناسبة مرور ٦٠ عاما على تأسيس الاتحاد السوفيتي يوم الاثنين ٨٣/١/٢٤ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب . المحاضر : توفيق كناعنة .

● فرع شعب (اتحاد الشبيبة) – محاضرة حول « التنظيم الشيوعي » يوم الاثنين ٨٣/١/٢٤ الساعة ٥،٠٠ مساء في نادي الحزب . المحاضر : سميح غنادرى .

■ منطقة عكا (دائرة التثقيف السياسي – النظري)

تقيم دورة منطقية لسكرتيري الفروع والخلايا . في نادي الصداقة في كفر ياسيف ابتداء من الساعة ٦،٠٠ من مساء يوم الخميس ٨٣/١/٢٠ وكل يوم خميس من كل اسبوع حتى ٨٣/٣/٣ .

مواضيعها :

- الازمة الاقتصادية في الوقت الراهن – احمد سعد
- الازمة الاقتصادية والاجتماعية ونضال الطبقة العاملة في اسرائيل في اعقاب حرب لبنان – تمار غوجانسكي
- الحركة الشيوعية العالمية في الثمانينات – زاهي كركبي
- مبادىء الحزب الثوري من نوع جديد – نمر مرقس
- دور وكيفية عمل السكرتارية في الفرع – جمال موسى

(الحضور الزامي للمدعوين)

[على كل فرع ان ينظم سفر رفاقه . وعلى كل مشترك ان يتزود بدفتر وقلم]

■ اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي – لجنة التثقيف المركزية –

دورة التثقيف القطرية ٢١ – ١٩٨٣/١/٢٢

ندعو اعضاء اللجنة المركزية ولجان المناطق وقيادات الفروع لـ – (ا. ش. ش. ا.) للاشتراك في الدورة التثقيفية القطرية التي تنظمها لجنة التثقيف المركزية يومي : الجمعة والسبت ٢١ – ٨٣/١/٢٢ في قاعة «بيت الصداقة» في الناصرة .

※ يوم الجمعة ١٩٨٣/١/٢١ :

※ محاضرة : « الوضع الاقتصادي في اسرائيل ، الازمة والمخرج »
الساعة : الخامسة والنصف مساء .
المحاضر : احمد سعد ، عضو سكرتارية اللجنة المركزية .

※ السبت ١٩٨٣/١/٢٢ :

※ محاضرة : « اليسارية الثورية واليسارية المغامرة »
الساعة التاسعة صباحا .
المحاضر : الرفيق سميح غنادرى ، عضو سكرتارية اللجنة المركزية .

※ محاضرة : « الماركسية – اللينينية والمسألة القومية »
الساعة الواحدة والنصف ، ظهرا .
المحاضر : الرفيق دبي حنين ، عضو اللجنة المركزية .

※ ※ ※

■ ملاحظة : بعد كل محاضرة سيفتح المجال للنقاش ولطرح الاسئلة . فالرجاء من جميع المدعوين التحضير المسبق والالتزام بالحضور في الوقت المحدد .

– الحضور بموجب دعوات خاصة –

طوبى فى النقاش على مشروع الميزانيـة للعـام ٨٣ ـ ٨٤ :

ميزانيـة عسكرة وحرب واستيطـان كولونيـالى وتمييز ضد الجماهير العربية فى اسرائيـل

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ حمل النائب الجبهوي توفيق طوبي على مشروع الميزانية للسنة المالية ١٩٨٤/٨٣ واكد ان الاتجاه الاساسي فيه لا يزال كما كان في السنوات السابقة ـ اتجاه الصرف على الحرب والعسكرة والاستيطان الكولونيالي .

واضاف ان اسباب التضخم المالي وفشل سياسة الحكومة الاقتصادية كامنة في سياسة الحرب والتوسع التي تنتهجها الحكومة على حساب مستوى معيشة الجماهير الشعبية في البلاد . واشار الى ان وزير المالية ، أريدور ، سيفشل في خداع الجماهير واقناعها بان نسبة المصاريف العسكرية قد انخفضت من ٢٨٫٤٪ في العام ١٩٨٢ الى ٢٤٫٤٪ في العام ١٩٨٣ لانه من الواضح أن مجمل المصاريف العسكرية لجميع المجالات يبلغ ٧٣٨٠٩ مليار شاقل اي ما يساوي ٦٥٤٧٪ من الميزانية مقابل نسبة ٦٢٪ من ميزانية العام ١٩٨٢ .

وكان طوبي ، الذي شارك امس الاثنين باسم كتلة الجبهة في النقاش حول مشروع الميزانية ، قد استهل كلمته بالقول : ان اريدور يقدم ميزانية التريليون وربع مفتخرا بانجازات موهومة في محاولة للتستير على الفشل الذريع الذي منيت به سياسته الاقتصادية وعلى معاداة وزارته للطبقة العاملة وباقي الفئات الشعبية .

وتابع طوبي : ان من ابرز معالم مشروع الميزانية الحالي هو انها تاتي في أعقاب تضخم مالي بنسبة ١٣٢٪ في العام ١٩٨٢ مقابل تضخم مالي بنسبة ١٠١٫٥٪ في العام ١٩٨١ وفي أعقاب ارتفاع اسعار خدمات السكن بنسبة ١٣٣٪ وأسعار المواد الغذائية بنسبة ١٥٩٪ واسعار باقي السلع الحيوية بنسبة ١٤٠٪ . أما الديون الخارجية فقد بلغت ٢٤٠٢ مليار دولار وبلغ معدل دين كل فرد في البلاد ٦٤٠٠ دولار . وارتفع العجز التجاري وبلغ ٤٠٧ مليار دولار .

واشار طوبي الى ان قطاع الزراعة يمر بازمة صعبة للغاية بحيث تلخصت خسارة المزارعين خلال العام المنصرم بمبلغ ٢٢٠ مليون دولار . وشجب استمرار انخفاض مستوى الاجور الحقيقية بنسبة ٢٠٦٪ بموجب معطيات دائرة الاحصاء المركزية .

وندد طوبي بالتمييز ضد الجماهير العربية البارز في مشروع الميزانية حيث ان مخصصات الخدمات الاجتماعية والتعليم والصحة والاسكان والزراعة والسلطات المحلية في الوسط العربي ضئيلة جدا . فمثلا تبلغ حصة السلطات المحلية العربية من مجمل الهيئات للسلطات المحلية في البلاد ٤ بالمئة فقط على الرغم من كون المواطنين العرب يشكلون نسبة ١٢٪ من عدد السكان . واشار الى ان اريدور لم يتطرق في ميزانيته بتاتا للقرى العربية ولمتطلباتها التطويرية المختلفة .

> ## كـــابول بدون ماء وكهرباء
>
> ● كابول ـ لمراسلنا ـ اوقفت شركة « مكوروت » ، بشكل تعسفي ، تزويد اهالي قرية كابول الجليلية بمياه الشرب منذ يوم الاحد الماضي بحجة انديون المجلس المحلي للشركة بلغت مئتي الف شاقل .
>
> ويسود التذمر الشديد سكان القرية من هذا الوضع المتردي . فانارة شوارع القرية توقفت منذ الاثة اشهر تقريبا بعد ان تراكمت ديون المجلس المحلي لشركة الكهرباء وهـذا الامر يؤثر على السكان وخاصة العمال الذين يغادرون بيوتهم في ساعات الصباح الباكرة حين يكون الظلام حالكا ، وبحسب عمال القرية والطلاب الذين يدرسون خارجها من ان توقف شركة « انجد » خدماتها لان الشارع العام تآكل من كثرة الحفر فيه .
>
> ويعاني مجلس كابول ازمة مالية خانقة بسبب سياسة التمييز وتشطيب الميزانيات وبسبب ان الوزارات لم تفي بوعودها للرئيس بالتلافه .

الناصرة تدين الاعتـداء الآثـم على الارشمندريت شحـادة

الشرطة الغائبة فى معظم الحالات والحاضرة فى اثناء المظاهرات تتحمل كامل المسؤولية

● الناصرة ـ لمراسلنا ـ هبت مدينة الناصرة كرجل واحد في مواجهة الاعتداء الاجرامي الآثم على قدس الارشمندريت نتنائيل شحادة مستنكرة اهمال الشرطة المستمر لحوادث السطو والسرقة والاعتداءات المتكررة في المدينة ومطالبة الشرطة ، التي تحضر بالمئات الى قمع المظاهرات الكفاحية بينما تختفي عن الانظار في حوادث الاعتداءات ، بان تكف عن موقفها اللامبالي وتقوم بواجبها في حماية المواطنين .

وقد اجمعت على هذا الموقف كافة الهيئات الشعبية في المدينة وعلى راسها بلدية الناصرة الدمقراطية التي لم تكف ، في الماضي ايضا ، عن مطالبة الشرطة بالقيام بواجبها ضد اعمال الزعرنة والسطو (والتي تعرضت الى بعضها البلدية وقادتها) .

وكان قدس الارشمندريت شحادة ، راعي طائفة الروم الملكيين الكاثوليك في الناصرة قد تعرض للاعتداء ، ليلة الجمعة الماضي ، حين اقتحم منزله اربعة مجرمين مقنعين قاموا بتكبيل جميع افراد العائلة ، بمن فيهم قدس الاب شحادة ، بالايدي والارجل وبكم افواههم وبقطع اسلاك الكهرباء والتلفون . وقام المجرمون بارغام الاب شحادة على فتح خزانة الامانات ونهبوا ما قيمته ٣٠٠ الف شيكل من امواله الشخصية والامانات المحفوظة لديه من ابناء الطائفة وبينها صلبيه اللهبي .

على اثر هـذا الاعتـداء الاجرامي استنفرت هيئات المدينة الرسمية والشعبية معبرة عن غضبها واستنكارها للجريمة ولاهمال الشرطة ومتضامنة مع الاب شحـادة . وعقـدت ادارة البلدية الدمقراطية جلسة طارئة قررت فيها التوجه بالشكاوى والاحتجاج الى وزير الشرطة ومدير شرطة الشمـال مطالبين بالتدخـل لوقف الاعتداءات الاجرامية المتكررة . واصدرت بيانا الى الاهالي في اليوم التالي . وعقدت ، امس الاثنين ، مؤتمرا صحفيا مشتركا مع مطرانية الروم الكاثوليك شارك فيه سيادة المطران مكسيموس سلوم وقدس الاب شحـادة ونـائب رئيس البلدية ، اديب ابو رحمون .

واكدت البلدية في هذه الاطارات ان الشرطة تتحمل المسؤولية الاساس عن هذه الاعتداءات المتكررة . وقالت ان الاعتداء على قدس الاب شحـادة ليس اعتداء شخصيا وانما هو مرتبط بالاعتداء المسلح الذي تم في ٣ـ٧ـ٨٢ على الانسة سلوى سالم ، سكرتيرة لجنة مكافحـة الاجـرام والجنوح في الناصرة . فالمعروف ان الاب شحادة عضو نشيط في قيادة هذه اللجنة . ويبدو ان الاعتداء جاء انتقاما منـه على نشاطه . واعتبرته البلديـة اعتداء على كل اهل الناصرة .

واعلن سيـادة المطـران سلوم في المؤتمر الصحفي انه اجتمع بوزيـر الداخلية وغيره من المـؤولين واتفقوا على اعادة الهدوء للمدينة . واكـد الاب شحادة انه يرى في هذا الاعتـداء قضية الناصرة كلها وتحدث عـن دور لجنة مكافحة الاجرام وضرورة استمرار نشاطها مشيرا الى الخطوة التي قامت بها مؤخرا بالتعاون مع البلدية لاقامة ناد للشبيبة المنحرفة . وطالب اديب ابو رحمون الشرطة بالكشف عن الجناة باسرع وقت ممكن وانزال اشد العقاب بهم واجراء تحقيق جذري ناجع في كل شكوى تقدم اليها من المواطنين .

هذا وعقدت اللجنة السكونيـة في الناصرة جلسة طـارئة لها مسـاء السبت بحثت فيها الاعتداء وخرجت بقرارات احتجاج ضده مطالبة الشرطة بالتحرك والقبض على المجرمـين ومعاقبتهم والقيام بواجبها في حمـاية المواطنين . كذلك فعلت لجنة مكافحة الاجرام والجنوح والغرفة التجارية .

واصدرت جبهة الناصرة الدمقراطية بيانا دعت فيه الاهالي الى اليقظـة ومقاومة كل مظاهر التخريب ومؤامرات التفرقة والى ترسيخ وحدتهم لاجبـار الشرطة على القيام بواجبها في حماية المواطنين ومقـاومة اعمـال السطو والاجرام . واكدت الجبهة على الطلب الذي اجمعت عليه هيئات المدينـة وهو اقامة نقطة شرطة في منطقـة السوق .

كما تطالب هيئات المدينة الشرطة بتفعيل دوريات خاصة في الامـاكن الحساسة وتصفية مراكز تجمـع الزعران والمجرمين المعروفة جيدا لها خصوصا محلات لعب القمار واعطـاء اذن رسمي لاقـامة حراسة مدنية بموجب القانون والتعاون الكامل مع بلدية الناصرة وسـائر الهيئـات الشعبية في المدينة .

● غضبـة الناصرة

وفـاة شـاب فى الطـيرة

● الطيرة ـ لمراسلنـا ـ شيعت جماهير غفيرة من الطيرة ووفود من القرى المجاورة ، يوم الجمعـة الماضي ، جثمان المأسوف على شبابه محمـد علي عبد المنان منصور الى مثـواه الاخير .

وكان الفقيد ، الذي اختطفته يـد المنون وهو في ريعان الشبـاب (٣٦ عاما) بعد مرض الم به طويلا ، قـد قضى سنوات شبابه عضوا في الحزب الشيوعي وظل صديقا وفيا للحزب حتى في فترة مرضه .

ان اعضاء الحزب والشبيبـة الشيوعية في الطيرة ، الذين تفجعوا بهذا الحادث الاليم ، يتقدمون بـاحر تعازيهم الى اخوة الفقيد والى ذويه والى عموم آل منصور راجين لهـم الصبر والسلوان .

الرئيـس الفلسطينى ـ بقيـــة

الفلسطيني مع القادة السوفييت بانها ايجابية ومثمرة وبنـاءة . وقال ان الوفد الفلسطيني وجد لدى القيـادة السوفيتية تجاوبا ايجابيا وتفهمـا عميقا في كل المسائل التي بحثت . وعبر عرفات باسم م.ت.ف والشعب الفلسطيني باسره عن الشكر العميق للاتحاد السوفييتي لما يقدمـه من مساعدة ومساندة لقضية الشعـب الفلسطيني العادلة .

وحيى عرفات الموقـف السوفييتي الخاص بقضية ايجاد تسوية شاملـة وعادلة في الشرق الاوسط مشيرا الى ان المبادرة السوفييتية بهذا الشـان تتلاءم ومقررات قمة فاس العربية .

وندد عرفات بشدة بموقف الولايات المتحدة التي وفرت كل الظروف للحرب الاجرامية التي شنتها اسرائيل عـلى لبنان وسلحتها باحدث أنواع الاسلحة وشجعتهـا على تنفيذ عدوانهـا بالاضافة الى ان الكونغرس الامريكي أقر مؤخرا تخصيص مئات ملايـين الدولارات لاسرائيل .

وحول مهمة « احلال السلام » في لبنان التي تقوم بها الادارة الامريكية قال عرفات ان الواقع يناقض ذلـك كليا . واضاف : ان ما حدث في صبرا وشاتيلا هو وصمة عار في جبـين الولايات المتحدة وقواتها المرابطـة في لبنان التي لا تحول دون الجرائم التي رتكبها القـوات الاسرائيلية بـل تشجعها .

واشار عرفـات الى انه حـان الوقت ليعرف الراي العام وقائـع محادثاته مع المبعوث الخاص للرئيس ريغـن ، فيليب حبيب ، والتنكر الفظ للالتزامات التي وعد بها حبيب خلال المباحثات . وقال ان هذه المباحثـات تكثفت مع تصاعد واشتداد القصـف الاسرائيلي على بيروت الغربية كمـا حدث وقت العدوان الامريكي عـلى الفيتنام .

واشاد عرفات كثيرا بفعالية السلاح السوفيتي الذي بواسطته دافـع المقاتلـون الفلسطينيون عن بيروت الغربية التي تركوهـا تلبية لطلـب الاشقاء اللبنانيين .

وحول المفاوضات الاسرائيليـة ـ اللبنانية باشتراك الولايات المتحـدة قال الرئيس الفلسطيني ان المكتتـك الاسرائيلي خلالها أسوأ بكثير منه في صفقة كامب ديفيد حيث طرحـت اسرائيل شروطهـا المسبقة بمباركـة الولايات المتحدة الكلية .

وقال عرفات ان اسرائيل والقسم الامريكي عليهـا أعلنا ان الجيـش الاسرائيلي اجتاح لبنان ليطرد المقاتلين الفلسطينيين من بيروت . لقد خـرج الفلسطينيون ولكن المحتل لا يفكـر بالخروج من لبنان .

تقريـر دائـــرة ـ بقيـــــة

القروض تساوي قيمتها كل ما تحصل عليه من مساعدات مالية من الولايات المتحدة ● اما عن الديون الداخلية فحدث ولا حرج . ان هذه الديـون تتراكم باستمرار وتدفع الحكومة اموالا طائلة كي لا يستعبدهـا اصحابها .. مما يزيد ايضـا في اسباب تفاقـم التضخم ●

واذا اضفنا كل هـذه الارقام الى التلخيصات التي نشـرت في مطلـع السنة الجاريـة عن تجمد الانتـاج القومي واتساع موجـة البطالة (٥٪) وانخفاض مستوى الاجور الحقيقيـة (٣٪) وانخفـاض قيمة الشيكـل (١١٤٤٦٪) وتفاقم ازمة الزراعـة وارتفاع نسبة الاستهلاك العسكـري (اثر حرب لبنان .. المستمرة حتى اليوم ولا يدري احد الى متى ؟!) .. تنجلي صورة الوضع الحقيقية . وهي صورة قاتمة تنذر بخطر الانهيار الذي لن تمنعـه حينذاك اية مساعـدات أمريكية !!

كلمـــة « الاتحـــاد » ـ بقيـــة

العالم .

حتى في الولايات المتحدة نفسها وفي اسرائيل نفسها تحظى منظمة التحرير الفلسطينية بالتاييد المتزايد .

لذلك لم يعد سهلا على الامبريالية الان ان تمـرر المشاريع والبرامج التي تتعارض مع مصلحة الشعـب الفلسطيني ورغبات منظمة التحرير الفلسطينية .

ومن هذه الزاوية بالذات يجب ان ننظر الى التعاون الاردني الفلسطيني .

صحيح ان اسرائيل احتلت اجزاء واسعة من لبنـان واعملت فيه يد القتل والتدمير وتعمل كل ما باستطاعتهـا من اجل ان لا تنسحب من هناك .

وصحيح انها تحاول عن طريق الضغط والابتزاز وعن طريق اقامة المزيد من المستوطنات اليهودية في المناطـق المحتلة والمزيد من الاعتقالات والمزيد من الكبت والاضطهاد وهدم البيوت واغلاق المدارس والجامعات فرض الاستسلام على العرب .

ولكن صحيح ايضا انه على الرغم من كل ذلك فان ميزان القوى يتغير باستمرار ضد مصلحـة الامبرياليـة وحكام اسرائيل ولصالح الشعوب العربية والشعب العربي الفلسطيني بالذات .

ولقد أصبح واضحا الان اكثر من اى وقت مضى ان هناك برنامجا واحدا فقط بامكانه ان يحل مشكلة النزاع في الشرق الاوسط ، وهو البرنامج الذى اتفق عليه كل العالم تقريبا ، البرنامج الذى يدعو الى انسحاب اسرائيل التام من المناطق التى احتلتها في العام ١٩٦٧ ، والذى يمكـن الفلسطينيين من اقامة دولتهم المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية .

ولن تنجح ابدا مناورات الامبريالية وحكام اسرائيل .

الذكرى ـ بقيـــة

ولا بد لنا ان نؤكد بهذه المناسبـة ان جمال عبد الناصر كان احد مؤسسي وقادة حركة عدم الانحياز . وكـان مدافعا راسخا عن القضية العـادلة لتحرر الشعوب من نير الاضطهـاد والهيمنة الامبريالية . وكان نصيـرا كبيرا لعملية توطيد الصداقة بين مصر والاتحاد السوفييتي .

الشعب العربى ـ بقية

والدبلوماسية والعسكريـة والثقافية بوصفه علما من أعلام الثقافة الوطنية الفلسطينية .

وقد نعته اذاعة موسكو مؤكدة على دوره في تعزيز الصداقة بين الشعبين السوفييتي والفلسطيني واذاعت نص وصيته ، التي يدعو فيها جميع اخوانه في الثورة الفلسطينية الى مزيد مـن رص صفوفهم من اجل فلسطين . كما وابدى تقديره للرئيس ياسر عرفات . وطالب في وصيته بان يدفن في اقرب قرية الى فلسطين على أن ينقل بعدها الى وطنه الحبيب فلسطين .

الاتحاد
شـارع الحريرى ٩
ص. ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبى
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
ـ حيفـا ـ
شـارع الوادى ٤٢
هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤

فى ختام أعمال مؤتمر منطقة حيفا الحزبية :

دعوة الاوساط المناهضة للحرب الى تصعيد الكفاح الشعبى مـــن أجـــل الانسحاب الفورى من لبنان

* فلتـر : مـا يجـرى فى لبنـان اليـوم هـو محاولـة حكـام اسرائيـل أن يحققـوا مكاسـب فى خدمـة الامبرياليـة الامريكيـة * شجب تصعيـد مشاريـع الاستيطـان الكولونيـالى فى المناطـق المحتلـة ودور الهستـدروت القـذر فى هـذا النشـاط *

● حيفا ـ لمراسل خاص ـ دعا مؤتمر منطقة حيفـا للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الذي اختتم اعماله مساء يوم السبت الماضي ، الى تصعيد النضال الشعبي مـن أجـل الانسحاب الاسرائيلي من لبنان فورا ودون أى قيد أو شرط . واستنكر ممارسات التعذيب الوحشية التي ينفذها الغـزاة الاسرائيليون في معسكرات الاعتقال وطالب بتصفية معتقـل « انصار » والمعتقلات الاخرى وباطلاق سراح جميع الاسرى الفلسطينيين واللبنانيين . كما حذر من أخطـار استمـرار الاحتلال الاسرائيلي في لبنان ومن احتمال قيام اسرائيل بشن هجوم مبيت على سورية .

واعلن المؤتمر عن تضامنه مـع نضال الجماهير العربية في اسرائيـل ضد سياسة التمييـز والمصادرة . واستنكر سياسة حل المجالس المحلية العربية المنتخبة واستمرار مشاريـع الاستيطان ومصـادرة الاراضي في المناطق العربية المحتلة . وشجب دور الهستـدروت القذر في النشـاط الاستيطاني الكولونيالي الذي يكـوم العثرات امام سبل احلال السـلام العادل في المنطقة .

وحيى المؤتمر جماهيـر المناطـق المحتلة المكافحة بشرف ضد الاحتلال وممارسـاتـه القمعية والشبـان الاسرائيليين الذين يرفضون الخدمـة العسكرية في لبنان والمناطق المحتلـة ادوافع ضميرية وجماهير العامليـن الذين هبوا للدفاع عن حقوقهم بمختلف انواع الاحتجاج .

كما حيى المؤتمر اللجنة المركزية لحزبنا على قرارها اصدار « الاتحاد » يوميا وقرر تجاوز مجموع الاشتراكات المقرر للمنطقة . واعرب عن قلقـه جراء سباق التسلح النووي واخطـار الحرب العالمية النووية الناجمة عـن سياسة الادارة الامريكية وحلفائهـا وحيى مبـادرات الاتحـاد السوفييتي السلمية الداعية الى تقليص السلاح النووي .

●● الافتتـاح

وكان المؤتمر قد افتتـح اعماله ، مساء يوم الجمعة الماضي ، بجلسـة احتفالية في قاعة نادي الحزب . وتكلم في هذه الجلسة الرفيق زاهي كركبي ، سكرتيـر المنطقة ، الذي اشـاد بالانجازات الهامة التي حققتها المنطقة بين المؤتمرين .

وألقى الرفيق ماير فلنر ، السكرتير العام للحزب ، محاضرة شاملة حول الاوضاع السياسية الراهنة ، عالميا ومنطقيا ومحليا . واكد فلنر أن مـا يجري في لبنـان اليوم هو محاولـة حكام اسرائيل أن يحققوا مكاسب في خدمة الامبريالية الامريكية بواسطـة اقامة محطات انذار امريكية في لبنان وتحويل لبنان الى راس حربة ضـد سورية والعالم العربي . واشـار الى أن الولايات المتحدة واسرائيـل فشلتا في أهدافهمـا من الحـرب العدوانية .

●● نقاش

واستانف المؤتمر جلساته ، صباح يوم السبت ، حيث قدم الرفيق زاهي كركبي بيانا تنظيميا جرى بعده نقاش هام وحيوي شارك فيه ٢٥ مندوبـا تطرقوا الى مختلف نواحي عمل الحزب في المنطقة .

وأجمل النقـاش الرفيقان كركبي وفلنر . ثم انتخب المؤتمر أعضاء لجنة المنطقة ولجنة المراقبة المنطقية .

وشارك في المؤتمر وفد عن اللجنة المركزية للحزب ضم الى جانب الرفيق ماير فلنر كلا من الرفاق بنيامين غونين ، عضو المكتب السياسي وصليبا خميس وجورج طوبي ، عضوا سكرتارية اللجنة المركزية . ووفد عن لجنـة المراقبة المركزية ضم الرفيقين وولـف ايرليخ ، رئيس اللجنة ورمزي خوري ، نائب رئيس اللجنة . ووفد عن اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ضـم الرفيقين محمد نفاع ، السكرتير العام لاتحاد الشبيبة وأحمد سعد ، عضـو السكرتارية .

كما شارك في المؤتمر وحياه ممثلو مناطق الحزب الاخرى : الرفيقـان توفيق كناعنة وسعيد بدر عن منطقـة الناصرة والرفيق زياد موسى عن منطقة عكا والرفيق يحيئيل عميت عن منطقة القدس والرفيقان مريد فريد ومفيـد صيداوي عن منطقة المثلث والرفيـق موشينسكي عن منطقة السهل والرفيق دورون فلتر عن منطقة تل أبيب . كما قرئت في المؤتمر تحية منطقة الجنـوب الحزبية .

وقد اختتم المؤتمـر اعماله بنشيـد الاممية .

احيـــاء ذكـرى الاربـعين لـــلاب سمعـــان نصـــار

* توفيـق طوبى : الفقيـد هـو فـرع للشجـرة نفسهـا التى أنبتـت فـؤاد نصـار وعكسـت وحـدة الصـف الوطنيـة لجماهـيرنا *

● الناصرة ـ لمندوب «الاتحاد» ـ احيت جماهير النـاصرة ، يوم السبت الماضي ، ذكـرى الاربعـين لاحـد ابنـائها البـررة ، الشخصية الوطنية المعروفة الخوري سمعان نصار وذلك بقـداس وجنـاز الاربعين وبمسـيرة الى ضريحـه وباحتفال تأبيني كبير .

وقد شارك في حفل التأبين سيادة المتروبوليت ايسيدوروس والنـائب الجبهوي توفيق طوبي ورئيس بلديـة الناصرة النائب توفيق زياد وفضيلـة القاضي الشرعي حسن الاسدي والقائم باعمال رئيس بلدية الناصرة المهندس رامز جرايسي وعدد من اعضاء البلدية واعضاء مجلس الطائفة الارثوذكسيـة وعدد من رؤساء المجالس المحليـة العربية قضاء الناصرة ولفيف مـن اقارب الفقيد واصدقائه والمئات من اهـالي الناصرة بجميع فئـاتهم وطوائفهم .

واكد النائب طوبي في كلمته ان الاب سمعان هو فقيـد الناصرة جمعـاء بجماهيرها الموحـدة وفقيـد الجماهير العربية كلها . وقـال ان النـاصرة ، الحركة الوطنية عرفتـاه ابنـا بارا وملتزما بقضايا الشعب . واضاف : لقد كان الفقيد فرعا في الشجرة نفسها التي انبتت شقيقه فؤاد نصار القائد الوطني الشيوعي والمناضل الكبير . وعكست هذه الشجرة ، بتآلف ابنيها ، وحدة الصف الوطنية لجماهيرنـا . واذا كان الفقيـد ترك وراءه وصيـة فهي وصيته المشتركة مع اخيـه ، وصيته غير المكتـوبة التي ترددهـا الناصرة مع كل فجر ، وهي : ايهـا الناصريون ، يا ابناء شعبنا اتحـدوا دائما اذا اردتم الحياة الكريمة عـلى على ارض وطنكم .

هذا وكان قد ادار حفل التـابين السيد جورج دبيني ، محاسب مجلس الطائفة الارثوذكسية ، وتكلم فيه كل من السـادة : الاب برنابـا الاشقر (نيابة عن المتروبوليت ايسيدوروس) والقائم باعمال رئيس بلدية النـاصرة المهندس رامز جرايسي ، ونائب رئيس الهيئة التمثيلية للطائفة الارثوذكسية ، امين قدحة ، وسكرتير مجلس الطائفة الارثوذكسيـة ، فـاروق خوري ، والنائب توفيق طوبي وامام المسجـد الابيض في الناصرة ، الشيخ محمـد جمـال حسن ، وراعي الكنيسـة الانجيلية في الناصرة ، القس ربـاح ابو العسل ، ورئيس اللجنة التنفيذية للمؤتمر الارثوذكسي في اسرائيـل ، المهندس فؤاد فرح ، ورئيس الرابطـة العربية الاسلامية في الناصرة ، يوسف زعبي ، وراعي الطائفة الارثوذكسية في ترشيحا ، الاب نبيل خوري ، ومندوب سرية كشافة الجليل الاسلامية الحاج سمعان ارسلان (الذي منح شهـادة تقدير ، باسم نادي السرية ، الى ممثل آل نصار كانت قد اعـدت لمنحها للفقيد لعلاقته الحميمة بالنادي لاعماله الخيرة) والـرب الفقيـد ، زهير حلاق . كمـا القى الشاعران جمال قعوار وفوزي جريس عبد اللـه قصيدتي رثاء . والقى كلمة آل الفقيد السيد مشيل نصار . كما وصلت الى الحفل تحية من رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربيـة ، السيد ابرهيم نمر حسين .

وقد تكلم العديد من المؤبنين عـن تاريخ الفقيد الكفاحي ضد الاستعمار البريطاني ودوره الوطني في خدمـة ناصرته وشعبه . وابرز بعض المؤبنين الطابع الوحدوي لنشاط الفقيـد وحرصه الدائم عـلى رص الصفوف الوطنية في مواجهة المؤامرات ضـد الشعب الفلسطيني في كل اماكن تواجده وضد الناصرة .

المحكمـــة العليـــا تمنح وزارة الداخلية فرصة لكى تنصف الناصرة

* اجتمـاع بـين البلديـة والـوزارة للتفاهم حـول طلبـات البلديـة العادلـة *

● القدس ـ خاص ـ منحت محكمة العدل العليا وزارة الداخلية فرصـة ، امس الاثنين ، لكي تغـير موقفها من ميزانية بلديـة الناصرة وتتفاهم معها حول اعتراضها على التشطيبات التعسفية التي قام بهـا حاكم لواء الشمال .

فقد قرر القضاة الثلاثة ان يجتمع مندوبو الوزارة في القدس (وليس لدى مكتب حاكم الشمـال) مـع مندوبي البلدية في اقرب فرصة ممكنة لاجراء بحـث تفصيلي في طلبـات البلدية . على أن يفسح المجال امام البلدية لكي تعود الى المحكمة في حالة عدم التوصل الى الاتفاق .

وعلى اثر هذا القرار توجه بعض مندوبي البلدية (رئيس البلديـة ، النائب توفيق زياد ، ونائبه المهندس رامز جرايسي ، والمستشار القضائي المحامي موشيـه عمار ومحاسـب البلدية ، السيد يوسف جبالي) الى الوزارة وقدموا لها عدة اقتراحـات بمواعيد لعقد الاجتماع خلال الشهر الجاري .

ويذكر ان البلدية كانت قد توجهت الى المحكمة اثر التشطيبات التعسفية التي قام بها مكتب الوزارة في الشمال في ميزانية البلدية حيث خسفها مـن ٢٧٢ مليون شيكل (هي الحد الادنى لاحتياجات البلدية) الى ١٥٧ مليونا . وهذا عدا المضايقات في كافة المجالات التي تقوم بها الوزارة ضد البلدية .

تجـدد الاشتباكـات ـ بقيــــة

الاسرائيليـين نقلـوا اوامـر بمرافقة قوات الكتائب والمحافظة عليها في تحركاتها في منطقة الشوف .

واشار صبان صراحـة الى ان الحكومة الاسرائيلية تعمل عـلى ان تنصر عصابات الكتائب على قـوات الحزب التقدمي الاشتراكي وتسيطر على منطقة الشوف .

ومن جهة اخرى تستمر قوات الغزو الاسرائيلي في تعزيز قواتها في منطقة البقاع اللبناني . وذكـر « صوت فلسطين » ان هذه التعزيزات تقـدر باربعين دبابة ثقيلـة ، وقـال ان الطائرات الحربية الاسرائيلية تواصل في هذه الاثناء من طلعاتها الاستكشافية فوق المنطقة .

هـذا وصرح الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لوكالة الانباء القطـرية في دبي يوم امس الاول ان اسرائيـل تحضر لمهاجمة القوات الفلسطينية في البقاع وذلك بعد فشلها في تحقيـق اهدافها من اجتياح لبنان .

كذلك قـامت قـوات الاحتـلال الاسرائيلي بسلسلـة من الاجراءات القمعية الوحشيـة ضـد المواطنين الفلسطينيين في الجنـوب اللبناني . وذكر « صوت فلسطين » (١٦ـ١) ان قوات الاحتلال قامت بحملة اعتقـالات واسعة لالاف المواطنين الفلسطينيـين واللبنانيين في مخيم البرج الشمـالي ومدينة النبطية وذلك في اعقاب تعرض دورية عسكريـة اسرائيليـة لنيران الاسلحـة الرشاشة لـدى مرورها في المنطقة .

وذكر « صوت فلسطين » ان مدينـة النبطية تشهد نزوحا جماعيا نتيجـة لهذه الحملات الارهابية وتحسبا مـن حملات اعتقال جماعية اخرى .

وفي صيدا اصيب الوسط التجاري بشكل كامل نتيجة للحصار الـذي فرضته قوات الاحتلال على المدينـة والذي بـدأ يـوم السبت (١٥ـ١) وامتد الى المساجد والمستشفيـات والمكاتب والمراكز الاجتماعية والثقافية . وتاتي هذه الاجراءات بهدف ارهـاب المواطنين وتفريغ الجنوب اللبناني مـن مواطنيه .

وفي مدينة طرابلس انتهـك وقف اطلاق النيران عندمـا قام مسلحون باطلاق النار من سيارتهم على اشخاص وسط المدينة ممـا ادى الى قتـل احدهم وجرح اثنين آخرين . كذلـك انفجرت قنبلة يدوية في مكان عام الا ان احدا لم يصب باذى . وتاتي هـذه الحوادث في الوقت الذي تقوم فيـه قوات الامن الداخلي اللبناني بالانتشار في مدينة طرابلس .

القيـادة الفلسطينية تدرس ـ بقيـــة

المشروعة .

واكد عرفـات رفض م.ت.ف ان تفرض عليهـا مـن يمثل الشعب الفلسطيني . واعلـن ان الشعب الفلسطيني كل لا يتجزأ ولا تستطيع اية قوة ان تقرر نيابة عنه اي موضوع يتعلق به .

ووصف عرفـات العلاقـات الفلسطينية ـ الاردنية بانها وحدوية وقوية وتسير نحو مزيد من التلاحم . لكنه قال انه لا يوجد اي احتمال حتى الان لتشكيل وفد اردني ـ فلسطيني مشترك لاية مباحثات سلمية قادمة .

وعلى صعيد ردود الفعل عـلى نتائج المباحثـات الفلسطينيـة ـ السوفييتيـة اعلـن زهدي لبيب الطرزي ، الشخصية الفلسطينيـة البارزة ، في حديث لوكـالة « تاس » السوفييتية ان الاتحاد السوفييتي اظهر مجددا تضامنه الاخوي مـع الشعوب العربية . وقال ان اللقاء بين عرفات والقـادة السوفييت يكتسب اهمية خاصة في الظروف التي تحاول فيهـا الولايـات المتحدة واسرائيل الحفاظ على التوتر العسكري الخطر في الشرق الاوسط بكل الطرق الممكنة .

واشـار الطرزي الى ان البيـان الفلسطيني ـ السوفييتي المشترك يعطي تحليلا عميقا للموقف في المنطقة ويؤكد الموقف الراسخ للاتحـاد السوفييتي في قضية الدفاع عـن السلام وحق الشعوب العربيـة في تقرير مصيرها .

ضغوط امريكية ـ بقيـــة

التسوية الوحيدة مع اسرائيل تتلخص في انسحاب القوات الاسرائيلية الغازية من لبنان بدون قيد او شرط . واكد جنبلاط ان اسرائيل والولايات المتحدة تمارسان الضغوط على لبنان مستغلين النزاعات الداخلية من اجل فـرض شروطهما التي تتنافى مع المصلحـة اللبنانية .

وذكرت « اذاعة موسكو » (١٥ـ١) ان وليد جنبلاط انتقد جدول اعمال المفاوضات بين اسرائيل ولبنان ووصفه بانه نتيجة للتنازلات التي قام بهـا لبنان تحت الضغوط الاسرائيليـة ـ الامريكية .

• يا عمال العالم اتحدوا! •

الاتحاد

الجمعة ٢١ كانون ثاني ١٩٨٣ ، الموافق ٦ ربيع الثاني ١٤٠٣ هـ.، العدد ٣٩/٧٣
* ٨ صفحات * الثمن ١٠ شواقل *
VOL 73/39 — 21.1.1983 PRICE : 10 SHEKEL המחיר : 10 שקלים

خدام يحذر الامم المتحدة من عدوان اسرائيلى - أمريكى على سورية

● دمشق — عاد المبعوث الامريكي فيليب حبيب بمهمته المشبوهة الى المنطقة وعاد حكام اسرائيل وواشنطن وابواقهما الى النفخ في نار الحرب والعدوان على سورية بحجة نصب صواريخ « سام — ٥ » المضادة للطائرات في الاراضي السورية .

وفي مواجهة العدوان المحتمل بعث وزير الخارجية السوري عبد الحليم خدام ، امس الاول ، برسالتين الى كل من رئيس مجلس الامن الدولي والامين العام للامم المتحدة تتضمنان تحذيرا من خطورة التصريحات الاسرائيلية التي تحمل في طياتها تهديدا مباشرا باستخدام القوة ضد منشآت مخصصة للدفاع الجوي في الاراضي السورية . واشار خدام في الرسالتين الى ان اسرائيل كانت دائما تستخدم مثل هذه التصريحات كمقدمة لشن هجمات عسكرية على الدول المجاورة .

وقال انه حدث مثل هذا تماما قبل غزو اسرائيل للبنان واحتلالها لاجزاء من اراضيه . كما حدث مثل ذلك قبل ضرب اسرائيل للمفاعل النووي العراقي للاغراض السلمية . واضاف ان التهديدات الاسرائيلية تشكل تهديدا مباشرا للامن والسلم الدوليين .

وقال خدام ان سورية تحتفظ بحقها في طرح الموضوع على مجلس الامن في حالة استمرار التهديدات الاسرائيلية . وطالب بتوزيع نص الرسالة كوثيقة رسمية من وثائق مجلس الامن والجمعية العامة .

من جهة اخرى اتهمت صحيفة « تشرين » السورية ، امس الاول ، الولايات المتحدة واسرائيل باثارة مسالة انتشار صواريخ مضادة للطائرات في سورية مرة اخرى لاستكمال مبرراتها من اجل شن هجوم واسع النطاق على سورية .

والمثير للقلق ان الحكومة الامريكية بدأت يوم الثلاثاء الماضي الحديث عن وجود صواريخ « سام — ٥ » السوفييتية الصنع في سورية ودعت الى التعاون في مجال التجسس بين واشنطن واسرائيل فيما يتعلق بهذه المسألة !

غروميكو يعرب عن الارتياح من تطور العلاقات بين الاتحاد السوفييتى والمانيا الاتحادية

● بون — « تاس » — عقد وزير الخارجية السوفييتي اندريه غروميكو يوم الثلاثاء الماضي (١٨-١١) مؤتمرا صحفيا في بون اثر انتهاء مباحثاته مع المسؤولين في المانيا الاتحادية .

وقال غروميكو للصحفيين ان الطرفين اعربا في سياق المباحثات عن ارتياحهما من تطور العلاقات بين الاتحاد السوفييتي وجمهورية المانيا الاتحادية. كما اعربا عن رغبتهما في تعميق هذه العلاقات وعلى مختلف الاصعدة .

— البقية على ص ٨ ع ٧ —

من افتتاحية « فلسطين الثورة » التى ستصدر غدا ، السبت :

عناصر قوة التحرك الفلسطينى

● نيقوسيا — تليفونيا — تنشر مجلة « فلسطين الثورة » ، الناطقة الرسمية باسم م.ت.ف في عددها الذي سيصدر غدا ، السبت ، افتتاحية تحت عنوان « عناصر قوة التحرك الفلسطيني » تستعرض فيه اهم المستجدات على الساحتين العربية والفلسطينية والاشكالات التي تواجه الشعب الفلسطيني وقيادته الثورية م.ت.ف على طريق النضال من اجل احقاق الحقوق الشرعية العادلة للشعب الفلسطيني بما فيها حقه في اقامة دولته المستقلة .

وتنشر « الاتحاد » فيما يلي مقتطفات من هذه الافتتاحية التحليلية الهامة :

« يكتسب التحرك السياسي والدبلوماسي الفلسطيني الذي يقوم به الاخ ياسر عرفات او يكلف الاخوة الاخرين القيام به اهمية خاصة في هذه المرحلة وعلى جميع المستويات ومختلف الاصعدة العربية والدولية. وهذا التحرك الفلسطيني يتمحور حول ضرورة تصليب وحدة الموقف العربي حول القضية العربية الواحدة ..

« كما ان هذا التحرك الفلسطيني يتكثف حول ضرورة مواصلة الاستعداد العربي للعمل من اجل تحقيق المشروع العربي للسلام كاحد ابرز مقررات الاجماع العربي في قمة « فاس » لان هناك تآمرا حقيقيا مثلثا امريكيا — اوروبيا — واسرائيليا « وعربيا ايضا » على ذلك المشروع ..

« ان الولايات المتحدة برغم « مقترحات ريغن » وكذلك بعض دول اوروبا الغربية ، «برغم بعض التغيير الطفيف في مواقفها» لا تبتعد كثيرا عن الرؤية الاسرائيلية في كيفية احلال « السلام الشرق اوسطي » ..

« وفي هذا السياق هناك سعي لم يكل للنيل من صحة وشرعية وحدانية تمثيل م.ت.ف للشعب الفلسطيني وقيادته في نضاله الوطني من اجل تحقيق حقوقه المشروعة . وكذلك محاولات شق وحدة الصف الوطنية الفلسطينية وخلق « البدائل » الفلسطينية من القوى الطواعة لبعض البلدان العربية واظهارها كقوة تمثيلية للشعب الفلسطيني في مواجهة م.ت.ف ومحاولات سلب القرار الوطني الفلسطيني استقلاليته وغير ذلك من المحاولات التي تقوم بها بعض القوى الطفيلية في الساحة الفلسطينية التي تستمد عناصر وجودها من الدعم المالي للانظمة العربية التي تعادي م.ت.ف وتتخلى عن كل الشعارات التي تبرر وجودها كدول وتنتظر لحظة القضاء على م.ت.ف .

« ان هذا التحرك الفلسطيني يستند الى عناصر قوة حقيقية من قبل اصدقاء في البلدان العربية وفي بلدان العالم الخارجي وعلى الاخص البلدان الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي ..

« لقد جاء البيان الفلسطيني السوفييتي ليدعم صحة التطور الفلسطيني لكيفية حل النزاع في الشرق الاوسط وليخرس المتطاولين مهما علت نبرات شعاراتهم «الثورية» على ان م.ت.ف تسير في الاتجاه الصحيح وهي تتحرك على مختلف الاصعدة من اجل حل القضية الفلسطينية .

« لقد ذكر البيان انه بعد ان أطلع ياسر عرفات القادة السوفييت على الاتجاهات الرئيسية للعمل السياسي الذي تقوم به م.ت.ف في المرحلة الراهنة من اجل التوصل الى التسوية الشاملة والعادلة وحول وحدانية م.ت.ف في تمثيل الشعب الفلسطيني وحول ان م.ت.ف ستعمل على اقامة علاقات كونفدرالية على اساس طوعي بين الدولة الفلسطينية المستقلة بعد قيامها وبين الاردن فان الاتحاد السوفييتي قد أبدى تفهما كاملا لهذا الموقف لقيادة م.ت.ف . كما ان هذا الالحاح الفلسطيني على ضرورة التحرك السياسي من اجل وقف مظاهر التراجع العربي عن مقررات « فاس » وعلى الاخص مشروع السلام العربي كان مثار اعجاب شديد من قبل الاتحاد السوفييتي وانه يجب أن يكون حجر الزاوية في مواجهة المشاريع الامبريالية والصهيونية ..

« بهذه الاعتبارات فان سلامة التحرك الفلسطيني الذي يقوده الاخ ياسر عرفات المدعوم فلسطينيا وعربيا لن تعوقه شوائب المرض التي تنفثها بعض الانظمة العربية في الجسم الفلسطيني .

« وان دورة المجلس الوطني الفلسطيني التي ستنعقد في الجزائر في ١٤ شباط القادم لن تقر ذلك التحرك فحسب بل ستعزز استقلالية القرار الفلسطيني كما ستزيد الجسم السياسي الفلسطيني تماسكا وستغني التجربة الديمقراطية الفلسطينية . انها دورة القرار المستقل والوحدة الوطنية انطلاقا من استقلالية القرار » .

مؤتمر قطرى ضد التهويد فى ١٩ شباط القادم

* تنظيم وفد للاتصال بكتل الكنيست يمثل لجنة الاراضى ورؤساء السلطات *
* رؤساء المجالس فى الجليل الغربى يؤيدون جميع الخطوات لعقد المؤتمر *

● حيفا — تقوم اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي بالتحضير للمؤتمر القطري الذي تم الاتفاق على عقده بين اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي وبين اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية . وقررت سكرتيرية لجنة الاراضي في اجتماعها المنعقد في حيفا ، قبل اسبوع ونيف ، عقد المؤتمر المذكور في ١٩ / شباط القادم ، في بلدة شفاعمرو .

وجرى هذا الاسبوع لقاء آخر بين لجنة الاراضي ولجنة الرؤساء في شفاعمرو للاتفاق على اهداف المؤتمر وبرنامجه . ومن المتوقع أن تصدر الدعوة لهذا المؤتمر في الايام القريبة القادمة .

ومن المواضيع التي سيعالجها المؤتمر بالنسبة لاخطار التهويد موضوع ضم ٢٣٧ بلوكا المسلوخة اداريا من اراضي ١٦ قرية عربية في البطوف والشاغور في الجليل الى منطقة نفوذ مجلس « مسغاف » الاقليمي . كما سيدرج على اعمال المؤتمر موضوع الخطر الذي يتهدد مئات العائلات العربية في مدينتي يافا وعكا التي تعد الحكومة المشاريع لترحيلها . كذلك مسالة « قانون التحسينات » الذي يثقل كاهل اصحاب الاراضي العرب بضرائب باهظة . واخيرا وليس آخرا موضوع تشريد عرب النقب .

● وفد الى الكنيست

وقررت لجنة الاراضي تنظيم وفد لمقابلة الكتل البرلمانية مؤلف من السادة : القس شحادة شحادة ، رئيس لجنة الدفاع عن الاراضي ، مسعد قسيس والمحامي محمد ميعاري والمحامي فتحي شبيطة (اعضاء اللجنة) ورئيس اللجنة القطرية لرؤساء المجالس ، ابراهيم النمر ، ورؤساء المجالس المحلية عباس حجازي (طمرة) ومحمد مناع (مجد الكروم) ورجا الخطيب (دير حنا) . وسيتوجه الوفد الى القدس يوم الاربعاء القادم ٢٦-١-٨٣ . وسيحمل مذكرة باسم لجنة الاراضي سيوزعها على اعضاء الكنيست .

● التضامن مع رئيس مجلس ام الفحم

وقررت سكرتيرية اللجنة القطرية في اجتماع حيفا ، التضامن مع السيد محمد مصطفى محاميد ، رئيس مجلس ام الفحم ، الذي تجري محاكمته بتهمة اقفال ابنية المدارس في ام الفحم عشية يوم الارض في ٣٠-٣-٨٢ . وطالبت لجنة الاراضي في قرارها وزير الداخلية والمستشار القضائي للحكومة بالغاء هذه القضية . وجاء في هذه المطالبة : « وتعرب لجنة الاراضي في هذه المناسبة عن

— البقية على ص ٨ ع ١ —

قوات الاحتلال تشن حملة من المداهمات والاعتقالات الارهابية ضد الطلبة الجامعيين فى الضفة المحتلة

● القدس — لمراسلنا — تواصل قوات الاحتلال الاسرائيلي في الضفة الغربية ملاحقاتها ومطارداتها الارهابية لجماهير الشعب الفلسطيني مركزة اعمالها التنكيلية ضد الطلبة الجامعيين .

ومنذ حوالي الاسبوعين يتعرض طلاب جامعة بير زيت المحتلة لشتى انواع الاعمال التنكيلية من قبل قوات الاحتلال حيث تجري مداهمات

— البقية على ص ٨ ع ٣ —

انتخاب نائب شيوعى رئيسا للجنة الامن فى البرلمان الايطالى

● روما — لاول مرة في تاريخ البرلمان الايطالي انتخب ، امس الاول ، النائب نيطو انجليني عن الحزب الشيوعي الايطالي رئيسا للجنة الامن في البرلمان الايطالي وذلك بعد فوزه على مرشح الائتلاف الحاكم باسليني من الحزب الليبرالي .

الولايات المتحدة واسرائيل تخططان لاقامة محطة انذار تجسسية فى لبنان

* وزير الخارجية اللبنانى ايلى سالم ينفى امكانية توقيع أية معاهدة بين لبنان واسرائيل *

● حيفا — وكالات الانباء — ترمي المسرحية التي يقوم بها الطاقمان الاسرائيلي والامريكي بخصوص المفاوضات الاسرائيلية — اللبنانية الى اقامة محطات انذار امريكية تجسسية على الارض اللبنانية .

فبينما يصرح فيليب حبيب بان المباحثات مع الطاقم الاسرائيلي تجري من اجل الوصول الى اتفاقية يقبله الجانب اللبناني يقوم الجانبان الاسرائيلي والامريكي بالضغوط المختلفة على الحكومة اللبنانية من اجل اخضاعها لشروطهما . وتدل المسرحية المختلفة التي يمثلها الاسرائيليون والامريكيون حول الخلافات بشان اقامة محطات انذار امريكية على الاراضي اللبنانية على ان الادارة الامريكية سعت منذ البداية ولا تزال تسعى من اجل استغلال الحرب القذرة على لبنان لتحقيق مصالحها العادية للشعوب العربية وللدول الاشتراكية.

فقد نشرت الصحف ان اسرائيل تنازلت اخيرا (!) ووافقت على اقامة محطات انذار امريكية بدلا من محطات انذار اسرائيلية على الاراضي اللبنانية . والمقصود من هذه اللعبة الرخيصة هو ذر الرماد في العيون وحرف الانظار عن النوايا الامريكية — الاسرائيلية في جعل لبنان موقعا استراتيجيا معاديا للشعوب العربية ومركزا للتجسس على الاتحاد السوفييتي وهذا ما اعرب عنه المبعوث الامريكي فيليب حبيب كما نشرت صحيفة « هآرتس » (١٩-١) .

ومن جهة اخرى صرح وزير الخارجية اللبناني ايلي سالم الى مراسل وكالة « بي.بي.سي » في بيروت يوم امس الاول بان لبنان متمسك بقراره عدم توقيع اية معاهدة خاصة او التوصل الى اي اتفاق خاص مع اسرائيل .

واذاعت اذاعة « موسكو » (١٨-١) ان ايلي سالم صرح للصحافة اللبنانية في بيروت بان المباحثات الاسرائيلية اللبنانية هي ذات طابع بروتوكولي محض وليس المقصود منها توقيع اية معاهدة بين البلدين . وقال ان لبنان لن يقدم على اية خطوة بدون مشاورات تمهيدية مع البلدان العربية . واضاف سالم انه ازاء اصرار لبنان على جلاء القوات الاسرائيلية عن اراضيه صرح الناطق بلسان وزارة الحربية الاسرائيلية بشكل فظ ان اسرائيل انفقت ما ينيف على ٦٦ مليون دولار على تجهيز قواتها الغازية وتأمين المساكن الشتوية لها ، الامر الذي يشير الى نوايا اسرائيل عدم الانسحاب من لبنان ■

ايتان يعطى أوامره بفرض العقوبات الوحشية على سكان الضفة المحتلة

* ايتان يوصى المستوطنين باطلاق النار على سكان المناطق المحتلة فى حال تعرضهم لهجوم المتظاهرين * الاعتقالات والتعذيب والمطاردات والطرد هى جزء من توصيات ايتان ضد اهالى الضفة المحتلة *

● تل ابيب — كشفت صحيفة « هآرتس » امس (١/٢٠) النقاب عن الاوامر والتوجيهات التي كان قد اوصى بها قائد الاركان رفائيل ايتان الى قوات الاحتلال في المناطق المحتلة والتي ترجمت على ارض الواقع في الاجراءات القمعية الوحشية والعقوبات الجماعية التي يتعرض لها سكان المناطق المحتلة خاصة في الاشهر الثلاثة الاخيرة .

وجاء هذا الكشف خلال المحاكمة العسكرية للجنود والضباط الاسرائيليين المتهمين بالتنكيل بسكان الضفة الغربية المحتلة . وقد نشرت صحيفة «هآرتس» بعضا من تعليمات ايتان كما وردت في الوثائق والاوراق الثبوتية التي تقدم بها محامو الدفاع في المحاكمة المشار اليها آنفا . ففي اطار توجيهاته يقرر ايتان بانه « يجب فرض العقوبات عن طريق الرد واقامة معسكر اعتقال او نفي حتى وان لم تسده ظروف السجون العادية » . وفي اطار توجيهاته الى النظام القضائي التابع للجيش يقول ايتان : « يجب التقليل من عقوبات السجن التي تكلفنا مصاريف باهظة ويجب الاكثار من عقوبات الغرامات المالية الثقيلة » .

كذلك يوصي ايتان بفرض عقوبات على اهالي الطلاب المتظاهرين وبالتاكيد من فرض عقوبات اقتصادية مثل منع السكان من شراء الاسمنت والوقود واغلاق الجسور امامهم . ويوصي ايضا باعتقال مخاتير القرى المناوئة للاحتلال وبالقيام بالاعتقالات من اجل التحقيق لمدة يسمح بها القانون

— البقية على ص ٨ ع ٤ —

استمرار عمليات الهدم فى قطاع غزة

الاحتلال يهدم بيوتا فى قرية بيت حنون ويخطط لهدم القرية

* المحامية فيليتسيا لانغر تستصدر امرا بمنع هدم ٣١ بيتا اضافيا فى بلدة بيت لاهية * النائب توفيق طوبى يبرق الى رئيس الحكومة ووزير الدفاع من اجل ايقاف عمليات الهدم *

● القدس — لمراسلنا — قامت قوات الاحتلال بهدم بيوت في قرية بيت حنون في قطاع غزة المحتل بحجة ان هذه البيوت اقيمت على ارض الدولة . ووضع الحكم العسكري علامات على عشرات البيوت الاخرى في القرية وفي بلدة بيت لاهية من اجل هدمها .

وكانت المحامية لانغر قد استصدرت امرا احترازيا يمنع الحكم العسكري من هدم ثلاثة بيوت في بلدة بيت لاهية. وعلى الاثر توجهت الى المحامية لانغر ٢٩ عائلة اخرى من البلدة للغرض نفسه فقامت المحامية باستصدار امر بمنع هدم بيوتهم .

ويوم امس نجحت لانغر في انقاذ بيتين آخرين من الهدم كان سكانهما قد وكلوا المحامية لاستصدار امر يمنع هدمهما .

وفي الدعوى التي رفعتها الى المحكمة العليا اوضحت المحامية لانغر ان جميع البيوت المهددة بالهدم بنيت في زمن الانتداب البريطاني وان جميعها ربطت شبكة الكهرباء الاسرائيلية وبمشاريع المجلس المحلي وانه لم يجر حتى الآن اي تساؤل حول شرعية هذه البيوت . كذلك اشارت المحامية الى الاسباب الانسانية والقوانين الدولية التي تدعو الى إصدار امر بمنع هدمها .

واعلمتنا المحامية ان التحضيرات لاعمال الهدم في البلدة قد توقفت نتيجة لامر المحكمة العليا . اما قرية بيت حنون فلا تزال معرضة للهدم علما بان احدا من سكانها لم يتوجه الى المحامية لاستصدار امر احترازي بمنع الهدم .

هذا وابرق النائب توفيق طوبي الى رئيس الحكومة ووزير الدفاع الاسرائيليين وطالبهما بالعمل على وقف عمليات الهدم موضحا ان جميع بيوت بلدة بيت لاهية بنيت في عهد الانتداب البريطاني وانه طيلة عشرات السنين وحتى الآن لم تكن شرعية بنائها موضع شك .

اتحاد النقابات العالمى يدعو الى تدعيم التضامن مع لبنان

● براغ — « تاس » — عاد الى العاصمة التشيكوسلوفاكية مؤخرا وفد اتحاد النقابات العالمي ، برئاسة الامين العام ابراهيم زكريا ، بعد انتهاء الزيارة التي قام بها الى لبنان.

وادلى عضو الوفد وسكرتير الاتحاد يان نيمودري (تشيكوسلوفاكيا) بحديث لمراسل صحيفة « ترود » الناطقة بلسان النقابات السوفييتية حول اهداف الزيارة جاء فيه : « انها زيارة تضامن مع النضال البطولي للشعبين اللبناني والفلسطيني . فقد تقابل الوفد مع قادة المنظمات النقابية ورجال الدولة والمجتمع في لبنان . وكانت هذه الزيارة ، التي جرت بقرار من الدورة الاخيرة لمكتب اتحاد النقابات العالمي ، ضرورية ومفيدة» .

واضاف يان نيمودري : « عرفنا على افضل وجه حاجات

— البقية على ص ٨ ع ٥ —

عدد الفقراء فى اسرائيل ٣٢٠ الفا

الجبهة والمعراخ يقترحان نزع الثقة عن الحكومة

● القدس — لمراسلنا البرلماني — تقدمت كل من كتلتي الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والمعراخ باقتراح لنزع الثقة عن الحكومة بسبب سياستها الاقتصادية المؤدية الى اغناء الاغنياء وافقار الفقراء .

وقد جاء هذان الاقتراحان في اعقاب نشر تقرير مؤسسة التامين الوطني ، امس الاول الاربعاء ، الذي احتوى على معلومات مقلقة تفضح الزيادة الكبيرة في عدد الفقراء في البلاد . وكشف التقرير ان عدد المواطنين الذين يعيشون تحت خط الفقر في اسرائيل يزيد عن ٣٢٠.٠ الفا (٦٧ الف عائلة) بينهم ٧٠ — ٨٠.٠ الف طفل . كما كشف التقرير ان عدد الفقراء زاد في عهد الليكود (٧٧ — ١٩٨١) بنسبة ٢٥٪ . وبهذا بلغت نسبة العائلات الفقيرة من سكان اسرائيل ١٢،١٪ .

وعلمنا ان النائب شارلي بيطون سيقدم اقتراح الجبهة في جلسة الكنيست يوم الاثنين القادم بينما سيقدم النائب رافي ادري اقتراح المعراخ .

نداء رقم ٢ :

« فلسطين الثورة » : لقد وعدتونا بـ « اتحاد » يومية . اننا ننتظر ذلك بشوق !



● حيفا — مكتب « الاتحاد » — حمل الينا البريد هذا الاسبوع عدد الفاتح من هذا العام (١٩٨٣) من مجلة « فلسطين الثورة » ، الناطقة بلسان منظمة التحرير الفلسطينية . ويتصدر العدد تحت العنوان « معكم » التحية / النداء التالي :

« لنا وعد مع فلسطين .. والى ان نفي بالوعد نظل نقول « عيدنا عودتنا » .. في مطلع كل عام نقولها مؤكدة مرتين .. ففلسطين مثل «البهية» بشيب الزمن وتظل شابة و « فوق الصعب ماشية » ..

ولنا مع فلسطين موعدين . « يوم الارض » هو موعد — عيد . ولو يدري اخواننا في جليل فلسطين الجميل ، ان عيد يوم الارض في الثلاثين من آذار ، لا يقل جلالا ، بل يزيد .

.. والآن صار لنا موعد ثان . موعدنا في ايار .. ننتظر بشوق زميلتنا « الاتحاد » العتيقة المعبقة الفواحة ، في حلتها الجديدة .. لقد وعدونا بـ « اتحاد » يومية ذات حرف جلي وصورة بهية .

لا ابرع من الشيوعيين في الاعلام ، ولا اخلص منهم في حب الوطن ، ورفاقنا في الجليل هم ابرع الابرع من بين رفاقنا في عالمنا العربي .

.. وننتظر عيد الارض في آذار .. وعيد الكلمة من اجل دولة لهذا الشعب على تلك الارض .. في ايار المجيد » .

واذ نسجل هذا النداء الحار على لسان الذين ينتظرون منكم تنفيذ وعدكم بشوق نتوجه الى جميع المناطق والفروع ان « تحك جسمها » ، حالا وسريعا ، خصوصا واننا نقترب من نهاية الشهر الثالث على بدء الحملة (النصف الاول من الحملة) ولم نصل الى النتائج المرجوة .

لقد بلغ ما تجمع لدينا من اشتراكات في « الاتحاد » اليومية حتى الآن (نهاية الاسبوع الثالث من الشهر الثالث على بدء الحملة) ٣٨٢١ اشتراكا وما يساوي ٦٣،٦٧٪ من هدفنا النهائي حتى شهر نيسان القادم (٦ آلاف اشتراك) .

وان منطقة الناصرة وحدها هي التي لا تزال تتجاوز هذه النسبة النظرية فقد جمعت ٢٢.٨ اشتراكات وما يساوي ٨٨،٣٢٪ من هدفها النهائي (٢٥..) .

اما منطقة عكا فلا تزال تراوح في مكانها منذ اواخر الاسبوع الماضي . فقد جمعت ٨٦٥ اشتراكا وما يساوي ٥٧،٧٪ من هدفها النهائي (١٥..) .

ولا تزال منطقتا حيفا والمثلث دون نسبة الـ ٥٠٪ من هدفهما النهائي . فقد جمعت الاولى ١٧٢ اشتراكا تساوي ٣٤،٤٪ من هدفها النهائي (٥..) . اما الثانية فقد جمعت ٥.٧ اشتراكات تساوي ٣٣،٨٪ من هدفها النهائي (١٥..) . اننا نناشد منطقتي حيفا والمثلث ان تسارعا الى تجاوز الـ ٥٠ بالمئة من هدفهما قبل نهاية الشهر الجاري . ونأمل من منطقتي عكا والناصرة ان توافيانا بنتائج مشجعة في القريب العاجل .

ولا تنسوا ان آمال الذين ينتظرون بشوق ، هنا وعبر الحدود ، معقودة عليكم .. وانتم اهلها !

وذكر !!

٤٠ عاما على اختراق حصار لننغراد

● موسكو — حلت هذا الاسبوع الذكرى الاربعون لاختراق الحصار الذي فرضته في الحرب العالمية الثانية جحافل الغزاة الهتلريين حول مهد الثورة الاشتراكية — المدينة الاسطورة « لننغراد » .

ففي العام ١٩٤١ ومع بدء الغزو على اراضي الاتحاد السوفييتي لمكن الغزاة من الوصول الى المراكز الهامة في البلاد السوفييتية ومنها مدينة « لننغراد » . وهناك كان على الغزاة ان يدفعوا الثمن غاليا . فقد استمر حصارهم للمدينة مدة ٩.٠ يوم متواصلة ، كلفتهم كل دقيقة منها ابهظ ثمن . وانتهى هذا الحصار بتراجعهم مجرجرين اذيال الخزي والعار بفضل الصمود الاسطوري الرائع لحامية لننغراد وكل اهاليها الذين واجهوا كل آلات الدمار العدوانية ببطولة مذهلة وحولوا اسم مدينتهم المحاصرة — رمزا ملهما لكل الابطال الذين حوصروا بعدهم ومنهم ابطال الدفاع عن بيروت المحاصرة من فلسطينيين ولبنانيين . وسوف يبقى هذا الرمز ما دام فوق كوكبنا مهاويس حرب وعدوان يرفضون الاتعاظ بدروس التاريخ .

وقد كانت لننغراد المحاصرة ملهمة في اثناء حصارها للادباء والفنانين في ابداعهم . فقد اوحى صمودها للموسيقار السوفييتي الشهير « شيستاكوفتش » فابدع سمفونيته السابعة وعزفت من داخل المدينة المحاصرة .

وبين الثاني عشر والثامن عشر من شهر كانون الثاني عام ١٩٤٣ دمرت التجمعات الضاربة للجبهتين العدو جنوب بحيرة « لادوغا » وشقت دائرة الحصار . وسمح الممر الذي فتحته القوات السوفييتية بمحاذاة شاطئ البحيرة بعرض ٨ الى ١١ كم باعادة الاتصال البري المباشر بين لننغراد والبلاد .

لقد كان اختراق الحصار مرحلة انعطاف في معركة لننغراد نقلت المبادرة الحربية كليا الى ايدي القوات السوفييتية وانتهت معركة لننغراد كليا عام ١٩٤٤ .

اجتماع عام

لابناء طائفة الروم الملكيين الكاثوليك فى الناصرة

يعقد الاجتماع يوم السبت ٨٣/١/٢٢ الساعة الرابعة والنصف مساء في مركز اللقاء المسيحي (قرب المدرسة الاكليريكية ، الناصرة) للتداول في امور طائفية هامة .

يرجى اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصية .

المجلس المحلي لطائفة الروم الكاثوليك في الناصرة

جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية : نحن مسؤولون عن كل عمليات المقاومة

العدو الاسرائيلي اساس كافة المصائب التي عصفت وتعصف بالوطن ،وشعبنا قادر على مواجهته

[« الاتحاد » ــ وصل الى مكاتب « الاتحاد » نص البيان التاريخي الذي كانت قد أصدرته « جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية » في نهاية الشهر الماضي . فعلى الرغم من مرور اكثر من ٢٠ يوما على صدوره فانه يحمل اهمية خاصة لما يكشفه من مقاومة واسعة النطاق وشديدة المراس ضد الاحتلال الاسرائيلي في لبنان ولما يظهره من مواقف وطنية حقيقية ومسؤولة وشجاعة في مواجهة سياسة الابتزاز وشق الصفوف التي ينتهجها الاحتلال . كما يظهر البيان الموقف الصحيح الواجب اتخاذه في المفاوضات بين حكومة اسرائيل والحكومة اللبنانية . ونحن ننشره هنا كما ظهر ، حرفيا ، في صحيفة النداء اللبنانية في يوم صدور البيان نفسه ــ ١٩٨٢/١٢/٣٠ :]

« العام يقترب من الانتهاء، وترى لزاما علينا أن نضع شعبنا في صورة ما استطعنا ان نقوم به حتى الان من نضال وصراع وتضحيات استهدفت العدو الاسرائيلي وفقط العدو الاسرائيلي الذي نعتبره اساس كافة المصائب التي عصفت وتعصف بالوطن.

حتى الان اعتمدنا سياسة عدم الضجيج الاعلامي ، سياسة أن تكون الضربة أقوى من الصدى . لمنطلق كثرا بما قمنا به لاننا نريد أن نكرس نهجا جديدا ، نهج الجدية والصدق والموضوعية ، رغم تقديرنا لكافة وسائل الاعلام التي غطت تقريبا الجزء الاكبر من عملياتنا . فهي قامت بهذا الدور بالواقع بدون جهد كبير بذلناه نحن من أجل ذلك . ومع ذلك فاننا نسمح لانفسنا ان نطالبها ومن موقعنا أن نعطي نشاطنا المقدس الهادف الى طرد الاحتلال من أراضينا المقدسة أن نعطيه المزيد من الاهتمام وبما يوازي الاهتمام الذي تعطيه لبعض الاحداث التي لا يمكن أن تقاس من وجهة النظر الوطنية الصرفة بما قدمته وتقدمه جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية على طريق تأدية واجبها تجاه الوطن .

●● قرار المواجهة

أيها المواطنون ،

منذ وطئت أقدام الصهاينة أرض الوطن بدأنا نفكر بالعمل . وبعد وقت قليل انطلقنا للعمل بقناعة منا أن هذا العدو لا ولن نفهم سوى لغة المواجهة والقوة . رغم حداثة تكويننا وجهنا له ضربات أليمة جدا . الضربة تلو الضربة مثبتين كم هو معطاء هذا الشعب اللبناني وكم يختزن من وطنية وبطولة وقدرة على التضحية . رغم الحرب الاهلية ورغم التعب والاشكالات والتضليل انتفض شعبنا ليقاتل الغزاة المحتلين وقد سطر أروع ملاحم البطولة في مواجهة الاحتلال . هذه المواجهة البطولية التي دامت كحرب مواجهة حوالي ثلاثة أشهر في الوقت الذي عجزت الانظمة العربية عن خوض غمار مثل هذه الحرب الهائلة التي دفع فيها العدو الاسرائيلي خسائر ضخمة تفوق بمرات ما أعلنه الناطقون باسم جيشه الغازي . وهو لا يزال وبعد نشوء جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية يدفع أفدح الخسائر يوما بعد يوم وفي كافة المناطق اللبنانية المحتلة : في بيروت الغربية الجميع يذكر عمليات أبطال جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية عند محطة أيوب ، في الويمبي ، على كورنيش التلفزيون ، في شارع المزرعة ، على الجناح ، قرب الكونكورد وغيرها ، حيث لم يمر يوم واحد دون أن تكبد العدو خسائر اضافية ، طبعا بالاضافة الى عوامل اخرى ، للانسحاب من بيروت المجد والبطولة ، من بيروت المقدسة انسحب دون أن يستطيع اذلال المدينة المتمردة ، مدينة الاحرار اللبنانية المستقبلية ، مدينة الاحرار العربية المستقبلية عاصمة العواصم ، وبقيت بيروت ملحمة سيغنيها احرار الشاعرين على مدى الازمان .

وطاردنا العدو من مكان لاخر بعد بيروت ، طاردناه في الجنوب والاقليم والشوف وعاليه وخلده وفي البقاع . نصبنا له الكمائن ، طلعنا له من البساتين والابنية ، من المفارق والطرقات ، من وراء الصخور ، طاردناه على طرقات عاليه وخلده . في صدا ضربناه مرارا وتكرارا رغم كافة التدابير الامنية التي عجزت وستعجز عن منع ضرباتنا . لان العدو الاسرائيلي يعتمد على تدابيره البوليسية ونحن نعتمد على شعبنا وحب شعبنا لارضه ووطنه ومناضليه . ضربناه في صور ضربة قاسية نسبها [illegible]

الى الغاز حينا والى عدم متانة البناء حينا اخر ولكنه لم يجرؤ أن يعترف أن أبطالنا هاجموه في قلب ثكناته . ضربنا العدو في عاليه وعلى طرقات النبطية والقاسمية . عشرات العشرات من العمليات الجريئة نفذها مقاتلو جبهة المقاومة الوطنية بكل دقة وبطولة كبدوا العدو من جرائها خسائر فادحة من ضباط وجنود وآليات ولم نخسر حتى الان اللهم الا بعض الجرحى الذين لم يسقطوا في يد العدو ونحن نعلم أن تعاون شعبنا وبالاشكال المختلفة والمتنوعة هو السبب الرئيسي الذي مكننا من انجاز هذه النجاحات العظيمة الرائعة حقا . نحن من أول الشعوب التي انتفضت مباشرة ودون طول انتظار لتواجه بشكل منظم مسلح

الاحتلال الصهيوني لوطننا المقدس لبنان . ان شعوبا عظيمة ومكافحة سبقتنا بالتجربة اضطرت للانتظار شهورا لا بل سنوات حتى استطاعت أن تبدأ وبدايات أضعف من بدايتنا . لقد انطلقنا من قلب هذا الشعب المكافح لا يطلب لنا سوى التضحية والعطاء في سبيل تحرير الوطن من رجس الاحتلال . ولقد اضطر العدو للاعتراف بشراسة مقاومتنا وبحجم خسائره الكبيرة بعد أيلول ١٩٨٢ وذلك من خلال تقرير نشرته الصحف الاسرائيلية علما انه أخفى الكثير من العمليات الصغيرة وخاصة أخفى المعلومات الحقيقية عن حجم خسائره ولكننا نعده أن هذا أول الغيث والاتي أعظم وان شعب لبنان سيتوحد في

❋ الوحدة مقياس الاخلاص للوطن والشعب ❋ لنوجه كل بنادقنا الى صدر الاحتلال ❋ سنحول وجود الاحتلال على أرض وطننا عبئا يعاني هو منه ❋



● « الاحتلال الاسرائيلي مسؤول عن كل المصائب التي عصفت وتعصف بوطننا ٠٠ » ●

صورة من ارشيف « الاتحاد » عن مسالخ العدوان الاسرائيلي على لبنان

ورغم سياسات التفريق والدفع وجهه رغم خبث الاساليب التي يعتمدها القسرى لاقتتال اللبنانيين .

●● حول المفاوضات

اننا اليوم وفي هذه المرحلة بالذات حيث تبدأ السلطة اللبنانية مفاوضات مع العدو نريد أن نؤكد الامور التالية :

١ ــ ان جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية التي نفذت كافة العمليات في وجه الاحتلال تعاهد الشعب اللبناني انها ماضية في كفاحها المرير وانها ستطور من قواها واساليبها وستزيد من ضرباتها لاجبار العدو على الجلاء عن اخر حبة تراب من ارض الوطن .

٢ ــ انطلاقا من ذلك انها تشدد وتطالب وتأمل الا تخضع الوطن والسلطة لشتى أنواع الابتزازات والاحابيل التي اشتهر بها العدو الاسرائيلي الذي يحاول ان يخضع وطننا لشروطه المدمرة لوحدة ارضه وشعبه وقدرة اقتصاده متكلا بذلك على سيطرة جيشه على جزء واسع من ارض الوطن . اننا نريد ان نقول ان عنصر القوة هذا لن نتركه في يد العدو الصهيوني وسنحول وجوده العسكري على ارض وطننا الى عبء يعاني هو منه ، سنجعل من تراب الوطن مقبرة للغزاة . لذا نحن نأمل من السلطة الشرعية ألا تخضع لشروط وابتزاز العدو ولتكن واثقة ان قدرته على الابتزاز ستكون قصيرة النفس لان الشعب اللبناني معطاء وقادر على تحرير ارضه واستحقاق وطنه . ان العدو يحاول استنزافنا ولكننا سنقلب السحر على الساحر .

ان جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية ترى انه لزاما على السلطة ان تتشدد وترفض كافة الشروط والارتهانات وهي تدعو كافة الوطنيين ان يوجهوا بنادقهم وجهودهم في وجه الاحتلال الاسرائيلي الشرس وان ينضموا الى جبهة المقاومة الوطنية . ان المعركة شرسة جدا ونقدر جيدا كافة تعقيداتها وصعوباتها ولكننا مصممون وملؤنا الثقة ان المستقبل لنا وان شعبنا سينتفض وانه سيطهر ترابه من رجس الاحتلال وسيستحق وطنا حرا دمقراطيا متطورا .

٣ ــ ان جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية التي تضم في صفوفها العديد من المقاتلين الوطنيين ومن انتماءات مختلفة تعلن مسؤوليتها عن كافة العمليات التي نفذت ضد العدو الصهيوني وهي تدعو شعب لبنان بكافة فئاته ان يتوحد اليوم في وجه اخطر واشرس عدو في تاريخنا ، لان الوحدة اليوم والاستعداد للتضحية والعمل من اجل تحرير الوطن هي اليوم مقياس الاخلاص للوطن وللشعب . واننا نطالب اهلنا ان يحتضنوا مناضلي جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية وان يقدموا لهم العون وان ينخرطوا الى جانبهم في قتال قوات الغزو الاسرائيلي . كما اننا نريد ان نسمح لانفسنا بمطالبة مثقفي وفناني الوطن وكافة الفعاليات

الفكرية ، ان نطالبهم وبكل تواضع ان يشكلوا الدرع الواقي ضد محاولات العدو الاسرائيلي تدمير الجانب المعنوي لاجيالنا وتدمير قيمنا وتشويه وعي شبيبة الوطن . ان دور مثقفي وفناني الوطن هو دور استثنائي في عملية تأهيل وتوجيه شعبنا كي يتمكن من خوض غمار هذه المرحلة التاريخية الخطرة من حياتنا حيث البذل في حده الاقصى وحده قادر على تخليص الوطن من غياهب الضياع والابتلاع ، والمقاومة بكافة اشكالها وحدها قادرة على ان تعيد لنا لبنان وطنا حرا سيدا دمقراطيا متطورا متجاوزا عصر القبائل والطوائف والبداوة .

عاش لبنان .

« ج٠ م٠ و٠ ل »

ــ الخميس ٣٠ كانون الاول ١٩٨٢



« الاتحاد » ــ صحيفة يومية

حضرة رئيس تحرير جريدة « الاتحاد » المحترم .

لا شك في أن قرار اصدار « الاتحاد » صحيفة يومية يشكل منعطفا هاما في مسيرة شعبنا النضالية في البقاء والعيش بكرامة على ارض الوطن . ولا شك في ان هذا القرار الحكيم سيكون له ما بعده من فاعلية وتأثير كما كان له صدى عميق في نفوس أبناء شعبنا .

وبما ان « الاتحاد » ستكبر وتسمو بهذا القرار كذلك فان آمالنا ستكبر معها . ومن هنا فانه يؤلمني جدا حين أشاهد ــ ومن خلال عملي ــ المجلات الرخيصة التي تباع لاطفالنا وطلابنا في المدارس الابتدائية ، مثل « السندباد » و « مجلتي » وما تحويه من مواد ضحلة ومشوهة وبعيدة عن واقعنا . واكثر من ذلك فان اثمانها ترتفع باستمرار .

وهكذا ، كان من الطبيعي ان أتذكر « الاتحاد » ، هذه الصحيفة التي اصبحت صحيفة شعب وليست صحيفة حزب فقط . والتي عبرت عن آمال وآلام هذا الشعب الصابر الصامد وكانت عاملا هاما في بقائه وصموده وتطوره ثقافيا وحضاريا . لهذا توجه تفكيري نحو « الاتحاد » وخاصة في هذه المرحلة التي نسعد فيها ــ ونستعد معها ــ للصدور يوميا . ومع يقيني بانكم واعون لهذه القضية الهامة ، فبودي ان اقترح عليكم اصدار ملحق شهري خصص للاطفال وطلاب الابتدائية ، بحيث ينشر فيه قصص الاطفال ومقالات بأقلام الطلاب واناشيد ومواد مسلية ومفيدة .

وبهذه المناسبة فاني اناشد الاهالي ان تقوموا بمراقبة ما يطالعه ابناؤهم الصغار وتوجيههم بشكل صحيح .

واخيرا آمل ان تستطيعوا تنفيذ هذا الاقتراح خدمة لاجيالنا القادمة .

مع التحيات

● معلم دمقراطي من شفاعمرو ●

طمــرة الجميلــة

في يوم ١٩٨٠/١/٢٢ غرست جماهير طمره وردة أخرى في بستان وحدة الصف ، هي قلعة جبهوية شامخة الى جانب القلعة الاولى .. الام ، قلب جماهيرنا الصامدة ، الناصرة والى جانب كفر ياسيف وام الفحم وعرابة وغيرها من القلاع الجبهوية .

عند فجر الـ ٢٢ لبست القرية حلة جديدة فاعطتها جمالا رأيناه من قبل في جمال الناصرة يوم انتصار جبهتها الدمقراطية . فطاف الشباب شوارع القرية هاتفين بحياة شعبنا ووحدته وكرامته وزغردت النسوة فرحا وابتهاجا .

لقد قضت هذه الجماهير على عهد تزوير ارادتها طول الـ ٣٢ عاما الماضية فما عاد المجلس عصا سلطوية ولا مضافة للشرطة . واستعادت القرية وجهها الطبيعي ورفعت من مكانتها عند جماهير شعبنا ، واخذت دورها في معارك هذه الجماهير من اجل السلام والمساواة والدمقراطية . وها هو المجلس المحلي بادارته الدمقراطية قد أثبت الترابط العضوي بين الخدمات المحلية والنضال العام من اجل المساواة والسلام وضد سياسة سلب الاراضي والتمييز والخنق المالي والحرب والعدوان . فأصبح كما ارادته جماهير القرية وكل الوطنيين الشرفاء من جماهير شعبنا ، مجلس خدمات محلية ومجلس كرامة وطنية دمقراطية . والعهد الجبهوي في طمرة بحكم الظروف التي سبقته يعطي مثالا لكافة جماهير شعبنا هو ان الادارة الدمقراطية التي تكافح تحصل على ميزانيات وتقدم خدمات محلية اكثر وافضل . ولم تنجح كل المؤامرات السلطوية للنيل من جماهير طمرة ، فلم تنجح عملية هدم البيت في خلة الشريف في ارهابنا بل خرجت الجماهير وعلى رأسها الادارة الدمقراطية للرد على هذه العملية . ولم تنجح محاولات الاغراء لرئيس المجلس المحلي ، الاخ عباس حجازي ، لابعاده عن طريق الجبهة والنضال وبقيت طمرة جميلة يرعاها مجلسها الجبهوي . واليوم ونحن امام الذكرى الثالثة لانتصار جبهة طمرة الدمقراطية لنؤكد لكافة ابناء شعبنا ان طمرة ستبقى جميلة. حاليا جبهة وزينتها وحدة اهاليها من كافة العائلات وطريقها طريق الناصرة ــ طريق كل شعبنا .

● محمد سروات حجازي ●

(ابن طمرة الذى يدرس في جامعة صوفيا ــ بلغاريا)

« سأفعل بكم كما فعلت في صبـرا وشـاتيلا » !

حدث ذلك في الساعة الثانية من بعد منتصف ليلة الجمعة ٢٦ــ١١ــ٨٢ عندما دخل أربعة شبان يهود تتراوح أعمارهم بين ٢٥ ــ ٢٨ عاما (حسب تقديري) الى المطعم الذى اعمل فيه .

تقدم أحدهم داخل المطعم وبقي الثلاثة الاخرون قرب الباب يسيرون ضجة بكلامهم وصراخهم . ثم أخذ احدهم يصرخ علي ويوجه كلامه الى مباشرة وغير مباشرة ويقول : اين الاكل ؟ أبدأ عملك ! ثم ينادي اصحابه: يا الله يا أنشي (رجال) صبرا وشاتيلا . كنت أرتب السنائر على الطاولات استعدادا لاقفال المطعم . فالتفت اليه ثم واصلت عملي . فعاد يصرخ : اين الاكل ؟

صبرت واخبرته بانني اغلق المطعم . وقلت : اذا أردت أبيعك ساندوتش .

هنا أخذ ينتفض ويرتعد ويصرخ موجها كلامه الى صاحبه : قلت لك انني لا أريد أن اكل عند هذه الامة العربية الحقيرة ! وكان يجب علينا أن نقضي عليهم كما فعلنا في صبرا وشاتيلا !

فقلت له : اراك تتباهى بقتل الاطفال والنساء . فاجاب بعصبية : لم يكفني ما فعلت هناك . كان يجب علي أن أفعل أكثر .

وفي هذه الاثناء حضر ثلاثة عمال يعملون في المطعم وشمه أحدنا . فخرج وهو يهدد : اذا لم تدخلوا الى المطعم سنلقي عليكم قنبلة لكي تصيروا مثل أهل صبرا وشاتيلا ! وهرب . فأخذت رقم السيارة .

وفي ١١/٣٠ تقدمت بشكوى الى الشرطة حول الموضوع . فوعدوني باستدعائي للتحقيق . ولكنني ما زلت انتظر حتى اليوم دون جدوى .

● علي محمود سرحان ــ نحف ●

● رسائل قصيرة الى قرائنا :

■■ الى السيد عفيف شلبوط : ما زالت قضيتك قيد المعالجة .

■ الى اصحاب المقالات بالعناوين التالية : « صورة من واقع الاحتلال » و « نصر وارادة الشعوب » و « جبهة معاوية » و « هزليات سياسية » و « نافذة على أحداث الشوف » و « ملاحظة » و « ذات النسمة الخريفية في ثلاثة أيام مختلفة » و « العلاقات المصرية ــ الفلسطينية » و «الاذاعة المغلقة» .. المقالات المذكورة أعلاه ستنشر في الاعداد القادمة . أما المقالات التي لا تنشر فستصل بشأنها الى أصحابها رسائل خطية .

مجلس كفر ياسيف المحلي :

انجـــازات كبيرة في ظـــل ميزانيات هزيلـــة

● كفر ياسيف ــ لمراسلنا ــ اصدر الرفيق نمر مرقس ، رئيس مجلس كفر ياسيف المحلي ، بيانا الى اهالي القرية ، على شكل كراس ، استعرض فيه اهم الانجازات والنشاطات التي قامت بها ادارة المجلس خلال الاشهر الاخيرة وملاحقتها للقضايا ذات الاهمية التي تواجه القرية .

وقال الرفيق نمر مرقس ـ في بيانه : « على الرغم من الجهود التي بذلها والنضال المستمر والدؤوب الذي نخوضه في اطار اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية فلا تزال سلطاتنا المحلية بعيدة عن تحقيق ما تلزم مدها وقراها من تطور . حيث ان مجلسنا المحلي يواجه الكثير من الصعوبات والعراقيل ، نتيجة لسياسة التشطيب في الميزانيات وتضييق الخناق عليه بمختلف الحجج والذرائع ذات التوجه العنصري». واضاف أن هذا التمييز جاء ليزيد ضائقة السلطات المحلية العربية أكثر من ضائقة السلطات المحلية اليهودية . واشار مرقس بهذا الصدد الى تصريح كان ادلى به وزير الداخلية بعد الانتخابات المحلية في العام ١٩٧٨ وقال فيه : « انتم مقبلون على دورة صعبة لسلطاتكم المحلية لا تحسدون عليها » .

واستعرض البيان جانبا من الانجازات التي قامت بها ادارة المجلس خلال الاشهر الاربعة الاخيرة وجاء فيه : بالرغم عن كل الصعوبات التي ووجهنا بها ومن خلال امكانياتنا الهزيلة فقد استطعنا انجاز ما يلي : (١) ــ انهاء المشكلة المزمنة في حي صنيعا الشرقي حيث اقمنا سورا للوادي وجسرا فوقه وشارعا الى جانبه . وبهذه العملية حللنا مشكلة المواطنين في هذه المنطقة وخففنا من امكانيات فيضان الوادي في فصل الشتاء بعد ان جرى توسيعه وتعميقه . (وسنواصل توسيع الوادي عندما تحرر الميزانيات المخصصة) . (٢) ــ في مدخل حي صنيعا الشرقي اجرينا اصلاحات في الشارع كانت في الماضي تتحول الى برك كبيرة في اثناء فترة الشتاء . (٣) ــ تم تعبيد الشارع في حي قطينة ــ عرب الخطيب بالتعاون مع اصحاب البيوت المحاذين للشارع . (٤) ــ تم بناء ثلاث غرف دراسية في المدرسة الابتدائية (أ) احداها لصف المكفوفين ، واخرى لصف عادي والثالثة للاحتياط . (٥) ــ تم وضع علامات السير في معظم شوارع القرية باستثناء الشارع الرئيسي حيث اننا لم نحصل حتى الان من دائرة المواصلات على الترخيص الذي طلبناه . (٦) ــ قمنا بالتحضيرات الاساسية لاقامة ملاعب لكرة السلة وللكرة الطائرة والتنس الى القرب من المدرسة الثانوية . كما تم تنظيف قطعة الارض المخصصة للمركز الثقافي الى القرب من المدرسة الابتدائية « ب » استعدادا لوضع الاساسات . (٧) ــ حفر وبناء بركة ضخمة لمرافق المدرسة الثانوية الى القرب من القسم الصناعي . (٨) ــ اعداد دار لبستان اطفال للحي الشمالي الغربي من القرية . (٩) ــ تم تغيير خط مياه رئيسي (انش ونصف الانش) في المدخل الجنوبي للقرية . (١٠) ــ ادخال الاصلاحات على بيت الشباب قرب المجلس لتحسين ظروفه وعلى بيت الشباب الشرقي لتفعيله . تجري الاصلاحات في الطابق الاول من عمارة المجلس لتحسين المخصص منها لنادي المسنين .

واشتمل البيان على عدة نقاط هامة مثل ميزانية المجلس المحلي والخارطة الهيكلية للقرية والنشاطات واللقاءات التي قامت بها ادارة المجلس مع المسؤولين في اطار ملاحقاتها للقضايا العامة . واختتم البيان بتوجيه التحية والشكر الى عشرات الشباب والاهالي الذين ساهموا الى جانب مجلسهم في خدمة القرية ودعا كل القادرين الى العمل التطوعي .

الاشتراكات في «الاتحاد» اليومية

● المقرر ان تصدر « الاتحاد » يوميا ابتداء من مطلع ايار القادم ١٩٨٣

❋ مبلغ الاشتراك

■ في الداخل : ٣٠٠٠ شاقل (الآن) او ما يعادل ٩٠ دولارا في السنة . اما اشتراك نصف سنة فهو نصف هذا المبلغ . يخصم ٢٠ بالمئة ، للطلاب فقط ، من قيمة الاشتراك .

■ في الخارج : في اوروبا وآسيا وافريقيا ١٥٠ دولارا اشتراكا سنويا . وفي أمريكا ١٨٥ دولارا . وفي استراليا وكوبا ٢٦٥ دولارا .

■ ستصدر « الاتحاد » اليومية عددا خاصا ، للخارج فقط ، كل يوم جمعة يتضمن ــ بالاضافة الى المواد العادية ــ أهم ما ظهر في « الاتحاد » خلال اسبوع من مقالات وتعليقات واخبار . ويستطيع القراء ، في الخارج فقط ، الاشتراك السنوي في هذا العدد فقط (٥٢ عددا في السنة) . ومبلغ الاشتراك السنوي في هذا العدد هو : في اوروبا وافريقيا وآسيا ٤٠ دولارا . وفي أمريكا ٧٥ دولارا . وفي استراليا وكوبا ١٢٥ دولارا .

●● ملاحظة : قيمة الاشتراك السنوي في « الاتحاد » اليومية ، في الخارج ، تشمل عدد يوم الجمعة الخاص بالخارج ايضا .

❋ طريقة الاشتراك :

■ في الداخل ـ عبر وصولات مرقمة ، سنوية او نصف سنوية . ويحمل اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والاصدقاء دفاتر وصولات بالاشتراكات . ويستطيع القارئ الكريم ان يشترك بواسطتهم او ان يرسل اشتراكه مباشرة الى ادارة « الاتحاد » في حيفا . من المهم المحافظة على وصل الاشتراك المرقم لانه سيدخل في السحب على جوائز قيمة جدا .

■ في الخارج ـ بإرسال مبلغ الاشتراك الى رقم حساب « الاتحاد » اليومية في بنك باركلس دسكونت فرع الناصرة رقم ٢١٤٣٥٣ . او :

Barclays Discount Bank LTD.
Pope Paulus 6th Str. — Nazareth — Israel
Account No. 214353
Al-Ittihad Newspaper

مع إرسال تبليغ بالاشتراك الى إدارة « الاتحاد » : صندوق بريد ١٠٤ حيفا ـ اسرائيل .

● ادارة « الاتحاد » ●

الحـــزب الشيـــوعي الاســرائيلي

اجتماعات شعبية ومحاضرات ونشاطات أخرى

● فرع الطيرة ــ اليوم الجمعة ٨٣/١/٢١ الساعة ٦٫٠٠ مساء في نادي الحزب تقام امسية بعنوان : « وما نسينا .. من المجدل حتى يافا ومن كفر قاسم حتى صبرا وشاتيلا » مع الكاتب سلمان ناطور .

● فرع نحف ــ يدعو جمهور الشبان والشابات وجمهور القرية الى الامسية الشعرية التي ستقام يوم السبت ٨٣/١/٢٢ الساعة ٤ ب.ظ. في بيت السيد محمد سليم عبده وموضوعها : اثر الشعر الثوري في القضية الفلسطينية . باشتراك : سميح القاسم .

● فرع كوكب (اتحاد الشبيبة) ــ يعقد اجتماعا بمناسبة مرور ٦٠ عاما على تأسيس الاتحاد السوفييتي يوم غد السبت ٨٣/١/٢٢ الساعة ٦٫٠٠ مساء . المحاضر : نظير مجلي .

● فرع شفاعمرو (اتحاد الشبيبة) ــ يعقد اجتماعا بمناسبة مرور ٦٠ عاما على تأسيس الاتحاد السوفييتي يوم الاثنين ٨٣/١/٢٤ الساعة ٦٫٠٠ مساء في نادي الحزب . المحاضر : توفيق كناعنة .

● فرع شعب (اتحاد الشبيبة) ــ محاضرة حول « التنظيم الشيوعي » يوم الاثنين ٨٣/١/٢٤ الساعة ٥٫٠٠ مساء في نادي الحزب . المحاضر : سميح غنادري .

● فرع الناصرة (اتحاد الشبيبة الشيوعية) ــ يوم الاربعاء ٨٣/١/٢٦ الساعة ٥٫٣٠ مساء في قاعة « بيت الصداقة » في الناصرة ــ تقدم محاضرة بعنوان : « اليسارية الثورية واليسارية المغامرة » . المحاضر : سميح غنادري .

● فرع طمرة (اتحاد الشبيبة الشيوعية) ــ يوم الاربعاء ٨٣/١/٢٦ الساعة ٦٫٠٠ مساء ــ تقدم محاضرة عن : « التنظيم الشيوعي » . المحاضر : سامي حاج .

● فرع شفاعمرو (اتحاد الشبيبة الشيوعية) ــ يوم الخميس ٨٣/١/٢٧ الساعة ٦٫٠٠ مساء تقدم محاضرة عن : « التنظيم الشيوعي » . يقدمها : سميح غنادري .

● فرع (نادي الفتاة) ــ يدعو جمهور الفتيات لمشاهدة مسرحية « كاسك يا وطن » على « الفديو » وذلك يوم الخميس ١٩٨٣/١/٢٧ الساعة ٣٫٣٠ بعد الظهر في نادي الحزب (النادي سيكون مفتوحا ابتداء من الساعة ٣٫٠٠) .

■ اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ــ لجنة التثقيف المركزية ــ

دورة التثقيف القطرية ٢١ ــ ١٩٨٣/١/٢٢

تدعو اعضاء اللجنة المركزية ولجان المناطق وقيادات الفروع في ــ (ا. ش. ش. ا.) للاشتراك في الدورة التثقيفية القطرية التي تنظمها لجنة التثقيف المركزية يومي : الجمعة والسبت ٢١ ــ ٨٣/١/٢٢ في قاعة «بيت الصداقة» في الناصرة .

❋ يوم الجمعة ١٩٨٣/١/٢١ :

❋ محاضرة : « الوضع الاقتصادي في اسرائيل ، الازمة والمخرج »

الساعة : الخامسة والنصف مساء .

المحاضر : احمد سعد ، عضو سكرتارية اللجنة المركزية .

❋ السبت ١٩٨٣/١/٢٢ :

❋ محاضرة : « اليسارية الثورية واليسارية المغامرة »

الساعة التاسعة صباحا .

المحاضر : الرفيق سميح غنادري، عضو سكرتارية اللجنة المركزية.

❋ محاضرة : « الماركسية ــ اللينينية والمسألة القومية »

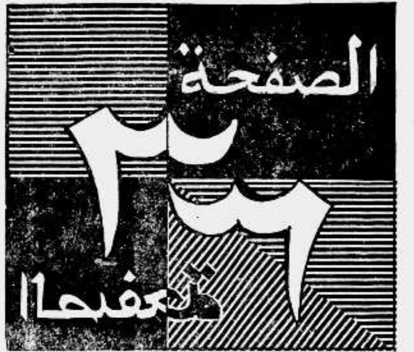
الساعة الواحدة والنصف ، ظهرا .

المحاضر : الرفيق [illegible] ، عضو اللجنة المركزية .

❋ ❋ ❋

■ ملاحظة : بعد كل محاضرة سيفتح المجال للنقاش ولطرح الاسئلة . فالرجاء من جميع المدعوين التحضير المسبق والالتزام بالحضور في الوقت المحدد .

ــ الحضور بموجب دعوات خاصة ــ



الاستيطـــــان الـزاحف والـزحف عـلى البطون !

الاستيطان الزاحف في الضفة الغربية قد تحول ، بعد حرب لبنان ، الى استيطان خاطف . فحتى منتصف هذا العام ١٩٨٣ سيتم بناء (٦٠٠٠) شقة جديدة تتسع ل ــ (٣٥٠٠٠) مستوطن جديد هم اكثر من نصف المستوطنين الحاليين ، وبهذا سيصبح عدد المستوطنين في الضفة الغربية (٦٠،٠٠٠) . ويتوقع المسؤولون الاسرائيليون ان يصل عدد المستوطنين الى (١٠٠،٠٠٠) في ١٩٨٧ اذا لم يكن قبل ذلك . ويتحدثون بعنجهية عن سنة ٢٠١٠ ب.م حيث سيصبح عدد المستوطنين في الضفة ١،٤ مليونا الى جانب ١،٦ مليون عربي . هذا ما أوردته مجلة « التايم » الامريكية في عددها الصادر بتاريخ ١٧ــ١ــ٨٣ ، على لسان زئيف بن يوسف ، الناطق باسم المؤتمر الصهيوني العالمي ــ قسم الاستيطان .

وحكومة اسرائيل لا تخفى مشاريعها في الضفة .. بل انها اضفت عليها الصفة الرسمية فاصبحت مسؤولية الوزارات المختلفة . كما خصصت ٦١٠ مليون دولار في هذه السنة او السنتين القادمتين حسب تقديرات نائب وزير الزراعة ميشل ديكل المسؤول عن الاستيطان . واسرائيل عمليا تخطط لاستيطان خاطف يقضي على فكرة « الحكم الذاتي » كما تصوره السادات أو كارتر في « كامب ديفيد » ولعرقلة قيام الدولة الفلسطينية بخلق واقع جديد في المناطق المحتلة التي تواجه المستقبل الغامض كمستعمرة اسرائيلية .

ومن يشاهد نوع البناء في « عفرات » ، وهي بلدة في غوش عتصيون قرب الخليل، أو في «قدوم» قرب اريحا .. يلاحظ ضخامة البناء ومتانته ويلمس فيه ملامح التحصينات العسكرية والقلاع الصليبية . ومما لا شك فيه ان نفقات هذا النوع من البناء باهظة الثمن لا تقوى عليها اسرائيل لولا تدفق الاموال الامريكية والصهيونية واموال النظام العنصري في جنوب افريقيا .

وما يطمئن الولايات المتحدة انه لا توجد معارضة جدية في اسرائيل لهذا الاستيطان . فحزب « العمل » لم يتخذ اي موقف حازم ضد المشاريع الحكومية الجديدة للاستيطان . ومؤسسات الهستدروت قررت المساهمة في العمل في مشاريع الاستيطان في المناطق المحتلة .

ومن الجدير بالذكر ان حكومة اشكول قررت ، بعد حرب ١٩٦٧ ، اقامة المستوطنات اليهودية في اكبر عدد ممكن من الاراضي التي احتلتها اسرائيل ــ الضفة والقطاع وهضبة الجولان وسيناء .

وتلك المستوطنات التي اقامتها حكومة المعراخ هي التي شكلت نواة الاستيطان الحالي . لذلك لا غرابة في ان يجيب الرئيس نافون حين سئل في الولايات المتحدة عن رأيه في الاستيطان بان حكومة حزب « العمل » هي التي بدأت الاستيطان في الضفة .

فمن جهة واحدة ليست هناك معارضة جدية للاستيطان الزاحف ولا للاستيطان الخاطف في المناطق المحتلة .

ومن جهة ثانية لا تعتزم حكومة بيغن اعلان ضم الضفة رسميا ، فحسب قوله انك لا تضم اليك بلادك نفسها !

وهذا الموقف الجديد يخلق ظروفا مريحة للولايات المتحدة لاستخدام عملية الاستيطان الخاطف في المناطق المحتلة وسيلة للضغط على الاردن بالاساس لاشراكها في مفاوضات مباشرة مع اسرائيل على مائدة « كامب ديفيد » .

وحجة أمريكا هي ان هناك سباقا مع الزمن .. ففي غضون شهور قليلة لن يبقى في الضفة ما يجرى التفاوض عليه . وتبذل حكومة بيغن قصارى جهدها لجعل اخلاء هذه المستوطنات مستحيلا على يد حكومة قادمة .

ان الاغراء بالشقق الواسعة قائم على قدم وساق (في نوفيم الفيللا ب ٩٠ الف دولار بدلا من ٢٢٥ الفا . شقة من ٣ غرف نوم قرب القدس ب ٨٠٠٠ دولار) . والحملة الجنونية لجذب الطبقة المتوسطة في اسرائيل للاستيطان في الضفة بدأت في اكتوبر ١٩٨١ حين أعلنت الحكومة ان ٣٥٢ فيلا سيتم بناؤها في بلدة « جيفون » على تلة بين القدس ورام الله بسعر ٦٥ الف دولار للشاري مع قروض حكومية لتمويل الشراء . (الفيلات بيعت خلال ٣ اسابيع) .

كانت تجربة « جيفون » مثيرة لانها اقنعت الحكومة بان الحلم بتوطين ١٠٠،٠٠٠ يهودي في الضفة الغربية قابل للتحقيق . وفي العام الماضي بدأت الحكومة عشرة مشاريع كبيرة وزادت عدد الشقق الجديدة الى ١١،٠٠٠ شقة . ومع الاسكان يجرى تطبيق القانون الاسرائيلي . وقد اقيم في الضفة حتى الان حوالي ١٠٣ مستوطنات و ٥ مراكز بلدية .

ويضع المشترون للفيلات في حسابهم المرابح الكبيرة التي قد يجنونها مثل اترابهم من مستوطني « يميت » ال ٦٤٠٠ . وهم يطمعون بتعويضات اكبر حين يضطرون الى الجلاء عن المنطقة .

والصورة المتمثلة امامنا نتيجة للاستيطان المكثف توحي باننا في سباق مع الزمن . وتحاول أمريكا ان تدخل في روع العرب انهم امام خيارين: فاما ان يقبلوا فورا ب «المبادرة ريغن للسلام» واما كفك على الضيعة !!

ونسمع اليوم اصواتا تقول بان مشروع ريغن للسلام تدفنه الجرافات الاسرائيلية تحت تربة الضفة الغربية !!

اما بيرس فيطمئن العرب بقوله ان المستوطنات الاسرائيلية تستطيع ان تبقى في الضفة حتى تحت حكم غير اسرائيلي ! وقد قال عيزر وايزمن وزير الدفاع الاسبق « الحمائمي » مؤخرا ان حق اليهود في الاستيطان في وطنهم التوراتي ، ارض اسرائيل ، هو حق طبيعي وبديهي !

والحقيقة الثابتة التي يجب الا تخدع احدا هي ان الاستيطان المكثف الليكودي في المناطق المحتلة لا يواجه نقدا جديا في اسرائيل بنوع خاص .

والحقيقة الثابتة كذلك هي ان معارضة الولايات المتحدة الشكلية للاستيطان ، هي الضريبة الكلامية التي يدفعها البيت الابيض لانظمة امريكا العربية في الشرق الاوسط .

ومثلما استخدمت أمريكا سلاح الطيران الاسرائيلي للضغط على سورية ، تستخدم الاستيطان الخاطف للضغط على الاردن وربما على منظمة التحرير الفلسطينية لقبول مبادرة الرئيس ريغن للسلام في الشرق الاوسط .

ولكن انقاذ المناطق المحتلة من الاستيطان الزاحف والاستيطان الخاطف لن يكون بالزحف على البطون تحت اقدام ريغن وبيغن . واستيطان الضفة لن يخلق امرا واقعا جديدا لانه ابرز امام العالم والشعوب العربية بنوع خاص ابشع انواع الاستعمار الكولونيالي في عصر انحسار الكولونيالية في العالم . وما دام الاستيطان الاسرائيلي هو الاستعمار الصهيوني الذي لا حدود لجشعه في الشرق الاوسط ، فان الشعوب العربية سوف تجد الجواب لهذا الخطر المحدق بها .

وحق الشعب الفلسطيني في وطنه لن تستطيع جرافات اسرائيل أن تدفنه في بطن الارض، بل ان حق الشعوب،حين تصبح القوة الى جانبه ، سيدفن في أرضه كل غاصب خبيث . والقوة هي الثورة .. والثورة آتية ، لانها من قوانين التطور الديالكتيكي .

صليبا خميس

نبـدأ « سيـدى » من هنـا !

في مطلع هذا العام قرر شمعون لندمان مدير الدائرة العربية في وزارة الداخلية سابقا ، أن يعالج قضايا السلطات المحلية العربية . فكتب مقالا في « الانباء » ، لسان حال هذه الحكومة بعنوان : « من هنا نبدأ ــ سادتي اعضاء « لجنة المتابعة » » !

وأراد بهذا المقال أن يقنع قراء « الانباء » ــ ولا ندري عددهم ــ بأن لجنة المتابعة التي تألفت من لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية واعضاء الكنيست العرب ، لا مكان لها اولا .. وهي في طريق الضلال ثانيا .. ومن الممكن عكس الامرين في سلم الافضليات : اي هي تسير في طريق الضلال ولذلك لا مكان لها ..

وكان من الطبيعي ان يتوجه لندمان الى عضو الكنيست « التجمعي » حمد خلايلة بالسؤال الخطابي التالي : « فلماذا لا يكلف نفسه سوية مع زملائه أعضاء « لجنة المتابعة » عناء استكمال اقامة مجالس محلية في كافة القرى العربية الكبيرة والصغيرة لتقديم اسباب الرخاء والراحة لها » ؟ (٦ــ١ــ١٩٨٣) .

وأراد بهذا السؤال ان يتهم اعضاء الكنيست ، المشاركين في لجنة المتابعة باهمال اقامة مجالس محلية في القرى العربية ، التي لم تقم فيها مجالس محلية ، اعتقادا منه ــ وهذا ما يشير اليه في مقاله ــ ا ناقامة مجالس محلية تحل كثيرا المشاكل الاجتماعية والصحية والتربوية في القطاع العربي . وبهذا صدق .

***

نتصور ان شمعون لندمان تقاعد ، او على الاقل لم يعد جزءا من وزارة الداخلية المسؤولة عن السلطات المحلية ... ولكننا في الوقت نفسه نستطيع أن نقرر انه خلال عمله في وزارة الداخلية مديرا للدائرة العربية يعرف حقائق موضوعية ..

هو يعرف مثلا ان سكان القرى العربية بعد قيام الدولة بقليل بداوا يطالبون بمجالس محلية منتخبة بالاجتماعات والعرائض والوفود الى الكنيست .

ويعرف ايضا ــ وان كان لا يعرف ففي وسعه ان يعود الى وقائع الكنيست ومحاضر جلساتها ــ ان اعضاء الكنيست الشيوعيين العرب واليهود طالبوا بهذه المجالس اما خلال المناقشات حول الميزانيات ومختلف المواضيع واما بالاستجوابات ..

ولعله كان مدير الدائرة العربية في حزيران العام ١٩٦٠ حين أعلن وزير الداخلية ردا على هذه المطالبة الملحة : الجماهير (ونظنه قال سكان قرى الاقليات !) لا تفهم اهمية السلطات المحلية ..

وفي وسعنا ان نؤكد ان الاكثرية الساحقة من المجالس المحلية العربية قامت بعد نضال طويل استنفد طاقات شعبية كبرى .

هل يذكر لندمان مثلا الكفاح الدؤوب الذي قام به اهالي ام الفحم ــ التي تحولت الان الى بلدة يزيد عدد سكانها عن عشرين الفا ــ حتى حظيت بمجلس معين في العام ١٩٦٠ ؟

ان اهالي عرابة وسخنين لم يحظوا بمجلس في كل من قريتيهم الا في العام ١٩٦٥ ..

أما اهالي البعنة فقد امتد نضالهم حتى العام ١٩٧٥ حين نجحوا في معركتهم من اجل المجلس المحلي .. ومثلهم اهالي دير الاسد وجديدة .

هذه امثلة وليست استعراضا لمعركة الجماهير العربية من اجل المجالس المحلية ..

بل ان بعض هذه القرى التي اصبحت بلدات تشن المعركة من اجل ان تعترف وزارة الداخلية بانها بلديات لكي تتمتع ببعض المنافع الضرورية لتطويرها .

والحقيقة التي يعرفها من يود أن يعرف الحقيقة انه بعد ثلاثة وثلاثين سنة من الحكم الاسرائيلي « المتنور » لم تقم سلطات محلية الا في ٥٦ مدينة وقرية عربية .. فهناك مجلسان بلديان في الناصرة وشفاعمرو .. و ٥٤ مجلسا محليا في القرى والبلدات العربية .

وهذا يعني ان هناك ٤٨ قرية عربية تفتقر الى مجالس محلية منها ٢٠ قرية الحقت بمجالس اقليمية يهودية تهمل مصالحها ولا ترعاها ..

ولا تزال وزارة الداخلية تصم آذانها عن مطالبة اهاليها بمجالس محلية ..

ولو قرا لندمان « الاتحاد » او ترجمت له بعض اخبارها ومقالاتها لوجد ان اهالي القرى العربية مثل كوكب ابو الهيجا والبعينة يلحون في مطالبتهم بمجالس محلية وان النواب الشيوعيين يؤيدونهم وان لجنة رؤساء السلطات المحلية العرب تساندهم دون طائل حتى الان ..

وعلى هذا الضوء من المضحك ــ ولا نريد استخدام اصطلاح قاس ــ ان يتوجه لندمان الى اعضاء الكنيست ، وهم اعضاء لجنة المتابعة ، « ليستكملوا اقامة مجالس محلية في كافة القرى العربية » .. بينما يعرف تماما ان العنوان الصحيح هو الوزارة التي شغل فيها في يوم من الايام منصب مدير الدائرة العربية .

والواقع ان عرقلة وزارة الداخلية اقامة مجالس محلية في القرى العربية في الماضي والحاضر كان جزءا لا يتجزأ من سياسة الاضطهاد القومي والتفرقة العنصرية .. وهدف بالتحديد الى تسهيل عملية مصادرة الاراضي العربية وحرمان الجماهير العربية من هيئات منتخبة ترعى مصالحها وتطالب بحقوقها وابقائها في قبضة المخاتير و « الوجهاء » لتأييد الاحزاب الصهيونية في الانتخابات ..

***

وكتب لندمان في المقال نفسه :

« ولكن يبدو انه من المستحيل ان تقدر السلطات المحلية على فرض القوانين بلا نشاط اجتماعي بمساعدة منتخبي الجمهور . الا يعد هذا من ضمن مسؤولية أعضاء الكنيست العرب (واليهود) بمساعدة وفي اطار منظمة قديمة مؤهلة وقادرة مثل « مركز السلطات المحلية » في تل ابيب الذي يخدم ويعالج قضايا كافة مؤسسات السلطة المحلية في البلاد ــ يهودية كانت ام عربية .

« سادتي اعضاء « لجنة المتابعة » ان الطريق الرشيدة هي غير هذه الطريق التي تسلكونها » .

واضح ان مدير الدائرة العربية السابق لا يزال يسير في طريق وزارته السابقة ويزعجه كما يزعجها ان السلطات المحلية العربية اكتشفت طريقها الى تحقيق مطالب جماهيرها في اقامة اداة كفاحها وهي لجنة الرؤساء ومؤخرا حققت تعاونا مع اعضاء الكنيست العرب في لجنة المتابعة ..

هو يريدها ان تكتفي بالتواجد في اطار « مركز السلطات المحلية » في تل ابيب الذي لا يبذل جهدا مثابرا حقيقيا في الدفاع عن حقوق السلطات المحلية العربية ويستسلم راضيا أمام واقع التمييز القومي المجسم في قيام وزارة الداخلية بتقديم ربع قيمة سلة الخدمات التي تقدمها الى المجالس البلدية والمحلية في القطاع اليهودي الى المجالس البلدية والمحلية العربية .

هو لا يريدها ان تقاوم تضييق الخناق عليها بتكثيف مصادرة الاراضي وحرمانها من الخرائط الهيكلية الواقعية التي تمكنها من التطور ومواجهة مشكلة الانفجار السكاني في القرى العربية .

ان « مركز السلطات المحلية » في تل ابيب ــ لن يحرك ساكنا او يعارض الحاق ٢٣٧ قطعة ارض تبلغ مساحتها بين ١٠٠ و ١٥٠ الف دونم ، وتعود الى ١٦ قرية عربية في الجليل ، الى مجلس اقليمي ميسجاف الذي يوحد مناطر يعيش فيها ١٥٠٠ مواطن يهودي ..

وبدهي ان تتحرك لجنة الرؤساء العربية وتؤيد لجنة الدفاع عن الاراضي في مقاومتها هذا الالحاق الذي يمهد لمصادرة هذه القطع التي تعود اراضيها في اغلب الاحيان الى مواطنين ومزارعين عرب صغار او هي ضرورية لتطوير البلدات والقرى العربية الست عشرة .

وبدهي ان تؤيد « لجنة المتابعة » ايضا لجنة الدفاع عن الاراضي التي قررت ان تشارك لجنة الرؤساء في الدعوة الى مؤتمر يعارض هذا الالحاق ..

اوليس هذا القرار بالحاق اراضي ١٦ بلدة وقرية عربية يعيش فيها عشرات الالاف من المواطنين العرب الى مجلس اقليمي لا يتجاوز عدد سكانه ١٥٠٠ مواطن يهودي تعبيرا فظا وعنصريا عن سياسة تهويد الجليل ؟

لا يا سيد لندمان ! ليس طريقك طريقا رشيدا .. فالطريق الرشيد هو طريق المكافحين ضد سياسة الاضطهاد القومي ، طريق لجنة الرؤساء ، طريق لجنة المتابعة ــ ما دامت تسير على هذا الطريق ــ طريق لجنة الدفاع عن الاراضي ، طريق الجماهير العربية الكفاحي ... ولهذا نبدأ « سيدي » من هنا ...

اميل توما



لبنـان .. بلـد الاشبـاح

(انطباعات صحفي اسرائيلي بعد زيارة قام بها الى بيروت الغربية)

يبدأ التوتر من راس الناقورة . عليك ان تقود سيارتك في الجنوب اللبناني وانت مدثر ببدلة الدرع الواقي حتى ولو كنت في سيارة مدنية . يجب أن تحمل معك في السيارة جنديين للحراسة يبقيان الشبابيك مفتوحة واسلحتهما على اهبة الاستعداد موجهة عبر الشبابيك . جاهزة لمواجهة اي خطر .

تستطيع ان تسافر فقط بمرافقة ثلاث سيارات عسكرية او اكثر . على الطريق يواجهك العديد من الحواجز . حين تقترب من ضواحي جنوب بيروت تلتقي كل بضع مئات من الامتار برجال المدرعات الاسرائيلية ومحطات الدبابات .

انك تسافر كل الوقت بخوف . عليك ان تأخذ الحذر امام كل منعطف على الطريق وامام كل بيارة . ربما يكون خوفك وهما وقد تقرأ في عيون الناس الذين تمر بهم لمسات حسن الاستقبال والضيافة . لكن الخوف واقعي .

ولعل اكبر دليل على التوتر هي تلك النكات التي تقال في السيارة وهي نكات مؤلمة اكثر مما هي مضحكة .

لا احد متأكد من هوية اولئك الذين يقفون وراء العمليات الفدائية البغيضة . واخطرها تلك العملية التي اصيب خلالها ٢٢ جنديا اسرائيليا قرب كفر سيل في الاسبوع الاخير . بيد ان المصادر الاسرائيلية الرسمية تحمل المسؤولية للدوريات اللبنانية التي تهمل في مراقبة الطريق الممتد من طرابلس الى بيروت ..

لكن .. لا يوجد مفر . فالطريق هنا ضيقة . على جانبيها تنتشر البيوت والعمارات والجدران وركام الدمار والبيارات والنباتات . الامكانيات المتوفرة للفدائي غير محدودة . قد يهاجمك بال .. « آر.بي.جيه» من فوق تلة تطل على الطريق وقد يقذف قنبلة يدوية من خلف الجدار . ويمكنه ان يزرع لغما ويختبىء او يضع سيارة متفجرة يمكن تفعيلها من بعيد لدى مرور سيارة اسرائيلية .

ان لبنان يصبح اكثر فاكثر بالنسبة للزائر الاسرائيلي بلد اشباح .

هيرش غودمان

عن « جروزلم بوست » ٨٣/١/١٤

كاسات هـواء

متسـاوون ومتسـاوون أقـل

نشرت صحيفة « هآرتس » (٨٢/١٢/١٦) اعلانا من وزارة المالية وضريبة الدخل وضريبة الاملاك ، موقعا من دوب نايجر ، مأمور ضريبة الدخل ، يبدأ بالكلمات التالية :

بموجب صلاحيتي المستندة الى البند رقم ٢٢٨أ من نظام ضريبة الدخل انشر بهذا لائحة باسماء المواطنين الذين ادينوا في سنة الضريبة ١٩٨١ ادانة نهائية بمخالفة مادية متمثلة باخفاء دخل أو اخفاء رأسمال .. »

وبعد هذه الكلمات الافتتاحية تنشر لائحة طويلة باسماء المدانين وعناوينهم واشغالهم والعقوبات المفروضة عليهم ــ سجن فعلي وسجن مع وقف التنفيذ ودفع غرامات.

لقد ارادت ضريبة الدخل بهذا أن تردع الجمهور . وربما ارادت ايضا ان تضيف قليلا من الخجل الى سحنات المدانين . وربما تريد ايضا أن تمتدح الدائرة نفسها وبحق . لكن من خلال تلك اللائحة تظهر عدة أمور مثيرة . هذه الامور لا تمت لوزارة المالية بصلة وانما هي مرتبطة بالسلطة القضائية بالذات :

توزيع اعباء العقوبات على المدانين المختلفين وفق انتمائهم القومي (من السهل اكتشاف انتماءاتهم القومية من اسمائهم . فعلى سبيل المثال ــ « محمد » هو عربي القومية . بينما « يورام » يهودي . اليس كذلك ؟) . لقد بلغ عدد المواطنين المنشورة اسماؤهم في اللائحة ٤٦ شخصا. منهم ٩ عرب (١٩٪) و ٣٧ يهوديا (٨١٪) . يقارب هذا التقسيم توزيعة السكان في اسرائيل بين اليهود والعرب . والى هنا كل شيء تمام . اما البقية فهي مثيرة جدا : لقد حكم على جميع المواطنين العرب بدون استثناء بالسجن الفعلي . وفقط ١٨ يهوديا ، اقل من ٥٠٪ ، « حظوا » هم ايضا بالنوم في السجن ..

احقا ان العرب قاموا بذنوب اخطر ؟ الامر ليس واضحا بتاتا . لقد بلغ معدل ما « حظي » به العربي ١٤،٨ شهر سجن (مع وقف التنفيذ) او فعلية على حد سواء) مقابل ١٣،٩ شهرا لليهودي . اذن اين يكمن الفرق ؟ الفرق موجود في العلاقة ما بين السجن الفعلي والسجن مع وقف التنفيذ :

بلغ مجموع عدد اشهر السجن الفعلية لليهود ٦٠ شهرا والسجن مع وقف التنفيذ ٤٢٧ شهرا . اي انه مقابل كل ٧ اشهر سجن مع وقف التنفيذ هناك شهر سجن فعلي .

وللعرب ؟ هنا يبدو ثمن السجن الفعلي ارخص بكثير :

ــ البقية ص ٦ ع ٧ ــ

ب. ميخائيلي

عن « هآرتس » ٨٣/١/١٦



ــ ما قلناش بالاش معارضة .. اذا ولا بد تعارض ، عارض في بولندا ..!

● عن صحيفة « الشعب » المصرية ــ عدد ٤ كانون الثاني ١٩٨٢ ●

على هامش النقاش حول منهاج تـدريس الادب العربي :

لنسم المولود باسمه بعيداً عن الرسميات

* بقلم : انطوان شلحت *

● أود ، بـادىء ذي بدء ، أن اؤكد على موافقتي التامة مع ما جاء في تعقيب المحرر («الاتحاد» — ١٤/١ ص ٤) من ان قضية التعليم العربي هي من المصيرية بحيث تهمنا شعبا ووجودا وحضارة ، ماضيـا وحاضـرا ومستقبـلا . انهـا قدس اقداسنا خصوصا حين ينظر اليهـا حكام هذه البلاد واذرعهم المختلفـة على انها وسيلة لتنفيذ اشد الغايات خسة . ان كون مناهج التعليم في الوسط العربي وسيلة يجـرى استغلالها بميكانيلية نموذجية اكـده مؤخرا قيام وزير المعارف والثقافة ، زبولون هامر ، بتعيين لجنة مـن الاخصائيين منوطة « بفحص مضامين التعليم في الوسط العربي في سبيـل لجم التطرف القومي بين اوسـاط الشبيبة العربية » (« يديعـوت احرونوت » — الاحد ١٦ الجاري) . واذا كانت المشاعر القومية الانسانية المجردة « تطرفا قوميا » في عرف هامر ورؤسائه وطواقمه فان الذي يهدفون الى لجمه هو اوضح من الشمس في يوم تموزي مشرق ! وليس الامـر جديدا فان هذا «اللجم» هو ما ابتلينا به منذ قيام الدولة في مناهج تعليميـة ارادت أن تجعل الانسان العربي في هذا الوطن ، وطنه ، غريب الوجـه واليد واللسان .

لذا ليسمح لنا الاستاذان حنا ابو حنا وفاروق مواسي بتسمية المولـود باسمه بعيدا عن الرسميات و«دال» التعريف واللياقة الشكلية . وعندما اقول المولود فانني اقصد « منهـج تدريس الادب العربي في المرحلـة الثانوية — طبعة ١٩٨١ » .

●● المنهج

قام باعداد هذا المنهج لجنةسباعية عملـت الى جانبها لجنة مستشارين رباعية تضم الاستاذ حنا ابو حنا . ومن المعروف أن ابو حنا كان عضوا مع مجموعة من خيرة معلمي اللغـة العربية في لجنة اعداد المناهج. وقبل عدة سنوت قدمت هذه اللجنـة استقالتها احتجاجا على موقف وزارة المعارف الانتقاصي منها . ولكن يبدو ان ابو حنا خرج من « الباب » وعاد من « الشباك » وحده بهيئة مستشار للجنة ، التي وضعت المنهج الجديد .

ولا ينكر ابو حنا ، في تعليقـه (« الاتحاد » — ١/١٤) ، حقيقـة حذف قصائد ابي سلمى وراشد حسين ومحمود درويش وسميح القاسم « في اللحظة الاخيرة » ! فلماذا حذفـت الوزارة القصـائد المذكـورة دون استشارة المستشار فما معنى ذلك؟! وهل كان المستشار مجرد واجهة ؟! من الذي عليه أن يستخلص النتائج الصحيحة ومن الذي يرجى منه ذلك؟! ولماذا اغضبت المستشار « جملة » هادئة وموضوعية كتبها الزميل محمد على طه ؟!

ثم اذا كان ابو حنا ، في تعليقه ، يعترف بانه اكتفى بالاحتجاج الـذى وصفه الشاعر :

انما عدة الضعيف (احتجاج)
لم يجاوز حد السطور احتدامه

فكيف يجيز لنفسه أن يعيب على محمد علي طه انه لم يحتج على ذلك وفي « جملته » ابلغ احتجاج ؟!

ولنتوقف قليلا عند المنهج ، عموما ، قبل ان نتطرق الى بعض الطروحـات حوله ، خصوصا .

لقد اخذت الاوساط التقدميـة بين الجماهير العربية على هذا المنهج عدة ماخذ : اول مـاخذ هو مـا ورد في سياق التمهيـد (كراسـة المنهـج) وبالتحديد في هذه الفقرة : « لا تلزم الطلاب او المعلمين بدراسة جميع هذه القطع انما طلبنا ان يدرسوا حدا ادنى منها يكون اساسـا لخلق ارضية ثقافية مشتركة لجميع الطلاب » (ص ٤) . ومن هنا نطرح هذا السؤال : ما هو السبيل الى ضمان عدم كون هـــذا « الحد الادنى » اضيق من أن يشتمل على نماذج الادب المحلي القليلة التي تضمنها المنهج ؟! ويكبر هذا السؤال حين تتبيــن ان غـالبية نماذج الادب المحلي غير مطلوبة للامتحان النهائي .

ثاني ماخذ على هذا المنهـج هـو انتقائيته . فهو يتجاهل ، عمدا ، بعض الاسماء البارزة التي تركـت بصماتها على مسيرة الادب المحلي . ففي مجال الشعر يتجاهل المنهـج شعراء بارزين مثل توفيق زياد وسالم جبران وشكيـب جهشان وفوزي عبد اللـه وسهـام داوود وجمـال قعوار وغيرهم . وفي مجال القصـة القصيرة يتجاهل قصصيين بارزين مثل محمد علي طه وحنا ابراهيم وسلمان ناطور وغيرهم . وفي مجالات الرواية والمقالة والمسرحية لم يحو المنهج اية نماذج من النتاج المحلي . وبينمـا تحوي قائمة المطالعة الخارجيـة عشرات الكتب الصادرة في العـالم العربي لم يجد معدو المنهج من الكتب المحليـة مـا يشجعون بواسطتـه « القراءة الذاتيـة لدى الطالب » . علما بان ابحاث الدكتور اميل توما في التاريخ العربي والاسلامي هي منهج علمي جديد على صعيد الثقـافة العربية . كما تشغل مؤلفات الكاتب اميل حبيبي الادبية اوساط النقـاد ومتذوقي الادب في العالم العربي من محيطه الى خليجه .

ثالث ماخذ على هذا المنهج هــو الغربلة المضمونيـة التي سرت على نصوصه . فمن الملاحظ ، بشكـل جلي ، ان الاختيار قد وقع على نماذج شعرية وقصصية ذات مضمون واحد (غزلي) وذلك من خلال تجاهــل المضامين الاجتماعية والانسانية التي حفلت بها ، واكثر من غيرها ، نماذج ادبنا المحلي . فهل كان هذا الاختيار وليد الصـدفة ؟! ان جوابنا بالنفي القاطع على هذا السؤال يؤكده البند الاول من « اهداف تدريس الادب » (ص ٧) الذي ينص على ما يلي : « تذوق الجمال اللغوي واستشعـار الحياة والحركة في العبارة التي تقرا او تسمع سواء اكانت شعرا او نثرا بحيث يثير ذلك في نفس القارىء لذة ومتعة نفسية » .

ان لغة اي شعب وادابه هي عنصر اساسي من مقومات شخصيته . وتصبح هذه اللغة وهذا الادب اكثر حركيـة وفعلا في هذا الشعب بقدر تعبيرهـا من همه الجماعي وطموحاته المشروعة. وهذه السمات ، التي طغت عـلى غالبية نتاج ادبنا المحلي ، اكسبتـه الشعبية سوية مع انجازاته الفنيـة . فلماذا يتجاهل المنهج « المضمـون » وينطلق في تعامله مع نماذج الادب المحلي من منطلق «جمالي» صرف ؟!

ولا بد هنا من ايضاح مسالة فنيـة ومبدئية هامة : ان كل ادب حقيقي هو ثورة داخل حركة الادب نفسها . هو تجدد دائم في نظام اللغـة ونظام القصيدة . على أن هذه الثورة داخل الادب لا تعني ولا ينبغي لها ان تعني فصل حركـة الادب الثوري في المجال الجمالي عـن الحركة الثورية للجماهير الشعبية . ان شعراءنـا وكتابنـا لـم ينصرفـوا عـن الحركة الثورية داخـل الجماهير الى محاولات وتجـارب في تغيير نظام اللغة والشعر بل فعلـوا ذلك عبر انسجامهم وارتباطهم بحركة الشعب الصاعدة .

من هنا يصبح تعسفيا فصل الامرين (المضمون والعنصر الجمالي) عـن بعضهما البعض . ان هذا الفصل هو بمثابة تزوير !

رابع ماخذ هو النقص الفاضح في المنهج بالنسبة للادب الفلسطيني ما قبـل نكبـة العـام ١٩٤٨ والادب الفلسطيني المعاصر في المنافي والمناطق المحتلة منذ ١٩٦٧ . وما سبـق ذكره حول الغربلة المضمونية ينسحب علـى النمـاذج القليلـة من الادب الفلسطيني قبل النكبة .

●● ماذا يتعلم طلابنا ؟!

يؤكد الاستاذان ابو حنا ومواسي على أن قول محمد علي طه بـان قصائد شعرائنا غير مطلوبة للدراسة او للامتحان النهائي هو « زعـم خـاطىء » . ولدى عودتنا الى كراس المنهج طالعنا ما يلي :

● قصائد شعرائنا غير مطلوبـة اطلاقا لطـلاب الوحدات الـثلاث . وفقط قصيدة واحدة كانت مطلوبة وهي لراشد حسين حذفت « في اللحظـة الاخيرة » !

● كل قصائد شعرائنا اختياريـة لطلاب الوحدات الخمس (وقليـل من الطلاب يدرس خمس وحدات) .

ولا يعني هذا الكلام تشكيكا بعدم الغالبية الساحقة من جمهرة معلمينا باختيار القصائد المحلية لطـلاب الوحدات الخمس ولمس هروبا مـن اختيار القصائد الصعبة كما يـدعي مواسي بشكل يثير الاسى .

●● استغلاق ؟!

يزعم مواسي أن محمد علي طـه ينكر كون « ادب حنا ابو حنا وميشيل حداد ود. فهد ابو خضرة وحبيـب شويري (المرحوم) وفاروق مواسي هو جزء من مسيرة الادب الفلسطيني». اما كيف توصل الى هذا الاستنتـاج فمسالة لا يعلمها احد سواه . لقـد قال طه « بقيت قصائد .. لا تطمـح بتمثيل الشعر الفلسطيني » . فـلماذا استغلقت هـذه الجملة عـلى فهـم مواسي الذي يطمح لان يلقى دروسا على غيره فخلص منها الى ما خلص؟!

ويمضي مواسـي فيقـول « .. ولا يستطيع اي مدع ان يزعم ان اي اسم او اي علم يستطيـع أن يمثل الادب الفلسطيني كله » . ان المدعي هنـا هو الذي يطمح لان « يلقى دروسا في ماهية الوطنية » والى ان يجيـب قصيدة فاقعة في استعلائها لصـالح « الروح الوطنية والنضالية .. » . المدعي هو الجهة التي يفتديهـا مواسي — اعني وزارة المعـارف ودائرتها العربية . فقد جاء في بـاب الشعر الحديث من الكراسة المذكورة (ص ٢٩) ما يلي : « لقد وزعـت المختارات الشعرية في هذا الباب على سبع مجموعات تمثل ابرز التيارات والاتجاهات الادبية التي عرفها الشعر العربي الحديث » !

ومن هنا حكم محمد علي طـه الموضوعي ان القصائد المبقية بعـد الحذف لا تطمح « بتمثيل الشعـر الفلسطيني » مثلما تطمح قصائد ابي سلمى وعبد الرحيم محمود وتوفيـق زياد ومحمود درويش وسميح القاسم وعز الدين المناصـرة ومعين بسيسو واحمد دحبور وشكيب جهشان وفوزي عبد الله وعلى الخليلي وجمال قعوار والاخرين .

ثم ان محمد علي طه لم ينكر وجود الشعراء الذين ذكرهم مواسي بل قال « للمعلومية بقيت قصائد لهم » . وهذا اعتراف منه انهم شعراء . فلماذا هذا الشعور واللهاث وراء شهادات مـن محمود درويش وسميح القـاسم و«الجديد» و «الاتحـاد» ؟! (لا باس فهذا اعتراف بان من يشهد له هؤلاء فهو مجاز !) .

واراد مواسي أن ياخذ على «الجملة» زميلنا انها غمز ولمز موهوم فالذا به يغمز ويلمز . وفي ذلك قوله « لماذا لا يتطرق الكاتب ويدافع عن اسماء اخـرى معروفة وراسخة القدم في حركة الادب المحلي — ممن لم يمثلوا في المنهاج — امثال جمال قعوار وفوزي عبد اللـه واحمد حسين وعـمر حمودة الزعبي وجورج نجيب خليل » ؟ . لقد قـدم طه امثلة عن الم الاسماء . وقليل من « الروية والتدقيق » يشعـرك بالحياء من هذا الغمز .

واراد ايضا أن يثبت شيئا لكنـه سرعان ما اتى بنقيضه كقوله « كتب صديقنا بلاحظته في «التقدم» واعادها في «الاتحاد» والشتم منها القـراء ان لا حاجة لنا بمثل هذا الادب فاسلوبه الساخر اوحى بهـذا مع انني على يقين انه لم يقصد ما اوحاه » .

●● « موضوعيـــة » اللاموضوعية

لقد اتخذ مواسي حيطة كبيـرة للظهور بمظهر الموضوعي فجاء فعلـه بعكس ما اراد . ان اي قـاري‌ء يستطيع أن يتلمس هذه «الموضوعية» في لاموضوعيتها ، لدى حديثه عـن دوافع عدم اختيار اية قصة لمحمـد على طه ضمن المنهج . كتب يقول : « وللمعلومية : لقد كلفت لجنـة ان نختار وبمنتهى الموضوعية قصة مـن قصص الكاتب محمد على طه تلائم الطلاب لتكون ضمن المنهاج فلم توفق اللجنة لانها اما مغرقة في الجنس او مغرقة في الرمز او لوحة اكثر منهـا قصة ، حتى القصة التي كتبها محمد على طه للجنة الاختيار لم تكـن ملائمة » .

انني في هذه العجالة الصحفيـة اتساءل : هل قصص «عائد الميعاري» و « اللجنة » و « المعركـة » و « الاستثناء والقاعدة » و«المفروسون في الارض » و « عائشة تضع طفـلا حيا يقرأ لكم ما تيسر من سـورة البقرة » و « خارطة جديدة لـوادي النسناس » و « ولد وبنت مـن الدهشة » هي اما مغرقة في الجنس او في الرمز او لوحة اكثر منها قصة؟!

لو كنا ممن يلهثون وراء الشهادات لاوردنا منها ما تيسر لدحض هـذه المزاعم . ولكن « لنلاحق العيار حتى باب الدار » . ان تعليق مـواسي نفسه مشتمل على عوامل تدحض هذه المزاعم . فهو يقول « في المجموعـة السادسة لا بد للمعلم الا ان يختار فاروق مواسي وميشيل حداد والا فانه سيضطر لاختيـار قصيدتين صعبتين لادونيس وهكذا الحال في كل مجموعة». و « الصعوبـة » في نظره ، حسبما اقدر بالنسبة للشاعر كادونيس ،تكمن في اغراقه في الرمز وتكثيف الصـور الشعرية . فكيف يا ترى اتسع المنهاج لرموز ادونيس وضاق لرموز محمد على طـه ؟ !

ان الجواب عائد لموقف سيـاسي محض . واذا ما اتاحت « أمـارة السوء » لمواسي بالنطق بنقيض ذلك فهو قد يز القيمين على المنهاج الذين اعلنوا ، بصراحة الذي ينتهج سياسة تجهيلية ، انهم لم يجدوا قصة واحدة لمحمد على طه ملائمة للمنهاج مـن وجهة نظرهم السياسية ؟! لانهـا قصص تعبـر عـن الام شعبـه وطموحاته . ولهذا السبب رفضـوا قصص « اللجنة » و «المعركـة » و « عائشة تضع طفلا حيا » و«وردة لعيني حفيظة » . ادعوا أن القصة الاخيرة بها جنس . هل الامومـة جنس ؟!

بيد أن مواسي يثير هنا قضية مبدئية هي الموقف من الجنس في الادب. لقد ادخلت اللجنة رواية « موسم الهجرة الى الشـمال » للكاتـب السوداني الطيب صالح ضمن باب الروايـة العربية الحديثة (المجموعة الثالثة) دون ان تعيب عليها اغراقهـا في الجنس . وحسنا فعلت . ولكن هذا الفعل الحسن يصطدم بعلامة استفهام كبرى علـى ضوء ما ذكره مـواسي بخصوص قصص محمد على طه .

قد يكون الجنس ، ولا اهدف هنا الى تقويم قصص محمد على طـه ، عنصرا من عناصر القصة أو الرواية يخدم العمل الفني . وتظهر المواقف الجنسية طبيعية في موضعها بمدى تعبيرها عن ضرورة فنية وموضوعيـة ومن واجبنا ان تقابل هذا الموقـف بجراة وشجاعة لا ان نخفي رؤوسنـا في الرمال فنجعل حراما على ابنائنـا ما ليس حراما على غيرهم وتمنعهـم من أن يقربـوا موضوع الجنس اذا دعاهم الى ذلك فنهم وفكرهم وصدقهم مع الفن والحياة .

وانني مع الاديب رجاء النقـاش الذي هتف في اواخر الستينات قائلا : اذا ما استطاعت حياتنا الفنيـة أن تهضم الفقرات الجنسية من روايـة الطيب صالح بدون مضض أوامتعاض فانها بذلك تكون قد خطت خطـوة كبيرة الى الامام .

وهذا الحكم لا ينسحب ، بالطبع ، على ادب الجنس للجنس والابتـذال وما شابه .

●● ختامـا

كنا نتوقع ان تدافع وزارة المعارف عن المنهاج . لكن يبدو ان منهاجا حتى بهذه الماخذ الاساسية لا تتحملـه . ولذا فهي تعد العدة للاجهاز عليـه بواسطة « لجنة من الاخصائيين ». كنا نتوقع ان يدافع زملاء ابو حنـا في لجنة المنهاج عما اقترفوه من خصي بحق ادبنا وتراثنا وحضارتنا .

لم نكن نتوقع ان نجد عمليـة الخصي هذه عرابين لها . ولكن طالما برز الحال على هذا المنوال فاننا لا نملك سوى أن نقول : نعم الخصـاة ونعم العرابون !

وستظل الصحف والمجلات الوطنية الصادرة في هذه البـلاد ودور النشر التقدمية هي المصدر الاول والاساسي لاطلاع الاجيال الناشئة من ابنـاء شعبنا على الادب الوطني والثقـافة التقدمية الانسانية العربيـة عامـة والفلسطينية خاصة .

انتشـــار عـلى بــاب المخيم

* قصيدة : علي الخليلي *

فرشت جديلتها على الصدر الممزّق
مرحبـا !
صورا على الوطن المعتق
في المجازر
والمجـازر
مرحبـا !
وطنا على باب المخيم
يعربيا ، يعربيـا ، يعربـا !

فرشت جديلتها على قمر الصبا
قمرا يفرّ من الذبيحة مخلبا
ورصاصة
وحشاشة
وعواصفا
وخرائبـا

فرشت جديلتها الربى
والبحر والوديان والاجساد
فانتشر البنفسج والمجازر
والمخيم والمجازر
والسنابل والمجازر
والمجازر والمجازر
مرحبـا !

ام تنس صبرا مطلبا
دون الوصال
ولم تفت على الاعتاب شاتيلا
ولم تتساقط الاعناق

حاصر ثم حاصر !
من شتات الارض تنخلع المقابر
ثم تحيـا ،

كانت الفرس الرهان
وكانت الفرسان
فاكتمل الصبـا
يـا مرحبـا !

لن يصبح الشهداء مقبرة
وان يكونوا كعكة الاعيـاد
الاولاد
والاحفـاد
تاكلها وتاكلهم وتمضي في المقابر
والدفاتر
والحناجر
ثم ننسى
ثم نمشي في المخيم
والمهـدّم
والمحطم
كي نقول
وكي نقول
عن الفصول
عن الذهول ،
وعن اناشيد الحداد
نشيدة اخرى
واخرى عن زمان المجزرة
ونعود نبحث في زوايا المقبرة
عـن بعضهم
وفتاتهم
وشتاتهم
لتعود ذكرى في البلاد
وينتهي قلق الضمائر
في الدفـاتر
والمقابر
والحناجر
لـن يكـون !
ولـن يكـون !

فرشت جدلتها على برق المنون
على لـيل الشجر
شجرا يقوم من الحجارة والرماد
فنشتهيها في البلاد
وفي المنـافي والسفر
وتكون فينا كي تكـون .

ومرحـــا !
هي آخر الاشياء اولهـا
فمن عدنان صبرا يا بني قومي
الى قحطـان شـاتيلا
الى كـل الامـم
شتى وشتى
كـان موتـا

كـان طوفـان الحمم
هي اول الاشياء آخرها
تفيض من السواد مدينة غرقت
فتطفـو ، ثم يالفها الرفـاق
فينشرون قـلاعها
فيسيل في الصخب العنـاق
ويشرب المـاء
— هل صعدت مدينتهم على قطر الندى
صعدت
ولاحت في المـدى
مـدن هنـا
مـدن هنـالك

ومرحبـــا !
يدها القديمة لم تزل منها الصبا
تستغرق البحر العميق
وتستريح على التراب
هو التراب اذن
جمال صباحك الفتان يا اغلى وطن
عاش الـوطن !
فرشت جديلتها
وقالت يا تراب
زين الشباب على ترابك يا تراب !
زين الشبـاب !

فرشت جديلتها العـذاب
وساءلتنا في الحضور وفي الغياب
يا الف باب دونه مليون باب
دونه مليون غـاب
دونه قنطار صـاب
دونه الدولاب
دالت ، ثم دالت ...
فانتبه يـا كل بـاب
وانفتح يا كل غـاب

هجمت من الليل ، الذئاب
الليل ، يا عصر الذئـاب
العصر ، يا ليل الذئاب
هوى النهار
هــوى ،
وخرت في اصابع دير ياسين الثمار
الى بني عدنان من صبرا
الى قحطان شاتيلا
الى كـل الديـار
هوى النهـــار
وفاضت الاشجار بالموتى
فيا اشجارنا الاشجـار
من صبرا بني عدنان ،
شاتيلا بني قحطـان
حتى ..
ايه حتى ...

مرحبـا !
للموت يصنع معجزة
للحفن يسحق مخرزة
للطفل يخرج في الخرائب والرصاص
انا الوطـن
وانـا الوطـن
للامهات يقمن من وجع المخـاض
ومن امـاني الخصاص
انـا الوطـن
وانـا الوطـن
لقصيدة شعبية لم تعرف الاسماء والالقاب
فانزرعت على الجـدران
والاغصان
والانهـار
والاقمار
عاصفة من الوجدان
نـازفة
وباهرة على كل الرقـاب
انـا الوطـن
وانـا الوطـن
لسنابل السحر القديم
لذكريات لم تدمر
للمحـن
لم تقهر الاشبـال
للصـوان
لم يـركع
وللامل العظيم
انـا الوطـن
وانـا الوطـن.

عــدد جديــد مــن

« شؤون فـلسطينيـة »

● تسلمنا العدد الجديد (١٢٢ — ١٢٣) من مجلة « شؤون فلسطينية » التي تصدر في بيروت عن مركز الابحاث في منظمـة التحرير الفلسطينية . ويرئس تحرير المجلة بلال الحسـن ومديرها العام صبري جريس وسكرتير تحريرها الشاعر عز الدين المناصرة . وتزين غلاف العدد لوحة للفنـانة الفلسطينية تمام الاكحل .

وجاء العدد غنيا بمواده وابحـاثه القيمة ، فكتب فيصل حوراني عـن « الوحدة الوطنية الفلسطينية عـلى قاعدة الاستقلال الوطني » وكتب فؤاد غلامة عن « مخاطر الغزو الاسرائيلي على الاقتصاد اللبناني » وكتبت سمر مكاوي دراسة موسعة عن واقع التعليم العالي الجامعي في المناطق المحتلة في ظل الاوامر والقوانين الاسرائيلية .

وعالجت روز مصلح انجازات الخطة الخمسية التربوية في الاردن .

وفي العدد شهـادات عـن الحرب في لبنان ومعتقل « انصـار » ومجزرة صبرا وشاتيلا . فقد اعدت سلـوى العمد شهادات عن الحرب من المقاتلين والاشبال والاطباء وروى سعدون حسين شهادة شاهد عيان من معتقل «انصار» وهي شهادة حية وغنية جدا . واعـد فريق من الباحثين « شهادات الناجين من المجزرة » في صبرا وشاتيـلا ، شهادات تدمغ المعتدين والمجرمين .

وفي باب « اسرائيليات » كتبت حنه شاهين عن التحقيق في مجزرة صبـرا وشاتيلا .

وفي العدد ابواب اخرى مثل التقارير والشهريات والكتب الجديدة .

نـــداء حـــول أســـرى الحـــرب في لـبنـــان

نداء الى الذين يعلمون ما اذا كان لهم اقرباء او معارف سكنوا في لبنان قبل وابان فترة الحرب الاخيرة ضد لبنان ووقعوا في أسر القوات الاسرائيلية ومـا زالـوا في الاسر او الاعتقال ولا يعرف مصيرهم : نتوجـه الى اقربـائهم او معارفهم ان يبلغونا باسماء اسراهم او معتقليهم حتى نقوم بنشرها وتعميمها محليا ودوليا لتتمكن المنظمات الدولية من تقصي اخبارهم والكشف عن احـوالهم لدى السلطـات الاسرائيلية المختصة وللمساعدة على انقاذهم وحمايتهم .

عصبة حقوق الانسان والمواطن —
ص.ب ١٤١٩٢ — تل أبيب
اللجنة ضد الحرب في لبنان ومن اجل السـلام
الاسرائيلي — الفلسطيني — ص.ب ٩٤١٠ — حيفا

لجنــة الصداقة بــين اسرائيل وكوبــا

اجتماعات بمناسبة الذكرى السنوية الـ ٢٤ لانتصار الثورة في كوبا في الاماكن الاتيـة :

● كفر ياسيف — يوم الثلاثاء ٢٥—١—٨٣ الساعة ٨,٠٠ مساء في « بيت الصداقة » . يتكلم : ■ خالد شريف ■ موشيه برزيلاي .

● القدس — يوم الخميس ٢٧—١—٨٣ الساعة ٨,٠٠ مساء في نـادي « تسافتا » (شارع الملك جورج ٣٨) . يتكلم : ■ بروفسور شـاؤول فوغل ■ ك. ليفنهوف . يفتتح : ■ نيف برزيلاي .

حكايـة للاطفـال

مــاشـا والـدب

(حكـاية شعبيـة روسيـة)

● كان في سـالف الزمان رجل شيخ وزوجته العجوز . وكانت لهمـا حفيـدة تدعى ماشا . ذهبت صديقاتها ذات مرة الى الغـابة لجمع الفطر والثمار البرية ودعون ماشـا معهن .

قالت ماشا :

— يـا جدي . يـا جدتي . اسمحـا لي ان اذهـب الى الغابة مع صديقاتي !

ويجيب الجد والجدة :

— اذهـبي . وعليـك الا تتاخـري عن الفتيـات — ستضلين طريقك في الغابة !

جاءت الفتيات الى الغابـة ورحن يجمعن الفطـر والثمار البرية . ومضت مـاشا مـن شجـرة الى شجرة ، وذهبت بعيدا ، بعيدا عن رفيقاتها ..

وبدات ماشا تصيح وتنادي صديقاتها ، ولكنهـن لم يكـن يسمعنها ولا يلبين دعاءهـا .

ومشت ومشت في الغابة ، وضلت طريقها تماما . وجاءت ماشا الى الغابة الكثيفة ، الى الأجمة الموحشة ... فـاذا ببيت . ودقت الباب ، فلـم يجب احد . ودفعت البـاب فانفتح. دخلت البيت وجلست على دكة مـا قرب النـافذة . جلسـت وبدات تفكر « مـن يعيش هنـا ؟ لماذا لا ارى أحدا ؟.. » .

كـان يسكن في هذا البيت دب كبير . لم يكن الـدب في ذلك الوقت في بيته . فقد كان يطوف في الغابة ..

رجع الدب في المسـاء وراى ماشا ، ففرح وقال لها :

— آها ! لا اخلي سبيلـك الان ! ستعيشين هنا ، عندي ستوقدين الموقد وتطبخيـن الشوربة فاكلها .

وحزنت ماشا ، ولكن ليس لها في الامـر حيلـة ، وبقيت تعيش في بيت الدب . يـذهب الدب الى الغابة طول اليـوم . ويامر ماشـا قائلا :

— لا تخرجي من البيت عند غيابي ابدا ! واذا ذهبـت ساقبض عليك على كلّ حـال وساكلك .

واستغـرقت ماشـا في التفكير : كيف تهرب من الدب ؟ .. فالغـابة تحيط بالبيـت ، وهي لا تعرف الى اي جهـة تذهب وليس من احد تساله .

وفكرت ماشا ، ثم توصلت الى فكرة .

جاء الدب ذات مرة مـن الغابة فقالت له ماشا :

— ايها الدب ! دعني اذهب الى قريتي ليوم واحد : اذهب بهدايا الى جـدي وجـدتي .

فقال الدب :

— كلا ، تضلين طريقـك في الغابة الكثيفة . اعطينـي الهدايا احملها بنفسـي.

خبزت ماشا الفطائر واخذت علبة كبيرة جدا وقالت للدب :

— انظر وضعت الفطائر في هذه العلبة ، اما انت فتحملها الى جدي وجـدتي وعليك الا تنسـى : لا تفتـح العلبـة في الطريق . ولا تخرج الفطـائر منها ، فساصعد على شجـرة البلوط واتبعك ! فقال الدب:

— حسنا ، اعطيني العلبة !

فقالت ماشا :

— اخرج الى مدخل البيت وانظر : اتمطر السـماء ؟!

ما كاد الدب يخرج الى مدخل البيت حتى اختفت مـاشا في العلبة ووضعت الصحن ، وفيه الفطائر على راسها .

رجع الدب الى الغرفة وراى العلبة جاهزة ، رفـع الـدب الحمل على ظهـره ومشى الى القرية .

مشى الدب بين الاشجار ، ونزل الى اودية ومنحدرات ، مشى ، مشى وتعب ، فقال : ساجلـس وآكـل فطيرة ! فتغني ماشا من العلبة :

ارى كل شيء ، ارى !
لا تاكل الفطيرة !
احملها الى جدي ،
احملها الى جدتي !

ويقول الدب :

— ها هي بصيرة ترى كـل شيء !

رفع العلبة وظل يمشي .. مشى ومشى ووقف ، ثـم جلس وقال : ساجلس وآكـل فطيرة ! وتغني ماشا من العلبة:

ارى كل شيء ، ارى
لا تجلس هنا ...
لا تاكل الفطيرة !
احملها الى جدي ،
احملها الى جدتي !

وعجب الدب :

— يا لها من ماكرة ! تجلس عاليا وتبصر بعيدا !

قام مـن مكـانه ومشى بسرعة ...

وصل الى القرية ووجـد الجدة ، وبدأ يدق الباب : — دوق — دوق — دوق ! افتحوا، افتحوا القفـل ! انـنا جئت بالهدايا من ماشا ! وتشـم الكلاب الدب فتهب عليـه ، وتجتمـع ركضـا وتحتشـد فتنبـح .

وخاف الدب ، فوضـع العلبة قرب الباب ولاذ بالفرار لا ينظر الى الـوراء .. خـرج الجد والجدة من البيت فرايـا العلبة عند العتبة . فقـالت الجدة :

— ماذا في هذه العلبة ؟

اما الجد ففتح الغطاء ونظر فلم يصدق عينيه : ماشـا جالسـة في العلبة سليمـة معافاة ، وعيناها جاحظتـان من الفرح .

فيعانقانهـا ويقبلانهـا ويسميانها بالذكية .

أخبار ثقافية

❋ مهرجان الشعر الفلسطيني في الكويت ❋

● عقد في السابع من الشهر الجاري مهرجان الشعر الفلسطيني في الكويت . وشارك فيه الشعراء : محمود درويش ومعين بسيسو وعز الدين المناصرة وخالد ابو خالد واحمد دحبور وهارون هاشم رشيد وآخرون من الشعراء الفلسطينيين .

❋ الاردن يبعد الشاعر عز الدين المناصرة ❋

● أبعدت المخابرات الاردنية الشاعر الفلسطيني عز الدين المناصرة، في الثاني عشر من الشهر الماضي الى الكويت .

وكان الشاعر المناصرة قد وصل الى عمان ، في أوائل الشهر الماضي، لاصدار مجلة « شؤون فلسطينية » بناء على طلب الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات من الملك حسين .

❋ « فرقة العاشقين » تغني في برلين ❋

● قدمت « فرقة العاشقين » الفلسطينية مجموعة من الاغاني الشعبية الفلسطينية في مهرجان اقيم في برلين الشرقية في تشرين الثاني الماضي ثم تجولت في المدن الرئيسية في ألمانيا الدمقراطية .

ويقود الفرقة الفنان الشاب حسين نازك ومن اشهر اغانيها اغنية « الرفاق الثلاثة » وهم الشهداء عطا الزير وفؤاد حجازي ومحمد جمجوم الذين اعدمتهم سلطات الانتداب البريطاني في سجن عكا .

وقدمت مجموعة من الشباب الفلسطينيين الذين شاركوا في معركة بيروت « رقصة المعركة » فقابلها الجمهور بحماس بالغ .

وتعتبر « فرقة العاشقين » فرقة م.ت.ف للفنون الشعبية .

❋ «عيون موسى» – مسرحية لسعد الدين وهبه ❋

● كتب الكاتب المسرحي المصري سعد الدين وهبة مسرحية جديدة اسمها « عيون موسى » حول العلاقات الاسرائيلية – المصرية بعد اتفاقيتي « كامب ديفيد » .

❋ « الكرنفال » – فيلم مصري ممنوع ❋

● منعت الرقابة المصرية عرض فيلم « الكرنفال » وهو فيلم تسجيلي مدة عرضه خمسون دقيقة يروي قصة الصراع العربي – الاسرائيلي منذ مؤتمر بازل في سويسرا وجهود هرتسل ووعد بلفور والاستعمار وقيام اسرائيل والعلاقة مع جنوب افريقيا وحرب ١٩٧٣ .

❋ العرض الاول لفيلم يوسف شاهين « حدوتة مصرية » في صيدا المحتلة ❋

● حرص المخرج المصري يوسف شاهين على اجراء العرض الاول لفيلمه « حدوتة مصرية » في لبنان في مدينة صيدا المحتلة . وقال شاهين للجمهور الصيداوي والفلسطيني ، الذي احتشد لمشاهدة الفيلم في سينما اشبيليا ، انه متأثر للغاية لوجوده بين اهالي هذه المدينة المناضلة ، وتقل تحيات فناني السينما في مصر الى صيدا المقاومة ، واضاف شاهين « ان الشعب المصري يعرف قيمة نضال اهل الجنوب في الفترة الاخيرة».

الجدير بالذكر ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي ، كانت قد منعت وضع ملصقات الفيلم في الشوارع ، كما منعت اية دعاية تتعلق به ، وذلك بعد ان فطنت لمغزى عرض الفيلم في صيدا تحديدا ، ومعنى حضور شاهين بنفسه اليها والتقائه باهلها .

● شــاهين ●

❋ المهرجان الدولي للافلام الوثائقية في لايبزغ ❋

● انعقد في مدينة لايبزغ في جمهورية المانيا الدمقراطية المهرجان الدولي الخامس والعشرين للافلام الوثائقية والقصيرة للسينما والتلفزيون .

وقد جرى هذا المهرجان تحت شعار « الافلام من اجل السلام في العالم »، وشارك فيه مخرجون من ٦٧ بلدا قدموا ما يزيد على ٣٥٠ فيلما وثائقيا قصيرا وطويلا . وتعكس هذه الافلام الاحداث التاريخية في مختلف البلدان منذ مولد السينما والى يومنا هذا ، كما تتناول القضايا الملحة التي يواجهها عصرنا الراهن ومنها النضال من اجل السلام ونزع السلاح وامن الشعوب والقضاء على الفقر والامية ومن اجل تعزيز التفاهم والتعاون بين الشعوب.

ووفقا لقرار لجنة التحكيم الدولية التي تضمنت ١٢ ممثلا من ١١ بلدا المانيا الدمقراطية ، وشيلي ، وكولومبيا ، والمجر ، واليونان ، وفنزويلا، واليابان، والمانيا الاتحادية، والاتحاد السوفييتي ، وانغولا ، ويوغسلافيا) نالت الجوائز الرئيسية افلام من المانيا الدمقراطية وكوبا واليابان والمجر واستراليا والسويد كما نال جائزة خاصة فيلم سوفييتي حول دار اليتامى في ايفانوفو .

ومنحت جائزة اتحاد النقابات العالمي للمخرج يوهان فرانشتون من برلين الغربية عن فيلم « هنري فورد او ماذا يريد الانسان ؟ » . وموضوع هذا الفيلم مسرحية قدمها احد مسارح برلين الغربية حول نضالات العمال الامريكيين في العشرينات والثلاثينات والاربعينات وبالاضافة الى المسرحية، تحدث عمال مصانع فورد في ديترويت عن ذكرياتهم .

كما سلمت جوائز وشهادات كثيرة قدمها مندوبو مجلس السلم العالمي واتحاد النساء الدمقراطي العالمي واتحاد الطلاب العالمي .

❋ ماركيز يتبرع باموال جوائزه للمقاومة في امريكا اللاتينية ❋

● تبرع غابرييل غارسيا ماركيز ، الروائي الكولومبي الذي حاز على جائزة نوبل لهذا العام ، بقيمة الجائزة التي حصل عليها مؤخرا ، والتي تبلغ قيمتها ١٥٧ الف دولار ، الى جبهات المقاومة في امريكا اللاتينية . وقد سبق لماركيز ان تبرع بمبالغ عديدة نالها في جوائز اخرى لجبهات المقاومة، منها ٢٤ الف دولار قيمة الجائزة التي حصل عليها من فنزويلا .

وكذلك تبرع سنة ١٩٧٣ بعشرة الاف دولار بقيمة الجائزة التي قدمتها له جامعة اوكلاهوما الامريكية الى لجنة الدفاع عن المعتقلين السياسيين في وطنه كولومبيا .

● ماركيز ●

❋ حصار بيروت .. فيلما ❋

● تفرغت الممثلة المصرية ماجدة الخطيب لانتاج اول فيلم سينمائي لها عن حصار بيروت تعالج فيه مأساة الشعب الفلسطيني تحت وطأة الحصار الاسرائيلي . وقد كلفت ماجدة مدحت السباعي باعداد السيناريو لهذا الفيلم الذي يكلف اكثر من ربع مليون جنيه مصري. يشارك ماجدة الخطيب، في الفيلم ، كل من حسين فهمي وفاروق الفيشاوي وخالد زكي ومحيي اسماعيل .

مساهمة في النقاش حول منهج تدريس الادب العربي :

ليست القضية هي حذف هذه القصيدة او تلك وانما قضيتنا ان « لغتنا العربية في خطر » !

❋ بقلم : نبيه القاسم ❋

● لاينكر احد ان اكثر التحديات التي واجهها ابناء شعبنا منذ عام ١٩٤٨ كان ولا يزال التصدي لكل المحاولات التي استهدفت سحق ملامحه القومية ووأد لغته العربية وطمس وتشويه تاريخه وتراثه. وظلت قضية تدريس اللغة العربية وآدابها وموضوع التاريخ العربي القديم والحديث هي القضية الساخنة التي لا نسمح لنارها ووهجها ان يخمدا .

ففي سنوات الخمسين سهرنا على ضوء السراج الزيتي الباهت نسود صفحات الورق ونجمع المواد ونسابق الاستاذ وهو يسمعنا اشعار العبسي وابن كلثوم والصعاليك والمتنبي وابراهيم طوقان . ونجمع قصاصات الورق ونتف الاخبار وننسجها لتضيء لنا جانبا من تاريخ امتنا التي سلخنا عنها ..

وفي سنوات الستين الاولى لم تقنع بالمواد المختارة التي حاول من اختارها تجميل عملية الاختيار بالحذلقات الجمالية والطروحات المثالية المجردة غير المقنعة . وزاد شغفنا وتعطشنا للبحث والتنقيب . وزادنا وعي بعض معلمينا ثقة بانفسنا فاخذت حناجرنا تردد بالصوت الهادىء والعالي والصارخ قصائد راشد حسين ومحمود درويش وسميح القاسم وتوفيق زياد لتمتزج بالاصوات المرددة خلف الاسلاك الوهمية. فاضاءت لنا شموس كانت متوارية طريق المستقبل . فعرفنا ان طريق الالام القسرية بدأت تهتز تحت خطانا الواثقة فزادت ثقتنا بالغد وعلا صوتنا مرددا « ابدا على هذا الطريق » . ولم نعد نقنع بالصمت والانتظار بل بدأنا نستحث الاخرين ونضرب بقبضاتنا على ابواب الخزانات : افتحوا الابواب واخرجوا الشموس فالرجال مكانهم تحت الشمس ومعاقتها ملمس الاحتراق بحرها في تلك الخزانات الملتهبة .

وبينما شهدت سنوات الستين الاخيرة خلع سرحان ثوب التسول والانطلاق للقيام بكل الادوار وشرب القهوة في الكافتيريا وانطلاقة احمد العربي بين فراشتين يتنقل بين عواصم العالم العربي .. كنا نحن هنا نتصدى للمحاولات المتكررة الهادفة الى طمس هويتنا ووجودنا ولغتنا . وتمثل هذا في تفريغ موضوعي اللغة العربية والتاريخ العربي من كل ما فيهما من جميل وشيق وهادف . فتاريخنا بحجة ان الطالب يدرسه في المرحلة الابتدائية اختصر ، وبحجة الرغبة في اطلاعنا على حضارة آبائنا حذف القسم الخاص بالتاريخ السياسي وعوض بفصول موسعة عن نظام الحكم في الدولة الاسلامية ، فاصبح طالبنا يعرف نوع السلاح الذي استعمله احد اجداده ونوع العملة التي تعامل بها وما شابه ، لكنه في الوقت نفسه نسي اسم هذا الجد .

واللغة العربية بحجة التسهيل على الطالب المسكين !! حذفت مادة البلاغة . وحذف القسم الكبير من مادة القواعد . وللتسهيل اكثر على « طالبنا المظلوم جدا » اعطي حق الاختيار بحيث يمكنه عدم التعرف على اي شاعر او كاتب او كتاب يثقل عليه لساليه التي تكون البرامج التلفزيونية احوج له فيها ..

وللتسهيل اكثر اعفي الطالب من حصتين « لا حاجة لهما » لسماع المزيد من لغة اجداده التي لفها التاريخ . وبدل الست حصص التي كانت تفرض عليه اعطي اربع حصص فقط . وحتى لا يخرج طالب الثقافة وهو لا يعرف من هو شكسبير او موليير او همنجواي فقد اضيفت له حصة زوجت لحصص اللغة العربية سميت بالادب العام ، ارضاء لمعلم اللغة العربية وتسكيتا له حتى لا يشكو نقص حصصه وظلمه ، وحتى لا ينتبه لما اصاب اللغة التي يدرسها من اذلال وامتهان . وماذا يهم اذا عرف طالبنا شكسبير وموليير وهوجو وتشيخوف وجهل ابا العلاء وابن خلدون والعسكري وحتى ساطع الحصري والسياب !! اولسنا طلاب ثقافة عالمية ؟! واي عالمية نبحث عنها ونطلبها اكثر من شكسبير ورفاقه العظام .

هذه هي القضية الخطيرة التي كانت تثقل علينا وتكبر همومنا وتدفعنا للمطالبة بحقنا في تعلم لغتنا وتاريخنا وتراثنا .

ومن مثلنا نحن مدرسي اللغة العربية وآدابها في المدارس الثانوية وعى هذا الهم وعاشه ؟!! ومن مثلنا تالم ويتالم وهو يرى طلابه ، حتى المتازين بينهم ، لا يتقنون كتابة رسالة او قراءة بيت شعر .. او يستهينون بلغتهم وتاريخهم ؟!

وشهدنا العملية القسرية الطويلة لولادة المنهج الدراسي الجديد في الادب العربي . وأملنا خيرا . ولكن ما لقيناه بعد صدور اول كتابين هو الشعور بالعجز والاحباط وخيبة الامل الصعبة .

صحيح ان المختارات كثيرة ومتشعبة ولكن نظرة ذكية للمطلوب منها نجد الخيط القديم الجديد الذي يؤكد لنا اننا لا نزال في تحدينا القديم الجديد .

قضية منهاج الادب العربي الجديد في مدارسنا الثانوية لا تتمحور حول اختيار هذه القصيدة او حذف اسم هذا الشاعر – مع ما في ذلك من اهمية – لكن القضية ، في هذا التعجيز والاحباط لمعلم اللغة العربية ولطالب اللغة العربية ... فكثرة القطع المطلوبة والكتب لا تتلاءم وعدد الحصص المخصصة لها .. او التي يحظى بها الطالب فطالبنا يدرس اربع حصص اسبوعيا فقط منها واحدة تخصص لقواعد اللغة والثانية للغة والتعبير وماذا بامكان الطالب ان يستوعب في الحصتين الباقيتين ؟!

قد يكون بامكان المعلم المجتهد جدا جدا تدريس المواد كما شرح له في الكراس التوضيحي الصادر من قبل وزارة المعارف اذا كان عدد طلاب الصف لا يزيد على العشرين طالبا ومستواهم العقلي والتعليمي مرتفعا جدا ولكن كيف يكون وضع احدنا وامامه على مقاعد الصف في الغرفة الواحدة ما يزيد على الاربعين طالبا ، عشرة منهم اميون .. وصلوا الى الصف العاشر بفضل قانون التعليم المجاني والالزامي وصعدوا للحادي عشر بفضل التسهيل المفيد جدا للطالب الكسول وما نعرفه بنظام الوحدات .. وعشرة طلاب يكتفون بعلامة النجاح ويشكرون ربهم على ما انعم عليهم .. وعشرة متوسطون .. وعشرة حكم عليهم الزمن بحمل هموم الحاضر والمستقبل ..

هل يستطيع المعلم ان يدرس «٣١» قصيدة او مقطوعة شعرية من الشعر العربي القديم مع التعرف بالشعراء وشعرهم وعصرهم في « ٥ » حصة فقط ولما يزيد على الاربعين طالبا ؟! وان يدرس ٢٢ قصيدة من الشعر الحديث في ٢٨ حصة ؟!

لقد حاولت المستحيل ان انهي المطلوب من معلقة امرىء القيس في الخمس حصص المخصصة في المنهاج . واكتشفت ان طلابي حتى المتازين بينهم ضلت بهم فرس الشاعر الجميلة وسرقتهم محبوباته الفاتنات فادلهم الليل امامهم واعلنوا ثورتهم . فانكسرت امامهم وعدت لارافقهم والشاعر في رحلة هادئة حببتنا بفرسه ومحبوباته وشاركتنا همومه وجعلت لنا حتى ليله القاسي الطويل ..

لا اريد ان اصدر احكامي النهائية على المنهاج الجديد قبل نهاية العام الدراسي الحالي وابقي ذلك للتجربة الذاتية الجارية الان ..

لقد احسن الصديق الكاتب محمد علي طه في اثارة قضية تدريس الادب « خاصة الحديث » في مدارسنا الثانوية واحسن في تنبيه الغافل منا وكشف زيف التجميل . واوافق الصديقين حنا ابو حنا وفاروق مواسي بان لكل كاتب او شاعر الحق في اشغال مكانه واداء دوره . واعطائه حقه .. ولكنني لا اقبل ما حاوله فاروق مواسي من الغاء اهمية حذف كل ذكر للشعراء راشد حسين ومحمود درويش وسميح القاسم في الكتاب الذي صدر مؤخرا . فمع احترامي للصديق فاروق لا اعتقد انه ينكر ريادة هؤلاء الشعراء وحملهم لواء ادبنا المحلي ونقله الى خلف الحدود ورفع اسمنا وادبنا عاليا وان لا تمثيل حقيقي لادبنا المحلي اذا اهمل ذكر هؤلاء الثلاثة والبعض غيرهم .

صحيح ان حذف القصائد التي كان من المقرر ان تطعم لهؤلاء الشعراء لا يعني انتكاسة لادبنا المحلي والعربي فتلك القصائد ليست خير ما كتبوه .. ولكن اي تمثيل يبقى لادبنا المحلي اذا ذكر ادبنا واسماء هؤلاء الثلاثة وتوفيق زياد واميل حبيبي ومحمد علي طه ، محمد نفاع غير مذكورة. لا انكر احدا حقه .. لكنني لا استطيع مجاملة حتى الصديق في قضية ادبنا وتمثيلنا الحقيقي ..

القضية التي اراد محمد علي طه اثارتها هي قضية اهمال ادبنا المحلي . ولم يبغ تناول مجمل الادب الفلسطيني. واعتقد ان الصديقين حنا ابو حنا وفاروق مواسي لم يغفلا عن ذلك . كذلك بالنسبة للقصائد المطلوبة في الامتحان النهائي وللتدريس . اعتقد ان المراجعة حتى السريعة للبرنامج تريننا ان الصديقين حنا ابو حنا وفاروق مواسي لم ينتبها الى الوضوح البارز في القطع المطلوبة .. وان الغموض غلف عن قصد تلك القصائد التي لن تطلب بفقرة (قصيدة حسب الاختيار) .. ثم يا صديقي فاروق اين هو المعلم الذي سيحمل نفسه مشاق النقل والطباعة والتوزيع لقصائد راشد ومحمود وسميح المحذوفة ؟!

مرة اخرى اقول .. ليست القضية المهمة والملحة والتي بحاجة الى الجدل والعتاب قضية حذف هذه القصيدة او عدم ذكر ذلك الشاعر . وانما القضية هي .. وضع التحدي الذي تواجهه لغتنا العربية التي نراها تضيع على السنة طلابنا .. ونخجل من اقلامهم .. وتهرب نافرة من جهلهم بها .. انها قضية وجودنا هويتنا تراثنا وبقائنا.. فلنطرح مجمل قضايا تدريس اللغة العربية في مدارسنا الابتدائية والثانوية والجامعات .. ولنعمل على اعادة الحصص التي حرمت منها لغتنا بحجة التجديد واعطاء فرص الاختيار .. ولنساويها في مدارسنا العربية باللغة العبرية في المدارس اليهودية .. لنقس على طلابنا في تعلمهم لغتهم .. ولنعرف واحدنا ان الغاية تعليم اللغة وتحبيبها للطالب وجعلها هويته ومكملته ومصدر افتخاره . هذه هي القضية وهذا هو حالنا .

● الرامة ●

مصباح البستان الصيفي

❋ قصيدة : عمر محاميد ❋

تنام الشوارع
ينام الشجر
ويطوي الغيم حتى شعاع
الشمس والقمر
وليس في البستان غير وجهك ، واسماء الحجر .
ينام الراقصون
يهجرون النجم والحلم البعيد
يعاتبون الليل والمحطة
وليس في البستان غير نورك ، وازهار محبة .

❋ ❋ ❋

في ممر البستان
غنى سيد سكران
غنى سيد بنصف لسان !
غنى سيد وحكمة قلبي
تقول لي – ولهان !؟
طائرتي ورق
طائرتي يا غربتي ورق
وليلتي حطب
والنجم يسكن عش قصب .

❋ ❋ ❋

رات الريح تحمل ورقا
وزورقا اخضر !
وكانما عشنا مليون حديقة وردية !
وكانا ما طفنا وتهنا بالف شمعة !
وكانما ذقنا ضوء الصباح
وبتنا نعاتب ليل الجراح
الى ان ازهر الصباح .

● لينينغراد ●

❋ « ثورة يوليو .. قضايا فكرية » – تاليف زكي مراد ❋

● عندما قامت ثورة عام ١٩٥٢ هزت مفاهيم ثورية مستقرة حتى ذلك الوقت واضافت مفاهيم ثورية جديدة. لقد كان انفجار الثورة نفسه ثم تطور حركتها فيما بعد الانفجار نوعا من التحدي الجريء للمستقر والمتعارف عليه في الفكر الثوري في مصر .

ومؤلف هذا الكتاب هو احد الماركسيين المصريين البارزين يسجل موقف الماركسيين من ثورة يوليو من زاويتين .. الاولى انهم لم يكونوا معادين لها بل كانوا يساندونها . والثانية انهم لم يكونوا يسيطرون على الحكم في فترة عبد الناصر ولم يحتلوا المناصب كما يزعم البعض ، بل كانوا في كثير من الفترات يدخلون السجون ويفرض عليهم العزل ومع ذلك فقد حددوا موقفهم من الثورة على اساس المبادىء .

الأمانة العامة لاتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين تنعى محمد ابراهيم الشاعر



● محمد الشاعر ●

● اصدرت الامانة العامة للاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين بيانا يوم الاحد (١٦ الجاري) نعت فيه الى الشعب الفلسطيني الكاتب والمفكر والمناضل محمد ابراهيم الشاعر ، رئيس الممثلية الدائمة لمنظمة التحرير الفلسطينية في الاتحاد السوفييتي .

وقال البيان ان الفقيد خدم قضية شعبه الوطنية في المجالات العسكرية والسياسية والثقافية والدبلوماسية . وبرز مناضلا طليعيا وشخصية وطنية فلسطينية وعربية . كما لعب خلال السنوات الاخيرة من حياته دورا هاما في تمتين اواصر الصداقة بين الشعب الفلسطيني وشعوب الاتحاد السوفييتي والدولة السوفييتية . كما ساهم في تعزيز العلاقات الثقافية بين اتحادنا واتحاد الكتاب والصحفيين في الاتحاد السوفييتي .

وذكر البيان ان وفاة المناضل والمفكر والدكتور في العلوم العسكرية هي خسارة الثورة الفلسطينية والاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين حيث كان الفقيد علما بارزا من اعلام الثقافة الوطنية الفلسطينية ومن اعلام النضال الوطني .

وكانت « اذاعة موسكو » قد اذاعت نص الوصية التي تركها الشاعر في احدى نشراتها ، مساء يوم الاحد الماضي . وجاء في الوصية:

« انني اعرف بانني قد اعيش يوما او يومين . هذا الاحساس صعب جدا لكنه لا يؤلمني . يؤلمني انني كنت اتمنى ان انتهي في ساحة المعركة مقاتلا في سبيل ارضنا الحبيبة فلسطين . في سبيل قضيتنا العادلة . في سبيل ان يعم السلام في العالم . في سبيل ان نعيش اطفالنا واطفال العالم سعداء .

« اخواني في الثورة . التفوا حول بعضكم بعضا اكثر فاكثر . واحبوا بعضكم اكثر فاكثر . ان فلسطين لنا وسيبقى لنا ويوم العودة قريب . هذا مريحني جدا . انني [illegible] في اداء هذه الرسالة الخالدة . [illegible] ان ادفن في اقرب قرية الى فلسطين على ان انقل بعدها الى فلسطين » .

المركز الثقافي البلدي – الناصرة

يقدم :

لقاء الشهر

مع الباحث والشاعر : علي الخليلي .
يجري اللقاء : الصحفي انطوان شلحت
وذلك يوم الاربعاء ١٩٨٣/١/٢٦ الساعة ٧٫٣٠ مساء في قاعة المركز .

[يتخلل اللقاء موسيقى واغان شعبية وقصائد باشتراك مجموعة من فناني الناصرة ومجموعة من الاطفال]

المركز الثقافي البلدي – الناصرة

يدعوكم لمشاهدة معرض الصور الفوتوغرافي – اول معرض من نوعه يعكس جوانب متعددة من حياتنا الاجتماعية والسياسية واليومية .

باشتراك : علي نصار وادوار خوري وعبد الرؤوف ابو فنه واحمد المصري .

يفتتح المعرض يوم الجمعة ١٩٨٣/١/٢٨ الساعة ٧٫٠٠ مساء في قاعة المركز .

[يستمر المعرض لغاية ١٩٨٣/٢/١٢]

في ذكـرى استقـلال لبنـان

الاتحـاد السوفييتي استعمل حق النقض (الفيتـو) لاول مـرة في التـاريخ مـن أجـل صيانة استقـلال لبنـان

● يوم ١٩٤٦/١٢/٣١ غادر آخر جندي فرنسي اراضي لبنان . ومنذ ذلك الوقت يعتبر يوم ١٢/٣١ من كل سنة عيد لبنـان .

ان عملية احراز لبنان استقلالـه الوطني انتهت بجلاء القوات الفرنسية .. وتصفيـة المـاضي الاستعماري بشكل نهائي. واصبح الشعب اللبناني في آخر المطاف سيد بلاده . ووجـد حليفه في شخص الاتحاد السوفييتي في سعيه لاحراز الاستقلال والحرية . ويعرف الكثيرون في لبنان ان الاتحـاد السوفييتي استخدم حق الفيتو لاول مرة في تاريخ الامم المتحدة لحمايـة مصالح الشعبين اللبناني والسـوري المشروعة . وجرى ذلك في عام ١٩٤٦ عندما حاولت المحافل الامبرياليـة تمرير قرار عن طريق مجلس الامن

● بقلم : فلاديمير بالييف ●

الدولي بشأن تمديد مرابطة قواتها في لبنان وسورية . ولكن الامبرياليين لم يرغبوا في الاقتناع بفقدان مواقعهم في لبنان . وبهذا الصدد ابـدت الولايات المتحدة نشاطا خاصا ولا تزال تبديه . وتحول ضغطها الاقتصادي والسياسي على لبنان في اوائـل الخمسينات ، (في تموز عام ١٩٥٨) الى تدخل عسكري مباشر في شؤون هذا البلد . وانزلت في بيروت وحدة عسكرية من قوات المشاة البحريـة الامريكية . ولم تنسحب من بيروت الا تحت ضغط الرأي العام التقدمي العالمي . وفي تلك الايام قام المواطنون السوفييت بمظاهرات جماهيرية امام السفارة الامريكية في موسكو تحت شعار : « ارفعوا ايديكم عن لبنان» .

وتعتبر ماساة لبنان الراهنة نتيجة السياسة الامبريالية الامريكية نفسها الرامية الى ربط هذا البلد بالولايات المتحدة بشكل اوثق . وينحصر الفرق فقط في استخدام اسرائيل ، حليف الولايات المتحدة ، بمثابة قوة ضاربة.

وقد شنت اسرائيل عدوانـا في حزيران من العام الماضي لا مثيل له من حيث نطاقه وقسوتـه وحاولت بالحاح اقناع الرأي العام العـالمي وبالدرجة الاولى اللبنانيين بان هـذا العدوان لا يستهدف الا سحق حركة المقاومة الفلسطينية وبان اسرائيـل ليست لها اية نوايا عدوانية بالنسبة للبنان . وكشفت القوى الوطنيـة اللبنانية القناع عن هذا الكذب منذ الايام الاولى من الاجتياح الاسرائيلي . وهذا الكذب على وجـه الخصوص واضح اليـوم بعد اربعة اشهـر من انسحاب آخر مقاتل للمقاومـة الفلسطينية من بيروت . ولا تزال القوات الاسرائيلية تحتل ثلث اراضي لبنان وتقوم فيها باعمال تعسفية .

ويحاول الاسرائيليون ابتزاز تنازلات تخنق سيادة لبنان وتضع جنوب لبنان تحت الاشراف الاسرائيلي . وهـذه التنازلات هي بمثابة شروط تمهيدية لانسحاب القوات الاسرائيلية . وفي الوقت نفسه من المقرر توسيع التواجد العسكري الامريكي في لبنان . وقـد وضع « البنتاغون » احدى قدميه في اراضي لبنان تحت ستار العـدوان الاسرائيلي . وتستند الولايات المتحدة الى ضرورة ملء الفراغ بعد انسحاب القوات الاجنبية من لبنان . ولهـذا تعتزم مضاعفة افراد قواتها في هـذا البلد ونيل الحق بـأن تلعب دور المساعد الاحتكاري في اعـادة تنظيم الجيش اللبناني والسماح باستخدام المواصلات الدولية التي تمر عبر لبنان لحاجاتها العسكرية . واذا نفذت هذه الخطة فسيعتمد لبنان على الولايات المتحدة واسرائيل وسيقع في شركهما الاستعماري الجديد .

ويدرك لبنان وكل من يعز عليـه استقلال وسيادة بلاده من اللبنانيين الخطر المخيم على البلاد .

وتعتبر الحكومة اللبنانية انسحاب قوات الاحتلال الاسرائيلي مهمتهـا الرئيسيـة . ويتسع النضال الفدائي المسلح ضد المحتلين في الاراضي التي اغتصبها الغـزاة الاسرائيليون . ويحظى المطلب بانسحاب الغـزاة الاسرائيليين من لبنان بادراك وتأييـد الاتحاد السوفييتي .

وقد وجه الاتحـاد السوفييتي اجراءاته العملية ونفوذه في المسائل الدولية منذ بداية اقتحام الجيوش الاسرائيلية ، الى ايقـاف العدوان باسرع ما يمكن والى اجبار المحتلين على مغادرة اراضي لبنان باسرع مـا يمكن .

ان خطوات الاتحاد السوفييتي في هذا الاتجاه معروفة جيدا في اطـار الامم المتحدة وفي العلاقات الثنائيـة السوفييتية – الامريكية .

وقد دعـا الاتحاد السوفييتي ولا يزال يدعو الى صيانة سيادة لبنان واستقلاله ووحدة اراضيه . ويتمنى المواطنون السوفييت السلام والازدهار للشعب اللبناني الصديق في يـوم عيـده .

(تعليق اذاعة موسكو ١٩٨٢/١٢/٣١)

البرلمان الاوروبي يطالب باقامة الدولة الفلسطينية وبوقف الاستيطـان في المناطق المحتلـة

● ستراسبورغ – فرنسا – صادق البرلمان الاوروبي ، مسـاء الثلاثـاء البرلمان الاوروبي،مساء الثلاثاء الماضي ٨٣/١/١١، على تقرير حول الشرق الاوسط يدعو الى اقامة دولة فلسطينية والى وقف الاستيطـان فـورا في الاراضي العربية المحتلة . وقد صادق البرلمان على ذلك التقرير باغلبية ١٢٥ صوتا ضد ٢٥ صوتا وامتناع ٣٢ من الاعضاء عن التصويت .

ومن الجدير بالذكر ان اعضـاء البرلمان الاوروبي يتم انتخابهم باصوات مواطني الدول الاوروبية العشر الاعضاء في السوق الاوروبية المشتركة .

دراســـــة

وقائـع ومعطيات حـول الاستغلال الكولونيالي الاسرائيلي ضد العمال العـرب في المناطـق المحتلـة

✱ بقلم : جمـال موسى ✱
(الحلقـة الحاديـة عشـرة)

●● شواهد واحداث اخرى

● في مسـاء يوم الخميس ١٩٨٢-٩-٢ عرض التلفزيـون الاسرائيلي باللغة العبرية بعض المشاهد والمعلومات عن مدى استغلال عمال المناطق المحتلة من قطاع غزة الذين يعملون في المستوطنة الكولونيالية التي اقامهـا تجار التوسع والضم الذين قبضـوا ملايين الشواقل تعويضا لهم عن اخلائهم لمدينة « يميت » التي هدمت وقـد أطلقوا على هذه المستوطنة اسم « موشاف ديكل » .

ويستغل اصحاب الملايين هؤلاء في مزارعهم أبناء ١٢ سنة من أطفال مواطني قطاع غزة دونما رقيب او حسيب .

ويدفع اصحاب المزارع هؤلاء للعامل العربي من قطاع غزة ١٥٠ شاقلا اسرائيليا في الوقت الذي حدد فيه مكتب العمل الاحتلالي اجـرة يومية لعامل الزراعة بقيمة ٢.٥ شواقل اسرائيلية .

ولا يدفع لعمال هذه المزارع أي بدل مالي عن أي ضمـــان اجتماعي . ولا شك بان هناك ما هو اشد سوءا من هذه المعاملة لعمال المناطق المحتلة والتي لم تصل الى شاشة التلفزيون .

سبق وعلم العالم أجمع عن مقتل وجرح عشرات العمال من قطاع غزة الذين كانوا ينتظرون على قارعة الطريق السيارات التي تقلهم الى العمل فانحرفت نحوهم شاحنة عسكرية ضخمة وحصدت أرواحهم .

كما سبق ونشرت الصحف الاسرائيلية عن احتراق عدد من العمال العرب من المناطق المحتلة الذين كانوا يبيتون في أماكن العمل في تل أبيب وغيرهـــــا .

وهناك مصائب عديدة حلت بالعمال العرب من المناطق المحتلة .

وبناء على التحقيقات التي سبق ذكرها عن وضع العمال العرب في مدينة ايلات أرسل بنيامين غونين وجمال موسى مذكرة خاصة بهـــذا الموضوع الى السكرتير العام للهستدروت ، يروحام ميشل . وأرسلا نسخا عنها الى عدد كبير من الشخصيات التمثيلية والاجتماعيـــة مـن مختلف الهيئات والاحزاب وتلقيا العديد من الردود من بعض الشخصيات.

وفيما يلي نص هذه المذكـرة :

●● المذكـرة

نحن اعضاء اللجنة التنفيذية من كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، قمنا بزيارة العمال العـرب الذين يعملون في ايلات يومي ٢٧ – ١٩٨٢/٨/٢٨ وتواجدنا في اماكن عملهم واماكن نومهم . كذلـك تجولنا مع عدد منهم في الشارع وعلى شاطىء البحر .

وفي رسالتنا هذه نقدم مجموعة من المعلومات عن هؤلاء العمال وعن قضاياهم والتفاصيـل عن مطاردة الشرطـة لهم واقتراحـات لتحسين أوضاعهم وذلك كما سمعنا من أفواه العمال في المكان .

١ – يعمل في ايلات ويسكن وينام ...، عامل عربي يعملون في البناء بكل نواحي المدينة ، وأيضا في كل فروع الخدمات . ان الاكثرية هؤلاء العمال هم من اسرائيل والقسم الاخر هم من سكان المنـــاطق المحتلة : الضفة الغربية وقطاع غزة الموجودين في ايلات بناء على كل الانظمة الرسمية المقررة من قبل السلطات المسؤولة .

وعشرات العمال العرب مواطني اسرائيل يسكنون مع عائلاتهم مثل كل سكان المدينة وكثيرون منهم يحملون بطاقة ساكن ايلات .

٢ – مطاردات الشرطة : تطارد الشرطة العمال العرب في ايلات لمجرد كونهم عربا . فهي تفتش اماكن عملهم في النهار وأماكن نومهـــم خاصة في الليل . توقظهم من نومهم وتفحص وثائقهم من خلال التهديـد والشتائم والركل والصفع على الوجه والاعتقالات ، دون أي سبـــب قانوني . مثلا : حكاية عامل اسمه احمد الذي خرج ليلا من غرفتـــه ليشـرب ماء فضربه شرطيـان كانا يتجولان في معسكـر السكـن . أو الحادث الذي وصفه التلفزيون عن هجوم الشرطة وسط الليل بحجـــة التفتيش عن متهم بالاغتصاب وحاولوا ارغام ثلاثة عمال على القيـــام بعمل بذيء بين بعضهم البعض .

وأسلوب المطاردة الاكثر شهرة هو قيام شرطي بطلب رؤية بطاقة الهوية من عامـل عربي فيسأله عن خصوصياته بشكـل استفزازي . وعندما يجيب العامل ينهره الشرطي بالوقاحة ويعتقله . وفي مركـــز الشرطة يعتدون عليه بالركل والصفع على الوجه والشتائم ومحـــاولة التحقير والتعذيب ، مثل وضعه تحت حنفية الماء وارغامه على تنظيف غـــرف وساحة المركز وبعد انتهاء « المعالجـة » يقولون له اذهب الى مكانك . فيعود العامل سيرا على الاقدام سواء نهارا أو ليلا ومهما كان البعـد وكثـيرا ما يحدث أن يلتقي ثانية بشرطي وثانية يبـدأ التفتيش الاستفزازي ثم يعاد العامل الى المركز وتعود المشنة .

قال لنا أحد العمال بانه جرى تفتيشه من قبل الشرطة (٦) مرات خلال ربع ساعة . وعندها قال للشرطة « خذوا هويتي واتركوني لنفسي »

وتنفذ الملاحقة في اثناء العمل بايقاف العمال في صفوف لفحـــص اوراقهم . وفي حالات كثيرة رفض مديرو العمال التعاون مع الشرطة في هذا لانه يسبب توقف العمل وتوقف الانتاج وينزل بهم الخسائر . وتوجه مديرو العمل والمقاولون بالشكاوى للشرطة وللدوائر المسؤولة ضد هذه المعاملة للعمال .

علما بمنع العمال العرب من حرية التنقل في المدينة ، أي لا تعطى للعمال العرب « حرية التجول » خارج أماكن العمل وأمـاكن السكن . مع انه لا يوجد قانون يمنع هذا . ووصل الامر الى حد أن العمـــال الذين يعملون في مكان بناء معين يبعد ٢٠٠ متر عن غرفة الطعام الخاصة بهم لا يستطيعون في فرصة الظهيـرة الوصول الى غرفة الطعام بسبب مطاردة الشرطة . فاضطر المقاول الى أن يستاجر باصا ينقلهم ٢٠٠ متر حتى لا تأخذهم الشرطة في الطريق .

ويطارد أفراد الشرطة وحرس الحدود العمال العرب الذيـــن يتنزهون في الشارع أو على شـاطىء البحر بعد عمل يومهم . وتعود القصة نفسها عن فحص الهوية مرة ومرتين وثلاث أمام أعين المارة ، وبشكل استفزازي ومهين ، يثير الشكوك ، الامر الذي يضاعف التوجه العنصري للجمهور ازاء العرب .

من المعروف أنه لا يوجد قانون يمنع العمال العرب من الاستحمام في البحر ولكن الشرطة لا تعدم « اسباب » مطاردة كل من يتجرأ على دخول الماء .

مثال على ذلك حادث كنا شهود عيان عليه عندما اخرج من الماء (٦) مستحمين عرب بحجة انهم قطعوا الحدود وسبحوا في المنطقـــة الخاصة بالمصريين . صحيح أن الستة كانوا يسبحون في المنطقة المصرية ولكن سبح معهم أيضا عشرات اليهود والسائحين ولم يطارد أحد منهم . وعندما احتج أحد الستة ، واسمه عبد ، على هذا التمييز اتهم بالوقاحة واقتيد جميعهم الى مركز الشرطة .

(يتبـــع)

■ بدأنـــا بنشر فصول هذه الدراســـة تباعا ابتداء من العدد الصادر في ١٩٨٢/١٢/١٠ .

في مؤتمرها في مانغـوا :

دول عـدم الانحيـاز تنـدد بالولايات المتحـدة واسرائيـل

● مانغوا – نددت دول عدم الانحيـاز مجـددا بالولايات المتحدة واسرائيل وذلك في البيان الذي صدر في اعقاب الاجتماع الطارىء الذي عقده مكتب تنسيـق دول عدم الانحياز في مانغوا عاصمة نيكاراغوا .

وقد جاء في الجزء الخاص بالشرق الاوسط من هذا البيان ان دول عـدم الانحياز ترى في العـدوان الاسرائيلي على لبنـان وابـادة الشعب العربي الفلسطيني ، جزءا من السياسة العدوانية التي تمارسها الامبرياليـة والقوى العنصرية . واكد البيـــان على ضرورة تأييد البلدان العربية التي تتصدى للعدوان الاسرائيلي وضرورة ضمـان حقـوق الشعب العربي الفلسطيني .

كما ندد البيـان بـدور اسرائيل العدواني وبالتدخل السافر الـذي تمارسه عن طريق ارسالها الاسلحـة الى عدة بلدان في امريكا الوسطى .

وفي هذه الندوة جرى نقاش مكثف حـول الوضع في أمريكا اللاتينيـة وزيادة حدة عدوانية الادارة الامريكية في هذه المنطقة .

واعلن دانييل اورتيغا احد قادة نيكاراغوا في نقاشه ان تشديد تـدخل الولايات المتحدة العسكري والسياسي في شؤون امريكـا الوسطى يستهدف تصفية ثورة نيكاراغوا وقمع النضـال التحرري الذي تخوضه شعـوب المنطقة . واستطرد قائلا ان الولايات المتحدة قد حولت هندوراس الى قاعدة دائمة للاعتداء على نيكاراغوا فقد جرت في الفترة الاخيرة اكثر من ٥٠٠ عملية حربية من اراضي هندوراس ضـد نيكاراغوا .

وقد جاء في كلمات المندوبين ان الوضع في امريكا اللاتينية وغيرهـــا من مناطق العالم قد تفاقم كثيرا بمجيء ادارة ريغن الى السلطة ، كما واكـد على ان النضال ضد دسائس الولايات المتحدة يعتبر قضية مشتركة لكـل الشعوب التي تـدافع عن حقهـا في الاستقلال .

اندروبوف وفوغل يؤكدان على ضـرورة الحـــد من السـلاح النووى

● موسكـو – استقبـل الزعيم السوفييتي يوري انـدروبوف في الكرملين يوم الثلاثاء الماضي ، هانس يوهان فوغل عضو هيئة رئاسة الحزب الاشتراكي الدمقراطي والمرشح لمنصب مستشار المانيا الاتحادية .

واعرب الطرفان في اثناء المحادثات عن قلقهما ازاء تردي الاوضاع عـلى الساحة الدولية .

وشرح اندروبوف لضيفه الخطوات التي تقوم بها الاتحـــاد السوفييتي بهدف منع نشوب صدام نووي وذلك عن طريق الحد من سباق التسلـح النووي مشيرا الى الاقتراحات التي تقدم بها الاتحــــاد السوفييتي في المفاوضات مع الولايات المتحدة حـول الاسلحة النووية الاستراتيجية وذلك على طريق تخفيض الترسانات النووية تخفيضا جذريا .

واضاف اندروبوف ان الاقتراحات السوفييتية تتفق تماما والاقتراحات التي عرضتهـا دول حلف وارسو في ختام مؤتمرها الاخير في براغ .

ولفت اندروبوف نظر محدثـه الى مدى الاخطار على امن وسلام القـارة الاوروبية فيما لو حققت الولايـــات المتحدة وحلف شمال الاطلسي خططها لنشر الاسلحة النووية الامريكيــــة الجديدة في القارة .

واكد هانس يوهان على ان كبـح جماح سباق التسلح هو اهم المهام . واضاف ان الاقتراحات السوفييتية الجديدة واقتراحات بلدان معاهدة وارسو ترتدي طابعا بناء وتستحـق مناقشة جدية .

بــرقيات معنـونة

يا مهاجرين ارجعـوا ..

●● البرازيل – سيعقـــد في حزيران المقبل في البرازيل مؤتمـر شعبي فلسطيني للجاليــــة الفلسطينية في امريكا اللاتينية . ومهمة المؤتمر استثمـار الطـاقات الفلسطينية في الجالية التي يبلغ عددهــا ٢٥٠ الـف شخص . وستجتمع اللجنة التحضيريـــة للمؤتمـر الشعبي الفلسطيني في القريب العاجل .

محروم في الدنيا والاخرة

●● بيروت – تجري حاليـــا مشـاورات حثيثـة مع مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ حسن خالد لاصدار فتوى شرعية تعتبر التعامل مع الاحتـلال الاسرائيلي سواء كان هذا التعامل سياسـا او اقتصاديا محروما من دينـه . وهذا يعني حرمان المسلم مـن الزواج الشرعي والطلاق الشرعي والارث والشهـادة والفتـوى في المحاكم الشرعية وحرمانه مـن الصلاة عليه في المسجد في حـال وفاته .

امين الجميل يتنكر لجميل بيغن !

●● القدس – ارسـل رئيس وزراء اسرائيل مناحم بيغن الى شخصيات سياسية مرموقـة في لبنان معاتبا باشد اللهجة على رفض لبنان الاتصـال الرسمي المباشر مع اسرائيل . وقـال بيغن ان لجوء لبنان الى الولايات المتحدة كواسطة اتصال مع اسرائيل هو تنكر للجميل و « للخدمـة التاريخية » التي قدمتها اسرائيل للبنان !

عدو مصر الاول

●● القاهرة – اعلنت الحرب في مصر قبل ثلاثة اسابيع بين فريق كبير من المهندسين والخبـراء والفلاحين و « جيوش » الغـزاة التي هاجمت المدن والقرى ودمرت المحاصيل وخربت المنازل وهددت اصابع الاطفال .

وابرقت وكالات الانباء مـن القاهرة تقول ان البوادر الاولية لهذه الحرب بدأت بالظهـور . وحسب البلاغات الرسمية سقط نتيجة لهذه الحرب ١١ مليون فار مقابل مئات الالاف من الجنيهات وساعات العمل الشاق . ويتوقع المراقبون ان تستمر هـذه الحرب ضد الفار الغريب الذي لم يكن له وجود سابق في مصر لمدة ثلاث سنوات اخرى .

متعودة .. دايما !

●● لندن – مثلت صحفيـة اسرائيلية خلال الاسبوع الماضي امام احدى المحاكم البريطانيـة بتهمة سرقة بعض الجوارب مـن محلات «ماركس وسنبر» في لندن. واصدرت المحكمة حكما ضدهـا يقضي بتغريمهـا ١٠٠ جنيـه استرليني بالاضافة الى ٣٠ جنيه كمصاريف جلسة المحكمة بعد ان ثبتت عليها التهمة . ولا غرابة في الامر فان الصحفية اياها مواطنة دولة لا يتورع حكامها عن سرقـة الاوطان ونهب الشعوب وزلبطـة الناس وليس فقط من جواربهم .

جاسوس دق ..

●● نيويورك – كشفت صحيفة « ايرو سبايس دبلي » الامريكية التي تعنى بشؤون الطيران اللقاب عن ان الحكومة الامريكية مستعدة لتزويد اسرائيل بمركبة فضائيـة للتجسس ومحطة ارضية لتشغيل هذه المركبة . وادعت الصحيفة ان مقابل هذا السخاء اليـنكـاوي ستتخلى اسرائيل عن «معارضتها» لمشروع ريغن بشان الشرق الاوسط. وتقتبس الصحيفة اقوال احـد المسؤولين الامريكيين والتي جـاء فيها ان اسرائيل طلبت مـن الولايات المتحـدة عـدة مرات تزويدها بمركبـة فضـائية للتجسس .

الاتجـاه نحو تنقية العـلاقـات السوفييتية – الصينية بـالتدريج

● موسكو – نشرت مجلة « العصر الحديث » الاسبوعية الصـادرة في موسكو (١٦–١) مقالة عن العلاقات السوفييتية – الصينية تشير الى الاتجاه نحو تنقيتها بالتدريج .

وجاء في المقالة ان البلدين تربطهما تقاليد ثورية وصداقة قديمة . ولم يجلب لهما التنابذ اي شيء عـدا الضرر .

واضافت المجلة : ان مزاعم الجانب الصيني حول استيلاء روسيا والاتحاد السوفييتي على اراض صينية هو احـد اشكال التعبير عن الادعاءات الاقليمية تجاه الاتحاد السوفييتي وهو يناقض تناقضا شديدا والاتجـاه الجديد نحو تنقية العلاقات بـين البلدين .

واعادت المقالة الى الاذهـان ان الصين اعلنت رسميا ، عدة مرات ، عن عدم وجود مثل هذه الادعاءات تجاه الاتحاد السوفييتي . واكدت على انه تجري مباحثات حول الحدود بين البلدين منذ عام ١٩٦٩ وانه من المنطقي اكثر ان تتركز الجهـود للتوصل الى تسوية وطيدة لقضيـة الحدود في هذه المباحثات بدل نشر المقالات التاريخية المزعومة حـول اراضي الغير .

فشر ... ليه
ما فيش نسوان عندنا ..

● عن صحيفة « المستقبـل » الصادرة في باريس – عـدد ٢٥ كانون الاول ١٩٨٢ ●

اسبوع التضـامن العـالمي مع نضـال الشعب السـلفـادوري

● موسكو – تاس – قررت لجنة التضامن مـع نضال الشعب السلفادوري والمؤلفة من تنظيمات شعبية لاكثر من اربعين دولة اجراء اسبوع تضامن مع نضـال الشعب السلفادوري مـن اجل تقرير المصير واستقلال بلاده وذلك في الفترة الواقعة بين ١٥ – ٢٢ كانون ثـاني الجاري .

وتعرب قوى السـلام والتقدم في العالم اجمع في هذه المناسبة عـن تضامنها الكامل مع شعب السلفـادور في نضاله ضد الامبريالية الامريكيـة التي تدعم الطغمة العسكرية الحاكمة في السلفـادور . فالادارة الامريكيـة هي التي نصبت هذه الطغمة العسكرية السفاحة وهي التي صعدت من اعمال الارهاب والعنف وانتهاكات حقـوق الانسان الاساسية في هذه البلاد التي ذهب ضحيتها ما يزيد على اربعـين الف مـواطن معظمهم مـن الاطفـال والنساء . كذلك فان سياسة العسكرة الامريكية لا تؤدي الى سفـك الدماء في السلفـادور فحسب وانمـا تهدد السلام والامن في امريكا الوسطى كلها.

وسيكون احـد اهـداف اسبوع التضامن هو اجبـار الادارة الامريكية على التوقف عن التدخـل في امـور السلفادور الداخلية .

ومن جهة اخرى ذكرت صحيفـة « جـيروزلم بوست » (١٧–١) ان القوات الوطنية في السلفادور تمكنت من السيطرة على احدى المدن القريبة من عاصمة السلفـادور . وذكرت الصحيفة ايضا ان القوات التابعـة للطغمة العسكرية الحاكمـة اعترفت بسقوط عدة قرى في ايدي الثوار .

تـكـثيف الاستيطـــان في الضفـــة الغربيـة المحتلـة

● تل ابيب – الصحف والاذاعة – كل الدلائل والتقارير والتصريحات في هذه الايام تؤكد حقيقة ثابتة وهي ان الاستيطان في المناطق المحتلة « قـائم قاعد » ... كيف لا ؟ «واراضي اسرائيل كلها لنا ، لماذا ؟ .. هكذا » على حد قول وزير الخارجية شمير !

فقد اعلنت مصادر اسرائيلية مطلعة ان اللجنة الوزارية لشؤون الاستيطان برئاسة وزير الشؤون العلمية يوفـال نئمان قررت يوم السبت الماضي اقامة خمس مستوطنات جديدة في جنـوب جبال الخليل .

ويأتي هذا القرار على خلفية قرار الوكالة اليهودية القاضي بتعزيـز الاستيطان في منطقة الخليل التي تعتبر من اصعب مناطق الاستيطان. بالاضافة الى ذلك فقد قررت هذه اللجنـة الحاق جبل مناع بعد مصـادرته الى اراضي مستوطنة « كريـات اربع » لتوسيع منطقتها . ويقع جزء مـن الجبل ضمن حدود بلدية الخليـل وتعتزم البلدية تقديم اعتراض عـلى هذا الضم . ويذكر ان هناك سبـع مستوطنات اسرائيلية في جنـوب جبل الخليل وقد اقر مؤخرا اقامـة ثلاث مستوطنات اخرى .

وذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان هناك تسع مستوطنـات جديدة مطروحة للموافقة عليها .

ومن جهة اخرى ذكرت صحيفـة « يديعوت احرونوت » في عددها مـن يوم الاحد الماضي ، ان لجنـة خاصة شكلتها الحكومة الاسرائيلية ستقوم قريبا بتحديد الشروط التي سيتـم بموجبها تخصيص أراض في الضفـة الغربيـة للمستثمرين الـراغبين في اقامة مستوطنـات . واضـافت الصحيفة ان قرار اقامة اللجنة اتخذ بمبادرة سمحا ارليخ وزير الزراعة .

الاحتـلال يفرض الاقامة الاجبارية على الدكتور عـزمي الشعيبي

● القدس – لمراسلنا – اصدرت قيادة الحكم العسكري في الضفة الغربية صباح الاحد الماضي أمـرا فرضت بموجبه الاقامة الاجبارية على الدكتور عزمي الشعيبي عضو المجلس البلدي المنتخب في البيرة ، والـذي اقدمت الادارة العسكرية على حلـه في العام الماضي .

وقد ابلغ الدكتور الشعيبي بهـذا الامر التعسفي لدى استدعائه الى مركز الشرطة في المدينة وبموجب هذا الامر يمنع الشعيبي من مغادرة مدينـة البيرة طيلة فترة ستة اشهر ويتعـين عليه ان يقوم باثبات وجوده في مركز الشرطة يوميا .

محاولة غير ناجحة لمعـانقة الحريـة

● تل ابيـب – لمراسلنا – اعلنت مصـادر اسرائيليـة يوم السبت الماضي أن بعض المعتقلين الفلسطينيين في سجن كفار – يونا الواقع بالقـرب من طيبة المثلث حاولوا الفرار من السجن بعد ان قصوا قضبان الحديد التي تفصل غرفهم عـن البوابة الرئيسية . وبعد ان اكتشف السجانون الامر اعلنت حالة تاهب في السجن وزج بالمعتقلـين الفلسطينيين العشـرة الذين حاولوا الهرب في زنزانات انفرادية . والجديـر بالذكر ان هؤلاء المعتقلين محكومون بالسجن مدى الحيـاة .

الطغمة العسكرية الحـاكمة في تركيا تحـاكم مئـات التقـدميين الاتراك

✱ عشـرات مـن الكتـاب والادبـاء والمثقفـين والعمال يتعرضون لابشع أشكال التعذيب ويقدمون الى المحاكم العشوائية ✱ بلـدة كاملة تقـدم الى المحـاكمة في مـدن تركيـا المختلفـة ✱

● انقرة – تاس – تشن الطغمة العسكرية الحاكمة في تركيـا في الاونة الاخيرة حملة عشـواء على القوى التقدمية الدمقراطيةالتركية، وتنفذ ضدها أبشع اصناف التعذيب في اثناء التحقيـق وتقدمها الى المحاكمـات العسكرية مستندة في ذلك على الافتراءات المختلفـة والاتهامات الملفقة .

ومن بين الاشخاص الذين تعرضوا لهذه الحملة البشعة ١٧ كاتبا تقدميا تركيا قدموا الى المحاكمة العسكريةفي استانبـول بتهمة نشر النظريـة الشيوعية . وتطالب النيابة بسجنهم لفترات تتراوح بين ٨–١٥ سنـة . ووجهت السلطات الى نقابة الكتـاب التي ينتمي اليها هؤلاء الكتاب السبعة عشر تهمة التعاون مع قوى السلام في تركيا .

كذلك اعتقلت السلطات الكثيريـن من مدن تركيا المختلفة بتهمة الانتماء للحزب الشيوعي التركي . وتنشط في تركيا اليوم حملة تحقيقات واسعـة النطاق ضـد عدد كبـير من الكوادر الفعالة لحزب العمال التركي وضـد ثلاثين نقابة تربوية بتهمة التعاون مـع حركة السلام التركية . وتجرى هذه التحقيقات في ظل اعمال تعذيـب وتنكيل مخيفة في حق المتهمين الذيـن يتهمون بالانتمـاء للشيوعية أو بنشر النظرية الماركسية اللينينية او بعمليات ارهابية قامت بها تنظيمات يمينيـة فـاشية .

ونشرت صحيفة « دافار » (١٢–١) بانه تجرى في تركيا محاكمـة ٧٤٠ شخصا من بلدة « فاتسا » على شاطىء البحر الاسود بتهمة اقامة بلـدة يسارية مستقلة داخل تركيا. ووجهت الطغمة العسكرية الحاكمة تهمـــا مختلفة الى سكان البلدة ، كعمليـات القتل والسطو المسلح والتفجـير وغيرها . وذكرت الصحيفة أن ٢٦٠ شخصا مـن سكان البلـدة ينتظرون صدور حكم الاعدام ضدهم .

ان هذه الاعمـال الوحشية التي تنفذها الطغمة العسكرية في تركيا ضد المواطنين الدمقراطيين والتقدميين يجب أن تثير قلق الرأى العام التـركى والعالمى وتستصرخ الضمير الانسانى للعمل على وقف هذه الاجراءات المنافية للدمقراطية ولكل القيم الانسانية .

كاســات هـواء – بقيــة

٣٢٠٥ شهر سجن فعلى مقابل ١٠٠ شهر مع وقف التنفيذ . فمقابل كل ثلاثة اشهر سجن مع وقف التنفيذ هناك شهـر سجن فعلى .

وهكذا حصل – ان ١٩٪ من المدانـين وهم العـرب حصلوا على ٣٦٪ من مجموع أشهر السجن بينما اكتفى ٨١٪ من المدانين وهم اليهود بـ ٦٤٪ من مجموع أشهر السجن . وكما يقولون – اكتفوا بالقليل .

ويزداد العجب ايضا في قضية الغرامات . لقد دفـع العرب ٤٧٤ الف شيكل (٣٠٪ من مجموع الغرامات) ودفع اليهود ١٠٠٩٧ مليون شيكل . وبحساب بسيط يظهر انـه طلب من اليهودى ان يدفع مبلغ ٢٢٥٢ شيكل مقابل كل شهر سجن . اما العربى فالشهر عنـده اغلى . فبالاضافـة الى السجن عليه أن يدفع ٣٥٥٠ شيكل عن كل شهر .

(وهذا بالذات أمر منطقي . فقد سبـق وشاهدنـا العربى ، في معظم الحالات ، يقضى ذلك الشهر في « بنسيون الدولة » بينما يقضى اليهودى الشهر في بيته . فعلى أي حال يجب على العربى أن يدفع مصاريف تضييفه كاملة (ثـلاث وجبات) . وهذا غـال) .

هل يثبت هذا وجود أمر ما غير سليـم في السلطـة القضائية ؟ أحقا ترتعد الاصابع اقل حين تصدر عقوبة السجن الفعلى بحق العرب ؟ احقا انها ترتعد أكثر قبـل أن ترسـل اليهودى الى السجن ؟ هل يسوى العربى أقل من اليهودى في نظر وزارة المالية التي تجبى الغرامات ؟

حاشا وكلا ! ان كل ما ذكرت آنفا ليس الا برهانـــا على عنصرية الاحصائيات الشريرة .

في الذكرى السنوية الثالثة لانتصار جبهة طمرة الدمقراطية :

الانجاز الاكبر : تحويل طمــــرة الــى عائلــة واحــدة موحــدة الصف

** خــلال ثــلاث سنــوات تمكنــت الادارة الدمقراطيــة مــن تحقيــق الانجــازات في جميــع بنــود برنامــج الجبهــة ومشاريــع أخــرى لــم تكــن واردة فيــه **

بقلم : عادل أبو الهيجا

● نحن ، غدا السبت ٢٢ كانون الثاني ١٩٨٣ ، الذكرى السنوية الثالثة لانتصار جبهة طمرة الدمقراطية في انتخابات المجلس المحلي . لقد شكل هذا الانتصار ، في حينه ، نقطة تحول في تاريخ القرية ورفد معركة الجماهير العربية وسلطاتها المحلية من اجل المساواة في الحقوق والميزانيات برافد هام .

وعزز هذا الانتصار الثقة بين السلطة المحلية وبين الاهالي من جهة وكان بمثابة هزيمة لسياسة الاضطهاد القومي ودعاتها من جهة ثانية . بيد ان هزيمة هؤلاء لم تثنهم عن محاولة ضرب وحدة اهالي القرية والانتقاص من الانجازات الكبيرة التي تم تحقيقها في عهد الادارة الدمقراطية على الرغم من الميزانيات الهزيلة وتشطيبات حاكم اللواء التعسفية .

ان فترة الاعوام الثلاثة المنصرمة قد أثبتت ، بما لا يدع مجالا للشك ، ان ادارة جبهوية فحسب يمكنها ان تتحمل اعباء القيام بمسؤولية قريتنا وأهاليها . فخلال هذه الفترة استطاعت الادارة الجبهوية ان تتجاوز تركة الادارات السابقة الثقيلة وخصوصا تسديد الديون التي تراكمت على المجلس وهي أثمان مواد الزفت والكركار التي اشترتها اللجنة المعينة عشية معركة الانتخابات لتبييض صفحتها امام المواطنين .

ويشير هنا الاعتزاز أن الادارة الدمقراطية تمكنت خلال هذه المدة القصيرة من تنفيذ الانجازات في جميع بنود برنامج الجبهة ، بالاضافة الى عدد من المشاريع التي لم تكن واردة في البرنامج .

● الميزانيــة

عندما تسلمت الجبهة ادارة المجلس كانت ميزانية اللجنة المعينة للعام ٨٠/٧٩ تساوي ٢٤٤ مليون شاقل . وبلغت في العام ٨٠ – ٨١ ما يعادل ٧٠٥ مليون شاقل وفي العام ٨١ – ٨٢ بلغت ٢١٤٤ مليون شاقل . أما ميزانية العام ٨٤/٨٣ فبلغت ٤٣ مليون شاقل وهي لا تتجاوب مع الحد الادنى لمتطلبات السكان الحيوية . اذ ان تراكم الاهمال في الماضي يجعلنا نحتاج الى اضعاف الميزانية حتى نغير الوضع .

ومن حقنا ان نحصل على هذه المبالغ وأكثر لوضعنا الخاص كقرية عربية اهملت طول الوقت ولوضع مجلسنا المحلي الذي يقوم بواجباته بشكل ناجع . ونحن نعتز باننا بتلاحمنا مع الاهالي واصرارنا على حقنا في الميزانيات الافضل واعتراضاتنا على التشطيبات حققنا زيادة هامة في قيمة الميزانية الحقيقية .

كذلك فاننا قمنا بتحسين الجباية من جهة وصرفنا كل بنود الميزانية من جهة أخرى .

● المــدارس

قبل انتصار الجبهة بلغ عدد الغرف الدراسية المستاجرة ٥٥ غرفة . وتقلص هذا العدد الى ١٧ غرفة مستاجرة . وسوف يتم التخلص نهائيا من هذه الغرف خلال العامين القادمين .

كذلك فقد تم بناء مدرسة ابتدائية وتجهيزها بجميع المتطلبات . وتم بناء مدرسة في خلة الشريف وأضيفت اليها ٤ غرف . وتم بناء جناح جديد في مدرسة « ج » . وانتهى العمل في بناء ٤ غرف اضافية في مدرسة «ب» . وتم بناء مدرسة للمعوقين تبلغ مساحتها حوالي ٥ آلاف متر مربع . ونقترب المرحلة الاولى من بناية المدرسة الثانوية الشاملة من نهايتها . هذا بالاضافة الى تقديم الاثاث والخدمات الضرورية لجميع المدارس .

● انجازات اخرى

■ تم انجاز واقرار الخارطة الهيكلية للقرية . وقرر المجلس ، في احدى جلساته ، اضافة ٣ آلاف دونم الى الخارطة الهيكلية المقررة والاستمرار في المطالبة بتخويل المجلس المحلي حق اصدار رخص للبناء .

■ تم بناء عيادة لرعاية الام والطفل وتصليح العيادات القديمة . كذلك تم شراء تراكتور مع شفاطة وسيارة اسعاف .

■ جرى رش الحشرات بالمبيدات واتخذت عدة اجراءات لتحسين الوضع الصحي منها انتهاج نظام مناوبة طبية مجانية لمدة ٣ اشهر . واقيم سوق تجاري وسوق للسيارات .

■ تم تعبيد العديد من الشوارع على النحو التالي : ٨ آلاف متر مربع في حارة الفوقا – شارع حي بطرات – شارع ابو الرمان – شارع خلة الغزال وشوارع أخرى بالاضافة الى تصليحات شملت جميع الشوارع الداخلية وبناء العبارات والجدران الواقية بآلاف الامتار المربعة . ويستعد المجلس لوضع برنامج جديد لبناء العديد من الجدران .

■ قدم المجلس دعما ماديا للفرق الرياضية (فريقي كرة القدم ونادي الشطرنج) . ونسعى من اجل توحيد فريقي كرة القدم (مكابي وهبوعيل) وانجاز الملعب الجديد خلال الموسم الرياضي القادم .

■ تم تركيب هواتف عمومية في جميع الاحياء وفي المدرسة الثانوية وبعض المدارس الاخرى .

ان اكبر انجاز تحقق خلال هذه المدة الزمنية هو تحويل طمرة الى عائلة واحدة ، موحدة الصف ، تحت قيادة مجلسها الوطني الدمقراطي الذي شارك جماهيرنا العربية في جميع نضالاتها اليومية والقومية .

● عباس حجازي ●

ويشارك رئيس المجلس ، الاخ عباس حجازي ، في عدة هيئات قطرية كفاحية .

وان تجربة السنوات الثلاث الماضية تثبت انه ما كان بامكان المجلس وحده أن يصل الى هذا السجل المشرف من الانجازات لولا وحدة صف اهالي القرية وتعمق التفافهم حوله وحول قادته .

اننا لا نزال في بداية الطريق وفترة ثلاث سنوات هي مدة قصيرة نسبيا لكن الشيء الاكيد أن عود ادارتنا الدمقراطية يزداد صلابة وتتوسع ، باستمرار ، قاعدة الجبهة الشعبية التي لا بديل عنها .

النشر المغرض حول نجل الشهيد سمير درويش :

هــل هو تمهيــد لتشريد طفــل ابــن ثــلاثــة أعوام عن وطنــه ؟

● عكا – لمراسل خاص – اثار النشر التموذجي المغرض في وسائل الاعلام المحلية حول ما اسمته « تهريب نجل سمير درويش الى عكا » أوسع مشاعر السخط والاستنكار بين أوساط المواطنين العرب في عكا . وتساءل العديد منهم ، بحق ، هل هذا النشر هو تمهيد لتشريد طفل ابن ثلاثة أعوام عن وطن آبائه وأجداده بعد أن صادر الغزاة الاسرائيليون الحياة من جسد والده ؟!

وكانت غالبية الصحف الصادرة يوم الاحد الماضي قد نقلت خبرا عن وكالة « عيتيم » المحلية للانباء زعمت فيه أن ابن الفدائي سمير درويش ، وهو من مواطني مدينة عكا وكان قد استشهد في الاسابيع الاولى من بداية الغزو الاسرائيلي للبنان ، قد جرى تهريبه الى البلاد ويقيم ، حاليا ، مع جدته في عكا .

ويشتم المواطنون العرب من هذا النشر رائحة الدعوة العنصرية الى تشريد الطفل ابن الاعوام الثلاثة عن هذا الوطن ، وطن آبائه وأجداده . وهم اذ يطالبون هذه الصحف ووكالة الانباء بتصحيح ما نشر يناشدون جميع أصحاب الضمائر الحية أن يحبطوا هذه الدعوة في مهدها .

٢٤ شخصا قدموا شهادات سرية للجنة التحقيق في المجزرة

● القدس – كشف الناطق بلسان لجنة التحقيق القضائية الرسمية في مجازر صبرا وشاتيلا في ختام المرحلة قبل الاخيرة من عمل اللجنة ، الاحد الماضي ، أن ٢٤ شاهدا (من بين ٥٩ شاهدا ظهروا امام اللجنة) قدموا شهاداتهم وراء ابواب مغلقة .

وكان الناطق يلخص بذلك مراحل عمل اللجنة حتى الان فاعلن ان المرحلة القادمة من العمل ستتركز على دراسة الشهادات والمعلومات التي تجمعت لديها في ١٧٧٠٣ صفحات . ويقدر المراقبون ان تستغرق هذه العملية حوالي الشهر تعلن بعدها نتائج التحقيق .

ومن الجدير بالذكر ان اللجنة انذرت تسعة من كبار المسؤولين في الحكومة والجيش والمخابرات (بينهم رئيس الحكومة ووزيرا الحربية والخارجية ورئيس اركان الجيش ورئيسا المخابرات العسكرية والمدنية وغيرهم ..) بان كل واحد منهم يمكن ان يتضرر اذا لم يدافع عن نفسه . بيد ان اللجنة لم تقم بسماع شهادات من المسؤولين الامريكيين الذين علموا بامر المجزرة ولا من شهود العيان ابناء مخيمي صبرا وشاتيلا .

خسائر كبرى جراء الانفجار في سكة الحديد في الجنوب

● تل أبيب – ذكرت الصحف الاسرائيلية ، الاثنين الماضي ان الانفجار الضخم الذي وقع في سكة الحديد بالقرب من « كريات جات » جنوب البلاد يوم الاحد الماضي أدى الى اضرار بالغة والى توقف حركة سير القطارات . وعلى اثر ذلك قامت قوات «الامن» بحملة تفتيش وتمشيط للمنطقة للعثور على متفجرات اخرى وعلى واضعيها !

دمقراطية ..

غرامة مالية بسبب تعليق ملصقات انتخابية في كابول

● كابول – لمراسلنا – حكمت محكمة الصلح في عكا على الرفيق فتحي أحمد هيبي من كابول بغرامة مالية مقدارها ٢٠٠ شاقل بتهمة تعليق ملصقات انتخابية للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في شارع في قرية كابول قبل الانتخابات البرلمانية الماضية .

وكانت المحكمة نفسها قد حكمت على الرفيق زكي هيبي بالتهمة نفسها بمبلغ ٥٠٠ شاقل .

كيسار يعترف بتنازل الهستدروت عن علاوة الغلاء

● تل ابيب – لمراسلنا النقابي – اعترف يسرائيل كيسار رئيس الدائرة النقابية في الهستدروت بان قيادة الهستدروت خضعت لاملاءات وزارة المالية بتقليص نسبة علاوة الغلاء عن شهر كانون اول الماضي .

وجاء هذا الاعتراف ردا على سؤال وجهه الى كيسار الرفيق بنيامين غونين عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت وذلك في جلسة الدائرة النقابية التي عقدت يوم الثلاثاء الماضي ١١–١–١٩٨٣ في تل ابيب وجاء في هذا الاعتراف : « ان الهستدروت تبرعت لمكافحة التضخم » . ويذكران الصحف كشفت عن ان الهستدروت وافقت على خصم قسم من العلاوة .

وتساءل الرفيق غونين : ما معنى « تبرعت الهستدروت » ؟ ومن اين جاءت بالتبرع ؟ وما قيمته ؟ وهل هناك بند مخفي عن جمهور العاملين ؟ .

وكان غونين قد رفض جميع الحجج التي ادعاها الوزير في خطابه الذي القاه مؤخرا بصدد الميزانية ووافق عليها كيسار عمليا والتي تدعي بان سبب التضخم هو الاجور . وقال ان الحقيقة غير ذلك . فالتضخم ينبع من المصاريف الضخمة التي تنفق في حرب لبنان واستمرار الاحتلال والاستيطان وزيادة جيش الاحتياط .

كتلة الجبهة في الهستدروت : لتتوقف حملة ملاحقة القــادة النقابيين في الضفــة الغربيــة

● تل ابيب – تقوم سلطات الاحتلال الاسرائيلي في الضفة الغربية المحتلة ، بملاحقة النشيطين والقادة النقابيين ، حيث يجري اعتقال البعض منهم وتفرض الاقامات الاجبارية على اخرين ، الامر الذي يحول بينهم وبين ممارسة دورهم النقابي في الدفاع عن مصالح العاملين وتنظيم نضالهم من اجل حقوقهم النقابية العادلة .

وقد ابرق ممثل الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في اللجنة التنفيذية للهستدروت بموضوع ابرقه حول هذا الموضوع الى سكرتير عام الهستدروت يروحام ميشل مطالبا اياه بالتدخل شخصيا لوقف ملاحقة القادة النقابيين في الضفة الغربية ، والسماح بحرية التنظيم النقابي وحرية النشاط النقابي في المناطق المحتلة .

لجنــة نســاء في أم الفحــم

● ام الفحم – لمراسلنا – اقيمت هنا ، في نهاية الاسبوع الماضي ، لجنة نساء تضم ربات البيوت والمعلمات والموظفات والعاملات من ام الفحم تستهدف القيام بنشاطات ترفع من مستوى ومكانة المرأة في القرية .

وقد تمت اقامة اللجنة في اجتماع تأسيسي كبير عقد ، يوم الخميس الماضي ، في بيت سوزان مراد بمبادرة من مجموعة فتيات ونساء من القرية . وتكلمت في الاجتماع السيدة امنة محاميد . وقررت الحاضرات المبادرة الى القيام بالنشاطات للاحتفال بعيد المرأة العالمي (٨ آذار) .

متظاهرو « سلام الآن » وأحياء الفقر :

النضال من أجل السلام هو، بالاساس، نضال أبناء الفئات الفقيرة والمستغلة

** قــادة « ســلام الان » : سنبــادر الــى تصعيــد هــذا النضـــال **

● القدس – لمراسلنا – اعلن قادة حركة « سلام الان » انهم سيبادرون الى تصعيد اعمال الاحتجاج ضد الاستيطان في المناطق العربية المحتلة وتحويل ميزانيات الاستيطان الى اغراض اخرى تفيد البلاد وتساهم في لجم التضخم واخراج احياء الضائقة والفقر من ازمتها المتفاقمة . وكان قادة « سلام الان » يعقبون على المظاهرة التي اقاموها بالاشتراك مع شبيبة أحياء الفقر ، ظهر يوم السبت الماضي ، باغلاق مداخل مستوطنة « أفرات » الكولونيالية في الضفة الغربية المحتلة وذلك احتجاجا على سياسة الحكومة التي تنفق الموارد الطائلة في النشاط الاستيطاني الكولونيالي على حساب الاحياء الفقيرة .

وسبق هذه التظاهرة قيام عدد من المتظاهرين بالتوجه الى مستوطنة « النكوم » التابعة لعصابة « كاخ » الفاشية لصرف انظار قوات الاحتلال عن المتظاهرين المتوجهين صوب « افرات » .

وقام المتظاهرون برفع الشعارات على مداخل المستوطنة وحملوا لافتات كتبت عليها شعارات تطالب بتحويل الاموال المخصصة للمشاريع الاستيطانية الى مشاريع ترميم الاحياء الفقيرة وحل الضائقة السكنية . كما بداوا العمل في وضع الاساس لنصب لذكاري تعبيري من تصميم الرسام التقدمي نفتال تومازكين .

وتكلم في المتظاهرين كل من عليزا امر وابراهام بورغ ودادا بن شيطريت فاجمعوا على ان النضال من اجل السلام هو ، بالاساس ، نضال ابناء الفئات الفقيرة والمستغلة (بفتح الغين) في البلاد .

«الجبهة» و«التقدم» تحتجان على تقديم ٣ معلمين من عرعرة الى المحاكمة

** التهمة : المشاركة في مظــاهرة ٨٢/٩/٢٢ **

● القدس – لمراسلنا البرلماني – وجه النائب توفيق طوبي ، يوم امس الاول الاربعاء ، رسالة الى المستشار القضائي للحكومة احتج فيها باسم كتلة الجبهة على تقديم ثلاثة معلمين من قرية عرعرة الى المحاكمة بتهمة « المشاركة في المظاهرة التي شهدتها القرية يوم ٨٢/٩/٢٢ » .

وطالبت الرسالة بالغاء المحاكمة واسقاط لوائح الاتهام المقدمة ضد المعلمين مفيد صداوي (من مدرسة السلام) وغالب محمد يونس وسميح احمد يونس (من المدرسة الاعدادية) . وأكدت انه حتى لو شارك هؤلاء المعلمون ، جدلا ، في المظاهرة المذكورة فليست مشاركتهم جريمة يقدمون بجريرتها للمحاكمة .

كما وجهت المربية تسيبورا شاروني ، مركزة كتلة « التقدم » في نقابة المعلمين العامة ، برقية عاجلة الى سكرتير النقابة طالبته فيها بالتدخل لدى المستشار القضائي للحكومة لالغاء هذه المحاكمة التعسفية .

وجاء في البرقية : لا نعلم فيما اذا شارك المعلمون الثلاثة في المظاهرة بيد ان الذي حصل في ذلك اليوم كان تعبيرا عن غضب ونقمة الجماهير العربية في البلاد جراء المجزرة المروعة التي ارتكبت بحق ابناء شعبهم في مخيمي صبرا وشاتيلا .

هذا وتثير هذه المحاكمة ، التي من المنتظر ان تعقد جلستها الاولى يوم ٨ آذار القادم ، اوسع مشاعر السخط والاستنكار بين أوساط المعلمين التقدميين وجماهير المثلث عامة .

تحقيق مــع شــاب مــن عكــا حــول « نشاطه السيــاسي »

● عكا – لمراسلنا – استدعت شرطة عكا الشاب خليل لبابيدي للتحقيق . وعندما ذهب الى مركز الشرطة ، يوم الثلاثاء (١١ الجاري) ، وجد بانتظاره احد رجال المخابرات حيث شرع يحقق معه حول نشاطه السياسي عبر اللجوء الى وسائل الارهاب والترغيب وطرح الاسئلة الاستفزازية حول هوية الذين شاركوا شعبهم اضرابه التاريخي يوم ٢٢–٩–٨٢ احتجاجا على مجازر صبرا وشاتيلا .

وقد باءت جميع محاولات هذا المخابراتي لثني الشاب عن طريقه الكفاحي بالفشل وأكد ان هذه الاساليب البالية قد عفا عليها الزمن ولم تعد تنفع مع شبيبة شعب هاماته مرفوعة عاليا .

محــاضرة في قلنسوة عــن مكــانة المــرأة

● قلنسوه : لمراسلنا – بدعوة من نادي الفتاة في قرية قلنسوة عقد اجتماع قدمت فيه الرفيقة امنة حامد محاضرة عن مكانة المرأة العربية والعراقيل التي تواجهها في طريق التحرر .

وقد شاركت في هذا الاجتماع عشرات النساء والعاملات الطالبات في اطار النشاط التثقيفي الذي بدا به نادي الفتاة في القرية من اجل رفع مستوى النساء والفتيات .

دار للبيــع

مؤلفة من ثلاث غرف وشرفتين ، زاوية اكل ، منظر خلاب ، طابق رابع ، مساحة ١٠٠ م² في شارع عيروك – تلفون ٠٤/٥٢٠٧١٣ في المساء .

الزيادات التفصيلية في اجــور المعلمين

** مندوبو « التقدم » يطالبون قيادة النقابة باتخاذ موقف حــازم لتطبيــق توصيــات عتصيــوني **

● حيفا – لمراسلنا النقابي – عقد صباح يوم الاربعاء الموافق (١٢–١) اجتماع عام لممثلي لجان المعلمين في المدارس الخاضعة لنفوذ فرع نقابة المعلمين في حيفا . وشارك عن كتلة « التقدم » في هذا الاجتماع الاساتذة تسيبورا شاروني من حيفا ومكرم سعيد من عبلين وسليم خليفة من دير حنا وعضو فرع نهاريا جميل شباط من نحف .

وشارك في هذا الاجتماع ايضا السيد ابرامسون ، سكرتير عام نقابة المعلمين ، والسيد شمعون نحميا ، مدير قسم القوى البشرية في وزارة المعارف في القدس ، وغيرهما من المسؤولين .

افتتح الاجتماع السيد ابرامسون وتحدث عن الاتفاق الخاص باجور المستخدمين في قطاع الخدمات الشعبية الذي تم التوقيع عليه بين وزارة المالية والهستدروت العامة في (٣٠–١٢–١٩٨٢) . وقال خلال حديثه عن الاتفاق ان المعلمين سيحصلون في مرتب شهر كانون الثاني الجاري على العلاوات التالية : –

أ – علاوة اجور بنسبة ٣٠٪ (لمرة واحدة) وتحسب بشكل تراجعي منذ نيسان (١٩٨٢) وحتى نهاية ايلول (١٩٨٢) . وهذه الدفعة غير مرتبطة بجدول الغلاء .

ب – سلفيات بنسبة ٤٨٪ عن الاشهر الاربعة : تشرين الاول وتشرين الثاني وكانون الاول وكانون الثاني . اي بنسبة ١٢٪ عن كل شهر (على اساس مرتب ايلول) .

جـ – علاوة الغلاء بنسبة ٢١٠٧٪ التي ستدفع لجميع المستخدمين ولجميع القطاعات العمالية .

وعند بدء النقاش طالبت المربية شاروني بان يشمل الاتفاق الجديد المنوي التوقيع عليه بين نقابة المعلمين ووزارة المعارف علاوة تآكل الاجور بنسبة ٣٧٪ والمعترف بها ضمن بند (و) في توصيات عتصيوني . وكانت هذه النسبة مقبولة حين قبول الطرفين بتوصيات عتصيوني العام ١٩٧٩ . (ونحن في بداية ١٩٨٣) .

ثم تكلم المربي مكرم سعيد عن الاتفاق المذكور الموقع بين الهستدروت ووزارة المالية . وركز في كلمته على رضا وارتياح وزارة المالية من الاتفاق . وذلك لان : –

١ – من العلاوات التي ستمنح للعاملين ستخصم وزارة المالية كضرائب من هذه العلاوات بنسبة ٤٥٪ الى ٥٠٪ . وبهذه الطريقة سترجع مبلغا كبيرا من المبالغ التي كانت يجب ان تدفعها كاملة لاصحابها .

٢ – تمكنت وزارة المالية ، بخضوع الهستدروت ، من لجم طرق الكفاح النقابي المشروع لجميع التنظيمات العمالية ومنها نقابة المعلمين وذلك حين تعهدت الهستدروت بعدم دعمها لاية نقابة تابعة لها تتخذ الاجراءات الكفاحية (البندين ٧ و ٨ من الاتفاق المذكور) لذلك نحتج على هذا التصرف من المسؤولين في الهستدروت الذين من المفروض ان يدافعوا عن الاجراءات الكفاحية النضالية للعمال لا ان يلجموها .

وطالب الاستاذ سليم خليفة ادارة النقابة بتزويد غرف المعلمين باللوازم الضرورية كما طالب بتزويد المدارس العربية في الشمال بوسائل التدفئة اسوة بالمدارس اليهودية .

كذلك طالب بسد النقص الخطر في الابنية المدرسية في الوسط العربي وبالعمل على تزويد المدارس بالتجهيزات العلمية الكافية وزيادة الفعاليات الاجتماعية والتربوية فيها .

وطالب ايضا بان تعطي وزارة المعارف نفقات كاملة لكل معلم مستكمل ، ومنها اجور السفر وثمن الاكل والنوم اذا لزم ذلك .

اما المربي جميل شباط فطالب السيد شمعون نحميا ، مدير قسم القوى البشرية في وزارة المعارف ، بان تحسب حصص الكشاف وحصص النوادي الزراعية وحصص المختبر في المدارس الاعدادية في اطار وظيفة ٢٤ حصة وليس في اطار وظيفة ٣٠ حصة .

وتساءل عن عدم تعيين نائب مدير في مدرسة نحف «ب» رغم مطالبة مدير المدرسة والمعلمين بذلك . واحتج على طريقة تعيين مركز مسؤول عن ادارة دورة استكمالية معينة وقال : ان وزارة المعارف تنتهج كاساس لهذا التعيين الخلفية السياسية لهذا المعلم او ذاك . مع عدم الاخذ بالاعتبار المؤهلات العلمية والكفاءات الموجودة عنده .

وفي اطار الرد على الاسئلة والطلبات قال السيد ابرامسون : بالنسبة للاستكمال من الضروري التوجه حالا الى اللجنة المشتركة الخاصة بالاستكمال والمكونة من ممثلين من النقابة ووزارة المعارف لاعلامها بالامر . وقال ان هناك قرارا رسميا باعطاء نفقات الاستكمال كاملة للمعلم المستكمل . واكد بانه لا يمكن ان يكون عمل اضافي في ساعة مكوث .

اما بالنسبة للتدفئة ، فادعى بانه لا يوجد فرق بين مدرسة عربية ومدرسة يهودية . اما السيد نحميا ، مدير القوى البشرية ، فقال : ان تعيين نائب مدير او مدير هو من اختصاص وزارة المعارف !!! وادعى بان وزارته تعين المسؤولين في المؤسسات المختلفة حسب الكفاءات والمؤهلات ؟ !!! .

ومن الجدير بالذكر ان قيادة النقابة تراجعت عن الاجراءات الكفاحية التي كانت قد قررتها في النضال من اجل تطبيق توصيات لجنة عتصيوني ، واتفقت مع وزارة المعارف على السكوت حتى نيسان القادم !!

●● الى المعلمين ومعلمات روضات الاطفال

● تلفت كتلة « التقدم » في نقابة المعلمين نظر المعنيين الى ان الموعد الاخير لتقديم طلبات نقل اماكن العمل للسنة الدراسية القادمة هو يوم ٢٨–٢–١٩٨٣ .

وشمل ذلك جميع المعلمين في المدارس الابتدائية والاعدادية والثانوية ومعلمات روضات الاطفال .

كما تلفت الكتلة نظر المعلمين الى ان من حقهم تلقي نسخة من تقرير المفتش عنه . ولا يعتبر التقرير مستندا اذا لم يتلق المعلم نسخة عنه .

● كتلة « التقدم » ●

رسالة دالية الكرمل

وتمطر السمــاء معلمي بيولوجيا ..

● دالية الكرمل – من مرزوق حلبي – منذ اكثر من شهر وعدة صفوف من مدرسة قحطان حلبي لا تتعلم حصة البيولوجيا . اما السبب فهو عدم وجود معلم للموضوع بعد ان فصل المعلم الذي درس الموضوع منذ بداية السنة وهو الاستاذ عابد الصالح الذي اوصى المفتش المحترم بفصله . اما لماذا فــ !! .

لقد اعرب الطلاب عن استغرابهم لهذا الفصل لا سيما وان المعلم المفصول كان يقوم بواجبه على اكمل وجه . لكن يظهر ان هناك حساسية خاصة عند المفتشين ضد معلمي موضوع البيولوجيا ، فقد فصل الاستاذ شحادة الناطور في السنة الماضية ، بعد ان درس الموضوع مدة ٦ سنوات قبل فصله . لكن المفتش نجح في اكتشاف ضعف المعلم بعد سنين من التجربة !!! .

والمهم هو أن الطلاب ، بعد مضي اكثر من شهر على فصل المعلم ، بدون معلم للموضوع .. فماذا تنتظر وزارة المعارف وادارة المدرسة ولجنة الاباء ان تحدث معجزة وتمطر السماء معلمي بيولوجيا !! .

●● على طريق الناصرة واخواتها .. مشروع عمل تطوعي

بمبادرة السيد جميل سليمان كحال ومساعدة الاهالي يجري في دالية الكرمل منذ ايلول الماضي مشروع عمل تطوعي كبير لاصلاح مقبرة البلدة تقدر تكاليفه بـ ١٠ – ١٢ مليون ليرة .

فقد قام السيد جميل ، بعد الحصول على اذن المجلس ، بتسوية ارض المقبرة وبناء جدران واقية حول ساحة الشعين وتغطية الساحة بالكركار و « الخلوطة » وبناء مقعد للجلوس حول الساحة واسطح واقية من الاسبست فوقها وبناء قاعة مفتوحة لاستكمال الشعائر الدينية وتعبيد الشارع الرئيسي المؤدي الى ساحة الشعين بالاسفلت ويجري العمل على اقامة بوابات في مداخل المقبرة .

وعلمنا ان مجموعة عمال في قرية المشرفة قضاء جنين المحتلة تبرعت ببناء الجدار وان المهندس محمود طعموني من الناصرة تبرع باعداد الخرائط للبناء وان السيد جميل سليمان ساهم بحصة الاسد من باقي المصاريف .

●● ليست الشجاعة في ان نقول ما نعتقد بل أن نعتقد بما نقول .

حتى الان لم يتم انتخاب لجنة اباء في مدرسة قحطان حلبي وذلك بموجب اتفاق ضمني بين اعضائها ينص على ان لا يجري انتخاب لجنة جديدة ، وعلى استمرار اللجنة ذاتها في القيام بمهامها لسنة اخرى . وهذا الاتفاق يناقض ما ينص عليه دستور لجنة الاباء نفسها الذي لا يسمح للجنة الاباء المدرسية بمتابعة مهامها لاكثر من سنة دراسية واحدة .

وقد قام احد المواطنين بلفت نظر المسؤولين الى الامر فتوجه بالرسائل الخطية الى لجنتي الاباء الاقليمية والقطرية والى ادارة المدرسة والى قسم الثقافة في المجلس المحلي . لكن رئيس اللجنة الحالية السيد يوسف فري ولاسباب لا نعرفها يرفض الاستقالة وحل اللجنة لكي يتسنى انتخاب لجنة جديدة .

ونشر هذا الامر استغراب الاهالي . اذ ان رئيس واعضاء اللجنة اسمعوا الكثير من الخطب في الماضي حول « اخلاصهم » لقضايا المدرسة والطلاب ومصلحتهم . واليوم يتقفون القالدم باتفسهم . ان الشجاعة ليست في ان نقول ما نعتقد فحسب بل في ان نعتقد بما نقول .

الجبهــة تطالب بعقــد جلســة لمجلس عمــال - النــاصرة

** لعمــال الناصــرة رأى بشأن عمــل شركــات الهستــدروت في المناطــق المحتلــة **

● الناصرة – لمراسلنا – بعثت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في مجلس عمال الناصرة برسالة عاجلة ، يوم الاثنين الماضي ، الى سكرتير المجلس السيد جورج سعد تطالبه فيها بعقد جلسة عاجلة للبحث في قرار « شركة العمال » الهستدروتية واللجنة المركزة للهستدروت استمرار العمل في المناطق المحتلة .

وجاء في الرسالة ان الفعاليات الاقتصادية للشركة في المناطق المحتلة تثير غضبا عادلا بين اوساط العمال العرب في الناصرة وخارجها . ويرى هؤلاء في فعاليات الشركة ذراعا مساعدة لليكود في سياسته التوسعية وفي عملية دوس ابسط القيم العمالية التي ترفض سرقة شعب لوطن شعب آخر .

واكدت الجبهة في رسالتها ان هناك ضرورة الى عقد جلسة لمجلس عمال الناصرة « كي ننقل الى القيادة المركزية موقف شغيلة الناصرة وعن ما هل من نشاط الهستدروت وبهذا نشد على ايدي كل العاقلين والواقعيين في الوسط اليهودي الذين يقفون مثل موقفنا » .

تهانينــا

* الى الرفيقين سلوى وصبحي سروجي والى ابنهما نائلة وزوجها نجيب بولادة الحفيد / الابن البكر جمال . نتمنى للمولود الجديد الصحة الجيدة والحياة السعيدة في ظل والديه .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – الناصرة

* الى الصديق عدنان جبالي وزوجته بالمولودة البكر نسرين .

* والى الصديق محمد سالم عازم وزوجته بالتوأمين «الذكر» و «الانثى» وعلى زيادة !

بلديــة النــاصرة

اعــلان عــن وظيفــة شــاغرة

تعلن بلدية الناصرة عن الوظيفة الشاغرة الآتية :

مهندس في قسم الهندسة : للعمل في اللجنة المحلية للتنظيم والبناء ، التخطيط والاشراف على مشاريع عامة ، واعمال هندسية اخرى .

المؤهلات المطلوبة : مهندس معماري او مهندس مدني . خبرة سابقة ثلاث سنوات . خبرة في مجال ترخيص الابنية وخرائط بناء المدن .

التدريج – درجة (٦) بموجب تدريج المهندسين .

تقدم الطلبات الى سكرتير البلدية خلال ساعات الدوام ، مرفقة بجميع الوثائق الثبوتية .

الموعد الاخير لتقديم الطلبات هو يوم الاثنين ٣١–١–١٩٨٣ .

قداس وجنــاز الاربعين

آل بدويان واقرباؤهم يدعونكم لمشاركتهم الصلاة بحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس والدتهم

المرحومــة مــاري بدويــان

وذلك يوم السبت الموافق ٨٣/١/٢٢ الساعة الرابعة بعد الظهر في كنيسة اللاتين – حيفا .

ناهل الفقيدة يرجون اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة للجميع .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

تعازينــا

● الى الزميلة الطالبة علياء ياسين والعائلة بوفاة الاخ المأسوف على شبابه علاء ياسين . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

جبهة الطلاب العرب – جامعة بئر السبع

● الى ادوار نجم وجميع آل نجم في الجش والخارج بوفاة عميدهم موسى خليل نجم (ابو فكتور) . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

طلعة اسعد الياس والعائلة

● الى جميع آل ابو شنب بوفاة المرحوم عبد ابو شنب عن عمر يناهز الثمانين عاما .

اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة – ابو سنان ، كفر ياسيف

هيئـــات النـــاصرة الشعبية تحـــذر من استمرار اهمال الشرطـــة لأمن المواطنين

* « سنعلــن الاضراب اذا لم تستجــب الشرطـــة لمطالبنـــا وتقـــوم بواجبهـــا »
* سخـــط عـــارم عـــلى الاعتـــداء عـــلى الاب نتانئيـــل شحـــادة

● الناصرة — لمندوب « الاتحاد » — اعرب قادة الهيئات الشعبية فى الناصرة عن القلق الشديد من تدهور الوضع الامنى فى المدينة وزيادة حوادث السطو والسرقات وحملوا الشرطة المسؤولية كاملة عن هذا الوضع وطالبوها بتغيير توجهها اللامبالى والقيام بواجبها الاولى فى ضمان امن المواطنين واعلنوا انه اذا لم تقم الشرطة بواجبها لقطع دابر الاجرام والاعتداءات فانهم سيعلنون الاضراب وغيره من الاجراءات الاحتجاجية الشعبية .

وقد عبرت هيئات الناصرة الشعبية عن هذا الموقف فى الاجتماع الذى دعت اليه بلدية الناصرة فى اعقاب الاعتداء الاثم على قدس الارشمندريت نتانئيل شحادة (رئيس اللجنة المسكونيــة ورئيس لجنة مكافحة الاجرام والجنوح وراعى طائفة الروم الملكيين الكاثوليك ورئيس تحرير مجلة « الرابطة ») ، ليلة الجمعة الماضية . وعقد الاجتماع فى المركز الثقافى البلدى ، مســاء الثلاثاء الماضى ، وشارك فيه حوالى مئتى شخص يمثلون ٣٠ هيئة شعبية فى المدينة بالاضافة الى عــدد كبير مــن رجال الدين والشخصيات الاجتماعيـــة المعروفة .

وقد تراس الاجتماع السيد عــون الله عون الله ، احد قادة لجنة مكافحة الاجرام ، وتكلم فيه الاب شحـــادة توصف عملية الاعتداء عليه بالتفصيل وقال : لقد بلغ الوضع حد الانفجــار ولى الشرف ان اكون الضحيــة التى نبهت الى مدى التدهور . فنحن ابناء الناصرة ابناء عائلة واحدة ولا نريــد للزعران ان يحولـــوا الناصرة الى طوائف . وقد قلت هذا الامر لمدير بوليس الناصـــرة ، السيد جابـــر جبارين .

وتكلم رئيس بلدية الناصرة ، النائب توفيق زياد ، فقال : ان الاب شحادة هو احد رموز الناصـــرة ووحدتهــا والاعتداء عليه هو اعتداء على الناصرة وكرامتها . ولكن الناصرة صعبـــة المراس ولا يمكن اخافتها ولا ردعهـــا لانها موحدة . وبوحدتنا نستطيـــع ان نتغلب على الصعوبات . ثم استعرض سلسلة الاعتداءات السابقة عـــلى سكرتيرة لجنة مكافحــــة الاجرام ، الانسة سلوى سالم ، وغيرهـــا مـــن المواطنين والشخصيات الاجتماعيـــة المنتخبـــة وعلى النوادى وعـــلى دار البلدية .. وقال : ان معظـــم هـــذه الاعتداءات ما زالت معلقة . ولم يقدم المعتدون فيها للقضاء ولا يزالون احرارا يتجولون فى الشوارع . وحين قامـــت لجان الاحياء الشعبية باخذ زمـــام المبادرة لحراسة احيـــاء المدينة دارت دوريات الشرطة عليها وصادرت حتى العصى التى حملتها . ان الشرطة ، حسب القانون ، هى المسؤولة عـــن امن المواطنين . لكنهـــا فى الناصرة لا تقوم بواجبها .. على الرغم من تكرار طلباتنا وطلباتكم اليها والاجتماعـــات العديدة التى عقدناها معها .

وتكلم السيد يوسف نخلة فقرا بيان المجلس الملى لطائفة الروم الكاثوليك الذى كان قد اتخذ فى جلسة المجلس فى اليوم نفسه ويستنكر الاعتداء عـــلى الاب نتانئيل .

وفى ختام الاجتماع اتخذ الحاضرون عدة قرارات هامة يطالبون فيها الشرطة بالقيام بواجبها وباقامة نقطتى شرطـــة فى منطقتى السوق والكراج وتفعيـــل دوريات بوليس فى الاحياء خلال النهار والليل والاهتمام بشكاوى المواطنيـــن والكشف السريع عن المجرمين وانزال اشد العقوبات بهم وعدم اغلاق ايـــة قضية تصل اليها والقضاء على مراكز تجمع الزعران ومحلات لعب القمـــار والموافقة على اقامة قوات دفاع مدنى غير خاضعة للشرطة (حسب القانون) ولا بديلة عنها . كما طالبت هيئـــات الناصرة الشرطـــة بان تتعاون مـــع ممثليها وخصوصا مع ممثلى بلديـــة الناصرة .

كفر قرع تبدأ معركة جديدة لوقف الاعتداءات العسكرية على أرضها

● كفر قرع — لمراسلنا — ابرق مجلـــس كفر قـــرع المحلي الى وزارتي الحربية والداخلية ، يـــوم الاثنين الماضي ، محتجا بشدة على اعتداءات الجيش على اراضي القرية وقيـــامه بتخريب المزروعـــات لغرض اقامة مستوطنة عسكرية .

وكان المجلس قد عقد جلسة طارئة، يوم الاحد الماضي ، بحث فيها قضية الاعتداء وقرر بالاجماع الاحتجاج لدى الوزارتين . ومطالبتهما بوقف هـــذه الاعتداءات . كما طالب المجلس الكتل البرلمانيـــة المختلفـــة بالتدخل لدى الوزارتين .

ويذكر ان الارض المعتدى عليها هى ملك للسيـــد فـــاروق يـــونس واخوانه قسيمة ١٣ بلوك ١٢١٤٨) وتبلـــغ مساحتها ١٨٠ دونما . وقد تم تخريب ٢١ دونما منها مزروعة بالقمح .

فتوجه اصحاب الارض ، بواسطـــة المحامي محمد كيوان ، الى المحكمـــة العليا لاستصدار امر بوقف هـــذه الاعمال . وتمت احالة القضية عـــلى ثلاثة قضاة . ولكن ممثل المستشـــار القضائي للحكومة ، السيـــد براك ، اتصل بالمحامي ، يوم الاحد الماضي ، وتعهد له بوقف اعمال الجيش حتـــى تبت المحكمة فى الامر . وفعلا توقفت هذه الاعمال .. لكـــن شرطـــة كفر قرع «تحملت المسؤولية» عـــن الجيش فراحت تخرب باسلـــوب آخـــر . اذ استدعت الرفيق زهير توفيق، سكرتير فرع الحزب الشيوعي فى كفر قرع ، للتحقيق معـــه واتهمتـــــه بتحريض المواطنين على السلطة (كانهم بحاجة الى تحريض حين تكون الامر متعلـــق بمصدر رزقهم) .

أين مدائح كنغ ؟!
شركة الكهرباء تقطع التيـــار عـــن المكـــر

● المكر — لمراسلنـــا — منذ اسبوعين والتعتيم يلف شوارع قريـــة المكر الجليلية وذلك اثر قيـــام شركة الكهرباء القطرية بقطع التيار عـــن القرية بحجة عدم قيام المجلس المحلى بتسديد ديونه لها .

والمعروف ان مجلس المكر المحلى ، كسائر المجالس المحليـــة والبلديـــة العربية فى البلاد ، يعانى ازمة مالية خانقة . وهو غير قادر حتى الان على دفع مرتبات شهر كانون الاول الماضى حتى اليوم .

ومن الجدير بالذكر ان اسرائيـــل كنغ ، حاكم اللواء الشمالي ، كـــال المديح لهذا المجلس قبل عدة اسابيع من على شاشة التلفزيون . ودعـــا المجالس العربية الاخرى الى الاقتداء به . ويسال الاهالى هنا : بمـــاذا نقتدى المجالس الاخرى ؟ ثم اذا كنت راضيا عن هذا المجلس فلماذا لـــم تسدد له ديونك كى يحل أزمته ؟ ام ان هدف المديح هو كم الافواه عـــن قول الحقيقة تجاه سياسة التمييـــز العنصرى ؟!

مؤتمر قطرى ضـــد التهويـــد — بقيـــــة

استنكارها لرفع هذه الدعوى الانتقامية على رئيس مجلس أم الفحم وتعتبـــر قرار النيابة العامة رفع هذه الدعوى محاولة لارهاب لجنتنا ولقمع نضـــال جماهير شعبنا » .

● من مجد الكروم : رؤساء السلطات المحلية فى الجليل الغربى يؤيدون

هذا واعرب رؤساء السلطـــات المحلية فى الجليل الغربى فى اجتماعهم، امس الاول الاربعاء ، فى مجد الكروم عن تأييدهم جميع الخطـــوات التى تتخذها اللجنة القطرية للسلطـــات المحلية العربية واللجنة القطرية للدفاع عن الاراضى ولجنة المتابعة ، من اجل الغاء قرار ضم الاراضى العربية الى مجلس « مسغاف » والمطالبة بتوسيع مناطق نفوذ السلطات المحلية العربية بما يتناسب واحتياجاتها الضروريـــة للتطور .

وكان قد حضر هذا الاجتماع كل من رؤساء المجالس السادة : محمد مناع (مجد الكروم) ورجا الخطيب (ديـــر حنا) ومحمد صبرى نصار (عرابـــة) وجمال طربيه (سخنين) وعلى صنـــع الله(دير الاسد) وعباس حجـــازى (طمرة) ومحمود صالح (المكـــر) ومحمد كيال (جديدة) . كما حضره نائب رئيس مجلس عرابة ، فضـــل نعامنة ، ونائب رئيس مجلس عيلبون، جوزيف معلم ، ورئيس كتلة الجبهة فى مجلس كابول ، محمد على طه .

قـــوات — بقيـــة

لبيوت الطلبة ويتم اعتقال العشـــرات من الطلاب الذين يتعرضون للضـــرب والاهانات من قبل جلاوزة الاحتلال .

ويفيد مراسلنا ان مداهمات بيوت الطلبـــة حتى يوم الثلاثاء الماضى (١/١٨) أسفرت عن اعتقال عشرة طلاب تعرضوا الى الضرب المبرح مـــن قبل السجانين فى معتقل رام الله كما زج بهم طوال الليل فى براكـــات مكشوفة فى البرد القارس . واضطرت قوات الاحتلال الى اطلاق سراح سبعة معتقلين علمنا منهم رباع عطارى ومهنا سنان ونائلـــم حـــوارى ومنير برانسى وميشيل ابو الزلف وايمن خـــورى . وتواصل قوات الاحتلال اعتقال ثلاثـــة طلاب آخرين !

اقـــرأوا فى العدد القـــادم

●● قصة !! : « صرخ احد الاسرى من شدة الالم . فجـــاء الشرطى وسأله عن موضع الالم . فقال له الاسير : فى خـــاصرتى . فما كان من الشرطى الا ان رفسه فى المكان نفسه . فتقيا دما . وما هى الا لحظات حتى ارتمى عـــلى الارض ميتا » .

●● روايـــة !! : استيقـــظ المجنون حســـن فى الليل فاخـــذ الشرطى يصرخ فى وجهه على النحو التالى :

الشرطى : نـــم .
المجنون : بديش أنام .
الشرطى : نام ولا ..
المجنون : كلهم فايقيـــن عمـــا يضحكوا عليكم .
الشرطى : نام ولا يا كلب .
المجنون : انت كلب .
الشرطى : نام يا ابن ال ...
المجنون : امى مريم العذراء .
الشرف من غولدا مائير ..

هاتان الحكايتان هما جزء فقط من عشرات الحكايات التى يوردها الصحفى اللبنانى سعدون حســـين الذى اعتقل فى معسكر « انصار » الاحتلالى . وقد سجل انطباعاتـــه فى تقرير واسع سننشره عـــلى صفحة كاملة من عدد « الاتحاد » القادم (٨٣/١/٢٥) فترقبـــوه .

اتحـــاد — بقيـــة

النقـــابات اللبنـــانية واطلعنـــا بالتفصيل على الوضع فى لبنان . وهذا ما سيسمح للاتحاد بالقيام بعدد مـــن الاعمال الرامية الى تدعيم التضامـــن الدولى مع لبنان .

« لقد اعلن اتحاد النقابات العالمى مرارا عن موقفه الراسخ الى جانب الشعبين اللبنـــانى والفلسطينى فى دفاعهما عن الحق فى الحياة السلمية المستقلة » .

ايتـــان يعطى أوامـــره — بقيـــــــة

وباعتقال الاشخاص مرة اخرى فورا بعد الافراج عنهم وهكذا دواليك ...

وبخصوص المستوطنين فى الضفـــة المحتلة يقول ايتان : « على سكـــان المستوطنات اليهوديـــة ان يحملـــوا السلاح فى تحركاتهـــم ، وعندمـــا يتعرضـــون للهجـــوم (من قبـــل المتظاهرين —) يجب ان يطلقوا النار.

ويجب نشر هذا الامر بين اوســـاط السكان العرب » .

واشار احد شهود المحاكمة ، وهو ضابط برتبة ملازم ، ان القائـــد العسكرى للضفة اعطى أوامره باطلاق النار فى زقاقات مخيم الدهيشة بعـــد فرض حظر التجول عليه واطلاق النار على الحمامات الشمسية . واضـــاف الشاهد ان قائد منطقة الخليل أمـــر الجنود ، بعد ان قام اولاد من قريـــة سعير الى الشمال من مدينة الخليـــل بقذف سيارة باص بالحجارة ، بتحميل سيارة باص بشبان القرية ، بـــدون تمييز ، وبانزالهم على بعد ١٨ كيلومترا عن القرية ليعودوا اليها على اقدامهم. واشار مراسل صحيفة « هـــآرتس » الى ان هذا الامر يتوافق مع الامـــر الصادر من قادة الضفـــة بهـــذا الخصوص .

كذلـــك أوردت الصحيفة قـــول الشاهد ان قائد منطقة الخليل اعتاد توقيع أوامر الاعتقال بصورة عشوائية ودون ان يفحص مضمونهـــا ، وان الجنود قاموا بضرب طلاب الكليـــة الاسلامية فى الخليل بحضوره وحضور القائد العسكرى للضفة .

اعتـــداء بوليسى وحشى على قرية طمرة الزعبيـــة :
أحـــد ضحـــايا الاعتـــداء : الـــدافع هـــو الانتقـــام السيـــاسى الرعديد !

● الناصرة — لمراسل خاص — شهدت قرية طمرة الزعبية ، الواقعـــة فى مرج ابن عـــامر على طريـــق العفولة — طبريا ، اعتـــداء بوليسيـــا وحشيـــا انتهى باعتقال ستـــة من ابنـــائها لمدة ٥ ايام واستهدف نشر جو من الارهاب والذعر بين اهالي القرية .

وقد أدلى الشاب عثمان محمد عبد الحميـــد الزعبي ، احـــد ضحـــايا الاعتداء ، بحديث الى مراسلنا كشف فيه النقاب عن ان هذا الاعتداء وحملة الاعتقالات كـــانا لـــدوافع انتقامية رعديدة .

فقد حضر الى القرية ، يوم السبت (١ الجاري) ، شرطي يدعى وجيه ، من قرية كفر كمـــا ، برافقه شرطي آخر من مركز بوليس العفولة واحـــد ابناء القرية . ولوجـــه الجميع الى منـــزل السيـــد ادريس عبد الحميـــد الزعبي بحجة انه « يبني بناء غـــير مرخص » . ولدى وصولهم الى موقع البناء قام مرافقهم ابن القرية بشتـــم الحاضرين وتهديدهم . وتجمع فى المكان على الفور عدد من الاولاد والشبـــان فانبرى الشرطي وجيـــــه بشتمهم ويهددهم فى حين اشهر الشرطي الاخر مدفع الرشاش الذي كان بحوزته .

والغريب ان الشرطي وجيه ادعى ، بعد هذا الاستفزاز السافر لاهـــالي القرية وشبيبتها ، بان عددا مـــن الشبان قاموا بضربه وتكسير زجـــاج سيارته . وفى مساء اليوم نفســـه داهمت القرية قوة غفيرة مـــن رجـــال الشرطة وحرس الحدود واعتقلت كلا من ادريس عبد الحميـــد زعبي (٥٠ عاما ومصاب بمرض القلب) وعثمان محمد عبد الحميد الزعبي وعبـــد الحكيم ادريس عبـــد الحميد زعبي واسماعيل قاسم عبد الحميد زعبي وعدنان وعزيز على عبد الحميد زعبي. وجرى الاعتداء بالضرب المبرح عليهـــم فى مركز شرطة العفولة .

ويذكر ان الثلاثة الاخيرين لـــم يتواجدوا البتة فى مكان الحادث .

وفى مركز الشرطة لم يتم التحقيـــق اطلاقا مع خمسة معتقلين فى حـــين تمحور التحقيق مع عثمان محمد زعبي حول مواقفه وآرائه السياسية .

ويقول عثمان انه فى ساعات المساء تعرض الى « وجبة » تعذيب وحشية قذف خلالها على طاولة الامر الـــذي ادى الى اصابته بجرح كبير فى ظهـــره وسقوطه مغميا عليه . وفى صبـــاح اليوم الثالث (الاثنين ٣ الجاري) اقتيـــد للتحقيـــق امام الضـــابط المسؤول واحد رجال المخابرات الذي هدده بتشريده مع عائلته الى شـــرق الاردن . وبعد ذلك اقتادوه مع بقيـــة المعتقلين الى المحكمـــة التي اصدرت امرا بتمديد اعتقالهم لمدة ٤ ايـــام . كما امر القاضي بعرض عثمان عـــلى طبيب اثر ما شاهده من اثار الضرب على جسمه .

ودفع محامي المعتقلين ، السيـــد احمد مصالحة ، استئنافا الى المحكمة المركزية التي قررت هي ايضا عـــرض عثمان على طبيـــب بعـــد ان رفضت الشرطة تنفيذ امر قاضي محكمـــة الصلح بهذا الخصوص .

ونقل عثمان الى المستشفى حيـــث جرى فحصه واعيد الى السجـــن . وفى طريق العودة هدده الضـــابط المرافق بالقتل اذا مـــا اخبر احـــدا بالذي جرى له . وتم اطلاق ســـراحه بكفالة لحين المحاكمة .

وقدم محامي عثمان شكوى الى قيادة الشرطة طالبهـــا فيه بالتحقيـــق فى تصرفات افرادها مع موكله . وسارعت القيادة الى تاليف لجنة تحقيق برئاسة احد الضباط !

انتخابات لجان الطلاب العرب :

فوز « الجبهـــة » فى معهد الهندسيـــين و «الحركة» فى بئر السبع

● حيفا ، بئر السبع — لمراسلينا الطلابيين — أسفرت انتخابات لجنـــة الطلاب العرب فى معهد الهندسيين فى حيفا عن فوز مرشحى جبهة الطـــلاب العرب بجميع مقاعد اللجنـــة (١١ عضوا) وبمقعدى الهندسيـــين فى اتحاد الطلاب الجامعيين العرب (فاز بهما الطالبان خالد شولى وفاتـــن غطاس) .

اما فى جامعة بئر السبع فقد فـــاز مرشحو الحركة الوطنية التقدميـــة بجميع مقاعد اللجنة اثـــر حصولهـــم على ٥٦٪ من الاصوات (جبهـــة الطلاب العرب حصلت على ٤٤٪) . وسيمثلهم فى الاتحاد كل من الطـــلاب محمود دراوشة وحسن جبارين وبسام محاميد . ومن الجدير بالذكر ان نسبة الانتخاب كانت عالية جدا وقـــد وصلت الى ٨١٪ .

غروميكو يعرب عن الارتياح — بقيـــــة

واشار غروميكو الى ان الاهتمـــام الرئيسي فى المباحثات تركز حـــول قضايا الامن الاوروبي . والى انه تبين ان هنالك اتفاقا واختلافـــا فى مـــوقف البلدين ازاء مسالة الاسلحة النوويـــة المتوسطة المدى فى اوروبا . وقال ان الطرفين سيواصلان الحوار فى هـــذا المجـــال . لـــذا لا ينبغي استخلاص الاستنتاجات المسبقة .

واجاب غروميكو على احد الاسئلـــة قائلا : « ان الاتحاد السوفييتي لـــن يوافق على « خيار الصفر » الامريكي لان هذا يعني الاخـــلال بالتـــوازن فى اوروبا واعطاء حلف شمال الاطلسي الحق فى امتلاك حاملات السلاح النووي تزيد بمقدار مرتين تقريبـــا عما لدى الاتحاد السوفييتي ». وشحنات نووية تزيد عما لديه بمقدار ثلاث مرات .

واوضح غروميكـــو الاقتراحـــات السوفييتية الجديدة بشأن الحد من التسلح النووي فى اوروبا . وقال ان الاتحاد السوفييتي لن يسمح لنفســـه بان يكون فى وضع متميز ويدعو الى التوصل الى اتفاق على اساس مبادئ المساواة والامن المتكافيء .

وكان غروميكو قد وصل الى بـــون يوم الاحد الماضي حيث اجرى مباحثات مع وزير خارجية المانيا الاتحاديـــة هانس ديتريخ غينشر كما اجتمع الى الرئيس الالماني .

الاتحاد
شارع الحريرى ٩
ص. ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبى
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
— حيفا —
شارع الوادى ٢
هاتف ٦٧١٤٥٧ — ٠٤

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثلاثاء ٢٥ كانون ثاني ١٩٨٣ ، الموافق ١٠ ربيع الثاني ١٤٠٣هـ ، العدد ٣٩/٧٤
* ٦ صفحات * الثمن ٨ شواقل *
VOL 74/39 — 25.1.1983 PRICE : 8 SHEKEL המחיר : 8 שקלים

المفاوضات الاسرائيلية — اللبنانية الى الطريق المسدود

* لبنان رفض أية اتفاقية تمس سيادته على كامل ترابه الوطني * القوى الوطنية اللبنانية تحذر من مغبة الاستسلام للشروط الاسرائيلية *

● حيفا — وكالات الانباء — اعلن ناطق حكومي لبناني في تصريح ادلى به لوكالة « اسوشييتدبرس » ونقلته « صوت فلسطين » يوم السبت الماضي (٢٢—١) ان الحكومة اللبنانية ترفض طلب اسرائيل اقامة ثلاث محطات تجسس الكترونية في المرتفعات الوسطى اللبنانية كجزء من الترتيبات الامنية لانسحابها من لبنان . واضاف الناطق ان بلاده ترفض اية اتفاقية من شأنها المساس بسيادة لبنان على جميع اراضيه ، وقال ان فيليب حبيب نقل موقف الحكومة اللبنانية هذا الى الجانب الاسرائيلي .

كذلك اذاع « صوت فلسطين » (٢٢—١) ان القيادات الوطنية اللبنانية حذرت الحكومة اللبنانية في بيانات وزعت يوم الجمعة (٢١—١) من الاستسلام للشروط الصهيونية التي يطرحها العدو على مائدة المفاوضات واكدت ان الرهان على الدور الامريكي لن يؤدي في النهاية — كما تتوهم — الى التضحية بالمصالح الصهيونية في لبنان والمنطقة العربية .

وأكد ابراهيم قليلات رئيس قيادة حركة الناصريين المستقلين «المرابطون» ان ما تطرحه اسرائيل وما يعلنه قادتها يشير الى نيتهم في عدم الانسحاب من لبنان والى مخططاتهم لاحتلال الجنوب اللبناني . ووصف قليلات جدول اعمال المفاوضات بانه جدول شروط صهيونية .

كما طالب محسن ابراهيم من جهته بوقف المفاوضات مع اسرائيل وبتغيير مواقع القوى اللبنانية لمواجهة العدو الصهيوني حيال تصلبه واطماعه التوسعية .

ومن جهة اخرى عاد يوم امس المبعوث الامريكي فيلب حبيب الى واشنطن بعد زيارات قام بها الى كل من اسرائيل ولبنان ومصر والسعودية اجرى خلالها مباحثات حول المفاوضات الاسرائيلية اللبنانية . ويتوقع ان يعود حبيب الى المنطقة في الاسبوع القادم لاستئناف المباحثات .

ووصفت وكالات الانباء مباحثات حبيب مع الحكومة الاسرائيلية بخصوص المفاوضات الاسرائيلية — اللبنانية بانها وصلت الى الطريق المسدود بسبب تصلب اسرائيل واصرارها على فرض شروطها التوسعية على لبنان وهو الامر الذي ترفضه الحكومة اللبنانية . واشارت الى ان الطرفين الاسرائيلي والامريكي لا يزالان مستمرين في مسرحيتهما بشأن الخلافات حول محطات الانذار التجسسية على الاراضي اللبنانية . كذلك نشرت صحيفة «هآرتس» يوم امس (٢٤—١) ان وزير الحرب شارون اقترح على حكومته اقامة

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

اليوم ، الثلاثاء ، في عاصمة اليمن الدمقراطي

الاحتفالات المركزية بمناسبة الذكرى ال ١٩ لانطلاقة الثورة الفلسطينية

* القيادة الفلسطينية برياسة عرفات تلتقي في عدن * علي ناصر محمد يؤكد على ضرورة توطيد وحدة الثورة الفلسطينية *

● عدن — عن « صوت فلسطين » — وصل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ، امس الاول (٢٣—١) ، الى عاصمة جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية قادما من صنعاء برفقة وفد فلسطيني كبير وذلك لرعاية الاحتفالات التي ستقام اليوم ، الثلاثاء ، بمناسبة العيد الـ ١٩ لانطلاقة الثورة الفلسطينية . كما سيترأس اجتماعات اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف. باشتراك جميع الامناء العامين لفصائل الثورة الفلسطينية .

وكان في استقبال ابو عمار في مطار عدن نائب رئيس هيئة رياسة مجلس الشعب الاعلى عضو المكتب السياسي للحزب الاشتراكي اليمني، علي عنتر، ووزير الداخلية وعدد من اعضاء المكتب السياسي واللجنة المركزية للحزب والوزراء ورجال الدولة وممثل

● ياسر عرفات ●

م.ت.ف في عدن وقائد قوات «الشهداء شاتيلا» وعدد من كبار الضباط وجماهير غفيرة من ابناء الشعبين الفلسطيني واليمني . كما كان في استقبال ابو عمار اعضاء السلك الدبلوماسي العربي والاجنبي وممثلو حركات التحرر المعتمدة في عدن .

— البقية على ص ٦ ع ٧ —

في أعقاب الاعلان عن لقاء عرفات مع ثلاثة شخصيات اسرائيلية :

حكام اسرائيل يردون بتهديدات ارهابية ضد مبادرة منظمة التحرير الفلسطينية للتعاون مع قوى السلام في اسرائيل

* ماير فلنر يشجب التهديدات الحكومية و يقول : « كلما ازدادت اللقاءات بين قوى السلام في اسرائيل وقادة منظمة التحرير كلما ازدادت الامكانية للتقارب والسلام العادل » *

● حيفا — لمراسل « الاتحاد » السياسي — اعلن النائب ماير فلنر ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، في حديث لصوت اسرائيل باللغة العبرية ، استنكاره الشديد لحملة التهديدات الفاشية الصادرة عن عدد من الوزراء وللتهديد بسن قوانين جديدة لمنع اللقاءات والحوار بين قوى السلام في اسرائيل وقادة منظمة التحرير الفلسطينية وقال : ان تشريعا كهذا سيشكل مسا خطيرا بالحريات الدمقراطية في اسرائيل ويكشف عن رعب حكومة الليكود من امكانية السلام الاسرائيلي — الفلسطيني لصالح الشعبين ، الاسرائيلي والفلسطيني .

واضاف ماير فلنر الذي كان يطرح موقف الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في اعقاب لقاء ثلاثة من قوى السلام في اسرائيل مع السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية : « كلما ازدادت اللقاءات والتعاون بين قوى السلام في اسرائيل وقادة منظمة التحرير الفلسطينية كلما ازدادت الامكانية للتقارب ووضع حد لنزيف الدم بين الشعبين واقامة السلام العادل في المنطقة » .

●● الناطقون الحكوميون يردون بهستيريا

هذا ، وكان قد اعلن في اواخر الاسبوع الماضي عن لقاء تم مؤخرا بين السادة متتياهو بيلد واوري افنيري ويعقوب ارنون من « مجلس السلام الاسرائيلي — الفلسطيني » مع السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، بحضور السيد ابو مازن عضو اللجنة التنفيذية والدكتور عصام سرطاوي . وقد اعلن الدكتور بيلد ، في حديث للتلفزيون الاسرائيلي انه جرى الحوار في هذا اللقاء حول تعميق التعاون بين المنظمة وقوى السلام في اسرائيل ، على اساس حل عادل للصراع الاسرائيلي — الفلسطيني يضمن للشعب العربي الفلسطيني اقامة دولته الوطنية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل ، وعبر عن ثقته بان القيادة الفلسطينية تريد السلام .

وقد اثار هذا اللقاء ردود فعل هستيرية في الاوساط الحكومية، فقد اعلن يتسحاق شامير، وزير الخارجية في اجتماع للنشطاء السابقين في منظمة « الايتسل » ، في تل ابيب، ضرورة منع لقاء شخصيات اسرائيلية مع « الارهابيين » الفلسطينيين (من الارهابي ، يا شامير ؟!) وقال ان الاسرائيليين الذين يجتمعون مع قادة منظمة التحرير الفلسطينية « هم اعداء للدولة وللدمقراطية » (!!) .

وطالب الوزير يوبل نئمان وزير العلوم (من حزب النهضة و « ارض اسرائيل الكاملة ») بضمان صيغة قانونية تمنع لقاء اسرائيليين مع القادة الفلسطينيين ، واعاد الى الاذهان محاكمة المستشرق المرحوم اهرون كوهين وسجنه ، لانه التقى مع شخصية سوفييتية فكيف يجوز — قال — ان لا نحاكم من يلتقي مع الد اعدائنا ! وقفز الوزير موداعي ، وزير الطاقة ، ايضا ، الى الانباء ، مطالبا بمحاكمة كل من يلتقي مع الفلسطينيين .

وقد بحثت الحكومة في جلستها الاسبوعية يوم الاحد (٨٣/١/٢١) هذا الموضوع وقررت ان تبحث في جلسة قادمة اقتراحا بسن قانون يمنع اللقاءات مع القيادة الفلسطينية، ولكن عددا من الوزراء عبر عن شكه في جدوى قوانين جديدة في هذا المضمار .

— البقية على ص ٦ ع ٦ —

طوبى :

اوامر ايتان هي ثمرة سياسة حكام اسرائيل ضد الشعب الفلسطيني

* اتساع المطالبة بتنحية ايتان عن منصبه *

● القدس — لمراسلنا البرلماني — اكد النائب الجبهوي توفيق طوبى ان اوامر قائد الاركان رفائيل ايتان التي اوصى بها الى قوات الاحتلال تثبت ان ممارسات القتل والتعذيب الوحشي والتشريد ازاء ابناء الشعب العربي الفلسطيني هي ثمرة سياسة مرسومة ومدروسة وليست اعمالا شاذة كما يزعم حكام اسرائيل .

جاء ذلك في الاقتراح العاجل الذي وجهه طوبى ، امس الاثنين ، الى رياسة الكنيست مطالبا بادراج هذا الموضوع على جدول الاعمال القريب.

وكانت هذه الاوامر ، التي نشرت عنها « الاتحاد » في العدد الماضي ، قد اثارت العديد من ردود الفعل بين اوساط الرأي العام ووسائل الاعلام المحلية . فانشأت صحيفة «هآرتس»، يوم الجمعة الماضي ، افتتاحية تحت العنوان : « وجه اسرائيل البشع » دعت فيها الى تنحية ايتان عن منصبه بعد ان تحول الى ناطق متطرف باسم الليكود .

كما دعت الى الامر نفسه صحيفة « عل همشمار » في زاوية «اضواء» (٢٣ الجاري) . واكدت ان اوامر ايتان تتناقض مع اسس العدالة ومع بنود ميثاق جنيف التي تلزم الجيش الاسرائيلي بوصفه جيش احتلال .

« الجبهة » والمعراخ يقترحان نزع الثقة عن الحكومة :

بيطون : تقرير التأمين الوطني لا يعكس الصورة الحقيقية

* عدد العائلات الفقيرة يزيد عن ٦٧ ألف عائلة بكثير * التقرير يتجاهل أوضاع الفقر بين الجماهير العربية *

● القدس — لمراسلنا البرلماني — من المتوقع ان تكون الكنيست قد اسقطت عن جدول اعمالها ، في ساعة متأخرة من مساء امس الاثنين ، اقتراحين لنزع الثقة عن الحكومة جراء سياستها الاقتصادية التي تؤدي الى اغناء الاغنياء وافقار الفقراء تقدمت بهما كتلتا الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والمعراخ .

وقدم اقتراح الجبهة النائب شارلي بيطون فاحتج على قيام نائب وزير العمل والرفاه الاجتماعي ، بنسيون روبين ، بالرد على الاقتراحين في حين جرت العادة على ان يقوم رئيس الحكومة او احد الوزراء بالرد على اقتراحات نزع الثقة .

واكد بيطون انه لا يثق بالمعلومات التي اوردها تقرير مؤسسة التأمين الوطني حول عدد الفقراء في البلاد فالوضع اصعب من ذلك بكثير وعدد العائلات الفقيرة يزيد عن الـ ٦٧ الف عائلة بكثير . بالاضافة الى ذلك فان التقرير يتجاهل اوضاع الفقر بين اوساط الجماهير العربية .

واستغرب بيطون تصريحات نائب الوزير روبين التي ادعى فيها انعدام وجود فقراء في اسرائيل وقال : قبل مدة وجيزة شاهدنا اشخاصا يبحثون من فتات الطعام وكسرات الخبز بين اكوام الزبالة الى اضراب مستخدمي السلطات المحلية . واضاف : ان من يدعي انعدام وجود فقراء في البلاد هو واحد من اثنين ، اما اهبل واما خبيث ولا يمكن ان أتهم نائب الوزير بالهبل .

وتكلم بيطون عن اوضاع الفقر والبؤس بين اوساط الجماهير العربية وقدم مدينة يافا نموذجا على ذلك . وقال : لقد شاهدنا لدى قيامنا يوم السبت الماضي بجولة في مدينة يافا العديد من العائلات العربية المؤلفة من ١٠ انفار فما فوق تقطن في بيوت من الزنك تعشش فيها الافاعي والحشرات السامة . وشاهدنا في احد هذه البيوت طفلة اسمها عزيزة عضها جرذ في راسها قبل عامين ونجم عن ذلك اصابتها بعاهة عقلية وجسدية .

كذلك تطرق بيطون الى التعديلات التي اقترحها نائب الوزير فاكد ان هذه التعديلات لا تشمل العرب وهي تحرمهم من حقوق يستحقونها على اساس عنصري .

بحجة صواريخ « سام — ٥ »

تحركات اسرائيلية سياسية وعسكرية مشبوهة

* القوات الفلسطينية في البقاع على درجة كبيرة من الاستعداد واليقظة * موسكو تحذر من هجوم اسرائيلي على سورية *

● موسكو — تشير التحركات الاسرائيلية السياسية والعسكرية اشد القلق لدى المراقبين خصوصا وان هذه التحركات تترافق مع تصعيد الحملة الاعلامية في اسرائيل والغرب ضد سورية بحجة نصب صواريخ « سام — ٥ » في اراضيها .

وحذر معلق اذاعة موسكو يوم الجمعة الماضي من هجوم اسرائيلي على مواقع استراتيجية سورية . وقال ان سلاح الجو الاسرائيلي يتدرب في النقب على نماذج لاهداف عسكرية سورية . واشار المعلق الى تهديدات وزير الحرب الاسرائيلي ارئيل شارون ، التي قال فيها ان دمشق تقع في مدى مدافع الجيش الاسرائيلي . وتساءل : « لماذا تبدي الولايات المتحدة قلقا ازاء التدابير الدفاعية التي تتخذها سورية ولا تبدي القلق نفسه ازاء التهديد الاسرائيلي ؟ » .

من جهة اخرى نددت صحيفة « ترود » الناطقة باسم النقابات السوفييتية يوم الجمعة الماضي بالحشود الكبيرة للقوات والمعدات العسكرية الاسرائيلية بالقرب من الحدود السورية. وتساءلت الصحيفة عما اذا كان تم الاعداد لهجوم على سورية خاصة وان اسرائيل وواشنطن اعربتا مؤخرا عن استيائهما وقلقهما ازاء عمليات تعزيز الدفاع الجوي السوري .

واشارت صحيفة « تشرين » السورية يوم السبت الماضي الى ان تعزيز سورية لوسائلها المضادة للطائرات هو امرها الداخلي وهذا لا يقلق سوى اولئك الذين يرون في ذلك حاجزا امام مخططاتهم العسكرية. وقالت « تشرين » ان مزاعم الدعاية

— البقية على ص ٦ ع ١ —

الاحتلال الاسرائيلي يفرض منع التجول على البلدة القديمة في نابلس

* اعتقال مدرس من جامعة النجاح والاستمرار في حصار الجامعة *

● القدس — لمراسلنا — قامت قوات الاحتلال الاسرائيلي يوم امس الاول بفرض منع التجول على البلدة القديمة في مدينة نابلس وذلك بعد ان قام الطلبة برجم السيارات العسكرية الاسرائيلية بالحجارة احتجاجا على الحملات التفتيشية الارهابية التي تشنها قوات الاحتلال على طلبة جامعة النجاح .

كذلك قامت قوات الاحتلال بمداهمة بيت الكاتب القصصي الفلسطيني المعروف سامي الكيلاني وهو مدرس في جامعة النجاح في نابلس وعضو لجنة الادارة في دائرة الكتاب في الارض المحتلة . وقام جنود الاحتلال بمصادرة العديد من كتبه ومحتويات مكتبته . وبعد ثلاثة ايام من اعتقاله صدر بحقه امر بالاقامة الاجبارية في بيته في نابلس لمدة ستة اشهر .

هذا ولا تزال الحواجز العسكرية قائمة حول جامعة النجاح الامر الذي يعرقل دخول الطلاب والاساتذة اليها. كذلك لا يزال اعضاء مجلس طلبة جامعة النجاح رهن الاعتقال منذ اليوم المهرجان الخاص بذكرى انطلاقة الثورة الفلسطينية . ولا يزال جنود الاحتلال يمنعون الاساتذة الاجانب من دخول الجامعة لرفضهم التوقيع على تعهدات معادية لمنظمة التحرير الفلسطينية .

« نيوزويك » :

شارون سيطرد آلاف الفلسطينيين الى الاردن !

● واشنطن — نقلت مجلة « نيوزويك » الاسبوعية الامريكية في عددها الاخير ، امس ، عن « خبراء امريكيين في شؤون الشرق الاوسط » تخوفهم من « أن ارئيل شارون سيطرد الاف الفلسطينيين من الضفة الغربية الى الاردن » .

وادعت « نيوزويك » ان شارون يهدف من وراء عمليته هذه اسقاط الملك حسين عن عرشه .

والمعروف ان شارون هو صاحب نظرية « الاردن هو الدولة الفلسطينية » . وقد نشط ، منذ ان اصبح وزيرا للحرب ، في تصعيد اعمال العنف والممارسات الارهابية في المناطق المحتلة بهدف افراغها من جماهيرنا الفلسطينية واقامة المزيد من المستوطنات فيها .

عناصر الجيش اللبناني ترتكب مجزرة جديدة بحق اللاجئين الفلسطينيين

● بيروت — عن « صوت فلسطين » — تواصل بعض عناصر الجيش اللبناني ممارساتها التنكيلية وارتكاب الجرائم الوحشية بحق اللاجئين الفلسطينيين في بيروت .

وتفيد الانباء انه نتيجة لعمليات التعذيب الوحشي التي يتعرض لها المعتقلون الفلسطينيون في معتقل « البرزه » استشهد ثمانية مواطنين فلسطينيين من بينهم طبيب في الستين من عمره كما اصيب شخصان من مخيم صبرا بالشلل .

وتقوم بعض الجهات في الجيش اللبناني بالقاء جثث الذين يستشهدون تحت التعذيب في مناطق مهجورة من ضواحي بيروت الغربية لاخفاء جرائمها البشعة .

اول مشترك من بلغاريا

٣٨٧٠ اشتراكا و ٦٤،٥ بالمئة من هدفنا النهائي

● حيفا — مكتب «الاتحاد» — هذا الاسبوع حمل الينا اول اشتراك من جمهورية بلغاريا الشعبية وهو من ممثل منظمة التحرير الفلسطينية هناك ، الاخ عوني الناظر ، الذي تكلم في مهرجان سياسي نظمته منظمة حزبنا الشيوعي على شرف قرار اصدار « الاتحاد » يوميا فاشاد بصدور صحيفتنا واعلن اشتراكه في الجريدة اليومية (اقرأ خبرا مفصلا على صفحة ٤) .

لقد بلغ ما تجمع لدينا من اشتراكات في « الاتحاد » اليومية حتى الان (بداية الاسبوع الرابع من الشهر الثالث على بدء الحملة) ٣٨٧٠ اشتراكا . وسوف ننشر في عدد يوم الجمعة القادم النتائج الاجمالية للشهر الثالث التي نأمل ان تكون في مستوى الامال المعقودة علينا ، هنا وعبر الحدود .

ان الـ ٣٨٧٠ اشتراكا تساوي ٦٤،٥٪ من هدفنا النهائي حتى شهر نيسان القادم (٦ آلاف اشتراك) . وهي موزعة كما يلي : منطقة الناصرة — ٢٢١٨ اشتراكا وما يساوي ٨٨،٧٥٪ من هدفها النهائي (٢٥٠٠) . منطقة عكا ٨٨٦ اشتراكا وما يساوي ٥٩٪ من هدفها النهائي (١٥٠٠) . منطقة المثلث — ٥٢٣ اشتراكا وما يساوي ٣٥٪ من هدفها النهائي (١٥٠٠) . منطقة حيفا — ١٧٢ اشتراكا وما يساوي ٣٤،٤٪ من هدفها النهائي (٥٠٠) .

زيارة تضامنية الى بيت لاهية

● تل أبيب — لمراسلنا — اصدرت لجنة التضامن مع جامعة بير زيت بيانا شجبت فيه مخطط سلطات الاحتلال الهادف الى هدم بلدة بيت لاهية في قطاع غزة وقذف الف انسان ، بينهم نساء واطفال ، الى العراء . واشار البيان الى ان هذا المخطط يعتبر استمرارا لسياسة النهب والتشريد ضد ابناء الشعب العربي الفلسطيني في خدمة المستوطنات الكولونيالية الجديدة التي يجري الاعداد لاقامتها بمحاذاة البلدة .

واعلنت اللجنة انها ستصعد نضالها الشعبي لاحباط هذا المخطط ومن أجل انحسار الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل .

وقد صدر هذا البيان في اعقاب الزيارة التضامنية التي قام بها ٣٥ شخصا من اعضاء فروع اللجنة في تل ابيب والقدس وبئر السبع وكرم شالوم الى بلدة بيت لاهية يوم السبت الماضي . والتقى الوفد مع عدد من أصحاب البيوت المهددة بالهدم حيث استمع منهم الى شروح مفصلة حول ممارسات سلطات الاحتلال ومؤامراتها لتنفيذ مخطط الهدم .

وجرى الاعلان خلال الزيارة عن اقامة صندوق لدعم معركة الاهالي النضالية ضد مخطط الهدم .

كلمة الاتحاد

يا بيغن ويا شامير ويا شارون :

من الارهابي ؟ من يخاف من السلام ؟!!

■ اثار الاعلان عن لقاء ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية مع ثلاث شخصيات اسرائيلية ، في الاسبوع الماضي ، ردود فعل عصبية الى حد الهستيريا من عدد من الوزراء ، تعكس خوف الحكومة من السلام ، كما يخاف الشيطان من الماء المقدس ، على حد قول المثل الاوروبي . وقد وصل الامر بالقائد العسكري السابق لمنظمة « الايتسل » وزير الخارجية الحالي ، يتسحاق شامير ، الى حد القول ان من يلتقي مع الفلسطينيين هو « اسفل السافلين ومعاد للدولة » (!!) .

لقد اعلن ياسر عرفات ، بوضوح كامل ، عن رغبة الفلسطينيين ، شعبا وقيادة ، في الحوار مع قوى السلام في اسرائيل ، في سبيل السلام الاسرائيلي — الفلسطيني العادل . لقد مر وقت طويل كانت فيه الاوساط الحاكمة في اسرائيل تزعم ان الفلسطينيين « يرفضون » مجرد الحوار ولا يريدون السلام ، بل يريدون « تصفية » دولة اسرائيل . وها هو المسؤول الاول في الشعب الفلسطيني يمد يد السلام علنا ، تحت ضوء الشمس ، يدعو للسلام العادل ، فلماذا الهستيريا ؟! اما الحقيقة ، فهي ان حكام اسرائيل كانوا طول الوقت هم العقبة في طريق السلام ، لانهم لا يريدون أن يعترفوا بحق الشعب العربي الفلسطيني، بل لا يريدون ان يعترفوا بمجرد كيانه كشعب . من هنا، فان القيادة الاسرائيلية يحرجها كل تصريح او موقف فلسطيني يؤكد طموح الفلسطينيين للسلام . ويحرجها اكثر ان تزداد القوى المحبة للسلام في اسرائيل المتفهمة للحق الفلسطيني والمكافحة من اجل السلام مع الفلسطينيين، ويحرجها اكثر واكثر حوار القوى المناهضة للحرب داخل اسرائيل ، مع منظمة التحرير الفلسطينية .

ومن المفارقات ذات الدلالة العميقة ، انه في الاسبوع نفسه الذي يذاع فيه ، من جديد ، عن رغبة القيادة الفلسطينية في السلام ، تنشر الصحف تفاصيل توقف شعر الراس ، حول « توجيهات » الجنرال رفائيل ايتان ، قائد الاركان العامة الاسرائيلي ، لقواته ، حول اساليب التعامل مع الفلسطينيين في المناطق المحتلة ، وتتضمن هذه التوجيهات : معاقبة الاهل على « شغب » الابناء من طلاب وطالبات ، منع القرى التي تحدث فيها مظاهرات من شراء ... الاسمنت ومواد الوقود ، اعتقال مخاتير القرى التي تجري فيها مقاومة للاحتلال ، اعتقال « المحرضين » والمشاركين في المقاومة لمدد طويلة وبدون محاكمة ، واطلاق سراحهم ليومين ثم العودة الى اعتقالهم، وضرورة تحرك المستوطنين في المناطق المحتلة وسلاحهم معهم ، دائما ، واطلاق الرصاص على العرب ، اذا دعت الحاجة (هآرتس ، ٢١—١—٨٣) .

لقد اثارت هذه التوجيهات الاحتلالية الوحشية ، وبحق ، غضبا واحتجاجا وقلقا .. لدى كل الحريصين على القيم الديمقراطية والانسانية .. ولكن تبقى الحقيقة: هذه التوجيهات ليست نزوة (رفولية) ، بل تتم بمباركة شارون وبحماس بيغن !

وهكذا ، في اسبوع واحد ، تظهر للعالم من جديد رغبة الفلسطينيين في السلام من ناحية ، والممارسة الوحشية التي يقوم بها الاحتلال ضد الفلسطينيين، تحت اشراف الجنرال ايتان ، من ناحية اخرى .

ويحق لنا ان نسأل بعد هذا وذاك : من الارهابي ؟ من يخاف من السلام ؟!!

(« الاتحاد »)

معلومات تنشر لاول مرة عن ممارسات الاحتلال الاسرائيلي في لبنان ومعتقلاته كما رواها الصحفي اللبناني ، سعدون حسين ، الذي عاش التجربة بنفسه :

ألبسونا ملابس عسكرية حتى يصورونا «مخربين».. وبدأوا بعمليات تعذيب لا توصف!!

× سحب الاظافر بالكهرباء وسكب ماء الاسيد الحارق على الاجساد واطلاق الكلاب البوليسية على الاسرى كانت أشياء عادية ×

[« الاتحاد » - ننشر فيما يلي الحلقة الاولى من شهادة الصحفي اللبناني ، سعدون حسين ، عن تجربته الشخصية مع «إنسانية» الاحتلال الاسرائيلي في لبنان من خلال معاناته وعائلته خلال الحرب ومن خلال فترة اربعة اشهر عاشها في المعتقلات الاسرائيلية ومعسكر « انصار » . وقد اخذنا هذه الشهادة عن مجلة «شؤون فلسطينية» الصادرة في بيروت عن مركز الابحاث الفلسطيني (عدد كانون الاول ١٩٨٢) . ونحن ننشر معظم ما جاء في هذه الشهادة (وقد حذفنا بعض الفقرات لغرض الاختصار) لما يكشفه من وقائع تنشر لاول مرة تدل على الطبيعة الاجرامية الفاشية للاحتلال الاسرائيلي في لبنان ، مثل كل احتلال واسوأ ، امل هذا النشر يساعد في معركة النضال من اجل وقف العدوان ومعاقبة المعتدين وتحقيق السلام العادل :]

تتجنب هذه الشهادة ايراد الاسماء المتصلة بوقائع قد يسيء ايرادها لاصحابها الذين ما يزالون داخل المعتقل او الذين غادروه وما زالوا يعيشون في مناطق الاحتلال الاسرائيلي .

القصف العشوائي يطال كافة المناطق ، واصبحنا ننام في الملاجئ وعلى « ادراج » دور سينمات شارع الحمراء في بيروت . وبالنسبة لي ولعائلتي ، فلقد بات الوضع لا يطاق ، شاننا في ذلك شان سائر المواطنين . فالقصف المتواصل للطائرات ، احال مناطق سكننا الى مكان اشبه بالجحيم ، ناهيك عن قلة المواد الغذائية وارتفاع اسعارها بشكل جنوني .

وهكذا ، فلقد بدا انه ليس من نهاية لهذه المعاناة ، فالقصف كان يشتد ويزداد والضائقة بالمقابل كانت تلفح بالسنتها الهمجية اكثر فاكثر ، حتى انني لم اجد ماوى لاطفالي الثلاثة ولزوجتي . وفي تلك المرة التي قصدت فيها احد الفنادق ، طلب مني «الخادم الانيق» ثلاث مائة ليرة مقابل مكوثي وعائلتي في الفندق ليلة واحدة ، مما اضطرني للسكن في مدرسة تقع في منطقة المصيطبة ، ولكن حتى هذا المكان الذي استطعت ان آوي اليه مع اطفالي لم يكن امنا ، اذ ان تلك المدرسة سرعان ما دخلت نطاق اهداف القذائف الاسرائيلية البحرية والجوية والبرية .

الى أين ؟

لست انا الذي يجيب على هذا السؤال ، بل سائق « التكسي » الذي لا يقبل نقلي الى الجنوب باقل من سبع مائة ليرة .. وحتى هذا المبلغ كان زهيدا ، قياسا بتلك التي كان يطلبها مستغلو الحرب ثمنا لحاجات حيوية اخرى ، اضافة الى واقع انقطاع البنزين حيث كان هناك من يتقاضى الفي ليرة كمقابل للذهاب الى صور او النبطية .

اذن سبع مائة ليرة ، اي كل ما املك ، دفعتها لسائق التاكسي الذي انطلق بنا من بيروت الى الجنوب .. وعلى امتداد الطريق كانت آثار الحرب البربرية تشخص امام الاعين : المعامل دمرت ، ومواطنون في العراء يقيمون فوق اطلال منازلهم ، ومنهم سكان الاكواخ المبنية من « التنك » ، التي طارت من شدة القصف ، وصيدا عاصمة الجنوب اصبحت خربة ، وآثار الهمجية الصهيونية ترتسم على كل زاوية وشارع .

البعض انفرجت اساريره بسبب الاجتياح ، بل كنت تسمع كلمات مثل « مجيء اسرائيل رحمة لنا » ، « خلصونا من الفلسطينيين » ، « ارتحنا » . طبعا هذا الشعور كان يتفاوت من قرية الى اخرى . الا انني لم استطع مناقشة احد بحكم عنف الحرب وما ولدته من مآس اجتماعية . فالعديد من الناس ظنوا ان جيش « الدفاع الاسرائيلي » لن يمسهم باذى او يعتقل احدا من ابنائهم « لان اكثرهم نظيفين واسرائيل بس بتعتقل المخربين » . هذا الوهم كان معشعشا في اذهان كثيرين من ابناء الجنوب . كما ان اسرائيل من جهتها شجعت هذه الاوهام في القرى والمخيمات ، فكانت بياناتها تدعو المواطنين الى « سلم تسلم » و « من يسلم سلاحه لا يعتقل » و « من يحمل البطاقة الامنية فان جيش الدفاع لا يمسه بسوء » . باختصار كان الشعور السائد في الجنوب هو ان اسرائيل لن تتعاطى الا مع المنظمين في الحركة الوطنية والمقاومة .

واسرائيل التي ساعدت على انتشار هذا الشعور وتكريسه بين المواطنين ، كانت تعطي تصريحات المرور لكافة المواطنين من لبنانيين وفلسطينيين بغية ايقاعهم في الشرك الاسرائيلي . كما انها ، وفي سياق محاولاتها لايهام الناس بحسن نواياها ، راحت تدخل العديد من القرى من الابواب الاجتماعية والمساعدات المالية .

الاحتلال الاسرائيلي للجنوب ، جر وراءه الى المنطقة العديد من المتعاونين معه ، الذين كانوا ، بفعل النقمة الشعبية عليهم ، مضطرين للاقامة بعيدا عن مناطق التواجد الوطني في الجنوب .. وعودة « آل الخليل » لصور ، وتوسع رقعة انتشار جماعة حداد وعودة « الدايخ » لجويا ، يشكلون ابرز الامثلة لهذا الواقع الجديد الذي كرسه الاحتلال ، كما اسقط الاحتلال الاقنعة عن وجوه بعض العملاء الذين ظلوا مستترين سابقا ، وذلك حينما ارتدوا البدلات الاسرائيلية بكل وقاحة . هذه المجموعات التي جلبها الاحتلال معه ، بدات بفتح المراكز العسكرية وضم وتاطير كل ما هو فاسد و « رذيل » من اجل مساعدة قوات الاحتلال الاسرائيلي في حملاتها للتنكيل بالعناصر الوطنية وفرض جو الارهاب و « الخوات » على المواطنين ، كما هو حاصل في قرى انصار ، عدلون ، كفر رمان ، الزرارية وجويا ، حيث يفرض « ازلام » حداد ضريبة على كل مواطن وسيارة ، بحجة دفع رواتب حراس القرية . فحيدر دايخ ، قدم نفسه كشخصية طائفية ترتدي عباءة الاحتلال : « انا شيعي متعصب وارفض مجيء حداد الى هنا والدخول الى قراكم والتنكيل باولادكم » . وذهب « دايخ » ابعد من ذلك حينما الصق صور الامام موسى الصدر على سياراته العسكرية ، محاولا بذلك خداع الناس ، متناسيا حقيقة ان الجماهير الجنوبية لم يعد التغرير بها امرا سهلا ، وهذا ما اثبته العديد من القرى التي لفظت حيدر دايخ وامثاله ، ورفضت التعامل معهم ، مما دفع بهؤلاء الى تشديد قبضة الارهاب على قرى الجنوب ، بحيث انهم كانوا ، دائما ، في المقدمة والطليعة ، حينما كان جيش العدو يداهم هذه القرية او تلك ، لاعتقال بعض الوطنيين وزجهم في « زرائب » المعتقلات الصهيونية .

●● الاعتقال

منذ بداية الغزو الاسرائيلي للجنوب ، والاعتقالات مستمرة ، حتى انها كانت تتم تحت دوي المدافع والقذائف ، لدرجة وصلت معها قوات العدو الى اخذ العديد من الجرحى من المستشفيات . ناهيك عن ان العديد من الجرحى والمصابين اخذوا من بيوتهم وعن الطرقات . ولتحقيق اهدافها باعتقال اكبر عدد ممكن ، لجات قيادة جيش العدو الى بث شائعات مثل ان « اللبنانيين لن نتعاطى معهم ، وكذلك المدنيين الفلسطينيين الذين لم يحملوا السلاح ، لن يمسوا باذى ابدا » . ولتاكيد مصداقية شائعاتها هذه ، كانت قوات الاحتلال تلجا الى تجميع سكان احد المخيمات دون ان تقدم على اعتقال احد من افراده ، تماما ، كما حصل في مخيم البص « القاسمية » ، حيث قال الاسرائيليون لاهاليه : « نحن الفرسان ولن ناخذ منكم احدا (!) » . والحكاية نفسها ، مثلها العدو مع بعض القرى اللبنانية : «هذه القرية جيدة ولن نقترب منها» .

هذا التكتيك الاسرائيلي الذي نشر جوا من الاطمئنان لدى سكان المنطقة ، ترتب عليه عودة المواطنين الذين هربوا من منازلهم ، وهنا دقت ساعة الصفر لدى جنود الاحتلال ، الذين بداوا بشحن الاهالي الى معسكرات الاعتقال ، فكانت المحصلة اعتقال الآلاف من ابناء المخيمات والقرى .

●● معمل صفا

عندما صعدنا الى « البوسطة » لم نكن نعرف الى اين نحن ذاهبون ، بل كان بعضنا يضحك وكانه في نزهة . وصلنا في البداية الى معمل صفا الذي تحول الى معمل « لتوضيب البشر » بدلا من توضيب الحمضيات . بقينا اربعة ايام تحت الشمس ، ننام في العراء مفترشين الارض وملتحفين السماء . والاكثر من هذا انه كان محظورا علينا تحريك اجسادنا في اثناء النوم . واذا فعل احدنا ذلك ، فعقابه الضرب بالعصا .. احد الاسرى تعرض لعضات جردون كبير ، ولكنه عض على المه ، ولم يركل الجردون خوفا من تعرضه للضرب ! اما عن « قضاء الحاجة » فلقد كان يتم في المكان نفسه الذي ننام فيه ! وبالنسبة للطعام اخذوا اخيرا يرمون لكل واحد منا قطعة من الخبز مع حبة بندورة ، وذلك مرة في اليوم .

في معمل صفا ، مات كهل عمره ٦٠ عاما ، عندما « دفشه » احد الجنود من الشاحنة . ورغم وجود ولديه في المعمل ، فانهم لم يسمحوا لهما بالمشاركة في دفنه .

امام بوابة المعمل تقف يوميا عشرات النساء يسالن عن ازواجهن ...

في المعمل ، ايضا ، كان يفرج عن الذين لا يشير عليهم «الرجل الملثم» ، الذي ، وان كان يصدق ، احيانا ، في بعض معلوماته ، الا ان غالبية الذين كان يشير اليهم لم يكن لهم ثمة علاقة بالمقاومة والحركة الوطنية . فكان المزاج هو الذي يتحكم بتصرفاته احيانا ، واحيانا اخر ، كان ينفذ ما توجه اليه سلطات الاحتلال التي كانت تضع له ، مسبقا ، رقما معينا ، فيدل اعتباطا على الناس حتى يكتمل العدد المطلوب ... مرة حاول الصهاينة اختبار صحة معلومات « المقنعين » ، فارتدى بعض من جنود العدو ثيابا مدنية ، واندسوا في صفوف الاسرى والمعتقلين من الناس ، فما كان من « المقنعين » الا ان اشاروا اليهم (!) .

●● الذهاب الى اسرائيل

عندما قام جنود العدو بتقييدنا وعصب عيوننا ، لم نكن نعرف الى اين هم ذاهبون بنا . وفي الطريق لم نكن نسمع الا البكاء والصراخ ، فالجنود يتمرنون بضربنا تارة باعقاب البنادق وطورا بالهراوات ، واحيانا يبصقون في وجوهنا موجهين الينا ابشع الشتائم ، ولو حاولت الاعتراض ، فالدم ، حتما ، سوف يسيل من فمك . وفي « البوسطة » تبرز العديد من الاسرى في ثيابهم لان الاسرائيليين لم يسمحوا لهم بقضاء حاجاتهم . وفجاة ، تقف البوسطة ، ونبقى داخلها حوالي الساعة ، شعرنا خلالها باننا نكاد نلفظ انفاسنا . ولقد قاموا خلال توقف الباص بتفتيش جيوبنا حتى تنظف من اخر قرش فيها . وفي احد الباصات بلغت حصيلة ما جمعوه حوالي ٣٦ الف ليرة ، هي عبارة عن دراهم ، ساعات ، خواتم ، وحتى علب دخان المارلبورو ، لم يتورعوا عن اخذها .

عندما وصلنا مستوطنات العدو ، خف الصهاينة للتفرج علينا والتنكيل بنا . فاحد الاسرى « بالت » على راسه طفلة صغيرة ، فيما صعدت فتيات اسرائيليات الباص ، وصفعن الاسرى « بالكفوف على رقابهم » ، كما رشقننا بالماء الساخن والقهوة والشاي على وجوهنا . وفي احدى المرات حاول مستوطنون مسلحون بالبلطات اقتحام الباص ، فمنعتهم قوات الامن الاسرائيلية . وقد كان الجيش الاسرائيلي قد احضر لنا ثيابا عسكرية وامرنا بارتدائها ، محاولا بذلك تصويرنا امام الاسرائيليين باننا «مخربون» قبض علينا في ساحة المعركة .

الرحلة من معمل صفا الى اسرائيل استغرقت حوالي ست ساعات بسبب التوقف المستمر لجنود العدو . مرة لشرب القهوة ، ومرة اخرى لتفتيشنا بحثا عن النقود او لعرضنا امام المستوطنين . وخلال هذه المدة كلها ، كان العديد منا يصاب بالاغماء من جراء العطش والضرب الموجع بالهراوات .

●● في الجورة

حفرة محاطة بالاسلاك الشائكة والسواتر الترابية المرتفعة ، او قل عنها - حسبما تعارف الناس على تسميتها - « بالجورة » ، ذلك القبر الذي عرفه وعاش فيه معظم الاسرى ، في ظروف اقل ما يقال فيها ، ان البراز والتبويل يتمان في دلوين لا غطاء لهما او منفذ .

في هذه الجورة ، تتم عملية تنظيم اوضاع الاسرى ، فتعطى لهم ارقام ، وبطاقات تثبت اسماءهم الحقيقية . كما تؤخذ لهم صور ويسحب منهم كل ما هو في حوزتهم ، ليسجل في لائحة الامانات .

وبعد هذا نؤمر بخلع ملابسنا كلها ويتم رشنا بدواء « د. د. ت. » في رؤوسنا ، ثم نساق الى التحقيق في احدى زوايا « الجورة » .

قبل الذهاب الى التحقيق انتابنا خوف كبير ، فكنا نظن ان ما سيواجهنا المحقق به خطير جدا ، لان في جعبة الصهاينة ملفات شخصية ومفصلة عن المعتقلين ، لكن سرعان ما تبين انهم لا يعرفون شيئا . وكان الخوف الذي سيطر على البعض ، في المرحلة الاولى ، هو الذي ساعد العدو في كشف العديد من المعتقلين بالاضافة الى وشاية بعض العملاء .

عندما دخلت الى « حجرة » التحقيق ، سالني المحقق ما اسمك ؟ قلت له (...) .

وما هي جنسيتك ؟ قلت : لبناني .

فقال : كي تكون لبنانيا يجب ان يكون اسمك جورج !!!

ثم خاطبني قائلا : « نحن نعرف عنك كل شيء ، واذا اعترفت نفرج عنك فورا » . ووجه الي الاسئلة التالية :

في اي تنظيم كنت ؟ واين اعتقلت ؟ وما هي رتبتك ؟ والم تاخذ نقودا ؟ واين تسكن ؟ وما هي مهنتك ؟ وهل اشتغلت في بلد عربي ؟ وهل سافرت الى بلد اوروبي ؟ وهل لك اقارب هناك ؟ .

بقينا ثلاثة ايام في الجورة تحت الشمس مكتفين ، محشورين ، وكنا حوالي ٢٠٠ شخص . في اليوم الثالث اعطونا قطع خبز معفنة مع حبة بندورة . وفي اليوم الخامس توزعنا في احد المعسكرات . قيل لنا انه في فضاء عكا . وكنا حوالي ٨٠ شخصا داخل خيمة .

في الصباح الباكر وعند المساء كان يطبق علينا « نظام العدد » ، حيث يدخل حراس المعسكر ويبداون بعد الاسرى فيما نحن منكسي الرؤوس « مربعي » القدمين حوالي الساعتين واكثر .. في الخيمة ممنوع التحدث مع زميلك او الوقوف ، كما ان التحدث مع افراد الخيمة المجاورة يعرضك للوقوف في الشمس ساعات طويلة ، واذا طلب الحراس احد المعتقلين ، فينادونه عادة بـ « م ... ك » ، يا مجنون ، يا كلب ، الخ ...

اما الطعام فكان على الشكل التالي : صباحا نصف كوب شاي مع قطعة جبنة واحيانا كان الفطور يقتصر على نصف كوب شاي فقط . على الغداء ، نصف بيضة مع شقفة خبز . وفي المساء ، جزرة او ملعقة مربى صغيرة . كما كانوا يعطون كل اسير سيجارتين « سابلون » كل يوم ، وهي من اسوأ انواع السجائر . هذا الطعام الذي كنا ناكله ، يعتبر الافضل من بعض المعسكرات التي كان معتقلوها يستمرون ولايام ، من غير ان تدخل اجوافهم « لقمة » خبز .

اما بالنسبة للمراحيض فهي عبارة عن حفرة يذهب اليها كل عشرة اشخاص سوية اثناء البراز . اما عن الصابون فهو معدوم الوجود . ناهيك عن ان « العناية الصحية » مصطلح محذوف من قاموسهم ايضا . وذلك على الرغم من حالات الاغماء العديدة ووجود الجرحى في المعسكر . وعندما كنا نناشد الضابط الصهيوني معالجة البعض كان يقول : « دعه يموت » . والواقع انه لولا وجود بعض الاطباء والصيادلة المعتقلين ، لكان العشرات من الاسرى ماتوا من المرض . اما اساليب التعذيب فكانت وحشية لدرجة لا توصف . فمثلا تخلع ملابسك وتنقع بالماء البارد ، ثم يبدا جلدك بعصا معول حتى يتمزق جلدك . وفي حالات اخرى ، كانوا يلقون بالاسير ارضا ، ويتم جلده بالسوط حتى يسيل الدم من ظهره .

التحقيقات كانت قليلة . وفي الحالات التي كان يطلب فيها البعض لم يكن ذلك يتم من اجل التحقيق معه بل من اجل اقناعه بالتعامل معهم . ومن كان يرفض هذه الفكرة فـ « يا ويله » . ومن خلال هذه الممارسات تم تكوين فكرة عن [illegible] ارتجالا في تنظيم المعسكرات . ففي بعض الفترات يعدون الاسرى اربع او خمس مرات . وفي فترات اخرى ، كانوا ينقلون البعض ، بشكل عشوائي ، الى خيم مختلفة ، ثم يرجعونهم الى اماكنهم ، الخ ...

● جنود الاحتلال الاسرائيليون يسوقون احد الاسرى وهم يشدونه من شعره .. وكان هذا امام الكاميرا الصحفية . فماذا يفعلون في الخفاء ؟! ●

● صورة من ارشيف « الاتحاد » ●

●● مدرسة الراهبات والزنازين

في اليوم السابع اتت الى معسكرنا دفعة من معتقلي الزنازين بينهم حوالي ٧٥ طفلا تتراوح اعمارهم بين ٩ و ١٦ سنة . بالاضافة الى كهول يصل عمر بعضهم الى السبعين عاما . كما هو الحال بالنسبة لوالد سامي الخطيب ، قائد قوات الردع العربية . استطعنا ان نتحدث مع بعضهم ، فاخبرونا عن مراحل اعتقالهم واساليب التعذيب البشعة التي عانوا منها . فقال لي الاستاذ (ع. س.) : عندما اعتقلت اخذت فورا الى مدرسة الراهبات في صيدا . كنا حوالي الف شخص مكتفي الايدي ومعصوبي الاعين ورؤوسنا داخل اكياس من الخام ، جالسين على ارض ملعب المدرسة المعبد بالزفت ، الذي احالته حرارة الشمس المنعكسة عليه الى مرجل يحرق اجسامنا . هذا الوضع استمر ٧ ايام دون ماء او طعام ، والتبويل كان داخل ثيابنا ، ناهيك عن الرفس بالارجل والضرب بالهراوات والانابيب المالية على كافة اعضاء الجسم . وكانوا يحقنوننا بحقن المورفين كي تتخدر اجسامنا حتى لا نشعر بالضرب . وكي يبرروا ضربك ، يضعون ورقة في جيبك تحوي اسم ابو اياد او احد قادة المقاومة فياتي الحارس فيما بعد ويبدا بتعذيبك بحجة انه يريد معرفة الكيفية التي وصلت فيها الورقة الى جيبك . في مدرسة الراهبات مات حوالي ٨ اشخاص من شدة التعذيب والعطش . كما « شلحونا كل ما نملك من الدراهم » . واستطيع القول انهم جمعوا اكثر من ٥٠ الف ليرة . وعندما كنا نراجع الضابط بشان نقودنا كنا نتعرض لمزيد من التعذيب .

فمدرسة الراهبات كانت ابان الاجتياح من اسوأ المعتقلات الاسرائيلية .

اما الوضع في الزنازين فلم يكن احسن حالا من مدرسة الراهبات . فسحب الاظافر على الكهرباء و «كب» ماء الاسيد على الجسم مما يسبب حروقا ، بالاضافة الى اطلاق الكلاب البوليسية على الاسرى كانت من الاشياء العادية هناك . احد المعتقلين قال لي : خلعت ملابسي ، واطلقت علي كلب بوليسي عض اعضائي التناسلية . ناهيك عن الاساليب التقليدية الاخرى مثل الضرب بالهراوات واطفاء السجائر في اجسام الاسرى اثناء التحقيق . كما ان معتقلي الزنازين كانوا يحققون معهم بشكل يومي .

●● العودة الى لبنان ! انتم ارهابيون ولستم اسرى

في اليوم السابع للاعتقال ايقظونا باكرا ، وبدا جنود العدو بفرز الاسماء لاعادتنا الى لبنان ، ولكن ليس الى بيوتنا . في هذه الفترة استطعت التحدث مع احد الضباط ، ويدعى « سلوم » ، حول المعاملة السيئة التي نعامل بها ، فضحك وقال : « اشكروا ربكم لاننا نعاملكم هكذا . فانتم لستم اسرى بل ارهابيين قبض عليكم في ساحة المعركة ولا تطبق عليكم اتفاقية جنيف الدولية التي تحرم ضرب الاسير او حتى التحقيق معه . والطعام الذي نعطيكم اياه هو كرم اخلاق من دولة اسرائيل فانتم لا حقوق لكم . وحتى هذا الكلام معي ممنوع » .

●● معسكر انصار

في الطريق من اسرائيل الى انصار اغمي على احد الاسرى ويدعى (م.ع) من صيدا ، ورغم صراخنا من اجل اسعافه ، فقد جاء الجندي ولكمه على وجهه . ولما وصلنا الى المعسكر سحبه الجنود من البوسطة واشبعوه ضربا بالارجل بدعوى انه «متمارض» . المنطقة تدعى تل بعل يملكها فرنسيس رزق وتزرع بالقمح ، وعندما جاء جيش العدو جرفها وحولها الى معسكر للاعتقال . المنطقة واسعة جدا قسمت الى ٢٠ معسكرا . وكل معسكر مساحته حوالي ثلاثة دونمات . توجد فيه ٢٠ خيمة ينام في كل واحدة منها ٢٥ اسيرا ، ويفصل بين المعسكر والآخر الاسلاك الشائكة وحوالي ١٠ امتار . داخل المعسكر خيمة مطبخ .

في بداية تشكل المعسكر كان يوجد فيه حوالي ٥٠ معتقلا ، اكثرهم من قضاء النبطية قضوا عشر ليال ناموا خلالها على الحجارة من دون اغطية او طعام باستثناء كوب الماء . أحد الذين عاصروا المرحلة التاسيسية للمعسكر قال لي بان الضرب كان بقضبان الحديد ، وقد مات تحت التعذيب طفلان احدهما يبلغ من العمر تسع سنوات اسمه (ع.م) ، كما ان احد الاسرى اصيب بضيق التنفس من شدة التعذيب ، وشخص اخر يدعى (ج.ح) استمر حوالي الشهر يبول الدم . كانت تاتي الى المعسكر ازلام حداد تشهر البنادق على الاسرى لتخيفهم . ويوجد في المعسكر جنسيات مختلفة ، فهناك اللبنانيون والفلسطينيون والسوريون والعراقيون والمصريون واليمنيون والبنغاليون والباكستانيون ، الخ .. واغرب ما رايت هو احد مواطني انصار ويدعى (أ.م) مسجون في المعتقل الذي يزرعه ويفلحه عند آل رزق ، فكنت ترى هذا المسكين يبكي عندما يسمع نواح بقراته وصراخ اطفاله المنطلق من منزله الذي يبعد خمسين مترا عن المعتقل . ورغم مراجعته واستغاثاته للصليب الاحمر وقيادة المعسكر ، الا ان احدا لم يساعده .

●● المعاملة في انصار

منذ اللحظة الاولى لانزالنا بدات الهراوات « تنشط » فوق رؤوسنا ، فالمعاملة في معتقل انصار تفوق بوحشيتها وعنفها ما جرى لنا داخل اسرائيل . فبعد توزيعنا على الخيام ، بحيث ضمت كل خيمة ٢٥ شخصا ، حذرنا ضابط المعسكر من مخالفة قوانين المحلة ، التي لخصها لنا كالتالي :

١ - يمنع الوقوف في الخيمة ، حتى ولو كان الداعي حاجتك لشرب الماء ، الا في حال السماح لك بذلك . ٢ - ممنوع التحدث مع الخيمة المجاورة ، واحيانا محظور علينا التحدث مع زملائنا في الخيمة نفسها . ٣ - الاستيقاظ باكرا من اجل تسهيل عملية احصاء عددنا . ٤ - اثناء الاحصاء ممنوع الحراك باي شكل ، بحيث ان حركة التفاتة تعرضك للضرب المبرح . ٥ - اثناء النهار ممنوع الذهاب الى المراحيض الا باذن من قيادة المعسكر التي يتوقف منحها لهذا الاذن على رغبتها بذلك . ٦ - اثناء الليل ممنوع الذهاب الى المراحيض ابدا ، وحتى لو برزت في ثيابك . ٧ - الطعام لا يوزع الا باذن من الحارس . ٨ - ممنوع الاعتراض على اوامر الشاويش او المختار .

هذه القوانين الجائرة والتي اعتقد ان لا مثيل لها في العالم ، ادت الى تحطيم نفوسنا وتعريضنا لاقسى انواع التعذيب . فاحيانا ياتي الشرطي اثناء عملية الاحصاء ، ويقول : هناك ثلاثة رفعوا رؤوسهم . عندها يجلدون حتى تسمع الاسلاك صراخهم !!! ومرة تضايق احد الاسرى و « اتكا » دالا على حرامانه فضرب حتى اصبح جسمه « ازرق مثل النيل » . كان الجنود يشربون الويسكي والعرق ، وعندما يسكرون يبداون بضربنا وتعذيبنا .

في الايام الاولى انتشر مرض الاسهال ، فكنت ترى العشرات « يتبرزون » في ثيابهم ، لانه لم يكن مسموحا لك اثناء الليل بالذهاب الى المرحاض . البعض استعمل صحن طعامه واحيانا يحفر مكان نومه جورة صغيرة كي يبرز فيها ، ومرة غامر احد الاسرى وذهب الى المرحاض ليلا ، فضرب حتى تشقق ظهره من الجروح ، ولكن « الجلدة » كانت اهون عليه من ان يقال انه تبرز في ثيابه . حتى التقاليد الدينية لم يراعوها ، فاحد الاسرى ويدعى (خ.ع) من شحيم ، ذهب ليتوضا ظهرا من اجل الصلاة ، فكان عقابه ان كسر اصبعه وتورم ظهره من شدة الضرب ، وبقي ثلاثة ايام نائما لا يستطيع تحريك جسمه .

عندما كنا نخلد للنوم كان شرطي المحلة يقول لنا : « ناموا يا كلاب في المساء ، واستيقظوا يا « م... » في الصباح » . اما الطعام فلا يختلف عما كنا ناكله داخل اسرائيل ، الا انهم في الفترة الاخيرة اعطونا كمية من الفاصوليا ، وهناك وجبة تسمى مغربية ، حتى الدجاج لا ياكلها . لم يكتف الصهاينة بهذا التعذيب الجسدي فقط ، فحولوا معتقل انصار الى ما يشبه حديقة للحيوانات ، فالوفود الاسرائيلية السياحية الطلابية تزورنا بين فترة واخرى ، للتفرج علينا .

●● الانتفاضة الاولى

المعاملة اللاانسانية بدات تولد فينا روح النقمة والتمرد ، ففي ١٧ تموز ١٩٨٢ عشية ليلة القدر ، شرعنا بتلاوة الآيات القرانية واقامة الصلوات ، هذا الوضع ازعج قيادة المعسكر ، فاستنفر حرس المعسكر وتحركت آليات العدو المدرعة في محاولة لمنعنا كون هذا العمل يعتبر كسرا لقوانينهم . فصممنا على الاستمرار مهما كانت النتائج . هذا الاصرار من قبلنا دفع العدو الى تهديدنا واطلاق القنابل المضيئة ارهابا . ولكن هذا التصرف الصهيوني اشعل النار في نفوسنا اكثر .

صبيحة ليلة العيد صرخ حارس المحلة باحد الكهول المرضى واسمه (ك.ن) من عين الحلوة ، لانه حرك جسده اثناء الاحصاء ، ضربه بالعصا على صدره وراسه ، فتذمر الكهل وصرخ بصوت عال : « قوصونا لم نعد نحتمل معاملة الحيوانات » وبالفعل وقف شامخا بوجه الجنود الذين طلبوه مرة ثانية ، فخلع قميصه وصاح بصوت عال : « اطلقوا النار ، اطلقوا النار ايها الجبناء ، لقد كان اشرف لنا ان نستشهد على ان نعيش حياة الذل هذه » . وما ان سمعنا هذا الكلام حتى هب المعسكر كالبركان . خرجنا من الخيم متظاهرين ومرددين : الله اكبر ، لا اله الا الله .

هذه التظاهرة دفعت قيادة المعسكر الى نقل الشرطي الذي ضرب الكهل وسجنه (هكذا قالوا) وذلك من اجل تمييع الانتفاضة . ولكن رغم هذا الاجراء ، فقد تصاعدت الهتافات المضادة للاحتلال . هذا الغليان دفع قوات الاحتلال الى ارخاء قبضتها القمعية ، فطلبت منا ان نرفع عريضة بمطالبنا عبر مختار المحلة ، فتالفت لجنة سرية من الاسرى ورفعنا عدة مطالب حول تحسين الطعام والعناية الصحية والسماح بالذهاب ليلا الى المراحيض . وبالفعل استجاب الضابط لمطالبنا ، الا اننا توقعنا ان العدو سيحاول معاقبتنا على هذه التظاهرة . وبالفعل ، فبعد عدة ايام نقل مختار المحلة لانه وقف الى جانبنا . فرفضنا هذا الاجراء ايضا . لقد تالفت داخل المحلة وحدة نضالية ، استطعنا بزخم منها افشال اجراءات العدو ، وما ساعدنا ايضا على تصعيد التظاهرة ، هو وصول الصليب الاحمر الدولي الى المعسكر .

●● الصليب الاحمر الدولي

ما ان اطلت سيارات الصليب الاحمر الدولي حتى علا التصفيق في ارجاء كل المعسكرات ، لان مجيئه يعتبر اعترافا دوليا بنا ، وهو اول اتصال لنا بالعالم الخارجي ، بعد شهرين من الاعتقال .

اول خطوة قام بها الصليب (١٤ - ١٥ تموز) هو مسح شامل لاسماء الاسرى وارسال قسائم مكتوبة منها الى اهالينا من اجل طمانتهم عن حياتنا باعتبارنا احياء عند دولة العدو الصهيوني . كما كتبنا رسائل الى عائلاتنا قبل العيد الصغير وصلت بعد شهرين من كتابتها . بل العديد من الاسرى وصل قبل الرسائل لان الرقابة العسكرية الاسرائيلية دققت فيها مليا . وكان موظفو الصليب الاحمر يزورون المعسكرات بين فترة واخرى . وفي منتصف شهر آب قاموا بتحقيق عن الاوضاع الحياتية للاسرى ، فكانت النتيجة كالتالي :

١ - ٢٥ شخصا في كل خيمة .
٢ - صابونة لكل ٢٥ شخصا لمدة اسبوع .
٣ - حرامان لكل شخص .
٤ - شفرة حلاقة لكل ٢٥ شخصا .
٥ - زوج ثياب داخلية لكل فرد .
٦ - معجون أسنان لكل ٢٥ أسيرا وغالبا دون فرشاة .
٧ - قميص وبنطلون لكل واحد .
٨ - صحن وملعقة بلاستيك وكوب شاي (الصحون سيئة ولا تصلح لوضع الطعام فيها) .
٩ - المراحيض مكشوفة ، اذ انها من دون غطاء .
١٠ - رغيف لكل اربعة اشخاص .

بعد هذا الكشف لم يتغير شيء في معاملتنا باستثناء زيادة عدد الصابونات . حتى المرضى لم يستطع الصليب الاحمر اخراجهم من المعتقل . كذلك الحال بالنسبة لشكوانا ضد معاملة الاسرائيليين ، اذ ان العدو لم يصغ لاحتجاجاتهم في هذا المجال واستمر في معاملته السيئة اللاانسانية . وما تجدر الاشارة اليه هنا ، هو اننا لمسنا عند بعض عناصر الصليب الاحمر ميولا صهيونية ، فاحدى الموظفات رفضت الذهاب الى منزل احد الاسرى المهدم في البص لان منزله قريب من احد مكاتب المقاومة ، واخرى قالت لاحدهم عندما سالها اذا كان بالامكان سحب نقوده الموجودة عند الاسرائيليين في الامانات من اجل اعطائها لزوجته : دع زوجتك تشحذ . كما قام موظفو الصليب الاحمر بتحقيق سياسي غير مباشر عن الاسرى .

ان دور الصليب الاحمر الدولي محدود جدا بحيث انه لم يخفف من معاناتنا ، باستثناء بعض الطمأنات للاهل ، كما كنا نفرح عندما يدخل الصليب الاحمر الى المعسكر ، فناخذ حريتنا لان الشرطة لا تتدخل معنا في ظل وجوده . ولكن غالبا ما كان الحراس يعاقبوننا بعد ذهابه . وفي اواخر أيلول قدم لنا الصليب الاحمر بعض العاب التسلية ، فاعطى كل خيمة شطرنج وضامة ، بالاضافة الى نسخ من القرآن والانجيل للمطالعة .

●● معسكر التحقيق والدراسات الاجتماعية

في انصار بدات اسرائيل اجراء سلسلة تحقيقات يومية عن الاسرى ، فكل يوم يؤخذ ٥ او أكثر من كل محطة للتحقيق معهم . واحيانا الشخص نفسه يطلب اكثر من مرة ، وغالبا ما كان يرمى الاسير في معسكر التحقيق حوالي ٥ ايام من دون توجيه اي سؤال اليه . الامر الذي يجعله يناشد الجنود باعادته الى اهون الشرين اي معسكره الاصلي ، ذلك ان معسكر التحقيق عبارة عن حفرة مليئة بالحجارة والتراب الابيض . ومن ينام ليلة واحدة هناك ، عليه أن يبيت ليلة في العراء من دون اغطية ، اضافة الى ان عليه ان يفترش الحجارة .

التحقيقات في انصار ، تركزت على الناحيتين الامنية والاجتماعية . وبالنسبة للجانب الامني فقد تمحور حول الامور التالية : ١ - العمليات العسكرية داخل فلسطين المحتلة . ٢ - العمليات العسكرية التي كانت تنطلق من الاردن منذ انطلاقة المقاومة . ٣ - العمليات العسكرية داخل الشريط الحدودي لجنوب لبنان . ٤ - العلاقة مع رؤساء البلديات في المناطق الفلسطينية المحتلة . ٥ - العمليات التي تحدث في اوروبا .

ويلاحظ من مجمل هذه النقاط ان الانتفاضة الشعبية داخل الضفة والقطاع كانت أحد الاسباب الاساسية لعملية الاجتياح الصهيوني كما تحول معتقل انصار الى مختبر صهيوني لاجراء الدراسات النفسية والاجتماعية على الاسرى ، وهذا ما يشكل الجانب الثاني للتحقيقات .

ففي اواخر آب وجهوا حوالي ٢٠٠ سؤال الى بعض الاسرى كي يجيبوا خطيا عليها ، وهنا بعض الاسئلة :

١ - هل تحب ؟ ٢ - هل انتسبت الى ناد ؟ ٣ - ما نوع الشراب الذي تحبه ؟ ٤ - هل يضرب أبوك أمك ؟ ٥ - ما هي هواياتك ؟ ٦ - أين كنت اثناء ضرب الطيران ؟ ٧ - هل سافرت الى الخارج ؟ ٨ - هل دخلت الى نقابة ؟ ٩ - ما هي المدرسة التي تعلمت فيها ؟ ١٠ - هل هي اسلامية أم مسيحية ؟ ١١ - هل تحب التعايش مع النصارى ؟ ١٢ - عند الانتهاء من العمل الى اين تذهب ؟ ١٣ - ما رايك بالثار ؟ ١٤ - هل تحب تربية الحيوانات ؟ ١٥ - هل تتدخل في الخلافات العائلية ؟ ١٦ - ما أنواع افلام السينما التي تحضرها ؟ ١٧ - هل تحب السيرك ؟ ١٨ - ما رايك بالاسلام ؟ ١٩ - ما رايك بالقومية ؟ ٢٠ - ما رايك بالشيوعية ؟ ٢١ - ما رايك بمصر ؟ ٢٢ - ما رايك بالعراق ؟ ٢٣ - منظمة التحرير شجاعة أم جبانة ؟ ٢٤ - جيش الدفاع الاسرائيلي قوي أم ضعيف ؟ ٢٥ - الاتحاد السوفييتي مخلص أم لا ؟ ٢٦ - هل تعترض على رب العمل ؟ ٢٧ - هل تتمسك بالتقاليد ؟ ٢٨ - هل تحب الفوضى ؟ ٢٩ - اذا دخلت الى غرفة معتمة ماذا تفعل ؟ ٣٠ - هل تحب مصارعة الثيران ؟

هذه بعض النماذج من الاسئلة التي طرحت علينا في معسكر الاعتقال والتي تهدف الى دراسة عقلية المواطن العربي وتركيبه الاجتماعي ومدى درجة تطوره العلمي والثقافي . كما أن هذه الاسئلة تكشف زيف ادعاءات الكيان الصهيوني من أن عمليات الاعتقال سببها العلاقة مع المقاومة والحركة الوطنية ، فنمط الاسئلة ومضمونها يبين ان لاسرائيل اهدافا اخرى تتعدى وجود المقاومة الفلسطينية في لبنان - الاسئلة لا تتعلق باعمال عسكرية - بل تطال حياتنا الشخصية وميولنا الثقافية والدينية والفنية والرياضية .

[في عدد الجمعة القادم ، ١٩٨٣/١/٢٨ ، ننشر الحلقة الثانية من هذه الشهادة وفيه يتحدث الصحفي سعدون حسين عن « العناية » الطبية الاجرامية والحرب النفسية ضد المعتقلين والاستعداد للانتفاضة الكبرى التي وقعت في معسكر أنصار في ١٩٨٢/٩/٢٨ .]

«الدوريات الخضراء» تستنجد بالجيش للاعتداء على عرب النقب لتيئيسهم وترحيلهم

* «الدوريات الخضراء» تعتدي على عضو لجنة مؤازرة البدو دوف كولر * اللجنة تطالب بوضع حد لسائبة الدوريات *

● بئر السبع — لمراسلنا — اصدرت لجنة مؤازرة بدو النقب، يوم الاثنين الماضي (١٧-١)، بيانا للصحافة شجبت فيه تصعيد رجال «الدوريات الخضراء» والجيش اعتداءاتهم المتكررة منذ يوم الاحد الاسبق ٩-١-٨٣ ضد قبائل ابو صلب والصبيحات وعرب العزازمة بمختلف الوسائل والذرائع وذلك لاجبارهم على الرحيل.

وأكد البيان ان الاعمال العدائية المتهجة ضد البدو لم تتوقف منذ قيام الدولة بحيث صودرت معظم اراضيهم وتم ترحيلهم وهدم بيوتهم. كما اشار الى الهجمة التي قام بها رجال «الدوريات الخضراء» بمساعدة رجال الجيش في ٩-١ على عشرين عائلة من حمولة ابو صلب التابعة لقبيلة ابو رقيق وعلى اراضيهم في «خردة كرنب» بمحاذاة مدينة ديمونا التي يقيمون عليها ويفتلحونها منذ اجيال عديدة وليس كما ادعت السلطة بان المواشي دخلت مناطق التدريبات العسكرية.

وكانت حمولة ابو صلب تقدمت بدعوى حول ملكيتها للارض منذ ١٥ عاما وبحوزتها الاثباتات القانونية التي تؤكد ملكيتها لها وحتى الان لم يبت في القضية ولم يحرز اي تقدم في هذا الموضوع.

وعلى اثر هذه الاعتداءات توجهت لجنة مؤازرة عرب النقب ببرقية احتجاج الى رئيس الحكومة دعته فيها الى التدخل الفوري لمنع طردها. ولكن عبثا.. فقد استمرت السلطات في تصعيد اعمالها الهمجية. ففي الساعة التاسعة من صبيحة الاثنين الماضي (١٧-١-١٩٨٣) قامت «الدوريات الخضراء» بمساندة من رجال الجيش بمهاجمة ١٧ عائلة من قبيلة عرب العزازمة والصبيحات بدعوى الاستيلاء على الارض لحاجة الجيش الماسة للاراضي الموجودة بحوزتهم.. وقامت باعتقال حوالي ثلاثين شخصا من الرجال والنساء والاطفال الذين حاولوا التصدي لهذا الاعتداء السافر. لكنها اطلقت سراح عشرين منهم بعد فترة قصيرة. واشار البيان الى انه تم تهجير عرب العزازمة من أراضيهم عام ١٩٨٠ عقب انسحاب القوات الاسرائيلية من سيناء واتفاقات «كامب ديفيد» التآمرية لفرض اقامة مطار عسكري عليها. لكن الاراضي التي صودرت حولت الى كيبوتس «رفيفيم» الذي يقوم اعضاؤه بحراثتها وفلاحتها وسقايتها وليس لمصلحة «الامن» كما ادعت السلطة.

ويذكر ان احد رجال «الدوريات الخضراء» المدعو (شلومو) قام بالاعتداء على دوف كولر عضو لجنة مؤازرة عرب النقب يوم الاثنين الماضي (١٧-١) في بئر السبع لنشاطه في الكشف عن الجرائم التي يرتكبونها ضد البدو وعلى اثرها نقل الى مستشفى «سوروكا» في المدينة للعلاج. وطالبت اللجنة بمحاكمة المعتدي وانزال اشد العقوبات به.

● مطالب

وطالبت اللجنة في بيانها بوقف الاعتداءات وبتقديم رجال «الدوريات الخضراء» الى المحاكمة ومعاقبتهم على ممارساتهم وجرائمهم، وتعويض كل المصابين.

كما طالبت مكتب تسوية الاراضي بالبحث في مطالب البدو حول ملكيتهم للاراضي التي بحوزتهم وباقامة قرى زراعية للبدو على اراضيهم بدلا من جمعهم في مراكز التركيز.

الشبيبة الشيوعية في المثلث تستعد لانجاح مؤتمر منطقة الحزب

● الطيبة — لمراسلنا — عقدت لجنة منطقة الشبيبة الشيوعية في المثلث اجتماعها الدوري الخامس، يوم الاحد ٨٣/١/١٦، باشتراك الرفاق محمد نفاع سكرتير عام الشبيبة وغازي شبيطة سكرتير منطقة الحزب في المثلث وعبد المنان شبيطة عضو لجنة المراقبة في المثلث.

ترأس الاجتماع الرفيق غازي قاسم عضو السكرتارية ثم قدم الرفيق مريد فريد تقريرا سياسيا حول اهم احداث عام ١٩٨٢ — ومن ثم تحدث عن اهم الامور التنظيمية التي تواجه عمل منطقة الشبيبة في المثلث، وعلى راسها الاستعدادات لمؤتمر منطقة الحزب التاسع الذي سيعقد في منتصف نيسان القادم. والتصدي للهجمة الرجعية على الفتيات العاملات في بعض القرى في المثلث. وامور تنظيمية اخرى. ثم فتح باب النقاش وبعد ذلك قدم الرفيق محمد نفاع ملاحظاته على الابحاث والنقاش، وتكلم الرفيق غازي شبيطة عن الامور المطروحة امام منطقتي الحزب والشبيبة في المثلث.

بعد ذلك لخص النقاش الرفيق مريد فريد واتخذت القرارات التالية:

* دعوة اعضاء الشبيبة في المثلث الى المبادرة لنشاطات وبرامج عمل وتنفيذها على شرف المؤتمر التاسع لمنطقة الحزب.

* استنكار توصيات لجنة قصاب العنصرية التي تستهدف منع الطلاب العرب من الدراسة الجامعية، لا لشيء الا لكونهم عربا، والمطالبة بالغائها ودعوة فروع المنطقة لتجنيد الطلاب الثانويين في المعركة من اجل ابطال هذه التوصيات.

* استنكار الاستفزاز ضد ام الفحم، من خلال محاكمة رئيس جبهتها ومجلسها، الذي قام بواجبه في يوم الارض الخالد والمطالبة بالغاء هذه المحاكمة الاستفزازية.

* التنديد باستمرار الاحتلال والتنكيل بالاهالي وباغلاق الجامعات والمدارس الثانوية والابتدائية، والمطالبة بانهاء الاحتلال والاستيطان وباقامة الدولة الفلسطينية بجانب دولة اسرائيل.

* تحية رافضي الخدمة العسكرية في لبنان المحتل لاسباب ضميرية، والمطالبة باحترام ضمائرهم وباطلاق سراحهم فورا.

* دعوة فروع المنطقة لزيادة توزيع الصحافة الشيوعية، ومن اجل انجاح حملة جمع الاشتراكات الاتحاد اليومية.

* استنكار اجراء المناورات العسكرية في منطقة الروحه ومحاولة اقامة مستوطنة عسكرية، مدنية، على اراضي الروحه التابعة لاهالي كفر قرع وعرعرة وعارة.

من انطباعات الوفد الشعبي العائد من بلغاريا

● تل ابيب — لمراسلنا — بدعوة من لجنة السلام الاسرائيلية ولجنة العلاقات بين اسرائيل وبلغاريا عقد الوفد الشعبي الذي زار بلغاريا مؤخرا اجتماعا في قاعة «بني بريت» في تل ابيب حضره جمهور غفير جاء للاستماع الى انطباعات الزائرين.

وكان الوفد قد تألف من السادة: عضو الكنيست شارلي بيطون (الجبهة) وعضو الكنيست اوري صباغ (حزب العمل) وبنيامين غونين (عضو اللجنة التنفيذية الهستدروت عن كتلة الجبهة) والممثلة بلهاماس، ومحمد عبري رئيس مجلس عرابة المحلي)، ود. فيشتنتسر (عن «ميام»، وهو سكرتير لجنة السلام).

وقد جاء اعضاء الوفد في كلماتهم على الحياة الرغيدة والمساواة التي يعيشها الشعب البلغاري. فأكد د. فيشتنتسر على الهدوء والطمأنينة اللذين يميزان مواطني بلغاريا والناجمين عن احساسهم بالامن.

وتكلم النائب أ. صباغ عن التطور والحرية هناك فاشار الى انهم في بلغاريا يميزون بين حكومة اسرائيل وشعبها. «فاذا كنت في بلغاريا وكنت مناضلا لاجل السلام فانت صديقنا» — هكذا اكدوا امام الاسرائيليين.

وتحدث محمد عبري فعبر عن شعوره بالمساواة الكاملة والعلاقات الحسنة السائدة بين شعب بلغاريا والاقلية التركية التي تعيش هناك.

وحين تكلم النائب شارلي بيطون قارن بين الولايات المتحدة التي زارها مؤخرا وبين بلغاريا فقال: كما ان في الولايات المتحدة يقفون بالدور كذلك في بلغاريا. ولكن الذين يقفون بالدور في امريكا هم الـ ١٢ مليون عاطل عن العمل امام مكاتب العمل. بينما في بلغاريا يختلف الامر تماما. فهناك يقفون بالدور امام الحوانيت الملآنة لفرض الشراء. فالبلغاريون لا يخافون من الغد.

وتحدثت الممثلة ب. ماس عن مكانة الفنون في تقريب القلوب. كما تحدثت عن زياراتها في مسارح الاطفال.

واكد بنيامين غونين على انه على الرغم من ان اعضاء الوفد هم من تيارات سياسية واحزاب مختلفة فان النضال من اجل السلام يوحدهم. واذا ما استمر هذا القاسم المشترك قائما فان هناك احتمالات لاقامة جبهة واسعة اكثر تناضل لاجل سلام عادل.

اين «المساعدات الخاصة» لمجلس شعب المحلي ؟ !

● شعب — لمراسلنا — واخيرا وبعد عدة مطالبات ومراجعات قام بها الاهالي هنا، وبعد اثارة الموضوع من قبل كتلة الجبهة في اكثر من جلسة من جلسات المجلس المحلي، اقامت ادارة مجلس شعب المحلي، مؤخرا، ثلاث مظلات من البلاستيك في محطات الباصات. ورغم الفائدة الكبيرة من هذه المظلات ووضعها حدا للمعاناة الشديدة التي عانى منها الاهالي، وخاصة طلاب المدارس منهم، الا انها اثارت دهشة وتساؤلات الكثير من السكان بشأن المبلغ الكبير الذي كلفته اقامتها والذي يعادل ٢٩٦ الف شيكل اي ما يقارب المليون ليرة لكل مظلة. وفي حديث لمراسلنا صرح سكرتير المجلس المحلي ان سبب هذا المبلغ الضخم هو ان الشركة !! التي حصلت على حق العمل ستؤجل قبض المبلغ الى اوائل شهر ايار القادم.

ولماذا التأجيل ؟ لان المجلس يعاني في هذه الفترة من مشاكل مادية وليس باستطاعته تسديد المبلغ قبل ايار.

ويسأل السؤال هنا: اين اذن المساعدات والميزانيات الخاصة التي وعد بها رئيس المجلس (عفو ئاعور) الناس، قبل الانتخابات، اذ قال: سيعطونني اذا لم اقم الائتلاف مع الشيوعيين ؟ بل اين تصريحات الرئيس وائتلافه، قبل مدة قصيرة، التي جاء فيها ان مجلسهم لا يعاني ضائقة مالية. ولذلك لن يشاركوا في النشاطات الكفاحية للجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية احتجاجا على الضائقة !!

هذا وعلمنا ان المجلس لم يعلن عن مناقصة لهذا المشروع بحجة انه ليس مشروعا.

جدول معدل لمخصصات تأمين الاولاد

[«الاتحاد» — في عدد سابق من «الاتحاد» (٨٣/١/١١) وقعت بعض الاخطاء المؤسفة في جدول مخصصات تأمين الاولاد. ولذا فاننا نعود وننشر هذا الجدول مع التعديلات والتصحيحات اللازمة:]

عدد الاولاد	العائلة العربية: المبلغ للولد الواحد	العائلة العربية: المبلغ للعائلة كلها	العائلة اليهودية: المبلغ للولد الواحد	العائلة اليهودية: المبلغ للعائلة كلها
١	٦٧٤	٦٧٤	٦٧٤	٦٧٤
٢	٦٧٤	١٣٤٨	٦٧٤	١٣٤٨
٣	٨٤٣	٢١٩١	١٣٤٨	٢٦٩٦
٤	٨٤٣	٣٠٣٤	١٥١٧	٤٢١٣
٥	٨٤٣	٣٨٧٧	١٥١٧	٥٧٣٠
٦	٨٤٣	٤٧٢٠	١٦٨٦	٧٤١٦
٧	٨٤٣	٥٥٦٣	١٦٨٦	٩١٢٠
كل ولد اضافي	٨٤٣	—	١٦٨٦	—

لجنة منطقة الناصرة للحزب

تدعو الى أوسع وحدة شعبية لافشال مخطط نهب الارض

* تحية الى فروع المنطقة لتجندها في حملة اشتراكات «الاتحاد» *

● الناصرة — لمندوبنا: عقدت لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي، في الاسبوع الماضي، اجتماعا ناقشت فيه الوضع السياسي ولخصت عمل الحزب في المرحلة الماضية ووضعت اهدافا للعمل في المرحلة المقبلة. وقد ترأس الاجتماع الرفيق سعيد بدر عضو سكرتارية المنطقة وقدم الرفيق سليم القاسم عضو المكتب السياسي وسكرتير المنطقة ابحاث الاجتماع.

وبعد مناقشة شاملة من اعضاء لجنة المنطقة ولجنة المراقبة المنطقية، قررت ما يلي:

* تجنيد الجماهير في المنطقة، مع كل الجماهير العربية، في المعركة ضد المشروع العنصري الرهيب لنهب بقية اراضي البطوف والشاغور وضمها الى المجلس الاقليمي «مسغاف» والتحضير الشعبي الواسع لانجاح المؤتمر القطري ضد النهب في ١٩ شباط ١٩٨٣.

* تعميق العمل النقابي والمطلبي للحزب، ازاء الهجمة الشرسة للحكومة ضد الشغيلة وجماهير الشعب، والمبادرة لنشاطات لتعبئة الجماهير من اجل قضاياها اليومية.

* الترحيب، باعتزاز، بالبيان التاريخي الصادر عن مباحثات قيادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي والحزب الشيوعي الفلسطيني الشقيق، بوصفه اساسا هاما للكفاح المشترك، اليهودي — العربي ضد الاحتلال ومن اجل السلام العادل.

* توجيه التحية الى فروع الحزب واعضائه ومؤيديه في المنطقة على النجاح الهام في مجال جمع الاشتراك لجريدة «الاتحاد» اليومية والعمل على تجاوز الـ ١٠٠٪ من الهدف حتى اواسط شباط. والاهتمام الخاص، ايضا، بزيادة توزيع «الجديد» و«الدرب».

* المبادرة مع كل الحلفاء لتوطيد الجبهات المحلية، وتوسيعها حيث هذا ممكن، على اسس المصلحة مقاومة القهر القومي ومن اجل الحقوق المدنية والقومية، واليقظة ضد دسائس السلطة المباشرة (الليكود) والتخريب الذي يقوم به المشتركة الحقيقية لكل جماهيرنا في «المعراخ» ضد وحدة الجماهير العربية، وعزل البؤر الانتهازية الارتدادية التي تخدم السلطة بهجومها على الجبهة.

هذا، وقد انتخبت لجنة المنطقة الرفيق سهيل دياب عضو اللجنة لعضوية سكرتارية المنطقة.

ليطلق سراح السجناء لاسباب ضميرية !

وهذه قائمة بأسماء السجناء لرفضهم الخدمة العسكرية

● سني بار دافيد — برتبة شاويش في الاحتياطي في وحدة المدرعات. وهو عضو كيبوتس مجين. حوكم وسجن لمدة ١٤ يوما فعليا في ١٨-١-١٩٨٣ لرفضه الخدمة العسكرية في لبنان.

● إزئيف غبيش — وهو ضابط برتبة لفتنانت في الاحتياطي في الشرطة العسكرية. وقد رفض الخدمة العسكرية في معتقل «انصار». وهو يقضي محكوميته في السجن وهي ٢١ يوما.

● سمير حتوكاي — (العمر ٢٦ عاما). سجن في ٢٨-٩-٨٢ بسبب رفضه الخدمة العسكرية في لبنان لدوافع ضميرية دينية. وهو يقضي مدة محكوميته بالسجن عاما كاملا خمسة اشهر منها فعلية. كما انزلت رتبته العسكرية الى جندي عادي.

● يفتح شبيط — وهو برتبة شاويش (العمر ٢٧ عاما) حكم في ٢-١-١٩٨٣ بالسجن لمدة ٢١ يوما لرفضه الخدمة العسكرية في لبنان على الرغم من طلبه بان يقوم بالخدمة العسكرية في حدود الخط الاخضر.

● ج. و. — ولم ينشر اسمه الكامل لاسباب شخصية. اطلق سراحه في نهاية الاسبوع الماضي بعد ان امضى ٣٥ يوما في السجن لرفضه الخدمة العسكرية في لبنان.

● من النشيقة «رو مديرح» ●

الصحفي غدعون سبيرو :

كل رجل من «غوش ايمونيم» يشكل خطرا على حياتي وحياة اطفالي

* «لا أستطيع الخدمة في المناطق لان اسرائيل تقوم بجريمة حرب في لبنان وضمها الجولان غير شرعي وتمارس الاعمال الاضطهادية ضد الشعب الفلسطيني بما يتنافى مع المواثيق الدولية» *

● تل أبيب — لمراسلنا — مع ازدياد المعارضة في اسرائيل للحرب العدوانية التي تشنها الحكومة على الشعبين الفلسطيني واللبناني، تزداد موجة رفض الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة لاسباب ضميرية وانسانية.

لقد اعلن مؤخرا الصحفي والكاتب المعروف، جدعون سبيرو (٤٧ عاما) رفضه القاطع الخدمة في المناطق المحتلة (لبنان والجولان والضفة وغزة) لدى استدعائه للخدمة ابتداء من شباط القادم (١-٢-١٩٨٣).

وأكد جدعون سبيرو في رسالته التي بعث بها الى الضابط المسؤول عن وحدته والى رئيس الاركان انه يرفض الخدمة في المناطق المحتلة لانه يرى في حرب لبنان جريمة حرب. ويرى ان قانون ضم الجولان الى اسرائيل غير شرعي ويقول: «تجري في المناطق المحتلة الاخرى نشاطات اضطهادية ضد الشعب الفلسطيني تتعارض وكل المواثيق الدولية التي وقعت اسرائيل عليها». وطالب بناء على ذلك عدم اشراكه في اعمال مخالفة للقانون.

وطالب جدعون سبيرو عدم تسليمه السلاح في اثناء قيامه بتأدية الخدمة داخل الخط الاخضر (داخل الدولة) لانه يرى في كل رجل من رجال «غوش ايمونيم» يحمل السلاح «خطرا مباشرا على حياته وحياة اطفاله. ولا يعرف فيما اذا كان سيضطر الى استعماله ضد رجال «غوش ايمونيم» دفاعا عن النفس».

ويذكر ان الجندي سبيرو برتبة شاويش في الجيش الاسرائيلي واحد قدامى فرقة المظليين التي قادها في الماضي الجنرال ارئيل شارون (وزير الحربية اليوم) والجنرال رفائيل ايتان (رئيس الاركان اليوم).

عصابة اسرائيلية — امريكية تسعى لاقامة الهيكل الثالث مكان مسجد الصخرة

● تل ابيب — كشفت صحيفة «دفار» (٢٠-١) ان عصابة اسرائيلية امريكية تعمل تحت اسم «صندوق جبل البيت» تسعى لاقامة «الهيكل الثالث» مكان مسجد قبة الصخرة في القدس العربية المحتلة.

وذكرت الصحيفة ان لهذه العصابة جناحا في اسرائيل يعمل بالتعاون مع عضوي الكنيست من حزب «هتحيا» الفاشي، غيئولا كوهن وحنان بورات، ويرئسه المدعو ستنلي غولدفوت وهو احد ارهابيي عصابة «لحي» (التي عملت قبل قيام الدولة بالتحالف مع عصابة «ايتسل» بزعامة مناحيم بيغن واتحدت معه في حزب حيروت فيما بعد). هذا وقد اعترف غولدفوت لمراسل «دفار» بوجود العصابة واهدافها وقال انه نجح في شراء بيت وقطعة ارض قريبين من المسجد وانه يحاول شراء المزيد من الاملاك كي يستطيع القيام بالحفريات اللازمة لاكتشاف آثار الهيكل. واضاف ان لجنة الاوقاف الاسلامية افشلت محاولاته حتى الان لكنه متفائل !؟

واضافت الصحيفة ان هناك فرعا كبيرا للعصابة في الولايات المتحدة الامريكية يقوده رجل دين متطرف اسمه تري رايزنهوفر وان مهمة هذا الفرع جمع مبلغ ١٠٠ مليون دولار لانجاز المرحلة الاولى من المشروع خلال ١٩٨٣. وقال رايزنهوفر للصحيفة: «نريد ان نقرر سابقة لحسم امر دخولنا الى المكان الذي نريد ونثبت للعرب من هو السيد هنا ومن هو المالك الحقيقي لهذا المكان».

على اثر الاجتماع بين رؤساء السلطات المحلية العربية واليهودية :

نعم للتقارب على اساس التفاهم المتبادل ودعم الحقوق العادلة للجميع

* رئيس رمات يشاي يقترح الغاء «يوم الارض» ! وآخرون يرون في النضال من أجل الحقوق «بعبع» سياسة * توفيق زياد : اذا كان هذا اعتباركم فكل حاجاتنا سياسة * صالح دراوشة : أنظروا الى أنفسكم *

● العفولة — لمراسلنا — عقد يوم الاربعاء الماضي (١٩-١-١٩٨٣) في مبنى بلدية العفولة اجتماع بين رؤساء سلطات محلية عربية ويهودية في الجليل وذلك بدعوة من مكتب الارشاد المركزي في الناصرة ورئيسي بلديتي العفولة وشفاعمرو تناول بحث سبل التعايش السلمي وحسن الجوار بين الجماهير العربية واليهودية.

وقد شارك في هذا الاجتماع رؤساء المجالس البلدية والمحلية العربية السادة: عضو الكنيست توفيق زياد (الناصرة) وابراهيم نمر حسين (شفاعمرو) ومحمد زيدان (كفر مندا) ويونس نصار (طرعان) وصالح دراوشة (اكسال) واسعد عزايزه (دبورية). وشارك عن المجالس البلدية والمحلية اليهودية: عوفاديا على (العفولة) ومناحيم ارياب (نتسيرت عيليت) وبغثال بيبي (طبريا) وشاؤول عمور (مجدال هعيمق) ودرور فوكل (رمات يشاي) وبيني غور فنكل (المجلس الاقليمي في الجليل الاسفل).

ورحب الرؤساء العرب بهذه الفكرة واهميتها في تقريب وجهات النظر بشرط ان نعطي مضمونا حيا بحيث تتناول القضايا الحياتية اليومية والاجتماعية. واكدوا على ضرورة وقوف زملائهم رؤساء السلطات المحلية اليهودية الى جانب مجالسهم من اجل تحقيق مطالبهم في المساواة اليومية والحياتية خصوصا في القضايا المتعلقة بالارض والميزانيات العادلة وامكانيات التطور. «اما اذا كان لقاؤنا من اجل الطابع الاعلامي فقط كما ظهر من اللقاءات السابقة فسيكون مصيرها الفشل !».

واتهم معظم المتكلمين من رؤساء السلطات المحلية اليهودية المجالس العربية ولجنتها القطرية بانها تعمل «كجسم سياسي». وطالب رئيس مجلس رمات يشاي بالتنازل عن يوم الارض ! واعلن العديد منهم انهم لا يستطيعون التأثير على السياسة العامة لانها تأتي من فوق. وقال رئيس مجلس مجدال هعيمق، عمور، ان مجال صلاحيتهم لا يتعدى القيام باللقاءات الثقافية بين المدارس والجوقات الموسيقية والنشاطات بين الشباب... وهنا قاطعه النائب توفيق زياد ولكن ليس لدينا جوقة موسيقية ! فسأله عمور — لماذا ؟ فاجاب: لعدم وجود ميزانيات. وقال توفيق زياد ما معنى الحديث باننا نتعامل بالسياسة. فهل من حق طلاب نتسيرت عيليت اعلان الاضراب من اجل التدفئة بينما اذا قام طلاب من المدارس العربية باعلان الاضراب لعدم وجود غرف دراسية فيعتبر احتجاجهم سياسة ! اذا كان هذا هو اعتباركم لحاجتنا اذن فكل قضايانا سياسة. واضاف صالح دراوشة متسائلا: ما هو تفسيركم لموقف مجلس تطوير الجليل المعارض في في ارجاع سكان اقرت وكفر برعم. اليست هذه سياسة ؟ وما معنى عدم وجود اي عضو عربي في هذا المجلس في الوقت الذي يزيد فيه عدد السكان العرب في الجليل عن ٥٠٪. اليست هذه سياسة ؟! وهل يكفي ان تقولوا اتركوا هذه المشاكل لانها قضايا سياسية ؟!

واكدوا على ان مجالسهم رحبت وترحب بكل لقاء تقارب ولكن على اساس التفاهم المتبادل والدعم للحقوق العادلة للجميع لانه اذا كانت القضية مجرد زيارات طلاب فاننا نؤكد اننا لم نفعل شيئا وسيكون الهدف غير ذلك !

وفي ختام اللقاء تم الاتفاق على استمرار هذه المبادرة وتكليف لجنة متابعة مؤلفة من رؤساء المجالس البلدية والمحلية في شفاعمرو وطبريا ورمات يشاي واكسال وترتيب اجتماع عام لكافة رؤساء المجالس في الجليل وتشجيع المبادرات الثقافية والموسيقية ونشاطات الشباب.

١٦ محاضرا وطالبا من جامعة تل أبيب يتعرفون على قضايا الطيبة

● الطيبة — لمراسلنا — حلت ضيفا على مجلس عمال الطيبة وعلى العديد من الهيئات البلدية والتدريسية المحلية، يوم ١٧-١-٨٣، فرقة شملت ١٦ محاضرا وطالبا من جامعة تل ابيب بقيادة الدكتور سامي سموحه المحاضر في الجامعة. وقاموا خلالها بالتعرف على القضايا التي تشغل بال المواطنين في الميادين البلدية والتربوية — الاجتماعية، وذلك من خلال الاطلاع المباشر واللقاءات المتعددة مع مجلس عمال الطيبة وسكرتير الحزب الشيوعي في القرية الرفيق عبد القادر ظاهر الذي تحدث عن نشاطات النادي في الميادين المختلفة ورد على الاسئلة والاستفسارات.

كما زار الوفد المدرسة الثانوية فاستقبلته الهيئة التدريسية ورحبت به وتحدث مدير المدرسة شريف دعسان باسهاب عن اوضاع المدرسة وبرامجها ونواقصها العديدة ومماطلة السلطات في بناء مدرسة ثانوية عصرية في الطيبة. كما قام الوفد بزيارة المدرسة الصناعية حيث اطلع على نواحي وبرامج التدريس المهني فيها.

والتقى الوفد برئيس المجلس المحلي السيد عبد اللطيف حبيب الذي زود الحضور، من اعضاء الوفد والمضيفين، بشرح واف عن قضايا القرية والمجلس المحلي والمصاعب التي تواجههما من جراء سياسة الاضطهاد والتمييز.

ومما يشار اليه ان رعنان كوهين اباه كان من بين اعضاء الوفد. وقد اضطر الى بلع الكثير من الحقائق الدامغة التي تدين سياسة حزبه طوال فترة حكمه (٢٩ عاما).

مدرسة ابتدائية في حي الصفافرة في الناصرة

● الناصرة — لمراسلنا — بوشر في الاسبوع الماضي ببناء المدرسة الابتدائية الجديدة في حي الصفافرة والتي تقدر تكاليف بنائها بـ ٣٠ مليون شاقل، على الارض التي كانت البلدية قد حصلت عليها من دائرة اراضي اسرائيل.

وتضم المدرسة الجديدة ١٨ شعبة بالاضافة الى روضة اطفال من ثلاث شعب. وسيتم في المرحلة الاولى الاعداد لمجمع تعليمي سيضم في وقت لاحق مدرسة اعدادية ايضا.

ويذكر ان هذه المدرسة ستحل مشكلة الـ ٤٥٠ طالبا الذين يتعلمون الان في مدرسة «الشلة ب» المستأجرة والتي سينتهي عقد ايجارها في نهاية السنة الدراسية الحالية. ومن المتوقع أن تكون المدرسة الجديدة جاهزة لاستقبال الطلاب مع مطلع السنة الدراسية القادمة.

في كفر كنا

اعتداء بوليسي على نادي «ابناء البلد»

● كفر كنا — اعلنت حركة ابناء البلد في كفر كنا ان شرطة الناصرة قامت، امس الاول الاربعاء، بمداهمة ناديها الذي افتتح في مطلع الشهر الجاري وصادرت عددا من الكتب والمجلات واعتقلت عضو الحركة، عمر سعيد، واجرت تحقيقا استفزازيا معه لمدة ٣ ساعات حول نشاط الحركة وعملها. واستنكرت الحركة هذا الاعتداء الارهابي واعتبرته اعتداء فظا على حرية الكلمة.

لجنة جديدة لطائفة الروم الارثوذكس في عيلبون

● عيلبون — لمراسلنا — انتخب ابناء طائفة الروم الارثوذكس في عيلبون، يوم ٨-١-١٩٨٣، لجنة جديدة تعنى بشؤون الطائفة. وفاز في الانتخاب السادة: وليم فايز حاج وجودي حبيب ميم وشوقي يوسف حبيب وجورج نجيب خليل ويوسف قطاس وجاكي مهاوش حاج وجودي سابا حاج وجريس عودة عواد وجابر سليمان عزام.

الشبيبة الشيوعية في منطقة عكا تستنكر حملة القمع في الضفة المحتلة

● عكا — لمراسلنا — عقدت لجنة منطقة عكا للشبيبة الشيوعية اجتماعها الدوري، في الاسبوع الماضي، لتلخيص نشاط الشيوعيين خلال العام ١٩٨٢. وكان ترأس الاجتماع الرفيق مفيد سعد، عضو سكرتارية المنطقة. وقدم الرفيق زياد موسى سكرتير المنطقة البيان التلخيصي الذي اهاب بالرفاق الاستمرار في تنشيط الكفاح من اجل السلام وضد الحرب وزيادة نشاطاتهم في جميع الميادين استعدادا للاكتيف السنوي لتنشيط الحركة في منطقة عكا يوم السبت ٥-٢-١٩٨٢.

واختتم الاجتماع بقرار شجب الممارسات الوحشية والقمعية بحق الجماهير الفلسطينية المكافحة في الضفة المحتلة. كما استنكر الاجتماع استمرار الغزو الاسرائيلي للاراضي اللبنانية وما يقترفه المحتلون من جرائم وخاصة في معتقل «الانصار». واعلن الاجتماع استنكاره ايضا لحل مجلس البقيعة المحلي.

مع رافضي الخدمة الاجبارية

* اعداد : نور عامر *

● غني عن القول بان الكثيرين الكثيرين من ابناء الطائفة العربية الدرزية في اسرائيل قد رفضوا ولا يزالون يرفضون التجنيد الاجباري المقيت في جيش الاحتلال الاسرائيلي. ولقد كان للحرب البشعة التي شنتها حكومة اسرائيل على الشعبين الفلسطيني واللبناني تأثير كبير في تعميق وتوسيع وعي ابناء الطائفة الشيء الذي انعكس في انضمام الكثيرين الى صف رافضي الخدمة الاجبارية.

ولقد اجريت مؤخرا هذه اللقاءات مع بعض من رافضي الخدمة في قرية يركا الجليلية:

■ اديب قويقس — ١٧ سنة :

يقول اديب بانه يرفض الخدمة العسكرية في جيش الاحتلال الاسرائيلي لاسباب ضميرية وانسانية. وهو يعتبر نفسه عربيا فلسطينيا رغم محاولات السلطة لسلخ ابناء الطائفة الدرزية عن باقي ابناء شعبه. لذا فان ابغض شيء الى نفسه هو خدمة الجيش الذي يخطط ويعمل على ابادة شعبه وسحق حقوقه المشروعة. وعلى المستوى العام يقول اديب بان موقعه هو في صفوف القوى التقدمية الديمقراطية التي تطالب باقامة دولة فلسطينية الى جانب اسرائيل.

■ صالح عباس — ١٩ سنة :

افتتح صالح حديثه ببيت من الشعر للشاعر سميح القاسم :

من يدي لن يقفز الموت لصدر عربي

يحرس الفجر الذي طاف على الشرق الابي .

وهو ايضا يرفض الخدمة العسكرية لاسباب ضميرية وانسانية ويقاوم محاولات السلطة ومؤامراتها في جعله اداة للقمع والعدوان. ويضيف صالح بان السلطة وعملاءها فشلوا في مخططاتهم وسيأتي اليوم الذي يلغى فيه التجنيد الاجباري البغيض.

ويختتم صالح حديثه بضم صوته الى اصوات التقدميين ويصرخ في وجه الغزاة: انسحبوا من لبنان فورا. ولتقم الدولة الفلسطينية المستقلة.

■ محمد عطاالله — ١٦ سنة :

يقول محمد بانه يتوقع ان يتلقى قريبا دعوة الى مكاتب التسجيل العسكرية وذلك من اجل تجنيده. ولكنه مصر مسبقا على عدم التجند في خدمة حكومات لا تجلب سوى الدمار لشعبها وللشعوب المجاورة وخاصة الشعب الفلسطيني. ويقول محمد بانه تقع على عاتقه مسؤولية ويجب أن يقوم بها على اتم وجه ولذا فهو ينضم الى رافضي الخدمة الكثيرين من ابناء طائفته.

ويختتم محمد حديثه بالقول ان اكثرية ابناء الطائفة العربية الدرزية ترفض التجنيد الاجباري وها هي السجون العسكرية التي تغص بالرافضين اسطع مثال على ذلك.

أحد قادة الحزب الاشتراكى اليمنى :

حرب لبنان أكدت خيانة أنظمة عربية وكشفت نقاط ضعف حركة التحرر التى ينبغى معالجتها

● اكد عبد الغنى عبد القادر عضو المكتب السياسى وسكرتير اللجنة المركزية للشؤون الخارجية فى الحزب الاشتراكى اليمنى ان جمهورية اليمن الدمقراطية ستستمر فى انتهاج سياسة تهدف الى اقامة وتحسين العلاقات مع دول المنطقة على اساس حسن الجوار وحل الخلافات بالطرق السلمية وعدم التدخل بالشؤون الداخلية ، وذلك من أجل محاربة وابعاد خطر التواجد العسكرى الامريكى.

وقال انه رغم ما تشكله المناورات الامريكية الاخيرة فى عمان وغيرها من رد سلبى على المساعى الطيبة فى هذا المجال ، فأن جمهورية اليمن الدمقراطية ستواصل جهودها من اجل تحقيق سياستها المبدئية .

واكد عبد القادر فى حديث ادلى به لصحيفة «النداء» اللبنانية بتاريخ ١٩٨٢/١٢/٢٣ ان اى تضامن عربي حقيقى لا بد له من ان يقوم على اسس متينة فى مواجهة مطامع الولايات المتحدة واسرائيل وخطرهما على الشعوب العربية . وقال ان معركة بيروت افرزت اتجاهين رئيسيين فى الوضع العربى القائم : اتجاه الانظمة التى كشفت وجهها السافر بتآمرها على الشعبين اللبنانى والفلسطينى والساعية وراء الحلول الاستسلامية . واتجاه ثان يضم الشعوب العربية وقواها التقدمية ، وهو اتجاه تبين ان فى صفوفه ضعفا نتج عن الظروف الذاتية لهذه القوى، الامر الذى يستدعى من حركة التحرر الوطنى العربية العمل للتغلب على جوانب الضعف فى صفوفها وتجنيد كافة طاقات الشعوب العربية فى النضال ضد اسرائيل والاطماع الامبريالية والمؤامرات الرجعية .

وعن سعى الولايات المتحدة لتثبيت مواقعها فى المنطقة ، والاتهام الموجه الى الاتحاد السوفييتى بالتخلى عن العرب ، قال عبد القادر ان المسعى الامريكى هذا وما يرافقه من مساع تقوم بها الرجعية العربية من اجل توفير الفرص امام عودة الاستعمار القديم بشكل مباشر ، يقابله مسعى آخر للرجعيات العربية وعملاء امريكا هدفه التشكيك بل وتشويه موقف الاتحاد السوفييتى ووقوفه الصلب الى جانب القضية الفلسطينية والشعب اللبنانى .

وتنشر «الاتحاد» فيما يلى ملخصا للحديث المذكور :

●● التضامن العربى المنشود أساسه مواجهة اسرائيل

● «النداء» : فى ظل الظروف العربية الراهنة ، بعد معركة بيروت والغزو الاسرائيلى للبنان ، ما هو تقييمكم للوضع العربى القائم ، وما هى رؤيتكم حول التضامن العربى المنشود ؟ وما هى شروط هذا التضامن حتى يستجيب لتطلعات ومصالح الشعوب العربية ؟

● عبد القادر : ان الوضع العربى الراهن ، خاصة بعد الغزو الاسرائيلى للبنان ، يتحدد اساسا فى بلور وتاكيد اتجاهين رئيسيين: اتجاه الانظمة العميلة للامبريالية الامريكية التى كشفت بوقاحة عن وجهها القبيح ودورها التآمرى ضد القضية العادلة للشعب العربى الفلسطينى وضد النضال الوطنى والدمقراطى لشعوبنا العربية . وهذا الاتجاه بارك الغزو الصهيونى للبنان واحتلال عاصمة عربية من قبل القوات الاسرائيلية وعمل على احباط المواجهة العسكرية العربية مع اسرائيل اثناء الغزو وبعده وحتى الان . ويلهث وراء تحقيق التسويات الاستسلامية الخيانية ويدبر المؤامرات التصفوية ضد القضية الفلسطينية بعد خروج المقاومة الفلسطينية منتصرة من بيروت ، لاحتفاظها بقوتها العسكرية وسلامة قيادتها السياسية . وهذا الاتجاه يتآمر بالمفضوح ايضا ضد استقلال كل البلدان العربية . من خلال قبوله بالتواجد العسكرى الامبريالى فى العديد من البلدان العربية ، ويعمل من اجل «توحيد الصف العربى» تحت خيمة الامبريالية ، وبما يساعدها فى تحقيق هيمنتها الكاملة على المنطقة العربية واستمرار نهبها لثرواتها وخيراتها وممارسة ابشع اشكال الاستغلال والاضطهاد ضد شعوبنا العربية وتحويل المنطقة العربية الى مرتكز عدوانى ضد الاتحاد السوفييتى، وكل قوى التحرر والتقدم المعادية للامبريالية فى افريقيا وآسيا .

والاتجاه الثانى ، يضم فى صفوفه كل الشعوب العربية وقواها المعادية للامبريالية والصهيونية والرجعية . وهذا الاتجاه ، على الرغم مما يشكله من اهمية خاصة فى تحديد حاضر ومستقبل النضال الوطنى والدمقراطى، خاصة ان شعوبنا العربية لن تستكين للامر الواقع الذى تحاول الامبريالية فرضه عليها الا ان الغزو الاسرائيلى للبنان قد بين العديد من جوانب الضعف فى صفوفه ، اكان ذلك من حيث مستوى التحالف والتنسيق بين قواه او من حيث اختلاف القدرات فى الصمود والتصدى او من حيث القدرة الذاتية فى الصمود والتصدى او من حيث القدرة الذاتية والموضوعية على قيادة النضال الوطنى والدمقراطى عند هذه القوى او تلك على الصعيدين الوطنى والقومى او من حيث الحسم النهائى فى الموقف من الامبريالية الامريكية والصداقة والتحالف مع الاتحاد السوفييتى . والعديد من الظواهر والمواقف لمختلف هذه القوى اثر الغزو الاسرائيلى للبنان تشكل امثلة حية للحيثيات التى ذكرناها ، ومن المعلوم ايضا أن جزءا كبيرا من قوة الهجمة الامبريالية فى شكلها الجديد (المحدد فى الغزو الاسرائيلى للبنان وما ترتب عنه فلسطينيا وعربيا) مستمد اساسا من جوانب الضعف فى الاتجاه الذى يمثل القوى المعادية للامبريالية والصهيونية والرجعية . وجوانب الضعف هذه بطبيعة الحال لم تنشأ فقط لظروف موضوعية تتمثل فى طبيعة الهجمة الامبريالية واشكال تجليها فى المنطقة العربية ، بل ، وبالاساس ناتجة عن ظروف ذاتية لمختلف القوى المتمثلة فى الاتجاه الثانى .

●● المؤامرة مستمرة والهجوم أشرس

وفى تقديرنا ان الغزو الاسرائيلى للبنان لا يشكل المحطة الاخيرة فى الهجمة الامبريالية . بل ، وعلى العكس من ذلك ، يمكننا القول وبكل وضوح رؤية من ان الامبريالية والصهيونية والرجعية ستواصل تآمرها وعدوانها ضد كل قوى الصمود والتصدى العربية وضد مختلف فصائل حركة التحرر الوطنى العربية .وهكذا فان النضال الوطنى والقومى التحررى لشعوبنا العربية ضد الامبريالية سيكون اكثر حدة وشراسة فى مختلف الميادين العسكرية والسياسية والايديولوجية والاقتصادية مما يتطلب من مختلف فصائل حركة التحرر الوطنى العربية أن ترتقى الى مستوى المهام الكفاحية الكبيرة التى امامها بالتغلب على جوانب الضعف والقصور فى صفوفها وتجنيد كافة الطاقات وامكانيات شعوبنا العربية بمختلف طبقاتها وفئاتها الاجتماعية الوطنية المعادية للامبريالية فى النضال من اجل الدفاع عن الاستقلال الوطنى للبلدان العربية واستكمال مهام التحرر الوطنى وتحقيق التقدم الاجتماعى ، ومن اجل انتنتصر القضية العادلة للشعب العربى الفلسطينى فى العودة وتقرير المصير واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطنى بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعى والوحيد . وهذا كله لن يتحقق الا بفعل تضامن عربى كفاحى بين مختلف فصائل حركة التحرر الوطنى العربية وانظمتها الوطنية بكسب التضامن العربى ويعزز المضامين المطلوبة فيه والمحددة فى العداء للامبريالية والصهيونية .

●● المسعى الامريكى لتثبيت الواقع والعداء للسوفييت

● «النداء» : تسعى الولايات المتحدة بشكل حثيث لتثبيت مواقعها فى المنطقة وتذهب فى هذا السعى الى حد اعتبار المنطقة منطقة نفوذ لها ، مستفيدة فى ذلك من النتائج والانعكاسات التى خرجت عن الغزو الاسرائيلى للبنان . وبالمقابل اتهام للاتحاد السوفييتى بالتخلى عن نصرة الشعوب العربية . فما هو تعليقكم ؟

● عبد القادر : مع الغزو الاسرائيلى للبنان وبعده انكشف الدور التآمرى العدوانى للامبريالية الامريكية اكثر من اى وقت مضى . وكل مواطن عربى أصبح يدرك تماما ، ومن حيث التجربة الملموسة ، ان الامبريالية الامريكية هى العدو الرئيسى لشعوبنا العربية ، وهنا يمكن أن نسجل الفشل الذريع للدعاية الامبريالية والرجعية التى دأبت على تصوير الولايات المتحدة الامريكية «كصديقة للعرب» وانه بالامكان «تحييد امريكا فى الصراع العربى الاسرائيلى» .

لقد قدمت الامبريالية الامريكية كافة اشكال الدعم العسكرى والسياسى والمالى للعدو الصهيونى فى غزوه للبنان ، عشرات الالاف من ابناء الشعبين الفلسطينى واللبنانى قتلوا بواسطة احدث وسائل التدمير والقتل الامريكية، الالاف من الجنود الامريكيين اصبحوا يدنسون الاراضى العربية فى سيناء وفى لبنان وفى العديد من البلدان العربية الاخرى ، ولا تمر اية مناسبة الا وتطلق الادارة الامريكية تهديداتها العدوانية بالتدخل فى الشؤون الداخلية للبلدان العربية تحت مزاعم باطلة مثل حماية المصالح الامريكية وتدعيم الانظمة العميلة للامبريالية واصبحت الامبريالية الامريكية تقيم قواعدها العسكرية العدوانية فى مصر والسودان والصومال وعمان وتشكلت قوات التدخل السريع وتلقى التسهيلات العسكرية فى عدد من البلدان العربية الاخرى . وكل هذه الممارسات تكشف بوضوح السياسة العدوانية للامبريالية الامريكية ضد شعوبنا العربية . وسعيها المحموم لاعادة اخضاع البلدان العربية لاشكال الاستعمار القديم ، والاستمرار فى النهب والاستغلال البشع لثروات وخيرات شعوبنا وتحويل منطقتنا العربية الى مرتكز عدوانى ضد الاتحاد السوفيتى وقوى التحرر والتقدم .

●● ليست العلة فى السلاح السوفييتي بل فى الادارة العربية للقتال

ان الرجعيات العربية وعملاء الامبريالية الامريكية لا يدخرون جهدا فى الظروف الراهنة لتجميل وجه امريكا فى المنطقة العربية ويحاولون بشتى الوسائل ان يصرفوا اهتمام المواطن العربي عن قضايا النضال الرئيسي ضد العدو الرئيسي لشعوبنا العربية. لذلك تشهد منطقتنا حملة شعواء ضد الصداقة العربية — السوفييتية وتشكيكا مستمرا بمواقف الاتحاد السوفييتي الى جانب القضية الفلسطينية والى جانب الشعب اللبناني فى تصديه للغزو الصهيوني. وللاسف ساهمت بعض رموز القوى التحررية ، ادركت ذلك ام لم تدرك ، فى الحملة المعادية للاتحاد السوفييتي ، واذا ما نظرنا نظرة واقعية للامور نجد العديد من الحقائق التي لا يمكن دحضها والتي تؤكد ان الاتحاد السوفييتي ظل ولا يزال يقف المواقف الثابتة والمبدئية الناصرة والمدعمة للنضال الوطني والقومي التحرري العربي . فالتصدي للغزو الصهيوني والصمود البطولي للوطنيين اللبنانيين والمقاتلين الفلسطينيين تحقق بمساعدة السلاح السوفييتي . والقضية ليست تخلف التكنولوجية الحربية السوفييتية عن التكنولوجية الحربية الامريكية ، كما يحلو للبعض ان يروج لذلك ، وانما القضية تكمن فى ارادة القتال ، فى الانسان العربي ذي الروح القتالية الذي يستطيع ان يستخدم السلاح السوفييتي بشكل جيد ، للاسف مثل هذه الارادة القتالية كانت مفقودة وبفقدانها تبين بوضوح العجز والضعف الذي ادى الى ارتفاع اصوات (الاستنجاد) لدخول القوات السوفييتية فى المعركة ، وليس من المعقول ابدا ان يقاتل السوفيات بدلا عن العرب فى معركة تمس المصالح والسيادة العربية اكثر مما تمس المصالح والسيادة السوفييتية .

ان الاتحاد السوفييتي ، قبل وخلال وبعد الغزو الاسرائيلي للبنان، قدم كافة اشكال الدعم والمساندة الممكنة وكان بامكانه ان يقدم المزيد لكنه بقي مكتوف اليد امام واقع عربي لا يريد القتال . امام واقع عربي متفرج وعاجز عن ان يقدم شيئا للصامدين فى بيروت الوطنية وللمقاتلين فى جنوب لبنان ، وعلينا الاعتراف صراحة بواقعنا هذا قبل ان نحمل اصدقاءنا وحلفاءنا تبعات عجزنا وضعفنا .

ونود ان نشير هنا الى مسالة هامة وهي ان الامبريالية والرجعية تسعى فى اطار حملتها المعادية للاتحاد السوفييتي الى حرمان شعوبنا وقواها التحررية من اصدقائها وحلفائها الحقيقيين . ومن هنا نود ان نؤكد مجددا ان الشعوب العربية لا يمكن لها ان تقوم بالتصدي الحازم وتحقيق الانتصار على الهجمة الامبريالية الا بتعزيز صداقتها وتحالفها الكفاحي مع المنظومة الاشتراكية وطليعتها الاتحاد السوفييتي .

●● علاقات اليمن الدمقراطية مع المنظومة الاشتراكية

● «النداء» : ما هي السمة الرئيسية للتطور الحالي فى العلاقات بين اليمن الدمقراطية وبين المنظومة الاشتراكية بشكل عام والاتحاد السوفييتي بشكل خاص ؟

● عبد القادر : ان علاقتنا بالاتحاد السوفييتي وبقية دول المنظومة الاشتراكية يرجع تاريخها الى ما قبل استقلالنا الوطني وحيث كان شعبنا اليمني فى نضاله التحرري ضد الاستعمار البريطاني يلقى المساندة من قبل المنظومة الاشتراكية ، وكانت دول هذه المنظومة من اوائل الدول التي اعترفت باستقلال بلادنا واقامت العلاقات الدبلوماسية مع دولتنا الفتية وقدمت مختلف اشكال الدعم الاقتصادي والثقافي والتربوي والسياسي والعسكري . يمكن القول ان مساعدات هذه الدول ، وخاصة الاتحاد السوفييتي قد مكنتنا من بناء اسس التطور والتقدم الذي تشهده بلادنا فى العديد من المجالات.

وما يميز علاقتنا هذه استنادها اولا وقبل كل شيء على التزامنا المبدئي بالافكار الاشتراكية العلمية والتضامن الاممي ، ونضالنا الحازم ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية ونصرة قوى التحرر والدمقراطية والاشتراكية والسلام فى عالمنا ..

نحن لا ننظر الى علاقتنا مع الاتحاد السوفييتي من منظار وطني ضيق ، ولا من حيث كون الاتحاد السوفييتي موردا للسلاح ومصدر دعم اقتصادي وسياسي ، او من منظار كونه قوة دولية نحتاج اليها فى سياسة التوازن على الصعيد الدولي . نحن ننظر الى علاقتنا مع الاتحاد السوفييتي نظرة الصديق والحليف لنضال شعبنا من اجل انجاز مهام الثورة الوطنية الدمقراطية وبناء الاسس للانتقال الى الاشتراكية ، نظرة الصديق والحليف لنضال شعوب امتنا العربية من اجل استكمال تحررها وتحقيق تقدمها الاجتماعي ووحدتها الدمقراطية .

ونود ان نوضح هنا باننا لا ننظر الى قضايانا الوطنية والقومية والاممية بطريقة ميكانيكية وانما بطريقة ديالكتيكية تؤكد الوحدة فى النضال الوطني والقومي والاممي لكل المناضلين تحت راية الاشتراكية العلمية والاممية البروليتارية .

●● مستعدون لمجابهة كافة الاحتمالات

● «النداء» : نعود الى اليمن. يقول البعض ان بلادكم لا تزال تتعرض لضغوط ومضايقات ، عربية وغير عربية ، واكثر هذه الضغوط يستند الى الظروف المادية الصعبة لبلادكم. بينما يقول البعض الاخر ان الظروف الخارجية افضل الان ، فاين الصواب والخطأ فى القولين ؟

● عبد القادر : منذ الاستقلال وحتى الان تتعرض بلادنا لضغوط ومضايقات عربية وغير عربية . وهذه الممارسات تدخل فى اطار المحاولات الامبريالية والرجعية للنيل من نظامنا التقدمي ، وليس ذلك غريبا . فالصراع الطبقي بين نظامنا التقدمي والانظمة الرجعية والعميلة يتخذ اشكالا عديدة . ويمكن القول اننا انتقلنا من الاشكال البسيطة للصراع والتي تمثلت فى المواجهة العسكرية المباشرة بعد الاستقلال ، ولسنين عديدة ، الى اشكال اكثر تشعبا وتعقيدا، وخاصة فى الميادين الاقتصادية والسياسية والايديولوجية . كما اننا لا نستبعد ابدا العودة الى شكل المواجهة العسكرية خاصة مع الطبيعة التآمرية العدوانية للامبريالية والانظمة الرجعية ومؤامراتها ضد بلادنا .

ورجوعا الى ما اشرتم اليه فى سؤالكم حول الظروف المادية الصعبة لبلادنا، فهذا صحيح ، وكثيرا ما حاولت قوى الامبريالية والرجعية ان تستغل مثل هذه الظروف لاخضاعنا وارجاعنا الى سيطرتها ، ولكنها لم تتمكن من تحقيق ذلك ، والسبب فى ذلك يعود اولا الى تمسكنا الشديد بسيادتنا واستقلالنا الوطني وعدم السماح للامبريالية والرجعية التدخل فى شؤوننا الداخلية . وثانيا ان بلادنا تعتمد وبدرجة اساسية على المساعدات التي يقدمها الاتحاد السوفييتي وبقية دول المنظومة الاشتراكية وبعض المساعدات من الدول الشقيقة. اما حول افضلية الظروف الخارجية لبلادنا بين السابقة والان ، فلا نستطيع ان نحكم عليها على طريقة «يا اسود يا ابيض» وكما اشرنا ان الظروف الخارجية لبلادنا اصبحت اكثر تعقيدا بفعل حدة الصراع وشدته مع الامبريالية والصهيونية والرجعية ، واننا بالقدر الذي نتفاءل فى حدوث تحسن لوضعنا الخارجي بالقدر ذاته نستعد لمجابهة كافة الاحتمالات التي يمكن ان تطرأ وخاصة ، مع اشتداد الهجمة الامبريالية فى المنطقة .

حـاوى :

الصراع فى الجبل سياسى وليس طائفى

● بيروت — ادلى الرفيق جورج حاوي ، الامين العام للحزب الشيوعي اللبناني ، بتصريح الى مجلة «الموقف العربي» فى الشهر الماضي، جاء فيه :

«الشيوعيون اللبنانيون هم احدى القوى الرئيسية فى الصراع الجاري فى الجبل . ذلك انهم قوة طليعية من قوى التصدي للهيمنة الانعزالية الفئوية الطائفية ، التي تجري فى كنف الاحتلال الاسرائيلي وبدعم من هذا الاحتلال فى الجبل . هذا هو جوهر الصراع ، له جانب طائفي ولكنه صراع سياسي وطني ، فى احد جانبيه تقف القوى المؤمنة بعروبة لبنان ، الرافضة لمنطق الهيمنة الانعزالية الطائفية على لبنان والهادفة الى تغيير هويته العربية . وفى الجانب الاخر تقف تلك الاوساط المرتبطة باسرائيل والمعبرة عن مشروع اسرائيل الخاص فى لبنان والشرق العربي، بتفتيته الى كيانات ودويلات تبرر وجود الكيان الصهيوني العنصري وتشكل الحدود الآمنة التي تطالب بها اسرائيل» .

واضاف : «اذا ناقشنا فكرة الغالب والمغلوب ، فاننا نرى ان «القوات اللبنانية» تركب موجة الاحتلال الاسرائيلي ، وتدمج نفسها وتشارك الاحتلال الاسرائيلي «انتصاره» لتفرض على القوى التي قاتلت الاحتلال الاسرائيلي والتي رفضته ، لتفرض عليها منطق الغالب والمغلوب . الواقع غير ذلك تماما ، لان المنتصر فى لبنان هو الذي حمل السلاح فى وجه مطامع اسرائيل ، وقد اثبتت هذه انها الخطر الاساسي على لبنان بكل ما يمثل هذا اقتصادا، واجتماعا وتركيبا متنوعا ، ونظاما برلمانيا دمقراطيا ، وصراعات وسائر الخصائص اللبنانية» .

وقال ايضا : «ان واشنطن ، تستخدم ورقة الاحتلال الاسرائيلي للسيطرة على لبنان ، ولتصفية القضية الفلسطينية ، ولاستعمال اسرائيل هراوة ضد حركات التحرر الوطني فى البلدان العربية وآسيا وافريقيا . لذلك اعتقد ان من الخطأ الكبير التوهم بان هناك تناقضا بين المشروعين الامريكي والاسرائيلي فى لبنان . امريكا قادت العدوان الاسرائيلي سياسيا وعسكريا ، وهي التي تقود اليوم لعبة الاحتلال الاسرائيلي لتحقيق اهدافها» .

● لبنـان .. بلـدي ! آه يـا بلـدي

رسالة بلغاريا

فعاليات متعددة الاوجه على شرف اصدار «الاتحاد» يوميا واليوبيل ال ٦٣ لحزبنا

✱ ممثل م.ت.ف — أول مشترك من بلغاريا ✱ تنظيم أول معرض للصحافة الشيوعية والثورية العربية يشتمل على عشرة أجنحة للاحزاب الشيوعية وحركات التحرر الوطنى العربية ✱

● صوفيا — من رائد نصر الله — احيت منظمة الحزب الشيوعى الاسرائيلى فى بلغاريا ، مؤخرا ، مهرجانا سياسيا حاشدا على شرف قرار اللجنة المركزية لحزبنا اصدار «الاتحاد» يومية . واشتمل المهرجان كذلك على معرض الصحافة الشيوعية والثورية العربية ، وهو الاول من نوعه فى مجال النشاط الطلابى ، الذى ضم عشرة اجنحة بمشاركة الاحزاب الشيوعية العربية بالاضافة الى جناح حزبنا وجناح فلسطين الذى تمثلت فيه الصحف الفلسطينية : «فلسطين الثورة» و «الحرية» و «نضال الشعب» .

وقد افتتح المهرجان وترأسه الرفيق عصام مقلشى . ثم عزف نشيد الاممية وعلى ايقاعه دخل رفاقنا بلباس الشبيبة الشيوعية ويحملون الورود التي نثروها على الحضور حال انتهاء النشيد . والقى الرفيق مروان شرقى ، سكرتير منظمة حزبنا فى بلغاريا ، كلمة سياسية شاملة كان لها وقع خاص لدى الحاضرين . وقدم ممثل الكومسمول البلغارى تحية باسم الشبيبة الشيوعية البلغارية . وتلاه عونى الناظر ، ممثل م.ت.ف فى بلغاريا ، الذى اشاد بدور «الاتحاد» وحزبها فى قيادة معارك الجماهير العربية .

وابلغ الناظر رياسة المهرجان عن استعداده للاشتراك فى «الاتحاد» اليومية ليكون اول مشترك من بلغاريا .

كذلك تكلم فى المهرجان عضو جبهة التحرير الوطنى السلفادورية ، باسم الطلبة الاجانب ، وممثل الحزب الشيوعى الفلسطينى ، باسم الاحزاب الشيوعية العربية وممثل الطلبة البلغار فى قسم القضايا الفكرية التابعة لكلية الطب .

ثم قدم برنامج فنى حافل تولت عرافته الرفيقة سهام صيداوى وشاركت فيه الفرق التالية : فرقة «الكرمل» للانشاد والرقص الشعبى التابعة لمنظمة الحزب الشيوعى الاسرائيلى وفرقة الرقص الشعبى التابعة لجمعية الطلبة العراقيين فى بلغاريا وفرقة الاغانى التابعة للاتحاد العام لطلبة فلسطين وفرقة الرقص والاغانى التابعة لاتحاد الشباب الدمقراطى اليمنى (أشيد) وفرقة الرقص الشعبى التابعة لاتحاد الطلبة القبارصة وفرقة الدبكة التابعة لحزب اتحاد الشعب الكردى — سورية .

ويذكر ان هذا المهرجان هو احد فعاليات منظمة حزبنا ، متعددة الاوجه ، استعدادا ليوبيل الحزب الـ ٦٣ . وقد افتتحت هذه الفعاليات باعداد جريدة حائط باربع لغات يقوم طلابنا بتعليقها دوريا فى معاهدهم .

كذلك اصدرت منظمة الحزب بيانا موجها الى الطلاب والمنظمات الطلابية والسياسية العاملة على الساحة البلغارية تحت شعار «الاتحاد وردة للشعب وشوكة فى حلوق اعدائه — كل التقدميين العرب من اجل دعم الاتحاد اليومية» . دعتهم فيه الى الاشتراك فى الجريدة اليومية .

كما نظمت مهرجانا رياضيا فى لعبتى كرة القدم والشطرنج شاركت فيه منظمات الاتحاد العام لطلبة فلسطين واتحاد الطلاب السودانيين وجمعية الطلبة العراقيين واتحاد الشباب الدمقراطى اليمنى (أشيد) ومنظمة الحزب الشيوعى الاسرائيلى . وقد فاز الفريق العراقى بكاس كرة القدم والفريق السودانى بكاس الشطرنج ومنح كاس تقديرى لفريق الاتحاد العام لطلبة فلسطين .

سلطات الاحتلال توقف خمسة محاضرين أجانب فى جامعة الخليل

● تل ابيب — جددت «الادارة المدنية» فى الضفة الغربية المحتلة مطالبتها السابقة بان يوقع المحاضرون الاجانب العاملون فى جامعات ومعاهد الضفة الغربية على تعهدات تلزمهم بموجبها بعدم تأييد منظمة التحرير الفلسطينية .

وفى بداية الاسبوع الماضي اوقفت السلطات خمسة من محاضرى جامعة الخليل — ثلاثة يحملون جوازات سفر بريطانية واثنين اردنية — عن العمل لرفضهم التوقيع على تعهدات كهذه .

وجاء فى «هآرتس»، الخميس الماضي، ان «الادارة المدنية طلبت من المدرسين فى جامعة بير زيت التوقيع على مثل تلك التعهدات . وان القوات العسكرية اقامت الحواجز على الطرق المؤدية الى الجامعة وراحت تتفقد بطاقات المارة وتبلغ المحاضرين الاجانب ، فى اماكن الحواجز نفسها ، بأوامر «الادارة المدنية» .

ومن الجدير بالذكر ان مطالب سلطات الاحتلال هذه تلقى اشد الرفض من قبل المحاضرين انفسهم بالاضافة الى الاستنكار والاحتجاج المحلى والعالمى .

هذا وتقول «هآرتس» فى عددها المذكور ان وزارة الخارجية البريطانية احتجت على وقف عمل المحاضرين البريطانيين الثلاثة فى جامعة الخليل.

شـارون فى زائـير !!

فى خدمة المخطط العدوانى الامبريالى فى القارة الافريقية

● كينشاسا — اتفقت اسرائيل وزائير على خطة للتعاون العسكري مدتها ٥ سنين .

وتتضمن الخطة اعادة بناء الفرقة المسماة «كمانيولا» التي تعمل تحت امرة المارشال موبوتو زعيم زائير وتتركز نشاطها على الحدود مع انغولا فى اقليم شابا الاستراتيجي — هذا ما اعلنه الرئيس الزائيري . واضاف ان اسرائيل ستقوم بتدريب جيش زائير .

وجاءت تصريحات موبوتو هذه فى حديث ادلى به الى الصحفيين الذين يرافقون اريك شارون وزير الحرب الاسرائيلي فى زيارته الحالية لزائير .

وقد اشاد المارشال موبوتو باسهام اسرائيل فى تدريب وتجهيز الجيش الزائيري .

وفى اجابته على سؤال حول امكانية اعادة العلاقات بين اسرائيل ودول افريقية اخرى قال موبوتو: «لم لا ؟»! واضاف ان امكانية زيارته لاسرائيل قد بحثت مع الوزير الاسرائيلي .

وقد علقت وكالة «تاس» السوفييتية للانباء ، الاربعاء الماضي، على الزيارة التي قام بها شارون لزائير فقالت ان اسرائيل ترغب فى ان تجعل من زائير نقطة انطلاق للتغلغل داخل القارة الافريقية وحصنا متقدما للعدوان على النظم التقدمية فى المنطقة ، واستطردت الوكالة قائلة ان المشروعات الاسرائيلية تستهدف انغولا فى المجال الاول . فادارة ريغن تأمل، بمساعدة حلفائها العنصريين فى بريتوريا ، فى احكام حلقة العدوان حول انغولا وحمل حكومتها على قبول التسوية الاستعمارية الجديدة فى ناميبيا .

برقيات معنونة

يا طالب الدبس .. !

●● الكويت — قالت صحيفة «الانباء» الكويتية ، يوم الخميس الماضي ، ان الكويت طلبت من الولايات المتحدة استخدام نفوذها لمنع اسرائيل من شن هجوم على سورية ولمساعدة لبنان من اجل ضمان انسحاب جميع القوات الاجنبية من لبنان .

تع اتفرج يـا سلام ..

●● كالفر سيتي — اعلنت شركة «مترو غولدين ماير» السينمائية ان الكسندر هيغ ، وزير الخارجية الامريكي السابق ، انضم الى مجلس ادارتها وسيعمل مديرا لاستديوهاتها فى هوليوود . والمعروف ان هيغ ، عراب الغزو الاسرائيلي للبنان ، ليس السياسي الامريكي الاول الذي يتحول الى العمل السينمائي . فقد سبقه عراب كامب ديفيد هنري كيسنجر الذي اصبح عضوا فى مجلس ادارة «فوكس القرن العشرين» وكذلك جيرالد فورد ، الرئيس الامريكي الاسبق ، الذي انضم منذ مدة طويلة الى شركة «فوكس» .. ولماذا نذهب بعيدا ؟ فهل يجهل احد ان الرئيس الامريكي ريغن هو ممثل سابق ؟

بريطانيا محششة

●● لندن — دعت الحكومة البريطانية الى عقد اجتماع قمة لكبار الاطباء من اجل التغلب على مشكلة المخدرات المتفاقمة . وقد ازداد قلق الوزراء البريطانيين من الاتجار بالمخدرات القاتلة التي بلغ انتشارها فى لندن حد الوباء .

الثلم الاعوج من الثور الكبير

●● لندن — حكمت احدى محاكم لندن مؤخرا على جدة بريطانية تبلغ من العمر ٦٩ عاما بالسجن لمدة تسعة اشهر بعد ادانتها بتهريب مواد مخدرة الى داخل بريطانيا . واسم العجوز بياتريس نوريس وكانت تعمل وسيطا لتهريب حقائب ملأى بالحشيش من نيويورك الى لندن مقابل ١٦٠٠ دولار للشحنة الواحدة . وقال المدعي العام للمحكمة ان اختيار العجوز كان موفقا لانه بعيد عن الشبهات وقد اختيرت بدلا من المهربين التقليديين.

هل سيلدغ ريغن من الجحر نفسه أربع مرات ؟ !

●● واشنطن — ذكرت مصادر امريكية بان الرئيس رونالد ريغن لا يستطيع منع مناحم بيغن ، رئيس وزراء اسرائيل ، تقتسه لانه قام بتضليله ولدغه ثلاث مرات لن ينساها . واضافت هذه المصادر ان الرئيس ريغن يشعر بخيبة الامل من بيغن ولن يسمح له بلدغه مرة رابعة. ولكن المصادر الامريكية لم تؤكد على ان ريغن رجل مؤمن .

ريغن فى الحضيض

●● واشنطن — جاء فى استطلاع للراي نشره معهد «جالوب» فى الاسبوع الماضي ان شعبية الرئيس ريغن لدى الامريكيين انخفضت لادنى معدل لها منذ دخوله البيت الابيض فى شهر كانون الثاني ١٩٨١ حيث ايده ٤١٪ مقابل ٥٠٪ من الاصوات المعارضة . ويلقى ريغن بصفة خاصة معارضة النساء والاقليات العرقية اذ ايد سياسته ٣٦٪ من النساء و ٩٪ من الاشخاص المنتمين الى اقليات عرقية ممن شملهم الاستطلاع .

نداء حول أسرى الحرب فى لبنان

نداء الى الذين يعلمون ما اذا كان لهم اقرباء او معارف سكنوا فى لبنان قبل وابان فترة الحرب الاخيرة ضد لبنان ووقعوا فى أسر القوات الاسرائيلية وما زالوا فى الاسر او الاعتقال ولا يعرف مصيرهم : نتوجه الى أقربائهم او معارفهم ان يبلغونا باسماء اسراهم او معتقليهم حتى نقوم بنشرها وتعميمها محليا ودوليا لتتمكن المنظمات الدولية من تقصى اخبارهم والكشف عن احوالهم لدى السلطات الاسرائيلية المختصة وللمساعدة على انقاذهم وحمايتهم .

عصبة حقوق الانسان والمواطن — ص.ب ١٤١٩٢ — تل ابيب

اللجنة ضد الحرب فى لبنان ومن اجل السلام الاسرائيلي — الفلسطيني — ص.ب ٩٤١٠ — حيفا

رياضة

قـــوائم الـــدورى

الدرجة الثانيــة — شمال أ

١ — اخاء ابناء الناصرة	١٥
٢ — هـ. نهاريا	١٥
٣ — شباب عكـا	١٤
٤ — ابناء طمرة	١٢
٥ — عين ماهل (**)	١٣
٦ — م. عكـا (*)	١٢
٧ — م. بيالك (*)	١٢
٨ — م. طمرة (*)	١٠
٩ — هـ. صفد (*)	٩
١٠— هـ. المكر (*)	٩
١١— س.ك. معلوت	٨
١٢— كفر سميع	٧
١٣— هـ. افيكيم (*)	٥
١٤— ابناء الرامة (**)	٣

شمال ب

١ — م. العفولة	١٧
٢ — هـ. ام الفحم (*)	١٤
٣ — باقة الغربية	١٣
٤ — معين دالية الكرمل (*)	١٢
٥ — هـ. الطيبة (*)	١٢
٦ — هـ. العفولة (*)	١٢
٧ — هـ. سولم	١١
٨ — اور عقيبا (**)	١٠
٩ — عيمق حيفر	٩
١٠— عليا كفار سابا (*)	٨
١١— شبيبة قريات حاييم	٧
١٢— كفر قرع	٦
١٣— ب. العمل — الناصرة (**)	٣
١٤— هوعيل نتانيا (***)	—

جنوب أ

١ — اتحاد شباب يافا (*)	١٥
٢ — بني غولان (*)	١٥
٣ — محنى يهودا	١٤
٤ — هـ. الطيرة (**)	١٣
٥ — جلجولية (*)	١٢
٦ — م. هشكما (*)	١١
٧ — كفر قاسم	١١
٨ — راس العين	١١
٩ — تلموند	٩
١٠— كفار شليم	٩
١١— بيت ديغن	٨
١٢— هـ. حرتسليا	٧
١٣— اور يهودا	٦
١٤— هود هشرون	٣

■ ملاحظة : الجداول مبنيــة على نتائج ١١ مباراة . لكن هناك فرقا لم تشترك الا بعشر مباريات وقد اشرنا لها بالعلامة (*) وفرقا اخرى اشتركت في ٩ مباريات فقط واشرنا اليها بالعلامة (**) . اما فريق هـ. نتانيا الذى اشرنا اليــه بالعلامة (***) فقد حلّ نفسه وخرج من الدورى .

٢٥ شابا عربيا يجتازون امتحانات الحـزام الاسـود فى الكـاراتيه

✻ اتحاد نجوم الكاراتيه العرب يقيم حفلا تكريميا للفائزين ✻

● بطلا الكاراتيه ، العربي جعفر ناصر الدين (الى اليمين) والايطالي بترتزيش (الى اليسار) ويظهر خلفهما الاطفــال الصغار المشاركون في الــدورة ●

● حيفا — لمراسلنا — بدعوة من اتحاد نجوم الكاراتيه العرب افتتحت يوم الخميس الماضي دورة في لعبة الكاراتيه في قاعة بيت الكرمة في حيفا شارك فيها ١٢٠ طالبا من مختلفانحاء البــلاد .

وقد استمرت الدورة ثلاثة ايـــام متتالية وقام بالتدريب فيها بطلا الكاراتيه الايطالي كـارلو بترتزيش والعــربي جعفر نـاصر الدين (رئيس اتحـاد نجوم الكاراتيه العرب في اسرائيل) . وفي ختام الدورة ، يوم السبت الماضي ، وزعت الشهادات التقديرية عــلى الطلاب . ثم جرت امتحانات الحـزام الاسود دان واحد فتقدم لها ٢٢ طالبا تتراوح اعمارهم بين ١٠ و ٢٦ عاما . وقد اجتازوا جميعا هذا الامتحــان بنجاح . كما اجتـاز احـد الطلاب امتحانا للفوز بالحزام الاسود دان ٢ .

وفي حديث مع مراسلنا افاد جعفر ناصر الدين بان اتحاد النجوم سيجري حفلا تكريميا للطلاب الناجحين تــوزع عليهم فيه الشهادات والاحزمة .

حادث دهس مـؤسف يــودى بحيـاة طفــل مـــن دير حنـــا

● دير حنا — لمراسلنا — عم الحزن قرية دير حنا اثر حـادث الدهس المؤسف الذى أودى بحياة الطفل مثمر سعود خلايلــة (٥ سنوات) يوم الاربعاء الماضي .

وكـان الطفل قتل الحادث في الشـارع الرئيسي (دير حنا — سخنين) المحاذي لمنطقة سكنه في حي الخلة في القرية . وقد جاءت سـيارة مسرعة فدهسته .

ويذكر ان هذه هي حادثة الدهس الثالثة في هذا الشارع ومع ذلـك لم تضع الدوائر الحكومية المسؤولة شارة لتحديد السرعة فيه . الامر الذى يثير سخط الاهالي وقلقهم . وهم يطالبون السلطات المختصــة بوضع هذه الشارة فورا .

ان اعضاء الحزب والشبيبـــة الشيوعية اذ يعبرون عن مشاركتهم اهالي القرية سخطهم واحتجاجهــم ومطالبهم ليتقدمون من ذوي الفقيد باحر التعزيات .

أربعــة أهــداف خـلال عشـر دقــائق .. نريــدها فى مبــاريات الدورى يــا شفــاعمرو

● شفاعمرو — لمراسلنا — اربعة اهداف مقابل لا شيء هذه كــانت نتيجة المباراة بين فريق شفاعمرو وبيت شيمش . وقد احرز لاعبو شفـاعمرو اهدافهم الاربعة خلال عشر دقـائق (٥٣ ، ٥٤ ، ٦٢ ، ٦٣) . ولكــن هذه النتيجة لن تضيف ٣ نقاط الــى رصيد شفاعمرو وذلك لان المباراةجرت في اطار مباريات كاس الدولة . وقــد احرز اهداف شفـاعمرو كل مـــن راعي ارمان ومجيد سلباق وسمـــير عيسى ومحمد حمودى .

بقي ان نتمنى لشفاعمرو ان تحـرز مثل هذه النتائج في مباريات الدورى ..

٨ مسلحين (بينهم شرطى) يفجرون مباراة دير حنا - يانوح

✻ فريق دير حنا يحمل الشرطة كامل المسؤولية ✻

● ديرحنا — لمراسلنا — **تفجرت مباراة الدوري بين هـ. دير حنا وهـ. يـانوح ، هــذا السبت بسبب ، التصرف الاستفـزازي اللا مسؤول لثمانية مسلحين من مؤيدي فريق يانوح (بينهم شرطي) وانجرار عدد مـن مـؤيدي الفريقين وراء الاستفزاز . وباعجوبــة فقط لم تقع ضحايا ومآس .**

ففي المباراة التي جرت بين الفريقين يوم السبت الماضي على ملعب عرابة احرز فريق يانوح هدفا وانتهى الشوط الاول بفوزه بالنتيجــة (١ — صفر) . وخلال الشوط الثاني اصيب حـارس مرمى فريق دير حنا فضاع بعض الوقت حتى تم علاجه . وفي نهاية المباراة حين مدّ الحكم وقت المباراة لتعويض الوقت الضائع جراء معالجة حارس مرمــى دير حنا اطلق احــد مـؤيدي يانوح (وتبين انه شرطي) الرصاص ليفرض انهاء المباراة . حينئذ سادت الفوضى وقام سبعة آخرون من مؤيدي يـانوح باطلاق الرصاص . فاوقف الحكـم المباراة . وقام فريق دير حنا باخراج لاعبي يانوح ومؤيديهم مانعا اصابتهم باذى . وحين صعدوا الى سيـارة الباص اخــذوا يطلقــون الرصاص وبالمقابل قذفهم بعض مؤيدي دير حنــا بالحجارة .

وقد حمل مسؤولو فـريق دير حنا واهلها المسؤولية عن هذا الحـادث للشرطة . واكدوا انهم طلبوا مـن الشرطة ان تحضر الى المباراة لحفظ الهدوء قبل اسبوع من وقت المبـاراة (حسب طلب الشرطة) . بيد انــه بسبب شلل عمل البريد في القريـــة (منذ شهرين) تاخر وصول البرقيــة اربعة ايام فوجدت الشرطة في هــذا التاخير حجة للغياب عن المباراة. وحين توجهت ادارة فريق ديرحنا الى الشرطة مبدية استعدادها لدفع اجــرة مقابل حضورها لحفظ الامن في المباراة رفضت هذه باصرار غريب . ولم تحضر الشرطة الى الملعب الا في اللحظات الاخــيرة من الطوشة وقامت باعتقال خمسة من لاعبي دير حنا وشخصين اخرين مــن عرابة ؟!

انتصارات باهرة لفرقنا العربيــة فى الدرجة الثانيــة

اخــاء النــــاصرة يهزم فريق القمــة ويحتـــل عـرش الــــدورى فى الدقيقـــــة التسعـــين

✻ انتصــار كبـير لام الفحم واتحـاد شبــاب يـــافا الى القمــــة بــــدون مبــــاراة !
✻ انتصـــارات اخرى لابناء طمــرة وعكـــا وكفر سميع وباقة الغربية وجلجـولية وكفر قـاسم ✻
الخطر محــدق بالرامـــة وبيتار العمــل الناصرى وكفر قـــرع ✻ نتــــائج الدرجـة الثالثــــة ✻

● **حيفــا — مكتــب « الاتحاد » — يبدو ان فرقنا العربيـــة في الدرجــة الثانيـــة انتهـــزت فرصة غياب الكبار (توقف مباريات الدرجات الممتـازة والقطرية والاولى بسبب مباريات كاس الدولة)لتحقق الانتصارات هــذا السبت وتحدث الانقلابات فيقوائم الدوري فتحتل عنـاوين الصحف وقلوب جماهيرها من جديد ..**

فمن بين ١٨ فريقا عربيا في الدرجة الثانية شارك في مباريات هذا السبت ١٤ فريقا حقق تسعة منها انتصارات واثنان تعادلا . غير ان ابرز فـوز كان ذلك الذى حققه فريق اخـــاء ابناء الناصرة حـين نجح في هزيمـة فريق القمة هـ. نهاريا (٢ — ١) واحتل مكانه في قمة الدوري .

وقد جاء فوز الناصرة في الدقيقـــة الاخيرة من المباراة حين احتسب الحكم ضربة جزاء لصالح الناصرة عن بعــد ٢٢ مترا حولها محمد الــزعبي الـى هدف انتصار لامع . وكان على ابـو احمد قد احرز الهدف الاول للنـاصرة في الدقيقة ٤٤ لكن فريق نهاريا عـادل النتيجة في الدقيقة ٧٣ . وكان الفريق الناصري قد عرض مستوى كرويـــا بمستوى عال يذكرنا بايامه قبيـــل صعوده الى الدرجة الاولى قبل خمس سنوات . وتمكن من منافسة فــريق نهاريا المتالق وهزيمته في احدى اهم المباريات التي شهدها ملعب النــاصرة وجمهور الناصرة (١٥٠٠ متفرج) .

● **ام الفحم** ●

كذلك نجح فريق هـ. ام الفحم ، هذا السبت ، في تحقيق انتصار كبير عــلى فريق عليا كفار سابا (٤ — صفر) . فقد احرز ثلاثة اهداف اللاعب المتـاز غانم محمد والهدف الرابع احرزه محمد حسان . وبهذا الفوز عزز فــريق ام الفحم مكانته في المرتبة الثانية للدوري بفارق ٣ نقاط عن المرتبة الاولى .

● **شباب عكـــا** ●

اما شبـاب عكـــا فعـاد ، هذا السبت ، واحرز انتصارا آخر وهذه المرة على فريق هـ. المكر بهدف واحد نظيف احرزه اللاعب اسامة حـــداد . وقد احتل الفريق العكي المرتبة الثالثة في قائمة الدوري لان فارق الاهـــداف لديه (١٥ — ١١) اعــلى من نهاريا (١٢ — ١١) .

● **الفرق الاخــرى** ●

ومن جهة اخرى حافظ فريق اتحـاد شباب يافا على موقعه فيعرش الدوري مع انه لم يخض المباريات هـــذا السبت . وذلك اثر خسارة منـافسه محنى يهودا بشكل مفاجيء امامالفريق الضعيف بيتار بيت ديغن .

اما فريقا سولم والطيبة فقد تعادلا هذا السبت بهدف لكل منهما فـــلم يتغير وضعهما في وسط قائمة الدوري. وبرز هذا السبت في المثلث الشمـالي فريق باقة الغربية الذى احرز فــوزا هاما على قربات حاييم فاحتل المرتبــة الثالثة .

اما الفرق العربية المهددة بالهبــوط فقد انخفض عددها نسبيا لكن هنـاك حاجة لتحذير اربع فرق من هذا الخطر (ما زالت الفرصة امامها للنجـــاة مفتوحة) وهي كفر سميع وابنـــاء الرامة (وقد تغلب الاول على الثاني هذا السبت بالنتيجة ١ — صفر) وكفر قرع (لم يلعب هذا السبت) وبيتار العمل الناصري الذى هزم هـــذا السبت امام هـ. العفولة بالنتيجــة ١ — صفر .

اما النتائج الاخرى فكانت عـــلى النحو التالي :

ابناء طمرة — معلوت (٢ — صفر)، معين دالية الكرمل — عيمق حيفـــر (١ — ١) ، جلجولية — راس العين (١ — صفر) ، كفر قاسم — تلمونـــد (٢ — ١) .

● **تفجير مباراة طمرة — صفد** ●

في المباراة التي جرت بين فــريقي م. طمــرة وهـ. صفــد على ملعب نتسرت عيليت (بسبب العقــــاب المفروض على فريق طمرة) قـــام احد لاعبي صفد بالاعتداء على حكم المباراة شاهر زعبي لانه اخرجه من اللعــب (بعد تحذير سابق !. وقد تضامن لاعبو صفد مع زميلهم فامر الحكم بايقـاف المباراة في الدقيقة .) وكانت النتيجــة لا تزال صفر — صفر .

● **الدرجــة الثـالثة** ●

وفيما يلي ننشر نتائج مباريات الدرجة الثالثة لفرقنا العربية :

م. طرعان — ب. نهـاريا ١—١ ، ب. كفر كما — هـ. كفر كنـا ٢—٢ ، هـ. معليه يوسف — هـ. معليـا ٢ — صفر ، هـ. ابو سنان — ب. شفاعمرو ٢—١ ، م. دير الاسد — هـ. الجليــة ٧—١ ، هـ. مجد الكروم — شبيبــة نحف ١ — صفر ، هـ. سخنين — هـ. المزرعة ٢—١ ، هـ. جديدة — م. تل حنان ١ — ١ ، م. نسور شـالوم — هـ. عيلين ٤ — صفر ، م. عسفيـــا — هـ. ابناء الكـابري) — صفــر ، م. كفر كنا — هـ. اكسـال ١ — صفر ، نادي الكرة في حيفا — هـ. يافــة الناصرة ٤ — ١ ، هـ. جت المثلث — هشرون نتانيا ٢ — ٢ ، البنســور — م. كفر قـــاسم ٤ — صفر ، هـ. قلنسوه — م. رمات هشرون ١ —١ ، ب. راس العين — هـ. برطعـة ٢ — صفر ، الانطوني يافا — هـ. قريـات شالوم ٢—٢ ، شبـاب اللد — بيت شيمش صفر — صفر .

●● **اعلان — الى المعلمين وسائر الشغيلة في منطقــة الناصرة**

تدعوكم الى اللقاء الهام الذى نعقده مع المربية تسيبورا شاروني — طوبي ، رئيسة كتلة « التقدم » في نقابة المعلمين ، وذلك لسماع شرح تفصيلي حول اتفاقية الاجور الاخيرة وقضايا المعلمين التربوية والنقابية في هذه المرحلة .

يعقد اللقاء في الساعة الرابعة والنصف (٤،٣٠) من بعد ظهــر الجمعة ١/٢٨ في قاعة « بيت الصداقة » الصغرى في الناصره .

● كتلة « التقدم » في مركز نقابة المعلمين ●

●● **نادي الفتيات — بيت الصداقة — الناصرة**

برنامجنا هذا الاسبوع : لقاء مع نادي الفتيات فرع يافة النــاصرة الساعة الثالثة بالضبط في « بيت الصداقة » في الناصرة يوم السبــت ١٩٨٣/١/٢٩ . في البرنــــامج : تعارف وموسيقى خفيفة وضيافات ومفاجات متواضعة .

ملاحظة : على عضوات نـادي الفتيــات في يافة النـاصرة التجمع الساعة الثانية والنصف في نادي الشبيبة الشيوعيــة لكي يستطعــن الوصول الى الناصرة في الوقت المحدد .

●● **حركة النساء الدمقراطيات — شفاعمرو**

تقدم مسرح « الغربـــال » في مسرحية « كفى ! »

وذلك يوم السبت ٨٣/١/٢٩ ، الساعة السادسة مساء في قاعة بلديـــة شفـــاعمرو .

●● **لجنة العاملات في الطيبـــة**

تدعو جمهور النساء والفتيات للاستمـــاع الى المحاضــره حــول موضوع : مكانة المراة والفتاة في المجتمع التي ستقدمها الرفيقة امينــة محاميًا وذلك يوم الخميس ٨٣/١/٢٨ الساعة الثانية والنصف في قاعـــة نادي الحزب الشيوعي في الطيبة .

لجنـــة الصداقة بـــين اسرائيل وكوبـــا

اجتماعات بمناسبة الذكرى السنوية الـ ٢٤ لانتصار الثورة في كوبا في الاماكن الآتيـــة :

● كفر ياسيف — اليوم الثلاثاء ٢٥—١—٨٣ الساعة ٨،٠٠ مساء في « بيت الصداقة » . يتكلم : ■ يوسف صباغ ■ عباس حجازي ● خالد شريف ■ موشيه برزيـــلاى .

● القدس — يوم الخميس ٢٧—١—٨٣ الساعة ٨،٠٠ مساء في نـادي « تساقتا » (شارع الملك جورج ٢٨) . يتكلم : ■ بروفيسور شـــاؤول موغل ■ ك. ليفنهوف . يفتتح : ■ نيف برزيلاى .

تعازينـــــــــا

● الى ال منصور وجميع الاقارب بوفـــاة المــرحوم منصــور سليم منصور . له الرحمة ولآله وذويه الصبر وحسن العزاء .

اعضاء الحزب — حي الغربية — الناصرة

● الى جميع ال ابو هادية بوفاة عميدهم المرحوم عوض ابو هادية . للفقيد الرحمة ولآله وذويه الصبر وحسن العزاء .

● والى جميع ال ابو ربيع بوفاة المرحوم محمود سعيد ابو ربيع . له الرحمة ولآله وذويه الصبر وحسن العزاء .

اعضاء الحزب والشبيبة — الحي الشرقي — الناصرة

قـــداس وجنــــاز الاربعـــين

ارملة الفقيد سلمى خوري وعموم آل خوري وموسى واقربـــائهم وانسبائهم يدعونكم لمشاركتهم الصلاة ولحضور قداس وجنـــاز الاربعين راحة لنفس المأسوف عليه الطيب الذكر

شـــادي ميخـــائيل خوري

(من مواليد البروة)

وذلك يوم السبت الموافق ٨٣/١/٢٩ الساعة العاشرة صبــــاحا في الكنيســة الارثوذكسية في ابو سنان .

اهل الفقيد يرجون اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة عامة للجميع .

لا اراكـــم اللـــه مكروهـــا بعزيـــز .

تهنئـــــــة

تهانينا القلبيـــــة للصديقين اصحـــاب منجـــرة الشعب محمـــد وانـــور ابـــريق وعروستيهما امينه ووصــال محمد عوض بالخطوبـــة ، متمنين لهم الحياة السعيدة والتوفيق والعقبى للفرحـــة التامة .

اعضاء خلية « الاتحاد » — الحزب الشيوعي ابو سنان — كفر ياسيف

تهانينـــــــا

✻ الى الصديق فؤاد عوض وخطيبته بمناسبــــة الخطوبــــة . والعقبى للفرحـــــة التـــامة .

لجنـــة الطلاب العرب « التخنيون »

✻ الى الاخت الدكتورة خولة فؤاد خوري بمناسبة تخرجها وحصولها على شهـــادة الدكتوراة في الطب من جامعة لينينغراد — الاتحاد السوفييتي . نتمنى لها كل التــوفيق .

جمـاز جبهة الناصرة الدمقراطية — حي الصفافرة

✻ الى صديقنا العزيز الياس مشرقي وزوجته بالمولود الجديد مهنـــد . نتمنى لــــه حياة سعيدة في ظل والديـــه .

اعضاء الحزب والشبيبة — حي المسلخ — الناصرة

✻ الى الاخ سيمون دياب وزوجته نادرة بالمولود الجديد « ســائد » والــف مبــروك .

✻ والى الرفيقين العزيزين ناهض وامية الفاهوم بالمولـــودة الجديـــده اماني . نتمنى لها حياة سعيدة في ظل والديهــــا .

اعضاء الحزب والشبيبة — الناصرة

✻ الى الصديق العزيز عبد الفتاح ابو خبط وزوجته بالمولــود الجديد معيـــــــد .

اعضاء الحزب الشيوعي في الطيرة

✻ الى الدكتور فؤاد موسى بمناسبة تخرجه من جامعات رومانيـــا الاشتراكية وبدئه بالعمل .

✻ والى الدكتور علي نعمة بمناسبة تخرجه من جامعات رومانيـــا الاشتراكية وبدئه بالعمل .

✻ والى الصديق نزيه عبد الرازق اسدي بالمولودة البكر ربما .

اعضاء فرع الحزب والشبيبة — دير الاسد

المركـــز الثقـــافى البلدى — النـــاصرة

يقـــدم :

لقـــــاء الشهـــــــر

مع الباحث والشاعر : علي الخليلي .

يجري اللقاء : الصحفي انطوان شلحت

وذلك يوم الاربعاء ١٩٨٣/١/٢٦ الساعة ٧،٣٠ مساء في قاعة المركــز .

[يتخلل اللقاء موسيقى واغان شعبية وقصائد باشتراك مجموعة من فتاني الناصرة ومجموعة من الاطفـــال]

رابطـــة الطلاب الجامعيين — شفـــاعمرو

تدعو طلاب صفوف الثاني عشر وكل خريجي الثانويات الراغبين في التسجيل للجامعات والمعاهد العليا في البلاد ، الى حضور الحملة الارشادية بهذا الشان وذلك يوم الجمعه ٨٣/١/٢٨ من الساعة الثانية بــظ في مقــر الرابطــــة الجديد (« كوبات حوليم » سابقا) .

فالى اللقـــــاء

الحـــــزب الشيــوعى الاســـرائيلى

اجتماعات شعبية ومحاضرات ونشاطات آخرى

● فرع الرملة (اتحاد الشبيبة الشيوعيه) — اليوم الثلاثاء ٢٥—١—٨٣ الساعة ٥،٠٠ مساء تقام امسية موضوعها : « وما نسينا .. مـــن المجيدل حتى يافا ومن كفر قاسم حتى صبرا وشـاتيـــلا » مع الكاتب سلمـــــان ناطور .

● فرع كفر ياسيف + ابو سنان (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — اليــوم الثلاثاء ٢٥—١—٨٣ الساعة ٥،٣٠ مسـاء في نادي « الاخوة » في ابـــو سنان — تقام امسية حول : تلخيص احداث ١٩٨٢ وآفاق المستقبل . الدعــــــوة عــــــامة .

● فرع يافة الناصرة (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — اليوم الثلاثـــــاء ٢٥—١—٨٣ الساعة ٥،٠٠ مساء في نادي الحزب — تقدم محاضرة عن : التنظيــــم الشيوعي .

● فرع الناصرة (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — يوم الاربعاء ٨٣/١/٢٦ الساعة ٥،٣٠ مساء في قاعة « بيت الصداقة » في الناصرة — تقــدم محاضرة بعنوان : « اليسارية الثورية واليسارية المغامرة » . المحاضر : سميح غنـــادري .

● فرع طمرة (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — يوم الاربعاء ٨٣/١/٢٦ الساعة ٦،٠٠ مساء — تقدم محاضرة عن : « التنظيم الشيوعي » . المحاضر : سامي حـــاج .

● فرع عارة عرعرة (الحزب والشبيبة) — يدعوكم الى المحاضرة حول الادب الفلسطيني يـوم الخميس ٢٧—١—٨٣ الساعة ٦،٠٠ مســـاء في نادي الحزب . يلقي المحاضرة : سـلمان نــاطور .

● فرع شفاعمرو (اتحـــاد الشبيبـــة الشيوعيـــة) — يوم الخميــس ٨٣/١/٢٧ الساعة ٦،٠٠ مساء تقـــدم محاضـــرة عن : « التنظيـــم الشيوعي » . يقدمها : سميح غنادري .

● فرع قلنسوة (نادي الفتاة) — يدعو جمهور الفتيـــات لمشاهـــدة مسرحية « كاسك يا وطن » على « الفيديـــو » وذلـــك يوم الخميـــس ١٩٨٣/١/٢٧ الساعة ٣،٣٠ بعد الظهـــر في نادي الحـــزب (النادي سيكون مفتوحا ابتداء من الساعة ٢،٠٠) .

● فرع الطيرة (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — يوم الخميس ٢٧—١—٨٣ الساعة ٤،٣٠ بعد الظهر في نادي الحزب تقدم محـــاضرة حـــول : « اليسارية الثورية واليسارية المغامرة » يقدمها : حسني سلطانة .

● منطقة عكا (دائرة التثقيف النظري) — تعلن ان المحاضرة القادمة في دورة السكرتيرين في الفروع والخلايا ستكون حول « الحركة الشيوعية العالمية في سنوات الثمانين » وستقدم يوم الخميس ٢٧—١—٨٣ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الصداقة في كفر ياسيف . المحاضر : زاهي كركبي .

● فرع بقيبلة ، سندلة (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — يوم الجمعــة ٢٨—١—٨٣ الساعة ٥،٣٠ مساء في المقيبلة تقدم محـــاضرة حـــول : « التنظيم الشيوعي » يقدمها سميح غنادري .

● فرع كفر مندا (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — يوم الجمعة ٢٨—١—٨٣ الساعة ٦،٠٠ مساء تقدم محاضرة حول : « التنظيم الشيـــوعي » . يقدمها صالح مرشد .

● فرع حيفا (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — يوم السبت ٢٩—١—٨٣ الساعة ٦،٠٠ مساء تقـــدم محاضــــرة موضوعهــــا : مدخــــل الى الفلسفة . يقدمها : سميح غنادري .

● فرع جديدة (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — يوم الاحـــد ٣٠—١—٨٣ — مواصلة الدورة الدراسية لرفاق فـــرعي جديـــدة والمكـــر حـــول « الفلسفة الماركسية — اللينينية » ، الساعة ٦،٠٠ مساء في نـــادي الحزب الشيوعي في جديدة . المحاضر : احمد سعد .

● **اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي — منطقة الناصرة — اللجنة النقابية :**

تدعو جميع الرفاق العمال من جميع فروع المنطقة الى الاشتراك في اليوم الدراسي النقابي المنطقي وذلــك يوم السبـــت ٢٩—١—١٩٨٣ الساعة ٩،٠٠ صباحاً في قاعة « بيت الصداقة » في الناصرة .

في البرنامج :

١— محاضرة عن الوضع الاقتصادي في اسرائيل والكفاحات النقابية . المحاضر : سليم القاسم .

٢— تقرير عن العمل النقابي في المنطقة واهميته . يقدمه : صالح مرشـــد .

٣— نقـــاش وتلخيصـــات .

الاشتراكات فى «الاتحاد» اليومية

● **المقرر ان تصدر « الاتحاد » يوميا ابتداء من مطلع ايــار القـــادم ١٩٨٣ .**

✻ مبلغ الاشتـــراك

■ **في الداخل :** ٢٠٠٠ شاقل (الآن) او ما يعـــادل ٩٠ دولارا في السنة . اما اشتراك نصف سنة فهو نصف هذا المبلغ . يخصم ٢٠ بالمئة ، للطلاب فقـــط ، من قيمة الاشتراك .

■ **في الخارج :** في اوروبا وآسيـــا وافريقيا ١٥٠ دولارا اشتراكـــا سنويا . وفي امريكـــا ١٨٥ دولارا . وفي استراليا وكوبا ٢٦٥ دولارا .

■ ستصدر « الاتحاد » اليومية عـــددا خاصا ، للخارج فقط ، كل يوم جمعة يتضمن — بالاضافـــة الى المواد العادية — اهم ما ظهر في « الاتحاد » خلال اسبوع من مقالات وتعليقات واخبـــــار . ويستطيع القراء ، في الخارج فقط ، الاشتراك السنوي في هذا العدد فقط (٥٢ عددا في السنة) . ومبلغ الاشتـــراك السنوي في هذا العدد هو : في اوروبا وافريقيا وآسيا ٤٠ دولارا . وفي امريكـــا ٧٥ دولاراً . وفي استراليـــا وكوبا ١٢٥ دولاراً .

●● ملاحظه : قيمة الاشتراك السنوي في « الاتحـــاد » اليومية ، في الخـــارج ، تشمل عـــدد يوم الجمعة الخاص بالخارج ايضا .

✻ طريقـــة الاشتراك

■ **في الداخل** — عبر وصولات مرقمه ، سنويه او نصف سنوية . ويحمل اعضـــاء الحزب والشبيبة الشيوعية والاصدقاء دفاتر وصولات بالاشتراكـــات . ويستطيع القارىء الكريم ان يشترك بواسطتهم او ان يرســـل اشتراكه مباشرة الى ادارة « الاتحـــاد » في حيفا . من المهم المحافظة على وصل الاشتراك المرقم لانه سيدخل في السحب على جوائز قيمة جـــداً .

■ **في الخـــارج** — بارســـال مبلغ الاشتراك الى رقم حساب « الاتحاد » اليومية في بنـــك باركلس ديسكونت فرع الناصرة رقم ٢١٤٣٥٣ . او :

Barclays Discount Bank LTD.
Pope Paulus 6th Str. — Nazareth — Israel
Account No. 214353
Al-Ittihad Newspaper

مع إرسال تبليغ بالاشتراك الى إدارة « الاتحاد » : صندوق بريد ١٠٤ حيفا — اسرائيل .

● ادارة « الاتحـــاد » ●

نواب الجبهة يطلعون على مشاكل سكان يافا

● القدس - يافا - لمندوبنا الخاص - في أعقاب الجولة التي قام بها نواب الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ماير فلنر وتوفيق طوبي وشارلي بيطون يوم السبت الماضي (٢٢-١-٨٣) في يافا تلبية لدعوة من لجنة المبادرة المكونة من ١٢ شخصا من سكان المدينة، توجهت كتلة الجبهة في الكنيست بعدد من الاستجوابات احتجت فيها على اهمال المؤسسات والمسؤولين المتعمد لسكان يافا العرب.

فقد تقدم النائب الجبهوي توفيق طوبي باستجوابات الى رئاسة الكنيست احتج فيها على عدم قيام بلدية تل ابيب يافا بتقديم الخدمات للسكان العرب في الاحياء العربية من المدينة وعدم جمعها النفايات وعدم اجراء اي تغيير بالنسبة لمصنع «التكنيك» مع كل ما يسببه ذلك من أمراض وآفات وازعاج. واحتج على عدم توزيع الشقق الجاهزة (٤٢ شقة) للعرب. وطالب الوزراء المختصين باتخاذ جميع الاجراءات لاصلاح الوضع وتحسينه في الاحياء العربية ولالزام البلدية بتقديم الخدمات الحيوية وتوسيع الشقق الخالية على المحتاجين الذين يعدون بالالاف ممن يعيشون في ظروف سكن غير انسانية.

هذا وعلمت «الاتحاد» أن النائب طوبي سيتوجه الى رئيس الكنيست مناحيم سفيدور مطالبا اياه بالعمل على الزام وزارة الاسكان بتقديم تقرير عن الاجراءات التي قامت بها لتنفيذ التوصيات التي كانت قد اوصت بها لجنة الاقتصاد بعد بحثها موضوع السكن في يافا بناء على الاقتراح الذي كان قد تقدم به النائب توفيق زياد الى الكنيست في اعقاب انتحار الشاب تيسير الريقي.

من ناحية اخرى توجه النائب الجبهوي شارلي بيطون ممثل الكتلة في لجنة الاقتصاد بطلب الى اللجنة دعاها فيه الى اعادة بحث الموضوع وحث رئيسها جاد يعقوبي على زيارة المدينة والاطلاع على الوضع فيها عن كثب.

وكانت لجنة المبادرة من سكان يافا قد دعت أعضاء الكنيست من جميع الكتل وممثلي الصحافة للمشاركة في الجولة التي نظمتها يوم السبت الماضي (٢٢-١) في المدينة. ولكن جميع المدعوين امتنعوا عن المشاركة في الجولة باستثناء نواب الجبهة ومندوبي الصحافة الشيوعية - «الاتحاد» و «زو هديرخ».

وسيلة «جديدة» للنهب
فرض ضرائب باهظة على أراضي معليا

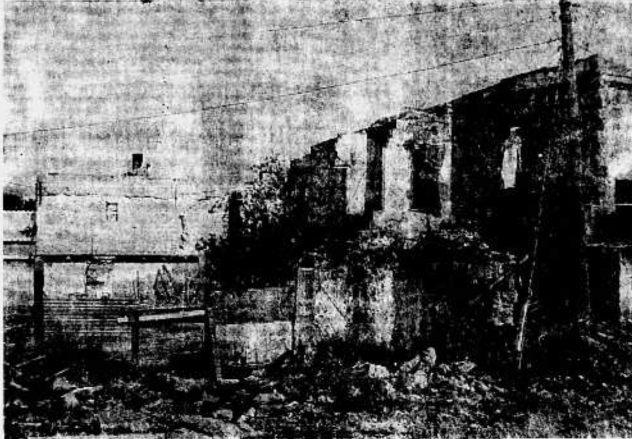
● معليا - لمراسلنا - لجأت السلطات المختصة، مؤخرا، الى وسيلة خبيثة جديدة لنهب اراضي معليا ففرضت على أكثر من ٦٠ صاحب أرض دفع ضريبة تحسين باهظة تتراوح بين ٢ - ١٨ مليون ليرة.

وقد اثار هذا الاجراء أشد السخط والقلق لدى الاهالي واخذوا يتنادون لتنظيم الاحتجاج العادل عليه والمطالبة بالغائه. وأكد العديد من اصحاب الاراضي لمراسلنا انهم واعون لهدف فرض الضريبة بهذه المبالغ الباهظة وهو التضييق عليهم وارغامهم على بيع أراضيهم والتخلص منها ولكنهم لن يبيعوا الارض وسيكافحون ضد اجراءات الضريبة التعسفية.

الشرطة تعتقل شخصا مسنا قدم من لبنان لزيارة قريته

● كوكب ابو الهيجاء - لمراسلنا - يعم الغضب والاستنكار اهالي كوكب أبو الهيجاء على الخطوة الاستفزازية التي قام بها رجال الشرطة باعتقال ابن القرية الشيخ المسن محمد عبد أبو الهيجا (٧٥ عاما) الذي قدم الى قريته زائرا من لبنان بموجب تصريح رسمي.

وكانت الشرطة قد استدعته يوم الثلاثاء الماضي ١٢-١-١٩٨٣ الى مركز الشرطة في عكا لمقابلة رجل «امن» ولدى وصوله تم اعتقاله ومدد توقيفه لمدة سبعة ايام. كما منعت الشرطة المحامي حسين جربوني من حضور جلسة المحكمة لتمديد توقيفه للمرة الثانية ومن مقابلته لاخذ توقيع التوكيل للدفاع عنه. وقد تم تمديد توقيفه لمدة ١٥ يوما اضافيا. ومن المعروف ان ابو الهيجاء كان احد المناضلين المعروفين ضد الاستعمار البريطاني في فلسطين ويحظى في لبنان بمكانة اجتماعية مرموقة.



● مشهد للخراب والدمار في مدينة يافا يشير الى الاهمال والواقع المأساوي الذي يعيشه السكان العرب يوميا ●

● خاص بـ «الاتحاد» - تصوير: علي نصار ●

اهالي البقيعة يتصدون لحل مجلسهم

* أول خطوات اللجنة المعينة - رفع الضرائب بنسبة ٣٢٠٪ * ٧ أعضاء (من ٩) المجلس المنتخب ومعظم الاهالي يحتجون لدى المسؤولين على حل المجلس *

● البقيعة - لمراسلنا - تشهد قرية البقيعة الجليلية نشاطا شعبيا واسعا، هذه الايام، لمواجهة القرار السلطوي التعسفي الذي يستهتر بارادتهم والقاضي بحل المجلس المحلي المنتخب وفرض لجنة معينة تدير شؤون المجلس برئاسة رئيس المجلس المنتخب صالح خير.

والرأي السائد في القرية اليوم هو ضرورة التصدي بكل الوسائل الممكنة لهذا القرار حتى مقاطعة اللجنة المعينة. ويقوم الاهالي بالتوقيع على عرائض موجهة الى المسؤولين يطالبون فيها بالغاء قرار الوزير حل مجلسهم واجراء انتخابات لمجلس جديد في الموعد المحدد. وكان ٦٢٪ من اهالي البقيعة وقعوا على عرائض تطالب بعدم حل المجلس فور تعيين لجنة التحقيق (قبل قرار حل المجلس باشهر).

واقيمت في البقيعة لجنة شعبية مؤلفة من ٧ اعضاء المجلس المنتخب، هم السادة: نايف سليم وانيس عبده وفضول فضول وسليم سعيدة واحمد زين الدين وصالح زرقا ويوسف علي سويد، وعدد من الشخصيات الاجتماعية. وتقوم اللجنة بالاتصالات اللازمة لرفع دعوى الى المحكمة العليا بهذا الشأن.

وكان سبعة اعضاء المجلس قد بعثوا برسائل الاحتجاج على حل المجلس المحلي والمطالبة بالتدخل لالغائه الى وزير الداخلية وحاكم لواء الشمال ومراقب الدولة ولجنة الداخلية في الكنيست وجميع الكتل البرلمانية والصحف والى اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية. واستنكر اعضاء المجلس الاتهامات التي تنشر في وسائل الاعلام على لسان مسؤولي الوزارة والتي تزعم ان حل المجلس تم بسبب عدم تعاون الاعضاء مع الرئيس والتسوا بالوقائع زيف هذه الادعاءات.

● النشاط الاول للجنة

ويذكر ان النشاط الاول للجنة المعينة كان اجتماعا اها، دام ربع ساعة، قررت فيه رفع الضرائب على السكان عن سنة ٨٢-٨٣ بنسبة ٣٢٠٪ (وكان المجلس قد رفع الضرائب عن هذه السنة بنسبة ١١٠٪). كذلك رفعت اللجنة تسعيرة المياه مع العلم ان مياه البقيعة منتشلة من عين الماء فيها.

في أعقاب - بقية

●● «العمل» وراء بيغن..

ومن جهة اخرى، فقد صرح الناطق الرسمي لحزب «العمل» الاسرائيلي «المعارض» عن استنكاره للقاء مع عرفات، وقال، اذا اجتمع الاسرائيليون مع القيادة الفلسطينية «يصبح من الصعب علينا اقناع العالم بعدم الاعتراف بالمنظمة» (!!!)

●● «صوت فلسطين»: يد الشعب الفلسطيني ممدودة لكل طلاب السلام العادل

وقد علقت اذاعة «صوت فلسطين» على اللقاءات والضجة العصبية في اسرائيل، مؤكدة ان يد الشعب العربي الفلسطيني ممدودة، بصدق، لكل طلاب السلام العادل في اسرائيل، وقالت ان ردود الفعل الهستيرية في الاوساط الحاكمة في اسرائيل. تؤكد من هو «المخرب» و «الارهابي» والخائف من السلام ■.

دفعة جديدة من المحاكمات البوليسية بسبب الحداد على ضحايا المجزرة

* محاكمتان على قضية واحدة ضد فتاة من الناصرة * استمرار المحاكمات في الناصرة وعرعرة وعارة والملاحقات الارهابية في راهط *

● الناصرة، عرعرة، راهط - لمراسلينا - الشرطة التي تغيب عادة عند الحاجة اليها لحماية أمن المواطنين من المجرمين والزعران والعنصريين.. عادت الى الظهور هذه الايام في الناصرة وعرعرة وراهط لتقوم بسلسلة محاكمات وملاحقات ارهابية ضد الشبان والفتيات العرب الذين تظاهروا حدادا واحتجاجا على مذابح أشقائهم في صبرا وشاتيلا يوم الاضراب الوطني الكبير في ٨٢/٩/٢٢.

وتمادت هذه الشرطة حين قامت باجراء محاكمتين للفتاة بادرة ابو عيشة حول القضية نفسها (اي التظاهر يوم الاضراب الوطني). وقد تم تأجيل محاكمتها.

وعقدت محكمة الصلح في الناصرة، أمس الاثنين، جلسة لمحاكمة الشاب زهير عواد من الرينة. وتم تأجيل المحاكمة الى أول آذار القادم. ومن المنتظر ان تجرى اليوم الثلاثاء محاكمة كل من نجاة طنوس واحمد شاهر وجول زعبي بالتهمة نفسها. (يدافع عنهم المحامون - راسق جرجورة ومصطفى لداوي ووليد خليلة ودياب خوري).

● عرعرة وعاره

وفي الخضيرة قدم البوليس الى المحاكمة بالتهمة نفسها كلا من الطلاب نبيل عبد الحفيظ يونس ووديع راجح ملحم وحسن سليمان عقل وعامر صبري جهجاه (من عرعرة) ومدحت عاهد يونس (من عارة). وقد تأجلت محاكمتهم للمرة الثانية بسبب عدم حضور شهود النيابة. (يدافع عنهم المحامي وليد عسلية).

كما قدمت الشرطة الشاب صالح محمود محاميد الى المحاكمة بتهمة التظاهر تضامنا مع احرار الجولان في ٢٢-٢-٨٢. وتأجلت المحاكمة الى ٣٠ الجاري.

● راهط

وفي راهط بلغ عدد الشبان (بينهم ابناء ١٢ و١٣ و١٤ عاما) الذين تم استدعاؤهم للتحقيق وتهديدهم وارهابهم بسبب نجاح الاضراب الوطني في البلدة ١٥ شابا. وقد اثارت هذه الملاحقات البوليسية سخط اهالي البلدة. وقام الرفيق حسين العبرة، عضو لجنة العمال، ببحثها في اجتماع للجنة، أمس الاول الاحد. لكن رجال المراح رفعوا ايديهم معلنين: يحق للبوليس عمل ما يريد! وقد عاد على هذا الامر ايضا سكرتير اللجنة المعينة لادارة شؤون المجلس المحلي، باروخ حكيم.

وفد طلابي يهودي - عربي الى بريطانيا

● تل ابيب - لمراسلنا الطلابي - بناء على دعوة عشر منظمات طلابية في عشر جامعات بريطانية غادر البلاد، أمس الاول الاحد، الطالبان محمد بركة، رئيس اتحاد الطلاب الجامعيين العرب، ونوعم كيمنار، عضو سكرتارية منظمة «كامبوس» في جامعة القدس، وذلك من اجل القاء سلسلة محاضرات في بريطانيا عن نشاط الطلاب اليساريين - اليهود والعرب في الجامعات ونضالهم من اجل الدمقراطية والسلام والمساواة وضد الحرب العدوانية في لبنان.

بحجة - بقية

الاسرائيلية والامريكية حول احتمال استخدام سورية لوسائلها المضادة للطائرات لاغراض عدوانية عارية من الصحة. واكدت على ان نشر الصواريخ الجديدة من طراز ارض - جو في اعماق البلاد له اهداف دفاعية.

وفي هذا الجو المتوتر ولمواجهة اي احتمال لعدوان اسرائيلي جديد عقدت قيادة القوات الفلسطينية المتواجدة في سهل البقاع اجتماعا برئاسة خليل الوزير (ابو جهاد). وقالت اذاعة «صوت فلسطين» (٢٣-١) ان ابو جهاد اكد على ضرورة بقاء القوات الفلسطينية على درجة كبيرة من الاستعداد واليقظة على ضوء التهديدات والحشودات العسكرية الاسرائيلية.

الاتحاد
شارع الحريري ٩
ص. ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ - ٠٤
المحرر المسؤول: توفيق طوبي
مطبعة «الاتحاد» التعاونية
- حيفا -
شارع الوادي ٤٣
هاتف ٦٧١٤٥٧ - ٠٤

المفاوضات - بقية

قاعدتين عسكريتين داخل الاراضي اللبنانية ومحطة انذار ثالثة بدلا من ثلاث محطات الكترونية. ويكشف اقتراح شارون هذا اكثر فاكثر عن مطامع اسرائيل التوسعية والتجسسية في لبنان.

ثلاثون الف شخص يشيعون جثمان الفقيدين من طمرة

* سخط وحزن عارمان على جريمة القتل واجماع على ضرورة تطويق الحادث *

● طمرة - لمراسلنا - اكثر من ثلاثين الف شخص من طمرة والجليل شاركوا، بعد ظهر أمس الاثنين، في تشييع جثمان الشابين زياد محمد أبو الهيجاء ومحمود مرشد عياشي من طمرة اللذين قتلا مساء السبت الماضي.

وكانت هذه المشاركة الواسعة تعبيرا عن السخط والاسى اللذين عما كافة قرى الجليل ومدنه، وخصوصا قريتي طمرة وعبلين، على جريمة القتل البشعة وتعبيرا عن اصرار الجميع على تطويق الحادث ومنع اية مضاعفات سلبية له.

وكان الفقيدان، وهما تلميذان في الصف التاسع ولا يزيد عمر الواحد منهما عن ١٥ عاما، قد غادرا بيتيهما في الساعة الـ ٤،٣٠ من بعد ظهر السبت الماضي ليجمعا الحشائش للمواشي. وحين تأخرا في العودة بدا ذووهما يبحثون عنهما. وفي الساعة الثامنة والنصف مساء ابلغوا عنهما شرطة شفاعمرو فحضرت هذه في الساعة العاشرة ليلا ولم تفعل شيئا مجديا. فاضطر الاهالي الى الاستمرار في البحث عن ولديهم يكتنفهم القلق على مصيرهما. وفي الخامسة من صباح امس الاول (الاحد) وجدت ام زياد ولدها مقتولا بوحشية في منطقة الكواشف قرب المدرسة الصناعية في طمرة. فحضرت جماهير القرية بالمئات الى المكان وحضرت معها الشرطة فمنعت ايا منهم من الاقتراب من الولد القتيل. وظل الاهالي يبحثون عن ابنهم الثاني محمود عياشي الى ان وجدوه في التاسعة صباحا جثة هامدة على بعد ٢٠٠ متر من جثة رفيقه.

وقد عم الاسى والسخط كافة اهالي القرية. وعلم ان الشرطة اعتقلت مشبوها على ذمة التحقيق وهو شاب في الـ ٢٢ من عمره من قرية عبلين. وان الشاب اعترف بعملية القتل وقام بتشخيصها.

وفي صبيحة يوم امس الاثنين احتشد اهالي طمرة للتباحث فيما يمكن عمله. وقد ساد الراي بضرورة تحكيم العقل ومنع اية مضاعفات. وباقتراح من رئيس المجلس المحلي، السيد عباس حجازي، تمت اقامة لجنة شعبية تتولى متابعة القضية. ومن جهة اخرى حضرت جاهة كريمة من عبلين تبغي تهدئة الخواطر وسيادة الصلح والوئام. واتفق، حسب العادات العشائرية، على هدنة لمدة ثلاثة اشهر.

فجأة.. توجد قوى بشرية لشرطة الناصرة!

* زياد يطالب الكنيست ببحث الاعتداء على الاب نتنائيل شحادة *

● الناصرة - لمراسلنا - قامت شرطة الناصرة، مساء الجمعة الماضي، بهجوم على بعض البيوت في الحي الشرقي في المدينة واعتقلت اكثر من ٢٠ عاملا من ابناء غزة المحتلة ياوون في الحي بعد عملهم في المنطقة.

وقد اثارت هذه الهجمة البوليسية استنكار اهالي الناصرة واستغرابهم. فبالاضافة الى الطبيعة العدوانية للهجوم يتساءلون: هل صارت لدى الشرطة قوة بشرية كافية لتنفيذ مثل هذه الغارات على عمال غزة الذين يقطعون المسافات الطويلة حتى يحصلوا لقمة عيشهم بينما تعجز الشرطة عن الغارات على محلات القمار ومراكز تجمع المجرمين والزعران الذين يعملون بحرية مطلقة في المدينة ويسطون ويسرقون ويعتدون على امن المواطنين وعلى رجال الدين دون رادع ؟!

هذا ووجه النائب توفيق زياد، رئيس بلدية الناصرة، أمس الاثنين اقتراحا عاجلا الى رئاسة الكنيست طالبها فيه بادراج موضوع الاعتداء على قدس الاب نتنائيل شحادة على جدول اعمالها القريب.

وطالب زياد الكنيست بالزام الشرطة باتخاذ الخطوات اللازمة للقضاء على موجة الاجرام في المدينة ولضمان سلامة حياة واملاك المواطنين.

اليوم، الثلاثاء، في عاصمة - بقية

وفور هبوط الطائرة التي اقلت ابو عمار والوفد المرافق له تقدم علي عنتر معانقا ضيف اليمن الكبير. ثم صافح ابو عمار كبار مستقبليه وغادر باحة المطار بعد ان استعرض حرس الشرف. وتوجه في موكب رسمي اخترق شوارع عدن الى مقر اقامته.

وتجدر الاشارة الى ان هذه الاحتفالات المركزية للثورة الفلسطينية والتي كان من المفروض عقدها في مطلع الشهر الحالي تأجلت حتى هذا التاريخ حدادا على ارواح ضحايا الهزات الارضية التي ضربت جمهورية اليمن العربية.

ومن ناحية اخرى استقبل قائد اليمن الدمقراطي علي ناصر محمد الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، احمد جبريل.

وقالت اذاعة موسكو التي نقلت النبأ (٢٣-١) ان الجانبين تبادلا الراي حول الوضع في المنطقة وسبل توطيد التعاون بين اليمن الدمقراطي والثورة الفلسطينية.

واكد علي ناصر محمد على ثبات موقف اليمن الدمقراطي في تأييد النضال العادل للشعب الفلسطيني. واشار الى ضرورة توطيد وحدة الثورة الفلسطينية من اجل احباط مخططات الامبريالية والصهيونية في الشرق الاوسط.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة
٢٨ كانون الثاني-١٩٨٣، الموافق١٣ ربيع الثاني ١٤٠٣ هـ، العدد ٣٩/٧٥
✻ ٨ صفحات ✻ الثمن ١٠ شواقل ✻
VOL 75/39 – 28.1.1983 PRICE : 10 SHEKEL המחיר : 10 שקלים

اضراب عن الطعام للسجناء الفلسطينيين في سجن «نفحة»

ادارة السجن تخطط للاعتداء على السجناء المضربين

● حيفا – مكتب « الاتحاد » – علمت « الاتحاد » ان السجناء الفلسطينيين في سجن « نفحة » مضربون اضرابا شاملا عن الطعام . ومع ان ادارة السجن لا تقول بالضبط متى بدأ الاضراب ولا ما هي مطالب السجناء ، فان المعلومات الواردة تقول ان هذا الاضراب قد بدأ قبل اسبوعين وانه جاء ردا انسانيا شجاعا على المعاملة السيئة وللمطالبة ببعض المطالب العديدة .

واعلن الناطق باسم ادارة السجون للصحف (امس) ، ان الـ ٤٨ ساعة الاولى من الاضراب لا تحسب ، رسميا ، وفقط بعدها تبدأ ادارة السجن بمعالجة الاضراب . وزعم هذا الناطق ان ادارة السجن لا تعرف ما هي مطالب السجناء المضربين .

هذا ، وقد تسربت معلومات وصلت لمراسل « الاتحاد » ، تفيد بأن ادارة السجن اوعزت الى عشرة من السجناء الجنائيين بالاعتداء على السجناء الفلسطينيين .

في الطريق الى موسكو : طوبي يتباحث مع قيادة الحزب الشيوعي البلغاري

● موسكو – هاتفيا من مراسلتنا الخاصة – وصل الرفيق توفيق طوبي ، نائب السكرتير العام لحزبنا الشيوعي ، امس الخميس الى العاصمة السوفييتية موسكو للمشاركة في الاجتماع السنوي الذي يعقده طلابنا الشيوعيون في معاهد الاتحاد السوفييتي في مدينة لينينغراد .

وكان طوبي قد امضى وهو في طريقه الى موسكو فترة من الوقت في العاصمة البلغارية ، صوفيا ، حيث التقى يوم الثلاثاء (٢٤ الجاري) مع الرفيق ميلكو فاليف ، عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري . وجرى التباحث خلال اللقاء حول المهمات الاساسية المطروحة امام الحزبين الشقيقين وحول شتى المسائل الملحة المتعلقة بالوضع الدولي ، وبالحركة الشيوعية العمالية والعالمية وحول توطيد علاقات التعاون بين الحزبين على اساس الماركسية – اللينينية والاممية البروليتارية .

وبرز في هذا اللقاء التماثل التام في الآراء والمواقف بين الحزبين الشقيقين الاسرائيلي والبلغاري .

وكان قد حضر اللقاء الرفيق يوردان كيروف ، رئيس دائرة السياسة الخارجية والعلاقات الدولية التابعة للجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري . ونشر بيان حول اللقاء في الصحيفة المركزية للحزب البلغاري « رابوتني تشيسكو ديلو » .

عرفات في احتفالات انطلاقة الثورة الفلسطينية في عدن :
لتخرس اصوات المشككين بالسلاح السوفييتي

✻ نحن قاتلنا ٨٨ يوما بالسلاح السوفييتي الصديق ✻ العلاقات الفلسطينية – السورية راسخة مثل الجبال ✻ رئيس اليمن الدمقراطي يشيد بعمق العلاقات الكفاحية الفلسطينية – اليمنية ✻

● نيقوسيا – هاتفيا – تحت رعاية الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وبحضور الرئيس اليمني الدمقراطي ، علي ناصر محمد وعدد كبير من مسؤولي الحزب والدولة في اليمن الدمقراطي ووفود مختلف حركات التحرر العالمية واعضاء السلك الدبلوماسي العربي والاجنبي المعتمدين في عدن بدأ ، يوم امس الاول الاربعاء ، الاحتفال المركزي بالذكرى الـ ١٨ لانطلاقة الثورة الفلسطينية .

وقام الرئيسان الفلسطيني واليمني الدمقراطي باستعراض القوات المشاركة في العرض العسكري في سيارة مكشوفة وسط هتافات الجماهير .

وبدأ العرض بحملة الاعلام وعقبها نموذج لقبة الصخرة محمولا على اكتاف المقاتلين ثم تشكيلات القوات المشاركة وبرز من بينها تشكيلات من اليمن الدمقراطي ومن جمهورية اليمن الشمالي وتشكيلات شهداء صبرا

– البقية على ص ٨ ع ٢ –

● جنود اسرائيليون مسافرون الى قاعدتهم في لبنان ومدافعهم مصوبة من شبابيك الباص الى الخارج ، وذلك من فرط الرعب الذي ينتابهم بسبب ازدياد الهجمات التي تتعرض لها قوات الاحتلال الاسرائيلي في لبنان من افراد المقاومة ● (عن صحيفة « جروزلم بوست »)

« فلسطين الثورة » غدا ، السبت :

«الدمقراطية الفلسطينية تحصن ساحتها»

● نيقوسيا – تليفونيا : اكدت مجلة « فلسطين الثورة » الناطقة باسم م.ت.ف في افتتاحية عددها الذي سيصدر غدا ، السبت ، على صحة وسلامة التحرك العسكري والسياسي للثورة الفلسطينية بقيادة الرئيس ياسر عرفات . وقد تصدت في هذه الافتتاحية ، التي تأتي تحت عنوان « الدمقراطية الفلسطينية تحصن ساحتها » ، لمحاولات بعض القوى العربية فرض هيمنتها على الساحة الفلسطينية وسلب القرار الوطني الفلسطيني استقلاليته الامر الذي لن يكتب له النجاح – كما جاء في الافتتاحية – بسبب التفاف الجماهير الفلسطينية في جميع اماكن تواجدها حول ممثلها الشرعي والوحيد م.ت.ف بقيادة ياسر عرفات .

وقالت « فلسطين الثورة » : « لقد اخذت هذه القوى (العربية) على م.ت.ف لقاءها مع وفد مجلس السلام الاسرائيلي – الفلسطيني منكرة أن هذا اللقاء ، كما قال الاخ ابو عمار في ندوته الصحفية في عدن يوم ٢٥–١ ، أن اللقاء يتم مع هذه القوى في اطار سياسة م.ت.ف ومقررات المجلس الوطني الفلسطيني في دورته السابقة والذي اجاز تطوير وتعميق العلاقات مع القوى الدمقراطية اليهودية » .

واضافت « فلسطين الثورة » « ان هذه القوى ربما لا تعادي اللقاء الا لانه تدعيم لمكانة م.ت.ف ازاء اتجاهات داخل اسرائيل نفسها وليس بسبب من موقف لتلك القوى تجاه مجلس السلام الاسرائيلي – الفلسطيني الذي يؤكد على ضرورة الاعتراف الاسرائيلي بـ م.ت.ف » .

وقالت « فلسطين الثورة » : «واذا كانت معارضة هذه القوى للقاء ياسر عرفات بوفد مجلس السلام الاسرائيلي – الفلسطيني كموقف من معتقدات اعضاء هذا الوفد اي مجلس السلام فان هذه الاطراف عارضت ذات يوم لقاء م.ت.ف مع « راكاح » في الاول من ايار ١٩٧٧ في براغ » .

واكدت « فلسطين الثورة » على ان م.ت.ف هي « مع السلام العادل المرتكز على اقرار حقوقنا الوطنية الثابتة التي اعترفت بها واقرتها الشرعية الدولية بما فيها حقنا في العودة وتقرير المصير والسيادة دولتنا المستقلة وعاصمتها القدس » .

واضافت : « ان الترهات التي يتقول بها المعادون لوحدة شعبنا حول قيادته لا يمكن ان تؤثر جديا على وحدة الصف الوطني الفلسطيني لانها امنع من ان يعبث بها » .

واوضحت : « ان سياسة م.ت.ف التي سيقرها المجلس الوطني في دورته القادمة في الجزائر والتي ستعبر عن اعمق مصالح الشعب الفلسطيني ، ستكون امنع الدروع لحماية الوحدة الوطنية الفلسطينية وصيانة الارادة في القرار الوطني المستقل » .

المفاوضات الاسرائيلية-اللبنانية مصيرها الفشل الذريع

✻ ماير فلنر : اسرائيل تسعى الى جعل لبنان مستعمرة يسيطر عليها العميل حداد ✻ اسرائيل تصر على شروطها التوسعية والتجسسية ✻ لبنان يؤكد رفضه اقامة محطات انذار اسرائيلية على اراضيه ✻

● حيفا – وكالات الانباء – ذكرت الانباء الواردة من العاصمة اللبنانية ان المفاوضات الاسرائيلية – اللبنانية التي جرت في خالدة يوم الاحد الماضي تميزت بالتوتر والجدال العنيف وكانت على وشك الانهيار .

واضافت هذه الانباء ان المفاوضات مهددة بالجمود والفشل نتيجة لتعنت الجانب الاسرائيلي في فرض شروطه التوسعية على لبنان . وفي مقابلة مع التلفزيون الفرنسي يوم الاثنين الماضي توقع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات فشل المفاوضات الاسرائيلية – اللبنانية وذلك لان القوات الاسرائيلية تنوي عدم الانسحاب من لبنان .

هذا ونشرت صحيفة « هآرتس » (٢٧–١) أن وزير الحرب شارون صرح خلال جلسة لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست يوم امس الاول بان الترتيبات الامنية التي تطالب بها اسرائيل في لبنان هي في المرتبة الاولى في سلم الافضليات فيما يتعلق بشروط الانسحاب الاسرائيلي من الاراضي اللبنانية . واكد شارون مرة اخرى على طلب اسرائيل زرع ثلاث الى خمس محطات تجسسية تحوي جنودا اسرائيليين داخل الاراضي اللبنانية . ويذكر ان ايتان رئيس الاركان الاسرائيلي كان قد ادلى يوم الثلاثاء الماضي بتصريح مماثل في الخطاب الذي القاه في معهد «شيلوح» . ولكن الجانب اللبناني اكد مرة اخرى رفضه لمثل هذه الترتيبات كما عبر عن ذلك انطوان فتال رئيس الوفد اللبناني في المفاوضات بعد اجتماع خالدة يوم الاحد الماضي .

ومن جهة اخرى نشرت صحيفة « تشرين » السورية يوم الثلاثاء الماضي ان سورية ترفض اقامة محطات انذار مبكر على الاراضي اللبنانية سواء كانت اسرائيلية او قامت بالاشراف عليها قوات متعددة الجنسيات او قوات امريكية .

وعلى خلفية الخلافات الاسرائيلية – الامريكية المفتعلة حول مسرحية محطات الانذار ومحاولة تضليل الراي العام وايهامه بان هناك فرقا بين محطات تجسسية اسرائيلية ومحطات امريكية اكد الاتحاد السوفييتي في بيان نشرته وكالة « تاس » يوم الثلاثاء الماضي ان الولايات المتحدة ترمي من وراء اشتراكها في القوات المتعددة الجنسيات في لبنان الى اقامة قواعد

– البقية على ص ٨ ع ٨ –

فرض حظر التجول في القصبة في نابلس

● القدس – لمراسلنا – قامت قوات الاحتلال يوم الثلاثاء الماضي بفرض حظر التجول على البلدة القديمة في نابلس المحتلة واعتقال سبعة عشرة طالبا وذلك بعد ان قام سكان البلدة برجم الجنود الاسرائيليين بالحجارة وبكسر البوابة الحديدية التي اغلقتها قوات الاحتلال بالباطون المسلح لفصل البلدة القديمة عن باقي اجزاء المدينة .

هذا ولا يزال رئيس مجلس طلبة جامعة النجاح رهن الاعتقال منذ القي القبض عليه قبل اكثر من اسبوعين على اثر عقد المهرجان الخاص بانطلاقة الثورة الفلسطينية في الحرم الجامعي . كذلك قام الحكم العسكري باستدعاء اعضاء مجلس طلبة جامعة النجاح الى التحقيق بعد فترة قصيرة من الافراج عنهم يوم الثلاثاء الماضي بعد اسبوعين من الاعتقال .

اطلقوا سراح القاص الفلسطيني سامي الكيلاني !

● القدس – تستمر سلطات الاحتلال الاسرائيلي في اعتقال القاص الفلسطيني المعروف سامي الكيلاني ، عضو اللجنة الادارية لدائرة الكتاب في الارض المحتلة ، منذ يوم الخميس (٢٠ الجاري) .

وقام مندوب الصليب الاحمر الدولي ، يوم الثلاثاء الماضي (٢٥ الجاري) ، بزيارة الكيلاني في معتقل « الفارعة » وعلم منه انه يطالب بتوكيل المحامي وليد الفاهوم للدفاع عنه .

كلمة الاتحاد

في الذكرى السنوية الخمسين لصعود النازية الى الحكم في المانيا :

درس الماضي .. عبرة للحاضر والمستقبل

■ قبل ٥٠ سنة – في ٣٠ كانون الثاني ١٩٣٣ – وصل هتلر وزبانيته من « حزب العمال الوطني الاشتراكي الالماني » ، النازي ، الى الحكم .

وهذا الحزب الذي تأسس في العام ١٩١٩ يمثل البرجوازية الالمانية الاحتكارية ، الاكثر رجعية وعدوانية .

وما ان تسلم هذا الحزب السلطة في المانيا ، حتى اقام في البلاد ديكتاتورية فاشية قامت بعد سنوات قليلة باشعال نيران الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩ – ١٩٤٥) التي راح ضحيتها اكثر من (٥٠) مليون انسان ، بالاضافة الى (٣٥) مليون انسان آخر اصبحوا مقعدين ، والدمار الهائل الذي عاثه القتلة النازيون في كل اوروبا .

لقد انتهت تلك الحرب بهزيمة ساحقة لالمانيا النازية . وفي اعقاب ذلك – في العام ١٩٤٥ – حل « الحزب الوطني الاشتراكي » (النازي) . ولكن العديد من النازيين السابقين انضموا الى المنظمات المغرقة في الرجعية التي هي اشبه بالمنظمات النازية والتي تشكلت في المانيا الغربية .

واذا كانت الحرب العالمية الثانية انتهت بالقضاء على النازية في المانيا ، فان خطر الفاشية لم ينته ، لا في المانيا الغربية ولا في غيرها من البلدان الراسمالية .

فالفاشية هي تيار سياسي ظهر في البلدان الراسمالية في فترة الازمة العامة للراسمالية . وهي تعبر عن مصالح البرجوازية الامبريالية الاكثر رجعية وعدوانية . ووجود الفاشية في السلطة معناه فرض ديكتاتورية هذه القوى الارهابية على المكشوف .

وتتميز الفاشية بالشوفينية المتطرفة والعنصرية ومعاداة الشيوعية وبالقضاء على الحريات الدمقراطية وبممارسة الديماغوغية الاجتماعية بشكل واسع ، وبالسيطرة التامة على حياة المواطنين العامة والخاصة . وهي تنتهج سياسة الفتوحات الامبريالية وشن الحروب العدوانية .

واول نظام فاشي اقيم في ايطاليا في العام ١٩٢٢ . ووصلت الفاشية (النازية) الى السلطة في المانيا ، كما ذكرنا ، في العام ١٩٣٣ . وفي اسبانيا في العام ١٩٣٩ . ورافق هزيمة المحور الفاشي العسكري في الحرب العالمية الثانية انهيار الانظمة الفاشية في ايطاليا والمانيا والانظمة شبه الفاشية في عدة بلدان اخرى .

ان سقوط النظام الفاشي في اسبانيا بعد موت فرانكو (تشرين الثاني ١٩٧٥) والاطاحة بالفاشية في البرتغال واليونان (في العام ١٩٧٤) يشهدان على ضعف الانظمة الفاشية في ظروف الوقت الحاضر .

مهما يكن من امر فان الانقلاب الفاشي العسكري في تشيلي (في تشرين الثاني ١٩٧٣) والتاثير الذي تزاوله الدوائر العسكرية الرجعية في عدد من البلدان والحكم العنصري في جمهورية جنوب افريقيا وكذلك بعض الحقائق الاخرى ، كلها تشير الى جدية الخطر الفاشي في عدد من مناطق العالم .

ان اقامة جبهة موحدة من القوى المعادية للفاشية هي اعظم سد فعال في وجه الفاشية .

ولا شك ان سلوك القوات الاسرائيلية في لبنان ، الذي تميز بقتل النساء والاطفال ومجمل السياسة التي تنتهجها حكومة بيغن – شارون هما اكبر دليل على خطر الفاشية الذي يتهدد الشعب في المنطقة .

ولكن هناك مظاهر كثيرة لخطر الفاشية في اسرائيل ، حتى قبل الحرب العدوانية الاخيرة على لبنان : تصعيد

– البقية على ص ٨ ع ٧ –

(« الاتحاد »)

الكنيست بحثت موضوع العلاقات بين شخصيات اسرائيلية وقادة منظمة التحرير الفلسطينية

✻ بار زوهر من التجمع تصل به الوقاحة العنصرية الى حد تشبيه ياسر عرفات بهتلر !! ✻ شامير يقترح قوانين جديدة لمنع الاتصال مع المنظمة ✻ النائب ماير فلنر يهتف في وجوههم : المنظمة هي حركة تحرر وطني للشعب الفلسطيني وهدفها ، تقرير المصير ، مشروع وعادل ، ويقول لممثلي الحكومة : هناك مطالبة متزايدة بمحاكمتكم انتم كمجرمي حرب !! ✻

● القدس – لمراسل « الاتحاد » البرلماني – بحثت الكنيست يوم الاربعاء (٢٦–١–٨٣) في اقتراحين مستعجلين لجدول الاعمال ، واحد تقدم به عضو الكنيست ميخائيل بار – زوهر (التجمع) وآخر تقدم به عضو الكنيست بنحاس غولدشطاين (الليكود) للبحث في الاتصالات بين شخصيات اسرائيلية مع قادة منظمة التحرير الفلسطينية . وقد تميزت كلمة بار – زوهر بمواقف عنصرية متطرفة اذ شبه القائد الفلسطيني ياسر عرفات بـ هتلر !.. وطالب طبعا بعدم الاتصال مع المنظمة ، مع انه اقترح عدم سن قوانين جديدة بهذا الخصوص . وقد طالب امري رون (التجمع) باسقاط اقتراح غولدشطاين من جدول الاعمال . وطالب النائب ماير فلنر باسم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة باسقاط اقتراح بار – زوهر .

●● من كلمة ماير فلنر

وقال النائب فلنر ان ممثل التجمع ، مع معارضته سن قانون جديد بمنع الاتصال مع المنظمة الا انه عبر عن مواقف خطيرة جدا ، خصوصا قول ممثل التجمع ، انه يجب ليس فقط عدم الكلام مع المنظمة ، بل تاكيد ما لا يجوز الكلام عنه وهو اقامة دولة فلسطينية بقيادة المنظمة . وقال فلنر : ان التلويح بقوانين ضد الاتصال ، هو تهديد فاشي واضاف : ان حكام اسرائيل يلتقون ويتعاونون مع القتلة المحترفين مثل عصابات الكتائب وجلاد زائير موبوتو وجلاد هندوراس . وهتف فلنر في وجه الحكومة : هناك من يطالب بمحاكمة بعضكم بوصفكم

– البقية على ص ٨ ع ١ –

الصحفي اوري افنري يتهم :

شامير اجرى مباحثات مع النازيين

● تل ابيب – ذكرت صحيفة « دافار » امس أن الصحفي اوري افنري محرر مجلة «هعولام هزيه» اعلن ان وزير الخارجية يتسحاق شامير بعث ، عندما كان احد قادة منظمة « ليحي » ، مبعوثا خاصا الى المانيا للتفاوض مع قادتها النازيين ، في الوقت الذي كانت فيه المانيا الهتلرية تنفذ أوحش اعمال الابادة ضد اليهود .

وقال افنري : الآن يجد شامير في نفسه الوقاحة في المهاجمة والتهديد واعتبار الاتصال مع الفلسطينيين من أجل السلام « جريمة » بينما يعتبر الحرب القذرة «عملا وطنيا مجيدا»!!.

المقاومة مستمرة

هجوم مسلح على مقر الحاكم العسكري الاسرائيلي في صيدا وكاتيوشا على زرعيت

● الجنوب اللبناني – عن « صوت فلسطين » – قامت مجموعة من رجال المقاومة اللبنانية يوم الثلاثاء الماضي (٢٥–١) باطلاق النار على

– البقية على ص ٨ ع ٧ –

مسؤول امريكي كبير :

الوضع في الشرق الاوسط خطر جدا !

✻ بلوم ينضم الى جوقة التهويل والتهديد الاسرائيلية ضد سورية بحجة الصواريخ ✻

● واشنطن – « الوضع في الشرق الاوسط خطر جدا » ! هذا ما صرح به مسؤول امريكي كبير امام الصحفيين المصريين المرافقين للرئيس المصري حسني مبارك في زيارته الحالية للولايات المتحدة .

واستند المسؤول الامريكي في استنتاجه هذا الى قضايا « الاحتلال الاسرائيلي للبنان ونصب الصواريخ السوفييتية في سورية والحرب الايرانية – العراقية » .

ولا يستبعد المراقبون ان تقوم اسرائيل ، بتغطية ودعم كاملين من الادارة الامريكية ، بشن عدوان جديد على سورية متذرعة بقضية نصب الصواريخ من طراز « سام – ٥ » في الاراضي السورية وذلك في محاولة يائسة للخروج من وحل لبنان خصوصا وان المفاوضات الاسرائيلية – اللبنانية وصلت الى الباب المسدود الى جانب تصاعد عمليات المقاومة اللبنانية – الفلسطينية لجنود الغزو الاسرائيلي .

وعلى هذا الصعيد انضم مندوب اسرائيل في الامم المتحدة يهودا بلوم الى جوقة التهويل والتهديد الاسرائيلية وذلك بابلاغه رئيس مجلس الامن الدولي بان بلاده لن تقف مكتوفة الايدي ازاء التهديد الذي يعرض امنها

– البقية على ص ٨ ع ٢ –

في النصف الاول من الحملة :

٣٩٥٠ اشتراكا و ٦٦ بالمئة من هدفنا النهائي

● منطقة عكا تزيد اشتراكاتها بين عددين بـ ٥٢ اشتراكا ●

● حيفا – مكتب « الاتحاد » – بلغ ما تجمع لدينا من اشتراكات في « الاتحاد » اليومية ٣٩٥٠ اشتراكا .

وبذلك نكون قد قطعنا النصف الاول من الحملة حتى شهر نيسان القادم .

ان ما جمع من اشتراكات حتى الان يساوي ٦٦٪ من هدفنا النهائي (٦ الاف اشتراك) . وقد تلقينا هذا الاسبوع اول اشتراك من المانيا الاتحادية من القارئ محمد زكي عزازمة .

وتستحق منطقة عكا تحية خاصة على زيادة مجموع ما جمعته من اشتراكات بين عددين بـ ٥٢ اشتراكا . لقد جمعت المنطقة حتى الان ٩٣٨ اشتراكا وما يساوي ٦٢،٥٪ من هدفها النهائي (١٥٠٠) موزعة كما يلي : البقيعة (٦٥) ، البعنة (٦٦) ، مجد الكروم (٨٧) ، الرامة (١١٦) ، جديدة (٦١) ، كفر ياسيف – ابو سنان (٢٨٠) ، يركا (٥٢) ، دير الاسد (٢٩) ، عكا (١٠٣) ، نحف (١٥) ، ترشيحا (١٠) ، معليا (١٥) ، المكر (١٩) ، المزرعة (١٢) ، بيت جن (١٠) .

الاتحاد تطلع مع فجر كل يوم

اما منطقة الناصرة فلا تزال تحتل موقعها الامامي المتفوق فقد جمعت حتى الان ٢٢٢٨ اشتراكا وما يساوي ٨٩،٥٪ من هدفها النهائي (٢٥٠٠) .

اما منطقة حيفا فقد جمعت حتى الان ١٧٩ اشتراكا وما يساوي ٣٦٪ من هدفها النهائي (٥٠٠) .

ولم تلق النتائج الاجمالية لمنطقة المثلث وكانت قد جمعت ٥٢٣ اشتراكا وما يساوي ٣٥٪ من هدفها النهائي (١٥٠٠) .

ممارسات الاحتلال الاسرائيلي في لبنان ومعتقلاته كما رواها الصحفي اللبناني، سعدون حسين، الذي عاش التجربة بنفسه:

سأله الشرطي: اين موضـــع الالــــم ؟ ثم رفســـه في خاصرتـــه فتقيـــأ دمـــا و.. مـــات

* اسرائيل اعتقلت الالاف بحجة أنهم مخربون • والحقيقة أن نسبة المقاتلين والحزبيين بينهـم لا تتعـــدى ١٠٪ * الاشبـــال خطـــر فعلي على اسرائيـــل *

[«الاتحاد» — ننشر فيما يلي الحلقة الثانية من الشهادة التي ادلى بهـا الصحفي اللبناني، سعدون حسـين، لمجلة «شؤون فلسطينية» الصادرة في بيروت عن مركز الابحاث الفلسطيني (عدد كانون الاول ١٩٨٢) ويروي فيها قصص تجربته مع الاحتلال الاسرائيلي داخل المعتقلات وخارجهـا خلال العـدوان على لبنان. وكنا نشرنـا القسـم الاول مـن هـذه الشهادة على مساحـة صفحة كاملة في عدد الثلاثاء الماضية ١/٢٥. وسننشر القسـم الثالث والاخير في عـدد الثلاثـاء القادمـة ٨٣/٢/١]

●● العناية الطبية «الحديثة»

اسوأ ما يعانيه الاسرى هو رفض الصهاينة معالجة المرضى، فالمعسكرات كانت تحوي العديد من الجرحى والمعاقين وذوي الامراض المزمنة. وعندما تقول لضابط المحطة عن احد المرضى يقول: «دعه يموت». ففي مدرسة الراهبات صرخ احد الاسرى من شدة الالم، فجاء الشرطي وسأله عن موضع الالم؟ فقال له الاسير: في خاصرتي، فما كان من الشرطي الا ان رفسه في المكان نفسه، فتقيأ دما، وما هي الا لحظات حتى ارتمى على الارض ميتا لان القرحة انفجرت في بطنه. كما أن احد مواطني بلدة القليلة من آل الرفا انفجرت القرحة معه من شدة التعذيب، وعندما سلموا جثته لذويه، قالوا ان القرحة انفجرت اثناء العملية الجراحية في المستشفى. كما أن المواطن خالد [illegible] عن الحلوة قلع له جندي اسرائيلي اسنانه بالكماشة. [illegible] صور ضربة احد الجنود [illegible] انه التي لم يمر ٣ اشهر على اجراء عملية جراحية لها. كما أن الدكتور محمد من الهلال الاحمر الفلسطيني «تضايق» من مرض الحصـبة، فاخذوه الى السجن عقابا له، لانه طالب بالمعالجة. وقد كثرت الامراض بسبب سوء التغذية والتعذيب الوحشي، حتى أن العديد من الاسرى قد ماتوا لان جنود العدو رفضوا السماح لهم بالمعالجة.

احد الاطباء المعتقلين في المحطـة حدد لي الامراض المنتشرة، فقال: تكثر في المحطة امراض الربـو، الديسك، القرحة، الروماتزم، البواسير، القلب، الاسهال، العيون، الكرب والاسنان.

وبعد أن ساد التذمر في صفوف الاسرى بسبب انعدام العناية الطبية، جاء طبيب الى المعسكر من اجل [illegible]، وخلال ساعة ونصف كشف على ٥٠٠ أسير. فكنا نمر امامه واحيانا لا يسمع كلامنا عن المرض الذي نعاني منه. كما اصيب احد الاسرى بمرض عضال لم يعد يستطيع الاكل او المشي او حتى ان يتكلم. وعندما ناشدنا الضابط أن يأخذه للمعالجة، وكان ذلك اليوم يوم السبت، رفض بحجة ان هذا اليوم هو يوم مقدس، وهم لا يقومون خلاله بأي عمل. وبعد أن هددنا بالاضراب عن الطعام، استجاب الصهاينة. وفي أحد المعسكرات استمر احد المعتقلين ٤٥ يوما من دون براز، وكاد أن يموت.

واكثر ما اثار الحقد على هـذه الممارسات الارهابية، هو لجوء قادة المعتقل الى تجميع المرضى من كافة المعسكرات من أجل أخذهم الى اسرائيل، مما ادخل السرور الى قلوبنا، ولكنهم في اليوم التالي عادوا والدموع تتساقط من عيونهم. احد المرضى العائدين شرح لنا ما حل بهم: «عصبوا عيوننا وكبلوا ايدينا، واحد الجرحى شددوا الحبل على جراحه. على امتداد الطريق كانوا يضربوننا بالعصي الغليظة. وعندما وصلنا ربطوا المرضى بالجنازير، فنمنا الليلة على الارض من دون غطاء او اغطية».

وابشع حادثة سمعنا عنها هي رفض العدو معالجة احد الجرحى، وكان يعاني من شلل. وعندما استيقظ في اليوم التالي وجد يده مجردة من اللحم، لان النمل في تلك الليلة قد أكلها.

● جنود الجيش الاسرائيلي «المتحضر» يقودون الاسرى الفلسطينيين واللبنانيين الى الاسر معصوبي العيون مربوطين بعضهم ببعض بواسطة الملابس !!

●● المقابلات الصحفية

من اجل تضليل الراي العام حاولوا بعض مراسلي وكالات الصحافة الاجنبية المرتبطة بهم كي تنقل للراي العام العالمي «حسن» معاملتهم للمعتقلين. في احدى المرات جاء الضابط وطلب ٥ اشخاص من اجل اجراء مقابلات صحفية مع التلفزيون الامريكي والاسرائيلي، على أن يكون مضمون المقابلة اطلاق الشتائم على المقاومة والسوريين والعرب، والادعاء بأن الفدائيين والسوريين كانوا يغتصبون الشباب في لبنان، بالاضافة طبعا الى مدح دولة اسرائيل على معاملتها الجيدة للاسرى، ومن لا يقول هكذا سيكون مصيره التعذيب. وكانوا يسجلون المقابلة أمام العساكر ثم ترسل الى الصحيفة او التلفزيون، بالكثير المقابلات فرضت علينا بالقوة.

وحين تكلمت الحقيقة لاحد الصحفيين الاسرائيليين صادر الضابط الفلم وخربه.

●● مقابلات حية

عندما اعتقلت اسرائيل الالاف من ابناء الشعبين اللبناني والفلسطيني، برزت تصريحها هذا بأن المعتقلين «مخربون» وينتمون للتنظيمات «الارهابية»، وادعت انها قبضت عليهم في ساحة الحرب وهم يحملون الار. بي. جي والبنادق الرشاشة، ولكن الحقيقة عكس هذا تماما، صحيح ان بين المعتقلين مقاتلين وحزبيين، ولكن نسبتهم لا تتعدى العشرة بالمئة، اما الباقون فمواطنون لا يحملون السلاح، اعتقلتهم من [illegible] وهو يرتدي بجاية النوم، كما يوجد بين المعتقلين عشرات المجانين والمعاقين والكهول والاطفال ورجال الدين (احمد شوقي الامين)، مما يكشف كذب قادة العدو عن ان المعتقلين ينتمون في المقاومة الفلسطينية. فوالد سامر الخطيب البالغ من العمر ٧٨ عاما هل كان يحمل رشاشا؟ والمقطوعة ايديهم وارجلهم هل يستطيعون قتال جنود «الدفاع الاسرائيلي»، وما بالكم بالضرير والمجنون وبعض الاطفال الذين لا تتجاوز اعمارهم السبع سنوات؟!!

ان اسرائيل شنت اعتقالاتها عشوائيا، ولم تميز بين مواطن وآخر او بين منظم وغير منظم، او بين من كان على الحياد وبين من ناصر ودافع، لهذا تحول الجنوب كله الى معتقل، وقد جمعت بعض الشهادات الحية من قلب المعتقل. هذه الشهادات تكشف الارهاب الصهيوني وعداءه اللامحدود للانسان وحجم النقمة الباطلة التي تلصق بالمواطنين، لا لسبب معين، بل لان هذا مهنته كذا وذاك جثته كبيرة او لان لونه أسمر، الخ. يحق لا الخالي هنا، حيث أن بعض الاسرى اتهموا بانهم مقاتلون بسبب ضخامة اجسامهم احيانا بسبب لونهم، بل هناك عائلات باكملها اعتقلت وسيقت — آل كعوش، آل شلهوب [illegible] — فدى ٧ اشقاء مع ابيهم (المعتقل) ايضا اقاربهم وأصدقاءهم، الخ..

كما انني استطعت الالتقاء ببعض المصريين الذين بلغ عددهم حوالي [illegible] شخص، وهؤلاء عذبوا بشكل وحشي، وسرقت كل اموالهم، احدهم ويدعى «حسني» خلعت ملابسه وضرب بالعصا على اعضائه التناسلية. وقد قال لي احدهم ويدعى «احمد» ان جنودا اسرائيليين هجموا على [illegible] صديقه الذكر لاغتصابها في [illegible] مكتف الى جانبها.

هؤلاء المصريون كانوا عبرة للمعتقلين، الا رغم المرائض التي زعموها، ورغم مناشدتهم السلطات الاسرائيلية باسم السلام المصري — الاسرائيلي واتفاقية كامب ديفيد من اجل الافراج عنهم، فانهم كانوا يقولون لهم: «...» امكو وأم السادات وكامب ديفيد.

ومما تجدر الاشارة اليه هنا هو ان السلطات المصرية أرسلت الى المعتقل احد عناصر المخابرات ويدعى مصطفى شعبان من أجل التجسس على المصريين في المعتقل.

وفي المعتقل أيضا العديد من المسنين، ورغم العذاب الشديد الذي لاقوه فانهم كانوا معتزين بقتالهم الى جانب الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية، كما تعرضوا اكثر من غيرهم للضرب والتعذيب، بالاضافة الى السنغاليين والباكستانيين وغيرهم.

●● حوار بين مجنون وشرطي

اثناء الليل استيقظ المجنون حسن، تصرخ في وجهه الشرطي: نام.
المجنون: بديش أنام.
الشرطي: نام ولا.
المجنون: كلهم نايمين عما يضحكوا عليكم.
الشرطي: نام يا كلب.
المجنون: انت كلب.
الشرطي: نام يا ابن الـ «...».
المجنون: أمي مريم العذراء وأشرف من غولدا مائير.
الشرطي: نام يا عكروت يا ابن العكروت.
المجنون: انا أفضل من شارونك ورئيسك بيغن.
ثم بدا الشرطي باطلاق النار فوق رأسه ارهابا، ونادى الشرطي الشاويش وجلد المجنون ٢٥ جلدة رغم معرفتهم بأنه مجنون.

●● الاشبال

من بين المعتقلين عشرات الاطفال تتراوح اعمارهم بين ٩ سنوات و ١٦ سنة، اعتقلوا في المخيمات والقرى اللبنانية، اطفال بعمر الورود عبدوا في زنازين لا هـواء فيها. حتى ان الطفل (ف. ع) من الرشيدية قال لي، أن طفلا قد مات بسبب العطش وضيق التنفس، كما أن طفلين استشهدا تحت التعذيب في معسكر انصار، وطفلا اخر من الـ [illegible] مات في شهر تموز الماضي لانهم رفضوا معالجته.

بعض هؤلاء الاطفال قضى ثلاثة اشهر نائما على التراب وحياته تعيسة وصلت مستوى الحضيض. لعل اقدام اسرائيل على اعتقال الاطفال وتعذيبهم من أفظع الجرائم التي ارتكبتها اسرائيل في حربها الاخيرة. الطفل (ق. ق) قال لي أن الشرطي كان يضربه بالعصا على كافة انحاء أجسادهم وبعضهم تعرض للكهرباء، كما أن البعض الاخر طلب عشرات المرات للتحقيق، وعندما سأل المحقق عن كثرة التحقيق معهم قال: هؤلاء هم الذين يشكلون الخطر الفعلي على اسرائيل.

[في عدد الثلاثاء القادم — ٨٣/٢/١ — ننشر القسم الاخير من هذه الشهادة ويروي الصحفي سعدون حسين فيه، لاول مرة، قصة الانتفاضة الشعبية في معسكر انصار]

تنويـــــه

● نشرت «الاتحاد»، في عددها الصادر يوم الجمعة الماضي خبرا على الصفحة السابعة حول تحقيق مع شاب من عكا حول «نشاطه السياسي» وجاء فيه ان شرطة عكا استدعت الشاب خليل لبابيدي للتحقيق. والصحيح ان الذي جرى استدعاؤه للتحقيق هو الشاب خالد لبابيدي شقيق خليل. ولذا اقتضى التنويه.

ام الفحم .. يا حمرا حيي رجالك !!

باعتزاز كامل بام الفحم الرمز وام الفحم البلدة والسكان وباعتزاز بمطلع الاغنية الفحماوية «أم الفحم يا حمرا .. حيي رجالك حيها» قرانا عن التفاف أهالي أم الفحم وجماهيرنا كلها حول رئيس مجلس ام الفحم المحلي، الحاج محمد مصطفى محاميد، ضد المحاكمة البوليسية الاستفزازية المفبركة ضده.

ان المجال هنا ليس لتقييم فترة رئاسة أبو ماجد. ولكننا نستطيع القول انه ما من فترة رئاسة قضت مضاجع السلطة كما قضتها فترة رئاسة أبو ماجد والجبهة الدمقراطية في ام الفحم. خلال هذه الفترة تجلت وحدة ام الفحم البطلة في صد الازعر كهانا .. وفي ايام الارض الكفاحية ويوم الاحتجاج الوطني على مجازر صبرا وشاتيلا، لقد حاولت السلطة عبثا ضرب هذه الوحدة بشتى الوسائل — بالتحريض العائلي والتحريض «الديني» (مع أن رئيس المجلس متدين) وحتى بالتحريض «اليساري».

وفي هذه الايام تأتي فبركة جديدة لجهاز الظلام الذي يقدم هذه المرة وباسم «الدولة» ليدعي ضد رئيس المجلس في المحكمة وليتهم الرئيس بمخالفة القانون وذلك بحجة الحرص والغيرة على «مصلحة العلم والتعليم العربي». هنا لا بد من وقفة. أن الحاج محمد محاميد يشهد بنفسه كم مرة طالب بايجاد الميزانيات الملائمة للمدارس التي ينقصها في ام الفحم لوحدها حوالي ٧٠ غرفة دراسية. ان الطلاب، اذا قيست الامور هكذا تربويا، تعلموا من رئيسهم درسا رائعا جدا وهو الوقوف مع شعبنا المظلوم والمحتلة ارضه والمضطهد في وقت الضيق. وبذلك يستحق هذا الرئيس ميدالية ذهبية على قيامه بواجبه الوطني والقومي والانساني. انه بذلك يقدم المثال النموذجي للمواطنة الصالحة.

ليس هذا فقط ... بل ان جهاز الظلام حاول تلطيخ سمعة مدراء المدارس واظهرهم وكأنهم مستعدون للشهادة ضد رئيس مجلسهم المحلي في المحكمة. ان هذه المحاولة الخسيسة هي بقصد الدس الرخيص وتفريق وحدة الصف فقد سجلت اسماء جميع مديري المدارس كشهود نيابة !!

واخيرا .. اذا استمر مفبركو المحكمة بتوجههم هذا فانهم لن يجدوا ابا ماجد وحده. انما سيجدون معه كل أهالي أم الفحم وكل أهالي المثلث وبالتالي كل سلطاتنا المحلية ومؤسساتنا الشعبية والرسمية.

● مفيد صيداوي ●

فلنر في النقاش حول ممارسات عصابات «كريات أربع»:

في الكنيست
كل هذه الممارسات جزء من السياسة الرسمية الحكومية لتخليد الاحتلال

● القدس — لمراسلنا البرلماني ناظم بدر — طرح النائب الجبهوي ماير فلنر، يوم الثلاثاء (١٨ الجاري)، اقتراحا لجدول الاعمال حول قيام عصابات المستوطنين في كريات اربع باقتلاع أعمدة الكهرباء وهدم منزل زيد الجعبري في مدينة الخليل المحتلة.

واستهل فلنر كلمته بالقول: اننا نناقش اليوم قضية ليست خاصة بمدينة الخليل المحتلة فحسب وانما متعلقة بمجمل سياسة حكومة الليكود ازاء المناطق العربية المحتلة والشعب العربي الفلسطيني عموما.

واستعرض فلنر ممارسات عصابات «كريات اربع» الاجرامية ضد اهالي الخليل العرب مثل قيامها قبل عدة اشهر بهدم اربعة منازل والحاق اضرار بثلاثة منازل اخرى ومنع عمال بلدية الخليل من مد رصيف لشارع الشهداء قرب مدرسة اسامة بن منقذ على الرغم من حصول البلدية على جميع التصاريح المطلوبة لتنفيذ هذا العمل. وكذلك اقامة الحواجز في وسط الشارع المحاذي لبناية الدبوية وتعطيل حركة السير وارسال رسائل التهديد لرئيس البلدية ولاعضاء المجلس البلدي وتعليق الملصقات الداعية الى طرد العرب الفلسطينيين من وطنهم وانفلات افراد العصابات المدججين بالسلاح في شوارع الخليل ومحاولاتهم فرض جو من الارهاب والذعر بين اوساط الاهلين العرب.

وربط فلنر بين هذه الممارسات وبين التعليمات الصادرة عن قادة وزارة الحربية والجيش الاسرائيلي بخصوص فرض العقوبات الوحشية على أهالي المناطق المحتلة. وأكد أن جميع هذه الممارسات تجري ارتكابها بموجب سياسة مرسومة تستهدف اقتلاع الفلسطينيين من وطنهم وضم الضفة الغربية وقطاع غزة الى اسرائيل.

ومثل فلنر على ذلك بالاشارة الى حقيقة مقتل الطالب سمير النصلق من مخيم بلاطة برصاص أحد أفراد حرس الحدود داخل ساحة المدرسة وليس في أحد الشوارع الجانبية كما زعمت سلطات الاحتلال للتغطية على جرائمها الوحشية.

وشجب تهديد سلطات الاحتلال بهدم ٦٥ منزلا في قرية بيت لاهية في قطاع غزة.

واختتم فلنر كلمته بالقول: ان ما يحدث في الخليل ونابلس وفي اية بقعة من المناطق الفلسطينية المحتلة يخدم مخطط «ارض اسرائيل الكاملة». ولا يمكننا القول أن ما يقوم به مستوطنو «كريات أربع» شبيه بما كانت تقوم به عصابات «أو. اي. اس» الارهابية في الجزائر لان الـ «او. اي. اس» هنا هي حكومة بيغن. ان الاستمرار في ممارسات النهب والقتل لن تفيدكم لان هذه هي لشعبيها، الاسرائيلي والفلسطيني، كل في دولته المستقلة.

ورد على الاقتراح نائب الوزير دوف شيلانسكي «فاتحف» الكنيست بفصول من التوراة تبيح العنصرية والارهاب. وطالب باسقاط اقتراح فلنر عن جدول الاعمال. وبالغلبية ٤٧ صوتا ضد ٣٠ صوتا اسقط الاقتراح عن جدول الاعمال. وكان النائب محمد وتد (مبام) قد اقترح نقل الاقتراح الى لجنة الداخلية لكن الاكثرية رفضت اقتراحه.

* نائب الوزير شيلانسكي يستنجد بالتوراة لاباحة العنصرية والارهاب * هل تم تعيين مصطفى دودين موظفا في وزارة خارجية اسرائيل *

●● طوبي يستجوب شمير:

هل مصطفى دودين هو موظف وزارة الخارجية الاسرائيلية ؟!

● على اثر سفر مصطفى دودين، رئيس عصابات «روابط القرى»، الى الولايات المتحدة وتقديم الارشادات له في وزارة الخارجية قدم النائب الجبهوي توفيق طوبي استجوابا الى وزير الخارجية يسأله فيه فيما اذا كان مصطفى دودين موظفا في وزارة الخارجية وما هي الاسس التي تصدر بموجبها وزارة الخارجية ارشاداتها ؟! ورد الوزير على الاستجواب بالقول ان وزارته تقدم ارشادات ليس لموظفي وزارة الخارجية فقط وانما لكل من يخدم مصلحة اسرائيل !

وزير الداخلية يبرر خطوة وزارته التعسفية ضد البطريرك الارمني

● رد وزير الداخلية على استجواب قدمه النائب توفيق طوبي بتاريخ ٢٥—١١—٨٢ حول اوامر الوزير بعدم المصادقة على استمرار اقامة البطريرك الارمني كاراكين كازنجيان في القدس.

وبرر الوزير أوامره التعسفية بالاستناد على الصلاحيات التي يخولها له قانون الدخول الى اسرائيل من العام ١٩٥٢. ورفض الكشف عن دوافع هذه الاوامر زاعما أن سياسة وزارته قائمة على التعامل، باحترام، مع كافة المواضيع المتعلقة بقضايا الوظائف العالية في الكنائس المختلفة.

تصحيح خطأ

حول ايقاف العمل في مشروع مد شبكة مجار في أم الفحم

● وقع خطأ مؤسف في الخبر الذي نشرته «الاتحاد» (١٨ الجاري) ضمن زاوية «في الكنيست» حول احتجاج الجبهة على ايقاف العمل في مشروع مد شبكة مجار في أم الفحم. فقد ورد خطأ انه «حتى اذار ١٩٨١ مد المجلس المحلي انابيب مجار بطول ٤ آلاف متر وقام مشروع المجاري القطري بتنفيذ كل تعهداته». والصحيح هو ما يلي «حتى اذار ١٩٨١ مد المجلس المحلي انابيب مجار بطول ٤ آلاف متر ولو قام مشروع المجاري القطري بتنفيذ كل تعهداته لكان الوضع افضل مما هو عليه». ولذا اقتضى التنويه !

الصفحة ٣ تصفحها

الآبــاء يأكلـون الحصرم والابنـاء يضرسـون

بعد غد الاحد ، يصادف مرور خمسين عاما على اعتلاء النازيين سدة الحكم في المانيا (١٩٣٣/١/٣٠) . وبعد مضي سنتين ، في خريف ١٩٣٥ هاجم هتلر من شرفة دار الاوبرا في برلين معاهدة فرساي معلنا بطلانها ومعلنا ان القوات الالمانية تقطع في هذه اللحظة جسور الراين لاحتلال النمسا .. لقد دفع الشعب الالماني ثمنا باهظا كما دفعت الانسانية كلها دماء الملايين من ابنائها على مذبح مطامع الوحش النازي .

أكثر من جيل وأكثر من شعب كانوا ضحية هذه التجربة التي ربما تكون اظلم تجربة مرت على الانسانيـة . لقـد كان شعبنا الفلسطيني ايضا احـد ضحايـا الظروف التي خلفتها النازية . لم يذبح في زمن الحرب ، ولكنه يذبح الان ، اربعة عقود بعد كارثة الحرب الهتلرية .

اربعـة عقود مرت منـذ الحـرب العالمية الثانية التي اشعلتها الهتلرية ، لم يستطع خلالها ورثة هتلر زج العالم في حرب جديدة . لقد اجتزنا حربا عالمية باردة لفترة طويلة قبل حدوث الانفراج العالمي .. والفضل في استمرار هذا الانفراج يعود الى تفاقم جبروت المعسكر الاشتراكي ، وبالدرجـة الاولى الى الاتحاد السوفييتي والى تعاطف شعوب اوروبا مع مشاريع السلام السوفييتية .

لقد شنت الامبريالية حروبا همجية في شرقي آسيـا ، وفي افريقيا وأمريكا اللاتينية والشرق الاوسط . كان اخطرها حرب فيتنام بعد كوريا .. وحروب الشرق الاوسط ..

ان سباق التسلح الصاروخي ، الذي بادرت اليـه ادارة الرئيس ريغن بنشر صواريـخ بيرشنغ في اوروبا .. واقامة شبكـات صواريخ ام . اكـس . المتعددة الرؤوس النووية ، هو جزء من سياسة تسخين الجو العالمي والعودة الى الحرب الباردة .

ومشاريع العدوان في الشرق الاوسط التي تشعلهـا أمريكا بواسطة عملائها في اسرائيل ضد الشعوب العربية هي جزء من استراتيجية الامبريالية للسيطرة على العالم .

لقد بدات حكومة الحـرب في اسرائيـل تعد المشاريع الحربية لعام ١٩٨٤ . فهناك التهديد لسورية — واذا مـا اخذنا بعين الاعتبار ما كتبته مجلة « نيـوز ويك » الامريكية المطلعة حول أن شـارون قدم اقتراحـا للحكومـة بضرب الصواريخ السورية الجديدة فبامكاننا ان ندرك جديـة التهديدات الاسرائيلية — الامريكية .

ان حكومة بيغن التي تحتاج الى شن اكثر من حرب في السنة بدات تفتش عن ميادين جديدة للحرب .

فهي تسلح الانظمة الدكتاتورية في امريكا اللاتينيـة للاعتداء على نيكاراغوا .

وتقوم حكومة بيغن — شـارون بتسليـح جيش زائير وتدريبه للاعتداء على انغولا .

وفي هذا الاسبوع نشرت صحيفة « التايم » اللندنية ان حكومة اسرائيل عرضت على حكومة تشاد ، بواسطة رئيس زائير مبوتو ، مساعدتها في حربها ضد قوى الثورة في الداخل .

اما الحوار الاسرائيلي — الامريكي بخصوص لبنـان والمناطق المحتلة ، فيشير الى الحرب الخفية التي يشنهـا الطرفان على الشعوب العربية ، وخصوصا الشعب العربي الفلسطيني .

فالحوار بالنسبة الى لبنان هو حول عزم اسرائيل على احتلال اجزاء منه .

وبالنسبة للمناطق المحتلة ، فهو عزم اسرائيل على تقديم الامر الواقع ، ليس بالاستيطان وحسب . ولفهم مطامع حكام اسرائيل يجب ان نتعلم مداول الاوامر العسكرية الصادرة عن قيادة الاركان العامة .

« اشلعوا بيضاتهم » — ما لم يخطر على بال قـائد او حاكم في التاريخ ولا حتى على بال قرقوش . ومدلول هـذا الاصطلاح هو ضرب الفلسطينيين في المناطق المحتلة عـلى الراس وتصويب الرصاص الى الصدر وليس الى الاقدام .

اما « الادارة المدنية » فتعني ان الحكم العسكري يلبس قبعة جـامعية .

ويعني الحكم الذاتي الضم الزاحف بهدوء .

وتفسير « اراضي الدولة » هو بناء المستوطنـات على اراضي العرب .

وتفسير الاعتقالات القانونية في تعليمات رفـول هــو التحقيق بدون محاكمة والاعتقال بدون امر . باختصار معناها كما هو معروف بلغة الجيش ، « ترطور » اي تنكيل .

ان التطور في الجليل معناه « مناطر » .. ومعناه شلع شجر الزيتون !. (ما العمل اذا كنا في دولة تحب الشلع ! . في العصور الوسطى صنعوا حفاظ العفة للمراة من الحديد .. ونحن اليوم في حاجة الى اقفاص حديدية لحمـاية الحـاشم من الشلـع !) .

ان « الاستيطان » في لغة الصهيونية معناه تهويد الارض العربية عملا بنظرية «الشعب بدون ارض لارض بدون شعب».

ويزعم حزب « العمل » ان هناك فرقا بين الاستيطـان المراخ والاستيطان الليكودي .

فالاستيطان المراخي في المناطق المحتلـة ، هو في نظر المراخ اقامة المستوطنات في المناطق غير المكتظة بالعرب ... (وماذا اذا اكتظت ؟! هل يجب تخفيفها من السكان حينئذ) .

في اجتماع اللجنة السياسية لحزب العمل ، قبل ايام ، دعا رابين الى تجميد الاستيطان مؤقتا حتى تتم المحادثات مع الاردن في اطار كامب ديفيد !

حاييم صدوق عارض تجميد الاستيطان سلفـا قبل المحادثات مع الاردن ، بدعـوى ان الموافقـة على تجميـد الاستيطان معناها انحراف عن موقف المعـراخ الـذي يرفض الشروط المسبقة . فوقف الاستيطان يعتبر في نظره شرطـا مسبقا !

وقد ثار شلومو هيلل على اقتراح تجميد الاستيطـان ايضا .. بدعوى « ان استيطان المراخ يختلف عن استيطان الليكود . فكيف يوقف المراخ استيطانه ؟! يبدو اننا بدأنـا نفقد التمييز بين مستوطناتنا ومستوطنات الليكود ، وبـدأنا نتكلم عن تجميد عام » . (معريب ٢١—١—٨٣) .

اذا كان استيطان المراخ يختلف عن استيطان بيغن . فهل يختلف سلام المراخ عن سلام الليكود .

ان الصهيونية التي تعتبر أن شعبها كان ضحية الكارثة الهتلرية قبل ٤ عقود لم تتعلم شيئا من دروس التاريخ .

ومن الضروري ان يذكر قادة اسرائيل اليوم ان اثـار الكارثة لا تزال ماثلة في اذهان الشعوب .. جميع الشعوب . ومن يرتكب اليوم جرائم تعيد الى الذكرى الجرائـم التي ارتكبها النازيون ضد الانسانية فذلك يعني أنه لم يتعلم شيئا من دروس التاريخ . وابناؤه واحفـاده هم الـذين سيدفعون الثمن .. هم الذين سيضرسون !

فنحن اليوم نبعد أقل من سنة عـن العـام ١٩٨٤ . وهناك من بدا يقرع طبول الحرب ! ومع هذا فلا يزال هناك متسع من الوقت لزجر آلة الحرب !

حليمة خميس

أهـم مـن الكـراسى وأبعد من الانتخـابـات

■ حاولت السلطات الاسرائيلية ، في بداية انفجار الحرب الاهلية في لبنان ، بمختلف الوسائل الدنيئة ، ان تنقل طابـع تلك الحرب الى هنا ، لتمزيق جماهيرنا العربية ، من الداخل. ولكن اليقظة الوطنية العميقة والمسؤولة دفنت هذه المكائـد السلطوية الشرسة . ولكن من الوهم التصور ان فشـل السلطة مرة ، يردعها عن العودة الى الهدف نفسه والاسلوب نفسه في كل لحظة تراها مناسبة .

ثم جاءت اتفاقية « كامب ديفيد » الخيانية ، حيث خان انور السادات طريق مصر ووحدة العرب وتحول الى شريـك هزيل لبيغن في العمالة للاستراتيجيـة الامريكية في المنطقة . وهنا أيضا كان ضمـن برامـج السلطة للاستفادة من الردة الساداتية ، ان تمزق جماهيرنا العربية هنا ، من خـلال تنشئة شلة من الساداتيين الصغار محليا الذين يجترون من جديد الحديث القديم عن « الحائط الواقف » و « اليد التي لا تلاطم مخرزا » و « التسليم بالامر الواقع » و « النظـرة الواقعية » ، باختصار — الاستعداد للتدجن ، للسكوت على جرائم السلطة والتعاون معها .

ولكن هنا ، أيضا ، يمكـن القول ان نجاحات السلطة كانت محدودة الى اقصى حد ، فلم تتمكن ان تجذب الا عنـاصر قليلة جدا ، انعزالية ومرفوضة من أوسع قطاعات الشعب، وحافظت جماهيرنا على وحدتها المتمثلة في محورين اساسيين:

■ رفض التمييز القومـي والكفاح من اجـل المساواة في الحقوق ، وهذا بالضرورة مرتبط بالوحدة الوطنية للشعب .

■ التمسك بالحقوق القومية العادلة للشعب العـربي الفلسطيني وعلى راسها حقه في اقامة دولته الوطنية المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية .

ان الهبة الشعبية البطولية لشعبنا ضد حرب الابادة في لبنان واستنكارا لمجزرة صبـرا وشاتيـلا ، وحتى اعتراف السلطة بان الشعب كله شارك فيها (بلغتهم : « العنـاصر السلبية المتطرفة سيطرت تماما على الشارع العربي » !!) كانت البرهـان الساطع علـى أن كل المكـائد والمؤامرات والاستفزازات للتفريق والتمزيق قد فشلت .

***

والسؤال : ما هي ملامح نشاط السلطة والاحـزاب الصهيونية في المرحلة الراهنة ؟ هل يسلمون بوحدتنـا الشعبية كحقيقة ثابتة راسخة ، ام يعملون على ضربها ، وما هو واجبنا في المرحلـة المقبلة ؟ وهنـا ، من المفيد ان نلاحظ الحقائق التالية :

■ ان الليكود الذي « اهمل » الوسط العربي كليا في الدورة الاولى من حكمه ، بمعنى لم يشعر بالحاجة الى شراء وتنظيم شبكة من العملاء المحليين،يقوم الان بنشاط محموم ، خصوصا من خلال الحزب الليبرالي (ابرليخ — بات — موداعي) لاقامة شبكة العملاء العرب للسلطة الليكودية . ان النشر في حينـه عن مئات الاعضاء العرب في الحزب الليبرالي ، (حوالي ٣٠٠ في الناصرة ، كما نشروا !!) والزيارات الانتخابية للوزير بات ونائب الوزير هوفمان في الناصرة مؤخرا ، ونشـر النص الكامل لخطابات « الوجيه » ، امل نصر الدين في الكنيست ، هي اشارة الى ان الليكود بدا من الان يحضر للانتخابات ..

■ ان حزب « العمل » الغارق حتى اذنيه في وحل ازماته الداخلية (بيرس — رابين) والغارق حتى اذنيه في التعاون مع الليكود في تنفيذ السياسة الاستيطانية العنصرية في المنـاطق المحتلة (نشاط « الاقتصـاد الهستدروتي » في بنـاء المستوطنات) لا ينسى ان له «مزارع» و « مقاثي» في الوسط العربي ، ويفطن لها عشية الانتخابات . ولقـد كان بيرس صريحا في اجتماع لاعوانه في شفاعمرو مؤخرا ، وفي اجتماع في تل ابيب ، حين قال : « في الوسط اليهودي هدفنا وخطتنـا منافسة الليكود ، اما في الوسط العربي فسوف نوجه كـل قوتنا ضد .. راكاح والجبهة » ..

وهناك اكثر من تصريح واكثر من موقف يؤكد ان الاجماع الصهيوني في الموقف من الجماهير العربية ثابت ومستقر في ظل حكم الليكود ، كما كان ايـام التجمع — ضد الحـزب الشيوعي ، ضد الجبهة ، من اجل نهب بقية اراضي العرب ، من اجل مواصلة الحصار الرهيب ضد سلطاتنا المحلية وشعبنا عموما «يحتم» المسؤولية «القوميـة» على بيرس في ان يكون بيغينيا ، وحتى بيغن مستعد ان يكون بيرسيا اذا كان هذا يضمن تجسيد « الموقف الصهيوني » الاعلى . ولكن التجمع، بالطبع ، يحاول الاستفادة من كونه « معارضة » وكأن شعبنا لا يرى مواقف بيرس ورابين في التلفزيون في كل ما يتعلـق بالشعب الفلسطيني ومنظمة التحرير وحرب لبنان .

■ الامر الثالث البارز تماما هـو تخطيط السلطة ، بلؤم مبرمج يشترك فيه مكتب المستشار والمخابرات والدوائـر «العربية» لليكود والعمل ، لتفجير صراعات داخلية في الوسط العربي ، وفي هذا المجال لا يتورعون عن شيء : يحاولـون تغذية الطائفية ، وتغذية العائلية ، ونفخ روح الزعامة الكاذبة والبراقة في بعض العناصر المحبة للظهور وذات المركـز الاقتصادي العالي المرتبط مباشرة بفتات المائدة من السلطة .

ان الحكومة تواصل استخدام الاساليب التقليدية ، مـن الخمسينات ، وفي الوقت نفسه ، « تكيف » نفسها للظروف الجديدة حيث تشترى او تتعاون مع شريحة ضئيلة منفوخـة شخصيا ، ميسورة اقتصاديا ، مفسودة سياسيا بروح«كامب ديفيد » وتتخذ من حرب اسرائيل في لبنان ، بالذات ، «تبريرا» بانه ما من طريق سوى خيانة العمل الوطني والتعاون مـع السلطة الظالمة . وتتخـذ هذه المجموعـات من الافتراء على الحزب الشيوعي او على الجبهة ، او على السلطات المحلية التي بادارة الجبهات ، ستارا من الدخان تخفي تحته ارتدادها وسعيها الى بناء الجسور مع السلطة الظالمة .

انني اكتب هنا ، بشكل عام ، من خلال رؤية للملامح العامة في حياتنا العامة ، الاخطار والتحديات والمشاكل . ولا نتعرض لهـذا الموضوع من منطلق الانتخابات ، فان قضيـة وحدة الجماهير العربية اهم مـن كل المقاعد والكراسي وابعد من الانتخابات . ان هذه الهجمة السلطوية التمزيق والتفرقة وخلق الانفجـارات الداخليـة في شعبنا ، ترافقهـا اوحش واشرس خطة لنهب بقية البقية من اراضينا العربيـة في البطوف والشاغور ، ترافقها اشرس عمليـة حصـار مالي السلطات المحلية العربيـة ، الجبهوية وغير الجبهويـة ، « الايجابية » و « السلبية » ، ترافقها اشرس واوحش حملة تحريض عنصـري على العرب العمـال ، في ايلات ، وعلى العرب الطلاب في الجامعات ، وعلى العرب عموما ، لانهـم احياء لا اموات ويتكاثرون بشكل « يزعج » البرنامج العنصري للسلطة ! ...

ان الانفجار الداخلي لشعبنـا — التفرقة والتمزيق — ضرورة السلطة لتمرير وتنفيذ برامجها العنصرية ضد شعبنا ، كل شعبنا ، والعكس هو الصحيح : ان حماية المصـالح العامة لشعبنا ، العمال والفلاحين والتجار والمثقفيـن والمثقفين والاجيال الشابة ، ان حماية الارض والانسان تحتم واد دعاوى التفريق والتمزيق ورص الصفوف حول القضايـا المشتركة . وشعبنا الموحد ، الناضج ، عميق التجربة يجب ان لا يسمح الا بصنف واحد من « المنافسة » — المنافسة في الصراع ضد القهر القومي ، المنافسة في خدمة قضية شعبنا بقاء ومستقبلا .

***

لا . ان هذا الحديث ليس مرتبطا بحسابات صغيرة او مصالح ضيقة ، او انتخابات .

ان وحدة شعبنا هي هدف تستصرخ من اجله ارض البطوف وارض الشاغور ، هي هدف تطلبه عيون عمالنـا وطلابنا وشبابنا وتستحقه قلوب اطفالنا درعا واقيا حولها .

وحدة الشعب في وجه المكائد والاخطار — هدف اكبر من كل حسابات الكراسي ، وابعد من الانتخابات ■ .

***

سالم جبران

اسرائيل تحاول ان تفرض الامر الواقع عـلى مصر في «طابـا»

قال متحدث عسكرى اسرائيلي ان مجموعـة مـن العمال المصريين ، يقودون جرافتين كبيرتين ، اقتحموا ظهر يوم الخميس الماضي (١/٢٠) منطقة « طابـا » المتنازع عليها بين مصر واسرائيل بعد ان دمروا الحاجز الذي أقامه الاسرائيليون للفصل بين المنطقة وشبـه جزيرة سيناء .

وعلى الاثر قدمت اسرائيل احتجاجا رسميـا الى اللجنة العسكرية الاسرائيلية — المصريـة المشتركـة وطالبت ببحث الموضوع فورا .

وقد أوضح المتحدث المصري ان الحادث وقـع عندما كان العمال المصريون يقومـون بالاعـدادات العمرانية اللازمة لتحسين نقطة الحدود المصرية وانهم اخترقوا السياج الفاصل بشكل غير متعمد وان الامور تجرى اعادتها الى وضعها السابق .

وفيما يلي بعض المعلومات الهامة عن مشكلـة المنطقة المتنازع عليها — طابا — ، كما جاءت في مقال نشرته صحيفة « الاهالي » القاهرية بتاريخ ١٩٨٣/١/٥ بقلم محمد مصطفى بكرى :

طابا محل النزاع اسم يطلق على قرية صغيرة وعلى مساحة من الارض تعرف باسم وادى طابا ، وتقع القرية والوادى الى الغرب من خليج العقبة بثمانية اميال على امتداد الخليج . وتبدا المنطقة المتنازع عليها عند الكيلو ١٤ جنوب ايلات ومساحتها لا تتعدى الالف ومئتي متر .

وكانت تركيا قد اعادت طابا الى السيادة المصرية ، (بعد ان كانـت قد استولت عليها عنوة) بموجب اتفاقيـة سنة ١٩٠٦ التي وقعتهـا مـع الادارتين المصرية والبريطانية في ذلك الحين . وهذه الاتفاقية توضح الحدود الدولية لمصر بالخط الفاصل الذى يبدا برفح ثم ينتهي غرب العقبـة عنـد الهضبة المطلة على وادى طابا من ناحية الشرق .

واقيم لهذا الغرض ٩١ عمودا من الاسمنت المسلح لرسم الحدود أولها في رفح وآخرها عند راس طابا . واليوم يدعى الاسرائيليون ان خط الحدود بين رفح وطابا كما رسمته اتفاقية ١٩٠٦ ينحرف عن مسـاره داخل اراضي سيناء بدرجة تتراوح بين كيلومتر واحد و ٢ كيلومتر لينتهي عند اشجار الدوم جنوب وادى طابا المطل على خليج العقبـة مستندين في ذلك الى اتفاقيـة مصورة يدعون انهم عثروا عليها في المتحف البريطاني رسمها المصريون والاتراك والبريطانيون عام ١٩٠٦ . الحكومة المصرية من جانبهـا تنفي الادعـاءات الاسرائيلية مستندة في ذلك، الى جانب اتفاقية ١٩٠٦، على حقائق ثابتة ابرزها الخرائط التي تم توقيعها بين مصر واسرائيل في رودس عام ١٩٤٩ . وكذلك الخريطة التي وضعتها اسرائيل عام ١٩٥١ والتي يتضح من خلالها ان وادي طابا يقع الى الغرب من الحدود المصرية وليس كجزء من فلسطين . اضافـة الى ذلك فان الانسحاب الاسرائيلي من سيناء عام ١٩٥٦ كان الى ما وراء خط الحدود الدولي بين مصر وفلسطين أي بما يؤكد بطـلان الادعـاءات الاسرائيلية حول طابا .

●● الاهمية الاستراتيجية للمنطقة

السؤال الذى يطرح نفسه .. لماذا هذا التشبث الاسرائيلي بمساحة لا تذكر اذا قيست بمساحة سيناء التي انسحبوا منها خاصة انهم قد ضمنـوا بمقتضى اتفاقات كامب ديفيد حالة امنية تمنع اى انتهاك لحدود اسرائيل .

حقيقة الامر ان أهمية طابا الاستراتيجية تبـدو من حيث كونها احـد طريقين يتحكمان في شبه الجزيرة التي تمثل خمس مساحة مصر والتي سقطت في ايدى الاسرائيليين مرتين في اقل من عشرين عاما .

— الطريق الاول ، يمتد من غزة على الساحل الشمالي الى العريش ثم دلتا النيل وهو اقدم الطرق التي استخدمها الغزاة في هجومهم على مصـر على مدى فترات طويلة من الزمن .

— والطريق الثاني يمتـد من طابا الى نويبع ودهب وشرم الشيخ وراس محمد بمسافة ٢٦٠ كيلومتر ويطل في نهايته على مدخل خليج العقبة عند راس محمد . والمعروف ان شرم الشيخ يتحكم في الخليج مسيطرا بذلك وبشكل تام على الممر المائي الصالح للملاحة بين جزيرتي صنافير الى الشرق وتيران الى الغرب وهما داخل الحدود الاقليمية المصرية . ونظرا لان مدخل خليج العقبة مليء بالشعب المرجانية الامر الذى يحتم على السفن الداخلة اليه المرور في مسافة المئتين مترا التي تفصل بين الجزيرتين . واذا ادركنا ان خليـج العقبة هو المنفذ المائي الوحيد لاسرائيل الى البحر الاحمر في وقت لا تسيطر فيه سوى على مساحة ضيقة من مياهه تواجـه مينـاء ايلات بينما مصـر والسعودية والاردن تسيطر على ساحليه الشرقي والغربي سيطرة كاملـة . من هنا يكون الاستيلاء على طابا هو مسالة حيوية بالنسبـة للاسرائيليين . لانها ستكون ايضا بمثابة عملية توسـع للمجـال البحـري في مواجهة ميناء ايلات والاشراف على وادى طابا الذى يتحكم في طريق المواصلات الرئيسي الى نويبع ودهب وشرم الشيخ للسيطرة على الممر المائي بين تيران وصنافير .. هذا ايضا الى جانب الاشراف على طريق المواصلات الى ابو عجيلة غربـا والتي تلتقي عندها طرق الحسنة والتميـمة والعوجـة ووادى العريـش والاسماعيلية وقناة السويس بالطبع . أى ان طابا باختصار تؤمن لاسرائيل مواصلاتها الى البحر الاحمر عن طريق السيطرة على خليج العقبة . كمـا انها تتيح لها تطويق الجناح الشرقي لسيناء اذا استدعى الامر ذلك . كمـا تبدو اهمية المنطقة الوحيدة القريبة من صحراء النقب التي تتواجد فيها المياه العذبة التي تحتاجها القواعد النووية الموجودة هناك . اضافة الى ان مياه خليج العقبة أعمق منها في ايلات . وبذلك يستطيع الاسرائيليون في طابـا استقبال بوارج وبواخر اضخم مما تستطيع أن تستقبله ايلات .

ان الاسرائيليين يسعون الى اشعال الموقف في طابـا كورقة ضاغطة في مواجهة السياسة المصرية والتي تبدو بالنسبة لهم مغايرة الى حد ما عما سبق في مواقفها تجاه الاطماع الاسرائيلية التوسعية في المنطقة .. فالمعروف انه بعد الانسحاب المشروط من سيناء ، سارعت الادارة الاسرائيليـة الى شغل المنطقة محل النزاع بعدد من المنشآت السياحية وسمحت لضـابط اسرائيلي سابق من اصل مصري يدعى « ايلي بابو شادو » بانشاء فنـدق « سونيستا » بعد ان قامت بلدية ايلات بتأجيره الارض الخاصة بهذا الفرض في صورة حكر يمتد لخمسين عاما . كما سمحت لـ « رافي نيلسون » باقامة مدينة سياحية تحمل اسمه قرب الفندق على شاطىء يبلغ طوله ٢٥٠ مترا .

وبالرغم من قيام وزارة الخارجية المصرية بمطالبة الادارة الاسرائيلية بالعمل على وقف افتتاح الفندق الذي تمت اقامته في طابا الى ان تحسم مسالـة السيادة على هذه المنطقة سـواء عن طريق التفاوض او التحكيم . فقد اعلن الاسرائيليون الذين سبق لهم أن منعوا بعثة وزارة الداخلية المصرية من دخول المنطقـة رفضهم ايضـا للمطلب المصرى . ونجح الفندق في استقبـال نزلائه في الذكرى الخامسة والستين لوعد بلفور المشئوم . وامعانا في تأزيم الموقف فقد اقامت بلدية ايلات القريبة من طابا شركة وهمية باسم شركـة الحراسة المدنية عناصرها من العاملين في شرطة ايـلات ويرتدون الملابس المدنية . في البداية اقاموا لهم مقرا صغيرا امام الفندق الاسرائيلي لطابـا . ثم تطور الامر الى نقطة حراسة في منتصف المسافة بـين المنفذين المصري والاسرائيلي . ثم قاموا تدريجيا بالزحف الى المنطقة . فارسلوا شرطيـا اسرائيليا الى منطقة البلاج امام عطلة السبت حيث يوجد المصطافون بحجة حمايتهم . وعندما اعترض الجانب المصري على ذلك اصبح الشرطي يحضر كل يوم . ثم اقاموا له نقطة حراسة ثابتة في المنطقـة . فاصبحت سيارة الشرطة تتردد الى هناك بصفة مستمرة . ثم اخيرا اقاموا نقطة الحراسة على بعد متر واحد من المنفذ المصرى ورفعوا فوقها العلم الاسرائيلي . وقد رفضت مصر من ناحيتها التهوين من الامر واعلنت على لسان احد كبـار المسؤولين فيها ان القضية « مسالة كرامة وطنية » . « فالارض كالعرض تماما لا يجوز المساس بها » . وطلبت من الادارة الاسرائيلية رسميا تحديد موعد عاجل بغرض التفاوض حول الموقف الخطر في طابا . لكن الحكومـة الاسرائيلية ردت على المطلب المصرى على لسان نائب رئيس الوزراء الـذى قال معلقا على ذلك : « ان هناك مفاوضات واتصالات حول قضايا اخرى كثيرة ولسنا نرى انه من الصحيح تجميد كل القضايا الاخرى واستئناف التفاوض حول هذه القضية فقط » .. أى بما يعني السعي جديـا الى مقايضة عملية التفاوض بمسائل التطبيع .

● السؤال المطروح

ولم يبق الان امام الجانب المصرى الذى اعـلن رفضـه الشروط الاسرائيلية الا اللجوء الى عملية التحكيم برغم ما يمثل هذا الامر من اضعاف لموقفه وحقه الوطني في طابا . لكن الاسرائيليين ، الذين خرقوا اتفـاق ٢٥ ابريل برفضهم الانسحاب الى ما وراء خط الحدود الدولي كما تراه مصر ورفض السماح بانتشار القوات المتعددة الجنسية في المنطقة المتنازع

— البقيـة على ص ٦ ع ١ —

في يوم الشهيد الفلسطيني :

الـذاكرة انتفضت واحتلت ضمـير العـــالم

● غسان كنفاني ● ● ماجد ابو شرار ●

● دم الشهداء اكثر تعبيرا وابعد صدقا من اللغه . وكل شهيد قدم لغة عذراء قائمة بحد ذاتها تعبر عن نفسها بنفسها ، لم يدخل محرابها احد ، ولم ينسها احد ، ولا تستباح لاحد ، فلغة الدم لا تكتب الا مرة واحدة لانها الاستمرار . والاستمرار لا يكرر نفسه .

ان علاقة الشهداء بفلسطين هي علاقة الاصل بالفرع وعلاقة الجذور بالارض وعلاقة الارحام بالاجنة . هي علاقة الحياة بالكرامة والكرامة بالنضال والنضال بالشهادة والشهادة بالحياة . فمن اين تدخل اللغة البكم وابوابها مراقبة ونوافذها محاطة بالاسلاك الشائكة وكل الطرقات اليها مزروعة بالالغام ؟

لا يزال الوطن تزحف فيه المقابر في الارض وتتسع رقعتها اتساع النار في الهشيم . ولا يزال الوطن يتقدم فيه الموت نحو البيوت والشوارع ليغتال التراب والقضية والشعب .

ايها الشهداء !

لقد ضاق العالم العربي بكم وعليكم لانكم رفضتم الذل . شاهرين سيوفكم انتم ، وشاهرين سيوفكم رحلتم !!

منذ ١٨ عاما جاء رجل وقال : ساعود .

ــ سنعود . راحوا يجيبونه وينهضون من تحت الخيام .

منذ ١٨ عاما بدات فلسطين تجاوب فلسطين . وتتالت الدروس البليغة وكان اهمها انكم قاتلتم وسقطتم من اجل وطن جميل يحتضن الاطفال والعشاق وليس سجنا مثل السجون التي تسمى دولا . واكدتم على انكم لا تستطيعون عبور جسر العودة وانتم لا تستطيعون ان تتنفسوا بحرية فوق الجسور العربية الكثيرة .

ان دماءكم بنت مدرسة . منهاجها الراي المستقل والقرار المستقل والراي الحر ، والجدل بين الافكار في اطار الوحدة والدمقراطية التي تحكم علاقات الافراد والقوى .

ان دماءكم اللاهبة تتحول اليوم الى نار لاهبة ضد اي اكراه للراي او مصادرة لوجهة نظر .

انتم يا شهداءنا من طراز متميز تهوون الشعر ونكاد نجزم بانكم رددتم بعض الابيات وانتم تهوون الى موتكم . كما تهوون الغناء والرقص ، ونكاد نجزم ايضا ان صوتكم الفلسطيني كان جميلا جدا . علمتمونا ان نرفض ترديد العبارة الجاهزة وانه ليس في الوقت متسع امامنا الى ما لا نهاية .

الشهداء الفلسطينيون يحتكرون الموت لان لديهم المعجزة عادة .

لقد كنتم في استشهادكم كالرمح ممتنعون عن التردد . هناك الارض تنادي اولادها . وهنا الاولاد تتحرك فيهم الارض . القمر ام القدس يا ابناء القدس ؟!

القدس . القدس . اي كوكب يغني عن امي ؟ واي مملكة تساوي حبة من تراب القدس ؟

وما اسخف الذين ظنوا اهل فلسطين سينسونها مع الزمن . كيف تنسى ؟ الذي ينساها لا يستحق غيرها ؟

لتنسه الشعوب والسماء من ينسى فلسطين . ولتنسه يمينه !!

منذ ١٨ سنة والذاكرة التي انتفضت تمشي وتتقدم حتى احتلت ضمير العالم . فمن يستطيع بعد ان يقول هذه القضية لا تعنيني ؟

ومن ينظر الى القدس ويقدر ان يقول : انا بريء من دم هذا الصديق ؟

كل عائد الى فلسطين تعود معه البشرية . والدرب الذي سقطتم من اجله شاق وشائك وطويل .

يا احباءنا .. انتم لم تموتوا لان رسالتكم لا تزال مستمرة . وموتكم بداية لا نهاية . والمستقبل لاطفالكم .

[عن اذاعة « صوت فلسطين » ٧–١–١٩٨٢]

مراجعـــات

« العقل الحديدى » والمجزرة (*)

✻ بقلم : ليـــون زهـــافي ✻

● يقول المؤلف في اهداء الكتاب : « كتبت هذا الكتاب بالم وغضب مسجون » . حقا . هذا كتاب تقراه بالم وقبضتك مطبقة .

مئة وعشرون صفحة ، وسبعة فصول ، تروي ساعة اثر ساعة عن سبعة ايام تطوى في داخلها الاجزاء السبعة من جهنم مجزرة صبرا وشاتيلا .

يقول امنون كابليوك : ان كتابه ثمرة عمل بدا غداة المجزرة ويعتمد على شهادات عشرات الاسرائيليين من مدنيين وعسكريين وعلى فلسطينيين ولبنانيين ، وعلى صحفيين اجانب ، وعلى ما نشرته الصحافة الاسرائيلية والاجنبية ، وعلى ما اذاعته اذاعات الشرق الاوسط ، وعلى وكالات الانباء العالمية وعلى وثائق من مصادر اسرائيلية وفلسطينية ولبنانية .

وامنون كابليوك معروف في البلاد من مقالاته في « عل همشمار » ، ومعروف في فرنسا كمراسل صحيفة «لوموند» في اسرائيل وهو صحفي معروف بشعوره تجاه معاناة الشعب الفلسطيني ونضاله لنيل حقوقه القومية ، وهو مشهور بمقالاته الجريئة ضد اضطهاد هذا الشعب تحت نير الاحتلال الاسرائيلي ، وكتابه « صبرا وشاتيلا » هو تسجيل وثائقي مركز ومكثف لاحداث الايام السبعة الدرامية – كما اتضح للمؤلف حتى كتابة كتابه في تشرين الثاني ١٩٨٢ .

● اربعون ساعـــة ●

يصف كابليوك للقارئ الفرنسي وصفا اصيلا وموثوقا اربعين ساعة مخيفة من الرعب الهائل في صبرا وشاتيلا وتسلسل الاحداث الاساسية التي سبقت المجزرة . ولا شك في ان عامل الزمن قد ترك اثرا على هذا الكتاب فالمؤلف لم يبحر في التحليل والتعليق واكتفى احيانا بسرد الوقائع تاركا لقارئه استخلاص النتائج .

هذا الكتاب عبارة عن لائحة اتهام متينة وخطيرة ضد حكومة بيغن – شارون ومسؤوليتها عن المجزرة . وهو صرخة الم واحتجاج ضد الجريمة ومدبريها .

ان الوقائع التي يسردها تفند ادعاءات سلطات اسرائيل وقادة الجيش التي بدات بـ « لم نتوقعنا ان يحدث هذا » وعبرت بـ « لم نعرف ما يحدث في الداخل » وانتهت بـ «عندما علمنا ابرنا بوقف المجزرة » !!

ان الوصف الدقيق لدخول الكتائب مزودين بخرائط دقيقة تصور سبل الدخول وبتفاصيل اللقاءات بين قادة الجيش الاسرائيلي وبين قادة الكتائب والتاكد على وجود المواقع الاسرائيلية على بعد ٢٠٠ متر من ميدان الجريمة حيث تشاهد ما يجري « وكانك في الصف الاول من المسرح » كما عبر عن ذلك ضابط اسرائيلي .. كل هذا وغيره يؤكد للقارئ على ان اسرائيل تتحمل مسؤولية الجريمة في صبرا وشاتيلا .

● الخطوة الاولى ●

لقد احسن امنون كابليوك عندما بدا كتابه بوصف مصرع بشير الجميل . الفصل الاول : « يوم الثلاثاء ، ١٤ ايلول ١٩٨٢ » . والعنوان الثانوي « عملية العقل الحديدي » وهو مخطط القيادة العسكرية الاسرائيلية لاجتياح بيروت الغربية .

يقول كابليوك : « كما في المحاولة التي ادت الى مصرع الرئيس المصري انور السادات في ٦–١٠–١٩٨١ كانت محطات التلفزيون الامريكية اول من اذاع خبر مصرع بشير الجميل ، الرئيس اللبناني المنتخب . » . وهذه ضربة شديدة لاسرائيل فالرئيس المقتول عدو كبير للفلسطينيين . ويورد تصريح الجميل لصحيفة «اليوئل اوبزرفاتور» في حزيران ١٩٨٢ : « في الشرق الاوسط شعب زائد هو الشعب الفلسطيني » . ويضيف كابليوك ان اعداء الجميل نعتوه بالرئيس المنتخب بالحراب الاسرائيلية . ويصف امال قادة اسرائيل بتوقيعه على معاهدة سلام مع اسرائيل . ويذكر كابليوك تصريح بيغن في مظاهرة الليكود في تل ابيب عندما قال « قبل نهاية هذا العام سنوقع اتفاقية سلام مع لبنان » .

ويذكر المحادثة التي جرت في ١–٩–٨٢ بين الجميل وبيغن وشارون وشمير ورفض الجميل توقيع معاهدة سلام مع اسرائيل رغم التهديدات الاسرائيلية لانه يريد ان يثبت مكانته في العالمين الاسلامي والعربي .

ويروي أنه قبل مصرع الجميل بيومين عقد لقاء بينه وبين شارون وعبر الجميل فيه عن غضبه بسبب تسريب أخبار لقائه مع بيغن في نهاريا واعاد رفضه توقيع اتفاقية السلام .

ويوضح كابليوك ان فريقا من القيادة الاسرائيلية اتهم الرئيس اللبناني وكاشفه العداء بينما تهم فريق آخر ادعاءاته ، ولكن الجدل بين الفريقين انتهى بالانفجار في الاشرفية الذي خلق وضعا جديدا وكان سببا في اخراج « عملية العقل الحديدي » من الجارور وتنفيذها .

● انصراف مفاجيء ●

غربت القوات الامريكية والفرنسية والايطالية بصورة مفاجئة مغادرة بيروت ولبنان وانهاء تواجدها في يوم ١٢ ايلول ، اي عشرة ايام قبل الموعد المحدد والمتفق عليه لمغادرتها ، ويوم واحد قبل مصرع بشير الجميل . فما سبب هذه السرعة ؟ وهل جاء الموقت مصادفة ؟

ان المسؤولية عن مجزرة صبرا وشاتيلا تقع على الولايات المتحدة سواء كانت أم لم تكن ، وذلك لاعطائها الضوء الاخضر لحرب لبنان ، اكثر الحروب ضد الفلسطينيين ، واكثر الحروب امركة في حروب اسرائيل ، وباعطائها الضوء الاخضر لبداية الحرب واستمرارها حتى بيروت وما بعد بيروت . ومسؤولية امريكا تنبع من مكائد فيليب حبيب مبعوث الرئيس الامريكي الذي طبخ الطبخة التي ادت الى مجزرة صبرا وشاتيلا .

الا توجد علاقة بين الخروج السريع والمفاجيء للقوات الامريكية ومعها الفرنسية والايطالية وبين دخول الجيش الاسرائيلي الى بيروت والمجزرة ؟

يقول كابليوك مصورا الموقف السياسي في ذلك اليوم : امريكا ترفض شجب تقدم القوات الاسرائيلية في بيروت الغربية . والولايات المتحدة لا تطلب انسحابا فوريا غير مشروط للقوات الاسرائيلية رغم ان هذا الاجتياح يخل باتفاق حبيب .

ويؤكد المؤلف على ان حلقة اضافية تربط بين الاطراف المسؤولة عن المجزرة الا وهو الياس حبيقة الشخصية المعروفة للاسرائيليين . وقد دخل ، بمباركة اسرائيل ، على رأس عصابة القتلة الى المخيمات الفلسطينية في بيروت الغربية . وحبيقة هذا قتل بيده فلسطينيين ولبنانيين عديدين منذ العام ١٩٧٦ وذكرت الصحافة الامريكية ان له علاقات مع وكالة المخابرات الامريكية (السي. آي. ايه) ومع « الموساد » بصفته رئيس جهاز المخابرات العسكرية للكتائب .

● بقـر الاعضاء ●

ان اصعب فصول الكتاب قراءة – وكتابة – هي الفصول التي تصور المجزرة الرهيبة .

يقول كابليوك « منذ دخول الكتائب الى شاتيلا يوم الخميس ، مساء ، مع حلول الظلام ، عبر الخطوط الاسرائيلية من الجنوب والجنوب الغربي ، من التلة المجاورة لسفارة الكويت ، بدأ المجزرة المنظمة التي استمرت أربعين ساعة متواصلة . قتل المئات في تلك الليلة . اطلق رجال المليشيات النيران على كل من صادفوه في طريقهم . داهموا المنازل وقتلوا العائلات وهي تتناول وجبات العشاء ، وقتلوا اناسا وهم في السجابات . وفي بعض الاماكن مات الضحايا بعد عذاب دموي . بقر رجال الكتائب الاعضاء قبل القضاء على ضحاياهم . كسروا بل سحقوا رؤوس الاولاد والاطفال في الجدران . اغتصبوا نساء وحتى طفلات ثم قتلوهن بالبلطات . اخرجوا الرجال من البيوت واوقفوهم بجوار الجدران واطلقوا الرصاص عليهم . وكان السكين والبلطة – حسب شهادات الناجين – اداتي قتل عملتين في تلك الليلة الطويلة بالاضافة الى الاسلحة النارية . لم يفرقوا بين الرجال والنساء والاطفال والعجزة . قتلوا كل من صادفوه . قتلوا كل فرد حتى لا يروي أحد قصة ما جرى . ولسن نعرف عدد القتلى ابدا ، فالاعلان اللبناني الرسمي في ١٤–١٠–٨٢ تحدث عن اكتشاف ٧٦٢ جثة في صبرا وشاتيلا منها ٢١٢ جثة لم تشخص . و ٣٠٢ جثة تم تشخيصها في حين دفن رجال الصليب الاحمر ٢٤٨ جثة بعد تشخيصها بينما عرف الاقارب ١٢٠٠ جثة ودفنوها » .

ويقدر كابليوك عدد الضحايا بـ ٢٠٠٠ – ٣٥٠٠ رجل وامراة وطفل قتلوا في الاربعين ساعة ايـام ١٦ و ١٧ و ١٨ ايلول من اصل ٢٠ الف نسمة كانوا في المخيمين عشية المجزرة . فكم نسبة القتلى ؟ وكم نسبة ٦ ملايين يهودي من عدد اليهود في اوروبا خلال الحرب العالمية الثانية!

● الاحتجاج في اسرائيل ●

عنوان الفصل الاخير من الكتاب هو « يوم الاثنين ، ٢٠ ايلول » والعنوان الثانوي «الجريمة في بيروت» وهو عنوان مقال زئيف شيف في « هارتس » في ذلك اليوم ويقتبس المؤلف مقاطع منه .

يدور هذا الفصل حول ردود الفعل في اسرائيل على المجزرة الرهيبة . وحسنا فعل كابليوك . ويذكر – فيما يذكره – تصريح البروفسور انشطاين : « رجل عجوز في الثمانين من عمره قال في صوت مخنوق : بعد الذي جرى في بيروت اخجل ان اكون اسرائيليا . هذا يذكرني جدا بالتازيين الذين ساقوا الاوكرانيين الى الجيتو ليقتلوا اليهود . ولا افهم كيف يحدث مثل هذا الامر لنا ! » .

وليسمح لي الصديق امنون كابليوك بملاحظة لي عن هذا الفصل ، فانا لا استطيع ان افهم لماذا لم تضم القائمة الطويلة للمنظمات والاحزاب والشخصيات التي احتجت وتظاهرت وكتبت وخطبت ضد المجزرة وضد حكومة بيغن – شارون وطالبت بلجنة تحقيق ، لماذا لم تضم هذه القائمة الحزب الشيوعي وقادته ، ففي جلسة الكنيست التي تحدث عنها باسهاب اخرج النائبان فلنر وطوبي . ولماذا يذكر حركة « سلام الان » في مظاهرة « اللجنة ضد الحرب » ؟ ولماذا لا يذكر كلمة عن الاحتجاج في القرى والمدن العربية مثل الناصرة وعكا ؟!

بقي ان اقول : لن انسى الابتسامة على شفتي عندما قرأت في « عل همشمار » ان « امنون كابليوك مراسل « لوموند » يقابل عرفات » . ولم تذكر الجريدة ان كابليوك مراسلها ايضا !!

✻ « صبرا وشاتيلا » – تاليف امنون كابليوك ، اصدار سبي – باريس (بالفرنسية) .

[عن الشقيقة « زو هديرخ » – ١٩٨٣/١/١٩]

البرنــامج السنـوى للمركز الثقافي البلدى في النــاصرة

● اصدر المركز الثقافي البلدي في الناصره كراسا تفصل فيه برنامجه السنوي ويتضمن لقاءات شهرية مع شخصيات ادبية وسياسية واجتماعية ودورات للرسم والمسرح والتصوير والرقص الشعبي بالاضافة الى برنامج تفصيلي للافلام السينمائية مساء كل جمعة تقدمها نادي السينما .

وسيكون لقاء شهر كانون الثاني مع الباحث والشاعر على الخليلي وبنديره الصحفي انطون شلحت . واما لقاء شهر شباط فسيكون عن جامعة بير زيت والاحتلال .

مبادرة هامة للشبيبة الشيوعية في مضمار تطوير العمـل الفكرى

● اصدرت دائرة التثقيف السياسي – النظري في اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي كراسا حول « الوضع الاقتصادي في اسرائيل » كتبه احد قادة الشبيبة، الباحث الاقتصادي احمد سعد وكراسا حول « اليسارية الحقيقية واليسارية المغامرة » كتبه احد قادة الشبيبة ، الصحفي سميح غنادري . ويصدر هذان الكراسان ، ضمن سلسلة كراريس فكرية تصدرها الشبيبة .

وقد اقامت الشبيبة يومي الجمعة والسبت ٢١ و ٨٣/١/٢٢ دورة نظرية ، في الناصرة اشترك فيها قادة الشبيبة وكوادرها الاساسية . وتضمنت الدورة محاضرات حول : « الوضع الاقتصادي في اسرائيل » قدمها احمد سعد وحول « اليسارية الحقيقية واليسارية المغامرة » قدمها سميح غنادري ، وحول « الماركسية – اللينينية والقضية القومية » قدمها نوبي حنين . واعلن الكاتب محمد نفاع ، السكرتير العام للشبيبة في افتتاح الدورة ان تعميق المعرفة السياسية – الايديولوجية للشباب ينبع من الحاجة الى تصعيد الكفاح الثوري ، اليهودي – العربي ، ضد السياسة الحاكمة ، ومن اجل المساواة القومية والمدنية للجماهير العربية والسلام الاسرائيلي الفلسطيني، ومن اجل سياسة اقتصادية – اجتماعية لصالح الشغيلة والشباب وجماهير الشعب عموما .

المسرح الفنلندي في الاتحاد السوفييتي

● مشهد من مسرحية « الكاليفا » التي يقدمها المسرح الفنلندي في مدينة بيترو زوفودسك السوفييتية ●

(خاص بـ «الاتحاد» . تصوير وكالة «نوفوستي» السوفييتية للانباء)

هــؤلاء .. لا يمــوتــون

✻ بقـلم : فريدة النقاش ✻

● كان صباح ١٨ ديسمبر عام ١٩٧٩ شتويا حزينا لا شمس له .. حين قطع المحامي المصرى زكى مراد الطريق بسيارته الى الاسكندرية لحضور اجتماع للمحامين استعدادا لانتخابات النقابة .. كانت اتفاقات كامب ديفيد قد وقعت وصلح الحكومة مع اسرائيل قد تم ، وكان السادات منغمسا في مشروع مد مياه النيل الى اسرائيل باسم « زمزم الجديد » ولان المعارضة لكل سياساته قد اتسعت رقعتها انهمك رجاله القانونيون في اعداد « قانون العيب » لملاحقة وحبس المعارضين لكل هذه الجرائم ..

كان زكي مراد قد خرج قبل شهرين من السجن منها بعضوية سكرتارية الحزب الشيوعي المصري .. وعلى طريق الاسكندرية عند ابتاي البارود صدمته سيارتان فاندفعت سيارته الى الطريق المعاكس .. ومات .. وما زال الحادث غامضا .

وفي ذات التاريخ ولكن قبل اربعة اعوام وفي مدينة عربية اخرى الدار البيضاء .. وفي يوم شتوي مشابه كان المحامي المغربي « عمر بن جلون » رئيس تحرير جريدة «المحرر» لسان حال الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية وهو احد احزاب المعارضة التقدمية في المغرب .. كان يقطع الطريق بين مقرين لحزبه فانقض عليه مسلحون وطعنوه بسكاكين كثيرة .. وسقط « عمر » قتيلا ، قال الامين المغربي الذي كان قائده « اوفقير » قد تامر قبل عشر سنوات على اختطاف المهدي بن بركة وقتله : ان القتلة هم مسلمون متعصبون ..

وكما ان ملف قضية المهدي بن بركه ما زال مفتوحا ايضا بقي ملف (عمر بن جلون) .

لم يكن السجن الذي خرج منه زكي مراد هو اول سجن .. بل انه قضى احلى سني حياته في المعتقلات والسجون .. عرف قيود السجن والقدمين في عهد الملكية وهو يناضل ضد الاستعمار والاقطاع عضوا في اللجان الوطنية للطلبة والعمال سنة ١٩٤٦ .. ومقاوما ضد الانجليز في قناة السويس سنة ٥١ وعرف بعد الثورة مرارة المعتقلات والسجون وتعرض للتعذيب كمناضل شيوعي ضد الاستعمار والاستغلال وانفراد العسكريين بالسلطة .. وذلك في الحملات المتعاقبة التي كانت تطول الشيوعيين في كل حين وفي فترات السماح القليلة بين سجن وسجن ، بين معتقل ومعتقل ، بين حكم واعتقال (قضى تسع سنوات متصلة في الاعتقال) انشا اسرة صغيرة .. اطلق على اصغر اطفاله بعد ولادته مباشرة .. اسم « صابرين » .. وحين سالته « شاهدة مقيد » لم هذه الاسم وانت المناضل ابدا المتشبث دائما .. قال بحزن غير مالوف: الايام القادمة صعبة وسوف نكون علينا ان نحتمل كثيرا ، فما زال امامنا وقت طويل للتعب .

لقد الحقت الاتفاقات بمصر بسوق الراسمال العالمي .. تابعة وفقيرة ..

صابرين الصغيرة لم تتحدث ابدا الى ابيها .. لكنه في صباح ١٨ ديسمبر ١٩٧٩ تحدث هو اليها طويلا قبل ان يرحل الى الابد ..

سؤال يحير الكثيرين .. لماذا اختار زكي ابن «العمدة» ابريم في النوبة ان يقف في صفوف الفقراء وكان يستطيع بيسر بالغ ان يختار الهامش المامون في الحياة لمواطن طيب صالح .. بل اكثر من ذلك كان يستطيع ، بما لاسرته من جاه محلي وثقافته كمحام لامع شق طريقه في المدينة ، ان يرتقي الى سلك الطبقة الحاكمة ..

يرد بعض الناس انه الوعي .ويرد اخرون انه الضمير . واقول انه كل هذا مضافا اليه ذلك الوهج الداخلي المتقد ابدا في قلوب الشعراء والمتصوفين والانبياء .. ذلك الوهج الذي يعرف المناضل التقدمي انه لن يظل متقدا الا اذا اختار الاشتعال في قلب القلب من حركة الاشياء والناس.

وفي قلب القلب من هذه الحركة تقف الطبقة العاملة بقدراتها المادية الهائلة بحكم عددها ، وبوعيها الواقعي والمكن . وبعدنا عنها .. على حدودها نظل الهوامش قائمة .. وفي قلبها تتحقق ادق رؤية للحدود والهوامش ولحركة الاشياء والتاريخ .. لانها في عصر الصناعة هي قلب الانتاج .. لذا تكشف هناك بالنسبة لزكي والالاف غيره كل العوامل .. فيسهل الاستغناء عن السرور القديم والرضا الزائف في حضن عالم تقليدي كان يمكن ان يحميه من الالام المادية للسجن والملاحقة والتعذيب . ولكنه لم يكن ليفجر في روحه ابدا هذا الفرح العميق الذي تدره الانخراط في صفوف طلائع الكادحين من العمال وفقراء الفلاحين .. مثقفا وشاعرا محاميا عنهم، منظما لقوتهم المبعثرة ، خطيبا بحبونه .. وجها جديدا للوطنية والوطن ..

ولانه عشق هذا الوجه الجديد للوطن منح تأييدا بلا حدود لجمال عبد الناصر .. لانه بعض رفاقه في السجن .. فكيف يؤيد قرارات التاميم وهو سجين .. لكنه هو الذي تعرض للعذاب كان يستطيع ان يرى عناصر التقدم في الاجراءات الناصرية كما راها من قبل في تاميم قناة السويس وان يضع كل هذه التحولات في مكانها الصحيح ، وعرف ان سلسل الامور سوف يقود جمال عبد الناصر حتما الى تصفية المعتقلات ووقف التعذيب واستشهاد قوة الكادحين للدفاع عن اجراءاته وهو يحرب الطرق لتنمية بلاده .. ودون ان يغفل مدى الخسارة التي تتعرض لها مسارك ثورة يوليو في التحرر والتقدم باستبعاد الشيوعيين وراي مسا هو موضوعي وملموس .. ناعطاه ابده وجهه .

قال عنه صديقه القديم صلاح حافظ الصحفي والكاتب ورفيق السجون والمعتقلات .. انه في السكن اختار حي المنيرة الشعبي ، كما في السياسة اختار اليسار .

هكذا زاوج المناضل الشاعر بين القول والفعل .. بين الفكر والممارسة وقامت حياته الزوجية والعملية كلها على هذا الوعي العميق بضرورة هذا التزاوج .. فكان اختياره الثوري ..

الزاوجة الشاملة بين الفكر والعقل، بين الرؤية النظرية وممارسة النضال لم تكن مجرد سمة في حياة « عمر بن جلون » الحافلة وانما كانت حياته ذاتها .. ابنا بارا من ابناء الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية ثم قائدا من قادته .. وهو الحزب الذي قدم للحياة السياسية والثقافية المغربية والعربية عشرات من المفكرين والكتاب والمناضلين البارزين مارس « عمر » دور المسؤول الطلابي والمنظم الحزبي، والقيادة النقابية ، والمعلم في المدارس الحزبية والنظر السياسي والاجتماعي وهو يناضل في كل هذه المواقع ضد الانتهازية ، ثم مؤسسا لجريدة « المحرر » التي يصدرها الحزب باللغتين العربية والفرنسية ورئيسا لتحريرها .. (اغلقتها السلطات بعد مظاهرات واضرابات الدار البيضاء في العام الماضي) .

عرفت (عمر بن جلون) معرفة عابرة وقرات له كثيرا وتواعدنا ان نعمق صداقتنا مرة في المغرب ومرة اخرى في دمشق .. قال ان مصر وطني وقلت له ان المغرب ايضا وطني ..

وعرفت زكي مراد في قلب الاتهام وكان وعدا بصداقة عاقها موته الفاجع المفاجيء .. فلم يكتمل وكم من الاشياء الجميلة التي لا تكتمل في هذا العالم الضاري .

احب كلاهما الحياة حبا غامرا كل على طريقته .. حبا كان يتحقق في ايمانهما العميق بقدرات الشعب الفقير حين يتحول وعيه الى حركة منظمة .. وكانت هذه الحركة هي الحياة وادرك كلاهما – دون اي لبس – ان الوعي الذي يسري في صفوف الطبقة العاملة لا بد ان ينقل الشعب كله الى مستوى ارقى واشمل في مواجهة الظالمين . اختار كلاهما مكونات قدرهما وصنعاها بداب ، وسقطا شهيدين على الطريق الصعب الطويل ليكونا ملهمين عظيمين للطبقة العاملة وحلفائها من الفقراء في مصر والمغرب وغدا في كل ارجاء الوطن العربي ..

هل يموت الشهداء حقا ؟ ام انهم ينهضون مبتسمين في كل خطوة للامام، ويشدون على ايدينا من كسل عثرة يمسحون دموعنا .. يقولون الحروب سجال .. ولست هذه آخر الحروب ..

تحدث الشاعر احمد عبد المعطي حجازي الى عمر بن جلون قائلا :

يستطيع ابن جلون
ان ينهض الآنا
فالشهداء يموتون
كي يفرغوا للسهر
عم مساء عمر

وبعث الشاعر احمد فؤاد نجم برسالته الى زكي مراد

مسافر مسافر
ودايما مسافر
في قلب الخطر ع الطريق
الصعيب
تسافر بعمرك وامرك عجيب
كانك بطبع العناد
سندباد
وعاشق
وعشقك بعيد البلاد
مسافر تودي الوداد
الرفاقة
مسافر تجيب الحليب للولاد .

[عن « الاهالي » المصرية – ٢٢–١٢–١٩٨٢]

حكايـــة للاطفال

شجـرة بـــلا جـــذور

✻ بقلم : فوزى ناصـــر ✻

عاش في قرية طيبة شيخ جليل . يحب الارض .. والاطفال . وكان يجمعهم حوله مساء كل يوم ليحكي لهم عن محبته للارض ولهم ، واقترح عليهم ذات مرة غرس شجرة زيتون ففرحوا كثيرا ، وتجمعوا حوله في الصباح . وغرسوا معا غرسة طرية .

وبعد مدة قصيرة لاحظ الشيخ اسوداد الغيم وسرعة حركته فادرك ان الريح ستاتي . فبنى سياجا حول غرسته ليحميها .

ومرت الايام والغرسة تنمو وتكبر الى ان اصبحت شجرة قوية .

وحدث ان هبت عاصفة فاهتزت الاشجار .. اما زيتونة الشيخ الجليل فما اهتزت .. هبت الريح مرة اخرى .. والزيتونة لم تهتز ، لكن الجرجير – هذا الشمر الساقط ، ضعف امام الريح فحملته معها لتحط به بعيدا عن الشجرة الام التي ترفض ان تبقي هذا الشمر فوق اغصانها .

اخذت الريح حبة من الجرجير وزرعتها في ارضها فما انبتت . وزرعت حبة ثانية وما انبتت . وزرعت ثالثة ورابعة وخامسة .. وحين رات الريح ان لا فائدة من زرع حب الجرجير فكرت في بناء تمثال من حب الجرجير يشبه زيتونة الشيخ الجليل . فالريح بحاجة الى زيتونة لتختبيء بين اغصانها .

بنت الريح تمثال الزيتونة ، لكنه سرعان ما انهار ، بنته مرة ثانية وثالثة ورابعة .. وما زالت الريح تبني والبناء ينهار ..

ولان الريح غبية ايها الصغار .. ما زالت تبني والبناء ينهدم ، فهي لا تعرف ان الشجرة لا تصمد الا اذا كانت لها جذور قوية عميقة في الارض .

● الناصرة ●

بطاقـــة معـــايـــدة حزينـــة

✻ قصيدة : يعقوب أحمد ✻

كل عــام وانت بخير
يــا مصر الحزينه ..
يــا مصر زهرات القطن المفتحه –
في الليل من تحت السكينه ..
كل عــام وانت بخير ..
وانت لابسه – دبلة الفرحه ..
وانت شايله من عيونك ..
نقطة الدمع السخينه ...
كل عــام ، وانت حبيبتي
يــا حبيبة كلنــا ..
رغم الوجع .. اللى انزرع
رغم الحقد .. رغم الضغينه ..
كل عام وانت بخير يا مصر الحزينه

✶

في الليل – بشتد الوجع – بصحى
وبتصحى اوجاعي الدفينه ..
صرت غريبه .. وانت مني ..
من نفس دمي .. ونفس لحمي
من نفس كسرة الخبز –
محنا كلنــا متفلين
وكلنــا من نفس طينه
والجرح لو كان بينزف –
في شتيلا ..
من حقهــا .. تقول آخ ..
اسوان الحزينه
اكن خساره فرقونـا
ولما صرنــا ننذبح ..
يمكن – والله ما علمتوا فينا

كل عــام وانت بخير
وبالف خير
يــا مصر الحزينه
مش تقولي ..
(صبرا) عطشانه .. وجايه
عايزه .. مي ..
لا .. لما طل العيــد ..
مسحت الدمــع ..
قلت ازوركم .. برضه هونـا
ليء اخت ولي ام .. ولي خي
مسحت آثــار الحرب ..
عن كف ايدي .. عن خدودي
صليت عَ الدرب الصبح ..
صليت من غير وضوء
ما لقيت مي ..
ولما دقيت .. ع الباب ..
كنتم نايمين ..
قلت اصحيكم شوي
برضه هونــا .. عندكم
في غلبانين وتعبانين
وحقهم يصعب عليّ ..
قلت لازم زورهم ..
وقولهم .. بآخر الحـــاره .. شتيلا – ساكنه –
طلوا .. في العمر .. مره ..
طلوا .. عليّ ...

✶

● كفر مندا ●

البديل !

❋ قصيدة : عبد الناصر صالح ❋

صورة يفترض أن لا تتغير :
اشتهي وصلة من لقاء الفواصل
مشهدا من ولوج الرموز الى بقعة
من دمي ،
صورة البلاد المراقة فوق حدود البساتين
انت المناخ الذي ارتديه
غطاءً من الرمل والياسمين .
لماذا اشتهيتك من بين كل الصبايا
واعطيتك الروح والقاعده ؟

الجسد ، الارض ، البحار

ربما اجعل منك البديل عن الرؤية السائده
يا صراطاً جديداً يقاوم ،
يا جموحاً يقاوم
يا جسداً تورق فيه العناقيد
والاغصن الهامده .
ربما اجعل منك مفاتيح هذا الزمان العنيد
واضمر فيك اغترابي
– هل الارض انت ؟
وهل انت كل البحار التي فقدت لونها
كل العصافير التي فقدت صوتها
– هل انت نزعتي المستقاة من الطين
ام انت خاتمتي البارده ؟
سأمنحك الآن عرساً من الثلج
اعلن انك كنت البدايات في اوجها ،
في مداها البديهي
كنت الرياح التي حركت ساعة الزمن الجامده .

العاشق :

سأمنحك الوقت والنظرة الشامله
سأمنحك الصحوة الراحله
وأجثو على صدرك الرحب ،
أغفو على صدرك الرحب
التاح ،
تأخذني الضحكة الآفله
وأنفث حقدي المكرس في القلب
أنشد إطلالة القافله .

الانتفاضة :

يا بلاداً تغني على حافة الجرح
تلهو على حافة الجرح ،
كالطفلة الواعده
هذا اوانك فانتفضي
موجةً ، شعلةً ، نجمةً عائده .
هذا اوانك
موعدك الاخضر الثر ،
ينتهي المقلة الشاهده
لم يقتلوك ،
ولكنهم اوقفوك طويلا امام الحدود
فكيف تمرين فوق الحواجز دون دليل ،
وكيف تمرين دون التفات
وانت البديل عن الرؤية السائده .

(طولكرم / الضفة الغربية)

الفنان الفلسطيني اسماعيل شموط :

أنقذنا وسط الزلزال ما يمكن انقاذه

❋ الشاحنات الاسرائيلية نقلت كل ما نهبته من مؤسساتنا الفنية والثقافية ❋ ما زلت أعيش حالة عدم التوازن ❋

● بدعوة من اللجنة المنظمة للمهرجان الخامس والعشرين للافلام الوثائقية ، الذي انعقد في لايبزج بالمانيا الدمقراطية ، حضر الفنان الفلسطيني اسماعيل شموط ، الامين العام لاتحاد الفنانين التشكيليين الفلسطيني ، ضيفا عزيزا ، قدم من بيروت ، حاملا معه كل الآلام بما حصل اثر الغز الصهيوني ، وهو شاهد العيان على الصمود ، وكذلك على الدمار والخراب الذي حل بالمدينة الجميلة والبطلة .

لقد اثار الفنان اسماعيل شموط ، في معظم احاديثه ، موضوع الفن والتراث : ماذا حل بهما اثر الدمار والهجمة البربرية ؟ اين هي ممتلكات الشعب الفلسطيني في هذا الحقل وقد ناضل لبناء ثقافته ، وتراثه ، وفنه ، ليعزز هويته الوطنية ، نضالا شاقا ، كما لو انه نحت في الصخر ، وبنى في ذلك حجرا على حجر .

ان الزوبعة الصهيونية «الحضارية» سوت بالارض بيوتا واحلاما واناسا ، واتت ايضا لتنقل ولتسرق الكتب ، والوثائق ، واللوحات ، والتراث ، والموجودات الاخرى . وكما قاوم الشعب الفلسطيني نار الهمجية بدا ، عندما اتيح له المجال ، بجمع لوحات فنانيه وبقايا تراثه ، يدخل المحترف ليثقب الجدار ، ويحصل بيديه عملا فنيا عزيزا مطعونا بشظية .

●● جاءوا بسلاحهم وهمجيتهم

وفي لايبزج مع كل الهموم والمتاعب التي حملها اسماعيل شموط لفقدانه جهد سنوات من العمل ، كان مملوءا بالمشاريع التي سينفذها لدى العودة الى بيروت . لقد تركت المجازر دمارا في القلب ، وشرخا في الاعماق ، ولكن ، بالتاكيد ، سوف تتحول الاصرار المدمر الى اعمال نضالية ، وثمار صلبة لتكون سلاحا في اليد وصولا الى الوطن .

وفي لقاء مع اسماعيل شموط سألنا :

■ استهدف الاجتياح الاسرائيلي للبنان ، ايضا ، ضرب مؤسسات الثورة الثقافية والعلمية والفنية ، كيف يمكن لك ان تفصل الامر باعتبارك الامين العام للاتحاد العام للفنانين التشكيليين الفلسطينيين ومسؤول قسم الفنون والتراث في دائرة الاعلام والتوجيه القومي في م. ت. ف. ؟

● معلوم ان تواجد م. ت. ف. في لبنان ، وبيروت على نحو خاص ، قد اشتمل على مؤسسات ثقافية وتربوية وعلمية واعلامية عديدة . لقد اصابت الصواريخ والقنابل الاسرائيلية معظم هذه المؤسسات ، اثناء فترة الغزو الاولى ، وخلال فترة الحصار لبيروت الوطنية ، واحدثت فيها اتلافا كبيرا .

ولم يكن يخطر ببال احد منا ، بعد ان تم الاتفاق على مغادرة المقاتلين وقيادة الثورة بيروت ، ان يتم اجتياح بيروت الغربية من قوات الغزو الصهيونية ، دون اي اعتبار للضمانات التي تعهدت بها دول عظمى مثل الولايات المتحدة الامريكية ، وفرنسا ، وايطاليا ، فضلا عن ضمانات الامم المتحدة ، لذلك ، ومنذ بدء مغادرة المقاتلين لبيروت ، بدأنا ، نحن الذين تقرر بقاؤهم في بيروت والعاملين في منظمة التحرير ، ومعظمهم من فلسطينيي العام ١٩٤٨ (اي هؤلاء الذين لجأوا الى لبنان في العام ١٩٤٨) ، نجمع بعضنا بعضا «نلملم اطرافنا» . وقد اتفقنا على انقاذ ما يمكن انقاذه ، وبخاصة تلك الموجودات التي تتعلق بالشؤون الثقافية ، والتراثية ، والفنية ، والوثائقية ، بغية نقلها الى مبنى منظمة التحرير ، الذي يتمتع بالحصانة الدبلوماسية اللبنانية .

●● نهب وتدمير وسرقة

لقد كان المبنى ذاك ، ويضم مكتب المنظمة وقسم الفنون والتراث ، بكل شعبه ، وقسم التربية والتعليم ومركز الابحاث التابع للمنظمة ، هي الاماكن التي تأثرت تأثرا بالغا بفعل الاجتياح الغادر لبيروت الوطنية .

ومنذ اليوم الاول للاجتياح احتلت قوات الغزو الصهيونية هذه الاماكن ، وبدأت ، في اليوم الثاني ، شاحنات اسرائيلية تنقل كافة محتويات مبنى م. ت. ف. ومركز الابحاث . وقد استغرقت تلك العملية عدة ايام .

واستهدف العمل الصهيوني وثائق وارشيف وتراث الشعب الفلسطيني، وكذلك ثقافته الوطنية ، التي عمل بدأب على جمعها ، واقامة قاعدة لها . وهذا العمل يتجانس مع المسلكية الصهيونية في السياق التاريخي بتدمير وطمس ثقافة الشعب الفلسطيني . وقد قام العدو ، في الاراضي المحتلة ، كما هو معلوم ، بحجب الثقافة العربية ، ونهب الموجودات ، وسرقة التراث ، اضافة الى استعماله اساليب التعسف والعسف امام البراعم التي تتفتح ، والتي تبشر بالعطاء الثقافي والفني والتراثي وقد جاء عمله في لبنان جزءا من مسلكيته العنصرية ضد ثقافة شعبنا .

● اسماعيل شموط ●

لقد تم تدمير «دار الكرامة» ، التي احتوت على مجموعة اعمال فنية مهمة وهي ايضا مقر الاتحاد العام للفنانين التشكيليين الفلسطينيين ، في الاسبوع الثاني للاجتياح ، وكانت «دار الكرامة» تحتوي على ... لوحة فلسطينية وعربية واجنبية اضافة الى ارشيف الاتحاد ومكتبه وشؤونه الادارية .

وقد تمكنا ، بعد ان دمر المبنى ، انا وبعض الزملاء ، من فتح ثغرة بين الركام، والدخول الى «دار الكرامة»، وانقذنا معظم اللوحات ، فنقلناها مع اهم المستندات والوثائق الى مكان آمن ، او ربما الاكثر امنا . واليوم ، عندما اذكر كيف ملكنا الشجاعة والجرأة للدخول تحت الركام ، لانقاذ تلك اللوحات ، استغرب ! فقد كان ذلك حقا ، عملا فيه الكثير من الخطورة . الا ان اللوحات ، كانت هي الاخرى عزيزة علينا . لقد استشهد ، بعد ايام ، مساعد لي كان خير معين في عملية انقاذ اللوحات والاعمال الفنية .

●● هذا ما امكن انقاذه ..

■ وماذا انقذتم ايضا ؟

● اثر الاجتياح الغادر لبيروت الوطنية، ولاول مرة منذ بداية الغزو، شعرنا بالخوف والرعب فقد كنا ايتاما ! وساد شعور بالخوف الشديد ، لانني كنت على يقين بان شيئا مما انقذناه ، من هنا او هناك ، سيقع في ايدي العدو ، ولا حول لنا . بل اكثر من ذلك ، فقد كنا ننتظر بين لحظة واخرى ان يتم القبض علينا . الا ان الاحتياطات الامنية التي اتخذناها ، واضطرار العدو للانسحاب من بيروت الوطنية سريعا (بسبب ردود الفعل على مجزرة صبرا وشاتيلا، وبسبب المقاومة المتصاعدة للاحتلال) مكنتنا من ان ننجو من الاعتقال .

ان اخوتنا في مركز الابحاث استطاعوا ان تسلموا مكاتبهم ، التي نهبها الاسرائيليون في اليوم التالي للانسحاب الاسرائيلي من بيروت . وقد ساعد في ذلك ان للمركز صفة علمية بحثية وثقافية . غير ان مبنى منظمة التحرير ، ولاسباب سياسية تفهمها المنظمة ، لم يسلم للمنظمة حتى الان . ولم يسمح لاحد منا بتفقد المكتب والمبنى ، ومعرفة ما تبقى فيه . الا اننا ، وبعد تقصينا للمعلومات ، علمنا ان ما تبقى فيه لا يمكن الاعتماد عليه والاستفادة منه .

ولسوء الحظ ، فقد كانت مواد معرض الفن الشعبي الفلسطيني ، الذي اقيم في العديد من العواصم والمتاحف العالمية ، والذي نقلت اخباره «فلسطين الثورة» ، في بيروت ، قد حملت بصناديقها في الشاحنات الاسرائيلية ، وكذلك نقل حوالي عشرين الف علبة فيلم مصور ، كانت قد سلمت لدائرة الاعلام عن حياة الشعب الفلسطيني في المنفى منذ العام ١٩٥٠ – ١٩٧٥ . وقد كنا نقلناها الى مبنى م. ت. ف ، قبل ايام من الاجتياح الغادر لبيروت . ومن ثم نهبها العدو الصهيوني ، اضافة الى ارشيف كامل ، وربما وحيد من نوعه ، عن كافة ملصقات الثورة الفلسطينية منذ العام ١٩٦٥ – ١٩٨٢ ، اضافة الى معدات واجهزة فنية تقدر اثمانها بمئات الآلاف من الليرات .

لقد دوهم المكان الذي نقلنا اليه اللوحات الفنية من «دار الكرامة» ، اثناء فترة الاحتلال الاسرائيلي لبيروت . وعبث بكافة الملفات والوثائق عن الحركة الفنية التشكيلية الفلسطينية . كما طعنت بعض اللوحات . ولكن يمكن القول ان نسبة كبيرة من اللوحات ما زالت سليمة .

■ ماذا عن المتحف الفلسطيني للفن الحديث ؟

● قام قسم الفنون التشكيلية ، التابع للاعلام الموحد ، والذي كان يحتوي على عدد كبير من الاعمال الفنية الفلسطينية ، والعربية ، والعالمية ، بانقاذ بعض اللوحات ونقلها الى مكان آخر ، فيما دمر المبنى ، وتلف القسم المتبقي تحت ركام المبنى .

وفي مجال آخر تمكنا من انقاذ ارشيف الفوتوغراف ، ويعتبر هذا الارشيف انظم واشمل ارشيف فوتوغرافي فلسطيني في العالم .

■ اية مساع جرت لاسترداد الممتلكات ؟

●● لقد بعثنا بمذكرة الى منظمة اليونسكو حول عمليات النهب ، التي تمت ، وفندنا فيها كل الادعاءات الاخرى . وطالبنا – ليس فقط بشجب وادانة ذلك – بل العمل لاستعادة ما تم سرقته والمنهوب . وطالبناه كذلك ، بدعم جهودنا في اعادة بناء مؤسساتنا الثقافية والفنية والتراثية . وفي هذا المجال نتصل بالاصدقاء ، وكذلك بالمؤسسات ، لادانة النهب الاسرائيلي ، وتقديم العون لنا في جهودنا .

■ هل دخلت محترفك ؟ وماذا سيكون تاثير هذا الزلزال الذي وصفت به البربرية الصهيونية عليك ؟

●● حتى الان لم املك الجرأة على دخول مرسمي . لقد دخلته من اجل ترميمه ، وازالة آثار الدمار منه . ان الذي حدث في لبنان كان مريعا وقاتلا ، وفي رأيي يتجاوز النكبة والنكسة . وما زلت اعيش حالة عدم التوازن ، وما يزال بي اثر من دوار الزلزال .

اثناء حصار تل الزعتر ومأساته كنت قادرا على الرسم ، وقد انتجت الكثير في ايام الحصار ، وربما لانني كنت بعيدا ، انذاك ، عن لبنان (في المانيا الدمقراطية بسبب اوضاع صحية) ، اما احداث لبنان فقد عشتها كلها في بيروت ، ولا اعرف كيف سيكون شكل انتاجي ، الا انني على ثقة من ان هذه الاحداث اثرت في عميقا ، ولا بد ان ينعكس ذلك في نتاجي القادم .

■ في اطار العمل النقابي تعطلت مشاريع كثيرة بفعل الغزو .. كيف يمكن تجديد النشاط ؟

●● ان ما حدث في لبنان ، وبيروت تحديدا ، كان زلزالا ، ضرب كل مؤسساتنا ، لكنه لم يزلها . لقد كان هدف تلك الهجمة البربرية هو القضاء على منظمة التحرير ، ولكن المنظمة باقية ، ولا يمكن القضاء عليها .

لقد تأثرت كافة النشاطات تأثيرا سلبيا ، بفعل الغزو والدمار ، ومن هذه المؤسسات الاتحاد العام للفنانين التشكيليين الفلسطينيين . لقد كان صيف العام ١٩٨٢ مليئا بمشاريع فنية عالية ، وباتصالات واسعة . وباعتبار ان المقر العام للاتحاد هو بيروت ، فقد تعطلت مشاريع كثيرة . نحن نحاول اليوم تلمس الطريق على ضوء معطيات جديدة ، ولاتحادنا فروع اربعة ، ولا بد من تمكين احد الفروع تحمل المسؤولية ، والقيام بها ، الى حين تبلور الموقف في المنطقة .

اننا نأمل عودة النشاطات بتركيز قوانا . واذا استهدفت عمليات الغزو ، والتصفية ، شل مؤسساتنا وابقاءنا ، فاننا سنعمل بطاقة استثنائية ، ذلك ان عملنا هو جزء من استمرار نضالنا ، وصولا الى تحرير وطننا الحبيب .

[عن مجلة «فلسطين الثورة»]

نداء حول أسرى الحرب في لبنان

نداء الى الذين يعلمون ما اذا كان لهم اقرباء او معارف سكنوا في لبنان قبل وابان فترة الحرب الاخيرة ضد لبنان ووقعوا في أسر القوات الاسرائيلية وما زالوا في الاسر او الاعتقال ولا يعرف مصيرهم : نتوجه الى اقربائهم او معارفهم ان يبلغونا باسماء اسراهم او معتقليهم حتى نقوم بنشرها وتعميمها محليا ودوليا لتتمكن المنظمات الدولية من تقصي اخبارهم والكشف عن احوالهم لدى السلطات الاسرائيلية المختصة وللمساعدة على انقاذهم وحمايتهم .

عصبة حقوق الانسان والمواطن –
ص.ب ١٤١٩٢ – تل ابيب
اللجنة ضد الحرب في لبنان ومن اجل السلام
الاسرائيلي – الفلسطيني – ص.ب ٩٤١٠ – حيفا

أخبار ثقافية

❋ افتتاح معرض الرسام والخطاط كميل ضو ❋

● افتتح في مركز «سنت لوكس» في حيفا ، يوم الاربعاء الماضي (١٩ الجاري) ، معرض الكليغرافيا والفن التشكيلي للرسام والخطاط كميل ضو .

وتكلم في الافتتاح القس نعيم عتيق . وسيبقى المعرض مفتوحا حتى يوم الاربعاء ٢ شباط ١٩٨٣ من الساعة العاشرة صباحا حتى الساعة الواحدة بعد الظهر ومن الساعة الرابعة حتى الساعة السابعة مساء .

❋ «رؤية على مبارك لتاريخ مصر الاجتماعي» ❋

● شهدت الفترة الاخيرة اهتماما كبيرا بدراسة تاريخ مصر الاجتماعي حيث ان هذا الجانب لم يحظ بالقدر نفسه من الاهتمام الذي وجه لدراسة تاريخ مصر السياسي .

واول ما يطرأ على الذهن عند الحديث عن تاريخ مصر الاجتماعي هو هذا الدور الرائد الذي قام به (علي مبارك) في دراسة الوضع الاجتماعي في مصر في القرن التاسع عشر .

ويجيء كتاب (د. علي بركات) ليلقي مزيدا من الضوء على حياة واعمال (علي مبارك) كمؤرخ اجتماعي حيث يعالج الكاتب في الفصل الاول ظروف النشأة الاولى والتكوين الفكري (لعلي مبارك) . ثم يعرض في الفصل الثاني رؤية (علي مبارك) للتحضر ونمو المدن المصرية . اما الفصلان الثالث والرابع فقد تناولا نظرة (علي مبارك) للبناء الاجتماعي في المدينة والقرية المصرية . وفي الفصل الخامس يعالج الكاتب موقف (علي مبارك) من علاقات الانتاج في القرية وانتفاضات الفلاحين ، والذي ينطلق من رفض العنف وادانته وتحبيذ التطور التدريجي .

وقد خصص الفصل الاخير لتقييم (علي مبارك) كمؤرخ اجتماعي عن طريق استعراض ما استند عليه من بيانات ومعلومات في مؤلفه الاساسي (الخطط التوفيقية) .

واخيرا فان كتاب (د. علي بركات) على صغر حجمه – هو اضافة هامة لاعمال المؤلف السابقة وللدراسات الرائدة حول تاريخ مصر الاجتماعي بوجه عام .

❋ «الثورة العرابية» لصلاح عيسى ❋

● هذا الكتاب يقدم الثورة العرابية باعتبارها حلقة من محاولات البرجوازية المصرية لتحقيق ثورتها فيضعها في الاطار الصحيح لفهمها وتقييمها موضوعيا ويستند الى رؤية منهجية واضحة لا تتجاهل خصوصية تطور التاريخ العربي والمصري .. وفي هذا الصدد تحلل الدراسة الخريطة الطبقية للثورة ، والبنية الايديولوجية لها ، ونظرتها الى مسألة السلطة ، وترصد كيفية تكونها . ثم تنعت الجبهة الوطنية التي قادتها ، والنقاط البرنامجية – التي التفت – ثم اختلفت حولها . وهو تحليل يطرح للحوار العلمي مجموعة من الفروض الجديدة التي لم يسبق طرحها حول ظاهرة من اهم ظواهر التاريخ العربي .

❋ كتاب السويد يدينون العدوان الاسرائيلي على لبنان ❋

● ادان الكتاب السويديون بشدة العدوان الهمجي الاسرائيلي على لبنان ؛

وجاء في بيان وقعه ١٧٠ من الادباء السويديين البارزين ان تدمير المدن والقرى اللبنانية ومخيمات اللاجئين الفلسطينيين واعمال القتل الجماعي للسكان الآمنين يدل على القسوة الوحشية للغزاة . وهي تتناقض مع كافة احكام الاخلاق الانسانية . وقد استخدم المعتدون الاسرائيليون اثناء القصف الجوي قنابل النابالم والقنابل الفراغية والفوسفورية .

وطالب الادباء السويديون بان تقوم حكومة السويد بالمبادرات الضرورية لايقاف العدوان الاسرائيلي في لبنان كما دعوا الى زيادة المساعدات لضحايا الطغيان الصهيوني .

❋ تكريم خليل حاوي في جامعة مدريد ❋

● دعا المستشرق الدكتور بيدرو مارتينث ، رئيس قسم اللغة العربية والاسلام في كلية الاداب ، في الجامعة المستقلة في مدريد (اسبانيا) ، الى احتفال تكريمي للشاعر الراحل خليل حاوي ، وذلك في الخامس عشر من كانون الاول الماضي .

واشترك في التكريم الشاعر عبد الوهاب البياتي بالقاء قصائده «الى خليل حاوي» . كما حاضرت ناديا ظافر شعبان بالاسبانية عن خليل حاوي وقرأت بعضا من قصائده . والقى احد الطلبة في الجامعة مقتطفات من شعر الشاعر المترجم الى اللغة الاسبانية .

❋ ١٦ ألف انسان يصغون الى رسول حمزاتوف ❋

● جرت في قصر الرياضة في موسكو امسية شعرية لرسول حمزاتوف الشاعر الشعبي في داغستان ، وهي جمهورية جبلية صغيرة في القفقاز . ورسول حمزاتوف – ممثل شعب صغير – معروف ومحبوب من الملايين ، وقد ترجمت اشعاره وقصائده واعماله النثرية الى لغات عديدة . يتحدث هذا الشاعر عن هموم والام كوكبنا ، وعن اجراس هيروشيما ، ويدعو الى رعاية الامهات والصداقة بين الناس والى الاخلاص لراية الحرية والتمسك بها .

وقد حفلت القاعة بـ ١٦ الف نسمة من العمال والشباب والطلاب والمحاربين القدماء والمهندسين والعلماء والاطباء والفنانين . وحضر هذه الامسية فالنتينا تريشكوفا رائدة الفضاء الاولى وعبد الرحمن الخميسي الشاعر المصري المعروف الفائز بجائزة لينين الدولية لتعزيز السلام بين الشعوب وممثل م.ت.ف .

والقى اشعار رسول حمزاتوف (وهو يكتب باللغة الافارية – لغته الام) شعراء ومترجمون سوفييت معروفون . وترددت في الامسية الاغاني المعروفة جيدا من كلمات رسول حمزاتوف والحان الملحنين السوفييت ، الذين حضر كثير منهم هذه الامسية . ومن بين هذه الاغاني ، اغنية «الغرانيق» التي تقطعت حدود الزمن والمسافات وتتردد اليوم في ٥٠ بلدا من بلدان العالم محدثة الناس عن الالام على الذين لم يعودوا من الحرب ، ومذكرة بانه ليس هناك من قضية اهم واسمى من صيانة السلام وتعزيزه .

● رسول حمزاتوف ●

والقى رسول حمزاتوف اشعار بوشكين وليرمنتوف وماياكوفسكي باللغة الافارية ، ورد على اسئلة الحضور . ومنح في هذه الامسية الشعرية شارة الشرف لصندوق السلام السوفييتي . وسلمه الشارة اناتولي كاربوف بطل العالم في الشطرنج ورئيس صندوق السلام السوفييتي . وسلم رسول حمزاتوف ريع الامسية الى صندوق السلام السوفييتي .

هـذا اللقـاء

❋ قصة : كمال جبران ❋

● منذ الوهلة الاولى قدرت انه تجاوز الستين من العمر . كان يتحرك بتثاقل وكان جسمه منكمشا وتستطيع أن تعد تجاعيد وجهه . اقترب من الصندوق الحديدي واخذ يخلط الاسمنت والرمل بطورية عريضة وبدا الاعياء على وجهه . اقتربت منه وحاولت أن آخذ الطورية . فقال : لا ! لا ! هذا لا يجوز يا اخ ، انا الذي اعمل لا انت ...

قلت له بجفاء : كلنا عمال يا ابو..
«ابو ايش الله يخليه» ؟
ابو خليل .
الله يخليه ...

حدق في وجهي ثم نكس راسه . نظر الي وكانه استدرك شيئا . ابتسم ثم انحنى واخذ يجرف الخليط بطوريته العريضة .

وعندما جاء صاحب العمل ، كان ابو خليل يبذل قصارى جهده ، الا ان صاحب العمل قال بسخرية : انت لازم تشتغل في مطبخ . تقشر بصل . سخن طبيخ . «هذه شغلة صعبة عليك» .

اعترضت قائلا : «بالعكس انه يعمل بشكل جيد» . ولاذ ابو خليل بالصمت من خلال ابتسامته الكئيبة .

كنت احاول ان اعرف ما وراء ابتسامته هذه ولماذا هو كئيب الى هذا الحد .

لو كان مسؤول العمل انسانا آخر غيري ربما لم يبد اهتماما به بل يصرخ بوجهه : هات طين ! هات «بلوكات» ! ولا يهمه من امره شيئا . لكنني لا ادري لماذا شعرت بالشفقة منذ ان رايته عند قارعة الطريق حيث توقفت سيارة صاحب العمل . تراكض العمال باتجاهنا . كان بعضهم شبانا صغارا ، والبعض الاخر في الاربعينات من العمر . لكن ابا خليل هذا كان الوحيد الذي تقدمت به السن . بقي ينظر في اتجاهنا وفي نظراته اسى .

قلت لصاحب العمل : اريد ذاك الرجل .

نظر الي بدهشة ، هز راسه ، ضحك ، وقال : كما تريد .

عندما جلسنا لتناول طعام الافطار شد انتباهي بان العمال العرب من الضفة الغربية كانوا عمالا بسطاء ، وكان طعامهم بسيطا ، وكان صاحب العمل ذو الكرش الكبير جالسا بينهم ياكل من طعامهم بنهم . تذكرت على الفور كيف ان صاحب العمل قبل احتلال الضفة كان ياكل من طعام العمال العرب في اسرائيل الذين كانوا يعملون معنا ..

جاءت شاحنة الطوب بعد الافطار مباشرة . توقفت بجانب العمارة . زمر السائق زامورا طويلا مزعجا وترجل من السيارة طويل القامة ، عريض المنكبين وسأل عن مسؤول العمل . دلوه علي . تقدم الي وصلا باستلام الطوب . وقعته وطلبت من العمال ان يتوجهوا الى الشاحنة لتفريغ الحمولة .

اقترب مني احد عمال الضفة ، اقتادني خلف العمارة وقال لي هامسا برجاء : اسمع يا اخ : ابو خليل هذا مريض قلب واذا افرغ حمولة الشاحنة معنا فقد .....

– لماذا لا يتكلم ؟! قلتها ومشاعر حزن والم وغضب تمتزج في داخلي . ذهبت اليه . امسكته بيده ونظرت اليه عاتبا :

– تعال معي يا ابا خليل .

ابتسم بأسى وكانه ادرك الامر .

لماذا لا تقول انك مريض .. ؟ عفوا اقصد اني استطيع ان ادبر لك عملا اسهل .

انكمش قليلا ، طاطا راسه .. انا لا اريد ان اسبب لك مشاكل مع صاحب العمل . «انت زلمي طيب وانا ... انا رجل مريض قد اموت كل لحظة» . لا اريد ان تتحمل مشاكلي .

مرت لحظات . كنت اريد أن اسأله عن آخر فحص اجراه لقلبه ، ثم ببالي أن اسأله لماذا يعمل؟ اليس له ابناء يساعدونه في الحياة ؟ . لو كنت في سنه وفي مثل وضعه الصحي لما اشتغلت في البناء او في اي عمل من الاعمال الشاقة .

هل ترى هذا المخزن يا ابا خليل؟ ان عملك سيكون محصورا هنا : تسلم العدة للعمال وتستعيدها ثم تسجل ما تحتاجه من عدة ناقصة لكي نشتريها . وتعد القهوة لصاحب العمل والمهندسين .

اقترب مني وربت بكفه الهزيلة على كتفي . اني خجول ! لقد افضلت علي لولاك ....

– لا عليك يا ابا خليل انا مثل ابنك تماما .

– يا ليت ، لو كان لي اولاد مثلك ..

تجمعت كل دوافع رغبتي في حب الاستطلاع وسألته للمرة الثانية : «اليس لك اولاد يا ابا خليل» ؟

جلس على حافة صندوق خشبي وكان يمر بيده على جبينه وكانه يستدعي الجواب ويختار الكلمات . نظر الي . هز راسه وقد صغرت حدقتاه وقال :

– كان لي ابن فقدته في حرب الثماني والاربعين . اغلب الظن انه مات ، لو بقي لكان الان في سنك . طاطا راسه مرة ثانية وكانه يستعيد صور الماضي . كيف فقدته يا ابا خليل ؟

لا ادري كيف فقدته . تريث لحظة

عندما عدت في المساء ، كانت والدته تولول وقد تجمع عدد من الجيران حولها ، فهمت منها انه خرج الى فناء الدار ليلعب ولم تره بعد ذلك . نفتشنا عنه في كل مكان دون جدوى . وكان الجيش قد دخل المدينة واخلى معظم سكانها . مضت لحظات كان يبدو منفعلا وصوته واهنا ثم اردف : لو مات امامي ، لو قتلوه امامي ، لكنت عرفت وانتهى الامر . لكن بما انه اختفى دون ان نراه فقد بقي طيفه يعذبنا طوال السنوات الماضية كلها .

احسست بان هذا الرجل يبحث عني ، فانا ايضا ابن مفقود لعربي . هكذا اخبرني ابي «عمانوئيل بلوشطاين» . لكنه قال بان والدي قد ماتا ووجدني في الشارع ، اخذني اليه وتبناني بعد أن كان محروما من البنين .

كنت آنذاك طفلا في الرابعة من عمري ولكن صورة والدي تلاشت مع الايام فلا استطيع ان اتعرف عليهما الان حتى لو قيل لي انهما امامي .

وعدت أسأل بالحاح : «من اي بلد انت يا ابا خليل» ؟

– كنت اقطن اللد .

يا الهي ، احمر وجهي تملكتني قشعريرة .. انا ايضا فقدت اهلي هناك . كم عائلة يمكن ان تكون فقدت ابنها هناك ؟!

لكن ابي «عمانوئيل بلوشطاين» قال بأن والدي قد توفيا !

ربما قال هذا ليريحني من البحث عنهما .

لم افكر كل السنوات الماضية بالبحث عن اهلي مع اني كنت اشعر دائما بالغربة عن اهلي الذين اعيش معهم . فحارتنا التي تقع في غرب المدينة يسكنها اناس قدموا من اوروبا ، شعر اشقر . عيون زرق . بشرة بيضاء . حتى انهم حافظوا على كلابهم التي اعتادوا تربيتها هناك ، هناك في اوروبا ، فجروها معهم حيث ذهبوا وقلما سافروا دون ان يضمنوا لها مكانا في سياراتهم الفخمة . وها انا اكتشف نفسي : اسمر ، انا اختلف عنهم .

في المساء بعد العودة من العمل كنت اسير في الشوارع تعبا ، كانت الظلمة تغلفني ، وكلما توغلت شرقا كانت الشوارع تزداد اتساخا وعندما كنت اصل «المصرارة» اشعر براحة كبيرة ، فالوجوه سمراء كوجهي ، والعربات صغيرة ، والكلاب جائعة غير مقيدة بسلاسل ، تهاجم براميل النفايات كلما رأت أحدهم يلقي بسلته فيها .

ذات يوم اراد ابي ان يشتري لي دارا . قلت له اريدها في القسم الشرقي من المدينة ، اعترضني قائلا :

– نحن اوروبيون ويجب ان نسكن في حارة اوروبية .

قلت له : اسكن انت وامي هنا اما انا فساسكن في القسم الشرقي من المدينة .

بكت امي وغضب ابي . لقد كنا نختلف في امور كثيرة . فطوال خمس سنوات الح علي ان اعمل معه في وزارة الداخلية ، كنت ارفض واقول له باني ساعمل في البناء فقط حيث كنت اشعر براحة مع مثل هذه النوعية من الناس ، الذين اسموهم الشغيلة .

قل لي يا ابا خليل : كيف كان يبدو ابنك ؟

فغر فاه دون ان يتكلم ، ثم نظر الي مليا : لقد كان اسمر مثلي ومثلك ، واذا لم يخطئ حدسي فانه كان يشبهك الى حد كبير ، ولو لم تكن يهوديا لقلت انك هو .

اخذت اطرافي ترتعد . نظرت اليه مشدوها . ثم اردف : هناك علامة صغيرة . واتجه بنظراته الى قدمي اليمنى . لقد كانت قدمه اليمنى اصغر من اليسرى . يا الهي هذا انا !! انه ابي !! .

خرجت راكضا من المخزن وكنت ارتعد . اذا عرف باني ابنه فان حياتي كلها سوف تتغير ..

عندما عدت في المساء الى البيت كنت حزينا ومشتتا . كانوا بانتظاري لتناول طعام العشاء معهم . قلت : لست جائعا ، وذهبت الى غرفتي فلحقت بي امي وسألت :

– ما بك ؟

نظرت اليها ، اردت ان أصارحها باني وجدت ابي الحقيقي ، لكنني شعرت بشفقة عليها ، لقد كانت تحبني كثيرا ، وان خبرا مثل هذا سيجعلها تنهار . انها على عكس ابي عمانوئيل بلوشطاين ، فقلبه قاس ولا يشعر نحو الشرقيين باي ود .

اذكر انه لما زارني صديق من الحي الشرقي في المدينة وكان اشد سمرة مني ، وبعد ان ذهب وبخني ابي وقال : لا اريد ان اراه مرة ثانية هنا .

لم اكترث بما يقول ، وفيما بعد عندما كان يزورني اصحابي من الحي الشرقي كان يذهب الى غرفته ويقفلها خلفه بغضب . لم استطع الرقاد تلك الليلة . خرجت من البيت ليلا وكنت اسير باتجاه الشرق ، تعبا ، حزينا مشوش الفكر . كانت الشوارع ساكنة وحزينة وكانت خيوط الضوء تاتي من الشرق فتطغى على الظلمة . وصلت المصرارة شرقا ، شعرت ببعض الارتياح . وكان شيء يشدني الى الشرق البعيد .

في اليوم التالي عدت الى العمل . لم اجد ابا خليل . سألت عمال الضفة عنه . فاجابني احدهم : اعطاك عمره . مات البارحة . فهل تعلمها ، غدا ، بعد ان عرفت ؟!

● معليا ●

زيـــارة شـــارون لزائـيـر هى خدمـة للامبرياليـــة ضـد شعـوب افريقـيـا

✻ توفيـق طوبـى يتقـدم باقتـراح عـاجل الى ريـاسة الكنيسـت لبحـث الموضـوع ✻

● القدس – لمراسلنا – قدم يوم الاثنين الماضي النائب توفيق طوبي اقتراحا عاجلا الى رياسة الكنيست طالبها فيه بادراج موضوع العلاقات المشبوهة بين اسرائيل وزائير على جدول اعمالها القريب . واكد طوبي في اقتراحه ان التعاون العسكري بين البلدين يشير الى تعميق تدخل حكام اسرائيل في القارة الافريقية لخدمة الامبريالية والقوى الرجعية ضد الشعوب وحركات التحرر الوطني في افريقيا .

هذا وصرح الرئيس الانغولي ادواردو دوش سانتوش في اعقاب زيارة شارون الى زائير ان الولايات المتحدة ترمي الى حصار انغولا ومن ثم الى الاطاحة بالنظام التقدمي فيها .

وذكرت صحيفة « اوبزرفر » اللندنية (٢٣–١) أن التأثير العسكري الاسرائيلي يتمحور في منطقة «الشابا» المحاذية لحدود انغولا ويرمي حاليا الى تجهيز خمسة آلاف جندي في هذه المنطقة . وعلقت الصحيفة على ذلك تذكرت أن الولايات المتحدة تهدف بهذا الى حل النزاع في ناميبيا وفقا لشروطها وشروط جنوب افريقيا .

وجاء في تصريح أدلى به قائد « الجبهة لاعادة الدمقراطية الى الكونغو» يوم الاحد الماضي أن زيارة شارون الى زائير تخفي وراءها خطة سرية تقوم بها اسرائيل وزائير وجنوب افريقيا .

ونشرت وكالة « رويتر » في نهاية الاسبوع الماضي أنه من المحتمل ان يقوم شارون بزيارات مماثلة لانظمة رجعية اخرى في افريقيا .

هذا وذكرت اذاعة «أكرا» يوم السبت (٢٢–١) أن مجموعة من المرتزقة المسلحين الانكليز وصلت الى توغو لمهاجمة غانا . وذكرت جريدة « غانيين تايمز » أن المخابرات الاسرائيلية قامت بتجنيد المرتزقة من اجل الاطاحة بالنظام الحاكم في غانا الذي تعرض سابقا لمحاولات فاشلة عديدة للاطاحة به .

زيـارة الى سجـن نـابلس بعـد فـك الاضراب

● الناصرة – خاص – قام المحامي وليد الفاهوم بزيارة الى سجن نابلس قابل خلالها كلا من السجين السياسي نايف ابو عيشة المحكوم لمدة ست سنوات ونصف السنة بتهمة العضوية في الجبهة الدمقراطية منذ اعتقاله بتاريخ ١٥–١–٨١ والسجين يوسف ابراهيم عاشور من نابلس المحكوم لمدة عشر سنوات فعلية منذ اعتقاله بتاريخ ٢٥–١–٧٨ بتهمة العضوية النشيطة في حركة « فتح » وتمرير المواد المتفجرة عن طريق ميناء حيفا .

هذا وعلم المحامي انه بتاريخ ٢٠–١٢–٨٢ حصل تشابك بالايدي بين السجناء والسجانين قامت سلطات السجن على اثر ذلك بفرض العقوبات الجماعية كمنع الفسورة وتقليص ساعات الاضاءة حتى الساعة السابعة مساء بدلا من الساعة العاشرة وقصر الاستماع الى الراديو على نشرات اخبار صوت اسرائيل ومنع الزيارات. فاعلن السجناء الاضراب ردا على هذه السياسة اللا انسانية . ولم يفك الاضراب الا بعد ثلاثة اسابيع حيث قامت ادارة السجن برفع العقوبات عن السجناء .

وعلم المحامي الفاهوم ايضا ان ستة سجناء لا يزالون يقبعون في الزنازين الى حين تتم محاكمتهم بتهمة الاعتداء على السجانين . وعلم المحامي ايضا انه يقبع في سجن نابلس ٤٥٠ سجينا منهم ٥٠ سجينا من المناطقين والجنائيين .

الحكـم بالسجن لمدة ٥ سنـوات علـى محمـد الحلـو

● الناصرة – خاص – حكمت المحكمة العسكرية في نابلس يوم ٢٠–١ بالسجن لمدة خمس سنوات فعلية على محمد الحلو . وكان قد حكم على محمد الحلو بالسجن لمدة خمس سنوات فعلية وخمس سنوات مع وقف التنفيذ سنة ١٩٧٤ وذلك بتهمة مقاومة الاحتلال . وفي هذه المرة حكم عليه بسنة واحدة فعلية تداخلت مع خمس سنوات تم تفعيلها اضافة الى خمس سنوات مع وقف التنفيذ على الا يخالف اي بند من انظمة الطوارئ لسنة ١٩٤٥ . والتهمة التي وجهت الى محمد الحلو هي العضوية في الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين وادارة او المساعدة في ادارة خلاياها في منطقة نابلس .

هذا وقد منعت المحكمة العسكرية في نابلس المحامي وليد الفاهوم من الاستمرار في الترافع عن موكله وسمحت له فقط بحضور جلسات المحكمة . وقد قام بالترافع عنه المحامي عبد عسلي .

الـدول العربيـة والاسلامية المشاركة فى « لجنة القدس » تجدد دعمها لنضال الشعب الفلسطينى

● مراكش – عن « صوت فلسطين » – انهى ممثلو ١٤ دولة اسلامية وم.ت.ف الذين تتألف منهم « لجنة القدس » اعمال اجتماعهم يوم السبت الماضي (٢٢–١) في العاصمة المغربية .

وصدر عن الاجتماع بيان اكد على دعم الدول الاسلامية والعربية لقضية القدس وفلسطين ودعم التحرك الذي تقوم به اللجنة العربية السباعية وتبني مشروع السلام العربي الذي اقرته قمة فاس .

وجددت اللجنة دعمها لصمود الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة في مواجهة سياسة التهويد والاستيطان ودعت المجتمع الدولي والدول الدائمة العضوية في مجلس الامن للعمل من اجل وضع حد للسياسة الاسرائيلية الاستيطانية وادانت بشدة اعمال التنكيل التي تمارسها سلطات الاحتلال الاسرائيلي ضد الجماهير الفلسطينية.

واعلنت « لجنة القدس » مساندتها وتأييدها لجميع الخطوات التي تتخذها الحكومة اللبنانية لضمان وحدة لبنان وسيادته على جميع اراضيه . واعربت عن قلقها البالغ لاستمرار الحرب العراقية – الايرانية مؤكدة دعمها للجهود المبذولة من اجل انهاء هذه الحرب .

واقرت اللجنة عدة توصيات بمقاطعة دعوة الدول النامية الى مواجهة التسلل الاسرائيلي وخطط اسرائيل الرامية للعودة الى تلك الدول في محاولة للخروج من عزلتها الدبلوماسية .

وكان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات قد القى كلمة امام اللجنة حذر فيها من الاخطار الصهيونية ودعا الامة العربية والاسلامية الى مقاومة التحدي الصهيوني . وقال ان الغزو الاسرائيلي للبنان ما هو الا خطوة في السياسة الصهيونية الرامية الى تحقيق حلم اسرائيل التوسعي على حساب الاراضي العربية .

الصين تقاطع البضائع الامريكيـة

● بكين – قررت الصين مقاطعة صادرات الولايات المتحدة من القطن الفاخر وفول الصويا وذلك ردا على التقليصات التي فرضتها الولايات المتحدة على صادرات الصين من الاقمشة .

كذلك هددت الحكومة الصينية بمقاطعة الصادرات الامريكية من المنتوجات الزراعية التي تشكل القسط الاكبر من الصادرات الامريكية الى الصين والتي بلغت قيمتها ١٤٤٤ مليارد دولار خلال عام ١٩٨٢ .

ويذكر ان هذه الخطوة تأتي قبل اسبوعين من الزيارة التي ينوي وزير الخارجية الامريكي جورج شولتس القيام بها الى الصين . وتهدف الى تحسين العلاقات بين البلدين بعد ان ساءت نتيجة الخلافات حول تزويد الولايات المتحدة اسلحة امريكية لتايوان وعدم موافقة الولايات المتحدة تزويد الصين بمعدات تكنولوجية متطورة .

المكتوب يقرأ..

دادي ..شطا .. بطا !

●● واشنطن – ذكرت صحيفة « وول ستريت جورنال » الامريكية في عددها الاخير ان الولايات المتحدة « تنوي » ممارسة ضغوط اقتصادية وعسكرية على اسرائيل اذا لم تبد موقفا « مرنا » في المحادثات « السلمية المرتقبة » بشأن ازمة الشرق الاوسط . وقالت الصحيفة ان موظفين في الادارة الامريكية يجرون حاليا اتصالات مع اعضاء الكونغرس « للتمرن » على ممارسة الضغط على اسرائيل عن طريق تأخير (اقرأ : مضاعفة) ارساليات اليها .

.. مد الديك رجله !

●● القدس – قبل مغادرته بيت لحم المحتلة صباح الاحد الماضي في جولة تستغرق ثلاثة اسابيع يزور خلالها الاردن ومصر قام رئيس البلدية الياس فريج بفصل نائبه جورج حزبون بسبب التزامه بالاجماع الوطني الفلسطيني الصامد والتصدي لممارسات الاحتلال التعسفية ضد البلديات والمجالس المحلية في الضفة المحتلة. واعلن فريج قبل سفره ، معتقدا انه سيجلب الفرج الى المنطقة ، بانه يتطلع الى التباحث مع الملك حسين والرئيس المصري حسني مبارك بشأن « جهود السلام » الا لمولة في المنطقة !

من شامير الى علي.. حول!

●● القاهرة – تلقى وزير خارجية النظام المصري كمال حسن علي يوم الاحد الماضي رسالة من وزير خارجية اسرائيل اسحاق شمير تتناول العلاقات المصرية – الاسرائيلية وجهود « تسوية المشكلة اللبنانية وانسحاب القوات الاجنبية من لبنان » . وقام بتسليم الرسالة السفير الاسرائيلي في القاهرة موشيه ساسون . واسرع كمال حسن علي الى الاجتماع مع قنصل مصر في ايلات حسن عيسى الذي سيعود الى اسرائيل قريبا !

عزموا الحمار عالعرس يا للحطب يا للمي

●● بيروت – ذكرت صحيفة « السفير » اللبنانية يوم الاحد الماضي ان الادارة الامريكية وجهت دعوة عاجلة الى قادة الميليشيات الكتائبية اليمنية للقيام بزيارة الى واشنطن لبحث الاحداث اللبنانية الراهنة . واضافت « السفير » ان الادارة الامريكية ركزت على ضرورة انضمام «القادة الحقيقيين » لهذه الميليشيات الى الوفد واعلمتهم لاتخاذ قرارات بالنسبة للموضوعات التي ستطرح للبحث (أي اعلمتهم الموافقة على الدور الذي سيناط بهم في اية مؤامرة جديدة تحبك) .

يا تاكسي الغرام ..

●● القاهرة – ذكرت صحيفة « الاخبار » المصرية في افتتاحيتها يوم السبت الماضي ان زيارة الرئيس حسني مبارك الى كل من امريكا وكندا وبريطانيا وفرنسا انما تهدف الى دعم العلاقات التي تربط مصر بهذه الدول وخاصة امريكا بعد ان لوحظ اخيرا وجود من يعمل على اساءة العلاقات الغرامية بين نظام مبارك وادارة ريغن . ومن ناحية اخرى ذكرت مصادر مصرية ان الرئيس مبارك سيطالب خلال زيارته لواشنطن زيادة المساعدات الامريكية لمصر لان الغرام لا يغني عن الطعام . كما سيطالب تمييع شروط استخدامها .

يا طالعة يا نازلة

●● لندن – فرحت مارغريت تاتشر بسبب هبوط معدل التضخم السنوي في بريطانيا الى ٥٫٤٪ في شهر كانون اول الماضي وصرحت بأن هذا نبأ سعيد لجميع البريطانيين . ومن ناحية اخرى كشرت رئيسة وزراء بريطانيا وصرت على اسنانها لان بلادها لا تزال تعاني من نسبة عالية من البطالة تقدر بـ ١٤٫٢٪ وتواجه في الوقت نفسه ضعف الدم لدى الجنيه الاسترليني امام العملات العالمية الرئيسية الاخرى .

خمس مستوطنات جديدة فى منطقـة غـور الاردن المحتـل

● تل أبيب – لمراسلنا – قررت اللجنة الوزارية للاستيطان برئاسة عضو الكنيست يوفال نئمان (هتحيا) اقامة خمس مستوطنات جديدة في منطقة غور الاردن المحتل . وحسب اقتراح البروفيسور رعنان فايتس من قسم الاستيطان في المنظمة الصهيونية ستبنى ثلاث مستوطنات من المستوطنات الخمس المذكورة خلال السنة الحالية .

وصرح يوفال نئمان انه تبذل جهود حثيثة من اجل زيادة عدد السكان في المستوطنات القائمة في غور الاردن وانه قد تم الاتفاق مع معهد «فولكاني» على اقامة محطة تجارب في غور الاردن الامر الذي سوف يساهم في زيادة عدد المستوطنين في المنطقة .

ويأتي هذا القرار ضمن المساعي الحثيثة التي تقوم بها حكومة الليكود من اجل خلق واقع استيطاني بهدف تكريس احتلال الضفة الغربية .

جهـود فلسـطينية – سـورية لتنقيـة العلاقـات بين الطـرفين

✻ أبو جهـاد يؤكـد : العلاقـات الفلسطينيـة السوريـة لهـا جـذور تاريخيـة عميقـة ✻

● خليل الوزير ●

● دمشق – جرت يوم السبت الماضي محادثات بين بعض القادة السوريين والفلسطينيين لاتخاذ التدابير المشتركة لمواجهة مؤامرات الامبريالية والصهيونية ضد البلدان العربية . ورئس الجانب السوري في المباحثات نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية عبد الحليم خدام بينما رأس الجانب الفلسطيني رئيس المجلس الوطني خالد الفاهوم .

ومن ناحية اخرى اكد القائد الفلسطيني خليل الوزير (ابو جهاد) في حديث اجرته معه اذاعة « مونت كارلو » على ان العلاقات السورية – الفلسطينية لها جذور تاريخية عميقة وقال ابو جهاد عن مستقبل العلاقات الفلسطينية مع سورية ان هنالك لجنة تواصل العمل واللقاء مع السوريين « وعلى ضوئها تتوج ، بعد ذلك ، بلقاء قمة بين الرئيسين عرفات والاسد، وعندها تكون نهاية هذه الخلافات » .

وحول العلاقات مع الاردن قال ابو جهاد : « يفكر البعض باننا عندما تحركنا مع الاردن دخلنا في محور موجه ، واصبحت م.ت.ف مرتبطة بهذا الخط . ان الثورة الفلسطينية ليست جزءا من اي محور ولن تكون . فهي لكل العرب . ويجب ان يكون كل العرب معها ولها » .

الكـاتب والمـؤرخ الفلسطينـى عبد القـادر يـاسين .. فى القـاهرة

● القاهرة – سمح حسن ابو باشا وزير الداخلية للكاتب والمؤرخ الفلسطيني عبد القادر ياسين بدخول القاهرة لزيارة اسرته، وعلمت صحيفة « الاهالي » القاهرية ان الوزير وافق على منح عبد القادر ياسين اقامة دائمة بمصر .

وكانت السلطات المصرية قد منعت عبد القادر من دخول القاهرة قبل عدة اشهر .

ولقي قرار وزير الداخلية ، ترحيبا حارا في الدوائر الفلسطينية وفي دوائر المعارضة المصرية .

وكانت « الاتحاد » قد نشرت في ملحقها الثقافي بتاريخ ١٢–١١–٨٢ تعليقا للكاتب المصري صلاح عيسى بعنوان « عبد القادر ياسين – الفلسطيني التائه » ساءل فيه المفاوضات التي اجريت مع السلطات المصرية للسماح لهذا المؤرخ بدخول القاهرة ونشاط ياسين الثقافي خلال اقامته في مصر التي استمرت عشرين عاما منذ العام ١٩٥٩ .

شمعون وحداد يبحثان خطة للسيطـرة على الجنوب اللبنـانى

● تل ابيب – لمراسلنا – نشرت صحيفة « هآرتس » (٢٣–١) نبأ مفاده ان داني شمعون ابن كميل شمعون زعيم حزب « الاحرار » عقد خلال الاشهر الاخيرة الماضية اجتماعات سرية عديدة مع عميل اسرائيل سعد حداد . وقالت الصحيفة ان هذه الاجتماعات السرية تهدف الى اقامة قوة عسكرية مؤلفة من الاف الجنود ومزودة بالاسلحة الثقيلة تمهيدا للسيطرة الكلية (برعاية اسرائيل طبعا) على الجنوب اللبناني.

ويذكر ان بشير جميل كان قد قضى على مليشيا حزب « الاحرار » قبل عدة سنوات خلال الحرب الاهلية في لبنان . ويبدو ان داني شمعون ورجالاته يعملون الان على اقامة قوة عسكرية رجعية كسابقتها متحالفة مع قوات حداد الضغط على السلطة اللبنانية الرسمية وللسيطرة على الجنوب اللبناني تنفيذا لمخططات اسرائيل وعملائها .

ويبدو ايضا ان هذه اللقاءات السرية المشبوهة بين شمعون وحداد تقع في اطار الضغوط التي تمارسها اسرائيل على لبنان في المفاوضات الجارية بينهما وتحضيرا لتكريس احتلال الجنوب اللبناني .

المقاومة ضد الغزاة الاسـرائيليـين فى لبنان تكلف المحتلين الخسـائر الفادحـة

✻ اطـلاق الصواريـخ على موقـع اسرائيلى فى البقاع ✻ مقتل جنديين اسرائيليين والعثور على جثة جندى ثالث ✻ قوات الاحتـلال تنكل باللبنانيـين وتعتقـل الكثيريـن مـن المواطنـين ✻

● حيفا – وكالات الانباء – نشرت مصادر عسكرية اسرائيلية بيانا يوم الاحد (٢٣–١) جاء فيه ان موقعا عسكريا اسرائيليا بالقرب من بحيرة قارون قد تعرض يوم السبت (٢٢–١) لنيران القاذفات الصاروخية والاسلحة الاوتوماتيكية . الا ان هذه المصادر ادعت بان الجنود الاسرائيليين اطلقوا النار على مصادر النيران وانه لم تقع اصابات في صفوفهم .

كذلك انفجر لغم ارضي في منطقة سهل السقي تحت جرافة اسرائيلية الامر الذي اسفر عن مقتل جنديين اسرائيليين . ونشرت الصحف يوم الاثنين الماضي انه تم العثور على جثة جندي اسرائيلي اخر في منطقة البقاع .

هذا واطلقت قذيفة كاتيوشا يوم الاثنين الماضي على موقع اسرائيلي بالقرب من فندق « لماتون بيتش » في اثناء المفاوضات الاسرائيلية – اللبنانية في بلدة خالدة الامر الذي اسفر عن جرح جندي اسرائيلي حسب اعتراف الناطق العسكري الاسرائيلي .

وتفيد الانباء المحلية والعالمية بان الآليات الاسرائيلية اصبحت في الاونة الاخيرة فريسة سهلة لقوات المقاومة الذين يتصدون للسيارات العسكرية الاسرائيلية الى الجنوب من بيروت ويعملون على تدميرها .

وعلى صعيد اخر ذكرت اذاعة «موسكو» يوم الاحد الماضي (٢٣–١) ان المعتدين الاسرائيليين قاموا يومي الجمعة والسبت الماضيين باعمال تنكيل واسعة النطاق بالمواطنين اللبنانيين . وذكر شهود عيان ان الجنود الاسرائيليين الغزاة قاموا بعمليات تفتيش في صيدا والزهراني والعديد من المدن والتجمعات السكنية الاخرى فاقتحموا البيوت والمحلات واعتقلوا العشرات من المواطنين الالمانيين المسالمين .

برقيات .. برقيات ..

●● كوالالمبور – سيعقد المؤتمر الاسيوي الكبرى للقضية الفلسطينية في كوالالمبور عاصمة ماليزيا في اواخر شهر أيار القادم. اعلنت عن ذلك وكالة انباء «فرانس برس » واشارت الى انه من المنتظر اشتراك وزراء خارجية ٤٢ بلدا في المؤتمر . وقد وجهت الدعوة الى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والى ممثلي جامعة الدول العربية وصندوق الطفل الدولي « اليونيسيف » والى عدد من المنظمات الاجتماعية العالمية لحضور المؤتمر .

●● اثينا – انهى المؤتمر الدولي للتضامن مع الشعبين اللبناني والفلسطيني اعماله في العاصمة اليونانية في اواخر الاسبوع الماضي . وتباحث المشتركون في المؤتمر على امتداد يومين حول الوضع القائم في الشرق الاوسط نتيجة العدوان الاسرائيلي على لبنان . ويشير القرار الذي اتخذه المؤتمر ان السياسة الاسرائيلية التي تدعمها واشنطن تشكل خطرا على السلام العالمي . ويلاحظ القرار أن هذه السياسة محكوم عليها بالفشل نتيجة نمو حركة التحرر الوطني العربية . واشاد المشاركون في المؤتمر بسياسة الاتحاد السوفييتي البناءة تجاه قضية التسوية في الشرق الاوسط .

●● صوفيا – وقع القائد الليبي معمر القذافي والقائد البلغاري تودور جيفكوف ، في مدينة فارنا البلغارية ، في الاسبوع الماضي ، على معاهدة صداقة وتعاون بين البلدين . وتم التوقيع ايضا على برنامج تطوير التعاون الاقتصادي والعلمي والتكنولوجي بين بلغاريا وليبيا وعلى عدد من الاتفاقات الاخرى في مجال الاقتصاد .

●● طرابلس الغرب – عقب الدول الاشتراكية . واشارت الى وكالة الانباء الليبية « جانا » على زيارة العقيد القذافي الى بلغاريا بالقول انها تمثل خطوة جديدة على طريق توطيد العلاقات مع كل ان نتائج المباحثات في صوفيا تشهد على متانة العلاقات التي تربط بين الشعوب العربية وبين الدول الاشتراكية التي تقف الى جانب نضال العرب .

●● عدن – جرت في عاصمة اليمن الدمقراطي مباحثات رسمية بين قيادة الحزب الاشتراكي اليمني وبين وفد الحزب الشيوعي البلغاري برئاسة سكرتير اللجنة المركزية للحزب ديمتر ستانيشيف. وتباحث الجانبان في المسائل الخاصة بالعلاقات بين الحزبين وسبل توطيدها بالاضافة الى بعض القضايا التي تهم الجانبين .وخلال الاجتماعات عبر الطرفان عن ارتياحهما لتطور العلاقات البلغارية – اليمنية واكدا العزم على توطيد العلاقات في النضال المشترك ضد الامبريالية .

●● كابول – اعلن القائد الافغاني بيراك كرمال ان بلاده تدعو الى تطبيع العلاقات مع البلدان المجاورة . والقى كرمال كلمة في كابول في اجتماع المكتب السياسي للجنة المركزية لحزب الشعب الدمقراطي الافغاني عبر فيها عن الامل في تسوية الوضع الناشيء حول افغانستان ، واعلن عن دعمه لجهود الامم المتحدة في هذا الاتجاه . وسيصل المندوب الخاص للامم المتحدة ديغو كاردوفيس الى كابول بعد اختتام مباحثاته في باكستان يوم ٣٠–١ ليلتقي القادة الافغان .

●● اديس ابابا – اعلن القائد الاثيوبي منغيستو هايلي مريام ان بلاده ستدعم دائما نضال شعب ناميبيا من اجل الاستقلال .والقى مريام كلمة في اثناء اللقاء مع زعيم المنظمة الشعبية لجنوب غرب افريقيا ، سام نيوما ، الذي وصل الى اديس ابابا . وقال نيوما ان جمهورية جنوب افريقيا العنصرية تسعى بشتى الطرق لمواصلة الاحتلال اللاشرعي لهذه الاراضي . واكد ان شعب ناميبيا عزز النضال بقيادة « سوابو »من اجل التحرر على الرغم من دسائس نظام بريتوريا وحليفه الولايات المتحدة .

●● اوروبا – تتواصل اعمال الاحتجاج في اوروبا ضد النهج العسكري للادارة الامريكية وحلف شمال الاطلسي . واعلن انصار السلام في ايطاليا في مؤتمرهم في روما انهم ينوون تنظيم حملة واسعة ضد نشر الصواريخ الامريكية الجديدة المتوسطة المدى في اوروبا. وقرر انصار السلام في الترويج توزيع نصف مليون منشور في بلادهم الدعوة الى التخلي عن العزم على نصب الصواريخ النووية الامريكية الجديدة في اوروبا . وتقدم بمطالب مماثلة المشتركون في مؤتمر اتحاد نقابة العاملين في الصناعة المدنية وهي اكبر نقابة في برلين الغربية .

اسرائيـل تحـاول أن – بقيـة

عليها ، اعلنوا ايضا رفضهم لمبدأ التحكيم في هذا الوقت بحجة التمسك بحرفية النص الذي يقول ان التفاوض والتوفيق هما قبل التحكيم . و يهدف الاسرائيليون من وراء ذلك الى كسب المزيد من الوقت لاضفاء نوع من الشرعية على تواجدهم في طابا .

هذا وقد قال الدكتور وحيد رأفت ، الذي اختارته مصر محكما عنها في هذه القضية ، في حديث خاص لصحيفة « الاهالي » : « التحكيم كالسيف يحل المشكلة على اساس قانوني دونما مراعاة لاية اعتبارات سياسية . واسرائيل تخشى التحكيم لانها تعلم ان المحكمين لا بد وان يقروا حقوق مصر في طابا . خاصة وان مصر يقف الى جانبها التاريخ والجغرافيا فضلا عن الاسانيد الاخرى التي تحتفظ بها لحين عرض الامر أمام هيئة التحكيم » . وردا على سؤال : وماذا اذا صمم الاسرائيليون على رفضهم التحكيم ؟ قال المحكم المصري : « تكون اسرائيل بذلك قد انتهكت المعاهدة انتهاكا صريحا وتنكرت لمادة اساسية وضعت لحل النزاع وقد يحال النزاع عندئذ الى الهيئات الدولية المختصة » .

والسؤال المطروح الان : هل سيظل مناحم بيغن متمسكا بالمنطقة محل النزاع ايمانا منه بمقولة سلفه دافيد بن غوريون : « ان خسارة اسرائيل لصحراء سيناء كلها لا توازي خسارتها لبئر طابا » ام انه سيتخلى عن عناده ويوقف انتهاكاته للاراضي المصرية ؟

ان الايام القادمة سوف تلقن الادارة المصرية المزيد من الدروس والعبر على يد الاسرائيليين . مما يحتم عليها اتخاذ موقف واضح في هذه المواجهة . فهل ستسعى الادارة المصرية الى اتخاذ مثل هذا الموقف ؟ وما حدوده ؟ . الايام القبلة سوف تجيب حتما على السؤال ! !

دراســة

وقائـع ومعطيات حـول الاستغلال الكولونيالى الاسرائيلى ضد العمال العـرب فى المناطـق المحتلـة

✻ بقلم : جمـال موسى ✻
(الحلقـة الثانيـة عشـرة)

● ومضت مذكرة غوتين وموسى تقول :

٣ – مساكن العمال : وضع مساكن العمال العرب في ايلات غير محتمل. ان معسكرات السكن ، التي اسمتها الصحافة « فنادق كلاب » و « سجون » وغيرها ، قائمة الى جانب اماكن العمل التي يعملون فيها . ويقوم المعسكر الواحد الذي يأوي مئة عامل على مساحة صغيرة تتراوح بين ٢٠٠ و ٣٠٠ متر مربع . وتلتصق الغرف الواحدة بالاخرى . ومساحة الواحدة منها مثل مساحة الغرفة المتوسطة في المساكن العادية. ولكن يعيش وينام في مثل هذه الغرفة ما بين ٨ و ١٠ عمال . ويلتصق السرير بالاخر . وعلى العموم لا توجد نوافذ لهذه الغرف وهي مظلمة وجوها خانق . وتدلف مياه الشتاء من السقف الى داخل الغرفة . وفي الصيف يضام العمال من غزوات الفئران والبعوض والحشرات الاخرى .

٤ – عمال المناطق المحتلة : وضع العمال العرب من الضفة الغربية وقطاع غزة أسوأ بكثير . ومعاملة السلطات لهم ، وخاصة الشرطة ، اقسى بكثير من معاملتها للعمال العرب مواطني اسرائيل .

لا يحظى عمال المناطق المحتلة باية حقوق اجتماعية . ويتم تشغيل قسم منهم بواسطة « السماسرة » وهؤلاء يأخذون اجور العمال من المقاولين ويدفعونها للعمال ولا يعرف العامل مطلقا ما هي حقيقة الاجر المدفوع من المقاول سوى الذي يناله من « السمسار » . وساعات عملهم كثيرة واحيانا لا يحصلون على يوم استراحة .

وشاهدنا في اماكن البناء عمالا شبانا قيل لنا انهم من بلدان افريقية . ولم نستطع ان نعرف شيئا عن اجورهم وشروط عملهم واماكن سكنهم .

٥ – معاملة الهستدروت : كل العمال العرب من سكان اسرائيل هم اعضاء في الهستدروت واعضاء في صندوق الضمان «كوبات حوليم» . ولكن الهستدروت لا تقيم اية علاقة معهم ولا تقوم بزيارتهم او الاهتمام بشؤونهم اي مبعوث هستدروتي .

٦ – اقتراحاتنا : على الهيئات الهستدروتية ان تعمل على تحسين وضع العمال العرب في ايلات وان تهتم بحماية حقوق المواطن التي يستحقونها وبحماية شروط عملهم ومساكنهم ومعيشتهم حسب الانظمة الهستدروتية السارية في البلاد .

أ – وقف المطاردات : يجب الطلب من السلطات ومن الشرطة خاصة ان تتوقف عن مطاردة وازعاج العمال العرب في ايلات .

ب – مساكن مناسبة : على وزارة الاسكان ووزارة السياحة وهيئات حكومية وبلدية اخرى ان تؤمن مساكن انسانية للعمال العرب في ايلات بواسطة تخصيص شقق سكنية لهم . ويجب تصفية معسكرات السكن التي تحتقر الانسان الذي يسكنها .

ج – حقوق العاملين : يجب ان تقدم للعمال العرب في ايلات شروط عمل واجور وحقوق اجتماعية حسب المعمول به في اتفاقيات العمل . ويفضل منحهم علاوات اجور وغيرها اسوة بالذين يعملون بعيدا عن اماكن سكنهم وعن عائلاتهم .

ويجب الاعتناء بحقوق عمال المناطق المحتلة والغاء نظام « السماسرة » والوساطة على اشكالها .

د – الرفاه : يجب ان تؤمن للعمال العرب في ايلات امكانيات حياة اجتماعية وثقافية بواسطة ايجاد النوادي واستعمال الملاعب الرياضية وغيرها وذلك بالتعاون ما بين الدوائر الهستدروتية والحكومية والبلدية.

هـ – العلاقة مع الهستدروت : على الهستدروت ان تقيم علاقة وثيقة ودائمة مع العمال العرب في ايلات وعليها الاهتمام بشؤونهم والعمل على اقامة لجان للعمال .

اننا نتوجه بمذكرتنا هذه الى الهيئات والشخصيات المختلفة والى الراي العام بهدف تأمين واحترام حقوق العمال العرب في ايلات كمواطنين متساوي الحقوق وكعمال .

● باحترام : بنيامين غوتين و جمال موسى ●
(١٩٨٢/٩/٢٨)

●● الجمعيـات التعاونيـة

ورد في خاتمة الكراس الدعائي شروح واحصاءات عن الجمعيات التعاونية لعمال المناطق المحتلة وعن حركتهم النقابية .

وننشر فيما يلي جدولا باسماء هذه الجمعيات في الضفة والقطاع المحتلين بموجب الجدولين ٢٠ و ٢١ :

الاسم :	عدد الجمعيات المسجلة	الجمعيات التي بعد ٦٧/٦/٥
زراعـــة :		
توفير وقروض في القرى	١٤٢	١
زراعة – تسويق – وسائل ري	٣٠	١٩
تموين – دواجن – نحل	١٨	١٩
زراعة الصناعات	١٩	١١
اتحاد مكابس الزيتون وتسويق منتجاته	١	—
زراعة متنوعة	٩	—
غير زراعيـة :		
مياه الشرب	٦	٦
اسكان	٢٨	٢٢
عمال مهرة – خياطة – اشغال يدوية	١١	٥
مواصلات وشحن	٩	١
افران	٣	—
استهلاك وتموين	٢٠	١٥
مساعدات ذاتية متبادلة	٨	٦
توفير وقروض	٢٢	١٥
تحجير ومواد بناء	٢	—
للتعليم العالي	٢	١
خدمات طبية	٢	١
كهرباء الانارة	٢٦	٢٤
اتحاد الكهرباء للانارة	١	١
مدارس :		
جمعيات تعليم	٢٢٣	٦٥

واما الحركة التعاونية في غزة والقطاع فكانت في ايلول ١٩٧٩ كما يلي:

الاسم :	سنة التسجيل	عدد الاعضاء
جمعيات تعاونية لاقامة المساكن لموظفي المكاتب	١٩٥٨	٧٤٣١
تعاونيات استيراد وتسويق المؤن والزراعة في مخيم جباليـة	١٩٦٠	٣٣٠
تعاونيات مخيم الشاطىء للاجئين	١٩٦٣	٤٠٠
تعاونيات الاسكان « الزيتون » غزة	١٩٦٣	٨٠٠
الجمعية التعاونية الجديدة لاقامة المساكن لذوي الحاجة في غزة	١٩٦٤	٨٢٣
الجمعية التعاونية للاسكان في الشجاعية في غزة	١٩٦٤	٢٧٢٦
الجمعية التعاونية في خان يونس	١٩٦٥	٣٦٠٠
الجمعية التعاونية لاقامة المساكن لذوي الحاجة في خان يونس	١٩٦٦	١١٤٧
الجمعية التعاونية لزراعة الذرة في غزة	١٩٧٣	٥٤
الجمعية التعاونية لبيع المنتجات الزراعية في غزة	١٩٧٣	١٧٠
جمعية « التوفيق » التعاونية لصيادي الاسماك في غزة	١٩٧٣	١٣٠
جمعية « الاخلاص » التعاونية لصيادي الاسماك في غزة	١٩٧٥	١٠٥
الجمعية التعاونية الزراعية لمزارعي توت الحقل في غزة	١٩٧٥	٨
مجموع الاعضـاء		١٨٥٢٨

كذلك يتبين من هذا الجدول ان ثماني جمعيات تعاونية سبق واقيمت قبل الاحتلال الاسرائيلي .

(يتبـع)

■ بدأنا نشر فصول هذه الدراسة تباعا ابتداء من العدد الصادر في ١٩٨٢/١٢/١ .

الجبهة تكشف عن النواقص الخطيرة فى الخدمـات الطبية المتردية فى قرى الناصرة

الخدمــات الطبيــة معدومة فى العديد مــن القــرى

× التمييــز العنصرى : طبيب لـكـــل ١٧٠٠ يهودى وطبيــب .. لـكـل ٤٠٠٠ عربى ؟! ×

● **الناصرة ــ لمراسلنا ــ فى مذكرة ضافية عن اوضاع الخدمات الصحية فى قرى المرج ومنطقة الناصرة كشف ممثلا الجبهــة فى مجلس منطقة المرج فى « صندوق المـرضى » الهستدروتي ، سعيد بدر وسهيل ذياب ، عن نواقص خطيرة فى عـــدد كبير من القرى يصل الوضع فى العديد منهــا الى حــد انعدام اية خدمات طبية على الرغم من وجـــود الـوف اعضاء الهستدروت .**

وكان سهيل ذياب قد اثار هـــذه الاوضاع وطالب باجراء بحث عـاجل حولها فى مجلس منطقة المرج للصندوق منذ مطلع الشهر الجاري . وقـــد طلب منه رئيس المجلس ، يعقـــوب ابيمور ، فى ١٩ــ١ ، ان يرســل اليه المعلومات المتوفرة لديه حول الموضوع. فبعث بدر وذياب اليـــه فى ٢٤ــ١ ، بمذكرة ضافية تضمنت شرحا مفصــلا عن وضع الخدمات وانعدامها فى العديد من القرى ومطـــالب عينيــة لتغيير الوضع . وطالبت المذكرة باعطـــاء اعضاء الهستدروت العرب فى هـــذه المنطقة حقهم الاول فى الخدمـــات الصحية .

● **الالوف بلا عيادة**

وجاء فى المذكرة ان القرى العربيـــة التالية : يافة الناصرة (وفيها اكثـر من خمسة الاف عضـــو هستدروت) وعيلوط (اكثر مـن ٣ الاف عضــو) والعزير ورمانة والهيب وفـــلاحات (عدد سكانهـــا حوالى ٥ الاف نسمة) هي بدون عيادة لصندوق المرضى مما يضطر اهلها الى السفر الى احـــدى العيادتين فى الناصرة لتلقي العلاج .

● **التمييز العنصري فى عدد الاطباء**

واشارت المذكرة الى النقص الكبير فى عدد الاطباء فذكرت انه فى الـــوقت الذي تقدم فيه عيادات « صنـــدوق المرضى » طبيبا لكــل ١٢٠٠ ــ ١٧٠٠ عضو مؤمن فى الصندوق فى الـــوسط اليهودي تتراوح النسبة فى الـــوسط العربي ما بين ٣٠٠٠ ــ ٤٠٠٠ مـــؤمن للطبيب الواحد . واوردت المذكرة عدة امثلة على ذلك : فى قريـــة دبورية طبيب واحد لكل ٣٢٠٠ مؤمن ، طرعان ٢٤٠٠ والناصرة ٢٤٠٠ والرينة ٢٢٠٠ وكفر كنا ٢٢٠٠ واكسال ٢٠٠٠ .

ويؤكد مندوبا الجبهة ان خدمـات الطبيب المتخصص معدومة فى القـــرى العربية وانه لا يوجد فى معظم هـــذه القرى حتى طبيب اطفال متخصص . ويقولان انه فى مدينة الناصرة تقـــدم خدمات جزئية فى هذا المجال وقـــد ينتظر المريض عدة اشهر حتى يـــأتي دوره لمعاينة الطبيب المتخصص وبشكل خاص طبيب امراض الجلد .

● **٢٠ كيلو مترا حتى تحصل على الدواء**

وتتطرق المذكرة الى مشكلة انعـــدام الصيدليات فى الكثير من القرى العربية مما يضطر المؤمنين العرب الى السفـر ٢٠ كيلو مترا فى بعض الحالات حتـــى يحصلوا على الدواء من النـــاصرة او العفولة (وفى كثيـــر مـــن الاحيـــان لا يجدونه ــ المحــــرر) . وتؤكـــد ان الخدمة الليلية معدومة فى العيـــادات القائمة فى القرى العربية .

وتشير المذكرة الى انه على الرغـم من بدء تطبيق مشروع اقامة عيادات طب اسنان تابعة لصندوق المرضـــى الهستدروتي فى منطقة المرج فان هـــذا المشروع لا يشمل القرى العربيــــة فى المنطقة بتاتا .

● **مطالب**

ويختتم مندوبا الجبهة ، ذيـــــاب وبدر ، المذكرة بطرح ستة مطــــالب عينية من شانها ان تغير الوضع فى هذه المرحلة وهي : ● اقامة عيادات طبية فى القرى المحرومة منهـــا حتى الان ● زيادة عدد الاطباء فى العيـــادات القائمة والتخطيط لســـد النقص فى الاطباء المتخصصين وذلك عن طريـــق التخطيط لتخصص اطبـــاء العـــرب ● اقامة مركز طبي فى مدينة الناصرة يقدم الخدمات لسكـــان المدينـــة والقضاء ● اقامة صيدلية فى كفر كنا تقدم الخدمات للقرى المجـــاورة ● اقامة عيادات جـــديدة فى الاحيـــاء النائية فى اطراف مدينة النــــاصرة ● تطبيق مشروع اقامة عيادات طـب اسنان فى القرى العربية .

تقرير حكومى رسمى :

العرب ٧،٢٪ مـــن سكـــان حيفـــا

● حيفا ــ لمراسلنا ــ نشرت « داغار » (٢٢ــ١ــ٨٣) ان نسبة السكان العرب فى حيفا بالنسبـــة لمجمل سكان المدينة قد تضاعفت خلال الفترة ما بين ٤٨ ــ ٨٢ . فقد كانوا سنة ٤٨ (بعد النكبـــة وتشريــد معظم سكانها العرب) حوالى ٣،٦٪ من السكان ، أمـــا الان فيشكلون ٧،٢٪ . وتقـــول « داغار » مستندة الى تقرير لمكتب مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ، ان عدد العرب فى حيفا سنة ١٩٧٢ كان ١٢ الف نسمة ، فاصبـــح سنـــة ١٩٨٢ حـــوالى ١٦،٢٣٥ ، وان الزيادة الطبيعية بين عرب حيفا هي ١٠٠ نفس الالف سنويا .

ويعـــزو مكتب المستشار زيادة نسبة العرب فى حيفا ، الى الزيادة الطبيعية العالية بين العرب والى رحيل اليهود من حيفا الى تل ابيب والى المدن المجاورة لحيفا .

فلنـــــر يطـالب بتعديــل قانــون مــراقــب الدولـــــة

* حتى يتمكن المراقــب ولجنة الرقـــابة البرلمانية من الزام الحكومـــة بتنفيذ توصياتهمــــا *

● القدس ــ لمراسلنا البرلماني ــ دعا النائب الجبهوي مـــاير فلنر الى اجراء تعديل على قانون مراقب الدولة يمكن المراقب ولجنة رقابة الدولـــة التابعة للكنيست من الزام الحكومـــة ووزاراتها المختلفة بتنفيذ توصيـــاتهما والانصياع لاجراءات المراقبة .

جاء ذلك فى الكلمة التي القـــاها فلنر ، يوم الثلاثاء الماضي ، لـــدى مناقشة الكنيســت لتلخيصات لجنــة رقابة الدولة حول تقـــرير مــــراقب الدولة .

وركز فلنر فى سياق كلمته عــــلى المراقبة الجارية على وزارة الحربيـــة وصفقات الاسلحة التي تعقدها مع بائعي الاسلحة المختلفين فحذر مـــن ظاهرة تسرب معلومات حول ماهية هذه الصفقات الى تجار الاسلحـــة التي تشجع مظاهر الفســـاد والرشـــوة والرشوة . وقال ان هذه الظاهرة قد افرزت شريحـــــة كبيـرة فى المجتمع الاسرائيلي تستفيد اقتصاديا مـــن هذا الفساد وتدفع باتجاه استمرار هـــذه السياسة .

كذلـــك شجب فلنر صفقـــة بيع الاسلحة لـــزائير التي تمت بموجب اتفاق مسبق مع الولايات المتحدة واكد انها تمثل مرحلـــة جديدة فى خـــدمة السياسة الاستراتيجية للامبرياليـــة الامريكية فى القارة الافريقية .

هذا ولم يحضر هذه الجلسة سوى ٧ نواب . وقد اقرت الكنيست باغلبية ٥ اصوات وامتناع نائبي الجبهـــة تلخيصات اللجنة .

الناصـــرة مضاءة ومضيئة ٠٠ يا « أنباء » السلطات الحاكمة

● الناصرة ــ لمراسلنا ــ نشرت « الانباء » الناطقة بلسان الحكومة / الليكود / مكتب المستشار / الشرطة الخ ... خبرا يوم الاحد ٨٣/١/٢٣ زعمت فيه ان ٥٠٪ من قناديل الانارة فى الشـــوارع العامة فى الناصرة « لا تعمل » . ووصلت « الموضوعية » بهذه الصحيفة الى حد الادعاء بـــان محطات البنزين فى الشارع العـــام ، المضاءة عادة بقوة ، هي التي تجعل الشارع العام مضاء !

ان هذا الخبر عار عن الصحـــة تماما وكل اهل الناصرة يعرفون ذلك . وردا على سؤال مراسلنا قال المهندس رامز جراسي القائم باعمال رئيس البلدية ، انه تخمين ، وراء هـــذا الخبر ، هستيريا السلطة واعوانهـــا للافتراء على البلدية . وقال : بقـــدر ما يحصل خراب فى اي قنديل نصلحه باسرع ما يمكن ، خصوصا اذا تـــم اتصال من السكان بهذا الخصوص .. قال : علمنا ان نرى هذا «الخبر» فى اطار تصاعد حملة السلطة واعوانها، مؤخرا ، للاساءة لبلدية الناصرة .

نادى « تسفتا » ــ حيفا :

أمسيـــة حول حقوق الانســـان فى المناطـق المحتلـــة

● حيفا ــ لمراسلنا ــ يقيم نادي « تسفتا » فى حيفا ، غدا السبت ، امسية سياسية حول « حقوق الانسان فى المناطق المحتلة » باشتراك قـــاضي المحكمة العليا السابق ورئيس منظمة حقـــوق الانسان ، حايم كوهن ، والصحفي زياد ابو زياد ، محرر « الفجر » المقدسية ، ومندوب عـــن الحكم العسكري فى الضفة الغربية . وسيعقد اللقاء فى قاعـــة النادي الواقع فى جادة الرئيس (شدروت هنسي) ١٢٤ فى مركـــز الكرمل . ويدير الدوفسور ارنون اوفر من جامعة حيفا . وسيفتتح فى الساعة الثامنة مساء .

حبيب زريـــق (أبو زيـــاد) فى الستين من عمره

● عيلبون ــ يحتفل الرفيق حبيب زريق (ابو زياد) فى هذا الشهر بعيد ميلاده الستين ويمكن القول باعتزاز ان هذه الستين فى اغلبها كانت فى خدمة شعبه ، عامرة بالعمل الثوري المتفاني . فقد كان فى عهـــد الانتداب معلما وطنيا ، ومنذ العام ١٩٤٩ وهو عضو فعـــال فى صفوف حزبنا الشيوعي الاسرائيلي . ورغم كل القهر السلطوي والمغريات انخرط ابو زياد فى صفوف الطبقة العاملة ولا يزال حتى الان يعمل عامـــلا ، يعيش الام الشغيلة وآمالها وكفاحها من اجل التحرر والاشتراكية . لقد كان ابو زياد طيلة هذه الستين ولا يزال ثوريا مثابرا وانسانـــا مستقيما متواضعا . وقد ربى عائلته بروح المثل العليا التي آمن بها . كما انه يحظى باحترام الناس الذين يعرفونه .

اننا نتمنى لك يا رفيق المسيرة ، ابا زياد ، عمرا مديدا وصحة جيدة وسعادة ، وعطاء متواصلا فى خدمة القضية المقدسة ، قضية حريـــة شعبنا والسلام العـــادل والاشتراكية .

اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي ــ فرع عيلبون واعضاء لجنة قطاع البطوف

تهانينــــــــــا

* الى الرفيق الدكتور احمد ستوتو بمناسبة حصوله على شهـــادة الطب من معاهد تشيكوسلوفاكيا .
* والى الرفيق الدكتور شكرالله عطاالله بمناسبة حصوله على شهادة طب الاسنان وافتتاح عيادته فى المزرعة .
* والى الصديق الدكتور ايليا شحادة بمناسبة حصوله على شهادة طب الاسنان وافتتاح عيادته فى ترشيحا .

اعضاء الخلية الشرقية للحزب الشيوعي ــ ابو سنان

* الى الصديقين احمد وميسر مجدوب بالمولود الجديد عبد .

اعضاء خلية « الاتحاد » كرم الرجمة ــ كفرياسيف

* الى الصديق فخرى طلب نجمي وزوجته بالمولودة الجديدة رنين .
* والى الصديق وليد طلب نجمي وزوجته بالمولودة الجديدة سهير .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ــ عبلين

* الى الصديقة ســـامية يعقوب وزوجها فهيم زيدان بالمولودة البكر مــــاريتـــا .
* والى الصديقة حنان ادوار سلمان وخطيبها كميل حاج بالخطوبة .
* والى الصديقة سرى محمد حيدر (خطيب) وزوجها بالمولودة البكر .
* والى الصديقة وفاء ادريس وخطيبها بهاء بمناسبة الخطوبة .

حركة النساء الديمقراطيات ــ فرع عبلين

* الى الصديق احمد عوض مجدوب وزوجته ميسر بالمولود الجديد (عبد) متمنين له الحياة السعيدة فى ظل والديه .

اعضاء خلية «الاتحاد» للحزب الشيوعي ــ ابو سنان ، كفرياسيف

* الى الرفيق محاسن قيس وزوجته الرفيقة سائرة قيس بمناســـبة المولود جهـــــاد .

فرعا الحزب الشيوعي والشبيبة وجبهة جديدة الديمقراطية

* الى الزميلين زادة وسليم ابو عقل بولادة الابن البكر . نتمنـــى للوالدة الصحة والعافية ، وللعريس العمر الطويل والسعــــادة فى ظـــــل والـــــديه .

اعضاء خلية « اللاز » للحزب ــ كفر ياسيف ، ابو سنان

* الى الصديقين العزيزين محمود (الهندى) والصديقة سلافه بمناسبة الخطوبة . الف مبروك والعقبى للفرحة الثانية .

اتحاد الشبيبة والحزب ــ كفر مندا

* الى الصديق الاستاذ حريس زريق وزوجته بالمولود الجديد هيثم .

اعضاء الحزب والشبيبة ــ عيلبـــون

الى آباء وامهات الاولاد المعاقـــين

مجلس كفر ياسيف المحلي ولجنة اولـيـــاء امور الاولاد المعاقين فى كفر ياسيف وجوارها ترجـــو بهذا تزويدهـــا بمعلومات عن الاولاد المعاقين فى قرى الجليل الغربي . وذلك من اجل معالجة ناجحة ومنتظمــة لمشـــاكلهم مع الـــدوائر المســـؤولة .

الرجاء كتابة التفاصيل التالية : اسم الولد او البنت الكامل . تاريخ الولادة . اسم ولي الامر . العنوان الكامل . وتوجيه ذلك الى ص.ب ٣ ــ كفر ياسيف .

وزير المواصلات يسلم رئيس بلدية الناصرة

كــأس افضـــل مدينـــة فى الوقـايـــة لمنـــع حوادث الطـرق

* توفيق زيـــاد : عملنـــا رغم قلة الميزانيـــات * الوزير يستجيب لدعوة زيـــاد لزيـــارة المدينـــة *

● القدس ــ لمراسلنا الخـــاص ــ اجرى وزير المواصلات ، حايم كورفوء حفلا فى مكتبه ، الاثنين الماضي، وزع خلاله الجوائز على رؤساء بلديـــات المدن الثلاث التي فازت بالجـــائزة الاولى فى مسابقة الوقاية لمنع حوادث الطرق وهي الناصرة (من بين المـــدن التي يصل عدد سكانها الى ٥٠ الـف نسمة) وعسقلان (بين المدن المتوسطة) وحيفا (بين المدن الكبيرة) .

وقد اشاد الوزير بجهود البلديات الثلاث من اجل منع حوادث الطرق . اما رئيس لجنة التحكيم فقـــد خص بالاشادة بلدية الناصرة على قيامهـا بشق وتعبيد عدد كبير من الشوارع فى المدينة وقيامها بحملة دعاية ونشاطات خاصة فى المدارس فى اطار الوقاية .

وشـــارك فى الحفـــل عـــن بلديـــة النـــاصرة رئيسهـــا الثالث توفيق زياد ورئيس قســـم المعارف فى البلدية ورئيس اللجنـــة الحالية للمسابقة ، السيد خلـــيل موراني . والقى زياد كلمة بهـــذه المناسبة اكد فيها على ان فوز الناصرة هو دليل على الجهود الكبيرة التـــي تبذلها البلدية فى هذا المجال وغـــم على الرغم من قلة الميزانيات وكثـــرة المشاكل الناجمة عن ذلك .

وتكلم زياد عن وضع شوارع الناصرة وعمل البلدية الدؤوب لتحسينهــــا وذلك باعمال التطوير والاعمــــال التطوعية وتعاون الاهالي . ثم ابـــرز بشكل خاص الوضع المزري فى الشارع العام فى المدينة الذي قـــامت وزارة الداخلية بشطب الميزانيات لتسويتـــه وطالب بتخصيص المبلغ الضروري مـــن الوزارات المعنية لتجـــديده بموجب الخرائط الجاهزة فى البلدية منذ فترة طويلة .

واشار زياد بالتعاون الكبير والواسع مع فرع الناصرة لمجلس منع حـــوادث الطرق . ثم دعا الوزير الى زيـــارة الناصرة للاطلاع بنفسه على وضـــع الشارع العام فيها وعلى اوضاع المدينة عامة . فاستجاب الوزير للدعـــــوة الرسمية واتفق على ترتيب الموعـــد النهائي فى اقرب وقت .

مرة أخرى فى عكـــا

انتخـــاب رئيس البلدية المستقيل مجددا لـــــرياسة البلديـــة

* انقسام كتلة المعراخ * الجبهـــة : برهان آخر علـــى أن المعـــراخ ليـــس بديـــلا ومـــــا مـــن طريـــق ســـوى التحـــالف الدمقـــراطى *

● **عكا ــ لمراسلنا ــ انتخب المجلس البلدى فى عكا مساء يوم ٨٣/١/١٨ بـــاكثرية ثلثي الاصـــوات يسرائيل دورون ، مجددا ، رئيسا له ، وذلك بتأييـــد اصـــوات كتلة الليكود هذه المـــرة .**

وكان رئيس البلدية المذكور قد قدم استقالته الى وزيـــر الداخلية وسرى مفعولها . كمـــا اقيم له حفـــل وداع حضره جمهور غفير من المدينة قدمت فيه الهدايا للرئيس المستقيل . غـــير انه بعد مضي اقل من ثلاثة اسابيع عاد ورشح نفسه فانتخب مجددا بعد ان انقسمت كتلة المعراخ على نفسها وانتقل نصف اعضائها للائتلاف مــــع الليكود والمتدينين .

وجاء فى كلمة الرفيق محمود ابـــو شنب ممثل الجبهة فى البلدية ما يلي :

لم اصوت ضد ، بل اكتفيـــت بالامتناع عن انتخاب دورون لسببين : الاول : انه لم يعلن انضمامه لليكود لا هو ولا من ايده من كتلة المعراخ . والثاني : ما كان قد صرح به قبـــل ايام من انه غير راض ابدا عن وضع السكن للمواطنين العرب فى عكــــا القديمة . ومن ان مشروع المكـــــر فاشل ومن الضـــروري العمل بجدية لايجاد حل جذري فى عكا لقضايا السكن للمواطنين العرب . من المـــؤسف انقسام المعـــراخ على هذا الشكل ، هذا المعـــراخ الذي كان شعـــاره فى الانتخابات ، « صوتوا للمعراخ لتحرر الليكود » ، و « المعراخ هـــو البديل » . انظـــروا الان ماذا جرى لهذا الشعار وللمعراخ وكيف انه ما كان ولن يكون البديل . فالبديل كمـــا سبق وطرحناه ، هو وحدة كل القوى الديمقراطية اليهودية والعربية فى برنامج يضمن المساواة التامة للمواطنيـــن العرب ويعمل على تطوير المدينـــة الجديدة والقديمة على السواء ، ورعاية مصالح المواطنيـــن اليهود والعرب فى هذه المدينة .

وطالب ابو شنب بتغيير السياســـة التي ينتهجها ادارة ورئيس البلديـــة جذريا بحيث تستجيب لمطالب المواطنين العرب التي تزداد حدة والحاحا وعلى راسها ضرورة بناء حي عربي فى عكـــا يشتمل على كافة الخدمـــات وبذلـــك تحل مشكلة السكن المزمنة .

الحـــزب الشيـــوعى الإسرائيلى ــ منطقة حيفا

زيارة الى ضريح :

الشيخ لوينـــا

فى الذكرى العاشرة لرحيله

يـــوم الاحـــد ١٩٨٣/١/٣٠ . موعد التجمع الساعة ٢،٣٠ بعد الظهـــر فى نادى الحـــزب (درج الموارنـــة ــ ١٦) ومـــن ثم الى المقبرة الجديدة .

الحـــزب الشيـــوعى الاســـرائيلى

اجتماعات شعبية ومحاضرات ونشاطات آخرى

● فرع مقيبلة ــ صندلة (اتحاد الشبيبة الشيوعية) ــ اليوم الجمعة ٢٨ــ١ــ٨٣ الساعة ٥،٣٠ مساء فى المقيبلة تقدم محـــاضرة حـــول : « التنظيم الشيوعي » يقدمها سميح قنادري .

● فرع كفر مندا (اتحاد الشبيبة الشيوعية) ــ اليوم الجمعة ٢٨ــ١ــ٨٣ الساعة ٦،٠٠ مساء تقدم محاضرة حول : « التنظيم الشيـــوعي » . يقدمها صالح مرشد .

● فرع الطيبة ــ اليوم الجمعة ٢٨ــ١ــ٨٣ تقدم فى جميع خلايا الحزب محاضرة بعنوان « ماهي الفلسفة » . يقدمها : عبد الحميد ابو عيطة وعبد القادر ظاهر .

● فرع حيفا (اتحاد الشبيبة الشيوعية) ــ يوم السبت ٢٩ــ١ــ٨٣ الساعة ٦،٠٠ مساء تقـــدم محاضـــرة موضوعهـــا : مدخـــل الى الفلسفة . يقدمها : سميح قنادري .

● فرع جديدة (اتحاد الشبيبة الشيوعية) ــ يوم الاحـــد ٣٠ــ١ــ٨٣ ــ مواصلة الدورة الدراسية لرفاق فـــرعي جديـــدة والمكـــر حـــول « الفلسفة الماركسية ــ اللينينية » ، الساعة ٦،٠٠ مساء فى نـــادى الحزب الشيوعي فى جديدة . المحاضر : احمد سعد .

● فرع البعنة (اتحاد الشبيبة الشيوعية) ــ يوم الاحـــد ٣٠ــ١ــ٨٣ الساعة ٦،٠٠ مساء تقدم محاضرة بمناسبة ٦٠ عاما على تأسيس الاتحاد السوفيتي . المحاضر : حنا ابراهيم .

● فرع القيمة (اتحاد الشبيبة الشيوعية) ــ يوم الاحـــد ٣٠ــ١ــ٨٣ الساعة ٤،٠٠ ب.ظ تقدم محاضرة بمناسبة ٦٠ عاما على تأسيس الاتحاد السوفيتي . المحاضر : عزات سلامة .

● فرع الناصرة ــ يوم الاربعاء ٨٣/٢/٢ الساعة ٦،٠٠ مساء محاضرة فى قاعة بيت الصداقة حول : «الازمة العامة للراسمالية فى مرحلتها الحالية.. بطالة ملايين .. تضخم مالي .. ثم ماذا ؟ » يقدمهـــا سليم القاسم . (الدعـــوة عـــامة) .

● منطقة المثلث (اتحاد الشبيبة الشيوعية ــ لجنة العمل الطلابي) ــ تدعو الرفاق الطلاب الثانويين لحضور اليوم الدراسي الذي سيعقـــد يوم الجمعة ٤ــ٢ــ٨٣ الســـاعة ١٠،٠٠ صباحا فى نادي عثمان ابو راس فى الطيبة ■ البرنامج : محاضرة حول « الاوضاع السياسية ودور الطلاب» يقدمها احمد سعد ■ محاضرة حول « اليسارة الثورية واليســـارية المغامرة » يقدمها : مريد فريد .

[انتبهوا الى تغيير موعد اليوم الدراسي النقابي فى الاعـــلان ادنـــاه] .

● **اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى ــ منطقة الناصرة ــ اللجنة النقابية :**

تدعو جميع الرفاق العمال من جميع فروع المنطقة الى الاشتراك فى اليوم الدراسي النقـــابي المنطقي وذلـــــك يوم السبت ٥ــ٢ــ٨٣ الساعة ٩،٠٠ صباحاً فى قاعة « بيت الصداقة » فى الناصرة .

فى البرنامج :

١ــ محاضرة عن الوضع الاقتصادي فى اسرائيل والكفاحات النقابية . المحاضر : سليم القاسم .

٢ــ تقرير عن العمل النقابي فى المنطقة واهميته . يقدمه : صالح مرشـــد .

٣ــ نقـــاش وتلخيصـــات .

القانون الذى يعتمد عليـــه ٠٠ الجنرال الحديدى

■ اعلن الجنرال رفائيل ايتان رئيس القيادة العـــامة للجيش الاسرائيلي ، فى محاضرة فى جامعة تل ابيب ، ان كل اشكال المعاقبة التي استخدمهـــا ويستخدمهـــا الاحتلال الاسرائيلي فى المناطـــق المحتلة هي اجراءات ... قانونية! وبهذا رد على حملـــة الاستنكار الواسعة التي لاحت فى اعقـــاب الكشف عـــن اوامره باستخدام اليد الحديدية ضـــد المواطنين العرب فى المناطق المحتلة .

وقال الجنرال ايتان ، الـــذي كان يتحدث فى نـــدوة « عكرية » نظمتها دائرة الارشاد الحكوميـــة ومعهـــد « شيلواح » للاستشراق التابع لجامعة تل ابيب ، يـــوم الثلاثاء الماضي، ان فرض الغرامات الباهظة والعقوبات الاقتصاديـــة قانونية وان الجيش لم يلجأ الى اية ممارسة «غير قانونية» .

الجنرال الحديدي لم يجب : هل معاقبة الاهل على قيام ابنائهم بالمظاهرات قانونية ؟ هل منـــع سكان قريه من شراء ... الاسمنت ومواد الوقود قانوني ؟ هل فرض عقوبة جماعية لقرية او مدينـــة ردا على عملية فدائية لمجموعـــة من رجال المقاومة قانوني ؟!

ولكن .. ما لنا نناقش الجنرال الحـــديدي بالمنطـــق الانساني العادي ، البسيط ، الطبيعي ! اليس الاحتلال ، كله ، اصـــلا يستند الى قانون... الغاب ؟!!

جامعـــة تل أبيب تتجـــاهل موجـــة المعارضة الشعبية لتطبيق مقررات لجنة قصاب العنصرية وتبدأ بتنفيذها

* لجنة الطلاب العـــرب فى تـــل أبيـــب تستعـــد لخوضـــ معركـــة شعبيـــة لالغـــاء المقـــررات *

● **تـــل أبيـــب ــ لمراسلنا الطلابى ــ علـــى الرغـــم مـــن المعارضـــة الشعبيـــة وحمـــلات الاحتجـــاج الواسعـــة فى مختلف انحاء البلاد ضـــد مقـــررات لجنة قصـــاب العنصـــرية فـــان ادارة جامعة تل ابيب قـــد بدات فى تنفيذها ، فرفضت اعطاء المنح الدراسيـــة للغالبية العظمى من الطلاب العرب الذين تقدموا لهـــا بطلبات .**

وقد رات لجنة الطلاب العرب فى جامعة تل ابيب فى تنفيـــذ هـــذه التوصيات توجها عنصريا ودليـــلا على وضع العراقيل لمنع الطلاب مـــن مواصلة دراستهم . واعلنت بانهـــا ستعمـــل على تجنيـــد الراى العام فى الجامعة وخارجها لاجبار الجامعة على التراجع عن موقفها هذا .

وكانت اللجنة قد اصدرت بيانا على اثر اجتماعها الاول بعد انتخابـــات اللجنة التي جرت فى مطلع الشهـــر الحالى جاء فيه : لقـــد اصبحت الانتخابات وراءنا ونحن نعتز بالجـــو الهادىء والودى والمسؤول الـــذى جرت فيه هذه الانتخابات . ودعـــا البيان الطلاب الى الالتفـــاف حـــول لجنتهم والمشاركـــة فى النشاطـــات اليومية بما فيه مصلحتهم وذلك كـــرد حاسم على محاولات ادارة الجامعـــة وعبيد الطلبة النيل من وحدة الطلاب العرب والتشكيك بلجنتهم .

ويذكر ان اللجنة الجديدة بحثت فى اجتماعها الاول القضايا المطروحة على الساحة الطلابية . واقرت برنامـــج عمل للفتـــرة المقبلة ، كما جـــرى انتخاب مؤسسات اللجنة . فانتخب الطالب عيسى بشارات رئيسا للجنـــة والطالب عدنان زحالقة سكرتيرا لهـــا والطالب اسعد نلحمي امينا للصندوق.

واتخذت اللجنة مجموعـــة مـــن القرارات احتجت فيها على التقييدات المفروضة على اللجنة وعلى حريـــة التعبير . وشجبت تنفيذ مقررات لجنة قصاب .

وشكلت اللجنة ثلاث لجان فرعيـــة تهتم بمختلف القضايا الطلابية ودعـــت الطلاب العرب فى الجامعة الى التوجه الى هذه اللجان لبحث كل ما يتعلـــق باختصاصاتها على النحـــو التـــالى :

● من رفـــض طلبـــه لمنحـــة دراسية عليه التوجه الى الطـــلاب : نواف عثامنة وسناء خشيبون وايمـــان شبيطة ومنير اغبارية . اما فى قضايا التسجيل فى الجامعة فعليه التوجـــه الى الطالب مصطفى الناشف ● وفى المشاكل الدراسية والحاجـــة الى دروس بمساعدة فعليـــة التوجه الى الطلاب : اسعـــد نلحمي وايمـــان جزماوى ونقولا بجالى .

واعلنت اللجنة انها ستعقد اجتماعا مع المسؤولين فى الهستدروت للمطالبة بدعم مالية الطلاب العرب .

عمـــل تطـوعى فى ديـــرحنـــا

● دير حنا ــ لمراسلنا ــ قـــام اعضاء سرية الكشاف فى مدرسة دير حنا الابتدائية ، مـــؤخرا ، بعمـــل تطوعي شمل تخطيط وتنظيم ساحـــة « يوم الارض » فى القريـــة وذلـــك باشراف مهنـــدس المجلس المحلـــى ، موسى حوراني ، ومـــدربي الفـــرق الكشفية ، سليم خليلة وعدنان حسن.

وقد تضمن العمل التطوعي دهـــان حجارة الرصيف وتخطيط امـــاكن وقوف السيارات (خصوصا فى يـــوم السوق الـــذى اصبح تقليـــدا لدى السكان) وكذلك خطط شكل نظـــام السير داخل الســـاحة نفسها .

فقـــاعـــات

● من درر السكرتير العـــام لنقابة المعلمين ابراهمسون ان مكانة المعلم العربي هي افضل من مكانة المعلم اليهودي ! كيف ! لان احترامه فى المجتمع العربي على حـــد قوله اكبر منه فى المجتمع اليهودي . عاش الاحترام ! ابشروا ايها المعلمون العرب ، فان احترامكم اكبر واعظم . فهل تريدون اكثر من هذا ؟ لماذا تتذمرون من معاشاتكم المنخفضة ؟ ان شهاماتكم العربية ؟ فالتعليم رسالة شريفة ونعطيكم الاحترام والتبجيل من مجتمعكم . الا يكفيكم ما تلقونه من احترام وتقدير حتى تطالبوا بزيادة الاجور ! الله ما اطمعكم ايها المعلمون العرب ! انكم اذا تماديتـــــم فى مطالبكم فسنلغي احترامنا لكم . وتقديرنا لجهودكم ! يا لكم من ماديين.. هكذا تتخلون ببساطة عن ايمانكم واعتقاداتكم ! . بهذا انا اعلن لكـــم انني زعلان منكم ولن اكلمكـــم بعد .. ومـــا عليكم سوى التوجـــه الى مستشارى شؤون المعلمين العرب !!!

● من المهازل التي لا تزال منتشرة فى بعض مدارسنا ، هي مـــا نراه من تهاون المعلمين فى تحصيل حقوقهم الاساسية والمطالبة بها بشكل واقعي متزن .. تحفظ فيه كرامة المعلم ومكانته . العديد من المدارس العربية لا توجد فيها لجان معلمين . وان وجدت فهي متوقفة عن العمل، او تسيطر عليها ادارة المدرسة (التي تمثل مصالح ادارة المعارف، واذا حدث واعلنت النقابة عن اضراب للمعلمين تقوم الادارة باتخاذ المواقف المعادية لنضال العاملين) . اما فى بعض المدارس حيث تبلغ فيهـــا المهزلة قمتها ، فيقوم المعلمون انفسهم بانتخاب ممثلي الادارة فى لجانهم تعبيرا عن استخفافهـــم بالانتخابات واللجـــان . فمتى سيعـــرف هؤلاء المعلمون ما يجلبونه لانفسهم وكم من الحقـــوق يفقدون .. لان الحقوق تضيع اذا لم يكن من يطالب بها !!

● بعض الخريجين الجامعيـــين العرب ، تم تعيينهم مدرسين فى مدارسنا الثانوية . ولكن بعد مضي وقت بسيط تلقوا قرارات مـــن قبل وزارة المعارف بالفصل من عملهم دون ابداء الاسباب ! غير ان الاسباب الحقيقية معروفة لهؤلاء الشباب كما هي معروفة لاجهزة الظلام واصبحت معروفة للقاصي والداني .. وهؤلاء الاخوة يعلمون مدى حقد المسؤولين الكبار عليهم . لكن ما لا يعلمونه وما لا يستطيعون فهمه هو موقف بعض السلطات المحلية العربية التي لم تقم بتحريك ساكن كرد فعل على هذه القرارات المجحفة . وبحق نتساءلون : لماذا لم تنفذ قرارات اللجنـــة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية القاضية بدعم الخريجـــين الجامعيين العرب ؟ ومتى سيتم تنفيذ هذه القرارات بمسؤولية وجراة ؟

● لكي نتعـــرف على معظم مـــدارسنا العربية تستعمل الرموز والحروف مثل ا ، ب ، ج ، د وغيرها ، وفى احسن الاحوال نتعرف عليها من خلال اسماء المديرين . والسؤال الذي يطرح نفسه : هـــل تنقصنا الاسماء العربية البارزة لاطلاقها على مدارسنا بدل الرمـــوز الجامدة ؟ هل تنقصنا اسماء العلماء والشعراء والفلاسفة العرب ؟ فمتى ستاخذ مجالسنا المحلية وادارات المدارس المبادرة الى انجاز هـــذا العمل البسيط خصوصا انه سبق لبعض المدارس ان اتخذت اسمـــاء اعلام عربية لهـــا ؟!

● شاهين فلفل ●

●● حركة النساء الدمقراطيات ــ منطقة عكـــا

استعدادا لمؤتمر حركة النساء القطري وليوم المرأة العالمي يعقد اجتماع فى قطاع الشاغور لنشيطات الحركة النسائية فى فروع الرامة ونحف ودير الاسد والبعنة ومجد الكروم . يـــوم السبت ٢٩ــ١ــ٨٣ الساعة ٢،٠٠ ب.ظ فى نادي الصداقة فى الرامة . تتكلم : نجيبة غطاس.

●● اعلان ــ الى المعلمين وسائر الشغيلة فى منطقـــة الناصرة

تدعوكم الى اللقاء الهام الذى تعقده مع المربية تسيبورا شاروني ــ طوبي ، رئيسة كتلة « التقدم » فى نقابة المعلمين ، وذلك لسماع شرح تفصيلي حول اتفاقية الاجور الاخيرة وقضايا المعلمين التربوية والنقابية فى هذه المرحلة .

يعقد اللقاء فى الساعة الرابعة والنصف (٤،٣٠) من بعد ظهـــر اليوم الجمعة ٢٨ــ١ فى قاعة « بيت الصداقة » الصغرى فى الناصرة .

● كتلة « التقدم » فى مركز نقابة المعلمين ●

●● نادى الفتيات ــ بيت الصداقة ــ الناصرة

برنامجنا هذا الاسبوع : لقاء مع نادي الفتيات فرع يافة النـــاصرة الساعة الثالثة بالضبط فى « بيت الصداقة » فى الناصرة يوم السبـــت ١٩٨٣/١/٢٩ . فى البرنـــامج : تعارف وموسيقى خفيفة وتسليات ومفاجات متواضعة .

ملاحظة : على عضوات نـــادى الفتيـــات فى يافة النـــاصرة التجمع الساعة الثانية والنصف فى نادي الشبيبة الشيوعيـــة لكي يستطعـــن الوصول الى الناصرة فى الوقت المحدد .

●● حركة النساء الدمقراطيات ــ شفاعمرو

تقدم مسرح « الفريـــال » فى مسرحية « كفى ! »

وذلك يوم السبت ٨٣/١/٢٩ ، الساعة السادسة مساء فى قاعة بلديـــة شفـــاعمرو .

كتلة الجبهة في مجلس الهستدروت :

اوقفوا نشاط «حفرات هعوفديم» في المناطق المحتلة

حرصا على مصلحة السلام وعلى مصير العمـــال والابنـــاء !

*** جمهـور العـاملين ، وليس غيره ، يدفـع ثمـــن الحــرب البــــائسة في لبنان وسباق التسلح الجنوني والاستيطان الكولونيالي ومغامرات شارون في زائير والسلفـــادور * هنـــاك عـــلاقة وثيقـــة بين محـــاولات قمع الشعب الفلسطيني وبين محاولات اخضاع العاملـــين في البلاد والقضـــاء على نقابتهم القطريـــة ***

● شفايم — لمندوبنا الخاص — من المنتظر ان يكون مجلس الهستدروت والاقتصاد الهستدروتي (حفرات هعوفديم) قد انهى اعماله ، في ساعة متأخرة من مساء أمس الخميس ، بعد يوم ابحاث طويل ونقاشات حادة حول دور الهستدروت في النشاط الاستيطاني الكولونيالي في المناطق المحتلة بين مندوبي كتلتي الجبهة وشيلي من جهة وبين مندوبي المعراخ والليكود من جهة اخرى .

وقام عشرات الاشخاص المناهضين لاستمرار عمل شركات البنـاء الهستدروتية في المناطق المحتلة بالتظاهر امام مكان انعقاد المجلس ، في كيبوتس شفايم ، احتجاجا على هذا العمل الذي يكوم العثرات امام سبل ايجـاد حـل عـادل للنزاع الاسرائيلي — العـربي . ورفـع المتظاهرون شعارات تندد بسياسة « حفرات هعوفديم » وتطالب بالتراجع عنها لمصلحة السلام .

وكانت كتلة الجبهة الدمقراطيـة قد طرحت اقتراحات عاجلة لجدول اعمال المجلس طالبت فيها قيـادة الهستدروت بالتخلي عـن سياسة الاذدناب لمغامرات حكومة الليكودالتي تضر بجماهير العـاملين ومستوى معيشة عائلاتهم .

وجاء في اقتراحات الجبهة :

من واجـب مجلس الهستدروت أن يبحث في دور الهستدروت في الكفـاح من اجل السلام العادل ضد سياسة الاحتلال والضم ودفاعا عـن مستوى معيشة العاملين ومكاسبهم الاجتماعية . في هذه الايام بالذات عندما يحـاولون تنظيم حملة « صيد ساحرات » ضـد كل من يسعى للالتقاء مع الفلسطينيين على مائدة المفاوضات وليس في ساحة الحرب وعندما يعدوننا بـ « مئة سنة من الارهاب » وعندما يزداد تـورط الجيش الاسرائيلي في الوحل اللبناني ويستمر في دفع ثمن باهظ جراء مغامرة الدم والتدمير التي أعدها لنـا بيغن وشارون وايتان . وعندما اصبح لوث العنصرية وممارساتها داخل اسرائيل وفي المناطق العربية المحتلة عبئـا يثقل الكواهل .

من واجب مجلس الهستدروت ، في هذه الايام ، ان يقف في مواجهة موجة التطرف القومي المكرة وفي مواجهـة مقامرة حكومة الليكود بمصير الشعب في اسرائيل .

من واجب مجلس الهستـدروت أن يبحث بشكل ثاقب في مسالة العـلاقة بين شركة البناء الهستدروتية وبـين البناء في المنـاطق المحتلـة . وان الاجتهادات الكلامية في هذا الصـدد لا تجدي نفعـا . ان الـذي يبنى في المنـاطق المحتلـة هو شريك كامل لممارسات الاحتـلال والنهب والقمع والتي تعمق مشاعر العداء والكراهية بين اسرائيل وبين الفلسطينيين .

وان الـذي يبنى مستوطنـات كولونيالية بدعـوى جني « الارباح » وتامين العمل يسـاعد في نهب مـوارد من المفروض ان تخصص للاحياء الفقيرة ولخدمات التعليم والصحة .

ان الذي يخاف من الخروج عـلى الاجماع القومي المتطرف فيما يخـص المناطق المحتلة يخـدم مخططات الضم البيغنيـة — الشارونيـة الحبلى بالكوارث .

ان جمهور العاملين وليس غيره هو الذي يدفع ثمن الحرب البائسة في لبنان وثمن سبـاق التسلح الجنوني وثمن المستوطنات التي ستلقى مصيرا مماثلا لمصير يميت وثمـن المغامرات التـي بعدها شارون في زائير والسلفادور ولا نعرف اين ايضا .

ويدفـع جمهور العـاملين الثمن بضحايا مجانية وتبذير موارد طـائلة وبتضخيم مالي يؤدي الى تآكل الاجور والمخصصات والى تقليص الخدمـات الشعبية والى تزايد البطالة واتساع نطاق الفقر والضائقة .

وتظهر المعطيـات الرسميـة ان ٧٠ الف طفل و١٥٥ الف مسن يعيشـون تحت خط الفقر .

لذا فـــان مـــن واجب مجلس الهستدروت ان يرفع عقيرته بالنداء كفى !

كفى للحروب !

كفى لتحويل ابنائنا الى ضحايـا لسياسة الاحتلال والضم في الضفـة الغربية وقطاع غزة وهضبة الجـولان والان في لبنان !

كفى لتبذير اموال الدولة عـــلى الاستيطان الكولونيالي بدل تطـوير الاقتصاد وحل ضائقة السكن وبنـاء المدارس والمستشفيات .

اننا نؤيد خلـق واقـع جديد في المناطق المحتلة ، واقع جديد حقيقي وليس واقع اطلاق الرصاص في الهواء والعقوبـات الوحشيـة المستمرة منذ اكثر من ١٥ عاما .

اننا نؤيد خلق واقع سلمي يرتكز على الاعتراف المتبادل بالحقـوق القومية ويؤمن مستقبل اسرائيـل والدولة الفلسطينية التي ستقوم الى جانـب اسرائيل في حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ .

ان اسلـوب فرض السـلام قد افلس وفقط الذي يعـاني من مرض العظمة ومن الانعزال عن الواقـع يستطيع أن يلهث وراء الحلم بـأننا سنحقق السلام والأمن بواسطة ابقاء الجيش الاسرائيلي في لبنان .

ولهذا ليس من قبيل الصدفـة ان ازداد عدد الجنـود النظاميـين والاحتياطين الذين يرفضون الخدمـة العسكرية في المناطق المحتلة ولبنـان بدافع القلق العميق على مستقبـل اسرائيل .

من واجب مجلـس الهستدروت ان يشير الى العلاقة بين محاولة الاستمرار في اخضـاع الشعـب الفلسطيني في المناطق المحتلة وبين محاولة اخضـاع العاملين (في العال وقطاع الخدمات الشعبية) والقضاء على نقابتهم الثابتة — الهستدروت .

ان الذيـن يطلقـون الرصاص في الضفة الغربيـة يطلقونه لاحقـا في الناصرة وكفار شليم . والذين اعتدوا بالضرب على طلاب متظاهرين اعتدوا بالضرب على مستخدمي العال .

بوصفنا اعضاء في الهستدروت فاننا نعرب عن قلقنا على مصير هذه البلاد والدمقراطية وعلى مصير العمـــال والابناء .

ولذا نقترح البحث في هذه المواضيع واتخاذ قرار بمنع «الحفرات هعوفديم» من مواصلة اعمال البناء في المنـاطق المحتلـة .

وزير المالية : سنحمي البورصة

.. وتحت حماية البوليس ينـزل ضربته فيخسر صغار التجار ١٨٠ مليار شيكل

*** الـوف الشغيلـة يخسـرون قيمـة أمـــوالهـــم في البورصـــة * واحـد منهــــم : خســرت كـــل التعويضـــات التي وظفتهــــا في البورصة * نسبة الخســائر من ٥ — ٦٠ ٪ ***

● مكتب « الاتحاد » — لمحرر الشؤون الاقتصادية: في الوقت الذي كان وزيـر المالية ، يورام اريدور ،يعلن فيه (الثلاثاء ٢٥—١) انه سيحمي البورصـة مـــن الانهيار كـانت قوات كبيرة من الشرطـة تطوق مبنى البورصة المالية في تل ابيب لتمنـع الجمهور الواسـع الغاضب والقلق على امواله من اقتحام المبنى ليعبر عن سخطه وآلامه .

وكان هذا الجمهور جزء مـن ألوف المواطنـين في البـلاد الذيـن وظفوا مدخراتهم في البورصة ، على أمـل حمايتها من غول التضخم المـالي وانخفاض العملة الداهمين ، وبضربة واحدة خسفت قيمة أموالهم وطـارت ارباحهم .

فمنـذ يـوم الخميس المـاضي (٢٠—١—٨٢) وقيمة الاسهم تهبـط بنسب متلاحقة لم تعرفها البورصـة الاسرائيلية منذ نشوئها . وقد شمل التدهور ما لا يقل عن ٢٩٦ سـهمـا هبطت قيمة الواحد منها بنسبة تتراوح بين ٥ و٦٠٪ . وسجل ١٢٤ سهمـا « للبيع فقط » و٤٢ سندا ماليا مرتين « للبيع فقط » . وقد اعلن نائب مدير بنك « طفحـوت » ، حاييم بن دور (المعريب» ١/٢٦) أن قيمة الخسـائر جراء تدهور البورصة بلغت «مليارات دولار (١٨٠ شيكل) حتى الثلاثـاء ١/٢٥ . ولا احـد يـدري الى متى سيستمر التدهور .. حتى بعد اعلان الوزير أريدور (بعد ٥ أيام مــن الصمـت المشبـوه) انـه سيحمي البورصة .

● أسباب الانهيار ●

ويذكر أن الانهيار في البورصة بدا على اثر انتشار الخبر (معريـب ١/١٩) بان حكومة الليكود والمعارضة المعراخية اتفقا على سن قانون يضع حدا لحرية التضارب في البورصـة ويحدد للشركات الكبرى امكانيـات الاستمرار بالتلاعب .

ومع أن بنود القانون ، كما نشرتها « معريب » ، لا تبشر فعلا بامكانيـة السيطرة على البورصة (والبنـوك الثلاثة الكبرى ، لئومي وهبوعليـم ودسكونت» التي تسيطر على ٧٥٪ من الاسهم في البورصة عرفت دائما كيف تتهرب من القانون) فقد اثـار سماسرة البورصة هلعا بين الجمهور ساعد على تضخيمه وسائل الاعـلام من جهة وصمت الوزير من جهة ثانية .

وهكذا انهارت قيمـة الاسهم .. طبعـا بالنسبة للمواطنين العـاديين والشغيلة بالاساس . فالبنوك الكبرى التي تسيطر على البورصة لم تنهار . بل على العكس فقد اعلنت مصـادر وزارة الماليـة (دفـار ٢٦—١) أن الحكومة تقف وراء البنوك وان البنوك تعرف ان الحكومة تدعمها . والسؤال هو من يدعـم المواطن البسيط الذي وظف مدخراته في البورصة نتيجـة تضليله وايهامه بانها ستحفظ قيمتهـا هناك ؟!

لقد ذكرت مجلة « كوتيرت رشيت » (٢٦—١) ان امرأة في سن التقاعـد قامت بسحب كل تعويضاتها عن عملها ووظفتها في البورصة وكانت ضحيـة الانهيار الاخير . وامرأة اخرى اتصلت بالصحيفة باكية معلنة انها خسرت كل رأسمالهـا . والصحـف الاسرائيلية مليئة بالقصص عن الكوارث التي حلت بالمواطنين العاديين الذين وقعوا ضحية الانهيار في البورصة . وما من شك في أن العديد من المصابين هم ايضا من المواطنين العرب الذين جرتهــم اغراءات البورصة .

● الحكومة رابحة .. ●

ومن الجدير بالذكر ان اكثر الرابحين من هذا الانهيار هي الحكومة . فهي في هذه السنة محتاجة للمال لانها ستدفع للمواطنين سندات القرض الالزامي من العام ١٩٧٣ (المستحق منها بعد عشر سنوات) وكذلك التوفيرات المربوطـة بجدول غلاء المعيشة لمدة ست سنوات (من العام ١٩٧٧) او سنتين (كانون الاول ١٩٨٠) . وهي تعرض اليـوم اغراءات عديدة للمواطنين كي يمددوا فترة التوفيرات ويزيدوا قيمتها ويضيفوا اليها وتقوم بعرض مشاريع توفيـر جديدة .. وكل هذا كي تدفع ديونهـا الداخلية .

وبعد الانهيار الاخيـر في البورصة من شأن الجمهور الا يعود الى توظيف امواله هناك وأن يبحث عن وسيلـة اخرى مضمونة . من هنا .. فقد تنشأ امكانية استيعـاب هذه الامـوال في مشاريع التوفير الحكومية فيخف الضغط على الحكومة وتقل الحاجة الى طباعة أوراق نقدية بلا رصيد .

واذا كانت هذه النتيجة ايجابية في حسابات التضخم المالي الشكلي فعلينا الا ننسى أن الذى دفع ثمن هــذه « الايجابية » هو جمهــور الناس العاديين ، الشغيلة ، الذين يجمعون مالهم بعرق جبينهم وليس أصحـاب الرساميل الكبار الذين تعمل الحكومة كل ما في وسعها لحمايتهم ودعمهم .

محمد عبدالله أبو نمـر : الانسان المناضل الذى فقدنـــاه

● الفار — شيعت جموع غفيرة من الفار والمنطقة ، يوم الثلاثاء الماضي ، الى مثواه الاخير ، الرفيق محمـد عبد الله ابو نمر ، عن عمر يناهز الخامسـة وستين عاما . والرفيـق الراحل كان احد مؤسسي فرع حزبنا في الفار ، وكان لفترة سكرتيرا للفرع وعضوا في لجنة المنطقة . ومنـذ انتسابه لصفوف الحزب سنة ١٩٥١، اعطى حياته كلها ، لقضية الجماهير الشعبية ، وكل المطاردات الوحشية الارهابية من الحكم العسكري والسلطة الظالمة لم تزده الا ثقة بقضية حزبـه وتمسكا بطريق النضال خدمة لقريتـه وشعبه .

ان لجنـة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي تتقدم باصدق التعازي الى عـائلة الفقيد واهـالي الفار عموما ، بفقدان هذا الانسـان المناضل .

عرفات في احتفالات انطلاقة الثورة — بقيـــة

وشاتيلا والشهيد سعد صايل وقوات بدر وعين الحلوة والبحرية واشبـال الثـورة واطفـال الار. بي. جي. واناشيد الثورة والاتحاد العام لطلبة فلسطين وغيرها .

والقى الرئيس الفلسطيني كلمـة أكد فيها ان الخروج من بيروت هـو استمرار ثـوري على الطريق نحو فلسطين والقدس . ودعا الى الحرص والحذر والتنبه من استمرار التـآمر الامريكي على الشعوب العربيـة ، الذي لا يستهدف الثورة الفلسطينية فحسب بـل كـل تقـدمي وشريف في العالم العربي .

ونوه بوحـدة الشعب الفلسطيني على كافة فصائله الثـورية وقواه السياسية مؤكدا انهذه الوحدة اقوى من ان ينالها ايا كان .

وسخف عرفات الشائعات حـول وجود خلافات فلسطينية — سوريـة وقال : ان العلاقات الفلسطينيـة — السورية قوية وراسخة مثل الجبال .

وثمن عرفات الـدعم السوفييتي الكبير للثورة الفلسطينيـة وهتف : لتخرس اصوات الشككين بالسـلاح السوفييتي . فنحن قاتلنا ٨٨ يـوما بالسلاح السوفييتي الصديق .

واضاف : ان هـــذا التشكيك يستهدف خلق خلافات فلسطينية — فلسطينية وفلسطينية — عربية ودق الاسافين بيننا وبين أخلص اصدقائنا — المنظومة الاشتراكيـة وعلى راسهـا الاتحاد السوفييتي .

وأكد عرفـــات في ختام كلمتـه الشاملة ان لا حــل ولا سـلام ولا استقرار ولا امن في الشرق الاوسط بالقفز على حقوق الشعب الفلسطيني، بما في ذلك حقـــه في العـودة وتقرير المصير واقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس .

والقى الرئيس اليمني الدمقراطي، علي ناصر محمد ، كلمة دعا فيهـا الى تعزيز وحدة فصائل حركـة التحـرر الوطني العربية والى تكثيف الجهود من أجل النهوض بجبهة الصمـــود والتصدي .

وأكد محمد على أن الاحتفال هــو تعبير عن عمق العلاقات الكفاحيـة بين الثورتين الفلسطينيـة واليمنيـة في مواجهة كافة المخططات الامبرياليـــة والاستسلامية والتصفوية .

وكان قد وصل الى عدن للمشاركة في احتفالات الثورة الفلسطينية مجموعة كبيرة من القادة الفلسطينيين من بينهم خالد الفاهوم ، رئيس المجلس الـوطني الفلسطيني واعضاء اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف فـاروق القـدومي وأبـو ماهر اليماني وطلال ناجي وياسر عبـد ربه وحامد ابو ستة وجمال الصوراني واعضاء اللجنة المركزية لحركة «فتح» ابو جهاد وابو اياد وابو الهول وابـو ماهر . ووصل اليها من التنظيمـات الفلسطينية طلعت يعقوب ، الامـين العام لجبهة التحرير الفلسطينية وعلي اسحاق ، عضـو المكتب السـياسي للجبهة ووفدان عسكريان من الصاعقة وجبهة النضال الشعبي الفلسطيني .

ومن جهة أخرى عقدت اللجنـة التنفيذية لـ م.ت.ف ورئاسة المجلس الوطني الفلسطيني وممثلو فصـائل المقاومة الفلسطينية دورة اجتماعات في عدن في الفترة بين ٢٥ و٢٧ الجاري برئاسة ياسر عرفات بحثت فيهـا التحضيرات للمجلس الوطني الفلسطيني الذي سيعقد في الجزائر في ١٤ القادم. وجرى التأكيد علـى أن بيان عـدن الصادر في ٥—١٢—٨٢ يشكل منطلقا هاما لتاكيد استقلالية القرار الفلسطيني ووحدته ولرؤية الثورة الفلسطينيـة لمهامها في المرحلة الراهنة .

كما عقد المجلس العسكري الاعلى للثورة الفلسطينيـة اجتماعـا بحث فيه المهام العسكرية الملقاة على عاتق قوات الثورة .

كذلك عقدت اللجنة المركزية لحركة «فتح» ، امس الخميس ، اجتماعـا مطولا تباحثت خلاله في جدول اعمـال المجلس الوطني القادم .

الكنيست تبحث موضوع العلاقات — بقيـــة

مجرمي حـرب على مـــا اقترفتموه في لبنان . ان منظمة التحريرالفلسطينية هي القيادة السياسية لحركة التحرر الوطني للشعب العربي الفلسطيني — قال فلنر — وهدفها عادل ومشروع وهو اقامة دولة فلسطينية مستقلة وسلام اسرائيلي — فلسطيني عادل . وقال ان حديث الحكومة والليكود وبعض ممثلي التجمع ان منظمة التحريرالفلسطينية تريد تصفية دولة اسرائيل هو افتراء وتضليل . اما الحقيقة فهي ان النظام الحاكم في اسرائيل يحاول تصفيـة الشعب العربي الفلسطيني . ودعـا النائب فلنر الى تطوير الحوار بين قوى السلام في اسرائيل مع المنظمـة والى وجـوب اعتراف اسرائيـل ، رسميا ، بالمنظمة وبالحقوق القوميـة للشعب الفلسطيني .

سن قانون جـديد يضمن ، بشكل مطلق ، منع اي اتصال تقوم بــه شخصيات اسرائيلية مع المنظمة وقال ان كل جهد اسرائيل ينصب على اقناع العالم بان المنظمـة ليست طرفـا للتفاوض بل « عصابات قتلة » (!!) . وبناء على اقتراحه ، أحيل الاقتراحان الى لجنة الخارجية والامن .

مسـؤول — بقيـــة

للخطر اثر نصب قـــواعد صواريخ بعيدة المدى في سورية !

وادعى بلوم في رسالة بعث بها الى رئيس مجلس الامن الدولي أن سورية تقوم حاليا بتخزين الاسلحة المتطورة في اراضيها بالاضـافة الى صواريخ « سام — ٥ » السوفييتية الصنـع والتي باستطاعتها اختراق اجواءالدول المجاورة لسورية بما فيها اسرائيـل . كما زعم ان سورية تقوم بخطوة مدبرة بغية زعزعة ميزان القوى في المنطقة .

وجاءت رسالة بلوم هذه ردا عـلى الرسالة التي بعث بها وزير الخارجية السوري عبد الحليم خدام في الاسبوع المـاضي الى رئيس مجلس الامـن الدولي والتي حذر فيها من مغبة قيام اسرائيل بمهاجمة اراضيها .

●● رئيس الاتيـل السابق شامير .. يهدد !

وقـد رد على الاقتـراحين ، رئيس الاتيـل السابق ، وزير الخـارجية الحالي ، يتـحاق شمير ، فدعا الى

الاتحاد

شـارع الحريري ٩

ص. ب ١٠٤

هاتف ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

مطبعة « الاتحاد » التعاونية

— حيفا —

شـارع الوادي ٢٣

هاتف ٦٧١٤٥٧ — ٠٤

نحو مؤتمر الدفاع عن الاراضي في ١٩ شباط ١٩٨٣ :

وفـد مشترك عـن لجنتي الرؤســـاء والدفاع عـن الاراضي يقابل الكتـل البرلمانية للتجنيد ضد مخططات المصادرة

*** اجتماع مشترك اليوم للجنة الرؤســاء واللجنة القطرية للدفـــاع عن الارض لوضـــع الترتيبات الكـــاملة لمؤتمـر الدفـــاع عـــن الاراضي ***

● حيفـا — لمراسـل « الاتحـــاد » — في اطـار التحضيرات للمؤتمرالقطري للدفـــاع عـن الاراضي ، ولايصال الحقيقة الى اوسع ما يمكن من الراي العام في البلاد ، يتوجه يوم الثلاثاء القادم وفد مشترك عـن لجنة رؤساء السلطـات المحلية العربية واللجنـة القطرية للدفاع عن الاراضي الى الكنيست لاطلاع الكتل البرلمانية المختلفة عـلى الخطورة القصوى في مشروع مصـادرة ونهب اراضي البطوف والشاغور لضمهـا الـى المجلس الاقليمـي « مسغاب » وللمطـالبة بالغاء قانون «التحسينات» المجحف ضـد المزارعين العرب .

ويضم هذا الوفد : القس شحادة شحادة رئيس اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي والسيـد ابراهيم نمر حسين رئيس لجنة رؤساء السلطـات المحليـة العربيـة ورئيس بلدية شفاعمرو ، والسادة : رجـا خطيب رئيس مجلس ديـر حنـا المحلي ، صليبا خميس سكرتير اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي ، محمد منـــاع رئيس مجلس مجد الكروم المحلي ، عباس حجازي رئيس مجلس طمـرة المحلي والمحاميين محمدميعاري وفتحي شبيطة .

● الخطر يتهدد اراضي المثلث !

اعلنت الحكومة ، منذ قيام دولـة اسرائيل ، مساحات واسعة مـــن الاراضي كمناطق « مغلقة » للتدريبات العسكرية . وتبلغ مساحة هذه المنطقة « المغلقة » (منطقة ١.٥ و ١.٩) بين قريتي المشيرفـة ومعـاوية في المثلث المقررة للتدريبات حوالي (١٥) الف دونم . قسم كبير منها لقرية ام الفحم. ومع ان الجيش قد توقف عن التمارين في هذه الاراضي منذ امد طويل ، الا ان الارض لا تزال مغلقة واصحابها محرومون من دخولها الا بتصـاريح مشروطة .

ولوحظ مؤخرا ان الاليات تقـوم بعملية تسوية للارض المذكورة مما يثير الشبهات حـول نية الاستيـلاء عليها .

ويطـالب مجلس محلي ام الفحم بحق ، ضم هذه الارض الى منطقـة نفوذه .

● اجتماع لجنة الرؤساء اليـوم

وتعقد اللجنة القطرية لرؤسـاء السلطات المحلية العربيةاليوم اجتماعا في شفاعمرو سوف تتطـرق فيه الى قضايا الاراضي وخصوصـا اراضي البطوف ، وعلم مراسلنا ان وفدا عن اللجنة القطرية للدفاع عـن الاراضي سيشارك في هذا الاجتمـاع لـوضع الترتيبات النهـائية لمؤتمـر الاراضي المقرر عقده في ١٩ شبـاط ١٩٨٣ في شفاعمرو .

صحيفة « دفار » تكشف النقاب عن :

مساع حثيثة لاقامـة اوسع جبهة من اجل السلام الاسرائيلي — الفلسطيني

*** بمشـــاركة الجبهـة وشيلـى وسـلام الان ويوجـد حـد واللجنـة ضـد الحـــرب على لبنـــان ولجنـــة التضـــامن مـع بـير زيـت ***

● تل ابيب — كشفت صحيفـة «الدفار» ، في عددهـا الصـادر أمس الخميس ، النقاب عن انعقاد اجتماع تشاوري تمهيدي بين عدد من القوى السياسية الناهضة للحرب جـرى خلاله التباحث حول اقامة اوسـع جبهة ضد الحرب من اجل السـلام الاسرائيلي — الفلسطيني . وانبثقت من الاجتماع لجنة تنسيق اخـذت على عاتقها المبادرة الى تنظيم نشاطات شعبية مشتركة في سبيل اقامة جبهـة السلام العريضة .

وجاء في الصحيفة أنه شارك في هذا الاجتماع ممثلو الجبهة الدمقراطيـة السلام والمساواة ، عوزي بورشطاين وأميلتوما وتمار غوجانسكي، وشيلي، ماتي بيلد واوري افنـيري ويعقوب ارنون وحـاييم برعام وداني بيتر . كما شارك ممثلو حركة الجنود « يوجد حد » واللجنة ضـد الحرب عـلى لبنان ولجنة التضـامن مع بير زيت وعدد من اعضاء حركة « سلام الان » وبينهم بيني برباش .

ومضت الصحيفة تقول انـه جرى تجاوز جميع الخلافات الايديولوجية والسياسية بين القـوى المذكـورة واتفقت هذه القوى على النشـاط المشترك في البدء دفاعا عن حق الالتقاء مع قادة م.ت.ف وضد ممارسـات الحكومة وحلفائها المعادية للدمقراطية.

ومن المنتظر ، حسب ما ورد في خبر « دفار » ، أن تشهد مدينة تل ابيب النشاط الشعبي الاول لهذه الجبهـة في الاسبوع المقبل .

المفاوضات — بقيـــة

عسكرية طويلة الامد في لبنـان الامر الذي يرتبط ارتباطا عضويا باهداف واشنطن الامبريالية العامة في منطقـة الشرق الاوسط .

هذا وعلمنا من مراسلنا البرلماني ان النائب الجبهوي مائير فلنر اكد يـوم الثلاثاء الماضي في اطار النقاش الـذي اجرته الكنيست حول اقتراح تقدمت به فيئولا كوهن (من حزب « هتحيا » الفاشي) لبحث الموقـف الامريكي في المفاوضات ، اكد ان حكام اسرائيـل، يسعون الى جعل لبنـــان مستعمرة اسرائيلية وتنصيب عميلهم سعد حداد حاكما عليها . ولكن سعيهم هـذا — اضاف — سيؤول حتما الى الفشـل لان غالبية الشعب اللبناني وجميـع قواه الوطنية مجمعة على رفض ذلك وعلى مطالبة الغزاة الاسرائيليـين بالانسحاب فورا مـــن اراضيهـا . وسخف فلنر الادعاءات الاسرائيليـة حول وجود خلافات مع الادارةالامريكية مؤكدا على ان كل ذلك لا يتعدى كونه تمثيلية رخيصـة .

وحمل فلنر على مواقف قيـادة المعـراخ التي تفـذي تطـرف حكومة الليكود . وقال : ليس صدفة أننـا سمعنا اليـوم النـائبة كوهين تحيي موقف شمعون بيرس ومردخاي غـور اللذين يدعوان الحكومة الى مزيد من التعنت فيما يتعلق بالمفاوضات .

المقـاومة — بقيـــة

مقر الحاكم العسكرى الاسرائيلي في مدينة صيـدا . وذكـرت الصحـف اللبنانية أن رجال المقاومة الذيـن هاجموا المقر كانوا يستقلون احـدى السيارات التي اختفت بعد ذلك رغـم قيام جنـود الاحتـلال بحملة تفتيش واسعة في المنطقة .

ومن ناحية أخرى اعلن النـاطق العسكـري الاسرائيلـي ان قـذيفتي كاتيوشا اطلقتا يوم الثلاثاء المـاضي باتجاه موقـع عسكـرى اسرائيلي في جنوب لبنان وادعى انهما أخطأتـا الهدف . وأضاف انه في حــوالى الساعة العاشرة من صباح الثلاثـاء سمع انفجاران شمال مستوطنـة زرعيت الاسرائيلية بالقرب من الحدود اللبنانية . وقال انه نتيجة لعمليات التمشيط التي أجرتها وحدات مـــن الجيش تم العثور على بقايا القذيفتين. وان قوات الجيش تواصل التحقيق في الحادث .

وذكر راديو اسرائيل بانه منـذ اجتياح اسرائيل للبنان أطلق رجـال المقاومة الفلسطينية — اللبنانية ثلاث مرات صواريخ الكاتيوشا من جنوب لبنان على المستوطنات الاسرائيلية في الشمال .

كلمـــة « الاتحـــاد » — بقيـــة

الهستيريا الرسمية العنصرية المعـادية للعرب ، نمو بؤر فاشية وعنصرية مثل عصابة غوش ايمونيم وعصابة كهانا، والتقليص المستمر للحريـات الدمقراطية واستخدام اداة الدولة القمعية ضد النضالات الطبقية للشغيلة وطبعا ضد الجماهير العربية .

ان كل هذه الامور تحتم اقصى اليقظة وتوسيع قاعدة التحالف الدمقراطي ، اليهودي — العربي ، لاسقاط حكومة الحرب واليمين وصد خطر الفاشية في البلاد . ان هـــذه المعركة ضد خطر الفاشية تتفق تمامـا مع معركة السلام العادل والمساواة للجماهير العربية ومعركة العاملين من اجـل حقوقهم المطلبيـــة والدمقراطية وصيـــانة الحريات الدمقراطيـــة ■ .

• يا عمال العالم اتحدوا! •

الاتحاد

الثلاثاء — ١ شباط ١٩٨٣ ، الموافق ١٧ ربيع الثانى ١٤٠٣ هـ ، العدد ٣٩/٧٦
* ٦ صفحات * الثمن ٨ شواقل *
VOL 76/39 — 1.2.1983 PRICE : 8 SHEKEL המחיר : 8 שקלים

المجلس الثورى لحركة «فتح» يؤكد مواصلة النضال التحررى بكافة أشكاله

* عرفات يواصل جولته العربية لبحث آخر تطورات القضية الفلسطينية *

● عدن — عن «صوت فلسطين» — شهدت عاصمة اليمن الدمقراطى خلال الاسبوع الماضى اجتماعات فلسطينية مكثفة كان ابرزها اجتماع المجلس الثوري لحركة «فتح» برئاسة ياسر عرفات والبيان السياسى الصادر عنه يوم السبت (٢٩—١).

وقد ندد البيان المذكور بالمؤامرات التى تقودها الولايات المتحدة وتنفذها بشكل مباشر من خلال اسرائيل وعملائها بهدف ضرب الثورة الفلسطينية وحقوق الشعب الفلسطيني.

وأشار البيان الى ان «ابرز مظاهر هذه التحديات والمؤامرات ما يمارس ضد شعبنا المناضل المقاوم داخل الارض المحتلة من قمع واضطهاد وتنكيل واستيطان بهدف ضرب حركة هذا الشعب وتمزيق وحدته واطفاء روحه النضالية المتوثبة وزعزعة انتمائه المبدئى الراسخ فى وطنه فلسطين وامته العربية وطليعته النضالية وممثله الشرعي والوحيد م.ت.ف».

واكد البيان على ان الدورة القادمة للمجلس الوطنى الفلسطينى يجب أن تكون نقطة انطلاق متجدد للثورة الفلسطينية وحافزا قويا لمواصلة النضال التحررى الثورى بكافة اشكاله السياسية والعسكرية والشعبية نحو تحقيق اهداف الشعب الفلسطيني الوطنية. كما اكد البيان التزام المجلس الثورى لحركة «فتح» ببيان عدن التاريخى نصا وروحا وبضرورة ترسيخ الوحدة الوطنية الفلسطينية داخل وخارج الارض المحتلة على قاعدة وحدة واستقلالية القرار الوطنى الفلسطينى ووحدة اداة الثورة فى اطار م.ت.ف.

وجاء فى البيان «ان الكفاح المسلح وتصعيده وتطويره وشموليته على كل ساحات الاحتلال الاسرائيلى تشكل

— البقية على ص ٦ ع ٣ —

تصاعد الاشتباكات المسلحة فى الشوف ومنطقة عاليه

* جنبلاط يؤكد على مقاومة الاحتلال الاقتصادى والعسكرى الاسرائيلى للبنان
* ماير فلنر يشجب تهديدات شارون الفظة ويقدم طلبا مستعجلا الى رئاسة الكنيست لبحث الموضوع * المفاوضات الاسرائيلية — اللبنانية تزداد تأزما *

● حيفا — وكالات الانباء — تجددت الاشتباكات المسلحة يوم السبت الماضي بين مقاتلي الحزب التقدمي الاشتراكي وعصابات الكتائب فى منطقة عاليه وبعض قرى الشوف وذلك فى اعقاب الهجوم الكتائبي على المنطقة.

وقالت مصادر امنية فى بيروت ان الاشتباكات امتدت الى المنطقة الشرقية من العاصمة اللبنانية وان القذائف المدفعية والصواريخ تساقطت على منطقة الاشرفية وعين الرمانة والدورة وكفر شيما والحدث وبيت مري والكرنتينة حيث المقر الرئيسى للميليشيات الكتائبية. وذكرت هذه المصادر ان ميليشيات الكتائب قامت بقصف مدينة عاليه وقرية بيصور وعدد من القرى المجاورة لهما.

هذا وصرح قائد الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط ان موافقة الطرف اللبناني على جدول اعمال المفاوضات مع الاحتلال الاسرائيلي هو رضوخ للشروط الاسرائيلية وحذر من مغبة عقد اية اتفاقية من شأنها المس بسيادة لبنان على اراضيه. كذلك ذكرت الصحف ان جنبلاط قام فى الاونة الاخيرة باجراء الترتيبات مع السلطات السورية والقيادة الفلسطينية للعمل مع القوى الوطنية اللبنانية فى اطار «الجبهة الوطنية» ضد الاحتلال الاسرائيلي. واكد جنبلاط بان مقاتليه سيقاومون الاحتلال الاقتصادي والاعلامي الصهيوني الذي يقوم به الاحتلال الاسرائيلي للبنان.

ومن جهة اخرى تشير الانباء الى ان المفاوضات الاسرائيلية اللبنانية تزداد تأزما. فالجانب الاسرائيلي لا يزال يصر على شروطه التوسعية والتجسسية فى لبنان وهو الامر الذي

— البقية على ص ٦ ع ١ —

توقع عودة نافون للحياة السياسية — الحزبية، قريبا

* شمعون بيرس مستعد للتنازل له عن زعامة حزب «العمل» بينما رابين يعلن انه سينافس حتى نافون على زعامة الحزب *

● حيفا — لمراسلنا للشؤون الحزبية — اعلن رئيس الدولة، يتسحاق نافون، امس «رسميا» انه لن يرشح نفسه لدورة اضافية فى منصب الرئاسة. وقال فى بيان رسمى انه لا ينوى حاليا، العودة الى الحياة السياسية — الحزبية بل سيتفرغ «للكتابة الادبية والنشاط الاجتماعي العام».

وقد اثار قرار نافون هذا ردود فعل عميقة فى الحياة السياسية .. فمن جهة اعلنت أوساط مسؤولة فى حزب «العمل» ان نافون يجب ان يلعب دورا بعيد المدى فى تغير تركيبة القيادة فى التجمع، وفى زيادة فرصه للفوز ضد الليكود فى الانتخابات المقبلة. وتتزايد الاصوات المطالبة بزعامة نافون للعمل (والتجمع) خصوصا على ضوء الازمة المستمرة فى زعامة

— البقية على ص ٦ ع ٦ —

السجناء الفلسطينيون فى سجن «نفحه» يواصلون اضرابهم عن الطعام احتجاجا على ظروف سجنهم

* ماير فلنر يطالب الكنيست باجراء بحث عاجل * ادارة السجن تمنع محامى السجناء من مقابلة موكليهم * السجناء يطالبون الرأى العام بمساعدتهم للحصول على أدنى حد من الظروف الانسانية *

● بئر السبع — لمراسلنا — اعترف مأمور السجون مردخاى فرتهايمر فى مؤتمر صحفى عقد فى اشكلون امس الاول (الاحد) بان السجناء السياسيين فى سجن «نفحه» الصحراوى الواقع بالقرب من «متسبيه ريمون» فى النقب يواصلون اضرابهم عن الطعام احتجاجا على ظروف الاعتقال السيئة وسوء التغذية.

وكان السجناء السياسيون قد بدأوا اضرابهم المذكور عن الطعام فى ٢٠—١٢—١٩٨٢ بعد ان وصلت أوضاعهم الى حد لا يطاق. وهم يطالبون الراى العام بمساعدتهم فى تأمين الحد الادنى من الظروف الانسانية والتغذية اللازمة وتحسين وضعهم الصحى.

هذا وقد تقدم النائب الجبهوى ماير فلنر امس، باسم كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة فى الكنيست بطلب مستعجل الى رئاسة الكنيست طالب فيه باجراء بحث عاجل حول الاوضاع فى سجن «نفحه» الصحراوى والعمل على تحسين ظروف الاعتقال.

وامس الاثنين عقد فى القدس مؤتمر صحفى شارك فيه المحامى محمد نعامنة والمحامية ليئا تسيمل والمواطن على تاسم عن عائلات السجناء.

وقد تحدث فى المؤتمر المحامى نعامنة عن الوضع المتردى فى السجن خصوصا عن كميات الطعام القليلة جدا وظروف السجن السيئة وعدم العناية الصحية والنقص فى الاغطية. وقال المحامى نعامنة، الذى منعته ادارة السجن فى ٢٤—١٢—١٩٨٢ من زيارة موكليه، ان كل ٨ سجناء يحشرون فى غرفة ضيقة لمدة ٢٣ ساعة فى اليوم. ولا يسمح لهم بمغادرتها الا

— البقية على ص ٦ ع ٨ —

الـ «ار.بي جي» يواصل تحركه على الساحة اللبنانية

مقتل جندى اسرائيلى واصابة اربعة بجراح

● تل ابيب — لمراسلنا — اعترف الناطق العسكري الاسرائيلي بمقتل احد جنود الغزو الاسرائيلي واصابة اربعة جنود اخرين بجراح وذلك اثر تعرض المدرعة التي كانوا يستقلونها امس الاول، الاحد، لنيران رجال المقاومة اللبنانية فى بيروت.

وقال الناطق الاسرائيلي ان صاروخين من طراز «ار.بي.جي» اصابا المدرعة. وان مدرعة اسرائيلية ثانية اطلقت النيران على رجال المقاومة الذين تمكنوا من الفرار.

وتفيد انباء بيروت ان قوات الغزو الاسرائيلي اطلقت على الاثر النار وحاصرت المنطقة واجرت عملية تفتيش واسعة واغلقت منطقة «غاليري سمعان» لمدة اربع ساعات.

عشرات القتلى والجرحى من جراء انفجار سيارة ملغومة فى شتورا

* العصابات الانعزالية تنفذ سلسلة من الاعتداءات الارهابية *

● بيروت — وكالات الانباء — ادى انفجار سيارة ملغومة فى شتورا، فى لبنان، يوم السبت الماضى الى هدم بناية من ثلاثة طوابق والى قتل وجرح عشرات من المواطنين الفلسطينيين واللبنانيين. وذكرت الصحف الواردة أمس الاول ان الانفجار تسبب فى قتل حوالى ٥٠ شخصا.

وقد القى الطرفان الفلسطيني والسورى مسؤولية تدبير الانفجار على عاتق الاحتلال الاسرائيلي الذى يعمل بواسطة عملائه فى المنطقة.

كذلك شهدت بيروت الغربية فى الايام الاخيرة سلسلة من العمليات الارهابية التى تقوم بها العصابات الانعزالية الموالية لاسرائيل، الامر الذى ادى الى جرح العديد من المواطنين الفلسطينيين واللبنانيين.

هذا وقد اذاع «صوت فلسطين» يوم امس الاول (٣٠—١) ان حالة من الغضب والغليان تسود بين اوساط المواطنين اللبنانيين فى بيروت الغربية فى اعقاب العمليات العدوانية الكتائبية التى تعرض حياتهم للخطر. واضاف المصدر ان كافة الاحزاب والهيئات الوطنية فى بيروت والجبل نددت بهذه الاعمال الوحشية وطالبت السلطات اللبنانية بمنع عناصر الكتائب من دخول بيروت الوطنية وبوضع حد لهذه الاعمال الارهابية.

فى الجلسة الخاصة ببحث علاقة السلطات المحلية مع الكنيست :

زياد يرفع صرخة السلطات المحلية العربية ضد التمييز والاجحاف

* الاحتجاج على سلخ ١٥٠ ألف دونم من أراضى المواطنين العرب وضمها، تعسفا، الى مجلس «مسجاف» *

● القدس — لمراسلنا البرلمانى — رفع النائب توفيق زياد، رئيس بلدية الناصرة، صرخة السلطات المحلية العربية ضد التمييز اللاحق بها فى الميزانيات والهبات والخدمات. وذلك لدى مشاركته، باسم الجبهة، فى النقاش حول موضوع العلاقة بين السلطات المحلية وبين السلطة التشريعية خلال الجلسة الخاصة التى عقدتها الكنيست امس الاثنين بمناسبة مرور ٣٤ عاما على تاسيسها.

وقد تكلم فى هذه الجلسة كل من رئيس الكنيست ورئيس لجنة الداخلية البرلمانية ووزير الداخلية وممثل عن كل كتلة يشغل احد اعضائها منصب رئيس سلطة محلية.

وأشار زياد الى ان وضع السلطات المحلية العربية اصعب بكثير من وضع السلطات المحلية اليهودية. فميزانية الفرد العربى لا تزيد عن ٣٠ بالمئة من ميزانية نظيره اليهودى. وعلى الرغم من وجود ١٥٠ قرية عربية لا توجد سوى ٥٤ سلطة محلية.

واكد زياد أن عدد السكان العرب وسياسة تقليص مسطحات البناء فى القرى العربية يضطران المواطنين العرب الى البناء غير المرخص مع كل الاعباء الناجمة عن ذلك.

واحتج زياد على سلخ ١٥٠ الف دونم من أراضى المواطنين العرب وضمها تعسفا الى سلطة مجلس «مسجاف» الاقليمى.

واضاف ان الكنيست ولجانها المختلفة لا تعير قضايا الجماهير العربية اهمية بقدر وزن هذه الجماهير ونسبتها

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

عرفات سيقوم بجولة فى ثلاث دول اسكندنافية

● كوبنهاغن — ذكر بيان صادر عن الحزب الاشتراكى الدمقراطى فى الدنمرك ان الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات سيقوم بجولة فى ثلاث دول اسكندنافية بدعوة من الحزب الاشتراكى الدمقراطى فى الدنمرك والحزب الاشتراكى الدمقراطى الحاكم فى السويد وحزب العمل فى فى النرويج.

كلمة الاتحاد

الاحزاب بعد حرب لبنان وعلى ابواب سنة الانتخابات !

● قرار رئيس الدولة، اسحاق نافون، عدم ترشيح نفسه لدورة اضافية فى منصب الرئاسة لا يمكن تفسيره برغبته فى «التفرغ للكتابة والعمل الاجتماعى العام» .. فمن المؤكد، تماما، ان نافون سوف يعود للحياة السياسية — الحزبية. وهو يتوقع، فى اعقاب اذاعة تقرير لجنة التحقيق فى مذابح صبرا وشاتيلا وتعمق الازمة العامة فى البلاد، ان يجرى تقديم موعد الانتخابات للكنيست، وعندئذ ينطرح اسمه كبديل لشمعون بيرس واسحاق رابين، اللذين، بصراعهما، حولا حزب «العمل» الى جسم مغلوج نصفيا، بينما يبدو نافون شخصية يمكن ان توحد هذا الحزب الذى تأكله الصراعات والتناقضات التي تبدو على السطح شخصية، بينما هي تعكس، فى الحقيقة، البؤس السياسي والافلاس وعدم القدرة على طرح بديل حقيقى، دمقراطى، لسياسة الليكود.

من هنا، يجب القول، ان «التجمع» ليس بحاجة الى «منقذ» شخصى، جذاب، بل بحاجة الى تغيير سياسى حقيقى فى اتجاه السلام والدمقراطية ومصالح الطبقات الشعبية.

والحقيقة، انه ليس «العمل» وحده يعانى من أزمة سياسية — فكرية، بل كل الاحزاب الصهيونية .. وهذه الازمة السياسية — الفكرية تنعكس على الصعيد التنظيمى والسياسى، معا .. فمثلا :

* حزب المبام يعانى من صراع داخلى عنيف، ادى الى تأجيل اجتماعه القطرى ثلاث مرات .. ويجرى الصراع، فى الاساس بين تيار يشد نحو اليمين اكثر، بزعامة «الشيخ» الحزب مئير يعارى وعضو الكنيست امرى رون من جهة، وتيار يشد نحو مواقف اكثر يسارية وعقلانية بزعامة حايكا غروسمان ولطيف دورى.

* هناك صراع عنيف فى حزب «شلى» ايضا، يهدد بالانقسام، بين جناح واقعى، شجاع، بزعامة الدكتور متياهو بيلد وجناح يمينى — «عسكرى» بزعامة ران كوهين.

* هناك صراع عنيف فى داخل «المفدال» ايضا، فبمجرد التلميح بحاجة الحزب الى «الاعتدال» قررت مجموعة عضو الكنيست دروكمان اليمينية الاستيطانية المتطرفة ترك الحزب واقامة حزب جديد .. وهذا بدوره ادخل حركة «النهضة» (هتحيا) فى ازمة وخطر عودة كل جماعة «غوش ايمونيم» الى زميلهم دروكمان.. كذلك يعانى حزب ابو حصيرة، «تامى» من صراعات داخلية وخطر الانقسام.

● ● ●

من غير الممكن تفسير كل هذه الاهتزازات والصراعات «تفسيرا شخصيا»، ولكن وراء «عدم الاستقرار» فى الاحزاب الصهيونية أزمة عامة سياسية — ايديولوجية، تتمازج مع الازمة الاقتصادية — الاجتماعية العامة. ان حرب لبنان لم تفعل مفعولها بعد، الا على الصعيد الجماهيرى وبشكل محدود، ولكن انهيار العدوان تماما، على الصعيد السياسى، وتعمق الازمة الاقتصادية العامة فى اعقاب الحرب، من المحتم ان يقودا الى هزة عميقة فى الراى العام، وبالتالى، هزة فى الاحزاب الصهيونية.

مقابل كل هذا، يمكننا ان نسجل، باعتزاز، الدور الكبير الذى لعبه حزبنا الشيوعى الاسرائيلى والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، فى المبادرة الى الهبة الشعبية ضد الحرب وتسريعها، وفى تفجير النقاش على القضايا الجوهرية فى الراى العام وفى الاحزاب نفسها.

كذلك، ننوه، باعتزاز، بدور الجماهير العربية فى اسرائيل، فى تحريك وتنشيط كل الحركة العامة المعادية للحرب.

— البقية على ص ٦ ع ٥ —

(«الاتحاد»)

رئيس الوفد السوفييتي فى لبنان يرد على تصريح شارون :

الاتحاد السوفييتى لن يحاور اسرائيل قبل انسحابها من جميع المناطق المحتلة

* فلنر : تصريح شارون يستهدف الضغط على واشنطن باتجاه استمرار سياسة حكومته العدوانية

● القدس — لمراسلنا البرلمانى — اكد النائب الجبهوى ماير فلنر، يوم السبت الماضى، أن الاتحاد السوفييتى لن يجرى اى حوار مع اسرائيل قبل انسحابها من لبنان والمناطق العربية المحتلة منذ العام ١٩٦٧. واضاف فلنر، الذى كان يعقب على تصريح وزير الحربية الاسرائيلى، أريئيل شارون، الذى اطلقه يوم الجمعة الماضى ودعا فيه الاتحاد السوفييتى الى اجراء حوار مع اسرائيل، ان ايماءات شارون للاتحاد السوفييتى لا تستهدف سوى الضغط على واشنطن فى سبيل استمرار حكام اسرائيل فى ممارسة سياستهم العدوانية والهمجية فى لبنان والمناطق العربية المحتلة.

كما وجه فلنر، امس الاثنين، اقتراحا عاجلا الى رئاسة الكنيست طالبها فيه باسم كتلة الجبهة بادراج تصريحات شارون السياسية على جدول الاعمال القريب.

ووجه النائب يوسى سريد (معراخ) اقتراحا مماثلا اشار فيه الى أن دعوة شارون للحوار بين اسرائيل والاتحاد السوفييتى «اثارت موجة من الهزء فى الكرملين». ومضى سريد يقول : لقد اكتشف شارون الاتحاد السوفييتى الان وبدأ يدرك انه بدون الاتحاد السوفييتى لا يمكن ان تتحقق تسوية ثابتة فى الشرق الاوسط !

هذا ووصل الى العاصمة اللبنانية، بيروت، يوم امس الاول الاحد وفد من الحزب الشيوعى السوفييتى وذلك تلبية لدعوة من الحزب الشيوعى اللبنانى وقيادة الحزب الاشتراكى التقدمى اللبنانى.

ونقلت اذاعة لبنان تصريحا لرئيس الوفد، الرفيق ك. بروتنتس، نائب رئيس لجنة العلاقات الدولية التابعة للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى، ادلى به لدى وصوله الى المطار، اكد فيه ان على اسرائيل ان تنسحب من جميع المناطق العربية المحتلة قبل ان يجرى فحص امكانية الحوار مع الاتحاد السوفييتى.

الدورة الـ ١٥ للجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى

● تل ابيب — عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي دورتها الـ ١٥، يومي الجمعة والسبت الماضيين ٢٨ و ٢٩—١—٨٣، باشتراك كامل اعضائها واعضاء لجنة المراقبة المركزية.

وترأس الدورة الرفيق جورج طوبي، عضو السكرتارية. وحاضر الرفيق مائر فلنر، السكرتير العام للحزب، حول الوضع السياسي ومهمات الحزب الراهنة. وحاضر الرفيق بنيامين غونين، عضو المكتب السياسي، حول نضال العاملين النقابي. وقدم الرفيق دافيد (ساشا) حينين، عضو المكتب السياسي والسكرتارية تقريرا عن عمل المكتب السياسي والسكرتارية.

وجرى نقاش لخصه الرفيق مائر فلنر. ثم اقرت اللجنة المركزية المحاضرتين والتقرير والتلخيص واتخذت عدة قرارات هامة (ستنشرها فى عدد قادم).

وكان الرفيق مائر فلنر قد استهل الدورة بتوجيه تهنئة باسم اللجنة المركزية الى الرفيق ليئون زهافي، عضو اللجنة المركزية، بمناسبة عيد ميلاده الستين. وتمنت اللجنة المركزية للرفيق زهافي الصحة الجيدة واستمرار العطاء المبارك فى قيادة الحزب من اجل مثل السلام والدمقراطية والاشتراكية.

ثوار السلفادور يشنون هجوما ناجحا على العاصمة سان سلفادور ويحررون محطة الاذاعة

● سان خوسيه — «تاس» — افادت اذاعة «فار بوندو مارتي» ان الثوار فى السلفادور يواصلون هجومهم الناجح على العاصمة سان سلفادور تحت شعار «الثوار — ابطال كانون الثاني». وقالت انهم تمكنوا يوم الاربعاء الماضي من تحرير محطة الاذاعة فى العاصمة وبث البيانات منها. واضافت الاذاعة المذكورة ان المعارك بين الثوار وجنود الطغمة الحاكمة ادت الى مصرع ٣٦٢ جنديا وضابطا من جيش الطغمة الحاكمة واسر ٥٢ اخرين.

وذكرت اذاعة «فينسر يموس» ان الثوار يسيطرون على قطاع بطول ١٢ كم من الطريق الرئيسي الاستراتيجي الهام المحاذي للمحيط الهادي، وان معارك طاحنة تدور فى منطقة «سلا طنتفو» لمحاصرة عاصمة المنطقة.

اهالى عين الحلوة يتظاهرون ضد جرائم عصابات حداد واسرائيل

● جنوب لبنان — عن «صوت فلسطين» — تظاهر يوم السبت الماضى (٢٩—١) مئات النساء والاطفال فى مخيم عين الحلوة بالقرب من صيدا مطالبين السلطات اللبنانية

— البقية على ص ٦ ع ٥ —

مع اطلالة شهر شباط :

تجاوزنا ألـ ٤ آلاف بمئة اشتراك و ٦٨،٣٪ من الهدف

● حيفا — مكتب «الاتحاد» — ١٥١ اشتراكا اضيفت الى مجموع الاشتراكات فى «الاتحاد» اليومية مع اطلالة شهر شباط الجارى. فهل هذا بشير لاشتراكات لاحقة سخية ووافرة مثل غيث شباط وسحبه ؟!

لقد بلغ ما تجمع لدينا من اشتراكات فى «الاتحاد» اليومية حتى الان (بداية الاسبوع الاول من الشهر الرابع على بدء الحملة) ..٤١٠٠ اشتراك وما يساوي ٦٨،٣ بالمئة من هدفنا النهائى حتى شهر نيسان القادم (٦ آلاف اشتراك).

وكانت حصة منطقة الناصرة من هذه الزيادة هى الاكبر فقد جمعت منذ يوم الجمعة الماضى ٦٣ اشتراكا موزعة كما يلى : شفاعمرو (١٩)، المغار (١٤)، دير حنا (٥)، البعينة (٢)، كوكب ابو الهيجا (٢)، عرابة (٥)، سخنين (٤)، يافة الناصرة (٥)، كفر كنا (١)، اكسال (٢)، الناصرة (٤). وبذلك تكون المنطقة قد جمعت ٢٣٠١ اشتراكا وما يساوى ٩٢٪ من هدفها النهائى (٢٥٠٠).

ثم تأتى منطقة عكا التى زادت اشتراكاتها بين عددين بـ ٥٣ اشتراكا. لقد جمعت المنطقة حتى الان ٩٩١ اشتراكا وما يساوى ٦٦٪ من هدفها النهائى (١٥٠٠) موزعة كما يلى : البقيعة (٦٥ و ١٠٨٪)، البعنة (٦٧ و ٩٦٪)، دير الاسد (٤٢ و ٧٦٪)، مجد الكروم (٨٦ و ٧٥٪)، بركا (٦٠ و ٧٥٪)، جديدة (٦١ و ٧٢٪)، الرامة (١٢١ و ٦٩٪)، كفر ياسيف — ابو سنان (٢٠٠ و ٦٥٪)، عكا (١٠٦ و ٥٣٪)، نحف (١٥ و ٥٠٪)، ترشيحا (١٠ و ٥٠٪)، معليا (١٥ و ٢٪)، المزرعة (١٢ و ٤٠٪)، المكر (١٩ و ٣٨٪)، بيت جن (١٠ و ٢٣٪)، دنون (٣ و ٣٠٪).

ثم تأتى منطقة المثلث التى جمعت حتى الان ٥٥٨ اشتراكا وما يساوى ٣٧،٢٪ من هدفها النهائى (١٥٠٠) موزعة كما يلى : الطيبة (١٥٦)، ام الفحم (١٤٥)، الطيرة (٩٠)، قلنسوة (٥)، باقة الغربية (٥)، كفر قرع (٢٥)، عرعرة (١٤)، مصمص (١٤)، كفر قاسم (٧)، جلجولية (٧)، المرجة (٤)، معاوية (٤)، المشيرفة (١)، زلفة (١).

وننتظر نتائج منطقة حيفا فى نهاية الاسبوع الجارى. وكانت قد جمعت ١٧٩ اشتراكا وما يساوى ٣٦٪ من هدفها النهائى (٥٠٠).

عندما يختلف الحرامية تنكشف الجريمة !

الامريكان عرفوا بمذابح صبرا وشاتيلا قبل ٣٦ ساعة من انتهائها !

● حيفا — مكتب «الاتحاد» — اكد موظفون امريكيون رفيعو المستوى خبرا مفاده ان وكالة المخابرات الامريكية علمت بمذابح صبرا وشاتيلا فى مرحلة مبكرة جدا من بدايتها وقبل ٣٦ ساعة من توقفها. واوضحوا انها عرفت بالامر فى يوم الخميس ١٦—٩—٨٢. وكما هو معروف فقد استمرت المذابح طول نهار السبت ١٨—٩—٨٢. وتفيد وكالات الانباء والصحف الامريكية ان المخابرات الامريكية «التقطت» برقية من القيادة العسكرية الاسرائيلية فى لبنان الى هيئة الاركان العامة الاسرائيلية مساء الخميس تتضمن تبليغا عن ذبح ٣٠٠ مقاتل فلسطيني ومدني. وتقول هذه الصحف ان السفير الامريكي المتجول موريس درايبر بحث هذا الموضوع مع ممثل وزارة الخارجية الاسرائيلية بروس كاشدان، ظهر يوم الجمعة ١٧—٩—٨٢. ونقلت وكالات الانباء ان عضوا بارزا فى لجنة الخارجية التابعة للكونغرس الامريكي، اكد عن معرفة اللجنة باخبار المذابح، ظهر يوم الجمعة. وكما هو معروف، فان البيت الابيض الامريكي ووزارة الدفاع الامريكية كذبان، منذ ايلول ٨٢، «الاشاعات» حول معرفتهم بالمذابح فى وقت مبكر.

كذلك فان هذه المعلومات الجديدة حول معرفة الامريكين والاسرائيليين بالمذابح، مساء الخميس، تدحض

— البقية على ص ٦ ع ٥ —

الاحتلال يصادر ٢٠ الف دونم فى الضفة المحتلة

● تل ابيب — لمراسلنا — قامت سلطات «الادارة المدنية» التابعة للحكم العسكرى فى الاونة الاخيرة — فى اطار السياسة التوسعية الرامية الى الاستيلاء على اراضى الضفة المحتلة وتكريس احتلالها — باصدار تعليماتها وأوامرها لمصادرة ٢٠ الف دونم من اراضى الضفة المحتلة. وتهدف هذه المصادرة الى توسيع رقعة المستوطنات القائمة حاليا والى اقامة مستوطنات جديدة، والى تخصيص جزء من هذه الاراضى لجمعية المحافظة على الطبيعة من اجل استغلالها للاستيطان فى المستقبل.

هذا وقامت قوات الاحتلال ايضا بتسليم مزارعين من الضفة المحتلة أوامر بمصادرة اراضيهم من اجل شق الطرق فيها لربط المستوطنات فيما بينها ولربطها بالمدن الاسرائيلية. ويذكر ان هذه الاراضى الزراعية المفلحة تشكل مصدر الرزق الوحيد لكثيرين من أصحابها.

وتشمل هذه المصادرات مناطق

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

السلطات اللبنانية تواصل اجراءاتها التعسفية ضد المثقفين والاكاديميين الفلسطينيين

● بيروت — اقدمت السلطات اللبنانية، أمس الاول، على ابعاد الباحث الفلسطيني فاروق وادى الى القاهرة. وهذا الابعاد هو خطوة تعسفية اخرى ضد المثقفين والاكاديميين الفلسطينيين والشخصيات الوطنية المناهضة للاحتلال. وكانت السلطات اللبنانية قد اعتقلت يوم الجمعة الماضى الدكتور صلاح الدباغ، عضو اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف ورئيس الصندوق القومى الفلسطيني، واضطرت الى الافراج عنه.

الخلفية الاقتصادية للازدهار ثم الانهيار في البورصة

✻ بقلم – أحمد سعد ✻

تشير معطيات دائرة الاحصاء المركزية الى أن من ابرز سمات حصيلة التطور عام ١٩٨٢ كان « ازدهار » البورصة في اطار الركود الاقتصادي و « على جثته » ، وتسعر حدة جميع مظاهر الازمة . فقد حققت جميع الاوراق المالية تقريبا ، وخاصة الاسهم ، وجميع فروع البورصة لم تحظ بمثلها ، ولم تحلم بتحقيقها ، لم تحظ بمثلها ، ولم تحلم بتحقيقها. حتى اكبر واقوى الاسواق المالية الراسمالية مثل بورصة نيويورك او بورصة لندن .. فخلال السنة المدنية الماضية (١٩٨٢) ارتفعت جداول اسعار جميع فروع أسهم البورصة بنسب خيالية تفوق بمرتين وبعدة مرات معدلجدول الغلاء وارتفاع وتيرة التضخم للعام ١٩٨٢ . وعلى سبيل المثال حققت أسعار أسهم البنوك التجارية ، التي تسيطر على البورصة ، ارتفاعا بمعدل ١٩٩٪ ، فبنوك الاسكان ٤٣٢٪ ، وشركات التأمين ٥٣٩٪ ، واسهم التجارة والخدمات ٥٢٣٪ ، وأسهم العقارات والتطور ٦٤٣٪ ، وأسهم شركات الاستثمار ٤٩٠٪ .. الخ (الصحف ٢١–١٢–٨٢ و ١–١–٨٣).

وقد ارتفع المعدل العام لاسعار الاسهم في البورصة عام ١٩٨٢ بنسبة ٢٩٣٪ ، في حين ارتفع معدل اسعار سندات الدين بـ ١٢٩٫٨٪ والدولار بـ ١١٤٫٣٪ . واستطاعت بعض الاسهم ان تحقق قفزات هائلة من حيث زيادة سعرها . فمثلا اسهم « خيارات بيشبرو » ارتفعت بنسبة ٥٤٧٥٪ ، واسهم « غاما » بنسبة ٣١٢٤٪ ، و « مطعمى هادار » ٢١٦٣٪ . وهذا يعني ان المستثمرين في هذه الاسهم حققوا الارباح الطائلة . فمثلا ، المواطن الذي وظف في بداية عام ١٩٨٢ (في اول كانون ثاني) مبلغ الف شيكل في شراء اسهم « بيشبرو » فانه قد تسلم في ٣١ كانون اول ١٩٨٢ ربحا صافيا بمقدار ٥٥ الف شيكل – (بعد حسم معدل هبوط الشيكل ونسبة التضخم السنوية) – . ولو وظف امواله هذه في « مطعمى هدار » لحقق ربحا صافيا في نهاية العام يقدر بـ ٢٤ الف شيكل .

واثبتت حصيلة التطور للعام ١٩٨٢ أن اتساعا لم يسبق له مثيل حدث في سوق الاوراق المالية « وشعبيتها » ، زيادة كبيرة طرأت على تسمية وحجم الاوراق المالية المتداولة . فخلال عام واحد زاد عدد الشركات المساهمة في صفقات البورصة بـ ٧٦ شركة جندت اكثر من ٢١ مليار شيكل (« يديعوت احرونوت » – ٣١–١٢–١٩٨٢) . وحسب تقديرات مدير « بنك اسرائيل » موشى مندلباوم ، فان قيمة الاوراق المالية المتداولة في البورصة تساوي ثلثي الناتج القومي الاجمالي (« هآرتس » ٧–١–٨٣) . وقد بلغت قيمة الاسهم المتجانسة في البورصة حتى نهاية شهر تشرين ثاني ١٩٨٢ – ٢٧٫٠ مليار شيكل . وبلغت قيمة سندات الدين ١٥٫٠ مليار شيكل – « كوتيرت راشيت » ١–١٢–١٩٨٢ . ويبلغ عدد المستثمرين في البورصة الاسرائيلية اليوم اكثر من ٧٠٠ الف مستثمر – حسب تقديرات باكر بلسنر – (« هآرتس » ٧–١–٨٣) . وهنالك من يقدر العدد بـ ٦٠٠ الف وبـ ٥٥٠ الف مساهم.

ولكن من الواضح أن من يمسك بزمام البورصة ويؤثر على مجرى المضاربات ويجرف الارباح الاساسية هم البنوك التجارية الكبيرة وصناديق الائتمان وكبار المضاربين من « المقربين » الى البورصة . ويلاحظ في السنتين الاخيرتين أن « داء » البورصة اصاب بعض الاوساط في مجتمعنا العربي ، وخاصة من ذوي المداخيل المرتفعة نسبيا ، واصحاب المداخيل الثابتة من الموظفين والاطباء والمحامين ومدراء المدارس ، الذين يبحثون عن ملاذ لتامين القيمة الحقيقية لمداخيلهم من غول التضخم والغلاء الفاحش .

ان هذه الحقائق تؤكد ان البورصة الاسرائيلية اصبحت في عهد الليكود من اهم الوسائل التي تستخدمها وتستفيد منها السلطة لضرب عصفورين بحجر واحد ولتحقيق هدفين اساسيين : الاول : تخدير الاوساط الشعبية الواسعة وصرف انظارها عن رؤية الجوهر الحقيقي والبعد الكارثي لسياستها الاقتصادية المعادية لمصالح هذه الاوساط ، وذلك بسجنها في « معتقل » التوقعات التضليلية حول احتمال « ابجاد مستقبلها » وتحسين أوضاعها الاجتماعية عن طريق الركض وراء اسهم وسندات البورصة .

والثاني : توفير المناخ الافضل والظروف الانسب لذوي الرساميل الكبيرة من البنوك الاحتكارية الكبيرة والشركات المساهمة الاحتكارية التي ترتبط مصالحها مباشرة بارباب السلطة لجرف الارباح الكبيرة والطائلة .

والسؤال المنطقي الذي يطرح نفسه هو : كيف حصل التدهور الاخير في البورصة ؟

في الواقع ان مؤشرات عديدة دلت على احتمالات وقوع هذا التدهور قبل حصوله وهي :

✻ أولا : « ترعرع وازدهار » البورصة كان بمثابة جرثومة طفيلية على جسد الاقتصاد الوطني . فالازدهار الحاصل لم يكن نتيجة لنمو اقتصادي وزيادة في الانتاج القومي وتحسن في وضع المداخيل الشعبية والدخل القومي بشكل عام . فحصيلة عام ١٩٨٢ اكدت ان الناتج القومي الاجمالي اصابه الركود والجمود ، بينما انخفض ناتج الانتاج التشغيلي في الفروع المنتجة بنسبة ١٪ . اي ان البورصة الاسرائيلية تنمو في ظروف « اصطناعية » وغير طبيعية ولا ترتكز حتى الى الاسس الاقتصادية التي تتطور على ارضيتها البورصة في البلدان الراسمالية الاخرى . ومن السمات البارزة في هذا المجال ، أن البورصة تترعرع بشكل طفيلي على اساس الاستفادة من تدفق الراسمال الاجنبي وتنقل الراسمال من الفروع المنتجة الى البورصة ، والسمسرة المشروعة في المضاربات عن طريق الوسائل الاصطناعية المخططة التي تلجأ اليها الشركات الاحتكارية المضاربة وكبار المضاربين في اللعب على اسعار الاوراق المالية . فعلى سبيل المثال ، اصبحت البورصة في عهد الليكود ملجأ لارباب رؤوس الاموال وركضهم وراء تحقيق الربح الكبير . فوفقا للسياسة الاقتصادية لحكومة الليكود وقوانينها في مجال ضريبة الدخل ، فان من يحوز على ملكية ١٠٪ من اسهم شركة ما يحظى بمكانة « راسمال فردي » . وهذا يعني اعفاءه من دفع الضريبة . كما ان الحكومة تعفي اصحاب الاوراق المالية من دفع ضريبة على ارباح اسهمهم العاملة في البورصة . وهذا يعني ان السلطة تعطي ، للمضاربين في البورصة سوبسيدا مقنعة بشكل غير مباشر . ولهذا ، فان اصحاب اللاءين والمستثمرين اصبح في مقدورهم المناورة لتحقيق الربح ليس في المجال الانتاجي وظروف التضخم الذي تكبل تطوره ، بل في السوق المالية حيث احتمالات تحقيق الربح بسرعة اكبر واكثر ضمانا . ولهذا شاهدنا في العام ١٩٨٢ ازدياد النزعة الطفيلية في سوق المضاربات باسعار الاوراق المالية واللعب على عواطف « الجمهور الواسع » لجذبه للركض وراء سحر البورصة . ومن الامور البديهية ان « الجمهور الواسع » يركض وراء الاسهم والسندات لان اسعارها ترتفع – وهذا يحقق له تعويضا عن الغلاء وقيمة مداخيله الآكلة .

وترتفع اسعار الاسهم والسندات وغيرها لان الطلب عليها يزداد اكثر ، ويزداد عدد المشترين لها . ولجذب هذا « الجمهور الواسع » يعمد ارباب البورصة من كبار المستثمرين والمساهمين الى المناورة الخبيثة للابقاء على السحر الجاذب لاوراقهم المالية. فمثلا ، في شهر تشرين ثاني من السنة الماضية قام اصحاب صندوق الائتمان « رونيت » الذي ينافس كبار البنوك في البورصة ، بمناورة لحفظ اسعار اسهمهم المرتفعة وجذب المستثمرين . فماذا فعل اصحاب هذا الصندوق ؟ قاموا بشراء حزمة كبيرة من اسهمهم تقدر بنصف مليار شيكل للمحافظة على اسعارها (« كوتيرت راشيت » ١–١٢–١٩٨٢) . وما حدث هو انه في اليوم الثالث من هذه العملية ارتفعت اسعار اسهمهم بنسبة كبيرة وزاد عليها الطلب واستطاعوا « تصريف » كل الاسهم التي اشتروها وتحقيق الارباح الخيالية .

من هنا يتضح ، أن تدحرج رؤوس الاموال تم بصورة اصطناعية عن طريق المضاربات والصفقات في البورصة ، وفي ظروف التدهور المستمر في الفروع الانتاجية .

✻ ثانيا : ان ارتفاع اسعار الاسهم وغيرها من الاوراق المالية يصل درجة معينة من الصعود وتبدأ بعدها مرحلة الهبوط ، واحيانا الدراماتيكي كما يحدث هذه الايام . ومن ابرز الظواهر غير الطبيعية في البورصة الاسرائيلية « تنامي » ظاهرة الفارق الكبير بين اسعار الاسهم وغيرها في السوق وبين الثروة التي تمثلها هذه الاسهم في الواقع (في المصانع والشركات وغيرها) . وحسب اقوال احدى نشرات التجاري – انظر « هآرتس » ٧–١–٨٣ – فانقيمة الاوراق المالية في السوق تفوق قيمة مجمل الثروات المتاجر بها بالعملة الصعبة وسندات الدين التجارية . وهذا وضع غير طبيعي ومؤقت . ولا تستطيعه ، يوما ، الشركات المساهمة أن « تمتص فائض » العرض للمحافظة على الاسعار .

✻ ثالثا : من الظواهر الغريبة في اسرائيل وبالمقارنة مع بورصات الدول الراسمالية الاخرى أن البورصة تزدهر وتحقق اوراقها المالية ، وخاصة الاسهم ، ارباحا خيالية في ظروف تصاعد وتائر التضخم المالي !! ففي البلدان الراسمالية الاخرى ، ووفقا للعلاقة الجدلية بين وتائر التضخم واسعار الاوراق المالية فان اسعار الاسهم وغيرها ترتبط عكسيا بوتائر التضخم . فمثلا كلما ارتفعت نسبة التضخم اكثر ارتفعنسبة الفائدة البنكية . وارتفاع نسبة الفائدة البنكية – سعر القروض والودائع البنكية – تؤدي موضوعيا الى تخفيض سعر اسهم البورصة . لان المستثمر يزن احتمالات توظيف راسماله او توفيراته . ففي ظروف ارتفاع سعر ودائعه في البنك نتيجة لارتفاع نسبة الفائدة من الافضل له أن يوظف ويؤمن امواله في البنك من استثمارها في طريق مغامرة في البورصة . اما في اسرائيل ، فان حصيلة ١٩٨٢ انه في ظروف ارتفاع وتيرة التضخم باكثر من ١٢٠٪ لم تهبط اسعار الاسهم والسندات ، بل ارتفعت اسعارها جنونيا !! والسبب الاساسي هو ضخامة حجم السندات التضخيمية المربوطة بجدول الغلاء التي تقذفها الحكومة الى السوق لتمويل نفقاتها العسكرية الجنونية – زيادة الطلب الحكومي – وذلك في ظروف القوانين الحكومية في مجال الضرائب – كما ذكرنا سابقا – ، وركض اصحاب المداخيل المحدودة لتامين القيمة الحقيقية لمداخيلهم في البورصة لدرء شرور التضخم المالي .

وهذا المؤشر يعتبر موقتا زمنيا ، اذ ان الاعتماد على امكانية حكومة الكوارث في توفير مثل هذه الظروف في وضع الاقتصاد المتدهور وازمته المتعمقة هو احتمال غير مأمون الجانب.

✻ رابعا : تسارع نزعة تخفيض الاجور الحقيقية العاملين ، والتأكيد على تخفيضها في عام ١٩٨٣ ، حسب معطيات ميزانية ١٩٨٣ التي اقرت في الكنيست ، الصحف يوم ١١–١–١٩٨٣. فالمعطيات الرسمية التي نشرتها « دائرة الاحصاء المركزية » تشير الى تناقض صارخ فيما تجسده الدلائل الاقتصادية . فمن ناحية ، يؤكد ان معدل الاجور الحقيقية انخفض عام ١٩٨٢ بـ ٢–٣٪ . ومن ناحية اخرى ، تشير الى ان الاستهلاك الفردي ارتفع – ٧٪ حسب الاسعار الثابتة . والى ان ارتفاع الاستهلاك الفردي جاء نتيجة لزيادة الطلب على السلع طويلة امد الاستهلاك ، مثل السيارات الخصوصية التي ارتفع معدل اقتنائها – ٣٧٪ ، وكذلك التلفزيونات الملونة ، والفيديوهات وكذلك الرحلات الخاصة الى الخارج . وبالطبع ، فان الاغلبية الساحقة ممن حصلت على هذه السلع والامكانيات هي ليست من الفئات المسحوقة في المجتمع الاسرائيلي . كما ان هذه المعطيات تشير الى أن السبب الاساسي لزيادة نسبة الاستهلاك الفردي هي الارباح الحاصلة في البورصة . ومعنى ذلك ، ان تخفيض الاجور الحقيقية المنتظر في العام ١٩٨٣ ، وفي ظروف مواصلة الركود الاقتصادي – كما هو مخطط في الميزانية الجديدة ، لا يبشران بأي خير في مجال استمرارية الارباح الطائلة في البورصة . ها نحن نشهد بداية التدهور .

✻ خامسا : زيادة حدة المنافسة في سوق المضاربات في البورصة .

ذكرنا أن صندوق « رونيت » او الذي يشرف عليه صاحبه ريفر – فيشمان « اكل بردعته » واشترى بمقدار نصف مليار شيكل اسهم صندوقه للحفاظ على سعر مرتفع لاسهمه . وما حدث في البورصة الاسرائيلية هو زيادة حدة المنافسة بين البنوك المساهمة وشركات الائتمان والمضاربين الكبار لتركيز القوةالقررة في سوق البورصة . وما يحدث هو أن تقوم شركة مساهمة بشراء اسهم شركة اخرى منافسة ، وفي وقتمعين تقوم ببيع اسهم الشركة المنافسة في السوق لغمر سوق الطلب ولتخفيض اسعار اسهم الشركة المنافسة وضربها في سوق المزاحمة . وما ننتظر في عام ١٩٨٣ هو أن تزداد حدة هذهالمنافسة نتيجة لتدهور الوضع الاقتصادي بشكل عام .

✻ سادسا : واخيرا ، ينتظر في الشهر الحالي (١–٨٣) وفي الشهرين المقبلين انتغمر البورصة السوقباصدار سندات جديدة للبنوك السبعة الكبيرة ولـ ٧٠ شركة مساهمة بقيمة ٢٫٠ مليار شيكل – « كوتيرت راشيت » ١–١٢–٨٢ – وهذا يعني تخلخلامنتظرا في البورصة ، وتخفيضا دراميا في اسعار الاوراق المالية وهزة منتظرة على الابواب . فمن يوصي على اسهم جديدة ، سيعمل على تصريف وبيع الاسهم التي بحوزته . وبالرغم من الضريبة الجديدة التي فرضتها الحكومة بمعدل ٢–٤٪ على الفارق بين حجم الطلبية على الاسهم الجديدة وبين الرصيد الحقيقي لهذه الاسهم ، فان الحجم الاكبر للاسهم التي ستجري تداولها في البورصة ستؤدي الى ضرب معدل أسعار الاسهم – (سيزيد العرض على الطلب) .

ويكفي اعطاء مثل واحد اليوم لادراك حقيقة وضع البورصة اليوم وما هي افاق تطورها عام ١٩٨٣ . ففي يوم ٢٫٠–١–٨٣ اعلنت وزارةالمالية وسربت الى وسائل الاعلام أن في نيتها اتخاذ بعض الخطوات للحد من نشاط صناديق الائتمان العاملة في البورصة . فقد حاولت وزارة المالية خلق الانطباع لدى الرأي العام الاسرائيلي بانالخطوات التيستتخذها هي بمثابة رد فعل على الارتفاع غير الطبيعي والجنوني الحاصل في اسعار اسهم هذه الصناديق . فما تقترحه الوزارة ، ولم يقر حتى الان ، هو تحديد ملكية صناديق الائتمان بتركيز لا اكثر من ٥٪ من راسمال اسهم ورقة مالية واحدة (كان حتى الان ١٠٪) – وتحديد ملكية ادارةالصندوق بتركيز ١٥٪ من راسمال اسهم ورقة مالية واحدة . أي اعطاء الصندوق وادارته حق ان يركزوا في ايديهم فقط ٢٫٠٪ من كل سهم يصدرونه

والحقيقة هي ، ان هذه الخطوات ، حتى فيما لو نفذت واقرت فانها لن تغير الوضع جذريا في البورصة . لان الحديث لا يجري هنا عن وضع ضريبة على ارباح البورصة مثلا . هذا بالاضافة الى ان صناديق الائتمان الاساسية تتبع للبنوك الخمسة الاساسية وتعتبر اذرعها العاملة في البورصة . وتستطيع البنوك تخطي خطوات وزارة المالية بشن المناورات عن طريق الايعاز للشركات الفئات التابعة لها المشاركة في تركيز الاسهم المدسية دون خوف من خسارة صنع القرار في مجلس وادارة صناديق الائتمان ..

الواقع ان الحكومة لجأت الى تسريب الانباء عن نيتها في اتخاذ مثل هذه الاجراءات ليس بهدف ضرب البورصة . فهي غير معنية بذلك ، وليس من مصلحتها توجيه الضربة اليوم . ولكنها استهدفت من وراء ذلك تنشيط مجال الطلب على اوراق مالية اخرى تستفيد السلطة مباشرة من رواجها . والقصد ، سندات الدين الحكومية . خاصة وانه في عام ١٩٨٢ تكون قد مرت ١٠ سنوات وحان موعد دفع مقابل سندات الدين الحكومية التي اقتناها الجمهور والمؤسسات في اعقاب حرب ١٩٧٣ . ولهذا تحتاج الحكومة لاموال طائلة لسد هذه السندات . ولهذا ايضا ، تسعى الحكومة تصريف اكثر ما يمكن من سندات الدين اليوم كمصدر هام للدخل ولسد جزء من النفقات الهائلة المطلوبة .

وفي وضع البورصة الاسرائيلية التي ترتكز على قاعدة اقتصادية مهترئة كان يكفي الاعلان عن النية باتخاذ بعض الاجراءات لتحدث الهزة والعصبية «واليوم الاسود » في سوق الاوراق المالية . فبعد يوم واحد من الاعلان عن نية وزارة المالية هبطت في البورصة اسعار ٢٧٩ سهما من الاسهم المتعددة بنسبة ٣٦ – ٦٨٪ (« معريب » ٢١–١–٨٣) . وتحول وضع ١٤٢ ورقة مالية في السوق الى حالة « يبيعون فقط » . أي انه لا وجد عليها طلب ، بل بالعكس ، اسرع من يمتلكها الى التخلص منها . وهذا ادى الىهبوط دراميفي اسعارها. وسارعت البنوك وشركات الائتمان لامتصاص هذا الطلب للحفاظ على الاسعار ، وجني الارباح منشراء اسهم منخفضة السعر ، وبيعها بعد حين باسعار مرتفعة . وهذا المثل هو بداية ما ننتظر .

ممارسات الاحتلال الاسرائيلي في لبنان ومعتقلاته كما رواها الصحفي اللبناني ، سعدون حسين ، الذي عاش التجربة بنفسه :

قصة الانتفاضة الشعبية في معسكر « أنصار »

✻ « انظر .. لم تعد طلقات في الهواء – لا تخف .. الرصاص لا يخيف - نحن شعب لا يخاف الموت من أجل الكرامة .. انظر .. تلك هي أمي .. وتلك أختي وذاك هو أخي .. وتتصاعد الانتفاضة » ✻

[« الاتحاد » – تنشر فيما يلي الجزء الثالث والاخير من الشهادة الهامة التي ادلى بها الصحفي اللبناني ، سعدون حسين ، لمجلة « شؤون فلسطينية » الصادرة في بيروت عن مركز الابحاث الفلسطيني (عدد كانون الاول ١٩٨٢) ويروي فيها قصص تجربته مع الاحتلال الاسرائيلي داخل المعتقلات وخارجها خلال العدوان على لبنان . وكنا نشرنا القسمين ، الاول والثاني ، من هذه الشهادة في عددي « الاتحاد » الصادرين في ٢٥ و ٢٨/١]

● **الحصول على الاخبار**

حاول العدو عزلنا عن العالم داخل المعتقل ، بلا صحف ولا راديو ، حتى ان حراس المعتقلة كانوا يدسون سماعات الراديو في اذانهم ، اثناء سماع النشرات الاخبارية أو الاغاني ، لكي لا يتسرب لنا أي صوت ، ومع ذلك فقد كنا نعرف بكافة تطورات البلاد السياسية ، بل تصلنا احيانا اخبار المظاهرات الشعبية ومقاومة جماهيرنا للاحتلال الصهيوني ، فالاخبار تنتقل من معسكر الى آخر بواسطة الرسائل الطائرة ، فمثلا نكتب على ورق علب الدخان رسالة الى معسكر (١٠) فتصل خلال ٥ دقائق الى معسكر (١٩) ، وهذا ما كان يفقد العدو صوابه ويستنفر قواته البحث عن احدى الوريقات ، فاذا لم يجدها عاقبنا بالجلوس « عدد » ساعة أو اكثر ، وكانت مصادر الاخبار اما من المعتقلين الجدد او من بعض الجنود الاسرائيليين .

كان الجنود يظهرون جبنا شديدا في تصرفاتهم ، فالحارس لا يسير قرب السلك ، بل تراه بعيدا عنه عدة أمتار ، واثناء « احصائنا » كانوا يرتدون سترات واقية للرصاص . وادخلنا يركضون وكانا ستنقض عليهم وتأكلهم ، كما ان قيادة المعتقل كانت تأخذ منا علب الثقاب وشفرات الحلاقة ، وحتى اعواد الكبريت بعد اشعالها ، خصوصا في المراحل الاولى للاعتقال .

● **الحرب النفسية**

شنت قيادة المعتقل حربا نفسية شرسة على الاسرى ، كان يأتي المحقق ويقول المختار : الافراج سيتم عن اللاثنين فسجلوا اسماءهم وارقامهم، وفي احدى المرات استيقظنا الساعة الثالثة ليلا كي يأخذوا أرقامنا ، كما كان يأتي الضابط ويقول : سنفرج عنكم غدا ولكن بالتدريج ، أولا المدنيين ثم المعلمين ، ثم الملتحقين واخيرا المقاتلين ، لذلك عليكم الا تكذبوا في اثناء التحقيق ، أو أن يأتي ويقول لنا : غدا سنفرج عن ٢٠٠ اسير ، فيأتي الغد ولا نفرج عن احد ، وهذا ما يجعل الاسير في نفسية سيئة ، وفي احدى الليالي قالوا لنا : ضبوا الحرايك وكونوا جاهزين للرحيل ، وبعد ساعات من الانتظار قالوا لنا : كل واحد الى مكانه..

● **التحركات المطلبية**

لم تقتصر تحركاتنا على المطالبة بالافراج فقط ، فبعد أن ايقنا أن الاعتقال سيطول ، بكرنا بالمطالبة بتحسين أوضاع الاكل والنوم والملابس والعناية الصحية ، فاكثر من مرة اضربنا عن الطعام الفاسد الذي لا يؤكل ، فهناك علب لحم معفنة والرز المسلوق لا يأكله حتى الدجاج !! وعندما تقابل الضابط يصرخ في وجوهنا : الاعتراض على الاكل ممنوع . فاكثر ما كان يزعج العدو هو المطالبة بتحسين أوضاعنا داخل المعتقل . واحيانا كانوا يرفضون مجرد الاصغاء الينا . ومع ذلك لم تستطع مقاتلنا ما تقدم مرة وثانية وثالثة وخصوصا بالنسبة للمعالجة الصحية، واحيانا كنا نرفض الجلوس « عدد » بنطون الماء والدخان عنا .

مرة قلنا للضابط : نستطيع أن نبقى في السجن عشرات السنين ونتحمل كل صنوف القتل والتعذيب لان اعتقالنا ظلم . فما كان من الضابط الا ان صرخ وقال : أريد أن اذهب الى عائلتي انا لست عسكريا انا اشتغل حلاق نسائي .

● **اوقات الفراغ**

بعد حوالي شهرين من الاعتقال ، ارخت قيادة المعتقل قبضتها الارهابية قليلا ، فاخذنا حرية نسبية ، فاصبحنا ننتقل من خيمة الى اخرى ولكن بشكل غير مكشوف ، كما شرعنا بتعليم الاميين ، اذ من حوالي ٥٠٠ اسير كان يوجد بينهم ٩٠ أميا ، وكانت هذه الخطوة مؤثرة على صعيد المحلة ، كما أن العديد من الطلاب تعلم من النحت ، لدرجة أن الحجارة داخل المعتقل تحولت الى لوحات وتماثيل ، وبعض التجارين في المحلة صنعوا جامعا وكنيسة من خشب وتراب . هذه الرسوم ، كانت وسائل الاعلام الصهيونية والاجنبية دوما تأخذ صورا لها من اجل تضليل الرأي العام ، كما زرعنا الفاصوليا وصنعنا ورقا للعب «الشدة» من كراتين الخبز، كما كنا في المساء نتحلق مجموعات ونغني المجانا والعتابا ، بعضها غزلي وبعضها الاخر يهجم على بني صهيون ويمجد شهداء معارك الشقيف وخلدة وعين الحلوة ، وبالفعل استطعنا عبر ذلك كله أن نقتل الوقت ، لان الاسير اذا بقي جالسا يفكر باولاده فلن يكون ذلك في مصلحته اطلاقا ، وهذا الجو خلق ارتياحا نفسيا عند العديد رغم ان البعض كان يتمنى ويقول لنا : « شو عابالكم » .

● **بداية الانتفاضة**

اصبح الوضع في معسكرات انصار لا يطاق ، فالعواصف بدأت تهب ، فتقتلع بعض الخيم او تمزقها ، الملابس التي نغسلها ، نسمنا ، تطير مع الهواء الى خارج الاسلاك ، المراحيض طارت ستائرها ايضا ، فكنت ترى العشرات عراة وهم يغتسلون او في اثناء قضاء حاجاتهم . كما ان الجو اصبح باردا في انصار ، فانتشر مرض الكريب والسعال دون اية معالجة ولو بحبة « دالدول » . في الثاني والعشرين من ايلول شاهدنا شاحنات محملة بخيم شتوية . وفي الليلة نفسها جاء الكولونيل قائد المعسكر فاخبرنا بان الخيم هي مجرد احتياط وان خروجنا قد يكون قبل الشتاء !! وبالفعل في تلك الليلة لم نستطع النوم من شدة البرد والقلق الذي احدثته الخيم الشتوية في نفوسنا ، لان العديد اعتبر اننا سنقضي الشتاء في انصار .

٢٢ ايلول : السماء ملبدة بالغيوم والشمس لفها الضباب بحضنه .

٢٥ ايلول : جاءت الى المعسكر دفعة جديدة من المعتقلين ، مما احدث رعبا اكثر في نفوسنا ، خاصة ان بعض هؤلاء اطفال لا يتجاوز عمر الواحد منهم ١٢ سنة . وكان احدهم شيبا من بلدة الدوير ، فرحنا نتذكر كيف سيفرج عنا وفي كل يوم هناك دفعة جديدة من المعتقلين من المخيمات والقرى اللبنانية .

٢٦ ايلول : بدأت النار تغلي في نفوسنا – فالى متى نبقى ساكتين – كل يوم كذبة جديدة من الكولونيل . هذا الوضع المأساوي دفعنا الى التشاور من اجل التحرك الجماعي – كيف لا نتحرك وأمهاتنا وإخواتنا يتظاهرن بوجه الاحتلال ويعتصمن في مراكز الصليب الاحمر . هذه التحركات ساهمت في رفع معنوياتنا وجعلتنا نسرع الخطى من أجل التحرك لانه قد يساهم في زيادة الضغط من اجل الافراج عنا . – وكنا نضم العوامل التالية المساعدة لنا والتي ستعجل الافراج قريبا :

أ – المظاهرات النسائية في لبنان .

ب – المظاهرات داخل اسرائيل .

ج – الضغط الدولي .

د – الوضع الاقتصادي لاسرائيل لا يستطيع الاحتمال .

بالاضافة الى انه لا تحقيقات ولا أي شيء يجري معنا .

هذه العوامل دفعتنا للتحرك والتشاور مع بعض المعسكرات من اجل النهيئة للتحرك يوم العيد ، وبالفعل فاغلبية المعسكرات أرسلت مندوبين عنها لمقابلة الضباط الاسرائيليين ، مطالبين بالافراج عن الاسرى فكان الرد : « قريبا انشاء الله وكل بريء سوف يخرج » ، هذا الكلام كان يزيد النقمة ويدفعنا الى التحرك اكثر لاننا لم نعد نستطيع الاحتمال .

● **نصب الخيم الشتوية**

الكلام الذي قاله لنا الكولونيل من ان الخيم مجرد احتياط تبين انه كذب فاقع ، فقد جاؤوا بالخيم ليلا واعطونا اياها من أجل نصبها ليلا . وبالفعل بقينا طوال الليل ونحن نشتغل بنصبها ، الامر الذي زادنا يقينا بأن المعسكر باق وان الاضطهاد سوف « يشتي » في الجنوب اللبناني بعد أن « صيف » . هذا الوضع زاد حالتنا سوءا ، مما حملنا على الاسراع في التحضير لعمل ما . بعض المعسكرات اخبرت الصليب الاحمر وانذرته بأن شيئا ما سيحدث يوم العيد اذا لم يتم الافراج عنا وانتم تتحملون مسؤولية ما سيحدث – اتصلنا بالمعسكرات ، أحد الاسرى صرخ : اين الكرامة ، اين الحس الثوري ، يجب أن نفعل شيئا ، امهاتنا واطفالنا ذبحوا في صبرا وشاتيلا ويجب أن نتحرك . وكانت أخبار المجزرة وصلتنا فزادت من حماسنا واستعدادنا للتحرك . . احد الاسرى اقترح حرق الخيم واشعال النار في المخيم. رفضنا هذه الفكرة واقترحنا أشكالا منظمة وتصعيدية ، فاتفق على عدة مطالب نقدم باسم المعتقلين الى قوات الاحتلال وهي كالتالي :

أ – حداد يوم استنكارا لمجزرة صبرا وشاتيلا .

ب – ادخال صحيفة يومية لمعرفة ما يجري في البلاد .

ج – تحسين العناية الصحية فعلا.

د – الافراج عن المرضى وذوي العاهات كخطوة أولى على طريق الافراج عن كافة الاسرى .

واتفق على ان يكون التحرك منظما بعيدا عن الفوضى والارتجال .

● **انتفاضة عيد الاضحى**

٢٨ ايلول : استيقظنا باكرا ، بل ان بعضنا طار النوم من عينيه .

ورغم محاولة الجنود منعنا ، الا اننا استمررنا في تحدي قوانينهم ، اقمنا المهرجانات حيث ألقيت الخطب الوطنية في بعض المعسكرات .

وكنا نقول لبعضنا : الصمود هو وحده الكفيل باخراجنا من هذا القبر !!

وفجأة ، حوالي الثانية عشرة تقريبا سمعنا صراخا ، انتفضنا من الخيم . خرجنا مذعورين ما الذي يجري في الخارج . صعدنا على أسلاك حديد المراحيض .. فاذا بتظاهرة نسائية متجهة الى المعسكر تضم أطفالا صغارا وكهولا تهتف « الله أكبر الموت للطغاة » ، والجنود الصهاينة يحاولون تفريقها ومنعها من التقدم ...

عندها انفجرنا كالبراكين . فعددنا ترددنا ودب الحماس فينا ، كيف لا وامهاتنا واخواتنا جئن الى المعتقل ليطالبن بنا – ولقضاء العيد معنا – هبت المعسكرات كرجل واحد والكل يصرخ « الله أكبر الموت للطغاة » . وكم كان المشهد معبرا ، البعض اغمي عليه من شدة الفرح ، والبعض لم يصدق ما يحدث في الخارج ، التظاهرة مستمرة وصراخ النسوة يعلو . ونحن لو استطعنا لطرنا في السماء من اجل لقائهن ومعانقتهن . ولكن جنود العدو استنفروا بكثافة وهجموا على النساء والاطفال ، مطلقين عليهم القنابل المسيلة للدموع، عندها طار صوابنا ، فعلا صراختنا « الموت للطغاة » .

وصوب العدو بنادقه نحونا – انها طلقات في الهواء .

– انظر لم تعد طلقات في الهواء.

– لا تخف .. الرصاص لا يخيف ، نحن شعب لا يخاف الموت من اجل الكرامة .

– انظر تلك هي أمي تلك اختي ، ذاك اخي وتتصاعد الانتفاضة ، وتتعانق المناديل مع الحجارة . وبدأ المعركة : صراخ النسوة يتصاعد ، يطلقون الرصاص عليهن ، ونحن نرشقهم بالحجارة ، بالصحون ، بالملاعق ، بعض الجنود وقع ارضا – البعض ولى هاربا . الرصاص يطلق بكثافة – أحد الاصدقاء أصيب في يده وما زال يحمل حجرا لرشق الجنود – سقط « زهير » و « علي » و « محمد » .

اصيب حوالي ٢٤ جريحا ، عندها هبت العاصفة ، هجمنا على البوابات لاقتلاعها ، بعضنا حاول تقطيع الاسلاك بأسنانه ، سيارات الاسعاف انذرتنا اذا لم نتوقف لن يأخذوا الجرحى . ذهب كل واحد الى مكانه واستمروا حوالي نصف ساعة حتى اخذوا الجرحى بل أن البعض فارق الحياة نتيجة التلكؤ عن الاسراع بمعالجته .

بعد الانتفاضة شعرنا ان شيئا قد حققناه يعادل الافراج عنا ، قد نكون مخطئين ولكن هذا كان شعورنا المعنوي .

● **الحرية**

بعد اربعة اشهر في المعتقل أفرج عني فشعرت انني خارج من قبر ، صعدنا الى « البوسطة » فعصبوا عيوننا وكلبشوا أيدينا ، ولكن هذه المرة بكل أدب ودون شد « الحبل » كثيرا بل اعتذروا عن هذا الاجراء ، وقبل أن تنطلق « البوسطة » صعد ممثل الصليب الاحمر فطلب منا الا نحكي شيئا عما حصل معنا في المعتقل ومما قاله بالتحديد : « لا تقولوا أن اطلاقا للرصاص حدث أو مات أحد ».

وصلنا الى صور ، فوقف الحاكم العسكري يخطب فينا قائلا : « لا تؤاخذونا لقد ظهرت العدالة ومن

— البقية على ص [illegible] —

● لم يعد الامر محتملا .. فثرنا على قوات الاحتلال الفاشية ..

صورة من الارشيف من معاناة الاهالي ... الاسرى الفلسطينيين واللبنانيين

تعازينــــا

● الى الرفيق انور محمد ابو نمر واخوانه وعموم العائلة بوفاة الوالد الرفيق محمد عبدالله ابو نمر .

لجنة فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي

● الى الاخت نوال ذيب وعموم العائلة بوفاة الجد .

حركة النساء الديمقراطيات – ...

● الى الاخوان محمد واحمد وسليم والعبد وعموم افراد عائلة مصاروة في الطيبة بوفاة والدكم الفاضل الحاج محمود صابر مصاروة ، الذي وافته المنية عن عمر يناهز الـ ٨٠ عاما . لـه الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة والجبهة – الطيبة

بسم الله الرحمن الرحيم

ال حلاحلة واقرباؤهم وانسباؤهم في شفاعمرو وخارجها يدعون الجميع للاشتراك بحضور ذكرى الاربعين لوفاة الشاب المأسوف على شبابه المرحوم :

فارس أحمد عبدالله حلاحلة

في بيت والد الفقيد بشفاعمرو وذلك يوم السبت الموافق ١٩٨٣/٢/٥ الساعة الثالثة ب.ظ. راجين اعتبار هذه الدعوة بمثابة دعوة خاصة للجميع .

المحامي وليد الفاهوم، أحد قادة جبهة الناصرة الدمقراطية في مقال لمجلة « البيادر السياسي » :

الجبهة هي الاطار الحتمي والموضوعي لمواجهة السكين المصلت على رقابنا جميعا

* السلطة تشجع أي تفسخ أو انشقاق بل أحيانا تفتعله وتغذيه ! *

■ نشرت مجلة « البيادر السياسي » التي تصدر في القدس العربية المحتلة (العدد ٣٤، ١٥ كانون الثاني ١٩٨٣) مقالا هاما، ضمن باب ملف العدد، بقلم المحامي وليد الفاهوم عضو مكتب جبهة الناصرة الدمقراطية ونائب رئيس بلدية الناصرة تحت عنوان « حول الجبهة والفكر الجبهوي والوحدة الوطنية » استعرض فيه مسيرة الكفاح الجماهيري للعرب في اسرائيل وتبلور صيغة الوحدة الجبهوية « في مواجهة السكين المصلت على رقابنا جميعاً » .

وتتضمن هذه الدراسة تقييما وطنيا عميقا لتجربة جبهة الناصرة الدمقراطية، في صراعها ضد السلطة العنصرية ولتثبيت وتوطيد بلدية الناصرة الدمقراطية، وفي مواجهة الزمرة الانتهازية التي سقطت من صفوف الجبهة، واقامت ما سمي « الحركة التقدمية » .

● الجبهة — حاجة موضوعية

ويؤكد المحامي وليد الفاهوم « ان العامل الاقتصادي من اهم العوامل التي تلتقي عليه أو تتعارض معه مصالح الفئات الاجتماعية وهو يتخذ أحيانا شكل الاستغلال الطبقي المباشر وأحيانا اخرى شكل الانسحاق القومي أو التمييز العنصري كما يحدث تجاه الاقلية العربية الفلسطينية وبعض فئات اليهود الشرقيين »، مضيفا ان « الجبهة هي أرقى انواع التحالفات الاستراتيجية وهي بالتالي تعبير راق عن الوعي بوجود مصالح مشتركة تحتم توحيد الصفوف ضد العدو المشترك .... وعليه فان الجبهة هي ضرورة موضوعية لظرف موضوعي » .

وبعد ان يعيد المحامي وليد الفاهوم الى الاذهان مسيرة الكفاح المشترك للجماهير العربية في اسرائيل، منذ بداية ليل الحكم العسكري يشير بشكل خاص الى تجربة اقامة الجبهة الشعبية في أعقاب أيار ١٩٥٨ والى الوحدة الشعبية ضد نهب الاراضي. ومع ان تلك التجربة تعثرت الا انها اوجدت بذور الخبرة والتجربة لصياغة أعمق للوحدة الشعبية للجماهير. وبالمقابل، يشير الكاتب، كانت ايضا في الناصرة، طول الوقت، دعوة لبناء وحدة جبهوية واسعة. وحتى في الستينات قام تحالف جبهوي بين الحزب الشيوعي و « شباب صفورية » وكان هذا اشارة مبكرة لما هو آت .

ويشير الكاتب الى ان تصاعد القهر القومي، بمختلف الاشكال، وضد كل قطاعات الشعب بلا استثناء، اقنع الجميع بضرورة العمل المشترك من اجل الاهداف المشتركة، ضد العدو المشترك، وعلى خلفية هذا الوعي قامت جبهة الناصرة الدمقراطية .

●● الذين سقطوا من الجبهة — ما هي طبيعتهم واهدافهم

يشير المحامي وليد الفاهوم، في سياق هذه الدراسة، الى ان الجبهة تشكلت من الحزب الشيوعي في الناصرة ورابطة الجامعيين ولجنة التجار والحرفيين واصحاب المصالح المستقلة ولجنة الطلاب الجامعيين ابناء الناصرة. ولكن هذه الوحدة التنظيمية لاطارات عكست وحدة كل شعب الناصرة، ويضيف : « .. وليس بالضرورة، ان تكون جميع اطراف الجبهة مؤلفة من احزاب او حركات سياسية وانما المهم هو برنامج الحد الادنى والتزام جميع الاطراف به » .



● وليد الفاهوم ●

ويستعرض الكاتب بداية التململ الانتهازي المتراجع عن خط الجبهة، عند بعض الاشخاص، في اطار رابطة الجامعيين وفي الجبهة، من خلال نقاش سفسطائي يخفي وراءه ليس تحفظا من التكتيك والاداة، بل تراجعا عن أهداف الجبهة، الامر الذي برز جليا فيما بعد، ويقول : « مثلا، عشية انتخابات ١٩٧٨، اذ ان المنشقين لم يصبوا بثقلهم على أرض المعركة وانما حاول البعض منهم عرقلة المسيرة .. والشرخ الذي حدث في الجبهة بدا يتسع، فتقاعس من تقاعس ووقف على الجدار من وقف، وتحرك من تحرك ضد حركة الجماهير ومصالحها، ولكن النتيجة ظهرت في صناديق الاقتراع حين انتصرت جبهة الناصرة الدمقراطية للمرة الثانية وكان انتصارها الثاني اهم من الاول، بكثير، لانه مهم جدا ان تنتصر ولكن الاهم هو المحافظة على الانتصار » .

ويعرى وليد الفاهوم « التطلعات والنزعات الاجتماعية الفوقية » للحلقة التي سقطت من رابطة الجامعيين ومن الجبهة، مشيرا الى استعلائهم على الجماهير وتحفظهم المعنف من الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، وتحريضهم المستمر على الحزب الشيوعي، انطلاقا من عقلية غريبة عن الجماهير ومستعلية على الشعب، واضاف : « ليس صدفة ان الاقلية القومية المظلومة في بلادنا — نحن — وتقريبا في كل مكان هي حليف طبيعي للطبقة العاملة وبالتالي قوة ثورية، دمقراطية، تغييرية » .

ويشير المحامي وليد الفاهوم، في اكثر من مكان في دراسته، الى دور الحزب الشيوعي الاسرائيلي وصحافته وادبياته في توعية شعبنا والحرص على توحيد صفوفه من اجل مصالحه وسعيه المخلص من اجل وحدة الصف، بينما، بالمقابل، لا تخاف السلطة العنصرية من شيء، كما تخاف من وحدة جماهيرنا، مضيفا : « ان الضرب من الداخل لا يقل اهمية عن الضرب من الخارج، فالسلطة تشجع اي تفسخ واي انشقاق واكثر من ذلك فانها في كثير من الاحيان تفتعله وتغذيه » وفعلا حظي المتساقطون من صفوف جبهة الناصرة الدمقراطية والذين شكلوا جوقة افتراء وتحريض ضد الجبهة في الناصرة، الذين يسمون انفسهم « الحركة التقدمية » بالتغطية الكاملة والتأييد السافر من صحافة النظام والسلطة عموما. ويشير المقال، بدون ذكر الاسم الى احد « القوميين » الذي كتب مقالا في نشرة الزمرة المنشقة يحيي فيها « الخطوة الجريئة التي قام بها اولئك الرجال » (!!) ويناقشه المحامي الفاهوم قائلا : « سوف يتضح له، مستقبلا انه كبا ... وسوف يدرك انه راهن على حصان خاسر » .

ويختتم المحامي وليد الفاهوم مقاله التحليلي الهام هذا، مشيرا الى زيادة التحديات والاخطار التي تواجهه جماهيرنا هنا، وتواجه الشعب العربي الفلسطيني عموما، مؤكدا ان السكوت على الظلم او قطف الرأس (احناء الرأس امام الظالم) والتفتيش عن جمع المال والجاه الكاذب والتفتيش عن الحلول الفردية لا يمكن ان تكون جوابا حقيقيا على الظلم الواقع، ويؤكد : « ان السكين المصلت على رقابنا جميعا لا يفرق بيننا وكفيل بان يوحدنا .. » وان بناء الجبهات والمحافظة عليها وتعميق العمل الشعبي من أجل الحقوق هو « حجر الفلاسفة الذي يحول اللا دازات الى فلزات ومعادن .. وطريق الجبهات هي الطريق الوحيدة للحسم والنصر » . ■ .

نائب قائد شرطة الجليل يبرر اعتقال مصور « الاتحاد »

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — وصلت الى مكاتب « الاتحاد » رسالة جوابيه من نائب قائد الشرطة في لواء الجليل، ي. يتسحاقي، يرد فيها على برقية الاحتجاج التي كانت هيئة التحرير قد بعثتها الى وزير الشرطة وقائد الشرطة العام في أعقاب اعتقال مصور « الاتحاد »، علي نصار، في ٨٢/٩/٢٢ .

ويبرر يتسحاقي في رسالته الاعتقال بقوله : « فحصنا الامر ووجدنا انه في شهر أيلول وقعت عدة حوادث اخلال بالنظام في قرية عرابة في اعقاب المذبحة في مخيمات اللاجئين في بيروت، وخلال تفتيش بيت علي نصار في عرابة للبحث عن صور معينة ضبطت أفلام مصورة بينها فيلم عن منظمة التخريب الصاعقة صور في لبنان وكذلك صور مشاغبات » .

ويقول يتسحاقي ان اعتقال نصار لم يتم بسبب آرائه السياسية وانما بسبب الاشتباه بقيامه بمخالفات سيتم تقديمه للمحاكمة بشأنها .

وقد رد نصار على هذه المزاعم بقوله :

الفيلم الذي يتكلم عنه قائد الشرطة هو فيلم سينمائي وثائقي اسمه « لا اصدقاء لا حقيقيا » . وقد اعددته في اثناء دراستي الاخراج السينمائي في موسكو . وهو يحكي قصة انسان فلسطيني شرد عن وطنه في العام ٤٨ وهو طفل ابن سنة . ويروي الفيلم قصة العذاب التي رافقت حياة هذا الطفل الفلسطيني في الاردن وكيف انضم الى المقاومة . وقد تم تصوير مشاهد الفيلم في موسكو . اما المشاهد المصورة في لبنان فهي مادة جاهزة من أرشيف الجامعة في موسكو.

واما صور « المشاغبات » فهي صور صحفية لا يحق للشرطة الاستيلاء عليها . والمفروض ان يحاكم بمخالفة القانون رجال الشرطة وليس المصور.

هذا واكد علي نصار ان الشرطة صادرت فلما وثائقيا آخر عن العرب في اسرائيل لم يتطرق قائد الشرطة اليه في رسالته .

لجنة الاباء المحلية في أم الفحم تقرر :

رفع المعركة من أجل تغيير مناهج التعليم العربي الى مستوى أعلى

● ام الفحم — لمراسلنا: قررت لجنة الاباء المحلية في ام الفحم رفع المعركة من اجل تغيير مناهج التعليم العربي الى مستوى اعلى ودعوة لجان الاباء المحلية الاخرى في الوسط العربي الى عقد اجتماع عام لها لبحث الموضوع واتخاذ الاجراءات المناسبة .

وقد جاء هذا القرار في الجلسة الثالثة للجنة (١/١٩) التي عقدت باشتراك مفتش المعارف في المنطقة، رسمي بيادسة ورئيس لجنة المعارف في مجلس ام الفحم المحلي، محمود حسين اغبارية .

وجاء انعقاد هذه الجلسة بناء على اقتراح لجدول الاعمال تقدم به في جلسة سابقة عضو اللجنة ورئيس لجنة الاباء في مدرسة عمر بن الخطاب، مريد فريد . واخذ رئيس اللجنة، مفيد احمد جبارين، على عاتقه مهمة الدعوة لجلسة لاحقة بحضور مفتش المعارف .

وقد وزع عضوا اللجنة مريد فريد وآنا ماريا محاميد في بداية الجلسة مادة مكتوبة حول مناهج التعليم على جميع الحضور . وقام مريد فريد باقتباس بعض الفقرات التي تتضمنها كتب الجغرافية والوطن للصفوف الثالثة والرابعة والخامسة والتي تبين ان مناهج التعليم تستهدف طمس تاريخنا وحضارتنا واظهارنا بمظهر الغرباء او المحتلين مثل الاتراك والانجليز . وطالب بتغيير هذه الكتب وغيرها .

واجمع على طلبه اعضاء اللجنة الاخرون وممثل المجلس المحلي .

ثم تكلم مفتش المعارف فابلغ الاجتماع بانه تقرر الغاء الكتب المذكورة من اعداد فضيل حداد . وحاول المفتش تبييض صفحة وزارة المعارف مدعيا ان القضية تتعلق بالمعلم وضميره لا بالمناهج والكتب .

واعترف المفتش بان كل ما ورد على لسان اعضاء اللجنة صحيح . الا ان المفتش — اضاف — لا علاقة له بالمناهج والكتب . ونصح اللجنة بالتوجه للجنة الاباء القطرية ولوزارة المعارف واعرب عن استعداده لتقديم المشورة والارشادات المطلوبة .

● الاحتفال بيوم المعلم ●

كذلك قرر الاجتماع الاحتفال بيوم المعلم وتكريم المعلمين المبرزين. واقيمت لهذا الغرض لجنة مؤلفة من مفتش المعارف وممثلي لجنة الاباء والمجلس المحلي .

مجلس كفر ياسيف يدعو الى تحرك عام ضد «توصيات قصاب» العنصرية

● كفرياسيف — لمراسلنا — بعث رئيس مجلس كفرياسيف المحلي، نمر مرقس، برسالة الى رئيس واعضاء اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية داعيا الى تشكيل وفد عن السلطات المحلية لمقابلة وزير المعارف ولجنة المعارف البرلمانية بخصوص توصيات لجنة قصاب التي تميز تمييزا عنصريا مفضوحا ضد الطلاب الجامعيين العرب . كما طالب رئيس مجلس كفر ياسيف بتنظيم نضال قطري، باشتراك السلطات المحلية ولجان الطلاب وكل الهيئات الاخرى، ضد هذه التوصيات العنصرية . وكان المجلس قد بعث برسالة مستعجلة الى وزير المعارف ولجنة المعارف في الكنيست مطالبا بعدم ارتفاع رسوم التعليم الجامعي باكثر من ارتفاع معدل الاسعار وان لا ترتبط رسوم التعليم بجدول علاوة الغلاء . كذلك يقترح مجلس كفر ياسيف على اللجنة القطرية اقامة صندوق مالي لتقديم المساعدات والقروض الى الطلاب العرب المحتاجين .

أمر الوزير أوزان بتوسيع بنود الاتفاقية الجماعية يستثني العاملات العربيات والعمال الضعفاء

● تل ابيب — لمراسلنا النقابي — اصدر وزير العمل والرفاه الاجتماعي، اهارون اوزان، امرا بموجب الصلاحيات التي يخولها له قانون الاتفاقيات الجماعية يقضي بتوسيع بنود الاتفاقية الجماعية العامة (التي جرى التوقيع عليها يوم ٨٢/١٢/١٤ بين الهستدروت وبين مكتب التنسيق التابع للمنظمات الاقتصادية) بحيث تشمل جميع العمال واصحاب العمل في البلاد — على حد تعبير الامر المذكور .

بيد ان تفحص بنود الامر سرعان ما تظهر انه يستثني جميع الضعفاء وعاملات وعمال النسيج العرب في المشاغل القائمة في القرى العربية . فقد ورد لدى الحديث عن الفرق التي يستثنيها الامر وبالتحديد في البند رقم ٣ ما يلي : يستثنى من الامر عمال الخطات في المستوطنات القروية التي يطلبون فيها من العمال المرور بفترة تأهيل واكتساب خبرة في سبيل اندماجهم بالعمل والوصول الى معدل انتاج الشغل مدتها ثلاثة الاشهر الاولى على بداية العمل .

ومن الواضح ان المقصود بـ « المستوطنات القروية » القرى العربية حيث يسرح ويمرح اصحاب العمل سعيا وراء استغلال الايدي الرخيصة لتكديس المزيد من الرساميل . ولا مفر من هذا تحديد المدة بثلاثة اشهر . فان غالبية المشاغل تقبل للعمل عاملات لمدة الثلاثة اشهر فقط لم تفصلهن وتقبل غيرهن بالشروط نفسها وهكذا دواليك بدون ان تحظى هؤلاء العاملات باية مساعدة نقابية دفاعا عن حقوقهن من المؤسسات الهستدروتية المختصة.

اما الضعفاء الذين يستثنيهم امر الوزير اوزان فهم عمال شركة « همشكيم » من المسنين وذوي القدرة البدنية المحدودة والعمال ذوو المعوقات الجسمانية والنفسانية والعقلية .

رسالة دالية الكرمل :

هل يعوضون عن تشطيبات الميزانية بانارة الشوارع ليلا ونهارا ؟ !

● دالية الكرمل — من مرزوق حلبي — لمدة خمسة ايام متتالية بقي اهالي القرية ينامون على الضوء ويفيقون عليه نتيجة لانارة الشوارع ليلا ونهارا .

ودعا هذا الامر بعض الاهالي الى التساؤل : هل اوعز المسؤولون في شركة الكهرباء باضاءة شوارعنا في النهار انما لتعويضنا عن التشطيبات في الميزانية التي تسرقها السلطات لتمويل حربها القذرة ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني بما في ذلك ضد ابناء الطائفة العربية الدرزية في منطقة الشوف اللبناني ؟ !

● مماطلة في نقل خط التلفون الى مقر المجلس المحلي الجديد

تماطل وزارة الاتصال في نقل خط التلفون العائد للمجلس المحلي الى مقره الجديد على الرغم من قيام المجلس بتقديم طلب نقل الخط منذ ستة اشهر وعلى الرغم من مضي اكثر من شهرين على انتقال المجلس الى مقره الجديد بعد ان كان يقوم بادارة اعماله في غرف مستأجرة .

ولهذا يضطر موظفو المجلس الى الذهاب الى المقر القديم لاجراء الاتصالات الامر الذي يعرقل العمل الاداري ويؤخر معالجة القضايا الملحة للمواطنين .

وعلمنا ان المجلس كرر طلبه نقل خط التلفون وحتى الان لم تستجب وزارة الاتصال لهذا الطلب . فهل يتفضل النائب ابن القرية بتقديم استجواب للوزير بهذا الشأن ؟ !

اننا نطالب المسؤولين بالعمل، حالا وسريعا، على نقل خط التلفون . فكل استهتار واستخفاف بحق سلطة محلية هو استهتار بحقوق الذين انتخبوها . واهالي قريتنا يرفضون الاستهتار بحقوقهم !

ابن راهط يرد على النائب الليكودي

نخدم في الجيش حين يحارب أمريكا

● راهط — لمراسلنا — قام مجلس عمال راهط، يوم الثلاثاء الماضي، بزيارة للقدس تلبية لدعوة مجلس عمالها .

وقد زار وفد راهط الكنيست وهناك التقى النائب الليكودي بيني شليطا . وخلال هذا اللقاء طرح شليطا « سؤالا » على الوفد مضمونه: لماذا لا تخدمون في « جيش الدفاع الاسرائيلي » ؟ فتعرض له مندوب الجبهة في المجلس، حسين العبرة، قائلا : اننا مستعدون لخدمة الجيش اذا كانت مهمتنا محاربة امريكا . لكن ان نتجند لمحاربة شعبنا الفلسطيني فهذا مستحيل .

ثم تطرق النقاش مع شليطا حول سياسة التمييز العنصري ضد العرب ومصادرة اراضيهم . فقال شليطا بكل ثقة !! : هناك مصادرة فقط لغرض « الامن » !! فلفت الحاضرون نظره الى ان هدف المصادرة هو الاستيطان اليهودي وساله احدهم : وماذا عن المناظر المنتشرة في الجليل والمثلث ؟ فاجاب : هذه ستتحول الى قرى . وقام العبرة بطرح قضية انتخابات المجلس المحلي في راهط وسال النائب شليطا : لماذا لا توافقون على اجراء انتخابات المجلس علما بان ٧٥٪ من السكان طالبوا بذلك ؟ . فاجاب سأتحدث مع الوزير حول الامر !

المحكمة تلغي ممارسات وحشية للدوريات الخضراء وحرس الحدود

● جديدة — لمراسلنا — في سنة ١٩٧٩، قامت فرقة من الدوريات الخضراء وحرس الحدود، بالقاء القبض على قطيع ماعز ملك السيد زيدان واكد، وغرموا صاحب القطيع بدفع (١٥٠) ألف ليرة .

وقد اشتكى صاحب القطيع الى المحكمة، ضد هذه الممارسة الوحشية من قطعان الدوريات الخضراء .. وفعلا نظرت محكمة صلح حيفا في القضية وقررت، مؤخرا، ادانة تصرف الدوريات الخضراء والزامها باعادة ال (١٥٠) الف ليرة لصاحبها، وبدفع اتعاب محاماة واجرة الشهود، ايضا .

وزارة الحرب تصر على رفضها اصلاح خط المياه في عيلبون

● تل ابيب — نشرت صحيفة « دافار » (٢٥–١) انه على الرغم من الطلبات المتكررة التي تقدم بها مجلس عيلبون المحلي ولجنة المياه في القرية الى وزارة الحرب الاسرائيلية فلا تزال الوزارة تصر على عدم السماح لمستخدميها باصلاح او نقل خط مواسير المياه الموصل الى القرية والمار عبر معسكر الجيش «الجولاني».

وكان خط المياه الموصل الى القرية قد تعرض لاضرار بالغة نتيجة الانفجارات الهائلة التي جرت في مخازن الذخيرة في المعسكر المجاور للقرية في السابع عشر من تموز الماضي . وباعجوبة لم يصب احد من سكان القرية بجراح نتيجة لتلك الانفجارات.

ويذكر ان المجلس ولجنة المياه طالبا وزارة الحرب بتعويضهما بمبلغ ١٥٠ الف شاقل عن الاضرار التي تسببت في تخريب خط المياه . كما طالبا بالسماح لمستخدميها باجراء اصلاحات في الخط، ولكن الوزارة رفضت منذ ذلك التاريخ ولا تزال ترفض هذا الطلب كما ترفض حتى نقل الخط .

استعدادات واسعة لمؤتمر حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل

● تل ابيب — لمراسلنا — يعقد في حيفا في ١١–٣–٨٣ المؤتمر القطري لحركة النساء الدمقراطيات باشتراك مئات المندوبات والنشيطات اليهوديات والعربيات من مختلف انحاء البلاد، وباشتراك عدد من الوفود الاجنبية الضيفة على المؤتمر . وتجري في فروع الحركة نشاطات هامة، من محاضرات وندوات حول قضايا النساء ودورهن في المجتمع .

● لجنة عامة للاحتفال بيوم المرأة العالمي

ومن جهة ثانية، بادرت حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل الى اقامة لجنة شعبية عامة، من كل الاتجاهات الدمقراطية والمحبة للسلام، للاحتفال بيوم المرأة العالمي، الثامن من اذار، ارتباطا بالمعركة من اجل الانسحاب من لبنان واقامة السلام العادل .

كتلة « التقدم » في نقابة المعلمين العامة

تدعو اعضاء ادارة الكتلة الى الاجتماع الدوري يوم الخميس ٣–٢–١٩٨٣ الساعة الرابعة والنصف في النادي في درج الموارنة في حيفا .

نقاط البحث :

١ — اتفاقية الاجور .
٢ — مجلة « التقدم » .
٣ — عمل الكتلة .

الاشتراك ضروري وهام .

اسرائيل ١٩٨٢

واحد من كل خمسة رجال مجرم!

* رغم انخفاض عدد الملفات القضائية الشرطة تفتح أكثر من ٢٢٠ ألف ملف خلال العام ١٩٨٢ ولم تفلح في التوصل الى نتيجة الا في ٢٢٫٧٪ منها *

● تعاطي المخدرات انخفض من ٢٤٩٦ الى ٢٢٠٣ (١١٫٧٪) .

● اعمال القتل انخفضت من ٨٤ عملية الى ٧٤ عملية (١١٫٩٪) .

● مكتب « الاتحاد » — لمحرر الشؤون المحلية — اعلن القائد العام لشرطة اسرائيل، آريه ايتسان، في مؤتمر صحفي عقده في القدس، يوم الاثنين الماضي، انه على الرغم من انخفاض عدد الجرائم في اسرائيل فقد بلغ عدد الملفات القضائية التي فتحت في العام ١٩٨٢ — ٢٢٠٨١٧ ملفا (في العام ١٩٨١ بلغ الرقم ٢٤٣٤٠٦ ملفات) .

وقد اجرينا حسابا اوليا لمعنى هذا الرقم فتبين ان من بين كل ١٨ مواطنا في اسرائيل في العام ١٩٨٢ وحده كان هناك مجرم واحد . لكن اذا اسقطنا من الحساب الاطفال والاحداث حتى سن ١٤ عاما والمسنين من سن ٥٥ فما فوق (وهؤلاء تكون نسبة الجريمة بينهم ضئيلة جدا) فان الحساب يشير الى ان بين كل تسعة مواطنين في اسرائيل من سن ١٥ — ٥٤ يوجد مجرم واحد (عدد السكان في اسرائيل في هذه الاجيال ١٥ — ٥٤ يساوي مليونين و ٢٨ الف انسان) .

واذا اخذنا بالاعتبار ان نسبة الجريمة بين النساء لا تتعدى ١٠ او ١٥٪ وان عدد الرجال في اسرائيل في سن ١٥ — ٥٤ عاما يبلغ مليونا و ١٣ الفا ومئتي رجل نكون بين كل خمسة رجال في اسرائيل مجرم واحد .

ولكن حتى هذا الرقم يعتبر متواضعا . اذ اننا بهذه الحسابات لم ناخذ بالاعتبار عدد المجرمين الذين لم تصل افعالهم الى علم الشرطة (وقد اعترف ايتسان بهذا) كما اننا لم ناخذ بالاعتبار المجرمين السابقين من السنوات المنصرمة .

● بالارقام

واوضح ايتسان في مؤتمره الصحفي ان شرطته لم تفلح في التوصل الى حل في معظم الجرائم المذكورة اعلاه . وقال ان نسبة الجرائم التي توصلت الشرطة الى حلها لا تتعدى ٢٢٫٧٪ (النسبة نفسها في العام الماضي) . اي ان مرتكبي ٧٧٫٣٪ من الجرائم لا يزالون احرارا .

وجاء في تقرير الشرطة ان نسبة الجرائم لدى الشبيبة انخفضت ب ١١٪ عنها في العام ١٩٨١ (من ١١٦٩٥ جريمة الى ١٠٤٠٦) بينما ارتفعت الجرائم الجنسية (اغتصابات واعمال مشينة وغيرها ...) بنسبة ١٠٫٩٪ (من ١٩٥٨ جريمة في العام الماضي الى ٢١٧٢ جريمة في هذا العام) .

وجاء ايضا :

● مخالفات وجرائم تتعلق بالاملاك (سرقة وسطو و الخ ...) — انخفضت من ١٩٤٠٥١ الى ١٧٧٣٩٨ (٨٫٥٪) .

● مخالفات وجرائم خداع واختلاس : انخفضت من ٣٤٩٣ جريمة الى ١٨١٠ جريمة (٤١٫٢٪).

● سحب شيكات بلا رصيد انخفضت من ٦٣٫٧ الى ٣٧٫٩ (٤١٫٢٪) .

● مخالفات ترخيص ارتفعت بنسبة ٦٠٫٩٪ (من ٤١٧ الى ٦٧١) .

● سرقة سيارات انخفضت من ١٦٫٨٨ الى ١٥٫٤٢ (٦٫٥٪) .

● عمليات السطو الخطرة انخفضت من ٢٫٧ الى ٢٫٢ (٢٤٫٤٪) .

● عمليات الابتزاز انخفضت من ٤٤٨ الى ٤٠٣ (١٠٪) .

● عمليات الحرق ارتفعت من ٨٣٢ الى ١١١٣ (٣٥٫٤٪) .

● تجارة المخدرات ارتفعت من ١١٨٢ الى ١٥٠٤ (٢٧٫٢٪) .

ليقدم غور آريه الى القضاء على تحريضه الدموي

* بقلم : رمزي خوري *

● في مجلة « كوتيريت راشيت » التي اخذت في الصدور منذ اكثر من شهرين نشر في العدد (٧) الصادر في ١٢ كانون الثاني الماضي مقال يعالج اوضاع السلطات المحلية العربية بقلم الصحفية ليئا عنبل، اخذت مواده من مقابلات اجرتها مع عدد من رؤساء السلطات المحلية العربية ومع عدد من المسؤولين الحكوميين .

وتنقل الصحفية في هذا المقال ما حدثها به السيد محمد زيدان عن الاوضاع المزرية القائمة في قرية كفر مندا، التي يرئس مجلسها المحلي، بسبب التعسف في توزيع الميزانيات الحكومية على السلطات المحلية العربية، التي هي بمجملها مميز ضدها الى حد كبير بالنسبة لما تحظى به السلطات المحلية اليهودية فتقول على لسان محمد زيدان ان «ميزانية كفر مندا (٦٥٠٠ نفر) هي ١٧ مليون شيكل وميزانية جت (٤٦٠٠ نفر) ٢٩ مليون شيكل ... » .

وتضيف : « في كفر مندا ثلاث مدارس ابتدائية (٢٢٠٠ تلميذ) لا يوجد فيها غرف معلمين ولا غرفة للممرضة ولا خدمات نفسية ولا طبيب اسنان . كذلك لا توجد مختبرات سوى مختبر واحد يجري اعداده . لا نادي للشبيبة في القرية ولا حديقة العاب . ويوجد طبيب واحد يخدم كل القرية. والعاملة الاجتماعية تزور القرية مرة في الاسبوع (القرية تابعة للمكتب المجمع في الناصرة) . والزبالة تجمع على عربة مجرورة وراء تراكتور ولا توجد مزبلة رسمية ... » .

وتقول الصحفية : « ان طبيب وزارة الصحة، الدكتور كناعني، الذي تقع كفر مندا ضمن مسؤوليته، قال لها ان « شبكات المياه في الناحية العربية تأكلها مياه المجاري ولا ضمانة لنقاوة مياه الشرب . جور المجاري لا تصلح سوى لفترة قصيرة . مياه المجاري تنتشر وتنبعث منها الروائح النتنة ايام الصيف . المرض الاول بين الاطفال في الناحية العربية هو التسمم الداخلي المصحوب بالاسهال والقيء . وهذا هو احد الاسباب المسببة جدا لحوادث الوفاة» ... » .

وعلى لسان السيد احمد ابو عصبه، رئيس مجلس جت المحلي، تكتب : « خدمات الشؤون الاجتماعية في الناحية العربية تعمل على طريقة مكتب مجمع . ولكل ٧٠٠٠ نفر يوجد عامل اجتماعي واحد . ففي المكتب المحلي في الخضيرة، مثلا، توجد ٧ وظائف لخدمة مواطنين عرب عددهم ٦٠ الف نفر، موزعين في ١٥ قرية ... » .

وتكتب على لسان السيد ابراهيم نمر حسين، رئيس بلدية شفاعمرو ورئيس اللجنة القطرية : « التمييز ساد طيلة الوقت . لكن ظننا ان الزمن سيفعل فعله . الليكود نسي كليا ان هناك عربا في البلاد . احدهم قال انك اذا تكلمت مع يهود عن عرب يحسبك تتكلم عن افريقيا . ان اية حكومة اسرائيلية لم تضع هذه القضية على طاولة بحثها .... في اسرائيل هنالك نوعان من الميزانيات : يهودية — على اساس سلة خدمات، وعربية — عليك ان تزحف على اربع لتحظى بالفتات منها ... » .

هذه بعض الامثلة مما جاء في المقال المذكور على لسان رؤساء سلطات محلية عربية ...

لقد قامت الصحفية كاتبة المقال بالاتصال مع عدد من المسؤولين الحكوميين لتسجل ردهم على هذه الاقوال . لن اتعرض لكل الردود التي سئمنا من سماعها وترديدها ... لكنني سآتي على بعض ما جاء على لسان غور اريه، الذي عينه بيغن قيما على الشؤون العربية في مختلف الوزارات، ردا على ما جاء من اتهامات صارخة في اقوال الرؤساء العرب . كان رده هستيريا يتفجر بالحقد الاعمى على العرب — قال : « رغم وضع الحرب مع الدول العربية، التي منها القلة تسكن بيننا، (انتبهوا نحن القلة من الدول العربية وليس من الشعب العربي الفلسطيني — ر. خ.) فاننا نتمسك باللبرالية ؟ ! ان من ظن ان هذا الامر لعب عيال فلينظر الى ما جرى في الولايات المتحدة في اثناء الحرب ضد اليابان — جميع اليابانيين ادخلوا الى معسكرات السجن » ... وهكذا .. فان غور آريه « يحملنا جميله » لانه لم يدخلنا جميعا الى معسكرات السجن !!

لا يا غور . لقد نسيت (!) ان اليابانيين في امريكا كانوا مواطني دولة اليابان ورعايا يابانيين في امريكا . اما نحن فاننا ابناء هذا الوطن ولدنا هنا ابا عن جد . ونحن مواطنو دولة اسرائيل ولسنا رعايا . انك تعارض حتى وثيقة استقلال دولة اسرائيل التي اعترفت بوجودنا وبحقنا في الحياه بمساواة في وطننا .. او تتناساها .

ثم بالاضافة الى موقفه التهديدي — التحريضي — العدائي المذكور تجاه الجماهير العربية عامة فان غور آريه هذا يعلن عداءه للجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية التي يقلقه نشاطها في الدفاع عن قضايا الجماهير العربية في اسرائيل وحقها في المساواة التامة ويصب جام غضبه عليها . فهو يعترف بما عرض عليه من مطالب على لسان الرؤساء المذكورين ولا باوضاع السلطات المحلية العربية، ويقول : « ان وضع السلطات المحلية العربية يتطور بتصاعد مستمر طيلة الاثني سنة ... اننا — اي اليهود !! — لم نتقدم بالتسارع نفسه الذي تقدموا به هم : انظروا الى قراهم . بالامكان ان نحسدهم — كلها فيلات .. » .

ثم يحدد جنابه ما يريده من المواطنين العرب في البلاد : « كل ما نطلبه منهم هو ان يتجاهلوا قضايا « الامن » . ان يكونوا مخلصين للدولة . عليهم ايضا ان يفهموا ان دولة اسرائيل في وضعها المالي الحالي لا تستطيع ان تحل لهم قضايا كثيرة كمشكلة المجاري مثلا . بالاضافة الى ذلك فاليهودي الذي لا مجاري عنده لا يقوم و يقول ان تل ابيب هي جزء من الاردن (ممن سمع غور آريه من بين رؤساء السلطات المحلية العربية ان تل ابيب هي جزء من الاردن ؟! ر.خ.) » .. ويستمر غور اريه قائلا : « السياسة المتبعة هي : كل عربي يرى في دولة اسرائيل دولته ساعمل كل شيء لاقدم له ما يستحق . ولكني احارب، حتى الفناء، العربي الذي يسير ضدها .ركاح يسير ضدها . لذلك قضية المجاري التي تطرحها اللجنة انا لا اقبلها » .

هذه بعض « الدرر » التي يطرحها ويعلنها الموظف الحكومي « الكبير » : تهديد وحقد اعمى وتحريض دموي اهوج تجاوز كل القواعد القانونية . افتراء وتحريض وتهديد جنائي ضد الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي هو حزب شرعي له تمثيله في الكنيست وله برنامجه المعلن للسلام العادل والمساواة والدفاع عن حقوق العاملين الذي يتردد باستمرار ...

ليعلم حضرة المستشار ان تهديداته هذه لن تفت في عزم السلطات المحلية العربية فالجماهير العربية صامدة في وطنها، ولن تنحرف عن السير في طريق النضال المتصاعد من اجل السلام العادل والمساواة والكرامة الانسانية لها وللشعب العربي الفلسطيني الذي هي جزء منه.

يبقى ان احيل تصريحات هذا الموظف الحكومي وتهديداته غير القانونية الى المستشار القضائي الذي من واجبه ان يقرر في مثل هذه الامور ويحيلها الى المحاكم لتقرر بشأن معاقبة اصحابها .

بمناسبة الذكرى ال ٤٠ لانتصار ستالينغراد (٢–٢–١٩٤٣)

من ستالينغراد بدأ طريق النصر

.. ان عدم نسيان الوقت يعني ذكرى الناس. فالاسماء عندما تكون تاريخا تصبح خالدة لخلود المدافعين عن ستالينغراد .

لقد مر اربعون عاما على تلك المعارك الكبيرة التى دارت رحاها على ضفاف الفولغا فى اثناء الحرب العالمية الثانية .

« اننا ندرك بل ونحس ماديا بان مركز ثقل الحرب قد انتقل الى جنوب شرق البلاد . ولم يعرف تاريخ الحروب مثل هذا الحشد للقوات . كما ان البشرية لم تعرف مثل هذه النار الجهنمية التى انهالت على ستالينغراد من قاذفات القنابل ومن الاف المدافع والهاونات . ان الوقت يقترب بنا من ساعة الكارثة بالنسبة لمصير المدينة واهلها » .

هذه سطور من دفتر مذكرات السكرتير الاول للجنة الحزبية لمنطقة ستالينغراد رئيس لجنة الدفاع عن ستالينغراد الكسي تشويانوف وقد كتبها فى تموز – يوليو عام ١٩٤٢ .

وفى الثالث والعشرين من اب – اغسطس أصبحت الدبابات الهتلرية على مشارف الفولغا . وكانت هذه الدبابات من قوات الجيش الالماني السادس الذى دخل بلجيكا فى شهر ايار – مايو – عام ١٩٤٠ وتوغل فى طول البلاد وعرضها ووصل الى باريس عبر شمال شرق فرنسا . كما حارب هذا الجيش فى اليونان ويوغوسلافيا . وليس من العبث ان قال هتلر عند تسليمه قيادة الجيش الى فريدريك باولوس «بمثل هذا الجيش يمكن غزو السماء».

لقد قال هتلر فى خريف عام ١٩٤٢ :

« لقد أردت ان اصل الى الفولغا فى نقطة معينة . وللصدفة فان هذه المدينة تحمل اسم ستالين بالذات ولم اندفع الى هناك لهذا السبب . بل اتجهت اليها لانها موقع هام جدا فعبرها تمر حمولات تقدر بثلاثين مليون طن . منها حوالى تسعة ملايين طن من النفط . كما كانت ترد الى هناك الحنطة من اوكرانيا والكوبان لغرض نقلها الى الشمال . كما كانت تنقل اليه خامات المنغنيز » .

لقد استعدت المدينة للدفاع . وتم فى شهر تموز – يوليو تشكيل فيلق القوات الشعبية . وقام مئات الالوف من اهالى ستالينغراد بحفر الخنادق والاخاديد المضادة للدبابات .

وقد جاء فى المنشور المحفوظ فى متحف الدفاع عن ستالينغراد :

« أيها الرفاق الاعزاء يا أهالى ستالينغراد .

لن نسلم مدينتنا وبيتنا وارضنا وسنجعل كل بيت وكل حارة وكل شارع قلعة حصينة . اقيموا المتاريس من كل ما يقع فى ايديكم من حجارة وقطع حديد وعربات . يا مقاتلي الجيش الاحمر يا حماة ستالينغراد ! لا خطوة الى الوراء » .

والى جانب هذا المنشور من الاحتفاظ بتلك المناشير التى غمر الفاشست بها المدينة عندما توغلوا الى اطرافها فى منتصف نهار الحادي والعشرين من آب – اغسطس . فقد جاء فى واحد منها : « لا تغادروا المدينة الى أي مكان . فبعد ساعة سندخلها وسنعدم الشيوعيين . اما البقية فسنوفر لهم حياة جديدة » .

وفى الساعة الرابعة و ١٨ دقيقة عصرا ظهرت فى سماء ستالينغراد ١٠٠٠ طائرة فاشية .

وعن هذا اليوم قال الجنرال اندريه يريمنكو قائد جبهة ستالينغراد : « لقد عانينا الكثير فى الحرب الماضية ولكن ما شاهدناه فى ستالينغراد فى الثالث والعشرين من آب – اغسطس قد صعقنا مثل كابوس ثقيل . وكانت نيران انفجار القنابل تنتشر هنا وهناك بدون انقطاع . وتصاعدت من منطقة خزانات النفط أعمدة ضخمة من اللهب وهبطت الى الاسفل حاملة بحرا من النيران والدخان المر القاتل وسال النفط والبنزين المشتعلان نحو الفولغا . واشتعل سطح مياه النهر واحترقت السفن . وصدرت ادخنة نتنة الرائحة عن اسفلت الشوارع والارصفة والتهبت فى لحظات أعمدة التلغرافات وكانها عيدان ثقاب . واختلط ازيز القنابل المتساقطة من السماء بهدير الانفجارات بضوضاء البنايات المهدمة وفى وسط هذا الهرج كان يسمع انين الذين قتلوا ولعناتهم وبكاء الاطفال واستغاثتهم وكذلك نحيب النساء » .

وتحولت المدينة الى شعلة نار هائلة . واستشهد ٤٨ الف شخص تحت أنقاض البنايات التى تهدمت فى ذلك اليوم . ولن تتكرر الغارات الجوية بهذه القوة ولو لمرة واحدة طيلة ايام الحرب .

●● دار ياكوف بافلوف

لقد القى الهتلريون مليون و ٤٠٠ الف من القذائف والمتفجرات وحوالى مليون قنبلة من الطائرات على أرض ستالينغراد الصغيرة التى لا يزيد طولها على الاربعين كيلومترا وعرضها على خمسة كيلومترات . واحترق الحجر والمعدن . ولكن المدينة المعذبة المليئة بالشظايا قد صمدت وعندما اتى الربيع ازهرت شجرة الحور الفضي . وكانت أغصانها هى النقطة الخضراء الوحيدة فى بحر أسود من الانقاض والرماد . وما زالت هذه الشجرة تقف حتى يومنا هذا فى وسط المدينة وهى أعلى من شقيقاتها التى غرست بعد الحرب .

وعند هذه الشجرة تتم لقاءات المحبين والمحاربين القدماء .

وهنا التقيت مع كمال جان نورغونوف الذى قال :

– لقد حدث فى اثناء الحرب العالمية الثانية ان قامت الفرق الهتلرية باحتلال عواصم الدول فور دخولها ، وتغلب الهتلريون على عدد من البلدان خلال اسابيع . ولكنهم لم يستطيعوا خلال ٥٨ يوما احتلال مبنى فى ستالينغراد يتكون من اربعة طوابق وهو من الطابوق والخشب .

لقد هاجموا هذا المبنى مئات المرات . والقوا عليه القنابل من الجو على مدى حوالى الشهرين . مزقته القذائف فاصبح اشبه بغربال . ولكنه صمد وسد الطريق الى الفولغا.

وكان هذا المبنى معروفا على مستوى الكتيبة فى البداية ثم الفرقة وأخيرا أصبح معروفا على مستوى الجيش باكمله . وقد أشار اليه باولوس فى الخريطة باعتباره قلعة .

اما الان فقد غدا معروفا للعالم اجمع . والى جانب الجندي الروسي ياكوف بافلوف قاتل هنا اوكراني وجورجي وكازاخي وتاتاري كاشقاء

وكان من بين المدافعين عن هذا البيت الشاب الاوزبكي نورغونوف الذى بلغ من العمر ١٨ عاما للتو فى ذلك الحين والذى لم يسبق ان شاهد نهر الفولغا الروسي البعيد الا على الخارطة المدرسية .

وقال كمال جان : لقد كنت اعرف بضعة كلمات باللغة الروسية ساعدتني على التفاهم فى اثناء الطريق . وبينما كان قطارنا يشق طريقه نحو ستالينغراد كنا نشاهد القطارات تسير بالاتجاه المعاكس الواحد تلو الاخر وهى تحمل اللاجئين الذين اصابهم البرد والجوع وفى المحطات كان الناس يمدون أيديهم الينا . ولم افهم بماذا يتفوهون لكنني أدركت بانهم يريدون خبزا .

ويبدو لى ان عمري قد ازداد مئة عام عندما قطعنا ذلك الطريق الى الجبهة . ولم أكن قد شاهدت حرائق ستالينغراد بعد . الا انني أدركت معنى الحرب .

– كيف أمكنك التفاهم مع رفاقك دون معرفة اللغة ؟

– لم تكن هنالك حاجة الى اية لغة فى ذلك الضجيج . وليس بالامكان سماع الكلمات . فقد اعطاني باكوف مدفعا رشاشا وأشار الى المكان الذى يجب ان أوجه نحوه النار . ولم اغادر المكان حتى اصابتي بجرح ؟

« لقد دافع ابن الشعب الروسي فى ستالينغراد وكانه يدافع عن موطنه روسيا ودافع الجورجي كانه يدافع عن جورجيا والاوزبكي كانه يصون اوزبكستان . ولا يمكن فصل الواحد عن الاخر » .

●● لم يكن هناك غرباء آنذاك

ان ستالينغراد لا تعني فقط بسالة الجنود بل هى ايضا رمز الصمود المنظم لسكانها .

لقد قام قائد فيلق الدبابات الالماني الرابع عشر وهو أول من توغل الى المدينة بابلاغ مقر جيش باولوس بما يلي :

« ان وحدات الجيش الاحمر تقوم بهجوم معاكس معتمدة على دعم سكان ستالينغراد . ولا يبرز ذلك فقط فى بناء الاستحكامات الدفاعية أو فى كون المصانع والمباني الكبيرة قد تحولت الى قلاع . بل كذلك فى كون السكان قد رفعوا السلاح . ويستلقي فى ساحة المعركة عمال قتلى بملابس العمل وهم يمسكون بايديهم المتجمدة بندقية أو مسدسا . وهناك بعض القتلى بملابس العمل وقد تسمروا وراء مقود دبابة محطمة . واننا لم نر أبدا شيئا مماثلا. انني أقترح ان ننسحب من الفولغا . ولا أصدق باننا سنستطيع الاستيلاء على هذه المدينة الجبارة » .

وبينما كان الفاشست يهاجمون الخنادق ، استمر الفلاحون فى مناطق قريبة جدا بحصد الحبوب . وهنالك وثيقة تثبت ذلك . فقد سلمت منطقة ستالينغراد الى الدولة فى شهر ايلول (سبتمبر) عام ١٩٤٢ (٣٦٨) الف طن من الحبوب .

لقد كانت الطائرات تغير بلا انقطاع على مصنع الجرارات ولكن المصنع قد أرسل الى الجبهة ٣٩٠ دبابة فى شهر اب (اغسطس) وعندما كان خط الجبهة على مسافة بضعة خطوات فى شهر أيلول (سبتمبر) قام المصنع باصلاح ٢٠٠ دبابة اخرى .

... نجلس بالقرب من امرأة روسية وهى تبكي . والمذنب فى ذلك انا بالذات . فقد مسست جرحا فى داخلها عندما طلبت منها ان تتذكر خريف عام ١٩٤٢ .

كان يوجد فى ضواحي ستالينغراد ٧٠ دارا للاطفال ، منها ٦٧ دارا للاطفال الذين نقلوا من مدينة لينينغراد المحاصرة ، والثلاث الاخريات لاطفال اسبانيا الجمهورية . وقد قامت نتاليا سكاتشكوفا مع صديقتها بودالينا بانقاذ أولئك الاطفال البالغ عددهم ٥٠٠ طفل الذين كانوا موجودين فى منطقة تشورني يار .

وقالت نتاليا سكاتشكوفا :

– الهي لا تكتب على أى كان ان يعاني مثل تلك المأساة . فلقد وصلنا الى الفولغا ، وركبنا بارجة خشبية . وكان كل شيء هادئا . فقد نسي الاطفال البكاء منذ فترة بعيدة وحان وقت المغادرة عندما تم جلب الاطفال الرضع من دار الولادة التى اصيبت بقنبلة . لقد أصبح بعضهم ايتاما وعمرهم ثلاثة ايام فقط . هؤلاء هم اطفال ستالينغراد الذين عمدتهم نار الحرب .

لقد كانت بارجتنا تسير وسط الجثث الطافية أو السفن التى مزقتها القذائف واينما جلت بنظرك ترى هنا جثة طفل وهناك جثة امرأة . وعندما ركبنا القطار اتجهنا نحو الشرق . وعندما علم الناس فى المحطات بان عرباتنا تحمل ايتام ستالينغراد أتت النساء لاخذ الاطفال الى بيوتهن . ولم نكن نخاف على مصير الاطفال . لانه لم يكن هنالك غرباء حينذاك .

لقد كان لى ولدان استشهدا فيما بعد فى الجبهة . اما أولئك الذين نقلتهم بعيدا عن الالمان فاعتقد بانهم على قيد الحياة . ويبدو لى انهم لا يتذكرون شيئا والحمد لله .

●● قسم فى ماماييف كورغان

لقد كانت مرتفعات ماماييف كورغان المكسوة بالثلوج فى ذلك الحين من عام ١٩٤٢ سوداء بأثر البارود وحمراء بالدم . ولم تهدأ المعارك الحامية هناك من ١٥ ايلول – سبتمبر حتى نهاية كانون الثاني – يناير . واذا كان كل كيلومتر مربع فى ستالينغراد قد القيت عليه مئة الف من القذائف والمتفجرات والقنابل فانه ينبغي مضاعفة هذا الرقم بعشر مرات بالنسبة لهذا المكان . فقد ابيدت هنا كتائب وألوية وفرق بكاملها . واطلعت فى أرشيف ستالينغراد على الوثيقة التالية :

« لقد تم اخلاء الجثث ودفنها فى منطقة ماماييف كورغان واطرافها القريبة فى العاشر من آذار (مارس) ١٩٤٣ كالتالي :

من مقاتلينا ٤٥٢٨٢ جثة .

من العدو ١٢٥٨١٦ جثة .

لقد قدم المقدم سوبوليف هذا التقرير الى القيادة العسكرية لمنطقة الفولغا .

وكان نهر الفولغا يسيل ببطء فى تلك الايام الشريفة ليصب مياهه فى بحر قزوين . وتبلغ المسافة بين قمة كورغان وضفة النهر ٨٠٠ متر بالضبط. وبقي امام الفاشست اجتياز هذه المسافة لكي يعلنوا للعالم : سقطت ستالينغراد ولكنهم لم يستطيعوا اجتيازها .

وقد قال فيما بعد فاسيلي تشويكوف قائد الجيش الثاني والستين الذى قاتل فى المدينة :

« انني اعلن بكامل المسؤولية ان العدو كان بامكانه احتلال المدينة فى حالة واحدة فقط ، وهى مقتل جميع الجنود حتى اخر واحد منهم . وما كان لاى واحد من المدافعين عن ستالينغراد ان يعبر النهر من الضفة اليمنى الى اليسرى . لقد اقسمنا على ذلك ، وكان القسم نابعا من القلب».

ونستعادة القسم فى ماماييف كورغان ونصه « نحن افراد الجيش ٦٢ قادة ومراتب نعتبر نهر الفولغا نهاية الارض لقد صمدنا وسنصمد حتى الموت » .

وترد الكلمات هنا بصورة ابدية .

وقبيل سفري الى الفولغا قال لى جنرال الجيش بافل باتوف الحائز على لقب بطل الاتحاد السوفييتي مرتين والذى قاد الجيش الخامس والستين فى ضواحي ستالينغراد : « ارجو ان تحنوا نيابة عني فى ماماييف كورغان ، فقد عشت قبل اربعين عاما أعظم لحظة فى حياتي . بل ليس فى حياتي لوحدي ، ففي الساعة السابعة والنصف من صباح يوم ١٩ تشرين الثاني (نوفمبر) الذى غيره الضباب بدأت مدافعنا تصب نيرانها على العدو . وفى تلك اللحظة بدأ هجومنا وطريقنا نحو النصر » .

● يوري تيلياكوف ●

« من « أنباء موسكو » »

اقرأ المكتوب ..

الفرق بين الجهل والتجاهل !

●● بيروت – عن «النداء» – الرئيس الامريكي رونالد ريغن لا يعرف أسماء بلدان أمريكا اللاتينية التى يزورها . اما مبعوثه الى لبنان والمنطقة فيليب حبيب فيعرف بالدقة والتفصيل أسماء القرى فى منطقتي الشوف وعاليه وأبدى رغبة فى حصر اهتمامه بها . والفرق بين الحالتين بسيط : انه الفرق بين الجهل والتجاهل .

ورد اذا ورد البحيرة ليلا .. خفافش

●● القدس – تؤكد اوساط فلسطينية فى الضفة الغربية المحتلة أن اكثر من شخصية عربية تقوم بزيارات سرية متكررة الى اسرائيل. وبالتحديد الى تل ابيب وطبريا . ولا تحمل الزيارات طابعا سياسيا بل تتسم بالطابع الشخصي جدا والحميم جدا على أمل أن تبقى بعيدة عن أعين الرقباء .

سعيد النصيبه

●● القاهرة – اشاد السيد الياس فريج ، رئيس بلدية بيت لحم المحتلة ، لدى وصوله الى العاصمة المصرية وخلال وجوده فيها ، « بحكمة » السياسة المصرية التى أثمرت « مبادرة السادات » وبالتالي اعادت سيناء لمصر وأبرزت نفسها خلال غزو لبنان – والكلام هنا لفريج – وراح من القاهرة ايضا يقدم النصائح للقيادة الفلسطينية ويطرح اقتراحات على الدورة القادمة للمجلس الوطني !

الموت للمغشوشين

●● حيفا – حكمت محكمة اسرائيلية يوم الاربعاء الماضي بمصادرة شحنة من السجائر الامريكية ماركة « وينستون »تبلغ قيمتها ٢٠٠ الف دولار وتعود لاحد المستوردين اللبنانيين من بيروت فى اثناء مرورها فى حيفا . وقد تمت المصادرة بناء على طلب شركة « رينولدز » . وذكر المحامي المدافع عن مصلحة الشركة ان السجائر الامريكية مغشوشة وانها وصلت فى الاسبوع الاسبق على ظهر سفينة شحن المانية – « ناهوست كورين » – قادمة من قبرص . وطلب من المحكمة ان تصدر امرا باتلاف هذه السجائر !

حط فى الخرج

●● بيروت – تناقلت مصادر لبنانية رفيعة المستوى معلومات مفادها ان لدى الادارة الامريكية مشروعا سياسيا لضمان استقرار الاوضاع اللبنانية بعد الخروج من مفاوضات الانسحاب الجارية بين لبنان واسرائيل . وهكذا ربما ينسحب لبنان الى « مالطا يوك » او الفضاء الخارجي !

نظام يستنجد نظام والكخ ..

●● بغداد – طلب الرئيس العراقي صدام حسين من مصر مساندته فى حربه مع ايران وذلك بارسال قوات عسكرية مصرية نظامية ، حيث أن ارسال السلاح وحده لم يعد كافيا فى هذه الحرب المتواصلة . جاء ذلك على لسان رئيس المجلس الوطني العراقي نعيم حداد خلال مقابلة اجرتها معه مجلة المصور المصرية التى صدرت يوم الخميس الماضي . وقال حداد ان الايرانيين يطمحون فى تصدير ثورتهم ويهدفون دخول العراق واذا تحقق لهم فسيحتلون دول الخليج خلال ساعات .

« فقط الامة التي تحفظ ذكرى ابطالها من الممكن ان تصبح عظيمة »

● لا كلام يقال على تلة ماماييف . الناس يسيرون بصمت فى الممرات الضيقة لهذا التذكار المهيب عبر الحيطان المهدمة وآثار الرصاص والنقوش التى تحكي مجلدات ، انها تنقل رسالة اولئك الذين قتلوا فى معركة عادلة وصعبة من أجل الفوز بالسعادة والمستقبل المشرق للاجيال القادمة . ان أسماء اولئك الناس – مع انه ليس جميعهم – منقوشة على الواح رخامية من قلعة ماماييف . لن يتوقف الناس أبدا عن المجيء الى هناك . ويظهر فى الصورة النصب التذكاري لابطال معركة ستالينغراد على تلة ماماييف .

(خاص « الاتحاد » من وكالة نوفوستي)

لانغر ترفع تقريرا الى لجنة حقوق الانسان حول أعمال القمع والتنكيل فى المناطق المحتلة

ليتحرك أصحاب الضمير لأيقاف الانتهاكات السافرة لحقوق الانسان

● القدس – لمراسلنا – ارسلت المحامية فيليتسيا لانغر قبل مدة وجيزة تقريرا الى منظمة حقوق الانسان فى اسرائيل تشرح فيه اشكالا مختلفة من انتهاكات حقوق الانسان فى المناطق المحتلة على ايدي زبانية الاحتلال .

واستعرضت المحامية لانغر الاجراءات القمعية التي تتعرض لها النقابات المهنية وكوادرها النشيطة ، وشرحت بالتفصيل قضية النقابي باسم البرغوثي من رام الله وما رافق اعتقاله وسجنه من مظاهر المس بالتنظيمات النقابية والحريات الدمقراطية الاساسية فى المناطق المحتلة .

وتطرقت لانغر فى تقريرها الى الاعتقالات العشوائية لطلاب جامعة بير زيت لمجرد كونهم طلابا فى الجامعة . واوردت الامثلة على حوادث الاعتقال المختلفة التي تمت دون وجود اي مستمسكات تدين المعتقلين . واوضحت المحامية ان هنالك سياسة موجهة لاعتقال طلاب بير زيت واذلالهم دون ان يقوموا باي عمل مخالف لقوانين الاحتلال . كذلك شرحت المحامية اصناف التعذيب التي يتعرض لها المعتقلون فى اثناء التحقيق، كالضرب المبرح وخاصة على الاعضاء التناسلية ، والتجويع ، واجبارهم على الاستحمام فى الماء البارد ، واجبارهم على العمل فى الاعمال الشاقة واذلالهم بشتى الطرق الوحشية كما حدث لاحد المعتقلين حيث فتح المحققون فمه بالقوة وبصقوا فيه !

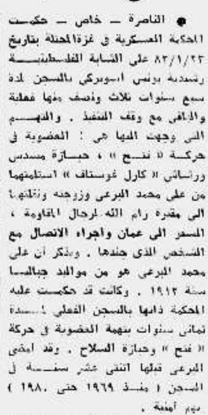
واوردت المحامية هذه الامثلة من اصناف التعذيب كما ادلى بها المعتقلون انفسهم امام قاضي المحكمة العسكرية .

كذلك اوردت المحامية شكلا آخر من اشكال انتهاكات حقوق الانسان . فذكرت ان المعتقلين الفلسطينيين فى سجون الاحتلال يفتقرون الى المعاملة الانسانية والى شروط الحياة الاساسية كالرداء والغذاء والعلاج الطبي . وشرحت لانغر الظروف اللاانسانية التي يعيش فيها المعتقلون فى سجن الفارعة وعمليات الضرب والاذلال والتجويع التي يتعرضون لها . وذكرت واقعة تقديم المسؤول عن المعتقل فى هذا السجن الى محكمة تأديبية لانه قام باجبار المعتقلين على الوقوف وايديهم الى اعلى . وتساءلت المحامية عن مصير باقي الشكاوى التي تقدم بها المعتقلون وعن السبب فى تقديم المسؤولين الى محكمة تأديبية فقط .

كذلك ذكرت المحامية الاضرابات التي قام بها المعتقلون فى سجن الخليل وجنين وفى سجن نابلس حيث اضرب المعتقلون قبل حوالي اسبوعين احتجاجا على ضرب زملائهم .

واوضحت المحامية فى تقريرها ان هذه السياسة القمعية البشعة التي تنفذها قوات الاحتلال تأتي فى الوقت الذي توجهت فيه الانظار الى الحرب القذرة على لبنان . وطالبت المحامية بان تعمل منظمة حقوق الانسان على تحريك اصحاب الضمائر من اجل استنكار هذه الانتهاكات السافرة لحقوق الانسان والعمل على ايقافها .

حكم بالسجن الفعلي على شابة فلسطينية



● رشدية يونس اسويركي ●

● الناصرة – خاص – حكمت المحكمة العسكرية فى غزة المحتلة بتاريخ ٨٣/١/٢٢ على الشابة الفلسطينية رشدية يونس اسويركي بالسجن لمدة سبع سنوات نصفها فعلية والباقي مع وقف التنفيذ . والتهم التي وجهت اليها هي : العضوية فى حركة « فتح » ، حيازة مسدس ورشاش « كارل غوستاف » استلمتهما من علي محمد البرعي وزوجته ونقلتهما الى مقره رام الله لرجال المقاومة ، السفر الى عمان واجراء الاتصال مع الشخص الذي جندها . ويذكر أن علي محمد البرعي هو من مواليد جباليا سنة ١٩١٢ . وكانت قد حكمت عليه المحكمة ذاتها بالسجن الفعلي لمدة ثماني سنوات بتهمة العضوية فى حركة « فتح » وحيازة السلاح . وقد امضى البرعي قبلها اثنتي عشر سنة فى السجن (منذ ١٩٦٩ حتى ١٩٨٠) بتهم أمنية .

هذا وقام المحامي وليد الفاهوم بالمرافعة عن رشدية فكشف للمحكمة ازدواجية التهم الموجهة اليها مبينا أن تهمة العضوية فى «فتح» تشتمل على تهمة الاتصال بمجندها وأن تهمة نقل السلاح تشتمل على تهمة حيازة السلاح .

وأعلمنا المحامي الفاهوم ان رشدية كانت قد تعرضت سنة ١٩٧٢ لحادث حريق سبب لها ندوب فى وجهها وباقي اعضاء جسمها وفقدان القدرة على تحريك أصابعها وقال انها لاتزال تحت المعالجة حتى الان خاصة وانها تعاني نتيجة لظلمات الاسر. واعلمنا الفاهوم ايضا ان رشدية اشتكت اليه اثناء اعتقالها فى سجن غزة من المعاملة اللاانسانية والتحقيق الفظ والمماطل الذي تعرضت له على ايدي المحققين .

انتصار القوى الوطنية فى انتخابات الجمعية الطبية فى غزة

● الناصرة – خاص – فى انتخابات الجمعية الطبية فى غزة المحتلة التى جرت بتاريخ ٢١–١–٨٣ فاز تحالف القوى الوطنية على المجمع الاسلامي بنسبة ٧ الى ٤ . والفائزون من التحالف الوطني هم الاطباء رباح مهنا ومحمود ابو الخير ونجوى الشوا وخضر شنن ويوسف عوض الله وسيد الحدبة واسماعيل ابو مذكور .

هذا وستجري انتخابات المحامين فى قطاع غزة بتاريخ ٨٣/٢/٣ وستخوضها جميع القوى الوطنية التقدمية على الرغم من ضغط سلطات الاحتلال .

قوات الاحتلال تشن هجوما على خارطة فلسطين الذهبية

● الناصرة – خاص – شنت قوات الاحتلال فى اوائل الشهر الاخير من السنة الماضية حملة شعواء على سوق الذهب فى محلة القيسارية فى غزة المحتلة بهدف مصادرة الحلى الذهبية الشائعة على شكل خارطة فلسطين والتي تعلق فى الاعناق .وعلى الرغم من ذلك فلا تزال خارطة فلسطين الذهبية وستظل شائعة فى مدن وقرى المناطق المحتلة لانها امانة فى اعناق الاجيال الفلسطينية .

بقي أن نشير الى أن هذه الحملات التي تقوم بها قوات الاحتلال هي جريمة مطلقة فى عنفها وفى عسف الاحتلال .

مصادرة ٥٠٠ دونم بالقرب من مدينة بيت لحم

● القدس – لمراسلنا – قامت قوات الاحتلال الاسرائيلي يوم الاربعاء الماضي بالاستيلاء على مساحة ٥٦٠ دونم من الاراضي المفلحة التابعة لقرية بتير بالقرب من بيت لحم . وذكرت « هآرتس » (٢٧–١) ان الاحتلال ينوي اقامة مستوطنة على هذه الاراضي .

كذلك قام المستوطنون الاسرائيليون بالاستيلاء على مساحة ١٥٠٠ دونم فى منطقة السموع قضاء الخليل وذلك تمهيدا لاقامة المستوطنات عليها .

ويذكر أن أصحاب الاراضي فى المناطق المحتلة عبروا عن تمسكهم باراضيهم التي تشكل مصدر رزقهم وعن تصميمهم على الكفاح من اجل منع مصادرتها .

الامين العام للامم المتحدة يدعو الى حل مشكلة الشرق الاوسط بأسرع ما يمكن

● نيويورك – عن « صوت فلسطين » – أكد الامين العام للامم المتحدة أمس الاول على ضرورة معالجة أزمة الشرق الاوسط ككل وفى اسرع وقت ممكن .

وقال دي كويلار فى مؤتمر صحفي عقده فى مقر المنظمة الدولية ان الاقتراحات لحل قضية الشرق الاوسط قد قدمت من قبل جامعة الدول العربية فى مؤتمر قمة فاس ومن قبل الرئيس السوفييتي الراحل ليونيد بريجنيف والرئيس الامريكي ريغن . واضاف ان الامم المتحدة توفر المنبر المناسب للبحث فى جميع الاقتراحات وربما لايجاد صيغة وسط تشمل جميع الاقتراحات او اضافة بعض العناصر الاخرى عليها .

الغزاة الاسرائيليون يكشفون عن نواياهم فى منطقة الشوف

● حيفا – وكالات الانباء – قامت قوات الغزو الاسرائيلي يوم الثلاثاء الماضي بمحاصرة قرية بيصور الدرزية على طريق عاليه – المداير وطالبت بتسليمها بعض سكان القرية .

وبأتي هذا الحصار بعد حملة تفتيشية قام بها الجنود الاسرائيليون فى القرية بحثا عن المقاتلين الفلسطينيين تصدى لهم فيها سكان القرية وعملوا على اهانتهم . ويتضح هذا الاجراء الذي نفذته القوات الاسرائيلية الغازية السياسة الاسرائيلية الرسمية التي عملت طوال الوقت على اثارة النزاعات المسلحة بهدف تغليب الكتائب على سكان المنطقة والقوات التقدمية فيها كسلسلة فى مخططها الرامي الى تجزيء لبنان والسيطرة عليه .

هذا وندد النائب الجبهوي ماير فلنر يوم الثلاثاء الماضي فى اطار النقاش حول اقتراح تقدمت به غيئولا كوهين لبحث الموقف الامريكي من المفاوضات اللبنانية – الاسرائيلية بهذا الاجراء وقال ان حصار قرية بيصور يرمي الى تمكين الكتائب من تنفيذ مذبحة فى القرية . وطالب فلنر بابطال هذه الممارسات حالا .

قائد المخابرات والحرس الملكي فى المغرب – زار اسرائيل !

● تل ابيب – نشرت « دافار » الخميس الماضي خبرا مفاده ان الجنرال احمد دليمي قائد المخابرات العامة والحرس الملكي فى المغرب ، والذي قتل فى الاسبوع الماضي ، فى حادث طرق ، كان قد زار اسرائيل عدة مرات . واضافت «دافار» ان الجنرال دليمي « كان مقربا جدا لاسرائيل » بحكم عمله !

بقي ان نذكر ان « صاحب الجلالة الملك المعظم جدا » ، الحسن الثاني ، ملك المغرب هو رئيس لجنة تحرير القدس .. عروس عروبتكم !!

الاحتلال يلاحق الاغنية الوطنية

● الناصرة – خاص – قام الحاكم العسكري لقطاع غزة بتاريخ ١٩٨٢/١٢/٢٢ باصدار امر اداري باغلاق المكتبة العلمية فى غزة لصاحبها طلعت جمال الصفدي . وسيقدم الصفدي الى المحكمة بتاريخ ٨٣/٢/٨ بتهمة نشر المواد الممنوعة والتحريض ضد « الامن » وذلك لحيازته على اشرطة تسجيل للاغاني الوطنية (لمارسيل خليفة وجورج قرمز ومصطفى الكرد وغيرهم) وحيازة ١٩١ كتابا محظورا منها عدة كتب علمية .

وكان المحامي وليد الفاهوم قد توجه خطيا الى المستشار القضائي العسكري لقطاع غزة مطالبا بتشكيل لجنة اعتراض على امر اغلاق المكتبة كما هو الامر فى المناطق المحتلة الاخرى . الا ان المستشار رفض ذلك وابلغ المحامي انه ليس امامه سوى التوجه الى المحكمة العليا . وفى ٨٣/١/٢٣ ابلغ المحامي الفاهوم المستشار القضائي معترضا على امر الاغلاق ومدعيه ومبينا بان الامر لا يستند على اية قاعدة وان رائحة الانتقام السياسي التعسفي تشتم منه . كذلك اوضح المحامي ان موكله يتعرض الان الى عقاب مزدوج ، مرة على شكل امر اداري باغلاق مكتبته ومرة على شكل تقديم لائحة اتهام ضده .

هذا وكشف المستشار القضائي للفاهوم ان هنالك لائحة اتهام اخرى ضد موكله . ووعد ببحث الموضوع اخذا بعين الاعتبار ادعاءات المحامي .

انقذوا حياة الوطنيين فى بريتوريا

● براغ – ابرقت سكرتارية اتحاد النقابات العالمي الى الامين العام للامم المتحدة مطالبة التدخل لانقاذ الوطنيين السود فى جنوب افريقيا . وجاء فى البرقية :

« ان احكام الاعدام التي صدرت فى جنوب افريقيا بحق الاعضاء السود الثلاثة فى المؤتمر الافريقي الوطني : باري تسوتسوبه ، وجوهانيس شابانغو ، ودنفيد موتز ، تشكل تحديا للرأي العام العالمي ، كما ان هناك ثلاثة آخرين ينتظرون تنفيذ حكم الاعدام بحقهم . ومما يدعو للاسى ان هذه الاحكام صدرت فى هذه السنة التي اعلنتها الامم المتحدة سنة دولية للتعبئة ضد الابارتهيد . ويعبر اتحاد النقابات العالمي باسم ٢٠٦ مليون عضو فى صفوفه ، عن استنكاره الحازم لهذه الاغتيالات التي يخطط لها نظام الابارتهيد ويرجو سيادتكم ان تتدخلوا من اجل انقاذ حياة هؤلاء الوطنيين الذين لا يؤخذ عليهم سوى انهم ناضلوا ضد نظام الابارتهيد » .

بضعة أرقام حول « الوجود الكوبي »

✻ بقلم : ايفان بينوشكوف ✻

تؤكد اذاعة « صوت أمريكا » على « زيادة التوسع الكوبي فى بلدان العالم الثالث » .

ويصرح بعض الشخصيات الرسمية فى واشنطن بان « كوبا تزود ثوار أمريكا اللاتينية بالاسلحة » .

وهنا تجدر الاشارة الى كلمات وابن سميث الذى كان يشغل حتى وقت قريب منصب رئيس البعثة الدبلوماسية الامريكية فى كوبا اذ قال : « لو ان الثوار حصلوا فعلا على الاسلحة التي تعلن عنها الاستخبارات الامريكية لتفوقوا بذلك على جيش السلفادور بعشرين مرة » .

وفيما يلي نورد بعض الحقائق عن «التوسع» الكوبي او «الوجود» الكوبي فى بلدان العالم الثالث الذي تلتزم الصمت حياله وسائل الاعلام الغربية لسبب ما .

● التعليم

حصل على الدبلوم من جامعة هافانا فى العام الحالي (١٩٨٢) ٧٣ طبيبا من ٢٢ بلدا فى أمريكا اللاتينية وافريقيا وآسيا .

ويزيد عدد الطلاب الذين جاؤوا من بلدان نامية كثيرة لتلقي العلم فى المعاهد الكوبية على ٢٦٠٠ طالب .

وفى عام ١٩٨٢ الدراسي دخل المدارس الكوبية حوالى ١٢ الف تلميذ من نيكاراغوا وعشر دول افريقية .

ويقوم اكثر من أربعة الاف استاذ ومدرس كوبي بالتدريس فى عشرين بلدا بالقارات الثلاث .

● العناية الطبية

يعمل ٢٥٠٠ طبيب وممرضة من كوبا فى ٢٦ بلدا ناميا ، يساهمون فى حملات تلقيح السكان ومكافحة الملاريا والسل والجذام والمساعدة فى تنظيم التربية الوقائية .

● الاقتصاد

يعمل حوالى سبعة الاف من البنائين الكوبيين فى أمريكا اللاتينية وافريقيا وآسيا . وعلى سبيل المثال يجري بمساعدة كوبا بناء معمل للسكر فى نيكاراغوا ومطار دولي فى غرينادا .

وتقدم كوبا المعونة اللازمة الى تنزانيا فى تنظيم تخطيط الاقتصاد وتطوير صيد الاسماك والزراعة .

وفى أنغولا يجري بمساعدة كوبا شق الطرق وبناء السدود وكذلك الدور السكنية التى تبلغ كلفتها الاجمالية ٢٥ مليون دولار . اما فى ليبيا فتساهم كوبا فى شق طرق السيارات وبناء ١٢٠٠ من البيوت المجمعة .

وقد ارتفعت حصة البلدان النامية فى ميزان التجارة الخارجية الكوبية من ٤ بالمئة فى عام ١٩٧٠ الى ٩ بالمئة فى عام ١٩٨٠ . ووقعت انغولا وموزمبيق واثيوبيا ومالي والفولتا وجزر الرأس الاخضر اتفاقات ثنائية مع كوبا حول التعاون العلمي والتكنيكي .

نداء حول أسرى الحرب فى لبنان

نداء الى الذين يعلمون ما اذا كان لهم أقرباء و معارف سكنوا فى لبنان قبل وابان فترة الحرب الاخيرة ضد لبنان ووقعوا فى أسر القوات الاسرائيلية وما زالوا فى الاسر او الاعتقال ولا يعرف مصيرهم : نتوجه الى اقربائهم او معارفهم ان يبلغونا باسماء اسراهم او معتقليهم حتى نقوم بنشرها وتعميمها محليا ودوليا لتتمكن المنظمات الدولية من تقصي اخبارهم والكشف عن احوالهم لدى السلطات الاسرائيلية المختصة والمساعدة على انقاذهم وحمايتهم .

عصبة حقوق الانسان والمواطن – ص.ب ١٤١٩٢ – تل ابيب

اللجنة ضد الحرب فى لبنان ومن اجل السلام الاسرائيلي – الفلسطيني – ص.ب ٩٤١٠ – حيفا

رياضة

مـــع زاهي ارملي ـ النجـــم الزاهـــي

** أجرى اللقاء : جهاد سعد **

● بدأ زاهي ارملي بلعب كرة القدم في الزقاقات والساحات الضيقة في بلدته شفاعمرو . انضم في البداية الى فريق « هبوعيل شفاعمرو » من الدرجة الثالثة حينئـــذ فلعب في صفوفه لمدة سنتين . ثم انتقل لمدة سنة الى فريق هبوعيل سخنين وعاد سنة ١٩٧٨ الى فريقه الشفاعمري ورافقـــه في انتصـــاراته ورحلتـــه التصاعدية حتى الدرجة القطريـــة في السنة الماضية . ولقد كان لزاهـــي دور بارز في انتصارات فريقه اذ اعتبر وبحق ملك الاهداف في منطقة الشمال للدرجة الاولى في السنة الماضيـــة . وفي المباراة التي قررت صعود فريقـــه الى الدرجة القطريـــة مع فريـــق بات يام احرز اربعة اهداف وكـــانت النتيجة (٤ : ٣) لصالح فرقه .

وفي بداية هذه السنة لعـــب زاهي ارملي في صفوف « مكابي حيفا » من الدرجة الممتازة حسب الاتفاق الذي وقع بينهما فلمع زاهي في اطار هـــذا الفريق . وفي المباراة التي جرت بين منتخب النجوم في هذه البلاد وفريق الشباب النمساوي احرز زاهي هدف النصر .

واخيرا عـــاد زاهي الى فريقـــه الشفاعمري بعد ان غاب عنه مـــدة نصف الموسم بـــالرغم مـــن العروض المغرية التي قدمتها له فرق مختلفـــة من الدرجة الممتازة . فهو يحب بلده وشعبه وفريقه وعودته اليوم هي اكبر دليل على هذا الامر .

قبل عدة ايام قمت بزيارة الى بيت زاهي ارملي في مدينـــة شفـــاعمرو واجريت معه لقاء يتعلـــق بنشـــاطه الرياضي عامـــة وفي صفوف فـــرق هبوعيل شفاعمرو على وجه الخصوص . وفي اثناء اللقاء تواجد اهله واخوتـــه واخواته وبعض الاصدقاء .

● س : مـــا رايـــك اولا بالاتحاد الذي حصل بـــين لاعبي كـــرة القـــــدم في شفاعمرو ؟

● ج : في اعتقادي كان الاتحـــاد نقطة تحول في تاريخ الفرق الرياضي اضافة الى النـــواحي الايجابية في المجال الاجتماعي . فنفضلا عن تقويـــة الفريق فانه اجتماعيا اصبح يضـــم لاعبين من جميع الطوائف الامر الـــذي يمحو جميـــع النزعـــات الطائفية المصطنعة .

● س : من المعـــروف ان عددا من الفرق الممتـــازة عرضت عليك عروضا مغرية للانضمـــام الى صفوفهـــا فرفضت في المـــاضي . وفي هذا الموسم لعبت مع فريق « مكابي حيفا » ولكنك مرة اخـــرى فضلت اللعـــب في صفوف فريقك . فمـــا هو شعورك بعودتك ؟

● ج : لقد رفضت العروض في السابق لانني فضلت البقاء في صفوف فريقي الى ان يصل الى الدرجـــة القطرية . ولكن بعد ان حققنا ذلك وقعت اتفاقا مع فريق « مكابي حيفا » من الدرجة الممتازة الا انني حاولت الغاء الاتفاق . وبعد مفاوضات بين الفريقـــين اتفقنا على ان العب نصف الموسم مع « مكابي حيفا » والنصف الآخر مع فريقي الشفاعمري . لقـــد نجحت في احراز و « طبخ » الاهداف في فريق « مكابي حيفا » وسجلت هدف الانتصار في مبـــــاراة منتخب النجوم مع فريق الشباب النمساوي . الا ان خسارات فريق هبوعيـــــل شفاعمرو كانت تقلقني . وها انذا قد عدت واشعر بالتحسن في لعب الفريق . كذلك فان اللاعبين يشعرون بالثقـــة ويعلمون انه بامكانهم الآن الفوز بالمثل على الفرق التي كانت تغز شباكنا .

● س : مـــا هـــو رايـــك بالجمهـــور العـــربي والاسرائيلي عـــامة ؟

● ج : جمهورنا ممتاز . فهـــو يرافقنا الى جميع المباريات بالالوف الامر الذي يجعلنا نشعر وكاننا في بيتنا دائما . وبشكل عـــام فان الفرق التي تستضيفنا وجمهورها يعاملوننـــا باحترام ما عدا مرة واحدة حيث قام جمهور مؤيدي فريق « بيت شيمش » بشتمنا بشتائم عنصرية بذيئة .

● س : كيف وصلـــت الى هذه الدرجة من المهارة في اللعب ؟

● ج : باختصار : عن طريـــق التـــدريب التواصل والاستماع الى النصائح وخاصة من اصحاب الخبرة ، الروح الرياضية والعلاقات الطيبة مع الناس وخاصة مع جمهور المؤيدين . فالعلاقات الحسنة تزرع الثقـــة في اللاعب نفسه .

● س : ما هي امنياتك ؟

● ج : ان يبقى فريقنا الشفاعمري في الدرجة القطرية هذه السنة . واؤمن انه يمكننا ان نصعد الى الدرجة الممتازة في السنة المقبلة . فلقـــد تعودنا ان يصعد فريق شفاعمرو درجة كل عامين . المرة المقبلة هي الدرجة الممتازة .. كذلك فانني اطمح ان العب في فرقة اجنبية . سيكون هذا تحقيقا لحلم جمهورنا الذي لا شك يحب ان يصل احد لاعبيه الى مستوى دولي .



● زاهـــي ارملـــي ●

● س : ما هي نصيحتـــك للاعبين والمشجعين ؟

● ج : انصح اللاعبين بممارسة التدريبات والتمتع بالروح الرياضية. واما الجمهور فيجب ان يحرص على الالتزام بالروح الرياضية و جب علينا ان نحرص على جمهورنا . فهو احد الاسس التي نعتمد عليها انتصاراتنا .

● س : مـــا هي ظـــروفكم اليوم ؟

● ج : الادارة تعمل بشكل ممتاز. ومن الناحية المادية فانه تقريبا لا ينقصنا شيء وذلك بفضل الجمهور الشفاعمري والعربي عامة ، وخاصة بفضل البلدية التي ترعى الفريـــق وتعمل من اجله كل ما في وسعها .

قـــوائـــم الـــدورى

● الدرجة الممتازة ●

١ ـ م. نتانيا	٣٩
٢ ـ م. تل ابيب	٢٧
٣ ـ شمشون تل ابيب	٢٦
٤ ـ م. بيتح تكفا	٢٦
٥ ـ هـ. تل ابيب	٢٤
٦ ـ بني يهـودا	٢٤
٧ ـ هـ. بئر السبع	٢٣
٨ ـ هـ. اللد	٢٠
٩ ـ م. حيفا	٢٠
١٠ ـ م. يفنه	٢٠
١١ ـ هـ. يهـود	٢٠
١٢ ـ م. يافـا	١٨
١٣ ـ هـ. رمات غان	١٧
١٤ ـ هـ. كفار سابا	١٦
١٥ ـ هـ. القدس	[illegible]
١٦ ـ ب. القدس	١٤

● الدرجة القطرية ●

١ ـ ب. تل ابيب	٣٢
٢ ـ هـ. ريشون لتسيون	٢٩
٣ ـ هـ. حيفا	٢٩
٤ ـ رمات عميدار	٢٨
٥ ـ هـ. بيتح تكفا	٢٧
٦ ـ هـ. اشكلون	٢٦
٧ ـ هـ. رمات غان	٢٥
٨ ـ هـ. الخضيرة	٢٤
٩ ـ ب. الرملة	٢٢
١٠ ـ بيت شيمش	٢١
١١ ـ كريات شمونه	٢٠
١٢ ـ نتسيرت عليت	١٩
١٣ ـ هـ. بيت شان	١٦
١٤ ـ ابناء شفاعمرو	١٥
١٥ ـ هـ. تل حنان	١٠
١٦ ـ هـ. عكا	٩

● الدرجة الاولى ـ شمال ●

١ ـ ب. حيفا	٢٢
٢ ـ م. الخضيرة	١٩
٣ ـ هـ. طبريا	١٧
٤ ـ طيرة الكرمل	١٧
٥ ـ رمات هشارون	١٦
٦ ـ م. هرتسليا	١٦
٧ ـ كريات اتا	١٦
٨ ـ ب. نتانيا	١٥
٩ ـ بني حنصور	١٣
١٠ ـ شباب الناصرة	١١
١١ ـ رعنانا	١١
١٢ ـ مجدال هعيمق	١١
١٣ ـ ن. اولغا	٧
١٤ ـ تحليئيل	٥

● الدرجة الثانية ـ شمال أ ●

١ ـ هـ. نهاريا	١٦
٢ ـ شباب عكا	١٦
٣ ـ اخاء الناصرة	١٥
٤ ـ م. بياليك *	١٤
٥ ـ م. عكا *	١٣
٦ ـ م. طمرة	١٣
٧ ـ شباب طمرة	١٣
٨ ـ عين ماهل **	١٣
٩ ـ المكر *	١١
١٠ ـ هـ. صفد	٨
١١ ـ معلوت	٨
١٢ ـ كفر سميع	٧
١٣ ـ هـ. افيكيم *	٦
١٤ ـ شباب الرامة **	٤

● شمال ب ●

١ ـ م. العفولة	١٩
٢ ـ ام الفحم *	١٤
٣ ـ باقة الغربية	١٤
٤ ـ معين دالية الكرمل *	١٣
٥ ـ هـ. الطيبة *	١٣
٦ ـ هـ. العفولة *	١٣
٧ ـ سولم	١٣
٨ ـ اور عقيبا **	١١
٩ ـ عيمق حيفر	٩
١٠ ـ عليا كفار سابا *	٩
١١ ـ هـ. كريات حاييم	٨
١٢ ـ كفر قرع *	٦
١٣ ـ بيتار العمل الناصري **	[illegible]

● جنوب أ ●

١ ـ الطيرة *	١٧
٢ ـ ن. غولان *	١٧
٣ ـ شباب يافا *	١٦
٤ ـ هـ. محني يهودا	١٥
٥ ـ جلجولية *	١٣
٦ ـ م. هشيكما *	١٣
٧ ـ كفر قاسم	١٢
٨ ـ روش هعاين	١٢
٩ ـ تلموند	١٠
١٠ ـ كفار شاليم *	٩
١١ ـ بيت دغان *	٨
١٢ ـ هـ. هرتسليا	٧
١٣ ـ اور يهودا *	٧
١٤ ـ هود هشارون	٤

* ـ ناقص مباراة واحدة .
** ـ ناقص مباراتان .

ممارســـات ـ بقيـــة

« لجيش الدفاع » انكم ابوساء ولـــو بعد فترة طويلة » ، وبعد كلام الحاكم العسكري قام احد الماجورين وتكلم باسم ناصر الخليل فقال : « باسم الاستاذ ناصر ارحب بكم والاستاذ لم يفض له جفن من اجلكم ، فهنيئـــا لكم ويجب ان نتساعد من اجل بناء هذا الوطن بعد تحريره من الغرباء (الحاكم العسكري الى جانبه) .

نحن لم نرد سماع هذا الهـــراء وآثرنا الصمت . وصلنا الى البلـــدة وكانت اللحظة تاريخية انستنا عـــذاب الاشهر الاربعة . لقد جـــرى لنـــا استقبال شعبي شارك فيه الاطفـــال والنساء . فقد استقبلنا كالابطـــال العائدين من المعركة ، بالزغاريد ورش الارز والهتافات .

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة
ـ فرع مصمص ـ

تدعو جمهور الرفاق والاصدقاء واعضاء الجبهة لسماع محاضـــر حول « الخارطـــة السياسيـــة في اسرائيل بعد الحرب في لبنـــان » يوم الجمعة ٤ـ٢ـ٨٣ الساعـــة ٦٫٠٠ مساء في نادي الجبهـــة في مصمص . المحـــاضر : غســـان حسب ● الدعوة عامة ●

كفر مندا ـ الكبابـــير ٤ ـ صفـــر

● كفر مندا ـ من عبد الكريم شناوي ـ بحضـــور حوالي ٣٥٠٠ متفرج جرت يوم السبت المـــاضي على ارض ملعب كفر منـــدا مباراة القمة بين فريق هبوعيل المحلي وبين فريق ابناء الكبـــابير ضمن دوري الدرجة الثالثة .

وقد سيطر لاعبو كفر مندا على ارض الملعب طيلة وقت المباراة . ففي الدقيقة الثانيـــة سدد اللاعب عالي بشناق ضربة جزاء عن بعد ٢٥ مترا لتعانق الشباك محرزا الهدف الاول لفريقه وفي الدقيقة الـ ١٨ عـــاد اللاعب عمر قدح ليحرز الهدف الثاني لفريق كفر مندا . وتناوب بشناق وقدح في الشوط الثاني من المباراة في احراز هدفين آخرين الاول في الدقيقة ٥٧ والثاني في الدقيقة ٨٠ لتنتهي المباراة بفوز كفر مندا بالنتيجة ٤ ـ صفر . امتاز جميع لاعبي كفر مندا وخصوصا حامي المرمى منير قدح .

فرصة اخرى لدى البرازيل لاستضافة بطولـــة العـــالم في كرة القـــدم

● صـــرح الرئيس الكولومبي بليساريو بيتانكور كوارتاس بانـــه نظرا لصعوبات اقتصادية تواجههـــا البلاد فان كولومبيا لا تستطيع مـــع الاسف استضافة بطولة العالم لكرة القدم في العام ١٩٨٦ .

لقد اتخذ النقاش في الآونة الاخيرة حول اجراء مباريات افضل لاعبي كرة القدم في كولومبيا طابعـــا حادا لان حكومة البلاد رفضت تمويل عمليـــة تنظيم المباريات . وقبـــل فترة استحدثت لجنة خاصة هدفهـــا بحث امكانات كولومبيا وكانت استنتاجاتها اساسا لذلك الرفض .

وافادت وكالات الانباء ان اربع دول رشحت نفسها لاستضافة بطولة العالم للعام ١٩٨٦ هي البرازيل وكنـــدا والولايات المتحدة والمكسيك . ويصعب الآن التكهن بمكان اجراء البطولة . ويعتقد الخبراء بان اكثر الفرص هي لدى البرازيل ، التي نظمت في العام ١٩٥٠ بطولة العالم في كرة القدم ، ولها خبرة في تنظيم المباريات الكبرى . وثمة امر جوهري آخر وهو ان البرازيل مثل كولومبيا تقع في امريكا اللاتينية .

وصرح تيوفيلو ساليناس ، رئيس اتحاد كرة القدم في امريكا اللاتينية بانه لدى التصويت على اقتراح تحديد البلد الذي سيستضيف المباريات المقبلة والذي سيجرى في مقر الاتحاد الدولي لكرة القدم سيصوت معظم ممثلي افريقيا وآسيا وامريكا اللاتينية واوروبا لصالح البرازيل . وليس ثمة غرابة في ذلك لان لاعبي كرة القـــدم في هذا البلد كانوا اقوى فرق العالم ثلاث مرات .

الحـــزب الشيـــوعى الاســـرائيلى
اجتماعات شعبية ومحاضرات ونشاطات أخرى

● فرع الناصرة ـ يوم الاربعاء ٨٣/٢/٢ الساعة ٦٫٠٠ مساء محاضرة في قاعة بيت الصداقة حول: «الازمة العامة للراسمالية في مرحلتها الحالية.. بطالة ملايين .. تضخم مالي .. ثم ماذا ؟ » يقدمهـــا سليم القاسم . (الدعـــوة عـــامة) .

● فرع حيفا ـ يوم الاربعاء ٨٣/٢/٢ الساعة ٥٫٣٠ مساء في نـــادي المؤتمر (شارع دار يوحنا ٢٩) محاضرة حول « التطورات الجارية على الخارطة السياسية في اسرائيل اليوم » . المحـــاضر : زاهي كركبي (الدعوة عامة للرفاق والاصدقاء) .

● فرع دير حنا ـ يوم الخميس ٨٣/٢/٣ الساعة ٦٫٠٠ مساء محاضرة حول الازمة الاقتصادية العالمية في الظروف الراهنة . المحاضر : احمد سعد .

● فرع يافة الناصرة ـ يوم الخميس ٨٣/٢/٣ الساعة ٦٫٠٠ مساء في نادي الحزب محاضرة حول « الخارطـــة السياسية في اسرائيل عقب الحرب العدوانية على لبنان » . المحاضر : غسان حبيب .

● فرع الطيبة (اتحـــاد الشبيبة الشيوعيـــة) ـ يوم الخميس ٨٣/٢/٣ الساعة ٥٫٠٠ مساء محاضرة حول « تاريخ الحزب الشيوعي الاسرائيلي » . المحاضر : غازي شبطة .

● فرع ام الفحم (اتحـــاد الشبيبة الشيوعيـــة) ـ يوم الخميس ٨٣/٢/٣ الساعة ٦٫٠٠ مساء في نادي الحزب محاضرة حول « التنظيم الشيوعي » . المحاضر : عبد اللطيف حصري .

● منطقة المثلث (اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ لجنة العمل الطلابي) ـ تدعو الرفاق الطلاب الثانويين لحضور اليوم الدراسي الذي سيعقـــد يوم الجمعة ٤ـ٢ـ٨٣ الساعة ١٫٠٠ صباحا في نادي عثمان ابو راس في الطيبة ■ البرنامج : محاضرة حول « الاوضاع السياسية ودور الطلاب» يقدمها احمد سعد ■ محاضرة حول « اليسارة الثورية واليســـارية المغامرة » يقدمها : مريد فريد .

● فرع الناصرة (الحي الشرقي ـ اتحاد الشبيبة الشيوعية) ـ يوم السبت ٨٣/٢/٥ الساعة ٥٫٣٠ مساء في بيت الرفيق محمد اسعد ابو احمد محاضرة حول الاوضاع السياسية ومعارك الانتخابات القبلة . المحاضر : سهيل ذئـــاب .

● لجنة منطقة عكا (اتحاد الشبيبة الشيوعية) ـ اجتماع الاكتيف الموسع يعقد يوم السبت ٨٣/٢/٥ الساعة ٩٫٠٠ صباحا في نـــادي « الاخوة » في ابو سنان . البرنامج * الافتتاح ـ مفيد سعد * كلمة سياسية ـ زاهي كركبي * بيان لجنة المنطقة ـ زياد موسى * ملاحظات منطقة الحزب ومركز الشبيبة (الدخول حسب دعوات خاصة) .

[انتبهوا الى تغيير موعد اليوم الدراسي النقابي في الاصـــلاح ادناه] .

● اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى ـ منطقة الناصرة ـ اللجنة النقابية :

تدعو جميع الرفاق العمال من جميع فروع المنطقة الى الاشتراك في اليوم الدراسي النقـــابي المنطقي وذلـــك يوم السبت ٥ـ٢ـ٨٣ الساعة ٩٫٠٠ صباحا في قاعة « بيت الصداقة » في الناصرة .

في البرنامج :

١ ـ محاضرة عن الوضع الاقتصادي في اسرائيل والكفاحات القادمة . المحاضر : سليم القاسم .

٢ ـ تقرير عن العمل النقابي في المنطقة واهميته . يقدمه : صالح مرشـــد .

٣ ـ نقـــاش وتلخيصـــات .

● اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ـ منطقة الناصرة

تدعو الرفاق والاصدقاء وجمهور الشباب عمومـــا الى محاضرة حول : « اليســـارية الثورية واليســـارية المغامرة »

● سخنين ـ اليوم الثلاثاء ٨٣/٢/١ الساعة ٦٫٠٠ مساء في نـــادي الحزب . المحاضر : ماجد ابو يونس .

● طمرة ـ يوم الاربعاء ٨٣/٢/٢ الساعة ٦٫٠٠ مساء في نادي الحزب . المحاضر : توفيق كناعنة .

● طلمون ـ يوم الاربعاء ٨٣/٢/٢ الساعة ٦٫٠٠ مساء في نـــادي الحزب . المحاضر : ماجد ابو يونس .

● عين ماهل ـ يوم الخميس ٨٣/٢/٣ الساعة ٦٫٠٠ مساء . المحاضر : عوده بشارات .

● المغار ـ يوم الجمعة ٨٣/٢/٤ الساعة ٦٫٠٠ مساء . المحاضر : ماجد ابو يونس .

● كفر كنا ـ يوم السبت ٨٣/٢/٥ الساعة ٥٫٠٠ مساء في نـــادي الحزب . المحاضر : سامي غطاس .

● كفر مندا ـ يوم الثلاثاء ٨٣/٢/٨ الساعة ٦٫٠٠ مساء في نـــادي الحزب . المحاضر : عوده بشارات .

● عيلبون ـ يوم الثلاثاء ٨٣/٢/٨ الساعة ٦٫٠٠ مساء في نادي الحزب . المحاضر : صالح مرشد .

● عرابة ـ يوم الثلاثاء ٨٣/٢/٨ الساعة ٦٫٠٠ مساء في نادي الحزب. المحاضر : توفيق كناعنة .

● عيلبة وصندلة ـ يوم الخميس ٨٣/٢/١٠ الساعة ٥٫٠٠ مساء في بيت الرفيق موسى خلف . المحاضر : سامي غطاس .

● شعب ـ يوم السبت ٨٣/٢/١٢ الساعة ٥٫٣٠ مســـاء في نـــادي الحزب . المحاضر : عوده بشارات .

● يافة الناصرة ـ يوم الثلاثاء ٨٣/٢/١٥ الساعة ٦٫٠٠ مساء في نادي الحزب . المحاضر : عادل شهاب .

● اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ـ منطقة الناصرة

تدعو الرفاق والاصدقاء وجمهور الشباب عمومـــا لحضور محاضرة حول : « الوضع الاقتصادي في اسرائيل، الازمـــة والمخرج »

● الرينة ـ يوم الخميس ٨٣/٢/٣ الساعة ٥٫٣٠ مساء في نـــادي الحزب . المحاضر : سهيل ذباب .

● كوكب ـ يوم الجمعة ٨٣/٢/٤ الساعة ٦٫٠٠ مساء في نادي الحزب. المحاضر : عمر سعدي .

● اكسال ـ يوم السبت ٨٣/٢/٥ الساعة ٥٫٣٠ مساء في بيت الرفيق عاطف عبد الهادي . المحاضر : سعيد بدر .

● شعب ـ يوم السبت ٨٣/٢/٥ الساعة ٥٫٣٠ مساء في نـــادي الحزب . المحاضر : عمر سعدي .

● شفاعمرو ـ يوم الثلاثاء ٨٣/٢/٨ الساعة ٦٫٠٠ مساء في نـــادي الحزب . المحاضر : نظير مجلي .

● عين ماهل ـ يوم الخميس ٨٣/٢/١٠ الساعة ٦٫٠٠ مساء. المحاضر: سهيل ذباب .

حيفـــا توقف «اكسبريس» نتانيـــا

** تعـــادل (٢ ـ ٢) في مبـــاراة شفا عمـــرو المتكافئة مع هـ. بيت شـــان **
** شبـــاب الناصرة : وداعـــا أيتهـــا المرتبـــات الخطرة .. والى غير لقـــاء ! **

● حيفـــا ـ لمحـــرر الشؤون الرياضية ـ اجمع المراقبون الرياضيون عـــلى ان فوز مكابي حيفـــا ، يوم السبت الماضي ، على فريق مكابي نتانيا بالنتيجة العالية ٣ ـ صفر قد انقذ ما يمكن انقاذه من شرف الـــدوري الممتاز المفقود الذي اتســـم باستئثار فريق مكابي نتانيا بعرش الدوري بفارق ١٤ نقطـــة اثر مسلســـل انتصارات الفريق .

وادى انتصار فريق مكابي تل ابيب ، الذي يحتل المرتبة الثانية ، عـــلى فريق مكابي يافا بالنتيجة ١ ـ صفـــر الى تقلص هذا الفارق بنقطتين .

وتمكـــن فريقا هبوعيل القدس وهبوعيل بئر السبع من احراز نصرين خارجيين . الاول في اللد على فريق هبوعيل المحلي بالنتيجـــة ١ ـ صفر والثاني في القدس على فريق بيتـــار المحلي بالنتيجة ١ ـ صفر . ونتيجة لذلك تبادل فريقا القدس ، هبوعيـــل وبيتار ، المرتبتين الاخيرتين فيما بينهما فهبط فريق بيتار الى المرتبة الاخيرة من المرتبة قبل الاخيرة التي صعد اليها فريـــق هبوعيل .

وازدادت ورطة فريق كفار سابا ، بطل الدوري السابق ، حدة اثـــر خسارته امام فريق شمشون تل ابيب بالنتيجة ١ ـ ٢ . ويقبع الفريـــق في المرتبة ١٤ كمن استسلم لواقع الهبوط الى مستوى فرق الدرجة القطرية .

اما بقية مباريـــات فرق الدرجـــة الممتازة فكانـــت نتائجها كما يـــلي : م. بيتح تكفا ـ هـ. تل ابيـــب ١ ـ صفر ، هـ. يهود ـ بني يهودا صفر ـ صفر ، هـ. رمات غان ـ م. يفنـــه صفر ـ صفر .

● تعادل شفاعمرو ●

في الدرجة القطرية لم ينجح فريـــق ابناء شفاعمرو في اقتناص فوز من فريق القاع هبوعيل بيت شان على الرغم من نجاحه في انهـــاء الشـــوط الاول بالنتيجة ٢ ـ ١ . واكتفى بنتيجـــة التعادل ٢ ـ ٢ . وتعود هذه النتيجة الى اللاعبين المرسين زاهي ارملـــي الذي سجل هـــدفي شفاعمرو وزهيـــر زعبي الذي سجل هدف بيت شان .

وقد لعب فريق شفاعمرو بالتركيب التالي : قرموز ، وهاب ، يوسفين ، ميكاريكي ، الهزيل ، هرشكوفتش ، سلياق (ى. غانس) ، سمـــير ، حمودة (حبيب) ، بن نون ، ارملي .

اما بقية نتائج مباريات الدرجـــة القطرية فكانت : هـ. الخضيرة ـ هـ. حيفا ٤ ـ ١ ، ب. تل ابيـــب ـ م. رمات عميدار ٢ ـ ١ ، هـ. بيتح تكفا ـ هـ. ريشون لتسيون ١ ـ صفر ، هـ. اشكلون ـ هـ. عكا ٢ ـ صفر ، هـ. تل حنان ـ هـ. كريات شمونه ١ ـ صفر ، هـ. بيت شيمش ـ م. رمـــات غان صفـــر ـ صفـــر ، ب. الرملة ـ هـ. نتسيرت عليت ١ ـ ١ .

● الناصرة ـ هروب ناجح من المرتبات الخطرة ●

في الدرجـــة الاولى (المنطقـــة الشمالية) نجح فريق شباب الناصرة من الحاق هزيمة بفريق القاع هبوعيل غبعات اولغا بالنتيجة ٣ ـ صفر ، واثر هذا الفوز تمكن الفريـــق مـــن الهرب ، موقتا ، من المرتبات الخطرة . فهو يحتل المرتبة الـ ١٢ برصيد نقاط مماثل للمرتبتين ١٠ و ١١ ويفارق نقطة واحدة عن المرتبة ٩ . وعلى هـــذا الاساس يستطيع الفريق ان يلعـــب مبارياته القادمة بعيـــدا عن ضغـــط مرتبات القاع وبهدف احراز المزيد من الانتصارات لانهاء الدوري في موقـــع مقبول .

اما بقية نتائج مباريات الدرجة الاولى في هذه المنطقة فكانت : هـ. طيـــرة الكرمل ـ ب. نتانيا ١ ـ صفـــر ، ب. حيفا ـ هـ. مجدال هعيمق ٣ ـ صفر ، هـ. رمات هشارون ـ هـ. بني حنصور صفر ـ صفر ، م. الخضيرة ـ هـ. رعنانا صفر ـ صفـــر ، م. هرتسليا ـ هـ. تحليئيل ٣ ـ ١ ، هـ. طبريا ـ كريات آتا ١ ـ صفر .

في الدرجـــة الثانيـــة :

خســـارة اخـــاء النـــاصرة تحول دون اعتـــلائـــه عرش الـــدورى

● حيفا ـ لمراسلينا في المناطق ـ شهدت مباريات الفرق العربيـــة في الدرجة الثانية ، هذا الاسبوع ، مفاجآت عديدة لعل من اهمها خسارة فريق اخاء الناصرة مباراته الهـــامة امام فريق القاع من المكر بالنتيجة صفر ـ ٢ . وحالت هذه الخسارة دون اعتلاء الفريق المتوقـــع لعرش الدوري في المنطقة الشمالية (أ) اليه صعد فريقا هبوعيل نهاريـــا وشباب عكا : الاول اثر فوزه على فريق عين ماهل ، الذي يتطلع ايضا الى العرش ، بالنتيجة ٢ ـ صفر والثاني اثر فوزه على فريق شباب طمرة بالنتيجة ٢ ـ ١ .

وفي المنطقة الجنوبية (أ) لا زال فريق الطيرة متربعا على عرش الدوري اثر انتصاره على فريق هبوعيـــل هرتسليا بالنتيجة ٢ ـ ١ . اما فريق القمة اتحاد شباب يافا فلم ينجح في اقتناص النصر في المباراة التي جرت مع فريق القاع من اور يهودا واكتفى بنتيجة التعادل ١ ـ ١ .

امـــا بقية نتائج مباريات الفرق العربية في الدرجـــة الثانية فكانت كما يلي : مـ. طمرة ـ مـ. عكـــا ١ ـ ١ ، هـ. شباب الرامة ـ هـ. افيكيم ١ ـ ١ ، مـ. كريات بياليك ـ هـ. كفر سميع ٢ ـ صفر ، هـ. سولم ـ عيمق حيفر ٢ ـ ٢ ، هـ. كريات حاييم ـ معين دالية الكرمل ٣ ـ ٢ ، بيتار العمل الناصري ـ هـ. باقة الغربية صفر ـ صفر ، مـ. العفولة ـ ام الفحم ١ ـ صفر ، الطيبة ـ اور عقيبا ١ ـ ١ ، كفر قاسم ـ هود هشارون ٢ ـ ٢ ، جلجوليـــة ـ محني يهودا صفر ـ صفر .

الاشتراكات في «الاتحاد» اليومية

● المقرر ان تصدر « الاتحاد » يوميا ابتداء من مطلع اذار القـــادم ١٩٨٣ .

** مبلغ الاشتـــراك**

■ في الداخل : ٣٠٠٠ شاقل (الآن) او ما يعـــادل ٩٠ دولارا في السنة . اما اشتراك نصف سنة فهو نصف هذا المبلغ . يخصم ٢٠ بالمئة ، للطلاب فقـــط ، من قيمة الاشتراك .

■ في الخارج : في اوروبا وآسيـــا وافريقيا ١٥٠ دولارا اشتراكـــا سنويا . وفي امريكـــا ١٨٥ دولارا . وفي استراليا وكوبا ٢٦٥ دولارا .

■ ستصدر « الاتحاد » اليومية عـــددا خاصا ، للخارج فقط ، كل يوم جمعة يتضمن ـ بالاضافـــة الى المواد العادية ـ اهم ما ظهر في « الاتحاد » خلال اسبوع من مقالات وتعليقات واخبـــار . ويستطيع القراء ، في الخارج فقط ، الاشتراك السنوي في هذا العدد فقط (٥٢ عددا في السنة) . ومبلغ الاشتـــراك السنوي في هذا العدد هو : في اوروبا وافريقيا وآسيا ٤٠ دولارا . وفي امريكـــا ٧٥ دولارا . وفي استراليـــا وكوبا ١٢٥ دولارا .

●● ملاحظة : قيمة الاشتراك السنوي في « الاتحـــاد » اليومية ، في الخـــارج ، تشمل عـــدد يوم الجمعة الخاص بالخارج ايضا .

** طريقـــة الاشتراك**

■ في الداخل ـ عبر وصولات مرقمة ، سنوية او نصف سنوية . ويحمل اعضـــاء الحزب والشبيبة الشيوعية والاصدقاء دفاتر وصولات بالاشتراكـــات . ويستطيع القارىء الكريم ان يشترك بواسطتهم او ان يرســـل اشتراكه مباشرة الى ادارة « الاتحـــاد » في حيفا . من المهم المحافظة على وصل الاشتراك المرقم لانه سيدخل في السحب على جوائز قيمة جـــدا .

■ في الخـــارج ـ بارسال مبلغ الاشتراك الى رقم حساب « الاتحاد » اليومية في بنـــك باركلس ديسكونت فرع الناصرة رقم ٢١٤٣٥٣ . او :

Barclays Discount Bank LTD.
Pope Paulus 6th Str. — Nazareth — Israel
Account No. 214353
Al-Ittihad Newspaper

مع إرسال تبليغ بالاشتراك الى إدارة « الاتحاد » : صندوق بريد ١٠٤ حيفا ـ اسرائيل .

● ادارة « الاتحـــاد » ●

تهانينـــــا

* الى السيد عبد الرحمن جرماوي بمناسبة افتتـــاح محله الجديـــد للادوات المنزلية « معرض رمسيس » في عرعرة ونتمنى لك النجاح.
محمود صيداوي واحمد جهجاه ـ عرعرة

* الى السيد احمد جهجاه بمناسبة افتتاح محلـــه الجديد (نوفوتيه زيدان) في عرعرة . نتمنى لك النجاح والف مبروك .
محمود صيداوي وعبد الرحمن جرماوي ـ عرعرة

* الى الصديق عمر حبيب وزوجته تمام حبيب بالمولـــودة الجديـــدة « شانيلا » . ولتعش في كنف والديها في ظل السلام والطمانينة .
خلية الحي الشرقي الشمالي للحزب والشبيبة ـ الملبسة

* الى الرفيقة اسيا حوراني وخطيبها بمناسبة الخطوبة .

* والى الرفيق رائف زريق بمناسبة قبوله عضوا في منتخب اسرائيل للكرة الطائرة « للشباب » .
اعضاء الشبيبة الشيوعية ـ عيلبون

* الى الرفيق المحامي خليل ياسين بمناسبة افتتاح مكتب محاماة في عرابـــة .
اعضاء الحزب الشيوعي ـ عرابـــة

يصدر يوم الجمعة ٤ـ٢ـ٨٣ العدد الاول من مجلة

الغد

● عدد جديد برونق جديد ، وبزيادة ٨ صفحات :

● من المواد في هذا العدد :
* « ضيف الشباب » : الدكتور اميل توما .
* آخر التطورات على ساحة الكفاح الفلسطيني .
* من تراثنـــا الخالـــد .
* منبـــر الطلبة .
* من تاريخ الحركة الثورية في الشرق الاوسط : فهد .. وبداية الحركة الشيوعية في العراق .
* قصة قصيرة ، مواد وتعليقات ادبية .
* ريبورتاجات مصورة وتعليقات و « نقفات » .
* من معالم الازمة الراهنة للراسمالية اليوم .
* دراسة العدد : « الاهل وتدريس الاولاد » .
* اخبار وتعليقات فنيـــة ، الكشكول ، اللغـــز ، الكاريكاتير .
ـ ومواد اخرى متنوعة .

● شارك في هذا العدد : صليبا خميس واحمد سعد وسميح غنادري وزهير الجزائري ومحمد علي طه وعبد الحفيظ دراوشة وعودة بشارات وسلمى صباغ ومحمود ابو شنب واحمد سعد تمر وسامية فارس ومروان دويري وصادق برناوي ومصطفى مراد ورجاء الياس ويعقـــوب احمـــد وبثينة ابو راس ... وآخـــرون .

● اقرأ «الغد» ، مجلة الشباب ، منار الشباب ●

ترحيب عام في الناصرة بالوزير الذى كسر طوق المقــاطعة

الــوزير اوزان: أرفض فرض المقاطعة على الناصرة
زيـــاد يقــدر زيارة الوزير ويطرح مطالب المدينة

❋ اوزان يعلـن عـن استجابته لبعض المطالب ويعـد ببحث طلب البلديـة ربط الناصرة بمشروع تطوير الاحياء ❋ ٣ عـاملين اجتماعيين للناصرة و٨ لبـاقى المكـاتب العربيـة ❋

● الناصرة ـ لمراسلنا ـ لقيت خطوة وزير العمل والرفاه ، اهرون اوزان ، بزيارته مدينة الناصرة وبلديتها وكسره بذلك طوق المقاطعة العملية المستمرة منذ سبع سنوات على المدينة ، لقيت ترحيبا وتقديرا كبيرين في الناصرة خصوصا بعد التصريحات التي القاها الوزير خلال زيارته (الخميس الماضي) وعبر فيها عن احترامه لارادة اهل الناصرة ووعد بالاستجابة للعديد من مطالبهم .

وكان الوزير اوزان قد زار الناصرة (٢٧ـ١) بناء على دعوة رئيس بلديتها النائب توفيق زياد منذ عدة اشهر

وحضر الوزير الى المدينة برفقة مدير عام وزارته وعدد من المسؤولين الحكوميين . واستقبلهم زياد في ديوان البلدية سوية مع نوابه واعضاء البلدية وعشرات الاهالي والموظفين . والقى زياد كلمة شاملة رحب فيها بالضيف وبمرافقيه واعرب فيها عن تقديره العميق لخطوته الطيبة . وقال : اننا من شعب طيب يحب كل الشعوب ويحب السلام والتعايش والتفاهم ونناضل من اجلها . وكمواطنين في الدولة نناضل من اجل المساواة في حقوقنا .

وعرض زياد عددا من القضايا التي تعاني منها الناصرة بسبب سياسة التمييز التي انتهجتها حكومات اسرائيل المتعاقبة . وطرح عددا من المطالب المختصة بعمل وزير العمل والرفاه ومنها : العمل على اقامة المصانع والمشاغل في المدينة من اجل مواجهة قضية تزايد البطالة فيها وتسهيل الحياة على عمالها الذين يسافرون بالالاف من المدينة يوميا كي يعملوا فلا يعودون الا في ساعات المساء . وطالب زياد بزيادة ميزانيات الشؤون الاجتماعية ودفع المخصصات في موعدها . كما طالب بزيادة عدد العاملين الاجتماعيين في مكتب الشؤون الاجتماعية في المدينة كي يتسنى الاهتمام بشكل اكبر وانجع بالمسنين والعائلات والاشخاص ذوى الحالات الاجتماعية الخاصة .

وطرح زياد مطلبا آخر للناصرة وهو ضمها الى مشروع ترميم الاحياء المقرر الذي يستهدف تطوير العديد من الاحياء والمدن التي تحتاج الى علاج خاص .

وقد اعرب الوزير في رده عن تفهمه لهذه القضايا واستعداده للاستجابة بقدر الامكان لها . ووعد ببحث قضية دمج الناصرة في مشروع ترميم الاحياء ولو ان تمويل هذا المشروع ـ كما قال ـ يتم بواسطة الوكالة اليهودية .

واعلن مدير عام الوزارة عن تخصيص ١١ وظيفة عامل اجتماعي عربي اضافي في ميزانية السنة القادمة سيكون ٣ منها للناصرة . واعلن عن اقامة صندوق خاص بميزانية ٣ ملايين دولار لبناء مدرسة تأهيل مهني لخدمة الناصرة وتتسرت عيليت وقرى المنطقة .

● يرفض المقاطعة

هذا واعرب الوزير عن رفضه سياسة مقاطعة الوزراء لبلدية الناصرة بحجة وجود الجبهة الدمقراطية او الحزب الشيوعي في ادارتها واعلن لصحيفة «الانباء» انه يفهم الدمقراطية على انها تتيح حرية الرأى والانتخاب للمواطن . فاذا كان رئيس البلدية عضو في الحزب الشيوعي فلا يعني هذا ان تفرض مقاطعة على المدينة وسكانها اذ ان الحزب الشيوعي هو حزب مشروع وله تمثيل في الكنيست واضاف : انني على خلاف تام مع سياسة هذا الحزب ولكن لا علاقة لذلك بعملي كوزير للرفاه .

---

٣٠٠ طـالب ثـانوي يهـودي مـن الجليل :

آراء غوش ايمونيـم متطرفة وغير واقعية

● قريات شمونة ـ ذكرت وسائل الاعلام المحلية ان استطلاعا للرأي العام اظهر ان معظم الطلاب الثانويين اليهود في الجليل الاعلى يؤيدون ضرورة البحث عن حل للقضية الفلسطينية من خلال اجراء « تنازلات اقليمية » .

وذكرت الصحف ان استطلاع الراي اجري بين ٣٠٠ طالب ثانوي في ختام اسبوع دراسي عن ازمة الشرق الاوسط . وقالت انه خلال هذا الاسبوع التقى الطلاب مع مواطنين فلسطينيين من المناطق المحتلة وكذلك مع قادة عصابة « غوش ايمونيم » الفاشية وعضو الكنيست حنان بورات من حزب « هتحيا » الفاشي . وبعد ان استمعوا الى الطرفين قرروا ان اراء غوش ايمونيم وهتحيا متطرفة وغير واقعية .

ومن الجدير بالذكر ان قائد الاركان الاسرائيلي ، رفائيل ايتان ، يجري لقاءات متواصلة مع الطلاب الثانويين في البلاد ، يشرح لهم فيها مواقفه العدائية من العرب .

غلاء الوقود .. عادة شهرية ؟!

❋ رفـع أسعـار الوقـود وجميـع المـواد الغذائيـة والمواصـلات الشعبيـة بنسبـة ٥٪ ❋

● حيفـا ـ لمحـرر الشؤون الاقتصادية ـ يصر وزير المالية، يورام اريدور، وحكومته على جعل غلاء الوقود والمواد الغذائية عادة شهرية . فمنذ ايلول ١٩٨٢ وهو يفتتح الشهر الجديد بغلاء جديد . والحجة دائما ـ لجم التضخم . والحقيقة دائما هي تحميل جماهير الشعب الفقيرة وخاصة جماهير العاملين ، الـذين تعتبر المـواد الغذائية مصروفهم الاساس، اعباء التضخم الاساس .

فبقرار رسمي من الوزير اعلن منذ فجر امس الاثنين عن رفع اسعار الوقود وجميع المواد الغذائية بنسبة ٥٪ . وبناء عليه ستصبح الاسعار على النحو التالي (بين القوسين الاسعار السابقة) :

● الوقود : لتر بنزين ٩٤ اوكتان ٢٣٤٩٠ شيكل (٢٢٤٧٠) ، لتر بنزين ٩١ اوكتان ٢١٤٩٠ شيكل (٢٠٤٩٠)، لتر سولر ١٧٤٣٠ شيكل (١٦٦٥٠) ، لتر النفط ١٨ شيكل (١٧٤٢٠) . بالون الغاز سعة ١٢ كغم ٣١٢ شيكل (٢٩٧٤١٠) . طن المازوت للكهرباء ٦٤٤٢ شيكل (٦١٣٥) طن المازوت للصناعة ٦٦٩٤ (٦٨٧٦) .

● الخبز الافرنجي الاسود (٧٥٠ غراما) ـ ٤٤٤٠ شيكل (٤٢٣٠) ، الخبز الابيض ٥٤٦٠ شيكل (٥٤٣٠) .

● الزيت ـ زجاجة سعتها ٦٣٠ سنتمترا مكعبا ـ ١٧٤١٠ شيكل (١٦٤٢٥) . زجاجة بلاستيك سعتها ١٠٠٠ سنتمتر مكعب ـ ٢٨٤٩٠ شيكل (٢٧٤٥٠) .

● المرجرينا ٢٠٠ غرام ـ ٥٤٨٠ شيكل (٥٤٥٠) .

● الـزبدة ٢٠٠ غرام ـ ٩٤٦٠ شيكل (٩٤١٥) .

● كيلو غـرام اللحم المطحـون المثلج ـ ١٤٩ شيكل (١٤٢) .

● كيلوغرام الدجاج المثلج رقم واحد واثنين ٧٩ (٧٥) ، رقم ٣ ـ ٧٧ شيكل (٧٣٤٥٠) .

● البيض رقم ١ ـ ٢٤٧٥ شيكل (٢٤٥٥) ، رقم ٢ ـ ٢٤٧٠ شيكل (٢٤٥٥) ، رقم ٣ ـ ٢٤٥٥ شيكل (٢٤٤٥) .

هذا وترتفع اسعار المواصلات الشعبية الداخلية في المدن بنسبة ١٠٪ ابتداء من صباح اليوم الثلاثاء .

أجهزة السلطة تطلق الشرارة الاولى في الاستعـــداد ليـوم الارض

● الناصرة ـ لمراسلنا ـ اطلقت اجهزة السلطة الشرارة الاولى في الاستعداد لارهاب الجماهير العربية في ذكرى «يـوم الارض» (٣٠ آذار) القـادمة وذلك حين سربت خبرا مشبوهـا لوكالة الانباء الاسرائيلية «عتيم» عن وجود افـلام معادية للدولة .

وقد زعمت السلطة في خبرها المخابراتي المذكور (الصحف ٢٨ـ١) ان لدى الشرطة « معلومات » عن وجود افلام فيديو ـ تيب معادية للدولة يتم عرضها في مدينة الناصرة وقرى الجليل استعدادا ليوم الارض !!!

ولكي تزيد الخبر درامية تقول الشرطة في خبرها ان احد الافلام هو بعنوان « القصة البطولية عن تصفية الرياضيين الاسرائيليين في ميونيخ » و « مذبحة دير ياسين » و « مذبحة صبرا وشاتيلا » وغيرها ..

ويثير هذا الخبر اشمئزازا وسخطا في قرى الجليل لما يحويه من تحريض اهوج على العرب . ويرى فيه المواطنون محاولة لتهيئة الراي العام اليهودي في البلاد حتى « يتقبل » « ويتفهم » حملة قمع بوليسية جديدة تعدها الشرطة ليوم الارض القادم . بيد انه غاب عن ذهن السلطة ان ارهابها ما كان ليخيف احدا خصوصا وان النشاطات الشعبية لاحياء ذكرى « يوم الارض » هي نشاطات سلمية معروفة ومعلنة وان جماهيرنا تعرف كيف ترد على الاعتداءات السلطوية .

الشرطة تبرىء نفسها من أعمال التنكيل بالعمال العـرب في ايـلات

● ايـلات ـ كشفت صحيفة « دافار » (٢١ـ١) ان قيادة الشرطة اتخذت عدة اجراءات داخلية لمعاقبة عدد من رجال الشرطة في ايلات ، احدهم برتبة ضابط ، وذلك بعد أن ابلغت لجنة التحقيق الداخلية انهم قاموا بتجاوزات في التعامل مع المواطنين .

واضافت الصحيفة ان رجال الشرطة المذكورين لم يعاقبوا على اعمال التنكيل ضد العمال العرب في ايلات وذلك لان لجنة التحقيق لم تجد البيانات لشكاوى العمال العرب بهذا الخصوص !!

رافض جـديد للخدمـة العسكرية في لبنـان يدخـل الى السجـن

● تل ابيب ـ لمراسلنا ـ أعلن الناطق بلسان حركة « يوجد حد » المناهضة للحرب العدوانية على لبنان ، في نهاية الاسبوع الماضي ، ان محكمة عسكرية اسرائيلية حكمت على الجندي عوديد حوفشي (٢٨ عاما) من تل ابيب بالسجن الفعلي لمدة ٢٨ يوما لرفضه الخدمة العسكرية في لبنـان . واكد الناطق ان جنديين آخرين ينتميان الى الحركة يقبعان في السجن العسكري لرفضهما الخدمة في لبنان .

اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية :

نؤيـد ونشـارك في كـل نشـاطـات الاحتجـاج علـى ضم الاراضى العربيـة الى « مسغـاف »

❋ تقييـم ايجابي لوعـود وزيـر الداخليـة والاستمرار في مطالبتـه بتحقيق وعوده وتحقيق سائر مطالب السلطات المحلية العربية ❋ « نرحب باللقاءات مـع السلطـات اليهودية على أساس مثمر ❋

● شفاعمرو ـ لمراسلنا الخاص ـ قررت اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية في اجتماعها في شفاعمرو ، يوم الجمعة الماضي ، تأييد النشاطات التي تمت حتى الان وكذلك النشاطـات المخططـة للمستقبل ، بما فيها المؤتمر القطـري في ١٩ـ٢ ، احتجاجا على ضم اراضي ١٣ قرية عربية في الجليل الى نفوذ مجلس مسغـاف الاقليمي ومطالبة بالغاء هذا القرار .

وقررت اللجنة تفويض السادة ـ جمال طربيه ومحمد مناع والياس ليوس ، اعضاء اللجنة ، ان ينوبوا عنها في تنسيق العمل في هذه النشاطات مع اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي العربية في اسرائيل ومع لجنة القرى المتضررة من هذا الضم .

كما قررت اللجنة القيام بدراسات شاملة عن المدن والقرى العربية واوضاعها ونواقصها واحتياجاتها . وفوضت رئيسها ، السيد ابراهيم نمر حسين اعداد هذه الدراسة وتوجهت الى السلطات المحلية العربية من اجل تقديم العون المالي اللازم لذلك .

وكانت اللجنة قد لخصت اللقاء الذي تم بينها وبين وزير الداخلية قبل ثلاثة اسابيع فاكدت انها تنظر بايجابية الى وعد الوزير بمضاعفة ميزانيات التطوير في السنتين التاليتين القادمتين وتعتبره ، اذا تم تنفيذه ، مكسبا هاما . لكنها ترى ان هذا لن يكون كافيا لتغطية متطلبات التطوير في القرى والمدن العربية . وتوجهت اللجنة الى جميع رؤساء السلطات المحلية العربية بطلب تحضير المشاريع التطويرية الضرورية كل في قريته وتقديمها الى الوزارة وابلاغ اللجنة بذلك حتى تستطيع العمل مع المسؤولين لانجازها .

كما قررت اللجنة الاستمرار في مطالبة الوزارة باجراء تعديل اساسي في الميزانيات العادية وزيادة الوظائف في السلطات المحلية العربية حسب احتياجاتها وبالمساواة النسبية مع السلطات المحلية اليهودية . واعلنت اللجنة انها تنتظر رد وزير الداخلية على الطلبات التي وردت في مذكرتها ولم تتطرق اليها خلال المقابلة .

هذا ولخصت اللجنـة اللقاء المشترك الذي تم بين بعض رؤساء السلطات المحلية اليهودية والعربية في العفولة في الاسبوع الاسبق ورأت فيه اهمية كبيرة واعلنت انها ترحب بكل تعاون بين السلطات المحلية اليهودية والعربية وترى ضرورة الاعداد لكل لقاء بشكل جيد حتى تكون له ثمار ايجابية . ودعت اللجنة الى البرمجة ، على هذا الاساس ، للقاء يتم خلال الشهرين القادمين بين رؤساء سلطات محلية يهودية وعربية في الجليل .

وقررت اللجنة ايضا عقد يوم دراسي حول وضع الخدمات الاجتماعية السيء في الوسط العربي .

في حيفـا

تأجيل محاكمة مناهضى الحرب .. المحاكمة تتميز بأنها ذات طابع سياسى

● حيفا ـ لمندوبنا الخاص ـ استمعت محكمة الصلح في حيفا في جلستها الثانية التي عقدت امس الاول (الاحد) ، الى الطلب الذي تقدم به المحامي أبيغدور فلدمان الى المحكمة نيابة عن موكليه يوبيرت لوبون (٤٨ عاما) ونواب بار (٢٧ عاما) وبنا بيرجر (٢٧ عاما) بالغاء جميع بنود الاتهام الموجه ضدهم .

وكان ادعاء الشرطة قد نسب الى المتهمين المذكورين ـ وهم نشطاء في لجنة التضامن مع بير زيت ولجنة مناهضة الحرب في لبنان ـ توزيع منشور بتاريخ ٢٥ـ٣ـ١٩٨٢ في حيفا يتهمون فيه الجيش الاسرائيلي بقتل الشباب في الضفة الغربية المحتلة كما ينسبون لقائد الاركان اصدار اوامر بالعفو عن قاتلي العرب واعطاء اوامر للجيش ذات طابع وحشي .

وتساءل المحامي أبيغدور فلدمان في اطار اعتراضه على لائحة الاتهام ومطالبته بالغائها : هل توزيع الناشر شيء شرير وكلام ناب وتصرف غير لائق ؟! وقال ان محتوى المنشور لا يعتبر مخالفة للقانون لانه يشير فقط الى موقف سياسي واكد على انه لا يجوز محاكمة احد على موقفه السياسي .

واضاف : ان ما فعله الثلاثة كان في حدود القانون ولا يحتاج الى اذن من الشرطة .

ودحض بشدة تهمة التجمهر الذي نجم عن توزيع المنشور .

هذا وقد أعلن القاضي بانه سيقوم بدراسة دفاع المحامي فلدمان والرد عليه وسيحدد موعد الجلسة القادمة .

وصرح الناطق باسم لجنة مناهضة الحرب في حيفا اودي ارنون لـ «الاتحاد» قائلا : « اعتقد بان هذه المحاكمة ذات طابع سياسي جدا وهي خطوة اولى خطيرة على طريق المس بحقوق المناهضين لسياسة الحكومة في المناطق المحتلة وفي لبنان اليوم » .

كذلك صرح نواب بار وهو احد المتهمين واحد نشيطي اللجنة فقال : « ان محاكمتنا هذه هي ذات طابع سياسي الهدف منه خنق حرية التعبير » .

في الناصرة !!

البوليس يداهم المحال التجارية والبيوت بحجة جمـع الضرائـب

● الناصرة ـ لمراسلنا ـ قام رجال ضريبة الدخل في الناصرة ، وبصحبتهم ، رجال الشرطة ، بمداهمة بعض المحال التجارية والبيوت في المدينة بحجة الضرائب .

وفي اثناء هذه الحملة هوجم بيت السيد موسى طبعوني ، واعتدى على افراد عائلته الذين حاولوا «عبثا» افهام المغيرين ان حسابهم لضريبة الدخل يسدد بانتظام ولا يعقل ان يكونوا مقصودين .

وقد قام السيد طبعوني بتقديم شكوى على هذا الاعتداء في مركز البوليس ، غير ان شكواه لم تقبل فارسل شكواه خطيا .

وفي اليوم الثاني استدعي نجل السيد طبعوني ، علي موسى الطبعوني الى مركز البوليس للتحقيق معه بدعوى الاعتداء على رجال البوليس في اثناء مداهمته بيته !!

وقامت الشرطة في اليوم نفسه بالهجوم على مكتب الهندسة التابع لنجل طبعوني وصودرت محتوياته في اثناء غياب صاحبه عنه .

فصـل ٦٥٠ عاملا من « العال » هو خطـوة في الاتفاق مع الهستدروت

● تل ابيب ـ لمراسلنا النقابي ـ بموجب الاتفاق بين الحكومة وبين الهستدروت بـدات ادارة شركة « العال » الاسرائيلية للطيران في تنفيذ اجراء فصل ١٣٠٠ عامل من الشركة . ففي يوم امس الاول الاربعاء قامت بفصل ٦٥٠ عاملا معظمهم من عمال النظافة والصيانة (ذوي الاجور والتعويضات المنخفضة) وبينهم ٢١ طيارا و٢٤ مهندس طيران . وقد ساد شعور بان الادارة اخذت بالاعتبار الدوافع الحزبية لدى وضع قائمة باسماء المفصولين فركزت كثيرا على المعارضين لسياسة الحكومة بينهم .

ويذكر ان الاتفاق الذي وقع بين الحكومة والهستدروت فرض على عمال الشركة فرضا عن طريق الضغوط الهستدروتية . وفقط بعد رضوخ الهستدروت بديء بتشغيل الشركة وكانت اول رحلة لها بعد توقف دام ٣ اسابيع الى دولة جنوب افريقيا حيث يحكم نظام الابرتهايد الفاشي .

طلبة الطب الاسرائيليون في ايطاليا يهـددون بـالهجرة مـن البـلاد

● الصحفي كوتلير : ازديـاد عدد الاطباء العرب من البلدان الاشتراكية هو السبب المباشر وراء امر وزارة الصحـة

● تل ابيـب ـ هدد الطلبـة الاسرائيليون ، الذين يدرسون الطب في معاهد ايطاليا ، بالهجرة من البلاد بشكل جماعي اذا ما اصرت وزارة الصحة على تطبيق الامر الجديد الذي اصدرته ويقضي بالزام جميع خريجي كليات الطب في البلاد والخارج بالتقدم الى امتحان حكومي خاص قبل منحهم رخصة البدء في فترة التمرين العملي (ستاج) .

وقد جاء هذا التهديد في سياق المقابلة التي اجراها الصحفي نشير كوتلير ، ضمن زاويته الاسبوعية في صحيفة « معريب » (٢٨ـ١ـ٨٣) مع محامي أولياء أمور طلاب معاهد الطب في ايطاليا الذين أعلنوا عن قيام لجنة تنسيق لالغاء هذا الامر التعسفي .

ويؤكد الصحفي كوتلير ، في موضع آخر ، ان ارتفاع نسبة الطلاب العرب الذين يدرسون الطب في معاهد الاقطار الاشتراكية هو السبب المباشر الكامن وراء أمر وزارة الصحة المذكور . ويشير الى أن نسبة خريجي كليات الطب العرب ، الذين يعودون الى البلاد سنويا ، تتراوح بين ١٥ و ٢٠ بالمئة من مجموع الخريجين الاسرائيليين العائدين .

ردا على أمر وزارة الصحة التعسفي :

كفاح مستخدمى مجلس معلوت ـ ترشيحـا يدخـل اسبوعـه الثانى

❋ لجنـة العمـال المراخيـة ترفض الاعلان عن الاضـراب بحجة « المحـافظة على القـانون » ❋

● ترشيحا ـ لمراسل خاص ـ دخـل كفـاح مستخدمي مجلس معلـوت ترشيحا البـالغ عددهـم حـوالي ٣٠٠ مستخـدم اسبوعه الثـاني وذلـك احتجـاجا عـلى عدم دفع مرتبـاتهم عـن الشهر المـاضي .

وكانت لجنة العمال المراخية قد حاولت لجم نضال المستخدمين بحجة المحافظة على القـانون ممـا دفعهم للتنادي لتنظيم كفاحهم مـن اجـل دفع معاشاتهم في اوقاتها . الامر الذي اضطر اللجنة الى الاعلان عن نـزاع عمل وعن تشويشات في اثناء العمل خصوصا عندما اعلن رئيس المجلس شلومو بوحبوط انه لا يرى امكانية لدفع رواتب الشهر الماضي والحالي .

هذا وقدتنادى المستخدمون للتوقيع على عرائض تطالب اللجنة باتخاذ موقف حازم وباعلان الاضـراب . وفي الوقت الذي يطالب فيه المستخدمون وزارة الداخلية بدفع التزاماتها للمجلس الذي بلغت ديونه ٢٠٠ مليون ليرة يؤكدون على احتجاجهم على موقف اللجنة المتخاذل والمتذبذب .

ومن المتوقع ان تعلن لجنة العمال الاضراب المفتوح ابتداءا من يوم الخميس القادم اذا لم تدفع ادارة المجلس جميع مرتبات المستخدمين .

تصـاعد الاشتباكات المسلحـة ـ بقيـــة

رفضته كلية السلطـات الرسمية اللبنانية وحذرت منه القوى الوطنية .

وفي اطار المساعي التي يبذلها الاحتلال الاسرائيلي للضغط على السلطة اللبنانية لقبول شروطه قام الوزير شارون في الايام الاخيرة الماضية باجراء لقاءات مع عدد من قادة حزب الكتائب . وفي اعقاب ذلك صرح شارون بانه هدد الكتائب بالانسحاب من منطقة الشوف وعاليه وترك الكتائب يواجهون مصيرهم بانفسهم مع القوات الوطنية . وتكشف هذه التصريحات عدة امور عملت الحكومة الاسرائيلية على اخفائها طيلة الوقت . فمن جهة تكشف تصريحات شارون عن الممارسات التي يقوم بها الاحتلال الاسرائيلي في الضغط على السلطات اللبنانية لعقد اتفاقيات لصالح الاحتلال . ومن جهة اخرى تكشف حقيقة وقوف الاسرائيليين الى جانب الكتائب في صراعهم مع مقاتلي الحزب التقدمي الاشتراكي . وهو الامر الذي برز خلال وقائع مختلفة خلال الاشهر الماضية .

وعلى صعيد آخر قام النائب الجبهوي مابر فلنر يوم امس الاول بتقديم طلب مستعجل لرئاسة الكنيست شجب فيه زيارة شارون الى بيروت ولقاءاته مع زعماء الكتائب وتهديداته الفظة وطالب بادراج الموضوع على جدول اعمال الكنيست من اجل بحثه في القريب العاجل .

وكان شارون قد التقى خلال زيارته في لبنان مع زعيم الكتائب بيير الجميل وهدده، فيما وصفته الصحف الصادرة امس توبيخا شديد اللهجة ، قائلا : اذا استمر نجلك امين خائفا من التحادث مع اسرائيل فلن يستطيع البقاء في سدة الحكم !

الاحتـلال ـ بقيـة

مختلفة في جميع اجزاء الضفة المحتلة حيث يقع ٤ آلاف دونم منها بالقرب من مدينة طولكرم وتعود الى اصحابها الشرعيين من قريتى ديراستيا وزيتا . كذلك فان اكثر من ٨ الاف دونم منها تقع بالقرب من مدينة الخليل واصحابها هم من القرى المجاورة . ولم تنج من هذه المصادرة الاراضي الواقعة بالقرب من جنين والقدس وبيت لحم وغيرها .

ويبدو ان الاحتلال يرمي من وراء هذه المصادرة الى امرين . الاول هو زرع المناطق المحتلة بالبؤر الاستيطانية من اجل تغيير طابعها الديمغرافي وللسيطرة على مساحات اضافية . والثاني هو تكريس الاحتلال عن طريق فرض الامر الواقع .

المجلس الثورى لحركـة « فتح » ـ بقيـة

التصدى الذى تتحطم عليه كل المؤامرات والشموخ الذى يرسم دروب الحرية » .

وأشاد البيان بالوقفة الاصيلة لجمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية ، رئيسا وحزبا وحكومة وشعبا ،والتى تجسدت بتهيئة كافة التسهيلات لانجاح الاحتفالات الكبرى بذكرى انطلاقة الثورة الفلسطينية .

ومن ناحية اخرى ترأس الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اجتماعا للمجلس العسكرى الاعلى للثورة الفلسطينية بحث خلاله المهام العسكرية الملقاة على عاتق قوات الثورة وتصعيد الكفاح المسلح داخل الارض المحتلة واستكمال توحيد قوات الثورة وفقا للقرارات السابقة التى كانت قد اتخذتها بهذا الشأن .

وعقدت اللجنة المركزية لحركة «فتح» دورة اجتماعات في عدن .

وصرح القائد الفلسطيني خليل الوزير (أبو جهاد) ان اللجنة المركزية ناقشت عددا من القضايا أهمها القضايا التى طرحت على جدول أعمال المجلس الثورى اضافة الى نتائج لقاءات القيادة الفلسطينية التى عقدت خلال الاسبوع الماضى في عدن والتطورات السياسية الراهنة التى تمر بها المنطقة بشكل عام والقضية الفلسطينية بشكل خاص ونتائج الزيارات التى قامت بها الوفود الفلسطينية لعدد من البلدان .

هذا وغادر الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات عدن يوم السبت (٢٩ـ١) متوجها الى جدة فصنعاء حيث اجرى محادثات مع المسؤولين السعوديين واليمنيين حول آخر التطورات الراهنة على الساحتين الفلسطينية والعربية .

وكان في وداع عرفات على ارض مطار عدن رئيس اليمن الدمقراطى علي ناصر محمد وعدد من أعضاء المكتب السياسى واللجنة المركزية للحزب الاشتراكى اليمنى وممثل م.ت.ف في عدن .

ووصل عرفات ، امس ، الى تونس حيث من المتوقع ان يجتمع مع رئيس الوزراء اللبنانى شفيق الوزان الذى يزور تونس حاليا .

في الجلسـة ـ بقيـة

المئوية . بل ان الكنيست تعطى ضوء اخضر لتمرير قوانين جوهرها التمييز العنصرى ضد المواطنين مثل قانون مخصصات التامين للاطفال وقرارات لجنة قصاب المتعلقة بالتعليم الجامعي.

وكان زياد قد استهل كلمته بتحليل مظاهر الازمة التى تعصف بالسلطات المحلية عموما . وأشار الى ان السبب الاساسى وراء هذه الازمة يكمن في انعدام جملة من القوانين الضرورية او في وجود ثغرات في القوانين القائمة .

وحدد زياد مطالب الجبهة بهذا الخصوص فيما يلى : ● تخويل السلطات المحلية صلاحيات واسعة بحيث لا تظل تابعة للسلطة المركزية في كل صغيرة وكبيرة ● تشريع قانون تقر ميزانيات السلطة المحلية بموجبه ● الزام الحكومة بالايفاء بتعهداتها للسلطات المحلية فيما يتعلق بالخدمات الحكومية مثل التربية والتعليم ● ربط ديون السلطات المحلية المستحقة على الحكومة ووزاراتها المختلفة بجدول غلاء الاسعار لتلافى أزمة السلطات المحلية المالية ● الكف عن ملاحقة موظفى السلطات المحلية وطواقمها بسبب انتماءاتهم وآرائهم السياسية الامر الذى يشكل خطرا على استقلالية السلطة المحلية ● دعوة ممثلى السلطات المحلية لحضور اجتماعات لجنة الدستور والقانون والقضاء والبرلمانية التى تخصص لبحث القوانين المتعلقة بالسلطات المحلية .

هذا وعلمنا من مراسلنا البرلمانى ان العديد من رؤساء السلطات المحلية في البلاد قد شاركوا في هذه الجلسة الخاصة بمن فيهم عدد من رؤساء السلطات المحلية العربية .

عندمـا ـ بقيـة

الشهـادات الرسميـة للقادة الاسرائيليين .

● ساندي تايمز البريطانية تكشف الحقائق

هذا ، وكانت صحيفة « ساندي تايمز » البريطانية واسعة الاطلاع ، قد نشرت يوم الاحد اول امس ، ان المسؤولين الامريكيين والاسرائيليين عرفوا بتنفيذ المذبحة بعدساعات قليلة من بداية اقترافها ، يوم الخميس ١٦ـ٩ـ٨٢ خصوصا وان الجيش الاسرائيلي عرف بالضبط متى دخلت عصابات الكتائب الى المخيمات ، بامر اسرائيلي ! .

أهـالي ـ بقيـة

بتوفير الامن لهم في أعقاب تزايد عمليات القتل والخطف التى تمارسها قوات العميل سعد حداد بالتعاون مع قوات الاحتلال الاسرائيلي .

وكان قد تم اختطاف ثلاثة من مواطنى عين الحلوة وعثر عليهم قتلى في ضواحى المخيم . ويتهم المواطنون عصابات حداد وقوات الاحتلال بارتكاب هذه الجريمة البشعة .

من ناحية أخرى عقد في المخيم مساء السبت (٢٩ـ١) لقاء موسع ضم ممثلين عن عين الحلوة والمخيمات القريبة لمناقشة ابعاد هذه العمليات الاجرامية التى تهدد حياة المواطنين الفلسطينيين . واعتبر المجتمعون ان هذه الجرائم تستهدف تهجير المواطنين الفلسطينيين وارغامهم على مصادرة الاراضى اللبنانية .

تـوقع عـودة نـافون ـ بقيـة

« العمل » والصراع العميق بين معسكر بيرس ومعسكر رابين . وذكرت الصحف ان بيرس أبلغ نافون رسميا موافقته على تسليمه قيادة الحزب ، وذلك على ما يبدو بعد ان اقتنع بيرس بفشله التام في اعادة التجمع الى السلطة . أما رابين ، فقد ذكر مقربون له ، انه ينوى المنافسة على زعامة « العمل » حتى ضد نافون .

● شعبية نافـون ـ في تصاعد مستمر

هذا ، ويستفاد من استطلاع للرأى العام اليهودى تنشره مجلة « كوتيرت راشيت » غدا (الاربعاء) ، ان التجمع بزعامة نافون يمكن أن يأخذ ٥٠ نائبا مقابل ٥٠ نائبا لليكود ، وان ٤٥٪ من الذين اشتركوا في الاستفتاء يعتقدون ان نافون أفضل مرشح لرئاسة الحكومة (مقابل ٤٨٪ يرشحون بيغن) . وتفيد الصحف ان زيارة نافون للولايات المتحدة زادت في تأييده كمرشح لرئاسة الحكومة ، اسرائيليا وأمريكيا !

● مواقف نافون السياسية

لقد كان نافون ، قبل انتخابه رئيسا ، شخصية مركزية في التجمع ورئيسا للجنة الخارجية والامن .. ومع انه كرئيس ، محظور عليه التدخل في الحياة الحزبية ، المباشرة ، الا انه عبر عن « الاجماع القومي الصهيوني » ، عموما ، وفي زيارته الاخيرة للولايات المتحدة طرح أمام الادارة الامريكية « اللاءات » الاسرائيلية المعروفة : ● لا عودة لحدود الرابع من حزيران ● لا تفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية ● لا دولة فلسطينية مستقلة ، ● لا تنازل عن مواصلة احتلال القدس العربية .

وهكذا ، أيا كان الطابع الشخصى لنشحاق نافون ، فهو سياسيا وايديولوجيا ، لا يختلف عن بقية زعامة حزب « العمل » ولا يبشر بتغيير اساسى في اى مجال من مجالات السياسة الداخلية والخارجية .

● من رئيس الدولة القادم ؟

ومع قرار نافون بعدم ترشيح نفسه للرئاسة ، ازداد النشاط الحزبى فيما يتعلق بالمرشح القادم للرئاسة .. فمن جهة ، أعلن يوسف بورغ وزير الداخلية ورئيس حزب « المفدال » انه مستعد لترشيح نفسه للرئاسة اذا أرادت أحزاب الائتلاف الحكومى ذلك .. وتسعى أوساط الحزب الليبرالى في الليكود لترشيح نائب رئيس الحكومة سمحا ايرليخ ، بينما تقترح أوساط مختلفة ترشيح البروفسور أورباخ ، ويعتقد ان حزب « الحيروت » سيسعى لانتخاب شخص مقرب للحيروت . (اقرأ الافتتاحية) .

السجنـاء ـ بقيـة

لمدة ساعة واحدة فقط !

وذكرت المحامية ليئا تسيمل انها منعت أول أمس الاحد من مقابلة موكليها ، وقالت انه سمح لها بمقابلة مدير السجن فقط وان قرار الاضراب اتخذه السجناء على اثر تردى الحالة الغذائية (نصف ما يحصل عليه السجناء اليهود) والصحية وظروف الاعتقال عامة بعد ان اصبح الوضع لا يطاق . وكذلك على اثر منع دخول الكتب الادبية والصحف . وقالت ان الوضع لم يتحسن منذ اضراب ١٩٨٠/٧ الذى اسفر عن مقتل الشهداء راسم حلاوة وعلى الجعفرى. واكدت على انه لم يجر تنفيذ التوصيات التى خلصت اليها لجنة التحقيق « ابنان » . كذلك أكد على قاسم ـ وهو أحد سجناء « نفحة » السابقين وأخ لاحد السجناء ـ على سوء الوضع .

هـذا وتحدثت اذاعة اسرائيل (باللغة العربية) صباح أمس الاثنين عن وقوع اصابات بين السجناء العرب في سجن بئر السبع .

كلمـة « الاتحـاد » ـ بقيـة

ومن هنا ، تبرز الاهمية القصوى لدور الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في تجميع وتوحيد القوى المعادية للحرب والاستيطان ، والمحبة للسلام العادل والدمقراطية والمساواة ، ولعزل حكومة الحرب والعدوان واسقاطها .

ان هذه الهزة في الاحزاب الصهيونية تؤكد من ناحية، فشل خط السلطة والنظام الحاكم ، وتؤكد ، بالمقابل ، صحة طريقنا ، طريق السلام العادل .

ان السنة الحالية تبدو سنة معارك سياسية حامية، ومقابل كل طريقهم الذى لم يؤد الا الى المآسى الانسانية والاقتصادية تؤكد الحياة صحة طريقنا . من هنا حاجة الجماهير العربية الى مضاعفة كفاحها السياسى دفاعا عن حقوقها ومشاركة في النضال الدمقراطى العام ، وهذا يتطلب تعميق الالتفاف حول الجبهة ، قيادة وطريقا .

الاتحاد
شـارع الحريرى ٩
ص. ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبى
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
ـ حيفـا ـ
شـارع الوادى ٤٢
هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤

الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا !

الجمعة

٤ شباط ١٩٨٣ ، الموافق ٢٠ ربيع الثاني ١٤٠٣ هـ ، العدد ٣٩/٧٧

* ٨ صفحات * الثمن ١٠ شواقل *

VOL 77/39 — 4.2.1983 PRICE : 10 SHEKEL

המחיר : 10 שקלים

الفاهوم يؤكد ان م.ت.ف لا تزال متمسكة بالبرنامج السياسي الذى أقر منذ عامين

* ٨٠ وفدا من مختلف أنحاء العالم وعلى رأسها وفود الدول الاشتراكية ستشارك في الدورة المقبلة للمجلس الوطنى الفلسطينى *

● دمشق — اوضح رئيس المجلس الوطني الفلسطيني خالد الفاهوم في مؤتمر صحفي عقده في دمشق يوم الثلاثاء الماضي ان اعلانا سياسيا — وليس برنامجا سياسيا — هو الذي سيصدر في اعقاب اعمال الدورة الـ ١٦ للمجلس الوطني الفلسطيني المقرر عقدها يوم ١٤—٢ في العاصمة الجزائرية .

وقال الفاهوم ان م.ت.ف لا تزال متمسكة بالبرنامج السياسي الذي اقر منذ عامين وان الاعلان السياسي الذي لا يصلح سوى لفترة قصيرة سوف يركز على هذا البرنامج وعلى قرارات المجلس الوطني .

واكد الفاهوم ان هذا الاعلان السياسي سيبرز حتمية الوحدة الوطنية بين جميع التنظيمات الفلسطينية ويؤكد مجددا ضرورة الا تغفل المنظمة والدول العربية الخيار العسكري كما سيشير الى اهداف الغزو الاسرائيلي للبنان ونتائجه .

واعلن الفاهوم ان الهدف من اجتماع القيادة الفلسطينية يوم ١—٢ في الجزائر يتمثل في التوصل الى اتفاق بشان مشروع الاعلان السياسي الذي سيصدر في ختام اعمال المجلس الوطني الفلسطيني .

وحول المسائل التى سيحلها المجلس الوطني اكد الفاهوم ان م.ت.ف لا تزال على تاييدها لقرارات قمة فاس التي تمثل حدا ادنى للعمل السياسي العربي . وقال ان المجلس سيؤكد على جميع قراراته السابقة المتعلقة بادانة عملية كامب ديفيد .

وعن العلاقات مع الاردن اوضح الفاهوم انهاتنطلق على اساس التمسك بحق م.ت.ف المطلق في تمثيل الشعب الفلسطيني داخل وخارج الاراضي المحتلة . كما اوضح ان المجلس الوطني سيؤكد مرة اخرى ضرورة لتدعيم العلاقات السورية — الفلسطينية وتصحيح مسارها . كما سيؤكد استعداد م.ت.ف لمساعدة السلطات اللبنانية على انسحاب اسرائيل من لبنان وانه سيعتمد خطة كاملة لتنشيط وتكثيف العمل السياسي في جميع انحاء العالم بما فيه الولايات المتحدة واوروبا .

واعرب الفاهوم عن اعتقاده بان المجلس الوطني الفلسطيني سيؤكد من جديد ضرورة الرد على السياسة الامريكية الداعمة لاسرائيل على الصعيد السياسي والاقتصادي والعسكري والاعلامي .

واشار الفاهوم الى ان زهاء ٨٠ وفدا في مقدمتها وفود من البلدان الاشتراكية ومن اوروبا الغربية واليابان ستشهد اعمال هذه الدورة بصفة مراقب . كما ان المجلس وجه الدعوة الى ١٢ شخصية امريكية لحضور اعمال الدورة .

الحكومة السورية تحذر من هجوم اسرائيلى على البقاع

* « برافدا » : لا يمكن للبشرية أن تسمح بتكرار مأساة لبنان على الارض السورية *

● موسكو — نقلت اذاعة موسكو ، امس الاول ، تحذير الحكومة السورية بان اسرائيل تستعد للهجوم على القوات السورية الموجودة في لبنان . وكان وزير الخارجية السوري عبد الحليم خدام قد قال امام البرلمان السوري ان اسرائيل تثير الاصطدامات في البقاع وتدخل اليه تعزيزات ضخمة .

وقالت الاذاعة ان وحدات المعتدين الاسرائيليين توجد على بعد ٢٥ كم فقط من العاصمة السورية . وان الطيران الحربي الاسرائيلي يدرس في صحراء النقب عمليات ضرب اهم الاهداف في سورية بما فيها دمشق

— البقية على ص ٨ ع ٧ —

في مواجهة ارهاب وبطش المحتلين :

١٤ مختارا ورئيس مجلس قروى ينسحبون من «رابطة قرى طولكرم»

* الانسحاب من « روابط القرى » حق شرعى لكل انسان * الاحتلال يعتقل نقيب الاطباء في طولكرم

● القدس — لمراسلنا : يعمل سكان المناطق المحتلة بكل الطرق والوسائل على افشال المحاولات التى يقوم بها الحكم العسكرى والادارة المدنية لتنفيذ مخططاتهما وفرض زلمهما من « روابط القرى » العميلة على السكان في هذه المناطق . فقد اعلن امس الاول (الاربعاء) ١٤ مختارا ورئيس مجلس قروى انسحابهم من « رابطة قرى طولكرم » .

وكانوا قد وقعوا في وقت سابق على عرائض انسحاب جاء فيها : « نحن الموقعين ادناه نعلن للملا عن انسحابنا من «الرابطة قرى طولكرم» . ان انضمامنا لهذه الرابطة كان نتيجة ضغوط وممارسات سلطات الحكم العسكرى ، اننا نعتبر انفسنا منذ الان منسحبين من هذه الرابطة » .

هذا وكانت سلطات الاحتلال الاسرائيلى قد قامت ظهر يوم الاحد الماضى (٣٠—١) باعتقال الدكتور فياض فياض ، نقيب الاطباء في طولكرم ، وبتفتيش بيته وعيادته وبالاستيلاء على بعض الكتب والمجلات الخاصة به . وفي وقت لاحق من اليوم نفسه رفضت سلطات الاحتلال طلب اهله للكشف عن مكان اعتقاله الا انها عادت واعترفت بانه معتقل في مركز شرطة قلقيلية بعد ان قامت المحامية فليتسيا لانغر والمحامى فتحى شبطة باجراء الاتصالات مع الدوائر المختصة .

وقد نسبت دوائر الحكم العسكرى للدكتور فياض تهمة كتابة عريضة وجمع توقيع ١٤ مختار ورئيس مجلس قروى ممن كانوا قد اضطروا للانضمام لروابط القرى تحت ضغط الحكم العسكرى عليها يعلنون فيها انسحابهم من « رابطة طولكرم » ، الامر الذى رات فيه السلطات تحريضا على « الادارة المدنية » !

وعلم ان الدكتور فياض لم ينف حقيقة العريضة الا انه رفض تهمة التحريض . ويقف بجراة ضد محاولات الحكم العسكرى ارهابه لاجباره على التراجع عن رفضه القاطع لروابط

— البقية على ص ٨ ع ٢ —

تقرير مرعب حول الآثار الاجتماعية المدمرة لسياسة القهر القومى :

٤٨٪ من الشباب الجانحين في اسرائيل — عرب !

* الاحداث العرب العاملون في المدن اليهودية يحصلون على أجور تافهة ويعيشون في ظروف غير انسانية * الاحداث اليهود الجانحون — الى مراكز رعاية خاصة تابعة لوزارة الرفاه الاجتماعى ، والاحداث العرب الجانحون — الى السجون !! حقائق جديدة ، خطيرة ، حول الوضع الاجتماعى لعرب يافا *

● حيفا — لمراسلنا للشؤون الاجتماعية :يستفاد من «تقرير داخلي» لوزارة العمل والرفاه الاجتماعى ، تسرب الى الصحف يوم الاربعاء الماضى ، ان ٤٨٪ من الشباب الصغار في سن الجانحين في اسرائيل هم عرب ، وبالارقام : من بين ٩٤٥٩ شابا جانحا بين سن ١٣ — ١٨ ، خلال السنة المنصرمة ، كان ٤٩٣٥ من اليهود و ٤٥٦٠ من العرب .

كذلك يكشف التقرير ان ٢٧٪ من اعمال الجنوح بين الشباب سنة ١٩٨٢ ، داخل « اسرائيل الصغرى » نفذها شبان صغار من المناطق المحتلة، بالاساس من قطاع غزة ، يعملون داخل اسرائيل .

ونشرت الصحف تصريحا للدكتور مناحيم هوروفتش ، مدير قسم تقدم الشباب في وزارة العمل والرفاه الاجتماعى ، قال فيه ان حقيقة ان اكثر من ربع المخالفات والانحرافات الشبابية المنفذة في اسرائيل يقوم بها احداث من المناطق المحتلة هي امر مقلق جدا وتكشف عن الظروف المرعبة التى يعيش فيها العمال الشباب من المناطق المحتلة ، داخل اسرائيل،حيث الاجور تافهة جدا وشروط السكن والحياة عموما تحت الحد الادنى الانسانى ، مما يجعل هذا الوضع قنبلة اجتماعية — قومية موقوتة . ويعطى للمجتمع الاسرائيلى طابع مجتمع كولونيالى يستغل « الاقلية » استغلالا فاحشا .

● تزايد خطير للمتساقطين من الدراسة الالزامية

ويعترف هذا التقرير الخطير، بان السنوات الاخيرة شهدت زيادة نوعية مقلقة في نسبة الاحداث العرب في اسرائيل الذين « يتساقطون » ، اى يتركون مقاعد الدراسة ، قبل نهاية مرحلة التعليم الالزامى ، أو يتسكعون حيث يملأون « وقت الفراغ » بشكل انحرافي مدمر ، أو يذهبون الى العمل في ظروف غير انسانية اطلاقا ، من حيث الاجور والسكن والفعاليات الاجتماعية بعد ساعات العمل ، مما

— البقية على ص ٨ ع ٥ —

اسرائيل

العرب

أمريكا

بص يجيب شويه، شايف الخطر السوفييتى الى بيهددك ؟

● عن صحيفة « الاهالى » — عدد ٢٦ كانون الثانى ١٩٨٣ ●

مايز فلنر :

قواعد اسرائيل العسكرية يجب أن تقام في اسرائيل لمنعها من الاعتداء على لبنان

● القدس — لمراسلنا البرلمانى — « ان القواعد العسكرية التى تطالب حكومة اسرائيل باقامتها في لبنان بحجة الامن يجب ان تقام في اراضى اسرائيل نفسها لمنع حكامها من القيام بعدوان جديد على جيرانها العرب » .. بهذه الكلمات رد النائب ماير فلنر على موقف الحكومة من المفاوضات الجارية بينها وبين حكومة لبنان .

وكان فلنر يتكلم عن كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الكنيست ، امس الاول الاربعاء ، خلال بحث الكنيست عمل مكتب رئيس الحكومة في السنة الماضية . واضاف : ان سياسة حكومة اسرائيل تشكل خطرا على مستقبل الدولة وكيانها

— البقية على ص ٨ ع ٥ —

أندروبوف لمراسل صحيفة « برافدا » :

سنرد على نشر الصواريخ الامريكية الجديدة في اوروبا بالصورة اللازمة

* الرئيس الامريكى غير جدى واقتراحه يدعو للاسف *

● موسكو — تثير اجوبة الامين العام للحزب الشيوعي السوفييتي يوري اندروبوف على اسئلة صحيفة «برافدا» السوفييتية والتي اذاعتها وكالة « تاس » السوفييتية يوم الثلاثاء الماضي اهتماما كبيرا في العالم . واخذت وسائل الاعلام العالمية بتقييمها على انها تاكيد على سعي الاتحاد السوفييتي الى تحقيق حلول مقبولة لكل الاطراف فيما يخص القضايا الملحة .

واشارت صحيفة « غارديان » البريطانية الى ان اجوبة اندروبوف تتضمن اساسا واقعيا واسعا لاجراء المباحثات حول الصواريخ النووية المتوسطة المدى . واشارت صحيفة

— البقية على ص ٨ ع ٣ —

شرارة أولية في شمس دحر الفاشية

اسقاط اليمين الفاشى من قيادة منظمة الطلاب في جامعة حيفا

● حيفا — لمراسلنا الطلابى — واخيرا .. وبعد ست سنوات من سيطرة اليمين الفاشى على قيادة منظمة الطلاب العامة في جامعة حيفا نجح التحالف الدمقراطى اليهودى العربى المؤلف من الطلاب العرب والطلاب من قوى اليسار والدمقراطية اليهودية في اسقاط قوى اليمين وانزالها الى اقلية .

وكان التحالف الدمقراطى قد اقام لاول مرة قائمة مشتركة لخوض انتخابات منظمة الطلاب ففاز بـ ١٩ مقعدا من بين ٣٢ مقعدا في مجلس المنظمة . أما قوى اليمين الفاشى بزعامة العنصرى نسيم دهان ، الرئيس الحالى لمنظمة الطلاب ، ففشلت فشلا ذريعا فقد حصلت على خمسة مقاعد فقط . اما المقاعد التسعة الاخرى فتوزعت بين قوى اليمين من يمين المعراخ ونازل ..

وعبرت نتائج الانتخابات هذه عن موجة السخط والاستياء العارمة من نهج القيادة اليمينية الفاشلة المعادى لمصالح الطلاب .

ومن جهة أخرى عبرت النتائج عن اهمية التحالف الدمقراطى المعادى للفاشية وثبت ان هذا التحالف هو الضمان الاساس لصد الفاشية . ويشار هنا الى الوزن الكبير للطلاب العرب في هذه الانتخابات الذين استجابوا لنداء لجنتهم واشتركوا بشكل واسع في دعم المرشحين الدمقراطيين . وقد فاز بعضوية المجلس الجديد ثلاثة طلاب عرب هم

— البقية على ص ٨ ع ١ —

المباحثات الاسرائيلية اللبنانية من سىء الى أسوأ

* بيير الجميل يرفض اقتراحات شارون ويضرب بتهديداته عرض الحائط *

* الاحتلال الاسرائيلى مستمر في لعبة الضغوط واثارة الاشتباكات *

● حيفا — وكالات الانباء — ذكرت الانباء الواردة يومي امس وامس الاول ان مباحثات اللجان الفرعية الاسرائيلية — اللبنانية لم تسفر عن اي اتفاق ذي اهمية .

واكد الجانب اللبناني بشكل واضح اكثر من اية مرة مضت على رفضه مطالب اسرائيل « الامنية » المتمثلة في اقامة محطات تجسسية وفي السيطرة على حزام امني يمتد على مسافة ٤٥ كم على الاراضي اللبنانية وفي اخراج القوات الدولية من الجنوب اللبناني. كذلك اكد الجانب اللبناني على رفضه شرط اسرائيل عدم تواجد اسلحة لبنانية ثقيلة في الجنوب اللبناني وضرورة تنسيق طلعات الطيران اللبناني مع محطات المراقبة الجوية الاسرائيلية .

هذا ورفض لبنان ايضا بحث اقتراح اسرائيل فتح الحدود بينهما من اجل التبادل التجاري والسياحي الى حين تنسحب اسرائيل عن الاراضي اللبنانية . وواضح ان هذا الرفض المؤقت هو خطوة اولى نحو الرفض المطلق لمثل هذا الاقتراح .

ومن جهة اخرى صرح بيير الجميل زعيم حزب الكتائب لجريدة «السفير» البيروتية يوم امس الاول ان شارون يعمل على زرع الفرقة بين المسلمين والمسيحيين في لبنان . واكد الجميل انه وعد شارون باسكات سورية بالقوة شرط ان يقوم لبنان بقطع علاقاته الدبلوماسية معها مرفوضة من اساسها . كذلك اكد بيير الجميل ان ابنه امين الجميل الرئيس اللبناني لا يتلقى اوامر من احد . والاشارة هنا الى شارون .

واكدت الصحف ان زيارة شارون

— البقية على ص ٨ ع ١ —

٤١٤١ اشتراكا :

حيفا والمثلث لم تتجاوزا بعد نسبة ال ٥٠ بالمئة من هدفيهما

الاتحاد تطلع مع فجر كل يوم

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — بلغ ما تجمع لدينا من اشتراكات في « الاتحاد » اليومية حتى الان (نهاية الاسبوع الاول من الشهر الرابع على بدء الحملة) ٤١٤١ اشتراكا وما يساوي ٦٩٪ من هدفنا النهائي حتى شهر نيسان القادم (٦ آلاف اشتراك).

واستطاعت منطقتا الناصرة وعكا ان تتجاوزا الهدف المتوقع . ولم يطرا اي تقدم على ما جمعته منطقة الناصرة منذ العدد الماضي وهو ٢٢٠١ اشتراكا وما يساوي ٩٢٪ من هدفها النهائي . اما منطقة عكا فقد جمعت ١٠٠٩ اشتراكا وما يساوي ٦٧٫٣٪ من هدفها النهائي . وبلغت الزيادة عن العدد الماضي ١٧ اشتراكا موزعة كما يلي : البقيعة (٢) ، البعنة (٢) ، دير الاسد (٤) ، مجد الكروم (٢)، الرامة (٥) ، معليا (٢) .

وعلى الرغم من نداءاتنا المتكررة لم تتجاوز منطقتا المثلث وحيفا ، حتى الان ، نسبة الـ ٥٠ بالمئة من هدفيهما النهائيين . فقد جمعت منطقة المثلث ٥٧٣ اشتراكا وما يساوي ٢٨٫٢٪ من هدفها النهائي . وبلغت الزيادة عن العدد الماضي ١٥ اشتراكا موزعة كما يلي : الطيبة (١) ، ام الفحم (٥) ، باقة الغربية (٢) ، كفر قرع (١) ، عرعرة (٢) ، جلجولية (٣) ، زلفة (١) .

أما منطقة حيفا فقد جمعت ١٨٧ اشتراكا وما يساوي ٣٧٫٤٪ من هدفها النهائي . وبلغت الزيادة لدى المنطقة ٨ اشتراكات موزعة كما يلي : كلية عباس (٦) ، خلة الوادي (١) ، قربي حيفا (١) .

هذا وحمل الينا البريد هذا الاسبوع اشتراك المؤسسة الثقافية الامريكية الفلسطينية في « الاتحاد » اليومية .

انهيت العلبة — ارمها في السل ، تحافظ على بلدك نظيفا .

ثوار السلفادور يقطفون انتصارات جديدة ويسيطرون على مزارع القطن والقهوة

● سان سلفادور — يواصل ثوار السلفادور انزال الضربات المتلاحقة بقوات الطغمة العسكرية الحاكمة . فقد تمكنوا يوم الاثنين الماضى من تحرير مدينة برلين في شرق البلاد واوقعوا في الفخ قوات كبيرة من جيش الطغمة كانت قد هرعت الى هناك .

ومع تحرير برلين اضحت قوات جبهة التحرير الوطنية تسيطر على مساحات شاسعة وهامة من البلاد تضم مزارع القطن والقهوة .

وتجرى حاليا معارك طاحنة بين الثوار وقوات النظام في شمال البلاد. ويشغل اكثر من ثلث الجيش في هذه المعارك .

في هذا العدد :

كلمة الاتحاد

من المجرم شبابنا .. العرب أم العنصرية المعادية للعرب ؟!!

■ التقرير الداخلي لوزارة العمل والرفاه الاجتماعي حول جنوح الشباب في اسرائيل في السنة الماضية ١٩٨٢ ، والذي ننشر مقاطع اساسية منه على هذه الصفحة من « الاتحاد » ، يتضمن حقائق مذهلة عن ظاهرة الجنوح بين الشباب العرب في اسرائيل .

ان هذه الحقائق تكشف ، بشكل صارخ ، عن الاثار الاجتماعية الفظيعة لسياسة القهر القومي المتبعة ضد جماهيرنا العربية ، منذ سنة ١٩٤٨ وحتى يومنا هذا .

لقد كان واضحا لنا ، طول الوقت ، ان سياسة التمييز القومي، التي تصل حد الخنق الاجتماعي والثقافي والنفسي ، لا تعني فقط نهب الارض العربية ولا تعني فقط الكراهية العنصرية للعرب ، كبشر ، بل تعني ايضا ظلما اقتصاديا — اجتماعيا ، يوميا ، وفي جميع المجالات.

ان نهب الاراضي العربية استهدف بالاضافة الى «تهويد» الارض، دفع امواج متلاحقة من الايدي العاملة العربية ، قسرا وقهرا ، لتكون قوة عمل رخيصة في سوق النخاسة الراسمالية الاسرائيلية ، ولكن النتيجة الاضافية لنهب الارض كانت تدمير الزراعة العربية من ناحية ، وتقليص رقعة المدن والقرى العربية ، بحيث اشتدت ازمة السكن من سنة لاخرى حتى صار من الاسهل ان تجد كنزا ذهبيا في الناصرة ، مثلا ، على ان تجد ربع دونم ارض للعمار او حتى دارا للاجرة . وهكذا هو الوضع في بقية الوسط العربى ، ناهيك عن الاحياء العربية في المدن المختلطة التي اصبحت « غيتوات » بائسة تشكل الحياة فيها جحيما حقيقيا ! ..

بالاضافة لهذا ، نجد التمييز ضد العرب في المجالات الاجتماعية المختلفة ، اذ ان حصة العرب من الميزانية العامة لوزارة الاسكان ، مثلا ، هي اقل من ١٪ (نعم ، واحد بالمئة !) مع اننا نشكل ١٦٪ من سكان هذه الدولة ووتيرة الزيادة الطبيعية ، عندنا ، اكثر بثلاث مرات منها في الناحية اليهودية . كذلك هنالك تمييز صارخ ضد العرب من وزارة العمل والرفاه الاجتماعي ، فـلا توجد مراكز للتدريب المهني وهنالك نقص فظيع في العاملين الاجتماعيين ، وهنالك حصار من وزارة الصناعة والتجارة بحيث لا يوجد في كل الوسط العربى ، بعد خمسة وثلاثين عاما من قيام دولة اسرائيل ، مصنع واحد .. اللهم الا «المصنع» الوعود الحكومية الكاذبة ، خصوصا عشية كل انتخابات . والجانب الاضافي لكل هذا ، هو التمييز المالي الشرس من وزارة الداخلية ضد كل السلطات المحلية العربية ، حتى صار « حلم » اية سلطة محلية عربية هو ان تدفع المعاشات في موعدها ، لموظفيها . وحتى صار في السنتين الاخيرتين صعب التحقيق ! . ان تشطيبات العنصري بسرائيل كنغ (المثل الامين لسياسة عنصرية رسمية) في ميزانيات السلطات المحلية العربية تبدو فظة وعنيفة ، بشكل خاص ، عندما يتعلق الامر بالشباب والثقافة والتعليم والنشاطات الاجتماعية والرياضية . واذا اضفنا لكل هذا ، مكائد وزارة المعارف وعدم قيامها ، عن قصد ، بتنفيذ قانون التعليم الالزامي في المجتمع العربي ، مما يجعل « التساقط » من الدراسة قبل انهاء الصف الثامن ظاهرة تتزايد من سنة لاخرى ، فاننا نرى « المحاور » المختلفة للسياسة الحكومية تلتقي كلها ضد الشباب العرب ، اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا وروحيا ونفسيا .

* * *

هذه هي الصورة العامة لواقعنا .. وبقي ان نسأل السؤال الكبير والخطر : ما العمل ، ازاء كل هذا ؟

اننا نعتقد ان المشاكل الاجتماعية للوسط العربي — الاسكان والتعليم والشؤون الاجتماعية والتشغيل وقضايا الشباب وغيرها —

— البقية على ص ٨ ع ٢ —

(« الاتحاد »)

قرارات الدورة ال ــ ١٥ للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي (٢٨ ــ ١٩٨٣/١/٢٩) :

العبرة من صعود النازيين الى الحكم في المانيا (١٩٣٣) ان نتوحد في النضال ضد الفاشية وهي في المهد

✻ حرب لبنان أثبتت أنه لا يمكن القضاء على الشعب الفلسطيني وقضيته • فانسحبوا من لبنان واجنحوا الى طريق السلام العادل ✻ ليوضع حد للارهاب في المناطق المحتلة ✻ الهستدروت تقدم تنازلات خطيرة للحكومة ضد مصالح العاملين والسلام والعبرة في قضية « ال ــ عال » وقضية بناء المستوطنات في المناطق المحتلة ✻ التقاء عناصر من قوى السلام الاسرائيلية مع قيادة م•ت•ف هو ضرورة حيوية ✻ نهب الارض العربية في الجليل والمثلث والنقب واستمرار التمييز هما وصمة عار في جبين كل من يؤيدهما بفعالية أو بهدوء ✻

[« الاتحاد » ــ ننشر فيما يلي النص الكامل لقرارات الدورة ال ــ ١٥ للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي التي عقدت يومي ٢٨ و ١٩٨٣/١/٢٩ باشتراك كامل اعضائها واعضاء لجنة المراقبة المركزية :]

للدفاع عن أجور العاملين وضد القوانين المعادية للعمال

تشير اللجنة المركزية الى النضال الموحد والعنيد الذي قام به شغيلة الخدمات الشعبية والذي بلغ أوجه في اضراب ال ..٤ الف عامل . لقد اضطرت وزارة المالية ، بفضل هذا الاضراب الى التوقيع على اتفاقيات العمل في القطاع الشعبي والاستجابة لبعض مطالب العاملين .

ونتيجة لضغوط المنظمات العمالية أبدت قيادة الهستدروت النضال غير انها وافقت ، وبشكل يتناقض مع مصلحة العاملين في القطاع الشعبي على التنازل عن حق المنظمات المهنية القطرية في التوقيع على اتفاقيات خاصة ورفع مطالب تتعلق بالاجور في فروع العمل المختلفة . وعليه يجب انعقاد قيادة الهستدروت والاستمرار في النضال من اجل تحقيق المطالب بزيادة الاجور في الفروع المهنية وفروع العمل .

ان اللجنة المركزية تدين محاولة وزير المالية استغلال علاوة الغلاء كاداة لتخفيض قيمة الاجر الحقيقية وتعود وتطالب بدفع علاوة غلاء شهرية كاملة (بنسبة ..١٪ من ارتفاع جدول الغلاء) وبتعديل تدريج الضريبة والمخصصات في كل شهر .

وتستنكر اللجنة المركزية تزايد استخدام أوامر العمل الالزامية ازاء العاملين الذين يقومون بالنضالات النقابية . على جمهور العاملين أن يعمل بوحدة ضد القوانين المعادية للعاملين في علاقات العمل (مثل التحكيم الالزامي) وضد محاولات وزارة المالية فرض ارادتها في قضايا الاجور وشروط العمل .

وتحذر اللجنة المركزية من ان ميزانية الدولة للعام ١٩٨٣ ، التي يميزها ضخامة مصروفات الحرب والاستيطان ، ستؤدي الى استمرار انفلات التضخم المالي واتساع الفقر والضائقة وازدياد حدة الازمة في قطاع الخدمات والى اشتداد مشكلة البطالة الناجمة عن اغلاق المصانع وازدياد الهبوط في الانتاج الصناعي واحتداد الازمة في الزراعة وتقليص الخدمات الشعبية .

ان اللجنة المركزية تدعو الى مضاعفة نضال سائر الجماهير العمالية والهستدروت والى مطالبة الحكومة بتأمين العمل للجميع وتخصيص الميزانيات للاحياء وليس للمستوطنات ، للخدمات الشعبية وليس للحرب .

العبرة من نضال عمال « ال ــ عال »

لم ينته بعد نضال عمال «ال ــ عال» ضد سلبهم مكان العمل . لقد جاء قرار ادارة الشركة والحكومة اعلان الاضراب من اجل كسر مقاومة العمال والجمهور لايقاف الطيران يوم السبت ومن اجل بيع الشركة للقطاع الخاص وتقويض لجنة العمال .

ان اللجنة المركزية تستنكر سياسة قيادة الهستدروت التي رضخت لاملاءات وزير المالية بخصوص قضية «ال ــ عال» موقعت على اتفاق تحدث بوضوح عن تخفيض الاجر وفصل حوالي الف عامل ، منهم مؤقتين ، والغاء اتفاقيات العمل . لقد عملت قيادة الهستدروت ، برضوخها للحكومة ، بما يناقض ومصالح عمال «ال ــ عال» وجمهور العاملين كله . وكانت خطرا بشكل خاص موافقة قيادة الهستدروت على حل لجان العمال التي قادت النضال وكذلك موافقتها على اقامة لجنة معينة تقوم بتمثيل العاملين .

ان اللجنة المركزية ترى في تعطيل « ال ــ عال» (اثر قرار الاضراب الذي اتخذته الحكومة والشركة) وفي ضغوط الحكومة ، التي جاءت لتكسر معنوية العمال ، سابقة خطيرة في علاقات العمل في البلاد . ان النضال المستمر لعمال «ال ــ عال» من اجل تأمين مكان العمل والاجر المعقول والتمثيل الحقيقي هو نضال عادل ومن واجب كل العاملين ان يتضامنوا بشكل فعال مع عمال «ال ــ عال» .

لتتوقف شركة العمال عن البناء في المناطق المحتلة

ان قرار مؤسسات الهستدروت وشركة العمال الاستمرار في بناء المستوطنات والمباني الاخرى في المناطق العربية المحتلة هو قرار خطر يثير الغضب والرفض الشديد لدى كل أولئك الذين تعز عليهم قضية السلام ولدى المعارضين لسياسة الضم والحرب .

ان شركة العمال تعمل على اقامة المستوطنات متذرعة بــ « تأمين الشغل » وبهذا تخدم سياسة النهب والاضطهاد والضم لحكومة بيغن ــ شارون التي تهدد بالخطر مستقبل اسرائيل .

ان شركة العمال ، بحجة « جلب الارباح » ، تنفذ السياسة الرسمية التي تستثمر مليارات الشيكلات في المستوطنات على حساب الاحياء وعلى حساب العمال وتضعضع الاقتصاد الاسرائيلي اكثر .

ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تطالب قيادة الهستدروت وشركة العمال بالتوقف نهائيا عن البناء في المناطق المحتلة .

في النضال ضد خطر الفاشية والحرب ٥٠ عاما على صعود النازيين الى الحكم في المانيا

تقرر اللجنة المركزية ان العبرة الاساس من صعود النازيين الى الحكم في المانيا هي في انه يجب النضال ضد خطر الفاشية والحرب وهي في المهد . وان وحدة الطبقة العاملة وسائر القوى المعادية للفاشية في النضال ضد سيطرة الفاشية هي الضمان لصدها .

لقد كانت الديماغوغية الاجتماعية والعنصرية المتطرفة والشعارات القومية وسائل استخدمها النازيون لتضليل الجماهير العريضة في ظروف الازمة الاقتصادية والاجتماعية العميقة. والسياسة الانفصالية التي اتبعتها قيادة الاشتراكية الديمقراطية الالمانية ، ففضلت التعاون مع البرجوازية ضد الشيوعية وضد الاتحاد السوفييتي على التعاون ضد الفاشية ، هي التي مكنت النازيين من الصعود الى الحكم في المانيا .

لقد أكد القائد الشيوعي والعدو الكبير للفاشية ، جيورجي ديمتروف ، وبحق ، ان انتصار الفاشية في المانيا لم يكن أمرا لا يمكن منعه . لقد كانت الحركة العمالية ذات قوة وتأثير عظيمين . الا انها لم تكن موحدة وقد رأى قادة الاشتراكية ــ الديمقراطية في الشيوعية ، وليس في الفاشية ، الخطر الاساس .

ان الفاشية ، التي هي الدكتاتورية الارهابية المكشوفة لاصحاب الرأسمال المالي الاكثر رجعية وشوفينية ، وبشكل خاص النازية الالمانية ، شنت الحرب العالمية الثانية وارتكبت جرائم مفزعة لابادة شعب . وقد سقط في الحرب ٥٠ مليون ضحية بينها ٦ ملايين يهودي و ٢٠ مليون مواطن من الاتحاد السوفييتي وأبناء الشعوب الاخرى .

لقد كبدت الفاشية الالمانية المصائب أيضا للشعب الالماني نفسه .

في يوم الذكرى السنوية الخمسين لصعود النازية الى الحكم في المانيا لن ننسى ولن نسمح لاحد ان ينسينا من الذي اباد ومن الذي انقذ .

لقد مرت اربعون سنة على الانتصار التاريخي للجيش السوفييتي في ستالينغراد الذي أدى الى التحول في الحرب العالمية الثانية . وساهم الاتحاد السوفييتي اسهاما حاسما في الانتصار على الهتلرية وانقذ شعوب اوروبا ومنع استمرار توسع المانيا النازية وانقذ بلادنا من الاجتياح الفاشي الذي كان من شأنه أن يؤدي الى القضاء على اليهود في أماكن سكنهم والى الكوارث للشعب العربي الفلسطيني وسائر شعوب المنطقة .

ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تدين سياسة حكومة بيغن شارون وقادة حزب العمل الذين ينتهجون سياسة تستند الى التحالف الاستراتيجي مع الامبريالية الامريكية التي تهدد سلام العالم وتغذي الانظمة الفاشية والعنصرية .

ان أمن الشعب الاسرائيلي ومستقبله لم يتم ضمانهما ليس عن طريق التحالف مع الدول الامبريالية الكبرى والانظمة الفاشية والعنصرية ضد الشعوب العربية وحركات التحرر الوطني في افريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية وضد الاتحاد السوفييتي بل بالتحالف مع الشعوب العربية وقوى التقدم في العالم ضد الرجعية والفاشية وضد مثيري الحرب الذين يهددون سلام العالم . ان السلام العالمي يجلب السلام أيضا لاسرائيل .

ان تحولا مقلقا نحو الفاشية يجري اليوم في اسرائيل . وكلما اشتدت سياسة الحرب والاحتلال يتعاظم خطر الفاشية اكثر . ان مطلب الساعة هو وحدة معادية للفاشية ، من أجل الدفاع عن الحريات الديمقراطية والنضال الموحد والمثابر ضد السياسة الحاكمة المعادية للسلام ولمصلحة اسرائيل الحقيقية .

انسحبوا فورا من لبنان !

تقرر اللجنة المركزية ان استمرار الاحتلال الاسرائيلي للبنان يشكل خطرا على السلام في المنطقة كلها ويهدد بتوسيع عدوانية حكومة بيغن ــ شارون بمساندة أمريكية ضد قوات المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية والجيش السوري في لبنان وحتى ضد سورية .

وتندد اللجنة المركزية بمطالب حكومة اسرائيل الاستفزازية لاقامة قواعد عسكرية في لبنان واجراء دوريات للطيران والبحرية الحربية الاسرائيلية في اجواء وشواطئ لبنان والحفاظ على سلطة المرتزقة الاسرائيليين التابعين لحداد في جنوب لبنان. وتثبت هذه المطالب أن حكومة بيغن ــ شارون تنوي تحويل لبنان الى مستعمرة اسرائيلية وتخليد الاحتلال والقضاء على لبنان كدولة ذات سيادة وتقسيمه .

ويؤدي استمرار عدوانية حكومة اسرائيل في لبنان الى سقوط المزيد من الضحايا هباء من بين الشبان الاسرائيليين والمزيد من الضحايا الكثيرة بين الفلسطينيين واللبنانيين والمزيد من الدمار .

وتقرر اللجنة المركزية أن اهداف عدوانية اسرائيل والولايات المتحدة الامريكية في لبنان مشتركة للحكومتين . ولولا الدعم الامريكي الشامل لما استطاعت حكومة اسرائيل شن الحرب العدوانية وفرض الاحتلال المستمر على لبنان . ان الفروق في الاراء بين حكومة اسرائيل والولايات المتحدة الامريكية ليست جوهرية بل تكتيكية ومرتبطة باقتسام « غنائمهم » العسكرية والسياسية في لبنان . وترغب ادارة ريغن في اقامة قواعد امريكية في لبنان كجزء من خطتها الاستراتيجية ضد استقلال دول المنطقة السياسي وضد حركة التحرر الوطني وضد الاتحاد السوفييتي . وتتخوف ادارة ريغن من أنه من الممكن أن تشوش سيطرة اسرائيلية مباشرة ومكشوفة في لبنان على مؤامرات الامبريالية الامريكية في المنطقة والانظمة العربية الموالية للامبريالية في البلدان العربية . وترغب حكومة بيغن في استمرار سيطرتها على قسم كبير من لبنان لعرقلة تحرك دولي في قضية المناطق الفلسطينية المحتلة ــ الضفة الغربية وقطاع غزة ــ من اجل كسب الوقت والاستمرار في نهب الاراضي واقامة المزيد من المستوطنات .

ان جميع برامج الضم هذه محكوم عليها بالفشل . ان الادارة الامريكية وحكومة اسرائيل تبنيان سياستهما على دوس حقوق الشعوب وحريتها وخاصة على دوس الحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني . ولكن حرب لبنان اثبتت ان جرائم الحرب والمجازر والقتل الجماعي ليس أنها لم تنجح في القضاء على الشعب العربي الفلسطيني وممثله م.ت.ف فحسب ، بل وعلى الرغم من المعاناة والضحايا الكثيرة لم تستطع كسر معنوياتهم . وترسخت مكانتهم الدولية اكثر من اي وقت مضى .

تطالب اللجنة المركزية بالانسحاب الفوري غير المشروط للقوات الاسرائيلية من لبنان . انها مصلحة اسرائيل ولا تقل عن المصلحة اللبنانية والفلسطينية . انها مصلحة السلام والامن في منطقتنا والعالم .

وتدعو اللجنة المركزية الى تصعيد النضال المتراص لقوى السلام في اسرائيل ضد استمرار الاحتلال في لبنان ولاسقاط حكومة بيغن ــ شارون ومن أجل السلام الاسرائيلي الفلسطيني العادل كأساس للسلام الاسرائيلي ــ العربي الشامل لصالح جميع الشعوب .

ليوضع حد للارهاب العسكري في الضفة الغربية وقطاع غزة

وتقرر اللجنة المركزية بقلق ان حكومة بيغن ــ شارون تشدد الارهاب العسكري ضد الجماهير الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين . ان الممارسات التكتيكية المزعزعة ضد سكان المدن والقرى ومخيمات اللاجئين والمطاردات السائدة من جانب « قوات الامن » والمستوطنين والكويزلنغيين في « روابط القرى » والنهب الشامل للاراضي الفلسطينية وحل البلديات وعزل رؤساء المدن والتعذيب في السجون وخنق النقابات المهنية والجامعات ــ كل هذا يرمي الى تمهيد الارض لتحقيق الخطة الجهنمية التي تستهدف طرد الشعب الفلسطيني من وطنه وضم المناطق الفلسطينية المحتلة الى دولة اسرائيل .

وتندد اللجنة المركزية بسياسة القمع الوحشي والضم وتطالب بوضع حد للارهاب العسكري و « المدني » وتدعو جميع اصحاب الضمير وجميع أصحاب الواقعية السياسية الى عدم الصمت بل الى رفع صوتهم ضد ارهاب حكومة بيغن ــ شارون وضد دوس حقوق الانسان الاساسية في المناطق المحتلة ومن اجل احترام القانون الدولي وميثاق جنيف بالنسبة للمناطق المحتلة .

ليوضع حد للقمع والاحتلال !

ليوضع حد لسياسة الحرب والضم !

ضد مصادرة الاراضي في الجليل والمثلث

تندد اللجنة المركزية بالسياسة العنصرية لحكومة بيغن ــ شارون التي تشدد من سياسة التمييز والاضطهاد القومي تجاه الجماهير العربية في اسرائيل . ان مصادرة عشرات آلاف الدونمات الاضافية من ١٦ قرية عربية في الجليل ومصادرة الكثير من الاراضي الاضافية في القرى العربية في المثلث ونهب البدو في النقب وخنق الاحياء العربية في المدن المشتركة يافا وحيفا وعكا والرملة واللد وخنق السلطات المحلية العربية والتمييز بالنسبة لمخصصات الاولاد بين العرب واليهود والتمييز في رسوم التعليم في الجامعات بين الطلاب اليهود والعرب ــ كل هذا وصمة عار في جبين حكومة اسرائيل وجبين كل من يوافق على هذه السياسة العنصرية بشكل فعال او بهدوء .

وتدعو اللجنة المركزية الى نضال الجماهير العربية والقوى الديمقراطية اليهودية الموحد ضد سياسة النهب والتمييز والاضطهاد ومن أجل المساواة في الحقوق للجماهير العربية في اسرائيل في جميع مجالات الحياة .

ضد التهديدات الفاشية الموجهة الى الذين يجرون المباحثات مع م•ت•ف

تندد اللجنة المركزية بالتهديدات الفاشية التي يوجهها وزراء في الحكومة وآخرون ضد أشخاص من اسرائيل يجرون مباحثات مع م.ت.ف الممثل الوحيد والمعروف للشعب العربي الفلسطيني . ان معارضتهم لاجراء مباحثات مع م.ت.ف تنبع من معارضتهم لسلام اسرائيلي فلسطيني ومن تفضيلهم الحروب التي لا نهاية لها على سلام يدون ضم أساسه اقامة دولة فلسطينية مستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

وتنظر اللجنة المركزية بايجاب الى هذه الاتصالات والحوار بين عناصر اسرائيلية وبين م.ت.ف بهدف دفع قضية السلام الى امام . ان الحوار مع م.ت.ف هو ضرورة حيوية لشعب اسرائيل . والسلام الاسرائيلي ــ الفلسطيني العادل فقط هو الذي يعطي الامن للشعبين .

في اطار المصلحة العليا في كل مسعى لتوحيد صفوف شعبنا :

توحيد الاعياد المسيحية - خطوة ضرورية تطالب بها كل الطوائف المسيحية

✻ بقلم : منذر غريب ــ الناصرة ✻

■ مرت مواسم أعياد الميلاد ، وكان ما كان من تعليقات عبرت عن مشاعر تتفاوت بين الالم والاسى والغضب والسخط لعدم تحقيق حلم الجميع في توحيد الاعياد المسيحية ، ويميز شعور أبناء الطائفة الارثوذكسية بشكل خاص بالضيق والتبرم من هذا الوضع لانهم شعروا ان الواجب يطلب منهم ان يبادروا الى الاحتفال بأعياد الميلاد مع الطوائف الاخرى حسب التقويم الغربي ، فتمرد ارثوذكس قرية كفر كنا لهذا الوضع وكسروا الجمود واعلنوا بالاتفاق مع الطوائف الاخرى في القرية عن قرارهم الاحتفال بالاعياد سوية : أعياد الميلاد وفق التقويم الغربي ، وأعياد الفصح وفق التقويم الشرقي . كما بادرت عائلات عديدة في الناصرة وغيرها الى الاحتفال بعيدي الميلاد ورأس السنة حسب التقويم الغربي ، وأسمع الجميع استفادهم للميوعة في عملية اقرار توحيد الاعياد وطالبوا بالاسراع في ذلك .

وكانت اللجنة المسكونية في الناصرة منذ تأسيسها قد سعت الى تحقيق توحيد الاعياد . كما عملت هيئات ومجالس طائفية متعددة على المطالبة بذلك في كل مناسبة سنحت لهم . وشعرت اللجنة المسكونية أخيرا ان الامور وصلت الى النضوج التام ، فدعت الى عقد مؤتمر مسيحي في الناصرة في ١٢ـ١١ـ٨٢ ، ووجهت الدعوة الى ممثلي جميع الطوائف المسيحية في كل قرية ومدينة في البلاد لحضور المؤتمر والاتفاق على حل مسألة توحيد الاعياد .

وعرض ممثلو اللجنة المسكونية أمام المؤتمر مراحل مساعيهم لذلك وتفاصيل اتصالاتهم مع أصحاب الغبطة البطاركة والمذكرات والاجتماعات والبيانات الى اخر ما هنالك من وسائل استنفدت للوصول الى هذا الهدف . وظهر النتيجة ان جميع رؤساء الطوائف يتعاطفون مع المطلب ، وانهم وافقوا رسميا على توحيد الاعياد ما عدا بطركي الارثوذكس واللاتين . وبدا من الواضح انه ليس من صلاحية البطركين وحدهما توحيد الاعياد عالميا ، كما انهما لن يتحملا مسؤولية توحيد الاعياد للعرب في اسرائيل فقط . ولذلك لم يبق أمام ممثلي الطوائف المسيحية المجتمعين في المؤتمر سوى أن يأخذوا الامور بأيديهم وان يبادروا الى الاعلان بشكل اجماعي عن توحيد الاعياد وابلاغ السلطات الدينية العليا بذلك ، ودعوتها الى تفهم هذه الخطوة ، واقناعها بأن تباركها .

والحق يقال ان كافة الحضور في المؤتمر تحدثوا ، بحماس ، حول الموضوع ، واصروا على الاعلان الفوري للتوحيد ، عدا بعض المتحدثين من الروم الارثوذكس ، فقد عبر هؤلاء الاخوان عن تأييدهم للخطوة ولكنهم تحفظوا من اثر ذلك على العلاقة مع السلطة الدينية العليا ورجال الدين المحليين . وهذا الامر معلوم الجميع ، ولم تكن في نية المؤتمر احراج كهنة الطوائف المحليين ، او اثارة المشاكل بينهم وبين رؤسائهم الروحيين . وجاء الرد في كلمة أحد المتحدثين الارثوذكس الذي دعا الى وقف التهنئة على الحياد لتحاشي اي خلاف بينهم وبين رؤسائهم وأن يواصلوا مع الكنائس واقامة الصلوات والاحتفالات الدينية حسب رغبة رؤسائهم بينما يأخذ أفراد الشعب المسؤولية على عاتقهم ويعلنون عن التوحيد . واذا واصل البطريركان الارثوذكسي واللاتيني موقفهما المتصلب نعندها يقوم الارثوذكس بالصلاة في كنائس الطوائف الغربية في عيد الميلاد ، ويقوم اللاتين بالصلاة في كنائس الطوائف الاخرى في مواعيد أعياد الفصح الشرقي . وعندها ستلمس البطريركيتان الارثوذكسية واللاتينية الموقف الحازم واصرار ابناء طائفتيهما على تنفيذ توحيد الاعياد ، وستتفهمان الامر وستجاريان في النهاية مع رغبة طائفتيهما .

الا ان ممثل « المجلس الجديد » للطائفة الارثوذكسية في الناصرة اعلن انه بالرغم عن رغبته في توحيد الاعياد الا ان الناحية الروحية في نظره أهم من الاحتفالات الشعبية المشتركة . وهو يرى أن يكون احتفال كل طائفة في كنيستها ووفق رغبة سلطتها الدينية . ويظهر هنا ان الاخ المتحدث قد نسي ان اللجنة المسكونية ومجالس الطوائف سعوا عشرات السنين لتحقيق توحيد الاعياد برضى السلطات الدينية العليا ، ولولا ذلك لتم التوحيد منذ سنوات ، ولكنهم لم يوفقوا في مساعيهم . وهم يختارون هذه الطريق لانه لم يبق أمامهم سبيل آخر ، فهو برأيه هذا يفرض الاستسلام ، وترك القضية دائما والانتظار الى مجيء ذلك اليوم الذي تنتهي فيه مفاعيل « البروتوكولات » و « الامتيازات الخاصة» التي تتمسك بها البطريركيتان الارثوذكسية واللاتينية في القدس ، وعندها تتفق الكنيستان وتتم توحيد الاعياد عالميا !! وتنتهي مشكلتنا .

ان هذا الموقف المتردد لممثل مجلس الطائفة الارثوذكسية في الناصرة أضاع فرصة ذهبية لتوحيد الموقف المسيحي في اسرائيل بشأن الاعياد . وأثار استغراب الحضور الذين يعلمون ان المؤتمر الارثوذكسي الذي يمثل جميع الارثوذكس في اسرائيل قرر منذ اقامته السعي لتوحيد الاعياد وطالب البطريركية الارثوذكسية بشكل رسمي بأن تقر ذلك . كما ان الهيئة التمثيلية للطائفة الارثوذكسية في الناصرة بحثت الموضوع سنوات متواصلة وكانت تنتظر نتائج مساعي اللجنة المسكونية في هذا الامر . وكان واضحا للجميع ان الكل يسعى لاقرار التوحيد بموافقة وبركة السلطات الدينية العليا ، أما اذا تعذر ذلك وفشلت جميع الجهود فلا يبقى الا ان يقول الشعب كلمته.

ووقفت لجنة صياغة قرارات المؤتمر المسيحي أمام مأزق ، فهي تدرك ان الرغبة العارمة بين الموجودين تكمن في التوحيد الفوري ، والمؤتمر عقد لهذا الغرض ، لكن موقف الطائفة الارثوذكسية في الناصرة بشكل خاص يعكس اثرا كبيرا على القرار الذي يجب اتخاذه ، لان مجلس الطائفة الارثوذكسية كان المبادر دائما والحاث على وجوب تحقيق التوحيد . وقرار التوحيد معناه ان على مجالس الطائفة الارثوذكسية في البلاد ومجلس الناصرة بشكل خاص ان يتحملوا المسؤولية الكبرى في تنفيذ القرار ، ولذلك فان اي تردد في موقف مجلس الطائفة الارثوذكسية في الناصرة يعرض قرار التوحيد الفوري للفشل .

وهكذا لم يجيء قرار المؤتمر المسيحي حازما ، ولم يلب رغبة الحضور ، واكتفى باقرار مبدأ التوحيد والسعي للحصول على الموافقة الخطية على ذلك من جميع الطوائف المسيحية في كافة انحاء البلاد ، ومواصلة مفاوضة السلطات الدينية العليا خلال الاشهر القادمة ، واذا لم تنجح المفاوضات يعقد مؤتمر مسيحي ثان يبت نهائيا في الامر .

ان تحاشي التعليق على الموضوع في موسم الاعياد كان الهدف منه عدم اثارة ضجة اضافية تؤدي الى خلافات وانقسامات جديدة ، وحتى يتوفر للجنة المسكونية وممثلي الطوائف الجو الهادئ لمواصلة معالجة القضية مع السلطات الدينية العليا في الاشهر القادمة . الا ان القضية يجب أن تحسم خلال هذه السنة ، وكل تهاون او مهادنة في ذلك يضع المسؤولين في الطوائف في موقف حرج أمام أبناء طوائفهم .

املنا ان تتكلل مساعي اللجنة المسكونية في الناصرة وممثلي الطوائف المختلفة في تحقيق امنية جماهير شعبنا بتوحيد الاعياد المسيحية .

تعازينا

● الى جميع آل نجار في ابو سنان بوفاة الوالد « ابو السعيد » .

اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة والجبهة ــ ابو سنان ــ كفر ياسيف

● الى الصديق خالد عبد الحفيظ دعاس واخوانه وعموم آل دعاس بوفاة الوالد .

اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الطيرة

● الى رفيقنا العزيز حسني عابد وزوجته بوفاة طفلتهما. لها الرحمة ولوالديها الصبر وحسن العزاء .

اعضاء الحزب والشبيبة ــ الناصرة

● الى رفيقنا العزيز عبد الله بوفاة المرحومة زوجته ياسمين . لها الرحمة ولزوجها وذويها الصبر وحسن العزاء .

اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي في كوكب ــ رومانة

● الى اصدقائنا جلال وانور وهاني والى آل الياس بوفاة والدتهم .

● والى صديقنا صبحي شهاب واخوته وآل شهاب بوفاة والدتهم .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ــ شفاعمرو

بسم الله الرحمن الرحيم

آل خلاحلة واقرباؤهم وانسباؤهم في شفاعمرو وخارجها يدعون الجميع للاشتراك بحضور ذكرى الاربعين لوفاة الشاب المأسوف على شبابه المرحوم :

فارس أحمد عبدالله خلاحلة

في بيت والد الفقيد بشفاعمرو وذلك يوم السبت الموافق ١٩٨٣/٢/٥ الساعة الثالثة ب.ظ. راجين اعتبار هذه الدعوة بمثابة دعوة خاصة للجميع .



الفقراء..في ظل حكومة الاغنياء !

■ مع ان حكومة الليكـــود ـ بالهستيريا الحربيـــة . الاحتلالية ، الاستيطانية المعادية للعرب ، وبنشر جو الجنون القومي عموما ، تتمكن حتى الان ، من منع الانفجار الاجتماعي في اسرائيل ، الا ان هناك تفاعلات اجتماعية ـ طبقية تقود كلها الى تراكم الغضب الاجتماعي وتعمــق الهــوة الطبقية في البـــلاد .

ومع ان حكومة بيغن صمـدت الى الحكم ، الى حـــد بعيد ، على اكتاف الديماغوغيا الاجتماعية والوعد الكـــاذب بتخصيص ميزانيات هائلة لحل مشاكل الفقر والاستيطـــان او كما جاء في الخطوط العامة للحكومة « الحكومة ستعمل من اجل تصفية الفقر ومد يد المساعدة للعائلات كثيرة الاولاد » ، مع هذا ، فان الحكومة تثبت ، يوميا ، انها امينة للطبقة التي تمثلها ـ البرجوازية الكبيرة الاحتكارية وتجار الاسلحة الكبار .

●● الحقـائق بالارقـام

يستفاد من تقرير مؤسسة التامين الوطني ، الذي صدر مؤخرا ، والذي في اعقابه كان اقتراحان بنزع الثقة بالحكومة ، ان عدد الفقراء سنة ١٩٧٧ كان (٦٤٠٣٠٠) فقفز هذا الرقم سنة ١٩٨١ الى (١٥٢٠٢٠٠) نسمة . وقد كان سنة (١٩٧٧) ٦٠٧٪ من العائلات ذات ستة اطفال تحت خطر الفقر فاصبح سنة ١٩٨١ حوالي ٢٥٪ من العائلات ذات ستة اطفـــال وما فوق تحت خط الفقر .

ان خط الفقر ، كما تقرره مؤسسة التامين الوطني هو اقل من ٤٠٪ من معدل الدخل العام ، وهذا يضم ١٢٠١٪ من


موظف لموظف ـ امتى باه الواحد يبقى مليونير ويستريح من دفع الضرائب !!

العائلات (مقابل ٩٠٧٪ من العائلات سنة ١٩٧٧) . وقـــد زاد عدد الاطفـــال الذين يعيشـــون تحت خط الفقـــر مـــن (٢٨٠٠٠٠) سنة ١٩٧٧ الى (٦٨٠٠٠٠) سنة ١٩٨١ . كذلك يكشف التقرير حقيقة هامة وهي ان حصة العشرين بالمئـــة السفلى في السلم الاجتماعي قد تقصت من مجمل الدخل العام في الدولة ، بينما العشرين بالمئة العليا في السلم الاجتمـــاعي قد زادت حصتها ، اى ان الفقراء صاروا فقراء اكثر والاغنياء صاروا اغنياء اكثر . وبالارقام : الـ ٢٠٪ السـفلى في السلم الاجتماعي نقصت حصتها من ٧٠٤٪ سنة ١٩٧٧ الى ٦٠٣٪ سنة ١٩٨١ بينما العشرين بالمئة في اعـلى السلـم الاجتماعي زادت حصتها من مجمل الدخل من ٤٠٠٩٪ سنة ١٩٧٧ الى ٤٢٠٥٪ سنة ١٩٨١ . ان هذه الارقام ، بالنسبـة المئوية تبدو « ضئيلة » ولكنها تعني مئات ملايين الشواقل بالمقاييس المطلقة للدخل العام للدولة . كذلك يستفاد من التقرير ان الفقر زاد بين العائلات ذات طفل حتى ثلاثة اطفال (من الفقراء ، اصلا) بمعدل ٨٩٪ ، بينما تعمق فقر العائلات الفقيرة ذات اربعة ـ خمسة اطفال بمعدل ٢٢٤٪ ، وتعمق فقر العائلات الفقـــيرة ذات ستة اطفال وما فوق بمعدل ٢٧٢٪ !! ويستفاد مـــن حسابات بسيطة : ان حجم مخصصات الاطفال بالنسبةلمعدل الدخل في الدولة قد نقص ، فبينما كانت مخصصات الطفل من التامين الوطني سنة ١٩٧٥ تشكل ٤٠٤٪ من معدل الاجور في الاقتصاد، فقد نقصت هذهالنسبة الى ٢٠٨٪ سنة ١٩٨١ .

وقد برز في اثناء البحث العام في الكنيست حول هـــذا الموضوع ان كل معطيات تقرير التأمين الوطني حـــول الفقر تنحصر في الشغيلة باجرة فقط ، ولكن هناك فئات اخرى مـــن الفقراء مثل المشوهين والمعاقين والمرضى مرضا مزمنا ونسبة عالية من الطاعنين في السن . وبحسابات بسيطة ، يتبين ان الفقراء ليسوا ١٥٢٠٢٠٠ فقط بل حوالي ٣٠٠٠٠٠٠ نسمة ، كما اعترف نائب وزير الرفاه الاجتماعي بن تسون روبين . وقد اثار الضحك زعم الحكومة ان العائلة الفقيرة يشكل دخلها ثلثي معاش وزير (!!) .

●● هل العرب في الصورة ؟!

من الصعب جدا ، معرفة ما اذا كـــانت الحكـــومة والمنشورات الرسمية ترى العرب في اسرائيل على الخريطـــة وتاخذهم بالحساب . فكما هو معروف يعيش اكثرية العرب في يافا واللد والرملة وحيفا وعكا في اوضاع سكنية رهيبة . كما ان هنالك قطاعا واسعا من العرب ممن يحصلون على دخل ضئيل ، بينما نسبة العائلات كثيرة الاولاد في الوسط العربي (٤ اطفال وما فوق) عالية اكثر منها في الوسط اليهـــودي . وقد كشفت تقارير العاملين الاجتماعيين ، في الوسط العربي، اكثر من مرة ، عن ظروف اجتماعية مرعبة ومريعة في الوسط العربي ، وهي تزداد حدة وتعقيدا وانفجارا ، مع تعمق الازمة العامة ، الاقتصادية ـ الاجتماعية في اسرائيل .

●● محـاولة حكومية لطمس الحقيقة

ان انكشاف كل هذه الحقائق ، والتي تدحض كـــل اكاذيب حكومة بيغن حـــول « جهودهـــا لتصفية الظلم الاجتماعي » وتكشفها على حقيقتها كحكومة تمثل مصـــالح البرجوازية الكبيرة وحيتان الشركات الاحتكـــارية الكبرى ، وضع الحكومة في موقف حرج .. فراحت تتفلسف زاعمة ان « الفقر » هو « مفهوم نسبي » وانه في حقيقة الامر لا يوجد فقراء في اسرائيل .. وقد دحض النائب الجبهوي شـــارلي بيطون هذه المزاعم مشيرا الى وجـــود فقر حقيقي عنيف ، فهناك اناس يناموں مع الفئران ، وهناك بيوت تفتقر الى المال لشراء التدفئة وهناك بيوت غير قادرة على شراء القرطاسيـــة والادوات المدرسية للطلاب ، وهناك عائلات لا تدخل الفواكه بيوتها وهناك بيوت لا تشتري اللحم وتستعيض عن هـــذا بشراء العظام « للاكتفاء » بالشوربة بدل اللحم . واكثر مـــن هذا ، فان الفقر ينتقل ، بالوراثة ، من جيل الى جيل .

●● الحكومة المعادية للعرب ـ معـادية لفقراء اليهود !

ان الاستنتاج من كل هذه الصـــورة واضح تماما : سياسة الحرب والاحتلال والعدوان والاستيطان ، سياسة الخدمة المباشرة للراسمالية العالمية التي تنتهجها الحكومـــة ليست معادية للعرب فقط ، بل معادية ايضا للعمال والطبقات الشعبية اليهودية . وعاجلا ام اجلا ، سوف يتفجر الـــوعي والغضب ويرفض الفقراء اليهود ان « ياكلوا » وجبات العداء للعـــرب ، ويطالبون بحياة كريمـــة . ان هـــذا الوضـــع الاقتصادي ـ الاجتماعي الحاد والمتفاقم ، سيحتم تعميـــق التحالف اليهودي ـ العربي ، على صعيد المصلحة الاجتماعية ، اليوميـــة ايضـــا ■ .

سالم جبران

شـــارون «الرهـــيب» !

■ يطلق الفرنسيون على « البلطجي » السياسي الـــذي يضرب باليمين والشمال .. ويهدد ويتوعد .. ويحـــاول ان يرعب اعداءه ويخيف اقرانه .. يطلقون عليـــه ما ترجمتـــه « الطفل الرهيب » ..

ولا جدال في ان وزير الحرب ارئيل شارون يستحق هذا اللقب بحق وحقيق ..

وسلوكه في هذه الايام وخاصة في المفاوضات اللبنانية ـ الاسرائيلية ـ الامريكية يثير غضب زملائه الوزراء ويدفـــع بعض الصحف الى ان تتساءل : من يوجه السياسة الاسرائيلية شارون ام رئيس الوزراء بيغن ؟

وآخر « خبطاته » كانت دعوته الاتحاد السوفييتي الى الحوار مع اسرائيل فهناك ما يمكن اجراء الحوار حوله عـــلى حـــد قوله !

بدهي ان يتفق المراقبون على ان هذه الدعوة تزامنت مع التوتر في العلاقات ما بين حكام اسرائيل والولايات المتحـــدة بسبب رفض الولايات المتحدة تاييد املاء اسرائيل شروطها على لبنان لانها ترى في هذه « الشروط » ضـــررا لمصالحهـــا ومحاولاتها توثيق علاقاتها مع النظام اللبناني وبقية الانظمـــة العربية الرجعية ..

كذلك اتفقوا على انهدف هذه الدعوة الضغط علىالولايات المتحدة باخافتها من تحول اسرائيـــل الى عدوهـــا الاتحـــاد السوفييتي !!

ولم يكن غريبا ان يرى عدد من المسؤولين الامريكيين في هذه الدعوة الشارونية مناورة لا رصيد لها فهـــم يعرفون مدى اعتماد اسرائيل عليهم اقتصاديا وعسكريا وسياسيا .. كما انهم يدركون ، الى حد ما على الاقـــل ، ان الاتحـــاد السوفييتي لا يعتمد في رسم سياسته الخارجية على مناورات بهلوانية .

كذلك اتفقوا علىأن هدف هذهالدعوة الضغط على الولايات الاسرائيلية هذه الدعوة بشيء من الجدية وبعض الهـــزل .. فتظهر تناقض هذه الدعوة مـــع استراتيجيـــة اسرائيـــل الجوهرية ..

وهكذا مثلا كتبت « هآرتس » : ان الخلاف مع الولايات المتحدة فيما يتعلق بسياستها في لبنان ليس سببا كافيا لتقرب اسرائيل من موسكو في وقت ينشغل فيه وزير الدفاع بتقديم المساعدات لهندوراس ونيكاراغوا ولزائير ضد انجولا .

وتساءلت : وكيف يتاتى لوزير الدفاع ان يثبت للولايات المتحـــدة ان اسرائيـــل هي حليفتهـــا الافضـــل في معارضتها التوسع السوفييتي اذا اراد اجراء حوار مع الاتحاد السوفييتي ..

وخلصت الصحيفة الى القول : وحتى لا يضلل نفسه ، عليه ان يعرف انه اذا اراد السوفييت الدخول معنا اصلا في مباحثات فستكون لهم مطالب يطلبونها منا ومنها التوقف عـــن خدمة ما يسمونه الامبريالية الامريكية .. (٣٠ـ١ـ١٩٨٣) .

وأما نائب « التجمع » يوسي سريد فتصور ان دعـــوة شارون اثارت موجة من الهزء في الكرملـــين .. واضـــاف : اكتشف شارون الاتحـــاد السوفييتي ، الان ، وبدأ يدرك انه بدون الاتحاد السوفييتي لا يمكن تحقيـــق تسويـــة ثابتـــة في الشرق الاوسط ..

نحن لا نعتقد ان شارون بدا يدرك هـــذه الحقيقـــة الحاسمة .. بل نعتقد انه سيكون آخر من يدركها .. فهـــو يمثل مطامع الصهيونية التوسعية المغالية ولن يجد اية قاعدة مشتركة للحوار مع الاتحاد السوفييتي .

والاتحاد السوفييتي كما اعلن ذلـــك مرارا وتكـــرارا ، سيستأنف علاقاته مع اسرائيل بعد ان تنسحـــب من الاراضي العربية التي احتلتها منذ حرب حزيران ١٩٦٧ اى من الضفة والقطاع والجولان ولبنان .

وهذا ما قاله ممثلوه ايضا للوفـــود الاسرائيليـــة التي زارت موسكو تلبية لدعوة حركة السلام السوفييتية ..

والمعروف ان هذه الوفود ضمت اعضاء كنيســـت مـــن الجبهة ومن حزب « العمل » و « مبام » و « المتدينين » .

واكد هذا الموقف الرفيق بروتنتس ، نائب رئيس لجنـــة العلاقات الدولية في الحزب الشيوعي السوفييتي ، الذي يزور لبنان حاليا تلبية لدعوة الحزب الشيوعي اللبناني والحـــزب الاشتراكي التقدمي .

قال : « على اسرائيل ان تسحـــب قواتها من جميـــع الاراضي العربية المحتلة قبل بحث احتمال اجراء حوار مـــع الاتحاد السوفييتي » («الفجر» ٣١ـ١ـ٨٣) .

يقينا ان شارون اراد أن يضارب بهذه الدعوة . واذلك من حقنا ونحن نعرف شدة عدائه للاتحاد السوفييتي أن نرى فيها « تقليعة » ..

ولكنه ، من حيث لا يدرى ، طرح مسالة سياسية على غاية من الاهمية في الساحة السياسية ـ مسالة موقع الاتحاد السوفييتي في العالم وفي المنطقة ..

وقناعتنا انه من غير الممكن حل القضية الفلسطينيـــة وتسوية ازمة الشرق الاوسط بـــدون مساهمـــة الاتحـــاد السوفييتي الحاسمة . ومحاولة الولايات المتحدة واسرائيـــل بالتواطؤ مع الرجعية العربية « حل » هذه القضية لا في معزل عن الاتحاد السوفييتي فحسب بل بتشديد العداء له ايضا ، ستبوء بالفشل .

ولو اراد حكام اسرائيل ، فعلا ، محـــاورة الاتحـــاد السوفييتي فمن الممكن تحقيق ذلك بالموافقة على عقد مؤتمـــر دولي بمشاركة جميع اطراف النزاع في المنطقة بمـــا في ذلـــك منظمة التحرير الفلسطينية ، وبمشاركـــة الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة والدول الاخرى المعنية بالامر .

ومثل هذا المؤتمر قادر على حل القضية الفلسطينيـــة وتسوية أزمة الشرق الاوسط وتحقيق السلام العادل والمقيم في المنطقة اذا اعتمد على مقومـــات الســـلام : الانسحـــاب الاسرائيلي التام من الاراضي العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ومنها حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة في الضفة والقطـــاع والقدس العربية .. واحترام استقلال وسيـــادة جميع دول المنطقة ومن بينها اسرائيل والدولة الفلسطينية العتيدة .

وبدون هذا يظل الحديـــث عن الحـــوار مع الاتحـــاد السوفييتي اما « تقليعة » حين يصدر عن شارون ، وامـــا تجاهلا للواقع حين يصدر عن غيره ..

وهذا ما ستؤكده الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الكنيست حين تدرج تصريحات شارون على جدول اعمالها تلبية لطلب النائب الشيوعي ـ الجبهوي ماير فلنر .

اميل تومـــا



مين بوسخ مين ؟ ...

ـ كل شيء واضح بشان العلاقات بين اسرائيل وزائير ، ما عدا قضية واحدة الجواب عليها معلق : مَن تتلطخ سمعته اكثر من علاقته مع الاخر : موبوتو أم شارون ؟ !!

اســـرائيل في افـريقـيـا ـ لعبـــة قـذرة .. وخطيـرة !

■ « مناحم بوتا » و « مفتوس شارون » اسمان خلط فيهما المستوطنون البيض في جنوب افريقيا بين اسمى رئيس وزرائهم ووزير حربيتهـم واسمى رئيس الوزراء مناحم بيغن ووزير حربيته اريك شارون ! وهذا طبعا من غرط الحب والتيمن !

هذا ما نشرته صحيفة « نيويورك تايمز » الامريكية مؤخرا .

واضافت الصحيفة المذكورة انهم في جنوب افريقيا يشبهون « المؤتمـــر الوطني الافريقي » بمنظمة التحرير الفلسطينية ويرمزون اليـــه بالاحـــرف ا.ن.س ، على غرار ما يرمز الى المنظمة م.ت.ف ، ويقولون عن اعضائه انهم « ارهابيون » على الرغم من انه قرر الامتناع عن استخدام العنف .

وقالت « نيويورك تايمز » ان رؤساء النظام العنصري في جنوب افريقيا كثيرا ما يبررون اعمالهم العسكرية في الدول المجاورة بسبـــب معارضتهـــم لانظمة الحكم فيها تماما كما تفعل اسرائيل لتبرير حروبها ضد الدول العربية المجـــاورة .

وذكرت انه في الشهر الماضي ، وبعـــد أن غزت جنـــوب افريقيـــا « لسوتو » سالت صحفية امريكية الناطق باسم وزارة خـــارجية جنـــوب افريقيا كيف يفسر حقيقة ان جنوب افريقيا تجرى « مباحثـــات سلام » مـــع انجولا وذلك في الوقت الذى تغزو فيه دولة مجاورة هى « لسوتو » . وكان جواب الناطق بسيطا : « في الوقت الذى كانت اسرائيل تفاوض فيه مـــع مصر ، كانت قواتها تغزو لبنان » !

واضح ان ما اوردته « نيويورك تايمز » يؤكد المثل العربي المعروف : « ان الطيور على اشكالها تقع » .

فمنذ سنة ١٩٧٦ ـ كما تقول الصحف الاجنبية ـ يوجـــد في جنـــوب افريقيا ضباط اسرائيليون يقومون بمساعدتها في غزوها لانغولا المستقلـــة . كذلك يشارك العنصريين في جنوب افريقيا خبراء اسرائيليون في حربهم ضـــد حركة المقاومة الوطنية المسلحة في جنوب افريقيا نفسها وفي ناميبيا المحتلة .

وليس سرا ان جنوب افريقيا تعمل على انتاج الاسلحة النووية . فهي تقوم بتطوير هذه الاسلحة بمساعدة من الخبراء الامريكيـــين . وتساعـــد اسرائيل في ذلك كوسيط . وفي الحقيقة ، تزود أسرائيل بريتوريا بالتكنولوجيا النووية وتحصل منها ، بالمقابل ، على الاورانيوم لانتاج قنابلها الذرية .

ولا تقصر اسرائيل علاقاتها الوطيدة على النظام العنصري في جنـــوب افريقيا ، فهي تقيم علاقات وطيدة مع زائير ايضـــا (جمهورية الكونغـــو سابقا) ، وتستخدم الولايات المتحدة هذه العلاقات للمحافظة على مصالحها في القارة الافريقية .

ومعروف ان وزير الحربية الاسرائيلي ، اريك شارون ، زار زائـــير في اواخر الشهر الماضي واتفق مع رئيسها موبوتـــو على خطة للتعـــاون العسكرى مدتها ٥ سنوات . وتتضمن هذه الخطة بنـــاء الفرقـــة المسمـــاة « كمانيولا » (١٢ الف جندى) التى تعمل تحت امرة موبوتو نفسه وبتركز نشاطها على الحدود مع انغولا ـ في اقليم « شابا » الاستراتيجي الحساس (كاتنغا سابقا)،وهو احد الاقاليم الكبيرةفيزائير وتساوى مساحته خمس مساحة البلاد أو ما يساوى مساحةفرنسا والمانيا الغربية سوية . وهذا الاقليم هو اهم مركز في العالم لانتاج الاورانيوم والنحاس والكوبالـــت وخاصـــة في الستينات والسبعينات .

ومعروف ايضا ان اسرائيل تسهم حاليا في تدريـــب وتجهيـــز الجيش الزائيرى الذى يبلغ عدده (٢٠) الفا ، والذى كان يشرف على تدريبه ، في السابق ، فرنسيون وبلجيكيون وصينيون .

وتعتبر منطقة « شابا » مصدرا للتوتر الدائم . ويذكـــر كيف تدخـــل المظليون الفرنسيون والمراكشيون في هذه المنطقة ، قبـــل عدة سنـــوات ، بدعوى « انقاذها » من « الثوار الشيوعيين » ومن التدخل الانغولى . وقد ساعدتهم في ذلك قوات النظام الساداتي في حينه . وتعـــاني هذه المنطقة ، الان ، من ازمة اقتصادية خانقة . ويخشى من اندلاع الثورة ضد نظام حكمه فيها مرة اخرى .

وتتميز زائير اليوم بالتاخر الاقتصـــادى وبعدم الاستقـــرار السيـــاسى وبانتهاكها المستمر لحقوق الانسان . ومستوى المعيشـــة في زائير هو من أدنى مستويات المعيشة في افريقيا . وقد انخفض عدد سكانها الى النصف خـــلال الحكم الاستعمارى الذى استمر (٨٠) عاما .

وقد وصلت زائير ، بعد ١٧ سنة من قيام نظام كبت واضطهاد عسكرى فيها ، الى شفا الانهيار الاقتصادى والسياسى . ويكفى ان نذكـــر ان ديون هذه البلاد الغنية بمواردها الطبيعية بلغت (٥) مليـــارات دولار بينمـــا تقدر املاك الرئيس موبوتو الخاصة بمبلغ (٢٠) مليار دولار !!

وتتهدد زائير ، الان ، مختلف الحركات الانفصالية . ويصفها المقربون بانها تقف على برميل من البارود . ولا عجب اذا كان الاسرائيليون يعملون في زائير ايضا على اقامة « حرس خاص » لحماية موبوتو !

ان قرار زائير اعادة علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل في آيـــار الماضي ، يجب ان ننظر اليه على ضوء محاولات الولايات المتحدة تحطيـــم الوحدة الافريقية واثارة النزاعات بين دول افريقيا ، وهى موجهة ولا شـــك ضد الوحدة العربية والتضامن الافرو ـ عربى .

ويرى المراقبون أن زائير قامت بهذه الخطوة بضغط من الولايـــات المتحـــــدة .

وفي مقابلة مع « باريس ماتش » ، في ٥ أيار ١٩٨٢ ، اطنب اريـــك شارون ، وزير الحـــرب الاسرائيلي ، في الحديث عن افريقيا وحذر الـــدول الغربية من « التوسع السوفييتي » فيها . ورسم صورة مرعبة عن « المد السوفييتي » الذى يمر ـ كما زعم ـ عبر تانزانيا وموزمبيق وما كان يسمى سابقا روديسيا (اى زيمبابوى) وزامبيا وانغولا بالاضافة ، كما قال ، الى ليبيا وتشاد والكونغو واثيوبيا وحتى اليمن الجنوبى (مع العلم انه لا يقع في افريقيـــا) ؟

ويذكر ان عددا من الدول الافريقية قطعت علاقاتها الدبلوماسيـــة والاقتصادية والثقافية وكل عـــلاقة اخرى مع اسرائيل في اعقاب حرب ١٩٦٧ العدوانية واحتلال اسرائيل لصحراء سيناء التابعة لمصر . وبعد حرب ٧٣ ، دعت منظمة الوحدة الافريقية الدول الافريقية الى توطيد علاقاتها مـــع الجامعة العربية . وقد جلبت هذه العلاقات الى الدول الافريقية توظيفات بما يساوى (٦) مليار دولار . واعطتها في سنوات ١٩٧٣ ـ ١٩٨٠ بعـــض الامتيازات في الحصول على نفط الشرق الاوسط .

ولكن في كانون الثاني ١٩٨١ زار موبوتو الولايات المتحدة . واعلن في اثنـــاء هذه الزيارة انه « يتوجـــب على افريقيا ان تبحث في امكانيـــة اعادة علاقاتها مع اسرائيل » وقال انه شخصيا مستعد لذلك .

وقد تلاءمت سياسة موبوتو هذه ، تماما ، مع سياسة ادارة ريغـــن بالنسبة لافريقيا . تلك السياسة التى لاسرائيل ضلع كبير فيها .

في الحقيقـــة ان البند الثالـــث من مذكـــرة « التفاهم الامريكيـــة ـ الاسرائيلية » المعروفة حول التعاون الاستراتيجى التى تم التوقيع عليها في ٣٠ تشرين الثاني ١٩٨١ يتخيل « امكانية ان تستخدم بلدان ثالثة الامـــوال الامريكية المخصصة للمبيعات العسكرية الاجنبية لتمويل مشتريات اسرائيل من الفلزات اللازمة للانتاج الحربى » . وعندما تم التوقيع على هذه الوثيقة قابل شارون الرئيس موبوتو وبحث معه حول الدول الافريقية التى يمكـــن ضمها الى قائمة « البلدان الثالثة » .

ان سبب الاهتمام الاسرائيلى بافريقيا واضح . فبالاضافة الى المصالح الاقتصادية ـ الاستراتيجية الاسرائيلية في افريقيا ، هناك اصوات الـــدول الافريقية التى جعلت من الممكن اتخاذ القرارات في الامم المتحدة التى تساوى بين العنصرية والصهيونية . واسرائيل تطمح ان تغير مواقف الـــــدول الافريقية الموالية للغرب لتصبح مؤيدة العدوان الاسرائيلى .

وهكذا يتبين بوضوح انه ليس « المد السوفييتى » هو الخطـــر الذى يتهدد افريقيا وانما الـــذى يتهددها في الواقع هو هذا الحلف الدنس بـــين جنوب افريقيا واسرائيل والولايات المتحدة والذى يحاول ان يشمل ايضـــا ليس فقط زائير وانما دولا افريقية اخـــرى عديدة ■ .

(أنور سعيـــد)

صورة من واقع الاحتلال

لا يمكن ان يكون الاحتلال الا وحشـــا . والامثلـــة على ذلك لا تعد ولا تحصى . وها انذا اسجل حادثة وقعت امـــام عيني قبل مدة وجيزة على الطـــريق الذي يربط بـــين مدينة طولكرم المحتلة وبين المدن والمستوطنات الاسرائيلية المجاورة.

رجل في الخمسين من عمره يقود عربة يجرها حمـــار في الاتجاه المؤدي من مستوطنة اسرائيلية الى بيته في مخيم قرب طولكرم .

ـ « قف ! » يأمره رجل شرطة الحمضيات .

وقبل ان يشد الكهل الحبل وقف الحمار الذي اعتـــاد على الاستفزازات .

ـ هويتك . من وين انت ؟
ـ « انا من المخيم » . اجـــاب الكهل .
ـ وين كنت وشو معك في العربة ؟
ـ انا بشتغل في المستوطنة ومعي حشيش مؤونة للدابة .ـ

ولكن الشرطي لا يصدق ويبحث عن البرتقال .

يقول الكهل : « معي حبتين برتقال والباقي حشيش . الله لا يطعمك ! » .

لكن الشرطي لا يصدق ويغطس في كومـــة الحشيش ولكنه لا يجد الا حبتي برتقال .

ولكن الشرطي يجد تهمة يلبسها الكهل .

ـ انت سرقت حبتين وهاي مخالفة للقانون . من يســـرق حبتين اليوم بكره يسرق طنين . فك الحمار من العربة .

ـ «هذا عقاب فراقوشي !» ويرفض الكهل ان يفك الحمار من عربته . يهدده الشرطي بالاعتقال ولكن الرجل ابن الخمسين سنة يضرب تهديدات الشرطي عرض الحائط .

يأمر الشرطي : « اطلع على السيارة » ويدفعه بعنف . يدخل الكهل السيارة البوليسية عنوة ويتجه رجل شرطـــة الحمضيات الى الحمار ويفكه ويضربه بقسوة ويطرده من المكان.

وبعد فترة يخرج الكهل من السيارة ويقول له : « الان اسحب الحشيش والعربة بنفسك » .

ينظر الكهل بصمت ويقول : « مش راح اجر العربة لانه الحمير كثار هاي الايـــام » .

عبد القـــادر ظاهر

الاحتــلال الاسرائيـلى يشهر المسـدس فى وجـه الثقـافـة

أخطبوط الاحتلال الاسرائيلي الذي انشب براثنه في القدس العربية والضفة الغربية وقطاع غزة وهضبة الجولان السورية والجنوب اللبناني وبيروت مصاب بوجع البطن ويعاني الالام من اللحم النيء الذي نهشه طيلة خمسة عشر عاما ونيف . فهذا الاحتلال الذي ملأ السجون وأغلق المدارس والجامعات وهدم البيوت وحرق المزروعات واقفل المتاجر وسفك الدماء الزكية وارتكب كل الموبقات العصرية وهرول بجبروته وراء طفل صغير رجمه بحجر فأرداه قتيلا ، هذا الاحتلال يصعد اليوم عملية القمع الثقافي ضد الادب والفكر والعلم والثقافة وصار الحرف امامه كقطعة قماش حمراء أمام ثور اسباني هائج ينقر بقرنيه كل من يطوله . وهذا الاحتلال الاصم امام الادانات والقرارات الدولية ، والذي يصادر الاراضي ويبلعها ويقيم عليها المستوطنات الكولونيالية التي بلا جذور والذي يطلق الرصاص على صدور ورؤوس الاطفال الذين بعمر الورد ورقة الندى ، هذا الاحتــلال الجبار يهاب الثقافة وترتعد اقدامه وايديه امام قصيدة او ديوان شعر او قصة او مقال او كتاب او لوحة فيشهر مسدسه ويفتال الاسطر والقوافي والاقلام والقراطيس والالوان والريشات ويصدر اوامر الاعتقال فيجوب جنوده الحواري والازقة والبيوت بحثا عن حرف ثائر او فكرة متمردة او ريشة طموحة متفائلة ليشنقه او يئده او يؤبده في قمقم احتلالي .

قبل أيام قليلة ، اعتقل عساكر الاحتلال «الحضاري» في مدينة نابلس ، مرة أخرى ، القاص الفلسطيني سامي كيلاني ، المدرس في جامعة النجاح الوطنية ، وذنبه : وعد جديد لعز الدين القسام . وكان العساكر انفسهم قد اعتقلوا الكتاب والشعراء والفنانين بشير البرغوثي وجمال بنورة وعبد الناصر صالح وسليمان منصور واسعد الاسعد وأكرم هنية ومامون السيد وزكي العيلة وعصام بدر وكامل المغني وابراهيم الدقاق وغيرهم وفرضوا الاقامات الاجبارية على رؤساء تحرير الصحف الوطنية في القدس المحتلة وداهموا المكتبات في رام الله ونابلس واستباحوا مقر اتحاد لجان المرأة وغاليري رام الله وعاثوا بهما خرابا واعتقلوا وفصلوا العشرات من المدرسين وحاولوا اغتصاب تواقيع بعض اساتذة الجامعات لتدجين المعاهد الجامعية وكم أصوات الطلبة والاساتذة والعقل والفكر وصادروا الكتب واعتقلوا الصحف والمجلات الوطنية .

هذه الحملة الارهابية للفكر والادب والثقافة في المناطق المحتلة تتزامن مع الضم والتشريد وترجمة معالم الوطن الى العبرية الصهيونية . واذا كان قادة الاحتلال وجهاذبته ومفكروه يوهمون انفسهم بحصد ثمار هذا الارهاب فانهم يخلدون غباءهم .

ونحن ، الذين عرفنا الحكم العسكري وبحسناته على جلودنا ، وعرفنا الاضطهاد والملاحقة والفصل من العمل والاقامات الاجبارية والسجون والنفي ، نعلن عن تضامننا مع اخوتنا واهلنا في المناطق المحتلة ونحتج على الارهاب الفكري والثقافي وخنق الحرف والكلمة . وفي الوقت نفسه نحيي اخوتنا ونقول لهم بثقة : ان لا ... الاحتلال في الرمق الاخير وان صمودكم وحروفكم والوانكم ستطلع الفجر قريبا قريبا .

تطـرف قومى !! أيـن ..

جاء في الصحف الاسرائيلية ان وزير المعارف والثقافة، زبولون هامر ، عقد اجتماعا في ديوان الوزارة لبحث « موضوع التطرف القومي في المدارس العربية » . واضافت هذه الصحف ان نائبة الوزير ، مريم تعاسا — غلازر ، والمدير العام للوزارة ، اليعزر شموئيلي ، وكبار مفتشي الدائرة العربية ، قد حضروا الاجتماع المذكور ، وساهموا في مناقشة الموضوع .

الخبر ليس عاديا بل انه مفاجئ ومثير في آن واحد، فما الذي دعا الوزير الى بحث هذا الموضوع بالذات ؟ وما هو « التطور القومي » الذي اقلق الوزارة ؟

فمنذ سنوات، والطلاب الثانويون العرب يطالبون بالمساواة التامة وبحقهم في غرف ومناهج دراسية ملائمة. فهل اضرابهم من اجل الحصول على الغرفة والمقعد والكتاب تطرف قومي في حين يضرب زملاؤهم الطلاب اليهود من اجل تدفئة الغرف الدراسية ؟ وهل اضرابهم ضد مجزرتي صبرا وشاتيلا وذبح ابناء شعبهم تطرف قومي ؟ وهل مشاركتهم في مظاهرة في الناصرة مثلا ضد الحرب العدوانية تطرف قومي ؟ وهل احتجاج مجلس طلاب مدرسة عربية ما على اغلاق جامعة بير زيت او قتل طالب في عنبتا او نابلس تطرف قومي ؟ أم ان احتجاجهم على مصادرة ارض آبائهم واجدادهم تطرف قومي ؟

ماذا يريد السيد الوزير ؟ أيريد ابناءنا أغناما لا تفكر؟! وهل يتمنى ان يكون طلابنا دون وعي اجتماعي وسياسي؟

وغريب امر السيد الوزير . هل التطرف القومي في المدارس العربية أم في تصريحات الرابي كهانا ورسالته الاخيرة الى مناحم بيغن مثلا ؟ وماذا عن غوش امونيم واسلحتهم واطلاقهم الرصاص على القرويين العرب في المناطق المحتلة ؟ وماذا عن نشرات الحائط في المدارس العبرية في تل ابيب وحيفا وغيرهما ؟ وماذا عن «الكاستل» و « كاخ » وسادية الضباط والجنود الذين قتلوا وعذبوا عربا ؟

أنترك الجاني ونحاكم الضحية ؟!

وعلى ذمة الصحف ايضا ، ان الوزير طالب المعلم العربي — في الاجتماع المذكور — « بشرح معقول ومقنع لواجب الاخلاص للدولة » .

هل يحتاج العربي الى شهادة اخلاص للدولة ؟ وهل كل طالب عربي متهم بعدم الاخلاص للدولة حتى يثبت اخلاصه ؟

ما هذا التوجه الغريب والخاطئ ؟ وكيف يجيز السيد هامر لنفسه ان يصف اجتماعه — ذاك — ونقاش موظفيه بانه « شهادة شرف للدمقراطية الاسرائيلية » ؟

ان مجرد بحث هذا الموضوع واثارته هو محاولة ارهاب متعمدة للمعلمين والطلاب العرب ، وهو محاولة تحريض الشارع اليهودي على الطلاب والمعلمين العرب « المتطرفين قوميا ، غير المخلصين للدولة !! » .

اهذه هي الدمقراطية ؟!

لقد احسن الاستاذ علي حيدر ، نائب مدير المعارف العربية ، في ذلك الاجتماع ، حين قال « لا وجود لتطرف قومي في الشارع العربي وكل ما يحدث هو ردود فعل على مشاكل واحداث . وان الاضراب ضد مجزرتي صبرا وشاتيلا ليس تطرفا بل هو رد فعل طبيعي وانساني على مجازر ادانها العالم كله » .

ويؤسفنا ان الوزير لم يأخذ برأي السيد حيدر بل اصر على بحث الموضوع .

اما كان من الافضل يا سيادة الوزير ان تدعو مجموعة من المعلمين العرب لتبحث معهم مشاكل التعليم العربي ومستواه وقضايا الابنية وطرق تعيين المعلمين والمديرين والمفتشين ؟! أم هو الاسلوب ذاته من ثلاثين سنة ونيف : التهرب من الموضوع الاساسي ومهاجمة الضحية ونقدها لذر الرماد في العيون !!

محمد علي طه

مشاركة في النقاش الدائر حول ما يسمى « أزمة العرب الحضارية الراهنة » :

أزمـــة العــرب .. بشكـــل عـــام أم أزمـــة الطبقـــات الحاكمـــة ؟!

*** بقلم : سالم جبران ***

■ نشرت صحيفة « الانباء » الحكومية الاسرائيلية يوم الاحد ٢٢-١-٨٣ و « الشعب » المقدسية يوم



● جمال عبد الناصر ●

الاثنين ٢٤-١-٨٣ مقالا للكاتب والصحفي المصري احمد بهاء الدين بعنوان « ازمة العرب الحقيقية — الافلاس الفكري وانعدام الاتجاه وغياب الارادة الحضارية » . يبدو لنا ، بلا شك ، ان «الانباء» اعادت نشر هذا المقال حتى تؤكد على المظهر الخارجي للمقال وهو تأكيد الوضع التعيس الذي يمر به الامة العربية ، لتقول لنا ، للعرب هنا في اسرائيل والفلسطينيين عامة : هذه هي حال أمتكم فما عساكم فاعلون ؟! لقد عودتنا « الانباء » دائما ان تحاول زرع اليأس والتمزق والفراغ في نفوسنا هنا ، كأساس للاستسلام والمساومة « بالامر الواقع » . اما صحيفة « الشعب » المقدسية فيبدو لنا انها رأت في المقال تعبيرا عن القرف العام بما آلت اليه الاوضاع في العالم العربي في ظل ملوك النفط وملوك الجمهوريات !!

ومع هذا .. نحن مطالبون اكثر من اي وقت مضى ان نرتفع فوق المشاعر المتحررة لنفكر بالعقل المنطقي الواعي، ان نسأل الاسئلة الكبيرة، المصيرية ، وان نصوغ الاجوبة العلمية، العميقة التي تستكشف الاسباب الحقيقية للتخلف وتطرح الاقتراحات العملية والثورية لتجاوز التمزق الى الوحدة، وتجاوز التخلف الى التطور ، وتجاوز العجز الى بناء الطاقة القومية القادرة على حماية الوطن ، وحماية الانسان وصد الهجمة الاستعمارية الشرسة المتمازجة عضويا مع الهجمة الصهيونية المواصلة التوسع على حساب الارض العربية ، بعد احتلال كل الارض الفلسطينية .

*** حرب الابـادة التى شنتها اسرائيل على لبنان . عكست فـراغ الرجعيـة العربية وعجزها وتمازج خيانتها القومية مع رجعيتها الطبقية - الاجتماعية ***

لقد قاومنا ، بكل قوة فكرية وسياسية ، المقولة العنصرية « البيضاء » ان العرب متخلفون بحكم طبعهم او بحكم الاسلام . ونصر بل نصر هنا ، الذي نما وكبر وسط النار ، نحصن سياسيا ونفسيا ضد هذه المقولة العنصرية .

الآن ماذا ؟ لماذا ؟ حتى متى؟ تلح هذه الاسئلة بالالم وجداننا القومي، بحثا عن الجواب .

لقد شرح الاستاذ احمد بهاء الدين بصورة عميقة ومسهبة اعراض المرض ونتائجه ، ولكنه لم يذكر ما هو المرض ، كما لم يحاول طرح اسراع للعلاج ، بل انهى مقاله قائلا : « فما هو المطلوب لتعود الامة العربية الى حالة من يقظة الوعي ومن الاحتشاد لهدف قومي كبير ، وبمعرفة الاتجاه ؟ متى تشرق شمس مثل هذا اليوم ؟ لست أدري » . وهذا بالطبع لا يكفي، وغير مقبول من مفكر عربي رصين وعميق يعيش هموم مجتمعه ويحلم بالخلاص . أم ان المحدودية الطبقية للكاتب لا تسمح له بتجاوز هذه اللا ادرية ؟!!

ان الامة العربية بعد نهاية مرحلة الثورة الناصرية ، بعد التطورات الاقتصادية والاجتماعية والعسكرية الحاصلة ، تجاوزت على ما يبدو مرحلة الانقلابات العسكرية كتفجير موقت للصراع الاجتماعي ، وصار الصراع يأخذ مدى اعمق على الصعيد الاجتماعي الداخلي ، وصار الصراع ضد الاستعمار ومن اجل الاستقلال يمتزج بالصراع الداخلي ، بحيث يتطرح الآن ليس الاستقلال الوطني فقط ، بشكل عام، بل ملء هذا الاستقلال الوطني بمضمون ثوري ، بحمل الشعب سيد وطنه فعلا ، بحمل الطبقات الكادحة، العمال والفلاحين وبقية المستغلة ليس وقود النضال الوطني فقط بل مطالبين بقطف ثمار الاستقلال الوطني وبتطوير الثورة الوطنية الى ثورة اجتماعية بحدد الاقتصاد والثقافة وبحدد الانسان العربي نفسه بحددا عصريا ، قوميا شاملا .

والذي نراه على الساحة العربية هو رد اعتبار لملوك النفط وطغاة السلاطين من ناحية ، وخوف بعض الانظمة المعادية للاستعمار من الثورة الفلسطينية كثورة شعبية حقا ، الجماهير صانعها وسندها الحقيقية ، والخوف من الجماهير الشعبية في اقطارها ذاتها . ان محنة الثقافة في مصر كانت نتيجة « منطقية » للساداتية كانحطاط سياسي واخلاقي ، من ناحية وارهاب بوليسي عنيف ضد حرية الفكر ، من ناحية ثانية . وهذا « التحييد » للجماهير ثم العدوان عليها ناتج عن عدم رغبة (بل عدم قدرة) القيادة الثورية بسبب طبيعتها الطبقية ان تستند الى الجماهير وان تعبئ الجماهير وان تعتمد على الجماهير ، حتى قبل ان تمرح القدر فوصل السادات الى زعامة مصر . والكلام نفسه ، بمستوى آخر يمكن ان يقال حتى عن الانظمة الوطنية المعادية للاستعمار ، البرجوازية الصغيرة ، التي تنصب نفسها وصية على الجماهير العربية ، وتخنق كل مبادرة لاخذ الشعب لزمام امور بلاده فعلا . ان كل هذا يدخل في اطار ما نسميه الحاجة الموضوعية الى وجود وتجذر الدمقراطية في البلدان المستقلة حديثا ، ولا نقصد الدمقراطية الليبرالية — الستار الشفاف للدكتاتورية البرجوازية — بل نقصد الدمقراطية الحقيقية التي تعطي الجماهير فرصة المبادرة والنقد والابداع وحتى مراقبة الممارسة الحكومية .

قد يبدو هذا الكلام فكرا خياليا ، في ظل الوضع الراهن في العالم العربي ، الآن .. ولكن .. أليس هذا بالضبط هو ما جرى في الجمهورية الوطنية ، الثورية ، الرائدة ، على أرض جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية ؟ ألم تتم القيادة الوطنية المعادية للاستعمار الى ثورة اجتماعية ، من خلال عزل الجناح اليميني البرجوازي وترسيخ سيادة الشعب على ثورته وعلى وطنه . ان عزل جماعة قحطان الشعبي ، عندما قد وأد زمرة سالم ربيع علي ، المغامرة ، وتوطيد المسار الثوري حقا ، عنى ، في الحقيقة ، شيئا جوهريا : الدور الحاسم للجماهير في تطور البلاد . وبالمناسبة ، نقول ان سقوط الجناح اليميني في حينه ، من قيادة الثورة الجزائرية وتسلم القوى الثورية للقيادة عنى ، بالاساس ، الحركة النشيطة الفاعلة للجماهير الثورية الجزائرية ورفضها ان تقطف البرجوازية المتوسطة والكمبرادور ثمار الثورة الوطنية الجماهيرية .

والذي نريد ان نقوله ، بأقصى الوضوح وبكل ثقة الثوريين بحتمية انتصار الثورة ، ان العالم العربي يقف الآن على مفترق طرق تاريخي حاسم . اما بتعميق الدكتاتورية الملكية والاميرية والبرجوازية وزيادة معاناة العرب تمزقا قوميا وتخلفا اجتماعيا ، واما بتجسيد النموذج الديمقراطي — كطريق للخلاص القومي والاجتماعي للامة العربية كلها .

لا . ليست هنالك ازمة للعرب ، بشكل عام ، ليست هناك « جريمة جماعية » للشعوب العربية ، بل هناك ازمة انظمة ، ازمة طبقات حاكمة .

ومن قلب ظلام الانظمة الملكية الرجعية وانظمة ملوك الجمهوريات سينبثق ، حتما ، فجر الخلاص العربي ! ■

«لقاء الشهر» فى الناصرة يستضيف الباحث والشاعر الفلسطينى على الخليلى

● استضاف المركز الثقافي البلدي في الناصرة ، يوم الاربعاء (٢٦-١-٨٣) ، ضمن برنامجه الشهري الجديد « لقاء الشهر » الباحث والشاعر الفلسطيني المعروف علي الخليلي .

وأجرى اللقاء الصحفي أنطوان شلحت ، المحرر في « الاتحاد » .

● [illegible] ●

وتكلم الخليلي عن بوصلته الفكرية — الدافعة في ابحاثه التراثية وفي مجال كتابته الادبية متعددة الاشكال، التي تراوح بين الشعر والخاطرة والرواية وقصص الاطفال .

وردا على سؤال حول : ماذا حدث في العام ١٩٦٧ ؟! أكد الخليلي على ان الهزيمة التي شهدها هذا العام وضعت الادب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة أمام صدمة الصراع ضد الاحتلال وفي الوقت نفسه أمام « صدمة » الوحدة والتكامل مع أدب سميح القاسم وتوفيق زياد ومحمود درويش واميل حبيبي وغيرهم .

وتطرق الى الاهمية القصوى التي تنطوي عليها مهمة تجميع التراث الشعبي الفلسطيني في مواجهة محاولات طمسه التي تلجأ اليها الصهيونية لانكار وجود الشعب العربي الفلسطيني .

وتحدث عن معاناة الاديب الفلسطيني في ظل الاحتلال وسيف الرقابة الارهابية وعن ادواته ورموزه وعن نظرته الى الفرح والموت والبطولة .

واشار الخليلي الى انه يعكف في هذه الايام على اعداد مجموعة شعرية سترى النور قريبا . كما انه ينوي كتابة رواية ثانية بالاضافة الى روايته الاولى « المفاتيح تدور في الاقفال » .

هذا وستنشر مجلة « الجديد » في عددها الصادر في شهر شباط القادم، النص الكامل لهذا اللقاء الهام .

● قراءات — موسيقى — وأغان شعبية ●

والقى الخليلي في ختام اللقاء قصيدته الاخيرة « انتشار على باب المخيم » .

والقت الطفلة دعاء سلمان قصيدة « حدث طفل » جمال قعوار وقصيدة « حدلة الوطن » لعلي الخليلي .

وكان اللقاء قد افتتح بمعزوفة للعازفين الياس قسيس (عود) وكميل شجراوي (كمان) ومنير خليلية (ايقاع) .

واختتم العازفون اللقاء بمعزوفة اخرى ثم رافقهم المطرب ميلاد عازر في ثلاث اغنيات من التراث الشعبي الفلسطيني هي « يمه اندهلو » و «يا ليل خلي الاسير تايكمل نواحو» و « من سجن عكا طلعت جنازة » .

● المخرج سيرغي بوندراتشوك ، فنان شعب الاتحاد السوفييتي ، والمصور فاديم يوسوف في ساحة التصوير ●

خاص بـ « الاتحاد » - تصوير وكالة « نوفوستي » السوفييتية للانباء

جــون ريــد فى فيــلم «الاجـراس الحمراء» للمخرج السوفييتى بوندراتشوك

● هل سيكون عام ١٩٨٢ السينمائي عام الصحافي الامريكي جون ريد مؤلف الكتاب الشهير «عشرة ايام هزت العالم» ، واحد مؤسسي الحزب الشيوعي الامريكي ، والذي كان عضوا في اللجنة التنفيذية للاممية الشيوعية ؟

فبعد ان اطلق السينمائي الامريكي وارن بيتي فيلم « حمر » عن حياة جون ريد انهى المخرج السوفييتي [illegible] سيرغي بوندراتشوك (مخرج فلم « الحرب والسلم ») القسم الثاني من فلم «الاجراس الحمراء» . ومؤخرا بدأت صالات موسكو السينمائية بعرض هذا الفيلم .

والممثلان الذكوران جاءا ثمرة للعمل المشترك بين السينمائيين السوفييت والمكسيكيين والايطاليين . صور الفيلم في استديوهات «موسفيلم» في موسكو ، ويقوم بدور جون ريد فيه الممثل الايطالي فرانكو نيرو وتقوم الممثلة الامريكية سيدني روم بدور لويزا برايانت ، زوجة ريد وزميلته في الكتابة .

وكان بوندراتشوك قد انتهى منذ ثلاثة اشهر من تصوير الجزء الاول من الفيلم بعنوان «المكسيك تشتعل» ، وقد انهى مؤخرا تصوير الجزء الثاني من الفيلم بعنوان : « شهدت ولادة العالم الجديد » .

الجزء الاول « المكسيك تشتعل » عرض في مهرجان « كارلو في فاري » . واستغرق عرضه حوالي الساعتين والربع . في هذا الجزء يصور بوندراتشوك حياة جون ريد في المكسيك وامريكا اللاتينية حيث شرك شبيبته (تقوم بهذا الدور اورسولا اندروس) لكشف وتتويج الثورة المكسيكية محققا في الانتفاضات المسلحة لشعوب امريكا الوسطى . ويصور بوندراتشوك في هذا الجزء عالم البرجوازية الكبيرة في امريكا الشمالية التي كان يهتز امام تحرك الحشود والجماهير الشعبية بموازاة حياة جون ريد هناك بتفاصيلها . والفيلم طافح بصور بديعة من الجماهير « البشرية » التي تصنع الحرب او التي تحتفل . انها الجماهير التي تصنع التاريخ .

والجدير بالذكر ان التحضير لسيناريو هذا الفيلم استغرق خمس سنوات من الدراسة والبحث . وعندما علم بوندراتشوك ان الامريكيين انتجوا فلما عن جون ريد لم يبد اي انزعاج بل على العكس فقد قال « ان شخصية جون ريد لا تكف ان تكون مصدر الهام لا ينضب للسينمائيين» . وكشف بوندراتشوك في هذا الصدد انه تم الاتفاق بين الامريكيين والسوفييت منذ عشر سنوات على انتاج فيلم مشترك عن حياة جون ريد، حتى انه تم وضع تصميم لسيناريو الفيلم . لكن الامريكيين نقضوا هذا الاتفاق ولهذا السبب تعاون بوندراتشوك مع المكسيكيين والايطاليين .

وفي الوقت الذي يعرض فيه القسم الاول من الفيلم في الصالات انهى المخرج بوندراتشوك القسم الثاني « شهدت ولادة العالم الجديد » ، ويستغرق الجزء الثاني حوالي ساعتين ونصف الساعة ومخصص بمعظم محطاته الاساسية لثورة اكتوبر الاشتراكية .

جون ريد (فرانكو نيرو) يعيش دقائق الثورة في مدينة بتروغراد عام ١٩١٧ . المشاهد الاولى من الفيلم تلعب دورا وثائقيا . فنشاهد الفلاحين والفقر عشية الثورة البولشفية ، فالجنود في سخط وجزع ومنهم من انضم الى الجيش الاحمر . والكوادر البولشفية في حركة دائمة وكذلك القيادة ومنهم لينين ورفاقه في المكتب السياسي للحزب البولشفي ، وبوندراتشوك يعكس كل ذلك ، والنضالات السياسية بصورها الرائعة بين البرجوازية والثوار ، وايضا بين البولشفيك والتورتسكيين والساريين وغيرهم الذين كانوا يهزون البلاد .. الى ان يصل الفيلم الى نهايته الظافرة في الزحف على «قصر الشتاء» في ٢٥ اكتوبر . تحققت الثورة ونجحت في زحفها هذا دون اراقة الكثير من الدماء .

في الجزء الثاني من فيلم « الاجراس الحمراء » تبدو المقومات السينمائية التي اشتهر بها بوندراتشوك واضحة: مناظر بانورامية ، وتحرك الشعب بمجاميع كبيرة ، والانسان في افلامه له معنى المشهد واللون معا . وهكذا نعيش الثورة على الشاشة الكبيرة .

عن شخصية جون ريد قال الممثل الايطالي فرانكو نيرو : « انني مهتم بشخصية جون ريد منذ وقت بعيد ، اذ ارى فيه نموذجا للمناضل في سبيل العدالة الاجتماعية . وان حماسته وشجاعته وروحه الثورية لهي صفات قريبة الى نفسي شخصيا . ففي عالمنا المعاصر حيث تئن الشعوب المظلومة كما في تشيلي مثلا ، او غيرها من البلدان التي تتحكم فيها الانظمة الدكتاتورية المعادية للشعب ، من المهم ان نذكر دوما بثورة اكتوبر العظمى في روسيا . ونضال الشعب المكسيكي في سبيل الحرية . ولقد كان هذان الحدثان محور كتابي جون ريد ، الفيلمين اللذين اعتمدا عليهما » .

أخبار ثقافية

* العرض الثالث لمسرحية « كفى » فى شفاعمرو *

● بدعوة من حركة النساء الدمقراطيات في شفاعمرو عرض مسرح « الغربال » الشفاعمري ، يوم السبت الماضي ، عمله الفني السادس وهو مسرحية « كفى » من تأليف واخراج عفيف شليوط .

وتعالج المسرحية قضية خروج الفتاة العربية الى معترك الحياة والعقبات الاجتماعية التي تواجهها .

وقام بالادوار الممثلون : انشدا جمال وعبد نجار ولطفية سمعان وبولس جمال ومحمد صبح وبحوث بحوث وربيع نجار وعفيف شليوط .

وصمم الديكور زاهد حرش . واعد الموسيقى بهاء ابو حجول . واشرف على الخلفية السينمائية علي الظاهر .

ويذكر ان هذا هو العرض الثالث لمسرحية « كفى » . وسبق لمسرح « الغربال » ان عرضها في مهرجان المسرح العربي الاول في حيفا .

* فرقة « هبريرا هطبعيت » فى الناصرة *

● يستضيف المركز الثقافي البلدي في الناصرة مساء يوم غد ، السبت ، فرقة « هبريرا هطبعيت » (الخيار الطبيعي) وهي اشهر فرقة غنائية وموسيقية شعبية في الوسط اليهودي .

وستحيي الفرقة أمسية فنية ساهرة تقدم خلالها مجموعة من الاغاني الشعبية المغربية باللغتين العربية والعبرية .

* وفـاة المربى والاذاعـى الفلسطينى موسى بشوتى *

● توفي في اواسط الشهر الماضي المربي والاذاعي الفلسطيني المعروف ، موسى بشوتي ، عن عمر يناهز الخامسة والستين عاما .

وقد ولد الفقيد في الناصرة سنة ١٩١٨ لعائلة فقيرة وتوفي والده وهو في الرابعة من عمره وقامت امه بالكد والعمل لتربية وحيدها الذي لم يلبث حين دخل المدرسة ان اظهر تفوقا رائعا في الدراسة فارسلته الحكومة لمواصلة دراسته في القدس وفيما بعد ارسلته وزارة المعارف الى الجامعة الامريكية في بيروت حيث درس الرياضيات والطبيعيات والتاريخ .

وبعد عودته من لبنان الى الوطن عمل مدرسا في صفد وانتقل بعدها الى مسقط رأسه ، الناصرة ، حيث عمل فترة طويلة في التعليم وربى اجيالا متعاقبة من التلاميذ من ابناء الناصرة والقضاء . وفي عام ١٩٤٧ بعثته الحكومة في دورة علمية الى لندن حيث درس التربية ، وجاءت النكبة ، فلم يعد الى الوطن ، بل سافر الى لندن حيث عمل في التربية والتعليم والصحافة وقام بدور هام في مضمار الترجمة ، ثم عاد بعد ذلك الى لندن حيث عمل رسميا في الاذاعة البريطانية محررا ومعلقا ومذيعا .

* أعمال كنفانى بالتشيكية *

● صدرت مؤخرا في براغ اعمال الكاتب الفلسطيني الشهيد غسان كنفاني باللغة التشيكية . وكانت قد صدرت بعض اعماله بالالمانية والروسية والانجليزية والفرنسية والعبرية .

* اطلقوا سراح الشاعر العراقى جليل حيدر والفنان العراقى اسماعيل زايد وغيرهما من المعتقلات الفـاشية *

● يضم الكتاب والشعراء التقدميون والدمقراطيون العرب في اسرائيل ، صوتهم الى النداءات المختلفة الصادرة عن مؤسسات ثقافية وصحفية تقدمية عربية الى اتحاد الادباء العرب واتحاد الصحفيين الدمقراطيين العالمي وكافة الهيئات الثقافية والانسانية من اجل اطلاق سراح الكتاب والصحفيين والفنانين الذين اعتقلتهم القوات الاسرائيلية والقوى اليمينية اللبنانية الفاشية ، ومن بينهم الشاعر العراقي التقدمي جليل حيدر والفنان التقدمي العراقي اسماعيل زايد المعتقلين في القسم الانعزالي في بيروت الشرقية .

* فيلم سينمائى عن مذابح صبرا وشتيلا فى طوكيـو *

● عرض في طوكيو ، العاصمة اليابانية ، فيلم سينمائي يصور مذابح صبرا وشاتيلا في بيروت ، وحضر العرض ٢٠٠ شخصية تضم السفراء الاجانب . وقد صور الفلم الياباني ريوشي هيروكاوا ، وهو اول مصور يدخل المخيمين فور انتهاء المذابح .

التراجيدي والكوميدي في مسرحية: « الف ليلة وليلة في سوق اللحامين »

* بقلم : انطوان شلحت *

■ « هـذه المسرحية : تعالج مسألة التناقضات الحادة بين الفكر الدخيل المهيمن على حياة الناس عبر الاحتلال وحياة هؤلاء الناس العادية وافكارهم وعاداتهم . كذلك فانهـا تطرق مسألة الصراع بين حضارتين تحاول إحداهما القضاء على الاخرى وطمس معالمها » .

■ « تسمع الحكاية : بلغني ايها الملك السعيد ذو الرأي الرشيد ان غلاما فقيرا كان يعيش مع جـده الراوي وجدتـه التي عرفت في المداواة . لقد قضى الغلام وقتـه يلعب بتلك الاداة الاقل كلفة في هـذه البلاد الصخرية ، الحجارة .. لقد اصبح الغلام رجلا وقـسا عوده وظهر مجهوده وهو لا يزال في العاشـرة . ولم يكد ينبت الشعر في زوايا ذقنه حتى اصبح باقل حركة من لعبـه بحجارته يبدو رجلا حرا . لقد وجد انه لم يبق سوى الحجارة يدافع بها عن بيته ليصيد بها جشع الحـاكم الذي يخطف ويلتهم كل ما تقع عليه عيناه او لامست يـداه من اشجار وارض ونجوم وشموس و ... و ... ومن هنا تـبدأ المطـاردة والصبـر والمجالدة لاصطياد ذلك الغـلام الرجل ، رامي الحجارة .

وبلغني ايها الملك السعيد ذو الراي الرشيد ان الغلام انتقل من مكان الى مكان ومن مغارة الى مسامرة ، عبر الليالي المقمرة المليئة بالنجـوم ، وجابه الابطال والعديد من الرجال . وحيثما حط الرحال شاهد مـا لا خطر على بال من وحوش ذات سبعة رؤوس وسبعة اذناب والجن المتخفي بلباس البوليس السري والبوليس السري المتخفي بلباس الجن ورسل من رسل الحاكم .

عليَّ ان اذكرك واعلمك يـا اعظم الملوك ان شهرزاد الآن هي جـدة الغلام ، امراة مسنة وحكيمـة ، وخصم لدود للحاكم ، ولكنها لديـه رهينة ، تقص عليـه الاساطير ، اساطير البسط الطـائرة وحروب الكواكب . ربما تستطيع بذلك ان تنقذ حفيدها من بين براثنه » .

بهـذه الكلمات تضعنا فرقـة « الحكواتي » المقدسية امام عطائهـا الفني الرابع وهو مسرحية « الف ليلة وليلة في سوق اللحامين » (بعد مسرحيتي « باسم الاب والام والابن » و « محجوب محجوب » وفيلم « عيش وملح ») . وهي ، كما تعرفها ، مسرحيـة تراجيكوميدية سياسية موسيقية .

ان هذه المسرحية مبنية من الفها الى يائها على تصوير الواقع (واقع قضية شعب – على حد تعبير المخرج ابو سالم) ، هذا الواقع الـذي يؤدي في الوقت ذاته الى خلق اوضاع متناقضة – تراجيدية وكوميدية .

بيـد ان الاوضاع التراجيدية اذ تثير الاسى والالم فانها لا تحبط الانسان (الشعب) وليس بوسعها ان تكسر شوكة المناضلين ضد الظلم في سبيل سعادة البشر .

وتتجلى الاوضاع الكوميدية تنافرا بين القديم والجديد وبين بعض القوى الاجتماعية وبين الظروف التاريخية الجديدة ، بين الوحشي والانساني ، [illegible] عاما بان التالي يدعي الاهمية ويحاول ان يضفي على نفسه قدرة مـا .

ان تصوير الواقع (واقـع قضية شعب) لا تتجلى في المسرحية انعكاسا مباشرا له فحسب انما ، واساسا ، على شكل محاولة لاعادة ترتيبه . وهنا تكمن الرسالة التي تهدف المسرحية الى بثها .

●● رامي الحجارة

يقول المخرج فرانسوا ابو سالم في حديث مع مندوب « الجديد » زياد فاهوم ستنشره المجلة في عدد كانون الثاني ١٩٨٣ : « لقـد كان لهـذه المسرحية اسم اخر هو « الف ليلة وليلة من ليالي رامي الحجارة » . لكننا خفنا ان تفهم الرقابة هذا على انه تحد لها . و « سوق اللحامين » هو بديل يحمل المعنى نفسه بالنسبة لنا . فـ « رامي الحجارة » – الذي سموه في اوروبا داود الفلسطيني – يمثل قصة اشغلت بالنا لمدة طويلة . وهي تعتمد على اسطورة قديمة : انسان ضعيف ، اعزل او طفل يقاوم الدبابة بالحجر ! وكأنه قد فقد التقويم الواقعي للاشياء ! وهـذه كانت نقطة انطلاقنا . انها قصة انسان كان منذ طفولته يلعب بالحجارة . هذه اللعبة الرخيصة والشعبية جدا في بلادنا . ونتيجة لفقدان شخصه التي كانت شاهده على لقائه بحبيبته تحول لعبة الحجر عنده الى حركة حل حد رفض الاحتلال » .

ينقسم المسرح الى قسمين علوي وسفلي : في العلوي يقطن الحـاكم واداته القمعية ، شهيندورة . وفي السفلي حارة « رامي الحجارة » ، نصور . هناك تناقض وصراع دائم بين العلوي وبين السفلي . وهـذا الصراع يفرز مجابهة بين نصور والحاكم ينتصر فيها حجر الاول على احدث الاسلحة لدى الثاني . ويغيب « رامي الحجارة » في العمق الشعبي لينشر بذور التمرد . ويبدأ الحـاكم مطاردة هذا الغلام ، ومن خلال هذه المطاردة نتعرف على اهـالي القسم السفلي ودورهم في الحدث وهم : جدة الغلام ام مصطفى الملقبة بست الحارة وجده ابو مصطفى والمهرج [illegible] البلد والكسيح ابن زيدون وابو مصبص المتعاون مع الحاكم .

ويصل الحدث ذروته عندما يعتقل الحاكم « ست الحارة » ويبقيها رهينة لديه لتدله على مكان نصور ، وسرعان ما تكشف الجدة نفسها الوضع الجديد وتشرع تحكي للحاكم قصصا لا علاقة لها باسئلته عامدة بذلك لتنقذ حفيدها من بين براثنه . انها شهرزاد العصرية التي تحذو حذو شهرزاد القديمة من اساطير « الف ليلة وليلة » مع اختلاف الزمان والمكان .

[illegible] تتيح للحاكم امكانية القبض على نصور وتعليقه على حبل المشنقة . ويبدأ بتضييق الحبل على عنقه بينما يسرع جده ابو مصطفى راكبا على حصانه فينقذه [illegible] في الفكرة الرئيسية للمسرحية ، لكن الاحداث تغوص في جوهر هذا الصراع وفي تشريح ابعاده سعيا وراء صيغه المطلوبة .

ولهذا تلقي المسرحية الضوء على كل شخصية على حدة بحيث تبدو عالما قائما بذاته من خلال هذه الذات ومن خلال علاقتها مع الاخرين .

والشخصية المحورية في المسرحية هو ذلك الغلام الفقير الذي يعيش مع جده الراوي ومع جدته التي عرفت في المداواة . انه « نصور بن مصطفى البرجاوي – اصلي من يافا . خلقت في ابو ديس وساكن في القدس » . ثمة علاقة بين نصور من جهة وبين جده وجدته من جهة اخرى تتجاوز حدود العلاقة العائلية البحتة فهي علاقة الفرع بالشجرة ، انها الاستمرار بحد ذاته .

ومن هنا هالة التمجيد التي تحيطها المسرحية بالجدة / الشجرة الملقبة بـ « ست الحارة » . وتتمثل هـذه الهالة في الاطار الجليل الذي يطلي داخله وفي ذلك الالم الذي يعتصر دخيلتها . ولكنه الم من صنف خاص ممزوج بالتفاؤل العفوي في تجاوز الواقع : « ما تزعلوش يا اهل بلدنا . شدة بتزول . واللي الو يوم » . وهذا الالم الممزوج بالتفاؤل هو رصيد « شهرزاد الفلسطينية » في تحديها للحاكم وآلته القمعية .

على النقيض من هذه الشخصية الجوهرية تقف شخصية الحاكم : « انا جبار ما بنام بليل ولا بنام بنهار . هذا الشعب اللي تحت يا شهندورة مش لازم يشوف النور .. انا بدي الشمس والنور والكهربـاء والارض وكل شي » . ولهذا الحاكم ظـل هو شهندورة – اداته القمعية .

اما بقية الشخصيات فتدور على ثلاثة محاور : ابو البلد ، الذي يبدي نفورا حقيقيا من الحاكم لانه يضر به مباشرة ولكنه ضرير وواسطته للاتصال مع الذين حوله هي السمع (جهاز التلفون) . ابن زيـدون الكسيح صاحب الكتب الذي يحمل فكرا معينا يروج له . وابو مصبص المتعاون مع الحاكم الذي يتحول باحتدام الصراع الى شخصية منبوذة لا تقدم ولا تؤخر في سياق الحدث .

وهناك شخصيات خفية غير آبهة بكل ما يدور في الحارة لاهية بمشاهدة ذلك المسلسل او المسرحية او الفلم الذي تدور احداثه على القصة المجوجة نفسها : شاب نجل دائما يتعرف على راقصة فيقع في حبها ولكن والده يرفض هذا الحب ويقاومه حتى الرمق الاخير .

●● الرسالة

ذكرت آنفا ان الرسالة التي تهدف المسرحية الى بثها تكمن في محاولة اعادة ترتيب الواقع بما يضمن النصر لنصور والغلبة على الحاكم في لعبة الحجارة . وفي سبيل ذلك تجتهد المسرحية في جلو النواقص الذاتية لدى كل شخصية وفي طرح بدائل لتجاوز هذه النواقص . فهـذه النواقص – بموجب النص – هي التي اتاحت للحاكم امكانية التغلب على نصور ومحاولة شنقه . فحينما قرر نصور مجابهة الحاكم سلمه ابو البلد راية تمثله واعطاه ابن زيدون راية وكتابا ليقرأ فيه عن الوسيلة التي تمكنه من التغلب على الحاكم . وهكذا اثقلا خطاه فوقع فريسة سهلة امام التربص به . وحينما قطع الحاكم خط التلفون عن ابو البلد وصادر كتب ابن زيدون وجد الاثنان نفسيهما في عزلة عن الواقع .

ان محاولة اعادة ترتيب الواقع اذن تستدعي ، كما ترمي المسرحية ، الجمع بين العناصر الثلاثة : بين نصور ، الذي يمثل العفوية الشعبية وبين ابن زيدون ، الذي يمثل الفكر الثوري العلمي ، وبين ابو البلد ، الذي يمثل بقية الفئات الاجتماعية المتضررة من العدو وذات النوايـا السليمة في مكافحته .

●● بين بساطة الطرح والحالات بالغة التعقيد

مما سبق نستطيع ان نؤكد على ان المسرحية تتسم ببساطة طرح قضايا واقعية ومصيرية في آن ، لا تبسيطها ، بحيث تستثير همم المتفرجين وتستصرخهم للاضطلاع بدورهم المتوقع في اللعبة . لكن بساطة الطرح هـذه سرعان ما تظللها حالات (مشاهد) بالغة التعقيد . فمنذ اللحظة الاولى يشعر المتفرج انه امام حلبة سباق وان عليه ان لا يزوغ بصره حتى انتهاء السباق . وتلهث النفس وراءه باعصاب متوترة وذهن مشوش . ولا يترك المخرج لك فرصة فك رموز المشهد حتى يضعك امام مشهد اكثر تعقيدا وهكذا دواليك .

صخب ، توتر ، ضجة ، الشداد ، ازدحام ، تراص ، ارسال – كل ذلك دون اتاحة فرصة واحدة للفراغ .

ويوظف المسرحية العديد من الرموز عديدة الدلالة . وهذا التوظيف عبر [illegible] فنيا في انسجامه مع حركات الممثلين واسلوبهم التغريبي ومع الديكور والاضاءة والموسيقى الخاصة ويبرز موضعا في ظل سيطرة الرقابة [illegible] على الحركة الفكرية والثقافية في المناطق المحتلة . بيد انه بين التوظيف الذي تتطلبه الصدق مع المادة الفنية خلال مجاراة الواقع وبين التوظيف الى درجـة المبالغة بون شاسع . وحسب رأيي فان « الف ليلة وليلة في سوق اللحامين » تأرجحت بين حالتي التوظيف المذكورتين بحيث انتصب بين المتفرجين وبعض المشاهد جدار سميك حال دون نفـاذ ابصارهم اليها .

اذا كنت فيما سبق اعمم في امور تستلزم التخصص فلأن العديد من الذين شاهدوا المسرحية مؤخرا ، في عكا ، غادروا القاعة متحاملين على هذا الجدار السميك بينهم وبين ما دار على خشبة المسرح عموما ، وتساءل عدد منهم : هل وصلنا الى مستوى من النضوج المسرحي يقبل هـذا التوظيف على ما عداه ؟ !

لسنا نريد ان نضع انفسنا في موضع من يخترع مواصفات محددة للشكل الفني الذي يمكنه ان يمارس فعله في وعي القراء . فهذا امر لا يجدي . بيد ان اي فعل يطمح الادب (في اي شكل من اشكال الاداء والتعبير الفني) ان يمارسه في معركة المصير لا يستطيع ان يمارسه الا من خلال قدرته على اثارة وعي الجماهير التي تشكل جزءا فاعلا من قوى حركـة التغيير .

وطبيعي ، فيما يخص المضمون ، ان تقود محاولة اعادة ترتيب الواقع اصحابها الى انتقاد العديد من الظروف الذاتيـة لا على حساب الظروف الموضوعية (الاحتلال) . واذا كانت سهام هذا الانتقاد قد [illegible] الهدف حينا (الالتهاء بمشاهدة المسلسل العربي ونموذج الشاب الذي يفتش عن خلاصه الفردي [illegible] الجديد وغيرهما) فقد اخطأته [illegible] وحل الانتقاد مكانه لمحاولة تجريح بعض الشخصيات الوطنية التي يرمز اليها ابو البلد واصحـاب الفكر الثوري الذين يرمز اليهم ابن زيدون ، ولم يكن واضحا لماذا [illegible] ابن زيدون مصاب بالكساح ولماذا [illegible] ابو البلد ابتلي بالعمى .

●● عناصر القوة

تحوي المسرحية على عدة عناصر قـوة :

● اولا – فن توظيف الموسيقى : فقد وضع الفنان المعروف مصطفى الكرد موسيقى والحان المسرحية التي شاطرت الشخصيات دورها في اضطراد الحدث .

● ثانيا – ابراز جانب الصراع الحضاري عبر التناقض الحاد بين الفكر الدخيل المهيمن على حيـاة الناس وتصرفات الحاكم وبين حيـاة هؤلاء النـاس العـادية وافكارهم وعاداتهم .

● ثالثا – اسلوب التهريج في حركة الممثلين الذي جاء منسجما مع الديكور والماكياج والملابس .

● رابعا – النقلة الفنية من عصر الى عصر ومن اسلوب الى اسلوب . فالمسرحية ، منذ اللحظة الاولى تسير بك الهوينا في اجواء اساطير « الف ليلة وليلة » (علاء الدين والفانوس السحري وشهريار وشهرزاد والسياف ورؤوس الضحايا النازفة دما) . ثم تدخل ، بشكل مفاجيء ، حاكم عصري ويسرق الفانوس السحري من علاء الدين ويحكه فيظهر شيطانه « [illegible] » .

● خامسا – اسلوب التغريب البرختي في التمثيـل الـذي يشعر المتفرج بانه امام ممثلين يؤدون حالات معينة .

● سادسا – حركة الممثلين الجماعية وحضور كل واحد منهم على انفراد .

ان « الف ليلـة وليلـة في سوق اللحامين » تنطلق مباشرة بما تحس به قلوب اصحابها بعيـدا عن قواعـد المسرح التقليدي وقيوده واشكاله . ولذا طبيعي ان ننتظر منها البساطة والصدق ، الفكاهة الخشنة الممتزجة بالتهويل الفاجع . وطبيعي ان نطالبها بالتجرد من الغموض اللاحق [illegible] كل التقدير لفرقة « الحكواتي » مخرجا وممثلين وموسيقيين ومشرفين .

● مشهـد من « الف ليلـة وليلـة في سـوق اللحـامين » ●

« ألف ليلـة وليلـة في سـوق اللحـامين »
(مسرحية تراجيكوميدية سياسية موسيقية)

- تقديم : فرقة « الحكواتي » المقدسية .
- اخراج : فرانسوا ابو سالم .
- موسيقى و لحـان : مصطفى كرد .
- ازياء : جاكي لوبيك .
- ديكور : فرانسين جاسبر .
- تمثيـــل : راضي د. شحادة – ادوار معلم – جاكي لوبيك – عدنـان طرابشة – ابراهيم خلايلة – داود كتاب – صقر سلايمة – منيرة شحادة – كمال شاهين – سمير شاهين .
- العازفون : فضل مناع – كمان . عاصم طحـان – ايقاع . صالح طـه – عود .

مساهمتان في النقاش حول منهاج تدريس الادب العربي في المدارس الثانوية :

المتهم : وزارة المعارف . والمتهمون نحن أبناء الشعب العربي الفلسطيني المـزروع في أرضـه

* بقلم : مفيـد صيـداوي *

● أود الاشارة اولا الى أن محرر « الاتحاد » الثقافي قد نجح في اثارة قضية محرقة ووضع وزارة المعارف امام النقد الشامل وفضحها دون رتوش وباشد ما يمكن لئلا نعطي مجالا لابناء شعبنا لتصديق اكاذيب وزارة المعارف وحكومة التكتل بالادعاء بانها احدثت انقلابا في منـاهج التعليم العربي في البلاد . وكم هو الفرق بين هذا العمل وبين من يعرف الحقيقة ويختار الصمت منتظرا ردود الفعل من هنا وهناك ، وبين مـن عرف اللعبة ويتآمر لتمريرها ويريد تجميلها كما يريد تجميل كل شيء لهذه السلطة ولكل الحكومات الاسرائيلية وبين من انطلت عليه اللعبة او جزء منها ، وبين من يكتفي بكـل شيء يتجز مهما كان قليلا بسذاجة « البرلي » بطل قصيدة « غابة في الخضيرة » لدافيد شمعوني التي كانت مقـررة في منهاج « البجروت » للطلاب العرب حتى وقت قريب رغم كل ما تعنيـه للعرب بالذات – وقد تعمدت هذا المثل !

واذا كان هذا النجاح نجاحا صحفيا فهو أيضا نجاح وطني وقومي في المجال الثقافي وفي قضية ما زال عدو جماهيرنا العربية يستعملها كاداة ضدنا لما يعرفه من قيمة واهمية التعليم والبرنامج التعليمي وحتى كنغ اباه لم ينس ذلك . ونحن طبعا لم ننس ولن ننسى هذه الحقيقة .

ولا يمكن اغفال دور اي مشارك في النقاش واحترام رأيه وتقديره مهما كان لانه يغني جوانب عديـدة بمشاركته ووضع النقاط على بعض المفاهيم والقناعات الموجودة عند البعض والتي كانت مغطاة .

والان – احاول طرح بعضـ الاسئلة والاجابة عليها باختصـار لاختصار النقاش ايضا .

– هل حصلنا من وزارة المعارف على ما نريده من المنهاج الجديد ؟
– لا .
– هل حصلنا على شيء ما قليل ؟
– نعـــم .
– هل نستمر في المطالبة بما نريد نحن ولا نكتفي بما هو حاصل ؟
– نعـــم .
– مع من معركة المعلمين والاباء والطلاب والمجالس المحلية والهيئات الشعبيـة ؟
– مع الحكومة ووزاراتها المختلفة .

اعتقد أن ما أردته من خلال هذه الاسئلة والاجوبة ، واضح جدا ولذلك فانني اعتقد انه عندما يطرح محمد علي طه القضية ويطـالب ويشير الى اسماء لم توضع واسماء وضعت لا يقصد الانتقاص في مـن شان ومكانة من اختيرت اسماؤهم وقصائدهم . ولكنه يريد وهذا مـا يجب أن نريده جميعا بمن فيهم فاروق مواسي وحنا ابو حنا تدريس بقية الادب الفلسطيني التقدمي الوطني ورموزه عربيا وعالميا ومحليا توفيق زياد ومحمود درويش وسميح القاسم واميل حبيبي ومحمد علي طـه ومحمد نفاع الى جانب الاخرين .

ان استثناء هذه الاسمـاء او بعضها او استثناء قصائد وقصص معينة تمثل الوجه الحقيقي او تكمل الصورة الحقيقية لادبنا شعرا ونثرا هو الجريمة بعينها . هو الخدعة ، ولا اعتقد ان احدا يدافع عن هذه الجريمة التي استمرت اكثر من ثلاثين عاما .

ان الرجل الكبير (اي الجهاز) كما يقول اميـل حبيبي في كتابه « المتشائل » قد لعب بذكاء هذه المرة أيضا ولا تدعى انه غبي ، فقد قصد من لعبته ان تنطلي على البعض وأن يجد البعض لنجد المتنفس للهرب من مسؤوليته وأن يضيع صراخنا : « امسكوا الحرامي » هبـاء منثـــورا !!

والسؤال الذي يجب أن يسأله كل واحد منا : هل نجح الرجـل الكبير في تحييدي ؟! او هل ينجح في تحييد أحد منا فيهرب الحرامي او يبدأ في الصراخ مع الضحية اقبضوا على الحرامي !! ؟!

واعتقد آن قلم فاروق مواسي قد زل عندما نال من ادب محمد علي طه شاء ذلك أم لم يشأ وهو بذلك يعطي التبرير للمضطهد ضد المجني عليه (وهنا لا أقصد الاعتبار الشخصي للكاتب محمد علي طه بل ادبه وقصصه كرافد هام ومميز من ادبنا المحلي) . ونظرة موضوعية كمـا يقولون ترينا المستوى الجيد فنيا ومضمونا اجتماعيا وسياسيا ، وهـذا الاخر ما تتنكر له وزارة المعارف .

واخيرا تعمدت عدم اللجوء الى الامثلة وتكرار ما أورده البعض لاعتقادي ان لمعلمي المدارس الثانوية كما فعل الاخ نبيه القاسم باعـا طويلا وخاصة من خلال تجاربهم في شان النواقص بشكل واسع وهـم مدعـوون لذلـك .

ولنستمر في الطرح والنقـاش .

●●●

الى هيئة تحرير « الاتحاد » .

تحيـة وبعـد

قرأنا في عدد « الاتحاد » الصـادر يوم الجمعة ١٤ كانون الثاني ١٩٨٣ تعليقين للشاعرين حنا ابو حنا وفاروق مواسي يردان فيهما على « الجملة الاعتراضية » التي نشرتها الاتحاد للكاتب محمد علي طـه بتاريخ ١٠–١٢–١٩٨٢ حول المنهاج الدراسي الجديد للغة العربية في المدارس الثانوية .

واسمحوا لنا بتقديم بعض الملاحظات :

لا نريد أن ندافع عن احد ولا أن نهاجم احدا فنحن نحترم كـل شعرائنا وادبائنا ونرى ان القضيـة الاساس هي مستقبل طلابنـا ومستقبل شعرائنا وكتابنا . وابناء شعبنا هم الذين سيدرسون في هذا الكتاب الذي يعتبره فاروق مواسي « حاويا » لكل ما هو مطلـوب في الادب العربي الحديث .

وبعد اطلاعنا على كتاب « المختار في الادب العربي الحديث » لـم نجد في الجملة الاعتراضية اي « غمز او لمز او رشاش » موجه الى من اختيرت موادهم للمنهاج الذي اقرته وزارة المعارف . ووجدنـا ان ما كتبه محمد علي طه لا مس فيه ولا شماتة بالشعراء المحليين الاخرين بل ان النقد موجه الى وزارة المعارف والى هذا الكتاب الذي يفتقر الى الكثير مما هو مطلوب . فمثلا ، لماذا لا يتضمن الكتاب مقالا عن الفولكلور الفلسطيني في حين تضمن بحثا عن الفولكلور اللبناني ؟ ان طلابنا بحاجة ماسة الى التعرف على فولكلور شعبهم ثم على فولكلـور الشعوب الاخـرى .

اننا نناشد ادباءنا وشعراءنا وكل المهتمين بالادب العربي اتخاذ موقف موحد ونوري ضد سياسة التجهيل التي تمارسها وزارة المعارف ومطالبة الوزارة باقرار مواد تمثل الادب العربي في كل اتجاهاته .

مع الاحتـــرام

● عمال مهتمون بمسيرة الشعر والادب المحلي – الرينة ●

الاسماء محفوظة في ملف هيئة التحرير

المغنيـة الاسرائيلية سارة الكسنـدر تغني قصائد لمحمود درويش

● شاركت المغنية الاسرائيلية سارة الكسندر في التاسع من شهر شباط الجاري في حفل غناء في [illegible] – فرنسا بدعوة من رابطة مساندة [illegible] اللاجئين وستغني قصائد الشـاعر الفلسطيني محمود درويش .

والمطربة سارة الكسندر من مواليد احد الكيبوتسـات في شمال البـلاد وتغني بالعبرية والفرنسية . وتـأتي مشاركتها في هذا الحفل الغنائي في اطار الحوار المباشر بين الفلسطينيين وبين الاسرائيليين الذين يعارضـون الحرب ويدعون الى ايجاد حل سلمي واقامة دولة فلسطينية بجانب دولـة اسرائيل .

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة
— فرع مصمص —

يدعو جمهور الرفاق والاصدقاء واعضاء الجبهة لسماع محاضرة حول « الخارطة السياسية في اسرائيل بعد الحرب في لبنـان » اليوم الجمعة ٤–٢–٨٣ الساعة ٦٠٠ مساء في نادي الجبهة في مصمص . المحاضر : [illegible]
الدعوة عامة

فخ تقسيمي وراء احداث الجبل

دور اسـرائيلي .. وآخـر لبنـاني

قالت بعض المعلومات الصحافية ان حاجزا اسرائيليا في منطقة الجبل قريبا من الشوف اوقف سيارة رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط ، وقال احد عناصر الحاجز لجنبلاط « ان الجنرال يطلب اللقاء بك وهو في الخيمة المجاورة » . وعند اللقاء دعا شارون جنبلاط الى الجلوس فرفض . وساله الجنرال « هل تضمن انه بوسعك منع اقامة العلاقات القوية بين الدروز في لبنان واسرائيل ؟ » وكانت اجابة جنبلاط انه سيعمل ما بوسعه في سبيل منع قيام هذه العلاقة وبوسع شارون ان يطلق عليه النار اذا شاء !

ربما ان هذا الحوار يلخص الجانب الاهم والاعمق في الاحداث الخطيرة التي يشهدها الجبل في لبنان . وان كان لا يشتمل على كل تفاصيل الموضوع ومداخلاته المتنوعة والواسعة . والمهم في الامر انه بات واضحا للجميع دون استثناء ان ثمة دورا مكشوفا يقوم به الاسرائيليون في منطقة الجبل لاشعال نار الفتنة بين سكانه ودفعهم الى الاقتتال الضروري من اجل تبرير بقاء الاحتلال فضلا عن تطبيع العلاقات مع فئة كبيرة من اللبنانيين .

ومؤخرا ثارت ثائرة اهل الجبل الدروز ، واتسعت مطالباتهم بوقف الاقتتال وبتدخل الجيش اللبناني لبسط سلطة الشرعية بديلا عن الوجود الاسرائيلي ، وخرجت تظاهرات واسعة في بيروت توجهت الى المجلس النيابي للمطالبة بالتحرك السريع نحو تهدئة اوضاع الجبل ، كما ان معظم المؤسسات الدرزية بدات اجتماعات مفتوحة لمتابعة تطور الاوضاع ومشاركة السلطات في العمل لوقف نزف الدم الجاري في الجبل .

ومع كل ذلك ، ومع ماتتخذه الحكم من اجراءات متتابعة ، فلا شيء يؤكد ان الهدوء سيعم في هذه المنطقة . كما لا شيء يؤكد عدم توسع وانتشار الحرب هناك لكي تطال مناطق لبنانية اخرى هي الان بمنأى عن القتال والدم . وسيبقى هذا الوضع قائما طالما ان ليس هناك تركيز لكل الجهود في مواجهة العوامل الاساسية للتفجر في هذه المنطقة .

● محاولة لتفكيك الجبل

من المؤكد قطعا ان اسرائيل تعمل بداب وثبات في سبيل تطويع الاقليات واستثمارها في اطار السياسة الاسرائيلية واستغلال كونها تمثل طوائف صغيرة تخشى الابتلاع من جانب محيطها الذي يمثل طوائف كبيرة ومتماسكة . وقبلا حاولت الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة تطبيق هذه النظرية على الدروز في اسرائيل وفي الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧ ، لولا ان جاء اضراب دروز الجولان ليؤكد انتماءهم القومي وولاءهم الوطني والجبل بالنسبة للاسرائيليين منطقة شديدة الاهمية استراتيجيا وسياسيا . سيما بعد ان تمكنت حكومة بيغن من اقامة اوثق العلاقات مع اوساط نافذة في حزب الكتائب والمنطقة الشرقية من بيروت ، فباتت الحلقة اللاحقة هي الجبل المميز بوحدة ابنائه وبحرصهم على رفض الاحتلال ووجوده وبرغبتهم في تجنيب مناطقهم الدمار والخراب الناجم عن الاقتتال الداخلي . ومنذ ما لا يقل عن عشر سنين كان ثمة صوت واحد للجبل بلسان الشهيد كمال جنبلاط . واستمرت هذه الصفة حتى بعد استشهاده ، عندما اصبح الحزب التقدمي الاشتراكي بقيادة وليد جنبلاط معبرا اساسيا عن طموحات ومصالح اهل الجبل .

غير ان هذا الواقع قد تبدل قليلا منذ ما بعد الاحتلال والى الان ، وهو اذا كان تبدل طارئ غير اصيل الا انه مرشح للتاصل طالما ان الاحتلال باق وطالما ان عملاء الاحتلال ما زالوا في مواقع هامة ضمن اطار الحكم في لبنان . لقد تبين اخيرا ان هناك من يحاول منافسة الحزب التقدمي مستخدما من الوقائع التي افرزها الاحتلال . فاذا كان الامر مجيد ارسلان رمز قديم لسلطة الاقطاعات العائلية المحلية فهو قد فقد تأثيره تماما منذ عام ١٩٧٤ وعاد الآن ليحاول مد نفوذه على حساب الجنبلاطية . ولم يعد هذه المرة بشخصه فقط بل بابنه فيصل الذي يبدو على درجة كبيرة من الطموح الى حد استعداده للتضحية بما كان والده قد حرص على عدم التفريط به . وبحجة الوجود الاسرائيلي في الجبل وكون هذا الوجود مؤثرا وفاعلا لا يمكن نكرانه ، اقام فيصل ارسلان علاقات وثيقة مع الاسرائيليين وان كان قد احتفظ بمسافة تفصله عنهم كما احتفظ بموقف الدعوة الى جلاء الاحتلال والى عودة الشرعية للجبل .

اما الطرف الثاني فكان مجموعة من الشيوخ ورجال الدين الذين اقاموا علاقات قوية مع اسرائيل عبر بعض رموز الطائفة الدرزية في اسرائيل . وهؤلاء طالبوا مرارا بحماية الاحتلال لهم من شر اعدائهم ، وبلغت العلاقات المتبادلة حدا خطيرا بين الطرفين . وبوجود هذه الاتجاهات الثلاثة اصبح من السهل على الاحتلال ان يمنع اهل الجبل من التوصل الى موقف واحد يمكن ان يشكل عامل ضغط قوي باتجاه عودة الشرعية . كما اصبح من السهل على « القوات اللبنانية » ان تهاجم وتضرب بعض القرى الدرزية دون خوف او حساب لموقف جبلي واحد .

● اداة التفجير

لقد كانت احلام «القوات اللبنانية» ببسط نفوذها في منطقة الجبل فناء مرت بها الاحلام الاسرائيلية في اقامة العلاقات الوثيقة مع هذه المنطقة . وبالفعل فقد سهل الاحتلال للكتائبيين استقدام قواتهم وزرع المعسكرات واقامة الحواجز والقيام باعمال الخطف والقتل والاعتقال والتعذيب وتوجيه الاهانات للمواطنين ومنعهم من اداء اعمالهم ووظائفهم . وطالما ان هذا الوضع لا يمكن ان يستمر طويلا فقد هبت بعض المناطق والقرى للدفاع عن نفسها في وجه المهاجمين وتعالت الاصوات مطالبة برفع الارهاب عن المواطنين وابعاد المتسللين وتقويض المعسكرات الكتائبية الجديدة المبنية في هذه القرى .

وبصورة مقصودة فقد نقل الكتائبيون المعارك من منطقة الى اخرى ومن بلدة الى اخرى حتى امتدت اخيرا لتشمل مناطق ما كانت مرشحة لذلك سابقا . وفي هذا السياق فان « القوات اللبنانية » تستفيد من مجموعة من الشروط المساعدة . فاولا ثمة احتلال يدعمها ويغطي ممارساتها وحتى يواجه اعداءها ، ان لزم الامر بطريقة الحرب المباشرة احيانا .

وثانيا فان السلطة اللبنانية لا تتخذ موقفا حازما صارما ازاء حزب الكتائب وقواته «اللبنانية» بل هي ما تزال تتخذ اسلوب المناشدة والرجاء ، ولعله من الطبيعي ان تنعكس طريقة الدخول الشرعي الى المنطقة الشرقية من بيروت على التصور الكتائبي للعلاقة بالحكم ، كما من الطبيعي ان تسعى الميليشيات الى استثمار جبن الحكم وتردده ، بل واستثمار انحيازه ضد الوطنيين لكيما تعمل على اخضاع اهل الجبل وسكانه . وثالثا فان عجز الجبل عن تنظيم مواجهة شاملة للاعتداء والهجمات والاحتلال يعتبر عاملا مهما من عوامل الحماس الكتائبي ـ الاسرائيلي المشترك لغزو الجبل من داخله بعد ان تم غزوه عسكريا .

وفي اللقاء الاخير في بعبدا اكد السيد وليد جنبلاط من جانبه ان الاحداث التي يشهدها الجبل تتجاوز القيادة المحلية وتصل الى حد الاشتراك الاسرائيلي الكامل فيها . وقال انه يملك معلومات تفصيلية وموثوقة حول الدور الاسرائيلي. وقدم للحكم تعهدا ببذل كل المساعي لاجل تهدئة الاوضاع المتوترة شرط ان تشارك كل الاطراف في هذه التهدئة . اما «القوات اللبنانية» وحسب ما ذكرت مصادر حكومية مطلعة فقد زعمت خلال اجتماعات القصر انها ترضخ لاي حل يأخذ بمبدأ نزع سلاح الجميع من كل الاراضي اللبنانية ، وقال ممثلوها ان هذه القوات تمثل نصف الشوف من المسيحيين وانها تعمل على ضمانة عودة المهجرين الى الشوف وارجاعهم الى منازلهم ، وان هذه المسالة تستند الى ما تسميه « الروح الانضباطية » التي سادت اجواء ما بعد ٧ تموز ، حين حدثت المجازر في المنطقة الشرقية وفقرا ضد حزب الوطنيين الاحرار . وانها في حالة من الدفاع عن النفس وهي بالتالي ترفض المبادرات التي لا تضمن مستقبلها .

● مخاطر جديدة

لقد افرزت هذه المواقف حرصا من جانب الحزب التقدمي الاشتراكي على التهدئة ، مقابل تعنت كتائبي صارخ في وضع الشروط التي تحمل طابع التهديد . وربما هذا ما ادى الى افشال كل الحلول المقترحة واستمرار الاشتباكات في كل مناطق الجبل .

ولعل الامر لم يتوقف في مخاطره عند هذا الحد ، اذ بدات اوساط عديدة في الاونة الاخيرة ، تشيع ان الدروز في منطقة الجبل يسعون الى بناء دولتهم الطائفية المرتبطة فيدراليا بلبنان . ومع ان هذه الشائعات تبدو متعجلة جدا ومغرضة بصورة صارخة، الا انها ليست بلا اساس .

لقد سارع كل من فيصل ارسلان الى الاذهان صور المخططات ووليد جنبلاط الى اعلان رفضهما الكامل لهذه المؤامرة ، بينما حرص بعض المشايخ الدروز على الصمت في اطار علاقتهم مع اسرائيل مما يعني تأييدا لهذه الشائعات . ومن المؤكد ان هؤلاء يحاولون استغلال واقع سخط اهل الجبل واستيائهم الشديد نتيجة تدمير منازلهم وقطع ارزاقهم ، وذلك لتمرير المخطط الذي قد لا يرضيهم بالاساس بقدر ما يرضي الاحتلال الاسرائيلي الباحث عن مبرر داخلي لبقائه على الاراضي اللبنانية .

لقد اعادت هذه الدعوات المشبوهة الى الاذهان صور المخططات التقسيمية التي كانت تطل براسها بين الحين والاخر في بعض المناطق اللبنانية . واذا كانت اسرائيل الطرف غير المباشر في هذه المخططات عندما كانت تتعلق بالاتجاه التقسيمي في المنطقة الشرقية من بيروت ، فانها اصبحت الان الطرف المباشر وصاحبة الدور الرئيسي في تمرير المخطط التقسيمي في منطقة الجبل اللبناني .

ومثل هذه المخاطر لا يمكن مواجهتها الا بالقوى العاملة حقا على وحدة لبنان ، ارضه وشعبه ، اما القوى المضادة والمستجيبة للاطماع الاسرائيلية فهي ذاتها القوى العاملة على التقسيم والمستفيدة منها . واذا ما كان الحكم يرغب في سلطة على كل لبنان فان عليه ان يجري العملية الجراحية التي لا بد منها لقص احد اجنحته المتمثل في انتشار الميليشيات الكتائبية دون محاولة من الحكم لوقفها او لاستخدام جيشه في مواجهتها . وفي حال اصر الحكم على التمييز في مواجهة مختلف القوى اللبنانية بحيث يواجه الوطنيين بالسلاح والفاشيين بالمناشدات ، فانه من المبرر تماما للقوى الوطنية في الجبل ان تحمل السلاح دفاعا عن وجودها ، ودفاعا عن وحدة الجبل وامن اهله وسلامة سكانه . وهي في هذا لا تلقى المخطط التفجيري الكتائبي. بل تواجه قبل كل شيء المخطط الاسرائيلي لتقسيم لبنان ، وتنسف مبررات وجوده من حيث الاساس .

(عن «فلسطين الثورة»)

افتتاح المعرض الدولي للكتب في مصر ـ بدون اشتراك اسرائيل فيه

● القاهرة ـ الوكالات ـ افتتح في القاهرة ، يوم الخميس الاسبق ، المعرض الدولي الخامس عشر للكتب، بدون اشتراك اسرائيل فيه ، للمرة الاولى منذاقامة العلاقات الدبلوماسية بين النظام المصري واسرائيل في سنة ١٩٨٠ . وقد زعم ناطق رسمي في السفارة الاسرائيلية في القاهرة ، ان « الناشرين الاسرائيليين لم يبدوا اهتماما ورغبة في الاشتراك في المعرض». ولكن هذا الكلام لم يقنع احدا من الصحفيين الاجانب في القاهرة . ومن جهة ثانية ، فقد اعلن وزير خارجية النظام المصري في تصريح لمجلة « المصور » القاهرية « ان بعض بنود الاتفاقية الثقافية بين البلدين لا يجري تنفيذها تحت التاثير العنيف للحرب الاسرائيلية في لبنان » .

وكما هو معروف ، فحين اشتركت اسرائيل في معرض الكتاب في القاهرة، في السنوات الماضية ، كانت هنالك مقاطعة مطلقة من الناشرين والقراء المصريين للمعرض الاسرائيلي ، لانهم راوا فيه جزء لا يتجزأ من « التطبيع » المرفوض في اطار اتفاقية كامب ديفيد .

الاحتـلال يصادر قطعتي ارض في قرية بلعة المحتلة

● القدس ـ لمراسلنا ـ رفعت المحامية فيليتسيا لانغر بتاريخ ٣٠ـ١ـ٨٣ دعوى الى المحكمة العليا لاستصدار امر يمنع الحكم العسكري من مصادرة قطعتي ارض بالقرب من قرية بلعة في الضفة المحتلة.

وتعود هاتان القطعتان لصاحبيهما توفيق حسين شحرور من قرية بلعة ومحمد عبد السلام سلمان من مدينة طولكرم . وكان الحكم العسكري قد ابلغ السيد توفيق شحرور ومختار القرية بامر المصادرة ووضع علامات في الارض لهذا الغرض . كذلك قام الحكم العسكري بوضع علامات في قطعة ارض مجاورة لصاحبها محمد عبد السلام سلمان الذي توجه على الاثر الى مقر الحكم العسكري وعلم ان الاحتلال ينوي مصادرة ارضه .

هذا واوضحت المحامية لانغر في الدعوى بان هذه الارض مفتلحة ومزروعة بالاشجار . كذلك بينت أن الحكم العسكري عندما يبرر المصادرة بحجة « اسباب عسكرية » وبحجة استعمال الارض لحاجيات عامة انما يفضح زيف هذه الحجج . وذكرت لانغر ايضا ان امر المصادرة لاسباب عسكرية او عامة ـ حتى ولو كان صادقا ـ لا يتم بهذا الشكل الذي تم فيه ولفتت الانتباه الى القوانين الدولية التي تنص على عدم مصادرة اراض بهذا الشكل التعسفي .

وبناء على المستندات والبراهين التي اوردتها لانغر كشفت للمحكمة ان هدف المصادرة هو استيطان الاراضي العربية على ايدي مستوطنين يهود . وطالبت المحكمة باستصدار امر احترازي يمنع الحاكم العسكري من مصادرة الارض او العمل من اجل فرض الامر الواقع فيها . وطالبت ايضا بجعل الامر الاحترازي مطلقا .

وعلمنا من المحامية ان جرافات الحكم العسكري قد بدات العمل في هذه الاراضي .

القائد النقابي اللبناني الياس الهبر يقوم بجولة تضامنية مع الشعبين اللبناني والفلسطيني

● بيروت ـ قام الرفيق الياس الهبر رئيس الاتحاد الوطني لنقابات العمال والمستخدمين في لبنان بجولة شملت قبرص ودمشق والجزائر في اطار متابعة حملة التضامن النقابية والعمالية العربية والعالمية مع نضال شعب وعمال لبنان في مواجهة الاحتلال الاسرائيلي . وقد شارك الهبر في دمشق في مؤتمر الاتحاد العام للنقابات في سورية . ومثل في الجزائر الاتحاد العالمي العام في لبنان في اجتماع المجلس المركزي للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب والذي عقد برئاسته . واجرى الهبر في قبرص مباحثات مع قيادة اتحاد نقابات قبرص تركزت حول وسائل دعم عمال لبنان . وقد اشار الهبر الى ان المجلس المركزي في الجزائر ناقش قضية العدوان الاسرائيلي على لبنان واهدافه الرامية الى تصفية القضية الفلسطينية وتقسيم لبنان ، وان المجلس اصدر بيانا سياسيا اكد فيه دعم الشعب اللبناني والقضية الفلسطينية وطالب مجددا باستعمال سلاح النفط وقطع العلاقات مع الدول التي تساند العدو الصهيوني وبالذات الولايات المتحدة ، وسحب الارصدة المالية العربية من مصارف هذه الدول ، ودعم وحدة لبنان شعبا وارضا ومؤسسات وضمان سيادته واستقلاله الكاملين .

عندما تستوحى «الادارة المدنية» الهامها من كريات اربع

● القدس ـ لمراسلنا ـ ان اعمال مستوطني كريات اربع بقيادة الراب ليفنغر ضد سكان المناطق المحتلة معروفة للجميع . وقبل عدة اسابيع قام هؤلاء المستوطنون باقتلاع اعمدة الكهرباء الموصلة الى مدينة الخليل بحجة نصب هذه الاعمدة على اراضيهم التي لم يرثوها لا عن اب ولا عن جد . ولم تحرك « الادارة المدنية » حيال ذلك ساكنا .

وتسلم ابن الخليل فيصل محمد جمعة ، قبل مدة قصيرة ، انذارا من قبل « الادارة المدنية » تطالبه فيه بهدم الكسارة التي بناها على ارضه الواقعة ضمن سلطة البلدية وبترخيص قانوني من بلدية الخليل والا ستقوم « الادارة المدنية » بهدم البناية التي مضى على استعمالها عدة اشهر .

وقامت المحامية فيليتسيا لانغر يوم ٢٩ـ١ برفع دعوى الى المحكمة العليا طالبت فيها باصدار امر بمنع « الادارة المدنية » من هدم الكسارة مبينة ان امر الهدم لا يستند على اية قاعدة قانونية او غيرها. واوضحت المحامية ان الدافع الى هدم الكسارة هو تلبية رغبات مستوطني كريات اربع الذين هدموا بيتا لمواطن عربي في المنطقة في السابق والذين يعملون على الاستيلاء على كل الاراضي العربية .

هذا واستجابت المحكمة لطلب المحامية فاصدرت امرا احترازيا بمنع هدم الكسارة الى حين يتم بحث الدعوى واصدار القرار المناسب .

السلطات الاسرائيلية تصادر أعدادا من مجلة « العودة »

● الناصرة ـ لمراسلنا ـ اقدمت السلطات الاسرائيلية مؤخرا على مصادرة مجموعة اعداد من مجلة « العودة » (العدد الاخير) في اثناء توجه السيارة التي تقلها الى مدينة الناصرة .

ويذكر أن مجلة « العودة » هذه التي تصدر في القدس العربية المحتلة ويرئس تحريرها الصحفية ريموندا الطويل ، بمنع توزيعها ايضا في المناطق العربية المحتلة .

برقيات معنونة

يا جوز يا لوز !

●● نيروبي ـ تقوم جيهان السادات ارملة احد اقطاب كامب ديفيد ، حاليا ، برحلة صيد في غابات كينيا ويرافقها المهندس سيد مرعي صهر السادات ومساعده السابق وبعض رجال الاعمال المصريين . اما ماذا ستصطاد جيهان وماذا سيصطاد مرعي فالعلم عند رب العالمين .

يتعلم البيطرة بحمير العرب

●● واشنطن ـ كتب جوزيف سيسكو ، مساعد وزير الخارجية الامريكية السابق بين عامي ١٩٧٤ و ١٩٧٦ ، مقالا في صحيفة « نيويورك تايمز » عن سياسة الرئيس ريغن في الشرق الاوسط قال فيه : ان كثيرا (!) من الناس في مختلف انحاء العالم العربي قلقون لان « مبادرة السلام » التي اعلنها الرئيس الامريكي في الاول من ايلول الماضي اخذت تضعف . وهناك قلق من انه قد يتراجع عنها او انه قد لا يواصل السير على طريقها بتصميم كاف .

بين يديك حياتي يا حياتي

●● كينساس ـ في خندق سري تحت الارض في كينساس يقف فريق متخصص في الصواريخ استعدادا لتلقي الاشارة من الرئيس الامريكي رونالد ريغن والفريق مؤلف من النساء . وفي اللحظة التي ترد فيها تلك الاشارة تقف امرأتان على بعد اربعة امتار عن بعضهما وتديران في اللحظة نفسها المفاتيح التي ستطلق صواريخ « تيتان » نحو اهدافها . وهاتان الفتاتان هما كارن اندرسون ونانسي بيرغر وهما سعيدتان بعملهما الى درجة كبيرة . وتقول كارن وهي برتبة رئيس : « لن اتردد ثانية واحدة في ادارة المفتاح اذا ما تلقيت الاشعار من الرئيس الامريكي » (يه" ..!!) . وتحمل كل واحدة مسدسا . وقد اقسمت بان تطلق النار على رفيقتها فورا اذا جن جنونها واتجهت نحو المفتاح لتديره مما يعني بدء حرب قد تقضي على البشرية .

كلاس بيفبّر على طحان !

●● بيروت ـ كذبت غرفة الصناعة والتجارة اللبنانية الاكاذيب التي روجتها الصحف الاسرائيلية في الاسبوع الماضي والقائلة ان منتوجات اسرائيلية يبعث الى البلدان العربية ومنها سورية والعراق عن طريق لبنان . واكد رئيس غرفة الصناعة والتجارة اللبنانية ان لبنان حريص على عدم تسرب المنتوجات الاسرائيلية الى البلدان العربية معتبرا ان مثل هذه الانباء تهدف الى هدم الاقتصاد اللبناني واضعاف العلاقات التجارية بين لبنان والبلدان العربية الشقيقة . صحيح ولكن ! العتمة احيانا تاتي على قد يد الحرامي .

وعد ابليس ..

●● نيويورك ـ ذكرت مجلة « تايم » في عددها الاخير ان الحكومة الامريكية وعدت الملك حسين ببذل جهد كبير من اجل تجميد المستوطنات الاسرائيلية في الضفة الغربية وزيادة شحنات الاسلحة الاردنية . وارسلت الحكومة الامريكية رسالتين الى الملك حسين في اطار ما وصفته المجلة بدبلوماسية «الطقة العنان»! تعده في الاولى بالسعي بقوة من اجل ايجاد حل لتجميد المستوطنات وتعده في الثانية باسلحة قيمتها مليارا دولار من بينها مقاتلات من طراز « اف ـ ١٦ » وصواريخ هوك . ولكن « التايم » لم تقل ان كل هذه الوعود والحكي بحكي تستهدف جر رجل الملك حسين الى مستنقع كامب ديفيد .

من باركهم بيرس فقط يلبون دعـوة مبارك

●● القدس ـ علم من مصادر مطلعة ان الرئيس المصري وجه الدعوة الى ٣٥ شخصية في الضفة الغربية المحتلة لزيارة القاهرة في الاسبوع القادم . وقد نقل هذه الدعوة حكمت المصري الذي عاد مؤخرا من زيارة للقاهرة . واضافت المصادر ان معظم المدعوين قد رفضوا الدعوة وقالوا ان اية مفاوضات يجب ان تتم مع م.ت.ف . ومن ناحية اخرى ذكرت اذاعة « مونت كارلو » ان الشخصيات التي قبلت الدعوة وستصل الى القاهرة هي نفسها التي اجتمعت مع شمعون بيرس خلال شهر تشرين اول الماضي .

دراسة

وقائع ومعطيات حول الاستغلال الكولونيالي الاسرائيلي ضد العمال العرب في المناطق المحتلة

* بقلم : جمال موسى *

(الحلقة الثالثة عشرة)

● لقد حاول كاتب الكراس ان يبرهن على انتعاش حركة الجمعيات التعاونية في ظل الاحتلال الاسرائيلي ! الا ان هذا الكاتب لم يستطع اخفاء الحقيقة . فمن المعلومات التي اوردها تبين انه سبق واقيم قبل الاحتلال الاسرائيلي (قبل ١٩٦٧) ...٤ جمعية تعاونية في الضفة الغربية و ٤٠ جمعية اخرى في قطاع غزة .

ولكن الكثير من هذه الجمعيات اضطر ان يتوقف عن العمل بعد العام ١٩٦٧ . واعاد عدد من هذه الجمعيات نشاطه بفضل ما بذله من « تضحيات » في « المرحلة الصعبة التي تلت الحرب » . وهذا اعتراف على ان الحرب والاحتلال خلقا ظروفا صعبة اوقفت واعاقت نمو ونشاط الجمعيات التعاونية في المناطق المحتلة . والارقام التالية دليل اخر على هذه الحقيقة . فقد بلغ مجموع الجمعيات التعاونية المسجلة حتى سنة ١٩٨١ ٥٨٣ جمعية في الضفة الغربية ولكن عدد الجمعيات النشيطة منها هو ٣٨٢ جمعية . كذلك انحرفت الجمعيات التعاونية التي ظهرت في غزة « نحو الفتور وقلة النشاط » (طبعا بسبب مصاعب الاحتلال) .

وبناء على جدول الاحصاء رقم (٢٠) في الكراس يوجد في الضفة الغربية ٥٤٠ جمعية تعاونية مسجلة . وليست كلها فعالة واما عدد هذه الجمعيات التعاونية الذي اقيم بعد ١٩٦٧/٦/٥ فهو ١٥٧ جمعية . بمعنى ان اكثر من ثلثي هذه الجمعيات التعاونية اقيم قبل الاحتلال الاسرائيلي .

وبناء على جدول الاحصاء رقم (٢١) يوجد في غزة ١٢ جمعية تعاونية واما عدد ما اقيم منها بعد الاحتلال فهو ٥ جمعيات .

والمهم في الامر ان معظم هذه الجمعيات التعاونية او كلها التي اقيمت بعد الاحتلال الاسرائيلي هي جمعيات استهلاكية او جمعيات لتصريف المنتجات الزراعية وهي تخدم في الواقع الاهداف الاقتصادية والتجارية الاسرائيلية اكثر مما تخدم التطور الاقتصادي في المناطق المحتلة .

ومن أبرز الامثلة على ذلك : الجمعية التعاونية لتسويق المنتجات الزراعية في جنين . فهذه الجمعية تقوم بتسويق المنتجات الزراعية بالحملة الشركة الاسرائيلية لتصدير المنتجات الزراعية الى الخارج (اغ ركسكو) . ويسيطر اعضاء هذه الجمعية على ٣٠٠ الف دونم من الاراضي الزراعية .

ولا نجد بين هذه الجمعيات التعاونية جمعيات انتاجية للحرفيين والصناعيين والتائين وغيرهم من القوى المنتجة . الامر الذي يشير الى ان الحركة التعاونية تقع هي كذلك بين فكي سياسة الاحتلال الاسرائيلي التي تستهدف الحيلولة دون التطور الاقتصادي القومي للشعب الفلسطيني بما في ذلك الاقتصاد التعاوني الذي تعمل على تغذيته وانمائه القوى العاملة للعمال والزراعيين والحرفيين وغيرهم .

●● الحركة النقابية للعمال والموظفين والحرفيين

كذلك حاول كاتب الكراس المذكور ان يبرهن على ان مكاتب العمل التابعة لدوائر الاحتلال العسكرية هي التي تقوم بالدفاع النقابي عن حقوق العمال من سكان المناطق المحتلة الذين يعملون في اسرائيل ، هذا من جهة ومن الجهة الثانية تقوم الهستدروت الاسرائيلية ونقاباتها بالدفاع عن هؤلاء العمال في مجال الاجور وشروط العمل امام اصحاب العمل الاسرائيليين .

كذلك جاء في نشرة هستدروتية باللغة العبرية ان الهستدروت سبق واقامت في سنة ١٩٧٩ ، وفي اجتماع عقد في دار اللجنة التنفيذية باشتراك سكرتيرها العام يروحام ميشل ، لجنة قطرية تمثل عمال « المناطق » في اسرائيل للتعاون مع الهستدروت فيما يخص حقوق وقضايا هؤلاء العمال . ولكن هذه اللجنة سرعان ما تلاشت ولم تقم باي عمل . وهذا يشير الى ان اعضاء هذه اللجنة رفضوا التعاون مع الهستدروت من منطلقات سياسية وتعبيرا عن رفضهم للاحتلال الاسرائيلي .

وعادت اللجنة المركزية للهستدروت مؤخرا وقررت العمل على اعادة تشكيل مثل هذه اللجنة . كما قررت اعطاء الامكانية لعامل « المناطق » ان ينتخب وان ينتخب الى لجنة العمال في مكان العمل .

من الواضح ان عمال « المناطق » يرفضون حتى الاشتراك في لجنة العمال في مكان العمل للاسباب السياسية المذكورة ولانهم يعتبرون النقابات التي ينتمون اليها والتي تمثلهم هي النقابات الفلسطينية القائمة في وطنهم .

وجاء في كراس الهستدروت « الانيق » الذي صدر باللغة العربية والخاص بعمال المناطق المحتلة ، الذي سبق ذكره ، ان الهستدروت سبق وقررت اعطاء حق العضوية في الهستدروت لعمال «المناطق» ولكنها لم تعمل على تنفيذ هذا القرار خوفا من ان تتهم بانها تسعى الى تحقيق مكسب سياسي . من الواضح ان هذا القرار سيستهدف بالفعل الكسب السياسي، كما انه من الواضح كذلك ان عمال المناطق المحتلة رفضوه من المنطلق السياسي نفسه .

ومع كل هذا يعترف كراس الدعاية الاسرائيلي ، الذي اقوم بشرحه ، بواقع التنظيم النقابي الفلسطيني القائم في الضفة الغربية قبل الاحتلال الاسرائيلي .

فقد جاء في هذا الكراس : ان عمال المناطق المحتلة الذين يعملون داخل هذه المناطق تدافع عن حقوقهم نقابات العمال التي اقاموها بانفسهم بناء على القوانين المحلية ، اي الاردنية .

وتم ادراج اسماء هذه النقابات واسم اللواء الذي سجلت فيه وعدد اعضائها واسم رئيس النقابة او سكرتيرها في الجدول الاخير من الكراس ورقمه (٢٢) :

النقـابـات

الاسم	اللواء	عدد الاعضاء	اسم الرئيس / السكرتير
اتحاد عمال الصحة وصناعة العقاقير	نابلس	٢٥٥	شحاده علي الميناوي
اتحاد عمال الجلود والصقل	نابلس	٢٦٤	احمد ابن الهيات
اتحاد اصحاب مدارس تعليم سياقة السيارات	السامرة	١٧	غسان مصطفى ماويدان
اتحاد سائقي السيارات وعمال المواصلات	نابلس	٥٥٠	عارف احمد عارف تمهان
اتحاد عمال البناء	نابلس	٥٤٠	عادل غنام
اتحاد عمال البلديات والانشاءات	نابلس	٨٦٢	عزيز محمد جاد الله
اتحاد عمال الافران	نابلس	٥٧	سعيد علي الواوي
اتحاد عمال الابرة	نابلس	٧٣	فؤاد حسن كراش
اتحاد عمال الطباعة	نابلس	١٣٦	محمد الشراباتي
اتحاد عمال البلدية	جنين	٧٩	مصطفى رجب ملحم
الاتحاد العام لعمال الانشاءات	طولكرم	٤٢٢	
الاتحاد العام	نابلس	٩ اتحادات	عادل القانم
اتحاد السائقين وعمال الكراجات	الخليل	٢٢٥	حماده الرشاق
اتحاد عمال الخياطة	الخليل	٥٢	الياس حلاوه عبد الرزاق الهشلون
اتحاد عمال الحياكة والنسيج	الخليل	١٤٠	وجيه جاويهان
اتحاد عمال النجارة	الخليل	٢٧٠	يونس مهموس عبد الجبارين
اتحاد عمال البناء والانشاءات	رام الله	٤٢٠	بسام عبد الله البرغوثي
اتحاد عمال الانشاءات	بيت لحم	٤٤٣	جورج حزبون
اتحاد اصحاب مدارس تعليم السياقة	يهودا	٢٥	شفيق جميل شحاده
اتحاد عمال الاحذية	الخليل	٥٣	عوده طلاب ، عوده الجابدي
اتحاد عمال مصانع الحياكة والتريكو	نابلس	٢١	مروان نابولسي
اتحاد عمال الخدمات الاجتماعية ، وصناعة العقاقير	رام الله	١٢٥	يونس سالم تويدان
اتحاد عمال الاشغال العامة	الخليل	غير نشيطة	——
اتحاد عمال الاشغال العامة المندمج مع اتحاد عمال البناء	نابلس	——	——
اتحاد اصحاب مصانع الحلويات	نابلس	——	——
اتحاد اصحاب المخابز	نابلس	——	——
اتحاد الحلاقين	نابلس	——	——
اتحاد سائقي السيارات	غزة	٨١	عبد الله كريم فريج
اتحاد الخياطين	غزة	٦١	محمد كمال حماده
اتحاد عمال الصلب والصناعات	غزة	٦٢	عبد الله كرمان درابيا
اتحاد عمال الخدمات العامة والتجارة	غزة	٦٥	عطيه حجازي
اتحاد عمال الزراعة	غزة	٥٣	محمود عبد الله ابو عوده
اتحاد عمال النجارة والخرسانة	غزة	٤٩	محمود ابو الليل
اتحاد عمال الاتحادات	غزة	١٦ اتحادا	عبد الرحمن درابيا

● ملاحظة : في حالة وقوع غلط في كتابة اسم احد الرؤساء او سكرتيري احدى النقابات فالرجاء المعذرة لان الاسم كتب هكذا في الكراس .

(يتبـــع)

■ بدأنا بنشر فصول هذه الدراسة تباعا ابتداء من العدد الصادر في ١٩٨٢/١٢/١٠ .

مندوبو الجبهة في مجلس الهستدروت :

كلنا سنفاوض منظمة التحرير الفلسطينية وبدون ذلك لـــن يحــل الســـــلام

✻ أحد العنصريين : تاريخ العرب حافل بالجرائم ! ✻ جمال موسى : طريقكم هو طريق صبرا وشاتيلا . وأما الشعوب العربية فانها صاحبة قسط كبير في حضارة الشعوب كلها ✻

● تل ابيب — لمندوب « الاتحاد » — في محاولة بائسة لاظهار « الاجماع القومي » المزيف حول ضرورة عمل شركات الهستدروت في اقامة المستوطنات الكولونيالية في المناطق المحتلة (والخلاف بين الليكود والمعراخ هو حول المنطقة الجغرافية فقط) تجاهلت وسائل الاعلام الصهيونية الموقف المبدئي ، الذي اتخذه ممثلو الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في مجلس الهستدروت (١/٢٧) ، الرافض لكل شكل من أشكال العمل الكولونيالي في المناطق المحتلة والمطالب بالانسحاب من هذه المناطق والمتصدي للنزعات والتصريحات العنصرية التي تجلت في كلمات العديدين من ممثلي الليكود والمعراخ .

وقد اثارت كلمات نواب الجبهة ضجيجا وصخبا هستيريا لدى نواب الليكود وبعض نواب المعراخ .. لكن وسائل الاعلام تجاهلت ذلك (من اجل « السترة » !!) .

كما تجاهلت هذه الوسائل ثلاث مظاهرات نظمت في المجلس احداها اقيمت قبل افتتاح الجلسة بمشاركة حوالي ثلاثين شابا وفتاة من كيبوتسات المنطقة اقاموا خيمة رمزية للاستيطان في المناطق المحتلة كتبوا عليها: « كل بيت في المناطق حاجز في وجه السلام » . كما تظاهر ٣ اشخاص من شبيبة « مبام » في ساعات الظهر . وقام مجموعة أشخاص بالتظاهر ورفع شعار داخل المجلس الا ان منظمي المجلس اخرجوهم من القاعة .

وننشر فيما يلي ملخصا لاهم ما جاء في كلمات مندوبي الجبهة في تلك الجلسة :

●● تمار غوجانسكي : كلنا سيفاوض م. ت. ف.

وكان مندوب الليكود ، دانييل نحماني ، قد « التمسكن » في كلمته شاكيا « أن الرأسمالية والشيوعية ، الولايات المتحدة الامريكية والحزب الشيوعي الاسرائيلي ، قد اتفقا سوية على مهاجمة حكومة الليكود ومنعها من الاستيطان في يهودا والسامرة » ! وهاجم حزبنا وكل اليسار على لقاءاته بياسر عرفات .

فقامت مندوبة الكتلة ، تمار غوجانسكي ، بالرد عليه قائلة : اود ان اهدىء من روع مندوب الليكود واعلن له انه لا توجد لكتلتنا اية علاقة او اتفاقات مع الولايات المتحدة ، اما بالنسبة لمقابلة م.ت.ف. فاعلن، اننا نقابل ممثلي المنظمة وسوف نقوم جميعنا بمفاوضتهم . لاننا اذا لم نفاوض م.ت.ف. فلن يكون هناك سلام .

ثم قدمت غوجانسكي اقتراحات الجبهة لجدول اعمال المجلس وهي ثلاثة : ١— دور الهستدروت في النضال من اجل السلام العادل و ٢— دورها في الدفاع عن مستوى معيشة العاملين والمكاسب الاجتماعية التي حققوها . (اقرا مطالب الجبهة في العدد الماضي من « الاتحاد » الصادر في ٢٨—١) .

●● ابراهام لفنبراون : انتم في حل من المبادىء والقيم

كان أول المناقشين في المجلس عن كتلة الجبهة ، ابراهام لفنبراون . فاعلن أن القضية التي تواجه مجلس الهستدروت ليست فقط مشاركة شركات الهستدروت في اعمال الاستيطان في المناطق المحتلة وانما ايضا قضية وجود هذه الشركات او تصفيتها . ثم استعرض تدهور القيم والمبادىء في هذه الشركات المستمر منذ عشرات السنين والذي بلغ الاوج في القرار الاخير الذي يدعو الى الاستمرار في العمل في المناطق المحتلة .

وقال لفنبراون :

« لقد نصت مبادىء شركة العمال التي قررت منذ قيامها قبل ٦٠ عاما ان تلقي بكل وزنها في سبيل تقدم قضايا العاملين وتحسين اجورهم وشروط عملهم الاجتماعية لتكون علاقات العمل فيها مثلا يحتذى به العاملون في القطاع الخاص للنضال من اجل حقوقهم . ونصت تلك المبادىء على أن تكون شروط العمل في « شركة العمال » الهستدروتية افضل من أي مكان آخر ومميزة عنها وعلى أن تكون عمالها شركاء في الارباح وأن تكون اسعار خدمات ومنتجات الشركة أرخص من اسعار السوق .. والاهم من هذا أن لا تكون دوافع العمل في « شركة العمال » اقتصادية فحسب وانما أيضا ، وبالاساس ، دوافع مبدئية .

« بيد أن طريق الشركة هو طريق معاكس تماما وهذا يقود الشركة الى الدمار . لقد صرح القائم باعمال سكرتير عام الهستدروت ، يسرائيل كيسار (يديعوت احرونوت ١٧—١٢—٨٢) بقوله : « ان قيام شركة العمال الهستدروتية بتنفيذ أعمال في كل انحاء البلاد ، بما فيها يهودا والسامرة ، هو عمل اقتصادي لا يمت بصلة الى الموقف السياسي » . وللاسف الشديد عاد على هذا الموقف أيضا يتسحاق بن اهرون ، السكرتير العام السابق للهستدروت ، (« هآرتس » ٤—١—٨٣) حين رد على السؤال التالي : هل ستشترك الهستدروت في بناء مدينة نابلس عليت اذا قررت الحكومة ذلك؟ فاجاب : « لا أرى مفرا من ذلك . نحن لا نستطيع اقامة حكومة داخل حكومة ، ودولة داخل دولة . فهناك قضية سياسية وهناك قضية اقتصادية » . ان هذه تصريحات خطيرة جدا . انها عمليا اعتراف بالتحلل من القيم والمبادىء والايديولوجيا . فلا يمكن التفريق بين السياسة الاقتصادية وبين المواقف الاقتصادية خصوصا حين يجري الحديث عن الاستيطان في مناطق محتلة . اليس الاستيطان بحد ذاته هو سياسة ؟ ومنذ متى كان من واجب الهستدروت الخضوع لاملاءات الحكومة؟ فاذا قررت الحكومة مقاطعة من لا يعمل في المناطق المحتلة يتوجب على الهستدروت أن تجند العاملين ضد قرار الحكومة وضد رفض الحكومة الاستثمار في المناطق المحتاجة داخل الخط الاخضر .

ان من يتنازل عن مبادئه امام الليكود انما يفتح المجال له للسيطرة على الهستدروت ايضا » .

واضاف لفنبراون في نهاية كلمته :

« من اجل تحقيق مبادىء شركة العمال يجب اشراك العمال بشكل فعلي في ادارة شركات ومصانع الهستدروت (بنسبة ٥٠٪) وفي الارباح وتعميق التثقيف النظري حول مبادىء الطبقة العاملة والاشتراكية العلمية واخوة الشعوب اليهودية والعربية . ومن اجل دحر الهجوم الرأسمالي والحكومي على العاملين ومستوى معيشتهم يجب على الهستدروت أن تجند في النضال ضد السياسة الحربية للحكومة ، سياسة الاحتلال والضم التي تعتبر السبب الاساسي للتضخم المالي والبطالة والولاء للامبريالية والتي تبعد احتمالات السلام عن المنطقة وتهدد كيان اسرائيل » .

●● جمال موسى : التاريخ العربي وحقوق العرب

وخلال النقاش في المجلس وقف رئيس كتلة « راتي » المتحالفة مع الليكود ، ي. سيلوكي ، وراح يهاجم بشكل حاقد كل اتصال مع م.ت.ف. مستخدما التعابير الشهيرة: « المخربين » و « الارهابيين » .. فاخذ مندوبو الجبهة يصرخون مقاطعينه : صبرا وشاتيلا.. فرد عليهم قائلا بالحرف الواحد : « من يعرف التاريخ العربي ، ويجلس هنا بيننا عرب وهم يعرفون ، يعلم ان التاريخ العربي حافل بالمجازر » . وقد تصدى له مندوبو الجبهة (سنما لزم نواب المعراخ والليكود وغيرهما العرب الصمت) وحاولوا انزاله عن المنصة هاتفين : « فاشي صغير » و « هتلر صغير » ..

وشارك في النقاش عن كتلة الجبهة ، جمال موسى ، فقال : « لقد تطاول القزم سيلوكي على تاريخ الشعوب العربية ، هذه الشعوب التي أسهمت بقسط وافر في الحضارة البشرية كلها . أنا عامل عربي . واعتز بهذا. واعتز بانني والعامل اليهودي نرى بعضنا بعضا اخوة نكافح ضد هذه الهستيريا المعادية للعرب . اننا نتضامن مع د. يعقوب أرنون ورفاقه الذين التقوا ياسر عرفات . أما انتم فطريقكم هو طريق صبرا وشاتيلا وسفك دماء اليهود والعرب . طريق الحل العسكري الذي فشل فشلا ذريعا . فليس امامكم سوى طريق واحد طريق السلام العادل القائم على أساس اقامة دولتين الشعبين ، الفلسطيني والاسرائيلي » .

واضاف موسى : « لقد صفقتم لبروحام مشل حين تكلم عن التعاون اليهودي العربي في الهستدروت. لكن هناك حقيقة وهي أن شركات الهستدروت لم تبن مبنا واحدا في القرى العربية . تتكلمون كثيرا عن تطوير النقب والجليل .. لكن أين العرب في هذه الخارطة ؟ لقد تجاهلت حكومات المعراخ العرب طول الوقت وجاءت حكومة الليكود لتزيد الطين بلة. فماذا تفعل الهستدروت ؟

« ان على الهستدروت ان تعامل اعضاءها العرب بمساواة . ان شركات الهستدروت لا تقوم ، حتى اليوم ، بتشغيل المهندسين والاكاديميين العرب . ويعاني العشرات منهم البطالة . وقد فصل العديد من العمال العرب من أعمالهم بسبب اضرابهم مع شعبهم في ٢٢—٩ احتجاجا على مجزرة صبرا وشاتيلا ولم يعد بعضهم الى العمل حتى الان رغم اتصالاتنا المواصلة بقيادة الهستدروت . كذلك هناك قضية قرارات لجنة عصابات العنصرية المعادية للطلاب العرب والتي تحاول ابعادهم عن الدراسة الجامعية. يجب تقديم الدعم لهم . وهناك قضية عمال المناطق المحتلة . اننا نريد أن تحلوا عنهم وتتركوهم يعيشون في وطنهم بدون احتلال . لكن طالما هم مضطرون اليوم الى العمل في اسرائيل فيجب أن تدافع الهستدروت عن حقوقهم. وهناك قضية المزارعين العرب الذين يدفعون رسوم الاشتراك في اتحاد المزارعين ولم يتم ضمهم اليه رسميا .

« ان من واجب الهستدرت ان تتعامل مع اعضائها العرب بمساواة. فهذا مطلب حق » .

●● اليعزر فايلر : مجتمع البورصة والاحتلال !

وقبل التصويت على القرارات أبدت الجبهة عدة تحفظات قدمها باسمها كل من اليعزر فايلر وعبد القادر ظاهر .

وقال فايلر : « نحن نريد في البلاد مجتمعا سليما وليس مجتمع البورصة والاحتلال . اننا نقترح أن نضاف الى القرارات بنود اخرى تبين ان الوضع الاقتصادي المتدهور في اسرائيل هو بسبب السياسة العدوانية التوسعية للحكومة . وأن مجلس الهستدروت يرفض بل ومستعد أن يصد الهجوم الرأسمالي والحكومي على شركة الهستدروت . وان المجلس يقرر ان تعمل الشركة في خدمة شعبي البلاد وتطور مناطقهم بدلا من استثمار الاموال والجهود في دول امريكا اللاتينية التي تحكمها الطغم الفاشية المعادية لشعوبها » .

واقترح فايلر تسجيل انتقاد ذاتي لشركة العمال التي لم تنتهج سياسة مبدئية في أعمالها واتخاذ قرار يقضي بان تكون مبادىء الشركة هي الاساس في تعاملها مع العاملين والمرافق والمشاريع الاقتصادية .

●● عبد القادر ظاهر : مساواة

وتطرق عبد القادر ظاهر الى قضية التمييز ضد العمال العرب فقدم اقتراحات مفصلة لادخال الوسط العربي في حسابات شركات الهستدروت ومشاريعها التطويرية .

واقترح اضافة الفقرة التالية الى قرارات المجلس : ان وضع العاملين والفلاحين العرب زاد سوءا جراء سياسة التمييز والاضطهاد التي تنتهجها حكومة الليكود المتمثلة في مصادرة اراضيهم وعدم تقديم العون المالي للفلاحين العرب (قروض) يقرر المجلس ان شركة العمال تعمل على ان تضع الحكومة حدا لسياسة مصادرة الاراضي وتعمل على اقامة المصانع والمنشآت الصناعية في القرى العربية فورا واقامة المساكن الشعبية والنوادي والملاعب وغيرها .

●● ساشا حنين : لا يكفي العزاء

وكان « مسك الختام » في المجلس الاقتراحات الثلاثة التي تقدمت بها اللجنة الدائمة في المجلس باسم جميع الكتل الصهيونية (معراخ وليكود وراتي ولع وشنوي وشلي) وتتعلق بالمواضيع التالية : ● تعزية للعائلات الثكلى من الشعب الاسرائيلي في حرب لبنان والتمني بالشفاء للجرحى وبالنجاح للمفاوضات الدائرة مع الحكومة اللبنانية ● التحريض على الاتحاد السوفييتي والمطالبة باطلاق سراح الجاسوس شرانسكي (لانه يهودي صهيوني) ● الدفاع عن الحريات الديمقراطية في اسرائيل .

وقد وافقت الجبهة على الاقتراح الثالث لكنها رفضت الاقتراحين الاولين . وقام بتفسير موقف الجبهة دافيد (ساشا) حنين فقال :

« نحن شركاء في تقديم العزاء الى جميع العائلات — الاسرائيلية والفلسطينية واللبنانية . لكن العزاء والتمنيات بالشفاء لا تكفي وحدها لوضع حد لسفك الدماء . على الهستدروت ان تكون لها رأي وفعل. ونقترح أن تطالب الحكومة بسحب الجيش الاسرائيلي من لبنان فورا » .

ثم شرح الحقيقة عن قضية الجاسوس شرانسكي وموقف الاتحاد السوفييتي المبدئي من الهجرة الى اسرائيل .

●● اشارة

ويذكر ان عدد اعضاء كتلة الجبهة في المجلس هو ١٨ عضوا . وقد انتخب منهم لعضوية اللجنة الدائمة كل من يهوشع ابرغا وابراهام لفنبراون . وانتخب لرئاسة المجلس كل من سليم القاسم ومنشة خليفة .

بلدية الناصرة تنظم شرحا للطلاب الثانويين حول شروط الدخول للجامعات

● الناصرة — لمراسلنا — نظم قسم المعارف في بلدية الناصرة يوم الجمعة الماضي لقاء لجميع طلاب صفوف الثاني عشر في المدينة ، تم خلاله تقديم شرح تفصيلي حول شروط الدخول للجامعات وامتحانات الذكاء (البسيخو متري) .

وقد افتتح اللقاء المهندس رامز جرايسي القائم باعمال رئيس بلدية الناصرة ، حيث اكد على اهمية الدراسة الجامعية لضمان التجديد الثقافي والاجتماعي وخلق الكوادر المتخصصة لتطور مجتمعنا . وقدم الباحث النفسي مروان دويري مدير مركز الخدمات النفسية البلدي في الناصرة شرحا وافيا حول امتحانات الدخول في الجامعات . وقدم الطالب عيسى بشارات من لجنة الطلاب العرب في جامعة تل ابيب) والطالب سعد جرايسي (من لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا) شرحا حول امتحانات الدخول وظروف السنة الاولى في الجامعة . وقد اعلن في اللقاء ان مركز الخدمات النفسية في الناصرة قد حضر كتبا ومواد ونماذج امتحانات بسيخو متري وهي تحت تصرف الطلاب الذين يرغبون في الاستفادة من هذه المواد ، تحضيرا لامتحانات الدخول .

لجنة آباء الطلاب في البقيعة تعمل على تخليص المدارس من النواقص

● البقيعة — لمراسلنا — انتخبت يوم ٢٢—١ لجنة عامة جديدة لاولياء أمور الطلاب في المدرستين الثانوية والابتدائية في البقيعة . وتعتزم اللجنة القيام باعمال جدية من اجل تخليص المدرستين من النواقص الجمة . واهمها مشكلة التدفئة في هذا البرد القارس .

ولا تزال مدارس البقيعة تفتقر الى التدفئة على الرغم من تبجحات صحيفة « الانباء » السلطوية بان مشكلة التدفئة في القرى العربية الدرزية الشمالية قد حلت .

وصرح رئيس اللجنة المعينة في القرية السيد صالح خير بانه تلقى وعدا بحل هذه المشكلة في شهر نيسان المقبل (على وجه الصيف !!) .

الاجتماع الاول للجنة منطقة حيفا ينتخب هيئات لجنة المنطقة ويضع خطة عمل

● حيفا — لمراسلنا — عقدت لجنة منطقة حيفا ، يوم الاثنين ٢٤—١—٨٣ ، اجتماعها الاول ، بعد مؤتمر المنطقة ، حيث ناقشت الوضع السياسي وخطة عمل المنطقة للفترة المقبلة وانتخبت هيئات لجنة المنطقة. وقد استمع الاجتماع الى محاضرة سياسية من الرفيق زاهي كركبي ، عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب ، ثم قدم الرفيق كالمان التمان تصورا عاما لعمل المنطقة في الفترة المقبلة على ضوء ابحاث مؤتمر المنطقة واقتراحات المندوبين . وقد اكدت لجنة المنطقة على أهمية التجند العام للحزب في معارك السلام العادل والمساواة وقضايا الجماهير المطلبية الموحدة .

وفي نهاية الاجتماع تم انتخاب عصام مخول سكرتيرا للمنطقة وكل من الرفاق: كالمان التمان وتسيبورا طوبي وسلفادور كوهين وشفيق طوبي وابراهام رورليخ وعيسى حبيب اعضاء في السكرتارية . كما انتخبت لجنة المراقبة المنطقية الرفيق عباس زين الدين رئيسا لها .

حكم جائر جديد في عرعرة

● عرعرة — لمراسلنا — اصدرت محكمة الصلح في الخضيرة ، يوم الثلاثاء الماضي ، حكما جائرا بالسجن الفعلي لمدة خمسة اشهر على الشاب بشير ناجي الغبارية وذلك بتهمة « التظاهر واعمال الشغب والاعتداء على شرطي » في يوم الاضراب الوطني ٢٢—٩ .

وقد دافع عن الشاب الغبارية المحامي محمد كيوان وعلمنا انه سيستانف هذا الحكم الجائر .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

اجتماعات شعبية ومحاضرات ونشاطات أخرى

● منطقة المثلث (اتحاد الشبيبة الشيوعية — لجنة العمل الطلابي) — تدعو الرفاق الطلاب الثانويين لحضور اليوم الدراسي الذي سيعقد اليوم الجمعة ٨٣/٢/٤ الساعة ١٠.٠٠ صباحا في نادي عثمان ابو راس في الطيبة ■ البرنامج : محاضرة حول « الاوضاع السياسية ودور الطلاب » يقدمها احمد سعد ■ محاضرة حول « اليسارية الثورية واليسارية المغامرة » يقدمها : مريد فريد .

● فرع عكا (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — يعلن عن افتتاح دورة الكاراتيه لابناء الكادحين وذلك اليوم الجمعة ١٩٨٣/٢/٤ الساعة ٤.٠٠ بعد الظهر في نادي « الاخوة » .

● لجنة منطقة عكا (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — اجتماع الاكتيف الموسع يعقد يوم السبت ٨٣/٢/٥ الساعة ٩.٠٠ صباحا في نادي « الاخوة » في ابو سنان . البرنامج ✻ افتتاح — مفيد سعد ✻ كلمة سياسية — زاهي كركبي ✻ بيان لجنة المنطقة — زياد موسى ✻ ملاحظات منطقة الحزب ومركز الشبيبة (الدخول حسب دعوات خاصة) .

[انتبهوا الى تغيير موعد اليوم الدراسي النقابي في الاعلان ادناه] .

● اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي — منطقة الناصرة — اللجنة النقابية :

تدعو جميع الرفاق العمال من جميع فروع المنطقة الى الاشتراك في اليوم الدراسي النقابي المنطقي وذلك يوم السبت ٥—٢—٨٣ الساعة ٩.٠٠ صباحا في قاعة « بيت الصداقة » في الناصرة .

● فرع جديدة (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — يعلن عن مواصلة الدورة التثقيفية حول الماركسية اللينينية وذلك يوم الاحد ١٩٨٣/٢/٦ الساعة ٦.٠٠ مساء في نادي الحزب . الدعوة لجميع رفاق فرعي المكر والجديدة . المحاضر : أحمد سعد .

● فرع عكا (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — يعلن عن ابتداء الدورة في الاقتصاد السياسي وذلك يوم الثلاثاء ١٩٨٣/٢/٨ الساعة ٥.٣٠ مساء في نادي « الاخوة » . المحاضر : أحمد سعد .

● فرع البعنة — يوم الخميس ١٩٨٣/٢/١٠ الساعة ٦.٠٠ مساء تقدم محاضرة بعنوان : الازمة الاقتصادية العالمية في الظروف الراهنة . المحاضر : أحمد سعد .

● فرع شفاعمرو — يوم الخميس ١٩٨٣/٢/١٠ الساعة ٦.٣٠ مساء في نادي الحزب الشيوعي تقدم محاضرة حول موضوع : الازمة العامة للراسمالية في المرحلة الحاضرة . المحاضر : سليم القاسم .

● اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي — منطقة الناصرة

تدعو الرفاق والاصدقاء وجمهور الشباب عموما الى محاضرة حول : « اليسارية الثورية واليسارية المغامرة »

● البعينة — اليوم الجمعة ٨٣/٢/٤ الساعة ٦.٠٠ مساء . المحاضر : ماجد ابو يونس .

● كفر كنا — يوم السبت ٨٣/٢/٥ الساعة ٥.٠٠ مساء في نادي الحزب . المحاضر : سامي قطاس .

● اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي — منطقة الناصرة

تدعو الرفاق والاصدقاء وجمهور الشباب عموما لحضور محاضرة حول : « الوضع الاقتصادي في اسرائيل، الازمة والمخرج »

● كوكب — اليوم الجمعة ٨٣/٢/٤ الساعة ٦.٠٠ مساء في نادي الحزب. المحاضر : عمر سعدي .

● الكابول — يوم السبت ٨٣/٢/٥ الساعة ٥.٣٠ مساء في بيت الرفيق عاطف عبد الهادي . المحاضر : سعيد بدر .

● شعب — يوم السبت ٨٣/٢/٥ الساعة ٥.٣٠ مساء في نادي الحزب . المحاضر : عمر سعدي .

● شفاعمرو — يوم الثلاثاء ٨٣/٢/٨ الساعة ٦.٠٠ مساء في نادي الحزب . المحاضر : نظير مجلي .

● عين ماهل — يوم الخميس ٨٣/٢/١٠ الساعة ٦.٠٠ مساء. المحاضر: سهيل ذياب .

حركة النساء الدمقراطيات — منطقة عكا

استعدادا لمؤتمر حركة النساء القطري ويوم المرأة العالمي يعقد اجتماع في قطاع الشمال لنشيطات الحركة النسائية في فروع بيت جن والبقيعة وترشيحا ومعليا وذلك اليوم الجمعة ٨٣/٢/٤ الساعة ٣.٠٠ بعد الظهر في نادي الصداقة في البقيعة . تتكلم : نجيبة قطاس .

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي — فرع حيفا (نادي «الاخوة» — جادة بن غوريون ٣٩)

تعلن عن تغيير مواعيد عمل المكتبة لتصبح كما يلي : الاربعاء — من الخامسة الى السابعة مساء والسبت من الخامسة الى السابعة مساء . تجدون في مكتبتنا الكتب العربية والعالمية التقدمية باللغات العربية والعبرية والانجليزية والروسية .

نادي الفتيات — بيت الصداقة — الناصرة

برنامج هذا السبت (٢/٥) سيكون زيارة معرض الصور الفوتوغرافية للمصورين علي نصار وادوار خوري وعبد الرؤوف ابو فنة واحمد مصري الذي يقام في المركز الثقافي البلدي في الناصرة . التجمع في « بيت الصداقة » الساعة ٢.٤٥ .

تهنئة

احر التهاني الى صديقنا العزيز المهندس ربحي عواد (ابو الرايق) وزوجته بالمولود الجديد رايق . نتمنى له حياة سعيدة في ظل والديه .

سمير مجلي ومفلح طبعوني — الناصرة —

تعزية

تعازينا الى الزميل يونس ابزاخ من ترشيحا بوفاة الوالد .

لجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية في القدس

وفد لجنة الدفاع عن الاراضي يجتمع الى عدد من الكتل البرلمانيـة في الكنيست :

تصريحات رسمية كـاذبة لاخفـاء نوايـا الاستيـلاء على أراضي العرب

*** التحضير لمؤتمر الاراضي المزمع عقده في ١٩ الجاري ***

● القدس — توجه الى الكنيست ، يوم الثلاثاء الماضي ، وفد يمثل اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي ولجنة رؤساء السلطات المحلية . وقد اجتمع الوفد الى عدد من الكتل البرلمانية المختلفة محذرا من اخطار المصادرة التي تتعرض لها مساحات واسعة من اراضي المواطنين العرب في الجليل والمثلث .

وقد تألف الوفد من رئيس اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي ، القس شحادة شحادة ، وسكرتيرها ، الرفيق صليبا خميس ، ورئيس مجلس دير حنا المحلي ، رجا الخطيب ، والنائب الاسبق مسعد قسيس ونائب رئيس مجلس عيلبون المحلي ، جوزيف معلم . وتخلف في اللحظة الاخيرة عضوان من أعضاء الوفد هما السيد ابراهيم نمر حسين ، رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية والسيد محمد مناع ، رئيس مجلس مجد الكروم لانشغالهما في امور اخرى .

واجتمع الوفد في الكنيست الى ممثلين عن كتلة المعراخ وهم رئيس الكتلة موشيه شاحل وامنون لين ونفتالي فدر وحمد خلايلة ومحمد وتد . كما اجتمع الوفد الى ممثل كتلة شنوي : امنون روبنشتاين ، رئيس الكتلة وعضو الكنيست مردخاي فرشوفسكي . واجتمع الوفد ايضا الى عضو الكنيست ابراهام ميلاميد من المدينين ، الذي اقام له كتلة خاصة والى عضو الكنيست أمل نصر الدين من الليكود .

واجتمع الوفد ايضا الى كتلة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة وكان يمثلها عضو الكنيست ماير فلنر وشارلي بيطون .

وشرح الوفد بالحقائق والارقام لممثلي الكتل المختلفة عن الخطر الذي ينطوي عليه ضم ٢٣٧ بلوكا من اراضي قرى البطوف الى مجلس مسجاف الاقليمي .

واوضح الوفد ان حاكم لواء الجليل، كنيغ ، والناطقين الرسميين يطلقون التصريحات الكاذبة لخداع الرأي العام ولاخفاء النوايا الحقيقية من وراء هذا الضم « الاداري » ! وطالب الوفد كل الكنيست وخصوصا المعراخ بالسعي لابطال قرار وزير الداخلية وباعادة بحث موضوع الضم في لجنة الداخلية في الكنيست بقصد الغاء أمر الضم .

وطالب الوفد النواب العرب في الكنيست بان يبادروا الى اعادة طرح هذا الموضوع على جدول ابحاث الكنيست . وعلم مراسلنا ان اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي سوف توجه مذكرة ضافية الى كتل الكنيست حول موضوع اراضي البطوف .

● اجتماع مشترك

ومن المتوقع ان تعقد لجنة الدفاع عن الاراضي ولجنة الرؤساء اجتماعا مشتركا في الايام القريبة القادمة للتحضير لمؤتمر الاراضي المقرر عقده في ١٩ شباط الجاري .

احيـاء ذكرى الاربعين للمرحوم لطف شحادة الحاج (ابو شحادة)

● الناصرة — لمراسلنا — تقيم بلدية الناصرة في الساعة السادسة من مساء السبت ١٢—٢—٨٣ في المركز الثقافي البلدي حفلا تأبينيا بمناسبة ذكرى الاربعين لوفاة المرحوم لطف شحادة الحاج ، أحد مؤسسي جبهة الناصرة الدمقراطية وعضو ادارة بلدية الناصرة في الدورة الماضية ورئيس مجلس الطائفة الكاثوليكية لعدة سنوات ، والشخصية الاجتماعية الفعالة في كل ما يهم الناصرة وشعبنا. وستشارك في كلمات التأبين شخصيات اجتماعية معروفة .

النـاصرة

اكتشـاف عصـابة المعتدين على الاب نتـائيل شحـادة

*** تأكيد آخر على ان الشرطة قادرة ، اذا أرادت وعملت ، على مكافحة الاجرام ***

● الناصرة — لمراسلنا : اعلنت قيادة شرطة المروج، امس الاول الاربعاء ، انها نجحت في ضبط افراد العصابة الذين قاموا بالاعتداء على قدس الاب نتائيل شحادة ، راعي طائفة الروم الكاثوليك الملكيين ، في الناصرة في ليلة الجمعة — السبت ١٤ — ٨٣/١/١٥ ، وسرقة الاموال من بيته .

واعلنت الشرطة ، في مؤتمر صحفي عقدته في المدينة (٢—٢) ، ان المعتدين هم خمسة اشخاص من سكان المدينة . وافصحت عن أسماء اربعة منهم هم : عماد جورج شحادة (وهو حفيد شقيق الاب شحادة وعمره ١٩ عاما) وعامر عبد الرحمن عكاوي (٢٣ عاما) والياس فايز نداف (٢٠ عاما) ومعين منجد زعاترة (٢٣ عاما) . اما اللص الخامس فيقال انه نجح في مغادرة البلاد .

وقد أثار نجاح الشرطة في القاء القبض على افراد العصابة اهتماما بالغا لدى المواطنين ورأوا فيه تأكيدا على ما قالوه دائما — وهو ان الشرطة ، اذا أرادت وعملت ، قادرة على قطع دابر السرقات وكل أعمال السطو والاعتداءات والزعرنة . وما « فشلها » في اكتشاف المجرمين مرتكبي الاعتداءات على البلدية ونوادي المدينة وغيرها سوى تقاعس واهمال مقصودين .

هذا وأعلن الارشمندريت نتائيل شحادة ، في أعقاب ضبط المجرمين ، ان ما يهمه ليس امنه شخصيا فحسب بل ، وفي الاساس ايضا امن اهالي الناصرة أجمعين . ولذا فهو يطالب الشرطة بالاستجابة لمطالب هيئات المدينة الشعبية بزيادة عدد أفراد الشرطة في المدينة واقامة نقاط شرطة جديدة في المناطق الحساسة والاهتمام بشكاوى الجمهور بجدية وغيرها من المطالب .

مدير عام وزارة المالية يهدد :

سنفعـل في الجـامعـات مثلمـا فعـلنـا في ال — عـال !

*** مسؤول آخر يهدد الاذاعة .. * والهستدروت لا تعتبر الامر ملحا ولا تحرك ساكنا ***

● تل ابيب — لمراسلنا النقابي — تقدم عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت عن كتلة الجبهة ، بنيامين غونين ، بطلب مستعجل الى رئيس الدائرة النقابية في الهستدروت ، يسرائيل كيسار ، طالبه فيه بالبحث في التهديدات المتواصلة لمسؤولين حكوميين باغلاق اماكن عمل ومؤسسات حيوية مثل الجامعات وسلطة الاذاعة وفصل العاملين فيها .

وقال غونين في معرض الطلب ان ما حذرت الجبهة منه في الماضي حصل وان رضوخ قيادة الهستدروت لاملاءات الحكومة حول قضية شركة ال — عال هو سابقة خطيرة ستستغلها الحكومة في المستقبل ايضا (اقرأ قرارات اللجنة المركزية لحزبنا بهذا الشأن على الصفحة الثانية من هذا العدد) . فها هو مدير عام وزارة المالية ، عزرا سادان يهدد : « سنفعل في الجامعات مثلما فعلنا في ال — عال » . وها هو غافو ، عضو ادارة سلطة الاذاعة والتلفزيون ، يهدد بحل سلطة الاذاعة وفصل الصحفيين والعاملين فيها واقامة اذاعة جديدة . ولذا يجب بحث الموضوع واتخاذ قرار يحدد موقف الهستدروت من هذه التهديدات ويؤكد الاستعداد لرفضها ومقاومتها .

غير ان كيسار رفض اجراء بحث حول الموضوع .

● التذمر في القطاع الانتاجي

هذا وكانت لجنة التنسيق في الدائرة النقابية قد اجتمعت يوم الثلاثاء الماضي بحضور سكرتير النقابات المهنية في قطاع الانتاج . وهاجم هؤلاء اتفاقية العمل التي وقعت عليها الهستدروت مع أصحاب الصناعات وتعهدت فيها بمنع العاملين في الفروع الانتاجية المختلفة من المطالبة بزيادة اجورهم . وكشف هؤلاء ان لوائح الاجور التي اقرت وفق الاتفاق لا تضمن حدا ادنى للاجور في عدد كبير من القطاعات الانتاجية . فمع ان الحد الادنى للاجور هو ٣٩٦ شيكل في اليوم فهناك من لا يحصل على أكثر من ٢٠٠ شيكل (في مصانع النسيج وغيرها) .

وتكلم في هذا الموضوع ممثل الجبهة ب. غونين فقال : لقد حذرنا في الماضي من هذا الامر ولكنكم لم تكترثوا للتحذير . اننا نطالب اليوم بتجنيد العاملين في نضال موحد ومثابر من أجل زيادة الاجور .

صليبا خميس في جامعة تل ابيب

قرار وزير الداخلية تمهيد لمصادرة ١٥٠ ألف دونم من أراضي العرب

● تل ابيب — القى سكرتير اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي الرفيق صليبا خميس ، محاضرة للطلاب العرب في جامعة تل ابيب ، يوم امس الاول الاربعاء ، حول وضع الجماهير العربية في اسرائيل بعد حرب الابادة في لبنان .

ويبلغ عدد الطلاب العرب في جامعة تل ابيب حوالي ٣٥٠ طالبا . وهذه اول مرة منذ اكثر من سنتين توافق سلطات الجامعة فيها على عقد محاضرة باللغة العربية ، باشتراك محاضر من خارج الجامعة . وعقدت هذه المحاضرة بدعوة من لجنة الطلاب العرب في الجامعة وذلك تحضيرا لمؤتمر شباط دفاعا عن الاراضي العربية .

واعلن الرفيق صليبا خميس في محاضرته بان جميع الدلائل تشير وباعتراف اوساط مقربة من الائتلاف الحكومي الى ان ضم ١٥٠ الف دونم لمنطقة نفوذ مجلس مسجاف الاقليمي هو خطوة لمصادرة الارض عملا بمشاريع التهويد .

ومن الجدير بالذكر ان القوانين المعمول بها تجيز لرئيس هذا المجلس مصادرة ٤٠٪ من مساحة الارض المذكورة لما يسمى « المصالح العامة » .

واعلن الرفيق صليبا خميس ان جماهيرنا ترفض وعود كنيغ لان مستقبل الارض لا يمكن رهنه بوعود كنيغ وامثاله « الحسنة » .

ودعا في ختام محاضرته الى زيادة [illegible] الجماهير العربية امام التحديات [illegible] .

غـور آريبه وكينـغ يتهربان من مواجهة رامز جرايسي

● حيفا — لمندوبنا الخاص — كان من المقرر ان تجري امس الاول الاربعاء ، في معهد التخنيون في حيفا ، مناظرة حول وضع السلطات المحلية في الوسط العربي بين المهندس رامز جرايسي القائم باعمال رئيس بلدية الناصرة ويسرائيل كينغ حاكم اللواء الشمالي .

وقد دعت الى اجراء هذه المناظرة منظمة الطلاب في المعهد وذلك في اطار برنامج « اللقاء العربي اليهودي » ، الذي بوشر بتنفيذه ابتداء من العام الماضي .

ولكن هذه المواجهة الغيت في اللحظة الاخيرة وقبل ساعة واحدة فقط من موعد عقدها بعد ان اعلنت سكرتيرة كينغ عن عدم تمكن كينغ من الحضور والمشاركة بسبب مرضه الفجائي !

وفي هذا المجال يجب التنويه الى ان بنيامين غور آريه مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية والذي كان قد دعي في البداية الى المناظرة مع رامز جرايسي ، رفض الدعوة بشكل قاطع . اما كينغ فقد تحمس لها . ولكن .. يلعن ابو « المرض » !

جـرح في حـادث طرق فزانت شرطة النـاصرة جراحه

● الناصرة — لمراسلنا — تعرض الشاب ماهر ذياب عابد (٢٠ عاما) الى اعتداء بوليسي همجي في مركز شرطة الناصرة ، يوم الثلاثاء الماضي ، وذلك على الرغم من اصابته بجراح في حادث طرق وقع قبل ساعتين من الاعتداء عليه .

وكان ماهر عابد قد اصيب بجراح في حادث طرق نقل على اثره الى المستشفى . وبعد تلقي العلاج اعتقلته الشرطة لمدة ساعة ونصف الساعة . واخذ رجال الشرطة في المركز يشتمونه لان سيارته اصطدمت بسيارة يهودية (مع انه هو المصاب بالجراح) . ويقول ماهر عابد ان شرطيا اسمه دانينو ورقمه ٥٣٤٢٦ وشرطيا آخر لم يعرف اسمه لكن رقمه ٥٥٤٤٩ قاما بالاعتداء عليه . وضربه احدهما على رأسه فشجه عميقا .

وحين اطلق سراح ماهر عابد توجه الى المستشفى من جديد وحصل على تقرير طبي يبين الفرق الكبير في جراحه قبل الاعتقال وبعده . ثم قدم شكوى على رجلي الشرطة المذكورين مطالبا بانزال العقوبات اللازمة بهما حتى يرتدعا وامثالهما عن ممارسة الاعتداءات الهمجية على المواطنين .

ما الـذي يثير قلق « الوصي » الصغير .. رعنـان كوهين ؟!!

● حيفا — لمراسل « الاتحاد » — نشرت جريدة « دافار » (٢—٢—٨٣) ، خبرا مطولا عن تقرير داخلي ارسله الادون رعنان كوهن رئيس ما يسمى « دائرة الاقليات » (!!) في حزب « العمل » الى قيادة الحزب وكتلة « التجمع » في الكنيست حول دراسة طلاب عرب من اسرائيل في الدول الاشتراكية . ونفيد المقاطع المطولة المنشورة في « دافار » والتي لها ملامح تقرير « شيشيتي » مهني ، ان حزب « العمل » قلق جدا من دور الحزب الشيوعي الاسرائيلي في تنظيم دراسة الطلاب العرب في الدول الاشتراكية ، اذ اشير التقرير الى ان حوالي (٨٠٠) طالب وطالبة من الوسط العربي في اسرائيل ، يدرسون في الدول الاشتراكية (٦٥٠) منهم بعثوا عن طريق الحزب وحوالي (١٥٠) يدرسون على حسابهم في رومانيا .

والسؤال الكبير جدا الذي يطرح نفسه هو : ما الذي يثير قلق رعنان كوهين ، « الوصي » الصغير وبقية « الاوصياء » الاكبر منه ، من دراسة مئات الطلاب العرب في الدول الاشتراكية ؟! الجواب واضح تماما : ان حزب « العمل » الحاقد على العرب وعلى الشيوعية معا ، يثير جنونه ان الحزب الشيوعي ، بالذات ، كان القوة الحاسمة في اسقاط السياسة العنصرية التي هدفت ، وتهدف الى تحويل العرب في اسرائيل الى « حطابين وسقاة ماء » ..

ونحب ان « نطمئن » رعنان ومن هم فوقه والسلطة الحاكمة : ان الدراسة في الخارج ليست بديلا ، ابدا ، للدراسة هنا ، في جامعات اسرائيل .. فسوف نظل نصارع حتى نتعلم هنا ، وسيظل طلاب منا يتعلمون في الخارج .. لاننا شعب نشيط ، ظامئ للعلم والمعرفة والتطور ، والذي يزعله هذا الامر فليشرب مياه البحر المتوسط .. ومياه بحيرة طبريا ؟ .

وفـاة زكي ديـاب رئيس مجلس طمرة المحلي السابق

● طمرة — لمراسلنا — جرى يوم امس (الخميس) تشييع جثمان المرحوم زكي دياب ، رئيس مجلس طمرة السابق . وقد شارك في جنازة الفقيد، كل من النائب توفيق زياد رئيس بلدية الناصرة والسيد ابراهيم نمر حسين رئيس بلدية شفاعمرو ورئيس اللجنة القطرية للرؤساء والسيد عباس حجازي رئيس مجلس طمرة المحلي وعدد من رؤساء المجالس المحلية الاخرين وجمهور غفير من الناصرة والمنطقة .

أندروبوف لمراسل صحيفة « برافدا » — بقيـة

« ديلي تليغراف » الى ان الاتحاد السوفييتي عبر عن استعداده لعقد الاتفاقيات على اساس عادل .

وكان اندروبوف فاجاب على سؤال لمراسل صحيفة « برافدا » حول موقف القيادة السوفييتية من نداء الرئيس الامريكي الى شعوب اوروبا والذي اقترح فيه ان يوقع الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة اتفاقية بالشروط الامريكية لازالة الصواريخ الارضية المتوسطة المدى .

وقال اندروبوف : « لا جديد في اقتراح الرئيس رونالد ريغن . والمقصود ، كما اشارت الى ذلك كل وكالات الانباء في الحال ، هو « خيار الصفر » نفسه . ويعترف الجميع الان بانه غير مقبول مطلقا بالنسبة للاتحاد السوفييتي » .

وتساءل اندروبوف : « وفي الواقع هل يمكن التحدث بجدية عن اقتراح يجب على الاتحاد السوفييتي بموجبه ان يقضي على جميع صواريخه المتوسطة المدى من جانب واحد بينما تحافظ الولايات المتحدة وحلفاؤها في الناتو على جميع الوسائل النووية الموجودة لديها من هذا النوع ؟ » وقال : « ان هذا الموقف غير الواقعي الذي تقفه الولايات المتحدة بالذات هو الذي يعرقل ، كما هو معروف جيدا ، التقدم في مباحثات جنيف . ولكن الرئيس الامريكي اكد من جديد هذا الموقف يدل على شيء واحد وهو ان الولايات المتحدة لا تريد البحث عن اتفاق مع الاتحاد السوفييتي نقله الطرفان ،وبذلك تحكم على مباحثات جنيف عن قصد بالفشل » .

واستطرد اندروبوف قائلا : « لقد سبق ان قلت ان الاتحاد السوفييتي لن يوافق على نزع السلاح من جانب واحد . واذا وصل الامر الى نشر الصواريخ الامريكية الجديدة في اوروبا فاننا سنرد على ذلك بالصورة اللازمة . ولكن هذا لن يكون خيارنا فالاتحاد السوفييتي يدعو الى طريق اخر ومن الافضل ، وهذا ما نقترحه، ان لا يكون في اوروبا سلاح نووي لا متوسط المدى ولا تكتيكي . وبما ان الولايات المتحدة لا توافق على ذلك فاننا مستعدون لحل اخر لا يزيد فيه عدد صواريخ الاتحاد السوفييتي عما يمتلكه الناتو الان في اوروبا . ويجب في الوقت نفسه الاتفاق على خفض عدد الطائرات الحاملة للاسلحة النووية المتوسطة المدى الى مستويات متساوية من قبل الطرفين وبهذه الصورة سيكون هناك تساوي كامل في الصواريخ والطائرات علما بانه سيكون تساويا على مستوى اوطأ من الان . والاتحاد السوفييتي مستعد لتوقيع مثل هذه الاتفاقية . وهل الرئيس الامريكي مستعد بما ترى لتوقيع اتفاقية كهذه مبنية على مبادئ المساواة والامن المتكافئ » ؟

واجاب اندروبوف على سؤال حول اقتراح الرئيس الامريكي اللقاء به لتوقيع اتفاقية كتلك التي تحدث عنها ريغن بالقول : « كنا ولا نزال نرى ان للقاءات القمة اهمية خاصة بالنسبة لحل المشاكل المعقدة ويحدد هذا موقفنا الجدي منها . وهذا بالنسبة لنا ليس قضية لعبة سياسية او دعائية. ان اللقاء بين قادة الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الذي يرمي الى ايجاد حلول للمشاكل الملحة يقبلها الطرفان والى تطوير العلاقات بين بلدينا من شأنه ان يكون مفيدا بالنسبة للاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة واوروبا والعالم اجمع . ولكن عندما يشترط الرئيس الامريكي اجراء اللقاء بموافقة الاتحاد السوفييتي على حل، لا يقبله مسبقا ، يقترحه الرئيس الامريكي لمشكلة الاسلحة النووية في اوروبا فان هذا لا يدل اطلاقا على موقف جدي من جانب القيادة الامريكية من كل هذه القضية ويمكن فقط التأسف على ذلك » .

تقرير مرعب حول الآثار الاجتماعية — بقيـة

بجعلهم فريسة سهلة للانحراف والتدهور الاجتماعي .

● الجانحون اليهود — الى مراكز الرعاية
الجانحون العرب — الى السجون !!

وردا على سؤال لمراسل صحيفة « هآرتس » اذا كان الجانحون العرب يحصلون على المعالجة الاجتماعية نفسها ، مثل الجانحين اليهود ، قال الدكتور مناحيم هوروفتش ان الجانحين اليهود يحصلون عادة على رعاية اجتماعية — تربوية في مراكز رعاية خاصة تابعة لوزارة العمل والرفاه الاجتماعي . واضاف « ان هذه المراكز لا تعالج قضايا ابناء الاقليات » (!!) وبناء عليه ، قال ، « فان الغلام العربي الذي يضبط وهو ينفذ مخالفة جنوحية يرسل الى السجن ، واما تفرض عليه غرامة باهظة أو يبعث الى ضابط الاحداث المحلي في مكان سكناه ، للمراقبة والارشاد » . وقد اعترف الدكتور هوروفتش « ان تزايد الجنوح بين الاحداث العرب يشكل ظاهرة خطيرة ، ومع هذا ، لا تجرى معالجة جدية للموضوع ، بل يجرى اخفاء القضية الحادة ، تحت البساط » .

● نصف الاولاد العرب في يافا — لا يتعلمون !

ومن جهة اخرى ، كشف بحث اجتماعي أعدته رابطة عرب يافا وقدمته للجنة الاقتصادية التابعة للكنيست ، ان (٥٢٪) من الاولاد العرب في يافا ، الذين في سن التعليم الالزامي لا يذهبون الى المدارس . وجاء في التقرير انه من ابناء يافا الذين في سن ٦ — ١٦ سنة وعددهم (٤٠٣٠) يوجد فقط ١٩١٨ على مقاعد الدراسة ، واما البقية فيعملون في اعمال مختلفة ، بشكل يتناقض مع قانون التعليم الالزامي ، أو يتسكعون في شوارع المدينة وأزقتها ، عرضة لان يكونوا فريسة سهلة للجنوح والاجرام وتعاطي المخدرات . وأعلن المحامي نسيم شقر ان عرب يافا يتهمون السياسة الحكومية الرسمية بأنها تستهدف عن قصد فرض هذا الجو البائس من الاهمال والتمييز . وقال واضعو التقرير ان السلطات المسؤولة لا تقوم بشيء لضمان تنفيذ التعليم الالزامي ، كما انه لا توجد في مدارس عرب يافا استشارة نفسية او صفوف خاصة ، ولا توجد مكتبات او مراكز عامة ثقافية ، وان المدارس الابتدائية الحكومية ذات مستوى منخفض جدا ، بينما رسوم التعليم عن الطالب الواحد في المدارس الخاصة (الاهلية) تصل الى ٢٠٠ دولار سنويا ! وبما ان عائلات قليلة قادرة على دفع هذه الرسوم ، فان اكثرية ابناء يافا الذين يتعلمون ، يدخلون مدارس متخلفة جدا من ناحية مستوى التعليم وظروف التعلم . [اقرأ : الافتتاحية] .

مـاير فلنر — بقيـة

بل ان حكومة اسرائيل تساهم في تشجيع حكام الولايات المتحدة الامريكية على السير باتجاه اشعال حرب عالمية ثالثة تجلب الدمار للعالم كله ولمنطقتنا بوجه خاص . وبسبب سياسة حكومة اسرائيل هذه باتت اسرائيل ضعيفة في جميع المجالات .. اقتصاديا واخلاقيا واجتماعيا ، في اعين شعبها وفي أعين العالم .

وكان فلنر قد افتتح كلمته بالحديث عن الذكرى السنوية الخمسين لاستيلاء هتلر على السلطة في المانيا . وقال : علينا ان نذكر ونتذكر دائما من الذي اباد الشعوب ومن الذي انقذها . علينا ان نحدد لانفسنا من هو الصديق ومن هو العدو . اننا لا نستطيع ان ننسى ان العدوان على لبنان كان بتخطيط أمريكي — اسرائيلي وتم بدعم امريكي كامل .

المباحثـات الاسرائيليـة اللبنانيـة — بقيـة

الاخيرة في بيروت وتهديداته ووعوده لقادة حزب الكتائب قد منيت بالفشل الذريع واوصلته الى الحضيض في صفوف الكتائب . وذكرت الصحف ايضا ان عددا من قادة الكتائب وجهوا اصبع الاتهام الى شارون والجيش الاسرائيلي في اثارة النزاعات المسلحة في منطقة عاليه والشوف كذريعة لاستمرار احتلالها لهذه المنطقة .

هذا ولا يزال الاحتلال الاسرائيلي يماطل ويضع العقوبات بهدف تأجيل انسحابه من لبنان وكل ذلك بتغطية من الولايات المتحدة التي تتوافق بشكل تام مع اسرائيل في اطماعها التوسعية والتجسسية على الاراضي اللبنانية .

وذكرت اذاعة « موسكو » (٢—٢) ان اسرائيل وواشنطن لا تزالان تضغطان على لبنان لاجباره على الرضوخ لشروطهما . ولهذا الغرض تتقدمان بشروط مستحيلة لانسحاب القوات الاسرائيلية من لبنان انسحابا جزئيا . وعلى خلفية الخلافات الامريكية الاسرائيلية المصطنعة فان واشنطن تزيد باستمرار من عدد قواتها من المشاة البحريين على الارض اللبنانية وترفض وستعارض فرض اية عقوبات فعلية على اسرائيل . وذكر الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية ان مماطلات اسرائيل المتعمدة في المباحثات مع لبنان مدعومة من قبل واشنطن وتهدف الى اخراج لبنان من الصف العربي . واضاف القليبي ان مناورات واشنطن الكلامية ضد اسرائيل تستهدف امتصاص النقمة الشعبية العربية ضد الادارة الامريكية .

هذا ولا يزال شارون يعمل على ممارسة ضغوطه على السلطة اللبنانية باثارة الاشتباكات في الشوف حينا وباستضافة عملائه من الكتائب في اسرائيل حينا اخر . كذلك اشار المعلقون العسكريون الى ان الاحتلال الاسرائيلي يعمل على مضاعفة قوات العميل حداد من اجل السيطرة الكاملة على الجنوب اللبناني .

في مواجهة — بقيـة

القرى العميلة ومخططات « الادارة المدنية » .

واكد الدكتور فياض أمس الاول ، اثناء لقائه مع محاميه في شرطة قلقيلية رفضه لتهمة التحريض وشرعية النقاش المعارض لروابط القرى ، مشيرا الى أن القانون الاردني ينص على حق وحرية الانتماء الى اية منظمة، وقال ان حرية الانسحاب هي امر يخص الانسان .

ويذكر ان المحامي فتحي شبيطة توجه امس الخميس الى الحكم العسكري في نابلس مطالبا باطلاق سراح موكله .

شـرارة — بقيـة

كميليا نصر ووليد شحادة وادهم عثمان .

هذا وكان قد شارك في هذه الانتخابات ١٦٠٠ طالب اي ٣٠٪ من مجموع الطلاب في الجامعة . وتساوي هذه النسبة ضعف نسبة المشتركين في الانتخابات الماضية .

كلمة « الاتحـاد » — بقيـة

تستحق اهتماما متزايدا ، وتستحق كل مشكلة من هذه المشاكل اهتماما عينيا موضوعيا بها وصراعا شعبيا من اجل حلها . كما ان الهيئات المنتخبة رسميا والشعبية : السلطات المحلية العربية والممثلين العرب في الهيئات الاسرائيلية القطرية العامة واللجنة القطرية للدفاع عن الارض ، والعاملين الاجتماعيين العرب ولجان الطلاب الجامعيين والثانويين والهيئات الشبابية والرياضية وغيرها من الاطارات ، يجب ان تتحرك في اطار اهتماماتها المحددة ، حتى نهز الارض من تحت اقدام الممارسة العنصرية المتبعة ضدنا . ان معركة السلطات المحلية من اجل المساواة في الميزانيات وميزانيات التطوير والقروض والهبات — مثلا — يجب ان تتسع المشاركة فيها بحيث تدرك كلنا ، ان المساواة في هذا المجال الاساسي تعني : مدارس افضل ، نوادي للشباب ، فرقا رياضية ومراكز ثقافية وحلولا معقولة للقضايا الاجتماعية التي تعاني منها .

اننا نخاطب ضمير شبابنا الصاعد ونسأله : هل تقبل بمستقبل لا « يضمن » لك الا الجنوح والاجرام ؟!!

اننا نخاطب الاباء والامهات ونقول لهم : هل تقبلون ان تربوا ابناءكم لكي يفترسهم النظام الاضطهادي القائم ، ثم يلقيهم الى مهاوي التفسخ الاجتماعي والجنوح والاجرام ؟!

لقد خضنا معركة البقاء في الوطن — في وجه كل المخططات العنصرية لترحيلنا و « تنظيف » هذا الوطن من العرب — ونجحنا في معركة البقاء .. والقضية الان هي : بقينا ..فاي حياة نعيش في وطننا ، حياة انسانية حقا ام « حياة » على الطراز الذي يريده لنا كنغ والسياسة التي يمثلها ؟!!

ان جواب شعبنا على هذا السؤال واضح .. والمطلوب هو وحدة شعبية واسعة وحازمة ومثابرة .. حتى نضمن لنا ولاجيالنا القادمة ، حياة انسانية كريمة .. هنا ، على ارض وطننا ! .

الحكومة السورية تحـذر — بقيـة

بالقنابل والصواريخ .

واضافت اذاعة موسكو : « وترافق استعدادات اسرائيل الحربية هستيريا معادية لسورية تنفخ في نارها الدعاية الصهيونية وتكررها اجهزة الاعلام الامريكية » .

وكتبت صحيفة « برافدا » السوفييتية ، امس الاول ، ان الاندلاع الجديد لنار التطرف الاسرائيلي يعود سببه الى ثقة اسرائيل في دعم ادارة ريغن الكامل لها .

واشارت « برافدا » الى ان ممثلي ادارة ريغن يعبرون ، كذبا ونفاقا ، عن القلق لتصاعد التوتر على الحدود السورية وان واشنطن تشجع وتدفع حليفتها الاستراتيجية الى مغامرات عدوانية جديدة . ويدل على هذا ، مثلا ، ازدياد حجم المعونة العسكرية الامريكية لاسرائيل واستعداد الولايات المتحدة للمساهمة في المستقبل ايضا في زيادة الانتاج الحربي في اسرائيل وتأييد واشنطن السياسي والدبلوماسي الكامل لكل ما تقوم به اسرائيل من عمل ضد العرب .

وقالت « برافدا » ان اسرائيل وواشنطن تثيران مجددا مسألة ما يسمى بالاختلافات بينهما بسبب قضايا الشرق الاوسط . واكدت ان هذه حيلة دعائية جديدة لخداع العرب والرأي العام العالمي ولتغطية الاعداد لعدوان اسرائيلي على سورية كما سبق لها ان فعلت قبل الهجوم على لبنان .

وانتهت « برافدا » الى القول : « لقد ذهل العالم كله لمأساة لبنان . ولا يمكن للبشرية ان تسمح بتكرارها على الارض السورية اليوم » .

الاتحاد

شارع الحريري ٩
ص. ب ١٠٤
هاتف ٠٤ — ٥١١٢٩٦/٧

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

مطبعة « الاتحاد » التعاونية
— حيفا —
شارع الوادي ٤٣
هاتف ٠٤ — ٧٦١٤٥٧

• يا عمال العالم اتحدوا! •

الاتحاد

الثلاثاء ٨ شباط ١٩٨٣ ، الموافق ٢٤ ربيع الثاني ١٤٠٣ هـ ، العدد ٣٩/٧٨
* ٦ صفحات * الثمن ٨ شواقل *
VOL 78/39 – 8.2.1983 PRICE : 8 SHEKEL המחיר : 8 שקלים

خليل الوزير «ابو جهاد» يشيد بنتائج جولته فى الدول الاشتراكية

* ستكون للثورة الفلسطينية قوات مسلحة موحدة فى « جيش التحرير الوطنى الفلسطينى » *

● دمشق – عن «صوت فلسطين» – اشاد القائد الفلسطيني خليل الوزير (ابو جهاد) بنتائج زيارته للاتحاد السوفييتي وتشيكو سلوفاكيا والمانيا الدمقراطية . وقال في مؤتمر صحفي عقده في العاصمة السورية (٤–٢) : « لقد كان هناك اهتمام بالغ لدى المسؤولين العسكريين في هذه البلدان تجاه ما عرضناه عليهم من تصور فلسطيني في الظروف الراهنة وبعد حرب لبنان والتصور للمرحلة القادمة سياسيا وعسكريا وما يتطلبه ذلك من تعاون من اجل بناء وتعزيز قدرة القوة العسكرية الفلسطينية» .

واعلن ابوجهاد ان المجلس العسكري الاعلى لقوات الثورة الفلسطينية سيقدم تقريرا عسكريا الى الدورة القادمة للمجلس الوطني الفلسطيني يتضمن في بعض جوانبه مشروعا لوحدة العمل العسكري الفلسطيني قيادة وتنظيما وقواعد ووحدات . واضاف انه عندما يتم اقرار هذا المشروع الهام سيكون للثورة الفلسطينية اداتها العسكرية الواحدة وقوات موحدة لها جهازها الواحد تسليحا وتنظيما وادارة وخدمات . وقال : ستكون للثورة الفلسطينية قوات مسلحة واحدة هي الجيش الوطني الواحد وتحمل اسم « جيش التحرير الوطني الفلسطيني » .

اعداء الانسان والثقافة ينسفون مركز الابحاث الفلسطينية فى بيروت !

* الجريمة تنفذ بواسطة سيارة ملغومة حمولتها ٦٠ كغم من المتفجرات * عشرون شهيدا وشهيدة واكثر من تسعين جريحا * من بين الشهداء الباحثات : حنة شاهين جريس وسناء عودة ووفاء خالد *

● حيفا – مكتب «الاتحاد» : اقترفت القوى المجرمة المعادية للشعب العربي الفلسطيني وجودا وقيادة وثقافة ، جريمة جديدة في سلسلة تاريخها المليء بالجرائم . فقد نسفت يوم السبت الماضي ، مركز الابحاث الفلسطينية في بيروت ، بواسطة سيارة ملغومة كانت تحتوي على ستين كيلو غراما من المتفجرات .

ويستفاد من البيانات الفلسطينية الرسمية ووكالات الانباء الاخرى ، ان الانفجار قد ادى الى حريق رهيب في العمارة وعمارات اخرى مجاورة ، بينها مقر وكالة الانباء الليبية . وقد استشهد نتيجة لهذه الجريمة الفاشية ، عشرون شهيدا وشهيدة من عاملي مركز الابحاث الفلسطيني بينهم الباحثات : حنة شاهين – جريس ، (زوجة مدير المركز المحامي صبري جريس) ، وسناء عودة ووفاء خالد . كما جرح اكثر من تسعين شخصا من فلسطينيين ولبنانيين وكانت فرق الانقاذ تواصل ، حتى مساء الاحد الماضي ، البحث بين الانقاض ، عن اناس اخرين من ضحايا هذا الحادث .

●● الثورة الفلسطينية :

الاحتلال الاسرائيلي مسؤول عن الجريمة

وقد اصدر مصدر فلسطيني بيانا للعالم حمل فيه الاحتلال الاسرائيلي المسؤولية الكاملة عن الجريمة» وقال : مرة اخرى يسعى الاحتلال الاسرائيلي الى القضاء على المؤسسات الثقافية والعلمية الفلسطينية ، حيث دمر هذا الانفجار معظم محتويات المركز بالاضافة الى حرق المكتبة الفلسطينية القيمة التي كان قد نهبها جنود الاحتلال والتي استطاع عاملو المركز استعادة بنائها وتجهيزها بـ ٧٥٪ من الكتب التي نهبها الاحتلال «الحضاري» الاسرائيلي . وطالب البيان الفلسطيني الرسمي الحكومة اللبنانية والقوات الدولية الموجودة في بيروت بحماية المؤسسات الفلسطينية والمواطنين الفلسطينيين ووضع حد للاحتلال الاسرائيلي الملطخة ايديه بدم اطفال صبرا وشاتيلا .

●● عرفات : تعزية وعهد

هذا وقد بعث القائد الفلسطيني ياسر عرفات برقية تعزية الى المحامي صبري جريس ، مدير المعهد ،

– البقية على ص ٦ ع ٣ –

فلنر :

لتقم لجنة تحقيق فى الاتهامات الموجهة لحكام اسرائيل جراء مسؤوليتهم عن تفجير مركز الابحاث الفلسطيني !

● القدس – لمراسلنا البرلماني – طالب النائب الجبهوي مائير فلنر رئاسة الكنيست بتاليف لجنة تحقيق في الاتهامات التي وجهتها محافل دولية واسعة لحكام اسرائيل جراء مسؤوليتهم عن حادث الاعتداء الاجرامي الذي تعرض لمركز الابحاث الفلسطيني في بيروت الغربية يوم السبت الماضي .

وجاء ذلك في اقتراح عاجل لجدول اعمال الكنيست وجهه فلنر ، امس الاثنين ، وشجب فيه الحادث الاجرامي الذي راح ضحيته عشرات القتلى والجرحى .

كما طالب فلنر ، في اقتراح اخر لجدول الاعمال ، باتخاذ الخطوات المطلوبة لمنع تكرار مجزرة صبرا وشاتيلا ضد اللاجئين الفلسطينيين في مخيم عين الحلوة .

تحذير سورى رسمى من مغبة هجوم اسرائيلى !

اذاعة دمشق : « ستدافع سورية عن نفسها بكل الوسائل المعروفة لدى العدو وغير المعروفة »

* مسؤول سوفييتى : من الضرورى كبح جماح اسرائيل * « برافدا » : تأمين السلام الوطيد فى الشرق الاوسط مهمة ملحة للغاية *

● دمشق – « ان الاخبار التي تتناقلها الوكالات والصحف العالمية وكذلك الاخبار الميدانية تشير الى ان حكام اسرائيل يحشدون قوات في المناطق المحتلة من لبنان ويدفعون بتعزيزات الى مناطق محاذية لحدود سورية ويدربون طياريهم على قصف اهداف داخل سورية » .

هذا ما قالته اذاعة دمشق في تعليق لها يوم السبت الماضي واضافت : وتغطي هذه الاستعدادات العدوانية حملة اعلامية اسرائيلية – امريكية – غربية واسعة النطاق ضد سورية لانها ، كما تقول هذه الحملة ، تنصب صواريخ دفاعية في اراضيها لحماية اجوائها من طيران المعتدين .

واكدت اذاعة دمشق على ان « سورية لن تتخلى مطلقا عن حقها في الدفاع عن نفسها وبكل الوسائل والادوات المتوفرة ، المعروفة لدى

– البقية على ص ٦ ع ٥ –

عرفات يتسلم رسائل من قادة الاتحاد السوفييتى والمانيا الدمقراطية

● تونس – عن « صوت فلسطين » – استقبل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مساء الخميس الماضي (٣–٢) السفير السوفييتي في العاصمة التونسية حيث سلمه رسالة من القادة السوفييت حول التطورات الراهنة في المنطقة العربية .

كما تسلم عرفات رسالة مماثلة من الامين العام للحزب الاشتراكي الالماني الموحد اريك هونيكر خلال استقباله لسفير المانيا الدمقراطية في تونس .

« تاس » : الولايات المتحدة واسرائيل تفتعلان الاحتكاكات فى بيروت لخداع وتضليل الرأى العام

● موسكو – « تاس » – اتهم الاتحاد السوفييتي الولايات المتحدة الامريكية بافتعال الخلافات بين مشاة البحرية الامريكية والقوات الاسرائيلية في لبنان في محاولة لاقناع الراى العام العالمي بان واشنطن واسرائيل لا تعملان معا في الشرق الاوسط .

وقالت وكالة « تاس » السوفييتية يوم السبت الماضي (٥–٢) ان ما يتردد عن وقوع احتكاكات بين الجانبين هو مجرد تضليل وخداع .

ونددت الوكالة بالفكرة القائلة ان الجنود الامريكيين في بيروت يحمون اللبنانيين والفلسطينيين في لبنان من القتلة ووصفتها بانها فكرة سخيفة .

● طفلة فلسطينية يجري انقاذها من قلب الحريق والدمار في مركز الابحاث الفلسطينية ●

الكاتيوشا حية ترزق !!

المقاومة الوطنية فى لبنان تواصل عملياتها البطولية

● حيفا – وكالات الانباء – لا تزال قوات المقاومة الوطنية تقوم بعملياتها الشجاعة ضد قوات الغزو الصهيوني في لبنان .

فقد قامت مجموعة من رجال المقاومة يوم امس الاول بتفجير عبوتين ناسفتين تم تفصلهما كهربائيا عندما مرت بالقرب منهما دبابتان اسرائيليتان بالقرب من حي شعنتاط في بيروت . وقد اعترفت مصادر اسرائيلية بهذا الحادث وقالت بانه اسفر عن جرح ضابط اسرائيلي .

كذلك اعترفت مصادر عسكرية اسرائيلية انه تم اطلاق النار يوم امس الاول على سيارة عسكرية اسرائيلية في مدينة صيدا الامر الذي اسفر عن اصابة جنديين اسرائيليين بجراح .

واعلنت القيادة العسكرية الاسرائيلية ان ثلاثة انفجارات وقعت صباح الجمعة الماضي (٤–٢) بالقرب من مرجعيون التي يسيطر عليها الجيش الاسرائيلي وعصابات حداد . واذاع «صوت فلسطين» (٤–٢) ان مجموعة من المقاومة الوطنية شنت

– البقية على ص ٦ ع ٤ –

عرفات يلتقى وفد الاشتراكية الدولية ويجتمع برئيس الجزائر بن جديد

● تونس – عن صوت فلسطين – اجتمع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات يوم السبت الماضي (٥–٢) في تونس مع وفد الدولية الاشتراكية برئاسة ماريوش سواريش رئيس وزراء البرتغال السابق .

وتركزت الباحثات بين الجانبين حول ازمة الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية والحرب على لبنان . وقد جدد عرفات دعوته الى دول اوروبا للقيام بمبادرة صادقة وفعالة

– البقية على ص ٦ ع ١ –

لجنة التحقيق الدولية فى الممارسات الاسرائيلية فى لبنان :

العدوان على لبنان استهدف تصفية الشعب الفلسطينى وليس فقط م.ت.ف

* بالجرائم ضد الفلسطينيين ، منذ دير ياسين ، خلقت اسرائيل أسلوب نضال سياسى مقلقا جدا .. هو أسلوب الارهاب الجماعى * اسرائيل دمرت الاقتصاد اللبنانى *

● لندن – الوكالات – عقدت لجنة التحقيق الدولية في الممارسات الاسرائيلية في لبنان مؤتمرا صحفيا في لندن ، يوم الخميس الماضي ، اعلنت فيه انها بعد التحقيق لمدة اشهر وسماعها ١٥٠ شاهدا وفحصها الحقائق في الميدان توصلت الى النتيجة بان اسرائيل لم تستهدف بحربها في لبنان تصفية منظمة التحرير الفلسطينية فقط وانما استهدفت ايضا تصفية الشعب الفلسطيني هوية ومجتمعا وتصفية حق هذا الشعب في اقامة دولته المستقلة في الضفة وغزة .

واضاف اعضاء اللجنة ، وهم ستة رجال قانون من الولايات المتحدة الامريكية وكندا وغرب اوروبا عملوا برئاسة الدبلوماسي الايرلندي شون مكبرايد ، وزير الخارجية الاسبق في بلده ومساعد السكرتير العام للامم المتحدة السابق والحائز على جائزة نوبل للسلام في العام ١٩٧٤ ، ان اسرائيل ، بجرائمها المستمرة ضد الشعب الفلسطيني من دير ياسين وحتى اليوم ، خلقت اسلوبا مقلقا جدا في النضال السياسي هو اسلوب الارهاب الجماعي . فقد ساهمت اسرائيل في التخطيط للمذبحة التي تحمل طابع ابادة شعب في صبرا وشاتيلا وكذلك ساعدت في عملية القتل نفسها اذ قدمت القوات الاسرائيلية للكتائب التي ارتكبت المذبحة مساعدات حيوية مثل اضاءة المكان والعتاد .

وقال أعضاء اللجنة – حتى لو لم تشترك القوات الاسرائيلية مباشرة في المذبحة فانها على الاقل شاركت في التخطيط وغضت الطرف عن التنفيذ . لكن ذلك لا يعفيها من مسؤوليتها النسبية ، حسب القوانين الدولية ، وصفها المسيطرة عسكريا على المنطقة .

– البقية على ص ٦ ع ١ –

ابو جهاد حول تبادل الاسرى بين اسرائيل و م.ت.ف

● دمشق – عن صوت فلسطين – صرح القائد الفلسطيني خليل الوزير (ابو جهاد) في مؤتمر صحفي عقد في دمشق بتاريخ (٥–٢) ان م.ت.ف قد حددت شروطها لتبادل الاسرى الاسرائيليين الثمانية لدى القوات الفلسطينية بالاسرى الفلسطينيين المعتقلين في السجون الاسرائيلية ومعسكر « انصار » .

وقال ابو جهاد ان م.ت.ف تطالب باطلاق ...١ معتقل فلسطيني في السجون الاسرائيلية اضافة الى ...٥

– البقية على ص ٦ ع ٧ –

كرايسكى : بيغن فاشستى

● واشنطن – الوكالات – صرح برونو كرايسكي ، مستشار النمسا ، في مقابلة مع صحيفة « واشنطن بوست » ان بيغن ، في نظره ، « فاشستي يؤمن بالحرب وبالاساليب غير الدمقراطية وبالابرتهايد (التمييز العرقي) في تعامله مع الفلسطينيين داخل اسرائيل » . واضاف كرايسكي الذي كان يتحدث للصحيفة بمناسبة زيارته للولايات المتحدة : « ان اسرائيل ليست مستعدة للسلام ، ويجب ان يجري تغيير حكومة اسرائيل وتخليها عن سياسة الابرتهايد تجاه العرب ، قبل ان يكون ممكنا السير نحو السلام » .

فلنر :

أطلقوا سراح نقيب الاطباء فى طولكرم

● القدس – لمراسلنا البرلماني – وجه النائب الجبهوي مائير فلنر اقتراحا عاجلا الى رئاسة الكنيست طالبها فيه بادراج موضوع اعتقال الدكتور فياض فياض ، نقيب الاطباء في طولكرم ، على جدول الاعمال القريب.

وندد فلنر بحملة الاعتقالات التي تشنها سلطات الاحتلال ضد العناصر التقدمية المناوئة لعصابات « روابط القرى » وطالب الكنيست بالتدخل الفوري لوقف هذه الحملة ولاطلاق سراح الدكتور فياض .

هذا ومن المنتظر أن تعقد محكمة الدكتور فياض جلسة لها للنظر في التهم التي توجهها اليه سلطات الاحتلال يوم غد الاربعاء . ويتولى المرافعة عنه المحاميان فلشسا لانغر وصحي شبيطة .

دحر ميليشيات الكتائب فى مدينة عاليه

* وليد جنبلاط يطمئن سكان عاليه المسيحيين ويدعوهم الى عدم الرحيل عن بيوتهم * شارون يشرع فى تنفيذ تهديداته الاخيرة لزعماء الكتائب ويستمر فى لعبة الضغوط والتجزئة .

● حيفا – وكالات الانباء – تمكن مقاتلو الحزب التقدمي الاشتراكي يوم امس الاول (٦–٢) من دحر القوات الكتائبية في مدينة عاليه بعد ان اوقعوا في صفوفهم ما يزيد على عشرين قتيلا . اما باقي افراد الميليشيات الكتائبية فقد لاذوا بالفرار بعد ان تم تدمير مواقعهم اثر اشتباكات عنيفة بين الجانبين .

هذا واصدر الحزب التقدمي الاشتراكي على الاثر بيانا ناشد فيه السكان المسيحيين في مدينة عاليه عدم الرحيل عن بيوتهم مؤكدا انه لن يمسهم اي سوء لان القتال الدائر بين مقاتليه وبين الميليشيات الكتائبية ليس طائفيا ولا ذنب فيه للسكان المدنيين بالمرة .

وذكرت وكالات الانباء ان الاشتباكات بين الطرفين المتنازعين امتدت لتشمل مناطق متعددة في العاصمة اللبنانية وبعض القرى الواقعة على مشارف بيروت .

وازاء هذه الاشتباكات الدامية صرح ارييل شارون في جلسة الحكومة الاسبوعية يوم امس الاول ان الجيش الاسرائيلي لن يتدخل في هذه النزاعات ولن يقدم المساعدات الى القوات الكتائبية (خلافا لعادته) . وبنى شارون موقفه هذا على الزعم بان الاشتباكات الاخيرة تقع خارج نطاق المناطق التي يسيطر عليها الجيش الاسرائيلي الغازي . ومن الواضح ان تخلي شارون هذا عن قوات الكتائب وتقاعسه عن نجدتهم يهدف الى اثبات جديته في التهديدات التي وجهها لزعماء الكتائب بتركهم يواجهون مصيرهم لوحدهم امام مقاتلي الحزب

– البقية على ص ٦ ع ٢ –

مؤتمر دول عدم الانحياز المقبل والقضية الفلسطينية

● نيودلهي – عن صوت فلسطين – صرح مسؤولون في الحكومة الهندية ان رؤساء دول حركة عدم الانحياز الذين سيجتمعون في نيودلهي في شهر اذار القادم سيبحثون في مسودة قرار تشدد على الحاجة الملحة لاجراء مفاوضات سلام جديدة في الشرق الاوسط وتؤكد على حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة بقيادة م.ت.ف الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني .

واضاف المسؤولون الهنود ان مسودة القرار اعدت بعد التشاور داخل الحركة التي تضم ٩٧ دولة . وهي تندد بالسياسة التوسعية العدوانية الاسرائيلية وتحث على انسحاب القوات الاسرائيلية الشامل ودون شروط من الاراضي اللبنانية .

حتى ولو بعد اربعين عاما ..

كل مجرم نازى يلقى عقابه .. !

● باريس – قامت بوليفيا بتسليم الجزار النازي سيء الصيت كلاوس باربي لفرنسا ، حيث ستجري محاكمته كمجرم حرب ضد الشعب الفرنسي والانسانية . وقد اشتهر خلال الحرب العالمية باللقب « الجزار من ليون » لانه كان مسؤولا مباشرا عن اعمال القتل والابادة في هذه المنطقة من فرنسا. واعلنت الحكومة الفرنسية ان محاكمته ستجري قريبا ، « وهذا الامر يتم ليس من باب الانتقام بل التأكيد على ان المجرم ضد الانسانية لا بد وان يلقى عقابه المناسب » .

البيان السورى – اليمنى المشترك :

مع الشعب الفلسطينى و م.ت.ف من اجل تصفية الاحتلال

● دمشق – اكد البيان اليمني السوري المشترك الصادر في اعقاب زيارة رئيس جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية ، علي ناصر محمد ، في دمشق يوم الجمعة الماضي ان الطرفين مقتنعان بضرورة زيادة نشاط جبهة الصمود والتصدي بكل اطرافها لمواجهة المحاولات الامبريالية الصهيونية لنزع القضية الفلسطينية من جدول الاعمال وفرض سيطرتهما الشاملة على المنطقة .

واعلن الجانبان رفضهما للحلول الاستسلامية للقضية الفلسطينية وتأييدهما للسلام العادل في الشرق الاوسط على اساس تصفية الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية واحقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني . واكدا ان م.ت.ف هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني .

وقال التلفزيون السوري مساء الجمعة الماضي ان القائد اليمني اشاد بدور سورية الوطني واعلن ان اليمن الدمقراطي يضع كل امكانياته في سبيل دعم سورية و م.ت.ف في مواجهة العدوان الاسرائيلي .

و ذكر ان الرئيس اليمني ، علي ناصر محمد ، قام بجولة عربية هامة شملت ليبيا والجزائر وسورية . وقد صرح في ختام زيارته بان محادثاته مع قادة هذه الدول تناولت التطورات التي طرأت على الساحة العربية على ضوء المؤامرات التي تدبر ضد المنطقة العربية . واضاف ان المشكلة الفلسطينية احتلت مكانتها الهامة في هذه المناقشات .

٤١٨٧ اشتراكا وحوالى ٧٠ بالمئة من هدفنا النهائى

● حيفا – مكتب « الاتحاد » – وصلنا الى حوالى ٧٠ بالمئة من هدفنا النهائي حتى شهر نيسان القادم (٦ الاف اشتراك) . فقد بلغ ما تجمع لدينا من اشتراكات في « الاتحاد » اليومية حتى الان (بداية الاسبوع الثاني من الشهر الرابع على بدء الحملة) ٤١٨٧ اشتراكا .

ولا تزال منطقة الناصرة تتجاوز هذه النسبة القطرية فقد جمعت ٢٣١٧ اشتراكا وما يساوى ٩٢٫٧٥٪ من هدفها النهائي (٢٥٠٠) موزعة كما يلي : الناصرة (٦٦٠ و ٨٢٫٥٪) ، قطاع البطوف (٦٤٦ و ١٠٧٫٧٪) موزعة كما يلي : عرابة (٢٤٠ و ١٥٠٪) ، سخنين (١٢٥ و ٩٢٫٥٪) ، المغار (٧٠ و ٩٣٫٣٪) ، دير حنا (١٠٥ و ٩٥٫٤٪) ، البعينة (٢٤ و ٨٥٪) ، كوكب ابو الهيجا (٢٢ و ٧٣٫٣٪) ، عيلبون (٥٠ و ١٠٠٪) ، قطاع الخط (٤٠٢ و ٨٠٫٥٪) موزعة كما يلي : يافة الناصرة (١٢٠ و ٧٧٫٤٪) ، طرعان (٦٠ و ١٠٩٪) ، كفركنا (٦٥ و ٩٢٫٨٪) ، الرينة (٤٧ و ٨٥٫٤٪) ، المشهد (١٧ و ٦٨٪) ، اكسال (٣٢ و ٦٠٪) ، صندلة (٥ و ٣٣٪) ، القيبلة (٩ و ٦٠٪) ، عين ماهل (٣٠ و ٨٥٫٧٪) ، دبورية (١٦ و ٦٤٪) ، قطاع شفاعمرو (٦٠٩ و ١٠١٫٥٪) موزعة كما يلي : شفاعمرو (١٩٤ و ٨٤٫٣٪) ، طمرة (٢١٠ و ١١٦٪) ، عبلين (٨٥ و ١٠٦٪) ، كابول (٧٥ و ١٠٧٪) ، شعب (٣٠ و ١٠٠٪) ، كفر مندا (١٥ و ١٠٠٪) .

ثم تأتي منطقة عكا التي جمعت ١٠٢٠ اشتراكا وما يساوي ٦٨٫٧٪ من هدفها النهائي (١٥٠٠) موزعة كما يلي : البقيعة (٧١) ، البعنة (٦٩) ، مجد الكروم (٨٨) ، الرامة (١٢٦) ، جديدة (٦١) ، كفر ياسيف – ابو سنان (٢١٠) ، بركا (٦٥) ، دير الاسد (٤٦) ، عكا (١٠٦) ، نحف (١٥) ، ترشيحا (١٠) ، معليا (١٧) ، المكر (١٩) ، المزرعة (١٢) ، بيت جن (١٠) ، دنون (٥) .

ثم تأتي منطقة المثلث التي جمعت ٥٨٢ اشتراكا وما يساوي ٣٨٫٨٪ من هدفها النهائي (١٥٠٠) موزعة كما يلي : الطيبة (١٦١) ، ام الفحم (١٥٠) ، الطيرة (٩٠) ، باقة الغربية (٥٠) ، قلنسوة (٢٥) ، كفر قرع (٢٦) ، عرعرة (١٦) ، مصمص (١٥) ، جلجولية (١٠) ، كفرقاسم (٨) ، المرحة (٤) ، معاوية (٤) ، زلفة (٢) ، مشيرفة (١) .

اما منطقة حيفا فقد جمعت ١٨٧ اشتراكا وما يساوى ٣٧٫٤٪ من هدفها النهائي (٥٠٠) .

الاتحاد تطلع مع فجر كل يوم

كلمة الاتحاد

الاحتلال الاسرائيلى – فى المستنقع والقضية الفلسطينية – فى القمة !

■ الحرب التي اعلن حكام اسرائيل انها لن تستمر اكثر من ثمان واربعين ساعة ، ها هي قد دخلت شهرها الثامن .. وكلما امعن الغزاة الاسرائيليون في لبنان في ممارساتهم الاحتلالية الوحشية ، كلما غرقوا اكثر في مستنقع خزيهم امام العالم وفشلهم المطبق في تحقيق اهداف العدوان ..

على الصعيد الفلسطيني : خرج الشعب العربي الفلسطيني من هذا الامتحان القاسي اكثر قوة ووحدة .. وقضيته العادلة ترسخت وتاكدت ، عالميا ، اكثر من اي وقت مضى .. قوته العسكرية قاتلت ، ببسالة ، اكثر من تسعين يوما على مشارف بيروت – ستالنغراد فلسطين ولبنان – وارتد الغزاة وبقي الشعب الفلسطيني وبقيت قوته العسكرية .. والقوة السياسية – الدبلوماسية لمنظمة التحرير الفلسطينية تكسب كل يوم موقعا جديدا في ضمير العالم وتحظى باحترامه وتأييده . واذا كان اعداء الشعب الفلسطيني ، أعداء حركة التحرر القومي العربية عموما ، يراهنون الان على انقسام في المنظمة وتصدع في التحالف الفلسطيني – السوري ، فسوف يكتشفون بسرعة بطلان هذا الوهم !

وعلى الصعيد اللبناني : تنهار كل حسابات « امبراطور » آخر زمان ، ارئيل شارون .. فالقوى الوطنية اللبنانية تعيد تنظيم صفوفها وتعزز ارادتها للقتال .. والمقاومة الشعبية المسلحة ، اللبنانية – الفلسطينية ، تقوم بعمليات مقاومة ، يوميا تقريبا ، مشعلة الارض من تحت اقدام الغزاة ومؤكدة رفض الشعب اللبناني للاحتلال وتمسكه بالانتماء القومي العربي ، تاريخا ومصيرا . وحتى اليمين اللبناني يكتشف ، يوما بعد يوم ، الآثار المأساوية للاحتلال .. فالحكومة اللبنانية ترفض الرضوخ للشروط الابتزازية الاستعمارية الاسرائيلية .. وحتى قادة يمينيون مغرقون في الرجعية مثل بيير الجميل مؤسس حزب « الكتائب » وكميل شمعون الرئيس اللبناني الاسبق ، يتهمون اسرائيل بتغذية الصدامات العسكرية بين ابناء الشعب الواحد في لبنان ، وبالنية اللئيمة في اطالة امد الاحتلال الاسرائيلي للبنان والتآمر لتمزيق لبنان وابتلاعه ، ويؤكدون ان الانتماء اللبنان قضية لا مجال للشك فيها ، تاريخيا وجغرافيا ومصلحيا !

ويبدو لنا ان هذا الفشل التام ، هذا الانهيار التام لاهداف العدوان هو ما يجعل شارون يهدد في بلطجية استعمارية تقليدية .. وهو ما يجعل الاحتلال بقواه المباشرة وبواسطة عملائه ، يقترف الجرائم المتلاحقة .. ان مذابح عين الحلوة والنبطية وصبرا وشاتيلا ، وصولا الى تفجير مركز الابحاث الفلسطينية وبقية الجرائم الهولاكية ضد الثقافة الفلسطينية – ان كل هذا سيبقى الى الابد ، تاريخ عار وشنار للاحتلال الاسرائيلي في لبنان .

لقد كلفت هذه الحرب ، الاجرامية القذرة ، حتى الان ثمنا رهيبا من ارواح عشرات الاف البشر ، الفلسطينيين واللبنانيين والاسرائيليين ، ناهيك عن الثمن الاقتصادي .. والسؤال هو : حتى متى ؟!!

لقد دخل العدوان شهره الثامن ، فماذا عساه يلد ؟ لن يلد الا الانهيار التام لاهدافه الاجرامية ، وبداية النهاية لمأساة الشعب العربي الفلسطيني .. وسيأتي يوم يعاقب فيه القتلة على ما اقترفت ايديهم .. فنحن نعيش في عصر يحاكم فيه اعداء الشعوب ، حتى بعد اربعين عاما من الجريمة .. ومن يعش يرى ! .

(« الاتحاد »)

تحقيق صحفي عن اوضاع العرب في يافا :

مشاكل سكنية مرعبة .. وحياة بين الفئران !

*** ممثلو عرب يافا يناشدون الرأي العام التدخل السريع لحل مشاكلهم حلا انسانيا ، يضمن لهم السكن الانساني والتطور في مدينتهم التي يتعلقون بها ، يافا ***

بقلم :
* باسم داود *

مع تزايد الاوضاع السكنية في يافا تدهورا وتفاقما وتصعيد بلدية تل ابيب – يافا لسياسة الاهمال والهدم وتحريضها الارض على سكانها العرب ، كثرت علامات الاستفهام وكثرت التساؤلات عما تخطط له السلطات « لعروس فلسطين » وعما اذا لم تكتف بـ (٣٤) عاما من الاهمال !؟ وعن المدة التي ستستمر فيها بلدية تل ابيب – يافا في تجاهلها وتنكرها للسكان العرب ؟ وعما اذا كان الوقت قد حان لوقف هذه الانتهاكات ؟

ولا شك في ان هذا الوضع المأساوي وانعكاساته وما ادى اليه من مضاعفات سلبية على العرب مع ما رافقه من تأكيدات شلومو لاهط، رئيس البلدية، لاعضاء « رابطة سكان يافا » العرب بان مدينتهم « منطقة تخلية ولا حاجة الى اجراء اية تحسينات وتطوير فيها » .. وما كتبه الصحفي « بنر كوتلر » في صحيفة « معريب » السالفة في الاشهر الاخيرة الماضية من تهجمات فاضحة وتشويهات للحقائق قد آثار التحفظات والشكوك حول النية المبيتة ضد مدينتهم ، وكشف وبشكل واضح للعيان حقيقة المخطط البشع الذي يستهدف اقتلاعهم من الجذور .

وقد استدعى هذا الامر استنفار كل اصحاب الضمائر الحية من القوى الطلائعية الشريفة وكل من يهمه الامر في المدينة من عمال ومثقفين وحرفيين وتجار الى تنظيم انفسهم وتشكيل لجنة مبادرة تضم في اطارها حاليا اثني عشر عضوا من كافة القطاعات للعمل الجاد لتغيير الوضع .

وكانت اللجنة قد نظمت يوم السبت (٢٢–١) جولة في احياء المدينة العربية ووجهت الدعوة لاعضاء لجنة الاقتصاد التابعة للكنيست واعضاء الكنيست ممن يسكنون تل – ابيب وكل اعضاء الكنيست العرب للمشاركة فيها . الا ان احدا من المدعوين باستثناء نواب الجبهة مائير فلنر وتوفيق طوبي وشارلي بيطون لم يشارك (بعضهم قدم الذرائع وبعضهم لم يعتذر) . كذلك لم يشارك فيها من الصحفيين سوى مندوبي الصحافة الشيوعية : «الاتحاد» و «زو هدرخ».

وقبل الانطلاق في الجولة استمع اعضاء الكنيست المذكورين الى كلمات الترحيب والى استعراض شامل وسريع للوضع السكني وانعكاساته على السكان من السيد يعقوب حنانيا ، رئيس اللجنة الارثوذكسية ، والمحامي نسيم شقر ، عضو اللجنة المبادرة ، وعبد كبوب ، رئيس لجنة الامناء المعينة لادارة شؤون الوقف الاسلامي.

وقد طلب هؤلاء من اعضاء الكنيست رفع صرختهم من على كل المنابر المتاحة لهم من اجل ايجاد حل سريع لقضاياهم لانهم في امس الحاجة للمساعدة . وتساءل السيد حنانيا : كيف يمكن ان تكون هناك تفاهم وتعايش بين مضطهِد ومضطهَد . ووصف عبد كبوب الوضع بقوله : « لقد اصبحت حياتنا لا تطاق » . أما المحامي نسيم شقر فقد قال في بدء استعراضه للوضع : « تشرفنا حضوركم لانكم المدافعون الحقيقيون عن قضايانا » . واضاف : « على العكس مما هو في الاحياء اليهودية فقضيتنا اصبحت قضية بقاء فان مدينتنا التي كان سكانها ١٢٠ الف مواطن عربي عام ١٩٤٨ سكنها اليوم ١٥ الفا . وقد تحولت من « عروس فلسطين » الى « جيتو » ومخيم لاجئين ، واصبح الهدم والاخلاء وتكدس القمامة سمة بارزة واصبح الخوف واقعنا الحياتي » . واختتم السيد مصطفى سنف الاستعراض بقوله : «سنواصل الكفاح من اجل بقائنا » .

وقام نواب الجبهة بعد ذلك بجولة شملت معظم احياء المدينة ودخلوا خلالها الى عشرات البيوت المتداعية والبراكيات والتخشيبات التي تشبه اسطبلات البهائم وليس اماكن سكن للبشر الذين يعيشون فيها والذين اصبحت حياتهم معرضة للخطر . كما استمعوا الى الكلمات الصادقة التي تستصرخ الضمير الانساني مطالبة بالعمل على رفع الاضطهاد البشع الذي يتعرضون له ويناشدهم : « انقذونا ! حياتنا في خطر ! يريدون تشريدنا ولكن الى اين ! ؟ » .

● احد البيوت العربية في يافا ●

(صورة من الارشيف)

وكان نواب الجبهة ، بين الفينة والفينة ، يسمعون صوت رجل او امرأة : « تعالوا الى هنا الى بيتنا . ادخلوا لتروا باعينكم .. شوفوا ! ».

نورد بعض الامثلة على سبيل المثال : الياس سعادة (٧٠ عاما) قال : « تعيش تسعة اشخاص في تخشيبتين منذ ٢٨ سنة . اننا نعيش في جحيم لا يطاق . كل عام ومع فصل الشتاء يدلف السقف (اسبست) . والاسوأ من ذلك انه يطير مع الرياح والزوابع ولا تسمح لنا باقامة سقف ثابت ليحمينا من المطر او اجراء التحسينات على البيت » . وقالت سهام ضميف : « منذ ٨ سنوات ونحن نسكن ٩ انفار في غرفة واحدة في بناء كان في الماضي مدرسة للمتخلفين عقليا («مزورا») . لقد وعدتنا البلدية بحل مشكلتنا خلال شهر واحد قبل سكننا هنا ، ومنذ ثماني سنوات وانا اتوجه للمسؤولين مطالبة بهذا الحل.. ولكنهم يقولون«لا نستطيع»!».

اما سري غندور (٢٦ عاما) فقالت : « وضعتنا البلدية هنا قبل ثلاث سنوات ومنذ ذلك التاريخ ونحن نعيش في غرفة واحدة انا واطفالي وزوجي المشوه ، بينما المطبخ والمنافع مشتركة لخمس عائلات . لقد اصبحت عيشتنا مثل عيشة الكلاب . اننا كلما نذهب الى البلدية نعود بدون جواب » .

علي حطاب (٤٦ عاما) يعيش مع ثمانية اشخاص في غرفتين متداعيتين وهو مشلول وترفض دائرة الشؤون الاجتماعية مساعدته . لذلك يضطر الى العمل متحملا كل المشاق الجسمانية حتى يسد رمق اطفاله . هذا بالاضافة الى وضع الغرفتين الخطر وفيضان المجاري من تحت مصطبة المطبخ الذي يشكل قسمه الاخر منافع . وقد طلبوا المساعدة ففرض عليهم مبلغ تسعين الف شيكل مقابل اخلاء البيت ! .

فهيمة جبالي تعيش مع زوجها في بيت على وشك الانهيار ومدعم بالخشب خوفا من السقوط وتقول « هذا الوضع لم نعد نقوى على احتماله » . هناك ١٥٠ بيتا على وشك الانهيار ومدعمة بالخشب تضطر السكان لايواء اطفالهم فيها على الرغم من الخطورة التي تحدق بهم .

عبدالله ذكة يعيش مع ٩ اولاد وقد اصدرت المحكمة امرا بهدم غرفتين بناهما على ارض عائلته . انه يرفض امر الهدم الذي احيل اليه لتنفيذه وهو مستعد للذهاب الى السجن (مع عائلته !) ، اذ لا مكان آخر يذهب اليه .

وفي بيت آخر ، تشكو الام وتقول: ابنتي عزيزة (٧ سنوات) قضمت الفئران رأسها واصابع يديها ! !

وقال جمال بيادي (٤٤ عاما) : اعيش مع زوجتي وبناتي الخمسة في بيت يهدده السقوط ، توجهت الى الشؤون الاجتماعية لطلب مساعدة . قيل لي : نقدم المساعدة للذين يتعاطون المخدرات بادمان . اعتقلوني سبعة ايام لالحاحي في المطالبة . اضطررت قبل سنوات عديدة الى تعاطي المخدرات وتجارتها وسجنت ثلاث مرات والان اريد ان اعيش وان اعمل في اي عمل كان . ولكنهم لا يريدون للعربي ان يعيش ويتطور ، يريدونه سراقا ومدمنا على المخدرات!.

سعاد دباح تسكن في غرفة ونصف الغرفة مع اطفالها . اثنان من اطفالها الستة توفيا نتيجة البرد القارس . الغرفة تستعمل غرفة نوم ومطبخا وحماما معا ! . تقول : اردنا اجراء اصلاحات ولكن البلدية منعتنا . اصبحنا نعيش في بيت مثل الاسطبل هذه ليست حياة . وعدتنا البلدية [illegible] السنة الماضية باعطائنا بيتا ولكن [illegible] . الوضع [illegible] على الاولاد .

موسى عوسي (٢٠ عاما) يقول [illegible] مع اهلي . انا خاطب منذ [illegible] ولا استطيع الزواج [illegible] .

● مضايقات واطماع

ان الامر لا يتوقف عند الوضع المأساوي الذي يعيشه السكان العرب في اماكن سكنهم في يافا . فهناك المضايقات العديدة والمطاردة التي يتعرضون لها في اماكن عملهم . مثل عدم اصدار ترخيصات للعرب ، لمحلات تجارية او ورشات عمل ، وهدم اماكن عمل كما حدث مع السيدين نايف مصاروة وفؤاد ابو شميس عام ١٩٨٠ بدون امر محكمة ، وذلك بحجة ان المكان خطر .

ومنع العرب من اجراء اية اصلاحات في بيوتهم في الوقت الذي سمح فيه لليهود باجراء تحسينات على بيوتهم في حي العريش (حي الارستقراطية) .

● مضاعفات

ومما لا شك فيه أن مثل هذه الامور ، كان لها وقع سيء في نفوس المواطنين من اهالي يافا الذين لم يستطيعوا التحمل اكثر مما هو في طاقتهم . فقد تفشت بين السكان الامراض وخصوصا مرض « الازما » نتيجة البرد القارس وزادت نسبة الاميين بين طلاب المدارس (عن ٣٠٪) [illegible] الدراسة في جيل مبكر لعدم توفر المناخ اللائق للدراسة ونتيجة الوضع التعس للمدارس . كما ان الاوساخ والقاذورات تتراكم في الاحياء واكوام الردم مبعثرة في مختلف الاحياء والاماكن حتى برزت المدينة كخربة مهجورة .

● انطباعات ودعوة الى الوحدة

وقال النائب توفيق طوبي في مجال تلخيصه للجولة : لا شك ان الاوضاع المأساوية تفاقمت نتيجة الاضطهاد القومي وسياسة التمييز واهمال الاحياء السكنية الفقيرة خصوصا وان هناك نهجا حكوميا يتعمد الاهمال بهدف تصفية الاحياء العربية في يافا واللد والرملة وعكا ، للقضاء على الوجود العربي فيها . ودعا ممثلي السكان الى توحيد صفوفهم لمواجهة هذا المخطط لانه بدون وحدتهم واعمالهم ونشاطاتهم الاحتجاجية لا يمكن تحريك الوضع .

ووصف النائب مائير فلنر الوضع بانه وضع غير انساني ويعبر عن الطابع العنصري لسياسة الليكود والمراحل التي تستهدف اقتلاع الجذور الوطنية للشعب الفلسطيني .

اما النائب شارلي بيطون فقال : كنت اعتقد انني اعرف كل شيء عن اوضاع الفقر والضائقة بالسكن ولكنني فوجئت بهذه الاوضاع وبزعزعت من هذه المشاهد . وبالطبع فان هذه المشاهد التي رأيتها ستزيدني اصرارا اكثر من اي وقت مضى على الكفاح من اجل حل الضائقة السكنية وبشكل خاص لدى السكان العرب .

● مطالب

امام هذا الوضع الذي يزداد صعوبة طالب اعضاء لجنة المبادرة السلطات المختصة بتنفيذ توصيات لجنة الاقتصاد التابعة للكنيست التي اقرت بتاريخ ٢٢–٣–١٩٨٢ (بناء على اقتراح النائب توفيق زياد) وتدعو لاقامة ٧٥٠ وحدة سكن بمعدل ١٥٠ وحدة كل سنة . ولابطال ما يسمى بمخطط (مدرون يافا) والاعلان عن يافا منطقة اصلاح وتطوير واقامة الابنية العامة وابطال اوامر التخلية المستمرة واصدار تصاريح البناء والترميم .

امر واضح برز كالشمس ، خلال هذه الجولة – ان ابناء يافا العرب متمسكون بمدينتهم ويريدون الحياة الكريمة هم وابناؤهم واحفادهم في يافا . ■

توتو .. سبورتوتو !...

من رئيس الدولة القادم بعد قرار نافون بالتنحي ؟

● القدس – لمراسلنا البرلماني – بعد الاعلان رسميا عن قرار رئيس الدولة ، السيد اسحاق نافون ، عدم ترشيح نفسه لدورة اضافية، اشتدت « الخناقة » في الائتلاف الحكومي والاحزاب الصهيونية عموما ، حول المرشح الذي سيخلف نافون في الرئاسة . وقد ذكرت حتى الآن ، الاسماء التالية :

* يوسف بورغ ، رئيس المفدال ووزير الداخلية والشرطة والاديان ، ويقترحه بالاساس حزبه .

* البروفيسور أ. اوروباخ رئيس الاكاديمية العلوم الاسرائيلية ، وهو متدين ، معتدل سياسيا . اقترحه عضو الكنيست جاد يعقوبي .

* المليونير نسيم غاون ، رجل الاعمال اليهودي الشرقي الذي يعيش في جنيف (!!) ، ويقترحه بعض قادة حزب « تامي » بزعامة ابو حصيرة .

* شلومو هليل ، عضو الكنيست العراقي وهو يتميز بآراء «يمينية» متطرفة ويقترحه اوساط واسعة في حزب « العمل » .

* الياهو ناوي (« داود الناطور» سابقا !) رئيس بلدية بئر السبع ، ويقترحه بعض اوساط حزب «تامي» .

* سمحا ارليخ نائب رئيس الحكومة – ويقترحه بعض اوساط الحزب الليبرالي .

* اريه دولتسين رئيس المنظمة الصهيونية العالمية ، وهو من الحزب الليبرالي (ليكود) ويقترحه حزبه ايضا .

* المحامي يوسا كوهين ، ويقترحه اوساط من الحروت .

* سيمون فيل ، رئيسة البرلمان الاوروبي ، وهي يهودية ليست مواطنة دولة اسرائيل ، واقترح اسمها عضو الكنيست العراقي جالا امر ..

ومن الان حتى آذار ، قد نسمع عشرات الاسماء لمرشحين اضافيين .. هذا وهناك اتفاق في الليكود والتجمع وبقية الاحزاب الصهيونية ان رئيس الدولة يجب ان يكون من اصل يهودي شرقي . اما ان يكون من اصل عربي فلا احد يفكر في ذلك طبعا .

● بعد ان ورد اقتراح انتخاب شخص من الطوائف الشرقية رئيسا للدولة راح الوزير بورغ يتجمل .. حسب الطلب !! ●

● عن صحيفة « معريب » ●

والدان يعيدان رسالتي التعزية الى بيغن وشارون :

لن نغفر لكما

● حيفا – مكتب « الاتحاد » مر سبعة اشهر على مصرع ستة جنود من وحدة « جولاني » في معركة قلعة الشقيف «البوفور» . ومر ثلاثة اشهر على رد الوالدين مونا ودافيد شرف عضو كيبوتس « بيت زرع » على رسالتي مناحم بيغن وارئيل شارون .. ولم يتلق الوالدان اي جواب !!

لقد ارسل بيغن وشارون رسائل تعزية الى الآباء والامهات الذين ثكلوا ابناءهم في الحرب العدوانية التي اسمياها زورا « سلامة الجليل » . وكان نصيب مونا ودافيد رسالتي تعزية عن ولدهما « افيكم » الذي قتل في قلعة الشقيف .

ورد الوالدان على رئيس الحكومة ووزير حربيته فكتبا الى رئيس الحكومة .

تسلمنا رسالتك هذه وها نحن نعيدها اليك . نحن لا نقبل تعازيك . حقا ان ابننا الملازم افيكم شرف ، خدم شعبه باخلاص واستقامة لكنه سقط في قلعة الشقيف التي سارعت حضرتك لتتصور عليها ولتبدي دهشتك من هوائها المنعش . على قلعة الشقيف نفسها التي اعلن فيها وزير دفاعك وأمام الملأ ان جنديا واحدا لم يسقط فيها بالرغم عن ان رفاق ابننا « افيكم » قد اخبروك بان ستة من رفاقهم قد قتلوا . وبالرغم عن ذلك فلم يعتذر احد منكما ولم يطلب السماح من الوالدين .

نحن سكان غور الاردن . والملازم افيكم شرف كان طفلا ايام حرب الاستنزاف بعد حرب الايام الستة . امضاه ليلة اثر ليلة طيلة سنتين ونيف في الملجأ .

ما زلنا هنا . والولد الذي كبر ، وكانت الكاتيوشا تصفر فوق رأسه ، وقضى اياما عديدة في الملجأ بدل غرفة الصف والملعب ولم يتمكن من التجول في الحقول لان الدروب كانت مزروعة بالالغام ، هذا الولد كبر وصار ضابطا في وحدة (قتالية) مختارة .

الويل لنا . فاحفادنا واولاد احفادنا مضطرون للهرب الى الملاجيء . بسبب هذه الحرب زادت الكراهية لنا وتضاعف شعور الانتقام وابتعدت احتمالات السلام والتفاهم .

نحن الوالدان كنا ولدين ايتام الكارثة . وتربينا دون ابوين . نحن من عائلتين دفعتا ضريبة الدم . وصلنا الى البلاد واقمنا بيتا رائعا وربينا ابنا ساحرا وذكيا وجميلا وموهوبا ومخلصا ويحب الوطن – مناظره وطرقاته ، ابنا صهيونيا بمعنى الكلمة احبه الجميع وها هو يسقط في الحرب التي كان يجب الا تنشب . ولن نغفر لك ابدا » .

● ورسالة الى شارون

وفي اليوم نفسه ، ٢١–١٠–٨٢ ، ارسل الوالدان رسالة مختصرة الى ارئيل شارون تشابه في مضمونها مع الرسالة السابقة .

وكانت الفقرة الاخيرة فيها : « ومأساتنا انك اخطأت ايضا في الاساس في هذه الحرب اللعينة . الويل لنا لاننا ربينا ابنا وصل الى عز شبابه وهذه الفترة فقط التي قررت انها مصيرية . ابدا لن نغفر لك » .

● وماذا حدث للرسالتين

وقامت صديقة للوالدين باستيضاح عن مصير الرسالة في مكتب رئيس الحكومة فاجابتها موظفة اسمها دفورا برجمان بعد مماطلة أن «الرسالة وضعت في الملف» اي « لفت » . ولما سألت : لماذا لم يصل الوالدين اي جواب اجابتها : ان رئيس الحكومة في الولايات المتحدة ولذلك لم يجبهما .

● وآباء آخرون

لم يستلم اباء عديدون رسائل تعزية مثل السيدة رعيا هرنيك الذي كان ابنها جوني قائد فرقة جولاني التي احتلت قلعة الشقيف . وهذا يعني أن مناحم بيغن لم يرسل رسائل تعزية الى الاباء الذين اتهموه وانتقدوه .

وذكرت الصحف أن جوني من القتلى العشرة الاوائل وكان من المفروض أن تصل الى امه رسالة تعزية في الدفعة الاولى .

واعلن مكتب رئيس الحكومة أن السيد بيغن لم يطلع على رسائل الانتقاد التي ارسلها اليه الاباء الثاكلون كي لا يحزن . وعلقت « دافار » على هذا (٤–١–٨٢) : يبدو أن الام بيغن تساوي اكثر من الام الاباء الثاكلين !! ..

وفاة فوزي ذباح

● عكا – لمراسلنا – شيعت جماهير غفيرة من قريتي دير الاسد والبعنة والقرى المجاورة جثمان المرحوم فوزي ذباح من دير الاسد الذي توفي يوم الجمعة الماضي عن عمر يناهز الخمسين عاما .

وقد شارك في تشييع الجثمان سكرتير عام حزب مبام ، فكتور شمطوب ، وعدد من قادة حزب «مبام» وممثلي الدوائر الهستدروتية حيث كان يعمل الفقيد . ويذكر ان الفقيد كان عضوا في مركز حزب مبام .

تعازينا

● الى الرفاق محمد وجمال كنعان ووالدى المأسوف على شبابه فؤاد يوسف كنعان (كندي) واخوته واخوانه وعموم آل كنعان وجميع الاقارب بهذا المصاب الاليم .

الطلاب من فرع يركا في اتحاد الشيوعيين

● الى أولاد وكافة أقارب وأصدقاء الفقيد المناضل محمد أبو نمر في قرية المغار .

– اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية في المغار
– الجبهة الديمقراطية في المغار
– لجنة منطقة البطوف للحزب الشيوعي

● الى الاخوين امين وصبري الكفريني في ام الفحم والى آل الغول في جنين بوفاة الفقيد الغالي المرحوم اخيكم الدكتور أحمد فؤاد الغول ، المدرس في جامعة بير زيت ، والذي وافته المنية في مستشفى « هداسا » في القدس على اثر مرض عضال . للفقيد الرحمة ولاخوانه واولاده الصبر والسلوان وطول البقاء .

اعضاء فرع الحزب الشيوعي والجبهة الديمقراطية في ام الفحم

● الى رفيقنا انور ولاخوانه ولجميع الرفاق والاصدقاء في قرية المغار بوفاة الرفيق الغالي محمد عبدالله أبو نمر .

اعضاء الحزب الشيوعي – ام الفحم

ص.ب. ١٠٤ حيفا

لتكف الشرطة عن ملاحقتي

انا العامل سليمان ابراهيم قحاوش اغبارية من ام الفحم . لقد استدعيت الى التحقيق في مركز شرطة عارة يوم ٤–١٠–١٩٨٢ دون ابلاغي بموضوع التحقيق او التهمة . فذهبت . وهناك اعلموني أن تهمتي – اقامة عريشة بطيخ بدون رخصة .

انكرت التهمة طبعا لانني لم املك عريشة في حياتي ولم ابع البطيخ والجميع يعرف انني عامل بالاجرة واعمل احيانا حارسا ليليا في ورشات البناء . مع هذا فرض علي ان اوقع على كفالة وفقط بعد ذلك اطلق سراحي ، ثم تلقيت تبليغا للمثول امام محكمة الصلح في الخضيرة في ٢٠–١–١٩٨٣ .

وهناك ملاحظة في امر التبليغ تقول : اذا لم تحضر في الموعد سيطبق ضدك قانون الحكم الغيابي . فباختصار عطلت يوم عمل وذهبت في الموعد المحدد الى المحكمة . انتظرت في قاعة المحكمة طويلا حتى اعلن عن انتهاء عملها . دخلت الى القاضي مستفسرا ففوجئت بانه لا يعلم اي شيء عنها وانه لم تقدم ضدي قضية حسب سجلاته .

فاحتججت على هذا التصرف بشدة وطالبته بأن يحكم لي بالتعويض عن عطلي ومصاريف سفري ومعاقبة المسؤولين عن التنكيل بي بهذا الشكل . فرفض الحاكم الاستجابة لطلبي .

ان هذه ليست المرة الاولى التي تقوم فيها قوات الشرطة بتعطيلي عن اعمالي وبالتحقيق معي في قضايا لا تمت لي بصلة . واطالبهم بالكف عن ملاحقتي .

● سليمان ابراهيم قحاوش – أم الفحم ●

النصر دائما حليف الشعوب

تجددت انتفاضة اخوتنا في الارض المحتلة وفي مخيماته الفلسطينية ضد ادوات القمع والاحتلال وتجديدا للعهد والمبايعة المتجددة لممثلهم الشرعي الوحيد م.ت.ف . فسارعت قوات الاحتلال بممارساتها القمعية الهمجية المعهودة تفرض حظر التجول وتقوم بالاعتقالات وتقمع المظاهرات .. وكالعادة امتلأت السجون بل فاضت بالمعتقلين . ولم تكن هذه اول حملة قمع احتلالية ضد شعبنا في المناطق المحتلة فهي اعمال قمع ناجمة عن طبيعة الاحتلال . لكني مع ذلك أتساءل : الا يغيرون اساليبهم ؟ الا يتعلمون من دروس التاريخ ؟ الا يستيقظ عندهم ضمير ؟

نراهم ينفذون اعتداءاتهم ثم يبررونها بالكذب والتزوير مستخدمين كل وسائل الاعلام الحديثة التي يصدرونها .. ولا يخجلون من تبرير عمليات القتل بالرصاص «الطائش» .. والزعم انها جاءت لقمع اعمال الشغب.

اننا نتساءل ونتساءل . ولكن ليعلم المحتلون الاوباش اننا واثقون بشعبنا وبانتصاره . فقد كان النصر دائما حليف الشعوب . وحذار حذار من ارادة الشعوب .

● نادر مصاروة – عارة ، المثلث ●

هل التلفون بالواسطة أيضا ؟

انا المواطن جريس نجيب خوري من البقيعة . كنت قد قدمت طلبا لتركيب تلفون في بيتي منذ سنة ١٩٧٩ مرفقا اياه بتقارير طبية عديدة من مستشفى ملبن ومن اطباء عديدين . حيث ان طفلي ابن ال ١٣ سنة مريض بفقدا الدم بشكل يستدعي الذهاب عدة مرات أسبوعيا الى المستشفى وأحيانا في الليل .

وفي كل سنة كنت اعيد الطلب مرفقا بتقارير مجددة من قسم الاطفال في مستشفى ملبن . وسافرت عشرات المرات الى نهاريا لمقابلة المسؤولين في مكتب البريد وكل مرة كانوا يحيلونني اما الى الناصرة واما الى حيفا .. ومؤخرا (٢٦–٢–١٩٨٠) وعدوني خطيا بان يكون أسمي في رأس القائمة وانهم لدى تركيب شبكة في البقيعة سيركبون التلفون في بيتي .

وبعد ان ركبوا الشبكة وركبوا تلفونات لناس في بلدنا غيري ، كان آخرها في الاسبوع الماضي ، وبعد العديد من الرسائل لجميع الدوائر من وزير الصحة ونازل « ع القاضي ! » لم يعد امامي سوى فضحهم والشكوى في المحكمة ، لانني لن اقبل المتاجرة بصحة ابني لا عن طريق الواسطات ولا الرجاوات .

● جريس نجيب خوري – البقيعة ●

ملاحظة

ارجوا ان تنشروا ملاحظتي هذه الموجهة الى السيد فرحات بيراني كاتب المقال بعنوان « ٢٥ عاما على تأسيس مركز الكرمل الدولي بحيفا » في جريدة « الانباء » يوم ٢٩–١٢–٨٢ .

لقد اورد الكاتب تفسيرا تحت احدى الصور المنشورة في المقال هذا نصه : « مشهد لمعرض الاشغال اليدوية من عمل المشتركات ونساء عربيات ودرزيات يتجولن في المعرض » .

الملاحظة تتعلق بالجملة : « نساء عربيات ودرزيات » . لقد كان عليك ان تكتب نساء عربيات فقط وليس « عربيات ودرزيات » . اذ نفهم من تعبيرك ان الدرزيات ليسن عربيات . فهل هذا هو رأيك فعلا ؟ ألا تعلم ان هذه التعابير تأتي في اطار سياسة التفرقة بين المواطنين العرب . فهل انت تؤيد هذه السياسة ؟

انه لا يليق بك ان تؤيد هذه السياسة وانت احد الابناء المثقفين لشعبنا . وانت تعلم علم اليقين ان الدروز عرب اقحاح وان منهم من قاد ثورات عربية (سلطان الاطرش مثلا) . ولذا ارجو الا تنسى قوميتك .

● زاهي الخازن – البعنة ●

قضية :

لماذا فصلت من العمل في بلدية شفاعمرو ؟

عملت لمدة ثلاثة اعوام مرشدا للتمثيل في المركز الثقافي في شفاعمرو التابع للبلدية . واستطعت بمجهودي الخاص ان اقدم ، وفرقة التمثيل التي دربتها في هذا المركز ، عدة مشاهد مسرحية في شفاعمرو وخارجها خصوصا في اطار برامج « ليالي الصيف » .

لقد حققت عدة نجاحات في عملي ، على الرغم من امتناع ادارة النادي عن تقديم اي دعم مالي . وقامت ادارة النادي ، بدلا من دعمي ، بتحذيري من التعامل مع هيئات متطرفة – حسب تعبيرهم . لكني تابعت عملي ايمانا مني بدور المسرح في المجتمع وحبا مني لفن التمثيل . وقدمنا مسرحية جديدة بعنوان « مدرستي ما احلاها » لاقت نجاحا كبيرا حيث عرضت في شفاعمرو وكفر مندا وعبلين . ولم القَ الدعم ايضا لهذه المسرحية . وبدلا من ذلك فوجئت بقرار فصلي من العمل .

توجهت الى مركز النادي ، السيد ابراهيم نمارنة ، استفسر عن سبب الفصل فالقى المسؤولية على مدير قسم المعارف والثقافة في البلدية ، السيد ماجد الحاج . والقى الاخير المسؤولية على مركز النادي . فرفعت القضية الى رئيس البلدية ، السيد ابراهيم نمر حسين ، فاجابني بعد اسبوعين ان سبب الفصل كان تقليص الميزانيات.

لهذا ، وبسبب التضارب في اسباب فصلي ، قررت طرح قضيتي على صفحات « الاتحاد » .

باخلاص
● عقيف شليوط ●

●● رد بلدية شفاعمرو

[مكتب « الاتحاد » – توجهنا الى رئيس بلدية شفاعمرو ، السيد ابراهيم حسين ، فرد على القضية بما يلي :

الاخ عفيف شليوط لم يتوجه اليّ وانما سمعت بالقضية من احد الاخوان على لسانه . فاتصلت بمركز النادي ، ابراهيم نمارنة ، فقال : لقد الغينا فرع التمثيل في النادي بسبب عدم وجود ميزانية . ثم علمت فيما بعد انه لم تعين شخص آخر مكان عفيف شليوط . فسألت نمارنة مرة اخرى . فاجاب : ان عفيف شليوط لا يصلح لهذا العمل وانه قال مرة انه يكره البلدية ولا يريد ان يخدمها . فهل يستطيع من يكره البلدية ويرفض خدمتها ان يعمل فيها موظفا .

وقال السيد ابراهيم حسين ردا على قضية عدم تقديم الدعم المالي : لم يتوجه لي الاخ عفيف باية شكوى حول هذا الموضوع . مع انه يعرف ان باب مكتبي مفتوح لكل من يريد من المواطنين . ثم اننا نقدم الدعم للنادي حسب طلبات المركز . ونحن نستجيب عادة لكل الطلبات .

اما حول قضية « التعامل مع هيئات متطرفة » فقال : لا يمكن ان يكون هذا الامر . فانا نفسي اعمل في السياسة . ولا احد يستطيع ان يقول له مثل هذا الكلام] .

مدراء المستشفيات الرئيسية في البلاد، يحذرون :

الخدمات الطبية تواجه خطر الانهيار الكامل !

❋ نقص في الاسرة ·· نقص في طواقم الاطباء والمرضات ·· نقص في الميزانيات ! ❋

● القدس — لمراسلنا — الخدمات الطبية في البلاد تواجه خطر انهيار كامل. وهناك مرضى يموتون مع انه يمكن انقاذهم لو كانت هنالك الامكانيات الكافية في المستشفيات — هذا ما اعلنه مدراء المستشفيات الرئيسية في البلاد في لقاء مستعجل مع وزير الصحة اليعزر شوستاك، يوم الاربعاء الماضي. وقالوا انهم سيبادرون الى لقاء مستعجل مع رئيس الحكومة، ايضا، حول الموضوع نفسه.

وقال مدير مستشفى تل هشومير البروفسور م. شني انه خارج لعطلة قسرية لانه غير مستعد ان يتحمل المسؤولية، اذ ان هنالك مرضى يموتون بسبب الخدمات الصحية ذات المستوى المتردي بشكل مقلق. وقال البروفسور برانديس مدير مستشفى رمبام في حيفا انه جرى تقليص عدد الاسرة في المستشفى بسبب تقليص الميزانيات. كما ان هنالك نقصا خطيرا في طواقم الاطباء والمرضات في المستشفيات، بسبب تقليص الميزانيات وتجميد التوظيفات. وقال البروفسور برانديس ان هذا الوضع الصعب يدفع الادارة الى اعادة المرضى الى بيوتهم قبل اتمام المعالجة، فعلا.

وطالب مدراء المستشفيات الوزير باعلان « حالة الطوارئ » في الخدمات الصحية، الى حين المعالجة الجذرية التي تتطلب ميزانيات اكبر وتحسينات أساسية. واعلنوا انه اذا لم تستجب الوزارة لطلباتهم فسيتركون العمل، جماعيا، ويتركون للوزارة ادارة المستشفيات مباشرة.

ورغم هذه الصرخة الانسانية الحادة من مدراء المستشفيات، لم يهتز الوزير شوستاك وقال ان وزارته تاخذ، بالمقارنة، ميزانية افضل من ميزانية الوزارات الاخرى !!

● الاضراب العام للاطباء في التاسع من شباط

ومن ناحية ثانية، من المنتظر ان يبدا يوم غد الاربعاء الاضراب العام للاطباء في اسرائيل مطالبين باتفاق اجور جديد يعطيهم امكانية الحصول على معاشات انسانية. ففي الوضع الحالي ياخذ الطبيب الشاب نصف دولار عن كل ساعة عمل، بينما ياخذ الطبيب ذو الاقدمية العالية حوالى دولار للساعة. ومع بداية الاضراب، قررت نقابة الاطباء قطع كل اتصال مع اصحاب العمل والزام المرضى بدفع اجرة عن المعالجات تحول كلها الى صندوق مركزي، وتقوم النقابة بتوزيع معاشات للاطباء حسب معلوم الشهري. وقال ناطق بلسان نقابة الاطباء : كل قلوبنا ومشاعرنا الانسانية مع المرضى ولكننا نريد معاشات انسانية وهذا من حقنا. ونناشد الجمهور تفهم معركة الاطباء وعدم الوقوع في فخ الديماغوغيا الحكومية التي تحاول تحريض الجمهور ضد الاطباء.

● اسرائيل في قاع السلم العالمي

هذا وذكرت صحيفة « دافار »، الخميس الماضي، ان اسرائيل تقع في قاع السلم العالمي من حيث المصروفات على الخدمات الطبية. وقالت ان المصروف القومي على الخدمات الصحية لا يتعدى فيها نسبة ٧،٨٪ من الانتاج القومي.

لا توجد ميزانيات لتطوير الخدمات الصحية — توجد مليارات — للاحزاب « المتدينة » !!

● القدس — لمراسلنا البرلماني — اعلن رئيس لجنة مراقبة الدولة التابعة للكنيست، ابراهام كاتس — عوز ان الحكومة حولت خلال السنة الماضية ٢،٨ مليار شيكل للمدارس الدينية التابعة للاحزاب « المتدينة » المشاركة في الائتلاف الحكومي، عن طريق وزارة الاديان وليس عن طريق وزارة المعارف !! وقال انه لا توجد اية احصائيات رسمية حول عدد « طلاب » المدارس الدينية هذه « يشيبوت »، ولكن حكومة الليكود تجد المليارات، دائما، للاحزاب الدينية، حفاظا على الائتلاف الوزاري !!

في جامعة حيفا

لجنة الطلاب العرب تنتخب هيئاتها وتواصل نشاطاتها

● حيفا — لمراسلنا — عقدت لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا، يوم الاربعاء ٢٦-١-٨٣، اجتماعها الاول في دورتها الحالية بحضور جميع اعضاء اللجنة واعضاء لجنة المراقبة. وقد انتخبت لجنة سكرتاريا من خمسة اعضاء هم : امير مخول — رئيسا للجنة، بسام حمدان — سكرتيرا للجنة، سعد جرايسي — امينا للصندوق وهنا عريش ومنذر خلايلة عضوين في اللجنة.

كما انتخبت لجانا فرعية ترعى القضايا الاكاديمية والثقافية ولجنة ثانويات تعمل من اجل انتساب اكبر عدد من الشبيبة العربية للجامعات وكذلك لجنة جريدة.

وبحث الاجتماع برنامج عمل للفترة المقبلة. وقد تضمن البرنامج تصعيد النضال من اجل منع تنفيذ مقررات لجنة قصاب العنصرية والغائها. وكذلك تحضير الراي العام من اجل تصعيد النضال في الجامعة ضد القمع في المناطق المحتلة والتضامن مع طلاب الضفة المحتلة الذين يواجهون قمع الاحتلال. وكذلك الاشتراك في انتخابات منظمة الطلاب العامة من اجل اسقاط اليمين الفاشي من قيادتها وايجاد قيادة دمقراطية بديلة.

هذا وعقدت لجنة الطلاب العرب يوم الاثنين ٣١-١-٨٣ اجتماعا احتجاجيا في الجامعة كخطوة اضافية نحو تصعيد النضال ضد لجنة قصاب. وافتتح الاجتماع سكرتير اللجنة بسام حمدان فاكد على اهمية الحركة العامة وقال انها تتطلب تحالف اوسع فئات الطلاب العرب واليهود والمحاضرين من اجل نجاحها.

ثم تحدث رئيس اللجنة امير مخول فاعلن في البداية للطلاب ان مشكلة التكملة بالعبرية قد انتهت نتيجة للضغط والنضال اليومي المثابر اللذين قامت بهما لجنة الطلاب العرب خلال سنوات عديدة. وقال : ان الدرس الذي تعلمناه من تجربتنا هذه ساعدنا كثيرا في معركتنا الحالية من اجل الغاء مقررات لجنة قصاب، خاصة انها تلتقي من حيث الجوهر مع مشكلة التكملة التي فرضت على الطلاب العرب. فكلاهما استمرار ونتيجة لسياسة عنصرية رسمية تجلت في وثيقة كينغ وممارسات السلطات.

واكد ان هذه المعركة هي معركة دمقراطية لان القوانين التي بموجبها يحرم اي قطاع شعبي سواء من منطلق قومي، او طائفي او على اساس دخله المحدود من ممارسة حقه الانساني في التعليم هي قوانين معادية للدمقراطية ولحقوق الانسان.

هذا ودار نقاش في الاجتماع اشترك فيه عدد من الطلاب. وقرر الاجتماع الاستمرار في الضغط على سلطات الجامعة من اجل الغاء القرارات العنصرية، واقامة لجنة اكاديميين من محاضرين وطلاب يكون للطلاب العرب تمثيل فيها للاحقة القضايا الناتجة عن الغاء التكملة والزام الجامعة بالايفاء بكل تعهداتها بمساعدة كل المحتاجين دون مقابل.

دفعة جديدة من خريجي المدرسة المسائية في الناصرة

● الناصرة — لمراسلنا — جرى، يوم الاربعاء الماضي، حفل توزيع الشهادات على دفعة جديدة من خريجي مدرسة «مشلاف» المسائية في الناصرة وذلك في قاعة بيت « فرانك سناترا » للهستدروت.

وقد افتتح الحفل مدير مدرسة « مشلاف » السيد يوسف مطر فهنأ الخريجين على نجاحهم وتكلم عن سير التعليم. ثم تكلم السيد خليل موراني، ممثل البلدية ومدير قسم المعارف فيها، فاعلن ان البلدية ستواصل دعمها لمدرسة «مشلاف» وحيى مدير المدرسة والهيئة التدريسية على جهودهما في تعليم الشبان والشابات الذين اضطرتهم ظروفهم الى ترك مقاعد الدراسة فعادوا اليوم الى المدرسة المسائية لاكمال تعليمهم والحصول على شهادة الاجتياز (بجروت).

ثم تكلم السيد جورج سعد، سكرتير مجلس عمال الناصرة، فاشاد هو ايضا بدور البلدية « التي تقدم الدعم والامكانيات اللازمة للمدرسة منذ تاسيسها ».

احتفالان في حيفا وكفر ياسيف بذكرى انتصار الثورة الكوبية

● حيفا، كفر ياسيف — لمراسلنا — اقامت لجنة الصداقة بين شعبي اسرائيل وكوبا اجتماعين احتفاليين في الاسبوع الماضي احدهما في حيفا والثاني في كفر ياسيف وذلك في اطار الاحتفالات بمرور ٢٤ عاما على انتصار الثورة الكوبية.

وقد عقد احتفال حيفا يوم ٢٥-١ في نادي الاخوة وتراسه الرسامة فيولا بندش وتكلم فيه كل من جورج طوبي، عضو ادارة اللجنة، وبيدرو شولان، نائب رئيس اللجنة. اما في كفر ياسيف فقد عقد الاحتفال في نادي الصداقة يوم ٢٧-١ وتراسه خالد شريف، عضو ادارة اللجنة، وتكلم فيه موشي برزلاي، سكرتير اللجنة، ويوسف صباغ، نائب رئيس اللجنة. وقدم تحية كفر ياسيف للمحتفلين، وتكلم فيه الدكتور نخلة بشارة مدير ثم مرقس، رئيس المجلس المحلي. وقرا كل من الاستاذ حسين مهنا والدكتور علي مالك قصيدتين من شعرهما عن كوبا.

وقد اشاد الخطباء في الاحتفالين بانجازات الثورة الكوبية التي تشكل مثلا خاصا يحتذى لدى كل الشعوب.. ويؤكد ان كل شعب، مهما كان صغيرا قادر على التحرر من الاستعباد القومي والاجتماعي والاقتصادي اذا ما ارتقى الى طريق النضال المثابر من اجل التحرر الاجتماعي والبناء الاشتراكي واذا ما تلقى الدعم من معسكر السلام والتقدم والاشتراكية.

هذا وقد عرض في كل من كفر ياسيف وحيفا، بالمناسبة، معرض صور عن انجازات الثورة الكوبية اعدته اللجنة المحلية للصداقة مع كوبا.

في حي المصرارة في القدس

يحتجون على سياسة الاستيطان في المناطق المحتلة

● القدس — لمراسلنا — اعلنت ١٢ عائلة من سكان حي المصرارة في القدس الغربية، يوم الثلاثاء الماضي (١-٢)، عن استيطانها لاحد اللاجئ في الحي وذلك احتجاجا على سياسة الحكومة التي تضع العراقيل امام تطوير الاحياء الفقيرة في الوقت الذي تضع فيه تمويل اقامة المستوطنات في سلم افضلياتها.

وقد كشفت العائلات العشر المذكورة في خطوتها هذه عن الاساليب التي تتبعها المسؤولون في الضغط على سكان الاحياء لاجبارهم على اخلاء الاحياء الفقيرة التي يعيشون فيها والانتقال للسكن في المناطق العربية المحتلة.

هذا وتقدم النائب الجبهوي شارلي بيطون باسم كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة باقتراح مستعجل لجدول اعمال الكنيست طالب فيه الحكومة بتغيير سياستها هذه.

الرفيق يعقوب الياس في الخمسين من عمره

● كفر ياسيف — تتوجه اللجنة المحلية لفرع كفر ياسيف — ابو سنان بالتحية المخلصة الى الرفيق يعقوب الياس بمناسبة بلوغه سن الخمسين، متمنية له العمر المديد ودوام الصحة والسعادة العائلية واستمرار العطاء لقضية الحزب.

وتقدر اللجنة المحلية الرفيق يعقوب بهذه المناسبة على نشاطه الشيوعي المثابر الذي لم يعرف الهبوط على مدى اربعة وثلاثين عاما لم ينقطع خلالها — وحتى اليوم — عن توزيع « الاتحاد » — مشعل الوعي الطبقي والوطني وعن نشاطات الحزب الكفاحية ونضالات شعبه.

شيوعيو الطيبة يحذرون من سماسرة الارض

● الطيبة — لمراسلنا — وزع الحزب الشيوعي في الطيبة، في اوائل هذا الشهر، منشورا على السكان حذرهم فيه من شلة السماسرة، من ابناء البلدة، الذين يقومون باغراء بعض الناس البسطاء والايقاع بهم لبيع اراضيهم الموجودة خارج « الخط الاخضر ». كما دعاهم الى فضح وعزل هؤلاء السماسرة الذين يطعنون كفاح شعبنا طعنات غادرة.

واكد المنشور على ان تعلق جماهير شعبنا بالارض هو من اهم السمات المميزة لكفاحنا وصراعنا من اجل البقاء في وطننا، وطن الآباء والاجداد الذي لا وطن لنا غيره. فالدفاع عن الارض كان ولا يزال من ابرز المواضيع التي تمحورت حولها اهداف كفاحنا ضد المصادرة واغتصاب الارض، ليس زمن الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة فحسب بل ايام الانتداب البريطاني على البلاد ايضا.

ودعا المنشور سكان البلدة الى وحدة صف قوية امام مختلف المخططات السلطوية الدائبة للاستيلاء على الاراضي.

الحملة المالية ١٩٨٣

تلقينا هذا الشهر ٣٥٠ ألف شيكل

المنطقة	المبلغ المطلوب	الداخل	النسبة
القدس	٣٠٠،٠٠٠	٩٠،٠٠٠	٣٠،٠٠٪
السهل	٩٠٠،٠٠٠	٢٢٥،٠٠٠	٢٥،٠٠٪
الجنوب والنقب	٦٠٠،٠٠٠	١٤٥،٠٠٠	٢٤،٤٢٪
تل ابيب — يافا	٤٠٠،٠٠٠	٥٨٠،٠٥٠	١٤،٥٠٪
حيفا	١٧٠٠،٠٠٠	٢٠٦،٩٥٠	١٢،٦٣٪
الناصرة	١٠،٥٠٠،٠٠٠	١،٠٥٠،٠٠٠	١٠،٠٠٪
عكا	٨٠٠،٠٠٠	٨٠،٠٠٠	١٠،٠٠٪
المثلث	٤٠٠،٠٠٠	٤٠،٠٠٠	١٠،٠٠٪
المجموع	٣٠،٠٠٠،٠٠٠	٣٥٠٠،٠٠٠	١١،٦٧٪

تلقينا هذا الشهر المبالغ التالية (بالشواقل) :

منطقة الناصرة — ١.٥٠٠... ، منطقة عكا — ٨٠.... ، فرع تل ابيب — ٤٤٥٠.. ، منطقة المثلث — ٤٠.... ، فرع بيتاح تكفا — ١٦١٥٠ ، فرع حيفا — ٩٩٥٠ ، منطقة القدس — ٩٠... ، فرع رمات غان — ٨٤٥٠ ، فرع بئر السبع — ٧٤٥٠ ، الكيبوت — ٦٠... ، كريات اتا — ٥٠... ، رحوبوت — ١٣٠.. ، حولون — ٧٠.. ، هود هشارون — ٦٠.. ، اللد — ٥٠.. ، يهود — ٣٠.. .

● ادارة الحملة ●

● صورة من احتفال كفر ياسيف بذكرى انتصار الثورة الكوبية. ويظهر فيها (من اليمين الى اليسار) : يوسف صباغ، موشيه برزلاي، كمال ملحم (عضو ادارة لجنة الصداقة)، نمر مرقس (يتكلم) وخالد شريف (مقعلي بالخطيب) ●

جبهة طمرة الدمقراطية تحتفل بالذكرى السنوية الثالثة لانتصارها

❋رئيس مجلس طمرة، عباس حجازي، يقدم كشف حساب للاهالي حول انجازات المجلس ويقول : كل هذا حققناه رغم التمييز الصارخ في الميزانيات ضد مجلس طمرة مثله مثل بقية السلطات المحلية العربية ❋

● طمرة — لمراسلنا — عقدت جبهة طمرة الدمقراطية اجتماعا احتفاليا، في الاسبوع الماضي، بمناسبة الذكرى السنوية لانتصارها وانتخاب السيد عباس حجازي رئيسا للمجلس المحلي.

وقد افتتح الاحتفال عادل ابو الهيجا عضو قيادة الجبهة وعضو المجلس المحلي فاكد ان انتصار الجبهة في طمرة كان بداية لمرحلة جديدة في حياة القرية تتميز بوحدة الصف الواسعة للمواطنين وتمثيل المجلس بشكل صادق للمواطنين وقضاياهم، كما حول هذا الانتصار القرية الى احدى القلاع الاساسية للوحدة الجبهوية لشعبنا كله. كما اكد ان التطوير المستمر للخدمات يمتزج بمعركة المساواة والكرامة ضد سياسة الخنق والقهر والتمييز.

ثم قدم رئيس المجلس المحلي، عباس حجازي، تقريرا شاملا شرح فيه اهمية انتصار الجبهة على الحياة العامة في القرية، كما قدم كشف حساب عن انجازات المجلس، في مختلف المجالات، وقال : كل عام نبني مدرسة جديدة حيث قلصنا عدد الغرف الدراسية المستاجرة من (٥٥) غرفة الى (١٧) غرفة، ونبني اليوم المدرسة الثانوية الشاملة واقمنا وبنينا مدرسة للمعوقين وتم تعبيد اكثر من الف متر مربع من الشوارع. واقمنا سوقا تجارية واشترينا سيارة اسعاف واقمنا الجدارات الواقية.

وقال : نحن ننفذ هذه الانجازات في ظل ازمة مالية وتمييز عنيف في الميزانيات يعاني منه مجلس طمرة مثل بقية السلطات المحلية العربية.

وبعد هذا تم فتح المجال امام الجمهور للنقاش وطرح الاسئلة حول العمل الجبهوي والبلدي. وقام الاخ محمد حسن كنعان، احد قادة جبهة طمرة الدمقراطية ونائب رئيس المجلس بالاجابة على أسئلة واستفسارات المواطنين. وقرر الاجتماع الاحتفالي تعميق الالتفاف حول الجبهة والمجلس والمشاركة النشيطة في المؤتمر الشعبي الذي سيعقد في شفاعمرو في ١٩-٢-٨٣ ضد المشاريع الجديدة للسلب والمصادرة.

● عباس حجازي ●

أحكام جائرة في الناصرة على المتظاهرين ضد القمع الاحتلالي

● الناصرة — لمراسلنا — حكمت محكمة الصلح في الناصرة، يوم الخميس الماضي، بغرامة مالية مقدارها ٢٥ الف ليرة وبالسجن ستة اشهر مع وقف التنفيذ على كل من نقولا عاقلة ومحمد مسلمي ويوسف واكد وعمر واكد وابراهيم حصري وفؤاد عيض من الناصرة وذلك بتهمة التجمهر غير القانوني ورفع شعارات بتاريخ ٢٧-٣-٨٢.

ومن الجدير بالذكر ان المحكوم عليهم كانوا قد تظاهروا في التاريخ المذكور تضامنا مع نضال الاشقاء ابناء الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة، وضد حملات القمع الوحشية التي تمارسها قوات الاحتلال بحقهم.

بيغن يرد على « مشروع ريغن »

لن نجمد الاستيطان الكولونيالي في المناطق المحتلة بأي شرط

● القدس — لمراسلنا البرلماني — اعلن رئيس الحكومة، مناحيم بيغن، ان جواب اسرائيل فيما اذا طلب منها تجميد الاستيطان الكولونيالي في المناطق المحتلة سيكون بشكل حاد وقاطع انه لا يمكن تجميد الاستيطان مثلما لا يمكن تجميد الحياة نفسها.

وكان بيغن يعلن رايه لاول مرة في مسالة الاستيطان منذ ان اصدر الرئيس الامريكي ريغن مشروعه « للسلام » وطلب فيه من الملك حسين ان ينضم الى « عملية السلام في الشرق الاوسط » وتعهد له بالعمل على تجميد اقامة المستوطنات الكولونيالية الاسرائيلية في المناطق العربية المحتلة وذلك خلال قيامه، يوم الثلاثاء الماضي، بتقديم تقرير حول عمل مكتب رئيس الحكومة خلال العام المنصرم في الكنيست.

واضاف بيغن انه يرى في الاستيطان الكولونيالي جزء لا يتجزا من امن اسرائيل ولهذا يحظر تجميده باي شرط.

واكد انه سيجرى تذليل كل العقبات التي ستعترض سبيل الاستمرار في وتيرة الاستيطان بما في ذلك المشاكل الناجمة عن المناطق الاهلة بالسكان (كيف ؟!).

ويربط المراقبون بين تصريحات بيغن هذه وبين اتساع نطاق مصادرة اراضي الاهلين الفلسطينيين في المناطق المحتلة لاغراض الاستيطان الكولونيالي الاسرائيلي.

هل صمت بيغن على مطالبة كهانا بطرد العرب من البلاد هو علامة الرضى ؟ !

● القدس — كشفت الصحف الصادرة يوم الاثنين الماضي النقاب عن نص البرقية التي طيرها الراب الفاشي مئير كهانا الى رئيس حكومة الليكود مناحيم بيغن يطالبه فيها بان يحذو حذو حكومة نيجيريا فيقوم بطرد العرب من اسرائيل « لانهم يهددون وجود الدولة بالخطر » على حد قوله.

ان ما يثير في هذا الكشف ليس هذه النغمة الممجوجة التي يطلقها هذا الفاشي المأفون بين الحين والاخر انما عدم رد رئيس الحكومة عليها، الامر الذي يثير التساؤل : هل سكوت بيغن هو علامة الرضى ؟!

الحقيقة حول أوضاع التعليم في قرية زلفة في المثلث

❋ الاذاعة تطبل وتزمر ·· لكنها تتجاهل الحقيقة ❋

● زلفة — من محمد خضر قبلان — طبلت اذاعة اسرائيل وتلفزيونها، قبل فترة وجيزة، بخبر مفاده ان وزارة المعارف والثقافة قد بدات ببناء مدرسة ابتدائية في زلفة. والحقيقة انه بدء العمل ببناء جناح جديد للمدرسة القائمة التي تجاهل الخبر اوضاعها المزرية كما تغاضى، عمدا، عن الكفاح الذي خاضه الاهلون هنا لمدة ٤ سنوات متتالية من اجل تحسين اوضاع التعليم في القرية. وعلى هذا الاساس لا بد من ذكر بعض النقاط لوضع الخبر في حجمه الصحيح وللقاء الضوء، مرة اخرى، على ظروف التعليم في زلفة.

تمتلك زلفة ١٠ غرف دراسية، ست منها صالحة من ناحية البناية والغرف الاربع الاخرى مرشحة للهدم. ويتراوح عدد طلاب زلفة بين ٦٠٠ و ٦٥٠ طالبا موزعين على ٢١ صفا دراسيا منتشرة في جميع ارجاء القرية. تخدم هذه المدرسة جميع طلاب قرى زلفة وسوسة وعقادة وطلاب الصف التاسع من قرية سالم.

وفي بداية العام الدراسي الحالي تعلم ما لا يقل عن ١٦٠ طالبا تحت الشجر لمدة اسبوعين. وبعد حملة الاحتجاج الشعبية والاعلامية التي تحركها لجنة الآباء اضطرت السلطة الى ايواء الطلاب المذكورين في غرف مستاجرة. وعلى اثر ذلك قامت اللجنة بعدة زيارات الى القدس وهددت باعلان الاضراب الشامل والمفتوح في المدرسة اذا لم تحصل على تعهد خطي بصرف ميزانية لتحسين اوضاع التعليم. واعلنت الاضراب بيوم ٢-١-٨٢ واستمر اسبوعا كاملا وانتهى بعد ان رضخت السلطات لمطالب الاهالي وتعهدت بصرف الميزانية اللازمة.

اما الجناح الجديد الذي بدا العمل في بنائه فهو بمساحة ٥٦٤ مترا مربعا ويضم ٤ غرف تدريس وغرفة مكتبة وغرفة طبيعة وروضتين للاطفال وغرفتين للمدير والسكرتيرة. وحتى بعد اتمام العمل في هذا الجناح ستبلغ قيمة النقص في عدد الغرف الدراسية تسع غرف.

وقد ضمت الميزانية بندا لبناء جدار واق وساحة لكنه شطب في اللحظة الاخيرة.

بعد كل ما ذكر تاتي وسائل الاعلام لتطبل وتزمر بان السلطة باشرت ببناء مدرسة ابتدائية جديدة في زلفة.

ان الاهالي في زلفة مجمعون على مطالبة السلطات المختصة بالاسراع في انجاز العمل وبالكف عن اسلوب التشطيب في الميزانيات وباحقاق حقوقهم في هذا المجال الحيوي الهام.

عصبة حقوق الانسان والمواطن

تدعو الجماهير الشعبية الواسعة الى المشاركة في المظاهرة التي ستعقد تحت الشعار :

جميع الاسرى الى بيوتهم !

وذلك اليوم الثلاثاء ٨-٢-١٩٨٣ الساعة ٤،٣٠ بعد الظهر في ساحة ديزنغوف (بمحاذاة درجات سينما «راف حن») في تل ابيب.

- ❋ لتعمل حكومة اسرائيل على توقيع اتفاقية تبادل تشمل جميع الاسرى والمعتقلين من حرب لبنان.
- ❋ ليطلق سراح جميع الاسرى والمعتقلين، الاسرائيليين والفلسطينيين واللبنانيين والسوريين وغيرهم.
- ❋ ليلغ معتقل « انصار ».

(تبرعوا لتمويل نشاطات عصبة حقوق الانسان والمواطن — ص.ب ١٤١٩٢ — تل ابيب).

أيها العاملون اعرفوا حقوقكم

مركبات اضافية على الاجر لغرض حساب مخصصات التقاعد

● حيفا — لمحرر الشؤون النقابية — جرى التوقيع، يوم ١٣ كانون الثاني الماضي، على اتفاقية جماعية عامة بين اتحاد ارباب الصناعة وبين الهستدروت نصت على شمل مركبات اجر اضافية لغرض رصد مخصصات التقاعد الشامل للعاملين في الصناعة.

وبموجب الاتفاقية المذكورة سيشتمل الاجر لغرض تحديد قيمة التقاعد، ابتداء من ١٩٨٣/١/١، المركبات الاضافية التالية: ١ — أجر التشجيع — لقاء انتاج غير مرتكز على قاعدة انتاجية محددة شريطة ان لا يؤخذ الاجر اليومي الزائد عن ٢٥٪ من الاجرة الاعتيادية بالحسبان.

٢ — اجر المقاولة — شريطة ان لا يؤخذ الاجر اليومي الزائد عن ٢٥٪ من الاجرة الاعتيادية بالحسبان.

٣ — العلاوة لقاء العمل بموجب نظام الورديات.

٤ — العلاوات الخاصة التي تدفع للعامل لقاء عمل في ظل ظروف خاصة او في بيئة خاصة.

من المركبين ١ و ٢ يخصص اصحاب العمل ٥ بالمئة فقط لقاء عام ١٩٨٣ ويخصصون ابتداء من العام ١٩٨٤ ١١ بالمئة فقط.

ويخصص العاملون ٥ بالمئة من جميع هذه المركبات وكذلك يخصصون ابتداء من عام ١٩٨٣ ٥ بالمئة من رسوم الرفاه.

●● قائمة باجور العمل الجديدة لعمال البناء والخدمات ومديري العمل

ننشر فيما يلي القائمة الجديدة باجور عمال البناء والخدمات بحسب الاتفاقية الجديدة الموقعة بين الهستدروت واصحاب العمل، والتي تلزم اصحاب العمل بدفع علاوة غلاء بنسبة ٢١،٧٪ ابتداء من ١٩٨٣/١/١ :

الدرجة في العمل	الاجر اليومي بالشيكل
الاجرة الابتدائية لعامل غير مهني	٤١٤،٧٥
درجة ١ (وهي سابقا ب)	٤٣٨،٥٠
درجة ٢ (سابقا — أ)	٤٧٧،٦٥
درجة ٣ (سابقا — ا ا)	٥١٢،٩٥
درجة ٤ (سابقا — ا ا ا)	٥٥٤،٩٥
درجة ٥ (سابقا — ممتاز)	٥٧٣،١٥
درجة ٦ (سابقا — ممتاز ١)	٦١٨،٢٥
درجة ٧ (سابقا — ممتاز ٢)	٦٥٩،١٥
درجة ٨ (سابقا — ممتاز ٣)	٧١١،٩٥
درجة ٩ (سابقا — مساعد مدير عمل)	٧٧٧،٦٠

هذا وتلزم الاتفاقية اصحاب العمل بدفع قيمة ما يساوي ٢٢٪ من اجر العامل لصندوق التامين. وتلزم العامل بدفع ٤،٥٪ من اجره للصندوق. هذا عدا النسبة المئوية التي تحسم من اجر العامل كقرض لعدوان اسرائيل الاخر المسمى بـ « عملية سلامة الجليل ». ولهذا الصندوق تكون حصة صاحب العمل بدفع ١١،٥٪ الى صندوق التقاعد فقط.

●● قائمة باجور العمل الجديدة لمديري العمل وهي سارية المفعول ابتداء من ١٩٨٣/١/١

الدرجة	الاجرة الشهرية بالشيكل
١	٢١٦٣٨،٥٠
٢	٢٢٨٥٣،٨٥
٣	٢٤٠٦٧،٥٠
٤	٢٥٢٩٧،٦٥
٥	٢٦٥٥٨،٥٠

كما تدفع زيادة على الاقدمية في العمل لمديري العمل، بحسب الاتفاقية الجديدة بقيمة ٧٤٤،٢ شيكل شهريا عن كل عام، وتصل قيمتها لمن عمل ٢٥ عاما مبلغ ١٨٦٠،٨ شيكل في الشهر.

هذا وتدفع مخصصات طعام بقيمة ٢٨،٢ شيكل يوميا للعمال الدائمين والثابتين ومديري العمل. اما للعمال الموقتين فهي ١٤،٢ شيكل يوميا.

« الوطـن » ـ الصحيفة المركزية للحزب الشيوعى الفلسطينى :

نحو الدورة ال ١٦ للمجلس الوطنى الفلسطينى

لتتكاتف الجهود من اجل برنامج كفاح فلسطيني موحد

ليس هنالك خلاف ، على أن النضال الوطني الفلسطيني يواجه ، بعد معركة بيروت ، وتصاعد شراسة ووقاحة التآمر الامبريالي الصهيوني الرجعي ضده منعطفا سياسيا هاما ، وتغيرات حادة في طبيعة الظروف المحيطة . ولا يجب ان يكون هنالك شك في أن مستقبل النضال الوطني يعتمد في الكثير من جوانبه ، على مدى نجاح منظمة التحرير ومجمل الحركة الوطنية الفلسطينية ، في اجتياز هذا المنعطف والانتقال الى المرحلة الجديدة في كفاح شعبنا باعظم قدر من المحافظة على منجزات النضال والتصميم على تحقيق اهدافه ، مع تأمين التكيف الواقعي والثوري في آن واحد مع الظروف المستجدة .

ولهذا فان الدورة القادمة للمجلس الوطني ، اكتسب اهمية استثنائية وتحظى باهتمام لم يسبق له مثيل من قبل جماهير الشعب الفلسطيني التي تطمح لان تجسد هذه الدورة ، دور ومكانة منظمة التحرير كمعبر عن آمال الشعب في التحرر والاستقلال الوطني ، وكاطار وحدة متماسك لحركته الوطنية ، يكون قادرا على قيادة مجمل الكفاح الوطني نحو اهدافه .

ولعل من ابرز العوامل التي تضفي اهمية خاصة على انعقاد المجلس الوطني ، كون الجماهير الفلسطينية تنتظر ان تشكل قراراته الرد الكفاحي الحاسم على كل القوى والاطراف المعادية والرجعية التي ما فتئت ، منذ خروج المقاومة من بيروت ، تحاول النيل من استقلالية القرار الفلسطيني ومن وحدة وتماسك الحركة الوطنية الفلسطينية ، واهداف نضالها .

ولمواجهة ذلك ، فان قرارات المجلس الوطني ، ونشاط قيادة منظمة التحرير يجب في تقديرنا ان تستند الى المرتكزات الاساسية التالية :

١ـ التمسك ببرنامج كفاحي واضح وواقعي ، يحدد بجلاء اهداف النضال الوطني غير الخاضعة للمساواة او التجزئة ، وهي ذات الاهداف التي تحقق حولها اوسع اجماع وطني فلسطيني ممثلة في :

أ) تحرير المناطق العربية المحتلة .

ب) تأمين حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني عبر اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة .

ج) ضمان حقوق اللاجئين الفلسطينيين بما يتفق مع مقررات الامم المتحدة بهذا الخصوص .

ان اعادة تأكيد التمسك بهذا البرنامج ، والالتزام بعدم الخروج عليه ، وبطرحه كخطة سلام فلسطينية متكاملة وغير قابلة للتجزئة ، يمثل شرطا اساسيا ليس فقط لاستمرار الكفاح الفلسطيني ، بل ولترسيخ وحدته . ومن شأن ذلك سد الطرق على كل القوى التي تسعى بالضغوط والمناورات ، لفرض تنازلات تدريجية على منظمة التحرير بهدف اضعاف مصداقيتها الكفاحية ، وضرب مصادر قوتها ، والحاق الاذى بوحدتها .

ومن البديهي ان التمسك بهذا البرنامج ، يعني انه سيصبح المنطلق للموقف الفلسطيني من اي مشروع او مشاريع طرحت او ستطرح تجاه القضية الفلسطينية والوضع المتأزم في الشرق الاوسط عموما . تماما كما انه سيضع الاطار المحدد ، الذي لا يجب ان تخرج عنه تحركات ومواقف ممثلي منظمة التحرير في مختلف أوجه نشاطهم السياسي والدبلوماسي ، مما سيحول ، من ناحية ، دون احداث بلبلة او انعدام وضوح لدى الجماهير الفلسطينية في مجرى الكفاح الوطني ، كما سيشكل ارضية صلبة ستستند لها تضامن ودعم حلفاء وأصدقاء شعبنا من جانب آخر .

٢ـ السعي ، وعلى اساس اهداف الكفاح المذكورة ، الى تحقيق أوسع تعبئة لطاقات وقدرات الشعب الفلسطيني في الداخل والخارج ، بما يضمن احداث المزيد من رجحان ميزان القوى على صعيد جماهير المناطق المحتلة لصالح الحركة الوطنية وتفعيل طاقات مئات الالاف من الفلسطينيين المنتشرين في البلدان العربية لما فيه خدمة أهداف الكفاح الوطني .

ان انجاز هذه المهمة ، هو الدور الحيوي المنتظر في هذه المرحلة من الحركة الوطنية الفلسطينية في اطار تنفيذ المهمة العامة المطروحة امام حركة التحرر العربية لتغيير مجمل ميزان القوى في المنطقة لصالحها .

وعلى خلاف ما تتمنى معظم الانظمة العربية ، فان الدور الرئيسي لمنظمة التحرير الفلسطينية بكافة فصائلها ، يجب ان يكون ، في المرحلة القادمة ، تعبئة وقيادة الكفاح الثوري للشعب الفلسطيني في كافة مواقع تواجده ، بتلاحم وثيق مع فصائل وقوى حركة التحرر العربية وشعوبها المناضلة . وهذا ما سيشكل الضمانة لاستمرار الدور الريادي المرموق للنضال الوطني الفلسطيني على صعيد المنطقة ولاستمرار فعاليته كنموذج كفاحي قادر على اداء دوره في استنهاض النضال العربي المعادي للامبريالية والصهيونية .

٣ـ تأكيد مكانة المناطق المحتلة باعتبارها ساحة الكفاح الفلسطيني الرئيسية ضد المحتلين الصهاينة واسيادهم الامبرياليين . ففي ضوء انحسار مواقع الصدام المباشر مع العدو ، غدا ايلاء الاهتمام الرئيسي للمناطق المحتلة شرطا حيويا لاستمرار وتقدم مجمل النضال الوطني الفلسطيني .

ان الاقرار بذلك يستدعي العمل على توفير الشروط التالية :

أ) ترسيخ الوحدة الوطنية في المناطق المحتلة عبر اعادة احياء الجبهة الوطنية الفلسطينية بشكل تضمن دورها كرافد اساسي لمنظمة التحرير وكممثل وحيد لها في المناطق المحتلة .

ب) تكريس مختلف اشكال الدعم الموجه للمناطق المحتلة لما فيه صالح الكفاح الوطني وتوسيع التعبئة الجماهيرية لخدمته .

ج) التمسك بالعطاء النضالي ، ضد الاحتلال وعملائه ومخططاته ، كمعيار لمصداقية مختلف القوى والمؤسسات وحتى الشخصيات في المناطق المحتلة . وذلك يشمل اعادة النظر جذريا في شكل تنفيذ سياسة دعم الصمود ، وسد الطريق على كل الذين يواصلون التنكر لاهداف نضال الشعب الفلسطيني ويتحينون الفرص للمساومة عليها .

٤ـ ترسيخ الوحدة الوطنية الفلسطينية في اطار منظمة التحرير على اسس دمقراطية وبالاستناد الى برنامج الكفاح المشترك . وفي هذا المجال ، فمن الضروري المحافظة على ميدانين اساسيين .

أ) المحافظة على مبدأ الجماعية والحوار الدمقراطي ، بعيدا عن الفردية او الهاترات او تغليب المصالح الفئوية الذاتية على مصلحة المجموع .

ب) أن يعكس تمثيل القوى والمنظمات الفلسطينية في أجهزة ومؤسسات منظمة التحرير الاسهام والدور الفعلي لكل منها في النضال الوطني .

وفي هذا الاطار فان من حق حزبنا الشيوعي الفلسطيني ، ان يطالب بوقف التمييز الذي طالما تعرض له الشيوعيون ، وان يحظى بالتالي بالتمثيل في كافة اجهزة منظمة التحرير بما فيها اللجنة التنفيذية اسوة بالقوى الوطنية الاخرى وبشكل يتناسب مع دوره الكفاحي في المناطق المحتلة وخارجها .

٥) صيانة وتأكيد استقلالية الموقف والقرار الفلسطيني ، المستمد من استقلالية منظمة التحرير وحمايتها من سائر اشكال التدخل في شؤونها الداخلة من قبل الانظمة العربية . وليس هناك ، في هذا المجال ، اي مبرر لتلك الاتجاهات التي تبدي استعدادا للتفريط في الاستقلالية بحجة تعقد ظروف النضال بعد خروج المقاومة من بيروت . ذلك ان هذا التعقد يمثل دافعا للمزيد من التمسك بالاستقلالية وللمزيد من الحذر ازاء النشاط الرجعي الرامي لدفع منظمة التحرير الى دهاليز الخلافات وتصفية الحسابات ، بين الانظمة العربية .

٦ـ التسلح بموقف فلسطيني واضح من مختلف مشاريع التسوية المطروحة ، بما يضمن المبادئ الرئيسية التالية :

أ) رفض مشروع ريغن ، باعتباره متناقضا مع برنامج الكفاح الفلسطيني ، ويتنكر لحق شعبنا المشروع في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة .

ب) رفض مشروع النظام الاردني لما يسمى « بالوحدة » ، على اساس انعدام اي مجال لبحث مثل هذه المشاريع قبل تأمين حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره . ومطالبة النظام الاردني بالمقابل بفتح المجال امام وحدة كفاح الشعبين الفلسطيني والاردني في النضال ضد العدو المشترك ومخططاته ، بكل ما يعنيه ذلك من فتح المجال امام تعبئة الجماهير الفلسطينية في الاردن للمشاركة في النضال الوطني جنبا الى جنب مع الجماهير الاردنية . فبذلك فقط يمكن لخصوصية وتميز العلاقات بين الشعبين الشقيقين ان تعبر عن نفسها بطريقة كفاحية .

ج) التمسك بضرورة تنفيذ مقررات مؤتمر فاس الخاصة بالقضية الفلسطينية ، ومطالبة الانظمة العربية بالقيام بدورها في ذلك ، وباستخدام وسائل الضغط الهائلة التي تملكها ضد الامبريالية الامريكية التي كانت ولا تزال السند الرئيسي والمباشر لحكام اسرائيل .

د) ان الوصول الى سلام عادل وثابت في المنطقة مشروط بتلبية حقوق الشعب الفلسطيني ، الامر الذي لا يمكن الوصول اليه عمليا دون احداث تغيير جذري في موازين القوى القائمة لصالح الشعب الفلسطيني ومجمل الشعوب العربية .

هـ) ان اعادة العلاقات مع النظام المصري مشروطة بتخليه الكامل عن اتفاقات كامب ديفيد وملحقاتها .

٧ـ العمل على بناء أوثق علاقات التضامن والتعاون الكفاحي مع الشعوب العربية الشقيقة وقواها المناضلة ، تلك العلاقات التي تمثل البديل الثوري لخيانة وتخاذل انظمة اليمين والرجعية ، والضمانة لتحقيق أوسع دعم عربي للنضال الوطني الفلسطيني . وفي هذا الاطار فان من واجب منظمة التحرير المساهمة بنشاط لاقامة مركز استقطاب ثوري جديد في المنطقة يأخذ على عاتقه احداث تعديل ميزان القوى الاستراتيجي لصالح الشعوب العربية وضد التحالف الامبريالي الصهيوني ـ الرجعي .

٨ـ تأكيد استراتيجية علاقات التحالف بين الثورة الوطنية الفلسطينية وقوى الثورة العالمية وعلى رأسها الاتحاد السوفيتي . ان تعزيز وتوطيد الصداقة وعلاقات التعاون الفلسطينية ـ السوفيتية يمثل شرطا حيويا لتحقيق أوسع دعم عالمي للنضال الوطني الفلسطيني ، ولتأمين قوة ردع فعالة لغطرسة وعدوانية الامبريالية الامريكية واسرائيل ، وهو الضمانة الرئيسية على الصعيد الدولي لتحويل ميزان القوى الحالي لصالح قضية الشعب الفلسطيني وانتصار نضاله العادل .

ان جماهير شعبنا ، اذ تتطلع باهتمام لانعقاد الدورة القادمة للمجلس الوطني ، فان آملا كبرا تحدوها بأن تقود هذه الدورة خطوة كبيرة للامام في اتجاه تثبيت وتعزيز مكانة منظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الفلسطيني ، ومعبرا عن اماله في الاستقلال الوطني ، واطارا أصيلا موحدا يقود الكفاح الوطني العريض نحو ذرى جديدة .. نحو النصر .

(عن « الوطن » الصحيفة المركزية للحزب الشيوعي الفلسطيني ـ كانون ثاني ١٩٨٣) .

الوطن – يا عمال العالم اتحدوا – الصحيفة المركزية للحزب الشيوعي الفلسطيني

هدم منزلين في الدهيشة وقطع التيار الكهربائي في الخليل

● القدس ـ لمراسلنا ـ قامت قوات الاحتلال الاسرائيلي يوم الثلاثاء الماضي (١ـ٢) بهدم منزلين بالقرب من مخيم الدهيشة بحجة بناء هذين المنزلين بدون ترخيص . كذلك قامت سلطات كريات اربع ليلة الاربعاء الماضي (٢ـ٢) بقطع التيار الكهربائي عن عدد من المنازل بالقرب من مدينة الخليل المحتلة وذلك بعد ان هدمت اعمدة الكهرباء بمنشار حديدي . وهذه هي المرة الثانية التي يقوم بها مستوطنو كريات اربع بتخريب الخط الكهربائي وذلك في اطار سياستهم المدعومة من السلطات الرسمية للسيطرة على ما أمكن من الاراضي العربية و « تطهير » المنطقة من السكان العرب .

اطلاق سراح القاص الفلسطيني سامي الكيلاني

● الناصرة ـ خاص ـ اضطرت سلطات الاحتلال يوم الاحد الاسبق (٣٠ـ١) الى اطلاق سراح القاص الفلسطيني المعروف سامي الكيلاني بعد ان زجت به لمدة ١١ يوما في معتقل الفارعة الرهيب الموجود تحت السيطرة المباشرة للجيش وليس مصلحة السجون .

هذا وقد علم المحامي وليد الفاهوم من المدعي العام في المحكمة العسكرية في نابلس المحتلة انه سوف تقدم لائحة اتهام ضد سامي الكيلاني بتهمة التحريض وحيازة ديوان شعر من تأليفه بعنوان : « وعد جديد لعز الدين القسام » .

الاحتلال الاسرائيلي يصادر آلاف الدونمات في الضفة المحتلة

● القدس ـ لمراسلنا ـ اقدمت قوات الاحتلال الاسرائيلي يوم الثلاثاء الماضي (١ـ٢) على مصادرة ما يقارب من ٣ الاف دونم من اراضي قرية الشيوخ في الضفة المحتلة . وقد باشرت مجموعات استيطانية بنزع الارض وشرعت في جرفها وفتح الطرق اليها . وهذه الارض تشكل مصدر رزق لاكثر من ٣٠٠ عائلة حيث يقومون بزراعتها بالحبوب وباشجار الكرمة والزيتون .

ويعد اصحاب هذه الاراضي الاوراق والمستندات التي تثبت ملكيتهم الارض للتوجه بها الى المحكمة العليا لتمنع مصادرة اراضيهم .

كذلك قامت سلطات الاحتلال ـ تنفيذا للسياسة الرسمية ـ بابلاغ اهالي قرية مخماس بالقرب من رام الله بانها ستستولي على ٥ الاف دونم من اراضيهم لاغراض عسكرية (!!) . وهذه المساحة تشكل اكثر من نصف اراضي القرية .

لجنة الحقوقيين الدولية تقرر :

اسرائيل تتحمل مسؤولية المذابح في مخيمي صبرا وشاتيلا

● لندن ـ جاء في التقرير الذي اعدته اللجنة العالمية للحقوقيين التي تشكلت للتحقيق في مذابح صبرا وشاتيلا والممارسات الاحتلالية الاسرائيلية في لبنان ، ان اسرائيل تتحمل المسؤولية سواء بشكل مباشر او غير مباشر عن المجازر التي تمت في مخيمي اللاجئين الفلسطينيين في صبرا وشاتيلا .

وندد التقرير بعدم معاملة اسرائيل للمقاتلين الفلسطينيين الذين تعتقلهم بوصفهم اسرى حرب ، مشيرا الى المعاملة اللا انسانية تجاههم والانتهاك الاسرائيلي لحقوق الانسان ، خلال كل الحرب اللبنانية . ومن ذلك قصف اهداف مدنية من مدن وقرى ومخيمات ومستشفيات ومدارس ودعا التقرير الدول الاعضاء في الامم المتحدة الى وقف اية مساعدات عسكرية لاسرائيل ما لم تنفذ التوصيات الواردة في هذا التقرير .

ماذا يخطط لفلسطينيي صيدا وعين الحلوة !

رجال الكتائب يهددون بتنفيذ مذابح مروعة ضد اللاجئين الفلسطينيين

● حيفا ـ مكتب « الاتحاد » ـ شن عصابات الكتائب الانعزالية الفاشية منذ فترة من الزمن حملة قتل وتشريد همجية ضد ابناء الشعب الفلسطيني القاطنين في مدينة صيدا وضواحيها لاجبارهم على الجلاء عن المنطقة الى الخارج أو تجميعهم في مخيم عين الحلوة على شكل « غيتو » .

وكشف النقاب في الاسبوع الماضي عن وجود سبع جثث لفلسطينيين وجدت بالقرب من مخيم عين الحلوة اضافة الى خمس جثث أخرى عثر عليها قبل حوالي الاسبوعين قتل اصحابها بعد أن تم الافراج عنهم من معسكر « انصار » .

وعلم ان المواطنين الفلسطينيين الذين يسكنون ضواحي مدينة صيدا يتعرضون الى المزيد من التهديدات والاعمال الارهابية . وذكر مصدر موثوق به أن رجال الكتائب انذروا بالميكروفونات اللاجئين الفلسطينيين بأن عليهم ان يتركوا المكان خلال ثلاثة ايام ابتداءا من يوم الثلاثاء الماضي (١ـ٢ـ١٩٨٣) . كما قاموا بارسال رسائل تهديد للفلسطينيين في مخيم عين الحلوة تبلغهم بأن مصيرهم سيكون نفس مصير الذين قتلوا في المنطقة .

وامام هذه التهديدات الهمجية ضد السكان الفلسطينيين يزداد المخاوف والتشكيك على حياة ال ٥٤ الف فلسطيني ممن يسكنون ضواحي صيدا ومخيم عين الحلوة خصوصا وان حدة التهديدات اصبحت سارية المفعول واضطرت حوالي عشر عائلات الى ترك المنطقة الامر الذي شعر مزيدا من المخاوف من تنفيذ مجزرة دموية جديدة .

سجناء سياسيون يحاولون التحرر من القيد

● القدس ـ لمراسلنا ـ قامت مجموعة من السجناء السياسيين الفلسطينيين في يوم الاثنين الماضي (٣١ـ١) بمحاولة للهروب من سجن رام الله .

وكان هؤلاء السجناء قد اقدموا على خطوتهم تلك بعد دراسة دقيقة لعملية الهروب . وقد استطاعوا نقر فتحة في الحائط الخارجي لاحدى غرف السجن التي تضم عشرة اشخاص .

وقد أمكن الكشف عن هذه الفتحة لدى مرور مدير السجن بالصدفة في حوالي الساعة السادسة مساء وسماعه لرنين الصوت المتكرر لعملية النقر الامر الذي اثار شكوكه فسارع الى طلب ضابط الامن والسجانين الذين احاطوا بالمكان .

ويذكر ان هذه المحاولة ليست الاولى من نوعها . ففي الاسابيع الماضية حدثت محاولة مشابهة في سجن كفار يونا .

لجان التضامن مع شعوب اسيا وافريقيا تختتم اعمالها في عدن

وتدعو الى اقامة الدولة الفلسطينية وتوثيق الصداقة العربية ـ السوفييتية

● عدن ـ « براغدا » ـ اختتمت لجان التضامن من ١٦ دولة عربية من اسيا وافريقيا بتاريخ ٢٨ـ١ مشاوراتها في عاصمة اليمن الدمقراطي . وامتدت المشاورات على مدى يومين اكد المشتركون فيها على اهمية تكاتف الدول العربية وتوحيد اعمالها في مواجهة تصاعد السياسة العدائية الامريكية والاسرائيلية في منطقة الشرق الاوسط . وقدر الخطباء تقديرا عاليا المساعدات التي يقدمها الاتحاد السوفييتي الى الشعب الفلسطيني في نضاله العادل .

واكد ياسر عرفات في خطابه على تصميم حركة المقاومة الفلسطينية على الاستمرار في نضالها ضد المعتدي الاسرائيلي وسنده الامريكي . واشار عرفات الى أن العدوان الاسرائيلي يخدم المصالح الكونية للامبريالية الامريكية التي تحاول فرض سيطرتها على منطقة الشرق الاوسط . ولفت عرفات الانتباه الى أن الاحتلال والعدوان الاسرائيلي يتزامن مع تمركز قوات الانتشار السريع الامريكية .

وفي البيان الختامي اكد المتشاورون على رفضهم مشروع ريغن للسلام لانه يتجاهل الحقوق القومية للشعب الفلسطيني تجاهلا تاما واكدوا من جديد على تأييد نضال الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة بقيادة ممثله الشرعي والوحيد م.ت.ف .

وشجب البيان العدوان الاسرائيلي على لبنان الذي تدعمه الامبريالية الامريكية وطالب باحترام سيادة لبنان على اراضيه . وكذلك شجب البيان محاولات اسرائيل الشريرة في تمزيق التضامن بين الدول العربية والافريقية واشار الى اهمية تحالف القوى الوطنية في نضالها ضد الامبريالية والصهيونية .

ودعا البيان الى وقف الحرب الايرانية ـ العراقية التي تضر بمصالح الشعبين العراقي والايراني ودعا الدول العربية الى توثيق علاقات الصداقة بينها وبين الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى نظرا لاهمية هذه الصداقة في النضال ضد الامبريالية الامريكية واحلافها .

العلماء المصريون والعرب يحتجون على مشاركة اسرائيل في مؤتمر الكيمياء

● القاهرة ـ تعرض مؤتمر الكيمياء الضوئية الدولي الذي عقد بجامعة الاسكندرية في الفترة من ٥ الى ١٠ كانون الثاني الماضي لمقاطعة عربية شاملة نتيجة اصرار جامعة الاسكندرية على مشاركة الاسرائيليين فيه . فقد امتنع ١٣ استاذا من الجامعات العربية المشاركين في المؤتمر عن الحضور نتيجة علمهم بالمشاركة الاسرائيلية . وانسحب العضوان العربيان الوحيدان اللذان حضرا المؤتمر وهما من الاردن والبحرين من المؤتمر بمجرد اكتشافهم للوجود الاسرائيلي .

وقد افتتح المؤتمر الذي نظمه مركز الدراسات العلمية والبحوث بجامعة الاسكندرية ، محافظ الاسكندرية اللواء فوزي معاذ ، ومدير جامعة الاسكندرية ، وتخلف عن الحضور الدكتور مصطفى كمال حلمي .

وكانت جريدة « الاهالي » ، ولجنة اعضاء هيئات التدريس بالجامعات المصرية لمناصرة الثورة الفلسطينية ولجنة المقاطعة في اللجنة القومية للمناصرة قد دعت الى مقاطعة المؤتمر في حالة اصرار المركز على مشاركة الجامعات والافراد الاسرائيليين فيه ، باعتباره حلقة من حلقات فرض سياسة التطبيع مع العدو الاسرائيلي على الشعب المصري .

وقد شاركت اسرائيل في المؤتمر بخمس بحوث من ٥ جامعات اسرائيلية هي « جامعات بار ايلان ، ورامات غان ، والجامعة العبرية بالقدس ، ومعهد وايزمان ، ورحوبوت » .

وقد امتنع عن حضور المؤتمر عدد من العلميين المصريين بعضهم من اللجنة المنظمة للمؤتمر . كما قرر مجلس قسم الكيمياء بكلية العلوم في جامعة الاسكندرية ، بالاجماع ، استنكار حضور الاسرائيليين المؤتمر .

وبعث عدد من اساتذة جامعة الاسكندرية برقيات الى السيد رئيس الجمهورية والى مدير جامعة الاسكندرية يستنكرون المشاركة الاسرائيلية ، كما وزعت لجنتا المناصرة والمقاطعة بيانا بالعربية والانجليزية داخل قاعات المؤتمر يحتج على المشاركة الاسرائيلية وسياسة التطبيع .

عن صحيفة « الاهالي » القاهرية ، ١٢ـ١ـ١٩٨٣ .

الافراج عن ١١ من المتهمين في قضية اتحاد «الديسك» في تركيا

فلنعزز تضامننا بمناسبة الذكرى ال ١٦ لتأسيس «الديسك»

● براغ ـ من بين ٧٢ متهما في قضية اتحاد النقابات التقدمية في تركيا « الديسك » تم مؤخرا اطلاق سراح عشرة من النقابيين المسؤولين في هذا الاتحاد وكذلك عن عمدة اسطمبول السابق .

وقد اعتبر اتحاد النقابات العالمي الذي يضطلع بدور نشط في تنمية الحركات التضامنية الدولية مع عمال وشعب تركيا ، تلك الافراجات مكسبا في هذا النضال .

غير ان تراجع محكمة اسطمبول العسكرية لا يعني اطلاقا انتهاء اعمال القمع في تركيا ، فعلى العكس من ذلك ، لا تزال الاعتقالات واعمال التعذيب والاحكام القاسية تبطش بالحركة النقابية والدمقراطية . فالى جانب محاكمة أعضاء الديسك التي لا تنتهي أبدا ، هناك ملاحقات ضد ١٩٠ من قادة سبع نقابات كبرقيتية لاتحاد الديسك (٢٤ نقابي من « بانك ـ ايس » ، و ١٦ من « لاستيل ـ ايس» ، و ٢٠ من « معدن ـ ايس» ، و ٢٤ من « بنكيم ـ ايس » و ٢٨ من تكستيل ـ ايس ») . وهم معرضون للحكم عليهم بالسجن لمدة ٢٠ عاما . كما ان الادعاء يطالب باصدار احكام بالسجن تتراوح بين ٨ سنوات و١٥ سنة بحق ١٨ كاتبا شهيرا في البلاد ، جميعهم من قادة نقابة الكتاب .

ولذا يعني الا نتراخى باي حال من الاحوال بمساندة ضحايا القمع في تركيا ، بل يجب أن تعزز لتحقيق الافراج عن كل المسجونين السياسيين ، واستعادة الحقوق والحريات التي داسها النظام العسكري بالاقدام ، اي باختصار العودة للدمقراطية .

ومن اجل نصرة العدالة والحرية ، دعا اتحاد النقابات العالمي العمال والنقابات في العالم اجمع الى رفع مستوى أعمال التضامن وتشديد الحملة الدولية ، خاصة بمناسبة الذكرى السادسة عشرة لتأسيس اتحاد الديسك (١٣ شباط / فبراير ٨٣) وذلك من اجل :ـ

ـ الافراج فورا ودون قيد او شرط عن قادة ومناضلي اتحاد « الديسك » والنقابات .

ـ انهاء كل الملاحقات .

ـ الاعتراف باتحاد « الديسك » ونقاباته .

الـوزان لعرفـات :

الفلسطينيون والسوريون موجودون بموافقتنا وعلى اسرائيل ان تنسحب دون قيد او شرط

● شفيق الوزان ●

● تونس ـ عن « صوت فلسطين » ـ بحث الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء اللبناني شفيق الوزان ، خلال اجتماعهما في تونس يوم الثلاثاء الماضي ، مواضيع عديدة تتعلق بالقضية الفلسطينية وفي مقدمتها اوضاع الفلسطينيين في لبنان .

واكد ياسر عرفات للوزان على ضرورة حماية ارواح المدنيين والفلسطينيين المقيمين في لبنان . وتحدث عن عمليات الطرد والاعتقال التي تعرضت لها مؤخرا قيادات من م.ت.ف في لبنان . ووصف لقاءه مع الوزان بانه ايجابي وبناء .

وصرح الوزان بان محادثاته مع عرفات تناولت في المقام الاول الموقف في لبنان والمفاوضات اللبنانية ـ الاسرائيلية والمسائل المتعلقة بانسحاب القوات الفلسطينية من لبنان واكد على الفارق بين وجود القوات الاسرائيلية والقوات الاخرى في لبنان . كما اكد مجددا على ان جلاء القوات الاسرائيلية المحتلة يأتي في المقام الاول بالنسبة للحكومة اللبنانية .

واضاف الوزان ان الفلسطينيين والسوريين موجودون في لبنان بموافقة الحكومة اللبنانية وقال : « عندما تنسحب الاسرائيليون سنفكر في انسحاب القوات الاخرى » . واكد عزم لبنان على ان تنسحب الاسرائيليون دون قيد او شرط وقال انه لن يفرط في حقوقه او في سيادته .

جولة عربية هامة لرئيس اليمن الدمقراطي

● عدن ـ قام الرئيس علي ناصر محمد ، رئيس جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية في النصف الثاني من الاسبوع الماضي بجولة سياسية هامة زار خلالها الجزائر وليبيا وسورية والتقى خلالها بقادة هذه الدول العربية الثلاث من جبهة الصمود والتصدي وذلك لتعميق التضامن العربي مع الثورة الفلسطينية في مواجهة المكائد الاستعمارية ، الصهيونية الشرسة ، في هذه المرحلة .

● علي ناصر محمد ●

وقال القائد اليمني ، في تصريح لوكالة الانباء العربية السعودية يوم الخميس الماضي ان الظروف الصعبة التي تشهدها الامة العربية تقتضي تنشيط النضال العربي المعادي التحالف الاستعماري ـ الصهيوني ـ الرجعي العربي وان على دول جبهة الصمود والتصدي ان تبادر في هذا المجال .

وأكد الرئيس علي ناصر محمد ان وحدة كل القوى العربية المعادية للاستعمار هي شرط اساسي لنجاح الثورة الفلسطينية في هذه المؤامرات التي تستهدف حرمان الشعب الفلسطيني من حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة ، على ارض وطنه ، وبقيادة منظمة التحرير الفلسطينية . واشار الرئيس اليمني الى ان المصلحة الوطنية العليا للعرب تستدعي تعزيز الوحدة الفلسطينية من ناحية ، والتحالف الفلسطيني ـ السوري من ناحية اخرى وتعميق التعاون مع الحلفاء ، عالميا ، وفي مقدمتهم الاتحاد السوفييتي وبقية دول المنظومة الاشتراكية .

ترحيل ٣٠ الف مصري من الكويت

● الكويت ـ بدأت السلطات الكويتية في اتخاذ اجراءات من شأنها ترحيل ٣٠ الف مصري بعد انتهاء المهلة التي منحتها السلطات لهم لتحديد موقفهم بعد ان تبين انهم مقيمون بدون تأشيرات اقامة .

وكانت السلطات الكويتية قد رحلت ١٦ الف مصري واعادتهم الى القاهرة في الشهرين الماضيين لانتهاء تعاقداتهم في الكويت وبالتالي عدم حصولهم على تأشيرة اقامة وخاصة ان من بينهم اعدادا كبيرة من المصريين الذين عبروا من العراق الى الكويت عن طريق الحدود بعد اندلاع الحرب العراقية ـ الايرانية مما ادى الى تواجدهم في الكويت بصورة غير رسمية . هذا ويعمل في الكويت ما لا يقل عن نصف مليون مصري في مختلف الانشطة الاقتصادية والتعليمية .

المدعى العام المصرى :

أقرباء السادات عصابة من اللصوص والمحتالين

● القاهرة ـ ستنظر في القاهرة محاكمة أقرباء الرئيس المصري السابق أنور السادات المتهمين بالرشوة وغيرها من الجرائم المالية .

ووصف المدعي العام أقرباء السادات بأنهم عصابة من اللصوص والمحتالين . وطالب يوم الاربعاء الماضي بانزال اقصى عقوبة يمكن أن تقضي بها المحكمة على عصمت السادات الذي يحاكم منذ ٢٧ـ١١ـ٨٢ هو وزوجته وابنائه الخمسة عشر .

برقيات معنونة

وقاحة خرفان

●● بيروت ـ عن « النداء » ـ بعد فؤاد افرام البستاني جاء دور اخيه الرضعي (من البز الاسرائيلي) ادوار حنين ليجدد الدعوة لاسرائيل لتستكمل دورها «الحضاري» في لبنان . قد يقول البعض ان هذه وقاحة . وقد يقول الآخر ان العتب قد يكون على الخرف . وآخرون قد يعيدون حديث الشخصين الى الوقوف خارج التاريخ .

ضربة تضرب هالضريبة وهالاحتلال

●● القدس ـ باشر ضابط الضرائب المباشرة في «بيت ايل» بتنفيذ احكام قانون ضريبة الدخل على المكلفين العرب في الضفة الغربية المحتلة بدلا من قانون ضريبة الدخل الاردني الساري المفعول الان متجاهلا القوانين والمواثيق الدولية التي تحرم ذلك . وارسل الى عشرات المكلفين العرب في الضفة الغربية « كشوفات راس المال » للتصريح عن جميع ممتلكاتهم وأموالهم وعما تملكه الزوجة من ذهب ومجوهرات وكذلك الاولاد ، في الداخل والخارج بالاضافة الى محتويات البيت الذي يسكنه وعائلته مما تزيد ثمنه على ٢٥٠٠ شاقل . والهدف من ذلك هو حصر امواله ورسماله ومحاسبته على كل ما يجد في المستقبل لتنفيذ قانون « من أين لك هذا » !

نقطة ميه للعطشان !

●● بيروت ـ قررت منظمة التغذية والزراعة العالمية منح لبنان قرضا بمبلغ ٦٨٠ مليون دولار تخصص لتطوير الزراعة في لبنان . وقد تم التوقيع على اتفاق بهذا الصدد من قبل بيير خوري ، وزير الزراعة اللبناني ، وممثل المدير العام للمنظمة . اما لماذا هو قرض وليس هبة وكيف سيسدد لبنان هذا القرض واذا لم يتمكن من اعادته ؟! يقلعوا قرون عنزاته .

طبيخ الشحادين لحماية مين من مين ؟ !

●● جنوب لبنان ـ ذكر مراسلو الصحف في جنوب لبنان ان القوات الاسرائيلية كونت ومونت مليشيا جديدة اطلق عليها اسم « الحرس الوطني » كلفت بحماية الامن في منطقة راشيا ، اسفل جبل الشيخ ، في القطاع الشرقي لسهل البقاع جنوب لبنان ! .. وذكر جورج عواد ، احد المسؤولين عن هذه الميليشيات ، ردا على اسئلة مراسلي الصحف ، ان الميليشيا تضم ٦٠ شخصا بين مسيحيين ومسلمين شيعة وسنة ودروز ! واستطرد قائلا : ان مهمتنا هي ضمان الامن في المنطقة التي تحدها الحدود السورية في الشرق وسد القرعون في الغرب ! واضاف : سنواصل اداء مهمتنا حتى تتكفل القوات الشرعية بحماية الامن في هذه المنطقة !

ارهابيون على رؤوس الاشهاد

●● لندن ـ اعلن بوليس سكوتلانديارد ان خطابين ملغومين ارسلا الى جهتين سوفييتيتين في لندن وابطل البوليس مفعولهما . وقد ارسل الخطاب الاول الى السفارة السوفييتية يوم الثلاثاء الماضي والآخر الى الجلسة السوفييتية الاسبوعية يوم الاربعاء الماضي . واعلنت منظمة ارهابية تطلق على نفسها اسم « رابطة الدفاع اليهودي » في اتصال تلفوني الى صحيفة لندنية مسؤوليتها عن ارسال خطابات ملغومة مماثلة كانت قد ارسلتها في الشهر الماضي الى شركتي « ايروفلوت » و « انتوريست » السوفييتيتين .

كل إناء بما فيه ينضح

●● واشنطن ـ جاء في التقرير السنوي لمكتب التحقيقات الفدرالي ان الاعمال الارهابية في الولايات المتحدة قد زادت سنة ١٩٨٢ عما كانت عليه في سنة ١٩٨١ . فحسب ذلك التقرير وقع ٥١ حادث اعتداء عام ١٩٨٢ اسفر عن مقتل سبعة أشخاص واصابة ٢٦ آخرين في حين وقع ٤٢ حادث اعتداء عام ١٩٨١ اسفر عن مصرع شخص واحد واصابة اربعة آخرين . واضاف التقرير «ان معظم» هذه الاعتداءات كانت حوادث اعتداء بالقنابل . وقد نسب ٢٥ اعتداء من بينها الى جماعات من بورتوريكو وثمانية لمنظمات يهودية . هذا ولا يشمل التقرير عشرات آلاف حوادث العنف التي ينفذها عالم الاجرام السفلي سنويا .

رياضة

فرقنا العربيـــة فى تنـــافس جـدى على قمـــة دورى الدرجـــة الثـــانيـــة

* اخـاء النــاصرة وعكــا وعين ماهل وطمرة ·· تنــافس فى المنطقــة الشمـــالية أ * والطيبــة وداليــة الكرمل وام الفحم فى الشمــالية ب * والطيرة واتحـاد شبــاب يافــا وجلجوليــة فى الجنوبية أ * توقف العديد من المباريات بسبب الامطــار ·· * نتــائج مباريــات الدرجة الثالثة *

● **حيفا – لمراسلينا في المناطق – بلغ عــدد الفرق العربيــة التي تنافس على قمة دوري الدرجة الثانيــة للانتقال الى الدرجة الاولى ١٠ فرق قد يصعد منهــا ٣ فرق على الاقل اذا تجاوزت كل العقبات .**

ففي المنطقة الشمالية (أ) يواصل فريق اخاء ابناء الناصرة انتصاراته . وفاز هذا السبت بهدفين نظيفين على م. عكا . وبهذا عزز مكانته في المرتبة الثانية. ويسبقه فريق هـ. نهاريا الذي احرز نصرا سهلا على فريق المكـــر (٢–١) فكسب نقطتين ثمينتين . امـــا فريق شباب عكا فقد تفجرت مباراتــه مع شباب الـرامة ، هذا السبت ، وهو متفوق بالنتيجة ٢–١ . وقـــد اوقف الحكم المباراة قبل خمس دقائق من نهايتها بسبب القاء حجـــر على الملعب (في الرامة) . فاذا حسبت هذه المباراة لصالح عكا سينتقـــل الفريق الى المرتبة الثانية (اذا كانت النتيجـــة ٢–١) أو الاولى (اذا احتسبت فوزا اداريا ٢ – صفر) . وعلى اية حال فان فريق الرامــــة سيكون الخاسر الاكبر اذ انه يقبع في قاع الدوري واية خسارة تزيد وضعه سوءا .

ويحاول فريق م. طمرة الوصول الى العرش أيضا وقام هذا السبـــت بخطوة مباركة على هذا الطريـــق اذ فاز على فريق كفر سميع باربعـــــة اهداف مقابل هدفين . واما فريق عين ماهل فقد خسر هذا السبـــت نقطـــة ثمينة اذ تعادل بدون اهداف مـــــع فريق صفـــد . اما ابناء طمرة تخسر مباراته هـــذا السبت بالنتيجة ٤ – صفر امام فريق قريات بيالك .

أما في المنطقة الشمالية (ب) فقـــد كان عدد المباريات المؤجلة اكثـر من المباريات التي تمت . وحقق فريـــق الطيبة نصرا هاما (٢–١) على فريـــق عليا كفار سابا مكنه من احتلال المرتبة الثانية بفارق ٤ نقاط عن المرتبـــــة الاولى . وخســـر فريق معـــين دالية الكرمل نقطة ثمينة في مباراته مع هـ. العفولة (١–١) فهبط الى المرتبـــة الخامسة بفارق خمس نقاط عن المرتبة الاولى .

وأما في المنطقـــة الجنوبيـــة (أ) فقد زاد التنافس على القمـــة بين اتحـــاد شبـــاب يافا وهـ. الطيرة .. خصوصا بعد خسارة فريق الطيرة نقطة ثمينة على ملعبه ، اذ انهى مباراتـــه مع هـ. محنى يهودا بالنتيجة (١–١) . وبالمقابل أحرز فريق اتحاد شبــــاب يافا نصرا هامـــا (٣ – صفر) على فريق (ب. بيت دجن) . ويحتــــل فريقا الطيرة ويافا المرتبتين الاولــــى والثانية على التوالي ولكليهما رصيد ١٨ نقطة . (فارق أهداف الطيرة ٢٣ – ٩ اما يافا ففارق أهدافه ٢١–١١).

ومن جهة أخرى يعود فريـــق هـ. جلجولية بآماله وجهوده لاحتــــلال القمة . وقد حقق خطوة هامة على هذا الطريق بانتصــاره هذا السبت علـى فريق القمة نفي غولان (١ – صفر). وهو يحتل اليوم المرتبة الخامسة .

هذا وشارك في مباريات السبـــت الماضي أيضا فريق هـ. كفرقاسم ففـــاز على فريق كفار شليم بالنتيجة ٢–١ وصعد الى المرتبة السابعة .

● **الدرجة الثالثة**

تفجـرت المبـاراة بين فريقي ب. تمركا وم. طرعان ، هذا السبت، في الدقيقة ٨٥ حين كانت النتيجة ١–١. كذلك تفجرت مباراة هـ. المزرعة – هـ. مجد الكروم في الدقيقة ٧٦ حين كانت النتيجة ٤ – ١ لصالح المزرعة .

وقد توقفت أو تأجلت عدة مباريات في الدرجة الثالثة بسبب سوء حالات الملاعب (من أمطار الشتاء) . وعليه لم تجر مباريات كثيرة . ونسجل فيما يلي نتائج المباريات التي وردتنا عـــن الفرق العربية :

هـ. سخنين – هـ. الحليصة ٦ – ٢) ، م. تل حنان – هـ. المعشة (٣ – صفر) ، هـ. الجديدة – م. تسور شالوم (٥ – ٢) ، م. كفركنا – هـ. كفرمندا (١ – صفر)، م. عسفيا – م. حيفا (٢–١) ، هـ. بيت اليعزر – هـ. معاوية (٦ – صفر) ، هـ. برطعة – هـ. نتوفوت (٢–١) ، هـ. ابناء اللد – هـ. مفسيرت تسيون (١–١) ، انطونيو يافا – هـ. عميشاب (١ – صفر) .

حول رياضة التزحلق الايقاعي على الجليد في الاتحاد السوفييتي :

مـن هم المتزحلقون السوفييت الــذين يستعدون لاكتساح بطولة اوروبا والعالم؟

● **موسكو – ما الـذي يميز هذا الموسم لريــاضة التزحلق الايقاعي عـــلى الجليـــد في الاتحـــاد السوفييتي ؟! – هـــذا السؤال طرحته صحيفـــة « أنباء موسكو » ، مؤخرا ، على الكساندر زايتسيف ، نائب رئيس قسم الرياضة الشتوية لدى لجنة الرياضة في الاتحـــاد السوفييتي والفائز ببطولة الالعـــاب الاولمبية مرتين . وفيمـــا يلي اجابته :**

قال زايتسيف : ان الموسم القادم اولمبي لذلك ستتوقف توزيع الاماكن في اولمبياد – ٨٤ في سارايفو عـــلى نجاحات الرياضيين فيه . فمن طبيعة هذا النوع من الريـــاضة ان يكتسب الرياضي سمعة لائقة قبل ان يظهر على حلبة الاولمبياد . لذلـــك نتوقع ان يشهد هذا الموسم صراعـــا شيقا في جميع المباريات .

ان المتزحلقين السوفييت عـــلى الجليد خيبوا آمال عشاقهم في الموسم المنصرم ولم يفوزوا باية ميدالية ذهبية في بطولتي اوروبا والعالم ولكن ذلك لم يحملنا على الشعـــور بالارتبـــاك والحيرة بل قمنا بمحـــاولة تحليـــل اسباب الهزائم . فان استبدال جيل بجيل اخر عملية مؤلمة في كل نوع مـــن الرياضة تسفر احيانا عن فقـــــدان المواقع السابقة . ولكني اعتبر ان هذه عملية مؤقتة بالنسبة لنا .

لقد وسعنا في هذا الموسم مشاركة المتزحلقين السوفييت في المباريـــــات الدولية . فسيجتمعون للمرة الاولى في هذا الموسم على جليد موسكو ، حيث سنرى مدى استعدادهم لبطولة اوروبا التي ستقام في مدينة دورتموند (١–٦ شباط – فبراير) في المانيا الاتحادية وفي هلسنكي عاصمة فنلندا (٩–١٤ اذار – مارس) .

● س : مـــن هم المتزحلقـــون السوفييت الذين تعلقون عليهم اكبر الامال ؟

● ج : اننا سنسعى الى استرجاع الميداليات الذهبية في التزحلق الثنائي حيث فاز الثنائي السوفييتي مارينا بيستوفا وستانيسلاف ليونوفيتش في الموسم السابق بالميدالية الفضية في بطولة اوروبا والعالم . ويدربهمـــا ستانيسلاف جوك . ويلوح لي ان ارينا فوروبيوفا وايغور ليسوفسكي، اللذين يتدربان تحت اشراف تمارا موسكفينا، استخلصا استنتاجات من هزيمتهما في العام الماضي . وحان الوقت لكي يظهر الثنائي فيرونيكـــا برشينا ومارات اكيروف مؤهلاتهما . وقد استعـــدا لهذا الموسم تحت اشراف المدربـــة الجديدة ارينا رودنينا . وثمة لثنائيات اخرى واعـــدة من ضمنهـــا لاريسا سيليزنيوفا – اوليـــغ مـــاكاروف الفائزان بمباراة « انبـــاء موسكو » السابقة ، ويلينا فالوفا – اوليـــغ فاسيلييف واينا فوليانسكايا – فاليري سيريدونوف، ومارينا افستريسكايا – يوري كفاشنين بطـــلا العـــالم بين الناشئين .

اما الرقص على الجليد فثمة ثلاث ثنائيات بارزة فيه تقدر على التبـــاري للفوز بالاماكن الاولى في البطـــولات . وقد تقدم في الموسم المـــاضي بصورة ملحوظة الثنائي ناتاليا بيستيمانوفا واندريه بوكين تحت اشراف المدربـــة تاتيانا تاراسوفا ففازا « بالفضة » في بطولة اوروبا والعالم . وان ارينـــا موسييفا واندريه مينينكوف، اللذين فازا ببطولة العالم مرتين ، برهنا تحت اشراف المدربة ناتاليا دوبوفا انهمـــا لا يزالان يطمحان الى الفوز بالاماكن الرفيعة . واقترب من مستوى هذين الثنائيين اولغـــا فولوجينسكـــايا والكساندر سفينين الفائزان ببطولة الاتحاد السوفييتي واللذان تدربهما يلينا تشايكوفسكايا .

وتتوقع ان يحقق نجاحا كبيـــرا ثنائيان شابان قويان همـــا مارينـــا كليموفا – سرغي بونوماريتكـــــو (المدربة دوبوفا) ويلينا باتونوفا – اليكسي سولوفيوف (المدربة لودميلا باخوموفا) .

من الصعب ان يحدد المرء الان مـــن سيكون في صدارة المتبارين بيـــــن الرجـــال . واشيـــر الى ان لانفور بوبرين ، الـــذي يدربه يـــوري اوفتشينيكوف ، منافسين قويين همـــا الكساندر فاديف (المدرب جوك) وفلاديمير كوتين (المدربة تشايكوفسكايا).

اننا نعلق امالنا في التزحلق النسائي الفردي على بطلـــة البـــلاد يلينـــا فودوريزوفا التي فازت في بطولة اوروبا السابقة بالميدالية البرونزية وقـــد اظهرت هذه الرياضة التي يدربهـــا جوك ارادتها فعادت بعد مرض طويل الى الرياضة. وحتى انها دخلت رعيل افضل المتزحلقين على الجليد في العالم وقد اجتازت يلينا فودوريزوفا حاجز تخلفنا التقليدي في التزحلق النسائي الفردي وجاء الان دور لاعباتنا الشابات الموهوبات آنا كونداشوفا وآنا انتونوفا ومار تا سيروفا .

● س : من هم الرياضيون الاجانب الذيـــن تعتبرهـــم اخطر المنافسين لزملائهم السوفييت ؟

● ج : في مقدمتهم الثنائي سابينا بيس – تاسيلو ترباخ بطلا العـــالم واوروبـــا في المـــانيا الدمقراطيـــة والراقصان جين تورفيل – كريستوفر دين من بريطانيا .

ويتوقع ان تكـــون المنـــافسة في التزحلق الرجالي الفردي حادة للغاية اذ يسعى ٨ – ١٠ رياضيين الى نيـــل لقب البطل في آن واحد . يحـــاول الامريكي سكوت هاملتون بطل العالم ونوربرت شرام المتزحلق الثـــاني في العالم وبطل اوروبا من المانيا الاتحادية البقاء محورا للصراع في البطولات .

تخيل لي ان يلينا فودوريزوفـــا رياضيتنا الاولى ستقدر عـلى مبارزة الامريكية الالان زاياك بطلـــة العـــالم وكاتارينا فيت الفائزة بالميداليـــة الفضية من المانيـــا الدمقراطية في التزحلق النسائي الفردي .

لقد شهد الموسم الماضي ازدهـــار مهارة عدد كبير اخر من المتزحلقين من الحر تشكو سلوفاكيا وفنلندا .

ناتاليا بستيمانوفا واندري بوخين ، الراقصان السوفييتيان على الجليد ، حامـــلا الميداليـــة الفضيـــة من بطولـــة اوروبا للرقص على الجليد – ٨٢ .

(خاص بـ « الاتحاد » – وكالة نوفوستي السوفييتية)

اجتمـــاع احتفالى فى عبلين لتوزيع الاحزمة السوداء على نجوم الكاراتيه

● **عبلين – خـــاص – اقام اتحاد نجوم الكاراتيـــه العـــرب في اســـرائيل ، اجتماعا احتفاليا في قـــاعة الروم الارثوذكس في عبلين، يوم الجمعة الماضي ، جرى فيه توزيع الشهادات عـلى ٢٥ تلميذا من مختلف انحاء البلاد كانوا قد حصلوا على الحزام الاسود في الكاراتيه.**

وقد افتتح الاجتماع رئيس الاتحاد، بطل الكاراتيه المعروف جعفر نـــاصر الدين، فهنأ التلاميذ واهاليهم مشيدا باهمية الروح الرياضيـــة في لعبـــة الكاراتيه . ثم تكلم عن اتحاد نجـــوم الكاراتيه العرب فقـــال : ان اتحادنا لا يتلقى اي دعم من اية جهـــة كانت في البلاد وهو يدعم نفســـه بنفســـه . ورغم سياسة التمييز العنصـــــري فاتحادنا قوي بروحه الريــاضيـــــة وبالمبادىء التي انشىء من اجلهـــا وبايمان اعضائه وتلاحمهم حـــــول دعم وتطوير هذه الرياضة في الوسط العربي في اسرائيل .

ثم تكلم السيد غازي دلال ، سكرتير المجلس الاستشاري للاتحاد ، فاشاد بعمل الاتحاد ورئيســـه واهميتـــه في تطوير هذا النوع من الريـــاضة في الوسط العربي في اسرائيل .

وقبل توزيع الشهادات قام جعفر ناصر الدين وغازي دلال بالرد عـــلى اسئلة الحضور حول الاتحاد ومبادىء الرياضة عامة واخلاقيات لعبـــــة الكاراتيه بشكل خاص .

الحـــزب الشيـــوعى الاســـرائيلى

اجتماعات شعبية ومحاضرات ونشاطات اخرى

● فرع حيفا (اتحاد الشبيبة الشيوعية) – يدعو الرفاق والاصدقاء الى محاضرة بعنوان : « المادة والوعي » يقدمها زياد موسى اليوم الثلاثاء ١٩٨٣/٢/٨ الساعة ٦:٠٠ مساء في نادي « الغد » شارع حداد ٦ – حيفا .

● فرع عكا (اتحاد الشبيبة الشيوعية) – يعلن عن ابتداء الدورة في الاقتصاد السياسي وذلك اليوم الثلاثاء ١٩٨٣/٢/٨ الساعة ٥:٣٠ مساء في نادي « الاخوة » . المحاضر : احمد سعـــد .

● فرع الطيبة – يوم غد الاربعاء ١٩٨٣/٢/٩ الساعة ٦:٠٠ مساء في نادي الحزب تقدم محاضرة حول : ازمة الراسمالية . المحاضر : سليم القـــاسم .

● فرع [illegible] – يوم الخميس ١٩٨٣/٢/١٠ الساعة ٦:٠٠ مساء تقدم محاضرة بعنوان : الازمـــة الاقتصادية العالمية في الظروف الراهنـــة . المحاضر : احمد سعد .

● فرع شفاعمرو – يوم الخميس ١٩٨٣/٢/١٠ الساعة ٦:٣٠ مساء في نادي الحزب الشيوعي تقدم محاضرة حول موضوع : الازمة العـــامة للرأسمالية في المرحلة الحاضرة . المحاضر : سليم القاسم .

● فرع المغار – يوم السبت ١٩٨٣/٢/١٢ الساعة ٦:٠٠ مساء تقدم محاضرة حول : الازمة الاقتصادية العالمية في الظروف الراهنة . يقدمها : أحمـــد سعـــد .

● فرع طمرة – يوم الاثنين ١٩٨٣/٢/١٤ الساعة ٦:٠٠ مساء في نادي الحزب تقدم محاضرة حول : الازمة العامـــة للراسماليـــة في المرحلـــة الحاضرة . المحاضر : سليم القاسم .

● **اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي – منطقة الناصرة**

تدعو الرفاق ، الاصدقاء، وجمهور الشباب عمومـــا الى محاضرة حول : « اليسارية الثورية واليسارية المغامرة »

● كفر مندا – اليوم الثلاثاء ٨٣/٢/٨ الساعة ٦:٠٠ مساء في نادي الحزب . المحاضر : عوده بشارات .

● سخنين – اليوم الثلاثاء ٨٣/٢/٨ الساعة ٦:٠٠ مساء في نادي الحزب. المحاضر : صالح مرشد .

● عرابة – اليوم الثلاثاء ٨٣/٢/٨ الساعة ٦:٠٠ مساء في نادي الحزب. المحاضر : توفيق كناعنة .

● مقيبلة وصندلة – يوم الخميس ٨٣/٢/١٠ الساعة ٥:٠٠ مساء في بيت الرفيق موسى خلف . المحاضر : سامي فطاس .

● شعب – يوم السبت ٨٣/٢/١٢ الساعة ٥:٣٠ مساء في نـــادي الحزب . المحاضر : عودة بشارات .

● اكسال – يوم السبت ٨٣/٢/١٢ الساعة ٦:٠٠ مساء في بيت الرفيق عاطف عبد الهادي . المحاضر : سامي فطاس .

● [illegible] – يوم الاحد ٨٣/٢/١٣ الساعة ٦:٠٠ مساء . المحـــاضر : ماجد ابو يونس .

● دير حنا – يوم الاثنين ٨٣/٢/١٤ الساعة ٦:٠٠ مســـاء في نـــادي الحزب . المحاضر : عمر سعدي .

● **اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي – منطقة الناصرة**

تدعو الرفاق والاصدقاء وجمهور الشباب عمومـــا لحضور محاضرة حول : « الوضع الاقتصادي في اسرائيل، الازمـــة والمخرج »

● شفاعمرو – يوم الثلاثاء ٨٣/٢/٨ الساعة ٦:٠٠ مساء في نـــادي الحزب . المحاضر : نظير مجلي .

● عين ماهل – يوم الخميس ٨٣/٢/١٠ الساعة ٦:٠٠ مساء. المحاضر: سهيل ذياب .

● يافة الناصرة – يوم الخميس ٨٣/٢/١٠ الساعة ٥:٠٠ مساء في نادي الحزب . المحاضر : احمد سعد .

● طرعان – يوم الخميس ٨٣/٢/١٠ الساعـــة ٦:٠٠ مســـاء في بيت الرفيق سعيد بدر . المحاضر : سعيد بدر .

● كفر كنا – يوم الاثنين ٨٣/٢/١٤ الساعة ٦:٠٠ مساء في نـــادي الحزب . المحاضر : سهيل ذياب .

● **اتحاد الشبيبة الشيوعية – لجنة التثقيف – منطقة عكـــا**

ايها الشباب والطلاب والعمال . ندعوكم لحضور المحاضرة التالية حول : « اليسارية الثورية واليسارية المغامرة » في الاماكن التاليـــة :

● فرع جديدة – يوم الاربعاء ٨٣/٢/٩ الساعة ٦:٠٠ مساء في نادي الحزب . يقدمها : زياد موسى .

● فرع يركا – يوم الاربعاء ٨٣/٢/٩ الساعة ٥:٣٠ مساء في نـــادي الحزب . يقدمها : حنا ابراهيم .

● فرع المكر – يوم الخميس ٨٣/٢/١٠ الساعة ٥:٣٠ مساء في نادي الحزب . يقدمها : ملحم نصرة .

● فرع الرامة – يوم الخميس ٨٣/٢/١٠ الساعة ٦:٠٠ مساء في نادي « الصداقة » . يقدمها : زياد موسى .

● فرع عبلين – يوم الجمعة ٨٣/٢/١١ الساعة ٥:٣٠ مســـاء في بيت كاسترو داوود . يقدمها : انور داوود .

● فرع مجد الكروم – يوم السبت ٨٣/٢/١٢ الساعة ٦:٠٠ مساء في نادي الحزب . يقدمها : عز الدين خلايلة .

● فرع كفر ياسيف ، ابو سنان – يوم السبت ٨٣/٢/١٢ الساعة ٥:٣٠ مساء في نادي « الاخوة » . يقدمها : يوسف شحادة .

● فرع البعنة ، دير الاسد – يوم الاحد ٨٣/٢/١٣ الساعـــة ٦:٠٠ مساء في بيت حنا ابراهيم . يقدمها : حنا ابراهيم .

● فرع البقيعة – يوم الاحد ٨٣/٢/١٣ الساعة ٤:٠٠ بعـــد الظهر في نادي الحزب . يقدمها عزات سلامة .

رابطة الجامعيين – النـــاصرة

لقـــــاء الرابطـــه

مع النائب توفيق زيـاد – رئيس بلدية الناصرة

عريف اللقاء : الشاعر شكيب جهشان

تتخلل اللقاء فقرات فنية وتضييفات

يوم الجمعة ١٩٨٣/٢/١١ الساعة ٧:٣٠ مساء في المركز الثقافي البلدي

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتى – حيفا

تدعو لسماع محاضرة حول : خطر نصب الصواريخ النووية في اوروبا الغربية وسياسة الاتحــــاد السوفييتي السلمية . المحاضر : البروفيسور كالمان التمان – عضو رئاسة حركة الصداقة . وذلك يوم الخميس ٨٣/٢/١٠ الساعة ٧:٣٠ مساء في نادي « الاخوة » – جادة بن غوريون ٣٩ – حيفا .

الدعوة عامة .

زاهي أرملــى ينقذ شرف منتخب اسرائيــل الاولمبى

● تـــل ابيب – « ماكيشــة سجيل الاهداف » ، « المنقذ شرف شـــرف المنتخـــب الاولمي » ، « هداف اسرائيل » .. هذه بعض الالقاب التي حظي بهـــا اللاعب العربي من فريق شفـــاعمرو ، زاهي ارملي ، اثر مباراة المنتخب الاســـرائيلي الاولمبي في كـــرة القدم مـــع فـــرق غراسهوبرس السويسري .

وقد جرت المباراة الودية بـــين الفريقين ، يوم الثلاثاء الماضي ، وانتهت بالتتيجـــة ٢-٢ . واحرز هدفي المنتخب الاسرائيلي اللاعب العربي زاهي أرملي (الهـــدف الاول في الدقيقة الاولى مـــــن المباراة والهدف الثاني في الدقيقة الاخيرة منها) .

ومع ان المباراة بشكل عام كانت مخيبة للآمال (لم تكن حماسيـــة وفي الدقيقة ٦٦ ابعد من المباراة لاعبـــــان : الاسرائيلي بـــردا والسويسري ابلوم فلعب كل مـــن الفريقين بعشـــرة لاعبـــين فقط) فانها بالنسبة لزاهي ارملي كانت احدى الفرص الممتازة .

ويذكر ان هذه المبـــاراة جرت بحضور ٢٧٠ متفرجا لا اكثر .

أحكـام صـارمــة فى المحكمة التأديبية

* ابعـــاد على عثمـــان لاربـــع مباريـــات * عقوبـــات صـــارمة على فريـــق دير حنا (أربـــع مباريـــات خارج ملعبـــه و ١٠٠ ألف لـــيرة غرامة) * انـــزال نقطتـــين مـــن رصيـــد ســـاجور *

● تل ابيب – أصدرت المحكمة التأديبية في الاتحاد الاسرائيلي العـــام لكرة القدم سلسلة احكام صارمـــة في جلستها ، يوم الاربعاء الماضي ، كانت بمعظمها ضد فرق ولاعبين عرب .

ومن هذه الاحكام :

● **علي عثمان** ●

حكمت على الـــلاعب العربي علي عثمان ، الذي يلعب في صفوف فريق هـ. القدس في الدرجة الممتـــازة ، بمنعه من الاشتراك في اربع مباريات متتالية واربع اخرى مع وقف التنفيـــذ لمدة سنة .

وقد كانت « تهمة » عثمان ان ملفه حوى هذه السنة خمس بطاقـــــات صفراء (انذارات) . غير ان المحكمة نفسها حكمت وبالتهمة نفسهـــا على لاعبين آخرين (يوآب بصون مـــن هـ. القدس أيضا ودافيد بوارون مـــن م. بتاح تكفا) بمنعهما من اللعب مباراتين . وقد فسرت المحكمة هذا التمييز بـــين اللاعـــب العربي واللاعبين اليهوديين بالقول : نحن نأخذ بالاعتبار سجـــل الرياضي القديم . فاذا كان لديه ماض غير رياضي يكون عقابه اشـــد مـــن اللاعبين ذوي السجل الناصع ؟!

● **دير حنــا** ●

كنا قد نشرنا قبل اسبوعين (٢٥–١–٨٣) عن المباراة التي جرت على ملعب عرابة بـــين فريقـــي هـ. باتوح وهـ. دير حنا العربيين . في حينه انتهت المباراة بفوز باتوح ١ – صفـــر . ولكن .. بعد ختام المباراة نشب شجار عنيف بين بعض لاعبي ومؤيدي الفريقين وذلك حين اطلق خمسة اشخاص مـــن باتوح الرصاص بشكل استفـــزازي فانجر عدد من مؤيدي دير حنـــــا للاستفزاز واشتبكوا مع بعضهم ممـــا ادى الى جرح ٢٠ شخصا .

لقد اكدنا في حينه ان الشرطة تتحمل مسؤولية اساسية في هذه الطوشـــة وذلك لانها رفضت بشكل قاطع حضور المبـــــاراة وحراستها رغم تكرار مطالبة فريـــق دير حنـــا واصراره واستعداده لدفع التكاليف كاملة. غير ان محكمة الاتحاد تجاهلت هذه الحقائق واصدرت الحكم التالي :

ادانة فريـــق دير حنا بسبـــب التصرفـــات غير الرياضية لجمهوره والزامه باجراء أربع مباريات بـــدون جمهوره وخـــارج ملعبه مســـافة ٥٠ كيلومترا وفرض غرامـــــة عليـــه بقيمة ١٠٠ الف شيكل . اما فريـــق باتوح فقد برأته المحكمة لعدم وجـــود ادلة كافية لادانته ؟!

● **ســـاجور** ●

حكمت المحكمة نفسها على فريق هـ. ساجور بخصم نقطتين من رصيـــده وتغريمه بمبلغ خمسة آلاف شيكـــل وحسم قضية مباراته مع م. كفرسميع بتسجيلها ٢ – صفر لصالح كفرسميع. وقد كانت تهمة فريق ساجور اعتـــداء اثنين من لاعبيه على حكم المباراة .

لقـــاء فى تنـــس الطـــاولة فى جديـــدة

● جديدة – لمراسلنا – فاز فريق فرع جديدة للشبيبة الشيوعية في تنس الطاولة على فـــريق فـــرع المكـــر (بالنتيجة ٣ – ١) وذلك في المباراة التي جرت في نادي جديدة على شرف اكتيف المنطقة الموسع للشبيبـــة الشيوعية . وتألف فريق جـــديدة الفائز من : علي مصري ويوسف كيال ووهيب عكاوي . امـــا فـــريق المكر فاعضاؤه : جريس حنانى وفهيـــم كيال ومحمد كيال .

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحـــاد الســـوفييتي – فرع حيفا (نادي «الاخوة») – جـــادة بن غوريون ٣٩

تعلن عن تغيير مواعيد عمـــل المكتبة لتصبح كما يلي : الاربعاء – من الخامسة الى السابعة مساء والسبت من الخامسة الى السابعة مساء . تجدون في مكتبتنا الكتب العربية والعالمية التقدمية باللغات العربية والعبرية والانجليزيـــــة والروسية .

قــوائـــم الـــدورى

● **الدرجة الثانية – شمـــال أ** ●

(١٣ مباراة)

١ – هـ. نهاريا	١٨
٢ – اخاء ابناء الناصرة	١٧
٣ – م. كريات بيالك (*)	١٦
٤ – ابناء عكا (*)	١٦
٥ – م. طمرة	١٥
٦ – عين ماهل (**)	١٤
٧ – م. عكا (*)	١٣
٨ – ابناء طمرة	١٣
٩ – هـ. المكر (*)	١٣
١٠– هـ. صفد	٩
١١– افيكيم (**)	٦
١٢– كفر سميع (*)	٥
١٣– س.ك معالوت	٥
١٤ ابناء الرامة (***)	٤

● **الدرجة الثانيه – شمال ب** ●

(١٢ مباراة)

١ – م. العفولة	١٩
٢ – هـ. الطيبة	١٥
٣ – هـ. العفولة	١٥
٤ – ام الفحم (*)	١٤
٥ – معين دالية الكرمل	١٤
٦ – سولم	١٣
٧ – باقة الغربية	١٣
٨ – م.اور عكيبا (**)	١١
٩ – عمق حيفر	٩
١٠– هشمير ك. حاييم	٨
١١– عليا ك. سابا	٨
١٢– كفر قرع (*)	٧
١٣– بيتار العمل (**)	٤

● **الدرجة الثانية – جنوب أ** ●

(١٣ مباراة)

١ – هـ. الطيرة (*)	١٨
٢ – اتحاد شباب يافا (*)	١٨
٣ – نفيه غولان (*)	١٧
٤ – هـ. محنيه يهودا	١٦
٥ – جلجولية (*)	١٥
٦ – م. هشيكما (*)	١٥
٧ – كفر قاسم	١٤
٨ – راس العين	١٢
٩ – تلموند	١٠
١٠– هـ. هرتسليا	٩
١١– اور يهودا (*)	٩
١٢ – كفار شليم (*)	٩
١٣– ب. بيت دجن (*)	٨
١٤– ب. هود هشارون	٤

(*) ناقص مباراة
(**) ناقص مباراتين
(***) ناقص ثلاث مباريات

تهانينــــــا

* الى الرفيقين العزيزين ايليا ابراهيم شوملي ومريم حبيب سليم بمناسبة الخطوبة . الف مبروك والعقبى للفرحة التامة .

اعضاء الحزب والشبيبة – عبلين

* الى الصديق العزيز احمد طه وزوجته بمناسبة المولود الجديد امين . جعله الله من ابناء الحياة .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – جلجولية

* الى الصديق عدنان دواهدي وزوجته بالمولود الجديد نـــاصر . والف مبروك .
* والى الصديقة جرناس محمد حمودي وخطيبها بالخطوبة السعيدة . والف مبروك .
* والى الصديقـــة ســـهام محمود مراد وخطيبهـــا بالخطوبـــة . والف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة – طمرة

* الى الصديق جمال احمد حجي بالمولود البكر عيسى .

اعضاء خلية الحزب والشبيبة – قطاع المسلخ – الناصرة

* الى الزميل اسعد شحادة وزوجته بالمولود الجديد .
* والى الزميل مخائيل بولس وزوجته بالمولود الجديد ابراهيم .

اعضاء خلية « اللاز » الحزبية – كفر ياسيف – ابو سنان

* الى صديقنا المهندس ربحي عواد وزوجته بالمولود الجديد «رائق». نتمنى له حياة سعيدة في ظل والديه .

اعضاء الحزب الشيوعي – الناصرة

* الى الرفيق فواز ابو الزلف وزوجته نائلة بولادة الابن البكر اياد .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – فرع دالية الكرمل

* الى الصديق ناجي سرحان بمناسبة المولودة الجديدة صابرين .
* والى الصديقين فاروق وليلى حلومة بمناسبة المولودة الجديدة عبير.

اعضاء الشبيبة والحزب – باقة الناصرة

* الى الصديق جورج قسيس وزوجته كاملا بالمولود البكر قسطندي. نتمنى له ولكم التوفيق والف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة – معليا

* الى الصديقين العزيزين مصطفى عامر وزكية عامر بمناسبة الزواج. فالف مبروك وبالرفاء والبنين .

اتحاد الشبيبة الشيوعية – كفرقاسم

* الى الرفيقـــين سعيـــد وآمال نفاع بمناسبة المولود الجديد لؤي والف مبـــروك .
* والى الصديقين قاسم وفاطمة نفاع بمناسبة المولود الجديد حلمي والف مبـــروك .

اعضاء الحزب والشبيبة – فرع بيت جن

* الى الرفيق سامي مصالحة وزوجته بالمولود البكر توفيق .
* والى الصديق يوسف عرباسي وزوجته بالمولود البكر سامي .
* والى الصديق الاستاذ تيسير يحيى وزوجته بالمولود الجديد .

اعضاء الحزب والشبيبة – كفر قرع

* الى الرفيق الدكتور ابراهيم عاشور والى الرفيق الدكتور غابي سعيد لمناسبة حصولهما على رخصة طبيب وانهاء فترة التمرين .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في منطقة حيفا

بعـد انكشـاف المعلومات المذهلة عـن الاوضـاع الصحية .. معلو مات خطيرة عن وضـع التعليـم

*** الليكود والمعراخ يتفقـان على اخفاء الحقـائق عن تدهور أوضاع التعليـم في اسرائيـل * الجميع يتجـاهل الاسباب الحقيقيـة للازمة ؟! * فلنر يطـالب الكنيست باتخاذ قرار يلزم الحكومة بتغيير سياستها المعادية للخدمات الاجتماعية ***

● مكتب « الاتحاد » ـ لمحرر الشؤون المحلية ـ في الوقت الذي تنشر فيـه معلومات مذهلة عن تدهور مستوى الخدمات الصحية في اسرائيـل الى الحضيض اخذت تتسرب الى وسـائل الاعلام معلومات ، لا تقل خطورة ، ايضا عن اوضاع التعليـم في المـدارس الاسرائيلية عامة .

غير ان حكومة الليكود والمعارضة المعراخية اتفقتا ـ حسب « دافار » ٢/٧ ـ على ابقاء هذه المعلومات عن اوضـاع التعليم في طي الكتمـان و « معالجتها بهدوء » . وقد احتج على هذا الاتفاق الغريب عـدد من نواب المعراخ فاعلن عضو الكنيست يعقوب جيل ، عضو لجنة المعـارف البرلمانية ، أن الضمان الوحيد لمعالجة القضية هو نشر المعلومات كما هي رغم قساوتها .

وقد تبين مما تسرب الى الصحـف أن نسبة كبيرة من خريجي المـدارس الابتدائية في اسرائيل لا يجيدون القراءة والكتابة بشكل سليم وأنهم يعجـزون عن حل ابسط المسائل الحسابيـة . وجاء في دافار (١٢/٤) ان ظـاهرة الازدحام في الغرف الدراسية (المنتشرة بشكل خطـر في المدارس العربيـة) اخذت تنتشر في بعض المدارس اليهودية في احياء الفقـر داخل الخط الاخضر (اما في المستوطنات الكولونيالية في المناطق المحتلة فالعكس هو الوضع اذ توجد في مستوطنة معليه ادوميم مثـلا مدرسة بثمانية صفوف مع أن عـدد طلابها لا يتعدى ال ـ ٢٥ طالبا) . وفي مدرسة « بردين » في حي هتكفا في تل ابيب ظهر أن طلاب الصف الرابع غير مؤهلين للارتقاء الى صف اعلى . وكل هذه المعلومات هي نقطة في بحر ـ كما يؤكد المطالبون بنشر المعلومات كاملة .

● الاوضاع الصحيه

وكانت الصحف الاسرائيلية قـد خرجت بتحقيقات واسعة عن أوضـاع الخدمات الصحية في اسرائيل اظهرت أن هذه الخدمات متردية بشكل خطر وأنها تعتبر من أسوأ الخدمـات في العالم (اقرأ التفاصيل على الصفحة الثالثـة من هذا العدد) . ونشرت «المعريب» (٢/٤) تقريرا عن اوضـاع جميع المستشفيات اليهودية في اسرائيل (لا ندري لماذا استثنيت مستشفيات الناصرة العربية !!) كشفت فيه عن النقص الخطير في عدد الغرف والاسرة في جميع المستشفيات مما أدى بمستشفى « روكباح » في تل أبيب مثلا الى ان يضع احد مرضى القلب وثمانية مرضى آخرين في حالة صعبة في ممـرات المبنى . واضافت «المعريب» أنه يوجد في مستشفى عسقلان الحكومي نقص في الاطباء لا يقل عن ٤٠ طبيبا وكذلـك الامر في المستشفيات السبعة عشر في البلاد ولكن بنسب متفاوتة .

والغريب أنه ولا واحدة مـن الصحف الاسـرائيلية أشـارت الـى السبب الاسـاسي في تدهور الخدمات الصحية والتعليمية الا وهو تخصيص ٦٦٪ من ميزانيـة الدولة لتقويـة الجيش وتغذية آلاته الحربيه وتمويـل حروبه واحتلاله واستيطانه الكولونيالي. فاذا لم يتغير هذا الوضع كيف يمكـن تغييـر الوضـع في المـدارس والمستشفيات ؟!

● طلب الجبهة

هذا ووجه النائب ماير فلنـر ، امس الاثنين ، اقتراحا عاجـلا الى رياسة الكنيست طالبها فيه باسم كتلة الجبهة بادراج موضوع ازمة الخدمات الصحية على جدول الاعمال القريب.

وطالب فلنر الكنيست باتخاذ قرار يلزم الحكومة بتغيير سياستها الحربية وزيادة الاهتمام بالخدمات الاجتماعية .

جريمة سطو واغتيال في الناصرة

*** المدينـة تغلي غضبـا ونقمة وتطـالب الشرطة بالعمل بحزم لاكتشـاف قاتلي المرحومـة كاملـة حنـا ورور ، وانزال العقـاب الرادع ضدهـم ***

● الناصرة ـ لمراسلنا ـ قام ثلاثة من اللصوص القتلة ، في السـاعـة الواحدة من صباح السـبت المـاضي باقتحام بيت الاختين العجوزين كاملـة وفدوى حنا ورور . وقد قتلوا الاولى، خنقا ، ووجهوا ضربا عبرحا للثانية ، وتحت التهديد سرقوا ما معهما من مال . وقد أثار الحادث غضبا ونقمة شديدين . وجرى بعد ظهر الاحد ، أول امس ، تشييع جثمان المرحومة كاملة ورور ، باشتراك جمهور غفير من المدينة .

هذا ، وقد اصدرت جبهة الناصرة الدمقراطية بيانا قبل ظهر السبت دعت فيه الشرطة الى العمل بحـزم لكشف هوية المجرمين وانزال اقصى العقوبات ضدهم . وجاء في البيان ان الوحدة الشعبية العامة في اعقـاب الاعتداء على الاب تنـائيل شحادة ، اجبرت الشرطة على العمل الجدي واكتشاف الجناة .

وعاد البيان على المطالب المتكررة لبلدية الناصرة وسائر الهيئـات الشعبية في المدينة من الشرطة بتنظيم دوريات ليلية في كل الاحياء واقامة نقاط للشرطة في السوق والامـاكن الاخرى الضرورية والعمـل بحـزم لاقتلاع آفة الاجرام وضمـان امن وحياة المواطنين . وقد بعثت لجنـة مكافحة الاجرام في المدينة ببرقية الى وزير الداخلية وغيره من المسؤولين استنكرت فيهـا الجريمة البشعة وطالبت السلطات بالعمل الحازم ضد الاجرام .

هذا ، وعلم مراسلنا ان الشرطة قد اعتقلت ثلاثة متهمين وبـدا التحقيق معهم ، وعبرت الشرطة عن ثقتها بانها سوف تكشف الجناة .

الاب شحادة يستنكر محاولات الاصطياد في الماء العكر واستغلال قضيته للاحتراب الطائفي

● حيفا ـ مكتب « الاتحـاد » ـ اصدر قدس الارشمندريت تنـائيل شحادة ، خوري رعية الروم الكاثوليك الملكين في الناصرة ، بيانا صحفيا ، امس الاثنين ، اعرب فيه عن شكـره العميق لطاقم التحقيق من شرطـة الناصرة الذي « عمـل بجـد حتى كشف عن المجـرمين الـذين قاموا بالاعتداء عليه في ليلة ١٤ـ١ وسرقـة ما لديه من ودائع وممتلكات لابنـاء الطائفة » .

واكد الاب شحادة ان هذا الطـاقم «عمل بدافع من واجبه المقدس وتركيبة الجريمة ولانهمار برقيات الاستنكـار على اجهزة الحكومة مطالبة بمعرفـة الجنـاة ومعـاقبتهم » . ورد الاب شحادة على الاصوات النشاز التـي اخذت تستغل حادث الاعتداء عليـه لاربها الخبيثة للاصطياد في الماء العكر وراحت توجه القضية نحو الاحتـراب الطائفي .. فاستنكر هذه المحـاولات قائلا : لا ناقة لي فيهـا ولا جمل .

واعلن انه طرح امام وزير الداخليـة والشرطة والاديـان ، يوسف بورغ ، مطالبا بضرورة تفعيل دوريات بوليسية راجلة في الامكنة المشبوهة في مدينـة الناصرة مثل السـوق والكراج والعين والسينما وتفعيل قوات من حرس الحدود مطعمة ببوليس بلدي وزيـادة قوى الامن في الناصرة وغيرهـا من الاجراءات لقطع دابر السرقة . وقال ان الـوزير وعـد بالعمل السريع المستطاع في هذا السبيل .

«الجبهة» تفضح مظاهر الاستغلال في مخيطة «سرون» في شفاعمرو

*** صـاحب العمل يحـاول الاعتـداء على احـدى العاملات لانهـا « تجرأت » وطالبت بحقوقهـا ! * مطالبة مجلس العمـال ببحث الموضوع والتدخل دفاعـا عـن حقـوق العـاملات العربيـات ***

● شفـاعمرو ـ لمراسلنا ـ وجهت كتلـة الجبهة في مجلس عمـال شفاعمرو رسالة الى سكرتير المجلس ، خايـل مشيعل ، طالبته فيها بعقد جلسـة عاجلـة للمجلس لبحـث ظـروف العمـل المزريـة السـائـدة في مخيطـة « سرون » .

وجاء هذا الطلب اثر الرسالة التي تلقاها عضو المجلس عن كتلة الجبهة ، الرفيق جهاد سعد ، من عامـلات المخيطة واشتكين فيها من عدم قبض اجورهن في الوقت المحدد ومن تهرب أصحاب العمل من تلبية مطالبهـن العادلة ومن محاولة الاعتداء عـلى العاملة برندة ناطور التي لجأ اليهـا المسؤول عن العمل لـدى مطـالبة العاملة بدفع أجرها في موعدها .

وقام ممثلو الجبهـة على الفور بالاتصال مع عاملات المخيطة بغيـة الاطلاع عن كثب على ظـروف عملهـن ومظاهر الاستغلال التي يتعرض لها .

ويفيد مراسلنا أن مخيطة «سرون» تضم ٣٥ عاملة من شفاعمرو والقرى المجاوره قبضن حتى شهر تشرين الاول الماضي اجرا يوميا بقيمة ٦٠ شاقـلا وبعد الحاح ومطالبة رفعت أجورهـن الى ١٥٠ شاقلا يوميا ، اي ادنى بكثير من تسعيرة الاجـور الرسميـة التي اقرتها الهستدروت .

وعندما طالبت العـاملات بقبض أجورهن بموجب التسعيرة الرسمية هددهن صاحب العمل باغلاق المخيطة وبقذفهن الى سوق البطالة وحـاول الاعتداء على العاملة برندة ناطور .

لجنة التحقيق الرسميـة في مذبحة صبرا وشاتيـلا تنشر تقريرها في الاسبوع القـادم

● القدس ـ من المتوقع أن تنشر لجنة التحقيق الرسمية في مذبحة صبرا وشاتيلا تقريرها في أواسط الاسبوع القادم . وسيشمل التقرير على عدة فصول في مركزها الفصل الذي تحلل فيه لجنة التحقيق وقائع المجـزرة وتستعرض الجداول الزمنية وأساليب تحرك القيادتين العسكرية والسياسية في الفترة بين يوم مقتل بشير الجميـل وبين جلسة الحكومة التي عقدت بعد ثلاثة أيام من المذبحة .

وسوف تبقي اللجنة على بعض الفصول طي الكتمان « لاسباب أمنية» وتنشر بقية الفصول على الملا .

ونسبت الصحف الصادرة أمس الاثنين الى الناطق باسم لجنة التحقيق قوله أن اللجنة ستذيع نص التقرير على أذهان ممثلي وسائل الاعلام بعد نصف سـاعة مـن تسليمه لرئيس الحكومة .

لجنـة التحقيق الدوليـة ـ بقيـة

واكدوا انه بالاعتمـاد على المبادىء والمواثيق الدولية يكون قادة اسرائيل السياسيون والعسكريون مدانيـن بالمسؤولية الشخصية ايضا عـن المذبحة .

● تدمير لبنـان

واكد تقرير اللجنة أن اسرائيـل قامت بتدمير منشآت اقتصاديـة في لبنان لم تكن لها اية علاقـة مع م.ت.ف. واضاف : مع اننا لم ننجح في ايجـاد براهين كافية لتثبت ان اسرائيل خططت رسمياً لتدميـر الاقتصاد اللبناني غير أن المعلومات الموجودة لدينا كافية لاثارة القلـق العادل فيما يتعلق بهذه القضية .

● لجنة حقوق الانسان

من جهة اخرى تواصل لجنة حقوق الانسان الدولية اعمال دورتهـا التاسعة والثلاثين في جنيف . وقـد القى المندوب السوفيتي ، فالـري زورين ، كلمة فيها يوم الجمعـة الماضي اكد فيها على ضرورة الايقاف الفوري للعدوان الاسرائيلي في لبنـان والاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولتـه المستقلة . كما دعا الى قطع دابـر الانتهاكات الاسرائيلية الفظة لحقـوق الانسان في الاراضي العربية المحتلة .

وتكلم ايضا المندوب الكوبي فادان سياسـة الولايات المتحدة في الشرق الاوسط وقال : ان أمريكا هي الحليف الرئيسي لاسرائيل وهي التي تقـدم لها الدعم المالي والعسكري في عدوانها .

دحر ميليشيـات الكتـائب ـ بقيـة

التقدمي الاشتراكي اذا هم لم يلبوا الشروط الاسرائيلية التوسعية .

كذلك صرح شارون في جلسـة الحكومة المشار اليها انها أن مسؤولية وقف القذائف المتساقطة على قـوات الكتائب في بيروت الشرقية تقع عـلى الرئيـس اللبنـاني أمين الجميـل لان مصدر هذه القذائف هـو المناطق الواقعة تحت السيطرة السورية ولان امين الجميل يقيم علاقات دبلوماسية مع سورية . وفي هذا التصريـح اشارة واضحة الى طلب شارون الذي طرحه قبل حوالي أسبوع في لقائه مع امير الجميل والذي يتلخص بان يقطع لبنان علاقاته مع سورية . وكما هـو معروف فان طلب شارون هذا قوبـل بالرفض القاطع .

وفي اطار لعبة الضغوط واثـارة الاشتباكات الهادفة الى فـرض الشروط الاسرائيلية على لبنان اشـار المعلقون العسكريون والمراقبـون الى أن الترتيبات العسكرية الاسرائيلية في الجنوب اللبناني والعمليات الهادفة الى تقوية عصابات حداد واجتماعـات الاخير مع داني شمعون نجل كميـل شمعون ومحاولات التقريب بين زعماء الطوائف المختلفة في الجنوب اللبناني تحت امرة حداد وغيرها مـن الاجراءات ، انما تهدف الى امرين : الاول هو الضغط على السلطـة اللبنانية للرضوخ للمطامع الاسرائيلية عن طريق التلويح بامكانية اقامة دولة انعزالية في الجنوب بقيادة العميـل حداد . والامر الثاني هو تهيئة لبنان من اجل تجزئته فعليا وتنصيب حداد رئيسا للجنوب فيما اذا لم يتنـازل الجانب اللبناني عن مواقفـه في المفاوضات الاسرائيلية ـ اللبنانيـة الجارية .

الكاتيوشـا ـ بقيـة

هجوما على قافلة عسكرية اسرائيليـة بالقرب من عاليه الا أن المصـادر الاسرائيلية حاولت التعتيـم على الحادث .

هذا ولا تزال صواريخ الكاتيوشـا تنسف «النبوءة» مناحم بيغن التي اطلقها جهارا في بداية الحرب القذرة علـى لبنان والتي قال فيها بانه « لـن تتساقط بعد اليوم قذائف كاتيوشـا على مستوطنات الجليل » . وذلـك بهدف ذر الرماد في العيون وتسويغ الحرب على لبنان . فقد قـامت مجموعة من رجال المقاومة يوم الجمعة المـاضي (٤ـ٢) بـاطلاق قـذائف الكاتيوشا على مستوطنة المطلـة . وخلال الشهر الماضي قام رجـال المقاومة باطلاق قذائف الكاتيوشا على مستوطنة زرعيت في الجليل الغربي . وقبل ذلك تم العثور على قاذفـات الكاتيوشا بالقرب من قرية مجد السلوم وكانت موجهة الى مدينة قريات شمونة (الخـالصة) . وهذه العمليات تمزق بشكل نهائي قناع « سلامة الجليل » الذي تقنعت به الحرب البشعة على لبنـان .

اعـداء الانسانية والثقافـة ـ بقيـة

باسم اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وباسم الشعب الفلسطيني كله ، باستشهاد زوجته وبقية الشهداء وطلب اليه أن ينوب عنه في تعزيـة عائلات الشهداء ، وقال عرفـات في برقيته : أن هذه الجريمة هي حلقة في سلسلة الجرائم التي يقوم بها الطغاة ضد شعبنا وتراثه وثقافته وحضارتـه ولكن الرجال الرجال سيبقون صامدين وان الخطوب لن تزيـدنا الا اصرارا ومضاء واصرارا على الطريق لنؤكـد للعالم اجمع أصالة شعبنا وثورتـه وعمقها الحضاري والانساني .

وقد اذاعت وكالات الانباء بيانا هاما لاتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين يعلن فيه أن جريمة نسف مركز الابحاث نفذها الاحتلال الاسرائيلي عـدو الانسان الفلسطيني وعدو الثقـافة الفلسطينية . ودعا البيان مثقفـي العالم وشعوبه قاطبة الى استنكـار الجريمة وتوسيع الدعم للشعـب الفلسطيني في معركته للسلام والحرية والعدل .

وقد اتهمت وكالة «تاس» السوفييتية والوكالة العربية السورية للانبـاء والاستاذ شفيق الحوت ممثل المنظمـة في بيروت ، اتهموا المخابـرات الاسرائيلية بتنفيذ هذه العملية ضمن خطة عامة لتفجير المؤسسـات الفلسطينية والوطنية اللبنانية وضمن سياسة الارهاب الاحتلالي العـام لبنان . وقد اذاع راديو اسرائيـل يوم الاحد أول أمس ، أن منظمـة « تحرير لبنان من الاجانب » (!) أعلنت مسؤوليتها عن الحادث الاجرامي ..

●● عصابات الكتـائب بالتعاون مع الاحتلال الاسرائيلي تطرد مئات العائلات الفلسطينية

صيدا ـ تفيد تقارير وكالات الانباء أن عصابات الكتائب الفاشية تقـوم مؤخرا باعمال ارهاب وبطرد مئـات العائلات الفلسطينية من صيـدا والمنطقة ، وأن بعض العائلات المطرودة تحاول « الاستقرار » في مخيـم عين الحلوة . وتقول وكالة يونايتدبرس في تقرير لها من صيدا أن الارهـاب المسلح ضد الفلسطينيين أصبـح ظاهرة يومية تنفذه الكتائب تحت أعين الاحتلال الاسرائيلي . ويقدر موظفـو الامم المتحدة في المنطقة أن ٤٠٠ عائلة فلسطينية على الاقل اجبرت على ترك صيدا .

وقد نشرت صحيفة « الرايـة » التي تصدر في امارة قطر تصريحـا لمسؤول فلسطيني رسمي، اكد فيه أن عصابات مسلحة تقوم يوميا بهجمـات ارهابية حـيث تنفذ القتل والسطو ، وتنشر جوا رهيبا بين الناس العزل ، وقـال أنه لا يستبعد أن يكون هؤلاء الاشخاص الذين يقومون بهذا الامر ، من عناصر المخابرات الاسرائيليـة . وحذر من خطر تنفذ مذابح ضـد الفلسطينيين على غرار مذبحتي صبرا وشاتيلا .

عرفـات ـ بقيـة

ودعا دول اوروبا الى الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني المشروعة والعادلة بما فيها حقه في تقرير مصيره واقـامة دولته المستقلة على ترابه الوطني .

هذا وتلقى عرفات دعوة موجهة الى م.ت.ف لحضور مؤتمر الدوليـة الاشتراكية القادم المقرر عقده في مطلع نيسان القادم في مدينـة سيدني الاسترالية .

كذلك اجتمع عرفات يوم الخميس الماضي (٣ـ٢) مع الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد . وتناول الاجتماع اخر التطـورات على السـاحـة الفلسطينية وخاصة قبل انعقاد الدورة الـ ١٦ للمجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر . كما تناول الاجتمـاع التحركات العربيـة والعالمية التـي تجري في المنطقة وخاصة اتصـالات اللجنة السباعية مع الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي .

الاتحاد
شـارع الحريرى ٩
ص. ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
ـ حيفـا ـ
شـارع الوادي ٤٣
هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤

ثمانية أشهر على حرب ال ـ ٤٨ ساعة

● القدس ـ نظمت حركة « سلام الان » تظاهرة رفع شعارات امـام مكتب رئيس الحكومـة ، امس الاول الاحد ، بمناسبة مرور ٨ اشهر على الحرب العدوانية على لبنان . وقـد شارك في المظاهرة حوالي مئة شخص رفعوا الشعارات التالية : « ٨ اشهر على حرب الـ ٤٨ ساعة » و « ٤٦٣ قتيلا في ٢٤٥ يوما » و « ٢٤٥ وما.. الى متى » و « يوحلون ويتورطـون ثم يتورطون ويوحلـون » و « كيف ينزلون عن شجـرة الارز ؟! » و «لا ثقة في حكومة الوحل» .

هذا وقامت مجموعة من شبيبة حزب « هتحيا » الفاشي بتنظيم مظـاهرة مضادة في المكان نفسه رفعت فيهـا شعارات التأييد للحكومة .

أحـد رافضي التجنيد الالزامي يحاول الانتحار

● تل ابيب ـ حاول أحـد شبان كيبوتس « سديه بـوكر » في النقب ، يوم الخميس الماضي ، الانتحـار بواسطة اطلاق الرصاص على نفسه من بندقية صيد يمتلكها والـده . وأدى ذلك الى اصابته بجراح بالغة نقـل على اثرها الى مستشفى « سوروكا » في بئر السبع .

واشارت صحيفة « دفار » (٤ـ٢) ، التي أوردت النبا ، الى ان الشـاب المذكور حاول الانتحار اثر اجبـاره على تادية الخدمة الالزامية في الجيش بعد فشل محاولاته المتكررة للتهـرب من هذه الخدمة . واضافت الصحيفة أن دافع رفض المذكور للخدمة الالزامية هو انتسابه الى احدى الفرق الدينية المسماة فرقة « الراين » .

حيفـا بطلـة اسرائيل في البطـالة

● حيفـا ـ ذكرت صحيفـة « شاعف » المحلية في حيفـا ان مدينة الكرمل هي بطلة اسرائيل في نسبة البطالة . وقالت ان عـدد المسجلين رسميا عاطلين عن العمـل في المدينة في شهر كـانون الاول ١٩٨٢ بلغ ٤٤٨٧ عاملا (والعدد الحقيقـي هو اكبر بكثير) بينما لا يزيد عـدد الحاصلين على رسوم البطالة عـن ٢٨٢١ عاملا .

ويذكر ان منطقة حيفـا تشمل ، وفق هذه الحسابات ، ايضا قريتي دالية الكرمل وعسفيا ومدن منطقـة السعـادة (الكـريوت) ومجدال هعيمق . ولا تشمل منطقة الشمـال والقرى العربية .. حيث البطـالة عالية اكثر .

ال عـال :
تبـادل قوائـم العامـلين المنوى فصلهم بين الحكومة والهستدروت

● تل أبيب ـ لمراسلنا النقابي ـ بعد الفصل الاول من اجراءات فصل ١٣٠٠ عامل من شركة ال عال قـامت المثلية المشتركة للجان العـاملين في الشركة بتقديم قائمة بديلة لـ ٦٥٠ عاملا المنوي فصلهم في المرحلة الثانيـة بموجب الاتفاق الذي تم التوقيع عليه بين الحكومة والهستدروت . وجـاءت هذه القائمة البديلة ردا على القائمة التي جهزتها ادارة الشركة واحاطـت قيادة الهستدروت علما بها في وقـت سابق .

ويثير موقف الهستدروت هـذا أوسع مشاعر السخط والاستنكـار بين أوساط العاملين فبدل ان تـرمي بكل ثقلها من أجل محاولة صد خطر الفصل عن اكثر ما يمكن من العمـال تنبري لتبادل قوائم العاملين المنـوي فصلهم مع الحكومة وادارة الشركة .

وكانت ادارة ال عال قد فصلت يوم الاحد (١ـ٣٠) ٦٥٠ عاملا معظمهم من عمال النظافة والصيانة (ذوي الاجور والتعويضات المنخفضة) بالاضـافة الى ٢١ طيارا و ٢٤ مهندس طيران .

ومن جهة اخرى لا تزال منظمـة الطيارين تعارض أساليب الفصل التي تلجأ اليها الادارة التي تتغاضى عن نية بعض الطيارين اعتزال العمل شريطـة أن تتماثل شروط اعتزالهم مـع الشروط التي حظي بها عمال المطار .

مجلس حـزب « مبـام » يقـر « برنامج سلام » جديد ـ قديم

● مكتب « الاتحاد » ـ لمحرر الشؤون الحزبية ـ بعد يومين من الابحـاث (٢ و ٣ـ٢ـ٨٣) اقـر مجلس « حزب العمـال الموحد ـ مبـام » رقم ٢٩ « برنامج السلام » الـذي تدمنه قيادة الحزب وفيـه يدعى قادة مبام بـأنهم طوروا برنامج السلام وفق الظروف والمتغيرات الناشئة في المنطقة اثر حرب لبنان .

ومع ان « مبام » يهاجم في برنامجه الجديد الحرب الاسرائيلية على لبنـان ويعتبرها « حربا قائمة على وجهـة نظر غريبة عنا » وراح يتحفظ مـن مشروع « الحكم الـذاتي » ويطـالب بالغاء قانون الجولان ومع انه يعترف بحق الشعب العربي الفلسطينـي في تقرير مصيره فان المبادىء الاسـاسية للسلام لم تتغير لدى مبام . فقـد عاد الحزب واكد موقفه المؤيد لضـم قسم من هضبة الجولان السوريـة المحتلة . كذلك لم يغير موقفـه من منظمة التحرير الفلسطينية وعاد عـلى المقولة المهترئة بان م.ت.ف تهـدف الى ابادة دولة اسرائيل وقال : عـلى اسرائيل ان تكون مستعدة للتفـاوض مع كل ممثل فلسطيني يعترف بدولـة اسرائيل ويؤيد السلام ويرفض الارهاب ويعترف بحق اسرائيل في حدود آمنة ومعترف بها وفقا لقرار مجلس الامـن ٢٤٢ والغاء بنود الميثاق الـوطني الفلسطيني لمنظمة التحرير الفلسطينية التي تهدف الى هدم دولة اسرائيل » .

واما قضية حق تقرير المصـير للشعب الفلسطيني فمـع انها ظهرت كقضية مبدئية واساسية في مقدمـة البرنامج فقد عاد مبام ووضع الشروط في الفقرات التالية التي تقيد الشعـب الفلسطيني في تطبيقه مبدأ حق تقرير المصير وذلك حين أكد على اقامة دولتين في المنطقة الاولى امـرائيل والثانية اردنية ـ فلسطينيـة يقرر سكانها في اطارها شكل الحياة السياسية التـي يريدونها .

ابو جهـاد ـ بقيـة

معتقل اخر في معسكر « انصـار » في الجنوب اللبناني . واكد ابو جهـاد انه يتعين السمـاح للمعتقلين الفلسطيني بالعـودة الى وطنهـم وبيوتهم في الضفة الغربية وقطـاع غزة المحتلين . واضـاف ان م.ت.ف اقترحت ان تكون « فيينا » مكـانا لتبادل الاسرى بعد نقلهم عن طريـق الجو اليها .

وذكر ابو جهاد ان هـذه الشروط سلمت الى منظمة الصليب الاحمـر الدولية والى المستشار النمسـاوي برونو كرايسكي .

هذا واعلن كرايسكي من جهته انـه سيقوم بمهمة الوسيط بين الطرفـين الاسرائيلي والفلسطيني لتبادل الاسرى واكد انه قد تم الاتفاق المبدأي بـين الطرفين لتنفيذ هذه العملية .

تحـذير سـوري رسمي ـ بقيـة

العدو وغير المعروفة » .

واشارت اذاعة « صوت فلسطين » (٥ـ٢) الى ان قوات الغزو الاسرائيلي تواصل تعزيز مواقعها المتقدمة عـلى طول خط جبهة البقاع والى انهـا ادخلت عشرات الدبابات والاليـات الثقيلة عبر طريق الحاصباني ـ كفر مشكي . كما اقامت عدة مواقع جديدة وسيرت دوريات على طـرق راشيا ـ كامد اللوز . واقامت عدة كمائن ليلية على مثلث مدوخا والمنطقة المحيطـة بها .

وتحدثت اذاعة موسكو (٥ـ٢) عن ازدياد التهديدات الاسرائيلية لسورية وقالت انهـا مصحوبـة بالاجراءات العملية وذلك بحجة اتخاذ سوريـة لمجموعة من التدابير الخاصة بتقويـة دفاعها الجوي .

واشارت الاذاعـة موسكو الى ان اسرائيـل تحصل مـن الولايـات المتحـدة على كميـات هائلة من العتاد والسلاح الحديـث وتدفعهـا الى ممارسة سياستهـا العدوانية ضد البلدان العربية ممـا يهدد الامن والاستقـرار في الشـرق الاوسط .

وكانت الحكومة السورية قد حذرت يوم الجمعـة المـاضي من خطـورة التهديدات التي توجهها اسرائيل ضد سورية والتي تصـاحبها استعدادات عسكرية .

واكدت وكالة الانباء السورية نقـلا عن تصريح لمصدر رسمي سـوري على ان التهديـدات والاستعـدادات العسكرية الاسرائيلية تاتي في الوقت نفسه الذي تصلب فيه اسرائيـل موقفها في لبنـان بالتمسك بفـرض شروطها على هذا البلد .

وجـاء في التحـذير السـوري : «لفت الحكومة السورية انتباه الراي العام الـدولي الى الخطورة التـي تضمنتها هذه التهديدات والاستعدادات المنذرة بالاعتداء على سورية » .

واكد التحذير ان سورية تاخذ كل الاحتياطات اللازمة للرد على الهجـوم وسوف تنظر الى اي عمل يقع ضدها على انه هجوم عليها .

● ردود الفعل العربية والعالمية

هذا وقد ابدت الصحف ووسـائل الاعلام العربيـة اهتمـاما بالغـا بتصريح المصـدر الرسمي السـوري الذي حذر فيه اسرائيل من مغبـة القيام باي هجوم على سورية .

وابـرزت صحيفـة « السـفير » اللبنانية تحت عنوان رئيسي تصريح المصدر الرسمي السوري وقالت : دمشق تحـذر رسميـا من هجوم اسرائيلي . ونشرت النص الكـامل للتصريح . كما نشرت صحف «الثوار» و «الانوار» و « الشرق » و «البيرق» مقتطفات واسعة من التصريح .

وذكرت وكالة الانباء السوريـة ان المدير المساعد لادارة العلاقات الدولية في اللجنة المركزية للحـزب الشيوعي السوفييتي كاريـن بروتنتز اكـد امس الاول ، على تأييـد الاتحـاد السوفييتي لسورية في تعزيز قدرتهـا على مواجهة العدوان الاسرائيلي. وقد اعلن بروتنتز هذا الموقف خلال الاجتماع الذي عقده ، امس الاول ، مع الامين العام المساعد لحـزب البعث العـربي الاشتراكي السـوري ، عبد اللـه الاحمر .

وكان بروتنتز قد حذر اسرائيل مـن مغبة مهاجمة صواريخ « سـام ـ ٥ » المنتشرة في سورية لان مثـل هـذا الهجوم قد يؤدي الى تدهور خطـير جدا في الموقف . ودعا في مؤتمر صحفي عقده قبل مغادرته بيروت الى دمشق الى ضرورة كبح جماح اسرائيل .

واضاف بروتنتز ان الاتحـاد السوفييتي يؤيد سوريـة تمـاما في مواجهة الضغوط التي تتعرض لها. واشار الى ان الاتحـاد السوفييتي وسورية تربطهما معاهدة صداقة .

وفي موسكو تناولت صحيفـة « برافـدا » السوفييتيـة (٤ـ٢) الوضع المتفجر في الشـرق الاوسط وقـالت : ان اسـرائيل تشـدد الهستريا الحربية بذريعة تلـك الاجراءات التي اتخذتها سوريـة لتقوية دفاعها الجوي .

واضافت « برافـدا » ان هـذه الاجراءات العدوانية الاسرائيليـة سببها الموقف السوري الرامي الى احباط النوايا التوسعية لـدى اسرائيل وحماتها الامريكيين .

وقالت « برافدا » انه في ظل هذه الظروف تسرع حكومة اسرائيل مجددا الى استعمال السلاح وتصعيـد التحضيرات استعدادا لشن عـدوان واسع النطاق حيث تقوم بتعـزيز القوات الاسرائيلية في لبنـان والبالغ تعدادها ١٠٠ الف فرد في مواقـع جديدة تتيح لها استخدام لبنـان كرأس جسر لتوجيه ضربة الى سورية.

واشارت الصحيفـة الى ان خط المغامرات والعدوان الاسرائيلي يتجه عـلى اسـاس التحـالف الاستراتيجي مع الولايات المتحدة علما بان واشنطن تقدم مساندة شـاملة لاسرائيل . ويتضح ان العسكـريين الاسرائيليين يعتبرون الاجواء الامريكي في لبنان دعما لهم من المؤخرة .

وخلصت « برافدا » الى القول : ان التطورات الاخيرة تؤكد على ان امن السـلام الـوطيد في الشرق الاوسط هو مهمة ملحة للغاية .

•يا عمال العالم اتحدوا!•

الاتحاد

الجمعة — ١١ شباط ١٩٨٣ ، الموافق ٢٧ ربيع الثاني ١٤٠٣ هـ ، العدد ٣٩/٧٩

❋ ٨ صفحات ❋ الثمن ١٠ شواقل ❋

VOL 79/39 — 11.2.1983 PRICE : 10 SHEKEL המחיר : 10 שקלים

كلمة الاتحاد

حكومة الحرب وجرائم الحرب — من الحكم .. الى المحاكمة !! ..

■ قرأنا بكل جدية ومسؤولية ، النص الكامل لتقرير لجنة التحقيق القضائية الرسمية في مذبحتي صبرا وشاتيلا .. ومع تقديرنا لرئيس اللجنة وعضويها وعملها الشجاع رغم جو الارهاب السياسي في البلاد ، الا اننا نعتقد ان اللجنة لم تكشف كل الحقيقة ، أولا لانها لا تفحص الجوانب السياسية والايديولوجية والمواقف السابقة التي تفسر تصرف الاحتلال الاسرائيلي في بيروت ، وثانيا لان بعض الحقائق قد لا تصل الى متناول يد اللجنة .

لقد جرمت لجنة التحقيق شارون وايتان وشامير وعددا من الضباط الكبار ، بنسب متفاوتة في الشدة ، ولكن ماذا كانت التهم التي الصقتها اللجنة بهم ؟ « الاهمال » ، « عدم القيام بالواجب » ، « عدم التقدير الصحيح لما يمكن أن يحدث نتيجة لدخول الكتائب الى المخيمات » وما الى ذلك .. وكان ضعفا انسانيا يكمن وراء تصرفات وممارسات هؤلاء السادة ، لا موقفا عنيفا متأصلا ، نابعا من الكراهية الحيوانية ، العمياء ، للفلسطينيين والطموح الى ابادتهم !

كذلك برأت اللجنة بشكل قاطع المؤسسة السياسية — العسكرية الحاكمة في اسرائيل من اي مسؤولية مباشرة أو غير مباشرة في التخطيط المسبق للمذابح أو في تنفيذها المباشر ، كما برأت ايضا العميل سعد حداد وعصابته المرتزقة العميلة لاسرائيل .

ومع هذا ، فان التقرير يؤكد ما كان معروفا للعالم كله ، منذ سنوات ، وهو ان اسرائيل قدمت لعصابات الكتائب كل شيء ، من الاسلحة الثقيلة والمتوسطة والخفيفة ، والتدريبات .. وحتى الملابس العسكرية ، وان علاقة الكتائب مع اسرائيل قد نمت وتوطدت باستمرار منذ بداية الحرب الاهلية في لبنان . واذا افترضنا ان ما جاء في التقرير صحيح ، وهو ان الكتائب وحدهم نفذوا المذابح ، هل يمكن أن نتجاهل، لحظة واحدة ، ان اسرائيل هي التي ادخلت الكتائب الى المخيمات ، وساعدتهم بالاضاءة الجوية وبتقديم التراكتورات العسكرية لهم لدفن الجثث ، وليس لهدم عمارات غير مرخصة كما زعم ايتان ، متهابلا أو مستهبلا للعالم ؟!!

ولكن هناك ما هو ابعد من النقاش على الوقائع فقط .. ان احد اهداف هذه الحرب المجنونة في لبنان ، كان تصفية الفلسطينيين جسديا ، كشعب ، كبشر ، حتى لا يبقى من يطالب بالحق الفلسطيني .. وقد سمعنا عن مذابح « صغيرة » نفذها الغزاة قبل مرحلة بيروت . وهل يمكننا ان ننسى التصريح الشهير لرفائيل ايتان ، أمام طلاب المدارس في طبريا قبل فترة وجيزة من بداية الحرب ، « ان الصراع في هذه البلاد هو بين طرفين ، ولا ينتهي الصراع الا عندما يتمكن احد الطرفين من تصفية الآخر » مضيفا « ان اسرائيل ، طبعا ، لن تكون الطرف الذي يصفى » . ما معنى هذا الكلام ان لم يكن تأكيد الحلم الاجرامي بذبح الفلسطينيين ، كما ذبح اهلنا في صبرا وشاتيلا ؟! وما معنى ان يسمي بيغن القادة الفلسطينيين « حيوانات رباعية الارجل » .. أليس هذا بداية التبرير لذبح الفلسطينيين ؟!

ان هناك مَنْ يحاول ان يأخذ تقرير لجنة التحقيق القضائية الرسمية « برهانا » على « انسانية » و « دمقراطية » اسرائيل ... وها قد خَتَّ كل السفاحين الكبار والصغار ، من ريغن في واشنطن ، الى « ابو الارز » في بيروت ، لتمجيد اسرائيل على هذه الدمقراطية .. أما نحن ، فنعتقد ان المفكر اليهودي الانساني ، البروفسور يشعياهو ليبوفتش ، قد اصاب كبد الحقيقة ، عندما اتهم حكومة اسرائيل بالممارسة الفاشية الاحتلالية ، قائلا : « ان الابادة الجماعية للسكان غير المسلحين هي النتيجة الحتمية والتي لا تمنع ، لاستمرار الحكم الاحتلالي لشعب آخر ، منذ اكثر من ١٥ عاما . يجب تصفية الشعب الفلسطيني ، وفي سبيل هذا ، لا تكفيهم اعمال القمع في المناطق المحتلة بل يجب كسر الفلسطينيين في كل مكان . هذا هو الخط السياسي الذي يتحمل مسؤوليته التجمع قبل بيغن والذي عبّرت عنه العجوز الشريرة بقولها : اين الشعب الفلسطيني ؟ لا يوجد شعب فلسطيني » (« هآرتس » ، ٩—٢—٨٣) .

❋ ❋ ❋

اننا ننظر باشد القلق على الدمقراطية وحقوق الانسان ، من مماطلة القيادة السياسية — العسكرية الحاكمة في تنفيذ توصيات لجنة التحقيق ، ومحاولاتها تحريك جو فاشي تأييدا لشارون وايتان والحكومة عموما .. وبالمقابل يثير اشد القلق ان قادة التجمع ، وهو اكبر كتلة معارضة في الكنيست ، قد صمتوا صمت القبور واختبأوا كالفئران ،

— البقية على ص ٨ ع ٢ —

(« الاتحاد »)

حشود عسكرية اسرائيلية في البقاع وتحذيرات من عدوان على سورية

● حيفا — ذكرت اذاعة « صوت فلسطين » ، امس ، ان قوات الغزو الاسرائيلي واصلت تعزيز مواقعها العسكرية على طول جبهة البقاع حيث ركزت دبابات وبطاريات للمدفعية الثقيلة على محاور خربة روحه — كامد اللوز — مشغره وعلى الخطوط الخلفية . وكانت قد شوهدت اكثر من ٢٥ قافلة عسكرية انطلقت من بوابة الشريط الحدودي باتجاه البقاع عبر طريق الحاصباني — كفر مشكى . وضمت كل منها ٢٠ سيارة نقل وناقلة جنود ومدافع ذاتية الحركة .

وقد عمدت قوات الاحتلال الى قطع طريق الحاصباني — كفر مشكى في منطقة عين القجور وذلك لتسهيل مرور القوافل العسكرية . وقامت بتسيير دورياتها الالية على طول الطريق .

وذكرت اذاعة موسكو مساء امس ان المدفعية الاسرائيلية الثقيلة قصفت خلال ال ٢٤ ساعة الاخيرة عدة مرات مواقع القوات السورية في البقاع .

وكان الاتحاد السوفييتي قد اكد ، امس الاول ، انه في حالة وقوع عدوان اسرائيلي ضد سورية فانه سيفي بجميع الالتزامات التي حددتها معاهدة الصداقة والتعاون المعقودة بين الاتحاد السوفييتي وسورية .

وحذرت وكالة « نوفوستي » السوفييتية بان وقوع غارة جوية اسرائيلية ضد صواريخ « سام — ٥ »

— البقية على ص ٨ ع ٧ —

« رائحة انقلاب عسكري تفوح من تصريحات شارون »

الجبهة : وحدة قوى السلام والدمقراطية — ضرورة حيوية لصد اليمين الفاشي !

● حيفا — لمراسلنا للشؤون الحزبية : يجري نشاط سياسي واسع في الحياة الحزبية في البلاد ، في اعقاب صدور التقرير الرسمي للجنة التحقيق ، وعلى ضوء تعمق الازمة الوزارية الحادة . فقد دعت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة من اليوم الاول لصدور التقرير الى سقوط الحكومة الحالية ومحاكمة بيغن وشارون وشامير وايتان وكل المسؤولين عن مجازر صبرا وشاتيلا . وقد تقدمت الجبهة باقتراح عاجل للكنيست بهذا الشأن (اقرأ خبرا منفردا على هذه الصفحة) كما اصدر المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي بيانا هاما بنفس الروح (النص الكامل — على هذه الصفحة) .

المسؤولون عن المذابح .. ليقدموا للمحاكمة !



● من اليمين الى اليسار : بيغن ، شارون ، شامير ، ايتان ، ساغي ، دروري وياورن .. ●

وقد اثار القلق العميق والتساؤلات الصمت الغريب لقيادة حزب « العمل » خلال ايام « منتظرة » ما ستقرره المطالبة بتنفيذ كل التوصيات واقالة شارون . كذلك تطالب حركة « الشنوي » (التغيير) بزعامة امنون روبنشطاين مطالبتها باسقاط الحكومة . وقد صرح عازار فايتسمان ان الحكومة كلها يجب ان تستقيل ، وحمد الله على انه خرج من وحل الحكومة ، قبل هذه الازمة بوقت كبير .. واعلنت حركة « السلام الان » انه اذا لم تنفذ كل التوصيات بحذافيرها فسوف تنظم هذه الحركة نشاطات جماهيرية ضد الحكومة ❋

● الموقف في الليكود

اما في « التكتل » الحاكم ، فهناك جناح اساسي من الحيروت يؤيد شارون ويطالب بعدم تنفيذ التوصيات بل ويهاجم لجنة التحقيق ، بينما هناك جناح آخر ، بزعامة دافيد ليفي ويورام اريدور يريدون ذهاب شارون وبقاء الحكومة . اما الحزب الليبرالي فيبدو انه متفق على ضرورة تنفيذ التوصيات واقالة شارون . وقد اتصل نائب رئيس الوزراء ، سمحا

— البقية على ص ٨ ع ١ —

●● حتى الحقيقة الجزئية أدت الى هزة سياسية والمخفي أعظم !!!

● من اليمين الى اليسار : القاضي كاهان رئيس اللجنة ، احارون باراك ويونا افرات — عضوا اللجنة .. ●

الحكومة بخصوص تبني التوصيات .. وقد رفض بيرس في التلفزيون مساء امس الاول مهاجمة الحكومة ، « من منطلق المسؤولية القومية » كما لم يتقدموا بنزع ثقة بالحكومة ، ويقترحون على الآخرين « عدم التسرع » باقتراح نزع الثقة . أما المبام فيطالب بتنفيذ كل توصيات لجنة التحقيق واقالة شارون . وهناك مواقف متباينة في « المعدال » ولكن الاتجاه العام هو باستقالة شارون فورا وتنفيذ كل التوصيات . واعلنت حركة « شلي »

رد الفعل الفلسطيني على نتائج لجنة التحقيق الاسرائيلية

عرفات يدعو الى تشكيل محكمة دولية لمحاكمة المسؤولين عن مجزرة صبرا وشاتيلا

● عمان — عن « صوت فلسطين » — علق الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات على نتائج لجنة كاهان بالقول : « ان النتائج التي اعلنتها لجنة التحقيق الاسرائيلية كانت متوقعة بالنسبة لنا وهي بالغة الاهمية . ولكن لا توجد فيها ادانة شديدة لبيغن واعضاء حكومته الذين يتحملون مسؤولية

— البقية على ص ٨ ع ٣ —

الجبهة تقترح نزع الثقة بالحكومة

❋ مائير فلنر : حكومة بيغن المسؤولة عن المجازر المروعة يجب أن تذهب .. وأن يقدم « أبطال » المذبحة الى المحاكمة ❋

● القدس — لمراسلنا البرلماني — دعا النائب مائير فلنر ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الى اقامة حكومة جديدة تعمل على تحقيق سلام اسرائيلي — فلسطيني عادل . واذا لم تكن امكانية كهذه واردة بالحسبان — اضاف — فيجب اجراء انتخابات جديدة حالا .

جاء ذلك في الاقتراح العاجل بنزع الثقة بالحكومة الذي وجهه النائب

— البقية على ص ٨ ع ٤ —

الفاشية .. الفاشية !

قتيل وتسعة جرحى في انفجار بين المتظاهرين أمام مكتب رئيس الحكومة

● الحكومة توافق على توصيات لجنة كاهان بمعارضة شارون فقط ●

● القدس — لمراسلنا — وقع امام مكتب رئيس الحكومة مساء امس انفجار شديد بين المتظاهرين من حركة « سلام الان » ادى الى مقتل احد المتظاهرين واصابة تسعة آخرين بجراح جراح احدهم خطيرة . وأحد المتظاهرين الجرحى هو نجل وزير الداخلية والشرطة .

وقال راديو اسرائيل الذي اذاع النبأ ان الانفجار نجم عن القاء قنبلة يدوية على هؤلاء المتظاهرين . وقد

— البقية على ص ٨ ع ٤ —

بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي حول نتائج لجنة التحقيق الرسمية في مذبحة صبرا وشاتيلا

لتقدم حكومة بيغن — شارون استقالتها فورا !

حكومة بيغن — شارون — شمير تتحمل المسؤولية جراء المذبحة المروعة التي جرى ارتكابها في مخيمي اللاجئين صبرا وشاتيلا — هذه هي النتيجة الواضحة من توصيات لجنة التحقيق الرسمية .

رئيس الحكومة مناحيم بيغن ، وليس الوزراء فحسب ، مسؤول بحكم مركزه عن سياسة الحرب والقمع وعن الجرائم المروعة التي جرى ارتكابها في لبنان .

اننا نطالب :

— لتقدم حكومة بيغن — شارون ، المسؤولة عن المذبحة

— البقية على ص ٨ ع ٥ —

تجاوزنا ال ٧٠ ٪ من الهدف

الاتحاد — فطورك مع فجر كل يوم

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — استعدادا لاصدار الجريدة اليومية بادرت هيئة تحرير « الاتحاد » ، هذا الاسبوع ، الى عقد اجتماعين للمراسلين في منطقة الناصرة (بمشاركة الرفيقين سالم جبران ونظير مجلي ، المحررين في «الاتحاد») وفي منطقة عكا (بمشاركة الرفيقين علي عاشور ، نائب رئيس التحرير وانطوان شلحت، المحرر في «الاتحاد»).

وتدارس المجتمعون في سبل توسيع نشاط شبكة المراسلين وتعميق صلاتهم بالاحداث المحلية في طول البلاد وعرضها .

هذا وقد استطعنا هذا الاسبوع ان نتجاوز نسبة الـ ٧٠ بالمئة من هدفنا النهائي حتى شهر نيسان القادم (٦ آلاف اشتراك) . فقد بلغ ما تجمع لدينا من اشتراكات في «الاتحاد» اليومية حتى الان (نهاية الاسبوع الثاني من الشهر الرابع على بدء الحملة) ٤٢٤٢ اشتراكا وما يساوي ٧٠٫٧٪ من هدفنا النهائي .

وسجلت منطقة الناصرة الزيادة الكبرى بين عددين وهي ٢٥ اشتراكا وبذلك تكون قد جمعت ٢٣٤٢ اشتراكا وما يساوي ٩٣٫٧٪ من هدفها النهائي (٢٥٠٠) .

ثم تأتي منطقة عكا التي زادت اشتراكاتها بين عددين بـ ١٧ اشتراكا وبذلك تكون قد جمعت ١٠٤٧ اشتراكا

— البقية على ص ٨ ع ٤ —

في الجريمة سوا

اسرائيل تتهم الكتائب بارتكاب المجزرة والكتائب تهدد بفضح « أعمال سرية » ارتكبتها اسرائيل خلال غزوها للبنان

● لندن — كتب مراسل صحيفة « التايمز » البريطانية في بيروت ، امس الاول ، ان عصابات الكتائب اللبنانية تهدد بالكشف عن تفاصيل اعمال سرية ارتكبتها اسرائيل خلال غزوها للبنان .

وصرح بعض قادة ومقاتلي الكتائب للمراسل بان « هناك اشياء نستطيع ان نقولها عن الاسرائيليين ولكن لا نجرؤ على قولها لاننا بحاجة لمساعدتهم ولا نريد ان نفقد هذه المساعدة » !

ومن ناحية اخرى ذكرت اذاعة

— البقية على ص ٨ ع ١ —

ردود الفعل العربية والعالمية على نتائج لجنة كاهان

هل استقالة شارون وساغي كافية لغسل يد اسرائيل من دماء ضحايا المذابح ؟

● العواصم العربية والعالمية — اثارت نتائج لجنة التحقيق الاسرائيلية — لجنة كاهان — ردود فعل عربية وعالمية مختلفة .

ففي الوقت الذي اسرعت فيه وسائل الاعلام الامبريالية والصهيونية الى كيل المديح لتقرير اللجنة والتبجيل بالدمقراطية الاسرائيلية ! كانت ردود الفعل في العالم العربي والدول الصديقة للشعب الفلسطيني وقضيته العادلة وعلى رأسها الدول الاشتراكية ودول عدم الانحياز وجميع القوى التقدمية والمحبة للسلام في العالم مختلفة ، فكل هؤلاء اعربوا عن عدم قناعتهم بنتائج لجنة التحقيق الاسرائيلية لانها لم تشر الى جميع المسؤولين عن ارتكاب مجزرة صبرا

— البقية على ص ٨ ع ٧ —

الالغام تتفجر تحت أرجل المحتلين الاسرائيليين في لبنان فيهرعون الى الانتقام من سكان مخيم برج الشمالي الفلسطيني

● ذكرت اذاعة « صوت فلسطين » امس ، أن لغمين انفجرا تحت شاحنتين عسكريتين اسرائيليتين على طريق تل مار الياس في الجنوب اللبناني وادى ذلك الى مقتل وجرح عدد من جنود الاحتلال ، تم اخلاؤهم بطائرات هيليكوبتر الى المستشفيات الاسرائيلية . وقامت قوات الاحتلال على الاثر بحملة « تمشيط » واسعة النطاق بعد أن طوقت المنطقة بعدد من

— البقية على ص ٨ ع ٣ —

شهادات تنشر لاول مرة في البلاد ، يرويها بعض الناجين من مجازر صبرا وشاتيلا :

خـــلال المجـازر قصـف المخيمـان من جميع الجهـات

عجوز فلسطيني (٧١) : قال لي المسلح - كيف تريد ان تمـوت ذبحـا ام بالرصاص ؟ فقلت كما تـريد فأخـرج السـكين ونبحني .. لكني لم امـت .

[مكتب « الاتحاد » — في هذه الايـام .. حيـث ينشغل العديدون من اربـاب الحضـارة الصهيونيـة في الحديث عن مزايا الدمقراطية الاسرائيليـة التي سمحت باقامة « لجنة تحقيق نزيهة » و «اخرجت بنتائج قاسية» .. وحيث ينشغل آخرون في الدفاع عن شارون وايتان وسفي « المساكين الذين لم تحتـرم اللجنة انسانيتهم فتجـاهلت ماضيهم الفني في خدمـة الدولة واصدرت حكمـا قاسيـا عليهم » ! وحيث يبرأ بيغن وشارون وشمير وايتان من كل تهمة بشأن ارتكاب المجزرة .. وحيث لا أحـد من هؤلاء يذكر شيئا عن المجزرة الكبرى — حرب لبنان نفسها — في هذه الايام بالذات تلقينا مجموعـة من الشهـادات التي جمعها عدد من الباحثين مباشرة من الناجين من المجـزرة (١٦ — ١٧ — ٨٢/٩/١٨) ونشرتها مجلـة « شـؤون فلسطينية » الصادرة عن مركز الابحـاث الفلسطيني في بيروت (عدد كانون الاول ١٩٨٢) . وقد قام الباحثون بنشرها دون ذكر أسماء الشهود حفاظـا على ارواحهم وارواح من بقي حيا او مشوها من اهلهم . وتنشر «الاتحاد» اليوم هذه الشهادات لاول مرة في البـلاد .. علها تذكـر بشيء :]

●● (س.س.) ١٨ سنـة فلسطينية تقيم في مخيم صبـرا : في الساعة التاسعة من مسـاء الخميس ذهبت لاحضر صديقة لي . عـلى الطريق رأيت أناسـا مذبوحـين . خفت . ورجعت واخبـرت والـدي . واقترحت عليـه أن نذهب وننقـل الجـرحى الى المستشفى . اعترض والدي وقال : ربما كانوا جواسيس . لا تخرجوا .

صبـاح الجمعة ، صعد اخي الى السطح مع جارتنا — بيتنا مؤلف مـن طبقتين — وبعد لحظات جاء المسلحون ، قرعوا باب جارتنا فلم يجدوا أحدا ، قرعوا بابنا ، كلمهم أبي من النافـذة — نافذة غرفة الاستقبال — قال لهم « ادخلوا اشربوا قهوة » .

قال احد المسلحين « بعدك هون يا اخو الكلب » . اخرجونا من البيت . اثنان من اخوتي الصغـار ظلوا في الحمام ، خافوا ولم يخرجوا . خرجنا انا وابي واختي واربعة من اخوتي ، ثم امرونا أن ندخل الى البيـت . صفونا الى الجـدران و « درزونا » بالرصاص . أربعة من أخوتي ماتوا.. اثنان منهم « طلع مخهـم » . اختي أصيبت في كتفهـا . ابي في ظهـره وصـدره . وأنـا في رأسي وظهري وكتفي . بقيت أتألـم واصـرخ حتى حضرت جارة لنا نهار السبت وأحضرت الجيش اللبناني الذي نقلني الى مركز الصليب الاحمر ، وبعدها نقلوني الى مستشفى الجامعة الامريكية . بقيت أربعة ايام ثم رجعت .

المسلحون الذين رأيتهم كانوا يرتدون ملابس عسكرية فاتحة ويضعون عليها شارة « القوات اللبنانية » . لهجتهم لبنانية وبالاخص بيروتية .

●● (م.و.) ، فلسطيني ، ٥٣ سنة ، بقال ، يقيم في مخيم شاتيلا : يوم الخميس ، كنت في الملجا ، أقفلت الدكان من الظهر ونمت في الملجـأ . الساعة الخامسة خرجت من الملجا ، وكان مليئا بالناس . جئت واختبأت في بيت وراء دكاني ، مبدأ اطلاق النار . خرجت ورأيت الكتائب على بعد خمسة أمتار مني وهم يتقدمـون صارخين : « ضهار وله » وكانوا يطلقون النار . ظننا في البداية انهم اسرائيليون ، لان اذاعة الكتائب كانت قـد أعلنـت ان الجيش الاسرائيلي قد دخل المخيمات . وكانت النتيجة أن الذيـن دخلـوا كتائب . وعندما رأيتهم قلت لصاحبي « هؤلاء كتائب .. أهرب » ، ودخلت الى الدكان لأخذ ملابسي وأهـرب ، فوجدتهم يتمركزون في احدى الزوايا ، لكنهم لم يروني ، وسمعـت أحدهـم ينادي لرفيقه : « تعا يا طوني » ، فتأكدت مئة بالمئة انهم كتائب ، فأقفلت الدكان بهدوء وبقيت داخلها ثلاثة أيام بلياليها ، وأنا أراقبهم من خلال ثقب في الباب . كانوا موجودين خمسة من اليسار وخمسة من اليمين ، وكانـت أسماؤهم « الحاج نقولا » و « الحاج يوما » و « بطرس » و « طانوس » و « جريـس » و « اليـاس » و « ميشال » ، وكانت لهجتهم مثـل المناطق الشرقية اي الاشرفية . كانوا يقتلون كل من يرونه في طريقهم ، لا فرق عندهم بين ابن اربعة اشهر وابن سبعين سنة . وبقيت على هذا الحال من يوم الخميس حتى يوم السبـت ، فوجدت الناس تمر جماعات ، فخرجت من الدكان ومشيـت مـع النـاس ، شاهدني أحدهم وقال لي « كنـت مختبيء » ، فقلت له « نعم » ، فقال لي « امشي مع الناس » . وكانـوا ينتقون من بين الناس واحدا واحـدا ويأخذونهم في « اللاندات » . أما نحن فقد أخذونا عند اسرائيل على السفارة الكويتية ، وبدأت القوات الاسرائيلية تحقق معنا .. « مين يعرف مقاتلا ومن لا يعرف ! » . كان مكتوبا على ملابس المسلحين « القوات اللبنانية » وكـان معهم ثلاث سيارات : مرسيـدس — بيجو ولاند عسكري .

●● (ا.ك) ، فلسطيـني ، ٧٢ سنة ، يقيم في مخيم شاتيلا : نهـار الخميس ، عندما علمنا بان الاسرائيليين دخلوا الى بيروت الغربية ، شكلنـا وفدا من ستة أشخاص مهمته الذهاب الى الجنود الاسرائيليين وابلاغهم باننا عزل من السلاح وبأن المقاتلين قـد غادروا المخيمات . كانت القذائـف تنهمر على المخيم بكثرة ، ومن كـل الجهات .

ركبنا سيارة وحملنـا راية بيضـاء والعلم اللبناني ، وعنـد وصولنا الى مستشفى غزة انقسمنا قسمين ، أربعة اشخاص اخذوا طريقا خاصة وانـا وآخر دخلنا في زاروب صغير ، وكانت الطريق الرئيسية تفصل بيننا ، ولم نتمكن من اللحاق بهم لشدة القصـف وغزارة اطلاق الرصـاص . قررنـا العودة الى المخيم .

وفي طريق عودتنا شاهدنا امـرأة تلطم وجهها وتقول « ذبحونا ، قتلوا كل الشباب » .

تركت المخيم وذهبت الى مستشفى غزة ، ونمت هناك بين جموع الناس الذين تركوا المخيمين . نهار السبـت حاولت الدخول الى المخيم فلم اتمكن بسبب القنص . نهار الاحد رجعـت وتمكنت من دخول المخيم ، وفيما أنـا أسير ، شاهدت مئات الجثث المرمية على الطريق ، ورأيت رأس امـرأة مفصولا عن جسدها وشعرها مغمـس بالدم . وشاهـدت الحطام وبيوتـا كثيرة مهدمة ، وكانت الجثث تظهر من تحتها .

رجعت وسألت عن الاربعة الذيـن انطلقوا لمفاوضة الاسرائيليين ، فعلمت انهم وجدوا جثث ثلاثة منهم ، والرابع مفقود ، ولم نعرف عنـه شيء حتى الان .

●● (ن.ش.) ، فلسطيني ، ٩ سنوات ، بائع كاز يقيم في مخيم صبرا : كنت عند جدتي في مخيم شاتيلا ، ركبت دراجتي وذهبت عنـد ابي ، فقال لي « ارجع عند جدتك قبل أن يبدأ القصف والرصاص وبعدها تطلب العودة » . وبينمـا انا استعـد للذهـاب واذا بقذيفـة تسقـط قريبة منا . وصار بعض الناس يقولون أن مستشفى عكا سلم . وبدأت النـاس بالذهاب الى المستشفى . قالت أمي لابي انها تريد الذهاب الى مستشفى عكـا ، وأضافت « ان كنت لا تريد الذهاب ، ابق هنا » . ذهبنا الى عكا ، ورفض جارنا الذهاب معنا ، وبعد ان ذهبنا ، خرج من بيته فقتلوه . وصلنـا الى عكا ، فقالوا لنـا « لا نستطيـع أن نبقيكم هنا فمن الممكن ان يأتوا ليفتشوا المستشفى » فنمنا هناك ، وفي اليوم التالي صباحا ، أي الجمعة ، تركنـا عكا . رجعنا الى البيت فلم نجـد المدنيين ، بل وجدنا رجلا قرب البيت منا ، ودخلنا الى الملجا الذي كنـا فيه فوجدنا كل أهـل « الحـرش » (الفجر) ميتين . وجدت الكثير من القتلى ممن اعرفهم .. بائعي كاز ، منهم « السيد » و « جمال » وكانوا مقتولين بالبلطة ، ورأيت ستة قتـلى في الانعاش مربوطـين بالجنازيـر ومذبوحين ذبحا . ولما كنا في الحرش قالوا للمرأة اذا لم تاكلي « خ... » نقتل اولادك ، فقامت المرأة أمامنـا باكل الوسخ . وكانوا يقولون للناس : « ولك نزال من سنك » . ويقولـون « يا امام علي » ورشوا الرصـاص و « يا الله » ورشوا . وكنا نسمع أصواتا ، وكلما طلع صـوت .. رشوا .. ثم يختفي الصوت . هربنا الى السبيل ثم الى برج البراجنة ، ولم نعد الا منذ أسبوع .

● اخذ السكين .. وذبحني ●

●● (ح.ز.) ، فلسطيني ، ٧١ سنة ، عامل بالاغاثة ، يقيم في مخيم صبرا : يوم الجمعـة ، الساعـة السادسة صباحا ، غادرت منزلي في برج البراجنة متوجهـا الى مخيـم شاتيلا ، لانه كان في ذلك اليوم موعد توزيع الاعاشة للاجئين الفلسطينين ، وأنا أعمل هناك . وعندما وصلـت حوالي الساعـة السابعـة الى اول المخيم صادفـت شابا يركـض ، فسألته « هل من شيء ؟ » فقـال لي « ارجع بسرعة يوجد في الداخل جماعة مسلحة تقوم بقتل من في الداخل من رجال ونساء واطفال » . وبعـد أن سمعت قوله رجعت بسرعة ، فسمعت صوتا يناديني ارجع يا «أخو ...» . وكنت أركب « حماري » ، فرجعت ، وعندها طلب مني أن انزل ففعلت . ثـم طلـب مني أن القي « الحطة » الموجودة على رأسي . وبعد أن القيتها عـلى الارض اخذ يدوس عليهـا ويشتمني . وسألني « كيف تحب أن تكون نهايتك رميا بالرصاص أم الذبح بالسكينة ؟ » فأجبته « كما تريـد » . فأخذ السكينة وذبحني . ثـم تركني على الارض وذهب ولكني بقيت عـلى قيد الحياة وبعد قليل أخذت أزحف حتى وصلت الى آخر الشارع تقريبـا . وهناك لم أعد اتمكن من الزحف أكثر لاني تعبـت ودمي نزف كله ، واذا بشاب يمر بقربي ، فشـاهدني ، وحاول مساعدتي ، ولكنه كان خائفـا فحملني والقى بي في الشارع عنـد قصر صبري حمادة . وهناك مـرت سيارة كان بداخلها شابان من الجيش ، فاوقفا السيارة وأخـذاني معهما الى مستشفى « أوتيل ديو » . وهنـاك عالجوني بشكل جيد ، وبعد فتـرة ارسلت لاهلي اخبرهـم أين أنا ، وعندها نقلوني الى مستشفى غزة .

[في العدد القادم — مجموعة أخرى من الشهادات]

بعض ضحايـا المجزرة الرهيبة في صبـرا وشاتيـلا

● بيغن : حيوانات تمشي على أربع ● ايتان : العرب لا يفهمون سوى لغة القوة ● رابين : لا لقاء معهم سوى في ساحة القتـال .

ملخص التقـريـر الذى اعدتـه لجنـة كـاهـان للتحقيـق فى مـذبحتى صبــرا وشـــاتيـلا

● اصـدرت اللجنة الرسميـة (برئاسة القاضي يتسحاق كاهـان رئيس محكمة العدل العليا وعضويـة البروفسور أهارون باراق عضو محكمة العدل العليا والجنرال المتقاعد يونا افرات) للتحقيق في مذبحتي صبـرا وشاتيلا تقريرها الرسمي يوم الثلاثاء الماضي ٨—٢—٨٣ . وقد أوصـت اللجنة باقالة وزير الدفاع ارئيـل شارون ورئيس المخابرات العـامة العسكرية ، الجنرال يهشواع سغيه وضابط المظلات وسلاح المشاة الرئيسي الضابط عاموس يارون ، كما استنتجت اللجنة استنتاجـات قاطعة بخصوص قائد الاركان العامة الجنرال رفائيـل ايتان ولكنها لم تقترح اقالته فـورا آخذة بعين الاعتبار انه سوف ينهي مدة خدمته بعد شهرين كما وجهـت اللجنة انتقادا حادا لرئيس الحكومـة « الذي كان عليه أن يتوقع سلفا خطر تنفيذ المذبحة » . كذلك تتهم اللجنـة وزير الخارجية يتسحاق شامير بانـه « تصرف » باستخفاف وعدم حساسية وانعدام لليقظة ازاء المعلومات التي تلقاها من الوزير تسيبوري حـول المذابح في المخيمات .

وتقرر اللجنة في تقريرهـا أن قائد المنطقـة الشمـالية في الجيش الاسرائيلـي قد « تصـرف بلا مبالاة كاملة » في موضوع الكتائب ولم يقـم بواجبه عندما لم يحذر قائد الاركـان العامة ، سلفا ، من الخطر الكامن في تواجد « الكتائب » في المخيمـات . وقـد بـرأت اللجنة سـاحة رئيس المخابرات العامة والمهمات الخاصـة (الموساد) ومساعد وزير الدفـاع آبي دوداي .

●● تسلسل الاحداث بسجل تفصيلي

وقدمت اللجنة في تقريرها العلنـي الذي امتد على مساحة ١٣٥ صفحـة وتضمن ثمانية فصول (مقدمـة ، تسلسـل الاحـداث ، المسؤوليـة المباشرة وغـير المباشرة للمذبحة ، مسؤولية القيادة السياسيـة ، المسؤولية الشخصية لكل واحد مـن الشخصيات التسعة التي حذرتهـا اللجنة سلفا ، بحمل المؤسسـات ، توصيات وملاحظات للتلخيص) قدمت تسجيلا تفصيليا لسير الاحـداث المأساوية وتعامل القيادة السياسيـة والعسكريـة مع هذه الاحـداث أولا بأول . وقالت اللجنة أن هدفها كان « كشف الحقيقة حول كل الحقـائق الهامة المرتبطة بالاعمال الفظيعـة . هناك أهمية لهذا من ناحية الحصانة الاخلاقية لاسرائيل وعملها كدولـة دمقراطية ، تحافظ على المبـادىء الاساسية للعالم المتحضر .. حاولنا ، ولم نبخل بجهد للوصـول الى الحقيقة ، ونأمل من كل ذوي النوايا الطيبة أن يقتنعوا بأن التحقيق جرى دون موارية للحقيقة (وجهة) » .

ويستعرض التقرير في البداية تطور العلاقات السياسية والعسكرية بـين حكام اسرائيل والكتائب ، ابتداء بـين بداية الحرب الاهلية في لبنـان ويقول :

« العلاقة بين القوات المسيحية ودولة اسرائيل ، قامت قبل بداية الحرب الاهلية بقليل ، وخـلال الوقت توطدت هذه العلاقة مـن الناحية السياسية ومن الناحيـة العسكرية » . ويذكر التقرير ان « الموساد » كان مسؤولا عـن العلاقة الجارية ، اليومية مـع قوات الكتائب . وفي مكان آخـر يذكـر التقرير أن الاسلحة وحتى الزي العسكري للكتائب (ولعصابات سعد حداد أيضا) كانت طـول الوقت من اسرائيل .

كذلك يذكر التقرير في قسمه الاول ان الفلسطينيين في لبنان يقدر عددهم حوالي نصف مليون « وحسب رأي رجال الكتائب هذا العدد من اللاجئين، الذين باكثريتهم الساحقة مسلمـون ، يهدد بالخطر كل التوازن السكـاني بين المسلمين والمسيحيين في لبنـان وأيضا من نواح أخرى ، يهـدد استقرار دولة لبنان .... لذلك طرح قادة الكتائب افكارا بصدد طرد قسم كبير من اللاجئين الفلسطينيين عن أرض لبنان ، سـواء بطريقـة الاقناع أو بوسائل ضغـط أخرى . ولم يخفوا رأيهم انه ستكون حاجة لاعمال عنف من اجل ضمان خروج لاجئين فلسطينيين كثيرين من لبنان » .

وهكذا تكشف اللجنة اعتمادا على الوثائق والشهادات أن خطة الكتائب كانت طرد الفلسطينيين من لبنان .. وهذا الهدف الكتائبي اتفق وانسجم مع هدف حكام اسرائيل تصفية الفلسطينيين قوميا وسياسيا وجسديا .

وتقدم اللجنة تسلسلا مثيرا حـول ادخال الكتائب الى مخيمات اللاجئين الفلسطينيين ، صبـرا وشـاتيلا ، بعد ان طوقتهما القوات الاسرائيليـة من كل الجهات . ويؤكد التقرير ان القوات الاسرائيلية قد ضمنت الاضاءة من الجو للمعسكريـن حتى لا يشتغل الجزارون « على العتمـة » ، كـذلك يعترف رفائيل ايتان بانه اعطى امـرا بمنح الكتـائب تراكتورات ، حتى يهدموا بنايات مقامة بدون رخصة على حد زعمه (!!) بينما نشرت كل وسائل الاعلام ان هدف التراكتورات كان .. دفـن جثث الشهـداء الفلسطينيين داخل المخيمات . ويورد التقرير ان الضباط الاسرائيليـين التقطـوا في الساعات القليلة الاولى بعد دخـول الكتائب مكالمة لاسلكية بـين قـائد الكتائب في المعسكرين من ناحيـة وايلي حبيقة القائد العسكري للكتائب من الجهة الثانية ، سأل فيهـا الضابط الكتائبي : توجد (٥٠) امرأة وولد ، ماذا نعمل بهم ، فأجـابه حبيقة : « هـذه آخر مرة تسألني سؤالا كهذا . انت تعرف بالضبط ، ماذا يجب ان تعمل » .

ويتضح ، طبقا للتقرير ، ان كـل مزاعم حكـام اسرائيـل ، السياسيين والعسكريين ، انهم لم يعرفوا مـاذا كان يحدث داخل المخيمات هو كـذب مفضوح تماما ، والتناقض الفظيـع بين الشهادات المختلفة يكشف المحاولة الشفافة للكذب ، لانقاذ الـذات .. ويتضمن التقرير انتقادا اساسيا ، واتهاما دامغا لوزير الدفاع ارئيـل شارون ، ويصـل الى الاستنتـاج : « وجدنا ان مسؤولية شخصية تقـع على كـاهل وزير الـدفاع . ومـن الطبيعي ان يستخلص الاستنتاجات الشخصية المناسبة من مواقع الخلل في تنفيذه لواجبه . واذا كانت هنالك حاجة فان على رئيس الحكومة ان يفكر باستخدام صلاحيته حسب البنـد ٢١ أ (أ) من قانون الحكومة الاساسي الذي بموجبه من حق رئيس الحكومة بعد ان يبلغ الحكومة حول نيته ، ان يقصي وزيرا من منصبه » . ويقـول التقرير ان الانسان لم يكن بحاجة الى طاقة نبوئية حتى يعرف انـه بعد مقتل بشير الجميل كان متـوقعا ان يقترف الكتائب مجزرة . وقد وصلت لجنة التحقيـق الى الاستنتـاج ان شارون لم يشرك بيغن، رئيس الحكومة، بسير الامور ، ولكن اللجنة تقول ان بيغن كان عليه كرئيس حكومة ان يعرف بالقرارات التي تجري اتخـاذها ، وتقول : « لا يمكننا ان نقبل موقف رئيس الحكومة ان احدا لم يفكر ان امرا ما يمكن أن يحدث ، عندما اتخذ القرار بادخال الكتائب الى المخيمات» .

كذلك تشير اللجنة الى ان بيغن لم يبد اهتماما خاصا في اثناء جلسـة الحكومة التي بحثت موضوع ادخـال الكتائب ، مع ان نائب رئيس الحكومة دافيد ليفي ، قد حذر بشكل واضح تماما ، اذ قال :

« عندما اسمع ان الكتائب تـدخل الى حي معين اعرف ما هو معنى الانتقام عندهم ، وأي ذبـح سيجري . عندئذ لا يؤمن احـد انهم دخلـوا لبسط النظـام ، وعندئذ توجه التهمة الينا » .

●● انتقاد لقائد الاركان

ويتضمن التقرير صفحـات كـاملة كل مضمونها انتقاد لقائد الاركـان العامة ، رفائيل ايتان وحجتها انه لم يعبر عن اية مخاوف امام شـارون من نتائج ادخـال الكتـائب الى المخيمات (!!) . وتقول اللجنة ايضـا « انه لم يتخذ الاجراءات ، لمنع خطر اعمال الانتقام وسفك الدماء من جانب الكتائب ، ولهذا فقد اخل بالقيـام بواجبه » .

●● قائد المخابرات العسكرية

وتقترح لجنة التحقيق اقالة قائـد المخابرات العـامة الجنرال يهوشواع سغيه من منصبه بسبب « القصورات الحادة » التي برزت في عمله في كل ما يتعلق بالمجزرة . وتتهمه اللجنـة « باللا مبالاة واغلاق عينيه واغـلاق اذنيه في قضية كانت تلزمه كقائـد لسلاح المخابرات ، ان يفتح عينيه وان ينصت جيدا لكل ما قيـل وتقرر . كذلك تنتقد اللجنة بشدة الضـابط عاموس يارون .

●● فحص تكنيكي لا سياسي

ان المطالعة الدقيقة لهذا التقريـر تدفع القاريء دفعا الى الـسؤال : هل قصرت القيادة السياسية والعسكرية ام ان ما حدث هو بالضبط ما خططته هذه القيادة ؟ هل تقصير هنا ولا مبالاة هناك ، هو ما يجب انتقـاده ام ان السياسة الرسمية والعسكرية هي ما يجب ان يوضع في قفص الاتهام ؟ وعلى اية حال ، فان ما نشر رغم محدوديته ولفه بستار من الفحص المهني الصرف، يكشف الحقيقة الاساسية الواضحـة وضوح الشمس : اذا كان القتلـة المباشرون في المخيمات ، فان اسرائيل حكومة وجيشا هي المسؤول المباشر . فالكتـائب ، حتى حسب التقرير ، ليسوا الا عملاء مطمعين لشـارون وايتان ..

ويبقى علينا ، بعد « حكم » هـذه اللجنـة ، ان ننتظر حكم الشعوب وحكم التاريخ ..

النص الكامل لتوصيات لجنة كاهان

في القرارات التالية التي تتعلق بمجموعة من الشخصيات ذوات المناصب الرفيعة في السلطة وفي الجيش اخذنا بالحسبان ان لكل شخصية من هذه الشخصيات رصيدا كبيرا في النشاط الجماهيري او العسكري لصالح دولة اسرائيل من خلال التضحية والاخلاص . واذا كنا قـد توصلنا ، على الرغم من كل ذلك ، الى اجماع في الرأي على أن مـن واجبنا التوصية بخطوات معينة ضد عدد من تلك الشخصيات فان ذلك قد تم عبر ادراك أن خطـورة القضية وأبعادها على الاخلاق العامة في دولة اسرائيل تلزم اتخاذ خطوات كهذه .

●● رئيس الحكومة — وزير الخارجية — رئيس « الموســاد »

قررنا اعلاه الحقائق والنتائج المتعلقة بمسؤولية رئيس الحكومـة ووزير الخـارجية ورئيس « الموســاد » . وعلى ضوء ما حددناه فيما يتعلق بمسؤولية كل واحد منهم فاننا نعتقد انه يمكن الاكتفاء بتحديـد المسؤولية ولا توجد حاجة لاية توصيات .

●● قائد المنطقة الشمالية — الميجور جنرال أميـر دروري

فصلنا اعلاه ما توصلنا اليه من نتائج تتعلق بمسؤولية قـائد المنطقة الشمالية ، الميجور جنرال أمير دروري . لقد كانت هناك أكثر من مسؤولية ملقاة على عاتق الميجور جنرال دروري في الاسبوع الذي دخلت فيه قوات « تساهل » الى بيروت الغربيـة ، وهي مسؤوليـات معقدة وصعبة كان عليه تنفيذها بعد فترة طويلة من الحرب الصعبة . لقد اتخذ وسائل معينة لوقف نشاط الكتائب وذنبه أنه لم يواظب في ذلك . ومع مراعاة هذه الظروف يبدو لنا أنه يمكن الاكتفاء بتحديد بمسؤوليـة الميجور جنرال دروري دون اية توصية اضافية .

●● وزير الحربية — اريئيل شـارون

وجدنا ان ثمة مسؤولية شخصية يتحملها وزير الدفاع كما هـو مفصل في هذا التقرير . وحسب رأينا من المستحسن أن يستخلص وزير الدفاع النتائج الشخصية المنـاسبة من العيـوب التي ظهرت في ادائه مهمته واذا كانت هناك حاجة فعلى رئيس الحكومة أن يتدارس فيما اذا كان عليه أن يستخدم صلاحيته بموجب بند ٢١ أ (أ) من قانون الحكومة الاساسي والذي بحسبه فان « رئيس الحكومة مخول ، بعد احـاطة الحكومة علما بنيته ، بتنحية وزير عن منصبه » .

●● رئيس هيئة الاركان العـامة — الجنرال رفـائيل ايتـان

توصلنا الى نتائج خطيرة تتعلق بعمل وتقصيرات قائد هيئة الاركان العامة ، الجنرال رفائيل ايتان . ويعتزم ايتان انهاء مهمته في شهـر نيسان ١٩٨٣ . ومع مراعاة حقيقة أنه لا يجرى التدارس في تمديد فترة عمله فلا يوجد اي معنى في توصية تتعلق باستمرار عمله كقائد لهيئـة الاركان العامة ولذا قررنا الاكتفاء بتحديد المسؤولية دون أية توصيـة اضـافية .

●● رئيس شعبة الاستخبـارات — الجنرال يهوشواع سـاغي

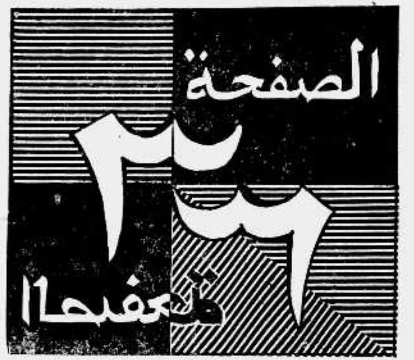
فصلنا التقصيرات المختلفة الخطيرة جدا لرئيس شعبة الاستخبارات الجنرال يهوشواع ساغي في اداء مهمته . واننا نوصي بـان لا يـواصل الجنرال ساغي اشغال منصبه كرئيس لشعبة الاستخبارات .

●● قائد الكتيبـة — البريغـادير جنـرال عاموس يـارون

حددنا اعلاه مدى مسؤولية البريغادير جنرال عاموس يارون . ومع الاخذ بالحسبان كل الظروف فاننا نوصي بان لا يشغل البريغادير جنرال عاموس يارون اي منصب قيادي في « تساهل » وان لا يعـاد النظر في هذا التقييد قبل انتهاء مدة ثلاث سنوات .

* * *

لقد تبين خلال التحقيق وجود تقصيرات في عمل الاجهزة كمـا هو مفصل في الفصل المتعلق بذلك . ويجب استخلاص الدروس المناسبـة من هذه التقصيرات واننا نوصي بالاضافة الى الانتقاد الداخلي في هذه المسألة بان يجري فحص التقصيرات وسبيل اصلاحها من قبل خبير او خبراء تعينهم اللجنة الوزارية لشؤون الامن . واذا تبين خلال هـذا الفحص أن ثمة أناس معينون يتحملون المسؤولية جراء هذه التقصيرات فمن المستحسن استخلاص النتائج المناسبة تجاههم سواء كـان ذلك باوامر مناسبة من قانون القضاء العسكري أو بطريقة اخرى .



بيضـة الـرخ

اصبحت نتائج لجنة التحقيق الرسمية فى مذابح صبرا وشتيلا معروفة للملأ باستثناء الفصول السرية التى لم تـذع لاسباب امنية !

ومهما تكن هذه النتائج فان المحور الذى دار حولـــه التحقيق هو وزير الدفاع اريك شارون . لذلك فان اهـــم النتائج التى ستكون لها ابعاد كبيرة على مستقبل النظـــام فى اسرائيل هى التى تتعلق بالوزير شارون .

ومن التكهنات أن يعفى الوزير شارون من منصبه عملا بنتائج لجنة التحقيق . ولكن هذا الاعفاء لن يكون نهـــاية المطاف بالنسبة لشارون او هكذا على الاقل يعتقد المراقبون فى اسرائيــــل .

فاحلام شارون بان يصبح ملك اسرائيل هى اليوم اشد مما كانت عليه فى اى وقت مضى .. ولن يكون اقصاؤه عـــن منصبه الوزارى ضمانا بان لا عودة لشارون الى الحكم .

. لقد ترك شارون طابعه على الدولة فى العقد الاخير .فمن عبور القناة فى ١٩٧٣ الى اعمال الانتقام التى نظمهـــا خلف الخطوط .

وشـــارون اول مـــن نقـل قواعد الجيش الاسرائيلى الاساسية الى الضفة الغربيـــة . والان يدرك الجميع ابعاد هذا النقــل ..

وكان شارون اول مـــن بدا عملية الاستيطان المكثف فى الضفة الغربية بعد اعلان سياسته الجديدة حين تسلم وزارة الدفاع . وشارون يحـــب الاشياء المكثفة . مثل الاستيطان المكثف .. والقصف المكثف والدم المكثف فى صبرا وشتيلا !

وشارون ليس مجـــرد فرد .. فهو قد أصبح ظاهرة فى اسرائيل . وتتمثل الشارونية فى عمليات العنف والاستيطان فى المنـــاطق المحتلة ، وفى نمو الحركات العنصرية والمتطرفة فى الوسط اليهودى ، وفى نمو النعرة الشوفينية وازدياد القابلية للاحتلال والتوسع الاقليمى والحربى .

فحركات ((غوش ايمونيم)) وعناصر الرابى كهانـــــا وليفنفر ، ووزير الخارجية شمير وغئولا كوهن ويوفـــال نئمان — وزير العلوم — هم جميعهم بعض مظاهر الشارونية فى اسرائيـــل .

اما الصقور فى حزب ((العمل)) فهم الدعامة التىيعتمد عليها استمرار حكم الليكود من جهة ، وتعاظم شوكـــــة الحركات العنصرية المتطرفة من جهة اخرى .

واخطر ما فى الامر هو ان ((التجمع)) لا يطرح بديـــلا سياسيا لحكم الليكود . ان خطر الفاشية فى اسرائيل نمـــا واتسع بفضل استمرار الاحتلال وسياسة التوسع والضـــم التى أورثها المعراخ لبيغن . وبدون تغيير هذه السياسة تصبح قاب قوسين او ادنى من سيطرة الاساليب الفاشية على جميع مناحى الحياة السياسية والاجتماعية فى اسرائيل .

وقد تكون الاسابيع او الاشهر القريبة القادمة اشهـــر حسم بالنسبة للوضع الداخلى فى اسرائيل .

ان قرار الرئيس نافون عدم طلب تجديد مدة رياستــــه للدولة .. والان نشر نتائج لجنة التحقيق الرسمية بصـــدد مذابح صبرا وشتيلا يعمقان ازمة الحكم فى اسرائيل .. وفى حالة انعدام البديل تزداد احتمالات بقاء شارون فى الحكومة او عودته اليها وزيرا او رئيسا للوزراء او ملكا على اسرائيل كما يحب ان يسموه !

ان تفاقم الازمة الاقتصادية واحتمال اخفاق المفاوضات لفرض الاستسلام على لبنان قد يزيدان من احتمـــــالات المغامرة السياسية والعسكرية .

ان شوكة الشارونية تتعاظم من جهة وتزداد من جهـــة اخرى اخطار المغامرات العسكرية ، خصوصا احتمال شـــن عدوان جديد ضـــد سورية . وهنـــاك دلائل كثيرة تشير الى احتمال وقوع مثل هذا العدوان بحجة تدمير الصواريـــــخ السوفييتية الجديدة .

واذا اخذنا بعين الاعتبار ان شارون ومساعده قـــائد الاركان رفائيل ايتان ، همـــا اللذان خططا حرب الابادة فى لبنان ، فقد يكون هنـــاك اساس للانباء الصحفية التى تقول ان الحكومة الاسرائيلية قد رفضت اقتراحا لوزير الدفـــاع شارون بضرب الصواريخ السورية !

ويجوز الاعتقاد بان شارون يمكن ، اذا سنحـــت لـــه الفرصة ، ان يعيـــد الكرة على سورية بقصد انقاذ موقفه فى لبنـــان وبقصد ارضاء الادارة الامريكيـــة و ((اضعاف النفوذ السوفييتى)) فى المنطقة واخيرا وليس آخرا بقصد تعزيــــز موقفه فى الداخل وضرب خصومه السياسيين .

ولا أحاول بهذا الكلام ان ارسم صورة اسطوريه لاريك شـــارون الذى أصبح يتزعم تيـــارا يمثل اشد القوى تطرفا وعنصرية فى اسرائيـــل بفضـــل انعدام البديل بسبب خيانة الاشتراكيين الدمقراطيين ونفوذ القوى الدمقراطية المحدود فى اسرائيل . ولكن مهما يبلغ شأن الشارونية فى اسرائيل فان تحالف القوى المناهضة للامبريالية والصهيونية والرجعية فى شرقنا هى اقوى من جبروت الفاتحين .

ان حرب الابادة ضد الشعب الفلسطينى لن تتكرر . والصواريخ السوفييتية الجديدة فى سوريـــة لم تنصب هناك هذه المرة ليعاد تدميرها . هذا هو منطق الامور . لقد انتصر الشعب العربي الفلسطينى على المذبحة . واثبت انه اكبر من بيضـــة الـــرخ الاسطوريـــة التى لن يستطـــع الشارونيون زحزحتها عن موقعها .

ان التطورات السريعة التى تنتظرها المنطقة تحمـــل فى طياتها احتمـــالات كبيرة واخطـــارا شديدة . المهم ان عقرب ساعة التاريخ يقترب من الساعة ١٢ ظهرا .

صليبا خميس

ال الحاج والسروجى واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم فى قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

لطف شحادة الحاج (أبو شحادة)

وذلك يوم السبت الموافق ١٢–٢–٨٢ الساعة ٣:٣٠ بعد الظهر فى كنيسة البشارة للروم الكاثوليك بالناصرة .

لا اراكم الله مكروها بعزيز لديكم

قبل السلام مع الدول العربية — يجب السلام مع العرب فى اسرائيل..

■ السيد تسفى البيلغ ، شخصية معروفة للعرب ، منذ قيام اسرائيل ، تقريبا . خلال فترة طويلة فى الخمسينـــات كان حاكما عسكريا فى المثلث ، ولا نعرف بالضبـــط متى تحرر من هذه المهمة .. حتى عاد وظهر فى الاخبار عندمـــا عـــين حاكما عسكريا فى الضفة الغربية ، بعد حـــرب حزيـــران . وخلال الحرب الابادية التى شنتها اسرائيل فى السنة الماضية على الشعبين الفلسطينى واللبنانى ، عاد هذا الاسم وقفـــز الى الاخبار حاكما عسكريا فى الجنوب اللبنانى !

لقد ناقشنا مقالات عديدة للسيد البيلغ فى الماضى ، ناقشنا نزعة صهيونية متطرفة فى مواقفه المكتوبة والشفهية .. وها نحن اليوم نستعرض رأيا له ، لا من باب المجابهة والصدام ، بل من باب التقدير لشجاعته وواقعيته فى كل ما يتعلق بموقفه من قضايا جماهيرنا العربية فى اسرائيل ، وذلك فى مقابلة هامة له مع صحيفة ((الانباء)) (الجمعة ٤–٢–٨٣) .

قال السيد البيلغ : ((اعتقـــد ان مشكلـــة الاراضى هى التى تشغل بال المواطنين العرب وتقلقهم بشكل خاص وهم حساسون جدا لهذه المشكلة .. ونحن منذ عام ١٩٤٨ وضعنا اليد على مساحات واسعة من الاراضى وقد رفض قسم مـــن اصحابها تلقى التعويضات التى تقررت لهم وما زالوا يشعرون بالالم والحسرة ، ولذلك اقول ان من واجبنا ايجاد حل مرض وواقعى لهذه المشكلة ، مع الاخذ بالحسبان انه لا يمكن بأى حال من الاحوال ازالة القـــرى [المستوطنات — المحـــرر] التى اقيمت على اراض عربية ولكن بوسعنا عرض بديل لهاء واقترح لهذا الغرض لجنة تحكيم محايدة برئاسة قاض لدراسة كل قضية وقضية .. وايجاد الحلول الممكنة)) .

وأعلن تسفى البيلغ أن المشكلة الثانية فى اهميتهـــا هى مشكلة الاوقاف الاسلامية التى اعلنتها حكومـــة اسرائيـــل ((املاك غائبين)) ، وقال : ((كنت اريد ان نملك الجـــراة الادبية ونعترف بأننا ارتكبنا خطأ فادحا عندما اعلنا هـــذه الاوقاف امـــلاك غائبـــين .. ومما زاد الطين بلة ان قررت الحكومة تشكيل لجنة امناء لهذه الاوقاف جرى تعيينهـــا من عناصر مشكوك فى امرها ونواياها ولم يتردد بعضهـــم فى التلاعب بهذه الاملاك وبيعها الى تجـــار وسماسرة ارض)) .

ويحاول البيلغ فحص اجراء نهب الاوقاف الاسلامية بمنطـــق الربح والخسارة ، فيؤكد أن اسرائيل ((خسرت)) من هـــذه الخطـــوة ، على الاقل على صعيـــد السمعة السياســية .. متجـــاهلا أن ((وضع اليـــد)) على الاوقاف استهدف ضرب امكانيات الطائفة الاسلامية للتطور مستفيدة من هذه الاملاك الطائلة ، من ناحية ، وتعيـــين العملاء والمرتزقة والسماسرة لارضائهم ، من ناحية ثانية — ثم اخذ فتات المائدة من عائدات الاوقاف ، التى تقدر بمليارات الشواقل ، وتقديمها بواسطة ((مكتب مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية)) ، لهيئات مختلفة ، وكان الحكومة ((تساعد العرب)) بينما هى فى الواقع تتبرع لصاحب الحق ببعض ما سرقت منه !!

وكان تسفى البيلغ واقعيا وشجاعا ، عندما تحـــدث حول العلاقات اليهودية — العربية فى اسرائيل بشكل عام ، معلنا رفضه لتجنيد العرب فى الجيش الاسرائيلى ، الا بعـــد اقامة السلام الاسرائيلى — العربى ، وواجب شعب الاكثرية أن يكون مبادرا هو لتحســـين العلاقـــات بين الشعبين .. ومطالبا المجتمع اليهودى بعدم الانغلاق والاستعلاء ،وبضرورة الانفتاح برغبة للتعايش والحوار مع العرب مواطنىالدولة.. وسخف الزعم القائل ان العرب لا يريدون حوارا كهذا، قائلا: ((.. لقد ذكرت فى بداية المقابلة ، مؤتمر (افق) .. شاءت الظروف ان يعقد مؤتمرها فى جو ممطر وبارد .. وفى الجبال تساقطت الثلوج ورغم ذلك حضر المؤتمر اكثر من مـــــائة شخص لاحظت ان غالبيتهم من العرب ، مع انه من المفروض ان يكون عدد الشخصيات اليهوديـــة فى مثل هذه المؤتمرات اكثر من العرب ، وان دل ذلك على شيء ، فانما يدل على ان اسرائيل لا تنظر بجدية الى المستقبل البعيد .. وكما قلـــت لك لم نتحرر بعد من ترسبات المهجر ، لان دولة اسرائيـــل ستبقى قائمة الى الابد وعليها ان تحدد مكانها بين الشعوب العربية والخطوة الاولى فى هذا المجال يجب ان تكون باتجاه تحسين علاقاتنا مع العرب الذين يعيشون بيننا)) .

وحين يحاول مراسل ((الانباء)) ان يعلن ولاءه ، منعـــا لكل التباس أو شك ، ويحاول ان ينتزع من فم تسفى البيلغ ((اتهاما)) ، ايضا ، للعرب فى اسرائيل كمسؤولين ، كطرف فى المسؤوليـــة عن تردى العلاقـــات اليهودية — العربيـــة فى اسرائيل ، يجيب البيلغ : ((.. اننى لا اتهم المواطنين العرب بالفشل الذى تتحدث عنه . اننا [يقصد المجتمع اليهودى — المحرر] الجانب القوى فى هذه الدولة وعلى عاتقنـــــا تقع المسؤولية ...)) .

هناك من يفسر هذا التطور الواقعى ، العقلانى، عند تسفى البيلغ ، كأمر مواز لتطوره من حاكم عسكرى الى ... باحث فى معهد ((شيلواح)) التابع لجامعة تل ابيب .. ولكن هذا غير صحيح ، فهناك باحثون ومحاضرون ومستشرقون فى اسرائيل متطرفون جدا ، بـــل ويغـــذون المؤسسة الحاكمة بالصياغـــات ((العلمية)) لتبرير التطـــرف ضد العـــرب ..

اريد ان اعتقد ان تسفى البيلغ ، بالتجربة الذاتيـــة اكتشف ان ((سياسة الكرباج)) قد فشلت تماما وانه لم يبق الا التعامل والحوار باحترام . واريد ان اتمنى ان يزداد اليهود الواقعيـــون الرافضـــون للمنطـــق الكولونيـــالى العنصرى والمستعدون للحياة المشتركة مع العرب .

ولكن هذا لم يتحقق فى الماضى ، ولن يتحقق ، الا بقدر ما نصعد نضالنا بحيث نهز المجتمع الاسرائيلى هزا ، فيتحرك كل ذى ضمير .. وعلى ارضية الرفض المشترك ، اليهودى — العربى ، للتمييز القومى والرغبة المشتركة ، اليهودية — العربية فى التعايش ، يجرى التغيير المنشود ! ■

ســـالم جبـــران

التقرير الذى لم تكتبـــه لجنـــة التحقيق فى مجزرة صبرا وشاتيلا

لقد انتظرنا بفارغ الصبر أن يصدر تقرير لجنة التحقيق الرسميـــة فى مجزرة صبرا وشاتيلا .. مثلنا مثل كل الناس الذين يهمهم ان تظهر الحقيقة الخفية ولو بعضها لينال المجرمون الحقيقيون ولو بعض العقـــــاب الذى يستحقونه على ارتكاب تلك المجزرة .

لكننا لم نتوهم ان هذه اللجنة ستكشف عن كل الحقيقة وعـــن كـــل المجرمين وانها ستوصى بانزال العقاب اللازم بهم . فعلى الرغم من الاهمية الكبرى لنتائج تحقيقات اللجنة وتوصياتها وخصوصا التوصية باقالة وزيـــر الحربية ، ارئيل شارون ، ورئيس المخابرات العسكرية ، يهوشع سغى ، وتحميل رئيس الحكومة مناحم بيغن المسؤولية لانه — كما قالت اللجنـــة — تصرف ((بلا مبـــالاة)) (فقط ؟!) والحديث عن النتائج الخطيرة لممارسات رئيس اركان الجيش ، رفائيل ايتان ، على الرغم من أهمية كل هذه النتائج وتأثيرها ، قريبة المدى او بعيدة المدى ، على الحياة السياسية فى البـــلاد فانها تبقى بالنسبة لحجم الجريمة صغيرة جدا .

نحن لا ندرى ماذا تخفى لجنة التحقيق فى الصفحات العشر من تقريرها التى قررت ابقاءها سرية لمدة ٣٠ سنة . لكن مجرد اخفاء معلومات اخـــرى اكثر من المعلومات المكشوفة (التى تتحدث بوضوح عن ادانة المسؤوليـــن الاسرائيليين بالمسؤولية عن ارتكاب المجزرة) يشير الى ابعـــاد الدور الاسرائيلى فى لبنان ومدى تشعبه . ويشير الى هول الجريمة .

بيد ان هناك قضايا .. وهى القضايا الاساسية لم تتطرق اليها لجنة التحقيـــق .

لقد قررت اللجنة أن حكومة اسرائيل تتحمل مسؤولية المجزرة لان رجالها واجهزتها ((اهملوا)) أو ((لم يقدروا بشكل صحيح)) أو ((لم يراقبوا بشكل دقيـــق)) .. والخ .. وظهـــر من تقرير اللجنة وكان العنـــاصر التى نفذت الجريمة (الكتائب او غيرها) لم تنسق فعلتها مع السلطات الاسرائيليـــة وكانها قامت بالتحايل على هذه السلطات . اى أنها عمليابرىء السلطـــات الاسرائيلية من الجريمة نفسها . وهكذا يعتقد الانسان المتفرج من بعيد أن مثل هذه الجرائم بعيدة عن اخلاق السلطات الاسرائيلية الحميدة . وحين يرى الضجة الاعلامية الضخمة التى تملا البلاد طولا وعرضا .. يصبح من فرط اعجابه بالدمقراطية الاسرائيلية — ياه ! اية دمقراطية عظيمة هذه! يقيلون وزير الدفاع (طبعا دفاع ..) وينتقدون رئيس الحكومة ويوبخون وزيـــر الخارجية ويطردون رئيس المخابرات العسكرية ويبهدلون رئيس اركـــان الجيش ، كل ذلك بسبب ثقتهم الزائدة بحلفائهم من الكتائب واهمالهم مراقبة اعمالهـــا ؟!

لكن هل هذه هى الحقيقة ؟!

ان رؤية مجزرة صبرا وشاتيلا بشكل مجرد بدون العلاقة بالحـــرب فى لبنان واهدافها هـــى رؤية اما ساذجة واما محاولة تضليل على اقل تعديل. لقد كانت مجزرة صبرا وشاتيلا حلقة فى سلسلة من المجازر التى ارتكبت منذ اليوم الاول للحرب العدوانية على لبنان . فهل هناك فرق كبير بين ذبح طفل فلسطينى او لبنانى أعزل بالسكين او المسدس أو العوزى فى مخيم صبـــرا او مخيم شاتيلا وقتله باطنان القنابل الملقاة بالطائرات ؟!

الجواب واضح . ولا حاجة هنا الى لجنة تحقيق للكشف عن هويـــة المجرم الذى ألقى القنابل او اعطى الامر بالقائها او صنعها .

لذا معروف — ولا حاجة هنا الى لجنة تحقيق — ان الذى شـــن الحرب العدوانية على لبنان هو الذى يتحمل المسؤولية المباشرة عن جريمة صبرا وشاتيلا وعن الجريمة الاكبر — الحرب العدوانية على لبنان نفسها — بهدف تصفيـــة القضية الفلسطينيـــة والشعـــب الفلسطينى ، هوية ومجتمعا وقيادة وجنودا ..

وتتحمل المسؤولية ليس فقط الحكومة التى اصدرت قرار الحـــرب فحسب بل ايضا كل من ايد هذه الحرب تاييدا كاملا او تاييدا بنصف لسان (المعراخ ايد الحرب ((الى حدود ٤٠ كيلومتـــرا عن حدود اسرائيل)) — كما يزعمون) . ولا يعفى من المسؤولية حتى أولئك الذين اعلنوا معارضتهم للحرب لكنهم فى الوقت نفسه شاركوا فيها بحجة ((الامن)) او ((الاجمـــاع القومى)) او ((الفصل بين الموقف السياسى والواجب العسكرى)) كما فعل حزب ((مبام)) وبعض قادة ((شلى)) (امثال ران كوهن) .

اننا لا نقصد بالطبع ان كل هؤلاء يتحملون المسؤولية بالمقدار نفســه . بل على العكس فنحن نفرق بين كل حزب وآخر بل وبين كل شخص وآخر فى تلك الاحزاب لكن هذا الاجماع حول ((أسباب)) الجريمة هو واقع .. المهم جدا لكنه واقع على كل حال وهو اجماع لم يكن جديدا بالنسبـــة لحرب لبنان . فقد عرفناه فى كل ((حروب اسرائيل)) .

كذلك فان اسلوب صبرا وشاتيلا فى حرب لبنان ليس بالاسلوب الجديد بالنسبة لحكام اسرائيـــل . فقد عرفه شعبنـــا واحسه على جلده فى مجازر دير ياسين وكفرقـــاسم وقبية وغمـــواس ويالو وبيت نوبا وعيلبـــون ومعلول وعشرات عمليات القتل والابادة التى نفذها الجيش الاسرائيلى (((ذو السلاح الطاهر)) ؟!) وقوى ((الامن)) الاخرى عبر عشرات السنين .

وقد انتبه لهذا الامر بشكل مثير اعضاء اللجنة الدولية للتحقيـــق فى ممارسات اسرائيل فى لبنان فقـــرروا (راجع ((الاتحاد)) — ٨–٢–٨٣) : ((بالجرائم المستمرة ضد الفلسطينيين منذ دير ياسين وحتى اليوم خلقـــت اسرائيل اسلوبا مقلقا جدا فى النضال السياسى هو اسلوب الارهـــاب الجماعى)) . اجل لقد خلقت حكومات اسرائيل اسلوبا فى الارهاب الجماعى لم يبدأ فى صبرا وشاتيلا ولم ينته فيهما .

من هنا ، فمع عدم الاستهتار بنتائج لجنة التحقيق واهمية عملها .. وبدون غض النظر عن الامـــور التى تجاهلتهـــا ، فان الامر الاكيد والذى لا يحتاج الى تحقيق هو أن الجريمة تكمن فى السياسة الرسمية لحكام اسرائيل التى انبتت صبرا وشاتيلا . هذه السياسة القائمة على أساس التنكـــر للشعب العربى الفلسطينى والعمل على تصفية قضيته بالقوة . هذهالسياسة التى قدم رفائيل ايتان ، رئيس أركان الجيش ، ادق وصف لها حين قـــال : ((الحرب بيننا وبين الشعب الفلسطينى بدأت منذ مئة عام . ولن تنتهى الا بابادة احد الشعبين ولن نكون نحن البادين)) . الا يكفى هذا التصريـــح لمحاكمة رفائيل ايتان ؟

لكن تصريح ايتان مر دون أن يحرك فى اى من المسؤولين ساكنا . لا فى الحكومة ولا فى المعـــارضة . ومثله مرت تصريحـــات بيغن عن الفلسطينيين (((حيوانات تمشى على أربع))) وتصريحات اسحق رابين ، رئيس الحكومة المعراخى السابق ، (((لا لقاء مع الفلسطينيين الا فى ساحة القتال))) ، وتصريحات رئيس اركان الجيش الاسرائيلى السابق والقائد المعراخى الكبير اليوم ، مردخاى غور ، الذى تباهى بانه ((دفك)) العرب .

ولم يقتصر الامر على التصريحات طبعا . فقد كانت التصريحـــــات تعبيرا عن الممارسات الفعليـــة . ولا حاجة بنا اليوم أن نرجع الى تـــاريخ السياسة الاسرائيلية فى قمع الشعب الفلسطينى وتصفية كيانه .

اجل . فالمطلوب اليوم ليس فقط طرد شارون وليس فقط اسقاط حكومة بيغن . المطلوب هو اسقاط السياسة التى قادت الى الحرب وجرائمهـــا فى لبنان . المطلـــوب التحول مـــن السياسة العدائية للشعب الفلسطينى الى سياسة سلام معه . وهذا هو انسب وقت للسلام . وكل تاخير فى ذلـــــك لا يزيد فى سفك الدماء والاخطار فحسب وانما يضر ايضا بمصلحة الشعبين ويؤخر مسيرة الحياة والتطور لكل منهما .

والمطلوب من المعراخ اليوم ليس فقط ضمان العودة الى الكرسى الذى يحتله بيغن وانما ، بالاساس ، التعلم من تجربة بيغن وسابقيه والجنوح الى مصافحة الشعـــب الفلسطينى وقيادتـــه الشرعية التى تمد يدها للســـلام . المطلوب منه التخلى عن سياسته البيغنية المعادية حتى اليوم للشعـــب الفلسطينى وللسلام .

ان على القوى التى وخزها ضميرها بعد أن تلطخت أيديها بالدمـــاء

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

نظير مجلى

مكاتب مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية

هل هى مكاتب لخدمة المواطنين العرب أم لتفرقـة صفوفهم وضرب نضالهم العـادل ؟ !

نشرت جريـــدة ((الانبـــاء)) الحكومية يـــوم الثـــلاثاء ٨٣/٢/١ ، على مساحة حوالى نصف صفحة ، خبرا عـــن الاحتفال بافتتاح مكتب مستشار رئيس الحكومة للشـــــؤون العربية السيد غور آرييه فى الخضيرة . وقالت ، طبعـــا ، ان هذا المكتب هو لخدمة قرى المثلث الشمالى ومن أجـــل الاطلاع على قضايا سكانها عن كثب !

وقد دعى الى هذا الاحتفال بعض ممثلى قرى المنطقة . وبلغ ((الكرم الحاتمى)) بحضرة المستشار فى هذا الاحتفـــال الى حد انه أعلن عن توزيع مبلغ ٣٥٠ الف شاقل على عدد من قرى المنطقة !

ان قيام حضرة المستشار ومستشارى المستشار باختيار المكان والزمان اللذين جرى فيهما افتتاح المكتب والاعلان عن اقامة مكاتب اخرى فى الشمال والجنوب له دلالته الواضحة . فهو رد فعل لتصاعد تاييد الجماهير العربية لمؤتمر الدفاع عن الارض الذى سيعقد بتـــاريخ ١٩٨٣/٢/١٩ فى شفاعمرو . ولهذا المؤتمر اهمية خاصة بالنسبة لمنطقة المثلـــث الشمالى ولمنطقة وادى عارة بالذات التى تجرى فيها محاولات محمومة لنهب ما تبقى من اراضى سكانها العرب واقامة المستوطنات اليهودية عليها كما هى الحـــال فى الاراضى القريبة من قريتى مشيرفة وكفرقرع وفى اراضى عارة وعرعرة . هذا بالاضافة الى أن المواطنين هناك يمنعون من دخول اراضيهم الموجودة فى المناطق المغلقة ويجردون ، بموجب التعليمات الجديدة ، من حقهم فى اى تعويض عن الارواح والممتلكات بينما يحملون كامل المسؤولية عن كل ضرر يلحق باملاك الدولة واعتدتهـــا اذا وجدت على اراضيهم .

وبتاريخ ٨٣/١/٢٦ ، اى ابان زيارة وفد اللجنـــــة القطريـــة للدفاع عن الارض ورؤساء السلطات المحليـــة العربية للكنيست ، اكد مسؤول حكومى عن طريق الاذاعـــة ان هذه الاراضى — المقصود اراضى ام الفحم وقراها وقرى وادى عارة الواقعة فى المنطقة ١٠٥ والمنطقة ١٠٩ — ستبقى مخصصة للمناورات العسكرية وخاضعة لها . فما هو جواب حضرة المستشار وحضـــرات مستشارى المستشار الذيـــن يعملون على ايهام الراى العام بان مكتبهم اقيم لخدمـــــة المواطنين العرب وللاطلاع على قضاياهم عن كثب ؟! وبماذا يبرر ما قاله هو نفسه فى الامس القريب عن عدم امكانية حل الازمة المالية للسلطـــات المحلية العربية او مساواة هـــذه السلطات بالسلطات المحلية اليهودية ، فى الوقت الذى تخوض فيه اسرائيل الحرب ضد الشعوب العربية التى يعتبر العرب فى اسرائيل جـــزءا منها ؟! وبمـــاذا يبرر قولـــه ان اسرائيل (((لكرم اخلاقها)) طبعا !!) لم تعتقل العرب بالجملة ، كما فعل الامريكان مع اليابانيين الذين كانوا فى امريكا ابان الحرب العالمية الثانية ؟!

ولنعد الان الى المبلغ المذكور الذى وزعه على عـــدد من قرى المثلث والى ((كرم)) المستشار وكيفية التوزيع :

اولا : ان المبلغ كله (٣٥٠ الف شاقل) لا يكفى لبنـــــاء غرفة تدريس واحدة . هذا مـــع العلم ان المنطقة التى وزع فيها المبلغ تفتقر الى اكثر من ١٢٠ غرفة تدريس !

ثانيا : ان تخصيص مبلـــغ ٥٠ الف شاقل (من المبلـــغ المذكور) لقرية معاوية ((لتطوير الحركة الرياضية فيهـــا)) هو اشبه بالضحك على الذقون . فحضرة المستشار يعرف بالتاكيد ان حد المنطقة المغلقة لا يبعد سوى بضع مئـــات الامتار عن بيوت القرية . وكثيرا ما استصرخ سكان هـــذه القرية الراى العام والسلطات لابعاد المناورات عنهـــم وحمايتهم من زخات الرصاص حتى داخل بيوتهم ومن القنابل المتروكة التى ذهب ضحيتها العشرات من القتلى وادت الى العديد من الجرحى والمشوهين والى القضاء على العديد من رؤوس الماشية والبهائم . وحبذا لو ان حضرة المستشـــار قام بدلا من تقديم ذلك المبلغ بالتدخل لابعاد لافتة اغـــلاق المنطقة عن حافة ما يسمى ملعب كرة القدم الى مســــافة عشرات الامتار ، على الاقل ، وعمل على حماية الرعـــاة والفلاحين من الاهانات والملاحقة اليومية .

ثالثا : الا يعلم حضرة المستشار ان منحـــة بمبلغ ١٥ الف شاقل لمدرسة عراق الشباب — ام الفحم لا تساوى ثمن باب او ثمن عشر كراس ؟! ان ام الفحم وحدها ينقصها اكثر من ثمانين غرفة تدريس ! والجدير بالذكر ، بهذه المناسبة ، انه لم يحظ بشرف الاشتـــراك فى الاحتفـــال اى ممثل لمجلس ام الفحم المحلى .

رابعا : لمعلومية المستشار ، ان مبلغ المئة الف شـــاقل الذى قدمه الى فريق هبوعيل عرعرة هو مبلغ لا يذكر بالنسبة لحاجة هذا الفريق الذى يحتاج اولا وقبل كل شيء الى ملعب او مجرد ساحة خاصة للتدريب . هذا مع العلم ان العمـــل يجرى على قدم وساق لنهب ما تبقى من اراضى عارة وعرعرة واقامة مستوطنة على ارضها شمالا ومستوطنتين جنوبا .

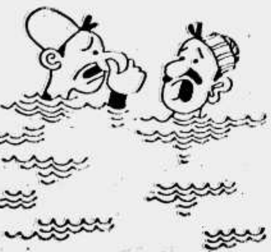
هذا وقد تم توزيع بقية المبلغ كما يلى :

١٥٠ الف شاقل لباقة الغربية و ٢٠ الف شاقل لمدرسة وادى القصب و١٥ الف شاقل لمدرسة برطعة . فانعم واكرم!

وبعد ، ارجـــو ان لا يفهم من كلامى هذا اننى ادعو الى اعادة هذه المبالغ الزهيدة الى ((اصحابها)) او الى عـــدم قبولها . فهى على كل حال ((بركة)) ! ولكن يبقى الامـــر الجوهرى الذى يتجاهله ولا يريد ان يفهمه عمـــدا حضرة المستشار : اننا ضد التمييز ونحن طلاب حق ومساواة فى كل المجالات . ونريد المساواة ولا اقل من المساواة . ولن يفلح المستشار ولا غير المستشار فى شق الصفوف وفى جعل العرب عربين ! وكلنـــا موحدون فى العمل لانجاح مؤتمر الدفـــاع عن الارض العتيـــد .

(أبـــو العفـــو)

ام الفحـــم



● عـــن صحيفـــة ((الاهـــالى)) القـــاهرية — عـــدد ١٢–١–١٩٨٢ ●

يحاولون قتل الابداع واغتيال الثقافة والذاكرة

السبت : ٥ شباط ١٩٨٣ .

السبت الاسود في تاريخ الجريمة والاحتلال .

الديناميت يفجر الحروف والكلمات . والحبر يختلط مرة أخرى بالدم الفلسطيني واللبناني . والورق يمتزج باللحم البشري .

جريمة كبيرة جديدة تضاف الى سجلهم الحافل بالجرائم .

دير ياسين وعيلبون وقبية وكفر قاسم وقرى اللطرون ويوم الارض وعين الحلوة وصبرا وشاتيلا — معالم على درب آلام مسيح العصر وحقائق لن تنسى من تاريخ الارهاب والجريمة .

ويأتي السبت الاسود ليقول انهم لا يكتفون باشهار المسدس في وجه الثقافة بل يحاولون قتل الابداع واغتيال الثقافة والذاكرة الفلسطينية .

عشرون قتيلا و ١٣٦ جريحا وآلاف الكتب وآلاف الوثائق ..

هذا هو حصاد الجريمة .

لن نطيل . ولن تحولنا المآسي والنكبات الى رثائين ونداببين .

تعالوا معنا لنقرأ ما اذاعه « صوت فلسطين » في ٦—٢—٨٣ :

***

تأسس مركز الابحاث الفلسطيني عام ١٩٦٥ وقام بتوثيق ونشر الثقافة الفلسطينية واصدار الابحاث والكتب العديدة ، ونمى قابليات كثيرة في مجال البحث العلمي وهو رد على مركز التوثيق الصهيوني الذي تأسس عام ١٨٩٨ لنشر التعاليم والدراسات الصهيونية .

واصدر مركز الابحاث خمسمئة كتاب بلغات متعددة من الانكليزية والفرنسية والاسبانية والالمانية والداناركية . ونشر كتبا تعالج جوانب متعددة من القضية الفلسطينية . وقدم مئات الدراسات في المؤتمرات والندوات التي شاركت فيها منظمة التحرير الفلسطينية .

تعرض مركز الابحاث الفلسطيني الى عدة اعتداءات من اسرائيل ومخابراتها . ففي ١٩ تموز ١٩٧٢ انفجرت رسالة ملغومة بمدير المركز . وفي عام ١٩٧٤ انطلقت صواريخ من صناديق موضوعة على ظهر سيارة واقفة قرب المبنى فاصابته . وفي عام ١٩٨٢ انفجرت سيارتان ملغومتان على مقربة من المبنى . وفي ايلول ١٩٨٢ واثناء اجتياح بيروت سرق الغزاة محتوياته وغادرت بيروت قافلة سيارات كبيرة محملة بالحضارة الفلسطينية المأسورة .

وكان في المركز قبل نهبه حوالي ٢٠ الف كتاب وآلاف المجلدات من الصحف وعشرات الآلاف من مجلدات الارشيف وآلاف الوثائق النادرة التي سرقها الغزاة .

***

انهم يستهدفون الكلمة الفلسطينية مع الانسان الفلسطيني والكلمة الوطنية اللبنانية مع الانسان اللبناني ، لانهم يخافون من الكلمة الفلسطينية التي كشفت زيفهم واراجيفهم ولانهم يخافون الفكرة الفلسطينية ، فكرة الحضارة والابداع التي تدحض اكاذيبهم . وهم لا يستهدفون الكلمة والفكرة الفلسطينية في لبنان فقط بل يحاربونها في الاراضي المحتلة بالرقابة والمصادرة والهراوة والاعتقال ، ولكن الكلمة الفلسطينية الشجاعة الواثقة والفكرة الفلسطينية الثاقبة وعملية البحث الحضارية والثقافية الدؤوبة ستتواصل مملوءة بالحق والحقيقة وسينهض مركز الابحاث عملاقا كما كان دائما ومركز اشعاع حضاري .

ولن يفلت المجرمون من العقاب !

***

يا شهداء الثورة ، شهداء الكلمة الناطقة بالحقيقة الفلسطينية ، يا من آمنتم بأن الثورة هي الابداع والفكر الخلاق وسرتم على خطى غسان كنفاني وماجد أبو شرار وكمال ناصر ..

يحاولون قتل الابداع الفلسطيني والبحث الفلسطيني واغتيال الثقافة واغتيال الذاكرة ..

لقد وصل اليأس الصهيوني الى درجة مطاردة الحروف والكلمات واغتيالها مخافة انتشار الحقيقة الفلسطينية السياسية والعسكرية والفكرية والحضارية . انهم يعترفون بحقيقة الحضور الفلسطيني ولا يستطيعون الهروب منه الا بالمجازر والقتل . وانهم يقرون بوعدنا وحضارتنا التي لا تقبل التزوير ولن تقبله .

حنة شاهين وسناء عودة كانتا تقولان دائما : يجب ان نجنب اقلامنا الرتابة والتكرار والخمول كي نضفي على مركزنا المزيد من التجدد ولنستقطب المزيد من الملايين الظامئة لمعرفة المزيد عن جوهر الصهيونية ولمعرفة الكثير عن القضية الفلسطينية ، قضية الارض والانسان والحضارة .

وسيعود مركز الابحاث اكثر قوة واشعاعا حضاريا وثقافيا . وسينهض عملاقا كما كان .

مقدمة الدكتور اميل توما لكتاب سلمان ناطور « وما نسينا »

حتى لا ننسى ولكى نكافح

● « الاتحاد » — عن منشورات دار « ابو سلمى » ومنشورات « الجديد » صدر مؤخرا كتاب « وما نسينا » للكاتب سلمان ناطور . وهو تسجيل أدبي — توثيقي للمذابح التي جرى ارتكابها ضد الشعب العربي الفلسطيني ابان حرب فلسطين في العام ١٩٤٨ . وأهدى الكاتب كتابه « الى ارواح ضحايا المجازر ، من دير ياسين حتى صبرا وشاتيلا والى جميع الوطنيين الذين أدركوا الخطر عام ١٩٤٧ فناضلوا لتفاديه والى الذين أدركوه حتى بعد ٣٥ عاما ويناضلون لئلا يتكرر » .

يقع الكتاب في ٢٦٨ صفحة من الحجم الصغير وصمم غلافه واللوحة الداخلية الرسام عبد عابدي . وقدم للكتاب الدكتور اميل توما ، رئيس تحرير مجلة « الجديد » التي نشرت حلقات الكتاب تباعا . وننشر فيما يلي مقدمة الدكتور توما ..

ماذا ارادت هيئة تحرير «الجديد» حين نشرت حلقات الكاتب سلمان ناطور : « وما نسينا » .

ارادت أولا أن تزود الجيل الطالع بحقائق تكاد تكون منسية ، وقعت في حرب فلسطين في العام ١٩٤٨ ..

وهدفت ثانيا الى تصوير معالم تعامل القيادة الصهيونية المقررة مع جماهير الشعب الفلسطيني في تلك الايام .. وما بعدها ، وبدهي ان تؤدي هذه الحلقات المسلسلة ، التي جمعها صاحبها لتصدر في هذا الكتاب، دورها وتنكشف أمام القراء الممارسة الصهيونية الصادرة عن ايديولوجية الصهيونية السائدة ..

ولعل الامر الجوهري الذي يتضح من هذه الحلقات ان القادة الصهيونيين الذين تحولوا الى حكام اسرائيل وأداروا دفة المعارك في حرب فلسطين وضعوا نصب اعينهم « تطهير » دولتهم من جماهير الشعب العربي الفلسطيني ولذلك اقترفوا المجازر في مختلف انحاء البلاد لنفر تلك الجماهير مذعورة من وطنها .. وحين لم تنفع هذه الاداة الوحشية في بعض القرى او البلدات طردوا اكثرية السكان بالعنف وبالتهديد المسلح ..

وبرهن هذه الحلقات ان مذبحة دير ياسين لم تكن حادثا شاذا ، حتى ولو انها ذاعت في البلاد وخارجها كأنها كذلك ، بل كانت جزءا من ممارسة مدروسة تكررت على نطاق اضيق واوسع في البلدات والقرى العربية بدءا من الجنوب حتى الشمال ..

وعلى هذا الضوء كان تنديد قيادة الصهيونية في الوكالة اليهودية بمذبحة دير ياسين ذر رماد في العيون مثلما كان الحديث عن طهارة سلاح الجيش الاسرائيلي ..

وهذا الواقع نظهر في بداية الحلقة الاولى ، « البروة ، معار ، معلول ، أم الزينات ، عين غزال ، جبع ، صفورية ، اكزم وعشرات وعشرات من هذه القرى الممسوحة ، تطل ملامحها بارزة تتحرك ، تنطق وتصرخ في تجاعيد ذلك الوجه الذي شققته أيام السفر — « السفر برلك ... »

ويشتد وضوحا خطوط الصورة المأساوية ، حلقة بعد حلقة .. وتظهر حقائق المذابح والتشريد .. ومعها تظهر خطة « مجازر » البلدات والقرى العربية .

وعبر وصف هذه العملية ، التي هدفت الى اجتثاث شعب بأسره من وطنه ، من ارضه من بيوته يتعمق المعنى الحياتي للارقام المعروفة حول « تطهير » البلاد من العرب والاستيلاء على بلدانهم وقراهم ، ومدنهم وبيوتهم ..

ومن هذه الارقام ما نشرته الاحصاءات الرسمية ان القيم على املاك « الغائبين » (أي العرب المشردين أ.ت) استولى على أملاك ريفية في ٣٥٠ قرية متروكة (أي طرد أهلها ومسحت) او نصف متروكة بأراضيها وتبلغ مساحتها ٣٢٥، ٣ مليون دونم بما فيها ٨٠٠،٠٠٠ دونم بيارات برتقال و ٢٠٠،٠٠٠ دونم بساتين فواكه .. و ٢٥٤٤١٦ مبنى يشمل على ٥٧٤٤٩٧ شقة و ١٠٤٧٢٧ مشغل ومركز صناعي ومصنع ..

ومن هذه الارقام ما ذكره « دون بيرس » في كتابه « اسرائيل وعرب فلسطين » : هناك ٣٥٠ مستوطنة (يهودية) أقيمت على أراضي الغائبين بين ١٩٤٧ وأوائل ١٩٥٣ ، وفي سنة ١٩٥٤ كان أكثر من ثلث السكان اليهود وثلث المهاجرين الى اسرائيل ايضا (أي ٣٥٠،٠٠٠) يعيشون على أراضي الغائبين العرب . (اعتمد الكاتب على معلومات جاءت في نشرة القيم على املاك الغائبين بتاريخ ١٦ كانون الثاني ١٩٥٢ — « جروزلم بوست » و « هآرتس » ١٨—١—١٩٥٢) .

ويترسخ في ذهن القارئ مدلول تخفيف عدد السكان العرب الذي كان من المفروض ان يبقى في دولة اسرائيل من ٨٠٠ الف مواطن الى اقل من ١٥٠ الف مواطن صمدوا في وطنهم على الرغم من عاصفة التشريد السادي ..

وفي الوقت نفسه ينتصب في خيالنا الكارثة التي حلت بالشعب العربي الفلسطيني الذي انتقل من بيوته العامرة الى حد ما الى الخيام الممزقة، ومن حياة الاستقرار الاجتماعي الى حياة التشرد ..

والسؤال الثاني : ما هي اهمية هذا الانتاج الفكري الادبي ؟

لم ترغب هيئة تحرير « الجديد » في تعذيب الجيل الطالع في اسرائيل ببعث ملامح نكبة شعبه العربي الفلسطيني لمجرد التعذيب المرضي ..

انما ارادت ان توحي بالاخطار المحدقة بالجماهير العربية في اسرائيل وبالشعب العربي الفلسطيني عامة .

ومع انها ارادت هذه الاخطار مكررا الا انها لم ترتأ بدقة علمية معالمها .. أو تطوراتها اللاحقة .

ولكن الاحداث سابقت هذه الحلقات التي تمحورت حول احداث حرب فلسطين العام ١٩٤٨ ، وتجاوزتها عنفا واتساعا .

لم تكن في برنامج صاحب « ما نسينا » ان يستمر في رصد التطورات المعنية بعد العام ١٩٤٨ مع انه اشار الى تلك التطورات ..

ولكنه لو اراد ذلك ووصل الى العام ١٩٥٦ ، حين اقترفت سلطات « الامن » الاسرائيلية مجزرة كفر قاسم لوجد صعوبة جدية .. ففي سنوات الخمسين والستين ارتكبت سلطات « أمن اسرائيل » — فكل ما يجري في بطشنا يجري « دفاعا عن امن اسرائيل » ! — مجازر رهيبة امتدت في قطاع غزة حتى السموع في الاردن انذاك وعبرت على محطات قبية ونحالين وغيرها .

وحتى لو اجتاز هذه الفترات الزمنية ورصد أحداثها لما كان في وسعه ان يصل بسرعة الى هذه الايام .. أو ان يصور حرب الابادة التي شنها حكام اسرائيل على الشعب العربي الفلسطيني وبخاصة منذ غزو جنوب لبنان في العام ١٩٨٢ التي ارادها اولئك الحكام ان تكون القاضية أو « الحل النهائي » لقضية الشعب العربي الفلسطيني .

وفي اثناء هذه الحرب وبحماية المدافع والدبابات الاسرائيلية وقعت المجازر الرهيبة في صبرا وشاتيلا وسقط خلالها مئات الفلسطينيين .

وعلى هذا الضوء لم يعد من الممكن رؤية حلقات « ما نسينا » ماضيا شاذا وقعت أحداثه في حمى أتون المعركة .. بل فصلا مرعبا يواصل حكام اسرائيل كتابة فصوله اللاحقة بالحديد والنار تمشيا مع مقولة الصهيونية : بالنار والدماء سقطت يهودا (أي دولة العبرانيين القديمة التي اقامها داوود وسليمان أ.ت) وبالنار والدماء تبعث دولة اسرائيل الحديثة من جديد ..

ولذلك يهدف هذه الحلقات ليس تعذيب أبناء الشعب العربي الفلسطيني في هذه البلاد أو تمزيق نسيج مشاعرهم بل استنفارهم الى الكفاح حتى لا يستمر نزيف الدماء .. وحتى تتوقف ممارسة القيادة الصهيونية في سياسة المجازر والمذابح والابادة وتعترف بوجود الشعب العربي الفلسطيني وبحقوقه القومية .

●● حول الاسلوب

هناك محافل واسعة بين الشعب العربي الفلسطيني في أماكن تواجده كافة يعتقد ان من الضروري توثيق مجريات حرب فلسطين العام ١٩٤٨ والمذابح التي اقترفتها القوات الاسرائيلية في المناطق التي استولت عليها ..

وفي رأينا ان مثل هذا التوثيق هام جدا ..

ولكن الكاتب سلمان ناطور لم يهدف الى القيام بذلك بالضبط .. وجاءت حلقاته تعتمد على شهود العيان من ناحية والاسلوب الادبي الساخر من ناحية ثانية .

وفي رأينا ان من حق الكاتب ان يختار اسلوبه وينطلق من رؤياه الفنية وحسه بجمالية العمل الادبي حتى في موضوع مأساوي مثل هذا الموضوع.

وسأل بعض الاخوان هل يمكن أن يتوافق الاسلوب الساخر مع المواضيع المأساوية ؟ ..

في يوم من الايام قالت العرب : وشر البلية ما يضحك .. ومن الممكن مع هذا الاعتقاد بأن هذا المثل لا ينسحب على هذا الموضوع .. ولكن من يقرأ هذه الحلقات يقتنع ان هذا الاسلوب الساخر يستنفر حقدا أشد ، وغضبا اعنف على السفاحين لان الضحايا هم الذين يسخرون منهم وبذلك يتجاوزون عاصفة الالم التي اجتاحتهم وتجتاحهم ، ويتهكمهم على الجزارين يظهرون عفنهم ووحشيتهم التي لم تحل شيئا بل اوقعتهم بحلقة نزيف الدم المرعبة .

ولا بد هنا من أن نلاحظ امرين في هذه الحلقات :

الاول بعدها عن توليد التعصب القومي العنصري فالمجرمون يمثلون حكما عنصريا لا الشعب بأسره .

والثاني اشارتها الى دور القيادة الفلسطينية التقليدية التي ضللت الجماهير واعتمدت على التهويش . وفي هذا الصدد نجح الكاتب حين أورد على لسان احد ابطاله ساخرا الاغنية التي شاعت في فلسطين الانتداب : بلفور خبر دولتك ، اندن مربط خيلنا .

●● الاهمية العالمية

كتب الصحفي المتنور بوعاز عفرون مؤخرا مقالا في مجلة « عيتون ٧٧ » عالج استخدام حكام اسرائيل موضوع الكارثة (ابادة اليهود ايام الحرب العالمية الثانية) للدعاية واستنتج ان هذا أضر بالشعب اليهودي وبدولة اسرائيل .

وفسر رأيه فكتب ان اليهود لم يكونوا الضحية الوحيدة للنازية .. فالنازيون أبادوا ملايين السلافيين بينهم ثلاثة ملايين بولوني وملايين لا يعرف عددها من الروس ، وهذا بالاضافة الى ابادة النور . ولهذا على الرغم من أن مصير اليهود كان مرعبا فهو لم يكن فريدا ..

واستطرد الكاتب عفرون فأشار الى أن التأكيد على فرادة الكارثة تشجع بعض اليهود الذين يجدون انفسهم في مركز القوة أن يتعاملوا مع غير اليهود وكأنهم « مختلفون » وانهم أدنى من الانسان ! وبذلك يمارسون سلوك اولئك الذين أنزلوا بهم الضربات ..

ويعتبر الكاتب ان المسؤولين (الصهيونيين) استخدموا شعور قادة الغرب بالذنب لانهم لم يدافعوا عن اليهود لابتزاز أخلاقي تحول الى فوائد مالية وتأييد سياسي .

والواقع ان رصيد الابتزاز الاخلاقي الذي مارسته القيادة الصهيونية ومن بينها حكام اسرائيل في سبيل التغطية على حرب الابادة التي تشنها على الشعب العربي الفلسطيني يتضاءل باستمرار .. ولم يعد من السهل الضغط على القادة الغربيين حتى يؤيدوا سياسة حكام اسرائيل العدوانية الوحشية بالتلويح باللاسامية وبالكارثة ان هم انتقدوا تلك السياسة .

وهذا ما أظهرته ملابسات العدوان الهمجي على لبنان للقضاء على المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية ولتصفية ما يمكن تصفيته من اللاجئين الفلسطينيين .

ومن هنا كان شرح تفاصيل المجازر التي تمتد آثارها من فترة الانتداب ، عبر حرب فلسطين العام ٤٨ ، حتى حرب لبنان الاخيرة على غاية من الاهمية في سبيل تبديد رصيد الصهيونية في « الابتزاز الاخلاقي » .. فبذلك تنشأ الظروف لاحباط مطامع الصهيونية التوسعية وتحقق السلام العادل القائم على احترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني كاملة وحقوق الشعب الاسرائيلي في دولته اسرائيل .

من روائع الشعر العالمى

أسئلة عامل خلال القراءة

*** للشاعر الالمانى الخالد : برتولد بريخت ***

مَنْ بنى نينوى ، ببواباتها السبع
في الكتب ذكروا أسماء ملوك
يا ترى هل اشتغل الملوك برفع الحجارة ؟ !
وبابل ، تلك التي تهدمت مرارا ،
مَنْ بناها مرارا ، من بناها مرات كثيرة الى هذا الحد ؟
روما ذات الجلال والهابة الآيلة ببوابات النصر
على مَنْ انتصر قياصرها ؟ وبيزنطية هذه
التي امطروا عليها آيات التمجيد
ترى هل كانت فيها قصور فقط لسكنى المواطنين ؟
الاسكندر الشاب احتل الهند ،
ترى ، وحده ؟
الم يكن معه ، على الاقل ، طباخ واحد ؟!
فيليب بكى ، عندما نزل اسطوله
في اعماق البحر . وبالاضافة له ، الم يبك احد ؟ !!
فردريك الثاني انتصر في حرب السنوات السبع
مَنْ ، بالاضافة له ، شارك في صنع النصر ؟

●

كل صفحة وصفحة وسجل انتصارات
مَنْ عصر كأس النصر ؟
كل عشر سنوات يجيء رجل عظيم
مَنْ دفع التكاليف ؟

●

في عدد الصفحات المسجلة —
عدد الاسئلة .

(ترجمة : رفيق الشريف)

مع الرفيق هانس لبرخت وكتابه

الفلسطينيون .. تاريخهم وحاضرهم

صدر عن دار النشر « ماركسيستيشا بلطر » في مدينة فرانكفورت في المانيا الغربية كتاب «الفلسطينيون .. تاريخهم وحاضرهم » للصحفي الرفيق هانس لبرخت ، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي . وحظي الكتاب بنجاح كبير وانتشار واسع . وقد اجرت الشقيقة « زو هدريخ » حوارا مع الرفيق لبرخت ننقل لكم اهم ما جاء فيه :

■ سؤال : كيف ولدت فكرة الكتاب ؟

● جواب : طلبت مني دار النشر الالمانية كتابة هذا الكتاب لان القضية الفلسطينية تشغل ، اليوم ، الراي العام العالمي ، ولكنني لم اكتب الكتاب بسبب هذا الطلب فقط بل لانني فكرت بالاسهام في تعميق الشرح والاعلام لجذور القضية الفلسطينية منذ فترة . ولقد وجدت انه ما عدا بعض الكتب الاكاديمية فلا توجد ادبيات شعبية في هذا الموضوع في اللغة الالمانية ، فكان هدفي كتابة شيء ما ، علمي وشعبي ، ممزوج بنقاش فضائل عمالية متعلقة بالموضوع وبتجربتي الشخصية من خلال النضال اليهودي — العربي المشترك ، الطبقي، والقومي .

وهذا الكتاب هو تاريخ حركة التحرر الفلسطينية وتجلرها في الوعي القومي الفلسطيني ، هذا الوعي الذي تواجد نتيجة التصادم مع الصهيونية والكولونيالية البريطانية في هذا القرن .

ويعالج الكتاب ايضا التطور القومي في ميادين الثقافة والادب والنضال الطبقي في المراحل المختلفة .

■ سؤال : حدثنا مفصلا عن فصول الكتاب !

● جواب : اني اصف التطور السياسي في اثناء الحرب العالمية الاولى وخيانة الدول العظمى الاستعمارية وتخليها عن وعودها للشعوب العربية التي حاربت معها ضد الامبراطورية التركية لاقامة مملكة عربية في المنطقة تضم فلسطين ، اي الخيانة التي تمت بالاتفاقية سايكس — بيكو عام ١٩١٦ .

وتتحدث احد الفصول عن التطورات بعد الحرب العالمية الاولى وظهور الحركة الصهيونية ومطالبتها بالملكية الكاملة لفلسطين كلها حتى صيدا ودمشق وعمان ودعم وعد بلفور لها .

وأروي قصة مائة عام من الحركة الصهيونية التي هي مئة عام من سلب اراضي العرب واقتلاعهم من ارضهم وابرهن على انه ما تغير سوى الاسلوب .

وفي فصل آخر اتحدث عن طرد العمال العرب تحت شعار « العمل العبري » .

ويحصي الكتاب بعض المحاولات للوي النوايا الطيبة من الصهاينة للتعاون المشترك اليهودي — العربي مثل « مجموعة بريت شالوم » في سنوات العشرين والثلاثين ومحاولة القيادة الصهيونية والهستدروت الفاشلة لاقامة منظمات فلسطينية مدعومة من الحركة الصهيونية .

ويتحدث الكتاب عن محاولات التعاون الطبقي بين العمال اليهود والعرب مثل نقابات عمال سكك الحديد والبريد والبرق التي تأسست في سنوات العشرين بمبادرة الحزب الشيوعي الفلسطيني بالرغم من معارضة قيادة الهستدروت والرجعية العربية اللتين استطاعتا كسر هذا التعاون .

واما الموضوع الذي يبرز باستمرار فهو ثورات وتمرد الشعب العربي الفلسطيني ضد الاستعمار خاصة ضد الانكليز وشركائهم في الحركة الصهيونية في سنوات العشرين والثلاثين .

واوردت حقائق معتمدا على المصادر لاوضح بان ما يسمى « شغبا » هو بالحقيقة موجه ضد الاضطهاد الكولونيالي البريطاني وقد استطاع الاستعمار بمساعدة الرجعية العربية ان يحوله ضد السكان اليهود .

وفي الكتاب فصل خاص عن سنوات الثورة ١٩٢٩ — ١٩٣٩ وكيف تطور التمرد الى ثورة شعبية سنة ١٩٣٣ وكان اوجه الاضراب العام للشعب الفلسطيني عام ١٩٣٦ الذي دام ستة اشهر بقيادة لجان مبادرة شعبية قامت في المدن والقرى وليس كما تدعي الدعاية الصهيونية بقيادة الرجعية التقليدية . وكيف اخمدت القوات البريطانية هذه الثورة بوحشية وقسوة بالتعاون مع الهاغاناه وكتائب الليل التي اسسها الضابط البريطاني « وينجت » . وفي هذا الوقت ظهرت اوساط مثقفة تقدمية بين الفلسطينيين كانت مقربة من الحزب الشيوعي تطورت الى قيادة روحية وشعبية ابناء الشعب .

لقد قام الشيوعيون بدور فعال في نطاق « عصبة التحرر الوطني » و « مؤتمر العمال العرب » الذي كان القيادة العمالية الفلسطينية العربية الفعلية .

ويصور الكتاب تحول القضية الفلسطينية الى قضية دولية هامة بعد الحرب العالمية الثانية حتى قرار الامم المتحدة في ١٩٤٧/١١/٢٩ الذي اعترف بحق الشعبين باقامة دولتيهما والاحداث عشية حرب ١٩٤٨ فالحرب ثم الاسباب والعوامل التي منعت اقامة الدولة الفلسطينية فالتراجيديا الفلسطينية التي حولت معظم الشعب الفلسطيني الى لاجئين ثم الى شعب محتل عام ١٩٦٧ .

وانهي الكتاب بفصل عن التطورات حتى الايام الحالية بما فيها كامب ديفيد والعدوان على لبنان . وكذلك قرارات المؤتمر التاسع عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي المتعلقة بحل النزاع وارساء السلام الاسرائيلي — الفلسطيني .

واود ان اشير الى ان هذا ليس استعراضا تاريخيا اكاديميا بل يشمل شهادات ومقابلات مع اناس شاركوا في الاحداث المختلفة . ولا تنس عملي كصحفي خلال اربعين سنة .

■ سؤال : كيف استقبل الجمهور في المانيا الغربية هذا الكتاب ؟

● جواب : لقد عرض الكتاب لاول مرة في مؤتمر صحفي في بون يوم ١٩٨٢/٩/١٥ بحضوري ، ومن هناك قمت بجولة في ١٥ مدينة المانية غربية لاعرض الكتاب في لقاءات مع القراء، وقد تم بعضها في جامعات فرانكفورت وهامبورغ وفي المكتبات التقدمية والمتاحف والقاعات الشعبية.

وشارك في اعداد هذه اللقاءات منظمة ملاحقي النازية والمنظمة ضد الفاشية ومنظمات الطلاب التقدمية ومنظمات فلسطينية . وشارك فيها اكثر من الفي شخص معظمهم من الشباب . وقد عرّفوني في كل مكان بالشيوعي الاسرائيلي .

■ سؤال : وماذا جرى في هذه اللقاءات ؟

● جواب : شرحت عن الكتاب وهدفه . وقرأت مقاطع منه . ودار نقاش . وقد اعترف لي البعض بانهم يتلقون اعلاما عن القضية للمرة الاولى لان وسائل الاعلام الالمانية الغربية متأثرة بالدعاية الصهيونية وبحكومة اسرائيل .

وكان السؤال الكبير الموجه لي : كيف تمكن اليهود الذين عانوا خلال اجيال من اللاحقة العنصرية والابادة ان ينفذوا جرائم مروعة كهذه ؟

■ سؤال : وماذا كانت ردود الفعل على كتابك في وسائل الاعلام الالمانية الغربية ؟

● جواب : لقد نجح الكتاب ليس في الاوساط التقدمية فقط بل غطته بايجابية الصحافة البرجوازية الالمانية ووسائل الاعلام ولقد قابلوني في الاذاعة وفي الصحف البرجوازية .

ونشرت مجلة « شترن » ، احدى اشهر مجلتين أسبوعيتين في المانيا ، استطلاعا لاكثر الكتب مباعا فكان كتابي في الرتبة السابعة لهذا النوع من الكتب .

واما مجلة « دير شبيغل » فقد نشرت سلسلة مقالات عن النزاع العربي — الاسرائيلي وفيها اقتباسات عديدة من كتابي .

■ سؤال : وماذا عن انتشار الكتاب ؟

● جواب : لقد نفدت الطبعة الاولى خلال ٢ — ٣ اسابيع فاصدروا طبعة ثانية بمناسبة معرض الكتاب الدولي في فرانكفورت الذي أقيم في الفترة من ٦ — ١١ تشرين الاول ونفدت الطبعة الثانية ايضا .

ولا يسعني الا ان اشكر الرسام الفلسطيني برهان كركوتلي على مساهمته بوضع غلاف الكتاب بالاضافة الى ١٢ لوحة اخرى والعديد من الخرائط والصور التاريخية .

ولا شك ان سبب النجاح عود الى ان الموضوع هو القضية المركزية التي تشغل الجماهير العالمية .

نــدوة « الجديــد »

منهج الادب العربى . هل يلبى حاجــة طلابنا ؟

● اسرة تحرير « الجديد » تدعوكم لحضور الندوة الهامة حول منهج الادب العربي في المدارس الثانوية العربية وذلك يوم الخميس ١٩٨٣/٢/٢٤ الساعة ٧٠٠ مساء في قاعة المؤتمر في حيفا ، شارع مار يوحنا ٣٩ .

باشتراك : * د. اميل توما — رئيس تحرير « الجديد » * الاساتذة : شكيب جهشان ومحمد علي طه وحبيب بولس وحنا ابو حنا * عمر مصالح — رئيس لجنة الطلاب الثانويين العرب * مدير الندوة : سلمان ناطور — سكرتير تحرير « الجديد » .

ستسجل الندوة وتنشر وقائعها كاملة في « الجديد » .

● الدعوة عامة ●

حكايــة للاطفــال

عنــدك الشمس

● أطل الكتكوت برأسه من قشرة البيضة وقال : ها انا ذا خرجت من البيضة . ولكن من اين يأتي هذا النور ؟

نظر من هنا ومن هناك ثم رفع رأسه الى الاعلى وقال : — اه . ان هذا النور جاء منك . انك صفراء اللون مثلي . والفارق الوحيد انك فوق وانا تحت . معنى هذا انك خرجت من البيضة قبلي . ولهذا صعدت الى فوق . اليس كذلك ؟.

ولم ترد عليه الشمس بل ابتسمت فازداد نورها تألقا .

وبدأ الكتكوت يسير فوق الحشائش الدافئة فرأى بيتا صغيرا . وكان هناك كائن ما في داخله . طرق الكتكوت البيت بمنقاره ثم قال : من هنا ؟ . ولم يجبه أحد . وطرق مرة ثانية فاطل من البيت رأس اشعث . فسأله الكتكوت :

— من انت ؟

— انا الجرو الصغير ، وصاحب هذا البيت . فقال له الكتكوت :

— تعال والعب معي .

— وهل معك ما نلعب به .

ارتبك الكتكوت وقال :

— عندي قشرة بيض .

فضحك الجرو وقال :

— ان قشرة البيض لا تتحمل ضربة واحدة مني .

فقال الكتكوت :

— عندي الشمس وسنلعب بها . ضحك الجرو وقال :

— الشمس ليست ملكا لاحد . فقال الكتكوت :

— ما دام البيت لك والشمس ليست لاحد لذلك سآخذها انا . فزع الجرو وقال :

— انتظر ، كيف هذا ، لماذا تكون لك . اجابه الكتكوت :

— انت لديك البيت . فتى هذه الحال ستصبح الشمس لي . صاح الجرو :

— انتظر يا كتكوت ، واذا اعطيتك نصف البيت لا تأخذ الشمس لنفسك ؟. فوافق الكتكوت .

واخرج الجرو منشارا وبدأ يقص البيت الصغير من منتصفه . واخيرا انشق الى نصفين وذهب الى بيته الصغير . ثم بدأ الجو يبرد ولم يتمكن احدهما أن يتدفأ .

وبدأ المطر يهطل واصبحت السماء كئيبة لكثرة الغيوم التي حجبتها . فقال الجرو :

— يا كتكوت ، هيا ليقم كل منا بزيارة للآخر .

فقفز الكتكوت من بيته الصغير وركض نحو الجرو غير انه اتضح له أن بيت الجرو بارد مثل بيته ، فالتصق كل منهما بالآخر وقال الكتكوت ما رأيك بضم نصف البيت الخاص بي ، وسوف نعيش فيه معا . فضحك الاثنان في مرح .

ظهرت الشمس من وراء السحابة وهي تنفض عن نفسها قطرات المطر وشاهدت البيت الصغير الثنى اللون الذي تنظر منه الان اربع عيون مرحة . واومأت برأسها الاصفر الكبير تحية للصديقين . واحتجبت وراء الغابة .

قال الكتكوت في حزن وهو ينظر نحو الغابة المعتمة التي احتجبت خلفها الشمس .

— آه ! انظر ! لقد ذهبت !

وهدأ الجرو من روع الكتكوت :

— انها لن تذهب الى الابد . ستأتي الينا كل يوم . انها الان لنا معا . مشتركة بيننا !



أخبار ثقافية

❊ الناصرة تستقبل ، بحــرارة ، فرقة « الخيــار الطبيعي » ❊

● استقبل جمهور كبير من محبي الفن والثقافة في الناصرة فرقـــة «الخيار الطبيعي» (هبريرا هطبعيت) الفنية وذلك في عرضها الغنائي الذي قدمته في المركز الثقافي البلدي في المدينة . وتضم هذه الفرقة الفريدة من نوعها في الوسط اليهودي الملحن والمغني شلومو بار (من مواليـــد المغرب) وسامسون كهامكار (مــن مواليد الهند) وميجل هوشتان (من مواليد الولايات المتحدة) وسامي بات عاين (من مواليد اسرائيل) . وتمتاز هذه الفرقة بالعودة الى الجـــذور الفولكلورية للطائفة اليهوديـــة في المغرب والعديد من اغانيها تتمازج فيها الثقافة العربية واللغة العربية . كما ان موسيقاها من تلحين شلومو بار نفسه ذات طابع فولكلوري شمال ـ افريقي والصح .

وقد رحب رئيس البلدية النائب توفيق زياد ، في بداية الحفلة ، بكل حرارة بالفرقة قائلا انها فريدة من نوعها في الواقع الاسرائيلي من حيث الاصالة والعـــودة الى الجـــذور الفولكلورية ، وهي بهذا تشكل جسرا ثقافيا بين اليهود والعرب . وقال : ان شعبنا المقهور قوميا لا ينسى للحظة ان يشجع ويحب كل فن انساني وكل ثقافة تحمل طموح الانسان للحريـــة والسعادة .

وعبر شلومو بار عن اعتزاز الفرقة في الظهور في الناصرة ، امام الجمهور العربي ، وعن طموح الفرقـــة الى التعاون مع الموسيقيين والمغنين العرب في البلاد ، وقال اننا نطمح ان يحل السلام بين الشعبين . وقد استقبل الجمهور بالتصفيق والاعجاب الحار اغاني شلومو بار . وقد اقام رئيس البلدية ونوابه بعد نهاية الحفلـــة حفل استقبال متواضع للفرقـــة في المركز الثقافي البلدي .

❊ ندوة حول المسرح العربي في البلاد ❊

● نظمت رابطة المسرح العربي في البلاد ندوة في قرية الجديدة بعنوان « المسرح العربي الى اين ؟ » ادارها السيد منهل المصري الذي استعرض تقدم الحركة المسرحية في البـــلاد والمشاكل التي تعترضها .

وشارك في النـــدوة المخرج نايف خوري والممثل يوسف فرح وهـــاني مجدوب ، سكرتير الرابطة .

وقدم نايف فرح مشهدا تمثيليـــا صامتا في ختام الندوة .

❊ « بيروت ــ الشهادة » ــ محور خاص في مجلة « الثقافة الجديدة » ❊

● خصصت مجلـــة « الثقـــافة الجديدة » المغربية ، التي يحررهـــا الكاتب محمد بنيس ، عددها الـــرابع والعشرين للحمة بيروت وصمودهـــا ومناضليها ومقاتليها .

وجاء في افتتاحية المجلة : « مـــن جنوب لبنان الى بيروت تتسارع خطوط ممنهجة لمحونا . من عواصم بلـــدان « نا » انطلقت بتوقيت متنـــاسق ، وباتفاق محكم اتسعت وتمادت . وها هي الفاشية الصهيونية تلقن المشهد الاخير ، وتقتحم الخيانات . اسرائيل تحرق ، تهدم ، تقتـــل ، والصمت صيغة مناسبة لمن يزيدون في خـــداع امتهم .

« الصمت . هذا الذي المتماســك الذي يطوينا في الاعلام والشـــوارع ، «نحن نباد ببيروت لا حدود له. (..) هي احتراقات تفسخنا . ولكن كيف تقاسم الموتى موتهم ؟ والمحاصريـــن حصارهم ، والصامدين صمودهم ؟ . ينهون خياناتهم باطمئنان . كـــل المدن والقرى العربية تحترق ما بـــين الجنوب اللبناني وبيروت . وبالـــدم الفلسطيني واللبناني وحده نتمسك . به نقرأ الخيانات ونفضحها » .

وبعد الافتتاحية يكتب عبد الصمد بلكبير « ملحمة بيروت » واليـــاس خوري وكمال ابو ديب يكتبان «بيروت العروس » ويوجه ابراهيم السرفاتي وسيون اسيدون « رسالة الى ياسر عرفات » .

وفي العدد رسالة الى الحكام العرب وقعها عدد كبير من المثقفـــين العرب المقيمين في المغرب والجزائر وبيـــان اتحاد كتاب المغرب .

وفي العدد « الجسد والكلمـــات » لعبد الكبير الخطيبي و « رســـائل الى الاطفال » لعبد اللطيف اللعبي .

❊ جائزة جــورج ســادول لفيلمي « الضحايا » و « الغريبـــة » ❊

● حصـــل الفيلمـــان : الفرنسي « الضحايا » والبرتغالي « الغريبة » على جائزتي جورج سادول ، الاولى والثانية ، لهذا العام .

اخرج فيلم « الضحايا » الجزائري عكاشة تويتا ، وهو اول فيلم له من انتاج فرنسي ويـــروي قصـــة عامـــل جزائري مناضل في جبهـــة التحريـــر الوطنية الجزائرية هاجر الى فرنســـا اثناء الحرب الجزائرية ، ويتحدث عن الجزائريين الذين كانـــوا يقيمـــون في اكواخ الصفيح في ضواحي باريس .

الفيلم البرتغالي « الغريبة » يروي المشاعر الخاصة لرجل في الخمسين من العمر يمر بأزمة خاصة اذ انـــه على وشك الطلاق ولكنه التقى بامرأة ووقع في حبها . يقوم فرناندوري بدور البطل الذي يتذكر الاحداث الرئيسية التي مر بها في مرحلة طفولته ... فهو من اصل اسباني اضطر للجـــوء الى البرتغال في بداية شبابه بسبب الحرب الاهلية الاسبانية .

من عيون التراث العربي :

اذا كشف الزمـــان لك القنـــاعـــا

لعنترة بن شداد العبسي

إذا كشف الزمـــانُ لك القنـــاعـــا
ومدَّ إليـــك صرفُ الدهر باعـــا (١)
فـــلا تخش المنيّـــة والقينهـــا
ودافـــع مـــا استطعت لها دفاعا (٢)
ولا تختـــر فراشا من حــــرير
ولا تبـــك المنـــازل والبقاعـــا
وفي يـــوم المصـــانع قـــد تركنـــا
لنـــا بفعـــالنـــا خبرا مشاعـــا (٣)
اقمنـــا بالـــذوابل سوق حرب
وصيّرنا النفوس لهـــا متاعـــا (٤)
حصـــاني كـــان دلال المنايـــا
فخـــاض غمارهـــا وشرى وباعـــا
وسيفي كـــان في الهيجـــا طبيبـــا
يداوي راس من يشكو الصداعـــا
انـــا العبـــدُ الـــذي خُبّرتَ عنـــه
وقـــد عاينتني فـــدع السماعـــا
ولـــو ارسلتُ رمحي مـــع جبـــان
لكـــان بهيبتي يلقى السباعـــا !
مـــلأتُ الارض خوفا من حسامي
وخصمي لم يجـــد فيهـــا اتساعـــا !
إذا الابطـــال فرّت خوف بـــأسي
ترى الاقطـــار باعـــا او ذراعـــا !

■ عنترة بن شداد العبسي هو احـــد فرسان العـــرب واجوادها وشعرائها المشهورين بالفخر والحماسة ، وهو احـــد ابرز شعراء المعلقات . وكانت امه حبشية تسمى زبيبة وابوه من سادات عبس ، وكان من عادات العرب الا تلحق ابن الامة بنسبها بل تجعله في عـــداد العبيد . ولذلك كان عنترة عند ابيه منبوذا بين عبدانه ، يرعى لـــه ابله وخيله فربا بنفســـه من خصال العبيد ومارس الفروسية ومهر فيها فشب فارسا شجاعا هماما ، وكان يكره استعباد ابيه له وعدم الحاقه بـــه ، حتى اغـــار بعض العرب على عبس واستاقوا ابلهم ولحقت بهم بنو عبس وفيهم عنترة ، لاستنقاذ الابل فقال له ابوه : كر يا عنترة . فقال : العبد لا يحســن الكر انما يحسن الحلاب والصر . فقال : كـــر وانت حر . فقاتل عنترة قتالا شديدا حتى هزم القوم واستنقذ الابل ، فاستلحقه ابوه . ومن ذلك الوقت ظهـــر اسمه بين فرسان العرب وسادتها . يتميز شعر عنترة بن شداد العبسي بالفصاحة الساطعـــة المدهشة في عمقها ووضوحها ، ويعتبر شعر عنترة نموذجا رائعا للشعر الجاهلي الذي يحمل ويجسد القيم العليا للمجتمع العربي في الجاهلية وخصوصا عزة النفس والشجاعة وعدم السكوت على ضيم .

١ ـ و ٢) اذا اتاك الزمان بالخطوب فلا تخش الموت وادفعه عنك ما استطعت . (٣) يوم المصانع : معركة شهيرة شارك فيها عنترة (٤) جعل عنترة هذا المعركة سوقا تباع فيها النفوس .

وحصانه دلال النفوس . ■

قصـــة سوفييتيـــة قصيرة

مـــا أسطع أنـــوار الديـــار

❊ بقلم : تمارا كوجاكوفا ❊

اخترقـــت الطائرة طبقة السحب البيضاء الكثيفة وخففت من سرعتهـــا وراحت تحوم فوق سلاسل الجبـــال والشعاب . وراح « اصلان » يحدق في الكوة حتى آلمته عيناه . كان قلقا جدا ، فاخرج سيجارة ، ولكنه لاحظ الرقعة المنيرة التي كتـــب عليها : « التدخين ممنوع » . وكانت تقلقـــه فكرة مخيفة ولكنها محتملـــة جـــدا : « ماذا لو اخطا سفيان .. » .

كانا قد تعارفا اثناء الالتحاق بالمعهد البوليتكنيكي ، وعاشا معـــا خمسي سنوات . « سفيـــان » من ابنـــاء القفقاس ، وهو جبلي حقيقي . وكان اصلان يقدر صداقته رفيـــع التقدير ، فغدا الفراق عسيرا جدا عليه بعـــد ان اتجها وجهتين مختلفتين على اثـــر التخرج من المعهد . ومنذ ذلك الحين حدثت تغيرات كبيرة . وها هي رسالة من الصديق تقلب حياته كلها ، وتفتح طيات الذاكرة حتى الاعماق . كتـــب سفيان يقول : « اتضح ان زوجـــة رئيسي هي اختك .وقد زرتهم وشاهدت البوم الصور وفيه نسخة عن الصورة نفسها التي عرفتهـــا على مرارا . وهكذا ثانت اخو « مدينة » وهي تعتقد بانك قتلت ابان الحرب . وعندمـــا سمعت ذلك كدت اجن . هرعت الى الشارع حتى نسيت ان اودعهم . ولم يغمض لي جفن طوال الليل .. »

تحت الطائرة تضاريس الجبـــال الجليلـــة القاسيـــة ، وفي ذاكـــرة « أصلان » بعثت ذكريات مبهمة عـــن حياة بعيدة بدت له خيالية : بقـــع ضوئية اسطورية في دائرة مســـوده بالسخام ، ومن كوتها الخارجية اطل جزء من الليل المرصع بالنجوم ..

امه منحنية على المغزل تديره بيديها السريعتين .. وها هو « اصـــلان » الصغير يجر عربة العاب صنعها لـــه ابوه . انه يتعثر ، فيسقـــط ولكنه لا ينتحب ، بل يلاحظ نظرة امه المفعمة بالتانيب والافتخار على حد سواء .. ثم تذكر الملاعق والاكواب وكل اللعب والاجزاء المستخدمة في انشاء قلعـــة جبلية . فما الـــذي يفكر به الطفـــل الصغير ؟ ها هو يدخل خوان الالبسة ويغلقه ويلوذ بالصمت ، والام تبحث عنه بالم وخوف .. المغـــزل يـــدور ويدور ، والخيوط تتساقط بكثافـــة ، ويجري العمل على ما يرام . وتنبعث الدفء والهدوء من الحفيف الخفيـــف وسط البقع الضوئية في دارة المساء ومن الاغنية المكونة المتهادية مـــن الجبال البعيدة ، وهي اغنية مجهولة بعد ولكنها غدت محببة اليه . ما اكثر الصوف الذي غزلته يدا امه خـــلال امسيات الحرب ولياليها الطويلـــة ، وما اكثر الافكار والتاملات الكئيبـــة والسارة التي راودت الام اثناء الغزل. فهل يستطيع « أصلان » ان يفهمـــه جزءا منها ؟

وهل كان بوسعه انذاك ان يفهم ان امه تفرح لانها هنا في الجبال ، بعيدا عن خط الجبهة وعن المـــوت والالام تساهم من خـــلال عملهـــا المرهـــق والضروري بقسط في النصر وان كان ضئيلا ؟ ولم يدرك السبب الذي جعل الام تشكو من صميم القلب عسكريـــا يرتدي قبعة فرو عليها النجمة الحمراء عندما جاء الى دارهم ونصحهـــا بان تحوك الالبسة الشتوية للجنود . ربما كانت الام في تلك اللحظة تتصور عفويا زوجها ، والد « أصلان » ، في مكان بعيد من روسيا المقفعة بالثلـــوج ، بدون جوارب دافئة . تصورت ذلك ، فحز في فؤادها .

وما اكثر المهارة والدفء اللذيـــن غرستهما يداها في هذا العمل . بديهي ان « أصلان » الصغير لم يكن يفكـــر بذلك . ولم يكن يدرك مدى الرعـــب الذي تنطوي عليه كلمة « الحرب » ، وكان يتطلع بحيرة الى وجوه الكبـــار الصارمة . ولم ير شيئا فظيعا في ان اباه عانقه بشدة وقبله بحرارة ، ثم سلمه الى امه وغادر المنزل . فقـــد بدا ذلك شيئا طبيعيا بالنسبة له . ثم ارتحلت اخته . بيد ان امه ظلـــت معه ، وظل كل ما اعتاد عليه وعاش معه ، وكان الهدوء ينبعث من دوامة المغزل الرتيب ومن طقطقة الحطـــب الخفيفة في الموقد ومن السماء العالية المرصعة بالنجوم .

ولكن ها هو المغزل يتوقف عن الدوران، .. في ذلك اليوم كانت « نافعة » جالسة كعادتها قرب المحلج تتطلع بين الحين والآخر الى « أصلان » الذي لا يعرف الهدوء وتفكر في عهد ما بعـــد الحرب حيث سيعود الزوج الى الدار ويتزوج ابنها وابنتها وسيكون عندهـــا احفاد كثيرون .. كانت تبتسم لافكارها السابقة لاوانها . ودخل الدار ساعي البريد . نهضت « نافعة » احتراما للزائر ، ولكنـــه كان لا يريد التطلـــع اليها . ولا يستعجل في تسليم الرسالة التي طال انتظارها . واخيرا اخـــرج الرسالة من حقيبته وسلمها اليهـــا . كانت لا تزال تبتسم وهي تفتح الظرف على عجل . ولكنها عندما فهمت السطر الاول المكتوب بخط غريب تمايلـــت وخارت الارض تحت قدميها ..

ــ انقذوني ، انقذوني ! ــ صرخت، واحتواها الظلام . وعندما افاقـــت وجدت الدار غاصة بالناس . وراحت تندب وتنتحب :

ــ يا لتعاستي ، انطفأ نور بيتي . كيف ذلك ، يا جيران ؟ ايامي سوداء حالكة الى الابد !

ــ اعطيني بدلة الحداد في الحال ، ــ انتزعت « سنية » ، اخت زوجها، البدلة السوداء من يـــدي « نافعة » وواصلت كلامها : ــ لا يجوز ارتداء السواد ما دام في البيت رجـــل . لم ينطفيء نور بيتك ما دام « اصلان » حيا . ابكي وانتحبي للمصيبة حتى يرتاح الفؤاد بالدمـــوع ، ولكن لا تفقدي رشدك ــ انهت « سنيـــة » كلامها بصوت تهديدي عال باعتبارهـــا الاكبر سنا .

وبعد فترة جلست « نافعة » في عربة قطار خانقة مشحونة بدخان السجائر، ونقلها القطار بعيدا عن ديارهـــا . احتضنت « أصلان » وهي جالسة على عفش غريب . وجلس قربها شخصان: عسكري بوجه مضمد ومعه زوجته .

وشعرت « نافعة » بالغبطة والحسد لهذه المـــراة الروسيـــة الشقراء . وفكرت : « حبذا لو عاد زوجي حتى بدون يدين وساقين . حبذا لو رقد على السريـــر وراح يوصيني كيف نعيش لاحقا » .

وقالت الجارة بصوت كئيب :
ــ عزمت على السفر ، يا عزيزتي، في أوقات عصيبة .
فاجابتها « نافعة » ودست يدها في جيبها بحثا عن منديل :

ــ داهمتني المصيبة . استلمـــت رسالة نعي من الجبهة .. اننا بالاصل من مدينة نالتشيك . ونحن مسافران الى المكان الذي استشهد فيه زوجي.. فالرسالة تقول انه استشهد قـــرب الغابات وراء نهر دون .. ومع الاسف ان ابنتي غير موجودة معنـــا . فهي تدرس الطب في مكان بعيد من هنا .

ــ اجل ، اجل ، ــ قالت المـــراة متلوهة . ــ المصائب كثيرة الان . ولا يروح عن النفس الا شعور المـــرء بانه ليس وحيدا في المصيبة .

فقالت « نافعة » :

ــ انت محظوظة ، فلا تغضبي من الاقدار .

ــ ربما ، ــ قالت الجارة موافقة ، وسالت :

ــ سوف تعودان عن طريق مدينة روستوف ، اليس كذلك ؟ ارجوكماتعالا الينا . فانا وبيوتـــر نعيش وســـط المدينة ، واسمي فالنتينا .. ــ قطع صوتها زئير الطائرات المتزايـــد ، وسرعان ما خيم هذا الزئير عـــلى القطار . وبدت القاطرة وكانها قـــد شعرت بالخطر ، فاستجمعت كـــل قواها واسرعت باتجاه فوهة النفق . واضطرب الناس . وبعد لحظة اختلط الحابـــل بالنابل : انفجـــار القنابـــل والهدير والصراخ ..

وصار الذين ظلوا على قيد الحياة شهود عيان للفاجعة المرعبة : الف تلتهم العربات الممزقة المهشمـــة ، والدماء تسيل على الاعشاب الخضراء، ويتعالى انين الجرحى الذين يطلبون النجدة ، وفوق ذلك كله سحب الدخان السوداء ..

توفيت « نافعة » فورا بين يدي فالنتينا وبيوتر . وظل « أصـــلان » على قيد الحياة ، ولكنه لم يستطـــع ان ينسى تلك الكارثة التي حزنه في الاعماق رغم صغـــر سنه .. وذات مرة قالت فالنتينا لزوجهـــا بعد ان فقدت املهـــا في الحلـــول محـــل ام « اصلان » :

ــ انني متألمة جدا وانا انظر الى هذا الطفل . فهو لا ياكل ولا ينام منذ ايام .. وهو لا يفهم اللغة الروسية.. فما العمل ؟

ــ عزيزتي فالنتينا ، قال احدهم : « أصعب مهنـــة على الارض هي الامومة » . فالصبر هو اول ما تحتاج اليه . سيخف الامر على فؤاد الطفل بمر الزمن .. واذا عثرنا على اخته فســـوف نتشاها هي ايضا ، اليـــس كذلك ؟

ــ بالطبع . فسنكون لدى «اصلان» اخت ، ولدينا بنت .

.. كانت أشعة الشمس ... على غير العادة تتساقط على قمة جبل الدروس ذات الراسين ، وكان كـــل شيء غارقا في لجة الضوء . واستعدت الطائرة للهبوط .

اشتد قلق « اصلان » : « مكيف ستجري الامور ، يا ترى ؟ » فهل من المعقول انه سيتقابل بعد دقائق مـــع اخته الوحيدة التي لم تحتفظ ذاكرتـــه حتى بصورتها ؟ وما الذي سيقولـــه لها ؟ وهل ستشعر بصلـــة القربى التي انقطعت بعد فراق دام سنـــوات طويلة ؟.. كانت هذه الاسئلة تداهمه بشكل محض دون ان يعثر لهـــا على جواب . وفكر بحزن عن فالنتينـــا : « ماما ، ما أشد حاجتي اليك الآن» . وشـــعر بالعجز نفسه الذي كان يشعر به في سني الطفولة عندمـــا سهرت عليه اثناء اصابته بالحصبة .

اقترب السلم من الطائرة ، فنزل « اصلان » الى مسقط راسه الـــذي لم يتعود على ارضه . وهرعت امراة من جموع المستقبليـــن الى ميـــدان الاقلاع . ركضت نحوه ، ركضت باسرع ما تستطيع وكانها تخشى من المسافة القصـــيرة التي تفصل بينهما الان قـــد تزداد . اما هو فقد وقف متحيرا بعد ان شعر بان ساقيه تخشبتا وكـــان عليهما ثقلا من رصـــاص . هـــا هي قربه ، بعينيها السوداوين ، تحبقـــة تكاد تنهار من التعب .. اراد ان يقول شيئا ، ولكن لسانـــه لـــم يطاوعه . متعانقا . وانهمـــرت الدمـــوع على وجنتيها السمراويـــن من عينيهـــا المستديرتين كينبوعين قاتمين . وكانـــت قد ظهرت شعيرات بيضاء في ضفيرتيها السوداوين الكثيفتين . كانت اختـــه تتكلم ، وكان صوتها يرن كالفضـــة ، كخرير جدول جبلي . كانت تتكلم ولكن « اصلان » لا يفهمها . بيد انه تنشق فجاة من اليدين اللتين تعانقانه رائحة الاهل والديار .

احاط بهما الاقارب والاصدقاء . وتعالى الكلام الفرح والضحكات .. اما هما فظلا واقفين في عناق طويـــل لا نهاية له . وتلاشت الهوة التي كانت قد خلفتهـــا بينهما الحـــرب البغيضة .

● عن مجلة «المرأة السوفييتية» ●

المسرح الارمني في الاتحـــاد السوفييتي :

● مشهد من مسرحية « البداية » التي تعرضها فرقة شبيبة الجمهورية على مســـارح مدينـــة يريفان ، عاصمة جمهورية أرمينيا السوفييتية ●

(خاص بـــ «الاتحاد» . تصوير وكالة «نوفوستي» السوفييتية للانباء)

صـــورة

المفتـــاح والعنق

❊ بقلم : شوقية عروق ❊

وقفت . هرمت فجاة خلايا جسمها النافرة . حاولت ان تتكلم . جمعت نظراتها الشاردة ..

ــ أين هو ؟

شجرة صمت نبتت فوق شفتي...

ــ كان حلمي الذي عشت من اجله. لو تكلمت لسقطت كلماتي في خندق القهر ...

ــ متى هدموه ؟ ...

ــ منذ عشر سنوات . اجبت بسرعة خوفا من التردد ..

لمست المفتاح الذي تشي به فتحة في اعلى فستانها . فانفتح الجرح وانسابت دموعها ...

ــ احتفظت بالمفتاح زمنا طويلا رغم الصدا الذي علاه ورغم ثقـــل السنوات . لم اقدر انه الحـــلم الاخرس المنسوق فوق عنقي . حـــلم العودة .

❊ ❊ ❊ ❊

سخر منها زوجها عندمـــا ربطت المفتاح بخيط وتقلدت به وتراهنا على بقائه .. وشتمته واتهمته بالايمـــان الضعيف .

ــ يا امراة .. السنوات تتدحرج وانت ما زلت تؤمنين بالعودة ؟ اي جنون واي غباء هذا ؟

زعلت يومئذ وحملت ثيابها وذهبت الى بيت اهلهـــا ...

. . .   . . .

توسلت الى ابنها ليكتب لهـــا رسالة لترسلها الى اختها مع احدى النساء اللاتي حصلن على تصريـــح زيارة فعسى ان تطمئن على البيت ..

وعلمت من خلال رد اختها ان البيت سكنه بعض اليهود .. فتساءلت : كيف دخلوا اليـــه والمفتـــاح على صدرها !

ذاب الزمن بين اصابعها . وضاعت الليالي المرهقة من مسامات حياتهـــا ونسيت كل شيء ...

. . .   . . .

نزعت المفتاح ورمته بقوة وسارت فركض وراءهـــا الف نهر . الف شارع . الف صنوبرة . الف نافذة حلم .

رجعت . فتشت عنه .. وجدته .. ربطته بالخيط وتقلدت به .

المفتاح في عنقهـــا ؟!

مكتبـــة « الاتحـــاد »

❊ « وعد جديد لعز الدين القسام » ــ مجموعة قصائد الشاعر سامي كيلاني ❊

لا ميأس عز الدين
منذ الميلاد ومنذ الهجرة
ليسوا منك
وليسوا لـــك
ومنذ على كنا نعرفهم
كانوا اشطر تجار امويين
لكن انظر !
هذا المتشبث بردائك .
ملك السكة والمنجل الاف الاعوام
هذا المتجدد آلاف الاميال
يصيـــح
عز الدين . يا عز الدين
نعطيك الراية رايتنا
. . . .
وانا منذ الان
وراءك يا عز الديـــن !

هذا مقطع من القصيدة التي تحمل اسم مجموعة الشاعر الفلسطيني سامي الكيلاني الصادرة عن « منشورات الرواد » في القدس المحتلة .

ويقول الشاعر علي الخليلي في تقديمه للمجموعة :

« ان اهم ميزة ، على اية حال ، لقصائد سامي كيلاني هي وعـــي الشاعر ذاته لدور هذه القصائد ولاهميتها في الانتشار الجماهيري، وبالتالي وضوح القصائد نفسها ، وصدقها ، وجديتها العميقة في محاولة التاثير على اوســـع نطـــاق » .

---

* دراســـة

المرحلة الراهنة من ازمــة الرأسمالية ـ الاسباب الحقيقية .. النتــائج .. الآفــاق

* الركود في الانتاج يقود الى البطالة .. وتزايـد البطالة يقود الى نقص الاستهلاك وبالتالى زيــادة الركود في الانتاج .. وهكذا تتخبــط الرأسماليــة في أزمة مركبة : غلاء وتضخم وبطالة ـ في الوقـت نفسه * الازمة الاقتصادية ـ الاجتماعية العميقة في اسرائيل ـ جزء من الازمة العامــة للرأسماليــة

* بقلم : سليــم القـــاسم *
[عضو المكتب السياسى للحزب الشيوعى الاسرائيلي]

من غير الممكن الاحاطــة في هــذا المقال بجميع نواحي الازمة الاقتصادية العامة التي تمسك بخناق كافة الاقطار الرأسمالية في هذه الايام ، لذلك فان الهدف من هذا المقال هو تزويد القراء بمعلومات مركزة حول تفاقم هــذه الازمة وأسبابهــا ونتائجهــا المدمـرة بالنسبة للطبقة العاملــة وجماهير الشعب وخطرها على السلام العالمي، ودور الطبقة العاملة في الكفاح لتجنب أخطارها .

** عمق الازمة وأبعادها

ان هذه الازمة ليست بحال مـــن الاحوال صعوبة عابرة او محليــة ، بل هى مرحلة من مراحل الازمة العامة للرأسمالية ، وقد بدأت مرحلتهـــا الاولى في زمن الحرب العالمية الاولى وانسلاخ الامبراطورية الروسية عـن النظام الامبريالي ، نتيجــة لانتصــار ثورة اكتوبـر الاشتراكيــة العظمى ، التي أطاحت بالنظـام الرأسمالي في سدس الكرة الارضية ، وقد فقــدت الرأسمالية بذلك سيطرتها التي كانـت قائمة بدون منازع على العالم ، وفقدت الامبريالية الارباح الطائلة التي كانـت تجنيها من توظيف رأس المال واسواق التصدير ومصادر الخامات في هـــذه البلاد الواسعة . وهكذا احدث أول تقلص في التاريخ لميدان الاستغـــلال الرأسمالي ، وتعاظم هذا التقلص بقيام ونمو النظام الاشتراكي العالمي.

وتزداد أزمة الرأسمالية في الوقت الحاضر تفاقما يوما بعــد يوم ، وهى تصيب كافة البلـــدان الرأسماليــة وتتسع وتصبح أكثر خطورة ،وتواجهها الاحتكارات ومعها حكوماتها القومية ، بالقاء تبعاتها على الجماهير الشعبيــة وفي الاساس على العاملين بأجرة .

وقد اعلن اقتصاديــون عديدون في مختلف البلدان الرأسمالية الصناعــة المتقدمة ان عـــام ١٩٨٢ كـــان قمــة جديدة في تفاقم هذه الازمة ، وأنه لا توجد أية بادرة للخلاص منها . وتشير مختلف المعطيات الى انها ستزداد عمقا في هذا العام ١٩٨٣ .

لقــد اعاد العام الماضي العـــالم الرأسمالي في ازمته الى ما كان عليه في سنوات الثلاثين ، من اضمحلال في التجارة الدولية ، وانخفاض في القوة الشرائية ، وبطالة جماهيرية ، واغلاق مصانع ، وحالات افلاس ، وعـــدم استخدام جانب كبـــير من طاقات الانتاج الكامنة . وعلى سبيل المثال لا الحصر ، بلغ عدد الشركــات التي أعلنت افلاسهـــا في عـامى ١٩٨١ و ١٩٨٢ في الولايات المتحدة الامريكية ٤.٦٨٩ شركة ، وفي المانيا الاتحادية ٢٨٢٥٥ شركة ، وفي بريطانيا ١٧٨٥٠ شركة ، من بينها شركات ذات تاريـخ احتكاري طويل مثل شركة «تليفونكن» الالمانية .

وعلى الرغم من الانحطاط الاقتصادي الذي ساد البلدان الرأسماليـــة في السنوات الاخـــرة ، استمر ارتفـــاع اسعار الحاجيات الضرورية ومختلـــف السلع الاستهلاكية بسرعـــة عظيمة . ولذا فان ما يميز الازمة في مرحلتهـــا الحاضرة هو : تفشى البطالة الجماهيرية في الوقت نفسه الذي يستشرى فيــه الغلاء ويتفاقم التضخم المالى .

(يعـرف ماركس التضخم المالى ، بأنه غمر مجال التداول بفائض مــن الاوراق النقدية ، يؤدى الى تخفيض قيمتهـــا والى اعادة توزيـــع الدخــل القومى والثروة الوطنية لصالـــح الطبقــات المستغلــة على حســاب العاملين وفي غير صالحهم) .

** البطالة وآثارها المدمــرة

من الجدير بالاشارة ، ان التقـــدم التكنولوجي يلعــب دورا مدمـــرا في البلدان الرأسمالية بالنسبة للعمال ، نتيجة لاستخدام الآلات المؤتمتة يسرح مئات الوف العاملـــين من اعمالهـــم ويصبحون عاطلين عن العمل ، كمـــا أشارت احصائيات النقابات الالمانية الغربية . وهكذا بدلا من أن يكـــون هذا التقدم نعمة لجماهير الشعـــب يتحول الى نقمة ، لينغص معيشتها . خلافا لما هو عليه الوضع في الاتحـــاد السوفييتى ، حيـــث يستفاد مـــن الانجازات العلمية لتخفيف الاعباء عن كاهل العمال وحيـــث اذا دعـــت الضرورة الى تسريح عدد من عمـــال مصنع معين يجرى استخدامهم في عمل آخر يؤمن لهم أسباب العيش الكريم ولا يلقى بهم الى جحيم البطالة .

ان البطالة الجماهيرية هى من أشد نتائج هذه الازمة ضررا ، وهى ذات أثر مدمر في المجتمع الانسانى . وقـــد جاء في مقال نشر في مجلة « الحركـــة النقابية العالمية » في شهر كانون الاول ١٩٨٢ ، تحت عنوان « العواقـــب الاجتماعيـــة والنفسيـــة للبطالـــة » ما يلى :

« البطالة آفة اجتماعية تكلـــف المجتمع ثمنا باهظا كما تؤكد ذلـــك العديد من الحقائق ، فآثارها مدمـــرة بالنسبة لكل نواحى الحياة الاجتماعية، اذ تحرم الفرد من الاحساس بأنه مفيد للمجتمع ، وتنال من مفهوم العمـــل والقيم الاجتماعية الاخرى ، ولذا لا يمكن الاقتصار في هذا المجال عـــلى العواقب الاجتماعيـــة الاقتصاديـــة الخطيرة لهذه الظاهرة دون أن ندرس أيضا الاضـــرار المعنوية والنفسيـــة الناجمة عن البطالة » .

« وقد حدد عديد من علماء النفـــس ٤ مراحل لتطور الاحوال النفسيـــة للعاطل عن العمل : الصدمـــة ثـــم مرحلة التفاؤل المؤقـــت ، ثم مرحلـــة التشاؤم الممتدة ، وأخـــيرا مرحلـــة الاستسلام التام للاقدار . وتمر عائلته أيضا بالمراحل نفسها » .

« ان مصير الفـــرد الذى لا يفيـــد المجتمع في شيء والذى يستبعد مـــن الحياة العملية ، ليس سوى الشعور بالامتهان وبخيبة الامل المستمــــرة ، وينعكس ذلك على الصعيد النفسى في شكل حالة احباط او اندفـــاع يزداد عنفا ، فالاحساس باليأس يدفع العديد من العاطلين عن العمل الى التصدى لتلك المظالم التى تكيلها لهم المجتمع الرأسمالي بوسائل خاطئة ، مثـــل الجنوح وتعاطى الخمور والمخدرات».

ولقـــد طالعتنا الصحف مؤخـــرا بالعديد من اخبار الجنوح والانتحـــار نتيجة لليأس خصوصا بين العمــــال الشباب في الولايات المتحدة الامريكية والمانيا الغربية وبريطانيـــا وغيرها من الاقطار الرأسماليـــة الصناعيـــة المتطورة .

لم تعد البطالة وقفا على العمـــال اليدويين الذين يسمون بذوى الياقـــات الزرقاء . بل أصبحت تشمل الذيـــن يسمون بذوى الياقات البيضاء مـــن مستخدمى المكاتب والبنوك والمهندسين والعاملين التقنيين والمدراء الذيـــن يزداد عددهم في الوقوف أمام مكاتب البطالة .

ان الارقام التى نشرت في الآونـــة الاخيرة في الصحف حول عدد العاطلين عن العمـــل في البلـــدان الرأسماليـــة المتطورة هى أرقام مذهلة . وقد بلـــغ هذا العدد في نهايــــة عام ١٩٨٢ ، حسب الاحصائيات الرسمية «٣١.٥» مليون عاطل عن العمـــل كلها ومــــا يساوى ٩.٦٪ من قوة العمل في هذه البلدان ، بزيادة أكثر من عشرة ملايين عن العام السابق . أما احصائيـــات النقابات فتشير الى عدد أكبر . وجاء في تقرير نقابي سويدى أن هذا العدد سيرتفع في العام الحـــالى ١٩٨٣ الى « ٣٥ ـ ٣٧ » مليونا !! وفيما يـــلى بعض التفاصيل :

بلغ عدد العاطلين عن العمل كلنا في الولايات المتحدة الامريكية « ١٢ » مليونا وما يســاوى ٨ و ١٠٪ مـــن مجموع قوة العمل هذا بالاضافة الى الذين يسجلون أسماءهـــم في مكاتـــب البطالة ، وهناك « ١٦٨ » مليـــون فقدوا كل أمل في ايجاد عمل فتوقفوا عن البحث للحصول عليه . يضـــاف الى هؤلاء أكثر من ٦ ملايين يعملـــون جزئيا . ان العاطلين الامريكيين يعانون الامرين من هذه البطالـــة . حـــوالى ستة ملايين يعتمـــدون على الحســـاء الذى يقدم لهم احسانـــا . عشـــرات الالوف يقفون في طوابير البطالة تحت المطر والثلج . ويزداد باستمرار عدد الذين لا يستطيعـــون تسديد أقســـاط البيوت التى اشتروها بأقساط لعـــدة سنوات . وكثيرون لا يستطيعون دفع ايجارات الشقق ويبيت الآلاف منهم في الحدائق العامة وفي خيام أو سيارات!

(باعتـــراف الصحف الامريكيـــة .. والتلفزيون الاسرائيلى !!)

ومن الجدير بالذكـــر ان سياســـة التمييز العنصرى الامريكية تبرز حتى في البطالة ، حيث تبلغ نسبتهـــا بـــين الشباب السود ٥٠٪ مقابـــل ٢٤.٢٪ بين الشباب البيض ، وبين الكبـــار من السود ٢٠.٥٪ مقابل ٩.٩٪ بـــين الكبار من البيض . ونحن هنـــا في اسرائيل نحس هـــذه السياسة عـــلى جلودنا في حالة تفشى البطالة ، حيث يكون العمال العرب أول من يفصلـــون من أعمالهم .

وتتراوح نسبة العاطلين عن العمل من قوة العمـــل في بلدان الســـوق الاوروبية المشتركـــة من ٧.٥٪ الى ١٤.٨٪ ويبلغ المعدل العام ١٠.٣٪ . وتظهر في المقدمة بلجيكا حيث بلغـــت النسبة فيها ١٤.٨٪ ، تليها ايرلنـــدا التى بلغت النسبة فيهـــا ١٣.٥٪ . ومن البلدان الاوروبية التى تعانى من البطالة بشكـــل لم يسبق له مثيـــل بالنسبة لها هى بريطانيا ، التى بلـــغ عدد العاطلين عن العمل فيها حســـب الاحصائيات الحكومية ثلاثة ملايين ونصف المليون وما يساوى ١٢.٨٪ من قوة العمل البريطانيـــة . وحســـب احصائيات حزب العمل والنقابات بلغ عددهم ٥ ملايين ، ولا يجد خريجـــو المدارس الشباب عملا يستخدمون فيه ويرون المستقبل مظلمـــا لان المصانـــع تقوم بفصل عمال جدد كل شهـــر .

يعــــزو الامريكيون أسباب تفشى البطالة الى :

١ ـ الازمـــة الحادة في فــــرع السيارات وتسويقها .

٢ ـ الفوائد البنكية العالية .

٣ ـ سياسة ريغن الاقتصاديـــة الرامية الى تقليص التضخم المـــالى بواسطـــة تقليص حاد في ميزانيـــة الحكومة للشؤون المدنية .

٤ ـ عدم قدرة الاقتصاد الامريكى على استيعاب قوى عاملة جديدة من الشباب بسبب الانكماش في الانتاج .

هذا ويزعم اقتصاديـــو مختلـــف الاقطار الرأسمالية أن مرجع ازديـــاد البطالة هو مطالبة العاملين بزيـــادة اجورهم والرغبة المتزايدة في رفـــع مستوى الاستهلاك عموما ، تماما كما يزعـــم حكام اسرائيل الليكوديـــون واقتصاديوهم . وقد جاء في جريـــدة « معريب » التى صدرت في مطلـــع كانون الثانى من هذه السنـــة ١٩٨٣ ما يلى :

« لا نستطيع البقاء خارج التوجهات السائـــدة في الاقتصـــاد الاوروبى والامريكى ونحافظ على القيمة الحقيقية للاجور ونعيش بدون بطالة وبمستـــوى استهلاك عـــال . ان التحذيـــرات الاخرة التى تقـــول اننا لا نستطيـــع الحفاظ على القيمة الحقيقية للاجـــور بدون الوقوع في بطالة تستحق ان تنظر اليها باتباه كبير .

ويبدو ان السنوات التى كنا نقول فيها : « هذه أفضل سنوات بالنسبة للاسرائيليين » قد ولت . مهما كانـــت سياسة الحكومـــة الاقتصادية فلـــن يكون بالامكان الحفاظ على اسرائيل من العلة مع الاوباء الاقتصاديـــة التى تصيب أوروبا الغربيـــة والولايـــات المتحدة . ومن الافضل أن نستعد ، على الاقل من الناحية النفسية لشـــد الحزام » .

لقد وصلت الازمة الى وضع صارت فيه تغذى نفسها بنفسها : انخفـــاض في الاستهلاك بسبب عدم وجود أماكن عمل ، وعدم وجود اماكن عمل بسبب انخفاض الاستهلاك . ولذا فـــان حـــل مشكلة الخمود الاقتصادى الذى يمسك بخناق الولايات المتحدة الامريكيـــة وغيرها من الدول الرأسمالية المتطورة يبدو بعيد المنال ، ما لم تغير سياستها الحالية الى سياسة سلام وتأمـــين مصالح شعوبها . ان السياسة التى تنتهجها هذه الدول ، والقائمة عـــلى تجميد الاجور وتقليص مخصصـــات الخدمات العامة لجماهير الشعـــب ، والغلاء والتقشف وزيادة الضرائـــب وتضخيم النفقات العسكرية ، لا تؤدى الا الى زيادة تفاقم الازمة .

** أسباب الازمة

يحـــاول اقتصاديو الامبرياليـــة الامريكيون والاوروبيون والدائـــرون في فلكهم ارجاع أسباب تفاقم الازمـــة في الوقت الحاضر الى أزمة الطاقة التى حدثت في منتصف السبعينـــات ، التى ليست سوى احدى عناصر الازمـــة العامة ، انهم يتجنبون التطـــرق الى الاسباب الحقيقية لتفاقم هذه الازمـــة وأهمها :

● ركض الاحتكارات العالمية وراء الحصول على أقصى الربح على حساب افقار جماهير الشعوب . ان أسلوب الاستغلال الرأسمالى هو الذى يفرض الفقر على ملايين العمال والفلاحين .

● تخصيص الاموال الطائلة لسباق التسلـــح وتكديس مختلف أسلحـــة التدمير على حساب تخفيض مخصصات الخدمات العامة للشعوب ، وضـــرب الانتاج المدنى الصناعى والزراعى ، بينما يشمل الركود مختلف قطاعـــات الانتاج المدنى في العالم الرأسمالى تزدهر صناعة الاسلحة وتجارتها .. في اسرائيل مثلا ، يظهـــر من مختلـــف التقارير ، ان فرع الانتاج العسكرى هو الفرع الوحيد الـــذى على ما يبدو لا يتخبط في مستنقع الركود . وعـــلى الرغم من أن اسرائيل تستورد الاسلحة بمليارات الـــدولارات خصوصا مـــن الولايات المتحدة الامريكية ، تقـــوم بدورها في انتاج معـــدات عسكريـــة وأسلحة لتغطية متطلبات سياســـة حكومتها العدوانية ولتزويد عدد مـــن الحكومات الدكتاتوريـــة بالاسلحـــة والمعدات العسكرية بتنسيق تام مـــع ادارة الرئيس ريغن .

[يتبـــع]

● عمال القليم ويلز في بريطانيا يتظاهرون مطالبين بالعمل للجميع بدون تفرقة في العنصر او القومية او الدين او الانتمـــاء السياسى او النقـــابى ●

بمناسبة مرور ٥٠ عامـــا على إستيلاء هتـــلر على السلطة

اتحاد النقابات العالمى يقول : « لـــن يتكـــرر ذلـــك ابـــدا »

● براغ ـ اصدر اتحاد النقابات العالمي في نهايـــة الشهر الماضي البـــلاغ الصحفي التالي :

صادف يوم ٣٠ يناير / كانون الثاني ذكرى اليمة لاستيلاء هتلر وجماعته الفاشية على السلطة في المانيا قبل ٥٠ عاما مضت . وقد كانت النقابات الالمانية من بين الضحايا الاولى للقمع الفاشي وكان الهجوم على العمـــال والنقابات بداية لابشع دكتاتوريـــة فاشية ولمعسكرات الاعتقال والابادة والعدوان وعمليات الغزو التي ادت الى مجزرة الحرب العالمية الثانية .

ويحيي اتحاد النقابات العـــالمي ذكرى الملايين من الاشخاص الـــذين سقطوا في معترك النضال العـــالمي الواسع النطاق ضـــد الفاشية ، ويحيي ذكرى المقاتلين ضد الفاشية ومن اجـــل صيانة حقوق الانسان والحريات الدمقراطية وفي المقام الاول السلم في انحاء المعمورة .

ان تأسيس اتحاد النقابات العالمي في عام ١٩٤٥ على يد القوى التي قادت الوحدة المناهضة للامبرياليـــة كان في حد ذاته يرمي الى الاستفادة من قوة الطبقة العاملة العالمية ليعلن في وجه الفاشية والحرب : « لـــن يتكرر ذلك ابدا » . واتحاد النقابات العالمي الحريص على هـــذا التراث يحيي كل اولئك الذين تصـــدوا للفاشية والحرب وناضلوا ضدهمـــا بعد مضي نصف قرن على يوم ٣٠ يناير / كانون الثاني ١٩٣٣ .

ويحيي اتحاد النقابات العـــالمي بحرارة الرجال والنساء الذين يقيمون التجمعات المعادية للفاشية والمظاهرات في اوروبا وفي كل مكان للاحتفال بهذه المناسبة ويؤكدون من جديد تصميمهم على النضال ضد عنـــاصر الفاشية الجديـــدة التي لم تستوعب عبر التاريخ .

ويتعين على هذه التجمعات ان تنبه النقابات وجميع الشغيلة الى الخطر الكامن اليـــوم في سباق التسلح المستمر الـــذي يشجعه المجمـــع العسكري ـ الصناعي فهو يهدد بشكل خطير السلم العالمي ويفتح الطريـــق امام المساندة المكشوفة للانظمـــة الفاشية والعنصرية وللدكتاتوريات الفاشية كما هو الحال في اسرائيل وجنوب افريقيا وتشيلي وغيرهـــا .

وتعبر هذه التجمعات ضد الفاشية والحرب عن تواصل التحركـــات والتظاهرات الجماهيرية من اجـــل السلم وضد خطر الحرب ، ومن اجل العمالة لا القنابل ، ومن اجل التعاون الاقتصادي الدولي لصالح التنميـــة الاجتماعية .

لقد اضحت وحدة عمل جميـــع القوى الدمقراطية والتقدمية ضرورية اكثر من اي وقت مضى لان الدوائر الرجعية الحـــاكمة في العديد من البلدان تشجع الجماعـــات الفاشية الجديدة وتبعث نشاطها من جديد لكي تهاجم الحركة النقابية والدمقراطية في الوقت الذي تتدهور فيه الازمـــة الرأسمالية .

وبهذه المناسبة يعلن اتحاد النقابات العالمي عن التزامه بالكفاح دون كلل من اجل تصعيد التحركات الموحدة والتقدم بها الى الامام وسط الحركة النقابية الدولية ومن اجل وحـــدة جميع القوى التقدمية التي تلتزم جانب السلم والدمقراطية والحريات المدنية ، ومن اجل التنمية الاقتصادية والاجتماعية .

المستوطنون يطمعـــون في أراضي سيف بهلـــول من قريـــة جين ســـافوط

● القدس ـ لمراسلنا ـ قـــدمت المحامية فيليتسيا لانغر بتاريـــخ ٧-١-٨٣ دعوى الى المحكمة العليـــا لاستصدار أمر احترازي بمنـــع مستوطني مستوطنة عمنوئيل في الضفة المحتلة من العمل في اراضي المواطن سيف بهلول من قرية جين ســـافوط قضاء طولكرم .

وكانت المحاميـــة قد توجهت في السابق الى المحكمة العليا بهـــذا الخصوص . كما كانت المحكمة قـــد اصدرت بتاريخ ٢١-١٢-٨٢ بروتوكولا مشتركا مع المدعي العام والمحاميـــة لانغر ينص على منع الحكم العسكري ومستوطني عمنوئيل من العمل في هذه الاراضي . الا ان المستوطنين عادوا الى العمل فيها . اما سلطات الحكم العسكري فقد تنصلت من المسؤولية بحجة ان الذي يعمل في هذه الاراضي هو شركة خاصة .

الدكتور فـــايد فـــايد ينكر التهمـــة الموجهة اليه

● القدس ـ لمراسلنا ـ الدكتور فايد فايد هو طبيب معروف من مدينة طولكرم المحتلة . وجهت اليه سلطات الاحتلال مؤخرا تهمة التحريض ضـــد روابط القرى ولا يزال معتقلا الى حين محاكمته .

قامت المحامية فيليتسيا لانغر بتاريخ ٢-٢-٨٣ بزيارته في محطـــة الشرطة في قلقيلية وعلمت منه ان التهمة الموجهة اليه لا تستند الى الواقع بتاتا وهو ينكرها بشكل مطلق. وقال الدكتور فايد للمحامية بان هذا الاجراء هو مجرد انتقام سياسي قامت به سلطات الاحتلال لانه يعمل على اقناع المواطنين على عدم الانضمام الى « روابط القرى » او الانسحاب منها وهذا حقه الشرعي .

هذا وعلمنا ان المحامي فتحيشبيطة قدم بتاريخ ٣-٢-٨٣ طلبا الى المحكمة العسكرية في نابلس من اجل الافراج عن الدكتور فايد بالكفالة .

دعوى لمنع مصادرة أراض في قريـــة زبـــابـــدة

● القدس ـ لمراسلنا ـ قدمت المحامية فيليتسيا لانغر بتاريـــخ ٢-٢-٨٣ دعوى باسم خمسة وثلاثين شخصا من قرية زبابدة قضاء جنين الى المحكمة العليا لاستصدار أمر احترازي بمنع سلطات الحـــكم العسكري من مصادرة اراضيهم .

والحقت المحامية هذه الدعوى بتلك التي كانت قـــد قدمتها باسم ٦٥ شخصا من القرية نفسها واستصدرت بموجبها امرا احترازيا بمنع مصادرة اراضيهم على ايدي سلطات الاحتلال التي خططت لمصادرة هذه الاراضي بحجة الاغراض العسكرية (!) الا ان المحامية اثبتت بطلان هذه الحجـــة الواهية وأكدت للمحكمة ان المصادرة تتنافى مع جميع القوانين والمواثيق الدولية .

اضراب عـــن الطعـــام في ســـجن طـولكـرم

● القدس ـ لمراسلنا ـ اعلن السجناء الفلسطينيون في ســـجن طولكرم بتاريخ ٨٣/٢/١ اضرابا عن الطعام وذلك احتجاجا على الظروف القاسية واللاانسانية التي يعيشون فيها .

وفي اليوم التالي (٢/٢) قامت المحامية فيليتسيا لانغر بزيارة الى السجن وعلمت بان السجناء قـــد اوقفوا اضرابهم موقتا لان سلطـــات السجن وعدتهم بتلبية طلباتهم التي تتلخص في تحسين الطعام وزيادتـــه والحرص على نظافته وتسلم الملابس الكافية وكتب المطالعـــة . وعلمت لانغر ايضا ان غرف السجن تقع تحت سطح الارض الامر الذي يؤدي الى انتشار الرطوبة والطحالب وبالتالي يؤدي الى تفشي الامراض بـــين السجناء كالروماتيزم وامراض الاعصاب والجلد وغيرها . وقد طالب السجناء مرارا وتكرارا بنقلهم وخاصـــة المحكومين منهم لمدة تزيد على خمس سنوات الى سجون أخرى لانتواجدهم لمدة طويلة في هذا السجن تعرض حياتهم للخطر . ويذكر ان بعضـــا من السجناء محكوم عليهم لفترة تزيد عن عشرين عاما وبعضهم يقبع في هذا السجن اكثر من خمس سنوات .

هذا وعلمت لانغر من السجناء بانهم ينوون تجديد الاضراب اذا لم تلب ادارة السجن طلباتهم .

عرفات يرفض عرض بريطانيا المتنكر لم.ت.ف

● لندن ـ ذكرت مصادر مطلعـــة في العاصمة البريطانية ان مسالـــة تمثيل م. ت. ف. في وفد اللجنة العربية السباعية المنبثقة عن قمـــة فاس لا تزال تشكل عقبة رئيسية امام قيام اللجنة بزيارة الى لندن ، التي تأجلت مرتين . واضافت ان الحكومة البريطانية عرضت حلا وسطا توافق بموجبـــه على استقبال شخصية فلسطينية بارزة ليست عضـــوا في م. ت. ف. .

واشارت المصادر نفسها الى ان عرفـــات رفض العرض البريطاني باعتباره يتعارض مع قرارات قمـــة فاس التي تؤكد على ضرورة اشراك ممثل م. ت. ف. ضمن وفد اللجنة السباعية .

استحدار أمـــر احترازى يمنع مصـــادرة أراض في قرية بلعـــة المحتلـــة

● القدس ـ لمراسلنا ـ اصدرت المحكمة العليا قبل عـــدة ايام امرا احترازيا يمنع سلطات الحكم العسكري في الضفة المحتلة من مصادرة قطعتي ارض في قرية بلعة لصاحبيهما توفيق حسين شحرور ومحمد عبد السلام سلمان .

ويذكر ان هـــذا الامر الاحترازي ياتي تلبية للدعوى التي رفعتهـــا المحامية فيليتسيا لانغر بتاريـــخ ٣٠-١-٨٣ باسم صاحبي الارض بعد ان تسلما امرا بمصادرة اراضيهما .

استقبـــال ممثـــل م.ت.ف لاول مـــرة في الخـــارجية الهولنـــدية

● لاهاي ـ تقول الانباء الواردة من لاهـــاي ان ممثل م. ت. ف. استقبل لاول مرة في وزارة الخارجية الهولندية . وتم هذا الاستقبال بعد ان عبر برلمان هولندا عن تاييده لفكرة اجراء حوار مع م. ت. ف. يـــوم الثلاثاء الماضي .

وجـــدير بالذكر ان الحكومـــة الهولندية لم تقم من قبل علاقات مع م. ت. ف. . وقد اعترف اكثر من ١٠٠ بلد بمنظمة التحرير الفلسطينية .. كما تمثلت في هيئة الامم المتحدة بصفة مراقب .

هذه هى الرأسمالية !

* خلال العشرين سنة القادمة ستظـــل البطالة مشكلة رئيسية في الغرب * ٢٠٪ مـــن الشباب في العـــالم الرأسمـــالى ـ عاطلون عن العمل *

● لنـــدن ـ اعلـــن فرنسيس بلنشار ، مدير منظمة العمـــل الدولية ، ان البطالة هي المشكلة الاولى والاكثر تعقيدا في العـــالم الرأسمالي . وقـــال ان ازمـــة البطالـــة الحـــالية التي تشمل عشرات ملايين العاطلين عن العمل، هي اعنف ازمة بطالة ، منذ ازمة اواخر الثلاثينات . وقال : مـــن دترويت (في الـــولايات المتحدة) الى كلكتا (في الهند) ومن منـــاجم الذهب في البرازيل الى شمـــال السويد يتعمق الركود الاقتصادي ويهدد حركة الصناعة ويقـــذف الملايين من العمال الى البطالـــة .

وتنبأ مدير منظمة العمل الدولية التابعة للامم المتحدة بـــان كل الدلائل تشير الى ان البطالةسوف تبقى المشكلة رقم واحد في الغرب في العشرين سنة القادمة واضاف: ان الجانب الاكثر حدة وخطورة في هذه الازمة هو ان ٢٠٪ مـــن الشباب تحت سن الـ ٢٥ سنة ، في العالم الرأسمالي كله ، عاطلون عن العمل ؟؟؟ .

انجـــاز علمى فـــذ : اثبـــات وجـــود القـــوة الرابعـــة في الطبيعـــة

● جنيف ـ اعلن ثلاثة من علمـــاء مركز ابحاث الذرة بجنيف ، وعـــلى راسهم العالم الباكستاني الدكتـــور عبد السلام الحائز على جائزة نـــوبل للفيزياء ، في مـــؤتمر علمي عقدوه في نيويورك يوم الاحد الماضي،عن نجاحهم في اثبات وجود قوة رابعة في الطبيعـــة تحمل اسم « القوة الضعيفة » ببرهان قاطع يتفق مـــع متطلبـــات الاسلوب العلمي المعتمد على التجربة .

ووصفت المحافل العلمية الـــدولية هذا الانجـــاز بـــانه يـــوازي هبوط الانســـان على القمر من حيث اهميتـــه التكنولوجية .

ويذكر انه يوجد في الطبيعة اربـــع قوىهي القوة الكهرو مغناطيـــسية وقوة الجاذبية ، والقوة الذرية والقـــوة الضعيفة التي تكهن العلماء بوجودهـــا نظريا منذ زمن واصطدموا بهـــا في اشعاع « بيتا » المنطلق من العنـــاصر المشعة .

وقـــد شـــارك في البحث العالم الباكستاني عبد السلام والعـــالم فينبرغ وجلشاو اللذان تقاسما معه جائزة نوبل للفيزياء في سنة ١٩٧٩ م.

ونجح العلماء ، الذين اكتشفـــوا الجزيء الذي يحمل اسم « دابليـــو بوزون » والذي يثبت وجود « القوة الضعيفـــة » ، في التوصـــل الى الاكتشاف بعدما استخدموا طاقة ذرية كبيرة بقوة « ٨٠ » مليـــار فولت في مطلق الجزيئيـــات بالمـــركز الاوروبي لابحاث الذرة .

ويتوقع ان يفتح الاكتشاف الجديد في هذا المجال افاقا واسعة امام العلم والحضارة مثلما فتح اكتشاف ماكسويل في القرن التاسع عشر مرحلة جـــديدة في توحيده بين الكهربـــاء والمغناطيس وتوصله الى الكهرو مغناطيسية .

٣،٢٥ مليون عاطـــل عن العمل في بريطانيا !

● لندن ـ اعلنت وزارة العمل في بريطانيا ان ١٢٨ الف عامل جـــديد قد فصلوا من العمل خلال شهر كانون الثاني ١٩٨٣ ، وبهذا يلغ عـــدد العاطلين عن العمل في بريطانيـــا ، حسب الاحصائيات الرسمية ٣،٢٥ مليون عامل وعاملة ، الا ان الاتحاد العام للنقابات في بريطانيا يقدر ان هنالك في البلاد ٣،٥ مليون عاطل عن العمل ، أي حوالي ١٤٪ من قـــوة العمل العامة في البلاد ، وهذه هي اعلى نسبة للبطالة في كل تاريخها !!.

التقريـــر الذى لم تكتبـــه ـ بقيـــة

الزكيـــة في لبنـــان اذا أرادت أن تكفـــر عـــن ذنوبهـــا اليـــوم ، ان تقـــوم بخطـــوة جريئـــة فتحســـم الامـــر وتنضـــم الى القـــوى المطالبة باسقاط حكومة الجـــرائم وسياسة الجرائم وتقف بدون تـــردد او تحفظ الى جانب قوى السلام العادل القائم على اساس الاعتراف بحقـــوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية . فلا يكفي الاسترخاء في البيـــت والشعور بالرضى من نتائج لجنة التحقيق . فالجريمة لا تزال مستمـــرة . والمعركة لتصفيتها يجب أن تستمر وتتصاعد . وهذا هو أقل ما يمكـــن أن يفعله كل من وخزه ضميره من صراخ ضحايا صبرا وشاتيلا . وهذا هو المحك الحقيقي للنوايا السليمة لكل اصحاب الضمير .

اما نحن ، الجزء الحي الباقي في وطنه من الشعب العربي الفلسطيني ورفاقنا وحلفاؤنا من القوى الدمقراطية اليهودية ، فان نتائج لجنة التحقيق في مجزرة صبرا وشاتيلا بالنسبة لنا هي دليل جديد على صحة طريقنا وتأكيـــد جديد لموقفنا المعادي مبدئيا ومن أول لحظة للحرب العدوانية على لبنـــان وأهدافها والمعادي لكل السياسة التي انبتت هذه الحرب ومجازرها . واذا كان لنا ما نقوله في هذه الايام فاننا نقول لكل أولئك الحريصين على مستقبل الشعبين السلمي عربا ويهود » : ليعرفوا اليوم وزنهم جيدا وليلقوا بكـــل ثقلهم في المعركة لاسقاط حكومة الليكود وسياستها السائدة ايضا في ســـاده المعراخ وذلك من اجل تحقيق السلام العادل والثابت في المنطقة .

تشكيـــل جبهـــة موحـــدة للقـــوى الوطنيـــة ـ الدمقراطيـــة في العـــراق

● دمشق ـ اذاعت وكالات الانباء يوم الاثنين الماضي ان كل الاحزاب والتنظيمات الوطنية والدمقراطية في العراق ، العربية والكردية ، قـــد قررت اقامة جبهة وطنية دمقراطية موحدة تستهدف اسقاط النظـــام الفاشي لصدام حسين ووقف الحرب العراقية ـ الايرانية والمساهمة الفعالة للعراق في توحيد الصف العربي ضد الاستعمار والاحتـــلال الاسرائيلي وتضامنا مع النضال الباسل للشعبين الفلسطيني واللبناني . وأكد البيان الهام ان الفصائل المكونة للجبهـــة تترك مسالة طبيعة النظام السياسي ـ الاقتصادي ـ الاجتماعي في العراق بعد اسقاط طغمة صدام حسين ، للشعب العـــراقي ليقرر فيها في استفتاء دمقراطي وانتخابات حرة .

واعلن البيـــان ان الحزب الشيوعي العراقي والجناح اليساري السري من حزب البعث وحركة القوميين العرب ومنظمة العمل الاشتراكي والحركـــة الوحدوية العربية والحزب الدمقراطي الكردستاني وعددا آخر من التنظيمات قد انخرطت في الجبهة ، وان المجال [illegible] مفتوحا « للتيار الاسلامي » الانضمام اليها .

برقيات معنونة

يعزم الذئب على بيتـــه !

●● بيروت ـ زعم كاظم الخليل ، النائب الشيعي عن منطقة صـــور ونـــائب رئيس الحزب الوطني الليبرالي الذي يتزعمه كميـــل شمعون ، بان السبيل الوحيـــد لانقاذ لبنان من الازمة هو عقـــد ميثاق مع الولايات المتحدة يضمن سيادة لبنـــان واستقلاله !

واضاف كاظم الخليل في تصريحات نشرتها الصحف يـــوم الاثنين الماضي ان مشاركة الولايـــات المتحدة في المفاوضات اللبنانية ـ الاسرائيلية ستصبح مشاركـــة حقيقية واكثر فاعلية مما هي عليه الآن .

ملاعب الصبـــا والعجوز المتصابية

●● لندن ـ استقبل طلبـــة جامعة اوكسفورد ، اكبر جامعة في بريطانيـــا ، رئيسة الوزراء مارغريت تاتشر بشعارات منـــددة بسياستها . واحتـــج المتظاهرون على المخططات العسكريـــة لحزب المحافظيـــن وتقليص الاعتمادات المخصصة لتحديث الجـــامعات . وكانت تاتشر قد وصلت الى المدينة الجامعية لزيارة الكليـــة التي درست فيها في حينه .

الملك المغربي تفدى بجنراله

●● مدريد ـ اكـــدت صحيفة « الفايس » الاسبانية في برقيـــة لها من الجزائر ، يـــوم الاثنين المـــاضي ، ان الجنرال المغربي احمد الدليمي الذي لقي مصرعه يوم ٢٥-١-٨٣ في حادث سيارة في مراكش كان يعد لانقـــلاب في المغرب ضد الملك الحسن الثاني . وذكرت الصحيفة نقلا عن مصادر موثوق بهـــا للغاية ان الجنرال الدليمي كـــان يشترك في مخطط لاقرار نظام عسكري في المغرب بدلا من الملكية . واضافت الصحيفة ان المخابرات الامريكية هي التي اطلعت الملك الحسن الثاني على هذا المخطط .

دللوني مالكم غيري !

●● بيروت ـ عن « النداء » ـ آخر صرعة هي استصراخ عدد من النواب ترحيبـــا بفيليب حبيب كلما اطلت طائرته في اتجاه الشرق الاوسط . والمقصود هو «الطائرة المدنية» التي تنقـــل المبعوث الامريكي . امـــا طائرات حبيب الحربية فقد قامت بالوف الزيارات وطيلة ثمانين يوما وابادت عشرات الوف المنازل دون ان يقوم حضرات النواب بواجبهم في استقبالهـــا والتهليل والتغزل بها . اذ انهم وعدوا « حبيبهم » بان لا يكرروا الغلطة بعد اليوم ! اما الحبيب فقد عرف « نوابه » فتدلل !

شم الهوا ام أكل هوا ؟

●● القاهرة ـ ذكرت صحيفـــة « الاهرام » ، يوم الاثنين الماضي ، انه يعقد في القاهرة خلال الفترة من ١٠ ـ ١٢ الحـــالي مؤتمر للسياحة الاقليمية العربيـــة يشترك فيه ممثلو شركات ووكالات السفـــر والسياحـــة وخبراء السياحة في الـــدول العربية . وادعى وزير السياحـــة والطيران المدني المصري بان هـــذا المؤتمر يهدف الى تدعيم التعـــاون في مختلف مجالات العمل السياحي بين مصر والدول العربية والقضاء على العقبات التي تواجه السياح العرب في مصر .

عميل ومشارط ؟ !

●● جنوب لبنان ـ قال العميل سعد حداد انه في حال عدم قيام السلطات اللبنانيـــة بتحسين الخدمات الاساسية في جنـــوب لبنان وخاصة فيما يتعلق بشبكتي المياه والكهرباء والطرق فانـــه سيتوجه بطلب الى اسرائيـــل لمساعدة سكان جنـــوب لبنان في هذه المجالات .

جبهة الناصرة الدمقراطية تضع خطــة عمــل للسنــة المقبلــة ، عـــلى الصعيدين الشعبى والبلدى

* مكتب جبهة الناصرة الدمقراطية يؤكد : الوحدة الراسخة لمواطنى الناصرة والانجازات البلدية فى مختلف المجالات هى سجلنا الذى نعتز به ومصدر ثقتنا بدعم الناصرة لجبهتها * الجبهة تدعو الى أوسع مشاركة فى مؤتمر الدفاع عن الاراضى فى شفاعمرو ٢٦-٢-٨٣ *

● الناصرة — لمراسلنا : عقد مكتب جبهة الناصرة الدمقراطية اجتماعا هاما ، مساء الجمعة ٤-٢-٨٣ ، باشتراك الكتلة الجبهوية فى بلدية الناصرة ، حيث ناقش تقرير السكرتارية ويتضمن تصورا شاملا للتجربة الجبهوية والعمل البلدى فى السنوات الثلاث الماضية وخطة عمل للجبهة للمرحلة المقبلة .

وقد ترأس الاجتماع سكرتير الجبهة ، المهندس وليد الحاج وقدم بيان السكرتارية النائب توفيق زياد عضو السكرتارية ورئيس البلدية . وقرر الاجتماع التجند الكامل لمؤتمر الدفاع عن الاراضى الذى سيعقد فى شفاعمرو يوم السبت ٢٦-٢-٨٣ .

● ترسيخ الوحدة الجبهوية وتطوير الانجازات البلدية

وقد اكد البيان ان الدورة الثانية من عهد الجبهة فى بلدية الناصرة كانت تطويرا متسارعا للتجربة وانجازات الدورة الاولى . وبرز هذا فى مجالين : صيانة الوحدة الشعبية للمواطنين وزيادة وتيرة العمل البلدى ، ففى المجال الاول اكدت تجربة الحياة اليومية ، وخصوصا الازمات ، عمق التفاف الجماهير فى وحدة وطنية راسخة وفى تأييد الجبهة. وبرز هذا فى افشال المحاولات اللئيمة المتكررة للسلطة لتغذية حساسيات طائفية ، وفى رفض سياسة الخنق المالى ، من كل الشعب ، وفى الوقفة البطولية للناصرة فى اضراب الثلاثين من آذار ١٩٨٢ واضراب صبرا وشاتيلا فى ٢٢-٩-٨٢ . كذلك برز الدور القيادى لجبهة الناصرة الدمقراطية والبلدية الجبهوية فى صيانة وحدة اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية ، رغم كل دسائس التمزيق والتفرقة ، وفى رفع معركة السلطات المحلية من اجل المساواة الى مرحلة اعلى . ان الناصرة ، فى ظل عهد الجبهة تحولت الى قلعة الوحدة الوطنية الدمقراطية لشعبنا كله وملتقاه الطبيعى فى كل المناسبات.

واشار البيان الى النشاط التخريبى للزمرة المرتدة ، المعادية للجبهة ، والتى تسمى نفسها « الحركة التقدمية » فقال : لقد ارادت السلطة الظالمة ، ان تكون الفعلة الارتدادية التخريبية لهذه الزمرة منبحة للجبهة اطارا وطريقا . لقد حلمت السلطة ان يؤدى سقوط المتساقطين الى ضرب الجبهة ، ولكن الذى حدث ، فعلا ، هو توطيد وحدة الجبهة وتعميق الالتفاف الشعبى حولها ، ولم يلبث البالون الملون للمنشقين ان بهت ذاويا ونفس . ان هذه المجموعة قد انشقت واقامت اطارها على ارضية كامب ديفيد واثاره السلبية على الساحة العربية العامة وفى بلادنا ، اى انهم توهموا ان المناخ السياسى العام مناسب لقطف الرأس — للارتداد والتطاول على الوحدة الجبهوية .

وقال : كل افتراءاتهم واكاذيبهم وتطاولاتهم الشخصية لن نرد عليها بالاسلوب نفسه ، بل سنشرح للناس بعمق ومسؤولية ، معنى الجبهة وانجازاتنا وحاجتنا الى الوحدة الشعبية وسنحارب الارضية التى نبت عليها هذه الزمرة — السياسة الاحتلالية العنصرية للسلطة التى تحاول ان توهمنا ان القضية الفلسطينية قد انتهت وانه ما بقى امام عرب هذه البلاد سوى المصالحة مع السياسة العنصرية الظالمة .

● انجازات بلدية مباشرة

واكد بيان سكرتارية جبهة الناصرة الدمقراطية ، انه رغم الحصار المالى المستمر ، فقد تحققت انجازات عامة . وهذا الحصار ليس سببه ان البلدية « تقاطع » الوزارات كما تزعم زمرة « الحركة التقدمية » بل سببه السياسة الرسمية المميزة بالتمييز القومى ضد كل السلطات المحلية العربية . وعدد البيان الملامح الرئيسية فى الانجازات :

* الوصول الى الاحياء البعيدة ، اطراف المدينة ، بانجازات عينية فى مختلف المجالات : الشوارع ، المدارس ، خطوط المياه ، خطوط المجارى ، الخدمات الصحية وغيرها .

* سقف خزان المياه الذى حلمت به الناصرة سنوات قبل صعود الجبهة الى ادارة البلدية ، اذ ان الخزان المكشوف لسنين طويلة كان سببا فى مشاكل صحية .

* قفزة هامة فى مجال بناء المدارس الجديدة واصلاح المدارس القائمة وتطوير الخدمات التعليمية تطويرا اساسيا ، فقد اقيم جناح جديد فى مدرسة « اورط » وروضة اطفال فى القشلة بحى الروم ، (ومؤخرا حصلت البلدية على مصادقة لاقامة مدرسة كاملة فى هذا الحى) ومدرسة فى الحى الغربى ومدرسة فى حى الصفافرة كما اقيم جناح جديد (مكتبة ومختبرات) فى الثانوية البلدية وجرى ترميم واضافة طابق للمدرسة د فى مركز المدينة وجناح جديد فى المدرسة الاعدادية ب ، خلف دار مجلس العمال .

* استمرت عملية مد خطوط المياه الجديدة ، كما استمرت عملية مد خطوط المجارى فى عدد من الاحياء .

* بالمعارك المتواصلة وبالمطالبة المثابرة جرى شراء آليات اساسية جديدة لقسم الصحة .

وجاء فى البيان : اننا لا نزال بعيدين جدا عن الرضى فنحن نريد ان تعمل اكثر ، ان تخدم مدينتنا بشكل اسرع وافضل ، ولكن اساس كل المشاكل هو الميزانية الهزيلة ، ونحن نحارب، سنويا ، شعبنا وقضايانا للحصول على حقوقنا . ومؤخرا ، بفضل معاركنا قررت وزارة الداخلية زيادة ميزانية السنة المقبلة زيادة واقعية بنسبة ١٠٪ وزيادة ميزانيات التطوير للوسط العربى زيادة واقعية بمعدل ١٢٠٪ ، أى انه بينما كانت ميزانية التطوير للوسط العربى فى السنة الماضية (٨٫٠) مليون شاقل ستكون فى السنة المقبلة (٣٦٫٠) مليون شاقل . وهذا الامر تحقق ليس بالتذلل والاستجداء من السلطة ، بل بفضل المعركة الموحدة للسلطات المحلية التى كان للناصرة فيها دور مركزي مبادر وفعال .

● تصور الجبهة لتكتيك السلطة فى المرحلة المقبلة

واكد بيان سكرتارية جبهة الناصرة الدمقراطية ان من المتوقع ان تزيد السلطة الظالمة فى السنة القادمة ، سنة الانتخابات ، من مضايقاتها السياسية والاستفزازية ضد شعب الناصرة وبلديته ، من المتوقع ان تستخدم الاوساط الحاكمة سلاح الحصار المالى كعنصر مكمل لسلاح الارهاب والتخريب السياسي ، كما ان السلطة ستنزل ضربة باعوانها التقليديين، مؤيدي التجمع والليكود، وستقدم دعما بهذا الشكل او ذاك لادعياء « التقدمية » . ولكن ثبت خلال كل السنوات السبع الماضية ان الجبهة لم تكن ظاهرة عابرة ، لم تكن نزوة عاطفية ، حماسية ، بل كانت الاطار الحتمى لوحدة كل السكان من اجل مصلحة الناصرة ومصلحة شعبنا ، عبرت عن مطامح ومصالح العمال والتجار والحرفيين والمثقفين والطلاب والشباب ، وكل الصراخ والافتراء من الخصوم لا يطمس هذه الحقيقة الساطعة كالشمس . ولا شك ان التحديات والصعوبات والمكائد السلطوية تعمق الحاجة الموضوعية لصيانة الجبهة وتوطيدها وزيادة نشاطها . واذا كانت سلبيات الوضع السياسي العام تدفع القلة الى اللامبالاة السياسية، فان هذا الوضع بالذات، وتفجر الغضب المقدس لشعبنا ، تدفع الى ساحة النضال الجبهوي الوطني ، فئات لم تكن فعالة فى السابق .

● الجبهة — من الناس ، بين الناس وفى خدمة الناس

وتضمن برنامج عمل الجبهة للمرحلة المقبلة خطة عمل تفصيلية تركز على تنشيط الهيئات الجبهوية فى عمل يومي وزيادة عطاء كل جبهوي فى اطار العمل العام ، وزيادة المبادرة للاطراف الاربعة المكونة للجبهة ، وتعميق المبادرة لتحريك الجمهور دفاعا عن حقوقه اليومية والعامة . كذلك اكد البرنامج على اهمية استكمال بناء الاطارات الجبهوية فى الاحياء من كل الجبهويين وعلى اساس برنامج الجبهة العام والقضايا المبنية للاحياء . كذلك جرى التأكيد على التحضير المبكر لمخيم العمل التطوعى الثامن صيف هذا العام مع تخطيط دقيق للمشاريع الضرورية للمدينة ، كما تقرر عقد مؤتمر لجبهة الناصرة الدمقراطية يدرس ويلخص تجربة العمل الجبهوي خلال السنوات السبع الماضية ، تعميقا للتجربة من اجل الانطلاق ، بوعى وتصميم اشد لترسيخ الدور القيادى للناصرة فى كل معارك شعبنا .

وقد جرى نقاش هام من اعضاء مكتب الجبهة والكتلة الجبهوية فى البلدية تضمن اغناء وتطويرا لاقتراحات السكرتارية . وتقرر نقل هذا البحث لمجلس الجبهة وطرحه امام الجماهير فى اجتماعات ولقاءات مفتوحة فى الاحياء . ■ .

الشبيبة الشيوعية — منطقة عكا :

لنصعد النضال من اجل المساواة فى الحقوق

* تحيات حارة لــ « الاتحاد » ، ولنعمل على زيادة المشتركين فيها *

● عكا — لمراسلنا — عقد يوم السبت (٥-٢) اجتماع موسع لنشيطي الشبيبة الشيوعية فى منطقة عكا . واستمع المجتمعون الى بيان سياسي القاه عضو اللجنة المركزية للحزب الرفيق زاهي كركبي . وقدم سكرتير الشبيبة فى المنطقة الرفيق زياد موسى البيان التنظيمي . وجرى نقاش حيوي وبناء ركز فيه المناقشون على ضرورة تشديد الكفاح والعمل على زيادة مبيع صحف ومطبوعات الحزب والشبيبة وزيادة العضوية فى صفوف الشبيبة الشيوعية فى المنطقة .

واستمع المجتمعون الى بعض الاحظات قدمها عضو المكتب السياسي سكرتير منطقة عكا الحزبية الرفيق جمال موسى وعضو سكرتارية الشبيبة الشيوعية مريد فريد .

واتخذ الاجتماع القرارات المستنكرة للحرب والاحتلال الاسرائيلي فى لبنان والاعتداءات على الشعب الفلسطيني والوطنيين اللبنانيين. وطالب الاجتماع بانسحاب القوات الاسرائيلية فورا من لبنان .

وحيى الاجتماع نضال الجماهير العربية وقوى السلام فى اسرائيل ضد الاحتلال ومن اجل وقف الاستيطان فى المناطق المحتلة ومن اجل اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة فى الضفة والقطاع بقيادة م.ت.ف الى جانب اسرائيل .

واستنكر الاجتماع بشدة مصادرة الاراضي العربية والاجراءات غير الدمقراطية ضد المجالس المحلية العربية . ودعا الى تصعيد الكفاح ضد هذه الممارسات التعسفية .

واكد الاجتماع على ضرورة رص صفوف الشبان فى النضال ضد التمييز والاضطهاد ومن اجل الحق فى العمل والعلم والثقافة والرياضة بمساواة تامة .

وحيى الاجتماع صحيفة الحزب « الاتحاد » واكد على ضرورة بذل كل الجهود من اجل توسيع مباعها وزيادة عدد المشتركين فى « الاتحاد » اليومية.

وشجب الاجتماع القوانين العنصرية الموجهة ضد الجماهير العربية مثل قانون « قصاب » وغيره ودعا الى العمل الجاد فى جميع المدارس الثانوية فى المنطقة لانجاح مؤتمر الطلاب يوم ٢٦-٢ .

واعلن الاجتماع عن تأييده للجهود الهامة المبذولة لاقامة رابطة المسرح العربي فى اسرائيل .

تعــــازينــــا

● الى زوجة وعائلة المرحوم مرعي شما بوفاة المرحوم مرعي شما .

● والى الرفيق وليد محبوب واخوته وجميع افراد العائلة بوفاة الوالــد .

اعضاء الشبيبة الشيوعية — كفر ياسيف ، ابو سنان

● الى الاستاذ وديع جبالي والى رفاقنا واصدقائنا وعموم افراد العائلة بوفاة والدكم الفاضل (ابو وديع) . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

● والى الصديق محمد الطيبي واحمد ويوسف وعموم افراد العائلة بوفاة والدتكم الفاضلة . لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء .

اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة والجبهة — الطيبة

●● وفــاة حاج فاضل

توفي الحاج عبد الغني حاج يحيى بعد مرض عضال لم يمهله طويلا عن عمر يناهز الثمانين . وقد امضى عمره محبوبا وفاضلا فى عمل الخير والورع والتقوى. فاعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة والجبهة يتقدمون الى صديقنا العزيز ابا حاتم والى اولاده واخوانه واخواته وعموم افراد العائلة باحر تعازيهم القلبية . الهم اهله وذويه الصبر والسلوان .

الحــزب الشيوعى الاســرائيلى

اجتماعات شعبية ومحاضرات ونشاطات أخرى

● فرع عرابة — اليوم الجمعة ٨٣/٢/١١ الساعة ٦٫٣٠ مساء فى نادي الحزب يعقد اجتماع شعبي من اجل المطالبة بمحاكمة المجرمين بعد صدور توصيات لجنة التحقيق فى صبرا وشاتيلا . يتكلم : محمد عبري نصار وفضل نعامنة وعمر سعدي .

● فرع المغار — يوم السبت ١٩٨٣/٢/١٢ الساعة ٦٫٠٠ مساء تقدم محاضرة حول الازمة الاقتصادية العالمية فى الظروف الراهنة . يقدمها : احمد سعد .

● فرع جديدة (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — يوم الاحد ٨٣/٢/١٣ الساعة ٥٫٠٠ مساء تقدم فى نادي الحزب محاضرة حول « قوانين الدايلكتيك وقضايا التطور فى عصرنا » . المحاضر : احمد سعد .

● فرع طمرة — يوم الاثنين ١٩٨٣/٢/١٤ الساعة ٦٫٠٠ مساء فى نادي الحزب تقدم محاضرة حول : الازمة العامة للراسمالية فى المرحلة الحاضرة . المحاضر : سليم القاسم .

● اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي — منطقة الناصرة

تدعو الرفاق والاصدقاء وجمهور الشباب عموما الى محاضرة حول : « اليسارية الثورية واليسارية المغامرة »

● شعب — يوم السبت ٨٣/٢/١٢ الساعة ٥٫٣٠ مساء فى نادي الحزب . المحاضر : عوده بشارات .

● اكسال — يوم السبت ٨٣/٢/١٢ الساعة ٦٫٠٠ مساء فى بيت الرفيق عاطف عبد الهادي . المحاضر : سامي غطاس .

● كوكب — يوم الاحد ٨٣/٢/١٣ الساعة ٦٫٠٠ مساء . المحاضر : ماجد ابو يونس .

● دير حنا — يوم الاثنين ٨٣/٢/١٤ الساعة ٦٫٠٠ مساء فى نادي الحزب . المحاضر : عمر سعدى .

● يافة الناصرة — يوم الثلاثاء ٨٣/٢/١٥ الساعة ٦٫٠٠ مساء فى نادي الحزب . المحاضر : عادل شهاب

● المغار — يوم الاربعاء ٨٣/٢/١٦ الساعة ٦٫٠٠ مساء فى نادي الحزب . المحاضر : توفيق كناعنة .

● الرينة — يوم الخميس ٨٣/٢/١٧ الساعة ٥٫٣٠ مساء فى نادي الحزب . المحاضر : عادل شهاب

● شفاعمرو — يوم الخميس ٨٣/٢/١٧ الساعة ٦٫٠٠ مساء فى نادي الحزب . المحاضر : عودة بشارات .

● اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي — منطقة الناصرة

تدعو الرفاق والاصدقاء وجمهور الشباب عموما لحضور محاضرة حول : « الوضع الاقتصادي فى اسرائيل، الازمة والمخرج »

● كفر كنا — يوم الاثنين ٨٣/٢/١٤ الساعة ٦٫٠٠ مساء فى نادي الحزب . المحاضر : سهيل ذياب .

● عيلبون — يوم الثلاثاء ٨٣/٢/١٥ الساعة ٦٫٠٠ مساء فى نادي الحزب . المحاضر : نظير مجلي .

● كفر مندا — يوم الخميس ٨٣/٢/١٧ الساعة ٦٫٠٠ مساء فى نادي الحزب . المحاضر : ماجد ابو يونس .

● طمرة — يوم الخميس ٨٣/٢/١٧ الساعة ٦٫٠٠ مساء فى نادي الحزب . المحاضر : عادل ابو الهيجا .

● عيلبون — يوم الخميس ٨٣/٢/١٧ الساعة ٦٫٠٠ مساء فى نادي الحزب . المحاضر : عمر سعدي .

● اتحاد الشبيبة الشيوعية — لجنة التثقيف — منطقة عكــا

ايها الشباب والطلاب والعمال . ندعوكم لحضور المحاضرة الهامة حول : « اليسارية الثورية واليسارية المغامرة » فى الاماكن التالية :

● فرع دنون — اليوم الجمعة ٨٣/٢/١١ الساعة ٥٫٣٠ مساء فى بيت كاسترو داوود . يقدمها : انور داوود .

● فرع مجد الكروم — يوم السبت ٨٣/٢/١٢ الساعة ٦٫٠٠ مساء فى نادى الحزب . يقدمها : عز الدين خلايلة .

● فرع كفر ياسيف ، ابو سنان — يوم السبت ٨٣/٢/١٢ الساعة ٥٫٣٠ مساء فى نادى « الاخوة » . يقدمها : يوسف شحادة .

● فرع البعنة ، دير الاسد — يوم الاحد ٨٣/٢/١٣ الساعة ٦٫٠٠ مساء فى بيت حنا ابراهيم . يقدمها : حنا ابراهيم .

● فرع البقيعة — يوم الاحد ٨٣/٢/١٣ الساعة ٤٫٠٠ بعد الظهر فى نادى الحزب . يقدمها عزات سلامة .

● فرع عكا — يوم الثلاثاء ٨٣/٢/١٥ الساعة ٦٫٠٠ مساء فى نادي « الاخوة » . يقدمها : محمود ابو شنب .

● فرع نحف — يوم الخميس ٨٣/٢/١٧ الساعة ٥٫٠٠ مساء فى بيت الرفيق جميل عبد الكريم . يقدمها : سهيل كيوان .

لجنة الطلاب العرب فى جامعة تل ابيب تحتج على تصرفات رئيس منظمة الطلاب وتؤكد عدم شرعيتها

* حركة المحاضرين التقدميين « فوروم » تتضامن مع الطلاب العرب *

● تل أبيب — لمراسلنا الطلابي — بعثت لجنة الطلاب العرب فى جامعة تل ابيب ، مؤخرا ، بمذكرة الى لجنة المناسبات فى الجامعة احتجت فيها على تصرفات رئيس منظمة الطلاب العامة فى الجامعة التي تتنافى مع ابسط الحقوق الدمقراطية .

وارسلت مذكرات مماثلة الى كل من رئيس الجامعة ، البروفيسور بن شاحر ، وعميدها ، البروفيسور دينشتاين ، ونائب عميد الجامعة البروفيسور هورون ، والى رئيس منظمة الطلاب العامة ونائبته والى حركة المحاضرين الدمقراطيين «فوروم» وحركة كامبوس والى جميع المحاضرين فى الجامعة اعربت فيها عن احتجاجها الشديد على المس بحق جمهور الطلبة فى انتخاب ممثليهم فى نطاق القانون الامر الذي شكل حلقة فى سلسلة الخطوات غير الدمقراطية التى اتخذها رئيس منظمة الطلاب العامة اهارون شلدش ضد جمهور الطلاب العرب فى الجامعة خلال فترة السنتين منذ تسلمه منصبه .

وطالبت اللجنة فى مذكرتها المسؤولين بالعمل بكل الطرق المتعارف عليها فى هيئات ومؤسسات الجامعة من اجل الحفاظ على حرية التنظيم والتعبير لكل الطلاب فى الجامعة خصوصا الطلاب العرب .

وكانت اللجنة قد سردت فى مذكرتها وقائع وحقائق عن عملية التملص التي قام بها رئيس منظمة الطلاب العامة ورفضه الموافقة على اجراء الانتخابات التي جرت بتاريخ (١١-١) فى نطاق الحرم الجامعي مما اضطر الطلاب العرب الى اجراء عملية الاقتراع على قارعة الطريق المجاورة للجامعة .

هذا وتلقت لجنة الطلاب العرب رسالة من حركة المحاضرين التقدميين « فوروم » اكدت فيها على احتجاجها على التصرف المذكور وتضامنها مع اللجنة وحقها فى التنظيم كاي فئة اخرى فى الجامعة .

أبنــاء الطائفة الدرزيــة فى البرازيل يثمنون نشاط لجنة المبــادرة الدرزيــة

● عكا — لمراسل خاص — تلقت لجنة المبادرة الدرزية تحية من ابناء الطائفة الدرزية فى البرازيل تثمن نشاطها وتتمنى لها النجاح فى بلوغ « الهدف السامي الذي تنشده » .

وقد ارفقت هذه التحية برسالة وجهها رئيس البيت الدرزي البرازيلي ، سماح الاعور ، وامين سر البيت ، رفيق الشعار الى نور عامر ، احد قادة لجنة المبادرة وجاء فيها : « نشكركم على اهتمامكم بنا وعلى ما تقومون به من توعية واعلام. تحياتنا الى افراد لجنة المبادرة الدرزية الحرة مع تمنياتنا بنجاحها فى بلوغ الهدف السامي الذي تنشده » .

في يافة الناصرة

اقبـــال جيـد على معرض الكتاب العربى

● يافة الناصرة — لمراسلنا — اختتم يوم الاربعاء الماضى (٢-٢-١٩٨٣) أسبوع الكتاب العربى الذى بادر اليه ونظمه المركز الثقافى فى قرية يافة الناصرة وذلك بعد ان مددت فترة عرضه ثلاثة ايام اضافية حيث اقبل الاهالى والمدارس والمؤسسات فى القرية وخارجها على شراء الكتب الادبية والسياسية .

وكان المعرض قد افتتح يوم الثلاثاء الماضى ٢٥-١-٨٣ بحضور الرفيق اسعد يوسف كنانه رئيس المجلس المحلى والعديد من الشبان والشابات واعضاء المركز الثقافى . ويأتي هذا الاسبوع تتويجا لشهر الثقافة الذى كان المركز الثقافى قد اعلن عنه .

وقد عقدت فى اطار شهر الثقافة هذا الذى بدأ فى كانون الثانى الماضى امسية شعرية شارك فيها الشاعر مصطفى مراد بقراءات شعرية من انتاجه والقى فيها عضو سكرتاريا المركز بسام خليلة قراءات شعرية للشاعر عدوان على الصالح . كذلك نظم فى منتصف الشهر المنصرم لقاء مع الشاعر شكيب جهشان الذى حاضر عن الثورة فى الشعر الجاهلى والشعر الحديث والقى عددا من قصائده .

وفى حديث لمراسلنا قال الاخ على على الصالح سكرتير المركز الثقافى . ان نجاح المعرض فاق كل توقع . واضاف ان المركز يتعهد اعتمادا على تجارب جماهير القرية بتكثيف النشاطات الادبية والاجتماعية وذلك من اجل تلبية حاجات وتطلعات جماهيرنا . وقال : اود هنا ومن على صفحات « الاتحاد » ان اشكر اهالى يافة الناصرة والمؤسسات والمدارس وكل من ساهم فى انجاح هذا الاسبوع .

الوفد الطلابى العربى - اليهودى يعــود الــى البــلاد

الوفــد يحمــل تحيــات التقديــر والاعجاب الى قــوى الســلام والدمقراطيــة فى اسرائيـــل

● عشرة اتحادات طلابية بريطانية ترسل برقيات احتجاج الى وزير المعارف على مقررات لجنة قصاب العنصرية ● سلطــات « الامــن » تصــادر المنشــورات ●

● تل ابيب — لمراسلنا الخاص بشؤون الطلاب — عاد الى البلاد يوم الاحد الماضى ، الوفد الطلابى اليهودى العربى المؤلف من محمد بركة ونوعام كامينار بعد ان قام بجولة فى الجامعات البريطانية استمرت اسبوعين . وشملت لقاءات مع عشرة اتحادات طلابية ومع جماهير الطلاب فى لقاءات مفتوحة .

وقد اكد الوفد فى جميع اللقاءات التى شارك فيها على النضال الذى تخوضه منظمة كامبوس الدمقراطية والاتحاد القطرى للطلاب الجامعيين العرب ضد سياسة التمييز المنهجة تجاه الطلاب العرب وتحدث عن الاوضاع فى الجامعات الاسرائيلية وعن مشاركة الطلبة الدمقراطيين اليهود والعرب فى نشاطات لجنة مناهضة الحرب فى لبنان ولجنة التضامن مع جامعة بر زيت ومجموعة « يوجد حد » . وقد اكد الوفد على ضرورة تصعيد النضال ضد خطر اطالة امد الاحتلال فى لبنان والمناطق العربية المحتلة ومن اجل اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بقيادة م.ت.ف.

وقد قوبل نشاط الوفد باهتمام بالغ من الطلاب الانجليز وساهمت زيارته فى تعميق عزلة العناصر الصهيونية والمتعاطفة مع سياسة حكام اسرائيل .

وكانت الاتحادات الطلابية فى جامعات وست بانك لندن، ووريك، اوكسفورد، مانشستر ، لانكستر ، شفيلد ، ليدس ، يورك ، درهام ، قد بعثت برسائل الى وزير المعارف الاسرائيلى احتجت فيها على مقررات لجنة قصاب . وطالبت بالغائها . كما بعثت المجموعة الاشتراكية اليهودية فى كل من لندن ومانشستر برسائل مماثلة .

وحمل الوفد الطلابى العائد تحيات التقدير والاعجاب الى قوى السلام والدمقراطية فى اسرائيل خصوصا تحيات الطلبة الفلسطينين والعراقيين فى جامعات بريطانيا المختلفة .

ويذكر ان سلطات « الامن » فى المطار قامت بمصادرة المنشورات التى حملها الوفد من البلاد وكذلك المنشورات التى عادوا بها من الخارج .

المجلس المحلى فى الطيبة يحتج على قانون « قصاب » العنصرى

● الطيبة — لمراسلنا — اقر المجلس المحلي فى الطيبة فى جلسته العادية يوم ١-٢ توصيات لجنة الاعتراضات والاعفاءات . كما اقر شعار المجلس من اجل ارساله الى وزارة الداخلية للموافقة عليه .

واطلع المجلس على ميزانية فريق هبوعيل لكرة القدم فى القرية وتبين انه صرف حتى الان من ميزانية ١٩٨٢ مبلغ مليونين و ٢٩٠٫٠ الف شيكل من اصل ٣٫٣ الاف شاقل دفعت على ثمانية اقساط بينما تعهدت الهستدروت بدفع ١٠٠ الف شيكل لم يعرف بعد اذا كان قد صرف هذا المبلغ .

ومن المعروف ان المجلس يساهم فى تصليح الملعب الحالي وباشر العمل على اقامة قرية رياضية بالاضافة الى تحمله مصاريف سيارات نقل فريقي الشبيبة وهبوعيل الطيبة من والى الملاعب واجرة الملعب .

وعلم مراسلنا ان المجلس سيتقدم بمناقصة لبناء المدرسة الثانوية الشاملة .

واعلن اعضاء المجلس ورئيسه عن تاييدهم ومشاركتهم فى المؤتمر القطري احتجاجا على ضم اراضي ١٣ قرية عربية فى الجليل الى نفوذ مجلس مسغاف الاقليمي والمطالبة بالغاء هذا القرار .

وقرأ رئيس المجلس السيد عبد اللطيف حبيب فقرات من قانون « قصاب » العنصري المتعلق بتقديم المنح والمساعدات لطلاب الجامعات وقانون العائلات كثيرة الاولاد والذي ميز بشكل فاضح بين المتقدمين اليهود والعرب من نصوص هذا القانون .

واحتج اعضاء المجلس بالاجماع على هذا القانون وقرروا ارسال برقيات الاحتجاج والمطالبة بتغييره الى السلطات المختصة .

الطلاب الدروز بحاجة لمن يعدهم للجامعات وليس للتجنيد !

هذه الايام يتعرض الطلاب العرب من ابناء الطائفة الدرزية الى عملية غسل دماغ مكثفة تقوم بها السلطات فى محاولة لسحبهم الى الجندية فى الجيش الاسرائيلي الذي يرتكب الجرائم ضد ابناء شعبهم وابناء طائفتهم فى لبنان .

ففي يوم الخميس الماضي اوقف طلاب الصفوف العليا فى المدارس الثانوية الدرزية عن الدراسة ونقلوا بالباصات (على حسابهم الخاص) الى احد مراكز الشبيبة فى عكا ليستمعوا الى محاضرات من كبار ضباط الجيش عن التجنيد وحلف الدم المزعوم . وقد تحدث فى هذا اللقاء قائد المنطقة الجنوبية حاييم ارز والبريغادير جدعان عباس والبريغادير موشي شرير والبريغادير الفي . وكان كل حديثهم حول اهمية التجنيد وضرورة انخراط الشبان الدروز فى الخدمة الاجبارية . ويأتي ذلك فى فترة اصبح فيها الشبان الدروز يرفعون اصواتهم مدوية فى المحاكم العسكرية ووحداتهم والسجون المعتمة : « نرفض الخدمة فى هذا الجيش الذي يستنكر العالم باسره جرائمه واعماله » . ويشهد على ذلك عشرات الشبان القابعين فى السجون والمئات الذين تلاحقهم اجهزة القمع بسبب رفضهم الخدمة القسرية .

لماذا اختاروا قائد المنطقة الجنوبية ليتحدث مع هؤلاء الطلاب وليس قائد المنطقة الشمالية ؟ هل لان حاييم ارز محدثاق اكثر من امير دروري ؟

انني لا اعرف ولم اسمع هذا ولا ذاك ! ولكن ، يبدو انهم احضروا هذا « الالوف » لان دروري مشغول هذه الايام بدروز آخرين ، دروز الشوف الذين يتعرضون للقمع والقتل بالرصاص الاسرائيلي ، فباي وجه يستطيع ان يتحدث مع هؤلاء الطلاب ؟

وباي وجه يستطيع دروري ان يقف امامهم وهو الذي اصدر الاوامر فى العام الماضي بفرض الحصار على قرى الجولان ، وقطع عن اطفالهم الحليب والغذاء والدواء ؟

لكن ، هذه السلطات ، يبدو انها غاطسة فى الغباء لدرجة انها لا تعرف ان هؤلاء الطلاب لا يفرقون بين دروري وارز وايتان وشارون ، فكلهم يمثل السياسة نفسها وكلهم شركاء فى ارتكاب الجريمة وكلهم ملطخة ايديهم بالدم . ومثل هذه اللقاءات لا تزيدهم الا اصرارا على رفض الخدمة العسكرية .

لكن ، الاغرب ، فى هذا اللقاء ، ليس تصرفات هذه السلطة بل ادارات المدارس التي وافقت عليه وجعلت « المربين » (!!) يكتبون الاسئلة بانفسهم ويوزعونها على الطلاب ليقدموها بدورهم للمحاضرين . ولم يسمح لاي طالب بان يسال سؤالا من عنده ، من بنات افكاره او خوالج احاسيسه . هل هكذا هي التربية يا حضرات المربين ؟ والتكم بعض الاسئلة والاجوبة :

سال احد المربين على لسان احد الطلاب :

— لماذا لا يسمحون لنا بالخدمة فى سلاح الطيران ؟

ماجاب الالوف : قريبا ان شاء الله سيكون لكم طيرجيه ؟!

وسال احد المربين على لسان طالب اخر :

— لماذا لا يستطيع ان يكون درزي قائدا لاركان الجيش ؟

فاجاب الالوف : قبل ثلاثين عاما قال بن غوريون اتمنى ان يصبح يمني قائدا لاركان الجيش . واليوم عندنا جنرال يمني . وانا اتمنى لكم ما تمناه بن غوريون لليمنيين .

هل عرفتم لماذا كتب المربون الاسئلة ؟

انهم يعرفون ان ما يشغل بال الطلاب ليس المناصب فى الجيش . ان ما يشغلهم هو مصير اخوانهم فى الشوف وشعبهم الفلسطيني فى المناطق المحتلة . ويشغلهم مصيرهم ومستقبلهم المهددان بالخطر بسبب الزامهم بالخدمة العسكرية . واذا كان المربون ومعهم هؤلاء البريغادرية يعتقدون انهم بذلك يفتحون « التسير » لكبت نقمة هؤلاء الطلاب فهم مخطئون . لان الانطباع الذي حمله الطلاب هو الاهم . وقد قالها احدهم على مسامع احدهم :

نظموا لنا لقاءات مع رؤساء الجامعات وليس مع الجنرالات . نحن نريد ان نتعلم ولا نريدان نتحول الى مجرمين .

وبعد ان عاد الطلاب الى قراهم اتصل بي عدد منهم من اكثر من قرية وقالوا : اكتبوا عنهم ! انهم يعتقدون اننا اغبياء ! الا يكفي انهم خدعوا العديدين من ابائنا طول الوقت ، فهم يريدون ان « يمشوا الخديعة علينا » . ايديهم ملطخة بدماء شعبنا ويقفون ويتحدثون امامنا عن الاخلاص والكرامة .

هكذا عاد اكثر الطلاب ، اننا نعرف ماذا يريد هؤلاء الجنرالات من طلابنا ، ولكن نستغرب موقف المدراء والمربين الذين بدلا من ان يربوا طلابهم على الكرامة والاخلاص لشعبهم واهلهم ، فانهم يساهمون بعملية سحق شخصيات هؤلاء الطلاب وتقديمها ضحايا على مذبحة هؤلاء الحكام المجرمين !

لقد علمنا ، ان الوقاحة بسلطات الجيش وصلت لدرجة انهم يستدعون الطلاب لمكتب التجنيد بواسطة ادارة المدرسة كما حدث فى دالية الكرمل . فقد طلب من ادارة المدرسة الثانوية ان تبلغ طالبا بان يذهب فورا الى مكتب التجنيد لاجراء فحوص طبية . والمدرسة نفذت هذه الاوامر !

هل هذا هو واجب المدرسة ؟

كذلك ، علمنا ان طلاب الصف الثاني عشر فى المدرسة اجبروا هذا الاسبوع على التوقف عن الدراسة اربعة ايام للخدمة فى احد معسكرات الجيش ! فماذا يجري فى هذه المدارس ؟ ان طلابنا يقادون الى مسلخ الاهانة وسحق الذات والكرامة القومية !

ان هذه المأساة ليست مأساة هؤلاء الشبان ولا الطائفة الدرزية وحسب ، انها قضية تهم شعبنا باسره وكل القوى التقدمية والوطنية . فافعلوا شيئا لاجلهم !!

(أبــو ايــاس)

تأجيل مؤتمر الدفاع عن الاراضى ٨٣/٢/٢٦ المؤتمر يعقد فى شفاعمرو فى قاعة البلدية

● شفاعمرو – تقرر في الاجتماع المشترك المنعقد في شفاعمرو ، امس الاول ، بين ممثلي اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي ولجنة التنسيق المتفرعة عن اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية تأجيل مؤتمر الدفاع عن الاراضي الذي كان مقررا عقده يوم الجمعة ١٩ – شباط الحالي الى ٢٦ منه . وسوف يعقد المؤتمر في شفاعمرو في القاعة العامة التابعة للبلدية ، الساعة ١١ صباحا .

ومن الجدير بالذكر ان اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية قررت اقامة لجنة تنسيق للتحضير المؤتمر المذكور بالاشتراك مع اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي . وتتالف لجنة التنسيق هذه من السادة : الياس ليوس رئيس مجلس محلي معليا ، ومحمد مناع رئيس مجلس محلي مجد الكروم وجمال طربيه رئيس مجلس محلي سخنين .

اما الاسباب التي دفعت اللجنة التحضيرية الى تأجيل المؤتمر فهي :

١– الاجتماع المتوى عقده لرؤساء السلطات المحلية العربية الـ ١٧ المتضررة من قرار الوزير بتعيين منطقة نفوذ المجلس المنطقي مسجاف مع ممثلين من وزارة الداخلية وربما حاكم لواء الشمال .

وعلم مندوبنا ان رؤساء السلطات المحلية رفضوا اقتراحا يدعو الى الاجتماع بحاكم اللواء ، كل رئيس سلطة محلية بمفرده ، وطالبوا بان يكون الاجتماع مشتركا ، يضم جميع المجالس المتضررة من قرار الوزير .

٢– احتمال بحث قرار ضم الاراضي العربية لمجلس مسجاف في لجنة الداخلية بناء على تعهد قدمه ممثلون عن كتلة المعراخ في الكنيست التي يرئس ممثلها هذه اللجنة .

٣– انصراف الانظار في هذه الايام الى الاوضاع السياسية الداخلية وانشداد الراي العام الى نتائج لجنة التحقيق الرسمية في مذابح صبرا وشاتيلا وما قد يتمخض عنه تقرير لجنة التحقيق من نتائج .

وقررت لجنة التحضير المشتركة اصدار الدعوة لهذا المؤتمر باسم اللجنتين : لجنة الاراضي ولجنة الرؤساء .

اما جدول ابحاث المؤتمر فسوف يتركز حول : ● مؤامرة سلخ ١٥٠ الف دونم من اراضي الجليل وضمها الى مجلس منطقي « مسجاف » ● المناطق المغلقة في الجليل والمثلث لاغراض التمرينات العسكرية والتي تستخدم في الوقت نفسه مناطق تهويد. ● قانون التحسينات المجحف بحق الملاكين العرب والعمل على الغائه . ● مناطق نفوذ المجالس المحلية العربية .

● **خطوات عاجلة للسلطات المحلية**

وعلم مندوبنا ان اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية – بعد مراجعات اجراها اعضاؤها مع حاكم لواء الشمال – تدعو المجالس المحلية العربية الى تقديم طلبات لضم البلوكات التي تقع في منطقة نفوذها اليها على ان تكون هذه الطلبات مرفقة بخرائط وذلك خلال اسبوعين من هذا التاريخ . وقد ابدى حاكم اللواء استعداده للنظر في هذه الطلبات . ولذلك – كما يقول المثل: لاحق العيار لباب الدار !

● **اقامة منطرتين في الجليل**

نشرت صحيفة « هآرتس » ان دائرة الاستيطان في الوكالة اليهودية قررت اقامة مستوطنتين في سيجف : منطرة « اسكار » قرب سخنين ونواة لمستوطنة جديدة قرب يودفات .

وصرح رئيس مجلس محلي سخنين السيد جمال طربيه ان سياسة تطويق القرية بالمستوطنات والمناطر هو محاولة لخنق هذه القرية العربية الكبيرة الصامدة التي تتعرض اراضيها للسلب .

اضراب انذارى (٤٨ ساعة) فى موانىء حيفا وايلات واسدود

● حيفا – لمراسلنا النقابي – كان الاضراب عن العمل في موانيء حيفا وايلات واسدود شاملا ، يومي امس (الخميس) وامس الاول (الاربعاء) ، واكد التفاف العاملين حول لجانهم .

وقد اعلنت قيادة الاضراب المشتركة انه اذا لم تستجب ادارة مصلحة الموانيء لمطالبهم فانهم سيصعدون كفاحهم الى الاضراب المفتوح .

وكان عمال الموانيء قد طالبوا بتجديد اتفاقيات العمل معهم لتحسين شروطهم .

● **الاطباء**

وكانت نقابة الاطباء قد قررت (٧–٢) اعلان الاضراب العام المفتوح لجميع الاطباء في البلاد (حوالي ١٠ الاف طبيب) وذلك احتجاجا على استهتار ادارات المستشفيات والحكومة بمطالبهم ورفضها دفع التعويضات المناسبة لهم عن تآكل اجورهم .

ويذكر ان الحكومة ابدت استعدادا لزيادة اجور الاطباء بنسبة ٢٢٪ . غير ان الاطباء يطالبون ، وبحق ، بزيادة اجورهم حسب النسبة التي يستحقونها للتعويض عن تآكل اجورهم . كما يطالب الاطباء باتخاذ اجراءات عملية لتحسين وضع الطب في البلاد .

● **فصل ٣٨ عاملا**

من جهة اخرى عاد عمال مصنع السيارات في اسدود الى عملهم هذا الاسبوع (بعد شهرين من التعطيل) وذلك على اثر التوصل الى اتفاق مع الادارة يقضي بفصل ٣٨ عاملا بدل ٦١ كانت الادارة قد طالبت بفصلهم .

سعر الكهرباء يرتفع بنسبة ٥٪

● القدس – لمراسلنا – اقرت لجنة المالية يوم الثلاثاء الماضي (٨–٢–١٩٨٣) رفع سعر الكهرباء بنسبة ٥٪ . وذلك ابتداء من (٣١–١–١٩٨٣) على اثر ارتفاع اسعار المحروقات .

اللجنة القطرية للطلاب الثانويين تطالب باقالة حكومة العدوان

● الناصرة – لمراسلنا – بعثت اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب ببرقية مستعجلة الى رئيس الحكومة تطالبه فيها بالاستقالة فورا وبالانسحاب من جميع الاراضي اللبنانية وسائر المناطق المحتلة .

تفجر النقمة الشعبية على حكومة الحرب والمجازر فى طول البلاد وعرضها

● القدس وتل ابيب وحيفا – لمراسلينا – تفجرت النقمة الشعبية على حكومة الحرب والمجازر جراء مسؤوليتها عن مذبحة صبرا وشاتيلا حال صدور تقرير لجنة كاهان على شكل مظاهرات شعبية شملت مدن البلاد الرئيسية ومفترقات الطرق المركزية.

فقد تظاهر عشرات اعضاء حركة « كامبوس » الطلابية الدمقراطية ، يوم الثلاثاء الماضي ، امام ديوان رئيس الحكومة ابان جلسة الحكومة الطارئة وطالبوا الحكومة بتقديم استقالتها فورا وبسحب الجيش الاسرائيلي من لبنان .

وفي الوقت نفسه تظاهر عشرات اعضاء حركة « سلام الان » وحملوا لافتات تطالب الحكومة بتنفيذ توصيات لجنة كاهان بحذافيرها وبتقديم استقالتها فورا . كما جرت مظاهرات مماثلة بمبادرة حركة « سلام الان » في تل ابيب وحيفا ، يوم امس الاول الاربعاء . كما نظمت الحركة مظاهرة شعبية ، امس الخميس ، في مركز القدس وانطلقت من ثم في اتجاه منزل رئيس الحكومة .

ونسبت الصحف الصادرة امس الى قادة « سلام الان » قولهم ان حركتهم عاقدة العزم على المواظبة على النشاط الشعبي الاحتجاجي لاجبار الحكومة على تنفيذ توصيات لجنة كاهان .

وتنظم اللجنة ضد الحرب في لبنان ، ظهيرة اليوم الجمعة ، تظاهرة رفع شعارات في تل ابيب . كما دعت اللجنة جميع محبي الحرية وانصار السلام ، يهود وعربا ، الى المشاركة الواسعة في المظاهرة القطرية التي تعقدها غدا السبت في تل ابيب (اقرأ الاعلان على هذه الصفحة) .

وتعقد فروع الجبهة والحزب الشيوعي في شتى انحاء البلاد اجتماعات احتجاجية مطالبة باسقاط حكومة الحرب وبتقديم المسؤولين عن المذبحة الى المحاكمة الجنائية (اقرأ اعلانا مبوبا على الصفحات الداخلية) .

وكان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية قد وزعوا بعشرات الوف النسخ ، امس ، بيان المكتب السياسي الذي يطالب باسقاط حكومة بيغن – شارون (اقرأ نص البيان على الصفحة الاولى) .

ومن جهة اخرى نفثت الهستيريا الحربجية لبعض الزمر الفاشية عن عدة مظاهرات في تأييد وزير الحربية وحكومته شارك فيها افراد من عصابتي « غوش ايمونيم » و « كاخ » ومن خلايا الحيروت في الجامعات . ودعا هؤلاء المتظاهرون الى رفض تقرير لجنة كاهان جملة وتفصيلا .

وبلغ الهوس الفاشي ببعض هؤلاء حد التشهير باعضاء لجنة التحقيق ووصفهم بابشع النعوت لانهم « تجرأوا » على المس بقيادة الجيش الاسرائيلي . ونقلت الصحف الصادرة ، امس الاول ، تصريحا لاحد هؤلاء المهووسين تساءل فيه ببهيمية نموذجية : « اين سمعتم انهم يبغون تنحية قيادة دولة لان عربا قتلوا عربا في دولة عربية » ؟ .

مظاهرة قطرية فى تل ابيب

اللجنة ضد الحرب في لبنان تدعو جميع محبي الحرية وانصار السلام ، اليهود والعرب ، الى المشاركة الواسعة في المظاهرة القطرية التي ستقام في تل ابيب يوم غد ، السبت ، ٨٣/٢/١٢ الساعة ٦٫٣٠ مساء في ميدان « هيخال هتربوت » وذلك تحت الشعارات التالية :

- لتقدم الحكومة استقالتها فورا !
- لتنفذ توصيات لجنة كاهان بحذافيرها !
- ليقدم الى المحاكمة كل من رئيس الحكومة ووزيري الحربية والخارجية وقائد اركان الجيش والمتهمين الاخرين !
- لينسحب الجيش الاسرائيلي من لبنان فورا ودون اي شرط !
- ليعاد الجنود الى منازلهم !
- من أجل السلام الاسرائيلي – الفلسطيني !

اماكن السفر

- القدس – الساعة ٥٫٠٠ مساء قرب مباني الامة .
- حيفا – الساعة ٤٫٣٠ ب.ظ قرب بناية « سوليل بونيه » .

حشود عسكرية اسرائيلية – بقية

التي اقيمت عدة قواعد لها في الاراضي السورية سيؤدي الى اتساع رقعة المواجهة في العالم ولا يمكن التنبؤ بعواقب هذا التطور . واكدت « نوفوستي » انه تم بالفعل نصب هذه الصواريخ لعرقلة خطط اسرائيل العسكرية .

ومن ناحية اخرى نشرت صحيفة « برافدا » (٨–٢) مقالة حول الاخطار الجديدة الناتجة عن الاعمال الاسرائيلية العدوانية ضد البلدان العربية . وقالت ان اسرائيل تريد وهي تماطل في احتلال لبنان ان تكون في يدها وسيلة للضغط خلال المفاوضات اللبنانية – الاسرائيلية اولا وان يكون لها رأس جسر في حالة قيامها بانزال ضربة ضد سورية ثانيا . وفي هذه الحالة يحاول حماة اسرائيل في واشنطن ان يبعدوا عن اعين العرب سياستهم الداعمة للنهج العدواني الاسرائيلي .

وقالت « برافدا » ان الهجوم الاسرائيلي المحتمل على سورية من شأنه ان يوسع منطقة المواجهة في الشرق الاوسط مع كافة العواقب التي تنجم عن ذلك . واوضحت ان مثل هذا الانعطاف للامور لا يمكن له الا ان يعقد التوتر الحاد في العالم بصورة اكثر . واشارت « برافدا » الى انه من الضروري ، من اجل احلال السلام ، اللجوء الى الاعمال الجماعية المشتركة لتطبيع الوضع وهذا ما يقترحه الاتحاد السوفييتي .

ردود الفعل العربية – بقية

وشاتيلا .

وفي موسكو عقبت وكالة « تاس » السوفييتية على نتائج التحقيق وقالت : « هنالك سيد واحد لمناحم بيغن والجزار (النازي) كلاوس باربي وهو الامبريالية الامريكية » . واضافت : «على الرغم من أن اسرائيل حاولت تمييع الحقائق الا ان اللجنة اضطرت الى الاعتراف بمسؤولية رئيس الحكومة مناحم بيغن ووزير الحرب ارئيل شارون ووزير الخارجية اسحاق شمير » .

ونددت « تاس » برد الفعل المتحفظ جدا من قبل الرئيس الامريكي ريغن واشارت الى ان « الامريكيين يحاولون اثارة الانطباع وكان الحدث يدور عن امر اسرائيلي داخلي » .

وتساءلت « تاس » : « الم يكن السفير الامريكي موريس درايبر هو الذي تباحث مع شارون حول تفاصيل العملية الدموية في صبرا وشاتيلا ؟ الم يكن المبعوث الامريكي فيليب حبيب هو الذي طالب بخروج م.ت.ف من بيروت وتعهد باسم الرئيس ريغن بضمان امن الفلسطينيين الذين بقوا في المدينة ؟ » (« دافار » ١٠–٢) .

وفي واشنطن قال رئيس مكتب جامعة الدول العربية هناك كلوفيس مقصود ان نتائج لجنة التحقيق غير كافية لانها لم توجه الاتهام الى الحكومة الاسرائيلية باسرها .

وفي الجزائر قالت وكالة الانباء الجزائرية ان تقرير لجنة كاهان الذي سعى الى رد اعتبار اسرائيل في نظر بعض العواصم الغربية لا يمكن ان يتستر على حقوق الضحايا بمجرد اقصاء حفنة من الافراد اقر المجتمع الدولي بمسؤوليتهم عن مذابح صبرا وشاتيلا وادانهم من اجلها .

وقالت صحيفة «السفير» اللبنانية امس الاول ، في تعقيبها على تقرير اللجنة ان مذابح صبرا وشاتيلا ما هي الا نتيجة منطقية للسياسة والايديولوجية والاسلوب العسكري الاسرائيلي .

وقالت صحيفة «الاهرام» القاهرية ان هذا التقرير يثير عدة تساؤلات عما اذا كان هؤلاء القادة الاسرائيليون هم الوحيدون الذين يستحقون الادانة وعما اذا كانت استقالة شارون وسائر كافية لغسل يد اسرائيل من دماء ضحايا المذابح ؟

بيان المكتب السياسي – بقية

في مخيمي اللاجئين ، استقالتها فورا !

– ليقدم الى المحاكمة الجنائية كل من رئيس الحكومة ، مناحيم بيغن ، ووزير الحربية ، اريئيل شارون ، ووزير الخارجية ، يتسحاق شمير ، ورئيس الاركان العامة ، رفائيل ايتان ، والمتهمين الاخرين .

ان الحرب الآثمة في لبنان ، التي شنتها حكومة بيغن – شارون ، مستمرة منذ ثمانية اشهر . وادت هذه الحرب الى وقوع آلاف الضحايا والى ذبح النساء والاطفال والرجال في صبرا وشاتيلا .

اننا نطالب :

– لينسحب الجيش الاسرائيلي من لبنان فورا وبدون اي شرط !

– ليعاد الجنود الى بيوتهم !

– من اجل اسرائيل ومن اجل سلامها ومستقبلها لتقم حكومة جديدة تعمل على تحقيق سلام عادل بدون ضم بواسطة اقامة دولة فلسطينية مستقلة الى جانب دولة اسرائيل !

– اننا نحذر من خطر اقامة حكومة تكتل قومي من شانها ان تواصل سياسة الحرب والاحتلال وان تهدد مستقبلنا بالخطر وان تعمق الازمة الاقتصادية والاجتماعية وتهدد الحريات الدمقراطية بالخطر .

على حكومة بيغن – شارون ان تستقيل فورا .

١٩٨٣/٢/٨

● المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ●

الفاشية .. – بقية

وقع هذا الانفجار في الوقت الذي كانت فيه الحكومة مجتمعة منذ ساعات بعد الظهر لمواصلة البحث في نتائج التحقيق الذي اجرته لجنة كاهان في مذابح صبرا وشاتيلا .

ويذكر أن المظاهرات الصاخبة بقيت مستمرة أمام مكتب رئيس الوزراء منذ ساعات بعد ظهر امس ومنها المظاهرات التي نظمتها حركة « سلام الان » والتي كانت تطالب باستقالة الحكومة ومحاكمة المسؤولين عن مجزرة صبرا وشاتيلا .

وفي ساعة متأخرة من مساء امس اصدرت الحكومة بيانا رسميا اعلنت فيه موافقتها على توصيات لجنة كاهان . وذكر التلفزيون الاسرائيلي ان الموافقة تمت بالغلبة ١٦ صوتا مقابل صوت واحد هو صوت وزير الحرب شارون .

الالغام – بقية

الالغام واعتقلت عددا من المواطنين .

هذا وقد اقتحمت قوة عسكرية اسرائيلية مخيم البرج الشمالي وقامت بمداهمة العديد من منازل المواطنين الفلسطينيين واقتادت عددا منهم الى مراكز اعتقال خاصة بها . وكانت القوات الاسرائيلية الغازية قد طوقت المخيم وقامت بحملة تفتيش واسعة النطاق داخله وخارجه بحجة البحث .

رد الفعل – بقية

هذه الجريمة » .

واضاف عرفات في حديث ادلى به للتلفزيون الاردني يوم الثلاثاء الماضي: « يجب ان لا ننسى ان الولايات المتحدة الامريكية متورطة في الجريمة . يجب ان لا يكتفي باللجنة الاسرائيلية ، بل يجب تشكيل محكمة دولية على غرار محكمة نورنبرغ لمحاكمة القتلة المسؤولين عن المجزرة في صبرا وشاتيلا » .

في الجريمة – بقية

« صوت فلسطين » (٩–٢) انمسؤولا في ميليشيات حزب الكتائب امتنع عن التعليق على نتائج لجنة التحقيق الاسرائيلية . وقالت ان المسؤول الكتائبي قال ، ردا على ماقالته الاذاعة الاسرائيلية وهو ان ميليشيات الكتائب هي المسؤولة عن ارتكاب المذابح ضد الفلسطينيين في مخيمي صبرا وشاتيلا: « ان الاسرائيليين لا يملكون الدليل على ذلك وعندما يملكون مثل هذا الدليل يمكن التعليق بعد ذلك » .

واضاف ان لجنة لبنانية لا تزال تحقق في الامر وان النتائج التي تتوصل اليها اللجنة اللبنانية هي التي تهم الكتائبيين .

رائحة انقلاب عسكرى – بقية

ارليخ من المستشفى في الولايات المتحدة مطالبا رئيس الوزراء العمل بهذا الخصوص . ويؤيد شارون بلا تحفظ حركة « النهضة » (هتحيا) وغوش ايمونيم ومجلس المستوطنات الكولونيالية في المناطق المحتلة . ويبدو ان حزب «تامي» (ابو حصيرة)، ايضا ، يؤيد شارون .

● **جماعة شارون يحاولون كسب الوقت**

ومن الامور المقلقة والتي تنذر باخطار على الدمقراطية ، ان مؤيدي شارون من حزبه الحيروت ، واوساط اخرى يحاولون اقامة حركة جماهيرية ذات ملامح فاشية واضحة ، للضغط لمنع تنفيذ التوصيات ولبقاء شارون « ملك اسرائيل » على راس وزارة الدفاع . وتتجمع حول هذا المحور الخطر كل القوى المميتة المغرقة في الرجعية .

وقد اعلن وزير الداخلية يوسف بورغ قلقه من ضغط جماعة شارون ومن لهجة تصريحات شارون نفسه وقال بورغ ان تصريحات شارون تفوح منها رائحة انقلاب عسكري ، كما نشرت « معريب » امس الخميس ان اوساط متزايدة في الليكود تعبر عن قلقها من محاولة سيطرة مؤيدي شارون على الشارع للضغط على الحكومة !! .

ويفيد مراسل « الاتحاد » في تل ابيب ، ان مرحلة القراءة والدراسة للتقرير تخلي مكانها الان لنشاط جماهيري ، وتمتاز باهمية خاصة في هذا المجال دعوة الحزب الشيوعي الاسرائيلي لتحالف كل القوى الحريصة على الدمقراطية لاسقاط شارون وكل حكومة بيغن .

تجاوزنا – بقية

وما يساوي حوالي ٧٠٪ من هدفها النهائي (١٥٠٠) . وتتوزع الزيادة على الفروع كما يلي : مجد الكروم (٣) ، كفر ياسيف – ابو سنان (١٠) ، المكر (٢) ، المزرعة (٢) .

ثم تأتي منطقة حيفا التي زادت اشتراكاتها بستين عددين بـ ١٢ اشتراكا. وبذلك تكون قد جمعت ٢٠٠ اشتراك وما يساوي ٤٠٪ من هدفها النهائي (٥٠٠) .وتتوزع الزيادة كما يلي : دالية الكرمل (٤) ، خلية عباس (٤) ، خلية الوادي (٤) ، خلية قيسارية (١) .

أما منطقة المثلث فلم توافينا بنتائجها وكانت قد جمعت ٥٨٢ اشتراكا وما يساوي ٣٨٫٨٪ من هدفها النهائي (١٥٠٠) .

ووردتنا هذا الاسبوع تحية من القاريء رياض حلو ، من المانيا الاتحادية ، ثمن فيها قرار اصدار «الاتحاد» يومية ويعرب عن استعداده للاشتراك في العدد الاسبوعي ولاقناع اصدقائه بحذو حذوه .

الجبهة تقترح – بقية

فلنر ، باسم كتلة الجبهة في الكنيست، يوم الثلاثاء الماضي حال الاعلان عن توصيات لجنة كاهان ، الى رئاسة الكنيست وطالبها فيه باجراء بحث عاجل حول موضوع « مسؤولية حكومة الليكود عن مذبحة صبرا وشاتيلا بموجب تقرير لجنة التحقيق الرسمية » .

واكد فلنر أن حكومة الليكود المسؤولة عن المجزرة المروعة هي بمثابة مصيبة لاسرائيل ولذا يجب ان تذهب فورا . وطالب بتقديم رئيس الحكومة ووزيري الحربية والخارجية وقائد أركان الجيش والمتهمين الاخرين الى المحاكمة لان المحكمة فقط تستطيع ان تقرر ماهية العقاب الذي يجب انزاله بهؤلاء بموجب القوانين الجنائية ■ .

● **بيان الشبيبة الشيوعية** ●

● تل ابيب – بعثت اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ببرقية الى رئيس الدولة ورئيس الكنيست تطالب باستقالة حكومة بيغن – شارون – شامير وبانسحاب الجيش الاسرائيلي من لبنان ، فورا ، وبتقديم المسؤولين عن المذابح في صبرا وشاتيلا الى المحاكمة .

كلمة « الاتحاد » – بقية

بدل ان يخرجوا لتنظيم اوسع حملة شعبية لاسقاط هذه الحكومة – المأساة !

لقد كانت صيحة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، في بداية الحرب (حزيران ١٩٨٢) هي النذير القدسي الذي فجر فيما بعد كل حركة المقاومة للحرب .. وها هي الجبهة ، الان ايضا ، وعلى لسان كتلتها في الكنيست تقرر تفجير البلبلة والتردد في « المعارضة » الصهيونية ، وتتقدم باقتراح لنزع الثقة بالحكومة ، بسقوط الحكومة ومحاكمة قادتها على ما اقترفته أيديهم .

اننا ندعو كل الاوساط المحبة للسلام والدمقراطية والحريصة على حقوق الانسان – بما في ذلك جماهيرنا العربية ، اخوة واخوات الشهداء في صبرا وشاتيلا – الى اوسع حركة شعبية ، كفاحية ، لاجبار هذه الحكومة على السقوط . وكلما كان سقوطها اسرع ، كلما وفرنا على العرب واليهود عذابا ودمعا ودما ..

ويبقى ان نقول ، بثقة من يعرف مسار التاريخ الحتمي في عصرنا: ايا كانت توصيات لجنة تحقيق قضائية .. فهي ليست بديلا لحكم التاريخ ضد كل مجرمي الحرب .. وهذا الحكم آت ، لا ريب فيه !

الاتحاد
شارع الحريري ٩
ص.ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ – ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
مطبعة « الاتحاد » التعاونية – حيفا – شارع فرادي ٢
هاتف ٦٧١٤٥٧ – ٠٤

يا عمال العالم اتحدوا !

الاتحاد

الثلاثاء ١٥ شباط ١٩٨٣ ، الموافق ٢ جمادى الاولى ١٤٠٣ هـ ، العدد ٣٩/٨٠
* ٦ صفحات * الثمن ٨ شواقل *
VOL 80/39 — 15.2.1983 PRICE : 8 SHEKEL המחיר : 8 שקלים

مجلة « تايم » الامريكية تنشر مقاطع من القسم السرى فى تقرير لجنة التحقيق القضائية :

شارون التقى مع قادة الكتائب بعد مقتل بشير الجميل ودعاهم الى الانتقام !..

● نيويورك ـ القسم السري من تقرير لجنة كاهان القضائية التي حققت في مذابح صبرا وشاتيلا ، يكشف النقاب عن ان وزير الدفاع السابق ارئيل شارون ، قد التقى مع افراد عائلة الجميل (الذين يقودون الكتائب) ، بعد مقتل بشير الجميل مباشرة ودعاهم الى الانتقام ـ هذا ما كشفت النقاب عنه مجلة « تايم » الامريكية ذات المصادر الموثوقة عادة في كل ما يتعلق بالاوساط الحاكمة في اسرائيل .

وقالت المجلة ان شارون قال للكتائبيين ان الجيش الاسرائيلي سيدخل الى بيروت الوطنية (« الغربية ») ودعاهم الى دخول المخيمات الفلسطينية للانتقام .

وقالت الصحيفة ان القسم السري من التقرير يتضمن اسماء عدد من جواسيس اسرائيل في لبنان ، واضافت ان قائد الاركان الاسرائيلي كان مصمما على الاستقالة فور نشر التقرير ولكن عدم استقالة شارون قد دفعه هو ايضا الى عدم الاستقالة والبقاء في منصبه حتى الموعد الرسمي لانهاء عمله ، وللمشاركة في اختيار القائد العام القادم للجيش .

اسمعوا يا «عرب» امريكا !

الولايات المتحدة أعطت ضوءا أخضر للحرب فى أيار الماضى ..

● واشنطن ـ في المقابلة التي تمت في ايار ١٩٨٢ بين ارئيل شارون وزير الدفاع الاسرائيلي وقتها وهيغ وزير الخارجية الامريكي وفي الاتصالات الجارية بين الحكومتين الاسرائيلية والامريكية ، بعد هذه المقابلة ، أعطت الولايات المتحدة « ضوءا اخضر » (موافقة) على البدء بالحرب الابادية الاسرائيلية في لبنان ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني ـ هذا ما كشف النقاب عنه زئيف شيف المحرر العسكري لجريدة « هآرتس » في مقال نشره مؤخرا في مجلة « فورن بوليسي » (السياسة الخارجية) الامريكية . وقال شيف ان شارون قال لهيغ خلال اللقاء ان حربا اسرائيلية متوقعة في كل لحظة ، وربما تنفجر وهما مجتمعان .

المدير العام لوكالة غوث اللاجئين :

قوات الاحتلال الاسرائيلى هى المسؤولة عن المجازر التى ترتكبها الكتائب بحق الفلسطينيين فى لبنان

● فيينا ـ اعرب ممثلو وكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين التابعة للامم المتحدة عن مخاوفهم من احتمال وقوع مجزرة جديدة بحق اللاجئين الفلسطينيين في جنوب لبنان الذي تسيطر عليه قوات الغزو الاسرائيلي .

وذكر بيان صادر عن الوكالة انه تم العثور على ١٥ جثة خلال الاسبوعين الماضيين في ضواحي مدينة صيدا بالقرب من مخيم عين الحلوة وقال ان معظم ضحايا الارهاب هم من اللاجئين الفلسطينيين وان بعض الجثث شوهت واحرقت للحيلولة دون

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

افتتاح المجلس الوطنى الفلسطينى فى الجزائر ، أمس :

تعزيز الوحدة الفلسطينية ورفض مشروع ريغن ـ مؤشران رئيسيان فى المجلس الوطنى الفلسطينى

● حيفا ـ لمحرر الشؤون السياسية ـ افتتحت مساء امس (الاثنين) في العاصمة الجزائرية الدورة ال ١٦ للمجلس الوطني الفلسطيني باشتراك اكثر من (٣٥٠) مندوبا يمثلون مختلف قطاعات الشعب الفلسطيني وتنظيماته الوطنية والنقابية والجماهيرية .

والقى رئيس المجلس الوطني الفلسطيني ، خالد الفاهوم ، كلمة ندد فيها بشدة بمشروع ريغن المتنكر لحق الشعب العربي الفلسطيني . ووجه الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد تحية حارة الى الشعب الفلسطيني البطل .

● ياسر عرفات ●

واعلن احمد عبد الرحمن ، المتحدث الرسمي باسم الدورة ، ان ممثلي الجماهير الفلسطينية في المناطق المحتلة لم يمكنهم الاحتلال من حضور الدورة لكنهم لخصوا موقفهم من القضايا الرئيسية التي ادرجت على جدول اعمال الدورة في المذكرة التي وجهوها الى المجلس الوطني الفلسطيني ، ودعوا فيها الى مواصلة النضال من اجل احقاق الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني من اجل تقرير المصير واقامة دولته المستقلة بقيادة م.ت.ف ممثله الشرعي والوحيد .

وسيبحث المجلس الوطني الفلسطيني في آفاق القضية الفلسطينية من كافة جوانبها وتطورات الوضع ا...

— البقية على ص ٦ ع ٣ —

فى جلسة الكنيست ، أمس ، لمناقشة بيان بيغن حول التعديل الوزارى :

فلنر : بقاء شارون فى الحكومة ـ مهزلة !

الحكومة كلها مسؤولة عن مذبحتى صبرا وشاتيلا ومصرع ٧٠ الف فلسطينى ولبنانى ، خلال الحرب الابادية الاخيرة !

* نائب الجبهة يدعو الى أوسع تحالف دمقراطى لصد خطر الفاشية والدفاع عن الدمقراطية *

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ناظم بدر : ناقشت الكنيست امس (الاثنين) بيان رئيس الحكومة بيغن عن اعفاء ارئيل شارون من منصب وزير الدفاع وتسلم بيغن لهذا المنصب . وقد كان بيان بيغن بهذا الصدد قصيرا جدا اذ لم يستغرق الا دقائق معدودة ، وزعم خلاله ان استقالة شارون من منصب وزير الدفاع هي تنفيذ لتوصيات لجنة التحقيق . واعلن بيغن ان الحكومة قررت ان يكون شارون وزيرا للدولة (وزيرا بلا وزارة) . وهنا قاطعه عضو الكنيست الجبهوي توفيق طوبي هاتفا : هل هذا هو كل ما يستطيع رئيس الحكومة الادلاء به للكنيست ؟!

● كلمة ماير فلنر

وقد شارك في النقاش العام النائب ماير فلنر عن كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة فقال : في ظل الظروف السائدة في البلاد وفي ظل حكم الليكود تخوف الكثيرون من ان لجنة التحقيق قد تحاول اخفاء الحقيقة ، ولكن للحقيقة نقول ان في تقرير اللجنة بعض الجوانب الايجابية رغم انها لم تكشف كل الحقيقة وانها تساهلت مع الحكومة وخصوصا مع رئيسها . واضاف النائب فلنر : ان الحكومة قد حولت التوصيات الى مهزلة واضحوكة وذلك بابقاء ارئيل شارون عضوا في الحكومة . والامر الاخر المثير للدهشة ان رئيس الحكومة نفسه ووزير خارجيته لم يستقيلا بعد ان انتقدتهما اللجنة القضائية .

وتساءل فلنر : ماذا سيعمل شارون في منصبه كوزير دولة ؟ هل سيكون وزيرا لشؤون لبنان ؟ ام سيكون وزيرا لشؤون الاستيطان في المناطق الفلسطينية المحتلة ! ام تراه سيكون وزيرا للمستعمرات ، بشكل عام ؟! ام تراه سوف يتفرغ لاقامة جيش زائيري ضد انغولا وجيش هندوراسي ضد نيكاراغوا ؟! وسخر النائب فلنر من المزاعم بان ماضي شارون « الشريف والحافل » يشفع له ، فقال : ان تاريخ شارون بدء من الوحدة (١٠١) التي قتلت الناس العرب الابرياء لمجرد كونهم عربا وحتى حرب لبنان ومذابح صبرا وشاتيلا هو تاريخ اسود . واضاف : يجب ان يستقيل شارون من الحكومة وان يقدم للمحاكمة بتهمة جنائية وهي المشاركة في ارتكاب جريمة قتل جماعي بشكل مباشر او غير مباشر . واكد النائب فلنر على ان رئيس الحكومة ايضا ، حتى حسب تقرير لجنة التحقيق ، يتحمل قسطا من المسؤولية عن المجزرة . وقال : حتى اللجنة قالت انها لا تصدق اقوال بيغن انه لم يتصور حدوث مجازر بعد دخول الكتائب لمخيمات اللاجئين الفلسطينيين . واضاف : ان هذه الحكومة لا تتحمل فقط المسؤولية عن مذبحتي صبرا وشاتيلا ، بل تتحمل المسؤولية الاجرامية عن الحرب العدوانية في لبنان التي استهدفت ابادة الشعب العربي الفلسطيني جسديا ، وراح ضحيتها اكثر من (٧٠) الفا من المدنيين الفلسطينيين واللبنانيين اكثرهم

— البقية على ص ٦ ع ١ —

بدعوة من اللجنة ضد الحرب فى لبنان

مظاهرة ضخمة فى تل ابيب تطالب باستقالة الحكومة وتدعو الى جبهة معادية للفاشية

* نشاطات جماهيرية واسعة فى مختلف أنحاء البلاد استنكارا للجريمة الفاشية التى أدت الى قتل احد نشطاء السلام وللمطالبة بالتنفيذ الكامل لتوصيات لجنة كاهان *

● تل ابيب ـ من مندوبنا الخاص : باسم داود : جرت في تل ابيب ، مساء السبت الماضي ، مظاهرة كبرى للمطالبة بسقوط حكومة بيغن ـ شارون ـ شامير ـ ايتان ، واستنكارا للجريمة الوحشية التي اقترفتها قطعان اليمين الفاشي ، بالاعتداء الدموي على مظاهرة السلام الان امام مكتب رئيس الحكومة يوم الخميس الماضي وقتل اميل غرينتسفايغ احد نشطاء الحركة .

وقد تحركت المظاهرة من ساحة هيكل الثقافة (هيخال هتربوت) في قلب المدينة وشقت شوارع بيرمان ، ابن غبيرول ، ديزنكوف وشلومو هميلخ وانتهت في ساحة متحف اسرائيل . وقد حمل المتظاهرون الذين يقدر عددهم بحوالى (١٥) الف متظاهر لافتات كتب عليها : حكومة بيغن ـ شارون يجب ان تستقيل ، الفاشية لن تمر ، ليقدم بيغن وشارون وشامير وايتان ـ الى المحاكمة ، ليخرج الجيش الاسرائيلي من كل لبنان فورا ، ليطلق سراح آلاف الاسرى الفلسطينيين ، المفاوضات مع م.ت.ف تضمن السلام الحقيقي ، حكومة الارهاب الدموي يجب ان تذهب ، جبهة دمقراطية ـ لمواجهة الفاشية ، اسرائيل وفلسطين

— البقية على ص ٦ ع ٧ —

● اميل غرينتسفايغ ●

ترشيح السفير الاسرائيلى فى امريكا وزيرا للدفاع

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ اعلنت اذاعة اسرائيل ان بيغن قد عرض على السفير الاسرائيلي في واشنطن ، موشيه ارنس منصب وزير الدفاع في الحكومة ، وذلك بعد اقالة شارون وتسلم بيغن وزارة الدفاع بشكل مؤقت ، وقالت الاذاعة ان ارنس قد وافق على هذا العرض وسيعود قريبا الى البلاد .

ويذكر ان ارنس كان رئيسا للجنة الخارجية والامن قبل تعيينه سفيرا ، وكان نائبا لرئيس حزب حيروت ، ويعتبر من العناصر الاكثر تطرفا في الحيروت والليكود . ويذكر انه صوت في الكنيست ضد اتفاقيات كامب ديفيد لانه لا يريد التنازل عن سيناء !! .

جماهير الشعب الفلسطينى تخرج الى الشوارع لتحية المجلس الوطنى وتجديد العهد لـ م.ت.ف

* اصطدامات بين حجارة المتظاهرين ورصاص الاحتلال * اعتقالات وفرض حظر التجول فى العديد من المناطق *

● القدس ـ لمراسلنا : خرجت جماهير الشعب الفلسطيني في مختلف مدن وقرى ومخيمات الضفة والقطاع المحتلين منذ ساعات صباح امس الاثنين الى الشوارع للتظاهر ضد الاحتلال الاسرائيلي واعلان التضامن مع المجلس الوطني الفلسطيني الذي بدات اعمال دورته ال ١٦ امس وتجديد العهد ل م.ت.ف ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الفلسطيني .

ورفع المتظاهرون اعلام فلسطين وصور ياسر عرفات ووقعت اصطدامات وتراشق بالحجارة واطلاق الرصاص ـ حجارة المتظاهرين ورصاص قوات الاحتلال .

وقامت قوات الاحتلال بفرض حظر التجول على البلدة القديمة والمركز التجاري وميدان الحسين في نابلس اثر رشق المتظاهرين السيارات العسكرية بالحجارة واصابة احد ضباط الاحتلال بجراح في رأسه وتحطم زجاج سيارتين لجيش الاحتلال . وردت قوات الاحتلال باطلاق الرصاص في الهواء (!) والقاء القنابل المسيلة للدموع على المتظاهرين .

وفرضت قوات الاحتلال حظر التجول على مخيم قلندية اثر تعرضها لحجارة المتظاهرين واصابة احد الضباط الاسرائيليين بجراح .

وجرت مظاهرات مماثلة في مخيم الامعري . ورشقت سيارة عسكرية بالحجارة في ميدان « المنارة » في وسط رام الله واصيب احد ركابها بجراح . وقامت قوات الاحتلال باقتحام معهد المعلمين في رام الله واعتقلت عددا من الطلاب . كما جرت المظاهرات في معهد تدريب المعلمات ـ « الطيرة » ـ ومعهد المعلمات الحكومي في المدينة .

وفي بير زيت الصقت صور الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في عدة مواقع من المدينة وخرج الطلاب في مظاهرات هتفوا خلالها بحياة م.ت.ف .

وتواصل قوات الاحتلال فرض حظر التجول على مخيم الجلزون لليوم السادس على التوالي . كما تواصل فرض حظر التجول على بلدة الظاهرية للاسبوع الثاني على التوالي .

وفي غزة اطلق مجهولون النار في سوق « فراس » على شاب يبلغ الـ ٢٠ من العمر واصيب بعيار ناري في عينه اليسرى ونقل الى مستشفى « الشفاء » حيث فارق الحياة .

هذا ولم تعرف هوية القتيل لعدم وجود اوراق ثبوتية لديه . وهرعت قوات الاحتلال إلى اغلاق مكان الحادث واعتقلت عددا من المواطنين .

الوزان : لبنان مصمم على السيادة على كل اراضيه

* الاسعد : المفاوضات الاسرائيلية ـ اللبنانية لم تسفر عن اية نتيجة ! *

● بيروت ـ الوكالات ـ اعلن رئيس الحكومة اللبنانية ، شفيق الوزان ، ان لبنان لن يفرط بحقه في السيادة على ارضه ، كل ارضه ، ودعا اللبنانيين جميعا الى الوحدة حول هذا الموقف . واعلن رئيس مجلس النواب اللبناني كامل الاسعد بان المباحثات اللبنانية ـ الاسرائيلية لم تتمخض ، حتى الان ، عن اية نتيجة .

ومن ناحية اخرى ، فقد هدد الرئيس اللبناني ، امين الجميل ، بالاستقالة من منصبه وذلك في رسالة بعث بها الى الادارة الامريكية . وقال في رسالته انه اذا امتدت الصدامات العسكرية الى بيروت الشرقية فسيصبح رئيسا بلا صلاحيات حتى في بيروت الشرقية . ودعا الجميل الادارة الامريكية الى « الضغط » (؟) على اسرائيل ووقف الاعمال الارهابية التي تقوم بها في لبنان .

● اقتراحات حبيب ●

ومن جهة اخرى ، افادت وكالات الانباء ان المبعوث الامريكي فيليب حبيب جاء باقتراحات « جديدة » لكسر الجمود في المفاوضات الاسرائيلية ـ اللبنانية ، مضمونها الاساسي ، ان تكون « محطات الانذار » في لبنان بادارة مشتركة ، امريكية ـ اسرائيلية ـ لبنانية !!

٤٢٦٠ اشتراكا و ٧١٪ من هدفنا النهائى

الاتحاد تطلع مع فجر كل يوم

● حيفا ـ مكتب « الاتحاد » ـ ها قد بدانا الاسبوع الثالث من الشهر الرابع على بدء الحملة . وبلغ ما تجمع لدينا من اشتراكات في «الاتحاد» اليومية ٤٢٦٠ اشتراكا وما يساوي ٧١٪ من هدفنا النهائي حتى شهر نيسان القادم (٦ آلاف اشتراك) .

ولم تسجل منطقتا الناصرة وعكا اية زيادة في جمع الاشتراكات منذ نهاية الاسبوع الماضي . وكانت منطقة الناصرة قد جمعت ٢٣٤٢ اشتراكا وما يساوي ٩٣٫٧٪ من هدفها النهائي (٢٥٠٠) . اما منطقة عكا فقد جمعت ١٠٤٧ اشتراكا وما يساوي حوالي ٧٠٪ من هدفها النهائي .

وانفردت منطقة المثلث في زيادة عدد اشتراكاتها بـ ١٨ اشتراكا ، علما بان المنطقة لم توافينا بنتائجها في نهاية الاسبوع الماضي . وبذلك تكون المنطقة قد جمعت ٦٠٠ اشتراك وما يساوي ٤٠٪ من هدفها النهائي (١٥٠٠) اي اقل من نصف هدفها على الرغم من مضي اسبوعين ونصف الاسبوع على انتهاء النصف الاول من الحملة .

كذلك لم تنجح منطقة حيفا ، حتى الان ، في تجاوز نصف هدفها النهائي (٥٠٠) . ونامل ان توافينا بنتائج مشجعة في نهاية الاسبوع الجاري . وكانت قد جمعت ٢٠٠ اشتراك وما يساوي ٤٠٪ من هدفها .

هذا واستضاف نادي الفتيات التابع لبيت الصداقة في الناصرة ، يوم السبت الماضي ، الرفيق نظير مجلي ، المحرر في « الاتحاد » الذي تحدث حول الاستعدادات لاصدار الجريدة اليومية . واعربت عضوات النادي عن استعدادهن الجدي لزيادة اسهامهن في حملة جمع الاشتراكات .

فى كل لحظة قد تصدر الاوامر للقوات الاسرائيلية للهجوم على سورية !

● بيروت ـ عن « صوت فلسطين » ـ يتصاعد التوتر على طول جبهة البقاع حيث وضعت قوات الغزو الاسرائيلي في حالة تأهب شديد في اعقاب اشتباك وقع بين القوات المشتركة والقوات الاسرائيلية على محور كفريا ـ ظهر البيدر يوم السبت (١٣-٢) . واستمر الاشتباك لمدة نصف ساعة استخدمت فيه مدفعية الدبابات ومدافع الميدان .

وكانت اذاعة موسكو (١١-٢) قد حذرت من عدوان اسرائيلي على سورية وقالت : « تسرع اسرائيل في اعداد العدة للعدوان على سورية وتقوم بنقل وحدات جديدة من الجنود والدبابات والمدافع الثقيلة والذخائر الى وادي البقاع قرب الحدود السورية وتعد مواقع الانطلاق لشن الهجوم » .

واشارت الاذاعة الى ان الطيران الاسرائيلي يتدرب على عمليات انزال الضربات من الجو بدمشق وغيرها من المدن السورية .

واكدت موسكو على ان القوات الاسرائيلية وضعت على اهبة الاستعداد وانها قد تحصل في اية لحظة على امر بالقيام بهجوم على سورية باتجاه

— البقية على ص ٦ ع ٥ —

الشعب القبرصى يعيد انتخاب مرشح القوى التقدمية سبيروس كبريانو رئيسا للجمهورية

● نيقوسيا ـ عاد الشعب القبرصي ووضع ثقته بمرشح القوى التقدمية لرئاسة الجمهورية واعاد ، امس الاول ، انتخاب الرئيس سبيروس كبريانو رئيسا للجمهورية لفترة خمس سنوات اضافية قادمة .

وحصل الرئيس كبريانو ومن

— البقية على ص ٦ ع ٦ —

الدول الاشتراكية تدعو الى وقف الحرب الايرانية ـ العراقية عديمة الجدوى

* « برافدا » : المستفيد الوحيد من النزاع هو الامبريالية واسرائيل *

● موسكو ـ تنقل وكالات الانباء العالمية اخبارا مقلقة ومؤسفة من جبهة القتال الايرانية ـ العراقية حيث يسقط في هذه الحرب التي لا مبرر لها المزيد من الضحايا البشرية وتؤدي الى نشر الدمار والخراب في البلدين واستنزاف قواهما الاقتصادية .

وعلقت صحيفة « برافدا » السوفييتية (١٢-٢) على اشتداد المعارك بين الطرفين بالقول : تتوارد الانباء من طهران وبغداد عن المعارك العنيفة التي تدور على الجبهة الايرانية ـ العراقية حيث أرسلت القيادة الايرانية قوات كبيرة الى المعركة سعيا للتوغل في الاراضي العراقية وقطع الطريق الذي يربط البصرة ببغداد . ويقدر عدد القتلى والجرحى والاسرى في هذه المعارك بالآلاف .

واشارت « برافدا » الى انه لم تتوصل حتى الان الى اية نتيجة كل محاولات المنظمات الدولية لوضع حد لاقتتال الاخوة هذا عن طريق ارسال بعثات الوساطة مع ان هذه الحرب تلحق ضررا جسيما بالبلدين وتجلب الويلات لشعبيهما .

وقالت « برافدا » ان لهذا النزاع عواقب سلبية كبيرة على الصعيد الدولي وخاصة في حركة عدم الانحياز .

واكدت على ان الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى تدعو الى وقف هذه الحرب وتسوية القضايا المتنازع عليها عن طريق المباحثات لان وقف اراقة الدماء عديمة الجدوى هو اعقل خطوة بالنسبة لايران والعراق .

واشارت « برافدا » الى ان المحافل المعادية لايران والعراق وحركة التحرر العربية ، اي اولئك الذين يهتمون بتشتيت القوى المعادية للامبريالية واسرائيل ، هي المستفيدة من هذا النزاع . واضافت : ليس من قبيل الصدفة ان تعمل الامبريالية واسرائيل على تسعير الوضع كي تستمر الحرب اطول ما يمكن ويضعف الطرفان .

وجاء في تعليق « برافدا » ان الـ « بنتاغون » يستغل النزاع الايراني ـ العراقي حجة لتبرير الاستعدادات العسكرية في شمال غرب المحيط الهندي ومنطقة الخليج .

كلمة الاتحاد

« كلهم شيوعيون .. واولاد ياسر عرفات وذبحهم فرض دينى » !

العنوان ، اعلاه ، هو بعض الشتائم الدموية (باللغة العبرية) التى سمعها الرجال والنساء اليهود القاعدون فى « ساحة ملوك اسرائيل » بتل أبيب حدادا على نصير السلام اميل غرينتسفايغ الذى قتل بقنبلة غادرة حين كان يتظاهر امام مقر رياسة الوزراء فى القدس يوم الخميس الماضى .

قرانا ذلك وغيره فى تعليق مثير ، تحت عنوان « طوق من الحقد » ، نشرته « هآرتس » على صفحتها الاولى يوم امس ، الاثنين .

وانباتنا « هآرتس » ، فى مطلع وصفها ، ان اوهام « كلنا فى سفينة واحدة » بدأت تتحطم . كتبت : « الان ، يقولون ، كل شىء سيتغير . بدات اليقظة . بدأ الفهم اننا ، من اليسار واليمين ، فى سفينة واحدة . والاخوة فوق كل شىء . لن يتكرر العنف . ولا قذف القنابل » !

هكذا توهم « المثاليون » متوهمين ان مصرع اميل غرينتسفايغ قد احدث صدمة اعادت الى المهاويس العنصريين ، من مسؤولين ومن « رعية » ، صوابهم .

واذا بالامر مختلف جدا . واذا « بالعنف يطوف فى الفضاء . واما انفجار دموى آخر فهو قضية وقت فحسب » ! لماذا ؟

كتب مراسل « هآرتس » عما راى وعما سمع :

« امس ، فى الساعة الثالثة من بعد الظهر وفى ساحة ملوك اسرائيل ، .. اقامت حركة السلام الان طقوس حداد : علم الدولة وعلم اسود وبعض الشموع المضاءة وعدد من الفتيان والفتيات جالسون فى صمت .. واذا بيهودى ، فى حوالى الستين ، يصرخ : اذهبوا من هنا ! وانتفخت اوداجه من شدة الغضب ... اليوم يوم ذكرى والدى الذى احرق فى اثناء الكارثة قبل ٤٢ عاما . هذا ما يجب ان يصيبكم . ورفع قبضته فى وجه صبية من حركة السلام الان : يجب احراقكم » !

وراى وسمع اشياء اخرى : شاب ، حل مكان ابن الستين ، صاح : « هؤلاء يريدون القضاء على الدولة ، القضاء عليها من الداخل . كلهم شيوعيون » ! وشاب آخر : « هؤلاء خونة .. الم يكفكم واحد ؟ ها ؟ انتظروا ، انتظروا ! لم يكن الامر سوى استفتاح (واستعمل الكلمة العربية) » ! ثم آخر وآخر : « لماذا يسمحون لهم بالتظاهر هنا ؟ تفو (شتيمة جنسية ضد اخواتهم) اشاف (اى منظمة التحرير الفلسطينية) ، خونة خربات » ! وآخر : « هؤلاء ليسوا يهود : امثالهم يكون ذبحهم فرضا دينيا » . ثم آخر : « هؤلاء اولاد ياسر عرفات » ..

اخواننا اليهود يرون ويسمعون هذا كله وغيره . ويزداد ادراكهم ان المسالة قد تعدت حدود « العنف الكلامى » . ان مجرد تنصيب ارئيل شارون وزمرته من العسكريين المدموغين ، « ابطالا قوميين » هو فتح لبالوعات العنصرية البهيمية على مصاريعها وعلى اعلى المستويات الرسمية .

ونريد لجميع الناس فى اسرائيل ، للعرب ايضا ! ، ان يروا وان يسمعوا هذا كله وغيره . لقد عشنا عمرا كاملا ونحن نرى السلطة نفسها ، فى اجهزتها القمعية ، وهى تواجهنا باوداجها المنتفخة « من شدة الغضب » وبهراواتها ورصاصها وبشتائم مماثلة . وهتفنا ننادى على الراى العام الاسرائيلى كله : احذروا ! هذا « الوحش » لا يشبع ! واذا ترك يرعى على عشب العرب فسوف يتضخم حتى يلتهمكم انتم انفسكم . انتبهوا ، ايها الاخوة اليهود واياكم والاوهام ايها الاخوة العرب . فالقضية ليست مجرد شيوعيين وغير شيوعيين انما هى قضية

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

(« الاتحاد »)

شهادات تنشر لاول مرة في البلاد ، يرويها بعض النــاجين من مجــازر صبرا وشاتيلا :

فتـــاة لبنانيـــة : قتلوا امي وقطعــوا اصابعهـا ويدهـــا ورجلهـــا ورأسهـــا

[((الاتحاد)) — ننشر فيما يلي الدفعة الثانية والاخيرة من شهادات بعض الناجين من مجازر صبرا وشاتيلا كما وردت في مجلة (الشؤون فلسطينية)) الصادرة في بيروت (كانون الاول ٨٢) عن مركز الابحاث الفلسطيني . وقد نشرنا الدفعة الاولى في عدد الجمعة ١٩٨٣/٢/١١ :]

● لم أستطع مساعدة ابنتي .. فتركتها تنزف ●

●● ام محمد. س. فلسطينية ، ٤٠ سنة ، ربة منزل نقيم في مخيم شاتيلا : يوم الجمعة ، الساعة الخامسة والنصف صباحا ، كنا جميعا نائمين في المنزل . فوجئنا بمجموعة مسلحة تدخل علينا طالبة منا اخلاء البيت دون القيام باى حركة او التفكير بالهرب ، ففعلنا ، غير ان ولدى (س — هـ) استطاعا الهرب واختبأ في الحمام . عند خروجنا ، سألنا احد المسلحين « من أين انتم ؟ » فقال له زوجي « نحن فلسطينين ، لن نكذب عليك » . ثم سأله « ما هي مهنتك ؟ » فقال له « انا عامل في جهاز فني مدني » ، عندها طلب منا ان نرفع ايادينا الى اعلى والوقوف على الحائط ، ثم اخذ المسلحون باطلاق الرصاص علينا . لم ينج من الحادث غيرى . كذلك ابنتي بقيت على قيد الحياة . احداهن (س) شلت ، وهي الان موجودة في مستشفى غزة للمعالجة . اما زوجي وبقية اولادى الاربعة ، (ا ب — ف — ش — د) فقد قتلوا . عندما هربت لم أتمكن من مساعدة ابنتي (س) ، فتركتها حتى جاء آخرون من بعدى وساعدوها .

●● (ع.م.ع) ، مصرية ، ٥٠ سنة ، عاملة تنظيفات بمستشفى عكا : انا عاملة في مستشفى عكا . يوم الخميس خرجت من المستشفى لارمي « الزبالة » ، فرأيت مجموعة مسلحين ، بعضهم يرتدون ملابس عسكرية والقسم الآخر منهم كان يرتدي بناطيل قصيرة لونها بيج وكنزات لونها احمر ، وعلى رؤوسهم « برانيط » .

دخلوا المستشفى ، وبالصدفة ، وجدوني امامهم ، فأخذوا يطلقون النار . وكنت اول من اصيب . بعد الاصابة وقعت مباشرة على « كوم الزبالة » الموجود أمام الباب . اما المسلحون فهجموا على الناس الموجودين في الداخل واخذوا يقتلونهم .. وكانت مجزرة . بقيت نائمة دون اية حركة خوفا من أن يشاهدوني . لكن للاسف حضر واحد منهم واخذ يلكزني بسلاحه حتى يتأكد من موتي ، لكني بقيت كما انا دون اية حركة . تركني وعاد ، وبعدها اغمي علي ، ولا اعرف كيف تم نقلي الى هنا .

●● (ف.س.) ، مصرية ، ٥٠ سنة ، عاملة في مستشفى غزة ، نقيم في مخيم صبرا : كنت موجودة في المنزل يوم الجمعة الساعة الحادية عشر صباحا . جاءت ابنة جيراننا ، وقالت لي ان اسرائيل دخلت المنطقة ، وكنا نسمع صوت قصف شديد ، فهربت الى الملجأ ، جلسنا وكان هناك ناس كثيرون . انا كان عندي عمل في ذلك اليوم ، وكنت أريد الذهاب الى عملي في « غزة » ، لكن جيراننا منعوني لشدة القصف ، لكنني ذهبت .. وشاهدت الكثير من القتلى في الطرقات . وصلت المستشفى ، وعندما سمع القس في المستشفى بالذي رأيته ، هربوا كلهم ، وبقينا اقلية في المستشفى مع بعض الاطباء الاجانب حتى صباح السبت .

ذهبت صباح السبت لاحضر خبزا ، رأيت امامي مسلحا ، فناداني : « تعالي لهنا » واخذني معه وكان معي جواز السفر . ثم اخذوا كل الموجودين في المستشفى الى الشارع العام ، وصاروا يسألوننا ان كان معنا نقود او ذهب ، ثم اخذوا منا الذهب والمال .. وكان معي ألف وخمسمائة ليرة لبنانية اخذوها مني وأعادوا الي جواز السفر واجازة العمل . اخذونا حتى وصلنا الى ساحة ابو حسن سلامة ، وهناك شاهدنا القتلى مرميين على الطريق ، وصاروا يأخذون الشباب ويرمونهم في حفرة . بدأنا بالصراخ ، فهددونا بالقتل . واخذوا الاطباء الاجانب ، اما نحن فأخذونا الى المدينة الرياضية . وكانوا اثناء ذلك يقولون لنا « صفقوا » و « من ينضم لنا » .

● قتلوا اهلي وشوهوا اختي بماء النار والبلطة ●

●● (شاب فلسطيني) ، ١٨ سنة ، بقال نقيم في مخيم شاتيلا : الخميس ليلا ، دخل المسلحون المنطقة وتمركزوا في بيت جارنا واسمه (ع.د.) . كانوا قد قتلوه اثناء هربه لان رجله كانت مقطوعة فتعثر ووقع بين ايديهم . بعد أن قتلوه تمركزوا في بيته الذي انطلقوا منه من اسماء ، فقد اطلقوا نيرانهم على : التلفزيون ، والفيديو ، والغسالة ، البراد ، الخ .. وقلبوا البيت راسا على عقب . خرجت اختي من البيت لاحضار اغراض ، شاهدوها ، وجروها تحت البيت الذي تمركزوا فيه ، وقتلوها وشوهوها بماء النار والبلطة . عرفوا بعد ذلك انه يوجد ناس في البيت . خلال ذلك كنت قد هربت عند جيراننا ، فدخلوا وقتلوا أهلي في البيت . عدت الى البيت يوم السبت ظهرا فوجدت جثث أهلي امام البيت .

●● (ع.ح.ع.) ، لبنانية ، ٥٥ سنة من بئر حسن : في اول ايام المجزرة كنا قرابة خمسين الى ستين امرأة ، جمعنا المسلحون قرب تمثال أبو حسن سلامة ، حيث راحوا يشتموننا : « عكاريت .. (شـ..) » قلت لاحدهم « عيب انا مثل امك » . فاجابني « عيك نيك وبامي » . وقال مسلح آخر : « اطلق عليهم الرصاص ، اطلق عليها الرصاص .. رشها » .

أخذونا الى المدينة الرياضية ، اطلقوا سراح بعضنا ، واحتفظوا بالبعض الآخر : انا اطلقوني ، وعدت الى بيتي . سمعت بأخبار المذبحة ، وكان ابن أختي معي ، فذهبت الى مستشفى عكا ، ورأيتهم (أي المسلحين) يذبحون الناس .. « انهلت » و « انسطلت » .. كانوا ينكلون بالناس . وجدت أربع جثث على الطريق المؤدية الى الرياض ، وقف ، فقال لي « لماذا تقفين هنا ؟ » قلت له « لا أعرف » فأمرني بالرحيل ، فرجعت الى بيتي في بئر حسن فوجدته مدمرا ومجروفا بالجرافة . احد المسلحين ، كان يخاطبني بلهجة لبنانية ، كان يقول لي « ولي » ، ويرتدي لباس الجيش .

● قتلوا امي وقطعوها قطعا بالبلطة ●

●● (ل. ن.) ، لبنانية ، ٢٤ سنة ، بقالة ، من مخيم صبرا : يوم الجمعة ، الساعة الواحدة ظهرا ، كنت انا وامي في البيت . كانت امي تستعد للوضوء لتصلي صلاة الجمعة . سمعنا اصوات القذائف والرصاص ، وفجأة رأيت جارنا يقع على الارض امامي . اخبرت امي فقالت « من الممكن ان يكون قد تعثر بالحجارة » ، ولم يخطر لنا على بال انه قتل وهوى ارضا . خرجت انا وامي من البيت لنرى ماذا في الامر ، ففوجئنا بالمسلحين شاهرين اسلحتهم « الكلاشينات » في وجوهنا ، وبدأوا يسألوننا عما اذا كان عندنا مسلحون . فاجبناهم بالنفي . ثم دخلوا بيتنا وقاموا بتفتيشه ، وعندما لم يجدوا شيئا ، طلبوا منا ان نذهب الى المدينة الرياضية . وبينما كنا نهم بالذهاب الى المدينة ، فوجئنا بأربعة غيرهم وقد بدأوا باطلاق النار علينا بشكل متواصل ، فاصبت برصاصة في يدي اليسرى ، فاختبأت في احد الزواريب ووقعت ارضا . فتقدموا للقضاء على نهائيا ، فلما رأيتهم قمت بسرعة ولذت بالفرار ، فحاولوا ان يلحقوا بي للمرة الثالثة ، فهربت . وكانوا قد اصابوا امي في معدتها ، فقتلت ، بالاضافة الى تشويهها وقطع اصابعها « بالبلطة » وقطع يدها ورجلها ورأسها ايضا . انا هربت الى مستشفى غزة في صبرا . ضمدت يدي وعدت الى المخيم لارى ماذا حل بامي ، فوجدتها على هذا الشكل من التشويه . وعندما عدت كانوا قد انسحبوا وسرقوا ما معها من مال .

●● (ع. ف.) ، لبناني ، ٥٠ سنة ، من بيروت : يوم الخميس ،

— البقية على ص ٥ ع ٧ —

● « عدت فوجدت ابي وامي واخوتي مقتولين » .. جملة رددها عشرات النــاجين من مجــازر صبرا وشاتيلا ●

(هذا مقطع من الصورة التي فازت بالجائزة الاولى لمسابقة الصور الصحفية العالمية للسنة ١٩٨٢)

سنة على اضراب أهالي الجولان البطولي :

لــو اعتقلتمونا جميعـــا وسننتـــم الــف قانـــون فلــن تستطيعوا تغييـــر جنسيتنـــا الســـورية

بقلـــم :
※ سلمـــان نـــاطور ※

●● للحقيقة والتاريخ

١٤ شباط يوم سجل ليس فقط في تاريخ احرار الجولان الحافل بالبطولات ، وانما في تاريخ الشعب السوري بأسره والامة العربية وجميع الشعوب المناضلة ضد الاحتلال وسلب الارض والاعتداء على الوطن . فهو اليوم الذي التف فيه هؤلاء الاحرار ، رجالا ونساء ، كهولا واطفالا ، واتخذوا قرارهم الصادر عن ارادة وطنية حرة : الاضراب المفتوح الى ان تلبى مطالبنا العادلة . والمطلب هو الحفاظ على انتمائهم العربي السوري . وهذا يقول كل شيء .

وللتذكير نورد بعض الوقائع التاريخية :

※ ١٤—١٢—٨١ — اقرت الكنيست قانون ضم الجولان (٦٣ مقابل ٢١ صوتا) ، باصوات الائتلاف (باستثناء افودات اسرائيل) واصوات هتحيا و ٨ نواب من التجمع ومعارضة الجبهة وعدد من نواب التجمع وشنوي .

※ ١٥—١٢—٨١ — اجتماع ضخم في مجدل شمس وقرار باعلان اضراب احتجاجي لثلاثة ايام . ارسلت برقيات استنكار ونظمت مظاهرات واجتماعات احتجاجية في القرى الاربع .

※ ٢٧—١٢—٨١ — تصريح لرئيس اركان الجيش : من الممكن استدعاء اهالي الجولان للخدمة في الجيش . واسرائيل كمنج نطاق التهديدات ان رفض الهوية الاسرائيلية . والسلطات تصعد عمليات القمع وتعتقل عددا من النساء والشيوخ ليلة ٣١—١٢—٨١ .

※ ٢٣—١—٨٢ — العلم السوري يرفرف فوق المدرسة الابتدائية في مجدل شمس .

※ ٣٠—١—٨٢ — مظاهرة القوى التقدمية من اسرائيل في قرى الجولان الاربع .

※ خلال هذه الفترة أخذت السلطات تلاحق اصحاب السيارات الذين يرفضون الترخيص الجديد والمعلمين والطلاب الجامعيين واقيمت حواجز التفتيش على الطرقات ومنع الكثير من العمال من الوصول الى اماكن عملهم . وبدأت بعملية مسح الاراضي ، التي افشلها الاهالي .

※ ١٣—١٢—٨٢ — اجتماع ضخم في مجدل شمس اجمع فيه كل الاهالي على رفض الجنسية الاسرائيلية ومقاطعة كل المتآمرين مع السلطات . وفي الليلة ذاتها اعتقلت السلطات اربعة من الوطنيين بموجب قانون الطوارىء .

※ كان الرد : اعلان الاضراب المفتوح صبيحة الاحد ١٤—٢—٨٢ . (اقرأ كتاب نظير مجلي ، « الجولان .. ملحمة صمود ») .

●● المطالب والاصداء

في اليوم الاول لاعلان الاضراب اصدر اهالي الجولان بيانا للرأي العام اكدوا فيه مطالبهم برفض تطبيق القانون الاسرائيلي عليهم ، ارضا وشعبا ، والحفاظ على اراضيهم وممتلكاتهم واطلاق سراح المعتقلين . وكانت لهذا الموقف اصداء واسعة على المستوى المحلي والمستوى العالمي ، فهبت القوى التقدمية في اسرائيل لنصرة هؤلاء الاحرار . وتألفت فورا لجنة تضامن شعبية لتقديم كافة الدعم لهم ، كذلك ابرزت الصحف المحلية والعالمية هذه الخطوة النضالية واعلنت قطاعات واسعة من الجماهير العربية واليهودية ، في اسرائيل والمناطق المحتلة ، عن تأييدها للاضراب واستعدادها لتقديم كل ما يطلب منها . وبالاضافة الى الدعم المعنوي والسياسي اعلنت هذه الجماهير تلبية لنداء لجنة التضامن عن القيام بحملة لجمع المواد الغذائية والدواء وتطوع عدد كبير من الاطباء لتقديم الخدمات الطبية وعدد من المحامين الدمقراطيين لتقديم المساعدة في الشؤون القضائية . كل ذلك طير صواب السلطة . ففي صباح ٢٥—٢—٨٢ اصدر امر دروري أوامره بفرض حصار مشدد على القرى الاربع في محاولة لقطعهم عن العالم وارتكاب ممارسات قمع وحشية لكسر الاضراب . ولم يسمح لاحد بالدخول الى القرى الاربع . وحتى طاقم الاطباء الذي تطوع للوصول الى هناك رفضت قوات الاحتلال السماح له بعبور الحواجز المحكمة . وبدأت حملة اعتقالات مكثفة في صفوف الوطنيين . كما اخذت الطائرات العامودية تحلق فوق المنطقة وتعتقل الاطفال الذين كانوا يرعون مواشيهم خارج حدود قراهم . وقطع عنهم الامدادات الغذائية وخصوصا الحليب للاطفال والدواء للمرضى . وتحولت هذه القرى الى غيتوات لا يتحرك في شوارعها سوى قوات الجيش باشراف امير دروري نفسه . وفي الوقت نفسه اخذت السلطات ترسل الموفدين من جهتها ، لاقناع الاهالي بان لا فائدة من اضرابهم وان « الكف لا يلاطم المخرز » .

لكن الكف لاطم المخرز .

في اليوم الاول من شهر نيسان وبعد مرور حوالي اربعين يوما على الحصار حيث جند امير دروري عدة الوف من الجنود لفرض الهوية الاسرائيلية بالسلاح والعنف ، وقد اطلقت النيران على اربعة مواطنين : طفل في الثانية عشرة وام لعشرة اطفال وشيخ في الستينات وشاب في الثلاثينات . وبعد اربعة ايام ، حيث افشلت هذه المحاولة بصمود الاهالي البطولي وضغوط الرأي العام العالمي والمحلي ، اضطر دروري ان يسحب جنوده تاركا هوياته الاسرائيلية مرمية ممزقة في الشوارع وصناديق النفايات وسجلت للتاريخ وقائع بطولية شارك فيها الشيخ والمرأة والطفل والشاب ، كانت تعبيرا صارخا عن ارادة جماهير متمسكة بقوميتها ومكافحة عنيدة ضد الاحتلال .

وبالطبع بعد فك الحصار لم يتوقف الاضراب . واستبدل الجيش بحرس الحدود والشرطة . وفتحت طريق امام المفاوضات . انتهت حتى منتصف تموز بوعود الا تفرض الهوية الاسرائيلية عليهم والا تمس اراضيهم واملاكهم . ولما كان العدوان الاسرائيلي على لبنان في اعنف مراحلة والجيش الذي حاصر الجولان يحاصر بيروت الوطنية ، والرأي العام منشغل بهذا الحصار الاعنف والاقسى والابشع ، فقد اكتفى احرار الجولان بهذه الوعود معلنين عن تجميد الاضراب وتاركين لانفسهم حق تجديده اذا لم تف السلطة بوعودها .

●● الدروس والعبر ..

لقد خرج احرار الجولان منتصرين في هذه المعركة ، مثلما خرج ابطال بيروت منتصرين في صمودهم امام الحصار الوحشي . ولا شك ان هذا الاضراب هو احد النماذج التاريخية التي تؤكد حقيقة هامة وناصعة : وهو ان الوحدة الوطنية في المعركة الوطنية هي الضمانة الاساسية لتحقيق النصر . واشتداد القمع والارهاب لا يمكن ان يفتت هذه الوحدة بل يرسخها ويعمق جذورها ويقوي صروحاتها . واثبت كذلك هذا الاضراب ان الكف يمكن ان يلاطم المخرز ، ويقوى عليه . وان الجماهير التي لا تملك سوى سبيل المقاومة السلمية قادرة على ان تحقق النصر حتى وان استعمل المعتدي اقسى واعنف انواع السلاح .

وهناك حقيقة اخرى يكشف عنها هذا الاضراب البطولي وهي ترتبط بسياسة حكام اسرائيل القمعية ضد الجماهير المناضلة من اجل حقوقها القومية ، المتمسكة بموقف مبدئي وطني ، وهي ان حكام اسرائيل الذين لا شك يدركون انه لا يمكن تحطيم نضال وطني ومبدئي ، فانهم بوسائل القمع والاساليب النفسانية يحاولون حصر القضية المبدئية بقضايا فنية صغيرة . فحين فشلوا بضرب الموقف الوطني ، وكان فشلا ذريعا ، بعثوا بوفودهم لتفاوض ليس على المطالب المبدئية لاهالي الجولان ، وانما على بطاقة الهوية — شكلها وعدد اوراقها وما سيسجل عليها . وحين رفض الاهالي هذه الورقة في المفاوضات قطعت السلطات الحديث معهم . واضطرت الى ان تقدم ورقة اخرى هي اقرب الى المطالب الاساسية وبناء عليه تم تجميد الاضراب ، بقرار طوعي صادر عن ارادة الاهالي واجماعهم العام .

●● المعركة لم تنته بعد

ان قانون الضم ما زال قائما واخطاره ما زالت محدقة . وفي هذه الايام يقود كينغ نفسه حملة تطبيق القانون ، ويعلن يوما بعد يوم عن ان المزيد من اهالي الجولان يطلبون الجنسية الاسرائيلية وان عدد الذين يحملون هوياته هو اكثر من ٩٥٪ .

لا نستغرب ان يجد كينغ بين اعوانه ، وكانوا قائمين قبل وخلال الاضراب ، من يطلبون الجنسية الاسرائيلية ، لكن عددهم لا يتجاوز المائتي عميل . انهم ما زالوا مقاطعين اجتماعيا وهوياتهم معروفة . ومثلما لم يؤثروا على موقف الاحرار خلال الاضراب فلن يؤثروا اليوم .

وبطاقة الهوية التي لم تكن هي موضوع المعركة المبدئي ، فانها تبقى ، كما اعلن اهالي الجولان في احد بياناتهم الاخيرة ، تبقى ورقة لتسهيل معاملات يومية معينة ، صادرة عن طرف واحد ، مثلما اقر القانون عن طرف واحد . اما الموقف المبدئي وهو

— البقية على ص ٥ ع ٨ —

سالم جبران ، في محاضرة في المركز اليهودي — العربي ، في جامعة حيفا :

الحـــرب الاخيـــرة اكـــدت اكثـــر مـــن اى وقـــت مضى انتماءنـــا الســـاطـــع للشعب العربى الفلسطينى

※ بقيننا في وطننـــا وسنبقـى — ونريـــد المســـاواة الحقيقيـــة والمشـــاركة الحقيقيـــة في تقرير امـــور المجتمـــع الـــذي نعيـــش فيـــه ※

● حيفــا — لمراسل « الاتحاد » — القى الشاعر سالم جبران ، يوم الخميس الماضي ٨٣/٢/١٠ ، محاضره في « المركـــز اليهودي — العربي » في جامعة حيفا ، عن العرب في اسرائيل بعد حرب لبنان ، اكد فيها ، ان هذه الحرب قد عمقت اكثر من اي وقت مضى ، وابرزت للعـــالم ، حقيقة إنتماء الجماهير العربية فياسرائيل الشعب العربي الفلسطيني قوميا وتاريخيا وعاطفيا . وقد استمع الى المحاضره عـــدد من المحـــاضرين المتخصصين بالشـــؤون العربيـــة ورؤساء السلطات المحلية العربية ، والموظفين الرسميـــين العاملين في الوسط العربي ، بينهـــم ممثل مكتب مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية في الشمال .

الفلسطينيون في لبنان — اهلنا بالمعنى الحرفي للكلمة

وقال الرفيق سالم جبران ان هذه الحرب قد هزت الوجـــدان القومي والانساني للعرب في اسرائيل اكثر من اي حرب اسرائيلية — عربية سابقة .. فاللاجئون الفلسطينيون في لبنان هم اهلنا ، اخوتنا واخواتنا بالمعنى الحرفي للكلمة .. واثناء هذه الحرب ، فقدت مئات العائلات هنا ، اقارب لها في لبنان .. وهناك اعراس واحتفالات الغيت او جرى تأجيلها في الناصرة وفي عكا ودير الاسد والطيبة وغيرها . من هنا كان طبيعيا ، بل حتميا ان تنفجر موجة غضب بين جماهيرنا وان تعقد الاجتماعات الاحتجاجية ، وان تنفجر المظاهرات ، وكان طبيعيا ان نظم شعبنا الاضراب الوطني العام في ٨٢/٩/٢٢ . وقال : ان المؤسسة الحاكمة في اسرائيل تتعامل معنا وكأننا يجب ان لا نهتم او « نتدخل » حتى عندما تمس الاحداث حياتنا ومصير شعبنا . وقد عبر عن هـــذا الموقف العنصري ضابط في الناصرة حين قـــال : بامكانهم في كل شيء ان يتظاهروا يوميا ، اما في النــاصرة : ممنوعة الاضرابات والمظاهرات ! !

شعب حي متجدد

واستعرض المحـــاضر بالتفصيل التغيرات الاجتماعية والثقافية والفكرية لشعبنا ، فقـــال : في بدايـــة الخمسينات ، بعد قيام الدولة ، كنا مجتمعا قرويا ، متخلفا اقتصاديا وثقافيا وكانت التركيبة الاجتماعية ، قروية وفلاحية ومحافظة . وكـــان بامكان السلطة ، بالقهر والضغط ، وبواسطة قيادة تقليدية ان تسيطر على الامور . وكـــانت التقسيمات العائلية والطائفية بارزة وقويـــة . وفي ظل كل هذا جرت عملية نهب الاكثرية الساحقة من اراضينا .. اما الآن فالصورة تغيرت تماما : ٨٠٪ من العاملين في الوسط العربي شغيلة باجرة ، اكثر من ٧٠٪ من شعبنا تحت سن الثلاثين ، جرت نهضة تعليمية شاملة ، نمت فئة مثقفين ، وتعمق التطور الاجتماعي في التفكير والتصرف .. وباستمرار ضعفت دائرة الولاء الطائفي او العـــائلي او الاقليمي الضيق ، لينمو وتتعزز الانتمـــاء القومي العام . وبهذا المعنى ، جرى نهوض عاصف بالوعي القومي ، بمعنى الاعتزاز بشعبنا ، تاريخا وحضـــارة ولغة وطموحا قوميا . والسؤال كيف نتعامل مع هذا ؟ نحن لا نعتقد ان الوعي القومي لشعبنا معناه خطر على اليهود والدولة ، بل معناه انه يجب احترام هويتنـــا القومية واحترام حقوقنا وتصفية منطق « الوصاية » والتسليم بحقنا في المساواة والتطور .

● سالم جبران ●

إنفصام في الشخصية ؟ ! !

وسخف الرفيق سالم جبران الزعم ان هناك انفصاما في الشخصية العربية بين الولاء « لدولته ، اسرائيل » والولاء « لشعبه الذي يحارب دولته » ، فقال نحن نريد حلا اساسيا عادلا للصراع يضع حدا لمأساة شعبنا ويعطيه دولته الوطنية ، المستقلة ، في اطار سلام اسرائيلي — فلسطيني يضمن ايضا حق اسرائيل في البقاء . من هنا فنحن ضد السياسة الرسمية الاسرائيلية ونتماثل مع القضية القومية العادلة لشعبنا ، والمطلوب هو تغيير موقف اسرائيل تجاه شعبنا ، وليس تغيير موقفنا بحيث نتعاطف مع السياسة الاسرائيلية .

وطرح المحاضر بالتفصيل القضايا الاجتماعية الحادة للوسط العربي ، القهر العنيف للعمال العرب ، الاهانة القومية للمثقفين العرب ، قضايا التشغيل المعنية للخريجين الجامعيين ، قضايا السكن الحادة ، وغيرها ، وقال ان الغبن القومي الحاد الذي يصل الى حد الاهانة القومية تمازج مع غبن اجتماعي صارخ ، وهـــذا الامر شكل قنبلة زمنية خطرة لا تلبث ان تنفجر . والحل : تغيير السياسة الرسمية تجاه العرب ، بحيث نحقق بظروف طبيعية للتطور ونأخذ حقنا بالمشاركة الحقيقية في تقرير امور المجتمع الاسرائيلي . ان استطلاعات الرأي العام في الدولة تتجاهل ، دائما ، رأي العرب ، وكأنهم يقولون : أنتم تتفرجون على اللعبة السياسية ولكن لستم شركاء في اللعبة ولا تعلموا بهذا . ان شعبنا الشاب المتطـــور ، الواعي سياسيا وثقافيا ، رفض رفضا قاطعا هذا الموقف الخطر الـــذي يتميز بالاستعلاء العنصري .

**هنـــا وطننـــا
هنـــا سوف نبقى**

في معرض الرد على الاسئلـــة والاحقات ، طرح سالم جبران ، المواقف الاساسية التالية :

※ عندما تقوم الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل ، لن نرحل من هنا الى هناك فهذه ارضنا وهذا وطننا ، وسنعمل من اجل حقوقنا القومية واليومية العادلة ، كاقلية قومية فلسطينية داخل اسرائيل . هناك من يحلم بترحيلنا في المناسبة المؤاتية ، ولكننا بقينا في مدننا وقرانا حتى نبقى في وطننا .

※ الجماهير العربية ترفض ان تخدم في الجيش الاسرائيلي رفضا مبدئيا ، ضميريا ، فهل يعقل ان احمل السلاح في اطار الجيش الاسرائيلي لاطلق الرصاص على شعبي ، على اهلي ، في عين الحلوة او بيروت او نابلس . عندما يسود السلام الاسرائيلي — الفلسطيني العادل بحد هذه القضية حلها .

※ ليس الميثاق الوطني الفلسطيني هو العقبة في وجه السلام ، بل الميثاق الرسمي الاسرائيلي الذي يتجاهل الشعب الفلسطيني وجودا وحقوقا ، والممارسة المستمرة لابادته هو العقبة . القيادة الفلسطينية الرسمية تعلن الاستعداد للسلام ، أما حكام اسرائيل فيفكرون بابادة الفلسطينيين ، وحتى رئيس الحكومة السابق ، اسحاق رابين ، قال « ان المكان الوحيد للقاء مع الفلسطينيين هو ... ساحـــة القتال » .

※ عبرنا مرارا وتكرارا عن رفضنا للعمليات العسكرية التي تستهدف المدنيين ، انطلاقا من ان القضيـــة العادلة الصحيحة للشعب الفلسطيني يجب ان لا تستخدم وسائـــل غير صحيحة وغير مقبولة . والمقاومة الفلسطينية نفسهـــا ، توصلت ، بالتجربة ، الى هـــذا الاستنتاج . ولكن ليس هذا هو المطروح الان ، بل الارهاب الرسمي الاسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني .

※ العرب في اسرائيل يريدون ان يكونوا قوة فعالة في البلاد ، ليس فقط دفاعا عن حقوقهم كاقلية قومية ذات مشاكل خاصة ، بل قوة فعالة في كل الصراع حول طبيعة المجتمع في هذه الدولة وطبيعة المستقبل كله . ونحن نحيي كل القوى اليهودية العقلانية المستعدة للتعايش والسلام بين الشعب الاسرائيلي والشعب الفلسطيني وبقية الشعوب العربية .

في الكنيست

فلنر يحذر من اتجاهات تحقير السلطة التشريعية:

البديل عن الكنيست الظاهر للعيان في اسرائيل اليوم هو الفاشية !

※ بيطـــون : اذا أردتـــم أن تحسنـــوا الـــى السجناء الفلسطينيين انسحبـــوا حالا من الاراضى العربيـــة المحتلـــة ※ نائب وزير الخارجية يبـــرر رفضـــ بـــلاده التوقيـــع على ميثـــاق دولـــى برفضـــ أمريكـــا التوقيـــــع عليـــــه ※

● القدس — لمراسلنا البرلماني ناظم بدر — حذر النائب الجبهوي مائير فلنر من اخطار الاتجاهات السائدة داخل الكنيست وخارجها التي ترمي الى تحقير السلطة التشريعية ، مؤسسة ونشاطا . ودعـــا الى التمييز بين الغث والسمين لان البديل عن الكنيست الظاهر للعيان في اسرائيل اليوم هو الفاشية التي يخيم شبحهـــا على مجمل الحيـــاة السياسية في البـــلاد .

وكان فلنر يتحدث يوم ٧ الجاري باسم كتلة الجبهة في النقـــاش الذي أجرته الكنيست حول ادخال ثلاثة تعديلات على قانون الكنيست الاساسي . وتطرق في سياق نقاشه الى دور عضو الكنيست مؤكدا ان حضور العضو للجلسات بشكل مواظب لا يعد مقياسا لاسهام هـــذا العضو في خدمة ناخبيه انما تكمن المقياس في الموقف الذي يتخذه من القضايا المصيرية التي تواجه البلاد . وقال : هناك أعضاء يحضـــرون الجلسات بشكل مواظب ويصوتون الى جانب تأييد الحـــرب وتقليص ميزانيات الصحة والتعليم وغيرها لصالح اغراض الاستيطان الكولونيالي والتوسع الاقليمي . فما هي جدوى هذا الحضور المواظب ؟! تكـــون الجدوى بمدى تصويت الاعضاء الى جانب تأييد مصالح الشعب والطبقة العاملة والاحياء الفقيرة والى جانب صـــالح مثل المســـاواة والاخوة والســـلام العـــادل .

واشار فلنر الى ان الكنيست العاشرة هي مـــن أسوأ البرلمانات التي شهدتها اسرائيل قياسا بالبرلمانات السابقة وذلـــك لانها تحـــولت اكثر من سابقتها وسابقة سابقتها الى ختم مطاطي وبشكل متطرف .

وأضاف ان الدمقراطية في اسرائيل هي الى حد كبير دمقراطيـــة شكلية . فالحكومة تنفذ كل ما ترتأيه بـــدون العـــودة الى أخـــذ رأي الكنيست . فمثلا شنت حربا عدوانية بدون أن يجرى بحث الموضـــوع في الكنيست . وفقط كتلتنا ، بواسطة طرح اقتراح بنـــزع الثقة عـــن الحكومـــة ، طرحت الموضـــوع هنـــا .

واحتج فلنر على ممارسات الرفض التعسفية التي تلجأ اليهـــا الكنيست ورياستها ضد اقتراحات عاجلة لجدول الاعمال حول مواضيع حيوية لدوافع ائتلافية ضيقة . وأورد مثلا على ذلك اقتراح كتلة الجبهة اجراء بحث عاجل حول ازمة المستشفيات ورفض رياسة الكنيست اقراره .

بيطون في النقاش على قانون اصلاح السجين :

الانسحـــاب مـــن المنـــاطق المحتلـــة هـــو أفضـــل اصـــلاح للسجنـــاء السيـــاسيين

● ناقشت الكنيست مؤخرا مشروع قانون حـــول « اصـــلاح السجين » . وشارك عن كتلة الجبهة النائب شارلي بيطون فأعرب عن تأييد الكتلة لمشروع القانون المذكور .

وتطرق بيطون الى البند الثاني من مشروع القـــانون الذي يحـــدد منطقة سريان مفعول القانون بانها « اسرائيل ويهودا والسامرة وقطـــاع غزة » فاقترح أن تكون المنطقة ضمن حدود اسرائيل لان الانسحـــاب من المناطق المحتلة هو افضل عناية واصلاح تسديهما الى السجنـــاء السياسيين وجميع أهالي المناطق المحتلة .

وشجب بيطون الاوضاع المزرية التي يعـــاني منها السجنـــاء السياسيون في السجون والمعتقلات منوها باضراب سجنـــاء « نفحة » احتجاجا على هذه الاوضاع . وطالب بالعمل ، حـــالا وسريعا ، على تلافي هذه الاوضاع ووضع حد لممارسات التعذيب الوحشية .

نائب وزير الخارجية يرد على استجواب طوبي :

الولايـــات المتحـــدة ترفضـــ أيضا التوقيع على ميثـــاق « اتفـــاق البحـــار » الـــدولى

● رد نائب وزير الخارجية ، يهودا بن مئير ، على استجـــواب قدمه النائب الجبهوي توفيق طوبي حول دوافع عدم انضمام حكـــومة اسرائيل الى قائمة الموقعين على ميثاق « اتفاق البحار » الـــدولي . واشار بن مئير الى ان القضية لا تزال قيد البحث لدى الاجهـــزة الحكومية المختصة ولكنه « تباهى » بان الولايات المتحدة الامريكيـــة ايضا رفضت بالاضافة الى اسرائيل وبعض اقطار أوروبا الغربيـــة التوقيع على هذا الميثاق .

مندوب « الاتحـــاد » في جولة بحي المحطة العربي المهمل ، في حيفا :

« لـن ننتقـل مـن هـذا الحـى الا فـى اطـار اعطـائنـا بيوتـا انسـانيـة بـدل بيـوتنـا »

* ولكـن حتـى نلـك الحـين هـل يستفيـق ضمـير المسـؤولـين في بلديـة حيفـا فيقدمـون لحى المحطـة الخدمـات البلديـة الضروريـة ؟!

بقلـم : بـاسم داود

■ على شريـط ترابي لا يتجاوز عرضه (٢٠٠)متر بين شاطىء البحر وخطوط السكك الحديديـة ، يقـع أحد الاحيـاء العربية الاكثر اهمـالا وتعرضا للمعاناة ، نتيجة للسيـاسة المرسومة من قبـل بلدية حيفا ومـن شركة « عميدار » مـالكة معظم بيوت الحى . وهذه المعاناة تزداد يوما بعد يوم وسنة بعد سنة دون اصغاء من المسؤولين للطلبـات المتواصلـة والمتكـررة من الاهـالى والداعية للعمـل على حل قضاياهم .

لاول وهلة بعد دخولي الى داخل حي الكرمل ، بعد مرور السيارة التي نقلتنا عبر خطوط السكك الحديديـة ، ظننت انى ربما قد اخطات في المكان.. حيفا ليست غريبة عني ، اعرفها منذ سنوات .. ان هذا الحي لا يمت الى حيفا « عروس البحر » باى صلة . تغزت الى راسي افكار عديدة، وتذكرت احيـاء عديـدة في المدينـة ... نفي شانان ، احوزا ، كريات هتخنيون ، روميما ، الكرمل الفرنسي ، الهدار.. تلك الاحياء تحظى بكامل الاهتمـام والرعاية في مختلف المجالات ، فهـي تضم المباني الضخمة والمراكـز الجماهيرية والثقافية والساحـات والملاعب المصممة على احـدث التصاميم العصرية .

النظرات الخاطفة والسريعة تجـول هنا وهناك وتسابق الخطوات . بين الفينة والاخـرى نسمع : « هـذه نتائج الحضارة الاسرائيلية ». الكلمات تنطلق بصعوبة . الواقع مر ومحزن والالـم يعتصر القلوب احتجاجا على الظروف الحياتية التي يعيشون فيها . ومع ذلك ، الكلمات الصادقة تشـق عباب السماء . لا بديل لنا ، لـن نخرج من هنا، ولدنا هنا وسنبقى هنا، بالرغم من الاهمال الفاضح ضد اكثـر من الف مواطن عربي من مواطني دولة اسرائيل في نهاية القرن العشرين .مع انهم يدفعون كل التزاماتهم البلديـة والعامة من ضرائب ، وغيرها .

● مشاهد ولقاءات

في كل زاوية وزاوية ، تشـاهد الاوساخ واكوام القمامة والقاذورات، هنا وهناك تنتشر اكـوام الردم .. وبقايا الخرابات .. والبيوت المهدمة. الطرقات غير معبدة ، تمتلىء بالحفـر المليئة بالمياه .. بيوت عديدة تحولت مداخلها الى اشباه برك . تجعـل التنقل صعبا بين البيوت المتداعية .. ومـع ذلـك .. الحياة تسـير ببطء والاهمال يسير بسرعة !!

ولمعرفة تفاصيل اكثر وادق عـن المعاناة التي يتعرض لها السكان في حي المحطة ، كان لي حوار مع عدد مـن المواطنين حيث استمعـت الى مشاكلهم .

عدنان خازن (٣٨ عاما) اب لخمسة اولاد قال : ولـدت في هذا الحي . ومنذ صغري وانا ارى والمس الاهمال المزرى ضد حينا . انظر الى الطرقات تمتلىء بالاوساخ ، على الرغـم مـن طلباتنا وتوجهاتنا المتكررة لبلدية حيفا الا انها لا تصغى لطلباتنا . معظـم بيوتنا غير صالحة للسكن ، ونضطـر للبقاء فيها لعدم وجود بديل اخر اذ ان ثمن بيت عادي يتجاوز اليوم (١٥) مليون ليرة ومبلغ كهذا لا تستطيع اى عائلة في حينا ، ايجاده . ويضيـف : ادخل الى البيت لتشاهد . انظـر الغرفة مسطحة والمطبخ كذلك . اقوم سنة بعد اخرى باصلاحات الا انها لا تنفع ! كما ان حياة عابرى السبيـل خصوصا الطلاب في خطر ! فهـم معرضـون لخطـر الدهس بحيث ان العديد من سكان الحي دهسوا في اثناء عبورهم الشوارع . وفي الوقت نفسه، لا توجد وسيلة لنقلهم يوميا مـن المدرسة واليها ، مسافة حـوالي ٣ كيلومترات ذهابا وايابا .. فمن لدى والده سيارة خصوصية يذهب بها الى المدرسة ومن ليس عنده سيـارة يضطر لاستئجار سيارة وبعض الطلاب يضطرون لتعطيل الدراسة في فصل الشتـاء !

● الملاحقة مستمرة .

ويقول ميشيل خوري (٢٨ عاما) وهو اب لطفلين واحد مشردي اقرث : « لقد اصبح الوضع عاديا بالنسبة لنا. ففي فصل الشتاء يحاصر بيتنا بالمياه بحيث يتحول المدخل الى بركـة ، نتيجة الامطار والسيول . قبـل اسبوعين اتصل جاري (مجيـد حوراني) مع البلدية بشان ايجـاد طريقة لتصريف المياه ووضع حد لها ، فقالوا له (سنعالج الامر) وحتى الان لم يفعلوا شيئا من هذا القبيل، الامر الذي يجعل حياتنا جحيما. وارى في هذا الوقف اهمالا متعمدا. لم يكفهم طردنا مـن قريتنـا اقـرث عـام ١٩٤٨ .. يلاحقوننا حتى هنا ، اهمالا وقهرا !

اما وديع منصور (٤١ عاما) وهو اب لاربعة اطفال فيقول : اننـا لا نشعـر بان اوضاعنـا انسانية فعلى الرغم من اننا ندفع جميع التزاماتنا الا اننا لا نحصل مقابل ذلك على ابسط الخدمات . وبدلا من أن يطـرا تحسن على حياتنا تسير حياتنـا خطوات حثيثة الى الوراء . فقبـل حوالى الاسبوعـين ، سقط احـد اسطح الابنية المهجورة التي تهدد حياة من يقترب منها بالخطر . ولعدم توفر الملاعب يذهب الاولاد للعب هنـاك . فقط قبل ساعات معدودة ترك الاطفال المكان وفقط بالصدفـة لم تحـدث اصابات .. ولكن لا احد يتحرك مـن شركة عميدار او البلدية ، لازالة اكوام الردم من المكان . كذلك الامـر ، بالنسبـة لوزارة الاتصالات .. فعلى اثر الزوابع العنيفة التي حدثت سقط احد اسلاك شبكة التلفونات فاتصـل الجيران بمصلحة التلفونات لاصـلاح الاسلاك ، او ازاحتها من الشارع ، لكنها حتى الان ، لم تفعل شيئا مـن هذا القبيل ؟

● منطقة اخلاء .. اين نذهـب ؟!

لقد اجمع كل المواطنين الذيـن تحدثت معهم أن هذا الاهمال الفظيـع في الخدمات ، بالاضافة الى انه يتفق مع السياسة العامة في التعامل مـع عرب حيفا ، فهو يستهدف اقتلاعنـا ، بالقوة ، ان الحي الذي نعيش فيـه هو « منطقة اخلاء » .. ولكـن اين نذهب ؟ اين نسكن مع اطفالنـا ــ يقولون في صرخة انسانية حادة ــ لن نخرج من هنا ، الا في اطـار اعطائنـا اماكن سكن انسانية على اساس بيت مقابل بيت .. ولكن حتى ذلك الحين، هل يستفيق ضمير المسؤولين في بلدية حيفا ، فيعاملون سكان حي المحطـة على انهم بشر يستحقـون حيـاة انسانية ؟!

* في حي المحطة : في الشتاء .. تتحول الشوارع الى برك.. ويصبح الانتقال من شارع الى شارع بحاجة الى سفن .. او الى السباحة !!! *

ابراهيم نمر حسين في برقية الى رئيس الحكومة ووزير الحربيـة :

اوقفوا جرائـم القتل ضد اللاجئين الفلسطينيين في الجنوب اللبنـانى

● عكـا ــ لمراسل خاص ــ ابرق السيـد ابراهيم نمر حسين ، رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطـات المحلية العربية ورئيس بلدية شفاعمرو، في اواخر الاسبـوع الماضي برقية الى رئيس الحكومة ووزير الحربية احتج فيها على جرائم القتل والتشريـد التي يجرى ارتكابها في الجنوب اللبناني ، وبصورة خاصة في ضواحي مدينـة صيدا ، ضـد اللاجئين الفلسطينيين العزل .

وطالبـت البرقيـة رئيس الحكومة ووزيـر الحربيـة بالتدخـل الشخصي والفوري لوقف هذه الجرائم واعادة المشردين الى منازلهم التي امتلكوهـا او استاجروها في تلك الضاحيـة الواقعة ضمن منطقة الاحتـلال الاسرائيلي .

وحذرت البرقية من استفحـال هذه الجرائم ، التي ترتكبها بعض مليشيات الكتائب بزعامة ارملة بشير الجميل، الى درجة تكرار مجزرة صبرا وشاتيلا المروعـة .

● ابراهيم نمر حسين

لجنة منطقة عكا الحزبية :

لنساند كفاح لجنة رؤساء السلطات المحلية ولجنة الدفـاع عن الاراضى العربيـة

* الدعـوة لزيـادة النشـاط لجمع الاشتراكـات « للاتحاد » اليومية * التجند لانجاح مؤتمر النساء

● عكـا ــ لمراسلنا ــ عقدت لجنة منطقة عكـا للحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعـا موسعـا ، في الأسبوع الماضي ، اشترك فيه أعضاء لجنة المراقبـة المنطقية ، وأعضاء لجـان الفروع وأعضاء سكرتارية منطقة الشبيبة الشيوعية .

وقد بحث الاجتماع الوضع السياسي ولخص اعمال ونشاطـات الحـزب الداخلية والسياسية والجماهيرية في المنطقة على مختلف الاصعدة . وكانت اعدت هذا التلخيص سكرتاريا لجنـة المنطقة ، وقدمته مسبقا في كـراس مطبـوع الى المشتركين في هـذا الاجتمـاع .

ترأس هذا الاجتماع الرفيق احمـد سعد ، وقدم البحث السياسي فيـه الرفيق جمال موسى ، سكرتير المنطقة، وتدم ملاحظات تنظيمية الرفيق نـايف سليم عضو سكرتارية اللجنة ، وبعد النقـاش اقرت البيانـات والقرارات باجماع الحضور .

ومن القرارات التي اتخذت في هذا الاجتماع :

● مطالبة حكومة اسرائيل بسحب الجيـوش الاسرائيلية من لبنان فورا وايقاف سفك الدماء وكافة الاعمـال الوحشية التي ترتكب ضد الشعبـين اللبناني والفلسطيني . ● استنكـار الاعمال القمعية التي تقوم بها قوات الاحتلال الاسرائيلية في الضفـة الغربية وقطاع غزة ، ومطالبة الحكومة بسحب الجيش الاسرائيلي من المناطق العربيـة التي احتلها في سنة ١٩٦٧ والاعتراف بحـق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة الى جـانب اسرائيل . ● مطالبة الحكومة بالكف عن ممارسة سياسة تهويد الجليـل وسلب الارض ● مساندة كفـاح السلطات المحلية العربية في معركتهـا من اجل المساواة في الميزانيات المالية والخدمات وتطوير وتصنيع القريـة العربية ومسـاندة لجنة الدفاع عـن الاراضي في انجـاح المؤتمـر الشعبي الذى سيعقد في الـ ٢٦ من هـــذا الشهر في شفاعمرو دفاعا عن اراضي قرى الجليل. ● دعوة اعضاء الحزب واصدقاء « الاتحاد » الى زيـادة النشاط من اجل زيادة المشتركين في « الاتحاد » اليومية وتحقيق اهـداف المنطقة المقررة . ● دعوة الرفيقات من اعضاء الحزب والصديقات الى بذل الجهود لانجاح الاحتفال بعيد النسـاء العالمي في الثامن من آذار وانجاح مؤتمر النساء الدمقراطيـات القطرى الذى سيعقد في ١١-٣-٨٣ . ● تلبية نداء اللجنة المركزية للحزب للتجند للحملة المالية التى ابتدأت من اول هـــذه السنة وتحقيق الاهداف المطلوبـة من المنطقة الحزبيـة وفروعها . ● العمـل على توسيع صفوف الحـزب وضم المزيد من الاعضاء وتوسيع مناع صحافة الحزب والوصول الى اوسـع الجماهير . وذلك على شرف مؤتمـر المنطقة السابع الذى سيعقـد في اواخر هذه السنة .

مظاهرة عصبة حقوق الانسان في تل أبيب :

ليعاد كل الاسرى الى بيوتهم

● تل ابيب ــ لمراسلنا ــ تحت الشعـار « ليعـاد الاسرى الى بيوتهم » نظمت عصبـة حقـوق الانسـان والمواطن مظاهرة صاخبة ، يوم الثلاثـاء المـاضي ، في ساحة دزنكوف في تـل ابيب ، طالبت فيها باعـادة جميع اسرى الحرب عـلى لبنان الى بيوتهم .

وتطرق خطباء المظاهرة الى تقرير لجنة التحقيـق في مجـزرة صبرا وشاتيلا فطالبوا بتطبيق التوصيـات الواردة فيه وبمحاكمة المسؤولين عن المجزرة .

وقال سكرتير العصبة ، الصحفي يوسف الغازي ، في المظاهرة انه بعد ٨ اشهر من الحرب في لبنان عـلى الحكومة ان تعقد اتفاقات فورية حتى يتاح للاسـرى ، جميـع الاسـرى ، الفلسطينيين والاسرائيليين واللبنانيين والسوريين وغيرهم ان يعودوا الى كنف عائلاتهم . ودعـا الى تصفية معسكر « انصار » محذرا : لقد قتل في هذا المعسكر العديد من الاشخاص . ممنوع الانتظار حتى تقع مصائب جديدة .

وتكلم في المتظاهرين السيد اندريه درزنين فقال : فقط اذا تاهلنا مـن اجل تسوية معقولة مع الفلسطينيين يمكننا ان نمنع حربا اخرى في السنة القادمة .

هذا وحاولت زمرة من جمـاعة « ارض اسرائيل الكاملة » التشويش على المظاهرة بالهتاف : « بيغن . بيغن » ! الا ان صوت المتظاهرين من انضم اليهم اخرس تلك الزمرة .

انسحـاب اسـرائيل هـو افضـل مسـاعـدة لسـكان المخيمـات في لبنـان ولكـــل لبنــان

* بقلم : أحمد الخطيب *

● نشرت صحيفـة « الانباء » ، في عددها الصادر يوم الخميس ٢٧-١-٨٣ ، وتحت العنوان « الوزير مريدور يشيد باعمال اللجنـة الخاصة لمساعدة سكان المخيمات في لبنان » نبأ تشكيل ما يسمى بـ « لجنة اغاثة سكان المخيمات في لبنان ».

وافاد النبا ان هذه اللجنة « مكونة من مجموعة من العرب الاسرائيليين المخلصين للدولة الذين شعروا ان بامكانهم مد يد العون والاغاثة لاخوانهم في لبنـــان » .

واضاف النبا بان ثمانية من اعضاء هذه اللجنة اجتمعوا ، يـوم الاربعاء ٢٦-١-٨٣ ، مع الوزير يعقوب مريدور من اجل الحصول على موافقته ليتمكنوا من تقديم مساعداتهم لبعض سكان المخيمات .

واشار النبا الى ان من بين الاشخاص الثمانية الذين اجتمعوا مع الوزير رجال اعمال ورؤساء المجـالس المحلية في قـرى شعـب وجديدة والمكر . وشاركهم في الاجتماع مردخاي مشيح ، مدير مكتب مستشـار رئيس الحكومة للشؤون العربية في الشمال ويحزقيل شيمش ، مسـاعد المستشار وضابط كبير من الجيش الاسرائيلي .

وكشفت صحيفة « الانباء » عن الغاية الحقيقية لتشكيل هذه اللجنة عندما كتبت في سياق النبا نفسه تقول : « كما طالبت اللجنة بافسـاح المجال امامها للعمل على تغيير موقف سكان المخيمات تجـاه دولـة اسرائيل » . ومضت تقول « اما الوزير مريدور فقد اشاد بجهود اللجنـة ومبادرتها الطيبة وافاد بان حكومة اسرائيل عملت دائما على مسـاعدة اللاجئين بشتى الوسائل والطرق سواء كانت المساعدة مادية .... » .

اذن فان حكومة مريدور ، حسبما ورد على لسانه من ادعاء ، ساعدت اللاجئين مساعدة مادية وغيرها قبل تشكيل هذه اللجنة وبدون خدماتها . وهي ايضا قادرة على تقديم المساعدات بدون اللجنة لو كانت غايتهـا المساعدة والمساعدة فحسب . علما بان جميع انصار السلام والحرية في بلادنا ، يهود وعربا ، وفي البلاد اجمع يرون ان افضل مساعدة يمكن ان تقدمها حكومة اسرائيل لسكان مخيمات اللاجئين بل لسكان لبنان اجمعين هي انسحاب الجيش الاسرائيلي من جميع الاراضي اللبنانية فـورا .

وانه من حقنا وواجبنا ان نسال القيمين على هذه اللجنة : مـاذا عدا مما بدا ؟! فعندما يجتمع رؤساء السلطات المحلية العربية لبحـث ومعالجة القضايا والمشاكل التي تواجه ناخبيهم من المواطنين العرب مثل قضية سلب الاراضي وسلخ البلوكات من مناطق نفوذ مجالسهم وضمها للمجالس الاقليمية اليهودية وعندما عبرت الجماهير العربية ، وبينهـا رؤساء واعضاء سلطات محلية عربية ، عن شجبها واستنكارها لمجزرة صبرا وشاتيلا سارعت السلطات لاتهام رؤساء السلطات المحلية بالتدخل في السيـاسة !

افليس افساح المجال امام اللجنة المذكورة لعمل على تغيير موقف سكان المخيمات من دولة اسرائيل تدخلا في السياسة؟! أم ان تدخل العرب في اسرائيل في السياسة مسموح فقط ضمن اطار التسبيح بحمد سياسة السلطات الاضطهادية !

ان الامر الملح في هذه المرحلة هو الاستجابة لما اجمع عليه العالم بضرورة انسحاب اسرائيل من لبنان ومن جميع الاراضي العربيـة المحتلة والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني بما في ذلك حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل .

لجنة عمال سخنين تطالب بالغـاء ضم اراضى سخنين لنفوذ مجلس مسجاف

● سخنين ــ لمراسلنا ــ قررت لجنة عمال سخنين بالاجماع ، في جلستهـا المنعقدة يوم ١٩٨٣/٢/٦ ، تبني اقتراح ممثل الجبهـة الرفيـق حنيف زبيدات ، المطالبة بالغاء ضم اراضي سخنين لنفوذ مجلس مسجاف وبضمها الى نفوذ السلطة المحلية في سخنين .

وقد ارسلت اللجنة رسائل ، بهذا الخصوص ، الى وزير الداخليـة والى حاكم لواء الشمال يسرائيل كينغ .

هذا ، وطالب ممثل الجبهـة بتخصيص ميزانية للعب كرة القدم . كما تقرر في الاجتماع اقامة دورات تعليم (على الخريطة مثلا) لعمـال البناء . وطالبت اللجنة ، كذلك ، بفتح دورة لسائقي التكسيات لمنطقة سخنين ، وتحسين الاوضـاع في صندوق المرضى الهستدروتي .

وقد قررت اللجنة اقامة نـدوة سياسية في نادي الهستدروت يشترك فيها ممثلون عن الجبهة الدمقراطية و «المعراخ» و «الليكود» . كما قررت اقامة يوم دراسي لعمال البنـاء للتعرف على حقوقهم النقابية .

ومما يجدر ذكره انه تم فتح دورات للتعلم على الآلة الكاتبة ولقص الشعر للفتيات في البلدة .

الجبهـة في مصمص تشجب محاكمة رئيس مجلس أم الفحم المحلى

● مصمص ــ لمراسلنـا ــ شجبت جبهـة مصمص الدمقراطيـة اقدام السلطات الاسرائيلية على مصـادرة واغلاق اراضي في منطقـة الروحة . واصرار الشرطة على محاكمة الحـاج محمد مصطفى محاميد رئيس مجلس ام الفحم المحلي .

وكانت اللجنة المحليـة لجبهـة مصمص الدمقراطية قد عقدت يـوم الثلاثاء (١-٢-٨٣) اجتماعا لهـا في نادي الجبهة في القرية بحثت فيـه عددا من المواضيع المهمـة والمتعلقـة بالقرية خصوصا قضية المصادرات الجديدة واغلاق اراضي « الروحة » ومنع رعاة المواشي من دخول المنطقـة ومشكلة المناورات العسكريـة التي تجري على مقربة من بيوت القريـة وتهدد حياة سكانها .

واحتجت اللجنة في اجتماعها المذكور على المحاكمات التعسفية التي تنظـم ضد الاشخاص الـذين شاركوا في الاضراب التـاريخي في ٢٢-٩-١٩٨٢ احتجاجا على مجزرة مخيمي صبـرا وشاتيلا كما احتجت عـلى اصرار الشرطة على تقديم الحـاج محمـد مصطفى محاميد والاستاذ مفيـد صيداوي الى المحاكمة .

البروفسور أمنون سوفر : الصحـف المسائية شوهت تحليلي حول وضع العـرب في اسرائيـل

● حيفا لمراسل « الاتحاد » ــ اعلن البروفسور امنون سوفر ، المحاضر في قسم الجغرافيـا في جامعة حيفـا ، ان آراءه التي طرحها حول العرب في اسرائيل في مقابلة مع مجلة « بمحنيه » قـد زيفتهـا الصحـف المسائيـة (« يديعـوت احرونـوت » و « معريب ») وقال لمندوبنا : انا لم اتحدث عن الزيادة الطبيعيـة للعرب كقنبلة زمنية ، بل قلت ان الزيـادة الطبيعية للعـرب في اسرائيل (حوالى مليون نسمـة سنة ٢٠٠٠) والوزن المتصاعـد للشباب والطفرة العميقة في انتشار التعليم والتمييز العنيف ضـد العمال العرب وعدم فتح فرص العمل والتشغيل ، على اسـاس الكفاءات ــ ان كل هذا يجعـل الغبن القومي يمتـزج بالغبـن الاجتماعي ، وهذا كله معا يشكل «قنبلة زمنية» . وقال البروفسور سوفر لمراسلنا الذى التقى معـه في جامعة حيفا ، ان المطالـب الرئيسية التى طرحها ممثل الحزب الشيوعى ، الشاعر سالم جبران في محـاضرته في الجـامعة عـن المسـاواة الحقيقيـة ، طلبها هو ايضا في القسم الثاني من المقابلة مع مجلة « بمحنيه » .

نقمـة وأسى في الجليل على تفجيـر مركـز الابحـاث

● عكا ــ لمراسلنا ــ قام وفد من الحزب الشيوعي الاسرائيلي بزيـارة الى عائلة جريس في فسوطة معزيـا بفقدان الشهيدة الشابة والباحثـة الفلسطينية حنه شاهـين جريس ، زوجة المحامي صبري جريس مديـر مركز الابحاث الفلسطينية في بيروت ، التي ذهبت هي وغيرها من الشهـداء ضحية العدوان المجرم على المركـز المذكور يوم السبت الاسبق .

هذا ، وقد اشاع خبر فقـدان الشهيدة ورفاقها الاسى والنقمة بـين اهالي فسوطة وقرى الجليل ، واقيم في القرية قداس جنائزي لذكراها .

محاولة للقضـاء على أمـل نصـر الديـن بالقـرب من عـاليه

● تل ابيب ــ نشرت صحيفـة « دافار » على صفحتهـا الاولى في عددها الصادر يوم الاحـد (٦-٢) ان امل نصر الدين ، عضـو الكنيسـت الليكودى ، تعرض يوم السبـت (٥-٢) لمحاولة للقضاء عليه بالقرب من قرية بيصور القريبة من مدينـة عاليه . وقالت ان نصر الدين كـان يقوم بزيارة للمنطقة تنفيذا لمهمـة لم يكشف عنها النقاب .

واوضحت « دافار » ان النيـران اطلقت عليه من كمين حين كان مسافرا في سيارته الامر الذي ادى الى حـرق السيارة بشكل كـامل . اما هـو فلم يصب باي ضرر !

القائمة المستقلة (ش) للمعلمين في فرع الناصرة :

منـذ سنـة وخمسـة أشـهر لـم يجتمع فـرع النقابـة في النـاصـرة

● الناصرة ــ لمراسلنا ــ اصدرت قائمـة المعلمين المستقلة (ش) في الناصرة بيانا في اوائل هـذا الشهر دعت فيه جمهور المعلمين الى الاحتجاج على الاهمال المتعمد في شؤون الفرع ، متسائلة : « حتى متى تسمح لمجموعة منتفعة مواصلة شل عمـل الفرع لتامين مصالحها ومصالح قلـة من المقربين ؟ ! » .

ويذكر البيان انـه منـذ تاريخ ٢٦-١١-٨١ (اي قبل سنة وثلاثة اشهر) لم يعقد اي اجتماع عمل لفرع الناصرة وان الشكاوى التي توجهت بها الكتلة الى سكرتير عام النقابـة ولجنة المراقبة ولجنة التنظيم ومنظمة المعلمين الابتدائيين لم تاتي بنتيجة وان ميزانية الفرع لم تقدم للبحث امام الفرع حتى الان .

ويذكر البيان ايضا انه في الوقت الذي تم فيه توزيع تجهيزات خاصة بغرف المعلمين (برادات ومسخنات)، من ميزانية خصصتها وزارة المعارف لهذا الغرض . وفي الوقت الذي اتم فيه فرع حيفا قبل اشهر ، مثلا ، توزيع التجهيزات في مدارس منطقته فان سكرتير فرع الناصرة يعلن ان الميزانية جمدت ويتنكر للوعد الذي قطعه المسؤولون بتسليم هـذه التجهيزات في شهر تشرين الثاني ١٩٨٢ .

واطلع البيان المعلمين على عدد من حقوقهم التي لم تعمل ادارة فـرع الناصرة للنقابة (معراخ) على تحقيقها مثل بطاقة «امتام» التي تتيح للمعلمين شراء الاجهزة الكهربائيـة والملابس باسعار منخفضة من حوانيت حركـة «الوشفيم» ومثل حق المعلمين في تغيير مكان عملهم حتى نهاية شباط وحقهم في الكفاح من اجل تطبيق توصيات لجنة عتصيوني وغيرها .

ميشيل يجيب جمال موسى :

الترتيبـات لتوسيـع العيـادة في قلنسـوة في المراحـل النهائية

● عكا ــ لمراسلنا ــ تلقى الرفيق جمال موسى ، ممثل كتلة الجبهـة الدمقراطية للسلام والمساواة في اللجنة التنفيذية للهستـدروت ، جوابا على الاستجواب الذي سبق وأرسله الـى بروحام ميشل سكرتير عام الهستدروت بتاريخ ٣-١-٨٢ بخصوص وضـع عيادة صندوق المرضى في قلنسوة الذي يفتقر الى المزيد من الاطباء والى بناية واسعة .

وقد جاء في هذا الجواب ان المعالجة الطبية في العيادة المذكورة يقوم بهـا طبيبان اثنان ، وان العيادة التي هي ملك للمجلس المحلي صغيرة ولا مكـان فيهـا لاستيعـاب طبيب ثالث ، وان محاولات الادارة المنطقية لاستئجار مبنى او اقامة مبنى جاهز على ارض المجلس المحلي المجاورة ذهبت سدى ، وذلـك لان هذه الادارة لم تلق التعاون مـن قبل الناس المحليين !!

وذكر ميشل ان مدير صندوق المرضى في المنطقة اجتمع بتاريخ ٢٦-١-٨٢ مع المجلس المحلي ، وتقرر على الاثر بناء طابق ثان فوق بناية العيادة على حساب الصندوق . وقال ان مشروع البناء وضع أمام الادارة المركزيـة للبرمجة والتنفيذ ومن المأمول أن تنتهي ترتيبات تنفيذه قريبا . وهكذا حتى يتم مشروع البناء فان عمال واهـالي قلنسوة ينتظرون بفارغ الصبر توسيع عيادتهم وزيادة عدد اطبائها .

الرفيـق صـالح ادريس تيتى في الخمسـين مـن العمـر

● عكا ــ يتقدم اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية واللجنة المحلية لفرع عكا بتهانيهم القلبية الحـارة للرفيق صالح ادريس تيتى لمناسبة بلوغه سن الخمسين متمنين لـه العمر المديد ودوام الصحـة والسعادة العائلية والاستمرار في العمـل النضالي الحزبي المثابر الذى بداه منذ ان كان شابا عضوا في اتحـاد الشبيبة الشيوعيـة الاسرائيلي مستمرا في ايصال كلمة الحزب وصحيفته الى الجماهير الكادحة لاكثـر مـن ٣٠ عامـا متواصـلا .

فاحر التهـاني للرفيق صـالح ادريس تيتى .

الذكرى ال ٣٣ لتأسيس فرع الحزب الشيوعى في البقيعـة

فـرع عريق في النضـال

● البقيعة ــ لمراسلنا ــ احتفل عشرات الشبـان والعمال ورجال الدين يوم الجمعة (٤-٢) في البقيعة بالذكرى الـ ٣٣ لتاسيس فـرع الحـزب الشيوعي في القريـة وبالذكرى الـ ٦٠ لتـأسيس الاتحـاد السوفييتي .

وتكلم في الاحتفال الاخ ابو منـذر شفيق متري خوري والرفاق : كمـال حاج ، من مؤسسي الفرع ، وجمـال موسى ، سكرتير منطقة عكا ، وفواز سويد . والقى الرفيق حسين مهنـا قصيدة عن كوبا .

ولاقت الكلمات استحسانا كبيـرا من الحضور وخاصة الحقائق المبينة عن تاريخ هذا الفرع العريق في النضال ومصاعب البداية والمعارك التي خاضها ضد السلطة في جميـع المجـالات ، التصاريح والارض والدخان ومـياه عين طربا وضريبة الدخل والمطـاردة في اماكن العمل .

وكانت السلطـات قـد فبركت في الخمسينات عدة اعتداءات على اعضاء الحزب ونفت الاخ شفيق متري وقـد حرق بيته الذي كان مقرا للحـزب وسجن عضوا الشبيبة نبيه مخـول والمرحوم يعقوب سخنيني لمدة ستـة اشهر بتهمـة توزيع منشـور غير مراقب . كما جرت معركة ضـد مصادرة راس عباد .

وجرى في الاحتفال تاكيد على دور صحيفة « الاتحاد » التي واكبت الفرع وكل نضالات القريـة حتى قبـل تاسيس الفرع .

وذكر بان الرفيق جمـال موسى اعتقل لمدة ٥) يوما لانه دخل البقيعة بدون تصريح في اثناء المعركة عـلى ارض راس عبـاد وخطب للتـوتة ، شجرة التوت التي لا تزال صـامدة في ساحة العين شاهدا على مظـالم السلطة وعلى تحدي الشيوعيـين للمصاعب واصبحت مشهورة في جميع قرى المنطقة (في حينه لم يحضر الناس لسماع كلمات القائـد الشيوعي بسبب ارهاب السلطة فراح يخطب للتوتة .. حتى حضر الناس واستمر الاجتماع) .

يـوم دراسـي للطـلاب الشيوعيين في منطقـة المثلث

● عارة ــ لمراسلنا ــ عقد يـوم الجمعة المـاضي (٤-٢-١٩٨٣) في قرية الطيبة يوم دراسي للطـلاب الشيوعيين في منطقة المثلث في اطـار النشاطات الطلابية .

وقد تضمن هـذا اليوم الدراسي محـاضرتين الاولى عـن الاوضـاع السياسية ودور الطلاب في معـارك الجماهير العربية قدمها الرفيق احمد سعـد رئيس تحرير مجلـة الغد . والثانية عن اليسـارية الثـورية واليسارية المغامرة قدمها مريد فريد سكرتير منطقة الشبيبـة الشيوعية . وجرى في ختام اليوم الدراسي نقاش حول المواضيع التي تناولها المحاضران شارك فيها عدد من الطلاب .

وقد اتخذ الطـلاب المشاركون في اليوم الدراسي القرارات التالية :

١ــ استنكار التـواجد العسكري الاسرائيلي في لبنـان ، والمطـالبة بانسحاب الجيش الاسـرائيلي مـن جميع المناطق المحتلة ومن لبنـان والاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل .

٢ــ شجب توصيات لجنة فصاب العنصرية والمطالبة بالغائها . ودعـوة جميع الطلاب الثانويين والاوسـاط الشعبية في المثلث وانحاء البـلاد لتشديـد الحملـة من اجل الغـاء التوصيات .

٣ــ دعوة لبذل المزيد من الجهـود لانجاح مؤتمر الطلاب الثانويين العرب يوم ٢٦-٢-١٩٨٣ في الناصرة .

٤ــ استنكار النشاطات التي تقوم بها « حيرات هعوفديم » الهستدروتية في المناطق العربية المحتلة وتخـاذل الهستدروت وقيادتها .

٥ــ استنكار سيـاسة التهويد في المثلث والجليل والنقب . والتـاكيد على اهمية انجـاح مؤتمر الارض في ١٩-٢-١٩٨٣ في شفاعمرو .

المجلس الوطني الفلسطيني

من القدس عام ١٩٦٤ الى الجزائر عام ١٩٨٣

● **ما هو المجلس الوطني ..**

ان المجلس الوطني هو أعلى سلطة تمثيلية تنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية . وهو وحده المخول باتخاذ القرار السياسي ورسم الاستراتيجية الفلسطينية بين كل دورتين من دوراته .

تشارك في المجلس كل الفصائل الفلسطينية والهيئات والمنظمات الشعبية والنقابية الفلسطينية في كافة أماكن تواجد الشعب الفلسطيني ..

يناقش المجلس أوراق العمل المقدمة من قبل اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير وكذلك الاوراق المقدمة من كافة الهيئات الممثلة فيه ويجرى النقاش على أساس الدمقراطية والقيادة الجماعية .

ويصدر المجلس في نهاية كل دورة القرارات السياسية التي تسير عليها وتلتزم بها كافة الهيئات والفصائل المشاركة والتي تبقى سارية المفعول حتى عقد الدورة الثانية للمجلس الوطني .

وعودة للتاريخ ، نجد ان المجلس الوطني الفلسطيني الاول قد عقد دورته الاولى في الثامن والعشرين من أيار عام ١٩٦٤ في القدس تحت اسم « المؤتمر العربي الفلسطيني الاول » . وقد تقرر عن هذا المؤتمر اعلان قيام منظمة التحرير الفلسطينية ونورد هنا وثيقة الاعلان تلك :

« ايمانا بحق الشعب الفلسطيني في وطنه المقدس فلسطين ، وتأكيدا لحتمية معركة تحرير الجزء المغتصب منه وعزمه واصراره على ابراز كيانه الثوري الفعال ، وتعبئة طاقاته وامكانياته وقواه المادية والعسكرية والروحية . وتحقيقا لارادة شعبنا وتصميمه على خوض معركة تحرير وطنه بقوة وصلابة ، طليعة مقاتلة فعالة للزحف المقدس . وتحقيقا لامنية اصيلة عزيزة من اماني الامة العربية ممثلة في قرارات جامعة الدول العربية ومؤتمر القمة العربي الاول . أعلن بعد الاتكال على الله ، باسم المؤتمر العربي الفلسطيني الاول المنعقد في مدينة القدس في هذا اليوم السادس عشر من محرم عام ١٣٨٤ الموافق الثامن والعشرين من أيار عام ١٩٦٤ : قيام منظمة التحرير الفلسطينية . قيادة معبئة لقوى الشعب العربي الفلسطيني لخوض معركة التحرير ودرعا لحقوق شعب فلسطين وأمانيه وطريقا للنصر . »

ويذكر ان الفصائل الفلسطينية لم تكن ممثلة بعد في المؤتمر الفلسطيني الاول ولكن وبعد تحديد دور وتكريس وجود تلك الفصائل انتزعت تمثيلها وعززت تواجدها داخل المجلس الوطني وداخل كافة أجهزة منظمة التحرير الفلسطينية .

كذلك فان القرار السياسي أصبح بيد هذه الفصائل وذلك منذ التعديل الاول الذي تم على الميثاق الوطني الفلسطيني في تموز عام ٦٨ حيث اقر المجلس الوطني قيادة منظمة التحرير الفلسطينية للشعب الفلسطيني في جميع الميادين . كذلك اقر المجلس المواد الخمسة عشرة للميثاق الوطني .

كما اقر المجلس في دورته الحادية عشر التي عقدت في الفترة ما بين ٦ — ١٢ كانون الثاني ١٩٧٣ البرنامج المرحلي الذي عرف ببرنامج النقاط العشرة حيث اقر باقامة السلطة الوطنية الفلسطينية على اية ارض فلسطينية يتم تحريرها تخضع للقوى الفلسطينية .

وفي دورته الرابعة عشر التي عقدت في دمشق في الفترة ما بين ١١ — ١٩ نيسان ١٩٨١ تحت شعار خيار فلسطيني لقضية فلسطين » حيث شاركت وفود من الدول العربية والاجنبية وحركات التحرر الوطنية ناقش المجلس التقارير السياسية واكد على البرامج السياسية والتنظيمية المقرة في الدورة الرابعة عشر ، واكد المجلس ان الخيار الوحيد للحل الشامل هو الخيار الفلسطيني وانه لا يحق لاية دولة ان تدعي تمثيل الشعب الفلسطيني او التفاوض باسمه وان لمنظمة التحرير وحدها الحق في اختيار الحل العادل والشامل الذي يكفل الحقوق الوطنية الثابتة .

كما أكد المجلس ترسيخ التضامن العربي ورفض كامب ديفيد وملحقاته ودعم الحركة الوطنية الفلسطينية ودعا الى ايقاف الحرب العراقية الايرانية .

شارك في أعمال المجلس ٣٠١ مندوب وقد قرر المجلس اضافة عدد يتراوح بين ٣٠ — ٤٠ عضوا يتم اختيارهم في اجتماع بين رئاسة المجلس واللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير . كما قرر المجلس زيادة عدد ممثلي الارض المحتلة من ١٢٢ الى ١٨٠ عضوا .

وقد تم انتخاب هيئة تنفيذية من ١٥ عضوا على الشكل التالي :

١ — ياسر عرفات — رئيسا .
٢ — فاروق القدومي — فتح .
٣ — محمود عباس — فتح .
٤ — احمد اليماني — الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين .
٥ — ياسر عبد ربه — الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين .
٦ — محمد خليفة — الصاعقة .
٧ — طلال ناجي — الجبهة الشعبية القيادة العامة .
٨ — عبد الرحيم احمد — جبهة التحرير العربية .
٩ — حامد ابو ستة — مستقل .
١٠ — أحمد صدقي الدجاني — مستقل .
١١ — محمد زهدي النشاشيبي — مستقل .
١٢ — عبد المحسن أبو ميزر — مستقل .
١٣ — جمال الصوراني — مستقل .
١٤ — حنا ناصر — مستقل .
١٥ — صلاح الدباغ — مستقل .

وقد تقرر اسناد رئاسة الدوائر المختلفة داخل اللجنة التنفيذية على النحو التالي :

ياسر عرفات (ابو عمار) : رئيسا للجنة التنفيذية والمسؤول عن الدوائر العسكرية . ويليه في هذه الدائرة محمد خليفة من الصاعقة .

فاروق القدومي « أبو اللطف » : الدائرة السياسية .

ياسر عبد ربه من الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين : الاعلام والثقافة .

احمد اليماني « ابو ماهر » من الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين : دائرة لاجئي لبنان — وهي دائرة جديدة .

عبد المحسن أبو ميزر — مستقل : المتحدث الرسمي .

طلال ناجي من الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين القيادة العامة : التعليم — دائرة المنح .

هاني الحسن — مستقل : التعليم في الاراضي المحتلة .

أحمد صدقي الدجاني — مستقل — التعليم العالي .

محمد النشاشيبي : الدائرة الاقتصادية وهي دائرة جديدة .

صلاح الدباغ : الصندوق الوطني الفلسطيني .

حامد ابو ستة وجمال راضي : الاراضي المحتلة باستثناء التعليم .

عبد الرحيم أحمد من جبهة التحرير العربية : المنظمات الشعبية .

ان أهم ما حدث في الدورة الواقعة بين الدورة الخامسة عشر في نيسان ١٩٨١ والدورة المقبلة في شباط ١٩٨٣ هو الغزو الاسرائيلي للبنان وما نتج عنه .

وقد تداولت الاوساط السياسية والصحافة العالمية أخبارا واشاعات وتكهنات كثيرة ألقت ظلالا من الشك حول الاستراتيجية السياسية الفلسطينية وذلك في ظل المشاريع السلمية المطروحة في المنطقة .

فبعد الخروج من بيروت طرح ريغن مشروعه للسلام في المنطقة ، كذلك أقرت قمة فاس مشروع الملك فهد ، كما أجرت القيادة الفلسطينية محادثات في عمان مع الملك حسين .

وقد أكدت القيادة الفلسطينية تمسكها باستقلالية القرار الوطني المتخذ على أساس دمقراطي ومن وحي مبدأ القيادة الجماعية والذي تجسده دورات المجلس الوطني الفلسطيني المختلفة اذ لا خروج على قرارات ذلك المجلس .

وبالضرورة فان دورة المجلس القادمة في الجزائر سوف تحسم كل ذلك اللغط الذي تناول الموقف الفلسطيني وسوف تحدد تلك الدورة الاستراتيجية الفلسطينية في كافة الميادين .

ان المسيرة الفلسطينية عبر التاريخ قد انتزعت استقلاليتها من براثن الوصاية العربية والى الابد .

سيكون أمام المجلس الوطني جدول اعمال حافل يتناول المرحلة السابقة بخطورتها على القضية الفلسطينية ، والمرحلة المقبلة وما تحمله من تطورات .

ونحن على ثقة تامة بقدرة القيادة الفلسطينية على اتخاذ القرار الوطني ورسم منحنى التحرك المستقل الذي يكفل تحقيق الحقوق الوطنية الثابتة واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة .

واذا كان لا بد من حقيقة يجب تأييدها فهي المتعلقة بدور منظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي ووحيد وهي الجسم السياسي الوحيد القادر على التحدث باسم الشعب الفلسطيني في اية مفاوضات سلام مقبلة . اذ ان اية مفاوضات لا تأخذ بالاعتبار هذه الحقيقة فهي فاشلة سلفا . وقد عبرت القيادة الفلسطينية عن هذه الحقيقة بالقول : ان الشعب الفلسطيني هو الرقم الصعب في معادلة الشرق الاوسط .

(عن مجلة « العودة » الصادرة في الضفة الغربية المحتلة)

للذاكرة والتاريخ
المجلس الوطني الفلسطيني

■ المؤتمر الوطني الاول — القدس — ١٩٦٤ .
■ المؤتمر الوطني الثاني — القدس — ١٩٦٥ .
■ المؤتمر الوطني الثالث — غزة — ١٩٦٦ .
■ المؤتمر الوطني الرابع — القاهرة — ١٩٦٨ .
■ المؤتمر الوطني الخامس — القاهرة — ١٩٦٩ .
■ المؤتمر الوطني السادس — القاهرة — ١٩٦٩ .
■ المؤتمر الوطني السابع — القاهرة — ١٩٧٠ .
■ دورة استثنائية — عمان — ١٩٧٠ .
■ المؤتمر الوطني الثامن — القاهرة .
■ المؤتمر الوطني التاسع — القاهرة — ١٩٧١ .
■ المؤتمر الوطني العاشر (دورة استثنائية) — القاهرة — ١٩٧١ .
■ المؤتمر الوطني الحادي عشر — القاهرة — ١٩٧٣ .
■ المؤتمر الوطني الثالث عشر — القاهرة — ١٩٧٧ .
■ المؤتمر الوطني الرابع عشر — دمشق — ١٩٧٩ .
■ المؤتمر الوطني الخامس عشر — دمشق — ١٩٨١ .

● القيادة الفلسطينية — اللبنانية الوطنية اثناء عزف النشيدين الوطنيين ●
(صورة من ارشيف « الاتحاد »)

دراسة

وقائع ومعطيات حول الاستغلال الكولونيالي الاسرائيلي ضد العمال العرب في المناطق المحتلة

✻ بقلم : جمال موسى ✻
(الحلقة الرابعة عشرة)

●● **الاتحاد العام للنقابات في الضفة الغربية**

● مارس الاحتلال الاسرائيلي مختلف أساليب القمع ضد النقابات الفلسطينية ، ولم يدخر جهدا لمنع نشاطها . واستغل رجعية القانون الاردني المعمول به في هذا المجال . فهذا القانون يمنع النقابات من ممارسة العمل السياسي كما جاء في الكراس اعلاه . وبناء عليه اوقف الاحتلال نشاط النقابة في بلدة بئر لم اضطر الى السماح باعادة نشاطها .

وهذه النقابات مثل عمالها وشعبها أقوى من الموت وأقوى من الاحتلال وهي تقف على ارجلها مرفوعة الرأس وتواصل مسيرتها الظافرة على الرغم من العقبات التي يكومها امامها الاحتلال الاسرائيلي والرجعية وعلى الرغم من المصاعب الداخلية فيها . وتقوم هذه النقابات بدورها الطبقي في الدفاع عن جماهير الشعب العاملة والكادحة . وتقوم في الوقت نفسه بدورها ، وفي الصفوف الاولى ، في المعركة الوطنية المقدسة للتحرر من الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية . فكان الاتحاد العام لنقابات العمال في الضفة الغربية اول من بادر وقرر في مؤتمره المنعقد في نابلس — مركز الاتحاد — في سنة ١٩٧٦ القرار التاريخي الذي الذي اعلن فيه : ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الوحيد والشرعي للشعب العربي الفلسطيني .

ولذلك يواصل الاحتلال اضطهاد هذه النقابات .

١ — فمع ان الحكومة الاردنية ادخلت تعديلات حسنة على قانون النقابات المعمول به في الضفة الغربية الا ان الاحتلال الاسرائيلي تجاهل هذه التعديلات ومنع ادخالها الى حيز التنفيذ .

٢ — منع الاحتلال نقابات العمال في القدس العربية المحتلة من الانضمام الى الاتحاد العام المذكور . مثل نقابة عمال شركة الكهرباء الفلسطينية ونقابة عمال مؤسسات الخدمات العامة ونقابة عمال الفنادق والمطاعم والمقاهي التي سكرتيرها الشاعر المعروف خليل توما .

وعندما احتفل العمال بأول ايار في مركز هذه النقابة دخل رجال المخابرات الاسرائيلية واحتجزوا هويات الموجودين واعتقلوا سكرتيرها .

٣ — يطلب الاحتلال من النقابات تقديم بيان شهري عن أسماء ادارتها وعدد الاعضاء واسمائهم .

٤ — كذلك فرض الاحتلال الاقامة الاجبارية على الامين العام لنقابة المهندسين في القدس العربية المهندس ابراهيم الدقاق وعلى غيره من قادة النقابات التي تضم ذوي المهن الحرة .

وهناك ملاحقات قمعية عديدة أخرى يضيق المجال لذكرها في هذه العجالة .

●● **النقابات الفلسطينية تدافع عن عمالها**

● وتأخذ النقابات الفلسطينية على عاتقها وهذا حقها الدفاع عن مصالح العمال الذين يعملون داخل اسرائيل وتقوم بضمهم الى عضويتها.

ولذلك قررت هذه النقابات القيام بتنظيم لجان عمال لهؤلاء العمال الذين يعملون في اسرائيل على أساس مكان العمل او منطقة وقطاع العمل .

وبناء عليه ترفض دعوة الهستدروت عمال المناطق المحتلة الى الانضمام الى لجان العمال المحلية على اعتبار انه تبعية للهستدروت وضرب للكفاح المتعاظم من اجل اقامة دولة فلسطينية مستقلة والذي يشارك فيه العمال ونقاباتهم كما ذكرنا آنفا . ان العمال ونقاباتهم يرفضون الانسلاخ عن الحركة الوطنية التحررية لشعبهم فهم جزء لا يتجزأ منه .

كذلك تطالب النقابات الفلسطينية بتحويل جميع اموال التأمينات الاجتماعية الخاصة بعمال المناطق المحتلة الى النقابات الفلسطينية فهي الامينة عليها وهي القادرة على تنظيم استفادة اصحاب هذه الاموال (العمال) منها كما يجب .

وترفض النقابات الفلسطينية بقاء هذه الاموال في مكتب دائرة الدفوعات الاحتلالي كما ترفض تحويلها الى صناديق التأمينات . كما تطالب النقابات الفلسطينية بالتوقف عن اقتطاع الضرائب وقروض الحرب من اجور عمال المناطق المحتلة .

هذا وقد اقامت النقابات الفلسطينية مؤسسة خاصة بالضمان الصحي وتأمين المعالجات الطبية على كل المستويات . وهذا مكسب جديد تحققه النقابات على الرغم من ظروف الاحتلال القاسية .

(يتبع)

■ بدأنا بنشر هذه الدراسة تباعا ابتداء من العدد الصادر في ١٩٨٢/١٢/١٠

الشبيبة الجزائرية تطالب باطلاق سراح رافض الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة أناطولي يابلونكا

● موسكو — خاص — ابرقت اللجنة المركزية للاتحاد القومي للشبيبة الجزائرية في الاتحاد السوفييتي الى وزير الحربية الاسرائيلي ارئيل شارون محتجة على اعتقال رافض الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة اناطولي يابلونكا ومطالبة باطلاق سراحه فورا .

وجاء في البرقية : « نعبر باسم الطلاب والطلبة المتدربين الجزائريين في الاتحاد السوفييتي عن احتجاجنا الشديد على اعتقال الشاب اناطولي يابلونكا الذي رفض الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة لاسباب ضميرية . ونطالب باطلاق سراحه الفوري وبانسحاب قوات الاحتلال من كل المناطق العربية المحتلة » .

ثوار السلفادور يشنون هجوما عنيفا ويحققون انتصارات استراتيجية ضد قوات الطغمة الحاكمة

● حيفا — وكالات الانباء — قام ثوار السلفادور في الايام الاخيرة الماضية بشن هجوم عنيف على القوات التابعة للطغمة الحاكمة واضطروها الى التقهقر . واكدت وكالة الانباء الفرنسية ان القوات الحكومية انسحبت — نتيجة لهجوم الثوار — من عدة مناطق من اقليم شالا تنانغو شمالي البلاد .

وكان الثوار قد حرروا في الاسبوع الماضي مدينة « برلين » عاصمة مقاطعة « اوسلتان » في الجنوب من ايدي القوات الحكومية . وأكد الخبراء الامريكيون انه بهذه الانتصارات نجحت الثوار تفوقا استراتيجيا في نضالهم من اجل اسقاط الطغمة العسكرية الحاكمة .

وذكرت الانباء ان القوات الحكومية تتقهقر امام الثوار الذين لا يجدون صعوبة في تحرير المدن والقرى المختلفة . ويتوقع المراقبون ان تؤدي هذه الهزائم المتتالية للقوات الحكومية الى تعميق الخلافات بينها التي كادت ان تتفجر في وقت سابق بعد الهزائم التي منوا بها في مقاطعة موزاران قبل شهر تقريبا .

والمحت بعض المصادر الصحفية الى ان الطغمة الحاكمة توجهت الى بعض الدول لتقدم اليها المساعدات العسكرية وان واشنطن تدرس امكانية اقامة جسر جوي لانقاذ اصدقائها في السلفادور من المصير المحتوم الذي اصبح قاب قوسين او أدنى .

ايتان يعترف باصدار الاوامر للتنكيل بسكان المناطق المحتلة

● تل ابيب — لمراسلنا — مثل قائد الاركان الاسرائيلي رفائيل ايتان يوم الاربعاء الماضي أمام المحكمة العسكرية التي تبحث في قضية الجنود والضباط الاسرائيليين المتهمين بالتنكيل بسكان الضفة المحتلة . وقال ايتان في شهادته ان الجنود والضباط الذين قدموا الى المحاكمة فعلوا ما فعلوا تنفيذا للاوامر والتوجيهات التي تلقوها من القيادة العامة للجيش الاسرائيلي . واعترف ايتان بانه اوصى بمعاقبة اهالي الطلاب الذين اشتركوا في المظاهرات لان هذه الطريقة ناجحة في التعامل مع العرب على حد قوله . كذلك اعترف ايتان بانه اصدر توجيهاته الى جنود الحكم العسكري باعتقال سكان الضفة من اجل التحقيق لفترة يسمح بها القانون ومن ثم اعتقالهم مرة اخرى بعد فترة قصيرة من الافراج عنهم وهكذا دواليك . وهذه الطريقة تسمى في قاموس الجيش الاسرائيلي « طرطور » .

وتجدر الاشارة الى ان اعترافات ايتان هذه تصدر في ظل الكشف عن استنتاجات لجنة كاهان . وتكشف هذه الاعترافات الى اي مدى وصلت العنصرية البشعة ضد العرب عند قادة اسرائيل السياسيين والعسكريين على حد سواء .

الجنود الاسرائيليون يطلقون نيران مدافعهم الرشاشة على المعتقلين في «انصار»

✻ شهود عيان : قوات الاحتلال استمرت في نقل جثث القتلى حتى ساعات الفجر ✻

● الجنوب اللبناني — ذكرت اذاعة موسكو (٩—٢) ان قوات الاحتلال الاسرائيلي قمعت بقسوة انتفاضة المعتقلين اللبنانيين والفلسطينيين في معسكر «انصار» . وقالت ان الجنود الاسرائيليين اطلقوا نيران مدافعهم الرشاشة على مئات السجناء الذين شاركوا في الانتفاضة ليلة الاحد الاسبق مطالبين بوقف عمليات التعذيب والارهاب والنيل من كرامة الانسان .

واضافت الاذاعة ان شهود عيان من سكان القرى المجاورة للمعتقل قالوا ان سيارات قوات الاحتلال كانت تنقل جثث القتلى حتى ساعات الفجر .

واكدت اذاعة « صوت فلسطين » (٩—٢) هذا النبأ . وقالت أن المعتقلين في معسكر « انصار » يواصلون الاضراب عن الطعام لليوم الثالث على التوالي احتجاجا على ظروف اعتقالهم . وان الجنود الاسرائيليين استخدموا الاسلحة الرشاشة لانهاء الاضراب وان عدة سيارات اسعاف دخلت المعتقل وان طائرة هيلوكبتر هبطت في داخله وعادت للاقلاع بعد ربع ساعة . ولم تتوفر معلومات عن عدد الاصابات بين المعتقلين .

القوات الاسرائيلية تطوق مدينة عاليه

✻ وتعمل على تجريد مقاتلي الحزب التقدمي الاشتراكي من أسلحتهم ✻

● حيفا — وكالات الانباء — نشرت الصحف الاسرائيلية يوم الخميس الماضي ان القوات الاسرائيلية الغازية في لبنان تعمل على تجريد مقاتلي الحزب التقدمي الاشتراكي في مدينة عاليه من اسلحتهم وتقيم الحواجز على جميع الطرق المؤدية الى المدينة وخارجها .

واذاع « صوت فلسطين » يوم الاربعاء الماضي (٩—٢) نقلا عن وسائل الاعلام اللبنانية وعن مصادر أمنية لبنانية ان القوات الاسرائيلية طوقت مدينة عاليه وسدت جميع الطرق المؤدية اليها ومنعت المواطنين من الدخول الى المدينة او الخروج منها . واضاف المصدر نفسه أن قوة من ميليشيات الكتائب تتألف من حوالي ٤٠ شاحنة عسكرية محملة بالافراد والذخائر بالاضافة الى المدفعية الثقيلة شوهدت وهي متجهة من جونية الى مناطق الجبل .

ويبدو ان شارون الذي تقاعس عن مساعدة القوات الكتائبية قبل عدة أيام عاد الى مساعدتهم ليثبت لهم أهمية وجود الجيش الاسرائيلي الى جانبهم وبالتالي ليستغلهم في الضغط على السلطة اللبنانية الرسمية وابتزاز التنازلات منها في المفاوضات الاسرائيلية — اللبنانية التي وصلت الى طريقها المسدود .

هذا واتهم انطوان فتال رئيس الوفد اللبناني في المفاوضات الاسرائيلية — اللبنانية اسرائيل بانها تثير الاشتباكات المسلحة في جبل لبنان بهدف الضغط على بيروت واجبارها على الخضوع للتحكم الامريكي — الاسرائيلي .

هذا وأعلن ممثلو لبنان في المفاوضات من جديد ضرورة انسحاب المحتلين الاسرائيليين الكامل والفوري من كافة الاراضي اللبنانية وذلك من اجل أن يستعيد لبنان سيادته الوطنية واستقلاله ووحدته .

التحضير لمؤتمر باريس العالمي حول القضية الفلسطينية

● الامم المتحدة — عن اذاعة دمشق — قررت اللجنة التحضيرية للمؤتمر العالمي حول القضية الفلسطينية المقرر عقده في باريس في شهر آب القادم ، يوم السبت الاسبق (٥—٢) ، اقامة حلقتين دراسيتين تمهيديتين للمؤتمر .

وستعقد احداهما في دولة الامارات العربية المتحدة في شهر نيسان القادم وستعقد الحلقة الدراسية الثانية الموجهة الى الراي العام الاوروبي في جنيف الا ان موعد انعقادها لم يحدد بعد .

ويذكر ان المؤتمر ينوي عقد حلقة ثالثة مخصصة لمنطقة آسيا والمحيط الهندي في ماليزيا في الفترة بين ١٣ — ١٧ من آذار القادم .

محكمة راسل الدولية تحقق في جرائم الصهيونية

● تستعد محكمة «برتراند راسل» الدولية لانجاز ترتيبات عقد جلسات لها في العاصمة الفرنسية ، لاجراء محاكمة دولية لحكام اسرائيل والتحقيق في الجرائم البشعة التي ارتكبوها في اثناء وبعد غزوهم للبنان ، خاصة ما جرى وما يجري في المخيمات الفلسطينية في لبنان .

وفي تونس استقبل الرئيس الفلسطيني ابو عمار ، وفدا من « محكمة برتراند راسل » التي ستستمع عند انعقادها لشهود فلسطينيين ولبنانيين واسرائيليين ورجال اعلام واطباء عالميين .

وقال سكرتير المحكمة ، التي شكلت في الاصل للتحقيق في جرائم امريكا في فيتنام واستمرت بعد وفاة مؤسسها الفيلسوف البريطاني برتراند راسل ، ان المحكمة سوف تتعرض ايضا للسياسة الاستعمارية الاستيطانية الاسرائيلية .

وسبق للمحكمة ان عقدت اربع محاكمات دولية الاولى لجرائم امريكا في فيتنام ، والثانية ضد النظم الفاشية في امريكا اللاتينية ، والثالثة عن الحريات المدنية في المانيا الغربية ، والرابعة دفاعا عن هنود الولايات المتحدة .

(عن «فلسطين الثورة »)

حكومة السويد تقترح منطقة منزوعة السلاح النووي في اوروبا

● موسكو — تاس — قدمت حكومة السويد مؤخرا اقتراحا الى الاتحاد السوفييتي وبقية دول معاهدة وارسو وكذلك الى دول حلف شمال الاطلسي لايجاد منطقة منزوعة من السلاح النووي تمتد على عرض ٣٠٠ كم أو ١٥٠ كم على كل جانب من الحدود التي تفصل بين دول معاهدة وارسو ودول حلف شمال الاطلسي . وقيم الاتحاد السوفييتي في رده هذا الاقتراح عاليا واعتبره احدى الطرق التي ستؤدي الى تثبيت دعائم السلام والامن في العالم اجمع وخاصة في وسط اوروبا حيث يسود التوتر والخطر نتيجة انتشار الاسلحة النووية بمبادرة دول حلف شمال الاطلسي .

غير ان الاتحاد السوفييتي اوضح في رده أن المسافة المقترحة على ايدي الحكومة السويدية غير كافية لدرء الخطر واقترح بدوره أن تكون المنطقة المنزوعة السلاح على امتداد ٥٠٠ — ٦٠٠ كم بالتساوي على جانبي الحدود وذلك بسبب طبيعة الاسلحة النووية التكتيكية والمتوسطة المدى .

كذلك عبر الاتحاد السوفييتي عن استعداده للاشتراك في محادثات من شأنها أن تؤدي الى نزع السلاح من القارة الاوروبية بكاملها .

السلطات الاسرائيلية تواصل فرض حظر التجول على بلدة الظاهرية

✻ اعتقالات وأحكام بالسجن ومداهمات للمحلات التجارية ✻

● القدس — لمراسلنا — تواصل السلطات الاسرائيلية اجراءاتها التعسفية في المناطق المحتلة . ففي بلدة الظاهرية في محافظة الخليل يستمر فرض حظر التجول على الاهالي للاسبوع الثاني على التوالي. وقد هددت بتمديد فترة الحظر لمدة شهرين او اكثر وبتجديد فترة الحظر حال انتهائها .

وعلم من مواطنين ، خرقوا حظر التجول وخرجوا عبر الجبال مخاطرين بحياتهم نتيجة لعدم توفر المواد الغذائية والصحية لديهم ، أن الاهالي يتعرضون لشتى انواع التنكيل والارهاب ، وان قوات الجيش الاسرائيلي التي زادت عدد افرادها في القرية قامت بتجميع الطلاب والرجال في الساحات العامة وعملت على ضربهم ضربا مبرحا . كما قامت بحجز هويات الطلاب واولياء امورهم بعد ملاحقتهم خارج حدود البلدة . كذلك اعتقلت ٢٤ شخصا عرف من بينهم : عيسى وأحمد الصمد ومحمد عطا خضيرات .

وكانت المحكمة العسكرية في الخليل قد حكمت مؤخرا على المدرس محمد فارس الهشلمون بالسجن الفعلي لمدة ستة اشهر بتهمة الانتماء للمنظمات . كما حكمت على المواطن موسى صافي السباغرة من قرية خاراس بالسجن الفعلي لمدة ١٤ شهرا بتهمة الانتماء المنظمات والتخطيط لاغتيال أحد ضباط المخابرات . وعلم ان السلطات اعتقلت شابا عربيا بتهمة رفع اعلام فلسطينية فوق محطة وقود بالقرب من متحف روكفلر في القدس العربية .

ويذكر ان حوالي ٣٠ موظفا من مستخدمي مصلحة ضريبة الدخل في القدس داهموا عشرات المحلات التجارية والورش والكراجات وقاموا بالتحقيق مع اصحابها واجروا التفتيشات على حساباتهم وفرضوا عليهم الضرائب الخيالية .

أحد المستوطنين يصادر قطعان الاغنام التابعة لمخيم عوجة

● القدس — لمراسلنا — ارسلت المحامية فيليتسيا لانغر بتاريخ ٢/٧ رسالة الى المستشار القضائي في الضفة الغربية المحتلة طالبته فيها بالتدخل السريع لمنع المستوطن المدعو « رافي » من مضايقة سكان مخيم عوجة قضاء اريحا ومن مصادرة قطعانهم .

وذكرت المحامية انه سبق لها ان رفعت مرتين دعوى الى المحكمة العليا ضد هذا المستوطن لقيامه بمضايقة سكان المخيم وايقاع الضرر بهم .

وشرحت لانغر في رسالتها ان هذا المستوطن قام بمصادرة قطعان الاغنام لعدد من سكان المخيم بحجة اجتيازها مناطق الرعي المسموحة لهم . ولم يعد الاغنام الى اصحابها الا بعد تغريمهم مبالغ باهظة . كذلك ذكرت لانغر ان عددا من الاغنام اختفى وان عددا آخر مات بعد اعادته . واوردت شهادات بيطرية تثبت ان هذه الاغنام مرضت نتيجة للاهمال الذي لاقته في اثناء احتجازها . وذكرت لانغر ايضا ان عددا من الخرفان التي بقيت في بيوت اصحابها ماتت بسبب انعدام الحليب .

هذا وفندت لانغر حجة المستوطن رافي فاوردت شهادات تجيز لسكان المخيم استعمال المراعي التي صودرت فيها الاغنام . وطالبت المستشار القضائي بالعمل على وضع اللافتات في المنطقة وتحديد المراعي . وكذلك طالبت تحميل المستوطن المذكور اعلاه مسؤولية اعماله ضد السكان .

عدد العمال العرب من المناطق المحتلة في اسرائيل الى قمة جديدة

● تل ابيب — لمراسلنا — ذكرت صحيفة « عل همشمار » الصادرة يوم الاربعاء الماضي (٢/٩) ان عدد العمال العرب من المناطق المحتلة العاملين في اسرائيل تزايد في الفترة الاخيرة ووصل الى رقم قياسي جديد لم يكن له مثيل منذ العدوان الاسرائيلي عام ١٩٦٧ .

ويفيد الخبر انه يعمل اليوم في اسرائيل ٦٢٠٩٩ عاملا عربيا من الضفة وقطاع غزة بينما كان عددهم في الشهر الاخير من السنة الماضية ٥١٦٨٥ عاملا . ويستدل من هذا ان الزيادة هي اكثر من عشرة آلاف خلال شهر فقط .

وغني عن القول ان العمال العرب من المناطق المحتلة يتعرضون للاستغلال البشع اضعاف أضعاف ما يتعرض له العمال الاسرائيليون .

برقيات معنونة

« ايروفلوت » يا ام الجناحين موسكو فين والعواصم فين ؟

●● موسكو — ستنقل شركة « ايروفلوت » السوفييتية ، كبرى شركات الطيران في العالم ، ١٠٥ ملايين راكب خلال هذا العام . أعلن عن ذلك في المؤتمر الصحفي الذي عقد في موسكو بمناسبة الذكرى السنوية ال ٦٠ لتأسيس هذه الشركة . ويزيد اجمالي طول خطوطها حاليا عن مليون كيلومتر. وتربط موسكو بمدن كل القارات.

بساط الريح يا ابو الجناحين بيروت محتلة تهبط فين ؟

●● — قامت عدة شركات طيران عربية رئيسية بابلاغ السلطات اللبنانية انها لن تستأنف رحلاتها الى بيروت الا اذا تم سحب كل الوجود العسكري الاسرائيلي. والمعروف أن اسرائيل تصر على ابقاء مركز عسكري للاشراف على الرحلات الجوية الاسرائيلية وبالتالي مراقبة القادمين والمغادرين .

والحبل عالجرار

●● القاهرة — عثمان أحمد عثمان من أسمن القطط السمان ونسيب الرئيس السابق السادات هو المرشح الرئيسي ليلحق ربعه وليكون المتهم القادم في سلسلة محاكمات الفساد في مصر بعد رشاد عثمان وتوفيق عبد وعصمت السادات وجميعهم من أقطاب العهد الساداتي .

من يغتصب الارض يغتصب الحب !

●● تل أبيب — ذكرت وكالة الانباء الاسرائيلية أن المحكمة العسكرية في تل أبيب حكمت يوم الاربعاء الماضي على الضابط الطيار اللفتنانت ايلي كوك بالسجن مع الاشغال لمدة خمسة أشهر وبانزال رتبته الى جندي عادي بتهمة التحرش بمجندات خضعن لقيادته والتطاول عليهن . وكانت التهم الثابتة على هذا المتهم هي أنه عرض على واحدة من المجندات الخاضعات لقيادته أن تمارس الحب معه ونهجم في مرة أخرى على مجندة ثانية واحتضنها وقبلها ضد ارادتها .

السادات حي يرزق !

●● الجزائر — أكد الفريق سعد الدين الشاذلي رئيس أركان الجيش المصري السابق والامين العام للجبهة الوطنية المصرية أن نظام حسني مبارك هو استمرار لنظام السادات . واضاف في مقابلة نشرتها صحيفة « الشعب » الجزائرية يوم الخميس الماضي أن نظام مبارك ربط مصر بعجلة الامبريالية سياسيا واقتصاديا وأن الجيش المصري يعاني من نقص في السلاح وتدهور في الميزان العسكري .

قام .. جلوس انسحاب !

●● بيروت — عن «النداء» — بلغ عدد الوفد الاسرائيلي المفاوض مع لبنان ٩٠ شخصا بينما بلغ عدد الوفد اللبناني ستة اشخاص اي بمعدل ١٥ اسرائيليا لكل لبناني ، دون أن ننسى « الشريك الكامل » المستر درايبر وجماعته . ويجلس الجميع على طاولة مستطيلة يترأسها « الشريك » . ونخشى ان يطلع علينا حكام اسرائيل بشرط جديد فيطالبون بجلوس كل اعضاء وفدهم بحيث يبقى الوفد اللبناني واقفا ، عندئذ يضمن بان تكون الجلسة الاولى لبحث الانسحاب الجزئي عن الطاولة وليس عن الارض !

رياضة

قوائم الدوري

● الدرجة الممتازة ●

١ — م. نتانيا	٤٢
٢ — م. تل ابيب	٣٠
٣ — شمشون تل ابيب	٢٩
٤ — هـ. تل أبيب	٢٧
٥ — هـ. بئر السبع	٢٦
٦ — م. بيتح تكفا	٢٦
٧ — بني يهودا	٢٤
٨ — م. حيفا	٢١
٩ — م. يفنه	٢١
١٠ — هـ. اللد	٢٠
١١ — هـ. رمات غان	٢٠
١٢ — هـ. يهود	٢٠
١٣ — م. يافا	١٨
١٤ — هـ. كفار سابا	١٦
١٥ — هـ. القدس	١٦
١٦ — ب. القدس	١٥

● الدرجة القطرية ●

١ — هـ. ريشون لتسيون	٣٢
٢ — ب. تل أبيب	٣٢
٣ — هـ. حيفا	٣٢
٤ — رمات عميدار	٢٨
٥ — هـ. رمات غان	٢٨
٦ — هـ. بيتح تكفا	٢٨
٧ — هـ. اشكلون	٢٧
٨ — هـ. الخضيرة	٢٥
٩ — ب. الرملة	٢٢
١٠ — تتسيرت عيليت	٢٢
١١ — بيت شيمش	٢٢
١٢ — كريات شمونة	٢١
١٣ — ابناء شفاعمرو	١٦
١٤ — بيت شان	١٦
١٥ — تل حنان	١١
١٦ — هـ. عكا	٨

● الدرجة الاولى — شمال ●

١ — ب. حيفا	٢٣
٢ — م. الخضيرة	٢٠
٣ — هـ. طبريا	١٨
٤ — طيرة الكرمل	١٨
٥ — كريات آتا	١٨
٦ — رمات هشارون	١٧
٧ — ب. نتانيا	١٧
٨ — م. هرتسليا	١٧
٩ — بني حتصور	١٤
١٠ — هـ. رعنانا	١٢
١١ — شباب الناصرة	١١
١٢ — مجدال هعميق	١١
١٣ — غ. اولغا	٩
١٤ — تحلتيل	٥

● الدرجة الثانية — شمال أ ●

١ — هـ. نهاريا	٢٠
٢ — اخاء الناصرة	١٩
٣ — م. كريات بيالك	١٨
٤ — ابناء عكا	١٧
٥ — م. طمرة	١٧
٦ — هـ. المكر	١٥
٧ — عين ماهل	١٤
٨ — م. عكا	١٢
٩ — ابناء طمرة	١٢
١٠ — هـ. صفد	٩
١١ — افيكيم	٦
١٢ — معلوت	٦
١٣ — كفر سميع	٥
١٤ — ابناء الرامة	٤

● شمال ب ●

١ — م. العفولة	٢١
٢ — معين دالية الكرمل	١٦
٣ — هـ. الطيبة	١٥
٤ — هـ. العفولة	١٥
٥ — باقة الغربية	١٥
٦ — أم الفحم	١٤
٧ — سولم	١٣
٨ — م. اور عقيبا	١٣
٩ — هـ. كريات حاييم	١٠
١٠ — عيمق حيفر	٩
١١ — عليا كفار سابا	٨
١٢ — كفر قرع	٧
١٣ — بيتار العمل الناصري	٤

● جنوب أ ●

١ — هـ. الطيرة	٢١
٢ — اتحاد شباب يافا	٢٠
٣ — جلجولية	١٨
٤ — م. هشيكما	١٨
٥ — نفيه غولان	١٨
٦ — م. يهودا	١٧
٧ — كفر قاسم	١٥
٨ — روش هعاين	١٣
٩ — هـ. هرتسليا	١١
١٠ — تلموند	١٠
١١ — اور يهودا	١٠
١٢ — بيت دغان	١٠
١٣ — كفار شليم	٩
١٤ — هود هشارون	٤

الدرجة الثانية :

كل القمة في المنطقة الجنوبية (أ) للفرق العربية !

*** •• وأيضا المرتبة الثانية في المنطقتين الشماليتين (أ) و (ب) ***

● حيفا — لمراسلينا في المناطق — ما يجري في المنطقة الجنوبية (أ) من دوري الدرجة الثانية يلفت الانظار فعلا حيث تتنافس ثلاث فرق عربية على قمة الدوري هي هبوعيل الطيرة واتحاد شباب يافا وهبوعيل جلجولية . اما الفريق العربي الرابع ، هبوعيل كفر قاسم ، فانه متمركز في مرتبات الوسط بعيدا عن المرتبات الخطرة .

وقد التقى فريق كفر قاسم ، يوم السبت الماضي ، مع فريق هبوعيل الطيرة الذي يحتل المرتبة الاولى وانتهت المباراة بينهما بالتعادل السلبي : صفر — صفر .

اما فريق اتحاد شباب يافا فقد استطاع أن يحقق انتصارا حاسما على فريق القاع من كفار شليم بالنتيجة ٣ — صفر . وبذلك عزز مكانته في المرتبة الثانية بفارق نقطة واحدة عن المرتبة الاولى .

واستفاد فريق جلجولية من خسارة فريق نفيه غولان (صفر — ١) امام فريق هبوعيل هرتسليا ليحتل المرتبة الثالثة على الرغم من نتيجة التعادل (١ — ١) التي انتهت بها مباراته مع فريق م. هشيكما الذي يحتل المرتبة الرابعة برصيد مماثل لرصيد جلجولية من النقاط ولكن أسوأ من حيث نسبة الاهداف .

وفي المنطقة الشمالية (أ) اثبت فريق اخاء الناصرة جديته ومثابرته في التنافس على قمة الدوري فقد انهى مباراته مع فريق الوسط شباب طمرة بالفوز بالنتيجة ٣ — صفر ولكن خسارة فريق هبوعيل كفر سميع (صفر — ٤) امام فريق هبوعيل نهاريا مكنت الاخير من البقاء في المرتبة الاولى بفارق نقطة واحدة عن المرتبة الثانية التي يحتلها فريق الناصرة .

وادت خشونة لاعبي م. معلوت والمواقف العدائية لنفر من الجمهور الى انهاء مباراة الفريق مع فريق شباب عكا بالتعادل السلبي صفر — صفر .

وتجدر الاشارة الى أن الحكم ابعد في الدقيقة السبعين لاعب معلوت يعقوب بن حمو عن ارض المباراة بسبب لعبه الخشن . وذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت» في ملحقها الرياضي الصادر يوم أمس الاول ، ان بن حمو انتظر في الملعب حتى انتهاء المباراة وانهال بواسطة قضيب حديدي بالضرب على احد لاعبي شباب عكا الامر الذي أدى الى اصابته بجروح كما اصيب عدد آخر من لاعبي عكا خلال محاولتهم الدفاع عن زميلهم من انفلات هذا الهووس .

وفي المنطقة الشمالية (ب) قفز فريق معين دالية الكرمل الى المرتبة الثانية من المرتبة الخامسة اثر فوزه على فريق بيتار العمل الناصري بالنتيجة ٣ — ٢ .

اما بقية نتائج مباريات فرقنا العربية في الدرجة الثانية فكانت كما يلي : هـ. المكر — هـ. عين ماهل ٢ — صفر ، م. طمرة — شباب الرامة ٢ — ١ — م. اور عقيبا — هـ. سولم ١ — صفر ، هـ. كفر قرع — هـ. أم الفحم ٢—٢ ، هـ. باقة الغربية — هـ. عليا كفار سابا ٢—١ .

● نتائج الدرجة الثالثة ●

ب. نهاريا — م. طمرة ٣ — ١ ، ب. معلوت — هـ. معليا صفر — صفر ، هـ. كفر كنا — هـ. شلومي صفر — صفر ، هـ. معليه يوسف — هـ. جولس ٣ — ١ ، شباب طرعان — هـ. نفيه عوفيد يوريا ٢ — ٢ ، م. تسور شالوم — شباب سخنين ٣—٢ ، هـ. عبلين — هـ. البعينة ٣—٣ ، هـ. شباب المزرعة — هـ. الحليصة ١—١ ، بيت الشبيبة نحف — م. دير الاسد ٢—٢ ، م. نفيه شئنان — م. عسفيا ٢—١ ، نادي الكرة في حيفا — هـ. كفر مندا ٣—١ ، م. كفر كنا — هـ. الاخوة حيفا ٢—٢ ، شباب الكبابير — هـ. عرابة ٢ — صفر ، هـ. بسمة ابو الجبش — هـ. دبورية ٢—٢ ، هـ. قيسارية — هـ. جت صفر — صفر ، ب. برديس حنه — هـ. معاوية ٧ — صفر ، هـ. برطعة — م. رمات هشارون ٢—١ ، ب. كفار سابا — هـ. قلنسوة ٣—١ ، هـ. هود هشرون — م. كفر قاسم ١ — صفر ، ب. كريات أونو — الانطونيو يافا ٢ — صفر .

● الدرجة الرابعة ●

م. أم الفحم — هـ. بمه ١٢ — صفر ، م. عفولة عيليت — هـ. شبلي ٧ — ١ ، هـ. عرعرة — م. كفر قرع ٢ — صفر .

الدرجة الممتازة :

بطل الدوري السابق على حافة السقوط الى الدرجة القطرية

● حيفا — لمحرر الشؤون الرياضية — لم تعد قمة دوري الدرجة الممتازة تلفت انظار المراقبين الرياضيين بعد «اكسبرس» فريق مكابي نتانيا في تحقيق الانتصار تلو الانتصار وتكديس النقاط . ولا يزال الفارق بين المرتبة الاولى والمرتبة الثانية ١٢ نقطة اثر الفوز الذي حققه فريق نتانيا على مكابي بيتح تكفا بالنتيجة ٢ — صفر .

وتتجه انظار المراقبين الى قاع الدوري حيث يتواصل عجز بطل الدوري السابق ، هبوعيل كفار سابا ، عن التخلص من المرتبات الخطرة . وقد برز هذا العجز يوم السبت الماضي اكثر ما برز عندما خسر الفريق مباراته البيتية امام فريق القاع هبوعيل رمات غان بالنتيجة صفر — ١ .

ويقبع مع فريق كفارسابا في مرتبات القاع فريقا القدس ، هبوعيل وبيتار ، اللذان انهيا مباراتهما يوم السبت بالتعادل .

وكانت نتائج مباريات فرق الدرجة الممتازة كما يلي : م. تل أبيب — بني يهودا ٢ — صفر ، شمشون تل أبيب — م. يافا ٢ — ١ ، هـ. تل أبيب — هـ. يهود ١ — صفر ، هـ. بئر السبع — هـ. اللد ٢ — ١ ، هـ. القدس — م. حيفا صفر — صفر ، م. يفنه — ب. القدس ١ — ١ .

ايطاليا — قبرص (١ — ١)

● ليماسول — الوكالات — جرت يوم السبت الماضي مباراة بين منتخبي ايطاليا وقبرص في مدينة ليماسول القبرصية وذلك ضمن مباريات بطولة اوروبا للشعوب .

وانتهت المباراة بالتعادل ١ — ١ بعد أن ظلت النتيجة حتى الدقيقة ٥٧ ١ — صفر لصالح منتخب قبرص .

واشار المراقبون الرياضيون الى ان هذه النتيجة هي دليل على عجز المنتخب الايطالي عن العودة الى لياقته ومستوى لعبه الرفيع اللذين مكناه من الفوز ببطولة العالم في كرة القدم خلال دورة اسبانيا في العام ١٩٨٢ .

شباب الناصرة ولقاء آخر مع مرتبات القاع

● **الناصرة — يبدو ان استعداد فريق شباب الناصرة للهروب من مرتبات القاع غير جدي بما فيه الكفاية . فبعد مراهنتنا الايجابية على هذا الاستعداد اثر الفوز الذي حققه الفريق في مباراته البيتية الاخيرة عاد الفريق وخيب آمال جمهوره ، آمالنا ، بالخسارة التي مني بها في نتانيا ، يوم السبت الماضي ، امام فريق بيتار المحلي .**

وعاد الفريق اثر هذه الخسارة ليجد نفسه في مرتبات القاع ومخاطرها .

وكان فريق نتانيا ، وهو من فرق الوسط التي تطمح بالقفز الى القمة ، قد بدا المباراة بتكثيف هجماته على مرمى الناصرة الامر الذي اثار البلبلة بين صفوف لاعبي الدفاع ، وفقط سوء تسديد الكرات من جانب هجوم نتانيا حال دون احراز الاهداف في دقائق المباراة الاولى .

وفي الدقيقة ٢٤ احتسب الحكم ضربة ركنية لصالح فريق نتانيا . رفعها اللاعب موشيه سيناي الى رأس شلومو ادري ، الذي اخطأ التسديد مرات عديدة ، فصوبها الى الشباك بدقة محرزا الهدف الاول لفريقه .

وعقب هذا الهدف سيطر على المباراة جو من الفتور استمر حتى الدقيقة ٨٥ حين ضرب اللاعب اسلان عزريا كرة قوية صدها حامي مرمى الناصرة باتجاه اللاعب اودي بيخور الذي اعادها الى المرمى من زاوية قريبة محرزا الهدف الثاني لفريقه .

ونأمل لفريق الناصرة ان يعوض عن خسارته في المباراة القادمة التي ستجري يوم السبت القادم على ارض ملعبه امام فريق بني حتصور .

اما بقية نتائج مباريات فرق الدرجة الاولى في المنطقة الشمالية (أ) فكانت كما يلي : هـ. رعنانا — هـ. رمات هشارون صفر — صفر ، هـ. كريات آتا — هـ. تحلتيل ٣ — صفر ، بني حتصور — هـ. طيرة الكرمل صفر — صفر ، هـ. غيعات اولغا — هـ. مجدال هعميق ٢—١ ، هـ. طبريا — ب. حيفا ١—١ ، م. هرتسليا — م. الخضيرة ١—١ .

شفاعمرو — بيت شيمش :

مباراة بطيئة ومخيبة للآمال

● **شفاعمرو — لمراسلنا الخاص — على الملعب البلدي في شفاعمرو وبحضور ٢٥٠٠ متفرج توافدوا من مدن وقرى الجليل جرت مباراة بطيئة ورديئة المستوى بين شباب شفاعمرو وهبوعيل بيت شيمش .**

نزل الفريق الشفاعمري بتركيبه القوي ، سعيد قزموز واحمد وهب وصبحي يوسفين ، وامين مباريكي وشفيق الهزيل وسمير عيسى ، موطي ومجيد سلباق وبوعز بن نون وزاهي ارملي وحمزة ابو ليل .

ورافقهم حماس الجماهير والتصفيق الحاد والمطالبة بثلاث نقاط نظيفة وتجاوز مرتبات القاع والخط الاحمر .

اللعب بطيء . والكرة مصابة بالفتور . وحمزة ابو ليل يضيع فرصة ثمينة . اللاعب ابراهام سكوري يضرب ضربة قوية ومتقنة ولكن سعيد قزموز يلتقطها . ويتنفس الجمهور الصعداء . في الدقيقة ٢١ يعطي الحكم الممتاز يهوشوع لوبا لاعب بيت شيمش رافي ابراموف بطاقة صفراء بسبب لعبه الخشن . واللعب سمير . والجمهور يريد اهدافا .

بيت شيمش تتخذ خطة الدفاع وتستميت في سبيل ابقاء شباكها نظيفة دون اهداف شفاعمرية .

في الدقيقة ٢٨ يعطي الحكم للاعب بيت شيمش اسحاق جانو بطاقة صفراء بسبب مخالفته لاوامر الحكم .

وقبيل نهاية الشوط الاول يرتفع مستوى اللعب . ولكن بوعز بن نون يضيع فرصة ثمينة جدا في الدقيقة ٤٤ .

وتعلن الصفارة نهاية الشوط الاول . ويعود فريق شفاعمرو وقد استبدل مجيد سلباق باللاعب حمودي .

ويعود هبوعيل بيت شيمش مصمما على الدفاع . ولا شيء جديد . بطاقة صفراء جديدة للاعب بيتشيمش شبتاي في الدقيقة ٥٦ وبطاقة صفراء اخرى للاعب شفاعمرو صبحي يوسفين في الدقيقة ٦٠ وضربة جزاء لصالح بيت شيمش تضيع هباء .

مدرب شفاعمرو يخرج اللاعب ابو ليل ويدخل جيش في الدقيقة ٦٥ .

ومدرب بيت شيمش يخرج رافي ابراموف ويدخل عبوش .

ضغط شديد على مرمى بيت شيمش وضربة ركنية لشفاعمرو . ولا فائدة .

وسعيد قزموز يصاب بساقه . ويعود اللعب وزاهي يضيع كرة .. ثم كرة .. وحمودة يضيع كرة .. ثم كرة .. والجمهور يتأفف. ويتحرق . وتنتهي المباراة بدون اهداف .

ومن الجدير ذكره ان رئيس بلدية شفاعمرو وادارة فريق شفاعمرو واللاعبين قد استقبلوا فريق بيت شيمش احسن استقبال وطلبوا من الجمهور الشفاعمري ان ينسى ما حدث على ملعب بيت شيمش .

واما نتائج بقية مباريات الدرجة القطرية فكانت كالتالي : هـ. ريشون لتصيون — رمات عميدار ٢ — ١ ، هـ. حيفا — بيسان ٢ — ١ ، نتسيرت عيليت — بيتار تل ابيب ١ — صفر ، مكواح رمات غان — هـ. عكا ١ — صفر ، هـ. بيتح تكفا — هـ. الخضيرة صفر — صفر ، عسقلان — تل حنان صفر — صفر ، بيتار الرملة — كريات شمونة ١ — ١ .

هذا ويعتبر اللاعب عزمي نصار من هبوعيل حيفا من ابرز لاعبي الدرجة القطرية وقد سجل هذا الاسبوع هدفه السابع في الدوري .

شيوخ مرحون من تشلو

*** المنطقة التي تحتل المرتبة الاولى في العالم من حيث عدد المعمرين ***

● يبلغ سيكفا اخوبا من العمر ١٢٦ عاما . وهو يعيش في قرية تشلو في ابخازيا . ولا تمتاز هذه القرية عن مئات قرى ابخازيا الا قليلا فجميعها يقع في منطقة جبلية تشرف على البحر . ويعيش في كل واحدة منها عدة شيوخ تجاوزت اعمارهم المئة عام . لماذا يعمر الناس هنا طويلا ، ويحافظون على صحتهم ونشاطهم ونقاوة تفكيرهم حتى سنوات متقدمة في السن ؟

تقع ابخازيا على ساحل البحر الاسود ولكن أهلها لم يزاولوا ابدا الملاحة البحرية أو صيد الاسماك . بل كانوا مزارعون القمح والكروم ، ويحط بقراهم الغابات المليئة بالطيور وما زال سكفا اخوبا يحتفظ بقرون التيوس التي كان يصطادها في ايام شبابه . والمقصود هنا عندما كان عمره ٧٠ أو ٧٥ عاما .

لقد زرته في الصباح . وما ان تجاذبنا اطراف الحديث حتى اتضح لي بانه لا يلتزم بأي برنامج في التغذية فهو يحب اللحم المقلي مع الاجيكا (نوع من التوابل التي تعد من الفلفل الاحمر واحد العناصر الهامة في طعام سكان ابخازيا) . وعندما اخبرته بان تناول هذه الاطعمة يناقض توصيات الاطباء ابتسم وقال : «لتصل عمر الاطباء الى عمري وعندئذ دعهم يعلموني» .

وعدا عن ذلك يتسم نمط حياة اخوبا بالاعتدال والعمل المستمر وعلى الرغم من تقدمه في السن فهو يعتني بحيواناته وحديقته المزروعة بالكروم وقطعة الارض الصغيرة التي يزرعها بعباد الشمس وبمارس الفروسية .

لو كان اخوبا هو المعمر الوحيد هنا لاعتبرناه استثناء ولكن جميع شيوخ تشلو يتسمون بهذه الصفات التي ورثوها عن اسلافهم . اذ يبلغ ميجبو انوا من العمر ١١١ عاما وعمر شقيقته سورفو ١٠٣ اعوام . وهما يعملان في حديقتهما طيلة النهار . أما سفارنا جولوا البالغ من العمر ١١٢ عاما فقد حصد في العام الماضي ثلاثة اطنان من الشاي . وهذه الكمية ليست قليلة حتى بالنسبة لانسان شاب . وتقوم زوجته مابوتسه البالغة من العمر ٩١ عاما بكافة اعمال البيت .

يحب جميع سكان القرية الفكاهات وهم طيبو الطباع ومرحون . وهنالك مقولة ابخازية تؤكد ان الانسان القاسي لا يعيش طويلا . وهنالك ايضا ميزة اخرى مهمة جدا في حياة شيوخ ابخازيا ، اذ أن اكبر افراد العائلة سنا يبقى هو صاحب الكلمة الاولى حتى آخر ايامه ولو كان ضعيفا ، ويقوم ابناؤه بتدبير كل الامور ويكنون له عميق الاحترام . يعتقد علماء النفس ان هذه الميزة هي احد اسرار العيش لسنوات طويلة فالشيوخ لا يشعرون بانهم اصبحوا عالة بل الاكثر من ذلك هو شعورهم بحاجة المحيطين بهم اليهم . حيث تتم استشارتهم وتخصص لهم الاماكن المرموقة وراء المائدة وهذا يمنحهم قوة وحيوية .

لقد اثبت العلماء الى ان النباتات تشكل العنصر الرئيسي في طعام اهالي ابخازيا . فهم لا يتناولون الشوربة المعدة من اللحم . ويشربون النبيذ القليل الكحول وبكميات معتدلة بالاضافة الى العمل الجسدي طبعاً . لا يوجد في القرية اناس كسالى ، بل يعمل جميعهم منذ نعومة اظفارهم .

ويمكن القول ان اسس الحياة الطويلة توضع منذ الطفولة .

وهناك ناحية اخرى وهي طبيعة المنطقة . فمناخها قاري والشتاء فيها ليس قارس البرودة . والرياح الدافئة التي تهب من جهة البحر تصطدم بجدار جبال القفقاس فتسبب امطارا غزيرة الخيرات . والهواء هنا مشبع بالايونات السلبية . وتكسو الجبال والروابي نباتات دائمة الخضرة . وكل ذلك يساعد على توفر صحة جيدة للسكان ولهذا ليس من الصدف وجود عدد كبير من المصحات ودور الراحة في ابخازيا التي يزورها سنويا مئات الالوف من جميع ارجاء البلاد .

اذا كان قضاء شهر واحد في ابخازيا كفيل بمنح شحنة لمدة سنة فلا داعي للحديث عن اولئك الذين يعيشون في المنطقة طيلة حياتهم . وهي المنطقة التي تحتل المرتبة الاولى في العالم من حيث عدد المعمرين .

● فاليري كادجايا — موسكو ●

شهادات تنشر لاول مرة — بقية

الساعة السابعة مساء ، كنت في المنزل مع افراد عائلتي نشرب الشاي ، فجاة ، دخل مسلحون يرتدون بدلات خضراء مكتوب عليها «جيش لبنان — الكتائب — القوات اللبنانية» ، وقالوا لنا «سلموا تسلموا» ، فقلنا لهم «نحن لبنانيون ، ماذا تريدون منا ، لا يوجد معنا سلاح وهذه هي بطاقاتنا» ، فلم يبالوا بكلامنا ، واخرجونا من المنزل الى الشارع العام . هنالك اخذوا يصفون النساء والاطفال على جهة والرجال على جهة اخرى . ثم طلبوا منا ، اي الرجال ، ان ننام على الارض واخذوا يدوسون على رؤوسنا ، ثم اطلقوا علينا النار . انا بقيت حيا ولكنني تظاهرت بالموت خوفا من اطلاق النار عليّ مرة ثانية ، ثم ان حيلتي باءت بالفشل ، اذ حضر احدهم وقال لي «الا تزال حيا يا اخ ...» واطلق عليّ الرصاص مرة ثانية ، فاصبت في رجلي ويدي ، وحوالي خمس رصاصات اخرى في انحاء جسمي .

بعد ان ذهبوا جاء شاب ليعبر الطريق ، فناديته ، وقلت له «ارحم .. لا تقترب .. الكتائب في الداخل .. انظر ماذا فعلوا بنا .. ارجوك انقذني .. انا ما زلت حيا .. ودمي سينزف كله .. احضر لي الاسعاف بسرعة» . وبعدما ذهب ، حضرت ابنتي ، كانت ذاهبة الى مستشفى عكا حتى ترى ماذا حصل لنا ، فوجدتني «اغرق بدمي» فاخذت تبكي ، ولم تستطع انتشالي لانها صغيرة . نظرت حولي ، فوجدت انني مقتولا بالقرب مني . حاولت ان اقترب منه فلم استطع . حضرت زوجة ابني ورأتني مرميا على الارض ، فساعدتني ، واخذتني الى مستشفى عكا .

سنة على — بقية

الاهم : رفض قانون الضم والتمسك بالجنسية العربية السورية . ولعل كنغ واسياده تعلموا درسا وهو انه عندما تمس سياسته موقف الاحرار الوطني والمدني فان اطفال الجولان يؤثرون شرب حليب الوطنية وليس حليب «تنوفا» ، وان المرأة في الجولان وسمعدة وعين قنيا وبقعاثا ، سيكون في طليعة من يصرخون : الجولان لاصحابه مش لبيغن وكلابه .

وان لم يتعلم هذا الدرس ، فلتعد سنة الى الوراء .

ترقيات وتكريم لجنرالات المجزرة !!

الذى قال ان « العرب سرطان فى جسم الدولة » مرشح لرياسة الاركان

❋ «رفول» .. يضغط باتجاه تعيين أبيغدور بن غال قائدا للاركان والجنرالات الآخرون يعترضون ❋

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — منذ اعلان نتائج التحقيق فى مجزرة صبرا وشاتيلا والبلاد تشهد ، على المستوى الرسمى — من رئيس الدولة حتى اصغر مسؤول حكومى — حفلات ومظاهرات التكريم للجنرالات وكبار الضباط الذين اوصت لجنة التحقيق باقالتهم بسبب « اهمالهم » القيام بدورهم فى منع المجزرة .

والجنرالات المدانون هم — كما هو معروف — ● رئيس الاركان ، رفائيل ايتان ، الذى اكدت اللجنة ان ممارساته الخطيرة تدينه ولكنها تمتنع عن التوصية باقالته لانه سينهى عمله بعد شهرين ● الجنرال يهوشع ساغى ، رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية ● الجنرال عاموس يارون ، قائد منطقة بيروت خلال المجزرة .

ففى نهاية الاسبوع الماضى أتيح للجنرالات الثلاثة الاجتماع بالحكومة وشرح وضعهم الصعب اثر صدور التوصيات التى قيل انها « ظالمة » بحقهم .. حتى ان وزير الداخلية ، يوسف بورغ ، اجهش بالبكاء (وهو الذى لم يذرف دمعة واحدة على ضحايا الحرب والمجازر التى نفذها الجيش بأمر من حكومته) . والتقى رئيس الدولة ، اسحق نافون ، باثنين منهم (ايتان ويارون) امس الاول الاحد ، وقال لهما : « لجنة التحقيق اهتمت فقط بيومين — ثلاثة من الاحداث . وهذا ليس حكما . ان حياتكما وافعالكما وسجل انجازاتكما اكبر » .

وقد جرت عدة لقاءات تكريم مشابهة لهذين القاتلين . وتنشر الصحف المحلية ، يوميا ، دفعات كبيرة من اعلانات التأييد والتمجيد لهؤلاء الجنرالات .. تدل ليس فقط على جو العسكرة الذى يسود البلاد فحسب بل على الاستهتار بحياة ضحايا مجازر حرب لبنان العرب وعلى ان مسألة قتل العرب أصبحت وسام بطولة فى البلاد .

وقد تطور هذا التكريم لجنرالات المجزرة ، فى اليومين الاخيرين ، نكشفت الصحف ان المسؤولين الحكوميين يبحثون فى امكانية اعطاء الجنرالات المقالين مسؤوليات اكبر وأضخم وترقيتهم بالرتب العسكرية . فالجنرال يرون ربما يتولى احدى المهمات الادارية الكبرى فى رياسة الاركان مثل رئيس قسم القوى البشرية ويرقى الى رتبة اعلى . اما الجنرال ساغى فقد يعين مسؤولا عن دائرة التخطيط فى رياسة الاركان (هآرتس ٢/١٢) .

● « باتوش »

ومن جهة أخرى تجمع وسائل الاعلام الاسرائيلية على ان رفائيل ايتان ، رئيس الاركان (الذى يتصرف وكان لجنة التحقيق منحته وسام شرف على اعماله حول المجزرة) ، يعمل ويضغط لاقناع المسؤولين الحكوميين بتعيين ربيبه الجنرال ابيغدور بن غال الملقب بـ « باتوش » رئيسا للاركان بدلا منه .

وبن غال هذا مشهور بمواقفه العنصرية من العرب . فهو — كما هو معروف — هو الذى قال ان « العرب سرطان فى جسم الدولة » !

وقد كان قائدا للجيش فى منطقة الشمال لمدة اربع سنوات (وهو خليفة ايتان فى هذا المنصب) . وقد خرج الى الولايات المتحدة الامريكية لمتابعة دراسته العسكرية لكنه أعيد الى البلاد خلال حرب لبنان واعطى مسؤولية الاشراف العام على عمليات الابادة التى قام بها الجيش .

هذا وذكرت صحف ، أمس الاثنين ، ان ثلاثة من كبار الجنرالات فى قيادة الاركان هم نائب رئيس الاركان ، موشيه ليفى ، وقائد الشمال الحالى ، امير دروري ، وقائد الجنوب ، دان شومرون ، طلبوا الالتقاء برئيس الحكومة لشرح موقفهم المعارض لتعيين بن غال رئيسا للاركان .

بلدية الناصرة تقيم حفلا تأبينيا مهيبا لذكرى لطف الحاج

● الناصرة — لمراسلنا — اقامت بلدية الناصرة الدمقراطية احتفالا تأبينيا مهيبا ، يوم السبت الماضي ، وذلك فى الذكرى الاربعين لرحيل عضو ادارة البلدية السابق « شيخ » جبهة الناصرة الدمقراطية ، لطف شحادة الحاج الذي توفي عن عمر يناهز الـ ٧٧ عاما .

وقد شارك فى الحفل التأبيني رئيس البلدية ، النائب توفيق زياد ، ونوابه واعضاء البلدية ورجال الدين وشخصيات المدينة واهلها . وكشف رئيس البلدية فى كلمته مقاطع من وصية كتبها الفقيد قبيل وفاته وطلب الا تفتح الا بعد مماته وجاء فيها : « عشت وعملت مؤمنا بأخوة البشرية جمعاء واخوة ابناء كل الطوائف » . واضاف موجها كلامه الى نجليه شحادة ووليد (سكرتير جبهة الناصرة الدمقراطية) وشقيقاتهما : « علموا ابناءكم مواضيع ذات طابع انتاجي .. كونوا عصاميين شجعانا . لا تعتمدوا على الناس لكن لا تجعلوا اشجع الناس يعتدى عليكم .. اوصيكم بخدمة المجتمع والوطن واهل الوطن » .

وقال توفيق زياد : لقد كان من الطبيعي ان يصل المطاف بابي شحادة الى جبهة الناصرة الدمقراطية والى تمثيلها فى البلدية .. وهو الانسان الذى اتخذ شعار « الدين لله والوطن للجميع » طريقا وتمتع بوضوح الرؤيا والاخلاص .

هذا وكان قد افتتح الحفل وترأسه القائم باعمال رئيس البلدية ، المهندس رامز جرايسي ، وتكلم فيه كل من : الارشمندريت نتنائيل شحادة ، راعي طائفة الروم الكاثوليك الملكيين فى الناصرة فاشاد بمزايا الفقيد ونشاطه فى المؤسسات الشعبية التي انضوى تحت لوائها ، ثم السيد يوسف عمر زعبي ، رئيس الرابطة الخيرية الاسلامية ، ثم السيد مسعد قسيس ، رئيس مجلس معليا المحلي السابق ، ود. باسم توما ، الذي زامل الفقيد وشاركه خلال سنوات طويلة فى رابطة الجامعيين فى الناصرة ثم فى تأسيس جبهة الناصرة الدمقراطية وقيادتها وبلديتها . وبعث فضيلة الشيخ فريد وجدي الطبري بنص الكلمة التي كان مزمعا على قراءتها فى الحفل فتعذر الامر عليه . وقرئت الكلمة بالنيابة عنه . كما بعث برسالة تعزية قدس الاب كمال بطحيش . والقى المحامي رائق جرجورة كلمة عن الفقيد مشيدا بمزاياه الحميدة ونضاله منذ عمل معه فى قيادة جبهة الناصرة الدمقراطية ، ومن اجل حقوق شعبه الفلسطيني والناصرة .

وكانت الكلمة الاخيرة للدكتور شحادة نجل الفقيد فشكر البلدية على تنظيم هذا الحفل وقال : لقد ميز والدنا انه آمن بالله وخدمة الناس وامن بالنضال الواعي والمثابر والموحد من اجل حقوق شعبه . ورأى ان الطريقين يكمل احدهما الاخر . وستبقى تعاليم والدنا علما لنا وطريقا .

وفــاة فاضـل

● حيفا — شيعت جماهير غفيرة بعد ظهر امس جثمان صديقنا المرحوم منيل نصرالله اسبر (ابو فرج) الى مثواه الاخير . وكان الفقيد قد توفي صباح امس الاول اثر نوبة قلبية حادة الم به عن عمر يناهز الـ ٨٠ عاما .

واعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية بحيفا يتقدمون الى أولاد الفقيد : صديقنا فرج ورفيقتنا بشارة وحنا والى ابنه وعموم افراد العائلة واقربائهم وانسبائهم باحر التعازي راجين للفقيد الرحمة ولهم طول البقاء .

فى جلسة الكنيست — بقية

من الشيوخ والاطفال والنساء ، بالاضافة الى مسؤولية الحكومة عن مقتل حوالي ٥٠٠ اسرائيلي فى هذه الحرب . واشار النائب فلنر الى الدورة السادسة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني التي افتتحت امس فى الجزائر فقال : ان كل قوى السلام تتوقع ان يقر المجلس قرارات بروح مقررات مؤتمر « فاس » وان يرفض مشروع ريغن ، وبهذا تساهم منظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني فى الدعم الكبير لقضية السلام الاسرائيلي — الفلسطيني العادل .

واشار النائب فلنر الى مصرع عضو « السلام الان » اميل غرينسفايغ مؤكدا ان هناك جوا مشحونا بالاخطار على الدمقراطية بما فى ذلك اخطار هيمنة الفاشية الجديدة . وقال ان التلويح بحكومة « تكتل قومي » على اساس الاداة المعروفة للسلام الاسرائيلي الفلسطيني يشكل ايضا خطرا على الدمقراطية والسلام . ودعا كل القوى المحبة للدمقراطية والناهضة للفاشية الى ان تتحد فى معركة موحدة . كذلك دعا النائب فلنر فى ختام كلمته الى الانسحاب الفوري من لبنان . كما حذر من مغامرة عسكرية اسرائيلية ضد سورية والقوى الوطنية فى لبنان مشيرا الى ان هذا يشكل خطرا جسيما على السلام المنطقي والعالمي .

هذا وقد افتتح النقاش رئيس « التجمع » عضو الكنيست شمعون بيرس فذكر بيغن انه عند صدور توصيات « اغرانات » بعد حرب اكتوبر طالب باستقالة الحكومة كلها المسؤولة جماعيا ، اما الان فلم يستقل رئيس الحكومة وحتى شارون بقى فى الحكومة . وقال بيرس : ان الطاقم العسكرى قد نفذ التوصيات ، اما القيادة السياسية فقد تحايلت على التوصيات ولم تنفذها . وطالب نائب الوزير يهودا بن مئير (المفدال) بالامتناع عن « العنف الكلامى » والعنف الحقيقى .. واستنكر الاعتداء على مظاهرة «سلام الان» ومهاجمة حتى الجرحى من المتظاهرين من جانب « عناصر متطرفة » .

وقد شارك فى النقاش ممثلون عن مختلف الكتل البرلمانية .

هذا وقد اقرت الكنيست بيان رئيس الحكومة باكثرية ٦١ صوتا ضد ٥٦ صوتا وامتناع عضو واحد عن التصويت .

الاتحاد
شارع الحريرى ٩
ص.ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبى
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
— حيفا —
شارع الوادى ٤٢
هاتف ٦٧١٤٥٧ — ٠٤

المدير العام لوكالة — بقية

التعرف على اصحابها .

وتفيد الانباء ان اشخاصا مقنعين يقومون بمداهمة بيوت الفلسطينيين فى الليل واختطاف الرجال بقوة السلاح ، ثم يعثر عليهم قتلى بعد ذلك !

واشار بيان الوكالة الى تهديدات وجهتها عصابات الكتائب لعشرات العائلات الفلسطينية القيمة فى صيدا تأمرهم بمغادرة مساكنهم خلال ٢٤ ساعة وبالاقامة فى المخيمات .

ومن ناحية اخرى اصدر تجمع العلماء المسلمين اللبنانيين بيانا حمل فيه عصابات الكتائب مسؤولية المجازر التى ترتكبها بحق الفلسطينيين فى منطقة صيدا . وقال ان هذه الزمرة الانعزالية تقوم بملاحقة الفلسطينيين الابرياء وتخرجهم من بيوتهم قسرا وتقتل الكثير منهم وتشوه جثتهم من اجل ارهاب الاخرين كي يغادروا المنطقة .

واشارت صحيفة « الغارديان » البريطانية يوم السبت (١٢—٢) الى تصعيد الارهاب الكتائبي ضد الفلسطينيين فى جنوب لبنان وقالت انه كتب على جدار المسجد فى الحي القديم فى صيدا : « واجب كل لبناني قتل فلسطيني واحد على الاقل » !

وحمل المدير العام لوكالة غوث اللاجئين اولف ريدبك اسرائيل مسؤولية المجازر المرتكبة بحق الفلسطينيين حيث قال : « من واجب اسرائيل ضمان أمن الجماهير المدنية فى المناطق التي تسيطر عليها » (« هآرتس » ، الاحد ١٣—٢) .

مجلس عمال شفاعمرو يطالب بتطبيق توصيات لجنة التحقيق

❋ القيادة المعراخية ترفض بحث قضية العاملات بحجة انهن لم يتصلن بها ❋

● شفاعمرو — لمراسلنا — قرر مجلس عمال شفاعمرو بالاجماع مطالبة الحكومة بتنفيذ جميع توصيات لجنة التحقيق فى مجزرة صبرا وشاتيلا . واستنكر بكل شدة جريمة القاء القنبلة على مظاهرة « سلام الان » امام مكتب رئيس الحكومة ، مساء الخميس الماضى ، مما ادى الى مقتل احد الشبان .

وكان المجلس قد اجتمع ، مساء الجمعة الماضى ، لبحث قضية تقرير مراقب الهستدروت عن وضع المجلس فطرح مندوبو الجبهة ، احمد حمدى وجهاد سعد وموسى صغير وابراهيم شليوط ، وكذلك عضو المجلس من المعراخ ، وديع ميلاد ، قضية لجنة التحقيق والهجمة الفاشية على الحريات الدمقراطية . فقبلت مطالبهم بالاجماع .

اما تقرير المراقب فقد أصر أعضاء كتلة الجبهة على تأجيل بحثه حتى يقوم السكرتير بتوزيعه على أعضاء المجلس ليطالعوه ومن ثم يتباحثون حوله .

واقترح سكرتير المجلس نقل عمال شفاعمرو (١٦٠٠) لفرع صندوق الضمان الاجتماعي فى الناصرة (من حيفا) لتسهيل الامر عليهم . فاعترضت الجبهة على ذلك مؤكدة ان المطلوب اليوم — للتسهيل فعلا على العمال — هو فتح فرع للصندوق المذكور فى شفاعمرو . وقد تبنى اعضاء المجلس مطلب الجبهة .

وطرح مندوبو الجبهة قضية العاملات فى مخيطة « سيرون » واعتداء صاحب العمل فيها على العاملة رندة ناطور . وطالبوا بسان يتبنى المجلس مطالبهن ويقود كفاحهن ضد صاحب العمل المستبد . الا ان سكرتير المجلس والاكثرية « الاوتوماتيكية » معه قرروا رفض طلب الجبهة بحجة ان العاملات لم يتوجهن الى السكرتير مباشرة . هذا مع العلم بان العاملات بعثن برسالة مفصلة حول الموضوع الى سكرتير المجلس .

جماعة « يوجد حد » :

من يرفض الموت يدخل الى السجن !

● تل ابيب — لمراسلنا — أعلنت جماعة الجنود رافضى الخدمة العسكرية فى لبنان وسائر المناطق المحتلة — « يش غبول » (« يوجد حد ») ان ضابطا فى وحدة المظليات برتبة ملازم اول ، اسمه يشاي منوحين ، ادخل الى السجن العسكرى لانه رفض الخدمة العسكرية فى لبنان.

واضاف الناطق بلسان المجموعة ان منوحين ، وهو ضابط فى الاحتياط وعمره ٢٥ عاما ، اعلن رفضه الخدمة العسكرية فى لبنان لاسباب ضميرية . فحاكموه وسجنوه ٣٥ يوما . وتابع : فى الوقت الذي يواصل فيه ارئيل شارون الجلوس فى الحكومة على الرغم من انه يتحمل المسؤولية الاساس عن الحرب وتعقيداتها ، تستمر الاوامر لالزام الوف الجنود الاسرائيليين بان يعرضوا حياتهم للخطر فى لبنان . اما من يرفض هذا الخطر فانه يرسل الى السجن .

ويذكر ان منوحين هو الجندي العشرون الذي يزج به فى السجن لرفضه الخدمة فى لبنان .

توفيق زياد :

لجنة التحقيق لم تستمع الى المئات ممن يعرفون الحقيقة

❋ « يجب محاكمة المسؤولين الحكوميين فى اسرائيل بتهمة القتل » ❋

● الناصرة — لمراسلنا — دعا رئيس بلدية الناصرة ، النائب توفيق زياد ، الى محاكمة المسؤولين الحكوميين فى اسرائيل بتهمة القتل لانهم يتحملون المسؤولية كاملة عن كل مجازر حرب لبنان .

وقال زياد ، الذي كان يتكلم فى اطار برنامج ضيف الشهر الذي تنظمه اللجنة الثقافية فى رابطة الجامعيين فى الناصرة ، يوم الجمعة الماضي ، « اننا ، مع نظرتنا بشكل ايجابي الى توصيات لجنة التحقيق فى المجزرة واستنتاجاتها ، الا اننا نرى ان هذه اللجنة لا تزال بعيدة عن الحقيقة وانها برأت حكام اسرائيل من ارتكاب المجزرة . كما ان اللجنة لم تستمع الى شهادات الكتائب ولا الى شهادات الناجين من المجزرة ولا الى المئات من الناس الذين يعرفون الحقيقة وكان بامكانهم قولها . واكتفت اللجنة بسماع شهادات الطرف الاسرائيلي .. من بيغن الى سعيد حداد » . وتساءل : هل علاقة شارون بالمجزرة هي انه لا يتمتع باليقظة ولم يرغب فى منعها ؟ وهل صحيح ان بيغن سمع عن المجزرة من الاذاعة البريطانية (بي.بي.سي) ؟ وهل صحيح ان ايتان قام بتقديم التراكتورات لمرتكبي المجزرة كي يهدموا البيوت المبنية بدون ترخيص ؟!

هذا وكان قد ادار اللقاء مع النائب زياد الشاعر شكيب جهشان وخصص معظمه للحديث عن شعر توفيق زياد وادبه وعن الادب الفلسطيني عامة . وقد جرى لقاء فى الامسية نفسها مع عبد القادر ظاهر من الطيبة ، الذي نظم الشعر الشعبي وغنيه . وتخلل اللقاءين عروض من الدبكات الشعبية من فرقة المركز الثقافي البلدي بقيادة نهاد ومعين شمشوم وقراءات من شعر توفيق زياد وادبه قدمها الممثل طارق قبطي .

آلاف الطلاب الثانويين العرب يطالبون بالغاء توصيات قصاب العنصرية

● الناصرة — لمراسلنا — بمبادرة من اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب وقع آلاف الطلاب العرب (اكثر من ٧٥٠٠ طالب) على عرائض موجهة الى وزير المعارف والثقافة ورئيس واعضاء لجنة المعارف البرلمانية يطالبون فيها بالغاء توصيات لجنة قصاب العنصرية التي تستهدف تكويم العراقيل امام تحصيلهم الاكاديمي .

ومن المنتظر أن يتطرق المؤتمر القطري لممثلي لجان الطلاب الثانويين فى المدارس العربية ، الذي سيعقد بعد اسبوعين ، الى سبل تصعيد الكفاح الرسمي والشعبي ضد التوصيات المذكورة الى حد الغائها .

اتساع نطاق البطالة فى الناصرة

● الناصرة — هناك اتساع مضطرد فى نطاق البطالة بين صفوف العاملين فى الناصرة — هذا ما تبينه معطيات مكتب العمل فى الناصرة ، الذي يخدم عمال المدينة والقرى المجاورة ، حيث اشارت الى ان عدد العمال العاطلين عن العمل الذين تسجلوا فى شهر كانون الثاني الماضي قد بلغ ١٠٥٢ عاملا اضيف اليهم حوالي ٢٠٠ عامل بناء اقيلوا او فصلوا من اعمالهم فى النصف الاول من الشهر الجاري .

ونسبت بعض الصحف الصادرة امس الى سكرتير نقابة عمال البناء فى الناصرة قوله ان نسبة العاطلين عن العمل فى الناصرة ومنطقتها بلغت حوالي ١٣ بالمئة وهي من اعلى النسب فى البلاد . واضاف ان عدد العاطلين عن العمل فى المدينة وقراها يتزايد كل شهر وخصوصا بين عمال البناء بسبب انعدام التخطيط للبناء من قبل الشركات الحكومية والشعبية .

وتجدر الاشارة هنا الى أن الارقام الصادرة عن مكتب العمل لا تعكس الواقع الموضوعي القائم حيث ان هناك عدة مئات من العاطلين عن العمل الذين لا يتسجلون فى مكاتب العمل وخصوصا عمال القرى الذين يطلب منهم السفر الى مكاتب موجودة فى اماكن بعيدة عن قراهم الامر الذي يثقل على كاهلهم ويكلفهم مصاريف سفر باهظة .

التسجيل لرياض الاطفال وللمدارس الابتدائية بين ١٤ الجارى و ٦ القادم

● القدس — اعلن الناطق بلسان وزارة المعارف والثقافة ، يوم أمس الاول الاحد ، أن التسجيل لجميع مؤسسات التعليم الابتدائي فى البلاد (لرياض الاطفال الالزامية وللمدارس الابتدائية) للعام الدراسي القادم ١٩٨٤/٨٣ سيكون فى الفترة بين ١٤ شباط الجاري (أمس) و ٦ آذار القادم .

وأشار الناطق الى انه بموجب توجيهات وزارته فمن واجب السلطات المحلية أن تعين اياما خاصة لاجراءات التسجيل فى الفترة المحددة اعلاه .

هذا ويتسجل كل من ولد فى الفترة بين ١١—١٢—١٩٧٧ و ٣٠—١٢—١٩٧٨ لرياض الاطفال الالزامية . ويمكن التسجيل لرياض الاطفال قبل الالزامية لكل من ولد فى الفترة بين ٣١—١٢—١٩٧٨ و ٧—١٢—١٩٨٢ .

البروفسور لايبوفتش :

بدأ سقوط دولة اسرائيل منذ بدأنا نحكم شعبا آخر

● تل ابيب — فى الوقت الذي يطالب فيه كل ذوي الضمائر فى البلاد والعالم بمحاكمة حكام اسرائيل على جرائمهم فى حرب لبنان ومسؤوليتهم عن مجزرة صبرا وشاتيلا راح محاميان يمينيان من تل ابيب بمحاكمة بروفسور يشعياهو لايبوفتش بتهمة الحض على التمرد العسكري .

وكان لايبوفتش قد حذر فى مؤتمر صحفي عقده فى بيته ، يوم الجمعة الماضي ، من استمرار تدهور الاوضاع فى الدولة نحو الكارثة . وعلق على القاء القنبلة على مظاهرة «سلام الان» ، يوم الخميس الماضي ، بقوله : لو كنت شابا لقمت بحمل السلاح ضد القتلة واعلنت التمرد .

ودعا لايبوفتش الى حل الجيش الاسرائيلي والانسحاب من المناطق المحتلة . وقال : « فى عام ١٩٦٧ بدأ سقوط دولة اسرائيل . منذ بدأنا نحكم شعبا آخر ونصبح شعبا من المحتلين بدأنا بالتدهور نحو الهاوية . وهذا تتحمل مسؤوليته كل حكومات اسرائيل منذ ٦٧ . انني لا اطالب بان يتجند ٤٠٠ الف جندي فى التمرد . يكفي ٤ آلاف يحملون السلاح ويعلنون : لن نخدم فى المناطق المحتلة . فلن يتجرأ احد على المس بهم . وهكذا حين ترى السلطة ان كل شيء ينهار امامها لا بد ان تتراجع .

وأكد لايبوفتش : اننا لم أفاجأ بالقاء القنبلة على المظاهرة . فهذا هو نتاج طبيعي لسياسة الاحتلال . فالقتلة هم رسل النظام الحاكم .

حرق مكتب المحامى هاشم شحادة

● عكا — لمراسلنا — فى حوالي الساعة الثامنة والنصف من مساء امس الاول (الاحد) . شاهد جيران مكتب المحامي هاشم شحادة الدخان ينبعث من المكتب الكائن فى عكا القديمة . وعندما حضر المحامي هاشم شحادة وجد ان باب مكتبه قد خلع وان النيران التهمت المكتب بما فيه من اثاث وآلات وملفات . وتقدر الخسائر بملايين الليرات . وقد استدعيت الاطفائية التي عملت على اطفاء الحريق . كذلك ابلغت الشرطة بالامر .

والمحامي هاشم شحادة هو من المحامين المعروفين ليس فى منطقة عكا فحسب وانما ايضا فى كل اوساط المواطنين العرب فى البلاد .

هذا وقد عم السخط والاستنكار مدينة عكا القديمة وكافة معارف المحامي شحادة . وهم يطالبون الشرطة بان تعمل على ان يكون المواطنون آمنين على ممتلكاتهم واماكن عملهم .

اللجنة ضد الحرب فى لبنان — حيفا

— من اجل اسقاط حكومة الليكود .
— ليقدم المسؤولون عن مذبحة صبرا وشاتيلا الى المحاكمة .
— من أجل انسحاب الجيش الاسرائيلي من لبنان فورا .

تدعو الجماهير الشعبية فى حيفا للمشاركة فى المظاهرة التى تعقدها يوم غد ، الاربعاء ، ١٦—٢—٨٣ الساعة ٤،٣٠ بعد الظهر فى زاوية « بيت هكرنوت » (شارع هرتسل) .

افتتاح المجلس الوطنى — بقية

الشرق الاوسط . وسيناقش المجلس طبيعة التحرك السياسي والعسكري للمنظمة ، فى المستقبل . وسبق انعقاد المجلس الوطني سلسلة من الاجتماعات الفلسطينية على مستوى القيادة السياسية والعسكرية للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير والامناء العامين لجميع فصائل الثورة الفلسطينية والمجلس العسكري الاعلى .

وأكدت هذه الاجتماعات على ضرورة التمسك بالوحدة الوطنية الفلسطينية واستقلالية القرار الفلسطيني ورفض المشاريع المنكرة لحقوق الشعب الفلسطيني فى دولته المستقلة وعلى رأسها مشروع ريغن .

ووصل الى الجزائر ١٣٠ وفدا من كافة انحاء العالم للمشاركة فى أعمال المجلس الوطني الفلسطيني وعلى رأسها وفود الدول الاشتراكية والتنظيمات الوطنية العربية ودول عدم الانحياز ووفود حركات التحرر والاحزاب العمالية والتقدمية فى العالم .

واجتمع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ، عشية افتتاح دورة المجلس الوطني ، مع الوفد السوفييتي المشارك فى الدورة برياسة الرفيق نيتالى روبين ، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي رئيس مجلس القوميات فى السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي .

وذكرت اذاعة موسكو ، أمس ، انه بحثت خلال اللقاء الذى جرى فى جو ودي قضايا تطور الوضع السياسي فى الشرق الاوسط ونضال الشعب الفلسطيني من اجل تحقيق حقوقه المشروعة .

ونقل رئيس الوفد السوفييتي لياسر عرفات تحية القادة السوفييت وتمنياتهم بنجاح دورة المجلس الوطني الفلسطيني .

وقيم عرفات عاليا جهود الاتحاد السوفييتي الرامية الى تسوية النزاع فى الشرق الاوسط . وعبر عن امتنانه للقادة السوفييت للمساعدة الشاملة التى تقدم الى الشعب الفلسطيني فى نضاله العادل .

ووصف ياسر عرفات نتائج زيارته الاخيرة الى الاتحاد السوفييتي ومباحثاته مع الامين العام للحزب الشيوعي السوفييتي يوري أندروبوف بانها دليل على متانة أواصر الصداقة والتعاون بين الشعبين السوفييتي والفلسطيني .

واشار الطرفان الى ضرورة توطيد وحدة العرب على اساس خطة التسوية فى الشرق الاوسط التى اقرها اجتماع القمة العربى فى فاس . واعلنا ان وحدة جميع القوى المعادية للامبريالية تكتسب أهمية خاصة فى ظروف الهجوم الواسع الذى تشنه الامبريالية الامريكية على البلدان الاشتراكية وحركات التحرر الوطنى .

ولفت محرر « الاتحاد » السياسى النظر الى ان تصريحات القائد الفلسطيني صلاح خلف (أبو اياد) : ان هنالك اتفاقا عاما فى الحركة الوطنية الفلسطينية برفض مشروع ريغن لانه معاد لحق الشعب العربى الفلسطينى فى تقرير المصير ، من جهة ، والاتفاق على التنسيق مع الاردن ، تشير الى ان منظمة التحرير الفلسطينية سوف تخيب كل أحلام المستعمرين وأعداء الشعب الفلسطينى ، وان الوحدة الوطنية الراسخة هى الاساس الذى يتناقش نوقه الفلسطينيون ، دمقراطيا ، من اجل مواصلة المعركة لاحقاق حقوق الشعب العربى الفلسطينى والتحرك النشيط على الساحة العربية والدولية.

فى كل — بقية

العاصمة .

وتساءلت اذاعة موسكو (١٢— ٢) : هل دوي القصف المدفعي فى وادي البقاع هو استفزاز من سلسلة الاستفزازات الاسرائيلية ام مقدمة لعدوان جديد ؟ وقالت : « تفيد الانباء الواردة من اسرائيل ان هيئة اركان الجيش الاسرائيلي وضعت خطة المرحلة التالية من العمليات العربية فى الشرق الاوسط . وتنص هذه الخطة على كيل ضربة للقوات السورية المرابطة فى وادي البقاع وفى سورية نفسها » .

واضافت موسكو ان المواقع الامامية الاسرائيلية توجد على بعد ٢٥ كم من العاصمة السورية وارسلت اليها خيرة القوات الضاربة الاسرائيلية . وتوسع الادارة الامريكية شحناتها العسكرية الى اسرائيل وتتغاضى عن الاحتلال الاسرائيلي بشتى الطرق.

وفى هذه الاجواء المتوترة اجتمع السفير السوفييتي فى تونس مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات فى نهاية الاسبوع الماضي وتباحثا فى اوضاع المنطقة العربية .

الشعب — بقية

الجولة الاولى على حوالى ٦٠٪ من الاصوات .

وتجدر الاشارة الى ان الحزب التقدمى للشعب الكادح فى قبرص « اكيل » والحزب الدمقراطى هما اللذان رشحا سبيروس كبريانو مجددا للرياسة .

وكان كبريانو قد القى كلمة فى اجتماع جماهيرى فى نيقوسيا أكد فيها على انه سيمارس ، بدوام وثبات ، سياسة عدم الانحياز وضمان استقلال قبرص وسيادتها وسلامة أراضيها واعادة توحيد الجزيرة على اساس التعايش والاحترام بين شعبيها ، فى حالة اعادة انتخابه رئيسا للجمهورية .

بدعوة من اللجنة — بقية

— دولتان لشعبين ، وغيرها من الشعارات .

وقد تكلم فى الاجتماع الضخم ، فى نهاية المظاهرة كل من : أندريه درازين أحد نشطاء اللجنة ضد الحرب وحركة الجنود المقاومين للحرب اليوجد حد » وأوري رام من قادة اللجنة ، والشاعر سالم جبران والاقتصادية تمار غوجانسكى . ومما قاله أوري رام : الفاشية تتحول الى ممارسة يومية وليس ضد الفلسطينيين فقط ، بل ضد القوى الدمقراطية اليهودية ايضا . وقال ان هناك « جيوشا خاصة » لليكود ، مثل عصابات غوش ايمونيم وقطعان الدوريات الخضراء . وأضاف ان ما يجرى فى البلاد يذكرنا بما جرى فى أوروبا فى فترة مظلمة معروفة . وقال سالم جبران : ان ما جرى أمام مكتب رئيس الحكومة لم يكن مأساة ، بل جريمة منظمة ، وأيا كانت اليد التى قذفت القنبلة ، فان الايحاء للقتلة جاء من الحكومة والليكود واليمين بشكل عام . وأضاف : ان ممارسة القتل اليومى للفلسطينيين خلال الـ ١٥ سنة الماضية وخصوصا خلال حرب لبنان ، جعل القتل ظاهرة يومية وانتقلت هذه الظاهرة الى داخل المجتمع الاسرائيلي . الان يمكننا أن نقول ان المؤسسة الحاكمة التى قتلت عشرات الاف الفلسطينيين بدأت تغتال الناس اليهود ايضا . وقال : اليمين يمارس الارهاب الدموى ، وبعض الاوساط الدمقراطية تطالب بالامتناع عن العنف . اما المطلوب ، مقابل القبضة الدموية الارهابية لليمين فهو رفع القبضة الشعبية المعادية للفاشية . وقالت تمار غوجانسكى ان مطلب الساعة هو استقالة بيغن وشارون وشامير وايتان ، استقالة الحكومة المسؤولة عن المذابح الجماعية فى لبنان والمسؤولة بتحريضها الفاشى الارهابى ايضا عن مقتل نشط السلام الان . وحذرت من الدعوة الى « تكتل قومى » وقالت : تكتل مع حكومة بيغن ؟ تكتل مع غوش ايمونيم ؟ تكتل مع اليمين المتطرف ؟ وأضافت : المطلوب وحدة كل القوى المحبة للسلام والدمقراطية لاسقاط اليمين وحكومة اليمين ، مؤكدة على الحاجة المصيرية الى الانسحاب الكامل فورا من لبنان ، والتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية فى سبيل سلام اسرائيلى — فلسطينى على أساس دولة فلسطينية مستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

وقد اتخذت المظاهرة القرارات التالية : ❋ التنفيذ الكامل لتوصيات لجنة كاهان واستقالة الحكومة ❋ الانسحاب فورا من لبنان ❋ اطلاق سراح كل أسرى الحرب الفلسطينيين ❋ مفاوضة م.ت.ف من أجل سلام عادل اسرائيلى — فلسطينى .

● الغضب والغليان يعمان البلاد

ويضيف مراسلنا فى تل ابيب : منذ يوم الجمعة تجتاح البلاد موجة عارمة من الغضب والغليان ، ردا على جريمة اليمين الفاشي .. اذ تقيم حركة « السلام الان » احتشادا حداديا واحتجاجيا مستمرا ، طول الليل والنهار ، فى القدس ، فى نفس المكان الذي جرى فيه الاعتداء . وتتدفق الآلاف باستمرار ، الى المكان، للتضامن . كذلك تنظم حركة السلام الان احتشادا مماثلا ، منذ الجمعة الماضي ، فى « ساحة ملوك اسرائيل » فى تل ابيب .. وقد قام زعران اليمين المتطرف ، يوم السبت بالاعتداء على جماعة السلام الان فى تل ابيب .. كذلك اقيمت حاميات احتجاجية عند مفترقات الشوارع فى عشرات الامكنة فى البلاد ، مطالبة باستقالة الحكومة المسؤولة عن مقتل العرب واليهود ، فى بيروت والقدس . وعقدت عشرات الاجتماعات يومي الجمعة والسبت ، فى القدس وتل ابيب ، وكلها بروح التحذير من خطر الفاشية . وهنالك دعوة تنطلق من مختلف الاوساط والاحزاب والتنظيمات الدمقراطية ، تطالب باقامة اوسع تحالف دمقراطي لصد خطر الفاشية .

●● المبام يدعو الى جبهة واسعة للدفاع عن الدمقراطية

● تل ابيب — لمراسلنا — دعا عضو الكنيست فيكتور شمطوب ، السكرتير العام لحزب « مبام » الى احترام ذكرى الشهيد اميل غرينتسفايغ عضو حركة السلام الان الذي قتله اوباش اليمين المتطرف ، وذلك باليقظة والاستعداد للدفاع عن قيم الدمقراطية واخوة الشعوب ودعا كل المعارضين للحكومة ولليمين بشكل عام ، الى اقامة جبهة واسعة للدفاع عن الدمقراطية .

كلمة « الاتحاد » — بقية

الدمقراطية التى لا يمكن ان تتجزا . والعديد من الدمقراطيين اليهود ، ممن تجاهل هذه الحقيقة الحياتية واشاح بوجهه حين تعرض الشيوعيون والعرب لاشداق هذا الوحش ، يفتح عينيه الان على مأساة حقيقية .

لم تساورنا الاوهام ، فى أى يوم من الايام ، ولم نخف حقائق الاخطار عن شعبنا او عن اشقائنا اليهود . وها نحن نقول الان انه بمدى التخلص من « السجن القومى » المميت الذى يسمونه « كلنا فى قارب واحد » وبمدى رؤيتنا جميعا ان قارب الخلاص الوحيد هو ذلك القارب الذى يجعل اليهود والعرب « كلهم فى قارب واحد»، نستطيع اجتياز هذه المحنة !

لقد آن الاوان كى يدرك جميع الدمقراطيين فى اسرائيل انه لا يمكنهم الدفاع الناجع عنها بالتضحية بالشيوعيين وبالعرب ، بالتضحية بقضية السلام العادل : ما لهم الشيوعيون ؟! وما لهم « أولاد ياسر عرفات » ؟! ما لها الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل ؟! ما له السلام العادل ؟! هذا هو الجواب الوحيد على انسعار وحش الفاشية والعنصرية الذى اطلقوه من عقاله . اننا نحذر من مغبة اى وهم عن جدوى اى « موقف وسط » واية « غمغمة » فى هذا المجال الحياتى . لن نكتفى بالقول : لقد اعذر من انذر . بل نحن فى المعمعان وفى خضمه باسم المستقبل وباسم اغنى خبرة !

• يا عمال العالم اتحدوا! •

الاتحاد

الجمعة ١٨ شباط ١٩٨٣ ، الموافق ٥ جمادى الاولى ١٤٠٣ هـ ، العدد ٣٩/٨١
* ٨ صفحات * الثمن ١٠ شواقل *
VOL 81/39 — 18.2.1983 PRICE : 10 SHEKEL המחיר : 10 שקלים

كلمة الاتحاد

تحية الصامدين الى الصامدين : سـلام الشعوب العـادل !

تستقطب جلسات الدورة ال ١٦ للمجلس الوطني الفلسطيني ، المستمرة في الانعقاد منذ يوم الاثنين الماضي (١٤ شباط) في العاصمة الجزائرية ، اهتماما عالميا شاملا قل مثيله في زمننا : فبالاضافة الى ٣٥٠ اعضاء المجلس نفسه (الذين تقرر زيادة عددهم الى ٤٠٠) يشارك في هذه الدورة : ١٢٠٠ شخصية ضيفا من جميع انحاء العالم (باستثناء اسرائيل وجنوب افريقيا) ووفود رسمية وشعبية من ٨٠ دولة على راسها الاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية الاخرى واكثر من ٦٠٠ صحفي اختيروا من بين ٤٠٠٠ قدموا طلباتهم .

لقد سبقنا معلقون في لفت النظر الى ان هذه الحقيقة الضخمة ، بحد ذاتها ، تثبت ان حسابات شارون وايتان وحكومة السيد بيغن « الجبارة » قد انقلبت راسا على عقب . انقلبت على رؤوسهم اجمعين وعلى رؤوس كل من اخذ بسحر « جبروتهم » الذي تبين انه لا « يقطع » الا في رقاب الاطفال والنساء والشيوخ المرضى وبقية المدنيين . يضيق مجال هذه الافتتاحية عن تفصيل هذه « الحسابات » . ولا حاجة بنا ، الان ، الى استرجاع تبجحات الرئيس مناحيم بيغن من على منبر الكنيست . يكفينا ، الان ، ان نسأل رئيس الاركان عن مصير « الحل العسكري » . كما يجوز لنا ان نسأل مذيعي الاذاعة الاسرائيلية : الى متى ستستمرون في الحديث عن « برلمان المخربين » و « لجنة المخربين التنفيذية » ؟

مما لا شك فيه ان توصيات لجنة التحقيق في مجزرة صبرا وشاتيلا قد اسهمت في تفجير الازمة الحالية في اسرائيل . ولكننا نعتقد ان الدور الاساسي في ذلك هو لنجاح الشعب العربي الفلسطيني ، بقيادة م.ت.ف ، في اعادة تنظيم صفوفه الكفاحية وفي المحافظة على وحدة الصف — كما ظهر ذلك في أروع مظهر في هذه الدورة . وبما ان هذا النجاح هو نجاح ثابت وعميق الجذور وغير عابر ، خصوصا وانه تحقق باغلى التضحيات وفي اصعب الاوضاع ، فاننا واثقون بانه لن يكون في مقدور المؤسسة الحاكمة في اسرائيل أن تتجاوز هذه الازمة ، لا بالطريقة التلاعبية التي « نفذت » بها توصيات لجنة التحقيق ولا بمحاولة جمع الفرقانين فوق خشبة « التكتل القومي » المخرقة . اما ركوب الراس وتوسيع رقعة العدوان الحالي فاننا ننتظر ان يكون يوجد في اسرائيل مسؤولين (أو في امريكا) يفهمون الان مغبة هذا الامر الكارثي . .

ونحن ، حين نعدد منجزات م.ت.ف. هذه ، نضع في مكان الصدارة اصرار قيادة م.ت.ف على استقلالية القرار الفلسطيني وعلى ماهية هذا القرار . على استبعاد كل مزاودة وكل موقف غير مسؤول وعلى الالتزام بالشرعية الدولية وبالحل العادل والعقلاني — الالتزام الواضح والذي لا يستطيع التضليل ان يناله ، لا من امام ولا من خلف ولا من داخل ، بتحرر المناطق المحتلة منذ العام ١٩٦٧ وبقيام الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس العربية بقيادة م.ت.ف الى جانب دولة اسرائيل في حدود العام ١٩٦٧ وبحل قضية اللاجئين الفلسطينيين بموجب قرارات الامم المتحدة وبتحقيق السلام الفلسطيني الاسرائيلي على هذا الاساس . ان الانجازات الاربعة (اعادة تنظيم الصفوف والمحافظة على وحدة الصف وعلى استقلالية القرار الفلسطيني والتزام الشرعية الدولية وهذا الحل العادل والعقلاني) مرتبطة الواحدة بالاخرى . ولا يمكن التوصل الى واحدة دون التوصل الى الاخرى . فهي كل متكامل . ومع ذلك يحق لنا القول ، واعتمادا على اقسى تجربة مشتركة ، انه لولا الاصرار على ماهية الحل وانه الحل العادل والعقلاني ، لولا اشد الحكمة ، الصادرة عن اعمق المسؤولية ، التي تحلت بها القيادة الفلسطينية في رفضها لمختلف الضغوط المزاودة ، لما كان من الممكن تحقيق هذه المنجزات . اننا نحيي الشعب العربي الفلسطيني، شعبنا ،

— البقية على ص ٨ ع ٤ —

(« الاتحاد »)

في جلسة اقتراحات نزع الثقة عن الحكومة :

فلنر : حكومة كولو نيالية عنصرية كهذه ليست جديرة بثقة احد

* زياد : اذا كنتم جادين في التصدي لاخطار الفاشية فهبوا الى النضال من أجل السلام والانسحاب من لبنان *

● القدس — لمراسلنا البرلماني — بمعارضة ٥٦ صوتا من نواب كتل الجبهة والمعراخ وشينوي ضد ٦٤ صوتا من نواب الائتلاف الحكومي أسقطت الكنيست عن جدول اعمالها ، يوم امس الاول الاربعاء ، ثلاثة اقتراحات لنزع الثقة عن الحكومة جراء مسؤوليتها عن مذبحة صبرا وشاتيلا على ضوء تقرير لجنة كاهان تقدمت بها كتل الجبهة والمعراخ وشينوي .

وقدم اقتراحي المعراخ وشينوي النائبان يتسحاق رابين وامنون روبنشتاين . وقدم اقتراح الجبهة النائب ماير فلنر . وشارك في النقاش باسم الكتلة النائب توفيق زياد . ورد على الاقتراحات الثلاثة باسم الحكومة وزير القضاء موشيه نسيم ، الذي زعم ان حكومته قامت بتنفيذ توصيات لجنة التحقيق ، جملة وتفصيلا ، ولذا لا حاجة لنزع الثقة عنها .

●● فلنر

استهل النائب فلنر كلمته بالتأكيد على أن « الجبهة » تقترح نزع الثقة عن الحكومة ليس بسبب مسؤوليتها عن المجزرة فحسب وانما جراء سياستها العامة القائمة على الحرب والاحتلال والاستيطان الكولونيالي وجراء تصعيد سياسة السلب والاضطهاد القومي ازاء الجماهير العربية وجراء تعميق هوة التقاطب الاجتماعي بين الجماهير الشعبية واصحاب رؤوس الاموال .

واضاف ان حكومة الليكود تتصرف على نسق الحكومات الكولونيالية العنصرية والمعادية للعاملين وتقود البلاد نحو خطر الفاشية . وأكد ان جذر السوء يكمن في الاحتلال وفي سياسة الحرب والتوسع الاقليمي وفي التبعية العمياء للامبريالية الامريكية .

وتطرق فلنر الى ممارسات التعذيب والقتل الاجرامية ضد الاسرى الفلسطينيين في معتقل « انصار » وغيره واشار الى ان فصائل المقاومة الفلسطينية دعت مؤخرا عددا من الامهات الاسرائيليات لزيارة ابنائهن الاسرى في لبنان .

وشجب فلنر ما ورد في شهادة قائد الجيش ، ايتان ، امام المحكمة العسكرية حول تعذيب جماهير المناطق المحتلة واشار الى ان ذلك يستهدف اجلاء هذه الجماهير عن وطنها انسجاما مع حرب الابادة الاجرامية التي تدور رحاها في لبنان ضد الشعب العربي الفلسطيني .

وتوجه فلنر ، في ختام كلمته ، الى نواب المعراخ متسائلا : كيف يستوي اقتراحكم بنزع الثقة مع التفاوض حول سبل التوصل الى صيغة مشتركة مع الحكومة لتلخيص النقاش حول اخطار الفاشية ؟!

●● زياد

اكد النائب زياد ان حكومة بيغن — شمير — شارون الحقت طوال سني حكمها ولا تزال تلحق كوارث مروعة بالبلاد والشعب وادت الى اتساع حلقة سفك الدماء المفرطة والى حرب الابادة في لبنان والى ازدياد ممارسات

— البقية على ص ٨ ع ٣ —

عشية انعقاد المؤتمر القطري للدفاع عن الاراضي العربية (٢/٢٦) :

هجمة سلطوية واسعة النطاق على الاراضي العربية

* سلطات النهب تقرر سلخ أراض جديدة في الناصرة وأم الفحم بالاضافة الى أراضي الـ ١٧ قرية في البطوف والشاغور * اجتماع تمثيلي رحب تحضيرا للمؤتمر القطري ونشاطات عديدة لمواجهة مخططات النهب والمطالبة بضم أراض للقرى العربية *

● مكتب « الاتحاد » — لمحرر الشؤون المحلية — في الوقت الذي تستعد فيه الجماهير العربية في اسرائيل وهيئاتها التمثيلية للمؤتمر القطري للدفاع عن الاراضي (شفاعمرو — ٨٣/٢/٢٦) في اطار المعركة لمواجهة مخطط نهب ١٥٠ الف دونم من الاراضي العربية في ١٧ قرية في البطوف والشاغور وضمها الى نفوذ مجلس مستوطنة مسجاف الاقليمي ولمطالبة السلطة بالغاء هذا المخطط العنصري وبضم اراض الى القرى العربية تحتاجها لحل ضائقتها .. في هذا الوقت بالذات كشفت السلطات الاسرائيلية عن مخطط عنصري استفزازي جديد لنهب المزيد من الاراضي العربية .

ويشمل المخطط الجديد نهب حوالي ٣٥ الف دونم من اراضي ام الفحم (اقرأ خبرا مستقلا على الصفحة الاخيرة) ونهب ارض المنطقة الصناعية في مدينة الناصرة العربية وضمها الى مستوطنة « نتسيرت عيليت » .

وتتوافق هذه الهجمة مع التوجه العنصري لحاكم لواء الشمال ، كنغ ، الذي الغى اجتماعا كان مقررا عقده ، يوم الثلاثاء الماضي ، مع رؤساء المجالس المحلية في القرى العربية الـ ١٧ المتضررة من مخطط ضم أراضيها الى مستوطنة مسجاف . كما تتوافق مع حملة التحريض الهوجاء التي تشنها اجهزة السلطة ووسائل اعلامها على مؤتمر الدفاع عن الاراضي وعلى اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ولجنة الدفاع عن الاراضي والجماهير العربية عامة .

وكانت آخر خطوة في هذه الحملة الهوجاء تصريحات رئيس بلدية نتسيرت عيليت ، مناحم ارياب ، الذي قال ان مؤتمر الاراضي هو « مؤتمر احتجاجي يضعضع امكانية الحياة المشتركة بين اليهود والعرب وتطوير الجليل » !؟ (بكلمات اخرى .. على العرب ان يسلموا بنهب اراضيهم كشرط للحياة المشتركة !!) .

● المؤتمر

هذا وتسود القرى والمدن العربية في البلاد موجة من السخط العادل على مخططات النهب السلطوية وتوجه السلطة الاستفزازي الذي يشير الى انها ممعنة في سياستها العنصرية وفي تصعيدها .

وعلى اثر ذلك تتصاعد التحضيرات للمؤتمر الدفاع عن الاراضي العربية وتنتظر الجماهير ان يتخذ المؤتمر الاجراءات الحازمة لمواجهة المخططات السلطوية الخطرة .

وقد عقد ، يوم الثلاثاء الماضي ، اجتماع موسع في مجلس سخنين المحلي شارك فيه رؤساء المجالس المحلية العربية وممثلوهم في القرى المتضررة وأعضاء سكرتارية لجنة الدفاع عن الاراضي . وناقش هذا الاجتماع التدابير المنوي اتخاذها لابطال قرار

— البقية على ص ٨ ع ٥ —

في اجواء التفاؤل والحماس والدمقراطية الواسعة المجلس الوطني الفلسطيني يؤكد :

الوحـدة الوطنيـة ضمـانـة النصـر

* عرفات : اننا دعاة سلام قائم على العدل والشرعية الدولية أساسه تلبية الحقوق الثابتة لشعبنا * القدومي : مشروع ريغن ثمن مشوه لانتهاك حقوقنا * « فلسطين الثورة » : البشرى الكبرى : منظمتنا موحدة وقوية *

● نيقوسيا — هاتفيا — تتجه قلوب وانظار جميع الشعوب الصديقة للشعب الفلسطيني وقضيته العادلة وعلى راسها شعوب المعسكر الاشتراكي وعدم الانحياز وجميع القوى التقدمية والمحبة للسلام في العالم ، تتجه نحو العاصمة الجزائرية حيث يواصل المجلس الوطني الفلسطيني اعمال دورته ال ١٦ في جو من الحماس والدمقراطية الواسعة واجماع جميع القادة الفلسطينيين ومندوبي الدورة الكلي على التمسك بالوحدة الوطنية والقرار الفلسطيني المستقل .

وتقول مصادر مطلعة في الجزائر ان المجلس وافق على برنامج مؤلف من خمس نقاط وضعته لجنة صياغة منبثقة عن قيادة م.ت.ف يعتبر قرارات فاس الحد الادنى للتحرك السياسي ويوافق على الكونفدرالية مع الاردن على اساس الدولتين ، اي الاردن والدولة الفلسطينية المستقلة ، ويرفض مشروع ريغن لانه لا يلبي الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني ويرفض كامب ديفيد كما يرفض اقامة العلاقات مع مصر على اساس السياسة الحالية ويدعو الى تعميق العلاقات مع الحركة الوطنية المصرية والاجماع التام على ضرورة الحوار مع غير الصهيونيين في اسرائيل .

وكان خالد الفاهوم الذي اعيد انتخابه مجددا رئيسا للمجلس الوطني قد افتتح اعمال الدورة مساء الاثنين الماضي بكلمة اكد فيها على تمسك الشعب الفلسطيني بحقه وبالشرعية الدولية وعلى العمل من اجل تحقيق السلام القائم على العدل .

والقى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات خطابا شاملا في جلسة الافتتاح اكد فيه على ان « لا سلام الا سلام الاقوياء وسنظل متمسكين بالبندقية من اجل السلام العادل » . واضاف : « ان الوحدة الوطنية الفلسطينية هي ضمانة النصر وان استقلالية القرار الوطني الفلسطيني بعيدا عن كل الضغوط والمؤثرات السلبية هي الاساس في بلورة الشخصية الوطنية للشعب الفلسطيني » .

وندد عرفات بالهجمة الامبريالية الامريكية — الاسرائيلية الشرسة على الامة العربية . واشاد باهمية الوقفة الجبارة التي وقفتها الحركة الوطنية اللبنانية ولا تزال تقفها في مواجهة « الهجمة الاسرائيلية العنصرية وجيش الغزو الذي يقوم بالجرائم ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني والتي بلغت ذروة الهمجية والابادة في مخيمي صبرا وشاتيلا » .

وتابع أبو عمار : « ادركنا من تجاربنا وتعلمنا من تجارب الثوار في العالم ان الوحدة الوطنية هي ضمانة النصر . وان الكفاح المسلح يتكامل مع النضال السياسي على مختلف الصعد » .

وأكد عرفات على انه « بعد بيروت لن تستطيع قوة مهما عظمت ومهما اعدت ان تحول العملاق الذي صمد في بيروت الى قزم يدور في فلك هذه الفئة او تلك او مجرد رقم على موائد المساومات وما اكثرها في المنطقة » .

واشار عرفات الى ان « م.ت.ف وهي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني ستظل قائدة لنضاله وامينة على اهدافه الممثلة بارادته الحرة المستقلة دون وصاية او تبعية او احتواء من اي مصدر » . ودعا المجلس الوطني الى « تقييم المرحلة الراهنة لرسم السياسة الصائبة لمسيرة الثورة الفلسطينية وخاصة بعد ان تمكنت من اعادة تنظيم صفوفها وبناء مؤسساتها العسكرية والسياسية والتنظيمية والجماهيرية » .

وقال الرئيس الفلسطيني : « اننا ونحن نتمسك بالبندقية ونشهرها في وجه العدو دفاعا عن شعبنا وارضنا ومن اجل حريتنا فاننا دعاة سلام قائم على العدل والشرعية الدولية اساسه تلبية الحقوق الثابتة لشعبنا وهي حقه في العودة وتقرير المصير واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني » .

ودعا ابو عمار كل الاحرار والشرفاء في العالم الى الوقوف مع نضال الشعب الفلسطيني . وحيا المنظومة الاشتراكية لمواقفها تجاه القضية الفلسطينية . كما توجه بالتحية الى دول عدم الانحياز وكل الدول الصديقة التي تساند نضال الشعب الفلسطيني . واكد ان الثورة الفلسطينية تقف مع كل الاحرار والثوار في جنوب افريقيا وفي امريكا اللاتينية وآسيا .

● التقرير السياسي

هذا وقد القى القائد الفلسطيني فاروق القدومي (ابو اللطف) في الجلسة المسائية التي عقدت يوم الثلاثاء (١٥—٢) التقرير السياسي الذي قام اعضاء المجلس بمناقشته يوم الاربعاء (١٦—٢) .

وتعرض ابو اللطف في تقريره الى مختلف القضايا السياسية والخارجية المطروحة . كما تضمن التقرير فقرة واسعة عن لبنان . وبرزت في التقرير الحملة العنيفة التي شنها ابو اللطف على مبادرة الرئيس الامريكي ريغن والتي شبهها بمؤامرة كامب ديفيد وقال : « ان ما يقدمه ريغن هو ثمن مشوه لانتهاك حقوقنا » .

ومن ناحية ثانية قام قادة فلسطينيون مخولون بنفي الاشاعات المغرضة حول وجود « انشقاقات » في صفوف الثورة الفلسطينية واشاروا الى ان النقاش والخلاف في الآراء ظاهرة مشروعة وموقتة واكدوا على التفاهم بين جميع اعضاء المجلس الذين يتمتعون

— البقية على ص ٨ ع ١ —

وفد فلسطيني رفيع المستوى الى موسكو

● نيقوسيا — هاتفيا — سيتوجه وفد فلسطيني رفيع المستوى الى موسكو لاجراء مباحثات مع القادة السوفييت وذلك اثر انتهاء اعمال الدورة الـ ١٦ للمجلس الوطني الفلسطيني مباشرة .

كتلة الجبهة تحتج على التهديدات الفاشية ضد أهالي الظاهرية

● القدس — لمراسلنا — لا تزال قوات الاحتلال تحاصر بلدة الظاهرية للاسبوع الثالث على التوالي بعد جرح مواطنة اسرائيلية فيها قبل ثلاثة اسابيع الامر الذي ادى الى وفاتها . وقامت مجموعة من مستوطني كريات اربع يوم الاثنين الماضي (١٤—٢) في ساعات الليل المتأخرة باقتحام بلدة الظاهرية واسماع اهلها شتى التهديدات الارهابية والفاشية . وابرقت كتلة الجبهة في الكنيست الى رئيس الحكومة ووزير الدفاع احتجاجا شديدا على اعطاء تصريح لرجال جوش ايمونيم بالدخول الى الظاهرية واسماع تهديداتهم لسكانها .

١١ اشتراكا — ألدفعة الاولى من يافا

٤٣٣١ اشتراكا و ٧٢،٢٪ من هدفنا النهائي !

* تحية وعهد من لجنة المبادرة الدرزية *

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — بلغ ما تجمع لدينا من اشتراكات في



« الاتحاد » اليومية حتى الان (نهاية الاسبوع الثالث من الشهر الرابع على بدء الحملة) بدون منطقة المثلث ، التي لم توافينا بنتائجها ، ٤٣٣١ اشتراكا وما يساوي ٧٢،٢٪ من هدفنا النهائي حتى شهر نيسان القادم (٦ آلاف اشتراك) .

وجاءت بشرى هذا الاسبوع من يافا التي اهدت « الاتحاد » اليومية ١١ اشتراكا هي الدفعة الاولى لدفعات لاحقة من « عروس البحر » .

وزادت منطقة الناصرة اشتراكاتها بـ ٢٤ اشتراكا وبذلك تكون المنطقة قد جمعت ٢٣٦٦ اشتراكا وما يساوي ٩٤،٥٪ من هدفها النهائي (٢٥٠٠) .

وزادت منطقة عكا اشتراكاتها بـ ٢٤ اشتراكا ممالا . وبذلك تكون المنطقة قد جمعت ١٠٧١ اشتراكا وما يساوي ٧١،٥٪ من هدفها النهائي (١٥٠٠) .

اما منطقة حيفا فزادت اشتراكاتها بـ ١٠ اشتراكات . وبذلك تكون المنطقة قد جمعت ٢١٠ اشتراكات وما يساوي ٤٢٪ من هدفها النهائي (٥٠٠) .

هذا ووجهت لجنة المبادرة الدرزية ، في اجتماع سكرتاريتها المنعقد يوم الاثنين الماضي (١٤ الجاري) ، تحية حارة لجريدة « الاتحاد » على شرف قرار اصدارها يوميا « هذه الجريدة التي كانت ولا تزال المنبر الشريف للانسانية والجماهير شعبنا وبضمنهم نحن ، ابناء الطائفة العربية الدرزية » . وقررت اللجنة العمل في القرى العربية الدرزية ، بدأب ، من اجل زيادة عدد المشتركين ورفع مباع الصحف الشيوعية .

.. في اعقاب توصيات لجنة كاهان حول مذابح صبرا وشاتيلا :

تغيرات شخصية في المؤسسة العسكرية الاسرائيلية

*** موشيه أرنس المرشح وزيرا للدفاع صقر متطرف ليس أقل شراسة من شارون ولكنه يغلف هذا بجنتلمانية امريكية * ثلاثة مرشحين لقيادة الاركان العامة بعد ايتان : بن غال ، ليفي ، وشومرون جميعهم يحملون لواء الاخلاص للسياسة العدوانية ولكل منهم تاريخ حافل بالاعمال العدوانية ضد العرب ***

■ **في اعقاب توصيات لجنة كاهان حول مذابح صبرا وشاتيلا ، واضطرار ارئيل شارون الى ترك وزارة الدفاع اختار بيغن وزيرا جديدا للدفاع هو البروفسور موشيه ارنس السفير الحالي لاسرائيل في الولايات المتحدة ، والذي سيعود قريبا جدا الى البلاد ليتسلم منصبه الجديد .**

وكما هو معروف ، فبعد شهرين تنتهي مدة تعيين رفائيل ايتان في منصب القائد العام للجيش .. ومع ان أصواتا قد أسمعت في الليكود لتحديد عمله لسنة اضافية الا ان توصيات لجنة كاهان قد سدت الطريق امام هذا الامر . ومع خروج ايتان من المنصب الاول في الجيش الاسرائيلي ، تفتح الفرصة لتغيرات كثيرة في القيادة العامة .

من هو موشيه ارنس ؟ ما هي آراؤه السياسية والايديولوجية ؟ ما الفرق بينه وبين شارون ؟ من يخلف « رفول » في القيادة العامة ، وما اثر هذا العمل الجاري للمؤسسة العسكرية في اسرائيل ؟

● ارنس – صقر جنتلماني !

ولد موشيه ارنس سنة ١٩٢٦ ، في كوبنا ، في لتوانيا ، وكان ابوه رجل اعمال كبيرا وكانت امه طبيبة اسنان. وفي سنة ١٩٢٨ انتقلت عائلة ارنس الى عاصمة لاتفيا . وعندما احس الوالد ، وهو الصناعي الفذ دائما « لاعماله ومصالحه » بالاخطار الداهمة على اوروبا ، بدأ ينقل رأسماله الى ... الولايات المتحدة الامريكية رويدا رويدا . ومع انفجار الحرب العالمية الثانية انتقلت عائلة ارنس الى الولايات المتحدة كلها . وفي سنة ١٩٤٣ انهى موشيه ارنس الثانوية وانتقل الى الدراسة في المعهد التكنولوجي في مدينة بوسطن ، احد اهم المعاهد العلمية الامريكية . وفي سنة ١٩٤٤ جند موشيه ارنس في سلاح الهندسة في الجيش الامريكي . وترك الخدمة العسكرية سنة ١٩٤٦ ، ليواصل دراسته في الهندسة الميكانيكية وباشر نشاطه السياسي في اطار حركة « بيتار » اليمينية المتطرفة . وفي سنة ١٩٤٨ ترك امريكا في طريقه الى اسرائيل ، ولكنه وهو في باريس اخذ امرا عسكريا من قيادة « الاتسل » بالتوجه الى شمال افريقيا في « مهمة سرية». وبعد هذا، وصل الى اسرائيل ليغادرها سنة ١٩٥٠ الى امريكا حيث واصل الدراسة في كاليفورنيا . وفي سنة ١٩٥٧ عاد الى البلاد وأصبح بروفسورا في كلية هندسة الطيران في معهد التخنيون . ثم انتقل للعمل في الصناعة العسكرية نائبا للمدير العام.

وفي سنة ١٩٧٤ دخل الكنيست ضمن قائمة « الليكود » ، وعندما وصل الليكود الى الحكم سنة ١٩٧٧ ، ذكر اسمه مرشحا لعضوية الوزارة ولكنه فضل رئاسة لجنة الخارجية والامن في الكنيست . وعندما استقال عيزر وايزمان من وزارة الدفاع ، ذكر اسمه مرشحا لوزارة الدفاع . وقيل انه رفض ، ثم قيل ان الاقتراح لم يقدم له جديا . وفي شباط ١٩٨٢ عينته حكومة الليكود سفيرا في واشنطن .

ويتميز اراء ارنس باليمينية المتطرفة والراسخة سياسيا وايديولوجيا وهناك من قال ان شارون هو التمثيل المجسد للعسكرية التوسعية الاستيطانية على الصعيد التطبيقي في الاساس لانه انسان فظ ليس عنده اي تبلور واع ايديولوجيا . أما ارنس فهو متطرف ايديولوجيا ، مما جعله لفترة طويلة نائبا لرئيس حزب « حيروت » (نائبا لبيغن) . وكما هو معروف فقد عارض بشدة اتفاقية « كامب ديفيد » وصوت ضدها لانه اعتبر « التنازل » (!) عن سيناء « ماساة » ومضيفا (للمجال الحيوي) الاسرائيلي ، اقتصاديا وعسكريا . وقال المحرر العسكري لصحيفة « جيروزلم بوست » (الثلاثاء ١٥-٢-٨٣) انه قد يكون هنالك فوارق في الاساليب والمظاهر الشكلية للممارسة السياسية ، بين شارون وارنس ، الا انه لا يوجد اية فوارق اساسية في المواقف ، فموشيه ارنس يعتقد ان على اسرائيل ان تضم نهائيا كل المناطق الفلسطينية المحتلة (الضفة والقطاع والقدس العربية) وهو معاد بشكل مطلق لمنظمة التحرير ولاي شكل من اشكال تقرير المصير الفلسطيني . ويعتقد المراقبون السياسيون ان ارنس اكثر خبرة وحنكة على الصعيد السياسي من شارون وبالمقابل سيكون اقل تدخلا يوميا في شؤون الجيش من شارون الذي حول نفسه الى قائد فعلي للاركان العامة ، فوق ايتان . كذلك اشارت الصحف الامريكية الى ان ارنس هو « شلانو » (زلمنا) لانه درس وبلور افكاره السياسية حين كان امريكا . كما ان فترة عمله كسفير في واشنطن عمقت عنه الوعي لضرورة الانسجام الاسرائيلي الكامل في الاستراتيجية العالمية للولايات المتحدة المعادية للاشتراكية وحركات التحرر الوطني والاجتماعي في العالم .

● ايتان يرشح بن غال

وعلى صعيد آخر ، يهتم الصحافة الاسرائيلية بالتغييرات الموعودة في القيادة العامة للجيش والتي لن يسمح بل يسطو ارنس لمنصبه وزيرا للدفاع، حتى يشارك هو مشاركة مباشرة في اعادة تشكيل القيادة العسكرية ، ولكن الصحف تقول ان رفائيل ايتان قد ابلغ المسؤولين ان مرشحه لرئاسة الاركان هو .. الجنرال امغدور (« يانوش») بن غال . بينما تذكر اسمان آخران لهذا المنصب : الجنرال موشيه ليفي ، نائب قائد الاركان حاليا ، ودان شومرون ، قائد المنطقة الجنوبية للجيش .

* امغدور بن غال : في السادسة والاربعين من عمره . انخرط في صفوف الجيش سنة ١٩٥٥ ، وفي سنة ١٩٦٦ اصيب بجراح بالغة اثر انفجار لغم في سيارته العسكرية . لكنه تمكن من المشاركة في حرب ٦٧ ثم ٧٣ (على الجبهة السورية) . وتدرج في المناصب العسكرية ، الميدانية والتخطيطية . كان آخرها قائد المنطقة الشمالية ثم سافر بعدها « للدراسة » في الولايات المتحدة ، على ما يبدو ضمن تحضيره المنصب المقبل في قيادة الاركان . وفي الحرب الاخيرة الاسرائيلية في لبنان لعب دورا اساسيا ، خصوصا في معارك البقاع . ويتميز امغدور بن غال بروح عسكرية متطرفة جدا . وليس صدفة ان « رفول » يرشحه خلفا له . وكما تذكر القراء ، ولا شك، فقد صرح في حينه ، انه يعتبر الجماهير العربية في اسرائيل « سرطانا في جسم الدولة » وفي اليوم التالي قال انه قال ما قال ، بهذا الشأن ، دون ان يعرف ان هنالك صحفيين يسمعونه !!

* موشيه ليفي : في السادسة والاربعين من عمره أيضا ، من اصل يهودي عراقي . تجند في فرقة « غولاني » المشهورة وقادها فترة ، ثم اصبح قائدا في سلاح المشاة والمظلات. وكان قبل تعيينه نائبا للقائد العام ورئيسا لقسم العمليات ، قائدا للمنطقة الوسطى و « تخصص » في حرب العصابات ضد المقاومة الفلسطينية ، خصوصا في معارك وادي الاردن ، وقاد عمليات وصفت بانها « شجاعة جدا » ولم ينشر عن معظمها .

* دان شومرون : في الرابعة والاربعين من عمره من مواليد كيبوتس « اشدوت يعقوب » تجند وترقى في سلم الرتب العسكرية بالاساس في سلاح المظلات وقد شارك مشاركة « كاملة » (على حد تعبير الصحف) في الغزوات الانتقامية ضد العرب ، تحت قيادة ... ارئيل شارون ، اباه. وفي مرحلة لاحقة كان قائدا للمنطقة الجنوبية وتحت قيادته للمنطقة تم اخلاء سيناء ، تنفيذا لاتفاقيات كامب ديفيد مع النظام الساداتي في مصر .

غير ان شومرون اشتهر بشكل خاص بقيادته فرقة الكوماندو الاسرائيلية التي نفذت عملية «عنتيبة» بأمر من وزير الحربية آنذاك ، شمعون بيرس (١٩٧٤) .

وتقول « يديعوت احرونوت » (الثلاثاء ١٥-٢-٨٣) انه كان يحمل آراء لم يتفق دائما مع الرأي السائد في القيادة العامة (أكثر ام اقل تطرفا ؟) مما جعل علاقاته مع رفائيل ايتان « متوترة » .

من الصعب التكهن بشكل قاطع من سريع في هذه « المنافسة » بين الثلاثة ، وفي آخر الامر سيحسم النهائي في هذه المسألة وزير الدفاع ويشه أرنس بالتنسيق مع «رفول» . ويبدو انه مع الاختيار النهائي للقائد العام الجديد ، ستبدأ « استقالات » بعض الجنرالات الكبار وتعيينات جديدة روح القائد العام الجديد .

أمر واحد مؤكد تماما : ان المؤسسة العسكرية الاسرائيلية التي تطورت سريعا في السنوات الماضية تدريبا وتجهيزا ثابتة وراسخة في خدمة السياسة الحربية التوسعية الكولونيالية للنظام الحاكم في اسرائيل.

● جنرالات اسرائيل ... من اليمين الى اليسار : امغدور بن غال ورفائيل ايتان [illegible] وموشيه ليفي ... [illegible] ... ومحاولة تصفيتهم ●

على ضوء التقرير المالي لـ « بنك اسرائيل » :

ماذا وراء مقترحات مندلباوم «الجديدة»؟

* بقلم :
أحمد سعد *

عقدت ادارة « بنك اسرائيل » مؤتمرا صحفيا في القدس مساء ٦-٢-٨٣ بمناسبة نشر التقرير المالي السنوي لميزان البنك .

وفي هذا المؤتمر اكد مدير عام «بنك اسرائيل » ان الارباح الصافية للبنك بلغت عام ١٩٨٢ ١.١ مليارات شاقل ، اي اكثر بمرتين ونصف المرة تقريبا من حصيلة ارباح ١٩٨١ والتي بلغت في حينه ٤٢٠ مليار شاقل («شاعار» ٧-٢-١٩٨٣) . واكد ، بان هنالك ظاهرتين اساسيتين ميزتا الاقتصاد الاسرائيلي عام ١٩٨٢ : مواصلة الزيادة الحقيقية في الثروة النقدية لدى الجمهور !! ومواصلة نزعة ليونة الاعتمادات البنكية للجمهور وذلك في وقت أصاب فيه الناتج القومي الاجمالي الجمود وعدم الزيادة عام ١٩٨٢ وزاد فيه الطلب المحلي ! واضاف مندلباوم بأن مخزون العملة الصعبة زاد عام ١٩٨٢ بـ ١٥٠ مليون دولار .

اما مدير البنك ا. سريغ فقد اشار الى ان حجم ثروة البنك في ميزانيته المالي ازدادت عام ١٩٨٢ بـ ١٢٩٪ ، في حين بلغت الزيادة عام ١٩٨١ نسبة ١٠٤٪ .

ماذا تعني هذه المعطيات ، وما هي اهميتها ؟

تجدر الاشارة الى ان التقارير السنوية عن الميزان المالي لـ « بنك اسرائيل » تكتسب اهمية خاصة ، وانها مداولها الدائي بالنسبة لمجمل السياسة الاقتصادية للحكومة وابعاد التطور . فهذا البنك يعتبر احد المرافق الاقتصادية الاساسية في القطاع الحكومي من الاقتصاد – تملكه الدولة . ويعتبر صاحب الامتياز الاول في مجال طبع واصدار العملة وخزن الاحتياطي من العملة الصعبة للدولة . وانطلاقا من موقعه هذا يعتبر الفراع الايمن للحكومة في مجال برمجة واقرار وتنفيذ السياسة المالية . ولهذا ، فتقاريره تعتبر، الى حد بعيد ، بمثابة مؤشرات تعكس بعض أوجه حصيلة التطور، واحتمالات التطور في المستقبل ، والتي بموجبها تشير الى الحكومة باقتراحات جديدة لتعديل ورسم خطة التطور .

من هنا ، يمكن إستنتاج مضمون حصيلة نشاط البنك ، والمقترحات الجديدة التي قدمها مدير عام البنك. فحصيلة التقرير تشير الى :

* أولا : أن الحكومة صاحبة البنك المركزي – « بنك اسرائيل » شاركت بواسطة هذا البنك في امتصاص ارباح طفيلية خيالية . وفي ظروف الركود الاقتصادي وعدم زيادة الناتج القومي الاجمالي فان العلامة البارزة في الاقتصاد الاسرائيلي هي تركز الرأسمال البنكي وجرف البنوك الكبيرة للارباح الاساسية في الاقتصاد .

* ثانيا : يدعي التقرير بانه حدثت عام ١٩٨٢ ليونة في مجال القروض البنكية . ولهذا هبط حجم القروض قصيرة الامد بـ ٤٠٠ مليون دولار . والواقع هو ان الحكومة وبالتنسيق مع « بنك اسرائيل » واحتكارات البنوك الكبيرة الاخرى رفعت سعر الفائدة البنكية عام ١٩٨٢ بـ ٥٪ . وقد ادت هذه الخطوة الى رفع سعر القروض والى تكبيل امكانيات اصحاب المصالح الصغيرة والمتوسطة من اللجوء الى البنوك لاستلاف قروض قصيرة الامد . ومثل هذه الخطوة لم تضر ، الى حد كبير ، اصحاب المصالح الكبيرة التي تمثل الحكومة القائمة مصالحها ، لان هؤلاء يعتمدون بالاساس على القروض طويلة الامد الاستثمار ، والتي لم ترتفع اسعارها.

* ثالثا : تشير التقرير الى انه حدث هبوط في فائض الطلب الحكومي. ولكن السبب الاساسي في هذا الهبوط ليس نتيجة لتقليص الطلب الحكومي العسكري مثلا ، بل نتيجة بالاساس من زيادة الضرائب بنسبة ١٠٪ ، التي غطت على جزء من الفارق بين مصروفات الحكومة ومداخيلها .

* رابعا : ان زيادة مخزون الاحتياطي من العملة الصعبة لم يكن نتيجة للازدهار الاقتصادي او تحسن وضع ميزان المدفوعات الاسرائيلي . فالتقرير يؤكد مثلا بان مصادر الزيادة موزعة بين زيادة مداخيل « بنك اسرائيل » من استثمار الاحتياطي – زيادة سعرها التبادلي بالنسبة للشاقل ، والدخل من القروض – . وقد بلغت هذه الزيادة ٣٩٤ مليون دولار عام ١٩٨٢ مقابل ١١٢ مليون عام ١٩٨١ . والقسم الآخر نتيجة لنقل عملة صعبة (دولارات وغيرها) من الوكالة اليهودية والحكومة والتي بلغت ٢٨٠ مليون دولار – («شاعار» ٧-٢-٨٣) .

بناء على ذلك ، يقترح مدير عام « بنك اسرائيل » مندلباوم عدة مقترحات لتحسين الاوضاع الاقتصادية عام ١٩٨٣ . ومن هذه المقترحات : زيادة التوفير الشعبي والحكومي ، تشجيع التصدير وزيادته ، وان يقوم الجهاز البنكي بتنفيذ الدور المركزي المنوط به !!

ونستطيع القول ، استنادا الى حصيلة التطور في العام الماضي ، وفي السنوات التي سبقتها من حكم الليكود ، ان مقترحات مدير عام البنك هي مقترحات هامشية ولا تضع « الاصبع على الجرح » ، ولا تتطرق الى معالجة جذرية لاعمق ازمة اقتصادية – اجتماعية تمر بها البلاد . فهو لم يحاول مثلا ، في هذا المؤتمر الصحفي ، ان يقدم اقتراحا عينيا بتقليص الميزانية العسكرية – التي تبتلع اكثر من ثلثي الميزانية العامة للدولة – وانهاء الاحتلال وتكاليفه الباهظة التي تعتبر السبب الاساسي في ارهاق الاقتصاد وتسارع وتيرة تعمق الانهيار الاقتصادي والمالي .

ولهذا ، فان المقترحات التي قدمها تعني ما يلي :

● ان الاقتراح بزيادة التوفير بين الجمهور ، اي تقليص الاستهلاك الفردي ، يعني في الواقع الاشارة الى الحكومة « باهمية » شن حراب الهجوم لتكبيل الاستهلاك الفردي وتخفيض مستوى معيشة الجماهير الشعبية – تضخم ، زيادة ضرائب ، تخفيض الشاقل .. – أما الاقتراح بالحد من مصروفات الحكومة وزيادة توفيراتها فهو يعني ، وفي ظروف عدم المس بالميزانية العسكرية ، تقليص المصروفات الحكومية على الخدمات الشعبية – الصحة ، التعليم، الرفاه الاجتماعي – وهذا ما تجسده ميزانية السنة المالية الجارية .

● ان الاقتراح بتشجيع التصدير وزيادته يبقى بدون رصيد مادي اذا لم يجر تغير جذري في السياسة الاقتصادية الحالية للحكومة التي ادت الى تشويه المبنى الفرعي للاقتصاد ، والذي تنعكس في انتعاش القطاع العسكري في الانتاج وقطاع السوق المالية على حساب الفروع المدنية .

وانطلاقا من ذلك ، نؤكد بان مقترحات مندلباوم الجديدة جاءت لخدمة السياسة الاقتصادية للحكومة، وتطمس جوهر الازمة الحالية .

« زو هديرخ » : « البقعة البيضاء » تتهم !

*** مطالبة أوساط الصحافة الاسرائيلية بالضغط على الحكومة لاطلاق سراح تقرير يوسف الغازي حول الاسرى الفلسطينيين من بين براثن الرقابة ***

● تل أبيب اتشات الشقيقة « زو هديرخ » ، في عددها الصادر يوم الاربعاء (٩ الجاري) ، افتتاحية تحت العنوان « البقعة البيضاء تتهم » احتجت فيها على قيام الرقابة بشطب التقرير الذي اعده يوسف الغازي ، سكرتير عصبة حقوق الانسان والمواطن ، حول الاسرى والمعتقلين الفلسطينيين لدى السلطات الاسرائيلية من عدد الصحيفة الصادر يوم ٢-٢ (*) . وطالبت الافتتاحية اوساط الصحافة الاسرائيلية (رابطة الصحفيين ولجنة المحررين والناشرين ومجلس الصحافة) بالتوجه الى الحكومة ومطالبتها بوضع حد لانفلات الرقابة وباطلاق سراح التقرير المشطوب الذي يشتمل على معلومات حيوية تهم الجماهير الشعبية الواسعة .

واشارت « زو هديرخ » الى ان العديد من قرائها اصيبوا بالدهشة لدى مشاهدتهم البقعة البيضاء الكبيرة التي شغلت الصفحة الخامسة من العدد المذكور . ومضت تقول : لقد بقي من التقرير المذكور عنوانه وبدايته ونهايته وصورة فقط . ويستطيع اي قارئ، لا يبغي معرفة ان الحديث يدور حول اوضاع الاسرى والمعتقلين الفلسطينيين وغيرهم الذين تحتجزهم اسرائيل منذ حرب لبنان في معتقل انصار وفي اماكن اخرى ، حول محاولات اذلالهم وممارسات التعذيب الجسدية والنفسانية التي يتعرضون لها . لقد كتب الكثير حول الموضوع سواء في صحيفتنا او في العديد من صحف اسرائيل وصحف العالم . فبعد الشطب المذكور في « زو هديرخ» اجيز للنشر في صحيفة « هآرتس » (٧-٢-٨٣) مقال تحت العنوان « معسكر انصار – شتاء ١٩٨٣ » اعده طبيان من اعضاء لجنة الاطباء الدولية التي زارت المعسكر المذكور . وجاء في سياقه ما يلي : « تفيد المعلومات أن التحقيقات في فترة الحرب جرت بوحشية . ويصعب علينا تحديد عدد الضحايا جراء هذه الممارسات .. » .

لقد أجيز نشر المقال المذكور في البلاد بعد ان نشر في صحيفة « لوموند » الفرنسية . وعلى هذا الاساس فليست هناك أسرار فيما يتعلق بالممارسات الوحشية التي يجري ارتكابها في معتقل انصار وامثاله . هناك فقط نهج تعسفي تتبعه الرقابة ومن يقف وراءها – اي الحكومة وبشكل خاص وزارة الحربية – الذين يحاولون بواسطة الشطب اخفاء حقيقة ما يجري في هذه المعسكرات . ويبدو، خصوصا في هذه الايام التي شهدت نشر تقرير لجنة التحقيق حول مذبحة صبرا وشاتيلا ، ان ثمة دافعا جدا لدى المسؤولين يجعلهم يخافون من الجمهور الانباء عما يدور في معسكرات الاسرى .

وسخفت « زو هديرخ » الادعاء الحكومي بان من شأن النشر حول ما يدور في معسكرات الاسرى ان يمس بأمن الدولة او بأمن الجنود الاسرائيليين وقالت : ان الذي من شأنه ان يمس بهؤلاء هو ليس النشر انما الممارسات الاجرامية نفسها .

وانهت الشقيقة افتتاحيتها بالقول « ان محاولة السلطات قلب الوقائع واتهام المنشورات والناشرين ستبوء بالفشل . والبقعة البيضاء في الصحيفة هي بمثابة لائحة اتهام ضد مرتكبي الجرائم الذين هدفت المنشورات الى وضع حد لانفلاتهم » .

(*) لقد قامت الرقابة العسكرية بشطب هذا التقرير في جريدة «الاتحاد» ايضا .

لا اهلا ولا سهلا ..!

اذاع راديو « صوت اسرائيل » باللغة العربية يوم الجمعة ٢٨-١-٨٣ أن حضرة مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية « غور اريبه » قد افتتح له مكتبا في مدينة الخضيرة « ليخدم سكان المثلث الشمالي» !! على حد تعبير المذيع ... ورغم الادعاء بان رؤساء المجالس المحلية في المثلث و « الوجهاء » قد حضروا احتفال الافتتاح الا أن المذيع لم يذكر سوى اسم رئيس مجلس جت المحلي السيد أحمد ابو عصبة !!

ونخطر في بالنا عادة حميدة من عادات العرب . فعندما يقدم ضيوف الخير الى العرب يرحبون به قائلين : وطئت أرضا وقدمت سهلا .

ولكننا وحال ضيوفنا ليست كحال ضيوفهم ، وحالنا ليست « عال العال » بسبب سياسة هذه الحكومة التي لمكتب المستشار ضلع كبير فيها ، فما لنا الا ان نقول لا اهلا ولا سهلا !!

فلم يفتتح المكتب لخدمة سكان المثلث كما اوحى للمذيع ان يقول . فالعكس من ذلك تماما هو الصحيح .. فقد جاء المكتب ليحاول تخريب وحدة الصف البطولية لسكان المثلث الشمالي ، التي تجلت في ٢٢-٩-٨٢ يوم الاضراب الوطني ، خاصة وان حضرة المستشار قالها وبفم الحضور كما يقولون « يجب الضرب بيد من حديد » .. وحالا بدأت التحقيقات مع الشباب والاهالي من جميع عائلاتهم ومن جميع العائلات حول التحريض على الاضراب ، ووصل الامر الى حد تعيين جهاز تحقيق خاص في شرطة وادي عارة . وفتح ملف يوم الارض ٨٢ بمحاولة محاكمة رئيس مجلس أم الفحم المحلي السيد محيد مصطفى محاميد .

ويأتي « مكتب » المستشار الجديد للطعن في الوحدة الجبارة وزيادة الالتفاف حول برنامج الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في هذه المنطقة ، وهذه السنة ، كما لا يخفى على كل لبيب ، هي سنة انتخابات ومن ادرى منا نحن عرب هذه البلاد بطرق « الوسواس الخناس » عشية كل انتخابات .

ان ما نريده يا حضرة « المستشار » ليس مكتبا جديدا في الخضيرة لمزيد من الانتقام السياسي ، بل ما نريده هو تغيير هذه السياسة تجاه الجماهير العربية وسكان المثلث الشمالي منها . ما نطلبه هو الميزانيات المتساوية لمجالسنا مع مجالس المستوطنات اليهودية القريبة منا . التدفئة لمدارسنا . الشوارع المعبدة لقرانا . ايقاف مصادرة الاراضي في المثلث الشمالي ورفع يد الحكومة عن منطقة ١.٥ و ١.٩ وأراضي السيد فاروق محمد عبد القادر يونس واخوانه في المثلث الشمالي . ما نريده هو ايقاف الارهاب البوليسي في هذه القرى .. والغاء مقررات لجنة « قصاب » العنصرية ليستطيع طلابنا تحصيل تعليمهم ككل البشر على هذه البسيطة .. وغيرها .. وغيرها وليس أداة قمع جديدة ، او صورة اخرى على شكل مكتب مستشار هو نسخة طبق الاصل عن المكتب الكبير !!!

● مفيد صيداوي ●

تعزيـــة

اعضاء هيئة تحرير « الاتحاد » وادارتها وعمال مطبعة « الاتحاد » وادارتها يتقدمون بأحر التعازي الى الرفيق والزميل حنا نصرالله اسمر وعموم افراد العائلة بوفاة والده المرحوم ميشيل نصر الله اسمر (ابو فرج) . للفقيد الرحمة ولهم طول البقاء .

تعازينــــــا

● الى رفيقنا العزيز يوسف علاوي وجميع افراد العائلة بوفاة الوالد .
اعضاء خلية الحزب الشيوعي – جامعة تل ابيب

● الى الزميل يوسف علاوي وجميع افراد العائلة بوفاة الوالد .
جبهة الطلاب العرب – جامعة تل ابيب

● الى الاخ يوسف علاوي وجميع افراد العائلة بوفاة الوالد .
لجنة الطلاب العرب – جامعة تل ابيب

● الى الاخ يوسف علاوي وجميع افراد العائلة بوفاة الوالد .
حركة « كامبوس » – جامعة تل ابيب

● الى الرفيق منير محمد ابو نمر وجميع افراد عائلته والى اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي في قرية الغار ومنطقة الناصرة بوفاة رفيقنا المناضل الشيوعي محمد ابو نمر . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .
منظمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي في جمهورية بلغاريا الشعبية

● الى الصديق حبيب سعادة ووالدته وجميع الاقارب بوفاة الوالد والزوج ميخائيل حبيب سعادة (ابو حبيب) . ولكم من بعده طول طول البقاء .
اعضاء الحزب الشيوعي – حيفا

شكر وتقديـــر

آل الحاج والبروجي وانسباؤهم واقرباؤهم يتقدمون بالشكر الحار والتقدير العميق لكافة مؤسسات وهيئات مدينة الناصرة وخارجها ولكل من واساهم في مصابهم الاليم برحيل عميدهم

لطف شحادة الحاج (أبو شحادة)

سواء كان في الاشتراك بتشييع الجثمان وزيارة البيت وارسال برقيات التعزية والاشتراك في المراسيم الدينية وتنظيم حفل الاربعين . راجين من المولى عز وجل الا يريهم مكروها بعزيز .

قداس وجنـــاز

يقام في الساعة العاشرة من صباح يوم الاحد ٢٠-٢-٨٣ في كنيسة مار جريس للروم الارثوذكس في عبلين قداس وجناز نصف السنة عن روح طيب الذكر المرحوم

فؤاد ايليا سعيد
(ابو وائــــل)

أرملة الفقيد وابنه وائل وكريماته وعموم آل سعيد واقرباؤهم وانسباؤهم يدعون الاهل والاصدقاء مشاركتهم في هذا القداس ، راجين اعتبار هذه الكلمة بمثابة دعوة خاصة لكل منهم .

لا أراكم الله مكروها بعزيز



الحمايـــة !

اذا كانت حرب الابادة في لبنان قد توقفت او اخفقت فان حرب التصفية ضد الشعب العربي الفلسطيني في الضفة والقطاع لا تزال على اشدها . وتتخذ هذه الحرب ، حرب التصفية ، اشكالا متعددة تبدأ بالقمع العسكري وتنتهي بتهويد الارض واجلاء السكان واغتيال المناضلين .

فالخطر الذي يتعرض له سكان الضفة والقطاع هو خطر واقع وداهم وليس وهما او مبالغة سياسية ، خصوصا بعد ان تقرر في الحكومة ان يستمر الوزير شارون في الاشراف على عملية الاستيطان في المناطق المحتلة ، حيث اصبح عدد المستوطنات هناك ١٢٠ والحبل على الجرار .

وما يقوم به شارون في المناطق المحتلة هو استمرار لحربه في لبنان بوسائل اخرى ، ولكن الهدف واحد . ولم يعد يكفي الحديث الاعلامي عما يجري في المناطق المحتلة ، فمجرد الحديث وحده لا يحرر الدول العربية من مسؤولية حماية سكان المناطق قبل فوات الاوان .

والدول العربية التي تعجز عن حماية الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة عليها واجب ايقاف المنظومة الدولية العاملة على مسؤوليتها عن حماية الشعب العربي الفلسطيني .

لذلك فان دعوة ياسر عرفات ، في روما في الاسبوع الماضي ، الى ارسال قوات طوارىء دولية لحماية سكان الضفة والقطاع ، هي دعوة ملحة تتطلب التنفيذ لحماية السكان من اخطار التشريد والترحيل ولايقاف عملية الاستيطان الكولونيالية التي ستقود في نهاية الامر الى مذبحة جديدة في الضفة والقطاع . مذبحة تتلوها « لجنة تحقيق » في عام ١٩٨٤ مثلا ! ، للنظر في مسألة دخول قوات « روابط القرى » الى الخليل او رام الله او حلحول ، وفي اخفاق المخابرات الاسرائيلية في كشف نوايا رجال الروابط المسلحين ، الى آخر الرواية !!

ان سابقة تأليف لجنة التحقيق في مذابح صبرا وشاتيلا لا توفر اية حماية لسكان المناطق المحتلة .

فلجنة التحقيق تلك ربما تكون قد ادت واجبها باخلاص ، فانقذت سمعة النظام من مسؤولية ارتكاب المذبحة مباشرة . فالمهمة التي القيت على عاتقها ، كانت في اعتقاد العلامة الاسرائيلي الكبير البروفسور يشعياهو ليبوفتش ، « مهمة لا قيمة لها » .. « وكل ما جرى في لبنان كان نتيجة حتمية للخط السياسي لدولة اسرائيل . لذلك فان جميع المتهمين بالمجزرة ، بمفهوم اعمق ، ليسوا مذنبين ابدا . لهذا عارضت محاكمة ايخمان . اذ ما ذنبه ؟ فهو كان ينفذ باخلاص سياسة حكومته ودولته » .

ان الحكومة والدولة مسؤولتان في نظر ليبوفتش . ثم ان التحقيق اقتصر على الـ ٣٦ ساعة فقط من حرب الابادة في لبنـــان .

في اجتماع مكتب حزب العمل قال عضو الكنيست يوسي سريد : « كان يجب التحقيق في الـ ٢٤٠ يوما من ايام الحرب في لبنان وليس فقط في الـ ٣٦ ساعة في صبرا وشاتيلا » . كان يجب التحقيق في الاكاذيب حول الدوافع الحرب التي كان مقدرا لها ان تستمر ٤٨ ساعة فقط وفي عمق ٤٥ كيلو مترا . كان يجب التحقيق في استغلال محاولة اغتيال سفير اسرائيل في لندن كذريعة الحرب في حين كانت الحرب قد اعدت سلفا ثم تأجل بدؤها الى ٦ حزيران الماضي ! كان يجب التحقيق في كذبة خطر الهجوم السوري وفي مؤامرة احتلال بيروت !

ان شيئا من هذا لم يحدث . بل ان اشد الانظمة عنصرية تقيم لجنة تحقيق ! وتتفوق اسرائيل تحت حكم بيغن ايضا على جميع الانظمة العربية في دمقراطيتها على حد اعتقاد الرئيس ريغن .

الحقيقة التي جاهر بها البروفسور ليبوفتش هي ان الاكثرية في اسرائيل استمتعت بالمذبحة (هآرتس ٩-٢-٨٣) ..

« ١٥ سنة من الاحتلال لتحطيم ارادة الشعب الفلسطيني . ولا يكفي لهذا الغرض اعمال القمع في المناطق المحتلة بل يجب تحطيم هذا الشعب في كل مكان — هذا هو الخط السياسي المسؤول عنه المراخ وليس بيغن . انه خط العجوز الآثمة التي حكمت الدولة ورفعت شعار « لا وجود للشعب الفلسطيني » .. » (ليبوفتش هآرتس ٩-٢-٨٣) .

كثيرون اليوم اصبحوا يرون الخطر الداهم في اسرائيل . « فالعقلية التي اوصلت الالمان الى اقامة معسكرات الموت ممكن حدوثها هنا » . (ليبوفتش هآرتس ٩-٢) .

فالخطر ليس شارون الفرد . فالشارونية تيار . هي تعبر عن روح العسكرية الاسرائيلية ، عن العنصرية في ابشع معانيها ، عن النزعة الدكتاتورية وتمجيد القوة .. ان الشارونية كامنة في اسس الايديولوجية الصهيونية وممارساتها .. انها الخط الذي سارت عليه الحركة الصهيونية منذ بدء الاستيطان الصهيوني في فلسطين .

ومهما يكن من امر ، فان جميع محبي السلام يقدرون اعلى تقدير كفاح العناصر الدمقراطية والعقلانية في اسرائيل ضد تفشي وباء الفاشية .. ضد خط استخدام القنابل وسيلة للاقناع السياسي .. ولكن هذه العناصر الدمقراطية التي تستحق كل دعم ومؤازرة ليست قادرة في هذا الظرف على ايقاف عمليات التصفية التي تجري في المناطق المحتلة .

« فالشارونية تيار معين يمكن ان تتطور في داخله اهداف تكون شبيهة بالفاشية » البروفسور يهودا باور ، هآرتس ١٣-٢-٨٣) .

فمع ضرورة استنفار جميع قوى السلام والدمقراطية ضد خطر « الذئب » . يتوجب على الامم المتحدة ان تضطلع بمسؤولياتها تجاه الشعب العربي الفلسطيني .

ان دعوة ياسر عرفات الى ضرورة توفير الحماية الدولية للشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة ، هي دعوة في محلها وفي وقتها . وعلى الجهات التي يهمها الامر ان تتحرك قبل فوات الاوان .

سليبا خميس

اسبوعيات

علامـــة قايـــين ..

كانت الخطيئة الاولى هي قيام قايين بذبح اخيه هابيل . وعلقت « علامة قايين » بجبين قايين وبكل من سار على دربه الى ابد الابدين .

ومما لا شك فيه ان جميع شرفاء الناس اليهود في بلادنا ، الذين يستفيقون الان على « طوق الحقد » البهيمي ، يشعرون بأن « علامة قايين » هي التي تلاحقهم .

وتنشر الصحف العبرية ، في هذه الايام ، مقالات وتعليقات واخبارا تنم عن المفاجأة التي اصابت اوساطا ليبرالية ودمقراطية يهودية واسعة من الجو المشحون بالحقد الهستيري الذي يحيط بها ويطبق عليها : « طوقا من الحقد » المنفلت كما عبرت عنه « هآرتس » يوم الاثنين الماضي ، في ذلك الخبر الذي جعلت منه « الاتحاد » موضوعا لافتتاحية عددها الماضي (الثلاثاء) .

وكنا استمعنا في الاذاعة وفي التلفزيون الى انصار « حركة السلام الان » المذهولين وهم يصفون الجمهور المشحون بالبغضاء الذي جابههم في اثناء مظاهرتهم امام مقر رئيس الوزراء يوم الخميس الاسبق ، تلك المظاهرة التي القى عليها « مجهولون » قنبلة اودت بحياة اميل غرينتسفايغ .

وكانوا يرجمونهم بالحجارة على طول مسيرتهم . وكانوا يبصقون من الشبابيك المطلة على الساحة . وكانت عيونهم تقدح شررا وشرا . ولاحقوهم حتى حين حملوا جرحاهم الى المستشفيات . وحين افترشوا الارض ، في ساحة ملوك اسرائيل في تل ابيب حدادا ، متظللين بعلم الدولة ومنشدين الاناشيد الصهيونية ، لم يفلتوا من « طوق الحقد » هذا . تحرشوا بهم : « اذهبوا من هنا » ! واحدهم ، وقد انتفخت اوداجه من شدة الغضب » ، صرخ في وجوه الصبية والصبايا اليهود : « يجب احراقكم كما فعل هتلر » . وآخرون زعقوا : « هؤلاء شيوعيون . هؤلاء ليسوا يهود . هؤلاء اولاد ياسر عرفات . ان ذبحهم فرض ديني » !

كيف انفجر بركان القاذورات البهيمي هذا « مرة واحدة » ؟ تتساءل بعض الليبراليين المصعوقين !

كيف ؟ وهل ، حقا ، « مرة واحدة » ؟ انني اعلم اننا لسنا الان في موقع « تصفية حسابات » . وذلك لاننا ، كلنا ، معرضون لان نكون فريسة لهذا « الوحش » ولكنني سأستعيد بعض التاريخ لكي نحسن اختيار الطريق في الحاضر والمستقبل .

ويا له من تاريخ اسود !

ويتميز هذا التاريخ الاسود بمحاولة رسمية لتثقيف اجيال من الشبيبة اليهودية في اسرائيل ، تدريجيا ، على ان دم العربي مباح . العرب « مختلفون » . العرب « غزاة » . العرب « وحوش » . العرب « لا ثقافة ولا تراث لهم » . العرب « لا يفهمون سوى لغة العصا » . العرب « اعداء » . العائلة العربية « لا تهتم بحياة اولادها » . « مفهوم الموت عند العرب يختلف عن مفهومه عندنا » . العرب « عنصريون ، لا ساميون » .

انني اذكر ان العالم كله ، حتى في الولايات المتحدة ، اصيب بالذهول حين ارتقى السيد مناحيم بيغن على العرش . الا في اسرائيل ! لقد كان من « الطبيعي » ان تؤدي هذه « الثقافة » الى وصول السيد مناحيم بيغن الى السلطة في اسرائيل !

ولم تكن حكومة الليكود ، في هذا المجال ، متسرعة . انما « تقدمت » الى الامام ، في هذا المجال « التربوي » تدريجيا ايضا وبالاعتماد على « منجزات » اولئك الذين سبقوها . لقد خلفت السيدة غولدة مئير وراءها كلماتها « الخالدة » من مثل انها تستيقظ مذعورة من احلى منامها حين تتذكر انه في كل ساعة يولد طفل عربي آخر في دولة اسرائيل ! وانها « لا تحقد على العرب الا لانهم اضطروا اولاد اليهود الى تعلم صناعة القتل » ! و « اينهم هؤلاء الفلسطينيون ؟ » . ومع ذلك ظلت السيدة غولدة مئير « رمزا للامومة » في اسرائيل وفي الولايات المتحدة الامريكية !

ثم جاء السيد رابين بتأكيده الشهير انه « لا مكان للاقاتهم سوى ساحة القتل » (وارجو من مصححي « الاتحاد » الا يجعلوها « ساحة القتال » . فقد قال : « ساحة القتل » بالضبط) .

واصبح الفلسطينيون جميعا « مخربين » ، حتى ان صحيفة صهيونية « تقدمية » (وامسك الان عن ذكر اسمها) نعتت الشهيدة التلميذة البريئة لينا النابلسي بنعت « مخربة » !

وصلوا ، في زمن حكم المعراخ ، الى مشاريع « تطوير الجليل » . وكان « التهويد » هو المقصود . ولكنهم لم يصلوا ، بعد ، الى هذه الصراحة .

فجاء حكم الليكود . وسموه « انقلابا » . اي لم تعد هناك حاجة لاي تمويه واصبح التهويد سياسة رسمية معلنة . وبدأت « احزاب العمال » الصهيونية « تتعود » على التسمية . ثم تبنتها دون ان يطرف لها جفن .

وجاء تمير بقانونه . وحذرنا الدمقراطيين اليهود من نتائجه . بريس احتمع مع بيغن واذا به « مقتنع » . كيف اقتنع ؟ اقتنع لانه فهم انه موجه — فقط لا غير — ضد العرب ! فما دام القمع مقتصرا على العرب فان « الدمقراطية الاسرائيلية » في خير .

ثم انهارت البالوعة واخذت « الدولة » تصفح عن اولئك الذين ثبتت عليهم جريمة قتل عربي . الرابي لفنجر وزوجته اصبحا من « الابطال القوميين » . والرابي كهانا استباح الدمقراطية الاسرائيلية . وكلما اوغل رئيس الاركان في الافصاح عن مخططات ابادة الشعب العربي الفلسطيني ازدادت عظمته « القومية » . قال علنا انه لا حل لنزاعه مع العرب الفلسطينيين سوى ان يبيد الواحد الاخر و « لن نكون نحن البادين » . فلم تقم عليه ، سوانا ، اية قيامة في اسرائيل . وقبيل العدوان الاخير على لبنان افصح ، باوضح كلام ، عن نواياه . وذلك حين اعلن انه قادر على حل النزاع بالطريقة العسكرية . وقال انه ذاهب الى لبنان « للقضاء على ذلك العدو الرئيسي الذي ظل يحاربنا منذ مئة عام » اي الشعب العربي الفلسطيني بآبائه وامهاته وابنائه وبناته واطفاله واطبائه وممرضيه ومرضاه وعجزته وعماله وعلمائه ومعهد دراسته ومستشفياته الخ . وفيما عدانا ، مر هذا الكلام « مرور الكرام » في اسرائيل . ولذلك « قد » لا يكون هذا الكلام قد بلغ اسماع لجنة كاهان او قد يكون ليس من اختصاصاتها التي حددتها لها حكومة الليكود .

حتى وصلنا الى مشاهد رئيس الحكومة نفسه ، في الكنيست وخارجها ، وهو يبرر علنا قتل الاطفال الفلسطينيين ويجيز ذبح مدنيي بيروت ويعتبر الفلسطيني « حيوانا يدب على قائمتين » .

ان كل طاغية ظهر في التاريخ هو ظاهرة « بحق ذاتها » . فلا اشبه طاغية بطاغية . ولذلك اجيز لنفسي ، وبدون اي تشبيه ، ان اذكر قرائي بان الهتلريين ايضا حاولوا « تثقيف » شعبهم بمثل هذا الشيء . فماذا كانت النتيجة ؟ لقد ادوا الى سفك دماء شعبهم نفسه اكثر مما سفكوا من دماء الشعوب الاخرى .

وهذا مااقترح على جميع الدمقراطيين اليهود ان يضعوه امام شعبهم . ان السيد شارون يريد ان يوهم ناسه بانه مسكين لانهم طردوه لا لسبب سوى انه لم يرحم ارواح العرب . لا ، ايها الاشقاء اليهود . ان شارون وامثاله يجب ابعادهم لانهم ، في نهاية الامر ، يستهينون بارواح اليهود ويقودون اسرائيل الى كارثة .

لقد هزت حرب لبنان العديد من الامور « المسلم بها » صهيونيا في اسرائيل . وعلى راسها ان القوة العسكرية تستطيع ان تنهي النزاع . لقد فشلت اكبر قوة عسكرية اسرائيلية — امريكية في تحقيق حلم شارون وايتان بالقضاء الابدي على الحركة الوطنية الفلسطينية .

ومن المنتظر ان تفجر هذه الحقيقة الرئيسية الجديدة العديد من براكين القاذورات في اسرائيل .

كيف تريدوننا ان نتعامل ، مثلا ، مع مذيعي الاذاعة الاسرائيلية الذين يستمرون ، حتى اليوم ، في الحديث عن « برلمان المخربين » و « لجنة المخربين التنفيذية » وما اشبه ؟

كيف تريدوننا ان نتعامل مع اقتراح ايتان بان يكون خلفه ، من دون كل الجنرالات ، ذلك الجنرال الذي وصف مواطني اسرائيل العرب بانهم « سرطان » ؟

كيف تريدوننا ان نتعامل مع اختيار السفير موشي ارنس خليفة لشارون في وزارة الحربية ؟

بل كيف تريدوننا ان نتعامل مع بقاء بسر ايل كينغ وامثاله في البوليس وحرس الحدود ومكتب المستشار ووزارات الداخلية والمعارف والاديان « مسؤولين » عن العرب في اسرائيل ؟

ان اي تجاهل المبدأ الصلب الذي لا غمغمة ولا مساومة فيه — مبدأ ان الدمقراطية لا تتجزأ — سوف يؤدي الى هلاك الدمقراطية كلها في اسرائيل . خصوصا الان ! هذا هو يقيننا . وهذا هو الطريق الوحيد لانقاذ اسرائيل ومجتمعها من « علامة قايين » .

اننا نعلم اننا نضع امام الدمقراطيين الاسرائيليين طريقا صعبا جدا . ولكننا موقنون بانه ما من طريق خلاص واقعي سواه .

اننا لا نود استعمال الانذار المعروف — « قبل فوات الاوان » . فقد يفوت الاوان والناس لا يعلمون . ولكننا موقنون بان زمان البحث عن حلول سهلة وانتهازية قد ولى . اننا موقنون بان الاوان قد فات على مثل هذه « الحلول السهلة » .

لقد ولى زمان الدمقراطيين الذين كانوا يوهمون انفسهم بانه من الاجدى لقضيتهم الدمقراطية ان يهتفوا : « بدون الشيوعيين وبدون العرب » . لقد انتظرنا ان يتعلموا هذه الحقيقة الحياتية من مأساة المكارثية في امريكا . ولكنهم لم يتعلموا . فهل من الممكن ان يسمحوا الوحش بان يتلاعم الان وهم يركضون وراء هذه « الحلول » السهلة والانتهازية ؟

لا نعتقد ذلك . ولذلك نؤمن بالمستقبل !

(جهينـــة)



بيجين — أنا لا يمكن أعترف بالسفاحين دول !

● عن « روز اليوسف » المصرية ●

الجريمة والعقاب ..

■ مقتل الباحث اميل غرينتسفايغ . النشيط في حركة « السلام الان » امام مكتب رئيس الحكومة ، مساء الخميس الماضي لم يكن « مأساة » كما يقول البعض ... بل جريمة ، جريمة قتل متعمد ومخطط له ، لارهاب حركة « السلام الان » . ولارهاب كل قوى السلام في اسرائيل .

نحن بالطبع لا نعرف من هو الشخص الذي القى القنبلة على المتظاهرين . وربما « لن تنجح » الشرطة في اكتشافه وتقديمه للمحاكمة . كما « لم تنجح » في كشف هوية القتلة الذين حاولوا اغتيال رؤساء البلديات في الضفة : بسام الشكعة وكريم خلف وابراهيم الطويل .

وبغض النظر عن اليد التي قذفت القنبلة فاننا نقول ، بكل ثقة : اليد يد قاتل مجرم مجهول الهوية ، حتى الان .. ولكن الايحاء لهذا القاتل ليس غامض المصدر : الايحاء جاء من الليكود ، حكومة الليكود والجو الهستيري القومي المتطرف . الفاشي . الذي نشروه وينشرونه ، ضد المعارضة ايا كانت . ضد المؤسسة القضائية في الدولة ، ضد الصحف والصحفيين . ذلك بعد ان انتهوا ، من زمان من المهمة الاصلية وهي « الاقناع العام » انه لا بأس من قتل العرب .

ان الصحف الاسرائيلية ، تقول بحق ، ان ممارسة الارهاب حتى القتل ، في الحياة السياسية الداخلية في اسرائيل ، تشكل مرحلة جديدة في التدهور .. فحتى الان ، كانت الحكومة التي تزعم انها « تمثل مصالح اليهود » ، تمارس الارهاب الرسمي ، بمساعدة كل التكنولوجيا الامريكية . من الرصاصة حتى امطار النابالم ، ضد العرب فقط .. قتل الفلسطينيين ، يوميا في الضفة ، تحول الى خبر « عادي » في هذه الدولة ، اقل اثارة من اخبار البورصة .. وحين كانوا « يحرثون » المخيمات الفلسطينية ، في لبنان ، طولا وعرضا بالقصف خلال ساعات ، كان الاعلام الاسرائيلي « يحرث » عقل الناس ، طولا وعرضا ، لاقناعهم ان العرب الفلسطينيين « ارهابيون » وان الميثاق الوطني الفلسطيني هو .. العقبة في وجه السلام !!

جرت عملية تلويث رهيب للضمير الانساني في المجتمع اليهودي ، بحيث لا حاجة الى ان نسأل : كيف لوث القتلة المعادين الانسانية ضمير شعبهم في بلاد اخرى ، في مرحلة اخرى .. يمكن دراسة هذا الامر — هنا والان !

ولكن ما قلناه دائما ، وكان يبدو « نظريا صرفا » وهو ان الدمقراطية لا تتجزأ . وان شعبا يستعبد شعبا اخر لا يمكن ان يكون هو نفسه حرا . وان احتراف الجريمة ضد الشعب الاخر من المحتم ان يتحول الى احتراف جريمة ضد الشعب الاسرائيلي نفسه .. ان ما قلناه دائما ، هذا ، يتحقق الآن على ارض الواقع ، يوميا .

الان لم يعد العرب فقط « اعوان منظمة التحرير الفلسطينية » بل تلصق هذه « التهمة » باوساط يهودية واسعة .. الان لم يعد الشيوعيون فقط « ضد الدولة » بل تلصق هذه التهمة بحركة « شيلي » والمبام وحزب « التغيير » ويوسي سريد وشولاميت الوني .. وحتى ابا ايبان مرشح ، حسب المنطق الليكودي الفاشي ، ان يكون « معاديا للدولة » !

الان لم يعد دم العرب في اسرائيل ، فقط ، مباحا لقطعان الفاشية ، بالبدلات المدنية واحيانا بالبدلات الرسمية ، بل يصبح دم اليهود المعارضين مباحا ايضا .

والى كوكبة الشهداء ، ضحايا هذا النظام العنصري ، شهداء سخنين وعرابة ومجد الكروم والطيبة ، يضاف شهيد آخر ، يهودي من القدس .. اسمه بعيد جدا عن ان يكون عربيا : اميل غرينتسفايغ !

نحن انسانيون .. ولذلك فان كل توجهنا للامور انساني .. وهذا هو الصحيح ، الآن والى الابد . ونحن نقول : هذه الحكومة التي اشرفت على قتل عشرات الآلاف البشر ، العرب ، من فلسطينيين ولبنانيين ، فوق الارض اللبنانية ، جعلت القتل ممارسة « مشروعة » ضد الاعداء .. وتبين تماما ، ان القاتل في بيروت يمكن ان يقتل في القدس العربية الاسرائيلية — « اورشليم » !

ان اقتلاع شعب من ارضه ، وملاحقته يوميا خلال حوالي اربعين سنة لابادته ، ثم تعذيبه بكل اشكال التعذيب التي واجهها البشر ، ثم الوهم الهولاكي بابادة هذا الشعب وتصفيته عن وجه هذا الكوكب — ان كل هذا هو الجريمة الحقيقية التي لم تحقق فيها لجنة كاهان .. وكل هذا ، كان محتما ان يلوث المجتمع الاسرائيلي من الداخل ، ان يسحق الى حد كبير الضمير الانساني الناس اليهود في اسرائيل ، ان يشوه انسانية اليهود .

وهكذا ، مقابل الجريمة التي مورست ضد الشعب العربي الفلسطيني عقودا طويلة ، نرى العقاب — تعفن المجتمع الاسرائيلي سياسيا واجتماعيا وثقافيا واخلاقيا ، وتدهوره السريع نحو هيمنة السائبة الفاشيين الذين يلتفون حول شارون .

ان الدعوة السياسية والضميرية ، المسؤولة تجاه حياة ومستقبل اليهود والعرب ، دعوة الجبهة الى اقامة تحالف دمقراطي معاد للفاشية تأخذ في هذه الايام اهمية وحيوية خاصـــة .

ومهما يكن من امر فنحن نعتقد ان قوى الشعب يجب ان تكون دائما مستعدة للدفاع عن النفس ، وفي مواجهة القبضة الفاشية الارهابية ، يجب ان نرفع كلنا القبضة الشعبية المقاومة !

اننا على ثقة ان هذه الخبطات الهستيرية الفاشية اليمين هي دليل ازمته العميقة ، سياسيا واقتصاديا .. وهي خبطات الحشرجة لحيوان شرس .. مذبوح العنق . ولن يوقف اي « فوهرر » صغير في هذا العصر ، مطلع الفجر !! ■

سالم جبـــران

أخبار ثقافية

✻ فيلم عن لوركـا ✻

● يقوم المخرج السينمائي الاسباني خوان انطونيو باردم بالتحضير لانتاج فيلم عن حياة وموت الشاعر الاسباني الكبير فدريكو غارسيا لوركا الــذى استشهد في الحرب الاهلية الاسبانية عام ١٩٣٦ .

يساهم في هذا الفيلم منتجون أسبان ومكسيكيون بالاشتراك مع بعـــض السينمائيين السوفييت .

ويذكر أن آخر فيلم لباردم كـــان بعنوان « التحذير » وحول هذا الفيلم قال مخرجه :

« انني اعتبر السينما نوعا مـــن الاعلام ، وشهادة على الواقع وضربا من السلاح الفكرى يساعد الناس في اختيار الموقف الصحيح من الاحداث ، وهكذا كان فيلمي «التحذير». ان اسمه يدل عليه . انه تحذير من الرجعيـــة والفاشية والارهاب ، ولا يجوز البقاء في معزل عن الاحداث ، كما لا يجـــوز البقاء خارج الزمن ، خارج الشعـــب الذي يحتم على الفنان أن يتكلـــم لسانه بحماسة واقناع ، وهـــــذه المسائل ستكشفها فيلمي الجديد عـــن فدريكو غارسيا لوركا » .

✻ فيلم وثائقى ضد الحرب النووية ✻

● حـــذرت شخصيـــات بـــارزة في الولايات المتحدة وغيرها من دول حلف الاطلنطي من خلق ترسانات مــــــن الاسلحة لتوجيـــه الضربة الاولى في حرب نووية . وقد عرض لاول مرة في الولايات المتحدة ، فيلم وثائقي في مدينة نيويورك بعنوان « أمريكا ... مـــن هتلر الى صواريـــخ ام. اكس » ، تضمن أيضاتصريحات هذه الشخصيات.

وصرحت منتجة ومخرجة الفيلم جوان هارمي بأن هذا الفيلم الوثائقي يجب أن يساهم في الحيلولة دون تخزيـــن صواريخ مـــن طراز « ام. اكس » في الولايات المتحدة وتخزين صواريـــخ نووية امريكية جديدة في أوروبـــــا الغربية .

وحذر الجنرالان السابقان في حلف الاطلنطي ، جين لاروق من الولايـــات المتحدة ، وجيرت باستيان من المانيـــا الاتحادية ، في الفيلم نفسه ، الادعاء القائل بأن الاتحاد السوفيتي يهـــدد البلدان الغربيـــة . ورفض هيربرت سكوفيل ، النائب السابق لمديـــــر وكالة المخابرات المركزية الامريكيـــة ، فكرة ، تخزين صواريخ نوويـــــة امريكية متوسطة المدى في اوروبـــــا الغربية . كما أيد باول فارنكـــــه ، الرئيس السابق للوفد الامريكـــي لدى مفاوضات « سولت » ، عقد اتفاقية مع الاتحاد السوفيتي حول منع نشـــوب حرب نووية .

والجدير بالذكر أن هذا الفيلـــــم الوثائقي كان قد عرض في مهرجانـــات الافلام حرت في لندن ولايبزغ وفيلا... نيودلهي .

✻ مصطفى الكرد في مهرجان الاغنية السياسية في برلـــين ✻

● شارك الفنانالفلسطيني مصطفى الكرد في المهرجان الدولي للاغنيـــة السياسية الذى بدأ في عـــاصمة جمهورية المانيا الديمقراطية ، برلين ، بتاريخ ١٢ الجاري .

وكان الكرد قد شارك في هـــــذا المهرجان في العام ١٩٧٧ . ويحشد المهرجان مغنين من كافة ارجـــــاء المعمورة .

✻ الاونيسكو تكرم يوسف وهبى ✻

● اعدت منظمة اليونيسكو العالمية فصلا كاملا وخاصا عن حياة وتاريخ الفنان الراحل يوسف وهبي الذى توفي منذ اشهر قلائل .

ومن المنتظر ان يصدر هذا الفصل في عدد دائرة المعارف البريطانية في العام ١٩٨٣ .

وقد اطلق اسم يوسف وهبي على قاعة المسرح في المعهد العالي للفنون المسرحية في القاهرة تخليدا لذكراه .

✻ ناديا لطفى تطالب بمحاكمة مجرمى صبرا وشاتيـــلا ✻

● ذكرت صحيفة «المصور» المصرية ان الفنانة المصرية ناديا لطفي تجري حاليا اتصالات مع بعض اساتـــذة الجامعة المتخصصين بدراسة القانون الدولي وبعض الصحفيين لتاليف لجنة شعبية مصرية مهمتها عقـــد محاكمة على غرار محاكمة نورنبرغ التي اصدرت احكاما صارمة بحـــق مجرمي الحرب العالمية الثانية وذلك لادانـــة الاسرائيليين المسؤولين عن مذبحتي صبرا وشاتيلا .

✻ فيلم وثائقى من براغ : «وطن للفلسطينيين» ✻

● انجز تلفـــزيون بـــراغ فيلمـــا وثائقيا من خمسين دقيقة عن القضية الفلسطينية والمراحل التي مرت بهـــا منذ بداية الاستيطان الصهيوني حتى حصار بيروت ومجازر مخيمي صبـــرا وشاتيلا . ويؤكد هذا الفيلم بالصورة والكلمة حق الفلسطينيين في العـــودة الى جانب الرافضيـــن والعـــازفين للفلسطينيين » .

✻ ارتياح لفيلم « غاندى » ✻

● استقبل نقاد السينما في الهند فيلم « غاندي » الذي يعرض حاليا في الهند استقبالا حسنا . وسبق ان اثار هذا الفيلم لمخرجه البريطاني ريتشارد اتنبورو والذي يتحدث عن المهاتما غاندي ، عدة خلافات ابرزها تمويل الحكومة الهندية لجزء من ميزانيـــة الفيلم والانتقاد الذي وجهته بعض الصحف لنص الفيلم . فقد ذكرت ان السيناريو لا يفي بحق رجل الهم نضال الهند السلمي من اجـــل الاستقلال عن الاستعمار البريطاني .

والفيلم يتتبع حياة غاندي مـــن سنواته الاولى في جنوب افريقيا حيث اسفى لاول مرة نظرياته عن المقاومة السلمية للقمع .

وقد قيم النقاد دور غاندي الذى يؤديه الممثل البريطاني بن كنغزلي .

✻ باليه عن قصة لتشيخوف ✻

● انهى مؤخرا في لننغراد تصوير فيلم باليه تلفزيوني ملون ، أخـــذ موضوعه عن قصة شهيرة لتشيخوف : « انا على الرقبة » . وبطلة هذا الفيلم راقصة الباليه السوفييتية المؤهلـــة يكاترينا ماكسيموفا ، ومخرجه وممثل الدور الرئيسي فيه الراقص الشهـــير فلاديمـــير فاسيليف ، بالاضـــافة الى مشاركة جميع فناني الباليه في لننغراد.

✻ مسرحية « الشخص » في القاهرة ✻

● تعرض مسرحية « الشخص » اللبنانية لعاصي ومنصور الرحباني على مسرح البالون في القاهرة . تقوم عفاف راضي بدور البطولة بالاضافة الى مغني الاوبرا جابر البلتاجي ، وسيد الملاح ومحمد نوح وعادلعثمان وتوفيق فريد، ومجموعة أخرى من الممثلين المصريين الى جانـــب الراقصيـــن والعازفيـــن والكورال ... وأخرج المسرحية جلال الشرقاوي .

✻ المهرجان الدولى الرابع لفيلم امريكا اللاتينية ✻

● انتهى في هافانا المهرجان الدولي الرابع لفيلم امريكا اللاتينية الجديد بعرض الفيلم الوثائقي المؤثر « رسالة من مورازان » الذي انتجته جبهـــة التحرير في السلفادور . ويقدم هذا الفيلم صورا عن بدء هجوم المناضلين من اجل التحرير في اب الماضي ، والموجة ضد حملـــــة الابادة لقوات الحكومة .

وكان من المقرر ان تنقل الشابـــة تيري سانتانا ، المتعاونة مع جبهـــــة التحرير ، هذا الفيلم من كوبا الى نيويورك . وكانت تيري سانتانا قـــد انتقلت في فترة الطفولة من كوبا الى الولايات المتحدة حيث اتصلت هنـــاك فيما بعد بالقوى التقدمية وتم قتل الشابة خلال اعتداء في شهر كانون الاول الماضي في نيويورك .

وعرض في المهرجان ٢٢٨ فيلما من ٢٢ بلدا ومن بينهـــا الفيلم المؤثر « عيون الطيور » الذى انتجـــه الفرنسي جابريل اوبر حول زيارة وفد لمنظمة الصليب الاحمر لسجن « ليبرتاد » في اوروغواي وفيـــلم « الغبار الاحمر » الذي انتجه المخرج الكوبي خيسوس دياز وفيلم روائي كوبي حول العمل الصعب بعد تأميم مصنع النيكل في موا الذي امتلكته شركة امريكية قبل ذلك .

وقد سلم سانتياغو الفاريس منتج الافلام الوثائقية الكوبي الى منتجي الافلام من جبهة التحرير السلفادورية المبلغ الذى حصل عليه هـــذا الفيلم سوية مع الجائزة الفضية لمهرجـــان الافلام في بيلباو باسبانيا تقـــديرا لفيلمه « نوفا ستقونيا » .

اميل حبيبى فى لقاء مع « فلسطين الثورة » :

صمودكـــم انطقنـــــا ..

✻ ماركس أثـــر فى أسلوبى أكثـــر مــــن أى أديـــب آخـــر ✻ لـــم يتـــرك الحكـــم العسكرى الاقتــلاعى منطقة «محايـــدة» أمـــام الاديـــب الفلسطينى ✻ الحـــدة فى كـــلامى تعبـــير عـــن واقـــع الحـــال ·· عـــن « الصبر الحـــامض » ✻ لـــدى مشـــاريع ·· أبدأ واحـــدا فيبـــدأون حربـــا ·· لـــن أعتـــــذر وســـأنجــز مـــا أحلـــم بانجـــازه ✻

● اميـــل حبيبي ●

● « الاتحاد » – تنشر فيما يلي النص الكامل للقاء الذى اجرته مجلة «فلسطين الثـــورة » ، الصحيفـــة المركزيـــة لمنظمـــة التحرير الفلسطينية ، مـــع الكاتب اميل حبيبي ، رئيس تحرير « الاتحاد » ، حول الحركة الادبيـــة المحلية ومشاريعه الادبيـــة وحـــول سمـــات المرحلـــة الراهنـــة وأهمية صـــدور « الاتحاد » يوميا .

● بعنة وفي جزيرة بعيدة – قريبة هبط الينا مع طيفه الابوى . عرفنـــا انفسنا به وعرفناه بنا ، ذلك المقارع والاديب الفلسطينـــي اميل حبيبي . « جبل ربنه يرحب بك » قال واحـــد منا .

ما يستطيع المرء أن يقول حينمـــا يجد نفسه ، أمام هذا الرجل العتيق، أمام هذه التجربة العريضة التيامتدت اكثر من ٣٠ عاما وكانت هذه المرحلـــة أخطر مرحلة تمر في تاريخنا العربـــي بظروفها ومعاناة شعبهـــا الفلسطيني المكافح .

من يرى اميل حبيبي ير «المتشائل» الذى يربطه قرابة عضوية بـ «الكم» ، ابطاله قطع منه يتحرك به ومن خلاله حتى نجده شعبا يتحرك في رجل ورجلا يتحرك في شعب .

مشحون بأحلام الشباب ، ومغمـــور بروح الطرافة اللاذعة التي اعتدناها عنه ؟، في نتاجه الادبي اكثر .. اللاذع الحاد ولكن عميق الاغوار . بلا تكلف وببساطة متناهية كواحد منا التقانا ، فتح لنا قلبه عانقنا ، عانقناه وكل منا يحمل « شوق المغترب الى الغريب » حتى تعانقت دمعتان واحدة من قلبـــه والاخرى من عيوننا فانسربت من عينـــه سمة افتقادنا الى واحته الادبيـــة الكثيفة .

« لو شافكو شارون لقـــال خسرت ها الحـــرب .. ديـــروا بالكو على حالكو » . يا لهذا الرجـــــل الذى يستطيع بجدارة أن يحكى أدبا سياسيا وسياسة أدبية .

قبل اقلاع الطائرة التي ستقله الى حيث كنا والى حيث سنكون كان لنـــا معه هذا الحديث :

●● أدب يشبه المرحله !

■ العمل الروائي يختصر الزمن ، يكشف الاحداث الحياتية ليعكس لنـــا واقعا بأدق معانيه وبما يتجسد في هذا الواقع من هموم سياسية واجتماعيـــة وانسانية .

– الى أي مدى استطاعت الرواية الفلسطينية بشكل خاص والروايـــــة العربية بشكلٍ عام – الى اي مـــدى استطاعتا – ان تعكسا هذه الهموم ؟

– وهل استطاعت الروايـــــة الفلسطينيـــة مواكبــــة الحدث الاستمرارية ؟

– والى اي مـــدى استطاعت أن تعبر عن الانسان الفلسطيني وواقعه وظروفه بأدق تفاصيلها ؟.

●● احاول دائما أن أتجنب الحكم التعميمي ، خصوصا في تقييم الاعمال الادبية وذلك يرجع لسببين :

أولا – لا يصلح .

وثانيا – لانني اعتبـــــر نفسي جزءا من الموضوع الذى ادعـــى الى تقويمه . ومع ذلك أود في هـــــذه المناسبة العزيزة على نفسي (لقـــائي بكم) أن ابدى ملاحظات في هـــذا المجال اعتبرها أساسية :

اولا – لاحظت كما لاحظ غيرى ، وبصدد آداب شعوب أخرى ، انه لا يكتب أدبناضج عن مرحلة نضـــــالية المرحلة التي نعبر عنها .. الا بعـــد مرور زمن طبيعي يؤهل الادبـــــب لاستيعاب تلك المرحلة .

هذا ما رأيناه في النزر القليل الذى ظهر في أدب المقاومة في أثناء الحرب العالمية الثانية ، وما يظهر الان مـــن اعمال ناضجة عن تلك الحرب . بهذا احاول أن أجد العذر للكثير مما ظهـــر من أدب فلسطيني حتى الان ، لا أن انتقده .

ثانيا – شاء القدر أن يكون العديد من الادباء الفلسطينيين في الغربـــــة ادباء شبانا كان عليهم أن يلتقطـــــوا صورة الوطن السليب من صــــــدور آبائهم وأجدادهم .

وعلينا هنـــا أن نحسب حســـــابا لدور الزمن وتأثيره على الذاكـــــرة خصوصا في أوضاعنا المأساوية وكم من ذاكرة تمحى فيها التفاصيل الدقيقـــــة للمأساة حفاظا على الاصل ، ولذلـــك لاحظنا عدم الدقة في التفاصيل ، الامر الذى كان من الطبيعي أن ننتبه اليه نحن الباقين في الوطن حتى نكاد نشعر بعدم الصدق مما يضعف العمـــــل الادبي .

وهنا احـــــاول أن أجد العذر لا أن انتقد .

ثالثا – وما دمنا في التعميم – وهذا كما قلت غير صحيح – فانني أود أن أؤكد على أن الادب الفلسطيني، الذى يصنع في اثناء هذه المرحلة ، لا يمكن الا أن تغلب عليه صفة «التحريضية» . انا من أولئك الذين لا يرون أى عيب لهذه الصفـــة ، قاومت ، واقاوم ، التعريض بما يسمى «أدب الشعارات» أو « شعر الشعارات » ، والحقيقة اننا في أمس الحاجة الى ذلك .

القضية هى في صدق التحريـــض ووجهته ، في صدق الشعار وتأثيره . والادباء الاوروبيون ، الذين يعيبـــون على أدبنا هذه الصفة – يحيزونهـــا لانفسهم ، ويعتبرون ادبهم وشعاراتهم فواصل عيبة لانهم يتوخون بهـــا أن جرحوا مفاهيمنا التقدمية والتحررية .

انا اقرأ اعمالهم (يسبون على أدب العالم الثالث وعلى تقدمه، ويسمون هذا الادب بالحمق) .

ان هذه الامور الثلاثة التي اعتبرها تعبيرا عن وقائع موضوعية ، لا اعتبرها اجازة للادب الفلسطيني في أن يكتب على عجل، وبان يستخف بادوات هذه الصناعة الراقية ، وعلى رأسهـــا اللغة وتراثنا ، ولا أعتبرها اجازة له ان يستهين بواجب التدقيق في الصدور والاخلاص للحقائق .

اما الادب العربي عموما فانا غــير رجل لتقويمه .

●● أن تصمت لا ان تكذب

■ الابداع أو أية عملية فنية تتسم حب سعار لا قيد ، لا اكراه ، لا أدنى أمر للقيادة .

– كيف يستطيع كتابنا وادباؤنا في الداخل التخلص من كل هذه القيـــود التي تحاصرهم ؟ .

●● علينا أن نناقش أولا هـــــذه المعادلة التي ذكرتها . بالطبع مـــن الممكن استعمال تعبير « لا اكراه في الادب » . أي بمعنى أدب وشعـــر المدح في السلاطين ، لكن من الافضل ايجاد معادلة ايجابية بدل المعـــادلـــة السلبية التي ذكرتها ، وهـــي أن الادب ، الذى يستحق هذا الاسم ، لا يمكن أن يصنع الا اذا تمكن الصانع من اطلاق السجية « العفوية » ملتزما الصدق والحقيقة .

ان مجرد اطلاق السجية لا يمكـــن أن يؤدى بالكاتب الى التزام الصدق قدر ما استطاع أن يستوعب خبرتـــه الذاتية وحتى من الممكن أن نكـــون الكاتب صادقا دون أن يصل الى رؤية المسارات المخفية المتفاعلة في عمـــق الاحداث الجارية (الصدق هو أيضـــا نسبي) ولا يحق لنا أن نحاسب الكاتب على مدى ما يوصل اليه من عمـــق انما نحاسبه بالجواب على السؤال : هل هو صادق أم لا ؟ .

وعلى هذا الضوء، أفهم سؤالك عن القيود ، وعـــن مقـــص القادة . في السياسة لا يمكن التهرب من القيود ، ومن لا يحسن المناورة وما يسمى التكتيك في العمل السياسي هو سياسي غـــير ناجح ولن يحقق أهدافه العادلة .

في الادب الصـــادق (وما من أدب يستحق هذا الاسم الا اذا كان صادقا) يحق لك أن تصمت ، ولكن لا يحق لك أن تكذب . وتحضرني في هذه المناسبة تجربة شارلي شابلن ، الذى ما كـــان يعرض أعماله الفنية على الجمهـــور الواسع الا بعد أن يعرضهـــــا على الاطفال ، لان الطفل لم يستوعب بعد مفاهيم مثل المناورة والتكتيك ومـــا يسمى الكذبة البيضاء .. الخ .

أعرف أدبا لم يستطع أن يتخلـــص من تأثيرات « القائد » والحدود التي وضعها للادب فالتزم الصمت عشرين عاما .

●● (تظل القضية قضية مضمـــون)

في النهاية تظل القضية قضيـــــة مضمون . أما ما يسمى القيـــــود وتأثيرات القادة فاذا كانت القيـــود في خدمة تحقيق الاهداف العادلـــــة، خدمة تقدم الانسان المادى والروحى ، فانها تصبح جزءا من الحقيقة الموضوعية الصادقة .

ويمكن القول : – اذا شئت يا عبد الله – انني بالتزاماتي الحزبيـــــة والطبقية والوطنية مقيد ، بألف قيد وقيد ، ولكنني طبعا في طول نشاطي الادبي وعرضه ، لم أشعر بأى قيد منها . بل على العكس انما شعرت ان التزاماتي هي عمادي في تحـــدي الكذابين واتزرت بها لكي استجمـــع شجاعتي وأقول الصدق ، وتجربتـــي اثبتت لي : ان الالتـــزام الوطنـــي والتقدمي هو سلاح وأداة في التــزام الصدق ، وما فائدة الصدق الـــذى تعودنا عليه ونحن صغار فيما كنا نقش به الغلّ في المراحيض العامة » ! وكم من أدب يبدو صادقا ولكنه في حقيقـــة الامر ليس أدبا بل « قلة أدب » .

●● لا « منطقة محايدة »

أما فيما يخص الحركة الادبيـــة في الداخل نستطيع القول هناك أمران بميزانها وهما :

الاول : ان الحكـــم العنصري والاقتلاعي القائم لم يترك « منطقـــة محايدة » أمام الاديـــب الفلسطيني ، فاما .. واما اى بمعنى أوضح كما قال الشاعر عبد الرحيم محمود

اما حياة تسر الصديق
واما ممات يغيظ العدا

واعني هنا « الممات الادبي » ، وهو ممات بالفعل لان الجماهير ترفضه .

الثاني : هو ان التطور في الداخل انشأ حزبا يرعى ، ويستطيع أن يرعى، الادباءالتحرريين والتقدميين والوطنيين – الادباء الصادقين، ففيمـــا تقفـــل في وجوههم أبواب « الاعلام السلطوى » وما تسميه «صحافة البلاط» والاذاعة والتلفزيون ودور النشر ، فقد فتح لنا اجهزة نشر وتوزيع لائقة كما فتح لنا شعبا قارئا ومتذوقا نتباهى به بـــين جميع الشعوب .

وقد جوبهنا ، مؤخرا ، بقضيـــــة جديدة نشأت ، نتيجة لانهيـــــار الـ « الادب السلطوى » ، انهيـــارا تاما ، وبتصاعد نفوذ « الادب الشعبي » كما ونوعا وهذه القضية هي : هـــل نجوز لادبائنا وفنانينا أن يسعـــوا الى الاستفادة من «اجهزة الاعـــــلام السلطويـــة » وشبه السلطوية » ؟ وتثير هذه القضية / السؤال نقاشا ، احتفنا مؤخرا على اجازة هذا الامر ، ومع ذلك ، اود التأكيد على أن مـــا يظهر في «أجهزة الاعلام السلطوية» ، على الغالب ، حتى الان لا يعبر بتاتا عن ماهية آدابنا وفنوننا بل هو نقيض لها وتشويه .

ورأيي الشخصي ، هو انه لا أدب عربي في الداخل يستحق هذا الاسم الا أدبنا «والباقي كلام فارغ» واعنيبذلك ما ينشر في صحافتنـــا وما يعرض في معارضنا وعلى مسارحنا .

هناك أمر آخر يحصل عندنا ، مثل ما يحصل عندكم ، وهو أن العمـــل السياسي الكفاحي استنزف ويستنزف جهد العديد من ادبائنا وشعرائنـــا وفنانينا . هذه ضريبة غالية مـــن الضرائب التي دفعناها ، وندفعها وأنتم أيضا كذلك ، ودفعتها ، وتدفعهـــا الشعوب التي في مثل حالنا .

●● بطلاتهن ينتحرن بطلاتى يستشهدن !!

■ لكونكم من الروائيين العـــرب الكبار ، ولكون عملية البناء الروائي عندكم تتميز :

– باستخدامكـــم للغة يومية حادة ومفردة تخاطب العقل والقلب في آن ،

– وبالاسلوب العقلاني الساخر – المؤلم معا والذى يبرع في تعريـــــة الحقائق ،

اضافة الى عملية توظيف التـــراث الشعبي بشكل يخدم المعاصرة وينفذها مع تعميقها حضاريا .

وهـــذه الخصائص الثـــلاث – في رأيي – أهم الخصائصالمميزة لشخصية اميل حبيبي الادبية ، والتي تلمسهـــا بوضوح تام في معظم نتاجكم الادبي .

الان وعلى ضوء ما ذكرنا ، كيـــف يمكن لاديبنا الكبير ان يحدثنـــا عن تجربته الفنية الثرة ؟ .

●● أشكر لك هذا التقديــــر ، وانقله تقديرا لك على استيعابك مـــا اردت أن أقوله . أما الحـــــدة في كلامي فهي تعبير عن واقع حـــــاد . قديما لاحظت أن الشعوب ، الغنيـــة بكفاحها ضد الظالمين وضـــد مرارة الصبـــر ، أو كما تقول العـــرب : « الصبر الحامض » ، هي شعـــوب غنية بالادب الساخر – الادب اللاذع – وغنية ، ايضا ، بقاموس متكـــامل ومتجدد من الشتـــائم ، وعلينا أن لا نستحي بهذا التراث بل ان نغذيـــه وقد نكون لا نعرف أن الادب الساخر الذي اثر على أسلوبي اكثر من أى اديب ساخر آخر هو « كارل ماركس».

هنا أود القول أن القصة الساخرة تطورت قديما في أدبنا . ولا يكفي أن اتحدث عن « الف ليلة وليلة » التي قامت على السخرية من أولهـــا الى آخرها بتقاليد الطبقات المتمولـــة والسائدة ، وانما أود أن أشير أيضا الى « أدب المقامات » وخصوصا كتاب « العقد الفريد » الذى أرجـــو أن يقوم « مستغرب عربي » بدراســـة الشبه العجيب ، بين هذا الاثـــر المتقدم وبين « ديكاميرون » لبيكاتشيو. ان كتاب « العقد الفريد » يؤكد لنـــا أن القصة القصيرة ، في مفهومهـــا العصرى ، تطورت قديما في تراثنا .

●● أبدأ عملا ·· ويبدأون حربـــا !

أما من جهتـــي ، فاني أستعين في معالجة هموم السياسة « بالادب !! » . الادب هو أداتي الى تبليغ الشعـــب هذه السياســـة ، واذا جاز لى أن الخص تجربتي الادبية فانها محاولـــة لايجاد أفضل الوسائل للوصـــــول بالحقيقة الثورية الى قلوب الجماهـــر التي أحبها حبا جما ، وأود أنأحرص على مستقبلها وخصوصاعلىاستمرارية حركتها الثورية ، وأحب التجديد حتى يكاد هذا الحب ان يصبح لدى هوسا، والتجديد في مفهوميهو نقل الاستمرارية في التراث نقله نوعية ، وأكبو واعرف أكثر من غيرى مدى كبوتي .

واتمنى تغيير الاحوال في حياتي حتى يبقى لى من هذه الحياة ما أحقق فيه أحلامي الادبية .

لدى مشاريع عديدة ، ابدأ المشروع فتقع حرب فانتقل الى آخر وتقـــــع اخرى . ولاحظت أن البطلاتالمتمردات على التقاليد في الادب الاوروبي ينتحرن اما بطلاتي فيستشهدن .

وتلك همومنا الادبية والسياسية . لن اعتذر بها عن تلكؤى بل سأنجز ما احلم بانجازه على الرغم من كل ذلك .

●● « الاتحاد » يومية

نحن الان مقدمون على اصـــــدار جريدتنا « الاتحاد » يوميا ، ومنذ الان ادعو اخواني الكتاب في بلادنا ، وفي خارجها ، أن يهدوا اعمالا خاصة الى « الاتحاد اليومية » وهذه الدعـــوة موجهة اليكم انتم ايضا كتابا وقـــراء وسأحاول أن اكون أول من يقدم هذه الهدية لـ « الاتحاد» اليومية . وهـــذا وعـــد .

■ ماذا يمكن أن تقول لاخوتـــك وأبنائك في الخارج ؟

روى عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه ذات يوم ألقى خطبـــة . وحينما نزل عن المنبر هتف أحدهم له : أحسنت . فاجابه : أعمـــالكم انطقتنا ، فهل تسمحوا لى أن أنهي لقاءنا بالقول : صمودكم انطقنا .

[التقاه – فيصل قرقطي وأحمـــد سيف]

● « فلسطين الثورة » – عدد ٢٩ كانون الثاني ١٩٨٣ .

وأنــت البقـــاء ..

✻ قصيـــدة : فتحى قـــاسم ✻

حديثى اليك اقتراب ووجد
ودربى اليك عيون ووعد –
وصمتى هوان ، وخزى ، وقيد – !!
أحن اليك وابكى
وانفض همى حزينا واشكو
جراحى سيوف
وموتى اعتراف
حصارك غفلة !!
صمودك قبلـــة
وانت البقاء لصوتى وشعلة

بـــيروت

بيروت يااثنى العواصم ،
يدخل الغـــازى رحابك ،
والعالم لا تقـــاوم !!!
النـــار مـــا زالت بعيده
والحرائق لم تصل بعد الملاهى والارائك
– ماذا تقول الارملة
للطفلة المتشردة
قتلوا اباك وفى يديه السنبلة
– النـــار ما زالت بعيدة
و « المشايخ » لا تعى عمق الجريمه
كأس الزعامة مترع
بدمى ودمعى للثمالة
وانا المحاصر – رايتى
والنار تلتهم الجديلة
لا لن يمـــروا
فوق لحمى
فوق أرضى المستحيلـــة

● الناصرة ●

الشاعر السوفييتي أناتولي سفرونوف لاذاعة موسكو :

قلوبنا مع المناضلين الفلسطينيين

● تحدث الشاعر اناتولي سفرونوف ، الشخصية الاجتماعية الشهيرة في الاتحاد السوفييتي ونائب رئيس اللجنة السوفييتية للتضامن الافرو – آسيوي ، لاذاعة موسكو فقال :

اننا نشهد في هذه الايام تصاعد نشاط المعتدين الاسرائيليين الاجرامي في الاراضي العربية المحتلة وبالدرجة الاولى على ارض لبنان المتألمة . ولا زال الاسى يتملكنا جراء الجريمة الفظيعة التي ارتكبها المحتلون الصهاينة في مخيمي صبرا وشاتيلا الفلسطينيين بينما يرد من لبنان يوميا المزيد من الانباء حول اعمال العنف التي يقوم بها المجرمون الاسرائيليون . لقد اجتاحت معتقل « انصار » في جنوب لبنان الاضطرابات النابعة من التعذيب واعمال النيل من كرامة الانسان التي يتعرض لها المعتقلون من الوطنيين اللبنانيين والفلسطينيين من جانب سلطات المعتقل .

ان الرأي العام السوفييتي والشعب السوفييتي كله يتتبع هذه الاحداث المأساوية بانفعال .

ان مأساة لبنان والفلسطينيين مستمرة . ولكن شرفاء العالم لا يسلمون بهذا الوضع ولا يمكن ان يسلموا به. ويدرك الجميع ان القيادة الصهيونية الاسرائيلية لم تكن تستطيع ممارسة سياسة الارهاب والاضطهاد تجاه جيرانها العرب لولا المساعدة والمساندة الشاملة من الادارة الامريكية . وقبل فترة وجيزة تقابل ممثلو الرأي العام السوفييتي في اللجنة السوفييتية للتضامن الافرو – اسيوي في موسكو مع ياسر عرفات ، الذي كان موجودا في موسكو ، وحين كنا نستمع الى حديثه عن الاعمال الهمجية التي قام بها الغزاة الاسرائيليون في لبنان ضد الشيوخ والنساء والاطفال العزل كنا نشعر بالغضب والاستياء من هؤلاء الوحوش ومن المتسامحين بذلك على حد سواء .

ثم اردف اناتولي سفرونوف قائلا : ان العالم يرى بقلق ان مطامع الصقور الاسرائيليين لا تقتصر على جنوب لبنان وحده فحسب وليس على مرتفعات الجولان فحسب بل وعلى جنوب لبنان وجباله وسهل البقاع ويهددون بالتدخل في سورية ذات السيادة التي لن تحني رأسها امام جهاز المعتدي العسكري . وفيما يتعلق بنا نحن ممثلي الرأي العام السوفييتي ، فان مأساة الشعبين اللبناني والفلسطيني وغيرهما من الشعوب العربية تؤلم قلوبنا . اننا معها روحا وفؤادا على الدوام . ويسرنا ان تضامننا ، تضامن كل اصحاب الارادة الطيبة ، يبعث فيها الثقة في نضالها الشاق . ان قلوبنا مع المناضلين الفلسطينيين الذين غادروا بيروت مرفوعي الرؤوس دون ان يستسلموا للغزاة . اننا معكم ايها الاصدقاء الاعزاء ايها الفلسطينيون واللبنانيون والسوريون . اننا مع كل من يخوض النضال العادل من اجل الحرية والاستقلال .

واختتم اناتولي سفرونوف حديثه قائلا : اننا على قناعة بان الصهيونية لن تتمكن ولو بتواطؤ ومساعدة سخية ومساندة شاملة من جانب الامبريالية الامريكية ، من التغلب على القضية العادلة للشعوب العربية . ان العدالة ستنتصر ولا مفر من معاقبة الشر . هذا ما يؤكده لنا التاريخ .

« حزبي أعاد لي عيني وذاكرتي »

اراغــــون

مجنـون الـــزا الـذي قـــاوم النـازيــة ووزع الابتسـامـات عـلى وجـــوه الفرنسـيين

بقلـــم :
❋ محمـد علي طـه ❋

ملعونة النبتة
التي لا تبهج العيون ،
لا حق للشاعر
ان يبقى هكذا دون ان يزهر .

واما لويس اراغون فقد ابهج العيون وازهر طيلة حياته العريضة الخصبة. منذ قبضت انامله على القلم ما تركته قط . كتب بغزارة وابداع . الشعر . والقصــة . والرواية . والنقد الادبي والنقد الفني . والمقالة الادبية والصحفية .

ولد في ٣ تشرين الاول ١٨٩٧ ومات في ٢٤ كانون الاول ١٩٨٢ . خمسة وثمانون عاما هي عمر شاعر عملاق ورث الى كبير وثائر مقاتل ، منها خمسة وستون عاما برفقة القلم والقرطاس وخلق الحرف والكلمة ، مع الوزن والقافية والصورة الشعرية ، مع العقدة والصراع .

وكانت الغلة وافرة :
٢٥ ديوان شعر .
٥٠ كتابا نثريا ، قصة ومقالة .
آلاف المقالات ومقدمات الكتب .
مئات الخطب .

اراغون الروائي لا يقل اهمية عن اراغون الشاعر ، فقد اظهر في رواياته مقدرة فائقة على الوصف ، وعلى الخلق منذ روايته السريالية « فلاح باريس » ومرورا بروائعه في سلسلة « العالم الحقيقي » التي تشمل «اجراس مدينة بال» و « الاحياء الجميلة » و « المسافرون على عربة امبيريال » و « اورليــان » و « الشيوعيون » .

واراغون الناقد صاحب « احاديث الغناء الجميل » الذي يعتبره النقاد اهم ما وضع في نظرية الشعر المعاصر، ومؤلف « بحث في الاسلوب » و « الثقافة والانسان » و « من اجل واقعيـــة اشتراكية » و « الآداب السوفييتيـــة » و « ستندال » ، يسير بخط مواز مع متوازيي الشعر والرواية .

قلما ترافق غزارة الانتاج الادبي كيفيته ولكن اراغون برهن على انه القلة الوحيدة .

قدم الى العالم في اواخر القرن الماضي ثائرا لا يعرف ابا له وغادر العالم في الثلث الاخير من هذا القرن وهو اب لشعر المقاومة والواقعيـــة الاشتراكية .

تزعم المدرسة السريالية في الشعر والادب مع اندريه بريتون منذ عام ١٩٢٠ – ١٩٣٠ . وفي اواخر هـذه الفترة التقى في بـــاريس بالشاعر السوفييتي العمـلاق ماياكوفسكي والاديبة الزا تريوليــه وسافر الى خاركوف ليمثل المدرسة السريالية في مؤتمر الادباء فطاق السريالية واعتنق الاشتراكية والشيوعية والواقعية .

العام ١٩٣٠ عام هام في حيـــاة اراغون ومستقبل السريالية . فاخذ اعمدتها بقطع الصلة مع انصار الثورة اللفظية .

كنا ثلاثة او اربعة جالسين عند طرف
النهار نزاوج الاصوات عسانا نمسد بناء
الاشياء
عامدين على الدوام الى استحالات
وكنا نطلع حيوانات غريبة
لان احدنا كان قد اخترع للكلمات
فم الذئب القائم على السرعة .

و « احدنا » هذا هو اندريه بريتون الذي « اخترع » الكتابة الاوتوماتيكية فخر السريالية التي تحول الى لعبة صالونات .

وينضم لويس اراغون الى الحزب الشيوعي الفرنسي الذي قال عنه فيما بعد « حزبي اعاد لي عيني وذاكرتي». وينتقل الى الواقعية الاشتراكية ، ويضع شعره في خدمة المعركة والثقافة الانسانية التقدمية الوطنية ضـــد الوحشية الهمجية .

اراغون الذي كتب قصيدتـــه السريالية الشهيرة، وهذا نصها الكامل « ابجد ، هوز ، حطي ، كلمن ، سعفص ، قرشت » فاشغل نقـــاد السريالية في شرح طلاسمها صار يكتب الاشعار ليرددها رجال المقاومة الذين يقاتلون الوحش النـــازي فتتحول حروفه الى اسلحة بايدي المقاتلين الفرنسيين وبغض مضاجع حكومـــة فيشي والنازيين والفاشيين .

ويتحول اراغون الى مقاتل بالكلمة والفكرة والنظرية والتنظيم .

يقول مالكولم كـــولي وبيتر ل. رودس مؤلفا دراسة « اراغون شاعر المقاومة » انه احـــق الناس بان « يوصف بشاعر الحرب الكونيـــة الثانية بما فيها من هزيمة ونصر في اوروبا الغربية » (١) .

ما كان اراغون لوحده بل كان معه بول ايلوار وبيير جان وجان كاسو، وهنري ميشو ولويس ماسـو وبيير عمانوئيل وبيارس دي لانور .

مجموعة ضخمة من شعراء المقاومة في فرنسا الذين خاضوا المعركـة وقد توفرت لهم ميزة التحـــدث كافراد ولكنهم في الـــوقت نفسه « شعروا بواجب اجتماعي لا يستوعبه الشعر الا في اوقات الاضطراب وهو الوقوف في وجه حكومة فيشي لكي يحتفظوا بروح الحرية نابضة في امتهم » (٢) .

وصار اراغون شاعر جميع الوطنيين الفرنسيين . واختار كتابة القصيدة القصيرة جدا لتتيسر نسخها وتناولها من يد الى يد ولتتيسر استظهارها كذلك وليكون تأثيرها اقوى على النفس البشرية .

كلما كانت القصيدة قصيرة
كانت اكثر تغلغلا في النفس .

وادى اندماجه في الشعب الى ان تصبح « الانا » في قصائده معناهــا « نحن » والى ان تصبح « الذات » هي « الجماعة » .

يقول اراغون عن الجنود الـــذين تنكروا للانسانية في الجبهة الامامية عندما اطلقوا على انفسهم سمة الرجل المتفوق :

[illegible]
[illegible]
لان النهر يبحث عن فيض البحر ،
لان حياتي تحتاج الى اخت لها .

لا يستطيع شاعر المقاومة الا ان يكون مباشرا وبسيطا في شعره بالرغم من تجاربه الفنية ولا بد لعاطفته من ان تتفوق على كل فنه .

براثن الوحش النازي تنهش جسم فرنسا واراغون يغني قصيدة « المنطقة غير المحتلة » :

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

كلمات واضحة وعاطفة قويـــة . والشاعر يعيد المعاني القديمة الى كلمات مثل « الحب » و « الشجاعة» و « الوطن » . ويعيد الحياة الى الكلمات المبتذلة .

كتب في احدى قصائده :

[illegible]
ان الشمس هي الشمس .

وضوح ومباشرة وكأنــه يقول : الحب هو الحب والوطن هو الوطن وفرنسا المهزومة المحتلة المأسورة هي وطنه الحبيب وجديرة بالتضحية (٣). في قصيدته « ورود عيد الميلاد » التي كتبها اثر اعدام اول مجموعة من رجال المقاومة يعبر عن هذه الفكرة في بساطة متناهية :

نويل ، نويل ! هذا الشروق الجائر
اعاد اليكم ايها الرجال ذوو الايمان العنيف
الحب الـــذي يموت المرء في سبيله بصدر رحب
والمستقبل الذي يجسد الحياة الى موته .

اراغون والحرب والحرية والوطن والحب والاشتراكية رواية طويلة كتبها شاعرنا نظما ونثرا ، علانية وسرا ، حربا وسلما ، هـــدوء وعاصفة ، سجينا وحرا ، في البيت والمنفى .

كتب اراغون عام ١٩٣٠ قصيدته الطويلة « الجبهة الحمراء » فحكمت عليــه حكومة فرنسا بالسجن خمس سنوات بتهمة اهانة العلم الفرنسي . الحكم لم ينفذ بسبب هبة شعبية . ولكن اراغون توقف عن كتابة الشعر ومال الى الرواية والمقالة الصحفية .

وتشب الحرب . ويجند اراغون ويقع في الاسر الالماني ويهرب تحت وابل من الرصاص ويبدأ حياة جديدة مع زوجته الزا التي خلدهـــا في اشعاره ، حياة التنقل والتخفي من السلطة الفاشية ، حياة البؤس ، حياة القتال والمنظم الجريء .

ويعود شاعرا مرة اخرى . يكتب باسمه وباسماء مستعارة ، تنشر في الصحف وفي ورقات يتداولها الناس. وتأمر حكومة فيشي المجلات والصحف بالا تنشر قصائده . فلجأ اراغون الى الجرائد السرية .

ويرى ان واجبه كبير وعليه ان يعمل فيؤسس « اللجنة الوطنيـــة للكتاب » ويقيم دار نشر خاصة بحركة المقاومة باسم « منشورات منتصف الليل » وينظم الحركـــة السرية . ويعمل ليل نهار .

ويتعرف على واجب جـــديد هو الالتزام بجعل كل بيت من الشعر يشارك في المعركة مشاركة مباشرة . فالحيز في الجرائد السرية له قيمته وان اية قصيدة تنشر فيها يجب ان تكتب ويفصل فيهـــا بالنظر الى مستويات اخرى تختلف عن مستويات أولئك الذين يعرفون الادب بمعناه المجرد (٤) .

ويعلن اراغون انــه من الضروري للشعراء ان يخترعوا طرقا جـــديدة للتعبير عن انفسهم لا ان يظلوا خرسا. فالصمت في زمن الاحتلال لا يعني الا الجبن .

ويصدر في اواخر عام ١٩٤١ ديوان اراغون « عيون الزا » . الزا زوجته الروسية ، ورفيقة دربه ، وملهمته ، وحبيبته ، المرأة الاديبة الشجاعة .

في اوج مأساتنا
كانت طوال النهار جالسة ازاء مرآتها
تسرح شعرها الذهبي اللامع . وكان
حيل الي
ان يديها الوديعتين تزينان اللهيب
في اوج محنتنا القاسية
. . .
لقد شحت راضية بذكرياتها
في اوج محنتنا القاسية
مرآتها السوداء كانت صورة للعالم
ومشطها وهو يحمل نيران هذه الكتلة الحربية
اضاء اركان ذاكرتي .
. . .

ويمزج اراغون بيـــن الزا والوطن والحرية وتصبح الزا هي الحياة .

في نهاية الليل
[illegible]
[illegible]
الذكريات المحطمة .
هذه النعمة التي امنحك [illegible]
الحزينة
عندما اعطيتها لك [illegible]
القاتلة
[illegible] في اعماق ذاكرتي
[illegible]
[illegible]
[illegible]
الزا احبك يا [illegible] .

وفي اواخر العام نفسه يعـــدم الاحتلال الالماني ٢٧ سجينا سياسيا من المتهمين بالشيوعية بعد ان سلمهم الفرنسيون لهم من معتقـــل « شاتوبريان » . ويكتب اراغون اروع ما كتبه من احتجاجات المقاومة والذي ما تزال تفخر به حتى اليوم . يكتب مقالا اثر على موقف الفرنسيين تجاه الالمان ووقع عليــــه ببساطة « عن الشهداء ، شاهدهم » . وبذاع المقال من جميع اذاعات الحلفاء .

يقول كولي ورودس في ختام كتابهما « ان قصة لويس اراغون في اثنـــاء الاحتلال الالماني لفرنسا هي في الواقع قصة حركة المقاومة من خلال تجارب رجل واحد . وهي فضلا عن ذلك قصة قائد واع لحركة المقاومة ، رجل كان يقوم ، كالآلة ، بتنظيم عمـــل عشرات الكتاب ضد قاهريهم ، رجل فضح العدو امام مواطنيه واثار فيهم شعورا جـــديدا بالثقة في انفسهم وقوتهم للقيام بتحرير ارضهم » (٥) .

ويدك الجيش الاحمر معاقل النازية ويحرر العالم من الرعب والفاشية والموت الرهيب . وتتحرر باريس . ويغني اراغون لها . وتسجل قصائده على اشرطة واسطوانات ويتلقفهـــا الناس وتعود الابتسامة الى وجـــه الانسان .

لا شيء مطلقا احمل من [illegible]
حتى على وجه مشوه
الا يمكن ان تكون جميلا ؟

ويخاطب اراغون الانسان انمــا كان قائلا :

كف عن الشكوى [illegible]
للسخرية من [illegible]
[illegible]

ويستمر اراغون مناضـــلا ثائرا مساندا الحركات التحرر القومي فيقف الى جــــانب الشعب الجزائري والشعوب العربية في شمال افريقيا ، ويناصر ثورة فيتنام وقضية الشعب الفلسطيني وقضايا الشعوب المناضلة.

اراغون ، عضو اللجنة المركزيـــة للحزب الشيوعي الفرنسي ، الـــذي اعاد لـــه الحزب عينيه وذاكرته ، الشاعر العملاق ، الروائي الكبير ، الناقد الرصين والصحفي اللامع ، ذهب .. ولكنه بقي خالدا .. وآثاره الادبية الرائعة اثرت وستؤثر عـــلى اجيال واجيال من الشعراء والادبـــاء وستبقى مصدر ايحاء ، وموقفـــه الشجاع الجريء ضد النازيـــــة والاستعمار وعمله في حركة المقاومـــة سيبقى منارة للادباء والمثقفين ..

المراجع :

١ – مالكولم كولي وبيتر ل. رودس : اراغون شاعر المقاومة ، ترجمة محمد عبد الوهاب البياتي واحمد مرسي : ص ٩ ، منشورات مكتبة المعارف ، بيروت ١٩٥٩ .
٢ – المصدر نفسه : ص ١١
٣ – المصدر نفسه : ص ١٤
٤ – المصدر نفسه : ص ٢٧
٥ – المصدر نفسه : ص ٧٧ – ٧٨

● آراغــون .. وعيون الــزا ●

لويس أراغــون

قصيدتـــان

١ – عيون الــزا

عيناك من شدة عمقهما ، رايت فيهما
وانـا انحني لاشرب ،
كل الشموس تنعكس
كل اليائسين يلقون فيها بانفسهم حتى الموت
عيناك .. من شدة عمقهما
اني اضعت فيهما ذاكرتي ! ..

●

في ظل الطيور يوجد المحيط المضطرب
ثم فجأة يشرق الطقس الجميل وتتغير عيناك
الصيف يطوق الطبيعة بمئزر الملائكة
السماء لم تكن ابدا زرقاء ، كما هي فوق القمح
الرياح تذرو ، بلا طائل ، احزان الزرقة
عيناك اكثر صفاء منها عندما تتألق فيهما دمعة
عيناك تحملان السماء التي تعقب المطر ، غيورة
الزجاج لا يكون ابدا اشد زرقة إلا عند تحطمه .

●

ام لسبعة احزان انت يا ايتها الضياء المبتلة
سبعة سيوف اخترقت مخروط الالوان
النهار اشد حسرة وهو يبزغ من بين الدموع
قوس قزح يثقبه سواد
اشد زرقة من ان يكلل بالحزن .

●

عيناك في الحزن تفتحان شقا مزدوجا
عن طريقه تقع معجزة الملوك
عندما راوا تلألئهم ، بقلب خفاق
رداء مريم معلقا في الحظيرة (١)
فم واحد يكفي في شهر مايو كلمات
لكل الاغاني وكل الحسرات
ضيقة جدا رقعة السماء للايين الانجم
كانت تلزمها عيناك الساحرتان التوأمان !

●

الطفل الذي تسيطر عليه الصور الجميلة
يحدق بعينيه باتزان غير كثير
وعندما تحدقين بعينيك لا ادري اذا كنت تكذبين
كأن المطر الغزير قد فتح ازهارا برية .

●

اتخفيان بروقا في هذا العشب العطري
تضرم حشرات حبها العنيف
كصياد يموت في البحر في اوج شهر ايلول

●

لقد استخرجت هذا الراديوم من طبقات المعدن
وحرقت اصابعي في هذه النار المحرمة
ايها الفردوس المفقود مائة مرة
عيناك هما (بيرو) التي لي
وجولكوند وجزر الهنـد ..

●

حدث ذات مساء جميل ، ان تهشم الكون
على صخور الشاطىء التي اشعلها القراصنة
انا قد رايت ، تتألق فوق البحر
عيني الزا ، عيني الزا ، عيني الزا ..

(١) – يقصد به المكان الذي ولدت فيه مريم ابنها يسوع المسيح .

■ هذه القصيدة من ديوان اراغون الشهير « ديوان الزا » الذي كله لحبيبة حياته كلها ، الكاتبة والمناضلة الزا تريوليه التي رافقته خلال كل سنوات قتاله في صفوف المقاومة الفرنسية ضد الاحتــلال النازي . وتمتاز قصائده لحبيبته الزا بنغم وانسجام لكل روح المقاومة الشرقية ، حتى قال عنه احد النقاد : اراغون حين يتغزل بعيني الزا يقبل المقاومة ، وحين يقبل المقاومة يسجد امام عيون الزا !

٢ – شاعر المقاومة

قلت لي : اقلع عن الاوركسترا الصاخبة
لانه يوجد ، الآن ، كثير من الفقراء
لا يستطيعون شراء قواميس ومعاجم
يستنبطون منها معاني الفاظك
فهم يفضلون ويحبون الالفاظ العادية
التي يمكن ترديدها .
واجيبك : إني سافعل
سأترنم بما يترنم به كل فم !

●

❋ العدد التاسع والعشرين من «الفجر الادبي» ❋

● صدر ، مؤخرا ، العدد التاسع والعشرين من مجلة «الفجر الادبي» . ويضم العدد الحلقة الرابعة من سيرة الدكتـــور اسحق موسى الحسيني ودراسات لعادل الاسطة وللدكتـــور عـــادل محمد ابو عمشة وللدكتور رشدي الاشهب ولجميل السلحوت ولحسن ابراهيم جبريل وقصائــــد لعبد الناصر صالح ويوسف حامـــد وياسين حسن وجبر جزماوي ووليد الهليس ، وقصصا للدكتور الفنــــان القاسم وسامي كيـــلاني وريـــاض بيدس ونجاتي صـــدقي وانطـــونيو ماريـــا نيفا ومهـــا الغـــازن . واجرت نورما مرقص لقاء الشهر مع الشاعر سميح القاسم وكتبت حنان عواد مقاطع من رسالة حب الى الوطن وكتب احمد حرب حول مجموعة اميل حبيبي « سداسية الايام الستة » . اما نافلة رئيس التحرير ، الباحث والشاعر علي الخليلي ، فقد خصصها لقصيدته الاخيرة « انتشار على باب المخيم » .

❋ « الطريق » – نشرة رابطة الجامعيين في النـــاصرة ❋

● اصدرت رابطة الجامعيين في الناصرة نشرة ثقافية – فكرية جديدة اسمها « الطريق » . وتتضمن هـــذه النشرة المواد الرئيسية التاليـــة : الرابطة بعد سنة من حسم الصراع مع الفئة الانعزالية بقـــلم سكرتير الرابطـــة مروان دويري ، فلسفة التاريخ عند ابن خلدون ، حقائـــق مذهلة عن التعليم العربي ، مطاق عبد الخالق دراسة بقلم وليد الحاج وعبد اللطيف ناصر ، الحركة التقدمية والدعوة لعدم الحزبية بقلم « ابـــو سليم » ، الشيخ امام فنان الشعب المصري ، ومعالجات ومقالات بأقلام نبيل عودة والياس خليل ، ومقابلـــة مع الفنان فوزي السعدي .

وتمتاز هذه المجلة الثقافية بالعمق والتنويع والتفاعل العميق مع قضايا الناصرة وشعبنا . وقد كتبت اللجنة التنفيذية للرابطة في افتتاحية المجلة مؤكدة على خروج الشعب الفلسطيني وقيادته الشرعية الوحيدة ، منظمـــة التحريـــر الفلسطينية ، من حرب لبنان اقوى واكثر صمودا ، كمـــا قيمت الهبة البطولية لشعبنا هنـــا كتحرك موحد وشجاع من موقـــع المسؤولية في المشاركة ضد الحرب ، وقالت : « مقابل ظـــلام البطش والارهاب يسطع ضوء الصمود الذي يجب تعزيزه بمزيد من وحدة الصف والالتفاف حول القيادة الجبهويـــة المجربة » . ويحلل مقـــال الباحث النفسي مروان دويري التجربـــة العميقة للجامعيين في النـــاصرة وانتصارها في صيانة روحها الجبهوية الدمقراطية وعزل « التيار الانتهازي الاستغلالي والانفرادي » الذي مثلته « النخبة المختارة » التي اقامت مـــا يسمى « الحركة التقدمية » . ويؤكد الكاتب ان الجـــامعيين في المدينة ، جمهورا ورابطة ، قد صانوا خط الجبهة وساهموا في معاركها ونجاحاتها بنشاط ، وعمقوا الشراكة الاخويـــة مع بقية الحلفاء .. « والرابطة اليوم – قال – تشارك ليس في النقاش فقط واخذ القرار ، وانما بالتنفيذ والعمل ، على مختلف الاصعدة في الاحياء وفي مخيمات العمل التطوعية».

فيلم اســرائيلي يدين الاحتــلال

« يوميات ساحة المواجهـة »

نبذة عن المخرج عاموس غيتاي

ولد في تشرين الاول ١٩٥٠ في مدينة حيفا . انهى دراسته في التخنيون وحاز على شهادة دبلوم في الهندسة المعمارية عام ١٩٧٥ . سافر الى الولايات المتحدة وحصل على الماجستير ثم الدكتوراة مـــن جامعة بيركلي في كاليفورنيا عـــام ١٩٧٧ . اخرج ١٨ فيلما وثائقيا ودعائيا وتجاريا وقد صور معظـــم افلامه الوثائقية للتلفزيـــــون الاسرائيلي ومنها : بعد، الاسطورة السياسية ، وادي روشميا ،وادي الصليـــب ، البيـــت ، الوادي، البحث عن الهوية وفيلم عـــن الثقافة الامريكية .

بعد فيلمه « البيت » عـــام ١٩٨٠ الذي رفض التلفزيون الاسرائيلي عرضه اخرج عاموس غيتاي هذا الفيلـــم الوثائقي الجديد الذي يسجل ادانـــة صريحة وقوية للاحتلال الاسرائيلي على مدار ساعة وعشرين دقيقة .

يقول عاموس غيتاي : « في يوميات الاحتلال المرعب سوف نتعرف علـــى الطرق الشديدة التي يستعملهـــا الفلسطينيون في تعاملهم اليومي عـــن شرعية وجودهم كشعب له كيانـــــه ووجوده » .

ورد غيتاي على سؤالي : لمـــاذا جاء الفيلم بالانكليزية ؟ فقال : لـــم امكن من صنع فيلم كهذا في هـــذه البلاد لاني لم اجد ممولا عدا بعـــض الاصدقاء الذيـــن قدموا لي الادوات المتواضعة بدأت التصوير وانهيتـــه بعد أن حصلت على منحة من الحكومة الفرنسية لصنع الافلام القصيرة .

وحمل عاموس المادة الخام وسافر مع طاقمه الى فرنسا وطعمها وسلمها للشابة الجزائرية شهرزاد سعـــدي التي صنعت المونتاج .

وعرض عاموس غيتاي بعد ذلك في مهرجان « كامرشا » في صقلية ثم في مهرجان « نيون » في سويسرا وحصل على الجائزتين ، الذهبية ، وجائـــزة لجنة التحكـــم . وشارك بعدئذ ، في مهرجانات مدريد ونانت واورلينـــان ويستعد للمشاركة في مهرجان برلين.. واختارته مجلة « كيــي دي سينما » ليكون واحـــدا من عشرة افلام مهمة لسنة ١٩٨٢ .

ومن المؤسف ان الفيلم لم يعرض في اسرائيـــل ســـوى في بعض دور « السينماتك » وفي جامعة حيفا .

●● موضوع الفيلم

يبدأ الفيلم بجولة في خانيونس ونرى الجنود المتسكعين في شوارعها شاهريـــن الهراوات والرشاشـــات . وينقلنا الى نابلس ، المدينة الباسلة التي لا يمر نهار عليها الا ويحمل معه شهيدا او سجينا أو جريحا . ونرى نقل مستوطنة جديدة في محاولـــة لتنشر هذا الشعب . ونصل الى بيت ساجي الشكعة ، رئيس البلدية المناضل الذي فقد ساقيه ويشـــع بحتمية الانتصار وقيام الدولـــة الفلسطينية المستقلة . ونرى أمام البيت عشرات الجنـــود يحققون في هويات وفد من حركة السلام قدم من كيبوتس « كي شالم » لنتضامن مع الشكعة . ونرى السيدة عنايـة الشكعة تشرح للزائرين اساليــب الاحتلال الهمجية التي يتعرض لهـــا افراد بيتها يوميا وكل زائر او قريب او صديق لهم .

ويأمر احد الجنود المصورة رونت ان تكف عن التصوير . وترفض فتوجه قبضته نحوها ويهدد الطاقم بالاعتقال.

ونرى عشرات النساء والصبايـــا الفلسطينيـــات يقطفن الخضار في حقل قرب تل ابيب ويهاجم مسؤول العمـــل الطاقم محـــاولا منعه مـــن التصوير معللا ذلـــك بانه يحـــافظ على شرف النســـاء والصبايـــا اللاتي لا يلبسن اللابس اللائقة .

ويعود الطاقم الى شوارع مخيم

❋ بقلم : وليد ياسين ❋

ونرى جنديا يشهر هراوته في وجــه الكاميرا ونسمع نشرة اخبار تتحدث عن « حوادث الاخلال بالامن في الضفـــة الغربية وقطاع غزة ! » .

ويلتقي مع كتيبة جنود داخل حقل حنطة مستحصد ويصرح بعض الجنود ان اعادة الارض الى اصحابهــا شرط اساسي للسلام في المنطقة ويبرز ظاهرة الوعي عند الجنـــود الذين يرفضـــون الخدمة في المناطق المحتلة ويعارضـــون الاحتلال .

ويصعد الطاقـــم الى مستوطنـــة « بركن » فيلتقي بحارس مع كلـــب مسعور ويدور حوار يكشـــف عـــن همجية المستوطنين وينتقل الى كـــرم زيتون مقلوع لتبنى مكانه مستوطنـــة « عمانوئيل » ونرى نساء فلسطينيات متأثرات . ويقول شاب : انظروا ما فعلوه ليلة أمس . عشرة بلـــدوزرات تقلع اشجار الزيتـــون في الثانيـــة صباحا . ونرى مجموعة نساء يرقصن رقصة الموت . ويندبن :

« الويل لمن فعل هذا !
لنخجل من ارتكب بحقنا هذا الظلم!
سيأتي اليوم ويدفع الثمن .
سوف نتابع الحياة .
فلسطين . فلسطين .
اشجار الزيتون ، هذه ، قدمناها قربانا لك ! »

وتقول امرأة جالسة على زيتونـــة مقلوعة : هذه الارض هي كل ما نملك. حرثناها طيلة ٥٠ سنة . غرسناهـــا باشجار الزيتــــون وانتظرناهـــا حتى اخذت تطعم ، فجاؤوا وخربوهـــا .. كيف سنعيش ؟

ونسمع صـــوت طائرة هيليوكبتر . ونرى الاحتفال الرسمي لدفن عظـــام « باركوخبا » ونشاهد تابوت ويغني ويسمع شمير ونسمع بيغن يقول « مقدس مجد اسلافنا . اين هي سورية وأيـــن هي فلسطين ؟ هذه اسماء اطلقهـــا اعداؤنا على أرضنا . قبائل اسرائيل عادت لتخلص اسرائيل . لقد حررنا القدس ووحدناها لتظل عاصمتنـــا الى الابد ! » .

وينقلنا توا الى ساحة المعركـــة في الجنوب اللبناني . الاف من اللاجئين من عين الحلوة بدون مأوى او طعام. خيام من اكياس النايلون . اطفـــال عراة وحفاة . والرابي يصلي عـــلى عظام « باركوخبا » والجنود يقصـــرون اناسا احياء .

ونعود الى مستوطنة « عمانوئيل » ونرى البيوت الحديثة ثم نسمع سام الشكعة يقول انه متفائل .

ويظهر بدر ومطحنة ثم مستوطنـــة « ارئيل » وحديـــث متناقشـــان في مستقبل المنطقة . وينقلنـــا الى رام الله وبيت لحم وجامعتها ثم الى القدس والمسجد الاقصى وتوابل العمال .

فيلم رائع يحملك تفخر بانتمائـــك الى الشعـــب الذي حول الحجـــر والحاجة الى قنابل يتحدى بها المحتل ويقضي عليه حصارا مضادا .

فيلم جدير بالمشاهدة فهو وثيقة حية وصارخة ، وادانة للاحتلال وظواهـــر الفاشية في البلاد .

لقد نجح غيتاي في تأدية الرسالـــة ولا يسعنا الا ان نهنئه وطاقمـــه على هذا العمل الفني الرائع ونشكره على مساهمته في خدمة القضية الفلسطينية وخدمة شعبه في آن واحد .

● شفاعمرو ●

● عاموس غيتاي ●

* دراسة

المرحلة الراهنة من ازمة الرأسمالية – الاسباب الحقيقية .. النتائج .. الآفاق

* بقلم : سليم القاسم *
[عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي]

● « الاتحاد » – [ننشر فيما يلي القسم الثاني من هذه الدراسة التي تكشف عن جذور الازمة الخانقة في الانظمة الرأسمالية . فالركود في الانتاج يقود الى البطالة . وتزايد البطالة يقود الى نقص الاستهلاك وبالتالي الركود في الانتاج . وهكذا تتخبط الرأسمالية في ازمة مركبة : غلاء وتضخم وبطالة في الوقت نفسه . وكنا قد نشرنا القسم الاول من هذه الدراسة في عدد الجمعة ١١–٢ .]

●● الازمة وبلدان العالم الثالث

تتحمل الاحتكارات العالمية والامريكية منها في الاساس المسؤولية الرئيسية عن الازمة في بلدان « العالم الثالث » حيث تواصل نهب مواردها الاقتصادية ، لقد قامت هذه الاحتكارات ولسنوات طويلة ، بدفع اسعار منخفضة مقابل البترول والمواد الخام التي تستوردها من هذه البلدان ، بينما كانت ترفع باستمرار اسعار البضائع المصنوعة في الدول الرأسمالية الصناعية التي تصدرها لها ، جانية بذلك ارباحا طائلة .

ان القروض وما يسمى «بالمساعدات المالية» التي تقدمها الولايات المتحدة الامريكية وعدد من الدول الاوروبية الرأسمالية لهذه البلدان ، لا تساعدها على التطور والتقدم لصالح شعوبها ، لانها ترى في كل تقدم في هذه البلدان خطرا على مصالحها وتقلصا لاسواق تصريف بضائعها ، خلافا للمساعدات التي يقدمها الاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية الاخرى الى العديد من الدول الوطنية المتحررة ، بهدف تصنيعها ومساعدتها على التطور لصالح شعوبها .

وقد ظهر في تقرير المؤتمر الثاني لجمعية اقتصاديي العالم الثالث الذي عقد في هافانا في شهر نيسان ١٩٨١ ان الشركات فوق القومية تتحكم في تسويق :

● ٥٠ الى ٦٠٪ من السكر والفوسفات
● ٧٠ الى ٧٥٪ من الموز والارز والمطاط والبترول الخام .
● ٨٥ الى ٩٠٪ من الكاكاو والشاي والبن والدخان والقمح والحبوب والخشب والنحاس .
● ٩٠ الى ٩٥٪ من خام الحديد والبوكسايت .

وقد قرر هذا المؤتمر المطالب الاساسية لهذه البلدان التي تضمنت :

١ – التنمية الشاملة والوطنية المستقلة . واعلن المشتركون في المؤتمر انهم يضعون انفسهم تحت تصرف شعوبهم من خلال نشاطهم الاقتصادي والسياسي وبحثهم العلمي الاكثر تقدما ومن خلال سعيهم لان تعكسوا بانتهى درجات الدقة والتطبيق العلمي ، نظرية التنمية في خدمة الشعوب .

٢ – السيادة الكاملة لشعوب العالم الثالث على ثرواتها ومواردها الوطنية .

٣ – اقامة نظام اقتصادي عالمي جديد ، يقف في وجه النمط الاستعماري القائم على تقسيم العمل الدولي لصالح الامبريالية .

وفي سبيل ذلك دعوا الى توحيد الجهود في الدفاع عن مصالح العمال والفلاحين وكل الجماهير الكادحة ، وتوفير القوى العاملة والكوادر المتخصصة اللازمة لاخراج اقتصاديات وثقافات الدول المتخلفة من الفخ الذي نصبته لها الامبريالية . ودعوا الى العملية الشاملة للشعوب من خلال اشاعة الديمقراطية لاشراك الجماهير العريضة في عملية التنمية من خلال سيطرتها على الدولة سياسيا ، والغاء الاقطاعات ونظم ملكية الارض القديمة والقضاء على علاقات الاستغلال المتبعة للفلاحين والعمال الزراعيين ، الامر الذي ساعد في التغلب على نقص المواد الغذائية واحباط اعمال الابتزاز التي تمارسها الامبريالية ضد الشعوب مستغلة حاجتها للغذاء ، ودعوا الى القضاء على الامية ، ووضع نظم صحية للقضاء على الامراض والاوبئة التي تستنزف القوى اللازمة لبناء مجتمعات حرة . وقد ورد في تقرير هذا المؤتمر ان ١٨ مليون طفل دون الخامسة يموتون سنويا وان ٩٥٪ منهم في بلدان العالم الثالث . واكدوا على اهمية اقامة منظمات العمال والفلاحين والنساء والشباب التي تضم الغالبية من السكان .

ان قرار بلدان العالم الثالث استعادة سيطرتها على مصادرها الطبيعية وتعديل اسعارها بما يتناسب وحاجتها للتغلب على تخلفها ، هو امر مشروع وحيوي جدا . ولكن هذه البلدان على الرغم من تخلصها من الاستعمار المباشر ، ليست متساوية في نهجها السياسي ومسؤوليتها الاجتماعية وعدائها للامبريالية . لذلك تواجه صعوبات جمة في التوفيق بين مصالحها . ويستغل الامبرياليون هذا الامر لابقائها مرتعا لاحتكاراتهم ، خصوصا وان عددا من حكامها وثيقو الصلة بالامبريالية . ولقد شاهدنا مؤخرا كيف فشل مؤتمر دول «الاوبيك» المصدرة للبترول الذي عقد في جنيف في منتصف شهر كانون الثاني من هذه السنة في الاتفاق على تحديد اسعار ملائمة لنفط هذه الدول وفي تحديد انتاج كل دولة منها لمنع ضرب اسعار هذه المادة الحيوية .

●● التناقض بين الذئاب الاستعمارية

نتيجة لهذه الازمة وبالارتباط الوثيق معها تتفاقم التناقضات بين الدول الرأسمالية المتطورة ، وتقوم بينها شبه حرب اقتصادية . وتحاول الولايات المتحدة الامريكية استخدام بمختلف الطرق لفرض هيمنتها على حلفائها . ولكن هذه الحليفات لا تنصاع لاوامرها في كل الاحيان . من ذلك مثلا عدم انصياع دول أوروبا الغربية لطلبها بمقاطعة الاتحاد السوفييتي اقتصاديا وعدم الاسهام في مد انبوب الغاز من سيبيريا الذي سيزود هذه الدول بالطاقة التي تحتاج اليها . انها تتناقض فيما بينها حول مصالحها ، ولكنها تلتقي في عدائها للاتحاد السوفييتي وللنظام الاشتراكي كله ، لان التناقض الرئيسي في عصرنا الذي هو عصر الانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية ، هو التناقض بين النظامين العالميين : الرأسمالي والاشتراكي .

كذلك تشتد التناقضات بين حكومات هذه الدول وشعوبها . وقد تجلى ذلك في حركة السلام الواسعة في أوروبا ضد نصب الصواريخ الامريكية في بلدانها . وتشتد التناقضات بين حكومات هذه الاقطار واحتكاراتها وبين طبقاتها العاملة التي تناضل من اجل العمل وتحسين مستوى المعيشة . وقد نظم العمال الامريكيون الاضرابات في سبيل ذلك . واثار مشروع ريغن بتخصيص « ١٥٠٠ » مليار دولار للتسلح خلال السنوات الخمس القادمة معارضة شديدة من المنظمات والنقابات . كما نظم العمال الاوروبيون العديد من الاضرابات الجماهيرية ضد الهجوم على مستوى معيشتهم ، واحدها اضراب سبعة ملايين عامل ايطالي ضد رفع الضرائب والغلاء وتخفيض مستوى المعيشة .

كذلك تشتد التناقضات بين الامبريالية واحتكاراتها وبين شعوب بلدان العالم الثالث التي تسعى للتحرر من سلاسل الاستعمار الجديد ، وتعمل على تطوير بلدانها والسيطرة على مواردها الطبيعية .

●● خطر الازمة على الديمقراطية وعلى السلام

ولقد اثبتت احداث عام ١٩٨٢ ، ان السياسة الراهنة التي تنتهجها الحكومات الرأسمالية الرئيسية وفي الاساس الولايات المتحدة الامريكية ، واستراتيجية الهيمنة التي تمارسها الشركات « فوق القومية » لا يمكنها ان تعدل الاوضاع ، لانها تقوم على نهب العمال في الداخل وسلب الامم في الخارج لصالح الاحتكارات الكبرى والشركات فوق القومية .

ان من اهم ما يلازم الازمة العامة للرأسمالية ، هو اشتداد الرجعية السياسية والعداء للديمقراطية . ويجدر بالذكر ان النهج السياسي في الداخل يرتبط بنهج سياسي رجعي في الخارج . وقد اشار لينين الى هذا الامر قائلا :

« ان الامبريالية في سياستها الخارجية كما في سياستها الداخلية تسعى بقدر واحد الى خرق الديمقراطية والى الرجعية . وبهذا الخصوص لا جدال في أن الامبريالية هي نفي للديمقراطية عموما وللديمقراطية كلها » .

ومن هنا نرى ان سياسة الامبريالية الامريكية تزداد عدوانية في ظل الازمة الراهنة . وهي بدلا من ان تقدم بعض التنازلات في امتيازات احتكاراتها وارباحها لايجاد نظام عالمي جديد للتبادل التجاري قائم على التفاهم ، تقوم بضرب الانفراج في العلاقات الدولية ، وتشديد التوتر . وهي تقوم ، بمساعدة الحكومات الدكتاتورية المغرقة في الرجعية والحكومات المغامرة في مختلف انحاء العالم ، لخلق بؤر ساخنة تهدد السلام العالمي . لقد قتل في الحروب المحدودة التي اثارتها الامبريالية وعملاؤها بعد الحرب العالمية الثانية عشرة ملايين انسان .

ان السبب في عدم اقدام الامبرياليين على اشعال حرب عالمية ثالثة على الرغم من تفاقم ازمتهم ، هو ان الاوضاع العالمية تختلف عما كانت عليه في سنوات الثلاثين . ان ابديهم مكبلة بفضل تعاظم حركة التحرر القومي للشعوب ، واتساع حركة السلام العالمية ، ونمو قوة ونفوذ الطبقة العاملة وحركاتها الديمقراطية في الاقطار الرأسمالية ، وتعاظم قوة منظومة الدول الاشتراكية وفي الاساس جبروت الاتحاد السوفييتي . ومع ذلك فان خطر حرب عالمية ما زال قائما ، الامر الذي يدعو الى اشد اليقظة والمثابرة في الكفاح من اجل السلام .

●● ازمة العالم الرأسمالي فقط

مقابل ظواهر التضخم المالي والركود الاقتصادي وارتفاع الاسعار الجنوني وتفشي البطالة ، التي ترافق التطور في البلدان الرأسمالية ، هنالك تقدم مستمر في العالم الاشتراكي وخصوصا في الاتحاد السوفييتي حيث لا وجود للبطالة ، وينمو الانتاج الصناعي والزراعي باستمرار ، وتستقر اسعار الحاجات الضرورية ، وترتفع اجور العمال والفلاحين وبقية العاملين . وتزداد الخدمات الاجتماعية والثقافية والصحية وغيرها . وقد جاء في التقرير الذي قدمه المجلس المركزي للنقابات السوفييتية لمؤتمرها السابع عشر في شهر اذار ١٩٨٢ ما يلي :

● ازداد دخل الفرد السوفييتي خلال فترة الخطة الخماسية العاشرة ١٨٪ بالقياس الى فترة الخطة الخماسية التاسعة . وستزداد الاجور خلال الخطة الخماسية الحادية عشرة ١٤٫٥٪ بالقياس الى سابقتها . وقد ارتفعت خلال هذه الفترة اجور مئة مليون من العاملين في مختلف قطاعات الانتاج .

● انفق خلال سنوات الخطة الخماسية العاشرة (٣٣٤) مليار روبل للرفاه الاجتماعي . وانفق على الوقاية في العمل خلال هذه السنوات (١١) مليار روبل ، اي زيادة ٥٠٪ عما انفق في سنوات سابقتها .

● ارتفع الاستهلاك الفردي خلال سنوات هذه الخطة بمقدار ٢٣٪ .

● حصل مواطن من كل خمسة مواطنين خلال فترة الخطة المذكورة على مسكن جديد او محسن .

ان النظام الاشتراكي المتطور في الاتحاد السوفييتي وسياسته الاقتصادية ، هي من اجل جعل العمل ليس منتجا فقط بل وملذا .

ان التطور المستمر في التنمية في الاتحاد السوفييتي ادى الى رفع حصته في الانتاج العالمي من ١٪ في عام ١٩٢٢ الى ٢٠٪ في الوقت الراهن ، ومن ٢٠٪ من الانتاج الامريكي في ذلك العام الى اكثر من ٨٠٪ في الوقت الحاضر .

كل ذلك بفضل النظام الاشتراكي وسهره على مصلحة الناس ، حيث تهدف السياسة الاقتصادية في المجتمع الاشتراكي الى سعادة الانسان وتأمين حاجاته المادية والروحية .

وجاء في تقرير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي الذي قدمه الرفيق ليونيد بريجنيف الى المؤتمر السادس والعشرين للحزب .

● ارتفع الحد الادنى للاجور في عام ١٩٨٠ بمعدل ٤٠٪ عما كان عليه في عام ١٩٧٠ . وارتفعت المخصصات للتنمية الاقتصادية والاجتماعية في فترة الخطة الخماسية العاشرة بالقياس الى فترة الخطة الخماسية التاسعة بنسب متفاوتة . وفيما يلي جدول يظهر ذلك ، والارقام هي بمليارات الروبلات .

	فترة الخطة الخماسية التاسعة	فترة الخطة الخماسية العاشرة	القياس بالنسبة المئوية
الناتج الاجتماعي الاجمالي	٧٦٩	٩٨٩	١٢٩
الناتج الوطني المستخدم في الاستهلاك والتركيم	٣٢٩	٤٠٩	١٢٤
موارد الدخل الوطني المخصصة للاستهلاك والبناء غير الانتاجي	٢٥٨	٣٢٥	١٢٦
منتجات الصناعة	٤٣٨	٥٨١	١٣٣
منتجات الزراعة	١١٣٫٧	١٢٣٫٧	١٠٩
التوظيفات	٩٨٫٦	١٢٦٫٨	١٢٩
البضائع المشحونة بكل انواع النقليات ، الاطنان والكيلومترات	٤٦٢٢	٥٨٢٣	١٢٦
التبادل البضائعي بالفرق	١٩١٫٤	٢٤٦٫١	١٢٩
اموال الاستغلال الاجتماعية	٧٨٫٦	١٠٥٫١	١٢٤

واكد ان المهمة الرئيسية من مهمات الخطة الخماسية الحادية عشرة هي ضمان اطراد نمو رفاهية السوفييت، استنادا الى تطوير الاقتصاد الوطني تطويرا ثابتا ودائبا ، وتسريع التقدم العلمي والتقني ، ونقل الاقتصاد الى طريق التطور المكثف والاستخدام الاكثر عقلانية لقدرات البلاد الانتاجية والحد الاقصى من التوفير في كل انواع الموارد وتحسين جودة العمل .

●●

قد يثار السؤال : الم تؤثر ازمة العالم الرأسمالي وتضخمه المالي على الاسعار ومستوى المعيشة في الاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية الاخرى . قطعا ان تأثير ذلك على اسعار الحاجيات في الاتحاد السوفييتي وفي عدد من الاقطار الاشتراكية كان ضئيلا . ففي حين ارتفعت الاسعار في الاتحاد السوفييتي خلال السنوات العشر الاخيرة بنسبة ٤٪ ، ارتفعت الاجور بنسبة الثلث . أما الاقطار الاشتراكية مثل بولونيا ورومانيا التي ربطت نفسها بعلاقات اقتصادية واسعة بالسوق الرأسمالية وبقروض من الدول الرأسمالية فقد عانت من الازمة .

وليس ثمة شك في ان سياسة الامبريالية الامريكية العدوانية وتخريبها للانفراج في العلاقات الدولية ، قد دفعت الاتحاد السوفييتي الى انفاق اموال طائلة من اجل تقوية امكانياته الدفاعية ضد اي اعتداء عدل ، ومساندة الشعوب في الدفاع عن استقلالها وتحررها ، ولولا ذلك لكان مستوى الحياة يرتفع بوتائر أعلى .

ان تفاقم الازمة الرأسمالية وسياسة العدوان الامريكية مرتبطان ديالكتيكيا . ولهذا نرى ان سياسة ادارة الرئيس ريغن تؤدي الى توتير الوضع العالمي والتهديد بخطر انفجار حرب نووية .

ومن هنا تبرز اهمية سياسة الاتحاد السوفييتي السلمية ، ومقترحات الاتحاد السوفييتي ومعاهدة وارسو لتخفيض التسلح وتحريم استخدام الاسلحة النووية ، والتأكيد على التعايش السلمي بين الدول على اختلاف انظمتها .

(يتبع)

مظاهرة في نيويورك

● « الغذاء للاطفال بدلا من رفع ميزانية التسلح التي وصلت الى ٣٦٦ الف مليون دولار عام ١٩٨٢ » ●

(صورة من ارشيف « الاتحاد »)

الاحتلال يصدر حكما تعسفيا على نقيب الاطباء في طولكرم الدكتور فياض فياض

● القدس – لمراسلنا – جرت يوم ٩–٢ في المحكمة العسكرية في نابلس محاكمة نقيب الاطباء في طولكرم الدكتور فياض فياض حيث قامت النيابة العسكرية بتقديمه للمحاكمة بتهمة جمع تواقيع ١٤ رئيس مجلس بلدي ومختار من لواء طولكرم على عريضة انسحاب من « روابط القرى » المشئومة وتعريض « امن الحكم العسكري الاحتلالي » للخطر !

ورفض الدكتور فياض التهمة وقال انه يعارض الاحتلال وادواته المرفوضة والمعروفة باسم « روابط القرى » لتمرير مخططاته التصفوية . واضاف ان هذا هو موقف الجماهير العريضة والقوى الوطنية في جميع الاراضي المحتلة في الضفة وقطاع غزة . وقال ان موقفه وعمله صادران عن قناعته الراسخة بضرورة التصدي لهذه المخططات .

ودافع عن الدكتور فياض المحامون فيليتسيا لانغر وسامح خاسكية وفتحي شبيطة الذين رفضوا التهمة وطالبوا باطلاق سراح المتهم فورا مؤكدين على حقه في رفض الاحتلال ومخططاته وادواته التي من بينها « روابط القرى » التي جرى توقيع اعضائها المذكورين على العريضة بمحض ارادتهم. غير ان القاضي العسكري قبل ادعاءات النيابة بان المتهم عمل ضد امن الحكم العسكري واصدر حكما بالسجن على الدكتور فياض فياض لمدة ٣ اشهر وغرامة مالية بمقدار ٣٥ الف شاقل !

مواقف حزب « العمل » تثير خيبة أمل عميقة لدى أصدقائه في العالم

● تل ابيب – لمراسلنا للشؤون الحزبية – نشر الموقف الرسمي لحزب « العمل » من التطورات العاصفة الحالية في اسرائيل ، انتقادا مكشوفا من قادة « الاشتراكية الدولية » الذين يرون ان حزب العمل لم يتحرك لتنظيم حركة شعبية لاسقاط الحكومة بعد ان تأكدت مسؤوليتها المباشرة عن مذبحتي صبرا وشاتيلا .

كذلك يستفاد من وكالات الانباء ان وفد « الاشتراكية الدولية » الذي زار اسرائيل مؤخرا قد عبر في تقريره الرسمي عن خيبة امله العميقة من مواقف حزب العمل في كل ما يتعلق بالقضية الفلسطينية . وقال انه لا توجد في هذا المجال فوارق اساسية بين حزب «العمل» وحكومة الليكود .

المقاومة الوطنية اللبنانية – الفلسطينية تواصل عملياتها ضد قوات الغزو الاسرائيلي

● القدس – لمراسلنا – اعلن الناطق العسكري الاسرائيلي ان باصا اسرائيليا تعرض لانفجار عبوة ناسفة يوم الاحد الماضي بالقرب من مخيم الراشدية للاجئين الفلسطينيين في جنوب لبنان. واسفر الانفجار عن اصابة سائق الباص واحد الجنود الاسرائيليين بجراح .

وادعى الناطق ان عملية التفجير تمت عن بعد . وقال ان قوات الغزو الاسرائيلي قامت بتمشيط المنطقة .

● وفي بيروت قامت القوات الاسرائيلية، الاحد الماضي، بتمشيط منطقة مستديرة الصياد في الحازمية على طريق بيروت – دمشق الدولية والتي تبعد مسافة ٣ كم عن القصر الجمهوري في بعبدا .

وتفيد الانباء ان عملية التمشيط هذه جرت بعد تعرض قافلة اسرائيلية للرصاص من اسلحة خفيفة في اثناء مرورها في المنطقة .

الذكرى الاولى لهبة الجماهير العربية في مرتفعات الجولان السورية المحتلة

● « الاتحاد » – [حلت يوم الاثنين الماضي الذكرى السنوية الاولى على هبة اهالي هضبة الجولان المحتلة وصمودهم البطولي في وجه بطش الاحتلال الاسرائيلي الامر الذي اهتزت له المنطقة واثار اصداء واسعة في ارجاء العالم . وننشر فيما يلي البيان الذي وصلنا من احرار الجولان بهذه المناسبة :]

بيان
من أحرار الجولان

« تصادف اليوم ٨٣/٢/٤ الذكرى الاولى على هبة الجماهير العربية في مرتفعات الجولان السورية المحتلة التي جرى التعبير عنها بالاضراب الشامل الذي استمر لمدة نصف سنة احتجاجا على ممارسات الاحتلال والتي كانت قمتها فرض القانون الاسرائيلي على المرتفعات وسكانها ، وهو الخطوة التي قصد منها ضم الهضبة بالطرق الاحتلالية القمعية المعهودة اياها .

« وتأتي هذه الذكرى في ظل صمود الجماهير في الجولان والضفة والقطاع ولبنان وتصعيد المقاومة في الشوف وفي ظل سقوط رمز سياسة الطغيان القمع في المناطق المحتلة (شارون) ، الامر الذي يشير الى اتجاه التاريخ والعصر الذي لا يسمح ببقاء اي احتلال او طاغية .

« وهذا دليل جديد على زوال الاحتلال الحتمي ان عاجلا او اجلا . ولا تزال كل الدلائل والتطورات تؤكد على حتمية انتصار الجماهير التي تدافع عن حقوقها ومنها الشعب الفلسطيني البطل .

« ان جماهير الجولان كانت وستبقى متمسكة بانتمائها العربي، وبحقوقها الوطنية وتنتظر بفارغ الصبر ساعة التحرير .

« وان البوصلة التي تسير جماهير الجولان هي الوثيقة الوطنية التي اثارت اشرس هجمة احتلالية عشوائية على سكان الجولان الآمنين فاستبسلوا في الدفاع عن حقوقهم وعرفوا العالم بحقيقة الاحتلال السوداء .

« وبهذه المناسبة نشكر كل من وقف معنا في اثناء المحنة القاسية التي حلت بنا وندعو الى المزيد من رص الصفوف لصد الاحتلال وممارساته الفاشية .

« عاش صمود سكان الجولان المحتل وجميع المناضلين في كل مكان ، ولا بد لليل من اخر » .

الحكم على عصمت السادات وأبنائه النصابين بالسجن لمدة سنة ومصادرة أملاكهم

● القاهرة – حكمت محكمة القيم في القاهرة يوم السبت (١٢–٢) على عصمت السادات ، شقيق الرئيس المصري السابق ، وابنائه الثلاثة بالسجن لمدة سنة واحتجاز اموالهم وحساباتهم البنكية وممتلكاتهم .

وكانت التهم التي وجهت الى اقرباء السادات عديدة ومتنوعة منها الاضرار بالمصالح الاقتصادية للبلاد واختلاس ممتلكات الدولة والممتلكات الخاصة وتزوير الوثائق والمضاربة وعمليات السوق السوداء وغيرها .

وافادت وكالة انباء « الشرق الاوسط» ان المبالغ المختلسة تبلغ ١٢٧ مليون جنيه مصري وان نشاط النصابين الاجرامي انتشر في سبع محافظات مصرية وانهم استعملوا شتى الوسائل للنهب والسلب وابتزاز الاموال بالتهديد .

واثارت فضيحة عائلة السادات ضجة كبيرة في مصر . وتطالب القوى التقدمية المصرية بمعاقبة جميع النصابين وشن هجوم واسع النطاق على مواقع البرجوازية الطفيلية التي نماها النصابون .

تهانينا الحارة

الى الاعزاء الدسلس ومروان شرقي بالمولود الجديد مهند . الف مبروك ومع التمنيات له بالحياة السعيدة والدافئة في ظل والديه .

مروان شرقي – بلعاريا

دار للبيع

في الناصرة عليت
طابق اول ، ثلاث غرف ،
اضافات وتحسينات كثيرة
هاتف – ٥٥٦٥٣ – ٠٦٥ .

برقيات معنونة

رفض استبداد سعد حداد

●● جنوب لبنان – عقد اهالي بلدة راشيا الفخار في جنوب لبنان يوم الاثنين الماضي اجتماعا اعلنوا في ختامه رفضهم لدعوة العميل سعد حداد تشكيل «حرس وطني» والضرائب المفروضة عليهم تعسفا واستبدادا لتمويله . كما اعلنوا في بيان اصدروه بهذا الشأن رفضهم المطلق للتعاون مع العميل حداد وقوات الاحتلال الاسرائيلي.

اتى الاقرع حتى يونّسنا ... !

●● بيروت – قام العميل سعد حداد يوم الاثنين الماضي بدخول مدينة صيدا في الجنوب اللبناني بمرافقة عدد من الدبابات وأمر بانتشار افراد عصاباته في المدينة وذلك عملا بالتهديدات الاخيرة التي وجهتها الحكومة الاسرائيلية بفرض « ترتيبات امنية » ! في الجنوب اذا لم تتح الحكومة اللبنانية فرصة التوصل الى « اتفاق معقول » ! مع اسرائيل . وزعم حداد انه بنشر قواته في مدينة صيدا يريد مساعدة الحكومة اللبنانية على بسط سيطرتها على كل لبنان و «منع تقسيمه» !

لا يأتي من الغرب شيء يسر القلب

●● بيروت – وصلت الى العاصمة اللبنانية يوم الاثنين الماضي قوة امريكية قوامها ١٢٠٠ جندي من افراد الوحدة ال ٢٢ من سلاح مشاة البحرية الامريكية لتحل محل الوحدة ال ٢٤ العاملة ضمن القوة المتعددة الجنسية المرابطة في بيروت منذ تشرين الاول الماضي . ويترأس الوحدة الامريكية الجديدة الكولونيل جيمس ميد .

اريح !

●● لندن – فضلت العجوز ايرين كاسون (٦٥ عاما) ان تقضي بقية العمر تحت ضوء الشموع على ان تقبل العرض الذي طرحه عليها رؤساء هيئة الطاقة والكهرباء في بريطانيا . وقضت ايرين سبعة اعوام بدون ضوء كهربائي بعد ان امتنعت عن دفع فاتورة قيمتها ٨١ جنيها استرليتيا مقابل استهلاك الكهرباء عن شهر شباط ١٩٧٦ حيث اعترضت على صحة هذا المبلغ . وعندما ارادت ادارة الكهرباء ان تصلح الموقف وتعيد الكهرباء الى منزل ايرين في مدينة روكشاير مع التنازل عن المبلغ بشرط ان تعترف ايرين بصحة ما جاء في الفاتورة، رفضت العجوز العرض واكدت ان الحياة على ضوء الشموع اكثر راحة من ضوء الكهرباء .

خاود خلدة يا خالصة

●● بيروت – عن « الشعب » – اصر دافيد كيمحي ، رئيس الوفد الاسرائيلي المفاوض مع لبنان ، ان يذكر بكريات شمونة « كمدينة صامدة » وروى مرافق له ان اسمها نسبة ل « ٨ شهداء » يهود سقطوا في عام ٤٨ في معركة تحويلها من قرية عربية اسمها الخالصة الى قرية يهودية باسم كريات شمونة ! بالطبع استمع المفاوض اللبناني لكل هذا ولم يقل كلمة . وللمساعدة ولو لوجه الله نقول : ان خلدة ايضا منطقة صامدة ، ففيها اوقف جيش الغزاة بدباباته وطائراته وبوارجه اسبوعا كاملا . لكن مفاوضنا لم يتذكر ذلك .. وكيمحي ايضا .

نصيحة من الضفة الغربية الى باكستان

●● لاهور – ذكر مصدر رسمي ان قرارا قد صدر باجراء تحقيق قضائي بشأن ما قام به البوليس الباكستاني من اعمال خلال قمعه يوم السبت الماضي في لاهور ، عاصمة اقليم البنجاب ، لاول مظاهرة نسائية تنظم منذ ان تولى الجيش السلطة عام ١٩٧٧ . ويذكر ان قوات الامن القت القنابل المسيلة للدموع لتفريق المظاهرة النسائية التي نظمت احتجاجا على المشروع الذي تقدمت به حكومة ضياء الحق بشأن تطبيق قوانين الشريعة الاسلامية . ولو طلبت نساء الباكستان نصيحة الفلسطينيين في المناطق المحتلة لقالوا لهن : عليكن بالبصل والحجارة .

نهنىء طبيب الاسنان الدكتور ايليا حنا شحادة بالنجاح وبفتح عيادته في ترشيحا .
حبيب واديب حزان – الناصرة

جدول الغلاء في كانون الثاني الى رقم قياسي جديد (٨٫٥٪)

تكاليف العائلة « المستورة » ـ ٢٦٥٠٠ شيكل

× حسب الاتفاق مع الهستدروت ستدفع علاوة غلاء هزيلة .. وفقط في ايار ×

❋ وتيرة التضخم المالي في الشهر الاول من السنة بنسبة ١٦٦٪ ❋ وزارة المالية ـ « مفاجأة مقلقة » ❋ خلال سنوات حكم الليكود تضاعفت الاسعار ٥٣ مرة ❋ الاجهزة الكهربائية التي تقرر تنزيل أسعارها ·· زادت أسعارها فعليا بنسبة تصل الى ٩٫٥٪ ؟! ❋ الوزارة ـ سنواصل سياستنا نفسها ❋

● مكتب « الاتحاد » ـ لمحرر الشؤون الاقتصادية : كشفت دائرة الاحصاء المركزية عن الآثار الخطيرة لضربات الغلاء الاخيرة التي بادرت اليها ونفذتها حكومة بيغن ـ أريدور فاعلنت ان مؤشر جدول الغلاء عن شهر كانون الثاني الماضي ، اي الشهر الاول من السنة الجارية ، بلغ نسبة ٨٫٥٪ أي بوتيرة تضخم مالي بنسبة ١٦٦٪ .

وذكرت الصحف ان وزارة المالية نفسها ، التي ادت بسياستها وقراراتها الى الغلاء ، فوجئت بهذه الزيادة الكبيرة (اذ انها توقعت ان لا يتعدى الغلاء نسبة ٧٫٥٪) وقالت « هآرتس » (١٦-٢) ان مصادر وزارة المالية اعربت عن قلقها من هذه الزيادة . واعلنت ان سببها يعود الى الهستدروت التي تاخرت في التوقيع على اتفاقيات العمل والى حالة الطقس التي ادت الى ارتفاع اسعار الخضراوات والفواكه .

والحقيقة هي غير تلك تماما .

فاذا كان هناك ما يقال عن الهستدروت فهو انها لم تناضل بالشكل المثابر المطلوب لالزام الحكومة بالتوقيع على اتفاقيات العمل . والتاخير الاساسي هو من الحكومة نفسها . اما اسعار الخضراوات والفواكه .. فقد كان بامكان الحكومة ان تقدم الدعم لها لمنع زيادة اسعارها على المستهلك .

ثم ان اسعار الخضار والفواكه (٢٤٫٧٪) لم تكن العامل الوحيد في هذه الزيادة الكبيرة في جدول الاسعار . فهناك اسعار دور السكن التي ارتفعت بنسبة ١٠٫١٪ (اكثر من الجدول بـ ١٫٦٪) واسعار الخدمات الصحية بنسبة ١٠٫٧٪ (اكثر من الجدول بـ ٢٫٢٪) والمواد الغذائية بنسبة ٨٫١٪ .

ويذكر ان ارتفاع الجدول بنسبة ٨٫٥٪ هو رقم قياسي جديد في ارتفاعات الجدول في شهر كانون الثاني منذ حساب الجدول في أول سنوات قيام الدولة (بدأ حساب الجدول في ايلول ١٩٥١) . غير ان هذه الحقيقة لم تؤثر في عنجهية المسؤولين في وزارة المالية فاكدوا انهم سيواصلون العمل على تطبيق سياسة الوزير أريدور ورفع الاسعار بنسبة ٥٪ شهريا بمبادرة الوزارة (معريب ١٦-٢-٨٣) .

● تكاليف العائلة «المستورة»

هذا واعلنت دائرة الاحصاء المركزية انه في اعقاب الغلاء في كانون الثاني (اي بدون حساب الغلاء في شباط الجاري) ستحتاج كل عائلة متوسطة ( ) انفس) الى مبلغ ٢٦٥٠٠ شيكل لتعيش « مستورة » .

● علاوة غلاء هزيلة

معروف انه حسب اتفاق علاوة الغلاء القديمة كان التعويض عن غلاء كانون الثاني سيدفع في مرتب شهر اذار الذي يدفع عادة في شهر نيسان (من ١ ـ ٤/١٥) . غير انه حسب الاتفاق الجديد بين الهستدروت والحكومة واصحاب العمل سيدفع التعويض فقط في مرتب شهر نيسان الذي يدفع في الفترة بين ١ ـ ١٥ ايار .

كما انه حسب الاتفاق الجديد من المفروض ان تحسب العلاوة حسب نسبة ارتفاع الجدول بالقياس الى الشهر السابق . لكن وزارة المالية اتفقت مع الهستدروت على ان لا تدفع علاوة شهر كانون الاول ١٩٨٢ كاملة . ولذلك فليس بالامكان اجراء حساب العلاوة عن الغلاء في شهر كانون الثاني ١٩٨٣ بشكل متكامل . وبناء عليه سيكون التعويض بنسبة هزيلة سيتم الاتفاق عليها في لقاء بين سكرتير عام الهستدروت ورئيس اتحاد الصناعيين .

● تضاعفت الاسعار ٥٣ مرة

كشف رئيس اللجنة الاقتصادية في الكنيست ، جاد يعقوبي (معراخ) ، ان الاسعار تضاعفت ٥٣ مرة في ظل حكم الليكود (بين ٧٧ و ١٩٨٢) . بينما تضاعفت ١٨ مرة فقط (!) في ظل حكم المعراخ (٢٩ سنة من ١٩٤٨ الى ١٩٧٧) .

● كذبة التخفيض

اجرى مراسل صحيفة «هآرتس» ، شلومو معوز (١٦-٢) ، تحقيقا كشف فيه كذبة وزارة المالية حول تخفيض اسعار الاجهزة الكهربائية .

وكانت الوزارة قد زعمت بان اسعار اجهزة التلفاز (التلفزيون) والثلاجات وماكنات الغسيل والسيارات والاثاث ستخفض بنسبة ٥٪ ـ ١٠٪ بموجب الاتفاق مع السوق الاوروبية المشتركة حول تخفيض نسبة الجمارك على ١١٠٠ نوع من البضائع المستوردة . غير ان مراسل « هآرتس » كشف ان عددا كبيرا من هذه الاجهزة ليس فقط لم تنخفض اسعارها وانما ارتفعت ايضا بنسب تصل الى ٩٫٥٪ (التلفاز ٦٫٥٪ ، الثلاجات ٨٫٨٪ ، ماكنات الغسيل ٩٫٥٪ ، السيارات ٤٫٩٪ الخ ..) .

● يورام اريدور ●

قيمة الشيكل ·· ليرة واحدة !!

● تل ابيب ـ «في الاسبوع القادم» ٢٢-٢ ، يبلغ عمر الشيكل ثلاث سنوات . وعلى شرف عيد ميلاده اجرينا حساباتنا فوجدنا ان قيمة الشيكل اليوم تساوي قيمة الليرة قبل ثلاث سنوات حين سن قانون الشيكل .

« فمنذ شباط ١٩٨٠ ارتفع جدول الاسعار للمستهلك باكثر من ٩٠٠٪ . ويعني هذا الامر ان الاسعار ارتفعت باكثر من عشرة اضعاف (حين ترتفع النسبة ١٠٠٪ نقول ضعفين وحين ترتفع ٢٠٠٪ نقول ثلاثة اضعاف وهلمجرا .. فحين ترتفع ٩٠٠٪ نقول عشرة اضعاف) . وبكلمات اخرى فان قيمة الشيكل اليوم لا تتعدى عشر قيمته قبل ٣ سنوات » . ـ هآرتس ١٦-٢ .

القاء قنبلة على بيت في كفر كنا

● كفر كنا ـ لمراسلنا ـ قام مجهول ، مساء الجمعة الماضي (١١-٢) ، بالقاء قنبلة شديدة الانفجار على بيت المواطن سليمان ابرهيم شاهين ، وباعجوبة فقط لم تحدث ماساة ، اذ ان القنبلة لم تسقط في ساحة الدار ، حيث توجد خزانات غاز ، وانما سقطت على سطح المنزل .

وقد اثار هذا الاعتداء الاثم نقمة وسخطا عارمين في القرية خصوصا وان السيد سليمان شاهين معروف بانه رجل مسالم .

ويطالب اهالي كفر كنا الشرطة بالعمل الجدي للكشف عن المجرمين ومعاقبتهم .

فقدان حاج من طمرة

● طمرة ـ لمراسلنا ـ منذ اربعة اشهر انقطعت اخبار الحاج محمد سليم ذياب ، ابن قرية طمرة الجليلية .

وكان المفقود قد غادر البلاد مع زوجته الى مكة المكرمة لتادية فريضة الحج . غير ان زوجته عادت لوحدها . اما هو فدخل الى المستشفى للمعالجة . وحين انقطعت اخباره توجه احد انجاله الى السعودية ليسال عنه ولكنه عاد في الاسبوع الماضي دون ان يعثر له على اثر . وقد قيل له ان والده غادر المستشفى ومنذ ذلك الوقت انقطعت اخباره .

واثار فقدان الحاج محمد ذياب قلقا لدى ذويه واهل بلده على مصيره .

انتاج جديد :

بطاقة كيميائية للعنصر

● حيفا ـ مكتب « الاتحاد » ـ اصدر الاستاذ صالح علي ، مدرس الكيمياء في مدرسة المتنبي الثانوية في حيفا ، انتاجه الثاني في علم الكيمياء هو البطاقة الكيميائية للعنصر .

ويعتبر هذا الانتاج تجديدا في عرض موضوع كيمياء العناصر يتيح للطالب الدراسة الحرة والعمل المستقل والتفكير الجاد حول سلوك العنصر الفيزيائي والكيميائي .

وتحتوي البطاقة على لوحة الترتيب الدوري للعناصر وتفسيرا لاصطلاحات اللوحة (اسم العنصر ورمزه والعدد الذري والوزن الذري والحجم الذري والترتيب الالكتروني ورقم التاكسد والكثافة ودرجة الغليان ودرجة الانصهار والحرارة النوعية والتوصيل الحراري والكهربائي وغيرها ..) . كما تحتوي على بطاقات مفتوحة اعدت بشكل منظم ومحمل ليستخدمها الطالب في تسجيل سلوك العنصر الفيزيائي والكيميائي .

وحاجة من الاستاذ على ان البطاقة موجهة لطلاب المدرسة العربية من المرحلة الاعدادية وحتى الثانوية وان على من يرغب في الحصول عليها ان يتوجه الى المؤلف مباشرة على العنوان التالي : ص.ب ٩٥٩٦ حيفا ٣١٠٩٥ .

مع رافضي الخدمة الاجبارية

❋ اعداد : نور عامر ❋

■ على ضوء ازدياد رافضي الخدمة الاجبارية كان لي هذا اللقاء مع الرافضين من ابناء الطائفة العربية الدرزية في مدينة شفاعمرو .

● سامي الحجلي (١٩ عاما) ـ مجند اجباريا منذ ٩ اشهر ويخدم حاليا في لبنان . طلب اعفاءه من الخدمة الاجبارية لكن السلطات العسكرية رفضت طلبه . كما رفضت منحه مساعدة اقتصادية لكون والده مشوها وتعاني عائلته من حالة اقتصادية سيئة للغاية .

يقول سامي ، الذي سجن ٣٥ يوما بسبب رفضه الخدمة الاجبارية : التجنيد الاجباري يضر كثيرا بمستقبلي لكن السلطة لا يهمها مستقبلنا . يهمها ان نحمل السلاح ونسكت على الضيم .

● سليم زاقوت (٢٠ عاما) ـ مجند اجباريا منذ عامين وتسعة اشهر . طلب اعفاءه من الخدمة مرارا لكن السلطات العسكرية رفضت طلبه.

يقول : حالة عائلتي الاقتصادية صعبة للغاية . شرحت الامر للمسؤولين وطالبت منحي مساعدة مالية فرفضوا، الامر الذي اضطرني الى الهرب لمدة ٩ اشهر عملت خلالها لمساعدة عائلتي . وبعد هذه المدة القي القبض علي وحوكمت بالسجن لمدة ١٣ شهرا ، خمسة اشهر منها فعلية والباقي مع وقف التنفيذ . وارغموني ، اثر خروجي من السجن ، على الخدمة لمدة ١٤ شهرا اضافيا لقاء فترة السجن والهرب . وهكذا يكون علي ان اخدم ٤ سنوات بدل ٣ سنوات . اشعر بان مستقبلي قد ضاع بسبب التجنيد كما انني اعاني من تأنيب الضمير جراء اكراهي على حمل السلاح ضد ابناء شعبي العربي .

سؤال : ما هو الحل ، حسب رأيك ، لالغاء التجنيد الاجباري المفروض على الشبان الدروز ؟!

جواب : الوحدة قوة . واذا ما توحد جميع ابناء طائفتنا في النضال من أجل الغاء التجنيد فستكلل نضالهم بالنجاح لان النصر يكون حليفه.

الحق دائما .

● سلمان ذياب (٣٠ عاما) ـ يقول: التجنيد الاجباري كان بالنسبة لي بمثابة ماساة تجرعت مرارتها حتى الثمالة . فلقد سجنت خمس سنوات بسبب رفضي الخدمة الاجبارية وطوردت لمدة ثلاث سنوات . اعاني من تانيب الضمير لاجباري على حمل السلاح ضد ابناء شعوبنا العربية .

واضاف : يعيش الشبان الدروز واقعا مؤلما ومريرا بسبب التجنيد . ان الغاء التجنيد الاجباري هو بمثابة حلم يراود كل شاب من ابناء الطائفة.

● مرعي رحروح (٢٣ عاما) ـ يقول : سجنت لمدة اربعة اشهر بسبب رفضي الخدمة الاجبارية في الجيش . اعتقدت بانهم سيعفونني من الخدمة بعد السجن لكنهم اجبروني على الخدمة لمدة ثلاث سنوات وما زالوا يدعونني الى الخدمة في الاحتياط . ان التجنيد الاجباري هو عقبة امام تقدم الشبان الدروز نحو المستقبل الذي ينشدونه . وكلما استمر كلما ازداد وضع ابناء طائفتنا سوءا .

لجنة المبادرة الدرزية :

لتقدم حكومة بيغن ـ شارون استقالتها فورا!

● عكا ـ لمراسل خاص ـ طالبت لجنة المبادرة الدرزية باسقاط حكومة بيغن ـ شارون جراء مسؤوليتها عن مذبحة صبرا وشاتيلا وبتقديم المسؤولين الى المحاكمة وبسحب الجيش الاسرائيلي من لبنان فورا .

وجاء ذلك في البرقية التي ابرقتها اللجنة الى رئيس الدولة ، يتسحاق نافون ، في اعقاب صدور تقرير لجنة كاهان حول المذبحة .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

اجتماعات شعبية ومحاضرات ونشاطات أخرى

● فرع المغيبة ـ صندلة ـ يدعو الرفاق والاصدقاء وجمهور الشباب عموما لحضور محاضرة حول : « الوضع الاقتصادي في اسرائيل ـ الازمة والمخرج » ستقدم اليوم الجمعة ١٩٨٣/٢/١٨ الساعة ٥٫٠٠ مساء في صندلة . يقدمها : سعيد بدر .

● فرع كفرياسيف ـ ابو سنان ـ يدعو الشباب والطلاب والعمال لحضور المحاضرة الهامة حول : « اليسارية الثورية واليسارية المغامرة » والتي ستقدم يوم غد السبت ٨٣/٢/١٩ الساعة ٦٫٠٠ مساء في نادي « الاخوة » في ابو سنان . المحاضر : مليح نصرة .

● فرع كفر كنا ـ يدعو الى حضور الندوة حول كتاب « وما نسينا » باشتراك مؤلفه سليمان ناطور وذلك يوم غد السبت ٨٣/٢/١٩ الساعة ٦٫٠٠ مساء . يدير الندوة : حنا خشيبون .

● منطقة عكا (اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ اللجنة النقابية) ـ تعقد اجتماعات خاصة للرفاق العمال حول الوضع الاقتصادي وكفاح العاملين في الاماكن الاتية :

■ قطاع الشاغور ـ يوم الاثنين ٨٣/٢/٢١ الساعة ٤٫٣٠ ب.ظ في نادي الصداقة في مجد الكروم . يتكلم : عزات سلامة ووليد صقر .

■ قطاع كفر ياسيف ـ يوم الاربعاء ٨٣/٢/٢٣ الساعة ٤٫٣٠ ب.ظ في نادي السلام في كفرياسيف . يتكلم : جمال موسى ومليح نصرة.

● فرع عارة وعرعرة (الحزب والشبيبة) ـ يدعو الى سماع محاضرة حول « الخارطة السياسية في اسرائيل » يوم الخميس ٨٣/٢/٢٤ الساعة ٦٫٠٠ مساء . المحاضر : زاهي كركبي .

تهانينا

❋ الى الاخت زهوة خليل وزوجها عرب بالمولودة البكر جوليانا .
حركة النساء الدمقراطيات ـ عبلين

❋ الى الرفيقين ابراهيم ابو عيشة وحاتم دقش بمناسبة انهاء دراستهم في معاهد الطب البيطري في جمهورية بلغاريا الشعبية وعودتهم الى الوطن . نتمنى لهم عملا موفقا في خدمة حزبهم وشعبهم .
منظمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي في جمهورية بلغاريا الشعبية

جماهير يركا تستنكر الاعتداء الوحشي على « سلام الآن » وتطالب باسقاط حكومة الحرب

● يركا ـ لمراسلنا ـ بدعوة من فرع اللجنة ضد الحرب في لبنان ومن اجل السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني عقد في يركا ، يوم السبت (١٢ الجاري) ، اجتماع شعبي حاشد تكلم فيه الشيخ جمال عباس معدي ، رئيس لجنة المبادرة الدرزية ، حول مسؤولية حكومة بيغن ـ شارون عن مذبحة صبرا وشاتيلا بموجب تقرير لجنة كاهان .

واتخذ الاجتماع عدة قرارات تطالب الحكومة بتقديم استقالتها فورا وبتقديم المسؤولين عن المذبحة الى المحاكمة وبانسحاب الجيش الاسرائيلي من لبنان دون اي شرط وبالكشف عن هوية الذين قاموا بالاعتداء الوحشي على اعضاء حركة « سلام الان » وانزال اقصى العقوبات بهم .

وحمل الاجتماع حكومة الليكود مسؤولية تصعيد خطر الفاشية وطالب جميع القوى المحبة الحرية والسلام باتخاذ المواقف الحاسمة لاحباط هذا التصعيد والدفاع عما تبقى من حريات دمقراطية .

اللجنة النقابية في لجنة منطقة المثلث الحزبية

تستنكر عمل شركة الهستدروت في مستوطنات المناطق المحتلة

❋ وتستنكر دور المعراخ في شل أعمال مجلس العمال في الطيبة وأم الفحم وتطالب بوقف سياسة التمييز العنصري ضد العرب في الهستدروت ❋

● الطيبة ـ لمراسل خاص ـ اجتمعت هنا يوم ٦-٢-٨٣ اللجنة النقابية الحزب الشيوعي في منطقة المثلث . وقد افتتح الجلسة ولخص نشاط اللجنة المنطقي بين اجتماعين الرفيق مفيد صداوي ، مركز اللجنة ، ثم حاضر الرفيق مورد فريد عصفور سكرتاريا المنطقة عن اتفاقات الاجور الجديدة .

وجرى نقاش حي لخصه الرفيقان صداوي وفريد وقد اتخذ الاجتماع القرارات التالية : ■ التنديد بسياسة الهستدروت التي تقيم المشاريع الاسكانية وغيرها في المناطق المحتلة ومطالبة « شركة العاملين » بعدم القيام بالدور الاستيطاني الاحتلالي ، الذي لا يجلب الا الحروب والدمار وبدلا من ذلك النضال من اجل السلام العادل . ❋ يدعو الاجتماع المسؤولين في نوادي الهستدروت ولجانها ومجالسها العمالية في المثلث للقيام بدورهم في الدفاع عن حقوق العاملات والعمال الذين يعانون من الاستغلال البشع ❋ ستنكر الاجتماع سياسة التمييز القومي في الهستدروت التي تحرم قرانا في المثلث من حقهم في انتخاب مجالس عمال ، ومجالس عاملات ❋ ستنكر الاجتماع دور « المعراخ » في شل عمل مجلس عمال الطيبة المنتخب ، ويطالب بعقد اجتماعات منتظمة للمجلس لكي يقوم بواجبه وبنتخب لجانه وكذلك الامر بالنسبة للجنة العمال في ام الفحم . ❋ يستنكر الاجتماع الطرد السياسي من العمل كما جرى لرفيقنا الدكتور حسن محاميد من ام الفحم ويطالب باعادته الى عمله في صندوق المرضى. ❋ تطالب الهستدروت باقامة ملاعب رياضية للقرى العربية ، وكذلك ايجاد ميزانيات ملائمة للقرى القائمة والنوادي القائمة .

الرفيق محمد سعيد سليمان في الخمسين

● الناصرة ـ بلغ رفيقنا العزيز محمد سعيد سليمان ، في ١٥-٢-١٩٨٣ ، الخمسين من عمره . لقد كان الرفيق ابو السعيد واحدا ممن اصابتهم نكبة شعبنا في الصميم . وهو شخصيا وافراد عائلته شردوا من قريتهم صفورية. فوجد طريقه الى صفوف الحزب الشيوعي الاسرائيلي في سن مبكر ولا يزال مناضلا مثابرا في صفوفه وعاملا كادحا يعمل بعرق جبينه وراعيا لدوره في النضال من اجل التمسك بالوطن والدفاع عن قضايا شعبه العادلة وطبقته الكادحة .

انا نتمنى للرفيق ابي السعيد العمر المديد والصحة والسعادة ليواصل طريقه مع رفاق الدرب .
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية
ـ فرع الناصرة ـ

الاشتراكات في «الاتحاد» اليومية

● المقرر ان تصدر « الاتحاد » يوميا ابتداء من مطلع ايار القادم ١٩٨٣ .

❋ مبلغ الاشتراك

■ في الداخل : ٣٠٠٠ شاقل (الآن) او ما يعادل ٩٠ دولارا في السنة . اما اشتراك نصف سنة فهو نصف هذا المبلغ . يخصم ٢٠ بالمئة ، للطلاب فقط ، من قيمة الاشتراك .

■ في الخارج : في اوروبا وآسيا وافريقيا ١٥٠ دولارا اشتراكا سنويا . وفي امريكا ١٨٥ دولارا . وفي استراليا وكوبا ٢٦٥ دولارا .

■ ستصدر « الاتحاد » اليومية عددا خاصا ، للخارج فقط ، كل يوم جمعة يتضمن ـ بالاضافة الى المواد العادية ـ اهم ما ظهر في « الاتحاد » خلال اسبوع من مقالات وتعليقات واخبار . ويستطيع القراء ، في الخارج فقط ، الاشتراك السنوي في هذا العدد فقط (٥٢ عددا في السنة) . ومبلغ الاشتراك السنوي في هذا العدد هو : في اوروبا وافريقيا وآسيا ٤٠ دولارا . وفي امريكا ٧٥ دولارا . وفي استراليا وكوبا ١٣٥ دولارا .

●● ملاحظة : قيمة الاشتراك السنوي في « الاتحاد » اليومية ، في الخارج ، تشمل عدد يوم الجمعة الخاص بالخارج ايضا .

❋ طريقة الاشتراك

■ في الداخل ـ عبر وصولات مرقمة ، سنوية او نصف سنوية . ويحمل اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والاصدقاء دفاتر وصولات بالاشتراكات . ويستطيع القارىء الكريم ان يشترك بواسطتهم او ان يرسل اشتراكه مباشرة الى ادارة « الاتحاد » في حيفا . من المهم المحافظة على وصل الاشتراك المرقم لانه سيدخل في السحب على جوائز قيمة جدا .

■ في الخارج ـ بارسال مبلغ الاشتراك الى رقم حساب « الاتحاد » اليومية في بنك باركلس ديسكونت فرع الناصرة رقم ٢١٤٣٥٣ . او :

Barclays Discount Bank LTD.
Pope Paulus 6th Str. — Nazareth — Israel
Account No. 214353
Al-Ittihad Newspaper

مع إرسال تبليغ بالاشتراك الى إدارة « الاتحاد » : صندوق بريد ١٠٤ حيفا ـ اسرائيل .

● ادارة « الاتحاد » ●

شاركوا في مظاهرة «سلام الآن»

تدعو الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة اعضاءها وجمهور مؤيديها الى المشاركة الواسعة في المظاهرة الجماهيرية التي تنظمها حركة ـ «سلام الان» غدا السبت، الساعة السابعة والنصف (٧٫٣٠) مساء في ساحة « ملوك اسرائيل » في تل أبيب .

❋ لنناضل في جبهة موحدة ضد الفاشية .
❋ لصد الزعرنة الفاشية .
❋ من اجل تحقيق حقيقي للكشف عن المجرمين قتلة اميل غرينتسفايغ ومن وراءهم .
❋ من اجل التطبيق الكامل لتوصيات لجنة التحقيق واخراج شارون من الحكومة .
❋ من اجل محاكمة بيغن وشارون وشمير ورفول وغيرهم على مسؤوليتهم عن مجزرة صبرا وشاتيلا .
❋ من اجل استقالة حكومة بيغن كلها ، المسؤولة عن الحرب الاجرامية في لبنان وكل ما نجم عنها .
❋ من اجل خروج الجيش الاسرائيلي من لبنان فورا وبدون شروط .
❋ من اجل السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني العادل .

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

(الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، منظمة الفهود السود ، شخصيات واوساط شعبية يهودية وعربية) .

ص.ب. ١٠٤ حيفا

خسىء الارهاب البوليسي في أن يثنيني عن التمسك بقضية شعبي ! ··

■ بتاريخ ٣٠-١٢-١٩٨٢ ، دخل بيتي شرطي معروف لاهل القرية اسمه «عزرا» وسال عني . ومع انني كنت نائما فقد استيقظت واستقبلته وسقيته فنجان قهوة ، وقال : عليك ان تحضر للشرطة لكونك شيوعيا .. وخرج !

وفي ٤-١-٨٣ ، وكنت في مكان عملي في قسم المياه في بلدية حيفا ، جاءتني مكالمة تلفونية من شرطي اسمه رافيه يدعوني بشكل مستعجل للحضور للشرطة .. للتحقيق . وذهبت ، فاستقبلني شرطي بالصراخ القوي مهددا بان يبعثني الى ... السعودية لسنة كاملة ، حتى أرى كيف يعيشون هناك !! وصرخ شرطي آخر ان الافضل ارسالي الى الاتحاد السوفييتي حتى اعرف معنى الشيوعية !!..

ثم بدأ « التحقيق » معي الذي قام به شرطيان يتكلمان العربية بطلاقة .. معهما « ملف » كبير زعما ان فيه تفاصيل التفاصيل حول « اعمالي المخلة بالامن » .. وراحا يسالانني عن تفاصيل الشخصية واسماء اقربائي جميعا ومكان عملي ودراستي في الجامعة ونشاطي فيها وعلاقتي مع الكتاب والشعراء والصحف ، وركزا الاسئلة بشكل خاص حول الكتاب والشعراء من الضفة الغربية المحتلة ، وعن علاقتي مع لجنة التضامن مع بير زيت واللجنة القطرية ضد الحرب . وقد اجبت ، بوضوح ، ما هي ارائي السياسية وخصوصا موقفي الواضح ضد الحرب ومن اجل الانسحاب الاسرائيلي ، فورا ، عن ارض لبنان . ثم طرحا الاسئلة حول فترة خدمتي في الجيش ، وفيما بعد في الاحتياط .. ثم طرحا اسئلة حول انتمائي السياسي والحزبي وراحا يتحرشان حول اعمالي « الفظيعة » المخلة بالامن .. وعندما سالاني لماذا اسافر الى جنين قلت ضاحكا : حتى اشتري بندورة من جنين .فقالا في حزم بوليسي : سوف نعلمك ان تشتري بندورة ، من حيفا !!..

وخلال كل هذا ، امطرني الشرطيان « المحققان » تهديدا بما في ذلك التهديد بفرض الاقامة المنزلية علي وباعتقالي خصوصا وان « لساني طويل » وانني توقفت عن النشر في « الانباء » الحكومية وانشر النتاجي الان في « الاتحاد » !

من الصعب ان اكتب كل شيء حول هذا التحقيق الغريب الذي لا يعني شيئا سوى محاولة الارهاب السياسي المباشر .. ولكنني اريد ان اقول بكل وضوح وحزم : لقد خرجت من هذا « التحقيق » البوليسي اكثر ايمانا بقضية شعبي العربي الفلسطيني العادلة ، اكثر تمسكا بالحق والعدل .

● ملحم خطيب ـ دالية الكرمل ●

●● الى مرسلي الخبر عن اعادة نشاط مجلس الطلاب في مدرسة عرابة الثانوية ـ نعتذر عن عدم نشر الخبر المذكور لانه غير موقع باسم واضح .

●● جبهة اكسال الدمقراطية

تعقد اجتماعا شعبيا اليوم الجمعة ٨٣/٢/١٨ الساعة ٦٫٠٠ مساء في بيت الرفيق عمر دراوشة . يتكلم : جمال موسى .

●● جبهة يافة الناصرة الدمقراطية

تعقد اجتماعا شعبيا يوم غد السبت ٨٣/٢/١٩ الساعة ٥٫٠٠ مساء في نادي الحزب الشيوعي . يتكلم : جمال موسى .

●● جبهة الرينة الدمقراطية

تقام يوم السبت ٨٣/٢/١٩ الساعة ٦٫٣٠ مساء في نادي الحزب الشيوعي محاضرة حول الاوضاع السياسية . يتكلم : سالم جبران وحسن محمود وآخرون ! الدعوة عامة ! .

●● جبهة طرعان الدمقراطية

تعقد اجتماعا موسعا يوم الخميس ٨٣/٢/٢٤ الساعة ٦٫٠٠ مساء في بيت الاخ صلاح اسعد غبن . يتكلم : اسعد يوسف وسعيد بدر والاخرون .

الجبهة تناشد اعضاءها وجمهور مؤيديها :

كلنا الى مظاهرة « سلام الآن » غدا !

* توقع تقاطر مئات آلاف المتظاهرين الى ساحة « ملخي يسرائيل » ضد تصاعد خطر الفاشية

● تل ابيب — اصدرت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة نداء الى جميع اعضائها ومؤيديها دعتهم فيه الى المشاركة الواسعة في المظاهرة الجماهيرية التي تنظمها حركة « سلام الان » في الساعة السابعة والنصف من مساء غد ، السبت ، في ساحة «ملخي يسرائيل » في تل ابيب (اقرأ اعلانا مبوبا على ص ٧) .

وتعقد حركة « سلام الان » مظاهرتها هذه ، التي من المتوقع ان تحشد مئات الالاف من المتظاهرين كما حشدت في اواخر العام الماضي احتجاجا على مجزرة صبرا وشاتيلا ، تحت الشعارات التالية : من اجل حرية التعبير وسيادة القانون والتحرر من العنف .

وكانت الحركة قد عقدت مساء امس الخميس مظاهرة حدادية جماهيرية أمام مكتب رئيس الحكومة في القدس باتجاه أمام الحداد السبعة على نصير السلام اميل غرينتسفايغ .

وعلى صعيد اخر عقدت حركة الجنود « يوجد حد » ، يوم أمس الاول الاربعاء ، مؤتمرا صحفيا في تل ابيب أكدت فيه أنها ستصعد نضالها بالتعاون مع جميع القوى المناهضة للحرب ولحكومة الحرب من اجل السلام العادل وأن الارهاب والعنف لن يثنياها عن مواصلة المشوار .

واعلنت الحركة أنها ستنظم مسيرة في اليوم الثلاثين لمقتل غرينتسفايغ . واشارت الى أن حركة « يوجد حد » تضم ١٤٦٦ ضابطا وجنديا احتياطيا بينهم ٢٢٨ ضابطا ، ٣ منهم برتبة بريغادير جنرال و ٩ برتبة كولونيل . وتكلم في المؤتمر الصحفي اعضاء الحركة اندريه درازنين ونفتالي اورنر وزئيف غبيش ورافيف وسارة يابلونكا ، والدة عضو الحركة رافض الخدمة الالزامية اناتولي يابلونكا .

●● الكنيست

واتخذت الكنيست ، يوم أمس الاول الاربعاء ، قرارا لتلخيص النقاش حول ظاهرة العنف بمعارضة كتل الجبهة والمراخ وشينوي بعد أن فشلت المفاوضات بين المراخ والليكود في سبيل التوصل الى صيغة تلخيص مشتركة .

وكانت الجبهة قد قدمت اقتراحا لتلخيص النقاش من ستة بنود طالبت فيه الكنيست باعتبار الهجوم الاجرامي على مظاهرة « سلام الان » نتيجة مباشرة لسياسة الاحتلال والقمع الوحشي في المناطق المحتلة التي تنتهجها حكومة الليكود . كما طالب الاقتراح باقامة لجنة تحقيق مستقلة للكشف عن هوية مدبري الهجوم ومنفذيه .

وشارك في النقاش حول العنف الذي جرى يوم الثلاثاء الماضي ، النائب شارلي بيطون فعزى ، باسم كتلة الجبهة ، عائلة غرينتسفايغ الثكلى واصدقاء القتيل وتمنى للجرحى الشفاء العاجل .

واشار بيطون الى ان قوى السلام الحرية معنية بكفاح متحرر من القنابل وجرائم القتل ولكنها ، سوية مع ذلك ، ستشن نضالا ضد كل الهووسين والمتسترين عليهم . وهتف : لا مصالحة ولا سكوت على هؤلاء القتلة الجبناء . علينا ان نقيم اوسع جبهة سلام للنضال من اجل الدمقراطية .

واضاف : ان اطلاق شارون مكتب رئيس الحكومة والدبابات بعد انما طرفه بالقنابل اليدوية ... « اربك ملك اسرائيل » .

ودعا بيطون قيادة المراخ الى دعم قوى الحرية والسلام في كفاحها لاحباط خطر الفاشية .

الجبهة تفوز بجميع مقاعد لجنة الطلاب العرب في جامعة القدس

● القدس — لمراسلنا — فازت جبهة الطلاب العرب في الجامعة العبرية في القدس في الانتخابات التي جرت يوم الثلاثاء الماضي (١٥—٢) بجميع مقاعد اللجنة وانتخب جميع مرشحيها مندوبين في الاتحاد القطري للطلاب العرب .

وقد تنافست في هذه الانتخابات كل من كتلة الجبهة وكتلة الحركة الوطنية التقدمية ففازت الجبهة بفارق ٩٠ صوتا عن الحركة الوطنية التقدمية . وقد اشترك في الانتخابات ٧٣٩ طالبا من اصل ٨٠٠ طالب يحق لهم الاقتراع (٩٣٪) .

ومن الجدير بالذكر ان هذا الانتصار الذي حققته الجبهة في القدس يعزز قوتها في الاتحاد القطري للطلاب العرب ويضمن لها اكثرية ساحقة اذ ستحصل على ٢١ مقعدا من اصل ٢٦ مقعدا .

واعضاء اللجنة الفائزون هم الطلاب جمال زحالقة وكميل مخول ونبيل صالح وسميح طه وجابر عساقلة وامال رابي وسليمان موسى وخالد محاميد ونبيل عازر وعزمي عويسد وسمير حاج . واما مندوبو الاتحاد فهم الطلاب جمال زحالقة وكميل مخول ونبيل صالح وسامر زريق ورانية هرش وبسام حركوش وصالح عمري .

ويذكر ان المعركة الانتخابية لهذه السنة تميزت بالنقاشات الحادة والحامية . فمن جهتها قامت الجبهة بطرح برنامجها وتبيان الاسس التي يقوم عليها البرنامج داعية الطلاب العرب الى اقامة اوسع تحالف لمواجهة اليمين الفاشي وسياسة القمع والاضطهاد التي تمارسها السلطات على الصعيدين القومي واليومي . الا ان الحركة الوطنية التقدمية أبت الا ان تثير النقاشات الهامشية وان ترفع الشعارات الفضفاضة التي لا رصيد لها على ارض الواقع . وكانت نتائج الانتخابات بمثابة دليل على الوعي السياسي المتنامي في صفوف طلابنا .

وتجدر الاشارة الى ان سلطات الجامعة قامت باعتقال ثلاثة من نشيطي الجبهة يوم الاثنين الماضي ١٤—٢ ثم قامت باطلاق سراح اثنين منهم وسلمت الثالث الى الشرطة بتهمة توزيع احد المناشير . ولا يزال هذا الطالب رهن الاعتقال .

في جلسة — بقية

القمع البربرية في المناطق المحتلة والى تدهور الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية والاخلاقية والى نشر اجواء معادية للدمقراطية شجعت ارتكاب ابشع الموبقات ضد الدمقراطية وتصعيد الاضطهاد القومي ضد الجماهير العربية . وقال : ان حرب الابادة في لبنان المستمرة منذ تسعة أشهر كشفت عمق هوة الدماء التي من شان الحكومة جر البلاد والمنطقة اليها . واضاف : ان حرب لبنان القذرة والبربرية هي مجزرة كبرى للشعوب اللبنانية والفلسطينية والاسرائيلية .

واستطرد زياد : ان اخطار الفاشية ، الان ، هي نتائج مباشرة للاحتلال الاسرائيلي ولحرب حكام اسرائيل العدوانية على لبنان . وان النضال من اجل السلام والانسحاب من لبنان ومن المناطق العربية المحتلة هو نضال من اجل الحفاظ على الدمقراطية داخل اسرائيل نفسها .

وأنهى زياد كلمته بالقول انه يمكن التخلص من أوضاع البلاد المأساوية باسقاط الحكومة ، أولا ، وبتغيير السياسة المعادية للسلام العادل ولحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

في أجواء التفاؤل — بقية

بالمسؤولية التاريخية على ضرورة الاجماع الفلسطيني الكامل الذي سيحبط حسابات الاعداء .

ونفيد أنباء الجزائر ان انتفاضة الجماهير الفلسطينية المستمرة في المناطق المحتلة ادت الى خلق جو حماسي في أروقة المجلس الوطني ودفعت الجميع الى بذل الجهود لتوسيع الوحدة واتخاذ قرارات تتناسب مع طموحات الشعب الفلسطيني .

ونقلت وكالات الانباء من الجزائر ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اجتمع ، أمس ، مع الامين العام لجبهة التحرير الجزائرية ، شريف مساعدية ، فور عودته من دمشق . واعربت مصادر جزائرية عن تفاؤلها من امكانية عودة العلاقات الى طبيعتها بين القيادتين الفلسطينية والسورية .

● كلمات التحية والتضامن

هذا وقد استمع المجلس الوطني خلال جلساته الى العديد من كلمات الوفود الاجنبية المشاركة في اعماله . وكانت من بين الكلمات الهامة التي القيت وحظيت بالاهتمام كلمات مندوبي الاتحاد السوفييتي والحزب الشيوعي اللبناني وحزب التجمع الوطني الوحدوي في مصر .

وقال رئيس الوفد السوفييتي نيالي روبين ، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس مجلس القوميات في السوفييت الاعلى ، في كلمته « ان الاتحاد السوفييتي يؤيد بثبات عزم الفلسطينيين على مواصلة النضال من أجل تسوية قضية الشرق الاوسط وضمان الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني » . واكد انه لا يمكن التوصل الى تسوية في الشرق الاوسط بدون حل عادل للقضية الفلسطينية . وقال : « ان الحزب الشيوعي السوفييتي والشعب السوفييتي كله ، المخلصين للمبادىء اللينينية ، يقفون بثبات الى جانب قضية الشعب الفلسطيني العادلة » . واكد على ان اقتراح الاتحاد السوفييتي الداعي لعقد مؤتمر دولي يفتح الطريق امام السلام والتسوية الحقيقية لمشكلة الشرق الاوسط لصالح شعوبها وقال : يجب ان تكون م.ت.ف شريكا متساويا في الحقوق في هذا المؤتمر .

وأكد الامين العام للحزب الشيوعي اللبناني الرفيق جورج حاوي في كلمته على التضامن الثابت والتحالف الكفاحي بين القوى الوطنية اللبنانية وحركة المقاومة الفلسطينية وقال : « ان هذا التحالف مبني على وحدة مصير الشعبين وأهدافهما في النضال ضد الامبريالية والعدوان الامريكي — الاسرائيلي . فالقوى الوطنية اللبنانية عازمة كل العزم على الدفاع عن سيادة لبنان واستقلاله الوطني ووحدة اراضيه » . ودعا حاوي الى ضرورة تضافر الجهود العربية وتوطيد صلات البلدان العربية مع جميع القوى التقدمية في العالم وبالدرجة الاولى مع بلدان الاسرة الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي .

واشار خالد محيي الدين ، رئيس حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي في كلمته الى عدم جدوى محاولات الامبريالية والصهيونية لانتزاع الشعب المصري من العالم العربي . وقال : « ان جميع المصريين الشرفاء يعارضون اليوم بحزم متزايد اتفاقات كامب ديفيد الاستسلامية ويناضلون من اجل اخراج البلاد من براثن الاجنبي الاقتصادية والسياسية التي أوقعتها فيها سياسة التنازلات للامبريالية » .

كلمة « الاتحاد » — بقية

على هذه المنجزات التاريخية والثابتة . نحيي قيادته الشرعية والوحيدة — م.ت.ف — على موقفها المسؤول ، على عقلانيتها الثورية المسؤولة . لقد حققت بذلك وصية الشهداء ، الذين لم يشاؤوا ان تذهب دماؤهم سدى ، ووصية الام الثكلى والارمل في عين الحلوة ، الام الباقية ، واحلى امنياتنا نحن الباقين هنا صبرا واملا في وطننا ، واصدق امنيات اخوانا اليهود المحبين للسلام وللحياة . كلنا اسهم في دفع ثمن هذا الانجاز الضخم . ونحن ، أيضا ، اسهمنا في ذلك : بقاء وصمودا ومسؤولية وتصديا لهاويس « الجملة الثورية » ، من جهة ، ولدعاة الاستسلام المختبئين باسماء « الاعتدال » ،من الجهة الاخرى (الحالية) . قديما قلنا : لا يصح الا الصحيح ! ولكن الاسهام الاكبر يبقى لاولئك الذين صمدوا امام العدوان ، في أول عاصمة عربية ، ٨٨ يوما ! ليتصور فلاسفة « الاعتدال » و « الواقعية » ماذا ستكون حالتهم لو كانوا هناك في بيروت ! لقد سلموا وهم هنا ، لا في بيروت ! ونراهم الان يسبحون على ذلك الشيء سائرين الى مرضاة السلطة « بين بين » و « اعتدالا » ! اما نحن فكنا ، حتى هنا ، صامدين كالصامدين . وسنبقى كذلك حتى نحقق سلام الشعوب العادل .

استعدادات كبرى لمؤتمر النساء الدمقراطيات

المطالبة باعتبار ٨ آذار يوم عطلة للنساء

● حيفا — تجري الاستعدادات والتحضيرات في فروع حركة النساء الدمقراطيات في البلاد من اجل انجاح مؤتمر النساء المزمع عقده في ١١ — ١٢—٣—١٩٨٣ في مدينة حيفا .

وقد عقدت عدة اجتماعات نسوية حماسية في فروع الحركة في البلاد بمشاركة الصديقات والمندوبات كما تجري حملة اكتتاب لتغطية نفقات المؤتمر .

هذا وقد اكدت على انها ستشترك في المؤتمر حتى الان وفود نسائية من الاتحاد السوفييتي وهنغاريا واليونان وقبرص . ومن المنتظر ان تشارك فيه ايضا وفود نسائية من الولايات المتحدة وبلغاريا وفرنسا واتحاد النساء الدمقراطيات العالمي .

وجاءنا من حركة النساء الدمقراطيات ان الاستعدادات تجري للاحتفال بالثامن من آذار عيد المرأة العالمي . ويتم في الايام القادمة تشكيل وفد الى الكنيست باسم لجنة ٨ آذار من اجل رفع مطالب النساء من اجل حقوقهن ومن أجل السلام .

وتعمل فروع الحركة على الاتصال بالمجالس المحلية والمصانع لمطالبتها باعتبار يوم ٨ آذار يوم عطلة مدفوعة الاجر للنساء .

رؤساء المجالس وممثلو قرى وادي عارة :

لن نسمح بتمرير المخطط الجديد لنهب ٣٥ الف دونم من اراضينا

* التوجه الى المحكمة العليا واقرار عدة اجراءات كفاحية تصل حتى الاضراب المفتوح *

● ام الفحم — لمراسلنا: قرر رؤساء المجالس المحلية والمخاتير في قرى المثلث الشمالي ، في اجتماعهم امس الاول (الاربعاء) ، التصدي لمحاولة نهب ٣٤٥٤٨ دونما من اراضيهم ورفع قضية ضد السلطة في المحكمة العليا واتخاذ الاجراءات الكفاحية المختلفة للحفاظ على هذه الاراضي لاصحابها بما فيها اجراء الاضراب المفتوح .

وكانت سلطات الجيش قد قامت ، يوم الثلاثاء الماضي ، برسم علامات جديدة على الشارع العام (معاوية — أم الفحم) يحظر بموجبها على السكان وأصحاب الاراضي دخول المنطقتين ١٠٥ و ١٠٩ بحجة انهما مغلقتان لفرض المناورات العسكرية .

وعلى الفور اصدرت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بيانا ، في اليوم نفسه ، اعتبرت فيه هذا الاجراء مؤامرة أخرى لنهب اراضي المنطقة وزرعها بالمستوطنات (مثلما فعلت في اراضي الروحة الواقعة بين معاوية وكفر قرع) غير آبهة بمصالح المواطنين العرب وقراهم . ودعت الى مواجهة هذا المخطط بوحدة نضالية حازمة من اجل الغائه .

وفي الوقت نفسه بادر مجلس أم الفحم المحلي بالدعوة الى اجتماع لرؤساء وأعضاء السلطات المحلية العربية في المنطقة (أم الفحم وكفر قرع وعرعرة) ومخاتير وممثلي القرى الاخرى (معاوية وأم القطف وبرطعة وعارة وعين السهلة ومصمص ومشيرفة وبياضة وزلفة وسالم) والمحامين وممثلي اللجنة القطرية للدفاع عن الارض ولجنة رؤساء السلطات المحلية العربية . وتقرر في هذا الاجتماع رفع العلامات العسكرية التي وضعت على الشارع واقامة دعوى مشتركة في المحكمة العليا تتبناها وتمولها المجالس المحلية في وادي عارة .

كما طالب المجتمعون بفتح المنطقتين المغلقتين . وقرروا تشكيل لجنة متابعة تضم رؤساء المجالس والمخاتير وممثلي اصحاب الاراضي وتتولى مهمة الاتصال بالمسؤولين . فاذا لم يلب طلب الاهالي وممثليهم يقررون الاضراب المفتوح .

ودعا المجتمعون الى النضال بوحدة واعتبار قضية وادي عارة جزء لا يتجزأ من قضية اراضي الجماهير العربية عامة والمشاركة الواسعة في مؤتمر الجماهير العربية في شفاعمرو.

عشية انعقاد المؤتمر القطري — بقية

وزير الداخلية سلخ حوالي ١٥٠ الف دونم من أراضي قرى الجليل وضمها الى مسغاف . وصادق الاجتماع على موعد مؤتمر الدفاع عن الاراضي في شفاعمرو (٢٦—٢) . وأعلن رئيس لجنة المتابعة ورئيس مجلس مجد الكروم المحلي ، السيد محمد مناع ، نائب اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية لعقد المؤتمر . وتم توجيه الدعوة الى جميع السلطات المحلية العربية والهيئات الشعبية والاجتماعية للمشاركة في المؤتمر .

كما قرر اجتماع سخنين عقد مؤتمر صحفي في تل أبيب ، يوم الاربعاء القادم ، لشرح مغزى سلخ مساحات واسعة من الاراضي العربية .

● عرائض المواطنين ●

هذا وعلى اثر قيام جماهير القرى المتضررة من ضم الاراضي الى مسجاف برفع عرائض الاحتجاج الى حاكم لواء الشمال توجه الحاكم برسالة الى مجلس دير حنا المحلي يدعوه فيها الى تقديم طلب يبين فيه حاجة المجلس الى توسيع منطقة نفوذه ويرفقه بخريطة من ٣ نسخ تبين منطقة نفوذه الحالية والمنطقة المقترح ضمها .

● بيان لجنة الدفاع ●

وعلم مراسلنا ان اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي ستصدر بيانا مفصلا يشرح للرأي العام أخطر عملية سلخ أراض تجرى منذ يوم الارض ١٩٧٦ (باستثناء عملية نهب أراضي عرب النقب) . وتؤكد اللجنة في بيانها ضرورة العمل المشترك بوحدة صف لافشال المخطط العدواني .

تهنئة

الى الاخ الصديق جبر بشارات وعروسه سناء توتري بمناسبة الخطوبة . الف مبروك .

● عوني كمال كسابري — الناصرة ●

تهنئة

احر التهاني الى الاخ عبد حوراني بمناسبة افتتاح محله الجديد لتجليد الكتب شارع شيرا — حيفا . اتمنى له النجاح والتوفيق في عمله .

عفاف ابو شقارة

صندوق أنيس كردوش

صندوق المساعدات للتعليم العالي

الناصرة — ص.ب ١٥٢٣

يعلن مجلس الامناء انه قرر تقديم منح او قروض لطلاب المعاهد العليا للسنة الدراسية ٨٢ — ١٩٨٣ من ذوي الدخل المحدود بشرط ان تكون درجات تحصيلهم عالية .

فعلى الراغبين ان يكتبوا الينا كي يحصلوا على النماذج الخاصة لتعبئتها مع المستندات المطلوبة على العنوان المذكور .

سينظر المجلس في كل طلب وملحقاته اذا وصل اليه حتى يوم ٣١—٣—١٩٨٣ . كل طلب لا ترفق به المستندات المطلوبة بموجب التعليمات لا يدرج للبحث .

مجلس الامناء

اعلان بلدية الناصرة

تعلن بلدية الناصرة عن حاجتها لسائقي سيارات وزن ثقيل ذوي خبرة كافية بتصليح ميكانيكيات ديزل . على من يرى بنفسه الشروط أعلاه عليه التقدم بطلب خطي لادارة البلدية حتى يوم ٢٨—٢—١٩٨٣ .

● ادارة بلدية الناصرة ●

اعلان بلدية الناصرة

تعلن بلدية الناصرة عن حاجتها الى سكرتيرات للعمل في مدارس الناصرة .

المؤهلات المطلوبة :

١ — شهادة ثانوية وشهادة بجروت .
٢ — شهادة طباعة باللغتين العبرية والعربية .
٣ — شهادة في ادارة الحسابات .

على من تجد لديها الكفاءة للقيام بهذه الوظيفة ان تقدم طلبا مرفقا بجميع الوثائق المطلوبة لذلك الى قسم المعارف في البلدية حتى تاريخ ١٩٨٣/٢/٢٦ .

● توفيق زيّاد
رئيس بلدية الناصرة ●

الاتحاد
شارع الحريري ٩
ص. ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
— حيفا —
شارع الوادي ٤٢
هاتف ٦٧١٤٥٧ — ٠٤

يا عمال العالم اتحدوا !

الاتحاد

الثلاثاء ٢٢ شباط ١٩٨٣ ، الموافق ٩ جمادى الاولى ١٤٠٣ هـ ، العدد ٣٩/٨٢
● ٦ صفحات ● الثمن ٨ شواقل
VOL 82/39 — 22.2.1983 PRICE : 8 SHEKEL
המחיר : 8 שקלים

كلمة الاتحاد

« حكايات السرطاوى »

لا تتورع أجهزة الاعلام الاسرائيلية الرسمية ، ومن ورائها « البترون » الامريكى ، عن الالتجاء الى اخس الاحابيل والاكاذيب وانصاف الحقائق فى محاولة منع الراى العام الاسرائيلى من رؤية المنجزات الضخمة التى حققها ويحققها المجلس الوطنى الفلسطينى فى دورته الحالية ، ال ١٦ .

وقد عادت هذه الاجهزة الان ، وقد اسقط فى ايديها ، الى اجترار حكايات عن احد اعضاء المجلس الوطنى هو الدكتور عصام السرطاوى كانت قد التجأت اليها ايضا فى اثناء انعقاد الدورة السابقة ، ال ١٥ ، للمجلس الوطنى الفلسطينى .

اننا لا نستقى الانباء الا من منابعها . ولذلك ليس لدينا اى علم بمواقف الدكتور السرطاوى الحقيقية فى الدورة الحالية . ولكننا نود ، هنا ، تعرية الاهداف السوداء التى تستهدفها اجهزة الاعلام الاسرائيلية الرسمية من وراء جعل هذه « الحبة » « قبة » !

ان مجرد اجترار « حكايات السرطاوى » هو اعتراف ضمنى بافلاس حسابات هذه الاجهزة واسيادها فى اسرائيل وفيما وراء البحار .

كانت حساباتهم « الاصلية » ان ينجحوا فى ابادة المقاومة الفلسطينية وقادة وكوادر منظمة التحرير الفلسطينية والقضاء ، بهذا الاسلوب ، على القضية الفلسطينية قضاء ابديا ! مش هيك ، يا حضرة الجنرال رفائيل ايتان — ايها الواعد ، بثقة « نبوية » بقدرتك (مع هيجلوريفنك) على فرض « الحل العسكرى » ؟!

فلما جوبهوا بـ « شىء آخر » ، « شىء » الشعوب الحقيقى من الفيتنام حتى بيروت ، كان من الصعب على غطرستهم العنصرية البهيمية تصديق هذا « الشىء » الذى يتعارض مع كل مفاهيمهم العنصرية . واستمعنا الى « القائد الاعظم » ، بيغن بحوله وطوله ، وهو واقف كجنكيز خان على خرائب قلعة الشقيف (البوفور) يسأل جنديا اسرائيليا عن « المخربين » الفلسطينيين : « هل يهربون ؟ » . فاجابه الجندى : « لا ، يا سيدى . بل يقاتلون ويموتون » !

حينئذ نقلوا حساباتهم من « خانة » الى « خانة » جديدة : الى خانة الغدر الملفع بغدر « البترون » الامريكى . فكانت مجزرة صبرا وشاتيلا التى كان الهدف العميق من ورائها هو عزل القيادة الفلسطينية عن شعبها الجريح وايهام شعبها بانها قيادة « عاجزة » .

وانتظروا ان تتسع هذه « الخانة » حتى يستطيع المرور فيها كل عدو لهذا الشعب ، مستتر او مكشوف ، وجميع دعاة الاستسلام والانهزام والزحف على البطون .

« انتهت المقاومة الفلسطينية » — هكذا هتف ريغن بعد الخروج من بيروت مؤكدا أن ذلك هو « يوم عيد » ! « لن تقوم لمنظمة التحرير الفلسطينية اية قائمة بعد ان تبعثرت قواتها ايدى عرب » — هكذا اراد شمير ان ينام مطمئنا ! « لن ينجحوا فى عقد المجلس الوطنى الفلسطينى » — هكذا اكد « المستشرقون » و « المستعربون » و « الخبراء » و « المستشارون » !

فلما عقد المجلس الوطنى الفلسطينى ، واصبح ملتقى قوى الحرية فى العالم اجمع ومحط انظار الدنيا كلها ، تظاهروا بان العار هو عار شارون وحده . اما مصير المجلس ، اكدوا ، فسيؤول الى البعثرة و « الانفجار من الداخل » .

لم يحدث هذا الامر . ولن يحدث ! فماذا هم فاعلون ؟ أخذوا يصرخون : « لا شىء جديد ، لا يريدون السلام » .. ما هو دليلكم ؟ عصام السرطاوى ...

ما شأنه ؟

ادعوا انه منع من القاء كلمته « دفاعا عن استمرار الحوار بين م.ت.ف. وحركة السلام الاسرائيلية » . وانه استقال من المجلس الوطنى لانه سمح لـ « قوى الرفض » ان تتكلم بينما لم يسمح له هو بذلك . وان ذلك دليل على انه لا توجد دمقراطية فلسطينية وما من دمقراطية الا الاسرائيلية !! وان المجلس لا يسعى من اجل السلام .

واخطر هذه الادعاءات ادعاؤهم ان عصام السرطاوى اتهم المنظمة بانها هى هى — لا اسرائيل وامريكا — تعرقل التوصل الى السلام العادل ، وانه رفض نقطة الانطلاق التى ينطلق منها ياسر عرفات فى تحركه السياسى الواسع وهى ان معركة بيروت اسفرت عن هزيمة العدوان الاسرائيلى الامريكى فى تصفية المقاومة الفلسطينية وفى فرض الحل العسكرى وان الهزيمة الاسرائيلية ، تبعا لذلك ، هى انتصار بعيد الاثر للقضية الفلسطينية العادلة . ادعوا ان عصام السرطاوى تهكم على هذا الموقف الصحيح قائلا ما معناه ان القضية الفلسطينية اصيبت بالهزيمة وانه « اذا كان الخروج من بيروت هو انتصار فانه لا يبقى امامنا الا سلسلة من مثل هذه الانتصارات حتى نعقد الدورة القادمة للمجلس الوطنى الفلسطينى فى جزر فيجى » !

لا نعلم ما اذا كان عصام السرطاوى قد عبر عن هذا الموقف الانهزامى أم لم يعبر عنه . ولكننا سمعنا هذا الموقف من آخرين . ومما لا شك فيه ان حكام اسرائيل يحبون ان يسمع شعبهم هذا الموقف لعلهم، بذلك ، ينقذون انفسهم من حساب شعبهم العسير ، هذا الشعب الذى يجدونه ويكبدونه افدح الخسائر دون ان يحققوا له اى شىء من وراء حربهم الهمجية فى لبنان .

وهو موقف انهزامى حقا ويعارض كل التعارض مع النتائج الفعلية لهذه الحرب التى ، باعتراف الجميع ، لم يحقق فيها المعتدون الاسرائيليون هدفهم الرئيسى وهو ما يسمى « الحل العسكرى » . ومن المؤسف انه توجد قوى وطنية وثورية عربية منعتها فداحة المجازر ، التى نزلت بالشعب العربى الفلسطينى ، عن رؤية هذه النتيجة الاساس . لا يمكن قياس النتائج بمبلغ الخسائر التى تكبدها شعب فى صموده امام العدوان . والا لكان علينا ان نعتبر شعب الفيتنام البطل « شعبا مهزوما » . ولكنه انتصر كما نعلم ويعلم العالم اجمع .

ولا يقتصر خطر هذا الموقف الانهزامى على انه مساعدة لحكام اسرائيل لكى يخفوا عن شعبهم هزيمتهم الفعلية . بل اخطر من هذا الخطر انه يؤدى الى تشويه الدوافع الحقيقية لمواقف ياسر عرفات ومواقف م.ت.ف. والمجلس الوطنى الفلسطينى الان . اننا نعنى تبلور موقف فلسطينى اجماعى واضح على السعى الجدى والعنيد من اجل تنفيذ مقررات مؤتمر فاس ولتحقيق السلام الفلسطينى الاسرائيلى العادل والمعتمد على الشرعية الدولية . ان تبلور هذا الموقف لا يصدر عن اية « هزيمة » ولا عن اى وهم بطريق التنازلات امام الامبريالية الامريكية واعوانها فى المنطقة . انما يصدر عن حق م.ت.ف. فى استثمار الهزيمة الاسرائيلية (والنصر الفلسطينى العالمى ، بالتالى) استثمارا عقلانيا وشرعيا وعادلا ، امام العالم كله ، لتعرية العدوان الاسرائيلى الامريكى تعرية تامة امام العالم اجمع حتى لا يبقى امام حكام اسرائيل،

— البقية على ص ٥ ع ٣ —

(« الاتحاد »)

اصداء واسعة اسرائيلية وعربية لمؤتمر شفاعمرو للدفاع عن اراضى العرب

حملة تضليل رسمية تشنها وسائل الاعلام تؤكد أهمية المؤتمر

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — تشن الدوائر الرسمية والناطقون باسم الحكم حملة دعاية محمومة ضد المؤتمر القطرى للدفاع عن الاراضى للتقليل من اهمية هذا المؤتمر . وقد شارك فى هذه الحملة مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية غور اريه وحاكم لواء الشمال اسرائيل كينغ ورئيس مجلس مسغاف اريك راز فضلا عن وسائل الاعلام .

كما ترددت من جهة أخرى اصداء هذا المؤتمر العتيد فى الاذاعات العربية وفى « صوت فلسطين » الذى ابرز اشتراك كافة ممثلى الجماهير العربية فى هذا المؤتمر الذى يحظى بعطف وتضامن جماهير الشعب العربى الفلسطينى فى المناطق المحتلة التى تستعد لاحياء الذكرى السابعة: ليوم الارض مع جماهير شعبنا فى الشهر القادم . وفى قرانا العربية وفى اسرائيل تستعد جماهيرنا لهذا المؤتمر باهتمام شديد وتنتظر جماهير الجليل والمثلث نتائج المؤتمر وقراراته الكفاحية

— البقية ص ٦ ع ٧ —

دورة المجلس الوطنى الفلسطينى تختتم مناقشاتها العلنية بالتأكيد على ان :

الشعب الفلسطينى مصمم على مواصلة النضال من أجل حقوقه الوطنية ودولته المستقلة

✻ اجماع فلسطينى على رفض مشروع ريغن ✻ « برافدا » : قضية الشعب الفلسطينى بقيادة م. ت. ف ستنتصر ✻

● الجزائر — دخلت الدورة ال ١٦ للمجلس الوطنى الفلسطينى المنعقدة فى العاصمة الجزائرية ، امس ، اسبوعها الثانى . وكان اعضاء المجلس والوفود الاجنبية المشاركة قد استمعوا خلال الايام الماضية الى مداخلات العديد من اعضاء المجلس الذين اكدوا فى كلماتهم على ضرورة الحرص على وحدانية تمثيل م.ت.ف للشعب الفلسطينى وتكريس الوحدة الوطنية واستقلالية القرار الفلسطينى ورفض المشاريع المعادية للشعب الفلسطينى والمتنكرة لحقوقه الوطنية المشروعة واقامة دولته المستقلة .

وتفيد وكالات الانباء ، معتمدة على مداخلات القادة الفلسطينيين امام المجلس الوطنى وتصريحاتهم للصحافة العربية والعالمية (خلف والوزير وحبش وحواتمة وعبد ربه وغيرهم) ، بان هناك اجماعا فلسطينيا على رفض مشروع الرئيس الأمريكى ريغن بخصوص الشرق الاوسط لانه يستهدف القضاء على الثورة الفلسطينية واجبار الشعب الفلسطينى على الاستسلام .

هذا واختتم المجلس الوطنى الفلسطينى مناقشاته مساء امس الاول (الاحد) وعقد جلسة مغلقة لمناقشة التوصيات التى عرضت خلال الجلسات العلنية وداخل اللجان المختصة وخاصة السياسية والعسكرية . وانهت

● ياسر عرفات ●

اللجان المتفرعة عن المجلس ، امس الاول ، عملها واتخذت جملة من التوصيات التى ستعرض للتصويت عليها قبل اختتام اعمال المجلس اليوم، الثلاثاء . وذكرت مصادر منظمة التحرير الفلسطينية ان غالبية اعضاء المجلس الوطنى ستقر الخط السياسى الذى ينتهجه الرئيس ياسر عرفات .

ومن المتوقع أن تكون قيادة الثورة الفلسطينية قد عقدت امس، اجتماعا برئاسة عرفات لمناقشة الهياكل الجديدة للجنة التنفيذية لـ م.ت.ف. وانهاء صيغة البيان السياسى .

● تحيات التضامن والتأييد

هذا وفى اروع تظاهرة تضامن كفاحى مع نضال الشعب الفلسطينى استمع اعضاء المجلس الوطنى الى تحيات بعض الوفود الشقيقة والصديقة المشاركة فى اعمال الدورة نذكر منها : سورية والعراق والاردن والسودان وتونس وبنغلادش وموريتانيا ورومانيا وجمهورية الصين الشعبية ويوغسلافيا وافغانستان .

والقى مسؤول العلاقات الخارجية فى

— البقية ص ٦ ع ١ —

هدف التهديد الامريكى لليبيا — انقاذ النظام الرجعى فى السودان

● حيفا — وكالات الانباء — اعلنت وكالة الانباء الليبية (١٩—٢) أن الطائرات الحربية الامريكية قامت بانتهاك حرمة الاجواء الليبية لمسافة ٥٠ كم فى منطقة بنغازي غير أن الطائرات المقاتلة التابعة للطيران الحربي الليبي اجبرتها على الانسحاب .

واضاف المصدر نفسه ان الطائرات الامريكية التجسسية من طراز « اواكس » تقوم بعمليات خاصة للاخلال بالاتصالات اللاسلكية الليبية . وان السفن التابعة للاسطول الامريكي السادس اشترك فى هذه العمليات .

وافادت مختلف وكالات الانباء ان مجموعة من السفن التابعة لهذا الاسطول وعلى راسها حاملة الطائرات « نيمتس » اقتربت من المياه الاقليمية الليبية فى منطقة خليج سدرة وان الولايات المتحدة ارسلت اربع طائرات من طراز « اواكس » الى مصر بغية التجسس على ليبيا واثارة الاستفزازات ضدها وان النظام المصري العميل قام بتقديم الخدمات لها .

هذا وقد اتهم الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي الولايات المتحدة بانتهاج سياسة عدوانية . وقال ان المناورات العسكرية الامريكية تهدد بخطر نشوب حرب . وطالب القذافي مجلس الامن بعقد اجتماع لبحث الاستفزازات الامريكية ضد بلاده . ونفى الادعاءات الامريكية بان بلاده تحاضر لعدوان ضد السودان او تشاد او مصر .

ومن جهة اخرى جرت القاهرة الحاشدة يومى (١٩ — ٢/٢٠) فى ليبيا احتجاجا على الاستفزازات الامبريالية الامريكية ضد البلاد . وقام المتظاهرون باشعال النار فى دمى على صورة الرئيس الامريكي ريغن . كذلك اكد المتظاهرون على عزمهم على الدفاع عن اراضيهم حتى اخر رجل وامرأة .

وجاء فى تعليق القيادة العسكرية الليبية الذي اعلنته وكالة الانباء الليبية (١٩—٢) ان الجماهيرية الليبية لن تسمح للقوات المسلحة الاجنبية وخاصة القوات الامريكية بالتدخل فى الاراضي الليبية .

وتشير الانباء ازاء هذه الاستفزازات الامريكية الوقحة والخطيرة الى ان

— البقية ص ٦ ع ٤ —

فى مقابلة مع مراسلى الصحف للشؤون الحزبية :

طوبى : اى عدوان اسرائيلى على سورية سيجر الى مجابهة مع الاتحاد السوفييتى

● تل أبيب — لمراسلنا — « ان اي عدوان جديد على سورية يهدد استقلالها وسيادتها الاقليمية بالخطر من شانه ان يجر الى مجابهة مع حليف سورية — الاتحاد السوفييتي . وان الذي يوهم نفسه ان باستطاعته شن هجوم على قواعد الصواريخ الدفاعية المنصوبة فى عمق الاراضي السورية وتشرف على تشغيلها طواقم سوفييتية دون ان يتلقى ردا حازما انما يعيش فى وهم مميت . وجميع الصحف ووسائل الاعلام السوفييتية تحذر علانية من مغبة مغامرة كهذه درءا لوقوع اية اخطاء » — هذا ما حذر منه النائب توفيق طوبي ، نائب السكرتير العام لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي ، فى سياق المحاضرة التي القاها فى قاعة « بيت سوكولوف » فى تل ابيب ، يوم امس الاول الاحد ، تلبية للدعوة التي وجهتها اليه خلية مراسلي الشؤون الحزبية فى وسائل الاعلام . واثار هذا التحذير اصداء واسعة فى وسائل الاعلام ومختلف الصحف الاسرائيلية الصادرة امس الاثنين .

وردا على سؤال حول الانطباعات التي عاد بها من زيارته الاخيرة الى الاتحاد السوفييتي قال النائب طوبي : ان موقف الاتحاد السوفييتي المبدئي هو الاعتراف بحقوق جميع الشعوب والدول فى المنطقة ، بما فى ذلك حقوق الشعب الفلسطيني ودولة اسرائيل . ولا يزال يرى المخرج فى تحقيق برنامج السلام الذي طرحه الرفيق بريجنيف الراحل فى حينه . ولا ترد مسالة تجديد العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل فى حساب الاتحاد السوفييتي الا اذا جرى تغير فى السياسة الاسرائيلية الرسمية صوب طريق السلام العادل .

وكان طوبي قد استهل محاضرته بالتاكيد على انه اذا قامت حكومة [illegible] فلن تكون هذه حكومة سلام . واشار الى ان هناك اوساطا حاكمة تعتقد بانه يمكن الخروج من الازمة التي تحيق بسياسة الحكومة اثر فشل العدوان على لبنان بواسطة تجديد الحرب ونقلها ضد سورية . وقال ان المخرج الوحيد من هذه الازمة يكمن فى انسحاب الجيش الاسرائيلي فورا من لبنان وفى قبول اليد الممدودة للسلام الاسرائيلي — العربي ، المرتكز على السلام الاسرائيلي — الفلسطيني، التي جرى التعبير فى قرارات مؤتمر فاس . واضاف ان اليد نفسها ممدودة الان من الجزائر حيث ينعقد المجلس الوطني الفلسطيني .

وتابع طوبي : وبدل الانسحاب الفوري من لبنان تسير حكومة اسرائيل نحو الهاوية وباتجاه معاكس للسلام . ان النهج الذي أدى الى مذابح صبرا وشاتيلا ما زال مسيطرا ويتمثل ذلك فى جرائم القتل فى مخيم عين الحلوة وفى تصعيد ممارسات القمع الوحشي فى المناطق المحتلة الى درجة التآمر على اقتلاع شعب من وطنه .

واعرب طوبي عن قلقه العميق ، كشيوعي ، وكعربي فلسطيني وكمواطن فى اسرائيل ، جراء استمرار نهج دوس جميع القيم الانسانية الامر الذي من شانه ان يجر البلاد الى الدكتاتورية العسكرية والهيمنة الفاشية .

● توفيق طوبى ●

وتطرق الى قضايا الجماهير العربية فاعرب عن مخاوفه على مستقبل العلاقات بين الشعبين الناجمة ، حاليا ، عن اقتراح رئيس الاركان بتعيين الجنرال بن غال خليفة له وهو الذي اعلن ان العرب هم « سرطان فى جسم الامة الاسرائيلية » . وندد بسلخ ١٥٠ الف دونم من مناطق نفوذ السلطات المحلية العربية وضمها الى سلطة مجلس « مسجاف » الاقليمي فى نطاق مخطط تهويد الجليل . وقال : اننا نؤيد مشاريع التطوير ونقاوم مخططات تشريد العرب ولذا نستعد لعقد مؤتمر الاراضي فى شفاعمرو .

ودعا طوبي ، فى ختام محاضرته ، الى اقامة اوسع جبهة من أجل السلام الاسرائيلي — الفلسطيني العادل ودفاعا عن الدمقراطية تضم جميع مناهضي حكومة الليكود والمكافحين من اجل تغيير الحكم والسياسة الحاكمة .

مابر فلنر :

ما هو حال الاسرى الفلسطينيين فى « أنصار » فى ظل العواصف الثلجية ؟!

● القدس — لمراسلنا البرلماني — وجه النائب الجبهوي مائير فلنر ، امس الاثنين، اقتراحا عاجلا الى جدول اعمال الكنيست اعرب فيه عن قلق جميع محبي الحرية وانصار السلام فى البلاد على مصير الاف الاسرى والمعتقلين الفلسطينيين الذين تحتجزهم سلطات الاحتلال الاسرائيلي فى معتقل « انصار » فى ظل العواصف الثلجية التى تجتاح دول شرق البحر المتوسط فى الاونة الاخيرة .

واشار فلنر الى ان حوالى مئة شخص لقوا مصرعهم فى لبنان جراء هذه العواصف الثلجية الامر الذى يثير فينا مخاوف جدية حول مصير الاسرى فى « انصار » المحتجزين فى خيم .

وطالب فلنر رئاسة الكنيست باجراء بحث عاجل حول الموضوع واتخاذ الخطوات اللازمة لانقاذ هؤلاء الاسرى من اخطار العواصف .

وفاة الرفيق نقولا شاوى

✻ الحزب الشيوعى السوفييتى يعزى بوفاة نقولا شاوى رئيس الحزب الشيوعى اللبنانى ✻ المجلس الوطنى الفلسطينى يقف دقيقة صمت حدادا على وفاة شاوى ✻

● بيروت — عن اذاعة «موسكو» — توفي ليلة الخميس الماضي (١٧—٢) اثر نوبة قلبية الرفيق نقولا شاوي الشخصية البارزة فى الحركة الشيوعية والعمالية العالمية ، رئيس الحزب الشيوعي اللبناني ، عن عمر يناهز الـ ٧١ عاما . وقد اعلنت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي عن وفاته مشيرة الى ان اسمه سجل الى الابد فى تاريخ جمهورية لبنان ونضال الشعب اللبناني فى سبيل وحدة البلاد واستقلالها وسلامة اراضيها وضد مؤامرات الامبريالية .

كذلك وقف اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني المنعقد هذه الايام فى الجزائر دقيقة صمت ورفعت جلسة المجلس لمدة ربع ساعة حدادا على وفاة المناضل شاوي .

هذا وشيع لبنان الوطني يوم الاحد (٢٠—٢) الرفيق نقولا شاوي الى مثواه الاخير واقيم للفقيد الكبير مأتم وطني الساعة الواحدة بعد ظهر الاحد فى بيروت . وقد توافدت الشخصيات الوطنية والرسمية والدبلوماسية العربية والاجنبية الى مركز الحزب الشيوعي اللبناني معزية بالفقيد الكبير .

هذا وارسل الحزب الشيوعي السوفييتي تعزية الى الحزب الشيوعي اللبناني والى افراد عائلة المناضل الراحل . وجاء فى التعزية : لقد ناضل الرفيق نقولا شاوي من اجل حرية البلدان العربية واستقلالها الوطني وفى سبيل سعادة الشعب اللبناني . ولقد وقف فى سنوات شبابه فى صفوف الشيوعيين وبقي فيها حتى آخر يوم من حياته .

ومنذ عام ١٩٤٤ شغل الرفيق نقولا شاوي مناصب قيادية فى الحزب . ومنذ عام ١٩٦٥ وحتى عام ١٩٧٩ كان امينا عاما للجنة المركزية للحزب

— البقية على ص ٦ ع ٥ —

شارون خرج من الباب .. ورجع من الشباك !

✻ بمبادرة بيغن ، قررت الحكومة ضم شارون الى اللجنة الوزارية لشؤون الامن ✻ كتلة الجبهة تطلب بحث الموضوع بشكل مستعجل فى الكنيست ✻

● القدس — لمراسلنا السياسي — قررت الحكومة ، فى جلستها الاسبوعية اول امس ، ضم « الوزير بلا وزارة » ، ارئيل شارون الى اللجنة الوزارية لشؤون « الامن » التي تقوم ايضا بتوجيه الوفد الاسرائيلي المفاوض بشأن الانسحاب من لبنان .

وقد عارض ذلك الوزير مردخاي تسيبوري ، وزير الاتصالات ، وحده، بينما امتنع عن التصويت الوزراء : دافيد ليفي ، يورام اريدور ، ابراهام شرير ، وغدعون بات . ولم يحضر الجلسة نائب رئيس الحكومة

سمحا ارليخ ووزير الداخلية يوسف

— البقية ص ٦ ع ٦ —

الجبهة تطالب بيغن بحظر تظاهرة عصابة كاخ

● القدس — لمراسلنا البرلماني — طرت كتلة الجبهة البرلمانية ، مساء امس ، برقية الى رئيس الحكومة طالبته فيها بحظر التظاهرة التي تزمع عصابة كاخ بزعامة الرابي المأفون مئير كهانا ان تعقدها فى منطقة الخليل المحتلة ، اليوم الثلاثاء .

واشارت البرقية الى ان لدى الجبهة معلومات تفيد بان كهانا وعصابته يخططان لتنفيذ اعمال استفزازية ضد اهالي قرية الظاهرية تحت ستار تظاهرة حدادية الامر الذي يحمل فى طياته خطر ارتكاب مجزرة ضد الاهلين العزل .

الاتحاد العالمى لنقابات العمال يهدى « الاتحاد » هدية قيمة

✻ هدايا من المانيا الغربية ومن تشيكوسلوفاكيا ✻ ٤٤١٨ اشتراكا وحوالى ٧٤٪ من هدفنا ✻

الاتحاد تطلع مع فجر كل يوم

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — ابلغنا رئيس تحرير «الاتحاد»، الرفيق اميل حبيبي ، انه قام مؤخرا بزيارة المقر المركزي للاتحاد العالمي لنقابات العمال فى براغ والتقى السكرتير العام الرفيق ابرهيم زكريا . واعلن السكرتير العام ان الاتحاد العالمي لنقابات العمال يحيي القرار التاريخي باصدار جريدة « الاتحاد » يوميا وانه قرر الاشتراك السنوي فيها واهداء دار « الاتحاد » هدية بقيمة ١٠٠٠ دولار بالاضافة الى ترتيب اتصال اعلامي مستمر مع « الاتحاد » بكل ما يصدر عن الاتحاد العالمي من نشرات ومجلات وكتب وادبيات أخرى . وتعرب هيئة تحرير « الاتحاد » عن امتنانها العميق لهذا الدعم الكبير والذي نعتز به ونقوى ونتشجع .

كذلك ابلغنا الرفيق اميل حبيبي انه قام بزيارة فرانكفورت فى المانيا الغربية حيث التقى طلابنا الذين يتلقون العلم فى المانيا الغربية وبرلين الغربية كما تكلم فى اجتماع شعبي عقد على شرف القرار باصدار « الاتحاد » يوميا . وقدم طلابنا فى فرانكفورت هدية الى دار « الاتحاد » بقيمة ١٠٠٠ مارك كما تعهد الطلاب بالقيام بحملة تبرعات واسعة .

وفى براغ نظم طلابنا اجتماعا شعبيا حاشدا لهذه المناسبة تولى عرافته الرفيق الطالب عارف على والقى فيه رئيس تحرير « الاتحاد » كلمة سياسية شاملة عن اهمية القرار باصدار « الاتحاد » يوميا . وقد جمع فى الاجتماع خمسة اشتراكات سنوية كما قرر طلابنا تنظيم ايام عمل سيخصص ريعها لشراء هدية قيمة تلبى حاجة من حاجات «الاتحاد» اليومية . فشكرا ، ايها الزملاء . شكرا يا املنا الذى اهدى البنا الامل . شكرا الى جميع القراء والاصدقاء ، حيثما وجدوا . ان ايديكم تدعم ايدينا وتحزننا على مطالبة انفسنا ، هنا فى الوطن ، بالمزيد والمزيد من جمع الاشتراكات والتبرعات . هذا ومن المعروف اننا لا نكتفي بما حققناه . انما نظل نطلب المزيد والمزيد من هذا الدعم .

هذا وبلغ ما تجمع لدينا من اشتراكات فى « الاتحاد » اليومية حتى الان (بداية الاسبوع الرابع من الشهر الرابع على بدء الحملة) ٤٤١٨ اشتراكا وما يساوى ٧٣٫٦٧٪ من هدفنا النهائي حتى شهر نيسان القادم (٦ آلاف اشتراك) .

وزادت منطقة المثلث اشتراكاتها بـ ٤٤ اشتراكا . وبذلك تكون قد جمعت

— البقية ص ٦ ع ٨ —

لقاءات مع بعض قادة لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية ولجنة الدفاع عن الاراضي ، على شرف انعقاد مؤتمر الاراضي :

العرب في الجليل ٣٠٠ الف نسمة يملكون ٣٥٠ الف دونم من الارض من مجموع ٣،٥ مليون دونم .. والسلطة تصادر المزيد من أراضيهم

* القس شحادة شحادة وصليبا خميس ومحمد مناع وجمال طربيه ومحمد ميعاري : لن نقبل بتمرير مخطط نهب أراضينا وخنق قرانا * الجماهير العربية مدعوة الى تشديد وحدتها في مواجهة مخطط النهب والخنق *


● القس شحادة شحادة ●


● صليبا خميس ●


● محمد مناع ●


● جمال طربيه ●


● محمد ميعاري ●

● في ٧ــ١٠ــ١٩٨٢ اعلن وزير الداخلية يوسف بورغ عن موجة جديدة لنهب ٢٣٧ بلوكا بما يعادل (١٥٠) الف دونم من الارض العربية الممتدة من طرعان في الجهة الجنوبية الشرقية وحتى مجد الكروم في الجهة الشمالية الغربية وضمها الى المجلس الاقليمي لمستوطنة «مسغاف» اليهودية .

حول هذا الموضوع وانعكاساته وابعاده المستقبلية على الجماهير العربية في اسرائيل والخطوات الواجب اتخاذها للتصدي ومواجهة مخطط الضم التعسفي اجرى مندوبنا باسم داود هذه اللقاءات مع بعض قادة لجنة الرؤساء ولجنة الدفاع عن الاراضي العربية :

●● محمد مناع ، رئيس مجلس مجد الكروم المحلي : خطوة أولى على طريق المصادرة

● كما هو معلوم فان قرية مجد الكروم يشملها اخطبوط الضم لمنطقة نفوذ المجلس الاقليمي «مسجاف» . ماذا يستشف من هذا المخطط ؟

ج ـ في الواقع لو تم تنفيذ مخطط الضم فانه سيتم ضم مساحة ١١٣٦٢ دونما من اراضي قريتنا لمنطقة نفوذ المجلس الاقليمي مسجاف . وهذه المساحة تمتد على ١٢ بلوكا .

اما بالنسبة المخطط فهو الخطوة الاولى في مصادرة الاراضي العربية . كما انه بموجب احكام قانون التنظيم والبناء في الدولة ، يحق لمجلس اقليمي « مسجاف » مصادرة ٤٠٪ من الاراضي المضمومة بحجة خدمة الصالح العام بدون مقابل .

اضافة الى ذلك ستكون الضرائب والعوائد المالية لصالح مجلس « مسجاف » بدلا من السلطات المحلية العربية . هذا عدا الاراضي التي ستصبح تحت رحمة تخطيط مهندسي المجالس الاقليمي .

■ ما هو تأثير تطبيق مثل هذا القرار وانعكاساته على تطور قريتكم ؟

ج ـ مما لا شك فيه أن سكان قريتنا البالغ عددهم (٦٥٠٠) نسمة والآخذون في الازدياد بحاجة حتمية الى مناطق اضافية سواء كانت صناعية او زراعية او تجارية او مراع للماشية لضرورات التطور والتوسع .

ان عملية الضم الجديدة هي نوع جديد من المصادرة الفظة وجزء من سياسة خنق مناطق نفوذ السلطات المحلية العربية .

■ كيف تفسر موقف وزارة الداخلية الذي تتغاضى عن مطالبة السلطات المحلية العربية بالغاء عملية الضم وتقول انه مطلب مقبول ؟

ج ـ ٩ــ٦ــ١٩٧٧ وعدتنا وزارة الداخلية ممثلة بمتصرف اللواء الشمالي بتوسيع منطقة نفوذ المجلس المحلي في مجد الكروم بمقدار ٢٢٢٤ دونما . ومنذ ذلك التاريخ وعلى الرغم من المكاتبات على مدار ست سنوات « عافتها الملفات » لم ينفذ من هذا الوعد شيء وبدلا من توسيع منطقة نفوذ مجلسنا فوجئنا بعملية ضم جديدة بأمر وزير الداخلية الصادر في مجموعة الانظمة رقم ٤٤١٦ في ٧ــ١ــ١٩٨٢ القاضي بضم ٢٣٧ بلوكا من الاراضي العربية الى سلطة المجلس الاقليمي « مسجاف » .

اما ادعاء وزارة الداخلية بأن مطالب السلطات المحلية العربية « امر غير مقبول » فهو مرفوض وما من سياسة غير مقبولة الا سياسة الضم والمصادرة .

■ كيف تنظر الى تصريحات المسؤولين الاسرائيليين بشأن «تطوير الجليل» مثل اقتراح النائب المراخي نحمياس سن « قانون الجليل » وتصريحات النائب غاد يعقوبي رئيس لجنة الاقتصاد في الكنيست التي جاء فيها : « تجري في الجليل اجراءات مقلقة يجب ان تقلق كل مواطن . ومسؤول اسرائيلي » .

ج ـ انظر لتصريحات وآراء المسؤولين المذكورين على انها تتعارض تماما مع مصالح القرى العربية وتطورها . وعلى ان توحيد الاراضي العربية اهم وافضل من توحيد المستوطنات الجديدة . ولن نسمح بأن يكون التوحيد على حساب القرية العربية .

لقد تخوفنا منذ بدء الادعاءات « بتطوير الجليل » لان معناه في الواقع تهويد الجليل وليس تطويره كما يدعون . وانا شخصيا وجهت للسيد غاد يعقوبي في شهر ١٠ــ١٩٨٠ سؤالا حول التهويد والتطوير في الجليل فأكد في حينه ان الموضوع هو تطوير ، على عكس تصريحاته ، خصوصا واننا نعاني من خنق في مناطق التطوير ومناطق البناء ومناطق النفوذ .

اما الاجراءات المقلقة حقا فهي اوامر الضم والمصادرة بحق الاراضي العربية في اسرائيل التي تضايقنا يوميا وتمس بأحاسيسنا ومشاعرنا وكرامتنا وحتى ذكرياتنا . وليعلم المسؤولون ان رؤساء السلطات المحلية العربية هم اصحاب حق في نضالهم ومطالبهم . ولن نهدأ ونستكين امام شبح المصادرة والتطوير لطرف واحد . وليطبق مشروع تطوير الجليل لصالح سكانه من العرب واليهود على حد سواء .

●● كل الجهود لالغاء القرار

■ بوصفك رئيس لجنة متابعة ماذا فعلتم حتى الان وماذا تنوون فعله ؟

ج ـ تسلمت مجموعة الانظمة التي تمثل امر الضم في ٢٠ــ١ــ١٩٨٢ . وعلى الفور اعددت قائمة مفصلة بالاراضي العربية التي ضمت الى « مسجاف » . واعلمت هاتفيا المجالس المعنية بالامر . واجتمعت في ٢١ــ١ــ١٩٨٢ بالسيد بنيامين غور اريه مستشار رئيس الحكومة وشرحت له خطورة الوضع وماهية الضم في المستقبل . فوعد بدراسة وفحص الموضوع . وفي ٢٦ــ١ــ٨٢ طرحت الموضوع امام رؤساء المجالس المحلية في الاجتماع الذي عقد في قاعة بلدية شفاعمرو . وفي اليوم نفسه اطلعت على الخارطة الخاصة بمنطقة نفوذ المجلس الاقليمي في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء في الناصرة . وبتاريخ ٢٠ــ١ ١٩٨٢ اجتمع ممثلون من مجالس القرى المتضررة في مقر مجلس عرابة حيث تداركنا الوضع . وتم انتخاب لجنة متابعة مؤلفة من محمد مناع رئيسا . وعضوية رجا خطيب رئيس مجلس دير حنا المحلي وجوزيف معلم نائب رئيس مجلس عيلبون المحلي لتقصي الحقائق ومعالجة الموضوع . كذلك فقد ارسلت رسائل الى المجالس المحلية واللجان المعنية والمخاتير في ٢٠ــ١١ــ٨٢ و ١٢ــ١ــ٨٣ و ٢٦ــ١ــ٨٢ بشأن حصر المساحات المذكورة .

كما كنا عقدنا اجتماعا في مقر مجلس مجد الكروم المحلي يوم ٢٤ــ١٢ــ١٩٨٢ ولدارسنا الموضوع برمته واتخذت فيه القرارات المطالبة بالغاء هذا القرار وتوسيع مناطق نفوذ السلطات المحلية العربية بما يتناسب مع حاجاتنا الضرورية للتطور .

واليوم لا تزال الاتصالات مستمرة بين لجنة التابعة واللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ولجنة الدفاع عن الارض لتنفيذ القرارات التي كنا قد اتخذناها .

●● جمال طربيه ، رئيس مجلس سخنين المحلي : بداية النهاية

■ ما الجديد في هذا المخطط حسب اعتقادك ؟

ج ـ حسب اعتقادي يرمي هذا المخطط الى مصادرة أراضي العرب بشكل غير مباشر وضم مساحات شاسعة منها ومن ضمنها ٢٠ الف دونم من اراضي سخنين الى مستوطنة « مسجاف » . الامر الذي يشير الى أنها بداية المصادرة . وهذا يعني عمليا ان عملية الضم لمنطقة نفوذ المجلس الاقليمي « مسجاف » تستهدف انتزاع حقنا في التصرف في الارض لتنفيذ اي مشروع كان عليها بهدف تطوير القرية واعطائها للغير . وتشكل هذه الطريقة بداية النهاية للاستيلاء على الارض وسحبها من ايدي الجماهير العربية . مما سيؤدي الى تقليص الاراضي التي بحوزتها وايقاف تطور ونمو قرانا العربية .

■ كيف تفسر خطوات وزارة الداخلية ضم اراضي عربية الى مناطق نفوذ المستوطنات من اجل التطوير وذلك في الوقت الذي ترفض فيه ضم اراضي عربية يملكها سكان القرى العربية الى مناطق نفوذ هذه القرى من أجل التطوير ؟

ج ـ ان خطوات وزارة الداخلية هذه ، هي استمرار لسياسة النهب وسلب الارض والاستيلاء عليها بالقوة والتضييق على القرية العربية لخنق مستقبلها وذلك بزرع المستوطنات التي لا فائدة منها الا لتطويق القرى العربية وفرض الستو عليها ، الامر الذي يعني عزل العرب عن اليهود عزلا تاما .

فما معنى ان يرفض طلبي انسا واقاربي اقامة ضاحية على الطراز الحديث على اراضينا . في الوقت الذي تقام فيه مستوطنة (مروه) على هذه الاراضي ؟!

●● محمد ميعاري ، عضو سكرتارية لجنة الدفاع عن الاراضي : مستقبل الجماهير على المحك

■ كثرت التصريحات من قبل المسؤولين الاسرائيليين في الاشهر حول ضرورة زرع الجليل بالمستوطنات وتطويره . كيف تنظر الى هذا الامر وما هو وجه الخطورة فيه ؟

ج ـ التصريحات بحد ذاتها ليست جديدة . انما الجديد فيها انها تعري الاهداف الاساسية والتي كانت تعرض مموهة في وقت مضى. فسياسة المصادرة والخنق والفصل بين العربي وارضه والاستيلاء على اكبر مساحة ممكنة من الاراضي العربية بشتى الوسائل والطرق هي سياسة المؤسسة الصهيونية الرسمية. والذي يعرقل تنفيذ هذه السياسة هو موقف المواطنين العرب ودفاعهم المستميت عن أراضيهم .

ان وجه الخطورة في هذه الحملة اليوم هو ان السلطة لم تعد تتورع عن الاعلان ان الهدف هو الاستيلاء على الارض العربية،وبلد الجليل والقضاء على التوازن الديموغرافي (السكاني) فيه .

ان هذه السياسة ستكون ذات ابعاد خطيرة على كيان الجماهير العربية ومستقبلها .

■ امام هذه الهجمة السلطوية الشرسة على الاراضي العربية ما هي الخطوات التي تقترح ان تتخذها الجماهير العربية لمواجهة وصد هذه الهجمة ؟

ج ـ من واجب الجماهير العربية اولا ان تعي هذا الخطر الداهم وان تدرك ان السلطة انتقلت من حيز الفكرة الى حيز التطبيق وان ضم ٢٣٧ بلوكا من اراضي القرى العربية الى مجلس منطقي لا يزيد عدد سكانه عن (١٥٠٠) شخص يؤكد ذلك . وان هجمة السلطات العنصرية تشمل جميع المجالات بما فيها التعليم واوضاع العمال وطريقةجباية الضرائب وغيرها.

ومن الطريف ان نذكر هنا ان جريدة « هآرتس » نشرت مؤخرا خبرا كشفت فيه ان الاحكام التي تصدرها المحاكم بشأن مخالفي قانون الضرائب. تظهر ان مدة الحبس الفعلي والحبس المشروط والغرامة المدفوعة بالنسبة للعربي اعلى بكثير منها بالنسبة لنفس المخالف اليهودي. وهذه ظاهرة خطيرة مما يدل على ان الروح العنصرية تسد جميع النوافذ .

في رأيي انه يتوجب على الجماهير العربية وقياداتها ان تراجع موقفها ازاء هذا التغير من قبل السلطة وان تطور اساليب نضالها . وان تبتكر الاساليب الجديدة وتلقي بكل وزنها في المعركة لكي تستطيع ان تصد هذا الخطر الداهم وتحافظ على كيانها ووجودها .

●● القس شحادة شحادة ، رئيس اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي : لن نتنازل عن حقنا

■ ادعى وزير الداخلية يوسف بورغ ردا على استجواب تقدم به النائب الجبهوي توفيق طوبي حول مخطط الضم « بان عملية الضم هذه ناجمة عن ضرورة توحيد المستوطنات الجديدة التي اقيمت في السنوات الاخيرة » . ما هو تفسيرك لهذا الادعاء ؟

ج ـ في الواقع ان تصريحا من هذا النوع يشوه الحقائق . نحن لا نمانع في توحيد هذه المستوطنات ولكن لماذا يجب ان يقرن ذلك بضم اراضي تابعة للقرى العربية كانت مجالسها قد طالبت بضمها اداريا الى سلطتها .

اننا نرى ، ان السلطات المحلية العربية في البطوف والشاغور في امس الحاجة الى ضم اراض جديدة لنفوذها خصوصا وان هذا الضم يقوي من ميزانياتها المضوفة من اجل تحسين الخدمات المقدمة للسكان أصحاب الاراضي .

في الوقت ذاته لا ارى اي صلة بين توحيد الـ ٢٢ مستوطنة الجديدة في اطار المجلس الاقليمي « مسجاف » وبين ضم اراض تابعة لقرى عربية لهذا المجلس .

■ بالاضافة الى ادعاءات الوزير بورغ كانت هناك تصريحات للنائب غاد يعقوبي ، جاء فيها ان هناك اجراءات مقلقة تجري في الجليل يجب ان تقلق كل مواطن ومسؤول اسرائيلي . كيف تنظر الى هذه التصريحات وماذا يترتب عنها ؟

ج ـ لا شك في ان تصريحا من هذا النوع يعتبر تحريضا عنصريا على الجماهير العربية اذا كان يقصد نسبة تكاثر العرب الطبيعية او نسبتهم التي تزيد عن عدد السكان اليهود في المنطقة .

■ كيف تنظر الى دور لجنة الدفاع عن الاراضي العربية في هذه الظروف الحرجة في التصدي لهذه المؤامرة ؟

ج ـ ترى لجنة الدفاع عن الاراضي في ضم هذه الاراضي لمجلس « مسجاف » خطورة كبيرة من عدة نواحي : ـ

١ ـ باستطاعة المسؤول اداريا عن هذه الاراضي فرض ضرائب باهظة على اصحابها العرب مما سيؤدي الى تركها او بيعها لعدم تمكنهم من دفع مثل هذه الضرائب .

٢ ـ امكانية تنظيم واقامة مشاريع عامة فوق هذه الاراضي تتفق مع مصلحة اصحابها الحقيقيين وذلك بدون استشارتهم او استشارة سلطاتهم المحلية .

٣ ـ خطر امكانية مصادرة ٤٠٪ من هذه الاراضي للمصالح العامة في المنطقة وفتح شوارع ومد خطوط مياه وكهرباء فيها . هذا مع العلم ان عدد السكان العرب في الجليل يزيد عن (٣٠٠) الف مواطن ولكنهم يملكون (٣٥٠) الف دونم فقط من مجموع ٣،٥ مليون دونم في الجليل . وهذه المساحة تشمل كل مسطحات القرى العربية .

٤ ـ قسم كبير من السكان العرب في الجليل لا يزالون يعتمدون في معيشتهم على الزراعة . وضم هذه الاراضي التي يفلحونها لمجلس « مسجاف » اداريا سيؤثر تخطيطيا على مستوى الزراعة العربية مما سيؤدي الى اضطرار المزارعين الى ترك ارضهم مما سيؤدي الى ازدياد نسبة البطالة بين المواطنين العرب .

ان هذه الاخطار مجتمعة ادت الى تحرك اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي مدعومة من قبل لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية والقيام بخطوات لوقف مثل هذا الضم التعسفي .

لقد قامت اللجنة في الاسبوع الماضي بارسال وفد الى الكنيست لمقابلة الكتل البرلمانية لشرح القضية امامهم . وقد ابدى مندوبو معظم الكتل تفهما لطلب اللجنة ووعدوا ببحث الموضوع في الكنيست .

هذا وتنوي لجنة الدفاع عن الاراضي ان تعقد اجتماعات شعبية منطقية في المثلث والجليل والنقب بالاضافة الى المؤتمر القطري الذي سيعقد في ٢٦ــ٢ــ١٩٨٣ في مدينة شفاعمرو لشرح ابعاد القضية . لتكون الجماهير العربية على استعداد واع لمواجهة الوضع . وستقوم اللجنة بارسال نشرات وبيانات الى الجماهير اليهودية والراي العام وبطبع نشرة خاصة بصدد قضية الارض وضريبة التحسينات . ونحن نؤكد من جديد ان لجنتنا وجماهيرنا ان تتنازل عن مطالبها وستواصل كفاحها بكل الوسائل المتاحة وبكل حزم .

●● صليبا خميس ، سكرتير اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي : قديم وجديد

■ عملية سلب الارض العربية تمت بوسائل مختلفة منذ قيام الدولة. فما هو المضمون الحقيقي لعملية ضم ٢٣٧ بلوكا من الارض العربية لمنطقة نفوذ مجلس « مسجاف » الاقليمي . وما هي انعكاسات تنفيذها مستقبليا على القرى العربية ؟

ج ـ بودي ان اشير الى ضرورة كتابة تاريخ الاستيطان الصهيوني في فلسطين وحرب الابادة في لبنان وذلك بعد مذابح صبرا وشاتيلا . فبيغن وشارون ليسا الظاهرة الخارقة في تاريخ الصهيونية وهما ليسا المسؤولين الوحيدين عن مذابح الفلسطينيين في المخيمات . فهما يواصلان المذبحة التي بدأها الاستيطان الصهيوني في فلسطين دون توقف .

فتحت تأثير الارهاب نزح عن فلسطين قرابة (٣٠٠،٠٠٠) نسمة عشية حرب اسرائيل عام ١٩٤٨ ضد الشعب العربي الفلسطيني . وكان الارهاب ونشر الرعب على طريقة دير ياسين هما اللذان مهدا للرحيل وسهلا مهمة الصهيونية في ايجاد المزيد من الاماكن لليهود الذين سيجتمع شتاتهم من اوروبا والعالم العربي » (سهولة مدهشة ! هكذا كان تعليق حاييم وايزمن حول اخراج العرب في فلسطين) !

ان سياسة الارهاب المتعمد التي تنتهجها القوات الصهيونية في محاولة منها لدب الرعب في نفوس العرب لارغامهم على الاستسلام وتحطيم ارادة المقاومة عندهم ، هي التي ادت الى نزوح عرب فلسطين بالجملة وليست اوامر الهيئة العربية العليا كما يزعم القادة الصهيونيون .

المذابح والحرب والترحيل كانت ولا تزال من اساليب فرض الاستيطان الصهيوني في فلسطين .. وما يجري الان في الضفة الغربية هو تكرار لما جرى في عام ١٩٤٨ .

لقد فقد معظم الفلاحين اراضيهم بعد عام ١٩٤٨ . ومع دخول الجيش الاسرائيلي الى القرى العربية كانت الكيبوتسات تستولي على اراضي القرويين العرب وتتوسع فيها . وبموجب قانون املاك الغائبين (١٩٥٠) خول القيم على املاك الغائبين صلاحية الاعلان عن اي شخص بانه غائب وعن اية ممتلكات بانها غائبة ! وبموجبه اصبح الله غائبا ! واصبحت الاوقاف املاك غائبين !! واخضعت املاك الغائبين للمصادرة .

والغائب هو من تغيب عن مكان اقامته حتى ولو لساعات عندما جرى احصاء السكان وبموجب هذا القانون تحول ٣٠ الف عربي الى لاجئين في اسرائيل. فمثلا نصف سكان عيلوط (بالقرب من الناصرة) الذين كانوا انذاك في الناصرة اصبحوا غائبين بموجب هذا القانون .

وحتى نهاية ايلول ١٩٦٠ استولت الدولة على ٢٥٠،٠٠٠ من اراضي العرب (نيويورك تايمز ٢٦ــ٩ــ١٩٦١)، وبموجب مختلف القوانين والتدابير العسكرية صادرت الحكومة حوالي ١،٢٥٠،٠٠٠ دونم او اكثر من ٦٠٪ من اراضي العرب في اسرائيل حتى ١٩٦٥ .

بعد صدور قانون استملاك الاراضي ١٩٥٣ نشرت هآرتس تقريرا لاحد رجال الفكر الاسرائيلي الدكتور شرشنسكي جاء فيه : « بموجب حق المصادرة يضاف المزيد من الاراضي الى قطاع واحد من السكان على حساب القطاع الاخر الذي هو الاضعف » ؟

ان مشروع بسط سلطة مجلس « مسجاف » الاقليمي على مساحة (١٥٠) الف دونم ارض في الجليل اليوم شبيه الى حد بعيد قانون وزير الزراعة انذاك موشيه ديان ـ قانون تركيز الاراضي ـ الذي اقر عام ١٩٦١ . وكان الهدف المعلن من ورائه تركيز الاراضي المبعثرة في الجليل وبالتالي اتاحة انشاء ٢٠ مستوطنة جديدة فيها . فما اشبه الامس باليوم !

وبالنسبة للشق الثاني من السؤال حول انعكاسات الضم لمجلس «مسجاف» مستقبليا على الجماهير العربية اقول ان آخر الانباء تتحدث عن اقامة مستوطنتين جديدتين في منطقة « سيجف » وتؤكد الدلائل المتوفرة لدينا على ان هذا الضم الاداري ينطوي في ظاهرة على مخطط مصادرة الارض وتهويدها .

■ ما الهدف من وراء الاسراع في بناء المستوطنات في الجليل وما ابعاده على مستقبل الجماهير العربية على المدى القريب والمدى البعيد ؟

ج ـ الهدف من وراء المخطط بالاساس تغير طابع الجليل الديموغرافي . فالاكثرية عربية في الجليل يتنافى مع طابع الدولة اليهودية . وهنا يطرح السؤال الخطير نفسه : هل يمكن لدولة الكلريكية الا تكون دولة عنصرية . المهم حسب طابع الدولة المذكور هو التخلص من الاكثرية العربية في الجليل وبالتالي تجريدها من الارض لاقتلاع جذورها .

اما عملية الاسراع فهي يتالي حرب اسرائيل في لبنان مؤخرا وبتالي هستيريا الاستيطان في المناطق المحتلة الذي ادخل اسرائيل في سباق مع الزمن . اما ان تربح كل شيء او تفقد كل شيء !

ومما لا شك فيه ان عملية التكالب على الارض وسياسة القبضةالحديدية ستزيدان من عوامل التحدي للجماهير العربية . الامر الذي يتطلب اليقظة والوعي ... الوعي العميق لمفهوم الصراعات الجانبية بهدف تفسيخ هذه الوحدة وطرح البدائل السياسية وطمس قيمة النضال المحلي اليومي وهذه كلها ستعود بالضرر الكبير على مستقبل نضال الجماهير العربيةوالقوى الديمقراطية في اسرائيل .

■ ما هي الخطوات الواجب اتخاذها حسب اعتقادك لمواجهة هذا المخطط البشع ؟

ج ـ ليست لدي العصا السحرية ! ان المسالة مسالة وعي في التعامل مع هذه السياسة . ومسالة نضال عنيد ومثابر واستعداد للتضحية . ولضمان نجاعة هذا النضال اعود واكرر على ضرورة وحدة الصف .

اما بالنسبة للخطوات العملية التي يتوجب اتباعها في هذا الظرف لمواجهة مسالة ضم مساحات واسعة من الارض لمجلس « مسجاف » فان مؤتمر الدفاع عن الاراضي المزمع عقده في ٢٦ شباط الحالي في شفاعمرو هو الذي سوف يقرر السبيل الذي يجب سلوكه في هذه الظروف .

أيها العاملون اعرفوا حقوقكم

قوائم أجور عمال المعادن والنسيج والحياكة

● حيفا ـ مكتب « الاتحاد » ـ ننشر فيما يلي قائمة بالاجور الاجمالية لعمال فروع المعادن والنسيج والحياكة ابتداء من ١٩٨٣/١/١ التي تضم علاوة الغلاء الاخيرة بنسبة ٢١،٧٪ .

بموجب الاتفاق الموقع بين الهستدروت وبين مكتب التنسيق التابع للمنظمات الاقتصادية يكون الحد الادنى من الدخل ابتداء من ١٩٨٣/١/١ لجميع عمال المعادن هو ٢٩٦،٢٨ شاقلا لليوم الواحد و ٩٩،٠٧ شواقل للشهر .

أ ـ العمال المهنيون في فروع المعادن :

الدرجة	الاجر الاجمالي الشهري (بالشواقل)	الاجر الاجمالي اليومي (بالشواقل)
٨	١٠٧٣٦،٧	٤١٢،٩٥
٩	١١٣٨٣،٨٤	٤٣٧،٨٤
١٠	١٢٠٢٢،٤	٤٦٢،٩٥
١١	١٢٦٧٥،٧٨	٤٨٧،٥٣
١٢	١٣٨٧١،٣٦	٥٣٣،٥١
١٣	١٤٨٤١،٠٦	٥٧٠،٨١
١٤	١٥٩٥٨،٠٢	٦١٣،٧٧
١٥	١٧٥٤٢،٧٢	٦٧٤،٧٢
١٦	١٩٢٩٥،٣٨	٧٤٢،١٣
١٧	٢١٢٢٥،١	٨١٦،٣٥
١٨	٢٣٤٠٦،٢٤	٩٠٠،٢٤

ب ـ العمال المتدربون :

الدرجة	الاجر الاجمالي الشهري (بالشواقل)	الاجر الاجمالي اليومي (بالشواقل)
١٠	١١١٥١،٦٦	٤٢٨،٩١
١١	١٢٢٦٧،٠٦	٤٧١،٨١
١٢	١٣٤٩٣،٤٨	٥١٨،٩٨
١٣	١٤٨٤١،٠٦	٥٧٠،٨١
١٤	١٦٣٢٥،٦٦	٦٢٧،٩١

● علاوة الزوجة ـ تمنح للرجل المتزوج الذي لا تعمل زوجته وهي بقيمة ٤،١٧ شاقل لليوم الواحد ابتداء من ١٩٨٣/١/١ .

قوائم اجور عمال النسيج والالبسة والجلود (ابتداء من ١٩٨٣/١/١)

■ ١ ـ قسم الخياطة (بالشواقل لليوم الواحد) :

١٩٨٢/١٠/١	١٩٨٣/١/١
٢٦٦،٤٩	٣٢٤،٣٢
٢٧٣،٨٣	٣٣٣،٢٥
٢٨٢،٠٥	٣٤٣،٢٥
٢٩٦،١٥	٣٦٠،٤١
٣١٦،٨٩	٣٨٥،٦٦
٣٤٢،٢٢	٤١٦،٤٩
٣٧٦،٤٦	٤٥٨،١٥

■ ٢ ـ قسم الالبسة ـ الكي (بالشواقل لليوم الواحد) :

١٩٨٢/١٠/١	١٩٨٣/١/١
٢٦٦،٤٩	٣٢٤،٣٢
٢٧٩،١٤	٣٣٩،٧١
٢٩٥،٦٩	٣٦٠،١١
٣١٦،٦١	٣٨٥،٣١
٣٤٥،٦١	٤١٩،٩٩
٣٧٩،٦١	٤٦١،٩٩
٤٢٨،٩٦	٥٢٢،٠٤

■ ٣ ـ قسم الحياكة والنسيج والصقل والصباغ (بالشواقل لليوم الواحد) :

١٩٨٢/١٠/١	١٩٨٣/١/١
٢٩٠،٨٣	٣٥٣،٩٤
٣٠٥،٣٨	٣٧١،٦٥
٣٢٢،٣٧	٣٩٢،٩٤
٣٤٦،٣٨	٤٢١،٥٤
٣٧٧،٥٥	٥٤٩،٤٨
٤١٥،٣٠	٥٠٥،٤٢
٤٧٧،٥٨	٥٨١،٢١

■ ٤ ـ قسم الغزل والحبك واللف (بالشواقل لليوم الواحد) :

١٩٨٢/١٠/١	١٩٨٣/١/١
٢٦٦،٤٩	٣٢٤،٣٢
٣٠٥،٣٨	٣٧١،٦٥
٣٢٢،٣٧	٣٩٢،٩٤
٣٤٦،٣٨	٤٢١،٥٤
٣٧٩،٦١	٤٦١،٩٩
٤٢٨،٩٦	٥٢٢،٠٤
٤٦٢،٧٧	٥٦٣،١٩

● الاقدمية ـ تزاد سنوات الاقدمية الى ٢٥ سنة . وتصبح قيمة الاقدمية ٩،٥٧ شاقلا لليوم عن كل سنة عمل .

■ عمال الجلود والاحذية والدبغ (بالشواقل لليوم الواحد) :

الدرجة	٨٢/١٠/١	٨٣/١/١
عامل مبتدىء	٢٩١،٨٥	٣٥٥،١٨
درجة أ	٣٠٥،٧٢	٣٧٢،٠٦
درجة ٢	٣٣٢،٨١	٤٠٥،٠٣
درجة ٣	٣٤٦،٧٨	٤٢٢،٠٣
درجة ٤	٣٧٧،٤٨	٤٥٩،٣٩
درجة ٥	٤١٥،٤٧	٥٠٥،٦٣
درجة ٧	٤٧٧،٥٨	٥٨١،٢١

● اقدمية ـ علاوة بقيمة ٩،٥٧ شاقلا لليوم عن كل سنة عمل وحتى ٢٥ سنة عمل في المصنع .

● علاوة الزوجة ـ ٦،٦١ شاقلا عن الزوجة التي لا تعمل و ٢،٦٥ شاقلا عن الزوجة التي تعمل .

الحــــزب الشيــــوعي الاســــرائيلي

اجتماعات شعبية ومحاضرات ونشاطات أخرى

● فرع الرملة (اتحاد الشبيبة الشيوعية) ـ يدعو الى محاضرة عن « التنظيم الشيوعي » وذلك اليوم الثلاثاء ٨٣/٢/٢٢ الساعة ٧،٠٠ مساء . المحاضر : محمد نفاع .

● قطاع كفر ياسيف (اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ اللجنة النقابية) ـ يدعو الى اجتماع خاص للرفاق العمال حول الوضع الاقتصادي وكفاح العاملين وذلك يوم غد الاربعاء ٨٣/٢/٢٣ الساعة ٤،٣٠ ب.ظ في نادي السلام في كفرياسيف . يتكلم : جمال موسى ومليح نصرة.

● فرع عكا (اتحاد الشبيبة الشيوعية) ـ يدعو الى المحاضرة حول موضوع : « الاقتصاد السياسي » وذلك يوم غد الاربعاء ٨٣/٢/٢٣ الساعة ٥،٣٠ مساء . المحاضر : احمد سعد .

● فرع الناصرة ـ يوم غد الاربعاء ٢٣ــ٢ــ٨٣ الساعة ٦،٣٠ في قاعة الصداقة ـ لقاء سياسي مفتوح مع الكاتب اميل حبيبي عضو المكتب السياسي ورئيس تحرير « الاتحاد » حول : ■ الوضع السياسي في اسرائيل بعد لجنة التحقيق ■ المجلس الوطني الفلسطيني .
الدعــوة عــامة

● فرع عارة وعرعرة (الحزب والشبيبة) ـ يدعو الى سماع محاضرة حول « الخارطة السياسية في اسرائيل » يوم الخميس ٨٣/٢/٢٤ الساعة ٦،٠٠ مساء . المحاضر : زاهي كركبي .

● فرع عرابة ـ يدعو الى سماع محاضرة حول « الخارطة السياسية في اسرائيل على ضوء الاحداث الاخيرة » يوم السبت ٨٣/٢/٢٦ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب . المحاضر : زاهي كركبي (الدعوة عامة) .

في اليوم السابع لمقتل اميل غرينتسفايغ :

الوف انصار السلام تشارك في تظاهرات الاحتجاج الحدادية من الشمال الى اقصى الجنوب

*** احد قادة « سلام الان » : الاوضاع الخطيرة الراهنة تتطلب تصعيد النضال السياسي الحازم من أجل الدمقراطية والسلام لا السعي وراء اقامة حكومة تكتل قومي ***

● حيفا – مكتب « الاتحاد » – تشهد البلاد موجة احتجاج هامة ومثابرة تشير الى يقظة اوساط واسعة جدا من الجمهور اليهودي في اسرائيل على الاخطار المحدقة بالدمقراطية وحرية التعبير جراء استشراء الوحش الفاشي . وتتركز هذه النشاطات على شجب جريمة القاء القنبلة على مظاهرة « سلام الان » (١٠–٢–٨٣) وقتل احد اعضاء الحركة اميل غرينتسفايغ والتحذير من اخطارها المستقبلية .

وقد احيت حركة « سلام الان » وجميع محبي الحرية وانصار السلام في البلاد ، يوم الخميس الماضي ، ذكرى اليوم السابع لمقتل نصير السلام اميل غرينتسفايغ . فعقدت عدة تظاهرات حدادية في طول البلاد وعرضها ، في المدن الرئيسية الثلاث ، القدس وتل ابيب وحيفا ، وفي الجنوب وايلات .

وكانت التظاهرة المركزية امام مكتب رئيس الحكومة في القدس حيث لقي غرينتسفايغ مصرعه في حادث الهجوم الاجرامي على مظاهرة « سلام الان » . وشارك فيها اكثر من ٦ آلاف متظاهر رغم الامطار الشديدة والبرد القارس .

وافتتح التظاهرة البروفيسور يورام بن نورات والقى الكلمة الرئيسية فيها الكاتب التقدمي عاموس عوز الذي اكد على ان انصار السلام لن يتنازلوا ، قيد انملة ، عن ارائهم وعن حقهم في التعبير عنها في اي زمان ومكان .

وفي تل ابيب تقاطر مئات الاشخاص الى ساحة « ملخي يسرائيل » حيث عقدت تظاهرة «سلام الان» الحدادية . وتكلم في التظاهرة لوفا الياف الذي قال ان المهووسين الذين القوا القنبلة على متظاهري « سلام الان » هم المهووسون انفسهم الذين حاولوا اغتيال رؤساء البلديات في الضفة الغربية والذين ينكلون باهالي المناطق المحتلة ، صباح مساء .

كما تكلم بني برباش ، احد قادة فرع « سلام الان » في تل ابيب ، الذي قال أن الاوضاع الحالية تتطلب استمرار النضال السياسي الحازم من اجل الدمقراطية والسلام مع الجيران العرب وليس السعي وراء اقامة حكومة تكتل قومي .

كما شهدت منطقة « الاوديتوريوم » في حيفا تظاهرة مماثلة باشتراك اكثر من ٢٠٠ شخص برز من بينهم افراد عائلة غرينتسفايغ الثكلى ورئيس البلدية واعضاء فرقة المسرح البلدي .

كذلك عقدت تظاهرة احتجاجية حدادية في مستوطنة افريدار في منطقة الجنوب باشتراك اعضاء حركة « سلام الان » في اشكلون والكيبوتسات المجاورة وفي ايلات وفي رحوبوت .

وبدعوة من مجلس حركات الشبيبة في البلاد عقدت تظاهرة حدادية حاشدة في ميدان متحف تل ابيب تكلم فيها رئيس الدولة . وطالبت الحركات المشاركة في التظاهرة جميع الشبيبة في البلاد بالتعاون في الكفاح من اجل حرية التعبير ودفاعا عن الدمقراطية ومن اجل احباط مظاهر العنف .

وعقدت الرابطة القطرية لصحفيي اسرائيل اجتماعا احتجاجيا في قاعة « بيت سوكولوف » في تل ابيب . واتخذ الاجتماع قرارات تندد بالهجوم الاجرامي على مظاهرة « سلام الان » وتؤكد ان مقتل غرينتسفايغ هو نذير للاخطار التي تتهدد حرية التعبير عن الراي .

وتكلم في الاجتماع كل من الصحفيين ايلي نيسان و د. يهوشواع روتنشترايخ وحنه زيمر واهارون بخار ويحزقئيل اديرام وغابي بارون ويغنال ليف وحانوخ برطوف ومخائيل غارتي وآهارون دوليف ومئير بن غور ونتان دونافيتش ويونا شماشي .

وقد جاءت هذه النشاطات استمرارا لاعمال الاحتجاج التي سادت البلاد طول ايام الاسبوع الماضي . وكان مقررا ان تقام يوم السبت الماضي مظاهرة قطرية ضخمة في تل ابيب الا لان المراخ وقيادة حركة « سلام الان» اللذين نظما المظاهرة الغياها بدعوى سوء حالة الطقس . وكانت الحكومة قد توجهت الى قيادة المراخ بطلب مسبق تدعوها فيه الى الغاء هذه المظاهرة .

● « من اجل الدمقراطية – انسحبوا فورا من من لبنان » – احد الشعارات المركزية الذي رفع في المظاهرة اليهودية العربية التي نظمتها « اللجنة ضد الحرب في لبنان » يوم الخميس الاسبق في تل ابيب ●

على هامش الصراع في لبنان :

على من تراهن وسائل الاعلام السلطوية في تضليلها وتغريضها ؟!

● قامت وسائل الاعلام الاسرائيلية السلطوية باجتياح لبنان تماما كما اجتاحه الجيش الاسرائيلي . وتخص وسائل الاعلام هذه المواطنين الدروز في لبنان باهتمام خاص مثلما خصت وتخص المواطنين الدروز في اسرائيل وفي هضبة الجولان السورية المحتلة .

ومن اخر ما طالعتنا به وسائل الاعلام هذه خبر مغرض نشرته صحيفة « يديعوت احرونوت » يوم ٢٠–١–٨٣ تحت العنوان « الدروز يحاولون جر المسيحيين الى تجديد المعارك في الشوف » . وانهى المراسل خبره المغرض هذا بهذا المضمون « لا تستبعد سلطات الجيش الاسرائيلي ان تكون هنالك علاقة لعناصر وجهات درزية معينة في العمليات العسكرية التي تعرض لها الجيش الاسرائيلي في لبنان مؤخرا » . ان ذلك يدعونا الى التساؤل هل اتت هذه النهاية لتبرير جرائم وحشية قد تقوم بها الجيش الاسرائيلي ضد المواطنين الدروز في لبنان ؟ ! أم لتبرير ما قام به هذا الجيش ضدهم، في الاشهر الاخيرة، من قصف قراهم ومحاصرتها واعتقال شبانها ومساندة الانعزاليين في الجرائم التي يرتكبونها ضد هذه القرى واهاليها ؟ ؟

بيد انني لا اعتقد بان هذه الاخبار المغرضة قادرة على التمويه على ما يحدث فعلا في لبنان ولا يمكنها ان تضلل الراي العام المحلي والعالمي وان تصرف انظاره عن الكوارث التي الحقها الاجتياح الاسرائيلي البربري بلبنان ، ارضا وشعبا .

ان العالم باسره اليوم يدرك مدى هذه الكوارث ويشير باصبع الاتهام الى حكام اسرائيل وحماتهم عبر المحيط . ولذا ليس غريبا ان تلهث وسائل الاعلام السلطوية وراء محاولة تصوير الوضع في لبنان وكأنه صراع طائفي بين المسيحيين وغير المسيحيين ! ولا عجب ان تتجنب وسائل الاعلام هذه الموضوعية لتنفث سموم اسيادها واكاذيبهم وافتراءاتهم ودسائسهم المبتذلة .

ولكن اذا كانت وسائل الاعلام هذه تراهن ، في تضليلها وتغريضها، على حفنة قليلة من ذوي النفوس المريضة فان الاكثرية الساحقة من جماهيرنا العربية وبينها ابناء طائفتنا العربية الدرزية تعرف حق المعرفة ان الصراع في لبنان هو صراع بين قوى وطنية شريفة مخلصة لوطنها وبين قوى محتلة وفئات عميلة من اللبنانيين .

● مرزوق حلبي – دالية الكرمل ●

« هنا باقون »

نشرت كريطة « الانباء » – التي تنشر كل جديد مستعجب على حد تعبير زكي المختار – في عددها الصادر يوم الاحد الموافق ٣٠–١–١٩٨٣ نبأ مفاده ان الحاخام العنصري مئير كهانا رئيس حركة « كاخ » المتطرفة قد بعث برسالة الى رئيس الوزراء مناحيم بيغن يطالبه فيها بطرد السكان العرب من البلاد ، ولكن مع تعويضات !!!

وتكشف هذه الرسالة عن الوجه الحقيقي وجوهر سياسة حكام اسرائيل المعادية للعرب ، ومخططاتهم العنصرية الهادفة والرامية الى ترحيلهم واقتلاعهم من ارضهم ووطنهم . ونحن لم نفاجأ ولم نتخوف من هذا التصريح – السخيف – لانه سبق وان قرأنا وسمعنا الكثير عن مثل هذه التصريحات في السنوات المنصرمة ادلت بها القيادات المرموقة والشخصيات اليهودية – المتنورة – التي تدعو الى – تطهير – اسرائيل من العرب .. ومنها على سبيل المثال لا الحصر وثيقة كينغ العنصرية ، وتصريح بن غال قائد المنطقة امام وفد من اعضاء الكنيست (ان العرب سرطان في جسم الدولة) . كذلك لا ننسى تصريحات المسؤولين في حكومات اسرائيل المتعاقبة المعادية للعرب .. ومن ثم لا ننسى الممارسات العملية التي رافقت تلك التصريحات .

لكن رغم هذه التصريحات ، ورغم القهر والاضطهاد والقمع والارهاب والاقامات الجبرية ، استطاعت الجماهير العربية الفلسطينية، وبفضل وحدتها ونضالاتها الواعية والشجاعة ، التي توجتها عام ١٩٧٦ بيوم الارض ، عرس الشهداء الستة ، ان تصمد وتبقى وتتطور في وطنها ، وتنهض بمجتمعنا العربي الانساني الى الامام .

واننا اذ نؤكد للحاخام كهانا وعصاباته وزمرته ومن يقف وراءها من رجال السلطة بانه لا توجد اية قوة مهما كان وزنها وثقلها وتأثيرها تستطيع ان تسلبنا وتحرمنا حقنا الطبيعي في الحياة الحرة والعيش بكرامة في وطننا .. ولا تقدر على ترحيل الجماهير العربية الصامدة والراسخة في ارضها كالزيتون والسنديان والشامخة كالجرمق والكرمل . ونحن دعاة محبة واخاء وسلام ومساواة بين الشعبين العربي واليهودي في هذه البلاد . ومثل هذه التصريحات تزيدنا صلابة وقوة ووحدة وتلاحما وتمسكا بالارض والتصاقا بالشجر والموج والشمس ، وثقة بمستقبل شعبنا وجميع الشعوب المحبة للحرية والتقدم والسلام .

واخيرا نهتف مع الشاعر الفلسطيني احمد حسين الذي صدق حين قال :

باقون بما بقي التراب وعائد ... من شرد الاموات والاحياء

لا يأس ! هذي الارض باقية هنا ... وستكتب التاريخ كيف نشاء،

● شاكر فريد حسن – مصمص ، المثلث ●

في أعقاب حرب لبنان – زيادة في العمليات الفدائية ...

● القدس – لمراسلنا البرلماني – اعترف رافي ايتان « مستشار رئيس الحكومة لشؤون الارهاب » امام لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست ان العمليات الفدائية الفلسطينية قد ازدادت ، في اعقاب حرب لبنان . وقال ان العمليات التي تمت فعلا والتي تم احباطها ، في اسرائيل وفي المناطق الفلسطينية المحتلة وفي لبنان ، اكثر منها في اي سنة سابقة منذ ١٩٦٧ !!

اذن اين اوهامكم ايها السادة في تصفية منظمة التحرير سياسيا وعسكريا ؟!!

رسالة خاصة من صور :

تنكيل وحشي بالمدنيين الفلسطينيين في صيدا تحت بصر الحاكم الاسرائيلي

● صور – رسالة خاصة – بعد الانتصارات الاخيرة التي حققتها قوات الحركة الوطنية اللبنانية على الميليشيات الانعزالية في منطقة عاليه نزح افراد هذه الميليشيات الى مدينة صيدا وضواحيها حيث شرعوا ينكلون بالمدنيين الفلسطينيين هناك لاكراههم على الرحيل عن المنطقة . ولا يتورع هؤلاء عن ارتكاب ابشع الجرائم وممارسات التعذيب الوحشية في سبيل تنفيذ مخططاتهم .

وكشف النقاب عن هذه الجرائم احد المواطنين الفلسطينيين الذين تم طردهم من صيدا ويقيم حاليا في صور . واكد هذا المواطن ان هذه الجرائم والممارسات جرى ارتكابها تحت سمع وبصر الحاكم العسكري الاسرائيلي الموجود في منطقة صيدا .

واعرب المواطن المذكور عن شكه في قيام الحاكم الاسرائيلي بمساعدة افراد الميليشيات على الاستمرار في غيهم . ويؤكد ذلك قول الحاكم له لدى توجهه اليه لرفع شكواه « هذا هو الواقع . ماذا تريد مني ان افعل ! » .

تسع هيئات نسائية تطالب شرطة الناصرة بالعمل الجدي

● الناصرة – لمراسلنا – بعثت تسع منظمات نسائية في مدينة الناصرة ببرقية الى وزير الداخلية والشرطة والى قائد شرطة المروج تستنكر جريمة السطو والقتل في بيت العجوزين كاملة وفدوى ورور (كاملة ورور قتلت خلال الاعتداء) وتطالب الشرطة بالعمل الجدي لضبط المجرمين ومعاقبتهم وتعود على مطالب كل اهل الناصرة بضرورة تفعيل دوريات كافية من الشرطة في الاماكن الحساسة .

والهيئات النسائية المذكورة هي : لجنة نساء الناصرة ، حركة النساء الدمقراطيات ، الجمعية الخيرية النسائية الاسلامية ، الجمعية الخيرية للسيدات ، جمعية السيدات المسيحية ، نادي الفتيات – بيت الصداقة ، ممرضات مركز رعاية الطفل ، حركة جسر السلام، الدولاب الداخلي .

احكام جائرة على طلاب ثانويين من قرى البطوف

● عرابة – لمراسلنا – تابعت محكمة الصلح في عكا برئاسة القاضي مئير دويك اصدار احكامها الجائرة على الشبان المتظاهرين في يوم الاضراب الوطني حدادا واحتجاجا على مجزرة صبرا وشاتيلا (٢٢–٩) . فحكمت ، يوم الاحد الاسبق ، بالسجن لمدة شهرين مع وقف التنفيذ لمدة سنة وبدفع غرامة مقدارها ٥ آلاف شيكل على كل من زياد بكرية (١٦ عاما) وخالد علي نصار (١٥ عاما) وموفق دقش (١٥ عاما) وجميعهم طلاب ثانويون .

الجيش يتراجع عن نهب ارض كفر قرع

*** الاهالي يتحسبون من الخديعة ***

● كفر قرع – لمراسلنا – ابلغت وزارة الدفاع الاسرائيلية ، في رسالة بعثت بها مؤخرا الى رئيس مجلس كفر قرع المحلي ، السيد سليمان مصالحة ، ان العمل على اقامة مستوطنة على اراضي القرية في القسيمة ١٣ قد توقف نهائيا وان الوزارة تنوي اقامتها على الاراضي الواقعة في القسيمة ١١ بحيث لا يؤثر ذلك على تطوير القرية خصوصا وان المكان الجديد كان في السابق « منطقة نار » .

كذلك تسلم المجلس المحلي في كفر قرع رسالة اخرى من مكتب التنظيم اللوائي في حيفا جاء فيها ان الجيش ترك المكان وانه لا ينوي في المرحلة الحالية العودة اليه .

وقد جاءت هاتان الرسالتان ردا على الاعتراض الذي تقدم به مجلس كفر قرع المحلي بتاريخ ١٣–١–١٩٨٣ احتجاجا على اقامة المستوطنة العسكرية . وكذلك على اثر الاعتراض الذي وجهه صاحب الارض ، في القسيمة المذكورة ، السيد محمود يونس من قرية عارة .

هذا .. ومع ان توقف العمل في بناء المستوطنة هو امر هام بحد ذاته الا ان اهالي القرية يتحسبون من ان تعمل السلطة على خداعهم – كالعادة – وتفرض القيود عليهم (مثل عدم اصدار رخص بناء في المنطقة) بحجة قربها من « منطقة النار » .

تحقيق استفزازي مع نائب رئيس مجلس طمرة حول زيارته الى المانيا الاتحادية

● محمد حسن كنعان ●

● طمرة – لمراسلنا – استدعى بوليس شفاعمرو السيد محمد حسن كنعان ، نائب رئيس مجلس طمرة المحلي ، للتحقيق وعندما توجه يوم الثلاثاء (٨ الجاري) الى مركز شرطة شفاعمرو وجد احد المحققين بانتظاره . وانبرى هذا يحقق معه حول زيارته الى المانيا الاتحادية وحول هوية الاشخاص الذين التقى معهم هناك .

وكان السيد كنعان قد زار المانيا الاتحادية ، مؤخرا ، بدعوة من رئيس بلدية برلين الغربية حيث القى عدة محاضرات حول العمل البلدي في اسرائيل ودور الجماهير العربية في التصدي لسياسة حكام اسرائيل المعادية لشعبهم العربي الفلسطيني وللشعوب العربية جمعاء .

واثار هذا التحقيق الاستفزازي استنكارا واسعا في القرية واجمعت اوساط عديدة على مطالبة السلطات بالكف عن مثل هذه الاساليب المشينة .

نساء أم الفحم يطالبن بجعل الثامن من آذار يوم عطلة رسمية مدفوعة الاجر

● ام الفحم – لمراسلنا – قام وفد يمثل لجنة نساء ام الفحم يوم الاحد (١٣–٢–٨٣) ، بزيارة للمجلس المحلي حين كان رئيس واعضاء المجلس مجتمعين في احدى جلساته .

وقد اقترح الوفد على المجلس جعل الثامن من آذار يوم عطلة رسمية لموظفات المجلس مدفوعة الاجر. كما طالبن المجلس بالتوجه الى المصانع والمكاتب ومطالبتها هي الاخرى باتباع هذا النهج . وقد وعد رئيس المجلس السيد محمد مصطفى محاميد بان يبحث الامر بجدية .

ومن ناحية اخرى وزعت اللجنة بيانا على جمهور النساء في ام الفحم شرحت فيه اهدافها ومهامها واوضحت انها تستهدف رفع مستوى النساء ومكانتهن .

قيادة نقابة المعلمين المعراخية في خدمة « التطبيع » !

● عرعرة – لمراسلنا – عندما انشأت نقابة المعلمين مؤسسة « اسمورت » لخدمات الثقافة والرفاه استبشر المعلمون خيرا على ضوء الاعباء الاقتصادية التي تثقل كاهلهم في ظل حكم الليكود . وقال البعض : اخيرا .. بدأت النقابة وقيادتها تفكران جديا بهموم المعلمين.

ولكن التطبيق جاء بعيدا جدا عن احلام المعلمين وتطلعاتهم فسرعان ما بدأت هذه المؤسسة بالترويج لكتاب « اسرائيل ومصر » بين جمهور المعلمين . والكتاب هو البوم مصور في ثلاثة اجزاء (يمكن شراؤه مع غلاف فاخر او مع غلاف عادي) !! ويستعرض الكتاب زيارات السادات الى اسرائيل .

ان هذا الامر يثير التساؤلات عما اذا كانت الكتب الادبية والتربوية الرصينة قد نفدت حتى انه لم يبق لدى قادة النقابة ومؤسستها سوى خدمة « التطبيع » والمساهمة في تكريس اتفاقيات « كامب ديفيد » الاستسلامية ؟! أم ان سياسة المعراخ مماثلة ، قلبا وقالبا، لسياسة الليكود في هذا المضمار .. وهو الاصح ؟! .

لجنة المبادرة الدرزية تحيي رافضي الخدمة العسكرية في لبنان

*** الدعوة للمشاركة في مؤتمر الاراضي * تحية خاصة لـ « الاتحاد » ***

● بركا – لمراسلنا – عقدت سكرتارية لجنة المبادرة الدرزية اجتماعا لها يوم الاثنين ١٤–٢–٨٣ في قرية يركا الجليلية ،بحضور العديد من اعضاء فرع اللجنة المحليين .

وبحثت في هذا الاجتماع اوضاع ونشاط اللجنة ، وقررت تصعيد عملها الكفاحي ضد التجنيد الاجباري ، وعقد اللقاءات الدورية في القرى ، والندوات لتوعية الشباب والقيام بحملة تبرعات لدعم اللجنة .

وقررت سكرتارية اللجنة المطالبة باستقالة الحكومة المسؤولة المباشرة عن المذابح ، واستنكرت الاعتداء الدموي ومقتل الشاب اميل غرينتسفايغ من حركة «سلام الان» ، الذي يدل على تفشي ظاهرة الفاشية في البلاد بدعم حكومة بيغن – شارون – شمير .

وتقرر في اجتماع السكرتارية بمناسبة ذكرى مرور عام على اعلان اهالي الجولان المحتل الاضراب المفتوح ردا على سياسة الضم والاحتلال ، ارسال تحية الاجلال للجولان وابطالها الاشاوس لوقفتهم التاريخية ووحدتهم الرائعة .

كما تقرر ارسال تحية حارة لجريدة « الاتحاد » على شرف القرار التاريخي لصدورها يوميا .

وتقرر ايضا دعم قرارات لجنة الدفاع عن الاراضي ولجنة الرؤساء القطرية التي تدعو الى الدفاع عن الاراضي في قرى الجليل والنضال ضد قرار ضمها الى مجلس اقليمي مسغاف . كما تقرر الاشتراك في مؤتمر الدفاع عن الاراضي الذي سيعقد في شفاعمرو يوم ٢٦–٢–٨٣ .

ووجه المجتمعون تحيات الاخوة في النضال ضد التجنيد الاجباري والخدمة في لبنان المحتل الى الشاب سمير حنوكاي من قرية كفر كما والى جميع الشبان اليهود والشركس والعرب الدروز رافضي الخدمة .

حسن بشارة :

الوحدة والالتفاف حول الجبهة هما طريق الصمود والتصدي لمخططات السلطة

● معاوية – لمراسلنا – دعا الاستاذ حسن بشارة ، احد قادة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، في محاضرة القاها ، مؤخرا ، بمناسبة تأسيس الجبهة الدمقراطية في قرية معاوية في المثلث الشمالي ، اهالي القرية الى الوحدة والالتفاف حول الجبهة الدمقراطية اللذين هما طريق الصمود والتصدي لمخططات السلطة الغاشمة .

واكد المربي حسن بشارة في محاضرته على ان مصادرة الاراضي والمشاكل التي تعاني منها القرى العربية تخص الجماهير العربية عامة ويجب التمسك بالارض والنضال من اجلها خصوصا وان خطر المصادرة والضم يتهددها وتتهدد مستقبل قرانا العربية بالخنق . واكد على ضرورة الصمود امام المصائب والمحن التي تواجه شعبنا .

وكان قد افتتح الاجتماع الاستاذ عبد الفتاح ، احد مؤسسي جبهة معاوية ، فتناول في حديثه الوضع في القرية ومشاكلها . واشار الى ان جبهة معاوية الدمقراطية باشرت في فتح دورات تعليمية للرجال الساعين لمحو الامية .

اربع دورات تعليمية في نادي الجبهة في مصمص

● مصمص – لمراسلنا – نظمت جبهة مصمص الدمقراطية اربع دورات تعليمية في نادي الجبهة في القرية دامت ثلاثة اشهر (انتهت قبل اسبوعين) وذلك في موضوع الرياضيات واللغات العربية والعبرية والانجليزية .

وقد شارك في هذه الدورات عدد كبير من طلاب الصفوف الابتدائية (من الثالث وحتى السادس) من ابناء القرية . واختتمت الدورات باحتفال شعبي . وقام المربي جاد الله صالح المبارية بتوزيع الشهادات على خريجي الدورة .

وكانت الجبهة قد نظمت محاضرة حول الخارطة السياسية في اسرائيل قدمها الرفيق غسان حبيب يوم الجمعة ٤–٢ . ثم عرض فيلم « عمر المختار » الذي يصور كفاح الشعب الليبي ضد الاستعمار .

في الكنيست

المطالبة بتنحية ايتان فوراً

*** اوامره حول تعذيب جماهير المناطق المحتلة تثبت ان ممارسات جنود الاحتلال ليست اعمالا شاذة انما تطبيق لسياسة مخططة * نائب الوزير ديكل يدعو الى تشجيع هجرة العرب من الضفة الغربية * متى ينتهي التحقيق في محاولة اغتيال الشكعة وخلف والطويل ؟ ***

● القدس – لمراسلنا البرلماني – طالب النائب توفيق طوبي رئاسة الكنيست بالضغط على الحكومة لتنحية رئيس الاركان ، ايتان ، عن منصبه فورا وذلك جراء اوامره بشأن تعامل قوات الاحتلال مع الاهلين الفلسطينيين في المناطق المحتلة التي نصت على تشديد قبضة التعذيب والاعتقال لان ذلك – على حد تعبيره – يلائم العرب !

جاء ذلك في اقتراح عاجل لجدول الاعمال وجهه طوبي الى رئاسة الكنيست واكد فيه ان اوامر ايتان تثبت أن ممارسات الارهاب والقتل الوحشية التي ينفذها جيش الاحتلال ليست اعمالا شاذة وانما تطبيق لسياسة عامة ومخططة سلفا .

● بيطون يطالب بتنحية نائب الوزير ديكل عن منصبه جراء تصريحه المشجع لتشريد العرب ●

ووجه النائب شارلي بيطون استجوابا الى رئيس الحكومة شجب فيه تصريح نائب الوزير ميخائيل ديكل ، الذي ادلى به لمجلة « انا شيم » (ناس) في عددها الصادر في ٢٤–١–٨٣ ، وجاء فيه انه « يجب تشجيع هجرة المواطنين العرب من الضفة الغربية » .

وسأل بيطون رئيس الوزراء فيما اذا كان تصريح ديكل تعبيرا عن سياسة الحكومة الرسمية ازاء اهالي المناطق المحتلة . وطالب بتنحية نائب الوزير عن منصبه فورا .

● مليونا شاقل – تكاليف احتفال لوزير حربية زائر ●

● وجه النائب طوبي استجوابا الى رئيس الحكومة حول تكاليف الاحتفال الذي اقيم على شرف وزير حربية زائر .

وجاء في الاستجواب : نشرت صحيفة « هارتس » (١٥–٢–٨٢) ان تكاليف هذا الاحتفال بلغت مليوني شاقل . واضافت الصحيفة : ان السائقين وضباط الوحدة من اجل « الامن القومي » استغلوا الميزانية الضخمة للاحتفال بالضيوف ومرافقيهم الاسرائيليين .

وسأل طوبي رئيس الحكومة حول المقاييس التي بموجبها يتم عقد احتفالات ضخمة كهذه وما هي الخطوات التي سيتخذها لمنع تكرار مثل هذه الاعمال ؟!

● لماذا لا تقوم وزارة الاديان بتنفيذ تعهداتها بخصوص اقامة مسجد في طمرة ؟ ●

● وجه النائب طوبي استجوابا الى وزير الاديان اشار فيه الى انه تلقى رسالة من نائب رئيس مجلس طمرة المحلي جاء فيها ان وزارة الاديان ترفض تمويل اقامة مسجد في طمرة على الرغم من التعهدات التي قطعها على نفسه نائب مدير دائرة الشؤون الاسلامية في وزارة الاديان موشيه بن حاييم والقائم باعماله احمد ناطور . واضاف ان اقامة المسجد تكلف ٥،٥ مليون شاقل ولا يجوز تمويل ذلك بواسطة اهالي القرية فقط .

وسأل طوبي الوزير : لماذا ترفض وزارة الاديان تنفيذ التعهدات التي قطعها موظفوها على انفسهم ؟ وهل الوزير على استعداد للعمل ، حالا وسريعا ، لتمويل مشروع اقامة المسجد في طمرة ؟!

ردود

● الى متى يستمر التحقيق في محاولة اغتيال رؤساء بلديات الضفة الغربية ؟ ●

● رد وزير الحربية ، اريئيل شارون (قبل اقالته من منصبه) على استجواب كان قدمه النائب توفيق طوبي بتاريخ ٩–٢–٨٢ حول سير التحقيق في محاولة اغتيال رؤساء بلديات الضفة الغربية . وقال شارون ان التحقيق ما زال مستمرا ..

وسأله النائب مائير فلنر : الى متى يستمر التحقيق ..؟

بيد ان رئيس الكنيست « الحديدي » اعترض فلنر بحجة ان ليس من حقه توجيه سؤال الى الوزير !!

● الشرطة لم تجد في مواقف الزعران الفاشست في طبريا اية مخالفة تستدعي اعتقالهم ومحاكمتهم ! ●

● رد وزير الداخلية والشرطة ، بورغ ، على استجواب كان قد قدمه النائب طوبي بتاريخ ٢٦–١٢–٨٢ حول استشراء المواقف المعادية للعرب لمجرد كونهم عربا في طبريا والتي وجدت تعبيرا عنها في الاعلان عن قيام منظمة فاشية تدعو علانية الى تصفية العمال العرب من الوجود («يديعوت احرونوت » ١٠–١٢–٨٢) .

وجاء في سياق رد الوزير ان الشرطة لم تعتقل احدا من اعضاء المنظمة لانها لم تجد في نشاطهم ومواقفهم اية مخالفة تستدعي اعتقالهم وتقديمهم الى المحاكمة الجنائية .

الحرب العراقية الايرانية وآثارها المدمرة

بقلم : حسين عبد الرازق

● تبدو بغداد لمن غاب عنها سنوات الحرب (٢٦ شهرا) مدينة جديدة تماما .. فما بالك بمن غاب عنها ثمانية اعوام !

من مطار « صدام » الجديد الى قلب العاصمة تكتشف الطريق الذى اقيم على أحدث طراز واختصر المسافة بين المطار وبغداد الى اقل من ٣٠ دقيقة . وما أن تدخل الى شوارع المدينة حتى تعرف ان هناك نظاما حديثا للمرور ، انفاق للسيارات (وللمشاة) وطرق علوية عند تقاطع الشوارع الرئيسية ، شبكة من الارشادات الضوئية تستخدم لاول مرة في العراق .

وفي اماكن متعددة من المدينة، قامت احياء سكنية جديدة بالكامل ، وعشرات المباني الجديدة من اهمها ، قاعة المؤتمرات التي اعدت خصيصا لرؤساء دول مؤتمر عدم الانحياز الذى كان مقررا عقده في بغداد ، وساحة نصب الشهداء ، وفندق الرشيد .. وكلها تحف فنية رائعة ، كلفت مئات الملايين من الجنيهات ! .. ذلك الى جوار فندق « فلسطين ميريديان » وفندق « عشتار شيراتون » وغيرهما من الفنادق الحديثة التي تكتظ برجال الاعمال .. غير مشروعات عديدة ما زالت في طور الانشاء ، تقوم بتنفيذها شركات عالمية من مختلف انحاء المعمورة ويعمل فيها عمال بناء من كوريا والصين والفلبين غير العمال المصريين والعرب ..

الانطباع الاول الذى تعطيه بغداد للزائر انها مدينة تتفتح للحياة ، وان العراق يعيش — رغم الحرب العراقية الايرانية — فترة نمو وازدهار وبناء وتنمية واسعة !

ولكن سرعان ما تفرض الحقيقة نفسها عليك ، وتظهر ظلال اخرى للصورة اكثر اهمية وعمقا . وتكتشف آثار ونتائج حرب الخليج ، لا على العراق فحسب ، وانما في المنطقة كلها ولحسن الحظ فالقوى السياسية داخل العراق وفي الوطن العربي التي تختلف وتتباين رؤيتها وتحليلاتها لاسباب انفجار هذه الحرب ومسؤولية العراق وايران ، تكاد تتفق في رصدها لنتائج وآثار هذه الحرب .

●● الازمة الاقتصادية وخسائر مادية بشرية

يقول « نعيم حداد » رئيس المجلس الوطني وعضو مجلس قيادة الثورة .. « لقد اعددنا خطة طويلة المدى لمدة ٢٠ عاما ، ثم قسمناها الى خطط خمسية ، وبرامج سنوية . والتمويل الاساسي لهذه الخطة يأتي من واردات النفط العراقي . والان ونتيجة للحرب نعيد النظر في كثير من المشاريع السابقة وفي السياسة الاقتصادية برمتها . فنتيجة للحرب انخفض انتاجنا النفطي من ٣٢٥ مليون برميل الى ١٠٥ مليون برميل ثم الى ٧٠٠ الف برميل بعد اغلاق خط بانياس الذى يمر عبر سوريا . كذلك فقد وجه جزء ضخم من عائدات النفط للانفاق على السلاح . نحن نتعاقد على صفقات السلاح لمدة ٤ سنوات مقدما ..

وما قاله نعيم حداد وصف دقيق لجزء هام من الاثار السلبية لحرب الخليج على الاقتصاد العراقي . وتضيف البيانات الرسمية تفاصيل اخرى وحقائق جديدة .

لقد تم تدمير حقول النفط ومنشآته في البصرة والرميلة والقادولي وكركوك ودبس . كذلك محطات الضخ وخطوط النقل والمصافي الكبيرة في البصرة والدورة وكركوك وبيجي . ومرافق نقل المشتقات النفطية بين البصرة وبغداد .. ومعامل استخلاص وتسييل الغاز في الناجي والبصرة .

ودمرت الحرب مينائي التصدير الرئيسيين في العراق ، وهما البكر وخور العمية مما أدى الى وقف تصدير البترول العراقي عبر الخليج العربي نهائيا .

وشمل الدمار المنشآت الاقتصادية الكبرى مثل مجمع « البتروكيماويات » ومجمع « الحديد والصلب » في البصرة، والمجمع الصناعي في دياله ، ومجمع تجميع الجرارات والسيارات في الاسكندرية . ولحق الدمار محطات توليد الطاقة في الناصرية والبصرة وبغداد ودوكان ومعامل الاسمدة في البصرة وكركوك ، ومصانع السكر في السليمانية والموصل والتي بلغت تكاليف انشائها ٥٠ مليار دولار .

واضطر العراق الى زيادة الاستيراد من الخارج ، فارتفعت قيمة وارداتها من ١٠ مليارات دولار عام ١٩٨٠ الى ١٩ مليار دولار عام ٨١ .

وتقدر المصادر الغربية ان المدخرات العراقية (الارصدة الناتجة عن مدخرات النفط) انخفضت من ٣٥ مليار دولار الى اقل من ١٠ مليارات دولار . وأن الحكومة العراقية تنفق على الحرب شهريا ١,٢ مليار دولار ، تدفع منها السعودية ودول الخليج مليار دولار شهريا !

وتشهد العراق رغم جهود الحكومة موجة من ارتفاع الاسعار حتى في المواد الغذائية التي ارتفعت اسعارها خلال عامين بنسبة ٣٠٪ عدا (الخبز والملابس وبعض الضروريات الاخرى ، وارتفعت اسعار الشقق ارتفاعا ملكا واصبح السكن مشكلة حقيقية في العاصمة بغداد .

وخلال الحرب سمحت الحكومة للقطاع الخاص بالاستيراد لاول مرة ، وبدأت نوعا من الانفتاح . وخلال عامين نما الانفتاحيون في قطاع تجارة المستورد نموا هائلا ، وتحولت كثير من محلات البقالة والخضراوات الى « بوتيكات » ، وبرز عدد هائل من اصحاب الملايين .. واحيت سياسة الانفتاح الجزئي المزيد من ارتفاع الاسعار ، وهربت كثيرا من البضائع التي يستوردها القطاع العام وبيعها بسعر محدد الى القطاع الخاص لتباع باسعار مرتفعة ، واستغل التجار ظروف الحرب وانشغال الدولة وضعف الرقابة على الاسواق وغيابها احيانا للتوسع في عمليات التهريب والسوق السوداء ، وبروز ظاهرة الرشوة ، وان كانت في حدود ضيقة لان جريمة الرشوة والاتجار في السوق السوداء معتبر في العراق كجريمة التجسس والتخابر مع العدو ويقدم المتهمون فيها لمحاكمة الشعب والعقوبة بالاعدام او السجن المؤبد .. ويقول المسؤولون العراقيون ان وزير الصحة السابق « رياض ابراهيم » والذى أعدم في نهاية العام الماضي كان متورطا في عملية استيراد دواء فاسد .

ولا يقف الامر عند حدود الخسائر المادية الضخمة فهناك عشرات الالوف من القتلى والجرحى والاسرى بالاثار والنتائج الاجتماعية لهذه الكوارث بالاضافة الى آلاف الاسر التي طردت من العراق والتي تقول السلطات العراقية انهم من ذوي الاصول الايرانية وكان لهم نشاط سياسي معاد للحكومة . وقد لجأت الحكومة الى طرد الاسر كاملة التي ينهم احد افرادها بمثل هذا النشاط ، مما ترك جروحا على كثير ممن ما زالوا داخل العراق يهددهم شبح الطرد عبر الحدود .

وواجهت العراق مع استمرار الحرب واتساعها مشكلة نقص اليد العاملة الضرورية لتسيير الحياة الاقتصادية ، فقد استحوذت الجبهة على الجزء الغالب من الرجال القادرين على العمل ويقول المسؤولون العراقيون انه لولا الايدي العاملة المصرية والتي تقدر في العراق بمليون ونصف مصري ، لتوقفت عجلة الانتاج .

●● الخروج من الساحة

وانعكس هذا الموقف الاقتصادي والاجتماعي الداخلي في العراق نتيجة للحرب العراقية الايرانية ، على الممارسات العراقية في العالم العربي وعلاقاتها الدولية وموقفها بالتالي من القضية الفلسطينية .

اتجهت العراق الى مزيد من التباعد والخلافات مع سوريا وليبيا خاصة لموقفهم المساند لايران واصبح العداء لنظامي الحكم في دمشق وطرابلس ظاهرة اساسية في علاقات العراق العربية .

وبالمقابل ازداد التحالف بين العراق والاردن ودول الخليج والمملكة العربية السعودية . مما دفع بكثير من المعلقين السياسيين للحديث عن المحور « السعودي الخليجي العراقي » والدور والنفوذ المتزايد للسعودية في العراق ، ولا ينكر المسؤولون العراقيون احساسهم بوطأة هذا الدور وخطورته ، والثمن المطلوب من العراق دفعه مقابل المساندة المادية التي تقدمها السعودية ودول الخليج للعراق في هذه الحرب ، والتي تعتبرها العراق مساهمة محدودة واقل من المطلوب .

وامتد هذا الموقف الى اختيارات عراقية جديدة في الساحة الفلسطينية فبعد ان كانت العراق هي دولة « الرفض » الاولى في المنطقة وتتخذ موقفا متشددا في القضية الفلسطينية يتجاوز احيانا موقف منظمة التحرير الفلسطينية نفسها ، اخذ هذا الموقف في التطور في اتجاه الاعتدال العربي الذى اثمرته الهزائم المتتالية للانظمة العربية في مواجهة اسرائيل وازدياد السطوة الامريكية في العواصم العربية ونفوذ « عرب أمريكا » في المنطقة .

(من صحيفة « الاهالي » القاهرية)

● بماذا يذكرنا معسكر الموت هذا الذى اقامه النازيون في « أوشفيتس » في بولونيا خلال الحرب العالمية الثانية ؟ ●

(خاص بـ « الاتحاد » من وكالة « بولونستي » البولونية)

في أثناء انعقاد الدورة الـ ١٦ للمجلس الوطني الفلسطيني :

المظاهرات الصاخبة تجتاح الضفة المحتلة من أقصاها الى أقصاها

* مدن وقرى الضفة ومخيمات اللاجئين ترشق سيارات الاحتلال بالحجارة

● القدس — لمراسلنا — اجتاحت المظاهرات المنددة بالاحتلال الاسرائيلي كافة مدن وقرى الضفة المحتلة ومخيمات اللاجئين فيها وذلك في اثناء انعقاد الدورة الـ ١٦ للمجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر .

وقد بدأت الاعمال الاحتجاجية المناوئة للاحتلال صباح الاثنين ٢/١٤ عندما قام طلاب المعهد المهني في قلنديا باقامة حاجز من الحجارة على الشارع الرئيسي المؤدي من القدس الى رام الله ورشقوا السيارات العسكرية بالحجارة الامر الذي ادى الى تحطيم زجاج احداها وجرح ضابط اسرائيلي. وعلى الاثر قامت قوات الاحتلال باقتحام المعهد واعتقال ١٥٠ طالبا وتحطيم الاثاث ومصادرة الكتب والصور التي تصور بشاعة الاحتلال .

كذلك قام الطلاب في رام الله ومخيم الامعري برشق السيارات الاسرائيلية بالحجارة الامر الذي اسفر عن جرح جندي اسرائيلي . وقد اطلق الجنود الاسرائيليون النار على المتظاهرين في مدينة نابلس وفرضوا حظر التجول على حي القصبة بعد ان قام المتظاهرون بكسر البوابة الحديدية التي تفصله عن باقي اجزاء المدينة . كذلك فرضت قوات الاحتلال حظر التجول على مخيمي الامعري وقلنديا .

وشملت المظاهرات ايضا مخيم الدهيشة حيث قام المتظاهرون برشق السيارات الاسرائيلية بالحجارة الامر الذي ادى الى كسر زجاج احد الباصات . [وقد اعتقلت قوات الاحتلال اربعة شبان من مخيم بلاطة يوم الثلاثاء الماضي (٢/١٥) بتهمة حرق سيارتين احداهما لشرطي من اهالي الضفة والاخرى لاحد السكان وذلك للاشتباه بانهما تتعاونان مع الاحتلال] .

كذلك قام مجهولون بالقاء قنبلة في ساعات متأخرة من يوم الثلاثاء الماضي (٢/١٥) واطلاق العيارات النارية على سيارة اسرائيلية بالقرب من قرية الخضر فاعتقلت قوات الاحتلال على الاثر العشرات من سكان القرية وفرضت حظر التجول عليها .

المقاومة في لبنان توقع الخسائر الفادحة في صفوف الغزاة

* مقتل جنديين اسرائيليين وجرح اثنين آخرين * « هآرتس » : أصبحت لبنان فيتنام ثانية بالنسبة للجيش الاسرائيلي *

● حيفا — وكالات الانباء — لا يمر يوم تقريبا الا وينفذ رجال المقاومة من الفلسطينيين واللبنانيين الوطنيين عملية جريئة ومحكمة ضد القوات الاسرائيلية الغازية . فقد قام رجال المقاومة الاربعاء الماضي باطلاق العيارات النارية الغزيرة على سيارتين عسكريتين اسرائيليتين بالقرب من عين زحلتا الامر الذي ادى الى مقتل جنديين اسرائيليين في الاحتياط وجرح جنديين آخرين . وذكرت مصادر عسكرية اسرائيلية ان رجال المقاومة تظاهروا بان سيارتهم اصابها عطب فاوقفوها على جانب الطريق . وحين مرت بجانبهم السيارتان الاسرائيليتان قام رجال المقاومة بامطارهما بالعيارات النارية . هذا ونجح رجال المقاومة في الفرار دون ان يمسهم اي ضرر .

وقد علقت على اعمال المقاومة هذه صحيفة « هآرتس » الصادرة يوم الاربعاء (١٦—٢) في افتتاحيتها فقالت ان الحرب على لبنان اصبحت — بعد تسعة اشهر على بدايتها — تشبه الحرب الفيتنامية اذ يسقط القتلى والجرحى في صفوف الاسرائيليين بشكل مستمر . واشارت الصحيفة الى انه بعد المآسي التي خلفتها هذه الحرب والتكاليف الباهظة في الارواح والعتاد والاقتصاد والسمعة الدولية التي تكلفتها اسرائيل فان اهدافها لم تحقق بتاتا . واضافت الصحيفة أن المقاومة التي يلقاها الغزاة الاسرائيليون هي « لعنة » لبنان عليهم .

وكالة الصحافة الفرنسية :

رئيس الوفد الاسرائيلي المفاوض مع لبنان جاسوس سابق ومساعد لشارون !

● باريس — نقلت وكالة الصحافة الفرنسية معلومات عن رئيس الوفد الاسرائيلي المفاوض مع لبنان دافيد كمحي مدير الخارجية (٥٠ سنة) وقالت انه خبير في المهام الدقيقة والسرية التي تتم بالعالم الثالث والشرق الاوسط . وشغل عدة مناصب جامعية وعمل لحساب جهاز الاستخبارات الاسرائيلية « الموساد » حيث قام بدور مهم للغاية . ولد كمحي في بريطانيا وشقيقه هو رئيس تحرير مجلة « جويش كرونيكل » البريطانية الصهيونية ووصل الى اسرائيل في سن الـ ١٩ وحارب في صفوف الهاغانا واصيب بجراح في معارك حول القدس . درس في الجامعة العبرية في نفس الوقت الذى كان يرتقي فيه داخل مكتب رئيس الوزراء باداء المهام السرية . وقالت الوكالة انه مهتم بوضع الضفة والعلاقات مع مصر وزار زائير مؤخرا !

اما الجنرال تامير اهم شخصية عسكرية في الوفد فهو مستشار شارون وكانت تظهره الصحف الاسرائيلية بانه « الموجه الخفي » لشارون وانه يملك سلطات واسعة . يبلغ من العمر ٥٨ عاما . اصيب عدة مرات . واسره الفيلق العربي التابع للملك عبدالله ملك الاردن عام ٤٨ . وقاد كتيبة داخل قوة شارون في الهجوم على قناة السويس عام ٧٣ وشارك في مفاوضات « كامب ديفيد » ومفاوضات الانسحاب من سيناء .

الجماهير الايرانية والقوى التقدمية في العالم تطالب بالافراج عن قادة حزب « توده »

● طهران — تابع الاوساط الدبلوماسية باهتمام الانباء التي تحدثت عن قيام السلطات الايرانية باعتقال نور الدين كيانوري السكرتير العام لحزب الشعب الايراني «توده» (الشيوعي) واعضاء اللجنة المركزية لهذا الحزب .

وتشير بعض المصادر الى ان حزب « توده » كان قد دعا «القيادة الخميني» مؤخرا الى وقف الحرب مع العراق . كما حذر من العواقب التي تنشأ من قيام القوات الايرانية باحتلال اراضي عراقية .

ويرى المراقبون بأن من شأن استمرار الحملة الرسمية ضد حزب « توده » التي يقودها « الجناح المتطرف » في القيادة الايرانية الحاق افدح الاضرار بالثورة الايرانية نفسها وبتلك القوى الشعبية التي دافعت عن الثورة وشاركت فيها بصورة كبيرة ونشطة . كما ان من شأن هذه الاجراءات ان تقلص القاعدة الشعبية لنظام الحكم لا سيما وان الاوساط الرجعية اليمينية في الداخل وبقايا نظام الشاه تنتهز الفرصة السانحة للانقضاض على السلطة وهي تعتقد ان هذه الفرصة ستتاح لها فور وفاة الخميني !

لجنة حقوق الانسان الدولية :

اسرائيل هي المسؤولة عن ذبح الفلسطينيين

● جنيف — اتخذت لجنة حقوق الانسان الدولية (١٥—٢) وبالاجماع ثلاثة قرارات تندد بشدة باسرائيل لاستمرارها في احتلال الاراضي العربية والفلسطينية ولممارساتها القمعية في المناطق المحتلة .

ويحمل احد القرارات اسرائيل مسؤولية المجازر التي ارتكبت بحق الفلسطينيين ويشير الى ان « الفلسطينيين سيظلون عرضة لتلك هذه المخاطر ما لم يتم التوصل الى حل عادل ودائم للقضية الفلسطينية » .

واكدت اللجنة مجددا على حق الفلسطينيين في الاستقلال الكامل واقامة دولتهم المستقلة . ورفضت بشدة خطة ما يسمى بالحكم الذاتي في اطار اتفاقات « كامب ديفد » وجميع الاتفاقات الجزئية .

واوصت لجنة حقوق الانسان في قرارين منفصلين مجلس الامن الدولي بفرض عقوبات ضد اسرائيل لامعانها في انتهاك حقوق الفلسطينيين والعرب في المناطق المحتلة .

ومن الجدير بالذكر ان الولايات المتحدة هي الدولة الوحيدة التي عارضت القرارات الثلاثة .

دراسة

وقائع ومعطيات حول الاستغلال الكولونيالي الاسرائيلي ضد العمال العرب في المناطق المحتلة

*** بقلم : جمال موسى ***

(الحلقة الخامسة عشرة)

●● كلمة لا بد ان تقال

■ يتحمل حكام اسرائيل مسؤولية تدمير الحركة النقابية والمهنية للطبقة العاملة العربية الفلسطينية وقطاعات المهن الحرة والاكاديمية . وحتى اليوم يغتصب حكام اسرائيل واحتلالهم في الضفة الغربية وقطاع غزة حرية عمال ومهنيي ومثقفي واكاديميي الشعب الفلسطيني في اقامة نقاباتهم المهنية الموحدة والنشيطة كما تقتضي مصالحهم الطبقية والوطنية .

لقد انشأت الطبقة العاملة العربية الفلسطينية وقطاعات المهن الحرة والمثقفين حركة نقابية اصيلة ومنظمة وقادرة على خوض المعارك الكفاحية للدفاع عن مصالحها ومصالح شعبها الوطنية وذلك منذ فجر هذا العصر .

ففي سنوات العشرين الاولى اقام عمال السكك الحديدية نقابتهم الموحدة التي ضمت جميع عمال وموظفي الخطوط والمحطات في المدن الفلسطينية وكان مركزها في حيفا . وعلى الاثر قامت جمعية العمال العربية الفلسطينية في سنة ١٩٢٥ . وكان مركزها في حيفا ، وانتشرت فروعها في المدن الفلسطينية بما فيها القدس ويافا وغزة واللد والرملة ونابلس والخليل والناصرة وعكا وصفد وطبريا وغيرها .

وفي سنوات المد الثوري الوطني ، وخاصة السنوات ١٩٢٦ — ١٩٢٩ ، وقفت هذه الجمعية وكل الحركة النقابية والطبقة العاملة العربية في الصفوف الاولى لهذه الحركة الوطنية . وقارعت الاستعمار البريطاني « الجبار » في حينه وشنت الاضرابات والمظاهرات ضد حكم هذا الاستعمار وضد التوسع الصهيوني الذي اتخذ له مبدأ احتلال الارض واحتلال العمل .

وقد عمد الحكم البريطاني الاستعماري الى القمع بالقوة العسكرية وغيرها . واقفل مكاتب ومقرات جمعية العمال العربية الفلسطينية في حيفا وكافة المدن الفلسطينية . واغلق ابوابها بالشمع الاحمر .

وفي سنوات الاربعين الاولى ارتفع من جديد المد الثوري للطبقة العاملة والحركة الوطنية الفلسطينية . ولم يعد بمقدور الاستعمار البريطاني أن يضرب هاتين الحركتين لانشغاله بالحرب العالمية الثانية التي اضعفته . وازداد عدد الطبقة العاملة العربية الفلسطينية وصلب عودها واشتدت قدرتها الكفاحية وشنت الاضرابات والمظاهرات ، بما في ذلك في السكك الحديدية وصناعات ومعسكرات الجيش البريطاني وفي المنشآت البترولية والقطاعات المدنية في مختلف المدن .

وحاول قادة الحركة الصهيونية بالتعاون مع دوائر الحكم البريطاني وسلطات الجيش والشركات الاخرى ان تمنع الطبقة العاملة العربية الفلسطينية من التنظيم النقابي الذي يمثل مصالحها وحريتها الطبقية والوطنية . وبناء عليه عملت على أن تفرض على هذه الطبقة الانتماء النقابي الى المنظمة العميلة ، التي اقامها قادة الهستدروت المعروفون بمواقفهم العنصرية ، تحت اسم « اتحاد عمال فلسطين » وبعد قيام اسرائيل سميت « اتحاد عمال اسرائيل » . ونصبت عربيا في رأسها هو جورج نصار ، الذي حاول تمثيل العمال العرب الفلسطينيين في الخارج .

وكان واضحا ان الاستعمار البريطاني وقادة الحركة الصهيونية يستهدفان منع الطبقة العاملة العربية الفلسطينية من التنظيم النقابي والسياسي والوطني وسلخ هذه الطبقة عن حركة شعبها الوطنية التحررية .

ولكن هذه الطبقة العاملة قادت العمال العرب في مظاهرات ضخمة الى مكاتب ومقرات جمعية العمال العرب الفلسطينية ونزعت عن ابوابها الشمع الاحمر وفتحتها واعادت تنظيم هذه الجمعية (وشرفني انني كنت ومئات من الرفاق والاخوة والقادة البارزين اليوم من بين هذه القوى) ، كما اعادت تنظيم الحركة النقابية على مختلف فروعها على اسس جديدة واعية ومكافحة . وفي الفترة نفسها قام في حيفا اتحاد نقابي باسم « اتحاد العمال العرب في فلسطين » وكان مقره في نادي درج الموارنة الحالي .

وفيما بعد ونتيجة لصعود الوعي الطبقي العمالي والاشتراكي العالمي ، بعد الانتصار التاريخي الذى احرزه الاتحاد السوفيتي على النازية وتصاعد الكفاح الطبقي والوطني السياسي التحرري ، قام في سنة ١٩٤٥ « مؤتمر العمال العرب » وتحولت معظم فروع جمعية العمال العرب الفلسطينية في مختلف المدن الفلسطينية الى فروع « للمؤتمر » الذي ضم معظم العمال العرب الفلسطينيين ونقاباتهم العديدة التي مثلت مختلف فروع وقطاعات العمل والمصانع والمشاغل والورش ومعسكرات الجيش .

وأود ان اسجل هنا ، وبكل فخر ، ان مؤتمر العمال العرب وجمعية العمال العرب الفلسطينية شاركا وبنشاط في تأسيس واقامة «اتحاد النقابات العالمي» الذي عقد مؤتمره الاول في باريس سنة ١٩٤٥ .

انني اتوقف عند هذا الحد لانني لا انوخى ان اسجل في هذه المعالجة تاريخ الحركة النقابية للطبقة العاملة العربية الفلسطينية ونضالاتها المجيدة وما حققته من انجازات طبقية ووطنية تحررية ومن ارتباطات رسمية مع نقابات الدول والشعوب في العالم وما حققته كذلك في مجال انشاء الحركة والجمعيات التعاونية العديدة وكثيرة الاعضاء .

ان هذا التاريخ يتجاهله قادة الحركة الصهيونية وقادة الهستدروت وحكام اسرائيل واحتلالهم الوحشي ، وهؤلاء يتبجحون اليوم بانهم مدوا يد المساعدة للعمال العرب الفلسطينيين لاقامة نقاباتهم وجمعياتهم التعاونية ويقومون « بارشاد » العمال العرب في الدفاع عن حقوقهم ، كما يتبجح هؤلاء القادة والحكام بانهم هم الذين يقومون بالدفاع عن مصالح العمال العرب الفلسطينيين .

ولكن الحقيقة التاريخية لن تنسى وهي ان قادة الصهيونية وحكام اسرائيل هم الذين انزلوا ضربة مدمرة بالحركة النقابية والتعاونية الفلسطينية في سنة ١٩٤٨ عندما شردوا شعبا بكامله وحاولوا القضاء على وجود ابنائه وكيانهم الاجتماعي في مختلف المدن الاساسية عند قيام دولة اسرائيل .

ولكن الشعب الفلسطيني وطبقته العاملة والتنظيمات النقابية والسياسية تواصل مسيرتها التاريخية المعجزة رغم انف القاصين .

(يتبع)

■ بدأنا بنشر فصول هذه الدراسة ، تباعاً ، ابتداء من عدد ١٩٨٢/١٢/١٠ .

اسرائيل تعمل على احتلال الجنوب اللبناني بواسطة عميلها حداد

* فلنر في الكنيست : الحكومة الاسرائيلية تعمل على تكريس احتلال جديد * حداد يقيم ثكنات عسكرية في صيدا والنبطية ويرسل بعض ميليشياته الى منطقة البقاع * انتشار ميليشيات حداد هو رد فعل اسرائيلي لانتشار الجيش اللبناني في بيروت *

● حيفا — وكالات الانباء — صرح وزير الخارجية اللبناني ايلي سالم في مؤتمر صحفي ، يوم الاربعاء الماضي ، ان اسرائيل عارضت انتشار الجيش اللبناني على جميع اجزاء بيروت وطالبت بتنسيق ذلك مع جيشها الغازي . واضاف سالم ان الجيش اللبناني الذي بدأ انتشاره يوم الاثنين الاسبق بدون التنسيق مع اسرائيل خطط للانتشار في مدينة عاليه وبلدة خالدة الا ان تواجد الجيش الاسرائيلي هناك حال دون ذلك .

وازاء انتشار الجيش اللبناني في بيروت قام سعد حداد عميل اسرائيل باقامة ثكنات عسكرية لميليشياته في مدينتي صيدا والنبطية . واذاع « صوت فلسطين » (١٦—٢) ان انتشار ميليشيات حداد في الجنوب اللبناني بدعم من اسرائيل تثير مشاعر القلق والاستنكار لدى اهالي مدينة صيدا واهالي الجنوب اللبناني عامة . واضاف المصدر نفسه ان هذه الاجراءات العسكرية الاخيرة وما سبقها من دعوات لتشكيل ما سمي بالحرس الوطني واللجان المحلية اضافة الى الاجواء المحمومة التي تعيشها صيدا ومخيمات الزهراني

وجزين تشير الى ان اسرائيل ماضية في مخططها لتكريس احتلالها للجنوب اللبناني وربطه اقتصاديا واداريا وسياسيا وامنيا مع اسرائيل . كذلك ذكرت الانباء في بيروت يوم الاربعاء الماضي (١٦—٢) ان وحدات من ميليشيات حداد المدعومة من اسرائيل اتجهت الى سهل البقاع للمرابطة هناك .

ويبدو بشكل واضح ان الغزاة الاسرائيليين شجعوا حداد على القيام بهذه الاجراءات ردا على انتشار الجيش اللبناني في بيروت .

هذا وحذر النائب الجبهوي مائير فلنر يوم الاربعاء الماضي (١٦—٢) في الخطاب الذي القاه في اطار الاقتراح الذي قدمته الجبهة لنزع الثقة من الحكومة ، حذر من مغبة السياسة المغامرة التي تقوم بها اسرائيل في لبنان . وقال فلنر ان انتشار قوات حداد بدعم اسرائيلي مكشوف جاء ليكرس احتلالا اسرائيليا لمناطق جديدة . واضاف فلنر قائلا ان المخططات الاسرائيلية — الامريكية التي تطالب اسرائيل بانشاءاتها على الاراضي اللبنانية تهدف الى التجسس على سورية وعلى الاتحاد السوفيتي .

برقيات معنونة وبالالوان

حزر .. فزر !

●● واشنطن — ماهو القاسم المشترك بين الثور والرئيس الامريكي ريغن ؟ تقول مجلة « نيوز ويك » الامريكية ان الصحفيين المفوضين في البيت الابيض تعودوا على طرح اسئلتهم بالصراخ عارفين ان الرئيس مضروب بالطرش ويصعب عليه سماعهم . وبما ان الحاجة ام الاختراع قام عدد من الصحفيات بلبس ملابس جذابة لجذب انتباه الرئيس . ففي مؤتمر صحفي لبست اثنتان كانتا تجلسان في الصف الاول فساتين ذات لون احمر بينما لبست ثالثة وشاحا أحمرا .

وهناك لون أصفر !

●● تورنتو — يخضع عدد من الرجال الكنديين من ذوي العظام المكسورة للعلاج في العيادات الطبية بسبب الجراح الخطيرة التي تعرضوا لها . هذا ما افادت به جريدة « فرانكفورت راند شو » الالمانية . كما اتهم رجال البوليس عددا منهم بمحاولات الاغتصاب . لكن ما العلاقة هنا ؟ حسنا ، بسبب تعرض النساء الى الهجوم المتكرر، نظمت الكنديات فرقا ودورات للدفاع عن النفس . اما المدربون فهم سيكولوجيون واخصائيو الكاراتيه . هذا وقد اظهرت هذه الدورات نتائج ملموسة . وقد اصبح شيئا معروفا ان اللواتي يضعن شريطا اصفر على ايديهن لم يتعرضن لاي اعتداء بذكر .

حبر على ورق

●● الكويت — اشترى الشيخ خليفة العبدالله الخليفة والصحافي الكويتي احمد الجار الله امتياز مجلة الهدف الكويتية بمبلغ مليونين ونصف المليون دينار كويتي . وقد صدر العدد الاول من المجلة بعد انتقال ملكيتها لصاحبيها الجديدين بشكل مؤقت . ويقول الجارالله ان « الهدف » ستصبح ملتزمة بعدم الالتزام اي انها مجلة مستقلة والرأي فيها للمنطق ! ويعتبر هذا المبلغ اكبر صفقة مالية عقدت حتى الان في التاريخ المعروف للصحافة العربية . يا خسارة !

سؤال وجيه ؟

●● حيفا — بمناسبة بدء التلفزيون الاسرائيلي بث برامجه الاخبارية بالالوان يطرح السؤال التالي : اي لون سيبرز اكثر من غيره على الشاشة الصغيرة؟ هل هو الابيض ، رمز السلام ، ام الاخضر ، رمز الخير ، ام الاحمر، رمز الحب ولون دماء ضحايا البطش والاحتلال ، ام الاسود ، رمز الحداد ولون ملابس الثكالى والارامل واليتامى الفلسطينيات واللبنانيات ؟

بدهم جلد !

●● القاهرة — اعلن محافظ القاهرة سعد مامون في حديث الى مجلة « مايو » الاسبوعية أن ٦٠٠ الف مسكن من حوالي مليون ونصف مليون مسكن مهددة بالانهيار في العاصمة المصرية . وكانت المجلة قد نشرت تحقيقا عن وضع المساكن في القاهرة على اثر انهيار مبنى سكني في الضاحية الجنوبية من القاهرة في كانون اول الماضي مما ادى الى مصرع ٤٥ شخصا . وذكر سعد مامون ان اصلاح هذه المساكن يتطلب ١٥٠ مليون جنيه مصري . واضاف ان الدولة لم تتمكن حتى الان من توفير اكثر من ٢٦ مليون جنيه لهذا الغرض . (ما هو لون جنيهكم يا فقراء مصر ؟) . وذكرت « مايو » نقلا عن مسؤولي الاسكان ان ملاك المباني السكنية في ضواحي القاهرة والاحياء الشعبية يقومون بالبناء بدون الحصول على الترخيص اللازم مسبقا وفي بعض الاحيان يستغني هؤلاء الملاك عن خدمات المهندس (بدهم جلد وزج في غياهب السجون حتى « الجن الاحمر » ما يعرف مكانهم) .

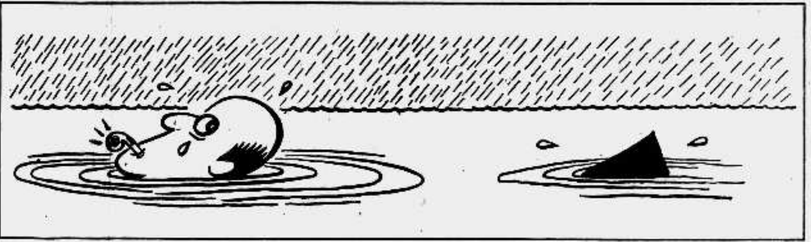
سيدات يهزمن القمم

●● سانتيا غودي تشيلي — تمكن فريق من النساء التشيليات ولاول مرة من الصعود الى قمة جبل اكونكاجوا في الارجنتين وهو اعلى قمة في امريكا (٦٩٧٤ م) . هذا وتنوي مجموعة اخرى من النساء الوصول الى المكان نفسه ولكن من طريق آخر يتضمن عبور قمة ثلجية وعرة بنوع خاص.



تأجيل ٥٦ مبـــاراة ليوم الثلاثاء القـــادم

* التأجيل لم يتم بسبب سوء حالة الطقس والملاعب فحسب بل وبسبب سوء حالة « الجيبة » ايضا * اوضاع الملاعب العربية هي الاسوا *



● مكتب « الاتحاد » — لمحرر الشؤون الرياضية — ٥٦ مباراة رياضية تأجلت ، هـذا السبت ، في اطار مباريات الدوري لكرة القدم (الممتازة ٧ والقطرية ٦ والاولى ١٠ والثانية ١٦ والثالثة ١٧) وذلك من بين ٨١ مباراة دورية مقررة . ولم تجر سوى ٢٥ مباراة (الممتازة ١ القطرية ٢ الاولى ٦ الثانية ١١ والثالثة ٥) . ومن المقرر ان تجرى المباريات المؤجلة يوم الثلاثاء القادمة (بعد ٧ ايام) .

وقد كان سبب تأجيل المباريات حالة الطقس والملاعب طبعا . غير ان وسائل الاعلام المحلية تتحدث منذ نهاية الاسبوع عن سبب آخر .. وهو السبب المالي . اذ ان الجمهور الرياضي لم يكن ليأتي بالوفه الى الملاعب حتى لو اجريت المباريات في موعدها الامر الذي يخفض مداخيل الفرق الى الحد الادنى .

هـذا ويلاحظ ان معظم الفرق الرياضية العربية لم تجر مبارياتها هذا السبت . الامر الذي يشير الى ان اوضاع ملاعبها تزداد سوءا عن اوضاع الملاعب في المدن والمستوطنات اليهودية .

● **الدرجة الممتازة**

في الدرجة الثانية بلغ عدد المباريات مباراة واحدة ، هذا السبت ، بين فريقي مكابي حيفا — هـ. اللد . وقد اسفرت عن فوز حيفا بالنتيجة ٢—١ .

وقد علق الحيفاويون على هذه النتيجة بالقول انهم فازوا ليس فقط على اللد وانما على حالة الطقس لانهم افتتحوا مباراتهم بهدفين نظيفين في الدقائق ال — ١٨ الاولى من المباراة وسيطروا على اللعب طول وقت المباراة ومتعوا بذلك جمهورهم الذي زاد عن الفي متفرج .

● **الدرجة القطرية**

في الدرجة القطرية لم تجر سوى مباراتين لكنهما كانتا كافيتين لاجراء تغييرين في قمة لائحة الدوري وفي قاعها .

فقد تعادل فريق هـ. حيفا مع هـ. بيت شيمش بدون اهداف . لكن النقطة التي حظي بها من المباراة جعلته يصعد الى قمة الدوري .

كما فاز فريق هـ. تل حنان على فريق هـ. عكا (٢ — ١) فتبادل الفريقان في الموقع وهبط فريق عكا الى المرتبة الاخيرة و « ارتقى » فريق تل حنان الى المرتبة قبل الاخيرة .

اما المباريات الست المتبقية فقد تأجلت .

● **الدرجة الاولى**

ست مباريات فقط اجريت هذا السبت من بين ١٦ مباراة لفرق الدرجة الاولى . ولم تغير نتائج هذه المباريات من ترتيب الفرق في لائحتي الدوري (الشمال والجنوب) .

ففي منطقة الشمال فاز فريق القمة ب. حيفا على جبعات اولغا بخمسة اهداف نظيفة . وفاز فريق القمة الثاني م. الخضيرة على قريات اتا بالنتيجة ٢ — صفر . وفاز فريق القمة الثالث هـ. طبريا على فريق القاع هـ. تحليليل بالنتيجة ٢ — صفر . وفاز فريق القمة الرابع هـ. طيرة الكرمل بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد على رمتانا .

اما في المنطقة الجنوبية فقد فاز فريق م. قريات جت (المرتبة الرابعة) على ب. بئر السبع (المرتبة التاسعة) بهدفين نظيفين وفاز فريق يروحام (المرتبة السادسة) على قريات اونو (المرتبة الثامنة) بهدف نظيف واحد .

وقد تأجلت باقي المباريات بما فيها مباراة شباب الناصرة مع شباب حتصور .

● **الدرجة الثانية**

في الدرجة الممتازة لم تجر سوى المؤجلة هذا السبت ١٦ مباراة من بين ٢٧ مباراة مقررة . ومن بين المباريات الاحدى عشر التي جرت كانت لفرقنا العربية المباريات التالية :

● شمال ١ : م. طمرة — م. قريات بياليك (١ — ١) ، هـ. صفد — شباب المزرعة (٥ — صفر) .

● شمال : معين دالية الكرمل — هـ. عليا كفار سابا (٣ — ٢) ، هـ. عيمق حيفر — بيتار العمل الناصرة (٦ — صفر) ، م. شلومو العفولة — هـ. باقة الغربية (٣ — ١) .

● **الدرجة الثالثة**

لم يكن مقررا اجراء جولة مباريات دورية هذا السبت لفرق الدرجة الثالثة وانما مباريات تكملة . غير ان سوء حالة الطقس لم تسمح باجراء سوى خمس مباريات من بين ٢٢ مباراة تكملة . بينها : ابناء شبيبة نحف — ابناء سخنين ١ — ١ ، م. تسور شالوم — هـ. ابناء المزرعة ١ — صفر ، م. تيشر تل حنان — هـ. عبلين ٢ — ١ .

مهرجان رياضي ضخم في المدرسة الثانوية البلديـــة في النـــاصرة

* المهرجان تحضيرا لمهرجان العاب القوى العام للمدارس الثانوية في النـاصرة الـذي تنظمه دائرة الرياضة في البلديـة *

● **الناصرة — لمراسلنا:** كان يوم الاربعاء الماضي (١٦—٢) يوما مشهودا في حياة المدرسة الثانوية البلدية في الناصرة اذ اقامت اضخم مهرجان رياضي مدرسي في المدينة . وقد جرى الاعداد والتحضير لهذا المهرجان بجهود مكثفة من قبل معلمي الرياضة ولجنة الرياضة الطلابية وادارة المدرسة ولجنة اولياء امور الطلاب وبلدية الناصرة الدمقراطية .

افتتح المهرجان بكلمة من مدير المدرسة ، السيد عبد الرحمن غنيم ، اشاد فيها بالقائمين على انجاح هذا البرنامج وتلاه مندوب لجنة اولياء الامور بكلمة اخرى . ثم جرى استعراض رائع شارك فيه ١٨٠ طالبا هم كل المساهمين في المهرجان . وقد طيروا البالونات التي تحمل لافتة كتب عليها « مهرجان رياضي المدرسة الثانوية البلدية » وبعد ذلك بدأت الالعاب بمختلف الانواع الرياضية للبنين والبنات — قذف كرة الحديد والقفز العالي والعريض والسباقات لمسافات مختلفة . ثم جرت مباراة في كرة القدم بين فريق الطلاب وفريق المعلمين فاز فيها الطلاب بالنتيجة ٥ — صفر . وعلى امتداد يوم المباريات كانت الموسيقى والاناشيد تسمع من مكبرات الصوت حيث اضفت على المهرجان جوا احتفاليا رائعا . وقد حضر المهرجان عدد من الطلاب العرب في معهد « فيفت » وعدد من اولياء امور الطلاب اضافة الى معلمي المدرسة وطلابها .

وقد ذكر مدير المدرسة لمراسل « الاتحاد » ان هذا المهرجان هو اعداد لمهرجان العاب القوى الذي تنظمه دائرة الرياضة والشباب في البلدية لطلاب المدارس الثانوية في الناصرة .

وفي نهاية المهرجان جرى توزيع الكؤوس وشهادات التقدير والميداليات على الفائزين كما وجرى فرز سحب اليانصيب الذي قامت بتحضيره لجنة اولياء امور الطلاب ويرصد ريعه لتمويل اقامة « كافيتريا » دائمة في المدرسة .

وقد قدمت لجنة الاولياء كأسا خاصا لمعلمي الرياضة الاساتذة جوزيف ابو هاني (مركز الموضوع) وطوني سروجي ورائد رزق ونهلة سليمان . كما وقدم كأس آخر للطالب وليد غزالين — رئيس لجنة الرياضة الطلابية . وقد كانت نتائج الالعاب على النحو التالي :

● **العـدو** ●

* سباق ١٠٠ متر بنون عواشر : جابي جهشان (المرتبة الاولى) وقاسم عمري (المرتبة الثانية) وعمران صالح (المرتبة الثالثة) .

* ١٠٠ متر بنات عواشر : آمال بلال وايمان زعبي وسحر ابو ناجي .

* ١٠٠ متر (ثاني عشر + حادي عشر بنون) : صالح حلومة ورؤوف بربور وبولس ابو رحمون .

* ١٠٠ متر (ثاني عشر + حادي عشر بنات) : ابتسام بزيك ورائدة زعبي وسناء دحلة .

* ٢٠٠ متر (بنات عواشر) : سحر ابو ناجي وايمان زعبي وايمان ناصر .

* ٢٠٠ متر (بنون ثاني عشر وحادي عشر) : ابتسام بزيك ورائدة زعبي وايمان زعبي .

* ١٠٠٠ متر (بنات حادي عشر وثاني عشر) : ابتسام بزيك وسوسن زعبي ومنى حمدان .

* ٤٠٠ متر (بنون عواشر) : جابي جهشان وعمران صالح ، ولمسان عمري .

* ٨٠٠ متر (بنون عواشر) : سمير دراوشة وسعيد خطيب وحسين حمدان .

* ١٥٠٠ متر (بنون عواشر) : سليم دراوشة وبدر سيلاوي وعرب غريب .

* ٣٠٠٠ متر (بنون عواشر) : عاطف مصلح وعادل جدعان وسهيل جماجنة .

* ٤٠٠ متر (بنون حادي عشر وثاني عشر) : صبحي بلال وعماد عابد ورؤوف بربور .

* ٨٠٠ متر (بنون حادي عشر وثاني عشر) : عادل مصلح ونضال حمودة وناصر عياد .

* ١٥٠٠ متر (بنون حادي عشر وثاني عشر) : يوسف سليمان ومحمد عمري ورؤوف بربور .

* ٣٠٠٠ متر (بنون حادي عشر وثاني عشر) : عفو شدافنة وسعد ابو راس ويوسف سليمان .

● **رمي الكرة الحديدية** ●

* عواشر بنون : مظهر دانيال وادهم دراوشة وسامر زعبي .

* عواشر بنات : اخلاص نعيم وعبير زعبي وماري بواردة .

* حادي عشر وثاني عشر بنون : عنتر ابو اسعد وسهيل جبارين وسامي جبالي .

* حادي عشر وثاني عشر بنات : وداد طه ، سمير مسلماني ورائد عمري .

● **القفز العريض** ●

* عواشر بنون : جابي جهشان وعمران صالح وسامر سليم .

* عواشر بنات : آمال بلال وايمان زعبي وحورية ربايعة .

* ثاني عشر وحادي عشر بنون : صبحي بلال وسامي جبالي وجمال تمراني .

* ثاني عشر وحادي عشر بنات : ايمان زعبي وسمير مسلماني وسوسن زعبي .

● **القفز العـالي** ●

* عواشر بنون : عامر رواشدة وبدر سيلاوي وسامر سليم .

* عواشر بنات : ايمان ناصر وصفاء عبد الغني وفريال عبد القادر .

* حادي عشر وثاني عشر بنون : بلال عودة وماجد خوري وسامي جبالي .

* حادي عشر وثاني عشر بنات : حمدة ابو احمد ونائلة بطو وسوسن زعبي .

كلمة « الاتحـــاد » — بقيـــة

وامام « بتروتهم » الامريكي ، اي منفذ يتهربون من خلاله من حكم التـاريخ .

اننا نعتبر التبني الفلسطيني الاجماعي لقرارات مؤتمر فاس احد اكبر الانجازات التي حققها النضال الفلسطيني البطولي والملىء بالتضحيات . وقد تحقق هذا الانجاز التاريخي عبر اطول نضال واعظم صمود ، خصوصا في بيروت ، ضد الامبريالية واعوانها ومشاريعها و «حلولها» في المنطقة . ولن يتحقق السلام العادل المنشود الا عبر هذا الطريق نفسه . وبغض النظر عن مواقف عصام السرطاوي الفعلية فاننا نستهجن كل موقف يحاول اصحابه ان ينحوا باللائمة على الشعب العربي الفلسطيني وقيادته في عدم تحقيق السلام العادل حتى الان فيما يعلم العالم كله ان المسؤولية الاساس تقع على حكام اسرائيل ومن ورائهم « البترون » الامريكي . لا يحق ، لا لملك عربي ولا لرئيس بلدية عربي في ارض محتلة ولا لاي « نصير سلام » في اسرائيل او في الجزائر « مناشدة » المنظمة ان « لا تضيع هذه الفرصة قبل فوات الاوان » في حين يعلمون اجمعين ان حكام اسرائيل ، ومن ورائهم « البترون » الامريكي ، هم هم الذين يرفضون يد السلام الفلسطينية الممدودة بكل مسؤولية ويرفضون الاعتراف بهذا الشعب وبقيادته وبحقوقه المشروعة ، ناهيك عما يسمى « الاعتراف المتبادل » . ويحق لنا ان نشك ، على الاقل ، بنوايا كل من يقوم بهذه « المناشدة » دون ان يفتح فمه ولو بكلمة واحدة على « اللاءات » الاسرائيلية والامريكية الواضحة . لان ، حينئذ ، يجب ان نسألهم : اما وانتم تعرفون هذه « اللاءات » كما تعرفون الموقف الحقيقي للمنظمة ، خصوصا في المجلس الوطني الحالي ، ماذا تريدون من الشعب العربي الفلسطيني وقيادته بالفعل ، ان يتنازل عن مجرد وجوده ؟

وكما نرفض النظرية البائسة والمشبوهة والتي ليس في مقدورها استعادة شبر واحد من الارض المحتلة ، نظرية « عدم تضييع الفرصة قبل فوات الاوان » ، كذلك نرفض قطعا ، الوجه الاخر لهذه النظرية التي يدعي اصحابها انه ليس امام الشعب الفلسطيني وقيادته الان سوى « انتظار » ما يسمى « التغيير لصالحنا في توازن القوى » . وذلك بحجة ان اي حل للقضية الفلسطينية سيكون سيئا و « استسلاميا » . في الاوضاع القائمة . لقد سمعنا هذه النظرية البائسة ايضا قبل حرب لبنان وقبل الصمود في بيروت . ويعود اصحابها اليها الان متجاهلين هزيمة العدوان الاسرائيلي الفعلية ومتجاهلين ان مجرد النضال المثابر من اجل السلام العادل من شانه ان يكون احد العوامل الكبرى المؤدية الى تغيير توازن القوى كما تشتهي قوى الحرية والسلام العادل .

وهكذا يصبح واضحا ان القضية ليست قضية شخص هو عصام السرطاوي او غيره . انما هي قضية منهج توصلنا اليه قديما ، نظرا لانه قيض لنا استمرار الخبرة وعدم انقطاعها كما قيض لنا ان نتبنى نظرة عالمية تجمع خبرة الانسانية كلها في كفاحها من اجل الحرية والسلام ، وتوصلت اليه ، قيادة الشعب العربي الفلسطيني المسؤولة، م.ت.ف. ، عبر اضنى واغنى ممارسة مسؤولة . وكما لم يستطع اي « ضباب معركة » ان ينقذ شارون مما آل اليه من مصير ، هو وسياسته ، كذلك لن تستطيع اية « حكاية » ان تخفي عن الرأي العام الاسرائيلي يد السلام الفلسطينية الشهمة الممدودة نحو اسرائيل وشعبها . فماذا انتم فاعلون ؟

٨٠٠ عداء في النـــاصـــرة يستـــعدون لمهرجـــان السبـــاق البلـــدى الثـــانى

* طاقم من ١٣٠ خبيرا ونشيطا (بينهم اطباء وممرضات ورياضيون) يشرفون على المهرجان
* اختتام دوري كرة السلة النصراوي وبدء دوري كرة القدم للشبيبة *

● **الناصرة — لمراسلنا —** اعلن الاستاذ معين شمشوم، مركز دائرة الرياضة والشباب في قسم المعارف في بلدية الناصرة ، ان حوالي ٨٠٠ شاب وفتاة سجلوا اسماءهم استعدادا للمشاركة في مهرجان السباق البلدي الثاني الذي تنظمه دائرته ليوم الاحد القادم (٢٧—٢—٨٣) .

وقال شمشوم ، في حديث مع « الاتحاد » ، ان الاستعدادات النهائية للمهرجان جارية على قدم وساق وان طاقما من ١٣٠ خبيرا فنيا بينهم ثلاثة اطباء واربع ممرضات ورياضيان خبيران في عمل التدليك (مساج) وعشرات الرياضيين والمنظمين ومعلمي المدارس يشرفون على هذا المهرجان تبرعا . كما ان المدرسة الاكليريكية الثانوية (المطران) فتحت ابوابها لخدمة المهرجان وستقام فيها غرفة اسعاف وغرفة استعلامات وغرفة التحكيم . كما يقدم المواطنون مختلف المساعدات للمشاركين في المهرجان وتبرع احد اصحاب البيوت المحاذية لخط سير السباق بغرفة في بيته لخدمة العدائين .

وعلمنا ان الشرطة ستغلق ٨ نقاط في شوارع الناصرة خلال المهرجان (من الساعة ٢ — ٢٠٣٠ بعد الظهر) وانها تتعاون مع منظمي المهرجان بجد، حتى الان . ويامل المنظمون ان تستمر الشرطة في تعاونها والا تفعل كما في السنة الماضية حين حضر ثلاثة من افرادها في اللحظة الاخيرة و «حرسوا» المتسابقين من مؤخرة موكب العدائين .

● **خط سير المسابقة**

هذا وسيكون السباق مقسما الى ٣ مجموعات : ● الاولى لمواليد ١٩٦٩ فما فوق لمسافة ٢٠٥ كيلومتر ● الثانية لمواليد ٦٦ — ١٩٦٨ لمسافة ٣٠٥ كم ● الثالثة لمواليد ١٩٦٥ فما دون لمسافة ٧٠٢ كم .

وقد وزعت دائرة الرياضة البلدية تعليمات خاصة للمشاركين في السباق تتضمن الارشادات حول الاغذية التي يجب تناولها والتمارين التي يجب العمل بها قبيل المهرجان .

● **دوري كرة السلة**

هـذا واختتم في الاسبوع الماضي دوري كرة السلة للمدارس في الناصرة . وقد كانت المباراة الاخيرة لمدارس البنين بين فريقي الاكليريكية والمعمدانية واسفرت عن فوز الاول بالنتيجة (٦١ — ٩) . وهكذا فاز فريق الاكليريكية بالكأس (لم يخسر الفريق اية مباراة خلال الدوري) . وخسره فريق المعمدانية ، الذي لم يخسر سوى مباراتين في الدوري كانتا امام الاكليريكية .

غير ان فريق البنات في المدرسة المعمدانية « رد الاعتبار » لمدرسته وفاز بكأس دوري كرة السلة لمدارس البنات وذلك على الرغم من انه خسر في مباراته الاخيرة امام فريق بنات المدرسة الثانوية البلدية بالنتيجة (٣٢ — ٣٣) .

ويذكر ان تسع فرق لكرة السلة تشارك في هذا الدوري (وهو الاول من نوعه في الناصرة) هي : الاكليريكية (وفيها فريقان للبنين والبنات) والثانوية البلدية (بنين وبنات) والمعمدانية (بنين وبنات) ومار يوسف (بنات) وتراسانطة (بنين) والسالزيان (بنين) .

ومن جهة اخرى دخل دوري كرة القدم النصراوي للشبيبة دورته الثالثة هذا الاسبوع . وهذا الدوري هو ايضا من تنظيم دائرة الرياضة في البلدية .

٢٠٠٠ رابـــح في التـــوتـــو

● تل ابيب — اعلنت ادارة مؤسسة « سبورتوتو » ان عدد الذين حزروا نتائج التوتو (اي انهم اصابوا في تحديد النتائج ال — ١٣) بلغ ٢٠٠٠ شخص سيربح كل منهم ٨ الاف شيكل .

وهذا هو رقم قياسي في عدد الذين ربحوا الجائزة الاولى في التوتو . والسبب ان جمهور المراهنين قدر ان سوء حالة الطقس سيؤدي الى تأجيل معظم المباريات (تأجلت ١٢ من بين ١٣ مباراة مسجلة في التوتو) فعبأوا النماذج على هذا الاساس . وقد تبين ان الوف المراهنين اصابوا في تحديد ١٢ نتيجة (الجائزة الثانية) . اما الجائزتان الثالثة والرابعة فلن توزع على اصحابها لان عددهم بلغ عشرات الالوف .

هذا واعلنت ادارة المؤسسة ان مجموع مداخيلها في هذا الاسبوع بلغت ٥٣ مليون شيكل وهو رقم قياسي في البلاد .

اضـــواء علــى

البرنامج الرياضي « للاتحاد الالماني الدمقراطي للجمباز والرياضـــة » في العـــام ١٩٨٣

* بقلم: وليم شحادة *

● تأسس « الاتحاد الالماني للجمباز والرياضة » سنة ١٩٥٧ . ويضم في صفوفه ممثلين عن جميع الالعاب والتنظيمات الرياضية في جمهورية المانيا الدمقراطية . وتتلخص مهامه الرئيسية في زيادة تأثير التربية البدنية والرياضة عموما بين الجماهير العاملة والمتعلمة ورفع مستواهم ومقدرتهم الرياضية وتربيتهم تربية صحيحة تتلاءم مع التعاليم الاشتراكية والشيوعية في سبيل بناء الشخصية الاشتراكية المتكاملة .

في العام الجاري (١٩٨٣) وضع الاتحاد نصب اعينه المهمات التالية :

١ — زيادة ممارسة الرياضة المنظمة بين الشبيبة وتقوية المنظمات الرياضية المختلفة وحشد اكبر عدد ممكن من الاعضاء الجدد وخاصة بين جماهير الشبيبة ؛

٢ — زيادة الوعي السياسي بين الرياضيين وتعميق تمسكهم وقناعاتهم بالوطن الاشتراكي . وزيادة فعالية العمل في المصانع واماكن العمل وتوسيع وتعميق الصداقة الاممية مع جميع الدول الاشتراكية وخصوصا مع الاتحاد السوفييتي .

٣ — الحفاظ على المرتبة الثانية في دورة الالعاب الاولمبية الثالثة والعشرين التي ستقام في لوس انجلوس عام ١٩٨٤ .

٤ — التحضير ، على نطاق واسع ، للمهرجانات الرياضية السابعة للشبيبة التي ستقام في الصيف القادم في مدينة لايبزغ .

من اجل النجاح والعمل الصحيح في جميع المجالات الرياضية المختلفة نجد في هذا الاتحاد اقساما رياضية مختلفة تبني فيما بينها وحدة شاملة وتختلف في مجالات عملها ومهامها . ومن اهم هذه الاقسام ؟

١— القسم الجماهيري .
٢— قسم الشبيبة .
٣— قسم الابطال والموهوبين .
٤— القسم الايديولوجي — السياسي .
٥— قسم العلاقات الدولية .
٦— قسم المدربين والمسؤولين .

تعمل هذه الاقسام معا بشكل مبرمج ودقيق من اجل انجاح الاهداف والبرامج الرياضية الموضوعة . من اهم المهام التي وضعت في هذه السنة في القسم الجماهيري كانت :

— زيادة مئة فرقة رياضية وفتح الف قسم رياضي جديد وزيادة عدد الرياضيين المنظمين ٨٥٠٠٠ رياضي مع التأكيد على زيادة نسبة العضوية من الفتيات والنساء .

— اشتراك ١٤٩ مليون رياضي في المباريات الاشتراكية السنوية المسماة « كن مستعدا للعمل والدفاع عن الوطن » .

— رفع مستوى التدريب والمباريات بشكل افضل واستغلال الامكانيات المادية المتوفرة بشكل احسن .

— تهيئة ٦٠٠٠ مدرب جديد للالعاب الرياضية المختلفة و ٤٥٠٠ حكم رياضي .

— تنسيق العمل بشكل افضل مع التنظيمات الشعبية الاخرى مثل « الشباب الالماني الحر » والاتحاد « النسائي الدمقراطي » وابناء الكادحين وغيرهم .

واذا ما تطرقنا الى قسم الشبيبة فاننا نرى ان اهدافه ومهماته لا تختلف بشكل جذري عن القسم الجماهيري فالمهمة الملقاة على عاتقه هي تنفيذ البرامج الرياضية المختلفة بشكل دقيق وصحيح وبمساعدة التنظيمات الجماهيرية الاخرى من اجل بناء « الشخصية الاشتراكية المتكاملة التطـور » .

● الجمباز .. احدى اشهر انواع الرياضة في اوروبا ●

اما قسم الابطال والموهوبين فانه يعتبر من اهم الاقسام الموجودة في هذا الاتحاد . ان النتائج الرياضية للالعاب الاولمبية والعالمية اظهرت للعالم كله بان النظام الاشتراكي في الناحية الرياضية ايضا يتفوق على النظام الراسمالي وان النظام الاشتراكي يفتح مجالات وامكانيات افضل لتطور المواهب الفنية والرياضية .

ان جمهورية المانيا الدمقراطية والدول الاشتراكية الاخرى وخاصة الاتحاد السوفييتي سيناضلون من اجل الحفاظ على المرتبات الممتازة والمتفوقة التي حصلوا عليها في المباريات الماضية .

ان النظرية البرجوازية التي تفصل الرياضة عن السياسة ما هي الا واهية ومنافقة لان اولمبيادة موسكو ومقاطعة نظام حكومة كارتر الامريكية اظهر وبشكل لا يقبل الجدل بان الرياضة والسياسة هما وحدة لا تنفصل عن بعضهما .

على هذا الضوء نرى ان العمل الايديولوجي السياسي في الناحية الرياضية في المجتمع الاشتراكي يأخذ مرتبة ومكانة لا بأس بهما . في هذه السنة نجد المهام التالية للتنفيذ :—

١— تعميق القناعات بالنظام الاشتراكي وبالعمل الاشتراكي وبتقوية النظام الاشتراكي لمصلحة السلام العالمي .

٢— القيام بمهرجانات رياضية بمناسبة مئة سنة على وفاة كارل ماركس (١٤—٣—١٨٨٣) و ١٦٥ سنة على ميلاده (٥—٥—١٨١٨) كأول مؤسس للشيوعية العلمية .

٣— اقامة مهرجانات « فيرنر سيلنبندر » الرياضية لذكرى الرياضي الشيوعي الذي ضحى بحياته في النضال ضد « الفاشية الالمانية وقتل سنة ١٩٤٤ على ايدي الحزب النازي الفاشي .

اما في قسم العلاقات الدولية فنستطيع ان نقسم هذه العلاقات الى ثلاثة انواع :

١— العلاقات الاخوية مع الدول الاشتراكية وخاصة مع الاتحاد السوفييتي .

٢— التضامن مع الدول النامية ومساعدتها ماديا ورياضيا في نضالها ضد الامبريالية .

٣— العلاقات الرياضية مع الدول الراسمالية على اسس مبادىء التعايش السلمي والسلام العالمي . وعلى هذا الاساس يعمل هذا الاتحاد ايضا في التنظيمات الدولية من اجل نشر المبادىء الرياضية في العالم، ومن اجل التفاهم بين الشعوب وعدم سوء استعمال الرياضة .

ان « الاتحاد الالماني للجمباز والرياضة » بجميع لجانه واقسامه سيعمل من اجل تنفيذ هذه المهام التي وضعها امامه لكي تستطيع التربية البدنية والرياضة ان تقوم بقسطها في بناء المجتمع الاشتراكي المتطور وان تخدم السلام العالمي .

● كاتب المقال يدرس للحصول على دبلوم التربية البدنية في جمهورية المانيا الدمقراطية .

بلديـة النـاصرة :

سنتخـذ كـافـة الاجراءات الكفـاحيـة القضـائيـة والشعبية اللازمة لمنع سلخ أراضينـا

* رامـز جرايسـى : قـرار ضـم أراضـى المسلـخ لنتسـيرت عيليـت هـو قـرار غـير عـادل وغـير قـانونى *

● الناصرة ـ لمراسلنا : اكد رئيس بلدية الناصرة ، النائب توفيق زياد ، والقائم بأعمـاله المهندس رامز جرايسى ان ادارة البلديـة ستتخـذ كـافة الاجراءات الكفـاحية ـ القضـائيـة والشعبية ، اللازمة لمنع تنفيـذ القرار العنصـرى بسلخ اراض من النـاصرة وضمهـا الـى نتسـيرت عيليت .

وكان زياد وجرايسى يعلقان بذلك على القرار العجيب الذى اتخذته لجنة حقيق خاصة (برئاسة سرائيل كنغ ويقضى بسلخ احدى اكثر المناطق حيوية لاحتياجات المدينة وهى منطقة المسلخ البلدى وضمها الى المستوطنـة اليهودية (!) . والمنطقة المذكورة مؤلفة من حوالى ٢٠٠ دونم وتضـم ارض المسلخ البلدى وكراجات . وكـانت البلدية قد خططت إجعلها منطقـة صناعية ولنقـل « حسبات » الخضرة اليها من الشارع الرئيسى . كما تضم المنطقة ارضا لوقف الروم .

وكانت السلطة قد أعلنت نواياها بسلخ هذه المنطقة عن الناصرة منذ نهاية العام ١٩٨١ . وذلك حين اقـام وزير الداخلية لجنة تحقيق فى طلب رئيس بلدية نتسيرت عيليت ضم هـذه المنطقة الى نفوذ بلديته . وبالفـعـل اللجنة من سرائيل كنغ (رئيسـا) وميخائيل الموغ ، مدير عام حركـة السلطات المحلية ، وابرهيم نمـر حسين ، رئيس بلدية شفاعمـرو ، زلايبوس ، مهندس لجنة التنظيـم اللوائية فى الشمال وموظف آخـر من الوزارة اسمه شحرور . وقد عقـدت اللجنة جلسـة لهـا فى ١٩ـ٧ـ٨٢ بحضور رئيس بلدية الناصرة والقائم بأعماله . وتبين فى هذه الجلسـة ان رئيس بلدية نتسيرت عيليت لا يعـرف شيئا عن المنطقة التى يطالب بضمها . الامر الذى يشير الى الدور الذى يقوم به كنغ لسلخها عن الناصرة العربية وتضييق الخناق عليها .

وكان المجلس البلدى فى الناصرة اجتمع وقرر فى ١٣ـ٥ـ٨٢ رفض هذا القرار العنصرى والتصدى له بكـل قوة خصوصا وان الناصرة تحتاج الى الوف الدونمات من الاراضى كى تسد احتياجاتها الاولية فى الحياة والتطور . وقد نقل مندوبا البلدية هذا الموقف الى اجتماع اللجنة فقررت القيام بجولة فى المنطقة والعودة الى بحث الموضـوع على ضوء نتائجها .

غير أن اللجنة خرقت هذا القـرار بشكل فظ فلم تقم بالجولة وعقـدت اجتماعا لها فى ١٨ـ١ لم يدع اليـه السيد ابراهيم نمر وقررت ضم المنطقة المذكورة باستثناء رقعتين صغيرتـين تضمان المسلخ البلدى وارض الروم .

وقد شجب رامز جرايسى هـذا القرار العنصرى وقال : انـه غير قانونى وغير عادل البتة . وقد عرفنا به فقط عن طريق الصدفة . وسنقوم بكل الاجراءات الكفاحية لالغائه .

جمعية الحقوقيين الدمقراطيين :

لنشـارك فى الانتخابـات من اجـل دحر الليكود وممثليـه

● تل ابيب ـ لمراسلنا ـ اصدرت جمعية الحقوقيين الدمقراطيين فى اسرائيـل بيانا ، امس الاول الاحد ، الى جمهور المحامين ورجال القـانون اليهـود والعـرب دعتهم فيه الى المشاركة فى الانتخابات النقابية (التي ستجري غدا الاربعاء) مـن خلال رؤية المصلحة العامـة فى اضعاف ودحر قـوى الحرب والعدوان المعاديـة للسلام العادل والدمقراطية .

واكدت الجمعية ان الانتخابـات تجري فى ظروف سياسية صاخبة حيث حكومة الليكـود تصب كـل جهودها للتشبث بالحكم وتواصل سياستها الكارثية ضد السلام والشعب الفلسطيني وطموحاته القومية العـادلة وضد مساواة الجماهير العربية فى اسرائيل السياسـة التي تعمـل لتخفيض مستوى معيشـة جمـاهير الشعب ولضرب الحريات الدمقراطية . من هنا فان هذا هو وقت توحيد كافة القوى الدمقراطية والمعادية الفاشية لصد الفاشية واسقاط الليكود .

ودعت الجمعية جمهور المحـامين الى التصويت للمرشح المنافس لمرشح الليكود وهـو البروفسور دافيـد ليبائي (معراخ) فى انتخابات الرئاسة واللجنة المركزية . اما فى الانتخابات المنطقية فدعت المحامين والقانونيين الى التصويت للقوائم التي تعبر عن الرغبات الدمقراطية وذلك فى سبيـل اضعاف ودحر الليكود وممثليه .

ويذكر ان جمعيـة الحقوقيين الدمقراطيين توحد فى صفوفهـا المحامين والحقوقيين الشيوعيـين وغير الحزبيين الذين سيانـدون كفاح المظلومين ويدافعـون عن الحقـوق والحريات الدمقراطية للعرب واليهود فى البلاد ويكافحون من اجل السـلام العادل واخوة الشعبين .

نقص خطـير فى خدمات الشؤون الاجتمـاعية فى الوسـط العـربى

● حيفا ـ خـاص ـ « فى الوسط العربي يوجد عامل اجتماعي واحد لكل ٥٥,٠٠٠ نسمة بينما فى الوسط اليهودي يوجد عامل اجتماعي واحد لكل الف نسمة » ـ هذا هو احد الارقام المذهلة التي ضمنها السيد احمد ابو عصبة ، رئيس مجلس جت المحلي ، فى المذكرة التي اعدها حول وضع خدمـات الشؤون الاجتماعية فى الوسط العربي فى البلاد .

وكان ابو عصبه قد ارسـل هـذه المذكرة الى وزارة العمل والرفـاه محذرا من خطورة هـذه النواقص . واكد فى المذكرة انه لا يوجد فى الوسط العربي كلـه اكثر مـن ٥٠ موظفـا اجتماعيا ، ٢٧ موظفا منهم عينوا فقط فى السنتين الاخيرتين . وقال ان ٧٢٥ وظيفة مخصصة لمكتب مجمع القـرى من كفر قاسم حتى جلجوليـة لا تزال مجمدة .

ويذكر ان وزير العمل والرفـاه ، السيد اهرون اوزان ، اعلن فى زيارته لبلدية الناصرة فى الشهر الماضى انـه تقرر زيادة عدد العاملين الاجتماعيـين فى الوسط العربى فقط بـ ١١ موظفا .

هذا وعلمنا ان اللجنة القطـرية لرؤساء السلطات المحلية ستبحث هذا الموضوع فى اجتماع قادم لها .

● « عرض عسكري » لاوباش عصابة « كاخ » الفاشية قـولوا لهـا : قفي !! ●

حركة النساء الدمقراطيات تدعو جمهور النساء الى :

المشاركة الشعبيـة الـواسعـة فى مؤتمر الحركة السادس (١١ـ١٢ آذار)

* مـن أبـرز مهمـات المؤتمر تصعيد كفـاح النسـاء ضـد الاحتـلال والاستغلال ومـن أجل السـلام العادل ومسـاواة المـرأة فى الحقـوق *

● حيفا ـ لمراسلتنـا الخاصـة ـ اصـدرت حـركة النسـاء الدمقراطيات فى اسرائيل ، فى مطلع هـذا الاسبوع ، بيانا دعت فيـه جمهـور النساء اليهوديات والعربيات الى المشاركـة الواسعـة فى المؤتمر السادس للحركـة المزمع عقده يومي ١١ و ١٢ آذار القادم والى المساهمة فى ابحاث فرق العمل التي ستدرس أوضاع النساء من مختلف النـواحي وتصوغ النتائج والاقتراحات لعمل الحركة اللاحق .

وبعد ان استعرض البيان اوضـاع اسرائيل السياسيـة والاجتماعية والاقتصادية ونشاط حركة النسـاء الدمقراطيات خلال فترة السنـوات العشر الممتدة بين مؤتمرين اكـد ان المهمة الرئيسية للمؤتمر الحـالي « هي ابراز دور النساء فى اسرائيـل واجتذابهن للنضال ضد الاحتلال ومـن اجل الانسحاب الفوري من لبنان ومن اجل السلام العـادل والثـابت فى الشرق الاوسط القائم على حـل القضية الفلسطينية بواسطة الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني فى اقامة دولته الفلسطينية المستقلـة سيما وان الاف النساء اصبحـن اكثر تلهما لاخطار سياسة الحـرب والاحتلال وقد شاركن فى الاونة الاخيرة فى المظاهرات والاضرابات ومختلـف الاعمال الاحتجاجية ضـد الحـرب العدوانية على لبنان وضـد المذابح التي جرى ارتكابها بحق الشعبـين الفلسطيني واللبناني » .

واضاف البيان ان من المهام الاخرى الملقاة على عاتق المؤتمر مهمة دعوة جميع النساء الى الكفاح بوحدة صف مـن أجل المساواة التامة للمرأة فى الحقوق واتخاذ الوسائل الناجعة لتجنيـد كل العاملات اليهوديات والعربيات فى الكفاح من اجل المساواة التـامة فى الاجور وظروف العمل .

●● سـير المؤتمر

وسيفتتح المؤتمر مسـاء يوم ١١ آذار باحتفال شعبي حاشد . ثـم ستستأنف جلساته فى اليوم التـالي حيث تتوزع المندوبات على سبع فرق عمل لدراسة المواضيع الاتيـة : ● المرأة فى العمل والمجتمع ● المرأة فى العائلـة وقـوانين الاحـوال الشخصيـة ● المـرأة فى النضال من اجل تعليم تقدمي ومن اجل تحسين اوضاع التعليم ● المرأة فى النضال ضد العنف ازاء النسـاء والاولاد ● المرأة فى النضال ضـد الحرب ومن اجل السلام ● المـرأة فى النضال ضد الاضطهاد القومي من اجل المساواة والاخوة اليهوديـة ـ العربية ● حركة النساء الدمقراطيات وعلاقتها مع منظمات النساء المحليـة والعالمية .

أراضى عبلين أيضـا متضررة من قرار الضم الى « مسجـاف »

● عبلين ـ خـاص ـ تنادى اهالي قرية عبلـين لمواجهة المخطط العنصـري لضم ١٥٠ الف دونم مـن الارض العربية فى الجليـل الى نفوذ مجلس مستوطنة «مسجاف» الاقليمي والذي تبين أنه يمس ايضا اراضي قريتهم (٤ بلوكـات هي ١٢٢١٣ ، ١٢٢١٤ ، ١٢٢١٥ ، ١٢٢١٦) .

فقد عقد اجتماع ، يـوم السبت الماضي ، باشتراك اصحاب الاراضي وعدد من اهالي القرية الحريصين على مستقبلها وتباحثوا فى الامر وقـرروا استنكار عملية الضم بشكل عـام وضم بلوكات القرية بشكل خـاص رافضين تبريرات المسؤولين ومؤكدين ضرورة متابعة القضية حتى يلغى قرار الضم . وقرر المجتمعـون التجنـد لمؤتمر الدفاع عن الاراضي فى شفاعمرو وارسال وفد عنهم لحضوره .

ويذكر ان اراضي البلوكات المذكوره بالاضافـة الى اراضي البلوكـات ١٢٢١٧ ، ١٢٢١٨ ، ١٢٢١٩ كـانت قد اخرجت من نطاق صلاحيات مجلس عبلين المحلي منـذ تعيينـه فى ١٥ـ١٢ـ١٩٦٠ وذلك بدون اي مبرر قانوني . وقد طالبت المجالس المحليه المنتخبة فى القرية فى حينه ، بـاعادة هـذه الاراضي الى نفـوذ المجلس خصوصا وانها ملك لاهل القريـة منـذ اقدم العصور .

وكما هو معروف فان مجلس عبلين المنتخب قد حل بامـر تعسفي مـن وزارة الداخلية . وتديره اليوم لجنة معينة من موظفي حاكم لواء الشمـال ، كلغ .

فى طلب مستعجل للبحث فى الكنيست :

النائب طوبى يطالب باتخاذ الاجراءات لوقف النشاط الفاشى لعصابة كهانا

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ قدم النائب توفيق طوبي ، نيابة عـن كتلة الجبهـة الدمقراطيـة للسلام والمساواة اقتراحين مستعجلين الـى رئاسة الكنيست للبحث فى النشـاط العنصري لعصـابة « كاخ » بزعـامة الراب مئير كهانا . ويتعـلق الاقتراح الاول بمنشور لهذه الحركة العنصرية يطالب بطرد العرب من هذه البلاد ، والاقتراح الثاني يتعلـق بالربورتاج الذي اذاعـه التلفزيون الاسرائيلي باللغة العبرية حول نشاط حركـة « كاخ » وفيه دعوة علنية لطرد العرب من البلاد ، بالقوة العنيفة « اذا لـم يقبلوا الرحيل عن طيبة خـاطر » . يطالب النائب طوبي فى الاقتراح الاول باتخاذ اجراءات صارمة مناسبة لوضع حد لهذا التحريض العنصري وطـالب فى الاقتراح الثـاني باتخـاذ الاجـراءات اللازمـة لمنع التلفزيون من بث برامج عنصرية على هذا النسق .

وقد اثار البرنامج ضجة واسعـة فى اوساط الجماهير العربيـة ، وفى المحافل السياسية ، فقد طالبت عضو الكنيست شولميت الـوني ببحـث الموضوع مشيرة الى الطبيعة العنصرية المناقضة للدمقراطية فى نشاط عصابة كهانا ، كما اعلن عضو الكنيست داني روزوليو فى مقابلة تلفزيونية انه تقـدم بطلب مماثل .

● كهانا يطالب بطرد العرب وتحطيم اليسار ! ..

وقد اعلنت حركة كهانا فى منشورها المذكور « ان فى الدولة اموالا كافيـة لحل مشاكل احياء الفقر فى اسرائيـل والاستيطان فى المناطق المحتلة ، ولكن العرب « بلعوا » هـذه الامـوال » (نفس الكلام تماما قالته النازية ضـد اليهود لتفسير الازمة الاقتصادية فى المانيا، عشية الحرب العالمية الثانية). اما فى التلفزيون ، فقد ظهر كهانا وهو يحرض طلاب ثانويات حول ضـرورة « تنظيف » البلاد من العرب ، فاذا رحلوا عن رضى وطيبة خاطر (مـع تعويضات !!) كان بـه ، والا فيجب استخدام العنف لاجبار العرب على الرحيل !! .

الاتحاد العالمى ـ بقيـة

٦٤٤ اشتراكا وما يساوى ٤٣٪ مـن هدفها .

اما منطقة عكا فزادت اشتراكها بـ ٢٥ اشتراكا . وبذلك تكون قد جمعت ١.٩٦ اشتراكا وما يساوى ٧٣٪ من هدفها .

وزادت منطقة الناصرة اشتراكاتهـا بـ ١٤ اشتراكا . وبذلك تكون قـد جمعت ٢٣٨٠ اشتراكا وما يسـاوى ٩٥٫٢٪ من هدفها .

واهدتنا يافا الدفعة الثانيـة مـن اشتراكاتها وهى ٤ اشتراكات وبذلك تكون قد جمعت ١٥ اشتراكا .

وسننشر فى العدد القادم النتائج الاجمالية للشهر الرابع على بـدء الحملة ولذا نرجو المناطق والفروع ان توافينا بنتائجها .

شـارون خـرج مـن البـاب ـ بقيـة

بورغ ، وكلاهما معروفان بمعارضتيهما لشارون . بينما صوت تأييدا للقرار الوزراء : اسحاق شامير ، اليعـزر شوستاك ، زبولون هامر ، اسحـاق موداعي وموشيه نسيم .

وعلم مراسلنا ان بيغن قـد طرح الاقتراح بضم شارون الى اللجنـة الوزارية لشؤون « الامن » فى بدايـة الجلسة ، قبل اي بند اخر فى جدول الابحاث .. ولم يرد على نقاش الوزير ليبودي ، بل « طلب التصويت » مستعجلا لاخذ القرار باسرع ما يمكن، رافضا اقتراحـا بتاجيل البحث لاسبوع واحد .

ويعتقد المراقبون ان كل الوزراء الذين « امتنعوا عن التصويت » هـم معارضون فعلا للاقتراح ولكنهم لـم يريدوا « مواجهة » مباشرة مع بيغن .

ويعتبر هذا القرار من الحكومـة اهانة جديدة لتوصيات «لجنة كاهان» وللمؤسسة القضائية عموما .. فبعد ابقاء شارون وزيرا فى الحكومة جـاء هذا القرار بابقاء شـارون مسـؤولا مباشرا فى قضـايا «الامـن» والتورط الاسرائيلي فى لبنـان . وقـد اشار المراقبون الى ان شارون قد تحـدى بيغن ، طـول الوقت منـذ صدور توصيات لجنـة التحقيـق ، مهددا « يقول كل شيء » اذا جرت محاولات لجعله « كبش فداء » للحكومة كلها .. وقد فسر المراقبون هذا كـاشارة الى « التنسيق الخـاص » بـين بيغن وشارون فى كل مـا يتعلق بالحرب الاجرامية الاسرائيلية فى لبنان .

● كتلة الجبهة تطلب بحث الموضـوع

هذا ، وقد تقدم النائب ماير فلنر ، باسم كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة باقتراح مستعجل الى رئاسة الكنيست مطالبا ببحث هذا الموضوع.. وجاء فى طلب النائب فلنر : ان قرار الحكومة هذا يتناقض مع توصيات لجنة كاهان التى نصت على اعفاء شارون من جميع المهام الامنية ، كما انـه يجعل من هذه التوصيات ومـن قرار الكنيست بهـذا الخصـوص مهزلة لا يمكن المرور عليها مرور الكرام ! ■ .

هـدف التهديـد الامـريكى ـ بقيـة

النظام الرجعي فى السودان « عـيلى كف عفريت » والى انه مهدد بالانهيار الامر الذي يشـير الى ان هـذه الاستفزازات تهدف فى الاساس الى انقاذ النميري ونظامه العميل من مصيره المحتوم . وقد نشرت وكالات الانبـاء (٢١ـ٢) خبرا مفـاده أن حـاكم السـودان جعفر نميري قام يوم السبت الماضى (١٩ـ٢) بفض اجتماع مؤتمر حزب « الاتحاد الاشتراكي العـربي » الحاكم فى السودان واقال اربعة مـن اعضائه . كذلك الغى النميري نتـائج الانتخابات لهذا المؤتمر . وهذا الامر دليل اخر على الازمـة التي تحيط بالنظام الحـاكم فى الـسودان ، ويجهض كافة الاكاذيب الامريكية بشان التخطيط الليبي للعدوان على السودان .

وعلى صعيـد اخـر اذاع « راديو دمشق » ان سورية وليبيـا تقفان فى صف واحد فى جبهة النضال ضـد الصهيونية والامبريالية ولذا فـان سورية مستعـدة لتقـديم المساعدة والتأييد لليبيا فى التصدى لاي عدوان تتعرض له .

هذا واستنكرت الجزائر بشـدة احتشاد السفن الحربية الامريكيـة قرب سواحل الجماهيريـة الليبية . وقال احمد طالب الابراهيمي وزيـر الخارجية الجزائري ان استعـراض القوة الذي تقوم به واشنطن قـرب سواحل البحر الابيض المتوسط ينسف الاستقرار فى المنطقة ويؤدي الى نشوب نزاعات اقليمية .

وبعث علي ناصر محمد الامين العام للجنة المركزيـة للحزب الاشتراكي اليمني برقية الى معمر القذافي عبر فيها عن قلق بلاده البالغ من الاجراءات الامريكية تجاه ليبيا واكد ان واشنطن تسعى من وراء هذه الاستفزازات الى ممارسة الضغوط على ليبيا ومنعهـا من الاسهام بقسطها فى النضال ضـد الامبريالية والصهيونية .

كذلك اعلن احمد عبد الرحمـن المتحدث الرسمي باسم دورة المجلس الوطني الفلسطيني المنعقدة فى الجزائر ان الاستفزازات الامريكية ضد ليبيا تصعد من حدة النـزاع فى الشـرق الاوسط .

هذا ولمحت صحيفة « دافـار » (٢٠ـ٢) فى افتتاحيتهـا الى ان اسرائيل غاضبة بسبب عدم اشراكهـا فى هذه المؤامرة ضد ليبيا وهي التي اشركت فى جميع المؤامرات التي خطط لها ضد ليـبيا فى السـابق .

اعتقلـوه .. بتهمـة توزيـع منشـور لا يعرفـون مضمونـه

● الناصرة ـ لمراسلنا ـ اطلقت شرطة القدس سراح الرفيق سميـر خميس (من الناصرة) وذلك بعـد اربعـة أيام من الاعتقال التعسفي .

وكانت شرطة القدس قد اعتقلت الرفيق سمير خميس فى مساكن طلبـة الجامعة العبرية ، يوم الاثنين الماضي . ومددت اعتقاله فى محكمة الصلح .. بحجة انها ضبطت معه نسخة مـن منشور وزع فى الجامعة بين الطـلاب يبين موقف م.ت.ف. من مؤتمر فاس ومختلف القضايا العالمية . وكـان التحقيق معه بالاساس حول نشـاطه السياسي والحزبي . وحين ظهـر مندوب الشرطة فى المحكمة لم يكن يدرى هو عن محوى المنشور .. فقـرر القاضي تمديد اعتقال سمير خميس ويومين اخرين فقط حتى تتمكن الشرطة من ترجمة المنشور ومعرفة مضمونه !

ولكن فى يوم الخميس اطلقـت الشرطة سراح المعتقل دون أن تعقـد جلسـة للمحكمة .. وهكذا كشفت أنها اعتقلته لمجرد الانتقام العنصرى .

دورة المجلـس الوطنـى ـ بقيـة

الحزب الشيوعى التشيكوسلوفاكي كلمة باسم دول معاهدة وارسو قال فيها : « ان العـدوان الاسرائيلـى علـى لبنان والمجازر التى ارتكبت استصرخت الضمير العالمى . ونحن نعلم تمـام العلم أن طريـق الثـورة الفلسطينية صعب وشاق الا أنها تشق الطريق من اجل الاستقلال للشعب الفلسطينى » .

واكد رئيس وفد جمهورية المانيـا الدمقراطية فى كلمته على « أن ايـة تسوية عادلة ودائمة فى الشرق الاوسط تتطلب عقد مؤتمر دولى بمشـاركة م. ت. ف » .

والقى عبد الغنى عبد القوى، عضو المكتـب السيـاسى للحزب الاشتراكى اليمنى كلمة جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية أكد فيها على « أن جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية ستواصـل بلا حدود دعم الثورة الفلسطينية مـن أجل تحقيق اهداف الشعـب الفلسطينى » .

وكان المجلس قد استمع بحمـاس كبير الى كلمات الحركة اللبنانيـة (جورج حـاوى) والحركة الوطنية المصرية (خالد محيى الدين) وكلمـة رئيس الوفـد السوفييتى (انظـر « الاتحاد » ١٨ـ٢) .

● فعاليات فلسطينية ـ دوليـة

وعلى هامش انعقـاد المجلس الوطنـى الفلسطينى استقبل الرئيس ياسر عرفات وفد جمهورية المانيـا الدمقراطية حيث جرى فى هذا اللقـاء استعراض شامل لمجمل التطـورات والتحركات على الساحتين العربيـة والدولية بشكل عام والساحـة الفلسطينية بشكل خاص .

وأعرب عرفات لوفد المانيـا الدمقراطية عن شكره العميق للمواقف المبدئية التى تقفها جمهورية المانيـا الدمقراطية حزبا وحكومة وشعبـا بقيادة الرفيق اريك هونيكر .

كما استقبل عرفات وفود كل مـن كوبا وأفغانستان ومنغوليا وبولونيـا والامين العـام لمنظمة المؤتمر العالمى للتضامن الافرو ـ آسيوى .

وتحت رعاية ياسر عرفات أجـرت قوات الثورة الفلسطينية ، قـوات « اجنادين » المتواجدة فى معسكـر « تبيسه » فى الجزائر ، منـاورات بالذخيرة الحية وقدمت عرضا عسكريا شاركت فيه كافة أنواع الاسلحـة الثقيلة والخفيفة . وكان عرفـات قد وصل الى « تبيسه » صباح الاحـد (٢٠ـ٢) برفقة محمد شريف مساعديه، عضو المكتب السياسى ومسؤول الامانة الدائمة لحزب جبهة التحرير الوطنـى الجزائرى ، و ٢٠٠ عضو من المجلس الوطنى الفلسطينى والاعضـاء المراقبين .

● تقييم للدورة

وادلى رئيس قسم الاعلام فى اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف ياسر عبد ربه بحديث لاذاعة موسكو (٢٠ـ٢) قال فيه : « ان هذه الدورة من دورات المجلس الوطني الفلسطيني هي حدث هام وكبير فى حياة الشعب الفلسطيني والشعوب العربية بأسرها . ونؤكـد هذه الدورة الوحدة الكبيرة والعظيمة للمناضلين الفلسطينيين بكل انتماءاتهم فى اطـار م.ت.ف الممثـل الشرعي والوحيد لشعبنا . وستؤكد فى هـذه الدورة ايضـا تصميم الشعب الفلسطيني على مواصلة النضال من اجل حقوقه الوطنية وخاصة حقه فى اقامة دولته المستقلة وعلى مقاومة كل المشاريع التي تستهدف القضاء على هذا الحق وخاصة مشروع ريغن . ونحن نثق بان هذا الحضور الكبير لممثلي حركات التحرر الوطني العربية ولممثلى قـوى التحـرر والتقـدم فى العالم باسره انما يؤكـد ان الشعب الفلسطيني سيواصل نضاله من اجل حقوقه فى ظروف الفصل رغم كـل اشكال التآمر الامبريالي ورغم العدوان المتواصل الذي تشنه اسرائيل بدعم من الامبريالية الامريكية ضد الشعب الفلسطيني » .

وفى موسكـو خصصت صحيفـة « برافدا » السوفييتية فى عددهـا الصادر امس الاول (الاحد) مكـانا كبيرا فى قسم « الحياة الدوليـة » لعمل الدورة الـ ١٦ للمجلس الوطني الفلسطيني .

واشارت « برافدا » الى ان الدورة اكدت ، خلال الايام التي مرت منذ افتتاحها ، وحدة الشعب الفلسطيني وعزمه على الدفاع عن حقوقه المشروعة بما فيها حقه فى اقامة دولته المستقلة .

وقالت الصحيفة ان المشاركين فى الدورة رفضوا بحزم مخططات الولايات المتحدة واسرائيل الرامية الى دفع البلدان العربية فى طريق الصفقات الانفرادية الخيانيـة . واكـدت ان الامبريالية والصهيونية لن تنجحا عن طريق الخداع فى التوصل فى الشرق الاوسط الى الهدف الذي لم تستطيعا تحقيقه بقوة السلاح . وان القضية العادلة التي يناضل من اجلها الشعب العربي الفلسطيني بقيادة م.ت.ف ستنتصر .

أصداء واسعـة اسرائيلية وعربية ـ بقيـة

العربية فى موضوعة تحت نفـوذ المجالس العربية رغم المطالبة الملحة بذلك !! ولماذا سلخت هذه الاراضى من نفوذ المجالس العربية فى الماضى؟! وباى حق يضمون هذه الاراضى العربية (وعلى هذا الامر لا خلاف) الـى مجلس « مسغاف » وليس الى المجالس العربية ؟

وامام مثل هذه التصريحات الرسمية يستطيع المواطنون العرب أن يصرخوا: « الذئب .. الذئب » ، لان ذئـب المصادرة قد اطل برأسـه .

● قضية تهم جميع المجالس العربيـة

وجاء فى النداء الذى وجهته اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضى مناشدة جميع السلطات المحلية العربيـة المساهمة فى هذا المؤتمر العتيد الذى سيعقد فى شفاعمـرو فى ٢٦ـ٢ـ٨٣ لاهميته . فالدفاع عن الارض هـو الدفاع عن مقدرات شعب ، عـن الحياة ، عن المساواة وعـن حق البقاء . هذه الاهمية التى تجلـت فى قرار اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية بتأييد المؤتمر واهدافـه فى الدفاع عن الارض .

وعلم مراسلنا ان اللجنة القطريـة للدفاع عن الاراضى قد توجهت الى عدد من الشخصيات اليهودية وأعضـاء الكنيست للاشتراك فى هذا المؤتمـر لتعزيز النضال المشترك ضد اخطـار الاستيطان الغاشم والتهويد .

● اتحاد الطلاب العرب

هذا واصدر الاتحاد القطرى للطلاب الجامعيين العرب فى البلاد بيانا، امس الاثنين ، شجـب فيه حملة التحريض على المؤتمر واكد تأييده التام لـه وتجنده للمشاركة فيه وفى كل المعارك لالغاء قرار الضم العنصرى .

لصد الهجمة السلطوية على ما تبقى من اراضيها .

وكانت اللجنة القطرية للدفاع عـن الاراضى قد اصدرت فى الاسبوع الماضى بيانا هاما تشرح فيه خطورة المؤامرة على اراضى المواطنين العـرب فى الجليل وتفند فيه مزاعم الجهـات الرسمية حول « حسن النية » والوعود بعدم استخدام الضم لمجلس مسجاف وسيلة للمصادرة . (سوف ننشر هذا البيان كاملا فى العدد القادم). ويؤكد البيان بالوقائـع والاثباتات ان وضع هذه المساحـة تحت نفـوذ مجلس « مسغاف » الاقليمى هو خطوة نحـو مصادرة الارض . وان هذا الضـم حتى من الناحية الادارية هو مجحـف جدا بحقوق الجماهير العربيـة وسلطاتها المحلية .

● الذئب .. الذئب ..

لقد حاول حاكم لواء الشمال ان يثبت ان لا اساس لاحتجاج السلطات المحلية العربية لان التدابير المتخذة هى ادارية . وكذلك حاول مستشار رئيس الحكومة تزعم بـان مساحة الـ ١٥٠ الف دونـم ليست كل الاراضى التى تخص المواطنـين العرب . وقال ان قسما ضئيلا منها كان تحت نفـوذ مجالس مثل كرميئيل وسخنين وعرابة ودير الاسـد . اما رئيـس مجلس « مسجاف » فقد ادعى بانه ولا دونم واحد من الارض المذكورة كان تحت نفوذ مجلس عربى !

واخذ هؤلاء يساومون على مساحة الاراضى المصادرة بشكل رخيص مثل المساومة على « تنازل » السلطة عن ٢٠ ـ ٣٠ الف دونم منها .. الامـر الذى ترفضه الجماهير العربية جمعاء اذ انها هى احوج ما يكون الى الارض.

والسؤال الكبير هو لماذا بقيت هذه المساحات الكبيرة المحيطة بالقـرى

وفـاة الرفيـق نقـولا ـ بقيـة

الشيوعي اللبنـاني . وفى السنوات الاخيرة كان رئيـسا للحزب. وفى سنوات السيطرة الاستعمارية وبعـد احراز لبنان استقلاله وفى ظروف النشـاط السري والنشاط العلني وفى اثنـاء العدوان الاسرائيلي برز الرفيق شاوي كوطني باسل ومناضل عنيد فى سبيل مصالح الطبقة العاملة وجميع الكادحين وكان مثلا لمثـل الماركسيـة ـ اللينينية والاممية البروليتـارية صورة متفانية .

ولقد منح الرفيق شاوي وسـام ثورة اكتوبر والصداقة بين الشعوب لنضاله المثابر من اجل السـلام والدمقراطية والتقدم الاجتماعي .

وجاء فى نهاية التعزيـة : ستبقى ذكرى الرفيق نقولا شـاوي فى قلوب الشيوعيين السوفييت وكادحي بلادنا الى الابد .

الاتحاد

شـارع الحريري ٩
ص.ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبى

مطبعة « الاتحاد » التعاونية
ـ حيفـا ـ
شـارع الوادى ٤٢
هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة ٢٥ شباط ١٩٨٣ ، الموافق ١٢ جمادى الاولى ١٤٠٣ هـ.، العدد ٣٩/٨٣
❋ ٨ صفحات ❋ الثمن ١٠ شواقل ❋
VOL 83/39 — 25.2.1983 PRICE : 10 SHEKEL המחיר: ١٠ שקלים

الى شفاعمرو، غداً ، دفاعا عن الارض والمسكن

● حيفا — بلغت الاستعدادات للمؤتمر القطرى للدفاع عن الاراضى فى شفاعمرو غدا السبت ذروتها فى المؤتمر الصحفى الذى عقدته اللجنة التحضيرية للمؤتمر فى تل ابيب يوم الاربعاء الماضى . ولا تزال اللجنة التحضيرية للمؤتمر تتلقى رسائل التاييد تلبية للنداء للاشتراك فى هذا المؤتمر الكبير الممثل لجميع قطاعات الجماهير العربية فى اسرائيل وممثلين عن القوى الدمقراطية اليهودية .

وسوف يجرى افتتاح المؤتمر فى قاعة البلدية العامة فى شفاعمرو ، الساعة ١١ صباحا بتحية من رئيس البلدية ابراهيم النمر .

وتواصل اللجنة التحضيرية المنبثقة عن لجنة الدفاع عن الاراضى واللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية اجتماعاتها اليوم فى بلدية شفاعمرو تحضيرا للمؤتمر .

وكانت اللجنة التحضيرية قد وجهت الدعوة لحضور المؤتمر الى عدد من الشخصيات اليهودية وممثلى الصحف ووسائل الاعلام الاخرى المحلية والاجنبية .

موجة من المصادرات والضم

وقد اشترك فى المؤتمر الصحفى الذى عقدته اللجنة التحضيرية فى بيت سوكولوف فى تل ابيب يوم الاربعاء الماضى كل من القس شحادة شحادة رئيس لجنة الدفاع عن الاراضى وصليبا خميس سكرتير اللجنة ورؤساء المجالس المحلية العربية : جمال طربيه (سخنين) وعلى صنع الله (دير الاسد) ورجا الخطيب (دير حنا) والياس لبوس (معليا) ومحمد مناع رئيس مجلس مجد الكروم المحلى ورئيس لجنة المتابعة واحمد الحاج ، ممثل اللجنة المحلية فى كوكب ابو الهيجاء .

وتكلم جميع اعضاء الوفد فى المؤتمر الصحفى عارضين ابعاد ضم مساحات واسعة من الاراضى التى تخص القرى العربية الى مجالس اقليمية يهودية وفندوا مزاعم المسؤولين بان هذا الضم هو اجراء ادارى فحسب .

وقد تبين فى اثناء الكشف انه بالاضافة الى ضم ١٥٠ الف دونم الى سلطة مجلس مسجاف الاقليمى فى الجليل فقد تبين ان مساحة ٢٠ بلوكا (٢٤٠٠٠) دونم من اراضى شفاعمرو قد جرى وضعها تحت سلطة مجلس عمق بزراعيل وان ارضا مساحتها ٢٠٠ دونم من منطقة الناصرة الصناعية قد جرى وضعها تحت سلطة الناصرة العليا اليهودية . فضلا عن الاخطار التى تهدد ٣٥الف دونم فى وادى عارة .

واظهر الوفد فى المؤتمر الصحفى ان الدوائر الرسمية تتحدث عن تهويد الجليل بصراحة متناهية وان ٧٠ بيتا من بيوت عرب السواعد امر اصحابها بهدمها والا قامت السلطات بتنفيذ عملية الهدم بغرض تصفية هذه القرية وضم اراضيها الى كرميئيل .

وقد فند الناطقون باسم لجنة الاراضى مزاعم المسؤولين بان المؤتمر ليس سوى محاولة لاثارة الجماهير

— البقية على ص ٨ ع ٣ —

حول الصواريخ السوفييتية فى سورية :

ريغن : انه أمر مخيف

● حيفا — وكالات الانباء — قال الرئيس الامريكى رونالد ريغن يوم امس الاول (٢٢—٢) فى مؤتمر صحفى ردا على سؤال حول اقامة قواعد الصواريخ الدفاعية السوفييتية الصنع فى سورية : ان هذا امر مخيف !

كذلك قال وزير الدفاع الامريكى كاسبر واينبرغر يوم الثلاثاء الماضى (٢١—٢) فى لقائه مع لجنة الخارجية التابعة لمجلس النواب الامريكى ان الاتحاد السوفييتى زود سورية فى الاونة الاخيرة باسلحة متطورة تزيد عن تلك التى خسرتها فى اثناء العدوان الاسرائيلى على لبنان . هذا فضلا عن

— البقية على ص ٨ ع ٤ —

الجبهة تطالب حكام اسرائيل بمصافحة يد السلام الفلسطينيــة

ترحيب واسع، فلسطيني وعربي وعالمي، بقرارات المجلس الوطني الفلسطيني

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — لقيت قرارات الدورة السادسة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني صدى سياسيا واعلاميا واسعا على الاصعدة الاسرائيلية والفلسطينية والعربية والدولية .

(اقرا قرارات الدورة على ص ٢) .

ففي تل ابيب اصدر الرفيق ماير فلنر ، السكرتير العام لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي ، بيانا خاصا رحب فيه بقرارات المجلس واعلن انها تشكل اسهاما هاما على طريق احلال السلام الاسرائيلي — الفلسطيني العادل (اقرا نص البيان على هذه الصفحة) .

وفي القدس وجه النائب الجبهوي توفيق طوبي ، امس الخميس ، اقتراحا عاجلا الى رئاسة الكنيست طالبها فيه بادراج قرارات المجلس الوطني على جدول الاعمال القريب . ودعا طوبي حكام اسرائيل الى مصافحة يد السلام التي مدتها دورة الجزائر باسم الشعب الفلسطيني .

ورحبت الشخصيات والمؤسسات والهيئات الوطنية في الضفة الغربية وقطاع غزة بقرارات دورة الجزائر ووصفتها بانها تاريخية وهامة . واكدت انهذه القرارات تعتبر تجسيدا تطلعات الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة وخارجها والمتمثلة بضرورة احقاق حقوقه الوطنية الثابتة بما فيها حق تقرير المصير واقامة دولته المستقلة بقيادة ممثله الشرعي والوحيد . واشارت الى ان القرارات تعتبر انتصارا للوحدة الوطنية الفلسطينية وافشالا لجميع المراهنات على حدوث انقسام في الساحة الفلسطينية .

وانشات صحيفة « الطليعة » المقدسية ، في عددها الصادر امس ، افتتاحية اكدت فيها ان التحرك ضد مشاريع واشنطن هو جوهر قرارات المجلس الوطني .

كما انشات صحيفة « الفجر » ، امس، افتتاحية مماثلة دعت فيها جميع الاطراف المعنية بتحقيق السلام العادل في المنطقة الى مصافحة يد السلام الفلسطينية .

واشادتالعديد من الصحف العربية التقدمية بنتائج دورة المجلس الوطني الفلسطيني . وشددت الصحف السورية الصادرة يوم امس الاول على القرار الذي نوه باهمية تعزيز العلاقات السورية — الفلسطينية وابرزت ان المجلس الوطني الفلسطيني اكد مجددا علىتقديره لمشروع برجنيف للسلام في الشرق الاوسط .

المؤتمر الوطني يؤكد قرار منظمة التحرير بالحوار مع القوى الدمقراطية اليهودية

● الجزائر — اكد المجلس الوطني الفلسطيني في قراراته ، من جديد ، حرص منظمة التحرير

— البقية على ص ٨ ع ٢ —

● الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات يخاطب اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني في اثناء انعقاد الدورة ال ١٦ للمجلس مؤخرا في الجزائر ●

ماير فلنر :

قرارات المجلس الوطني الفلسطيني اسهام هام على طريق السلام الاسرائيلي — الفلسطيني

● تل ابيب — عقب النائب ماير فلنر، السكرتير العام لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي ، على قرارات الدورة ال ١٦ للمجلس الوطني الفلسطيني ، التي انهت اعمالها يوم الثلاثاء الماضي في العاصمة الجزائرية ، فاكد انها قرارات ذات اهمية كبيرة جدا بالنسبة لمستقبل السلام في المنطقة .

واضاف : يمكن القول ، بدون اية مبالغة ، ان هذه القرارات ذات اهمية تاريخية ، فهي قرارات ايجابية جدا وتسهم اسهاما عظيما في قضية السلام في الشرق الاوسط ، عموما ، والسلام الاسرائيلي — الفلسطيني ، خصوصا .

وقال : ان قرارات المجلس الوطني الفلسطيني ، التي تستند على قرارات مؤتمر فاس وعلى برنامج السلام السوفييتي الذي طرحه الرفيق برجنيف في ايلول ١٩٨٢ واكد عليه مجددا الرفيق يوري اندروبوف ، تعلن بصورة واضحة استعدادا للسلام العادل مع اسرائيل على اساس اقامة دولة فلسطينية مستقلة في الضفة الغربية ، وعاصمتها القدس العربية ، وقطاع غزة الى

— البقية على ص ٨ ع ١ —

عرفــات :

قرارات المجلس الوطني عبرت عن استقلالية وقوة القرار الفلسطيني

● الجزائر — الوكالات — اعلن ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في كلمته الختامية في المجلس الوطني ان قرارات المجلس عبرت ، بكل جلاء ووضوح ، عن استقلالية وقوة القرار الفلسطيني ، مشيرا الى ان الثورة الفلسطينية تحتفظ لنفسها باستخدام كل اشكال النضال العسكرية والسياسية . وقال ان التحرك السياسي الشامل لمنظمة التحرير يتم على ارضية الصمود البطولي ، الفلسطيني واللبناني ودحر الغزاة ومنعهم من تحقيق اهدافهم . واشار الى العلاقات مع سورية فوصفها بانها استراتيجية « زواج كاثوليكي » لا نقض ولا فخ لها ، وقال وسط تصفيق المندوبين : اقول بلا مواربة ولا خجل : اذا طردتني الحكومة السورية من الباب فساعود لسورية من الشباك فنحن لسورية وسورية لنا .

واكد بشكل خاص على المسؤولية التاريخية لكل فصائل المقاومة ، التي عززت من خلال حوار الاخوة، الوحدة الوطنية المقدسة للحركة الوطنية الفلسطينية ، وقال مشيرا الى قادة الفصائل المختلفة على منصة الرئاسة : « ان الذين جمعت بينهم روابط الدم لا يمكن ان يفرق بينهم شيء » .

وقال خالد الفاهوم رئيس المجلس الوطني الفلسطيني ان القرارات جاءت بعد مناقشات دمقراطية مطولة وانها خير دليل على مواصلة الكفاح من اجل تحقيق الدولة المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية .

ووصف صلاح خلف (ابو اياد) اعمال المجلس ومقرراته بانها انتصار

— البقية على ص ٨ ع ١ —

تحيتــان فلسطينيتــان :

بقى شهران على انتهاء الحملة

الاتحاد تطلع مع فجر كل يوم

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — تسلمت هيئة التحرير تحيتين من الشخصيتين الوطنيتين الفلسطينيتين الدكتور حيدر عبد الشافي والاستاذ حمدى الحسيني .

وجاء في تحية د. عبد الشافي ، رئيس جمعية الهلال الاحمر في غزة : « بمناسبة اتخاذ العدة لاصدار « الاتحاد » يوميا سعدني ان ابعث لجميع العاملين في الجريدة باصدق التحيات واسمى التمنيات . وانتهز الفرصة لاعبر عن بالغ تقديري للدور الهام الذى قامت ولا تزال تقوم به الجريدة في خدمة قضيتنا الوطنية بنهج تميز بالمثابرة والشجاعة وبالالتزام العلمية والموضوعية » .

وجاء في تحية الاستاذ الحسيني « انني والامة العربية والشعب الفلسطيني في الداخل والخارج على احر من الجمر في انتظار صدور هذه الجريدة يوميا لا سيما في هذا الوقت الحرج الذى يمر فيه الشعب الفلسطيني وليس له من الصحافة العربية من ينصره باخلاص وحكمة غير هذه الجريدة » .

هذا ونعتذر عن وقوع خطا في العدد الماضي حيث ذكر ان منطقة المثلث زادت اشتراكاتها بـ ٤٤ اشتراكا والصحيح انها زادتها بـ ١٤ اشتراكا . وزادتها لهذا العدد بـ ٦ اشتراكات اخرى وبذلك تكون المنطقة قد جمعت ٦٢١ اشتراكا وما يساوى ١٠٥٤٪ من هدفها .

وزادت منطقة حيفا اشتراكاتها بـ ٦ اشتراكات وبذلك تكون قد جمعت ٢١٦ اشتراكا وما يساوى ٣٠٢٤٪ من هدفها .

— البقية على ص ٨ ع ٨ —

اليد يد سعد حداد ·· و « حراس الارز »

دخـان مـذابح جديدة في مخيمات الفلسطينيين

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — وصلت الى ايدينا نسخة من المنشور الذي يوزع مؤخرا في مدينة صيدا اللبنانية المحتلة ويدعو « سكانها اللبنانيين » الى المساعدة « في تطهير ارض لبنان من الغرباء » .

وقد وقعت هذا المنشور عصابة « حراس الارز » الفاشية الشهيرة بحظوتها لدى حكام اسرائيل . واعلنت فيه صراحة — « مهمتنا هي الا يبقى اي فلسطيني على ارض لبنان . مهمتنا مهما بلغت العقبات » .

ويتوافق مضمون هذا المنشور الارهابي مع ما ينشر في الصحف هنا (مثلا : يديعوت احرونوت ، الاربعاء ، امس الاول) من اخبار متفرقة ومقتضبة لتؤكد ما

— البقية على ص ٨ ع ٧ —

الاتحاد

حـين يصيب الفـزع وزيـر خارجية اسـرائيل !

الاجترار من المعدة الخاوية بوار . ولا نعتقد ان اى انسان عاقل يرى غير هذا الراى فى عملية الاجترار السياسى التى قام بها وزير خارجية اسرائيل ، اسحق شمير ، ردا على مشروع السلام الفلسطيني المتكامل الذى اقره المجلس الوطني الفلسطيني فى دورته الاخيرة .

اجتر ، وهو يحسب انه « وجدها » ، القول المعاد لدرجة القرف : « ما من جديد فى قرارات المجلس الوطني الفلسطيني سوى انهم قرروا التركز على تنفيذ المرحلة الاولى فى مشروع تصفية دولة اسرائيل . والمرحلة الاولى هى اقامة الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل » . قال هذا الكلام او ما معناه .

ويحق لكل انسان عاقل فى اسرائيل ان يبدى معنا الدهشة من قيام المؤسسة الحاكمة فى اسرائيل باختيار السيد شمير ، من بين جميع الزعماء طرا ، لترديد هذه « الحجة » الساقطة وبعد هذا العمر الطويل . فما من احد فى اسرائيل اكثر علما من السيد شمير بان نظرية « المراحل من اجل التصفية » هى سياسة حكام اسرائيل منذ ان عرفناهم وعرفنا سياستهم . ومعروف ، عالميا وتاريخيا ، ان حكام اسرائيل يرفضون تحديد حدود لدولة اسرائيل لا لسبب سوى هذه النظرية .

ولقد تمادوا فى تنفيذها ، مرحلة مرحلة ، حتى اوهمهم غرور العظمة انه فى مقدورهم — فى حرب لبنان الاخيرة — الانتقال من « المراحل » الى «التصفية الشاملة والنهائية» .

لقد فشلوا فى تحقيق ذلك فشلا ذريعا ومهينا كما يعلم العالم كله . ولذلك قلنا : « اجترار من معدة خاوية » .

غير ان وزير خارجية اسرائيل لا يريد ان يعترف بذلك . انه لا يقوى على الاعتراف بذلك لان مجرد الاعتراف بهذه الحقيقة معناه ان يذهب هو وحكومته ويقف امام محكمة شعبه .

فماذا فعل ؟ راح يستنجد بالجغرافيا . ادعى انه ما من جديد فى المجلس الوطني الفلسطيني الاخير سوى ان دورته الاولى عقدت فى القدس . والان عقدت ، «بعيدا» ، فى الجزائر .

ينطوى هذا الكلام ، لو تعلمون ، على اشد الرعب والفزع : « حتى بعد ان ابعدناهم الى اقصى المعمورة ، الى الجزائر ، ما زالوا موحدين وصامدين » ! فهل يتجرأ الشميرون ان يعيدوا على مسامع شعبهم ما كانوا يقولونه فى الايام الاولى من حربهم القذرة فى لبنان ؟ الم يكونوا واثقين من ان الخروج من بيروت سوف يؤدى الى «نهاية» الشعب الفلسطيني وقيادته وكفاحه العادل ؟ لقد عاد السيد شمير واعترف ، من حيث لا يدرى ، بتبدد هذه الاحلام . وذلك حين هتف : « الامر الوحيد ، الذى كان عليهم ان يفعلوه فى اجتماع الجزائر ، هو ان يقرروا حل انفسهم » .

ولكنهم لم « يحلوا انفسهم » ، ايها الشميرون . لم تبددهم فى بيروت ولم يتبعثروا بعد الخروج من بيروت . بل حافظوا على وحدة صفوفهم وعززوها وازدادوا حكمة وصدقا ووضوحا . فماذا انتم فاعلون ؟ اى شيء لم تفعلوه حتى الان ؟ ولكنهم لم « يحلوا انفسهم » ! فماذا بقى ؟ يبدو ان السيد شمير ، الذى كان يتظاهر بالثقة بالنفس ، كان يشعر بضيق النفس السياسى . ولذلك اخذ يصرخ بما معناه : يخطىء الفلسطينيون الذين يحسبون ان الملك حسين سيحصل لهم على دولة !

لا ، لم يخطىء الفلسطينيون ، كما هو يعلم . وهذا ما يثيره ويثير اصدقاءه الامريكيين كما هو ظاهر .

الامر المثير حقا ، الجديد و « البعبع » فى عينى الشميرين ، هو ان الفلسطينيين قرروا ان يتجاوزوا كل العروش وان يمدوا يد السلام الفلسطيني ، العادل والواضح ، الى شعب اسرائيل نفسه فى صف واحد مع قوى السلام والحرية فى العالم كله . فهل ستقوى عرش السيد شمير على الصمود فى وجه هذه اليد التى تجاوزت بقية العروش ؟

اننا نعلم ان من يحكم اسرائيل الان لا يتورع ، فى حالة الرعب والفزع التى يجد نفسه فيها الان، من الاغراق فى احلام جنونية عن عدوان جديد ! من حقنا ان نحذر من امكانية وصول هؤلاء الحكام ، فى رعبهم وفزعهم من «الشبح السلام» ، الى تطبيق شعار جوليات الجبار : « على وعلى اعدائى ، يا رب » !

فان « اللهجة » ، التى حاول بها السيد شمير ان يمنع شعب اسرائيل عن التجاوب الطبيعى مع يد السلام الفلسطينية ، لا تترك الانطباع بانها صادرة عن افلاس سياسى مطبق فقط بل تشير ، ايضا ، الى رعب وفزع يقاربان حد الجنون .

(« الاتحــاد »)

❋ انهيت العلبة — ارمها في السل ، تحافظ على بلدك نظيفا .

قرارات الدورة الـ ١٦ للمجلس الوطني الفلسطيني - تعزز الوحدة الوطنية .. وتطور النهج الثوري الشجاع للمنظمة

* تنديد بمشروع ريغن وتأييد لمشروع السلام السوفييتي * لا اقل من دولة فلسطينية مستقلة بقيادة م.ت.ف مع استعداد للفدرالية مع الاردن * علاقات م.ت.ف مع سورية - قضية استراتيجية * الاستعداد للتعاون والحوار مع كل القوى اليهودية المؤيدة للحق الفلسطيني * تنديد بالارهاب الدولي وخصوصا الارهاب الرسمي ، الامريكي - الاسرائيلي .

● حيفا - لمراسلنا السياسي - أصبح مؤكدا ، الان ، ان الدورة السادسة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني التي انهت اعمالها في الجزائر فجر يوم الاربعاء ، اول امس ، ستدخل في تاريخ النضال الفلسطيني كدورة تاريخية .. فقد خيب القادة الفلسطينيون كل احلام المستعمرين والمعتدين الاسرائيليين في ان تؤدي الدورة الى التمزق والانقسامات .. فقد أقرت القرارات بالاجماع مجسدة الوحدة الوطنية الراسخة للشعب الفلسطيني ؛ واتخذت قرارات سياسية عميقة الاهمية تطور وتعزز الكفاح البطولي الفلسطيني - اللبناني ، فوق الارض اللبنانية الذي هزم الخطط الاجرامية الابادية للغزاة ، كما تعطي دفعة هائلة للانطلاقة الفلسطينية السياسية - الدبلوماسية على الساحة الدولية مؤكدة تمسك الشعب الفلسطيني بحقوقه القومية العادلة وتمسكه بالشرعية الدولية .

وفيما يلي نص القرارات الرئيسية التي اتخذها المجلس الوطني الفلسطيني والمتعلقة بالمشاريع المختلفة بصدد الصراع الاسرائيلي - الفلسطيني ، كما اذاعتها وكالة الانباء الفلسطينية « وفا » :

انطلاقا من الميثاق الوطني الفلسطيني والبرنامج السياسي وقرارات المجالس الوطنية السابقة اتخذ المجلس الوطني القرارات التالية :

على الصعيد الفلسطيني : [redacted]

أ - الوحدة الوطنية الفلسطينية :

جسدت معركة الصمود والبطولة في لبنان وبيروت ، الوحدة الوطنية الفلسطينية بأروع صورها . وانطلاقا من هذه الخبرة النضالية الفلسطينية الرائدة ، يؤكد المجلس على تعزيز الوحدة الوطنية بين فصائل الثورة في اطار م.ت.ف والعمل على الارتقاء بصيغة العلاقات التنظيمية في جميع مؤسسات وهيئات المنظمة على قاعدة العمل الجبهوي والقيادة الجماعية وعلى اساس البرنامج التنظيمي والسياسي الذي اقرته الدورة الـ ١٤ للمجلس الوطني الفلسطيني .

ب - القرار الوطني المستقل :

يؤكد المجلس الوطني الفلسطيني على استمرار التمسك بالقرار الوطني الفلسطيني المستقل وصيانته ومقاومة الضغوط التي تستهدف النيل من هذه الاستقلالية من اية جهة اتت .

ج - الكفاح الفلسطيني المسلح :

يؤكد المجلس الوطني الفلسطيني على ضرورة تطوير وتصعيد الكفاح المسلح ضد العدو الصهيوني وحق قوات الثورة الفلسطينية في ممارسة العمل العسكري ضد العدو الصهيوني من جميع الجبهات العربية . كما يؤكد على ضرورة توحيد قوات الثورة الفلسطينية في اطار جيش تحرير وطني موحد .

د - الوطن المحتل :

اولا - يحيي المجلس الوطني جماهيرنا الصامدة في الاراضي المحتلة في وجه الاحتلال والاستيطان والاقتلاع . ويحيي اجماعها الوطني الشامل والتفافها الكامل حول م.ت.ف ، الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني في الداخل والخارج .

ثانيا - ان المجلس الوطني يدين ويشجب جميع المحاولات الاسرائيلية - الامريكية المشبوهة لضرب الاجماع الوطني الفلسطيني . ويدعو جماهير شعبنا الى مقاومتها والتصدي لها .

ثالثا - يؤكد المجلس على تعزيز وحدة المؤسسات الوطنية والاجتماعية والنقابية والجماهيرية ، وعلى ضرورة العمل لبناء الجبهة الوطنية في الداخل وتطويرها .

رابعا - يؤكد المجلس الوطني الفلسطيني على ضرورة مضاعفة الجهود من اجل تعزيز صمود شعبنا في داخل الوطن المحتل وتقديم كافة مستلزمات هذا الصمود لوضع حد للتهجير ومصادرة الاراضي والعمل على تطوير الاقتصاد الوطني .

خامسا - يحيي المجلس الوطني الفلسطيني صمود شعبنا داخل اسرائيل ويعتز بكفاحه في وجه العنصرية الصهيونية من اجل تأكيد هويته الوطنية باعتباره جزءا لا يتجزأ من الشعب الفلسطيني ويؤكد على ضرورة توفير كل سبل الدعم له وتعزيز وحدته ووحدة هيئاته الوطنية .

سادسا - يوجه المجلس تحية التقدير والاعتزاز الى الاسرى والمعتقلين في سجون العدو داخل الوطن المحتل وفي الجنوب اللبناني .

هـ - شعبنا في الشتات :

يؤكد المجلس على ضرورة تعبئة طاقات شعبنا في جميع مراكز تواجده خارج ارضنا المحتلة وتعزيز التفافه حول م.ت.ف كممثل شرعي وحيد . ويوصي المجلس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بالعمل على المحافظة على مصالحه الاجتماعية والاقتصادية والدفاع عن حقوقه المكتسبة وحرياته الاساسية تأكيدا للقرار رقم ١١ ، والاعلان السياسي الصادر عن المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الـ ١٣ المنعقدة بتاريخ ١٢-٣-١٩٧٧ . ويدعو المجلس الوطني الفلسطيني اللجنة التنفيذية لدراسة التحرك في هذا الاطار بما يتلاءم ومصلحة قضية فلسطين والنضال الوطني الفلسطيني

على الصعيد العربي :

١ - تعميق التلاحم بين الثورة الفلسطينية وحركة التحرر الوطني العربية ، في الوطن العربي بأكمله ، وذلك من اجل التصدي الفعال للمؤامرات الامبريالية والصهيونية والمشاريع التصفوية ، وخاصة اتفاقيات كامب ديفيد وانهاء الاحتلال للاراضي العربية المحتلة .

٢ - تقوم العلاقات بين م.ت.ف والدول العربية على الاسس التالية :

أ - الالتزام بقضايا النضال العربي وفي طليعتها قضية فلسطين والنضال من اجلها .

ب - التمسك بحقوق الشعب العربي الفلسطيني بما فيها حقه في العودة وتقرير المصير واقامة دولته المستقلة بقيادة م.ت.ف وهي الحقوق التي اكدتها قرارات القمم العربية .

ج - الحرص على وحدانية التمثيل والوحدة الوطنية والقرار الوطني الفلسطيني المستقل .

د - رفض كافة المشاريع الرامية الى المساس بحق م.ت.ف في التمثيل الوحيد للشعب الفلسطيني وعبر اية صيغة كالتفويض او الانابة او المشاركة في حق التمثيل .

هـ - يدعو المجلس الوطني الفلسطيني الى تحقيق التضامن العربي على قاعدة مقررات مؤتمرات القمة العربية وعلى ضوء الاسس السابق ذكرها .

● **قرارات مؤتمر فاس**

يعتبر المجلس الوطني الفلسطيني قرارات مؤتمر قمة فاس الحد الادنى للتحرك السياسي للدول العربية الذي يجب ان يتكامل مع العمل العسكري بكل مستلزماته من اجل تعديل ميزان القوى لصالح النضال والحقوق الفلسطينية والعربية . ويؤكد المجلس ان فهمه لهذه القرارات لا يتناقض مع الالتزام بالبرنامج السياسي وقرارات المجلس الوطني .

● **الاردن**

التأكيد على العلاقات الخاصة والمميزة التي تربط بين الشعبين الاردني والفلسطيني وضرورة العمل على تطويرها بما ينسجم والمصلحة القومية للشعبين والامة العربية في سبيل احقاق الحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني بما فيها حقه في العودة وتقرير المصير واقامة الدولة المستقلة .

ب - التمسك بقرارات المجالس الوطنية السابقة بالنسبة للعلاقة بين منظمة التحرير الفلسطينية وبين الاردن والانطلاق من ان المنظمة هي الممثل الشرعي والوحيد داخل الارض المحتلة وخارجها .

ويرى المجلس ان تقوم العلاقة المستقبلية مع الاردن على اسس كونفدرالية بين دولتين مستقلتين .

● **لبنان**

١ - تعميق العلاقات مع الشعب اللبناني وقواه الوطنية وتقديم الدعم والاسناد لها في نضالها الباسل في مقاومة الاحتلال الصهيوني وادواته .

٢ - تكون في مقدمة المهمات الراهنة للثورة الفلسطينية المساهمة مع الجماهير اللبنانية وقواها الوطنية - والدمقراطية في محاربة الاحتلال الصهيوني وانهائه .

٣ - يدعو المجلس الوطني اللجنة التنفيذية الى العمل لاجراء مباحثات بين م.ت.ف والحكومة اللبنانية لتحقيق امن وسلامة المواطنين الفلسطينيين المقيمين في لبنان وضمان حقوقهم في الاقامة والتنقل والعمل السياسي والاجتماعي .

٤ - العمل على ايقاف الاعتقالات ، الجماعية والفردية القائمة على اساس سياسي والافراج عن المعتقلين الفلسطينيين في سجون السلطة اللبنانية .

● **العلاقة مع سورية**

تقوم العلاقات مع سورية الشقيقة انطلاقا من قرارات المجلس الوطني في دوراته المتعاقبة التي تؤكد اهمية العلاقة الاستراتيجية بين م.ت.ف وسورية لخدمة الاهداف النضالية والقومية لمواجهة العدو الامبريالي الصهيوني ، باعتبار ان م.ت.ف وسورية هما خط المواجهة الامامي امام الخطر المشترك .

● **جبهة الصمود والتصدي**

يكلف المجلس الوطني الفلسطيني اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بعقد مباحثات مع اطراف الجبهة القومية للصمود والتصدي لبحث كيفية احيائها على اسس جديدة واضحة وفعالة انطلاقا من انها لم تكن في مستوى المهمات المطلوبة منها اثناء الغزو الصهيوني للبنان .

● **مصر**

يؤكد المجلس رفضه لاتفاقات كامب ديفيد وما يرتبط بها من مشاريع الحكم الذاتي والادارة المدنية انطلاقا من الايمان الراسخ بدور مصر وشعبها العظيم في النضال العربي . فان المجلس يؤكد على الوقوف الى جانب نضال الشعب المصري وقواه الوطنية لانهاء سياسة كامب ديفيد حتى تعود مصر الى موقعها النضالي في قلب امتنا العربية . كما يدعو اللجنة التنفيذية الى تطوير علاقات المنظمة مع القوى الوطنية والدمقراطية والشعبية المصرية التي تكافح ضد « التطبيع » والعلاقات مع العدو الصهيوني بمختلف اشكالها باعتبار ان ذلك يعبر عن المصالح الاساسية للامة العربية وبدعم نضال شعبنا الفلسطيني وحقوقه الوطنية .

ويدعو المجلس اللجنة التنفيذية الى تحديد العلاقة مع النظام المصري على اساس تخليه عن سياسة كامب ديفيد .

● **الحرب العراقية - الايرانية**

يقدر المجلس الوطني الجهود التي بذلتها اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية من خلال لجنتي دول عدم الانحياز والدول الاسلامية ويدعو اللجنة لمواصلة الجهود لانهاء هذه الحرب بعد ان اعلن العراق سحب قواته من الاراضي الايرانية استجابة لنداء الثورة الفلسطينية بحشد كل الطاقات لتحرير فلسطين .

على الصعيد الدولي

١ - مشروع برجنيف : يعبر المجلس الوطني الفلسطيني عن التقدير والتأييد للمقترحات التي تضمنها مشروع الرئيس برجنيف الصادر في ١٦-٩-١٩٨٠ والتي تؤكد على الحقوق الوطنية الثابتة ، بما في ذلك حقه في العودة وتقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بقيادة الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني م.ت.ف. كما يعبر عن تقديره لمواقف المنظومة الاشتراكية ازاء قضية شعبنا العادلة والتي اكد عليها بيان براغ الخاص بالوضع في الشرق الاوسط الصادر في ٣-١-١٩٨٣ .

٢ - مشروع ريغن : ان المشروع في نهجه ومضمونه لا يلبي الحقوق الوطنية والثابتة للشعب الفلسطيني لانه يتنكر لحق العودة وتقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة ولمنظمة التحرير كممثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني ولانه يتناقض مع الشرعية الدولية . لذلك يعلن المجلس رفض اعتباره اساسا صالحا للحل العادل والدائم لقضية فلسطين والصراع العربي الصهيوني .

● **العلاقات الدولية**

١ - تطوير وتعميق علاقات الصداقة بين م.ت.ف والدول الاشتراكية وفي طليعتها الاتحاد السوفييتي ، وسائر دول التحرر في العالم المناهضة للامبريالية والصهيونية والاستعمار والعنصرية .

٢ - تعميق العلاقات مع دول عدم الانحياز والدول الاسلامية والافريقية من اجل قضية فلسطين وقضايا التحرر الاخرى .

٣ - تعزيز العلاقات مع الدول الصديقة في امريكا اللاتينية والعمل على توسيع دائرة الاصدقاء فيها .

٤ - تنشيط العمل السياسي مع الدول الاوروبية الغربية واليابان بهدف تطوير مواقفها وتوسيع الاعتراف بـ م.ت.ف. وحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة .

ويحيي المجلس الوطني الفلسطيني جميع القوى الدمقراطية المعادية للامبريالية والصهيونية والتمييز العنصري في دول اوروبا الغربية وسائر الدول الرأسمالية باعتبارها حليفة اساسية في تلك البلدان . ويدعو اللجنة التنفيذية الى العمل المشترك مع هذه القوى في سبيل اعتراف دولها بالحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني و م.ت.ف .

٥ - استمرار النضال من اجل تحقيق عزلة اسرائيل في الامم المتحدة وفي مختلف المجالات .

٦ - التصدي للامبريالية الامريكية وسياستها واعتبارها تقف على راس المعسكر المعادي لقضيتنا العادلة وقضايا الشعوب المناضلة .

٧ - يؤكد المجلس على اهمية مواصلة النضال ضد سياسة التمييز العنصري التي لا تزال قيد الممارسة في العديد من الانظمة وخاصة في جنوب افريقيا والتي تقيم اوثق العلاقات مع العدو الصهيوني. ويحيي المجلس نضال شعب ناميبيا بقيادة منظمة «سوابو» من اجل الحرية والاستقلال . كما يحيي المجلس شعوب جنوب افريقيا ضد العنصرية والتمييز والقهر .

٨ - يدين المجلس الوطني ويشدد الارهاب وفي مقدمته الارهاب الامريكي والاسرائيلي الرسمي والمنظم ضد الشعب الفلسطيني و م.ت.ف وشعب لبنان والامة العربية وسائر حركات التحرر في العالم .

٩ - يؤكد المجلس الوطني تمسكه بمبادئ وميثاق الامم المتحدة وقراراتها التي اكدت الحقوق الوطنية الثابتة غير القابلة للتصرف للشعب الفلسطيني في اقامة سلام عادل ودائم وشامل في الشرق الاوسط وحق كل الشعوب التي تخضع للاحتلال في ممارسة كافة اشكال النضال لتحررها والاستقلال الوطني . كما يؤكد المجلس ادانته الحازمة لجميع ممارسات الامبريالية واسرائيل التي تنتهك الشرعية الدولية والاعلان العالمي لحقوق الانسان ومبادئ وميثاق الامم المتحدة وقراراتها .

١٠ - يثمن المجلس نشاطات لجنة الامم المتحدة الخاصة والمعنية بتمكين الشعب الفلسطيني لممارسة حقوقه الثابتة في فلسطين وانجازاتها ويحيي جهود اعضائها وبشكل خاص قرار الجمعية العامة للامم المتحدة بتنظيم مؤتمر دولي في صيف ٨٣ لتأييد الشعب الفلسطيني من اجل تحقيق حقوقه الثابتة .

ختاما .. يشكر المجلس بحرارة وتقدير عاليين الجزائر رئيسا وحكومة وحزبا وشعبا على استضافتها للمجلس وضيوفه وعلى عنايتها الشديدة من اجل انجاح اعماله وعلى الجهد الذي بذل لتغطية نشاطاته من قبل الاجهزة الاعلامية وتوفير الاجواء الملائمة في حسن سير مناقشاته وضمان امنه وراحة اعضائه وضيوفه . ويخص بالشكر الرئيس المناضل الشاذلي بن جديد رئيس الجمهورية والامين العام للحزب والموقف الرسمي الذي اعلنه حول استقلالية القرار الفلسطيني واستعداد الجزائر لدعم هذا القرار واستمرارها في دعم ومساندة النضال الفلسطيني حتى تحقيق النصر .

ويتوجه المؤتمر بالشكر للوفود الرسمية والشعبية التي شاركت في اعمال المؤتمر . ويعتبر ان هذا التأييد الدولي لقضيتنا هو بدون شك عنصر اساسي من عناصر النجاح لمسيرتنا تظهر فيه الشعوب الحرة تضامنها في وجه العدو المشترك المتمثل بالامبريالية والصهيونية ومن اجل حرية الشعوب واستقلالها وتقدمها . اما اشقاؤنا في الوفود العربية التي شاركت في مجلسنا فنشكرها ونحيي حضورها .

ان المجلس الوطني يعلن في ختام اعماله انه يعاهد الجماهير الفلسطينية والعربية وقوى النضال والتحرر في العالم كله على الاستمرار في النضال باشكاله العسكرية والسياسية كافة وصولا نحو اهداف شعبنا وهو يرى في هذا التلاحم الفلسطيني والعربي والدولي ، كما عبر عنه في هذا المجلس ، سلاحا فعالا من اسلحة التضامن بين الشعوب لا بد ان تكون له نتائجه الاكيدة

- البقية ص ٧ ع ٣ -

● يبتسم عرفات في رئاسة المجلس الوطني الفلسطيني ويظهر الى يمينه ، احمد عبد الرحمن ، الناطق الرسمي باسم المجلس ، والى يساره ، خالد الفاهوم ، رئيس المجلس ●

بيان اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي العربية عشية مؤتمر الاراضي

لنواجه الخطر المحدق بأراضينا في الجليل والمثلث

× اذا كان نهب الارض العربية وتهويدها هو التطوير .. فكيف يكون التشريد ؟ ! ×

[« الاتحاد » : ننشر فيما يلي نص البيان الهام الذي اصدرته اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي العربية في ٨٣/٢/١٦ عشية انعقاد مؤتمر الدفاع عن الاراضي (في شفاعمرو - ٨٣/٢/٢٦) واوضحت فيه اخطار القرار السلطوي العنصري بضم ١٥٠ الف دونم من اراضي ١٨ قرية عربية الى مجلس مستوطنة « مسجاف » الاقليمي .. داعية الى النضال ضد هذا القرار ومن اجل الغائه :]

تحت ستار الضم للمجالس الاقليمية من جهة واغلاق مناطق بحجة التدريبات العسكرية من جهة اخرى يجري محاولة الاستيلاء على مئات الوف الدونمات من اراضي المواطنين العرب ، ومن الاراضي التي كانت تستفيد منها السلطات المحلية العربية .

ففي تاريخ ١٩٨٢/١٠/٧ نشر وزير الداخلية يوسف بورغ امرا بمجموعة الانظمة رقم ٤٤١٦) وفقا لصلاحيته حسب البندين الاول والثاني من امر المجالس المحلية والقاضي بالتصديق على الخارطة التي يمارس بموجبها مجلس اقليمي «مسجاف» صلاحيته ونفوذه .

ويتألف مجلس «مسجاف» الاقليمي من ٢٢ مستوطنة عبرية . وتبين الخارطة المعروضة في مكتب التنظيم اللوائي في الناصرة حصة كل مستوطنة من احواض الارض (بلوكات) المعطاة لها بموجب امر الوزير وعددها ٢٣٧ بلوكا تمتد من كفر مندا جنوبا وحتى الشاغور شمالا .

واما الارض فاكثرها عربية وتقدر مساحتها بـ (١٥٠) الف دونم وتعود ملكية معظمها الى الفلاحين العرب في القرى التالية :

١ - عيلبون ١٢٨٢ دونما
٢ - دير حنا ٩٧٨٠ دونما
٣ - عرابة ١٤٥٠٠ دونم
٤ - سخنين ٢٢٠٠٠ دونم
٥ - كوكب أبو الهيجاء ٢٤٠٠٠ دونم
٦ - نحف ١١٠٠٠ دونم
٧ - دير الاسد ٣٢٢٩ دونما
٨ - شعب ١٣ بلوكا
٩ - كابول ٢٤٧٧ دونما
١٠ - عبلين ٤ بلوكات
١١ - كفرمندا ٩٠٠٠ دونم
١٢ - الرامة ٢٠٠٠ دونم
١٣ مجد الكروم ١١٣٦٣ دونما
١٤ - بركا ١١ بلوكا
١٥ - جديدة بلوك واحد
١٦ - جولس ١٣ بلوكا
١٧ - المكر ١٣ بلوكا
١٨ - فسوطة بلوك واحد .

هذا بالاضافة الى اراضي القريتين العربيتين البروة وميعار اللتين هدمتا في ١٩٤٨ .

لقد اثار امر الوزير هذا اشد القلق لدى السلطات المحلية العربية لان فرض سلطة مجلس « مسجاف » الاقليمي على هذه المساحة الواسعة من الارض ليس مجرد مسالة ادارية وتنظيمية كما يدعي محافظ لواء الشمال اسرائيل كينغ !

والادلة المتوفرة لدى اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي تؤكد بأن هذا الضم هو خطوة نحو المصادرة وتهويد المنطقة .

وان منطقة نفوذ المجلس هي رقعة الارض التي يحق للمجلس المحلي ممارسة مسؤولياته وصلاحياته القانونية ضمنها : كالتخطيط وجباية الضرائب . ويحق للمجلس التصرف بـ ٤٠٪ من منطقة نفوذه لاجل المصلحة العامة ، كذلك يؤخذ رأيه عند تخطيط واقامة اي مشروع انشائي او تطويري من قبل الحكومة او اي طرف آخر مثل مد خطوط كهربائية وانابيب الماء واعمدة التليفون الخ .. ومن المعروف ان منطقة النفوذ يقررها وزير الداخلية عشية اقامة المجلس التابعة له .

ان امر الحاق الارض التابعة لعشرات القرى العربية لمنطقة نفوذ مجلس « مسجاف » ينطوي على خطر كبير . فهو يخول اللجان المحلية في هذه المستوطنات صلاحيات واسعة تجعل لها الحق دون غيرها في جباية الضرائب المحلية على الارض يدفعها المالك العربي للجان هذه المستوطنات بدلا من دفعها الى المجالس العربية .. سيما وان هذه المجالس تعاني ازمات مالية خانقة سببها وزارة الداخلية التي تنتهج سياسة التمييز في الخدمات المحلية وامكانات التطور .

وخطورة الامر في ضم الارض لمجلس « مسجاف » تتعدى الى حد كبير مسالة دفع الضريبة . فصلاحية اللجان المحلية المنضوية في المجلس الاقليمي « مسجاف » تتمثل في حق هذه اللجان باقرار نظم زراعية تتعمد فيها ايجاد المصاعب امام الفلاح العربي . كما ان مالكي الارض لا يستطيعون التصرف المطلق بملكهم اذ ان عليهم استصدار موافقة او ترخيص مجلس المستوطنات في حال عزمهم على تنفيذ اي مشروع في الارض مثل جلب مياه للري ، واقامة حظائر او مناظر حراسة وحتى رعي المواشي في الارض صح رهن موافقة لجان المستوطنات المحلية . كما يحق للمستوطنات اقامة اية مشاريع تطويرية على الارض التي تحت نفوذها . وقد تكلف احيانا اصحاب الارض المساهمة في تكلفة مشاريع لا ينتفعون منها . ولاجل ذلك يضمن القانون للمجلس حق مصادرة ٤٠٪ من الارض للمصلحة العامة (!) - مصلحة المستوطنات .

● **مقدمة لمصادرة الارض**

وهكذا فان الارض في اطار نفوذ المجلس الاقليمي اعلاه تكون في وضع اكثر سهولة للمصادرة من الناحية القانونية . ولذلك فاننا نعترض على امر وزير الداخلية في الحاق اراضي تخص ١٨ قرية عربية يزيد عدد سكانها عن ٨٠ الف نسمة ، لمجلس مستوطنات لا يزيد عدد سكانها عن ١٥٠٠ نسمة .

ومن السذاجة الركون الى وعود حاكم اللواء بان حقوق الملكية على الارض لن تمس بسوء من جراء الحاقها بسلطة محلية مهما تكن !

بالاضافة الى المخاطر التي ذكرت اعلاه فهناك دوافع مبدئية ومنطقية تدعم معارضتنا لامر الوزير بالحاق مساحات كبيرة بالمجلس المنطقي - « مسجاف » :

أ - ثمة حق منطقي لصاحب الارض في اختيار السلطة المحلية التي يرغب في ان تخضع ارضه لنفوذها .

ب - لماذا بقيت هذه الاراضي المذكورة خارج نفوذ اي سلطة محلية طيلة السنوات الماضية منذ تأسيس المجالس المحلية العربية . وهناك مطالبات كثيرة من جميع المجالس بتوسيع مناطق نفوذها . وتكررت مطالبة مجلس محلي عرابة مثلا ٣٦ مرة ابتداء من تموز ١٩٦٥ وحتى حزيران ١٩٨٢ . ولم تقابل هذه المطالب بالايجاب . والمطلع على خارطة « مسجاف » يكتشف ان مجلس محلي عرابة مثلا يخسر بلوكا كاملا (١٩٣٧٩) والموجود ضمن سلطة نفوذه حسب تصديق وزير الداخلية في سنة ١٩٦٢ . وكذلك الامر بالنسبة لمجلس محلي دير الاسد الذي يفقد بموجب امر الوزير مساحة ٣٢٢٩ دونما منها اكثر من ٣٦ دونما في منطقة البناء وان ثمانية بيوت مرخصة قائمة عليها .

وكان رئيس مجلس محلي دير الاسد قد تسلم ردا من مخطط لواء الشمال في ٨٢/٢/٢٥ على مطالباته بموضوع توسيع منطقة النفوذ جاء فيه : « ان المشكلة التي تواجهنا هي تعيين حد بين مناطق التطوير - المجمع بيقن واللتي اقيمت فيه المستوطنات الجديدة وبين منطقة نفوذ دير الاسد ». وما زالت المشكلة تواجه من تواجهه . اما مستوطنة لافون فانها تقام في منطقة نفوذ مجلس دير الاسد .

وفي رد حاكم لواء الشمال منذ اب ١٩٧٥ على رئيس مجلس محلي عيلبون ما يثير التساؤل فهو يقول : « برايي ان اوصي امام حضرة وزير الداخلية بضم البلوكين ١٥٤١٧ + ١٥٤١٨ بكاملها لمجلسك » .

وبقيت التوصية حبرا على ورق .

ج - هذه الاراضي زيادة على تبعيتها من حيث الملكية لمواطني القرى العربية فهي ممسوحة ضمن بلوكات وخرائط القرى العربية . ولذلك فمن الطبيعي ان تكون ضمن نفوذ سلطات هذه القرى . وما دون ذلك فهو غير طبيعي ويثير اشد الشكوك بنوايا الحكومة .

د - عدد المستوطنين في منطقة مجلس « مسجاف » لا يتعدى ١٥٠٠ نسمة الحق بهم الوزير ١٥٠٠٠٠ دونم ارض بينما قرية عرابة التي يبلغ عدد سكانها ١٠٠٠٠ نسمة اعطيت منطقة نفوذ مساحتها ٨٨٢٤ دونما فقط ! فاذا كان هذا هو التطوير فكيف يكون التشريد ؟ !

هـ - تلذرع وزير الداخلية في رده على استجواب النائب توفيق طوبي (٩-١٢-٨٢) حول موضوع ضم الاراضي العربية الى مستوطنات «المسجاف» بـ « ضرورة توحيد المستوطنات الجديدة التي اقيمت في السنوات الأخيرة ضمن سلطة بلدية واحدة » . فلتوحد المستوطنات ولكن لماذا يكلف ذلك التوحيد ١٥٠ الف دونم من الاراضي التابعة للقرى العربية .

و - لقد اعترف المسؤولون في وزارة الداخلية بأن المجالس المحلية العربية بسبب ازماتها المالية عليها ان تفتش من موارد ذاتية لتغطي العجز عندها . فبعد ان اصبحت الارض التي في تخوم القرى العربية في منطقة نفوذ اخرى فهل بقيت موارد ذاتية او ارض تستفيد المجالس المحلية من ضرائبها .

فاهالي قرية كوكب مثلا يدفعون ضرائب عن اراضيهم الى مجلس منطقي « نعمان » . وفي الوقت نفسه حرم سكان هذه القرية من اقامة مجلس محلي يرعى شؤون قريتهم .

● **خطر المخططات لتجريدنا من الارض**

ايمانا منا بخطورة المخططات الرامية الى سلب اراضينا وبعد مشاورات بين اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية وبين اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي فقد تقرر الدعوة الى مؤتمر للدفاع عن الاراضي لمواجهة الخطر الذي تتعرض له اراضينا في الجليل ، اراضينا في المثلث . فالمناطق المغلقة في منطقة ام الفحم والبالغ حجمها اكثر من ١٥ الف دونم تتعرض لخطر المصادرة بعد ان اصبح اصحاب الارض لا يستطيعون دخول اراضيهم الا بتصاريح مشروطة .

اننا نناشد جميع السلطات المحلية العربية في الجليل والمثلث واصحاب الارض وممثلي الهيئات الشعبية والاجتماعية المشاركة في هذا المؤتمر الذي سيعقد في بلدة شفاعمرو ، يوم السبت الموافق ٢٦-٢-٨٣ الساعة ١١ صباحا في قاعة البلدية .

كما اننا نتوجه الى ممثلي الراي العام الدمقراطي اليهودي الى المشاركة في مؤتمرنا العتيد دفاعا عن المساواة بين الشعبين والدمقراطية في هذه البلاد .

فهلموا بجماهيركم الى هذا المؤتمر دفاعا عن الارض والمساواة والدمقراطية .

اللجنة القطرية
للدفاع عن الاراضي
حيفا - ١٩٨٣/٢/١٦ .

تعزية

● الى الرفيق والزميل ادوار الياس وعموم الاقارب بوفاة الجدة : نظيرة خوري .

اعضاء هيئة تحرير وادارة « الاتحاد »

تعزية

تعازينا الى جولييت ايوب وجميع آل ايوب في شفاعمرو والخارج بوفاة المأسوف على شبابها الوالدة « ام فرج » .

ادارة وعمال شركة «الايب»



«أوتوستراداً» الى جهنم

بدل القوانين والأنظمة التي تحكم بها الدولة يعرض علينا المسؤولون ان تعتمد على «النوايا الحسنة» بدل قوانين تحمي مصالحنا وتضع أيدينا وأرجلنا، على قول المثل، في الماء البارد!

النوايا الحسنة هي كل ما تعرضه علينا السلطة تعويضا لنا عن تجريدنا من أراضينا. وهي بعض نتائج حرب «سلامة الجليل» التي عززت أواصر «إخوة الشعوب» في هذه البلاد. فهل رأيت شعبين يتآخان في الجليل العليا والناصرة العليا مثلما يتآخى شعبانا ؟!إنها المعجزة.. معجزة التآخي التي لم تتحقق في أية بقعة من الارض سوى بين زنوج الولايات المتحدة والبيض فيها،وبين العرب واليهود في اسرائيل! والتي حققها آباء الصهيونيةمن هرتسل إلى غولدا مئير ومن جابوتنسكي حتى شارون.

فإذا بلغك ان حاكم لواء الجليل اسرائيل كينغ يذوب حباً في الجليل فصدق. وإذا بلغك ان مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية قد تحول الى قومي عربي فصدق.. وإذا بلغك ان التهويد قد مات وعاش الجليل فصدق.. أما إذا بلغك ان نوايا المسؤولين صادقة فلا تصدق!

ففي الوقت الذي يتحدث فيه المسؤولون عن تخطيط إقامة نابلس العليا على جبل جرزيم مثل الناصرة العليا على جبل سيخ كيف يمكن تصديق أقوال حاكم لواء الشمال بأنه لا نية في القريب المنظور لمصادرة الأراضي التي جرى ضمها لمجلس «مسغاف» الإقليمي!

أو كيف نصدق أقوال مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية السيد بنيامين غور أرييه الذي يقول: «أود ان أؤكد للجمهور بأنه لا توجد أية نية لمصادرة هذه الاراضي. فان حقوق الملكية ستبقى كما هي. وأظن ان هناك أناساً عندهم غاية للاصطياد في الماء العكر» («الأنباء» ٨٣/٢/٢١).

إن وضع مساحة ١٥٠ ألف دونم أرض تحت سلطة مجلس «مسغاف» الاقليمي يعطي السلطات المحلية لمناطر التهويد صلاحية مصادرة ٤٠٪ من هذه الأراضي لأغراض التطوير والمصلحة العامة.

فمعكم القانون يا سعادة المستشار ومعنا الوعود بالنوايا الحسنة التي لا تساوي قرشاً. فلو كانت النية حسنة لما كان المستشار مستشاراً ولما كان حاميها حراميها!

لم نفهم حديث المستشار عن مسألة الاصطياد في الماء العكر. والسؤال هل هناك ماء صاف حتى نصطاد فيه؟! وهل هناك ماء صاف على عمق ٤٥ كيلومتراً أو على عمق مئة كيلومتر حتى صبرا وشاتيلا!

وعود المسؤولين بأن أرضنا لن تطير بعد «سلامة الجليل» مثلما طارت أراضي عرب النقب بعد اتفاق «سلامة السادات» تفتح أمامنا ليس مجرد طريق بل «أوتوستراداً» لأخوة الشعوب! يقولون بالعبرية «حفال» أي واأسفاه! وأنا أقول «حفال» ان الحكومة لم تقبل اقتراحات النائب أمنون لين بانشاء وزارة لأخوة الشعوب في اسرائيل! عندها اذا فقدنا الارض تبقى لنا «أخوة الشعوب» و«النوايا الحسنة»!!

الآن فقط اكتشفنا ان مناطق النفوذ للسلطات المحلية قد جرى تقسيمها في أوائل الخمسينات ووزعت على المجالس الاقليمية والمحلية اليهودية بدون اعتبار لمجالس عربية قائمة. فالحكم العسكري كان هو مجالسنا وأبونا وأمنا!. كنا في ذلك الحين صغاراً لا ندري ما يدور حولنا وكان الكبار في ذمة «النوايا الحسنة».عندما أقيمت مجالس عربية محلية بعد ١٩٥٣ في كنف الحكم العسكري كانت الارض موزعة. وبقيت المجالس المحلية العربية بدون مناطق نفوذ أو ان نفوذها امتد فقط على جزء صغير من أراضي سكان القرية أنفسهم.

بعد هذا «الاكتشاف» فاننا نطالب ليس فقط بالغاء قرار ضم مساحة ١٥٠ ألف دونم الى مجلس «مسغاف» الاقليمي وانما أيضا باعادة توزيع مناطق النفوذ للسلطات المحلية توزيعا عادلاً.

هذه مسألة حياة أو موت بالنسبة للسلطات المحلية العربية التي تتعرض أراضيها وأراضي سكانها للضياع في الجليل والمثلث والنقب. وعلى الرغم من مذابح الابادة ودوامة الاستيطان لم يفقد شعبنا رأسه. ومن الأهمية بمكان قرار اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية تأييد عقد المؤتمر القطري للدفاع عن الاراضي في شفاعمرو غداً،على الرغم من التهديد والوعيد.

الأصداء الكبيرة التي أحدثتها الدعوة الى هذا المؤتمر تعود الى التأييد الواسع الذي منحته جماهير شعبنا لقرار اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي عقد هذا المؤتمر والى تأييد لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية لهذا القرار.

ومرة أخرى تتجهالأنظار غداً الى شفاعمرو البلد الصامد الذي انطلقت منه شرارة «يوم الارض» الاول، حين أخفقت استفزازات السلطة وضغوطها في اجتماع الرؤساء لتحطيم الاضراب.

اننا نجتمع غداً، في شفاعمرو،في ظروف أخرى وكلنا تصميم على رفض الواقع الذي يراد فرضه علينا. فالطريق الى جهنم التي تعبدها لنا سياسة الحكومة من شأن نوايا غور أرييه واسرائيل كينغ الحسنة ان تحولها الى «أوتوستراداً»! فالطريق الى جهنم مفروسة بالنوايا الحسنة! كما يقول المثل.

أما ماذا نستطيع ان نحقق في هذا المؤتمر فذلك يعتمدعلى قدرتنا على الصمود، وعلى مدى اصرارنا ووحدة صفنا وعلى مدى تأييد الرأي العام المحلي والعالمي الذي نستطيع حشده وعلى مدى تضامن القوى العقلانية في اسرائيل معنا.

فمن سار على هذا الدرب وصل الى شاطىء السلامة. وليس البديل لهذا الدرب سوى «أوتوستراداً» «النوايا الحسنة» المعروضة علينا تعويضا عن الأرض.

صليبا خميس

اسبوعيات

تحت قبّة السماء !

الآن، وقد بدأ الثلج يذوب فتظهر القاذورات - عن «هانيبال» شارون، ماضيا وحاضرا - أتذكر صفاقة الشارونيين في الأيام التي سبقت عدوانهم الاخير على لبنان وفي الايام العشرة الاولى من هذا العدوان وحين كان «ضباب المعركة» قائما قاعدا يخنق الانفاس.

في تلك الايام إنتفخت الأقزام المحلية متوهمة ان ساعتها جاءت وأننا - نحن الشعب - سقطنا فآن أوان الذبح..

لقد اتتزرنا، في تلك الايام، بالصبر. «كبّرنا عقولنا» وحاولنا ان نجد للاقزام إعذارا. فحين يبلغ الرئيس بيغن في الجبروت مبلغ الزعيق «هوهو، هوهو، يا حافظ يا أسد»! ولا يلقى جواباً على هوهوته، وحين يطلع «الرمتكال» في كل يوم طلعة أشد من أختها، ناهيك عن شطحات الوزير غير القزم وغير النحيف - حتى الباكستان!، ويهدمون صور وصيدا والنبطية ويتفاخرون بذلك، ويضعون «أسرى الحرب» في شراك صيد السمك يحملونهم بها الى معسكرات موت مجهولة من على هيلوكوبترات - حين يجري ذلك وغيره يصبح من حق الأقزام علينا ان نجد لهم، في عوعوتهم علينا، أعذارا وأعذارا.

وكيف لا نعذرهم؟!

إن روزنبلوم «يديعوت أحرونوت» لا يعتبر نفسه قزماً، بالطبع. وهو، على كل حال، ليس من الأقزام المحلية التي في بالي. ومع ذلك فإنه في تلك الأيام، نام مطمئناً على اننا - نحن الشعب - قد انتهينا. كتب افتتاحية قال فيها ما معناه: «يا ليت ان تجري الانتخابات في هذه الأيام حتى نرى كيف سيتخلى الناخبون العرب عن ركاح». إذا كان «طويل القامة» هذا متأكداً من هذه النتيجة، كل هذا التأكد، فماذا تنتظر من الأقزام المحلية؟ لقد كان من الطبيعي ان يتوهموا بأن «زمن التزلزل» جاء. أي جاء، كما قالوا، «زمن التعقل والاعتدال»! زمن ال «بين بين». بالانجليزية: «ففتي ففتي». بالفرنسية «كومسي كومساه». وبالعربية، بلهجة مدسوسة على أهل الناصرة: «الحق على البوليس والحق على شباب الناصرة. شوية حق على وزارة الداخلية. أما أساس المصائب فهو إبن الحارة الشرقية المشلحة غير الأكاديمي، رئيس البلدية»!

كيف نلومهم وقد «وقع فيها» من هو أكبر منهم بكثير في هذه الدولة، خصوصا في هذه الدولة، خصوصا في هذه الدولة. وأعني «الجهاز» إياه. فمما لا شك فيه أنهم أجازوا لنا، ولأول مرة منذ العام ١٩٥٨ (أي بعد ربع قرن والعياذ بالله)، التظاهر في مدينة الناصرة (في شهر تموز، في أثناء الصمود الهائل في بيروت)، وفي الاسبوع نفسه أجازوا لنا، وبعد ربع قرن أيضا، التظاهر في بلدة أم الفحم، لكي يطبقوا نبوءة روزنبلوم. لقد كان المستشار غور أرييه، على الأقل، واثقا من ان شعبنا قد «تعلم» درس الخرائب في صور وصيدا وانه تخلى، يائسا ومستسلما، عن درب النضال بعد ان أثبت له شارون وإيتان ان «العقل» هو في ان يعتبر هذا الشعب نفسه، في وطنه، «أضيع من الأيتام على مأدبة اللئام». وكانت الأقزام المحلية واقفة تحت هذه المأدبة مثبتة ان هذا الموضع، من حيث القامة (ما شاء الله) لا يصلح إلا لها ولا تصلح إلا له..

فماذا رأت عيونهم ؟ ثلاثين ألفا في مظاهرة الناصرة - «من الناصرة لبيروت: شعب واحد لا يموت». وعشرة آلاف في أم الفحم - «عاش الشعب الفلسطيني. عاش الشعب الفلسطيني»!

صُعقوا!

الدكتور روزنبلوم لم يكتب مقالاً . وغور أرييه صمت صمت القبور. ويسرائيل كينغ عاد الى وثيقته. ولا نعرف بمن أنزلت «الأجهزة» عقابها على هذه «المعلومات السطحية». ولكننا نعلم كيف تصرفت فيما بعد: طلبنا ترخيصاً بظاهرة مماثلة في الطيبة فرفضوا. ثم في كفر ياسيف. فرفضوا. رجعت حليمة الى عادتها القديمة. ولكنها رجعت مبهدلة. حتى إذا كشرت عن أنيابها في إضراب يوم الاحتجاج على مجزرة صبرا وشاتيلا، في ايلول الذي جاء بعد تموز، ألفيناها عجوزاً شمطاء لا تقوى على دفشة..

إلا الأقزام المحلية! حتى حق لنا التساؤل: هل هي «القامة» التي تحكم تصرفاتهم؟ العمى! أي عمى مطبق هذا؟!

انظروا المصير الذي آل إليه «جبابرتهم»؟ وهل من الصعب على أي إنسان، في عينيه نظر، ان يرى ان هذا المصير هو، فقط، «أول الطريق»؟

قارنوا بين الأعراس التي أقامها الفاتحون، بعد حرب حزيران ١٩٦٧، وبين مآتم وفضائح ومباذل حرب لبنان ١٩٨٢! هل من الصعب ان تروا ذلك «المكتوب على جدار التاريخ»؟

لقد أمضى هذا الشعب في هذه البلاد، في وطنه، عمراً كاملاً حتى أدرك عدم جدوى سياسة «بين بين» وحتى أدرك انه ما من موضع له في هذه البلاد، في وطنه، سوى أحد موضعين: إما موضع المكافح ضد الاضطهاد والتمييز العنصري وإما موضع ضحية الاضطهاد والتمييز العنصري.

وكانت معركة «الأباطرة» ضدنا - طول الوقت - هي لكي «تقنع» هذا الشعب بأنه ما من طريق «عقلاني» و«معتدل» أمامه في هذه البلاد (التي يرفض «الأباطرة» ان نعتبرها وطننا) سوى طريق الأيتام على مأدبة اللئام.

واعتقدوا أنهم، في حرب لبنان، سيكونون قادرين على «حسم النقاش» هذا نهائياً معنا ومع غيرنا. ولا أذيع سراً حين أقول إن هذا الشعب، حين كان يتظاهر مدافعاً عن حياة الصامدين في بيروت، كان يدافع عن مجرد وجوده وحياته هو نفسه. إن القضايا مرتبطة. ولذلك كانت المعركة واحدة، معركة الصامدين، في بيروت وفي تل أبيب وفي الناصرة.

ومما لا شك فيه ان الصامدين، في كل مكان، تكبدوا في حرب لبنان أفدح الخسائر. ولكن «الأباطرة» فشلوا، فشلا ذريعا، في «حسم النقاش». بل هُزمت حجتهم شر هزيمة. لقد ظهر، أمام العالم الأجمع، ان طريقهم هم هي غير العقلانية وأنها هي هي الطريق المتطرفة والتي تودي بأصحابها الى مصير شارون وإيتان ومن سيأتي بعدهما.

لقد ثبت الآن، وللعالم أجمع، ان طريقنا نحن هي الطريق العقلانية والمعتدلة الوحيدة - من الناصرة حتى الجزائر!

إنني أتحدث، في هذه العجالة، عن الأقزام المحلية، ولكنني لا أتحدث إليها. والأقزام المحلية هي أقزام السياسة فلا تستطيع ان ترى أبعد من مائدة اللئام. بل تحسبها، لأنها تحتها، "قبة السماء"!

ولكنني أتساءل، وبكل جدية ومسؤولية: ما الذي يجمع الوطنيين الصادقين، ذوي القامات التي عرفناها فارعة وشامخة، مع هذه الأقزام؟ كيف من الممكن ان تحشروا قاماتكم تحت هذه المائدة! فكيف تسمونها تظل هي هي: تلك المائدة! كيف من الممكن ان تفعلوا ذلك وأمامكم قبة شعبكم العالية، ماضيا وحاضرا ومستقبلا، تستحثكم ان تستظلوا بها؟ موضعكم، معنا. ليس تحت هذه المائدة بل في ظل هذه القبة!

(جهينـــة)





● عن صحيفة «دفار»

لسنا مجموعة طوائف نحن شعب

■ منذ شن حكام اسرائيل حربهم العدوانية القذرة ضد الشعبين، الفلسطيني واللبناني، هذه الحرب الخاسرة حتماً، والى الآن، ونحن نسمع نغمة مسمومة كانت طول الوقت ولكنها اشتدت وتفاقمت مؤخراً، وهي نغمة التعامل مع الشعب العربي ليس كشعب بل كطوائف ومحاولة تغذية التعصب الطائفي وتغذية الاحتراب الطائفي. وهذا الامر نلاحظه في موقف ولهجة كل المؤسسة الحاكمة، من بيغن، مرورا بدار الاذاعة الاسرائيلية، وصولا الى أصغر موظف «وصي» على العرب. ومع ان اللجنة المسكونية في الناصرة لفتت نظر المسؤولين الى عدم استخدام اسم الطائفة المسيحية في «اللعبة السياسية» الا ان السلطة مستمرة في ما تعودت عليه. وهكذا الحرب الاهلية في لبنان هي بين مسيحيين ومسلمين ودروز وشيعة.. وهكذا وفد «مسيحي» جاء ووفد «مسيحي» ذاهب.. وفد «درزي» جاي ووفد «درزي» ذاهب.. وحتى مقاومة القوى الوطنية في جبل لبنان للعربدات الفاشية الكتائبية هي «معارك بين المسيحيين والدروز». وطبعاً: أمل نصر الدين رايح جاي.. وأبو الارز رايح جاي، هذا وجيه درزي وذاك وجيه مسيحي!!

في إطار كل هذا، يواصل الاحتلال التنكيل الوحشي بشعبنا العربي الفلسطيني والشعب اللبناني، بغض النظر عن دين الضحايا وانتمائهم الطائفي.. وفي إطار كل هذا، بعد ان لم تنجح الحضارة الاسرائيلية - الامريكية في قتل شعبنا في لبنان، يعرض الوزير أريدور على اللاجىء الفلسطيني، ابن صفورية، في عين الحلوة خيمة جديدة «احسن بكثير» من الخيمة التي أقامها بعد نكبة ١٩٤٨.

* *
*

ان تصعيد المؤسسة الاسرائيلية الحاكمة لممارسة لعبتها القذرة لخلق التعصب الطائفي والاحتراب الطائفي، من المتوقع ان يزيد هذه السنة، سنة الانتخابات للسلطات المحلية وربما سنة الانتخابات البرلمانية، أيضا. ان هذه الحكومة المفلسة سياسيا وأخلاقيا (الافلاس الاقتصادي لا حاجة للحديث عنه...) لا تتورع عن استخدام أقذر الوسائل.. ونحن اذ ندعو الى التصدي لفلسفة التمزيق طائفياً، لا ننظر الى مصلحتنا الآنية، فقط، لاننظر الى سنة الانتخابات، فقط، بل الى قضية وصورة الحياة والمستقبل كله.

قبل أربعين يوماً، فقدنا في الناصرة، فقد شعبنا كله إنساناً حقيقياً كبيراً هو لطف شحادة الحاج، الذي كان مسيحياً وكان مؤمناً. ولكنه كان - بكل القوة والصفاء والوعي - عربياً وطنياً، رأى في محاربة التعصب الطائفي وفي جمع كلمة الشعب الواحد، على العدل والحق، قضية حياته. وهذا هو مزاج الطائفة المسيحية العربية. هكذا كان، وهكذا سيكون. نحن وطنيون، دمقراطيون، إنسانيون. هكذا هو تاريخ المسيحيين في سورية ولبنان وفلسطين في كل المعارك الوطنية ضد الاحتلال التركي والفرنسي والبريطاني واحتلال آخر زمان - الاحتلال الاسرائيلي! من الطائفة المسيحية، أيها السادة، المطران الجبّار، «مطران العرب». من هذه الطائفة المطران جورج خضر والبطريرك هزيم والبابا شنودا والمرحوم المطران نجيب قبعين. من هذه الطائفة جول جمال العربي السوري الذي استشهد دفاعاً عن بور سعيد.

لنؤكد للمرة الالف: السلطة الظالمة لا تحب طائفة أكثر من طائفة. تريدنا ممزقين، طوائف وحمائل، لانها تكرهنا جميعاً، لأنها تتنكر لحقوقنا، كشعب. انني أتوجه بهذا الكلام الى كل المجالس الملّية والطائفية والجمعيات والمؤسسات الطائفية. عمل الخير، الشريف النظيف، المنزّه عن التعصب - أهلاً وسهلاً. شنشنة التعصب الطائفي - لا وألف لا!. وأبناء كل طائفة هم الذين يجب ان يخرسوا كل صوت مريض يدعو للتعصب الطائفي، بين أبناء طائفتهم هم!

ان حبنا لأرضنا، لوطننا،للغتنا وتاريخنا وحضارتنا، وإحساسنا العميق بمأساة شعبنا وطموحنا المقدس الى التطور والسعادة والفرح - ان كل هذا يجبلنا ويصهرنا شعباً واحداً موحداً، واعياً،أصيلاً.

التعصب الطائفي من ورائنا.. والسياسة العنصرية أمامنا..وليس لنا، والله، الا وحدة الصف والنضال لكسب حقوقنا! ■.

الدكتور باسم توما
- الناصرة -

زيفا يريف
في الكنيست

حضرة الرئيس، أعضاء الكنيست المحترمين!

العنف الكلامي هو أساس المأساة! الأيام الاخيرة أثبتت ان العنف الكلامي يقود الى العنف الجسدي! الى انفتاح الغرائز والى القتل اليهودي! علينا ان نندد بالعنف الكلامي وان نقتلعه من بين صفوفنا!! علينا ان نحارب هذه الآفة الاجتماعية، حتى النهاية! لا يمكننا ان نسمح بالتحريض السياسي في اسرائيل الذي يجر في أعقابه قتال الإخوة!

الكنيست المحترمة! نحن بحاجة، أكثر من شيء آخر، الى ضبط النفس، الى تهدئة الخواطر، الى الاعتدال، والى ضمان حق كل مواطن في أن يعبر عن ضميره!

ولهذا، علينا أن نعبر عن غضبنا القاطع وان نندد، بكل شدة، بتلك المظاهرات الهوجاء والمثيرة للغضب ذات الشعارات المهيّجة والاستفزازية والتي تخلق استقطابا في الشعب وتعمّق الكراهية مثل شعارات «لتسقط الحكومة!»، «اريك - الى البيت !»، «على الحكومة ان تستقيل!»، «أخرجوا من لبنان!». ان هذه الشعارات تجلب خراباً للدمقراطية وتلحق الضرر بمجرد بقائنا! هذا هو العنف الكلامي! استفزاز! تحريض واضح للعنف الجسدي!!

سيداتي وسادتي، أعضاء الكنيست! ان تصريحات متطرفة كهذه هي بمثابة إغماد سكين في ظهر الأمة التي تصارع على بقائها! هي تصفية للدمقراطية! خراب للهيكل الثاني! وكل هذا بينما علينا ان نسعى الى تهدئة الخواطر والاعتدال، وضبط النفس والصبر وهدوء التفكير وحرية التعبير! ان العنف الكلامي هو السرطان الذي يأكلنا! يجب ان لا نسمح لأعوان م.ت.ف، الحونة، السلام الآن والتجمع، ان يتظاهروا في الشارع وأن ينتقدوا الحكومة!

ان المطالبة بتطبيق توصيات لجنة التحقيق هي عنف كلامي! هي دعوة الى حرب الإخوة! هي إضرار بجيش الدفاع الاسرائيلي وقيادته!

سيداتي، سادتي! ان الدمقراطية الاسرائيلية يجب ان تدافع عن نفسها وحتى بالقوة، ضد العنف الكلامي هذا ضد هذا التهييج للمشاعر!

وقبل ان يكون الأمر متأخراً أكثر من اللازم، أيها الكنيست المحترمة، يجب ان نطفىء حالاً مشاعل «السلام الآن»، الطابور الخامس، الذين يأخذون مالاً سعودياً، الذين يسمّمون الآبار ويخربون كل شيء، يجب ان نحسهم، يجب ان نفجّرهم، يجب ان نكسر عظامهم ونقطعهم إرباً! ليسقط العنف الكلامي!

(عن «يديعوت أحرونوت» ٨٣/٢/١٨)

شمعون بيغن ومناحيم بيرس والعنف الممنوع.. والعنف المقبول !

■ الاسبوع الماضي كان موسما لمهرجان غير عادي للاخوة اليهودية -... اليهودية. شمعون بيغن قال، وعيناه تذرفان دموعا قومية جداً: يجب وقف العنف الكلامي بين أبناء الشعب الواحد. ومناحيم بيرس، حتى يثبت هو أيضا انه قومي فعلا ومسؤول رغم انه في «المعارضة»، عبَس عبسة قومية وقال: الى هنا وكفى! يجب إيقاف التدهور. يجب إيقاف العنف والكلام الجارح بين أبناء الشعب الواحد. نختلف في الآراء، ولكننا نظل اخوة. وأمام الاحتشاد الحدادي، في المكان الذي قُتل فيه اميل غرينتسفايغ، سمعنا شباب «هشومير هتسعير» يعلنون ولاءهم للامة ورفضهم للعنف بين أبناء الشعب الواحد.وسمعنا أعضاء حركة شبيبة «هتحيا» (حزب غئولا كوهين) يقرأون من الورق، تصريحا مكتوبا ضد الاحتراب اليهودي -... اليهودي،لأن الطاقة اليهودية يجب ان نوفرها لصراعنا مع الاعداء. وصحيفة «يديعوت أحرونوت» نظمت مشروعا خاصا، إعلاميا - تربويا ضد العنف ومن أجل التسامح والاخوة اليهودية -... اليهودية. وقد رعى هذا المشروع يستحاق نافون داعية الوحدة القومية ومعه مناحيم بيرس وشمعون بيغن!

غريبة هذه الدولة، عجيبة.. هل كانت هنالك حاجة الى أن يُسفك دم إنسان محب للسلام هو اميل غرينتسفايغ، حتى يتحمس مناحيم بيرس لاقامة حكومة «تكتل قومي» مع شمعون بيغن؟! هل كانت هنالك حاجة الى العنف الكلامي والجسدي ضد خصوم «الليكود»، كإشارة بدء لمهرجان الوحدة القومية؟!!

هذا جانب مضحك - مأساوي في الواقع السياسي الاسرائيلي.. ولكن هنالك جانب مضحك - مأساوي، آخر.. في هذا الواقع الاسرائيلي.. ففي عز تنظيم المهرجان الليكودي - المعراخي ضد العنف الكلامي والجسدي، سمعنا عن برقية من الفاشي النموذجي مئير كهانا الى «الدمقراطي» النموذجي بيغن، يطالبه فيها بطرد كل «الغرباء» من «أرض اسرائيل»، تماما كما طردت تيجيريا كل الغرباء من أراضيها.. و«الغرباء» هنا هم.. العرب نحن، الذين كنا في هذه البلاد، أباً عن جد آلاف السنين قبل انعقاد مؤتمر «بازل» وطبعا قبل ان يهاجر الامريكي مئير كهانا الى هذه البلاد.. وفي الاسبوع نفسه (مساء الجمعة الماضي) أذاع التلفزيون الاسرائيلي، ريبورتاجا عن حركة «كاخ» (هكذا) بزعامة مئير كهانا.. يتضمن دعاية بين طلاب المدارس حول ضرورة استخدام العنف (بمساعدة العوزي، المسدسات، القنابل؟) لطرد العرب الفلسطينيين من وطنهم، من الضفة والقطاع وأيضا من داخل «اسرائيل الصغرى»..

هذه الدعوة لطرد العرب، بالعنف المسلح، من هذه البلاد، هل تدخل في اطار العنف الكلامي أم العنف الجسدي، أم كلاهما معاً؟!

وهكذا.. مهرجان «للوحدة القومية» الصهيونية، بقيادة الليكود والمعراخ، ضد العنف اليهودي الموجه ضد اليهود، ومن أجل الاخوة اليهودية - اليهودية.. وفي الوقت نفسه، تصعيد في العنف الجسدي ضد العرب، يوميا، والدعوة علناً، من على شاشة التلفزيون، (عشية السبت!!) لطرد العرب من هذه البلاد.. ويبدو ان العنف المادي للعرب لا يدخل في اطار العنف الذي اتفق شمعون بيغن ومناحيم بيرس على معارضته..

لا أريد أن أعلق، لا أريد أن أحلل. ولكنني، أنا الفلاح الفلسطيني البسيط، أريد أن أتساءل،ان أسأل كل الناس.. الناس فعلا، بين اليهود: هل هذا التصرّف يتمشى مع التراث اليهودي أم مع تراث أوروبا في أكثر مراحلها ظلاماً؟!! ■

سالم جبران

« الاتحــاد » تهنــىء « اليسار العربى » بعيدها الخمسين

* الصحف الشيوعية « تمكث فى الارض » لانها « تنفع الناس » وهى رمز ومضمون رسوخهم فى أرض الـوطن * « اليســــار العــربى » تعبير عـن اشراقــة الوجــه الحقيقى للشعوب العربيــة وعلى رأسهــا المصرى والفلسطينى *



■ احتفلت مجلة « اليسار العربي » ، مجلة القوى الوطنية اليسارية المصرية ، بصدور عددها الخمسين . وكان العدد الاول من المجلة قد صدر في باريس في نيسان ١٩٧٧ ثم احتضنت المجلة مدينة بيروت المناضلة بمن فيها من مقاومة فلسطينية وحركة وطنية لبنانية الى ان كان الغزو الاسرائيلي للبنان في الصيف الماضي مما اضطر المجلة الى العودة الى باريس ومواصلة السيرة متخطية كل المشاكل والمعيقات بجهد متزايد ونضال مثابر .

وقد رافقت « اليسار العربي » التي يرئس تحريرها المفكر التقدمي المعروف ميشيل كامل ، منذ عددها الاول ، مسيرة نضالات الشعوب العربية ضد الامبريالية والرجعية والصهيونية وضد مؤامرة كامب ديفيد ومعاهدات الاستسلام .

ووصل الى المجلة العديد من رسائل التحية بهذه المناسبة ، من :

- « الوطن » و « صوت الوطن » ـ الحزب الشيوعي الفلسطيني .
- الحزب الشيوعي اللبناني .
- « نضال الشعب » ـ الحزب الشيوعي السوري .
- الحزب الشيوعي الاردني .
- مجلة « الحرية » ـ الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين .
- مجلة « الهدف » ـ الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين .
- « الفجر » البحرانية .
- « القضايا المعاصرة » ـ المملكة العربية السعودية .
- « النضال » ـ الحزب الدمقراطي الكردستاني .

وجاء في رسالة التحية التي ارسلتها أسرة تحرير « الوطن » و « صوت الوطن » الناطقتين باسان الحزب الشيوعي الفلسطيني في المناطق المحتلة وفي الخارج :

« لقد استعصى هـذا النير على مختلف الوسائل التي استهدفت ترويضه واحتواءه بهدف حرفه عن الولاء للكلمة الشريفة والشجاعة وعن الهدف الذي نقشته على رايتها منذ البداية » .

وارسل رئيس تحرير « الاتحاد » ، الرفيق اميل حبيبي ، ونائب رئيس التحرير ، الرفيق علي عاشور ، التحية التالية الى مجلة « اليسار العربي » باسم هيئة تحرير « الاتحاد » :

رفيقنا وزميلنا ميشيل كامل

يسعدنا ، لمناسبة صدور العدد الخمسين من « اليسار العربي » ، أن نوجه اليكم والى جميع العاملين في « اليسار العربي » تحية التقدير والتضامن معكم فيما تتحملونه من مسؤولية تاريخية وأعباء يومية ثقيلة في اداء قسطكم الهام من النضال في سبيل أهداف شعوبنا المشتركة : ضد العدوان ولتحقيق التحرر الوطني والدمقراطية والسلام العادل والتقدم الاجتماعي . ونعتبر انفسنا ، نحن العاملين في الصحافة الشيوعية في بلادنا ، العربية والعبرية ، من اكثر الناس تقديراً للعبء التاريخي واليومي الذي تتحملونه . فكلنا في خلاصة الامر ، « في الهوى سوا » : عنتاً وتحملاً وثقة بشرف دورنا وجدواه . لان « الفكرة ، حين تعتنقها الجماهير ، تصبح قوة دافعة » . وهي كذلك !

ويسعدنا ، ونحن نحتفل معكم بصدور العدد الخمسين من « اليسار العربي » ان نزف اليكم بشرى « تسر الصديق وتغيظ العدا » . وهي اننا سنحتفل ، في ١٥ ايار القادم ، بدخول صحيفتنا « الاتحاد » عامها الاربعين . وسيكون العدد الاول ، من العام الاربعين ، العدد الاول من صحيفة « الاتحاد » اليومية . إننا واثقون من انكم « لا تحتاجون الى عزيمة » كي تشرفونا بتحيتكم نزين بها جبين العدد الاول من « الاتحاد » اليومية . ولم نذكر هذا التاريخ إلا لكي نشد على ايديكم مؤكدين ـ باسم تجربتنا نحن انفسنا ايضاً ـ ما جاء في افتتاحية العدد الاول من « الاتحاد » ، قبل اربعين عاما ، وهو ان الصحف الشيوعية « تمكث في الارض » لانها « تنفع الناس » . بل هي ، ايضاً ، رمز رسوخهم في ارض الوطن والتعبير عن مضمون هذا الرسوخ .

ونود ، في هذه المناسبة ، ان ننقل اليكم تقدير هيئات تحرير الصحف الشيوعية والعشرات من قراء « اليسار العربى » في بلادنا على ان هذه الصحيفة ، بسبب موقفها وموقعها ، كانت دائما إحدى النوافذ الصادقة التي نرى منها العالم العربي على حقيقته الثورية الناصعة وبشعبه العريق الذي أسهم ويسهم في صنع الحضارة . لقد كانت إشراقة « اليسار العربي » ، في كل عدد من اعدادها ، تعبيراً عن إشراقة الوجه الحقيقي للشعوب العربية وعلى راسها المصري والفلسطيني . نشكركم ، من صميم قلوبنا ، على هذه المساعدة التي تقدمونها لنا في معركتنا الهامة لتمزيق ستائر الدجل والتحريض العنصري على العرب التي تحاول الرجعية الصهيونية الحاكمة في اسرائيل أن تسدلها على اعين الرأي العام الاسرائيلي مقدمة العالم العربي اليه في سحنة الرجعية العربية الحمقاء والمتهافتة . ولقد بلغت هذه المساعدة اوجها في أثناء العدوان الاسرائيلي الهمجي الشامل على لبنان ، والذي أراد المعتدون الامريكيون والاسرائيليون ان « يلفوه » باكفان التواطؤ الرجعي العربي الذليل لكي يزرعوا اليأس في نفوس أعداء العدوان وأنصار السلام العادل في بلادنا . لقد اخترقت « اليسار العربي » ، في تلك الايام الدامية ، هذه الاكفان لكي ترينا الوجه الحقيقي للعالم العربي : وجه الصمود الفلسطيني واللبناني في بيروت المحاصرة ووجه مئات الشهداء والجرحى ، من مختلف الاقطار العربية ، الذين شاركوا في الصمود وفي صيانة جبين شعوبهم الناصع وتراثه الحضاري العريق . وهكذا تأكد مرة ثانية ، وبالدم وبالحبر ، شعارنا القديم الثابت ان « سلام الشعوب بحق الشعوب » .

فإلى العدد ٥٠٠ وما بعده . وسوية وأبداً على هذا الطريـــق .

عن هيئة تحرير « الاتحاد »

اميل حبيبي — رئيس التحرير

علي عاشور — نائب رئيس التحرير

توفيق زيــاد: فى حـديث عن الادب ·· والسجون!

* « لا يوجد أدب يرقص فى عرسين » * « فى ١٩٤٨ كنا شريحة من شعب غير متكاملة ·· لكن فرخ ٤٨ ريش » * « أبناء المدرسة الملتزمة واجهوا الظلم ليس بالقلم فحسب، بل وقفوا أمامه فى الحياة اليومية » * « قصتى مع السجون بدأت فى عهد الاستعمار البريطانى واستمرت فى العهد الاسرائيلى الذى « يشرق عدالة ودمقراطية » *


● توفيق زياد ●

لولا ان قصائده صارت اناشيد وطنية تغنى في المناسبات العزيزة ولولا ان الشعر يأخذ مكانه حتى في تصريحاته السياسية واعماله ونشاطاته ـ روحا وخيالا .. ولولا ان قصائده القديمة حاضرة في ذهن شعب فلسطين اجيالا .. لكنا نسينا توفيق زياد ، الشاعر .

عشر سنوات مرتهذ كتب قصيدته الاخيرة (!) ـ « العبور » .. فانتخب للكنيست عن « الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة » ثم رئيسا لبلدية الناصرة ، فما عادت تنشر له قصص ولا اشعار .

وليس سرا انه بذلك ترك فراغا كبيرا .. من الصعب ملؤه . ذلك لان شعره تميز بنكهة شعبية خاصة لا تزال حلاوتها على اللسان وقوتها في الزنود وعمقها في القلوب والاذهان واصداؤها ترن في الآذان .. ومع هذا نشعر بالافتقاد اليها .

من هنا كان طبيعيا ان نرى الاستاذ الشاعر شكيب جهشان « يصطاد » توفيق زياد في لقاء برنامج لقاء الشهر لرابطة الجامعيين في الناصرة (١٢ـ٢ـ١٩٨٣) ويخصص معظم اللقاء معه للحديث عن الشعر والادب .. ومتى يعود اليهما .. ونحن ننقل هنا ملخص هذا اللقاء :

يبدأ الاستاذ شكيب جهشان اللقاء بقراءة قصيدة توفيق زياد الشهيرة «كأننا عشرون مستحيل» . ثم يسأل :

● **ما هو أحب الالقاب اليك ـ الشاعر ، النائب ، الرئيس ؟ ..**

ـ توفيق زياد : (مازحا) لا احب ايا منها . (ثم بجدية) اللقب ذاته ليس هو المهم . فالاهم هو أن يعبر الانسان عن ذاته . انا أومن بأن الهدف الاساسي هو خدمة القضية الكبرى لشعبنا والانسانية جمعاء . كيف يتم ذلك .. من كل موقع ومكان .

● شكيب جهشان : **(يقرأ قصيدة « سمر في السجن ») ما هي قصة هذه القصيدة ، وما هي قصتك مع السجون ؟**

ـ توفيق زياد : كتبت هذه القصيدة في سجن الدامون العام ١٩٥٨ . كنا في حينه مجموعة كبيرة من المعتقلين السياسيين (اكثر من خمسين شخصا) اعتقلنا على اثر مظاهرة اول أيار التاريخية التي وقع فيها صدام مع شرطة الحكم العسكري . وكان معنا شيوعي عنيد اسمه ابراهيم . وكنت اقصده حين ذكرت ابراهيم في القصيدة . لقد كان هذا الرفيق ذا علاقة بالفلكلور الفلسطيني . فصنع ربابة من التنك في السجن . وكان كل ليلة « يعمر » الربابة أو يدوزنها ، ويأخذ في الغناء عن حكايات عنتر وعبس .. من هنا اخذت موضوع القصيدة وتحدثت فيها عن «التغريبة» واقصد الاشارة الى قضية اللاجئين من شعبنا . لقد كانت قضية اللاجئين قضية مركزية آنذاك كجزء من المعركة الكبرى من أجل احقاق حقوق شعبنا العربي الفلسطيني في تقرير مصيره . وكان مهما جدا لاستمرار نضالنا تعزيز المعنويات ورفعها . فظهرت في القصيدة الرؤية الراسخة ان كل الظلم والاضطهاد لا يستطيع أن يحرف التاريخ عن مساره الحقيقي الذي سيؤدي ، في نهاية الامر ، الى انتصار كل شعب من الشعوب .

اما القصة مع السجون فانها لم تنته بعد . وقد بدأت هذه القصة منذ عهد الاستعمار البريطاني حين كنت طالبا في الصف الرابع . وقد اعتقلت ، سوية مع عدد من زملائي في الصف ، وكنا أبناء ١٠ ـ ١١ عاما ، حين شاهدنا مباراة تنس للجيش البريطاني في الناصرة . فضاعت الكرة فجمعونا وضربونا واعتقلونا . واما في العهد الاسرائيلي الذي « يشرق عدالة ودمقراطية » فقد بدأت قصص السجون في العام ١٩٤٩ حين اعتقلت ، خلال مظاهرة بقيادة رفيقنا منعم جرجورة ، ضد الحكم العسكري والبطالة وكل سياسة القهر القومي . خرجنا يومها ، في مظاهرة كبرى باشتراك مئات العمال من مكتب العمل في المدينة وحتى «المسكوبية» مقر الحكم العسكري . فاطلق علينا الجنود الرصاص وجرح احد اصدقائي . وفي العام ١٩٥٠ اعتقلت ، مع عدد من الرفاق ، لمدة ثلاثة أشهر بتهمة تعليق ملصقات عن الحرب الكورية . واعتقلت في العام ١٩٥٨ وغيرها عدة مرات .. (في احدى هذه المرات قام الجنود في معتقل طبريا بتعليقه الى درجة انهم صلبوه .. على بوابة الزنزانة ليوم كامل ـ المحرر) . المهم ان « قصة الغرام » مع السجون بقيت حتى سنة ١٩٦٧ . ولا اعلم اذا انتهت هذه القصة أم انها ستعود من جديد !!

* ذكريات *

● شكيب جهشان : **(يقرأ قصيدة بعنوان «ذكريات») . هناك تهمة توجه للشاعر العربي انه يتغزل في المرأة حتى يتزوجها . فما رأيك ؟**

توفيق زياد : بالطبع من المبالغة القول ان هذه صفة الشاعر العربي . بالنسبة لي لم يكن لدي الوقت الكافي لاكتب القصائد الغزلية . وهذه القصيدة التي قرأت ربما تكون اقدم قصيدة نشرتها لدرجة انني اتساءل ان كانت لي أم لا ! لا بأس على أية حال . وسيأتي وقت الغزل .

* الباشوات والباكوات والحمير *

(الممثل المسرحي طارق قبطي ، يقرأ قصة توفيق زياد التي نشرها في مجموعته القصصية الفلكلورية « حال الدنيا » وعنوانها ـ « الباشوات والباكوات والحمير » .)

● شكيب جهشان : **لقد كنت أول من قام بتسجيل التراث الشعبي الفلسطيني وتنقيحه ، لكنها كانت محاولة « مبتورة » . فانت توقفت ولم يقم غيرك بمتابعة الامر . هل تفكر بالعودة اليه وبالعودة الى الكتابة عموما .. ومتى ؟**

توفيق زياد : ان حكايتي مع الفلكلور هي حكاية عن علاقة حب . فانت لا يمكن ان تطلع على مثل هذا الانتاج ، الفلكلور ، حتى تهتز مشاعرك . انه مثل نهر الحياة يتدفق ويتدفق دون ان يأبه بمن يستفيد من ذلك . انه ليس فقط تسجيلا . وانما سلاح . يعبر عن الواقع ويصوغه ويشير الى معركة الانسانية ضد الظلم والاستغلال والاجحاف ويعبر عن التطلع الى مستقبل آخر ، مستقبل العدالة والمساواة . اذا فهي قصة حب وهي قصة واجب ليس فقط تجاه الماضي انما تجاه المستقبل . اننا ننظر الى التراث ليس كتماثيل او انصاب في متحف .. وانما لدراسة تاريخ كفاح المجتمع البشري حتى لا يقول أحد هذه افكار مبتدعة . نحن نبحث عن جذورها ونبين للناس انها ذات انتساب أصيل في عمق التاريخ البشري . اما بالنسبة للعودة الى الكتابة فلربما انا أشعر اكثر من اى انسان آخر بما اسماه الاستاذ شكيب مرا . الصحيح انني كنت ارغب في ان أواصل ذلك . وما زالت المواد مجمعة لدي وتكفي هذه المواد لعدة كتب . مثلا الاغاني والتهاليل للاطفال والاغاني الطبقية والاغاني البريئة الخالية من اى مضمون سوى التسلية .. لقد حاولت الاستفادة من هذه الكنوز والتجديد فيها باعادة صياغتها باللغة الفصحى البسيطة وتهذيبها مع المحافظة على روحها والاخلاص لمضمونها ..

سأقول شيئا ربما يبدو قاسيا . يمكن أن تكون هناك مأساة شخصية بالتوقف عن الكتابة . انني ارغب في العودة الى العمل الادبي ـ طبعا دون التنازل عن العمل السياسي فانا لم أتفرغ للعمل الادبي في كل عمري .. ولن افعل ذلك . فهذا سيكون اساءة للادب . اعتقد انه من الممكن ملاءمة العمل الادبي والسياسي والحزبي سوية . وانا مصر على ذلك وآمل ان انجح في هذا حتى استطيع ان أواصل الكثير مما نشر .

* أدبنا المحلي *

● شكيب جهشان : **كيف تقوّم أدبنا المحلي ، وما هو موقعه في مسيرة الادب الفلسطيني والعربي ؟ وهناك سؤال آخر يشغلني : هل تفهم « الشعر الرمزي » ؟**

توفيق زياد : بخصوص التقييم بالنسبة لادبنا المحلي .. هناك اتفاق وطني او قومي عام لدى الجماهير العربية ، هنا ، والفلسطينية عامة ، انه باختصار ـ أدب معركة بكل ما في هذه الكلمة من مغاز ومدلولات . نبت من المعركة ليخدم المعركة . واعتقد ان التقييم العام لهذا الادب انه منار للاعتزاز القومي وانا لا اقصد هنا المفهوم الضيق لكلمة القومي . ان الشاعر الكبير ناظم حكمت ، يقول ان الادب هو اشبه بالتفاحة ـ نصفه عالمي والنصف الآخر قومي . يجب ان نرى ، دائما ، الرابطة مع العمل الانساني . علينا أن نربط خصائصنا القومية مع الادب العالمي . فالادب العالمي هو زبدة انتاج الشعوب والادب القومي هو جزء من اطار القيم الانسانية العامة . ولا يمكن الفصل بين القومي والعالمي .

من هنا انى اعتقد ان ادبنا المحلي هو على مستوى جيد . لا احب المبالغات .. لكن يمكن أن نقول اننا بذلنا جهدنا . في العام ١٩٤٨ كنا شريحة من شعب ، غير متكاملة . ويمكننا القول ان فرخ ١٩٤٨ ريش . وقد انعكس هذا على الادب . انى اوافق اميل حبيبي على ما قاله في « فلسطين الثورة » حول الادب . قال : لا ادب سوى أدبنا نحن في هذه البلاد . وقصد الادب الملتزم الذي يميز أدب الجماهير العربية في اسرائيل . وهذا صحيح . ادبنا ادب وطني . فلا يوجد هناك أدب يرقص في عرسين . لا أدب يلبس سروالا عليه علم فلسطين من جهة ولا اعرف ماذا من الجهة الاخرى . هذا يكون مزيفا . ولقد اثبت توجهنا هذا نفسه حتى النهاية .

وهناك امر مهم جدا هو ان أدباء هذه المدرسة ، مدرسة الادب الوطني الملتزم ، واجهوا الظلم ليس فقط بالقلم وانما وقفوا امامه في الحياة اليومية . يعني من عرق جبينهم . ان الصنع او الخلق الادبي هو جزء لا يتجزأ من الخلق الحياتي . وهذا هو المضمون الاساسي .

اما بالنسبة للرمز فانه كمدرسة ادبية مفهوم بالنسبة لي غيبوبة ادبية . لقد جلس الشاعر سالم جبران ، ذات مرة ، مع بعض الاصدقاء ، وكتبوا « قصيدة » هي عمليا مجموعة كلمات لا يربطها شيء .. ثم ارسلوها للصحيفة الحكومية باللغة العربية « الانباء » (نشرتها تلك بابراز شديد .

واذكر ان احد رجال المدرسة الرمزية قال ردا على السؤال : هل تفهم ما تكتب . فأجاب : لا . وهذا شرط للمدرسة الرمزية ان لا أفهم ما أكتب . فاذا فهمت ما أكتب يكون ذلك شعرا مباشرا .

لكن المدرسة الرمزية شيء ، واستخدام الرمز في الشعر هما امران مختلفان . انني أؤيد استخدام الرمز في اطار المدرسة الواقعية الاشتراكية .

كأننا عشرون مستحيل

* قصيدة ـ توفيق زياد *

كأننا عشرون مستحيل
في اللد والرملة والجليل
* * *
هنا على صدوركم باقون كالجدار
وفي حلوقكم
كقطعة الزجاج ، كالصبار
وفي عيونكم
زوبعة من نار ..
* * *
هنا على صدوركم باقون كالجدار
ننظف الصحون في الحانات
ونملأ الكؤوس للسادات
ونمسح البلاط في المطابخ السوداء
حتى نسل لقمة الصغار
من بين انيابكم الزرقاء
* * *
اذا عطشنا نعصر الصخرا
ونأكل التراب إن جعنا
ولا نرحل
وبالدم الزكي لا نبخل
هنا لنا ماض
وحاضر
ومستقبل
هنا على صدوركم باقون كالجدار
نجوع
نعرى
نتحدى
ننشد الاشعار
ونملأ الشوارع الغضاب بالمظاهرات
ونملأ السجون كبرياء
ونصنع الاطفال
جيلا ثائرا وراء جيل
كأننا عشرون مستحيل
في اللد والرملة والجليل ...
انا هنا باقون
فلتشربوا البحر
نحرس ظلّ التين والزيتون
ونزرع الافكار كالخمير في العجين
برودة الجليد في اعصابنا
وفي قلوبنا جهنم حمرا
* * *
يا جذرنا الحي تشبث
واضربي في القاع ، يا أصول
افضل أن يراجع المضطهد الحساب
من قبل أن ينفلت الدولاب
« لكل فعل .. »
إقرأوا ما جاء في الكتاب .
* * *

مكتبة "الاتحاد"

* كتيب عن مجزرة صبرا وشاتيلا وتقرير لجنة التحقيق

■ صدر عن مكتب « البشير » في الناصرة ، بادارة الكاتب عفيف سالم كتيب بعنوان : « قراءة في وثيقة : جرائم صبرا وشاتيلا في تقصي الاتهام » .

ويتضمن هذا الكتيب استعراضا وثائقيا لتوصيات لجنة التحقيق في مذابح صبرا وشاتيلا وتسجيلا للاحداث الاساسية للحرب اولا بأول .

نتمنى لمكتب « البشير » كل النجاح في مهمته الاعلامية الوطنية .

* لبنان ـ هزيمة المنتصرين وانتصار القضية

■ اصدرت « اللجنة ضد الحرب في لبنان ومن أجل السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني » ضمن سلسلة الكتاب الاسود ، كتابا وثائقيا هاما بعنوان : « لبنان ـ هزيمة المنتصرين وانتصار القضية » . ويتضمن هذا الكتاب الذي يقع في ١٧٤ صفحة من القطع المتوسط ، تحليلا للخلفية السياسية التي سبقت الحرب واستعراضا للممارسات الوحشية للاحتلال وتبيانا ردود الفعل للقوى المعادية للحرب ، داخل اسرائيل ، وفي مقدمتها الحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة واللجنة ضد الحرب والعديد من رجال الفكر والثقافة .. كما يتضمن الكتاب صورا عديدة تكشف الوجه الحقيقي لحضارة

حكومة بيغن ـ شارون ـ شامير ـ ايتان .

* عدد جديد من مجلة « شؤون فلسطينية »

وصلنا العدد ١٣٤ (كانون الثاني ١٩٨٣) من مجلة « شؤون فلسطينية » التي تصدر عن مركز الابحاث لمنظمة التحرير الفلسطينية . ويتضمن العدد رسالة رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بمناسبة الذكرى الثامنة عشرة لانطلاقة الثورة الفلسطينية ومقالات ودراسات باقلام : فيصل حوراني ، ماجد عزام ، أحمد شاهين ، سلوى العمد ، سعدون حسين ، فاروق وادي ، صبري جريس ، كاتيا سرور ، د. عدنان عبد الرحيم ، د. عبد القادر ياسين ، سمر مكاوي ، املاسيت عودة ، صقر أبو فخر وحنه شاهين . وتتناول دراسات العدد بالتحليل والمناقشة قضايا الحركة الوطنية الفلسطينية بعد معركة بيروت ووثائق عن معتقل « انصار » والمؤتمر الثلاثين للحركة الصهيونية العالمية بالاضافة الى تقارير حول الواقع الفلسطيني من جوانبه المختلفة .

حكايــة للاطفــال

الــرجلان واللص



■ يحكى ان لصا صمم على سرقة رجلين يعيشان في دارين متجاورين باطراف قرية معزولة .. وفي ليلة حالكة السواد تسلل الى دار اولهما قائلا :

ـ سأبدأ ببيت اغناهما لعلني اجد فيه ما يشجعني على متابعة عملي بنشاط . وبينما كان يجمع ما يقابله من حلى وملابس ، صحا الرجل الغني من نومه . لكنه لم يتحرك من سريره بل قال محدثا نفسه :

ـ سأسكت بعض الوقت حتى انظر ما يصنع ، فاذا بلغ مراده ، قمت اليه وامسكت به وسحبته الى القاضي متلبسا بجريمته ..

ولما طال ذهاب ومجيء اللص حول محتويات الغرف المختلفة ليضعها في ملاءة كبيرة من القماش ، غلب النعاس على صاحب الدار فنام . وحينما استيقظ كان السارق قد أخذ المتاع الذى اراده وفاز به . وعندما جاءه جاره يواسيه قال له نادما :

ـ يا ويلي .. لقد علمت بوجود اللص لكنني لم اعمل بعلمي ففقدت كل شيء ..!

ورد عليه الجار قائلا :

ـ اجل .. ان العلم لا يتم الا بالعمل .

وفي الليلة التالية ، توجه اللص الى دار الرجل الثاني فلم يعثر على شيء يستحق السرقة سوى مخزن قمح فقال :

ـ لا احب ان يذهب تعبي هذه المرة هباء .. ولذلك ساحمل ما في المخزن لابيعه في السوق غدا .

وخلع السارق جلبابه وبسطه على الارض ليملأه بالقمح . نهض رب الدار واخذ هراوة كانت عند راسه ، وهب مسرعا وهو يصرخ مهددا :

ـ مكانك ايها اللص .

ولما شاهد اللص الرجل قادما نحوه ، بعصاه الغليظة ايقن انه مقضي عليه لا محالة .. وظل لحظات خاطفة يقلب ناظريه بين جلبابه المبسوط على الارض وبين الهراوة الثقيلة التي يحملها خصمه .. واخيرا قرر الهرب ناجيا بحياته من ذلك الغاضب المدافع عن بيته ، بكل قوة وعزم .

وعلى بعد خطوات من الدار وقف صاحبها يصيح بالسارق :

ـ ايها المجرم اللعين : اذا فقدت عقلك مرة أخرى وعدت الينا كسرت عنقك ..!

وعندما سمع الجار المسروق بالامس . هذا التهديد الجاد خرج من باب منزله متسائلا :

ـ ماذا حدث ايها الجار الطيب ؟ هل اخذ ذلك السارق الهارب شيئا ؟

ـ اجابه الرجل قائلا وهو يضحك :

ـ لا .. بل ترك جلبابه ومضى خائفا .. لانني اتبعت العلم بالعمل ، فحفظت قمحي وكسبت كسوة جديدة اتقي بها برد الشتاء ..! ■

(عن مجلة «فلسطين الثورة»)

معرض للكتاب التقدمي في المغار

بهذا ندعو الجمهور الكريم الى معرض الكتاب التقدمي يومي السبت والاحد ٢٦ ـ ٨٣/٢/٢٧ في نادي الحزب الشيوعي في المغار.

يشتمل المعرض على روايات ودواوين شعر وكتب نقدية وابحاث وقصص اطفال وغيرها (وهي من طباعة ونشر مكتب الاسوار) ويستقبل الجمهور طيلة ساعات النهار .

● الجبهة الدمقراطية ـ المغار ●

« وما نسينا » — وثيقة الذاكـــرة الحيـــة !

■ حين يصبح مئير كهانا « فارس هذا العصر » الذي تلهث وراءه شبكات التلفزيون وعدسات المصورين وهو يبيع بضاعته البهيمية ، شفهيا وكتابة ، يصبح من الاسهل علينا تكريس اليقين بان هذه الفروسية ليست كفروسية « دون كيشوت » في عصر غروبها حين شبه له ان طواحين الهواء هي فرسان اراجيل انما هي فروسية المؤسسة الصهيونية وفيما بعد حكام اسرائيل ، فكرا وممارسة . صحيح انها فروسية في عصر غروب الفاشية والفكر الشوفيني الاستعلائي لكنها ظاهرة واضحة لها أصابع الاخطبوط وانياب الافاعي السامة .

ان الامر الذي كان ولا يزال اشد خطورة هو في كون هذه الظاهرة متسترة بعباءات موظفين ، كبارا وصغارا ، في مؤسسات الدولة الرسمية . فمن نائب الوزير ديكل الذي يروج علانية لتشجيع هجرة الفلسطينيين من المناطق المحتلة الى المحامي اهارون بابو الذي يصول ويجول في مصلحة الاذاعة داعيا الى « صهينة » العرب والا — قال — فليغادروا البلاد !

« فليغادروا البلاد » — تلك هي عصارة النهج الاجرامي الذي اتبعته قيادة الصهيونية واذرعتها الارهابية ازاء شعبنا العربي الفلسطيني منذ مقولة « شعب بلا ارض الى ارض بلا شعب » . وفي سبيل هذا النهج فان كل أساليب العنف والارهاب والذبح من الوريد الى الوريد وبقر بطون الحوامل ومسح القرى العامرة وتخريب الحقول المزروعة وقطع الاصابع بالبلطات وخنق الانفاس في المستنقعات « شرعية » .

واذا كانت ممارسات الارهاب ضد انصار السلام اليهود في الآونة الاخيرة قد حدت ببعض الكتاب والصحفيين المتنورين الى اسقاط صفة « الشذوذ » عن هذه الممارسات ورؤية جذورها الحقيقية في السياسة المخططة المدروسة والى نشر غسيل هذه السياسة الصهيونية الوسخ (المجازر واعمال العنف والتعاون القذر مع الرايخ الثالث) فان في ذاكرة الناجين من هذه المجازر (السياسة) بين ابناء شعبنا ما يعمق المعنى الحياتي ، الوجودي لهذه الممارسات .

ان ما تختزنه هذه الذاكرة الحية ينطوي على اهمية كبيرة تنطوي عليها ، في الوقت ذاته ، معركتنا الحضارية هنا مع الصهيونية وحكام اسرائيل . وفي هذا الاطار يأتي كتاب الزميل سلمان ناطور « وما نسينا » وثيقة حية تستقرىء ما في ذاكرة « الشيخ المشقق الوجه » .

الشيخ المشقق الوجه ، الذي لا يعدمه أي بيت فلسطيني ، هو رمز البقاء ، رمز الاستمرار . هو النذير وهو النفير . انه أداة محاولة نقل التجربة الى الاحياء باسم الشهداء، الى أولئك الذين تعد لهم المجازر في مطابخ من كانت ضحايا مجزرة دير ياسين مؤشر صعودهم السياسي .

« تظل البروة . ميعار . معلول . ام الزينات . عين غزال . جبع . صفورية . اكزم وعشرات من هذه القرى الممسوحة تظل ملامحها بارزة ، تتحرك ، تنطق ، تصرخ في تجاعيد ذلك الوجه الذي شققته ايام السفر — سفر برلك وايام الثورة وايام الهجيج » (وما نسينا — ص ١٩) .

هذه الذاكرة هي ما حاولت الصهيونية ان تغتالها منذ عدة عقود ولا تزال حتى عندما بعثت بجحافلها الى لبنان وصادرت حافلاتها جميع محتويات مركز الابحاث الفلسطيني وعندما زرعت مداخله بالالغام واعملت يد السلب في المراكز والنوادي الثقافية .

يكشف سلمان ناطور ، باسلوب يمزج بين السخرية والاسى ، عن مجازر تقشعر لهولها الابدان شهدتها عيلوط وعيلبون والبروة ومجد الكروم . وعن مجازر لا يتخيل الانسان « عقلا بشريا » يمكن ان يتفتق عنها كمجزرة المستنقع في مرج بن عامر الذي كان محروثا « على التراكتورات والشتا غطاه وكنت تشوفه عن بعيد بحيرة كبيرة .. حملوا الناس على سياراتهم وكبوهم في مرج ابن عامر في المي والوحلة .. الناس صارت تغرز في الوحلة .. تركوا الختيارية يموتوا لحالهم . لا مين ينقذهم ولا مين يشفع لهم .. ١٢ ختيارا ماتوا في المستنقع والوحلة . ظلوا يوم يومين ثلاثة مغرزين في الوحلة ويموتوا شوي شوي من البرد ومن المي » (ص ١٧٤) وغيرها .

الا ان مجرد هذا النقل المأساوي الرهيب عن هذه الذاكرة يثبت ان هذا « العقل البشري » (الدماغ الحديدي — كما سماه امنون كابليوك) اعجز من ان ينال ذاكرة حية تختزن خيوط الماضي وتستشرف المستقبل .

وهذه الذاكرة الحية تظل تنطق ، تصرخ « انا رجل ختيار في الثمانين وما عاد لي نفس اسهر .. واطول في الحكي .. عندي حكي كثير .. وبدي الشباب يسجلوا كل شيء .. بكره بتروح ايام وبتيجي ايام .. إحنا منموت ومعنا بتموت الذكريات .. سجلوها يا عمي .. احسن ما يفكروا إنه احنا ما تعززنا الا على دور اسرائيل » .

وهكذا حين يصبح مئير كهانا « فارس هذا العصر » يغيب عنا الشيخ المشقق الوجه . يحضر فينا هذا الوطن. نقبل يده . تحتضنه الارض . تختفي الشقوق التي ترسم تاريخنا . نبحث عنه .. لا نجده . ينبعث صوت خافت / صوت صارخ يهزنا من اعماقنا . يغيب بعد ان يدرك اننا ما نسينا ■ .

❋ أنطوان شلحت ❋

عبقري الثورة لينين عن عبقري الادب تولستوي :

« أدب ليو تولستوي عكس ، بقوة رائعة ، الحالة الفكرية للجماهير الواسعة المظلومة »

❋ بقلم :
فلاديمير ايليتش لينين

■ لقد توفي ليون تولستوي . وان اهميته العالمية كفنان وشهرته العالمية كمفكر وواعظ ، تعكس كل منهما على طريقتها ، الاهمية العالمية للثورة الروسية .

لقد برز تولستوي كفنان كبير حتى في عهد القنانة . ففي عدد من مؤلفاته العبقرية التي كتبها خلال عمله الادبي في فترة تزيد على نصف قرن ، وصف على الغالب روسيا القديمة لما قبل الثورة التي ظلت حتى بعد عام ١٨٦١ (١) في حالة نصف قنانة ، روسيا القروية، روسيا الملاك العقاري والفلاح . ان تولستوي ، اذ وصف هذه الحقبة التاريخية من الحياة الروسية ، قد استطاع ان يطرح في مؤلفاته عددا كبيرا من المسائل الهامة، وان يسمو الى درجة من القدرة الفنية بحيث ان مؤلفاته شغلت احدى المراتب الاولى في كنز الادب العالمي . ان عهد اعداد الثورة في احد البلدان الرازحة تحت نير القنانة قد ظهر ، بفضل عبقرية وصف تولستوي له ، خطوة الى الامام في مضمار التطور الفني للانسانية جمعاء .

ان تولستوي الفنان معروف لدى اقلية ضئيلة فقط حتى في روسيا . ولكي تصبح مؤلفاته العظيمة في متناول الجميع حقا وفعلا ، لا بد من خوض النضال الدائب ضد هذا النظام الاجتماعي الذي حكم على الملايين وعشرات الملايين من الناس بالجهل ، والبلادة ، والعمل الشاق والبؤس ، لا بد من الانقلاب الاشتراكي .

وان تولستوي لم يُبدع مؤلفات فنية فحسب ستقدرها الجماهير وتقرأها دائما عندما تخلق ظروف حياة جديدة بالانسان بعد ان تطيح بنير الملاكين العقاريين والراسماليين ، بل انه قد عرف ايضا كيف يعكس بقوة رائعة الحالة الفكرية للجماهير الواسعة المظلومة من قبل النظام القائم ، ويصف وضعها ، ويعبر عن مشاعرها العفوية ، مشاعر الاحتجاج والغضب . ان تولستوي ، اذ يعود بصورة رئيسية الى الحقبة الواقعة بين ١٨٦١ و ١٩٠٤ ، قد جسد في مؤلفاته — كفنان ، وكمفكر وواعظ — ببروز مدهش سمات الاصالة التاريخية التي تميزت بها الثورة الروسية الاولى باكملها ، بما فيها من قوة وضعف .

ان احدى السمات الرئيسية المميزة لثورتنا تتلخص في انها كانت ثورة برجوازية فلاحية ، حدثت في عهد بلغت الراسمالية فيه درجة عالية جدا من التطور في العالم اجمع، ودرجة عالية نسبيا في روسيا . لقد كانت هذه الثورة برجوازية ، اذ كانت مهمتها المباشرة هي الاطاحة بالاوتوقراطية القيصرية والملكية القيصرية ، وتحطيم ملكية الاقطاعيين للارض ، لا الاطاحة بسيطرة البرجوازية . فما كان الفلاحون على وجه الخصوص يدركون هذه المهمة الاخيرة ، ولا يدركون ما يميزها من اغراض اقرب واكثر مباشرة للنضال . وكانت هذه الثورة ثورة برجوازية فلاحية لان الظروف الموضوعية قد دفعت الى المرتبة الاولى مسالة تعديل الظروف الجذرية لحياة الفلاحين ، مسالة هدم الشكل القديم القروسطي لملكية الارض ، مسالة « تمهيد التربة » للراسمالية؛ لان الظروف الموضوعية دفعت جماهير الفلاحين الى حلبة النشاط التاريخي المستقل الى هذا الحد او ذاك .

ولقد انعكس في مؤلفات تولستوي ما لازم حركة الفلاحين الجماهيرية بالذات من قوة وضعف ، من سعة وضيق . وقد كان احتجاجه الحار ، المتحمس ، والحاد بلا هوادة في كثير من الاحيان على الدولة والكنيسة الرسمية البوليسية يعبر عن مزاج دمقراطية الفلاحين البدائية التي كدست فيها قرون من القنانة ، ومن تعسف الموظفين ونهبهم ، ومن اليسوعية الاكليركية ، ومن الاكاذيب، والمخاتلات ، جبالا من الحقد العارم والغضب . ان رفضه الشديد للملكية الخاصة للارض يعكس نفسية جماهير الفلاحين في تلك اللحظة التاريخية التي تبين فيها ان الشكل القديم القروسطي لملكية الارض القديمة القروسطية ، وملكية الملاكين العقاريين والملكية الاميرية — « الممنوحة » (٢)، اصبحت نهائيا عقبة لا تطاق بوجه تطور البلاد لاحقا ، وانه لا بد من هدم هذا النظام القديم لامتلاك الارض بلا هوادة وبمنتهى الشدة والسرعة . وان فضحه الدائم للراسمالية ، فضح كل رعب الفلاح البطريركي الذي اخذ يزحف عليه عدو جديد خفي ، غير مفهوم يأتي من مكان ما من المدينة او من الخارج ، ويقوض جميع « دعائم » الحياة الريفية ويحمل معه خرابا لا مثيل له ، والبؤس ، والموت جوعا، والعودة الى الحالة المتوحشة، والدعارة ، والسفلس ، اي جميع نكبات « عهد التراكم البدائي » التي تفاقمت تفاقما خطرا ينقل احدث طرائق النهب التي اخترعها السيد كوبون (٣) الى الارض الروسية .

على ان هذا المحتج المتحمس ، والمتهم المندفع ، والناقد الكبير قد اظهر في الوقت ذاته في مؤلفاته عدم فهم لاسباب الازمة الزاحفة على روسيا ولوسائل الخروج منها ، جدير بالفلاح البطريركي الساذج فقط ، لا بكاتب اوروبي الثقافة ، ان الكفاح ضد الدولة الاقطاعية والبوليسية ، وضد الاكليريكية قد تحول عنده الى انكار للسياسة ، وادى الى مذهب «عدم مقاومة الشر»، وانتهى به الامر الى ان ابتعد ابتعادا كليا عن نضال الجماهير الثوري في سنوات ١٩٠٥ — ١٩٠٧ . وقد جمع

● تولستوي ●

بين النضال ضد الكنيسة الرسمية والدعوة الى دين جديد ، مصفى ، اي الى اسم جديد ، مصفى ، متقن من اجل الجماهير المظلومة . وكان انكار الملكية الخاصة للارض لا يؤدي الى تركيز النضال ضد العدو الحقيقي ، وهو ملكية الملاكين العقاريين للارض ، واداة سيطرتها السياسية اي النظام الملكي ، بل الى زفرات حالمة ، غامضة ، عاجزة . وجمع بين فضح الرأسمالية والنكبات التي تعود بها على الجماهير وبين اللامبالاة التامة تجاه النضال التحرري العالمي الذي تخوضه البروليتاريا الاشتراكية العالمية .

ان التناقضات في وجهات نظر تولستوي ليست تناقضات فكره الشخصي وحده ، انما هي ايضا انعكاس للظروف والتأثيرات الاجتماعية والتقاليد التاريخية ، المعقدة والمتناقضة بالغ التعقيد والتناقض والتي حددت نفسية مختلف الطبقات ومختلف اوساط المجتمع الروسي في الحقبة التالية الاصلاح ولكن السابقة للثورة .

وعليه لا يمكن تقدير تولستوي تقديرا صحيحا الا من وجهة نظر تلك الطبقة التي برهنت ، بدورها السياسي ونضالها اثناء اول حل لعقدة هذه التناقضات ، اي خلال الثورة ، على ان رسالتها هي قيادة النضال في سبيل حرية الشعب وتحرير الجماهير من الاستغلال ، — برهنت على وفائها اللامتناهي لقضية الدمقراطية البرجوازية (بما فيها ضد ضيق الافق وانعدام الانسجام في الدمقراطية البرجوازية (ربما فيها الدمقراطية الفلاحية) — ان هذا التقدير غير ممكن الا من وجهة نظر البروليتاريا الاشتراكية — الدمقراطية .

انظروا الى تقدير تولستوي في الصحف الحكومية . انها تذرف دموع التماسيح ، مؤكدة احترامها « للكاتب الكبير » ، ومدافعة في الوقت ذاته عن المجمع « المقدس » (٤) . في حين ان الآباء القديسين قد ارتكبوا للتو خسة بالغة الحطة ، اذ ارسلوا الكهنة الى تولستوي وهو يحتضر لكي يخدعوا الشعب ويقولوا ان تولستوي قد « تاب » . لقد حرم المجمع المقدس تولستوي . شيء حسن ! فسوف نحسب هذه المأثرة لهذا المجمع عندما يصفي الشعب حسابه مع الموظفين بثياب الكهنة ، ورجال الدرك العاملين باسم يسوع ، ورجال محكمة التفتيش اللئام الذين ايدوا مذابح اليهود وسائر مآثر عصابة « المئة السود » (٥) القيصرية .

وانظروا الى تقدير تولستوي في الصحف الليبرالية . انها تكتفي بتلك الجمل الفارغة، الليبرالية الرسمية، المبتذلة ، المطروقة ، الجامعية ، حول « صوت الانسانية المتمدنة » و « الصدى العالمي الاجماعي » و «الافكار الحقيقة والخير » ، الخ ... ، هذه الجمل التي كان تولستوي قد انهال بسياط الانتقاد — وبكامل الحق — على العلم البرجوازي لاستعماله اياها . ان الصحف الليبرالية لا تستطيع ان تعبر بكل وضوح وصراحة عن تقديرها لآراء تولستوي فيما يخص الدولة ، والكنيسة ، والملكية الخاصة للارض ، والرأسمالية — وليس ذلك لان المراقبة تعيقها ، فان المراقبة ، على العكس ، تساعدها في التخلص من الورطة ! — بل لان كل موضوعية واردة في انتقاد تولستوي هي صفعة لليبرالية البرجوازية ، — لان مجرد طرح المسائل الملحة في عصرنا من قبل تولستوي بصورة سافرة وجريئة وحادة لا هوادة فيها تصفع الجمل المنمقة الجامدة ، والاقوال المطروقة ، والاكاذيب « المتمدنة » الملتوية التي تلجأ اليها صحافتنا الليبرالية (والليبرالية الشعبية). ان الليبراليين متحمسون كل التحمس لتولستوي ، ومتحمسون كل التحمس ضد المجمع المقدس ، وهم في الوقت ذاته يؤيدون ... « الفيخيين » (٦) الذين « تمكن المناقشة» معهم ولكنه «يجب» التعايش معهم في حزب واحد و «يجب» العمل معهم في الادب والسياسة . اما الفيخيون فهم الذين يتلقون عناق انطوني فولينسكي (٧) .

ان الليبراليين يقدمون الى مكان الصدارة الموضوعة القائلة ان تولستوي هو « الضمير الكبير » . اليست هذه موضوعة فارغة ترددها بمختلف الاشكال صحيفة « نوفويه فريميا » (٨) ومثيلاتها ؟ الا يعني هذا تهربا من المسائل الملموسة للدمقراطية والاشتراكية التي طرحها تولستوي ؟ الا يدفع هذا الى المقدمة ما يعبر عن اوهام تولستوي وليس عن عقله ، وما يتعلق فيه بالماضي وليس بالمستقبل ، بانكاره للسياسة وتبشيره بتكامل ذاتي ، اخلاقي ، وليس وليس باحتجاجه الشديد على كل سيطرة طبقية ؟

لقد توفي تولستوي وغرقت في لجة الماضي روسيا ما قبل الثورة ، روسيا التي انعكس ضعفها وعجزها في فلسفة هذا الفنان العبقري ، ووصفتهما مؤلفاته . بيد ان في تركته ما لم يغرق في لجة الماضي ، بل يخص المستقبل . ان هذه التركة تأخذها بروليتاريا روسيا وتدرسها . ولسوف تشرح لجماهير الشغيلة والمستغلين مغزى انتقاد تولستوي للدولة ، والكنيسة ، والملكية الخاصة للارض — لا لكي تقتصر الجماهير على تكاملها الذاتي وعلى التأوهات وراء حياة حسب ارادة الله ، بل لكي تنهض وتسدد ضربة جديدة للنظام الملكي القيصري وملكية الاقطاعيين للارض اللذين لم يتم في عام ١٩٠٥ الا كسرهما كسرا خفيفا واللذين لا بد من القضاء عليهما نهائيا . ولسوف تشرح للجماهير نقد تولستوي للراسمالية لكي لا تقتصر الجماهير على لعن راس المال وسلطة المال ، بل لكي تتعلم الاعتماد في كل خطوة في حياتها ونضالها على المنجزات التكنيكية والاجتماعية للراسمالية ولكي تتعلم ان تتجمع في جيش واحد متعدد الملايين من المناضلين الاشتراكيين الذين سيطيحون بالراسمالية وينشئون مجتمعا جديدا لا وجود فيه لبؤس الشعب ولا لاستغلال الانسان للانسان . ■ .

(لينين : المؤلفات الكاملة : المجلد ٢٠ ص ص ١٩–٢٤) .

الهوامش :

١ — اي بعد الغاء القنانة في روسيا في عام ١٨٦١ .
٢ — الارض الممنوحة : المقصود هنا قطع الارض الممنوحة للفلاحين قصد التمتع بها بعد الغاء القنانة .
٣ — السيد كوبون : اسم مجازي للراسمال والراسماليين في المنشورات العائدة للعقدين التاسع والعاشر من القرن التاسع عشر .
٤ — المجمع المقدس : الهيئة الادارية العليا للكنيسة الارثوذكسية في روسيا .
٥ — المئة السود : هكذا كانت تدعى العصابات الملكية التي كانت تنظمها القيصرية للبطش ضد الحركة الثورية .
٦ — الفيخيون : المشتركون في مجموعة « فيخي » الكاديتية وكانوا يشوهون وجه الحركة الثورية والمثقفين الثوريين .
٧ — انطون فولينسكي : مطران، وكان رجعيا متطرفا .
٨ — نوفي فريميا : (الازمنة الحديثة) صحيفة رجعية كانت تصدر في بطرسبرج .

❋ من عيون التراث العربي

لا يستضام ، الدهر ، جاري ..

لعروة بن الورد

إذا المرء لم يبعثْ سواما ، ولم يُرَحْ
عليه ، ولم تعطِفْ عليه اقاربُه (١)

فللموتُ خيرٌ للفتى من حياته
فقيراً ، ومن مولىً تدبّ عقاربُه (٢)

وسائلةٍ : اين الرحيل ؟ وسائلٍ
ومن يسأل الصعلوك اين مذاهبُه ؟ !

مذاهبُه انَّ الفِجاج عريضةٌ
إذا ضنَّ عنه ، بالفعال ، اقاربُه (٣)

فلا اتركُ الاخوان ، ما عشتُ ، للردى
كما انه لا يتركُ الماء شاربُه

ولا يُستضامُ ، الدهر ، جاري ولا أرى
كمن بات تسري للصديق عقاربُه

وانْ جارتي الوَتْ رياحٌ ببيتها
تغافلتُ حتى يستر البيت جانبُه (٤)

■ عروة بن الورد ويلقب بابي الصعاليك ، اي الفقراء الذين انكرهم مجتمعهم وتنكرت لهم قبائلهم ، فهاموا في فجاج الجزيرة العربية ، في الجاهلية ، يصارعون في سبيل لقمة العيش ، في سبيل البقاء بالمعنى الحرفي للكلمة . وقد ابدع الصعاليك في الجاهلية وصدر الاسلام شعرا رائعا هو مرآة حياتهم وهمومهم ، وقد اجمع نقاد الادب ان شعر عروة هو النموذج الساطع لابداع الشعراء الصعاليك وتميزه ميزات ثلاث واضحة : الرجولة والتضحية والايثار .

(١) السوام : ما يرعى من الابل والماشية . يراح عليه : رد ابله الى المراح . (٢) المولى هنا ، يفسرها ابن السكيت : ابن العم . (٣) الفجاج : جمع فج وهو الطريق بين جبلين . (٤) الوت رياح بيتها اي قوضته والقته على الارض . يقول الشاعر لا انظر ناحية جارتي حتى يستر البيت .

* دراسة

المرحلة الراهنة من ازمة الرأسمالية - الاسباب الحقيقية .. النتائج .. الآفاق

* الازمة الاقتصادية - الاجتماعية العميقة في اسرائيل - جزء من الازمة العامة للرأسمالية
* المساعدات الامريكية السخية لاسرائيل تقوى الطابع العسكري لهذا الاقتصاد *

* بقلم : سليم القاسم *
[عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي]

● « الاتحاد » - [ننشر فيما يلي القسم الثالث والاخير من هذه الدراسة التي تكشف عن جذور الازمة الخانقة في الانظمة الراسمالية . فالركود في الانتاج يقود الى البطالة . وتزايد البطالة يقود الى نقص الاستهلاك وبالتالي الركود في الانتاج . وهكذا تتخبط الرأسمالية في ازمة مركبة : غلاء وتضخم وبطالة في الوقت نفسه . وماذا عن تأثير هذه الازمة على الاقتصاد الاسرائيلي ؟ عن هذا يجيب القسم الاخير من هذه الدراسة . وكنا قد نشرنا القسمين الاول والثاني في عددي الجمعة ٢/١١ و ٢/١٨] .

●● الازمة الاقتصادية في اسرائيل

ان اسرائيل شانها شأن كل بلد رأسمالي متطور ، يعاني اقتصادها من الازمة الدورية للرأسمالية في أيامنا ، وتزداد ازمتها حدة نتيجة لسياسة الحروب الكولونيالية العدوانية التي اشتدت بصعود الليكود الى الحكم . ان سياسة الحرب والاحتلال وخدمة الاهداف العالمية للامبريالية تكلف البلاد نفقات باهظة ، فمثلا كلفت الحرب العدوانية الاسرائيلية في لبنان حتى اليوم حسبما نشر في جريدة « جروزليم بوست » يوم ٢٨-١-٨٢ ، اكثر من ٤٨ مليار شاقل ، مصروفات مباشرة .

وتجد ازمة اسرائيل الاقتصادية تعبيرا عنها في التضخم المالي الذي لا مثيل له ، وفي الارتفاع الهائل في اسعار كافة الحاجيات الضرورية ، وفي تخفيض القيمة الحقيقية للاجور وتزايد عدد العاطلين عن العمل ، وفي انخفاض الانتاج القومي الاجمالي ، وفي انخفاض التصدير وارتفاع الاستيراد ، وفي زيادة ديون الدولة الخارجية والداخلية .

ويظهر ذلك كله في تقرير دائرة الاحصاء الرسمية (الذي نشر في جريدة « الاتحاد » يوم ١٨-١-٨٢ ، نقلا عن جريدتي « يديعوت احرونوت » و « دافار » الصادرتين يوم ١٦-١-٨٣) ، وفي مشروع ميزانية الدولة للسنة المالية ٨٣ - ١٩٨٤ ، وفي تصريحات رئيس اتحاد اصحاب الصناعة وغيره من الاقتصاديين . وفيما يلي بعض الارقام التي تكشف هذه الحقائق :

ارتفع التضخم المالي العام من ١٠١٫٥٪ في عام ١٩٨١ الى ١٢١٫٥٪ في عام ١٩٨٢ . وتعاني العائلات العمالية والفقيرة محدودة الدخل اكثر من العائلات ذوات الدخل المتوسط والعالي من هذا التضخم ، لان اسعار الحاجيات والخدمات الاساسية والمواد الغذائية والمواصلات والوقود والماء والكهرباء ، ارتفعت بنسبة تتراوح بين ١٨٠ - ٢٠٠٪ . هذا مع العلم ان وزير المالية اعلن في بداية عام ١٩٨٢ ، ان التضخم سيهبط الى ٩٠٪ ومن المنتظر ان يرتفع هذا التضخم في العام الحالي ١٩٨٣ .

وهبطت قيمة الشاقل الاسرائيلي بالنسبة للدولار خلال عام ١٩٨٢ حوالي ١١٤٫٣٪ بالقياس لعام ١٩٨١ ، ومنذ مطلع كانون الثاني من هذه السنة (١٩٨٣) ، ازدادت وتيرة تخفيض قيمة الشاقل بالنسبة للدولار . ان هبوط قيمة العملة الاسرائيلية افقد جماهير الشعب الثقة بهذه العملة ، خصوصا وان كثيرا من معاملات البيع والشراء وايجارات المساكن تجري على اساس الحساب بالدولار .

انخفض الانتاج القومي الاجمالي ١٪ بالقياس الى ما كان عليه في عام ١٩٨١ ، وهبطت نسبة التصدير ٨٪ بينما ارتفعت نسبة استيراد السلع الاستهلاكية ١٧٪ حسبما اعلن ذلك رئيس اتحاد الصناعة في مؤتمر صحفي في شهر تشرين الاول ١٩٨٢ .

بلغت الديون الخارجية حوالي ٢٦ مليار دولار وما يزيد على ٦٤٠٠ دولار مقابل كل مواطن في اسرائيل .

انخفضت قيمة الاجور الحقيقية ٦٪ في قطاع الخدمات و ٢٤٪ في قطاعات الانتاج ، ولم يؤد دفع علاوة غلاء المعيشة الى منع هذا الانخفاض . لان ما يدفع للعاملين تعويضا عن الغلاء هو ٨٠٪ من جدول الغلاء في حالة وصول ارتفاع نسبة الغلاء خلال الثلاثة اشهر الى عشرين بالمئة و ٨٥٪ في حالة وصول هذه النسبة الى ثلاثين بالمئة ، والجدول أصلا لا يمثل حقيقة الغلاء .

بلغت نسبة العاطلين عن العمل ٥٫٤٪ من القادرين على العمل ، ومتوقع ان تصل هذه النسبة الى ٨٪ في العام الحالي .

ان سبب تفاقم هذه الازمة وازدياد حدتها يكمن في سياسة الحرب والاحتلال والتوسع الاقليمي ، وفي سياسة الارتباط الوثيق بالامبريالية الامريكية ومشاريعها العدوانية ، وفي سياسة تامين اقصى الارباح لكبار البرجوازيين والاحتكاريين الاجانب والمحليين ، هذه السياسة التي تمارسها حكومة كبار الراسماليين الليكودية ، من هنا تبرز الضرورة القصوى للنضال ضد سياسة الحكومة المعادية للعاملين ، وحشد كل القوى الخيرة والمحبة للسلام يهودية وعربية في النضال من اجل تغيير السياسة الرسمية الحالية المدمرة الى سياسة سلام وتامين حقوق ومصالح الشعب العامل .

ان سياسة الحكومة الاقتصادية من شانها ان تزيد تفاقم الازمة وليس الخروج منها ، لقد ادت هذه السياسة وتؤدي الى تخفيض حجم الاستثمارات في الانتاج المدني الصناعي والزراعي ، وتشجيع تطور الفروع غير المنتجة والطفيلية ، لعسكرة الانتاج والسمسرة في البورصة ، وادت الى تعميق الارتباط بالراسمال الاجنبي وزيادة القروض الاجنبية خصوصا من الولايات المتحدة الامريكية .

جاء في تقرير للبروفسور لورانس كلاين ان الاستثمارات في الانتاج القومي الاجمالي في عام ١٩٨١ بلغت ٢٠٪ فقط ، وذلك اقل مما كانت عليه في عام الاعتدال الاقتصادي ١٩٦٦ حيث بلغت ٢٥٪ .

ان هذه الاوضاع الاقتصادية المدمرة مرتبطة ارتباطا وثيقا بالمساعدات الامريكية السخية لاسرائيل ، لان هذه المساعدات لا تؤدي الى التطور الاقتصادي تطورا يشفيه من امراضه ، بل تقوي الطابع العسكري لهذا الاقتصاد ، انها مساعدات لتعزيز دور حكام اسرائيل كشرطي للامبريالية ضد شعوب الشرق الاوسط وضد حركة التحرر القومي في مختلف انحاء العالم .

ويعمل ارباب المال والاعمال بمساندة الحكومة ومشاركتها على تحميل جمهور العاملين تبعة الازمة الراهنة ولا يتركون فرصة الا ويغتنمونها للهجوم على اجور وشروط عمل العمال والموظفين . ان حل شركة العال الذي هو نتيجة للازمة ، ليس سوى اجراء رأسمالي هجومي ضد العاملين لفرض شروط لصالح مالكي الشركة . فقد حلوها ليعيدوا تشغيلها بعدد اقل من المستخدمين وباجور عمل أدنى من شروط العمل والاجور السابقة .

تزعم الحكومة ومعها الصناعيون والمقاولون وكل الاستغلاليين ان زيادة الاجور وزيادة الاستهلاك ، تؤديان الى رفع الاسعار وزيادة التضخم المالي ، بينما في الحقيقة كان الغلاء دائما يسبق زيادة الاجور . والحكومة هي التي تقرر رفع اسعار كافة الحاجيات الضرورية بالتقليص المستمر في مخصصاتها لدعم هذه الاسعار « السوبسيديا » .

وتواصل الحكومة العمل على تجميد اجور العاملين وتخفيض قيمتها الحقيقية وزيادة الضرائب المباشرة وغير المباشرة وفرض المزيد منها ، وتقليص المخصصات الحكومية للاسكان وللخدمات الاجتماعية والصحية ، وللتعليم . مما يؤدي الى تخفيض مستوى معيشة الجماهير الشعبية عامة والعمال خاصة ، هذا في حين تخصص مليارات الشواقل لكبار المتمولين بحجة تشجيع الانتاج للتصدير ، ومليارات الشواقل للاستيطان في المناطق العربية المحتلة لترسيخ الاحتلال ، هذا عدا تخصيص حوالي ثلثي ميزانية الدولة لتغطية النفقات العسكرية وتسديد الديون وفوائدها الناجمة من هذه النفقات .

ادت هذه السياسة الى تعميق فقر الفقراء وزيادة عددهم ، وقد كشف تقرير مؤسسة التامين الوطني ، الذي نشر في يوم ١٩-١-٨٣ ، ان عدد العائلات التي تعيش تحت خط الفقر في اسرائيل يبلغ ٦٧ الف عائلة عدد افرادها يزيد عن ٢٢٠ الفا بينهم ٧٠ - ٨٠ الف طفل .

لم يواجه العاملون في مختلف قطاعات العمل الهجوم على مستوى معيشتهم والاوضاع المتردية التي فرضت عليهم بعدم المبالاة ، بل نظموا العديد من نزاعات العمل ، وشنوا كفاحا نقابيا متعدد الاشكال ، وصل الى قمة معينة باضراب الـ ٤٠ الف عامل وموظف في قطاع الخدمات العامة ، الرسمية والشعبية في شهر كانون اول ١٩٨٢ . وقد اضطر هذا الاضراب الحكومة الى التفاوض مع ممثلي هؤلاء العاملين والاستجابة لبعض مطالبهم المتعلقة بزيادة الاجور ، بعد ان كانت تماطل في عقد اتفاقية بشأنها طيلة تسعة أشهر ، مستغلة مهادنة قيادة الهستدروت المراخية وتخريب كتلة الليكود في الهيئات الهستدروتية .

ان نضال العاملين هذا ، على الرغم من انه موجه ضد نتائج سياسة الحكومة على الصعيد الاقتصادي ، وليس ضد هذه السياسة مباشرة ، وعلى الرغم من انه لا يزال في الاطار النقابي ولم يتطور الى نضال سياسي فهو على قدر عظيم من الاهمية .

ليس من المنتظر ان تتحسن الاوضاع طالما خلال هذه السنة ، بل من المنتظر ان تزداد سوءا وستتخللها بدون شك نضالات نقابية علينا ان ننتبه لها .

علينا ان نعمل باستمرار على ايصال سياسة حزبنا وموقفنا من القضايا الاقتصادية الاجتماعية الى جمهور العاملين ، وتعميق فهمهم لمطالبنا التي تضمنها قرار المؤتمر التاسع عشر لحزبنا وهي :

١ - تقليص جذري في الميزانية العسكرية ، عن طريق اتباع سياسة سلام وازالة الاحتلال . الغاء كل النفقات للمستوطنات في المناطق المحتلة . الغاء كل النفقات للحرب في لبنان وللمرتزق حداد وعصابته .

٢ - زيادة كبيرة في التوظيفات الحكومية لتطوير فروع اساسية وتطوير مبرمج للقطاع الحكومي المنتج .

٣ - تأميم البنوك وشركات التامين والتجارة الخارجية والغاء كل الامتيازات للراسماليين .

٤ - منع اسعار احتكارية عن طريق مراقبة حكومية شديدة على الاسعار . فرض ضرائب ثقيلة على ارباح رأس المال . تخفيض عبء الضرائب عن العاملين والفئات الوسطى . الغاء الضرائب غير المباشرة المفروضة على المنتجات والخدمات للاستهلاك الشعبي .

٥ - ضمان الاجرة الحقيقية للعاملين وزيادتها . زيادة المساعدات للمنتجات والخدمات الحيوية وتخفيض جدول الاسعار .

٦ - تمويل كامل للخدمات الشعبية ، التعليم والصحة والمساعدات الاجتماعية ، وغيرها ، من ميزانية الدولة .

٧ - تنفيذ برنامج اسكان حكومي باجور رخيصة . ضمان سكن انساني لسكان احياء الفقر ، للازواج الشابة ، وللعائلات العديدة الاولاد ، ولكافة المحتاجين . اقامة مؤسسات للاطفال ومؤسسات للمسنين على حساب ميزانية الدولة .

٨ - ضمان عمل للجميع وتأهيل مهني للجميع .

وتجدر الاشارة الى الاهمية البالغة للنضال السياسي ضد سياسة الحكومة القائمة على الحرب والاحتلال والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، من اجل الاعتراف بحق هذا الشعب في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة في حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ ، الى جانب اسرائيل ، لتحقيق السلام العادل والشامل والثابت في شرقنا الاوسط الامر الذي يفتح آفاقا واسعة للتطور الاقتصادي السلمي لمصلحة الشعب في اسرائيل والشعوب العربية .

ان الازمة العالمية للنظام الراسمالي ، والازمة الاقتصادية الاجتماعية العامة في اسرائيل ، والتي لا يجد لها مصاصو دم الشعوب من مخرج سوى استغلال الشعوب والمغامرات الحربية ، تطرح امام العمال وشعوب العالم ، وبكل قوة المخرج الحقيقي ، حيث تتعمق الثقة بحتمية انتقال الانسانية نهائيا ، من الرأسمالية الى الاشتراكية متخلصة بذلك من ازمات الراسمالية وويلاتها الاقتصادية والاجتماعية وتهديدها لسلام العالم . ان هذا لا ينفي اهمية النضال من اجل المطالب اليومية والحريات الدمقراطية .

(انتهى)

برقيات معنونة

عدى رجالك عدى من الاقرع للمصدى

●● القاهرة - اعلن كميل شمعون قائد عصابات « الجبهة اللبنانية » يوم الاحد الماضي ان العميل سعد حداد سينضم مع عصاباته الى القوة العسكرية التي ستناط بها مسؤولية « الحفاظ على امن » الجنوب اللبناني . وزعم شمعون في حديث للصحفيين في القاهرة ان حداد مواطن «صالح» وسيكون ضابطا مثاليا بعد التحاقه بالجيش اللبناني القوي . وادعى شمعون بان انباء تنعام المنشق حداد للمنطقة النطية وصيدا « مبالغ » بها . ونوه شمعون بموقف النظام المصري ودعا الى اعادة العلاقات الدبلوماسية بينه وبين لبنان وباقي الدول العربية .

اويها كلوا صحتين وصحة

●● القاهرة - عن «اليسار العربي» - صور التلفزيون المصري احد اجتماعات اللجنة الوزارية للانتاج برئاسة المهندس احمد عز الدين هلال وحضور وزراء التموين والزراعة . وتمخض الاجتماع عن تصريح يدعو الناس الى خفض استهلاك رغيف الخبز ، بادعاء ان نسبة استهلاك الشعب المصري من القمح اعلى بكثير من دول امريكا واوروبا . نضم صوتنا للسادة الوزراء وندعو الشعب المصري الى استبدال جزء من استهلاك الخبز بمواد اخرى مثل اللحوم والخضراوات والفواكه فهي مفيدة ايضا للصحة . ولماذا لا يجرب المصريون اكل «الجاتوه» !!

عودة الى طالب الدبس ...

●● تل ابيب - ناشد سكرتير قيادة حركة شيلي اوري افنيري (اعط بالك لكلمة ناشد) الحكومة الاسرائيلية القيام فورا بمبادرة سلام من اجل التأثير على المجلس الوطني الفلسطيني واتخاذ قرارات معتدلة هناك ! واضاف افنيري بان مبادرة سلام تقوم بها حكومة اسرائيل الان تستطيع أن تؤثر بشكل حاسم على اتخاذ القرارات في المجلس الوطني الفلسطيني . وقال افنيري أن موقف الحكومة الإسرائيلية يؤدي الى دعم ومساعدة الرافضين في الجزائر ! ولكن السيد افنيري لم يذكر من هم الرافضون وما الذي يرفضونه . هل يرفضون الدولة الفلسطينية المستقلة ام يرفضون السلام القائم على العدل ؟ والافنيري نقول : الحقوق لا تمنح . الحقوق تنتزع . ولا يمكن مطالبة النمس بان يمنحك الدبس . ولا طريق سوى تصعيد النضال لاسقاط حكومة الحرب والمجازر .

اربعون غرفة وحرامي

●● واشنطن - اشترى ملك المغرب الحسن الثاني مؤخرا ضيعة في نيوجرسي مساحتها ٢٠٢ هكتار تقع الى جوار ضياع جاكلين كيندي اوناسيس وسيروس فانس وزير الخارجية الامريكي الاسبق والمليارديرمالكوم فوربز صاحب المجلة التي تحمل اسمه . والى جانب رقعة الارض تتكون الضيعة من مسكن يضم اربعين حجرة موزعة على ثلاثة طوابق بالاضافة الى ثمانية مبان اخرى . ولم يكشف النقاب عن ثمن هذا المنتجع . وذكر دبلوماسي مغربي في نيويورك ان الملك المغربي قد رأى انه يحتاج الى دار ينزل فيها عندما يزور الولايات المتحدة .

بمناسبة العيد ال ٦٥ للقوات المسلحة السوفييتية (٢٣ شباط)

قصة « كاتيوشا »

● موسكو - يوليو (تموز) سنة ١٩٤١ . للشهر الثاني تخوض القوات السوفييتية على الجبهة الغربية معارك طاحنة ضد المحتلين النازيين . وكان العدو يتقدم ويريد موسكو . وكانت القيادة الهتلرية التي حشدت عددا كبيرا من الجنود والمعدات في منطقة مدينة اورشا تستعد لآخر هجوم نحو الشرق . ونشأ وضع حرج . كان من الضروري قطع مواصلات العدو واعاقة تقدمه بأي ثمن . فقررت القيادة السوفييتية ان تستخدم في هذا القطاع نوعا جديدا من السلاح وهو راجمات الالغام الثقالة التي سميت فيما بعد - « كاتيوشا » .

كانت قافلة من السيارات الشاحنة تسير نحو الغرب تحت جنح الظلام وفي الغابات مبتعدة عن الاماكن المكشوفة والتجمعات السكنية . وحملت بدلا من صناديق سيارات الشحن مسطحات غريبة الشكل مغطاة جيدا باغطية . وفي صباح ١٤ تموز توقفت القافلة في منطقة اورشا ونزعت الاغطية ولم تمض لحظة حتى تحولت السيارات الشاحنة الى ٧ منصات صاروخية تتجه قذائفها المعدنية نحو السماء . وجاءت اللحظة الحاسمة . ففي الساعة ال ١٥ والدقيقة ال ١٥ تماما اصدر قائد البطارية ايفان دميروف امرا باطلاق النار . انطلقت الصواريخ الى الجو بهديرها وفحيحها وصفيرها . كانت الضربة صاعقة واندلع حريق هائل في مكتب السكة الحديدية التي كانت محتلة من قبل النازيين وتفجرت وتطايرت السيارات والدبابات والناقلات وصهاريج الوقود . وانتشر الجنود النازيون مذعورين في كل مكان هاربين . وكان يبدو ان الانفجارات ليست لها نهاية . كان العدو يتصور ومن المستحيل معرفة أين نشأ ومن اين أتى هذا الوابل من النار .

وهكذا بدأت في ذلك اليوم من تموز سيرة حياة السلاح السوفييتي . لقد استمرت الكاتيوشا تحارب باستقامة ناشرة الموت والهول بين الاعداء الى ان انتهت الحرب نهايتها الظافرة . وليس من قبيل الصدف ان نرى على المنصات الغرانيتية القائمة تخليدا للقوات المسلحة السوفييتية - الطائرات والدبابات والمدافع السوفييتية الشهيرة ومعها راجمات الالغام « كاتيوشا » .

● قوات معاهدة وارسو على اهبة الاستعداد واليقظة الدائمة للدفاع عن هذه الطفولة السعيدة والجميلة ●
[خاص بـ « الاتحاد » من وكالة «نوفوستي» السوفييتية]

الاحتلال يواصل هجمته الشرسة على الجماهير الفلسطينية في الضفة المحتلة

* اعتقال رئيس الجمعية الزراعية في قلقيلية السيد زياد اليونس *

● القدس - لمراسلنا - تواصل قوات الاحتلال الاسرائيلي هجمتها الشرسة على الجماهير الفلسطينية في الضفة الغربية المحتلة . وقامت باعتقال رئيس الجمعية الزراعية في قلقيلية واحد وجهاء المدينة السيد زياد اليونس بسبب مواقفه المعارضة لتشكيل « رابطة قرى » لواء طولكرم وفي اعقاب قيام ١٤ رئيس مجلس قروي و٣ مخاتير بالتوقيع على عريضة انسحاب من « روابط القرى » العميلة للاحتلال . وهي القضية التي اعتقل وحوكم بسببها الدكتور فياض الفياض من طولكرم .

وحاولت سلطات الاحتلال الضغط على السيد زياد اليونس لحضور « زفة » روابط قرى طولكرم التي اقيمت يوم الخميس (١٧-٢) .

وتوجه اليونس المعتقل حاليا في سجن الفارعة الى المحاميين فتحي شبيطة وسامح خاسكيه للدفاع عنه . وتقدم المحاميان بطلب للافراج عنه الى المحكمة العسكرية في نابلس . ونظرت المحكمة في القضية وحينما فشلت النيابة باقناع المحكمة بان هناك سببا ولو بسيطا للاستمرار باعتقاله لمدة ١٨ يوما قررت المحكمة الافراج عنه اذا لم تقدم ضده لائحة اتهام خلال فترة اقصاها اربعة ايام .

وقامت قوات الاحتلال يوم الاحد الماضي بفرض حظر التجول على البلدة القديمة في نابلس بحجة اتمام عملية اغلاق البوابات في احد مداخل حي القصبة الذي يقوم الشبان من خلاله برشق سيارات الاحتلال بالحجارة .

واضطرت قوات الاحتلال الى رفع حظر التجول عن مخيم الدهيشة والذي كانت قد فرضته بعد ان تعرضت سيارة اسرائيلية يوم الخميس الاسبق الى قنبلة يدوية وطلقات رصاص بالقرب من قرية الخضر جنوب بيت لحم .

وكان اهالي المخيم قد تقدموا بطلب الى سلطات الاحتلال مطالبين بالسماح لهم بنقل المرضى الى المستشفيات وشراء المأكولات الضرورية . واشترطت قوات الاحتلال مقابل تقديم هذه « التسهيلات » ان يشكل الاهالي وفدا يتوجه الى الحاكم العسكري مطالبا بهدم بيوتهم المحاذية للشارع الرئيسي ! وبالطبع رفض الاهالي هذا الشرط .

شابة فلسطينية فقدت صوابها في سجن اسرائيلي

● القدس - لمراسلنا - فقدت الشابة الفلسطينية مريم عبد الجليل صوابها في اثناء اعتقالها في سجن « نفي ترتسا » في اسرائيل . ومريم عبد الجليل هي من مخيم برج الشمالي للاجئين الفلسطينيين بالقرب من مدينة صور . كانت تعمل قبل اعتقالها في اطار تنظيم خيري لبناني ، باسم « نجدة » ، مدعوم من قبل مؤسسات دينية من سويسرا وايطاليا والمانيا الغربية . كما كانت تعمل كمعلمة للحياكة في المخيم الذي اصبحت الاعمال اليدوية مصدر الرزق الوحيد لسكانه .

وتم اعتقال مريم عبد الجليل في مطلع شهر تشرين الثاني من السنة الفائتة بعد انهيار بناية الحكم العسكري في صور .

حاولت المحامية مليتسيا لانغر زيارة المعتقلة ومقابلتها الا انها منعت من القيام بذلك . فقدمت على الاثر دعوى الى المحكمة العليا . وقبل البت في الدعوى علمت لانغر انه تم نقل مريم الى لبنان وهو الامر الذي اكده المستشار القضائي للصليب الاحمر الدولي ماركو غراري . ولكنه اعلم المحامية ان مريم نقلت الى لبنان بعد ان شخص عندها مرض نفساني .

واشار احد نشيطي « حركة السلام المسيحية » في سويسرا الذي حضر اللقاء بين لانغر وغراري الى انه عرف الشابة الفلسطينية قبل اعتقالها وقال انها كانت تتميز بالحيوية والذكاء والنشاط والمسؤولية ولذا يصح الاستنتاج بان ما طرا عليها هو نتيجة لاعتقالها .

وعلمت المحامية لانغر ايضا ان الناس الذين عرفوها سابقا عبروا عن صدمتهم من منظر مريم بعد عودتها الى لبنان ومن صعوبة استدراجها الى حالتها الطبيعية .

وعلى الاثر توجهت المحامية لانغر الى منظمات مختلفة محلية وعالمية منبهة السلطات الاسرائيلية بالمس الخطر بالشابة الفلسطينية واخفائها عنها للتستر على حقيقة ما جرى لها .

الاحتلال يصادر قطعان الماشية التابعة لقرية بيت فوريك

● القدس - لمراسلنا - قدمت المحامية فيليتسيا لانغر بتاريخ ١٣-٢ دعوى الى المحكمة العليا باسم ٣١ مواطنا من سكان قرية بيت فوريك قضاء نابلس طالبت فيها باصدار امر يسمح لسكان القرية برعاية مواشيهم في الاراضي التابعة لهم .

وذكرت لانغر في هذه الدعوى ان المنطقة التي ترعى فيها مواشي القرية اعلن عنها منطقة مغلقة على ايدي الحكم العسكري الاسرائيلي منذ عام ١٩٦٨ ولكن سكان القرية استمروا في استغلال هذه الاراضي التابعة لهم منذ ذلك الحين دون تدخل الحكم العسكري . ولكن في السنة الاخيرة حاولت سلطات الادارة المدنية ضم وجهاء القرية ومختارها الى « روابط القرى » السيئة الصيت ، ولما رفضوا الانضمام بدأت سلطات الاحتلال بمضايقة السكان فمنعتهم من ادخال قطعان ماشيتهم الى هذه المناطق .

وذكرت لانغر ايضا ان قطعان الماشية التابعة للقرية مهددة بالمصادرة والسرقة وحتى القتل على ايدي سلطات الحكم العسكري والمستوطنين . واشارت الى ان هذه السياسة هي حلقة في المخطط العام الذي تنتهجه الحكومة تجاه سكان المناطق المحتلة واراضيهم .

وطالبت لانغر من المحكمة المؤلفة من ثلاثة قضاة ان تصدر امرا يمنع سلطات الاحتلال من مضايقة سكان بيت فوريك ويسمح لهم بممارسة حقهم في رعاية مواشيهم على الاراضي التي استعملوها لهذا الغرض ابا عن جد .

انتهاء مدة الاقامة الاجبارية بحق هنية والسيد

● القدس - لمراسلنا - انتهت ، قبل ايام ، فترة الاقامة الاجبارية التي فرضتها سلطات الاحتلال على رئيسي تحرير الصحيفتين المقدسيتين مأمون السيد واكرم هنية . وذكرت بعض الصحف الاسرائيلية ان السلطات لا تنوي تجديد امر الاقامة بحق هنية والسيد اللذين طبق امر الاقامة عليهما لاكثر من ثلاث سنوات سوية مع رئيس تحرير صحيفة « الطليعة » بشير البرغوثي .

ساحات فيينا لنزع السلاح

الدول الاشتراكية تتقدم بمبادرة جديدة لتخفيض القوات المسلحة في وسط أوروبا

● موسكو - الاتحاد السوفييتي على استعداد لسحب ٢٠ الف جندي سوفييتي باسلحتهم من قواته البرية في اوروبا الوسطى خلال سنة بشرط جلاء ١٣ الف جندي وضابط امريكي عن المنطقة نفسها وفي الفترة نفسها . هذا ما اعلنه يوم الجمعة الماضي (١٨-٢) فيكتور كومبليكتوف ، نائب وزير الخارجية السوفييتي ، في مؤتمر صحفي عقده في موسكو .

وقد شرح نائب وزير الخارجية السوفييتي الاقتراحات الجديدة للبلدان الاشتراكية التي طرحت يوم الخميس (١٧-٢) في اثناء الباحثات في فيينا .

وقد اقترحت البلدان الاشتراكية اولا تجميد مستوى القوات المسلحة التابعة لجميع المشتركين في الباحثات في فيينا بعد تخفيض القوات السوفييتية والامريكية . وان يسري التجميد طول فترة اجراء الباحثات كلها حتى التوصل الى اتفاق على تخفيض اكبر للقوات المسلحة .

وينحصر جوهر هذه المقترحات البسيطة والفعالة في التوصل الى اتفاق على تخفيض قوات حلف شمال الاطلسي ومعاهدة وارسو في منطقة تماسهما كي يصبح لدى كل من الطرفين ٩٠٠ الف جندي .

« فلتخرس كل الالسن المشككة بالسلاح السوفييتي ! »

● تل ابيب - لمراسلنا - لقد صمد المقاتلون الفلسطينيون والوطنيون اللبنانيون امام الالة العسكرية الاسرائيلية - الامريكية في لبنان اكثر من ثمانية اشهر ولا يزالون الى اليوم يوقعون الخسائر الفادحة في صفوف وآليات الاحتلال الاسرائيلي . وكان سلاحهم ولا يزال سوفييتي الصنع . لكن ذوي الاحتلال والاستعمار وجميع اعداء الشعوب حاولوا بحملاتهم الدعائية تضليل العالم بتشكيكهم بنجاعة الاسلحة السوفييتية وتفوق الاسلحة الامريكية عليها .

ولكن « حبل الكذب قصير » كما يقول مثلنا الشعبي . فقد نشرت مجلة « نيوزويك » الامريكية في عددها الاخير مقالا يستند الى ابحاث اجراها خبراء عسكريون امريكيون فيما يتعلق بالاسلحة السوفييتية والامريكية التي استخدمت في الحرب البشعة على الشعبين الفلسطيني واللبناني . ويستنتج الخبراء الامريكيون ان الابحاث التي اجريت سابقا غير صحيحة وان ابحاثهم الجديدة تكشف عن تفوق كثير من الاسلحة السوفييتية على الاسلحة الامريكية .

هذا وننتظر المزيد من كشف الحقائق وقطع دابر الاكاذيب التي روجتها ادارة ريغن وبيغن وصفقت لها الانظمة الرجعية .

تحية وشكر من الدكتور فياض فياض

● القدس - لمراسلنا - حكمت المحكمة العسكرية في نابلس (٩-٢) على الدكتور فياض فياض بالسجن لمدة ثلاثة اشهر خمسة عشر يوما منها فعلية والباقي مع وقف التنفيذ وذلك بتهمة التحريض على روابط القرى . ودافع عنه المحاميان فيليتسيا لانغر وفتحي شبيطة . وكان احد المخاتير الذين اقنعهم الدكتور فياض بالانسحاب من روابط القرى شاهد دفاع عن المتهم في المحكمة .

وبعد ان اطلق سراح الدكتور فياض وجه رسالة الى جريدتنا « الاتحاد » هذا نصها : بعد انتهاء مدة محكوميتي وخروجي من السجن فانني اتوجه باعمق مشاعر الشكر والعرفان الى المحامين فيليتسيا لانغر وفتحي شبيطة لدفاعهما عني والتعجيل في اطلاق سراحي . كما اوجه شكري وتحيتي الى جميع القوى الدمقراطية في اسرائيل وعلى راسها المناضل ماير فلنر والى وسائل الاعلام العربية والمحلية وعلى راسها جريدتا « الاتحاد » و « الطليعة » اللتان قامتا بتبني قضية اعتقالي ونقلتها اعلاميا . وانني اذ اشكر جميع هؤلاء الشرفاء فانني اعدهم بان اظل مدافعا جريئا عن قضية شعبي ووطني .

اعلان عن فقدان جواز سفر

فقد المواطن سعيد محمد ابو احمد جواز سفره الاردني وتصريح زيارة بتاريخ ١٨ شباط . فعلى من يجد جواز السفر والتصريح ان يتصل مشكورا بالتلفون رقم ٠٦٥/٧٤٠٨٠ ، الناصرة .

كتاب أسود يتضمن بعض الحقائق والشهادات عن التاريخ الاسود للوزير شارون ...

شارون أعطى الأوامر بقتل نساء فلسطينيات وراء حدود اسرائيل سنة ١٩٥٣ كمقدمة لعمليات أوسع

* واضعو الكتاب الاسود يدعون الى معركة شعبية لتجريد شارون من اى منصب حكومى * خوف بين واضعى الكتاب ومقدمى الشهادات .. من انتقام شارون ! * نواب من الليكود والمعراخ يستنكرون نشر الكتاب *

● تل ابيب – لمراسلنا – عندما كان شارون قائدا في الجيش الاسرائيلي ، سنة ١٩٥٣ ، أعطى الاوامر للفرقة التي يقودها بقتل نساء عربيات فلسطينيات، رميا بالرصاص، كاستفزاز لخلق توتر على الحدود لايجاد تبرير للقيام بعمليات أوسع – هذا ما كشف النقاب عنه في «كتاب أسود»، صدر مؤخرا يتضمن تسجيلا وثائقيا لبعض ممارسات شارون خلال تاريخه الاسود ، من ١٩٥٣ حتى آخر ايامه في منصب وزير الدفاع . وقد اصدر هذا الكتاب خمسة من الناس القلقين على الدمقراطية ، الذين ارادوا ان يعرف الراي العام الاسرائيلي هذه الحقائق ، من اجل تصعيد المعركة لتجريد شارون من اي منصب حكومي ، نظرا للخطر الكامن فيه ، على الدمقراطية وحقوق الانسان .

وقال البروفسور دان هوروفتش الذي كان سنة ١٩٥٣ في نفس فرقة شارون ، ان شارون اعطى الاوامر باطلاق الرصاص على نساء فلسطينيات في قرية كانت داخل حدود الاردن ، في منطقة القدس ، وهن ذاهبات الى العين لجلب الماء .. ما أعقبه رد باطلاق الرصاص من سكان القرية ، جاء بعده قصف شامل من فرقة شارون على هذه القرية .

ويستند هذا الكتاب الاسود على الصحف والكتب والمجلات وشهادات تم جمعها من اشخاص عملوا تحت قيادة شارون . وجاء في هذا الكتاب ان بعض الشهادات تنشر لاول مرة ، والمعلومات التي تتضمنها لم تكن معروفة سابقا ، اطلاقا ، للراي العام. أما ناشرو هذا الكتاب الاسود فهم : نفتالي راز وهنات يورات وثلاثة آخرون لم ينشروا اسماءهم خوفا من انتقام شارون وزبانيته .

● اعمال بربرية اثناء اقتلاع البدو

ويتضمن الكتاب حقائق وقصصا توقف شعر الراس عن الجرائم التي اقترفت ضد البدو في منطقة رفح الذين اقتلعوا من منطقة سكناهم ، تحت اشراف شارون حين كان قائدا للمنطقة الجنوبية ومشرفا اساسيا على تعجيل زرع المنطقة بالاستيطان الكولونيالي الاسرائيلي .. وقد استخدم شارون والذين نفذوا الترحيل وسائل وحشية من ابسطها الضرب المبرح وهدم آبار المياه . وجاء في الكتاب ان بعض الممارسات في لبنان بادر اليها شارون ليس فقط بدون علم الحكومة ، بل ايضا بدون علم القيادة العامة للجيش . فحين كان يزور الوحدات الميدانية كان « يتفتق ذهنه » عن « اقتراحات » ويعطي الاوامر بتنفيذها حالا . وتفيد المصادر القريبة من مؤلفي هذا الكتاب الاسود ، ان هنالك معلومات وقصصا لم تنشر « بسبب قضايا العنف » ! كما يشيرون الى ان العديد من الناس الذين توجهوا اليهم لاخذ المعلومات التي عندهم رفضوا ذلك بدون ان يخفوا خوفهم من انتقام شارون . كما ان البعض الاخر اعطى ما عنده من معلومات طالبا « عدم الذكر الصريح للمصدر » .



● شارون .. لم يشبع نهمه بعد ! ●

ويفيد مراسلنا في القدس ان نسخا من هذا الكتاب الاسود جرى توزيعها على كل اعضاء الحكومة واعضاء الكنيست واعضاء اللجنة المركزية لحزب «الحيروت» وشخصيات اجتماعية اخرى بارزة في الدولة ، حتى لايقول احد انه لا يعرف ! وفي الحال بدات ردود فعل اولئك المسؤولين تظهر .. ومن ابرز ردود الفعل كان الفاق عدد من اعضاء الكنيست من الليكود والمعراخ على استنكار ما جاء في هذا الكتاب . فحتى مردخاي غور (معراخ) الذي منح مؤلفي الكتاب شهادة اكد فيها ان شارون يشكل خطرا على الدمقراطية ابدى تحفظا من نشر الكتاب . وتقدم عضو الكنيست جاك امر (معراخ) الى رئاسة كتلته طالبا بحث الموضوع واعلان تحفظ المعراخ رسميا من الكتاب .

ويذكر ان شارون « تربى » على القيادة العسكرية في زمن حكومات المعراخ . وفي الفترة الاخيرة من حكم المعراخ شغل منصب مستشار كبير لرئيس الحكومة اسحق رابين .

اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى :

لنناضل بوحدة صف ضد خطر الفاشية !

اسقاط حكومة بيغن – شمير – شارون .

● تل ابيب – دعت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي جميع انصار السلام ومحبي الحرية في البلاد ، بغض النظر عن آرائها السياسية وانتماءاتها الحزبية ، الى توحيد صفوفها في النضال ضد خطر انقلاب عسكري ومن اجل منع المزيد من الحروب وسفك الدماء . واكدت اللجنة المركزية ان اسرائيل بحاجة ، مثل حاجة التنفس للهواء، الى حكومة اخرى تنتهج سياسة تحقق السلام الاسرائيلي – الفلسطيني العادل وتدافع عن الحريات الدمقراطية وحقوق العاملين .

جاءت هذه الدعوة في المنشور الذي اصدرته اللجنة المركزية ، مؤخرا ، واستعرضت فيه الخلفيات السياسية والاقتصادية والاجتماعية للهجوم الاجرامي على مظاهرة « سلام الان » الذي ادى الى مصرع نصير السلام اميل غرينتسفايغ .

واشار المنشور الى ان سماء البلاد متلبدة بالغيوم في الوقت الذي يستعد الشيطان الفاشي للانقضاض على مجمل الحياة السياسية .

ونوه بمقدرة مئات الالاف انصار السلام والدمقراطية في اسرائيل ، يهود وعربا ، على احباط خطر الفاشية بواسطة اقامة اوسع جبهة معادية للفاشية .

واستنكر المنشور الدعوة الى اقامة حكومة « تكتل قومي » الصادرة عن بعض الاوساط الصقرية في حزب العمل ودعا الى تصعيد النضال من اجل

في جلسة مفتوحة

مجلس عمال الناصرة يبحث قضية البطالة في المدينة

* كتلة الجبهة – المبادرة لعقد الجلسة . تطالب بحق عمال الناصرة في تصنيع مدينتهم *

● الناصرة – لمراسلنا – وافقت ادارة مجلس عمال الناصرة على طلب كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في المجلس عقد جلسة طارئة لبحث موضوع البطالة في المدينة وقررت موعدا للجلسة يوم الاثنين القادم الساعة الخامسة والنصف مساء في بيت الهستدروت على اسم « فرانك سناترا » .

وتقرر ان تكون هذه الجلسة مفتوحة امام عمال الناصرة وكل المعنيين .

وكان الرفيق سالم جبران قد بعث بطلب الكتلة ، عقد اجتماع خاص لبحث اوضاع البطالة في الناصرة ، في ١٨ الجاري . وجاء في الطلب : ان الاحصائيات الرسمية تفيد بان عدد العاطلين عن العمل في مدينة الناصرة بلغ ١٢٥٢ عاملا بينهم مئتا عامل بناء اي ما يعادل نسبة ١٢٪ من قوة العمل في المدينة . « ان هذه الارقام المذهلة تحتم اتخاذ كل التدابير اللازمة لمنع تفاقم هذه الازمة . وتوجب ايجاد الطرق المناسبة لمنع تدهور الوضع اكثر » .

●● بيان الجبهة

هذا وكانت كتلة الجبهة في مجلس عمال الناصرة قد اصدرت بيانا وزع بالاف النسخ على اهالي المدينة ، في ١٩ الجاري ، بعنوان : « تفشي البطالة بشكل واسع في الناصرة يحتم معركة موحدة لحل هذه المشكلة القاسية » . وجاء في البيان ان تفشي البطالة في الناصرة نابع من تفشي سياسة التمييز العنصري ضد العرب ايضا في التعامل مع العمال العرب اذ ان العمال العرب هم الضحية الاولى للبطالة والازمة الاقتصادية . كما ان عدم وجود مصانع ومشاغل في الناصرة بعد ٣٥ سنة من قيام الدولة يزيد من حدة الازمة .. فلا وزارات التجارة والصناعة والسياحة ولا شركة العمال الهستدروتية اقامت مصنعا فيها .

ودعت الجبهة عمال الناصرة العاطلين عن العمل الى التسجيل في مكتب العمل من اجل الحصول على رسوم البطالة والى العمل الموحد للمطالبة بايجاد عمل .

وطالبت مجلس العمال بان ينسق مع بلدية الناصرة والمؤسسات الاخرى في المدينة للعمل معا من اجل تخفيف الضائقة المالية وايجاد المصانع والمشاغل في الناصرة بحيث تضمن للقوى العاملة فرص عمل اساسية في مدينتها فلا تضطر الى السفر يوميا الى المدن البعيدة لتحصيل لقمة العيش .

الحزب الشيوعى الاسرائيلى
اجتماعات شعبية ومحاضرات ونشاطات أخرى

● فرع مراية – يدعو الى سماع محاضرة حول « الخارطة السياسية في اسرائيل على ضوء الاحداث الاخيرة » يوم السبت ٨٢/٢/٢٦ الساعة ٦٫٠٠ مساء في نادي الحزب . المحاضر : زاهي كركبي (الدعوة عامة) .

● فرع كفرياسيف – ابو سنان (اتحاد الشبيبة الشيوعية – قسم الطلاب) – يدعو الى سماع محاضرة حول « اليسارية الثورية واليسارية المغامرة » يوم السبت ٨٢/٢/٢٦ الساعة ٣٫٠٠ بعد الظهر في « دار الصداقة » في كفرياسيف . المحاضر : مليح نمره .

تهانينا

* الى الصديق خالد حسن سعيد وزوجته حاجة بالمولودة الجديدة .
اعضاء الحزب – البعنية
* الى الرفيقين زادة ومنير ماير بالمولود البكر .
* والى الصديق جوزيف ابراهيم يعقوب وزوجته بالطفلة الجديدة حنين .
اعضاء الحزب والشبيبة – عكا
* الى الرفيقين محاسن وسالرة قيس بمناسبة المولود الجديد جهاد .
اعضاء الجبهة والحزب الشيوعي – جديدة
* الى الصديق قاسم صنع الله بالمولود الجديد صنع الله . والف مبروك .
* والى الصديق احمد حسن أسدي بالمولود الجديد دريد . والف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة – دير الاسد

بمناسبة ذكرى الاربعين
لوفاة المناضل
محمد أبو نمر
(أبو أنور)

تجرى مسيرة الى ضريح الفقيد وذلك يوم السبت ٥–٣–٨٣ . يبدا التجمع في بيت الفقيد في المغار الساعة الثانية بعد الظهر والتحرك الى الضريح الساعة الثانية والنصف حيث تلقى كلمات لذكرى الرفيق الراحل .

يرجى اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة عامة .

● لجنة التأبين ●

قداس وجناز الاربعين

آل جبور واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم الصلاة ولحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

جبور يعقوب جبور
(الذى توفى فى لبنان)

الذى سيقام يوم غد السبت ٢٦–٢–٨٣ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في قرية البعنة .

نرجو اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة وشخصية .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

شكر وتقدير

آل نصرالله وكسابرى واقرباؤهم وانسباؤهم يتقدمون بالشكر العام والتقدير العميق لكل من واساهم في مصابهم الاليم برحيل فقيدهم

ميشيل أسمر نصرالله
(أبو فرج)

سواء كان ذلك بالاشتراك في تشييع الجثمان وزيارة البيت وارسال برقيات التعزية والاشتراك في المراسيم الدينية راجين من المولى عز وجل الا يريهم مكروها بعزيز .

الاجتماع القطرى لقيادة الطلاب الثانويين العرب

يعقد في قاعة المركز البلدى الثقافي في الناصرة من يوم الاحد ٢٧–٢–٨٣ الساعة ٢٫٠٠ بعد الظهر الاجتماع القطرى لقيادة اللجان الطلابية في المدارس الثانوية العربية .

برنامج الاحتفال :

■ تقرير عن اوضاع التعليم العربى وعمل اللجنة – يقدمه عمر مصلح رئيس اللجنة القطرية .
■ كلمة ضيف الاجتماع : النائب توفيق زياد رئيس بلدية الناصرة .
■ تحيات من الاتحاد القطرى للطلاب الجامعيين العرب وحركة «الكامبوس» ومن المعلمين .
انتخاب المجلس العام للجنة القطرية .

● سكرتارية اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب ●

قرارات الدورة الـ ١٦ للمجلس الوطنى الفلسطينى – بقية

في الوصول الى الاهداف المنشودة . ان نصر الشعوب آت لا شك به وتضامن الشعوب المحبة للسلام هو تضامن نعتز ونتمسك به .

ان المجلس يوجه التحية الى كل جماهير شعبنا البطلة في الداخل والخارج والى مقاتلينا البواسل الذين حافظوا على شرف ثورتهم وسلاحهم وامتهم . والى ارواح كل الشهداء من مناضلي شعبنا الفلسطيني واللبناني والعربي الذين سقوا ، بالدم ، تربة الوطن واكدوا ان قضية الحرية لن تموت في بلادنا .

كما يحيي المجلس الاخوة في القوات السورية الذين شاركوا في ملحمة البطولة في بيروت والمراكز الاخرى وشهداءهم الابرار . كما يوجه المجلس التحية والتقدير لكافة الاخوة المتطوعين العرب والمسلمين والاصدقاء الذين ساهموا في المعارك والقوات المشتركة في بيروت ولبنان ويحيي شهداءهم الابرار .

ويقدر المجلس كل البلدان والقوى الصديقة والشقيقة التي قدمت الدعم بالسلاح والمال والجهود العسكرية وفي مقدمتها الدول العربية والاسلامية ودول عدم الانحياز والدول الافريقية والاشتراكية .

عاشت الثورة الفلسطينية الظافرة !
عاشت م.ت.ف – اطار وحدة شعبنا وقيادة كفاحه !
عاشت وحدة كفاح شعوبنا العربية وشعوب العالم في سبيل الحرية والاستقلال الوطني ودحر الامبريالية والعنصرية والصهيونية !
المجد والخلود لشهدائنا الابرار !
وانها لثورة حتى النصر !

المجلس الوطني في دورته الـ ١٦
الجزائر ١٤ – ١٩٨٣/٢/٢٣

لجنة منطقة المثلث الحزبية :

لتتجنّد الجماهير الواسعة من أجل إنجاح مؤتمر الدفاع عن الاراضي، غداً

* المؤتمر التاسع للمنطقة في ١٥ و ١٦ نيسان القادم * الدعوة لمضاعفة جهود جمع الاشتراكات لـ«الاتحاد» اليومية وزيادة توزيع الصحف الشيوعية الاخرى *

● الطيبة – لمراسلنا : عقدت لجنة منطقة المثلث للحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعها الدوري يوم الاربعاء (١٦ الجاري) باشتراك كامل اعضاء اللجنة واعضاء لجنة المراقبة المنطقية .

وترأس الاجتماع الرفيق جميل ابو راس ، عضو لجنة المنطقة ، وقدم الرفيق غازي شبيطة ، سكرتير المنطقة ، بيانا سياسيا وتنظيميا .

وبحث الاجتماع في التحضيرات لمؤتمر المنطقة التاسع المزمع عقده يومي ١٥ و١٦ نيسان القادم في الطيبة .

وجرى نقاش على البيان . وبعد ان اقر الاجتماع البيان اتخذ القرارات التالية : ● مطالبة حكام اسرائيل بسحب جيشهم من لبنان فورا وبوقف ممارسات القتل ضد ابناء الشعبين الفلسطيني واللبناني . ● استنكار ممارسات سلطات الاحتلال في الضفة الغربية وقطاع غزة وسائر المناطق العربية المحتلة ومطالبة حكام اسرائيل بالانسحاب من هذه المناطق والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل . ● شجب سياسة « التهويد » في الجليل والمثلث والنقب . ● مساندة كفاح السلطات المحلية العربية ولجنتها القطرية من اجل المساواة في الميزانيات والتطوير والتصنيع ومن اجل حقها في بسط نفوذها على اراضي قراها . ● العمل على انجاح المؤتمر الشعبي الذى ستعقده لجنتا الدفاع عن الاراضي ورؤساء السلطات المحلية العربية يوم غد السبت في شفاعمرو . ● مطالبة الحكومة والهيئات المختصة بالاستجابة لمطالب المجالس المحلية واهالي ام الفحم وعارة وعرعرة وكفرقرع ومعاوية والمشيرفة ومصمص بوقف عمليات المصادرة تحت ستار المناورات العسكرية في اراضي «الروحة» وغيرها وبترك الاراضي لاصحابها الشرعيين . ● توجيه التحية الى اجتماع رؤساء السلطات المحلية في قرى القطاع الشمالي من المثلث دفاعا عن اراضيهم وفي سبيل التصدي لاخطار المصادرة . ● التجند الواسع للمشاركة في النضالات الشعبية ، اليهودية – العربية، ضد خطر الفاشية .

ودعا الاجتماع ، في قرار خاص ، اعضاء الحزب والشبيبة واصدقاءهم الى التجند الواسع لانجاح مؤتمر المنطقة التاسع ولجعل المؤتمر والتحضيرات له انطلاقة نحو المزيد من النشاطات الشعبية في سبيل السلام والدمقراطية والمساواة .

كما دعا الى مضاعفة الجهود من اجل انجاح صدور « الاتحاد » يوميا وزيادة توزيع الصحف الشيوعية الاخرى .

الجبهة تتابع قضية فصل العاملة سميرة اسطفان

● عكا – لمراسل خاص – عقدت لجنة المراقبة في مجلس عمال كرمئيل جلسة خاصة ، مؤخرا ، للبحث في الاستئناف الذي قدمه الرفيق جمال موسى ، ممثل الجبهة في اللجنة التنفيذية للهستدروت ، ضد فصل العاملة سميرة اسطفان من الرامة .

وحضر الجلسة الرفيق جمال موسى فطالب لجنة المراقبة بالغاء تواقيع ممثل الهستدروت وممثلي لجنة العمال على محضر الجلسة حتى تتمكن العاملة وتتمكن الهستدروت من الدفاع عن حقوقها .

وبعد نقاش اجلت اللجنة اتخاذ القرار واعلنت انها ستتخذه في وقت لاحق وستحيط العاملة اسطفان والرفيق موسى علما به .

وكانت ادارة مصنع « آتا » في كرمئيل قد فصلت العاملة اسطفان بعد ١٥ سنة عمل متواصلة انتقاما منها على مشاركتها وجميع العاملات العربيات في المصنع في اضراب الجماهير العربية احتجاجا على مذابح صبرا وشاتيلا بتاريخ ٢٢–٩ .

ووجهت الادارة اليها تهمة تحريض العاملات على الاضراب . واقر ممثلو لجنة العمال فصلها بدون تعويض ووقع على محضر التحقيق ممثل مجلس عمال كرمئيل بعد ان طالب بدفع تعويضات لها لقاء سني عملها .

على شرف المؤتمر لحركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل واحتفالا بالثامن من آذار يوم المراة العالمى تقيم حركة النساء في منطقة عكا احتفالات في الفروع التالية:

● يركا – اليوم الجمعة ٢٥–٢–٨٣ الساعة ٢٫٣٠ بعد الظهر في نادى يركا . في البرنامج : كلمات وتحيات وضيافة .

● ترشيحا (حركة النساء ونادى الشباب) – يوم السبت ٢٦–٢–٨٣ الساعة ٣٫٠٠ بعد الظهر في نادى الشباب في ترشيحا . في البرنامج : كلمات وتحيات وضيافة وبرنامج فني .

● نحف (حركة النساء وبيت الشباب) – يوم السبت ٢٦–٢–٨٣ الساعة ٢٫٣٠ بعد الظهر في بيت الشباب . في البرنامج : كلمة من حركة النساء وعرض مسرحية « كاسك يا وطن » على « الفيديو تيب » .

نحو الاجتماع القطرى لقيادات لجان الطلاب الثانويين العرب !

توطيد الوحدة وتعزيز النضال نحو المستقبل المشرق

بعد غد ، الاحد ٢٧–٢–٨٣ ، ستتوافد قيادات مجالس الطلاب في المدارس الثانوية العربية على المركز الثقافي البلدي في الناصرة للاشتراك في الاجتماع القطرى لقيادات هذه اللجان ، الذى دعت اليه اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب .

هذا الاجتماع يتمتع اليوم باهمية خاصة بسبب الدور الهام الذى يؤديه طلابنا في معركتهم العادلة من اجل المساواة والتى هى جزء من معركة شعبنا العادلة ، وفي الاشتراك المباشر في النضال العام لجماهيرنا العربية والقوى الدمقراطية اليهودية .

اقول هذا ، اولا ، لكوني قد عاصرت فترة تاسيس اللجنة القطرية، وشاركت في نضالاتها ، واستذكر هنا ايام تاسيس اللجنة وكم كان نضالنا صعبا امام ارهاب السلطة التى حاولت ، وبكل ثمن ، منع انعقاد المؤتمر الاول للطلاب الثانويين العرب في نيسان عام ١٩٧٤، يوم كان مجرد حضور المؤتمر بمثابة اعلان تمرد على السلطة واجهزتها في المدارس الثانوية . لقد استطاع طلابنا في تلك الفترة بمساندة شعبهم ان يقهروا سوط السلطة وان تنتصب قاماتهم عاليا في هذا المؤتمر هاتفين : المساواة ولا اقل من المساواة ، مع شعبنا في معركته العادلة ونحن الشباب لنا الغد .

وثانيا ، لكوني اراقب عن كثب تقدم مسيرة الطلاب الثانويين العرب بقيادة لجنتهم والخطوات الكبيرة التى خطوها منذ ذلك الوقت . فاليوم دورهم واضح تماما ليس فقط في نضالاتهم من اجل حقهم في رفع مستوى التعليم في المدارس العربية ، بل ايضا في معارك شعبنا . لقد كانوا الشرارة الاولى لاضراب يوم الارض سنة ١٩٨٢ اذ اعلنوا اضرابا الذاريا لمدة يوم واحد وقبل الاضراب بيومين . وكذلك فعلوا في الاضراب الجبار لشعبنا في ٢٢ ايلول السنة الماضية احتجاجا على المجازر في مخيمي صبرا وشاتيلا .

لقد اثبت الطلاب الثانويون العرب انهم جزء حي من شعب حي ، وانهم لا يختلفون عن شباب الشعوب الاخرى ولا يتخلفون عن الركب في جميع معارك شعبنا الوطنية العادلة .. من مخيمات العمل التطوعى حتى ايام الارض الخالدة .

ويوم الاحد ، بعد غد ، سيجتمع رجال المستقبل في الناصرة ، ليناقشوا اعمالهم ، ولينتخبوا لجنتهم الجديدة . فتمنياتنا الحارة لهم بالنجاح . وهنيئا لشعبنا بهذا الجيل الذى يسير بصلابة على طريق النضال ، طريق مروية بالدم والدموع . ولكن شعبنا يسير فيها دائما مرفوع الراس .

● عودة بشارات ●

العدوان على نادي الحزب في المكر هو عدوان على وحدة صفوفنا

قبل حوالى ثلاثة اسابيع نظم اعتداء جديد على نادى الحزب . وهذه المرة كان بقطع وصلة الكهرباء الخارجية التى تربط النادى بالتيار الكهربائي في القرية وبذلك اراد الموتورون والمغرضون والمحرضون ان يفرضوا التعتيم على النادى متوهمين بذلك ان بامكانهم اسكات صوت النضال والكفاح الداعى لتبنى قضايا الجماهير ورفض سياسة الاضطهاد القومى ، سياسة سلب الارض ولقمة عيش العاملين وسياسة العصا الغليظة ضد جماهيرنا العربية وسياسة العدوان والاحتلال ضد الشعوب العربية وخاصة شعبنا العربى الفلسطيني .

ان جماهير قرية المكر تعلم علم اليقين انه في هذا النادى نظمت الاجتماعات الشعبية الاحتجاجية والكفاحية ضد مصادرة اراضي القرية التى كان اخرها بلوك طنطور .

ومن هذا النادى انطلق صوت جماهير المكر محتجا على الاعتداءات المتكررة على شعبنا العربى الفلسطيني في الضفة والقطاع .

ومن هذا النادي انطلق المناضلون ، من اعضاء الحزب واصدقائه ومن الجبهويين ، في كل نضالاتهم .

ومن هذا النادى انطلق صوت الاحتجاج والتنديد بالذين اقدموا على الاعتداء على المقدسات الدينية واخرها كان الاعتداء على المصلين في المسجد الاقصى .

وفي هذا النادى وضعت اسس الوحدة الكفاحية التى افضت الى قيام جبهة المكر الدمقراطية التى تتراس وتقود عمل المجلس المحلى في القرية الذي انجز العديد من المشاريع التطويرية والحيوية لخدمة كافة جماهير قريتنا العزيزة .

ليست هذه المرة الاولى التى يتم فيها اعتداء على نوادى حزبنا في هذه البلاد كما انها ليس المرة الاولى التى يتم فيها اعتداء على نادينا في المكر .

وواضح تماما من هم الواقفون وراء تنظيم مثل هذه الاعتداءات . انهم اصحاب سياسة العدوان المستمر على حقوق جماهيرنا العربية في هذه البلاد وعلى القوى التقدمية اليهودية ايضا .

اننا نهيب بجماهير قريتنا ان تزيد من يقظتها ومن وحدة صفها لان كل الهدف من مثل اعمال الزعرنة هذه هو تفتيت وحدة الصف الكفاحية واشغال جماهيرنا بامور هامشية وجانبية كى يسهل على السياسة العنصرية السائدة في بلادنا تمرير مخططات اضطهادية جديدة ولابتلاع ارض جديدة ومنها اراض في قريتنا .

ويجب ان لا يغيب عن بالنا للحظة واحدة انه في ظل الهجمة البربرية هجمة التقتيل والابادة ضد جماهير شعبنا العربى الفلسطيني لا يغيب عن بال هذه السياسة اننا جزء من هذا الشعب وأن سر بقائنا كامن في وحدتنا الكفاحية ضد هذه السياسة وهى تعمل بكل الوسائل والاساليب لتفتيت هذه الوحدة .

لذا علينا افشال هذه السياسة بكل اصرار بمزيد من الوحدة الكفاحية . ولا يحسبن احد بان الامر لا يعنيه فالعدوان على نادى الشيوعيين هو عدوان على وحدتنا وعلى ارادتنا وحبنا لقريتنا وتمسكنا بالبقاء وبالمساواة في وطن الاباء والاجداد .

ان كل العناصر التقدمية والشريفة في قريتنا لا بل كل جماهيرنا تطالب الشرطة واجهزة الامن بوضع حد لمثل هذه الاعتداءات وبالكشف عن المسؤولين عنها ومعاقبتهم فهذا الواجب الاقل المطلوب منها ..

● احمد الخطيب ●

الكنيست تقر تعيين أرنس وزيرا للحربية

طوبى : حكومة بيغن تواصل مكيجة نفسها بدل تقديم استقالتها

✱ يد السلام الفلسطينية الممدودة من الجزائر هي فرصة تاريخية الويل لمن يفوتها ✱

● القدس – لمراسلنا البرلماني – « ان تعيين موشيه ارنس في منصب وزير الحربية يثبت ان الحكومة مستمرة في مكيجة نفسها بدل استخلاص النتائج المرجوة من تقرير لجنة كاهان » – هذا ما اعلنه النائب الجبهوي توفيق طوبي ، يوم امس الاول الاربعاء ، في جلسة الكنيست التي اقرت ، بمعارضة ٥١ صوتا ضد ٦١ صوتا ، ضم ارنس الى الحكومة وزيرا للحربية .

واضاف طوبي ، الذي اعلن معارضة كتلة الجبهة لهذا التعيين ، أن مواصفات هذا الوزير او ذاك لا تقرر طابع الحكومة فالذي يقرر ذلك هو سياستها العامة . بيد أن تعيين ارنس بالذات – قال – يعني تقوية الاتجاه الصقري المتطرف وزيادة التبعية للامبريالية . واكد ان ارنس كوزير للحربية سيزيد من كون اسرائيل مرتزقة في خدمة المصالح الكونية والمنطقية لحكام واشنطن .

وحذر طوبي حكام اسرائيل من مغبة شن عدوان على سوريه منذرا انه « مش كل مرة بتسلم الجرة » .

وتطرق طوبي الى قرارات الدورة الـ ١٦ للمجلس الوطني الفلسطيني فاكد أنها قرارات تاريخية وهي بمثابة مد اليد للسلام والتعايش . وقال ان اليد الممدودة للسلام من الجزائر ، باسم الشعب الفلسطيني ، تخلق فرصة تاريخية لوقف سفك الدماء ولاحلال السلام الذي طالما حلمت به شعوب المنطقة . والويل كل الويل لمن يفوت هذه الفرصة التاريخية على شعبه .

ودعا طوبي جماهير الشعب في اسرائيل الى مد ايديها لمصافحة يد الشعب الفلسطيني وناشد جميع محبي الحرية وانصار السلام الى تحويل هذه الفرصة التاريخية الى مرحلة جديدة في العلاقات بين الشعبين تسود فيها السلام والتعايش والتعاون والحياة المشتركة لصالح المنطقة وشعبي البلاد .

ماير فلنر – بقية

جانب دولة اسرائيل وحل قضية اللاجئين الفلسطينيين بموجب قرارات الامم المتحدة .

وتابع فلنر : لقد رفض المجلس الوطني الفلسطيني ، بشكل واضح وحاسم ، مشروع ريغن للسلام في الشرق الاوسط الذي يتنكر للحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني . مشروع ريغن ليس مشروعا للسلام انما هو مشروع لاحكام الهيمنة الامريكية على الشرق الاوسط . ان قرار المجلس الذي يطالب بعقد مؤتمر دولي من اجل الشرق الاوسط ، كما يقترح الاتحاد السوفييتي ، يشكل ايضا اسهاما هاما على طريق تقريب السلام والتصدي للاحابيل الامريكية والمؤامرة « كامب ديفيد » .

وتطرق فلنر الى مسالة اقامة الاتحاد الكونفدرالي مع الاردن فقال : اتخذ المجلس قرارا واضحا ومنطقيا نص على ان الحديث يدور حول امكانية اقامة اتحاد كونفدرالي في المستقبل بين دولتين مستقلتين . بما معناه أن ذلك يتم فقط بعد قيام الدولة الفلسطينية المستقلة .

واختتم فلنر تعقيبه بالقول : يرحب الشيوعيون في اسرائيل بقرارات المجلس الوطني الفلسطيني التي تتلاءم مع برنامج السلام لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي وللجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة . ان هذه القرارات تشدد من عزيمة قوى السلام في اسرائيل في نضالها ضد السياسة الحاكمة ومن اجل انسحاب الجيش الاسرائيلي من لبنان فورا ، ودون اي قيد او شرط ، ومن اجل الانسحاب الاسرائيلي من جميع المناطق العربية المحتلة منذ ١٩٦٧ ومن اجل السلام الاسرائيلي – الفلسطيني العادل كاساس للسلام الشامل في الشرق الاوسط .

عرفات – بقية

للمنظمة ، انتصار لكل فلسطيني وانتصار لحركة التحرر القومي العربية كلها .. وقال في حديث لاذاعة (مونت كارلو) ان القرارات واقعية ، صحيحة ، وبعيدة عن التشنج وأنها اسقطت كل المراهنات المعادية . وردا على سؤال اذا كانت القرارات تعني خطا جديدا قال ابو اياد : اعتقد ان الموضوع يتعلق بشعبنا في الداخل وفي الشتات وان القرارات تقدم ارضية لمواصلة الكفاح بدون يأس ، واؤكد بدون يأس . ان فتح النوافذ للعمل الشامل والتحرك النشيط يضمن لشعبنا مزيدا من النضال ومزيدا من الالتفاف حول المنظمة .

وقد هاجم ابو اياد المشروع الامريكي المسمى مشروع ريغن ، كما اشاد بالمشروع السوفييتي لحل المشكلة الفلسطينية كما نوه باهمية مقررات ميثاق وارسو في دورته الاخيرة فيما يتعلق بالوضع في الشرق الاوسط . وردا على سؤال حول المرحلة المقبلة ، قال ان المجلس فتح امام القيادة الفلسطينية خيارات كثيرة للتحرك واضاف : ان هذا مهم لنا وخاصة بالنسبة للمستقبل على جبهات الاردن ومصر والقوى الدمقراطية في اسرائيل .

الهجمة الاخيرة على الاراضي العربية تلتهم ٢٤ الف دونم من شفاعمرو

✱ رئيس بلدية شفاعمرو يعلم بالامر صدفة .. ✱ يطالب وزير الداخلية بالغاء هذا الامر التعسفي ✱

● شفاعمرو – خاص بـ « الاتحاد » – اكتشف رئيس بلدية شفاعمرو ، السيد ابرهيم نمر حسين ، صدفة ان الهجمة الاخيرة على الاراضي العربية في الجليل (١٥٠ الف دونم تقرر ضمها الى مجلس « مسجاف ») والناصرة (ضم المنطقة الصناعية الى نتسيرت عيليت) وامالفحم (اغلاق حوالى ٣٥ الف دونم) وعرب السواعد (مؤامرة لاقتلاعهم من ارضهم وترحيلهم) تشمل ايضا اراضي مدينة شفاعمرو .

وبين لرئيس البلدية ان السلطات المختصة قررت ضم ٤٠ بلوكا (ما يعادل ٢٤ الف دونم) من اراضي البلدة المتاخمة الى نفوذ المجلس الاقليمي « عيمق يزراعيل » اليهودي . وتنتشر هذه البلوكات على القسائم من ١.٢١٥ حتى ١.٢١٧ والقسائم ١.٢٢١ و ١.٢٢٥ و١.٢٢٦ و١.٢٢٨ و١.٢٣٠ و ١.٢٣٢ والقسائم من ١.٢٣٥ حتى ١.٢٥٢ و ١.٢٥٤ حتى ١.٢٥٦ و١.٢٦٢ حتى١.٢٦٤ والقسيمة ١.٢٦٧ والقسائم من ١.٢٧٠ حتى ١.٢٧٢ والقسيمتين١.٤٨٣ و١.٤٨٤ .

وقد ابرق السيد ابرهيم حسين الى وزير الداخلية فور بلوغه نبأ المصادرة مستنكرا القرار التعسفي ومطالبا بالغائه فورا . واكد السيد حسين ان بلدية شفاعمرو ، التي يتبع لها جميع اصحاب الاراضي المذكورة ، هي احق من مجلس « العيمق يزراعيل » (الاسم العبري لمرج ابن عامر) بهذه الاراضي خصوصا وان بلدية شفاعمرو بحاجة اليها وطالبت بها في الماضي وان اصحاب الاراضي هم سكان شفاعمرو ويتلقون الخدمات من بلديتها وان بلدية شفاعمرو قادرة على تقديم الخدمات لهذه الاراضي واصحابها .

الى شفاعمرو . غدا . – بقية

العربية تحضيرا ليوم الارض .

وقد صرح سكرتير لجنة الاراضي الرفيق صليبا خميس في المؤتمر الصحفي بان النقمة العارمة التي تعمل في نفوس الجماهير العربية على سياسة سلب الارض والتمييز والاضطهاد هي نقمة عادلة ، اما التحريض والاثارة والاستفزاز فهي من صنع اصحاب السياسة التي تسلب الجماهير العربية حقوقها . ودعا رجال الصحافة الى حضور المؤتمر .

● **تدخل بوليسي شاذ !**

وعلم مراسلنا أن مسؤولا في منطقة بوليس عكا ابلغ سكرتير اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي معارضة الشرطة وضع مكبرات صوت في خارج قاعة الاجتماع وقال ان الشرطة لن تسمح بالتجمهر خارج القاعة !

ويفيد مراسلنا أن مسالة استخدام مكبرات الصوت خارج القاعة هي من اختصاص البلدية وهي التي تستطيع أن ترخص أو تحظر استخدام مكبرات الصوت . وقد اثار هذا التدخل البوليسي استهجان القائمين على المؤتمر فقرروا التوجه الى بلدية شفاعمرو اليوم لاصدار الترخيص المناسب .

وجاءنا من مختلف الجهات ان الوفود ستعد للمشاركة في المؤتمر . وقد ناشدت اللجنة التحضيرية في بيانها الصادر اليوم جميع السلطات المحلية العربية الاشتراك في هذا المؤتمر لاسماع صوت الجماهير العربية الموحد في مواجهة الهجمة الشرسة على اراضيهم وحقوقهم .

حول الصواريخ – بقية

صواريخ « سام – ٥ » التي تقض مضاجع حكام اسرائيل واسيادهم في البيت الابيض . وحسب ادعاء واينبرغر يتواجد اليوم ٤٥٠٠ خبير سوفييتي في سورية .

ويشتم من هذه التصريحات تهديد بشن حرب على سورية بواسطة الجيش الاسرائيلي . ومما يؤكد هذا الامر التهديد المباشر الذي اطلقه وزير الدفاع الاسرائيلي الجديد موشي ارنس (والخلف يتبع السلف !) في حديث لمجلة « لوس انجلس تايمز » الصادرة يوم امس الاول (٢٣–٢) والذي جاء فيه أن جيشه قد يوجه ضربة لسورية لردعها عن مهاجمة اسرائيل (!!)

المؤتمر – بقية

الفلسطينية على مواصلة الحوار مع القوى الدمقراطية اليهودية .

وجاء في القرار ان على اللجنة التنفيذية الجديدة ان تتخذ الخطوات للعمل السياسي المناسب على « الصلة مع القوى اليهودية المؤيدة للنضال الوطني الفلسطيني وطبقا للمصلحة الوطنية الفلسطينية » .

تجند واسع للمؤتمر السادس لحركة النساء الدمقراطيات

✱ طوبى يطالب حكام اسرائيل بالانضمام الى ميثاق حظر كل اشكال التمييز ضد المرأة ✱

● حيفا – لمراسلتنا الخاصة – وسعت حركة النساء الدمقراطيات من نطاق تحضيراتها لمؤتمر الحركة السادس المزمع عقده يومي ١١ و ١٢ آذار القادم في قاعة « بيتينو » في حيفا .

وتعقد فروع الحركة ، في نطاق هذه التحضيرات ، اجتماعات بيتية لعضوات الحركة وصديقاتها يجري خلالها استعراض المهام الملقاة على عاتق المؤتمر وسير الحملة المالية التي اعلنت عنها الحركة لتغطية نفقات المؤتمر .

وسوية مع الاعداد للمؤتمر يجري التحضير للاحتفال في المناطق والفروع المختلفة بيوم الثامن من آذار – عيد المرأة العالمي .

وعلمنا من مراسلنا البرلماني ان النائب الجبهوي توفيق طوبي وجه ، يوم الثلاثاء الماضي ، اقتراحا عاديا الى رئاسة الكنيست طالبها فيه باجراء بحث مستفيض حول دوافع عدم انضمام حكومة اسرائيل الى قائمة الموقعين على ميثاق حظر كل اشكال التمييز ضد المرأة ، الذي اقرته الجمعية العامة للامم المتحدة بتاريخ ١٨ آب ١٩٧٩ .

وجاء في الطلب : ان هذا الميثاق يعبر عن طموح الاسرة الدولية الى تامين المساواة في الحقوق للمرأة والى الغاء كل اشكال التمييز الاقتصادي والاجتماعي ضدها . واضاف : ان انضمام اسرائيل الى قائمة الموقعين على الميثاق هو مسالة على غاية من الاهمية بالنسبة للمجتمع الاسرائيلي .

وطالب طوبي رئاسة الكنيست بان تتيح له طرح الاقتراح للبحث في السابع او في الثامن من آذار القادم بمناسبة يوم المرأة العالمي .

اليد يد سعد حداد – بقية

تناقلته وكالات الانباء العالمية مؤخرا عن بوادر تنظيم مذابح جديدة ضد اللاجئين الفلسطينيين في جنوب لبنان وان الهدف منها هو اكراه اللاجئين الفلسطينيين على ترك المنطقة والنزوح الى شمالي لبنان .

ومما جاء في خبر « يديعوت احرونوت » ، الاربعاء ، ان حكومة الولايات المتحدة نفسها توجهت الى حكومة اسرائيل داعية اياها الى « فتح العين » على مخيم « مين ومين » بالقرب من صيدا نظرا لوقوع اعمال ذبح في المخيم وازدياد التهديد ضد الاهالي .

كذلك نشرت الصحيفة ، نقلا عن وكالة رويتر ، ان اشخاصا بلباس عسكري ومسلحين داهموا قرية « طبية » مؤخرا واستباحوا ١٢٠ بيتا فيها ووزعوا على سكانها منشورات تدعوهم الى ترك بيوتهم او يذبحونهم . ووقعت المنشورات باسم « الوحدة اللبنانية » .

تؤكد هذه الانباء ما اعلنه الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ، في خطابه الذي اختتم به دورة المجلس الوطني الفلسطيني الثلاثاء ٢٢–٢ عن انه تلقى رسالة جاء فيها ان الفلسطينيين المقيمين في منطقة صيدا ، يجبرون على مغادرة بيوتهم خلال اربع وعشرين ساعة وان ٢٠ الفا منهم قد جرى طردهم الى منطقة البقاع وبيروت خلال الايام القليلة القادمة وانه تم نزع ملكيات الفلسطينيين في هذه المنطقة واصبح محظورا عليهم حيازة اية ممتلكات في الجنوب اللبناني . واضاف عرفات قائلا : « اننا نعرف مرتكبي هذه الحملات . انهم الكتائب وسعد حداد . اي اسرائيل والولايات المتحدة » .

هذا ولا يستطيع احد ان يطمئن الى « التنبيه » الذي وجهته حكومة الولايات المتحدة الى حكومة اسرائيل خصوصا بعد المصير الذي آلت اليه وعود واشنطن بانها ستحمي اللاجئين الفلسطينيين في مخيمي صبرا وشاتيلا ..

اما نوايا حكومة بيغن ، في هذا الصدد ، فقد اصبح العالم كله يعرفها خصوصا من اجازة تحرك قطعان سعد حداد الواسع ومما ألمح اليه نائب رئيس الاركان ، الجنرال موشي ليفي يوم الثلاثاء الماضي في قوله انه يعرف ان الفلسطينيين « قد عادوا الى بيروت » !

تحيتان – بقية

واهدتنا يافا الدفعة الثالثة من اشتراكاتها وهي ٥ اشتراكات وبذلك تكون قد جمعت ٢٠ اشتراكا .

اما منطقة الناصرة فقد جمعت حتى الان ٢٢٨٠ اشتراكا وما يساوي ٩٥٠٢٪ من هدفها . وجمعت منطقة عكا ١٠٩٩ اشتراكا وما يساوي ٧٣٪ من هدفها .

وهكذا بلغ ما تجمع لدينا من اشتراكات حتى الان (نهاية الشهر الرابع على بدء الحملة) ٤٤٠٦ اشتراكات وما يساوي ٧٣٠٦٥٪ من هدفنا حتى شهر نيسان القادم (٦ آلاف اشتراك) .

الاتحاد
شارع الحريري ٩
ص.ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ – ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبى
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
– حيفا –
شارع الوادي ٣
هاتف ٦٧١٤٥٧ – ٠٤

يا عمال العالم اتحدوا!
الاتحاد
الثلاثاء ١ آذار ١٩٨٣ ، الموافق ١٦ جمادى الاولى ١٤٠٣ هـ ، العدد ٣٩/٨٤
● ٦ صفحات ❋ الثمن ٨ شواقل ❋
VOL 84/39 — 1.3.1983 PRICE : 8 SHEKEL המחיר : 8 שקלים

القادة السوفييت يهنئون ياسر عرفات بمناسبة اعادة انتخابه رئيسا للجنة التنفيذية لـ م.ت.ف

● موسكو – وجهت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وهيئة رياسة السوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي برقية تهنئة الى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بمناسبة اعادة انتخابه رئيسا للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية.

وجاء في التهنئة : « نهنئكم من صميم قلوبنا ونوجه اليكم اخلص تحياتنا بمناسبة انتخابكم من جديد لمنصب رئيس اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف . ان الاختتام الناجح للدورة الـ ١٦ للمجلس الوطني الفلسطيني التي صادقت على وثيقة منهجية هامة ، يدل على تلاحم صفوف حركة المقاومة الفلسطينية ويوطد الثقة بان القضية العادلة للشعب العربي الفلسطيني ستنتصر .

« وكان حضور الشخصيات السياسية واعضاء البرلمانات وممثلي الراي العام من العديد من بلدان العالم الدورة دليلا جديدا على السمعة الدولية الكبيرة التي تتمتع بها م.ت.ف .

« نتمنى لكم ولاخوانكم في السلاح وكافة الوطنيين الفلسطينيين المزيد من النجاح في النضال في سبيل ممارسة الحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وفي سبيل السلام العادل في الشرق الاوسط » .

كما تسلم عرفات برقيات التهنئة من قائد المانيا الدمقراطية اريك هونيكر وقائد اليمن الدمقراطي علي ناصر محمد وغيرهما . ورد على جميع البرقيات بالشكر العميق .

قطعان المستوطنين السائبة تشن الحرب على سكان الضفة المحتلة !!

❋ انفجار عبوة ناسفة بالقرب من جامع « القزازين » في الخليل ❋ مستوطنو « قريات اربع » يطلقون النار على بيوت في الخليل ويجرحون طفلة فلسطينية ❋ تصاعد اعمال المقاومة في الضفة المحتلة ❋

● القدس – لمراسلنا : تقوم قطعان المستوطنين في الايام الاخيرة بتنفيذ توصيات رفائيل ايتان وتهديدات المافون ليفتجر ضد سكان الضفة المحتلة بكل حذافيرها .

فقد انفجرت يوم الجمعة الماضي (٢٥–٢) عبوة ناسفة بالقرب من جامع « القزازين » في الخليل دقائق معدودات قبل خروج جمهور المصلين من الجامع . وادى الانفجار الى جرح اثنين من المواطنين والى تحطيم زجاج عدد من السيارات وزجاج الجامع .

وعقب رئيس بلدية الخليل بالوكالة مصطفى النتشة على الحادث امام الصحفيين الاسرائيليين فقال : عندما يتم القبض على واضعي المتفجرات في سيارات رؤساء البلديات يمكنكم معرفة واضعي هذه العبوة الناسفة . وقامت شرذمة مستوطني « قريات اربع » يوم الماضي (٢٦–٢) باطلاق العيارات النارية ولساعات متواصلة (اين قوات الامن ؟!) على بيوت عربية في الخليل الامر الذى اد الى جرح طفلة فلسطينية في الخامسة من عمرها . ومن الجدير بالذكر ان السلطات الاسرائيلية لم تلق القبض على احد بخصوص هاتين العمليتين .

وقامت مجموعة فاشية يوم امس (٢٨–٢) باطلاق عيارات نارية على سيارة عربية بالقرب من قرية بطة في الضفة المحتلة . واذاع « صوت اسرائيل » باللغة العبرية في اليوم نفسه ان السلطات الاسرائيلية اعتقلت ثلاثة من هؤلاء الفاشيين وان الشرطة اقامت طاقما خاصا للتحقيق في هذه الاعمال .

ومن جهة اخرى تشهد الايام الاخيرة الماضية تصاعدا في اعمال المقاومة ضد الاحتلال الاسرائيلي في الضفة المحتلة. ومن هذه الاعمال :

– اصابة جندي اسرائيلي بجراح بالقرب من مخيم عسكر على اثر رجم سيارته بالحجارة .

– تحطيم زجاج سيارة نقل عسكرية

– البقية على ص ٦ ع ٤ –

حملة اعتقالات تعسفية وهدم بيوت في قطاع غزة المحتل.

● القدس – لمراسلنا – لا تزال قوات الاحتلال تشن حملة اعتقالات تعسفية جماعية في قطاع غزة . وقد شملت هذه الحملة حتى الان عشرات الشبان وطلاب المدارس الثانوية والاعدادية .

وعلم ان من بين المعتقلين اثنين اعتقلا يوم ١٩–٢ عند منتصف الليل ولم تعرف التهم الموجهة اليهما . وعندما اقتحمت قوات الاحتلال البيت اعتدت على اهل البيت بالضرب الشديد وطلبت منهم رفع الايدي الى اعلى .

ومن ناحية اخرى قامت قوات الاحتلال بهدم اربعة منازل تابعة للعرب الفلسطينيين في قطاع غزة بحجة انتساب اصحابها الى حركة المقاومة الفلسطينية .

ويشير المراقبون الى ان هذه الاعمال التنكيلية تستهدف ترحيل الفلسطينيين عن اراضيهم واقامة المستوطنات العسكرية عليها .

مؤتمر شفاعمرو ، أضخم مؤتمر تمثيلي للجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل :

الدفاع عن الارض دفاع عن مستقبل شعب

❋ مؤتمر الدفاع عن الاراضي يرفض الهجمة السلطوية على الارض العربية وأهدافها الخطيرة ويقرر الكفاح دون هوادة ضدها ❋ القوى الدمقراطية اليهودية : نضالنا مشترك ❋ ماير فلنر : يجب أن نوحد نضالنا جميعا ضد سياسة حكام اسرائيل ❋

● شفاعمرو – لمندوبي «الاتحاد» – شهدت مدينة شفاعمرو الجليلية ، هذا السبت ، احد اضخم المؤتمرات الوطنية للجماهير العربية في البلاد واوسعها تمثيلا ، بمشاركة وفود واسعة التمثيل من القوى الدمقراطية اليهودية . فقد استقطب مؤتمر الدفاع عن الاراضي اكثر من الفي شخصية عربية من اعضاء الكنيست ورؤساء واعضاء السلطات المحلية العربية وقادة الهيئات الشعبية والنقابية من الناصرة وشفاعمرو وحيفا وعكا ويافا و ٤٢ قرية عربية من اعالي الجليل والكرمل حتى سهول المرج والمثلث والنقب .

وعبر المؤتمر باسم كافة الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل عن الرفض القاطع للهجمة السلطوية الهمجية على الاراضي العربية في الشاغور والبطوف وشفاعمرو والناصرة ووادى عارة وعرب السواعد وعن استعداد الجماهير العربية للدفاع عن هذه الاراضي بكل ما اوتيت من قوة . واكد المؤتمر ان هذه الهجمة الخطيرة ، وهي احدى اضخم الهجمات على الارض العربية منذ يوم الارض ، تستهدف ليس فقط الاراضي العربية وانما اقتلاع الجماهير العربية من وطنها الذي ليس لها سواه . من هنا فان الدفاع عن الارض هو دفاع عن مستقبل الشعب في وطنه . واتخذ المؤتمر عددا من القرارات الهامة لمواجهة هذا المخطط (اقرا نص القرارات على الصفحة الثانية من هذا العدد) .

كما اتخذ المؤتمر عددا من القرارات الاخرى الهامة تحت عنوان « ضد الحرب ومن أجل السلام » طالب فيها بانسحاب اسرائيل من لبنان وسائر المناطق المحتلة والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير

– البقية على ص ٦ ع ٦ –

● جانب من رياسة مؤتمر الدفاع عن الاراضي العربية في شفاعمرو . ويظهر في الصورة (من اليمين) : النائب توفيق طوبي ، النائب ماير فلنر ، رجا الخطيب ، ابرهيم نمر حسين ، القس شحادة شحادة (يتكلم) ، محمد ميعاري ، جمال طربيه ، عبد اللطيف حبيب ، بنيامين يسعور ، محمد مناع .

(خاص بـ « الاتحاد » – تصوير علي نصار)

كلمة الاتحاد

بأشد الحزم وبأعلى صوت !

يبدو وكان سائبة « غوش ايمونيم » ، واغلبهم مهاجرون من الولايات المتحدة الامريكية ، قد انفلتوا من كل عقال . كما يبدو انهم يحاولون ان « يعودوا » الراى العام الاسرائيلى على ان « دم العربي مباح » . لقد اصبح واضحا ان ما تبديه سلطات الاحتلال الاسرائيلى من « عجز » في ردع هذه الوحوش السائبة انما هو قرار سياسى مسبق !! اننا نثمن عاليا الصحف والاوساط الاسرائيلية التى لم تسكت على هذا التدهور المفزع . لقد اصبح واضحا ان استباحة دم العربي تؤدى الى استباحة دم اليهودى (اميل غرينتسفايغ) . ولذلك يتحرك ، ويجب ان يتحرك ، جميع شرفاء الناس في هذه البلاد – اليهود والعرب ! اننا ندعو الى اشد اليقظة والى اوسع وحدة صف تستطيع ان تفهم هذه السائبة وحكومتهم « العاجزة » انه يعيش في هذه البلاد شعب حى « دمه ما بيصير مى » !

في يومين اثنين ، الجمعة والسبت الماضيين ، جرى ارتكاب اعتداءات دموية على اهالى الخليل اوقعت جرحى بين الاطفال وبمحض الصدفة لم تتحول الى مجازر مروعة : لغم انفجر ، يوم الجمعة ، بالقرب من مسجد القزازين قبل دقائق قليلة من تفرق المصلين في المسجد . ويوم السبت مساء ، ولعدة ساعات (« هآرتس » ، امس) ، نظم سكان منقريات اربع «فنطزية» اطلاق رصاص على بيوت مجاورة في الخليل ادت الى جرح طفلة في الرابعة من عمرها . وادعت قوات الامن انها حاولت القاء القبض على المعتدين ولكنهم « نجحوا في الافلات واستمروا في عدوانهم من اماكن اخرى » .. ولم يلق القبض على احد مع ان هوية المعتدين معروفة للجميع . وكما جاء في « هآرتس » (الاحد) فان « صلاة الانتقام ، التى تلاها الرابى لفنجر في الاسبوع الماضى في قرية الظاهرية ، من الممكن ان تقدم لقوى الامن اشارات تدلها على الاتجاه الصحيح » ! لقد قرانا في « هآرتس » (الاثنين) ، ايضا ، ان الشرطة ابلغت حركة « السلام الان » بانها عاجزة عن دخول مستوطنات جوش ايمونيم في الضفة المحتلة ولذلك عجزت ، حتى الان ، عن القاء القبض على المجرمين الذين القوا القنبلة على مظاهرة « السلام الان » – تلك التى اودت بحياة اميل غرينتسفايغ . لقد صدق رئيس بلدية الخليل بالوكالة ، مصطفى عبد النبى النتشة ، في قوله : « في اللحظة التى تلقون فيها القبض على الذين اعتدوا على رؤساء البلديات ووضعوا المتفجرات في سياراتهم حينئذ ستعرفون هوية الذى وضع المتفجرات بالقرب من المسجد » .

ونحن نتساءل : هل ، حقا ، تتوهم سلطات الاحتلال الاسرائيلى (وحكومة هذا الاحتلال) ان « عجزها » من الممكن ان يضلل اى انسان في اسرائيل وفي العالم وان يغطى على مسؤوليتها ؟ هل ، حقا ، تتوهم ان رد فعل ضحايا هذه المجازر ، الضحايا الحاليين والضحايا المرشحين ، سيكون اقل من رد فعل الراى العام اليهودى (والعالمى) على جرائم فعلية او وهمية ارتكبت ضد اليهود ؟ هل ، حقا ، يوجد « مستشار » في اسرائيل أو « متصرف لواء » اقنع نفسه وحكومته انه بالاعتماد على خلافات داخلية مصطنعة وعلى دعوات « الاعتدال » من الممكن سوق اى شعب من الشعوب الى المسلخ ؟! اننا نعرف ، بوضوح تام، السبب العميق الذى يدفع اللفنجريين ودوائرهم « العاجزة » الى هذا التدهور الجنونى والدموى . ان السبب هو عجزهم الحقيقى عن تحقيق مطامعهم العدوانية . السبب هو الهستيريا التى اصابتهم امام انقلاب حساباتهم على رؤوسهم اقترابهم من محكمة شعبهم نفسه ، وجها لوجه ! اننا نتعامل مع حيوان لا يتميز وضعه بانه جريح فقط بل ، وفي الاساس ، بانه مطوق من كل جانب ويقف على سطح فرن ملتهب . ان خطر جنونه هو في انه لا يستبسل بل يستذئب ! اننا ندعو جماهير الشعب الواسعة ، اليهود والعرب على السواء ، الى رؤية هذا الخطر والى تطويقه باعلى صوت ! بهذا تجابه الدمقراطية الاسرائيلية امتحانها الفعلى ومصيرها .

« الاتحاد »

تهنئة

الى جواد بولس بمناسبة حصوله على رخصة محام وبدء عمله عند المحامية فيليتسيا لانغر .
تمنياتنا الحارة له بالنجاح وفي خدمة شعبه .
صموئيل وحنه بولس

ايتان : لا أومن بأية مفاوضات مع العرب !

● بئر السبع – اعلن رئيس اركان الجيش الاسرائيلى ، رفائيل ايتان ، انه لا يؤمن بجدوى اية مفاوضات مع العرب . واكد ان الاستمرار في تحقيق « الانتصارات العسكرية ») على نسق «الحلول العسكرية» – المحرر) هو الضمانة الوحيدة للحفاظ على الوجود الاسرائيلى في مواجهة ما اسماه « الخطر العربى » .

وكان ايتان يتحدث امام مئات الطلاب الثانويين في مدرسة «برحاميم» الشاملة في النقب الغربى ، يوم الجمعة الماضى . وعاد ، في سياق حديثه ، على تصريحه السياسى المتعلق باهمية المناطق المحتلة لامن اسرائيل . قال « ثمة اهمية قصوى لمناطق يهودا والسامرة (الضفة المحتلة – المحرر) بالنسبة لاسرائيل من الناحية العسكرية . واذا ما تنازلنا عن هذه الحدود فان حالتنا الامنية ستكون عرضة للخطر في حال وقوع حرب اضافية » .

الاتصالات مستمرة لتبادل الاسرى بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية

● القدس – لمراسلنا – تجري اتصالات بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية لتبادل الاسرى ، وذلك بواسطة طرف ثالث ، يعتقد انه الرئيس النمساوي برونو كرايسكي . وقد اعلن القائد الفلسطيني خليل الوزير (ابو جهاد) ان منظمة التحرير قلقة على وضع ومصير المقاتلين الفلسطينيين الذين وقعوا في الاسر الاسرائيلي، ومستعدة لتبادل الاسرى، وان التاخير في تنفيذ ذلك تقع مسؤوليته على الجانب الاسرائيلي ، وصرح ناطق بلسان منظمة الصليب والهلال الاحمر الدولية ان الجانب الفلسطيني يطالب باطلاق سراح الـ ٥٥٠٠ اسير في معتقل انصار وحوالي الف مقاتل فلسطيني يرزحون في مختلف السجون والمعتقلات الاسرائيلية. ويذكر ان الاوساط الحاكمة في اسرائيل لا تتكلم حول هذا الموضوع ، لانها لا تريد ان تذكر انها ، عمليا ، تتفاوض مع منظمة التحرير حول هذا الموضوع .

المقاومة ضد المحتل الاسرائيلى في لبنان مستمرة

● ثلاثة صواريخ كاتيوشا على مواقع للجيش الاسرائيلى بالقرب من خلدة ●

● حيفا – وكالات الانباء – تجمع وسائل الاعلام الاسرائيلية انه لا يمكن وقف اعمال المقاومة ضد الغزاة الاسرائيليين في لبنان اذ لا يمر يوم الا ويقع هجوم على مواقع الجيش الاسرائيلي .

ويوم السبت الماضي (٢٦–٢) قام رجال المقاومة باطلاق ثلاث قذائف كاتيوشا على مواقع الجيش الاسرائيلي بالقرب من بلدة خلدة . ولم يفصح الناطق الاسرائيلي عن الخسائر التي تكبدتها القوات الاسرائيلية وادعى بان احدى هذه القذائف سقطت في مطار بيروت الدولي بالقرب من طائرة اردنية وبان هذه القذيفة لم تنفجر .

كذلك قامت مجموعة من رجال المقاومة بعد ظهر يوم امس (٢٨–٢) بالقاء قنبلة واطلاق عيارات نارية على موقع اسرائيلي بالقرب من قرية سيل الى الجنوب من بيروت. وكالعادة اعلن الناطق الاسرائيلي انه لم تقع اصابات في صفوف القوات الاسرائيلية .

اسرائيل هدمت المنازل وجاء البرد الشديد ليقضي على عشرات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان

● بيروت – ادت موجة البرد الشديد التي اجتاحت المنطقة بعواصفها الثلجية الكثيفة والمتواصلة الى مصرع عشرات اللاجئين الفلسطينيين في جنوب لبنان الذين اقدمت قوات الغزو الاسرائيلي على هدم منازلهم

– البقية على ص ٦ ع ٤ –

لكل وزير حربية اسرائيلى حربه !

هل العودة الى اطلاق التهديدات ضد سورية هى بداية حرب أرنس ؟

❋ الولايات المتحدة تعتزم انزال ٥٠ الف جندى في لبنان ! ❋ « تاس » : ستواجه اسرائيل ردا عسكريا مماثلا ❋

● حيفا – لمحرر الشؤون السياسية – مع تولي الحربجي موشه ارنس مهام منصبه وزيرا للحربية الاسرائيلية عادت وسائل الاعلام الاسرائيلية والامريكية الى اطلاق التهديدات ضد سورية والنفخ فيما يسمى « خطر الصواريخ السورية » .

ونسبت صحيفة « جروزاليم بوست » ، امس الاول ، الى مصادر غربية قولها ان بطاريات صواريخ ارض – جو من طراز « سام – ٥ » السوفييتية الصنع قد اصبحت معدة وجاهزة للانطلاق من الاراضي السورية .

وكانت اسرائيل والولايات المتحدة قد اعربتا عن « القلق » من نشر هذه الصواريخ التي يبلغ مداها العمودي ٢٩ كيلو مترا والافقي ٣٠٠ كيلو متر وادعتا بانها تشكل تهديدا لامن اسرائيل وغطائها الجوي وتتعدى قدرة اجهزتها للانذار المبكر . وتشكل تهديدا للاسطول الامريكي وحاملات الطائرات التابعه له والتي تجوب البحر الابيض المتوسط .

وذكرت صحيفة « الوطن » الكويتية نقلا عن مصادر مطلعة في وزارة الحربية الامريكية الـ « بنتاغون » ان الولايات المتحدة تعتزم انزال ٥٠ الف جندي امريكي للمرابطة في قواعد دائمة في الجنوب والبقاع اللبناني . وادعت مصادر الـ « بنتاغون » ان هذه الخطوة الامريكية تاتي « كضمان لسلامة الحدود الاسرائيلية الشمالية » التي بحثها وزير الحرب الامريكي واينبرغر مع وزير الحرب الاسرائيلي الجديد موشيه ارنس .

وقالت « الوطن » ان الجنود الامريكيين يقومون منذ فترة بالتدريب على هذه العملية في ظروف وطبيعة جغرافية مشابهة للبنان .

وفي جنوب لبنان وبتشجيع وحماية عسكرية من الاحتلال الاسرائيلي يعمل العميل سعد حداد على توسيع رقعة

– البقية على ص ٦ ع ١ –

المحامون المصريون يحرقون العلم الاسرائيلى

● القاهرة – « تاس » – خرج المحامون المصريون ، يوم السبت الماضي ، في مظاهرة احتجاج صاخبة بمناسبة مرور ثلاث سنوات على اقامة العلاقات الدبلوماسية بين مصر واسرائيل .

وقد احرق المحامون المتظاهرون العلم الاسرائيلي امام مبنى اتحاد الحقوقيين في القاهرة ورفعوا الاعلام الفلسطينية وهتفوا بالشعارات المؤيدة لـ م.ت.ف. والمنددة باتفاقات كامب ديفيد .

في اول تقرير كوزير للحربية

أرنس يدعو الى تعميق التبعية لحكام واشنطن

● القدس – لمراسلنا – شارك موشيه ارنس ، يوم امس الاول الاحد ، في جلسة الحكومة الاسبوعية الاعتيادية وزيرا للحربية حيث قدم عرضا مستفيضا لواقع العلاقات الاسرائيلية – الامريكية دعا فيه الى توطيد هذه العلاقات وتعميقها على جميع الاصعدة .

وكان ارنس قد وصل الى البلاد يوم الجمعة الماضي عائدا من واشنطن حيث اشغل منصب سفير اسرائيل في الولايات المتحدة . وتسلم مهام منصبه الجديد في وزارة الحربية بمراسيم عسكرية رسمية جرت يوم امس الاول .

لا تقدم في المفاوضات الاسرائيلية – اللبنانية

❋ الخلافات الرئيسية بين الجانبين لا تزال قائمة ❋ مساعى حبيب ترمى الى فرض حلول لصالح اسرائيل والولايات المتحدة ❋

● حيفا – وكالات الانباء – من المقرر ان يجري اليوم الثلاثاء اللقاء الـ ١٩ بين الوفدين المفاوضين الاسرائيلي واللبناني ولا تزال النقاط الرئيسية المختلف عليها بين الجانبين بدون حل .

وكان المبعوث الامريكي فيليب حبيب قد عاد يوم امس الاول (٢٧–٢) الى اسرائيل بعد مباحثات اجراها مع الحكومة اللبنانية . وكشفت الصحف الصادرة يوم امس ويوم امس الاول انه لم يتم التوصل مع الحكومة اللبنانية الى اي اتفاق بشان تطبيع العلاقات بين لبنان واسرائيل وبشان الترتيبات الامنية التي تطالب بها اسرائيل في الجنوب اللبناني .

وصرح حبيب انه اقترح على السلطات اللبنانية قبول اقتراح يتعلق باقامة علاقات طبيعية بين اسرائيل ولبنان مقابل تليين الموقف الاسرائيلى بخصوص الترتيبات الامنية . الا ان الحكومة اللبنانية رفضت عملية الابتزاز هذه ورفضت ان تبحث طبيعة العلاقات مع اسرائيل قبل الانسحاب الاسرائيلي الكامل عن الاراضي اللبنانية .

هذا وصرح رئيس الوزراء اللبناني شفيق الوزان لمجلة « مندي مورنينغ »

– البقية على ص ٦ ع ٢ –

في اعقاب انفجار اللغمين ومقتل الخمسة :

عرب النقب قلقون على مصيرهم

❋ منذ ثلاث سنوات والسلطة تعمل على ترحيلهم عن اراضيهم ❋

● بئر السبع – لمراسلنا – زعزع نبأ مقتل ٥ من ابناء عرب العزازمة كل عرب النقب . ويطالب الاهالي هنا الشرطة باجراء تحقيق جدي شامل وجذري للكشف عن ملابسات انفجار اللغمين ومكان صنعهما وكل الحقيقة عن ظروف هذا الحادث المفجع .

وكان خمسة مواطنين من عرب النقب قد قتلوا وثلاثة مواطنين اصيبوا بجراح ، مساء الخميس الماضي ، جراء انفجار لغمين في اراضي النقب التي اغلقتها سلطات الجيش بعد ان صادرتها من اصحابها العرب . ولم تفصح سلطات « الامن » التي هرعت الى المكان عن هوية اللغمين (اهما من صنع اسرائيلي ام ماذا ؟) وهوية واضعيهما . وقالت ان الشارع الذي زرعا فيه هو شارع رئيسي تمر فيه السيارات العسكرية يوميا . وادعت انها تشك في ان الفاعلين هم «متسللون من سيناء» واعلنت ان الامطار محت اي آثار للفاعلين لذا فمن الصعب التوصل الى نتيجة في التحقيق (يديعوت احرونوت ٢٨–٢) .

وقد زادت هذه التدابير الغامضة من استياء الاهالي وقلقهم خصوصا وانهم يتعرضون منذ اكثر من ثلاث سنوات ، اي منذ توقيع اتفاقيات « كامب ديفيد » التي نصت على اقامة مطارين عسكريين في النقب وقرار الحكومة تخصيص اراضي النقب (٣٥ الف دونم) لهذا الغرض ، الى ضغوط وتهديدات ارهابية من عصابات « الدوريات الخضراء » وغيرها لترحيلهم عن هذه الاراضي . وكان اخر هذه التهديدات على لسان وزير « الامن » (السابق) نفسه ، ارئيل شارون ، الذي منحهم مهلة حتى ٣١–١٢–١٩٨٢ ليرحلوا عن اراضيهم.

هذا وقد شيع الالوف من اهالي القتلى وعرب النقب عامة ، جثمان ابنائهم الخمسة وهم : الشيخ مرزوق ابو عيسى (٦٠ عاما) ، الشيخ سلامة الربس (٦٠ عاما) ، ناصر ابو عيسى (٢٠ عاما) ، سليم علي ناصر (٣٠ عاما) وسالم ابو عيسى (٥٠ عاما) . وذكرت السلطات الامنية ان اثنين من القتلى عملا في الماضي لفترة طويلة قصاصي اثر .

الحزب الاشتراكى الاسترالى يرحب بقرار اصدار « الاتحاد » يوميا

❋ ٤٤١٢ اشتراكا وحوالى ٧٤٪ من هدفنا ❋

● حيفا – مكتب « الاتحاد » – توالت التحيات على هيئة التحرير لمناسبة اعداد العدة لاصدار «الاتحاد» يوميا . وبرزت من بينها ، هذا الاسبوع، تحية اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي الاسترالي التي وقع عليها الرفيق آلان ميلر ، عضو سكرتارية اللجنة المركزية ورئيس تحرير صحيفة « الاشتراكي » الناطقة بلسان الحزب .

واشارت التحية الى ان مشاعر الفرحة طغت على جميع المشتركين في الكونفرس ، الذي عقده الحزب مؤخرا في مدينة سيدني للبحث في سبل رفع مستوى الصحيفة وتحديثها شكلا ومضمونا ، وذلك لدى اعلامهم بقرار تحويل « الاتحاد » الى صحيفة يومية . وكلف الكونفرس الرفيق ميلر بنقل هذه المشاعر والتمنيات بالنجاح الى اعضاء هيئة التحرير وجميع العاملين في الصحيفة .

هذا ونود ان نلفت نظر المناطق والفروع الى انه بقي شهران على انتهاء الحملة وما زال ينقصنا ١٥٨٨ اشتراكا حتى نصل الى هدفنا النهائي حتى شهر نيسان القادم (٦ آلاف اشتراك) . فقد بلغ ما تجمع لدينا حتى الان ٤٤١٢ اشتراكا وما يساوي ٧٤٪ من هدفنا النهائي .

وكالعادة اهدتنا يافا الدفعة الرابعة من اشتراكاتها وهي ٦ اشتراكات وبذلك تكون قد جمعت ٢٦ اشتراكا في غضون اقل من شهر واحد .

وانفردت يافا في زيادة اشتراكاتها حيث ان بقية المناطق لم توافينا بنتائجها الاجمالية حتى مطلع الاسبوع الجاري .

الوجه الاقتصادى ـ الاجتماعى للاحتلال الاسرائيلى للمناطق المحتلة ...

الجحيم الحالى .. والانفجار القادم !

* كل الباحثين الاجتماعيين يعترفون : الدولة العبرية تحولت الى سوق عبيد لقوة العمل العربية .. واليهود ينقصون ، باستمرار ، فى العمل الانتاجى ! *

* بقلم : سالم جبران *

■ قبل حوالي ثلاث سنوات ، صدرت الصحف الصباحية وفيها خبر صغير ، في مكان جانبي في صفحة داخلية : نتيجة لحريق شب في احد المصانع في تل ابيب ، ليلا ، مات احتراقا عامل عربي ، من قطاع غزة .. وذلك لانه كان نائما في المصنع المقفل من الخارج باقفال قوية . وتبين من الخبر نفسه ان صاحب العمل يشغل هذا العامل ، شهيد الاحتلال الراسمالي ، ليس عن طريق مكتب العمل ، ويجبره على النوم في المصنع ، للتوفير اولا ، وكحارس بدون اجرة ثانيا !

هذا الخبر « الصغير » ، « غير المثير » يجسد ماساة حقيقية ، قومية واجتماعية لقوة العمل من المناطق المحتلة ، المتزايدة باستمرار منذ احتلال حزيران ١٩٦٧ ، ماساة ذات انعكاسات عنيفة على الانسان العربي الفلسطيني وعلى الهوية السياسية ـ الاجتماعية لاسرائيل .

* ارقام

في شباط ١٩٨٢ ، كان يعمل في اسرائيل رسميا وبواسطة مكاتب العمل ٥١٤٤٦ عاملا من المناطق المحتلة .. وفي ايلول من السنة نفسها قفز الرقم الرسمي الى ٥٥٤٢٤٥ ، وفي كانون الاول من السنة نفسها قفز الرقم الى ٥٩٤٧٩٣ ، وفي كانون الثاني ١٩٨٢ قفز عدد العمال العرب من المناطق المحتلة العاملين داخل اسرائيل ، بتوجيه من مكاتب العمل الى ٦٢٤٠٩٩ . وحتى دائرة الاحصاء المركزية الحكومية تعترف ان هنالك عمالا من المناطق المحتلة يعملون داخل اسرائيل ليس بواسطة مكاتب العمل ، وتقدر العدد الشامل الحقيقي للعمال الفلسطينيين من الضفة والقطاع (بدون القدس العربية) الذين يعملون في اسرائيل بحوالي ٧٥ الف عامل . ويخيل لنا ، على ضوء معلومات ميدانية ان هذا الرقم ايضا اقل من الحقيقة وان هنالك عمليا حوالي ٩٠ الف عامل .

وتقول الصحف ان اضطرار اسرائيل الى الانسحاب من سيناء ، قد خلق في نصف السنة ما بعد الانسحاب ازمة للاقتصاد الاسرائيلي ، لم تلبث ان «حلّت» بزيادة العمال العاملين داخل اسرائيل من قطاع غزة ، بالاساس .

* ماذا يعملون ؟

راحت ايام زمان ، حين كانت الحركة الصهيونية واحزابها تصارع في سبيل « العمل العبرى » . « احتلال العمل » وحين كانت لاهداف عنصرية تطالب التنافل اليهودية التي تشغل العاملين العرب . كان هذا قبل قيام الدولة ـ في سبيل اعطاء كل فرص العمل « اليهودية » لليهود فقط ، لاستيعاب المهاجرين ولبناء القاعدة البشرية « للدولة اليهودية التي في طريقها الى القيام » . ان الرأسمالية اليهودية كانت بحاجة الى « سوق يهودية » والى شعب يبرر قيام السوق القومية المستقلة . ان « احتلال العمل » و « العمل العبري » كانا الوجه الاخر لسياسة « احتلال الارض » او ما سمي في القاموس الصهيوني «انقاذ الارض» . اما بعد قيام دولة اسرائيل ، فقد تغير التكتيك والممارسة الرأسمالية البرجوازية الاسرائيلية ، فقد «سمحت» بتغلغل قوى العمل العربية للجماهير العربية في الاقتصاد الاسرائيلي من منطلقين : اولا ان هذه قوة عمل رخيصة ، غير منظمة (الهستدروت لم تقبلهم اعضاء حتى ١٩٥٩ ، ولا تدافع عنهم بالشكل الصحيح الى الان) . وثانيا للعمل في الاعمال المرهقة المحفوفة بالاخطار التي يبتعد عنها قوة العمل اليهودية . ومع احتلال حزيران ١٩٦٧ ، انفتحت افاق رحبة امام الرأسمالية الاسرائيلية ـ اولا لتوسيع سوق التسويق ، اذ هدمت الاقتصاد المحلي في الضفة والقطاع كليا ، تقريبا . وثانيا لضخ الايدي العاملة العربية من المناطق المحتلة لاستيعابها في التطور الصناعي والاقتصادي عموما الذي نهض نهوضا سريعا بعد ١٩٦٧ .

وقوة العمل العربية القادمة من المناطق المحتلة جاءت لتصبح في الدرجة الثالثة (في الدرجة الاولى العمال اليهود وفي الدرجة الثانية العمال العرب من اسرائيل) وفوضى السوق الرأسمالية وجدت قانونية دقيقة جدا في تعاملها مع الواقع الجديد فقد «احتل» عمال المناطق المحتلة كل الفروع التي رفض اليهود عموما العمل فيها : في البناء بكل مشتقاته : حفريات ، رشق ، تبليط ، دهان ، في الصناعات التي لا تحتاج الى مستوى مهني كالتنظيف والمواد الغذائية وفي الخدمات كاعمال النظافة في كل المدن اليهودية ومحطات البنزين ، وكل الاعمال التي تدخل تحت باب « العتالة » ، بالاضافة الى العمل الواسع في الزراعة .

* سوق عبيد

رسميا ، تزعم اسرائيل انها انسانية جدا ، حضارية جدا ، ونقابية على احسن طراز في تعاملها مع عمال المناطق المحتلة ، وتزعم انه لا يوجد تمييز رسمي ضد العمال العرب . اما في الممارسة الكولونيالية اليومية فالصورة تختلف تماما : اولا العمال العرب من المناطق المحتلة عمال يوميون ولا يمكن ان يثبتوا ويصبحوا شهريين . ثانيا عند الفصل من العمل لا يحصلون على تعويضات ، كما انهم غير متساوين مع العمال اليهود في حالة حادث طرق او تشوه جزئي او كامل ، كما لا يحصلون على مخصصات العائلات كثيرة الاولاد . ولكن ما هو ابشع من كل هذا ان القهر القومي باوحش طرق يتمازج مع القهر الطبقي الرهيب ، واصحاب العمل الرأسماليون اولا والشوفينيون المتصربون يعتبرون ان من المسلم به استخدام كل الوسائل ، من الطبيعي اقتراف ابشع الممارسات اللاانسانية مع هؤلاء العمال من المناطق المحتلة ، فاذا كانت هنالك مشاريع عملية لتصفية الفلسطينيين جسديا ، اذا كانت هنالك تصريحات وممارسات رسمية لترحيل الفلسطينيين من وطنهم ، فلماذا لا يجوز للرأسمالية الصهيونية ان تستفيد من الوقت المتاح لها ، حتى تستخدم هذه « الحيوانات التي تدب على اثنتين » على حد تعبير بيغن بعزه وجلاله ، استخداما حتى الحد الاقصى ، لزيادة الربح وزيادة زيادة الربح ؟ ! ان كل الايديولوجيا المتعربسة ، الكولونيالية القائمة الى احتلال الارض وتوسيع « المجال الحيوي » الاسرائيلي تتغلغل في اعماق اعماقها مطامع البرجوازية اليهودية الكبيرة لمواصلة السيطرة على سوق المناطق المحتلة من جهة ، ومواصلة استغلال قوة العمل العربية من ناحية ثانية . ان الصحف العبرية لتعترف ان اسرائيل تحولت ، حقا وفعلا ، الى « سوق عبيد » لليد العاملة العربية . والتحقيقات الصحفية العبرية التي تصور طوابير العمال الفلسطينيين في شوارع محددة في تل ابيب ويتاح تكفا والقدس وغيرها وهم مصطفون في ساعات الصباح المبكرة ، بانتظار قدوم « الخواجات » ، « الاسياد » ، اصحاب العمل ، « لانتقاء » الاجسام القوية القادرة على العمل ـ هذه التحقيقات هي وصمة عار سياسية ،

ـ البقية على ص ٤ ع ٧ ـ

تقرير خاص من الشاغور :

الكمانة الغربية .. قصة عذاب قرية يتهددها خطر الاقتلاع والابتلاع

* الاهالى يؤكدون : الارهاب والضغط لن يثنينا عن التمسك بأرضنا * كينغ ولجنة التنظيم التى يقودها يستخدمان القانون لتشريد عرب السواعد عن أراضيهم فى الكمانة *

* بقلم : باسم داوود *

● في هذه الايام الحرجة التى تمر بها الجماهير العربية في اسرائيل جراء الهجمة الشرسة التى تشنها السلطات على البقية الباقية من اراضيها (سلخ حوالى ٢٥٠ الف دونم من الاراضى وضمها الى مناطق نفوذ المستوطنات المقامة اصلا على الاراضى العربية في الجليل والمثلث)، هناك اكثر من (٧٠) عائلة عربية من عرب السواعد يتهددها خطر الهدم والتشريد والاقتلاع من أرضها وبلدها.

يسكن أفراد هذه العائلات الذين يزيد عددهم عن الف نسمة في قرية الكمانة الغربية الواقعة على قمة جبل الكمانة جنوبى الشارع الرئيسى عكا ـ صفد الذى يشطر الشاغور الى شطرين .

في سنوات الخمسينات صودرت معظم اراضيهم وبذلك حرموا من مصدر رزقهم الاساسى (رعاية المواشى) . واضطروا الى النزول الى العمل في المدن البعيدة وفي مستوطنة كرمئيل التى قامت على جزء من اراضيهم واراضى جميع القرى العربية المحيطة بها . وبقوا في ارضهم ، وطنهم .

ومع أن القرن العشرين اصبح على وشك الانتهاء والتكنولوجيا الحديثة وصلت الى القمر ، الا أن اهالى الكمانة الغربية ما زالوا يعيشون في ظروف حياتية شبه بدائية . تنقصها الحاجات الاولية والاساسية لحياة الانسان كالماء والكهرباء والمدرسة ، والشارع والهاتف والعيادة . ويتعلم ابناؤهم (حوالى ١٠٠ طالب وطالبة) في مدرسة تحف البعيدة عنهم مسافة ٦ كيلومترات يقطعونها يوميا ذهابا وايابا (١٢ كيلومترا) مشيا أو بترتيب سفر خاص على نفقتهم .

● أحد البيوت التي تريد السلطة هدمها .. وتشريد اهلها .. نسائها واطفالها .. ●

● خاص بـ « الاتحاد » ـ تصوير : علي نصار ●

● إثنان من البيوت التي يتهددها الهدم ●

● خاص بـ « الاتحاد » ـ تصوير : علي نصار ●

ومن سخريات القدر والزمن « الاعوج » الذى اصبح يتحكم بمصير السكان العرب ، تقام ، في الفترة الاخيرة ، على اراضيهم (التى ورثوها ابا عن جد) مستوطنة اطلق عليها اسم « مخمانيم » . وقبل ان يجلبوا لهذه المستوطنة اى مستوطن جهزوها بكل متطلبات الحياة العصرية والاولية من ماء وكهرباء وتلفون وشوارع ... وكل ما يلزمها من احتياجات . وفي الوقت ذاته لا يحصل السكان الاصليون العرب على اى نوع من الخدمات . والادهى والامر من ذلك ان جميع هذه المشاريع تمر عبر أراضى المواطنين العرب . ومع ذلك يمنع اصحاب الارض من التمتع بها وذلك رغم ابدائهم كامل الاستعداد ادفع المبالغ المطلوبة منهم ثمنا لهذه الخدمات !!

غير ان كل هذا الاجحاف يبدو بسيطا امام الهجمة الجديدة عليهم ... والتى تستهدف هدم بيوتهم ونهب باقى اراضيهم . ففى ٢١ـ١ـ٨٣ أصدرت محكمة الصلح في عكا حكمها على خمسة منهم (وهم ـ سلامة حسن سواعد ، علي سواعد ، على محمد سواعد ، صالح سواعد ، اسماعيل سواعد) يقضى باعطائهم مهلة اخيرة لكى يهدموا خلالها بيوتهم بايديهم ويرحلوا عنها حتى ١٥ـ٢ـ١٩٨٣ . والا فانهم سيكونون عرضة للحبس الفعلى .

وقد كان هذا القرار بمثابة اخر انذار ... ليس فقط لارباب العائلات المذكورين بل ولكل اهل القرية الذين يعانون من وضع مشابه « بيوت بلا ترخيص » حسب التعبير القانونى ـ ومن جشع لابتلاع ارضهم حسب التطبيق العملى .

ان محاولة اقتلاع عرب السواعد من الكمانة ليست جديدة . فمنذ اقيمت كرمئيل والسلطة تحاول تصعيب الحياة عليهم والتهام اراضيهم وترحيلهم . وقد اتبع الاهالى نهج الكفاح القضائى ضد هذا المخطط . الا ان السلطة القضائية لم تتفهم قضيتهم برات فقط « الجانب القانونى » للموضوع فقررت أن البيوت بدون ترخيص ولذا يجب هدمها . ولكن لماذا هذه البيوت بدون رخصة ؟ الان اصحابها يحبون مخالفة القوانين!؟ انهم يعيشون في منطقة سكنية غير معترف بها . وقد رفضت الوزارة بعناد ان تعترف بها وتقر لها بخارطة هيكلية فاعد الاهالى على حسابهم الخاص خارطة كهذه ولكن عبثا .

اعترض اصحاب الارض واستانفوا الحكم ـ من محكمة الى أخرى ـ حتى وصل الامر الى المحكمة العليا . ولكن بدون جدوى . فقد صادقت المحكمة العليا على قرارات سابقاتها « وزيادة في الانسانية » قررت (عام ١٩٧٨) أن يقوم المواطنون الخمسة المذكورون بهدم بيوتهم بانفسهم .

هكذا قررت المحكمة ! ولكن هل ينتظر احد ان ينفذ اصحاب البيوت مثل هذا القرار ؟! بالطبع لا .

ولكن من الجهة الاخرى هل يهدأ بال سلطات الهدم والنهب دون ان تحصل على الارض وتهودها ؟ الجواب واضح . فقد قامت لجنة التنظيم اللوائية ورئيسها يسرائيل كينغ بتقديم المواطنين الخمسة الى القضاء وهذه المرة بتهمة تحقير المحكمة العليا .. وعدم تنفيذ قرارها . ولم تنفع امام هذه التهمة كل طلبات الاهالى فجاء « الانذار الاخير » ـ اما الهدم واما السجن ؟

ان اهالى الكمانة يرفضون وباصرار هذا الانذار ويعلنون تمسكهم الحازم والقاطع بارضهم وبيوتهم . غير ان السلطة ، من الجهة الاخرى لم تال جهدا في الضغط عليهم وارهابهم. لقد حاولت ارهابهم حتى عن طريق منعهم من نشر قضيتهم في « الاتحاد » ! وهى تشن الضغوط عليهم ليهدموا بيوتهم بايديهم « والا فستغضب السلطة عليكم ولا تعود تدفع لكم تعويضات.. وغير ذلك ! » .

الا أن الجماهير الواعية في عرب السواعد تدرك أن الرضوخ للتهديدات والضغوط لا يعنى الا التنازل عن الارض والماوى . وهى لن تتنازل . فالارض والماوى هما الكرامة والوطن . ولا يمكن ان نتنازل عنها .

حركة النساء الدمقراطيات

●● اجتماعات لدراسة رؤوس اقلام مؤتمر الحركة السادس

● الناصرة ـ يوم الاربعاء ٢ـ٣ـ٨٣ الساعة ٣٠٠ بعد الظهر في « بيت الصداقة » . باشتراك : أوديت نمر .

● طرعان ـ يوم الاربعاء ٢ـ٣ـ٨٣ الساعة ١١٠٠ صباحا . باشتراك : شاهرة غطاس .

● عين ماهل ـ يوم الجمعة ٤ـ٣ـ٨٣ الساعة ١١٠٠ صباحا . باشتراك : شاهرة غطاس .

● كفركنا ـ يوم الاحد ٦ـ٣ـ٨٣ الساعة ١١٠٠ صباحا . باشتراك: أوديت نمر .

● يافة الناصرة ـ يوم الاثنين ٧ـ٣ـ٨٣ الساعة ١١٠٠ صباحا . باشتراك : شاهرة غطاس .

قرارات مؤتمر الجماهير العربية للدفاع عن الاراضى ، شفاعمرو ـ ١٩٨٣/٢/٢٦ :

علينا ان نتخذ كافة الاجراءات اللازمة لالغاء قرارات المصادرة والضم

* الهدف الحقيقى من سياسة المصادرة هو تيئيسنا من المستقبل لنهاجر من وطننا .. الذى لا وطن لنا سواه *

شفاعمرو ـ لمندوبنا الخاص ـ في جو من الوحدة والتاكيد على ضرورة رص الصفوف ومواجهة الخطر الذي يتهدد مستقبل العرب في اسرائيل اختتم مؤتمر الجماهير العربية التمثيلي في اسرائيل للدفاع عن الاراضي الذي انعقد يوم السبت الماضي (٨٣/٢/٢٦) في شفاعمرو أعماله باتخاذ القرارات التالية : ـ

●● قرار حول المصادرات والضم

يقرر مؤتمر الجماهير العربية التمثيلى للدفاع عن الاراضى ، الذى دعت اليه اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضى وشارك فيه ممثلو القوى الدمقراطية اليهودية المنعقد في شفاعمرو في ٢٦ شباط ١٩٨٣ ما يلي :

١ ـ ان اجراء وزير الداخلية الصادر في ٧ تشرين الاول ١٩٨٢ والقاضي بضم ٢٢٧ بلوكا من الاراضى ، تعود ملكيتها الى ٢٠ قرية عربية في الجليل ، وتزيد مساحتها عن ١٥٠ الف دونم ، الى المجلس الاقليمي « مسجاف » يشكل خطرا جديدا على مستقبل اهالي هذه القرى خاصة والجماهير العربية في اسرائيل عامة .

٢ ـ وبهذه الخطوة تواصل السلطات سياسة مصادرة الاراضى العربية التى مارستها منذ قيام الدولة وجردت الجماهير العربية وبلدانها وقراها من حوالى مليون دونم وربع المليون ، بذرائع مختلفة . والهدف الحقيقى وراء هذه السياسة هو تهويد الجليل والمثلث والنقب وتضييق الخناق على هذه الجماهير وسد الطريق امام تطور ونمو بلدانها وقراها حتى تيأس من المستقبل وتهاجر من وطنها الذي لا وطن لها سواه .

ويرفض المؤتمر مزاعم وزير الداخلية وغيره من المسؤولين بان هذا الضم لا يعني مصادرة هذه الاراضي بل هو مجرد اجراء اداري دعت اليه «ضرورة توحيد المستوطنات الجديدة التي اقيمت في السنوات الاخيرة ضمن سلطة بلدية واحدة» . ويقرر ان لا مسوغ لتجريد القرى العربية من الاراضي التي تقع في تخومها وتعود اليها والى سكانها ... وخاصة ان تلك القرى هي في اشد الحاجة الى تلك الاراضي لحل ازماتها المالية والسكانية ولزيادة دخلها ولتطورها الزراعي والعمراني .

وتتضح خطورة هذا الاجراء على ضوء قوانين التنظيم والبناء التي تخول المجالس المحلية والاقليمية صلاحية الاستيلاء على ٤٠٪ من الاراضي الواقعة في منطقة صلاحياتها وسلطتها كما تخولها حق جباية الضرائب من اصحابها وبذلك تخسر القرى المتضررة دخلا هاما لتحقيق مشاريعها الحيوية ، كما يفقد اصحاب هذه الاراضي حرية التصرف باراضيهم اذ ان من حق مجلس «مسجاف» الاقليمي ولجانه المحلية وضع الانظمة الزراعية وغير الزراعية التي في وسعها ان تخلق المصاعب امام المزارعين العرب واصحاب الاراضي الواقعة خارج صلاحيات مجالسهم المحلية .

وكل سلطة محلية تحتاج في المستقبل الى توسيع مناطق نفوذها لمقتضيات التطوير تستطيع ان تفعل ذلك .

ويطالب المؤتمر باقامة لجان تنظيم محلية في كل بلدة يتجاوز عدد سكانها الـ ١٠ الاف نسمة وفي كل مجموعة قرى صغيرة متجاورة ، وكذلك اقرار خرائط هيكلية للقرى العربية .

ويرى المؤتمر ان مما يزيد في قلق الجماهير العربية من هذا الاجراء الجديد انه يتوافق مع حملات مصادرة الاراضي العربية وبجسم تصريحات عدد من الوزراء وكبار المسؤولين الداعية بصراحة الى تهويد الجليل والمثلث والنقب وبخاصة الى تهويد الجليل ... الذى دعا اليه حاكم لواء الجليل في وثيقته السيئة الصيت السارية المفعول فعلا ... والتي أكدت ان الهدف الجوهري هو تخفيف السكان العرب في هذه المنطقة لتفادي ما يطلق عليه « الخطر الدمغرافي » .

وفي الوقت نفسه يرى المؤتمر في اغلاق مناطق واسعة في المثلث تمتد على مساحة ٣٥ الف دونم بذريعة «ضرورة القيام بتمرينات عسكرية» محاولة أخرى من محاولات تمهيد الطريق امام مزيد من مصادرة الاراضي العربية في هذه المنطقة ... فبهذه الذريعة ايضا صادرت السلطات الاف الدونمات من اراضي عرب النقب .. واقتلعت اولئك العرب من تربتهم ووطنهم الاصيل .

وعلى ضوء ذلك يطالب المؤتمر : ـ

الغاء اجراء وزير الداخلية بالحاق اراضي ٢٠ قرية عربية يبلغ عدد سكانها حوالي ٨٥ الف نسمة ومناطق نفوذها لا يزيد مجموع مساحتها عن ٦٠ الف دونم الى مجلس «مسجاف» الاقليمي الذي لا يزيد عدد سكانه عن ٢٠٠٠ نسمة . وهذه القرى هي : عيلبون ، دير حنا ، عرابة ، سخنين ، كوكب ، كفر مندا ، عبلين ، شعب ، كابول ، الرامة ، نحف ، مجد الكروم ، دير الاسد ، بركا ، جديدة ، جولس ، المكر ، فسوطة ، وعرب السواعد .

كذلك يطالب المؤتمر بالغاء اجراء الوزير بسلخ ٤٠ قطعة (بلوكا) من اراضي شفاعمرو مساحتها ٢٤٠٠٠ دونم وضمها الى مجلس « عيمق يزراعيل » الاقليمي . فلقد كان لهذا الاجراء صدى مذهل في نفوس سكان البلدة .

كذلك يندد المؤتمر بتوصية لجنة التحقيق التى عينها وزير الداخلية برئاسة حاكم اللواء الشمالي كينغ التي تقضي بسلخ (١٧٠) دونما من اراضى الناصرة ـ منطقة المسلخ البلدى ، وضمها لسلطة بلدية « النتسيرت عيليت » ويطالب وزير الداخلية بعدم المصادقة على هذه التوصية وبمنع سلخ هذه المنطقة عن سلطة بلدية الناصرة خاصة وان مساحة منطقة الناصرة هى خمس مساحة منطقة « النتسيرت عيليت » في الوقت الذى يزيد فيه عدد سكان الناصرة العربية بمقدار مرتين ونصف المرة عن عدد سكان نتسيرت عيليت .

ويؤكد المؤتمر بان مطلب الجماهير العربية المبدئي والاساسي هو اعادة النظر في توزيع مناطق النفوذ بين السلطات المحلية اليهودية والعربية توزيعا عادلا بحيث تتمكن السلطات المحلية العربية من ادارة وتطوير الاراضي التي يملكها المواطنون العرب لمصلحة السكان . ومن هنا فاننا ندحض التحريض باننا ضد اية سلطة محلية او اقليمية يهودية .

ويطالب المؤتمر بان يعين وزير الداخلية ممثلين عن السلطات المحلية العربية في لجنة التخطيط القطرية التي لا يوجد فيها اي ممثل عربي واحد .

يطالب المؤتمر بزيادة المساعدات والهبات للمجالس البلدية والمحلية العربية التي تعاني من الازمات المالية بحيث تتساوى مع السلطات البلدية والمحلية اليهودية وذلك لسد حاجاتها الحيوية وتنمية خدماتها الاجتماعية .

يعلن المؤتمر تضامنه مع مطالبة سكان المثلث بالغاء اعادة اغلاق مناطق المناورات ١٠٥ و ١٠٩ البالغة مساحتها ٣٥ الف دونم وتوسيع هذه المناطق بحيث انها شملت اراضي مزروعة بالاشجار المثمرة في وادي عارة والتي تربط القرى بالشارع الرئيسي .

يطالب المؤتمر بتزويد المجالس المحلية والبلدية العربية بالاراضي الاميرية باعتبار ان العرب في اسرائيل هم مواطنون اصحاب حق ومن حقهم الاستفادة من اراضي الدولة التي تحتاج اليها لاغراضها العمرانية والاقتصادية والاجتماعية .

ويقرر المؤتمر ما يلي : ـ

١ ـ دعوة المجالس المحلية المتضررة الى اتخاذ الاجراءات النضالية الموحدة لتحقيق مطالبها العادلة التي يجسدها هذا المؤتمر .

٢ ـ مناشدة الهيئات الشعبية ولجنة رؤساء السلطات المحلية العربية واللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي وغيرها دعم هذا النضال العادل .

٣ ـ دعوة الكتل البرلمانية في الكنيست الى العمل على انصاف المواطنين العرب عامة والسلطات المحلية العربية خاصة لتمكينها من اداء واجباتها تجاه مواطنيها ، وللعمل لاجل الغاء سياسة التمييز ضد العرب .

يستنكر المؤتمر حملة التحريض القائمة على العرب التي تستهدف تشويه نضالهم العادل من اجل المساواة والدمقراطية وارساء قواعد التعايش اليهودي ـ العربي .

يتوجه المؤتمر الى القوى الدمقراطية اليهودية التي تدرك خطر هذه السياسة القائمة على الاضطهاد القومي ، لمساندة هذا النضال .

●● ضد الحرب ومن اجل السلام

يعقد المؤتمر القطري للدفاع عن الاراضي العربية في اسرائيل في ظروف عصيبة مرت على المنطقة ، ظروف تزيد من ضائقة الجماهير العربية في اسرائيل ، ومن الاخطار التي تتهدد مستقبلها .

فالنتيجة المباشرة للحرب في نظر حكام هذه البلاد هي توسيع نطاق الاستيطان في المناطق المحتلة وتهويد المناطق العربية في اسرائيل وخصوصا الجليل . ثم ان سفك الدماء في حرب الابادة ضد الشعب العربي الفلسطيني لم يتوقف في لبنان .

ان النداءات التي وصلت الى بعض مراكز السلطات المحلية مثل شفاعمرو ومجد الكروم عن خطر المذابح ضد الفلسطينيين في مخيمات اللاجئين في منطقة صيدا ، وضد الفلسطينيين في صيدا نفسها ، تثير اشد القلق في نفوس الجماهير العربية في هذه البلاد ، فالاستمرار في سفك الدماء الفلسطينية تحت سمع ومرأى القوات المحتلة الاسرائيلية في لبنان هو برهان جديد على تجاهل حكام اسرائيل لتقرير لجنة التحقيق الرسمية في مذابح صبرا وشاتيلا برئاسة القاضي كهان .

ويؤكد المؤتمر ان السبيل الوحيد لتفادي مذابح جديدة ضد الفلسطينيين في لبنان هو انسحاب القوات الاسرائيلية الفوري من لبنان والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ومنها حقه في تقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة .

فتحقيق السلام العادل في المنطقة وحل القضية الفلسطينية التي هي جوهر الصراع الاسرائيلي ـ العربي ، حلا يؤمن حقوق الشعبين الاسرائيلي والفلسطيني ، هي الطريق لحقن المزيد من سفك الدماء .

وكما ان قضية السلام لا تتجزأ فان السياسة العنصرية لا يمكن تجزئتها . والذي يسعى الى استيطان في قلب مدينة الخليل العربية يسعى ايضا لسلخ اراضي الجليل بالجملة ، ووضعها تحت نفوذ سلطات محلية او اقليمية يهودية .

لهذه الاسباب مجتمعة ، وانطلاقا من مبدأ العدالة وسلام الشعوب وحق الشعوب نطالب : ـ

● بوقف الاستيطان الكولونيالي في المناطق المحتلة .

● ومن اجل وقف المجازر ضد الشعب الفلسطيني ، نطالب بالانسحاب الفوري من لبنان والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية المشروعة جنبا الى جنب مع احترام استقلال وسيادة جميع دول المنطقة بما في ذلك اسرائيل والدولة الفلسطينية العتيدة .

●● ترحيب بمقررات المجلس الوطني الفلسطيني

ويرحب المؤتمر بهذه المناسبة بالروح الايجابية التي تميزت بها مقررات المجلس الوطني الفلسطيني السادس عشر المنعقد في الجزائر ويرى فيها تاكيدا جديدا على استعداد منظمة التحرير الفلسطينية على اختيار الحل السلمي العادل على الاسس المذكورة اعلاه .

●● المؤتمر يحيي القوى الدمقراطية اليهودية

كذلك يحيي المؤتمر القوى الدمقراطية اليهودية في اسرائيل التي تسعى الى التوصل الى هذا السلام العادل . ويضم المؤتمر صوته الى جميع القوى الدمقراطية المسؤولة التي تندد بالقوى الفاشية التي تدعو الى تصفية العرب بالقوة والتي اوصلها حقدها على انصار السلام الى الاعتداء الاثم على القوى المحبة للسلام لوقف مسيرتها السلمية .

●● دعوة لرص الصفوف

اننا ندعو الجماهير العربية الى رص صفوفها والى التعاون مع القوى المناهضة للحرب والمناضلة من اجل السلام والدمقراطية والمساواة .

مقابلة مع رئيس مجلس الرينة المحلي، حسن محمود:

«حققنا للرينة خلال ثلاث سنوات ما لم يتحقق خلال ثلاثين سنة»

■ انجازات هامة للادارة الجبهوية في مجلس الرينة وخصوصاً في مجال التعليم.
■ كل محاولات التمزيق والتفريق فشلت.. وأهالي القرية موحَّدون.

● كتب مندوب «الاتحاد»:
في انتخابات السلطات المحلية سنة ١٩٧٨ تم انتخاب حسن محمود رئيساً لمجلس الرينة المحلي. كان هذا انتصارا للجبهة.. ولكن كان هنالك ايضا بعد آخر لهذا الانتصار .. فقد اختارت القرية عاملا ليكون رئيسا لها.. نقلته من ورشات البناء، رأسا، الى رئاسة المجلس المحلي في القرية. ولم يكن هذا صدفة. لقد دخل حسن محمود معترك النضال السياسي في خدمة قريته وشعبه منذ اوائل الخمسينات، حيث انخرط في صفوف الحزب الشيوعي.. وقد كان في البداية موظفا في دائرة الاحراش فطرد عقابا له على مواقفه السياسية.. كان هذا سنة ١٩٥٤.. ومن يومها حتى تفرغه لرئاسة المجلس كان عامل بناء.. يكدح طول النهار لكسب لقمة الرزق لعائلته، ويعطي كل وقته، بعد العمل، للمصلحة العامة.. التقيت به، في بيته في القرية حيث حدثنا عن عمل المجلس وانجازاته ومشاكله..

■ بعد ثلاث سنوات من رئاستك لمجلس الرينة.. ما هي الانجازات البلدية الاساسية التي تحققت - سألت الرفيق حسن محمود، ابا أكرم.
- الحقيقة ان الانجازات الاساسية كانت في مضمار التعليم.. فبعد الانتصار في المحكمة، انتزعنا من (دائرة اراضي اسرائيل) ١٨ دونما كانت مسجلة كأملاك «غائبين». وذلك بعد انتخابات ١٩٧٨ مباشرة. على هذه الارض اقمنا عمارة للمدرسة الثانوية.. واعتز بأن عندنا الان ثانوية كاملةفيها اكثر من ٤٠٠ طالب وطالبة..لقد جهزنا هذه المدرسة بكل شيء ممكن.. ثم باشرنا بتطوير المدرسة لتصبح ثانوية شاملة، بالتعاون مع مجلس المشهد المحلي.. ستكون فيها فروع الكهرباء والتجارة والميكانيكيات والتدبير المنزلي بالاضافة للفروع النظرية.. وسوف تفتتح هذه المدرسة في ٨٣/٩/١. السنة سنحتفل بتخريج فوج ثالث من الثانوية وبداية الدراسة في الثانوية الشاملة.. وقد اقمنا لثانوية الرينة مكتبة عامة فيها اكثر من (٨) الاف كتاب. واقمنا اربع وحدات بساتين اطفال مجهزة بكل شيء من السجاد حتى التلفزيون.. كما اشترينا دارا (بدون مساهمة المعارف) حلت مشكلة ستة صفوف للمدرسة الابتدائية.. وهكذا أوجدنا، خلال ثلاث سنوات ٢٢ غرفة تدريس تابعة للمجلس (للقرية)، وهذا اكثر مما بني خلال الثلاثين سنة الماضية.

■ هل حققتم انجازات في مجالات اخرى؟
- نعم.. لقد اقمنا بيتا للشبيبة تقوم فيه فعاليات ثقافية واجتماعية.. كما اقمنا مركزا لرعاية الام والطفل (حصلنا على الارض ايضا، بعد محكمة!)كما اقمنا بالتعاون مع مركز «صندوق المرضى» عيادة دائمة في عمارة اقمناها فوق مركز رعاية الام والطفل.. كما نخطط لاقامة عمارة للمجلس المحلي في نفس المكان.. وقمنا بتعبيد اكثر من كيلومترين مربعين من الشوارع ونقوم باصلاح الشوارع. وقد اشترينا مدحلة خاصة للمجلس.. وبدأنا بتخطيط عام، علمي، لشبكة المجاري في القرية آملين المباشرة في تنفيذها في الفترة المقبلة. ونحن على اتصال مع وزارة الداخلية «ومشروع المجاري القطري» لضمان التمويل ايضا.. وقد مددنا العديد من خطوط المياه الجديدة، كما استبدلنا خطوطا قديمة بخطوط جديدة..
في الماضي كانت القرية تعطش في الصيف.. حللنا هذه المشكلة بمد خطين رئيسيين اضافيين للقرية من المشروع القطري. ويحضر المجلس.. الان خريطة عامة لمشروع المياه في القرية يأخذ بالحساب اقامة خزان عال او اكثر حسب الحاجة.

●الارض.. الارض!

■ هل للقرية خارطة هيكلية؟ وماهي المشاكل المتعلقة بالارض؟
- لقد اعدوا لنا في وزارة الداخلية خارطة هيكلية ونحن غير موافقين عليها لانها لا تشمل كل المنطقة التي تحت نفوذ المجلس فعلا.. كما ان شبكة الشوارع غير مسجلة رسميا كملك للقرية.. ونحن نريد ان تعكس الخارطة الهيكلية كل اراضي الرينة.. من ناحية ثانية تعرضت الرينة للنهب منذ اقامة نتسيرت عيليت.. ولكن الحكومة لم تكتف بموجة النهب الاولى.. المنطقة التي كانت مقررة لتكون منطقة صناعية قرروا في السنة الماضية نهبها.. والان هناك مشاريع عنصرية لنهب اراض في المنطقة الغربية لضمها الى مستوطنة لم تقم، بعد، في منطقة صفورية.. باختصار هناك خطة اجرامية لضرب طوق رهيب من الحصار حول القرية.. تماما كما هو الوضع مع بقية قرانا العربية..

■ الانجازات التي حققها المجلس بادارتكم، والاخطار الجدية المحدقة بالقرية.. ما هو موقف الاهالي منها؟
- لقد حاولت السلطة،من البداية ان تربك القرية والمجلس في نزاعات وخلافات عائلية او طائفية.. ولكن المجلس اثبت يوميا، انه مجلس كل الاهالي، في خدمة كل الاهالي.. تقريبا ١٠٠٪ من قرارات المجلس نأخذها بالاجماع مع المعارضة.. اخطار نهب الارض تفتح عيون الناس على حقيقة اننا كلنا مستهدفون، كلنا ضحايا النهب والسلب والتمييز.. واحب ان اؤكد اننا قفزنا قفزة جدية بالميزانية مع اننا لا نزال نأخذ اقل مما نستحق.. ان كل هذه الامور توحد الناس وترص صفوفهم. والكل الان ينظر الى جبهة الرينة كاطار مخلص، مسؤول، يخدم الجميع والمصلحة العامة بامانة، وهذا الامر مصدر قوة كبيرة لي وللمجلس لمواصلة العمل في سبيل تقدم القرية وتطورها■..

حسن محمود

اميل حبيبي في الناصرة:

قرارات المجلس الوطني عززت ثقتنا بطريقنا وبشعبنا وبمستقبلنا

● الناصرة - لمراسلنا - «لقد حسم المجلس الوطني الفلسطيني في دورته ال ١٦ في الجزائر مختلف القضايا حسما ايجابيا توافق عليها كل الموافقة. ونجاحه في انجازاته رفعت من معنوياتنا وعززت ثقتنا بطريقنا وبشعبنا وبمستقبلنا» - بهذه الكلمات علق الكاتب اميل حبيبي، رئيس تحرير «الاتحاد» وعضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي على قرارات الدورة الـ ١٦ للمجلس الوطني الفلسطيني.

وكان حبيبي يتكلم في اجتماع شعبي ضخم عقد في الناصرة مساء الاربعاء الماضي، بدعوة من فرع الحزب الشيوعي في المدينة. وقد افتتح الاجتماع الرفيق سهيل ذياب ، سكرتير الفرع.

ورد اميل حبيبي على تصريحات وزير الخارجية الاسرائيلي، اسحق شمير، التي قال فيها ان «لا جديد في قرارات المجلس الوطني الفلسطيني سوى انه بعد ١٦ سنة من انعقاد المجلس في القدس عقد اليوم في الجزائر». وقال حبيبي: في الواقع ان تصريحات شمير هي التي ليست جديدة. ان هذه التصريحات هي جزء من فلسفة كاملة نسمعها لدى حكام إسرائيل وحتى لدى بعض العرب. قال شمير قبل فترة: ما على المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر إلا ان يحل نفسه لأنه لم يعد هناك جسم اسمه «م.ت.ف» ولم تعد هناك جدوى من طريق ياسر عرفات. والحقيقة ان شمير عبر بهذا فقط عن أحلامه وأمنياته التي خرج جيشه ليحققها في حرب لبنان لكنه فشل فشلا ذريعا. صحيح ان شعبنا والشعب اللبناني تكبدا خسائر فادحة لكن الخسائر وحدها لا يمكن ان تكون المعيار الوحيد لنتيجة المعركة. فها هو الشعب الفيتنامي خسر مليوني شهيد في حربه مع الامبريالية الامريكية. فهل يمكننا القول انه إنهزم. لقد انهزم في حرب لبنان المبدأ الذي اتبعه حكام اسرائيل وهو - الحل العسكري للقضية الفلسطينية. والصمود الفلسطيني التاريخي في بيروت زعزع مفاهيم حكام اسرائيل وأرعب الانظمة الرجعية العربية. لقد هزم هذا الصمود مفهوم «من يملك المدفع يسود» من ناحية ومفهوم «بطل ينفع الآ المدفع» من ناحية اخرى. واثبت انه مع الشعب الفلسطيني « بطل ينفع حتى المدفع». وقد قطفت م.ت.ف. القيادة الشرعية الوحيدة للشعب الفلسطيني، ثمار هذا البرهان حين انجزت ما انجزته في المجلس الوطني الفلسطيني:وحدة الصف الراسخة واقرار برنامج سلام اسرائيلي - فلسطيني واضح وتحديد علاقات واضحة وسليمة مع كافة الاطراف العربية والعالمية. واما اولئك الذين صدقوا ما قاله شارون وشمير وبيغن وريغن من انه حان الوقت للاستسلام، وهم اصحاب نظريات «قطف الرأس» و«الاعتدال» و«التنازل» و«انقاذ ما يمكن انقاذه»، فرفعوا رؤوسهم في الضفة وغزة والناصرة والخارج. هؤلا تخربطت حساباتهم اثر صدور قرارات المؤتمر الفلسطيني. وفي هذا انجاز آخر. ويجب ان يكون واضحا للجميع ان التحركات السياسية التي يقوم بها ياسر عرفات وقيادة م.ت.ف. ليست نابعة عن ضعف او هزيمة وانما هي تعتمد على انجازات الصمود الفلسطيني الاسطوري في بيروت، هذا الصمود الاول من نوعه في العواصم العربية.

مجاري «نتسيرت عيليت» تلوث مياه الشرب في قرية الرينة

* رئيس مجلس الرينة: لن نسمح بهذا الاستهتار العنجهي بصحة أبنائنا *

● الرينة - لمراسلنا - توجه رئيس مجلس الرينة المحلي، الرفيق حسن محمود، بشكوى رسمية الى وزير الداخلية ودائرتي الصحة في الناصرة والعفولة ضد تصرّف بلديّة نتسيرت عيليت العنصري اللاأخلاقي التي تقذف مياه ومجاري المنطقة الصناعية الى الرينة.

وقال رئيس مجلس الرينة ان مياه المنطقة الصناعية ومجاري قسم كبير من مدينة«نتسيرت عيليت» تتدفق، مؤخرا، بغزارة نحو قرية الرينة فتختلط بمياه الينابيع وتجري وسط القرية وأراضيها الزراعية وبمحاذاة الشارع الرئيسي (الناصرة - طبريا) الذي يشقها. وتجري هذه المجاري مكشوفة مما يشكل أخطارا على الصحة العامة والاولاد الذين يلعبون في القرية وعلى المزارعين وعلى بيئة القرية بشكل عام.

وأكد الرفيق محمود انه تقدم بعدة شكاوى بهذا الخصوص الى بلدية نتسيرت عيليت والمسؤولين في دائرة الصحة وغيرها.. منذ عدة أشهر ولكنه لم يتلق أي جواب بعد. وتساءل: ألم يكفهم انهم نهبوا أراضينا فضيقوا الخناق علينا؟ اننا لن نحتمل هذا الاستهتار العنجهي بصحة أبنائنا وسنتخذ كل الاجراءات الكفيلة بايقاف هذا الاعتداء العنصري الفظ على قريتنا.

نصف العاطلين عن العمل في مدن التطوير:

شباب تحت سن ال ٢٤ سنة!

* جنود كثيرون يعودون من المهمة «القومية» العليا، الحرب ضد الفلسطينيين واللبنانيين الى... البطالة! *

● لمراسل «الاتحاد» النقابي - مع أنه في الـ ٢٨ مدينة صغيرة المسماة «مدن التطوير» ١٤٪ فقط من سكان اسرائيل، فأن في هذه المدن ٤٠٪ من العاطلين عن العمل في البلاد - هذا ما كشفت عنه احصائيات دائرة التشغيل الرسمية.

ويتبين من الاحصائيات الرسمية، أيضاً،ان نصف العاطلين عن العمل في مدن التطوير هم شباب تحت سن الـ ٢٤.. وقسم كبير من هؤلاء، هم جنود تحرروا من الخدمة مؤخراً فانتقلوا من «المهمة القومية العليا» (!) - محاربة الفلسطينيين واللبنانيين الى.. سوق البطالة مباشرة. وتتركز البطالة الاساسية في «مدن التطوير» اليهودية، في الاماكن التالية: طبريا،صفد،حتسور، قريات شمونة، نتسيرت - عيليت، العفولة، بيسان، عكا، كرميئيل،نهاريا،شلومي، معلوت، مجدال هعيمق (المجيدل)،يوكنعام، اشدود،يافنة، عسقلان، كريات ملاخي،بئر السبع، عراد، شدروت، أفقيم، نتيفوت، ديمونا، يروحام، متسفي رمون وايلات. ويشير الناطقون الرسميون الى أن أزمة البطالة في هذه المدن في ازدياد، مما يزيد الضائقة الاجتماعية. ففي هذه المدن (١٤٥) ألف من قوة العمل العامة في اسرائيل يعيلون حوالي ٥٧٠ ألف إنسان

في السجن العسكري

١٤٦٦رافضا للخدمة العسكرية في المناطق المحتلة

بلغ عدد القابعين في السجن العسكري حتى مطلع الاسبوع الماضي، بسبب رفضهم المبدئي الخدمة العسكرية في لبنان عشرة اشخاص هم:
● فلكس لاوب - ضابط مدفعية برتبة «كابتن» (في جيش الاحتياط). في ٢/٢١ حكم عليه بالسجن ٢٨ يوما بسبب رفضه الخدمة في لبنان لاسباب ضميرية.
● منشة ديبر - شاويش في الاحتياط. في ٢/١٦ حكم عليه بالسجن ٢٨ يوما بسبب رفضه الخدمة العسكرية في لبنان لاسباب ضميرية. وهو متزوج وأب لابنتين.
● ص.ج. - في جيش الاحتياط. في ٢/١٥ اعتقل وحكم عليه بالسجن ١٤ يوما بسبب رفضه الخدمة العسكرية في لبنان. وهو محاضر للفنون في جامعة القدس.
● يشاي منوحين - ضابط احتياط في وحدة المظليين برتبة «لفتنانت». اعتقل في ٢/٩ وحكم عليه بالسجن ٣٥ يوما بسبب رفضه الخدمة في لبنان لاسباب ضميرية. وهو طالب جامعي من القدس عمره ٢٥ عاما.
● اناطول بيلوبكو - جندي احتياطي نفر. في ٢/١١ حكم عليه بالسجن ٣٠ يوما بسبب رفضه الخدمة في وظيفة بوليسية في قريات اربع المقامة على اراضي الخليل المحتلة.
● عوديد حوفشي - جندي احتياطي برتبة امباشي. اطلق سراحه في الاسبوع الماضي بعد قضاء ٢٨ يوما في السجن بسبب رفضه الخدمة في لبنان لاسباب ضميرية.
● أ.ب. - جندي احتياط في سلاح المدفعية. في ١/٢٨ اعتقل وحكم عليه بالسجن ٢٨ يوما بسبب رفضه الخدمة العسكرية في لبنان لاسباب ضميرية.
● ح.د. - ضابط احتياط برتبة لفتنانت. في ١/٣٠ اعتقل وحكم عليه بالسجن ٢٨ يوما لرفضه الخدمة العسكرية في لبنان لاسباب ضميرية.
● سمير حانوقاي - ضابط احتياط برتبة لفتنانت. اطلق سراحه في مطلع الاسبوع الماضي بعد سجن دام ٥ اشهر لرفضه الخدمة العسكرية في لبنان لاسباب ضميرية. ومع اطلاق سراحه خفضت درجته الى نفر.
● ر.ب. - ضابط احتياط برتبة لفتنانت اطلق سراحه في الاسبوع الماضي بعد ١٤ يوما من السجن بسبب رفضه الخدمة في لبنان لاسباب ضميرية.
ويذكر ان عدد الجنود والضباط الذين وقعوا على عريضة جماعة «يوجد حد» الرافضة للخدمة العسكرية في لبنان وسائر المناطق المحتلة بلغ في الاسبوع الماضي ١٤٦٦ شخصا.
ليطلق سراح جميع سجناء الضمير.

من الشقيقة « زو هديرخ »

معدل ميزانية السلطات المحلية ١٥٢٥٠ شيكل للفرد الواحد

مـن حـق السلطات المحلية العربية أن تناضل من أجل الحصول على هذا المعدل

● مكتب «الاتحاد» - لمحرر الشؤون المحلية - في هذه الايام تستعد السلطات المحلية في البلاد لاعداد ميزانياتها للسنة المالية ١٩٨٤/٨٣. وفي الوقت نفسه انتهت الحكومة من إعداد الميزانية العامة للدولة وتبين منها ان الميزانيةالمخصصة للسلطات المحلية عامه في البلاد تبلغ حوالي ٦١ مليار شيكل (٦٠٧٥٣ مليوناً).

وسيدفع هذا المبلغ على النحو التالي: مبلغ ٢٦٢٩٧ مليونا يدفع مباشرة بواسطة وزارة الداخلية. ومبلغ ١٦٣٨٠ مليونا يدفع بواسطة وزارات المعارف والثقافة والعمل والرفاه والاديان. والباقي يعتمد على البلديات والسلطات المحلية العربية لجمعه من مواردها الذاتية.

وقد أجرينا حساباً بسيطاً - فقسمنا مبلغ الـ ٦١ مليار شيكل على عدد السكان في البلاد (٤ ملايين نسمة) فتبين ان معدل الفرد الواحد في اسرائيل من ميزانية السلطات المحلية يساوي ١٥٢٥٠ (خمسة عشر ألفاً ومئتين وخمسين) شيكل. وعليه فان بلدة مثل عرابة عدد سكانها (١٠) آلاف نسمة يحق لها ميزانية بقيمة ١٥٢،٢ مليون شيكل فيما لو طبقت ميزانية مساواة. أما بلدية الناصرة فيحق لها، في حالة كهذه ميزانية ٦٨٦،٢٥ مليون شيكل. وأما ام الفحم والطيبة فيحق لكل منها ميزانية ٣٠٥ ملايين شيكل.

وهكذا فالقرية التي يسكنها ألف مواطن يحق لها ميزانية بقيمة ١٥ مليون شيكل، ألفا مواطن - ٣٠ مليونا، وثلاثة آلاف مواطن - ٤٥ مليونا،وأربعة آلاف مواطن - ٦١ مليونا. وخمسة آلاف مواطن - ٧٦ مليونا. وستة آلاف مواطن - ٩١،٥ مليون. وسبعة الاف مواطن - ١٠٧ ملايين. وثمانيةآلاف - ١٢٢ مليونا. وعشرة آلاف ١٥٢،٥ مليون شيكل. و١١ ألفا ١٦٧،٧ مليون شيكل. و١٢ ألف نسمة ١٨٣ مليون شيكل. و١٥ ألف نسمة ٢٢٨،٧ مليون شيكل. و٢٠ ألف نسمة - ٣٠٥ ملايين. و٢٥ ألف نسمة - ٣٨١ مليوناً. و٣٠ ألفا - ٤٧٥،٥ مليون شيكل.

غير ان السلطات التي لا تزال تمارس سياسة التمييز العنصري تجاه الجماهير العربية في اسرائيل وسلطاتها المحلية، لا تدفع لهذه السلطات الميزانيات التي تستحقها ولا تتعامل معها بمساواة. ففي السنة المالية الجارية(٨٣/٨٢) مثلاً، صادقت الحكومة على ميزانيات بنسبة ٢ -٣،٥ ألف شيكل للفرد الواحد في السلطات المحلية العربية في حين زادت النسبة في الوسط اليهودي عن ٧ آلاف شيكل. لكن هذا لا يعني ان توافق السلطات المحلية العربية على هذا الغبن. ومن حقها ان تضع ميزانيات وفق الميزانية المذكورة وتناضل من أجل المصادقة عليها أو على القسم الاكبر منها.

وغني عن البيان ان النضال الموحد في إطار اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية والكفاح الشعبي والقضائي هو السبيل لاجراء تغيير نوعي في ميزانيات السلطات المحلية العربية ومساواتها مع ميزانيات السلطات المحلية اليهودية في البلاد.وكما هو معروف تقوم اللجنة القطرية والعديد من السلطات المحلية العربية بهذا الكفاح منذ سنوات. وقد أثمر هذا الكفاح نتائج ملموسة في زيادة ميزانيات السلطات المحلية العربية خصوصا اثر الاضراب الاخير في نهاية السنة الماضية (أسفر عن موافقة الوزارة على اجراء زيادة في القيمة الحقيقية للميزانيات - أي بعد حساب التضخم المالي - بنسبة ١٠٪ في ميزانيات الملاكات و٥٪ في الميزانية العادية). غير ان هذه الزيادة غير كافية.

● صورة للبيت اثر سقوط سقفه في ١٩٨٠/١/١١ ●

ميزانية بلدية نتسيرت عيليت تصل الى ٤٩٤ مليون شيكل

● نشرت «معاريب» (٨٣/٢/٢٢) أن مجلس بلدية «نتسيرت عيليت» (الناصرة العليا) قد أقر الميزانية العاديةللبلدية للسنة المالية ٨٤/٨٣، وقدرها (٤٩٤) مليون شيكل، تتوزع على النحو التالي: ٤٩٪ منها للتعليم والثقافة والشباب والرياضة والصحة والرفاه الاجتماعي، ٢٣٪ منها للخدمات المحلية كالوقاية الصحية والشوارع والحدائق العامة وتجميل ومنظر المدينة والإسكان والرقابة البلدية الخ.. أما حصة الرواتب من مجمل الميزانية فيصل الى ٣٠٪ فقط مقابل ٣٩٪ في ميزانية السنة المنصرمة (١٩٨٢/٨١).

كما هو معروف، فان عدد سكان نتسيرت عيليت لا يتجاوز ١٨ ألف انسان، مقابل ٤٥ ألف إنسان في مدينة الناصرة العربية.. وعليه، اذا كانت ميزانية بلدية الناصرة، على المعدل نفسهمع «نتسيرت عيليت»، فيجب أن تكون ١٢٤٥ مليون شيكل.

رسالة يافا

ليعمل المسؤولون على ايجاد حل لمأساة عائلة اصرف !

* منذ ٣ سنوات هدم منزلها وتقطن في خربة دون أن يحرك أي من المسؤولين ساكنا *

● يافا - من مصطفى سيف - على الرغم من مرور اكثر من ثلاث سنوات على سقوط بيت عائلة يوسف اصرف وأبناء شقيقه الخمسة في ليلة عاصفة من شتاء ١٩٨٠ لم تحرك شركة عميدار والبلدية ساكنا لتعويض العائلة المنكوبة.

وكانت العائلة المذكورة التي تقطن في بيت مؤلف من طابقين قد نجت بأعجوبة إثر حادث السقوط الذي ادى الى خراب كل الاثاث. وتقلتي العائلة الى منزل مؤلف من غرفتين خربتين. ووعدت شركة عميدار بالتعويض عن الاضرار التي لحقت بالأثاث وباصلاح البيت. كما وعدت باصلاح الغرفتين الخربتين. ولكن اي من هذه الوعود لم يتحقق. وترفض البلدية (كما يزعم موظفو عميدار) اعطاء ترخيص لافراد العائلة لترميم البيت الذي تهدم بحجة ان المنطقة مرشحة للهدم. ولكن كيف تستوي هذه الحجة مع اعطاء ترخيص لبناء فرع لبنك ديسكونت بمحاذاة البيت المذكور؟!

ويذكر ان المواطن يوسف اصرف تقدم بشكوى الى المحكمة من أجل احقاق حقوقه. ومن المنتظر ان تعقد المحكمة جلسة قريبة لها لبحث القضية.

ابتداء من اليوم - إرتفاع أسعار السفر الشعبي

● تل أبيب - لمراسلنا - ابتداء من اليوم الثلاثاء، ترتفع اسعار السفر (المواصلات الشعبية) بالباصات بين المدن والقرى بنسبة ٥٪ أما السفر بالتاكسيات (السفر العمومي والخاص) فيرتفع من اليوم بنسبة ١٠٪ داخل المدن وخارجها.

رجال الشرطة لشاب من دبورية:

أنت عربي قذر.. يجب قتلك !!

● دبورية - لمراسلنا - اشتكى الشاب فؤاد سخنيني (٢٣ عاما) من قرية دبورية من أنه تعرّض في أثناء اعتقاله يوم الخميس الماضي في معتقل الجلمة الى تعذيب وحشي من قبل المحققين.

وكانت شرطة العفولة قد استدعت الشاب المذكور للتحقيق معه في ١٩٨٣/٢/٢٢. الا انه لم يكن في البيت آنذاك. فقام يوم الاربعاء (٢/٢٤) بالتوجه الى مركز الشرطة. ولدى وصوله الى هناك طلبوا منه الانتظار. وبقي ينتظر، دون أن يجري معه أي تحقيق، أكثر من ست ساعات. وفي الساعة الخامسة قالوا له ارجع غدا الخميس. وبالفعل حضر يوم الخميس. وتم التحقيق معه لمدة تزيد عن الساعتين بالصراخ والشتائم العنصرية مثل «أنت عربي قذر يجب قتلك» وقد هددوه بالقتل اذا لم يتعاون معهم ويعترف باشتراكه في المظاهرة بتاريخ ١٩٨٢/٩/٢٧ وبقيامه برفع العلم الفلسطيني. ولكنه أنكر جميع هذه الادعاءات.

وبعد انتهاء جولة التحقيق هذه اقتيد الى محكمة الصلح لاستصدار أمر اعتقال ضده لمدة ١٥ يوما. الا ان القاضي رفض الامر لعدم توفر الادلة ضده. ومع ذلك أصدر أمرا بتوقيفه لمدة ٢٤ ساعة فقط. وعلى الفور نقل الى معتقل الجلمة. وهناك قاموا بتكتيفه وتوثيق يديه وألبسوا رأسه كيسا أبيض وأجلسوه على كرسي في ساحة مكشوفة لمدة أربع ساعات متواصلة عرضة للبرد القارس والمطر الشديد. ولم يسمحوا له حتى أن يبول. ثم أعادوه الى غرفة ضيقة للتحقيق معه وانهالوا عليه بالضرب على كافة انحاء جسمه. وقالوا له بصراخ هستيري: نحن من الموساد وبامكاننا ان نقتلك دون ان يعرف احد عن مصيرك. كما حاولوا اجباره على التوقيع على شهادة تنص على انه شاهد عددا من الشخصيات الوطنية في المظاهرة المذكورة (مثل رئيس كتلة المعارضة في المجلس المحلي الاستاذ احمد مصالحة والسادة سليمان سليم واسعد فنوات ومحمد فنوات وياسم داود).

ويرى أهالي دبورية في هذا الارهاب محاولة يائسة من الشرطة تستهدف صرف الانظار عن جريمة قتل الشابة الهام الشحيبري في المظاهرة، التي جرت بتاريخ ١٩٨٢/٩/٢٧ الى المظاهرة نفسها. وذلك من اجل الانتقام من عدد من الشخصيات الوطنية التي لم تشترك بتاتا في المظاهرة. هذا وكانت الشرطة قد استدعت يوم الاثنين الماضي (٢/٢٢) الشاب معين ابراهيم للتحقيق معه. واجرت معه تحقيقا استمر ٥ ساعات بتهمة التحريض والمشاركة في المظاهرة المذكورة التي جرت في القرية.

حادث مفجع يودي بحياة شاب من المثلث

● زلفة - لمراسلنا - فجع أهالي قريتي عقادية وزلفة في المثلث بنبأ وفاة المأسوف على شبابه صبيح فريد جبارين، اثر انقلاب جرار عليه يوم الاحد الاسبق.

ويعتقد أهالي القريتين أنه كان بالامكان إنقاذ حياة الشاب لولا تأخر نقله الى المستشفى. غير ان قرية عقادية معزولة عن العالم بسبب إنعدام وجود شارع يصلها بالشارع الرئيسي. ولا يدخلها سوى سيارة جيب. فما ان حضرت السيارة ونقلته الى المستشفى حتى كانت كمية كبيرة من دمائه قد نزفت واستحال إنقاذه.

ان أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في زلفة يتقدمون بأحر التعزيات الى ذوي الفقيد ويطالبون السلطات المختصة بتعبيد الشارع.

ص.ب. ١٠٤

« خطر على أمن الدولة» ومدعو للخدمة في الاحتياط..!!

● فرضت علي السلطات، لمدة سنتين، أمراً عسكرياً منعت بموجبه من دخول المناطق المحتلة لأني «أشكل خطراً على أمن الدولة». واعتقدت، للوهلة الأولى، أنه بسبب هذا «الخطر» سيتم إعفائي من الخدمة الالزامية في الجيش.إلا أني فوجئت مؤخراً بطلب يستدعيني للخدمة في الاحتياط.

إني أعتبر هذا الطلب، في هذه الظروف بالذات، استفزازاً وقحاً. وإني، بصفتي عضواً في لجنة المبادرة الدرزية، أرفض لدوافع ضميرية وانسانية أن أخدم في جيش يحتل أرض الغير ويرتكب أبشع ممارسات القمع والقتل والاضطهاد ضد أبناء شعبنا الفلسطيني وأبناء الشعب اللبناني الشقيق. أرفض أن أكون أداة قمع في أيدي الذين يغتصبون أرضي ويمارسون التمييز العنصري ضدي لكوني عربيا ويعتدون على ابناء طائفتي في منطقة الشوف. أرفض أن أحمل السلاح ضد الذين يمدون أيديهم للسلام ويسعون إلى إحقاق حقوقهم المشروعة وبناء دولتهم الوطنية المستقلة.

● خير خير - بيت جن ●

«طبول الحرية» تدق في ساعة متأخرة.. فاسهروا !

● شرع التلفزيون الاردني (القنال العام) منذ عدة أسابيع في عرض مسلسل أسبوعي من انتاج سوري - عربي، وذلك مساء كل يوم أحد بعد الساعة العاشرة.

والمسلسل بعنوان «طبول الحرية» وهو يتحدث عن الاستعمار الأوروبي لأفريقيا والصراع بين السود، أصحاب البلاد الاصليين، وبين المستعمرين البيض الدخلاء. لا أنوي معالجة المسلسل أو استعراضه فربما تتاح لي مثل هذه الفرصة بعد الانتهاء من عرضه.

في مساء الاحد (٢/٦) عرضت الحلقة الرابعة من هذا المسلسل وتمنيت لوأن كل فرد من أفراد شعبنا، كل طفل وطالب وفتاة وعامل وفلاح ومثقف، شاهدها لان هذه الحلقة تحدثت عن مصادرة الاراضي وهدم بيوت السود الاحرار ومطاردتهم وعن سياسة التعليم الخاصة التي يتبعها المستعمرون البيض ضد أهل البلاد الاصليين. ومن ناحية أخرى صورت هذه الحلقة انبعاث حركة التحرر واليقظة والتنظيم بين المواطنين السود لمجابهة الاستعمار وطغيانه وشعور الحكام المستعمرين من ذلك وكيفية محاولتهم احتواء القادة الوطنيين.

إن ما شاهدناه في هذه الحلقة - ناهيك عن باقي الحلقات السابقة - ويشبه الى حد بعيد قصة جماهيرنا العربية وقصة قياداتها وهيئاتها الوطنية. لقد رأينا الوجوه البشعة للمحافظ (الذي يذكرنا بحاكم اللواء كينغ •) والمستشار (ومن يكون غير غور أرييه) وهو يقدم نصائحه حول كيفية احتواء الحركة الوطنية والتقدمية وقادة الشرطة والمخابرات الذين يلاحقون المواطنين ويعذبونهم دون تمييز بين امراة ورجل او بين كهل وشاب.

وعلى هذا الأساس فمن الضروري أن نشاهد هذا المسلسل وإن كان توقيت عرضه متأخراً بعد أن يكون معظم الشاهدين قد غطوا في سبات عميق إثر المسلسل التقليدي في الثامنة والنصف.

● مشاهد يقظ ●

● - وهو يخطط لنسبة التعليم المسموح بها للمواطنين السود وكيفية تضييق مجال التعليم عليهم إلى درجة سد سبله أمامهم.

---

٧٤ مليون ليرة تعويضات عن هدم البيت في كفار شليم

● تل أبيب - ذكرت صحيفة «هارتس» (٢/٢٠) أن عائلة يهوشع، التي هدم بيتها في كفار شليم وقتل ابنها برصاص الشرطة خلال عملية الهدم في نهاية الشهر الاسبق، ستحصل على مبلغ ٧،٥ مليون شيكل (أي ٧٥ مليون ليرة) تعويضا عن خسائرها.

ويذكر ان حجة هدم البيت كانت انه بني بدون رخصة وقد قتل الشاب يهوشع خلال مقاومته عملية الهدم.

ويضيف محرر «الاتحاد» معلقاً: اننا لا نعارض في تعويض العائلة الثكلى بهذا المبلغ من المال. اذ انه مهما بلغ كبر المبلغ فلن يعوض العائلة عن ابنها المقتول. ولكن في الوقت نفسه نتساءل.. لماذا لم يدفع مثل هذا التعويض لأصحاب مئات البيوت العربية التي هدمت بالحجة نفسها؟ ولماذا لم يدفع مثل هذا التعويض لذوي أحمد المصري الذي قتل أيضاً برصاص الشرطة خلال تنفيذها جريمة هدم بيت في مجد الكروم؟! أليس هذا دليلا آخر على ان السلطة تنظر الى دم العربي على انه مهدور ؟! و«أرخص» من دم اليهودي؟!

إنتخاب لجنة إدارية جديدة لجمعية المياه في معليا

● معليا - لمراسلنا - عقد يوم السبت ٢/١٩ في نادي المستدروت في قرية معليا إجتماع عام بحضور جمهور غفير من المساهمين في جمعية المياه «الفردوس» لانتخاب هيئة إدارية جديدة للجمعية.

وقبل إجراء الانتخابات إستمعوا إلى تقرير عن عمل اللجنة الادارية وتقرير اخر عن ميزانية الجمعية لعام ١٩٨١/٨٠. وبعد نقاش وإستفسارات من الحضور، تم ترشيح السادة أسعد ليوس وحنا شوفاني ويعقوب باسيلا ولطيف مني وحنا إسطفان وزياد عبد ونصرات عراف وتم إنتخابهم جميعا بالتزكية.

كما تم إنتخاب لجنة مراقبة بالتزكية أيضاً مؤلفة من السادة: سليم عبد وإلياس موس شوفاني وحنا قسيس. وقد جرت الانتخابات بحضور السيد محمد قيس ممثل إتحاد الجمعيات في منطقة عكا.

في الناصرة

سرقة في وضح النهار ... والشرطة وين؟!

● الناصرة - لمراسلنا - على الرغم من التوجهات الى شرطة الناصرة والتحذيرات التي قدمت اليها والنشاطات الاحتجاجية التي قام بها سكان المدينة فلم تقم الشرطة بواجبها في وضع حد للصوص ولنشاطهم المتزايد ولم تتخذ الخطوات اللازمة لمنع تكرار اعمال السرقة واقتحام البيوت.

فقد تعرضت السيدة أولغا شمشوم، يوم الاربعاء الماضي، الى اعتداء من قبل«مجهولين» في ساعات الظهيرة في اثناء سيرها في السوق الشمالي (سوق الروم). وتمكن اللصوص من سرقة عقد ذهبي كان على عنقها والفرار به.

الائتلاف الحكومي يقف صفاً واحداً دفاعاً عن .. عصابة كهانا!

● القدس - لمراسلنا البرلماني - ممثلو الائتلاف الحكومي في لجنة الكنيست وقفوا صفا واحدا، وبالاجماع دفاعا عن «حرية التعبير» لعصابة «كاخ» بزعامة الفاشي مئير كهانا - هذا ما كشف النقاب عنه عضوا الكنيست شولاميت ألوني ومردخاي فيرشوفسكي. وهاجم عضوا الكنيست ألوني وفيرشوفسكي المدير العام لمصلحة الاذاعة والتلفزيون يوسف لبيد، الذي لم يمح من الربورتاج عن حركة كهانا الذي أذيع مساء الجمعة الاسبق، إلا جملة واحدة وهي «العربي الجيد هو.. العربي الميت». وقالا: بعد إذاعة مواد عنصرية مكشوفة الى هذا الحد في تلفزيون اسرائيل ليس لنا الحق ان ننتقد نشر مواد عنصرية ونازية جديدة ولاسامية معادية لليهود، في أجهزة إعلام الدول الاخرى ■

دافيد ليفي:

١٠ آلاف بيت خالٍ في الجليل

● تل أبيب - ذكرت صحيفة «هآرتس» في عددها الصادر في ٢/٢٣ على لسان دافيد ليفي نائب رئيس الوزراء ووزير الاسكان عن وجود ١٠ الاف مسكن خال في الجليل تم بناؤها كإحتياطي (!؟) على أمل قدوم الكثيرين من اليهود في أحد الايام للسكن في المنطقة.

وقدجاءت أقوال ليفي هذا رداً على أحد الاسئلة التي وجهها له أحد الطلاب في نتسيرت عيليت (الثلاثاء الماضية) عما إذا كان البناء في المناطق المحتلة يجيء على حساب تطوير الجليل

الطبقة العاملة التشيكوسلوڤاكية تحتفل بذكرى ثورة شباط الاشتراكية المجيدة

* بقلم: محمد شاهين *

● صادفت يوم الجمعة (٢/٢٥) الذكرى الخامسة والثلاثون لانتصار شغيلة وشعب تشيكوسلوڤاكيا على الظلم والاستغلال الذي عانوه طيلة الحكم البرجوازي. ففي ٢٥ شباط ١٩٤٨ وقف القائد الشيوعي التشيكي كليمنت جوتفالد أمام جموع الآلاف من العمال وباقي قطاعات الشعب في وسط العاصمة براغ ليعلن عن تسلم الحزب الطليعي للطبقة العاملة، الحزب الشيوعي التشيكوسلوڤاكي مقاليد السلطة وبذلك السيطرة على الحياة السياسية للبلاد. ونظرا لأهمية هذا الحدث التاريخي العظيم، اليكم صورة عن الظروف التي مرت بها هذه الثورة:

في ١٩٤٥/٥/٩ انتهت في أوروبا الحرب العالمية الثانية بانتصار الحلف المعادي للفاشية، وفي آب ١٩٤٥ وقعت أطراف هذا الحلف على معاهدة «بوتسدام» والتي التزموا فيها بالعمل على اقامة نظام دمقراطي في ألمانيا بعد ما كانت خاضعة للنظام الفاشي. وخرج الاتحاد السوفييتي من الحرب سياسيا أقوى مما دخلها بفعل الدور الحاسم له في سحق الفاشية وأخذ نفوذه ينمو بلا انقطاع، كما ان الحركة الشيوعية أصبحت قوة عالمية لها دورها البارز في الصراع الدولي وكانت الثورة الدمقراطية الوطنية بعد عام ١٩٤٥ في تشيكوسلوڤاكيا جزءاً من هذه الحركة الثورية العارمة كانت معادية للامبريالية وللفاشية وموجهة ضد الامبريالية الالمانية وضد المحتلين النازيين وعملائهم المحليين من البرجوازية الكبيرة التي خانت الشعبين التشيكي والسلوڤاكي وتعاونت مع المحتل النازي. لقد وقفت الطبقة العاملة التشيكوسلوڤاكية على رأس الثورة الوطنية وكانت عمودها الفقري وهذا مكنها من الانتقال بها من مرحلة الثورة الوطنية الدمقراطية لأن تصبح ثورة اشتراكية. وقد

الوطنية (البلديات) وادارة الدولة، وشاركت الحزب الشيوعي التشيكوسلوڤاكي أحزاب سياسية أخرى كالحزب الاشتراكي الدمقراطي، الحزب الاشتراكي الوطني وحزب الشعب في الجمهورية التشيكية، والحزب الدمقراطي في الجمهورية السلوڤاكية. التزمت تلك الاحزاب بتنفيذ برنامج الحكومة العام. ولكن منذ البداية حاول الحزب الدمقراطي وحزب الشعب إعاقة تحقيق ذلك البرنامج، وأرادا إعاقة السير الثوري وإعادة الوضع الى ما كان عليه قبل الحرب وخطط هؤلاء لتخريب الجو الدمقراطي في البلاد وقلب نظام الحكم. ففي ٢٠ شباط ١٩٤٨ قدم ممثلو الحزب الاشتراكي الوطني وحزب الشعب والحزب الدمقراطي (١٢ عضوا) استقالتهم من الحكومة بهدف شل نشاطها، إعاقة التطور الثوري في البلاد وتشكيل حكومة بديلة موالية للغرب.

ان الـ (١٢ عضواً) الذين استقالوا كانوا يشكلون أقلية في الحكومة، وبالاستناد لكافة القواعد القانونية ولما كانت الحكومة مؤهلة للقيام بكافة المهمات الملقاة على عاتقها، قام الشيوعيون في الحال بهجوم سياسي معاكس في الحكومة وأجمعوا وقبل كل شيء على ان تقبل وفي الحال استقالة هؤلاء، واستبدالهم بأعضاء جدد من أعضاء الحزب الشيوعي، ولقد لاقت هذه الخطوة الدعم والتأييد العظيمين من الطبقة العاملة والشعب بأكمله.

صباح يوم ٢١شباط ١٩٤٨ احتشد أكثر من مئة ألف عامل في مركز المدينة القديمة في براغ، وألقى رئيس الحكومة القائد الشيوعي (كليمنت جوتفالد) خطابا تاريخيا هاما لاقى التأييد الكامل من كافة المحتشدين هناك. ذلك الخطاب الذي ترجم موقف الحزب الشيوعي التشيكوسلوڤاكي بخصوص أزمة الحكومة الحاصلة، وخطواته باستبدال أعضاء الحكومة المستقيلين بالذين ظلوا مخلصين للوطن ولبرنامج الجبهة الوطنية ومن بين ما قاله جوتفالد آنذاك «أناديكم جميعكم للحذر والاستعداد أناديكم أنتم أيها التشيك والسلوڤاك الطيبين عمالا وفلاحين ومثقفين للوحدة والتكاتف. أقيموا في القرى والمدن في المحافظات والمقاطعات اللجان الوطنية الفعالة تنبثق عن الجبهة الوطنية لتضم ممثلين دمقراطيين وتقدميين من جميع الاحزاب والمنظمات الوطنية. إقضوا في المهد على أي استفزاز للعملاء الرجعيين. كونوا موحدين وحازمين ولتنتصر حقيقتكم». لقد استمع واستجاب لذلك جميع الكادحين في جميع أنحاء البلاد، وقاموا في الحال بتنظيم الجماهير في تلك اللجان الوطنية التي نادى بها الحزب لتضم قطاعات واسعة ومختلفة من الشعب، وبدأت تلك اللجان بتنظيف الحياة العامة من ممثلي الرجعية في المنظمات الجماهيرية وقد نادى ودعم ذلك مؤتمر مجالس المصانع والمنظمات التابعة (للحركة النقابية الثورية) الذي انعقد في ٢٢ شباط ١٩٤٨ والذي نادى أيضا بتنظيف الدوائر الحكومية من الرجعية، وطالب بتأميم القطاع الصناعي وبرنامج للاصلاح الزراعي، ودعا المؤتمر الى اضراب عام لمدة ساعة والذي تحقق في جميع المصانع وفي القطاع الاداري والمواصلات والقطاع التجاري.

لقد وقف الشعب بأسره وراء الحزب الشيوعي وتم عزل البرجوازية بشكل كامل. والامل الوحيد الذي بقي لتلك البرجوازية هو رئيس الجمهورية (بينيش)، الذي حاول بشتى الطرق المماطلة في قبول استقالة الـ (١٢ عضوا) المذكور عنهم أعلاه. واحتراسا من قيام الرجعية برد عسكري قمعي تم تسليح العمال في المصانع وتحشد اعداد كبيرة من المليشيا الشعبية التي شكلها الحزب الشيوعي في براغ وبراتسلاڤا ومدن اخرى، ووضعوا على اهبة الاستعداد لصد اي محاولة تخريبية مسلحة للرجعية. وقد لعب وزير الدفاع آنذاك «لودبك سفوبودا» دوراً بارزا في الوقوف امام محاولات الرجعية وطمأن حكومة جوتفالد بان الجيش كله يقف مع حكومة العمال ويدافع عن الثورة وهكذا انتهت ازمة الحكومة التي فجرتها البرجوازية الرجعية بانتصار الشعب العامل، ففي يوم ٢٥ شباط ١٩٤٨ اعلن القائد كليمنت جوتفالد امام جموع الآف العمال والفلاحين وباقي فئات الشعب المختلفة، الذين احتشدوا في الساحة المركزية في العاصمة براغ انه قد تم القضاء على محاولة البرجوازية لقلب وتغيير نظام الحكم الدمقراطي الشعبي، وانه تم تشكيل حكومة منبثقة عن الجبهة الوطنية. ولهذا فقد حلت أزمة الحكومة حلاً دمقراطياً، وشكل الرئيس

(بينيش) حكومة جديدة برئاسة ك. جوتفالد وجاءت، نتيجة احداث شباط ان سيطرت الطبقة العاملة على السلطة السياسية بشكل كامل متحالفة مع الفلاحين والمثقفين الثوريين، وبهذا تم المحافظة على منجزات الثورة الدمقراطية الشعبية، وتم ضمانة العوامل السياسية الاساسية للبناء الاشتراكي. وبانتصارشباط جرى التحول من مرحلة الثورة الوطنية الدمقراطية الى الثورة الاشتراكية والوصول إلى دكتاتورية البروليتارية التي تعتبر انعطافا نوعياً جديداً في تاريخ تشيكوسلوڤاكيا، ومكنت بذلك الطبقة العاملة بقيادة الحزب الشيوعي من العمل على احداث تغييرات عميقة نحو الاشتراكية في المجتمع التشيكوسلوڤاكي. ان العامل السياسي العالمي الحاسم في تطور النظام الدمقراطي الشعبي في تشيكوسلوڤاكيا هو التحالف والصداقة المتينتين بين الشعب التشيكوسلوڤاكي وشعوب الاتحاد السوفييتي، وكذلك الدعم السياسي والاقتصادي والمعنوي المبدئي الذي قدمه الاتحاد السوفييتي الى شعب تشيكوسلوڤاكيا.

(عن الزميلة «الطليعة» المقدسية)

أدرك الشيوعيون بأن الانتقال الثوري للاشتراكية سوف يمر بنضال طبقي حاد بين الطبقة العاملة والبرجوازية وبفضل الظروف السياسية الداخلية والخارجية الملائمة. تمكن الحزب الشيوعي من ان يتبع الطريق السلمي للوصول الى الاشتراكية، واعتمد الحزب في ذلك على تحليل الوضع الثوري الملموس بالاستناد الى النظرية الماركسية آخذا بالحسبان قوة الاتحاد السوڤييتي العظيمة ووجود الحلف المعادي للفاشية، وكذلك وضع القوى الداخلية، ورغم هذا فلم يتوقف الانتقال السلمي الى الاشتراكية على ارادة الطبقة العاملة بل أيضا على حدة المقاومة البرجوازية.

ان القاعدة السياسية للجمهورية الدمقراطية الشعبية تمثلت آنذاك في الجبهة الوطنية التي ضمت ممثلي الشعبين التشيكي والسلوڤاكي وقد استثنى من هذه الجبهة الاحزاب السياسية التي خانت الشعب وتعاونت مع المحتل النازي، تلك الاحزاب التي كانت تمثل قطاع البرجوازية الكبيرة. في تلك الفترة كان الشيوعيون ممثلون في كافة الهيئات التشريعية والحكومية وفي اللجان

● النصب التذكاري للجنود السوفييت الذين سقطوا في معارك تحرير براغ من براثن النازية في أيار ١٩٤٥ ●

● قلعة براغ حيث يقع مقر رياسة الجمهورية تجذب السياح من مختلف أصقاع الأرض للتمتع بآثارها الفنية ـ الدرجية الخلابة ●

الحزب الشيوعي السوري يدعو الشعب الى التكاتف بشكل اوثق أمام خطر العدوان الاسرائيلي على سورية

● دمشق ـ وجه الحزب الشيوعي السوري أمس الأول نداء الى الشعب السوري دعاه فيه الى رص صفوفه في وجه خطر العدوان الاسرائيلي ضد سورية.

وأشار النداء الى ان عسكريي اسرائيل يحشدون قواتهم ومعداتهم العسكرية في مختلف مناطق لبنان استعداداً لانزال ضربة مسلحة بالقوى السورية المرابطة في سهل البقاع وللتدخل في اراضي سورية. وقال إن الاستعدادات العسكرية الاسرائيلية تجري بتطابق تام مع الاتفاقية الاستراتيجية المعقودة بين واشنطن واسرائيل.

وجاء في النداء أن الهدف الحقيقي من المؤامرة العدوانية الجديدة يتجلى في محاولات تحطيم سورية وحرمانها من إمكانية مواصلة اتباع الخط الوطني المعادي للامبريالية وفي محاولة منع إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وجر الدول العربية عن طريق خطة ريغن السيئة الصيت الى اتفاقيات استسلامية من طراز «كامب ديفيد» مع فرض اتفاقية «الأمن» على لبنان التي تنتهك استقلاله وتحوله الى منطقة انتداب امريكي ـ اسرائيلي. وأضاف النداء، ان هذه المخططات تشكل خطراً كبيراً ليس على سورية وحدها، وانما ايضا على الدول العربية الأخرى وقال ان الامبريالية الامريكية تسعى الى فرض هيمنتها على حقول البترول في المنطقة بعد توزيع قوات التدخل السريع فيها.

وأشار النداء الى ان صمود سورية وموقفها البطولي في وجه الدسائس العدوانية ورفضها لخطة ريغن هي عوامل هامة لمواجهة تنفيذ خطط الامبريالية وأعوانها. وقال ان سورية ليست وحدها في نضالها فالى جانبها تقف القوى الوطنية والجماهير الشعبية في كل الدول العربية وحركة المقاومة الفلسطينية. وأكد ان سورية تحظى بدعم من قوى التقدم والحرية العالمية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي الصديق الذي يقدم للشعب السوري مساعدة ومساندة شاملتين طبقا لمعاهدة الصداقة والتعاون المعقودة بين الدولتين. وأعلن النداء: «ان الشيوعيين السوريين مثلهم مثل كافة الوطنيين السوريين يعبرون عن الامتنان للاتحاد السوفييتي العظيم على مساندته الفعالة لشعبنا في نضاله التحرري ضد المؤمرات التوسعية العدوانية للامبريالية الامريكية والصهيونية».

حصيلة الاسبوع الفائت:ـ

المقاومة الشعبية في لبنان تكثف عملياتها ضد الغزاة الاسرائيليين

● حيفا ـ وكالات الانباء ـ لا نكاد ننتهي من تسجيل خبر عن المقاومة في لبنان الا ويطالعنا رجال المقاومة بعملية اخرى ضد الغزاة الاسرائيليين. ولا شك في ان ما يعترف به الناطق العسكري الاسرائيلي هو جزء مما يحدث فعلا على الساحة.

فقد اعترف الناطق الاسرائيلي باصابة احدى دباباته يوم الجمعة الاسبق (٢/١٨) بقذيفة صاروخية الا انه ادعى ان احدا من جنوده لم يصب بأذى. وانفجرت عبوة ناسفة في ساعات متأخرة من يوم السبت الاسبق (٢/١٩) في مدينة صيدا الا ان الناطق الاسرائيلي نفى ان يكون احد من جنوده قد اصيب. وأضاف ان قوات العميل حداد التي أقامت مؤخرا ثكنة عسكرية في مدينة صيدا قامت بتمشيط المنطقة واعتقلت عددا من المشبوهين (!!) كذلك صرح الناطق الاسرائيلي ان قوات حداد قامت بتفكيك عبوة ناسفة عظيمة القوة يوم الاثنين الاسبق (٢/٢١) في مدينة صيدا.

هذا وانفجرت سيارة ملغومة صباح الاحد الاسبق (٢/٢٠) بالقرب من مدينة الدامور بعد لحظات من مرور قافلة عسكرية اسرائيلية بالقرب منها. وقد انفجرت السيارة عن طريق التحكم بها من بعيد ونجت القافلة الاسرائيلية من هذا الانفجار باعجوبة. كذلك اطلق رجال المقاومة قذيفة بازوكا يوم الاثنين الاسبق (٢/٢١) على باص اسرائيلي محمل بالجنود بالقرب من مدينة صور. وادعى الناطق الاسرائيلي انه لم تقع اضرار في صفوف الاسرائيليين.

كذلك اعترف راديو اسرائيل انه تم حرق سيارة اسرائيلية يوم الثلاثاء الماضي (٢/٢٢) في النبطية الا انه لم يعط تفصيلات اخرى عن الحادث.

ومن جهة اخرى وزعت المقاومة الوطنية اللبنانية يوم الثلاثاء الماضي (٢/٢٢) بيانا في العاصمة اللبنانية بيروت جاء فيه ان قواتها نفذت يوم الاحد الاسبق (٢/٢٠) ليلا ثلاث هجمات ضد القوات الاسرائيلية في مدن صيدا وصور والنبطية. وجاء في البيان ايضا ان المقاومة الوطنية نصبت مساء الاثنين الاسبق كمينا لقافلة عسكرية اسرائيلية على المدخل الشمالي لمدينة صور وان مجموعة اخرى نسفت عربة عسكرية اسرائيلية في سوق النبطية.

الافراج عن سبعة من قادة حزب «توده» في ايران

● طهران ـ اعلن في ايران انه تم الافراج عن سبعة من قادة حزب الشعب الايراني «توده». وكانت السلطات الايرانية قد اعتقلت قبل عدة اسابيع ٢٣ عضواً في اللجنة المركزية للحزب من بينهم الأمين العام للحزب نور الدين كيانوري.

وقد اشاعت الرجعية شتى الاشاعات الزائفة حول طبيعة التهم الموجهة للمعتقلين وحاولت ان تصورهم وكأنهم عملاء للاتحاد السوفييتي. ويأتي الافراج عنهم ليؤكد زيف هذه الادعاءات.

ويفسر المراقبون عملية الاعتقال باعتبارها دليلا على سيطرة تيار «الحجتية» الديني الذي يعارض اية علاقة بين ايران والقوى التقدمية العلمانية بغض النظر عن موقفها من الثورة.

هذا ولا تزال الحملة الشعبية لاطلاق سراح باقي المعتقلين من حزب «توده» مستمرة.

المارشال ديمتري اوستينوف، وزير الدفاع السوفييتي:

القوات المسلحة السوفييتية عامل جبار للسلام وأمن الشعوب

● موسكو ـ وصف المارشال ديمتري أوستينوف، وزير الدفاع السوفييتي، القوات المسلحة السوفييتية بأنها عامل جبار للسلام وأمن الشعوب.

وكتب في مقالة نشرتها صحيفة «براڤدا» بمناسبة الذكرى الـ ٦٥ للقوات المسلحة السوفييتية التي حلت يوم ٢/٢٣ يقول: ان للبلدان الاشتراكية جيوشا تجري المحافظة على قوتها فقط من أجل العيش في سلام وخلق مجتمع جديد. وهذا مهم جدا الآن عندما تقوم الولايات المتحدة وبلدان الناتو الاخرى باستعدادات عسكرية مكثفة لغرض نسف التوازن العسكري الاستراتيجي واخضاع سير الاحداث العالمية لارادتها.

واعلن المارشال اوستينوف ان مبادرات الاتحاد السوفييتي، خلافا للسياسة الامبريالية التي تعمل على بث روح العسكرية والعدوان، تفتح امكانيات للتحول من المواجهة الى التعاون المتبادل النفع. فمثلا اقترح الاتحاد السوفييتي الامتناع عن جميع انواع السلاح النووي المخصص لاصابة اهداف في اوروبا والتزم من جانب واحد بانه لن يكون البادئ باستخدام السلاح النووي.

واشار وزير الدفاع السوفييتي قائلاً: لا يفكر احد بأن نضال الاتحاد السوفييتي النشيط والحازم من أجل السلام والأمن الدولي هو مظهر من مظاهر ضعفنا.

حزبنا يعزي بوفاة نقولا شاوي

● تل أبيب ـ لمراسل «الاتحاد» ـ بعث الرفيق مايار ڤلنر السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي يوم الخميس الماضي التعزية التالية، باسم اللجنة المركزية للحزب، الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني:

الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني:

تعازينا الحارة بوفاة رئيس الحزب الشيوعي اللبناني الرفيق نقولا شاوي، القائد الاممي البارز في الحركة الشيوعية والمناضل العنيد ضد الامبريالية وابن الشعب اللبناني البار.

ان أعمال الرفيق نقولا شاوي وذكراه ستبقى دائما مصدراً هاما لدفع نضالنا من أجل أهدافنا المشتركة السامية.

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي
مايار ڤلنر ـ السكرتير العام

صحيفة «الأهالي» القاهرية:

«الفأر النرويجي» زرعته اسرائيل في مصر خلال الثغرة

* مشكلة رهيبة تهدد المحاصيل والماشية وهي تفوق مشكلة دودة القطن *

ـ القاهرة ـ تحت العنوان المنشور اعلاه نشرت صحيفة «الأهالي» القاهرية في عددها الصادر بتاريخ ١٩٨٣/٢/١٦ تحقيقا صحفياً حول «الفأر النرويجي» الذي ظهر بشكل خطير في اواخر السبعينات في مصر ـ اي منذ حوالي ٤ ـ ٦ سنوات. وقالت انه انتقل الى مصر من الاسماعيلية والمناطق التي تم تعميرها بعد حرب ١٩٧٣ ومنها زحف الى المناطق المتاخمة لمحافظة القناة مثل الشرقية والغربية ودمياط وغيرها ولم ينتبه له أحد او لم يفكر أحد في مقاومته مقاومة جادة حتى اصبح في عام ١٩٨٠ مشكلة رهيبة تهدد المحاصيل والماشية.

و «الفأر النرويجي» هذا، في رأي خبير مصري يعمل في الأمم المتحدة، وشارك في ثلاث حملات دولية نظمتها الهيئة العالمية لمقاومة الفئران في عدة مناطق في العالم اعتذرت صحيفة «الأهالي» عن عدم نشر اسمه بسبب مقتضيات الوظيفة الدولية التي يشغلها. ولوائحها)، زرعته اسرائيل عمداً في عام ١٩٧٣ اثناء فترة الثغرة وهو تصرف انتقامي وتدميري كحرب الجراثيم التي شنتها امريكا في فيتنام لبعض الوقت. وهو بشكل عام شبيه باستخدام المحرمات من الأسلحة كالنابالم ورصاص دمدم والقنابل القنقرية في لبنان.. الخ وهو في ظرف سنوات قليلة ينمو الى عشرات الملايين تهدد كل شيء.

وحسب تقرير عن الحملة ضد «الفأر النرويجي» التي جرت في نهاية العام الماضي والذي اعده رئيس «الادارة المركزية لشؤون مكافحة الآفات» فإن عدد الفئران التي تم جمعها ميتة» من حوالي ١٤ محافظة فقط وفي نحو اربعة شهور فقط زادت على ٢٠,٠٠٠,٠٠٠ فأر (عشرين مليوناً). اي بمعدل ٢٠٠ الف فأر يوميا وهو رقم مفزع.

وذكرت صحيفة «الأهالي» في تحقيقها المذكور ان مشكلة «الفأر النرويجي» تفوق مشكلة دودة القطن. وأضافت:

«يكفي ان نعرف، من تصريحات المسؤولين التي سبقت الحملة، انه تم تكليف ٥٠ الف مهندس زراعي و١٥٠ الف عامل وارقام اخرى مهولة من حجم المبيدات و.. و.. الخ. كذلك يكفي ان نعرف ان ما نشر في الصحف اليومية اعاد الى الذكريات ما نشرته الصحف من حوادث في الاربعينات. فبدلاً من أخبار الرجل الذي أكل ذراع زوجته.. الخ نجد اخبار الفأر الذي قرض الجبس فوق ذراع مكسورة لطفلة والتهم اصبعها!

«في كل الأحوال نحن أمام اصابة كارثة على الأمن القومي لمصر ليس فقط بمعناه الاقتصادي وانما حتى بمضمونه الاجتماعي والسياسي».

وفيما يلي اوصاف هذا «الفأر النرويجي» كما جاءت في صحيفة «الأهالي»:

● حجمه من طرف الذيل الى الأنف الأمامي ما بين ٣٠ سم الى ٧٠ سم. ويزن ما بين ٧٥٠ جرام الى ١٥٠٠ جرام.

● فار قوي، شديد الذكاء، يستطيع التعرف على مناطق الخطر ونوعية الخطر. فمن يسقط منه ـ بالمصيدة او المبيد ـ تفرز غدده ما يمكن تسميته «باشارة خطر» يشمها الآخرون فلا يدخل احد نفس المصيدة او يأكل من نفس المبيد. [illegible]

برقيات معنونة

جوعان بيعلك لبان وبردان .. لحف!

● ● بيروت ـ صرح بيير الجميل زعيم حزب الكتائب وابو الرئيس اللبناني بأنه ما من بلد عربي اعطى الفلسطينيين مثل ما اعطته مصر اكان يا ما كان! غير انه ما طلب من مصر هو ان تضحي بنفسها في سبيل الآخرين لكنها رفضت ذلك لأن التضحية بالوطن تعد خيانة (ومن سلم سيناء للامريكان؟!). وأشاد الشيخ الجميل بموقف الولايات المتحدة من لبنان وقال ان هذه العلاقات كانت دائما ممتازة وعميقة وان واشنطن تنظر الى لبنان نظرة عدل وانصاف وتريد المساعدة لانقاذه من محنته (لأ يا شيخ؟!) وكان الشيخ يتحدث بعد اجتماع عقده زعماء ما يسمى بـ «الجبهة اللبنانية» يوم الأربعاء الماضي في الوقت الذي كانت فيه الثلوج تحاصر مئات اللبنانيين واللبنانيات في سياراتهم على الطريق الدولي دمشق ـ بيروت مما ادى الى وفاة العشرات منهم تحت سمع وبصر الاحتلال الاسرائيلي وما يسمى بالقوات المتعددة الجنسية التي تشارك فيها الولايات المتحدة بمشاتها البحريين.

★★★

قال قانون قال! احلبوه..

● ● تل ابيب ـ اعربت اوساط في وزارة الحربية الاسرائيلية عن دهشتها من قيام ارئيل شارون وزير الحرب الاسرائيلي السابق باخراج كميات كبيرة من الوثائق من وزارة الحربية دون اية رقابة او تفتيش. فلمدة ثلاثة ايام متواصلة، من يوم الاثنين الأسبق، يوم ترك شارون وزارة الحربية، وحتى يوم الخميس الأسبق، قام معاونوه بجمع الكثير من الوثائق والمستندات من مكاتب وخزائن الوزارة. واضافت هذه المصادر أن بعض هذه المستندات لا يمكن تسميتها بأنها «وثائق شخصية» من بينها بروتوكولات ومستندات تتعلق بصفقات واتفاقيات مختلفة. واعربت هذه الاوساط عن دهشتها بسبب ان هذه الوثائق نقلت الى ملكية شارون وحفظت في مزرعته في جنوب البلاد دون اية مراقبة. واوضحت [illegible]

★★★

«جدار الحشيش الطيب»

● ● تل ابيب ـ ضبطت قوات الامن الاسرائيلية ٨٠ اصبعاً من مادة الحشيش في [illegible]

السيارات اللبنانية في اثناء محاولة اثنين من اللبنانيين تهريبها الى اسرائيل. وقد قررت محكمة الصلح الاسرائيلية اعتقالها مدة خمسة ايام. وتجدر الاشارة الى ان هذه هي المحاولة الثانية خلال شهر واحد من أشهر الاحتلال لتهريب الحشيش الى اسرائيل في خزان الوقود. والخير لقدام!

★★★

عودة الشيخ الى صباه!

● ● بكين ـ ظهرت اعراض الشباب فجأة على عجوز صينية تجاوزت العاشرة بعد المائة من عمرها. وقالت صحيفة «شانكسي ريباه» في عددها الصادر يوم الخميس الماضي ان السيدة بواجينيان التي تعيش في مدينة شانجشا في وسط الصين نبتت لها مؤخراً ثمانية اسنان في اللثة وان خصلات شعرها اسودت وان بشرتها المجعدة استعادت نعومتها ونضارتها. وذكرت الصحيفة كذلك ان دورتها الشهرية«الحيض» عادت من جديد وان حب الشباب يغطي وجهها. وليست هذه المرة الاولى التي تتحدث فيها الصحف الصينية عن المعمرين الذين دب فيهم الشباب فجأة. ولكن هذه الحالات كانت قاصرة على الرجال فقط.

★★★

وشيخ لم يعد الى صباه!

● ● عمان ـ ذكرت صحيفة الدستور الاردنية يوم الخميس الماضي ان عجوزاً اردنية تدعى نوفه خلف البالغة من العمر ١٦٥ عاماً قد توفيت في جرش يوم الاربعاء الماضي. وأضافت الصحيفة ان المعمرة الاردنية عاشت حياة عادية ودخنت السجائر وكان لها جسم قوي وشهية قوية للاكل وذاكرة حادة.

★★★

الجنون فنون

● ● ڤيينا ـ قدمت العجوز النمساوية نوبلي ڤينيو (٧١ سنة) الى زوجها بمناسبة عيد زواجها هدية خاصة جدا فطوال الشهر الماضي كانت نوبلي [illegible]

خطة اسرائيلية لتشريد سكان المناطق الفلسطينية المحتلة

● لندن ـ ذكرت شبكة التلفزيون البريطانية المستقلة مؤخراً في إطار البرنامج: «العالم في نشاطه» أن خطة لطرد السكان الفلسطينيين من الضفة المحتلة وقطاع غزة المحتل قد تبلورت ضمن سياسة الحكومة الاسرائيلية الرامية الى ضم هذه المناطق ووضعها تحت سيطرتها. وأضاف المصدر نفسه أن محادثات بهذا الخصوص قد جرت بشكل سري بين قيادات رسمية ورفيعة المستوى في جهاز الحكم الاسرائيلي. وأورد هذا البرنامج تصريحا لنائب وزير الزراعة ميخائيل ديكل كان قد قدمه في جلسة سرية جاء فيه: «يجب العمل من أجل تهجير العرب من المناطق» (المحتلة). وتصريحا آخر لمتتياهو دروبلس ممثل الوكالة اليهودية قال فيه: «ان ضم الضفة من شأنه المساعدة على تهجير السكان العرب من المكان.»

وقال متتياهو بيلد في إطار هذا البرنامج أن تهجير الفلسطينيين «هو جزء عضوي من الخطة الرسمية لاستيطان الضفة والقطاع». كذلك أورد البرنامج تحذير الجنرال في الاحتياط أهرون يريف من تشريد ٧٠٠ الف عربي من المناطق المحتلة.

خطة لبناء سجن يتسع لألف سجين «أمني» بالقرب من نابلس

● تل ابيب ـ لمراسلنا ـ أعلن مدير عام وزارة الداخلية حيم كوبرسكي، ضمن النقاش حول ميزانية وزارة الداخلية للسنة القادمة في لجنة المالية التابعة للكنيست، ان الحكومة صادقت على خطة عامة لاقامة ثمانية سجون جديدة (اين هذا من مثلنا الشعبي: «افتح مدرسة تغلق سجناً»!) وأضاف كوبرسكي انه خلال السنة المالية القادمة سيقام سجن لاستيعاب الف سجين «أمني» بالقرب من مدينة نابلس في الضفة الغربية المحتلة.

بقي ان نشير الى انه بينما عد الشعب الفلسطيني يده للسلام العادل يقوم حكام اسرائيل ببناء السجون لزج ابناء الشعب الفلسطيني في داخلها.

دورة ثانية للجنة التحقيق في جرائم اسرائيل ضد شعبي لبنان وفلسطين

● جنيف ـ خاص ـ عقدت اللجنة الدولية للتحقيق في جرائم اسرائيل ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني دورتها الثانية يومي أمس وأمس الأول (٢٧ ـ ٨٣/٢/٢٨) في جنيف حيث تابعت ابحاثها في مجزرة صبرا وشاتيلا وقضية الاسرى واللاجئين في جنوب لبنان. وقد شارك في هذه الدورة وفد من اسرائيل يتضمن سكرتير عصبة حقوق الانسان والمواطن، الصحفي يوسف الغازي، والمحامي افيجدور فيلدمان.

دراسة

وقائع ومعطيات حول الاستغلال الكولونيالي الاسرائيلي ضد العمال العرب من المناطق المحتلة

* بقلم: جمال موسى *
(الحلقة السادسة عشرة والأخيرة)

● ● الخلاصة

● لقد طرحت بين أيدي القراء وكل من يهمه الأمر ما جاء من معلومات واحصاءات رسمية في كراس وزارة العمل والرفاه الاجتماعي الاسرائيلية عن العمال العرب الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة الذي صدر في شباط ١٩٨٢ باللغة الانجليزية والموجه أساساً للدعاية في الخارج بهدف تبييض صفحة الاحتلال الاسرائيلي.

كذلك طرحت بين أيدي القراء معلومات رسمية هستدروتية ومعلومات اخرى جمعتها من خلال تحقيقاتي الخاصة ومن خلال نشاطي في الحركة العمالية والنقابية بين العمال مباشرة وفي اللجنة التنفيذية للهستدروت التي أمثل فيها الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ومثلت قبلها الحزب الشيوعي الاسرائيلي.

وفي المجال الاقتصادي لهذا البحث وما يتعلق بمجمل الدخل القومي في المناطق المحتلة المذكورة، التي يدعي الاحتلال الاسرائيلي بأن وجوده فيها «قد رفع دخلها ومستوى معيشتها»، فقد اوردت تقديراتي عن مصادر الدخل الخارجية والتي ليست من الانتاج القومي بل لا تساعد على تطوير هذا الانتاج ويمكنني إضافة الكثير اليها.

وأما موقف ودور كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الهستدروت ونقاباتها وهيئاتها الاخرى فهو كما جاء في برنامجها: تصفية الاحتلال الاسرائيلي من سنة ١٩٦٧ والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة على تراب وطنه في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس العربية الى جانب اسرائيل.

وعندما كانت تطرح قضية عمال الضفة والقطاع، الذين يعملون في اسرائيل، امام هيئات الهستدروت المذكورة كان جوابنا دائماً ولا يزال: الحل الوحيد هو خروج اسرائيل من هذه المناطق المحتلة وترك الشعب العربي الفلسطيني وعماله حراً مستقلاً يقرر شؤونه بنفسه.

وهذا ما تطرحه كتلة «الجبهة».. باصرار وكفاحية في مشاريع القرارات في المؤتمرات والاجتماعات والابحاث الهستدروتية والنقابية.

والمطلب الثاني لكتلة «الجبهة».. هو: دعم حرية نقابات العمال والمحادهم في الضفة الغربية وقطاع غزة والغاء الاضطهاد والقمع العسكري الاحتلالي الاسرائيلي ضد عمل هذه النقابات وضد حريتها ودعوة الهستدروت وكل العمال وقوى السلام والدمقراطية في اسرائيل إلى التضامن مع هذه النقابات وكفاحها المشرف وتأييد مطالبها بتحويل أموال التأمينات الاجتماعية الخاصة بالعمال الفلسطيني الى صناديقها.

والمطلب الثالث الذي ترفعه كتلة «الجبهة» دائماً في اللجنة التنفيذية والنقابات الفرعية هو: على الهستدروت ان تؤمن المساواة لكل عامل يعمل في اسرائيل دون استثناء ودون قيد او شرط في الاجور وشروط العمل الاجتماعية بناء على أنظمة وقوانين العمل والاتفاقات الجماعية المعقودة بين الهستدروت ونقاباتها [illegible]

(انتهى)

هل توجد حياة على التابع «اوروبا» ؟

لقد عانت الفرضيات القائلة بوجود حياة على اجسام المنظومة الشمسية الأخرى من صدمات عنيفة كثيرة خلال السنوات التي مرت. ولقد كان ضرورياً في البداية ترك الاحلام حول توفر الحياة على الزهرة والمريخ جانبا وبعد ذلك حان وقت الأجسام الأكثر بعداً، مثل، تيتان ـ تابع زحل. وهذا هو القمر الوحيد في المنظومة الشمسية الذي يغلفه محيط جوي (وبالمناسبة لا يغلف التابع «اوروبا» محيط جوي) والآن يمكن التحدث عن الاحتمال الكبير جداً (على الأرجح، اكثر من ٠،٩٩) في عدم وجود حياة على كافة اجسام المنظومة الشمسية، عدا الأرض. ونحن نتكلم، بالطبع، عن شكل الحياة الوحيد المعروف لدينا ـ عن الشكل الزلالي النيوكلوني الحامضي ويصادف مرارا ان نسمع اقوالاً عن [illegible]

(من مقابلة اجرتها مراسلة «انباء موسكو» [illegible] مع ليونيد كسانفوماليتي الدكتور في علوم الفيزياء الرياضية)

رياضة

فــريق شبـاب النـاصرة ينتـزع نصراً خـارجيا هـامـا عـلى رعنانـا

● الناصرة — تمكن فريق شباب الناصرة من انتزاع نصر خارجي هام على فريق هبوعيل رعنانا في المباراة التي جرت بينهما يوم السبت الماضي على ملعب رعنانا . وبذلك ثأر فريق الناصرة لنفسه من الهزيمة التي منى بها على ملعبه امام رعنانا (صفر — ٤) في النصف الاول من المباريات .

وكانت المباراة قد بدأت بعدة هجمات على مرمى الفريق الضيف . لكن لاعبي الناصرة لم يفقدوا اعصابهم وسرعان ما ردوا على ذلك بهجمات متقنة اسفرت احداها ، في الدقيقة ١٦ ، عن احراز الهدف الاول للناصرة اثر رفعه قوية من احد لاعبي خط الوسط وعندما حاول لاعب دفاع رعنانا ، ارئيل شيتمان ، ابعاد الكرة عن مرماه وجد نفسه يصوبها الى شباك فريقه .

وحاول لاعبو رعنانا ، في بداية الشوط الثاني ، زرع البلبلة بين صفوف لاعبي الناصرة بواسطة تكثيف الهجمات على مرماهم ومنع لاعبي خط الهجوم من الوصول الى منطقة الجزاء . لكن محاولتهم هذه باءت بالفشل حيث نجح خطا الوسط والهجوم في الناصرة بالانتقال الى الهجوم المضاد وتسجيل هدف ثان في الدقيقة ٧٠ حين انفرد اللاعب جريس شعبي بكرة عائدة من مرمى رعنانا وارسلها صاروخية عن بعد ١٦ مترا لتعانق الشباك .

وبعد ثلاث دقائق من تسجيل هذا الهدف نجح احد لاعبي الهجوم في رعنانا من استغلال خطأ في دفاع الناصرة ليسجل الهدف اليتيم لفريقه . وهكذا انتهت المباراة بفوز الناصرة ٢—١ .

وسيلتقي فريق الناصرة على أرض ملعبه يوم السبت القادم مع فريق بني حتصور .

امـا كذا والا فلا :

مكـابي تـل ابيـب تلعـب بـروح شـوفينية عاليـة !

حلمت مرة ايها الاخوة والاخوات ، بدون تصريح من قانون نمير ، ان فريق فلسطين في كرة السلة لعب مع فريق مكابي تل ابيب في القرية الرياضية في بيروت التي امطرت عليها النار من حيث تدري أو لا تدري . واشترط على الفريق الفلسطيني ان يلعب بدون كرة فاقتصر لعبه على الدفاع عن مرماه . واستعمل الفريق الاسرائيلي كرات انشطارية قام بالقائها على المرمى الفلسطيني بواسطة طائرات امريكية من طراز ايرل وليامز — ١٥ . وانتهت المباراة الساخنة ولم يخسر الفريق الفلسطيني وفي هذا انتصاره الساحق .

لقد كان هذا حلما كما ذكرت . فلنعد الى الواقع معا .

في الواقع كنت لفترة طويلة لا اطيق لعبة كرة السلة . اذ كنت افضل الانشغال في امور اكثر جدية ومصيرية . بكلمات اخرى كنت اوثر تكريس وقتي وجهدي للقضية الاولى في كل العصور : « ان اكون او لا اكون » الهاملتية . ولكن رويدا رويدا بدأت تشغلني غربة « اللاسامية » التي يطلقها ارباب الصهيونية واتباعهم في ملاعب كرة السلة ايضا .

يتبوا فريق مكابي تل أبيب قمة الدوري في كرة السلة في الدرجة الممتازة (او قل : القومية !) وهو يحافظ على هذه المرتبة لفترة سنوات عديدة متتالية . واما لاعبو الفريق فهم مستوردون من امريكا او من دول غربية اخرى (فوبليامز وبيري وغيرهما « آر ميد ان يو . اس . ايه ») ولذا فقد اصبح هذا الفريق رمزا للسوبرمانية الاسرائيلية — في نظر حكامها واتباعهم طبعا — واصبح بشكل سوية مع الجيش الاسرائيلي ابرز معالم « الحضارة » الصهيونية .

ومن مظاهر ذلك هو التوافق التام في ردود الفعل على الانتصارات (!) التي يجلبها فريق مكابي تل ابيب والجيش الاسرائيلي . ولاضطرارنا الى تجاوز التفاصيل نقول ان ردود الفعل هذه تتلخص في كونها شوفينية مطبقة . وبسبب هذا التوافق اكتسب فريق مكابي تل ابيب عدة صفات من الجيش الاسرائيلي اهمها عدوانيته الهمجية . واكبر مثال على ذلك هو الغارة الوحشية التي قام بها « النفاث » ايرل وليامز — ١٥ قبل حوالي اسبوعين على جمهور مؤيدي الفريق الاسباني « ريال مدريد » في مقر داره .

وهناك شيء آخر تجدر الاشارة اليه بخصوص مكابي تل ابيب . ففي كل خسارة يمنى بها هذا الفريق المتعدد الجنسيات (!) تضج وسائل الاعلام الاسرائيلية فتتهم حكم المباراة باللاسامية . اما اذا كان الحكم صهيونيا فان وسائل الاعلام الاسرائيلية تتهم الجمهور باللاسامية . واذا كان الجمهور صهيونيا الصقت تهمة اللاسامية بالكرة او بالملعب او بالكراسي ! ولا شك في انه لو نزل مستوى هذا الفريق الاسرائيلي لوقعت الحكومة الاسرائيلية اتفاقية تفاهم استراتيجي مع البنتاغون بحيث يزودها بلاعبين جدد متطورين تكنولوجيا .

ولنعد الى قضية اللاسامية .

تعمل الصحافة ووسائل الاعلام الرسمية الاخرى في اسرائيل من « الحبة » « قبة » وتسوغ كل فشل يصيب الحكام ومن دار في فلكهم بدعوى اللاسامية . فمثلا لو فرضنا ان الجيش الاسرائيلي حاصر بيروت والقى عليها الاطنان من المواد المتفجرة (لن يحدث هذا طبعا ! فنحن خياليون جدا في كتاباتنا !) وفشل في تحقيق مآربه فان دعاة الصهيونية سيعيدون هذا الامر الى اللاسامية سيقولون : « ان بيروت لا سامية » لانها لا تستسلم !

ومؤخرا اعتقل الحكم العسكري الكاتب الفلسطيني سامي الكيلاني وفشل في كسر شوكته وابعاده من طريق شعبه واعتقد بانهم سيبررون فشلهم هذا بالقول : « ان سامي لا سامي » .

والآن . اما كـذا والا فلا !

● فريد غـانم ●

الحـزب الشيـوعي الاسـرائيلي
اجتماعات شعبية ومحاضرات ونشاطات أخرى

● فرع الناصرة (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — يدعو جمهور الشباب الى محاضرة بعنوان : « الماركسية والمسألة القومية » وذلك يوم الخميس ٣—٣—١٩٨٣ الساعة ٥,٠٠ مساء في قاعة « بيت الصداقة » . المحاضر : مريد فريد . (بعد المحاضرة يفتح باب النقاش) .

* نادي « الاخوة » الثقافي — حيفا *
(جـادة بن غوريون رقـم ٣٩)

اليوم الثلاثاء ١—٣—٨٣ الساعة ٨,٠٠ مساء تعقد امسية حول « الاخطار التي تتهدد الدمقراطية في اسرائيل — تقرير لجنة كاهان — شارون — القاء القنبلة » .

باشتراك : ● د. دفورا كلكين ● بنيامين غونين ● المحامي محمد ميعاري ● شلومو فرنكل .

● الدعوة عـامة ●

تهانينـــا

* الى الاخ الرفيق عبد الحكيم خطيب في المانيا الدمقراطية بمناسبة عيد ميلاده الثاني والعشرين . مبروك .

العائلة في دير حنا

* الى الرفيقين فادة وابراهيم حصري بالمولودة البكر نسامي .
* والى الصديق داود طنوس بالمولود الجديد مهران .
* والى الصديق رمزي حامد بالمولودة الجديدة نسرين .

اعضاء الحزب والشبيبة — الحي الغربي — الناصرة

* الى الرفيق العزيز محمود قعدان والى خطيبته بمناسبة الخطوبة .

اعضاء الشبيبة الشيوعية في المثلث — لجنة المنطقة

* الى الصديق صالح خليل سرحان وزوجته بالمولودة الجديدة «فداء» .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — ساحة الناصرة

* الى الصديق رفيق وعزيزة الحاج بمناسبة المولودة الجديدة دونا .
* والى الصديق زياد وروزه قسيس بمناسبة المولود الجديد طارق .
* والى الصديق خليل وكاملة عكري بمناسبة الخطوبة . والعقبى للفرحة التامة .

جبهة الطلاب العرب — جامعة تل ابيب

* الى الصديق خليل وكاملة عكري بمناسبة الخطوبة . والعقبى للفرحة التامة .

نقب ابو رابي — مسعود

* الى الصديق علي محمد اعمر وزوجته بالمولودة الجديدة «ايمان» . والف مبروك .
* والى الرفيقين يوسف محمد عوض وزوجته نادية بالمولودة الجديدة « نادية » . والف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — طمرة

الدرجة الممتازة

عـودة الى « اكسبرس » نتانيا !

● حيفا — لمحرر الشؤون الرياضية — يجمع المراقبون الرياضيون على ان التنافس الحاد في الدرجة الممتازة سيكون على المرتبة الثانية فحسب وذلك اثر عودة « اكسبرس » مكابي نتانيا في انتزاع النصر تلو النصر وكان هذه المرة ، يوم السبت الماضي ، على فريق مكابي تل ابيب الذي لم يصب بهزيمة منذ ٨ جولات وحافظ على شباك نظيفة في مبارياته الثلاث الاخيرة .

كذلك تتركز الانظار على قاع الدوري حيث يجري صراع قاس من اجل البقاء في دوري الدرجة الممتازة بين ٨ فرق تحتل المرتبات من التاسعة الى السادسة عشرة .

وتأجلت ، يوم السبت الماضي ، المباراتان بين هبوعيل القدس وهبوعيل يهود وبين هبوعيل كفار سابا ومكابي يفنه بسبب رداءة احوال الطقس . وجرت ست مباريات كانت نتائجها كما يلي : م. نتانيا — م. تل ابيب ٢ — صفر ، ه. تل ابيب — شمشون تل ابيب ١ — صفر ، ه. بئر السبع — م. حيفا ٢ — صفر ، ه. اللد — م. بيتح تكفا صفر — صفر ، بني يهودا — ه. رمات غان ٢ — صفر ، م. يافا — ب. القدس ١ — ١ .

● الدرجة القطرية ●

تأجلت ٥ مباريات في دوري الدرجة القطرية بينها مباراة فريق ابناء شفاعمرو مع هبوعيل حيفا ، الذي يحتل المرتبة الاولى على ملعب كريات حاييم .

وكانت نتائج المباريات الثلاث التي اقيمت كما يلي : ه. بيتح تكفا — ه. بيت شيمش ١—١ ، م. رمات عميدار — ه. بيت شان ١ — صفر ، هكواح رمات غان — ه. تل حنان ٣ — صفر .

الدرجـة الثالثـة

٨ اهـداف في مبـاراة التعادل بين عـرابة وكفركنا

● عرابة — من شكري خطيب — على ملعب عرابة استضاف فريق هبوعيل المحلي ، يوم السبت الماضي ، فريق مكابي كفر كنا في مباراة هامة لكلا الفريقين في اطار دوري الدرجة الثالثة (منطقة حيفا) .

منذ بداية المباراة مسك فريق عرابة زمام المبادرة . وفي الدقيقة العاشرة شن هجمة منسقة بين الثلاثي صالح بدارنة وناجي بدارنة وقاسم بدارنة انتهت بضربة قوية عن بعد ١٦ مترا وجهها قاسم بدارنة واصطدمت الكرة بيد احد لاعبي دفاع الفريق الخصم لكن الحكم احتسب ضربة جزاء عن بعد ١٤ مترا فحولها ناجي بدارنة قوية الى المرمى فصدها الحارس الى قدمي اللاعب عماد قراقرة الذي اعادها الى الشباك مسجلا الهدف الاول لعرابة .

وفي الدقيقة ١٧ سجل لاعب كفر كنا ، وجيه عواودة ، الهدف الاول لفريقه . وعاد فريق عرابة في الدقيقة ٣٠ ليسجل هدفا ثانيا من قدمي اللاعب قاسم بدارنة .

في الدقيقة ٤٠ احتسب الحكم ، بشكل عشوائي ، ضربة تماس لصالح فريق كفر كنا وتمكن اللاعب ياسر عباس من تسجيل هدف فريقه الثاني . وعاد ياسر بعد ثلاث دقائق لتسجيل هدف فريقه الثالث .

واستمر اللعب سجالا بين الفريقين في الشوط الثاني وفي الدقيقة ٦٦ ارتطمت الكرة بين عدوان عواودة ، لاعب كفر كنا ، لكن الحكم لم يحتسب ضربة جزاء في الوقت الذي توقع فيه احتسابها جميع اللاعبين وعلى هذا الاساس تمكن وجيه عواودة من تسجيل الهدف الرابع لكفر كنا .

وظهر فيما بعد ان مواقف الحكم لم تكن ناجمة عن تحيز لصالح احد الفريقين انما عن عدم معرفة بقوانين اللعب وذلك عندما احتسب في الدقيقة ٦٨ ضربة تماس لصالح عرابة وقام احد المتفرجين بقذف الكرة الى منطقة الملعب وأمر الحكم باستمرار اللعب !

في الدقيقة ٧٠ ضرب محمد بدارنة الكرة عن بعد ٢٥ مترا باتجاه مرمى كفر كنا فارتطمت بالعارضة وعاد الى حسن الحاج الذي سجل الهدف الثالث لعرابة . وتبعه عماد قراقرة ، في الدقيقة ٨٩ ، ليسجل هدفه الثاني والهدف الرابع لفريق عرابة .

امتاز من بين لاعبي عرابة كل من محمود بدارنة في خط الدفاع وعماد قراقرة في خط الهجوم . كما امتاز حارس مرمى كفر كنا .

●● بقية النتائج

اما بقية نتائج مباريات الدرجة الثالثة فكانت كما يلي : ب. كابرية — هبوعيل كفر كنا ٥ — صفر ، ه. معليه يوسف — شباب طرعان ٢ — صفر ، بيت الشبيبة نحف — ه. ابو سنان ٢ — ١ ، ب. شفاعمرو — ه. شباب المزرعة ٣ — ٢ ، م. تسور شالوم — ه. البعينة ٤ — ٢ ، ه. دبورية — شباب الكبابير صفر — صفر ، ه. توعام برتسيا — م. كفر قاسم ٢ — ١ ، اليتسور ايلان — ه. برطعة ٢ — صفر ، ب. محني يهودا — ه. الانطونيو يافا ٢ — ١ .

● في اطار اجراءات المكيجة ، التي لجأت اليها حكومة مناحيم بيغن عقب تقرير لجنة كاهان ، اعفي شارون من منصب « وزير » واحتفظ بمنصب « الحربية » (عن صحيفة « عل همشمار ») .

كـابتن فريـق عرابة في السجن بتهمة « التظاهر احتجاجا على مجزرة صبـرا وشـاتيلا » !

● عرابة — لمراسلنا — تغيب كابتن فريق هبوعيل عرابة اللاعب خير عكري عن مباراة فريقه مع مكابي كفركنا ، التي جرت يوم السبت الماضي ، وذلك اثر القرار الجائر الذي اصدرته محكمة الصلح في عكا قبل اسبوعين وقضى بسجنه فعليا لمدة شهرين وبدفع غرامة مالية قيمتها ٧ آلاف شاقل انتقاما منه على مشاركة جماهير قريته في المظاهرة الشعبية احتجاجا على مجزرة صبرا وشاتيلا .

وعلم مراسلنا ان محامي خير عكري ، صلاح بدارنة ، قدم استئنافا على هذا الحكم الى المحكمة المركزية لكن الشرطة ادعت انها لا تعرف مكان اعتقاله . وقرر القاضي تأجيل جلسة بحث الاستئناف الى يوم ٦ الجاري .

في الدرجـة الثـانية :

انتصـار خـارجي يـدفع بأخاء الناصرة الـى العـرش

* قمـة المنطقـة الجنوبيـة (أ) لا تـزال في جعبـة فـرق الطـيرة ويافـا وجلجوليـة *

● حيفا — لمراسلنا — اثر الانتصار الخارجي الذي احرزه فريق اخاء ابناء الناصرة على فريق معلوت (٣ — ٢) صعد الفريق الى المرتبة الاولى في دوري الدرجة الثانية (المنطقة الشمالية أ) .

وانتهى لقاء القمة بين فريقي شباب عكا وعين ماهل بالنتيجة ١ — صفر لصالح عكا . وساعد هذا الانتصار فريق عكا في الحفاظ على مرتبة متقدمة في الوقت الذي دفع فيه فريق عين ماهل الى المرتبة التاسعة .

وفي المنطقة الجنوبية (أ) بقيت القمة كلها في جعبة الفرق العربية اثر انتصارها في المباريات التي جرت يوم السبت الماضي .

وفي المنطقة الشمالية (ب) حقق فريق هبوعيل الطيبة انتصارا على فريق هبوعيل العفولة بالنتيجة ١— صفر ويحتل المرتبة الثانية بفارق ٥ نقاط عن المرتبة الاولى التي يحتلها فريق مكابي العفولة . وللطيبة مباراتان ناقصتان اما فريق العفولة فقد تأجلت ، يوم السبت ، المباراة التي كان مزمعا اجراؤها مع فريق معين دالية الكرمل .

وكانت مباريات فرقنا العربية في الدرجة الثانية كما يلي : ه. شباب طمرة — ه. كفر سميع ٣ — ١ ، ه. المكر — ه. افيكيم ١ — صفر ، م. اور عقيبا — ه. ام الفحم ٥ — ٢ ، ه. كفر قرع — ه. باقة الغربية ١ — ١ ، ه. جلجولية — ه. كفار شليم ١ — صفر ، اتحاد شباب يافا — ه. كفر قاسم ١ — صفر ، ه. الطيرة — ب. هود هشارون ١ — صفر .

تعـازينـا

● الى آل ايوب واقربائهم بوفاة المرحومة مارسيل (ام فرج) .
● والى آل مشيعل واقربائهم بوفاة عميد عائلتهم جميل مشيعل (ابو انيس) .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — شفاعمرو

● الى آل الزهر في حيفا وفي اسرائيل وفي الخارج بوفاة عميد عائلة الزهر يوسف طناس الزهر (ابو طناس) . له الرحمة ولكم طول البقاء .

أعضاء الحزب الشيوعي — منطقة حيفا

● الى الصديق سامي ونس ابو شحادة واخوانه وعموم آل ابو شحادة في عيلبون وخارجها بوفاة الوالد (ابو شامي) .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في عيلبون

● الى الرفيق علي طويل واخوانه وعموم أفراد العائلة بوفاة المرحومة الوالدة .
● والى الصديق قاسم محمد غنايم واخيه وعموم افراد العائلة بوفاة المرحومة الوالدة .

اعضاء الحزب والشبيبة — سخنين

●● وفـاة شاب

● سخنين — شاركت جماهير غفيرة من سخنين والقرى المجاورة في تشييع جثمان المأسوف على شبابه حسين عبد الشيخ داوود زبيدات الى مثواه الاخير . وكان الفقيد قد توفي يوم الخميس الماضي جراء نوبة قلبية ألمت به في اثناء عمله في حيفا عن عمر يناهز ال ٤٢ عاما . فاعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية في سخنين يتقدمون باحر التعازي الى آل الفقيد راجين للفقيد الرحمة ولهم طول البقاء .

●● وفـاة فـاضل

● كفر كنا — شيعت القرية ، باشتراك وفود من الناصرة والقرى المجاورة ، يوم اول امس الاحد ، الى مثواه الاخير المرحوم جمال عيسى جرايسي ، الذي توفي عن عمر يناهز السابعة وستين عاما . ان جبهة كفر كنا وجبهة الناصرة الدمقراطية تتقدمان الى آل جرايسي في كفر كنا والناصرة والى عموم الاقارب باصدق التعازي .

●● فاجعة اليمة في طرعـان

● طرعان — لمراسلنا — عم الحزن والاسى قرية طرعان على اثر وفاة الشاب احمد محمد عيني صباح (٢٢ عاما) في اثناء عمله في احد المطاعم في اللد . وكان الفقيد قد اصيب بنوبة قلبية حادة يوم الاثنين الماضي . وقد شيع جثمانه في موكب مهيب ضم الوف المواطنين من القرية وخارجها . ان اعضاء الجبهة والحزب والشبيبة الشيوعية يتقدمون باحر التعزيات الى والدي الفقيد واخوته وعموم آل صباح في القرية .

قداس وجناز الاربعين

آل شهاب واقرباؤهم وأنسباؤهم في اسرائيل والخارج يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس الام المرحومة

مريـم شـهاب

(أم يوسـف)

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٨٣/٣/٥ الساعة العاشرة والنصف صباحا في كنيسة القديسين بطرس وبولس للروم الكاثوليك في شفاعمرو.

الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة.

لا أراكم الله مكروها بعزيز.

قداس وجناز الاربعين

آل الياس واقرباؤهم وأنسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم حضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة

لطيفة أديب الياس

(أم جلال)

الذي سيقام يوم السبت الموافق ١٩٨٣/٣/٥ الساعة التاسعة والنصف صباحاً في كنيسة القديسين بطرس وبولس للروم الكاثوليك في شفاعمرو.

نرجو اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصية

لا أراكم الله مكروها بعزيز.

الوجـه — بقيـة

اجتماعية والاخلاقية ، على جبين النظام الراسمالي — العنصري في اسرائيل .

* الاحتلال يعجل خطر الفاشية

ان الممارسات القمعية ، بكل اشكالها ، ضد الشعب في المناطق المحتلة ، مما جعل سحق انسانية الانسان العربي خطا رسميا ، قوميا ، والسحق الكولونيالي للعمال الفلسطينيين ، العاملين داخل اسرائيل ، عجّل في تنايد التوجه الكولونيالي الخطير الذي يجعل المجتمع اليهودي يتصرف « كمجتمع اسياد » يأنفون من العمل « الاسود » ، بل ومن العمل الانتاجي بشكل عام . وهذا الامر هو احد العوامل الرئيسية لزيادة خطر فشستة الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في الدولة . ومن هنا ، فان تصفية الاحتلال هي حاجة قومية وانسانية للشعب الفلسطيني ، وهي في الوقت نفسه حاجة سياسية — اجتماعية داخلية في اسرائيل ، للجم هستيريا البرجوازية المحلية للتوسع على حساب الغير ، ولتطوير الاقتصاد الانتاجي داخل اسرائيل وبقوة العمل الاسرائيلية نفسها ، ولتطوير المواجهة بين الطبقة العاملة الاسرائيلية مع عدوها الحقيقي — الطبقة الراسمالية الاسرائيلية ونظامها الحاكم .

ومهما يكن من امر فيجب ان نرى الحقيقة المستقبلية الواضحة : ان الجحيم الراهن الذي يعيش فيه عمال المناطق المحتلة داخل اسرائيل من المحتم ان « يتطور » الى انفجار مدو تحارب خلاله الطبقة العاملة الفلسطينية معركتها المزدوجة ، ضد العبودية الطبقية وضد العبودية القومية . وما اقصر نظر الراسمالية الاسرائيلية ونظامها الحاكم حين يتوهمان ان بالامكان استعباد الشعب العربي الفلسطيني الى الابد ! ■

قـوائـم الـدوري

● الدرجه الممتازه ●

١ — م. نتانيا *	١٥
٢ — م. تل ابيب *	٣٠
٣ — ه. تل ابيب *	٣٠
٤ — شمشون تل ابيب *	٢٩
٥ — ه. بئر السبع *	٢٩
٦ — بني يهودا *	٢٧
٧ — م. بيتح تكفا *	٢٧
٨ — م. حيفا	٢٤
٩ — ه. اللد	٢١
١٠— م. يفنه **	٢١
١١— ه. رمات غان *	٢٠
١٢— ه. يهود **	٢٠
١٣— م. يافا *	١٩
١٤— ه. كفار سابا **	١٦
١٥— ب. القدس *	١٦
١٦— ه. القدس **	١٦

● الدرجة القطرية ●

١ — ه. حيفا *	٣٣
٢ — ه. ريشون لتسيون **	٣٢
٣ — ب. تل ابيب **	٣٢
٤ — هكواح رمات غان *	٣١
٥ — رمات عميدار *	٣١
٦ — ه. بيتح تكفا *	٢٩
٧ — ه. اشكلون **	٢٧
٨ — ه. الخضيرة **	٢٥
٩ — ه. بيت شيمش	٢٤
١٠ — ب. الرملة **	٢٣
١١ نتسيرت عليت **	٢٢
١٢— كريات شمونة **	٢١
١٣— ابناء شفاعمرو **	١٦
١٤— ه. بيت شان *	١٦
١٥— ه. تل حنان	١٤
١٦— ه. عكا *	٩

● الدرجة الاولى — شمـال ●

١ — ب. حيفا	٢٧
٢ — م. الخضيرة *	٢٢
٣ — ه. طبريا *	٢٠
٤ — طيرة الكرمل *	٢٠
٥ — ب. نتانيا *	١٩
٦ — كريات آتا *	١٨
٧ — رمات هشارون **	١٧
٨ — م. هرتسليا **	١٧
٩ — ب. حتصور **	١٤
١٠— شباب الناصرة	١٣
١١— ه. رعنانا	١٢
١٢— مجدال هعيمق **	١١
١٣— غ. اولغا	٩
١٤— نحلئيل	٥

● الدرجة الثانية — شمال أ ●

١ — اخاء الناصرة *	٢١
٢ — م. بيالك *	٢٠
٣ — ه. نهاريا **	٢٠
٤ — شباب عكا *	١٩
٥ — م. طمرة *	١٨
٦ — م. عكا *	١٧
٧ — ه. المكر *	١٧
٨ — شباب طمرة	١٧
٩ — عين ماهل	١٥
١٠— ه. صفد **	١١
١١— ه. افيكيم *	٩
١٢ كفر سميع *	٧
١٣— شباب الرامة **	٤
١٤— معلوت	٣

● شمال ب ●

١ — م. العفولة *	٢٣
٢ — ه. الطيبة **	١٧
٣ — اور عقيبا **	١٧
٤ — م. دالية الكرمل *	١٧
٥ — باقة الغربية	١٦
٦ — ام الفحم **	١٥
٧ — ه. العفولة *	١٥
٨ — عيمق حفر	١٣
٩ — سولم **	١٣
١٠— ه. كريات حاييم **	١٠
١١— علما كفار سابا	٩
١٢— كفر قرع *	٩
١٣— ب. العمل الناصري	٤ ***

● جنوب أ ●

١ — ه. الطيرة *	٢٣
٢ — اتحاد شباب يافا *	٢٢
٣ — جلجولية *	٢٠
٤ — م. هشيكما *	٢٠
٥ — نفيه غولان *	٢٠
٦ — ه. محني يهودا	١٨
٧ — ه. كفر قاسم *	١٥
٨ — م. هرتسليا *	١٣
٩ — روش هعاين **	١٢
١٠— نلموند *	١٢
١١— اور يهودا *	١١
١٢— ب. بتسدغان *	١٠
١٣ كفار شليم *	٩
١٤— ب. هود هشارون *	٤

* — ناقص مباراة واحدة .
** — ناقص مباراتان .
*** — ناقص ثلاث مباريات .

بمناسبة ذكرى الاربعين لوفاة المناضل محمد أبو نمـر

(أبـو أنـور)

نجري مسيرة الى ضريح الفقيد وذلك يوم السبت ٥—٣—٨٣ . يبدأ التجمع في بيت الفقيد في المغار الساعة الثانية بعد الظهر والتحرك الى الضريح الساعة الثانية والنصف حيث تلقى كلمات لذكرى الرفيق الراحل .

يرجى اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة عامة .

● لجنة التأبين ●

الاجتماع القطري التمثيلي للطلاب الثانويين العرب :

موقعنا دائما في قلب المعركة

* « بوحدة صف وطنية راسخة نصعد المعركة من أجل تغيير برامج التعليم والغاء مقررات لجنة قصاب العنصرية وسائر نضالات جماهيرنا » * تحية الى المجلس الوطني الفلسطيني والقوى الدمقراطية اليهودية *

● الناصرة — لمراسلنا الخاص — دعا الاجتماع القطري الموسع لقيادات لجان الطلاب الثانويين العرب في اسرائيل ، امس الاول الاحد ، جماهير الطلبة الى الالتفاف حول لجنتهم القطرية وترسيخ وحدتهم الوطنية وتصعيد كفاحهم من أجل تغيير برامج التعليم التجهيلية والغاء مقررات لجنة قصاب العنصرية والمشاركة في سائر النضالات التي تخوضها الجماهير العربية دفاعا عن حقها في البقاء والعيش بكرامة ومساواة في وطنها وضد نهب اراضيها وحقوقها وكل أشكال القمع والاضطهاد .

وكان هذا الاجتماع القطري التمثيلي للطلاب الثانويين العرب قد عقد في المركز الثقافي البلدي في الناصرة وحضره أكثر من ..) طالب ثانوي من الجليل والمثلث وحيفا واللد والرملة ، يمثلون طلاب ٣٤ مدرسة ثانوية عربية من ٢٥ مدينة وقرية . وافتتح الاجتماع وترأسه الطالب بلال سمعان ، عضو القيادة القطرية للجنة والطالب في الكلية العربية الارثوذكسية في حيفا . ثم قدم رئيس اللجنة القطرية ، عمر مصلح ، تقريرا عن عمل اللجنة مؤكدا على دورها الكبير في الدفاع عن قضايا الطلاب ومصالحهم . كما تكلم عن دور الطلاب العرب في معارك شعبهم .

وقدم الطالب محمد بركة ، رئيس الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب تحية الطلبة الجامعيين وتلاه شاي ريمون ، فقدم تحية الطلاب اليهود الدمقراطيين .

ثم القى د. اميل توما محاضرة شاملة عن الاوضاع السياسية في المنطقة وفي اسرائيل ودور القوى الوطنية والدمقراطية في البلاد واهمية كفاح الطلبة مع كل شعبهم من اجل مصلحة السلام والتقدم .

وقامت الطالبة ناديا عبد العزيز ، رئيسة لجنة الطلاب في مدرسة « مار يوسف » الثانوية في الناصرة بقراءة قرارات الاجتماع ، التي اقرها الحاضرون بالاجماع ، وهي : ● دعوة الجماهير الطلابية الى الالتفاف حول اللجنة القطرية وتعزيزها وتقويتها كضمان وحيد لافشال المؤامرات السلطوية على نضالها ● دعوة جماهير الطلاب الى ترسيخ وحدتهم الوطنية في النضال من اجل احداث تغيير نوعي في برامج التعليم المفروضة، برامج التجهيل والعدمية القومية ، ومن اجل خلق ظروف افضل للتعليم، بتوفير الابنية والاجهزة المطلوبة لمدارسنا ● المطالبة بالغاء مقررات قصاب التي تستهدف حرمان الطلاب العرب من التعليم الجامعي ودعوة الطلاب الى تشديد الكفاح بالتنسيق مع اتحاد الطلاب الجامعيين ولجنة المتابعة للسلطات المحلية العربية حتى الغائها ● اعلان التأييد التام لقرارات مؤتمر الاراضي الذي عقد في شفاعمرو (٢٦–٢) والاعلان عن الالتزام بتنفيذ كل ما يطلب في معركة الدفاع عن الارض « فموقعنا كان دائما ولا يزال في قلب المعركة » ● الاستعداد الكامل لاخذ دورنا بكل وسيلة ممكنة في احياء ذكرى يوم الارض ملتزمين بما تقرره اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي ● مطالبة حكام اسرائيل بالانسحاب الفوري من لبنان ومن جميع المناطق المحتلة والاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة الى جانب اسرائيل وبقيادة م.ت.ف ومطالبة حكومة اسرائيل بمصافحة اليد الفلسطينية الممدودة للسلام العادل وتحية قرارات المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الاخيرة في الجزائر ● تحية القوى الدمقراطية اليهودية المكافحة ضد العدوان في لبنان ومن اجل السلام العادل والدمقراطية والمساواة ● المطالبة باطلاق سراح الجنود والضباط المعتقلين بسبب رفضهم الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة ● التجند للكفاح في اطار اوسع جبهة ضد الفاشية ●

هذا ووصلت عدة تحيات من اللجان المحلية للطلاب في المدارس . وفي ختام الاجتماع تم انتخاب المجلس العام للجنة القطرية وابقى الباب مفتوحا امام المدارس التي لم تتمكن من المشاركة في الاجتماع .

صفقة جديدة بين الحكومة والهستدروت

* « الجبهة » : تآكل الاجور بلغ في الاشهر الثلاثة الاخيرة نسبة ٢٠٪ *

● تل ابيب — لمراسلنا النقابي — كشفت صحيفة « دافار » الهستدروتية ، في عددها امس الاثنين ، ان « في الافق » احتمال عقد « صفقة شاملة » بين قادة وزارة المالية والهستدروت حول سياسة الاجور والتعويض عن تآكل الاجور .

ومع ان صحيفة « دافار » لم تكشف تفاصيل هذه الصفقة فقد بات مؤكدا ان القيادة العراخية للهستدروت لن تتورع عن تحميل العاملين عبئا جديدا من اعباء تآكل الاجور . فقد اعلن نائب السكرتير العام للهستدروت ، يسرائيل كيسار، صراحة يوم الثلاثاء الماضي انه « سيتنازل » عن ٢ – ٣٪ من قيمة التعويض عن الغلاء في شهر كانون الاول الفائت .

وقد جاء هذا الاعتراف خلال رد كيسار على مندوب كتلة الجبهة في لجنة التنسيق في الدائرة النقابية ، الرفيق بنيامين غونين . وكان غونين قد اظهر للجنة انه خلال الاشهر الثلاثة الماضية (كانون الاول ٨٢ وكانون الثاني وشباط ٨٣) بلغت نسبة تآكل اجور العاملين حوالي ٢٠٪ . فقد ارتفع معدل الغلاء في الشهر الاول (٨٢/١٢) بنسبة ٥،٥٪ والثاني (٨٣/١) بنسبة ٥،٨ . ومن المتوقع ان يبلغ الغلاء في شباط ٦٪ على الاقل .

ودعا غونين قيادة الهستدروت الى ان تأخذ بالاعتبار هذه النسبة لدى توقيع اتفاقيات العمل الجديدة في مطلع نيسان القادم محذرا من الاستمرار في النهج الاستسلامي للحكومة . وقال : لقد اسرعتم في التوقيع على اتفاقية العمل لعاملي القطاع الانتاجي في حزيران الماضي بضغط الحرب وكانت هذه مساهمتكم في حرب لبنان . ثم وافقتم على ان يدفع العمال ضريبة الحرب المسماة « سلام الجليل » !!

وقد عارضنا ذلك في حينه وعارضنا الحرب كلها ونعارضها اليوم . ونطالبكم بان تكفوا عن سياسة الخنوع. يجب ان يدفع التعويض عن تآكل الاجور كاملا دون اي تنازل .

مصادر هستدروتية :

الاوضاع المزرية للعمال العرب في ايلات لا تزال « مكانك عد » !

● تل ابيب — لمراسلنا النقابي — اكدت مصادر هستدروتية مطلعة هنا ان الاوضاع المزرية التي يعمل في ظلها آلاف العمال العرب في ايلات لا تزال كما كانت عليه قبل صدور توصيات لجنة الداخلية البرلمانية التي طالبت المسؤولين بالعمل حالا على تحسين هذه الاوضاع .

وجاء هذا التأكيد في اعقاب الزيارة التي قام بها ممثلو الهستدروت ونقابة عمال البناء الى ايلات ، في اواخر الاسبوع الماضي ، حيث تبين لهم ان معسكرات «العبودية» التي يبيت فيها العمال العرب هي دون المستوى الانساني ولم تتوفر فيها ، بعد ، المراحيض والحمامات المناسبة .

وكان اعضاء الوفد الهستدروتي قد اقاموا « احتفالا ثقافيا » للعمال العرب في ايلات وفاجأوهم فيه باحضار « ضيف الشرف » القنصل المصري في المدينة ، حسن عيسى ، وضيف آخر هو قائد الشرطة المحلية . وقد اثار هذا التصرف استياء العمال العرب خصوصا وان ممثلي الهستدروت راحوا يطالبون المعتدى عليهم (العمال العرب) والمعتدين (الشرطة والمقاولين) على حد سواء بتخفيف التوتر !!

كما تبين ان ظروف الوقاية من اصابات العمل لم يطرأ عليها اي تحسن البتة . واعرب احد اعضاء الوفد عن دهشته جراء عدم وقوع حوادث قتل في مواقع العمل بانعدام الحد الادنى من ظروف الوقاية . ولا تزال ظاهرة «السمسرة» ، فيما يخص عمال المناطق المحتلة ، مستشرية حيث تقوم السماسرة بجلب الاعداد المطلوبة من العمال ويدفعون لهم الفتات مما يتقاضونه من اجور لقاء عملهم ويدحرجون البقية الى جيوبهم .

وكانت كتلة الجبهة الدمقراطية في الهستدروت قد اثارت ، في وقت سابق ، قضية الاوضاع المزرية التي يتعرض لها العمال العرب في ايلات في مذكرة وافية وجهتها الى اللجنة التنفيذية والى عدد من الشخصيات والهيئات الرسمية والشعبية والتمثيلية . وتلقت عدة ردود اشتملت على وعود بايجاد حلول انسانية لهذه الاوضاع . لكن هذه الوعود بقيت حبرا على ورق ..

وعلم مراسلنا النقابي ان كتلة الجبهة عاقدة العزم على اثارة القضية من جديد امام الهيئات المسؤولة وبين اوساط الراي العام المحلي والعالمي .

نقابة الاطباء :

الحكومة تتحمل المسؤولية كاملة عن اضراب الاطباء وآثاره

اضراب في الجامعات واجراءات في وزارة الخارجية

● تل ابيب — لمراسلنا النقابي — اعلن رئيس نقابة الاطباء ، د. رام يشاي ، في اعقاب لقائه مع مندوبي وزارتي الصحة والمالية ، مساء امس الاول الاحد ، ان الحكومة تتحمل مسؤولية كاملة عن اضراب الاطباء وآثاره .

واضاف يشاي ان نقابة الاطباء غير معنية باعلان الاضراب وانها اجلت الاضراب عدة مرات وتنازلت عن العديد من المطالب في سبيل التوصل الى اتفاق يعطي الاطباء الحد الادنى من التعويض عن تآكل اجورهم ويمنع المعاناة من جمهور المرضى . ولكن الوزارة تصر على حرمانهم من هذا الحق .

وكانت قيادة نقابة الاطباء قد اجلت اضرابها يومين آخرين (من امس الاثنين الى يوم غد الاربعاء) وقررت استقبال المرضى (خلال الاضراب) مقابل ٦٠،٠ شيكل من كل زيارة طبية. وطالبت ادارات صناديق المرضى بان تعيد نصف هذا المبلغ الى المرضى، لكن الوزارة اعلنت انها سترفض اعادة اي مبلغ وانها ستقدم الاطباء الى المحاكمة اذا قاموا باخذ اي مبلغ .

ودعت ادارة النقابة مسؤولي الحكومة الى ان يتجاوبوا مع مطالبها مؤكدة انها على استعداد لالغاء كافة اجراءاتها فورا .

ويذكر ان وزير الصحة ، اليعزر شوستك ، كان قد اعترف في مطلع الاسبوع الماضي بان وضع الخدمات الصحية في اسرائيل يعتبر من اسوأ الاوضاع في « العالم المتحضر » لكنه زعم ان من اهم اسباب ذلك هو ان ما تصرفه العائلة على الخدمة الطبية هو من اقل النسب في العالم !

● اجراءات اخرى

هذا واعلن العاملون في الجامعات انهم سيعلنون الاضراب ، اليوم الثلاثاء ، بسبب رفض الادارات الاستجابة لمطالبهم بتعويضهم عن تآكل اجورهم .

كما اعلن موظفو وزارة الخارجية انهم سيبدأون باجراءات نضالية ابتداء من مساء اليوم الثلاثاء احتجاجا على رفض الوزارة تعويضهم عن تآكل الاجور .

ضبط عصابة لصوص « يهودية — عربية » في الناصرة

● الناصرة — لمراسلنا — اعلنت شرطة الناصرة انها القت القبض على عصابة لصوص « يهودية — عربية » في الناصرة مؤلفة من اكثر من ١٠ شخصا وضبطت مع افرادها بضائع مسروقة تقدر قيمتها بملايين الشيكلات .

واكدت الشرطة ان الكشف عن هذه العصابة تم على اثر ضبط ثلاثة لصوص متلبسين بجريمة السطو على احد محلات الصياغة في سوق الناصرة . وكان رجال الشرطة يقومون بالدورية في منطقة السوق فضبطوا المجرمين .

ويذكر ان اهالي الناصرة ببلديتهم وهيئاتهم الشعبية ، قد طالبوا الشرطة منذ حوالي السنتين بالقيام بمثل هذه الدوريات في منطقة السوق وغيرها من المناطق الحساسة في المدينة واقامة نقاط شرطة دائمة فيها . وها هي هذه الدوريات تثبت انها تفيد في مكافحة الجريمة في المدينة . وبالتأكيد تفيد اكثر لو ان الشرطة تستجيب لطلبات هيئات الناصرة الاخرى وتعالج موضوع السرقات بشكل جذري . فمن المعروف ان الشرطة لم تضبط بعض اللصوص الذين سطوا على بيت الاختين كاملة وفدوى ورور وقتلوا كاملة ورور خلال العملية. كما انه في الاسبوع الماضي وقع حادث سطو في وضح النهار في الناصرة . ولا تزال عمليات الاعتداء على بلدية الناصرة ورئيسها ونوابها وعلى نوادي المدينة وغيرها «الغامضة» بالنسبة للشرطة ولم تقدم بشأنها اي مجرم للقضاء على الرغم من مرور سنوات على وقوعها .

لكل وزير حربية — بقية

سيطرته في مختلف المواقع والاتجاهات حتى مدينة جب جنين الواقعة في القسم الغربي من سهل البقاع حيث ، كما تنقل وكالات الانباء ، تواصل اسرائيل حشد قواتها استعدادا للقيام باعمال عدوانية ضد سورية .

وفي بيروت ندد القائد الوطني محسن ابرهيم بتحركات الولايات المتحدة في لبنان وقال ان نهج القيادة الامريكية شكل خطرا ليس على لبنان فحسب ، وانما ايضا على الشرق الاوسط كله .

وحذر محسن ابراهيم من ان اسرائيل تستعد للقيام بعدوان في سهل البقاع وشمال لبنان لكي تفرض الهيمنة الاسرائيلية — الامريكية على لبنان والدول العربية المجاورة .

وفي موسكو حذرت وكالة « تاس » السوفييتية ، امس الاول ، من ان اسرائيل تعتزم تدبير عمل مسلح ضد سورية كرد على الاجراءات الاخيرة التي اتخذتها بهدف تعزيز دفاعها الجوي .

واضافت الوكالة في تعليقها ان اسرائيل تستهدف تخويف القادة السوريين بشن هجوم مسلح اذا استمروا في عملية تعزيز الدفاع الجوي .

واكدت « تاس » انه اذا هاجمت اسرائيل سورية فانها ستواجه ردا عسكريا مماثلا .

جانب من جمهور المشاركين في مؤتمر الدفاع عن الاراضي في شفاعمرو (٢٦–٢–٨٣) ● عدسة « الاتحاد » — تصوير علي نصار

لجنة متابعة لادخال مشروع مياه الري الى اراضي سخنين

● سخنين — لمراسلنا — بدعوة من مجلس سخنين المحلي عقد يوم السبت الماضي اجتماع للمزارعين في القرية تم فيه انتخاب لجنة متابعة لوضع الترتيبات اللازمة لادخال مشروع مياه الري الى اراضي القرية في البطوف . وقد انتخب المزارعون لجنتهم (١٤ عضوا) بالتزكية وهم : عبد الكريم ابو يونس وصبحي مصطفى زبيدات وحمد مصطفى طربيه وجمال سيد احمد وحميد قاسم خلايلة وابراهيم عثمان وعامر بشير وسليم سعيد غنايم وسعيد ايوب حنا وعاطف حسن ابو ريا ومطلق درويش وغازي محمد زبيدات . وقد انيط باللجنة الاتصال مع المجلس المحلي ومع وزارة الزراعة ومعرفة جميع الترتيبات اللازمة لمد مشروع مياه الري لاراضي البطوف .

آلاف المتظاهرين ضد عودة شارون الى القضايا « الامنية »

* أحد قادة « سلام الان » : النضال ليس ضد شارون وحده وانما ضد سياسة بأكملها * الشرطة لا تزال عاجزة عن القبض على قاتل غرينتسفايغ *

● تل ابيب — لمراسلنا : على الرغم من حالة الطقس القاسية والبرد القارس نظم فرع تل ابيب لحركة « سلام الان » يوم السبت الماضي (٢٦–٢) في ساعات المساء مسيرة جماهيرية اشترك فيها اكثر من ثلاثة آلاف مواطن . وبرز من بين المتظاهرين النائب الجبهوي تشارلي بيطون .

وانطلقت المسيرة من مكان قريب من وزارة الدفاع ومرت بعدد من الشوارع ثم عادت الى موقع آخر بالقرب من وزارة الدفاع . وبهذا رمز المتظاهرون الى خروج شارون من الباب وعودته من الشباك الى القضايا « الامنية » .

ورفع المتظاهرون في مسيرتهم مشاعل ولافتات تدعو الى اخراج شارون من الحكومة . ورفعت شعارات اخرى مثل : « لا يوجد ملك لاسرائيل ! » و « الحذر — هنالك خطر للتوقع ! » و « اريك اصنع لنا معروفا — اذهب الى المزرعة ! » وغيرها من الشعارات .

وفي نهاية المسيرة تحدث البروفيسور زئيف شترنهال فقال انه يجب علينا القيام بالدور الذي كان على المعارضة القيام به لان المعارضة (المعراخ) لا تقوم بواجبها . واضاف شترنهال انه يجب توجيه النضال ليس فقط ضد شارون وانما ضد سياسة بأكملها ويجب ان تنطلق صرختنا ليس ضد مكتب وزير الدفاع فحسب وانما ضد مكاتب الحكومة ايضا . وطالب المتظاهرون بالقبض على قاتل غرينتسفايغ فورا وبدون مماطلات .

هذا وطالب قادة حركة « سلام الان » باجراء التحقيقات في المستوطنات في الضفة المحتلة وتجريد المستوطنين من اسلحتهم المختلفة التي لا تتفق مع حاجاتهم (!!) بالدفاع عن انفسهم .

وتلقت الحركة مئات البرقيات والمحادثات الهاتفية والتبرعات من الخارج ومن داخل البلاد . كذلك تلقت الحركة مئات الطلبات للانضمام الى صفوفها منذ مقتل غرينتسفايغ .

ومن جهة اخرى لا تزال الشرطة عاجزة عن القبض على الفاشي الذي القى القنبلة . كذلك برأت الشرطة ساحة الشاب الذي هدد غرينتسفايغ بالقتل من تهمة القاء القنبلة . ويلاحظ ان الشرطة توجه اصبع الاتهام في الآونة الاخيرة الى رجالات العالم السفلي وبهذا فهي ترمي المسؤولية عن الحكومات المتتالية وبشكل خاص حكومة الليكود التي ربت بسياستها وممارساتها حركات فاشية مختلفة .

اسقاط الليكود من قيادة نقابة المحامين والحقوقيين

* وليد الصالح : سانقل القضايا العربية ومطالبنا الى قيادة النقابة الجديدة *

● تل ابيب ، الناصرة — لمراسلينا — تمكن المحامون والحقوقيون في اسرائيل ، لاول مرة في البلاد ، من اسقاط الليكود وقوى اليمين المتطرف الاخرى من قيادة نقابة المحامين في البلاد ونجحوا في الانتخابات النقابية التي جرت يوم الاربعاء الماضي بانزال الليكود الى الهاوية .

وقد فاز برئاسة النقابة ، بروفسور دافيد ليباي (٤٨ عاما) ، وهو المرشح المقرب من حزب العمل والذي دعمته ايضا قوى اليسار والحقوقيون والمحامون الدمقراطيون اليهود والعرب . وفاز ليباي بما يعادل ٦٠٪ من الاصوات (٢٥٤٢ من بين ٤٠٦١ صوتا) . اما منافسه اليميني مناحم برغر فحصل على ١٥١٨ صوتا .

حيفا والناصرة

كذلك نجح المحامون في اسقاط الليكود واليمين من قيادة النقابة في ثلاث من اربع مناطق (القدس وحيفا وبئر السبع) . وحافظ اليمين على قيادة النقابة في منطقة تل ابيب (المحامي تسفي ميلار) .

وقد نجح ، لاول مرة ايضا ، محام عربي في الوصول الى مجلس النقابة عن طريق مجلس النقابة في منطقة حيفا والشمال . والفائز هو المحامي وليد الصالح من الناصرة . وقد فاز في اطار القائمة المنطقية اليهودية العربية . واعلن الاستاذ وليد الصالح لمراسل « الاتحاد » في الناصرة انه سيعمل على نقل وطرح قضايا المحامين العرب ومختلف القضايا العربية القانونية والمحاكم الى ادارة النقابة . وقال انه سيكون على رأس العاملين حاليا المطالبة بفصل الناصرة ومنطقتها عن منطقة حيفا .

هذا وكان محامو الناصرة قد شاركوا في التصويت بنسبة ١٠٠٪ (النسبة العامة في البلاد ٥٥٪) .

مؤتمر شفاعمرو أضخم مؤتمر تمثيلي — بقية

مصيره واقامة دولته المستقلة . وحيى المؤتمر القرارات التاريخية للمجلس الوطني الفلسطيني (اقرا النص الكامل على الصفحة الثانية) .

● وقائع المؤتمر

وكان هذا المؤتمر التاريخي قد عقد في قاعة بلدية شفاعمرو في الساعة الحادية عشرة من قبل ظهر السبت ٢/٢٦ . وراحت الوفود الشعبية تتقاطر على هذه المدينة الجليلية ،التي تتعرض مباشرة للهجمة الشرسة على اراضيها (٢٦ الف دونم) ، منذ ساعات الصباح . ولدى افتتاح المؤتمر كانت الحشود قد احتلت كل زاوية في القاعة الرحبة ووقف مئات الحاضرين خارج القاعة .

وقد حضر المؤتمر ، فضلا عن اعضاء اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي العربية ، اعضاء الكنيست ماير فلنر وتوفيق طوبي وتوفيق زياد (من الجبهة) وحمد خلايلة (المعراخ — حزب العمل) ومحمد وتد (المعراخ — مبام) و ٢٨ رئيس مجلس محلي عربي منتخب ونواب رؤساء واعضاء مجالس محلية من حوالي ٤٠ قرية وعدد كبير من ممثلي الهيئات الشعبية والاجتماعية العربية .

كما لفت الانظار الاطار التمثيلي الواسع لوفود القوى الدمقراطية اليهودية . فقد شاركت في المؤتمر وفود من الحزب الشيوعي الاسرائيلي وحلفائه في الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ومن حركة « سلام الان » و « اللجنة ضد الحرب في لبنان » ومن قيادة حزب « مبام » . وبعثت عضو الكنيست شولاميت الوني (معراخ) بتحية للمؤتمر . كذلك فقد قام بتغطية اخبار المؤتمر ، ومن ثم النشر عنه بشكل واسع ، ممثلو معظم الصحف ووسائل الاعلام الاسرائيلية .

وكما يبدو ادركت السلطات الحكومية ضخامة المؤتمر واهميته فاعلنت في لحظة افتتاح المؤتمر تماما، عن طريق وزير الداخلية بنفسه ، عن قرارها ضم « اراضي غير عربية » الى نفوذ عدد من القرى العربية . لكن هذا « الترقيع » الزائف لم ينطل على احد . ورد عليه الخطباء في المؤتمر بالشكل المناسب .

● الخطباء

افتتح المؤتمر وترأسه القس شحادة شحادة ، رئيس لجنة الدفاع عن الاراضي ، فاعلن ان الجماهير العربية لن ترضخ لمؤامرة النهب التي تعني عمليا الترحيل وانها ستبقى متمسكة بوطنها بكل قوتها . ودعا الى ترسيخ وحدة الصف في النضال ضد هذا المخطط .

ثم القى السيد ابراهيم نمر حسين، رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ورئيس بلدية شفاعمرو ، كلمة دعا فيها الى النضال الواعي بالتعاون مع الجمهور اليهودي من اجل المساواة . وطالب الراي العام اليهودي بالضغط على حكومة اسرائيل لكي توقف المذابح المرتكبة ضد الشعب الفلسطيني في لبنان وتنسحب من لبنان .

وقدم رئيس مجلس دير حنا المحلي تقريرا مفصلا عن الهجمة السلطوية على الاراضي العربية في البطوف والشاغور مبينا اخطارها على القرى العربية . ثم تكلم السكرتير التنظيمي لحزب « مبام » فاعلن انه يؤيد تطوير الجليل لمصلحة سكانه من الشعبين اليهود والعرب . وتلاه السيد احمد خضر ، عضو لجنة المتابعة في قضية الهجوم العسكري على اراضي وادي عارة ، فاستعرض تاريخ الهجوم على الارض العربية في المثلث والمرج منذ العام ٤٨ . واعلنت مندوبة « اللجنة ضد الحرب في لبنان » ، تمار برغر — « لم اجيء فقط لاعرب عن التضامن مع نضالكم بل لاقول لكم اننا شركاء في هذا النضال ضد العدو المستبد نفسه الذي يشن الحرب في لبنان ويحتل الاراضي في الضفة وينهب اراضيكم هنا ويعتدي على حرياتنا » . وتساءل عضو الكنيست حمد خلايلة : « اذا كان ما يدعونه صحيحا من ان غرض الضم هو التطوير فلماذا لا يضمون الاراضي التي نحتاجها الى قرانا » .

وقدم النائب ماير فلنر ، السكرتير العام لحزبنا الشيوعي تحية حارة للمؤتمر اشاد فيها بضخامته واهميته وقال : اننا في وقت غير عادي . فالحرب مستمرة في لبنان والعالم مشغول بها . وهم يستغلون الوقت لنهب ما تبقى من ارض عربية ومن ثم تيئيسكم لترحيلكم عن وطنكم . انهم لم يعودوا يخفون مخططاتهم بل يتكلمون عنها بصراحة . وليس صحيحا ما يقوله البعض « ان هناك طرفين متطرفين يهدد الواحد منهما الآخر » . واضاف : ان هناك طرفا واحدا يهدد ويعمل على تصفية الشعب الآخر وهو طرف حكام اسرائيل — رفائيل ايتان وغيره . لذا يجب ان نوحد نضالنا جميعا ضد سياسة التصفية هذه وما يتبعها من ممارسات فاشية وهجمات على الحريات وعلى المواطنين العرب.

ثم القت السيدة دلال فرسون تحية المرأة العربية للمؤتمر . وتلاها المحامي محمد ميعاري فقدم تلخيصا لقضية الهجوم على الاراضي العربية باللغة العبرية . ثم القى الشاب محمد العبرة تحية عرب النقب وتلاه محمد بركة ، رئيس الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب فقدم تحية زملائه الطلبة . ثم قرا السيد جمال طربية التحيات التي وصلت الى المؤتمر .

وكان آخر المتكلمين في المؤتمر الصحفي صليبا خميس ، سكرتير لجنة الاراضي ، الذي قرا قرارات المؤتمر مؤكدا ان لجنة الدفاع عن الاراضي ستجتمع في الايام القريبة لبحث متابعة تنفيذ قرارات المؤتمر وسبل الاحتفاء بيوم الارض هذه السنة وسائر النضالات الضرورية ضد مؤامرات النهب والترحيل .

قطعان المستوطنين السائبة — بقية

اسرائيلية في رام الله بعد ان قام المتظاهرون برجمها بالحجارة .

— تعرضت سيارة عسكرية اسرائيلية لحجارة المتظاهرين بالقرب من مخيم «الامعري» قرب رام الله . وتعرضت سيارة اخرى لهجوم المتظاهرين في مدينة نابلس فقام الضابط الاسرائيلي الذي كان يقودها باطلاق النار على المتظاهرين .

— هجم شابان من سكان الضفة المحتلة على شرطي اسرائيلي في مداخل قلقيلية واصاباه بجراح في وجهه .

وتعرضت السيارات الاسرائيلية يوم امس (٢٨–٢) في مدينة نابلس لحجارة المتظاهرين الامر الذي اسفر عن تحطيم زجاج احد الباصات . وقامت سلطات الاحتلال على الاثر باغلاق مدرسة معزوز المصري في المدينة .

هذا وانفجرت عبوة ناسفة يوم السبت الماضي (٢٦–٢) بالقرب من كشك للمبيعات في « اور يهودا » . كذلك عثر يوم امس الاول (٢٧–٢) على قنبلة في سيارة باص اسرائيلية في طريقه من تل ابيب الى نتانيا . وعثر في اليوم نفسه على قضيب حديدي على خط السكة الحديدية قرب كريات — جات . وكانت قد انفجرت قبل شهرين عبوة ناسفة على هذا الخط وادعت السلطات الاسرائيلية في ذلك الحين انه لم تقع اية اضرار للقطار الذي انفجرت فيه العبوة .

لا تقدم — بقية

الصادرة بتاريخ (٢٧–٢) ان بلاده ترفض اي وجود اسرائيلي في الجنوب اللبناني وبشكل خاص الوجود العسكري . وفيما يتعلق بمحطات الانذار المبكر التي تطالب اسرائيل باقامتها على الاراضي اللبنانية اكد الوزان مرة اخرى انها فكرة مرفوضة من اساسها .

كذلك كشفت الصحف ان الجانب اللبناني في المفاوضات يرفض بحث اقتراح اسرائيل بابعاد القوات الدولية من الجنوب اللبناني لان تواجدها هناك جاء تنفيذا لقرار من الامم المتحدة ولذا فانه لا يحق لاسرائيل ولبنان بحث هذا الموضوع .

اسرائيل — بقية

بوحشية في الصيف الماضي .

وذكرت الاذاعة اللبنانية ، امس الاول ، ان اللاجئين الفلسطينيين في منطقة بيروت يعانون بشكل خطير من البرد الشديد حيث يتجمع العشرات منهم حول مدفأة صغيرة في بيوت غير صالحة للسكن .

وقالت صحيفة « فرانس سوار » الباريسية ان اللاجئين الفلسطينيين يعانون من نقص في المواد الغذائية ومياه الشرب حيث الحوانيت فارغة في القرى الصغيرة ومخيمات اللاجئين التي تحاصرها الثلوج وقوات الاحتلال .

الاتحاد
شارع الحريري ٩
ص.ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤
■
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
■
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
— حيفا —
شارع الوادي ٤٣
هاتف ٦٧١٤٥٧ — ٠٤

يا عمال العالم اتحدوا !

الاتحاد

الجمعة ٤ آذار ١٩٨٣ ، الموافق ١٩ جمادى الاولى ١٤٠٣ هـ ، العدد ٣٩/٨٥
* ٨ صفحات * الثمن ١٠ شواقل *
VOL 85/39 – 4.3.1983 PRICE : 10 SHEKEL המחיר : 10 שקלים

حين يعرف أصحاب الحق ان القوة ، ايضا ، معهم !

الاتحـاد السوفييتى يدعم انذاره بصواريخ رهيبة

فهل تستمر «براقش» اسرائيل فى الجناية على نفسها ؟ !

حيفا – للمحرر السياسى – ينتقل حكام اسرائيل ، فى مواجهة نصب الصواريخ السوفييتية فى سورية ، من حالة « عدم القدرة على التصديق » الى حالة الفزع المحفوف بأشد المخاطر المميتة • ولا يهمنا ، الان ، ان نعرف ما أصاب أولئك « الانكياء » فى اسرائيل (من يهود ومن عرب) الذين كانوا متاكدين من « عجز » الاتحاد السوفييتى • يهمنا ، الان ، أن نلفت الانظار الى اضطرار وزير الحربية الامريكية ، واينبرغر ، الى الاعتراف بـ « أننا قلقون جدا » (اقرأ الاسبوعيات) والى اعتراف رئيس وزراء اسرائيل السابق ، اسحق رابين ، بانه لم يعد هناك أى معنى لاى اتفاق اسرائيلى لبنانى لا توافق عليه سورية (اقرأ خبرا منفردا) •

ولا نرى اية صدفة فى « الانكتام التام » الذى التجا اليه رئيس الوزراء بيغن ، الان ، وفى عدم لجوئه الى « الهوهوة » على سورية التى قام بها فى اثناء معركة الانتخابات للكنيست الحالية • بل لم نعد نسمع لا عن شارون « هنيبال » ولا عن رفول ايتان « ذى القرنين » • ولا حتى عن وزير الحربية الجديد ، ارنس ، « الذى جرى تعيينه توكيدا لاستمرار سياسة شارون » ! ان مقياس « ريختر » السياسى ، يؤشر على قرب وقوع زلزال حقيقى فى السياسة الاسرائيلية التقليدية • ان اسحق رابين يناشد الولايات المتحدة ان تنقذ هذه السياسة •

فما يفعل الرئيس العجوز ، « الرجل القوى » ، ريغن ؟ مما لا شك فيه ان الفزع متبادل • حلف الاطلسى كله يقف وجها لوجه امام هذه الحقائق « المفزعة » !

لقد عاد السفير السوفييتى فى بيروت ، الكسندر سولداتوف ، الى مقر عمله فى العاصمة اللبنانية المعطلة • ونشرت الصحف البيروتية ، امس الاول ، تصريحات الرفيق سولداتوف التى اعلن فيها ، رسميا ، ان الاتحاد السوفييتى قد نصب احدث الصواريخ السوفييتية فى سورية وغيرها من الاسلحة الحديثة • وقد فعل الاتحاد السوفييتى ذلك ، قال ، بطلب من الحكومة السورية ومن اجل تعزيز امكانياتها الدفاعية ومن اجل « ردع اصحاب المؤامرات العدوانية واصدقائهم الامريكان الذين يقفون

– البقية على ص ٨ ع ٤ –

● ناقلة صواريخ سوفييتية حديثة (تصوير "نوفوستي" بتاريخ ٢ شباط ١٩٨٣)

د• عميت ، احد قادة طاقم اضراب الاطباء ، فى حديث مع « الاتحاد » :

سنستمر فى نضالنا الى ان تتحقق مطالبنا العادلة مشكلتنا ان الهستدروت ممثلة للعمال وصاحبة عمل

* قيادة الهستدروت فى تحالف مع الحكومة ضد نضال الاطباء العادل *
حملة تحريض اعلامية واسعة ضد الاطباء لتزوير مطالبهم وأجورهم الحقيقية * تعليق الاضراب *

● مكتب « الاتحاد » – لمحرر الشؤون النقابية – اعلن الدكتور عميت ، احد قادة طاقم الاضراب فى نقابة الاطباء ، فى حديث مع « الاتحاد » مساء امس الخميس ان الاطباء سيواصلون نضالهم الى ان يحصلوا على حقوقهم النقابية العادلة لتعويضهم عن تآكل اجورهم •

وقال د• عميت لمحرر « الاتحاد » : لقد صبرنا ١١ شهرا خضنا خلالها مفاوضات مريرة ولم يبق امامنا سوى الاجراءات النضالية • فالحكومة مصرة على تجاهل وضع اجورنا التى تتآكل يوميا وتعلن انها مستعدة لان تدفع لنا زيادة اجور موحدة بنسبة ٢٢٪ • لكن هذه النسبة التى قد تبدو عالية فى الظاهر لا تعوض الاطباء عن نسبة تآكل اجورهم •

واجاب د• عميت عن سؤالنا عما اذا كانوا سيستجيبون لدعوة رئيس لجنة الرفاه فى الكنيست مناحم نورروش لوقف الاضراب : ان النائب نورروش لا يمثل اصحاب العمل • لقد اعلن انه مقتنع بعدالة مطالبنا ثم طالبنا بوقف الاضراب دون قيد او شرط • وهذا امر نرفضه • نحن مستعدون لوقف الاضراب فقط اذا وافق اصحاب العمل على الدخول معنا فى مفاوضات دون شروط مسبقة ومع ادلة تظهر استعدادهم لتفهم مطالبنا العادلة •

● الهستدروت صاحب عمل

وحول سؤال عن دور الهستدروت قال د• عميت : ان احدى مشاكلنا الحقيقية هى ان الهستدروت ، التى من المفروض ان تدافع عن حقوق العاملين باجرة •• هى نفسها صاحبة عمل بالنسبة للاطباء • ومع هذا فنحن على اتصال دائم بقيادة الهستدروت • ويبدو لنا انهم فى هذه القيادة لا يتخذون موقفا واضحا وهم يعلنون

– البقية على ص ٨ ع ٧ –

في اللحظة الاخيرة :

● قائد الاركان ... اسرائيل ولا ... الصواريخ السوفييتية فى سورية ، ولكن اسرائيل والولايات المتحدة تنظران بنظرة واحدة الى وجود هذه الصواريخ وتجريان اتصالات مستديمة ويومية حول الامر •
(الاذاعة الاسرائيلية ، السابعة من صباح امس)

الجبهة :

موقف الهستدروت من اضراب الاطباء فضيحة

● تل ابيب – لمراسلنا النقابى – اعلن الرفيق يهوشع ايرغا ، مركز كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام

– البقية على ص ٨ ع ١ –

قوات الاحتلال تصعد من أعمالها القمعية والهمجية ضد سكان المناطق العربية المحتلة

* حظر التجول فى نابلس ويطة والدهيشة والبيرة
* قوات الاحتلال تعتقل ٧٦ شخصا فى نابلس
* المستوطنون يقتحمون مدرسة يطة الثانوية ويعتدون بالضرب المبرح على الطلاب * اضراب شامل فى نابلس يوم السبت القادم *

● القدس – لمراسلنا – تعم المظاهرات الشعبية العارمة مدن الضفة الغربية المحتلة لليوم الرابع على التوالي • وذلك احتجاجا على أعمال القمع والتنكيل الهمجي ضد السكان المحليين من قبل قوات الاحتلال والمستوطنين •• تخللها رشق السيارات العسكرية بالحجارة •

وشهدت البلدة القديمة من نابلس وميدان الحسين امس ، ومساء اول امس ، مظاهرات صاخبة وصدامات عنيفة مع رجال الجيش وحرس الحدود والشرطة ، تم فيها اصابة ضابط عسكري اسرائيلي وتحطيم سيارة عسكرية واخرى للشرطة •

وذكرت الانباء ، نقلا عن مصادر الشرطة ، ان عدد المعتقلين بلغ حتى الان (٧٦) معتقلا تم اعتقالهم فى الايام الاخيرة الماضية وهم موجودون فى سجن الفارعة • وعلم ان الدراسة معطلة لليوم الرابع على التوالي • وهنالك استعدادات للاضراب العام فى المدينة وقد وزع منشور بهذا الصدد يدعو المواطنين الى اعلان الاضراب العام يوم السبت ، احتجاجا على هذه الممارسات •

وفى رام الله اغلقت السلطات الاسرائيلية امس الاول (الاربعاء) مدرستي رام الله الثانويتين للبنين والبنات لمدة شهر كامل بسبب المظاهرات التي جرت فى اليوم نفسه • وشهدت الدهيشة امس (الخميس) مظاهرات • تخللها رشق السيارات الاسرائيلية بالحجارة •

واعلن الجيش امس عن حظر التجول فى مخيم الدهيشة على اثر اصابة جندية اسرائيلية بجراح طفيفة ، نتيجة رشق المتظاهرين للسيارات العسكرية

– البقية على ص ٨ ع ١ –

ماذا يريدون ان يقولوا ؟!

● تل ابيب – نشرت «معاريب» امس الاول على صفحتها الاولى الخبر التالي «تقوم قوات الجيش الاسرائيلي، منذ الايام الثلاثة الاخيرة، بتعزيز مواقعها في منطقة البقاع اللبنانية، على بعد ٣ كيلومترات من القوات السورية ...»

افتتاح قمة دول عدم الانحياز فى ٧ آذار الجارى •• فى نيودلهى :

القضية الفلسطينية تحتل مكان الصدارة فى قمة دول عدم الانحياز

● نيودلهى – الوكالات – تم فى العاصمة الهندية نيودلهى ، انتخاب اللجان الرئيسية ونواب الرئيس لمؤتمر قمة الدول غير المنحازة الذى يبدأ اعماله فى السابع من الشهر الجارى • وتتراس يوغوسلافيا اللجنة السياسية وتتراس نيكاراغوا اللجنة الاقتصادية ، وقد تم اختيار منظمة التحرير الفلسطينية لنيابة رئاسة المؤتمر ، جنبا الى جنب مع عدد من الدول الاسيوية والافريقية والامريكية اللاتينية • ومن المؤكد ان السيدة انديرا غاندى رئيسة الدولة المضيفة ستكون رئيسة للمؤتمر ، وكانت كوبا رئيسة للمنظمة فى الدورة السابقة ، منذ انعقاد المؤتمر الاخير فى كوبا •

● غاندى تستنكر الحشود الامريكية الكثيفة

ومن جهة اخرى ، نددت انديرا غاندى بكثافة الحشود العسكرية الامريكية فى المحيط الهندى • وقالت ان هذا الامر خطير جدا لسلام المنطقة والعالم ويمكن تفسيره كاستعراض عضلات امريكية ضد مؤتمر دول عدم الانحياز • واكدت انها سوف تبحث هذا الموضوع فى اللجنة السياسية للمؤتمر مشيرة الى « ان شبح حرب نووية يلوح من التحركات الامريكية » •

وتفيد وكالة الانباء الهندية فى تقرير تفصيلى لها ان هذا المؤتمر سوف يعمق دراسة القضايا السياسية والاقتصادية والتنموية لبلدان العالم الثالث • كما ان هنالك جهودا لرص صفوف دول عدم الانحياز وزيادة وزنها فى المعركة ضد خط الحرب ودفاعا عن نظام اقتصادى عالمى جديد ، يكفل تسريع وتائر التنمية للدول الفقيرة • وقد اشارت وكالة الانباء الهندية الى ان القضية الفلسطينية ستكون فى مركز الصدارة فى المؤتمر ، تعبيرا عن التضامن العالمى الجارف مع القضية العادلة للشعب الفلسطيني •

المؤتمر ال – ١٦ للحزب الشيوعى الايطالى يواصل اعماله

● روما – خاص – واصل مؤتمر الحزب الشيوعي الايطالي السادس عشر اعماله ، امس الخميس ، فى مدينة ميلانو • وكان المؤتمر قد افتتح بعد ظهر امس الاول الاربعاء وسيستمر حتى يوم الاحد القادم (٦-٣-٨٣) • ويشارك فى هذا المؤتمر ، مندوبا عن حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ، الرفيق بورام غوجانسكي عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب •

اغلاق الموانىء اللبنانية فى وجه البضائع الاسرائيلية

* هذا الاجراء يرمى فى الاساس الى ايقاف تدفق البضائع الاسرائيلية الى لبنان *
السلطة اللبنانية ترفض زيارة رئيس بلدية نيويورك ادوارد كوتش الى بيروت *

● حيفا – وكالات الانباء – اصدر الجيش اللبناني مؤخرا امرا يقضي باغلاق جميع الموانىء على الشاطىء اللبناني امام البضائع غير القانونية • ومن المعروف ان اسرائيل قامت بعد فترة وجيزة من بدء عدوانها على لبنان باغراق الاسواق اللبنانية ببضائعها دون رقابة او موافقة السلطات اللبنانية • وقد ادى هذا الامر الى كساد الكثير من البضائع اللبنانية وخلق ازمة عميقة فى الميزان التجاري فى البلاد فضلا عن قيام العديد من الدول وخاصة العربية منها بوقف وارداتها من لبنان الامر

– البقية على ص ٨ ع ٣ –

تحيتان من الشيوعيين والطلبة العراقيين فى ألمانيا الاتحادية

تجاوزنا الـ ٧٤ بالمئة من هدفنا

* تبرعات لتأثيث « منتدى الاتحاد » *

● حيفا – مكتب « الاتحاد » بلغ ما تجمع لدينا من اشتراكات فى « الاتحاد اليومية » حتى الان (نهاية الاسبوع الاول من الشهر الخامس على بدء الحملة) ٤٤٥٠ اشتراكا •

وتسلمت هيئة التحرير هذا الاسبوع تحيتين من منظمة الحزب الشيوعي العراقي فى المانيا الاتحادية ومن جمعية الطلبة العراقيين فى المانيا الاتحادية وبرلين الغربية • وتثمن التحيات قرار اصدار « الاتحاد » يوميا وتعربان عن ثقة اصحابهما باستمرار بقاء « الاتحاد » منبرا للدفاع عن حقوق الشعب العربي الفلسطيني والطبقة العاملة فى

– البقية على ص ٨ ع ٥ –

الاتحاد تطلع مع فجر كل يوم

تحيتا الحزب الشيوعى الاسرائيلى والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة •• الى المجلس الوطنى الفلسطينى

● حيفا – خاص لـ « الاتحاد » : وزعت على اعضاء الدورة السادسة عشرة للمجلس الوطنى الفلسطيني التى انعقدت فى الجزائر فى اواسط الشهر الماضى وعلى ضيوف المجلس والصحفيين الاجانب التحيتان اللتان بعثت بهما الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والحزب الشيوعى الاسرائيلى ، اسوة بكل التحيات التى وصلت الى المجلس الوطنى الفلسطينى • وعلمت « الاتحاد » فى برقية خاصة من مراسلنا فى قبرص ان التحيتين لقيتا اهتماما حارا وتقديرا •

[النص الكامل للتحيتين – على الصفحة الثانية من هذا العدد] •

---

* أنهيت العلبة – ارمها فى السل ، حافظ على بلدك نظيفا •

كلمة الاتحاد

اضراب الأطباء •• والحكومة المريضة !

■ دخل اضراب الاطباء ، امس الخميس ، يومه الثانى • وتستخدم الحكومة ، ممثلة بشكل خاص بوزير الصحة شوستاك ووزير المالية اريدور ، كل ما فى ترسانة الحكومة من اكاذيب وافتراءات وديماغوغيا للتحريض على ال ٨٥٠٠ طبيب وطبيبة ، الذين اضطروا الى اعلان هذا الاضراب ، اضطرارا •

ان الناطقين بلسان الحكومة يحاولون تصوير الاطباء وكانهم يتقاضون معاشات عالية بشكل خيالي ويضربون لمجرد زيادة ارباحهم • ولكن الحقيقة الصلبة ، الواضحة والمدعمة بالوثائق ووصولات المعاشات ، تؤكد ما قاله رئيس نقابة الاطباء الدكتور يشاى ، وهى ان معاش طبيب ، مع اقدمية عدة سنوات ، لا يصل – بدون العمل الاضافى والمناوبات الليلية وايام السبت – الى اكثر من (١٥٤) الف ليرة • وهذه المعاشات المنخفضة هى التى تجبر الاطباء على العمل عشرات الساعات الاضافية وعدة ليال فى الشهر ، لضمان مستوى معيشة معقول ، انسانى ، لهم ولعائلاتهم • والحقيقة الاخرى الواضحة ، هى ان الحكومة غاضبة جدا من الاطباء ، لانهم قبل حوالى اسبوعين ، كشفوا للراى العام حقائق مذهلة حول تردى شروط المعالجة فى المستشفيات – الازدحام الشديد بالمرضى فى المستشفيات والنقص الصارخ فى طواقم الاطباء والممرضات ، مما يجعل بعض المرضى يموتون نتيجة للنواقص الفظيعة فى المستشفيات !

والحقيقة ان الضائقة المتفاقمة للمستشفيات واضطرار الاطباء الى الاضراب لضمان معاشات معقولة ، تاتى فى اطار الازمة العامة لكل الخدمات الاجتماعية المدنية ، فى الدولة •• فها هى الجامعات تعلن انها سوف تغلق ابوابها اذا لم تحول وزارة المالية للجامعات مبلغ ٢٤٤ مليار شيكل مستحقة للجامعات من خزينة الدولة حسب الاتفاقات الرسمية •• وها هو قسم المعارف فى مركز السلطات المحلية يعلن ان عشرات آلاف الطلاب يتعلمون فى غرف « اشبه ما تكون بالاسطبلات » •• وان ميزانية التعليم تتناقص ، من سنة الى اخرى •• وها هم العاملون الاجتماعيون يعلنون ان المشاكل الاجتماعية للفقراء والمسنين تشتد وتتفاقم نتيجة لنقص الكوادر العاملة ونتيجة لضآلة الميزانيات •• وفوق هذا وذاك ، ها هى البطالة تكشر عن انيابها الصفراء المسمومة ، مهددة عائلات أكثر من (٨٠) الف عامل عاطل عن العمل •• بينما ارتفاع اسعار الحاجيات الضرورية يستمر بشكل جنونى ، بل بشكل ليكودى !

لماذا تتدهور الامور الى هذا الحد ؟ لماذا تشتد وتحتد المشاكل الاجتماعية للطبقات الشعبية ، على هذه الصورة ؟ ان حصة وزارات الخدمات – التعليم والصحة والشؤون الاجتماعية والاسكان وغيرها – من مجمل ميزانية الدولة تتناقص من سنة لاخرى •• وعلى سبيل المثال نقصت مساهمة وزارة الصحة فى ميزانية صندوق المرضى « كوبات حوليم » من ٣٢٪ قبل خمس سنوات الى ٧٪ فى السنة الحالية !

ان هذه الحكومة التى تبنى كل تخطيطها على اساس الحرب الاجرامية المستمرة ضد الشعب العربى الفلسطينى والشعوب العربية الاخرى ، التى تقوم بصرف مئات المليارات على التسلح وتطوير صناعة عسكرية محلية ، وتحول بهذا اسرائيل الى « اسبارطة » مدججة بالسلاح اشبه ما تكون بقاعدة عسكرية – هذه الحكومة تنهش من ميزانيات الخدمات لتنفيذ هذه السياسة العسكرية الجنونية • ان ال ٧ مليارات دولار التى صرفتها حكومة بيغن – شارون – شامير – اريدور على الحرب القذرة فى لبنان انما نهبتها من ميزانية التعليم والصحة والاسكان والشؤون الاجتماعية وغيرها •

ان التطورات الاخيرة تؤكد ، من جديد ، صحة ما قلناه ، طول الوقت ، فأولا : سياسة الحرب والعدوان والاحتلال والاستيطان ، هى حتما على حساب رفاه الشعب ، وثانيا : الحكومة التى كانت ، طول الوقت ، بلطجية ووحشية فى تعاملها مع العرب ، تكشر الان عن انيابها الارهابية العدوانية ضد قطاعات الشغيلة اليهود أيضا •

من المؤسف ، خلال كل هذا ، ان القيادة الهستدروتية تقف موقفا مشينا – مع الحكومة ضد اضراب

– البقية على ص ٨ ع ٣ –

(« الاتحاد »)

تحية الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى المجلس الوطني الفلسطيني

الى الدورة السادسة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني
ايها الاصدقاء المحترمون

يشرفنا ان نحييكم ، باسم جميع الشيوعيين واصدقائهم في اسرائيل ، يهود وعربا ، بمناسبة انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني . اننا نعرب عن تضامننا مع الكفاح العادل الذي يخوضه الشعب العربي الفلسطيني بقيادة م.ت.ف ضد الاحتلال الاسرائيلي وضد الامبريالية الامريكية التي تدعمه ومن اجل احقاق الحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني ومن اجل السلام العادل .

ان انصار السلام في اسرائيل ، الذين يناهضون الحرب والاحتلال ، يوجهون انصارهم الى دورتكم الحالية ذات الاهمية الخاصة .

تنعقد الدورة الـ ١٦ للمجلس الوطني الفلسطيني في اعقاب الحرب العدوانية الاسرائيلية — الامريكية ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني . لقد فشل المعتدون في تحقيق هدفهم الاساسي وهو القضاء على منظمة التحرير الفلسطينية والقضاء على القضية الفلسطينية بالقوة العسكرية ، وبواسطة جرائم الحرب وممارسات الابادة .

ان الوقفة البطولية للشعب العربي الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية وللحركة الوطنية التقدمية اللبنانية ، وخصوصا في بيروت الغربية ، في وجه العدوان البربري الاسرائيلي — الامريكي ، والوقفة الشجاعة لجماهير الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة ضد الاحتلال ونجاحها في افشال « الحكم الذاتي » ومؤامرة فرض « قيادة بديلة » بدل منظمة التحرير الفلسطينية ، وتضامن الرأي العام في العالم مع ضحايا العدوان ومساعدة الاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية الاخرى وكل قوى السلام والتقدم في العالم للشعبين الفلسطيني واللبناني — كل ذلك ادى الى فشل المعتدين في تنفيذ مخططاتهم . ان القضية الفلسطينية ومنظمة التحرير الفلسطينية ليس فقط لم يتم القضاء عليهما ، كما سعى المعتدون الاسرائيليون بدعم امريكي ، انما يحظيان الان بتأييد اشد قوة واتساعا من اية مرة في العالم كله .

لقد ادت الحرب العدوانية وجرائم الحرب والمجزرة في مخيمي اللاجئين صبرا وشاتيلا الى زعزعة المجتمع الاسرائيلي وتزعزعت ثقة اوساط واسعة في اسرائيل بالمؤسسة السياسية العسكرية الحاكمة . وقامت حركة احتجاج شعبية ضد الحرب القذرة في لبنان وضد ممارسات الاجرام البربرية التي نفذها المعتدون . وتزداد المطالبة بان على اسرائيل ان تسير في طريق الحياة الوحيدة الممكنة — طريق التفاهم مع الشعب الفلسطيني بواسطة الاعتراف بحقوقه القومية وبحقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة في الضفة الغربية ، وبضمنها القدس الشرقية وقطاع غزة والاعتراف بحقوق اللاجئين الفلسطينيين بموجب قرارات الامم المتحدة .

نحن الشيوعيين نكافح بكل قوانا ضد السياسة العدوانية والموالية للامبريالية ، التي تنتهجها الاوساط الصهيونية الحاكمة في اسرائيل ، ضد الاحتلال والقمع ، ضد نهب الاراضي وضد المستوطنات الكولونيالية ، من اجل انسحاب اسرائيل من جميع المناطق التي احتلتها منذ ١٩٦٧ ، من اجل السلام الشامل ، العادل والثابت في الشرق الاوسط . ونعمل على اقامة اوسع جبهة من انصار السلام في اسرائيل للنضال من اجل تحقيق هذه الاهداف .

اننا نقدر بان توطيد العلاقات السياسية بين حزبنا الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) وبين منظمة التحرير الفلسطينية ، المرتكزة على التطلع المشترك صوب السلام العادل ، الذي جرى تحديد اسسه مؤخرا في قرارات مؤتمر فاس وفي البيان الفلسطيني — السوفييتي المشترك ، الصادر في موسكو بتاريخ ١٤ كانون الثاني ١٩٨٣ ، وفي قرارات الامم المتحدة المتعلقة بالقضية الفلسطينية ، ان هذا يساعد جهودنا المشتركة من اجل افشال مؤامرات الامبريالية ضد شعوب المنطقة ومن اجل السلام الفلسطيني — الاسرائيلي العادل ، الذي يشكل الاساس لسلام شامل ، عادل وثابت في المنطقة .

ايها الاصدقاء المحترمون ،

اننا نحييكم على توطد مركزكم داخل جبهة القوى المدافعة عن الحرية والسلام في العالم ، التي يقف على راسها الاتحاد السوفييتي — صديق كافة الشعوب المحبة للسلام والحرية . اننا واثقون من نجاح القضية المشتركة لشعبينا ولجميع شعوب العالم — قضية السلام والتحرر الوطني والتقدم .

عن / اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي
مايير فلنر — السكرتير العام

١٩٨٣/١/٢٠

على شرف المؤتمر القطرى لحركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل (*)

حقائق وأرقام عن التمييز ضد المرأة العاملة في اسرائيل

* تدل الاحصائيات الرسمية انه كان في سنة ١٩٨١ حوالي ١٠٩٩١٠٠٢.. من الاناث في اسرائيل بينهن ١٠٣٧٢٠٠.. في سن العمل (١٤ سنة وما فوق) ، منهن ٦٧٨١٠٠... بين سن ٢٥ — ٥٤ ، اي ما يساوي ٤٠٪ من النساء في سن العمل و ١٨٠٠٥٠.. فوق سن ال ٦٥ .

* ٨٥٥٠٦٠.. من النساء في اسرائيل — متزوجات . وقد تزوجت سنة ١٩٨١ حوالي ٢٩٠٠٠... امراة جديدة . ويستفاد من احصائيات دائرة الاحصائيات المركزية ان معدل سن الزواج عند اليهوديات هو ٢٤٠١ سنة ، واما عند الرجال اليهود فهو ٢٧٠٢ سنة . اما معدل سن الزواج للنساء العربيات فهو حوالي ٢١ سنة ، وللرجال العرب ٢٥ سنة .

* حوالي نصف مليون امراة يهودية وعربية كن ضمن قوة العمل العاملة فعلا في الاقتصاد المدني سنة ١٩٨١ (اي ٣٧٪ من قوة العمل) . وبين السنوات ٧٠ — ١٩٨١ انضمت الى قوة العمل العامة [illegible] حوالي ١٩٨ الف امراة ، اي ٥٧٪ من الزيادة في قوة العمل المدني ، في الفترة نفسها .

* ٦٪ من النساء المنضمات لقوة العمل ، كن بلا عمل سنة ١٩٨١ ، اي فتشن عن عمل ولم يجدنه ، مقابل ٤٪ بين الرجال .

* ٢٠٣٪ من النساء العاملات سنة ١٩٨١ كن بين سن ١٤ — ١٧ ، و ١٠٠٨٪ كن بين سن ٥٥ وما فوق ونصف النساء العاملات كن تحت سن ال ٣٤ .

* ٨٤٪ من النساء العاملات هن شغيلات باجرة ، وهن ٣٩٪ من كل العاملين باجرة في الاقتصاد الاسرائيلي .

* ٤٢٪ من النساء العاملات عملن عملا جزئيا مقابل ١٥٪ بين الرجال . النساء عملن ٣٠ ساعة اسبوعية ، بالمعدل والرجال ٤١ ساعة .

* ٤٢٪ من النساء العاملات عملن في قطاع الخدمات والمؤسسات الاجتماعية والجماهيرية والاهلية مقابل ٢١٪ بين الرجال . في قطاع الانتاج عمل ١٢٪ من النساء العاملات مقابل ٢٩٪ من الرجال العاملين .

* المعدل العام للاجور للنساء ، من ساعة العمل الواحدة كان سنة ١٩٨١ ، اقل بـ ٢١٪ من اجرة ساعة العمل للرجال . في الصناعة كانت اجرة المرأة العاملة ، بالمعدل ، اقل بـ ٣٥٪ من اجرة الرجل . وفي الخدمات اقل بـ ١٥٪ . اما في المهن العلمية والاكاديمية فكان اجر المرأة ، بالمعدل ، اقل بـ ١٩٪ من اجور الرجال .

* ٤٦٠٨٪ من الطلاب الجامعيين في الدولة — نساء .

* ٩٪ من النساء في سن ١٤ فما فوق تعلمن ، يوما ما ، في مؤسسة تعليمية جامعية ، مقابل ١٥٪ بين الرجال ، و ١٦٪ من النساء تعلمن دراسة ثانوية مقابل ٢٨٪ بين الرجال !

* مع التطور السريع في دخول المرأة للعمل وزيادة نسبة النساء خصوصا في مجال الخدمات والادارة ، جرى تطور سريع للثقافة العامة والمهنة المتخصصة بين النساء ، مثلا ٧٧٪ من النساء العاملات في الخدمات تعلمن ١٢ سنة وما فوق ، ومعدل التدليم بين النساء العاملات بشكل عام اعلى من معدل التعليم بين الرجال العاملين بشكل عام .

* تنقص اشتراك النساء في قوة العمل الفعالة في الاقتصاد كلما ازداد عدد الاطفال في العائلة . فان ٥٧٪ من الامهات اليهوديات ذوات ولد واحد فقط يعملن ، مقابل ٢٩٪ فقط من الامهات ذوات ثلاثة اولاد وما فوق اللواتي يعملن . وهناك ٢١٦ الف ام يهودية يعملن (٥١٪ من النساء الامهات) واللواتي عندهن اطفال تحت سن ال ١٤ .

●● زيادة مستمرة في عدد ونسبة النساء العاملات

ويستفاد من الاحصائيات الرسمية الحكومية ، واحصائيات التأمين الوطني والمنظمات النسائية ان السنوات العشرين الماضية شهدت تغيرا جذريا مستمرا في تدفق النساء الى العمل ، وبطبيعة الحال فقد بدا هذا التطور مبكرا في الوسط اليهودي عنه في الوسط العربي ، الا ان الوسط العربي سار ايضا ، ويخطو حثيثة ، نحو تدفق قوة العمل النسائية القادرة على العمل ، للعمل ، في الوظائف الادارية والخدمات والتعليم والصحة وايضا في الاقتصاد الانتاجي . ان الاقتصاد الراسمالي قد حاول ، طول الوقت ، الاستفادة من كل الايدي العاملة التي تحت تصرفه ، كما ان زيادة صعوبات الحياة قد عمقت اقتناع المراة ، والعائلة عموما ، بحتمية مساهمة المراة في اعالة العائلة .

●● تمييز في الاجور وعراقيل امام تقدم النساء

ان كل الاحصائيات الرسمية تشير الى ان معدل اجرة ساعة العمل للمراة اقل بكثير من معدل اجرة ساعة العمل للرجل .. وهذه الهوة تصل ، نظريا الى حوالي ٢١٪ ، أي ان معدل دخل المراة العاملة اقل بـ ٢١٪ من معدل دخل الرجل . كيف يتم هذا ؟

ان كل القوانين التي تتحدث عن عدم التمييز ضد المراة يضربها اصحاب العمل عرض الحائط عندما تتناقض القوانين مع اهدافهم الراسمالية الجشعة . هنالك الكثير من المؤسسات التي تطرد المراة من العمل (مستخدمة مختلف وسائل التبليس) بمجرد قرار الفتاة ان تتزوج .. كما ان العديد من المؤسسات لا تعطي المراة فرصة الرقي في الدرجة والرتبة لانها ام ، وقد تحمل وقد تلد وقد تفرض العائلة عليها التزامات كام .. من هنا نرى مجالات عديدة تبدو مفتوحة امام المراة من الناحية القانونية لكنها عمليا مغلقة امامها . فكم وزيرة كانت في كل عهد الدولة ؟ كم عضو كنيست ؟ في الكنيست الحالية ، بالمناسبة ، هنالك ٦ مختارات فقط (هن من انشط اعضاء الكنيست ، اطلاقا ، وباعتراف العدو) . كم مديرة عامة لوزارة موجودة ؟

ان هنالك امرا بارزا وهو انه كلما كانت الوظائف عالية وذات اجرة عالية ومسؤولية واسعة من طاقة شغيلة ، تقل نسبة النساء . وفي ظل هذا التمييز « غير المكتوب » نجد صدفة ان الاعمال الصعبة وذات الدخل غير العالي ، مثل العمل في النسيج وصناعة الاغذية والوظائف المكتبية ، نجد فيها نسبة عالية من النساء والفتيات .

●● المعركة ضد الظلم الواقع على النساء — جزء من المعركة ضد النظام الاجتماعي

ان للمراة العاملة في اسرائيل مساهمة هامة جدا في تطور الاقتصاد والعلم والثقافة والرقي الاجتماعي ، ومع هذا عليها ان تخوض المعركة لتصفية كل المظاهر القانونية والعملية للتمييز الواقع عليها .. ولكن هذه المعركة ليست معركة النساء وحدهن ، بل معركة كل انصار المساواة والدمقراطية والتقدم الاجتماعي يهودا وعربا . ان فصل قضايا المراة العاملة عن بقية قضايا الشغيلة تضر بالمراة العاملة وتضر بمعركة الشغيلة عموما . ليس مضمون الوضع تمييزا «الرجال» ضد النساء، بل تمييزا نابعا من النظام الاجتماعي الراسمالي ، الذي يجب أن يقاومه الرجال والنساء معا .. ولن يطير طائر التقدم الا بجناحيه — الرجل والمراة .

* بقلم : أم خالد *

* يعقد مؤتمر حركة النساء الدمقراطيات في قاعة ابيليو في حيفا يومي ١١ و ١٢ الجاري .

رابين (المعراخي) :

الصواريخ السوفييتية في سورية تجعل المفاوضات الجارية لا معنى لها !

○ تل ابيب — لمراسلنا — اضطر رئيس الحكومة المعراخي السابق ، اسحق رابين ، الى الاعتراف بان نصب صواريخ « سام ٥ » السوفييتية في سورية قد قلب حسابات المعتدين الامريكيين والاسرائيليين راسا على عقب وجعل من المفاوضات الجارية بين اسرائيل ولبنان وامريكا ، مفاوضات « لا معنى لها ولا فائدة منها » .

وكان اسحق رابين قد القى كلمة في كيبوتس جينوسار على شاطئ بحيرة طبريا ، يوم الثلاثاء الماضي ، لمناسبة الذكرى السنوية الثالثة على وفاة الوزير السابق يغئال الون . وقال : « بالتاكيد انه يوجد ضرورة لان نرى في نشاط الاتحاد السوفييتي الاخير في سورية ، امرا يلزم الولايات المتحدة واسرائيل الى التفكير بمنتهى الجدية . ان هذا النشاط يجب ، بالضرورة ، ان يضيء الضوء الاحمر امامنا » . (« معاريف » ، الاربعاء) .

واضاف : « ان ما يقلقنا ، على وجه الخصوص ، هو وجود هذه الصواريخ — سام ٥ — بالضبط . لان هذا السلاح يغير الصورة العسكرية ايضا . فهو ليس مجرد صاروخ آخر . بل صاروخ يتخطى في اهميته جميع الصواريخ والطائرات والدبابات التي كانت موجودة سابقا في سورية . ان لهذا الصاروخ اهمية نوعية جديدة » . واوضح رابين ان وجود هذا السلاح السوفييتي الخاص في سورية من شانه ان يعزز الصمود السوري في وجه الضغوط الامريكية والاسرائيلية حتى تصبح نتيجة المفاوضات الجارية متوقفة كليا على الموقف السوري . ولذلك ، قال « يصبح امرا طفوليا مجرد التفكير ان اتفاقنا مع امين الجميل فقط سيؤدي الى انسحاب السوريين من لبنان » ..

تحية الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة الى المجلس الوطني الفلسطيني

الى دورة المجلس الوطني الفلسطيني السادس عشر — الجزائر

ايها الاخوان

تحية وبعد ، تبعث الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة تحياتها الى المجلس الوطني الفلسطيني — ان اجتماعكم بعد حرب لبنان يشهد بلا شك على الفشل التام الذي حل بمحاولات الامبريالية الامريكية ومحميتها حكومة اسرائيل القضاء على منظمة التحرير الفلسطينية والجبهة الوطنية التقدمية اللبنانية .

حتى قبل ان تندلع الحرب في لبنان نبهنا وحذرنا من خطر وقوعها . وحالا بعد ان بادر اليها حكام اسرائيل ، اقترحت كتلتنا في الكنيست نزع الثقة عن الحكومة التي تتحمل مسؤولية هذه الجريمة . ونحن نثمن برضى تجند الجماهير اليهودية والعربية في اسرائيل في النضال ضد الحرب ومن اجل انسحاب الجيش الاسرائيلي فورا من لبنان بدون شروط ، ومن اجل تحرير الاسرى في معسكر الاعتقال : « انصار » .

اننا نناضل ضد القمع الوحشي في المناطق المحتلة وضد الاستيطان الكولونيالي ونهب الاراضي والارهاب والاعتقالات والتعذيب . ونحن مقتنعون ان القمع مهما اشتد فلا يمكن ان يساعد حكام اسرائيل ، وليس بعيدا اليوم الذي ينتهي فيه هذا الاضطهاد الهمجي وينطلق السلام العادل .

وترى الجبهة ان مهمتها المركزية هي النضال في سبيل تحقيق السلام العادل والشامل والمقيم وهذا يتم فقط على اساس انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي التي احتلتها منذ العام ١٩٦٧ ، والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية بما في ذلك حقه في اقامة دولته المستقلة في الضفة الغربية والقدس العربية وقطاع غزة الى جانب اسرائيل ، واحترام حق دول المنطقة كافة ، ومن بينها الدولة الفلسطينية التي ستقوم ودولة اسرائيل ، في الاستقلال وحياة سلام في حدود معترف بها وآمنة بضمانات دولية ، وبفك جميع المستوطنات الكولونيالية في المناطق المحتلة وبحل قضية اللاجئين حسب قرارات الامم المتحدة ، وبالاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا ووحيدا للشعب الفلسطيني ، وبعقد مؤتمر دولي لتحقيق السلام في الشرق الاوسط باشتراك جميع اطراف النزاع المعنية ، بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية ، وباشتراك الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة .

ان السلام الاسرائيلي الفلسطيني العادل على الاسس المذكورة اعلاه هو قاعدة الاعتراف المتبادل بين دولة اسرائيل والدولة الفلسطينية وعلاقات حسن الجوار بينهما .

مع التحيات
عوزي بورنشتاين سكرتير الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

[الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، منظمة الفهود السود ، لجنة المبادرة الدرزية ، اليسار الاشتراكي الاسرائيلي — شاسي — ، رؤساء مجالس عربية ، جبهة الناصرة الدمقراطية ، وشخصيات ومحافل شعبية يهودية وعربية] .

الجيش يطرد ألفى عامل عربى من ايلات

* الحجة : يعملون بدون رخصة ؟!! أين الهستدروت والكنيست وسائر المسؤولين ؟!! هل عادت أنظمة الحكم العسكرى ؟!! *

● مكتب « الاتحاد » — لمحرر الشؤون النقابية — نشرت صحيفة «هآرتس» ، امس الاول الاربعاء ، خبرا مذهلا عن جريمة قطع ارزاق الفي عامل عربي يعملون في ايلات قامت بها سلطات الجيش خلال الاشهر الستة الاخيرة .

وقالت الصحيفة انمصادر عسكرية ابلغتها انه « في اطار اعمال المراقبة التي يقوم بها رجال « الامن » في المدينة وقياداتها العسكرية تسرك (الرا — طرد) حوالي الفين من ابناء الاقليات (اي العرب) المدينة خلال نصف السنة الاخيرة » . واضافت الصحيفة ، على لسان « المصادر العسكرية» ، ان هؤلاء العرب تواجدوا في ايلات بدون رخصة . وانه « في اعقاب النشر عن مشكلة وجود ابناء اقليات في ايلات بدون رخصة وقيام هؤلاء بالسكن في مناطق يصعب على قوات الامن اكتشافها تمت مضاعفة المراقبة فاكتشف الفا عربي يعملون في ايلات بدون رخصة و ٣ الاف اخرون يعملون برخصة » !

ويثير هذا الخبر العجيب الكثير من سؤال ساخط .. فمنذ متى يحتاج المواطن العربي في اسرائيل الى ترخيص للعمل في اية مدينة اسرائيلية ؟ وهل عاد نظام الحكم العسكري ضد العرب في اسرائيل ؟ واذا كان الحديث عن عمال المناطق المحتلة (والصحيفة لا توضح هذه القضية) فهل المشكلة التي نشر عنها فيما يتعلق بعمال ايلات العرب هي مشكلة « وجودهم بدون رخصة في ايلات » ام انها مشكلة ظروف الاستغلال البشعة التي يتعرضون لها وظروف السكن غير الانسانية التي يعيشونها وممارسات القمع والارهاب البوليسي ضدهم والتحريض العنصري الفاشي عليهم ؟

ان ذاكرتنا لم تنضب بعد ، فمشكلة عمال ايلات العرب كما هو معروف ظهرت في وسائل الاعلام الاسرائيلية حين كشفت صحيفة « الاتحاد » ، خلال الايام الاولى للحرب العدوانية على لبنان ، النقاب عن ان شرطة ايلات قامت باعتقال حوالي خمسمئة عامل عربي في ايلات من المناطق المحتلة ومن اسرائيل ايضا من الشوارع ومن بيوتهم ، وعملت على حشرهم في ساحة مركز الشرطة لعدة ساعات دون طعام او شراب . ودون ان تسمح لهم حتى بقضاء الحاجة .. وكل ذلك لا لسبب الا لانهم عرب !

وقد نشرنا آنذاك اقوال عدد من العمال العرب عن طرق تعذيبهم والتنكيل بهم . ونشرنا عن الشبان الذين وضعهم رجال الشرطة على مقعد وامروهم .. « الواحد يركب الاخر » ! و « الواحد ينكح الاخر » ! وفي اعقاب « الاتحاد » نشرت سائر الصحف الاسرائيلية عن الموضوع وعرض التلفزيون الاسرائيلي العبري تقريرا تقشعر له الابدان لما اظهره من حقائق عن حوادث التحريض والقمع والارهاب البوليسي العنصري التي يتعرض لها العمال العرب في ايلات .

وقد نشرنا هذا التقرير كاملا في « الاتحاد » . وقام مندوبو الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بزيارة العمال العرب في ايلات واطلعوا على اوضاعهم عن كثب وبحثوها في الكنيست والهستدروت . وفي حينه اتخذت بشانها القرارات . واعلنت الهستدروت انها لن تسمح باستمرار الوضع . وكذلك اعلن المسؤولون في الكنيست .

فكيف اصبحت المشكلة مشكلة — « ابناء اقليات يتواجدون في ايلات بدون رخصة » ؟!

ان هذا التوجه يثبت ما قلناه دائما ، في هذه القضية وغيرها ، وهو ان الممارسات الارهابية ، التي يحلو للبعض تسميتها « عمل متطرفين من الجانبين » ، هي ممارسات رسمية مسؤول عنها ليس هذا الموظف او ذاك وليس هذا العنصري او ذاك وانما تتحمل مسؤوليتها الحكومة نفسها التي لا تخفي نواياها « لتطهير » البلاد من العرب . وتتحمل مسؤوليتها الحكومات السابقة ورجالاتها في قيادة الهستدروت اليوم ، المعراخ وحلفاؤه ، الذين يهادنون الحكومة الحالية (بعد ان مهدوا لها الطريق الى السلطة) .

لقد قام وفد من قيادة الهستدروت بزيارة العمال العرب في ايلات في الاسبوع الماضي . لكنهم بدلا من معالجة قضاياهم .. اقاموا لهم احتفالا فنيا راقصا .. تحت رعاية القنصل الذي يمثل النظام المصري في اسرائيل . وبدلا من مطالبة السلطة بالتعامل مع العرب بانسانية واحترام مثل سائر مواطني الدولة راحوا يطالبون « الطرفين » بالتعاون ؟! ويقال ان الاحتفال اقيم بمناسبة ٣٤ عاما على « تحرير » ايلات . وبالطبع لم يذكروا اي شيء عن طرد الالفي عامل عربي .

من هنا فان الحكومة والهستدروت بكل الاحزاب الحاكمة فيها يتحملان مسؤولية الجرائم المرتكبة بحق عمال ايلات العرب وكل ما ينجم عن ذلك .

●● نادي الطالب — كفر ياسيف

تدعو لجنة نادي الطالب الى حضور اللقاء مع الكاتب سلمان ناطور حول كتابه الجديد « وما نسينا » يوم الاحد ٨٣/٣/٦ الساعة ١٠٠٣٠ صباحا في قاعة دار الصداقة في كفر ياسيف .

●● شباب الجبهة في الحي الشرقي — الناصرة

يدعون جمهور الشباب والشابات في الحي الشرقي الى المشاركة في اللقاء الجبهوي الذي سيعقد يوم السبت ٨٣/٣/٥ في بيت الاخ محمد كامل ابو احمد حول الجبهة والعمل الجبهوي واهمية دور شبابنا في المعارك . باشتراك : عزمي ابو الشيخ وسميح غنادري . (في نهاية اللقاء يعرض فيلم قصير) .

تعازينا

- الى صديقنا وجارنا عبد القادر يونس وعموم آل يونس في حيفا وعارة بوفاة الوالد الفاضل محمود أمين يونس ، له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

ادارة وعمال مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا

- الى عائلة عبد اللطيف (شعراني) في كفرياسيف وخارجها بوفاة توفيق عبد اللطيف (ابو حسن وحسن عبد اللطيف (ابو يوسف) .
- والى رفيقنا رجا ابو عقل ووالده واشقائه وشقيقته والى عموم آل ابو عقل ومخوله في كفرياسيف وخارجها بوفاة المرحومة هلالة ابو عقل (ام رجا) .
- والى مشيل ومريم توما وابنائهما وعموم الاقارب بوفاة المأسوف على شبابها المرحومة نهيل مشيل توما .

اعضاء الحزب والجبهة — كفرياسيف — الرميلي

- الى آل مرجية بوفاة المرحوم بديع عوض مرجية والمرحوم ميشيل مبارك .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — منطقة الناصرة

- الى الاستاذ فيصل احمد عراقي واخوانه والى عموم آل عراقي بوفاة الوالد .

اعضاء الحزب الشيوعي في [illegible]

قداس وجناز الاربعين

يقام في تمام الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم السبت الموافق ٨٣/٣/٥ في كنيسة مار يوسف اللاتين في الناصرة راحة لنفس المرحومة

يسرى حنا فران
(ام جوزيف)

فاولاد الفقيدة جوزيف وسهيل وبناتها واخوها صبحي وجميع آل فران وكرزم يدعون الاهل والاصدقاء مشاركتهم القداس والجناز راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصية لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

المحكمة الكنائسية الارثوذكسية في الناصرة

اعلان حصر ارث

تقدمت لهذه المحكمة مضبطة موقعة من قدس الابا سنيراند ، راعي الطائفة القبطية في الناصرة ، تفيد ان المرحوم ناصر غالي قبطي توفي ودفن في الناصرة بتاريخ ٧٧/٢/٨ عن ورثته الشرعيين وهم زوجته السيدة روز توفيق قبطي واولاده المولودين له منها وهم غالي وردينة ومهيب .

غالي وردينة بالغان وموجودان في البلاد اما مهيب فقاصر .

فمن له اعتراض على هذا فليقدمه لهذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخ النشر .

رشاد خوري جرايسي
سكرتير المحكمة

في الذكرى الاربعين لوفاة الفقيد المناضل محمد ابو النمر (ابو انور)

كان النبأ مفاجئا . وكان موته بالقدر نفسه مفجعا . وبعيدا عن مراسم التأبين العشائرية وقريبا من تفاصيل وجهه نحاول ان نسجل كلمته :

كان أبو انور منا وفينا وسيظل لنا الرمز والقدوة . بعيدا عن شخصه الغائب وقريبا من ذكراه الحاضرة نحاول ان نقاد بعضا من ملامحه .

انتسب « ابو انور » الى الحزب الشيوعي الاسرائيلي في سنوات الخمسين الاولى حين كان الحكم العسكري قيدا وسوطا وسجنا . وظل الشيوعي الوحيد لسنوات عديدة في قريته « المغار » حتى عرف بـ « الشيوعي » مع آل التعريف . وندر في تلك الفترة من جرؤ على القاء التحية عليه خوفا من عيون السلطة . ولكن « ابا انور » احب الناس ومات ولم يخن حبه . عاش فقيرا ومات فقيرا ولم نشك من ذلك ابدا لانه كان غنيا بالطيبة والصمود .

تعرض لتنكيل السلطة مرات ومرات وظل صامدا لا يركع . دخل السجن بتهمة حبه للنور وخرج دائما مرفوع الهامة . ورحل « ابو انور » عنا وجبهته باسقة باسقة . قضى حياته في الزراعة ولم يفوت اجرا الا وعانقه . وكان يراقب الشمس يوميا في رحلتها هي في سمائها الازرق وهو في ارضه التي لم يفرط بها ابدا .

كنت تدخل الى بيته فتستقبلك عطر القهوة الجليلية . وكان « صوت فلسطين » او « اذاعة موسكو » بديمان على « ابو انور » آخر الانباء . وكان بصمته العميق يرفع تحية الى كل المناضلين في كل بقاع الارض . كان عظيما في تواضعه ومتواضعا في عظمه العظيم . كان « ابو انور » منا وفينا وسيظل « ابو انور » الرمز والقدوة .

● فريد غانم — المغار ●

بمناسبة ذكرى الاربعين لوفاة المناضل
محمد أبو نمر
(أبو أنور)

تجرى مسيرة الى ضريح الفقيد وذلك يوم السبت ٥—٣—٨٣ . يبدأ التجمع في بيت الفقيد في المغار الساعة الثانية بعد الظهر والتحرك الى الضريح الساعة الثالثة والنصف حيث تلقى كلمات لذكرى الرفيق الراحل .

يرجى اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة عامة .

● لجنة التأبين ●



«الاختراق الكبير»

عقب ماتي شتاينبرغ الباحث والاستاذ في الجامعة العبرية في القدس واحد كبار الخبراء حول الفلسطينيين ونجاحة منظمة التحرير الفلسطينية على دورة المجلس الوطني الفلسطيني السادس عشر التي انتهت مؤخراً في الجزائر.. عقب فقال ان قرارات هذه الدورة تمثل اختراقاً كبيراً (وتحولاً هاماً) في تفكير الفلسطينيين في الإطار الفلسطيني..

وأضاف: «لأول مرة في تاريخ منظمة التحرير الفلسطينية اتفقت جميع العناصر (الفصائل) في المنظمة على استعداد للحديث عن تسوية ما مع اسرائيل».

وقرر ان نموذجهم لمثل هذه التسوية لا تقبله اسرائيل ولا الولايات المتحدة، ولكنه بالقياس لمواقف الفلسطينيين السابقة يعتبر تحولاً كبيراً اذ انه يحطم المحرم ويوافق على عناصر من العلاقة المتبادلة مع اسرائيل.

وفي الوقت نفسه يلاحظ هذا الباحث ان بداية التحول في تفكير الفلسطينيين والانتقال من رفض اسرائيل المطلق الى شكل من أشكال التسوية مع الكيان الصهيوني، أعقب «حرب الغفران»، حرب تشرين الاول في العام ١٩٧٣.

ويثبت تصوره باشارته الى موافقة المجلس الوطني الفلسطيني على برنامج التسوية الذي أقره مؤتمر القمة العربي في «فاس» بما فيه البند السابع ويشمل احترام سيادة واستقلال جميع دول المنطقة، وهذا يعني اسرائيل أيضاً.

ويستطرد ان برنامج «فاس» يدعو الى إقامة الدولة الفلسطينية في الضفة والقطاع تكون عاصمتها القدس العربية او الشرقية.(جروزلم بوست، مقابلة اجراها ... ١٩٨٣)

وعلى الرغم من ان هذا الباحث اعترف بحقيقة اكدناها منذ سنوات الا انه لم يخرج بعد من اطار التفكير التقليدي او «الاجماع القومي الصهيوني» الرسمي ومال الى ما يسمى «الاختيار الاردني» بخطه الاخير ـ تأليف وفد اردني فلسطيني يحسم فيه الملك حسين ويدور في فلك مشروع ريغان الذي يكفر بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية..

ومع هذا فلا شك ان مقررات دورة المجلس الوطني الفلسطيني الاخيرة فاجأت محافل عديدة في اسرائيل التي ضللتها وسائل الاعلام الرجعية ـ اسرائيلية واجنبية واقتضت ان منظمة التحرير الفلسطينية ستتهاوى بعد بيروت اذ سيحتدم الصراع بين فصائلها وستتمزق وحدتها الوطنية وستتفرق قواها ايدي سبأ!!

ومن يراجع اليوم فيض «الدراسات»«والابحاث»! و «التحاليل الموضوعية»!التي امتلأت بها الصحف الاسرائيلية السلطوية قبل انعقاد الدورة السادسة عشرة وخلالها.. ومن يتوقف عند تعقيبات وسائل الاعلام حول كلمات بعض القادة الفلسطينيين :

ـ احمد جبريل وجورج حبش ـ او ضجة عصام السرطاوي المفتعلة سيكتشف عقم وسخف وعمى اولئك الذين راهنوا على «الخلافات الفلسطينية» واستنتجوا ان المجلس الوطني الفلسطيني سينجح في احسن الحالات في صياغة بيان سياسي عام لا يعني شيئاً واقعياً..

ولذلك يضطر اصحاب «الدراسات»! و «الابحاث»! والتعقيبات الى ان يعيدوا النظر في مواقفهم فيعترف بعضهم «بالاختراق الكبير» و «التحول الحاسم» في مقررات الدورة السادسة عشرة. او ان يقللوا من قيمة هذه المقررات باللجوء الى المقولة البالية: لا جديد فيها فهي لم تلغ الميثاق الوطني!!

والحقيقة الساطعة ان مقررات الدورة لم تتجنب اية قضية ولم تحاول تمييع المواقف ازاء القضايا الجوهرية وهكذا:

* ايدت برنامج فاس دون تحفظ من البند السابع..
* وارتأت ان تقوم العلاقة المستقبلية مع الاردن بعد قيام الدولة الوطنية الفلسطينية المستقلة على اسس كونفدرالية بين دولتين مستقلتين..
* وايدت مشروع برجنيف الصادر في ٨٢/٩/١٦ وبيان براغ الذي اصدرته مجموعة الدول الاشتراكية المتعاونة في ميثاق وارسو اللذين يؤيدان حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية.
* واكدت ان مشروع الرئيس الاميركي ريغان لا يلبي مطامح الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه في العودة الى وطنه وتقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة كما انه لا يعترف بمنظمة التحرير ويتناقض مع الشرعية الدولية ولا يمكن اعتباره اساسا صالحاً لحل القضية الفلسطينية حلاً دائماً وعادلاً.
* ودعت الى تطوير وتعميق العلاقات بين منظمة التحرير والدول الاشتراكية وفي طليعتها الاتحاد السوفييتي.

وكان على غاية من الاهمية ان ينتخب المجلس الوطني الفلسطيني لجنة تنفيذية توحد الفصائل الفلسطينية وان يعيد انتخاب ياسر عرفات رئيساً لها..

وفي رأينا ان هذه المقررات والوحدة الوطنية التي تدعمها ستتفاعل في الساحة الاسرائيلية السياسية وستؤثر على تلك القوى التي تؤمن ايماناً عميقاً بأن القضية الفلسطينية لا يمكن ان تحل عسكرياً وبأن الطريق الى حلها يمر عبر المفاوضات الاسرائيلية الفلسطينية، عبر المفاوضات بين الحكومة الاسرائيلية ومنظمة التحرير الفلسطينية ..

وفي هذا الصدد جسمت مسيرة احد الصهيونيين، الذي انتمى الى المحافل الحاكمة وانتقل من مواقفها الى الموقف العقلاني الموضوعي في القضية الفلسطينية، الطريق التي لا بد ان يمر بها الرأي العام الاسرائيلي حتى تتحقق احدى مقدمات حل هذه القضية حلاً عادلاً ومقبياً، وهو يعقوب ارنون احد زعماء «شيلي» ومجلس السلام الاسرائيلي الفلسطيني واحد الثلاثة(سوية مع متتياهو بيلد واوري افنيري) الذين اجتمعوا مع ياسر عرفات واخوانه في تونس في كانون الثاني العام ١٩٨٣.

قال في مقابلة صحفية مع محرره جروزلم بوست» ديفيد كريفين:

* ١٤ سنة شغلت منصب مدير عام وزارة المالية وتركت منصبي في العام ١٩٧١ حين رفضت جولدا مئير مبادرة السادات التي تجاوب معها متاحم بيغن في العام ١٩٧٧..وتركت حزب العمل بسبب لا مبالاته إزاء مسألة صنع السلام.
* الحل الوحيد الممكن هو اعادة تقسيم البلاد بين دولة يهودية ودولة عربية فلسطينية.

ورد على الاسئلة فقال:

■ نعم ادعو الى العودة الى حدود ما قبل حرب حزيران العام ١٩٦٧.. وادعو الى تقسيم القدس ايضاً ومن المحتمل ان تحتفظ بالحي اليهودي في البلدة القديمة..من الممكن حل قضية القدس.

■طبعاً حين اتحدث عن مفاوضات مع الفلسطينيين اقصد منظمة التحرير الفلسطينية فهي تتمتع بتأييد السكان العرب المحليين (في الضفة والقطاع) وهذا ما يراه العالم كله فعدد الحكومات التي تعترف بالمنظمة اكثر من عدد الحكومات التي تعترف باسرائيل.

■ ... عرفات سيقبل بدولة تكون حدودها مع اسرائيل حدود ١٩٦٧،ولا اعتقد انه يرى في ذلك خطوة اولى لتدمير اسرائيل..

وكتب الصحفي ان ارنون لا يتحدث عن مفاوضات مع الاردن كما يتحدث رجال التجمع العمالي بل مع الفلسطينيين، مع منظمة التحرير الفلسطينية.

فعلاً لا طريق نحو تسوية القضية الفلسطينية بدون التجاوب مع دعوة منظمة التحرير الى مفاوضات اسرائيلية ـ فلسطينية تؤدي الى اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة في الضفة والقطاع وتكون عاصمتها القدس العربية، الى جانب اسرائيل..

لقد وصف الباحث شتاينبرغ مقررات دورة الجزائر بالاختراق الكبير او التحول الهام ـ الحاسم. والمطلوب الان ان يتم هذا الاختراق الكبير وفي الاتجاه نفسه في اسرائيل..

د. اميل توما

اسبوعيات

الصواريخ السوفييتية في سورية

ظهرت، في الأيام القليلة الماضية، ظواهر تشير الى ان صانعي السياسة الأمريكية في الشرق الأوسط بدأوا يتعقلون. ولو بالكلام فقط! انني لا أضمن لكم ان يُصبح هذا التعقل جدياً خصوصاً وقد عودتنا رجعيات عربية حاكمة ان تخف الى إنقاذ صانعي السياسة الامريكية من «ورطة» التعقل، وبالتالي الى إنقاذ حكام اسرائيل من هذه «الورطة»، حين لا يبقى لديهم اي امل آخر.. وحسبي ان أذكركم بالدور الذي قام به المدعو انور السادات، في نوفمبر ١٩٧٧، حين انسدت جميع منافذ الهروب امام الامريكان واضطروا الى التعقل والى توقيع تعهد مع الاتحاد السوفييتي، في اكتوبر من العام نفسه، بعقد مؤتمر جنيف، في نهاية ذلك العام. جاء «ابو العيلة» ـ انور ـ وأنقذهم!

ان اوضاعاً مشابهة تظهر، ومن الممكن ان تتراكم وتتعمق، بحيث تضطر الامريكان الى التعقل.

وعلى رأس هذه الظواهر، وليس كل الظواهر، هي مظاهر الفزع التي استحوذت على واضعي السياسة الامريكية اما توطد وتعمق التعاون السوفييتي السوري في جميع المجالات وعلى رأسها المجال العسكري الدفاعي.

وآخر مظاهر هذا الفزع هو ما تناقلته وكالات الانباء والصحف، يومي الاثنين والثلاثاء الماضيين، عن تصريحات في هذا الصدد القاها وزير الحربية الأمريكي، كاسبار واينبرغر، ووزير خارجيته: جورج شولتس.

ومجمل التصريحين ان الاتحاد السوفييتي عزز ويعزز طواقم صواريخ «سام ٥» السوفييتية في سورية. وان هذه الصواريخ فعالة جداً وبعيدة المدى. وان عسكريين وخبراء سوفييت هم الذين يديرونها ويشرفون عليها. وان الاتحاد السوفييتي ارسل الى سورية طائرتين للمراقبة البعيدة وللانذار المبكر «شبيهتين بطائرة الأواكس الامريكية». وان خبراء عسكريين سوفييت هم الذين يقودون هذه الطائرات.

وأضاف واينبرغر الى ذلك قوله: «ان هذا التطور هو تطور جدي جداً. ومما لا شك فيه انه يؤدي الى زيادة خطر الحرب. اننا قلقون جداً. ان السوفييت جاهزون للضغط على ازرار هذه الصواريخ». (في مقابلة تلفزيونية ـ نقلاً عن «هآرتس»، الثلاثاء).

وقال، في اذاعة إن.بي.سي. (المصدر نفسه)، ان التوتر قد اشتد في المنطقة نتيجة لذلك. وانه، لذلك، تزداد ضرورة «تحقيق السلام والاسراع في جلاء جميع القوات الأجنبية من لبنان».

ولا يزال واينبرغر يحلم بتحقيق «سلام» امريكي ـ «مبادرة الرئيس ريغن» كما قال. غير ان وزير خارجيته، شولتس، مضطر الى رؤية الحقائق «المفزعة» والتي تنقض «مبادرة الرئيس ريغن» نقضاً. ولذلك وضع «احزانه»، امام لجنة المخصصات في مجلس الشيوخ الامريكي (المصدر نفسه)، على الشكل التالي: ليس من السهل على الملك حسين الاشتراك في «عملية السلام». فعليه، بالاضافة الى أمور اخرى، «ان يأخذ في الحساب، وبكل جدية، خطر الصواريخ السوفييتية في سورية».

اعود، مرة اخرى، وأؤكد انه علينا ان لا ننتظر من واضعي السياسة الامريكية ان يسيروا على طريق التعقل دون عرجات وتهربات وانعطافات. بل علينا ان نتحلى بأشد اليقظة أمام ما تعودناه من تواطؤ رجعي عربي ومن عدوانية اسرائيلية منفلتة. فمن الممكن ان يحسب الامريكان حساباتهم، بالاعتماد على هذين العنصرين، وان يضيئوا الضوء الاخضر الابتانيين والشارونيين او خلفهم.

ومع ذلك تظل قائمة الحقيقة الكبرى. وهي ان هذا «التطور» لم يكن لا في حساب الامريكان ولا في حساب العنصرين المذكورين آنفاً ـ التواطؤ الرجعي العربي والعدوانية الاسرائيلية المنفلتة.

ان قلق الامريكيين، وتوأمهم المذكور اعلاه، هو قلق جدي بل جدي جداً. وتستطيع قوى الحرية والسلام العادل ان تستثمر هذا القلق حتى النهاية المظفرة. يكفي، لكي نرى اهمية ما يحدث الآن ان نترجم ما جاء في «هآرتس» (الثلاثاء) على لسان شولتس، نتيجة لاعترافه بالقلق الشديد. قال انه «ضروري، من أجل التوصل الى اتفاق انسحاب من لبنان مع سورية ومنظمة التحرير الفلسطينية، ان توافق اسرائيل مسبقاً على جدول زمني بالانسحاب الاسرائيلي التام من لبنان». لقد كان المستر فيليب متأكداً، في بداية المفاوضات الاسرائيلية اللبنانية الامريكية، بأن سورية ستنسحب كلياً من لبنان مقابل انسحاب اسرائيلي جزئي جداً ـ عشرة كيلومترات! فإذا كان الامريكان مضطرون، الآن، الى الضغط على حكام إسرائيل فإن المصدر الحقيقي لهذا الضغط هو الاتحاد السوفييتي. أليست الأمور واضحة؟. إننا نعلم بأنهم سيتلاعبون. وهم يخططون للاستعاضة عن الاحتلال الاسرائيلي للجنوب اللبناني بإحتلال أمريكي وبقوات المدعو سعد حداد. ولا ننتظر من الرجعية اللبنانية ان تعارض مثل هذه «الحلول». ولكن موقف سورية، الآن، هو المقرر. وتستطيع سورية، التي يقف معها الاتحاد السوفييتي بكل طاقاته الهائلة، ان تصر على موقفها الحالي القائم على الاعتبار الحق بأن أمن سورية مرتبط بأمن لبنان.

لقد اوضح الاتحاد السوفييتي، بأوضح عبارة، انه لن يتردد في توجيه الرد الحازم الى كل من يعتدي على أمن سورية او على الصواريخ السوفييتية الموجودة في سورية. فماذا تستطيع كشرة فيليب ان تفعل ما دامت سورية معتمدة على هذا الموقف السوفييتي؟

لقد وضع الاتحاد السوفييتي صواريخه في سورية، بموافقة سورية، بالطبع، على أمل ان يؤدي ذلك الى إسكات جميع الصواريخ والمدافع في المنطقة. إن من شأن هذا الاجراء السوفييتي الحكيم والمبدئي ان يخلق الأرضية الصلبة جداً لفرض الانسحاب الشامل من لبنان على المعتدين الاسرائيليين دون قيد او شرط، حتى ولا «شرط» سعد حداد. وتصوروا وضع حكومة بيغن إذا ما تحقق هذا الأمر. بل تصوروا وضع المعارضة المعراخية نفسها إذا تحقق الانسحاب الاسرائيلي الشامل حتى من «منطقة الـ ٤٠ ـ ٤٥ كيلومتراً» في الجنوب اللبناني.

تصوروا وضع قوى السلام الحقيقية في اسرائيل وفي البلاد العربية ـ وضع نضال الشعب العربي الفلسطيني نفسه ـ إذا ما تحقق هذا الامر .

تصوروا وضعنا نحن أنفسنا!

فما هو البديل: ان يركب حكام إسرائيل رؤوسهم وان لا يستجيبوا لـ«الانذار» السوفييتي؟!

لقد استعملت كلمة «إنذار» وأنا أعرف ما أقول. ومن الأفضل لحكام إسرائيل (ومن ورائهم امريكانهم) ان يفهموا ان النتائج ستكون «رهيبة» إذا لم يحترموا هذا الانذار.

مرة اخرى أؤكد ان الامور لن تجري بمثل البساطة التي جرى فيها شرح موقفنا هذا، ومن الممكن ان يصاب المعتدون بالجنون. ومن الممكن ان يجرّوا نظاماً عربياً، هنا او هناك، الى شراكهم. ومن الممكن ان يركبوا رؤوسهم. ولكن الحقيقة الأساس تظل هي هي: ان الأمريكان لا يستطيعون التصرف طويلاً، لا في الشرق الأوسط ولا في اي مكان آخر في العالم، وكأن الاتحاد السوفييتي غير موجود في هذا العالم. فان توازن القوى الدولي يظل، في نهاية المطاف، هو الأمر الثابت لا كارتر ولا السادات ولا شارون كما أثبت التاريخ نفسه.

ومن الضروري التأكيد على هذه الحقيقة الكبرى والأساس، والتي لا تستطيع أية مجزرة وأي قتل أطفال ونساء تغييرها، لتهدئة خواطر ذلك النفر من الوطنيين ومن الثوريين الذين يعومون على شبر ماء فيغرقون في شبر ماء وسرعان ما يعمي ابصارهم دخان المجازر فيقعون، دون ان يدروا، ضحايا «حسابات» تافهة لاشخاص تافهين امثال روزنبلوم والمستشار وهذا الشبه! لقد عاشوا التجربة الفيتنامية كلها. واستمعوا في اثنائها الى تسبيحات «محروقي دم» على الاتحاد السوفييتي وعلى «عجزه» أشد «قذى» وأطول مدى (١٣ عاماً) مما تبادر الى اذهانهم خلال التجربة اللبنانية التي لم يمض عليها، من حزيران الماضي، تسعة أشهر فقط! لقد تبين الآن ان العديد من «محروقي الدم» لم تكن حرقة دمهم إلا مدخلاً للاستسلام «المتعقل» و«المعتدل» أمام حبيبهم السري ـ الأمريكاني القبيح.

قرأت في صحيفة عربية، في الاسبوع الماضي، في اثناء اشتداد القر والزمهرير وتلبد الغيوم، انه «قد تشرق الشمس يوم الجمعة القادم»! فهل كان من الممكن ان لا تشرق الشمس؟ هكذا كان يفكر شارون وإيتان وروزنبلوم و«المستشار» و«المتصرف» و«المتعقل» و«المعتدل».

أما نحن، نحن، هل تبادر الى نفوسنا الشك في ذلك؟ بالطبع لا. وذلك لأننا نحن، نحن الشعب، نحن الشمس: سوية نحن الشمس. سوية مع الاتحاد السوفييتي. مع التاريخ!

(جهينــة)

عمال غزة في اسرائيل ـ يعيشون في اللذة والنعيم؟!!

● نشر«جون بورستن» سلسلة من المقالات في صحيفة «جروزلم بوست»، خلال الاسبوع الماضي وفي بداية الاسبوع الحالي (ستة مقالات) عن العمال العرب من قطاع غزة الذين يعملون في اسرائيل، حاول فيها ان يثبت ان السياسة التي اختطها وعمل على تنفيذها موشه ديان في العام ١٩٦٧ (سياسة«الحدود المفتوحة») بالنسبة لسكان المناطق المحتلة كانت صحيحة تماماً. لانها، على حدّ زعمه، أدت الى إبعاد هؤلاء العمال عن الاشتراك في اعمال المقاومة للاحتلال الاسرائيلي وجعلت كل همهم ينحصر «ليس في حق تقرير المصير وانما في الامن الاقتصادي الذي لم يحصلوا عليه في ظل مصر وانما في ظل اسرائيل». كما جعلتهم يتساءلون متشككين «عما سيأتي به النظام الاردني والنظام الفلسطيني» فهم، كما جاء في احد هذه المقالات، «مثل اللاجئين من الجليل، الذين يعيشون في جنوب لبنان، يختلفون عن سكان الضفة الغربية ويحذرون منهم» (اي انهم لن يستفيدوا من العودة الى النظام الاردني او من اقامة الدولة الفلسطينية لانهم يريدون العودة الى مدنهم وقراهم الموجودة في اسرائيل)!

ويؤكد «جون بورستن» في احد هذه المقالات ان السكان في قطاع غزة اصبحوا يسعون وراء الرفاهية المادية والراحة الجسمانية وانهم يعملون على تحسين مدخولاتهم من العمل في اسرائيل ويقول ان احدهم قال له: «انا اريد بيتاً جميلاً ليس في معسكر للاجئين. اريدُ التأمين القومي. اريد سيارة جميلة اريد ان اكون تماماً مثل العربي الاسرائيلي»!

ويضيف ان هذا هو كل ما يريدونه! وانه لم تعد تهمهم حقيقة انهم يبنون «اسرائيل الكبرى» بالاضافة الى انهم ينظفون شوارع تل ابيب. ويقومون بكل الاعمال «السوداء» التي يزدريها الاسرائيليون! كما لم تعد تهمهم حقيقة ان سياسة «الحدود المفتوحة» قد دمّرت ولا تزال تدمر القيم الاخلاقية التي كانت سائدة في القطاع وتؤدي الى انحلال الاسرة والنظام المرتبي في المجتمع.

ولم يتورع كاتب هذه السلسلة من المقالات عن الادعاء بأن الاجور التي يتقاضاها هؤلاء العمال(الذين يعملون في اسرائيل) تزيد خمس او ست مرات عن تلك التي يتقاضاها زملاؤهم الذين يعملون في القطاع الامر الذي يمكنهم من اقتناء البرادات الكهربائية والتلفزيونات الملونة..الخ!!

لا اريد هنا ان ادخل في نقاش حول المغالطات المذكورة التي وردت في هذه السلسلة من المقالات. فيكفي لدحضها الاشارة الى الحالة التي وصل اليها «العربي الاسرائيلي» بعد اكثر من ٣٤ عاماً على قيام الدولة والتي يتوق للوصول اليها «اخونا» الذي ورد ذكره في هذه المقالات بل يكفي ان اردد قول الشاعر ابو الهول دم دم الذي صاح باسم ذلك « العربي الاسرائيلي»:

وطني!
وأين هو الوطن
فأنا هنا
ومع الزمن
اصبحت في وطني
اعيش بلا وطنا

مع ذلك فقد وردت في هذه السلسلة من المقالات بعض المعلومات التي تفيد القراء او ربما تدفعهم الى التعليق عليها او كتابة المقالات حولها ومنها:

● معظم المستخدمين في محطات الغاز في تل ابيب و٧٠ بالمئة تقريباً من البائعين في سوق الكرمل هم من غزة ولا يوجد فندق على طول شارع اليركون لا يستخدم غزيين.

● ٣٤ الف غزي، او ٤٣٪ من قوة العمل في قطاع غزة، يعملون في اسرائيل.

●يصر كثير من الاسرائيليين على ان الحدود فتحت امام العمال العرب من المناطق المحتلة ليس فقط من اجل ان يساعد تشغيلهم على القضاء على اعمال المقاومة في القطاع وانما ايضاً لان الاقتصاد الاسرائيلي يحتاج الى مقدار كبير من العمل الذي لا يتطلب المهارة.

● عندما يطلب عامل من قطاع غزة الحصول على عمل(من مكتب العمل) يعطي له تصريح بالعمل يثبت انه سلك «الطرق المشروعة»!

● حتى تضمن السلطة ان العامل الغزي الذي يريد العمل في اسرائيل ليس عضواً في منظمة التحرير الفلسطينية تدقق وزارة العمل في كل طلب عمل قبل اصدار التصريح بالعمل.

● كان الغزيون، قبل سنة ١٩٧٢، يحتاجون الى تصريح عسكري او الى تصريح عمل من اجل مغادرة القطاع وبعد ذلك ـ في ايار ١٩٧٢ ـ فتحت الحدود واصبح كل شخص يستطيع مغادرة القطاع (الى داخل اسرائيل) لاي غرض بين الساعة الخامسة صباحاً والساعة الواحدة بعد منتصف الليل.

● واليوم، من مجموع ٣٤ الف غزي يعملون في اسرائيل هناك فقط ١٢ الفاً يعملون بشكل مشروع اي عن طريق مكاتبالعمل العشرة التي افتتحت في القطاع وسيناء (بقيت ٨ مكاتب بعد اعادة سيناء الى مصر).ومن مجموع الـ ٢٢ الفا الذين يعملون بشكل غير مشروع هناك ١٤ الفا يتسلمون اجورهم عن طريق قسم المدفوعات في وزارة العمل والسبب هو ان اصحاب العمل لا يريدون ان يتحملوا المسؤولية عن الحقوق الاجتماعية التي يستحقها هؤلاء العمال بموجب القانون. اما العمال الباقون وعددهم ٨ الاف الذين ليست لديهم تصاريح بالعمل، فيتسلمون اجورهم رأساً من صاحب العمل ولا يدفعون عنها ضريبة دخل ولا يساهمون في اي صندوق وهم يعملون «بالساعة» او «اليومية» واسماؤهم وهوياتهم غير معروفة لضريبة الدخل او التأمين القومي.

● يعترف مردخاي غور، قائد الاركان الاسبق واول حاكم عسكري لقطاع غزة بأنه لم تكن هناك بطالة حقيقية في القطاع قبل ان تحتله اسرائيل. ويقول: «ان بعض الاشخاص كانوا يقومون بعملين في آن واحد»!

● «سوق العبيد» ـ كما يسمونه في اسرائيل ـ هو المكان الذي يتجمع فيه هؤلاء العمال الذين لم يحصلوا على تصاريح بالعمل داخل اسرائيل، وهناك حوالي عشر اسواق كهذه في منطقة تل ابيب يؤمها يومياً حوالي ٦ ألاف عامل من قطاع غزة تتراوح اعمارهم بين ١٦ و ٥٢ سنة. وبينهم عمال لم يحصلوا على اي قدر من التعليم ولكن يوجد بينهم من تخرجوا من جامعات القاهرة ولم يجدوا لهم اي عمل كجامعيين لا في القطاع ولا في العالم العربي ولا في اسرائيل!

● ١٧ بالمئة من الغزيين الذين يعملون في اسرائيل يعملون في الزراعة. ومعظمهم ليست لديهم تصاريح بالعمل من وزارة العمل، لذلك فالقانون لا يحميهم سواء بالنسبة للعمر او الاجور.

●ومعظم هؤلاء لا يعودون الى بيوتهم في القطاع كل مساء وخاصة في ايام القطف ،وانما يتامون في داخل اسرائيل تحت اغطية بلاستيكية في الحقول والبيارات وارصفة مصانع التعبئة او في الابنية المهجورة او في بيوت مستأجرة في القرى العربية في اسرائيل.

● ان ثلاثة ارباع الثمانية ألاف عامل الذين لا تدفع اجورهم عن طريق مكتب العمل هم عمال يوميون، يغيرون مستخدميهم باستمرار وهم لا يستطيعون الحصول على تصريح بالعمل حتى ولو طلبوها على اعتبار انهم «أحرار» أو «مستقلون» !.

● العمال الذين لديهم تصاريح بالنوم في اسرائيل قلائل جداً، ولا يزيد عددهم عن (٥٠٠) عامل.

والسؤال: لماذا لا تمنح تصاريح بالنوم في اسرائيل الا لهذا العدد القليل من العمال؟.

على هذا السؤال، يرد مردخاي غور،حاكم قطاع غزة العسكري، السابق وقائد الاركان الاسبق فيقول.

«عندما تسأل غزياً من اين هو يقول انه من يافا او بئر السبع وليس من رفح او خانيونس. علينا ان نكون حذرين. فنحن اذا تركناهم يقضون الليل في اسرائيل لفترات طويلة فانهم يمكن ان يخلقوا حقائق واقعة. وكثيرون منهم جربوا ان يعودوا الى الاراضي التي كانت لهم في يوم من الايام»!.

(انور سعيد)

ذهب كل الولاة .. وبقينا !

□ قبل أكثر من شهر، زار الناصرة السيد أهارون أوزان وزير العمل والرفاه الاجتماعي، بدعوة من رئيس بلدية الناصرة، وذلك للاشتراك في افتتاح صف للاولاد المتخلّفين وللتباحث مع البلدية في قضايا المدينة التي تدخل في إطار اختصاص وزارته.

وكما اعترفت كل وسائل الاعلام في اليوم التالي، فإن أهل الناصرة لم يأكلوا السيد أوزان بل استقبلوه باحترام وأكرموه.. وطرحت البلدية أمام الوزير كل القضايا الاجتماعية العينية للمدينة وقدمت له طلبات محدّدة.. وقد استجاب الوزير لبعض هذه الطلبات على الفور، ووعد بفحص بقية الطلبات، بروح متفهّمة وإيجابية.

الى هنا، الخبر عادي. ولكن هل تعتقدون ان الخبر ينتهي عند هذا الحد. هكذا، بكل بساطة؟ طبعاً لا. فقد نشرت «يديعوت أحرونوت» (٨٣/٢/١٨) ان والي الجليل، يسرائيل باشا كينغ قد اتصل بالوزير اوزان «وانتقده لأنه زار الناصرة، مخالفاً، بهذا، قراراً تمّ اتخاذه في الماضي، بعدم زيارة الناصرة».

حاكم اللواء ينتقد وزيراً؟! أين يصير أمر كهذا؟ الذي نعرفه من الصحف ان أي موظف دولة لا يجوز له، حسب القانون، انتقاد سياسة الحكومة أو الحكومة نفسها.. وإذا تركنا هذا الموضوع،على اعتبار ان الوزير أوزان نفسه يجب ان يدافع عن كرامته الشخصية إزاء هذا الصلف العنصري والشخصي من الموظف الحكومي كينغ، فإننا لا يمكن ان نمرّ ببساطة، على الجانب الثاني من الحقيقة التي كشفتها صحيفة «يديعوت أحرونوت».

هل هنالك قرار بعدم زيارة الوزراء للناصرة؟ متى تم اتخاذ هذا القرار؟ في إطار جلسة رسمية، ام بالتنسيق التلفوني، بعد سماع نصيحة بهذا الخصوص من كينغ؟ خلال كل السنوات الماضية منذ طلوع فجر جبهة الناصرة الدمقراطية في ٩ كانون الاول ١٩٧٥ وحتى الآن، والسلطة تفتري وأبواقها تعيد الافتراء ان الناصرة «معادية لليهود»، «معادية للدولة» الخ.. وذلك لتبرير الحصار المالي والاقتصادي والتطويري والسياسي المفروض من السلطة ضد الناصرة.. ووصلت الوقاحة ببعض الساسة «التواعم» الساقطين عن طريق شعبهم الى حد تكرار أكاذيب السلطة، واتهام بلدية الناصرة بأنها «تقاطع» الوزارات.. «مقاطعة.. مقاطعة.. ثم مقاطعة».. أليس كذلك؟!!

وها هو كينغ، بعزّه وجَلاله، يبقّ الحصوة، ويعترف ان هناك مقاطعة رسمية من الوزراء ضد الناصرة ـ هذه المقاطعة التي كسرها الوزير أوزان..

إننا نريد أن نسأل: هل تعترف دولة اسرائيل بمدينة الناصرة أم لا تعترف؟! هل تعترف وزارة الدخلية بمدينة الناصرة وبلدية الناصرة أم لا تعترف؟ الآن صار واضحاً ان العقبة في طريق السلام بين دولة اسرائيل و«دولة الناصرة» ليس مصدرها عدم اعتراف الثانية بالاولى، بل عدم اعتراف الاولى بالثانية..

أمزح؟ طبعاً أمزح.. وهل يمكن لإنسان يواجه كل هذا القرف العنصري ان يضحك ضحكة السخرية والاحتقار لهذا النظام العنصري ورمزه «المضيء» ـ والي الجليل؟!

إنني أدعو العاقلين في الحكومة، اذا وُجد في أوساط الحكومة أناس كهؤلاء، انني أدعو العاقلين في الرأي العام اليهودي الى أمرين، أولاً: الإعلان رسمياً عن إلغاء القرار العنصري الغبي، بمقاطعة الوزراء للناصرة، وثانياً إراحة أعصابنا واحترام مشاعرنا الإنسانية، بإقالة كينغ من منصب حاكم لواء الجليل.

وإذا أصرّت الحكومة على الاستمرار في مقاطعة الناصرة، فيجب تنظيم منظمة نصراوية، بدعم عالمي، لمقاومة «المقاطعة الاسرائيلية للناصرة»، على وزن المنظمة الاسرائيلية لمقاومة المقاطعة العربية لإسرائيل.

يزعجنا كينغ؟ يزعجنا ويسمّ بدننا.. ولكن هذا لن يغير الحقيقة الجوهرية: لقد مرّ في جليلنا ولاة كثيرون قبل هذا الوالي.. مروا وانطفأوا.. وبقينا نحن، أقصد نحن والعتابا والميجانا وكروم التين والزيتون □...

سالم جبران

في خنـدق واحـد ..

■ عقد في اواسط الاسبوع الماضي، في أحد المنتديات الادبية، بمبادرة صحيفة «عتون ٧٧» الادبية، لقاء هام شارك فيه كتاب وشعراء ونقاد عبريون اسرائيليون وفلسطينيون.

لم يكن اللقاء رسميا، ولم يسجل الحوار لا للنشر ولا حتى للذكرى والتاريخ.. كان القصد من اللقاء أولاً: التعارف وثانيا الحوار الصريح، الصادق البعيد عن التغلف بالالتواء والدبلوماسية.

وقد اشار الشاعر «يعقوب بيسر» محرر «عتون ٧٧» الى انه لم يدع لهذا اللقاء كل الكتاب والشعراء، على أساس ان هذا اللقاء هو لقاء أول، فقد اشار باعتزاز الى أن كل الذين قد دعوا لبوا الدعوة وبعضهم الغى التزامات سابقة حتى يضمن الاشتراك في حوار للكتاب الاسرائيليين والفلسطينيين.

ومع ان اللغة شكلت، تكنيكياً، عقبة الى حد ما في مجرى الحوار وتدفقه إلا ان الارضية الفكرية الانسانية المشتركة كانت اقوى من كل العقبات الشكلية.. الكتاب الفلسطينيون طرحوا تصورهم للوضع ومحنتهم ككتاب، كجزء من شعب يعيش كله في محنة.. طرحوا مشاكل الحصار الثقافي و «حرس الحدود» الادبي ـ الرقابة ـ الذي يشطب كل ما يفهمه كأدب مقاوم، ويشطب كل ما لا يفهمه، على أعتبار انه ادب رمزي يتحدث عن المقاومة.. كذلك طرحوا مشاكل «الهجوم المسلح» للاحتلال على المكتبات لإفراغها من آلاف الكتب الوطنية والانسانية.. وقص الكتاب الفلسطينيون قصة النمو والنضج في العمل الادبي الفلسطيني كأداة روحية ـ ثقافية تتمازج مع اداة النضال الوطني المباشر، كمؤشر للانبعاث القومي العام.

أما الكتاب اليهود الذين فضلوا ان يستمعوا، ان يعرفوا، ان يجمعوا الحقائق والمعطيات حول الواقع الثقافي الفلسطيني، فقد فعلوا هذا من منطلق التعاطف والفهم، من منطلق الادراك لعمق الجرح الفلسطيني، ولكنهم هذه المرة، أحسوا بوضوح كامل، ان الجرح الفلسطيني هو الوجه الآخر لجرح الثقافة، جرح القيم الانسانية في المجتمع اليهودي نفسه. لقد قال الكاتب العبري الكبير يتسحاق اورباز، بعفوية وصدق : «سمعت وقرأت كثيراً قبل هذا اللقاء.. ولكني الآن اعرف اكثر، ولهذا اخجل اكثر، لأن كل هذه الممارسات يقترفها الاحتلال، بإسمي، بإسم شعبي». وتساءلت الشاعرة العبرية داليا رابيكوفتش: «ما الذي بإمكاننا ان نفعله حتى نوقف مجزرة الثقافة الفلسطينية». فكان جواب احد الكتاب الفلسطينيين: أنتم تعرفون واقعكم.. أنتم ادرى منا بما يجب عمله، للتصدي للاحتلال.. خصوصا وان الاحتلال الذي يغتال الانسان والثقافة الانسانية الفلسطينية هو نفسه الاساس والخلفية لنمو البذور الفاشية في المجتمع اليهودي نفسه، هو نفسه، في آخر الأمر، قاذف القنبلة على مظاهرة السلام الآن في القدس.. وهكذا يبدأ الاحتلال بالقمع الوحشي في نابلس ورام الله والقدس العربية، وينتهي في ساحة ديزنكوف.

لم يكن ممكناً ان يكون النقاش أدبياً خالصاً.. الواقع المر، الجرح العميق، المستقبل الملفوف بالاخطار ـ كل هذا جعل الكتاب، أبناء الشعبين، يفكرون كمواطنين، كبشر.. وهل يمكن غير ذلك، هل يمكن للكاتب ان يضع نفسه خارج الصراع المصيري لضمان الحياة والطمأنينة والفرح والمستقبل؟! ومع هذا، فقد دار في اللقاء نقاش هام حول التجربة الادبية الفلسطينية والاسرائيلية.. فقص الشاعر مئير فزلتير والبروفسور ساسون سوميخ حول موجة الادب المعادي للحرب، بعد ١٩٦٧، بينما قص الكتاب الفلسطينيون حول البعد الاجتماعي للابداع الفلسطيني ارتباطاً بواقع الاحتلال والمقاومة.. وكان اتفاق كامل، ان توظف الكلمة، شعراً وقصة ونقداً وفكراً، دفاعاً عن انسانية الانسان في وجه شراسة القوة العمياء المتعطشة الى السطو والاحتلال.. دفاعاً عن الحل العادل الذي يعطي لكل من الشعبين حق الحياة الآمنة في دولته المستقلة. الشعب الفلسطيني في دولته فلسطين والشعب الاسرائيلي في دولته اسرائيل. وكان صحيحاً تماماً ما قاله شاعر فلسطيني رداً على السؤال: أين هي حركة السلام الآن في الجانب العربي: «ان منظمة التحرير الفلسطينية، ان الشعب الفلسطيني كله، هو الآن حركة السلام الآن في الجانب الفلسطيني.. والمطلوب هو تجاوب الجانب الآخر». كذلك كان اتفاق كامل على ضرورة التعريف المتبادل بجوانب الابداع الادبي، بمختلف اشكاله.. كلما عرف اليهود اكثر، الادب العربي، احترموا أنسانية وحضارة الشعب العربي، وكلما عرف العرب، أكثر، الادب العبري، أدركوا ان اسرائيل ليست كلها على شاكلة بيغن وشارون والمؤسسة الحاكمة.. وطرح المجتمعون فكرة اصدار كتاب يضم انتاجاً للكتاب اليهود والفلسطينيين باللغتين، النص الاصيل وبجانبه الترجمة للغة الاخرى.. كذلك اقترح الكتاب العبريون ان يكون اللقاء القادم في القدس العربية او رام الله او غيرها، وعلى الارضية نفسها ـ التفاهم من خلال مقاومة الاحتلال والطموح المشترك الى حل عادل للمأساة الفلسطينية على أساس تقرير المصير للشعبين.

• •
•

ان هذا اللقاء الاول يحمل اهمية كبرى، في انه ذكَّر، من جديد، بأهمية تطوير الحوار بين رجال الفكر والثقافة في معركة الدفاع عن الانسان والثقافة والحضارة.. ولكنه ذكر فقط..وهناك أهمية ومصلحة ان يبادر رجال الفكر العرب الى متابعة هذا الموضوع.. فنحن بحاجة قومية وانسانية الى محاصرة النظام العنصري في عقر داره، بحاجة الى اختراق جدار العزلة والتزييف والتشويه حتى نطرح حقيقتنا امام الانسان اليهودي ـ لسنا شعباً يُبيد أو يهدد بالابادة، بل شعب يرفض ان يكون مباداً، ويريد الحياة.

ان الحوار النشيط والتعاون الفعَّال للتقارب اليهودي ـ العربي، هنا ساحة هامة.. يبرز فوقها كيف تمتزج فعلا المصلحة القومية الحقيقية بالمصلحة الانسانية العامة ■.

س . ج

في حديث شامل عن الشعر .. والتشرد .. وفلسطين والمستقبل:

محمود درويـش: الأندلس فردوس مفقود بلا عودة أما فلسـطين فليسـت ماضيا بل حاضراً ومستقبلاً ...

□ عندي عداء شديد للسياسة الاسرائيلية ولكني لا أشعر بأي حقد ضد اي تجمع بشري .

□ هل نحن ، الفلسطينيين، ارهابيون اذا كان بعض الأفراد ، منا ، اطلقوا بعض العيارات النارية ، بفعل اليأس ؟ فماذا يُقال عن وطن بأكمله مقتول ؟!

□ بيروت ، اثناء الصمود البطولي كانت محاصرة بالاساطيل الاسرائيلية .. والعجز العربي !!

● تحت عنوان «محمود درويش، شاعر الجرح الفلسطيني»، أجرت جريدة «الموند» الفرنسية في عددها الصادر الأحد الماضي، ٩ كانون الجاري، حديثا مع الشاعر محمود درويش قدمت له بالقول: «الشاعر والمناضل، الفلسطيني محمود درويش يعبر عن قلق شعب تائه، مبتور، شعب بلا وجود». وبعد تعريف موجز بالشاعر وبأعماله، يتحدث محمود عن شعر المعركة، والعذاب، والحرب الاخيرة في لبنان، وعن ياسر عرفات، وغيرها من المسائل، وننشر فيما يلي، نقلا عن جريدة «النداء» الشيوعية اللبنانية ابرز ما ورد في هذا الحديث الذي اجرته باترين بارا.

● عندما تتكلم عن طفولتك فأنت تتجنب «الحنين الى الفردوس المفقود» لماذا؟

□ طفولتي ليست طفولتي الشخصية فقط، انها طفولة جماعية. ومكانها لا يستحضر الاندلس، لان الاندلس ضاعت الى الأبد. فالأندلس لم تعد مكانا، بل حالة نفسانية. اما بالنسبة لفلسطين فهي طفولتي، انها فردوس قابل للتحقيق وليست فردوسا مفقودا. وعندما اتحدث عنها ـ وأنا اتحدث كثيرا عنها ـ فذلك كي اضع اليد على ما كان اصل وجودي. بهذا المعنى، ليست فلسطين ذكرى بل وجود، ليست ماضيا بل مستقبل. فلسطين هي الجمالية الاندلسية، الاندلس الممكنة.

● كيف تعمل لتوفق بين فصاحة مناضلة وبين جمالية الشاعر؟

□ لا اعرف ما إذا كنت انجح في ذلك. لست مازوشيا بما فيه الكفاية لأقول ان النضال جميل بحد ذاته. المناضل الفلسطيني يتحرك في حلم جميل. فالطريق الذي يسلكه المناضل، اي الجرح، يعطي للنضال جماليته. الهدف الذي هو جميل بذاته أساسي، لانه يتيح للمناضل ان يصيغ وجوده الحر وبحرية.

● ولكن هل هذا النضال هو الذي يحمل الشاعر؟ او هو الشاعر الذي يتابع حياته في المناضل؟

□ سأقول انا لي جناحان كي اطير: الشعر وقضية الشعر. شعر المقاومة يحاول ان يكون ارفع من النضال. ليس كل خطاب فلسطيني شعريا بالضرورة لمجرد ان يتحدث عن النضال وعن فلسطين. كذلك الأمر بالنسبة لشعر الغزل. اسألي شاعرا فرنسيا غزليا عما اذا كان جمال شعره يأتي من جمال حبيبته او من اللغة نفسها!

حتى الآن، مأساتنا هي التي تحمل الشاعر. لم ننجح لا في الشعر الذي يعبر عن هذه المأساة ولا في الخطاب السياسي. فوضعنا اذن، اكثر مأساوية من المأساة اليونانية. نحن جميعاً نتاج المأساة اليونانية، بهذا الحد او ذاك. ولكن المأساة بالنسبة لليونانيين، بقيت نصا ادبيا، دون معادل في الحياة. بينما في حالتنا، العكس هو الأصح، المأساة تطول شعباً بأكمله. مأساة هذا الشعب، بخاصة، كونه لم يحظ بالاعتراف بهذا العذاب الذي يعيشه حقيقة. نحن نمثل شعبا ضحية يحاول، من نصف قرن، ان يظهر انه ضحية، ولا يصدقه الناس!

● لقد طبع عالمك بكلمات معينة...

□ ليس سهلا بالنسبة لطفل عمره ست سنوات ان يتعلم كلمات كخيمة، مخيم، الصليب الأحمر، او وكالة غوث اللاجئين، او كذلك العودة. عام ١٩٤٨، اصطدمت بهذه الكلمات، كما لو انه اصطدم بصخرة. وبدأت هذه الكلمات تشكل دربي كشاعر. وفيما بعد وعيت مهنتي، تبلور وعيي العربي، وهذا ما قادني الى اختبار المنفى، الى مغادرة وطني، حياتي، بعدها، لم تكن مجزأة فقط، بل بتراء ممزقة. ويتلخص نضال الفلسطيني، في الواقع، بمحاولة لملمة هذه الاجزاء وتجميعها في كل واحد. المرحلة اللاحقة من حياتي اصفها بكونها «الصدمة العربية».

● ماذا تعني بالصدمة العربية؟

□ حتى ذلك الحين، كنت اعيش في اسرائيل. كل ما كان اسود في اسرائيل، كان له في وعيي الشخصي، نظير مضيء، من الجهة العربية. من هنا، كان يأتي الأمل. وفي عام ١٩٧١، وبعد ان زرت عددا معينا من البلدان العربية، شعرت بأن هذا «الخارج» بعيد عما كنت اتخيله، ان للأنظمة العربية الكثير من الهموم الجدية جدا، وهي مخلصة حقا في البحث عن حلول لمشاكلها، ولكن هناك أمراً لا يهمها مطلقا، الا وهو القضية الفلسطينية. ما يهم الانظمة العربية هو اسرائيل، وليس فلسطين. جميع مشاكلها تستر عليها، «والحرب مع اسرائيل». لكن المعركة الوحيدة التي عاشها، والعيا، كل مواطن عربي وشاهدها هي المعركة التي تخوضها الانظمة العربية ضد الفلسطينيين وضد المواطن العربي نفسه. هذا ما كان صدمتي العربية.

● نصل الى حرب لبنان. ماذا صنعت انت الشاعر، اثناء حصار بيروت؟

□ بيروت كانت التتويج لهذه الصدمة العربية، ترجمتها الدامية. واكثر من صدمة، بيروت هي صرخة الانذار او فضيحة. لم تفعل اسرائيل غير ان تقطف ثمار وضع خلقه العالم العربي. بيروت جزيرة محاصرة بالاساطيل الاسرائيلية وبالعجز العربي. والسماء غزاها الطيران الاسرائيلي والصلوات العربية. اثناء الحرب، كنت متفرجا، وكنت أنزف عجزا ومرارة. كنت اكتب مقالات وكنت اشعر بالمهانة لمعرفتي بأني ما كنت قادرا حقا على حمل السلاح لان ذلك لن يغير شيئا.

● كيف غادرت بيروت؟

□ لقد قررت الا اترك بيروت. كنت اخجل من هجراتي المتتابعة. كنت قد بقيت في بيروت لو لم تدخلها القوات الاسرائيلية وتتيح تدبير تلك المجازر في المخيمات. لقد بحثوا عني لاعتقالي. تذوقت وهمي الصغير بكوني شاعرا فقط. وتمكنت من الخروج بمساعدة ضابط من الجيش اللبناني أمن لي ذلك بشكل سري.

● هناك شعور بان الصورة التي يعطيها الفلسطينيون هامة جدا ـ سواء نظر اليهم كارهابيين او كضحايا. ما هي صورة الفلسطيني بالنسبة لك، وما هي الصورة التي تحاول ان تعطيها عنه؟

□ هذا لا معنى له، لكني اريد القول انني لست غير الضحية، ولست ابدا القاتل. لقد امتزجت في الوعي الاوروبي اربع صور عن الصراع العربي ـ الاسرائيلي: القاتل، الضحية، القاضي، الشاهد.

وفي هذه الحرب الاخيرة في لبنان، كان كل ما استطعنا تحقيقه ان يكون الشاهد، اي الرأي العام العالمي، حاضرا. ولكن ينبغي على الفلسطيني الا يغتر معتقدا ان صورته قد ترسخت نهائيا في وعي الناس. لان هذه الصورة بالضحية لم تتشكل تماما، بعد. والغرب يرفض ان يبدل صورة اسرائيل.

● أم يسهم لجوء الفلسطينيين الى الارهاب في تشويه الصورة التي تعطيها؟

□ سؤالك يعكس القلق لدي حيال صورتنا هل نحن ارهابيون اذا كان بعض الافراد منا، اطلقوا بعض العيارات النارية، بفعل اليأس؟ فماذا يقال عن وطن مقتول بأكمله؟ الشتاء هنالك في لبنان، وليس للاجئين من مأوى. فاذا ما غضب هؤلاء الناس وبدأوا باطلاق النار، هل تسمونهم ارهابيين؟

والقتل بالتكنولوجيا، اليس ارهابا؟

الغرب يتصرف كما لو ان اسرائيل كانت ممثلته في الشرق. وعليه ان يتساءل عما شاهده كل واحد في الشرق من هذه الدولة التي تمثله. الاف ـ ١٦، القنبلة الانشطارية، الفراغية... التكنولوجيا الغربية انطبعت في لحم العرب. فهل سيخلق ذلك ازمة اخلاقية في الغرب؟ لماذا القاء اسرى شعور بالذنب؟

● هل لك اصدقاء اسرائيليون؟

□ نعم، كان عندي صديقان حميمان جدا، عندما كنت في اسرائيل، وهما الشاعران الاكبران الاسرائيليان: يهودا عميحاي، شاعر حديث في شكله الشعري وواحد من اولئك الذين توصلوا الى قول المأزق النفساني والتاريخي في اسرائيل. والصديقة الاخرى شاعرة يعجبني جمالها اكثر من شعرها.

الشعر انفجار فوضوي، افضل عليه الحياة

● هل يشكل الاعتراف، الفردي والسياسي، بالنسبة اليك مشكلة حقيقية؟

□ لقد أظهر الافراد غالبا، من الطرفين، رغبتهم وقدرتهم، على الاعتراف. عندما كان الفلسطيني معلقا، عاريا، في فراغ، بيروت، لم ير سوى سند واحد: دعم متظاهري تل ابيب. غالبية المتظاهرين عبروا عن حق الشعب الفلسطيني بايجاد دولة. بعض الاحزاب الصغيرة. وبعض الشخصيات في اسرائيل يعترفون بهذا الحق، ومن الجهة الفلسطينية، هنالك افراد عبروا، مرات عديدة، عن ارادتهم بمستقبل يتضمن الاسرائيليين. المجلس الوطني الفلسطيني وياسر عرفات عبرا، مرارا، عن رغبتها بالنقاش مع كل شخص في اسرائيل يريد الاعتراف بالشعب الفلسطيني.

لكن ذلك كله ليس اكثر من فتات. فالاساس هو الاعتراف السياسي. الدولة الفلسطينية غير موجودة. غائبة. وفي الواقع، يطلب، في اوروبا وفي الولايات المتحدة، من الغائب بأن يحضر، وذلك وفقط ليعترف بالموجود، ثم ليختفي مجددا. فلكي يوجد اعتراف متبادل يجب ان يكون ثمة وجدان.

● يقال انه لا يوجد اي كره في شعرك، فهل هذا صحيح؟

□ لست حقودا ولا ذا ضغينة. فالعذاب يعلم على التسامح والغفران. عندي عداء شديد للسياسة الاسرائيلية. ولكني لا اشعر بأي حقد ضد اي تجمع بشري. واستطيع ان اغفر للاسرائيليين الآتين من الخارج ما صنعوه ضدي وضد شعبي، شرط ان يستطيعوا، هم، ان يعترفوا بوجودي. انا لا اعيش التاريخ كغيتو. هذا هو الفارق بين الرسالة الاسرائيلية والرسالة الفلسطينية. فهم يستندون الى حقد حيال اوروبا القاتلة. بينما نحن، نستند الى الانفتاح الانساني.

● هل هناك تأثير ديني في شعرك؟

□ أهلي مسلمون، ولكني، انا، نتاج ارض فلسطين حيث تتعايش فيها الاديان يوميا. لم تكن فلسطين ابدا مسلمة او مسيحية او يهودية، صدفة. وليثولوجيات تختلف هذه الديانات تأثيرها المتساوي في حياتي. كل نص ديني يشكل، بالنسبة لي، جزءا من الثقافة الكونية. ورفضي للتعصب اليهودي معادل للتعصب الاسلامي.

● هل يزعجك ان تضع يدك في بعض خطابات ياسر عرفات، ولا سيما خطابه الذي القاه عام ١٩٧٤ في الامم المتحدة، وان تعتبر، على هذا الاساس، شاعرا مجندا؟

□ كل شاعر رسمي ليس شاعرا. ياسر عرفات يعرف جيدا انني لست شاعرا رسميا. وهو يتوجه الي كما يتوجه الى فلسطيني يحاول ان يفكر. لقد اعجبت به دائما، ولكني رأيت فيه، اثناء الحرب الاخيرة، الشخص الخرافي للبطل المتردد، للانسان الممزق من العذاب، ولا شيء يفصل مصيره الانساني عن مصيري. انه مزيج غريب بين الحالم والمهندس، الأب والابن، التكتيكي والاستراتيجي. انه يعرف جيداً متى يستطيع ان يناطح الغيوم برأسه، ومتى يستطيع الانحناء امام عصفور صغير. وفي المرحلة الراهنة، انا متفق تماما مع التيار السياسي، الثقابه. لكن الغرب ليس متفتحا له.

● كيف تتصل بعائلتك الموجودة في الاراضي المحتلة؟

□ ابواي يعيشان في اسرائيل مع جميع اخوتي واخواتي. الصلات الوحيدة بهم تجري بواسطة الهاتف. عندما سأصادفهم سوف لن اتعرف عليهم. من وقت لآخر، ينتابني حنين يذهب حتى الجرح. واذا رضخت الى هذا الشعور، فيكون علي ان ادفع ثمنا باهظا. واملك في الوقت نفسه قساوة واقعية تمحو هذا الشعور بالحنين، وتمنعني من تأسيس عائلة. لا املك المزايا الضرورية من اجل ذلك. علاقتي بالحرية علاقة مجنونة. جربت أن اتزوج، فلم انجح.

● يصفك اصدقاؤك كشخص متوحد، هارب لا تمسك. لماذا برأيك؟

□ السبب الجوهري كوني شديد الاضطراب والقلق. وبهذا، فعندي «مزايا» الاغنياء، اي الضجر. في حين لست غنيا. السبب العميق هو دائما ذلك الريب، ذلك القلق، الذي يجعلني غير مرتبط باي مكان في العالم حقيقة. لقد كان هناك وريد يشدني الى هذه الارض. انقطع هذا الوريد، وصرت، منذ ذلك، قادرا على الزواج من مكان او طلاقه دون مشاكل ظاهرية.

● متى تكتب؟

□ في الصباح فقط. شخصيا، انا لا احب الشعر، اقرأ خصوصا روايات. وعندما اشعر، بدافع داخلي، بأني مدفوع لكتابة الشعر، اشعر بشيء من المرض. فاكتب، بالواقع، لأبرأ من المرض فقط. كما لو ان ذلك علاج. الشعر جوهر حياتي، ولكن هذا ليس جديا، انه لعب بالاحرى. انه انفجار فوضوي. وانا افضل الحياة على الشعر.

● هل ترى الشعر في الحياة او في كتاباتك؟

□ الشعر يتحقق في الكتابة، اما الشعر المطلق فهذا لا يوجد الا في الحياة، اللقاءات، العلاقة بين الطبيعة والحياة الانسانية، في نقاش عاصف، في غرض او مكان غير شعري. رفضي للشعر رفض واع. فانا ارفض ان اكون تلميذا، معلما او استاذا في مدرسة شعرية. لا احب ان اجعل من نفسي اسير نظرية تفاجأ كل لحظة بالحياة. اي مدرسة شعرية لا تبدع قصيدة، بينما كل قصيدة قادرة على ابداع مدرسة.

● يقولون انك كنت في بيروت متأنقاً منتفخا..

□ انه انطباع انا ولدته. اقاوم جحيمي الداخلي باللعب. انا بالاحرى لاعب. عندي شراهة كبرى للحياة. لكن بعض المبادىء يمنعني من ابتلاعها دفعة واحدة. انا، بالواقع، مشروع فوضوي ولكن مكبوح، مكبوت. هذا هو الشعر. اراني نسخة عن شعري وليس العكس. وليس شعري جديا الى الحد الذي يعتقد. انه لعب، لعب مجروح وجارح. احب ان ارى ناقدا يظهر السخرية في شعري.

● وهل باستطاعة العودة الى فلسطين، اذا كان من عودة، ان تعقم شعرك.

□ تطور المسألة الفلسطينية لم يعد يسمح بالحديث عن عودة. افضل تعبير «الذهاب الى فلسطين». فالعودة مرجع ينتسب للماضي. العودة فكرة اسطورية، بينما واقع الذهاب يتم بمسيرة ثورية. انه الفارق بين الاندلس وفلسطين، بين المشروع الصهيوني والمشروع الفلسطيني. اما فيما يتعلق بشعري، فيستمر عند الصباح.

● محمود درويش ●

حول مسرحية «كفى» :

بين الطموح الطفولي .. والواقـع الموضوعـي

* بقلم: انطوان شلحت *

● اكتب هذا التعليق حول مسرحية «كفى» من تأليف وإخراج عفيف شليوط (وهي العمل الفني السادس لمسرح «الغربال» الشفاعمري) مدفوعاً بأمرين:

الأول هو طموح المسرحية الى الجرأة في معالجة قضية اجتماعية بالغة الحساسية هي الزواج المختلط [illegible] بالاطار الاكثر عموماً وهو استقلالية قرار الفتاة العربية في الامور الخاصة بها بشكل مطلق.

أقول طموح المسرحية الى الجرأة وليس جرأتها، وهنا يكمن الأمر الثاني، لأنها تجنبت الخوض في تحليل الواقع الموضوعي الذي يحيق بهذه القضية ويجعلها، بالتالي، بالغة الحساسية. أود التأكيد هنا على أن طموح الكاتب وطاقم الممثلين الشبان هو طموح «طفولي» يختزل كل مقومات براءته واستقامته في إسم المسرحية / الصرخة: «كفى» !

نلتقي، على مدى أكثر من ساعة، على خشبة المسرح مع شخوص معذبين تحت وطأة أحد جوانب واقعهم الاجتماعي الذي تتمحور حوله أحداث المسرحية: قصة حب بين شاب وبين شابة ينتمي كل واحد منها الى طائفة مختلفة. حبهما هذا لا يجد وقعاً حسناً في نفوس أغلبية المحيطين بهما. ومن هنا يبدأ الصراع. هل يكتب النصر لهذا الحب فيؤتي أكله؟! أم تتغلب عليه شتى العقبات الاجتماعية؟!

وعبر قصة الحب هذه حاول الكاتب الشاب ان يتطرق الى مسألة، سبق الاشارة إليها، وهي استقلالية قرار فتاتنا العربية في الامور الخاصة بها بشكل مطلق بواسطة الخلفية الصوتية وإطلاق مجموعة من التساؤلات الممضة.

وأحسن الكاتب الشاب فعلاً، في رأيي، حين لم يكتب نهاية للصراع وأبقى باب كتابتها مفتوحاً على مصراعيه أمام الجمهور ولسان حاله يخاطب كل فرد من المتفرجين بالقول: هذه هي حالنا..فليكتب كل منكم النهاية التي يرتأيها!

يقيناً أن موضوع المسرحية هو أحد المواضيع التي ترهق فكر أجيالنا الشابة في خضم معركة شعبهم ضد سياسة القهر القومي والاجتماعي.وانطلاقاً من ذلك أكتفي بالعرض الموجز للمسرحية، الذي أوردته فيما سبق، وأنتقل من ثم إلى تسجيل بعض الملاحظات والانتقادات مع حفظ كل التقدير للممثلين ليندا جمال وعبد نجار ولطفية سمنية وبولس جمال ومحمد صبح وبحوث بحوث وربيع نجار وعفيف شليوط وللمخرج ولمصمم الديكور زاهد حرش ولمعد الموسيقى بهاء ابو حجول.

عندما أكدت على الطموح «الطفولي» قصدت أن أجد المبرر الكافي لذلك الطرح الفج للقضية الذي تحلت به المسرحية، جملة وتفصيلا. ويمكن النمذجة على هذه الفجاجة فيما يلي من ملاحظات:

● أولاً: تجنب المسرحية، كما اسلفت، الخوض في تحليل الواقع الموضوعي المحيط بهذه القضية والذي يعطيها أبعادها الاجتماعية والحياتية، إيجابياتها وسلبياتها. لقد أشار آباء الماركسية إلى أن الاساس العميق للاوهام الدينية (الغيبية) التي تقف عائقاً أمام الزواج المختلط إنما يكمن في المجتمعات الفقيرة والمقهورة، قومياً واجتماعياً، ودعوا إلى مكافحة الفقر والقهر. من هنا فإن أي حديث عن القضية بعيداً عن رؤية جذورها الاجتماعية ـ الطبقية يظل مشوباً بالجمود لا يقدم ولا يؤخر.

● ثانياً: إن أوضاعنا الاجتماعية تجعل من العبث الاعتقاد بأن كل ثقل التقاليد الاجتماعية الرجعية يلقى على كاهل الفتاة. فالذي يحصل، في كثير من الاحيان، أن ثقل هذه التقاليد يلقى على كاهل الشاب. وهذا ما لم يحاول النص أن يجابهه.

ثالثاً: لم تجسد المسرحية العمق الحياتي لهذه الاوهام. وفي الوقت ذاته سعت الى تقديم البديل الايجابي بهيئة شخصية مسطحة (العم) لم تكن مواقفها وطروحاتها من الصفاء والقوة بحيث تعطي أجوبة شافية ومقنعة لتساؤلات شتى ذات صبغة شرعية تستثيرها هذه الاوهام.

●رابعاً:بدا في المسرحية أن الموقف من هذا الحب المرفوض، على نطاق اجتماعي واسع،هو مجرد موقف رومانسي حالم وليس موقفاً ناجماً عن عقيدة اجتماعية وفكر علمي موضوعي.

●خامساً: اعتورت المسرحية جملة من المغالطات الفنية مثل البون الشاسع بين الحدث وبين الموسيقى التي كانت آتية من عالم بعيد، غريب.

والمغالطة الأشد إيثاراً للدهشة تكمن في الملثم المجهول الذي حاول إغتيال هذاالحب في المشهد الختامي. لقد ظهر هذا المجهول ملثما بالحطة الفلسطينية وهو رمز يرتبط في ذهننا الشعبي بشخصية الفدائي الفلسطيني لا القاتل المجرم الذي تهدف المسرحية إلى إدانته.

سميح صبّاغ

هذه العربة

على جسدي هذه.. العَرَبة..
تمرّ، وأنتَ تراني
وتسمعُ حشرجةً
هي بُقيا لروحي
وتزعم موتيَ من قبلِ،
ـ يا نَسْلَ قايينَ أنتَ! وحربتُهُ
على راحتيك كتابٌ مقدس
ودربٌ ورايَه
.. تكون سكاكين تنهشُني
وتكون وثاقاً يشدُّ على الرَقَبَة
وأعلم أنيَ لستُ بميْتٍ
وأن الأميبةَ بعضي
أوَ أنيَ بعض الأميبا.
فإن قذفَتني يداكَ
بـ «فاكوم»
سأفتح للموت كلَّ طريقٍ
وأقهر بالموتِ موتي
أنا نار حبي المحاصرِ،
دربي إلى فيءِ كرمٍ مصادر،
لهيبٌ يبدد كلَّ مماتٍ
وأحلامَ قايينَ ثمَّ يقوم معاق
فيا نارَ شوقي المعلَّب
أنت أيا وَجَعي.. زغردي
جِماً في وجوه العدا
أبارك موتي
الذي بهِ أحيا
وأبصرُ فيه خلاصي
إلى أبد الآبدين!

كل الموانىء مغلقة

كلّ الموانىء مغلَقة..
كل الموانىء.. مغلقة..
والريحُ والأمواجُ تعصِفُ بالسفينةِ،
واللصوص
من كلِّ ناحيةٍ هنا!
لم يبقَ للملاح غيرُ حطام صاريةٍ
مدمّاة مُرجعة
لم يبقَ للملاح غيرُ الموت في قاع البحارِ
طعامَ أسماك البحار
أو أن يسير على المياه
كما مشى يوماً يسوعُ!

كل المجرمين بَقوا

كل الينابيع القريبةِ والبعيدةِ
أسقت العطشان أرْوتهُ
ولكن الظمأ
أنساه ديدان المياه..
أنساه ديدان المياه..
واليومَ.. يوقظهُ الأنين
من ألف داءٍ في دماهُ!

*

إني عرفتُ جميعَ أهل الأرضِ
لكنيَ نسيتُ بأنهم
من نسل قايينَ القديمِ..
نسيتُ.. أنساني المسيحُ
ببسمةِ القلب الطفوليّةِ!

*

عبثاً تعاليم المسيح ـ كانت
فكل المجرمين بَقوا
وكل المؤمنين
ماتوا معه

من عيون التراث العربي

واذا لم يكن من الموت بدٌّ...

● لأبي الطيب المتنبي

صحِبَ الناسُ، قبلَنا، ذا الزمانا
وعناهم من شأنه ما عَنانا
وتولّوا بغصّةٍ كلهم منْهُ
وإنْ سُرَّ بعضُهُم أحيانا
ربّما تحسِن الصَّنيعَ لياليه
ولكنْ تكدِّرُ الإحسانا
فكأنّا لم يرضَ فينا بريْبِ الدهرِ
حتى أعانَه من أعانا (١)
كلّما أنبَتَ الزمانُ قناةً
ركّبَ المرءُ في القناةِ سِنانا (٢)
ومرادُ النفوسِ أصغرُ من أنْ
نتعادى فيه وان نتفانى
غيرَ أنَّ الفتى يلاقي المنايا
كالحاتٍ ولا يُلاقي الهَوانا (٣)
ولو أنَّ الحياةَ تبقى لحيٍّ
لَعَدَدْنا أضلَّنا الشجعانا! (٤)
واذا لم يكنْ من الموتِ بُدٌّ
فمنَ العجْزِ ان تموتَ جَبانا!

□ ابو الطيب المتنبي: هو احمد بن الحسين الجعفي الكندي الكوفي، المتنبي، الشاعر، الحكيم، صاحب الامثال السائرة. ولد في الكوفة سنة ٣٠٣ هـ في محلة كندة ونشأ في وأولع بالشعر من صباه وخرج الى البادية فأقام بين بني كلب مدة يتشدهم الشعر ويأخذ عنهم اللغة العربية النقية الأصيلة. كان لفترة في بلاط سيف الدولة الحمداني الى ان وشى الوشاة فأضطر الى الرحيل عن بلاط الحمدانيين نازحاً الى مصر حيث كان لفترة عند كافور الأخشيدي. ولكنه لم يلبث ان تركه. ومات قتلاً سنة ٣٥٤ هـ

لا خلاف بين نقاد الشعر ومؤرخيه ان أحداً لم يبلغ شأو المتنبي او يدانيه. وقد تعصّب له خصوصاً الشاعر الفيلسوف ابو العلاء المعري، واعتبره اعظم شعراء العربية على الاطلاق. يتميز شعره باللفظ الجزل والبناء المتين القوي ويعبر شعر المتنبي، الى أبعاد عن الروح العربية الأصيلة. فهو كإنسان وشعره، يشكلان نموذجاً لعزة النفس والشهامة والشجاعة والصراع العنيد الباسل في سبيل القيم العليا.

(١) و (٢): يذكر تعادي الناس وما يقع بينهم بسبب ذلك من المحن حتى كان بعضهم يعين الدهر على البعض، فكلما جاد الزمان بناحية اضاف الانسان اليها شرّه وعدوانه. (٣) المنايا: جمع المنية وهي الموت. الهوان: الذل. امثلنا: إكثرنا ضلالا يقول: لو كانت الحياة تبقى لكان الشجعان اكثرنا ضلالاً لأنهم بشجاعتهم يغامرون بمواجهة الموت □

الشاعر الشهيد عبد الرحيم محمود شاعر الثوار والعمال والربيع الفلسطيني

سأحمل روحي على راحتي والقي بها في مهاوي الردى
فأما حياة تسرّ الصديق وأما ممات يغيظ العدا

بقلم:
محمد علي طه

الأسم: عبد الرحيم محمود عبد الحليم.
الكنية: ابو الطيب
تاريخ الولادة: في ليلة مقمرة من ليالي الربيع في العام ١٩١٣.
مكان الولادة: قرية في جنة الله على الأرض، فلسطين، اسمها عنبتا، مفعمة بالزيتون واللوز والليمون. تقع بين جبل النار نابلس وبين عروس الساحل ـ طولكرم. يتضوع عبير البرتقال والزعتر في هوائها.
الدراسة: في مدارس عنبتا وطولكرم ونابلس. ومدرسة الشرطة في بيت لحم وفي الكلية العسكرية في بغداد.
الثقافة: خريج مدرسة عز الدين القسام وتلميذ في سهرات فؤاد نصار.
الهوايات: لاعب كرة قدم.
الحالة المدنية: متزوج من الناصرة وله ثلاثة اولاد: الطيب ورقية وطلال.
المهنة: شرطي في مدينة الناصرة، أبى ان يطارد احد الثائرين عام ١٩٣٣ وقدم استقالته، ثم معلم للتربية المدنية فمعلم للغة العربية.
الشهرة: فارس وشاعر وثائر.
الشهادة التي حصل عليها: ولا تحسبَن الذين قتلوا في سبيل «الوطن» أمواتاً بل احياء عند «شعبهم» يرزقون.

«التوقيع: فلسطين ـ قرية الشجرة ١٣/٧/١٩٤٨».

آثاره: ديوان شعر يضم ٤٥ قصيدة تشمل ٧٥٠ بيتاً من الشعر. وقبر في المقبرة الاسلامية في الناصرة ينتظر من يرممه.

نحن أمام فارس آمن بالكلمة الثائرة المحرضة رفيقة نضال للبندقية الخادم المخلص الأمين للقضية.

نحن امام نفس عربية وثابة تحب العزة والسمو وتنشد الحرية والعدالة والاستقلال وتأبى الظلم والضيم.

عبد الرحيم محمود عبد الحليم طفل فلسطيني يحبو في أزقة عنبتا حينما أرعدت مدافع الحرب العالمية الاولى ـ ويعدو وراء الفراشات والعصافير حينما سمع الناس وقع حوافر حصان الجنرال اللنبي في القدس، ويدخل المدرسة الابتدائية وفلسطين غاضبة على وعد بلفور، وينهي دراسته في كلية النجاح والشعب الفلسطيني يتظاهر ضد الهجرة اليهودية وضد الانتداب البريطاني بعد اعدام فؤاد حجازي ومحمد جمجوم وعطا الزير، ويطلق عز الدين القسام الرصاصة الاولى للثورة. وبعد سنوات يرمي الشاعر المعلم قلمه وقرطاسه وطبشورته ويحمل البندقية. هذا هو الطريق. ويعلنها:

أصهرْ بنارك غُلَّ عُنْقِك ينصهرْ
فعلى الجماجم تُرْكَزُ الاعلام
هذي طريقك للحياة فلا تحدْ
قد سارها من قبلك القسام

ويخاطب الأدباء والكتاب والفنانين:

خذوا ريشة الفن، خطوا لنا
سهول الجبال ووديانها
من الدم خطوا رؤوس الجبال
وهام الروابي وكثبانها

انها دعوة صريحة. لا تكتفوا بالكلمات المقاتلة بل شاركوا بالحبر والدم.

ما عرفت ابا الطيب. ولكني اتخيله شاباً، قوي الجسم، مفتول العضلات، ذا جسم رياضي، يلعب الكرة ـ يدخل مدرسة الشرطة، ملازماً ثانياً فملازماً أول، في الكلية العسكرية، ثائراً ينام في الجبال، يموت عشقاً في فلسطين، يطرب للعلعة الرصاص ودوي المدافع وصليل السيوف ـ أحب الالوان اليه بعد الوان خارطة فلسطين: والدم الأحمر أشفى بلسم عند الملمة. هذا الجسم وهذه النفس اختارتا هذا الطريق وسارتا على هذا الدرب.

أحب وطنه ورآه في الماء والشمس والدمع ورنين الناقوس.

عشق فلسطين وعشش الحب في جسمه من هامته الى اخمص قدميه فقال فيها:

لا أرى الجنة إنْ أُدْخِلْتُها
وهي خِلْوٌ منك الا كَسَقَرْ.
يا بلادي ارشفيني قطرة
كل ماء غير ما فيك كَدَرْ

ونظر الى جبالها وسهولها وروابيها واهلها وسمع صوتها في محنتها:

دعا الوطن الذبيح الى الجهاد
فخف لفرط غبطته فؤادي
وسابقت الرياح ـ ولا افتخار
أليس عليَّ أن أفدي بلادي؟
وقلت لمن يخاف من المنايا
اتفرق من مجابهة العوادي؟
اتقعد والحمى يرجوك عونا
وتجبن عن معاولة الأعادي؟

ويلبي ابو الطيب النداء مسابقاً الريح. فالحرب واجب وطني. وعبد الرحيم لا يخشاها. ابداً لن يخشاها.

سأحمل روحي على راحتي
والقي بها في مهاوي الردى
فأما حياة تسرُّ الصديق
وأما ممات يغيظ العدى
ونفس الشريف لها غايتان
ورود المنايا ونيل المنى

وحمل روحه على راحته. قاتل مع الثوار في مناطق طولكرم ونابلس والمثلث وشارك في ثورة رشيد عالي الكيلاني وقاتل في حرب ١٩٤٨ في المثلث والجليل والناصرة. ابو الطيب فارس ثائر يسير الى منيته بمعرفة جيدة ومع سبق الاصرار.

لعمرك اني أرى مصرعي
ولكن أغذّ اليه الخطى
ارى مقتلي دون حقي السليب
ودون بلادي هو المبتغى
أخوفاً؟! وعندي تهون الحياة
وذلاً؟! واني لربُّ الأبا
بقلبي سأرمي وجوه العداة
فقلبي حديد وناري لظى

ما قتل ابا الطيب الا هذه القصيدة. هذه القصيدة هي فنار الثوار منذ «الثلاثاء الحمراء» وحتى حصار بيروت وستبقى حتى يرفع العلم ذو الالوان الاربعة في القدس العربية.

لقد فهم شاعرنا القضية. شخّص الداء وعرف الدواء.

في ١٤ آب ١٩٣٥ يزر الأمير سعود بن عبد العزيز ـ جلالة الملك سعود فيما بعد ـ بقرية عنبتا فيخاطبه:

المسجدُ الأقصى ـ أجئت تزوره
أم جئت من قبل الضياع تودعه

ما قال: جئت تنقذه ولا جئت تحميه بل تساءل: أجئت تزوره أم تودعه؟

لقد صفع الأمير والنظم العربية كلها وتوقع ضياع المسجد الأقصى قبل ٣٢ عاماً من ضياعه.

أبو الطيب ليس نبياً ولا متنبياً. لكن يقظته الوطنية ووعيه القومي جعلاه يعي قضايا وطنه وشعبه.

عاد المندوب السامي «أرثر واكهوب» من لندن سنة ١٩٣٦ يحمل مشروع المجلس التشريعي فيقول ابو الطيب منها:

في جيبه لعب الهوى
يلهو بها الصب اللعوب
لك في حقيبته نصيب
فاخر بئس النصيب
فلتنتظر غداً الكراسي
ساكتاً وغداً قريب

اي ان المستعمر يحاول تحويل الانظار عن القضية الاساسية وشغلها بالمناصب.

وابو الطيب يحب شعبه ويؤمن به ويقدرته على تحمل الشاق. انه شعب ذو سبعة ارواح يا عبد الرحيم. خرج من نكبة الـ ٤٨ ومجازر دير ياسين وكفر قاسم وقبية. من نكسة الـ ٦٧ ومجازر ايلول وتل الزعتر. من مذابح الفكهاني وعين الحلوة وصبرا وشاتيلا..

شعب تمرس بالصعاب
فلم تنل منه الصعاب
متمرد لم يرض يوما
ان يقرّ على عذاب
عرنينه بلغ السماء
ورأسه نطح السحاب
ان تجهل العجب العجاب
فأننا العجب العجاب

لو عشت يا أبا الطيب حصار بيروت... ماذا تقول.. فاننا العجب العجاب. إننا:

شعب تمرس بالصعاب
فلم تنل منه الصعاب
عرف الطريق لحقه
ومشى له الجدد الصواب
الحق ليس براجع
لذويه الا بالحراب

ايمان بالشعب وبالنضال وبالبندقية.

ابو الطيب فارس وثائر.. وابو الطيب واع يعرف الاستعمار ويعرف زعماء العالم العربي الرجعيين:

يا شعب يا مسكين لم
تنكب بنكبتك الشعوب
قلدت امرك من بهم
لا يرجع الحق الغصيب
لهفي عليك! ألا ترى
يا شعب حولك ما يريب

يا ابا الطيب. انهم ما زالوا.. في عمان والرياض والرباط والقاهرة ودمشق وبغداد والخرطوم. وجوه مسودة مربدّة.

يا أبا الطيب.. لا نستطيع ان نميز بينها، ولكننا لا نقلدها امورنا. فامورنا تحملها الثورة ـ طفل يحمل الآر ـ بي ـ جي. ورجل وكوفية وكلاشينكوف. وشعب غاضب صابر في نابلس والناصرة ومخيم الدهيشة يفرش درب عودة اهله برموش العيون.

كان عبد الرحيم محمود ثائراً يحيا حياة الثوار. تنقل من عنبتا الى طولكرم الى نابلس الى بيت لحم الى الناصرة الى بغداد الى البصرة الى الشام فعرف الفقر والغنى والبؤس والترف وأكواخ العمال وقصور الأغنياء. والتقى مع القائد الوطني الشيوعي البارز فؤاد نصار في منفاها في العراق فساعده هذا على فهم القضية الطبقية.

بغى في قسمة الأرزاق ناس
وقالوا هكذا قسم الاله
دعونا. ان يكن هذا صحيحاً،
ير الفقراء معبوداً سواه

ابو الطيب الفارس الثائر يعرف العدو الطبقي، بعد ان عرف الرجعية والاستعمار والصهيونية.

الخبز والخبز غدا حكرة
لبعضهم والويل للسارق

ينحاز الى العمال والكادحين والفقراء والجائعين.. يخلص لطبقته. أحب العامل وحرضه على استعمال القوة والعنف لنيل حقوقه:

اطرق بمطرقك الرؤوس اذا تمادت في عنادك
واحصد بمنجلك الرقاب إذا حرَمْتك من مرادك
انت الذي زرع الحصاد فمن شريكك في حصادك؟

يتغنى مع العمال مشيراً باهميتهم حتى غدا شاعر الطبقة العاملة الفلسطينية:

نحن المصادر والموارد وسلاحنا فتل السواعد
ان اسمنا العمال لا نلهو بلغو عن مقاصد
لسنا كمن يهذي على الاعواد بالخطب الرواعد

وابو الطيب يؤمن ان النصر للطبقة العاملة فيخاطب العامل:

لا تأس فالدنيا تعيد
اليك ان دار الفلك

والعامل هو الخالق بل الاله في نظره:

ما شئت كان وكل ما
تأباه ذلا لا يكون
يا عامل
الله في الدنيا وانت الخالقان من العدم

ابو الطيب لا يرثي ملكا ولا اميرا. بل يرثي صديقه الشهيد القائد الثائر عبد الرحيم الحاج محمد ويرثي ميتاً في حيفا. رآه شاعرنا وبجانبه سله وحبله على قارعة الطريق. يمر به الناس فلا يأبهون.

لو كنت في حبلك شنّاقهم
لولولوا حزنا وشقوا الجيوب
او كنت من سلك رزّاقهم
لقام عند السل الفا خطيب

ويقول:

رغيفك الطاهر غمّسته
من عرق زاك ودمع حبيب

يقول الناقد الفلسطيني جبرا ابراهيم جبرا: في شعر ابي الطيب عبد الرحيم نفس ابي الطيب المتنبي وفي سيرته ما في سيرته وقد خشي الناس طموح المتنبي وخشيت السلطات ثورة عبد الرحيم.

ابو الطيب عبد الرحيم متأثر بأبي الطيب احمد... متأثر في روحه ونفسه وحياته وعزته وشرفه وشعره واوزانه ولغته. يموت ابو الطيب المتنبي وهو يردد «الخيل والليل» ويموت ابو الطيب العنبتاوي وهو يردد «فأما حياة تسر الصديق وأما ممات يغيظ العداه».

وعبد الرحيم محمود شاعر متفائل تفاؤل الثوري. ولا يتطرق اليأس الى قلبه:

ان تجد باب الاماني مغلقاً
لا تكشر او تلم من سكره
ان بوّاب الاماني مرح
يبغض اليأس ويخشى الكشره
فتبسم يا عزيزي!

ويرسم صورة كاريكاتيرية رائعة للوجه الغاضب بانه «مشروع لوجه لم يتم».

ولا بد ان نلاحظ في هذه الابيات جرأة الثائر في استعمال اللغة. «لا تكشره وسكره». لكنه في قصيدة «عيد الجامعة العربية» يجرؤ على استعمال الكلمات العامية والامثال والتعابير الشعبية ولنسمعه:

حفي اللسان وجفت الاقلام
والحال حال والكلام كلام

ما اصدق هذا البيت على مؤتمرات وبيانات الملوك والامراء والرؤساء العرب. وما أجرأ شاعرنا في لغته وفي تعبيره العامي «حفي اللسان». ويقول في القصيدة نفسها:

خرجوا لنا «بالسحب» من اقسامنا
يا ويلنا إن الهوى اقسام

انه ينظم المثل الشعبي ويستعمل التعبير الشعبي «طلعولنا بالسحبة». وهذا ليس غريباً من شاعر ثائر واع فاهم لقضيته.

ابو الطيب عبد الرحيم محمود عبد الحليم شاعر ملأ فلسطين وشغل شعبها في حياته ومماته. حياته أسرّت وتسرّ الاصدقاء ومماته أغاظ ويغيظ الأعداء.

انها درب طويل، فتحه عبد الرحيم وسار عليه غسان كنفاني وكمال ناصر ووائل زعيتر وماجد ابو شرار وآخرون..

ابا الطيب.
نم قرير العين.
فإنا على هذا الطريق.
حتى تطلع الشمس.

الناصرة في ٢٨/١٠/١٩٨٢

(كلمات حُب إلى كوبا) في عيدها الـ ٢٤

* قصيدة : حسين مهنا *

صاح اليانكي في وجهِ الفلاح الكوبي الاسمر..
سُكر ..
سُكّرٌ.. يا وجه الشُؤم
إقطعْ أعواد السُكر أو تُقتلْ
وعليكَ اللومْ.
ويشدُّ الفلاح الكوبيّ الأسمر ظهره
آخ...
وعلى وجنتهِ المحروقةِ تتحدّر في صمتٍ، عَبرَةْ.
... ورحى الأيام تدورْ
ورحى الوابور
تطحنُ قصب السُكر
تعصر قصبَ السُكّرْ
العمل المُهلك أكثر
والجوعى أكثر
وهنالك في البيتِ الأبيضِ،
تقبعُ بضعُ دُويباتٍ،
في عددِ أصابع قَدَم الكوبيّ المغروسةِ في الطّينْ
تتكرّش ...
تغنى ...
· تتغطرسُ أكثر!

همست أعواد القصب المتشبثةُ ببطن الأرضْ
يكفي قهرٌ ..
يكفي عُهْرٌ
سرُّ المأساةِ الكُبرى
أن نبقى مرفوعي الهاماتِ فخاراً
أوْ لا نبقى ..
فلنصمُد في وجهِ الوبأ الآتي من أنفِ التّنينِ ،
القابعِ في واشنطن
ولنصنعْ فجراً ورديّاً
ولنرسُم نصراً أبدياً
نصرَ العُمّال الجوعى المحرومين ..
نَصْرَ الفلاحين المقهورين ..
إني أسمَعُها
صرخاتِ معاولهم
تَصْرُخُ حُرّية
أنصارك أرنستو تشي جيفارا
أنصارُك فيدل كاسترو
بأظافرهم
حفروا تاريخ الآباء على جبهة (تمثال الحرية) .
وانتزعوا قوت الأطفال الجوعى
من بَطنِ الأفعى الهمجية .
كوبا ...
يا إصبع ماركس المغروسة في عين الإمبريالية
يا وردةَ حُبٍّ في تاج الكرة الأرضية
يا شوكةَ صَبّارٍ في حلقِ اليانكي
يا قطعةَ سُكّر
يا أحلى قطعة سُكّر
في حلقي .. في حلقِ البشريّة ..

● البقيعة ـ ٢٥/١/٨٣ ●

كلمة القائد الوطني المصري خالد محيي الدين أمام الدورة ال ١٦ للمجلس الوطني الفلسطيني :

الثورة الفلسطينية هي صاحبة القرار في تحديد الاساليب الملائمة لتحقيق أهدافها

* نضال مصر الشعب أسقط أوهام وأساطير حاولت أن تفرض نفسها بالوهم والخديعة *

* الثورة الفلسطينية هي أرض التقاء القوى الوطنية التقدمية في العالم العربي *

الاخ الرئيس الشاذلي بن جديد .

الاخ العزيز خالد الفاهوم رئيس المجلس الوطني الفلسطيني .

اخي وصديقي والابن البار لامتنا العربية والقائد الشجاع للثورة الفلسطينية ياسر عرفات .

ايها الاخوة الاعزاء اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني قادة وأبناء الشعب البطل طليعة امتنا العربية وأملها .

يا من أناط بكم زماننا الردي مهمة اضاءة السبيل امام شعوبنا العربية جميعا في سبيل حريتها وتقدمها وانطلاقها ، يا من علقت عليكم وعلى وحدة صفوفكم وترابطكم والتفافكم حول راية منظمتكم ، أمتنا العربية آمالها.. وأمانيها .

من هنا من أرض المليون شهيد ، حيث انتصرت ثورة الجزائر البطلة برغم كل العثرات والتعرجات وبرغم كل التضحيات .. من هنا وليس مصادفة يأتي اجتماعكم ليكون انطلاقة جديدة .

ايها الضيوف الاعزاء ..

أحييكم جميعا باسم حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي بمصر وقادته وكل اعضائه الذين حولوني لكم جميعا من كل فرد منهم ، تحيات وقبلات عديدة اثرها عليكم ربما عطرة من شعب مصر الذي يحييكم والذي يعلق ابصاره بكم وأنتم صامدون في بيروت مع اشقائكم في الحركة الوطنية اللبنانية ، تعلمون الجميع كيف تكون الرجولة وكيف يكون التصدي .

ربما عطرة من كل مصري اهديها لكل فلسطيني صامد في الوطن المحتل وفي الجنوب اللبناني وعلى كل ارض لبنان ولكل شعب لبنان الذي شارككم مخار الصمود وشجاعة الموقف .

لقد راهن أعداؤكم ، أعداؤنا الامريكيون والصهاينة على ان ينتزعوا مصر من الجسد العربي ، كي يضعفوا مصر ويصيبوا الامة كلها بالوهن وكان كل ما عرفتموه وما عانيتموه .. كانت زيارة القدس وكانت « كامب ديفيد » ، ومارس البعض رذيلة السقوط في المخطط الامبريالي الصهيوني .

لكن شعب مصر ، اخوتكم المصريين البسطاء فلاحين وعمالا ومثقفين رفضوا المخطط ووهبوا حماسهم وحرياتهم للتصدي الشجاع والمستمر لمخطط « كامب ديفيد » .

وكان حزبنا الذي وقف منذ اللحظة الاولى لزيارة القدس في طليعة الذين وهبوا كل شيء ، وفي مواجهة ارهاب شرس لم تعرف له مصر مثيلا كانت نقطة البدء التي توحدت معها كل القوى المصرية الشريفة ضد « كامب ديفيد » وتصاعدت المقاومة المصرية ضد التطبيع مع اسرائيل ثم كانت معركة بيروت وصمودكم الشجاع ، فالتهبت مشاعر مصر جميعها . تحركت مصر وانتم تعرفون معنى ان تتحرك مصر . تحركت لانصرة الشعبين الفلسطيني واللبناني تجعلت هذه الحركة، في ذهن كل مصري، من اسرائيل الخطر الاكثر الحاحا على امننا وسلامنا ، خطرا يقاوم الارادة المصرية جميعها ويعمل ضده . ولعل هذا الوعد الذي يمثل كل ما هو شريف ومتحرر في مصر هو يعبر عن وقفة مصر ضد المخطط الاسرائيلي الذي تدعمه وتسانده وتخطط له الامبريالية الامريكية .

ايها الاخوة .

والآن تنعقد مجلسكم في ظرف عابر وصعب ، اعداؤكم يراهنون على احراق وحدة صفكم ، فضرب هذه الوحدة هو الهدف الاول لاعدائكم ، لاعداء منظمة التحرير الفلسطينية ولاعداء ان تكون الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني ، ولاعداء حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني ، اعداؤنا يراهنون على ذلك ، اما نحن فنراهن على وعيكم واصراركم على وحدة صفوفكم . ولسوف تتعزز هذه الوحدة على اساس موقف فلسطيني موحد يستلهم الظرف ولا يتغافل عن الواقع ويستجمع الارادة بهدف اختراق مخطط الخصوم الذين يريدون ان يحاصرونا بانفراد أمريكي بالمنطقة وبمقدراتها وبمصيرها . نحن وكل الشعوب العربية تراهن عليكم ، وعلى مدرتكم ، وعلى اتخاذ الموقف الصحيح والرؤية الواضحة . ففيها ستتعزز الوحدة وبها ايضا سيصبح الافق أمام النضالات العربية اكثر رحابة واكثر اشراقا .

اننا نراهن عليكم فنحس الرهان . فلقد كنتم يوما وستظلون اهلا لان تلقى عليكم امتكم العربية اثقالها .. فهيا لننهض معا موحدي الارادة ، موحدي الموقف ضد المخطط الامريكي واضعين في الاعتبار كل المعطيات الراهنة وكل دقائق الموقف المعقد .

اما نحن ، فلقد عشنا معركة ضارية استهدفت الابتعاد بالثقل المصري والتراث المصري عن مجمل المعركة العربية ، وأتى حين من الزمان كانت فيه مصر الرسمية تعيش بكليتها في حياة « كامب ديفيد » وتحاول فرض التطبيع مع العدو الصهيوني ، بينما مصر الشعب ترفض ذلك وتقاومه . ومع استمرار نضال مصر الشعب ضد المخطط الامريكي الصهيوني سقطت اوهام كثيرة وانتهت اساطير حاولت ان تفرض نفسها بالوهم والخديعة . ولم تكن وقائع السادس من اكتوبر عام ١٩٨١ وما تلاها من تداعيات سوى تعبير عن تراكمات النضال المصري الشجاع ضد المخطط المعادي ، وتفرض النضال المصري ارادته . لمواجهة الخصوم بنماذج من العناد المصري الشجاع . وكان لا بد لذلك كله ان ينعكس على ممارسات الرئاسة المصرية الجديدة التي تتخذ بهذا القرار او ذاك مواقف لا تتماشى مع مخطط الخصوم في هذه القضية او تلك . ولعل البعض يرى في هذه الممارسات امرا جزئيا او غير كاف ، ولعلها كذلك . لكننا ومن رؤية واقعية نعتقد انه بقدر ما تبتعد مصر عن المخطط المعادي ، ولو بخطوات قليلة بقدر ما تشق بدايات ثغرة بين مصر وبين هذا المخطط ، وبقدر ما تنتقل نحو الاتجاه الصحيح . وواقع الامر الذي نلمسه جميعا ونعيشه يوما بيوم ، ان الحركة الوطنية المصرية تعيش الآن وتمارس وتناضل في ظروف أفضل وكم من أمثلة يمكن ان نضربها ، لكنني اكتفي بواحد لعله بدلالاته يغني عن بقية الادلة . تذكرون قصة معرض الكتاب الدولي ، كيف أتت أبناء شعبنا أبناء حزبنا والقوى الوطنية الاخرى بسبب حصارهم للقسم الاسرائيلي فيه. اما عامنا الحالي فقد شهد في نهاية يناير الماضي معرضا للكتاب منعت اسرائيل من الاشتراك فيه بينما ارتفعت الاعلام الفلسطينية وليس فقط على سارية قسم فلسطين الضخم وانما على صدور رواد المعرض . هذا هو النموذج نتأمله ونتعامل مع معطياته وندفع بالمدافع والممارسات عبر مسارها الطويل والمعقد قدما الى الامام .

ايها الاخوة :

ان حركة الاحداث منذ بدء الصراع العربي الاسرائيلي اكدت للشعب المصري حقيقة ان القضية الفلسطينية كانت ولا تزال قضية مصرية وان القضية المصرية قضية فلسطينية . وان نضال الشعبين في مصر وفلسطين انما هو جزء من حركة عربية قومية واحدة.

ونود في هذه المناسبة ان نؤكد على ما يلي :

١ — ان الثورة الفلسطينية بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية هي وحدها صاحبة القرار المباشر في تحديد الاساليب الملائمة لتحقيق أهدافها الوطنية .

٢ — ان كل القوى الوطنية والتقدمية ومن بينها القوى الوطنية والشعبية في مصر تساند المنظمة من منطلق قومي في كفاحها من أجل تحقيق أهدافها الاستراتيجية .

٣ — ان من حق كل القوى الوطنية في الوطن العربي ان تطرح أهدافها الوطنية والقومية بما لا يحجر او يحجم حق المنظمة في تحركها اليومي وفي تحديد مراحل الكفاح المتتابعة .

٤ — ان حزبنا يشارك الشعب اللبناني وحركته الوطنية نضالهما من أجل انهاء الاحتلال الاسرائيلي وقيام لبنان الموحد المستقل العربي المشارك في النضال من أجل انتصار الشعبين الفلسطيني واللبناني لان انتصارهما انتصار للأمة العربية .

٥ — ان حزبنا يشجع ويدعم اي تطور ايجابي من أجل ان تقوم علاقة بين مصر العربية وبين منظمة التحرير الفلسطينية . ولكن لكي تقوم مبرة هذه العلاقة على اسس سليمة فان حزبنا يناضل في مصر من أجل ان تستعيد مصر دورها القائد في التصدي للهجمة الامبريالية الامريكية ومخططات الصهيونية العالمية .

● خالد محيي الدين ●

ايها الاخوة :

اننا نؤمن بان هناك ارضية مشتركة لالتقاء القوى الوطنية والتقدمية في العالم العربي . وهذه هي ارض الثورة الفلسطينية . ولعل هذا الحشد يكون التجسيد الحي لهذه الحقيقة . فلنحافظ على وحدة النضال العربي من حول الثورة الفلسطينية التي دللت بمبادلها ونضالها وتضحياتها انها وجدت لتبقى وتنتصر .

اتفاق بين الشيوعيين والاشتراكيين في فرنسا على خوض الانتخابات البلدية المقبلة في لوائح مشتركة

● باريس — اتفق الحزب الشيوعي الفرنسي والحزب الاشتراكي الفرنسي على خوض معركة الانتخابات البلدية التي ستجرى في آذار الحالي بلوائح موحدة ضد تحالف القوى اليمينية .

وقد تم هذا الاتفاق خلال الاجتماع الذي عقدته قيادتا الحزبين ، في كانون الاول الماضي في مركز الحزب الشيوعي الفرنسي في باريس وترأسه جورج مارشيه الامين العام للحزب الشيوعي وليونيل جوسبان السكرتير الاول للحزب الاشتراكي .

كما تم الاتفاق ايضا على خوض المعركة الانتخابية في لائحة موحدة في مدينة مارسيليا (المدينة الفرنسية الثانية بعد باريس) . وهذه اول مرة منذ سنوات عديدة يخوض فيها الحزبان المعركة الانتخابية في المدينة المذكورة موحدين .

وجدير ذكره ان رئيس بلدية مارسيليا هو وزير الداخلية الحالي غاستون دوفير .

واعتبر جورج مارشيه الاتفاق الذي تم مع الحزب الاشتراكي بعد عدة جلسات من المفاوضات بانه « اتفاق جيد » . بينما اعتبره جوسبان بانه « سيكون محركا لليسار »

ويدعو الاتفاق الناخبين الى «احباط آمال اليمين في الثأر من الهزيمة التي مني بها بعد الانتصار الذي حققه اليسار في الانتخابات النيابية والرئاسية الاخيرة » .

وتجدر الاشارة ، الى انه قد استثني من هذا الاتفاق ١١ مدينة تضم كل منها اكثر من ١٠٠ الف نسمة يديرها الحزب الشيوعي وسيخوض الحزبان الانتخابات في هذه المدن بلوائح منفردة على ان تشكل في الدورة الثانية من الانتخابات لائحة موحدة برئاسة مرشح الحزب الذي يحصل على عدد اكبر من الاصوات خلال الانتخابات الاولية .

استئناف المشاورات السياسية بين الاتحاد السوفييتي والصين الشعبية

● موسكو — وصل الى العاصمة السوفييتية ، يوم الاحد الماضي وفد رسمي من جمهورية الصين الشعبية برئاسة نائب وزير الخارجية لاجراء مشاورات سياسية مع المسؤولين السوفييت بهدف تطبيع العلاقات بين البلدين . ويضم الوفد الصيني مجموعة من المستشارين والخبراء في الشؤون الدولية .

ويذكر ان السلسلة الاولى من هذه المشاورات قد جرت في شهر تشرين الاول الماضي في بكين .

لجنة السلام السوفييتية تستنكر سياسة التسلح الامريكية

● موسكو — اعلنت الادارة الامريكية موخرا عن تشكيل «القيادة المركزية» التي تقع تحت امرتها قوى «التدخل السريع» العدوانية والتي يمتد مدى عملياتها على مناطق شاسعة من العالم ابتداء من شمال وشرق افريقيا وحتى منطقة الخليج والمحيط الهندي .

وتبرر واشنطن اجراءاتها هذه بدعوى الدفاع عن المصالح الحيوية لبلادها في حين تتمركز هذه القوات المسلحة في مناطق تبعد مئات الكيلومترات عن الولايات المتحدة وتهدف الى خدمة الاحتكاريين الكبار الذين لا يتورعون عن استغلال الشعوب والدول وثرواتها استغلالا فاحشا . وفي حين تقوم ادارة ريغن بالتباكي على «حقوق الانسان» فانها تدوس على حقوق الشعوب وتنتهك سيادتها واستقلالها بشكل فظ .

وتلفت لجنة السلام السوفييتية وانصار السلام السوفييت انظار جميع محبي السلام في العالم الى ان هذه الاجراءات الامريكية ترتبط ارتباطا وثيقا بالنهج الامبريالي الامريكي العام ولا يمكن فصلها عن التجهيزات العسكرية الامريكية في العالم اجمع بما فيها داخل اوروبا والشرق الأوسط على وجه الخصوص . ولا يمكن فصلها ايضا عن معاهدة التفاهم الاستراتيجي بين الولايات المتحدة واسرائيل وعن التواجد العسكري الامريكي في مصر ولبنان .

وتعبر لجنة السلام السوفييتية التي وزعت بيانا الى الرأي العام العالمي بهذه الروح ، تعبر عن استنكارها جراء السياسة التي تنتهجها الادارة الامريكية بهذا الخصوص وتدعو جميع انصار السلام في العالم الى العمل معا لردع البنتاغون عن هذه الاجراءات التي تشكل عقبة امام المساعي الرامية الى تقليص حدة التوتر والتسلح في العالم وتشكل انتهاكا سافرا ضد قرارات الأمم المتحدة بهذا الخصوص.

برقيات معنونة

بصل اغلى من العسل !

●● القدس — بلغ سعر كيلو البصل الناشف في أسواق القدس ٦٠ شيكل (٦٠٠ ليرة) وسعر كيلو الاخضر منه ٨٠ شيكل (٨٠٠ ليرة) . بينما بلغ سعر اجود انواع التفاح ٥٠ شيكل . اما لماذا يترفع ويتدلل البصل على عزيز قومه ، شيخ الفواكه التفاح؟ ربما لان عزيز القوم لا يصلح سلاحا ضد قنابل الغاز المسيل للدموع التي تلقى على المتظاهرين في شوارع المناطق المحتلة .

بعد ان عصروه كووه وطردوه

●● نابلس — صرح شلومو الناهو ، رئيس ما يسمى بـ « الادارة المدنية » في الضفة الغربية المحتلة بان ادارته طالبت محمد نصر ، رئيس ما يسمى بـ « رابطة قرى الخليل » بتقديم استقالته وانهاء خدماته بسبب اخطائه في وظيفته كرئيس لما يسمى بـ « رابطة قرى الخليل » في مواضيع الميزانية والتعيينات . ولكن محمد نصر الذي لم يتصور رفض هذا الطلب وصرح قائلا ان لا دخل للادارة في شؤون الروابط. وادعى بان « الادارة المدنية » قامت مؤخرا بسحب السلاح منه ومن بعض اعضاء الرابطة . وفضح اسياده في « الادارة » انهم حاولوا اقامة روابط منافسة في منطقة الخليل ولكن حين فشلوا طالبوه بالاستقالة (مساهل) .

على شكلو تشكشكلو

●● الشارقة — ذكرت وكالة انباء الخليج أن اللفتنانت جنرال علي سامنتر ، نائب الرئيس الصومالي ووزير الدفاع سلم مستشار السلطان قابوس بن سعيد رسالة من الرئيس الصومالي سياد بري ليقدمها الى رئيسه في عمان . والتقى سامنتر مع وزير الخارجية العماني يوسف العلوي الذي اكد له أن سلطنة عمان ستعمل بالتنسيق مع الصومال على ايجاد السبل الكفيلة بمساعدته على الدفاع عن نفسه ضد العدوان الخارجي الذي يتعرض له حاليا (ان كان العسكر عسكرنا..). ويقوم سامنتر حاليا بجولة في دول الخليج زار خلالها آل سعود في السعودية وآل الصباح في الكويت وآل نهيان في قطر الآمن سيتبرعون بالمطر لشلل براري سياد برى .

على اونا .. على دوى هلى بعده !

●● نيويورك — قالت مجلة « نيوزويك » الامريكية يوم الاثنين الماضي ان الممثل الامريكي رونالد ريغن المتربع على كرسي الرئاسة في واشنطن يقرا ويدرس حاليا امكانية استبدال مبعوثه الخاص الى الشرق الاوسط « الافندى » فيليب حبيب بالخواجا هنري كيسنجر الذي كان فيما مضى وزيرا للخارجية . واضافت المجلة ان ريغن قد يدعو الى عقد مؤتمر قمة باشتراك مناحيم بيغن الاسرائيلي وحسني مبارك المصري وحسين الهاشمي الاردني وذلك بغية كسر الجمود الذي طرا على مسيرة الاستسلام في الشرق الاوسط . واشارت المجلة الى انه في حالة فشل ما اسمته « الجهود الامريكية » الرامية الى «حلحلة» الازمة الشرق اوسطية فان الادارة الامريكية وقبل أن تحلحل ازرارها ستقوم بمناورات سياسية درامايتيكية أخرى (يا ستار استر .. انقذنا يا الله !) .

« عفريت » الى الجنوب اللبناني

●● ... — وكالات الانباء — نشرت وسائل الاعلام الاسرائيلية (٢٨—٢) ان دورات لتعليم اللغة العبرية على وشك الابتداء بها في الجنوب اللبناني . وذكر ان اللغة العبرية تلفظ بالعبرية : « عفريت » . وذكر ايضا ان الخطة لعمل اشباه الطائفة الدرزية عن بقية ابناء شعبهم العربي معمول بها بشكل مركز في المدارس الابتدائية والثانوية في اسرائيل . ومن مظاهر هذه الخطة تعليم لغة « العفريت» وفق برنامج خاص للطلاب الدروز. واما امتحان البجروت باللغة العبرية فتصدره العنوان التالي « عفريت » للدروز . واننا نعرض على وزارة المعارف ان تجيز برنامجا دراسيا لتعليم اللغة العربية للدروز وبرنامجا آخر لتعليم «اللغة الدرزية» للعرب .

سكوتكم ذهب

●● ... — نشرت صحيفة « يديعوت احرونوت » (٢٨—٢) ان العاملين في الاذاعة « صوت اسرائيل » باللغة العربية سيشوشون بث نشرات الاخبار في اليوم نفسه (اربع (٢٨—٢) لان جميعهم سيجتمعون للاحتجاج على التفرقة التي يلاقونها بالنسبة لزملائهم العاملين في « صوت اسرائيل » باللغة العبرية . وهم يدعون انه تنقصهم الطواقم العاملة والاستديوهات والماكنات وغيرها من المعدات التي تتوفر في اقسام الاذاعة باللغة العبرية (صح النوم !) .

ويذكر ان « صوت اسرائيل » باللغة العربية يطبل ويزمر منذ خمس وثلاثين سنة ويحاول اقناعنا بانه توجد مساواة في دولة اسرائيل بين جميع المواطنين . ولا يمكن ان ننسى الحرب النفسية الفاشلة التي قام بها هذا «الصوت» في اثناء الحرب الوحشية على لبنان .

يا ايها العامل في « صوت اسرائيل » باللغة العربية : « قف وفكر » ! ثم « عرنا » سكوتك !

على اثر زيارة تيخونوف الى اليونان :

بيان سوفييتي - يوناني مشترك يدعو الى الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني

● المطالبة بانسحاب اسرائيل من الاراضي التي احتلتها عام ١٩٦٧ ● اتفاق اقتصادي لعشر سنوات بين البلدين ●

● اثينا — وكالات الانباء — انهى رئيس الوزراء السوفييتي نيكولاي تيخونوف يوم الثلاثاء الاسبق زيارة رسمية لليونان استمرت لثلاثة ايام . وقد اجرى تيخونوف خلال هذه الزيارة مباحثات هامة مع رئيس الوزراء اليوناني اندرياس باباندريو ، تم خلالها عقد اتفاق اقتصادي بين البلدين لمدة عشر سنوات يتضمن زيادة كبيرة في التبادل التجاري والتعاون الاقتصادي والعلمي .

وعلق المعلقون الغربيون على هذه الزيارة بقولهم ان حكومة الاشتراكيين في اليونان تعمق نهجها التقدمي المعادي للاستعمار وتعمل على تصفية القواعد العسكرية الامريكية في البلاد وعلى توطيد العلاقات مع المعسكر الاشتراكي وعلى رأسه الاتحاد السوفييتي، وهذا الامر يقض مضاجع الولايات المتحدة وحلفائها في حلف الاطلسي .

هذا وجاء في بيان سوفييتي - يوناني مشترك صدر على اثر هذه الزيارة ان الجانبين يعربان عن قلقهما من الوضع المتوتر في منطقة الشرق الاوسط . ودعا الجانبان الى انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي التي احتلتها عام١٩٦٧ والى احقاق الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني . ودعا البيان ايضا الى الانسحاب الكامل للقوات الاسرائيلية من الاراضي اللبنانية والى وقف الحرب الايرانية — العراقية المدمرة لكلا الجانبين .

وخصص قسم كبير من البيان لمحادثات السلام ونزع السلاح في العالم . فدعا البلدان الى خفض القوات المسلحة والاسلحة النووية والتقليدية الى الحد الادنى كخطوة اولى من اجل صيانة السلام العالمي .

لاول مرة منذ سبع سنوات

لقاء قمة جزائري — مغربي

● الجزائر — اجتمع الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد يوم السبت الماضي مع الملك المغربي الحسن الثاني في قرية على الحدود بين البلدين بعد قطيعة استمرت سبعة اعوام .

وقالت مصادر مغربية من الجانبين ان الاجتماع الذي استغرق ثلاث ساعات سادته روح من الاخوة والايجابية . كما وصفته مصادر مغربية بانه حدث تاريخي .

هذا ولم تستبعد مصادر دبلوماسية ان تعود العلاقات بين المغرب والجزائر الى حالتها الطبيعية في وقت قريب .

وصرح ناطق بلسان الخارجية الجزائرية ان بلاده اكدت دائما على عدم وجود اي خلاف بينها وبين المغرب « وان مشكلة الصحراء الغربية هي سبب الخلاف بين اشقائنا في الصحراء الغربية واشقائنا في المغرب » .

واضاف الناطق ان التوصل الى حل لمشكلة الصحراء واحلال السلام في المنطقة من شانه ان يفتح الطريق امام التعاون بين البلدين على ان يراعي مثل هذا الحل حق الشعب الصحراوي في تقرير مصيره بحرية تامة .

وذكر المصدر نفسه ان مضمون المباحثات بين الرئيس الجزائري والملك المغربي سيتم ابلاغه لزعماء جبهة بوليساريو وغيرهم من المعنيين . ويرى المراقبون ان المقصود زعماء موريتانيا .

« برافدا » حول مباحثات جنيف لنزع السلاح النووي

● موسكو — اتهمت صحيفة « برافدا » السوفييتية الولايات المتحدة بانها تتعمد جعل مباحثات جنيف لنزع السلاح النووي في مأزق علما بانها تتمسك بعناد بمطالب تخدم مصلحتها بشكل استثنائي وغير مقبولة مسبقا من قبل الاتحاد السوفييتي . وذكرت « برافدا » ان الاتحاد السوفييتي تقدم باقتراح يقضي بالامتناع عن جميع انواع الاسلحة النووية المخصصة لاصابة اهدافها في اوروبا المتوسطة المدى والتكتيكية منها على حد سواء . وعبر عن استعداده للموافقة على ان يكون له في الجزء الاوروبي من البلاد عدد من الصواريخ بقدر ما تمتلكه بريطانيا وفرنسا . ووافق الاتحاد السوفييتي ايضا على ابقاء المستويات المتكافئة في الطائرات الحاملة للاسلحة النووية المتوسطة المدى على ما هي عليه .

واشارت « برافدا » الى ان المقترحات السوفييتية تعطي امكانية حقيقية لحل مشكلة الحد من الاسلحة النووية في اوروبا بصورة عادلة الامر الذي سيدعم امن اوروبا ولن يكون على حساب اي طرف .

هولندا تجري اتصالات مع منظمة التحرير الفلسطينية

● تونس — عن «صوت فلسطين» — اشاد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بقرار البرلمان الهولندي الخاص بالموافقة على اجراء اتصالات مع المنظمة واعرب في تصريحات نشرت في هولندا يوم الجمعة الماضي عن امله في تعزيز هذه العلاقة لفتح حوار بين م.ت.ف والحكومة الهولندية .

وقال عرفات انه يرحب مبدئيا اذا ما دعي لزيارة هولندا . الا انه اكد على ضرورة مناقشة مثل هذه الدعوة على مستوى قيادة م.ت.ف .

الشاذلي بن جديد في الذكرى الـ ٢٧ لتأسيس الاتحاد العام للشغيلة الجزائريين

● الشاذلي بن جديد ●

● الجزائر — « تاس » — القى الرئيس الجزائري الامين العام لحزب جبهة التحرير الوطني الشاذلي بن جديد خطابا في الاجتماع الكبير الذي عقد في الاسبوع الماضي بمناسبة [illegible] العام للشغيلة الجزائريين . وعبر بن جديد في خطابه عن عزم الشعب الجزائري وقيادته السياسية على السير على طريق التطور المستقل من اجل تحقيق الاهداف النبيلة للثورة الجزائرية .

وفند الرئيس الجزائري الحملات الدعائية الغربية التي تهدف الى الحط من الوضع الحقيقي في الجزائر وصرف البلاد عن طريق التغييرات الاجتماعية والاقتصادية التقدمية .

واشار الرئيس الجزائري الى ضرورة توطيد وحدة العمل وتضامن الدول العربية وضرورة زيادة جهودها للتصدي للعدوان الاسرائيلي .

كما وعبر بن جديد عن عزم بلاده على انشاء النظام الاقتصادي العادل وعلى اعادة بناء العلاقات الدولية على اساس المساواة والعدالة . واشار الى ان هذا النضال هو جزء لا يتجزأ من جهود الشعوب لتوطيد السلام في العالم كله وازالة خطر نشوب الحرب النووية .

مجلس عمال الناصرة يبحث تفاقم البطالة في المدينة

✽ ممثلو الجبهة : « المناشدة » وحدها لا تكفي .. يجب أن يعمل مجلس العمال مع كل هيئات المدينة لاتخاذ خطوات كفاحية شعبية مناسبة ✽

● **الناصرة ـ لمندوب « الاتحاد » ـ عقد مجلس عمال الناصرة ، بطلب من كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة اجتماعا هاما ، مساء الاثنين الماضي (٨٣/٢/٢٨) بحث خلاله في موضوع البطالة المتفاقمة في المدينة والوسط العربي ، وفي تعمق الهوة الاجتماعية ـ الطبقية في البلاد ، وامواج الغلاء المتلاحقة .**

وقدم السيد جورج سعد، سكرتير المجلس ، في بداية الجلسة استعراضا للوضع الاجتماعي في البلاد مؤكدا ان الهوة الاجتماعية تزداد وان الاغنياء يزدادون غنى والفقراء يزدادون فقرا. كما اشار الى التقلص المستمر في حصة الخدمات الاجتماعية (التعليم والصحة والرفاه والاسكان وغيرها) من مجمل ميزانية الدولة ..

وتكلم عن ازمة البطالة في الناصرة فقال ان الاحصائيات الرسمية لشهر ١٢ـ٨٢ تشير الى وجود ١٢٥٠ عاطلا عن العمل في الناصرة . وقال ان الرقم الرسمي لعاطلين عن العمل في كانون الثاني ١٩٨٣ كان ١٠٥٢ . ولكنه اضاف ، ان العاطلين عن العمل فعلا اكثر بمرتين من هذا الرقم ، فهنالك من لا يسجل في مكتب العمل ويبحث عن عمل ، بقواه الشخصية . واشار الى انه من الصعب على العاطلين عن العمل في القرى السفر الى الناصرة للتسجيل .

وقال سكرتير مجلس العمال انه اتصل وطالب بهذا الخصوص الوزارات المختلفة والمؤسسات الهستدروتية ولكنه لا يحمل اي بشارة بانفراج الازمة .. وقدم السيد عبد المجيد الزعبي عضو سكرتارية المجلس تقريرا حول صعوبات المواطنين في الحصول على المستحقات لهم حسب قانون تأمين الدخل ، كما قدم السيد محمد ابو احمد تقريرا عن البطالة بين عمال البناء .

●● قيادة التجمع تفكر بالدخول الى الحكومة وليس بقضايا الشغيلة !

وقد شارك في النقاش اعضاء كتلة الجبهة : سالم جبران وسهيل دياب ورزق زعبي وجورج غريب . وقال الرفيق سهيل دياب : ان معدل البطالة في البلاد هو ٥٪ من قوة العمل ، اما في الناصرة (وربما في كل الوسط العربي) فتصل الى ١٣٪ من قوة العمل . ان هذا يكشف الوجه الاقتصادي ـ الاجتماعي البشع لسياسة التمييز القومي . وطالب بفتح مكاتب عمل في القرى ، لتسهيل حصول العاطلين عن العمل على المخصصات وبمنح منحة البطالة لخريجي الثانويات الذين لا يجدون عملا . كما دعا المجلس الى المبادرة مع كل هيئات المدينة لمعالجة مشتركة لقضية البطالة .

وشارك في النقاش حول الهوة الاجتماعية الرفيق سالم جبران قائلا : كل الاحصائيات تشير الى تعمق الهوة الاجتماعية والى زيادة فقر الفقراء وغنى الاغنياء ، وقال ان هذا ناجم عن السياسة الحكومية التي تخدم وتمثل كبار الراسماليين . واضاف : لكن للحقيقة ، ان هذا الاستقطاب الطبقي بدأ في عهد التجمع وقد قال بن اهارون نفسه ان التجمع العمالي هو الذي بنى بيديه الراسمالية الاسرائيلية ، ففي خط بارليف ، وحده، « نما » ٢٨ مليونيرا وتساءل : ماذا تعمل قيادة التجمع ضد هذا الوضع؟ واجاب : ان بيرس ورابين ودوف بن مئير وهرتسل مستميتون للدخول في حكومة الليكود ، التي تفعل كل هذه الفظائع ؟ اما ماذا تفعل القيادة الهستدروتية فانها في هذا الوضع القاسي جدا للشغيلة لا تبادر لاية معارك نقابية .. والمطلوب هو توضيح الحدود بين الشغيلة واصحاب العمل، بين الحركة العمالية واليمين البرجوازي . المطلوب هو النضال النقابي والطبقي . ولكن قيادة الهستدروت المراخية نائمة ، مش هون ! وطالب الرفيق جبران ان يبعث المجلس ببرقية الى الهستدروت والى لجنة الداخلية في الكنيست للمطالبة بتنفيذ التوصيات لتحسين ظروف عمل ومعيشة العمال العرب في ايلات.

وطالب الاستاذ رزق زعبي ان يعقد المجلس مؤتمرا صحفيا لتحريك الراي العام حول قضية البطالة المتفاقمة . وحذر جورج غريب من الفصل على اساس قومي وسياسي ومن انتقام الحكومة من خصومها .

وفي التلخيص ، اتخذ المجلس القرارات التالية :

✽ ضم صوت المجلس الى كل الهيئات المعارضة لسلخ منطقة المسلخ البلدي من منطقة سلطة بلدية الناصرة.

✽ المطالبة باعتبار الناصرة والقرى المجاورة منطقة تطوير أ مما يساعد في اقامة مشاغل ومصانع في المنطقة .

✽ المطالبة بمنح خريجي الثانويات الذين لا ياخذون عملا بواسطة مكتب العمل ، مخصصات بطالة اسوة ببقية العاطلين عن العمل .

✽ المطالبة بالمساواة الكاملة للاولاد العرب ، في مخصصات التامين الوطني.

على شرف مؤتمر حركة النساء الدمقراطيات

احتفالان هامان في يركا وكفر ياسيف

● يركا ـ لمراسلتنا ـ استقبلت عضوات حركة النساء الدمقراطيات في يركا بالترحيب والزهور ، الجماهير النسائية التي توافدت يوم الجمعة الماضي ١٩٨٣/٢/٢٥ على نادي الحزب الشيوعي في القرية ، للمشاركة في الاحتفال الذي اقيم على شرف الثامن من آذار ـ عيد المراة العالمي .

وكانت السيدة تشايع كنعان قد افتتحت الاحتفال وفي جو بهيج ، فرحبت بالحضور ودعت النساء الى التصدي للدعايات والاقاويل التي تروجها ابواق السلطة بين صفوف نساء يركا حول الخطر من القيام بنشاطات وفعاليات في اطار التنظيمات الدمقراطية والحزب الشيوعي مثل « منع النساء اللواتي يحضرن مثل هذه النشاطات من الولادة في المستشفيات وقطع التامين الوطني عنهن وغيرها من الترهات » وذلك بغية الحد من نشاط النساء وزيادة وعيهن خصوصا بين صفوف النساء والعاملات العربيات الدرزيات بالذات.

وقالت السيدة تشايع كنعان : نحن فخورات بعملنا هذا وسنستمر في زيادة عضوات حركتنا النسائية . اننا نعرف اننا نسير في الطريق الصحيح التي سار عليها من قبلنا الزعيمان الوطنيان سلطان باشا الاطرش وكمال جنبلاط . ولنا مثل كبير في اخواتنا في الجولان اللاتي سرن جنبا الى جنب مع رجالهن في التصدي لقانون الجولان . ونحن نرفض مؤامرة تجهيلنا .

ثم تحدثت المحامية ناهده شحادة التي انهت دراستها في معاهد الاتحاد السوفييتي وشاهدت بنفسها المكتسبات الكبيرة التي حققتها المراة السوفييتية وقارنتها بوضع المراة في اسرائيل . وتطرقت في كلمتها الى اعمال المؤتمر القطري للنساء الزمع عقده في ١١ ـ ١٩٨٣/٣/١٢ في حيفا . ودعت النساء في يركا الى المشاركة فيه وطرح القضايا الخاصة والعامة التي يعانين منها . واعلن عن حملة مالية فجمع خلال الاحتفال (٢٠) الف ليرة .

وحيت الاخت احسان فويقس الامهات بعيدهن . كذلك قدمت السيدة نبيهة مرقس بعض الملاحظات حول عمل حركة النساء . كما القى الشاعر مفيد فويقس مجموعة من قصائده المهداة الى النساء في لبنان . والقت الطفلتان منيره كحلول وملوك كنعان اشعارا واغاني من جوقة الاطفال. وفي نهاية الاحتفال قدمت الفتيات بعض الهدايا للامهات وضيافة متواضعة .

● كفر ياسيف وابو سنان

● كفر ياسيف ـ لمراسلتنا ـ عقد يوم الاربعاء الماضي ١٩٨٣/٢/٢٤ في نادي الصداقة في كفر ياسيف اجتماع نسائي ، بمشاركة نساء من كفر ياسيف وابو سنان ، بحث فيه موضوع تشكيل لجان نسائية وزيادة النشاطات على شرف انعقاد مؤتمر النساء القطري (١١ـ١٩٨٣/٣/١٢).

افتتحت الاجتماع الاخت كميليا مطانس فتكلمت عن الامور المتعلقة بالمؤتمر ، مثل انتخاب مندوبات للمؤتمر والحملة المالية لسد نفقات النشاطات العديدة للحركة والاستعدادات للاحتفال في الثامن من آذار ـ عيد المرأة العالمي محليا ومنطقيا وقطريا . كما دعت النساء الى زيادة التفاهم حول حركة النساء الدمقراطيات وزيادة وحدة النساء اكثر في الظروف الحالية .

والقت المرضة ليلى مرقس محاضرة عن الاسعافات الاولية مع بعض التطبيقات العملية .

وقد تقرر في نهاية الاجتماع فتح نادي الصداقة امام النشاطات النسائية يوم الاربعاء من كل اسبوع. وتم تشكيل لجنة ووضع لها برنامج خاص على شرف انعقاد مؤتمر الحركة. وجرى في الختام تقديم ضيافة متواضعة .

اهالي يافة الناصرة يطالبون ادارة « كوبات حوليم » ببناء عيادة في القرية

● يافة الناصرة ـ لمراسلنا ـ يقوم اهالي يافة الناصرة بحملة لجمع التواقيع على عرائض تطالب ادارة « كوبات حوليم » ببناء عيادة في قريتهم ، خصوصا وان عدد اعضاء كوبات حوليم في القرية يزيد عن ٦ الاف عضو .

ويصر أهالي القرية على مطلبهم هذا وحقهم الاولي في بناء عيادة خاصة بهم .

ويذكر ان ادارة المجلس الدمقراطية في يافة الناصرة كانت قد اتفقت مع ادارة كوبات حوليم على بناء عيادة . ولكن الاخيرة نقضت اتفاقها عندما رأت ان المجلس ينفذ كل تعهداته والتزاماته فقد خصص المجلس قطعة ارض للبناء وخرائط حسب التعهدات . الا ان ادارة « كوبات حوليم » عادت واكتفت باستئجار مكان للعيادة بعد ان نقضت الاتفاق . ويبقى السؤال الى متى يستمر هذا الاستهتار !؟ .

---

٣٧ الف مشوه حرب في اسرائيل
في العدوان الاخير اضيف ١١٠٠ مشوه جديد !!

● تل ابيب ـ كشفت مجلة الجيش الاسرائيلي « بمحانيه » في عددها الصادر ، امس الاول (الاربعاء) ، ان عدد مشوهي الحرب في اسرائيل يبلغ ، حتى الان ، ٣٧ الف شخص .. اي بمعدل ١١٠٠ مشوه في كل سنة .

واضافت مجلة الجيش انه ، في الحرب العدوانية الاخيرة على لبنان ، اضيف الى جيش مشوهي الحرب في اسرائيل ١١٠٠ جندي جديد . وقالت ان يعقوب معوز ، رئيس « منظمة مشوهي جيش الدفاع (!) الاسرائيلي » قد ادلى بهذه المعلومات في نهاية الاسبوع الماضي في العرض الاحتفالي لفيلم « الحرب التي تعقب الحرب » . ويصور هذا الفيلم الحرب التي يخوضها مشوهو الحرب في الحياة حتى يتاقلموا فيها من جديد بعد ان فقدوا سلامتهم في الحرب العدوانية .

ويبقى السؤال .. حتى يتنكر هؤلاء القيمون على الحروب والحروب التي تلي الحروب .. في ان يكفوا عن سياساتهم الحربية فينقذوا شعبهم والمنطقة كلها من ويلات الحروب !

في جلسة مجلس بلدية الناصرة :

توفيق زياد : نرحب بلقاء السلطات المحلية اليهودية والعربية في الجليل .. وأساس التفاهم هو المساواة !

● **الناصرة ـ لمراسلنا ـ « بلدية الناصرة ترحب باللقاء الذي سيعقد يوم الاحد القادم في طبريا للسلطات المحلية اليهودية والعربية في الجليل كما نرحب باي جهد للتقارب والتفاهم .. ولكن يجب ان يكون واضحا ان الاساس للتفاهم وتحسين العلاقات بين الشعبين لا يمكن ان يكون التهويد والتمييز العنصري ضد العرب ، بل الوقوف المشترك لليهود والعرب من اجل الحياة بكرامة ومساواة وتطور لكل مواطني الدولة » ـ هذا ما اعلنه النائب توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة ، في جلسة المجلس البلدي يوم ٢٤ـ٢ـ٨٣ .**

واكد توفيق زياد استنكاره للتصريحات والتهديدات العنصرية لرئيس بلدية نتسيرت عيليت، مناحيم اريئاف (مراخ) الذي دعا الى الغاء اللقاء اليهودي ـ العربي اذا شارك الرؤساء العرب في مؤتمر الدفاع عن الاراضي في مدينة شفاعمرو (٢٦ـ٢ـ٨٣) .

وقدم رئيس البلدية تقريرا مفصلا حول اتصالات ادارة البلدية مع المدير العام لوزارة الداخلية السيد كوبرسكي بخصوص القرار التعسفي بسلخ منطقة المسلخ البلدي من الناصرة وضمها لنتسيرت عيليت والقضية مع عيلوط للناصرة ، وقضايا الميزانية .

وجاء في تقرير رئيس البلدية ان السنة المالية المنتهية تميزت بتحسن جذري في الجباية ، علما بان بلدية الناصرة الدمقراطية كانت طول الوقت بين افضل السلطات المحلية في البلاد ، ايضا في نجاعة الجباية ونسبتها العالية . وقال ان الحركة ...

● توفيق زياد ●

للحصول على ميزانية مساواة للفصل هي الاساس للتطور الحقيقي المنشود. وقد اعترف كنغ نفسه بتحسن الجباية. وقدم رئيس البلدية الخطوط العريضة الاساسية لهيكل الميزانية البلدية التي يجري اعدادها للسنة المالية ٨٣ ـ ٨٤ . واعلن رئيس البلدية انه قد بوشر ، فعلا ، ببناء مدرسة جديدة في حي الصفافرة كما بوشر في تخطيط مدرسة جديدة ستقام في منطقة « الحرش » في الحي الشرقي في المدينة . واشار رئيس البلدية الى النتائج الايجابية لزيارة وزير العمل والرفاه الاجتماعي السيد اهارون اوزان للناصرة وقال انه دعا وزير الاتصالات لزيارة المدينة ولبى الدعوة على ان يحدد موعدها ، لاحقا .

وقد اقر المجلس البلدي عددا كبيرا من توصيات اللجان الفرعية للبلدية .

لجنة المعارف التابعة لمركز السلطات المحلية تعترف :

آلاف الطلاب في مختلف انحاء البلاد يدرسون في «غرف» أشبه بالاسطبلات!!

✽ رئيس اللجنة يوسف غديش يعترف بحدة الازمة بشكل خاص في الوسط العربي ، ويقول : يجب بناء ٢٦٠ غرفة تدريس سنويا في الوسط العربي حتى نحل المشكلة .. وهذا لا ينفذ !! ✽

● **تل ابيب ـ لمراسلنا لشؤون التعليم ـ وجهت لجنة التعليم في مركز السلطات المحلية اصبع الاتهام الى وزارة المعارف والى السياسة الحكومية عموما ، عندما كشفت النقاب في تقريرها عن وجود آلاف الطلاب ، في مختلف انحاء البلاد، الذين يدرسون في «غرف» اشبه ما تكون .. بالاسطبلات ! !**

وجاء في التقرير ان عددا كبيرا من الطلاب يدرسون في حوانيت سابقا ومخازن للعتاد وحتى في ملاجىء تحت الارض بدون اية تهوية . وقال السيد يوسف غديش ، رئيس اللجنة ، ان سبب هذه الحالة المزرية هو النقص في الميزانيات المخصصة للتعليم والثقافة ونقص ميزانيات السلطات المحلية مما يمنعها من بناء غرف تدريس جديدة كافية ، واعترف بانه « في الكثير من القرى العربية يتعلم الطلاب في مبان غير صالحة وغير صحية اطلاقا وذلك لانعدام الميزانية حتى لترميم واصلاح المباني القديمة » .

واعلن السيد غديش ان الوسط العربي يحتاج الى بناء ٢٦٠ غرفة تدريس سنويا في سبيل حل مشكلة النقص في الغرف ، خلال مدة معقولة ، والحاصل هو وجود خطة لبناء ١٣٠ غرفة فقط سنويا ، وهذا غير كاف ، اطلاقا ، للتجاوب مع الزيادة الطبيعية للطلاب وسد النقص الحالي في الغرف .. واعترف بان الخطة الحالية لوزارة المعارف (١٣٠ غرفة سنويا) تعني ان مشكلة النقص لغرف التدريس في الوسط العربي سوف تظل مشكلة مزمنة !! .

الحملة المالية ١٩٨٣
تلخيص شهر شباط ـ ٢٤،٢ ٪

(كل المبالغ الواردة ادناه ـ بالشواقل)

المنطقة	المطلوب	الدخول	النسبة المئوية
القدس	٣٠٠٠٠	١٦٠٠٠	٥٣،٣
السهل	٩٠٠٠٠	٤٦٨٠٠	٥٢،٠
تل ابيب ـ يافا	٤٠٠٠٠٠	١٨٩٩٥٠	٤٧،٥
الجنوب والنقب	٦٠٠٠٠	٢٥٥٠٠	٤٢،٥
حيفا	١٧٠٠٠٠	٤٨٩٥٠	٢٨،٨
المثلث	٤٠٠٠٠٠	٧٤٠٠٠	١٨،٥
الناصرة	١٠٥٠٠٠٠	١٨٥٨٠٠	١٧،٧
عكا	٨٠٠٠٠٠	١٣٨٠٠٠	١٧،٣
المجموع	٣٠٠٠٠٠٠	٧٢٥٠٠٠	٢٤،٢

في الشهر الثاني للحملة تمكنت المناطق ، حسب المبالغ التي وصلت الى ادارة الحملة ، من جمع ٢٤،٢٪ . من المبالغ المطلوبة منها. وقد وصلت خلال الشهر الماضي المبالغ التالية بالشواقل : منطقة الناصرة ٨٠٨٠٠ ، تل ابيب ٦٠٥٥٠ ، منطقة عكا ٥٨٠٠٠ ، منطقة المثلث ٣٤٠٠٠ ، حيفا ٢٠٧٠٠، رمات غان ١٩٢٥٠ ، بات‌يام ١٩٢٠٠ ، يافا ١٧٢٥٠ ، بيتح تكفا ١٣٢٥٠ ، القدس ٧٠٠٠ ، بئر السبع ٦٥٠٠ ، حولون ٦٣٦٠ ، اللد ٦٠٠٠ ، نتانيا ٥٢٠٠ ، الكريوت ٥٠٠٠ ، هود هشرون ٤٢٠٠ ، بني براك ٣٢٠٠ ، قريات ام ٣٢٠٠ ، رشون لتصيون ١٥٠٠ ، رحوبوت ١٤٠٠ ، هرتسليا ١٠٥٠ ، لهديا ١٠٠٠ ، اسدود ٦٠٠ ، يهود ٤٠٠ ، رملا ٢٠٠ .

●● تقرير خاص من منطقة تل ابيب ـ يافا

هذا ووصل الينا تقرير خاص من منطقة تل ابيب ـ يافا وجاء فيه ان كلا من فرع اللد وفرع حولون جمع من الحملة الحالية ما يقارب نسبة ٦٠٪ . وان المنطقة تقترب من امكانية جمع نصف الحملة المطلوبة منها (٤٧،٥٪) . وتشيد المنطقة بجهود الرفاق والاصدقاء المخلصة لدعم وتمويل نضالات الحزب .

وننشر فيما يلي تفاصيل الحملة في هذه المنطقة حتى الآن : ١ ـ اللد ٥٩٪ و ٢ ـ حولون ٦٨٪ و ٣ ـ تل ابيب ٥٠٪ و ٤ ـ رمات غان ٤٢٪ و ٥ ـ يافا ٤٢٪ و ٦ ـ بات يام ٢٣٪ و ٧ ـ بني براك ٢٢٪ و ٨ ـ الرملة ـ لم تدخل بعد .

تصحيح خطأ

● وقع في عدد يوم الثلاثاء الماضي خطأ في اسماء لجنة المتابعة التي انتخبها اجتماع المزارعين في قرية سخنين يوم السبت الماضي من اجل وضع الترتيبات اللازمة لادخال مشروع مياه الري الى اراضي القرية في البطوف فقد سقط خطأ اسم الحاج محمد حسين غنايم سهوا فاقتضى التنويه ومعذرة .

في الكنيست

الجبهة تحتج على عدم استعمال العربية لغة رسمية في البلاد

✽ نائبة وزير المعارف تؤكد قيام مشاورات لاقامة لجنة فحص « مناهج التعليم العربي » ✽

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ وجه النائب الجبهوي توفيق طوبي استجوابا الى وزير البناء والاسكان احتج فيه على عدم استعمال اللغة العربية ، التي يتكلم بها نصف مليون مواطن ، في اللافتات واشارات المرور على الطرقات .

واشار الاستجواب الى ما كان اعلنه نائب الوزير لدى رده على استجواب قدمته النائبة عدنا سولودر حول اختيار اللغة الانجليزية كلغة اضافية بعد العبرية في كافة معاملات الوزارة .

وسأل طوبي لماذا لا تقوم الوزارة باعتماد اللغات الثلاث ، العبرية والعربية والانجليزية ولماذا تتغاضى عن اللغة التي يتكلم بها اكثر من مليون مواطن في اسرائيل !؟

ردود
نائبة وزير المعارف تعترف بنوايا اقامة لجنة لفحص « مضامين التعليم العربي »

● ردت نائبة وزير المعارف والثقافة ، مريم غلازر ـ تعسا ، على استجواب قدمه النائب توفيق طوبي بتاريخ ١ـ٢ـ٨٣ حول نية وزارة المعارف اقامة لجنة اخصائيين لبحث « مضامين التعليم في الوسط العربي » .

واعلنت نائبة الوزير ان مثل هذه اللجنة لم تقم بعد وان وزارتها تجري اتصالات ومشاورات واسعة لاقرار تركيب اللجنة ومهامها .

وحاولت نائبة الوزير ان تتهرب من الرد على سؤال اضافي ، وجهه طوبي ، حول اهداف هذه اللجنة وفيما اذا كانت تنوي حقا دراسة « سبل لجم التطرف القومي بين اوساط الطلاب العرب » كما اعلنت الصحافة المحلية ، التي نشرت النبأ ، فقالت ان هذه امور هامشية ، الامر الذي يؤكد ان وراء الاكمة ما وراءها .

تسيبوري يعد بحل ازمة ساعي البريد في عبلين

● وعد وزير الاتصال ، مردخاي تسيبوري ، بحل ازمة ساعي البريد في قرية عبلين . واعلن ان وزارته اقامت شبكة من صناديق البريد تضم ٣٠٠ صندوق سيجري توزيعها على اهالي القرية بدون مقابل .

وجاءت اقوال الوزير هذه لدى رده على استجواب قدمه النائب توفيق طوبي بتاريخ ١٢ـ١ـ٨٣ واستعرض فيه معاناة اهالي عبلين جراء انعدام ساعي بريد ثابت في القرية نتيجة للظروف العمل المزرية التي يعمل في ظلها سعاة البريد في القرية . كما طالب الوزارة بالعمل ، حالا وسريعا ، على تحسين خدمات فرع البريد في عبلين وبرفع اجور العاملين فيه .

بورغ يعترف بان تحقيق شرطته مع خالد العبرة جرى حول توزيع منشور

● اعترف وزير الداخلية والشرطة ، يوسف بورغ ، ان التحقيق الذي دار مع الرفيق خالد العبرة في مركز شرطة راهط جرى حول توزيع منشور سياسي . واعلن انه اصدر اوامره بفحص الشكوى ضد الضابط الذي هدد العبرة بالويل والثبور اذا لم يترك صفوف اتحاد الشبيبة الشيوعية .

وكان النائب طوبي قد احتج على هذا التحقيق في استجواب وجهه الى الوزير بتاريخ ٩ـ١٢ـ٨٢ واشار فيه الى ان المنشور الذي كان يوزعه العبرة هو منشور اتحاد الطلاب العرب ضد رفع اجور التعليم الجامعي وضد التمييز ازاء الطلاب الجامعيين العرب .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اجتماعات شعبية ومحاضرات ونشاطات أخرى

● فرع المشهد (اتحاد الشبيبة الشيوعية) ـ يدعو لحضور اللقاء مع الكاتب سلمان ناطور حول كتابه الجديد « وما نسينا » اليوم الجمعة ٨٣/٣/٤ الساعة ٦٠٠ مساء في بيت الرفيق يوسف مرعي .

● فرع البعنة (اتحاد الشبيبة الشيوعية) ـ يوم الاحد ٨٣/٣/٦ الساعة ٦٠٠ مساء تقام محاضرة حول « المقولات الفلسفية في الديالكتيك » . المحاضر : حنا ابراهيم .

● فرع حيفا (اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ اللجنة النقابية) ـ يدعو لسماع المحاضرة حول « الوضع الاقتصادي في اسرائيل » يوم الاثنين ٨٣/٣/٧ الساعة ٥٠٠ مساء في نادي الشبيبة . المحاضر : مريد فريد (باشتراك نعيم عبيد ـ عضو مجلس عمال حيفا) .

● فرع ام الفحم (اتحاد الشبيبة الشيوعية) ـ يدعو لسماع محاضرة حول « اليسارية الثورية واليسارية المغامرة » يوم السبت ٨٣/٣/٥ الساعة ٦٠٠ مساء في نادي الحزب . المحاضر : مريد فريد .

على شرف المؤتمر القطري لحركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل
واحتفالا بالثامن من آذار يوم المراة العالمي
تقيم منطقة عكا لحركة النساء احتفالات في الفروع التالية :

● البقيعة ـ اليوم الجمعة ٤ـ٣ـ٨٣ الساعة ٢،٣٠ بعد الظهر في « نادي الصداقة » . في البرنامج : ■ كلمة افتتاح ـ ليس عبدو ● تحية عائلة ـ منيفة سويد ● الكاتب محمد نفاع ● برنامج فني وضيافة وعرض لفيلم .

● ابو سنان ـ يوم السبت ٥ـ٣ـ٨٣ الساعة ٤،٣٠ بعد الظهر في « نادي الاخوة » . في البرنامج : كلمات وتحيات وبرنامج فنية وضيافة.

● جد الكروم ـ يوم السبت ٥ـ٣ـ٨٣ الساعة ٣٠٠ بعد الظهر في « نادي الصداقة » . في البرنامج : كلمات وتحيات وبرنامج فني وضيافة.

● الرامة ـ يوم السبت ٥ـ٣ـ٨٣ الساعة ٣٠٠ بعد الظهر في « نادي الصداقة » . في البرنامج : كلمات وتحيات وضيافة .

● البعنة ودير الاسد ـ يوم السبت ٥ـ٣ـ٨٣ الساعة ٣٠٠ بعد الظهر في بيت الاخت ماري الياس . في البرنامج : كلمة افتتاح من حركة النساء وتحية من حنا ابراهيم ـ رئيس مجلس البعنة المحلي وتحية من د. هشام بكري وضيافة وبرنامج فني .

●● حركة النساء الدمقراطيات ـ المثلث الشمالي

تدعو لحضور الاحتفال لمناسبة يوم المراة العالمي وعلى شرف المؤتمر القطري للحركة اليوم الجمعة ٤ـ٣ـ٨٣ الساعة ٣٠٠ ب. ظ. في قاعة « عثمان ابو راس » في الطيبة .

البرنامج : ● تحيات من ابتا فلتر وعبد القادر ظاهر وبثينة ابو راس ● برنامج فني حافل ● ضيافة ● عريفة الاحتفال: نجلا ابو راس.

●● حركة النساء الدمقراطيات ـ منطقة حيفا

تدعو للاشتراك في الافتتاح الاحتفالي للبازار الخيري يوم غد السبت ٥ـ٣ـ٨٣ الساعة ١٠،٣٠ صباحا في نادي « الاخوة » (جادة بن غوريون ـ ٣٩) .

يبقى البازار مفتوحا حتى يوم الاثنين بين الساعات ١٠٠٠ و ١٢٠٠ ظهرا و ٤٠٠ ـ ٨٠٠ مساء .

●● حركة النساء الدمقراطيات ـ مجلس منطقة عكا

تدعو لحضور الاجتماع الاحتفالي لمناسبة يوم المراة العالمي يوم الاربعاء ٩ـ٣ـ٨٣ الساعة ٧٠٠ مساء في قاعة « اولي عكو » في عكا .

في البرنامج : ● تحيات ● شعر ● وجبة عشاء ● برنامج فني باشتراك فرقة اخوان عوض .

●● حركة النساء الدمقراطيات ـ القدس

يوم الثلاثاء ٨ـ٣ـ٨٣ الساعة ١٠٠٠ صباحا في نادي « بن » (شارع كورش ١٤ ـ مدخل د) يقام لقاء من اجل الاخوة والسلام .

حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل
مؤتمر الحركة السادس

باشتراك وفود النساء من البلاد وممثلات منظمات نسائية في الخارج.

الافتتاح الاحتفالي يوم الجمعة ١٩٨٣/٣/١١ الساعة ٧٠٠ مساء في قاعة « بينينو » في حيفا (شارع القدس رقم ٢٩) .

حركة النساء الدمقراطيات
●● اجتماعات لدراسة رؤوس اقلام مؤتمر الحركة السادس

● عين ماهل ـ اليوم الجمعة ٤ـ٣ـ٨٣ الساعة ١١٠٠ صباحا . باشتراك : شاهرة خطاس .

● كركنا ـ يوم الاحد ٦ـ٣ـ٨٣ الساعة ١١٠٠ صباحا . باشتراك: اوديت نمر .

● يافة الناصرة ـ يوم الاثنين ٧ـ٣ـ٨٣ الساعة ١١٠٠ صباحا . باشتراك : شاهرة خطاس .

● اكسال ـ يوم الاربعاء ٩ـ٣ـ٨٣ الساعة ٢،٣٠ بعد الظهر . باشتراك : شاهرة خطاس .

● الرينة ـ يوم الخميس ٨٣/٣/١٠ الساعة ١١٠٠ صباحا . باشتراك : شاهرة خطاس .

على شرف المؤتمر القطرى لحركة النساء الدمقراطيات واحتفالا بالثامن من آذار ـ يوم المراة العالمى
تقيم منطقة المثلث لحركة النساء احتفالات في الفروع التالية:

● باقة الغربية ـ يوم السبت ٨٣/٣/٥ الساعة ٢٠٠ بعد الظهر .
● زلفة ـ يوم الثلاثاء ٨٣/٣/٨ الساعة ١٠٠ ب.ظ.
● قلنسوة ـ يوم الخميس ٨٣/٣/١٠ الساعة ٣٠٠ ب.ظ.
● الطيرة ـ يوم الخميس ٨٣/٣/١٠ الساعة ٣٠٠ ب.ظ.
● ام الفحم ـ يوم الخميس ٨٣/٣/١٠ الساعة ٢،٣٠ ب.ظ.

●● لجنة النساء ـ ام الفحم

يوم الخميس ١٠ـ٣ـ٨٣ الساعة ٢٠٠ بعد الظهر يقام اجتماع احتفالي في سينما ام الفحم .

●● حركة النساء الدمقراطيات ـ منطقة الناصرة

يوم الاحد ١٣ـ٣ـ٨٣ يقام مهرجان احتفالي الساعة ٢،٣٠ بعد الظهر في سينما الناصرة (تلتقي الوفود في شفاعمرو الساعة ١٠٠٠ صباحا) .

●● حركة النساء الدمقراطيات ـ تل ابيب

يوم الثلاثاء ٨ـ٣ـ٨٣ الساعة ٩٠٠ مساء في « نادي ٥ » ـ شارع هس ٥ تقام ندوة حول يوم المراة العالمي .

كالعـادة .. الحكومة « تعايد » فى مطلع كل شهر !

ضربة غلاء جديدة تجتـاح اسعـار المواد الغذائية والخدمات الحيوية والسجائر والمواصلات

* أسعـار الوقود ترتفـع فى الوقـت الـذى يخفض سعـره فى العالـم كلـه * الحكومـة حائرة .. بين زيادة الضرائب على مخصصات تأمين الاولاد وبـين زيادة نسبة ضريبة الدخل عامة *

● مكتب «الاتحاد» ـ لمحرر الشؤون الاقتصادية : عادت الحكومة على عادتها الشهرية ، منـذ تشريـن الاول ١٩٨٢ ، ووجهـت ضربة غلاء جديدة اجتاحت اسعـار جميع المـواد الغذائية والوقود (بنسبـة ٥٪) . وكانـت اسعـار المواصلات قد ارتفعت منذ مطلع الشهر الجارى بنسبة ٥٪ للباصـات و ١٠٪ لسيارات الاجرة .

وقـد اثار رفع الاسعار هذا ، في مطلع كل شهر ، بشكـل اوتوماتيكي دون الاخذ بالاعتبار اذا كانت هنـاك حاجة لرفعها ام لا ، استغرابا حتى لدى المراقبين الاقتصاديين المقربيـن الى الحكومة . وتسـاءل المحـررون الاقتصاديـون في معظم الصحـف الاسرائيلية ـ لماذا يرتفع سعر الوقود في اسرائيل في الوقت الذى ينخفض فيه سعره في العالم اجمع ؟! بل في الوقت الذى انخفضت فيه تكاليـف الوقود في اسرائيـل في شهر شبـاط بنسبة تتراوح بين ٤٨. ـ ٦٪ !!؟ (معريب ٢ـ٣) .

ومن الواضـح ان الحكومة تتخـذ هذا النهج بغية تعميق نهجها العدائى لجمهور العاملين ولتحميلهم المزيد من اعباء سياستها العدوانية .. بينمـا تزيد في الوقت نفسه من ارباح اصحاب الرساميل الكبار عدة مـرات . وفي اطار هذا النهـج تدرس الحكومة ، هذه الايام ، امكانية رفع نسبة ضريبة الدخل بـ ٠٢.٠٪ وذلك بحجة زيـادة مخصصات تأمين الاولاد للعائلات كثيرة الاولاد . وتقول الصحف الاسرائيلية ان الحكومة حائرة بين زيادة نسبـة ضريبة الدخل عامة وبين فرض ضريبة على مخصصـات تأمـين الاولاد التى تدفع للعائلات ذوات ولد واحـد او ولدين ؟!

● الغـلاء

واثر ارتفاع اسعار المواد الغذائية بنسبة ٥٪ اصبح سعر الخبز الافرنجي الابيض (٧٥٠ غرامـا) ـ ٥٫٩٠ (خمسة شيكلات و ٩٠ اغورة) بينما كان سعره ٥٫٦٠ شيكل . والخبـز الافرنجي الاسود ٥٫٦٥) شيكل (٤٫٤٠ شيكل) . وقنينة الزيت المصنوعة من الزجاج وسعتها ٦٣٠ سنتمترا مكعبا ـ ١٨ شيكل (١٧٫١٠ شيكـل) والمصنوعة من البلاستيك وسعتهـا الف سنتمتر مكعب ـ ٣٠٫٢٥ شيكـل (٢٨٫٩٠ شيكل) .

واصبح سعر قطعة المرجرين التى تزن ٢٠٠ غرام ٦٫١٠ شيكل (٥٫٨٠ شيكل سابقا) والزبدة ١٠٫١٠ شيكل (٩٫٦٠) . اما اللحم المثلج فاصبح سعر كيلو الغرام الواحد المطحون منه ١٥٧ شيكل (١٤٩) وغير المطحـون ـ فيليه ـ ١٩٢ شيكـل (١٨٣) . والدجاج المثلج من نوع ١ و ٢ ـ ٨٢ شيكل (٧٩) ونوع ٣ ـ ٨٠ شيكـل (٧٧) . واصبح سعر البيض من نوع ١ ـ ٢١٩٠ شيكل (٢٠٧٥) ونوع ٢ ـ ٢٠٨٥ شيكل (٢٠٧٠) ونـوع ٣ ـ ٢٠٧٠ شيكل (٢٠٥٥) .

اما اسعار الوقود فاصبحت عـلى النحو التالي : ● بنزين ٩١ اوكتان سعر اللتر ٢٣ شيكل (٢١٤٩) ● ٩٤ اوكتان ـ ٢٥٤١٠ شيكل (٢٢٤٩٠) ● النفط ١٨٤٩٠ شيكـل (١٨) ● الـولر ١٨٤٢٠ شيكل (١٧٤٢٠) ● انبوب الغاز للاستعمال البيتي ذو سعة ١٢ كيلو غرامـا ٢٢٨ شيكـل (٢١٢) ● طن المازوت للصناعة ـ ٧٠٢٩ شيكل (٦٦٩٤) وللكهربـاء ٦٧٦٤ شيكل (٦٤٤٢) .

● السجائـر

وارتفعت كذلك اسعار السجـائر المحلية بنسبة كبيرة (٢٧٪) هذا مع العلم بان اسعارها ارتفعت فقط قبل شهر ونصف الشهر بنسبـة ١٥٪ .

واصبحت اسعارها على النحو التالي : ● مونتـانا ـ ٢٦٤٠ شيكـل ● برودوي ١٠٠ وتـايم ١٠٠ ـ ٢٥٤٧٠ شيكـل ● برودوي ٨٠ ـ ٢٤٤٠ شيكل ● كيتول وسمايل ـ ٢١٦٠ شيكل ● تايم واوروبا وشرتون وتلـون فلتـر ـ ٢١٤١٠ شيكـل ● رويـال وفـولارس ـ ١٦٤٥٠ شيكل ● دوبـك فلتـر واسكوت ـ ١٢٤٧٠ شيكـل ● مـروم ـ ٦٤٥٠ شيكل ● سيلون ـ ٥٦٥ شيكل .

المؤتمر السادس لحـركة النسـاء الدمقـراطيات يستقطب اهتمام جمـاهير النساء العربيات واليهوديات

* الاجتماعات الاحتفالية بيوم المـرأة العـالمى تتحـول الى تظـاهرات تأييـد للمؤتمر * مواضيع الدفاع عـن السـلام وعـن حقـوق الطفـل والنضـال من أجـل مسـاواة المـرأة تحتل مكـان الصـدارة فى المؤتمـر *

● حيفـا ـ لمـراسل خاص ـ بمشـاعر الاخوة والصداقـة اليهوديـة ـ العربية الحقيقية والعميقـة تعـد حركـة النسـاء الدمقراطيات العدة لعقـد مؤتمرها السادس .

وأصدرت الحركة ، هذا الاسبوع ، بيانا صحفيا دعت فيه جمهور النساء الى المشاركة في المؤتمر والى الالتفـاف بكل ثقل حنـان المراة وامومتها في النضال من اجل ضمـان حياة حرة وكريمة ودفاعـا عـن الدمقراطية والسلام .

وعلمنا من قيادة الحركة ان المؤتمر سيفتتح باجتماع احتفالي في السـاعة السابعة من مسـاء يوم الجمعة القادم (١١ الجاري) في حيفـا ـ قـاعة « بيتينو » وذلك باشتراك جمـاهير النسـاء اليهوديات والعربيات مـن جميع انحاء البلاد وبحضور وفـود المنظمات النسائية الشقيقة من اتحاد النساء الدمقراطيات العالمي ومـن الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وبلغاريا وهنغاريا واليونان وقبرص .

وسيواصل المؤتمر ابحاثه في اليوم التالي (السبت ـ ١٢ الجـاري) ابتداء من الساعة التاسعة صبـاحا في المكان نفسه . وتتضمن الابحـاث مواضيع حول مكانة المراة في العمـل والمجتمع والعائلة ودورها في النضالات العامة ضد الاحتلال ومن اجل السلام والدمقراطية والمساواة .

وبعد اختتام اعمال المـؤتمر ، في الساعة الخامسة من بعد ظهر اليوم نفسه ، ستتوجه جميع المندوبـات والمشاركات فيه الى القدس للمشاركة في المظاهرة النسائيـة امـام مبنى الكنيست التي دعت اليها اللجنـة الشعبية للاحتفال بالثامن مـن آذار ـ يوم المراة العالمي للمطالبة بمسـاواة المراة في الحقوق .

وجاءنا من فروع الحركة في مختلف انحاء البلاد ان الاجتماعات المعقـودة بمناسبة يوم المراة العالمي تتحول الى تظاهرات تأييد للمؤتمر العتيد الذي من المتوقع ان يقر برنامج عمل للفترة اللاحقة ويدرس كيفية التوصل الـى انجع السبل من أجل دفع المسـيرة الى الامام .

ومن المنتظر ان تعرض قيادة حركة النسـاء الدمقراطيات على المـؤتمر اقتراحا بان تواصل الحركة نضالها استنادا على تجربة الماضي الغنيـة وعلى البرنامج السابق الذي يتمثل في النضال من اجل مساواة المراة في الحقوق والدفاع عن حقوق الطفـل والدفاع عن السلام . كمـا ستعرض اقتراحا بتجديد الموافقة على الدستور الذي يؤكد ، بالاضافة الى البنيـة التنظيمية ، على ان الحركة مفتوحة امام كل امراة وفتاة توافق عـلى البرنامج المذكور بغض النظر عـن آرائها السياسية .

بلدية شفاعمرو تدعو الى اعادة اراضيها اليها وتحتج على اغلاق مـدخـل المـدينـة مـن الغـرب

* تأليف لجنة متابعـة من أصحـاب الاراضى التى ضمت الى مجلس عيمـق يزراعيـل الاقليمى *

● شفـاعمرو ـ لمراسلنا ـ عقـد المجلس البلدي في شفاعمرو يـوم الثلاثاء الماضي ١ـ٣ـ١٩٨٣ جلسة خاصة بحث فيهـا قضية ضم ٤٠ بلوكـا او ما يعادل ٢٤ الف دونـم من اراضي شفاعمرو الى مجلس عيمق يزراعيل الاقليمي كما بحث قضية اغلاق مدخـل المدينة من الجهة الغربيـة (منطقة الناعمة) .

واستعرض المجلس في جلستـه المذكورة التي حضرها المستشـار القانوني للبلدية المحامي موشيه عمار خطـورة الهجـوم عـلى اراضي شفاعمرو وبخاصة ان اصحاب الاراضي هم من سكان المدينـة ويعتمدون في معيشتهم على الزراعة . وتقدم لهم بلدية شفاعمرو الخدمات (حراسـة وغيرها) .

وقرر المجلس البلدي بالاجمـاع ارسال برقية الى وزارة الداخليـة . طالبها فيها بالغاء قـرار ضم اراضي شفاعمرو الى مجلس عيمق يزراعيل الاقليمي وضمها الى منطقة نفـوذ بلدية شفاعمرو .

وجاء في القرار انه اذا لم يستجيب وزير الداخلية لهذا الطلب فستضطر البلدية الى التوجه للقضاء (محكمة العدل العليا) والى اتخاذ جميـع الخطوات القانونية والمتعارف عليهـا لاعادة الحق الى نصابه .

اما بالنسبة لقضية اغلاق مدخـل المدينة من الغرب فقد اكد المجلس على خطورة مثل هذا القرار (حيث انـه سيغلق في الوقت القريب حيـث ابلغت وزارة المواصلات البلدية بهذا الامر) الامر الذي سيضطر المسافر الى المدينة ان يلجا الى طريق عبلين ومنها الى الجسر الجديد وبعد ذلك فقط يتمكن من الدخول الى شفاعمرو مما يسبب له صعوبات جمة .

ويذكر ان البلدية احتجت مؤخـرا على هذا القرار وقررت الاتصـال ببلديتي كفار آتا وحيفا لابطاله .

وقرر المجلس اللجوء الى جميـع الوسائل القانونية للابقاء على المدخل الغربي مفتوحا امام اهالي المدينـة خصوصا وانه حيوي جدا بالنسبـة لهم .

وتجدر الاشارة الى انه تألفت هـذا الاسبوع في شفاعمرو لجنة من المالكين الـذين ضمت اراضيهم الى مجلس عيمق يزراعيل الاقليمي مؤلفة مـن ثلاثة اعضاء هم : عدنان حمـاده والقون بحوث وبديع نكد وذلك من اجل متابعة هذه القضية بالتعاون مع البلدية .

رئيس حزب العمل ، شمعون بيرس يعترف :

فى القضـايا الاسـاس ، لا فـرق بيننـا وبين الليـكود !

● تـل ابيب ـ اعترف رئيس حزب العمل والمعراخ ، شمعون بيرس ، امس الاول الاربعاء بانـه في القضـايا الاسـاس التي تواجـه اسرائيل ليس هناك فـرق بين مواقف حـزب العمـل والليكود .

وقال بيرس ، الذي كـان يتكلم في مجلس حركة « الموشبيم » في تل ابيب (معريب ٢ـ٣ـ٨٣) بالحرف الواحد : هنالك امور لا توجد بشانها خلافات بين حزب العمل والليكود ويمكن على اساسها ان نقيم سوية حكومـة تكتل قومي . واضاف : ليس هناك خلاف بيننا حول قضايا الامن . وحـزب العمل يعارض في انسحـاب الجيش الاسرائيلي من المنطقة الممتدة عـلى طول نهر الاردن . كذلك يعـارض في اقامة دولة فلسطينية وفي تقسيـم القدس . اما بالنسبة ليهودا والسامرة فان حزب العمل يرى ان من حق كـل يهودي ان يستوطن في كل مكان مـن ارض اسرائيل . فعلى هذه القضيـة ايضا لا يوجد بيننا خلاف .

وتابع بيرس كلامه مظهرا من جديد لمن لم يفهم ولم يعرف ولم يتعلـم بعد ..) حقيقة حزبه وسياستـه العدوانية واستعـداده الكامـل للاذناب وراء الليكود : « لا يوجـد خلاف بيننا ايضا على توزيع المناصب في الحكومة في حالة اقامة حكومة تكتل قومي » .

اعتقالات استفزازيـة فى المقيلـة

● مقيلة ـ لمراسلنا ـ قامت شرطة العفولة في ساعات الصباح الاولى من يوم الاربعاء الماضي باعتقال كل مـن عدنان عبد الله وأسامة حماد ومحمود جرامنة وزوجته نهـاد جرامنـة ، وتفتيش بيوتهم وذلك بحجة قطـع اشجار مثمرة تابعة للمستوطنـات المجاورة للقرية .

وتؤكد الرفيقة نهاد جرامنـة التي تم اطلاق سراحها بان عملية الاعتقـال هذه استفزازية وذلك لان التحقيـق تركز حول قضايا سياسية لمعرفـة ما اذا كان المعتقلون ينتمون للحـزب الشيوعي .

وتضيف ان التهمة الموجهـة الى المعتقلين مفبركة من اجل ضرب نشـاط الحزب واصدقائه وخاصة ان الجماهير العربية في اسرائيل مقبلة على معـارك كثيرة اهمها معركة الدفاع عن الاراضي .

هذا ويتذمر سكان المقيلـة مـن الاوضاع المزرية نتيجة الاهمال المزري والمستمر الذي ينتهجه المجلس الاقليمي تجاههم . ويبدو ان الذي يقلـق السلطات هو نشاط رفاقنا في توعيـة الاهالي ومطالبتهم بتقديم الخدمـات ...

الجبهـة تفشل تعديـلا حكـوميا مجحفا على قانون المحاكم العسكـرية

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ نجحت كتلة الجبهـة البرلمانية في اسقاط اقتراح تقدمت به الحكومـة مؤخرا لتعديل قانون المحاكم العسكرية وذلـك حـين سـارعت الى تقديم تحفظاتها على التعديل المذكور حـال اقراره في القراءة الاولى . وقد اقرت هذه التحفظات باكثرية الاصـوات في الجلسة التي عقدتها لجنة الخارجية والامن لدراسة التعديل قبـل عرضـه للقراءتين الثانية والثالثة .

واستهدفت الحكومـة مـن وراء التعديل المقترح منع اي محام لا يمتلك اذنا مطلقا (تصدره لجنة قضائيـة عسكرية ومدنية يتمتع فيها رئيـس اركان الجيش بحق النقض) مـن الظهور أمام المحاكم العسكرية الامر الذي يعني حرمان جميع المحـامين التقدميين من حقهم في الدفاع عـن موكليهم وحرمان المعتقلين السياسيين من حقهم الاساسي في اختيار المحامي الذي يثقون به .

كلمـة الاتحـاد ـ بقيـة

الاطباء .. وكما قال الدكتور عميت ، من قيادة الاضراب ، لمندوب « الاتحاد » ، فان الهستدروت تتصرف في هـذه القضية كصاحب عمل وليس كنقابات من واجبها الدفاع عن الشغيلة .

اننا ندعو الاطباء العرب الى الانخراط الكامل مع كل اطباء البلاد ، دفاعا عن المصـالح الحيويـة النقابية .. وندعو كل الهيئات والجماهير العربية عمومـا ، الى تفهم كفاح الاطباء والتضامن معهم .. فمن مصلحـة الجماهير العربية نجاح كل نضال دمقراطى ونقابى عادل ، ففى هذا قوة لنا كجماهير مكافحة ضد الظلم .. وفى معمعان هـذه المعارك سوف يكتشف اخواننا اليهود صحة ما نقوله وهو ان مقاومة الاحتلال واقامة السلام العادل ، الاسرائيلى ـ الفلسطينى ونجاح قضايا الشغيلة والجماهير الشعبيـة عموما .. هى قضايا مترابطة ، عضويا ! .

تحيتـان من الشيوعيـين ـ بقيـة

اسرائيل ومثـالا للتضـامن الاممي البروليتاري .

ان الـ ٤٤٥) اشتراكا التي جمعت حتى الان تساوي ٧٤٤١٪ من هدفنـا النهائي حتى شهر نيسان القادم (٦ الاف اشتراك) . وزادت منطقة حيفا اشتراكاتها بـ ١٠ اشتراكات وبذلـك تكون جمعت ٢٢٦ اشتراكا وما يساوي ٥٤٢٪ من هدفها .

وزادت منطقة المثلث اشتراكاتها بـ ١٠ اشتراكات وبذلـك تكون جمعت ٦٣١ اشتراكا وما يساوي ٤٢٪ مـن هدفها . اما منطقـة عكـا فزادت اشتراكاتها بـ ٨ اشتراكـات وبلـغ مجموع اشتراكاتها ١١٠٤ اشتراكات وما يساوي ٧٣٤٦٪ من هدفها .

وجاءت من يافا الدفعة الخامسـة وهي ٥ اشتراكات وبذلك تكون قـد جمعت ٣١ اشتراكا .

اما منطقة النـاصرة فقـد جمعت ٢٣٨٠ اشتراكا وما يسـاوي ٩٥٤٢٪ من هدفها .

ومن جهة اخرى يجـري ، في دار « الاتحاد » في حيفا ، تخصيص قاعة ملائمة ستكون منتدى عصريا «للاتحاد» اليومية يؤمها ضيوف « الاتحاد » من مراسلين ونقابيين وطلاب وادبـاء وشعراء وكتاب . وسيكلف تأثيث هذا المنتدى العصري مبـالغ محترمـة . ونتوجه الى اصدقاء « الاتحاد » كـي يساهموا بالتبرع لتأثيث هذا المنتدى . وقد شاء المحامي عبد الحفيظ دراوشة من الناصرة ان يفتتح هذا التبرع بمبلغ ٨٠٠ شيكل على اعتبار انه دفعـة اولى منه . اننا نشيد باريحية رفيقنا المحامي المعروف وندعو اصدقاءنـا العديدين الى مـد ايديهم الى هذا المشروع الحيوى الذى لـن تكتمل ، بدونه ، الاستعدادات لاصدار « الاتحاد » يومياً .

اغـلاق المـوانى اللبنـانية ـ بقيـة

الذي ادى الى تلف الكثير من المنتوجات اللبنانية وبشكل خاص المنتوجـات الزراعية .

بيوتا مهدومة في صور وصيدا (هكذا !) خلافا لما بثتـه شبكـات التلفزيون العالمية ! واضاف بانه سيعلن هـذا الامر عند عودته الى بلاده . وسـالف كوتش اقواله هذه عندمـا صرح ان ...

... تحت سيطرة القوات الاسرائيلية .

هذا وحذر الجيش اللبناني من مغبة استعمال اي من هذا الموانئ ، فيما عدا ميناء بيروت الـذي يقـع تحت سيطرة الحكومة اللبنانية) . واعلن انه ، بامكان الجيش اللبناني معاقبة كل مواطن ينتهك هذا الامر ، عـلى الرغم من تواجد بعض المناطق تحـت سيطرة الجيش الاسرائيلي المحتل .

ومن جهة اخرى رفضت الحكومـة اللبنانية ان يقوم رئيس بلدية نيويورك ادوارد كوتش بزيارة بيروت . ويذكر ان كوتش هذا وصل الى اسرائيـل في الاسبوع الماضي في زيارة غير رسميـة قام خلالها بجولة في مناطق مختلفة من البلاد . كما قام يوم الثلاثاء المـاضي بجولة في الجنوب اللبناني المحتـل برفقة الجنود الاسرائيليين . وسـاق رفض الحكومة اللبنانية لزيارة كوتش تعبيرا عن استنكارها لجولته في الجنوب اللبناني برفقة القوات الاسرائيليين .

ويذكر ان كوتش صرح بانه لم ير ...

... يعـرف أصحـاب ـ بقيـة

السوفييتي ، بعد ان نصب في سورية صواريخ مضادة للطائرات ، سينصب فيها صواريخ « ارض ارض » بعيـدة المـدى (١٠٥٠ كلومترا) من مثـل الصواريخ السوفييتية الموجودة لـدى حلفه بولندا والمانيا الدمقراطيـة وتشيكوسلوفاكيا وهنغاريا . وتنظـر اوساط حلف الاطلسي « باشد القلق » الى هذا التطور « الذى تعتبره امرا يغير توازن القوى في الطرف الجنوبي لحلف الاطلسي » .. اضف الى ذلك ما نشرته صحيفة « النهار » البيروتية ، امس الاول ، عن « قمر اصطناعي » سوفييتي فوق الاتحاد السوفييتي تخصيصه لحراسة الاجواء السورية .

ولا يخفى المعلقون الاسرائيليون والامريكيون ان هذه التطورات قد ادت ، منذ الان ، الى ارباك حسابات المعتدين الامريكيين والاسرائيليين السياسية . فمن نتائجها السريعـة : اولا : ان تصلب الموقف السوري المعادي للامبريالية وللتوسع الاسرائيلي سيؤدى الى ازالة الخلافات الباقية بين منظمة التحرير الفلسطينية وسورية . ويشـيرون ، في هـذا الصـدد ، الى اهمية مجيء الرئيس الفلسطيني ، ياسر عرفـات ، الى دمشق (اليوم) للمشاركة في احتفالات « الجبهة الدمقراطية » . وثانيـا : ان هذا التطور يزيل الارض من تحت اقدام اصحاب نظرية « انقاذ ما يمكن انقاذه » ويؤدى الى تبديد اوهام ريغن في انه سيكون في مقدور الملك حسـين الانضمام الى « عملية السـلام » الاستسلامية الريغنيـة . وثالثا : سيؤدى ذلـك الى تصلب المـوقف اللبناني الوطني والى جعل المفاوضات الجارية « غير ذات معنى » كما اعترف اسحق رابين .

لقد جنى العدوان الاسرائيلي الاخير جناية لا تغتفر على الشعبين الفلسطيني واللبناني . وكذلك جنى على شعب اسرائيل نفسه . لقد جنت « براقش » اسرائيل على نفسهـا . ولقد حذرناهم كما حذرهم الاتحـاد السوفييتي نفسه . فلم يستمعـوا . و « هوهووا » وتغطرسوا فغطرسـة شارون وايتان ! والسؤال الان : هل تستمر « براقش » اسرائيل في هـذا النهج ؟! او هل ستجهد ، ايضا هـذه المرة ، « غربا » يقتلونها من حكـم التاريخ ؟!

... ـ بقيـة

ونقديمهم فورا الى المحـاكمة وانزال اقصى العقاب بهم ، ووقف اعمال الزعرنة التي يقوم بهـا المستوطنون العنصريون .

وعلق النائب توسي سريد على مـا يجري في المناطق المحتلة في اطـار اقتراح تقدم بـه لجدول اعمال الكنيست على هذه التطورات ، قائلا : « ان كل ما يحدث في الضفة الغربية سيحدث ايضا داخل الخـط الاخضر وعندما يعتدون بالضرب ويطلقون النار ويضعون عبوات ناسفة ويستهترون هنالك سيجري الامر نفسه داخـل اسرائيل . ومن لم يكشف عن واضعي المتفجرات في سيارات الشكعـة وخلف ، بالطبع « يصعب » عليـه اكتشاف قاتل اميل غرينتسفايغ . وهنالك احداث شاذة كثيرة ، شـارك فيها مسؤولون كبار » .

قـوات الاحتـلال ـ بقيـة

بالحجارة .

وقام مستوطنون من « كريات اربع » صباح امس باقتحام صفوف المدرسـة الثانوية في بلدة يطة شمال الخليـل والاعتداء الوحشي على الطـلاب . وعلى الفور قامت ادارة المدرسـة بالاتصال بالجيش ومطالبته باخراج المستوطنين . وبدلا من اخراجهم اعلن الجيش عن فرض منع التجول عـلى البلدة !!

وكانت حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل قد ارسلت برقية احتجاج الى وزير الدفاع الجديد موشيـه ارنس احتجت فيهـا على الاعمـال ...

الجبهـة ـ بقيـة

والمساواة في الهستدروت ، ان الموقف الذى تتخـذه قيادة الهستـدروت المراخية بمعارضة اضراب الاطبـاء وكفاحهم هو فضيحة . فقد كان مـن واجب الهستدروت ان تقف الى جانب هؤلاء الاجيرين في كفاحهم العادل لا ان تتخذ الموقف المعيـب الى جانـب الحكومة . وقال ايرفا ، في حديث مع « الاتحاد » ، ان كتلة الجبهة توجهت الى قيادة الهستدروت مستنكرة هـذا الموقف ومطالبة بتغييره . واضاف : نحن نؤيد اضراب الاطباء وكفاحهم العادل دون تحفظ . فمن حقهم ان يحصلوا على التعويض عن تآكـل اجورهم . وهذا حقهم الاولى .

د. عميت أحـد ـ بقيـة

انهم يعارضون طريقة كفاحنا .

● القضيـة

ويذكر ان الاطباء اعلنوا الاضراب المفتوح والمتصاعد منذ صباح امس الخميس وذلك احتجاجا على اعلان ...

مرتباتهم تبين ان الطبيـب المبتدىء يقبض مرتبا اجماليا (اي قبل خصم الضريبة والتأمـين) بقيمـة ١٥٤٩١ شيكل في الشهر . وانه اذا كانـت هناك زيادة في مرتبـات الاطباء فهى مقابل العمل الليلي وايام السبـوت ...

... الاضراب ، امس الاول الاربعـاء ، غادر وزير المالية البلاد ليظهر للاطباء اصراره على موقفه .

اما الاطباء ، وهم الذين يئسوا من الانتظار والرضوخ (١١ شهـرا) ، فقد اعلنوا ان كفاحهـم سيستمر ويتصاعد . وقد نشروا معلومات عـن ...

الاتحاد

شارع الحريري ٩

ص.ب ١٠٤

هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبى

مطبعة « الاتحاد » التعاونية

ـ حيفا ـ

شارع الوادى ٢

هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثلاثاء ٨ آذار ، الموافق ٢٣ جمادى الاولى ١٤٠٣ هـ. العدد ٣٥/٨٦
٦ صفحات ※ الثمن ٨ شواقل ※
VOL 86/39 — 8.3.1983 PRICE : 8 SHEKEL המחיר : 8 שקלים

كلمة الاتحاد

يا محسبان يا مضربان !

من الممكن تشبيه الالام ، التي تطبق الآن على حكومة السيد بيغن (ناقص شارون او زائد شارون — ما عادت تفرق !) بالالام الشديدة التي تطبق على مكسور القدم بعد ان « يبرد الكسر » . اننا نتحدث عن احلام الاحتلال الاسرائيلي في لبنان التي تنتقل من كونها مجرد اوهام الى كونها آلاما شديدة تنذر بالعواصف ..

صحيفة « هآرتس » أفردت افتتاحية عددها الصادر يوم امس ، الاثنين ، الى استرحام الحكومة ان تلحق حالها وتسحب قواتها من تلك الاراضي اللبنانية التي تقع خارج « حزام الامن » الاسرائيلي في الجنوب اللبناني . « علينا — قالت — أن نركز جهودنا على الامر الحيوي . وهو ضمان سلامة الجليل عبر اقامة حزام الامن في عوق ٤٠ — ٤٥ كيلومترا داخل الاراضي اللبنانية » . لماذا هذا « الاعتدال » ؟

اجابت على هذا السؤال بكلام كثير . ولكن يمكن تلخيصه بأمرين : ١ — الموقف السوري . « لقد تبددت ، حتى الان ، الفرضية القائلة بأن قرب مواقع الجيش الاسرائيلي من دمشق سيؤدي الى اقناع السوريين بالموافقة على اجراءات امن (اسرائيلية) في جنوب لبنان » . و٢ — البراكين اللبنانية التي تتفجر ، يوميا ، تحت أقدام المحتلين الاسرائيليين على الرغم من دخولنا في الشهر العاشر للعدوان الاسرائيلي الاخير . « علينا ان نحرر الجيش الاسرائيلي من العبء الذي لم يعد يضمن لنا اي مكسب سياسي » ..

لقد ابلغتنا الصحف أن « المرارة » قد ميزت مداولات الوزراء في اجتماع وزارة السيد بيغن الاسبوعي يوم الاحد . وذلك بعد أن ظهر للوزراء ، وكما جاء في « هآرتس » (الاثنين) ، أن « الولايات المتحدة غير قادرة على تخفيف حدة الموقف السوري ، لا مباشرة ولا غير مباشرة . اي عن طريق السعودية » .

اما « عل همشمار » (الاثنين أيضا) فكانت اكثر صراحة في ذكر اسم « البعبع » . قالت ، على لسان « أوساط حكومية في القدس » ، أن « المصيبة » هي توطد واتساع العون السوفييتي لسورية . ويبدو أن الوزارة ناقشت تصريحا كان وزير الاعلام السوري ، أحمد اسكندر احمد ، قد أدلى به وألمح فيه الى ان الرئيس حافظ الاسد كان قام مؤخرا بزيارة موسكو حيث التقى الزعيم السوفييتي الاول — اندروبوف . لقد اعلن الوزير السوري أن القوات السورية لن تخرج من لبنان « الا بعد خروج آخر جندي اسرائيلي من لبنان » .

وتشير الانباء ، تبعا لذلك ، الى ان الموقف اللبناني الرسمي يزداد تصلبا في الحق . ويرفض المفاوضون اللبنانيون طلبات « التطبيع » الاسرائيلية كما يرفضون اي وجود اسرائيلي في الجنوب اللبناني واي دور اسرائيلي خاص للعميل سعد حداد . فكيف سيتصرف المعتدون الاسرائيليون والامريكيون ؟

نشرت « هآرتس » ، على راس صفحتها الاولى يوم امس الاول ، الاحد ، تقريرا لمبعوثها الخاص في الولايات المتحدة — جدعون صامط — خلاصته ان الاتحاد السوفييتي وسورية يقومان الان بتعزيز مواقع الصواريخ السوفييتية في سورية باحاطتها باجهزة متكاملة من الصواريخ « القصيرة المدى » . وان هذا الامر « يقلق اسرائيل أشد القلق . ولكن هذا القلق الشديد لا يعني ان اسرائيل ستتحرك في المستقبل القريب » . و « انهم ، في الولايات المتحدة ، قلقون من مغبة تصعيد خطر محتمل

— البقية على ص ٢ ع ٥ —

(« الاتحاد »)

لقاء طبريا لرؤساء السلطات المحلية العربية واليهودية في الجليل

لقاء كلامي — نعم ! معالجة مشاكل — لا ؟ !

※ الرؤساء العرب يطرحون قضايا قراهم ليتفهم الزملاء اليهود أوضاعهم والرؤساء اليهود يردون : الكلام في السياسة لا يفيد ※ توفيق زياد : لسنا مجموعة طوائف ولا أقليات . نحن جزء من شعب عريق ونعتز بكرامتنا القومية ونطالبكم بأن تتعاملوا معنا على هذا الاساس ※

● طبريا — لمندوب « الاتحاد » — كشف اللقاء الهام لرؤساء السلطات المحلية العربية واليهودية في الجليل، امس الاول الاحد، عمق تاثير السياسة الرسمية لحكومات اسرائيل ازاء المواطنين العرب على الرؤساء اليهود واظهر انغلاق عقول بعض هؤلاء الرؤساء لدرجة انهم اعتبروا كلام العرب عن المشاكل التي تعانيها قراهم ومدنهم — كلاما في السياسة (ممنوع ؟!) ونطرقا يجب قمعه . وتمادى بعضهم ، مثل رئيس بلدية نتسرت عيليت مناحم ارياب (معراخ) الذي هو احد واضعي وثيقة كينغ العنصرية ، والذي هاجم كل مطالب العرب وقدم ارقاما كاذبة عنها (قال مثلا ان مساحة الناصرة ١٦ الف دونم بينما هي ٨ الاف) واعلن في التلفزيون العبري ان لا فائدة من التعامل مع الرؤساء العرب وان الحل هو بالتوجه للاولاد والشبان الصغار ؟!

وكانت لجنة من رؤساء السلطات المحلية اليهودية والعربية والصحفي محمود الزعبي قد بادروا الى هذا اللقاء من اجل تحقيق التفاهم والتعاون بين اليهود والعرب سكان الجليل — كما قال محمود الزعبي في كلمته الافتتاحية . كذلك اعلن رئيس بلدية طبريا ، بنقال سبي ، ان الهدف من اللقاء « ليس بحث المشاكل السياسية بل المشاكل القائمة بين اليهود والعرب » . فوقيف رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ورئيس بلدية شفاعمرو ، السيد ابرهيم نمر حسين ، وحيى المبادرة واللقاء مؤكدا : اذا صفت النوايا ستنجح في التاخي وتسهم في السلام . ثم قال : يجب ان نساعد

— البقية على ص ٣ ع ١ —

افتتاح قمة عدم الانحياز في نيو دلهي ، امس ، باشتراك وفود اكثر من مئة دولة

※ أنديرا غاندى تعلن ، باسم المؤتمر ، التضامن الكامل مع الشعب الفلسطيني وتقول أن اسرائيل فقدت الحياء تماما بحربها الابادية المستمرة ضد الفلسطينيين ※ دعوة الى اليقظة لصيانة السلام العالمي ※

● حيفا — لمراسل « الاتحاد » السياسي — اعلنت السيدة انديرا غاندي رئيسة الحكومة الهندية في خطابها في اثناء افتتاح المؤتمر السابع لدول عدم الانحياز ، في العاصمة الهندية نيودلهي ، امس ، عن التضامن الكامل مع النضال العادل للشعب الفلسطيني لتصفية الاحتلال واقامة دولته الوطنية المستقلة ، بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية .

وقالت السيدة غاندي: ان اسرائيل قد فقدت الحياء ، تماما ، في حروبها ضد العرب وخصوصا في حربها الابادية في لبنان . ودعت غاندي ، التي انتخبت في جلسة الافتتاح رئيسة للمؤتمر ولحركة عدم الانحياز للسنوات الثلاث القادمة ، الى اليقظة القصوى ضد خطر حرب عالمية ودعت الدول « الذرية » الى الالتزام بعدم البدء بحرب ذرية ، كما دعت الى جهد مضاعف من دول عدم الانحياز لاطفاء حرائق الحروب والنزاعات المحلية ، وخصوصا الحرب العراقية — الايرانية التي تستنزف طاقات البلدين ولا يستفيد منها الا اعداء العالم الثالث .

● وفود من ١٠١ دولة

هذا ، وقد وصلت يومي السبت والاحد الماضيين الوفود المشتركة في المؤتمر والتي تمثل ١٠١ دولة ، وبرز بين رؤساء الوفود عدد كبير من رؤساء الدول ، بينهم الرئيس الكوبي فيدل كاسترو والرئيس اليوغوسلافي بيتر ستامبوليتش ، ورئيس اليمن الدمقراطية علي ناصر محمد والرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد والرئيس السوري حافظ الاسد والرئيس الانغولي دوس سانتوس والملك الاردني حسين والرئيس العراقي صدام حسين ورئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات . وتمثل الدول المشتركة في المؤتمر الكثرة الانسانية ، ويعبر الاشتراك الواسع في المؤتمر عن اتساع هائل في الدول المعارضة للحرب والاحلاف العسكرية والمعنية بالانفراج واحترام استقلال الشعوب والتطور الاقتصادي للعالم على اساس نظام اقتصادي جديد قائم على التكافؤ والمساواة والتعاون .

انديرا غاندي

● قضايا اساسية امام المؤتمر

وقد سبق الافتتاح الرسمي للمؤتمر السابع لمجموعة عدم الانحياز عمل تحضيري هام قام به وزراء خارجية الدول الاعضاء في المجموعة الذين اجتمعوا بوصفهم اللجنة السياسية للمؤتمر ، بزعامة يوغوسلافيا ، وكذلك اللجنة الاقتصادية للمؤتمر بزعامة نيكاراغوا . وعلى راس القضايا المطروحة امام المؤتمر مسالة وقف سباق التسلح وتعزيز الانفراج الدولي واعادة تنظيم العلاقات الاقتصادية والتجارية في العالم ، لما يضمن وقف النهب الاستعماري لخيرات هذه الدول ، والعمل على تصفية النزاعات المحلية والاقليمية، وفي مقدمتها تصفية النزاع في الشرق الاوسط على اساس الحل العادل الذي اقرته الجمعية العامة للامم المتحدة والذي يضمن تصفية الاحتلال واقامة دولة فلسطينية مستقلة ، بقيادة م.ت.ف. وحل النزاع العراقي — الايراني على اساس ضمان السيادة الاقليمية للبلدين في اطار الحدود الدولية المتفق عليها .

● ورقة عمل فلسطينية

واذاعت وكالات الانباء ان الرئيس الفلسطيني ، ياسر عرفات ، قد تقدم الى المؤتمر بورقة عمل رسمية فلسطينية لحل النزاع في الشرق الاوسط ، تقوم بخطوطها العامة على مشروع السلام الذي اقره مؤتمر القمة العربي في «فاس» وعلى مجموعة قرارات الامم المتحدة بهذا الصدد والتي تمثل الشرعية الدولية .

● ورقة عمل سورية

وقد تقدم السيد عبد الحليم خدام نائب رئيس الحكومة ووزير الخارجية السورية بورقة عمل حول تصور سورية للنزاع في الشرق الاوسط وسبل حله، وكذلك حول قضايا العالم الثالث ومجموعة عدم الانحياز . وتطالب سورية في هذه الوثيقة بتعميق التضامن المعادي للاستعمار ومقاومة ربط الدول بالاحلاف الاستعمارية وتنشيط التخطيط والتنسيق الاقتصاديين ضد الاستعمار الجديد .

● عزلة النظام المصري

وتشير وكالات الانباء الى ان الجو العام في مؤتمر الدول غير المنحازة يتميز بالعداء للاستعمار واحلافه ومشاريعه العدوانية ، بما في ذلك مؤامرة « كامب ديفيد » الامريكية — الاسرائيلية — الساداتية ، وان هنالك تخوفا لدى الوفد المصري برئاسة الرئيس حسني مبارك ، من امكانية اتخاذ قرارات تندد باتفاقية كامب ديفيد ، وحتى تطالب بتجميد عضوية النظام المصري في مجموعة الدول غير المنحازة .

● اصداء عالية واسعة

ويحظى المؤتمر السابع للدول غير المنحازة باهتمام عالمي واسع ، فقد اذاعت وكالة « تاس » السوفييتية تعليقا اكدت فيه ان الدول المشتركة في المؤتمر تمثل اكثر من نصف الانسانية ، وان على المؤتمر ان يضمن مشاركة شعوبه ، بنشاط في تقرير مصير الانسانية . وقالت ان الاتحاد السوفييتي يحيي المؤتمر ويمد له يد الصداقة والتعاون لمصلحة السلام العالمي والتقدم الانساني . اما في المواصم الاستعمارية ، واشنطن وغيرها ، فهناك « تحذير » (!!) للمؤتمرين من « التطرف » ومراهنة استعمارية على « التناقضات الداخلية » بين الدول المشتركة .

تهنئة الحزب الشيوعي الاسرائيلي بمناسبة يوم المرأة العالمي

● تل ابيب — هنأت اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي جميع عضوات الحزب وجميع النساء العاملات وربات البيوت والامهات والفتيات ، اليهوديات والعربيات ، بمناسبة يوم المراة العالمي — الثامن من آذار ، الذي يصادف اليوم الثلاثاء . وجاء في التهنئة ؟

ايتها الرفيقات العزيزات ،
ايتها النساء العاملات وربات البيوت ،
ايتها الامهات والفتيات ، اليهوديات والعربيات ،

نهنئكن بمناسبة يوم المراة العالمي ونتمنى لكن ولابناء عائلاتكن الصحة الجيدة والنجاح في عملكن والحياة السعيدة .

نحتفل ، هذا العام ، بيوم المراة العالمي في الوقت الذي تتلبد فيه سماؤنا بالغيوم السوداء : فالحرب العدوانية القذرة في لبنان زرعت الموت والدمار وصادرت الحياة من عشرات آلاف الفلسطينيين واللبنانيين وادت الى المذبحة المروعة في مخيمات اللاجئين والى سقوط آلاف الضحايا البريئة بين قتلى وجرحى في صفوف الاسرائيليين وعمقت الازمة الاقتصادية والاجتماعية والاخلاقية في اسرائيل .

وتصاعد القمع في المناطق العربية المحتلة واتسع نطاق الاجراءات الكولونيالية .

وتصاعد خطر الفاشية في داخل اسرائيل . وازداد الهجوم على مصالح العاملين وحقوقهم . وازدادت حدة سياسة التمييز القومي ضد الجماهير العربية وكذلك حدة التمييز الطائفي .

وبقي التمييز ضد المراة على حاله بل انه ازداد حدة سواء من الناحية القانونية ومن الناحية الادارية والاجتماعية .

وفي الوقت نفسه نحتفل بيوم المراة العالمي ، وقد قامت في اسرائيل حركة شعبية واسعة ضد الحرب والاحتلال والقمع وضد خطر الفاشية ، من اجل اسقاط حكومة بيغن ، ومن اجل السلام الاسرائيلي — الفلسطيني العادل وتحويل جميع الموارد الى خدمات الصحة والتعليم وحل مشاكل الاسكان المتفاقمة والى الخدمات الاجتماعية وليس من اجل الحرب والاحتلال والاستيطان .

وتؤدي النساء اليهوديات والعربيات دورا اوليا في النضالات من اجل السلام ودفاعا عن الحريات الدمقراطية ومن اجل المساواة في الحقوق والتقدم الاجتماعي .

اننا نعرب عن كامل تقديرنا للنساء اليهوديات والعربيات اللواتي يشاركن بجماهيرهن الواسعة في النضال العام من اجل السلام العادل ومساواة المراة في الحقوق على جميع الاصعدة ودفاعا عن حقوق العاملات وجميع العاملين من اجل مساواة الجماهير العربية في الحقوق واخوة الشعوب اليهودية — العربية .

ايتها الرفيقات والصديقات العزيزات،

نتمنى لكن في يوم عيدكن النجاح في النضالات المشتركة من اجل الاهداف السامية المشتركة لجميع الافراد التقدميين ولجميع اصحاب الضمائر ولابناء الشعبين في بلادنا .

٨ آذار ١٩٨٣

● اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ●

استقبال حماسي في المجلس الوطني الفلسطيني لتحية الشيوعيين والجبهويين

● باريس — خاص بـ « الاتحاد » — نشرت صحيفة « ريفو ليسيون » الباريسية ، في عددها الصادر في الاسبوع الماضي، تقريرا لمندوبها الخاص الذي اشترك في جلسات الدورة الـ ١٦ الاخيرة للمجلس الوطني الفلسطيني جاء فيه أن تحية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وتحية الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في اسرائيل قد القيتا كاملتين من على منصة المجلس وقوبلتا بعاصفة شديدة ومتواصلة من تصفيق اعضاء المجلس والضيوف .

(نشرت « الاتحاد » نص التحيتين في عدد يوم الجمعة الماضي) .

فلنر في الكنيست :

هل احتفظوا بشارون في الحكومة لتخطيط عدوان جديد على سورية ؟!

● القدس — لمراسلنا البرلماني — طالب النائب الجبهوي ماير فلنر بتنحية ارئيل شارون عن اي منصب وزاري ودعا حكومة الليكود الى تقديم استقالتها فورا جراء مسؤوليتها عن مذبحة صبرا وشاتيلا بموجب تقرير لجنة التحقيق الرسمية .

وكان فلنر يقدم اقتراح كتلة الجبهة في الجلسة التي عقدتها الكنيست ، امس الاثنين ، لمناقشة موضوع ضم شارون الى عضوية اللجنتين الوزاريتين لشؤون الامن وللاشراف على المفاوضات الاسرائيلية — اللبنانية — الامريكية . وقد اكد على ان هذه الخطوة تثبت رفض الحكومة لتوصيات لجنة كاهان على الصعيد العملي وقد تظاهرت بقبولها تحت تاثير ضغط الراي العام .

وتطرق فلنر الى تقرير لجنة التحقيق فقال : يتضح مما ورد في التقرير ان الحكومة وشارون يتحملان مسؤولية مباشرة عن وقوع المذبحة فلقد هوشا الكتائب الفاشية على مخيمي اللاجئين لخدمة غرض سياسي وهو ارهاب اللاجئين وحملهم على مغادرة لبنان ومحاولة زرع الياس في نفوس الشعب الفلسطيني وبذا يتحقق ما فشلت الحرب العدوانية في تحقيقه من اهداف . ولكن ذلك ليس انه لم يتحقق فحسب — اضاف فلنر — بل جاءت مجريات الدورة السادسة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني وبرنامجها من اجل السلام بمثابة صفعة لكل الذين يخططون سلب حقوق الشعب الفلسطيني بواسطة الحروب والمجازر .

وربط فلنر بين ابقاء شارون داخل الحكومة وضمه الى اللجنتين المذكورتين وبين تصاعد خطر شن حرب عدوانية على سورية . وحذر من مغبة حرب كهذه منذرا حكام اسرائيل بان نتائجها قد تكون قاتلة ومدمرة بالنسبة لاسرائيل وللمنطقة وللسلام العالمي .

لأول مرة في تاريخ البلاد

اضراب عام لجميع الخدمات الصحية

● تل ابيب — لمراسلنا النقابي — قررت ادارة نقابة الاطباء العامة، مساء امس الاثنين ، اعلان الاضراب العام عن تقديم جميع الخدمات الصحية الشعبية في البلاد وتقديم الخدمات الضرورية فقط في الحالات الخطيرة .

وقد اعلن رئيس نقابة الاطباء ، د. رام يشاي ، انه لم يبق امام الاطباء سوى الاضراب بعد ان لجا اصحاب العمل (الحكومة والهستدروت) الى المحكمة لضرب نضالنا وراحوا يهددون باصدار اوامر عمل الزامية وبتقديم الاطباء الى القضاء بمختلف التهم . وقال يشاي : اننا نحمل اصحاب العمل كامل المسؤولية عن المعاناة التي قد يسببها الاضراب لجمهور المرضى . فنحن من جهتنا عملنا كل ما في وسعنا كي لا نصل الى هذا الوضع . لقد خضنا مفاوضات دامت ١١ شهرا دون فائدة . وحين بدانا الاجراءات النضالية قدمنا الخدمات الطبية كاملة مقابل مبلغ ٦٠٠ شيكل لكل من طلبها . وقدمناها للمعوزين والمشوهين ورجال الامن مجانا . وحين طلب منا رئيس لجنة العمل والرفاه في الكنيست ان نوقف الاضراب، ونتفاوض من جديد مع اصحاب العمل بدون شروط مسبقة وافقنا . ولكن اصحاب العمل تنكروا للاتفاق وفجروا المفاوضات . فعاد الاطباء الى الاجراءات الكفاحية واخذوا يجمعون مبلغ ٢٠٠ شيكل عن كل زيارة طبية في عيادات صندوق المرضى و ٦٠٠ شيكل في المستشفيات.

ويذكر ان مدير عام وزارة المالية ، عزرا سادان ، اعلن انه لن يسمح بخرق بنود اتفاقيات العمل الجماعية ولذا لن يدفع للاطباء زيادة الاجور التي يطلبونها . وقد ايد سادان في موقفه سكرتير عام الهستدروت ، يروحام ميشل ، الذي هاجم الاطباء واتهمهم باثارة الفوضى في علاقات العمل في البلاد .

وفي صباح امس قدم ممثلو الحكومة والهستدروت وسائر اصحاب العمل طلبا لدى المحكمة المركزية في تل ابيب لاستصدار امر بمنع الاطباء من جمع المال من المرضى . ونجحوا في اصدار الامر . وعلى اثر ذلك اعلن الاطباء انهم سيلتزمون بأمر المحكمة . ثم اجتمعوا مساء امس وقرروا اعلان الاضراب العام عن تقديم الخدمات الصحية وذلك للمرة الاولى في تاريخ البلاد .

وقد رد اصحاب العمل على هذا الاضراب بالتهديد بالتوجه الى المحكمة لاستصدار اوامر عمل الزامية ضد الاطباء .

وشعب الضفة يقاوم الاحتلال

فاشيون يضعون عبوات ناسفة في مدن الضفة

※ عبوات ناسفة في الخليل وفي القدس العربية ※
رجم السيارات العسكرية الاسرائيلية بالحجارة ※

● القدس — لمراسلنا — تعرضت السيارات العسكرية الاسرائيلية يوم السبت الماضي (٥—٣) الى وابل من حجارة المتظاهرين في مدن جنين ورام الله والبيرة ونابلس . ففي رام الله اصيبت جندية اسرائيلية بجراح على اثر تعرضها لحجارة المتظاهرين .

وتعرضت سيارتان اسرائيليتان لحجارة المتظاهرين من مخيمات اللاجئين بالقرب من رام الله، وقام احد الجنود باطلاق النار على هؤلاء المتظاهرين ، وقامت سلطات الاحتلال باعتقال عشرات من الشبان العرب .

كذلك استمر فرض حظر التجول على حي القصبة في مدينة نابلس المحتلة بعد ان قام المتظاهرون يوم السبت الماضي (٥—٣) برجم قوات الاحتلال بالحجارة وتم اعتقال عدد من الشبان. واضرب طلاب جامعة النجاح تضامنا مع المتظاهرين .

واذاع « صوت اسرائيل » باللغة العبرية (٦—٣) ان سيارة باص اسرائيلية تضررت وتحطم زجاجها عندما القى عليها متظاهرون بالقرب من جنين زجاجة مولوتوف .

ومن جهة اخرى قامت مجموعة فاشية مجهولة (!!!) بوضع عدد من العبوات الناسفة في مدينتي الخليل والقدس العربية المحتلتين . فقد عثر يوم الجمعة الماضي (٤—٣) على عبوة ناسفة تزن نصف كغم بالقرب من باب « المجلس » في القدس العربية المحتلة حيث يتجمهر المصلون وتم تفجيرها بعد ابعاد المواطنين عن المكان .

كذلك عثر يوم الجمعة الماضي (٤—٣) على عبوة ناسفة اخرى بالقرب من مسجد القزازين حيث انفجرت القنبلة الاولى يوم الجمعة الاسبق (٢٥—٢) وادت الى جرح مواطنين اثنين .

وفي الخليل ايضا عثر يوم السبت

— البقية على ص ٢ ع ٢ —

---

١٠ اشتراكات من القدس المحتلة

مدوا ايديكم لجمع ١٥١٤ اشتراكا خلال الشهر ونصف الشهر القادمين

※ توالي التبرع لتأثيث « منتدى الاتحاد » — ٥ آلاف شاقل من رئيس مجلس سخنين المحلي ※

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — بلغ ما تجمع لدينا من اشتراكات في « الاتحاد » اليومية حتى الان (بداية الاسبوع الثاني من الشهر الخامس على بدء الحملة) ٤٤٨٦ اشتراكا . وهذا يعني اننا ما زلنا بحاجة الى جمع ١٥١٤ اشتراكا في غضون الاسابيع الستة القادمة حتى نحقق الهدف الذي وضعنا نصب اعيننا الوصول اليه حتى شهر نيسان القادم (٦ آلاف اشتراك) .

ولا بد من الاشارة هنا ، للتذكير

— البقية ص ٦ ع ١ —

توقفت الاتصالات الدولية لتبادل الأسرى بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية

● تل ابيب — لمراسلنا — توقفت الاتصالات الجارية بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية بشأن تبادل الاسرى .. هذه الاتصالات التي تمت بواسطة المستشار النمساوي برونو كرايسكي ومنظمة الصليب الاحمر الدولية . واتهم مصدر رسمي في المنظمة حكام اسرائيل بعدم الرغبة الحقيقية في نجاح مهمة التبادل ، نظرا لرفضهم الطلبات الفلسطينية .

وكما هو معروف ، فان الجانب الفلسطيني يطالب باطلاق سراح كل الاسرى المعتقلين في معسكر « انصار » وكذلك الف فلسطيني آخرين معتقلين في السجون الاسرائيلية واعادة كل الوثائق والارشيفات والكتب التي نهبها الغزاة الاسرائيليون من مركز الابحاث الفلسطينية في بيروت .

● الاسرى الاسرائيليون : يعاملوننا معاملة انسانية

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — اذاع التلفزيون الاردني باللغة العبرية، مساء السبت الماضي ، مقابلة مع خليل الوزير « ابو جهاد » نائب القائد العام للثورة الفلسطينية دعا خلالها أمهات الاسرى الاسرائيليين الذين وقعوا في اسر الثورة الفلسطينية خلال حرب لبنان ، دعاهن الى زيارة ابنائهن في مكان الاسر في لبنان مؤكدا ان م.ت.ف تضمن ذلك .

ومن ناحية ثانية ، اذاع التلفزيون الاسرائيلي مساء السبت الماضي برنامجا عن الاسرى الاسرائيليين انتجه التلفزيون الهولندي ومجلة « الاكسبريس » الفرنسية . وقد اكد الاسرى الاسرائيليون انهم يلقون معاملة انسانية جدا ويتناولون طعاما جيدا واخذوا كل ما يحتاجونه من ملابس كما يستمعون بحرية الى الاذاعة الاسرائيلية ، واعترفوا بانهم لم يتوقعوا معاملة كهذه ، على ضوء الصورة التي يقدمها الاعلام الاسرائيلي للمقاومة الفلسطينية . وقد عبروا عن مشاعرهم في طموحهم لاحلال السلام الذي يحل مشاكل الاسرى وكل مشكلة العلاقات بين الشعبين .

محلي ظل الاحتلال

سلطات الاحتلال تنكل بعائلة فلسطينية انتقاما من أحد أفرادها

● القدس — لمراسلنا — **ارسل المحاميان فيليتسيا لانغر وجواد بولس مؤخرا شكوى الى المستشار القضائي في الضفة المحتلة شرحا له فيها اصناف التنكيل والقمع التعسفي التي يتعرض لها افراد عائلة فلسطينية في مخيم للاجئين في مدينة جنين .**

وكان الطالب نايف سويطات الذي يدرس في جامعة بيت زيت والذي انتخب سكرتيرا عاما لمجلس الطلبة مثلا قد توجه الى المحامين لانغر وبولس ووكلهما باسمه وباسم افراد عائلته بالعمل على وقف العقوبات المتمثلة بالداهمات اللاجئة من قبل جنود الاحتلال وبمصادرة بطاقات الهوية والاذلال وغيرها من الاجراءات الوحشية التي يتعرض لها افراد عائلته .

وذكر المحاميان في شكواهما ان جنود الاحتلال يقومون بهذه الاعمال التعسفية بدعوى التفتيش عن نايف ويطالبون اهله بالتفتيش عنه على الرغم من ابلاغهم مرارا وتكرارا ان نايف يسكن في بير زيت وهو ولي امر نفسه . الا ان قوات الاحتلال مستمرة في اجراءاتها هذه وقد قامت في الاونة الاخيرة بمصادرة بطاقة الهوية لرب العائلة ولاحد اخوة نايف ، وهذا الامر شل عملهما نهائيا ويضطرهما الى الوقوف ساعات امام مركز الحكم العسكري من اجل ارجاع بطاقة الهوية .

واكد المحاميان ان هذه الاجراءات هي تنفيذ لتوصيات قائد الاركان رفائيل ايتان (عندما يعاقب الابناء على اعمال ابنائهم فان هذا يشتغل جيدا عند العرب) وطالبا بوقفها حالا وبمعاقبة المسؤولين عنها .

هذا وارسلت نسخة عن الشكوى الى عصبة حقوق الانسان والمواطن في اسرائيل ونسخة اخرى الى منظمة « امنستي » الدولية .

●● استئناف على قرار بمصادرة اراض زراعية تابعة لقرية دير استيا

كذلك قدم المحاميان فيليتسيا لانغر وجواد بولس مؤخرا استئنافا الى لجنة الاعتراضات في مدينة رام الله طالبا فيه باصدار امر بمنع السلطات الاسرائيلية من العمل وتغيير الواقع في اراض زراعية تابعة لمواطنين من قرية دير استيا في الضفة المحتلة .

وذكر المحاميان ان صاحبي الارض زهدي محمود الخطيب وعبد العزيز ابو زايد يملكان وثائق ومستندات تثبت ملكيتهم لهذه الارض ولذا فان اعلان الحكم العسكري ان هذه الارض اصبحت اراضي دولة باطلة من الناحية القانونية . واكد المحاميان ان الاعمال التي باشرت بها السلطات الاسرائيلية على هذه الاراضي تهدف الى تغيير الواقع ومن ثم فرض واقع جديد لضم الارض الى مستوطنة « بكر » الواقعة الى الشمال من هذه الاراضي .

واوضح المحاميان ان امر المصادرة يتنافى مع القوانين والمواثيق الدولية وطالبا بوقف العمل على هذه الاراضي حالا الى حين يبت في الامر نهائيا .

●● دعوى الى المحكمة العليا لمنع مصادرة اراض تابعة لقريتي روجيب وعزموت

وقدم المحاميان لانغر وبولس ايضا دعوى مؤخرا الى المحكمة العليا لاستصدار امر بمنع الادارة المدنية من شق شارع في الاراضي التابعة لاربعة عشر مواطنا من قريتي روجيب وعزموت في الضفة المحتلة .

واورد المحاميان العديد من المستندات والوثائق الثبوتية التي تثبت بما لا يقبل الشك ان هذه الاراضي تابعة لاصحابها الحاليين . كذلك اوضح المحاميان لانغر وبولس ان المصادرة تتنافى وجميع القوانين والمواثيق الدولية وتتنافى ايضا مع القانون الاسرائيلي واكدا ان الشارع الذي تنوي الادارة المدنية شقه يخدم مستوطنة ايلون فقط وهو على حساب القريتين العربيتين واصحاب الاراضي . وذكرا ايضا ان المصادرة تهدف الى توسيع مستوطنة ايلون وان ادعاء الادارة المدنية بان امر المصادرة يرمي الى خدمة المصالح العامة هو ادعاء مناف للواقع لان هذا الاجراء لا ياتي الا بالضرر على اصحاب الارض وعلى سكان القريتين .

هذا وطالب المحاميان من المحكمة العليا ان تصدر امرا احترازيا يمنع «الادارة المدنية» من المباشرة في العمل على هذه الاراضي لئلا تخلق واقعا جديدا يصعب تغييره فيما بعد وذلك الى حين بحث امر الدعوى الداعية الى منع مصادرة هذه الاراضي .

سلطات الاحتلال تعتقل سامي الكيلاني وتصدر ضده أمرا بالاقامة الاجبارية

● الناصرة — لمراسلنا — في اطار سياسة القمع والتنكيل التي تنتهجها سلطات الاحتلال الاسرائيلية ضد سكان المناطق المحتلة قامت سلطات الحكم العسكري في الضفة المحتلة بتاريخ ٢٠-٢-٨٣ باعتقال الكاتب القصصي الفلسطيني والمدرس في جامعة النجاح في نابلس سامي الكيلاني ، واطلقت سراحه بتاريخ ٢-٣-٨٣ . ويذكر ان هذه السلطات كانت قد اعتقلت الاستاذ سامي الكيلاني في الشهر الاخير من السنة الفائتة .

هذا واصدرت سلطات الاحتلال امرا بالاقامة الاجبارية ضد الكيلاني يمنع بموجبه من مغادرة قريته «يعبد» في ساعات النهار ومن مغادرة بيته في ساعات الليل لمدة ستة اشهر من اصدار هذا الامر التعسفي . كذلك فرض عليه اثبات وجوده في شرطة جنين في الساعة الثانية عشرة ظهرا من كل يوم . ومن الواضح ان هذا الاجراء القمعي يعرقل عمل الاستاذ الكيلاني كمدرس في جامعة النجاح ويشكل حلقة في سلسلة الحملة الهمجية ضد الثقافة والعلم والمعاهد التعليمية في المناطق المحتلة .

● قام المستوطنون الفاشيون من قريات اربع مقنعين باقنعة عيد المساخر (البوريم) بدخول مدينة الخليل حيث راحوا يطلقون النار ، خلال ساعات ، على عرب الخليل .. وقال المسؤولون في قريات اربع وفي الشرطة ان هوية المجرمين ليست واضحة لانهم كانوا مقنعين .. ويذكر ان رئيس اركان الجيش ، رفائيل ايتان ، كان قد اباح للمستوطنين استخدام السلاح الناري لـ «الدفاع عن النفس» في وجه «المشاغبين» العرب !! (من الصحف)

●● وراء قناع المساخر والبندقية — فاشي !

تحية من رفاقنا الدارسين في الاتحاد السوفييتي الى اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي

● تل ابيب — لمراسلنا — ارسل رفاقنا في الحزب الشيوعي الاسرائيلي الدارسين في الاتحاد السوفييتي في لقائهم العام في اوائل الشهر الماضي الذي جرى باشتراك نائب السكرتير العام للحزب الرفيق توفيق طوبي تحية الى اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي جاء فيها :

يسرنا في لقائنا العام الذي عقد في مدينة لينينغراد في ١-٢-٨٣ باشتراك نائب السكرتير العام لحزبنا الرفيق توفيق طوبي ان نرسل اليكم والى جميع اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في بلادنا بتحياتنا الرفاقية الحارة . اننا وان كنا بعيدين عن الوطن خاصة في هذه الفترة الصعبة التي تمر بها منطقتنا نتابع يوميا النضال الصعب والبطولي الذي يخوضه حزبنا .

اننا نعلن عن موافقتنا التامة على سياسة حزبنا والخطوات التي يقوم

— البقية ص ٥ ع ٥ —

مجلس جبهة الناصرة الدمقراطية يدعو الى

التصدى الموحد للهجمة السلطوية الشرسة لنهب الاراضى العربية

● الناصرة — لمراسل «الاتحاد» — عقد مجلس جبهة الناصرة الدمقراطية اجتماعا هاما مساء الاربعاء الموافق ٢-٣ ناقش فيه خطة عمل الجبهة خلال السنة الجارية ، شعبيا وبلديا كما ناقش تقريرا حول العمل الجبهوي والبلدي في المرحلة السابقة . وقد تراس الاجتماع المهندس وليد الحاج سكرتير جبهة الناصرة الدمقراطية الذي استعرض المعارك والتحديات التي واجهت الجبهة وكل الناصرة خلال السنة الماضية « وخرجنا منها مرفوعي الراس وموحدين اكثر من اي وقت مضى » . ثم استمع المجلس الى تقرير مكتب الجبهة الذي قدمه النائب توفيق زياد عضو سكرتارية الجبهة ورئيس البلدية وتضمن خطوطا عريضة لتقييم عمل الجبهة في السنة الماضية، جماهيريا وبلديا ، تميزت بعمل شعبي لانجاح الاضراب التاريخي في يوم الارض (٣٠ اذار ١٩٨٢) والاضراب الوطني العام (٢٢-٩-٨٢) والمشاركة الفعالة للجبهة والبلدية في معارك السلطات المحلية وكل الجماهير العربية . كذلك تضمن البيان تقريرا عن الامور الاساسية في انجازات العمل البلدي ، وعلى راسها : التطور النوعي في الخدمات التعليمية وبناء المدارس والخدمات الثقافية والاجتماعية ومد خطوط المجاري وسقف خزان المياه وانجاز كل متطلبات افتتاح المكتبة البلدية العامة التي سوف يتم افتتاحها قريبا ، وتحسين تجهيزات قسمي الصحة والهندسة مما حسن الخدمات . واكد البيان ان المعركة لقفزة نوعية في الميزانية في اتجاه المساواة هي الاهم والاكثر الحاحا في عمل بلدية الناصرة وكل السلطات المحلية العربية . واشار البيان الى خطورة المخطط العنصري الرهيب لسلخ مناطق من الناصرة (منطقة المسلخ البلدي والكراجات) وضمها الى « الناصرة العليا » واكد على ان البلدية تتخذ الاجراءات القانونية لمقاومة هذا المخطط الاجرامي ، كما اكد على الحاجة الى معركة شعبية واسعة مرافقة للمعركة القضائية .

وجاء في بيان المكتب ان جبهة الناصرة الدمقراطية ترحب بلقاء السلطات المحلية اليهودية والعربية الذي سيعقد في طبريا بعد غد (الاحد) على أن يساهم في التفاهم الحقيقي ، على اساس المساواة والتطور لكل المواطنين .

وقد ساهم في النقاش عدد كبير من اعضاء المجلس ، فقدم هؤلاء الاعضاء الملاحظات والاقتراحات لتطوير عمل الجبهة ولاشراك الناصرة في المعارك الشعبية العامة . وقد لخص النقاش المهندس رامز جرايسي فقال اننا نعتز بما قمنا به شعبيا ، اذ عبانا ووحدنا مدينتنا في المعارك العادلة، كما انجزنا مكاسب هامة على صعيد الخدمات البلدية ، من خلال التمسك بحقوقنا والكفاح برؤوس مرفوعة من اجل ميزانيات صحيحة وتطور عصري ، ودعا المهندس جرايسي كل جهوده الى العطاء اكثر ،من وقته وجهده ، القيام بالمهام الملقاة على عاتقنا لصالح الناصرة وتطوير كل كفاح الجماهير العربية في اسرائيل . وقد اقر الاجتماع التقارير عن العمل في الفترة الماضية وخطة العمل للمرحلة المقبلة .

قرارات الاجتماع الدورى للجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى

● حيفا — لمراسلنا — **عقدت اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية اجتماعها الدوري السادس مساء الجمعة ٨٣/٢/٢٥ .**

وحاضر في الاجتماع الرفيق بنيامين غونين ، عضو المكتب السياسي للحزب ، حول الوضع السياسي . وقدم الرفيق محمد نفاع ، السكرتير العام للحركة ، بيانا عن الوضع التنظيمي وواجبات الحركة . وتراس الاجتماع الرفيق طالي زهافي ، عضو السكرتارية القطرية للحركة . وبعد النقاش والتلخيص اتخذ الاجتماع القرارات التالية :

— يتوجه اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي الى جماهير الشباب في اسرائيل داعيا اياهم الى مطالبة حكام اسرائيل بملاقاة اليد الفلسطينية الممدودة للسلام العادل كما عبرت عنها قرارات المؤتمر الوطني الفلسطيني في دورته الاخيرة والتي تعتبر مساهمة هامة من اجل السلام العادل — السلام الاسرائيلي الفلسطيني .

— كما يتوجه مركز الحركة الى الاجيال الشابة في البلاد داعيا اياهم الى تصعيد النضال اليهودي العربي من اجل الدمقراطية واخوة الشعوب والمساواة في الحقوق .

— يعلن الاجتماع تضامنه مع الشبان المعتقلين بسبب رفضهم الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة ويطالب باطلاق سراحهم وباحترام ضميرهم .

— يحيي الاجتماع نشاط جمهور النساء الدمقراطيات في اسرائيل ويتمنى لمؤتمرهن السادس النجاح .

— يطالب الاجتماع بالكف عن محاكمات الشبان الذين شاركوا في الاضراب الجماهيري الجبار في ٢٢ ايلول الماضي استنكارا للمجزرة التي ارتكبت في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان . كما يطالب باعادة العمال المفصولين الى عملهم .

— يدعو مركز الشبيبة الى تصعيد النضال ضد مصادرة الاراضي العربية ، وخاصة موجة المصادرة الاخيرة ومحاولة ضم جزء كبير من الاراضي العربية في الجليل الى « مسغاف » . ويحيي الاجتماع مؤتمر الجماهير العربية المنعقد في شفاعمرو .

— العمل المستمر ضد مقررات لجنة قصاب العنصرية وتحية مؤتمر الطلاب الثانويين العرب .

— المطالبة باطلاق سراح الاسرى والمعتقلين الفلسطينيين واللبنانيين من السجون الاسرائيلية وفي مقدمتها معتقل « انصار » .

— التجند للمشاركة في مخيم العمل التطوعي في ام الفحم .

— التوجه بالتحية لفرع الحركة الجديد — فرع راهط في النقب .

بناء على اقتراح كتلة التقدم

مركز نقابة المعلمين يقرر البحث فى العنف الذى يهدد الدمقراطية

● تل ابيب — لمراسلنا النقابي — **قرر مركز نقابة المعلمين العامة في اسرائيل ، بناء على اقتراح كتلة « التقدم » ، ان يعقد جلسة خاصة للبحث في تصاعد اعمال العنف في البلاد وفحص انجازات التعليم بشكل عام في البلاد .**

وكانت مندوبة كتلة « التقدم » ، المربية تسبورا شاروني ، قد اكدت في جلسة المركز ، يوم الاثنين ٢٨-٢ ، ان قضية التعليم وقضية العنف مرتبطة الواحدة بالاخرى ولا يمكن فصلهما . فالعنف نابع من انعدام التربية على قيم السلام والدمقراطية الحقيقية . وقد اصبح العنف اليوم يشكل خطرا على الدمقراطية وحرية التعبير في اسرائيل وعلى جمهور المعلمين ان يعالج قسطه في الامر ... خصوصا وان الحكومة تواصل تقليصاتها التعسفية في ميزانية التعليم .

ومع ان بعض المعلمين من اعضاء المركز حاولوا منع المربية شاروني من الكلام ، بحجة طول وقت الاجتماع ، فقد حسمت الاكثرية الامر وتقرر قبول اقتراح شاروني بحث الموضوع في جلسة قادمة .

● **القضايا النقابية**

وكان مركز نقابة المعلمين قد اجتمع لبحث ميزانية النقابة . فطالبت مندوبة التقدم باجراء بحث ايضا في قضية الغالية العمل والنضال النقابي للمعلمين من اجل زيادة الاجور . وتساءلت : كيف يمكن ان توقع النقابة على اتفاق الاجور الجديد (سوية مع سائر العاملين في قطاع الخدمات) دون ان يجري بحث حوله في مركز النقابة ؟ وقالت : لقد وقعتم على اتفاق بالتزام « الهدوء » حتى نيسان . ولكن الاحصائيات الرسمية تقول ان قيمة اجورنا الحقيقية تآكلت بنسبة ٣٧٪ حتى ١٩٧٩ . وقد زادت هذه النسبة اليوم بالتاكيد . ولذا فاننا نطالب باجراء بحث جذري نقرر فيه مطالبنا المحددة بخصوص الاتفاق الجديد حتى نيسان .

هذا وقد صوتت كتلة « التقدم » ضد الميزانية الجديدة لانها لم تعكس مصالح النضال النقابي لجمهور المعلمين . واعترضت الكتلة بشكل خاص على قرار لتحويل اموال لجان المعلمين كلها الى صندوق مركز النقابة (في الماضي تم تحويل ما يعادل ٤٠٪ منها فقط) واعتبرته اجراء غير قانوني .

توضيح من يافة الناصرة

● نشرت « الاتحاد » خبرا يوم الجمعة الماضي عن موضوع كوبات حوليم في يافة الناصرة .. قد يفهم منه ان ادارة كوبات حوليم استاجرت عمارة للعيادة في يافة ، بدل ان تتفق مع المجلس على بناء عيادة .. اما الحقيقة المرة فهي أن اهالي يافة الناصرة لا يزالون يتعالجون في عيادة كوبات حوليم في الناصرة ، اذ لم تقم عيادة في يافة ، بعد !

في لقاء بين لجنة المبادرة الدرزية وجمهور مؤيديها

لجنة المبادرة الدرزية تحيى صحيفة « الاتحاد »

● بركا — لمراسلنا — **بدعوة من فرع لجنة المبادرة في قرية بركا الجليلية جرى في الاسبوع الماضي لقاء بين قادة اللجنة وجمهور النشطاء والمؤيدين في القرية .**

وتحدث في اللقاء كل من رئيس اللجنة الشيخ جمال عباس معدى وعضوها جهاد سعد عن دور اللجنة وموقفها في الدفاع عن الاراضي والنضال ضد قانون التجنيد الالزامي ، كما تحدثوا عن انجازات اللجنة وعملها الدؤوب في ترسيخ جذورها الكفاحية . واشاروا الى أن اللجنة استطاعت من خلال كفاحها ابراز الوجه الحقيقي للطائفة واحباط مؤامرات السلطة وافشالها . وانتهاج طريق وحدة الصف والوعي الاجتماعي والسياسي والنضال المشترك مع الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية .

وفي نهاية اللقاء والنقاش الذي جرى اتخذ المجتمعون القرارات التالية :—

١ — استنكار الهجمة الشرسة التي تستهدف ضم الاراضي العربية بما فيها قرى عربية درزية مثل بركا ، جولس، الرامة ، الى مجلس مسجاف الاقليمي .

٢ — مطالبة اعضاء لجنة رؤساء السلطات المحلية الدرزية بالتصدي لهذه الهجمة والانضمام الى لجنة الدفاع عن الاراضي واللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية .

٣ — ارسال تحية الصامدين الى رافضي الخدمة الاجبارية في لبنان وجميع المناطق المحتلة .

٤ — تحيي اللجنة صحيفة «الاتحاد» بمناسبة قرار صدورها يوميا .

٥ — تؤكد اللجنة على العمل المثابر من اجل رفع مستوى الكفاح والغاء التجنيد الاجباري المفروض على ابناء الطائفة العربية الدرزية والغاء ما يسمى ب « التراث الدرزي » .

في الجامعة العبرية في القدس :

ندوة خاصة حول مقررات الدورة الـ ١٦ للمجلس الوطنى الفلسطينى

● القدس — لمراسلنا الطلابي — جرت مساء الاربعاء الماضي (٢-٣) في الجامعة العبرية في القدس ندوة خاصة حول مقررات الدورة الـ ١٦ للمجلس الوطني الفلسطيني حضرها حوالي ٣٠٠ طالب عربي ويهودي . وقامت بتنظيم هذه الندوة لجنة الطلاب العرب وحركة « كامبوس » في الجامعة العبرية .

واشترك في النقاش كل من الدكتور اميل توما وزياد ابو زياد ، رئيس تحرير صحيفة « الفجر » باللغة العبرية ، ولطيف دوري (مبام) . وقام بعرافة الندوة الطالب بالي عميت من حركة « كامبوس » .

وافتتح النقاش الطالب كميل مخول رئيس لجنة الطلاب العرب في القدس فاكد على اهمية التصاق منظمة التحرير الفلسطينية بآمال وطموحات الشعب الفلسطيني في تحقيق المصير واقامة دولته المستقلة . وقدر عاليا التحام القوى المختلفة في م.ت.ف. وطرحها للحل العقلاني الكفيل بايجاد حل عادل للقضية الفلسطينية .

وقال زياد ابو زياد ان يد الشعب الفلسطيني الممدودة للسلام تنتظر من يصافحها . ولكن حكام اسرائيل يردون على ذلك بالاستيطان في المناطق المحتلة وباعمال القمع والتنكيل بابناء الشعب الفلسطيني .

ودعا لطيف دوري الى تلاحم قوى السلام في اسرائيل بشكل يتناسب مع مقررات المجلس الوطني الفلسطيني واهميتها التاريخية . ودعا ايضا الى العمل على اسقاط حكومة الويلات — حكومة الليكود .

وكان اخر المتحدثين الدكتور اميل توما فاكد على الاهمية التاريخية لقرارات المجلس الوطني الفلسطيني على المستوى العالمي والعربي والاسرائيلي . وذكر ان اليد الفلسطينية كانت ايضا ممدودة للسلام قبل انعقاد الدورة الـ ١٦ للمجلس الوطني الفلسطيني ولكن حكام اسرائيل تجاهلوا ذلك وبرروا سياستهم العدوانية والتوسعية بالاستناد الى تصريحات هامشية لبعض الفلسطينيين . وفند اميل توما حجج حكام اسرائيل جميعها واوضح ان الحروب العدوانية التي شنتها وتشنها الحكومات الاسرائيلية لم تكن دفاعية او درءا لخطر ما وانما من اجل التوسع وضرب حركات التحرر القومي العربية وخاصة الحركة الفلسطينية .

كذلك دعا الدكتور توما الى العمل على اسقاط حكومة الليكود ولكنه اكد ان حزب التجمع (المعراخ) يشكل بديلا برلمانيا ولكنه لا يشكل بديلا سياسيا لانه لا يزال يتنكر للحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني .

وفند الدكتور اميل توما المزاعم القائلة ان جبهة الرفض الاسرائيلية (الحكومة والتجمع ومن لف لفهما) وجبهة الرفض الفلسطينية هي التي تعرقل المساعي الرامية الى ايجاد حل عادل . وقال ان م.ت.ف بجميع فصائلها تمد يدها للسلام كما يتمثل ذلك في مقررات الدورة الـ ١٦ للمجلس الوطني الفلسطيني . واما المسؤول عن استمرار الاحتلال والمآسي وحالة الحرب فهو حكام اسرائيل وحدهم .

ادارة بلدية حيفا تتهرب من حل مشكلة السير فى شارع الخورى

● حيفا — لمراسلنا — كان الرفيق زاهي كركبي ممثل الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في بلدية حيفا قد ارسل رسالة الى رئيس بلدية حيفا ، على اثر حوادث دهس السيارات في شارع الخوري ، طالبه فيها بالعمل على حل مشكلة السير في هذا الشارع. كما طالبه بهدم البناء القائم في شارع الخوري ١٤ الذي يشكل ما يشبه « زاوية الموت » اياها (تقاطع شارع الخوري مار يوحنا) التي هدمت بعد سنين طويلة من المطالبة وبعد سقوط الكثير من الضحايا تحت عجلات السيارات .

وقد رد السيد يوسف بلوشتاين نائب رئيس البلدية على الرسالة قائلا انه لا يمكن رسم ممر للمسارة في شارع الخوري مقابل رقم ١٦ و ١٨ لان هذا يعرض المارة لاخطار تزيد عن الاخطار الحالية . اما بالنسبة للبناء المذكور فقال ان البلدية قد اخلت قسما من سكان البناء « وتقوم بمفاوضات مع وزارة المواصلات وبقية سكان البناء من اجل اخلائهم » .

وهذا الكلام حول اخلاء سكان البناء تردده المسؤولون في البلدية منذ سنين . فمتى ستتم عملية الاخلاء ومتى سيتم هدم البناء ؟

❋ تتمات ❋ تتمات ❋ تتمات ❋ تتمات ❋ تتمات ❋ تتمات ❋

لقاء طبريا — بقية

بعضنا بعضا عندما يشعر اي منهما بالظلم . وعدد القضايا الاساس التي يعاني منها المواطنون العرب : مصادرة الاراضي العربية او ضمها الى المستوطنات اليهودية وقضايا التمييز في الميزانيات وانعدام التصنيع ولجان التنظيم والبناء وغيرها .

وفي الحال قام رئيس بلدية العفولة، موباديا علي (ليكود) ، فدعا الى ترك الخلافات جانبا « للمنابر السياسية» (!!) والتحدث عن القضايا المشتركة للشعبين وقال : « اذا شق شارع في الجليل فسيسير عليه اليهود والعرب واذا بني مصنع في الجليل فسيخدم اليهود والعرب !! »

التعايش على اساس التفاهم المتبادل

وتكلم رئيس بلدية الناصرة ، النائب توفيق زياد ، فحيى اللقاء، وكل ما يمكن ان يخدم قضية التعايش المشترك .. « لكن — قال — يجب ان يكون التعايش على اساس التفاهم المتبادل والاحترام المتبادل » .

واضاف : لقدتحدث قرار التقسيم عام ٤٧ عن اقامة دولتين في فلسطين . اسرائيل اليهودية وفلسطين العربية . وعلى هذا الامر لا نناقش ابدا . لكن ذلك لا يعني ان تكون اسرائيل يهودية بدون عرب . فالعرب يشكلون نسبة ١٥٪ من سكان الدولة . ولكن هنالك سياستين في الدولة . واحدة ازاء اليهود والاخرى ازاء العرب نسميها (ولا يمكن تسميتها الا كذلك) "تمييز المتصرف .

ودعم زياد اقواله بالارقام والحقائق في قضايا الارض (٨٠٪ من اراضي المواطنين العرب الباقين في وطنهم صادرتها السلطات الاسرائيلية) والميزانيات المقررة للسلطات المحلية العربية (ثلث المعدل العام) وسياسة التطوير وقضايا التصنيع . وقال — لا نعارض في ان تخدم المصانع في الجليل كافة سكانه . ولكن لماذا لا تقام هذه المصانع في القرى والمدن العربية ؟

وطالب زياد بان يكون « مجلس تطوير الجليل » مؤلفا من اليهود والعرب على قدم المساواة . فهكذا — كما قال — تظهر امكانية العمل المخلص لمصلحة الجليل وسكانه من الشعبين .

واحتج رئيس بلدية الناصرة على استخدام بعض التعابير العنصرية المهينة التي اسمعت في اللقاء مثل دروز وعرب ومثل — اقليات . وقال : كفاكم التعامل بهذا الاسلوب . فنحن لسنا مجموعة طوائف ولسنا اقليات . فاذا ادخلنا مثل هذه الحسابات — اقليات وطوائف — نكون نحن من شعب الاكثرية في المنطقة . فارحموا انفسكم . اننا جزء من شعب متكامل عريق ونعتز بشعبنا وبكرامتنا القومية. ونطالبكم بان تتعاملوا معنا على هذا الاساس .

الخوف من الحقيقة

هذا الكلام الذي يعبر عن راي كل مواطن عربي شريف في البلاد لم يعجب الكثيرين من رؤساء السلطات المحلية اليهودية . وقد قاطع بعضهم زياد في اثناء القاء كلمته وهاجم كلامه اخرون .. لكن دون التعرض للقضايا العينية التي طرحها (باستثناء ارباب الذي رد عليها بمعلومات وارقام كاذبة ورئيس بلدية نهارية الذي شرين الذي قال ان اليهود في الخارج يساعدون اسرائيل فلماذا لا يساعدكم ابناء امتكم في الخارج !!) .

ومن اللفت للنظر ان الرؤساء المراخيين كانوا اشد تعصبا حتى من بعض الرؤساء الليكوديين . فقد اعلن رئيس بلدية منحيا عضو الكنيست بيني شليطا (ليكود) انه يحيي توفيق زياد على صراحته وانه يؤمن بان من حق العرب الاعتزاز بقوميتهم وبشعبهم وباديهم وبتراثهم وان يتضامنوا مع ابناء قوميتهم ودينهم في الخارج .. ولكن .. قال اطالبكم بان تتجندوا للجيش مثل الدروز (فقاطعه زياد قائلا : لكن الدروز يقاومون التجنيد و ناضلون للتحرر منه) .

وقد ثارت ثائرة بعض الرؤساء اليهود حين تكلم رئيس مجلس سخنين، السيد جمال طربيه ، فخرج رئيس مجلس رمات يشاي ، درور فوفل ، من الاجتماع محتجا وراح بعضهم يقاطعه . وقال احدهم — رئيس مجلس معلوت — ترشيحا ، شلومو بحبوط — « نظفوا قراكم من الزبالة اولا » .. وكان طربيه قد تكلم عن اهمية الارض المعنوية والمادية للمواطنين العرب وقال : عظام اجدادنا مزروعة فيها . وقدم امثلة عينية عن التمييز ضد العرب مثل : النقص في غرف التعليم (٦٠٦ غرف في المدارس الابتدائية و ٨١ غرفة في الثانوية) والمختبرات (١١٢ مختبرا) والمكتبات (١٠٩ مكتبات)والملاعب الرياضية (١١٩ ملعبا) والنقص في الخدمات الصحية والرفاه والمشاريع الاساسية (من بين ٥٦ قرية يدير شؤونها مجلس محلي هناك) قرى بدون كهرباء و ٥٢ قرية بدون شبكات مجار وواحدة بدون ماء وقريتان بدون تلفون و ٤٦ قرية بدون مركز ثقافي وغيرها ..) .

وفي ختام اللقاء اقيم حفل غداء حشر فيه بشكل مفاجيء حاكم لواء الشمال يسرائيل كينغ صاحب الوثيقة سيئة الصيت ، التي تكلم فيها عن تضييق الخناق على العرب ، فقدم تحية للقاء !! وتبعه مدير عام وزارة الداخلية ، السيد حاييم كوبارسكي ، الذي عاد على تصريحه بان السلطة لن تصادر الاراضي التي ضمت الى مسغاف وادعى بان احدا من الرؤساء العرب لم يتوجه اليه محتجا (الامر الذي نفاه رئيس مجلس مجد الكروم، السيد محمد مناع ، مؤكدا انه شخصيا ابرق للمدير ولوزيره ولسائر المسؤولين محتجا) .

واختتم اللقاء بشعور من عدم الرضا .. ولكن .. على امل ان يكون اللقاء القادم (في عكا او شفاعمرو) افضل واكثر عمقا وصدقا ومبنيا على اسس صحيحة .

وشعب — بقية

الماضي (٥-٣) على ثلاثة اجسام متفجرة في ساحة مدرسة الراشدية الثانوية . وقد قام الجنود الاسرائيليون بتفجيرها بعد ان اعلمهم طلاب المدرسة بالامر . الا ان الجنود الاسرائيليين ادعوا بان هذه المتفجرات كانت مزيفة وهدفت الى ارهاب الطلاب فحسب ولكن الطلاب الذين سمعوا صوت الانفجارات اكدوا انها قنابل حقيقية .

هذا وقام اعضاء لجنة التضامن مع بير زيت يوم السبت الماضي (٥-٣) بالتظاهر في الخليل ودعوا الى تجريد المستوطنين الاسرائيليين من اسلحتهم وعبروا عن تاييدهم للعرب الفلسطينيين الذين يتعرضون لعدوان وارهاب المستوطنين . وقامت قوات الاحتلال الاسرائيلية باعتقال عدد من المتظاهرين .

كلمة « الاتحاد » — بقية

اذا ما اضطرت اسرائيل الى العمل في اطار عمل ضيق ضد الصواريخ قصيرة المدى من مثل ما فعلته في منطقة البقاع. هكذا قالت مصادر امريكية » .

وكشف التقرير المذكور النقاب عن قيام « تعاون تجسسي وطيد بين الولايات المتحدة واسرائيل في هذا الشان منذ اكثر من شهرين » . وان « اسرائيل اوضحت (للامريكان) ان وقوع اى اصطدام ضد الصواريخ قصيرة المدى من الممكن ان يتوسع ويخرج عن السيطرة بسبب ارتباط هذه الصواريخ باجهزة الصواريخ الاخرى » . وان الولايات المتحدة ، ايضا ، قلقة اشد القلق بسبب قرب صواريخ « سام — ٥ » من القوات الامريكية الموجودة في لبنان ومن الاسطول السادس الامريكي في البحر المتوسط .

وهكذا ، وكما يبدو لنا ، بدأ « الحسبان المضروبان » الاسرائيلي الامريكي يعيد النظر في حساباته . كان حسابه ان القوات الاسرائيلية في لبنان اصبحت على بعد ٢٥ كيلومترا من العاصمة السورية ، دمشق . فاذا بالصواريخ السورية (السوفييتية) هي التي تنتصب على بعد ٢٥ كيلومترا من القوات الاسرائيلية والامريكية سواء بسواء . من قديم الزمان قال العقلاء ان اسرائيل لا يمكن ان « تقعد » ، الى الابد ، على الحراب . فكيف بالصواريخ ؟

وتاتي هذه « اللخبطة » في الحسابات بعد اقسى تجربة مر بها العرب واليهود على السواء : تجربة اثبتت ان الولايات المتحدة كاذبة في كل وعودها بانها ، بسياستها العدوانية ، ستجلب السلام الى هذه الارض المعذبة .

لقد علمتنا التجربة الاليمة ان نتحلى ، خصوصا في مثل هذه الاوضاع ، باشد اليقظة . ففي حرب لبنان قامر المعتدون الاسرائيليون والامريكيون بكل « رصيدهم » و « سمعتهم » . ولذلك لن يكون من السهل عليهم ، ولا بحال من الاحوال ، ان يعترفوا بفشلهم وان ينسحبوا خائبين . كذلك لن يكون الامر سهلا على اولئك « المعتدلين » في اسرائيل الذين يستمرون في ايهام انفسهم انه من الممكن « لف طابق » العدوان على لبنان بتحقيق ما يسمونه « حزام اسرائيل الامني في جنوب لبنان » . لم يكن هذا هو هدف العدوان الاسرائيلي ، ولا في اية لحظة من لحظاته . اما الاحداث العظام ، الجارية الان ، فقد تجاوزته . على المعتدين ان يدفعوا الثمن ، وسيدفعونه لشعبهم وللشعبين الفلسطيني واللبناني : سلاما عادلا وشاملا وبلا اى احتلال او ضم .

■ ٨ آذار ـ يوم المرأة العالمي

المرأة العربية في إسرائيل ـ من الشلل القسري.. الى الانطلاق الاجتماعي

* الاستقلال الاقتصادي للمرأة هو الاساس للمساواة الاجتماعية.. والحرية ليست «منحة» يقدمها الرجل للمرأة، بل حق تنتزعه المرأة، خلال مشاركتها في النضال العام للمجتمع *

* بقلم: سالم جبران *

■ الثامن من آذار، يوم المرأة العالمي، هو مناسبة طبيعية، لنقف وقفة تأمل وتفكير وتحليل لوضع المرأة في مجتمعنا العربي الفلسطيني في اسرائيل.. الانجازات التي حققتها عن طريق المشاركة الاجتماعية والسياسية.. والعقبات التي تعترض طريقها.. والمهام الملقاة على المرأة، بل على مجتمعنا كله، لمواصلة عملية التغيير العصري لمجتمعنا.

● ● من الشلل التام الى المشاركة المتزايدة.

عندما نستعرض التحولات الاقتصادية ـ الاجتماعية ـ الفكرية التي حدثت في مجتمعنا في السنوات الخمس والثلاثين الماضية، يمكن القول ان كل هذه التحولات قد مست اكثر ما مست موقع المرأة في المجتمع.. ففي المجتمع السابق، حين كانت العلاقات الزراعية البسيطة هي الامر السائد والمميز للمجتمع كانت الرواسب الدينية والاجتماعية المحافظة تتحكم تحكما شبه مطلق بالمرأة. كانت عضوا مشلولا في الحياة السياسية والاجتماعية. كان ارتباطها مع عائلتها كفلاحة وكأم يندمج معه «الاقتناع العام» في المجتمع ان المرأة مكانها البيت، أو «مكانها المطبخ» كما تقول التقاليد الاوروبية في العصور الوسطى. نسبة التعليم بين الفتيات كانت ضئيلة جدا، ونادرا ما خرجت المرأة الى العمل في المصانع والاقتصاد فيما عدا قلة ضئيلة جدا، ونادرا ما خرجت المرأة للعمل في المصانع والاقتصاد فيما عدا قلة ضئيلة جدا (من المدن، بالاساس) عملت في مضمار التعليم.. ان عدم مشاركة المرأة في الحياة الاقتصادية كعنصر مستقل، كان السبب الموضوعي، المادي، لموقف استضعاف المرأة واعتبارها وضعها قاصرا، بكل ما يترتب على هذا الاصطلاح الرجعي من نتائج اجتماعية وثقافية.

ولكن عملية التجدد الاجتماعي لشعبنا، حملت معها تغيرا مستمرا في وضعية المرأة:

● بينما في الخمسينات كانت قلة قليلة من الفتيات تنهي الدراسة الابتدائية الالزامية، نرى اليوم ان معظم الفتيات، على الاقل بشكل مواز للشباب تقريبا يتعلمن الابتدائية كأمر مسلّم به، والثانوية، ويتزايد باستمرار تدفق الفتيات على الدراسة الجامعية.

● اتسعت دائرة عمل الفتاة خارج البيت والمطبخ.. من مضمار التعليم، والصحة في فترة لاحقة مبكرة، الى زيادة عمل الفتيات والنساء عموما في الوظائف الادارية والبنوك والسلطات المحلية والعمل الاجتماعي والمحاسبة والقانون الخ... كما ان الفترة بعد ١٩٦٧، شهدت زيادة تدفق الفتيات على العمل كعاملات ـ في العمل الزراعي الموسمي، وفي صناعة النسيج والمواد الغذائية.

ان ربط المناطق العربية في اسرائيل بالسوق الرأسمالية العامة للدولة، ورغبة المرأة في ان تكون مستقلة اقتصاديا، وحاجة العائلة، اي عائلة الى اكثر من معيل واحد ـ ان كل هذا جعل نسبة عالية جدا من قوة العمل النسائية العربية في البلاد تتدفق على العمل.

وهذا التطور الذي عبر عن حاجة اقتصادية ـ اجتماعية حتمية لم يمنعه التحجر الاجتماعي وما يسمى «عاداتنا وتقاليدنا» بل لعب هو دورا هاما ومتزايدا في اضعاف واسقاط الكثير من العادات البالية. ان الرجعة الهستيرية الوثنية، مؤخرا، ضد عمل النساء تعكس ترسخ الماضي الغارب ازاء التقدم الحتمي للشعب على طريق التقدم الاجتماعي وعصرنة كل حياتنا ومفاهيمنا.

● ● تغير في المفاهيم والقيم

ان هذين الامرين معا، القفزة الجماهيرية الواسعة في تعلم الفتيات والنساء والانطلاق الى العمل والمشاركة على قدم المساواة مع الرجل هما الاساس لتغير المفاهيم والقيم تجاه المرأة. ان صورة الفتاة «كعاجزة» مفروض عليها ان تظل في البيت تختفي وتنطفىء!.. «والمواعظ» لمنح المرأة حقوقا انسانية تختفي لتأخذ المرأة هي حقوقها بكفاحها وعنادها من اجل حقها في الحياة الكريمة وحقها في الشخصية المستقلة الواثقة بنفسها. ان الاخلاقيات الاقطاعية والبرجوازية الصغيرة عن المرأة، تضمحل تدريجيا، فنزول الفتاة الى العمل السياسي والاجتماعات والمظاهرات اصبح طبيعيا تماما، رغم كل المقاومة الشرسة التي لا نزال نرى آثارها. لم يكن ممكنا ان تنجح اضرابات شعبنا في ايام الارض وفي الاضراب الوطني العام لشعبنا (٨٢/٩/٢٢) لولا المشاركة الكاملة للمرأة، الام والاخت والزوجة.. ولعل سقوط شهيدة من سخنين، ضمن شهداء يوم الارض (٣٠ آذار ٧٦) هو البرهان بالدم ان المرأة شريكة للرجل في مجتمعنا، في المعارك والمشاكل، في الآلام والطموحات. وهل كان ممكنا ان تنتصر جبهة الناصرة الدمقراطية وجبهات كفر ياسيف والبعنة وسخنين وعرابة ودير حنا وكفر كنا وام الفحم والرينة وطمرة وغيرها، لولا مشاركة المرأة الواعية، الوطنية، الشجاعة، الى جانب الرجل في عملية هدم القديم البالي وخلق الوضع الجديد!

ومع هذا، فان التغير في القيم والمفاهيم ليس موازيا بشكل ميكانيكي للتغير المادي الاقتصادي.. وبعض المفاهيم الرجعية تظل قوية التأثير عنيفة المقاومة للتجديد، حتى مع التطور الاقتصادي.

من هنا، حاجة كل القوى الثورية والدمقراطية والوطنية في شعبنا الى اليقظة والوعي لمقاومة الأفكار الرجعية والمحافظة ورعاية وتشجيع القيم الجديدة، فيما يتعلق بالموقف من المرأة وفيما يتعلق بكل وضعنا الاجتماعي. ويخطئ، من يفصل بين الكفاح الوطني العام وبين الكفاح للتجديد الاجتماعي العصري، فكلما عمقنا تطورنا الدمقراطي العصري، في تعاملنا وتصرفنا، كلما عمقنا تلاحم شعبنا وقدرته على الكفاح من أجل حقوقه. ان الاحترام الحقيقي للمرأة، احترام حقها في العمل الشعبي والسياسي، احترام حقها في المشاركة الكاملة، تخطيطا وتنفيذا ـ يوطد طاقة شعبنا على النضال بشكل اقوى وأصلب وأعمق.

ولكن يجب أن يكون واضحا وضوح الشمس، أن حرية المرأة ليست «منحة» يقدمها الرجل للمرأة، بل حق تنتزعه المرأة، من خلال صراعها ضد النظام الاجتماعي القائم. يشاركها في ذلك كل القوى التقدمية والدمقراطية في المجتمع. وحين تصطدم «مفاهيم» و «تقاليد» و«قيم» سابقة مع حاجتنا الى التطور، فنحن مدعوون ان ننبذ كل قديم بال.. وان نخلق، خلال النضال، مفاهيم وتقاليد وقيما عصرية تقدمية □.

● في يوم الأرض وفي كل أيام السنة ـ المرأة والرجل.. دائما معاً في معارك البقاء والكرامة!

العبـــرة مـــن اضـــراب الاطـــبـاء

سياسة الحكومة، على الصعيد الاقتصادي والنقابي تتميز بالعداء التام لقضايا الشغيلة.. والقيادة المعراخية في الهستدروت متواطئة مع السياسة الحكومية * تقوية النضال النقابي وتوحيد كل القطاعات المعادية لسياسة الحكومة ـ الطريق لحماية مصالح العاملين.

* بقلم: نظير مجلي *

■ كان اضراب الاطباء واجراءاتهم الكفاحية يوم الخميس الماضي، بغض النظر عما تبعه من تطورات ومفاوضات، مثلاً ذا أهمية ودلالات بالغة على وضع العاملين (ونقصد كل العاملين بأجرة) في اسرائيل. وقد ثبت في هذا الاضراب ان العاملين والمعون بين فكي الكماشة أو بين المطرقة والسندان ـ أي أصحاب العمل والهستدروت.

ومن الخطأ ان نتصور الامر ببساطة أو لا مبالاة. فنحن نعيش وضعا خطيرا جدا ومقلقا جدا، ويحتاج من كل واحد الدراية والادراك..وبالتالي العمل. لأن ما يحدث للاطباء اليوم حدث مثله وسيحدث للعاملين الباقين.. عمال البناء وموظفي الدولة وعمال المصانع وموظفي البنوك وعمال وموظفي الشركات الهستدروتية والحكومية والقطاع الخاص وغيرهم. فمن لم يصله الدور بعد سيصله عاجل أم آجلاً.

● ما الذي حدث للاطباء؟!

لنبدأ القصة من أولها.

في اسرائيل هنالك (٨٥٠٠) طبيب وطبيبة يعملون بأجرة..وينتمون الى نقابة الاطباء العامة. وهذه النقابة ليست تابعة للهستدروت العامة مع ان (٧٥٠٠) طبيب فيها اعضاء في الهستدروت ويقيمون تنظيما خاصا لهم داخل الهستدروت اسمه «الجمعية القطرية للاطباء أعضاء الهستدروت».

لقد كان أحد الاسباب الرئيسية التي حالت دون انضمام نقابة الاطباء كجسم كامل الى الهستدروت، هو ان الهستدروت تعتبر بالنسبة لهم صاحب عمل، فان ٥٥٪ من الاطباء (٤٦٧٥ طبيبا) يعملون في «صندوق المرضى» الهستدروتي احسب الاحصائيات الرسمية للهستدروت التي وردت في التقرير المقدم لمؤتمر الهستدروت الرابع عشر (٨-١٩٨١/٩/١٠).

لم يلجأ الاطباء في اسرائيل الى الاضراب العام والشامل بتاتا منذ قيام الدولة. والسبب ليس لان أجورهم عالية وشروط عملهم ممتازة وليس لانهم «قطاع غير كفاحي».. على العكس، فانهم مثل سائر العاملين الاجيرين في البلاد يعانون الاستغلال الطبقي ويرافقون عملية احتداد هذا الاستغلال يوميا. كذلك عانوا طول الوقت.. من شعارات «الامن» و«المصلحة القومية».. و«هيبة الاطباء».. وغيرها من الشعارات التي استخدمتها القيادات النقابية المعراخية والليكودية للجم النضال الطبقي.ولذلك.. فقد كان كل نزاع عمل مع الاطباء كان ينتهي بسرعة في المفاوضات بدون ضمان تحقيق مطالبهم الكاملة.

غير ان هذا الوضع، وبشكل طبيعي، لم يعد يحتمل. وعواصف التضخم المالي لا تعرف الرحمة على الشغيلة بأجرة. لم تحد عن الاطباء فرمتهم بدايتها وخسفت القيمة الحقيقية لمرتباتهم مثل سائر العاملين. وفي السنة الماضية بلغ التدهور في أجورهم أوجه واستيقظ لديهم الوعي بضرورة الكفاح لتحسين وضعهم.

كان ذلك في نهاية آذار ١٩٨٣.. حين خاضوا بداية المفاوضات مع مندوبي أصحاب العمل. وأصحاب العمل هم: الهستدروت والحكومة و«هداسا» و«ملين» وصناديق المرضى الصغيرة والمعاهد الطبية والسلطات المحلية وغيرها..

مثل سائر أصحاب العمل، ماطل أصحاب المستشفيات وصناديق المرضى والعيادات في الاستجابة لمطالبهم (فالوقت لصالحهم.. وهم ليسوا مستعجلين). وخلال هذا الوقت تآكلت اجور الاطباء اكثر واكثر. وفي الوقت الذي حصل فيه العاملون في قطاع الخدمات على زيادة حقيقية في أجورهم (في مطلع هذه السنة) لم يحصل الاطباء على الزيادة. واستمروا في المفاوضات.. ولكن دون جدوى. وكان طبيعيا ان تنفجر هذه المفاوضات ويلجأ الاطباء الى الاجراءات الكفاحية التي يعتبرها الكثيرون، ونحن منهم، جاءت متأخرة جدا.

وما ان أعلن الاطباء عن نيتهم اللجوء الى الاجراءات الكفاحية حتى بدأت حملة تحريض شنيعة عليهم بلغت حد الكذب على الرأي العام ونشر وصولات «معاشات» لكبار الاطباء والمدراء منهم حتى يقتنع الجمهور بضخامة مرتباتهم ومطالبهم..

● وما هي الحقيقة؟

الحقيقة ان أجور الاطباء الحقيقية ليس فقط منخفضة بل وتعتبر في الكثير من الحالات مسحوقة تماما. ولنلاحظ النموذجين التاليين لمرتبين عن شهر كانون الاول ١٩٨٢ نشرتها «يديعوت أحرونوت» في ٨٣/٣/٢:

أ) طبيب متمرن في بداية الطريق..لم يزد مرتبه الاساسي عن (٤٧٢٥) شيكل. دفعوا له اضافات لكي يصل المرتب الى الحد الادنى من الاجور فبلغ الاجر (٧٢٧٩) شيكل. لكن هذا المرتب لا يكفي فيضطر هذا الطبيب الى العمل ساعات اضافية ويقوم بالمناوبة عدة ليال في الشهر. ومقابل هذا الجهد الاضافي قبض هذا الطبيب (٢٥٧٤٤) شيكل أخرى فأصبح مرتبه الاجمالي حوالي (٣٣) ألف شيكل. خصمت عليه ضريبة دخل بقيمة (١٣٢٠٩) شيكل وتأمين وطني (١٣٨٧) شيكل وغيرها.. فبقي له من المرتب (١٦١٢٧,٨٨).

ونذكر انه في ذلك الشهر (كانون الاول ـ ٨٢) كانت العائلة المتوسطة (٤ أنفار) تحتاج الى مبلغ (٢٤) ألف شيكل كي تعيش «مستورة» ـ حياة معقولة. (حسب تقرير دائرة الاحصاء المركزي ـ ٨٣/١/١٥).

ب) طبيب قديم يعمل مديرا لاحد الاقسام في أحد المستشفيات الحكومية. بلغ مرتبه الاساس (١٥٠٢٢) شيكل ووصل بعد الاضافات الى (٢٣) ألف شيكل. لقد عمل بالطبع في المناوبات فزاد مرتبه بـ (٥٢) ألف شيكل وأصبح المرتب كاملا (٧٧٦٢٩) شيكل.خصمت منها ضريبة دخل بقيمة (٣٣٨٣٠) شيكل وتأمين وطني بـ (٢٢٣٩) شيكل وغيرها.. فلم يبق له من المرتب سوى (٣٩٦١٨) شيكل.

● ان المبلغ الذي يحصل عليه الطبيب ليس الاجر وحده، بل الاجر الصافي زائد أجرة الساعات الاضافية والمناوبات. وما يطالب به الاطباء هو مضاعفة الاجر الاساس.

● هنالك فرق واضح بين أجرة الطبيب المبتدىء وبين أجرة مدير القسم. لكن حتى مدير القسم لا يصل أجره الى حد معقول بدون العمل الاضافي.

● ان العمل الاضافي الذي يقوم به الاطباء.. هو عمل خطر بحد ذاته. وقد شكا الاطباء من ان العديدين منهم يضطرون الى العمل (٢٢) ساعة متواصلة وشكا آخرون من العمل (٣٠) ساعة متواصلة!!

ويقودنا هذا الى رؤية الوضع الصحي عامة في اسرائيل. فقد اعترف المسؤولون الحكوميون بأنفسهم بأن وضع الخدمات الصحية في البلاد هو من أسوأ الاوضاع في دول العالم «الحر». وتشير الاحصائيات الرسمية الى ان الميزانيات المصروفة على تطوير الخدمات الصحية تنخفض سنة بعد أخرى.

وقد كانت ميزانية التطوير هذه في العام ١٩٧٦ مثلا تعادل نسبة ٣٠٪ من مجموع مصاريف الخدمات الصحية فهبطت في السنوات الخمس الاخيرة الى ٨٪ فقط.

وهكذا فان شروط العمل التي يعمل فيها الاطباء هي أيضاً، مثل أجورهم ـ في تدهور مستمر. وغنيّ عن البيان مدى الضرر اللاحق بالمواطنين جراء هذا الوضع. فقد نشرنا العديد من الاخبار والمقالات حول أوضاع المستشفيات، جميع المستشفيات في البلاد وخصوصاً المستشفيات الاهلية في الناصرة.

من هنا فان نضال الاطباء ليس عادلا وحسب، وانما هو نضال عام لمصلحة جميع الشغيلة في البلاد ومن الواجب دعمه بكل قوة.

● ولكن ..

ولكن أصحاب العمل يرون الامر بصورة أخرى ـ طبعا. ويثير الالم والسخط والاشمئزاز والفضيحة.. ان أكبر أصحاب العمل في هذا القطاع، الهستدروت، يشارك سائر أصحاب العمل رأيهم وكفاحهم ضد الاطباء.

وقد قالها، في حديث مع «الاتحاد» (٣/٤)، الدكتور عميت، الذي أبدى تعاطفا مع سياسة المعراخ لكنه لم يحتمل موقفهم من نضال الاطباء قال: «ان احدى مشاكلنا الحقيقية هي ان الهستدروت، التي من المفروض ان تدافع عن حقوق العاملين بأجرة، هي نفسها صاحبة عمل».

لقد حاولت قيادة الهستدروت ان تظهر وكأنها تعارض في «أسلوب» كفاح الاطباء وأنها حريصة على مصلحة المرضى. لكن هذا الموقف انكشف زيفه حالا. فقد أعلن الاطباء عن سلسلة تسهيلات قدموها للمرضى خلال الاضراب: لقد أعلنوا استعدادهم لمعالجة كل الحالات الطارئة(المرضى المزمنين مثل مرضى القلب وغيره والمصابين في حوادث الطرق والمسنين والمشوهين

كما انهم أعلنوا انهم مستعدون لوقف الاضراب بمجرد أن يبدي أصحاب العمل الاستعداد للتفاوض معهم على أساس تفهم مشاكلهم. وأثبتوا هذا الموقف فعلا حين استجابوا لطلب رئيس لجنة الرفاه في الكنيست، مناحم فورورش،الذي فحص مطالبهم وأعلن انه وجدها مطالب عادلة. لما الذي منع قيادة الهستدروت ان تتوصل لمثل هذا الموقف وقبل انفجار الاضراب!؟.. واذا كانت هذه القيادة صادقة في قولها انها تعارض «فقط الاسلوب» فلماذا لم تبادر الى زيادة أجور الاطباء العاملين في مؤسساتها (صندوق المرضى والمستشفيات)؟! آنذاك كان باقي أصحاب العمل سيضطرون الى دفع الزيادة.

والخلاصة.. هي ان الحكومة التي تمثل مباشرة أصحاب العمل، لا تفاجئنا بمواقفها المعادية للعاملين. وهي ستواصل سياستها العدائية هذه ولن تألو جهدا في استغلال أية فرصة لضربهم. غير ان الهستدروت، التي تمثل العاملين، ومفروض ان تمثل مصالحهم.. هي نفسها المشكلة. انها، بقيادتها المعراخية، لا تتنكر لمصالح العاملين فحسب ولا ترضخ للحكومة وأصحاب العمل فحسب بل، في قضية نضال الاطباء، ظهرت شريكة لأصحاب العمل والحكومة ضد العاملين!

ونحن، الذين عاصرنا «عهده المعراخ الحاكم في الدولة وفي الهستدروت، ندرك ان مواقف المعراخ هذه ليست جديدة. لقد أعلن رئيس المعراخ، شمعون بيرس، نفسه («معريف» ٣/٣)انه في القضايا الاساسية (الامن والسلام والاحتلال والاستيطان) لا يوجد فرق بين الليكود وحزب «العمل». ونسي» بيرس ان يضيف: انه في قضايا الكفاح النقابي أيضا ليس هناك فارق جوهري بينهما!

ولذا فان العبرة المركزية من كفاح الاطباء هي ان الكفاح ضد حكومة الليكود العدوانية والمعادية للعاملين هو كفاح ضد السياسة العامة ـ العدوانية والمعادية للعاملين، التي ينتهجها الليكود والمعراخ.. فالفوارق بين طرفي «القطبين» تزول رويدا رويدا.. وباستمرار وفي معظم القضايا الاساس. والضمان الوحيد لاسقاط هذه السياسة هو الكفاح الدؤوب ضدها، وتقوية وتوحيد العناصر المكافحة ضدها، باخلاص ومبدئية نضالا طبقياً عميقاً وشاملاً■.

● الاطباء.. في مواجهة سياسة حكومية مريضة!!

مطالب هامة ومستعجلة تطرحها لجان اولياء امور الطلاب من أجل مدارس لائقة وتطوير التعليم العربي

* مطالبة بالغاء توصيات لجنة قصاب * الحاجة الى تعيين ضباط مراقبة لمعالجة قضية «التساقط» من المدارس لطلاب الابتدائية * يجب الاصرار على تنفيذ خطة جذرية لحل مشكلة النقص في غرف التدريس في الوسط العربي.

عُقد يوم الاربعاء ٨٣/٢/٢٣ في الناصرة، يوم دراسي للجان أولياء أمور الطلاب في مدارس الناصرة ويافة الناصرة.. حيث قام أعضاء هذه اللجان بجولة في مدارس الناصرة ويافة الناصرة. قاموا بعدها بمناقشة قضايا التعليم ودور لجان أولياء أمور الطلاب. وقد اشترك في هذا الاجتماع الهام المهندس رامز جرايسي القائم بأعمال رئيس بلدية الناصرة والسيد عمانوئيل كوبيليفيتش مدير المعارف العربية والمفتشان شوقي حبيب ومحمود دياب والسيد عبرون رئيس اللجنة القطرية لأولياء أمور الطلاب وسكرتير اللجنة. ويفيد مراسلنا ان هذا الاجتماع كان هاماً ومثمراً وعكس روح المسؤولية العميقة عند أولياء أمور الطلاب تجاه مستقبل أجيالنا الشابة.

ويسرنا ان ننشر فيما يلي كلمة السيد عون الله عون الله رئيس اللجنة العامة لأولياء أمور الطلاب في الناصرة، في هذا اليوم الدراسي، لما تحتويه من حقائق واقتراحات هامة.. ونفتح الباب، بكل ترحاب، لمناقشة هذا الموضوع الهام من أولياء الامور والمعلمين وكل الحريصين على قضية التعليم.

● « الاتحاد » ●

بقلم:
* عون الله عون الله *

■ ان أهمية وجود هذه اللجان في مدارسنا يجب ان تبنى على أساس العمل التطوعي وأهميته واستمراريته والتعاون الوثيق بين مدراء المدارس والهيئات، على ان تضع هذه اللجان نصب أعينها رفع مستوى التعليم ورفع مستوى تحصيل الطلاب في مدارسنا وهذا يعود بالدرجة الاولى على نشاطا: اللجان الثقافية المنبثقة عن اللجان العامة.. لذلك يتوجب على هذه اللجان ايجاد الاطر الجديدة لرفع مستوى التعليم بالتنسيق مع مدراء المدارس والهيئات التدريسية عله ان تكون اللجان العامة هي المبادرة والخلاقة لايجاد الفعاليات التربوية وسوف اعطي أمثلة قليلة على هذه الفعاليات:

● إقامة لقاءات مفتوحة بين الطلاب والهيئات التدريسية وأولياء الامور لاعطاء الطلاب حرية التعبير والمناقشة وكسر حاجز الخوف بينهم وبين مربيهم.

● إلقاء محاضرات ثقافية تربوية من قبل محاضرين مختصين في مواضيع تربوية وصحية ونفسية.

● إجراء مسابقة في قراءة الكتب

● إجراء مسابقة في موضوع الانشاء والرسم أو هوايات أخرى يعطى بعدها الطلاب المتفوقون شهادات تقديرية.

وهناك الكثير من الفعاليات التي يمكن ان [illegible] لايجاد أطر جديدة لتعليم الطلاب الضعفاء، واقامة دورات لمحو الامية والعمل على ايجاد كادر من خريجي المدارس الثانوية وغيرهم من أولياء الامور الذين يوجد لديهم كفاءة في هذا الاطار.

● الرسوم المدرسية:

حسبما جاء في منشور وزارة المعارف بأن رسوم التحسين المدرسية ليست اجبارية ولكن إذا أخذ فيها قرار من اللجان العامة لأولياء أمور الطلاب تصبح هذه الرسوم سارية المفعول اذ ان هذه الرسوم تساعد في ايجاد الوسائل التعليمية الحديثة لخدمة الهيئات التدريسية كما ان صرف هذه الرسوم يتم بين اللجنة ومدير المدرسة ويقتطع منها ٥٪ بالمئة للجنة المحلية و٥ بالمئة مناصفة بين اللجان العامة واللجنة القطرية ولكن أود ان ألفت نظر زملائي أعضاء اللجان العامة الى أن هذه الرسوم ليست القضية الاساسية ولكنها وسيلة مساعدة فقط، لذلك يجب ان نعمل كل ما في وسعنا على الاهتمام بالفعاليات التربوية لرفع مستوى التعليم في مدارسنا.

ـ البقية ص ٤ ع ٣ ـ

مندوب الاتحاد يقضي ساعات بين العمال العاطلين عن العمل، أمام مكتب العمل في شفاعمرو.. ويكتب عن:

البطالة التي تلقي بظلها الأسود الثقيل على حياة العائلات العمالية والمجتمع كله!

البطالة المتفاقمة والمتزايدة تحولت في الاشهر الاخيرة الى قضية مركزية مؤلمة تواجه المجتمع العربي في اسرائيل.. وتجب العمل محليا وقطريا لمجابهة هذا الوضع القاسي.

تحقيق: باسم داود

■ ما هو الدور المناط بمكاتب العمل؟ وهل تقوم بدورها الحقيقي في ايجاد العمل لطالبيه؟ وما هو الدور الذي تضطلع به في الواقع؟ كيف يعيش العاطلون عن العمل؟ وهل تكفيهم مخصصات البطالة؟ وهل يتوقعون من مكتب العمل مساعدتهم في الحصول على عمل ملائم؟

هذه الاسئلة وغيرها تثار في هذه الايام، مع استفحال ازمة البطالة في البلاد.. مع مرور كل يوم اضافي، وازدياد الاوضاع الاقتصادية سوءا، وارتفاع اسعار الحاجيات الاساسية والضرورية لحياة الانسان بشكل خيالي، مع كل ما يرافقها من ضرائب عامة على المواطنين عامة والعاطلين عن العمل خصوصا.

في هذه الاثناء، بالذات، تتوجه الانظار وبشكل ملفت للنظر نحو هذه الشريحة البشرية من المجتمع الاسرائيلي التي تعاني من اضعاف ما يعانيه غيرها. كيف يعيشون في ظل مخصصات بطالة زهيدة؟ وكيف يقضون بقية الشهر بأيامه ولياليه؟

هذه الفئة التي وجدت نفسها فجأة على قارعة الطريق، تنتظر الفرج بدون عمل ومصدر رزق. ومع ذلك تستمر السلطات في الكذب وتشويه الحقائق وتتجاهل أن البطالة تزداد وتهدد مستقبل آلاف العائلات وترمي بهم الى الهاوية. وفي الوقت نفسه هذا التجاهل يتردد صداه عبر وسائل الاعلام المحلية ويتمثل في تهديد اصحاب ورش العمل والمصانع لمئات العمال بالفصل من العمل دون حسيب او رقيب بل وبتشجيع الاوساط الحكومية. وبطبيعة الحال كان العمال العرب اول من عصفت بهم أزمة البطالة والفصل التعسفي.

ولمزيد من التفاصيل عن المعاناة التي يتعرضون لها.

توجهت الى مكتب العمل في مدينة شفاعمرو، هذا المكتب الذي يقدم خدماته للعاطلين عن العمل في شفاعمرو وعبلين وكفرمندا وعرب المجيرات. ويستقبلهم مرتين في الاسبوع ايام الاثنين والاربعاء من كل اسبوع.

عن هذه الاسئلة التي طرحت وتطرح، لا اظن ان من يحضر في ساعات الظهيرة ويشاهد وجوه العشرات بل المئات من طالبي العمل وهم يقفون بالدور امام المكتب كصف العسكر، بحاجة الى اجابة. وبالامكان التأكد من خلال الوجوه الواجمة والشاحبة وملامح الالم والمرارة التي تعتصر القلوب بحيث انها تعبر عن حقيقة المعاناة دون التفوه بأي كلمة.

وقد أجمع معظم من تحدث معهم على ان مكتب العمل غير قادر على حل المشكلة، كما هو مطلوب في ايجاد العمل الملائم لكل انسان. حتى ان عددا منهم ذكر بأنه لم يعرض عليهم أي بديل ولم يوجهوا الى أي عمل يذكر، طيلة الفترة الماضية، على الرغم من مرور عدة اشهر على تسجيلهم كطالبي عمل مما حدا بالبعض للقول بأنهم لا يتوقعون حل قضية العمل عن طريق مكاتب العمل خصوصا وأن دور مكتب العمل في الواقع اصبح لا يتعدى التسجيل. في الوقت الذي أنيطت به مهمة ايجاد وتوفير العمل.

واشتكى جميع من التقيت بهم من فاقدي العمل وفاقدي مصادر الرزق، على ان مخصصات البطالة التي يتقاضونها شهريا من مؤسسة التأمين الوطني وتتراوح ما بين ٤ آلاف ـ ٩ آلاف شاقل شهريا لا تفي بالحد الادنى من تكاليف الحياة اليومية مما يجبرهم على تغطية بقية الشهر على الديون من البقالة. فضلا عن حرمان أنفسهم وأولادهم من حاجات ضرورية وأساسية. ووضع كهذا دفع بعشرات منهم الى الامتناع عن الحضور الى مكتب العمل والتسجيل. وهذا عكس ما يدعيه المسؤولون في الدولة، من حدوث انخفاض في عدد طالبي العمل خصوصا وانه لا يقدم للشخص العاطل عن العمل اكثر من (١٣٨) يوما وبشكل طبيعي يثير هذا الوضع التقزز والاحباط لديهم.

وكان مندوب «الاتحاد» قد استمع وسجل عددا من احاديثهم نورد منها على سبيل المثال: ابراهيم حسن علي (٢١ عاما) من كفرمندا.. متزوج وأب لطفل واحد.. قال:«كنت اعمل قصارا في شركة «راسكو». فصلت قبل حوالي ثلاثة اشهر من عملي بحجة عدم وجود عمل. حتى الآن قبضت معاشا عن شهر واحد فقط بلغ (٦٧٠٠) شاقل فقط.. ومبلغ كهذا لا يفي الحد الادنى من حاجاتنا».

ويقول الاخ فايز غالي (٤٠ عاما) من شفاعمرو وهو أب لاربعة اولاد اثنان منهم يدرسون في المدرسة الثانوية: «كنت اعمل في الحفريات. ومنذ اربعة اشهر وانا عاطل عن العمل.. حصلت على ثلاثة معاشات كالتالي (٤) آلاف شاقل، (٩) آلاف، (٨٤٠٠) شاقل، بالطبع ان هذه المبالغ لا تفي بالحاجة ونضطر الى الاستدانة!! على الحساب»!! ويتوه: لم يعرضوا علي حتى الآن اي عمل.

اما الاخ قاسم جرن (٣٩ عاما) من شفاعمرو والاب لستة اولاد يقول: «أنا عاطل عن العمل منذ سنتين.. كنت اعمل في السابق سائق «ترولي» بدلا من ايجاد عمل دائم لي يحتوني للعمل «كناس» في شوارع حيفا. زد على ذلك المعاشات التي نتقاضاها (٤) آلاف شاقل و(٨)آلاف شاقل عن الشهر الاخير.. مهزلة!! بصراحة الوضع لم يعد يطاق».

ويؤكد قاسم محمد ابو الهيجا (٣٩عاما) من كفرمندا والاب لثمانية اطفال على ما قاله زملاؤه عن سوء الحياة الاقتصادية. ويضيف قائلا:«بدلا من توفير العمل لي ودفع مخصصات بطالة كافية يطالبونني بدفع مبلغ مليون ليرة لحساب الضريبة في الوقت الذي لا يوجد لدي املاك تذكر».

ويصف السيد بشارة ابراهيم جدعون (٤٠١ عاما) من شفاعمرو والاب لستة اطفال:الوضع تعيس جدا. ولايمكن احتماله اكثر». ويقول السيد صالح رضا زيدان (٣٩) عاما من كفر مندا وهو اب لعشرة اولاد:«كنت اعمل في العمار في شركة ارسون فصلت قبل شهرين.. القضية لم تعد اطعام الاولاد فقط. ابني انهى الدراسة الثانوية وينوي الدخول الى الجامعة واحوالنا الاقتصادية تحول دون ذلك. وبدلا من ان يتوجه الى العلم ذهب الى العمل لمساعدتي في اعالة اخوته».

وتوجهت الى السيد خليل مشيعل سكرتير مجلس العمال في شفاعمرو بسؤال حول قضية البطالة وكيف يرى حلها، وما انعكاساتها على الوضع العام؟ فقال:«بدون ادنى شك فان الانعكاسات المترتبة عن الازمة هي سيئة ومضرة خصوصا وان اول من يفصل من العمل في حالة حدوث ازمة معينة هو العامل العربي».

وقد وجه السيد مشيعل لومه الى الليكود والمعراخ معا، والى الهستدروت، لانهم لم يعملوا على تصنيع الوسط العربي منذ ٣٤ عاما. كما دعا «خبرات عوبديم» (الاقتصاد الهستدروتي) للقيام بواجبها في تصنيع القرية العربية.

قبل ان نكمل تقريرنا هذا نحب ان نلفت نظر القارىء الى ان مدير مكتب العمل في شفاعمرو رفض التحدث الى مندوب «الاتحاد» وحاول منع مصور «الاتحاد» كذلك من التقاط الصور للعاطلين عن العمل،اثناء انتظارهم. وقد كان لنا لقاء مع الرفيق احمد حمدي، رئيس كتلة الجبهة في مجلس عمال شفاعمرو، حول البطالة في المدينة وآثارها «حسب المعلومات المتوفرة لدينا، هنالك حوالي ٣٠٠ شخص مسجلين كعاطلين عن العمل، من شفاعمرو وكفرمندا والمجيرات.. ولكن هنالك عشرات العمال المفصولين من العمل وغير المسجلين لانهم لا يحلمون بالحصول على منحة بطالة ويفتشون بقواهم الذاتية عن اعمال.. مثلا فصل مؤخرا عمال من شركة «حوطي حشمال» في الفراتس.. وهنالك من يفصلون انتقاما سياسيا صريحا.. لمشاركتهم في الاضراب الوطني العام للجماهير العربية.. بل ان البعض يُفصل بدون ان يُعطى تبليغات كتابية رسمية بالفصل..» قال لنا الرفيق حمدي واضاف: يوما بعد يوم تصبح البطالة قضية اساسية جدا حادة ومتفجرة.. فهل هنالك ما هو اقسى من شعور أب لعشرة اطفال، ليس عنده اي دخل للبيت؟ ماذا يأكلون؟ ماذا يلبسون؟ كيف يتعلمون؟ ان البطالة تلقي بظلها الاسود على حياة كل المجتمع، وعليه يجب معالجة هذهالقضية بجهود الجميع: السلطة المحلية ومجلس العمال والعمال انفسهم وكل المواطنين.. يجب ان يبدأ التفكير بخطوات كفاحية للعمال العاطلين عن العمل اولا، ولكل القوى المعنية ثانيا. واضاف الرفيق احمد حمدي: هذه قضية قطرية للمواطنين العرب ويجب معالجتها ووضع الخطط لمجابهتها قطريا، بالاضافة لاهمية النشاط المحلي، في كل مدينة وقرية ■.

● العمال العاطلون عن العمل أمام مكتب العمل في شفاعمرو ـ أسئلة على الوجوه.. ومرارة في القلوب! ●

● خاص بـ «الاتحاد» ـ تصوير: علي نصار ●

خطة شجاعة لتعجيل وتيرة التطور الاقتصادي لضمان التقدم المادي والثقافي للشعب الألماني

*** النظام الاشتراكي في المانيا الدمقراطية يعمق استخدام العلم والتكنولوجيا لزيادة وتائر التطور**
*** المجتمع الاشتراكي محصن تماما ضد اخطار البطالة والتضخم والبؤس الذي تعاني منه الشغيلة في الاقطار الرأسمالية ***

* بقلم: احمد سعد *

■ قرر مجلس الشعب في جمهورية المانيا الدمقراطية بتاريخ ٣ كانون اول ١٩٨٢، قانون الخطة الجديدة لتطور الاقتصاد الوطني لعام ١٩٨٣. وتستهدف الخطة الجديدة، كما اكد رئيس مجلس وزراء المانيا الدمقراطية الرفيق فيلي شتوف في خطابه امام مجلس الشعب «متابعة تكوين المجتمع الاشتراكي المتطور وتحقيق الاستراتيجية الاقتصادية التي وضعها الحزب الاشتراكي الالماني الموحد للثمانينات».

هذا، وتكتسب احداث التطور الاقتصادي والاجتماعي في جمهورية المانيا الدمقراطية اهمية خاصة. فهي تعتبر نافذة العالم الاشتراكي المطلة على الخط الامامي في جبهة الصراع المصيري مع الامبريالية والرأسمالية. بالاضافة الى ذلك، تعتبر المانيا الدمقراطية النموذج الحي الذي يعكس للبشرية افضلية النظام الاشتراكي في مواجهة قضايا العصر الاساسية في مجال التطور الاقتصادي والاجتماعي والثقافي واستغلال القدرات الهائلة للثورة العلمية - التقنية، خاصة، اذا ما جرت المقارنة مع حقيقة الوضع المأساوي الذي تمر به شعوب البلدان الرأسمالية عامة، وفي جمهورية المانيا الاتحادية، المجاورة لالمانيا الدمقراطية خاصة.

وتؤكد آخر المعطيات على سبيل المثال، أنه في المانيا الاتحادية الرأسمالية بلغ عدد العاطلين عن العمل في نهاية عام ١٩٨٢ (٢،٣) مليون انسان، او ما يساوي (٩،١٪) من القوة العاملة في المانيا الغربية. وقد ارتفع عدد العاطلين عن العمل خلال شهر واحد، من تشرين ثاني الى كانون اول ١٩٨٢ بحوالي (٢٠٠) الف عاطل عن العمل. ولهذا، كانت «بشارة» مستشار المانيا الغربية هلموث كول «بمناسبة العام الجديد» دعوة الشعب الالماني لشد الاحزمة، لمواجهة تعمق الازمة الاقتصادية في السنة الجارية ١٩٨٣.

أما في المانيا الدمقراطية فان خطة الاقتصاد الوطني لعام ١٩٨٣ تتسم ليس فقط في انها لا تواجه مشاكل ظواهر ازمة كالبطالة والتضخم والركود الاقتصادي. وانما ما يميزها هو: أنها وضعت مقاييس عالية لنمو انجازات وفعاليات الاقتصاد الوطني.

● **القاعدة الراسخة:**

إن برمجة خطة جديدة للتطور ليست قضية ادارية تخص فقط الجهاز الحكومي والهيئة التشريعية في النظام الاشتراكي في المانيا الدمقراطية وغيرها من بلدان المنظومة الاشتراكية. فالخطة لتطوير الاقتصاد الوطني هي في الواقع تجسيد للسياسة الاقتصادية والاجتماعية التي ستنتهج خلال عام من التطور، وكما هو الحال في المانيا الدمقراطية مثلا. إذن، فالخطة للتطور تشمل المفاتيح الأساسية لمجالات حياة ومستقبل ومصير تطور الشعب الالماني والوطن الاشتراكي. وهذه قضية تشغل بال كل فرد وتهم المجتمع كله، ويحمل مسؤوليتها الفرد والمجتمع بشكل جدلي مترابط. ولهذا، فليس صدفة أن يشارك في مناقشة خطة التطور لعام ١٩٨٣، وقبل اقرارها في مجلس الشعب، (٥،٥) مليون مواطن ومواطنة في البلاد، وأخذت اقتراحاتهم بالاعتبار. فهنا تكمن القوة التي تعكس مضمون الاقتصاد الاشتراكي، والدمقراطية والاشتراكية، والبرمجة الاشتراكية. فالشعب هنا، استنادا الى مبدأ الاشتراكية الاساسي - المركزية الدمقراطية، يشارك في تحمل المسؤولية الكاملة في التخطيط والبرمجة والتنفيذ.

● **مؤشرات أساسية:**

وضعت جمهورية المانيا الدمقراطية عدة مهام أساسية، تعتبر القاعدة المادية لانطلاقة التطور وتحقيق اهداف عينية في مجال النمو الاقتصادي وتحسين الاوضاع الاجتماعية. وأبرز هذه المهام التي شملتها خطة التطور لعام ١٩٨٣:

● اولا: زيادة الدخل القومي المنتج والتوصل الى نمو الانتاج المادي بنفس ارصدة الطاقة والخامات والمواد وبأقل جزئيا. متابعة النهوض بالجهود من أجل تحسين النسبة بين التكاليف والنتائج تحسينا اساسيا.

● ثانيا العمل، بصورة اكثر فعالية، في سبيل ربط مزايا الاشتراكية بمكاسب الثورة العلمية - التقنية. وتذليل الشروط والمتطلبات التي نشأت موضوعيا في مجال الاقتصاد الخارجي والسياسة الخارجية لمصلحة تعزيز الاشتراكية ولما فيه رخاء الشعب. والمهمة الاساسية هنا تكمن في متابعة تعجيل وتيرة التقدم العلمي - التقني وفعاليته الاقتصادية. اي ان تؤدي الانجازات الرائدة في العلم والتكنيك الى نتائج جيدة في الاقتصاد.

● ثالثا: زيادة نسبة المنجزات الرائدة في مجال المنتوجات والتكنولوجيات الخاصة بترشيد الاقتصاد الوطني ومن أجل الصادرات بشكل اسرع.

● رابعا: تطوير وتوسيع التعاون نوعيا مع الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى بوصفه شرطا اساسيا لضمان التطور الثابت لجمهورية المانيا الدمقراطية.

ولتحقيق هذه المهام حددت خطة التطور لعام ١٩٨٣ اهدافا أساسية تتجسد في الدلائل والمؤشرات الاقتصادية التالية:

● زيادة وتيرة المد الاقتصادي*. فبالمقارنة مع عام ١٩٨٢ سيزداد الدخل القومي المنتج في عام ١٩٨٣ بـ ١٠٤،٢٪. وسيزداد الانتاج السلعي الصناعي للاقتصاد الوطني بـ ١٠٣،٨٪، انتاج صناعة البناء في الاقتصاد الوطني ١٠٦،٤٪، إنشاء دور سكن عن طريق بناء دور سكن جديدة وتحديث الدور القائمة بـ ١٠٤،٥٪، انتاج وخدمات الزراعة واقتصاد الغابات والسلع الغذائية بـ ١٠١٪، المداخيل النقدية الصافية للسكان بـ ١٠٣٪، ومبيعات التجارة الخارجية بـ ١١٣٪.

● زيادة انتاجية العمل الاجمالي في جميع فروع الانتاج الوطني بنسبة ١٠٤٪.

● زيادة انتاجية الزراعة واقتصاد السلع الغذائية بـ ١٠١٪.

● الاقتصاد في وقت العمل عن طريق القيام باجراءات التقدم العلمي - التقني في شتى المجالات. مثلا اقتصاد ٤٩٦ مليون ساعة في ميادين الصناعة وصناعة البناء، زيادة انتاج المنتوجات التي تحمل علامة «نوعية ممتازة»، وبالمقارنة مع عام ١٩٨٢ بنسبة ١٢٠،٣٪.

● زيادة الاقتصاد في استهلاك الطاقة والمواد الى حد كبير وتخفيض ما تستهلكه عملية الانتاج بمقياس ملحوظ، اي بلوغ ارفع مستوى في تصنيع ما يتوفر من المواد الخام والاستفادة منها بصورة كاملة..... . فمثلا في الخطة الحالية، وبالمقارنة مع عام ١٩٨٢، يجب تخفيض الاستهلاك النسبي لمصادر مهمة من الطاقة ومواد الخام على النحو التالي: تخفيض نسبة كثافة الطاقة بـ ٤،٢٪.

● تطوير استخدام الميكرو الكترونيك، ومن أهم الاهداف: زيادة الانتاج الداخلي لوسائل العقلنة الخاصة بالفروع مقارنة مع عام ١٩٨٢ الى ١١٦٪، وزيادة عدد الانسان الآلي (الروبوت) المستخدم في ميادين الاقتصاد الوطني الى (٣٠،٧٠٠) جهاز.

● زيادة فعالية عملية إعادة الانتاج الاجتماعي في عام ١٩٨٣ في جميع فروع الاقتصاد الوطني. مثلا في مجال الصناعة، تخفيض تكاليف الانتاج بالنسبة لكل ١٠٠ مارك من الانتاج السلعي بمقدار ٢،٩٪.

ارك هونيكر ●

● **الهدف الاسمى والاساس - زيادة رفاهية الانسان**

ان القاعدة الاساسية التي يرتكز عليها النظام الاشتراكي في جمهورية المانيا الدمقراطية وغيرها من البلدان الاشتراكية هي تحقيق أعلى وأكبر المنجزات في سبيل زيادة رفاهية الانسان وتحسين ظروف حياته ماديا وروحيا. فهذا هو مضمون القانون الاساسي في الاشتراكية.

وقد جاء في الخطة لعام ١٩٨٣: «ينبغي ضمان الحياة المادية والثقافية للسكان ورفعه بصورة تدريجية. وذلك بالاعتماد على زيادة انجازية وفعالية الاقتصاد الوطني».

ومن المهام والاهداف التي وضعت للتنفيذ في عام ١٩٨٣:

(١): تشييد دور/ سكن جديدة وباسعار شعبية. وسيشيد حوالي ١٨٧،٧٣٥ شقة جديدة للعمال والازواج الشابة. اي زيادة بنسبة ١٠٦،٤٪ بالمقارنة مع عام ١٩٨٢.

(٢): تحسين ظروف عمل وحياة الشغيلة في المجمعات والمصانع والتعاونيات والمؤسسات الأخرى. فوفقا للخطة، سيتم تحسين وتغيير ظروف (٢٢٨) الفا من امكنة العمل - تحسين مستلزمات الحماية الصحية والوقاية من حوادث العمل وتحسين شؤون تموين العمال.

(٣): زيادة المداخيل الصافية للسكان بحوالي (١٠٣٪) بالمقارنة مع عام ١٩٨٢.

(٤): تطوير نظام التعليم وفقا للمتطلبات والمهام المتزايدة بالنسبة لتكوين المجتمع الاشتراكي المتطور، وتطوير ميادين التعليم الشعبي.

(٥): توفير الراحة في أماكن الاستجمام لحوالي (٤،٦٦٠،٠٠٠) مواطن ومواطنة عام ١٩٨٣.

هذا بالاضافة الى العديد من الانجازات التي سيتم تحقيقها عام ١٩٨٣ في مجالي الثقافية والرياضة وغيرها، والتي ترصد الدولة في ميزانيتها الاموال الطائلة للصرف عليها.

وأخيراً،

فالحصيلة المنطقية التي يمكن استخلاصها من جمل الحقائق والمعطيات التي وردت - والتي في الحقيقة لا تعكس جميع المجالات - هي ان الانسان في المجتمع الاشتراكي في المانيا الدمقراطية تتوفر لديه جميع مقومات السعادة المادية والروحية التي يفتقر اليها الناس في نظام استغلال الانسان لاخيه الانسان، في المجتمع الرأسمالي. وتعكس معطيات آفاق التطور في المجتمع الاشتراكي في المانيا الدمقراطية فضائل وانجازات الترشيد الاقتصادي والبرمجة الاشتراكية الشاملة في ظل الملكية الاشتراكية لوسائل الانتاج ومردود الانتاج. وهنا يكمن السر في قوة وعظمة النظام الاشتراكي والمجتمع الاشتراكي المحصن ضد ظواهر المآسي التي تسود عالم الاستغلال والفقر والبطالة والأزمة المزمنة - العالم الرأسمالي.

* جميع المعطيات والاستشهادات أخذت من كراس بقائرن حول خطة الاقتصاد الوطني لعام ١٩٨٣ - قرار مجلس الشعب في المانيا الدمقراطية. برلين - ١٩٨٢/٤

مطالب هامة ومستعجلة - بقية

● **اللقاءات:**

يجب الاهتمام بأن تتركز أعمالنا على اللقاءات بين المدراء والهيئات التدريسية ومفتشي المعارف وجهاز المعارف في المجالس المحلية وذلك لحل كافة المشاكل التي تجابه اللجان والعمل أيضاً على تقوية أواصر العمل المثمر والبناء بين الهيئات المذكورة..!

● **تأليف اللجان:**

معروف لدينا في بداية كل سنة دراسية جديدة، يتوجب على اللجان العامة القائمة وبالتعاون مع مدراء المدارس الدعوة لانتخاب لجان جديدة. ونحن كأولياء أمور علينا ان نكون على مستوى التضحية في العمل التطوعي واستمراريته، وهذ يتوقف كله في سبيل الهدف السامي الذي أخذناه على عاتقنا وذلك لرفع مستوى التعليم في وسطنا العربي حتى تصل الى ما نصبو اليه في مدارسنا.

● **التشجيع للتعليم الجامعي:**

على اللجان العامة في مدارسنا وخاصة الثانوية منها حث وتشجيع الطلاب على التعليم الجامعي، وطرق هذا الموضوع المهم في محاضراتنا واجتماعاتنا وبيوتنا. لأن البيت هو المدرسة الرئيسية كما وألفت نظر الآباء الى تخصيص وقت ولو قليل لمراقبة أولادهم لأن اللجان العامة ترى ان عدم الاهتمام من قبل الأولياء هي بادرة خطرة ومزعجة. لذلك نطلب بذل كافة الجهود من أجل الاهتمام بهذه المشكلة ومعالجتها.

كما ان اللجان المحلية ترفض رفضاً قاطعاً توصيات «لجنة قصاب» وتطلب من جميع المسؤولين في جهاز التعليم وكل الجهات التي لها صلة بهذا الموضوع عدم المصادقة على هذه التوصيات لانها تحد من امكانية تعليم أولادنا في الجامعات.

● **نشاطات اللجنة المحلية:**

لقد قامت اللجنة المحلية باجتماعات مكثفة ومضنية لايجاد برنامج عمل للسنة الدراسية الحالية منها، أولا الاجتماع الذي نحن بصدده الآن، يضم لجان أولياء أمور الطلاب في جميع المدارس في الناصرة ويافة الناصرة وأعضاء اللجنة القطرية في الوسط العربي وأعضاء من اللجنة القطرية في اسرائيل ورئيس لجنة المعارف في البلدية ومفتشي المعارف ومدراء المدارس بهدف تقوية أواصر العمل والتعاون المثمر بينهم.

● الانتخابات جرت بتاريخ ٨٢/١١/٧ للجنة القطرية في اسرائيل كان للجنة المحلية في الناصرة ويافة الناصرة وأعضاء الوسط العربي في اسرائيل، دور كبير جدا في هذا الاجتماع الانتخابي، اذ قبلت منا عدة اقتراحات، أدخلت الى برنامج العمل للجنة القطرية.

● الاقتراح الاول، الاهتمام الجدي لحل مشاكل أبنية المدارس المستأجرة غير الصالحة للتعليم والتي تحد بظروفها الحالية من عدم تقدم التحصيل العلمي للطلاب والأخذ أيضا بعين الاعتبار التفجر الطلابي في بعض المدن والقرى العربية. والاقتراح الثاني، الفحص الطبي لطلاب المدارس، وأود أن أخبركم أيضاً أنه لأول مرة يكون هناك تقدير ووزن للوسط العربي. وقد قررنا:

● تقوية الروابط بين الآباء والمدرسة عن طريق محاضرات وندوات ثقافية.

● اجتماعات عامة للآباء على ان تكون فصلية.

● إقامة مجلس تربوي في المدارس. أما فعاليات المجلس التربوي فستكون:

أ) التخطيط لفعاليات تربوية داخل المدارس.

ب) المساعدة في برمجة وتخطيط رحلات ثقافية تعليمية.

ج) تشجيع تبادل الزيارات بين المدارس المختلفة في البلاد.

د) المساعدة في البحث عن نوعية الكتب وطرق ايجادها.

هـ) تشجيع العمل لإقامة ندوات ومحاضرات للطلاب والآباء.

و) التخطيط لفعاليات مثل يوم رياضي، يوم الشجرة، أسبوع الصحة، يوم النظافة، يوم الكتاب.

ز) اشراك الآباء في تنشيط النوادي المدرسية.

ح) العمل على تشجيع الاحتفالات بالاعياد الدينية لجميع الطوائف.

ط) تشجيع الاعمال التطوعية عند الطلاب في السن المبكرة بمساعدة المؤسسات الخيرية مثل مؤسسة المكفوفين، ملجأ العجزة، تنظيم يوم الاحتفال بعيد الشجرة بالاشتراك مع البلدين ودائرة الاحراش.

ومن الطلبات التي طلبت بورقة العمل في السنة السابقة للجنة المحلية والآن نكرر طلباتنا وسوف نعمل بجد ونشاط لحل المشاكل التعليمية المتعلقة مثل:

١- العمل على حل مشاكل التعليم في الوسط العربي.

٢- الصفوف الانتقالية.

٣- التقليصات في مشروع بيرح.

٤- موضوع كتب التعليم في المدارس.

٥- موضوع تطوير المدارس الصناعية وزيادتها وارشاد الطلاب وتوعيتهم لدخول هذه المدارس وفتح اتجاهات وتخصصات جديدة ومتنوعة وخصوصاً ان وضع التعليم يتجه بسرعة نحو التعليم الصناعي الالكتروني.

٦- حل مشاكل المعلمين غير المؤهلين.

٧- تعمل اللجنة المحلية في الناصرة على توثيق روابط العمل مع لجان الآباء في القرى العربية المجاورة وكذلك العمل على إقامة لجان مدرسية في المدارس.

٨- اشراك اللجان المحلية في كل اللجان التي تعمل على حل مشاكل التعليم.

٩- يجب ان تعمل اللجان المحلية لاستلام منشور وزارة المعارف.

١٠- العمل الجاد على تلبية طلب اللجنة المحلية من وزارة المعارف للموافقة على تعيين ضابط متابعة لمراقبة التعليم الالزامي في المدارس والعمل لايجاد اطار مدروس من قبل معلمين مستشارين واقامة محاضرات توعية تعليمية وزيادة اهتمام المعلمين في المدارس وضرورة مصادقة وزارة المعارف على هذه الوظيفة وذلك لخطورة مشكلة «التساقط» من المدارس والتي أصبحت تتفاقم سنة بعد سنة حيث وصلت النسبة الى ١٧،٢٪ من مجموع عدد طلاب مدينة الناصرة أي ما يعادل ٢٧٦٠ طالباً وهذا الاحصاء لسنة ١٩٨١. لذلك تطالب اللجنة المحلية جميع المسؤولين في وزارة المعارف والمؤسسات التعليمية، بالاشتراك مع لجان أولياء الطلاب لمعالجة هذه المشكلة وايجاد الأطر المناسبة لحلها.

١١- العمل على حل مشكلة موعد اعلان نتائج البجروت.

هذا وقد أرسلت نسخ من ورقة العمل الى كل من السيد شمونيلي والسيد كوبليفيتش في وزارة المعارف والى لجنة المعارف في البلدية والى اللجنة القطرية، والى مفتشي المعارف، كما عقد اجتماع بتاريخ ١٩٨٢/٥/٣٠ مع السيد شمونيلي والسيد كوبلفتش في مكتبيهما في القدس بخصوص ورقة العمل التي قدمت لهما من قبل اللجنة المحلية، وقد لاقينا تفهما وتجاوبا من قبلهما كما ان اللجنة المحلية عقدت اجتماعا مع ممثلي البلدية في الناصرة ولاقينا أيضاً تفهما وتجاوبا وعلمنا انه قد تم الاتفاق على برنامج عمل سباعي لبناء مدارس جديدة بدل المدارس المستأجرة حسب برنامج محدد ومتفق عليه بين البلدية ووزارة المعارف وسوف تواصل اللجنة المحلية العمل على تلبية المطالب التي لم تحل بعد والتركيز عليها. كما طالب المؤتمر القطري للجان الآباء الذي عقد بتاريخ ١٩٨٢/١١/٧ وزارة المعارف والثقافة بتحضير برنامج خماسي وتخصيص ميزانيات خاصة لتحسين وضع جهاز التعليم في الوسط العربي في المجالات الآتية:

١- اقامة مباني تدريس وترميم المباني القديمة بهدف التخلص من ظاهرة غرف التدريس المستأجرة غير الملائمة.

٢- حل مشكلة المعلمين غير المؤهلين.

٣- حل اعداد مناهج تعليم حديثة وكتب دراسية ملائمة.

٤- يطالب المؤتمر بتطبيق قانون التعليم الالزامي نصا وروحا.

٥- بالاضافة لهذه القرارات هناك قرارات أخرى تخص شؤون التعليم في البلاد عامة، وسوف توالي اللجنة المحلية إهتمامها والتركيز على ما جاء في هذه القرارات والعمل على تنفيذ ما جاء فيها:

ومن منطلق المسؤولية تهيب بالهيئات المسؤولة كقسم المعارف في المجالس البلدية والمجالس المحلية ومفتشي المعارف ومدراء المدارس على العمل لايجاد لجان آباء فعالة، وعلى مستوى المسؤولية لمتابعة العمل المثمر في سبيل تطوير مستوى التعليم في مدارسنا ■

رياضة

للسنة الثانية ، على التوالى •• فى الناصرة :
سباق الناصرة الرياضى ١٩٨٣

✻ اكثر من ٥٨٠ مشتركا ومشتركة من مدارس الناصرة ونواديها •• واكثر من ستة آلاف مواطن •• صفقوا لهذا المشروع الرياضى الضخم ✻

● الناصرة — من مندوب « الاتحاد » — شهدت شوارع الناصرة ، يوم الاحد الماضى ، وللسنة الثانية ، على التوالى « سباق الناصرة للعام ١٩٨٣ » ، الـذى شارك فيه (٥٨٢) مشتركا (١٧٣) منهم اناث والباقى من الذكور يمثلون مختلف المدارس والنوادى العامة ونوادى الاحياء والمؤسسات الشعبية المختلفة فى المدينة . وقد انطلق المتسابقون من ثلاث نقاط مختلفة ، الاولى فى منطقة « الكروم » والثانية فى منطقة « الحاووز » والثالثة فى « النمساوى » . وكان هذا التقسيم حسب اجيال المشتركين فى السباق . وكانت نقطة النهاية فى مدخل المدرسة الاكليريكية (المطران) ، حيث تجمهر ما لا يقل عن (٦٠٠٠) متفرج واعلنت نتائج السباق .

لقد كان الطقس فى اثناء السباق انسب ما يمكن ان يكون عليه فى مثل هذه السباقات ووفقا للمقاييس الرسمية ، على الرغم من ان الايام التى سبقت وتلت ذلك اليوم كانت شديدة البرودة هذا ما قاله الاخ معين شمشوم — مركز دائرة الرياضة فى بلدية الناصرة — فى حديث خاص مع مندوب « الاتحاد » ومن تفاصيل هذا السباق والتحضير له اضاف الاخ شمشوم قائلا : « لقد بدا التحضير له منذ مدة طويلة وانيبت لجنة خاصة لهذه الغاية ، ضمت كلا من الاخوة وديع عليمى ، جورج حلو ، توفيق مجدلانى ، سمير مظهر ، سمير قندلفت ، غسان ميلاد وشيبوب جبران بالاضافة الى الاخ معين شمشوم .

وعمل على انجاح السباق كادر من المتطوعين يقدر بـ (١٣٠) شخصا وزعوا على اعمال المراقبة والتسجيل وعملية التنظيم فى الطرق حيث جرى السباق ، وكذلك فى التحكيم واعداد الاعلانات والمساعدين الاخرين كما ساهم كل من الاطباء : جابر خورى وريمون منسه مع الممرضات سعاد خشمون ودالية صليبا والخلاص صليبا وهيام ابو بكر ومدلك » . ويضيف الاخ معين — ان التكاليف الحقيقية لمثل هذا السباق تقدر بحوالى ٧—٨ ملايين لرة ولكن بفضل العمل التطوعى لم يكلف هذا العمل الضخم اكثر من (٧٠٠) الف لرة ساهمت البلدية بـ (٥٠٠) الف منها ، والباقى جمع من المشتركين .

● واسع شجيرى ●

فما فوق .. فاز بالمرتبة الاولى من البنين هنرى سمير شاما (المدرسة المعمدانية) ومن البنات بادرة لبيب دانيال (مدرسة مار يوسف) ومن مواليد ٦٩ — ٧١ عن البنين حسنى عبد سعايدة (عرب السعايدة) ، وعن البنات غادة واصل سليمان (نادى حى النمساوى) ، ومن مواليد ٦٦ — ٦٨ عن البنين — عبد الحكيم محمد عزام (المدرسة الاكليريكية) وعن البنات هالة رياض القاسم (المدرسة الثانوية البلدية) ، ومن مواليد ما دون ٦٥ فاز كل من كميل نايف بطحيش (كشافة الصداقة)، وللسنة الثانية على التوالى . وكذلك سوسن احمد زعبى (المدرسة الثانوية البلدية) .

كما قدم كاس للمدرسة المعمدانية والتى شارك منها اكبر عدد من المشتركين (١٠٥) ، وكاس لنادى الصداقة (٣٣ مشتركا) .

وكذلك قدم كاس للمدرسة الاكليريكية التى حصلت على افضل نتائج (٥٢ نقطة) تلتها المدرسة المعمدانية (٤٨ نقطة) ثم الثانوية البلدية (٤٦ نقطة) . كما قدمت لكل مشترك ميدالية حفر عليها « بلدية الناصرة — سباق الناصرة الثانى للعام ١٩٨٣ » .

● المؤسسات التى شاركت فى السباق ●

شارك فى السباق : ✻ المدارس : تراسنطة ، الفرير ، الاعدادية أ ، الحى الغربى ، السالزيان ، حى الكروم ، الاعدادية ب ، الاكليريكية ، الفرنسيسكان ، الاعدادية — ج ، الثانوية البلدية ، راهبات مار يوسف، بالاضافة الى المدرسة الاعدادية فى عرب السعايدة .

✻ ونوادى : حى العمال العرب ، والشبيبة الشيوعية وكشافة الصداقة، والكشافة الاسلامية ، وحى بئر الامير وحى النمساوى ونادى الطلبة العرب .

● ٤٣ كاسا للفائزين ●

فى الساعة الخامسة من مساء يوم السباق ، جرى فى ساحة المدرسة الاكليريكية احتفال على شرف يوم السباق وقد تحدث فى هذا الاحتفال المهندس رافع شجيرى ، رئيس لجنة الرياضة والشباب فى البلدية والاب اميل شوفانى مدير المدرسة الاكليريكية اللذان ثمنا ، عاليا ، مثل هذه النشاطات ثم تحدث الاخ معين شمشوم فشكر كل من شارك فى الاعداد والتحضير والعمل على انجاح هذا النشاط وكذلك المدرسة الاكليريكية .

ثم جرى توزيع (٤٣) كاسا على الفائزين وهم من مواليد سنة ١٩٧٢

قوائم الدورى

اسم الفريق	عدد المباريات	نسبة الاهداف	النقاط
الدرجة الممتازة			
١ — م. نتانيا	١٩	٤١ — ٢٠	٤٥
٢ — م. تل ابيب	١٩	٢١ — ٩	٣٠
٣ — هـ. تل ابيب	١٩	١٦ — ١٣	٣٠
٤ — شمشون تل ابيب	١٩	٢١ — ١٥	٢٩
٥ — هـ. بئر السبع	١٩	١٩ — ١٥	٢٩
٦ — بيتح تكفا	٢٠	١٩ — ٢١	٢٨
٧ — بني يهودا	١٩	١٣ — ١٢	٢٧
٨ — م. حيفا	٢٠	١٨ — ٢١	٢٤
٩ — م. يفشه	١٩	١٧ — ٢١	٢٢
١٠— هـ. اللد	٢٠	٢٣ — ٢٢	٢١
١١— هـ. رمات غان	١٩	٩ — ١٣	٢٠
١٢— هـ. يهود	١٩	١٠ — ١٩	٢٠
١٣— هـ. القدس	٢٠	١٩ — ٣٢	٢٠
١٤— م. يافا	١٩	١٤ — ١٧	١٩
١٥— كفار سابا	١٩	٢١ — ٢٦	١٧
١٦— ب. القدس	١٩	٢١ — ٢٦	١٦
الدرجة القطرية			
١ — هـ. حيفا	٢٠	٢٤ — ٢٠	٣٦
٢ — هـ. ريشون لتسيون	١٩	٢٣ — ١٣	٣٥
٣ — ب. تل ابيب	١٩	٢٣ — ١٩	٣٢
٤ — هـ. رمات غان	١٩	٢٤ — ١٥	٣١
٥ — م. رمات عميدار	١٩	٢٥ — ١٧	٣١
٦ — هـ. اشكلون	١٩	١٨ — ٩	٣٠
٧ — هـ. بيتح تكفا	١٩	١٥ — ١٤	٢٩
٨ — ب. الرملة	١٩	٢٤ — ١٨	٢٦
٩ — هـ. الخضيرة	١٩	٣٠ — ٢٦	٢٥
١٠— نتسيرت عيليت	١٩	٢٤ — ٢٤	٢٥
١١— بيت شيمش	٢٠	١٨ — ١٩	٢٤
١٢— كريات شمونه	١٩	١٢ — ١٨	٢١
١٣— ابناء شفاعمرو	١٩	١٣ — ٢٢	١٦
١٤— هـ. بيت شان	١٩	٢١ — ٣١	١٦
١٥— هـ. تل حنان	٢٠	١٠ — ٢٨	١٤
١٦— هـ. عكا	٢٠	١٢ — ٢٤	٩
الدرجة الاولى — شمال			
١ — ب. حيفا	١٧	٤١ — ١١	٢٧
٢ — م. الخضيرة	١٧	٣٢ — ٩	٢٢
٣ — طبريا	١٧	٣٦ — ١٣	٢١
٤ — طيرة الكرمل	١٦	٢٨ — ١١	٢٠
٥ — ب. نتانيا	١٦	١٤ — ٩	١٩
٦ — كريات آتا	١٦	١٤ — ١٦	١٨
٧ — رمات هشارون	١٥	١٩ — ١٣	١٧
٨ — م. هرتسليا	١٥	١٦ — ١٣	١٧
٩ — بني حتصور	١٥	١٦ — ١٦	١٤
١٠— شباب الناصرة	١٧	٢٤ — ٢١	١٣
١١— هـ. رعنانا	١٧	٢١ — ٢٥	١٢
١٢— مجدال هعيمق	١٥	١٥ — ٢٢	١١
١٣— قبعات اولقا	١٧	١٢ — ٣٧	٩
١٤— نحليئيل	١٧	٨ — ٤٠	٠

« فولكلور » امريكى !

● سفير امريكى ، فى احدى البلدان ، هجم — قبل مدة وجيزة — على شابة فلسطينية كانت تعرض ثوبا فلسطينيا فلكلوريا ضمن برنامج تضامنى مع الشعب الفلسطينى ! ...

خبر صغير تناقلته وكالات الانباء .

لم تتحدث الشابة الفلسطينية عن حقوق الشعب الفلسطينى ، لم تتحدث ابدا عن صبرا وشاتيلا ، ولا عن طائرات الموت التى دمرت لبنان ، ولا من الماضى ودير ياسين ، ابدا ، ابدا .. بل وقفت تعرض ثوبها الذى لبسته ذات صباح من عام ١٩٤٨ فى القدس . ووجدته مخبا فى ذاكرتها .. اخرجته لحشد من البشر جاءوا يشاهدون الشعب ومعجزاته .

ثوب فلسطينى مزركش ومعطر برائحة القدس ويافا والجليل ، يثير غضب ذلك الدبلوماسى الامريكى « المهذب » اين ... « العالم الحر » ؟

كان المشهد صريحا ، وليس ثمة ، ما يدعو الى استعمال الخيال فى وصف وقائعه . الانسة الفلسطينية تعرض ثوبها الجميل . والدبلوماسى الامريكى « المهذب » خرج عن تهذيبه وعاد الى صورته الحقيقية ، ذلك الكاوبوى الجلف ! ...

لو ان احدا ما كتب هذا المشهد على هيئة قصة خيالية او رمزية لقيل له انك انما تجنح كثيرا فى ترميز الشخصيات ؛ فتصور الانسة الفلسطينية رمزا لفلسطين ، وثوبها رمزا للقضية الفلسطينية، والدبلوماسى الامريكى هو بالطبع امريكا .

ولكن ما جرى ، لم يكن سوى واقعة حقيقية لا دخل للخيال بها .

.. الثوب الفلكلورى الفلسطينى فوق ، عند خشبة المسرح ، يرفرف زاهيا بالوانه وعطوره ، والامريكى — مع المشاهدين — يتحين الفرصة للانقضاض ؟ ...

هل يثير ثوب فلسطينى كل هذا الغضب ؟! ...

اجل .. واذا لم يصدق ذلك احدكم .. فاسالوا امريكا ! ...

امريكا التى تعد دبلوماسييها بكل دقة . وتختارهم من بين الآلاف وملايين الامريكيين باعتبارهم الاكثر ذكاء ولباقة وعلما ومعرفة .. الخ .

امريكا هذه تخاف حتى من « الثوب الفلسطينى » ودبلوماسيوها لا يحتملون رؤية الثوب ولا الوان علم فلسطين .

امريكا « المهذبة » . بنت العالم « الحر » وسيدته ترتجف فى يوم فلسطين العالمى ، امام ثوب فلسطينى .

انه فلكلور امريكى تعرضه الدبلوماسية الامريكية فى المناسبات فقط ؟ ...

●● النادي الاسلامي والشبيبة الشيوعية فى الحي الشرقي — الناصرة

يدعوان جماهير الشباب فى الحي الى حضور اللقاء المشترك لشبيبة الناصرة يوم السبت ١٢—٣—٨٣ الساعة ٤٫٠٠ بعد الظهر فى قاعة « بيت الصداقة ».

البرنامج : ● كلمة افتتاح — عزمي ابو الشيخ — ممثل الشبيبة الشيوعية ● سالم شرارة — ممثل النادي الاسلامي ● كلمة رئيس البلدية النائب توفيق زياد ● برنامج فني حافل .

لنلب النداء من اجل اقامة اوسع جبهة شباب فى مدينتنا .

قداس وجناز الاربعين

آل جريس وشاهين واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم الصلاة ولحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة

« حنة شاهين — جريس »

الذى سيقام يوم السبت الموافق ٨٣/٣/١٢ الساعة العاشرة صباحا فى كنيسة مار الياس للروم الكاثوليك فى شفاعمرو .

نرجو اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة وشخصية .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

تعازينا

● الى الرفيق عامر شحادة بوفاة والدته لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء .

● والى آل حسن وفاهوم بوفاة الفاضلة سعاد ابراهيم حسن . لها الرحمة ولذويها من بعدها طول البقاء .

● والى آل شهاب وابو الهيجاء بوفاة الفاضلة فاطمة احمد ابو الهيجاء بوفاة الفاضلة فاطمة احمد ابو الهيجاء ارملة المرحوم حسن شهاب . لها الرحمة ولذويها من بعدها طول البقاء .

● والى آل منصور بوفاة الفاضل جميل منصور . له الرحمة ولذويه الصبر والسلوان .

اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي — الناصرة

● الى الصديقين روز وموسى الشبلي بوفاة الوالد المرحوم جورج الشبلي . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

اعضاء الحزب الشيوعي فى العجمي بيافا

● الى آل درويش بوفاة عميدهم المرحوم توفيق علي درويش .

● والى آل عبد اللطيف بوفاة فقيدهم المرحوم حسن عبد اللطيف .

اعضاء الحزب والجبهة — كفر ياسيف

● الى الرفيق محمد صالح حجازي وعموم آل حجازي بوفاة المرحوم صالح حسن حجازي . له الرحمة ولكم من بعده طول العمر والبقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة — طمرة

● الى احمد ومحمد حامد واخوانهما بوفاة الوالد الفاضل . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

● والى وحيد صفري الدين وعموم افراد العائلة بوفاة والدكم الفاضل . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

● والى عموم افراد عائلة ظاهر وحاج يحيا والى اولاد المرحوم محمد عبد الغني بوفاة والدكم الفاضل . له الرحمة ولكم من بعده الصبر والسلوان .

● والى جميع افراد عائلة الشيخ يوسف بوفاة ابنكم « احمد صادق الشيخ يوسف » . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

● والى الاصدقاء عبد الله رفيق وفتحي واخوانهما وعموم افراد عائلة ياسين بوفاة والدكم الفاضل « ابو عبد الله » . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

● والى اولاد المرحوم مصطفى عمر عازم وعموم افراد عائلة عازم بوفاة المأسوف عليه « ابو رافت » الذي وافته المنية اثر مرض عضال لم يمهله طويلا .

اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة والجبهة — الطيبة

بسبب الطقس الماطر :

ثلاث مباريات تصل الى نهايتها فى الدرجات بين الممتازة والثانية

✻ خشونة اللعب وتحيز الحكم يؤديان الى خسارة شفاعمرو فى مباراتها المؤجلة مع هبوعيل حيفا ✻

● حيفا — لمحرر الشؤون الرياضية — للمرة الثانية فى هذا الموسم لم يشهد دورى الدرجة الممتازة فى كرة القدم ، بسبب احوال الطقس ، سوى مباراة واحدة بين فريقى مكابي بيتح تكفا وهبوعيل القدس انتهت بالتعادل السلبى (صفر — صفر) .

اما الدرجة القطرية فقد شهدت بداية مباراة واحدة فقط بين فريقى هبوعيل الخضيرة ومكابي رمات عميدار ولم تشهد نهايتها حيث ان الحكم قرر ايقافها فى الدقيقة ٥٥ اثر تزايد هطول الامطار وكانت النتيجة صفر — صفر .

وفى الدرجة الاولى تاجلت جميع مباريات فرق المنطقتين الشمالية والجنوبية ما عدا المباراة بين فريقى هبوعيل طبريا ومكابي الخضيرة (المنطقة الشمالية) التى انتهت بالتعادل السلبى صفر — صفر .

وفى دورى الدرجة الثانية جرت ثلاث مباريات وصلت واحدة منها فقط الى نهايتها واحرز خلالها فريق مكابي عكا نصرا على فريق ابناء الرامة بالنتيجة ٣ — ١ ، فى حين توقفت المباراتان بين فريقى هبوعيل عين ماهل وهبوعيل شباب طمرة (فى الدقيقة ٦٠ وكانت النتيجة ١—١) وبين فريقى هبوعيل الطيبة وهبوعيل ام الفحم (فى الدقيقة ٨٥ وكانت النتيجة ١ — صفر) .

● فريق شفاعمرو يخسر مباراته مع هـ. حيفا ●

هذا وجرت يوم الثلاثاء الماضى على ملعب كريات حاييم المباراة المؤجلة بين فريق هبوعيل حيفا ، الذى يحتل المرتبة الاولى فى دورى الدرجة القطرية ، وبين فريق ابناء شفاعمرو. ورافق الفريق الشفاعمرى مئات المؤيدين من شفاعمرو والقرى المجاورة.

بدأ فريق شفاعمرو لعبه بهدوء وشن عدة هجمات متقنة . وشدد لاعبو الدفاع فى فريق حيفا الحراسة على نجم شفاعمرو الممتاز زاهى ارملى . ولم يخل هذا التشديد من الخشونة التى ادت فى الدقيقتين ٣٦ و ٤٠) الى اصابة ارملى بجروح طفيفة فى راسه ورجله . كما اصيب لاعب الهجوم سمير عيسى فى الدقيقة ٢٢ باصابة بالغة نقل على اثرها الى المستشفى.

ومدعومين بتحيز حكم المباراة ، مناحيم اشكنازى ، واصل لاعبو حيفا اسلوب لعبهم الخشن فى الشوط الثانى . وبرز هذا التحيز اكثر ما برز حين استعمل الحكم بطاقة الانذار الصفراء ضد لاعبى شفاعمرو شفيق الهزيل وقاسم بركة واحمد وهب .

فى الدقيقة ٤٩ هجمة جميلة لشفاعمرو يحرز على اثرها اللاعب حمودة هدف شفاعمرو الاول . ويستمر اللعب سجالا . وتشتد خشونة لعب حيفا والحكم يتغاضى عن ذلك . ويرتكب اللاعب شفيق الهزيل خطا فيقوم الحكم بابعاده عن ارض الملعب ليبقى الفريق بعشرة لاعبين . ويدخل مدرب الفريق اللاعب عمر الملك بدل اللاعب حمزة ابو ليل . واستغل لاعبو حيفا ابعاد الهزيل ليحرزوا ثلاثة اهداف خلال ٧ دقائق من اقدام اللاعبين روكمان واكرمان وعزمى نصار . وانتهت المباراة بفوز فريق حيفا بالنتيجة ٣ — ٦ .

ولعب فريق شفاعمرو بالتركيب التالى : سعيد قزموز ، شفيق الهزيل ، صبحى يوسفين ، امين مباركى ، احمد وهب ، مجيد سلباق ، موطى هرشكوفتش ، محمد حمودة ، حمزة ابو ليل ، سمير عيسى ، زاهى ارملى (عمر الملك ، قاسم بركة) .

● الدرجة الثالثة ●

جرت ١٧ مباراة فقط من مجموع ٥٣ مباراة فى الدرجة الثالثة وكانت نتائج مباريات فرقنا العربية كما يلى : هـ. كفركنا — ب. معلوت ١ — ١ ، م. شباب كرمان — هـ. شلومى ٢ — ٢، هـ. كفركنا — هـ. نفيه عوفيد يوريا ١ — صفر ، م. تسور شالوم — هـ. مجد الكروم ٢ — ١ ، هـ. النهضة عبلين — هـ. الحليصة ١٥ — صفر، هـ. شباب المزرعة — م. دير الاسد ٤ — ٤ ، هـ. الاخوة حيفا — م. نفيه شانان ١ — صفر ، هـ. سدى حيمد — هـ. برطعة ١ — صفر .

فريق أبناء شفاعمرو فى مرتبات القاع — لماذا ؟

● ان التوجه العنصري لمعظم حكام المباريات التي يلعب فيها فريق ابناء شفاعمرو لهو عامل هام فى احباط هذا الفريق وخسارته المتعددة . وقد برز هذا الامر بشكل واضح فى اثناء مباراة الفريق الشفاعمري ضمن دوري فرق الدرجة القطرية يوم الثلاثاء الماضي (١—٣) ضد فريق هبوعيل حيفا .

وتجلى تحيز الحكم للفريق الحيفاوي منذ بداية المباراة اذ انه لم يفعل شيئا ضد لاعبي هبوعيل حيفا الذين قاموا بالمخالفات تلو المخالفات وخاصة ضد النجم الشفاعمري زاهي ارملي . وقد تناوب على عرقلة ارملي لاعبان من هبوعيل حيفا الامر الذي ادى الى سقوطه عدة مرات واضطره الى الخروج من الملعب ليزيل الوحل الذي غطى وجهه . كذلك اصيب اللاعب سمير عيسى فى الدقائق الاولى من الشوط الاول الامر الذي استدعى نقله الى المستشفى . كل ذلك والحكم « صم بكم ». وبدلا من معاقبة اللاعبين المعتدين قام الحكم باخراج مدرب فريق الشفاعمري ابراهيم منشل بمساعدة الشرطة لانه دخل الملعب للاطمئنان على صحة اللاعب سمير عيسى الذي وقع ارضا واصيب اصابة بالغة . وساهم مؤيدو وادارة فريق حيفا فى هذه الحملة ولم يبخلوا بتهديد مدرب « ابناء شفاعمرو » ومحاولة الاعتداء عليه .

وكان رد الفريق الشفاعمري حازما فكثف من هجماته منذ اللحظة الاولى من الشوط الثاني وقدم استعراضا كرويا جميلا وفى الدقائق الاولى من بداية الشوط الثاني احرز اللاعب الشفاعمري محمد حمودة الهدف الاول . وعلى الاثر قام حكم المباراة بابعاد دفاع شفاعمرو المتالق شفيق الهزيل برفعه وبشكل تعسفي بطاقة حمراء ضده . ومن المعروف ان شفيق الهزيل لم يقم باية مخالفة كانت منذ بداية الدوري .

وهكذا استطاع لاعبو حيفا خلال سبع دقائق من احراز ثلاثة اهداف متتالية فى مرمى الفريق الشفاعمري ومن الجانب الذي اخرج منه اللاعب الشفاعمري شفيق الهزيل . (منذ الدقيقة الـ ٨٠ لعب الفريق الشفاعمري بعشرة لاعبين فقط) . وانتهت المباراة بالنتيجة ٣ — ١ لصالح هبوعيل حيفا .

الان هل يصح تاويل خسارة فريق ابناء شفاعمرو الى مستواه الرياضي « المتدني » . ان اي فريق لا يمكنه احراز انتصارات فى مثل هذه الظروف كما تجلت فى المباراة المذكورة اعلاه .

ولا شك فى انه لو حصل الشيء نفسه ولكن من جانب الفريق الشفاعمري ضد فريق هبوعيل حيفا لضجت وسائل الاعلام الرسمية وثارت ضد « الظروف الارهابية » التي تلعب فيها الفرق اليهودية فى الملاعب العربية . وهل كان عند ذلك من الممكن عدم الصاق تهمة « اللاسامية » بحكم المباراة .

(صلاح هيبي — شعب)

حركة النساء الدمقراطيات فى اسرائيل

■ من اجل وحدة النساء فى النضال دفاعا عن الدمقراطية ومن اجل السلام الاسرائيلي — الفلسطيني ،

■ من اجل وحدة النساء فى النضال من اجل المساواة فى الحقوق ودفاعا عن الطفل ومن اجل الاخوة اليهودية — العربية ،

تدعو الى حضور مؤتمر الحركة السادس

الذي يعقد يومي الجمعة والسبت ١١ ، ١٩٨٣/٣/١٢ امسية الافتتاح الاحتفالية : يوم الجمعة ١٩٨٣/٣/١١ الساعة ٧٫٠٠ مساء فى قاعة « بيتينو » فى حيفا (شارع القدس ٢٩) . باشتراك : مئات المندوبات اليهوديات والعربيات وضيوف ووفود من الخارج .

حركة النساء الدمقراطيات فى اسرائيل

●● اجتماعات لدراسة رؤوس اقلام مؤتمر الحركة السادس

● اكسال — يوم الاربعاء ٩—٣—٨٣ الساعة ٢٫٣٠ بعد الظهر . باشتراك : شاهرة قطاس .

● الرينة — يوم الخميس ٨٣/٣/١٠ الساعة ١١٫٠٠ صباحا . باشتراك : شاهرة قطاس .

على شرف المؤتمر القطرى لحركة النساء الدمقراطيات واحتفالا بالثامن من آذار — يوم المرأة العالمى تقيم منطقة المثلث لحركة النساء احتفالات فى الفروع التالية:

● زلفة — اليوم الثلاثاء ٨٣/٣/٨ الساعة ١٫٠٠ ب.ظ.

● قلنسوة — يوم الخميس ٨٣/٣/١٠ الساعة ٢٫٠٠ ب.ظ.

● الطيرة — يوم الخميس ٨٣/٣/١٠ الساعة ٣٫٠٠ ب.ظ.

● ام الفحم — يوم الخميس ٨٣/٣/١٠ الساعة ٢٫٣٠ ب.ظ.

●● لجنة النساء — ام الفحم

يوم الخميس ١٠—٣—٨٣ الساعة ٢٫٠٠ بعد الظهر يقام اجتماع احتفالي فى سينما ام الفحم .

●● حركة النساء الدمقراطيات — منطقة الناصرة

يوم الاحد ١٣—٣—٨٣ يقام مهرجان احتفالي الساعة ٢٫٣٠ بعد الظهر فى سينما الناصرة (تلتقي الوفود فى شفاعمرو الساعة ١٠٫٠٠ صباحا) .

●● حركة النساء الدمقراطيات — تل ابيب

اليوم الثلاثاء ٨—٣—٨٣ الساعة ٩٫٠٠ صباحا فى نادي « بن » شارع هس ٥ تقام ندوة حول يوم المراة العالمي .

●● حركة النساء الدمقراطيات — مجلس منطقة عكا

تدعو لحضور الاجتماع الاحتفالي لمناسبة يوم المراة العالمي يوم الاربعاء ٩—٣—٨٣ الساعة ٧٫٠٠ مساء فى قاعة « اولي عكو » فى عكا .

فى البرنامج : ● تحيات ● شعر ● وجبة عشاء ● برنامج فني باشتراك فرقة اخوان عوض .

●● حركة النساء الدمقراطيات — القدس

اليوم الثلاثاء ٨—٣—٨٣ الساعة ١٠٫٠٠ صباحا فى « نادي بن » (شارع كورش ١٤ — مدخل د) يقام لقاء من اجل الاخوة والسلام .

السباحة ممنوعة فى البحر بسبب تلوث مياهه

● تل ابيب — اعلن مهندس الصحة فى لواء المركز ان مياه البحر فى اسرائيل تصبح ملوثة بالشتاء خصوصا بالقرب من الشواطئ، وذلك لان الانهار والجداول التي تصب فيها تجرف معها مياه المجاري الملوثة بغزارة . وقال المهندس مردخاي فلايشر ، انه بعد فحص مياه البحر تبين انها ملوثة وحظر السباحة فيها حتى اشعار آخر .

تهنئة

✻ الى الرفيقين رشيد الصلح ووفيقة بدارنة بمناسبة الخطوبة .. ومنها الى الفرحة التامة .

اعضاء هيئة تحرير وادارة « الاتحاد » وادارة وعمال مطبعة « الاتحاد »

تهانينا

● الى زميلنا جواد بولس بمناسبة حصوله على رخصة المحاماة .

اعضاء الجبهة الدمقراطية — كفرياسيف

● الى الرفيق محمد سعيد ابو احمد واخيه بمناسبة الخطوبة السعيدة . و « عقبال » الفرحة التامة .

اعضاء الحزب والشبيبة — الناصرة

● الى الرفيق فؤاد عبد القادر وخطيبته بمناسبة الخطوبة السعيدة . والعقبى للفرحة التامة .

خلية الحزب والشبيبة فى حى اللاتين — الناصرة

● الى الرفيق عدنان غبن لمناسبة تخرجه من جامعات تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية وحصوله على شهادة الطب راجين له التوفيق فى عمله وخدمة قضايا شعبنا واهالينا .

اعضاء الحزب والشبيبة واعضاء الجبهة الدمقراطية والاصدقاء — طرعان

● الى الرفيق مازن والصديق مامون ابو يونس بالخطوبة والعقبى للفرحة التامة .

● والى الرفيقين وفيقة بدارنة ورشيد الصلح بمناسبة الخطوبة والعقبى للفرحة التامة .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — سخنين

تحية من رفاقنا — بقية

بها . اننا نفخر بانتمائنا الى هذا الحزب الامي — الحزب الشيوعي الاسرائيلي المناضل العنيد ضد سياسة السلام الذى لا يمكن ان يتحقق الا على اساس الانسحاب الاسرائيلي من المناطق العربية المحتلة واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل واحترام حقوق جميع شعوب المنطقة فى العيش بسلام .

وجاء فى التحية ايضا : اننا نتلقى العلم فى وطن اكتوبر فى الاتحاد السوفييتي العظيم ونحن نتعلم اضافة الى المواضيع العلمية المعينة التى ندرسها كل ما هو ايجابي وخلاق فى الوطن الاشتراكي الاول .

اننا نعدكم ايها الرفاق بان نعمل بجد من اجل التحصيل العلمي الجيد والعودة الى الوطن مستعدين لاخذ مكاننا الطبيعي والنضال فى صفوف الحزب من اجل السلام واخوة الشعوب والدمقراطية وحقوق الكادحين والاشتراكية .

الحزب الشيوعى الاسرائيلى
اجتماعات شعبية ومحاضرات ونشاطات أخرى

● فرع طمرة (الحزب والشبيبة) — يدعو الى حضور اللقاء مع الكاتب سلمان ناطور حول كتابه الجديد « وما نسينا » يوم الاربعاء ٩—٣—٨٣ الساعة ٦٫٠٠ مساء فى نادي الحزب .

● فرع سخنين (الشبيبة) — يوم الجمعة ١١—٣—٨٣ الساعة ٦٫٠٠ مساء تعقد ندوة من « المسرح فى الوسط العربي » باشتراك : الاخوان شلحت وحنا ابراهيم وهاني مجدوب واديب جهشان .

● فرع كفر ناسر (الحزب والشبيبة) — يوم السبت ١٢—٣—٨٣ الساعة ٣٫٠٠ بعد الظهر تقدم محاضرة حول « القوى الدمقراطية اليهودية وحركات الاحتجاج » . المحاضر : دورون فلنر .

«التجمع» يضع الهوة الاجتماعية في ثلاجة الهستدروت

الجبهة الدمقراطية تقدم مقترحات عملية لحل القضايا الاجتماعية ـ الطبقية والليكود والمعراخ يرفضانها

● تل ابيب ـ لمراسلنا النقابي ـ « ان تفاقم الفقر هو نتيجة التضخم المالي وسحق الاجور الحقيقية وانهيار الخدمات الشعبية وتقليص البناء الشعبي وعبء الضرائب المباشرة وغير المباشرة واتساع البطالة » ـ هذا ما جاء في الاقتراح الذي قدمته كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الهستدروت في جلسة اللجنة التنفيذية ، امس الاول الاحد ، لمناقشة « السبل والوسائل لتقليص الهوة الاجتماعية » .

واضاف مشروع قرار الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة : انشا ندعو اللجنة التنفيذية للهستدروت ان تجند العمال لتغيير السياسة الرسمية للحكومة وتحولها الى سياسة السلام العادل الاسرائيلي ـ الفلسطيني . ان ما صرف على حرب لبنان ، وهو ٧ مليار دولار ، يكفي لسد النقص الخطير في خدمات الصحة وتأمين وجبة ساخنة للاولاد في المدارس الابتدائية وترميم احياء الفقر وتأمين البيوت للازواج الشابة .

واكد مشروع القرار على ان السبب في عمق الهوة الاجتماعية هو سياسة حكومة الليكود التي تفضل الاستيطان الكولونيالي على ترميم احياء الفقر وتفضل الاحتلال على السلام العادل والثابت .

وقال موشي غيزه ، ممثل الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، في مداخلته : ان الليكود يخدع الجمهور ويعلن كان حكومته قد حولت البلاد الى جنة عدن . فالفقر قد تضاعف ٣ مرات في ظل حكومة بيغن . وناشد غيزه العمال للتوحد ضد حكومة المليونيرين ورجال البنوك والتجار والسماسرة ورأس المال ، وطالب باعلان اضراب احتجاجي .

وقدم المعراخ مقترحات لوار الموضوع. فرغم اعتراف اللجنة المركزة بخطورة الموضوع الا انها اكتفت بمناشدة الحكومة .. وهات من سمعها !!

وصوت الليكود والمعراخ معا لاسقاط المقترحات العملية للجبهة الدمقراطية لمكافحة الفقر .

وكان الرفيق بنيامين غونين قد طلب في بداية الجلسة ان تعلن نقابات العمال اضرابا لمدة نصف ساعة يوم الخميس القادم ، في الذكرى الثلاثين لقتل اميل غرينتسفايغ ، للدفاع عن الحريات الدمقراطية . واضاف غونين ، ان اخطار الفاشية تزداد يوميا وقرا على الحاضرين تصريحات الرابي كهانا لجريدة « هعير » الصادرة في تل ابيب والتي يخير بها العرب في البلاد بين الرحيل وبين الموت .

ودعا غونين الى دعم اضراب الاطباء العادل واكد على ان الاطباء يناضلون من اجل أجر عن ثماني ساعات عمل يوفر لهم الحياة الكريمة ولن تكون اجورهم على حساب اجور غيرهم من العاملين .

وكان الرفيق جمال موسى قد لفت نظر يروحام مشل ، السكرتير العام للهستدروت ، اثناء سير الجلسة ، الى ضرورة الوقوف دقيقة حدادا على المرحوم محمد عبد الغني ، عضو اللجنة التنفيذية ورئيس مجلس عمال الطيبة ، عن حزب المعراخ ، الذي توفي في الاسبوع الماضي .

● رياسة اللقاء بين رؤساء السلطات المحلية اليهودية والعربية في الجليل (طبريا ـ ٨٣/٣/٦) . ويبدو في الصورة من اليمين الى اليسار : عضو الكنيست رئيس مجلس منحميا بيني شليطا ، عضو الكنيست ورئيس بلدية الناصرة توفيق زياد ، عضو الكنيست رئيس بلدية صفد اهرون نحمياس ، رئيس بلدية شفاعمرو ، ابرهيم نمر حسين ، رئيس بلدية طبريا ، مفتال بيبي ، مدير عام وزارة الداخلية ، حاييم كوبارسكي ، رئيس بلدية العفولة ، عوباديا علي ، رئيس بلدية نتسيرت عيليت ، مناحم ارياب ، رئيس مجلس اكسال المحلي ، صالح دراوشة ، مدير اللقاء محمود الزعبي (واقفا) ●

اللجنة ضد الحرب في لبنان :

المظاهرة تجرى في موعدها

✻ الجماهير اليهودية والعربية مدعوة الى المشاركة في المظاهرة ✻ المحكمة العليا تأمر المستشار بتفسير قرار منع المظاهرة ✻

● القدس ـ لمراسلنا ـ اصدر قاضي محكمة العدل العليا ، مناحم ديسكي ، امرا ، امس الاثنين ، يدعو فيه المستشار القضائي للحكومة الى تفسير القرار الذي يمنع اللجنة ضد الحرب في لبنان من القيام بمظاهرة الغرد اجراؤها يوم الخميس (بعد غد) .

وكانت اللجنة ضد الحرب لجأت الى المحكمة العليا على اثر القرار التعسفي الذي اتخذه قائد شرطة القدس بمنع المظاهرة بحجة « عدم القدرة على الدفاع عنها من الزعران » . وقد نبه قادة اللجنة الى التهديد المبطن الكامن في هذه الحجة والاثار الخطيرة لمثل هذا التوجه فقرروا ان لا يرضخوا لتعسف الشرطة .

وجاءنا من قيادة اللجنة ان المظاهرة ستتم في الموعد المحدد وانها ستعلن لاحقا عن خط سيرها .. في الصحافة اليومية . ودعت اللجنة انصار السلام والدمقراطية اليهود والعرب من جميع انحاء البلاد الى ان يشاركوا في المظاهرة بشكل جماهيري .

وكانت اللجنة قررت اقامة مسيرة تظاهرية ، يوم بعد غد الخميس ، في الذكرى الثلاثين لمقتل اميل غرينتسفايغ تبدأ في شارع بن يهودا في القدس وتصل الى ساحة مقر رئيس الحكومة حيث اقيم نصب تذكاري لذكرى غرينتسفايغ . وقد اسمي هذا الطريق « طريق اميل غرينتسفايغ » .

---

١٠ اشتراكات ـ بقية ...

والاستنفار ، الى ان حلقة الضعف الاساسية التي اعتورت حملة جمع الاشتراكات تكمن في منطقتي المثلث وحيفا ، اللتين لم تصلا الى نصف هدفيهما على الرغم من اشراف الحملة على الانتهاء . مع ذلك فلدى المنطقتين كل المؤهلات والطاقات التي تجعلنا نثق بمقدرتهما على تجاوز هذه الحلقة في الفترة القريبة القادمة .

ان الـ (٤٤٨٦) اشتراكا ، التي جمعت حتى الان ، تساوي ٧٤٠٨٪ من هدفنا النهائي .

وجاءنا من القدس العربية المحتلة ، عاصمة الدولة الفلسطينية العتيدة ، ١٠ اشتراكات في « الاتحاد » اليومية . كما اعدتنا يافا الدفعة السادسة وهي ٥ اشتراكات وبذلك تكون قد جمعت ٣٦ اشتراكا .

وزادت منطقة الناصرة اشتراكاتها بـ ١٤ اشتراكا وبلغ مجموع اشتراكاتها ٢٣٩٤ اشتراكا وما يساوي ٩٥٠٨٪ من هدفها . كما زادت منطقة عكا اشتراكاتها بـ ١٢ اشتراكا وبذلك تكون قد جمعت ١١١٦ اشتراكا وما يساوي ٧٤٠٤٪ من هدفها .

اما منطقة المثلث فقد جمعت ٦٣١ اشتراكا وما يساوي ٤٢٪ من هدفها . وجمعت منطقة حيفا ٢٢٦ اشتراكا وما يساوي ٤٥٠٢٪ من هدفها .

هذا وفي اطار الاستعدادات لاصدار « الاتحاد » يوميا عقدت هيئة التحرير ، يوم السبت الماضي ، اجتماعين للمراسلين في المثلث ، الاول لمنطقة المثلث الشمالي وعقد في ام الفحم والثاني لمنطقة المثلث الجنوبي وعقد في الطيبة وشارك فيهما الرفيق نظير مجلي وباسم داوود ، المحرران في « الاتحاد » .

ومن جهة اخرى لقي نداؤنا الى اصدقاء « الاتحاد » كي يساهموا للتبرع بتأثيث «المنتدى الاتحاد» صدى واسعا . وقد تبرع السيد جمال طربيه ، رئيس مجلس سخنين المحلي ، بمبلغ ٥ الاف شيكل لهذا الغرض . اننا نحيي السيد طربيه وندعو اصدقاءنا العديدين ، مرة اخرى ، الى مد ايديهم الى هذا المشروع الحيوي الذي تعود فائدته عليهم وعلينا سوية .

الاتحاد
شارع الحريري ٩
ص.ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
ـ حيفا ـ
شارع الوادي ٤٢
هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤

في ام الفحم

أحكام بالسجن وغرامات باهظة على مواطنين بحجة البناء خارج اطار الخارطة الهيكلية

● المجلس المحلي يشجب هذا الاجراء ويعتبره اجحافا بحقه وبحق لجنة التنظيم المحلية التي تقرر ان تباشر عملها في ١/٤ ● الاهالي يطالبون بالغاء هذه الاحكام ●

● ام الفحم ـ لمراسلنا ـ في الوقت الذي تماطل فيه وزارة الداخلية في اقرار الخارطة الهيكلية التي اقترحها مجلس ام الفحم المحلي اقدمت محكمة الصلح في الخضيرة على تقديم السادة موسى احمد حمدان ومحمد حسن يوسف وراتب سعيد الجبارية وقاسم ابو نهيا من سكان حي عين ابراهيم في ام الفحم الى المحاكمة بحجة البناء في منطقة خارج الخارطة الهيكلية .

وقد حكمت محكمة الصلح في مدينة الخضيرة على الاشخاص الاربعة بالسجن الفعلي لمدة اربع اشهر وبتغريم كل واحد منهم مبلغ ٢٢٣٦٠ شاقل .

وعلم أن المنطقة التي تم البناء عليها تقع ضمن الاراضي التي تشملها الخارطة الهيكلية المقترحة والمقدمة من قبل المجلس المحلي في البلدة ولم يتم البت فيها من قبل لجنة التنظيم اللوائية .

ويستنكر مجلس ام الفحم المحلي هذه الاحكام الجائرة على المواطنين ويعتبر انها تستهدف عدم تمكين اللجنة المحلية للتنظيم التي عينتها السلطات المحلية في منطقة المثلث الشمالي ، بموافقة حاكم اللواء في حيفا ، والتي تقرر ان تبدأ عملها في ١ـ٤ـ١٩٨٣ في معالجة أمور التنظيم في المنطقة .

ويطالب الرأي العام في ام الفحم السلطات بالغاء هذه الاحكام الجائرة وباعطاء صلاحية ترخيص لهذه الابنية الى لجنة التنظيم المحلية .

الجبهة تطالب الكنيست باجراء بحث عاجل حول تفاقم البطالة في الناصرة

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ وجه النائب الجبهوي توفيق طوبي ، امس الاثنين ، اقتراحا عاجلا الى رياسة الكنيست طالبها فيه بأن تقوم كتلة الجبهة بادراج موضوع ازمة البطالة واتساع موجة الاجرام في الناصرة على جدول اعمالها القريب .

واشار اقتراح الجبهة الى ان نسبة البطالة في الناصرة تصل الى حوالي ١٣٪ من مجموع قوة العمل فيها بحيث تحتل المكان الرابع من حيث نسبة العاطلين عن العمل بعد المدن الثلاث الكبرى تل ابيب والقدس وحيفا . واكد ان البطالة تشكل ارضا خصبة لاتساع موجة الاجرام التي تشهدها المدينة مؤخرا وتهدد حياة مواطنيها وممتلكاتهم بالخطر .

وطالب طوبي الكنيست باتخاذ قرار يلزم الهيئات المسؤولة باتخاذ الاجراءات اللازمة لوضع حد لهذا الوضع .

انصار السلام في اسرائيل يتظاهرون في الخليل المحتلة

✻ « نحن نناضل من أجل اقامة الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل » ✻ مصطفى النتشة يحيي المتظاهرين ✻

● القدس ـ لمراسلنا : قام المئات من اعضاء لجنة التضامن مع بير زيت بالتظاهر في مدينة الخليل المحتلة ، يوم السبت الماضي ، تضامنا مع الاهالي ضد الاعتداءات الفاشية التي يقوم بها المستوطنون الكولونياليون وجنود الاحتلال على الاهالي .

وقد وزع المتظاهرون منشورات باللغتين العبرية والعربية اعلنوا فيها : « ان النضال ضد ارهاب المستوطنين والاحتلال هو نضال من اجل الدمقراطية في اسرائيل » و « نحن نناضل من اجل تسوية سلمية تؤدي الى اقامة دولة فلسطينية الى جانب اسرائيل » . كما طالبوا بتجريد المستوطنين من الاسلحة وبازالة المستوطنات من المناطق المحتلة . وسار المتظاهرون في شوارع الخليل يهتفون من اجل السلام الاسرائيلي الفلسطيني . وكان المئات من اهالي الخليل يحيطون المتظاهرين ويحيونهم بالهتاف والتصفيق .

وقامت ثلاثة وفود من المتظاهرين بزيارة بلدية الخليل وبيت عائلة كايد الجعبري التي اصيب ابنها برصاص المستوطنين ومدرسة « ابن رشد » التي انفجرت فيها العبوة الناسفة من صنع اسرائيلي . وقد حيى رئيس البلدية بالوكالة ، السيد مصطفى النتشه ، المتظاهرين بحرارة على هذه الخطوة الكفاحية « رغم قسوة حالة الطقس العاصف » واعرب عن تقدير اهالي الخليل اجمعين لنضال انصار السلام في اسرائيل . وراح يعدد سلسلة الاعتداءات الاجرامية التي قام بها المستوطنون الكولونياليون ضد الاهالي .

هذا .. ولم تترك قوات الاحتلال المتظاهرين دون استفزاز .. فقد اعتقلت اثنين منهم ـ تامي برغر من تل ابيب وروبين كمينر من القدس ـ بحجة خرق النظام الجماهيري . كما صادرت بطاقة الهوية من احمد نزال .

باقتراب موعد انعقاد المؤتمر السادس لحركة النساء الدمقراطيات:

تحضيرات واسعة لتحويل المؤتمر الى تظاهرة يهودية ـ عربية ـ اممية من اجل السلام

● حيفا ـ لمراسل خاص ـ باقتراب موعد انعقاد المؤتمر السادس لحركة النساء الدمقراطيات اتسع نطاق التحضيرات في المناطق والفروع لتحويل المؤتمر الى تظاهرة يهودية ـ عربية وأممية من اجل التأكيد على وحدة النساء في النضال من اجل المساواة في الحقوق ودفاعا عن حقوق الطفل ومن اجل الاخوة اليهودية ـ العربية وعلى وحدتهن في النضال دفاعا عن الدمقراطية ومن اجل السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني العادل .

وسيفتتح المؤتمر ، كما هو معروف ، باجتماع احتفالي في حيفا مساء يوم الجمعة القادم ويستأنف ابحاثه في اليوم التالي (اقرأ اعلانا مبوبا في مكان آخر) .

واقيمت في اواخر الاسبوع الماضي ومطلع الاسبوع الجاري عشرات الاجتماعات الاحتفالية لمناسبة الثامن من آذار ـ يوم المرأة العالمي ، الذي يصادف اليوم ، وعلى شرف المؤتمر . ويرز من بين هذه الاجتماعات الاحتفال المركزي لفروع قرى المثلث الشمالي الذي عقد يوم الجمعة ( ) الجاري) في قاعة « عثمان ابو راس » في الطيبة .

وكعادتها في كل عام افتتحت منطقة حيفا ، صبيحة يوم السبت الماضي ، البازار الخيري لمناسبة يوم المرأة العالمي باجتماع احتفالي عقد في نادي « الاخوة » .

ويعقد مجلس منطقة عكا اجتماعا احتفاليا يوم غد الاربعاء في قاعة « اولي عكو » في عكا . اما منطقة الناصرة فستعقد احتفالها يوم الاحد ١٣ الجاري في سينما الناصرة .

وتقيم منطقة القدس ، صباح اليوم الثلاثاء ، لقاء من اجل الاخوة والسلام في نادي « بن » . كما تعقد منطقة تل ابيب ، مساء اليوم الثلاثاء ، ندوة حول يوم المرأة العالمي في « نادي ٥ » .

● مظاهرة في حيفا بعد اختتام المؤتمر ●

ومن المنتظر ان تتوجه جميع المندوبات والمشاركات في المؤتمر السادس ، بعد اختتام اعماله مساء يوم السبت ١٢ الجاري ، للمشاركة في المظاهرة النسائية التي تنظمها اللجنة الشعبية للاحتفال بالثامن من اذار في حيفا (وليس امام مبنى الكنيست كما نشر ، خطأ ، في العدد الماضي) تحت الشعارات التالية : من اجل مساواة المرأة في الحقوق ودفاعا عن الدمقراطية ومن اجل اعادة الجنود الاسرائيليين الى بيوتهم فورا ومن اجل السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني .

بلدية الناصرة تكرم نساء المدينة في يوم عيدهن العالمي

● الناصرة ـ لمراسلنا ـ كعادتها منذ انتصار الجبهة الدمقراطية اقامت بلدية الناصرة ، بعد ظهر امس الاثنين ، احتفالا لمناسبة الثامن من آذار ـ يوم المرأة العالمي في قاعة المركز الثقافي البلدي وذلك تكريما لمستخدمات البلدية ولممثلات الهيئات النسائية المختلفة في المدينة .

افتتحت الاحتفال ونولت عرافته العاملة الاجتماعية تريز شحادة ، عضو لجنة المستخدمين في البلدية ، وتكلمت فيه كل من السيدات والانسات عفاف زعبي ، عن الجمعية الخيرية النسائية الاسلامية ، وفهيمة جرجورة ، عن الجمعية الخيرية للسيدات ، وهناء زريق ، عن حركة النساء الدمقراطيات ، وجيهان ديرملكنيان عن جمعية « اكيم » ، وايلين بشارات ، العاملة الاجتماعية في قسم العمل والرفاه التابع للبلدية ، وشوقية عروق ، عن نادي الفتيات التابع لبيت الصداقة . واجمعت المتحدثات على التنويه باهمية هذا اللقاء وشكرن ادارة البلدية على مبادرتها .

ثم تكلم رئيس البلدية ، النائب توفيق زياد ، فهنأ الحاضرات وعبرهن نساء المدينة ونساء شعبنا بعيدهن العالمي واشاد بدور المرأة في كفاحات جماهيرنا الشعبية ودعا الى تعميق هذا الدور .

وبعد الكلمات قدمت ضيافة . واحيت فرقة « الطليعة » ، التابعة لفرع اتحاد الشبيبة الشيوعية ، فقرة غنية حافلة .

خطر انهيار مدرسة ابتدائية في المغار يتهدد حياة ٨٠٠ طالب

● المغار ـ لمراسلنا ـ قامت يوم الثلاثاء الماضي (١ـ٣) مجموعة من النساء من امهات الطلاب في المدرسة الابتدائية (أ) في المغار بالتظاهر امام مكتب المجلس المحلي والاحتجاج على الاوضاع المزرية في المدرسة التي اصبح يتهددها خطر الانهيار وذلك بعد سقوط الجدار الواقي لساحة المدرسة التي تملأها الشقوق .

وقد اعربت الامهات عن احتجاجهن وغضبهن امام رئيس اللجنة المعينة والقائمقام الذي عين محاسبا لهذه اللجنة التي عينها حاكم اللواء بعد حل المجلس الدمقراطي قبل حوالي سنتين .

وبناية هذه المدرسة قديمة جدا (كانت كنيسة وهجرت بعد اقامة كنيسة جديدة) ومعرضة للانهيار في اية لحظة ولا تصلح للدراسة مطلقا لعدم صلاحية الغرف وانعدام الظروف والمعدات الضرورية فيها كالمراحيض والمكتبات وغيرها .

هذا واعلنت لجنة اولياء امور الطلاب يوم الاربعاء الماضي (٢ـ٣) الاضراب الشامل في المدرسة المذكورة حرصا منهم على حياة اطفالهم واحتجاجا على الاوضاع اللاانسانية وذلك لعدم استجابة اللجنة المعينة لطالبهم العادلة والمشروعة .

ويجدر الاشارة الى انه في عهد المجلس الدمقراطي السابق والمنتخب من قبل سكان القرية اعلنت عدة اضرابات وارسلت برقيات احتجاج كثيرة الى وزارة المعارف وغيرها من السلطات المسؤولة وقد اعد التلفزيون الاسرائيلي تقريرا مفصلا عن اوضاع المدرسة الا ان المسؤولين لم يحركوا ساكنا ولم يعطوا شيئا لتحسين هذه الاوضاع .

وها هي الاوضاع تتغير من سيء الى اسوأ في عهد اللجنة التي عينت « لتصليح » (!!) الاوضاع كما تدعي المسؤولون ومن لف لفهم .

وتتساءل سكان قرية المغار اليوم : اين الوعود بتصليح اوضاع القرية . اين وزارة المعارف واين سرائيل كينغ ؟

ففي حين تعيش الاطفال في المدن والقرى اليهودية تنعم في الرفاهية فان مئات من الطلاب العرب في قرية المغار يتعلمون في بنايات غير صالحة ومعرضة للانهيار فوق رؤوسهم .

هذا ولا يزال معظم الطلاب في هذه المدرسة متغيبون عن الدراسة على الرغم من انتهاء الاضراب رسميا وذلك لان اهاليهم يعارضون في تعريضهم الى خطر الموت في المدرسة .

ومن جهة اخرى قام مندوب كتلة التقدم المربي الرفيق سليمان جابر عساقلة يوم الاربعاء الماضي (٢ـ٣) في اجتماع فرع طبريا لنقابة المعلمين بطرح قضية المدرسة الابتدائية « أ » في المغار على جدول البحث . واطلع اعضاء الفرع على خطورة الوضع وطالبهم بالعمل الفوري على ايجاد حل لهذه المشكلة الخطيرة . كذلك ناقش الرفيق سليمان عددا من القضايا الاخرى وفند ادعاءات وزير المعارف حول التطرف في المدارس العربية .

هذا وقام رئيس فرع طبريا لنقابة المعلمين في اليوم التالي بزيارة قرية المغار واطلع عن كثب على اوضاع المدرسة ووعد ببحث الموضوع والعمل على حل هذه المشكلة .

في الذكرى الاربعين لرحيل المناضل « ابو انور »

مسيرة مهيبة واحتفال تأبيني في قرية المغار

● المغار لمراسلنا ـ جرت في المغار يوم السبت الماضي (٦ـ٣) مسيرة مهيبة حضرها جمهور غفير من قرية المغار ومن القرى والمدن العربية الاخرى وذلك اجلالا لذكرى الرفيق محمد عبدالله ابو نمر (ابو انور) الذي توفي قبل اربعين يوما على اثر نوبة قلبية .

وانطلقت المسيرة من بيت الفقيد وطافت شوارع القرية على ايقاع طبول فرقة الشبيبة الشيوعية لمنطقة البطوف . وتجمع الجمهور في ساحة الجامع حيث القى عدد من رفاق واصدقاء ابي انور كلمات في هذه المناسبة .

فالقى الرفيق امين عساقلة كلمة عن فرع الحزب الشيوعي في المغار وذكر الحاضرين بصلابة «ابو انور» واصراره على المضي قدما في طريق شعبه حتى في احلك الظروف . وتلاه عضو سكرتاريا لجنة المبادرة الدرزية قاسم غانم فاعاد الى الاذهان شجاعة الفقيد كما تجلت في مشاركته الكاملة ومبادرته الى كل الاعمال النضالية منذ قيام الدولة وحتى وفاته .

وتحدث ايضا كل من الرفيق لطفي زريق من الناصرة والرفيق محمود حسين حصري (ابو العفو) عن منطقة المثلث للحزب الشيوعي الاسرائيلي مؤكدا على عظم العمل التقدمي والوطني الذي قام به « ابو انور » وتقدما بالتعازي الى اهل المغار والى الجبهة الدمقراطية والحزب الشيوعي لفقدانهم هذا الابن البار .

وتحدث من قرية المغار ايضا كل من المربي نعيم فرواني والصديق سلمان دغش سكرتير جبهة المغار الدمقراطية والاخ سلمان احمد عابده فاكد جميعهم على الاعمال العظيمة التي بادر اليها وشارك فيها بنشاط وما كان لهذه الاعمال من اهمية في تطوير قرية المغار على جميع المستويات .

وكان آخر المتحدثين رئيس بلدية الناصرة وعضو الكنيست الرفيق توفيق زياد الذي عاشر ابا انور في ساحة النضال وفي السجون . وقال زياد ان لفقيدنا الفضل الكبير في تحويل قريته المغار الى قلعة للجبهة الدمقراطية والحزب الشيوعي الاسرائيلي. وقال زياد ايضا ان صورة ابا انور وهو مشجوج الراس وممزق الثياب ووجهه مليء بالجراح لا تفارق الذاكرة وذلك عندما اعتدى عليه رجال الشرطة في مظاهرة الاول من ايار عام ١٩٥٨ .

وتحدث زياد عن جميع الهجمات الوحشية التي تشنها حكومة الليكود على شعبنا في كل اماكن تواجده من اجل تصفيته نهائيا وذكر بشكل خاص حرب الابادة التي شنتها الحكومة الاسرائيلية على الشعبين الفلسطيني واللبناني والهجمة الشرسة لمصادرة حوالي ربع مليون دونم من الاراضي العربية . وقال ان امثال « ابو انور» هم الكفيل الوحيد بوحدتهم وكفاحهم اليومي على افشال هذه المخططات البشعة . وقال زياد ايضا ان « ابو انور » وهو الانسان الفلاح الكادح والمناضل العنيد يز الجميع في تفهمه لاهمية توطيد اواصر الصداقة مع الاتحاد السوفييتي واعاد الى الاذهان قول ابي انور : « انني اشعر وكان كل قطعة سلاح في يد الشعب السوفييتي وكانها في يدي انا » .

هذا واختتم الاحتفال المهيب بكلمة القاها ابن الفقيد منر الذي عاهد الجميع على السير قدما في طريق والده التي هي طريق شعبه .

وذكر انه كان من المقرر ان يلقي رئيس مجلس كفر كنا صالح عبد القادر طه كلمته في هذا الاحتفال الا ان المرض منعه من ذلك فارسل كلمة مكتوبة لتقرأ باسمه .

طوبي في النقاش على مشروع قانون وثيقة حقوق الانسان الاساسية :

استمرار الاحتلال يغذي مظاهر انتهاك حقوق الانسان والمواطن

✻ المطالبة بادخال تعديلات تحظر التمييز القومي والطائفي ومصادرة اراضي المواطنين العرب ✻

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ نوه النائب الجبهوي توفيق طوبي باهمية مشروع قانون وثيقة حقوق الانسان الاساسية ، الذي تقدمت به كتلة « شينوي » واقرته الكنيست في القراءة الاولى يوم الثلاثاء الماضي ، واشار الى ان مشروع القانون لن يؤدي الى احداث تغييرات جذرية ما لم يتم الانسحاب الاسرائيلي الكامل من المناطق العربية المحتلة حيث ان استمرار الاحتلال يقوض حقوق المواطنين في اسرائيل جريا على المقولة : ان شعبا يضطهد شعبا آخر لا يمكن ان يكون هو نفسه حرا .

وحذر طوبي ، الذي كان يتكلم باسم كتلة الجبهة ، من بعض النقاط المبهمة والخطرة في مشروع القانون التي تندرج ضمن « متطلبات امن الدولة » وغيرها وقال ان هذه المعايير كانت ولا تزال بالنسبة لحكام اسرائيل ستارا شرعيا لانتهاك حقوق الانسان ولممارسة سياسة التمييز العنصري ضد المواطنين العرب .

وطالب بتعديل مشروع القانون بحيث يشمل بنودا يحظر على السلطات بموجبها من انتهاج سياسة التمييز القومي والطائفي ومن مصادرة اراضي المواطنين العرب .

وكان طوبي قد استهل كلمته بالتأكيد على ان انعدام دستور مسجل للدولة ، بعد ٣٤ عاما على قيامها ، هو دليل على بؤس المجتمع الاسرائيلي . واضاف ان معارضة سن دستور بين الاوساط الحاكمة ناجمة عن مخاوفها من ان يشكل الدستور رادعا امام ممارساتها التعسفية ضد المواطنين من جهة ومن ان يشكل ركيزة قانونية يستند اليها المواطنون في كفاحهم من اجل حقوقهم من جهة اخرى .

بتهمة اصدار جريدة بدون ترخيص

شرطة الناصرة تحقق مع الكاتب عفيف سالم

كينغ يرفض اصدار ترخيص يسمح بموجبه اصدار جريدة محلية

● الناصرة ـ لمراسلنا ـ استدعت شرطة الناصرة امس الاثنين الكاتب عفيف صلاح سالم ، مدير مكتب « البشير » للدعاية والنشر في الناصرة ، للتحقيق معه .

وقد وجه المحقق تهمة ملفقة لعفيف سالم تتلخص في اصدار وتوزيع جريدة بدون ترخيص . ودار التحقيق حول نشرات لمرة واحدة صدرت عن مكتب « البشير » في الاونة الاخيرة عالجت قضايا نصراوية . وحفاظا على الدمقراطية اخذ المحقق بصمات عفيف سالم .

ومن الجدير بالذكر ان حاكم اللواء الشمالي يسرائيل كينغ ، المعروف بعدائه لكل ما هو عربي ، كان قد وجه قبل اسبوعين تحذيرا الى عفيف سالم من مغبة الاستمرار في اصدار مثل هذه النشرات ! وذلك بعد ان رفضت طلبا كان قد تقدم به للحصول على ترخيص لاصدار جريدة محلية اسوة بالمدن اليهودية .

هذا وتم اطلاق سراح عفيف سالم بكفالة شخصية (٥٠٠ شاقل) لحين تقديمه الى المحاكمة بموجب نظام الصحافة لعام ١٩٣٣ .

في الذكرى الثلاثين للهجوم الاجرامي على متظاهري « سلام الان » في القدس ولمقتل نصير السلام اميل غرينتسفايغ ،

اللجنة ضد الحرب في لبنان تدعو الى المشاركة في :

المظاهرة من أجل الدفاع عن الدمقراطية واحباط خطر الفاشية

تقام المظاهرة يوم الخميس ٨٣/٣/١٠ في القدس (يتم التجمع الساعة ٧٫٣٠ مساء قبالة « بيت أغرون ») تحت الشعارات التالية :

- ■ لتقدم حكومة بيغن ـ شارون استقالتها ،
- ■ لينسحب الجيش الاسرائيلي من لبنان فورا ،
- ■ من اجل السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني .

اماكن ومواعيد السفر :

- ● حيفا ـ الساعة ٢٫٣٠ بعد الظهر في ساحة « سوليل بونيه » .
- ● تل ابيب ـ الساعة ٢٫٣٠ في ساحة « هبيما » .

• يا عمال العالم اتحدوا! •

الاتحاد

الجمعة ١١ آذار ١٩٨٣، الموافق ٢٦ جمادى الاولى ١٤٠٣ هـ العدد ٣٩/٨٧

❋ ٨ صفحات ❋ الثمن ١٠ شواقل ❋

كلمة الاتحاد

الى مؤتمر النساء تحية !

■ يفتتح مساء اليوم ، في عروس الكرمل ، حيفا ، المؤتمر القطري لحركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل .. باشتراك مئات المندوبات اليهوديات والعربيات وعدد من الوفود الاجنبية . ويواصل المؤتمر اعماله غدا السبت . ويختتم بمظاهرة نسائية من اجل حقوق المراة والدمقراطية والسلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني .

ان هذا المؤتمر النسائي ينعقد في ظروف قاسية يعاني منها شعبا هذه البلاد .. فالاحتلال مستمر للسنة السادسة عشرة .. والحرب الاجرامية في لبنان التي ادعت الحكومة انها لن تستمر اكثر من ٣٦ ساعة ها هي قد دخلت شهرها العاشر .. والغلاء يتفاقم يوما بعد يوم .. وكل الخدمات الاجتماعية المدنية ، كالتعليم والرفاه الاجتماعي والصحة والاسكان وغيرها ، تعاني من ازمة خانقة ، بسبب تناقص الميزانيات لهذه المجالات سنة بعد اخرى ..

ومن اكثر جدارة من النساء بمقاومة هذا الواقع المر والتجند لتغييره ؟! ان المراة ، ام الحياة الانسانية ، هي في الوقت نفسه حامية الحياة الانسانية .. وهي حساسة ، عادة ، لكل ظلم قومي او اجتماعي ، حساسة ضد كل ما يهين كرامة وانسانية الانسان . من هنا ، كان طول الوقت ، التجند الشجاع من النساء اليهوديات والعربيات ضد الاحتلال وجرائمه ، ضد التمييز القومي الواقع على الجماهير العربية ، ضد الهوة الطبقية ـ الاجتماعية المتسعة باستمرار ، ضد الاخطار الفاشية التي تهدد الحقوق والحريات الدمقراطية . وقد عرفت النساء الدمقراطيات ان المعركة لتصفية الغبن الواقع على المراة تتداخل في المعركة العامة للسلام والدمقراطية .

اننا على ثقة ان المؤتمر القطري لحركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل سوف يطلق صرخة الغضب والاحتجاج ضد الممارسات الاجرامية للاحتلال ، والمطالبة بانحسار الاحتلال الاسود ، حتى يتمكن الشعب العربي الفلسطيني من تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة ، بقيادة م.ت.ف ، الى جانب دولة اسرائيل .

اننا على ثقة ان هذا المؤتمر النسائي الهام سوف يتدارس طرق العمل للدفاع عن المراة العربية ، العاملة والموظفة وربة البيت ، وتجنيدها اكثر في معارك الشعب .

ان هذا المؤتمر النسائي يفتتح ، بينما الطبيعة تتململ لتنفض عنها صقيع الشتاء وتكتسي بحلة الربيع المزهرة الخلابة .. فليكن مؤتمر النساء نقطة انطلاق قوية للمشاركة النسائية في تخليص المجتمع الاسرائيلي من صقيع السياسة العنصرية الحاكمة ، ومن اجل ميلاد الربيع .. ربيع السلام العادل والدمقراطية والاخوة والطفولة السعيدة ، في هذه البلاد ! ■ .

(« الاتحاد »)

المناطق المحتلة تلتهب غضبا في وجه الاحتلال وكارتره وأرنسه ومستوطنيه

❋ سلاح « ماركة » محلية يدخل المعركة ـ قاذفات الرصاص الحديدية «نقاقيف» ❋ اغلاق الطرق في وجه كارتر ❋ مظاهرات وحجارة ورصاص وقنابل وعشرات الجرحى واعتقالات جماعية ❋ الانتفاضة تمتد الى قطاع غزة المحتل ❋

● القدس ـ لمراسلنا : الاعلام الفلسطينية ترفرف في سماء المناطق المحتلة التي تواصل ، بشوارعها وقراها ومخيماتها ومدنها ، انتفاضتها الباسلة ضد الاحتلال ووسخه وعملائه وضد الزيارة التي قام بها الى القدس وبيت لحم الرئيس الامريكي السابق جيمي كارتر ، احد صناع مؤامرة « كامب ديفيد » الانفرادية التصفوية المعادية لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، وضد الجولة التي قام بها ، امس الاول ، وزير الحرب الاسرائيلي موشه ارنس للمستوطنات في قضاء الخليل .

وتتواصل الانتفاضة وتتسع يوما بعد يوم . وتندلع المظاهرات الصاخبة على الرغم من حظر التجول في كل مكان ، في القدس وبيت لحم ورام الله ونابلس والخليل والبيرة وجنين وطولكرم والدهيشة والجلزون وقلنديا وعايدة وغيرها .

وعلى خط المواجهة تتصدى حجارة ونقاقيف الجماهير الفلسطينية لرصاص ورشاشات اوباش المستوطنين وجلاوزة الاحتلال . وبجرح العشرات وتجري اعتقالات جماعية بين صفوف المواطنين الفلسطينيين .

هذا وتثير انتفاضة المناطق المحتلة بيومياتها البطولية اوسع الاصداء وآيات الاعجاب فلسطينيا وعربيا وعالميا . ونستعرض فيما يلي بعض ما سربته وسائل الاعلام الاسرائيلية الرسمية عن احداث الانتفاضة :

● امس ، الخميس (٣/١٠)

● مخيم العروب الواقع شمالي نابلس ـ مظاهرات صاخبة ورفع اعلام فلسطينية وهتافات وطنية وفرض حظر التجول .

● نابلس ـ القصبة تتظاهر اغلاق جامعة النجاح .

● القدس ـ مظاهرات ورشق حجارة داخل وخارج الاسوار .

● رام الله ـ قوات « حرس الحدود » تهاجم مظاهرة للاميذ المدارس في الساحة المركزية وتفرقها بالقوة . رشق حجارة واصابة بضع سيارات اسرائيلية .

● بيت ساحور ـ قوات الاحتلال تفرق المظاهرات بالقنابل الغازية .

● اغلاق مدارس ـ تلاميذ المدارس الثانوية في حلحول وبطا وبيت ساحور والدهيشه يخرجون في مظاهرات صاخبة . قوات الاحتلال تامر باغلاق المدارس الاربع .

● الخليل ـ مظاهرات واغلاق كلية الشريعة .

● امس الاول ، الاربعاء (٣/٩)

الانتفاضة ملتهبة في الخليل وبيت لحم والقدس ونابلس وجنين وطولكرم ورام الله والمخيمات .

● بيت لحم ـ اغلاق الشوارع

ـ البقية ص ٨ ع ٥ ـ

في المناطق المحتلة .. لم ينته الشتاء !!...

(عن « يديعوت احرونوت » ٨٣/٣/١٠)

هل هى الحرب ضد سورية ؟!

بن اليسار يسترجع الاجواء التى سادت عشية عدوان حزيران ١٩٦٧ !

❋ طلاس : الاستعدادات الاسرائيلية ـ الامريكية دخلت مرحلتها النهائية . ستحترق الارض تحت أقدام المعتدين وسيعرفون كم سيكون هول الرد السورى

● حيفا ـ لمحرر الشؤون السياسية ـ يربط المراقبون بين الزيارة الفجائية التي يقوم بها وزير خارجية اسرائيل اسحاق شمير (بدات اليوم) في الولايات المتحدة تحت ستار « دفع المفاوضات الاسرائيلية ـ اللبنانية الى الامام » وبين تصاعد التوتر واشتداد خطر اندلاع حرب شاملة في المنطقة .

ويعتقد المراقبون ان مباحثات شمير في واشنطن ستتركز حول كيفية وموعد شن عدوان جديد على سورية لضرب صواريخها الدفاعية وحول ابعاد الموقف الامريكي في حالة تنفيذ الاتحاد السوفييتي لانذاره بانه لن يسمح بضرب سورية .

والى جانب استمرار الاستعدادات العسكرية الاسرائيلية وصلت الحرب الاعلامية التي تشنها وسائل الاعلام الصهيونية والغربية ضد سورية ذروتها . وجاءت هذه الذروة على لسان الياهو بن اليسار، رئيس لجنة الخارجية والامن في الكنيست الذى تحدث في مدينة عراد ، امس الاول ، وقال ان الاجواء في الشمال تذكره بالاجواء التي سادت عشية حرب حزيران ١٩٦٧ . واكد بن اليسار ، بشكل غير مباشر ، على ان اسرائيل تحشد قواتها على الحدود وذلك بادعائه ان الاخبار عن الاستعدادات الاسرائيلية مصدرها موسكو وهي كاذبة كما كانت كاذبة عشية حرب ١٩٦٧ !

وكان اللواء مصطفى طلاس ، القائد العام للقوات المسلحة ووزير الدفاع السورى ، قد اكد على ان الاستعدادات الاسرائيلية ، بتاييد شامل من واشنطن ، دخلت مرحلتها النهائية وانه يتوقع الهجوم على سورية قريبا .

وقال طلاس في حديث ادلى به لوسائل الاعلام يوم الثلاثاء الماضي بمناسبة الذكرى الـ ٢٠ لثورة ٨ آذار في سورية « ان تهديدات الصهيونية والامبريالية الامريكية ضد سورية وصلت مؤخرا الذروة مما يجبرنا على المحافظة على درجة عالية من الاستعدادات القتالية » .

واشار وزير الدفاع السورى الى ان سورية تتقدم بخطى عملاقة نحو تحقيق التوازن الاستراتيجي مع اسرائيل وحذرها من مغبة شن اى هجوم ضد سورية . وقال ان تعزيز القوة العسكرية السورية يجرى بالمعدل نفسه الذى يجرى فيه العمل على رفع مستواها الاقتصادى . واضاف ان ذلك اصبح ممكنا بفضل ما تتلقاه سورية من مساندة من جانب اصدقائها في العالم وعلى راسها الاتحاد السوفيتى الذى يزودها بالاسلحة والذخيرة .

ـ البقية ص ٨ ع ٦ ـ

طوبى في الكنيست :

اوقفوا المجازر ضد شعب المناطق المحتلة ! الجموا سائبة المستوطنين !

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ حمل النائب توفيق طوبي حكومة الليكود برئاسة بيغن وشركاءه مسؤولية تدهور الاوضاع في المناطق المحتلة . واكد ان الممارسات الاجرامية التي تنفذها سائبة المستوطنين الفاشية ليست اعمالا شاذة انما

ـ البقية ص ٨ ع ٤ ـ

وزيرٌ غِرٌّ وشعبٌ حُرّ

الانتفاضة الحالية، المتفجرة (من أنفجر الفجْر) في المناطق الحزيرانية المحتلة منذ ١٦ عاما، ليست مجرد انتفاضة «اخرى». فكيفما يسميها وزير الأمن الجديد ـ «حرب الحجارة» أو «تهديد الأمن على الطرق» ـ فانه لن يقوى على إعادة ترتيب التسلسل التاريخي الذي جرى وانقضى: لقد شن شارون وايتان حربهما الشاملة على لبنان عن اقتناع تام بأنه في المقدور «انهاء القضية»، نهائيا وابديا، خصوصا في المناطق المحتلة.

تأتي هذه الانتفاضة، اذن، بعد حرب لبنان.

فهل من المعقول ان يكون الرابي لفنجر، الذي استضاف وزير الأمن الجديد في «كريات اربع» واستجار به كما استجار المجير بالمستجير، قد نسي ذلك النداء الذي وجهه الى «جيراننا العرب» ان «يتعلموا» من مصير صور وصيدا وعين الحلوة والرشيدية والنبطية؟ من غير المعقول. ولذلك من حقنا ان نسأل: ماذا بقي على الوزير الجديد ان يفعله من أجل «اعادة الأمن على الطرق»؟

وهل كَوْنُ الوزير الجديد جديدا في وظيفته يجيز له ان يبدأ «التجربة» من جديد؟ ان اغلاق أربعة معاهد علمية واعتقال عشرات الشبان ومواجهة «حرب الحجارة» بالرشاشات، في يوم واحد، طريق سار عليه أربعة وزراء من قبله. فعجزوا حتى قبل حرب لبنان. فكيف الآن؟

اذا عجز المعتدي عن ان يتعلم من تجربة غيره فكيف لا يتعلم من تجربته هو نفسه؟!

شاهدنا الرابي لفنجر يُطَمْئن نفسه امام الصحفيين بأن الوزير الجديد «غِرٌّ» أمام الوضع القائم. أي يقظ. وشاهدنا مظاهر هذه اليقظة في حالة القتال الشاملة التي أحاطت بالوزير في حلّه وترحاله. اما نحن فاتنا يقظون امام صلة القربى العريقة القائمة بين لغتينا. فالتجأنا الى القاموس بحثا عن أصل «غِرّ» هذه. فوجدنا، في القاموس المحيط للفيروز آبادي، ما يلي: أن «الغِرار» هو «السهر والتقلب على الفراش ليلا مع كلام». اي اليقظة. ولكنها يقظة مع هذيان. و«الغِرّ» ايضا، هو «الجرب». والجرب كما هو معلوم، يؤدي الى «السهر..» الخ.

كان الرابي لفنجر فصيحا اذن. ومن الغِرّ جاءت كلمة «المَعَرّة». وهي «الأثم والأذى والغرم والجناية». فهل من المعقول ان يقوى وزيرٌ «غِرٌّ» ونهجٌ «غِرّ» على شعبٍ حُرٍّ؟ ما كان، في اي مكان، ولن يكون في هذا المكان. فلماذا إذن، هذا المزيد من هذه الآلام؟!

(ابو سلام)

أليوم وغدا في حيفا :

المؤتمر السادس لحركة النساء الدمقراطيات

● حيفا ـ لمراسل خاص ـ بحضور مئات الضيوف والمندوبات ، اليهوديات والعربيات ، من شتى انحاء البلاد وباشتراك وفود الاتحاد العالمي للنساء الدمقراطيات والمنظمات النسائية في الاتحاد السوفييتي واليونان وبلغاريا وهنغاريا وقبرص يفتتح ، في الساعة السابعة من مساء اليوم الجمعة في قاعة « بيتينو » في حيفا ، المؤتمر السادس لحركة النساء الدمقراطيات باجتماع احتفالي تحت الشعارات : من اجل مساواة المراة في الحقوق ودفاعا عن الدمقراطية ومن اجل السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني .

وجاءنا من سكرتارية الحركة ان هدف المؤتمر ، الذى سيبحث في يومه الثاني القضايا المتعلقة بمكانة المراة في العمل والمجتمع والعائلة ، هو لفت انظار الراى العام في البلاد الى التمييز

ـ البقية ص ٨ ع ٢ ـ

احتفال كبير في براغ بمناسبة الذكرى السنوية الاولى لتأسيس الحزب الشيوعى الفلسطينى

● براغ ـ تلفونيا من مراسلنا الخاص ـ بدعوة من منظمة الحزب الشيوعي الفلسطيني في تشيكوسلوفاكيا ، عقد يوم السبت الماضي، هنا ، مهرجان سياسي وثقافي كبير احتفالا بالذكرى السنوية الاولى لقيام الحزب الشيوعي الفلسطيني . وقد حضر الاحتفال ضيوف من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي وحركة النساء في تشيكوسلوفاكيا وممثلون عن عشرات الاحزاب الشيوعية من آسيا وافريقيا واوروبا وامريكا اللاتينية والاحزاب الشقيقة في البلدان العربية والعاملون في مجلة « قضايا السلم والاشتراكية » وفي مقدمتهم رئيس التحرير الرفيق سكلاسوف ، والمنظمات الطلابية الاجنبية في العاصمة التشيكوسلوفاكية . كما حضر هذا الاحتفال ممثلون عن سفارة جمهورية اليمن الدمقراطية وسفارة الجمهورية العربية السورية . كما برز بين ضيوف الاحتفال رئيس مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في براغ ، الاخ عاطف ابو بكر . وقد القى ممثل الحزب الشيوعي السوداني الرفيق احمد سالم كلمة الاحزاب الشيوعية في الاقطار العربية وقدم الرفيق ابراهيم مالك عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وممثله في هيئة تحرير « قضايا السلم والاشتراكية » تحية حزبنا بهذه المناسبة المجيدة . والقى الرفيق نعيم الاشهب عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الفلسطيني كلمة سياسية جامعة ، بهذه المناسبة ، استعرض فيها نضال الشيوعيين الفلسطينيين والظروف التي حتمت اعادة اقامة الحزب ، ظروف النضال من اجل تصفية الاحتلال واحراز التحرر الوطني واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة ، بقيادة م.ت.ف .

وفي ختام المهرجان قدم الطلاب من الاقطار العربية والطلاب الشيوعيون من اسرائيل برنامجا فنيا ـ ثقافيا

ـ البقية ص ٨ ع ٦ ـ

في مؤتمر القمة السابع لدول عدم الانحياز :

ترحيب واسع بلقاء الاسد ـ عرفات واجتماع هام بين القائد الفلسطينى والرئيس اللبنانى

● نيودلهي ـ الوكالات ـ رحبت الوفود المشتركة في مؤتمر القمة السابع لدول عدم الانحياز باللقاء الحار الذي تم بين الرئيس السوري حافظ الاسد والقائد الفلسطيني ياسر عرفات ، اول امس الاربعاء .. واكد المراقبون السياسيون في العاصمة الهندية ان هذا اللقاء يجسد الجهود المبذولة من القيادتين الفلسطينية والسورية لتجاوز الخلافات في وجهات النظر والتوتر في العلاقات والعودة الى توطيد التحالف الاخوي . وكان الناطق الرسمي لمنظمة التحرير ، عبد المحسن ابو ميزر ، قد اعلن في مؤتمر صحفي هام يوم الاربعاء الماضي « ان المنظمة حريصة على تصفية كل سوء تفاهم مع الشقيقة سورية » ، كما هاجم مشروع ريغن ودعا الى توطيد التضامن العربي ضد الاستعمار وتاييدا للحق الفلسطيني . كما عبر ابو ميزر عن اعتزاز كل الشعب الفلسطيني بهذا التضامن الهائل من مؤتمر نيودلهي الذي يمثل الاكثرية الانسانية

● لقاء عرفات والجميل

كذلك عقد القائد الفلسطيني ياسر عرفات والرئيس اللبناني امين الجميل اجتماعا بحثا خلاله الاوضاع الناشئة عن الحرب اللبنانية .. وقد اعلن عرفات للجميل ان الثورة الفلسطينية مستعدة لسحب بقية قواتها من لبنان في اطار ضمان انحسار الاحتلال الاسرائيلي ، وضمان امن الفلسطينيين في لبنان . وكان الرئيس اللبناني قد القى خطابا في مؤتمر نيودلهي ، اكد فيه على عروبة لبنان واقعا ومستقبلا، كما اعلن ان لبنان لن يتنازل عن وحدة التراب اللبناني والسيادة اللبنانية فوق كل لبنان، وجلاء القوات الاجنبية كليا وعدم قبول اي وجود عسكري اجنبي فوق لبنان . وكان بهذا يفسر رفض لبنان للطلبات الابتزازية الاسرائيلية في اثناء المفاوضات بين البلدين .

وتكلم في المؤتمر ايضا ، الرئيس السوري حافظ الاسد ، فطرح وجهة النظر العربية وقال : ان الامة العربية تقول نعم للسلام العادل على اساس الشرعية الدولية وتقول لا للاستسلام الذي لن تقبل به وسوف تقاومه بلا

ـ البقية ص ٨ ع ٢ ـ

في ظل تراجع اصحاب العمل

جهود مستمرة لايقاف اضراب الاطباء

❋ الجبهة هى الجسم الوحيد الذى يؤيد كفاح الاطباء العادل بدون تحفظ ❋

● تل ابيب ـ لمراسلنا النقابي ـ قبل ان نغلق هذا العدد كانت الجهود المبذولة لايقاف اضراب الاطباء العادل في اوجها وذلك بعد ان اعلن ممثلو اصحاب العمل عن استعدادهم لتقديم اقتراحات جديدة لانهاء نزاع العمل . ومع ان الاطباء رفضوا اقتراحات الحكومة الجديدة فقد استمرت المفاوضات حتى ساعة متاخرة من الليل .

وكان وزير المالية بالوكالة ، غدعون بات ، ووزير الصحة قد اجتمعا بعد ظهر امس بسكرتير الهستدروت ، الحكومة القضائي واعدا معه مقترحات جديدة لتسوية النزاع . وفي الوقت نفسه اعلن سكرتير عام الهستدروت، يروحام ميشل ، ان الهستدروت لن تتدخل في النزاع الا اذا طلب منها ذلك مسؤولو الحكومة والاطباء وانها ستوافق على اي حل يتوصلون اليه .

وقد عقد اجتماع ، مساء امس ، بين مدير عام وزارة المالية ، عزرا سادان ، ومساعده دودالي مع قادة نقابة الاطباء العامة وعرضا عليهم المقترحات الجديدة وهي تنقسم الى قسمين . الاول ـ يقضي بالاعلان عن انتهاء الاضراب والقبول بشروط الحكومة كاملة او بمعظمها على ان تستمر المفاوضات حول التفاصيل الاخرى . والثاني ـ يقضي بان يعود قسم من الاطباء الى اعمالهم بوتيرة

ـ البقية ص ٨ ع ٩ ـ

تجاوزنا الـ ٤٥٠٠ اشتراك

❋ اشتراك وتمنيات بالنجاح من رئيسة تحرير مجلة « الشرق الاوسط » الصادرة في لندن ❋

● حيفا ـ مكتب « الاتحاد » ـ يبدو ان ثقتنا بمقدرة منطقتي حيفا والمثلث على تنشيط حملة جمع الاشتراكات للصحيفة اليومية، والتي سجلناها في العدد الماضي ، كانت في محلها . والدليل هو ان المنطقتين انفردتا بزيادة اشتراكاتهما في نهاية هذا الاسبوع (الثاني من الشهر الخامس على بدء الحملة) .

فقد زادت منطقة حيفا اشتراكاتها بـ ١١ اشتراكا . وبذلك تكون قد جمعت ٢٣٧ اشتراكا وما يساوى ٧٠٤٪ من هدفها (٥٠٠) .

اما منطقة المثلث فقد زادت اشتراكاتها بـ ٩ اشتراكات . وبذلك تكون قد جمعت ٦١٤ اشتراكا وما يساوى ٢٤٠٧٪ من هدفها (٢٥٠٠) .

ونود ان نوجه تحية خاصة الى قرى جلجولية وزلفة ، الاول لانه ضاعف مجموع اشتراكاته خلال مدة قصيرة من (١٠) الى (٢٠) اشتراكا والثاني على زيادة مجموع اشتراكاته خلال مدة قصيرة من اشتراكين الى (٩) اشتراكات .

واذا انتقلنا الى ثلثة ٢٢٩٤ اشتراكا جمعتهم منطقة الناصرة و١١١٦ اشتراكا جمعتهم منطقة عكا و ٣٦ اشتراكا من يافا و ١٠ اشتراكات من القدس المحتلة يبلغ ما تجمع لدينا من اشتراكات في « الاتحاد » اليومية حتى الان ٤٥٠٦) اشتراكات وما يساوى ٧٥٠١٪ من هدفنا النهائي حتى شهر نيسان القادم (٦ آلاف اشتراك) .

ووصلتنا هذا الاسبوع رسالة من الاخت ناديا حجاب تتضمن رسوم اشتراك مجلة « الشرق الاوسط » ، التي ترئس تحريرها وتصدر في لندن ، في « الاتحاد » اليومية . كما اشتملت الرسالة على تمنيات بالنجاح لاعضاء هيئة التحرير ولجميع العاملين في « الاتحاد » .

❋ انهيت العلبة ـ ارمها في السل ، تحافظ على بلدك نظيفا .

في الذكرى السنوية ال ١٤ لانطلاقة الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين :

حواتمة : قرارات المجلس الوطني تمثل انتصاراً للوحدة الوطنية الفلسطينية

● دمشق ـ نيقوسيا ـ لمراسلنا الخاص ـ اكد نايف حواتمة ، الامين العام للجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين ، ان قرارات المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الـ ١٦ في الجزائر ، تمثل انتصارا وترسيخا للوحدة الوطنية الفلسطينية . وقال حواتمة الذي كان يتكلم يوم الجمعة الماضي ، في مهرجان كبير في دمشق بمناسبة الذكرى الـ ١٤ لتاسيس الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين ان المجلس الوطني في الجزائر قد اغلق الطريق امام مشروع ريغن الاستعماري المعادي للقضية الفلسطينية ، كما اغلق الطريق امام تفويض الاردن للتكلم باسم الشعب الفلسطيني واكد وحدانية تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية للشعب الفلسطيني . ودعا حواتمة الى تصحيح العلاقات السورية ـ الفلسطينية على اساس المصلحة المشتركة وخصوصية كل فريق . وقد حيا المهرجان خالد الفاهوم رئيس المجلس الوطني الفلسطيني فاكد على اهمية تلاحم طاقات سورية ومنظمة التحرير الفلسطينية لمواجهة المؤامرات الاستعمارية ـ الاسرائيلية المتزايدة ضد الشعب الفلسطيني وضد سورية وضد المنطقة العربية كلها . وقد حضر هذا الاحتفال الدكتور جورج حبش الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وممثلون عن القوى الوطنية اللبنانية والجبهة الوطنية التقدمية في سورية وعدد من اعضاء اللجنة التنفيذية للمنظمة .

● نايف حواتمة ●

عدد الفلسطينيين ٤،٤ مليون نسمة

● تقول الاحصاءات السكانية ان عدد السكان الفلسطينيين في داخل الارض المحتلة وخارجها هو ٤،٤٠٠،٠٠٠ نسمة . واظهرت هذه الاحصاءات ان عدد الفلسطينيين الموجودين في الاردن بلغ مليونا و ١٥٠ الف نسمة .

احتفالات واسعة في سورية بمناسبة الذكرى العشرين لثورة ٨ آذار

※ تدشين مشاريع تطويرية كثيرة .. وتأكيد على الجبهة الوطنية التقدمية والتحول الاشتراكي ※

● دمشق ـ الوكالات ـ احتفلت سورية، احتفالا رسمياوشعبياواسعا، هذا الاسبوع ، بمناسبة الذكرى السنوية العشرين لقيام ثورة الثامن من آذار ١٩٦٣ ، التي اسقطت النظام الانفصالي الرجعي واقامت حكما وطنيا معاديا للاستعمار .

وستمر هذا الاسبوع الاحتفالات في مختلف محافظات القطر العربي السوري بتدشين المشاريع الانتاجية والثقافية على شرف عيد الثورة . كما سبقت ذلك الانتخابات العامة للسلطات المحلية التي عمقت المشاركة الشعبية في ادارة شؤون البلاد .

وتؤكد الصحف السورية في افتتاحياتها ومقالاتها وتحليلاتها ، بهذه المناسبة ، على اهمية التحولات الاجتماعية والاقتصادية التي تحققت، مؤكدة على اهمية « الاختيار الاشتراكي » وتعزيز الجبهة الوطنية التقدمية كقاعدة للتحالف الشعبي الواسع حول النظام الوطني المعادي للاستعمار . كذلك ابرزت بيانات القيادة السورية واجهزة الاعلام تمسك سورية ، حكومة وشعبا ، بالتحالف الاستراتيجي مع الاتحاد السوفييتي وبقية دول المنظومة الاشتراكية . ويذكر ان حزب البعث العربي الاشتراكي وقف في ثورة ٨ آذار ١٩٦٣ ، على رأس تحالف وطني معاد للانفصال والرجعية ، ومنذ ذلك الوقت يقود « البعث » ، على راس الجبهة ، الحكم القائم في سورية .

مجلة ايطالية :

٥٠٠ عميل اسرائيلي في ايطاليا

● روما ـ ذكرت مجلة « نتسيونا » الايطالية في عددها الاخير ان ٥٠٠ عميل للمخابرات الاسرائيلية (« الشين بيت ») موجودون في ايطاليا بالاضافة الى ١٠٠ عميل مخابرات امريكي .

حزب العمال يفوز في الانتخابات في استراليا

● سيدني ـ وكالات الانباء ـ فاز حزب العمال في استراليا بزعامة قائد النقابات العمالية بوب هوك باغلبية مطلقة على الحزب الليبرالي الحاكم والحزب القومي الائتلافي .

واعلن مالكولم فريزر رئيس الحكومة الاسترالية وزعيم الحزب الليبرالي الذي شغل منصب رئيس الحكومة لمدة سبع سنوات متتالية عن استقالته من زعامة حزبه على اثر الهزيمة التي مني بها . ويشير المراقبون الى ان فوز حزب العمال ياتي نتيجة لتذمر جماهير الشعب من السياسة الاقتصادية للحكومة السابقة والتي ادت الى ارتفاع البطالة الى نسبة ١٠٪ والى ارتفاع نسبة التضخم المالي السنوية الى ١١٪ . هذا بالاضافة الى القحط الذي يجتاح استراليا في السنوات الاخيرة والى الانخفاض الكبير في انتاج المنتوجات الزراعية . كذلك يرى المراقبون ان تصريح فريزر قبل مدة غير بعيدة عن نيته تجميد الاجور كان له تأثير كبير في الفشل الذي مني به حزبه في هذه الانتخابات .

نجاح لليمين في الانتخابات البلدية في فرنسا

● باريس ـ وكالات الانباء ـ تشير النتائج الاولية للانتخابات البلدية في فرنسا الى ان اليمين نجح في عدد من المدن التي انتصر فيها اليسار في الانتخابات الاخيرة التي جرت عام ٧٧ .

ويبدو ان جاك شيراك اليميني رئيس بلدية باريس الحالي سوف يحافظ على موقعه . ويذكر ان الحزب الشيوعي الفرنسي يخوض هذه الانتخابات الى جانب الحزب الاشتراكي الحاكم . ويذكر ايضا ان هذه الانتخابات لم تشمل جميع المدن والقرى الفرنسية ولذا ستجرى جولة انتخابية اخرى في هذه المجمعات السكانية التي لم تجر فيها انتخابات بعد .

في أثناء زيارة أريدور لجنوبي افريقيا :

اتفاق لتوسيع التعاون الاقتصادي بين اسرائيل وعنصريي جنوبي افريقيا

※ المراخي جاد يعقوبي : « هناك أهمية أمنية وأهمية يهودية للتعاون بين البلدين » !!! ※

● تل ابيب ـ زار جنوبي افريقيا، في نهاية الاسبوع الماضي ، وزير المالية يورام اريدور ، حيث وقع مع مسؤولي النظام العنصري في جنوبي افريقيا ، على اتفاقات اقتصادية واسعة . وقال نائب المدير العام لوزارة المالية ، يهشواع فوربر ان ان هنالك اتفاقا بين حكومتي البلدين لتوسيع التعاون الاقتصادي والتعاون في مضمار البحث العلمي والتطوير» (!) وحتى رئيس اللجنة الاقتصادية في الكنيست ، جاد يعقوبي (معراخ) لم يهاجم هذا التعاون الدنس بين حكام اسرائيل وحكام جنوبي افريقيا بل قال « ان له اهمية امنية واهمية يهودية » !! وقال معلق التلفزيون الاسرائيلي مساء يوم الاحد الماضي ان المراقبين السياسيين والعسكريين يهتمون بشكل خاص بما يقال عن وجود « تعاون عسكري وامني » ، ولكن احدا من المسؤولين الاسرائيليين غير مستعد للنقاش مع اجهزة الاعلام حول هذا الموضوع .

شارون يدافع عن سمعته !

● تل ابيب ـ اعلن محامي الوزير ارئيل شارون (وزير الحربية السابق ووزير الدولة الحالي) ان موكله (اي الوزير شارون) تقدم بدعوى قضائية ضد مجلة « تايم » الامريكية لانها نشرت مقالا يمس سمعته (الطيبة) وانه يطالب المجلة بالاعتذار وبدفع شرفية له بقيمة ١٠ ملايين شيكل.

وذكر محامي شارون ان المس بسمعة موكله جاء في مقال نشر في المجلة في ٢١-٢-٨٣ وذكر فيه ان الملحق السري لتقرير لجنة التحقيق في مجزرة صبرا وشاتيلا يتحدث عن تفاصيل زيارة شارون الى عائلة بير الجميل وعن ان شارون دعا العائلة الى ضرورة الثأر لمقتل بشير الجميل . وينفي شارون هذه التهمة ويطالب المجلة الامريكية بان تنشر مقالا ينفي الامر بنفسها .

وقد ردت الصحيفة الامريكية على شارون في اليوم نفسه فاكدت انها لن تنفي الامر لان كل ما جاء في مقالها الاول صحيح .

ويذكر انه صدر قبل اسبوعين كتاب في اسرائيل يتحدث عن جرائم شارون ضد النساء والاطفال العرب .. ايام كان قائدا عسكريا في الخمسينات والستينات واوائل السبعينات . وكما هو معروف لم يقم شارون « بالدفاع عن سمعته » بهذا الخصوص .

انتصار كفاح العائلات العشر من حي المصرارة

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ اعلن نائب وزير الاسكان ، موشيه قصاب، في الكنيست مساء الخميس من الاسبوع الماضي ، ان وزارته توصلت الى اتفاق مع العائلات العشر من حي المصرارة في القدس حول اخلاء الملجأ الذي استوطنت فيه والانتقال للسكن في بيوت جديدة داخل الحي نفسه .

ويذكر ان العائلات العشر هي من الازواج الشابة في الحي التي تعيش في بيوت ذويها . وكانت قد يئست من مماطلات الوزارة فقررت الاستيطان في احد الملاجئ، ورفعت شعارات تنادي بتخصيص الاموال لحل مشاكل السكن للازواج الشابة وضائقة الاحياء عامة في اسرائيل بدل صرفها على مستوطنات المناطق المحتلة . وقد دام استيطانهم حوالي الشهر .. وتكلل اخيرا بالنجاح .

منع كهانا من الظهور في المدارس

● المطلوب قانون رسمي يمنع التحريض القومي ●

● القدس ـ اعلن مدير عام وزارة المعارف ، اليعزر شموئيلي ، ان ادارة وزارته قررت منع المدارس من دعوة الرابي العنصري كهانا وجماعته من الظهور امام طلاب المدارس في محاضرات وندوات وذلك لان الافكار التي يبثونها تحرض صراحة ضد مجموعات من المواطنين في الدولة .

وقد جاء هذا القرار نتيجة الضغط الشعبي الواسع لمواجهة الحملة الدعائية الفاشية التي يقوم بها كهانا وعصابته ضد العرب وضد انصار السلام اليهود والتي اخذت تتصاعد وتتطور الى حملة اعتداءات جسدية كما حدث في المناطق المحتلة وفي مظاهرات « سلام الان » و « اللجنة ضد الحرب في لبنان » وغيرهما في اسرائيل .

ومن الجدير بالذكر ان الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة كانت قد اقترحت سن قانون يمنع التحريض القومي في البلاد ويعاقب كل من يقوم به بالسجن . اذ ان مثل هذا التحريض ، الذي ينعكس في نشاطات كهانا وغيره من العصابات الفاشية ، لا يمكن قطع دابره بالقرارات الفردية وحدها . غير ان الغالبية الاوتوماتيكية في الكنيست رفضت سن مثل هذا القانون .

هذا واعلن ، يوم الاثنين الماضي، ان الشرطة ضبطت اربعة من عصابة كهانا الفاشية (اثنان منهم امريكيان) وان هؤلاء اعترفوا بتهمة اطلاق الرصاص على البيوت والمواطنين في الخليل وجرح طفلة في الرابعة من عمرها . كما ذكرت وسائل الاعلام ان هنالك معلومات تقول ان الشرطة اعتقلت خمسة آخرين من عصابة كهانا بتهمة القاء القنبلة على مظاهرة « سلام الان » وقتل اميل غرنتسفايغ .

الغاء اضراب الجامعات والمعلمين

● تل ابيب ـ لمراسلنا النقابي ـ الغت نقابتا العاملين في المعاهد العليا والمعلمين الاضرابين اللذين كان مقررا اعلانهما يوم امس الاول الاربعاء، وذلك بعد ان رضخت الوزارة واستجابت لمعظم طلباتهما .

فقد حولت الوزارة ٢٠٥ مليار شيكل الى الجامعات لدفع زيادات الاجور المقرره . وبقي مبلغ ٧٥٠ مليون شيكل وافقت ادارات الجامعات على ايجاد مصادر تمويل لها . وحولت الوزارة ، بامر من وزير المعارف ، زبولون هامر ، مرتبات المعلمين كاملة وزال خطر تاجيل قبضها .

محمد مناع يرد على كوبارسكي وبحبوط وعزايزة

● **حيفا ـ مكتب « الاتحاد » ـ رد السيد محمد مناع ، رئيس مجلس مجد الكروم المحلي ، على التصريحات التي ادلى بها كل من حاييم كوبارسكي ، مدير عام وزارة الداخلية ، وشلومو بحبوط ، رئيس مجلس معلوت ـ ترشيحا المحلي ، واسعد عزايزه ، رئيس مجلس دبورية المحلي ، في لقاء رؤساء السلطات المحلية اليهودية والعربية في الجليل الذي جرى في طبريا .**

وقد اكد السيد مناع ان ما قاله كوبارسكي حول ان السلطات المحلية العربية المتضررة ، على الرغم من الضجة التي اثيرت ، على حد قوله، حول ضم ١٥٠ الف دونم الى نفوذ مجلس مسغاف المحلي ، لم تحتج لديه على هذا الضم بتاتا ـ غير صحيح . فهو شخصيا بعث برسائل احتجاج مفصلة الى المدير العام نفسه والى وزيره والى حاكم اللواء الشمالي ولم يتلق بعد اي جواب على هذه الرسائل.

وتساءل السيد مناع ردا على ما جاء على لسان كوبارسكي من ان الضم الى مسغاف هو قضية ادارية وليس مصادرة : ولكن لماذا يجب ان تنزع الارض من صلاحية السلطات المحلية العربية ؟ لقد اجريت حسابا تبين منه ان هنالك ٢١ مجلسا محليا يهوديا في البلاد يعيش تحت سلطة نفوذها ٥٠ الف مواطن وتمتلك ما مجموعه ٤٥٠ الف دونم . بينما لا تتجاوز نفوذ السلطات المحلية العربية الـ ١٦ المتضررة من ضم الاراضي الى مسجاف مساحة ٧٠ الف دونم مع ان عدد سكانها يقارب ١٠٠ الف نسمة .

واضاف السيد مناع :ان بحبوطاعلن ان السبب الاساس في تخلف القرى العربية هو اهمال سلطاتها المحلية . وتساءل : لماذا لا تتعاون السلطات المحلية العربية على اقامة اتحاد مدن تشترك فيه عدة سلطات على الخدمات المشتركة . وللرد عليه اقول : منذ العام ٨١ ونحن نطالب باتباع نظام اتحاد مدن للقضايا الصحية في قرى الشاغور ولكن السلطات المختصة لم تحرك ساكنا .

وواصل السيد مناع : لقد ادعى عزايزة (وهو موظف سابق لدى حاكم اللواء الشمالي) انه قبل سنتين عقد اجتماع مع لجنة لوائية تقرر فيها ان تعد القرى العربية مخططات لمد شبكات مجار فيها ولكن السلطات المحلية العربية لم تفعل . وردي عليه هو انه : منذ العام ٧٦ قدمنا مخططا تفصيليا لشبكتي المجاري والمياه وحتى الان لم نحصل على موافقة مكتب حاكم اللواء وسبق ان رد رئيس مجلس سخنين المحلي، السيد جمال طربيه ، على عزايزة بقوله : نحن قدمنا مثل هذا التخطيط منذ خمس سنوات ولم نحصل على الموافقة حتى اليوم . (ويذكر ان رئيس بلدية صفد ، اهرون نحمياس ، علق على نقاش اسعد عزايزة بقوله : يبدو ان هنالك حاجة لاجراء لقاء للتفاهم العربي ـ العربي في الجليل !) .

رئيس مجلس يكنعام يطالب باقامة لجنة تحقيق في سقوط الطائرة

● حيفا ـ لمراسلنا ـ طالب رئيس مجلس يكنعام المحلي ، ايلان فبرليلي ، السلطات العسكرية باقامة لجنة تحقيق وبمعاقبة المسؤولين عن اعطاء الاوامر لاجراء تمرينات عسكرية فوق قرية يكنعام وعدم الاكتفاء بالتحقيق حول سقوط الطائرة العسكرية قرب القرية .

وقال فبرليلي ان سقوط الطائرة العسكرية قرب يكنعام يوم الخميس ٣-٣ لم يكن الاول من نوعه ففي تموز ١٩٨٠ سقطت طائرة عسكرية في قلب القرية مما ادى الى مقتل امراة وجرح اربعة اشخاص . وفي حينه وعد المسؤولون بعدم اجراء التدريبات فوق يكنعام واكد ان سقوط الطائرة يشير قلق الاهالي وخوفهم .

ومن الجدير بالذكر ان الطائرة العسكرية سقطت في الاحراش المحاذية لقرية يكنعام وفقط باعجوبة لم تقع كارثة ، اذ انه على بعد ٢٠٠ متر فقط من المكان الذي سقطت الطائرة فيه يوجد مصنع اسلحة ومحطة وقود .. وكان من الممكن ان تشتعل المنطقة كلها لو اقتربت الطائرة منهما .

شاسي تدعو الى توسيع اللجنة ضد الحرب في لبنان

● تل ابيب ـ لمراسلنا ـ دعت منظمة « اليسار الاشتراكي الاسرائيلي » (شاسي) المواطنين الذين يعارضون الحرب العدوانية على لبنان ويؤيدون السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني القائم على اساس الانسحاب الكامل من الاراضي المحتلة عام ٦٧ واقامة الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل ، ان ينضموا الى اللجنة ضد الحرب في لبنان ويشاركوا في نضالها بشكل فعال .

وذكرت الصحيفة الناطقة باسم « شاسي » ، واسمها « سمول » (يسار) ، في عددها الصادر في شباط ٨٣ ان استطلاعات الراي تشير الى ان ٤٠٪ من المواطنين اليهود في اسرائيل يعارضون حرب لبنان واهدافها منذ بدايتها . وقالت ان بامكان هؤلاء اذا انضموا الى اللجنة ضد الحرب ان يعززوا قوة اللجنة ومن ثم ان يزيدوا في تاثير اهدافها السلمية .

ويذكر ان منظمة « شاسي » هي احدى المنظمات التي تتالف منها الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة.

رئيس بلدية الناصرة يستقبل وفداً من رؤساء البلديات في الدنمارك

● الناصرة ـ لمراسلنا ـ قام وفد من ممثلي رؤساء واعضاء البلديات والاحزاب السياسية المختلفة في الدنمارك بزيارة لبلدية الناصرة . وذلك ضمن جولتهم في البلاد لتقصي الحقائق كمبعوثين عن « لجنة التضامن مع الشعب الفلسطيني » في الدنمارك والتي تالفت خلال الغزو الاسرائيلي للبنان .

وقد استقبل الوفد رئيس البلدية النائب توفيق زياد الذي رحب بهم واطلعهم على الاوضاع التي يعيشها المواطنون العرب في الناصرة وفي اسرائيل بشكل عام . وكشف عن ابعاد سياسة التمييز العنصري والاضطهاد القومي الذي تعيش في ظله الجماهير العربية ، وبين بالارقام والمعطيات مدى التمييز الفاضح في التعامل مع السلطات البلدية والقروية في الوسط العربي .. كما اكد على المضمون الدمقراطي لنضال الجماهير العربية وتضامنها مع القوى الدمقراطية اليهودية في مجابهتها للعملية المعادية للدمقراطية والتزايدة في الحياة السياسية والاقتصادية في البلاد .

وفي معرض حديثه اكد النائب توفيق زياد ان السلام في المنطقة ممكن تحقيقه فقط عن طريق الانسحاب الكامل للقوات الاسرائيلية الى حدود الرابع من حزيران ٦٧ واحترام الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني بما في ذلك حقه في اقامة دولته الوطنية المستقلة . ثم اجاب رئيس البلدية على اسئلة واستفسارات اعضاء الوفد .

وكان الوفد قد زار في اثناء جولته، المناطق المحتلةواجتمع برؤساء بلدياتها المنتخبين كما اجتمع بممثلين عن مختلف الاحزاب السياسية في اسرائيل وقام بجولة في القرى العربية .

مافيا ؟!

« شخصيات » الاذاعة تلغي وجود شخصيات فلسطينية ؟ !

● تل ابيب ـ اصدر مدير عام سلطة الاذاعة والتلفزيون ، يوسف لبيد، امرا يمنع بموجبه استخدام الكلمة « شخصية » لدى الحديث عن رجال وقيادة منظمة التحرير الفلسطينية .

وقد جاء امر لبيد هذا ، وهو « شخصية » يمينية معروفة في اسرائيل ، بناء على طلب « الشخصية » الفاشية النموذجية ـ المكيم هعتسني ، احد قادة عصابة « غوش ايمونيم» الفاشية . وتبنى طلبه عضو ادارة سلطة الاذاعة ، المحامي رؤوبين يرون ، (وهو ايضا « شخصية » يمينية معروفة) فاعلن انه يعارض وصف رجال م.ت.ف. بـ شخصيات من م.ت.ف. لانه يعتبرهم رجال مافيا !؟

وهكذا .. تكون « الشخصيات» الرسمية الاسرائيلية في التلفزيون قد نفذت ، « ولو على الورق » ، ما عجز اسيادها ، حكام اسرائيل وجيشهم الجبار ، بكل قوته وجرائمه ، عن تنفيذه في الحرب العدوانية على لبنان . وذلك في الوقتالذي تحظى فيهالشخصيات الفلسطينية وم.ت.ف. بالتقدير والاحترام في العالم كله اكثر مما تحظى به الشخصيات الاسرائيلية .

منع لانغر من زيارة معتقلة فلسطينية في سجن « نفي ترتسا »

في ظل الاحتلال

● القدس ـ لمراسلنا ـ قدمت المحامية فيليتسيا لانغر ، مؤخرا ، دعوى الى المحكمة العليا لاستصدار امر احترازي يلزم وزير الدفاع وسلطات سجن « نفي ترتسا » بالسماح لها بزيارة المعتقلة الفلسطينية عبلة احمد شيخ حسن التي وكلتها للدفاع عنها .

وذكرت لانغر في هذه الدعوى ان موكلتها كانت تعمل كمديرة مدرسة من قبل وكالة الغوث للاجئين الفلسطينيين في مدينة صيدا في لبنان . وتبلغ عبلة من العمر اربعين عاما ولها خمسة اولاد احدهم متخلف عقليا . وهم الان بدون اب او ام .

وذكرت لانغر ايضا ان العديد من المعتقلات والمعتقلين في سجن « نفي ترتسا » قد ارسلوا اليها طلبات توكيل خطية للدفاع عنهم الا ان ايا من هذه الطلبات لم يصل اليها . اما طلب المعتقلة عبلة شيخ حسن فقد قام بايصاله اليها رجل قانون سويسري (البروفسور في القانون رتشارد باوملن وهو عضو في البرلمان الفدرالي السويسري) .

هذا واوردت المحامية لانغر العديد من البراهين المستندة الى القانون الدولي والاسرائيلي والمواثيق الدولية التي تعطيها الحق الكامل في زيارة المعتقلة والدفاع عنها وبهذا فندت مزاعم سلطات السجن بانه لا يحق لها الالتقاء بموكلتها الا اذا كانت بحوزتها شهادة تجيز لها المرافعة في محاكم عسكرية .

كذلك ابرزت لانغر الوضع الاستثنائي للمعتقلين من لبنان في السجون الاسرائيلية وحاجتهم الماسة الى استشارة قانونية . وبناء على هذا طلبت المحامية من المحكمة العليا ان تجعل الامر الاحترازي مطلقا فيما بعد .

احكام بالسجن على أربعة مواطنين من المرتفعات السورية المحتلة (الجولان)

● الناصرة ـ لمراسلنا ـ حكمت المحكمة المركزية يوم الخميس الماضي (٣-٣) بالسجن لفترات تتراوح بين ثلاث الى ثماني سنوات على اربعة من سكان قرية مجدل شمس في المرتفعات السورية المحتلةوذلك بتهمة التجسس لصالح المخابرات العسكرية السورية وتزويدها بمعلومات عن الجيش الاسرائيلي الرابط في الجولان المحتل . فقد حكمت المحكمة على الشاب فايد محمود سعيد (٢٨ عاما) بالسجن لمدة ثماني سنوات فعلية بتهمة الاتصال مع العدو (!) والتخطيط لتنفيذ جريمة . وحكمت على الشاب وهيب السيد احمد (١٨ عاما) بالسجن لمدةخمس سنوات فعلية بتهم مشابهة. كذلك حكمت المحكمة بالسجن لمدة ثلاث سنوات على عفيف قاسم محمود (٤١ عاما) بتهمة مغادرة البلاد بصورة مخالفة للقانون وبالتخطيط لتنفيذ جريمة . وحكمت على ابنه نضال (٢١ عاما) بالسجن لمدة ثلاث سنوات بالتهم اياها التي تسبت الى والده وبتهمة تزويد المخابرات السورية بالعلومات .

النساء الفلسطينيات في المناطق المحتلة يحتفلن بالثامن من آذار

● القدس ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ احيت جماهير النساء الفلسطينيات في المناطق المحتلة ـ الضفة الغربية وقطاع غزة ـ يوم الثامن من آذار ، يوم المراة العالمي ، باحتفالات علىمدى اسبوع شملت جميع مدن وقرى ومخيمات المناطق المحتلة ، وذلك تحت شعار ليكن الثامن آذار عطلة مدفوعة الاجر ، وقد اقيمت فيها المعارض والندوات والاعمال التطوعية في الاراضي المصادرة .

وقد اقام اتحاد لجان المراة العاملة الفلسطينية في الضفة والقطاع مهرجانا مركزيا في القدس يوم الاحد (٦-٣-١٩٨٣) تخللته فقرات فنية من كافة المناطق .

وقد خرج المهرجان بنداء تضامني مع النساء الفلسطينيات في لبنان اللواتي يهددهن خطر مجازر جديدة مصحوبة بقسوة الشتاء ، وبتضامن مع كافة النساء المضطهدات في العالم .

هذا ، واصدر اتحاد النساء الفلسطينيات بيانا بهذه المناسبة هنا فيه كافة النساء الفلسطينيات بعيدهن وناشدهن العمل على تشديد النضال من اجل التحرر وحيا بسالتهن وصمودهن من اجل حق شعبهن الثابت بالعيش بحرية وكرامة في ظل دولة فلسطينية مستقلة ، بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية .

حدث في البلاد

رجل مخابرات مضرب عن الطعام : عاملوني مثل ايرليخ وغورن

● اعلن يوسف شاينر ، وهو رجل مخابرات سابق، الاضراب عن الطعام منذ يوم الثلاثاء الماضي وذلك احتجاجا على سياسة الحكومة المتعلقة بشؤون الصحة .

وقال شاينر انه منذ ثلاثة اسابيع ينتظر اجراء عملية جراحية في قلبه (عملية القلب المفتوح) ولكن الامر تعذر بسبب قلة الاطباء . واضاف : ان الحكومة تتعامل مع الاطباء بشكل خاطئ، ومهين وعليها ان تستجيب لمطالبهم فهي لا تعرف مدى تدهور اوضاع الخدمات الصحية في البلاد .

وطالب شاينر ان تعامله الحكومة كما عاملت الحاخام الاكبر شلومو غورن ونائب رئيس الحكومة سمحا ايرليخ فترسله للمعالجة الى امريكا على حسابها .

كثرت .. حوادث الطرق العسكرية !!

● يلاحظ انه منذ الحرب في لبنان وحتى اليوم كثرت الحوادث على الطرق التي تقع باشتراك سيارات عسكرية . ويبدو ان حوادث الطرق العسكرية هذه اصبحت « موضة » بعد كل حرب من « حروب اسرائيل » .

وفي يوم الثلاثاء الماضي انقلبت سيارة تندر عسكرية على طريق عتليت فقتل على الفور احد الجنود واصيب جنديان اخران بجراح .

القتل .. القتل .. من بيروت ونابلس حتى القدس وتل أبيب وشدروت

※ شخص يذبح ابنه بالسكين وآخر ضرب زوجته وابنته حتى الموت ※

● تل ابيب ـ مرة اخرى تنتقل جرائم القتل الوحشية التي نفذت « شرعا » في بيروت ونابلس ضد الاطفال والنساء والشيوخ والرجال الفلسطينيين واللبنانيين.. الى المدن الاسرائيلية ..

ففي يوم واحد (الاربعاء ٢-٣-٨٣) ارتكب رجلان شابان ـ كل على حدة ـ جريمة قتل بشعة .

فاحدهما وهو من سكان شدروت في الجنوب وعمره ٣٢ عاما قام بذبح طفله ابن الرابعة . والسبب ـ كما قال للشرطة (معريب ٣-٣) ـ هو ان هذا الطفل اثار غضبه ببكائه في غياب والدته .. فلم يحتمل استمرار البكاء ولم يسيطر على نفسه فقام بذبحه !!

وفي تل ابيب قام مردخاي حامو (٤٩ عاما) بضرب زوجته (٣٧ عاما) وطفلته (٢٠ شهرا) حتى الموت بحجة ان زوجته عملت على خيانته مع عامل عربي (معريب ٤-٣) وان طفلته هي ابنة ذلك العامل .

الوزير بورات عن الوزير بورغ : « جلده متمسح »

يتساءل الكثيرون ـ لماذا سحب الوزير يوسف بورغ ترشيحه من منصب رئيس الدولة ، في مطلع الاسبوع ، مع انه كان متحمسا جدا لهذا المنصب في نهاية الاسبوع الماضي . ويعزو البعض هذا الانسحاب الى الوضع الداخلي في حزب بورغ « مفدال » اذ انه اذا غاب بورغ فسيتولى قيادة الحزب زبولون هامر وهذا غير مقبول لدى جماعة بورغ المسماة الليكود ولتمورا » . ويعتقد البعض ان السبب في انسحاب بورغ هو الخوف من انقسام في المفدال اذا تركه بورغ . فمعروف ان المفدال سيحتاج الى تعيين وزير بدل بورغ ومن الطبيعي ان يكون الوزير هو عضو الكنيست ابراهام ميلاميد . لكن ميلاميد يحمل افكارا ليبرالية « زائدة عن الحد المسموح به » في دمقراطية اسرائيل ومفدالها .. ولذا فان داني فرموس ، سكرتير الحزب ،يطالب بالوزارة لنفسه . وهناك من يقول ان بورغ يريد ان يكون رئيسا للدولة باجماع واسع من المعراخ والليكود وهذا صعب المنال حاليا .

غير ان هناك تقديرا آخر تماما .. وهو ان بورغ ياخذ بالاعتبار ما قاله زميله الوزير مردخاي بن بورات (شلم) عنه . وكان بن بورات قد اجاب ردا على سؤال : لماذا لا تؤيد انتخاب بورغ رئيسا للدولة . فقال : لان من يحمل هذا الشرف يجب ان يكون انسانا اذا طعنه احد بسكين يحس ويتألم !

سنة البطولة ام الجرائم !!

● قررت اللجنة الوزارية الخاصة بشؤون المراسم الاحتفالية الاعلان عن السنة الـ ٣٥ لقيام الدولة (تبدأ في ١٨-٤-٨٣) « سنة البطولة » .. وتخصيص ميزانية بمقدار ٩٠ مليون شيكل للاحتفال بها .

اما اذا اردتم ان تعرفوا عن ماهية تلك « البطولة » فيخبركم بها رئيس اللجنة ، دافيد ادمون (مستشار الوزير يتسحاق موداعي) ، الذي يقول انها « انجازات الشعب في حروب اسرائيل » ابتداء من حرب المقاومة السرية وحتى حرب سلامة الجليل » ـ اي حتى حرب الابادة العدوانية على لبنان .

شابة في الـ ٢٥ تحاول الانتحار مع طفلتها الرضيع

● في اللحظة الاخيرة وبطريق الصدفة فقط تم انقاذ امراة في الـ ٢٥ من عمرها وطفلتها البالغة ١٠ ايام من الموت ، يوم الثلاثاء الماضي . وكانت المراة قد حاولت الانتحار غرقا حين قذفت بنفسها وهي تحتضن طفلتها الى الماء على شاطيء تل ابيب . شاهدها احد المواطنين واستدعى الشرطة . وكانت قوة من الشرطة قريبة جدا من المكان فتمكنت من الوصول بسرعة وانقاذ الطفلة ووالدتها .

وقد عزت السلطات المختصة محاولة الانتحار الى الحالة نفسية صعبة » !

اسبوعيات

عن «مؤتمر اورشليم»

«بشرتنا» وسائل الاعلام الصهيونية ان «المؤتمر العالمي من اجل يهود الاتحاد السوفييتي»، الذي جرى تأجيله ونقله من اوروبا الغربية الى داخل اسرائيل، بسبب فضيحة الصهيونية في حرب لبنان، سيُعقد ـ أخيرا ـ في «اورشليم القدس» في مطلع الاسبوع القادم.

وتحاول وسائل الاعلام الصهيونية ان توهم الرأي العام الاسرائيلي بأن «هيبة» الحركة الصهيونية لا تزال في «خير» على الرغم من انكشاف موبقات حرب الابادة الاخيرة امام العالم كله، بما فيه ذلك «العالم الحر»! ولذلك تباهت وسائل الاعلام الصهيونية بأن «الف مندوب من ثلاثين دولة» سيشتركون في «مؤتمر اورشليم» القادم وانه سيكون على رأسهم «سفيرة الولايات المتحدة في الامم المتحدة، جين كيرباتريك»... وقد عُلم ان السيدة كيرباتريك ستحمل الى المؤتمر تحية خاصة من الرئيس ريغن، جرى تسجيلها على شريط فيديو وسوف تعرض على المشتركين في المؤتمر».

لقد شاءت الصدف ان يُعقد، في الوقت نفسه تقريبا، وفي مكان آخر هو العاصمة الهندية، مؤتمر دولي آخر، دولي حقا. هو مؤتمر دول عدم الانحياز. ويشترك في هذا المؤتمر رؤساء ونواب رؤساء ١٠١ دولة. اي الاكثرية الساحقة من دول العالم. ومعلوم ان اسرائيل مُبعدة عن هذه المنظمة منذ نشوء هذه المنظمة. وكانت رئيسة وزراء الهند، السيدة انديرا غاندي، قد افتتحت المؤتمر بكلمة ذكرت فيها اسرائيل وقالت: «ان اسرائيل قد فقدت الحياء تماما في حروبها ضد العرب، وخصوصا في حربها الابادية في لبنان»!

أوردنا هذه المقارنة، اعلاه، لاسباب عدة. ومنها قضية فقدان الحياء هذا. فالحقيقة ان حكام اسرائيل لم يكونوا الوحيدين الذين فقدوا الحياء، خصوصا في حربهم الابادية في لبنان. لقد وقفت «سفيرة الولايات المتحدة في الامم المتحدة، جين كيرباتريك»، على رأسهم في فقدان الحياء، كما تذكرون. حتى اضطرار الكسندر هيج الى الاستقالة لم يؤثر على جلدها «الناعم». لذلك لا نرى أية مدعاة للتباهي بمجيء السيدة كيرباتريك الى هذا المؤتمر. ولا يكفي، في هذا المجال، القول: ان الطيور على أشكالها تقع. فلو كان منظمو «مؤتمر اورشليم» عالمين بمشاعر العالم الحقيقية لأدركوا ان حضور هذه السيدة هو وصمة عار.

أما عن شريط الفيديو، الذي سيظهر فيه الرئيس المتصابي وهو يحيي مؤتمر اورشليم، فحدِّث ولا حرج. وتصلح الافاضة في الحديث عن هذا الفيديو خصوصا وان تلفزيونات وفيديوهات العديد من الدول العربية ستتجاهل هذه الفضيحة الجديدة التي تلم بحبيبها ريغن (ومشروعه) وستتظاهر وكأنها «مش هون». لقد كانت السيدة غاندي دبلوماسية جدا حين قصرت فقدان الحياء، في حرب لبنان، على حكام اسرائيل. لقد أخبرناكم عن قسط «السفيرة». وألمحنا الى قسط «الرئيس». فهل تحتاجون الى اي تصريح أو الى اي تلميح عن قسط الانظمة الرجعية العربية، وها هو التلفزيون الاردني امام أنظاركم يبشِّر، في كل مساء، بمشروع ريغن على اعتبار أنه «انقاذ لما يمكن انقاذه» دون ان يذكر، ولو بكلمة واحدة، ان حكام اسرائيل قد رفضوه، جملة وتفصيلا، وان ريغنهم لم يتعهد حتى ولا بتغيير موقف اسرائيل فماذا تسمون هذا الموقف؟ اننا لا نجد اي عذر لحكام اسرائيل في فقدانهم للحياء. ولكننا، في الوقت نفسه، لا نستطيع ان ننفي المسؤولية عن اولئك «المتمسحين» الذين يصرُّون على أنها «عنزة ولو طارت»!

ويعقد «مؤتمر اورشليم»، كما عقدت اشباهه في السنوات الماضية، من اجل «حقوق الانسان وضد اللاسامية في الاتحاد السوفييتي». اننا نتفق مع رئيسة حكومة الهند بأن حكام اسرائيل «فقدوا الحياء، خصوصا في حربهم الابادية في لبنان». ولكننا نعتقد ان «خصوصا» هذه، يجب ان تخصص لهذه الحملة الصهيونية الرعناء ضد الاتحاد السوفييتي باسم «الدفاع عن حقوق الانسان وضد اللاسامية في الاتحاد السوفييتي». ان قلة الحياء هنا هي فوق ما تستطيع طاقة البشر احتماله.

لقد قدم الاتحاد السوفييتي عشرين مليونا من خيرة ابنائه وبناته في المعركة المصيرية للتخلص من الوحش النازي. وماذا قدمت الولايات المتحدة؟! هل سمعتم عن المجرم النازي، باربي، الذي ذبح عشرات الاطفال في فرنسا في اثناء الحرب العالمية الماضية؟ تجري الان محاكمته في فرنسا بعد ان كانت المخابرات الامريكية قد ورثته وخبأته في بوليفيا في امريكا اللاتينية. وظهر، فيما بعد، ان عشرات مجرمي الحرب النازيين قد ورثتهم المخابرات الامريكية بعد انهيار النازية. فهل تأثر جلد الصهيونية «الناعم» من جراء هذا التعاون الامريكي ـ النازي؟ الجواب: فيديو ريغن..

ولكن فقدان الحياء لا يقتصر على ذلك. فمن المعروف ان حكومة الاتحاد السوفييتي، رغبة منها في تعزيز الانفراج الدولي، أجازت هجرة اليهود السوفييت من الاتحاد السوفييتي. غير أن التحريض الصهيوني على الاتحاد السوفييتي لم يتوقف. في البداية نجحت الدعاية الصهيونية في تضليل العديد من يهود الاتحاد السوفييتي، وجاؤوا الى اسرائيل وذاقوا طعم «اللبن والعسل». فقلَّ عدد المهاجرين ورفضت اغلبيتهم الساحقة المجيء الى بلاد «اللبن والعسل». فماذا تطلبون من الاتحاد السوفييتي؟ ان يطرد مواطنيه اليهود طرداً، ان يفعل كما فعل نوري السعيد والامام يحيى حميد الدين؟

ولا على ذلك يقتصر فقدان الحياء: قرأنا في «معاريف» (الاثنين ٧ الجاري) عن اجتماع رؤساء السلطات المحلية في الجليل، اليهود والعرب، ان رئيس بلدية صفد، عضو الكنيست اهرون نحمياس، «طلب من رؤساء السلطات العرب ان يتوقفوا عن استعمال تعبير العنصرية (في وصف السياسة الاسرائيلية الرسمية ـ ج). وقال: فانكم، بذلك، تسيئون الينا ثلاث مرات ـ كيهود وكبني آدم وعلى اننا قاسينا من العنصرية آلاف السنين». فكيف علينا ان نسمي، اذن، سياسة نهب الاراضي من العرب؟ قال: «أما قضية الارض فهي قضية سياسية. وليس هذا هو مكان الحديث عنها». هل هناك «ألطف» من هذا المنطق؟ والعنصرية ما هي؟ أليست، هي أيضا، «قضية سياسية»؟

ولكنني أود، الان، ان اتوجه الى السيد نحمياس وأمثاله: إذا اعتبرتم اتهامنا لكم بالعنصرية «إساءة مثلثة»، فماذا تريدوننا ان نعتبر تهجمكم القبيح على أسمى نظام انساني ـ النظام الذي نقش على رأس اهدافه: سعادة الانسان والمساواة بين الشعوب؟

وعمَّن يصدر هذا الاتهام؟ عنكم، عن النظام الذي أنبت حكومة بيغن وشارون وشمير وايتان، عن اولئك الذين شنوا حرب الابادة العنصرية في لبنان، عن اولئك الذين أجازوا طرد شعب من وطنه، وطردوه، ويمنعون عنه حقه في العودة، عن اولئك الذين يتواقحون ويدعون الاتحاد السوفييتي أن «أرسل شعبي» ثم يلاحقون أطفال «الشعب الآخر» ـ إبن هذه البلاد ـ لكي يبيدوهم!

ان فقدان الحياء، هذا، هو أيضاً «قضية سياسية». إنها القضية السياسية لذلك اللص الذي مُسك متلبساً بجريمته. فماذا بقي له، بعد هذه الفضيحة الشاملة، سوى الالتجاء الى قلة الحياء؟ يقينا ان طاقة البشر لا تستطيع أن تتحمل هذا المقدار من فقدان الحياء. ولذلك من حقنا ان نقرف. ولكن، في الوقت نفسه، علينا ان نرى العزلة التامة التي تطوِّق حكام اسرائيل فتضطرهم الى فقدان الحياء هذا. كتبت «هآرتس» (الثلاثاء ٨ آذار) انه من المنتظر ان يحضر مؤتمر اورشليم «الف مندوب من ٣٠ دولة». ومن بينهم السيدة «السفيرة». وسيجدون ٩٠٠ «مندوب» من دولة اسرائيل و٧٢ «مندوبا» من الولايات المتحدة الامريكية و ٢٧ واحداً من الدول ال ٢٧ الباقية. وسيعزفون الطبول الافتتاح.

فهل سيقف شعب اسرائيل «انتباه» بعد أن أضنته طبول الحرب وطبول وداع القتلى؟ لا نعتقد ذلك.

والسؤال، الآن، (والمعنى في بطن الشاعر): اين سيعقدون مؤتمرهم القادم بعد ان سدت اوروبا الغربية أبوابها في وجوههم؟..

(جهينـــة)

الاستيطان الصهيوني في الضفة الغربية.. الاهداف.. والتكاليف !

كل عائلة تنتقل للاستيطان في الضفة تكلف دافع الضرائب الاسرائيلي بين ١٢٠ ـ ١٥٠ الف دولار ـ حوالي ٥ ملايين شاقل * مجموع ما صرف على الاستيطان حتى نهاية ١٩٨٢ بلغ ٢٠ مليار شاقل !!

بقلم:
* أنور سعيد *

■ الاستيطان الاسرائيلي في الضفة الغربية المحتلة يجري الآن على قدم وساق. وهو يستهدف فرض «الأمر الواقع» على الفلسطينيين والعرب وضم الضفة، نهائيا، لاسرائيل.

ويتم هذا الاستيطان بموجب مفهوم «انقاذ» الأرض، وهو المفهوم الصهيوني القديم الذي يتجسد في الفكر الصهيوني والتعاليم الصهيونية. ومعناه ان اية ارض فلسطينية يملكها «غير اليهودي»، وبشكل خاص الأرض التي يملكها الفلسطيني، هي ارض «دنسة» يجب العمل على «تطهيرها». ولا يتم ذلك إلا اذا قام بشرائها يهودي او منظمة يهودية او جرى تحويلها الى ملكية يهودية دائمة. وعلى هذا الأساس يجب «تطهير» كل فلسطين وذلك بتحويلها الى أراض يهودية!!

وتقول الصحف الاسرائيلية انه اقيمت في الضفة الغربية المحتلة منذ مدة «كلية يهودا والسامرة» لتكون نواة لجامعة يهودية تعمل على اعداد الكوادر التي ستقود حملة الاستيطان في الضفة في المستقبل.

وتضيف هذه الصحف انه وصل الى القدس مؤخراً «كيري زايز نهوفر»، وهو من غلاة الحركة الصهيونية، وأسس منظمة جديدة أطلق عليها اسم مؤسسة «ساحة الحرم»، تهدف الى بناء «الهيكل الثالث» في ساحة الحرم الشريف وشراء الاراضي من العرب والعمل على طردهم خارج الضفة.

ولا بدّ هنا من الاشارة الى ان الخلاف بين حزب «العمل» الاسرائيلي «المعارض» وحكومة «الليكود» حول سياسة الاستيطان في الضفة لا يتعدى الخلاف بين من يقولون بالاحتفاظ بالارض حاليا على أمل التخلص من سكانها العرب في المستقبل ومن يقولون بالتخلص من سكانها العرب اولاً ومن ثم العمل على تهويد الأرض.

ومع ان الاستيطان الاسرائيلي في الضفة يتعارض مع القانون الدولي وميثاق جنيف الذي وقعت عليه اسرائيل (على اعتبار انه يجري في ارض محتلة) فإن جهود ثلاث جهات صهيونية تتضافر، الآن، في عملية تهويد الضفة وهي: الحكومة والوكالة اليهودية و«جوش ايمونيم». وقد ادخلت الحكومة منذ العام ١٩٧٨ عدداً من التعديلات الهامة على نظام المستوطنين الاسرائيليين الأمني في الضفة، فاعتبرت أنّ كل مستوطنة فيها هي منشأة أمنية أمامية، سواء أقيمت لغرض استراتيجي او لغرض الاستيطان العادي. وعملت الحكومة على تدعيم فعالية الدفاع المحلي في الضفة فقامت بدمج جميع رجال جيش الاحتياط المقيمين فيها.. في شبكة محلية شاملة. هذا بالاضافة الى انها نجحت في إقامة تنسيق فعّال، ما بين «اللجان الأمنية» التابعة للمستوطنين وقيادة الجيش.

وهناك اربع طرق يستولي المحتلون الاسرائيليون، بواسطتها، على الأراضي العربية في الضفة لاقامة المستوطنات الاسرائيلية عليها وهي:

١ ـ تلك التي كانت متبعة في الضفة الغربية حتى سنة ١٩٧٩، وقد وضعت بشكل يتلاءم مع القانون الأردني (الساري المفعول في الضفة) وهي الاستيلاء على أراضي الغائبين (الذين تم طردهم في ظروف الحرب، في سنة ١٩٦٧) وأراضي الدولة (المسجّلة على أسم ملك الأردن) ومصادرة الأراضي للأغراض العامة. بالاضافة الى ذلك استولت سلطات الاحتلال على اراض بدعوى انها محظورة ومغلقة للأغراض العسكرية.

وقد بلغت مساحة الاراضي العربية التي تم الاستيلاء عليها في الضفة الغربية بهذه الوسائل (١.٧٥) مليون دونم او ما يساوي (٣٠٪) من مجموع مساحة الضفة.

٢ ـ تلك التي جرى اتباعها بعد قرار محكمة العدل العليا الصادر في أكتوبر ١٩٧٩ (الذي يحظر الاستيلاء على أراض خاصة، بهدف إقامة المستوطنات عليها) والتي تعتمد على الأمر رقم (٥٩) الذي اصدرته الحكومة استناداً على قانون الأراضي العثماني الذي ينص على انه يتوجب على أصحاب الأراضي المحليين، وليس الحكومة، اثبات ملكيتهم للأرض. كما وينص في البند (١٠٣) على ان الأراضي الموجودة خارج نطاق القرى والتي لم يثبت ان احداً يملكها هي ملك للسلطان.

ولأن ثلّث اراضي الضفة، فقط، جرى تنظيمها (أي تسجيلها في «الطابو») فلا يمكن إثبات ملكية الثلثين الباقيين. والنتيجة هي ان (٦٤٪) من أراضي الضفة أصبحت عرضة للمصادرة.

٣ ـ المصادرة للأغراض العسكرية. وتجري إما على أساس حظر الدخول الى الأراضي التي يُراد مصادرتها بدعوى انها «لازمة للأغراض العسكرية» وإما على أساس إقامة نقاط «ناحل» (الشبيبة العسكرية) في هذه الأراضي لاظهارها وكأنها ذات طابع عسكري.

٤ ـ شراء الأراضي، وهذه الطريقة قد اتسعت منذ الحرب الأخيرة التي شنتها اسرائيل على لبنان. وذلك عن طريق التهديد او التزوير. وبهذه الطريقة تم الاستيلاء على أكثر من (٣٠) الف دونم. (بعض المصادر تقول ان الرقم هو (١٠٠) الف دونم).

وحسب الاحصاءات الرسمية، يوجد الآن في الضفة الغربية (حتى نهاية ١٩٨٢) حوالي (٢٢) الف يهودي. أما قسم الاستيطان في الوكالة اليهودية فيقول ان العدد هو (٢٩) الفا. كما توجد فيها حوالي (٨٠) مستوطنة، بالاضافة الى عشرات المستوطنات الاخرى التي يجري الاعداد لاقامتها.

وبتشجيع من الحكومة تعمل عشرات شركات البناء الحكومية والخاصة والتابعة للهستدروت، على إقامة هذه المستوطنات في مختلف انحاء الضفة.

وتقول الاحصاءات الرسمية انه أقيمت حتى الآن (٢٣) مستوطنة في غور الأردن و(١٨) مستوطنة في منطقة القدس و(٣٨) مستوطنة في منطقة نابلس.

وتؤكد هذه الاحصاءات ان كل عائلة يهودية تأتي للسكن في الضفة تكلف دافع الضرائب الاسرائيلي مبلغاً يتراوح بين (١٢٠) و(١٥٠) الف دولار (اي بين ٤ ـ ٥ ملايين شيكل، حسب سعر الدولار في كانون الثاني ١٩٨٣)!!

وتزيد المساعدة المباشرة التي تقدم لكل عائلة تستوطن في الضفة عن (٣٠) الف دولار، بينما لا يزيد القرض الذي تحصل عليه العائلة التي تأتي للسكن في مدن التطوير عن (١٢) الف دولار.

وتشير هذه الاحصاءات الى ان ما صرفته الحكومة على الاستيطان في الضفة في سنة ١٩٨٢ وحدها بلغ (٢٠٠) مليون دولار.

هذا بينما بلغ ما صرفته الحكومة على ترميم الأحياء الفقيرة خلال ثلاث سنوات (٧٩ ـ ٨١) حوالي (١٠٠) مليون دولار فقط (اي ٣٠ ـ ٤٠ مليون دولار في السنة صرفتها الحكومة على ترميم الأحياء الفقيرة بينما صرفت (١٠٠) مليون دولار في السنة على الاستيطان في الضفة).

كذلك تشير هذه الاحصاءات الى ان مجموع ما صرف على الاستيطان في الضفة حتى نهاية العام ١٩٨٢ بلغ (٢٠) مليار شيكل مقابل (٣) مليارات شيكل فقط صرفت على ترميم الاحياء الفقيرة في المدة نفسها.

ولمشروع الاستيطان في الضفة الغربية الذي وضعته المنظمة الصهيونية العالمية (برياسة متتياهو دروبلس) وتشارك فيه كل دوائر الحكومة والجيش هدفان: هدف للمدى القريب (حتى العام ١٩٨٥، او على الأكثر حتى عام ١٩٨٧) ويقضي بتوطين (١٠٠) الف يهودي في الضفة خلال ٣ ـ ٥ سنوات.

البقية ص ٦

العمال العرب.. يجب أن تتعمق مشاركتهم في القضايا النقابية.. والقضايا السياسية العامة

بقلم :
* صليبا خميس *

■ الدمقراطية الاسرائيلية تتسم بميزات كثيرة، خصوصاً في مجال الاضطهاد القومي والتمييز العنصري والاحتلال «المتنوِّر».. وكانت أنظمة الطوارىء من أهم مميزات الدمقراطية الاسرائيلية حتى تحولت اسرائيل من «نور للأغيار» الى «دولة الإقامات الاجبارية».. هذه الاقامات الاجبارية التي عانينا منها، ولا نزال، منذ قيام الدولة لم تعد تقتصر على الأغيار بل أخذت هذه الأوامر تشمل المئات بل الآلاف من اليهود من العمال والمثقفين وجميع أنواع الموظفين. فنقابات بأكملها، تعرض أفرادها لأوامر الاقامات الاجبارية مثل نقابة عمال مطار اللد، مؤخراً، والآن نقابة أطباء اسرائيل اليهود. وتفرض عليهم هذه الاقامات التواجد في أماكن عملهم ومزاولة هذا العمل، حسب شروط أصحاب العمل، تنفيذاً لأمر الطوارىء العسكري.

قيادة الهستدروت لا تستطيع غسل أيديها من مسؤولية فرض أوامر الاقامات الاجبارية التي أول من مارسها هو حزب «العمل» في أثناء وجوده في الحكم بمباركة قيادة الهستدروت وتأييدها.

كثيراً ما حذَّرنا بأن الدمقراطية لا تتجزأ. فشهوة النظام في فرض إرادته وخدمة مصالحه الاقتصادية تدفعه الى ممارسة أساليب القمع ليس ضد أبناء «الاقليات» وحسب بل ضد أبناء شعبه أيضاً. فالديكتاتوريات لم تقم ضد أبناء شعوب أجنبية بل ضد الشعب الذي اختار قيادته أو الذي قامت منه طغمة واستولت على الحكم.

حين شاركت قيادة الهستدروت بقية أصحاب العمل بفصل العمال العرب الذين شاركوا في إضراب «يوم الارض» كانت ترسي، بهذا القرار، أسس الممارسة الفاشية للمستقبل. فبالاساليب نفسها تحاول حكومة «الليكود» تحطيم إضراب الأطباء، بوسائل القمع البوليسي إزاء صمت قيادة الهستدروت!

اننا لم نسمع عن ظروف معيشة العمال العرب المهينة في ايلات، لولا الضجة التي أثارها العنصريون بطرد العمال العرب من ايلات!

إنَّ أحداً ما لم يفطن الى آلاف العمال العرب، أعضاء الهستدروت الذين يعملون ويعيشون في ظروف غير إنسانية.. وبفضل هذه الضجة، سمعنا عن وجود «معسكرات عمل» قرب المستوطنات اليهودية في الجنوب، يعيش فيها العمال العرب في ظروف قاسية يستحيل احتمالها، مثل عمال «شمروت» القريبة من الطيرة.

تفجير هذه الفضائح عن حياة العمال العرب، أعضاء الهستدروت، يُثير السؤال الكبير: لماذا لا نعرف هذه الحقائق؟ لماذا نسمع عن هذه الفضائح بالصدفة؟

والآن، في ظروف تفاقم الأزمة الاقتصادية، بدأنا نسمع عن الظروف القاسية التي يعانيها عمال البناء العرب، الذين يشكلون أكبر قطاع عمالي عربي. يقوم أصحاب العمل لمنع تثبيت العمال العرب وقطع أقدمياتهم، بتوجيه رسائل فصل لهم عن العمل، ليعودوا عمالا جدداً بدون أقدمية نقابية. كل هذا يجري تحت بصر وسمع قيادة الهستدروت!!

تقرير لجنة الداخلية في الكنيست التي أرسلت وفداً للتحقيق في ظروف العمال العرب في ايلات جاء فيه ان العمال العرب يعيشون في شبه زرائب، في ظروف غير إنسانية. وبعض المسؤولين يقترح إقامة معسكر عمل قرب ايلات لحشر العمال العرب فيه على غرار نظام التفرقة العنصرية في جنوبي افريقيا!

وأحقر ما في الامر، ان قيادة الهستدروت قررت المساهمة في تنفيذ مشاريع الاستيطان في المناطق المحتلة، بدون أي اعتبار لإرادة أعضائها العرب، بل أحياناً تحدثت باسمهم في تأييد الاستيطان. فرئيس نقابة عمال البناء في الهستدروت التي أكثرية أعضائها من العرب أيَّد المساهمة في تنفيذ مشاريع الاستيطان في المناطق المحتلة، حرصاً على ضمان العمل للعمال(؟!)

صحيح ان مشاريع الاستيطان تُبنى بأيد عربية، بالاساس. هكذا، دائما، كان. هذه هي حقيقة الاستيطان ومميزات الانظمة العنصرية.

فالعمال السود أو الملوَّنون في جنوب افريقيا يشكلون الأكثرية الساحقة جداً في جميع الصناعات، وحتى الصناعات الحربية لانتاج السلاح الذي يقتل به النظام العنصري اخوتهم!

ولكن هذا الواقع يجب ألا يمنع الطبقة العاملة العربية من حق التعبير عن رأيها، أو من ممارسة ارادتها.

والسؤال هو: هل الطبقة العاملة العربية في اسرائيل، أكبر قطاعات شعبنا وعموده الفقري، مشلولة نقابياً؟!

فمن حق الذين يبنون الدولة أن يكون لهم صوت فيما يجري حولهم، ومن حقهم التعبير عن ارادتهم، على الاقل بالنسبة للسياسة التي تسلبهم هويتهم القومية.

البقية ص ٦

على أثر لقاء طبريا لرؤساء السلطات المحلية في الجليل

المحك الحقيقي للتعايش اليهودي العربي في الجليل

* لقاء طبريا مكسب لانصار السلام.. ولكن اللقاء وحده لا يضمن التعايش *

* بقلم: نظير مجلي *

■ ليس هنالك شك في ان مجرد إجراء اللقاء بين رؤساء السلطات المحلية اليهودية والعربية في الجليل (طبريا ـ ٨٣/٣/٦) هو أمر ايجابي هام يستحق التقدير، ويستحق الدعم والتطوير. والقرار الذي اتخذ في هذا اللقاء بضرورة عقد لقاء آخر في عكا أو شفاعمرو، يثير فينا الامل، ولو الامل بامكانية استمرار الحوار مهما بلغ التقاطب في الآراء، وحتى لو بدا بعض الرؤساء اليهود كأنهم جاؤوا بلا آذان يسمعون فيها رأي العرب وقضاياهم.

لقد رحبنا بهذا اللقاء وأمثاله طول الوقت. وليس صدفة ان قام موظف دائرة الارشاد المركزية الصحفي محمود الزعبي الذي كان أحد المبادرين للقاء وقام بادارته، بالاشادة بموقف «الاتحاد» من على منصة الاجتماع. فموقفنا هذا موقف مبدئي تنطلق فيه من رؤيتنا التاريخية لطبيعة العلاقات بين الشعبين. هذه العلاقات التي يجب ان تكون مبنية على أساس من الاحترام المتبادل والتعاون المشترك والاعتراف بالحقوق لكلا الطرفين في سبيل التعايش السلمي المشترك بينهما.

وبالنسبة للقاء طبريا بالذات نعتبر انعقاده مكسباً لنا، نحن أنصار السلام اليهود والعرب، دون ان نتجاهل محاولات السلطة والاوساط العنصرية المدعومة منها لاجهاضه وحَرْفه عن مساره الطبيعي. فهذه الاوساط رفضت، طول الوقت، النظر باحترام الى الجماهير العربية في اسرائيل. وليس سراً انها أرادت البلاد «نظيفة» من العرب، ولا تزال.. وحين فشلت في ذلك أرادتنا رعايا مشتتة بدون أرض وبدون حقوق وبدون تنظيم. فكان مجرد البقاء في الوطن والتمسك بهويتنا القومية كجزء من الشعب الفلسطيني ومجرد العيش في وطننا، بكرامة، يحتاج الى نضال قاس ومرير والى دفع ثمن باهظ.

لقد نظروا الى قرانا وكأنها «غيتوات» مهملة لا تستحق الماء والكهرباء، ولا المدارس ولا النوادي. ورفضوا، لسنوات طويلة، إقامة مجالس محلية تدير شؤونها. وفرضوا عليها نظام المخاتير. وحين قامت هذه المجالس، بعد كفاح مرير أيضاً تعاملوا معها باستهتار شديد علماً بأنهم فرضوا على معظمها رجال السلطة والاحزاب الصهيونية الحاكمة واستمر هذا الوضع حتى السنوات الاخيرة. وحين قامت جماهيرنا بعزل تلك القيادات وانتخاب ممثليهم الحقيقيين من الجبهويين والمخلصين، أخذت الإوساط الحكومية وأجهزتها العنصرية تعاقب جماهيرنا، بدلاً من تعلم الدرس واستخلاص العبر الانسانية، وتعمق سياسة الاضطهاد والتمييز والقمع والعداء. وقام عدد من موظفيها الكبار، على رأسهم يسرائيل كنغ حاكم لواء الشمال، وبينهم رئيس بلدية نتسيريت عيليت الحالي مناحم ارياب (معراخ)، بإعداد وثيقة صاغوا فيها السبل لتضييق الخناق على العرب لتيئيسهم وترحيلهم. والوثيقة اشتهرت لدى جماهيرنا باسم «وثيقة كنغ العنصرية».

وللاسف، بقيت سياسة كنغ هي السائدة. ولكن جماهيرنا، مدعومة بحلفائها من القوى الدمقراطية اليهودية، ردّت، بحزم واع، (وتصوروا لو قطعت رأسها وتراجعت!!).. فكان يوم الارض. وكان المزيد من الجبهات. وكانت وحدة الصف الكفاحية في كل المعارك ـ الارض، الميزانيات، التعليم، صبرا وشاتيلا والنضال من أجل السلام العادل وضد الاحتلال. لقد قالت جماهيرنا باختصار: لن نرضخ. وقالت: لا يمكن التعامل معنا الا باحترام وجودنا وانتمائنا وحقوقنا. ومما يثير فينا التفاؤل ويجعلنا نتمسك بطريقتنا أكثر ان أوساطاً واسعة بين الجماهير اليهودية في البلاد بدأت تتفهم قضايانا، وليس هناك شك في ان لهذا التفهم اثرا بالغا على المبادرين لعقد لقاء طبريا.. خصوصاً في هذه الاوضاع حيث تتصاعد الفاشية ويشتد العدوان والقمع والاضطهاد. ويؤكد هذا الامر قيام الاوساط المعادية للعرب بمحاربة اللقاء ومحاولة إفشاله.. وخصوصاً محاولات كنغ وربيبه مناحم ارياب، الذي حسب أن المقصود بهذا اللقاء هو «تدجين» الرؤساء العرب وتثبيهم عن طريق النضال من أجل المساواة فقال ان مؤتمر الدفاع عن الاراضي في شفاعمرو يتناقض مع «روح» لقاء طبريا، وحاول الغاءه (او تأجيله، كما ادعى في المؤتمر).

وهكذا عقد اللقاء، وحضره (٥٧) رئيس سلطة محلية (٣٠ سلطة محلية منها يهودية، و٢٧ عربية). وتكلم فيه (١٦) رئيساً (٦ عرب و١٠ يهود) وأعلنوا، بمعظمهم، ضرورة الاستمرار في هذه اللقاءات وإغنائها.

ونقول بمعظمهم، وليس جميعهم، لان عدداً من الرؤساء اليهود أعلنوا، صراحة، انهم ليسوا معنيين بسماع شكاوى العرب عن مشاكلهم. وقد عبر عن ذلك رئيس مجلس «رمات يشاي»، درور فوغل، برجليه.. اذ انسحب من اللقاء خلال قيام رئيس مجلس سخنين، جمال طربيه، بالقاء كلمته. وأما مناحم ارياب فلم يتورع عن تكذيب الكلام عن التمييز ضد العرب وتقديم أرقام كاذبة للرد عليهم. وهدد رئيس بلدية صفد، عضو الكنيست أهرون نحمياس (معراخ)، بأن يكون مصير هذا اللقاء مثل اللقاء السابق قبل ٧ سنوات (أي الفشل) اذا استمرت طريقة توجيه الاسئلة حسب طريقة توفيق زياد وجمال طربيه: لماذا لا توجد محطة اسعاف أو إطفائية في ٤٢ قرية عربية من بين ٥٦ قرية تدار شؤونها بمجلس محلي؟ ولماذا تقام المصانع فقط في المستوطنات اليهودية؟ ولماذا لا تطور الاراضي وهي تحت سلطة القرى العربية؟ وأعلن نحمياس: ان قضية الارض هي قضية سياسية يجب الا نتطرق اليها(!!؟) وقال رئيس مجلس معلوت ـ ترشيحا المحلي شلومو بحبوط (ليكود): على الرؤساء العرب ان ينظفوا شوارع قراهم من القاذورات قبل ان يطالبوا الحكومة بالمساواة!؟.

وفي الوقت الذي طولِبَ فيه الرؤساء العرب بألا يتطرقوا للسياسة (وهو طلب غريب بحد ذاته!)، سمح الرؤساء اليهود لأنفسهم ان يصولوا ويجولوا في «السياسة» فاقترح رئيس مجلس معلوت ـ ترشيحا، بحبوط، ان يطالب المجتمعون باطلاق سراح الاسرى الاسرائيليين لدى م.ت.ف (ولم يتطرق بالطبع لألوف الاسرى الفلسطينيين واللبنانيين) ودعا رئيس مجلس منحميا، عضو الكنيست بيني شليطا (ليكود) ان يدين العرب ارهاب م.ت.ف (فقاطعه توفيق زياد: هل هذا عمل بلدي؟! ما يجب إدانته هو الارهاب وحرب الابادة الاسرائيلية في لبنان) ثم دعا العرب الى الخدمة العسكرية مثل الدروز (فقاطعه زياد مجدداً: ولكن الدروز يكافحون للتخلص من هذه الخدمة).وحاول رئيس بلدية نهاريا،افرايم شرير، تبرير سياسة التمييز بالتساؤل: نحن تصلنا المساعدات من إخوتنا اليهود في الخارج فلماذا لا يبعث اخوتكم في الخارج بالاموال لكم.

وحتى أصحاب النوايا الطيبة الذين تكلموا في الاجتماع وخصصوا معظم كلامهم لأهمية التعايش والتعاون بانت على كلامهم بوضوح التأثيرات الكبيرة لسياسة التمييز العنصري والاستعلاء، والتنكر للحق القومي والتاريخي والمادي للعرب في وطنهم. هذا.. مع العلم بأن اللقاء عقد في احدى قاعات فندق «بلازا» الفخم التي تطل مباشرة على آثار أحد مساجد طبريا. وقد بقي هذا المسجد شاهداً على تاريخ العرب في هذه المدينة على الرغم من كتابة عبارة «متحف طبريا» على بابه المخلوع!!

من هنا فاننا نعتقد ان اللقاء بحد ذاته هو أمر هام. ولكن.. دون تضييع القضية الاساس. فالتعايش المشترك، باعتراف معظم المتكلمين، يحتاج ليس فقط الى اللقاء والكلام.. والتعايش المشترك يتناقض مع تصنيف الكلام الى «سياسة» و«لا سياسة».. ان التعايش يحتاج الى العمل على أساس

البقية ص ٦

● رئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زيّاد، والى يمينه رئيس بلدية صفد، النائب اهرون نحمياس (معراخ) والى يساره رئيس بلدية منحميا، بيني شليطا (ليكود) في رئاسة لقاء طبريا ●
(صورة خاصة بـ«الاتحاد»)

● من عيون التراث العربي

سلام على الوصْل الذي كان بيننا...

● للعباس بن الاحنف ●

سلامٌ على الوصْلِ الذي كان بيننا
تداعَت به أركانُهُ فتضَعْضعا[1]
تمنّى رجالٌ ما أحبُّوا ، وانما
تمنيتُ أن أشكو اليها فتسمعا
وما أنا عن قلبي براضٍ فإنه
أشاط دمي منها أتى متطوّعا[2]
أرى كلَّ معشوقَيْن غيري وغيرها
قد استعذبا طعم الهوى وتمتّعا
وإني وإيأها على غير رقْبة
وتفريق شَمْلٍ لم نَبِتْ ليلةً معا
وقد عَصَفَتْ ريح الوُشاةِ بوصْلنا
وجَرّتْ عليه ذيْلها فتقطّعا
وإني لأنهَى النفسَ عنها ولم تكن
بشيءٍ من الدنيا سواها لتقْنعا !

□ العباس بن الاحنف: هو العباس بن الاحنف من بني حنيفة وكنيته أبو الفضل وقد نُسِب الى اليمامة وهي بلدة في الحجاز. العباس من الشعراء الذين قصروا شعرهم على الغزل ولم يتجاوزه الى غيره من الفنون الشعرية، وكان يفتخر بأنه لا يهجو ولا يمدح، وقال:

لحاني في القريض، فقلتُ ألهو
وما مني الهجاء ولا المديحُ

ومعشوقته التي خلدها شعره والتي صارت قصة حبه معها قصة أساسية في شعر النسيب العربي هي «فوزه» التي استأثرت بثلاثة أرباع ديوانه، مع ان له في ظلوم وذلفاء ونرجس ونسرين وسحر وضياء. وقد توفي سنة ١٩٢هـ (٨٠٩ م).

(١) الوصْل: اللقاء. (٢) أشاط دمي: أهدره.

كارل ماركس – مئة عام على وفاته

العملاق الذي انتقل بالفلسفة من التفسير.. الى تغيير العالم وانتقل بالطبقة العاملة من البؤس.. الى الثورة!

■ تمر في الرابع عشر من آذار ١٩٨٣ الذكرى السنوية المئة لوفاة كارل ماركس، مؤسس الاشتراكية العلمية، القائد والمعلّم والمنظّم للحركة الثورية للطبقة العاملة العالمية، والذي يرتبط باسمه أهم وأعمق تحول في التاريخ الانساني – الانتقال بالثورة من حلم عميق وقديم للمظلومين الى علم اجتماعي مظفر، تؤكد الحياة صحته، يومياً، وعلى كل قارات كوكبنا.

وتحتفل الحركة الشيوعية العالمية احتفالاً واسعاً ومتنوع الاشكال بهذه الذكرى الغالية.. حيث تقام ندوة نظرية عالمية، في جمهورية ألمانيا الدمقراطية باشتراك ممثلي الاحزاب الشيوعية والعمالية وحركات التحرر الوطني في العالم.. كما يُعاد طبع التراث الخالد لكارل ماركس في ألمانيا الدمقراطية والاتحاد السوفييتي وبقية الدول الاشتراكية، وتُطْبَع مئات الكتب والدراسات التي تحلل قضايا عصرنا بروح النظرية المظفرة لماركس وانجلز ولينين.

ويحتفل الحزب الشيوعي الاسرائيلي بهذه المناسبة بعقد يوم دراسي نظري مركزي في حيفا، بتاريخ ٨٣/٣/٢٣، وإصدار عدد خاص من مجلة «الدرب» و«عرخيم» النظريتين الناطقتين بلسان الحزب، كما تقام المحاضرات والندوات الفكرية، لهذه المناسبة، في مختلف مناطق الحزب وفروعه.

ان «الاتحاد» التي يتصدرها الشعار المقدس الذي وضعه كارل ماركس، والأمينة أبداً للنظرية الماركسية اللينينية، تدعو العمال والفلاحين والمثقفين الثوريين وكل الناس التقدميين الى العودة الى تراث ماركس – وهو بين أيدينا – للاستزادة منه واستخدامه سلاحا في معاركنا الطبقية والقومية العادلة..

وبهذه المناسبة، ننشر هذا المقال وسننشر عدداً من المقالات الاخرى التي تتناول جوانب من حياة ماركس وكفاحه وإبداعه الفكري الثوري الخالد.

(«الاتحاد»)

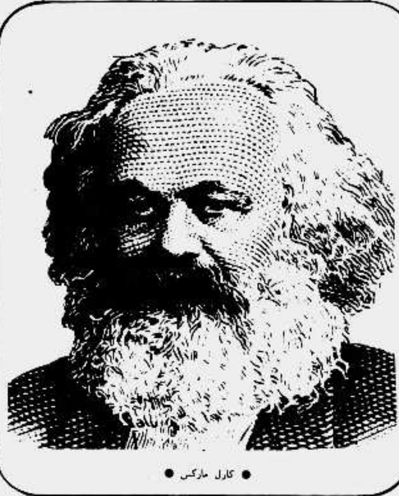
بقلم : رفيق الشريف

كارل ماركس، هو المؤسس العبقري للاشتراكية العلمية، القائد الكبير والمعلم للطبقة العاملة العالمية، المنظّر والمنظّم للاشتراكية الاولى «اتحاد العمال العالمي». وُلد ماركس في ٥ أيار ١٨١٨، في مدينة «تيير» في ألمانيا. كان أبوه محامياً، ومع إنهاء دراسته في المدرسة الثانوية في «تيير» انتقل كارل ماركس للدراسة في جامعة بون وبعد ذلك في جامعة برلين. وفي برلين، انضم ماركس الى جماعة «الهيغليين الشباب» الثورية. ومع انهائه للدراسة في الجامعة، كتب ماركس وظيفته النهائية للحصول على الدكتوراه حول موضوع: «الفرق بين فلسفة الطبيعة عند ديموقراطيس وفلسفة الطبيعة عند أبيقور». في هذا البحث، كانت لاتزال عند ماركس بعض المواقف المثالية الفكرية ولكنه كان يتحسس بثبات مدهش طريقه الى تبلور الموقف المادي الديالكتيكي، وقد دافع عن أطروحته بشكل مثير للدهشة لعمق فكره وذكائه وحصل على الدكتوراه في الفلسفة، من جامعة يينا. بعد هذا عاد الى بون ومن هناك انتقل في اكتوبر ١٨٤٢ الى مدينة «كالن» وأصبح محرراً رئيسياً «للصحيفة الرينانية» التي كانت ناطقة بلسان البرجوازية الراديكالية في اقليم الراين. وقد قال لينين، فيما بعد، ان فترة عمل ماركس كرئيس لتحرير «الجريدة الرينانية» «تميزت بانتقال ماركس، نهائياً، من مواقع المثالية الى مواقع المادية ومن مواقع الدمقراطية الى الشيوعية العلمية».

في بداية سنة ١٨٤٣ أُغلقت «الجريدة الرينانية» التي اتسمت تحت قيادة ماركس بخط ثوري – دمقراطي وتعرضت للعسف المتواصل من الرقابة. في حزيران من السنة نفسها تزوج ماركس صديقته منذ الطفولة، جاني فون فوستفالن. في نهاية اكتوبر انتقل ماركس الى باريس وهناك بدأ، مع أرنولد روجه، بإصدار «الحوليات الالمانية – الفرنسية». وقد نشرت في هذه المجلة الابحاث الرائعة لماركس: «نقد فلسفة القانون عند هيغل» و«حول المسألة اليهودية». يقول لينين حول تراث ماركس في هذه الفترة: «في مقالاته في هذه المجلة، بدأ يظهر ماركس كثوري يُشهر سلاح النقد في وجه كل الوضع القائم، بلا تردد، وبلا مواربة، وخصوصاً في مقاله حول النقد بالسلاح، الذي يخاطب من خلاله الجماهير بشكل عام والبروليتاريا». في سبتمبر ١٨٤٤، بدأ التقارب بين ماركس وانجلز، أساساً لأعمق وأصدق صداقة بين ثوريين عظيمين، خدمة لقضية الثورة الاجتماعية. لقد كتبا مع «العائلة المقدسة» الذي انتقدا فيه الهيغليين الشباب برونو باور وصحبه، كما كتبا المؤلف الضخم: «الايديولوجية الالمانية». وفي باريس اهتم ماركس بدراسة الاقتصاد السياسي وتاريخ الثورة الفرنسية، ولكنه، في الوقت نفسه، لم يترك للحظة، نشاطه الثوري المباشر، على رأس كفاح الشغيلة. وفي سنة ١٨٤٥، طُرد ماركس من باريس، نظراً لآرائه «الهدامة» الخطيرة، وبعد طلب من الحكومة البروسية لدى الحكومة الفرنسية، بهذا الشأن. وهنا انتقل ماركس الى بروكسل حيث أصدر سنة ١٨٤٧ كتابه الفلسفي الشهير «بؤس الفلسفة» الذي ناقش فيه أفكار الفوضوي والاشتراكي البرجوازي الصغير برودو «فلسفة البؤس». وهنا، في بروكسل، انضم ماركس الى منظمة سرية كفاحية اسمها «عصبة الشيوعيين» ولعب دوراً قيادياً مرشداً في مؤتمرها الثاني الذي وضع على عاتقه جنباً الى جنب مع فريدريك انجلز مهمة وضع برنامج العصبة. وهكذا كتبا معاً الكراس الذي بشّر بمرحلة جديدة في التاريخ الانساني «بيان الحزب الشيوعي» الذي صدر في شباط ١٨٤٨. وخلال تواجده في بروكسل، واصل ماركس النضال ضد الحكومة البروسية، وعندما انفجرت سنة ١٨٤٨ ثورة شباط في فرنسا، شعرت حكومة بلجيكا بالرعب والذهول من خطر الهياج الشعبي الثوري في البلاد فقررت طرد ماركس من أراضيها، حيث نقلته تحت الحراسة المشددة الى الحدود الفرنسية وألقته خارجها. وصل ماركس الى باريس، وبعد ثورة آذار في ألمانيا، انتقل ماركس الى مدينة «كالن» في ألمانيا حيث أسس «الجريدة الرينانية الجديدة» وبعد نجاح الثورة المضادة في ألمانيا حوكم ماركس ثم جرى طرده من البلاد، وهنا عاد، مرة أخرى، الى باريس ولكن بعد المظاهرات الضخمة في حزيران ١٨٤٩، طُرد من البلاد. انتقل ماركس من فرنسا الى لندن، حيث عاش حتى آخر أيامه. بعد الانقلاب الملكي في فرنسا (١٨٥١) نشر ماركس كتابه الشهير «الثامن عشر من برومير» حيث لخّص فيه تجربة السنوات ١٨٤٨ – ١٨٥١ في الحركة الثورية الفرنسية، وكانت السنوات التي تلت ذلك بالنسبة لماركس هي سنوات العمل العظيم لكتابة مؤلفه الرئيسي «رأس المال». وقد أصدر قبله، ثمرة أبحاثه الاقتصادية في كتاب «نقد الاقتصاد السياسي»، «ان هذا الكتاب – كتب انجلز – يحمل في طياته طرحاً أولياً منهجياً لنظرية ماركس حول القيمة والقيمة الزائدة». بعد ثماني سنوات، سنة ١٨٦٧، صدر في هامبورغ الجزء الاول من «رأس المال» الذي قال عنه انجلز انه عصارة نظرية ماركس حول الاقتصاد وأسلوب الانتاج الرأسمالي وحتمية الثورة الاشتراكية. ان سنوات عمل ماركس لكتابة «رأس المال» كانت أيضاً سنوات عمل ثوري تنظيمي هائل وبادر الى تصعيد النضال العمالي وإرشاده وفي مرحلة معينة الى تنظيم حركة الطبقة العاملة لتجسيد فكرته الراسخة بضرورة إقامة حزب ثوري للبروليتاريا يدمج النظرية الثورية بالكفاح الثوري. وهنا برز ماركس كواضع لتكتيك الحركة العمالية، أيضاً. وفي سنة ١٨٦٤، تأسس في لندن «اتحاد العمال العالمي» أو ما اصطلح على تسميته «الاممية الاولى». لقد كتب ماركس بيان هذا التنظيم الثوري العالمي للشغيلة ورعاه رعاية فائقة تنظيميا وايديولوجياً. وقد كتب لينين فيما بعد ان ماركس بتأسيس الاممية الاولى وضع الاسس التنظيمية الحقيقية للنضال العالمي، «وقد لعب دوراً خارقاً لتوحيد كفاح الطبقة العاملة رغم الانقسامات العقائدية داخل الحركة العمالية. «ولقد تأسست الاممية لتكون بديلاً للتكتلات الضيقة، الأشتراكية جزئياً، في حركة الطبقة العاملة، من أجل الوحدة في النضال»

– هذا ما كتبه ماركس نفسه حول الموضوع. لقد خاض ماركس نضالا دؤوبا وعنيدا ضد تيارات انتهازية يمينية وفوضوية «ويسارية»، مثل الباكونينية، البرودونية، وغيرها من التيارات البرجوازية الصغيرة. وفي سنة ١٨٧١، كتب ماركس كتابه الشهير «الحرب الاهلية في فرنسا» حيث قدم للحركة العمالية العالمية تحليلاً عبقرياً لتجربة كومونة باريس. ومع انتصار الثورة المضادة الارهابية العنيفة، بعد فشل الكومونة، انتقل مقر المجلس العام للاممية الاولى حسب قرار المؤتمر في «هاغ» (١٨٧٢) الى أمريكا. وبعد ذلك أعلن عن حل «الاممية الاولى». بعد مؤتمر «هاغ» تفرغ ماركس لإنجاز بقية كتابه «رأس المال» إنطلاقاً من رؤية واضحة للاهمية التاريخية لهذا الكتاب في تسليح الحركة الثورية للعمال بنظرية شاملة ومتكاملة. «ولقد كان العلم بالنسبة لماركس – كما قال انجلز – قوة محركة للتاريخ والثورة. كان ماركس في إبداعه العلمي، أولاً وقبل كل شيء ثورياً»، هذا هو تقييم انجلز لفهمها لأهمية «رأس المال». ومع العمل الفكري المكثف كان بيت ماركس محجا ومزاراً للثوريين من مختلف أقطار العالم حيث قدم لهم المشورة الرفاقية بحماس ثوري، وبتواضع. وخلال كل حياته، وخصوصاً في الرُبع الاخير منها، كان ماركس يعيش مع كل عائلته في فقر مدقع وصل أحياناً حافة الجوع، وكان يعينه على اجتياز هذه العقبات رفيق دربه انجلز الذي كان يعين عائلة ماركس، مادياً، كما كان انجلز رفيق السلاح لماركس في المعارك الطبقية اليومية، وفي البحث العلمي، الاقتصادي والفلسفي. وفي ١٤ آذار ١٨٨٣، تحت وطأة الصراع الطويل والمعاناة غير المحدودة والتنكيل الاجرامي من كل أنظمة الرجعية في أوروبا انهد «الجسم الشامخ كالجبل»، وتوقف قلب ماركس عن الخفقان فخسرت الطبقة العاملة العالمية، عبقرياً، مؤسساً ورائداً، معلماً ومرشداً، «ولقد مات – كما قال انجلز – محبوباً ومبجلاً من ملايين رفاقه في الكفاح الثوريين، الذين تألموا لوفاته، في أوروبا وأمريكا، من سيبيريا الى كاليفورنيا». وقد أكد انجلز ان ماركس هو واضع النظرية والتكتيك للاشتراكية العلمية. النظرية الثورية للطبقة العاملة. واضع المادية الديالكتيكية والمادية التاريخية. ولم يكن ماركس – بعكس كل الفلاسفة الذين سبقوه – فيلسوفاً تأملياً، يتعامل مع الفكر للفكر، بل كان فيلسوفاً ثورياً، وهو هو القائل ان كل الفلاسفة في الماضي كانوا يرون مهمة الفلسفة تفسير العالم، اما الآن فمهمة الفلسفة، كما فهمها، هو تغيير العالم.

اليوم، وبعد مئة سنة على وفاة ماركس، يمكننا ان نقول بكل ثقة، انه لا يوجد فيلسوف أو عالم أو زعيم سياسي في التاريخ، انتصرت طريقه بكل هذا الاتساع والعمق خلال فترة زمنية قصيرة. ان الحركة الشيوعية العالمية، التي وضع كارل ماركس مع رفيقه فريدريك انجلز نظريتها وأسس تنظيمها، تقود الآن ثلث كوكبنا، وينضوي تحت لواء أحزابها الشيوعية مئات ملايين المقاتلين من أجل التحرر الاجتماعي، كما انها تلعب دوراً حاسماً في اشتعال الكفاح الوطني التحرري. اليوم، وبعد مئة عام على وفاته، يظهر ماركس، أكثر من أي وقت مضى، عملاقاً تشكل حياته بنضالها وعطائها الايديولوجي الخط الفاصل بين مرحلتين أساسيتين في الحضارة الانسانية: مرحلة الانظمة الاستغلالية ومرحلة الانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية، أو كما قال مفكر غير شيوعي هو سارتر: «تاريخ الانسانية ينقسم الى قسمين: مرحلة ما قبل ماركس والماركسية ومرحلة ماركس والماركسية». لقد قال ماركس، مرة، رداً على حملات الافتراء من خصومه السياسيين: «عندي خصوم كثيرون هم كل أعداء تحرر العمال، ولكن ليس عندي عدو شخصي واحد». كان ماركس النموذج الاكمل للثوري الحقيقي الذي تندمج في شخصه وعمله الرؤية الثورية والممارسة الثورية. وليس هناك ما يمكن أن نقول اليوم، في الذكرى المئوية لوفاة ماركس أكثر من القول: الا فلنأخذ ماركس وانجلز ولينين نموذجاً أعلى أمامنا، حتى نغير العالم. فبالكفاح اليومي، تحيي ملايين الثوريين كل عام وكل يوم وكل ساعة ذكرى ماركس، الباقي تراثه أبداً، علَماً ومنارة وسلاحاً ■ ■.



● كارل ماركس ●

مكتبة الاتحاد

* لوحات عن الثورة للفنان برهان كركتلي



GRAFIK DER REVOLUTION
Burhan Karkutli
Ein palästinensischer Künstler

وصلتنا نسخة من الالبوم الضخم «لوحات عن الثورة» للفنان برهان كركتلي ويتضمن هذا الالبوم مقدمة بقلم عبدالله فرنجي ومقابلة مع الرسام نفسه، بالاضافة الى عدد كبير من اللوحات التي تحكي بشكل أخاذ، قصة الثورة الفلسطينية من خلال الانسان الفلسطيني، البطل الحقيقي الذي يكافح من اجل البقاء والحرية والاستقرار. والالبوم صادر في فرانكفورت بجمهورية المانيا الدمقراطية □

* القاق والبلبل والدوري – قصص للاطفال بقلم: عبد اللطيف ناصر

أصدر الاستاذ عبد اللطيف ناصر مجموعة قصصية جديدة للاطفال عنوانها «القاق والبلبل والدوري» تقع في ثلاثين صفحة، صدرت عن مطبعة الجليل في الناصرة. وتضم القصص: صرخة، القاق والبلبل والدوري، الخيمة السوداء – الحصان والوتد، التناقض، ومضافة خربوش.

وقصص المجموعة التربوية هادفة وتسدّ فراغاً في مكتبة إطفالنا وتنمّي وعيهم الوطني.

قصة «صرخة» تروي حكاية الطفل الفلسطيني المقتول في دير ياسين وكفر قاسم ولبية وعمان وتل الزعتر وصبرا وشاتيلا والذي ولد من جديد في كل رحم ووقف أمام العالم كالمارد.

وأما قصة «القاق والبلبل والدوري» فتروي حكاية الدوري – أبي منقار سميك وريش رمادي الذي يقيم دائماً في المكان نفسه ولا يغادره ويرى المعركة بين الطائرين المهاجرين القاق والبلبل على العش في شجرته.

وتسير بقيّة القصص على هذا النهج.

ومن الجدير ذكره ان قصص المجموعة مطبوعة بخط يلائم الاطفال وكلماتها مضبوطة بالشكل ومزينة بلوحات بريشة الفنان نجيب كرام. □

* الاحزاب السياسية في اسرائيل

صدر عن مؤسسة الدراسات الفلسطينية في بيروت، كتاب «الاحزاب السياسية في إسرائيل» عرض وتحليل الكاتب الفلسطيني هاني عبدالله. ويضم الكتاب دراسات تحليلية للنشأة التاريخية والايديولوجيا والممارسة السياسية للتكتل اليميني (الليكود) والاحزاب الدينية القومية والاحزاب العمالية – الصهيونية، العمل والمبام. كما يتضمن الكتاب سبعة ملاحق وثائقية حول الاحزاب ونتائج انتخابات الكنيست. ويقع الكتاب في ٢٦٠ صفحة من القطع المتوسط. وقد اشار الكاتب الى ان هذا الكتاب يتناول الاحزاب الصهيونية، فقط، قائلا «... ان اسباب عدم تناولنا لحزب راكاح في اطار هذا الدليل تعود في الأساس، الى كونه خارج ما يعرف باسم دائرة الاجماع الصهيوني، فحزب راكاح حزب معاد للصهيونية...».

نرجو ان نقدم باستعراض تفصيلي لهذا الكتاب في عدد قادم. □

من شعر المقاومة السوفييتي

ثلاث قصائد

* للشاعرة: آنّا اخماتوفا *

شجاعة

نحن نعلم ما في كفة الميزان، موضوع
وماذا يحدث الآن.
اوان العزم قد حان
ولن تتركنا، اليوم، الشجاعة
نحن لا نخشى الردى تحت الرصاص
لا .. ولن نجزع اذا بقينا دون مأوى
غير اننا سوف نصون الكلمات،
لغة الروس العظيمة
سنحملها الى الاحفاد طاهرة، كريمة،
من قيود الاسر سوف نحميها
الى الابد!

(شباط ١٩٤٢)

عبْر الدخان ، أراهم صفوفا ...

يا أصدقائي.. يا جنود آخر استدعاء!
بقيت لي أيامي كي أبكيكم
لا ان انحني على ذكراكم شجرة صفصاف خرساء
كي اصرخ في وجه العالم كله باسمائكم
لكن، ما جدوى الاسماء
سيّان.. فانتم معنا
ليركعْ الجميع، ليركعوا
فها هو النور الدامي يتدفق
وعبر الدخان اراهم، صفوفاً صفوفاً..
ابناء لينينغراد – الموتى والاحياء
فالموتى، في باحة المجد أحياء...

(١٩٤٤)

رماد سنوات الحرب

خمسة أعوام مرت.. وها قد داويت يا وطني
جراح الحرب القاسية
عادت حقولك يا وطني
ترفل في السكون العميق.

○

وأضاءت المنائر في ظلام الليل
لترشد الملاح الى الطريق
والبحارة، في عرض البحر
يتطلعون اليها كعيون الاصدقاء.

○

وحيث صلصلت الدبابة.. يسير الان تراكتور وادع
وحيث زأرت الحرائق.. تمتد حدائق غناء
وسيارات الركوب تنطلق الآن
مطمئنة، على الطرق التي.. حفرتها القنابل.

○

وحيث امتدت اذرع الشربين اليابسة
كأصابع تطالب بالانتقام.. تخضرّ، الآن، الاغصان
وحيث كان القلب يئن من الوحشة
تغني الآن أم، مهدهدة طفلها.

○

بلادي! عدتِ قويةً حرة
لكن في كنز ذاكرة الشعب
سيبقى، الى أبد الآبدين
رماد سنوات الحرب.

○

ولحياة الاجيال الجديدة، في زمان السِّلم
تنهض، من قزوين الى بحر الشمال
المدن الضخمة، الجديدة
نُصُباً للقرى المحروقة!

(ايار ١٩٥٠)

□ آنّا اخماتوفا: امتدت بها الحياة من عام ١٨٨٩ الى عام ١٩٦٦. ولدت في اوديسا لكنها عاشت صباها في بطرسبرج (بعد الثورة – لنينغراد). يتميز شعر آنا اخماتوفا بالموسيقية الهادئة الحزينة وبالتشرب المدهش بروح الشعب الروسي التي تجمع بين العمق والشجاعة والبساطة. وقد انتقلت في ظل السنوات العاصفة للحرب الوطنية العظمى، من الغنائية الذاتية الى الغناء المرهف للوطن وللشعب المقاتل. تقول اخماتوفا متذكرة تلك الفترة: «عندما نشبت الحرب عام ١٩٤١ كنت في لننغراد وفي نهاية ايلول ١٩٤٣ غادرت بالطائرة لينينغراد المحاصرة الى موسكو. وحتى ايار ١٩٤٤ عشت في طشقند وانا احترق شوقا لالتقاط اخبار لينينغراد والجبهة. وككثيري من الشعراء، ألقيت قصائدي امام المقاتلين الجرحى في المستشفيات. كانت الاشعار هي رباطي بالعصر، بشعبي، وبالحياة نفسها. عندما كنت اسمع ايقاعات التاريخ البطولي لشعبي. وانني سعيدة انني كنت شاعرة وشاهدة في تلك الاحداث التي ليس لها نظير والتي تجلت فيها بطولة شعبي، بشكل مدهش». صدرت لاخماتوفا دواوين كثيرة، وترجمت ابداعاتها لعشرات اللغات وحصلت على عدة جوائز شعرية، سوفييتية واجنبية □□.

اخبار ثقافية

** انجازات جيدة لمكتبة بلدية شفاعمرو العامة

□ أصدرت مكتبة بلدية شفاعمرو العامة كراساً يتضمن انجازاتها في العام ١٩٨٢.

ومن هذه الانجازات إقامة «أسبوع جبران» و«مهرجان الثقافة العربية» و«مهرجان الطفل العالمي» و«أسبوع شفاعمرو» و«أسبوع الكتاب الشامل» و«مهرجان المسن العالمي» و«معرض الفن الذاتي».

وتحوي المكتبة عشرة آلاف كتاب وجناحاً خاصاً للاطفال وآخر للدراسات العربية وقسماً للأرشيف □.

** «الشعلة» - نشرة جديدة إصدار لجنة المبادرة الدرزية

□ أصدرت «لجنة المبادرة الدرزية» نشرة جديدة لمرة واحدة أسمتها «الشعلة» تضمنت مقالات لجمال معدي ونور عامر ونمر نمر وأخباراً هامة تتعلق بنضال اللجنة.

وعالجت النشرة في افتتاحيتها موقع لجنة المبادرة في صفوف الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وأكدت على انه ليس للجنة حلفاء سوى القوى الدمقراطية والوطنية العربية واليهودية، وان معركتها هي من أجل أهداف وطنية وتقدمية.

وفي النشرة بيان لجنة المبادرة الذي يطالب بوقف الحرب والانسحاب الفوري من لبنان، وبيان لجنة الطائفة الدرزية الذي أصدره شيخ عقل الدروز محمد أبو شقرا ووليد جنبلاط ومجيد أرسلان الذي يدعو الى التلاحم الوطني ونبذ الفتنة الطائفية وبيان مشايخ العقل في جبل العرب الذي يندد بالغزو الاسرائيلي للبنان وبمؤامرات امريكا □.

** تجربة فنية جديدة في المركز الثقافي البلدي في الناصرة

□ يقوم المركز الثقافي البلدي في الناصرة، بالتحضير لبرنامج فريد من نوعه، يعتمد على تجربة جديدة من نوعها مع الاطفال في الوسط العربي.

وتعتمد هذه التجربة، في الاساس، على إثارة وكشف المواقف والاحاسيس عند الاطفال بواسطة الدراما والموسيقى والغناء انطلاقاً من ان القدرة الخلاقة موجودة عند كل الاطفال.

ومن أهداف هذه المحاولة التوصل الى قدرة من العطاء والخلق عن طريق العمل المشترك مع الاطفال أنفسهم الذين يحددون مضمونه وتركيب أجزائه، ويشمل العمل التمثيل والحركة التعبيرية والغناء، والعزف.

وقد تم اختيار عدد من الاطفال ذوي القدرات الفنية المستورة أو المكشوف عن جزء منها بدرجات متفاوتة.

ويتوجه المركز الثقافي البلدي الى أهالي الاطفال ليبعثوا أطفالهم للاشتراك في هذا العمل الخلاق.

ويقوم بتحضير البرنامج المخرج المسرحي فؤاد عوض والموسيقار لطف شحتوت □

** ندوة في الناصرة حول الاحتلال وجامعة بير زيت

□ عقد في المركز الثقافي البلدي في الناصرة يوم الجمعة ٨٣/٢/٢٥ لقاء مع الدكتور سري نسيبة، المحاضر في جامعة بير زيت، والدكتور آفي عوز، المحاضر في جامعة تل أبيب، وتمحور اللقاء حول القضايا التي تعاني منها جامعة بير زيت وحول نضال الشعب العربي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة ضد الاحتلال الاسرائيلي.

وأكد الدكتور نسيبة على ان هنالك مخططات كثيرة لتفريغ جامعة بير زيت من مضمونها الوطني وجعلها مؤسسة تخدم مصالح الاحتلال والمتعاونين معه. وقد برهن نضال الهيئة التدريسية والطلبة على ان طريق المخططات الاذلالية مسدود.

وركز الدكتور آفي عوز في حديثه حول طرق التضامن مع الشعب العربي الفلسطيني وأكد على ان هذا التضامن هو واجب كل القوى الدمقراطية في اسرائيل من أجل وقف تطور البذور الفاشية التي بدأت تنمو في ظل حكومة الليكود.

وقد أجرى اللقاء الطالب الجامعي محمد بركة وتخلله مقاطع غنائية أداها الفنان وليد عبد السلام من جامعة بير زيت. وصمم ديكور اللقاء المخرج المسرحي فؤاد عوض □

معارض الكتاب السوفييتي - مواسم للثقافة التقدمية

□ اختطت «المكتبة الشعبية» في الناصرة (عمارة الصداقة، الطابق الارضي) المختصة بنشر الكتب السوفييتية نهجاً جديداً، هاماً، خلال السنة الماضية.. وهو الوصول بالكتاب السوفييتي الى القراء، في مختلف المدن والقرى.. خلال معارض خاصة، يجري التحضير لها بالدعاية المناسبة، وتكون الاسعار، خلالها، عادة، أقل من الاسعار العادية.

«الاتحاد» ان المعارض لقيت نجاحاً منقطع النظير.. فقد تحول المعرض، في أم الفحم، مثلاً، الى عرس ثقافي رائع بيعت خلاله آلاف الكتب العلمية والادبية والايديولوجية والسياسية، وكل نسخة من هذه الكتب سلاح ثوري بتار في وجه السياسة العنصرية والواقع المر.. ولم يكن صدفة ان يكتب مجلس طلبة جامعة النجاح الى إدارة المكتبة شاكراً ومعتزاً، مؤكداً ان الكتب السوفييتية هي

● صورة من معرض الكتاب السوفييتي الذي نظمته حركة الصداقة في أم الفحم. هذه الكتب.. أسلحة في أيدينا في معارك التوعية والكرامة ●

وقد أقيمت معارض للكتاب السوفييتي، بالتعاون بين المكتبة الشعبية وهيئات ثقافية أخرى في الاماكن التالية: في الناصرة: معرض في ٨٢/٣/٢٥ وآخر في ٨٢/١٠/٢٧، في الطيبة ٨٢/١١/٦، في أم الفحم في ٨٢/١١/١٢، في كفر كنا في ٨٢/١١/١٩، في عكا في ٨٢/١١/٢٢، في جامعة بيت لحم في ٨٢/١٢/١٧، في القدس العربية في ٨٢/١٢/١٨.. كما أقيم مؤخراً معرض بالتعاون مع جامعة النجاح في نابلس وسيقام معرض في القدس في أواخر آذار وآخر في بيت لحم في نيسان القادم.

● مهمة وطنية وثورية ●

وقد أكد الرفيق سهيل نصار مدير المكتبة الشعبية في حديث مع مندوب كنز ثمين للفكر التحرري العلمي، الذي يحتاجه شعبنا العربي الفلسطيني وهو يخوض معارك التحرر والاستقلال.. ويشير الناس الذين يُقبلون على هذه المعارض الى أهمية الكتاب السوفييتي ليس فقط في المضمار الفكري - السياسي فقط، بل ان المطبوعات السوفييتية العلمية (كيمياء، بيولوجيا، رياضيات وغيرها) تشكل ذخراً ضخماً لطلابنا للتحصيل العلمي. وقد أعلن الرفيق سهيل نصار في حديث مع مندوبنا ان الربح ليس الحافز الرئيسي لإقامة هذه المعارض.. بل نشر الكلمة الثورية المضيئة.. وقال ان إدارة المكتبة الشعبية مستعدة للتعاون مع كل الهيئات والمؤسسات الوطنية الثقافية المستعدة لتنظيم هذه المعارض □.

مدينة الاسمنت المسلح

* قصة: عفيف صلاح سالم *

(مهداة الى الرأي العام في اسرائيل)

النياشين الذهبية والنجوم الفضية اللامعة تزين صدر الجنرال.. وثيابه العسكرية تُلقي بظلها الداكن على وجهه الحليق.. وعصا الخيزران في يده ترتفع وتنخفض وفق إيقاع خطوه في استحكامه الشاهق، الذي أقامه، قبل اكثر من ثلاثة قرون، وسط مدينة الاسمنت المسلح الهادئة.. كان الجنرال ينقل خطوه في ديوانه مستعرضاً هيبته الحديدية امام مرؤوسيه، وكأنه يدفعهم بهذه التظاهرة الى مزيد من تقديس عظمته وقدراته.. ولاحت على شفتيه الصارمتين ظلال ابتسامة وهو يستعيد في ذهنه مسيرته نحو القمة.. ففي بداية حياته، التحق بفرقة كوماندوز. وادخل الى سجل ممارسات هذه الفرقة تقليداً جديداً هو الاحتفاظ بأذن الضحية في علبة زجاجية مليئة بالسبيرتو.. ألا يحتفظ الاطباء في مختبراتهم بالثعابين في مثل هذه العلب الزجاجية ؟! إذن ما المانع في احتفاظه بآذان بشرية في مثل هذه العلب ؟! فأصحاب هذه الآذان كانوا قبل قتلهم اخطر بكثير على احلامه من الثعابين السامة وخطرها على الاحياء.

وانبسطت ظلال الابتسامة الداكنة على الطرف الثاني من شفتيه الصارمتين، وهو يستعيد في مخيلته الخطوات التي اتخذها لتشكيل وحدة المهمات الخاصة..فقد ظن في حينه ان هذه الوحدةالخاصة ستعبِّد امامه الطريق للوصول الى قيادة الاركان.. إلا ان ذلك لم يحدث.. فقد أثارت تصرفات وحدته «المختارة» ضجة لدى السوقة من المواطنين. وفي هذه اللحظة بدأت ظلال الابتسامة الداكنة في الانسحاب عن الشفتين الصارمتين لتتخذ تقطيبة عصبية مكانها بين عينيه..

- لا بأس.. لا بأس. أين هم هؤلاء السوقة الآن ؟!لقد اغلقوا الدرب، أمامه، لدخول قيادة الاركان.. إلا ان ذلك فتح أمامه ابواب وزارة «الدفاع»..كل شيء يسير وفق الخطة.. قيادة الاركان الآن تحت تصرفه.. فهو المسؤول الاول عن الأمن.. ولا بد من تحضير المزيد من العلب الزجاجية.. واتسعت خياشيم الجنرال وتسارعت خطواته.. تماماً كما تتسارع حركة سمك القرش حين يشم رائحة الدم.. دم الفريسة.. دم الضحية..

- نعم أيها السادة.. يجب الحفاظ على الأمن.. كل الطرق سالكة وكل الاساليب نظيفة، حتى أكثرها قذارة، في سبيل الحفاظ على حدود المدينة وزيادة رقعتها.. وكل من يعترض على بقائي في وزارة الدفاع يمهد الطريق أمامي للوصول الى رياسة الحكومة..

وانفرجت اسارير الجنرال. ورقصت النياشين الذهبية والنجوم الفضية اللامعة فوق صدره.. نشوة الانتصار هذه حققت له ما كان يحلم به.. وها هم مرؤوسوه يصطفّون أمامه وكل منهم يتأبط العشرات من الخرائط ليعرضها على فخامته قبل إرسال المعلومات التي تحتويها الى العقل الالكتروني..

- حسناً أيها السادة.. ماذا لديكم اليوم من أخبار ؟!

- تشير المعلومات الاخيرة : ان فرقنا المسلحة المنتشرة في كل مكان تمكنت من السيطرة على السوقة.. وان الآلات تسير سيرها المعتاد..

- أما وحدة الكمبيوتر فتؤكد ان المفاهيم القديمة، التي كانت سائدة قبل ثلاثة قرون، قد انتهت والى الأبد.. وان لدينا الآن عدة أجيال لا يربطها أي رباط بالماضي السحيق وبمفاهيمه..

- اسمح لي أيها الجنرال.. اعتقد ان وحدة الكمبيوتر غير صادقة في معلوماتها..

- ماذا ؟! صرخ الجنرال.. كيف يحدث مثل هذا الأمر في مدينتي.. مدينة الاسمنت المسلح ؟!

- هوِّن عليك يا سيدي الجنرال.. لقد رصدت «وحدة الأمن الداخلي» قبل يومين ظاهرة غريبة من نوعها.. وحتى الآن لم تتمكن من تحليل عناصرها..

- ظاهرة غريبة.. منذ يومين.. لم تتمكن من تحليل عناصرها..؟!إذن ما هي الفائدة من هذه الآلات الالكترونية الحديثة التي يزودنا بها أصدقاؤنا.. ولكن باختصار شديد.. ما هي هذه الظاهرة الغريبة ؟!

وتحرك قائد «وحدة الأمن الداخلي»خطوتين الى امام.. وعبث بأوراق عديدة يحملها.. وقال - الحقيقة اننا عثرنا على طفل في العاشرة من العمر يتحدث مع اترابه عن أمور غريبة لا نعرفها.. فهو يتحدث عن أشياء يسميها الخضرة والربيع.. الحرية والانطلاق.. الارادة والمجموع... لا ندري من أين يأتي بمثل هذه المفاهيم.. وحين قمت شخصياً بفحص هذه الاقوال تعطلت وحدة الكمبيوتر التي في حوزتنا.. في حين ان وحدة الكمبيوتر الاساسية تعطي مثل هذا التقرير المتفائل الآن.. أنا لا افهم ما يجري..

- كفى.. كفى.. لا أريد سماع المزيد.. أين هو هذا الطفل ؟! لماذا لم تخبروني حالاً بهذا الأمر الخطير..

- لقد قمنا باعتقاله في الطابق الارضي الثالث..

- هذا لا يكفي.. يجب عزله عن هؤلاء السوقة، الذين لم يتخلصوا بعد من مفاهيمهم القديمة الواهية..

- هل تقصد ان ننزله الى الطابق الارضي السادس.. وان نمنع أي اتصال له بسكان المدينة ؟!

- ليس هذا فقط، بل يجب حالاً استدعاء مجلس علماء النفس وعلماء علم الوراثة واعلان حالة الطوارىء العامة في المدينة.. وعليكم ان تقدموا لي كل ثلاثين دقيقة تقريراً مفصلا عما يدور.. انفضاض..

وتحركت في الحال الارجل العسكرية في الممرات الطويلة المظلمة.. وهي لا تفقه شيئاً من رد فعل الجنرال.. فهل يشكل مثل هذا الطفل ابن العاشرة خطراً على أمن المدينة، التي تمكنت في القرن الاول من عمرها من إخضاع جميع المدن المجاورة وتحويل سكانها الى عبيد ؟! وتمكنت في القرن الثاني من بناء افضل قوة عسكرية ضاربة للسيطرة على الحياة الداخلية وتهديد كل من تسول له نفسه في الخارج المطالبة باستعادة حقوقه. وها هو القرن الثالث يباشر على الانتهاء دون حدوث أي أمر يتهدد أمن المدينة. إذن فما هذاالخوف ولماذا هذا الرعب وممن ؟! من طفل في العاشرة من العمر ؟!

لم يفقه الجنرالات شيئاً من الخوف الذي سيطر على قائدهم. هذا الخوف الذي أرقه وأطار النوم من عينيه ودفعه الى طلب إعلان حالة الطوارىء وتقديم التقارير الأمنية له كل ثلاثين دقيقة.. فالجنرال الاكبر لم يعلن اتخاذ مثل هذه الخطوات حتى حين خرج في حروب كبيرة لاخضاع المدن المحيطة وسكانها.. وفي الوقت الذي كانت فيه هذه الافكار في رؤوس الجنرالات.. كانت الرعشة تسيطر على يدي الجنرال الاكبر.. فتهتز عصا الخيزران وتكبر تقطيبته الساكنة بين عينيه.. أبَعْدَ كل هذه السيرة يأتي طفل في العاشرة ليعيد بعث الافكار القديمة بين الناس.. بين السوقة.. وأفاق الجنرال من افكاره على نقر خفيف على الباب.. فتمالك نفسه وسيطر على اوتار حنجرته ليخرج صوته طبيعياً كعادته.. وظهر في الباب كبير علماء النفس يتأبط ملفات عديدة واشرطة طويلة قذفها الكمبيوتر بين يديه..

- ها.. ماذا لديك أيها البروفيسور ؟!

- جئت لاضع بين يديك حصيلة المؤتمر العلمي الطارىء الذي بحثنا فيه هذه الظاهرة الغريبة.

- حسناً.. وماذا وجدتم ؟!

- نعتقد ان هذا الطفل يتعرض لتأثيرات خارجية جاءت منذ اكثر من ثلاثة قرون..

- هذا واضح.. ولكن اكمل..

- يا سعادة الجنرال.. لقد حاولنا ان نجد أية علاقة وراثية تدفع هذا الطفل الى قول ما يقوله.. ولكن اذا كنا في فترة زمنية قصيرة قد حطمنا مثل هذه العلاقة وتوصلنا الى ايجاد آلة تخضع هؤلاء لارادتنا ولافكارنا.. وتلغي من ذاكرتهم أي شيء عن الماضي السحيق او القريب.. فلا يعقل ان تكون هناك أية مؤثرات وراثية.. فقط المؤثرات الخارجية هي الاساس..

- لقد أثرت ضجري.. ما هي اقتراحاتكم ؟!

- نقترح عليك ان تنزل الى الطابق الارضي السادس وان تواجه هذا الطفل بنفسك. فأنت الوحيد من سكان المدينة، الذي لم يتعرض الى تأثيرات آلاتنا الالكترونية. و..

- كفى.. قال الجنرال مشيراً بعصاه الى كبير العلماء.. هل كنتم بحاجة الى مثل هذا المؤتمر العلمي للخروج بمثل هذه التوصية ؟!

- سيدي الجنرال..

- كفى.. لا أريد سماع المزيد.. انصراف..

وعادت خطوات الجنرال في ديوانه لتخترق الصمت المطبق..

- علماء.. أي علماء هؤلاء ! اذا كانت ذاكرتهم لا تعمل إلا وفق الدوائر والمربعات التي يبتلعها الكمبيوتر. ومن ثم يقذفها اليهم.. انهم لا يعرفون من الالوان إلا اللون الابيض.. ومن الروائح إلا رائحة الدم.. علماء !!

وازدادت الرعشة تحكماً في يدي الجنرال..وتهدّج صوته.. وأحس بارتخاء يسيطر على اوتار حنجرته..لا.. لا يمكنني ملاقاة هذا الطفل وأنا في مثل هذه الحالة. يجب استجماع كل الإرادة، لكي لا اظهر، أمامه،ضعيفاً واهناً.. ان ميراثاً كبيراً من المفاهيم ينتصب الآن امامي.. وتمتد ايديها الاخطبوطية للقضاء على سيطرتي.. لا مخرج لي إلا بالقضاء على هذا الطفل !!.....

- احضروا هذه الظاهرة العجيبة إليّ !

وتدافعت الارجل العسكرية ذات الايقاع الرتيب لتنفذ أمر الجنرال.. وما هي إلا لحظات حتى مثل امامه طفل أسود الشعر قمحي البَشرة بُنيّ العينين.. قرمزي الشفتين.. ينظر حوله باهتمام شديد، ويحاول اختراق هذه الالوان الداكنة المحيطة به..

حسناً.. انصراف..

وعادت الارجل العسكرية المنحشرة داخل الثياب الداكنة الى التداقع، تاركة الجنرال على حدة، امام هذا الصبي العجيب..

- الاغبياء.. كان عليهم ان يقضوا عليه حين وُلِد.. فهو لا يشبه أهل المدينة في شيء.. انه يحمل كل ميراث الماضي.. وتمالك الجنرال نفسه.. وشدَّ على عصاه لكي لا تُسقطها الرعشة في لحظة من اللحظات.. وقال - ما هذه الاحاديث الغريبة التي تبثها بين اقرانك ؟!

- أية احاديث هذه ؟! إني اتحدث عن الوان خضراء وحمراء وسوداء وعن روائح تنبعث منها من تحت هذه الازقة.. ومن تحت هذه الطوابق الارضية. فما الغريب في احاديث كهذه..

- ولكن اهل المدينة لا يعرفون من الالوان إلا اللون الابيض وهذه الالوان الداكنة.. ولا يعرفون إلا رائحة الدم.. فمن أين لك معرفة ما لا يعرفون؟!

- الاسمنت لا يخنق المعرفة.

- انت جاسوس.. زرعك أعداء النظام.. ايها الجند.. خذوه.. فالحل الوحيد امامنا هو التخلص من هذا الوباء !..

ازداد الهمس بين الاطفال.. وتدافعوا نحو ساحة المدينة ليروا ما سيحل بزميلهم الذي حدّثهم عن أمور لا يعرفونها.. وكان الهمس يزداد.. ويرسم اشكالاً لكلمات ومفاهيم إنتفضت من تحت عشرات الطوابق الارضية. تستوطن شفتي الطفل ابن العاشرة، فتنتشر ابتسامة رائعة كالفجر.. وتبعث روائح غير معروفة كرائحة المسك والزعتر.. ومع انطلاق الرصاص من عشرات المدافع الرشاشة الى صدر ذلك الطفل تكبر الابتسامة على الشفاه.. ويسيل الدم الاحمر القاني فيختلط بأرضية الاسمنت يحللها.. يكشف ما تستره تحتها من تربة سمراء ينطلق من بين ذراتها ساق لنبتة خضراء.. الوان قوس قزح تظهر في سماء المدينة.. تلتف من حول عنق الجنرال وتضغط عليه.. تضغط وتضغط...

● الناصرة ●

عبد الناصر صالح

يقرأ العاشق فاتحة

إنها وحدتي وحدتي ،
دعوتكِ أن توقفي الزمن المتفرِّسَ ،
أن تحتويني برفق الأمومةِ
نزْف الأحبّةِ ،
هذا ابتهالي الأخير
صلاتي الأخيرة .

● ●

هو الصبحُ والسيفُ والأخضرُ المتماسكُ
فلتطلقِ الأرض أغصانها ،
ولتقُل ما تشاءُ العصافيرُ
ها وطنٌ يتقدّمُ ،
ها زمنٌ للتجاوز يدخلُ
ما عدت أرهب زحف الزلازل
زمجرةَ الليلِ ،
عنف البراكين والموتِ
حين أحبكِ :
بنصهر الخوف في قبضتي
وترتجف السموات المغطاة بالزرقة الكاذبةْ
وأندبُ ليل التوابيتِ ،
ليل المراثي ، الطواغيتِ
أدعوكِ ، أدعوكِ
هذا افتقاري لسنبلةٍ في الحقولْ
نحيبي على طفلةٍ في السيولْ
وهذا افتقاركِ ، هذا نحيبُكِ
فانبعثي في الحنايا .

● ●

إنبعثي في عزلة الموج
في حُرقة الأغنيِن المستكينةِ ،
في جثةٍ تعتريها الطقوس الغريبةُ
أقرأ أشكالها في الزوايا .
يبادلني الفقر والوعد والصّهوة الثاكلةْ
يبادلني الموت والزلزلةْ ،
يبادلني الوحدة القاتلةْ
ذهابكِ ، هذا الذهاب الفجائيُّ
والموعد المُرُّ ،
يرفع في داخلي معبداً للكوارثِ
مأذنةً للمنافي !
يتيماً على ضفّة المستحيل
يبادلني النطق والغصص الباردةْ
وتنشدني الأغنيات الذبيحةْ .
تنشدني الظبيةُ الشاردةْ
يتيماً على شرفات القصور ، السجون ، البناياتِ
أحمل قلبي على راحتي المُجهَدةْ .
وأكتب للفقراء ، الجياع ، اليتامى
وأكتب للأرض
للميّتين ،
وأكتبُ ، أكتبُ
لا تستريحُ الكتابةُ
أكتبُ .
لا ينضب البحرُ
أكتبُ :
إني دعوتكِ في نَزَق النارِ
فانتشلي مهجتي !

(طولكرم / الضفة الغربية)

■ نتائج الدورة السادسة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني:

ترسيخ الوحدة الوطنية الفلسطينية على أسس مبدئية وواقعية

* بقلم : الدكتور اميل توما *

● خلفية المقررات ●

لا بد من ان تقوّم مقررات دورة المجلس الوطني الفلسطيني السادسة عشرة التي انعقدت في الجزائر، في شباط الماضي، على الظروف سبقتها والملابسات التي أحاطت بها والعوامل التي تفاعلت بها.

لقد انعقدت هذه الدورة بعد العدوان الاسرائيلي على لبنان في حزيران العام ١٩٨٢، وبعد خروج المقاومة الفلسطينية من بيروت وفقدان منظمة التحرير الفلسطينية مركزها العسكري والسياسي والاقتصادي في ذلك القطر العربي.

وطرح هذا التطور امام المنظمة قضايا على غاية من الخطورة وأهمها: كيف تتحرك عسكريا بعد ان توزعت قواتها المسلحة على الاقطار العربية وخاصة ان أنظمة هذه الاقطار تفرض على تلك القوات قيوداً قاسية؟

كيف تتحرك سياسيا على مختلف الأصعدة: فلسطينياً وعربياً ودولياً، بحيث تحافظ على استقلالية القرار الفلسطيني من ناحية، ولا تصطدم بالدول العربية في ظروف تتسم فيها سياسة أكثر هذه الأقطار، عملياً، بمعاداة الحركة القومية العربية الفلسطينية وقيادتها الشرعية - منظمة التحرير الفلسطينية، من ناحية ثانية..

وكيف ترسخ مواقعها الدولية وتستفيد من التضامن الكبير الذي كسبته، بنضالها البطولي في بيروت وتبلور في اجماع الرأي العام العالمي، ممثلاً بالأمم المتحدة والقوى الثورية في العالم، على مساندة حقوق الشعب العربي الفلسطيني وإدانة العدوان الاسرائيلي - الامريكي، الذي اتخذ شكل حرب ابادة في لبنان!

وواجهت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية، وهي تخطط سياستها عاملين خارجيين وعاملا داخليا واحدا.

● واجهت على الصعيد الدولي هجمة ديلوماسية امبريالية امريكية هدفت الى تحييد نتائج حرب لبنان الى رصيدها لتمرير الترتيبات الامريكية او «الباكس اميريكانا» (السلام الامريكي) في المنطقة بحيث تصون مصالحها الامبريالية ومصالح الرجعية العربية من ناحية ومصالح الصهيونية الحليفة من ناحية ثانية.. وهذه الهجمة اتخذت شكل «مشروع ريغان» «السلامي»!! الذي اذيع في الأول من ايلول العام ١٩٨٢ ويرتأي إعادة القسم الأكبر من الضفة الغربية وقطاع غزة الى حظيرة النظام الأردني، مع الموافقة على ضم اسرائيل للجزء الباقي.

● وواجهت على الصعيد العربي ضغوطات متباينة.. وأخطرها محاولة الأنظمة العربية الرجعية «ترويض» منظمة التحرير للاندماج بمشروع ريغان والتنازل عن دورها في تمثيل الشعب العربي الفلسطيني وعن حقوقه القومية الثابتة في العودة وتقرير المصير والدولة المستقلة.

● أما داخليا فواجهت المنظمة التأثيرات العربية على فصائلها - من مواقع يمينية متهادنة و«يسارية» متطرفة - وأخطارها على الوحدة الوطنية التي كانت حتى الآن درع الثورة الفلسطينية ومصدر قوتها الجوهرية.

وفي الوقت نفسه تعرضت المنظمة لحملات وسائل الاعلام الرجعية - الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية - التي حاولت زرع الشكوك بين فصائل الحركة القومية العربية الفلسطينية عن طريق تشويه مواقف قادة هذه الفصائل وحتى تزوير تصريحاتهم.. واستغلال بعض التحفظات التي ابداها بعضهم من هذا النبأ او ذا

ولم يكن غريبا ان تركّز وسائل الإعلام على تشويه مواقف رئيس اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية - ياسر عرفات - واشاعة الريب حوله على اعتبار انه يمثل الادارة الفلسطينية وان المسّ به يمس بالضرر المنظمة..

لا نعتقد ان منظمة التحرير الفلسطينية وجدت الأجوبة الكاملة على الأسئلة او القضايا المطروحة امامها بعد بيروت، ولكننا نؤكد انها تجاوزت المرحلة الأولى من الصعوبات وحققت نجاحات هامة على الرغم من ان الفترة بين الانسحاب من بيروت ومقررات دورة المجلس الوطني الفلسطيني السادسة عشرة كانت قصيرة جدا. ولنحدد بعض هذه النجاحات..

● مؤتمر فاس.. ●

وفي رأينا، ان مؤتمر فاس مثّل أول نجاح حققته المنظمة على الصعيد العربي..

وهذه الحقيقة تظهر عند المقارنة بين نتائج دورة مؤتمر القمة العربية الاولى والدورة الثانية في فاس.

لقد تأجلت الدورة الأولى التي انعقدت في عام ١٩٨١ بدون ان تقرّ «برنامج فهد» السعودي «للسلام»، الذي تجاهل حقوق الشعب العربي الفلسطيني الجوهرية و«تغافل» عن مكانة منظمة التحرير الفلسطينية في تسوية أزمة الشرق الأوسط وحل القضية الفلسطينية.

في حين أكدت قرارات الدورة الثانية والنهائية لمؤتمر القمة العربي (الثاني عشر) في ايلول ١٩٨٢:

«حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره وممارسة حقوقه الوطنية الثابتة غير القابلة للتصرف بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي والوحيد، وتعويض من لا يرغب في العودة».

والواقع ان قرارات مؤتمر فاس تجاوزت «مشروع فهد» باسقاطاته الدولية، اذ اضافت دعوة مجلس الأمن الدولي الى وضع ضمانات السلام بين جميع دول المنطقة بما فيها الدولة الفلسطينية المستقلة.. وهذه الدعوة غابت من مشروع فهد القائم على ابقاء الأزمة في اطار التحرك الامريكي.

ومع هذا لا بد من ان نلاحظ ان مؤتمر فاس لم يندد بمشروع ريغن او برفضه مباشرة، وترك الباب مفتوحاً للحوار مع الادارة الامريكية في إطار قراره الاتصال بدول مجلس الأمن الدائمة - الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي والصين وبريطانيا وفرنسا.

● الموقف الفلسطيني من مشروع ريغان ●

وكان من الممكن اختيار تصريحات ياسر عرفات وعدد من القادة الفلسطينيين لاظهار عمق التناقضات في الساحة الفلسطينية ولكن الوثائق الفلسطينية بددت اوهام الذين ارادوا تشويه المواقف الفلسطينية وتزويرها لتضليل الرأي العام الفلسطيني والعربي والدولي.

ولكن الوقائع نسفت مضاربات الصحافة الرجعية امبريالية كانت ام صهيونية ام رجعية عربية..

فقبل انعقاد دورة المجلس الوطني الفلسطيني عقدت القيادة الفلسطينية سلسلة اجتماعات في عاصمة اليمن الديمقراطي - عدن - في الأسبوع الأول من كانون الأول العام ١٩٨٢، ممثلة بياسر عرفات (فتح) والأمناء العامين لفصائل الثورة الفلسطينية - جورج حبش (الجبهة الشعبية) ونايف حواتمة (الجبهة الديمقراطية) وسمير غوشة وطلعت يعقوب (جبهة التحرير) وآخرين.. وأصدرت «بيان عدن» الذي أكد رفض كافة مبادرات الامبريالية الامريكية الصادرة عن اتفاقات مؤامرة «كامب ديفيد».

وفي هذه اللقاءات أكد اولئك القادة تمسكهم بالوحدة الوطنية الفلسطينية، وبقرارات دورات المجالس الوطنية الفلسطينية السابقة وبتعزيز التحالفات الفلسطينية - العربية (السورية - اللبنانية) لاحباط مؤمرات الامبريالية.. وبالاصرار على حقوق الشعب العربي الفلسطيني وبموقع منظمة التحرير الفلسطينية في قيادة الكفاح من أجل إنجاز وممارسة هذه الحقوق..

وبمثل هذه القرارات انتهى اجتماع المجلس المركزي في منظمة التحرير الذي رفض، عينياً، مشروع ريغان وارتأى انه لا يعترف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وخاصة قيام دولته الوطنية المستقلة، كما انه لا يعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثله الوحيد.

ولاحظ المجلس المركزي ان من الضروري اعادة مصر الى الصف العربي عن طريق تخليها عن مؤامرة «كامب ديفيد».

● الحوار الفلسطيني الأردني ●

والمعروف ان وسائل الاعلام الرجعية - وفي بعض الأحيان العربية الوطنية علقت، على الحوار الذي بادر اليه وفد منظمة التحرير برئاسة ياسر عرفات مع الملك حسين والمسؤولين الأردنيين ليظهروا الصراعات في الساحة الفلسطينية والعربية.. وليوهموا الفلسطينيين والشعوب العربية والرأي العام العالمي ان هذا الحوار يدور حول «تخويل» الملك حسين صلاحية المفاوضات مع اسرائيل في اطار مشروع ريغان.

وتمحورت عشرات المقالات والابحاث حول موضوع الممثلين الفلسطينيين في اطار الوفد المفاوض في هذا السبيل: أيكون الممثلون الفلسطينيون في الوفد الاردني من المنظمة او من خارجها.. من عناصر في المناطق المحتلة او من خارجها؟

هنا من الواجب العودة الى وراء.. والتوقف عند بعض الوقائع.

● قرارات مؤتمرات القمة العربية منذ العام ١٩٧٤ حين أقرت الدول العربية ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني، دعت الى التنسيق بين المنظمة والحكومة الأردنية.. في سبيل تدعيم صمود الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة.

● يحتل الأردن، حيث يعيش قطاع واسع من الشعب العربي الفلسطيني، وبسبب موقعها الجغرافي، موقعاً هاماً في تحرك الحركة القومية العربية الفلسطينية.

● لقد كانت الأردن قناة المساعدات الاقتصادية التي قررت تقديمها الدول العربية لمؤسسات الضفة والقطاع.

ولذلك كان من الطبيعي، قبل بيروت او قبل العدوان الاسرائيلي على لبنان، ان تقوم لجنة فلسطينية - اردنية لبحث مختلف القضايا ذات الارتباط بكفاح الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة والاردن.

وبعد بيروت، اكتسب هذا الموضوع أهمية اكبر.. وارتفع الحوار في اللجنة الفلسطينية - الاردنية الى مستوى أعلى وخاصة ان منظمة التحرير ارتأت ضرورة خلق اوضاع ملائمة لنشاطها في الاردن، حيث - كما قلنا - يتواجد قطاع واسع من الشعب العربي الفلسطيني - وقريب من الجماهير العربية الفلسطينية في المناطق الفلسطينية المحتلة - الضفة والقطاع.

وبديهي ان دور هذه الجماهير في الضفة والقطاع في كفاح الشعب العربي الفلسطيني التحرري يتزايد باستمرار.

وفي رأينا ان الاتفاق على اتحاد كونفدرالي بين الاردن والدولة الفلسطينية المستقلة او على الأقل طرح مثل هذا الاتفاق جسم مصالح الشعبين العربي الفلسطيني - والعربي الأردني..

● الخلافات بين فصائل الحركة القومية العربية الفلسطينية ●

في عشية دورة المجلس الوطني الفلسطيني الأخيرة برزت خلافات يمكن وصفها بالخلافات الاستراتيجية، اذا اردنا ان نضخم الأمور وتكتيكية اذا وضعنا الامور في منظار القرب الى العقلانية.

وتمحورت هذه الخلافات حول ثلاثة امور - برنامج ريغان.. مشروع فاس.. والعلاقات مع الاردن..

● لاحظنا ان القادة الفلسطينيين في اجتماع عدن اتفقوا في بيانهم على رفض برنامج ريغان كما رفضه المجلس المركزي في منظمة التحرير الفلسطينية عبر اجتماعه في دمشق..

ولذلك لم يكن الخلاف حول رفض البرنامج انما حول صيغة معالجة هذا البرنامج.. فقد دعا بعض قادة الفصائل الفلسطينية الى التنديد به وبمؤامرات الامبريالية الامريكية لا الاكتفاء بالرفض او الاكتفاء بالتحفظ منه على اعتبار انه يمثل تقدماً في موقف الولايات المتحدة بالقياس الى الماضي.

● اما الخلاف حول مشروع فاس فكان «استراتيجياً» اذ ان بعض قادة الفصائل رفض البند السابع الذي يعترف ضمناً باسرائيل بنصه:

«يضع مجلس الأمن الدولي ضمانات السلام بين جميع دول المنطقة بما فيها الدولة الفلسطينية المستقلة».

ووضعنا الاصطلاح «استراتيجياً» بين هلالين لأن قرارات الدورة أظهرت ان هذا الخلاف ليس استراتيجياً.. كما سنرى..

● ياسر عرفات ●

● وظهر الخلاف حول العلاقات مع الأردن بشكل مخاوف من محاولات قديمة - جديدة، قام بها النظام الاردني «لاغتصاب» التمثيل الفلسطيني او الالتفاف عليه بشق الطرق في الماضي والحاضر..

● قرارات المجلس الوطني ●

عند هذا الحد، علينا ان نلاحظ الفرق بين تكهنات المراقبين الرجعيين - الامريكيين والاسرائيليين والعرب - حول نتائج دورة المجلس الوطني الفلسطيني السادسة عشرة.. والنتائج الواقعية الملموسة التي انتهت اليها هذه الدورة.

ماذا تكهن المراقبون الرجعيون على اختلاف انواعهم ومنطلقاتهم؟ تكهنوا بثلاث ممكنات..

١) الاول ان تنفجر الصراعات بين مختلف فصائل الحركة القومية العربية الفلسطينية وتتمزق الوحدة الوطنية وينفرق المجلس الوطني الفلسطيني دون اتفاق..

٢) الثاني ان تجمد الفصائل الفلسطينية خلافاتها الجوهرية فتصدر بيانا عاما لا يحدد المواقف بل يموهها.

٣) الثالث ان تتأجل الدورة الى موعد آخر دون اتفاق ودون قرارات ملزمة..

ولذلك ضخمت وسائل الاعلام الرجعية الغربية والاسرائيلية والعربية ملامح عينية من بعض الخطابات خلال الدورة - مثلا خطابات جورج حبش واحمد جبريل - لتبرهن على صدق تقديراتها.

كما انها حولت اعلان عصام السرطاوي - عضو المجلس الوطني الفلسطيني - عن استقالته الى «حدث» على الرغم من معرفتها ان رصيده في الساحة الفلسطينية الثورية هو صفر وليس هناك من يؤيده بين الاربعمئة عضو الذين يؤلفون المجلس.

والآن كيف انتهت دورة المجلس الوطني الفلسطيني السادسة عشرة؟

في وسعنا ان نقرر دون تحفظ ان مقررات المجلس الوطني واجهت القضايا الجوهرية المطروحة على بساط البحث عينياً، ودون تمويه او تلاعب بالالفاظ، اي ان صياغتها لا تحتمل تأويلات متناقضة..

ولنأخذ القضايا الجوهرية..

● اولا: أكد المجلس الوطني تمسكه بالوحدة الوطنية وأكد على اهمية تعزيز وحدة المؤسسات الوطنية والاجتماعية والنقابية والجماهيرية في الوطن المحتل.. وعلى ضرورة العمل على بناء الجبهة الوطنية في الضفة والقطاع.. وبذلك طالبت مختلف القطاعات الوطنية بالتغلب على الخلافات التي تعرقل وحدتها وعملها النضالي الموحد.

● ثانيا: أيدت قرارات مؤتمر فاس - اي برنامج فاس واعتبرته الحد الأدنى للتحرك السياسي للدول العربية وهدفت من وراء ذلك الى الرد على القوى العربية التي تحاول ان تستخدم القضية الفلسطينية في المضاربات المتشنجة.

ولا بد من قراءة هذا البند من المقررات وبخاصة بعد ان غالت الرجعية العالمية والاسرائيلية بتحفظات بعض العناصر من البند السابع من برنامج فاس - الذي يعترف ضمنا باسرائيل مع البندين اللذين يؤيدان مقررات الأمم المتحدة ومشروع برجنيف، القائد السوفييتي الراحل، كما تحددت معالمه في المأدبة على شرف علي ناصر محمد الرئيس اليمني (الدمقراطي) في الكرملين في ١٩٨٢/٩/٢٦. وجاء في قرارات الدورة السادسة عشرة:

«يعبر المجلس الوطني الفلسطيني عن التقدير والتأييد للمقترحات التي تضمنها مشروع الرئيس برجنيف الصادر في ١٩٨٢/٩/٢٦ والتي تؤكد على الحقوق الوطنية الثابتة بما في ذلك حقه في العودة وتقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بقيادة الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني - منظمة التحرير الفلسطينية - كما يعبر عن تقديره لمواقف المنظومة الاشتراكية ازاء قضية شعبنا العادلة والتي أكد عليها بيان براغ الخاص بالوضع في الشرق الأوسط الصادر في ١٩٨٣/١/٣».

ولا بد من القول ان مشروع برجنيف و«بيان براغ» بالاضافة الى تأييده حقوق الشعب العربي الفلسطيني الكاملة دعا الى الاعتراف باستقلال وسيادة جميع دول المنطقة وذكر اسرائيل بالتحديد.

● ثالثاً: تعرضت القرارات لمشروع ريغان وارتأت انه لا يلبي في نهجه ومضمونه حقوق الشعب العربي الفلسطيني - العودة وتقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة كما انه يتنكر لمنظمة التحرير الفلسطينية بوصفها ممثل الشعب الفلسطيني الشرعي والوحيد ويعارض الشرعية الدولية ولذلك «يعلن المجلس رفض اعتباره اساسا صالحا للحل العادل والدائم لقضية فلسطين والصراع العربي - الصهيوني».

● رابعا: ارتأى المجلس وجود علاقات خاصة ومميزة تربط الشعبين الاردني والفلسطيني وضرورة العمل على تطويرها في خدمة الكفاح القومي العربي ومن أجل حقوق الشعب العربي الفلسطيني وارتأى في الوقت نفسه «ان تقوم العلاقات المستقبلية مع الاردن على اسس كونفدرالية بين دولتين مستقلتين».

● خامسا: أكدت على اهمية العلاقة الاستراتيجية مع سورية في سبيل خدمة اهداف النضال لمواجهة الامبريالية والصهيونية كما اكدت على توثيق العلاقات مع المنظومة الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي. واشترطت - بعد رفض اتفاقات «كامب ديفيد» - ان تقوم العلاقات مع النظام المصري على اساس تخليه عن سياسة «كامب ديفيد».

واكدت المقررات طابع الحركة القومية الفلسطينية الثوري في التوجه للقضايا العربية والدولية كما جددت الدعوة الى التعاون مع القوى الاسرائيلية المعادية للحرب والداعية الى السلام الاسرائيلي - الفلسطيني العادل.

● ملاحظة جدلية ●

لا جدال في ان دورة المجلس الوطني الاخيرة نجحت في ترسيخ الوحدة الوطنية على أسس مبدئية وواقعية وعقلانية وأكدت استعداد الشعب الفلسطيني على حل القضية الفلسطينية على اساس اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة في الضفة والقطاع.

ولكن لا جدال ايضا في ان بعض القوى الفلسطينية، بغض النظر عن موافقتها العامة على قرارات الدورة تتحفظ من بعض هذه القرارات، وخاصة فيما يتعلق ببند فاس السابع، وتتخوّف من الحوار الفلسطيني الأردني.

وعلى هذا الضوء في وسعنا ان نتصور ان النقاش سيستمر على الساحة الفلسطينية بين الموقف المتفق عليه عامة، والموقف المعارض الذي ترتأيه الفصائل المحدودة، في مواجهة التطورات المستقبلية.

الا ان المهم رؤية الاتجاه السائد.. فهو الذي انتصر في الدورة وهو القادر على التفوق باستمرار لانه يتوافق مع التطور التاريخي فلسطينيا وعربيا وعالميا..

وخاصة فلسطينيا لان الجماهير العربية الفلسطينية وخاصة في الضفة والقطاع تتجاوب مع هذه المقررات.

ونقول عربيا لان الشعوب العربية - لا الانظمة العربية - تؤيد هذا التوجه لانه يتوافق مع كفاحها من اجل التحرر القومي والاجتماعي.

ونقول عالميا لان القوى الثورية المقرّرة تتضامن مع مقررات هذه الدورة.

والواقع ان هذه المقررات تتوافق مع مقررات الدورات السابقة ابتداء من الدورة الثالثة عشرة التي عقدت في القاهرة في الربع الأول من العام ١٩٧٧ حتى اليوم.. فآنذاك طرحت المنظمة مشروع إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على التراب الوطني اي الى جانب اسرائيل.

وبهذا المنظار نستطيع ان نقرر ان قرارات هذه الدورة خيبت آمال حكام اسرائيل الذين يزدهرون على تربة «التطرف» القومي الفلسطيني ويتخوفون اشد الخوف من الموقف الفلسطيني المدني العقلاني.

المهم بداهة ان تواصل اللجنة التنفيذية برئاسة ياسر عرفات هذا الطريق.

(١) * في اثناء حصار بيروت وفي اوضاع قصف القوات الاسرائيلية - برا وبحرا وجوا - مواقع المقاومة الفلسطينية نشرت وكالات الانباء مثلا ان ياسر عرفات وافق على الانسحاب شخصيا من بيروت على اساس وعد امريكي - مصري بتمكينه من المشاركة في مفاوضات الادارة الذاتية التي قررت اقامتها اتفاقات «كامب ديفيد»!!! كما نشرت ان بعض فصائل الثورة الفلسطينية اعلنت انها لن تقبل بالانسحاب من بيروت وستحارب حتى الرمق الأخير!! ولم تتوقف وسائل الاعلام عن تزوير حتى بعد ان اتضح سخف اخبارها.. وتم انسحاب القوات الفلسطينية من لبنان باتفاق جماعي ووحدة رائعة.

الاستيطان الصهيوني.. - بقية

(سيكلف توطينهم ٣ مليار دولار)، وهدف للمدى البعيد، ويقضي بتوطين ٤٠٠ - ٥٠٠ الف يهودي حتى العام ٢٠١٠. والجدول التالي يبيّن الأهداف بعيدة المدى التي وضعها دوربلس فيما يتعلق بالاستيطان اليهودي في الاماكن الاساسية في الضفة:

اسم مكان الاستيطان	المساحة المخصصة له بالدونمات	عدد وحدات السكن المخطط اقامتها فيه	عدد السكان المخطط توطينهم فيه
معليه ادوميم	١٣٧١٧	١٠٠٠٠	٤٠٠٠٠
اريال	٢٩٥٠٠	٢٥٠٠٠	١٥٠٠٠٠
عمنوئيل	٤٠٠٠	٥٠٠٠	٢٠٠٠٠
كرني شمرون	٢٢٠٦	٥٣٦٥	٣٠٠٠٠
كريات اربع	٥١٢	٦٠٠٠	٢٥٠٠٠
جبعون	١٣٠٠	١٩٠٠	٣٠٠٠٠
افرات	٢٣٨	٦٠٠٠	٢٥٠٠٠
الكونة	٣٨٠		
المجموع	٥٢٠٥٣	٥٩٢٦٥	٣٢٠٠٠٠

حركة عدم الانحياز.. الاعداء والاصدقاء

□ افتتح، في العاصمة الهندية نيودلهي، يوم الاثنين الماضي، مؤتمر دول عدم الانحياز باشتراك أكثر من مئة دولة وعشرات حركات التحرر الوطني ومراقبين عن المنظمات الدولية المختلفة، هيئة الامم المتحدة والمنظمات الاقليمية. وقد طُرحت على بساط بحث المؤتمر مجموعة هامة من المسائل المرتبطة بقضية الاستقلال الوطني والتنمية الاقتصادية والاجتماعية وقضايا السلام العالمي.

والسؤال المطروح الآن هو: هل تنجح مجموعة دول عدم الانحياز في تجسيد الاهداف المطروحة أمامها، وما هو مكان هذه المجموعة في توجيه السياسة الدولية..

إنبثاق حركة دول عدم الانحياز كان نتيجة لانهيار النظام الاستعماري العالمي وقيام سلسلة متلاحقة من الدول الوطنية المستقلة * الاستعمار يواصل التآمر والتخريب السياسي والاقتصادي ضد الدول النامية.. بينما يضع الاتحاد السوفييتي ودول المنظومة الاشتراكية كل جبروتهم الاقتصادي والسياسي لمساعدة «العالم الثالث».

بقلم : * سالم جبران *

● ● ميلاد حركة عدم الانحياز

يجب الاشارة، من البداية، ان طرح بعض المثقفين الاستعماريين والبرجوازيين الرجعيين من «العالم الثالث» نفسه، وكأن حركة عدم الانحياز تعني «الحياد التام» «اللامبالي، بين «المعسكرين العظيمين» - المعسكر الاشتراكي والمعسكر الرأسمالي الاستعماري هو طرح مزيف من الناحية التاريخية.. فكل ميلاد حركة عدم الانحياز كان نتيجة مباشرة لمد التحرر الوطني الذي غمر آسيا وافريقيا وأمريكا اللاتينية، بعد الحرب العالمية الثانية وخصوصاً منذ بداية الستينات.. ان كل دولة جديدة استقلت كانت تعني انحساراً في السيطرة الاستعمارية.. من هنا، فان قيام الدول الوطنية المستقلة حديثاً، غير المنحازة، كان من البداية ضربة سياسية واقتصادية للنظام الاستعماري العالمي.. وقد تحقق ذلك الى حد حاسم، بفضل الدعم السياسي والدبلوماسي والعسكري من الاتحاد السوفييتي وبقية دول المنظومة الاشتراكية. وكان مفهوم عدم الانحياز يعني، كما صاغه نهرو وعبد الناصر وتيتو، «عدم الدخول في الاحلاف العسكرية

● تيتو

وانتهاج سياسة مستقلة تماماً» وهذا الامر شكّل تحدياً للاستعمار الذي أراد الدول توابع في مناطق نفوذه، اما المعسكر الاشتراكي فقد تعامل مع كل الدول، حتى أصغرها وأفقرها باحترام تام ولم يطلب منها الانضمام الى تحالف عسكري معه.

ولقد تعاظم وزن ودور الدول الوطنية المستقلة حديثاً، مع تزايد انتصارات الاستقلال.. وعندما صارت الدول المستقلة، بعد الحرب العالمية الثانية، أكثر من مئة دولة، تضم أكثرية سكان الانسانية، كان هذا تعبيراً عن تغير عميق، جذري، في توازن القوى الدولي.

● ● بعض التاريخ

يمكن القول ان المبادرة الاولى، المبكرة، لإقامة تجمع لدول مستقلة غير منحازة، كانت سنة ١٩٤٧، عندما دعا القائد الهندي جواهر لال نهرو الى مؤتمر للدول

● نهرو

الآسيوية المستقلة شاركت فيه (٣٧) دولة آسيوية وممثلون عن الرأي العام في الجمهوريات الآسيوية السوفييتية. وقام المشاركون بصياغة مبادىء أساسية للتعاون وضمان الامن الجماعي لدولهم. وفي كانون الثاني ١٩٤٩، ونظراً للعدوان الهولندي ضد اندونيسيا، عقد مرة أخرى، في نيودلهي اجتماع للدول الـ ٣٧، على مستوى وزراء الخارجية للعمل الفعال ضد القرصنة الاستعمارية الهولندية. وقد طرح نهرو في هذا اللقاء فكرة توسيع نشاط المنظمة لتضم دولاً من خارج آسيا، أيضاً، وللمشاركة النشيطة في الحياة الدولية عموماً.

وكان مؤتمر الدول الآسيوية والافريقية في باندونغ، سنة ١٩٥٥، نصراً حقيقياً وتوسيعاً للمبادرات السابقة. وقد شاركت في باندونغ (٢٩) دولة أيدت فكرة عدم الانحياز، من بينها: الهند، مصر، بورما، اندونيسيا، لاوس، كمبوديا، أفغانستان ونيبال. أما الدول الاخرى فكانت ذات اتجاهات غربية الى هذا الحد أو ذاك. وبحق، قال نهرو «ان مؤتمر باندونغ دشن مرحلة جديدة، بظهور أكثر من نصف العالم كقوة فعالة على المسرح الدولي».

وفي ايلول ١٩٦١ عقد المؤتمر الاول الرسمي، لدول عدم الانحياز في بلغراد عاصمة يوغوسلافيا، باشتراك (٢٥) دولة، ١٢ من آسيا، ١١ من افريقيا، بالاضافة ليوغوسلافيا وكوبا. وكان القادة الرئيسيون للمؤتمر: نهرو وعبد الناصر وتيتو، الذين جسدوا أفكار هذه المجموعة المتزايدة عدداً ووزناً والمصممة على المشاركة الاساسية في الحياة الدولية. وعُقد المؤتمر الثاني للمجموعة في تشرين الاول ١٩٦٤ في القاهرة باشتراك ٤٧ دولة، بينها تسع دول من امريكا اللاتينية وباشتراك مراقبين عن منظمة الوحدة الافريقية وجامعة الدول العربية. وعُقد المؤتمر الثالث في ايلول ١٩٧٠ في لوساكا وحضرته وفود من (٥٤) دولة وتسعة مراقبين و٧ وفود عن حركات التحرر الوطني. وفي ايلول ١٩٧٣ عُقد المؤتمر الرابع لحركة عدم الانحياز في الجزائر باشتراك وفود عن (٧٦) دولة و١٦ حركة تحرر وطني، مثّلت، معاً، أكثرية الانسانية. وعُقد المؤتمر الخامس في آب ١٩٧٦ في مدينة كولومبو عاصمة جمهورية سرالانكا (سيلان سابقاً) باشتراك وفود تمثل ٨٦ دولة، أي ثلثي الدول الاعضاء في الامم المتحدة وعدد من وفود حركات التحرر الوطني في مقدمتها منظمة التحرير الفلسطينية والمؤتمر الوطني الافريقي. وكما هو معروف فقد عُقد المؤتمر السادس في هافانا، عاصمة كوبا، سنة ١٩٧٩ حيث انتخب القائد الكوبي فيدل كاسترو رئيساً لمنظمة دول عدم الانحياز. ومن المنتظر ان تُنتخب السيدة أنديرا غاندي رئيسة للمجموعة في المؤتمر الحالي.

● ● الأعداء

ان انتزاع الاستقلال الوطني من بين براثن الوحوش الاستعماريين وقيام أكثر من ١٠٠ دولة وطنية مستقلة حديثا، أضعف الاستعمار سياسياً وعسكرياً واقتصادياً، بلا شك.. ولكن هنا بدأت مكائد الاستعمار الجديد، لضمان مواصلة السيطرة بأشكال وأساليب جديدة. أهمها الابقاء على التخلف الاقتصادي القديم، وبالتالي التبعية للسوق الرأسمالية العالمية. وقد كانت التنمية وبناء الصناعة المحلية والاقتصاد الوطني عموماً نقطة الصراع والصدام بين الدول المستقلة حديثاً من ناحية والنظام الاستعماري العالمي. والحقيقة انه مع الانجازات الهامة لبعض دول العالم الثالث في هذا المضمار، الا ان التغلغل الاستعماري الاقتصادي، لا يزال قوياً جداً ويحمل أشكالاً مختلفة، كالتبادل التجاري غير المتكافىء والاستعمار الجديد «المختبىء» وراء «المساعدات» وتجارة الاسلحة من الغرب للعالم الثالث، وتفجير الاستعمار للصراعات الاقليمية بين الدول، بالاضافة الى التخريب الفكري والايديولوجي. ان الاستكمال الحقيقي والكامل لأهداف التحرر الوطني تستدعي بناء الاقتصاد المستقل الوطيد، وهذا حتم ويحتم مواصلة الصراع ضد الاستعمار الجديد.

● ● الأصدقاء

ومقابل هذا النشاط الاستعماري للدول الرأسمالية الصناعية الموجّه ضد الاقطار المستقلة حديثاً، يمكن القول ان عملية النضال التحرري للاستقلال الوطني وعملية بناء الحياة المستقلة اقتصادياً واجتماعياً وثقافياً لهذه الدول الجديدة، مرتبطتان ارتباطاً عضوياً بالصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي وبقية أقطار العالم الاشتراكي.

ان صرخة أحمد بن بلا، في حينه «لو لم يكن الاتحاد السوفييتي موجوداً لداسنا الاستعمار كما يدوس الفيل ذبابة»، وصرخة هواري بومدين «ان الاتحاد السوفييتي، ونحن نقول هذا أمام التاريخ، قد عمل الكثير من أجل العرب، ونحن كأبناء للامة العربية لن ننسى أبداً هذا الموقف السوفييتي»، وتصريح عبد الناصر، بطل مصر والعرب، «ان استقلال الاقطار العربية وكل الدول الجديدة في آسيا وافريقيا مرتبط بالعون النزيه من الاتحاد السوفييتي الصديق» - ان هذه التصريحات والعشرات مثلها لقادة العالم الثالث تؤكد حقيقة الحقائق - ان كل عملية مدّ الاستقلال الوطني جاءت على خلفية قيام النظام الاشتراكي العالمي، بقيادة الاتحاد السوفييتي وتصدّيه للاستعمار، ودعمه لانطلاقة الشعوب.

وتبرز صداقة الاتحاد السوفييتي وبقية دول المنظومة الاشتراكية للعالم الثالث، ليس بالاقوال فقط، بل بالاعمال في الاساس. وبالدعم الحقيقي لبناء الاقتصاد الوطني.. ونورد فيما يلي نماذج أساسية فقط لهذا الدعم:

● أقام الاتحاد السوفييتي للهند مجمعاً للحديد والصلب في «بوكارو» وصلت منتوجيته السنوية ٥,٥ مليون طن بالاضافة الى ٥٠ مشروعاً أساسياً إضافياً أقامها الاتحاد السوفييتي للهند.

● بالمعونة السوفييتية، العلمية والاقتصادية أقامت مصر الناصرية سد أسوان العظيم وأقامت سورية سد الفرات.. وهذان السدان ضمنا طاقة هائلة من الكهرباء بالاضافة الى دورها في تطوير الزراعة وتعجيل عملية التنمية الصناعية وكهربة الريف.

● يجري في إطار التعاون السوفييتي مع البلدان الاجنبية (الوطنية المستقلة حديثا، بالاساس) إقامة ٣٤٨٠ مشروعاً. ٢٤٨٠ منها تمت نهائياً، وذلك في ٧٥ دولة نامية. وقد قدم الاتحاد السوفييتي قروضاً لهذه البلدان بلغت (١٥) مليار روبل.

● عبد الناصر

ان هذه أمثلة فقط.. وعن المساعدة السوفييتية، فقط، ولكن كما هو معروف، فان جمهورية ألمانيا الدمقراطية وجمهورية بلغاريا وتشيكوسلوفاكيا والمجر وغيرها تقدم مساعدات هائلة، في مضمار بناء الاستقلال الوطني.. كما ان دول المنظومة الاشتراكية تقوم باعداد وتدريب الكوادر الوطنية في مختلف فروع الاقتصاد، كما ان جامعات العالم الاشتراكي تعدّ عشرات آلاف الخبراء في مختلف ميادين العلم والتكنولوجيا والمعارف الاجتماعية والسياسية والفكرية، والتي تعود الى أوطانها تساهم في عملية الانبعاث الاقتصادي والحضاري والقومي والثقافي لشعوبها.

● ● دول عدم الانحياز - في معسكر السلام والتقدم

صحيح ان الدول المنضوية تحت لواء حركة عدم الانحياز ليست متجانسة سياسياً او من ناحية النظام الاقتصادي - الاجتماعي.. فهناك دول اشتراكية مثل فيتنام وكوبا وهناك دول اختارت طريق التحول الاشتراكي مثل أنغولا، موزمبيق، غينيا بيساو، أثيوبيا، اليمن الدمقراطية الشعبية وغيرها.. وهناك دول وطنية معادية للاستعمار تنفذ إصلاحات اجتماعية - اقتصادية تقدمية، مثل سورية والجزائر وليبيا ونيكاراغوا وغيرها.. وهناك دول ذات اقتصاد تابع للسوق الرأسمالية العالمية وذات سياسة ميالة للغرب بشكل عام، مثل تونس والمغرب والاردن والسعودية واليمن الشمالي والعديد من الدول الافريقية والامريكية اللاتينية. ولكن هذا الاختلاف لا يُلغي حقيقة ان المجموعة كلها كمجموعة - دول عدم الانحياز - تلعب دوراً إيجابياً على المسرح الدولي، ضد التوتر العسكري، ضد الاحلاف العسكرية، ضد النهب الاستعماري لخيرات العالم الثالث، ضد سباق التسلح ودعماً لحركات التحرر التي تخوض النضال ضد الاستعمار والانظمة العنصرية. ولهذا يمكن القول ان حركة عدم الانحياز تشكل أحد الروافد الهامة في النضال التقدمي العالمي، جنباً الى جنب مع المعسكر الاشتراكي، حركة الطبقة العاملة العالمية، الحركة العالمية ضد الحرب ومن أجل نزع السلاح وحركات التحرر الوطني، وبهذا المعنى فهي متحازة - للتقدم والسلام، وهذا يجعلها صديقة للدول الاشتراكية وخصماً للنظام الاستعماري العالمي □

على اثر.. - بقية

سليم من الصراحة والتفاهم والاحترام المتبادل.

ان من لا يريد ان يتهرب من الواقع ويرى الامور بموضوعية وصدق يدرك، الى أي مدى، أصاب توفيق زياد بمطالبته الزملاء اليهود ان يتعاملوا مع العرب في اسرائيل ليس كطوائف وأقليات بل كجزء من شعب عريق متكامل يعتزون به تاريخا وحاضرا ومستقبلا، ويعتزون بكرامتهم القومية ويناضلون من أجل حقوقهم ومن أجل السلام العادل.. ويدرك الى أي مدى أصاب ابراهيم نمر حسين وجمال طربيه حين عرضا على المشاركين في لقاء طبريا مشاكل الجماهير العربية في اسرائيل جراء سياسة المصادرة والتمييز والاضطهاد القومي.

وأصاب عضو الكنيست بيني شليطا حين قال: انا لا أوافق زميلي توفيق زياد لكنني أعتقد ان ما قاله مهم. يجب ان نسمع ما يؤلمهم. ومن حقهم الاعتزاز بقوميتهم وأدبهم وتراثهم وان يتضامنوا مع أبناء دينهم وقوميتهم في الخارج.. «مثلما نتضامن نحن مع اليهود في الخارج» (مع انه ناقض نفسه فيما بعد حين دعا العرب الى الخدمة العسكرية وغيرها..).

وأصاب الجميع حين اتفقوا وقرروا إقامة لقاء آخر في عكا أو في شفاعمرو

لكن «الجميع» أخطأ حين تجاهل الاقتراح العيني بتشكيل مجلس تطوير الجليل على أساس متساوٍ لليهود والعرب. فالجليل لسكانه اليهود والعرب. وهكذا، مفروض ان يكون التطوير. وفي الواقع ان أيا من المتكلمين لم يرفض هذا الاقتراح.. ولكن.. أيضا لم يوافقوا عليه ولم يتطرقوا إليه.. مع ان صاحب الاقتراح قدمه بصوت عال وكلام واضح (النائب توفيق زياد). فمثل هذا الاقتراح يكون محكا حقيقيا لقضية التعايش بين الشعبين في الجليل وامتحانا حقيقيا لشعار «تطوير الجليل» و«الاخوة اليهودية العربية في الجليل» و«التفاهم بين الشعبين» وغيرها من الشعارات التي طرحت في لقاء طبريا بكرم حاتمي.

العمال العرب.. - بقية

حتى في القضايا النقابية البسيطة كالأجور وشروط العمل فإن المجالس العمالية، بفضل سياسة قيادة الهستدروت هي مجالس مشلولة. وفي القضايا الكبرى المصيرية، فإن العمال العرب قوة مبعثرة جداً ليس هناك ما يربط بين أعضائها في الأزمات.

اننا نعيش أزمة واحدة كبيرة. ولا يزال نظام «الريس» في العمل قائما. ووظيفة «الريس» هي ابتكار هستدروتي خلقه الحكم العسكري. هؤلاء الرؤساء أو سماسرة العمل لا يزالون يتسلطون على العمال خصوصاً من المناطق المحتلة. اننا نعيش أزمة صبرا وشاتيلا! اننا نعيش أزمة الاقامات الاجبارية ونظام الليكود وتراجع قيادة الهستدروت المراخية أمام أبشع هجوم على الحريات الدمقراطية والنقابية.

ان ضرورة ملحة، في هذه الاوضاع، أكثر من أي وقت مضى، لتنشيط اللجان العمالية في مدننا وقرانا، لمجابهة البطالة وكل القضايا التي تواجه العمال، وللمشاركة الفعالة، القيادية، في معارك شعبنا..

ولعل هنالك حاجة لايجاد صيغة للتنسيق القطري بين العمال العرب، لتعبئتهم في المعارك ولجمع كل الحقائق والمعطيات حول الطبقة العاملة العربية، في البلاد، ولإقامة الاتصال اليومي بينهم. لتجميع الطاقات المبعثرة وللتأثير الشعبي على مجالس العمال والهستدروت عموماً. واضح ان هذا الاقتراح لا يعني إقامة تنظيم نقابي جديد، بل الضغط العمالي، الميداني، للضغط على القيادة الهستدروتية في عهد أنظمة الطوارىء. فلا بد من ان تضع الطبقة العاملة نفسها في حالة طوارىء، استعداداً للطوارىء.

ما هو مدى المأزق فى المفاوضات الاسرائيلية ــ اللبنانية ؟!

● تل ابيب ــ وكالات الانباء ــ تشير وسائل الاعلام الى انه لم يجر اى اتفاق حول النقاط الرئيسية المختلف عليها فى المفاوضات الاسرائيلية ــ اللبنانية * ويرى المراقبون ان زيارة اسحاق شمير وزير الخارجية الاسرائيلى الى واشنطن تهدف الى طلب العون من حكام الولايات المتحدة لزحزحة الحكومة اللبنانية عن مواقفها الرافضة لطلبات اسرائيل التوسعية فى لبنان *

ويرى المراقبون أيضا أن زيارة وزير الخارجية اللبنانى ايلى سالم الى واشنطن فى الوقت نفسه الذى تتم فيه زيارة اسحاق شمير لا تهدف الى اجراء لقاء ثلاثى بين وزراء الخارجية: الاسرائيلى واللبنانى والامريكى ، ولكن من المنتظر أن يجتمع وزير الخارجية الامريكى مع كل من سالم وشمير على انفراد . وأشارت الصحف أن ايلى سالم سوف يبحث موضوع الانسحاب الاسرائيلى من لبنان مع حكام الولايات المتحدة .

ونشرت صحيفة «هآرتس» (١ــ٢) خبرا مفاده أن القادة الامريكيين لا يتوقعون أن تؤدى زيارة وزيرى الخارجية الاسرائيلى واللبنانى الى أى تغير فعلى فى الموقف اللبنانى وبالتالى فان المفاوضات الجارية بين اسرائيل ولبنان لن تخرج من ازمتها المزمنة .

عشية « يوم الارض » .

شرطة شفاعمرو تستفز طلاب المدرسة الثانوية وتحرر ٩٠ مخالفة ضدهم

● شفاعمرو — لمراسلنا: قام بوليس شفاعمرو بعد ظهر الخميس (٣—٣) ، بمحاولة استفزازية لطلاب المدرسة الثانوية في المدينة وذلك في اثناء خروج طالبتين من المدرسة الى الكيوسك المجاور لها ومرورهما عبر الشارع .

فقد حرر رجال الشرطة للطالبتين مخالفة لكل واحدة منهما بمبلغ ٥٠٠ شاقل وذلك بحجة عدم مرورهما على الخط الابيض وذلك في الوقت الذي لم يكن فيه خط ابيض لمرور المشاة . وعندما اعترض الاستاذان عصام ابو زهية والياس نصر الله على موقف رجال الشرطة وطالبا بعدم فرض الغرامة على الطالبتين رفض رجال الشرطة طلبهما واكثر من ذلك اقدموا على اعتقالهما .

وقد اضطرت الشرطة الى اطلاق سراح الاستاذين بعد ساعتين من اعتقالهما وذلك على اثر تدخل مدير المدرسة ورئيس البلدية في الامر واحتجاج الطلاب .

ولكن الشرطة استمرت طول ذلك اليوم في تحرير المخالفات للطلاب . وبلغ عدد الذين حررت المخالفات ضدهم ٩٠ طالبا .

ويرى الاهالي في هذا الموقف تحرشا سافرا بالطلاب و « تحضيرا » ليوم الارض وانتقاما من اهالي المدينة الذين استضافوا مؤتمر الارض يوم السبت الماضي (١٩٨٣/٢/٢٦) .

نشاطات بوليسية مشبوهة في عرابة

*حملة استدعاءات استفزازية للشباب * قائد المنطقة الشمالية يجتمع برؤساء المجالس المحلية *

● عرابة — لمراسلنا — عشية الذكرى السابعة ليوم الارض الخالد يقوم رجال الشرطة بتحركات مشبوهة في قرية عرابة البطوف يستدعون خلالها العديد من شباب القرية .

فقد استدعوا خلال الايام القليلة الماضية عددا من الشباب علم من بينهم : ناصيف فضل نعامنة وشريف راشد بشناق ورئيف فضل نعامنة وخليل ذياب نصار وزاهي خطيب بحجة المشاركة في مظاهرة يوم الارض الخالد في السنة الماضية .

وقد اثارت حملة الاستدعاءات هذه استهجان السكان وراوا فيها عملا استفزازيا ومحاولة لارهابهم .

ويذكر أن الضابط اسحاق ساديه قائد شرطة منطقة الشمال دعا ببادرته الشخصية رؤساء المجالس المحلية في قرى البطوف الى اجتماع عقد يوم الاربعاء الماضي (٢—٣) في مجلس سخنين المحلي . وطالبهم في الاجتماع بالمحافظة على النظام . وقد طالبه الرؤساء باصدار تصريح بالمسيرات التي ستجري في الذكرى السابعة ليوم الارض . وقد وعد الضابط اسحاق بتلبية طلبهم .

شرطة كرمئيل تقتحم مدرسة الرامة الثانوية الزراعية وتعتقل طالبين

● دير حنا — لمراسلنا — اقدمت شرطة كرمئيل امس على عمل استفزازي وذلك بانتهاكها حرمة المدرسة الثانوية الزراعية في الرامة واعتقال طالبين من طلابها .

وكان رجال الشرطة قد اقتادوا الطالبين عامر حمدون من دير حنا وصبحي اسدي من دير الاسد الى مركز الشرطة في كرمئيل ووجهوا اليهما تهمة كتابة شعارات مناهضة للدولة داخل اطار المدرسة الامر الذي لا وجود له في الواقع .

وقد اضطرت الشرطة الى اطلاق سراحيهما بعد ساعتين من الاعتقال امام ضغط واحتجاج ادارة المدرسة والطلاب . ولكن بشرط ان يمثلا امام الشرطة يوم الاربعاء القادم للتحقيق .

ويرى الطالبان في هذا العمل . عملا انتقاميا منهما للضغط عليهما .

رئيس مجلس كفر ياسيف المحلي يحتج على اجراءات تعسفية تجاه محتاجين

● كفر ياسيف — لمراسلنا — بعث الرفيق نمر مرقس رئيس المجلس المحلي رسائل ، في المدة الاخيرة ، الى مؤسسة التامين الوطني والمسؤولين عن وزارة الرفاه الاجتماعي في لواء الشمال ومراقب الدولة ، احتج فيها على التعامل التعسفي الذي يلقاه عدد من محتاجي المساعدة الاجتماعية والمخصصات المرضية من مؤسسة التامين الوطني .

وقدم رئيس المجلس الامثلة على هذا التعامل . منها :

عاملة اصيبت في اثناء العمل منذ ما يزيد على ثلاثة اشهر ولكنها لم تتسلم بعد اية مساعدة من مؤسسة التامين . ومحتاجون كانوا يتلقون مساعدة اجتماعية ولكن المؤسسة قطعت عنهم المساعدة قبل حوالي شهرين او ثلاثة دون اي مبرر على الرغم من ان وضعهم لم يتغير .

هذا وقد طالب رئيس المجلس الهيئات التي ارسل اليها احتجاجه هذا بان تعمل على رفع هذا التعسف فورا . وتساءل هل تحويل محتاجي المساعدة الاجتماعية على التامين الوطني يستهدف حرمانهم من المساعدة !!

متى تفتتح عيادة لصندوق المرضى في البير المكسور ؟

● تل ابيب — لمراسلنا النقابي — تلقى الرفيق جمال موسى ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت عن كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، رسالة جوابية من يروحام ميشل ، سكرتير عام الهستدروت ، بخصوص فتح عيادة « صندوق المرضى » (كوبات حوليم) في قرية البير المكسور ، وجاء فيها : « ان نسخة عن رسالتك التي قراتها باهتمام حولت الى عليزا شافي المسؤولة عن قسم الضمانات الاجتماعية في اللجنة التنفيذية للهستدروت من اجل الاهتمام بها » .

وكان الرفيق جمال قد بعث برسالة الى ميشل طالبه فيها بالاستجابة لطلب عمال واهالي قرية البير المكسور فتح عيادة طبية في قريتهم لخدمة مرضاهم الذين يضطرون الى السفر الى شفاعمرو وغيرها من اجل المعالجة .

وفي وقت لاحق تسلم رسالة اخرى من عليزا شافي رئيسة قسم الضمان الاجتماعي في اللجنة التنفيذية للهستدروت ابلغته فيها انها قامت بمراجعة الموضوع مع الهيئات المختصة . وقد ارفقت مع الرسالة نسخة من رسالة موقعة من (س. تمرانك) المسؤول في مركز « صندوق المرضى » في تل ابيب بناء على طلب من البروفسور حاييم دورون رئيس المؤسسة جاء فيها : « اننا نبرمج فتح عيادة في قرية بير المكسور في الاشهر القريبة ونحن منشغلون الان في اعداد اتفاقية مع صاحب المبنى الذي ستقام فيه العيادة . ونامل ان يتم اصلاح المبنى قبل اشهر الصيف » .

والان ينتظر اهالي هذه القرية العربية فتح العيادة في قريتهم بفارغ الصبر .

قداس وجناز الاربعين

آل جريس وشاهين واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم الصلاة ولحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة

« حنة شاهين — جريس »

الذي سيقام يوم غد السبت ٨٣/٣/١٢ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة مار الياس للروم الكاثوليك في صوفة .

نرجو اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة وشخصية .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

مجلس يركا المحلي يعترض على ضم اراضي القرية الى مجلس « مسجاف » الاقليمي ويطالب باعادتها الى منطقة نفوذه

● يركا — لمراسلنا — قدم مجلس يركا المحلي اعتراضا على قرار وزير الداخلية يوسف بورغ ضم تسعة بلوكات من اراضي القرية الى مجلس « مسجاف » الاقليمي .

وجاء في الاعتراض : « نطالب وزير الداخلية بالغاء ضم البلوكات ١٨٩٠٢ و ١٨٩٠٣ و ١٨٩٠٤ و١٨٩٠٥ و ١٨٩٠٦ و ١٨٩٠٧ و ١٨٩٠٨ و ١٨٩٠٩ و ١٨٩١٠ واقسام اخرى من البلوكات ١٨٩١١ و ١٨٩١٣ و١٨٩٢٨ التي يملكها سكان قريتنا يركا الى مجلس مسغاف الاقليمي . ان قسما من هذه الاراضي مزروع بكروم الزيتون وقسم آخر معد للفلاحة . وكان مجلسنا المحلي قد قام باعمال تطوير في الاراضي المذكورة . ويقوم المجلس بجباية الضريبة عنها خصوصا ان ملكية هذه الاراضي يتوارثها اصحابها منذ مئات السنين وتشكل مصدر المعيشة الاساسي لهم .

« ان المجلس والاهالي يرون في هذه الخطوة التعسفية عملية « سلب .. وتشكل جريمة بشعة بحق القرية وسكانها لذلك نطالب بالغائها وضم هذه الاراضي الى منطقة نفوذ مجلس يركا المحلي» .

ويذكر ان البلوكات ١٨٨٦٦ و ١٨٨٦٧ و ١٨٨٦٨ و ١٨٨٦٩ الواقعة في سهل مران والتي تعود ملكيتها الى اهالي يركا قد ضمت الى مجلس « تعمان » الاقليمي . وكان مجلس يركا قد طالب مرات عديدة بضمها الى منطقة نفوذه ، غير ان وزير الداخلية ادعى بانه لا يوجد رابط جغرافي بين يركا وسهل مران .

اهالي الطيبة يطالبون السلطات بالغاء مخطط سلخ الاراضي العربية

● الطيبة — لمراسلنا — طالب اهالي الطيبة في المثلث الجنوبي السلطات الاسرائيلية بالغاء مخطط سلخ ١٥٠ الف دونم من الاراضي العربية في الجليل وبابطال قرار الجيش اغلاق ٣٤ الف دونم تابعة لاهالي قرى وادي عاره .

وقد جاءت هذه المطالبة في الاجتماع الشعبي الذي عقد في نهاية الشهر الماضي في نادي عثمان ابو راس في الطيبة عشية انعقاد مؤتمر الجماهير العربية للدفاع عن الاراضي والذي تحدث فيه كل من السيد عبد اللطيف حبيب رئيس المجلس المحلي والشاعر الجبهوي محمود دسوقي والرفاق عبد الحميد ابو عيطة عضو اللجنة المركزية وعبد القادر طاهر سكرتير فرع الحزب في الطيبة .

وقد اتخذ الاجتماع القرارات التالية :

● يستنكر المجتمعون سياسة ضم وسلخ ١٥٠ الف دونم من الاراضي العربية في الجليل الى مجلس « مسجاف » الاقليمي ويطالب بالغاء هذا القرار المجحف .

● يستنكر المجتمعون قيام الجيش بالاعلان عن مساحة ٣٤ الف دونم من اراضي قرى وادي عارة وغيرها من القرى العربية منطقة مغلقة .

● ما عدا وظيفة ... رئيس الدولة ، ليست عندنا وظائف شاغرة !! ●

ارتفاع أسعار المياه بنسبة ٣١٪

● القدس — لمراسلنا البرلماني — صادقت لجنة المياه الزراعية في الكنيست ، يوم الثلاثاء الماضي ، على رفع اسعار المياه للاستهلاك البيتي بنسبة عالية جدا (٣١٫٢٥٪) ابتداء من اول نيسان القادم .

وقد جاءت هذه الزيادة الباهظة بناء على طلب وزارة الزراعة (في البداية طلبت ان تكون الزياده بنسبة ٣٧٫٥٪ !؟) . وبناء عليه ستصبح اسعار المياه للاستهلاك البيتي على النحو التالي :

● سعر المتر المكعب — ١٤٫٠٨ شيكل (١١٫٢٦ اليوم) .

● بعد استهلاك الـ ٨ امتار مكعبة الاولى من المياه يصبح سعر المتر المكعب ٢٣٫٠٣ شيكل (بدلا من ١٧٫٧٤ اليوم) .

● بعد استهلاك الـ ٨ امتار مكعبة الثانية من المياه يصبح سعر كل متر مكعب اضافي ٣٧٫٥٠ شيكل (٢٨٫٥٨) .

في ام الفحم

موظفو ضريبة الدخل يداهمون بيتا ويحجزون على جهاز مسجل

● ام الفحم — لمراسلنا — داهم موظفو ضريبة الدخل يوم الاربعاء الماضي (٢—٣) بيت المواطن محمود حاج كساب من قرية ام الفحم واجروا فتيشات فيه وحجزوا على جهاز مسجل دون سابق انذار .

وكان موظفو الضريبة هؤلاء قد طالبوا لدى دخولهم البيت صاحبة البيت بدفع مبلغ (١٦٫٠) الف ليرة كضريبة املاك (ارنونا) . فطلبت منهم اعطاءها مهلة حتى يعود زوجها من العمل . ولكنهم رفضوا طلبها ودخلوا الى غرفة الاطفال وحجزوا على جهاز مسجل .

وفور عودة السيد محمود كساب الى البيت وابلاغه بما جرى توجه برسائل احتجاج الى المسؤولين في الضريبة والى وزارة الداخلية على هذه التصرفات . وقد ارسل نسخة عنها الى كتلة الجبهة في الكنيست مطالبا بتقديم استجواب حول الموضوع .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اجتماعات شعبية ومحاضرات ونشاطات أخرى

● فرع سخنين (الشبيبة) — اليوم الجمعة ١١—٣—٨٢ الساعة ٦٫٠٠ مساء تعقد ندوة عن « المسرح في الوسط العربي » باشتراك : حنا ابراهيم وهاني مجدوب واديب جهشان .

● فرع كفر قاسم (الشبيبة) يوم غد السبت ١٢—٣—٨٢ الساعة ٤٫٠٠ بعد الظهر في النادي تقدم محاضرة عن اليسارية الثورية واليسارية المغامرة .

تعازينا

● الى الصديق ابراهيم ابو رمانة والابناء والانسباء بوفاة الزوجة والوالدة المرحومة ام سمير . لها الرحمة ولكم من بعدها الصبر والسلوان .

اعضاء الحزب الشيوعي في العجمي — يافا

● الى الرفيق الدكتور حسن حسين وعموم آل حسين في شعب والخارج بوفاة الوالدة . لها الرحمة ولكم طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — شعب

● الى آل حجازي بوفاة ابنهم الفقيد صافي حجازي . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

مسرح الجليل — طمرة

● الى الرفيق رجا فرحات ابو عقل وعموم آل ابو عقل بوفاة الوالدة ام رجا .

اعضاء الحزب الشيوعي — كفر ياسيف ، ابو سنان

قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

ميخائيل حبيب سعادة
(ابو حبيب)

وذلك يوم السبت الموافق ٨٣/٣/١٢ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة مار الياس للروم الارثوذكس في حيفا .

آل الفقيد يرجون الاهل والمعارف والاصدقاء مشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

طمرة

استمرار الاحتفالات بالذكرى الثالثة على انتصار الجبهة الدمقراطية

* محمد حسن كنعان : — « تعاون الاهالي مع ادارة المجلس ذوب الصعوبات وشحذ الطاقات الهائلة للعمل في خدمة القرية » * عادل ابو الهيجا — « لا يمكن الفصل بين معركة تقديم الخدمات ومعركة الكرامة الوطنية » *

● طمرة — لمراسلنا — استمرت ادارة المجلس المحلي في طمرة في عقد الاجتماعات واللقاءات مع سكان الاحياء في القرية وذلك في اطار برنامج الجبهة الاحتفالي بمناسبة مرور ثلاث سنوات على فوز الجبهة في انتخابات المجلس المحلي .

فقد جرى مؤخرا لقاء مع اهالي حي ابو الرمان في بيت الاخ محمد مفضل حسان وبمشاركة سكرتير الجبهة محمد حسن كنعان وعضو ادارة الجبهة عادل ابو الهيجا .

وتحدث في اللقاء السيد محمد حسن كنعان عن انجازات المجلس المحلي والمشاريع التي نفذها في زمن الادارة الجبهوية والصعوبات المالية التي تواجهها الادارة بالاضافة الى التشطيبات التي قام بها حاكم اللواء في الميزانيات التي اقترحتها ادارة المجلس .

وقال : على الرغم من ذلك فان تعاون الاهالي مع ادارة المجلس قد ذوب الصعوبات وشحذ طاقات هائلة للعمل في خدمة القرية .

والقى الرفيق عادل ابو الهيجاء كلمة في الاجتماع نوه فيها باهمية انتصار الجبهة مذكرا بعدم امكانية الفصل بين معركة تقديم الخدمات ومعركة الكرامة الوطنية في ظل السياسة المعادية للجماهير العربية .

واضاف : ان انتصار الجبهة في طمرة اعاد الى القرية وجهها الحقيقي والطليعي في الكفاح العام ضد سلب الارض والتمييز بمجمله . كما اشاد بالتعاون البناء بين الاهالي وادارة المجلس .

وبعد النقاش الذي جرى بعد انتهاء عضوي قيادة الجبهة من القاء كلمتيهما ابدى المجتمعون استعدادهم لبذل المزيد من النشاط في المستقبل لدعم المجلس وتقديم كل مساعدة تطلب ملهم .

اغلاق مصنع احذية في حيفا

● حيفا — ذكرت صحيفة « كول بو » المحلية في حيفا ان مصنع الاحذية « نعلي برما » في المدينة سيغلق في الاسبوع القادم وان عماله الخمسين سيقذفون الى سوق البطالة .

وقد اعلن مدير المصنع ، مشير بركوبتس ، للصحيفة انه سيلجا الى التجارة في الاحذية واستيراد الاحذية من الخارج وبيعها .. لان هذا سيكون اربح له !

نساء معاوية يحتفلن بيوم المراة العالمي

● معاوية — لمراسلنا — بدعوة من فرع حركة النساء الدمقراطيات هنا احتفلت عشرات النساء والفتيات ، يوم الاحد الماضي ، بالثامن من آذار يوم المراة العالمي .

وافتتحت الاحتفال الرفيقة اميرة محاميد وتكلمت فيه الرفيقة امينة محاميد ، التي تحدثت حول اوضاع المراة العربية في البلاد وما تتعرض له من تمييز في شتى المجالات .

وفي ختام الاحتفال جرى انتخاب مندوبات المؤتمر السادس لحركة النساء الدمقراطيات ووقعت الحاضرات على عريضة تاييد للمؤتمر .

على شرف مؤتمر النساء القطري

احتفال نسائي في الطيبة بمناسبة عيد المراة العالمي

● الطيبة — لمراسلنا — احتفلت نساء الطيبة يوم الجمعة الماضي (٤—٣) في نادي عثمان ابو راس بمناسبة الثامن من آذار عيد المراة العالمي وذلك على شرف انعقاد المؤتمر القطري السادس لحركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل .

وتخلل الاحتفال الذي شاركت فيه العشرات من نساء الطيبة ووفود من قرى الطيرة ، قلنسوة القاء الكلمات والتحيات بهذه المناسبة . وقد ادارته الاخت نجلاء ابو راس والقت فيه بثينة ابو راس كلمة . كما القت الاخت تمام دسوقي تحية حارة . وحيت الاحتفال بهودت ديبر تحية عن وفد مركز حركة النساء الدمقراطيات الذي شارك نساء الطيبة احتفالهن . والقى الرفيق عبد القادر طاهر تحية فرع الحزب الشيوعي في الطيبة . واتخذ الاحتفال جملة من القرارات ودعا الى انجاح مؤتمر الحركة المقرر عقده اليوم .

النادي الاسلامي والشبيبة الشيوعية في الحي الشرقي — الناصرة

يدعوان جماهير الشباب في الحي الى حضور اللقاء المشترك لشبيبة الناصرة يوم السبت ١٢—٣—٨٣ الساعة ٤٫٠٠ بعد الظهر في قاعة « بيت الصداقة » .

البرنامج : * كلمة افتتاح — عزمي ابو الشيخ — ممثل الشبيبة الشيوعية * سالم شرارة — ممثل النادي الاسلامي * كلمة رئيس البلدية النائب توفيق زياد * برنامج فني حافل .

لتلب النداء من اجل اقامة اوسع جبهة شباب في مدينتنا .

نائب الوزير روبين :

٣ آلاف شاب يتسكعون بلا علم وبلا عمل بسبب قلة الميزانيات

● القدس — لمراسلنا البرلماني — اعلن نائب وزير العمل والرفاه ، بن تصيون روبين (تامي) ، ان هنالك ٣ الاف شاب في سن التعليم الثانوي لا يعملون ولا يتعلمون ويتسكعون في الشوارع بسبب مشاكل في الميزانية في وزارة العمل والرفاه .

فصل عاملتين في سخنين بسبب المطالبة بدفع علاوة الغلاء ؟ !

● سخنين — لمراسلنا — قامت ادارة مصنع « بولي — سريغ — سيبون — سخنين » للنسيج في قرية سخنين الجليلية بفصل العاملتين آمنة ابو يونس ورحاب ابو صالح بشكل تعسفي ودون سابق انذار .

ففي صبيحة الاربعاء ٢—٣ ابلغ مسؤول الادارة العاملة آمنة ابو يونس بالفصل زاعما ان سبب ذلك هو خلافها مع مديرة القسم . وحين ذهبت العاملات الاخريات الى الادارة للاحتجاج على هذا الفصل التعسفي قام المسؤول اياه بفصل العاملة رحاب ابو صالح . وقد صرحت بعض العاملات لمراسلنا بان السبب الحقيقي للفصل هو مطالبة العاملات ادارة المصنع بدفع علاوة الغلاء الاخيرة بنسبة ٢١٫٧٪ المفروض دفعها عن مرتب شهر كانون الثاني والتي تتجاهلها ادارة المصنع واصحابه .

وعلمت « الاتحاد » ان العاملتين المفصولتين ستتوجهان الى كتلة الجبهة في الهستدروت لمتابعة قضيتهما العادلة وارغام ادارة المصنع على دفع العلاوة التي يفرضها القانون .

اولياء الامور في قرية عبلين يتذمرون من التصوير المفاجىء وغير المبرمج لابنائهم في مدارس القرية

● عبلين — لمراسلنا — عاد طلاب وطالبات المدارس في قرية عبلين يوم الاثنين الماضي (١—٣) الى بيوتهم وقد تابط كل واحد منهم صورة كبيرة شخصية له محاطة باطار جلدي . وراحوا يطالبون ذويهم باثمان الصور (٢٥٠٠ ليرة) . وقيل لهم بان لولي الامر الذي يرفض دفع ثمن الصورة الحق في ارجاعها !!

حدث هذا في مدارس عبلين (ا و ب و ج) التي يتراوح عدد طلابها حوالي الالفي طالب وطالبة . وكان قد حضر الى المدارس المذكورة مصورون من شركة « كوداك » من تل ابيب وقاموا بالتصوير المفاجىء للطلاب . وادعوا بانهم حصلوا على اذن بذلك من وزارة المعارف !

ونتيجة لهذا التصرف غير المبرمج وغير المعلن عنه مسبقا اضطر العديد من الاولياء الى دفع الاثمان مرغمين، لانهم يدركون مدى التاثير النفسي الشديد على فلذات اكبادهم ، اذا رفضوا الصورة ! ومعروف ان للاغلبية الساحقة من الاولياء اكثر من طفل واحد في المدرسة ولعدد منهم اربعة او خمسة اطفال ! وقد عم التذمر والاستياء جمهور الاولياء على ادارات المدارس والمصورين الذين لم يراعوا ظروف اغلبيتهم الساحقة المادية الصعبة في هذه الايام . ومع ذلك فسيدفعون ثمن ٢٠٠٠ صورة مبلغ ٧٠٠٠٠٠٠ ليرة (سبعة ملايين) !!

هذا وقد امتعض الاهالي من هذا الاسلوب الذي اتبعه المصورون في استغلال العاطفة والعلاقة الابوية بين الاولياء والابناء — لمنفعتهم الشخصية! وقالوا: مهما كانت الظروف هل بامكاننا رفض الصورة وهي صورة فلذات اكبادنا !!

وعلم مراسلنا من بعض الطلابيان الصور لم تكن واضحة وتكثر عليها الظلال مما ادى الى تشويه منظرها. وقام المصورون بمساومات هدفها تخفيض السعر وذلك على اثر قيام العديد من اولياء الامور والطلاب بارجاع الصور .

نادي الطالب — كفر ياسيف

موعدنا يوم الاحد ١٢—٣—١٩٨٣ الساعة ١٠٫٣٠ صباحا .

في البرنامج : مسابقات رياضية وفقرة حافلة بالمواد والمسابقات المختلفة .

(الدعوة عامة لجميع الطلاب)

●● حركة النساء الدمقراطيات — منطقة الناصرة

يوم الاحد ١٢—٣—٨٣ يقام مهرجان احتفالي الساعة ٢٫٣٠ بعد الظهر في سينما الناصرة (تلتقي الوفود في شفاعمرو الساعة ١٠٫٠٠ صباحا) .

●● حركة النساء الدمقراطيات — فرع جلجولية

احتفالا بيوم المراة العالمي يعقد اجتماع احتفالي في بيت محمد المزرعي . يوم الثلاثاء ١٥—٣—١٩٨٣ .

تهانينا

* الى الرفيقين وفيقة بدارنة ورشيد الصلح بمناسبة الخطوبة . والف مبروك والعقبى للفرحة التامة .

الاصدقاء : توفيق — احمد — سعيد — عبد الله

* الى الرفيق فواز ابو الزلف وزوجته بالمولود الجديد اياد .

وهيب شاهين — سلمان مرزوق

* الى الاخ صالح ابو ضموف وزوجته آمنة بمناسبة المولود الجديد رشيد . نتمنى له حياة سعيدة .

* والى الاخ خالد زعبي وخطيبته آمنة عيي بالخطوبة والعقبى للفرحة التامة .

اعضاء الحزب الشبيبة الشيوعية — شعب

* الى الصديق احمد صبحي بقاعي وزوجته جميلة بمناسبة المولود الجديد عرفات . نتمنى للمولود العمر الطويل في احضان والديه.

مسرح الجليل — طمرة

* الى الصديق الاستاذ طارق عبد الحي وزوجته بالمولودة الجديدة .

اعضاء الحزب الشيوعي في الطيرة

* الى الصديق العزيز قبلان عبد رسلان وزوجته بمناسبة المولود البكر رسلان . الف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — عبلين

* الى سكرتير اتحاد الطلاب الجامعيين العرب ، الاخ جواد بولس ، بمناسبة حصوله على رخصة المحاماه .

الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب

تحت سمع وبصر قيادة الهستدروت

عمال « غومي » في خليج حيفا يعانون من الاجحاف

● عكا — لمراسلنا النقابي — يعمل في مصنع «غومي» في خليج حيفا حوالي ٣٠ عاملا عربيا بينهم بضعة عمال من قطاع غزة . ولكن اجور هؤلاء العمال وشروط عملهم الاجتماعية دون التعريفة والشروط الواردة في اتفاقيات العمل الجماعية . ومثال على ذلك : عدم تقديم كاس حليب للعامل وحرمانه من ملابس واحذية العمل ، وعدم دفع بدل مالي مقابل ايام النقاهة ، وعدم دفع التامينات لصندوق « موفطاحيم » الهستدروتي مما يؤدي الى خسارة العمال اجرة ايام العطلة المرضية وغير ذلك من الضمانات . هذا مع العلم انه تسجل في فاتورة اجور العامل المبالغ المخصومة من اجوره والتي يدفعها المصنع لهذا الصندوق ولكن دون ان تصل هذه المدفوعات الى الصندوق . كل هذا يجري وحضرات المسؤولين في الهستدروت والمسؤولين عن الصندوق المذكور لا يبذلون اي جهد في سبيل تحصيل هذه الاموال التي اصبحت باسم الصندوق . هذا ولا توجد لجنة عمال في هذا المصنع .

وتتصرف ادارة المصنع كما تشاء مع العمال المذكورين ، فتفصل منهم من تشاء دون ان تضمن دفع التعويضات للمفصولين عن سنوات العمل وغيرها من المطلوبات المالية . وقد فصلت في الشهر الماضي عاملين من قرية كوكب ابو الهيجاء . ويقوم العمال حاليا برفع شكاواهم امام المسؤولين المراخيين في الهستدروت في حيفا ، ولكن هؤلاء يتقاعسون عن واجبهم في الدفاع عن هؤلاء العمال . لذلك سيرفع ممثلو الجبهة الدمقراطية قضية هؤلاء العمال امام الهيئات الهستدروتية .

رسالة عرعرة :

محاضرة عن الخارطة السياسية في اسرائيل

● عرعرة — لمراسلنا — القى الرفيق زاهي كركبي ، عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، يوم الخميس من الاسبوع الماضي ، محاضرة في عرعرة عن الخارطة السياسية في اسرائيل بعد الحرب العدوانية على لبنان . وقد اكد في محاضرته على الدور الكبير الذي اضطلع به الحزب في كشف وفضح سياسة حكام اسرائيل العدوانية .

كذلك استعرض الاحزاب المختلفة في اسرائيل وبيّن مواقفها وايديولوجيتها . كما تطرق للحركات الاحتجاجية التي نشات مؤخرا في البلاد مثل « سلام الآن » و « يوجد حد » و « لجنة مناهضة الحرب في لبنان » .

وفي نهاية محاضرته استنكر السياسة الحكومية واطماعها تجاه الاراضي العربية . واكد على اهمية وضرورة وحدة الصف في التصدي لمثل هذه السياسة .

●● اعتداء فظ على عاملة عربية

اعتدى المدعو دافيد فلبوع ، مدير العمل في مخيطة «باروخ» في مستوطنة «قديمه» ، بيديه على عاملة عربية من قرية عارة في اثناء عملها مما ادى الى آلام في يدها ، وقام بفصلها حالا من العمل بدون ان يسلمها ورقة فصل رسمية . وعلى الاثر تقدمت العاملة بشكوى رسمية الى الشرطة على هذا الاعتداء الآثم عليها .

وقد قوبل هذا الاعتداء بالسخط والاستنكار الشديدين من قبل العاملات في المخيطة .

●● تبادل الخبرة بين جبهتي عرعرة ومصمص

جرى يوم الجمعة من الاسبوع الماضي في قرية عرعرة لقاء « تعارف وتبادل خبرة » بين اعضاء سكرتاريتي جبهة عرعرة وجبهة مصمص ، تم فيه الاستماع الى نشاطات وتجارب العمل الجبهوي في كلا القريتين .

وفي نهاية اللقاء اتخذ المجتمعون القرارات التالية :

● التاييد الكامل لقرارات مؤتمر الدفاع عن الاراضي في شفاعمرو .

● مطالبة السلطات الحكومية بالكف عن مصادرة الاراضي العربية في منطقة المثلث (ام الفحم ، مشرفة ، معاوية ، عرعرة ، كفر قرع) ، وفي الجليل والنقب وباعادة الاراضي المصادرة الى اصحابها .

● المطالبة بميزانيات عادلة للمجالس المحلية العربية .

● المطالبة باقامة مجالس محلية في القرى التي لم تقم فيها مثل هذه المجالس لغاية الآن خصوصا قريتي مصمص وعارة .

● يرى الطرفان اهمية في مثل هذه اللقاءات بين قيادات الجبهات المحلية في قرانا العربية ويدعوان الى الاستمرار في مثل هذه اللقاءات .

تهنئة

تهانينا الحارة الى الاخ العزيز جواد بولس بمناسبة حصوله على رخصة المحاماة وبدء عمله لدى المحامية فيليسيا لانغر . نتمنى له النجاح في عمله في خدمة شعبه ووطنه .

محمد امين ابراهيم ، عوني نداف ، عيسى بشارات ، جميل الياس

احتفالات شعبية واسعة بيوم المرأة العالمي

*** احتفال منطقة عكا التقليدي يتحول الى تظاهرة تأييد لمؤتمر حركة النساء الدمقراطيات * الجبهة تطرح على الكنيست اقتراحا بالمصادقة على ميثاق حظر التمييز ضد المرأة * مجلس طمرة يقرر اعتبار يوم ٨ آذار عطلة مدفوعة الاجر ***

● **حيفا — لمراسلينا — استمرت ، طوال هذا الاسبوع ، النشاطات والاجتماعات الشعبية احتفالا بالثامن من آذار — يوم المرأة العالمي — التي بادرت اليها مناطق وفروع حركة النساء الدمقراطيات في شتى انحاء البلاد .**

وفي هذا الاطار عقد في القدس ، صباح يوم الثلاثاء الماضي ، لقاء بين وفد من النساء الفلسطينيات في الضفة الغربية وبين وفد حركة النساء الدمقراطيات في البلاد . وشاركت فيه عضوات وفدي النساء من فنلندا وهنغاريا ، اللواتي وصلن الى البلاد للمشاركة في المؤتمر السادس لحركة النساء الدمقراطيات . وفي ظهيرة اليوم نفسه عقدت عشرات النساء الدمقراطيات تظاهرة رفع شعارات امام بناية « همشبير لتسرخان » في القدس . وقام وفد نسائي يهودي — عربي ، يمثل اللجنة الشعبية للاحتفال بالثامن من آذار ، بزيارة الكنيست والالتقاء مع النواب مردخاي فيرشوفسكي (شينوي) وشولاميت الوني (راتس — المراخ) وماير فلنر وتوفيق طوبي وشارلي بيطون (الجبهة) .

وعقدت الكنيست ، في اليوم نفسه ، جلسة خاصة بناء على طلب الجبهة قدم خلالها النائبان توفيق طوبي وشولاميت الوني اقتراحين بانضمام حكومة اسرائيل الى قائمة الموقعين على الميثاق الدولي بحظر التمييز ضد المرأة ، ستتم مقاطعة ... كلمة النائب طوبي في عدد قادم) .

وبعد رد نائب وزير العمل والرفاه الاجتماعي على الاقتراحين اقرت الكنيست ، بالاجماع ، نقلهما الى لجنة الدستور والقانون والقضاء .

وشهدت قاعة « اولي عكو » في عكا ، يوم الاربعاء الماضي ، الاحتفال التقليدي الذي يعقده في كل عام مجلس منطقة عكا لحركة النساء الدمقراطيات بمناسبة يوم المرأة العالمي . وشاركت في الاحتفال عضوات الوفدين النسائيين من فنلندا وهنغاريا .

وقد افتتحت الاحتفال وادارته الرفيقة نجيبة قطاس . والقت الرفيقة سعاد بشارة كلمة مجلس منطقة عكا . وحيت الاحتفال باسم السكرتاريا القطرية لحركة النساء الدمقراطيات ، الرفيقة ليبورا شاروني . وقرأ طفل وطفلة تحية الاشبال الى امهاتهم في عيدهن العالمي .

واختتم الاحتفال ببرنامج فني حافل احيته فرقة موفي الحوان . كما رافقتهم الفنية امل مرقس في فقرة غنائية .

ويفيد مراسلنا في عكا أن الاحتفال تحول ، بحضوره ومجرياته ، الى تظاهرة تأييد لمؤتمر الحركة السادس واهدافه وللنضال الشعبي الدمقراطي ضد الحرب ومن أجل السلام الاسرائيلي — الفلسطيني العادل .

وجاءنا من طمرة أن رئيس المجلس المحلي ، السيد عباس حجازي ، قد عقد احتفالا تكريميا لمستخدمات المجلس ، يوم الثلاثاء الماضي ، بمناسبة يوم المرأة العالمي وابلغهن فيه بقرار ادارة المجلس اعتبار هذا اليوم من كل عام عطلة مدفوعة الاجر . ولقي هذا القرار ترحيبا واسعا بين اوساط المستخدمات .

اهتمام بالغ بمظاهرة اللجنة ضد الحرب

● **القدس — لمراسلتنا الخاصة — شارك أكثر من الف شخص من انصار السلام اليهود والعرب في اسرائيل في المظاهرة الكفاحية التي دعت اليها اللجنة ضد الحرب في لبنان وجرت مساء امس الخميس في شوارع القدس (بن يهودا ، وحتى مكتب رئيس الحكومة) في الذكرى الثلاثين لمقتل اميل غرنتسفايغ .**

وقد سار المتظاهرون وهم يهتفون ضد الحرب في لبنان والاعتداءات على الحريات الدمقراطية ويحملون الشعارات التي تحذر من تصاعد الفاشية وتدعو الى وحدة انصار السلام في التصدي لها .

وكانت الشرطة قد حاولت منع المظاهرة واصدرت امرا رسميا بذلك بحجة انها لا تستطيع حماية المتظاهرين من الزعران . فتوجهت اللجنة ضد الحرب الى المحكمة العليا واستصدرت امرا يجبر الشرطة على الغاء الامر واجراء المظاهرة وحمايتها .

وخلال المظاهرة طوق رجال الشرطة المتظاهرين بطوق حديدي لظاهري لم يخل من الاستفزاز والتحرش بالمتظاهرين . وحين وصل المتظاهرون الى ساحة مكتب رئيس الحكومة حاول عدد من الفاشيين مهاجمتهم فحالت الشرطة دون ذلك واعتقلت احد المهاجمين . لكنها في الوقت نفسه اعتقلت احد المتظاهرين لانه حاول منع المهاجمين من الاعتداء على زملائه .

هذا وقد لقيت المظاهرة اهتماما بالغا من وسائل الاعلام وتأييدا من العديد من المواطنين الذين انضموا اليها او اكتفوا بالتعبير الكلامي عن تأييدهم لها .

لجنة الطلاب العرب في بئر السبع تدعو الى لقاء مع أهالي تل الملح — السبت القادم ١٢—٣—١٩٨٣

● بئر السبع — لمراسل خاص — دعت لجنة الطلاب العرب في بئر السبع ، جمهور الطلاب العرب والصحفيين الى القيام يوم السبت القادم ١٢—٣—١٩٨٣ بجولة في تل الملح للاطلاع على الوضع هناك وللالتقاء مع الاهالي الذين يتهددهم خطر التشريد والاقتلاع .

وتقرر التجمع في الساعة التاسعة والنصف في معونوت (د) قبل القيام بالجولة .

الجبهة تذكر قيادة الهستدروت بعيد العمال العالمي

● **« لتنظم مظاهرة للدفاع عن الدمقراطية وحقوق العاملين ! » ●**

● تل ابيب — لمراسلنا النقابي — توجه مركز كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في اللجنة التنفيذية للهستدروت ، الرفيق يهوشع ايرغا ، الى سكرتير عام الهستدروت ، يروحام ميشل ، مطالبا باجراء بحث واتخاذ قرار بتنظيم مظاهرة قطرية لجمهور العاملين في البلاد في عيد العمال العالمي ، الاول من ايار .

وقد اقترح ايرغا ، باسم الجبهة امس الخميس ، ان تقام المظاهرة تحت شعار : « للدفاع عن الدمقراطية وحقوق العاملين » . وفسر اقتراحه قائلا : هنالك اهمية خاصة ، هذه السنة ، لان تقوم الهستدروت بتجنيد جمهور العاملين لمظاهرة اول ايار في اطار الكفاح لمواجهة الهجمة الليكودية على مكاسب العاملين وحقوقهم ومستوى معيشتهم والتصدي للهجمة الفاشية ولسياسة الحرب والنضال من اجل السلام .

احتفال — بقية

حافلا ، بروح هذه المناسبة المجيدة .

● **استعداد طلابنا للاحتفال بذكرى يوم الارض**

ويفيد مراسلنا في براغ ، ان طلابنا الدارسين في تشيكوسلوفاكيا بداوا الاستعداد للاحتفال الواسع بذكرى « يوم الارض » الخالد ، الثلاثين من آذار .. وذلك بتنظيم عدد من النشاطات السياسية والثقافية — الفنية .. كذلك يستعد طلابنا في عدد من العواصم الاوروبية ايضا ، للاحتفال بهذه المناسبة .

هل هي — بقية

ومضى وزير الدفاع السوري قائلا : « سوف تحترق الارض تحت اقدام المعتدين الصهاينة والامبرياليين اذا تحولت تهديداتهم الى هجوم » . ثم اختتم حديثه بالقول : « اذا وقع هجوم سيعرف الاسرائيليون كم سيكون هول الرد العسكري السوري » .

فؤاد خوري (ابو جابر) ١٥ عاما على وفاته

● تمر في هذه الايام الذكرى السنوية الخامسة عشرة على وفاة رفيقنا طيب الذكر فؤاد خوري (ابو جابر) . لقد رحل عنا في ٧—٣—٦٨ ، وهو في التاسعة والاربعين من العمر الذي اعطاه كله لقضية الشعب العادلة والاخوة اليهودية — العربية والتقدم والسلام العادل والاشتراكية .. فقد كان معلما ربى اجيالا من الشباب الوطني ، وبعد فصله من التعليم ، بسبب آرائه الثورية ، تفرغ كليا للعمل السياسي وانتخب سنة ١٩٥٠ عضوا في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي واشغل مناصب هامة في الحزب مثل قيادة فرع الناصرة وقيادة منطقة الناصرة وعضوية سكرتارية اللجنة المركزية للحزب ، حتى آخر ايامه .

اننا نذكر ابا جابر ، ولن ننساه ، وطنيا اصيلا وشيوعيا صلبا ، جمع بين الشجاعة في المبدأ والدماثة والطيبة ، بين الاعتزاز غير المحدود بطريقه والتواضع الصادق .. بين العمل الفكري والتربوي العميق والاندماج الكامل بقضايا الناس اليومية ، وخصوصا خلال قيادته ، لسنوات ، للكتلة الشيوعية في بلدية الناصرة .

ان ١٥ عاما قد مرت على رحيل رفيقنا الغالي فؤاد خوري .. ولكن حياته الناصعة الغنية بالنضال وعطاؤه الثوري اصبحا جزءا لا يتجزأ من التراث الدمقراطي والثوري لحزبنا وشعبنا .. ان طريقنا الامثل لتخليد ذكرى فؤاد خوري وكل شهداء الحركة الثورية ، هو أن نواصل النضال حتى تشرق شمس العدل والسلام والطمأنينة ، شمس الاشتراكية ، فوق وطننا ، ايضا .

وفد عن مجلس ام الفحم المحلي يشرح لكتل الكنيست قضية اغلاق أراضي القرية

● **كتلة الجبهة تعد باتخاذ كافة الخطوات لحل القضية ●**

● ام الفحم — لمراسلنا — قام وفد من مجلس ام الفحم المحلي يوم الثلاثاء الماضي (٨—٣) بزيارة الكنيست واجتمع بالكتل البرلمانية وبضمنها كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة لشرح قضية اغلاق حوالي ٣٥ الف دونم من اراضي القرية والقرى المجاورة وتحويلها الى منطقة عسكرية .

وقد استمع ممثلو كتلة الجبهة الى تفاصيل عن القضية وابعادها . ووعدوا اعضاء الوفد باتخاذ كل ما يمكن اتخاذه من خطوات عملية لحل القضية .

هذا ومن المتوقع ان تبادر كتلة الجبهة الى تنظيم زيارة لاعضاء الكنيست من جميع الكتل لاراضي ام الفحم المغلقة للوقوف عن كثب على حقيقة الوضع بالنسبة لهذه الاراضي .

اليوم وغدا — بقية

الذي تتعرض له المرأة والى ضرورة الكفاح من اجل المساواة بالاضافة الى زيادة فاعلية جمهور النساء والفتيات في الكفاح من اجل السلام العادل وايقاف حلقة سفك الدماء المغرقة في لبنان والمناطق المحتلة .

وعلى هذا الاساس ستوجه مندوبات المؤتمر وضيوفه ، في ختام اعماله بعد ظهر يوم غد السبت ، للمشاركة في المظاهرة النسائية التي تنظمها اللجنة الشعبية ليوم الثامن من آذار — عيد المرأة العالمي والتي ستنطلق في الساعة الخامسة والنصف من حديقة النخيلين في « الهدار » .

●● **الوفود**

ووصلت الى البلاد المناضلة مرجوت هلمينان ، ممثلة الاتحاد العالمي للنساء الدمقراطيات وسكرتيرة العصبة من اجل الحرية وحقوق الانسان في فنلندا . كما وصلت من فنلندا عضو لجنة التضامن الفنلندية — الفلسطينية ، المناضلة بانا سوريالا .

ووصلت من هنغاريا نائبة رئيسة اتحاد النساء الهنغاريات ، المناضلة اناكيش وعضو اتحاد النساء واللجنة المركزية للشبيبة الهنغارية ، المناضلة ايفا هالاتي .

وينتظر ان تصل الى البلاد وفود المنظمات النسائية في الاتحاد السوفييتي وبلغاريا واليونان وقبرص ، التي سبق واكدت على مشاركتها في المؤتمر .

طوبي في الكنيست — بقية

هي تجسيد للسياسة الرسمية القائمة على تكريس احتلال الضفة والقطاع وتعميق الاستيطان الكولونيالي وعلى محاولات اقتلاع الشعب العربي الفلسطيني من وطنه . ومما يثبت ذلك — اضاف — آن سلطات الاحتلال تلجأ الى فرض حظر التجول على المخيمات لمجرد قيام الفتيان الفلسطينيين برجم الحجارة احتجاجا على المذابح ضد شعبهم وتلتزم جانب الصمت حين يقوم المستوطنون باطلاق الرصاص دون تمييز وبوضع المتفجرات في اماكن العبادة وغيرها .

وكان طوبي يتحدث في الجلسة التي عقدتها الكنيست ، يوم الثلاثاء الماضي ، لبحث الاوضاع المتدهورة في المناطق المحتلة . واقرت الكنيست باغلبية الاصوات اسقاط اقتراح طوبي عن جدول الاعمال بموجب اقتراح وزير الحربية الجديد ، موشيه أرنس ، وصادقت على نقل خمسة اقتراحات حول الموضوع نفسه الى لجنة الخارجية والامن .

وكان طوبي قد استهل كلمته باستعراض الجرائم البشعة التي ارتكبها عصابات المستوطنين ضد الجماهير الفلسطينية ، بضوء اخضر من سلطات الاحتلال ، وقال ان نطاق هذه الجرائم قد اتسع مؤخرا في منطقة الخليل حيث لا يأبه الرعاع ليفتشروا وكهانا باي قانون ويشنون الهجمات المسلحة على القرى الآمنة ويطلقون الرصاص على الاهلين العزل .

وطالب طوبي حكام اسرائيل بايقاف هذه المجازر ولجم المستوطنين . وأكد ان هذه الممارسات لن تفل من عزيمة الشعب الفلسطيني ومن اصراره على نيل استقلاله باقامة دولته المستقلة .

هذا واثارت كلمة طوبي حفيظة نفر من المستوطنين الذين جلسوا في قاعة الضيوف فعلا زعيقهم الهستيري الامر الذي اضطر حراس الكنيست الى ابعادهم عن القاعة لكنهم سرعان ما سمحوا لهم بالعودة اليها .

في مؤتمر — بقية

مواده . واعلن الاسد ان سوريه مستعدة لسحب قواتها من لبنان ، في اطار ضمان انسحاب الغزاة الاسرائيليين وعدم اقامة قواعد عسكرية اسرائيلية في اراضي لبنان .

● **لقاء حسين ومبارك**

وقد تم خلال المؤتمر لقاء بين الملك حسين ملك الاردن والرئيس المصري حسني مبارك ، كما اجتمع مبارك مع عدد من رؤساء الدول العربية الخليجية ، وقد صرح امس ، بعد عودته الى القاهرة ، ان اللقاءات كانت « مفيدة » ولكن غير وارد بالحساب ، في المرحلة الحالية تجديد علاقات النظام المصري مع الدول العربية .

المناطق المحتلة تلتهب — بقية

بالحجارة في وجه موكب جيمي كارتر . الشخصيات الوطنية تقاطع « زفة » الاستقبال . طلاب كلية « الفرير » يتظاهرون احتجاجا ويهاجمون سيارة اسرائيلية . احد ركاب السيارة يطلق النار على الطلاب . قوات الاحتلال تفرض حصارا على المنطقة وتلقي عشرات القنابل الغازية داخل الحرم الجامعي وتعتقل خمسة صحفيين اجانب وطاقم شركة تلفزيونية بسبب دخولهم الحرم الجامعي الذي اعلنت عنه منطقة مغلقة . وقالت صحيفة « دافار » (الخميس) انه اصيب حوالي عشر سيارات اسرائيلية بما فيها سيارة تابعة لقوات الاحتلال . واضافت أن العديد من طلاب الكلية تلقوا العلاج الطبي !

● الدهيشة — مستوطن وجندي اسرائيلي يقومان بمهاجمة المخيم الرازح تحت حظر التجول ويطلقان النار من مسدس ومدفع رشاش على الاهالي بحجة تعرضهما لصليات من الحجارة . وكانا قد حاولا اختطاف طفل في العاشرة من عمره وانهالا ضربا مبرحا على والدته مما ادى الى انفجار غضب الاهالي وخروجهم في مظاهرة صاخبة انقذوا خلالها الطفل وهاجموا قوة لحرس الحدود وسيارات اسرائيلية مرت في المنطقة . وقالت « دافار » ، امس ، ان احداث الدهيشة ادت الى اصابة العديد من العرب بجراح كما اصيبت مسافرتان اسرائيليتان بجراح من شظايا الزجاج .

● القدس — مظاهرات ورشق حجارة واعتقال ١٢ متظاهرا . نيران هائجة من طلاب المدارس الدينية اليهودية تهاجم حوانيت العرب وترفش البضائع وتعتدي على المارة مما ادى الى اصابة مواطنين عربيين بجراح .

● الخليل — مظاهرات ورشق حجارة واصابة ٣ مجندات اسرائيليات واحد مستوطني « كريات اربع » بجراح . قوات الاحتلال تهاجم كلية الشريعة حيث جرت مظاهرة ضخمة رفع الطلاب خلالها الاعلام الفلسطينية وهتفوا بالشعارات الوطنية .

● حلحول — مظاهرات متواصلة ورشق حجارة . قوات الاحتلال تغلق المدرسة الثانوية للبنات حتى الاول من نيسان .

وجرت المظاهرات في طولكرم ونابلس ورام الله وجنين وبيتا والظاهرية ودورا . وقامت قوات الاحتلال بتفريق المظاهرات بالقوة وشنت حملة واسعة من الاعتقالات شملت الشبان والشابات واغلقت مدرسة قدري طوقان في نابلس .

● **ما قبل الاربعاء الحرية ام الاختراع**

ذكرت الصحف الاسرائيلية (٩—٣) ان قوات الاحتلال شنت حملة تفتيش وتحقيق واسعة في نابلس بعد ان قام المتظاهرون يوم الثلاثاء الماضي (٨—٣) باطلاق الرصاصات الحديدية على سيارات اسرائيلية ومجموعات « حرس الحدود » التي هاجمت المتظاهرين .

وادعت الصحف انه لم تقع اصابات . وقالت ان الرصاص الحديدي اطلق بواسطة النقافيف .

وذكرت « يديعوت » (الاربعاء) ان تلاميذ من نابلس هاجموا سيارة جيب عسكرية في اثناء مرور الباص الذي كان يقلهم وسط المدينة وهم ينشدون الاغاني الوطنية . واضافت الصحيفة ان جنود الاحتلال اضطروا الى اطلاق الرصاص في الهواء ! وبعد ذلك وصلت قوات حرس الحدود وفرضت حظر التجول على المنطقة . وادعت انه لم تقع اصابات .

وذكر اهالي مخيم قلنديا ان اوباش المستوطنين قاموا يوم الاثنين الماضي ، ليلا ، باختراق المخيم وبالقرع على الابواب موجهين التهديدات للسكان . وادعت « هآرتس » ان قوات الاحتلال وصلت الى المكان وحالت دون استمرار عمليات المستوطنين .

وافادت وسائل الاعلام الاسرائيلية ان امرأة اصيبت بجراح طفيفة يوم الثلاثاء الماضي اثر تعرض السيارة التي استقلتها لحجارة المتظاهرين على شارع بيت لحم — الخليل بالقرب من مخيم الدهيشة . وان سيارة عسكرية من طراز « رينو » تعرضت كذلك لحجارة المتظاهرين بالقرب من بلدة ترقوميا .

● **والقطاع المحتل لا يتخلف**

ذكرت اذاعة « صوت فلسطين » ، أمس ، أن المظاهرات الشعبية الضخمة امتدت الى قطاع غزة المحتل . وشهد مخيما جباليا ونصيرات مظاهرات صاخبة اشتبك خلالها الاهالي مع قوات الاحتلال التي امطرت المتظاهرين بالقنابل الغازية .

في ظل تراجع أصحاب — بقية

اعمال طوارئ (اي اضراب جزئي فقط) مقابل الغاء اوامر العمل الالزامية .

وكان الاطباء قد هددوا الحكومة واصحاب العمل بانه اذا لم تلغ اوامر العمل الالزامية فسيصعد الاطباء اضرابهم ويعلنون عن استقالة جماعية من اماكن عملهم . وفي هذه الحالة سيضطر اصحاب العمل الى التعاقد معهم من جديد وبشروط جديدة . وقد قرروا ان يكون احد هذه الشروط الحصول على المرتبات بالدولارات .

ويبدو ان هذا الموقف الحازم اخذ مفعوله .

ولكن تبين ان الحكومة تحاول المراوغة والخداع فاقترحت على الاطباء ان ينقسموا الى ثلاثة اقسام : اولا — اطباء متخصصون . ثانيا — اطباء عيادات . ثالثا — اطباء متمرنون . وتعهدت لهم بأن تفحص مطالب كل منهم على حدة فرفض الاطباء هذا العرض المهين بحزم وقالوا : هذه سياسة فرق تسد .

ومن جهة اخرى اصدرت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بيانا ، نشر بكامله في صحف امس الخميس ، اعلنت فيه ان اضراب الاطباء عادل وان الحكومة تتحمل كامل المسؤولية عن معاناة المرضى وطالبت بالغاء اوامر العمل الالزامية ضد الاطباء .

وجاء في بيان الجبهة ان الازمة في قطاع الخدمات الصحية ليس سببها اضراب الاطباء بل قلة الميزانيات الضرورية .

واضاف البيان : ليست هذه المرة الاولى التي تحاول فيها حكومة الليكود تحطيم النضال النقابي العمالي بالقوة وليس صحيحا الادعاء بانه لا يوجد من الاموال ما يدفعونها لزيادة اجور الاطباء فهناك مليارات الشيكلات التي تبذرها الحكومة على الحرب والاستيطان .

ودعت الجبهة قيادة الهستدروت الى اتخاذ موقف مؤيد للاطباء وليس للحكومة .

ويذكر ان الجبهة هي الجسم السياسي الوحيد الذي دعم نضال الاطباء دون تحفظ وبشكل مبدئي واضح .

الاتحاد
شارع الحريري ٩
ص. ب ١٠٤
هاتف ٥١١٠٩٦/٧ — ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
— حيفا —
شارع الوادي ٢)
هاتف ٦٧١٤٥٧ — ٠٤

يا عمال العالم اتحدوا !

الاتحاد

الثلاثاء ١٥ آذار ١٩٨٢ الموافق ٣٠ جمادى الاولى ١٤٠٣ هـ. العدد ٣٩/٨٨
❋ ٦ صفحات ❋ الثمن ٨ شواقل ❋
VOL 88/39 — 15.3.1983 PRICE : 8 SHEKEL המחיר : 8 שקלים

كلمة الاتحاد

واحد رايح وواحد جاى !

● واحد رايح واحد جاى ولكنهما لا يستطيعان ، هذه المرة ، ان يخفيا قلقهما على المستقبل . اما الرايح فهو رئيس الاركان ، المنتهية قريبا خدمته ، الجنرال رفائيل ايتان . واما الجاى فهو وزير الحربية الجديد ، الذى حل مطرح شارون المعزول ، السفير السابق فى امريكا موشى ارنس .

الرايح :

نراه يتصرف ، فى الايام الاخيرة ، تصرف المذعور . يتنقل بين المدن ويجتمع بتلاميذ المدارس حالفا الايمان المغلظة بانه « انتصر على العرب » ! وآخر جولاته كان ، يوم الاحد امس الاول ، فى « نتسيرت عيليت » . ما هو برهانك على هذا « الانتصار » يا جنرال ؟ اجاب ، امام تلاميذ المدرسة الثانوية هناك ، ان العرب الفلسطينيين « يحاربون اليهود منذ مئة عام .. لقد بداوا بالحجارة وانتهوا بالحجارة » ! اننا لا ننتظر من هذا الجنرال ، « تقويما سياسيا » ارقى من هذا التقويم !

نحن لسنا تلاميذ فى مدرسة فى « نتسيرت عيليت » . ولا تلزمنا اية كشرة بان ننسى او بان نصمت : هل هذا ما كنت تنتظره من حربك الهولاكية فى لبنان ؟ هل من الممكن ان يكون شعبك نفسه قد نسى وعودك ؟

لقد كان واضحا ، فى « نتسيرت عيليت » وقبلها ، ان هذا الجنرال شبه المطرود خائف اشد الخوف من حساب شعبه العسير ، الآتى لا محالة . لذلك رايناه ، امام اولاد نتسيرت عيليت ، يحاول ان يجر شعبه كله معه الى الهاوية . « كلنا فاقد الضمير » ! هذا ما قاله ! قال (والاقتباس من « معريب » امس) : « اذا جرى الحديث على الضمير النقى فان الجليل ، ايضا ، ليس فى الدولة اليهودية . لا يهودا والسامرة فقط . فى الحرب جرى تغيير حدود الجليل » .. ان معنى هذا الكلام واضح . ومعناه ما يلى : « اذا اتهمتمونى باننى حرامى فكلكم حرامية . فاياكم ومعاقبتى على ذلك لاننى ، حينئذ ، ساطالب بمحاكمتكم جميعا » ...

لقد كان ايتان فى الواقع ، وفى جميع جولاته « النهائية » ، يدافع كالمحموم عن نفسه وعن سياسته الساقطة . ومما يلفت النظر انه اضطر ، ضمنا ، الى الاعتراف بالجرائم المنكرة التى ارتكبت فى حرب لبنان . كيف فعل ذلك ؟ وجه كلامه الى « العرب والى جميع اولئك الذين ينتقدون افعال اسرائيل فى لبنان » . اقترح عليهم ان يتصرفوا كما جاء فى المثل العبرى : « قبل ان تتذمروا ، فى المرآة انظروا » ! (« هآرتس » ، امس) . ومعناه انه يعترف بالجرائم . واما دفاعه الوحيد فهو ان « العرب فعلوا ذلك ، ايضا » . فماذا تريد اية « لجنة تحقيق » اكثر من ذلك ؟

والجاى ؟

انه اشد قلقا على مصير هذه « التركة » . لاحظنا انه لم يقم اى تنسيق بينه وبين قائد اركانه المنتهى . ففى اجتماع الوزارة ، امس الاول ، اعلن انه طلب من نائب القائد العام ومن قائد منطقة المركز بحث « الاحداث الاخيرة فى يهودا والسامرة » (« معاريب ») . فلو كانت القضية مجرد « حجارة » لكان من العيب تفويض النائب والقائد

— البقية على ص ٦ ع ٧ —

(« الاتحاد »)

ألانتفاضة العارمة لا تزال تجتاح المناطق المحتلة من أقصاها الى أقصاها

❋ محاولة فاشية مسلحة لاحتلال المسجد الاقصى ❋ جرح العديد من جنود الاحتلال على اثر رجمهم بحجارة المتظاهرين ❋ سلطات الاحتلال تنتهج « اليد الحديدية » ولكن شعب الضفة يتصدى لها ❋

● القدس — لمراسلنا — قامت يوم الجمعة الماضى (١١—٣) مجموعة كبيرة من الفاشيين بالتخطيط للاستيلاء على المسجد الاقصى بقوة السلاح . وقد قبضت الشرطة على عدد منهم بالقرب من الجدار الجنوبى للمسجد . اما الباقون (الذين يعدون بالعشرات) فقد تجمعوا فى بيت الرابى اريئيل الذى يقع فى القدس العربية . وتشير المعطيات الاولية ان مجموعة صغيرة من هؤلاء الفاشيين قامت بالتسلل الى داخل المسجد الاقصى ليتبعهم الباقون من طريق سرية لم يكشف عنها النقاب بعد . وقد عثرت الشرطة على اسلحة اوتوماتيكية مع هذه العصابة الفاشية اضافة الى حقائب مليئة بالمتفجرات . وتبين ان هذه العصابة خططت للاستيلاء على المسجد فى الوقت الذى يتجمهر فيه المصلون لاداء الصلاة الامر الذى يشير الى انهم عقدوا النية على اقتراف مجزرة رهيبة بحق المواطنين الفلسطينيين .

هذا وطالبت كتلة الجبهة الدمقراطية فى الكنيست رياسة الكنيست باجراء بحث فى هذا الموضوع . وجاء فى الاقتراح : ان محاولة الاستيلاء على المسجد الاقصى التى تكررت فى الاونة الاخيرة والتى كان اخطرها هذه المحاولة حيث تزود المخططون باسلحة كثيرة وحاولوا القيام بفعلتهم فى الوقت الذى يتدفق فيه الاف المصلين على المسجد يشير الى انهم كانوا ينوون سفك دماء المصلين وارتكاب مجزرة .

وطالبت الجبهة ببحث الموضوع خاصة على ضوء النهج المتسامح الذى تنتهجه السلطات تجاه هؤلاء الفاشيين . وستبحث الكنيست هذا الموضوع خلال الايام القريبة القادمة .

ومن جهة اخرى لا يزال المواطنون الفلسطينيون فى الضفة وقطاع غزة يمطرون المحتلين الاسرائيليين بالحجارة ويقيمون الحواجز فى جميع الطرقات .

ففى القدس العربية اصيب اسرائيلى يوم الاحد الماضى (١٣—٣) بجراح فى عينه حين تعرض الباص الذى كان يسافر فيه لحجارة المتظاهرين . كما اقيمت الحواجز على شوارع القدس العربية لمنع المحتلين من المرور .

هذا واصيب العديد من جنود الاحتلال بجراح اثر تعرضهم لحجارة المتظاهرين فى سائر مناطق الضفة المحتلة . فقد اصيب يوم امس الاول (١٣—٣) جندى اسرائيلى فى البيرة كما اصيبت فى البيرة سيارة عسكرية اسرائيلية باضرار اثر رجمها بالحجارة . وتعرض ضابطان اسرائيليان لحجارة المتظاهرين يوم الاحد الماضى (١٣—٣) فى مدينة طولكرم واصيبت سيارتهما باضرار بالغة .

واصيب يوم السبت الماضى (١٢—٣)

— البقية على ص ٦ ع ١ —

● جنود « حرس الحدود » يعاودون احتلال اسوار القدس العربية فى محاولة يائسة لمحاصرة الانتفاضة الجماهيرية الفلسطينية البطولية ●

حشد جماهيرى فى افتتاح المؤتمر السادس لحركة النساء الدمقراطيات

❋ مندوبات المؤتمر ينطلقن فى مظاهرة مهيبة تشق شوارع حيفا منددة بسياسة الحكومة ومطالبة باسقاطها فورا ❋

● حيفا — لمندوبنا الخاص — تحت الشعارات من اجل مساواة المراة فى الحقوق ودفاعا عن الدمقراطية ومن اجل السلام الاسرائيلي — الفلسطيني افتتح المؤتمر السادس لحركة النساء الدمقراطيات أعماله فى حيفا ، يوم الجمعة الماضي .

وشهدت جلسة الافتتاح الاحتفالية التي عقدت فى قاعة « بيتينو » ، حشدا جماهيريا واسعا برز بينه عدد من قادة الحزب والجبهة ولجنة الدفاع عن الاراضي واعضاء ورؤساء السلطات المحلية العربية والنائبان ماير فلنر وتوفيق طوبي ورئيس بلدية حيفا ، اريه غورئيل ، وسكرتيرة منظمة نعمات فى حيفا ، حافا كوبيليفتش ، والنائب توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة وجماهير غفيرة يهودية وعربية .

كما شارك فى الجلسة وفود عن الاتحاد العالمي للنساء الدمقراطيات وعن المنظمات النسائية فى الاتحاد السوفييتي وهنغاريا وبلغاريا وقبرص ووفد نسائي من اتحاد لجان المراة الفلسطينية العاملة فى الضفة الغربية وقطاع غزة .

وازدانت المنصة بشعارات المؤتمر الكفاحية على خلفية لوحة ضخمة حول مجزرة صبرا وشاتيلا صممها الرسام التقدمي غرشون كنيسبل خصيصا للمؤتمر .

وقد افتتحت الجلسة عضو سكرتاريا القطرية للحركة ، يافا لبيش . وقدمت مالي كركبي تحية فرع حيفا المضيف . ثم تكلمت كل من سونيا ادلبرغ ، رئيسة الحركة وعضوات السكرتاريا سميرة خوري وروث لوبتش وشولا حيتين .

كما حيت المؤتمر ندى ناطور من دالية الكرمل واناتولي يابلونكا ، رافض الخدمة الالزامية فى لبنان والمناطق المحتلة .

واستقبل الحضور بالتصفيق الحاد والمتواصل لتحيات ممثلة اتحاد لجان المراة الفلسطينية العاملة وممثلة الاتحاد العالمي للنساء الدمقراطيات وممثلتي المنظمات النسائية فى الاتحاد السوفييتي .

ثم قدم برنامج فني حافل تولت عرافته حايا توما واشتمل على الفقرات التالية : فقرة غنائية قدمتها الفنيتان نوغا وباميل ودبكات شعبية قدمتها فرقة الرقص الشعبي من كفر ياسيف ومشهد مسرحي قدمه اشبال الناصرة وعرض تمثيلي — ايمائي مع قراءات شعرية لتوفيق زياد وسميح القاسم وسالم جبران قدمته فرقة الشبيبة الشيوعية فى باقة الناصرة ومقاطع تمثيلية صامتة ادتها فرقة « قناقيت السكر » من جديدة .

وتلقى المؤتمر عشرات التحيات من

— البقية على ص ٦ ع ٣ —

الاحتفال فى مختلف أنحاء العالم بالذكرى السنوية المئوية لوفاة كارل ماركس

● توريون من مختلف انحاء العالم زاروا قبر ماركس فى لندن امس ، ورفعوا الاعلام الحمراء وانشدوا «الاممية» ●

● لندن — وكالات الانباء والاذاعات — بدات امس الاحتفالات العالمية الواسعة بمناسبة الذكرى السنوية المئوية لوفاة كارل ماركس ، القائد والمعلم للطبقة العاملة العالمية والذى صاغ مع رفيق دربه فريدريك انجلز ، اسس الاشتراكية العلمية .

وقامت امس وفود تمثل دولا واحزابا شيوعية وعمالية من مختلف

— البقية على ص ٦ ع ٥ —

تقديرات اسرائيلية جديدة

الصواريخ السوفييتية الجديدة فى سورية تشكل خطرا حقيقيا على الطائرات الاسرائيلية

❋ أرنس : بقاء القوات الاسرائيلية فى لبنان لا يساوى الثمن ❋

● تل ابيب — لمراسلنا السياسى — نشرت صحيفة « معريب » امس الاول خبرا لمراسلها للشؤون العسكرية قالت فيه انه خلافا للتقديرات السابقة فى اسرائيل ، فان صواريخ « سام — ٥ » التى نصبت فى سورية والتى يديرها خبراء سوفييت تشكل خطرا حقيقيا على الطائرات الاسرائيلية ، وبضمنها الطائرات الحربية التى تحلق فى الاجواء اللبنانية .

واضافت « معريب » ان اسرائيل ستبحث مع الولايات المتحدة هذا التهديد الجديد الموجه لامنها والناجم عن نصب الصواريخ السوفييتية فى سورية وارسال خبراء سوفييت لتشغيلها .

وفى الوقت نفسه نشرت مجلة « نيوز ويك » فى عددها الصادر امس ان وزير الحربية الاسرائيلى موشه ارنس ، توصل الى النتيجة وهى ان استمرار بقاء الجيش الاسرائيلى فى لبنان لا يساوى الثمن السياسى ، داخليا وخارجيا ، الذى من الممكن ان تدفعه اسرائيل مقابل ذلك فى المستقبل ، بالاضافة الى ما دفعته حتى الان .

واوضحت « نيوز ويك » ان ارنس هو صاحب فكرة ارسال وزير الخارجية الاسرائيلى موشه شمير وبرفقته عدد من كبار الموظفين الاسرائيليين الى واشنطن وذلك فى محاولة للخروج من المازق الذى وصلت اليه المفاوضات اللبنانية — الاسرائيلية .

المؤتمر السابع لقمة الدول غير المنحازة فى نيو دلهى —

تعزيز للوحدة .. وصفعة لاسرائيل والولايات المتحدة

❋ تضامن مطلق مع منظمة التحرير والمطالبة باقامة دولة فلسطينية مستقلة ❋

■ نيودلهي — دمشق — تكلل المؤتمر السابع لدول عدم الانحياز ، الذي انهى اعماله صباح الاحد (اول امس) ، بنجاح باهر . فقد عزز الوحدة الكفاحية المعادية للاستعمار ، من ناحية ، واتخذ عددا من القررات الهامة التي تشكل صفعة هائلة للولايات المتحدة واسرائيل .

وتدعو قرارات المؤتمر الى انسحاب اسرائيل الكامل ، وبدون قيد او شرط ، من جميع الاراضي المحتلة الفلسطينية واللبنانية والسورية بما فى ذلك القدس العربية . وتعبر القرارات عن التاييد المطلق لمنظمة التحرير الفلسطينية ولحق الشعب العربي الفلسطيني فى تقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة .

كذلك تطالب القرارات باقامة محكمة دولية لمحاكمة حكام اسرائيل على كل ما اقترفوه من جرائم ضد الشعب الفلسطيني من ١٩٤٨ وحتى الآن . وتندد القرارات بجرائم الغزاة فى صبرا وشاتيلا وتحمل حكام الولايات المتحدة جزء من المسؤولية لانهم التزموا بضمان امن الفلسطينيين ، بعد خروج مقاتلي م. ت. ف. من بيروت .

وتندد القرارات بصفقة كامب ديفيد الامريكية — الاسرائيلية — الساداتية . كما تندد بمشروع ريغن الاستعماري المناقض لحقوق الشعب الفلسطيني ولقضية السلام .

❋ المطالبة بمقاطعة اسرائيل

واعيد مؤتمر القمة التاكيد على القرار الذي اتخذ فى قمة عدم الانحياز سنة ١٩٧٣ والداعي الى فرض مقاطعة مطلقة على اسرائيل ، فى المجالات الاقتصادية والسياسية والثقافية والعسكرية والدبلوماسية ، بما فى ذلك المقاطعة فى مجال الاتصال الجوي والبحري . ويدعو المؤتمر الى انسحاب كل القوات الغريبة عن الاراضي اللبنانية والموجودة « بدون موافقة الحكومة الشرعية اللبنانية » . ويذكر القرار ، صراحة ، قوات الغزو الاسرائيلي فقط ، مؤكدا ان من حق الحكومة اللبنانية بسط سيادتها الكاملة على كل التراب اللبناني .

ويبدو ان المؤتمر لم يتخذ قرارا عينيا بخصوص الحرب العراقية — الايرانية . واكتفى بان يصدر نداء ، فى خطاب ياسر عرفات فى الجلسة الختامية ، الى قادة العراق وايران يدعوهم الى « وقف نزيف الدم — هذا الدم الضروري لحماية استقلال البلدين من ناحية ولمعارك التحرير من ناحية ثانية » . ولدى نزول عرفات عن المنصة عانقه القائد الكوبي ، فيدل كاسترو ، بحرارة بينما كل الحضور فى المؤتمر يقفون على اقدامهم تحية للثورة الفلسطينية التي قام قادتها بدور مركزي فى كل اعمال المؤتمر .

❋ قرارات عالمية

واقر المؤتمر عددا من القرارات

— البقية على ص ٦ ع ٥ —

أنديرا غاندى :

المساعدة العسكرية السوفييتية لافغانستان جاءت تلبية لدعوة الحكومة الافغانية

● دلهي — تاس — صرحت رئيسة حركة دول عدم الانحياز ورئيسة وزراء الهند انديرا غاندى خلال النقاش فى مؤتمر الدول غير المنحازة الذى انهى اعماله مؤخرا فى العاصمة الهندية نيودلهى ، صرحت ان المساعدة العسكرية التى قدمها الاتحاد السوفييتى الى افغانستان جاءت تلبية لدعوة من الحكومة الافغانية الشرعية . واضافت انه لا يمكن اعتبار هذه المساعدة تدخلا فى الشؤون الداخلية لافغانستان باى شكل من الاشكال .

مدير عام وزارة الداخلية يشيد بانجازات بلدية الناصرة وباسلوب عملها العلمى

● الناصرة — لمندوب « الاتحاد » — « لقد كانت زيارة هامة ذات نتائج مثمرة » — بهذه الكلمات علق رئيس بلدية الناصرة ، النائب توفيق زياد ، على الزيارة التى قام بها مدير عام وزارة الداخلية الدكتور حاييم كوبارسكي امس الاثنين ، فى الناصرة .

واضاف زياد : لقد كنا معنيين بهذه الزيارة للناصرة وللمواقع التى يوجد حولها نقاش بيننا وبين الوزارة . لقد عرضنا على السيد كوبارسكى عددا من القضايا الاساسية التى تعانى منها المدينة مثل قضية سلخ ارض المنطقة الصناعية من الناصرة وضمها الى « نتسيرت عيليت » وضم قرية عيلوط الى منطقة نفوذ الناصرة بشكل يتعارض مع رغبة اهلها ومصلحتهم وحقهم فى انتخاب مجلس محلى مستقل لهم وقضية الاراضى التى اعلن عن ضمها اداريا الى مدينة الناصرة عام ١٩٧٥ والتى تبلغ مساحتها حوالى خمسة الاف دونم وتجديد الشارع الرئيسى فى المدينة وشارع المدرسة الثانوية وصيانة مختلف شوارع المدينة وقضية البناء القديم لدار البلدية وقضية الميزانية وغيرها .

وتابع زياد : لقد استمع السيد كوبارسكى باهتمام الى القضايا التى طرحناها ووعد بدراستها بموضوعية ، خصوصا تلك التى تتعلق بالاراضى . كما وعد باقرار ميزانية البلدية للسنة المالية القادمة خلال اسبوعين من تقديمها للوزارة . ووعد بتقديم دعم لتطوير الشوارع وخصوصا الشارع الرئيسى وصادق حالا على تقديم ٥ ملايين شيكل كمساعدة فى تسديد العجز فى ميزانيات البلدية للسنوات الماضية .

وكان الدكتور كوبارسكى قد وصل الى المدينة صباح امس الاثنين ، وبرفقته عدد من كبار الموظفين . وقد استقبله رئيس البلدية ، توفيق زياد ، ونائباه رامز جرايسى واديب ابو رحمون وغيرهم من المسؤولين فى البلدية . ونظمت للمدير العام جولة فى ضواحى المدينة اطلعه المسؤولون فى

— البقية على ص ٦ ع ٣ —

بلدية الناصرة تلجأ الى المحكمة العليا حول سلخ أراضيها

● الناصرة — لمراسلنا — تقدمت بلدية الناصرة بطلب الى المحكمة العليا لاستصدار امر احترازى ضد كل من وزير الداخلية ولجنة التحقيق فى قضية سلخ المنطقة الصناعية فى الناصرة وضمها الى « نتسيرت عيليت » وضد بلدية « نتسيرت عيليت » يدعوهم فيه الى تقديم تفسير الى المحكمة — لماذا لا يبطلون قرار سلخ هذه الاراضى .

وتؤكد البلدية فى طلبها ان هذه الاراضى هى جزء من مدينة الناصرة وتتلقى الخدمات من بلديتها وان اهل الناصرة احوج ما يكونون لها خصوصا فى وضع الاختناق الذى يعانون منه فيما يتعلق بقضية الاراضى . وبينت البلدية فى طلبها ان قرار الضم بحد ذاته غير قانونى بالاضافة الى اسلوب المراوغة الذى اتبعته لجنة التحقيق برئاسة كينغ فى الموضوع . وقد قدم الطلب باسم البلدية المحاميان موشيه عمار وامل خورى .

٦٠٠٠ — ٤٥٢٢ = ١٤٧٨

٢٥ الف شيكل اضافى لتأثيث « منتدى الاتحاد »

❋ وصول الدفعة الاولى (٣٠ الف شيكل) من حملة المئة الف التى تجمعها الشبيبة فى منطقة الناصرة ❋

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — منذ ان اعلنت هيئة التحرير عن بدء حملة اكتتاب لتأثيث « منتدى الاتحاد » توالت التبرعات من كل حدب وصوب . اننا نشيد باريحية جماهيرنا وقرائنا التي تشعل فى قلوبنا الامل والثقة بمستقبل طريقنا .

لقد تسلمنا هذا الاسبوع التبرعات التالية : ■ عشرة الاف شيكل من القارىء موشيه حوري من رمات غان وتحية دافئة كتب فيها « منذ قدومي الى البلاد و « الاتحاد » لا تنقطع من داري اسبوعا واحدا . لقد اغنتني قراءتها على التحليل المنطقي والواقعي للوضع السياسي المضطرب فى هذه البلاد . وفوق ذلك كله اغنتني قراءتها على الحفاظ على لغتي الام — اللغة العربية » ■ ٥ الاف شيكل من الدكتور باسم توما ، احد قادة جبهة الناصرة الدمقراطية ■ ١٠ الاف شاقل من فرع اتحاد الشبيبة الشيوعية فى كفر ياسيف — ابوسنان.

كما وصلتنا دفعة اولى بقيمة ٣٠ الف شيكل من حملة المئة الف شيكل التي قررت منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية جمعها وتخصيصها لـ « الاتحاد » على شرف صدورها يوميا.

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

توفيق زياد وفيليتسيا لانغر الى اليابان

● الناصرة — لمراسلنا — يغادر البلاد الى اليابان اليوم الثلاثاء كل من رئيس بلدية الناصرة ، النائب توفيق زياد والمحامية الشيوعية فيليتسيا لانغر وذلك لتقديم شهادتين امام المحكمة الشعبية الدولية للتحقيق فى الغزو الاسرائيلي على لبنان .

وقد دعت المحكمة زياد ولانغر سوية مع العديد من الشخصيات الفلسطينية والاسرائيلية واللبنانية لتقديم الافادات والمعلومات المجمعة لديهم حول هذا العدوان وآثاره .

ومعروف ان هذه المحكمة مؤلفة من العديد من الشخصيات العالمية الشهيرة بينها الموسيقار اليوناني ثيودوراكس والممثلة التقدمية ريد جريف . وسيقضي زياد ولانغر فى اليابان يومين ثم يعودان الى البلاد فى مطلع الاسبوع القادم .

استمرار اضراب الاطباء فى ظل تهديد الحكومة بسن قانون للتحكيم الالزامى !

❋ اضرابات فى قطاعات أخرى من الاقتصاد والخدمات ❋

● حيفا — لمراسلنا النقابي — يستمر اضراب الاطباء .. وتزداد المراكز التي يقوم فيها الاطباء بتقديم العلاج للمرضى .. ولكن بالمقابل ، برز مشكلة حادة جدا اذ ان عيادات صناديق المرضى ترفض ان تعترف بالروشيتات ، وترفض اعطاء الادوية للمرضى ، مما يضطرهم الى شراء الادوية . ورفض الدكتور رام يشاي وغيره من قادة نقابة الاطباء اقتراحات الناطقين بلسان وزارتي المالية والصحة ، اذ يؤكدون من جديد ان المعاشات منخفضة جدا (بدون العمل الاضافي والمناوبات) .

هذا ، وينتظر ان تبدا غدا اتصالات للتفاوض بين وزارة المالية ونقابة الاطباء ، بضغط من لجنة الخدمات الاجتماعية فى الكنيست ، وكان الاطباء قد رفضوا مبدئيا ، اقتراحا بتفسيخ الاطباء ، والاتفاق معهم مجموعات مجموعات ..

ومن جهة اخرى ، اعلن المسؤولون فى نقابة الاطباء عن توسيع شبكة مراكز المعالجة التي استاجروها على حسابهم ، كما انهم يعطون الحد الادنى المطلوب للعمل فى المستشفيات للحالات المستعجلة ، وذلك بعد ان سحبت الحكومة « اوامر الاقامة الاجبارية » التي كانت مفروضة على الاطباء .

مهنة انسانية خاصة ؟ يجب ان نعيش بكرامة

وصرح الدكتور يشاي للاذاعة الاسرائيلية انالحديث عن الطب كمهنة خاصة وعدم اجازة اضراب الاطباء هو امر صحيح اذا عمل المجتمع على ضمان معاشات انسانية وحياة انسانية للاطباء بحيث لا يحتاجون الى شن الاضراب . واكد ان الذي يقف فى قفص الاتهام لانه يهدد حياة المرضى والحياة الانسانية ، ليس الاطباء ، بل الحكومة واصحاب العمل .

اضراب فى ايجد واضراب التاكسيات

هذا ، وقد اعلن اكثر من ...) سائق باجرة (ليسوا اعضاء فى تعاونية ايجد) الاضراب يوم الاحد (اول امس) مطالبين بتحسين شروط عملهم .. كما قام كل اصحاب التاكسيات باضراب عام يوم الاحد اول امس ، وساروا فى مظاهرات تاكسيات امام وزارة المالية ووزارة المواصلات مطالبين برفع اجور السفر فى التاكسيات رفعا مناسبا للغلاء وليس ١٠٪ فقط .

فى فرنسا :

اليسار يصد اليمين فى الجولة الثانية للانتخابات البلدية

● باريس — قامت وسائل الاعلام الرجعية فى جميع انحاء العالم فى الاسبوع الماضي بالتطبيل والتزمير لنتائج الجولة الاولى للانتخابات البلدية فى فرنسا التي جرت فى الاسبوع الماضي والتي حقق فيها اليمين بعض النجاحات . وحاولت اظهار هذه النتائج وكانها نكسة لليسار الفرنسي الذي تشكل من الحزب الاشتراكي والحزب الشيوعي. ولكن الان وبعد نشر نتائج الجولة الثانية لهذه الانتخابات اعترفت كافة وسائل الاعلام تلك بان اليسار فى فرنسا تمكن من صد اليمين والحال

— البقية على ص ٦ ع ٣ —

قصة مظاهرة في « واحة الدمقراطية » !

اميل .. القتيل والرمز

● بدأت قصة هذه المظاهرة .. قبل ان تبدأ بكثير . ربما ببضعة ايام .. وربما بشهر وربما بعدة سنوات . فالمظاهرة تجيء دفاعا عن الدمقراطية .. او على الاصح دفاعا عما تبقى من الدمقراطية في « واحة الدمقراطية » في الشرق الاوسط — دولة اسرائيل المصونة . والدفاع عن الدمقراطية في اسرائيل بات مهمة صعبة جدا .. ولكن القوى الدافعة تتزايد باستمرار . ومن هنا نقطة الضوء .

موعد المظاهرة — الساعة الخامسة والنصف من بعد ظهر الخميس ١٠-٣-١٩٨٣ . مكان التجمع مقابل بيت الصحفيين في القدس — « بيت اغرون » .

لقد دعت « اللجنة ضد الحرب في لبنان » الى هذه المظاهرة في الذكرى الثلاثين لمقتل اميل غرينتسفايغ . وكان اميل قد قتل على اثر القاء قنبلة على مظاهرة « سلام الان » . وقد جاءت مظاهرة اللجنة ضد الحرب ليس للتذكير بالحادثة فحسب بل امتحانا هاما جدا لمدى تأثير مقتل غرينتسفايغ الحقيقي في البلاد .

سارت المظاهرة على الطريق نفسه الذي سارت عليه مظاهرة « سلام الان » قبل شهر . من شارع بن يهودا الى مكتب رئيس الحكومة .

وقبل ان تسير المظاهرة وبمجرد الاعلان عنها كشفت الشرطة ، الممثل الرسمي لحكومة اسرائيل ، عن الدرس الذي تعلمته من مقتل غرينتسفايغ .. لقد رفضت اعطاء تصريح بالمظاهرة . وكانت حجتها انها لا تستطيع حماية المظاهرة !

وهذا يعني تراجعا خطيرا امام هجوم اليمين الفاشي وتهديدا مبطنا لكل المتظاهرين الدمقراطيين ، وتشجيعا واضحا لقوى اليمين .



لذلك فقد توجهت اللجنة ضد الحرب الى المحكمة العليا واستصدرت امرا يلغي قرار الشرطة ويلزمها بحماية المظاهرة . وهكذا جاءت الشرطة « لحماية المظاهرة » مكرهة .. وبقوة كبيرة جدا قوامها ٨٥٠ شرطيا — كما اعلنت .

وماذا تعلم اليمينيون الفاشيون ؟

تعلموا انهم يستطيعون الاستمرار في نشاطهم دون عوائق . والدليل انه رافق المتظاهرين على طول الطريق التي ساروا عليها ، طريق اميل غرينتسفايغ ، عشرات الهائجين المهووسين من اليمين الفاشي وهم يهتفون : بيغن .. بيغن .. ملك اسرائيل !

المتظاهرون يهتفون للسلام العادل وضد الحرب والعدوان والاحتلال . والمهووسون يزعقون — ويا لسخرية القدر — « نازيون . اشفيون . قتلة . حثالات » !

وتصل المظاهرة « باماس » الى باحة مكتب رئيس الحكومة . ولكن ليس بفضل حزام الامن البوليسي وحده . فالمتظاهرون انفسهم اخذوا الاحتياطات الامنية . واقاموا هم ايضا حزاما امنيا . وتبين خلال المظاهرة مدى اهمية هذه الاحتياطات . وذلك عندما تمكن عدد من المعتدين الفاشيين من اختراق حزام الشرطة وحاولوا الاعتداء عليهم . ولكن المتظاهرين صدوهم وتلقى احدهم الرد المناسب . ويقال انه نقل الى المستشفى بعد ان تحطم انفه .

وترتفع شعارات السلام والدمقراطية عاليا : « لندافع عن الدمقراطية » و « تسقط الفاشية » و « لا للفاشية » و « لن يسلم احد من العقاب » و « ليحاكم بيغن وشارون وشمير ورفول » و « ازيلوا قريات اربع » و « لتستقل حكومة القتلة » و « لا للاحتلال » و « انسحبوا نحو السلام » .

ويقف د. ابي عوز يخطب في المتظاهرين مؤكدا : يجب الا نتراجع امام الهجوم على الدمقراطية . يجب ان نستمر ونصعد الكفاح ضد الاحتلال ، الذي هو اساس البلاء . يجب أن نناضل من أجل السلام الاسرائيلي — الفلسطيني .

وتنتهي المظاهرة بهدوء ..

ولكن الشرطة لا تهدأ . فتعتقل على الفور ثلاثة متظاهرين هم : مئير اوحيون ، وميلان فاس وروبي كورتس . والتهمة الاعتداء على ثلاثة مواطنين آخرين (وهم ثلاثة من الفاشيين الذين حاولوا الاعتداء على المتظاهرين) وتعلن الشرطة ان عملها لم ينته بعد وانها ستحاكم قادة اللجنة الذين نظموا المظاهرة لانهم « خرقوا الاتفاق معها والقوا خطابا في المظاهرة » !

وتعلن اللجنة ضد الحرب في لبنان : الشرطة كاذبة . اتفقنا معها على وضع اكليل من الزهور فوق النصب التذكاري المقام لذكرى غرينتسفايغ وعلى القاء كلمة لمدة خمس دقائق . لكن الشرطة تنتقم منا لاننا ارغمناها على السماح بالمظاهرة .

وتضيف سنستمر في كفاحنا وسنصعده .

اجل .. اجل .. هنالك حاجة ماسة لهذا الكفاح .

(أبو شهاب)

رفائيل ايتان يصر على رأيه :

الجليل منطقة محتلة

● تل ابيب — عاد رئيس اركان الجيش الاسرائيلي ، رفائيل ايتان ، وكرر تصريحه الشهير بان الجليل هو منطقة محتلة على الرغم من الانتقادات التي وجهت اليه في حينه بسبب هذا التصريح !

وكان ايتان يتكلم أمام طلاب مدرسة أورط في كفار سابا ، يوم الخميس الماضي ، فسأله أحد الطلاب : لماذا تعاقبون الجنود الذين يرفضون الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة (وقصد الطالب الضفة الغربية وقطاع غزة ولبنان) فاجاب ايتان : « لم يكتب لنا الا نعيش في هذه المناطق . فمن حق اليهود ان يستوطنوا في كل مكان من ارض اسرائيل . ان يهودا والسامرة هي أرض اسرائيل . والاستيطان اليهودي هو حدود ارض اسرائيل . وحسب رايي ان الجنود الذين يرفضون الخدمة في هذه المناطق هم ملوثون . اذ ان كل ذي ضمير حقيقي صادق يحظر عليه ايضا أن يخدم في الجليل . فالجليل ايضا هو منطقة محتلة قمنا باحتلالها في حرب التحرير (أي ١٩٤٨) » .



ويتساءل أصحاب الضمائر في اسرائيل ، وهم ليسوا قلة ، هل يستجيبون لكلام رئيس الاركان فيمتنعون عن الخدمة ايضا في الجليل حتى لا يكونوا ملوثين ؟!

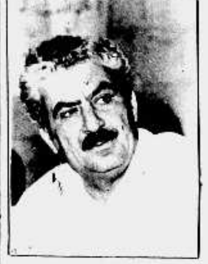
مسألة تحتاج الى تفكير !

مجلس بلدية النـاصرة اقر الميزانية العامة للبلدية للسنـة المـاليـة ٨٤/٨٣ بقيمـة ٩٠٠ مليون شاقل

*** رئيس بلدية الناصرة توفيق زياد : في الميزانية الجديدة تستأثر بالاهتمام الرئيسي ثلاث قضايا اساسية : شراء آليات وتجهيزات للاقسام المختلفة ، اصلاحات أساسية للشارع العام وبقية شوارع المدينة ومواصلة تطوير الحياة الثقافية والاجتماعية والرياضية ***

● الناصرة — لمراسل « الاتحاد » — اقر مجلس بلدية الناصرة في جلسته مساء الخميس الماضي ١٠-٣-٨٣ الميزانية العادية للبلدية للسنة المالية ١٩٨٤/٨٣ بحجم اجمالي يصل الى (٩٠٠) مليون شيكل . واعلن رئيس البلدية ، النائب توفيق زياد في المحاضرة التوضيحية امام المجلس حول الميزانية وملامحها الرئيسية واهدافها ، ان حجمها الاجمالي واقعي ، بل اقل من المعدل القطري العام ، وهي في الواقع ميزانية « حد ادنى » . واكد رئيس البلدية ان هذه الميزانية المقترحة تعبر عن الاهتمام العميق لدى ادارة البلدية برفع مستوى الخدمات البلدية وحل القضايا الرئيسية التي يعاني منها المواطنون .

وقال ان الميزانية الجديدة المقترحة تركز على ثلاثة اهداف رئيسية خلال السنة المالية المقبلة : شراء آليات اضافية ، اساسية لقسمي الصحة والهندسة وغيرهما من الاقسام لضمان التطور الجذري للخدمات ، اصلاح الشارع العام ، شارع بولس السادس ، وبقية شوارع المدينة ، والمواصلة المستمرة في تطوير الحياة الثقافية والاجتماعية والرياضية في الناصرة .



● توفيق زياد ●

●● الملامح الرئيسية للميزانية

تصل الميزانية المقترحة ، كما ذكرنا اعلاه ، الى حوالي (٩٠٠) مليون شيكل ، وتصل الواردات الى حوالي ٣٤٥ مليون شيكل ، أي ان البلدية تقترح ان تكون الهبات الحكومية في الميزانية حوالي (٥٥٥) مليون شيكل او ما يساوي حوالي ٦٢٪ من الحجم الاجمالي للميزانية .. وهذا واقعي ويتناسب مع الهبات لبقية السلطات المحلية في الدولة . وباقي الدخل الرئيسي للبلدية (الواردات) طبقا للميزانية المقترحة من البنود التالية :

	شيكل
الضرائب والرسوم —	٥٨،٨٢٢،٢٠٠
الهبات —	٥٥٥،٨٦٠،٢٠٠
الخدمات المحلية —	٦٠،٨٣٨،٥٠٠
الخدمات الحكومية —	١٦٠،٣١٦،٠٠٠
المشاريع —	٣٦،٤٤٧،٠٠٠

وتتوقع البلدية ، طبقا للميزانية المقترحة ، ان يكون الدخل من الضريبة العامة (٢٩٠،٠٠٠،٠٠٠) شيكل ، مع جمع ضريبة عامة من المتاخرات بقيمة (٦٤٠،٠٠٠) شيكل ، ومن رسوم المجاري (٦٠٠،٠٠٠) شيكل ، ورخص البناء (٢٦٠،٠٠٠) شيكل ورسوم المخيمات الصيفية (٣٥،٠٠٠) شيكل ، وواردات قسم المياه (٢٥،٨٧٥،٠٠٠) شيكل ، وواردات المسلخ البلدي (١،٠٠٠،٠٠٠) شيكل ، وايجارات املاك البلدية (٣٦٤٤،٠٠٠) شيكل . كما تتوقع الميزانية المقترحة دخلا من الاموال المحولة : ضريبة الاملاك

— البقية على ص ٥ ع ٣ —

يوسف سرور عن اجتماع معهد التعايش :

تعايش بطريقة صبرا وشاتيلا

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — علق السيد يوسف سرور ، رئيس مجلس عيلبون المحلي ، على الاجتماع اليهودي — العربي الذي عقد في نتانيا في ٣/٢ تحت شعار « التعايش بين الشعبين » قائلا : انطباعي انه تعايش على طريقة صبرا وشاتيلا .

وكان المعهد المسمى « معهد التعايش اليهودي — العربي » في القدس قد دعا الى اجتماع عام لرؤساء السلطات المحلية اليهودية — العربية في البلاد وغيرهم من الشخصيات عقد قبل اربعة ايام من لقاء طبريا . وشارك في هذا الاجتماع ١٤ رئيس مجلس محلي منهم احد عشر رئيسا من العرب ! وكان نجم هذا اللقاء مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ، بنيامين غور آريه ، المعروف بمواقفه العدائية للعرب . وقد وصف غور آريه موقف جماهير الجليل العربية المعارض لضم الـ ١٥٠ الف دونم من اراضيهم الى مجلس مسجاف اليهودي بانه مثل قصة العجوز التي ترددها دائما وليس عندها غيرها .

وفي حديث مع « الاتحاد » قال السيد يوسف سرور ، احد المشاركين

— البقية على ص ٥ ع ٥ —

مـع النـاس

مواطن شفاعمري يستغيث !

● توجهت الى جميع الجهات المختصة لمساعدتي إلا انها رفضت .. لم يبق امامي سوى الشيوعيين !! . يرفضون تخصيص معاش لي مع ان الاطباء يقرون باني لا استطيع القيام بأي عمل * انا واطفالي الستة اصبحت حياتنا جحيما لا يطاق ●

● شفاعمرو — لمراسل « الاتحاد » — السيد بشارة ابراهيم جدعون من مدينة شفاعمرو والبالغ من العمر .) عاما يناشد الرأي العام المحلي مساعدته في الضغط على مؤسسة التامين الوطني ووزارة الرفاه الاجتماعي من اجل تخصيص معاش له لكي يعيل به عائلته .

والسيد بشارة ابراهيم جدعون متزوج واب لستة اطفال ويعاني من عجز في ظهره بنسبة ١٠٠٪ ومع ما يرافقه من الام حادة . والاطباء يقرون بذلك ويؤكدون انه لا يستطيع العمل . ومنذ اذار ١٩٨٠ وهو عاطل عن العمل بسبب عدم تمكنه من العمل في اي عمل كان . (عمل في العمار سابقا) . وكان قد سجل في مكتب العمل وحصل على معاش خلال فترة ستة اشهر يتراوح ما بين ٤ — ١٢ الف ليرة فقط وبعدها امتنعوا عن اعطائه حتى هذا المعاش الزهيد !!

وعلى اثر ذلك توجه الى وزارة العمل والرفاه الاجتماعي مطالبا بمساعدته خصوصا وان عائلته تعيش في (بيت رقم ١٦ شارع ١٠٦) متاجر وعلى وشك الانهيار ويمتلىء في الشتاء بالماء الامر الذي يضطر عائلته للنوم في « البرندة » التي تم اغلاقها بالبلوكات . وبدلا من تقديم مشكلته ومساعدته كما هو مطلوب يماطلون في ذلك ويحولونه من مسؤول الى آخر دون نتيجة . وقد توجه الى استوديو رقم (١) في الاذاعة الاسرائيلية وطرح عليهم قضيته فرد عليه مستشارهم لشؤون التامين ، « ابراهام مينع » ، برسالة جاء فيها : « ان احد الشروط الهامة لتسلمك مخصصات ضمان الدخل هو ان تتوجه الى مكتب العمل وتسجل فيه نفسك كطالب عمل . واذا لم يلب طلبك للعمل تستطيع ان تتقدم بطلب خاص لضمان الدخل في فرعنا » .

— البقية على ص ٥ ع ٦ —

عفيف سالم يحتج على تصرفات كينغ

● الناصرة — لمراسلنا — اصدر الكاتب عفيف سالم ، مدير مكتب « البشير » للدعاية والنشر ، بيانا الى الصحف تعرض فيه الى التهمة المختلقة التي وجهها اليه متصرف اللواء الشمالي يسرائيل كينغ بخصوص اصدار نشرات محلية لمرة واحدة والى حرمانه من اصدار جريدة محلية .

واعلن عفيف سالم في بيانه ان حاكم اللواء « كينغ » رفض طلبه اصدار جريدة محلية للناصرة الذي كان تقدم به بتاريخ ١٩٨٢/٧/٢٤ ، وذلك بالاعتماد على قانون امن الدولة لسنة ١٩٤٥ (حالات الطوارىء) في ايام الانتداب البريطاني ، وقال انه يرى في هذا الرفض خنقا فاضحا لحرية التعبير واعتداء على حقوقه كمواطن في هذه الدولة .

واضاف البيان انّ من حقه اصدار جريدة محلية وفق القانون .

ص.ب. ١٠٤

شكوى مـن مواطن

اذا كـان حـاكمك ظـالمك تشتكـى لمـين ؟

انا المواطن يوسف مصطفى مصاروة من الطيبة . في سنة ١٩٧٨ اشتريت باصا بمبلغ ٩٠٠ الف ليرة مع الضريبة الاضافية . وقد دفعت ٢٠ بالمئة من هذا المبلغ والباقي تم الاتفاق على دفعه على اقساط شهرية لمدة اربع سنوات . وعندما تسلمت الباص ابلغت ضريبة الدخل خطيا بعملي المستقل على هذا الباص . ومنذ ذلك الوقت وحتى يومنا هذا وانا اقوم بتقديم حسابات قانونية لهذه الدائرة عن طريق الموظف خالد .

وفي شهر آب ١٩٨٢ جلست مع هذا الموظف الذي تظاهر بانه يريد مساعدتي . فاخذ توقيعي على اتفاقية حسابات تمتد منذ العام ١٩٧٥ وحتى العام ١٩٨٠ مدعيا بانه يريد ان يعيد اليّ ما دفعته عن الفترة ١٩٨٠ — ١٩٨٢ . ولكن تبين فيما بعد أن هذه الاتفاقية تؤدي الى خراب بيتي تماما .

وقد ارسلت كتابا خطيا الى رئيس الدولة اسحق نافون والى ضريبة الدخل في القدس وفي نتانيا مطالبا باعادة النظر في هذه الاتفاقية .

وكان جواب ضريبة الدخل كالتالي :

« اذا دفعت كل ما هو مطلوب منك حسب اتفاقك مع الموظف (خالد) حتى ٣١-١-١٩٨٣ فاننا سنخفض الغرامة المفروضة عليك بنسبة ٨٠٪ » .

واخذت هذا الجواب وقدمته الى الموظف اياه (خالد) . وقلت له انك بهذه الاتفاقية التي طلبت مني التوقيع عليها قضيت على لقمة عيش اولادي التسعة . فكان جوابه : اذا لم تغادر المكان سأستدعي لك الشرطة ! فاجبته : انا لا اخاف لان طلبي عادل .

وقد استغل الموظف المذكور جوابي هذا فرفع عليّ دعوى ادعى فيها بانني هددته .

والان انهم يطالبونني على اساس هذه الاتفاقية بدفع ستة ملايين وخمسمائة وثلاثين الف ليرة ضريبة اضافية .

وفي مكتب ضريبة الدخل يقولون لي : اذهب الى ضريبة الدخل لان الاتفاقية التي جرت مع الموظف خالد هي التي دفعتنا الى اتخاذ هذه الاجراءات .

هذه هي قصتي مع الضريبة وهي مثل مئات القصص الشابهة في قرى المثلث التي تتحدث عن المعاملة السيئة والاستبدادية التي يعامل بها المكلفون بدون حساب وبدون ادنى رحمة .

● يوسف مصطفى جروني مصاروة — الطيبة ●

نواب الجبهة يستجوبون الوزراء

طوبى يطالب وزير الحربية بالكشف عن ٨ فلسطينيين مفقودين

● القدس — لمراسلنا البرلماني — وجه النائب توفيق طوبي استجوابا الى وزير الحربية طالبه فيه بالكشف عن مصير ثمانية مواطنين فلسطينيين مفقودين في جنوب لبنان .

وسأل طوبي الوزير عما اذا كان المذكورون محتجزين لدى قوات الجيش الاسرائيلي وحول مكان احتجازهم .

وكانت كتلة الجبهة قد تلقت معلومات من مصادر موثوق بها تفيد بان المواطنين المذكورين قد وقعوا في اسر القوات الاسرائيلية واختفت آثارهم منذ ذلك الحين .

زيـاد : هـل يستطيـع المواطنون العـرب السكن في الشقـق الفارغـة في الجليـل ؟

● ووجه النائب توفيق زياد استجوابا الى وزير الاسكان حول مصير الشقق الفارغة في الجليل التي بلغ عددها ١٠ آلاف شقة (حسب « هآرتس » — ٢٣-٢-٨٣) .

ويسأل زياد الوزير : ما هي المقاييس التي بموجبها يمكن الحصول على هذه الشقق الفارغة ؟ وهل يستطيع المواطنون العرب السكن فيها ؟!

وطالب زياد بتحويل ميزانيات مماثلة للوسط العربي حيث تتفاقم ازمة السكن يوما بعد يوم .

لماذا لا تستجيـب وزارة الحربيـة لمطالب مجلـس عيلبـون المحـلي ؟!

● طالب النائب توفيق طوبي وزير الحربية باتخاذ الاجراءات اللازمة للاستجابة لمطالب مجلس عيلبون المحلي التي رفعها في اعقاب الاضرار التي لحقت بالقرية اثر انفجار مخزن الاسلحة قرب مفرق « غولاني » بتاريخ ١٧-٨-٨٢ .

جاء ذلك في الاستجواب الذي وجهه طوبي اثر رسالة من رئيس المجلس يشكو فيها من مماطلة الوزارة في معالجة الموضوع المذكور . وذكر رئيس المجلس ان مطالب اهالي القرية تتلخص فيما يلي : التعويض عن الاضرار التي لحقت بانابيب المياه ونقل الانابيب من منطقة المعسكر والاهتمام باقامة ملاجيء شعبية في القرية وخصوصا في المدارس .

مظاهـرة ضـد قرارات لجنـة قصـاب في الجامعـة العبريـة

● القدس — لمراسلنا الطلابي — جرت يوم الاربعاء الماضي (٩-٣) في الجامعة العبرية في القدس مظاهرة طلابية حاشدة حضرها قرابة اربع مئة طالب يهودي وعربي وذلك احتجاجا على مقررات لجنة قصاب العنصرية . وكانت لجنة الطلاب العرب قد دعت الى هذه المظاهرة التي رفعت فيها شعارات مختلفة برز من بينها شعار : « لا للتفرقة — نعم للمساواة » و « من اجل تشجيع التعليم يجب الغاء تقرير قصاب » و « لتسقط مقررات لجنة قصاب » . كذلك هتف المتظاهرون هتافات تدين مقررات لجنة قصاب وتدعو الى تصعيد النضال من اجل الغائها . وبرز من بين هذه الهتافات : « احنا مش شعب حطاب فلتسقط لجنة قصاب » .

هذا وخطبت في المتظاهرين الطالبة

— البقية على ص ٥ ع ٢ —

استعدادات في أم الفحـم لاستقبال وفود لجـان أولياء الامـور العرب — السبت القادم ٣/١٩

● ام الفحم — لمراسلنا — تجري الاستعدادات في هذه الايام في بلدة أم الفحم لاستقبال وفود لجان اولياء امور الطلاب في المدارس العربية التي ستجتمع في الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم السبت القادم (١٩-٣) في مدرسة عمر بن الخطاب لبحث قضية المصطلحات العبرية والسموم السياسية التي تبثها وزارة المعارف في المنهاج الدراسي .

وكانت لجنة الاباء المحلية ولجنة المعارف في مجلس أم الفحم المحلي قد دعتا الى عقد مثل هذا الاجتماع للبحث والتشاور حول الخطوات التي يتوجب اتخاذها لمواجهة هذه القضية ولتوحيد الجهود في النضال من اجل الغاء منهاج التعليم الذي يهدف الى تهويد الاجيال القادمة .

ويذكر انه يقال في منهاج التعليم بدلا من الخليل « حبرون » وبدلا من بئر السبع « بئر شيبع » وبدلا من فلسطين « ارض اسرائيل » . اما بالنسبة للسموم السياسية فهي كثيرة وواضحة . فلا وجود « للخط الاخضر » في الاطلس للصفوف الابتدائية وتمتد حدود « ارض اسرائيل » في هذا الاطلس حتى نهر الاردن !

نائب وزير الاسكان يكشف النقاب عـن :

برنامج اسـكان للعامين ٨٣و٨٤ يشـتمل عـلى اقامـة ١٨٦ وحـدة سكن لعرب حيفـا

● القدس — لمراسلنا البرلماني — كشف نائب وزير الاسكان ، موشيه قصاب ، النقاب عن برنامج اسكان تعده وزارته للتنفيذ خلال العامين ١٩٨٣ و ١٩٨٤ ويشتمل على اقامة ١٨٦ وحدة سكن للمواطنين العرب في حيفا موزعة على النحو التالي : ٨٠ وحدة في وادي روشميا و ٧٠ وحدة في منطقة جامع الاستقلال (اعلن ان الوزارة نشرت مناقصة للبدء بالبناء بعد الاتفاق مع الوقف الاسلامي) و ١٢ وحدة في شارع الخوري و ١٢ وحدة في « مكنيه » و ١٢ وحدة في عباس .

وكان نائب الوزير يرد على استجواب قدمه النائب توفيق طوبي ، بتاريخ ١٥-١٢-٨٢ ، وسأل فيه وزير الاسكان حول مشاريع وزارته لتحسين ظروف السكن المزرية التي يعاني منها المواطنون العرب في حي وادي النسناس .

واشار نائب الوزير في سياق رده الى ان هناك اهتماما بتوفير قروض بقيمة ١٢٠ الف شيكل للعائلات المحتاجة لفرض اجراء ترميمات على الدور التي تقطن فيها .

مجلس طمرة المحلي يقرر فتح نواد للشبيبة وتعبيد واصلاح عدد مـن شـوارع القريـة

● طمرة — لمراسلنا — قرر مجلس طمرة المحلي في جلسته العادية التي عقدت في ٣-٣-١٩٨٣ المباشرة في تعبيد واصلاح عدد من شوارع القرية الداخلية وفتح بيوت للشبيبة في احياء القرية المختلفة وذلك قبل نهاية شهر آذار الحالي . وقد تم الاتفاق مع مقاول لتنفيذ هذه الاعمال التي ستبلغ تكاليفها ١٤٥ مليون شيكل .

وكان قد عقد اجتماع عام في المدرسة الثانوية في طمرة للشباب حضره ٧٠ شابا من مختلف الاتجاهات السياسية ومن جميع احياء القرية . وشارك فيه كل من الاستاذ راجح عباشي والاخ حسن كنعان نائب رئيس المجلس المحلي في طمرة . وقد تحدث في الاجتماع الاستاذ عباشي عن خبرته في ادارة شؤون النوادي الثقافية في الناصرة ودعا الحضور الى العمل لاقامة مثل هذه النوادي في طمرة . وفي نهاية الاجتماع شكلت لجنة تحضيرية لهذا الغرض .

ويذكر انه تقرر سوية مع المجلس المحلي ووزارة المعارف فتح روضات للاطفال في القرية من سن ٣ الى دون الخامسة والبدء في تسجيل الاطفال في مدارس (ج ، د ، هـ ، و) . أما بالنسبة للمدارس (أ و ب) فسيجرى التسجيل في المركز الجماهيري .

في عشية الذكرى السابعة ليوم الارض :

استمرار حملـة الاعتقالات الارهابية ضد شباب دبوريـة

● دبورية — لمراسلنا — قامت شرطة العفولة (المروج) في ساعات الصباح الباكر من يوم الخميس الماضي باعتقال الشاب معروف سليمان سليم دون ذكر الاسباب !!

ويلاحظ ان حملة الاعتقالات التعسفية هذه مستمرة منذ حوالي الاسبوعين وتترافق مع اقتراب الذكرى السابعة ليوم الارض الخالد في الـ٣٠ من آذار الجاري . وذلك في محاولة لارهاب شباب دبورية وردعهم عن طريق النضال من اجل حقوقهم القومية والوطنية واليومية .

وتجدر الاشارة الى ان الشرطة ما زالت تعتقل في معتقل الجلمة منذ يوم الثلاثاء الماضي (٢-٣) كلا من الشاب واصف حسن عزايزة (١٨) عاما وعبد السلام يوسف ابراهيم (١٩ عاما) بتهمة المشاركة في المظاهرة الاحتجاجية على المذبحة الدموية التي ارتكبها المحتلون الاسرائيليون وعملاؤهم من الكتائب الفاشية في مخيمي صبرا وشاتيلا الفلسطينيين .

ويرى اهالي دبورية في هذه الحملة من الاعتقالات محاولات ارهابية يائسة لثني شباب القرية عن طريق الكرامة الوطنية . ولكن هيهات ! وهم يطالبون الشرطة بلايقاف محاولاتها هذه فورا وباطلاق سراح جميع المعتقلين .

---

* وراء الاخبـــار *

نتائج الانتخابات في المانيا الغربية — تحول نحو اليمين..والتبعية لامريكا



● هلموت كول ●

■ النتيجة الرئيسية للانتخابات البرلمانية العامة التي جرت في المانيا الغربية ، يوم الاحد ٦-٣-١٩٨٣ ، هي بلا شك عودة « الاتحاد الدمقراطي المسيحي » بزعامة المستشار هلموت كول ، وبتمثيل برلماني اوسع مما كان له قبل الانتخابات . فقد حصل على ٤٩٪ من مجموع الاصوات . وبالمقابل هبط تمثيل الحزب الاشتراكي — الدمقراطي الى ٣٨،٢٪ . ومن الملامح البارزة لنتائج هذه الانتخابات حصول حزب « الخضر » على ٥،٦٪ ، مما يعطيه تمثيلا لاول مرة في « البوندستاغ » (البرلمان) اذ تصبح كتلته من ١٧ عضوا . كذلك حافظ الحزب « الليبرالي » بزعامة وزير الخارجية غنشر على قوته ، كما حافظ الحزب الفاشي الجديد بزعامة شتراوس على قوته الاساسية خصوصا في مقاطعة بافاريا .

ويعتبر هذا النجاح للاتحاد الدمقراطي المسيحي بزعامة هلموت كول ، تأكيدا للخط اليميني العام الذي سيطر ، بعد سقوط الاشتراكيين

— البقية على ص ٥ ع ٧ —

مواطن فلسطيني يتعرض للتنكيل والضرب من قبـل جنـود الاحتـلال

● القدس — لمراسلنا — استدعت سلطات الحكم العسكري في نابلس بتاريخ ١٥-٢-٨٣ المواطن طالب سليمان ضراغمة للتحقيق معه ، وابقته ينتظر التحقيق في البرد القارس منذ الساعة الثامنة صباحا حتى الساعة العاشرة ليلا . وبعد التحقيق عاد طالب الى بيته في الساعة الحادية عشرة فوجد سيارة عسكرية تقف الى جوار بيته . وقد قام الجنود الموجودون في السيارة بتفتيشه والتدقيق في بطاقة هويته ومن ثم اعتقلوه واخذوه الى مكان قريب من قرية طوباس حيث انهالوا عليه بالضرب المبرح وخاصة على منطقة الكلى بالاضافة الى الاجراءات المذلة الاخرى كالمسبات وغيرها . وقد ادى هذا الامر الى اصابته بنزيف وتورمات في جميع انحاء جسمه الامر الذي اضطره الى اجراء فحوصات على ايدي اطباء مختصين والى المكوث في المستشفى .

ويذكر ان طالب ضراغمة يستدعى الى التحقيق بصورة دائمة منذ انتهاء مدة سجنه التي استمرت عشر سنوات .

وزارة الداخلية تواصل نهجها التعسفي

قرية عرعرة يشملها مخطط ضـم الاراضـي ولكـن هـذه المـرة الـى مجلس منشـه الاقليمـي

● عرعرة — لمراسلنا — يتبين من نموذج خارطة قرية عرعرة الهيكلية الجديدة التي ارسلت مؤخرا الى المجلس المحلي ان عشرات الدونمات من اراضي القرية ضمت الى منطقة نفوذ مجلس « منشه » الاقليمي .

وعلم ان الاراضي المذكورة التي ضمت الى مجلس « منشه » الاقليمي تشمل القسيمة ١٢١٥٨ (٢٧ دونما) الواقعة في منطقة الظهيرات الى الغرب من القرية وتعود ملكيتها الى السيد محمد سليم جمال وآخرين . والقسيمة (١٢١٦٩) وتقع جنوبي شرقي عرعرة وقد ضم منها ١٤٥ دونم تعود ملكيتها الى السيد محمد سليم جمال ايضا ، وقسيمة ١٢١٧١ (٥٠ دونما) على اسم المرحوم عبد الكريم ذياب وورثته .

هذا ويطالب الاهالي مجلسهم المحلي باتخاذ الاجراءات اللازمة لاعادة الاراضي المذكورة الى سلطة مجلس عرعرة المحلي وتنسيق الخطوات مع مجالس المنطقة ولجنة الدفاع عن الارض والهيئات الشعبية الاخرى .

بتهمة الصاق ملصقات دعائية

غرامات على شبـان مـن زلفـة ..

● زلفة — لمراسلنا — حكمت محكمة الصلح في العفولة يوم الثلاثاء من الاسبوع الماضي (١ — ٣) على كل من صباح صبحي ومحمود صبحي اغبارية واحمد علي محاميد من قرية زلفة بدفع غرامات مالية بمقدار ١٥٠٠ شيكل على كل واحد منهم .

وكانت الشرطة قد وجهت الى الشبان الثلاثة المذكورين انفا وهم اعضاء الشبيبة الشيوعية في زلفة تهمة الصاق ملصقات دعائية للجبهة الدمقراطية على اعمدة الكهرباء في الشارع العام في اثناء الانتخابات النيابية للكنيست الحالية .

ويذكر ان الشرطة قدمت قبل حوالي ثلاثة اشهر الشاب بلال خضر تيلان الى المحكمة وحكمت عليه بغرامة ٥٠٠ شيكل بالتهمة نفسها

حوار مع: اسعد يوسف رئيس مجلس يافة الناصرة المحلي ..

عبَّدنا كل شوارع القرية.. بربْع التكاليف.. لان المجلس نفسه نفذ العمل.. وهذا توفير على الأهالي

* حصة الثقافة والرياضة والشباب من ميزانية المجلس ـ ثلاثون الف ليرة وهذا، وحده، يعبِّر عن مشكلة ميزانيات السلطات المحلية العربية * الطريق الجبهوية حمت وحدة الاهالي وعمقت التعاون الأخوي بين ابناء البلد الواحد.

أجرى الحوار : عـودة بشارات

أسعد يوسف، رئيس مجلس يافة الناصرة المحلي، هو أحد النماذج البارزة للقيادة الجديدة التي أخذت موقع القيادة في السلطات المحلية العربية.. اندمج في الكفاح الوطني، خدمة لقريته وشعبه، منذ شبابه المبكر.. وهذا أوصله الى صفوف الحزب الشيوعي.. عمل سنوات طويلة عاملاً يكدح طول النهار في البناء والقِصارة ويعطي كل وقته وطاقته، بعد العمل، متطوعاً في العمل الشعبي.. وهو يقف على رأس مجلس يافة الناصرة، منذ أكثر من ١٥ عاماً..

التقينا به، في بيته المتواضع، على الشارع الرئيسي في القرية، وكان لنا معه هذا الحوار حول إنجازات المجلس ومشاكل العمل البلدي وقضايا القرية.

□ ما هي أهم الانجازات التي تحققت خلال هذه الدورة للمجلس، بقيادة الادارة الجبهوية؟

ـ لعلي لا أبالغ اذا قلت ان أهم مكاسبنا هي هذه الوحدة الراسخة للقرية، رغم كل الدسائس والمؤامرات.. كذلك تعمقت الشراكة الاخوية في ادارة المجلس، وفي المجلس بشكل عام.. وهدفنا هو تعميق هذا الجو العام من الوحدة، كأساس لا بد منه لكل العمل البلدي.. أما على صعيد الاعمال البلدية المباشرة فيمكن إيجاز أهمها بما يلي:

* في مجال الشوارع: قمنا بتعبيد جميع شوارع القرية، (ما عدا بعض الشوارع الجانبية الصغيرة).. وقد قمنا بهذا، رغم سياسة الخنق المالي، فلم نعطِ العمل للمقاولين، بل كان المجلس نفسه هو المقاول وبهذا وفرنا على الاهالي ثلاثة أرباع التكاليف.

* في إطار التعليم: أنهينا العمل في بناء المدرسة النموذجية في حي (مراح الغزلان) والتي كلفت عشرات ملايين الليرات.. كما أقمنا مدرسة في (حي الجبل) ومن المنتظر ان نبدأ حالاً ببناء مدرسة إعدادية ـ ثانوية، شاملة مساحتها ٥٥٠٠ متر مربع، وفيها ٤٢ شعبة. بالاضافة لهذا اهتمنا بتقديم كل اللوازم المطلوبة للمدارس وهذا كلف ملايين الليرات.

* مشروع المجاري: ابتدأنا بالقسم الأول من المشروع وهو خارج القرية وسينتهي هذا القسم قريباً، وفوراً سنبدأ بإيصال خطوط المجاري معه.. ان هذا مشروع ضخم سيكلف مبالغ ضخمة، ولكن تحقيقه سيعني إنجازاً صحياً ـ تطويرياً أساسياً.

□ في مجال الرياضة والشباب.. ماذا يعمل المجلس؟

ـ علي أن أقول أولاً ان الميزانية التي أقرتها لنا وزارة الداخلية لمجال الخدمات الرياضية هي... ثلاثون ألف ليرة فقط!!! ماذا يمكن العمل بهذا المبلغ التافه؟ ورغم هذا، فقد قدمنا خلال السنة الماضية ١,٥ مليون ليرة لتحسين وتطوير الملعب ونحن نعتقد ان الفريق يجب ان يطالب الهستدروت، المسؤولة المباشرة عن الفريق ان تعطيه أسوة بالفرق الرياضية اليهودية.. ومع هذا، سنقدم نحن كل ما نستطيع لتشجيع الفريق مادياً ومعنوياً. أما في المجال الثقافي فيمكننا القول بإعتزاز ان المركز الثقافي التابع للمجلس المحلي يقدم برامج وفعاليات هامة.. المحاضرات.. والندوات.. والنشاطات الاجتماعية، بالاضافة الى إقامة مكتبة متواضعة للمركز..

□ وما هي الأمور الأخرى التي حققها المجلس؟

ـ أحب أن أشير بشكل خاص الى المشروع الهام الذي قمنا به، وهو توسيع الشارع الرئيسي وبناء الأرصفة الواسعة على جانبيه.. لقد كان تحقيق هذا الأمر تتويجاً لمعركة الأهالي والمجلس لتوسيع الشارع الذي كان قبل التوسيع نقطة خطرة جداً كثرت فيها حوادث الطرق.

كذلك تسلم المجلس مشروع المياه من الجمعية التعاونية للمياه، وقمنا بوضع خرائط تفصيلية لشبكة المياه، كما اتصلنا بالدوائر المختصة لأخذ القروض من أجل تغيير الشبكة القديمة، كمرحلة أولى، وبناء خزان عالٍ للقرية، في المستقبل. كذلك قمنا بإدخال مجمعات نفايات، ساعدت الى حد كبير في حل مشكلة النفايات في القرية.

□ ما هي خطة جبهة يافة الناصرة للمرحلة المقبلة، وما هي مشاريع المجلس للمستقبل؟

ـ في مضمار مشاريع المجلس، سنعمل جاهدين لإقامة بناء كبير أو قاعة للنشاطات الثقافية والرياضية في إطار المركز الثقافي البلدي.. كذلك نخطط لإقامة مكتبة بلدية عامة.. وسنواصل الجهود لاجبار إدارة صندوق المرضى (كوبات حوليم) لإقامة عيادة في القرية، حتى لا يظل سكان يافة الناصرة يتعالجون في عيادة الناصرة، كما هو الوضع الآن.. بالاضافة لهذا، سنركز في المرحلة المقبلة على إنجاز مشاريع المجاري، والتطوير الجذري لشبكة المياه.. كما ان المدارس ستظل باستمرار ذات أولوية أولى في نظرنا، حرصاً منا على مصلحة ومستقبل الأجيال الطالعة. حول القسم الأول من السؤال، يمكنني أن أقول بثقة كاملة، ان الأهالي يكنون إحتراماً وثقة عميقين لجبهة يافة الناصرة وللادارة الجبهوية في المجلس.. فهذه القيادة حمت وحدة الأهالي وعمقت التعاون وعزلت كل المؤامرات والعناصر المشبوهة التي تحاول تمزيق وحدة السكان..

وفي الوقت نفسه، فإن جبهة يافة تفتح قلبها وذراعيها لكل العناصر الشريفة المعنية بخدمة المصلحة العامة للعمل معاً في سبيل تطور القرية وازدهارها.. هذا على النطاق المحلي، ولكن جبهة يافة وإدارة المجلس شريكان فعالان في المعارك القطرية الشعبية ومعارك اللجنة القطرية للسلطات المحلية، من أجل القضايا المشتركة لمجتمعنا. □□.

● اسعد يوسف ●

المعلم: اذكر شيئا سريع التبخّر..
التلميذ: معاش ابوي.. يا استاذ!

المؤتمر السادس لحركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل يتحول الى مظاهرة من أجل الدمقراطية والسلام العادل

قرارات هامة تؤكد اصرار النساء على المساواة الكاملة في فرص العمل والتقدم والمشاركة الفعّالة في الحياة الاجتماعية والسياسية * المؤتمر يتضامن مع الهبة الباسلة للشعب الفلسطيني لكنس الاحتلال وبناء دولته الوطنية المستقلة الى جانب اسرائيل.

● حيفا ـ لمندوبنا الخاص ـ تحول المؤتمر السادس لحركة النساء الدمقراطيات الى تظاهرة شعبية حاشدة، يهودية ـ عربية، ضد الحرب وحكومة الحرب ومن أجل السلام العادل الاسرائيلي ـ الفلسطيني.

فقد اكتظت قاعة «بيتينو» في حيفا، حيث عقد المؤتمر جلساته يومي الجمعة والسبت الماضيين (١١ و١٢ الجاري)، بمئات الضيوف والمندوبات من شتى انحاء البلاد.

وحظي هذا الحشد الواسع بتضامن اممي كبير تمثل في اشتراك وفود عن الاتحاد العالمي للنساء الدمقراطيات وعن المنظمات النسائية في الاتحاد السوفييتي وبلغاريا وهنغاريا وقبرص.

كما شارك في جلسته الافتتاحية وفد يمثل اتحاد لجان المرأة الفلسطينية العاملة في الضفة الغربية وقطاع غزة.

● ● القرارات ونداء الى نساء اسرائيل

واتخذ المؤتمر جملة من القرارات التي تدعو الى تعميق كفاح النساء، جنبا الى جنب مع الرجل ومع كل القوى الدمقراطية، ضد الحرب ومن اجل السلام الذي يضمن إحقاق الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وفي مقدمتها حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل. وتدعو الى زيادة فاعلية حركة النساء الدمقراطيات في مجال زيادة النشاطات التثقيفية المشتركة، اليهودية والعربية، بغية تكريس مبادىء التعايش المشترك والاخوة والاحترام المتبادل بين أبناء الشعبين في مواجهة السياسة الرسمية القائمة على التمييز القومي والاضطهاد الطائفي وعلى العداء البهيمي للشعب العربي الفلسطيني.

ودعت القرارات الى تحسين أوضاع المرأة اليهودية والعربية في البلاد وذلك بتلبية المطالب التالية:

١ـ الاسراع في الانضمام الى قائمة الموقعين على الميثاق الدولي الذي يحظر كل أشكال التمييز ضد المرأة الصادر عن منظمة الامم المتحدة في العام (١٩٧٩). وحيى المؤتمر النائب الجبهوي توفيق طوبي والنائبة شولاميت ألوني على مبادرتها الى طرح الموضوع على بساط بحث الكنيست في يوم الثامن من آذار ـ عيد المرأة العالمي (وكان نائب وزير العمل والرفاه الاجتماعي، بن تسيون روبين، قد رد على المبادرتين واقترح نقلهما الى لجنة الدستور والقانون والقضاء، وأقرت الكنيست اقتراحه بالاجماع ـ المحرر).

٢ـ تنفيذ مقررات اللجنة الرسمية لدراسة أوضاع المرأة التي أقيمت في العام ١٩٧٥ المجمدة في «ثلاجة» الحكومة.

٣ـ سن قانون أجرة متساوية مقابل عمل متساوٍ.

٤ـ تأمين فرص متساوية للنساء في جميع مجالات العمل.

٥ـ تأمين التأهيل المهني المطلوب للنساء العاملات.

٦ـ ضمان الحقوق الاجتماعية.

٧ـ تحسين أوضاع المسنين والمسنات.

٨ـ إلغاء التمييز ضد المرأة العربية في جميع المجالات.

٩ـ منح النساء اللواتي يعملن في بيوتهن حقوقا اجتماعية.

١٠ـ محاربة مظاهر الجهل والامية وتطوير التعليم.

١١ـ استبدال مناهج التعليم المتبعة في المدارس بمناهج اخرى تضع نصب أعينها التثقيف الانساني على مبادىء الاخوة والتعايش والمساواة بين الشعوب والتجاوب مع الاحتياجات القومية والاجتماعية والحضارية للطلاب العرب.

١٢ـ تغيير صورة المرأة في وسائل الاعلام والكف عن اللجوء الى استعمال جسد المرأة كأداة للدعايات الرخيصة المبتذلة.

١٣ـ سن قانون زواج وطلاق مدني الى جانب القوانين الدينية القائمة.

١٤ـ إعادة البند رقم ٥ (البند الاجتماعي) الى قانون الاجهاض.

١٥ـ الاهتمام بالعائلات متعددة الاولاد في القرى العربية وأحياء الفقر اليهودية.

١٦ـ إعلان يوم الثامن من آذار يوم عيد وعطلة مدفوعة الأجر لجميع النساء.

١٧ـ سن قانون لحماية النساء والاطفال الذين يعتدى عليهم بالضرب.

١٨ـ الاهتمام بالفتيات اللواتي يقعن في أزمات او يتعرضن للاغتصاب.

ودعت القرارات الى تعميق علاقات التضامن والصداقة بين حركة النساء الدمقراطيات وبين جميع منظمات النساء الدمقراطيات في العالم وخصوصا في الاقطار التي تناضل من اجل انتزاع تحررها السياسي والاجتماعي.

وأعرب المؤتمر عن قلقه العميق جراء تدهور الخدمات الصحية في البلاد وأعلن ان اضراب الأطباء عادل ودعا الهيئات المختصة الى تلبية مطالبه العادلة فورا ووضع حد لمعاناة المرضى والاطباء على حد سواء.

وأكد المؤتمر على أن الهجوم على الحريات الدمقراطية هو هجوم في الوقت ذاته على حقوق المرأة التي تعاني من التمييز ومن التعصب الديني الغيبي الذي يميز الأوساط الحاكمة ومن محاولات المسخ التي تنطوي على تصويرها ككائن بشري ذي قيمة دنيا لمجرد كونها امرأة وأعلن أن مكان المرأة هو في الصفوف الاول في الكفاح الشعبي العام دفاعا عن الدمقراطية ومن أجل احباط خطر الفاشية.

وطالب المؤتمر باطلاق سراح أعضاء اللجنة ضد الحرب في لبنان الذين أعتقلتهم الشرطة إثر المظاهرة في القدس، يوم الخميس ١٠ الجاري، بمناسبة الذكرى الثلاثين لمقتل نصير السلام إميل غرينتسفايغ. ودعا الى تقديم الذين يشجعون الارهاب ويمارسونه علانية، من زبانية الراب الفاشي كهانا وعصابا «غوش ايمونيم»، الى المحاكمة.

وحيى المؤتمر رافضي الخدمة العسكرية الالزامية في لبنان والمناطق المحتلة لدوافع ضميرية ـ إنسانية وطالب الحكومة وسلطات الجيش باطلاق سراح جميع المعتقلين منهم في السجون العسكرية وبتلبية نداء ضميرهم.

ووجه المؤتمر، في ختام أعماله، نداء الى جميع نساء اسرائيل اليهوديات والعربيات دعاهن فيه الى العمل المشترك وبوحدة صف من أجل أن يعيش ابناؤهن في اسرائيل حياة سلام واستقرار وأمن ومن أجل ان ينعموا بالحرية الحقيقية وبالمساواة بعيدا عن التمييز وويلات الحرب والاحتلال.

وأشار النداء الى أن تحسين مكانة المرأة في اسرائيل يتطلب موارد مالية هائلة وواضح أنه ما دام هناك احتلال وحشي وما دامت مليارات الشواقل تبذر على حروب قذرة لا ضرورة لها البتة وتجلب في أعقابها الدمار والخراب والخسائر في الارواح وما دامت مليارات الشواقل تبتلعها المستوطنات الكولونيالية أو تدفع كتعويضات للمستوطنين الذين يتم إخلاؤهم عنها وما دامت القضية الفلسطينية بدون حل عادل فان احتمالات تحسين وضع المرأة ضئيلة.

وأكد النداء لنساء اسرائيل على أنه توجد طريق أخرى بالامكان عبر السير فيها التوصل الى سلام مع الاقطار المجاورة وأن هذه الطريق تتطلب انهاء الاحتلال والانسحاب من جميع المناطق المحتلة منذ ١٩٦٧ والاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في إقامة دولته ذات السيادة الى جانب اسرائيل. هذا هو الأمل للسلام. وهذا هو الأمل لتربية الأبناء دون خوف من الحروب وسفك الدماء.

● ● سير اعمال المؤتمر

وكان المؤتمر قد استأنف أبحاثه يوم السبت. ورئست الجلسة الاولى كل من بوخيفد غونين وأوديت غر. وخلال الجلسة حيت المؤتمر ممثلة منظمة النساء في جمهورية بلغاريا الاشتراكية. ثم توزعت المندوبات على سبع فرق عمل جرت فيها دراسة المواضيع التالية: ● المرأة في النضال ضد الحرب ومن أجل السلام ● المرأة في العمل والمجتمع ● المرأة في العائلة والاضطهاد الديني ● التعايش المشترك والاخوة اليهودية ـ العربية ضد التمييز القومي ● المرأة في النضال ضد ضرب النساء وتعذيبهن ● دور المرأة في التثقيف بروح التقدم والسلام ● البنية التنظيمية لحركة النساء الدمقراطيات وعلاقاتها مع منظمات النساء في العالم.

ثم عقد المؤتمر جلسته الثانية (رئستها سميرة خوري) حيث قامت مركزات فرق العمل بتلخيص مجريات الدراسة وقدمن توصيات كل فرقة لتلخيص اعمال المؤتمر. وأقرت هذه التوصيات باجماع المندوبات. وخلال هذه الجلسة حيت المؤتمر ممثلة منظمة النساء في جمهورية هنغاريا الشعبية.

وبعد استراحة قصيرة عقد المؤتمر جلسته الختامية ورئستها روت لوبتش. وخلال الجلسة ألقت ممثلة قبرص تحية اتحاد منظمات النساء في قبرص.

وبمشاعر الثقة العميقة بالمستقبل وبدعوة جمهور المندوبات وصديقاتهن الى ايصال الرسالة بأمانة الى كل امرأة وأم في البلاد في سبيل إشعال الامل في قلوبهن بأنه يوجد، فعلا، مستقبل سعيد لأبناء الشعبين وأطفالهم أنهى المؤتمر أعماله بانتخاب مجلس جديد لحركة النساء الدمقراطيات مؤلف من ١٧١ عضوا.

● ● هيئات المجلس

وعقد المجلس الجديد جلسته الاولى حيث انتخب سكرتاريا له مؤلفة من ٢٢ عضوة.

وأعاد المجلس انتخاب سونيا ادلبرغ لمنصب رئيسة الحركة القطرية وروت لوبتش لمنصب السكرتيرة العامة.

وأقرّ المجلس استحداث منصب رئيسة الحركة وانتخب سميرة خوري لهذا المنصب.

(عن جلسة الافتتاح الاحتفالية ومظاهرة الختام إقرأ في مكان آخر).

★★★

□ هـموم النـاس

هالو.. وزارة الاتصالات: متى تُحَلّ مشكلة التلفونات في ام الفحم؟!

التلفون الوحيد الذي يعمل في ام الفحم هو تلفون المجلس المحلي.. والناس يقفون امامه بالدور.. مما يعرقل العمل الجاري في المجلس.. والسؤال، الى متى؟!!

بقلم : باسم داود

■ تمر الايام والسنين وأزمة الاتصالات الهاتفية في بلدة ام الفحم البالغ عدد سكانها اكثر من (٢٢) الف نسمة تزداد سوءً وتعقيدا يوما بعد يوم، على الرغم من الوعود والتصريحات المتكررة من وزارة الاتصالات ومصلحة التلفون ومن المسؤولين التي تؤكد عن قرب حلها نهائيا.

ويظهر ان الحقيقة عكس ما تقوله التصريحات والوعود. فالواقع يشير الى أنه لا رصيد لهذه التصريحات على أرض الواقع، والشعور بعدم الثقة هو الشعور السائد تجاه ما يقال على لسان المسؤولين. اذ انهم يرون بكل ما يجري من امور بخصوص هذه القضية إهمالا متعمدا وفاحشا لا يمكن السكوت عليه اذ انه يضر بمصالحهم وأعمالهم في الوقت الذي تتجاهل فيه وزارة الاتصالات ضرورة العمل السريع على انجاز العطل، رغم توجهاتهم وتوجهات المجلس المحلي.

ودون ادنى شك، من الصعب تخيل حدوث مثل هذا الوضع في اية مستوطنة او بلدة يهودية مهما بلغ عدد سكانها وأن يمروا على قضية كهذه مرور الكرام، دون حساب لمرتكبي الاهمال.

ويبقى السؤال: كيف يمكن أن يقدم جهاز تلفوني واحد خدمات لعدد كبير من السكان؟!

وفي ظل عدم توفر امكانية الاتصال مع العالم الخارجي فقد تحولت بناية المجلس المحلي في ام الفحم الى شبه مركز للإتصالات إذ ان هاتف المجلس المحلي الهاتف الوحيد الذي يعمل في البلدة.. وزيارة واحدة للمجلس المحلي تبين مدى حدة المشكلة. فهناك العشرات من اهالي القرية يدخلون بناية المجلس المحلي يوميا من اجل اجراء أي اتصال ضروري وبالطبع من يقف بالدور ينتظر حتى يأتي دوره وقتا طويلا. وبالتالي وبطبيعة الحال يعرقلون عمل سكرتاريا المجلس من القيام بأعمالها المعتادة الجارية.

وبخصوص هذا الموضوع التقى مندوب «الاتحاد» مع عدد من الاشخاص الذين سردوا لنا عن المصاعب التي يعانونها نتيجة التلفونات المعطلة والعراقيل التي تسببها لهم.. نورد البعض منها:

يقول السيد عمر يوسف محاميد: «أضطر يوميا الى السفر الى محطة البنزين في كفر قرع او الخضيرة، من اجل الاتصال التلفوني بخصوص عملي».

ويضيف السيد رشاد عبد الهادي على ما قاله زميله: «إن مشكلة التلفونات لدينا أصبحت قضية مزمنة، يعاني منها كافة سكان البلدة خصوصا، وأنها وسيلة الإتصال الضرورية والسريعة للإتصال».

وشكا الشاب ثابت محاجنة الذي يعمل سكرتيرا في المدرسة الثانوية من الوضع فقال «إضطررت يوم الثلاثاء الاسبق للسفر الى بلدة العفولة من اجل إرسال برقية ضرورية الى وزارة المعارف لعدم توفر تلفون. وهذا الوضع كلفني جهداً ومصاريف والتعطيل عن الدوام»!

وقالت السيدة فهيمة محاميد ـ التي تعمل عاملة نظافة في المجلس: «أضطر من ناحية انسانية في ساعات المساء والليل الى فتح المجلس بعد ساعات الدوام الرسمي للذين يريدون الاتصال لامور انسانية مستعجلة».

واختتمنا لقاءنا مع محمود حصري (ابو العفو) نائب رئيس المجلس المحلي في أم الفحم فقال: «ان هذا الوضع يعرقل عمل الناس. وبالتالي فان استخدام تلفون المجلس يعرقل عمل المجلس. بحيث لا يستطيع استقبال المكالمات الهاتفية الخارجية والضرورية لعمل المجلس خصوصا وأن الناس يقفون بالدور». وأضاف: ان هذه القضية مستمرة منذ زمن بعيد رغم اتصالاتنا المتكررة مع مصلحة الاتصالات ان كان ذلك من قبل المجلس بشكل رسمي او بشكل فردي.

وفي نهاية حديثه، طالب نائب رئيس مجلس ام الفحم، وزارة الاتصالات باصلاح العُطَل وتنظيم الاتصال الهاتفي.

ويبقى السؤال المطروح: الى متى يستمر هذا الاهمال، والإستهتار بسكان ام الفحم؟

ليس مجـرّد استطلاع رأي

* بقلم : نظير مجلي *

■ لسنا من المتحمسين للاعتماد على استطلاعات الرأي، التي تقوم بها الشركات المختصة، في تحليل القضايا السياسية المطروحة. فعلى الرغم من الطابع العلمي، الذي تحاول هذه الشركات اضفاء على استطلاعاتها، تبقى نتائج هذه الاستطلاعات غير متكاملة، موقتة، وغير دقيقة. وخير دليل على ذلك هو الفوارق الشاسعة بين نتائج استطلاعات الشركات المختلفة. فتجد مثلا شركة «داحاف» بادارة د. مينا تسيماح تقرر ان اسحق نافون اكثر شعبية من بيغن فتأتي «معريب» لتقدم استطلاعا يثبت العكس.. وهلمجرا. كذلك فان طريقة الاسئلة واسلوب صياغتها في الاستطلاع له اثر كبير على النتائج وكثيرا ما يكون اثره حاسما. من هنا فليس بالضرورة أن يكون استطلاع الرأي معبرا عن حقيقة موقف الرأي العام.

ومع هذا فاننا نرى ان استطلاع الرأي الذي نشرته مجلة «كوتيرت رشيت» الاسبوعية (٨٣/٣/٩) حول «إخراج الحركات السياسية المتطرفة(!) عن اطار القانون» يستدعي النقاش.خصوصا وان هذا الموضوع مرتبط بنمو الفاشية وتصاعد نشاطها ونفوذها في اسرائيل. وهذا أمر لا يحتاج الى استطلاع رأي حتى نتبينه وندركه.. فنحن وشعبنا كله نحسه على جلدنا يوميا.

لقد جاء في الاستطلاع المذكور ان ٦٠٪ من الجمهور في اسرائيل يعتقدون انه يجب منع نشاط «لجنة التضامن مع جامعة بير زيت» (وهي لجنة يهودية ـ عربية أقيمت على اثر الهجوم الاحتلالي على جامعة بير زيت قبل حوالي ثلاث سنوات وقامت بعدة اعمال تضامنية مع اهلنا في المناطق المحتلة وتعرضت اثر ذلك للاعتداء من قوات الاحتلال واخراجها عن القانون. بينما يعارض ذلك ٣٥٪ من المواطنون (الباقون ـ٥٪ـ ليس لديهم رأي في الموضوع.

وجاء في الاستطلاع ان ٢٧٪ من المواطنين يؤيدون اخراج حركة «سلام الآن» عن القانون و٦٨٪ يعارضون ذلك.

اما منظمة «كاخ» الفاشية، بزعامة مئير كهانا، فالمواطنون الذين يؤيدون اخراجها من القانون يشكلون نسبة ٥٠٪ بينما يعارض ذلك ٤٦٪. واما عصابة «غوش ايمونيم» الاستيطانية الفاشية فيؤيد حلها فقط ٢٢٪ من المواطنين ويعارض ذلك ٧٤٪.

يلاحظ من هذه النتائج ان نسبة المواطنين الذين يؤيدون حل التنظيم الدمقراطي «لجنة بير زيت» (٦٠٪) و«سلام الآن» (٢٧٪) يزيد بكثير عن نسبة المواطنين الذين يؤيدون حل التنظيمين اليمينيين الفاشيين كاخ (٥٠٪) و«غوش ايمونيم» (٢٢٪). اي ان نسبة التأييد للمنظمات المناضلة من اجل السلام والدمقراطية هي أقل من نسبة التأييد للمنظمات المعادية للسلام والدمقراطية والعرب. لكن هذا ليس الامر الجديد والخاص في نتائج الاستطلاع. فمن المعروف ان نسبة المؤيدين لسياسة الليكود واحزاب ائتلافه (المفدال وهتحيا واغودات يسرائيل) ولسياسة «المعراخ» في اسرائيل يشكلون الغالبية العظمى من المواطنين. وتجمع هذه الاحزاب كلها، ولكن بشكل متباين، على سياسة العدوان والحرب والتوسع والعداء للسلام العادل والتنكر لحقوق الشعب الفلسطيني.

وتجدر الاشارة هنا الى ان الاوساط المتعقلة، التي تؤمن بضرورة السلام العادل وتكافح ضد سياسة العدوان والحرب، آخذة في الازدياد. وتؤكد هذا الامر ليس فقط استطلاعات الرأي بل المظاهرات الجماهيرية التي انطلقت في الشوارع احتجاجا على الحرب العدوانية على لبنان واتساع الموافقة على السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني الملحوظة في الشارع الاسرائيلي. صحيح أن هذا التطور الايجابي ليس كافيا بعد لاحداث التغيير الجذري المنشود في السياسة الاسرائيلية لكنه خطوة هامة جدا على الطريق.

غير ان الامر الخطير الذي يشير اليه الاستفتاء هو تلك النسبة الكبيرة لمؤيدي حل التنظيمات اليسارية.

اننا لا ندافع عن تنظيم لجنة بير زيت و«سلام الآن» بوصفهما تنظيمين يساريين فحسب. انما القضية المبدئية والاساس هي ان هذين التنظيمين ليسا بأية حال من الاحوال تنظيمين عدوانيين. فهما على عكس عصابتي «كاخ» و«غوش ايمونيم» ـ يؤمنان بالسلام للشعبين الفلسطيني والاسرائيلي ويناضلان من اجل منع استمرار سفك الدماء والاحتلال والعدوان وجرائمها ويناضلان من اجل مستقبل البلاد والمنطقة وشعوبها ومن اجل الدمقراطية. ويقوم نضالها على أسس قانونية بحتة فلا يعتدون على أحد ولا يخرقون النظام ولا يقيمون العصابات السرية ولا يستخدمون السلاح.

ولذلك فليس من الطبيعي التعامل معهما على قدم المساواة مع «كاخ» و«غوش ايمونيم» وليس صحيحا دمج المنظمات الاربع تحت صفة «التطرف».. فان هذا الدمج خطير جدا.. يُذكرنا بالدمج المماثل الذي حدث في المانيا في الثلث الاول من هذا القرن والذي كان خطوة اخرى مهدت لصعود النازيين الى الحكم.

بالطبع.. ان القضية هنا ليست مجرد استطلاع رأي. انها تعبير عن الواقع السائد في اسرائيل. فهل هو سر ان حكومة الليكود بكل احزابها تدعم نشاط عصابة كهانا؟ واليوم اذا كانت هذه الحكومة تمنع كهانا من دخول المدارس وتقوم بحل مستوطنة في الخليل فليس هذا دليل موقف مبدئي يمنع نشاط هذه العصابة الارهابية. والمطلوب هو وضع افراد هذه العصابة بالسجن ومحاكمتهم بتهمة التحريض القومي والاعمال الاجرامية. ومثل هذا الامر لا يفعله ليس حكومة الليكود فحسب بل وحتى حكومات المعراخ التي تربي كهانا وعصابته في احضانها.

وكذلك عصابة «غوش ايمونيم» التي يحاولون تجميل صورتها بالزعم انها «أقل تطرفا» من عصابة كهانا. لقد نمت هذه العصابة وترعرعت ايضا في عهد حكومات «المعراخ» وباتت في عهد حكومات «الليكود» صاحبة سلطة. وان حدث لديها تغيير فهو انها اقامت «جيشا عسكريا» «معترفا به»، ينفذ اهدافها بالقوة ضد المواطنين العرب.

وكل الدلائل تشير ان افكار عصابتي كهانا وغوش ايمونيم اصبحت «شعبية» في الاجهزة الحكومية والدوائر الرسمية ـ اذ يعبر عن افكار شبيهة بافكارها يسرائيل كينغ وبنيامين غور آرييه واريك شارون ورفائيل ايتان ومناحم ارياب ورعنان نعيم وعشرات المسؤولين الآخرين.. من الليكود والمعراخ.

ولذا فان استطلاع الرأي المذكور ليس صحيحا ومقلقا وخطيرا فحسب بل انه انذار آخر للحريصين على القيم الانسانية والدمقراطية والسلام في البلاد والمنطقة يدعوهم الى التحرك.. وبالاتجاه الصحيح. ليس ضد لجنة بير زيت وسلام الآن وضد كهانا وغوش ايمونيم بل مع لجنة بير زيت وسلام الآن ضد كهانا وغوش ايمونيم وأفكارها.

مبادرة هامة لمساعدة طلاب الثاني عشر من أجل النجاح في امتحانات الدخول للجامعات

بقلم : جهاد سعـد

■ قبل عام تأسس في البلاد معهد بأسم «فيدوم» (تقدم) بمبادرة الأستاذ حي نون الذي يعمل معيداً في قسم الفلسفة في جامعة تل أبيب.. ومجال هذا المعهد إقامة دورات لطلاب صفوف الثاني عشر، لمساعدتهم على النجاح في امتحانات الدخول للجامعات. وقد نقل السيد بن نون هذه الفكرة من الولايات المتحدة.فقد قام ثلاثة باحثين هناك وهم فيرتون وسلاك وبورتر بإقامة معهد كهذا.

وقد توجهت الى السيد بشارة صباغ من الناصرة، ممثل المعهد مستفسراً حول هذا الموضوع فقال لي ان الدورة مكونة من خمسة لقاءات، كل لقاء يستمر ٣ ـ ٤ ساعات.. وقال ان الدورة مفيدة خصوصاً للطالب العربي والطالب اليهودي الشرقي الذين يتعلمون في مدارس هي عادة أقل مستوى من المعدل العام في البلاد. وقال ان وضع المدارس العربية والمدارس في بيئة اليهود الشرقيين يعكس نفسه، بحدة، على الوصول للجامعات.. فمثلاً العرب في الدولة ١٦٪ من السكان بينما الطلاب العرب في الجامعات هم ٢,٥٪ من مجموع الطلاب، واليهود الشرقيون ٥٢٪ من سكان الدولة، اما الطلاب اليهود من أصل شرقي فهم ١٢٪ من طلاب الجامعات فقط. ان الحل الجذري طبعاً ـ قال ـ هو رفع مستوى المدارس وفرص التقدم التعليمي للعرب واليهود الشرقيين.. وهذه الدورات المساعدة للدخول للجامعات، ليست بديلاً لهذا المطلب.

سألت الأخ بشارة صباغ: متى بدأت هذه الدورات في وسطنا العربي؟

ـ في السنة الماضية بدأنا بتنفيذ هذه الدورات ـ قال ـ واشترك فيها طلاب من غالبية مدارس الناصرة والقرى: سخنين، ترشيحا، معليا، الرامة وإكسال. وقد ساهمت السلطات المحلية ببعض التكاليف وساهم الطلاب أنفسهم، طبعاً.. وتصل التكاليف عن كل طالب حوالي ألف شيكل.

■ وماذا يتلقى الطلاب في هذه الدورات ـ سألنا.

ـ يجري في الدورة شرح عام لامتحانات الدخول في الجامعات، وملاحظات إرشادية، علمية وتربوية، وفي اللقاء الأخير يتقدم الطالب لإمتحان مقياس القدرات، كما يأخذ الطلاب كراريس وكتباً تتضمن المعلومات العامة في السياسة والتاريخ والفن والاجتماع والحياة العامة. لذلك يتلقى الطلاب دروساً في علم المنطق والرياضيات والثقافة العامة ومفاهيم أساسية في الحساب والمتواليات الحسابية.

■ وهل تفيد هذه الدورات، فعلاً ـ سألنا.

ـ في البداية لم نلاحظ نتائج إيجابية ولكن في المرحلة الأخيرة لاحظنا تقدماً هائلاً وكان المعدل العام للنجاح حوالي ٦٠٪.

■ ما هو في رأيك العائق الرئيسي لقبول الطلاب العرب في الجامعات؟ ـ سألنا.

ـ ان امتحان الدخول للجامعات غير عادل إطلاقاً للطلاب العرب وكل الطلاب أبناء الطبقات الشعبية، فمستوى أغلبية مدارسنا منخفض.. كما ان البيئة العامة للطبقات الفقيرة تفتقر الى الالعاب والحياة الثقافية والاجتماعية الوافرة. كما ان منهاج التعليم غير متكافئ، بسبب ضعف البرنامج في الناحية العربية من حيث مضمون البرنامج والمواد اللامنهجية والعامة والتنشئة الاجتماعية.. بسبب تأثير سياسة التمييز الواقع على العرب، على مجال التعليم أيضاً.

وقد صرح السيد ابراهيم نمر حسين رئيس بلدية شفاعمرو ورئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، ان اللجنة قد بحثت هذا الموضوع في اجتماعها الذي عُقد بتاريخ ٨٣/١/٢٨ وقررت دعم هذه المبادرة التي قام بها معهد «فيدوم»، مادياً ومعنوياً.. من أجل مساعدة طلابنا على النجاح في الامتحانات، ودخول الجامعات. ■■.

تصاعد المقاومة الشعبية في لبنان يخلق وضعاً لم يأخذه الغزاة بالحسبان..

لبنان.. مستنقع الغازين ومقبرة الاحتلال!

الاحتلال الاسرائيلي للبنان كالقطة التي رأت دماً على سكين فلحسته فانجرح لسانها.. فواصلت اللحس.. حتى تقطع لسانها تماماً!

بقلم: فريد غانم

■ لقد لعبت المقاومة الشعبية الفيتنامية دوراً حاسماً في انتصار الشعب الفيتنامي على الآلة العسكرية الامريكية التي اشتهرت، اكثر ما اشتهرت، بهمجيتها القصوى وعدم تورّعها عن تدمير التجمعات السكانية وقتل الاطفال والنساء والشيوخ على حد سواء. يقيناً لم ينكسر الغزاة الامريكيون عسكرياً ولكن خسائرهم الفادحة واليومية.. وما كان لذلك من تأثير على الاقتصاد الامريكي وعلى الرأي العام الداخلي في الولايات المتحدة ساهم مساهمة قصوى في إعادة النظر عند حكام الولايات المتحدة ومن ثمّ أدى الى الانتصار الفيتنامي الشعبي الذي اصبح مثلاً يحتذى عند سائر الشعوب المستضعفة والواقعة تحت نير الاحتلال.

وتنطبق هذه المعادلة على سائر الشعوب بلا استثناء على الرغم من الاختلافات التفصيلية بين نضالات الشعوب المختلفة والخصوصيات التي تتميز بها كل منها.

فالمقاومة الشعبية في الجزائر ساهمت، هي الأخرى، مساهمة كبرى وكانت عاملاً أساسياً في التأثير على الرأي العام الفرنسي وساهمت بالتالي في تحقيق استقلال الجزائر وانسحاب الاستعمار الفرنسي عنها على الرغم من ان القوات العسكرية الفرنسية لم تهزم بالمعنى العسكري المحض.

من هذا المنطلق، فإن المقاومة الشعبية الفلسطينية ـ اللبنانية ضد الغزاة الاسرائيليين تكتسب أهمية كبرى، وتشكل عاملاً هاماً في رسم المعالم المستقبلية للثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية وتفتح آفاقاً جديدة للقضية الفلسطينية وللصراع القائم في منطقتنا وربما في العالم اجمع.

لقد لعبت عمليات المقاومة دوراً كبيراً، منذ بداية الحرب الإبادية، وبرز دورها بشكل خاص، في أثناء الحصار الاسرائيلي الوحشي على مدينة بيروت وبعده. فقد صرحت القيادة الفلسطينية المحاصرة في حينه ان عمليات المقاومة ضد الغزاة «خلف خطوط العدو» ترفع معنويات المقاتلين الفلسطينيين واللبنانيين والسوريين، الذين دافعوا واستبسلوا في الدفاع عن العاصمة اللبنانية وقيّموا هذه العمليات عالياً.

وفي الجانب الاسرائيلي، لعبت عمليات المقاومة في حينه ولا تزال تلعب دوراً هاماً في تجنيد الرأي العام الاسرائيلي للمشاركة في المظاهرات والاعمال الاحتجاجية الأخرى المناوئة للحرب والداعية الى وقفها حالاً. وقد تجلى هذا الأمر، بشكل واضح، في الصحف الاسرائيلية وفي الشعارات التي رفعها المتظاهرون ـ بغض النظر عن انتماءاتهم السياسية والتي دعت الى إنقاذ الجنود الاسرائيليين من الموت عبثاً في هذه الحرب.

واليوم، بعد مضي اكثر من تسعة اشهر على هذه الحرب البشعة، لا تزال المقاومة الفلسطينية والوطنية اللبنانية في تصاعد مستمر ولا تزال تشكل جانباً ذا أهمية كبرى من جوانب المعركة وعاملاً عظيم التأثير على المستوى المحلي والمنطقي والعالمي.

لقد كانت محاولة القضاء على القوات المقاتلة الفلسطينية والوطنية اللبنانية أحد الاهداف الرئيسية المعلنة وغير المعلنة للحرب التي شنها حكام اسرائيل وحكام الولايات المتحدة معهم ومن ورائهم. وقد اعرب حكام اسرائيل عن هذا الامر، صراحة وعلانية، منذ بداية الحرب. ولكن الوقائع التي تكشفت خلال هذا العدوان وما نتج عنه، بدّدت اوهام الغزاة ومن راهن في السر والعلانية على قدرتهم في إيجاد «الحل النهائي». وتشير الوقائع والاوضاع التي ترتبت على العدوان الاسرائيلي الاخير ليس فقط الى فشل هذا العدوان على الصعيدين العسكري والسياسي، وإنما تشير أيضا الى العمى المطبق الذي يصيب أعداء الشعوب.

كما اسلفنا تحتل المقاومة الشعبية ضد الغزاة الاسرائيليين في لبنان مكانة هامة بين العوامل المختلفة التي تؤثر في الصراع الاسرائيلي ـ الفلسطيني بشكل خاص وفي الصراع العام بين قوى التقدم والقوى الرجعية وخصوصاً في هذه الفترة بالذات. ولكن الصحافة المحلية والعالمية تتعامل، عادة، مع عمليات المقاومة كعمليات منفردة وعليه فإنها تتجاهل اسقاطاتها وتداعياتها او انها لا تعيرها الاهتمام الكافي. سنحاول فيما يلي أن نسجل بعض ملامح المقاومة في لبنان وسنحاول ان نرسم بعضاً من الامكانات المستقبلية التي تحملها هذه العمليات.

● الظاهرة..

تعترف وسائل الاعلام الاسرائيلية الرسمية وغير الرسمية، ان عمليات المقاومة ضد الجنود الاسرائيليين في لبنان هي ظاهرة يومية وانه لا يمكن منعها ألبتة. ووصل الأمر الى حد ان وزراء في حكومة الليكود (وعلى رأسهم رأس حربة هذه الحرب، وزير «الدفاع» السابق اريئيل شارون) صرحوا مراراً وتكراراً، ان الحرب في لبنان لا تزال في أوجها (نتيجة لعمليات المقاومة المستمرة..) واعترفوا، في اكثر من مناسبة مباشرة او مواربة، أن إصابة الجنود الاسرائيليين في لبنان هي أمر حتمي واقصى ما يمكن عمله هو «التقليل من هذه الاصابات» الى ان يتم التوصل الى اتفاق (!!) مع الحكومة اللبنانية وينسحب الغزاة الاسرائيليون من الاراضي اللبنانية.

وقد اطلقت الصحف الاسرائيلية على الوضع الجهنمي الذي هيأه رجال المقاومة للغزاة الاسرائيليين أسماء عديدة مثل: «لعنة لبنان» و «مستنقع لبنان» و «غرق الجنود الاسرائيليين في الوحل اللبناني» و «فتنة الحرب» وغيرها من الاسماء او التعابير التي لا تحتاج الى تعليق من جانبنا.

لقد قامت القيادة العسكرية الاسرائيلية منذ بداية حرب الإبادة بسلسلة من الاجراءات «الوقائية» للتقليل من خسائر قواتها الغازية. ومن ضمن هذه الاجراءات ما يلي: ـ اصبح جزء كبير من الجنود الاسرائيليين ينقلون من بيوتهم الى مواقعهم على الاراضي اللبنانية وفي الاتجاه المعاكس ليس بواسطة الناقلات العسكرية وسيارات الباص التي اصبحت فريسة سهلة ولقمة سائغة لعمليات المقاومة وإنما بواسطة الحوامات ـ كذلك فانه يمنع منعاً باتا تنقل السيارات العسكرية الاسرائيلية على الاراضي اللبنانية بشكل منفرد ويفرض على كل سيارة ان تصطحب سيارتين عسكريتين أخريين في أثناء تنقلها. وأما الجنود الذين يضطرون الى السفر بواسطة الباص فالأوامر تنص على ان يجلس جندي واحد على كل كرسي (مخصص أصلاً لجنديين) وان يرتدي اللباس الواقي والخوذة وغيرها من المعدات وأن يبقي سلاحه الشخصي جاهزاً لإطلاق النار وان تكون فوهة البندقية خارج شباك الباص. ويُفرض على الجنود المنهكين عدم النوم إطلاقا خلال السفر في الشوارع اللبنانية. وهنالك إجراءات أخرى كثيرة لا يتسع المقام لتفصيلها.

ان مثل هذه الاجراءات الوقائية تدل في المقام الاول ليس على فطنة الغزاة وتأقلمهم السريع للواقع الجديد وإنما تدل على المأزق الفظيع الذي وجدوا انفسهم فيه والى الفزع الذي يسيطر عليهم فوق الاراضي اللبنانية.

كذلك فإن الاغاني التي قام الجنود الاسرائيليون في منطقة الشوف بتأليفها وتناقلتها وسائل الاعلام والتي تعبر عن خطر الموت المحدق بهم والوضع الجهنمي الذي يعيشونه إشباعاً لرغبات شارون وغيره من ذوي النزوات الشخصية (حسب رؤيتهم للأمور والتي لا تخلو من الصحة في الوقت نفسه) هذه الأغاني إضافة الى التصريحات التي ادلى بها كثيرون من الجنود تشير هي الأخرى الى ان رجال المقاومة فعلاً يزلزلون الارض تحت اقدام الغزاة.

في مقال بعنوان «ألف وجه للموت في لبنان» («يديعوت احرونوت» ٢/٢٥) يقول الصحفي الاسرائيلي إيتان هابر ان الجنود الاسرائيليين يتملكهم الرعب في تنقلاتهم فوق الاراضي اللبنانية. ويقول ان رعبهم هذا مبني على أساس متين اذ ان الموت يتربص لهم في كل زاوية ولا أحد يدري متى تطلق العيارات النارية عليه من بين الحطام او من خلف الاشجار والصخور او من خلف كومة البطيخ او حتى من خلف الستائر!

● الدوافع

من السخف، حقاً، ان نحاول بعد ما رأينا وسمعنا وعايشنا في هذه الحرب البشعة ان نحاول البحث عن دوافع عند الفلسطينيين واللبنانيين للقيام بعمليات فدائية ضد الغزاة الاسرائيليين. ان خيام اللاجئين الفلسطينيين الذين شردوا مرة أخرى وإن جماجم الاطفال والارحام الممزقة والمدن المهدمة من صور وحتى بيروت تحكي للاجيال القادمة. ان الاحتراق في التارتحت انقاض المنازل او التجمّد في الثلج فوق انقاض المنازل، ان طرد الفلسطيني من يافا وقتله في دير ياسين ومن ثمّ طرده من نابلس وقتله في ايلول الاسود ومن ثمّ طرده او قتله في عين الحلوة وحصاره او حرقه في بيروت ـ ان كل هذا يعطينا الجواب الكافي!

وأما فيما يتعلق بالشعب اللبناني فقد كذبت المحافل الحاكمة الاسرائيلية وصدقت كذبتها ووقع الكثيرون من الصحفيين والمواطنين الاسرائيليين ضحية لهذه الكذبة. فبناء على قيام حفنة من اللبنانيين الساقطين برش الارز والسكر على الغزاة الاسرائيليين في بداية الحرب وبناء على مواقف امثال «سعيد بلا عقله» ومن لف لفه، حاولت وسائل الاعلام السلطوية الاسرائيلية إشاعة الفرية القائلة ان بيغن او شارون هو «المنقذ» للشعب اللبناني. وانطلاقاً من هذا الوهم يتساءل الكثيرون من الاسرائيليين عن سر تحول الشعب اللبناني من محب ومرحب بالغزاة الاسرائيليين الى شعب يقاوم الغزاة.

مرة أخرى نقول ان الدمار الذي خلّفه العدوان الاسرائيلي في لبنان والدماء البريئة التي سفكها هي الكفيلة بالكشف عن هذا «السر» الذي ليس سراً!

● النتائج المباشرة

لعل من أهم النتائج المباشرة للمقاومة الشعبية في لبنان (الى جانب حقائق أخرى كالتواجد الفلسطيني العسكري المنظم في سهل البقاع ومنطقة طرابلس وغيرها من الحقائق) هو تحويل احلام القيادة الاسرائيلية والامبريالية الى كوابيس. فقد نسفت صواريخ «الكاتيوشاه» التي اطلقت عدة مرات على مستوطنات الجليل بعد خروج القوات الفلسطينية من بيروت، وفي أثناء الاحتلال الاسرائيلي المكثف لمناطق شاسعة من الاراضي اللبنانية الذي لا يزال قائماً الى الآن، نسفت هذه الصواريخ أول ما نسفت نبوءة رئيس الحكومة الاسرائيلي مناحم بيغن الذي قال، متبجحاً، في بداية الحرب انه لن تسقط بعد اليوم صواريخ كاتيوشا على مستوطنات الجليل. ولا تزال عمليات المقاومة في لبنان والعمليات التي نفذت داخل «الخط الاخضر» (عملية إلقاء القنبلة في مدينة تل ابيب قبل حوالي شهرين) وفي المناطق الفلسطينية المحتلة تكشف يوماً بعد يوم زيف الحجج التي عليها بنى ارباب الحرب حربهم الإبادية.

كذلك فإن توجيه نيران المقاومة بمعظمها ولاول مرة الى القوات العسكرية الاسرائيلية بشكل إستثنائي وليس الى المدنيين ينسف مقولات حكام اسرائيل الحاليين والسالفين من ان الحركة الوطنية الفلسطينية هي منظمة من «الارهابيين» ويفتح أعين الاسرائيليين والشعوب الغربية على الحقيقة التي يستميت ارباب الصهيونية والامبريالية على مسخها من على كل المنابر المتاحة لهم. وتشير هذه العمليات بالمقارنة مع العمليات التي تقذتها القوات الاسرائيلية الى الارهابيين الحقيقيين وتدل على هويتهم الحقيقية.

● اسقاطات البطولات الاسطورية

لقد سجّل المقاتلون الفلسطينيون واللبنانيون الوطنيون صفحة ناصعة في تاريخ نضال الشعوب واستبسالها في وجه آلات الدمار. فلقد أثبت المقاتل الفلسطيني انه لا يستشهد إلا وظهره الى الحائط كما تجسّد ذلك في الحوار الذي جرى بين مناحم بيغن وأحد الجنود الاسرائيليين الذين اشتركوا في الاستيلاء على قلعة الشقيف. سأل بيغن الجندي: «هل يستسلمون؟» فأجابه الجندي: «انهم يقاتلون حتى الموت». وسجّل الاطفال الفلسطينيون أسطورة الـ «آر. بي. جي.» البطولية التي لم يسبق لها مثيل في التاريخ.

ولعل أهم ما يمكن ان يُستخلص من عبر من هذه الحرب هو عقم النظرية القائلة بإمكانية القضاء على الشعوب وعلى حقوقها الاولية المشروعة كما عبر عن ذلك قائد الاركان الاسرائيلي، رفائيل ايتان، في المدرسة الدينية في طبريا في شباط العام ١٩٨٢ حين قال ان «الحل للصراع الاسرائيلي ـ الفلسطيني هو في أن يبيد أحدنا الآخر. ولن نكون الطرف الذي يباد» على حد قول ايتان.

والأمر المهم الآخر الذي تشير اليه نتائج هذه الحرب هو جدوى نضال الشعوب وحتمية انتصارها على الرغم من ظروف نضالها الصعبة.

ان انتصار الفلسطينيين واللبنانيين النسبي على الآلة العسكرية المتطورة جداً يفند، مرة أخرى، أسطورة التفوق الاسرائيلي وأسطورة الجيش الذي لا يُقهر. وبدلاً من حل عقدة «حرب الغفران» على حد زعم بيغن فان هذه الحرب عمّقت من هذه العقدة.

كلمة أخيرة..

حقيقة، ليس بالامكان إعطاء صورة متكاملة عن هذا الموضوع نظراً لتشعبه من جهة وبسبب ارتباطه بمواضيع أخرى تحتاج الى معالجة مستقلة من جهة أخرى.

ولكن يمكن القول، بكل ثقة، ان الاحتلال الاسرائيلي في لبنان تنطبق عليه الحكاية الشعبية التي تصف قطة جشعة عثرت على سكين وعلى حدّه قطرة من الدم. لحست القطة قطرة الدم فجرحت السكين لسانها ونزفت من الدم. وظلت القطة تلحس الدم النازف وظل السكين يعمل في القطة جراحاً حتى أتى على نهايتها!

هل يتعظ حكام اسرائيل ويوقفون سفك الدماء أم «يركبون رأسهم» ليخرجوا باتفاق مزعوم مع الحكومة اللبنانية ليلوحوا به أمام شعبهم الذي دفع الثمن غالياً جداً. لا نشك في ان بقاء القوات الاسرائيلية الغازية في لبنان سيؤدي الى مزيد من النزيف وسيؤدي هذا النزيف ـ نتيجة لمنطق القطط الجشعة ـ الى مزيد من البقاء في لبنان ثم الى مزيد من النزيف الى ان يعم الارض الخراب!

لقد تعلمنا، منذ زمان بعيد، ان الخروج من الدم اصعب بكثير من الدخول فيه.. ولقد دخل حكام اسرائيل في الدم وقد يوغلون فيه طمعاً في تخليص انفسهم من الورطة المطبقة وقد يشنون حرباً أخرى على سوريا من الصعب التكهن بنتائجها وإسقاطاتها المدمرة. لن يخرج حكام اسرائيل من الدم بمبادرتهم الشخصية بل يجب على شعبهم وجميع الشعوب الأخرى إخراجهم من هذه الحلقة المميتة لأن من يدفع ثمن الحروب في نهاية الأمر هو الشعوب وليس سكان القصور. لقد فطن الكثيرون من المراقبين السياسيين والعسكريين في اسرائيل الى إمكانيات السقوط مرة أخرى الى مهاوي الحروب والدمار وأيقنوا ان حرب الإبادة ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني فشلت فشلاً ذريعاً في تحقيق أي من أهدافها. وبناء على هذا فانهم يدعون الى إعادة النظر في أهداف حربهم ـ على نسق ما فعل حكام الولايات المتحدة في حربهم ضد الشعب الفيتنامي ـ ومن ثم فإن هؤلاء المراقبين يدعون حكام اسرائيل الى الانسحاب من جزء من الاراضي اللبنانية مع الحفاظ على حزام الأمن على مسافة ٤٠ ـ ٤٥ كم.

ان مثل هذه الدعوة تدل على ان صاحبها إما «أهبل» حقاً وإما يتهبّل على المواطنين. لقد فندت الوقائع شتى الحجج والمبررات التي بنى عليها حكام اسرائيل حربهم على لبنان. والمطلوب الآن من جميع محبي السلام الحقيقيين ان يجرؤوا على رؤية الصورة على حقيقتها. ومن يرَ الحقيقة لا بد ان يتوصل الى الاستنتاج انه لا يمكن ان يسود الأمن والسلام إلا على أساس احترام الارادة الوطنية للشعب الفلسطيني والشعب اللبناني واقامة السلام العادل، سلام الشعوب بحق الشعوب □□

من يتزعم سباق التسلّح ؟!

نوع السلاح	تاريخ بدء انتاجه: الولايات المتحدة	تاريخ بدء انتاجه: الأتحاد السوفييتي
● الجيل الأول		
اول استخدام للقنبلة الذرية	١٩٤٥	١٩٤٩
وضع القنبلة الذرية تحت تصرف القوات المسلحة	١٩٤٦	١٩٥٠
تجارب القنبلة الهيدروجينية	١٩٤٩	١٩٥١
وضع القنبلة الهيدروجينية تحت تصرف القوات المسلحة	١٩٥٣	١٩٥٤
قاذفات القنابل الأستراتيجية عبر القارات	١٩٥٣	١٩٥٧
الصواريخ المتوسطة المدى	١٩٥٣	١٩٥٩
الصواريخ الموجهة العابرة للقارات	١٩٥٥	١٩٥٧
الغواصات النووية	١٩٥٦	١٩٦٢
غواصات نووية تطلق صواريخ من تحت الماء	١٩٥٩	١٩٦٨
صواريخ مضادة للصواريخ	١٩٦٠	١٩٦١
● الجيل الثاني		
صواريخ ذات رؤوس متعددة	١٩٦٤	١٩٧٢
صواريخ ذات رؤوس متعددة مستقلة عن بعضها	١٩٧٠	١٩٧٥
صواريخ جوالة (كروز)	١٩٧٦	-
قنابل نترونية	اواخر السبعينات	-
صواريخ ذات رؤوس متعددة قابلة للتوجيه كل على حدة	١٩٨٢	-
● الجيل الثالث		
قنابل كهرومغناطيسية واسلحة ليزر (تستطيع ان تدمر نظم الصواريخ والأتصال)	حوالي ١٩٩٠	-

تقرير عن اعمال القمع التي تمارسها الأنظمة الرجعية العربية ضد الحركة النقابية

الملوك وأشباه الملوك والامراء والانظمة الدكتاتورية تمارس ارهاباً وحشياً ضد الحركة العمالية والنقابية لخنق الصراع في سبيل التقدم الاجتماعي ولابقاء الثروات الاسطورية تحت تصرف حفنة من المتسلطين- أعوان الاستعمار والشركات الاحتكارية.

عقد، في اواسط السنة الماضية مؤتمر نقابي عالمي في لارنكا (قبرص) قدم خلاله الاتحاد الدولي للعمال العرب تقريرا مفصلا حول قمع الحركة النقابية في ظل الانظمة الرجعية العربية. وتنشر هذا التقرير فيما يلي، نقلا عن مجلة «الحركة النقابية العالمية» التي يصدرها اتحاد النقابات العالمي، آملين ان تساعد هذه المادة الهامة في فهم الاوضاع الداخلية في العالم العربي.

● «الاتحاد» ●

■ تتعرض الحريات الدمقراطية بوجه عام والحريات النقابية بوجه خاص في العديد من البلدان العربية لهجمة عامة من جانب الدولة وأرباب العمل. فالعمال وقادتهم النقابيون يواجهون مختلف أشكال القمع والاضطهاد. فالانظمة الرجعية تنتهك حرية الشغيلة وتنظيماتهم النقابية من اجل القضاء عليها. ويقبع العديد من المناضلين النقابيين لسنوات طويلة في السجون، لا لشيء سوى دفاعهم عن المطالب المشروعة للعمال.

ومما يجعل نضال العمال مريرا وصعبا في بعض هذه البلدان العربية، ان النظم الرجعية تحظى هناك بمساندة الشركات «فوق القومية» التي تنهب ثروات البلاد. وينطبق هذا الوضع بالأخص على العربية السعودية ودولة الأمارات العربية وعُمان حيث يحظر القانون تماما اي شكل من اشكال التنظيم او التجمع، بما في ذلك حق تكوين نقابات.

وفي بلدان عربية اخرى مثل السودان والبحرين واليمن الشمالي والمغرب، تشن السلطات حملات قمع منتظمة ضد العمال ونقاباتهم. وتلجأ تلك الحكومات الى الارهاب لكبح الحركة النقابية وتقييدها.

وفي عدد آخر من البلدان مثل مصر والاردن والصومال وكذلك السودان والبحرين، تتدخل السلطات بشكل مباشر في الشؤون الداخلية للنقابات. وهي تستخدم كل الوسائل التي تقع تحت يدها لاخضاع القيادات النقابية ولا تتردد عند الحاجة عن إقالة القادة النقابيين وإحلال عناصر أخرى «مضمونة» محلهم، وذلك ضد إرادة العمال الذين انتخبوا هؤلاء القادة.

وفي الاراضي العربية المحتلة يجابه الشعب الفلسطيني الملتف بجمله حول منظمة التحرير الفلسطينية، ممثله الشرعي والوحيد، الاحتلال العنصري والعديد من المؤامرات التي تستهدف تكريس السيطرة الاسرائيلية على كل الاراضي المحتلة. والحركة النقابية هناك تواجه التسلط اليومي للمحتلين الصهيونيين.

● في العربية السعودية، وكذلك في قطر ودولة الامارات العربية وعُمان تصر السلطات على عدم التصديق على اتفاقية منظمة العمل الدولية رقم ٨٧ المتعلقة بحرية التنظيم النقابي، والاتفاقية رقم ٩٨ حول الضمانات المرتبطة بحق تشكيل النقابات واجراء مفاوضات جماعية.

ولا يحجم النظام السعودي عن اللجوء الى أي وسيلة للقمع بما في ذلك التصفية الجسدية، ضد كل من يحاول إقامة تنظيم نقابي او يدافع عن مصالح العمال. وعملية اختطاف النقابي نصر السعيد الذي اشترك في تأسيس الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب، والذي لم تعرف اي معلومات عنه منذ ذلك التاريخ، ليس سوى مثل من بين العديد من الامثلة لما يحدث للمدافعين عن مصالح الطبقة العاملة في العربية السعودية. وقد زج في السجون بالعديد من العمال السعوديين أو أعدموا لمحاولة تشكيل لجان مؤسسات وخاصة في معامل تكرير البترول، أو لاشتراكهم في تحركات من اجل المطالب، وبالاخص في شركة ارامكو للحصول على زيادة في الاجور او تحسين ظروف العمل.

● وفي عمان، قمعت السلطات بوحشية العمال الذين طالبوا بتشريع عمالي وبحق تشكيل نقابات. ولفترة من الزمن كان تجمع أكثر من خمسة أشخاص محظورا، كما تقضي بذلك عادة قوانين الطوارىء وذلك لمنع العمال من التقدم بمطالب. ولا تزال الطبقة العاملة العُمانية محرومة من حقوقها في هذا البلد الذي تنتهك فيه عموما الحريات الدمقراطية العامة.

وهناك وضع مشابه لذلك في دولة الأمارات العربية وقطر، حيث العمل النقابي محظور بنص القانون الذي يعتبر ذلك ضربا من النشاط الهدام.

● وفي البحرين تحاول الحكومة ان تبدو بمظهر الدولة الحديثة فتلجأ الى وسائل اخرى. فهي تدعي وجود هيئات تمثيلية للعمال لكي تضفي بذلك صبغة شرعية على ممارساتها القمعية. والواقع انها لا تختلف في شيء عن الحكومات التي تحظر تماما اي عمل نقابي.

ويتزايد باستمرار عدد النقابيين المسجونين في هذا البلد وهم يتعرضون للتعذيب وتصدر بحقهم أحكام بالسجن لمدد طويلة بعد محاكمات صورية، ودون ان تتاح لهم فرصة الدفاع عن أنفسهم. وهناك بهذا الصدد حالات محددة مثل الحكم على النقابيين رضا الجبل، ومحمد المعراج وعبد الجليل العلاري الذين صدر بحق كل منهم حكم بالسجن لمدة سبع سنوات لمزاولتهم نشاطا نقابيا ولانتمائهم لتنظيم نقابي، وذلك عملا بقانون أمن الدولة. ووفقا لهذا القانون الجائر، القي القبض على العديد من النقابيين وهم لا يزالون مسجونين دون أن توجه اليهم أي تهمة محددة.

● وفي اليمن الشمالي لا تزال الحريات النقابية والدمقراطية منتهكة كما ان كل نشاط نقابي محظور عمليا وذلك بالرغم من مصادقة الحكومة على الاتفاقيتين رقم ٨٧ ورقم ٩٨ لمنظمة العمل الدولية.

وتلقي أجهزة القمع في هذا البلد بالقادة، النقابيين البارزين في غياهب السجون، دون أي محاكمة. وهذا هو الحال مثلا بالنسبة للأخ عبد الرحمن غالب والأخ عبد العليم عبد الرب اللذين قضيا حتى الآن خمس سنوات في سجون تعود الى القرون الوسطى، دون أي محاكمة. وهذا هو الوضع أيضا بالنسبة لعديد من الكادر والمناضلين الذين شاركوا في تحركات من أجل المطالب. وترفض سلطات صنعاء، كل محاولة للتدخل من أجل تحسين الأوضاع وقد امتنعت عن استقبال لجنة المساعي الحميدة التي شكلتها لجنة الحريات النقابية التابعة لمنظمة العمل العربية. وعلى أثر الزيارة التي قام بها مدير عام منظمة العمل العربية، أغلقت السلطات مقر نقابة عمال الشحن في صنعاء. كما ألقي القبض على عدد من النقابيين الذين تجاسروا فشرحوا لمدير عام منظمة العمل العربية الأحداث المتعلقة بالقضاء على الحريات النقابية، أما البعض الآخر فقد اضطر الى الأختفاء، حتى لا يقع في قبضة السلطات.

ويعتمد بقوة تدخل السلطات اليمنية الشمالية وأجهزتها القمعية في الشؤون النقابية، على المساندة السعودية والأمريكية الشمالية. وتصادر كل أموال النقابات. غير ان الحركة النقابية في هذا البلد تواصل النضال في ظل السرية بسبب الأوضاع المذكورة آنفا.

● وفي جمهورية مصر العربية، حيث صادقت الحكومة على الاتفاقيتين رقم ٨٧ و ٩٨ لمنظمة العمل الدولية، تلجأ السلطات الى ترسانة من التشريعات التي تتيح لها اعتقال أي شخص، بلا محاكمة، وذلك لمجرد الأشتباه. وفضلا عن ذلك فان هذا الشخص يمكن ان يمنع بمقتضى حكم تصدره «محكمة القيم»، حتى بعد الأفراج عنه، من ترشيح نفسه لعضوية المجالس النيابية او المجالس الشعبية ويحرم من الترشيح او التعيين في الهيئات العامة والتنظيمات النقابية، والاتحادات والأندية، ومن تقلد اي منصب عام ومن العمل في وسائل الأعلام ومن تأسيس الأحزاب السياسية او الأشتراك في إدارتها، ومن شغل الوظائف العامة.

أما التدخل في الشؤون الداخلية للنقابات فيتم بشكل سافر. فقد القي القبض على عشرات من الصحفيين ونقل مئات من بينهم الى وظائف أخرى لمنعهم من الأشتراك في انتخابات قيادة نقابة الصحفيين التي اصبحت قيادتها الحالية موالية تماما للنظام. كما ان مجلس ادارة نقابة المحامين تم حله بقرار قبل اغتيال السادات. وحل محله مجلس ادارة عينته السلطات.

● وفي السودان، فان القيادة النقابية التي فرضت على الاتحاد العام للعمال ليست سوى اداة طيعة في يد سلطة النميري القمعية، وذلك بعد القضاء على القادة الشرعيين للطبقة العاملة، وعلى رأسهم الشهيد الشفيع احمد الشيخ، واستبعاد قيادة العمال المنتخبة.

وتسارع قيادة الاتحاد العميلة بتأييد كل اجراء قمعي تقدم عليه دكتاتورية النميري ضد القادة النقابيين فقد ساندت مثلا قرار الحكومة بحل نقابة عمال السكة الحديدية وكذلك القانون الذي يعتبر الدعوة الى الاضراب او المشاركة فيه من أعمال الخيانة الموجهة ضد أمن الدولة، وعقوبته الاعدام. كما نشرت قيادة هذا الاتحاد العميل بيانات أدانت فيها اضرابات عمال السكك الحديدية والنسيج الذين طالبوا باحترام حقوق العمال وتحسين ظروف معيشتهم والتخلي عن الطريق الاستعماري الجديد الذي دمر اقتصاديات البلاد.

وقد تم فصل القضاة والاطباء الذين نظموا هم أيضا اضرابات من أجل مطالبهم المتعلقة بتحسين مرتباتهم. ويواصل المناضلون النقابيون كفاحهم في هذا البلد في ظروف صعبة.

● وفي المغرب، اتسع نطاق النضالات العمالية بسبب الارتفاع الجنوني في أسعار السلع الاستهلاكية الأساسية. ولم تؤد هذه السياسة التي أملاها البنك الدولي الا الى تعزيز قبضتها على الاقتصاد المغربي. وقد لجأت السلطات التي تساند هذا التوجه الى اجراءات القمع الوحشية لمواجهة تزايد السخط الشعبي.

وقد قمعت السلطات بأساليب بربرية الأضراب العام للعمال الذي قام بسبب ارتفاع الأسعار المفاجيء، فقد أعلنت حالة الطوارىء، ومنعت التجول وأنزلت قوات الجيش في الشوارع. وقد قتل أكثر من (٦٠٠) متظاهر وأصيب أكثر من ألف بجراح. وأغلقت مقرات العديد من المنظمات النقابية والقي بقادتها في السجون. وصدرت أحكام بالسجن على ما يزيد عن الفين من المناضلين والعمال، وذلك في محاكمات صورية جماعية دون توفر أي امكانية دفاع حقيقية. وأقدمت السلطات على طرد المحامين المغاربة والأجانب الذين حاولوا حضور المحاكمات للدفاع عن المتهمين. ولا يزال العديد من هؤلاء القادة النقابيين في السجون حيث يعانون ظروف معيشة لا انسانية (في مناطق صحراوية بعيدة حيث تتعرض حياتهم للأخطار).

وقد تم تسريح العديد من العمال لا لسبب سوى عضويتهم في نقابات او مشاركتهم في نشاطات نقابية.

● وفي الأردن، يصادر النظام الحريات النقابية بوجه عام ويتدخل بمختلف الطرق في الشؤون الداخلية للنقابات، بالأخص عن طريق تزييف الانتخابات النقابية لاتاحة الفرصة للعناصر العميلة للسيطرة على المنظمات واستبعاد المناضلين الدمقراطيين والوطنيين من قيادة النقابات. والتشريعات العمالية في الاردن معدة بطريقة تتيح للسلطات ممارسة ضغوطها واللجوء الى مختلف أساليب الارهاب والتخويف ضد المناضلين النقابيين الذين يواصلون النضال دفاعا عن حقوقهم وعن الحريات الدمقراطية بالرغم من القمع الذي يواجهونه.

وقد طالب الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب السلطات الأردنية باعادة النظر في نصوص قانون العمل التي تعيق ممارسة الحريات النقابية، وباجراء انتخابات حرة تحت اشراف الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب، والسماح للنقابيين المقيمين في الخارج بالعودة الى البلاد والمشاركة في الانتخابات، وبالافراج عن كل المسجونين.

وفي كانون الثاني من عام ١٩٨٢ قابل وفد من الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب وزير العمل الاردني، عملا بقرار صدر عن المؤتمر السنوي التاسع لمنظمة العمل العربية وقد تعهدت الحكومة خلال تلك المقابلة، بالنظر في المطالب المذكورة آنفا. ويرجو الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب ان تحترم السلطات الأردنية الاتفاقات التي تم التوصل اليها خلال تلك المقابلة.

● وفي الصومال، تستبعد السلطات القادة النقابيين الدمقراطيين والتقدميين وتحل محلهم عناصر تعمل في خدمتهم، وهذه العناصر لا تمت بأي صلة للنشاط النقابي او العمالي، ويتم تعيينهم بمراسيم رئاسية.

● وفي جيبوتي، تسيطر الحكومة تماما على اتحاد النقابات وتعين «ممثلي» العمال الذين يصرح لهم بحضور اجتماعات منظمة العمل الدولية ومنظمة العمل العربية.

● وفي الأراضي العربية المحتلة، تفرض السلطات الصهيونية عديدا من القيود على الحركة النقابية لاخضاعها. فتحديد الاقامة والطرد خارج الوطن والاعتقال الاداري والسجن مصير قادة النقابات.

وفي الأونة الأخيرة اودع السجون القادة النقابيون الثلاثة ابراهيم الدقاق وجريس الخوري وحبيب ابو ذياب ليلحقوا بقائدين نقابيين آخرين هما محمود الشربيني ويوسف خليفة. كما سبق ذلك فرض الاقامة الاجبارية على كل من عادل غانم وجورج حزبون وجميل البرغوثي واعتقال يونس التيم وحسن البرغوثي ومحمود زيادة لأكثر من ٦ شهور علاوة على العديد من النقابيين. ومن بين وسائل القمع المتنوعة التي يلجأ اليها المحتلون مداهمة مقرات النقابات واغلاقها، ومنع الاجتماعات الدستورية للنقابات والغاء الانتخابات النقابية. وقد نفي العديد من المناضلين ومنهم بالأخص زكريا حمدان، وخميس حسين، وخليل حجازي الذين انتزعوا من منازلهم وطردوا خارج حدود بلدهم.

وعندما عجزت هذه الاجراءات عن كسر شوكة النضال النقابي والوطني لجأت السلطات المحتلة الى اصدار اوامر عسكرية جديدة تستبعد بمقتضاها المرشحين غير المرغوب فيهم للانتخابات النقابية. واذا اعتبرت السلطات العسكرية أحد المرشحين الذين تم انتخابهم «غير مرغوب فيه» فيما بعد، فانه يجبر على ترك منصبه. وكل قرار او عمل تقرره قيادة النقابة يعتبر لاغيا اذا شارك هذا العضو المنتخب «غير المرغوب فيه» في اتخاذ هذا القرار.

وهناك قيود اخرى مفروضة على النشاط النقابي مثل ضرورة تقديم طلب مفصل للحصول على تصريح بالاحتفال بأول

* بقلم: كمال جواد *

ايار قبل موعده بـ ٤٥ يوما. وفي أغلب الأحوال تمنع تلك الاحتفالات بمختلف الذرائع والمبررات.

وجدير بالملاحظة بهذا الصدد ان اتفاقيات جنيف المتعلقة بادارة شؤون الأراضي المحتلة تمنع المحتل من سن اي تشريع او اجراء اي تعديل في القوانين القائمة في هذه الأراضي قبل احتلالها. ويجدر بنا ان نذكر بهذا الصدد القرار رقم ١٩٧١/١١١ الذي اتخذته منظمة العمل الدولية والذي أدان صراحة انتهاك اسرائيل للحريات النقابية في الأراضي العربية المحتلة، وكذلك تقرير لجنة التحقيق التي كلفتها منظمة العمل الدولية بالتقصي حول أوضاع العمال العرب في هذه الأراضي.

● ● ●

وانطلاقا من المعلومات المفصلة الواردة في التقرير الذي قدم للندوة، وعلى أساس المناقشات التي دارت، لاحظ المشتركون في الندوة في البيان المشترك الذي اصدروه دائما افتقاد الحريات الدمقراطية والغاءها وحظر كل شكل من اشكال التنظيم السياسي او النقابي او الدمقراطي، في ظل أغلب النظم القائمة في العالم العربي التي تعبر عن محاولة لوقف حركة التحرر الاجتماعي وبناء حياة جديدة. وهكذا تعكس انتهاك الحريات الدمقراطية وكذلك السياسة المعادية لأي عمل جماهيري وعبء هذه النظم في الابقاء على الأوضاع الراهنة التي تتراكم فيها الثروات في ايدي اقلية متسلطة على حساب الجماهير الكادحة التي تتدهور ظروفها المعيشية أكثر فأكثر.

كما بحث المشتركون في الندوة «وسائل تطوير وتعزيز حملة التضامن مع نضال العمال والنقابيين العرب من اجل التحرر الوطني والاجتماعي، ومن اجل اقرار الحريات الدمقراطية والنقابية في أغلب البلدان العربية».

وعليه، فقد دعو [illegible] المنظمات النقابية الى تشديد عملها من اجل احترام الحريات وبالأخص حرية العمل النقابي في العالم العربي.

كما انهم اعلنوا من جهة اخرى، انهم عاقدو العزم على العمل من اجل ضمان التمثيل الحقيقي للعمال في كل السلطات والمبادرات الدولية والجهوية، وفي ذلك سلطات ومبادرات منظمة العمل الدولية ومنظمة العمل العربية اذ تفرض بعض الحكومات مندوبين مزعومين عن العمال ■

موزمبيق: تحولات إقتصادية ـ إجتماعية على طريق التطور الاشتراكي

● موسكو ـ قام رئيس جمهورية موزامبيق الشعبية رئيس حزب فريليمو، سامورا ميشال، في الاسبوع الماضي بزيارة عمل ودية الى الاتحاد السوفييتي.

واجتمع ميشال مع كل من الامين العام للحزب الشيوعي السوفييتي، يوري اندروبوف، ورئيس وزراء الاتحاد السوفييتي، نيكولاي تيخونوف، ووزير الخارجية اندريه غروميكو. وجاء في نبأ رسمي حول المباحثات انها تركزت حول القضايا النابعة من السعي المشترك للبلدين من اجل تعميق العلاقات بينهما. هذه العلاقات التي تتطور، بنجاح، على قاعدة معاهدة الصداقة والتعاون المبرمة بين الاتحاد السوفييتي وموزامبيق.

وقال معلق اذاعة موسكو (٣/١) في معرض حديثه عن الزيارة: ان موزامبيق دولة فتية تقع في جنوب شرق القارة الافريقية. وقد مر اقل من ثماني سنوات على اعلان استقلالها. وكان ذلك نتيجة للنضال المسلح طويل الامد، الذي خاضه شعب البلاد ضد المستعمرين البرتغاليين من اجل تحرير الوطن.

وبدأ الحزب الطليعي لشعب موزامبيق، حزب «فريليمو» بعد احراز الاستقلال، يمارس خط بناء أسس المجتمع الاشتراكي في البلاد.

وتجري في موزامبيق تحولات اجتماعية واقتصادية واسعة النطاق. ويتعزز النضال من اجل توطيد السيادة والاستقلال الوطني والاستقلال السياسي والاقتصادي.

وقد جرب شعب موزامبيق، مثل غيره من شعوب البلدان النامية، ماذا تعني سياسة الاستعمار والامبريالية. انها سياسة الهيمنة والاعمال التخريبية، سياسة التدخل والتهديدات المستمرة. ومحاولة حرمان الشعوب من المنجزات التي حققتها نتيجة النضال العنيد طويل الامد، والقضاء على دورها في السياسة الدولية.

ويحاول الغرب الحفاظ على الهيمنة الاستعمارية في جنوب القارة الافريقية، ويشجع عنصريي جمهورية افريقيا على سياسة التمييز العنصري والاعتداءات القرصنية على الدول الافريقية المستقلة بما فيها موزامبيق.

لقد نشأت علاقات الصداقة والتعاون المتعددة الجوانب بين الاتحاد السوفييتي وموزامبيق وانعكست درجة نضوجها ومستواها العالي في معاهدة الصداقة المعقودة بين البلدين، منذ ست سنوات.

ويحترم الاتحاد السوفييتي خط عدم الانحياز الذي اختارته موزامبيق في الميدان الدولي حيث تلعب حركة عدم الانحياز التي تستعد لاجراء مؤتمر القمة السابع في دلهي. تلعب دورا هاما في توطيد السلام والامن والحيلولة دون حدوث الكارثة النووية العالمية.

٥ شركات احتكارية امريكية تسيطر على ٨٠٪ من تجارة القمح في العالم !!

■ تسيطر خمس شركات على ٨٥٪ من انتاج القمح في الولايات المتحدة وبقية أنحاء العالم وهي: شركة كارجيل، وكونتيننتال غرين كومباني، وشركة لويس دريفوس، وبونغ كوربوريشن، وشركة اندريه.

وتمتلك تلك الشركات فوق القومية امبراطوريات في المجال الغذائي وأيضاً في قطاعات مختلفة مثل المناجم ومصانع الزجاج والفنادق.. الخ. وتستخلص تلك الشركات أرباحها من استغلال ملايين الفلاحين الذين يواجهون التقلبات الجوية وتقلبات الأسعار.

ولما كانت هذه الشركات تتحكم في الصلة بين البائعين والمشترين، وفي التخزين والتكنولوجيا ورأس المال، فإنها تحدد الأسعار وحجم المبادلات. وقد نجحت في غضون عشرين سنة في ان تجعل الدول النامية من كبار مستوردي الحبوب، بينما لم يكن الوضع كذلك في الخمسينات. كما أنها نجحت في ان تفرض الولايات المتحدة كمورد للحبوب في العالم. فعلى سبيل المثال تستورد كوريا الجنوبية ١٫٧ مليون طن قمح من بينها ١٫٦ مليون طن من الولايات المتحدة. وفي ظل تلك الأوضاع يصبح انتاج الحبوب سلاحا أساسيا في يد الولايات المتحدة يمكن ان تشهره في اي لحظة للتهديد بقطع الغذاء. والى جانب القمح تستخدم أيضا هذه الشركات فوق القومية الذرة والفول الصويا، للدفاع عن الامبريالية الأمريكية.

رياضة

انتصار هام لفريق شباب الناصرة

* هل يكون حافزاً على السعي من اجل احتلال مرتبة أكثر تقدما في قائمة الدوري ؟! *

● الناصرة — لمراسلنا — التقى فريق شباب الناصرة يوم السبت الماضي (١٢—٣) على أرض الملعب البلدي مع فريق مكابي هرتسليا في اطار مباريات الدرجة الاولى وحقق نصرا هاما بالنتيجة ٢ — ١ لصالحه .

وتميزت هذه المباراة بتفوق ملحوظ للفريق النصراوي حيث قام بشن هجمات متتالية على مرمى الفريق الضيف طيلة المباراة . واقتصر لعب مكابي هرتسليا على الدفاع عن مرماه.

وفي الدقيقة ال ٢٠ تمكن اللاعب اسامة خوري من احراز الهدف الاول لصالح فريقه اثر ضربة من راسه . ولم تمض خمس دقائق أخرى حتى تمكن اللاعب اسامة خوري من احراز الهدف الثاني بضربة من قدمه أودعت الكرة في شباك الفريق الخصم .

واستمر الفريق النصراوي في الهجوم الا انه لم يتمكن من احراز اهداف اخرى . وفي الدقيقة ٧٥ انتهز احد لاعبي مكابي هرتسليا فرصة تدحرج الكرة بالصدفة قريبا من مرمى الفريق النصراوي واحرز هدفا لصالح فريقه .

وهكذا انتهت المباراة بالنتيجة ٢—١ لصالح شباب الناصرة وبناء عليه اصبح هذا الفريق يحتل المرتبة التاسعة في الدرجة الاولى — منطقة الشمال وبهذا فانه ابتعد عن خطر الهبوط الى الدرجة الثانية . ونأمل ان يكون ابتعاده هذا حافزا على حث الخطى من اجل احتلال مرتبة اكثر تقدما .

اما بقية نتائج مباريات فرق الدرجة الاولى — شمال فكانت كما يلي : ب. حيفا — ب. نتانيا ١—١ ، ه. طيرة الكرمل — ه. كريات آتا صفر — صفر ، ه. قبعات اولغا — ه. بني حتصور ١ — صفر ، ه. رمات هشارون — ه. طبريا ٢ — ٢ ، ه. مجدال هعيمق — ه. رعنانا ٢ — ٢ ، م. الخضيرة — ه. نحلئيل ٢ — ١ .

في الدرجة الثالثة — منطقة حيفا :

تعادل آخر لفريق هبوعيل عرابة

● عرابة — لمراسلنا — التقى يوم السبت الماضي (١٢—٣) فريق هبوعيل عرابة على ارض ملعبه مع فريق مكابي نفي — شأنان في مباراة حامية . ومنذ بداية المباراة شن فريق عرابة هجمات مركزة ومتقنة اسفرت عن احراز هدف لصالحه في الدقيقة الثالثة للمباراة من قدم هداف الفريق اللاعب عماد قراقرة . واستمر فريق عرابة بالهجوم على مرمى الفريق الضيف حيث استطاع عماد قراقرة — بمساعدة اللاعبين حسين الحاج وناجي بدارنة — من تعريض مرمى نفي شأنان مرات عديدة للخطر .

واحتسب حكم المباراة في الدقيقة الـ ٤٠ ضربة جزاء من بعد ١١م لصالح نفي — شأنان ولكن حامي مرمى عرابة قام بالانقضاض على الكرة التي صوبت الى اليمين منه كالفراشة وانقذ فريقه من هدف محقق .

وفي الدقيقة الـ ٦٠ استغل لاعب نفي — شأنان ايتسك بيلفر خطأ في دفاع عرابة واحرز هدف التعادل .

واستمرت المباراة بهجمات متبادلة بين الفريقين حتى الدقيقة الاخيرة حيث انفرد عماد قراقرة بحامي مرمى نفي — شأنان الذي سلب هداف عرابة فرصة احراز هدف النصر .

وانتهت المباراة بالتعادل بهدف لكل من الفريقين . امتاز جميع لاعبي فريق هبوعيل عرابة وخاصة حامي المرمى عيسى بدارنة وهداف الفريق عماد قراقرة .

قوائم الدوري

● الدرجة الممتازة ●

اسم الفريق	عدد المباريات	نسبة الاهداف	النقاط
١ — مكابي نتانيا	٢٠	٤٢ — ٢٢	٤٥
٢ — مكابي تل — ابيب	٢٠	٢٢ — ١٠	٣٣
٣ — هبوعيل تل — ابيب	٢٠	١٧ — ١٢	٣٣
٤ — شمشون تل — ابيب	٢٠	٢٤ — ١٦	٣٢
٥ — هبوعيل بئر السبع	٢٠	١٩ — ١٦	٢٩
٦ — مكابي بيتح تكفا	٢١	١٩ — ٢١	٢٩
٧ — بني يهودا تل — ابيب	٢٠	١٤ — ١٤	٢٧
٨ — مكابي حيفا	٢١	١٨ — ٢١	٢٥
٩ — مكابي يفنه	٢٠	١٨ — ٢٢	٢٣
١٠— هبوعيل اللد	٢١	٢٣ — ٢٢	٢٢
١١— هبوعيل يهود	٢٠	١٠ — ١٩	٢١
١٢— مكابي يافا	٢٠	١٥ — ١٨	٢٠
١٣— هبوعيل كفار سابا	٢٠	٢٢ — ٢٦	٢٠
١٤— هبوعيل رمات غان	٢٠	٩ — ١٤	٢٠
١٥— هبوعيل القدس	٢١	٢٠ — ٣٤	٢٠
١٦— بيتار القدس	٢٠	٢٢ — ٢٧	١٩

● الدرجة القطرية ●

اسم الفريق	عدد المباريات	نسبة الاهداف	النقاط
١ — هبوعيل حيفا	٢١	٢٥ — ٢١	٣٧
٢ — هبوعيل ريشون لتصيون	٢٠	٢٢ — ١٤	٣٥
٣ — بيتار تل — ابيب	٢٠	٢٤ — ١٩	٣٥
٤ — رمات عميدار	٢٠	٢٦ — ١٧	٣٤
٥ — هبوعيل اشكلون	٢٠	١٩ — ٩	٣٣
٦ — هكوح رمات غان	٢٠	٢٥ — ١٦	٣٢
٧ — هبوعيل بيتح تكفا	٢٠	١٥ — ١٥	٣٠
٨ — بيتار الرملة	٢٠	٢٥ — ١٨	٢٩
٩ — هبوعيل الخضيرة	٢٠	٣٢ — ٢٧	٢٨
١٠— هبوعيل الناصرة	٢٠	٢٤ — ٢٥	٢٥
١١— ه وعمل بيت — شيمش	٢١	١٨ — ٢٠	٢٤
١٢— كريات شمونة	٢٠	١٣ — ٢١	٢١
١٣— هبوعيل بيسان	٢٠	٢٢ — ٣١	١٩
١٤— مكابي أبناء شفاعمرو	٢٠	١٤ — ٢٣	١٧
١٥— هبوعيل تل — حنان	٢١	١٠ — ٢٩	١٤
١٦— هبوعيل عكا	٢١	١٢ — ٢٥	٩

● الدرجة الاولى — شمال ●

اسم الفريق	عدد المباريات	نسبة الاهداف	النقاط
١ — بيتار حيفا	١٨	٤٢ — ١٢	٢٨
٢ — مكابي الخضيرة	١٨	٢٣ — ١٠	٢٥
٣ — هبوعيل طبريا	١٨	٢٨ — ١٥	٢٢
٤ — طيرة الكرمل	١٧	٢٨ — ١١	٢١
٥ — بيتار نتانيا	١٧	١٥ — ١٠	٢٠
٦ — كريات آتا	١٧	١٤ — ١٦	١٩
٧ — رمات هشارون	١٦	٢١ — ١٥	١٨
٨ — مكابي هرتسليا	١٦	١٧ — ١٥	١٧
٩ — ابناء الناصرة	١٨	٢٦ — ٢٢	١٥
١٠— ابناء حتصور	١٦	١٦ — ١٧	١٤
١١— هبوعيل رعنانا	١٨	٢١ — ٢٢	١٤
١٢— مجدال هعيمك	١٦	١٧ — ٢٣	١٣
١٣— جبعات اولغا	١٨	١٣ — ٢٧	١١
١٤— نحلئيل	١٨	٩ — ٤٢	٥

● الدرجة الثانية — شمال أ ●

اسم الفريق	عدد المباريات	نسبة الاهداف	النقاط
١ — ابناء اخاء الناصرة	١٦	٣٣ — ١٨	٢٣
٢ — هبوعيل نهاريا	١٥	٢٥ — ١٣	٢٢
٣ — م. كريات بياليك	١٦	٢٦ — ١٥	٢١
٤ — مكابي طمرة	١٦	٣٠ — ١٨	٢٠
٥ — ابناء عكا	١٦	١٩ — ١٥	٢٠
٦ — مكابي عكا	١٦	٢٢ — ١٤	١٨
٧ — هبوعيل المكر	١٦	٢٩ — ٢٨	١٧
٨ — ابناء طمرة	١٧	٢٨ — ٢٨	١٧
٩ — عين ماهل	١٧	٢١ — ٢٧	١٥
١٠— هبوعيل صفد	١٥	٢٠ — ٢١	١١
١١— الفيكيم	١٦	١٨ — ٢٨	١١
١٢— كفر سميع	١٦	١٩ — ٣٥	٨
١٣— ابناء الرامة	١٥	٩ — ٣١	٥
١٤— معلوت	١٧	١٥ — ٢٧	٤

● شمال ب ●

اسم الفريق	عدد المباريات	نسبة الاهداف	النقاط
١ — م. العفولة	١٥	٣٤ — ١٤	٢٥
٢ — م. اور — عكيبا	١٤	٢٢ — ١٦	١٩
٣ — ه. الطيبة	١٤	١٦ — ١٠	١٨
٤ — معين دالية الكرمل	١٤	٢٧ — ١٨	١٧
٥ — باقة الغربية	١٦	١٦ — ١٧	١٧
٦ — ام الفحم	١٣	٢٧ — ١٧	١٦
٧ — سولم	١٤	٢٢ — ٢٣	١٥
٨ — هبوعيل العفولة	١٤	١٨ — ١٨	١٤
٩ — عمق حيفر	١٦	٢١ — ٢١	١٣
١٠— هتسعير ك. حاييم	١٤	١١ — ١٥	١٢
١١— علما ك. سابا	١٥	١٨ — ٢٧	٩
١٢— كفر قرع	١٥	١٣ — ٢٧	٩
١٣— بيتار العمل	١١	٧ — ٢٨	٢

● جنوب أ ●

اسم الفريق	عدد المباريات	نسبة الاهداف	النقاط
١ — ه. الطيرة	١٦	٢٧ — ٩	٢٥
٢ — شباب يافا	١٦	٢٥ — ١٢	٢٣
٣ — نفيه غولان	١٦	٢٠ — ١٣	٢٢
٤ — م. هشيكما	١٦	٢٦ — ١٧	٢١
٥ — جلجولية	١٦	٢٩ — ٩	٢٠
٦ — ه. محنيه يهودا	١٧	١٩ — ١٤	١٨
٧ — كفر — قاسم	١٦	٢١ — ١٦	١٧
٨ — ه. هرتسليا	١٦	١٥ — ١٧	١٥
٩ — راس العين	١٥	١٤ — ١٩	١٣
١٠— اور — يهودا	١٦	١٥ — ٢٣	١٣
١١— تلموند	١٥	١٥ — ١٩	١١
١٢— كفار — شليم	١٦	١٦ — ٣٣	١١
١٣— بيت — دجن	١٦	١٩ — ٤٥	١٠
١٤— هود هشارون	١٥	١٢ — ٢١	٤

مجلس بلدية الناصرة — بقية

(١٥٠,٠٠٠,٠٠٠) شيكل ، ضريبة التحسين (٢,٠٩٦,٠٠٠,٠٠٠) شيكل ، رسوم نقل الاراضي (٨٠٠,٠٠٠) شيكل ، ضريبة شؤون اجتماعية (٤٦,٠٠٠,٠٠٠) شيكل .

●● علام ستصرف الميزانية

اما ابواب صرف الميزانية الاساسية، فهي كما يلي : اجور ورواتب (٣٢٢,٦٦٣,٠٠٠) شيكل ، تسديد القروض (٠,٤٩٤١,٠٠٠) شيكل ، الفعاليات (٤٥٤,٦٧٩,٤٠٠) . ومن اهم الفعاليات المقترحة في الميزانية : للنوادي (بدون المعاشات) (٢,٠٥١,٠٠٠) شيكل ، المركز الثقافي البلدي (٢,٠٢١,٠٠٠) شيكل ، المخيمات الصيفية (٢,٠٦٤,٠٠٠) شيكل ، الاعانات لمشاريع خيرية (١٦,٠٠٠,٠٠٠) شيكل ،نادي الموهوبين (١,٠٨٢٨,٠٠٠) شيكل ، مساعدات للتعليم العالي (١٤,٠٠٠,٠٠٠) شيكل ، قسم العمل والرفاه الاجتماعي (عدا المعاشات) (١,٠٨٠,٨٤٠,٠٠٠) شيكل . اما للشارع الرئيسي فقد خصصت الميزانية (٢٥٠,٠٠٠,٠٠٠) شيكل ولبقية الشوارع في المدينة (٥٠,٠٠٠,٠٠٠) شيكل . وقد خصصت البلدية في الميزانية الجديدة المقترحة مبلغ (٣١,٦١٢,٥٠٠) شيكل لشراء آليات جديدة وتتضمن : سيارة + ونش لقسم الكهرباء ، سيارة لشحن وشفلدوزر ومدحلة (للطرق) وآلة تكنيس شوارع وتراكتور وصناديق نفايات (لقسم الصحة) واجهزة لعيادة طب الاسنان واجهزة للمدرسة الثانوية والمركز التربوي واجهزة لنوادي المسنين والمكفوفين واجهزة تبريد للمسلخ البلدي واجهزة اطفاء للمدارس واجهزة للمحددة البلدية وغيرها .

مظاهرة ضد قرارات — بقية

باعل كاتس ممثلة حركة « كامبوس » الديمقراطية فذكرت ان مقررات لجنة قصاب هي حلقة في سلسلة الاجراءات التي تنتهجها المحافل الحاكمة في اسرائيل من اجل تصفية الحقوق القومية واليومية للشعب الفلسطيني .

وتحدث عضو لجنة الطلاب العرب في الجامعة الطالب جمال زحالقة فشرح بنود قرارات لجنة قصاب وكشف عن الاهداف العنصرية التي ترمي اليها هذه المقررات . ودعا جمال زحالقة سلطات الجامعة الى الوقوف مع الطلاب العرب في نضالهم العادل من اجل الغاء هذه المقررات العنصرية وعدم اتخاذ موقف حيادي . وقال زحالقة ان الفكرة القائلة ان المس بالطالب العربي يأتي بالفائدة على الطالب اليهودي هي كذبة كبرى . وربط بين مقررات لجنة قصاب العنصرية وسياسة رفع اجور التعليم الجامعي التي يتضرر منها الطلاب اليهود ايضا .

وانهى زحالقة حديثه بالقول : اننا سنتظاهر ونحتج ونكافح حتى تلغى هذه القرارات المجحفة . سننهي هذه السنة بالمظاهرات لتبدأ السنة الدراسية القادمة بالمظاهرات . وقال ايضا ان هذه اللجنة العنصرية تهدف الى طردنا من الجامعات ولكننا باقون هنا لن نتزحزح ولن نتنازل عن حقنا الطبيعي والاساسي في التعليم الجامعي .

تهانينا

* الى عمر ابو لبيب وعائشة غنايم بمناسبة الخطوبة والعقبى للفرحة الكبيرة .

ختام ومحمود ابو ذيب — عرعرة

* الى الرفيقة سناء شحادة بمناسبة الخطوبة . الف مبروك .

جميلة كنعان — بياسة عطالله

* الى الرفيقين سهام وسعيد بكري بالمولود الجديد علي .
* والى الرفيقة شيخه والصديق جمال بكري بمناسبة المولود البكر قاسم .

اعضاء الحزب الشيوعي — البعنة

* الى الرفيق المحامي عماد خالد بمناسبة حصوله على شهادة المحاماة .

اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة في « الجديدة »

* الى الرفيق المحامي عماد خالد بمناسبة حصوله على شهادة المحاماة .

خريجو الاتحاد السوفييتي في كفرياسيف — ابو سنان : د. مي نصرة ، احمد سعد ، المحامية ناهدة شحادة ، المحامي فارس مطانس، د. جريس مطانس، د. خليل نصرة.

* الى الرفيقين العزيزين رشيد الصلح ووفيقة بدارنة بمناسبة الخطوبة ، العقبى للفرحة التامة .

هيئة تحرير « الغد »

* الى الرفيق سعيد علي عنابله وزوجته بالمولودة « عبير » .
* والى الرفيق أكرم حسن محمود وزوجته بالمولودة البكر «سوسن».

اعضاء الحزب والشبيبة — الرينة

* الى الرفيق العزيز يحيى حسن أبو عيشه وخطيبته فاطمة ابو نايه بمناسبة الخطوبة السعيدة . والعقبى للفرحة التامة .

اعضاء الحزب الشيوعي — الناصرة

* الى خالي العزيز شحادة نبهاني وزوجته بمناسبة خطوبة ابنتهم سناء . والف مبروك .

رابق زعاترة — بلعايا

تعادل شفاعمرو في عقر داره — خسارة !

* شمشون تل أبيب توقف « اكسبرس » نتانيا *

● شفاعمرو — لمراسلنا — التقى فريق ابناء شفاعمرو ، يوم السبت الماضي ، مع فريق هبوعيل بيتح تكفا (الذي كان يلعب سابقا في صفوف الدرجة الممتازة) . وبحضور حوالي ٢٥٠٠ متفرج من المدينة والقرى المجاورة وباشتراك مندوبين عن الاتحاد العام لكرة القدم ومدرب المنتخب الاسرائيلي، يوسف ميراموفيتش ، بدأ الفريق الشفاعمري لعبه بالتركيب التالي : سعيد قزموز (حارس المرمى) ، احمد وهب وصبحي يوسفين وامين مباريكي وسمير عيسى — في خط الدفاع ، بن نون وهركوفيتش ومجيد سلباق في خط الوسط ، ومحمد حمودة وزاهي ارملي وغتس (بدله حمزة ابو ليل) في خط الهجوم .

ونزل الفريق يحدوه الامل بالفوز . وكانت المباراة حماسية ومثيرة . ولعب الفريق لعبا متقنا اسفر في الدقيقة العاشرة عن هجمة سريعة قادها النجم الهداف زاهي ارملي وكاد يحقق الهدف الاول . وفي الدقيقة ١٦ ارسل بن نون كرة قوية ابعدها حارس مرمى بيتح تكفا باعجوبة .

وازداد الحماس لدى الجمهور الذي بدأ يشجع اللاعبين ويهتف لزاهي وبن نون . وخلال دقائق قليلة تمكنت شفاعمرو من الحصول على ثلاث ضربات ركنية . واستمر هجوم الفريق في التمريرات الجميلة . ضربة تلو اخرى من مجيد سلباق ومحمد حمودة. ومحاولات عرقلة من دفاع الفريق الخصم . ضربات ركنية متتالية ولكن دون جدوى .. حتى جاءت الدقيقة ٤٣ وعلى اثر تمريرات بين الثلاثي زاهي وحمودة وبن نون ينجح زاهي في احراز الهدف الاول لفريقه فيزهو الملعب وتعلو صيحات الفرح .

وبدأ الشوط الثاني بهجمة لشفاعمرو تبعتها ، في الدقيقة ٤٨ ، هجمة لبيتح تكفا . وهنا ارتكب حارس المرمى الشفاعمري خطأ ادى الى احراز هدف لصالح بيتح تكفا من قدمي اللاعب الممتاز موشيه يحيئيل . وسيطر عدم التركيز على لعب شفاعمرو عقب هذا الهدف وأضاع هجومه في الدقيقة ٦٠ فرصة ذهبية . وبالمقابل بدأ هجوم بيتح تكفا يركز هجماته الى حد تعريض مرمى شفاعمرو للخطر كما حصل في الدقيقة ٦٥ عندما انقذ سعيد قزموز مرماه من ضربة كادت تعانق شباكه .

واستمر اللعب سجالا بين الفريقين حتى انتهاء المباراة .

وهكذا اضاع فريق شفاعمرو فرصة لتحقيق فوز استحقه ، فعلا ، بفضل لعبه الجميل والمتقن .

زاهي ارملي

محمد حمودة

اما بقية نتائج مباريات فرق الدرجة القطرية فكانت كما يلي : ه. اشكلون — ه. ريشون لتسيون ١ — صفر ، ه. حيفا — هكواح رمات غان ١ — ١ ، ب. تل ابيب — ه. عكا ١ — صفر ، م. رمات عميدار — ه. بيت شيمش ١ — صفر ، ه. الخضيرة — ه. كريات شمونه ٢ — ١ ، ه. بيت شان — ه. تتسيرت عيليت ١ — صفر ، ب. الرملة — ه. تل حنان ١ — صفر .

● الدرجة الممتازة ●

في الدرجة الممتازة الحق فريق شمشون تل ابيب هزيمة ساحقة بفريق القمة مكابي نتانيا (٣ — ١) . وتمكن فريق القاع وبطل الدوري السابق هبوعيل كفار سابا من احراز نصر بيتي هام على فريق القمة هبوعيل بئر السبع (١ — صفر) . اما بقية النتائج فكانت : م. تل ابيب ه. القدس ٢ — ١ ، ه. تل ابيب — ه. رمات غان ١ — صفر ، ب. القدس — بني يهودا ٢ — ١ ، م. يافا — م. يفنه ١ — ١ ، م. بيتح تكفا — م. حيفا صفر — صفر .

في الدرجة الثانية :

اخاء ابناء الناصرة والطيرة متشبثان بقمة الدوري

● حيفا — لمراسلنا — حافظ اخاء ابناء الناصرة على موقعه المتصدر لقائمة دوري الدرجة الثانية (المنطقة الشمالية أ) اثر الانتصار الذي احرزه ، يوم السبت الماضي ، على فريق هبوعيل عين ماهل بالنتيجة (١ — صفر) .

وحافظ هبوعيل الطيرة ، بالمثل ، على موقعه المتصدر في المنطقة الجنوبية (أ) اثر انتصاره على فريق « راس العين » بالنتيجة (١ — صفر) .

وحصل تراجع موقت في مسيرة فريق هبوعيل جلجولية اثر خسارته المباراة مع فريق هبوعيل هرتسليا (صفر — ١) . وعقب هذه الخسارة هبط الفريق الى المرتبة الخامسة بعد ان احتل ، لفترة طويلة ، المرتبة الثالثة التي صعد اليها فريق « نفيه غولان » الذي انهى مباراته مع فريق بيتار هود هشرون بالنتيجة ٢—٢ .

وفي المنطقة نفسها ، لم يتمكن فريق القمة اتحاد شباب يافا (المرتبة الثانية) من انتزاع النصر في مباراته مع فريق الوسط هبوعيل تل موند واكتفى بنتيجة التعادل السلبي صفر — صفر .

وفي المنطقة الشمالية (ب) انتهت مباراة « الدربي » المثلثة بين فريقي هبوعيل الطيبة وباقة الغربية بالتعادل السلبي صفر — صفر . وتمكن فريق القاع من كفر قرع من انهاء مباراته مع فريق القمة معين دالية الكرمل بالتعادل ١ — ١ .

اما باقي نتائج مباريات فرقنا العربية فكانت كما يلي : ه. شباب الرامة — معلوت صفر — صفر ، م. طمرة — ه. المكر) — ١ ، ه. افيكم — ه. شباب طمرة ٢ — ١ ، ه. كفر سميع — ه. شباب عكا ١ — ١ ، ه. سولم — بيتار العمل الناصري ٢ — ١ ، ه. كفر قاسم — ب. بيت دغن ٤ — ١ .

● الدرجة الثالثة ●

ه. كفر كنا — ه. معليه يوسف ٢ — صفر ، م. شباب طرعان — ب. كريات شمونه ٣ — ١ ، ه. جولس — ب. معلوت ٢ — صفر ، ه. كفركنا — م. طبريا صفر — صفر ، ه. كرمئيل — ه. معليا ٤ — ١ ، ه. سخنين — ه. ابو سنان ١ — صفر ، بيت الشبيبة في نحف — ه. شباب المزرعة ١ — ١ ، م. دير الاسد — م. « نيشر » تل حنان صفر — صفر، هبوعيل النهضة عبلين — ب. شفاعمرو ٢ — ١ ، شباب سخنين — ه. البعينة ١ — صفر ، ه. دبورية — م. حيفا ٢ — ٢ ، ه. عرابة — م. نفيه شأنان ١ — ١ ، ه. كفر مندا — ه. يافة الناصرة ٣ — ١ ، ه. اكسال — م. عسفيا ٢ — ١ ، ه. جت — ه. يكنعام ٤ — ٢ ، م. كفر قاسم — ب. دوف كفار يونا ٣ — ١ ، ب. كفر سابا — ه. برطعة ٣ — ١ .

علاج الحروق باللازر

● في قسم الحروق الشديدة في معهد سكليفو سوفسكي للبحث العلمي والاسعاف الفوري في موسكو شاهدت كيف تمت معالجة الجزء المحروق من الجلد باشعة اللازر البنفسجية التي يبلغ قطرها بضعة ملمترات . ولم تبد على المصاب اية دلائل تشير الى انه قد شعر بذلك .

واوضح لي المرشح في علوم الرياضيات والفيزياء نيمتسوف ان اشعة اللازر التي يستخدمها شديدة الذبذبة . ولكن هذه الذبذبات قصيرة جدا ولا تؤدي الى ارتفاع درجة الحرارة ولو بنصف درجة مئوية . ولذلك فان المصاب لا يشعر بالالم .

ويفد الى قسم الحروق الكثير من المصابين . وسابقا ، كثيرا ما كانت تؤدي الحروقات الشديدة الى وفاة المصابين او الى اصابتهم بعاهات نظرا لعدم امكانية علاجهم بصورة تامة .

وفي البداية قام المعهد المذكور بتجربة استخدام اشعة اللازر في معالجة الحيوانات . قادت هذه التجارب الى نتائج جيدة .

وبعد التدقيق تقرر استخدام الطريقة الجديدة في معالجة المصابين من الناس . وتم في البداية معالجة اولئك المصابين الذين لم تجد مختلف السبل في علاجهم على مدى شهرين او ثلاثة اشهر . واتضح بان حروقاتهم قد شفيت بعد بضعة مرات من المعالجة .

وتجري عملية العلاج باللازر ببساطة تامة . اذ يمسك الطبيب بيده مرآة صغيرة مدورة تعكس اشعة اللازر الصادرة من الجهاز نحو مكان الاصابة. ويحرك الاشعة بواسطة المرآة فوق مكان الحرق . وفي هذه الحالة لا تضعف اشعة اللازر بل يزداد قطرها وحسب.

كما انه ليست هناك ضرورة لنقل الجهاز الى سرير المريض .

وتستغرق عملية العلاج فترة تتراوح بين ٣٠ ثانية وثلاث دقائق وفقا لحجم الاصابة .

وقد تم علاج اكثر من ٦٠٠ حالة من الاصابات المختلفة لاناس تتراوح اعمارهم بين ١٩ و ٨٩ عاما بواسطة اللازر بنجاح .

● الكسندر ميخائيلوف — موسكو ●

يوسف سرور — بقية

في هذا الاجتماع : لقد اللفتني البحث الذي قدمته د. تسبورا بيلد وقالت فيه انها اجرت استطلاع رأي تبين منه ان ٧٠٪ من المواطنين اليهود يعتقدون بان المواطنين العرب في اسرائيل غير مخلصين للدولة ولا يمكن التعايش معهم .

واضاف سرور : لا شك ان هذا الموقف مبني على التوجه السطحي للامور . فاننا من جهتنا ، نحن العرب في اسرائيل ، كنا مخلصين دائما للتعايش المشترك . وقد ظهر هذا حتى في الاجتماع المذكور اذ كانت نسبة الرؤساء العرب من الحضور ٧٧٪ . لكن القلق اكثر هو انهم يتجاهلون واقع ان التطرف الفعلي يسود الوسط اليهودي .

« لقد تولد لدي الانطباع — تابع سرور — بانهم استهدفوا من هذا الاجتماع اقناعنا بضرورة القبول بالقليل . ومن جهة اخرى يهددوننا بان الرأي العام اليهودي (٧٠٪) مهيأ للاعتداء علينا لانه يعتقد باننا لسنا مخلصين للدولة ؟ ! » .

مع الناس — بقية

ويعلق السيد بشارة على هذه الرسالة قائلا : ولكن حتى الآن وبعد قيامي بالتسجيل ، منذ ذلك التاريخ، لم تقدم لي اية مساعدة ، لا من التامين ولا من مكتب العمل ولم يوفر لي اي عمل يلائم وضعي الصحي .

كذلك توجه السيد بشارة الى لجنة الاعتراضات وشرح لها في رسالة خاصة وضعه الذي يعاني منه نتيجة الالام الحادة وظروف الحياة التي يعيشها هو وزوجته واطفاله ، وجاء في رسالته : « انا واطفالي الستة لا نجد ما نأكله . اريد ان اعيش واطفالي الجياع . ان مرضي يشتد . وحالتي يعرفها جيراني . وبامكانكم زيارتي ومعرفة الحقيقة » .

ويقول السيد بشارة عن الوضع الذي يعيشه هو وزوجته واطفاله : « حتى الحيوانات لا تقبل ان تعيش في مثل هذا الوضع » . ويضيف : « اطالب الجميع بان يعملوا على مساعدتي . لقد توجهت الى كل المسؤولين والجهات المختصة ليساعدوني ولكنهم رفضوا . لم يبق امامي سوى الشيوعيين وكل املي في ان يعملوا على مساعدتي » .

وراء الاخبار — بقية

الدمقراطيين ، وتتمثل هذا الخط في اتجاهين اساسيين :

* تعميق تبعية المانيا الغربية للاستراتيجية الاستعمارية العسكرية العامة للولايات المتحدة ، في اوروبا وعالميا .

* انتهاج سياسة اقتصادية — اجتماعية رجعية معادية للعمال وللشغيلة .

وكما هو معروف فمنذ صعود كول الى الحكم ، قبل خمسة اشهر ، وهو يعلن استعداد حكومته لنصب صواريخ ذرية لحلف الاطلنطي ، على اراضي المانيا الغربية ، بحجة « مواجهة الخطر السوفييتي في الشرق » !! . وعلى الصعيد الداخلي ، فشلت ديماغوغية حكومة كول في حل مشكلة البطالة المستعصية والركود الاقتصادي العام في البلاد ، فخلال الاشهر الخمسة الماضية ، لم تتقلص البطالة ، بل زادت .

ومن المؤكد ان نجاح حزب «الخضر» يعتبر انعكاسا للحملة الجماهيرية الواسعة المعادية للتسلح النووي وغيره والمعركة لحماية البيئة .

وتشير وكالات الانباء الى ان حزب هلموت كول قد نجح في الانتخابات بفضل الديماغوغيا الاجتماعية من جهة وفشل الحزب الاشتراكي — الدمقراطي في طرح برنامج اجتماعي واضح ومقنع ومجند للجماهير .. ولكن التصويت لحزب كول لم يكن تاييدا لسياسته « الاطلنطية » وتبعيته لامريكا ، فحتى في حزبه هناك معارضة شديدة لجعل المانيا الغربية ساحة للمغامرات الامريكية المعادية للانفراج والتي تهدد السلام الدولي ■ .

تعازينا

● الى سعيد محمد عبد الرحمن وآل عنابلة بوفاة الوالد المرحوم « محمد عبد الرحمن عنابلة » . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة — الرينة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اجتماعات شعبية ومحاضرات ونشاطات أخرى

● فرع كفر قاسم (الحزب والشبيبة) — يوم السبت ١٩—٣—٨٣ الساعة ٣٠,٠٠ بعد الظهر تقدم محاضرة حول « القوى الديمقراطية اليهودية وحركات الاحتجاج » . المحاضر : دورون فلتر .

● فرع الناصرة (اتحاد الشبيبة الشيوعية — حي اللاتين) — يدعو الرفاق والاصدقاء وشباب الحي الى سماع المحاضرة حول « العمل الجبهوي ودور الشباب » يوم الجمعة ١٨—٣—٨٣ الساعة ٦٠,٠٠ مساء في بيت المهندس نادر سروجي . المحاضر : سميح فنادري .

●● حركة النساء الديمقراطيات — فرع جلجولية

احتفالا بيوم المرأة العالمي يعقد اجتماع احتفالي في بيت محمد العزوني . اليوم الثلاثاء ١٥—٣—١٩٨٣ .

قداس وجناز الاربعين

يقام في تمام الساعة العاشرة والنصف من صباح يوم السبت الموافق ٨٣/٣/١٩ في كنيسة اللاتين في حيفا راحة لنفس المرحوم

ميشيل أسمر نصر الله
(أبو فرج)

فاولاد الفقيد فرج ، بشارة ، هنا وكريمته ماري واخوه خليل واولاده وجميع آل نصر الله وكسابري يدعون الاهل والاصدقاء لمشاركتهم القداس والجناز راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصية لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

اقـــرار التخطيـط الهيكلـى الشـامـل لاحتيـاجات تطـور التعليم فى النـاصرة

✻ رامـز جرايسى : تخطيط التعليـم فى المدينـة للعشريـن سنـة المقبلـة يعكس حرص البلديـة علـى مستقبـل الاجيـال الطالعـة ✻

● الناصرة – لمراسلنا : اقـرت لجنـة التوجيـه المشتركة لبلديـة الناصرة ووزارة المعـارف فى اجتماعها فى دار البلدية يوم الاربعـاء ٩–٣–٨٣ ، اول خارطة هيكليـة لاوضـاع التعليم فى الناصرة . وبهذا يكون قد انجز عمل هـام استغـرق حوالى اربـع سنـوات من العمـل الدؤوب .

وتستند الخارطة الهيكلية لاوضـاع التعليم فى المدينة الى مرحلتين واحدة للمدى القريب والمتوسط وتستهدف ايجـاد حلول مناسبة للمشاكـل المستعجلة وخصوصا التخلص من غرف الدراسة المستاجرة والتى تصل الى (٢٠٠) غرفة ، عن طريق بناء ما يقارب (١٣) مدرسة جديدة خـلال السنوات الخمس القادمة ، بما فى ذلك المدارس الاربـع التى يتم بناؤها ، حاليا . وواحدة للمدى البعيد وتستند الى توقعـات التطور الـواردة فى الخارطة الهيكلية العامة للمدينة والتى كان المجلس البلدى قد اقرها فى ايـار الماضى . والمهمة الرئيسية فى هـذه المرحلة المستقبلية هى تأمين الاراضى اللازمة لبناء المدارس التى تحتاجهـا الناصرة فى العشرين سنة القادمـة ، ويضمن هذا التخطيط الهيكلى العلمى، ايضا ، استيعابا تدريجيا للاجيال بين ٣ – ٤ سنوات فى رياض الاطفال ، كما يتضمن تحويل كل المدارس الثانوية الى مـدارس شاملة تضم التعليم المهنى ، ايضا والمباشرة فى تاسيس برنامج للتعليم فوق – الثانـوى ، وكذلك تطوير التعليم الخاص .

● رامز جرايسى ●

وقد حضـر اجتمـاع لجنة التوجيه نائبا رئيس البدية رامز جـرايسى واديب ابو رحمون ومديـر المعـارف العربية عمانوئيـل كوبليفتش ومديـر قسم التخطيط فى وزارة المعارف بارون ورئيس قسم المعارف فى بلدية الناصرة خليل مورانى ورئيس اللجنة العامـة لاولياء امور الطلاب عون الله عـون الله ونائبه فخرى نعامنـة ومهندس البلدية سمير فعوار .

واعلن القائم باعمال رئيس بلديـة الناصرة المهندس رامز جـرايسى ، ردا على سؤال مندوب « الاتحاد » ، ان حرص البلدية على انجاز التخطيط الهيكلى الشامل لاحتياجات التعليم فى المدينة يعكس التوجه الصادق والعلمى لضمان مستقبـل الاجيـال الطالعة فى المدينة . وقال : على اسـاس هـذا التخطيط سيكون ممكنـا بناء المدارس الجديدة وحل قضية الغرف المستاجرة والمبعثرة ، وقال ان المسؤولين فى قسم التخطيط فى وزارة المعارف تعاونوا مع البلدية تعاونا ايجابيا . وقال : حتى الان كان الطابع العام للعمل فى هـذا المجال الحيوى هو « اطفاء حرائق » لحل قضايا متفجرة لا تحتمل التاجيـل اما الان فسوف يسير العمل ، عـلى ضوء الخطة الشاملة والمدروسة .

●● تخطيط مماثل فى ام الفحم

وجاءنا من مراسلنا فى المثلث ان تخطيطا هيكليا مماثلا للتعليم ، تـم اقراره فى مجلس ام الفحم بالتعاون مع وزارة المعارف .. ياخـذ بعيـن الاعتبار الحاجات المستعجلة والحاجات المستقبلية بعيـدة المدى . ويضيـف مراسلنا لشؤون التعليـم انه ليـس صدفة ان السلطتين المحليتين ، بقيادة الجبهة ، فى الناصرة وام الفحم كانتا اول السلطـات المحلية فى تخطيـط التعليم .. فهذا يعكس يقظة القيـادة الجبهوية للاهميـة الخارقة لشـؤون التعليم ، كما انه ينسف اكاذيـب السلطة الظالمة والخصوم التى تدعى ان «الجبهة تشتغل فقط بالسياسة» .. فهى تنهمك كليا فى كل القضايا التى تهم الجمهور وتضمن تطور المجتمـع وتحسن الخدمات البلدية .

على اثر الشكوى التى رفعها مجلس كفرياسيف المحلـى :

محكمـة العـدل العليـا تنتقد وزارة الداخليـة وتغـرمهـا

المحكمة تطلب من وزير الداخلية بحث طلب المجلس بسـط نفـوذه علـى كـامل أراضـى القريـــة

● كفر ياسيف لمراسلنا – نظـرت محكمـة العـدل العليا يوم الخميس ١٠–٣–٨٣ فى الدعوى التى رفعهـا مجلس كفر ياسيف المحلى ضد وزارة الداخلية بخصوص طلبه ضم كل اراضى القرية الى منطقة نفوذه .

وكان المجلس قد طالب الوزارة منذ مطلع ١٩٨٠ بضم كل اراضى القريـة الى منطقة نفوذه . ولكن حـاكم لواء الشمال ماطل طيلة ثلاث سنـوات فى اعطاء جواب على هـذا الطلب رغـم المذكرات المتكررة من المجلس . الامـر الذى دفع المجلـس الى ان يتوجـه بانذار من محاميه السيد هاشم شحادة الى حاكم اللواء المذكور والى وزيـر الداخلية . وعندما لم يتسلم جوابـا على ذلك الانذار رفع دعوى ضـد الوزارة الى محكمة العدل العليا قبل شهرين . واعطت المحكمة مهلة للوزارة لترد على دعوى المجلس وعينت العاشر من آذار الجـارى موعدا للنظر فى القضية .

واتضح فى المحكمة ان رد الوزارة جاء من حاكم لواء الشمـال فقط وان محامى الوزارة قـدم رده على لائحـة الدعوى مستنـدا الى رد « ملـك العرب » يسرائيل كينغ !!

وكان رد كينغ : « ان طلب مجلس كفر ياسيف يتعارض مـع النوايـا التخطيطية وفقا لخارطة لواء الشمال الهيكلية » . اما رد النيابة العامـة فقد اوضح هذه النوايا عندما قـال « ان الاراضى التى يطلب مجلس كفر ياسيف بسـط نفوذه عليها ستخصص لمشروع اسكان عرب عكا القديمة الذى بدا تنفيذه فى قريتى المكر وجديدة ! ولا يزال التخطيط لذلـك فى « مرحلـة نظرية » !! وستقوم الوزارة عندمـا تقرر فى مصير هذه الاراضى بمراجعـة مجلس كفر ياسيف ومجالس مجـاورة اخرى » !

والجدير بالذكر ان كل هذه الاراضى هى اراض زراعية مئة بالمئة وتبلـغ مساحتها اربعة الاف وثلاثمئة دونم – قسم منها مغروس باشجار الزيتـون واكثرها ارض سهليـة للفلاحـة ، (وتكون ٦٥٪ من مجموع اراضى كفر ياسيف بما فى ذلك منطقـة البناء) ، وجميعها تقريبا ملكية فردية خاصـة لاهالى كفر ياسيف .

وقد اربكت اسئلة رئيس المحكمـة (القاضى كاهـان) محـامى وزارة الداخلية . فبعد السـؤال : كيـف يمكن ان لا ترد الوزارة خلال ثـلاث سنوات على رسائـل المجلس المحلى وطلبه عينيـا ؟ اضطر المحامى بـان يعترف بان عدم رد الوزارة هو اهمال . وبعد السؤال : هل بحث وزيـر الداخليـة طلب المجلس ؟ اعتـرف المحامى بان الوزير لم يبحث الطلـب بنفسه .

وعندما اصدرت المحكمة قرارهـا الذى اعلنت فيه اسفها على اهمـال وزارة الداخليـة فى الرد عينيا عـلى طلب المجلس ، وطالبت وزير الداخلية بان يبحث طلب المجلس .

وبعد صـدور القرار وبناء عـلى طلب محامى المجلس الاستاذ هاشـم شحادة حكمت المحكمـة على وزارة الداخلية بدفع مصاريف الدعوى الى المجلس .

هـذا وقد عقب رئيس المجلـس المحلى الرفيق نمر مرقس على قـرار المحكمة قائلا : ان القرار هو مكسب اولى هام . وبه قطعنا الطريق على مروجى مصـادرة الاراضى العربيـة وكشفناهم قبل ان يفعلوا فعلتهم ضـد اراضى قريتنا . وقد اظهرت مجريـات القضية ان يسرائيل كينغ يلعـب دورا اكبر من دور حاكم لواء ... ولا بد من استخلاص النتائج على ضوء هذا كله، وليس تجاه قضيتنا الخاصة فقط .

الانتفاضـة العارمـة – بقيـــة

شرطيان اسرائيليان بجراح فى مدينـة رام الله . كذلك اصيب فى حلحـول ضابط اسرائيلى فى راسه على اثـر تعرضه لحجارة المواطنين المتظاهرين.

واجتاحت المظاهرات الصاخبة يوم السبـت الماضى (١٢–٣) كلا مـن مدينة الخليل وبلدة الظاهرية ورام الله والقدس العربية حيث اطلق احد جنود الاحتلال النار على المتظاهريـن فاصاب احد المواطنين بجراح .

كذلك اصيب فتى فلسطيني بالقرب من رام الله يوم امس الاول (١٣–٣) بعد ان اطلق عليه احد المستوطنين النار .

وقامت قوات الاحتلال على اثر هذه المظاهرات باطلاق النارواستعمال الغاز المسيل للدموع فى جميع الاماكن التى حدثت فيها المظاهرات . كذلك قامت قوات الاحتلال باعتقال العشرات مـن المتظاهرين وحكمت عـلى قسم منهم بالسجن الفعلي لفترات وصلت حتى عشرة اشهر وفرضت على البـاقين غرامات وصلت الواحدة منها حتى ٢٥ الف شيكل .

وامتدت الانتفاضة فى المناطق المحتلة لتشمـل قطـاع غـزة حيث رجم المتظاهرون فرفع السيارات العسكرية بالحجارة واقاموا الحواجز منالحجارة والاطارات المشتعلة . وقامت قـوات الاحتلال بفرض حظر التجول عـلى العدد من التجمعـات السكنية فى الضفة من بينها مدينة رفح ومخيـم النصيرات ومخيم الدهيشة والجلزون وعايدة والظاهرية وحلحول . وقامت مجموعة فاشية باطلاق الرصاص على رئيس بلدية دورا ، محمد موسى ، الذي عزلته قوات الحكم العسكرى عن منصبه .

هذا وتجتاح مدن الضفة الاضرابات واغلقت فيها معظم المدارس والجامعات اضافة الى تلك التي قامت سلطات الاحتلال باغلاقها .

٢٥ ألف شيكـل – بقيـة

وكانت منطقة الناصرة للشبيبـة قد اصدرت ، مؤخرا ، قمصانا تحمل شارة « الاتحاد تطلع مع فجر كـل يوم » . وتعد العدة لتنظيم الاسبـوع مهرجانات سياسية – ثقافية – فنيـة حاشدة فى قطاعات المنطقة حتى نهاية شهر نيسان علىشرف اصدار الجريدة اليومية .

وبالنسبة لحملة جمع الاشتراكات جاءتنا البشرى هذا الاسبوع من مدينة الرملـة التي اهـدت « الاتحاد » اليومية ١٢ اشتراكا . وزادت مدينـة يافا اشتراكاتها بـ ٤ اشتراكات وبذلك تكون قد جمعت ٦٠ اشتراكا .

وبهذا يبلغ ما تجمع لدينا مـن اشتراكات فى « الاتحاد » اليومية حتى الان ٤٥٢٢ اشتراكا وما يسـاوي ٧٥،٥٪ من هدفنا النهائي حتى شهر نيسان القادم (٦ الاف اشتراك) .

الاتحاد
شـارع الحريري ٩
ص. ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ – ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبى
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
– حيفـا –
شـارع الوادي ٤٢
هاتف ٦٧١٤٥٧ – ٠٤

في اقتراح مستعجل :

الجبهة تطالب مجددا ببحـث وضع العمال العـرب فى ايـلات

● تل ابيب – لمراسلنا النقابى – بعث الرفيق بنيامين غونين ، باسـم كتلة الجبهـة الدمقراطيـة للسـلام والمساواة فى الهستدروت برسالـة مستعجلة الى السكرتير العام يروحام ميشل ، يطالبه فيهـا ، بالبحـث مجددا ، فى اللجنة التنفيذية ، حـول اوضاع العمال العـرب فى ايلات .

وجاء فى الرسالـة : « بتاريـخ ٢٨–٩–١٩٨٢ ، ارسلنا الى السكرتير العام للهستدروت مذكرة حول وضـع العمـال العرب فى ايـلات . وحتى اليوم ، كما يتبين ، لم يجر اى تغيير الى الاحسن بل ان وضع العمال يزداد حدة وسوء . وقـد عبر عن هـذا الوضع التصريح الاخير لرئيس بلديـة ايلات الذى قال : لقد تعودنا عـلى تواجد العرب فى ايلات ، ولكن المكرهة الاكثر حدة هى سكنى العمال العرب فى عمـارات مشتركة مع عائـلات يهودية » .

مديـر عـام وزارة – بقيــــة

البلدية خلالها ، عن كثب على مشاكل الناصرة الحادة مبينين له صدق مطالب البلدية وضرورة تخصيص الميزانيـات الكافية لسد احتياجاتها .

وشملت الجولة حى الصفافرة الذى يعانى من انعـدام شبكة المجـارى ويشكل احد النماذج المعبرة عن مشاكل احياء المدينة خصوصا فى قضية السكن والشوارع وقرية عيلوط التى تقـرر ضمها نصفها الى الناصرة وحى بير ابو الجيش ، حيث اطلعوه على انجازات البلدية الهامة فيه وعلى احتياجاتـه العديدة الاخرى . ثم انتقلـوا الى زيارة المنطقة الصناعيـة المهددة بالسلخ التعسفى وتجولـوا فى الحى الشرقى ثم فى الشارع الرئيسى وانتهت الجولة فى دار البلدية .

وقد استمع المدير العام خـلال الجولة الى شـرح واف من رئيـس البلدية ونائبه حول احتياجات الناصرة الماسة للارض والتطوير . واعتـرف المدير العام بوجود مشاكل مستعصية فى المدينة . واعلن انه يتفهم احتياجات المدينة ومطالب بلديتها ، اليوم اكثـر من السابق وتعهد بان يدرس طلبـات البلدية وموقفها من مختلف قضايـا التنظيم خلال اسبوع يتم بعده التشاور حول سبل معالجتها .

وفى دار البلدية ، بحضور عدد كبير من الصحفييـن ومـوظفى الوزارة وموظفى لواء الشمال وكبـار موظفى البلدية ، اعرب كوبـارسكى عـن تقديره واعجابه بانجـازات بلديـة الناصرة . واشاد ، بشكل خاص ، بانجاز الخارطة الهيكلية للمدينة وانجاز سقف خزان المياه الرئيسى . كما اشاد بنجاح البلدية فى الجباية وحيا البلدية على انها انجزت اعـداد دراسـات وتخطيطات علمية لكل المشاريع التى تطالب بها وقـال : هكذا نستطيع ان نبدا بالعمـل فورا فى عدد جدى مـن المشاريع .

حشـد جمـاهيرى – بقيـــة

مختلف الشخصيات والهيئـات الشعبية ومن نوادي النساء والشباب ومن لجان الطلاب والفرق الرياضيـة ومن مئـات العـاملات . واستانف المؤتمر اعمـاله فى اليـوم التالى اقرا تقريرا عن جلسـاته وابحاثه وقراراته على ص ٣ .

● مظاهرة نسائيـة

ولوجهت المندوبات ، اثر انتهـاء المؤتمر ، للمشـاركة فى المظـاهرة النسائية التي دعت اليها اللجنـة الشعبية للاحتفال بيوم الثامن مـن آذار . وشقت المظاهرة شوارع حيفا الرئيسية يتقدمها حملة الشعـارات كما علا هتاف المتظـاهرات المنـدد بسياسة الحكومة والمطالب باسقاطها وبسحب الجيش الاسرائيلي من لبنان فورا وباقامة الدولـة الفلسطينيـة المستقلة . وانتهت المظاهرة قرب مبنى « الـوليـل بوتيـه » حيث القت يوخيفد غوتين كلمـة حيت فيهـا المتظـاهرات ودعتهـن الى استمـرار الكفاح من اجل المستقبل النير .

فى فرنسـا – بقيـــة

هزيمة فى صفوفه .

فقد استطاع اليسار فى الجولـة الثانية من الانتخابات ان ينتزع مراكـز سلطة محلية كثيرة وهامة من ايـدي اليمين. ففي مدينة مارسيليا فاز وزير الداخلية غاستون دافار بفضل تدفق قوى اليسار فى المدينة الى صنـاديق الاقتراع . حيث حطمـوا الامال التى بنى عليها المراقبون الرجعيون توقعاتهم بهزيمته .

كذلك فازالوزراء الفرنسيونالعشرة المرشحون لهذه الانتخابات . وحصل اليسار فى هـذه المرة عـلى اكثر مـن ٥٠٪ من اصـوات النـاخبين فى ٦٤ مدينة يزيد عدد سكان كل منها عـلى ٣٠ الف نسمة .

ويرى المراقبون ان هذا الانتصـار غير المتوقع (!!) لليسار فى الجـولة الثانيـة للانتخابات يعود الى اشتـراك اليسار الفعال فى هذه الجولة لانـه راى فى التحريض اليمينى والدعـاية المتصرة التى قام بها اليمين خطرا محدقا على فرنسـا وعـاملا لاثارة الزعزعة فى البلاد . ويـذكران كثيرين من مؤيدي اليـسار امتنعوا فى الجولـة الاولى عن الاقتراع .

ويتوقع ان يجري الرئيس الفرنسي ميتران تغييرا فى السياسـة الاقتصادية فى البلاد وربما تغييرا فى حكومته وذلك على ضوء الانتخابات البلدية التي فاز فيها اليسار ولكنه تراجع نسبيا .

● جانب من الحشد الجماهيرى فى جلسة افتتاح المؤتمر السادس لحركة النساء الدمقراطيات ●
(خاص بـ « الاتحاد » . تصوير : على نصار)

اعتقالات واستفزازات فى عرابة البطوف عشية «يـوم الارض»

✻ الشرطة وحرس الحدود يقيمون الحواجز فى مداخل القريـة ✻ فرع الحـزب يوزع منشورا يحذر فيه السلطات ويطالبها بالكف عن مثل هذه الاستفزازات ✻

● عرابة – لمراسلنـا – افاق اهالي عرابة البطوف صبـاح الاحـد المـاضي (١٣–٣) عـلى رجـال الشرطة وحرس الحـدود وهم يقيمـون الحـواجز فى مداخل القرية فى ثلاثةمراكز ويوقفون السيارات للتحقق من رخص سائقيها وهويات ركابهـا وذلـك بحجـة التفتيش عن اشخاص قاموا بتخريب مواسيـر الميـاه التابعةلمستوطنة «هراريت» القريبة من عرابة .

ويلاحظ ان اقامة الحواجز هـذه من قبل رجال الشرطة وحرس الحدود لم تكن حادثا عابرا ، بل هى استمرار لنشاط محموم ضد سكان القريـة وقرى البطوف الاخرى منذ مطلع شهر آذار الحالي . الامر الذي يشير الى ان هذه الحجة (تخريب مـواسير) مختلقة ومفبركة .

وقد اثار تصرف الشرطـة وحرس الحدود الاستفزازي هذا موجة مـن السخط والمرارة لدى السكان وخاصة انه ياتي عشية الـ ٣٠ من آذار يـوم الذكرى السنوية السابعة ليوم الارض الخالد .

وقد احتج المجلس المحلي فى عرابة على هذا العمل الاستفزازي وطـالب المسؤولين عن الشرطة وحرس الحدود ازالة الحواجز حالا .

ووزع فرع الحزب فى عرابة منشورا على الاهالي حذر فيه السلطات مـن مغبة هذا العمل الاستفزازي وطالبهـا بالكف عنه .

ويذكر ان قوة من الشرطة وحـرس الحدود داهمت بيتين فى قرية عرابـة بمرافقة كلاب اثر بوليسية واعتقلـت شابين هما : معجل عبد المجيد كناعنة (٣٣) عاما (على الرغم من انه مريض ولديه تقارير طبية تثبت مرضه) وعبد متقال عبد المجيد كناعنة بحجة قيامهما باغلاق طريق مستوطنة « هراريت » الحاذية ! وذلك بعـد ان استصدرت امرا من محكمة الصلح فى عكـا بتوقيفهما لمدة عشرة ايام للتحقيـق معهما .

احتجاجا على ممارسات « الدوريات الخضراء »

عائلتان بدويتان تضربان عـن الطعام استنكارا لقطع ارزاقهما!

● بئـر السبع – لمراسلنـا – اعلنت عائلتان بدويتان امس اضرابـا عن الطعام فى مدخـل بئر السبـع احتجاجا على ممارسات « الدوريـات الخضـراء » التى اقدمت دون اى رادع انسانى واخلاقى يوم الخميـس الماضى (١٠–٣–١٩٨٣) على مصادرة قطيع الغنم الذى يعتاشون من ورائـه بعد مصادرة اراضيهم والذى لم يعرف مصيره حتى الان .

وكانت «الدوريات الخضراء» قد نهبت قطيع الغنم المذكور البالغ عدده ١٢٠ راسا والتابع لعائلتى عبد الله الوج وسلامة الوج من قبيلة الجنابيب التى تسكن على بعد ٢٥ كيلومترا جنـوب شرق بئر السبع والى الشـرق مـن سجن نفحة .

وعلى الاثر بعثت جمعية مـؤازرة وحماية حقوق البدو برقية الى وزيـر الزراعة سمحا ايرليخ والمسؤول عـن « الدوريات الخضراء » احتجت فيهـا على مصادرة قطيع الغنم وطالبـت باعادته لاصحابه وبايقـاف نشاطـات « الدوريات الخضراء » الاجرامى ضد البدو واملاكهم .

المؤتمـر السابـع لقمة دول – بقيـــة

العالمية اهمها الطالبة بوقف سبـاق التسلح النووي والتنديد بالانظمـة العنصرية والفاشية والتضامن مـع شعوب امريكا اللاتينية ضد الانظمـة الفاشية المدعومة من الامبرياليـة الامريكية كذلك دعا المؤتمر الى ضرورة اقامة نظام اقتصـادي عـالمي جديد يستهدف تعجيل عملية التنمية للدول المستقلة حديثا وحل قضايا التموين والاغذية وضمـان تـوازن صحيح فى العلاقات برفع من اسعار المـواد الخام للدول النامية التي تباع للدول الصناعية وتخفيض اسعار المنتجات الصناعية التي تباع للعالم الثالث . وقد هاجم هذا القرار سياسة «البنك الدولي» و « صندوق النقد الدولي» اللذين ينتهجان سياسة اقراض تخدم المصالح الامبريالية .

✻ اصداء واسعة

هذا واعلنت رئيسـة وزراء الهند ، السيدة انديرا غاندي ، ان المـؤتمر حقق نجاحات باهرة وبدد كل اوهام الاعـداء الاستعماريين ان يـؤدي الى التفسخ . وقالت ان المؤتمر اعطـى دفعة هامة لترسيخ وزن المجموعـة الحيادية ، على الصعيـد الـدولي . وقال القائد الكوبي ، كاسترو ، ان المؤتمر اكد من جديد على ان الاستعمار والاستعمار الجديد هماالعدو الحقيقي للشعوب وللتنميـة الانسانيـة وان المعسكر الاشتراكي هو الحليـف الطبيعي الموثوق والقوي للعـالم الثالث. كمااكد الرئيساليوغوسلافي، لدى عودته الى بلغراد ، ان المؤتمر اعاد ترسيخ مبادىء مجموعة عـدم الانحياز ودورها فى الحياة الدولية .

وقـد اذاعت وكـالة « تاس » السوفييتية تعليقا للمعلق السياسي للتلفـزيون السـوفييتي ، امس (الاثنين) ، جـاء فيـه ان مؤتمر نيودلهي كان نجمعا جبارا مـن اجل السلام والاستقلال الوطني والتنمية . وقـال ان السياسة الخـارجية السوفييتية تتـم بالاحترام والتقدير والرغبة فى التعاون مع الدول المستقلة حديثا ومع منظمة الدول غير المنحازة .

الاحتفـال فى مختلف أنحـاء – بقيـــة

انحاء العالم بزيارة ضريح ماركس حيث وضعت اكاليل الزهور وانشدت « الاممية » بعشرات اللغات .. كما تتدفق الى الضريح هذا الاسبـوع جماهير غفيرة من العمال الانجليز . وقد بدات امس الاحتفالات فى مختلف انحاء العالم ، من الاتحاد السوفييتى الى اليمـن الجنوبية ، ومن كوبا الى فيتنام ، بذكرى هذا العملاق الذى تشكل حياته وتراثه خطا فاصـلا بين المرحلتين الاساسيتين فى تاريخ الانسانية ، مرحلة الانظمة الاستغلالية ومرحلة الثورة الاشتراكية العالمية .

وتقام بهذه المناسبة عشرات الندوات العلمية فى الدول الاشتراكية والراسمالية على حد سواء ، كما يعاد طبع كتب ماركس وتنشر الكتب والابحاث التى تحلل قضايا عصرنا على ضـوء التراث المظفـر لماركس وانجلز ولينين . [نشرنا فى « الاتحاد » يوم الجمعة الماضى مقالا بهذه المناسبة ، ونواصل نشر مواد متعلقـة بماركس وتراثه – فى عـدد الجمعة القادم] .

بتهمة رفع شعارات !!

الحكم بالسجن الفعلى ثلاثـة أشهـر على ناهض الفـاهوم

✻ المحامى يستأنف الى المحكمـة المركزية .. ✻

● الناصرة – لمراسل «الاتحاد» – حكمت محكمة الصلـح فى النـاصرة ، اول امس الاحد على ناهض الفـاهوم بالسجن الفعلي لـمدة ثـلاثة اشهر وبالسجن مع وقف التنفيذ لـمـدة سنتين .. وذلك على التهمة الموجهة اليه بالاشتراك فى رفـع شعـارات فى الناصرة يوم ٢٧–٣–٨٣ استنكـارا للممارسات الوحشيـة لـلاحتلال فى المناطق المحتلة . وكانت النيابة قـد طلبت من القاضي جيجي استصـدار احكام قاسية قدر الامكان لتكـون رادعة ضد كل من يرفعون شعـارات ويشتركون فى مظاهرات !! .

وقد دافـع عن نـاهض الفاهوم المحامي مصطفى لدواي فرفض باسـم المتهم هذه التهمة وطالب برفض طلب النيابة . وبعد اصدار هذا الحكـم القاسي ، طـالب المحـامي لـداوي بتاجيل تنفيذ هذا الحكم حتى يتمكن من الاستئناف ، فرفض القاضي هذا الطلب وعندئـذ استصـدر المحامي لداوي قرارا من المحكمة المركزيـة بتاجيل تنفيذ هذا القرار ، من اجل الاستئناف .

ويفيد مراسلنـا ان هنـالك الان « موجة » محاكمات ضد شباب مـن الناصرة ومنطقة البطوف ومنطقة عكـا ومنطقة المثلث ، وتعكس مطالب النيابة تصعيدا خطيرا فى سياسة القبضـة الحديدية « قانونيـا » بالاضـافة الى القبضة البوليسية .. وكل هذا يشكل تصعيدا خطرا للوضع .

اللجنة المركزة للهستـدروت تقـرر فى جلستهـا أول أمس :

أول أيـــار ١٩٨٣ – عطلـة رسميـة للشغيلـة

✻ مظـاهرة مركزيـة تنظمهـا الهستـدروت فى يـوم تضامـن العمـال العـالمى ✻

● تل ابيب – لمراسلنـا النقابي – قررت اللجنـة المركـزة للهستـدروت فى جلستها يوم الاحـد ، اول امس، اعتبار الاول من ايار، هذه السنة عطلة رسميـة للشغيلة ، مدفوعة الاجـرة وتنظيم مظـاهرة قطـرية ضخمة بمناسبة يوم العمال العالمي .

وجاء فى القرار ان المظاهرة ستكون تحت شعار « الدفاع عن الدمقراطيـة ومقاومة العنف وحماية حريـة التعبير ووحدة الحركة العمالية » . وقد جرى نقاش حاد فى اللجنة المركزة قبل اتخاذ القرارات ، فزعم ممثلـو حركة « التغيير » (شنوي) والحزب الليبرالي المستقل (ل ع) ان مظاهرة ضخمة للعمال « قـد تجر رد فعـل بشكل حاد والى تهييج الغرائز » (!!) كما ان بعض قـادة «العمـل» فى الهستدروت لم يكونوا متحمسيـن للظاهرة القطرية . وقد طالب ممثـل « مبام » نفتالي بن موشه بتنظيم مظاهرة قطرية ضخمة وتجنيد الشغيلة ضد اليمين المتطرف المنفلت من عقاله. وقد شكلت اللجنة المركزة هيئة خاصة للتحضير للمظاهرة الاول من ايار .

●● كتلة الجبهـة طالبت بالاحتفال باول أيار

هذا ، وكـانت كتلـة الجبهـة الدمقراطية للسلام والمساواة فىاللجنة التنفيذية للهستدروت قد بعثت قبل عشرة ايام مذكرة الى السكرتير العام للهستدروت طالبت فيها بان تقـوم نقابات العمال العامة بواجبها فىضمان عطلة عامة للعمال فى يوم العمـال ، اول ايار ، والاحتفال العمالى الكفاحى الواسع بهذا اليوم الخالد ، بتنظيم مظاهرة قطرية والاحتفال ، باشكـال مختلفة بعيد العمال ، فى كل انحـاء البلاد . وجاء فى هذه المذكرة ان اخطار الفاشية وتصعيد القمع لحرية التعبير وشراسة الهجمة على مصالح الشغيلة من الحكومة واصحاب العمل وضرورة تجند الشغيلة فى المعركة من اجـل السلام – ان كل هذا يجعل الاحتفـال باول ايار هذه السنة هاما وحيويا ، اكثر حتى من السـنوات الماضية .

كلمـة « الاتحـاد » – بقيـــة

بحثها ..

لقد اجهد الوزير الجاى نفسه فى البحث عن « اسباب طارئة » للانتفاضة الحالية . وذلك على اعتبار ان المسالة عابرة ومنتهية . سيكون من المفيد لو قعد واحد منا واحصى عدد الانتفاضات ، فى المناطق المحتلة ، التى تعهد كل وزير حربية جديد بالقضاء عليها – من ايام بيرس وديان حتى ايام شارون وايتان وحرب لبنان « النهائية » .

ولم يختلف الوزير ارنس عن اسلافه ، لا فى الوسائل ولا فى الاوهام . قال ان « توسيع الاستيطـان اليهـودى سيؤدى الى ردع المتطرفين العرب » . ما راى الملك حسين وكل « فريج » لا يزال ينتظر الفرج من ريغن وسفيرتـه كيرباتريك ؟ اما رايتا فمثل راى ايتان ، فى قوله امام الاولاد: « يوجد طريق واحد ووحيد (لايقاف الشبان العرب عـن قذف الحجارة) وهو ان لا نكون نحـن هنـا (فى المناطق المحتلة) . حينئذ لن يبقى للعرب من يقذفـون الحجارة عليه » !

وعدم التنسيق كثير بين ارنـس ورئيس اركانـه « المنتهى » . ففيما يطلب رئيس الاركـان من شعبـه ان يتحمل عبء البقاء الاسرائيلى الاحتلالى فى لبنان كما تحمل عبء هذا البقاء فى صحراء سيناء فان الوزير ارنس قـد توصل الى استنتاج ، كما جاء فى « نيوزويك » ، مفاده ان الخسارة اكبر من الربح فى عمليـة البقـاء الاسـرائيلى الاحتلالى فى لبنان .

الخلاصة : واحد رايح وواحد جاى واما التاريخ فلا يقف « مكانك عد ! » : صاحب الحق يتعزز بحقه ويقوى . واما صاحب الاحتلال فيتخبط باحتلاله ويقترب حثيثا مـن سوء المصير الذى آل اليه كل احتلال فى التاريخ .

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة ١٨ آذار ١٩٨٣ الموافق ٣ جمادى الثانية ١٤٠٣ هـ العدد ٣٩/٨٩
* ٨ صفحات * الثمن ١٠ شواقل

تحت شعار: مقاومة المصادرة والسلخ اللذين يتهددان اراضي البطوف والشاغور وشفاعمرو والناصرة وقرى المثلث:

لجنة الدفاع عن الاراضي تدعو الى الاحتفال الكفاحي الواسع بيوم الارض

* ثلاثة مهرجانات: في دير حنا والطيبة والنقب *

* حيفا - لمراسلنا - قررت سكرتارية اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي في جلستها المنعقدة يوم الثلاثاء ٨٣/٣/٨ الترتيبات العامة لاحتفال الجماهير العربية بذكرى يوم الارض الخالد، هذه السنة.

وقد تقرر الاحتفال بهذه المناسبة الخالدة، في ثلاثة مهرجانات منطقية ضخمة تقام يوم ٣٠ آذار ٨٣، الاول للجليل ويقام في قلعة يوم الارض، دير حنا، والثاني في الطيبة لمنطقة المثلث والثالث في النقب. كما ستقام في نفس اليوم، قبل المهرجانات مسيرتان في البطوف لوضع اكاليل الزهور على نصب الشهداء في سخنين، وفي الطيبة. كذلك ستقام يوم ٨٣/٣/٢٩ مسيرة في قرية كفر كنا تنتهي بوضع الاكاليل على ضريح شهيد يوم الارض في كفر كنا.

وسيتكلم في هذه المهرجانات المنطقية قادة اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وشخصيات اجتماعية وشعبية عربية اخرى وممثلون عن الاوساط والقوى الدمقراطية والمحبة للتعايش اليهودي - العربي، من الوسط اليهودي.

وسيجري كل الاحتفال بيوم الارض، هذه السنة، تحت شعار ضد الهجمة الجديدة المصادرة والسلخ التي تهدد اراضي قرى البطوف والشاغور واراضي شفاعمرو والمثلث وتهدد ايضا مناطق من الناصرة العربية لضمها الى بلدية «نتسيرت عيليت».

● نشاط واسع قبل يوم الارض

كذلك قررت اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي عقد اجتماعات وندوات ومحاضرات في مختلف المدن والقرى لشرح الاهمية التاريخية ليوم الارض في حياة شعبنا وللتعبئة الشعبية ضد اخطار المصادرة والضم واخطار تفاقم نشاط العصابات الفاشية المعادية للعرب.

في الكنيست

طوبي يمطر ارنس بوابل من الاسئلة عن مؤامرة الصمت الاسرائيلية حول مصير أسرى الحرب الفلسطينيين

● القدس - لمراسلنا - وجه النائب الجبهوي توفيق طوبي أول أمس الاربعاء (٣/١٦) إستجوابا الى وزير الحربية موشيه ارنس بخصوص اوضاع الاسرى الفلسطينيين الموجودين لدى اسرائيل.

واتهم النائب طوبي في استجوابه حكومة اسرائيل بأنها لم تقم بنشر المعلومات الرسمية عن أسرى الحرب الفلسطينيين الموجودين لدى اسرائيل سواء من ناحية عددهم او أماكن اعتقالهم الامر الذي أدى - كما قال - الى تعدد وتباين المعلومات بهذا الصدد. وأضاف على سبيل المثال ان بعض الصحف الاجنبية نشرت ان هناك حوالي ٣٠ ألف معتقل في المعتقلات والسجون الاسرائيلية.

وسأل طوبي وزير الحربية: ما هو عدد المعتقلين بعد الحرب في لبنان؟ وكم منهم لا يزالون رهن الاعتقال؟ وما هي ظروف اعتقالهم؟ وهل تم نقل قسم منهم الى سجون اسرائيل؟ وكم عدد المحتجزين في كل واحد من هذه السجون؟

وأضاف: هل أقيمت معتقلات خاصة لاحتجاز الاسرى؟ وما صحة المعلومات التي تفيد انه أقيم معتقل بجانب مدينة صفد؟ وهل هناك معتقلات في لبنان؟ وما هو عدد المحتجزين في كل منها؟

واختتم طوبي وابل أسئلته هذه بسؤال حول ما اذا كانت حكومة اسرائيل قد نقلت حقائق هذه القضية الى الصليب الاحمر الدولي أم لا؟

نائب رئيس الكنيست، الحيروتي مئير كوهين

عدم طرد عرب الضفة بعد ٦٧ - غلطة !!

* يدعو الى اقامة مدينة يهودية قرب كل مدينة عربية في الضفة الغربية، كما أقيمت نتسيرت عيليت قرب الناصرة!! * ماير فلنر: مئير كوهين كشف عن الوجه الحقيقي لحكومة بيغن.

□ القدس - لمراسلنا - اعلن نائب رئيس الكنيست مئير كوهين (حيروت - ليكود) ان اسرائيل قد غلطت غلطة جسيمة عندما لم ترحل من الضفة الغربية بعد احتلال ١٩٦٧ بين ٢٠٠ - ٣٠٠ الف الى شرقي الاردن، كما تم ترحيل عرب اللد والرملة والجليل بعد حرب ١٩٤٨.

● مئير كوهين ●

وكان هذا الحيروتي مئير كوهين، الذي ذكر اسمه قبل شهر كمرشح لرئاسة الدولة(!!) يتحدث، يوم الاربعاء الماضي، في لجنة الخارجية والامن، في اثناء بحث الوضع في الضفة الغربية على ضوء الهبة الشعبية العارمة، هناك. وقال، واهماً: «لو فعلنا هذا بعد حرب حزيران ١٩٦٧، لما كانت هنالك الان مشكلة فلسطينية ولا حجارة ولا مظاهرات»! وعندما قاطعه عضو الكنيست فيكتور شمطوف، السكرتير العام للمبام، متسائلا: «هل تقصد ترحيل سكان الضفة الغربية الى الخارج»، اجاب كوهين: «لقد تعلمت بالضبط ما يجب عمله من قادتي العسكريين اعضاء هشومير هتسعير (المبام) في اثناء حرب ١٩٤٨. وقال/ان افراد الجيش الاسرائيلي يقفون عاجزين امام حجارة الشباب في مدن الضفة الغربية، متهماً الجيش «بالليونة الزائدة» في التعامل مع المتظاهرين. وقال هذا الشخص الذي من الممكن ان يكون رئيسا للدولة: ان الجواب على الشغب الواسع في الضفة الغربية هو بناء مدينة يهودية بجانب كل مدينة عربية، حسب المنطق نفسه الذي على اساسه اقيمت مدينة «نتسيرت عيليت» و «مجدال هعيمق» (المجيدل) في الجليل». ودعا الى تسريع موجة الاستيطان الكولونيالي في الضفة والى معاقبة الوالدين الذين يشترك ابناؤهم في المظاهرات.

- البقية على ص ٨ ع ١ -

وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى رومانيا - للمباحثات

● تل أبيب - لمراسلنا - غادر البلاد يوم الاربعاء، أول أمس، الرفيقان دافيد (ساشا) حنين عضو المكتب السياسي وعضو سكرتارية اللجنة المركزية وجورج طوبي عضو سكرتارية اللجنة المركزية في طريقهما الى رومانيا. وسيقوم وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي باجراء مباحثات مع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الروماني.

الخطــأ..

كلمة الاتحاد

من حق، ومن واجب، كل اسرائيلي عاقل ان يستفظع تصريح نائب رئيس الكنيست، الحيروتي مئير كوهن، الذي عبر فيه عن اعتقاده بأن المسؤولين الاسرائيليين «ارتكبوا خطأ كارثيا» حين كانت «في ايديهم الامكانية» في العام ١٩٦٧ ولكنهم - حسب رأيه - لم يعملوا على «طرد ٢٠٠ - ٣٠٠ الف (من سكان المناطق المحتلة) الى الجانب الآخر كما جرى الأمر في اللد والرملة والجليل في ١٩٤٨». («جروزلم بوست» ١٧ الجاري).

وصدق الذين عقبوا، على هذا التصريح الصريح، بأنه «دعوة مباشرة الى ارتكاب مجازر مثل دير ياسين». فان نشر هذا التصريح الان هو دعوة غير مباشرة لارتكاب مجازر مروعة جديدة. لا نحن ولا غيرنا يستطيع ان يتجاهل هذا الخطر الماثل.

ان «الامكانية»، من حيث نوايا الحكام العنصريين، موجودة وكانت موجودة. ولذلك فان مئير كوهن، وأمثاله، يتجنون على الحقيقة التاريخية حين يوهمون أنفسهم بأن بقاء عرب فلسطينيين في وطنهم، ان كان اسرائيل او المناطق المحتلة، هو نتيجة ل «خطأ» ارتكبه حكام اسرائيل أو بسبب «نوبة رحمة»! فحتى بعد دير ياسين وبعد ان نجحوا في تشريد الأكثرية الساحقة جداً من العرب الفلسطينيين من مدنهم وقراهم، التي اصبحت دولة اسرائيل، لم «ينتظر» روبين بركات «بقاء اقليات في الدولة اليهودية»! وحين ظهرت «الامكانية»، مرة اخرى في العدوان الثلاثي على مصر في العام ١٩٥٦، ارتكبوا مجزرة كفر قاسم ولكنهم لم ينجحوا. لم يخطئوا. ولكنهم لم ينجحوا! ولا يصح، تاريخيا، ان يقوم السادة الليكوديون باتهام السادة المعراخيين بأنهم لم ينتهزوا «الامكانية» حين ظهرت مرة أخرى في اثناء العدوان الحزيراني في العام ١٩٦٧. اسألوا أهالي عمواس ويالو وبيت نوبا وسكان الجفتلك. بل اسألوا أهالي بيت لحم الذين استيقظوا، صبيحة يوم احتلال بلدهم، على مكبرات الصوت

- البقية على ص ٨

(«الاتحاد»)

الكسندر سولداتوف:

الاتحاد السوفييتي سيتدخل في نشوب حرب بين اسرائيل وسورية

* سولداتوف: «سيكون التدخل السوفييتي بدرجة كبيرة. وهذا هو أمر طبيعي» * القوات السورية تتحرك الى البقاع لدعم مواقعها هناك * فزع اسرائيلي من تصريحات السفير السوفييتي *

● حيفا - وكالات الانباء - تناقلت وسائل الاعلام المحلية والعالمية تصريح السفير السوفييتي في بيروت ألكسندر سولداتوف يوم أمس الاول (٣/١٦) الذي

- البقية على ص٨ ع ١ -

مظاهرة جماهيرية باسلة لنساء واطفال الابطال في مخيم عين الحلوة

كالعادة، قوات الاحتلال الاسرائيلي اطلقت الرصاص «في الهواء».. فسقط جرحى فلسطينيون!!

● صيدا - لمراسل خاص - جرت في مخيم عين حلوة، يوم الاربعاء، اول امس، مظاهرة كبيرة اشتركت فيها نساء واطفال الابطال الفلسطينيين، للمطالبة

- البقية على ص ٨ ع ١ -

الذكرى السادسة لاستشهاد كمال جنبلاط

● مرّت، يوم الاربعاء (٨٣/٣/١٦) الذكرى السنوية السادسة لاستشهاد كمال جنبلاط رئيس الحركة الوطنية اللبنانية، وأحد الوجوه اللامعة في الحركة القومية العربية المعاصرة. وقد احتفلت القوى الوطنية اللبنانية، بهذه المناسبة بروح التأكيد على القتال لطرد الغزاة الاسرائيليين وترسيخ عروبة ووحدة لبنان.

ست سنوات مرت على رحيل أبي الوليد.. ولكنه باق بروحه وتراثه وطريقه.. باق في الحركة الوطنية اللبنانية وحلفها المقدس مع الحركة الوطنية الفلسطينية.. باق في عشرات آلاف المقاتلين من الحركة الوطنية اللبنانية التي تشعل الارض ناراً تحت أقدام الغزاة وسوف تقرر هي مستقبل لبنان، عربيا تقدميا.

تجديد امر الاقامة الاجبارية بحق رئيس بلدية عنبتا

● القدس - لمراسلنا - يعتبر رئيس بلدية عنبتا وحيد الحمدالله الذي عزلته قوات الاحتلال الاسرائيلي عن منصبه من قدامى الوطنيين الفلسطينيين في المناطق المحتلة الذين تفرض عليهم سلطات الحكم العسكري أوامر بالاقامة الاجبارية ان لم يكن اقدمهم جميعا.

ويفرض عليه امر الاقامة الاجبارية في بلدته منذ العام ١٩٨٠. ومؤخرا قام الحكم العسكري بتجديد هذا الأمر لمدة ستة اشهر اضافية ابتداء من تاريخ ٨٣/٣/٣ وعلى الأثر وجهت محاميته فليتسيا لانغر رسالة الى

- البقية على ص ٨ ع ١ -

شعب المناطق المحتلة لا يزال يزلزل الارض تحت أقدام المحتلين

* عقوبات بالسجن وغرامات باهظة على المتظاهرين * أوري أور: المظاهرات ستتسع... انهم ببساطة لا يريدوننا في المناطق المحتلة *

● القدس المحتلة - استمرت خلال الايام الثلاثة الماضية المظاهرات الصاخبة المناوئة للاحتلال الاسرائيلي في مدن وقرى ومخيمات المناطق المحتلة. وقام المتظاهرون بقذف المحتلين بالحجارة الامر الذي أسفر عن جرح عدد من جنود الاحتلال وايقاع الاضرار بالعديد من سياراتهم.

وقامت قوات الاحتلال بسلسلة من الاجراءات القمعية لتفريق المتظاهرين استعملت خلالها الغاز المسيل للدموع وقامت باطلاق العيارات النارية في عدد من الاماكن. كذلك أصدرت قوات الاحتلال أوامرها بحظر التجول في العديد من مخيمات اللاجئين والمدن الفلسطينية المحتلة. ولا يزال حظر التجول سارياً في مخيم الامعري وعايدة والدهيشة وبلدة حلحول والظاهرية ومخيم بلاطة حيث رجم المتظاهرون يوم أمس الاول (٣/١٦) قوات الاحتلال بالحجارة. واستمر حظر التجول في مخيم الجلزون لليوم الثالث عشر على التوالي الامر الذي سبب نقصا خطيرا في المواد الغذائية في هذا المخيم.

هذا وقامت المحكمة العسكرية في غزة المحتلة يومي الاثنين والاربعاء (٣/١٤ و٣/١٦) بفرض عقوبات بالسجن مع وقف التنفيذ وبغرامات مالية تراوحت بين ٧,٥ - ٢٠ ألف شيكل على ٦٧ طالباً من مدرستي «الكرمل» و«فلسطين». كذلك حكمت المحكمة على شابين آخرين بالسجن الفعلي لمدة شهرين اضافة الى غرامة مالية بلغت ٢٥ ألف شيكل على كل منهما.

وفي رام الله حكمت المحكمة العسكرية يوم الاثنين (٣/١٤) بغرامة مالية

- البقية على ص ٨ ع ١ -

بقي ١٤٦٣ اشتراكاً حتى نصل الى هدفنا النهائي !

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - بلغ ما تجمع لدينا من اشتراكات في «الاتحاد» اليومية حتى الآن ٤٥٣٧ اشتراكا. وهذا يعني أنه بقي أمامنا جمع ١٤٦٣ اشتراكا حتى نصل الى هدفنا النهائي في شهر نيسان القادم (٦ آلاف اشتراك.)

ان ما تم جمعه حتى الآن يساوي ٧٥,٧٪ من هدفنا. وقد زادت منطقة حيفا اشتراكاتها ب ٥ اشتراكات وبذلك تكون قد جمعت ٢٤٢ اشتراكا وما يساوي ٤٨,٤٪ من هدفنا.

وزادت منطقة الناصرة اشتراكاتها ب ١٠ اشتراكات جمعها فرع عين ماهل وبذلك تكون المنطقة قد جمعت ٢٤٠٤ اشتراكات وما يساوي ٩٦٪ من هدفها النهائي.

اما منطقة عكا فقد جمعت حتى الآن ١١١٦ اشتراكا. في حين جمعت منطقة المثلث ٦٤٠ اشتراكا.

الاتحاد تطلع مع فجر كل يوم

الشرطة تواصل حملة الإعتقالات الإستفزازية ضد شباب عرابة

● الاعتقالات تشمل خمسة أطفال ● جو من الغضب العارم يسود القرية ●

● عرابة - لمراسلنا - لا تزال الشرطة تواصل حملة الإعتقالات الإستفزازية ضد شباب عرابة البطوف بحجة قيامهم باغلاق الطريق المؤدي الى مستوطنة «هراريت» وتخريب أنابيب المياه الموصلة اليها.

وقد شملت حملة الإعتقالات الإرهابية هذه خمسة أطفال تتراوح أعمارهم بين ١٣ و١٤ عاماً وهم: أحمد علي نصار (١٣) ومصطفى نمر نصار (١٣) وحسين صالح عاصلة (١٣) وناصر احمد ياسين (١٣) ونصر عبد الله نصار (١٤) عاماً.

وعلم مراسلنا ان الطفلة نصر عبد الله نصار وناصر أحمد ياسين تعرضا الى الضرب في مركز شرطة طبريا ولا تزال آثار الضرب بادية على جسديهما.

هذا ويسود القرية جو من التوتر والسخط العارم إحتجاجا على هذا التصرف الإستفزازي الذي تقوم به الشرطة. ويطالب اهالي القرية ومجلسهم المحلي بإطلاق سراح الأطفال فوراً.

المؤتمر العالمي في القدس، بشأن يهود الاتحاد السوفييتي ؟!

مهرجان للتحريض المعادي للاتحاد السوفييتي - في خدمة الامبريالية والحرب الباردة

● القدس - من المنتظر ان يختتم اعماله، اليوم، في القدس، ما يسمى المؤتمر العالمي بشأن يهود الاتحاد السوفييتي، والذي تنظمه المنظمة الصهيونية العالمية وتشارك فيه جين كيرك باتريك سفيرة الولايات المتحدة في الامم المتحدة ممثلة شخصية للرئيس ريغن كما يشارك فيه ممثلو اوساط استعمارية ومعادية للشيوعية من حوالي ثلاثين بلدا. وقد استمع المؤتمر الى خطاب من ريغن (بواسطة الفيديو) يقطر فيه المدائح على اسرائيل وقادتها ويذرف دموع التماسيح على «الحرية المفقودة» ليهود الاتحاد السوفييتي ويضم الوفد الامريكي عددا كبيرا من اعضاء الكونغرس والشخصيات الرسمية ورجال الاعمال وهو يلعب دورا اساسيا في توجيه ابحاث وقرارات المؤتمر وقد خطب في المؤتمر امس (الخميس) في جو من «الاجماع القومي» بيغن رئيس الحكومة وبيرس رئيس حزب «العمل».

هذا، وقد اصدرت حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي بيانا هاما نددت فيه بهذا المؤتمر الذي يشكل ساحة للتحريض الهستيري المعادي للاتحاد السوفييتي والاشتراكية. واكد البيان ان يهود الاتحاد السوفييتي يعيشون في حرية ورفاه ومساواة، جنبا الى جنب مع كل الشعب السوفييتي، وان التهديد الحقيقي لليهود موجود في ظل الانظمة الفاشية والعنصرية والانظمة الرأسمالية عموما، حيث تتفشى اللاسامية. ودعا بيان حركة الصداقة الى وقف حملات التحريض الهستيري ضد الاتحاد السوفييتي والى الصداقة مع الاتحاد السوفييتي التي تتفق مع قضية السلام العادل في الشرق الاوسط.

احتفالات الازهر بالذكرى الالفية لتأسيسه .. تبدأ اليوم

القاهرة - يحتفل الازهر الشريف، اليوم (الجمعة)، بمرور الف عام على انشائه.

وجامع الازهر الشريف بناه الفاطميون في العام (٩٧٢) ومنذ ذلك الحين وهو يجتذب المؤمنين الذين يأتون لتأدية الصلاة فيه واولئك الذين يحضرون الحلقات الدراسية في مجالي اصول الدين واللغة. وتحول الازهر بعد ذلك الى معهد على غرار الجامعات الحديثة يدرس فيه الطالب العلوم الدينية وهكذا اصبح في القرن التاسع عشر مركزا ومنارة فريدة ووحيدة لهذا النوع من الدراسات في العالم الاسلامي.

وقد شهد الازهر نقطة تحول كبرى في تاريخه مع نهاية الملكية في مصر في العام ١٩٥٢ فادخلت العلوم التطبيقية اليه وبدأت تدرس فيه فروع الطب والهندسة والتجارة والزراعة.

واليوم تضم جامعة الازهر (١٠٤١) الاف طالب منهم (٢٢) الف طالبة موزعين على ٣٥ كلية تدرس نفس المناهج والمواد في الجامعات المصرية الاربع الكبرى الاخرى والدراسة في الازهر مجانية وتبلغ ميزانيته (٣٥) مليون دولار سنويا ويتلقى طلبة الازهر تعليما دينيا اجباريا الى جانب دراستهم وذلك هو الامر الذي يميزه عن سائر الجامعات الاخرى.

(اقرأ مقالا على الصفحة الرابعة)

● انهيت العلبة - ارمها في السل. تحافظ على بلدك نظيفاً

مقتل ضابطين اسرائيليين بالقرب من بيروت

* اصابة ثلاثة عشر جنديا امريكيا وايطاليا بجراح في لبنان * المصادر الاسرائيلية : تتوقع تصاعد العمليات ضد الجيش الاسرائيلي *

● حيفا - وكالات الانباء - تتوقع المصادر العسكرية الاسرائيلية أن تتصاعد عمليات المقاومة الموجهة ضد قواتها الغازية في لبنان وذلك بسبب تحسن حالة الطقس. وهذا ما تشير اليه وتؤكده مجريات الايام القليلة الماضية.

فقد انفجر لغم أرضي يوم امس الاول (٣/١٦) تحت سيارة عسكرية اسرائيلية في منطقة زحلة على بعد خمسة كيلو مترات شرقي بيروت. واسفر الانفجار عن مقتل ضابطين اسرائيليين.

كذلك ألقيت يوم الاثنين الماضي (٣/١٤) قنبلة يدوية على مركز للجيش الاسرائيلي في مدينة النبطية وانفجرت عبوة ناسفة موجهة لاسلكيا يوم الثلاثاء الماضي (٣/٥) حين مرت بالقرب منها قافلة عسكرية اسرائيلية على طريق الشاطىء بالقرب من الراشدية. وادعى الناطق الاسرائيلي انه لم تقع اضرار للقوات الاسرائيلية نتيجة لهاتين العمليتين.

وانفجر يوم الثلاثاء الماضي (٣/١٥) ايضا لغم ارضي بالقرب من قرية الخيام في المنطقة الشرقية من لبنان حين مرت فوقه مدرعة اسرائيلية واسفر الانفجار عن جرح جندي اسرائيلي.

ومن جهة اخرى تعرضت يوم امس الاول (٣/١٦) دورية تابعة للقوات الامريكية المرابطة بالقرب من مطار بيروت الدولي الى القاء قنبلة ادى انفجارها الى جرح خمسة جنود امريكيين. وتعرضت دورية تابعة للقوات الايطالية (٣/١٦) الى قذيفة صاروخية ادت الى جرح خمسة ايطاليين جراح اثنين منهم خطيرة. وقامت دورية ايطالية ثانية بملاحقة المعتدين على قواتها فتعرضت للنيران الخفيفة الامر الذي اسفر عن جرح ثلاثة جنود ايطاليين آخرين.

هذا وحاولت القوات الاسرائيلية يومي الثلاثاء والاربعاء الماضيين (٣/١٥ و ٣/١٦) ان تدخل مدينة عاليه وعيتات الا ان القوات الوطنية قامت بصدها مستعملة في ذلك مختلف انواع الاسلحة بما فيها القذائف الصاروخية. واسفر الامر عن تكبيد الاسرائيليين خسائر فادحة.

صلاح خلف: ضد أي عمليات عسكرية خارج الوطن المحتل

■ بودابست - أذاعت وكالة أنباء رويتر تصريحا لصلاح خلف (أبو إياد) قال فيه أن منظمة التحرير تستنكر الهجمات التي قام بها منشقون لا ينتسبون، إطلاقا للمنظمة، ضد كنس يهودية في أوروبا. وقال: «ونحن الفلسطينيين نستنكر أي عمل عسكري ينفذ خارج المناطق المحتلة، أيا كانت الجهة التي تنفذه».■

في أعقاب جولة لجنة الداخلية البرلمانية في قرى عرب النقب

توفيق زياد : ظروف معيشة عرب النقب لا تحتمل وتحتاج الى معالجة واجراءات فورية

* لم تكن هناك حاجة الى مصادرة أراضي العرب من أجل اقامة المطارات * انقراض الزراعة والمواشي وانتشار البطالة وهدم البيوت ظواهر اساسية في النقب *

● القدس - لمراسلنا البرلماني - صرح النائب توفيق زياد، عضو لجنة الداخلية البرلمانية، رئيس بلدية الناصرة، انه لم تكن هناك حاجة الى مصادرة اراضي عرب النقب لفرض اقامة المطارات العسكرية عليها، فهنالك مئات الوف الدونمات الخالية، التي لا تختلف في شيء عن اراضي عرب النقب، كان بالامكان أن تقوم عليها هذه المطارات.

وقد أدلى زياد بهذا التصريح أثر اختتام الجولة التي قام بها أعضاء لجنة الداخلية في الكنيست في النقب، يوم الاحد الماضي للاطلاع على اوضاع عرب النقب. وقد شارك في هذه الجولة اربعة اعضاء كنيست هم رئيسة اللجنة شوشانا الموزلينو (معراخ) وتوفيق زياد (الجبهة) وعقيبا نوف (الليكود) وعدنا سولودور (المعراخ). وقام الوفد بزيارة راهط (١٧ الف نسمة) وعرعرة وكسيفة. والتقوا بممثلين عن الاهالي، فاستمعوا الى شكاواهم المريرة حول ظروف الحياة التي يعيشونها بعد ان صادرت السلطات ارضهم واعملت فيهم يد القدر والحديدة فابقتهم في قراهم دون الحد الادنى من الخدمات.

ويذكر ان السلطات الاسرائيلية نهبت عشرات الوف الدونمات من اراضي عرب النقب. وكان آخر عمليات النهب ال ٣٥ الف دونم التي خصصت لاقامة مطارات عسكرية في اطار اتفاقيات كامب ديفيد التآمرية. وقد وعدتهم السلطات باقامة تركيزات بدوية مزودة بكل احتياجات التطور الاساسية مثل الكهرباء والماء والتلفون وشبكات المجاري والطرق والمدارس وغيرها. لكنهم لم يحصلوا على اي من هذه الخدمات (سوى قرية راهط التي حصلت على الكهرباء). كما ان السلطات وعدت باعطاء كل رب عائلة ١٠٠ دونم ارضا زراعية وقروضا من البنوك ليتمكنوا من تطوير احتياجاتهم. غير ان كل هذه الوعود تبخرت وباتت قراهم فقراء لا تصلح لان تكون مصدر رزق. هذا فضلا عن تشليح الاهالي من اراضيهم مقابل ثمن زهيد.

وقد شرح اهالي النقب هذه الامور للجنة مطالبينها بايجاد حل جذري لقضيتهم. وفي راهط قام الرفيق حسين العبرة بتسليم الوفد عرائض موقعة من حوالي ٥٠٠ رب عائلة يطالبون فيها باقامة مجلس محلي منتخب في القرية من اهالي القرية وليس من خارجها.

وفي ختام الزيارة قام وفد لجنة الداخلية في الكنيست، بناء على اقتراح النائب زياد، بزيارة ضريح عضو الكنيست المفقود حماد ابو ربيعة. وقد رافق الوفد نجل الفقيد ماجد. وقام النائب زياد بوضع برقوقة برية حمراء على ضريح الفقيد.

● تلخيص الزيارة ●

وفي حديث مع «الاتحاد» لخص النائب توفيق زياد هذه الجولة مؤكدا ان وضع حياة عرب النقب البالغ عددهم ٥٥ الف نسمة هو وضع لا يطاق وقال: سنصر على معالجته في اطار لجنة الداخلية في الكنيست وغيرها من اجل تغييره. فليس من الطبيعي ان تقدم السلطات على تجريد الاهالي من اراضيهم مقابل اعطائهم ثمنا ماليا زهيدا.. ثم تنكث بالوعود التي قطعتها على نفسها فتبقيهم بدون الحد الادنى من الخدمات.

ولاحظ توفيق زياد ان وضع عرب النقب المعاشي يزداد سوءا. وقال: الزراعة لديهم آخذة في الانقراض.. بعد ان نهبت الارض. وقطعان الماشية التي اعتبرت في الماضي احد مصادر الرزق الاساسية هي ايضا تتقلص وتتلاشى.. وفي الوقت نفسه تنعدم اماكن العمل والمشاغل في جميع القرى العربية في النقب (وهي ست قرى اكبرها راهط - ١٧ الف نسمة - وكسيفة وتل السبع وعرعرة وتل الملحة) وفي جميع نقاط تواجدهم (٣٥٠ نقطة سكن). الامر الذي يضطرهم الى العمل خارج قراهم ومناطق سكنهم والى استخدام هذه المساكن فقط للنوم - فنادق. ولكنها من النوع الذي لا يمكن العيش فيه. فالخدمات معدومة والسلطات تزيد من مضايقتها لهم.

وقدم زياد مثلا لفريق راهط وعرعرة:

●● راهط

هنالك مجلس محلي معين لادارة شؤون القرية مؤلف من الموظفين اليهود والعرب ويرئسه رؤون فسوكر، وهو مواطن يهودي من خارج قرية راهط ولا يعرف مشاكل اهالي القرية الخاصة وروح العلاقات والتقاليد السائدة بينهم. ومع هذا فالسلطة تصر على ابقائه في منصبه ولا تسمح باجراء انتخابات دمقراطية ولا حتى بتعيين مجلس من اهالي القرية حسب نتائج انتخابات الكنيست الاخيرة.. مثلما تفعل عادة. الامر الذي يدل على ان السلطة تتوجه الى اهالي راهط باستخفاف واستعلاء فظيعين.

وقد أكد هذا الاستعلاء العنصري كل من مندوب مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية (اسمه قزاز) ومندوب حاكم اللواء الجنوبي اللذين حاولا منع الرفيق حسين العبرة من طرح قضايا الاهالي امام اللجنة بقولهما له: لا حاجة الى ان تتكلم انت. فان المشايخ يمثلون جميع السكان (وهنا تدخل النائب زياد مستنكرا هذا التصرف الاستعلائي الفظ واعلن: نحن نريد ان نسمع من الجميع ولا تقرروا لنا من نسمع ومن لا نسمع).

وتابع زياد حديثه مع مندوب «الاتحاد»: من هنا يمكننا فهم توجه السلطة نحو الاهالي على كافة الاصعدة. فمنذ البداية خدعتهم السلطة وسلبت حقوقهم. وعدتهم في البداية ان تدخلهم الى قرية تتوفر فيها كل الخدمات - الماء والكهرباء والمجاري والشوارع وارصفة والمدارس والنوادي والحدائق الخ - فلم يجدوا شيئا منها. ثم وعدت باعطاء كل رب عائلة ١٠٠ دونم ارض لفلاحتها وقروضا سهلة من البنوك من اجل بناء البيوت. ولكنها كذبت عليهم فلم تعطهم شيئا سوى الماء والكهرباء (وهذا على حسابهم طبعا). وقد قال احدهم لنا: «وهنا حلي نسائنا حتى تمكنا من بناء بيوتنا». ولم تكتف السلطة بكل هذا بل انها حين جلبت اللجنة المعينة الى القرية راحت تهدم عشرات البيوت بحجة «البناء غير المرخص». وهي تفرض قيودا قرقوشية على نظام البناء وتمنع الاهالي من بناء أكثر من طابقين في القرية.

●● عرعرة

وأضاف توفيق زياد - ان الوضع في عرعرة وسائر قرى النقب أسوأ بما لا يقاس من الوضع في راهط. ففي هذه القرى لا توجد حتى الكهرباء والتلفون. وتسود فيها البطالة. وتعاني من مشاكل النقص في الارض واماكن العمل والتعليم ومن انعدام سائر الخدمات الانسانية الاولية.

واختتم زياد بالقول: ان وضع عرب النقب هذا لا يحتمل. وان كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ستلاحق بحثه على كافة الاصعدة من اجل تغييره بالشكل الجدي المطلوب.

رئيس بلدية «نتسيرت عيليت» يعمل من اجل سكنى الشباب العرب في.. الكبوتسات!

● تل ابيب - لمراسلنا - اعلن مناحم اريئاب رئيس بلدية «نتسيرت عيليت» انه يقوم بجهود الآن من اجل تنظيم مجموعة من الشباب العرب لكي تطلب السكنى والعضوية في الكبوتسات. وقال في حديث مع «عل همشمار» المسائية (٨٣/٣/١٦) انه يقوم بهذا الامر، رداً على انتقادات وجهت اليه واتهم فيها بأنه عنصري لانه ضد سكنى العرب في «نتسيرت عيليت» ومدن التطوير الاخرى. وقال: «ولماذا يجب ان يسكن العرب في مدن التطوير وليس في الكبوتسات. لنر ماذا سيكون موقف الحركة الكيبوتسية.. العرب ايضا هم بشر فلماذا لا يسكنون في كل مكان في اسرائيل وليس في نتسيرت عيليت، فقط ؟».

ان هذه الفذلكة من مناحم اريئاب تثير القرف .. ولكن المثير للتأمل هو انه لا ينكر انه معاد لسكنى العرب في الناصرة العليا. من منطلقات الشوفينية العنصرية المعادية للعرب.. بل يريد ان يثبت ان الآخرين كذلك..

ونترك للمبام ان يجيب على هذا «التحدي» بنفسه...

خلال ٦ سنوات ارتفعت الاسعار.. خمسين مرة!!

رقم قياسي جديد لجدول الغلاء في شباط - ٦،١٪

● تل ابيب - لمراسلنا الاقتصادي - كان ارتفاع جدول الغلاء في شهر شباط الماضي ٦،١٪ وهذا يعني ان معدل التضخم المالي سيكون في السنة المالية الحالية بين ١٣٠ - ١٣٥٪. وجدول الغلاء خلال شهر شباط هو اعلى معدل خلال شهر شباط في الثلاثين سنة الماضية!! وقد ارتفعت اسعار الخضار خلال ذلك الشهر بمعدل ٢٢٪ وارتفعت اسعار الفواكه بمعدل ١٨٪ ويعتقد ان هذا كان عاملا اساسيا في ارتفاع جدول الغلاء. وحسب ا لاتفاق القديم لعلاوة الغلاء كان يجب ان ترتفع الاجور بمعدل ١٨،٥٪. اما حسب الاتفاق الاخير، فلن تصل علاوة الغلاء الى اكثر من ١٤٪.

● الاسعار ارتفعت خمسين مرة!!

ويفيد معلقنا الاقتصادي ان الاسعار قد ارتفعت، بالمعدل، ٥٠ مرة، منذ ١٩٧٧، الامر الذي يشير الى عمق الازمة الاقتصادية العامة في الدولة والى التأثير المدمر للسياسة العسكرية - الحربية للحكومة. وهناك اعتراف علني بأزمة حادة في ذخيرة الدولة من العملات الصعبة مما دفع بعض الوزراء والخبراء في بنك اسرائيل الى «العودة» الى نظام الرقابة الحكومية المباشرة على تداول العملة الصعبة.■

ورقة نقدية جديدة - الف شاقل...

● القدس - لمراسلنا الاقتصادي - قرر بنك اسرائيل اصدار ورقة نقدية جديدة بقيمة الف شاقل، وذلك على ضوء التضخم المالي الذي يأكل، باستمرار، القيمة الحقيقية للعملة الاسرائيلية. وكما هو معروف، لقد صدرت قبل أربعة أشهر فقط ورقة الخمسمائة شاقل.

اذا بقيت هذه الحكومة وبقي التضخم على هذه الرشة، فليس بعيدا اليوم التي نتداول فيه أوراق الـ عشرة آلاف شاقل، والبقية تأتي !! ■.

جبهة الناصرة الدمقراطية ترحب بقرارات المجلس الوطني الفلسطيني

مؤتمر الجبهة في ٢١ و٢٢ أيار ٨٣ * تحية الى الهبة الشعبية البطولية في المناطق المحتلة * استنكار المخطط العنصري لنهب أراض من الناصرة * تضامن كامل مع الاطباء ومطالبهم العادلة *

■ الناصرة - لمراسل «الاتحاد» - اعلن مكتب جبهة الناصرة الدمقراطية ترحيبه الحار بقرارات ونتائج الدورة السادسة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني والتي عززت الوحدة الوطنية الفلسطينية واعطت دفعة هامة لكل الكفاح الوطني الفلسطيني في اعقاب انهيار الاهداف الاجرامية للحرب الاسرائيلية في لبنان، ووقفة الصمود والبطولة للشعبين الفلسطيني واللبناني - جاء هذا في قرارات مكتب الجبهة في جلسته المنعقدة مساء الثلاثاء ٨٣/٣/١٥.

وقد استمع المكتب في بداية الجلسة الى تقرير من سكرتير جبهة الناصرة الدمقراطية المهندس وليد الحاج حول عمل هيئات الجبهة والاقتراحات الخاصة من السكرتارية بخصوص عقد مؤتمر جبهة الناصرة الدمقراطية. كذلك استمع المكتب الى تقرير من المهندس رامز جرايسي القائم باعمال رئيس البلدية حول القضايا البلدية وفي مقدمتها المعركة ضد سلخ اراض من الناصرة لضمها للناصرة العليا ونتائج زيارة المدير العام لوزارة الداخلية للناصرة وقضايا ميزانية البلدية.

وقد اتخذ المجلس في نهاية الاجتماع القرارات التالية:

● عقد المؤتمر الاول لجبهة الناصرة الدمقراطية يومي السبت والاحد ٢١ و ٢٢ ايار ١٩٨٣، باشتراك ضيوف من كل اصدقاء الجبهة من البلاد.

● استنكار المخطط العنصري لنهب منطقة المسلخ البلدي من الناصرة في سبيل ضمها الى «نتسيرت عيليت» ودعوة كل الهيئات في المدينة للتحرك من اجل الغاء هذا المخطط الاجرامي.

● يعبر المكتب عن استنكاره الشديد لاعمال القمع الوحشي التي تمارسها قوات الاحتلال ضد الشعب المقاوم في المناطق المحتلة.. ويعبر عن اعتزازه بالهبة الشامخة لشعب المناطق المحتلة، هذه الهبة التي هي بمثابة مبايعة مجددة لمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني.

● دعوة جماهير الناصرة للاشتراك الواسع في احتفالات شعبنا بيوم الارض لتصعيد المعركة ضد ضم اراض عربية في الجليل للمجلس الاقليمي «مسغاب».

● تستنكر الجبهة القرار الظالم بالحكم على ابن الناصرة ناهض الفاهوم بالسجن الفعلي ثلاثة اشهر بتهمة المشاركة في رفع شعارات.. وتطالب بالغاء المحاكمات الاستفزازية ضد مواطنين من الناصرة والبطوف والمثلث ومنطقة عكا، بتهمة المشاركة في المظاهرات، عشية يوم الارض ١٩٨٢.

● يعبر مكتب الجبهة عن التضامن الكامل مع الاطباء ونقابة الاطباء القطرية في المعركة من اجل حقوقهم النقابية ويحيي الاطباء العرب المشاركين مشاركة كاملة في الاضراب، كما يدعو الجمهور الى تنظيم فعاليات مختلفة للتضامن مع الاطباء ضد المكائد الخطيرة للحكومة واصحاب العمل.

من خيرات الشتاء: اتلاف ١٠٠ ألف طن حمضيات كي لا يخفض سعرها

● مكتب «الاتحاد» - لمحرر الشؤون الاقتصادية - في دول العالم الحر، أي ذوات النظام الرأسمالي، اعتادت الحكومات «الحرة» على اتلاف آلاف الاطنان من المنتوجات الزراعية كي لا تنزل الى السوق فينزل سعرها.

وتتباهى حكومة اسرائيل بأنها ليست الوحيدة التي تنتهج هذا الاسلوب في العالم.. وتبرز الصحف ان حكومة البرازيل تدمر سنويا ألوف الاطنان من القهوة وان فرنسا دمرت في الموسم الزراعي الماضي ألوف الاطنان من العنب والتفاح. وكانت الحكومة الاسرائيلية قد دمرت في الموسم الماضي حوالي ١٠٠ ألف طن من الحمضيات.

وفي هذه السنة أيضا بدأت الحكومة تخطط لتدمير المزيد من المنتوجات الزراعية مثل البندورة والحمضيات وغيرها. وقد ذكرت «معريب» (٣/٨) ان الوزارة والمزارعين سيدمرون هذا الموسم حوالي ١٠٠ ألف طن من «الغريفوت». بقي ان نعرف ان الشريك الاساس للحكومة في هذا التدمير هو شركة «تنوفاه» المستدروتية.

نطالب بالكشف عن مصير مواطنين لبنانيين اعتقلهم الجيش الاسرائيلي

عصبة حقوق الانسان والمواطن:

● تل ابيب - لمراسلنا - أرسلت عصبة حقوق الانسان والمواطن في اسرائيل بتاريخ ٨٣/٣/١٥ رسالة الى جميع الكتل البرلمانية في البلاد دعتها فيها الى التدخل لدى وزير الدفاع للكشف عن مصائر مواطنين لبنانيين وقعوا في أسر القوات الاسرائيلية في لبنان ولا يزال ابناء عائلاتهم يجهلون مصيرهم ويفتشون عنهم.

وأرسلت عصبة حقوق الانسان والمواطن رسالة أخرى بتاريخ ٨٣/٣/١٣ الى الكتل البرلمانية أوردت فيها أسماء معتقلين آخرين وطالبت الكتل بالعمل بخصوصهم أيضا.

الاتحاد العالمي للشباب الدمقراطي يوزع بيانا بخصوص الاسرى والمعتقلين الفلسطينيين واللبنانيين

● بودابست - وزع الاتحاد العالمي للشباب الدمقراطي في شهر شباط الماضي بيانا الى المنظمات الدمقراطية والى الاعضاء في هذا التنظيم التقدمي يدعوهم فيه الى العمل من أجل المعتقلين اللبنانيين والفلسطينيين في السجون الاسرائيلية ومعسكر «أنصار» وسجون قوات الكتائب والسجون التابعة للجيش اللبناني.

وورد في هذا البيان ان عدد المعتقلين الفلسطينيين واللبنانيين في هذه السجون يفيف على ١٥ ألفا وان هؤلاء المعتقلين يتعرضون للتعذيب والمعاملة اللاانسانية خاصة على أيدي قوات الاحتلال الاسرائيلي التي لا تعترف بهم كأسرى حرب. كذلك ذكر البيان ان معظم هؤلاء المعتقلين لم يقدموا للمحاكمة وكثيرون منهم لا يزالون مجهولي المصير.

وأرفق مع هذا البيان بيان آخر أصدرته في بيروت الغربية «لجنة أمهات واخوات ونساء المخطوفين والمفقودين من المعتقلين اللبنانيين». وذكرت هذه اللجنة في بيانها انها تشكلت من اجل العمل لانقاذ هؤلاء المعتقلين ولتحضير قائمة بأسمائهم. وورد في هذا البيان أيضا ان كثيرين من المعتقلين في السجون الاسرائيلية وفي معسكر «أنصار» اضطروا مرارا الى التمرد على السجانين جراء ما يلاقون من المعاملة الوحشية والظروف اللاانسانية التي يعيشون فيها. وما كان من السجانين الا ان قاموا باطلاق النار عليهم وجرح وقتل العديد منهم من أجل كسر تمردهم.

وذكرت هذه اللجنة في بيانها ان مئات من النساء في بيروت الغربية قد قمن بمظاهرات عديدة في العاصمة اللبنانية احتجاجاً على ما يجري لابنائهن واخوتهن في السجون وتعبيراً عن قلقهن على مصائرهم.

كذلك أرسلت هذه اللجنة برقيات الى جميع المؤسسات والشخصيات الشعبية والرسمية في لبنان لوقف هذه العمليات والقضاء على هذه الظاهرة التي لا تتوافق مع الدستور اللبناني ولا تليق بدولة دمقراطية.

وطالبت اللجنة الرأي العام العالمي وجميع التنظيمات والمؤسسات العالمية بالتدخل لانقاذ المعتقلين اللبنانيين والفلسطينيين من هذا المصير.

الجبهة تطالب ببحث مخطط اقامة مدينة استيطانية بالقرب من نابلس المحتلة

● القدس - لمراسلنا البرلماني - طالبت كتلة الجبهة البرلمانية، في مطلع هذا الأسبوع، باجراء بحث عاجل حول أقامة مدينة استيطانية بالقرب من نابلس تحمل اسم «نابلس العليا».

جاء ذلك في اقتراح مستعجل لجدول الأعمال وجهته الكتلة الى رياسة الكنيست وأشارت فيه الى أن رئيس الحكومة سيكشف النقاب عن المخطط في يوم الاستقلال. وأكدت الكتلة أن هذا المخطط يشكل خطوة اضافية وخطيرة في حملة تكريس وتوسيع الاستيطان الكولونيالي وسلب أراضي جماهير الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة الامر الذي يتناقض مع القانون الدولي ويكوم المزيد من العقبات أمام امكانية احلال السلام العادل.

اعتراف رسمي .. متواضع

عدد العاطلين عن العمل - ٧٠ ألفاً

* .. وأصحاب الصناعات يهددون بقذف ١٥ ألف عامل آخر هم عمال النسيج * استمرار ارتفاع عدد العاملين في الخدمات الشعبية على حساب قطاعات الانتاج*

● مكتب «الاتحاد» - لمحرر الشؤون النقابية - تشير الاحصائيات الرسمية الى استمرار مهندسي الاقتصاد في الدولة في نهجهم المبرمج الذي يقضي بتوسيع العمل في قطاع الخدمات على حساب مجال قطاع الانتاج الصناعي والزراعي وقذف المزيد من العاملين الى سوق البطالة.

فقد جاء في تقرير دائرة الاحصاء المركزية ان عدد العاملين في القطاع الزراعي هبط في الربع الاخير من العام ١٩٨٢ بنسبة ٤،٩٪ وبلغ ٧٣ ألف عامل. وهبط عدد العاملين في القطاع الصناعي بنسبة ٠،٩٪ وأصبح ٢٩٥ ألف عامل.

أما في قطاع الخدمات الشعبية فقد ارتفع عدد العاملين بنسبة ١،٦٪ وأصبح ٣٨٧٤٠٠ عامل.

● البطالة

وتدل الاحصائيات الرسمية على ان نسبة البطالة آخذة في الازدياد. ففي الربع الاخير (من شهر تشرين الاول وحتى كانون الاول) ١٩٨٢ هبط عدد العاملين في البلاد بالمقارنةمع الفترة نفسها في العام ١٩٨١ بنسبة كبيرة. فبينما كان العاملون في البلاد يشكلون في أواخر العام ١٩٨١ نسبة ٥٠،٢٪ من سكان البلاد هبطت نسبتهم في أواخر العام ١٩٨٢ الى ٤٩،٧٪ (١٣٧٩٠٠٠ عامل) بالنسبة لعدد السكان.

ويعني هذا الهبوط ان عدد العاطلين عن العمل زاد. وقد بلغ عددهم (حسب صحيفة «شاعره الاقتصادية» ٣/٣) ٦٩٣٠٠ شخص أي ما يعادل نسبة ٥٪ من قوة العمل المدنية في البلاد.

ومن المعروف ان هذه النسبة لا تعكس واقع البطالة الدقيق خصوصا وان هنالك نسبة كبيرة من العاطلين عن العمل الذين لا يسجلون أنفسهم في مكاتب العمل (اما لعدم وجود هذه المكاتب في قراهم مثل الوضع في الوسط العربي واما لأنهم فقدوا حقهم - حسب القانون - في التسجيل في مكاتب العمل).

وهناك مشكلة أخرى تتعلق بالعمال الذين لا يعملون بشكل ثابت. فهؤلاء.. يعملون عادة بشكل موقت مما يمكن أصحاب العمل من فصلهم بسهولة. وبعد الفصل، ينتقل هؤلاء من عمل الى آخر. وبالطبع لا يجدون العمل الجديد فور فصلهم من العمل السابق. وقد يحتاج الواحد منهم الى شهر وشهرين حتى يحصل على مخصصات البطالة. وقد لا يحصل عليها أبداً. لقد ازداد عدد هؤلاء خلال العام ١٩٨٢ (بالمقارنة مع العام ٨١) بنسبة ١٧،٣٪ وبلغ في السنة الماضية ١٣٦ ألف عامل (يخصم منهم العمال الذين تغيبوا عن العمل بسبب استدعائهم للخدمة العسكرية في الاحتياط). وهكذا فان نسبة البطالة أعلى بكثير من الارقام الرسمية مع ان الارقام الرسمية بحد ذاتها ليست قليلة.

● الحبل على الجرار

من الجدير بالذكر ان رئيس اتحاد الصناعيين، ايلي هوروفيتس، كان قد هدد في مؤتمر صحفي عقده في أول آذار الجاري في تل ابيب بقذف ١٠ - ١٥ ألف عامل نسيج الى سوق البطالة.

وقد جاء هذا التهديد لابتزاز المزيد من الدعم الحكومي لأصحاب الصناعات والضغط للتخفيف من سياسة الاستيراد المنفلت للبضائع الاجنبية في حين يعاني قطاع التصدير أزمة مزمنة. ويقوم أصحاب الصناعات باستخدام العمال رهينة حتى يحققوا مطالبهم. وهناك خطر جدي لتنفيذ تهديدهم. ويلاحظ ان مشاغل النسيج في القرى العربية مثلا بدأت في ترجمة هذا التهديد الى الواقع الفعلي.

انتخاب الحاخامين الاكبرين

● القدس - تم في القدس امس الاول انتخاب الحاخامين الاكبرين لاسرائيل. فقدانتخب الحاخام مردخاي الياهو حاخاما أكبر لليهود السفارديين والحاخام ابراهام شبيرا حاخاما أكبر لليهود الاشكناز. وذلك بعد حملة دعاية وترويج واسعة من أجل انتخابهما قام بها حزب المفدال.

ويذكر ان الحاخامين الاكبرين اللذين تم انتخابهما يؤيدان جماعة «غوش ايمونيم» الاستيطانية.

الازمة تتفاقم.. والبنوك تواصل جني الارباح

● تل ابيب - لمراسلنا - في الوقت الذي تتفاقم فيه الازمة الاقتصادية في اسرائيل وتضرب فيه الفروع الانتاجية تستمر البنوك وغيرها من مؤسسات رأس المال المالي في جني الارباح الطائلة. وقد اعلن بنك «همزراحي هنوحاد» هذا الاسبوع ان ارباحه بلغت في العام ١٩٨٢ مبلغ ١،٢٣ مليار شيكل (مقابل ٢١١ مليون شيكل في السنة ١٩٨١) اي بارتفاع حقيقي بنسبة ١٥٣٪. اما في حساب الدولار فقد بدا الربح بشكل اوضح .. ففي حين بلغ الربح في العام ١٩٨١ ١٣،٥ مليون دولار بلغ في العام ١٩٨٢ ٣٦،٦ مليون دولار.

وقد اعترف مدير عام هذا البنك، أهرون متير، بأن الوضع الاقتصادي خطير في البلاد فقال: من الخطأ الاعتقاد بأن الاقتصاد يستطيع الاستمرار في العيش بتضخم مالي ذي ثلاثة ارقام (أي يزيد عن ١٠٠٪).

رفع مخصصات ذوي الدخل المحدود بنسبة ٧،٢٪

● تل ابيب - لمراسلنا النقابي - اعلنت ادارة «مؤسسة التأمين الوطني» عن رفع مخصصات تأمين الدخل لذوي الدخل المحدود ابتداء من مرتب آذار الجاري بنسبة ٧،٢٪.

وبناء عليه سيحصل العجوز المسن على مبلغ ٦٨٢٨ شيكل (مخصصات تأمين الشيخوخة + اضافة تكملة الدخل) بدلا من ٦٣٦٩ التي دفعت في شباط الماضي. اما عائلة المسنين المكونة من شخصين فستبلغ ١٠٢٤٠ شيكل (٩٥٥٢). وستحصل ارملة ذات الابن الواحد على مبلغ ١٠٢٤٨ (٩٥١٤) والارملة ذات الولدين ١٢٢٩٦ (١١٢٤٣).

وستكون علاوات تأمين الحد الادنى من الدخل على النحو التالي:

● فرد واحد - ٥٤٦١ شيكل. ● زوجان - ٨١٩٣ شيكل. ● زوجان + ولدان - ١٠٩٢٢.

في الاجتماع الاول لاتحاد الطلاب العرب:

ترحيب بقرارات الدورة الـ ١٦ للمجلس الوطني الفلسطيني

* انخراط الطلاب العرب في معركة الدفاع عن الاراضي بقيادة لجنة الدفاع عن الاراضي * الاتحاد يضع برنامجا شاملا لنشاطاته وينتخب هيئاته *

● حيفا - لمراسلنا الخاص بشؤون الطلاب - عقد مجلس الاتحاد القطري للطلاب العرب، يوم الجمعة ٨٣/٣/١٠، اجتماعه الاول في دورته الحالية. وقد افتتح الاجتماع رئيس الاتحاد الطالب محمد بركة فأكد على ضرورة توحيد صفوف الطلاب العرب ضمن اتحادهم القطري. ثم دار نقاش اشترك فيه ممثلو الطلاب في مختلف الجامعات فتحدث هؤلاء عن المشاكل الكثيرة التي تواجه الطلاب العرب والتي تتطلب الحل وفي مقدمتها قرارات لجنة قصاب ونتائجها بالنسبة للطلاب العرب واوضاع السكن والمنح وتقليص الحريات الدمقراطية وازدياد رفض قبول طلاب عرب في الجامعات الاسرائيلية.

وقد اتخذ في نهاية الاجتماع القرارات التالية :

● تغيير دستور اتحاد الطلاب العرب لضمان الارتقاء بالمستوى التنظيمي للهيئات الطلابية بشكل يتلاءم والمهام والمسؤوليات المطروحة.

● استمرار العمل من اجل اسقاط مقررات لجنة قصاب العنصرية. وكذلك تحضير وثيقة حول اوضاع الطلاب العرب عامة في الجامعات تشمل القضايا المحلية في كل جامعة، وما يعاني منه الطلاب العرب مثل التمييز في المنح، والمساكن وتقليص الحريات الدمقراطية وحرية التنظيم وازدياد رفض الطلاب العرب للجامعات.

● إحياء ذكرى يوم الارض في الجامعات، والاشتراك في نشاطات لجنة الدفاع عن الاراضي.

● زيادة التنسيق والتعاون بين الاتحاد القطري للطلاب العرب في اسرائيل والطلاب العرب في الضفة المحتلة.. وتعميق التعاون مع القوى الدمقراطية اليهودية في الجامعات.

وقد انتخب الاتحاد هيئاته: فأعيد انتخاب الطالب محمد بركة رئيساً للاتحاد في دورته الحالية والطالب جمال زحالقة سكرتيراً للاتحاد.

وانتخبت سكرتاريا تمثل جميع الجامعات مؤلفة من:

محمد بركة (تل ابيب)، جمال زحالقة، سامر زريق (القدس)، امير مخول، سعد جرايسي (حيفا)، سعيد ابو زيد (التخنيون)، محمد يوسف (بار ايلان)، فاتن غطاس (معهد المتدينين)، وابقي مكان شاغر لممثل جامعة بئر السبع الذي تغيب عن الاجتماع.

يوم الثلاثاء القادم - انتخاب رئيس الدولة الجديد

● مناحيم ايلون مرشح الائتلاف الحكومي.. هرتسوغ مرشح التجمع

● القدس - لمراسلنا البرلماني - يجري في الكنيست يوم الثلاثاء القادم انتخاب رئيس الدولة الجديد، الذي يخلف الرئيس اسحاق نافون. وقد قرر الائتلاف الحكومي ان يكون مرشحه للرئاسة البروفسور مناحيم ايلون قاضي محكمة العدل العليا.. اما التجمع فقد قرر ترشيح حاييم هرتسوغ عضو الكنيست من التجمع والسفير السابق في الامم المتحدة ورئيس المخابرات العسكرية السابق.

الجنرال موشيه ليفي - القائد الجديد للاركان العامة للجيش

● تل ابيب - لمراسلنا - قررت الحكومة تعيين الجنرال موشيه ليفي قائداً للاركان العامة للجيش، خلفاً للجنرال رفائيل ايتان. وكان الجنرال ليفي، حتى الآن، نائباً للقائد العام وقد تدرج في مناصب عسكرية مختلفة، ابتداء من ١٩٥٤ وحتى الآن.

ويعتقد المراقبون ان الجنراليين ابيغدور بن غال ودان شومرون اللذين كانا مرشحين لقيادة الاركان، سوف يستقيلان من الجيش بعد تعيين ليفي.

ويعتقد المراقبون ان الجنرال ليفي لن ينزلق مثل سلفه ايتان الى التدخل في الحياة السياسية المباشرة بحيث يكون ناطقاً رسمياً باسم «ارض اسرائيل الكاملة» بل سيتركز على العمل العسكري البعيد عن السياسة المباشرة تاركا اياها لوزير الدفاع والحكومة بشكل عام.

تعازينا

● الى آل طه في طرعان وخارج البلاد بوفاة المرحوم طه صالح طه. للفقيد الرحمة ولذويه الصبر والسلوان.
● والى آل عدوي بوفاة المرحوم سامي عبد العزيز عدوي.
● والى آل عمر عدوي بوفاة المرحوم خضر عمر حسن عدوي.
اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة والاصدقاء في طرعان

اسبوعيات

لماذا خاب أمل آفنيري بنتائج دورة الجزائر ؟!

● أجمل زميلنا أوري أفنيري، نتائج المجلس الوطني الفلسطيني، في دورته الأخيرة في الجزائر ـ الـ ١٦، بالجملة التالية:

«اذا أخذنا بالاعتبار الحاجة الملحة الى إقرار قرارات حاسمة، وحالة الطوارىء التي يعيشها الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وفي قطاع غزة، والساعة الرملية التي ينفد منها الزمن بسرعة، فان (النتائج) مخيبة للأمال. لقد كان المنتصران الكبيران في الجزائر: حافظ الأسد وحليفه الكبير مناحيم بيغن» («هعولام هزيه» ٨٣/٣/٢).

أما نحن فنود، بدءاً، ان نبدي خيبة أملنا بهذا الانطباع الذي خرج به زميلنا أوري أفنيري. من الواضح اننا نخالفه الرأي. وقد أعلنا ذلك على رؤوس الاشهاد معتبرين قرارات دورة الجزائر قرارات حاسمة حقاً لأنها:

١ـ خيبت آمال أعداء السلام العادل الذين قامروا على عدم مقدرة م.ت.ف على المحافظة على وحدة صفوفها. لقد كان القرار بالمحافظة على وحدة الصف الفلسطيني قراراً حاسماً، حقاً، خصوصاً بعد أن لم يبقَ في أيدي المعتدين الاسرائيليين من وسيلة للقضاء على م.ت.ف، بعد الخروج المشرف من بيروت، سوى بث الشقاق والخلاف في صفوف الشعب الفلسطيني وممثله الشرعي الوحيد، م.ت.ف.

وكانت القرارات قرارات حاسمة حقاً لأنها، ٢ـ حافظت على استقلالية القرار الفلسطيني دون المساس بنهج التضامن العربي الوطني المعادي للامبريالية وللعدوان، ذلك التضامن المتمثل حالياً، بحده الادنى، في جبهة الصمود والتصدي التي تضم م.ت.ف وسورية وليبيا والجزائر واليمن الدمقراطي. فهنا، أيضاً، خيبت القرارات أحلام أعداء السلام العادل الذين قامروا على الخلافات الجانبية بين أطراف هذه الجبهة، قامروا على ما بدا على هذه الجبهة من ذهول المفاجأة في أثناء العدوان الاسرائيلي الأخير على لبنان، من أجل إيقاع م.ت.ف في متاهات الخلافات الجانبية والعزلة عن حلفائها الطبيعيين في المجال العربي.

كانت القرارات حاسمة حقاً لأنها، ٣ـ رفضت ان تقع في الشرك الامريكي الذي وقعت فيه مصر السادات، شرك اللهث، ركضاً وراء سراب الوعود الامريكية التي لا يستهدف الامبرياليون الامريكيون من ورائها أي سلام. إنما يستهدفون، من ورائها، شق صفوف الفلسطينيين والعرب أجمعين وتخفيف الضغط الدولي عنهم حتى يتسنى لهم تفجير الوضع من جديد كلما احتاجت سياستهم العدوانية الى ذلك. تلك كانت الأهداف الحقيقية، كما رأيتم، من وراء «سلام» كامب ديفيد الذي لولا تهافت السادات أمامه لكان من الممكن إكراه المعتدين الامريكيين والاسرائيليين معهم على احترام التعهد الذي وقعه الامريكيون مع الاتحاد السوفييتي في اكتوبر ١٩٧٧ والتوجه الجدي نحو السلام العادل.

وكانت القرارات حاسمة حقاً لأنها، ٤ـ أثبتت أمام العالم كله ان م.ت.ف هي هي الراغبة في السلام العادل وهي هي التي تتبنى كل نهج واقعي يقود الى هذا السلام وأنه لم يعد هناك من رفض فعلي لنهج السلام العادل سوى ذلك الرفض الاسرائيلي ـ الامريكي. لقد خيب قرار السلام الفلسطيني العادل، أكثر من أي شيء آخر، أحلام المعتدين الاسرائيليين والامريكيين الذين أوهموا أنفسهم ان ضربتهم الغادرة في لبنان ستضيع صواب القيادة الوطنية الفلسطينية وتقودها الى مواقف يائسة ومغامرة تنقذ المعتدين من عزلتهم العالمية وتقدم لهم، كما حدث فيما مضى ولن يعود، خرقاً لستر العورة!

وإنه لمن المؤسف ان يجد زميلنا أوري أفنيري نفسه بين أولئك الذين «خاب أملهم» في نتائج دورة الجزائر التاريخية والحاسمة، حتى ولو كانت أسباب خيبة أمله مختلفة.

ولا نراها، مع الأسف، مختلفة كلها.

فهو، مثلاً، يرى ان «أسوأ» النتائج هو ذلك القرار الذي أجمع فيه المجلس الوطني الفلسطيني على رفض ما يسمى «مشروع ريغن». لقد قلنا: «ما يسمى»، لأنه لا مشروع ولا ما يحزنون. إنه مجرد «تمنيات» أسرع مناحيم بيغن ورفضها. وبذلك انتهى «المشروع». وكان أصحابه يجب ان يعترفوا بذلك لو كانوا جادّين.

قال زميلنا أوري أفنيري عن هذا القرار، في مقاله المذكور أعلاه: «

أسوأ من ذلك انه جرى رفض مشروع ريغن. صحيح انه أضيف على هذا الرفض عدد من الكلمات التي من الممكن تفسيرها على أنها تفتح فتحة أمام مباحثات فعلية. ولكنها فتحة ضيقة يصعب على ذبابة ان تعبر منها. فكيف بالجَمل؟».

فهل كان يريد هذه الفتحة، حتى لا يخيب أمله، بقدر الفتحة التي عَبَر منها أنور السادات الى «أورشليم القدس» فكان ما كان ـ من قطع ساقي بسام الشكعة وقدم كريم خلف ومن توسع الاستيطان الاسرائيلي الكولونيالي حتى حرب لبنان ومجزرة صبرا وشاتيلا؟!

وإلا، كيف يراد لنا ان نفهم هذه الحسرة على ضيق تلك الفتحة؟ كيف يراد لنا ان نفهم تقديراته عن «حالة الطوارىء» التي يعيشها الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة، والساعة الرملية التي ينفد منها الزمن «بسرعة»؟ هل جاءت «ساعة الطوارىء» هذه، فقط، منذ حرب شارون وإيتان في لبنان؟ ليش؟ هل خرج شارون وإيتان منتصرين ام مهزومين؟! وما هو الجواب على نفاد الزمن «بسرعة»؟ أليس هو ما سمعناه من أنور السادات في زمانه، تبريراً لاستسلامه، وما نسمعه الآن من بعض الأوساط الرجعية العربية التي تحاول إيهام الشعب العربي الفلسطيني بأنه ما تبقى سوى فتات المائدة ـ «إنقاذ ما يمكن إنقاذه»، وذلك باللهث ركضاً وراء سراب وعود أمريكية أكثر قيمة منها «فرمان الكلاب» المعروف؟!

يعزّ علينا أوري أفنيري وكل صاحب رأي جريء، وعقلاني في اسرائيل، في هذا الظلام الذي لن يبدده سوى أنوار ساطعة وشاملة. وكنا نود ألا يُسرع ويُعلن، أمام الجمهور الاسرائيلي، عن خيبة الأمل المخيبة للأمل هذه قبل ان يفسح المجال لنا لمناقشة هذا الموقف وتدارسه بيننا وبينه. إننا لا نرغب في إحراجه. ولكنه هو الذي تبرع، بكتابة هذا المقال، في إحراج نفسه بنفسه. حينئذ لم يعد هذا الموقف ملكاً له وحده. إن مجرد عرضه على الجمهور معناه أنه يدعو الجمهور الى تقبله. فهل هذا الموقف، في اسرائيل، هو الموقف الذي يخدم القضية المشتركة التي نناضل من أجلها، قضية إحلال السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني العادل؟ من الواضح انه لا يخدم هذه القضية المشتركة بل يساعد على إثارة البلبلة وعلى نشر اليأس في صفوف أنصار السلام الاسرائيليين. إنه يساعد، من حيث لا يدري دعاته، الأوساط الحاكمة الاسرائيلية التي تريد ان تغرق يد السلام الفلسطينية الممدودة الى شعب اسرائيل في بحور من القضايا الجانبية، ومن الأكاذيب عن «عدم رغبة م.ت.ف في السلام». ماذا ربحت قضية السلام الاسرائيلي الفلسطيني من «خيبة الأمل» هذه؟

قد نختلف مع النظام الحاكم في هذا البلد أو ذاك. رأينا الايجابيات في سورية وتضامنا مع السوريين الذين يقفون ضد السلبيات. ولكننا دعونا دائماً، ومن أجل هدف السلام العادل، الى تلافي الخلافات الجانبية والى وحدة الصف بين جميع القوى التي يتهددها العدوان. ولكن سورية، حالياً، تتعرض لأشرس الضغوط العسكرية الاسرائيلية والامريكية. أليس من الواضح ان واجب جميع قوى السلام، في العالم العربي وفي اسرائيل وفي العالم كله، الوقوف الى جانب سورية ضد هذه الضغوط؟ أليس من الواضح اننا، بذلك أيضاً نخدم قضية السلام الاسرائيلي الفلسطيني العادل؟ فكيف من الممكن، على هذه الارضية الواقعية والتي لا يحق لأحد ان يتجاهلها، المساواة بين «حافظ أسد وحليفه الكبير ـ مناحيم بيغن»؟! من تخدم هذه «المساواة» القبيحة ؟ ! إنها لا يمكن ان تخدم، بالطبع، قضية السلام الاسرائيلي الفلسطيني العادل!

أذكر انني ناقشت زميلنا أوري أفنيري، قبل حوالي السنتين، في مواقف مماثلة. فأقام الارض وأقعدها. واتهمني بالتجني عليه. وادّعى انه لا هم لنا، في «الاتحاد»، سوى التهجم عليه. فمن هو المتهجم، ولو هذه المرة؟إننا نعتبر «خيبة أمله» تهجماً مباشراً علينا وعلى جميع أولئك، في العالم العربي وفي العالم كله، الذين حيوا قرارات دورة الجزائر واعتبروها نصراً تاريخياً لقضية السلام العادل. يعلم الله ويعلم زميلنا أوري أفنيري أننا ما ذكرناه، في الفترة الاخيرة، إلا بالخير. أشدنا بشجاعته حين التقى أبا عمار في بيروت. وأشدنا بشجاعة أبي عمار حين التقاه في تونس. لقد كان أبو عمار عقلانياً جداً فلم يشترط على اوري أفنيري، كي يلتقيه، ان يكون مثله. فلماذا لا يكون أوري أفنيري أيضاً عقلانياً ويفهم ان أبا عمار لا يمكن ان يكون (في السياسة وفي المسؤولية) في مستوى الزميل أوري أفنيري؟!

كانت هناك، قبل ٦ أعوام، «فتحة» أشعلت آمال الزميل أوري أفنيري ـ «فتحة» كامب ديفيد. ثم اضطرته الوقائع الى الاعتراف بخيبة الأمل. فلماذا يطلب من أبي عمار ان يعبر هذه التجربة المأساوية؟ وهل أبو عمار لوحده؟ في ذلك الوقت قلت لبعض الاصدقاء الاوروبيين، الذين كانوا يريدون من الشعب الفلسطيني ان يقبل باتفاقيات كامب ديفيد على اعتبار أنها «قطار سيقود في نهاية الأمر، الى السلام»: هل تجرأتم على ان تقولوا هذا القول لشعب الفيتنام في زمانه؟ فلماذا تتوهمون ان الشعب الفلسطيني، أو أي شعب من الشعوب، أقل اصرارا على تحقيق حريته الشرعية؟ لماذا؟ ألأنه عربي؟!

ليست قضايا الشعوب المصيرية أموراً من الممكن المساومة فيها. لأنها غير متوقفة لا على ارادة فرد ولا على ارادة جماعة. ومن المؤسف انه يوجد بعض اخيار الناس يجهلون او يتجاهلون هذه الحقيقة. لقد تجاهلها شارون وذهب الى لبنان فعاد مدموغاً. وتجاهلها هيغ فلم يعد يسمع به أحد. ومما لا شك فيه ان اولئك، الذين انتظروا «شيئاً آخر» من دورة الجزائر فخاب أملهم، هم ذلك النفر الذي يجهل أو يتجاهل هذه الحقيقة الكبرى.

ويظل كل ما كتبناه أعلاه، وكل ما اوردناه من أقوال الزميل أوري أفنيري في مقاله، في دائرة السياسة.

غير ان الزميل اوري افنيري لم يستطع، ولا حتى في مقال امتدح فيه مشروع برجنيف للسلام في الشرق الاوسط، الا ان يطلق لسانه بالشتائم علينا. كتب في مقاله المذكور، هكذا ودون أية رابطة او حاجة، ما يلي: «ومثلما الشيوعيون يشبهون بعضهم البعض، في جميع أنحاء العالم، هكذا يشبه الفاشست بعضهم البعض ـ يهود وعرب، فلسطينيون واسرائيليون، انجليز وفرنسيون». فالى اين يريد ان يجرنا الزميل افنيري بهذه الشتيمة الاستفزازية والتي لا «نكهة» لها؟ الى التأكيد على انه وحيد عصره؟ لا نعتقد ذلك. لا بين اليهود ولا بين العرب، لابين الفلسطينيين ولا بين الاسرائيليين، ولا بين الانجليز ولا بين الفرنسيين الخ..

اننا نعتز بتاريخنا، الذي لا تشوبه اية شائبة، كما نعتز بدورنا وخصوصاً بدعوتنا جميع طلاب السلام العادل في اسرائيل الى ان لا ينفردوا كل واحد «وحيد عصره» بل الى ان نعمل سوية لا من أجل انتخابات قادمة بل من اجل سلام عادل قادم.. فالقضية، كما نفهم، مصيرية.

(جهينة)

قائد الاركان «المنتهي» لا ينتهي من التحريض السوقي!

■ نشرت «الاتحاد»، في افتتاحية عددها الماضي (الثلاثاء)، بعض سقط الكلام الذي ألقاه في «تسيبرت عيليت» قائد الاركان «المنتهي» رفول ايتان يوم الاحد الماضي. وقد يكون الاحترام لمكانة الافتتاحية هو الذي جعل «الاتحاد» تتجاهل ـ مؤقتاً ـ كلاماً آخر، في الزيارة نفسها، قذفه رفول، وبرّ به حق نفسه.

ننقل ذلك عن «معاريب»، عدد يوم الاثنين الماضي:

«وقام قائد الاركان، بعد انتهاء لقائه مع التلاميذ، بزيارة مصنع الحلويات «تسي دي» وذلك بمصاحبة رئيس بلدية الناصرة العليا، مناحم أرياب. واستقبله هناك مدير المصنع، اللفتنانت كولونيل (احتياط) سامي شبيط الذي خدم معه في فرقة ٩ قبل العديد من السنين. واستمع رفول الى تقرير عن تسويق شوكلاتة المصنع في انحاء العالم، بما فيه لبنان. وحكى رفول، في هذه المناسبة، عن معرفته بأنه يوجد للعرب ضرس حلو (أي يحبون الحلويات!). قال: قبل سنين، وحين كنت اخدم في غور الاردن، كان يأتي اليّ أحد أغنياء نابلس الكبار، وهو المالك لأغلبية الاراضي في الغور. وكان ينتظر ساعات أمام باب القيادة حتى يؤذن له بالدخول. وكل ذلك لكي يأكل معي «قافلة» مطلية بالشوكولاته»!!

لقد زهقنا ونحن نرى سحنة هذا الجنرال من على شاشة التلفزيون. ونذكر اننا شاهدناه، في أثناء مجزرة صبرا وشاتيلا، وهو ينكر أمام الصحفيين أي علم بدخول «الكتائب» الى المخيمين. ولكننا لم نشاهده يضحك أبداً. ولذلك نتساءل: هل ضحك بعد هذه «النكتة البايخة»؟!! أما مناحم أرياب فمما لا شك فيه أنه ضحك..!

قرأنا عن أجانب عديدين اتهموا جيش رفول بأنه كان يلقي، في زحفه، قطع شوكولاته مسمومة لكي يلتقطها الاطفال. ولم نصدق ذلك. فهل يريدنا، الآن، ان نصدق ذلك؟!

اننا نذكر وزير أمن في اسرائيل، في يوم مضى، زل لسانه وتهكم على أثاث قرويين في قرية عربية هي الطيرة. تهكم متسائلاً: وهل هو مصنوع من المهاغوني؟ ولكنه سرعان ما اعتذر علناً.

هذا كان في يوم مضى. أما الآن فلا حدود في اسرائيل، كما يظهر لنا، لاي تحريض عنصري سوقي وبدائي على العرب. خصوصاً من أفواه الحكام و «العظماء» في اسرائيل.

سيقول لنا قائل: ماذا تنتظرون من هذا الجنرال الذي أطلق سراح مجرمي حرب فأباح دماء العرب و «تورط» بأبشع مجزرة في التاريخ الحديث ـ هي مجزرة صبرا وشاتيلا ؟!

لا ! لا نقبل هذا «التبرير». لقد قامت وزارة المعارف، وبحق، بمنع الرابي كهانا من دخول المدارس. فالى متى سيظل هذا «الرمتكال» العنصري البدائي «يربي» الاجيال؟ !!

(عربي ذو ضرس حلو)

تصعيد الكفاح الشعبي العام وعلى محاور مطلبية مختلفة ـ مطلب الساعة لحل المشاكل الاجتماعية المتفاقمة!

القضايا الاجتماعية الحادة والتي تزداد تفاقماً والنقص المرعب في الميزانيات والقوى البشرية المخصصة لمعالجة هذه المشاكل ـ كل هذا يجعل المعركة من أجل المساواة الحقيقية في الميزانيات للسلطات المحلية العربية مفتاحاً اساسياً لحل هذه المشاكل .

بقلم : سالم جبران

■ يخطىء من يتوهم ان سياسة القهر القومي المتبعة ضد جماهيرنا العربية تقتصر على نهب الارض وحصار الهوية القومية لجماهيرنا، فقط.. فعلى الطبيعة، نلاحظ يومياً، ان سياسة القهر القومي تجد لها ترجمة حادة ومباشرة، في كل مجال ومجال.. ومع إستكمال نهب اكثرية اراضينا، وتغير البنية الطبقية ـ الاجتماعية لشعبنا، بدأنا نلاحظ احتداد المشاكل الاجتماعية، من سنة لاخرى.. ولعل من أهم ملامح احتداد المشاكل الاجتماعية:

● انعدام أماكن العمل المحلية في الوسط العربي، رغم أن اكثرية قوة العمل، في الوسط العربي، شغيلة بأجرة، ولذلك فالعمال العرب يسافرون، بالمعدل ساعتين يومياً ذهاباً وإياباً الى العمل، مع وجود عدد كبير من العمال الذين ينامون في أماكن العمل، ولا يعودون الى عائلاتهم الا اسبوعيا او شهريا!

● مع ان حوالي ٧٠٪ من المواطنين العرب تحت سن الثلاثين، الا ان النوادي تكاد تكون معدومة، في مدننا وقرانا.. النوادي المستدروتية عليها طبقات من الغبار ولا تفتح الا في المناسبات.. والحكومة لا تقر الميزانيات للسلطات المحلية لاقامة النوادي الثقافية والاجتماعية.. كما أن الرياضة في الوسط العربي تقتصر، تقريباً، على كرة القدم، وميزانية هذه الفرق هي البرهان الصارخ على وحشية سياسة الخنق القومي، اجتماعيا وثقافيا ورياضيا.

● مشكلة الاسكان احتدت، في السنوات الاخيرة، بشكل رهيب.. ففي الناصرة والمدن المختلطة، توجد آلاف العائلات التي تسكن في دور مستأجرة تعاني من ارتفاع الاجرة من ناحية وخطر الانتقال كل سنة الى دار جديدة، مع كل ما يرافق هذا من عذاب التفتيش عن دور وعذاب الانتقال من دار لاخرى. اما في القرى، فمع نهب الارض، تقلصت بشكل حاد رقعة الارض الصالحة للعمار، والقرى تتفجر جراء الازمة السكانية وهذه الازمة اذا كانت محتملة الآن، فمن المستحيل احتمالها في العقد القادم.

● يتخرج آلاف الطلاب من الثانوية سنوياً، ولا يُقبل منهم للجامعات الا عشرات، فقط.. اما الباقون فيبحثون عن العمل المناسب وغالبا لا يجدونه، والنتيجة ـ بطالة آلاف الشباب والشابات، كل سنة، مع كل ما يرافق هذا، من آلام واخطار نفسية واجتماعية.

● ميزانيات السلطات المحلية العربية هي التجسيد الاكثر شمولا للسياسة الحكومية تجاه جماهيرنا العربية، فاذا كانت ميزانيات السلطات المحلية العربية بالنسبة للفرد الواحد، تعادل ربع أو ثلث الميزانيات في الناحية اليهودية فهذا يعني عدم قدرة السلطات المحلية على تقديم الخدمات.. ان شبكة الشوارع وشبكة المجاري وشبكة خطوط المياه وضمان النظافة العامة هي امور مسلم بها في الناحية اليهودية، وأما في الناحية العربية فهي «أهداف» يشكل تحقيقها انجازا.. بل ان مجرد دفع المعاشات صار «هدفاً» شهريا للسلطات المحلية العربية.. وحين تغرق السلطات المحلية العربية في هذه القضايا فهي لاتجد الميزانيات ولا الوقت لحل مشاكل النقص في غرف التدريس ومشاكل النوادي والمراكز الجماهيرية الاجتماعية وتطوير الرياضة والثقافة والنوادي للمسنين واقامة المرافق الحضارية العصرية كالمسرح والمراكز الموسيقية وفرق الفنون الشعبية وبرك السباحة والمنتزهات والحدائق العامة.

وهذا الوضع اليائس يخلق جوا حادا من المرارة والتمزق في مجتمعنا، فالشباب العرب يرون امكانيات للتطور في المجتمع اليهودي وفي غيره من المجتمعات في العالم، ولا يرون شيئا من هذه الأمكانيات في مجتمعنا. ان «ثقافة» لعب الورق و«ثقافة» العاب القمار، و«ثقافة» الفيديو و«ثقافة» التسكع تعكس مأساة شبابنا الذي لا يجد في مجتمعنا مرافق ثقافية حقيقية تعطي الامكانيات لتطور المواهب والطاقات الاجتماعية والرياضية والثقافية. هل عجيبة، بعد هذا، ان نرى تفاقم مشاكل الاجرام والجنوح؛ هل عجيبة بعد هذا أن تنتشر (بمساعدة حكومية، غير مباشرة!) مختلف انواع السموم؟ هل عجيبة بعد هذا ان نجد شرخا اجتماعيا ـ ثقافيا عنيفا، ينفس ذاته، في اللحظات المناسبة بالعنف الذي لا مبرر له سوى تنفيس توتر داخلي كامن؟!!

ان كل ما تقدم ـ وملامح اخرى لم نذكرها ـ يؤكد احتداد الازمة الاقتصادية ـ الاجتماعية العامة، وهذا الوضع، اذا لم يعالج معالجة صحيحة، مدروسة، ومتواصلة، فلن يلبث ان ينفجر تاركا صدى رهيبا وأبعادا حادة على مجتمعنا نفسه، وعلى العلاقات اليهودية العربية في اسرائيل.

صحيح اننا انهمكنا في السنوات العشر الماضية في تصعيد المعركة البطولية الشاملة، لوقف نهب الارض، ولتطوير الشخصية السياسية الوطنية الشامخة، في ظل اوسع جبهة عريضة لقطاعات الشعب المتضررة من هذا الوضع.. ولم يكن امامنا من مجال الا التركز على هذه القضايا، ونحن بحاجة الى مواصلة هذه المعركة الطويلة دفاعا عن البقية الباقية من الارض، ولكننا بحاجة ايضا الى ان نطور اشكالا جديدة للنضال، بحيث يصعد كل قطاع من الشعب معركة مثابرة لحل المشاكل التي يعاني منها، وهذا ليس انسلاخا عن المعركة العامة وانما هو اغناء وتعميق لها.. ان المعلمين واولياء الطلاب والطلاب الثانويين يجب ان يشنوا معركة التعليم، مع اهداف عينية محددة للمعركة مثل حل مشكلة الغرف المستأجرة وتغيير برامج التعليم، مثلا.. ان التجار واصحاب المصالح المستقلة يجب ان يبادروا الى نضالات ضد ممارسات مصلحة الضرائب، ومن اجل حق التطور الاقتصادي واقامة المناطق الصناعية.. الجامعيون يجب ان يخوضوا نضالا من اجل حل قضية فرص العمل المناسب، الموظفات في المكاتب يجب ان يخضن المعركة من اجل الظروف الاجتماعية والنقابية.. الشباب الذين لا يجدون المكان المناسب والدافىء للفعاليات الاجتماعية يجب ان يتحركوا، بشكل منظم.. وهكذا. بكلمات اخرى، لا يجوز الاتكال على السلطة المحلية، مهما كانت مخلصة وشريفة، ان تقوم هي بعمل كل شيء، بالنيابة عن الشعب، بل ان التحرك الجماهيري الى جانب السلطة المحلية ومعها، يعمق قوة المطلب ويصعّب على السلطة المركزية التهرب من التجاوب، واذا اصرت على رفض المطالب، فان هذا يضع السلطة في مواجهة الشعب كله، المدافع عن حقوقه.

ان هذا التوجه يعمق المشاركة الشخصية لكل مواطن ويضعف الاتكالية او الاستكانة للوضع الصعب، ويجعل الشعب كله قوة ديناميكية، حية، فعالة، منظمة، تحارب على أساس اهداف ومطالب عينية. ان الجهات المحلية، الاطارات السياسية ـ الوطنية ـ الدمقراطية الواسعة، ومعها عشرات الاطارات الاخرى الاهلية والاجتماعية والشبابية والرياضية والنسائية عبأت وهي قادرة أن تعبيء اكثر، الشعب في هذا الاتجاه.. قادرة ان تضع اهدافا عينية توحد شعبا بكامله. ولا شك ان الجهات المحلية والسلطات المحلية ـ خصوصا الجبهوية ـ احرزت نجاحات هامة في هذا المجال.. كما اجبرت السلطة القمعية على التراجعات في معارك كثيرة. ومع هذا، فالمهمة الاساسية تبقى أمامنا: الاندفاع الشامل، وعلى محاور مطلبية مختلفة، لإجبار السلطة على ترك سياسة القمع والحصار، والتسليم بحقنا في الحياة بحرية ومساواة وكرامة، هنا والى الابد، في وطننا هذا، الذي لا وطن لنا سواه ■■

حل اسرائيلي للرجم بالحجارة

□ استقبلت النقافيف والحجارة المستر كارتر في شوارع القدس وبيت لحم ورام الله ولم تمهله ليأكل منقوشة اختطفها من فرن عربي!

ورحبت المقاليع والحصى بالوزير الجديد، موشيه ارنس، فهو ليس اقل من شارون وفايتسمان وبيرس وديان، ومن ساواك بغيرك ما ظلمك!

قالوا ـ والقائل يُدعى رفائيل ايتان، جنرال، ومنظر صهيوني وعسكري ـ اذا قلعنا «شروش» منظمة التحرير من لبنان وبيروت هدأت الضفة الغربية. (السامرة ويهودا، على ذمة التلفزيون الاسرائيلي وجريدة «الانباء»!).

وكانت اطول الحروب. وكان الفخ اللبناني. وكان الوحل. وما زال «تساهال» «ملبطاً» في لبنان.

وجاءت الاخبار. الضفة الغربية المحتلة تغلي كالمرجل. البركان يهدر ويرغي ويزبد. انتفاضة هذه أم ثورة؟!

حجارة في الخليل. في الدهيشة. في قلنديه. في الجلزون. في رام الله، في نابلس. في حلحول. في كل مدينة وقرية فلسطينية. في كل مخيم وزقاق وشارع. وجرحى.. وجرحى.. وجرحى..

المستوطنون العنصريون يطلقون الرصاص.

وما صمت المقلاع ولا سكتت النقيفة.

جنود الاحتلال يطلقون الرصاص في الهواء فيصيب سيقان الفتيان وصدورهم ورؤوسهم!

والحجارة مثل زخ المطر او «مرشاق» البرد في هذا الشتاء.

المقلاع يتحدى «العوزي».

النقيفة تتصدى «للجليل».

والحجر يقابل الرصاصة.

ورأس البصل يقاوم قنابل الغاز!

واعتقلوا الاولاد وحكموا على كل ولد معتقل بدفع (٢٥) ألف شيكل، اي ربع مليون ليرة، غرامة.

وانهمر الحصى بغزارة.

وغضب وزير الدفاع الجديد، البروفيسور موشيه ارنس. فالرجل ذو تاريخ صناعي عسكري جوي حافل. فما الحال يا رجال، مع هؤلاء الفوييم؟

وصدرت أوامر الوزير، يوم الاحد الماضي، الى الجنرال ليفي، نائب رئيس الاركان، والجنرال أور، قائد المنطقة الوسطى، ليعدا تقريرا مفصلا عن ظاهرة رجم الجنود والمستوطنين ووسائل العلاج.

وعلى ذمة فلسطيني ذكي من المناطق المحتلة، أن الألوفين، الجنرالين نصحا الوزير بمصادرة الحصى والحجارة من أراضي الضفة الغربية كلها.

وقد يقول ارنس: وجدتها، وجدتها!□

محمد علي طه

■■ اتهمت الصحف الوطنية المعارضة في مصر اسرائيل بادخال عدد هائل من الفئران البلجيكية الى مصر بهدف التخريب الاجتماعي والصحي للمجتمع المصري..

ـ نحن ايضا نؤيد اتفاقية كامب ديفيد.. فلولاها ما هاجرنا من اسرائيل الى مصر. شفنا الدنيا!!

الحكومة تصعِّد من سياسة الحصار المالي والمضايقات ضد السلطات المحلية العربية

المعركة لحصول السلطات المحلية على المساواة في الميزانيات وميزانيات التطوير تجسد كل معركة جماهيرنا من أجل المساواة والتطور العصري..

بقلم : احمد الخطيب

ـ المكر ـ

■ رغم سياسة التمييز القومي في مختلف المجالات، التطوير والتعليم والصحة والاسكان والرياضة وغيرها، وردا على هذه السياسة العنصرية، حققت الجماهير العربية، بالوحدة والنضال، مكاسب هامة على صعيد السلطات المحلية.. فبعد الانتصار التاريخي لجبهة الناصرة الدمقراطية في ٩ كانون الاول ١٩٧٥، جاءت انتخابات ١٩٧٦ و١٩٧٨ لتضم الى الناصرة القلعة قلاعاً جبهوية اضافية في منطقة الناصرة والجليل الغربي والمثلث. ان شعار الجماهير العربية، بعد انتصار الناصرة «كلنا جبهة، كلنا على طريق الناصرة» عكس الروح الجديدة الوثابة لشعبنا وسلطاتنا المحلية.. وهنا، صارت السلطات المحلية تركيزا وتكثيفا لكل معركة الجماهير العربية ضد مختلف أشكال التمييز والخنق والمضايقة ومن اجل كافة الحقوق العادلة في المساواة والتطور.

ومع اننا بعيدون جدا عن المساواة الا ان السلطات المحلية ممثلة في اللجنة القطرية للرؤساء، وكل مجلس على حدة، عمقت وعيها بالحقوق المستحقة وعمقت المعارك من اجل كسب هذه الحقوق، في مجال الميزانيات العادية وميزانيات التطوير والقروض والهبات. كذلك تعمقت المعركة من اجل اقامة سلطات محلية في ال (٤٨) قرية عربية التي لاتزال بدون سلطات محلية. ان الحاق (٢٠) قرية عربية بمجالس اقليمية يهودية لم يحل المشكلة. فأولاً: المجالس الاقليمية لا تقدم أي خدمات لهذه القرى، وثانيا ومبدئيا من حق هذه القرى ان تكون لها سلطاتها المحلية الخاصة بها والمنتخبة.

خلال الدورة الحالية للسلطات المحلية، قامت السلطات، ظلما وتعسفا، بحل خمسة مجالس منتخبة هي مجالس عيلبون، المغار، أبو سنان، جلجولية والبقيعة، اي ١٠٪ من المجالس العربية المنتخبة في أسرائيل! وفي اكثر الحالات لم يُقنع تفسير وزارة الداخلية احدا، بل كان الهدف ضرب القوى السياسية المعارضة للحكومة وتعيين زلم السلطة في رئاسة وعضوية اللجنة المعينة!! ان الحكومة تريد الان، مع تصعيد الهجمة الشرسة لنهب الاراضي وضم مناطق عربية الى سلطة مجالس يهودية (مثل ضم ١٥٠ الف دونم الى مجلس «مسغاب» الاقليمي) ان تضايق الى اقصى حد ممكن السلطات المحلية حتى لا تقاوم هذه الاخطار المحدقة كما ان تسليط سيف «الحل» فوق رؤوس المجالس المنتخبة والتهديد بتعيين الاعوان المفضوحين للجان المعينة يستهدفان تخويف المجالس المنتخبة وخنق حق المواطنين في انتخاب السلطة المحلية، حسب ارادة الناس، لا حسب ارادة كتغ وأمثاله.

ان المرحلة الحالية تستدعي اقصى اليقظة والوعي والوحدة، ضد حل المجالس، من اجل اقامة سلطات محلية في القرى العربية،حيث لا توجد، وتعميق وحدة اللجنة القطرية على أساس المطالب والقضايا الموضوعية المشتركة ومساهمة المجالس، بتخطيط ووعي، في شن المعارك الواسعة دفاعا عن الارض ومسطحات القرى والخرائط الهيكلية والتطور العصري. وهذه المعارك تندمج تماما بالمعركة البلدية الاساسية من اجل ضمان المساواة في الميزانيات. ان المواطنين عموما يجب ان تجتمع كلمتهم، مع السلطات المحلية، في سبيل هذه القضايا المصيرية لتطورنا ومستقبلنا □ □ □.

(كاتب المقال، احمد خطيب، هو نائب رئيس مجلس المكر المحلي)

قداس وجناز الاربعين

يقام في الساعة التاسعة من صباح يوم السبت ٨٣/٣/١٩ في كنيسة مار جريس للروم الارثوذكس في يافة الناصرة قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

مشيل سليم مرجية
(ابو وليد)

فأرملة الفقيد وأولاده وليد ومازن وسامي وكريمتاه نايفه ونادية وعموم عائلة مرجية واقرباؤهم وانسباؤهم يدعون الاهل والاصدقاء لمشاركتهم في هذا القداس، راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل منهم.

● لا أراكم الله مكروها بعزيز ●

قداس وجناز الاربعين

يقام في تمام الساعة العاشرة والنصف من صباح يوم السبت الموافق ٨٣/٣/١٩ في كنيسة اللاتين في حيفا راحة لنفس المرحوم

ميشيل اسمر نصر الله
(أبو فرج)

فأولاد الفقيد فرج، بشارة، حنا وكريمته ماري واخوه خليل واولاده وجميع آل نصرالله وكسابري يدعون الاهل والاصدقاء لمشاركتهم القداس والجناز راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصية لكل منهم.

لا اركم الله مكروها بعزيز.

■ الف عام على إقامة الازهر الشريف...

قلعة الحضارة العربية والاسلامية في وجه أمواج الغزو والظَلام!

■ تحتفل مصر اليوم، الثامن عشر من آذار، ولمدة اسبوع، بالذكرى السنوية الالفية لاقامة الازهر الشريف.. قلعة الحضارة العربية والاسلامية في مصر والوطن العربي الكبير. وقد أعدّت الهيئات العلمية للازهر ووزارة الثقافة المصرية برنامجا احتفاليا يستهدف تعريف الانسان المصري والعربي عموما، بالمساهمة الخارقة للازهر.

من المؤسف ان العيد الألفي للازهر يجيء في ظروف شاذة ومأساوية، ظروف خيانة النظام المصري المرتد عن ثورة ٢٣ يوليو الناصرية، وعزلة مصر ـ تبعا لذلك ـ عن العالم العربي. ولكن هذه الظروف بالذات وتصدي الازهر لاتفاقية «كامب ديفيد» يؤكدان اهمية الازهر كشاهد شامخ على عروبة مصر ومركزيته في الحضارة العربية، ماضيا وحاضرا ومستقبلا!

بعض الناس يعتقدون ان مساهمة الازهر تقتصر على الصعيد الديني، فقط.. ولكن الحقيقة الساطعة هي ان الحضارة العربية والحضارة الاسلامية مترابطتان متمازجتان.. وقد كان الازهر، خلال كل عصور الانحطاط والظلام والغزو الاستعماري، مركزا عملاقا لحماية اللغة العربية والادب العربي.. قام علماؤه بنبش مئات المخطوطات من عيون التراث العربي ونشروها.. كما بنى الازهر، باستمرار، لمصر ولكل العرب كوادر طليعة في اللغة والتراث، قوية في تملكها لناصية الحضارة العربية والاسلامية.. وقد كان الازهر قلعة مقاومة ونفير تجميع لشعوب المنطقة ضد الغزاة.. كما كان على طول العهد البريطاني المظلم في مصر، منطلقا للمظاهرات الجماهيرية ضد الغزاة.. ومن الامور ذات الدلالة العميقة ان الازهر، بادارته واساتذته وطلابه، هو اليوم ايضا، مركز اساسي لمقاومة طريق «كامب ديفيد» والاحتلال الثقافي الامريكي ـ الاسرائيلي، ومن أجل تأكيد الهوية العربية الساطعة لشعبنا العريق في أرض الكنانة..

كذلك كانت مساهمة الازهر، في اواخر القرن الماضي وبدايات هذا القرن، كبيرة في تنشيط الحياة الفكرية، الفلسفية والاجتماعية والسياسية والثقافية. ففي الازهر نشأ مئات المثقفين المصريين والعرب ممن دعوا الى محاربة التحجّر الفكري والانغلاق والتعصب والجمود الشكلي في الدين والحياة ودعوا الى عصرنة الثقافة والقيم كما دعوا الى تجديد الدين ليناسب روح العصر.. ان طه حسين واحمد امين وخالد محمد خالد وقبلهم جيل بكامله من المفكرين، الافغاني وعبده ورفاعة الطهطاوي وغيرهم.. وغيرهم.. قاموا بالنشاط التحريري الاجتماعي والثقافي، على خلفية الثقافة الازهرية.. وكما هو معروف، فقد حوّلت حكومة الثورة، بقيادة الابن العظيم لمصر جمال عبد الناصر، الازهر الى جامعة عصرية شاملة، ففتحت فيها فروع الطب والصيدلة والهندسة والرياضيات والكيمياء والبيولوجيا والتاريخ العام وغيرها، مع المحافظة على التقاليد العريقة للازهر في مضمار الابحاث العربية والاسلامية.

ان الالف سنة الماضية هي ألف سنة من المساهمة الخارقة للازهر الشريف في حماية الانسان العربي المصري.. في حماية وتطوير اللغة العربية والثقافة العربية.. ولا شك ان الازهر الذي بقي قلعة شامخة في وجه امواج الغزاة والمحتلين، على طول تاريخه، سوف يبقى شامخا وراسخا، يقوم بدوره البارز، حتى يشهد سقوط الساداتية ـ بعد سقوط السادات ـ وعودة مصر قلعة عربية، وطنية، معادية للاستعمار، رائدة في معارك التجدد والتطور والوحدة العربية ■ ■.

سالم جبران

«وردة لعيني حفيظة» ـ

المجموعة القصصية الخامسة لمحمد علي طه

● بعد «لكي تشرق الشمس» و«سلاما وتحية» و«جسر على النهر الحزين» و«عائد الميعاري يبيع المناقيش في تل الزعتر» أصدر القاص محمد علي طه مجموعته القصصية الخامسة تحمل العنوان «وردة لعيني حفيظة».

تقع المجموعة في مئة وخمسين صفحة من الحجم الوسط. وتضم سبع قصص بينها ثلاث قصص تنشر لأول مرة وهي «فارس هذا العصر» و«الصورة والجدار» و«العلم». أما القصص الأربع الباقية فقد سبق ان نشرها الكاتب في «الاتحاد» و«الجديد» وهي «خارطة جديدة لوادي النسناس» و«صبي وبنت من الدهيشة» و«يلعن أبو...» و«وردة لعيني حفيظة».

وصمم غلاف المجموعة ولوحاتها الداخلية الرسام عبد عابدي.

* ندوة حول المسرح في قرية سخنين *

● عقدت رابطة المسرح العربي ندوة في قرية سخنين، يوم الجمعة الماضي، شارك فيها المخرج اديب جهشان فتحدث عن المسرح ودوره في خدمة القضية، وشرح عبد نجار، ممثل الرابطة، أهداف وأعمال الرابطة. وقدمت فرقة سخنين مشهدا مسرحيا عنوانه«اهلا وسهلا بالوزير». وادار الحوار عبد الشعبي.

■ كارل ماركس ـ مئة عام على وفاته

الأســس النظرية لعلم الجمال الماركســي

بقلم: انطون شلحت

■ كان ظهور الماركسية أكبر ثورة في العلوم الاجتماعية. فمع ظهور أسسها النظرية (المادية الديالكتيكية والمادية التاريخية) تمّ تدشين عصر جديد في تاريخ المعرفة الانسانية ـ عصر الفهم العلمي العميق لقوانين تطور الطبيعة والمجتمع والتفكير الانساني، في سبيل تخليص البشرية من العبودية الرأسمالية.

وقد انطوت هذه الأسس النظرية على آراء جمالية (فيما بعد علم الجمال الماركسي ـ اللينيني) كانت بدورها اكبر ثورة في علم الجمال. ففي حين انبرى علم الجمال، في مرحلة ما قبل ماركس والماركسية، يفسر النشاطات الجمالية الانسانية بمعزل عن اشكال النشاطات الاجتماعية الاخرى، اعتبرت الماركسية المجتمع نظاما حيا ديناميا تكون الظواهر والعناصر المختلفة فيه في تأثير متبادل، دوما. صحيح أن لكل ظاهرة سمات خاصة بها وتتمتع باستقلال ما، بيد أن هذا الاستقلال هو نسبي ولا يمكن فهم الظاهرة أو ذاك العنصر فهما عميقا وصحيحا، اذا اقتصرت محاولة الفهم على دراسة تطوراته الداخلية فقط.

وتؤكد الحياة، قبل ماركس وبعده، صحة ذلك بما لا يدع مجالا للتأويل. فقد كانت اهم مسائل علم الجمال ونظرية الادب والفن أشبه بالمعضلات حيث لم تفلح طروحات منظري الفن ومؤرخيه، قبل ماركس، في اعطاء أجوبة شافية ومقنعة لدى تفسير مظاهر ازدهار الادب في عصر من العصور ومظاهر انحطاطه في عصر آخر. وحيث فشلت في تبيان أسباب تغير الادب على مستويين، الشكل والمضمون، بين عصر وآخر.

حتى هيغل، الذي وضع في بداية القرن التاسع عشر مسألة بحث النشاطات الانسانية على اختلاف أوجهها بشكل متكامل، افترض انه يوجد لجميع الظواهر الاجتماعية «أساس واحد وفي الوقت نفسه عامّ». وبما أن الاساس العام هو الروح فانه لا يمكن الاقتناع بهذا التفسير لان الاستناد على «روح العصر» لا يمكن أن يفسر شيئا.

وفي غياب النظرة العلمية الشاملة، التي أبدعتها الماركسية، انتفى وجود القوانين الموضوعية لتطور الادب والفن وحلت محلها جملة من الاساطير والتوافه.

تصدى ماركس لهذه الاساطير والتوافه (الغيبيات) وأشار في مؤلفه المشترك مع انجلز «الايديولوجيا الألمانية»الى ان الوعي لا يمكن الا أن يكون «الادراك عن طريق الوجود»وليس عن طريق الايمان بالغيبيات.

تحدث ماركس عن العلاقات بين الناس أساسا لتفسير العلاقة بين أشكال نشاطاتهم الاجتماعية. وأكد على أن هذه العلاقات محددة وتكون موجودة حتى قبل أن يبدأ هؤلاء الناس في فهمها او ادراكها. وسماها بالعلاقات الانتاجية التي تحدد بمستوى تطور القوى المادية المنتجة.

ان الارتباط بين القوى المنتجة وبين العلاقات الانتاجية (العامل الاقتصادي) يلعب دورا رئيسيا في النظام الاجتماعي الشامل. ويقود تحليل هذا النظام مع فهم العوامل التي تتفاعل فيه الى فهم حقيقة الفن ونشوئه وتطوره ودوره الاجتماعي.

يقول ماركس في مؤلفه « نقد الاقتصاد السياسي »: «إن أسلوب انتاج الخيرات المادية الحياتية يحدد عمليات الحياة الاجتماعية والسياسية والفكرية عموما». وليس وعي الناس هو الذي يحدد وجودهم إنما على العكس فان وجودهم الاجتماعي هو الذي يحدد وعيهم وفكرهم».

● ● مبدأ «الوحدة» في تفسير كل الظواهر الاجتماعية

ان هذه الصيغة هي أساس فكرة المادية التاريخية التي تشكل مفتاحا لفهم شتى الظواهر الاجتماعية.

بيد أن المفتاح لفهم نظرة الماركسية الى الظواهر الاجتماعية، وبضمنها الادب والفن، يكمن في آراء ماركس حول البناء التحتي والبناء الفوقي التي أسس بها مبدأ الوحدة المادية في تفسير كل الظواهر الاجتماعية.

ان أساس البناء الفوقي (الدولة والقانون والاخلاق والدين والعلم والادب والفن) هو نظام المجتمع الاقتصادي في مرحلة من نموه (البناء التحتي). ويقول ماركس «مجموع العلاقات الانتاجية يكون البناء الاقتصادي للمجتمع وهو القاعدة الحقيقية التي يشاد عليها البناء الفوقي الحقوقي والسياسي الذي تتلاءم معه اشكال محددة من الوعي الاجتماعي».

ولكل بناء اقتصادي بناء فوقي يتعلق به. فكما يوجد للبناء الاقتصادي الرأسمالي بناء فوقي خاص به كذلك للبناء الاقتصادي الاشتراكي بناؤه الفوقي الخاص به. حتى إذا ما تغير البناء الاقتصادي أو زال تغير معه البناء الفوقي أو زال. واذا ما تولد بناء اقتصادي جديد تولد على أثره بناء فوقي يناسبه. يقول ماركس: «مع تغير الاسس الاقتصادية يجري بسرعة متفاوتة انقلاب في كل البناء الفوقي العظيم. ومن الضروري عند دراسة هذه الانقلابات التمييز دائما بين الانقلاب المادي الذي ينظم بدقة علمية ويظهر في ظروف الانتاج الاقتصادي وبين الصيغ الحقوقية والسياسية ،والدينية والفلسفية او باختصار تلك الصيغ الايديولوجية التي يعي فيها الناس هذا الصدام (الصدام بين القوى المنتجة والعلاقات الانتاجية) ويناضلون لازالته. كما أننا لا نستطيع ان نحكم على انسان معين على أساس ما يقوله هو عن نفسه كذلك لا نستطيع ان نحكم على عصر هذا الانقلاب أو ذاك بالوعي الموجود فيه. بل على العكس يجب علينا أن نفسر هذا الوعي على أساس من تناقضات الحياة المادية على أساس الصدام الموجود بين القوى المنتجة وعلاقات الانتاج».

وباختصار نقول أن المادية التاريخية ترى في القاعدة الاقتصادية (البناء التحتي) المبدأ الرئيسي الذي يحدد طبيعة وقانونية التطور التاريخي للأدب والفن وغيرهما من ظواهر البناء الفوقي.

● ● ضد «القولبة» والجمود العقائدي

ناضل ماركس، سوية مع انجلز، ضد ما أسمياه «القولبة» والجمود العقائدي في كل ما يتعلق بالنظرة العلمية ـ الموضوعية الى العلاقة المعقدة بين البناء التحتي والبناء الفوقي.

ومن ابرز الامثلة على ذلك فكرة ماركس حول امكانية عدم التوافق بين ازدهار الادب والفن وبين التطور العام للمجتمع. يقول «من المعروف بالنسبة للفن أن فترات معينة من ازدهاره لا تتناسب ابدا مع تطور المجتمع بوجه عام وبالتالي لا تتناسب مع تطور الأساس المادي للمجتمع الذي يشكل الهيكل العظمي للتنظيم الاجتماعي».

والى جانب ذلك يؤكد ماركس على أن بعض أشكال الفن لا تكون ممكنة الا في المراحل الدنيا من التطور الاجتماعي مثل الملاحم البطولية. وأورد مثلا على ذلك الاساطير من الفن الاغريقي القديم. وتساءل: «هل من الممكن ان تنظر الى الطبيعة والعلاقات الاجتماعية، في عصر المغازل الآلية والسكك الحديدية والقاطرات والبرق الكهربائي، تلك النظرة التي نظر اليها الخيال الاغريقي وبالتالي الفن الاغريقي؟».

يطالب ماركس، فيما سبق، بمراعاة الظروف التاريخية المحددة لدى تحليل أية ظاهرة من الظواهر الايديولوجية ويعلن معارضته لجميع أشكال القولبة أو التسطيح.

وتفسر آراء ماركس حول امكانية عدم التوافق بين الثقافة الفكرية لمجتمع ما وبين تطوره العام حقيقة أن تطور ثقافة المجتمعات المبنية على أساس الصراع الطبقي يتصف بسمة التناقض العدائي الواضح. وما عدم التوافق هذا الا تعبير أعمق وأشمل عن التناقض بين الانتاج الجماعي والملكية الخاصة. وهذا التناقض يحمل طابع التناحر العدائي ولا يمكن أن يحل الا عن طريق الثورة الأجتماعية (الاشتراكية).

لقد أدرك عدد من الكتّاب والمفكرين، قبل ماركس، حقيقة «عدم التوافق» المذكورة.آنفا. وطرحوا مسألة عداء الشكل البرجوازي للملكية للفن والجمال لكنهم أخفقوا في التوصل الى استنتاجات صائبة. وعبر تحليل المجتمع البرجوازي بين ماركس وانجلز أن الاساس الاقتصادي لتنظيم الانتاج الرأسمالي يمارس تأثيرا مهلكا على الفن. وأن هذا التأثير لا يمكن التخلص منه بالاعتماد على الفن ذاته بل هناك طريق واحد وهو طريق القضاء على الرأسمالية وايجاد شكل جديد للمجتمع هو النظام الاشتراكي.

يقول ماركس: «لا يمكن انقاذ الفن الا عن طريق اعادة تركيب العلاقات الاجتماعية بشكل ثوري. إن الثورة الاجتماعية هي وحدها القادرة على خلق إمكانات غير محددة لتقدم الحضارة الفنية الانسانية وتطورها الى ما لا نهاية».

وهكذا ربط ماركس بين المسائل الاساسية في علم الجمال وبين الثورة البروليتارية. ورأى أن البروليتاريا هي الحامل الحقيقي لمشعل التقدم في مجالات السياسة والاقتصاد والثقافة.

● ● الدور المعرفي للأدب والفن

أولى ماركس، في مؤلفاته المشتركة مع انجلز، أهمية خاصة للدور المعرفي الذي يجب أن تضطلع به أشكال الادب والفن. ويتلخص هذا الدور في عكس المرحلة التاريخية التي يصورها الادب بصدق وأمانة. كتب ماركس، مثلا، في وصف انتاج بعض الروائيين الانجليز من القرن التاسع عشر يقول «كشف وصفهم البليغ والمرئي للعالم حقائق سياسية واجتماعية أكثر مما فعل السياسيون وكاتبو المقالات السياسية والاخلاقيون مجتمعين».وأشار انجلز الى أن بلزاك قدم في كتابه «الكوميديا الانسانية»: «أروع تسجيل تاريخي واقعي للمجتمع الفرنسي، من ذلك التسجيل استقيت في مجال التفاصيل الاقتصادية (مثل اعادة توزيع الممتلكات المنقولة وغير المنقولة بعد الثورة) أكثر مما في الكتب التي وضعها جميع المختصين في التاريخ والاقتصاد والاحصاءات في تلك الفترة».

ويفسر تركيز ماركس وانجلز على الواقعية بوصفها منهجا فنيا ضروريا اهتمامها، آنف الذكر، بالدور المعرفي للادب والفن.

لقد رفض المفكران اساليب التصوير الفوتوغرافي لما يستوعبه الفنان مباشرة وتحويل الشخوص الادبية الى «مجرد أبواق لروح العصر» ـ على حد تعبير ماركس. «في رأيي ـ يقول أنجلز ـ أن الواقعية تعني الى جانب صدق التفاصيل الصدق في تصوير الشخصيات النمطية في الظروف النمطية.. تلك الظروف التي تحيط بالشخصيات وتضطرها الى العمل». والنمطي، حسب ماركس وانجلز، هو «الوحدة الديالكتيكية للسمات الجوهرية، الوحدة التي تعكس الحياة بكل غناها وبأهم ما فيها من تناقضات العصر الاجتماعية والاخلاقية والفلسفية والفكرية. والنمط هو وحدة عضوية تجمع بين الحتمي والقائم الملموس، بين الانساني الشامل والزائل تاريخيا، بين الشامل اجتماعيا والفردي».

● ● طبقيــة الفن والانحياز التقدمي

كلما كان ماركس يؤكد على كون الفن انعكاسا للواقع كان يؤكد على طابع هذا الانعكاس الطبقي في ظروف المجتمعات الطبقية.

وأشار، في هذا الصدد، الى أن الطبقات المهيمنةتحاول، جاهدة، أن تصور مصالحها الطبقية كمصالح عامة وأن تفرض أفكارها على الطبقات الاخرى. قال ان «أفكار الطبقة المهيمنة هي في كل حقبة الافكار المهيمنة. وهذا يعني ان الطبقة التي تشكل القوة المهيمنة، ماديا، في المجتمع هي في الوقت ذاته قوته المهيمنة روحيا».

ولكنه، الى جانب هذا التأكيد، كان بعيدا عن القولبة في حل هذا الاشكال. فلم ينظر الى الطبقات كواقع أبدي. وأشار الى ان العلاقة النسبية بين الطبقات تتغير تبعا لتغير التاريخ. كما يتغير دورها في تغيير المجتمع وبالتالي في تطوير الثقافة الروحية. وهكذا في حين أبدعت البرجوازية، في فترة النضال ضد الاقطاعية، قيما روحية هامة تخلت عنها عندما استلمت السلطة في أعقاب الثورات البرجوازية. وعلى هذا الاساس دعا الى معالجة الموضوع في اطار فهم الظروف التاريخية فهما عميقا وصحيحا.

وفي اطار هذا التحليل شدد ماركس على مسألة «الانحياز التقدمي» للفنان والاديب الذي تنطوي عليه نظرته الى العالم. وأشار الى أن مثل هذا الانحياز يحدث في حالتين: الاولى ـ عندما يكون الكاتب مرتبطا بمصالح الفئات الاجتماعية الخاضعة للاستغلال. والثانية ـ عندما تكون الطبقة المسيطرة لا تزال في فترة نهوضها فتساعد على تطور المجتمع طبقيا.

لقد اعتبر ماركس الفن، أيضا، اداة لمعرفة العالم وتغييره. وأرسى، بآرائه الجمالية سوية مع انجلز، الاسس النظرية لعلم الجمال الماركسي، الذي دخل مرحلة جديدة في تطوره ترتبط بنشوء اللينينية وبمؤلفات لينين ونشاطه، والأسس النظرية لسياسة الحزب البروليتاري في مضمار الادب والفن.

وبغض النظر عن جميع جهود اعداء الانسانية «للقضاء على الماركسية» وعلى الرغم من التهجمات والتخرصات والافتراءات فان النظرية الثورية الشاملة التي وضعها ماركس وانجلز، وطورها لينين، تستقر في عقول وقلوب مئات الملايين في جميع القارات وتصبح القوة المادية المتعاظمة باستمرار لتحويل العالم ثوريا.

مصادر البحث

١ـ «موجز تاريخ النظريات الجمالية» ـ تأليف مجموعة من الاساتذة السوفييت. تعريب: باسم السقا. منشورات «دار الفارابي»في بيروت ـ ١٩٧٩.
٢ـ «أسس علم الجمال الماركسي ـ اللينيني» ـ دار التقدم في موسكو ـ ١٩٨١.
٣ـ «أسس علم الجمال الماركسي ـ اللينيني» ـ تأليف جماعة من الاساتذة السوفييت. تعريب: د. فؤاد مرعي. إصدار: دار الفارابي ودار الجماهير العربية ـ بيروت ودمشق، ١٩٧٨ (جزآن).
٤ ـ «كارل ماركس ـ سيرة حياته» ـ ستيبانوفا. ترجمة اسكندر ياسين. منشورات «دار التقدم» في موسكو ـ ١٩٧٩.

اخبار ثقافية

* ميشال سليمان شعرا بالاذربيجانية *

● في جمهورية اذربيجان السوفييتية، تم مؤخرا نقل مجموعة من الاشعار للشاعر د. ميشال سليمان الى اللغة الاذربيجانية بعنوان «شمس تطلع من الارض». وتعرف هذه المجموعة القارىء الاذربيجاني بابداع ميشال سليمان الذي نقل قصائده الى الاذربيجانية المستعرب وسيم محمد عليف، وصاغها شعرا الشاعران الاذربيجانيان نبي خزري والباقوي كيور تشايلي.والجدير بالذكر ان النسخ المطبوعة من هذه المجموعة سرعان ما نفذت بعد صدورها.

* كتاب عن هتلر المريض ـ شهادات من طبيبه الخاص *

● «كان ادولف هتلر يتعاطى الكوكايين، ويعاني من اضطراب دائم ويتألم يوميا تقريبا من صداع شديد برغمه على ابتلاع كمية كبيرة من الاقراص المنومة».

هذا ما جاء في كتاب المؤرخ الالماني الغربي اوتمار كاتز الذي صدر مؤخرا باربعمئة صفحة بعنوان «البروفسور ثيو موريل.. طبيب هتلر الخاص».

ومما جاء في الكتاب ان هتلر لم يكن يمتثل من تلقاء نفسه للفحوص الطبية ولم يخلع ملابسه قط امام طبيب رغم الثقة التي كان يوليها الدكتور موريل الذي كان في خدمته من عام ١٩٣٦ الى عام ١٩٤٥. كما ان هتلر رفض تماما التقاط صور اشعة للمعدة. وكان يردد دائما: «لست مريضا» او «لم امرض قط» او «لا يتعين ان امرض».

ورغم ذلك فانه لم يمر يوم الا واستدعى هتلر طبيبه الخاص، وخاصة بعد محاولة الاعتداء الفاشلة التي تعرض لها في ٢٠ ايلول ١٩٤٤. فقد عانى الدكتاتور النازي باستمرار من آلام في الاذن بعد ان هتكت طبلة اذنه اليسرى نتيجة دوي انفجار القنبلة... وكان هتلر يشكو من حشرجة في الصوت واصفرار في الجلد. كما ان ساقيه وذراعيه كانت ترتعش حتى في نومه الذي اصبح نادرا... وفي خريف ١٩٤٤ بدأ هتلر يتعاطى مخدرا جديدا، بعد ادمانه على حقن الفيتامين والليكورال، وهو الكوكايين، وكان يسر الى مقربيه بالقول بعد تناوله الكوكايين «ان رأسي وذهني يصبحان غاية في الصفاء». كما كان الطبيب الخاص يصف «للفوهرر» شتى العقاقير المنشطة والهرمونات.

* هيمنغواي في عمل اوبرالي سوفييتي *

● اختار المؤلف الموسيقي السوفييتي جورجي جيكتوف العاصمة الكوبية، هافانا، لتكون اول مكان يعرض فيه العمل الاوبرالي الجديد الذي الفه حول حياة واعمال الروائي الامريكي الراحل ارنست هيمنغواي. وقد اختار المؤلف هافانا بالذات، لان هيمنغواي عاش جزءا كبيرا من حياته فيها وكان يعتبرها بلده الثاني. والعمل الاوبرالي من فصلين، تدور احداث الفصل الاول منه في اوروبا، واحداث الثاني في كوبا.

* كيف كتب ماركس رأس المال؟ *

● «كيف كتب ماركس رأس المال» لفيتالي سولوموتوفيتش فيجدوسكي، صدر حديثا عن دار الفارابي في بيروت، وقام بترجمته فخري لبيب.

يعالج هذا الكتاب بداية كيفية خلق «رأس المال» انطلاقا من معرفة الخلفية والمراحل الاساسية والبحث في الفترة الممتدة من سنة ١٨٥٠ وحتى سنة ١٨٦٣ التي كونت معمل ماركس الخلاق. ثم يتناول الكتاب عبر فصوله الثروة النظرية التي وصل بها ماركس الى لندن سنة ١٨٤٩، وكيف تحولت الى نواة نظريته الاقتصادية، ونقطة انطلاق نحو مزيد من البحث في نظرية القيمة وفائض القيمة عند البرجوازيين الاقتصاديين الكلاسيكيين ونواقصهم الاساسية. هذا اضافة الى كيفية تطبيق النظرة المادية للتاريخ على الاقتصاد السياسي التي قام بها ماركس.

كما يتناول هذا الكتاب «دراسات ماركس الاقتصادية» ـ «بحث الازمات» ـ «دفاتر المذكرات» ـ «النتائج الاولى للبحوث الاقتصادية» ـ «الوحدة الاساسية للاقتصاد في المجتمع البرجوازي» ـ «كيف امسك ماركس بلصوص فائض القيمة» ـ «تحليل التبادل بين العمل ورأس المال» ـ «قوة العمل كسلعة» ـ «آلية حركة الاستغلال الرأسمالي» ـ «نظرية فائض القيمة».

وخصص هذا الكتاب فصلا عن الجزء الثاني من كتاب «مساهمة في نقد الاقتصاد السياسي» هذا اضافة الى مواضيع اخرى تمحورت حول «قيمة السوق وقانون حركتها» ـ «القيمة الاجتماعية الزائفة» ـ «منهج التجريد العلمي في ابحاث ماركس» ـ «اكتمال نظرية فائض القيمة» ـ «كيف اتخذ رأس المال شكله» ـ «نظرية ماركس الاقتصادية والطبقة العاملة».

وفي الخاتمة تمحور البحث حول العناوين التالية: «اربعون عاما من العمل في رأس المال» ـ «انني اهزأ من هؤلاء الذين يدعون بالرجال العلميين وحكمتهم» ـ «موضوعة رأس المال» ـ «رأس المال والرأسمالية المعاصرة» ـ «آفاق تشكيل اجتماعي جديد» ـ «وجهات نظر ماركس في اقتصاد سياسي شيوعي».

* ٢٠٠ سنة على ميلاد الكاتب الفرنسي العظيم ستاندال *

● تجري في فرنسا، هذا الشهر، احتفالات واسعة للاوساط الادبية والثقافية بالذكرى السنوية ال ٢٠٠ لميلاد الكاتب الفرنسي العظيم ستاندال، الذي اشتهر خصوصاً بروايتيه الخالدتين: «احمر وأسود» و «دير بارما». وفي هذا الاطار من الاحتفالات يعاد طبع مؤلفاته الكاملة. كما تقوم العديد من دور النشر بنشر ابحاث اساسية حول البعد الاجتماعي لابداعه واسلوبه القصصي.

وتمتاز روايات ستاندال بالتحليل الاجتماعي ـ النقدي العميق والتفصيلي بحيث يمكن القول انه من نفس المدرسة التي ينتمي اليها الكاتب الفرنسي العظيم اونورا دي بلزاك، وخصوصا التحليل الاجتماعي النقدي لعالم البرجوازية الصغيرة، ولقد اهتم مكسيم غوركي اهتماما شديدا بالكاتب ستاندال ودعا الكتاب الشباب الى الحرص على قراءته بعمق ودراسة نظرا لما يتميز فيه فن هذا الكاتب من دقة وصفية مثيرة للصراعات الاجتماعية والعالم النفسي لابطاله.

ابو سلمى .. ذلك الرمح الفلسطيني !

يا ايها الشعب النبيل أمنت من شر العثار
أنت الذي تهدي السبيل من اليمين الى اليسار

* بقلم : فتحي فوراني *

الزمان: الزمن العربي... من المحيط الهادر الى الخليج الثائر!
والمكان: الوطن الفلسطيني الذبيح.. من الوريد الى الوريد !
وابو سلمى.. رمح فلسطيني شامخ.. يقلع من عكا فيجوب دنيا المنافي حاملاً في قلبه الوطن النازف من الوريد الى الوريد !
ويحط ابو سلمى في مخيم اليرموك.. في دمشق أميّة.. محطته الاخيرة.. ومنفاه الاخير !
ويأبى القدر الحزيراني الغارب حتماً من تاريخ هذه الخارطة النازفة إلا أن يستعيد صباه ! ومن حلاوة الروح يستجمع قواه ليضرب ضربته الاخيرة.. وليلفظ بعدها.. انفاسه الاخيرة !
ومن هذا الوطن الذي يذكرنا بالارض التي «وطئتها» المتنبي !!
من هذا الوطن الذي اصبح فيه الفتى العربي غريب الوجه واليد واللسان !.
ومن هذه الخارطة التي تحترف الصبر الأيوبي.. وتدرّ الهمّ والقهر وليل امرىء القيس !.. ينفلت الوحش «الحضاري» من عقاله..
ينفلت هولاكو بوجهه السداسي المعقوف.. فيشهر مخالبه التكنولوجية الامريكية المتطورة.. وينشبها في لحم لبنان !
وعلى رؤوس حرابه يشهر «الحل النهائي»: إبادة الشعب الذي يحاربنا منذ مائة عام
ينفلت هولاكو من عقاله غازياً مجتاحاً خارطة الارز الخضراء.. فتترك سنابك خيله أرضاً محروقة.. ويأتي بما لم تستطعه الأوائل !

ما أشبه الليلة بالبارحة !

ما اشبه الليلة بالبارحة!
تسقط الاقنعة الواحد تلو الآخر.. من المحيط الهادر الى الخليج الثائر في الوطن الذبيح.. من الوريد الى الوريد !
هولاكو على ابواب ستالينغراد.. ومخالبه تجري دما !
عواصم الدنيا العربية.. من المحيط الهادر الى الخليج الثائر.. قاعدة تستمتع بمشاهدة هذه الملحمة الدامية.. على خارطة الارز الملتهبة!
كلما ذبح طفل فلسطيني على صدر أمه.. ترفع «العواصم» كؤوس الويسكي الامريكية.. وتشرب نخب هذه الدماء الحمراء التي تخضب خارطة الارز الخضراء !
وكلما غاص خنجر في قلب طفلة فلسطينية.. وخرجت أم فلسطينية فارعة دارعة، رافعة سترها.. محلولة الشعر.. ومصعوقة تحت السماء التي انشقت لتهطل اطنان القنابل والموت.. تصفق العواصم طرباً.. فترفع كؤوسها.. وتشرب نخب الشعر المحلول.. والخنجر الامريكي الذي يغوص في قلب الدنيا العربية.. من المحيط الهادر الى الخليج الثائر !

الرمح الفلسطيني.. بركان يتململ !

هولاكو على ابواب بيروت.. وعز الدين القسام في انتظاره !
وفي مخيم اليرموك.. المنفى الذي يحترف المنفى في دمشق أميّة.. الرمح الفلسطيني المغمد في قبره..بركان يتململ !
ففي مخيم اليرموك يحكون حكايا غريبة.. يلتحم فيها الواقع بالاساطير !
ويقسم شيخ فلسطيني يحمل قلبه وهج عز الدين القسام، منذ اكثر من خمسين عاماً.. انه شاهد قبر ابي سلمى.. يتململ !
وفي الليالي الحالكة المخيمة على صدر الوطن العربي.. كان يشاهد طيف ابي سلمى صاعداً من قبره.. مارداً من نور.. يعلو ويعلو ويعلو.. حتى يلمس سقف السماء !
ويقسم هذا الشيخ القسامي.. انه رأى ابا سلمى يهز العواصم العربية.. وسمع صوتاً يختصر الزلازل.. وينادي:

أين العواصم؟! كدتُ انكرها
أختـى الـذي أخنـى على لبد
انـي لألمـح خلـف ادمعهـا
عـار الزمـان وسبّـة الأبـد

وعلى الشاطىء الآخر.. وامام هذه العواصم التي تحترف النوم في فراش الامبريالية.. يتوهج الانسان الفلسطيني الصاعد من قاع الاساطير !

إيه ملوك العرب لا كنتم ملوكاً في الوجـودِ
قوموا انظروا «القسّام» يشرق نوره فوق الصرودِ
يوحـي الى الدنيـا ومَن فيهـا بأسـرار الخلـودِ

***

الدعم العربي الحاتمي!

ومن مكان ما في خارطة الدنيا العربية.. تأتي النصيحة العربية الخالصة! تأتي النصيحة من الذين تغفو أيديهم في الماء الى الذين تحترق أيديهم بنيران الجحيم الهولاكي.
ولا يفتح الله على «عبد المعين» إلا ان ينصح الشعب المقاتل بأن ينتحر !
ومن رُبى افريقيا السوداء يأتي صوت الامبريالية الامريكية باللغة السودانية : «ارفعوا الرايات البيضاء» !
وفي مهد العروبة والاسلام الذي انبت «الثورة العربية الكبرى» يأبى ذوو القربى إلا أن يتحلوا بالاخلاق «الاسلامية».. فيضنوا علينا بالقطن الابيض.. لتضميد الجرح الفلسطيني الاحمر !
وإزاء هذا الزخم المتدفق من «الدعم العربي» الحاتمي.. يجلجل صوت مارد الضوء ناثراً على قلب قصيده وهج الزلازل الفلسطينية:

دعـي عصابـة اللصـوص جانبـاً
واعتمـدي على بنيك اعتمـدي
خلي انتد.. القوم أو إرشادهم
فالثـورة الحمـراء خير مرشـد

عباءة الاسلام.. والشتاء الاسرائيلي الامبريالي

من نظام العمالة في مكة المكرمة الذي يرتدي عباءة الاسلام والعروبة.. يتدفق النفط العربي بكرم حاتمي الى مصانع الفانتوم والسكايهوك والقنابل العنقودية والفوسفورية والانشطارية.. في البيت الابيض !
وعرفاناً بالجميل العربي.. يرد البيت الاسود.. هذه التحية بأحسن منها ! فيعيد الينا نفطنا العربي الاسلامي.. شتاءً اسرائيلياً امريكياً امبريالياً حاتمياً يمطر الموت بكرم لا مثيل له على الشعب الفلسطيني الاسطورة في وطن الارز !
ومن مكان ما في مخيم اليرموك يطل طيف ابي سلمى بركاناً يقذف بحممه الى العرش السعودي:

اني لارسلها مجلجلة الى الملك السعودي
استار مكة.. كيف نسدلها على الخصم اللدود
دكـت عـروش زينوهـا بالسلاسـل والقيـود

***

ومن مكة ينتقل ابو سلمى الى أنظمة العار الامريكو ـ عربية والى الزعماء الذين يحترفون العناق في المطارات.. والذين كانوا ينتظرون نعي الفارس الفلسطيني لاقامة الولائم وتوزيع القهوة السادة وقبول التعازي.. وكفى الله المؤمنين شر القتال !
ويأبى ابو سلمى إلا أن يُسقط اوراق التوت عن عورات هذه الانظمة الساقطة.. الساقطة حتماً!

زعمـاء دنسـوا تاريخكـم
وملوك شـرّدوكم دون ذنـب
وجيـوش! غفـر الله لهـا
سـلمت اوطانكم من غير حرب


● أبو سلمى ●

دول تحسبهـا شـرقيـة
واذا امعنت.. فالحكم غربي

* * *

أملوك؟ وهم اذا نسب العار اليهم أبى انتسـاباً معيبا
دول كـالدمى تمثـل دوراً رسـموه لها وفـصلاً مريبـا

عن الصمود والتصدي.. وشعب واحد!

يقول ابو سلمى وقلبه ينزف دما:

قـل لمن يدعي العروبـة اقصر
وامسـح اليوم دمعة التمساح
قل لمن يدعي العروبة ما كنت
عـليهـا الا يـد السـفاح
أسـد خـادر عليها ولا يسمع
منـك الاعـداء غيـر النبـاح

* * *

اما الوحدة والحرية والاشتراكية!
واما شعب واحد، وطن واحد، علم واحد، جيش واحد!
فقد امتدت عبر الاذاعات.. قطارا جويا نباحيا.. لدعم الصمود والتصدي!
ويسقط ابو سلمى الاقنعة عن هذه الشعارات التي تملأ الدنيا.. بينما يقاتل الشعب الفلسطيني وحده.. ويستبسل في ساحة الموت.. دفاعا عن الحياة!
ينعى ابو سلمى هذه الشعارات التي لا تسمن ولا تغني من جوع والتي سقطت ساعة الامتحان الحقيقي!

تلك الشعارات التي رُفعت
يا تعسها في الساح من مدد

* * *

بيروت المحاصرة .. والشعب الاسطورة!

هولاكو على ابواب بيروت! واذاعات العواصم تمطرنا شعارات هادئة ثائرة.. من المحيط الهادر الى الخليج الثائر!
وفي خط الدفاع الاول.. في قلب الجحيم.. يقف الشعب الفلسطيني الصغير العظيم في خندق واحد مع القوى اللبنانية التقدمية.. امام رابعة الدول الكبرى عسكريا.. واولى الدول في امانتها «للتراث الاوروبي».. الحافل تاريخيا!
وتضرب الآلة الحربية الصهيونية مدعومة بالموت الامبريالي والتواطؤ العربي السافر.. حصارا على بيروت الاسطورة!
ورغم القصف الهمجي جواً وبراً وبحراً على بيروت الاسطورة!
ورغم اطنان القنابل التي تنهمر على بيروت الانسان وبيروت الحضارة.. يضع المقاتلون الفلسطينيون ارواحهم على اكفهم.. ويتفولذون بالدم والنار والموت.. ويلتحمون بالاساطير.. ويعلمون العواصم في خارطة الدنيا كيف يلتحم الفلسطيني بالاسطورة.. في ابجدية المقاومة!
وتبقى بيروت مرفوعة الرأس!
ولا تنحني بيروت!
وتغرورق عينا ابي سلمى فرحا واباء وكبرياء.. فيحدو قافلة المقاومة: مبشرا بالثورة الحمراء .. والانعتاق نحو الاروع:

إيه فلسـطين اقحمي لجج اللهيب ولا تحيـدي
لا تصـهر الاغلال غـير جهنم الهول الشـديد
فالثورة الحمراء نطعمها الجسوم مع الكبود

ويمد ابو سلمى يديه من مخيم اليرموك في ديار امية الى بيروت الوطنية.. الى الشعب الفلسطيني الذي انبت المقاومة وسطّر الاساطير لانتزاع مستقبله.. فيعانق هذا الشعب الاسطورة، ويخاطبه:

يا ايها الشعب النبيل
أمنت من شـر العثـار
انت الذي تهدي السبيل
من اليمين الى اليسـار
قـرر مصـيرك انت لا
من يبصمون على القرار

ويبقى العمالقة الفلسطينيون يختصرون المسافة بين المنفى والنبوءة، ويهدمون الفواصل بين الواقع والاساطير!

اولئك إخواني !

ويبقى هولاكو على ابواب ستالينغراد.. كناطح صخرة يوما ليوهنها..
ويعز على العواصم الرجعية المتواطئة مع الامبريالية ان ترى الصمود كيف يكون..
ويضيف التحالف بين المقاومة الاسطورية وبين قوى السلام العالمية وهجا يعمي اقمار العواصم.. ويسقط الاقنعة عن وجوهها الشمعة! وحتى تغطي على خيبتها وعجزها وتواطئها.. تتبرع هذه العواصم الرجعية بالتعتيم على المجرم الحقيقي.. وتوجه حرابها المفلولة الى صدر اليسار العالمي!!
شامخا شامخا يعلو صوت المارد الفلسطيني المتوهج الآتي من مخيم اليرموك:

قالوا يسـاريون.. قلت اجلهم عملا ومبـدا
وطـن على ايديهم يجني مع الايـام سـعدا
لم يعرفوا كيف المبادىء تشترى غدا ونقدا
هذي المطارق والمناجل تحصد الظلام حصـدا
وتحرر الانسـان حتى لا ترى في الكون عبدا

ويلتحم صوت الشاعر القادم من الصحراء العربية.. بصوت ابي سلمى المنطلق نحو الصحراء العربية.. فينهمر الصوتان نشيدا واحدا:

أولئـك اخواني فجئني بمثلهم
اذا جمعتنا يا جرير المجامع

الثلاثي المعقوف.. والمآثر الحضارية!

ويخرج الابطال الفلسطينيون من بيروتغراد وهي مرفوعة الرأس!
يخرج الابطال الاساطير منتصبي القامات وشارات النصر التي تعانق الرايات الفلسطينية.. خفاقة فوق رؤوسهم!
يخرج العمالقة السمر.. وجوههم وضاحة.. وثغورهم باسمة!
خرجوا من بيروت حقنا لدم الانسان العربي وحماية للحضارة. خرجوا من بيروت ليدخلوا الى عواصم الدنيا.. والى ضمير العالم.. خميرة شرف وثورة!
خرجوا من بيروت ليكهربوا خارطة الدنيا.. ويُكسبوا وجه القضية الفلسطينية نصاعة واشراقاً وعافية!
ويطير صواب الثلاثي بيغن ـ شارون ـ شامير الذي فشل في تحقيق استراتيجيته، عسكريا وسياسيا. فلا يجد مخرجا من مأزقه الا بارتكاب «مأثرة حضارية» دموية.. تملأ الدنيا وتشغل الناس!
مستفيدا من تجربته الذاتية في اوروبا التاريخية.. يأبى هذا الثلاثي الا ان يثبت انه خير خلف لخير سلف! وان باستطاعته ان يأتي بما لم تستطعه الأوائل!
فتكون بابي يار، وتكون اوشفتس، وتكون صبرا وشاتيلا!

● ● ●

قوموا انظروا الوطن الذبيح من الوريد الى الوريد
سيروا على الترب المخضب والثموا أثر الجـدود
حريـة الانسـان بالـدم تشـترى لا بـالوعـود!

● ● ●

وتتدفق الزلازل من صوت أبي سلمى محذرة هولاكو الذي يركب رأسه ويأبى ان ينزل عن رأسه فيسير عكس حتمية التطور التاريخي التي ستقذف به حتماً الى مزبلة التاريخ:

قـل للذيـن جنـوا على وطني
مـا بيننـا الايـام والحقـب
من قبلكـم مـر الطغـاة بنـا
هل تعثرون بهم؟ لقـد ذهبوا
عـصفـت بهـم نـار مقدسـة
فـاذا بـهم لجهنـم حطـب

● ● ●

نافذتان على الحرية

وما نيل المطالب بالتمني..
فـالحـق يؤخـذ ولا يعطـى..

يبدو انه قدرنا..وقدر الشعوب في مسيرتها الكبرى نحو المستقبل الأشرق.. ابتداء من ربى الاوراس الخضراء.. مرورا بدخان الحرائق في حقول الفيتنام وحتى حمامات الدم الفلسطيني في صبرا وشاتيلا على تراب الارز.
ويطل صوت ابي سلمى مسلحا بالرؤيا الثورية مؤمنا ان صبرا وشاتيلا نافذتان على الحرية وعلى المستقبل الاروع!

نحن ان لم نحترق كيف السنا
يمـلأ الدنيـا ويهدي كل ركب
قـد مشـيناهـا خطى داميـة
انبتت فوق الثرى انضر عشب
والـدم الـحر الـذي وحدنـا
خـلّد التاريخ في اروع كتب

وماذا تصنع المجزرة بهذا الشعب الذي تعمد بالدم والنار والاساطير؟

نحن في النكبة اصفى جوهـرا
كلما اشتد لهيب النار طابا

● ● ●

اما الزبد فيذهب جفاء، واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض:

يـا وطني لا تـأسَ، إنّا على
عـهـدك مهما طالت الأزمـن
تفنى الزعامات واشـباههـا
والخالدان: الشعب والموطن

● ● ●

كلما حاربت من اجلك احببتك اكثر!

الوطن! لماذا نحب الوطن؟
في دائرة الطباشير القوقازية يجيب بريخت على هذا السؤال:
السبب هو ما يأتي: فيه الخبز طعمه احسن، والسماء اسمى وأرفع، والهواء الطف وأروح، والصوت يرن فيه اوضح، والارض تتحمل السير اكثر. اليس كذلك؟
وينظر ابو سلمى الى فتاة فلسطينية تنهض كالعنقاء من الرماد.. فيشرف من عينيها الكحيلتين على خارطة الوطن:

اطل الفجر من عينيك.. مـا اروعها طلّه!
ارى فيها خيال اللـد والكرمل والرملـه
وموج الشاطىء الغربيُّ في عكا.. أرى ظلّه
ارى في افقها وطني.. والثمه على قبله

ومن خلال فوهة البندقية يرسم ابو سلمى خارطة انتمائه الى الوطن الذي ادمن عشقه. وكلما ضحى من اجله اعاد اليه صباه واقترب خطوة اخرى نحو القمة!

كلمـا حـاربت من اجلـك احببتـك اكثـر
اي ترب غير هذا الترب من مسـك وعنبـر
اي افق غير هذا الافـق في الدنيـا معطـر
كلما دافعت عن أرضك.. عـود العمر يخضـرّ
وجناحـي يـا فلسـطين على القمـة ينشـر

● ● ●

تتحطم الدنيا .. ولا يتحطم!

واما الشعب الفلسطيني الخالد.. معشوق ابي سلمى العاشق..
الشعب الذي تعمد بالمستحيل ابتداء من دير ياسين مرورا بكفر قاسم وحتى صبرا وشاتيلا.. فهو شعب بسبعة ارواح! ولن يتخرج من مدرسة هذا التراث الدامي إلا امرّ عودا واصلب مكسرا واعلى كعبا!
ولن تكون دماء صبرا وشاتيلا الا خميرة للثورة وبشيرا للزلازل القادمة.. من المحيط الهادر الى الخليج الثائر!
واما شعب مثل هذا الشعب الاسطورة فسينهض كالمستحيل.. وسيظل يسطر الاساطير حتى يحقق حلمه في بناء دولته الفلسطينية المستقلة.
ان شعبا تخرج من صبرا وشاتيلا.. لهو شعب حي يعشق الحياة!
انه شعب مسلح بارادة ثورية فولاذية لان يقلع الافاق وينمو ويتجدد ويتطور..
انه شعب له جذور تضرب عميقا عميقا في رحم الارض.. والتاريخ!
ولن يتخلى عن انتمائه للحياة.. ارضا وتراثا وحضارة وعلما ودولة!
ومن الفرات.. يحدو شاعر العراق الاكبر «ابو الفرات» مسيرة هذا الشعب الصغير العظيم الذي يتنشق الموت وعيناه نحو الاروع!

شـعب دعائمه الجماجم والدم
تتحطم الدنيا .. ولا يتحطم!

● حيفا ●

من الشعر العبري المعاصر

قصيدتان للشاعر يهودا عميحاي


● يهودا عميحاي ●

ذات العينين العذراوين

وجع قديم كان في الحديقة التي غرسوها
قبل ثلاث سنوات. على منبر من حجر جلس العازفون
وعزفوا. عرفت الرجل الذي كان يعزف على البوق
كما عرفتُ الوجع القديم.
اما المرأة ذات الكلب الشّفاف والفستان الشّفاف
فلم اعرف.

★★★

كان لها وركان كبيران.. للرسامين
وشعر طويل.. للشعراء
وجبين للحالمين أحلاماً شجاعة
وثديان للابطال المتعبين
أما عيناها فقد ظلتا سالمتين لها وحدها
فهي لا تزال عذراء العينين.

ارى وجوه كثيرين آخرين

الأولاد يقولون لي: بمَ تحلم؟
هكذا قال لي ابي عندما كنتُ ولداً: مالَك تحلم؟
الى هنا وصلتُ الآن
شعري الذي غزاه الشيب هو بداية جديدة
او عَلَم خنوعي البطيء. الكلام
عما مرّ في الماضي، يمر كالغيوم
وآلام ولادة امي عندما وضعتني
انتقلت الى داخلي. كل يوم ـ قليل من الآلام.
وما كان في الأرض كائن في السماء، وما كان
في السماء كائن في الأرض. وما كان شفافاً
أصبح مغلقاً. وما كان مغلقاً اصبح شفافاً
عندما أنظر من الشباك أرى في الخارج ذاتي فقط
وعندما اجلس قبالة المرآة
ارى وجوه كثيرين آخرين...

[عن مجلة «عخشاف» الأدبية،
العدد ٤٧/٤٨ شتاء ١٩٨٣.
يحررها: جبرئيل موكيد وباروخ حيفتس.]

●● نادي العجمي الثقافي ـ يافا

يدعو لحضور الاجتماع بمناسبة ذكرى يوم الارض يوم الخميس ٨٣/٣/٢٤ الساعة ٧,٣٠ مساء في قاعة النادي (شارع هنيكما ـ ٣).
باشتراك: محمد زيدان والمحامي فتحي شيبطة.

الحزب الشيوعي السوري يدعو الى تصعيد التضامن العالمي مع سورية ضد المخططات الحربية الاسرائيلية ـ الاميركية

*** الحزب الشيوعي السوري يفضح الاهداف الحقيقية للضجة الاميركية ـ الاسرائيلية ضد تطوير سورية لطاقاتها الدفاعية، بمساعدة الاتحاد السوفييتي ***

بعثت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري الشقيق برسالة هامة الى الاحزاب الشيوعية والعمالية في العالم، حول الوضع في الشرق الاوسط على ضوء التهديدات الاسرائيلية بشن حرب عدوانية جديدة. وقد تلقت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي نسخة من هذه الرسالة الهامة، ننشرها فيما يلي، كاملة، لاهميتها. «الاتحاد»

الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي.

أيها الرفاق الاعزاء،

لا تزال منطقة الشرق الادنى بؤرة توتر تعرض السلام والأمن في المنطقة والعالم. اذ تنفجر بين الحين والاخر الحروب العدوانية التي تخطط لها الامبريالية وتنفذها الاوساط الحاكمة في اسرائيل. ان الحرب الاخيرة التي شنتها هذه الاوساط على لبنان في شهر حزيران ١٩٨٢، والتي ادت الى نتائج مأساوية للشعبين الفلسطيني واللبناني قد هزت الضمير الانساني في كل انحاء العالم.

وتلاحظ اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري انه بدأت تلوح مؤخراً أخطار جديدة تهدد، هذه المرة، سورية بشكل خاص.

وترتفع في اسرائيل، في الاونة الاخيرة، تصريحات استفزازية تهدد بتوجيه الضربات الى سورية وتدمير مراكزها الاقتصادية والدفاعية من اجل إجبارها على الركوع والاستسلام.

ان الاحتجاج الرسمي من قبل حكام الولايات المتحدة ضد امتلاك سوريا لصواريخ ارض ـ جو جديدة لتقوية مقدراتها الدفاعية وحصولها على اسلحة دفاعية من صديقها الاتحاد السوفييتي زودت الاسرائيليين بالضوء الاخضر للقيام بهذه الاستفزازات.

وترتفع حملة تضليل بدعوى ان سورية تعرض للخطر ليس فقط اسرائيل وآلتها العسكرية الضخمة وانما ايضا الأسطول السادس الامريكي الذي يصول ويجول، قرب السواحل العربية، على بعد الاف الاميال عن الولايات المتحدة نفسها.

وهنالك، ايضا، حملات إعلامية بسبب السياسة السورية الوطنية المعادية للامبريالية والصهيونية ورفضها للمخططات العدوانية ومواجهتها للسياسة الاسرائيلية التوسعية.

وترافق هذه الحملة الاعلامية تحضيرات عسكرية جدية ومكثفة اذ توجد حشود ضخمة للفرق العسكرية الاسرائيلية في البقاع حيث تقوم بتدريبات مهاجمة لمواقع شبيهة بالمواقع السورية.

مثل هذه الممارسات تشير الى اقتراب التحول من مرحلة التحضيرات الى مرحلة العدوان الفعلي.

ان ادعاءات الامبرياليين والصهاينة ان تقوية الطاقات الدفاعية السورية تشكل تهديداً للامن الاسرائيلي ـ الامريكي هي مجرد مهزلة. ان التهديد الحقيقي لسلام وامن دول المنطقة هو من اسرائيل وأسيادها الامريكيين الذي يتجاهلون بصورة مستمرة مقررات الامم المتحدة ومقررات المنظمات الدولية الاخرى. ولقد تزايد هذا التهديد، اكثر من اية مرة في السابق، بعد إعلان التحالف الاستراتيجي، الامريكي ـ الاسرائيلي.

ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري ترى ان هذه التهديدات جدية وخطيرة؛ والحقيقة هي ان المعتدين يهدفون الى:

● مهاجمة سورية لاجبارها على تغيير نهجها الوطني. ان استمرارية هذا النهج وتماسكه يعرقل ليس فقط المخططات العدوانية الإسرائيلية ـ الامريكية، وانما يشكل، ايضا، عاملا فعالاً لتماسك حركة التحرر القومي العربية. ليست هنالك طريقة لتحقيق هذا الهدف في هذه الايام وخاصة بعد اخفاق الثورة المضادة الرجعية والضربات التي وجهت لعصابات «الاخوان المسلمين» الا بشن عدوان مباشر ومكشوف ضد سورية.

● تصفية القضية الفلسطينية كقضية شعب له الحق في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة، وتحويل لبنان الى محمية امريكية.

● تجنيد القوى الرجعية العربية الاستسلامية، خلف النظام المصري وامثاله.

● توجيه ضربة الى الصداقة العربية ـ السوفييتية وعزل العرب عن اصدقائهم الصدوقين.

● وتهدف الامبريالية ـ بادراكها لهذه الاهداف ـ الى تشديد قبضتها على المنطقة العربية بثروتها النفطية بشكل خاص، من اجل تكثيف مؤامراتها ضد حركات التحرر القومي في افريقيا وآسيا، ومن اجل استغلال هذه الثروة من اجل مخططاتها العدوانية وتحضيراتها لحرب نووية ضد الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية والجنس البشري بشكل عام.

ان هذا هو جزء من الاستراتيجية العالمية للولايات المتحدة، المبنية على اساس سباق التسلح واثارة التوتر الدولي ودفع العالم الى الحرب.

ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري في موقع يجعلها تؤكد ان الشعب السوري لن يقف ابداً مكتوف الايدي في حالة اي عدوان. ان شعبناسيقف كرجل واحد لصده. ولن تكون سورية لوحدها؛ سيقف الى جانبها اصدقاء اقوياء، وعلى رأسهم الاتحاد السوفييتي، الذي وقع مع سوريا معاهدة صداقة وتعاون مشترك.

ان اتخاذ جميع الاجراءات الضرورية للدفاع عن النفس ولمواجهة الاخطار المتفاقمة، هو حق شرعي ومقدس لسورية. ان هذا ينسجم مع مقررات الامم المتحدة والقانون الدولي ومصلحة السلام العالمي.

وترى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري ان نشاطا اكبر من جانب جميع قوى الحرية والتقدم والاشتراكية والسلام من شأنه ان يلجم المعتدين ويمنع العدوان، وبالتالي أن يبعد الخطر الذي يتهدد السلام العالمي. ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري التي تثمن المواقف الشريفة الحقيقية للاحزاب الشقيقة وجميع قوى التقدم والحرية بالدفاع عن قضية الشعب الفلسطيني ودعم نضال الشعب اللبناني لاخراج قوات الاحتلال الاسرائيلي من بلاده، ومنع تحويل لبنان الى محمية امريكية، تعبر عن ثقتها المطلقة بأن الاحزاب الشقيقة سوف تجد الوسائل الفعالة لتعميق تضامنها مع سورية في وقفتها ضد الضغوط الامبريالية ـ الصهيونية واستعدادها لمواجهة اي عدوان امريكي ـ اسرائيلي. ان التضامن الفعال، بدون ادنى شك، هو جزء لا يتجزأ من النضال من اجل القضية العامة العظيمة، قضية الدفاع عن السلام العالمي.


● خالد بكداش ●

● اللجنة المركزية
للحزب الشيوعي السوري
(شباط ـ ١٩٨٣)

الحركة المسيحية التقدمية في اميركا اللاتينية
فصيل هام من الحركات الوطنية والثورية

رجال دين، بمن فيهم بطاركة ومطارنة، يحملون السلاح ضمن حروب التحرير الشعبية * كاسترو: «كل القوى الشريفة، من الماركسيين ـ اللينينيين حتى الكاثوليكيين المؤمنين باخلاص ولكن المعادين للاستعمار، يمكنهم ويجب عليهم ان يتحدوا، في جبهة واحدة»

■ في ١٥ شباط سنة ١٩٦٦ استشهد رجل المقاومة الكاهن كاميلو توريس، أثناء المعركة ضد قوات من الجيش الكولمبي، وكان عمره ٣٧ عاما. وفي ٢٤ آذار سنة ١٩٨٠ أغتيل رئيس الأساقفة في سان سلفادور، أوسكار ارنولفو روميرو، أثناء مراسيم القدّاس، على أيدي القتلة التابعين لمنظمة «أوردن» اليمينية المتطرفة. وكان عمره ٦٣ عاماً.

وفي الفترة الواقعة بين هاتين الحادثتين استمر النضال من أجل عالم أكثر عدلاً وانسانية ومن اجل القضاء على الاستغلال والتبعية قضاء مبرماً. ولقد كانت الطريق صعبة وعسيرة وتأرجحت بين انتصارات هنا واخفاقات هنالك.

ولقد أعطى انتصار الثورة الكوبية زخماً عظيماً للنضال الثوري في جميع أرجاء امريكا اللاتينية. فاتحدت الحركات المناهضة للامبريالية والدكتاتورية والاقطاع، في جبهة واحدة، كما ورد في وقت مبكر في اعلان هافانا الثاني لسنة ١٩٦٢ الذي أكد بأن «الحركة الثورية تتألف من سلسلة من القوى تتدرج من أعضاء الاحزاب الشيوعية والفصائل اليسارية الاخرى وحتى أناس هم مسيحيون مخلصون لايمانهم ولكن لا يجمعهم أي شيء مع الاحتكارات الامريكية او مع أصحاب الأراضي الاقطاعيين...»

وهكذا أخذ الكثيرون من المسيحيين، على اختلاف مذاهبهم المختلفة، ينضمّون الى المسيرة النضالية كأفراد في البداية، وبعدئذ على شكل جماعات. وقد كان وعيهم السياسي ينمو بشكل متزايد، حتى أصبحت الحركة التقدمية للمسيحيين المؤمنين احدى القوى الثورية التي تشارك القوى الطبقية والفئات الاجتماعية الاخرى في نضالها ضد الامبريالية وحلفائها.

في أثناء زيارته الى تشيلي حين كانت حكومة الوحدة الشعبية في الحكم، تحدث قائد الثورة الكوبية، فيدل كاسترو، في جامعة سنتياغو، بتاريخ ١٨ تشرين الثاني ١٩٧١ فقال «اذن، فالآن هنالك قيادات ثورية ـ او اذا شئتم تيارات تقدمية ـ تظهر في الآونة الاخيرة في امريكا اللاتينية وداخل الحركة المسيحية التي أخذت تتبوأ مواقع ثورية...» وقال ايضا: «هنالك عدد كبير من الكهنة او الاعضاء في منظمات دينية ممن اتخذوا مواقفهم في دعم العملية التحررية في امريكا اللاتينية. وبعضهم يتعرض للتعذيب والبعض الآخر مثل كاميلو توريس قد أصبح في عداد الشهداء».

وبتاريخ ٥ كانون الثاني ١٩٦٩، عندما افتتح فيدل كاسترو مدرسة في كوبا وأطلق عليها اسم «كاميلو توريس» قال بأن هذا الكاهن الذي انتمى الى رجال المقاومة «هو رمز للوحدة الثورية التي يجب ان تلهم الحركة التحررية لشعوب امريكا اللاتينية».

«ان حياة وموت كاميلو توريس صدمت ضمائر الكثيرين من المسيحيين» كما كتب المؤرخ الكاثوليكي الكولمبي رودولفو رامون دي روكس. قبل مدة وجيزة. وروكس هو بروفيسور في تاريخ الكنيسة، في المؤتمر الديني الكولمبي وعضو قائد في مركز الدراسات لتاريخ الكنيسة في امريكا اللاتينية. وقال روكس بأن كاميلو كان «بالنسبة للكاثوليكيين كما كانت الثورة الكوبية بالنسبة لامريكا اللاتينية ككل، ولقد دفعهم المؤمنين الى التفتيش عن كل الطرق، من اجل الثورة».


● كاميلو توريس ●

ولقد كان كاميلو توريس قدوة وأعطت أفكاره دفعاً قويا للحركة المسيحية التقدمية بأكملها، حتى أصبح أعضاؤها ينضمون الى النضال الثوري بحماس بالغ. والمثال على ذلك حركة «كاميليستا» التي أخذت تترسخ جذورها بين المسيحيين في سنوات الستينات الاخيرة والتي وصلت قمتها في مونتيفيديو سنة ١٩٦٨ حيث عقد الاجتماع الاول الذي دعي: «الاجتماع الاول لامريكا اللاتينية على اسم كاميلو توريس». وكان جوهر هذا الاجتماع هو العبارة التالية: «ان واجب كل ثوري هو ان يقوم بالثورة».

وفي هذه المناسبة أجمع المؤتمرون (من كهنة وعلمانيين والاعضاء في منظمات كاثوليكية يسارية مختلفة، والقادة الجماهيريون، والطلاب الجامعيون، والمثقفون والكاثوليك التقدميون وممثلو منظمات ثورية مختلفة) أجمعوا على ان الثورة الكوبية كانت مصدرهم الرئيسي في الالهام والشجاعة.

«كوبا هي المكان الذي يستطيع الثوار في امريكا اللاتينية ان يلتقوا فيه. وهي بالنسبة للمسيحيين رمز لتوحيد الكفاح التحريري ودافعاً للعمل الثوري» كما ورد في إحدى الوثائق الختامية لهذه المناسبة.

وتبعت هذه الحركة «حركة المسيحيين من اجل الاشتراكية»، التي نظمت اول لقاء للمسيحيين في امريكا اللاتينية من اجل الاشتراكية في تشيلي وذلك في الفترة الواقعة بين ٢٣ و٣٠ نيسان سنة ١٩٧٣. ولقد كانت هذه هي المناسبة الاولى التي تعلن فيها مجموعة كبيرة من الكهنة التزاماتها من اجل قضية الثورة الاجتماعية. واشترك في هذا المؤتمر أكثر من (٤٠٠) مندوب، من جميع القوميات في امريكا اللاتينية، بالاضافة الى مراقبين من الولايات المتحدة وكندا وأوروبا.

لقد كان كاميلو توريس وحركة الـ «كاميليستا» و«حركة المسيحيين من اجل الاشتراكية» علامات على طريق تطور عملية الالتزام والنضج السياسي للحركة التقدمية للمسيحيين في امريكا اللاتينية، هذه الحركة التي قدمت عدداً متنامياً من الشهداء، من اجل القضية الثورية. مئات الكهنة وطلاب اللاهوت والوعّاظ الدينيون، وقعوا ضحايا للقمع والتعذيب والكبت.

● عمليات إبادة

وازاء كل هذا يُطرح السؤال: هل عمليات القمع التي يتعرض لها الكثيرون من المسيحيين التقدميين هي نتيجة لعمليات قمعية عامة ام ان هناك خطة للقضاء على الحركة التقدمية للمسيحيين المتدينين عمل وضعها وتنفيذها خبراء في هذا المجال؟ لقد اصبح واضحاً في فترة مبكرة في سنوات السبعين الاولى أن هذه الاجراءات القمعية مخطط لها، بدقة، وذلك ضمن استراتيجية التصفية للقوى المعارضة، عموماً. وتشهد على هذا الامر، بوضوح، الوثائق المختلفة التي نشرت فيما بعد، «كتقرير روكفلر» لسنة ١٩٦٩ وأبحاث شركة «راند» عن الكنيسة الكاثوليكية التي طلبت الادارة الامريكية اجراءها سنة ١٩٦٩. يضاف الى ذلك التقرير الذي أعده أحد فروع رئاسة أركان جيش النظام الحاكم في الارجنتين لسنة ١٩٧١. وقد سمي هذا التقرير: «الحرب العالمية الثالثة والكنيسة الكاثوليكية». كذلك فإن خطة الطغمة العسكرية بقيادة «هوجو بارنزه» في بوليفيا ضد الحركة المسيحية التقدمية لسنة ١٩٧٥ هي دليل آخر على ما ذهبنا اليه.

لقد أصبح واضحا، بصورة متزايدة، ان الاجراءات القمعية وأعمال التصفية ضد الحركة التقدمية المسيحية هي نتيجة لخطة جهزها بدقة خبراء في ادارة المخابرات السرية الامريكية (سي.آي.اي) التي عملت، بتعاون وثيق، مع المخابرات السرية لعدد من الانظمة الفاشية والدكتاتورية في امريكا اللاتينية، وبدعم القطاعات الرجعية في الكنيسة الكاثوليكية. نفسها. لم يكن اختيار الضحايا بطريق الصدفة. على العكس من ذلك، فقد قامت المخابرات المركزية الامريكية وحلفاؤها باختيار ضحاياهم، بدقة متناهية، وذلك من أجل تحطيم الحركة وردع الضعفاء فيها. ففي سنة ١٩٧٠، مات غارسيا الوريو في حادث طرق غامض. وغارسيا هو معلم اللاهوت الكاثوليكي الارجنتيني السابق ومنظم اجتماع كاميلو توريس (الذي أشرنا اليه سابقا) ومؤسس مجلة «كريستيانيزمو اي ريفيلوشن» (المسيحيون والثورة). وفي سنة ١٩٧٥ مات المطران انريك انجيلي من الارجنتين في حادث سيارة غامض أخر. وسقط الكاهن الشاب كارلوس موجيكا العضو في «حركة الكهنة من أجل العالم الثالث» صريعاً، إثر اطلاق النار عليه بعد تركه الكنيسة في آذار سنة ١٩٧٤. وفي الاول من كانون الثاني سنة ١٩٧٧ اختطف (بروفيسور) الجامعة اللامع والقس البروتستانتي لوبيز في الارجنتين واختفت أثاره منذ ذلك الحين. وقد كان لوبيز عضواً في «المجلس الكنسي العالمي» ورئيسا سابقا لجامعة «سان لويس».

وفي بوليفيا، مات الكاهن اليسوعي والصحفي والناقد السينمائي المشهور، لويس أسبينال. وذلك بعد ان تعرض للتعذيب الوحشي، وبعد ان أطلقت عليه سبع عشرة طلقة نارية غير قاتلة وعثر على جثته قرب «لاباز» في بوليفيا بتاريخ ٢٢ أذار ١٩٨٠. وفي ٢٢ آذار ١٩٧٧ قتل في السلفادور الكاهن اليسوعي ومنظم اتحادات الفلاحين، روتيليو جراندي. وفي تشيلي التي يحكمها الجزار الفاشي بينوتشيت قتل الكثيرون من الكهنة من بينهم «جوان السينوهورتوس» و«جيراردو بوبليتو». وفي سنة ١٩٦٦ قتل في البرازيل الكاهن «انريك بيريرا» سكرتير المطران «هيلدر كامارا» على ايدي جماعة معادية للشيوعية، وذلك بعد ان قامت بتعذيبه. وقتل في البرازيل أيضاً سنة ١٩٧٣ قائد الحركة الطلابية المسيحية «بابلو استوارات رايت» في مدينة «سان باولو». وفي جواتيمالا، فقط خلال سنة ١٩٨٠، قتل الكهنة التالية أسماؤهم:ـ «كونرادو دي لا كروز» و«جوسي ماريا جران» و«وولتر ووردبكرز» والكاهن «فاوستينو فيلانويفا». والقائمة طويلة.

وأوقعت هذه «الحرب الهادئة» التي شنتها المخابرات السرية بتنسيق وتوجيه دائرة المخابرات المركزية الامريكية الموجهة ضد الحركة المسيحية التقدمية، الكثير من الضحايا، ابتداءً من كهنة بسطاء عملوا في قرى بعيدة وعزلاء مع المواطنين المعدمين وحتى كهنة شغلوا مناصب كنسية عالية في المدن كالبطريرك «اوسكار ارنولفو روميرو». وأكثر من ذلك، فقد وقعت حوادث شبيهة بتكتيك «الجستابو» النازي مثل أخذ كاهن او قائد حركة تحررية وتحطيم شخصيته بالتعذيب الجسدي او بأشكال أخرى من التعذيب الوحشي ومن ثم تحويله الى «روبوت» (آلة بشرية) يخون حركته الثورية ورفاقه السابقين في الكفاح.

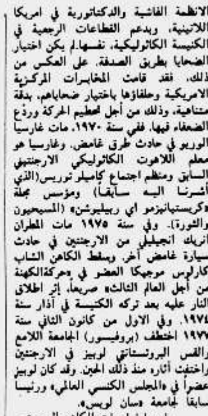
ففي جواتيمالا، أختتمت قوات القمع عام ١٩٨١ باغتيال الكاهن الايطالي «اوتوريو بينيتي»، راعي كنيسة سان أنطونيو، عندما كان في طريقه الى سان برناردو في القسم الجنوبي من البلاد. وقد كانت هذه الحادثة من أكثر الحوادث الوحشية وغير الانسانية لهذه «الحرب الهادئة» والتي لا تغطيها وسائل الاعلام البرجوازية، الا نادراً.

وفي ٣٠ ايلول سنة ١٩٨١، ظهر فجأة اليسوعي «لويس ادواردو بيليسار» بعد ان اختفى مدة ثلاث عشرة سنة، قامت أمه العجوز،خلالها، بالتفتيش عنه بمساعدة مسؤولين في الكنيسة ولما لم يعثروا عليه أيقنوا انه قتل كغيره ممن أختطفوا. وكان ظهور بيليسار لاول مرة، بعد اختفائه، في مؤتمر صحفي، بمرافقة وكلاء تابعين «لقوات الامن» الجواتيمالية السيئة الصيت.

وفي تعليق على هذه الحادثة، قال أحد أصدقائه المقربين، الكاهن المكسيكي السابق «توماس جيراردو الازه» الذي حضر في المؤتمرالصحفي، بأنه كغيره صُعِق مما رأى من بيليسار. فقد كان منظره مشوهاً وحتى اسنانه قد بدلت وفمه كان مائلا وحديثه بدون تعبير فكأنه آلة سجلت عليها مقطوعة من الكلام فألقتها بشكل آلي متجاوزة قوانين اللغة. وأصبح واضحاً بأن بيليسار يتلو تقريراً كان قد حفظه فلم يكن في حديثه اي تلاؤم بين صوته ونبرته وبين الكلمات ومدلولاتها. وقد طلب بيليسار «الرحمة ألف مرة الرحمة» من النظام في جواتيمالا بشكل سخيف وهاجم «اليسوعيين» والحركة الثورية وجيش الانتصار من الفقراء بتعابير استفزازية.. وهو الذي وقف معهم ومن أجلهم في السابق.

وفي هذا المؤتمرالصحفي لم يسمح لأي صحفي مستقل بالاقتراب من بيليسار وترك المجال لصحفيين مرتبطين بالمخابرات السرية. بعد ذلك، نقل بيليسار الى السلفادور حيث أعيد المنظر الكئيب ذاته. وهذه الحادثة تذكر بحادثة القائد الهندي «اميتيريو توج ميدرانو» الذي عُرض أمام أعضاء كونغرس امريكيين من قبل قوات الامن في جواتيمالا. ولقد بذلت جهود كثيرة من قبل أقرباء بيليسار ومن قبل مؤتمر الأساقفة ومن قبل اليسوعيين من اجل اطلاق سراحه الا ان جميع الجهود باءت بالفشل. ولا يسمح لأحد بالاقتراب من «الروبوت» البشري بحجة حمايته من الانصار، ولكن في الحقيقة من أجل إخفاء التدمير الوحشي لشخصيته!


● أوسكار روميرو ●




● فيدل كاسترو ●

وعلى الرغم من كل ذلك فان كثيرين من المسيحيين في جواتيمالا وفي سائر بلدان امريكا اللاتينية مستمرون في الانضمام الى الحركة الثورية. وبالاضافة الى النمو الملحوظ في تفكير الحركة الثورية المسيحية فان هنالك نظاماً لاهوتياً، قاعدته هي الانعكاسات الناتجة عن تطبيق المسيحيين في العملية الثورية ويعرف هذا النظام باسم ثيولوجيا التحرير.

ان الاجراءات القمعية والحملات الدعائية الايديولوجية هي جزء من «الثورة المضادة» والتي تسمى «ضد التمرد» التي طورتها الامبريالية وحلفاؤها. ولكنهم فشلوا في اجهاض النضال الشعبي الذي ينمو ويقوى، يومياً.

لقد أعطت الثورة في نيكاراغوا ـ كما فعلت الثورة الكوبية ـ زخما ثورياً للنضال الثوري في امريكا اللاتينية وخاصة في امريكا الوسطى. وفي هذا النضال ضد الاستغلال والفقر هنالك مكان لكل المخلصين والشرفاء من الناس كما ورد في الاعلان الثاني لاجتماع هافانا لسنة ١٩٦٢: «في هذه الحركة الواسعة النطاق تستطيع الجماهير المتدرجة من أنصار الماركسية اللينينية وحتى الكاثوليكيين المخلصين لدينهم والذين لا يجمعهم شيء مع الاحتكارات الامريكية ومع أصحاب الاراضي الاقطاعيين ـ يستطيعون ان يناضلوا، ويجدر بهم ان يناضلوا معاً من اجل صالح شعوبهم وبلدانهم ومن اجل القارة الامريكية.»

وكما قال قائد الثورة الكوبية، فيدل كاسترو، في أثناء زيارته الى تشيلي سنة ١٩٧١، فان واجب كل ثوري هو العمل على انشاء أوسع وحدة ممكنة ضد الامبريالية والقوى الرجعية، «الامبرياليون هم الذين يريدون منع مثل هذه التحالفات، وبالطبع فان الرجعيين يريدون ذلك أيضاً».

[عن صحيفة «غرانما» الكوبية]

مؤتمر دولي في جنيف

إسرائيل تواصل تجاهلها لوثيقة جنيف بخصوص أسرى الحرب والمعتقلين الإداريين

■ عقدت الجلسة الثانية للمؤتمر الدولي للتحقيق في جرائم اسرائيل التي ارتكبتها ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني يومي ٢٧ و ٢٨/شباط ١٩٨٣ في جنيف، مواصلة بذلك أبحاث المؤتمر الذي كان قد بدأ اعماله في آب الماضي في أوج الحصار على بيروت الغربية.

واستمع المؤتمر في جلسته الحالية الى شهادات عن الاحداث في لبنان منذ جلسته السابقة كانت بمعظمها من أشخاص عايشوا ظروف الاحداث وخصوصا المجزرة في مخيمي صبرا وشاتيلا. فقد شهد أمام المؤتمر الدكتور فتحي عرفات رئيس الهلال الاحمر الفلسطيني والبير فرحات ممثل الحركة الوطنية اللبنانية والمحامي أبيغدور فلدمان الذي يدافع عن أسرى فلسطينيين وعن نشطاء حركة «يوجد حد» ويوسف الغازي سكرتير عصبة حقوق الانسان والمواطن في اسرائيل والقانوني الدكتور فرانكلين لامب من الولايات المتحدة الامريكية والاخت هيلن سغل من الولايات المتحدة التي تواجدت في المخيمات أثناء المجزرة وشهدت ايضا امام لجنة كاهان.

وكان المحامي أبيغدور فلدمان الذي جلس في رئاسة لجنة التحقيق الدولية قد تحدث عن المجزرة في صبرا وشاتيلا وفي معسكر أنصار على ضوء القانون الدولي.

● ضمان حقوق الأسرى من كل الجهات

وقد أكد الصحفي يوسف الغازي في حديثه، أمام اللجنة على أربع نقاط رئيسية: أسرى الحرب والمعتقلين في حرب لبنان، الفلسطينيين في مخيمات اللاجئين في جنوبي لبنان، نتائج لجنة كاهان، والرأي العام الاسرائيلي، وأشار الى ان عصبة حقوق الانسان والمواطن في اسرائيل نشرت تقريرين حول وضع الاسرى والمعتقلين في لبنان، احدهما نشر في اسرائيل والخارج اما الثاني فقد منع بسبب الرقابة.

وقد أشار المتحدث الى أن قوات الاحتلال الاسرائيلي منعت اي اتصال مع الاسرى خلال أسابيع عديدة. وعمليا، لم ينشر عددهم الصحيح. كذلك فقد منعت السلطات الاسرائيلية، خلال فترة طويلة، ممثلي الصليب الاحمر الدولي من الاتصال بهم. ولكن اليوم، يمكننا القول بأنهم رأوا جميع الاسرى والمعتقلين الذين تحتجزهم اسرائيل. وحول وضعهم القانوني، قال: بالنسبة لموقف السلطات الاسرائيلية تجاه هؤلاء الأسرى فإنها لا ترى فيهم أسرى حرب ولا معتقلين إداريين بل ترى فيهم «ارهابيين» لا يتمتعون بحماية قانونية كما هو متعارف عليه في القانون الدولي. ولا يُسمح لا لعائلاتهم ولا لمحاميهم الاتصال بهم في معسكر «انصار». وكذلك لا يمكن زيارتهم اثناء علاجهم في المستشفى. وشهد اطباء وممرضات انهم عالجوا معتقلين، وهم مكبلون باسلاك من البلاستيك!

واضاف: ان «عصبة حقوق الانسان والمواطن» تطالب حكومة اسرائيل ان تعمل المطلوب من اجل تبادل الاسرى: واطلاق سراح الاسرى الفلسطينيين واللبنانيين والسوريين والغاء معسكر «انصار». وقال: على جميع الجهات المعنية بالامر اطلاع الصليب الاحمر الدولي على قوائم دقيقة باسماء الاسرى والمعتقلين، بدون استثناءات او تأجيل.

● البديل: الطرد او مجزرة؟!!

وفي كلمته حول وضع اللاجئين الفلسطينيين في جنوبي لبنان قال: انهم يعيشون اليوم بين خرائب المخيمات التي هدمت على أيدي الاسرائيليين خلال الحرب وبعدها، وفي مخيم عين الحلوة على سبيل المثال: الاولاد يتعلمون في «صفوف» هي عبارة عن خيام مظلمة في اوضاع البرد الشديد، وهم مغروسون في الوحل. الوضع هناك ـ قال ـ لا يزال مثلما كان وقت انعقاد الجلسة السابقة للجنة في نيقوسيا، مأساويا.

وأورد في حديثه اقتباسات من مقال الصحفي أهرون دولاب كانت قد نشرت في ٢/١٨ في صحيفة «معاريب» حول الاخطار التي تكمن للفلسطينيين الذين يعيشون في منطقة صيدا مؤكدا أن مصيرهم مهدد من قبل الكتائبيين ومن مرتزقة سعد حداد. ويبقى امام الفلسطينيين والاحتلال وأعوانه من الفاشيين، جماعة حداد وغيرهم، يطرحون امام الفلسطينيين احد خيارين كلاهما مُر: الرحيل او المجزرة!

● تجاهل القانون الدولي

استنادا الى الشهادات، التي اسمعت امام اللجنة فقد نشرت تفاصيلها ونتائجها منها:

● سلطات الاحتلال الاسرائيلية تستغل تواجدها العسكري في لبنان من اجل تحقيق انتشارها ولذلك تنظم الاعتداءات، كما تعمل على خلق صدامات بين السكان المحليين.

● الاحتلال الاسرائيلي يخرب قاعدة الحياة السياسية في المنطقة ويعرقل قيام الدولة بتنفيذ مهامها ويخرق بهذا وثيقة جنيف.

● سلطات الاحتلال تقوم باعتقالات جماعية وتحتجز المعتقلين في معسكر اعتقال. ويتخلل عملية الاحتجاز دائما التعذيب الوحشي وكل ذلك بشكل دوسا فظا لوثيقة جنيف، بالنسبة لحقوق المواطنين في المناطق المحتلة.

اسرائيل تواصل تجاهلها لوثيقة جنيف بخصوص أسرى الحرب والمعتقلين الاداريين.

● اللجنة تقر ان السلطات الاسرائيلية ما زالت تمنع عائلات المعتقلين ومحاميهم من الاتصال معهم، وتحرمهم من اي حماية ورعاية دولية.

ودعت اللجنة الى تأييد قوى السلام في اسرائيل.

هل يجرؤ ريغن على اجراء تحقيق في العلاقات بين باربي والـ «سي.آي.ايه»؟!

● نيويورك ـ تقدم رئيس «مؤتمر الرؤساء اليهود» في امريكا، يوليوس بيرمن، يوم الاحد الماضي (٣/١٣)، الى الرئيس الامريكي رونالد ريغن بطلب للتحقيق في الروابط التي كانت تجمع المخابرات المركزية الامريكية (ال «سي.آي.ايه») مع كلاوس باربي ضابط الجستابو النازي الذي ينتظر محاكمته في السجن في فرنسا.

ويذكر ان معلومات عن قيام ال «سي.آي.ايه» بتهريب باربي وانقاذه من ايدي العدالة مقابل تقديمه خدمات لها قد تناقلتها وسائل الاعلام ولم ينكرها حكام الولايات المتحدة.

هذا وانضم الى طلب اجراء التحقيق الذي تقدم به بيرمن زعماء يهود آخرون وأعضاء في الكونغرس الامريكي. الا أن وزير العدل الامريكي ويليام سميث أبدى تردده من اجراء مثل هذا التحقيق. وأعرب موظفون امريكيون رسميون عن عدم رغبتهم في مثل هذا الاجراء حتى لا تحدث الفضيحة.

في أثناء زيارة المدير العام لوزارة الداخلية لشفاعمرو:

الاعلان رسمياً عن اقرار الخارطة الهيكلية لشفاعمرو

رئيس بلدية شفاعمرو: عرضت على المدير العام مشكلة المشاكل للسلطات المحلية العربية وهي مشكلة الميزانيات وخصوصا ميزانيات التطوير

● شفاعمرو - لمندوب «الاتحاد» - قام المدير العام لوزارة الداخلية الدكتور حاييم كوبارسكي بزيارة مدينة شفاعمرو، يوم الاثنين الماضي، حيث كان في استقباله رئيس البلدية السيد ابراهيم نمر حسين وبقية المسؤولين في البلدية. وأعلن كوبارسكي في اثناء الزيارة، رسميا، عن اقرار الخارطة الهيكلية لمدينة شفاعمرو كما ابدى تفهما لمشاكل السلطات المحلية العربية وطرق حلها.

وقد طرح رئيس بلدية شفاعمرو ورئيس اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية امام المدير العام مشاكل السلطات المحلية العربية وعلى رأسها ضآلة الميزانيات العادية وميزانيات التطوير وطالب بالمساواة للسلطات المحلية العربية، كما طالب بان تحول وزارة الداخلية المنحة الشهرية للمجلس في اول الشهر، كما طالب بدراسة الميزانيات بسرعة واقرارها. كذلك طالب الوزارات بدعم بلدية شفاعمرو لاقامة المنطقة الصناعية للمدينة والتي يُكلف تعبيد الشوارع لها ووصلها بالتيار الكهربائي وبشبكة المياه، كميات هائلة تحتم المساعدة الحكومية. واعترف السيد كوبارسكي بأن المدن والقرى العربية تحتاج بشكل حاد، الى التطوير ووعد ببحث هذا الأمر في الوزارة.

اهالي البقيعة يطالبون بإجراء انتخابات المجلس المحلي في موعدها

● البقيعة - لمراسلنا - أصدر ستة من أعضاء المجلس المحلي المنتخب في البقيعة، الذي حل بأمر من وزير الداخلية قبل اكثر من شهرين (من أصل تسعة أعضاء)، بيانا دعوا فيه الى اجراء انتخابات المجلس في موعدها المحدد وذلك انطلاقاً من مصلحة القرية الحقيقية.

ووقع على البيان كل من: أنيس عبده، سليم سعيد، يوسف علي سويد، أحمد زين الدين، صالح زرقا، نايف سليم.

وبعد ان تحدث البيان بالتفصيل عن أخطار الوضع القائم في القرية أشار الى وجود توجه جدي عند أغلبية السكان للقضاء ولمقاطعة اللجنة المعينة وعدم التعامل معها. وأكد البيان على وجود اجماع في البلد على الحاجة الى إجراء الانتخابات في موعدها وعدم حرمان أهل البقيعة من ممارسة حقهم في انتخاب مجلسهم أسوة ببقية المواطنين.

القيادة المركزية للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة تحيي الهبة الشعبية الباسلة في المناطق المحتلة

* دعوة الى أوسع احتفال بيوم الارض الخالد * استبدال شارون بآرنس لم يأتِ بجديد - السياسة العدوانية مستمرة * ترحيب بقرارات المجلس الوطني الفلسطيني *

● حيفا - لمراسلنا - عبّرت القيادة المركزية للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في اجتماعها المنعقد مساء الثلاثاء الماضي (٨٣/٣/١٥)، عن استنكارها لتصعيد القمع الوحشي للاحتلال وعن اعتزازها بالهبة الشعبية الباسلة للشعب في المناطق الفلسطينية المحتلة، هذه الهبة التي تؤكد انهيار أوهام الاحتلال بخضوع شعب المناطق المحتلة بعد حرب لبنان. كما تؤكد هذه الهبة حيوية ووحدة الشعب الفلسطيني الملتف وراء قيادة م.ت.ف.

كذلك قررت القيادة المركزية للجبهة دعوة الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية الى الاحتفال على أوسع نطاق بذكرى يوم الارض الخالد، تحت شعار ضد الهجمة العنصرية للنهب والتي تهدد اراضي البطوف والشاغور والناصرة وشفاعمرو والمثلث. كذلك عبرت عن الترحيب الكامل بقرارات الدورة الـ ١٦ للمجلس الوطني الفلسطيني ودعت اسرائيل الى التجاوب مع يد السلام العادل التي تمدها القيادة الفلسطينية. وأعلنت الجبهة عن تضامنها مع كفاح الاطباء، وكفاح أهالي الجولان الذي تجدد ضد المواطنة الاسرائيلية وتمسكا بالانتماء العربي السوري.

● ارنس بدل شارون والسياسة نفسها

وقد عبرت الجبهة عن تقييمها ان استبدال شارون بآرنس لم يغير شيئا، فالسياسة مستمرة وتتمثل في القمع في المناطق الفلسطينية المحتلة ومواصلة الحرب القذرة في لبنان والبلطجية العسكرية ضد الشعوب المجاورة وخصوصاً سورية.

حشد واسع في جناز الأربعين للشهيدة حنة شاهين - جريس

● فسوطة - لمراسلنا - أقيم في فسوطة، يوم السبت الماضي، قداس وجناز الأربعين لراحة نفس الشهيدة حنة شاهين - جريس التي راحت ضحية للعدوان الهمجي على مركز الأبحاث الفلسطيني في بيروت قبل حوالي الشهر ونصف الشهر.

وشارك في القداس حشد غفير من أهالي القرية والقرى المجاورة ووفد عن الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة.

حفل تأبيني في دير الاسد

● دير الاسد - أقيم في قرية دير الاسد يوم السبت الماضي حفل تأبين الاربعين للمرحوم فوزي دباح، بمشاركة جمهور من دير الاسد والبعنة ووفود من مختلف انحاء البلاد - عربية ويهودية - ووفد عن مركز حزب «مبام» برئاسة فكتور شمطوف.

وترأس الحفل التأبيني الدكتور حسن أمون وتكلم فيه عدد من معارف المرحوم اليهود والعرب.

أمام محكمة الصلح في الخضيرة

محاكمة مجموعة من الشبان بسبب اشتراكهم في الاضراب الاحتجاجي على مذبحتي صبرا وشاتيلا

● عرعرة - لمراسلنا - قدمت شرطة عارة في الاسبوع الماضي مجموعة من شبان من قرى أم الفحم وعرعرة الى محكمة الصلح في الخضيرة لمحاكمتهم بتهمة التظاهر والمشاركة في الاضراب الوطني الاحتجاجي على مذبحتي صبرا وشاتيلا في ١٩٨٢/٩/٢٢.

وكان من المنتظر أن تعقد المحكمة جلسة لها يوم الخميس الموافق ٨٣/٣/١٠ للنظر في، قضية المعلم مفيد صيداوي ومحمود مرزوق وجمال خطيب ولكن الجلسة لم تعقد لعدم توفر أدلة كافية لديها ضدهم مما يشير الى أن القضية مفبركة.. وقد تأجل عقد الجلسة الى ٨٣/٤/١٩ لتقرر النيابة فيما اذا كانوا سيقدمون الى المحكمة أم لا.

وبرأت المحكمة الرفيقة بديعة حصري (من أم الفحم) لان شاهدة النيابة لم تتعرف عليها في المحكمة. كذلك فقد تأجل النظر في قضية أميمة حصري حتى ٨٣/٣/٢٤

ومن جهة أخرى إستمعت المحكمة الى شهادة الشاب رائف أحمد عيسى. وبعد ذلك تم تأجيل الاستماع الى قضيته حتى ١٩٨٣/٣/٢٤.

كذلك فقد أجلت محاكمة الشابين توفيق طلال جبارين وابراهيم إغبارية.

وقد رافع عن المتهمين المحامون فتحي شبيطة ووليد عسلية ورياض أنيس ومئير لام.

تهانينا

● الى الصديقين احمد وعايده ابو الهيجاء بمناسبة المولود البكر «عمار».
اعضاء الحزب والشبيبة - طمرة

● الى الصديق العزيز خالد طلب وزوجته بالمولودة الجديدة نيفين. ألف مبروك.
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية - عبلين

● الى الصديق العزيز خليل بقاعي وزوجته سعاد بمناسبة المولود البكر ابراهيم.
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية - شعب

● الى الرفيقين العزيزين رشيد الصلح ورفيقة بدارنه بمناسبة الخطوبة السعيدة و«عقبال» الفرحة التامة. مبروك.
اعضاء الحزب والشبيبة - حيفا

● الى الصديق محمد وحش هيبي وزوجته بولادة الابن البكر يوسف.
اعضاء الحزب الشيوعي - كابول

● الى الرفيق عدنان صلاح غنيم وعائلته لمناسبة تخرجه وحصوله على شهادة الطب من جامعات تشيكوسلوفاكيا راجين له التوفيق في عمله وخدمة أهله وبلده وشعبه.
اعضاء الحزب والشبيبة - طرعان
الجبهة الدمقراطية والاصدقاء - طرعان

● الى الصديق ابراهيم محمد سليم ذياب وزوجته غادة بولادة التوأمين محمد وإطاء.
اعضاء الحزب والشبيبة - طمرة

● الى الاستاذ حنا رجا سويد وزوجته بالمولود الجديد رامز.
اعضاء الحزب والشبيبة - عيلبون

في الكنيست

كتلة الجبهة تطالب ببحث موضوع اقتلاع اشجار الزيتون في كفر قاسم

* موظفو ادارة اراضي اسرائيل يهددون اصحاب الأراضي المقتلعة *

● القدس - لمراسلنا البرلماني - طالبت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة الكنيست بادراج موضوع قيام مبعوثي ادارة أراضي اسرائيل باقتلاع اشجار الزيتون التابعة لأحد سكان كفر قاسم على جدول الأعمال واتخاذ القرارات لوقف هذا العمل التعسفي.

وجاء في الطلب: «علمنا انه في يوم الجمعة الماضي (٣/١١) قام مجهولون باقتلاع ٢٠٠ شجرة زيتون في كفر قاسم تابعة لعائلة سمير بدير وعلمنا من اصحاب الاراضي انه كانت هناك محاولات متعددة من قبل ادارة اراضي اسرائيل لسلب اراضيهم.

ويذكر أن موظفي إدارة اراضي إسرائيل قاموا بتهديد اصحاب الاراضي حتى بعد قيامهم باقتلاع الاشجار. واحد هؤلاء الموظفين الذي يدعى «جيمي»، قال لهم وبالحرف الواحد: «سأقتلع كل شجرة تغرس في هذه الأرض»!

لجنة الداخلية التابعة للكنيست تواصل بحث قضية الاراضي العربية التي ضمت الى «مسجاف»

رؤساء السلطات المحلية العربية والنواب العرب يؤكدون اعتراضهم على هذا الضم المجحف

● القدس - لمراسلنا البرلماني - عقدت لجنة الداخلية التابعة للكنيست يوم الاثنين اجتماعها الثالث لبحث أمر وزير الداخلية القاضي بضم حوالي ٢٠٠ ألف دونم الى منطقة نفوذ مجلس «مسجاف» الاقليمي وذلك بمشاركة اعضاء الكنيست توفيق طوبي (جبهة) وحمد خلايلة ومحمد وتد (معراخ) ورؤساء المجالس المحلية جمال طربيه (سخنين) ومحمد عيري نصار (عرابة) ورجا خطيب (دير حنا) ومحمد مناع (مجد الكروم) وعلي صنع الله (دير الاسد) ويوسف سرور (عيلبون) وبنيامين غور أريبه مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية وممثل لجنة التخطيط في وزارة الداخلية.

وأكد رؤساء السلطات المحلية العربية في كلماتهم اعتراضهم على الأمر المذكور الذي يتجاهل حقوق السلطات المحلية والمواطنين العرب. وقدموا أمثلة عينية عن مطالبتهم المتواصلة بتوسيع مناطق نفوذهم وعن موقف وزارة الداخلية الرافض لها. وذكر محمد مناع ان منطقة نفوذ مجلسه لم تتوسع منذ ٢٠ سنة رغم أن عدد سكان القرية قد تضاعف. وأشار رجا الخطيب الى ان أمر الوزير خصص مساحات شاسعة للمستوطنات بحيث بلغت حصيلة ما هو مخصص للنفر الواحد في المستوطنات ٩٠ دونماً بينما لم تزد المساحة المخصصة للعربي عن ٨٠٠ متر مربع!

وبين النائب توفيق طوبي في كلمته آثار وانعكاسات الأمر على مستقبل القرى العربية. وطالب بالغائه وباجراء توزيع جديد لإحتياطي الأراضي في المنطقة.

كذلك اعترض كل من محمد وتد وحمد خلايلة (معراخ) على تجريد القرى العربية من أراضيها.

اما بنيامين غور أريبه مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية فقد وصف الأمر بأنه لضرورات التنظيم والتخطيط! ونفى ان يكون تمييزاً ضد المواطنين العرب والمجالس المحلية العربية متجاهلاً كل الحقائق والوقائع عن الاجحاف التي ذكرها أصحاب القضية.

وأبدت السيدة شوشانا أربيلي الموزلينو (تجمع) رئيسة اللجنة في تلخيصها للجلسة المذكورة الأمر الوزاري المجحف معلنة أنها تلقت تأكيدات من الجهات المسؤولة بأنه سوف تجري «تعديلات لأمور فنية خاطئة».

هذا وقد رفض النائب طوبي هذا التلخيص مؤكدا بأنه لا يتجاوب مع مطالب المجالس المحلية العربية العادلة. وطالب باتخاذ قرار بالغاء أمر الوزير المجحف حول الاراضي التي ضمت الى مجلس «مسجاف».

ومن المتوقع أن تعود اللجنة الى بحث التلخيص في جلسة أخرى.

لجنة المبادرة الدرزية تحتج على أمر وزير الداخلية ضم الأراضي العربية الى مجلس مسجاف الاقليمي

● ٨٠٪ من أراضي الطائفة تمت مصادرتها ●

● شفاعمرو - لمراسلنا - بعثت لجنة المبادرة الدرزية في (١٩٨٣/٣/٩) برسالة الى وزير الداخلية يوسف بورغ احتجت فيها على سياسة المصادرة التعسفية للاراضي التابعة للمواطنين العرب في الجليل وعلى ضم هذه الاراضي الى مجلس «مسجاف» و«عيمق يزراعيل» الاقليميين.

واشارت اللجنة في رسالتها الى أن أكثر من ٨٠٪ من أراضي الطائفة العربية الدرزية قد تمت مصادرتها في اطار المصادرة العامة للأراضي العربية.

وأكدت باسم أعضائها ومؤيديها تأييدها للنضال العادل الذي تقوم به لجنة الدفاع عن الأراضي ولجنة رؤساء السلطات المحلية العربية.

لجنة الداخلية البرلمانية تطلع على اوضاع العرب في الجليل وايلات

● القدس - لمراسلنا البرلماني - قررت لجنة الداخلية في الكنيست ان تقوم بثلاث جولات في الجليل وايلات خلال عطلة الكنيست (من ٢٤ الجاري ولمدة شهر).

وستخصص اثنتان من هذه الجولات للجليل. وستخصص احداها للاطلاع على اوضاع الجماهير العربية والسلطات المحلية العربية في الجليل. اما الجولة الثالثة فستخصص للاطلاع على اوضاع العمال العرب وفحص اسباب عدم تنفيذ توصيات اللجنة بشأن تحسين ظروف معيشة وعمل العمال العرب في ايلات.

حكم بالسجن الفعلي سنة ونصف السنة على شاب من عارة

● عرعرة - لمراسلنا - اصدرت المحكمة المركزية في حيفا، يوم الاربعاء الاسبق ١٩٨٣/٣/٩، حكماً بالسجن الفعلي لمدة سنة ونصف السنة على الشاب قاسم ابراهيم يونس من قرية عارة في المثلث الشمالي، وذلك بتهمة مغادرته البلاد الى إحدى الدول العربية دون تصريح وبطريقة غير شرعية.

ومن ناحية أخرى أطلقت سراح السيد زياد جميل يونس بعد اعتقال دام ٦ ايام للمرة الثانية ودون كفالة. كما اطلقت سراح المرض سمير سليمان يونس.

توضيح وتصحيح

● جاءنا من السيد جودت نشاشبي، رئيس لجنة أولياء أمور الطلاب في مدرسة عبلين (ج) أنه في الخبر الذي نشر في جريدة «الاتحاد» بتاريخ ٨٣/٣/١١ حول تصوير الطلاب في مدارس عبلين أ، ب، ج، وقع خطأ اذ لم يشترك في عملية التصوير في مدرسة (ج) سوى ١٥ طالبا وذلك بموافقة أولياء أمورهم فاقتضى التنويه.

بيان لجنة الدفاع عن الاراضي في بركا:

ضم اراضي بركا وجولس الى «مسجاف» خطوة نحو المصادرة

● بركا - لمراسلنا - أصدر فرع لجنة الدفاع عن الاراضي في قرية بركا في آذار الحالي بيانا وزع على أهالي قريتي بركا وجولس شرح فيه ابعاد عملية ضم الأراضي الى مجلس «مسجاف» الاقليمي.

وكشف البيان النقاب عن أن السلطة في مخططها هذا سلخت ١٥ بلوكاً من اراضي بركا و ١٣ بلوكاً آخر من أراضي جولس. وذكر ان المحاكمات مستمرة ضد العشرات من اهالي القريتين التي تستهدف نزع ملكيتهم لأراضيهم.

واوضح البيان، الذي قوبل بالتأييد من جماهير القريتين ان المخطط هو مرحلة اولى في طريق المصادرة ودعا الى توحيد الصفوف للرد عليه. كذلك دعا المجالس المحلية في القريتين الى عقد اجتماعات طارئة لاتخاذ القرارات المناسبة.

«اتحاد الشباب الثقافي والتربوي في طمرة»

● طمرة - لمراسلنا - أعلنت مجموعة من الشباب في قرية طمرة على إثر اجتماع عقدوه في ١٩٨٣/٣/٥ عن إقامة «إتحاد الشباب الثقافي والتربوي في طمرة».

وكان قد تحدث في الاجتماع كل من محمد حسن كنعان نائب رئيس المجلس المحلي وراجح عيادي المستشار الثقافي في ثانوية طمرة ونور الدين مجدوب الذي ادار الاجتماع. وتم في الاجتماع انتخاب لجنة مركزة للاتحاد المزمع اقامته.

وفي ١٩٨٣/٣/١٢ عقدت هذه اللجنة أولى جلساتها في بناية المجلس، وقد بحث في هذه الجلسة احتياجات الشباب وكيفية الاهتمام بالمواهب الشابة - الثقافية والرياضية والفنية - وتوفير دروس مساعدة لطلاب المدارس الابتدائية والثانوية ومعالجة أوضاع التعليم عامة. كما تم إنتخاب الاخ نور الدين مجدوب سكرتيرا للجنة. كذلك فقد قررت اللجنة في اجتماعها افتتاح أربعة بيوت للشبيبة.

واستمعت اللجنة من نائب رئيس المجلس الى كلمة أعلن فيها عن استعداد المجلس لتبني بيوت الشبيبة ودعمها ماديا ومعنويا.

شبعنا حكي... هاتوا تنفيذاً!

«لقد آن الاوان ان ننتقل من الكلام الى التنفيذ في كل ما يتعلق بتصنيع الوسط العربي» - هذا ما قاله الجنرال المتقاعد يشعياهو غفيش مدير مجمع «كور» الصناعي التابع للاقتصاد الهستدروتي، يوم الثلاثاء الماضي، في محاضرة أمام «نشطاء هستدروتيين» يهود وعرب نظمته شركة «حيرات عوبديم» الهستدروتية.

وقال الجنرال - المدير ان موضوع إقامة مصنع بلاستيك ومصانع أخرى، يجري فحصه وهناك رغبة في ايجاد شركاء محليين في رأس المال المطلوب لاقامة المصنع.

وقد زار المشتركون في هذه الحلقة، بعد ذلك قرية ام الفحم أكبر القرى العربية في البلاد، حيث زاروا «المشاغل» القليلة والصغيرة فيها. وأعلن يوسف جبارين سكرتير «لجنة العمال» في القرية ان ٦٠٪ من عمال القرية يعملون في البناء وينتشرون في ورشات العمار في كل أنحاء البلاد، تقريباً، بينما الباقون يعملون في الخدمات والصناعات الاخرى. ولكن الامر الذي يجب تأكيده ان الاكثرية الساحقة من قوة العمل في ام الفحم تعمل خارج القرية.

والذي نريد ان نقوله لمدير «كور» «ولمدراء» الهستروت عموماً، هو اننا نسمع منذ سنوات طويلة اعترافاً بضرورة قيام الاقتصاد الهستدروتي بدوره في اقامة صناعات محلية في الوسط العربي.. ولكن هذا الكلام ظل كلاماً.. لقد شبعنا حكي.. فمتى تنفذون ما تقولون؟!

● «عامل ابن عامل»

في فرع نقابة المعلمين في الخضيرة

ممثل التقدم يطالب بمعالجة قضايا المعلمين وبزيادة النشاطات الثقافية في الوسط العربي

● الخضيرة - لمراسلنا - تبين من التقرير قدمه سكرتير فرع نقابة المعلمين في الخضيرة، في جلسة الفرع التي عقدت في ١٩٨٣/٣/١٠، عن أعمال الفرع والمشاكل التي تقف أمامه، مدى حدة المشاكل التي يعاني منها جمهور المعلمين وعدم الاهتمام بمعالجة قضايا المعلمين العرب بالشكل الكافي.

وعلى سبيل المثال قال سكرتير الفرع في تقريره انه عندما جاءت ممثلة قسم الحسابات من القدس لمدة ساعتين لمعالجة قضايا المعلمين العرب إصطف بالدور لمقابلتها حوالي ٥٠٠ معلم، ولكنها لم تستقبل سوى ٧٠ معلماً!! وعندما راجع سكرتير الفرع القضايا التي بحثتها تبين ان دائرة الحسابات لم تحل ولا قضية واحدة!!

وشارك في أعمال الجلسة الاستاذ مفيد صيداوي الذي قال: إن المطلوب من النقابة ليس تفسير الاسباب بل الاعلان عن خطوات عملية لإجبار وزارة المعارف على تحسين أجهزتها الادارية مثل قسم الحسابات. كما احتج على طريقة المعاملة التي يتوجهون بها الى المعلمين العرب مشيراً بذلك الى الغاء يوم «المشتريات» الذي كان مقرراً في ١٩٨٣/٣/٨ بدون إعلامهم الامر الذي حلهم مشاق السفر من قراهم الى الخضيرة.

وبالنسبة للتحسينات في غرف المعلمين قال: من المؤسف حقاً ان العديد من المدارس العربية لم يصلها شيء حتى الآن.

ودعا ممثل كتلة «التقدم» لجان المعلمين الى إرسال نسخة عن طلباتها من الفرع الى ممثل كتلة التقدم حتى يتمكن من معالجة قضاياها عينياً. وانتقد في حديثه رئيسة لجنة صندوق المساعدة فقال: ان هذا الصندوق فقد إحترامه لدى المعلمين لعدم قيامه بتقديم المساعدات سوى القليلة جداً لهم.

أما بالنسبة للقضايا الترفيهية فقال ان الوضع في الوسط لا يزال كما هو فحتى الآن لم يقدم ولا يقدم ولا برنامج ترفيهي واحد. وأكد على ضرورة التعامل مع لجان المعلمين كهيئات منتخبة ودعا الى اعطائها القوة المعنوية والمادية لتنفيذ مهامها والدفاع عن حقوق المعلمين.

وفي نهاية كلمته قدم عدة استجوابات شفهية الى سكرتير الفرع حول قضايا المعلمين في الوسط العربي.

قربة عقادة - اوضاعها ومشاكلها

بقلم: شاكر فريد حسن

● عقادة، قرية عربية صغيرة، لا وجود لها على الخارطة السياسية، تقع على تلال ام الفحم الصامدة.. تحيطها المناظر الطبيعية الخلابة، الساحرة. يبلغ عدد سكانها ٢٤٠ نسمة، يعملون في البناء، كأيدي رخيصة في سوق الرأسمالية الاسرائيلية، بعد ان استولت السلطات على اراضيهم وصادرتها وغرستها بأشجار الكينا والصنوبر، بحجة انها تابعة لاملاك الدولة.

مشاكل هذه القرية كثيرة، وهي لا تختلف عن مشاكل باقي القرى العربية في اسرائيل. واول هذه المشاكل عدم وجود سلطة محلية ترعى شؤون السكان. وهي تابعة لمجلس ام الفحم المحلي الذي لا يستطيع تقديم جميع الخدمات، بسبب الضائقة المالية الخانقة التي يعاني منها والناتجة عن سياسة الاضطهاد القومي والتفرقة العنصرية.

ثانيا: ترفض السلطات توسيع مسطح القرية واعطاء رخص بناء للاجيال الشابة، مما دفع بها الى اقامة أبنية بدون رخص ودفع غرامات باهظة.

ثالثا: القرية معزولة عن العالم، بسبب عدم وجود شارع معبد يربطها بالشارع العام عفولة - الخضيرة. ولهذا لا تتمكن السيارات من الوصول اليها. ويجد العمال صعوبة في الوصول الى أماكن عملهم وخاصة في ايام الشتاء الماطرة. ومؤخرا قام الغيورون على مصالح ومستقبل قريتهم وحياة أبنائهم بجمع الاموال اللازمة لتعبيد الشارع. وسيباشر العمل فيه في أواخر شهر نيسان القادم.

رابعا: لا توجد في القرية مدرسة ابتدائية. لهذا يضطر الاهالي الى إرسال اطفالهم، فلذات اكبادهم، لتلقي العلم في مدارس زلفة المجاورة. وبالرغم من وعورة الطريق وبعد المسافات استطاعوا اتمام دراستهم الثانوية في ام الفحم والناصرة وحيفا، والاكاديمية في جامعات البلاد. وقد أثبتوا انهم اقوى من جميع المؤامرات والمخططات التي تستهدف تجهيلهم وتحويلهم الى رعاة وسقاة ماء.

خامساً: تفتقر القرية الى صندوق مرضى لتقديم الخدمات الصحية والطبية للاهالي والى نقطة رعاية الأم والطفل.. مما أدى الى وفاة عدة اشخاص كان بالامكان انقاذ حياتهم لو توفر الطبيب المناوب.

سادساً: يقطع الاهالي المسافات الطويلة للوصول الى مكتب البريد في أم الفحم لأخذ رسائلهم أو إرسالها وذلك لعدم توفر ساعي بريد بسبب الاجر الزهيد جداً الذي تدفعه وزارة الاتصال لموزعي البريد.

سابعاً: لم تربط عقادة بشبكة الكهرباء القطرية. لذا يتعذر المشي في طرقاتها الوعرة خلال الليل.

أخيراً يؤكد الاهالي بأن ظروف الحياة في هذه القرية الصامدة، تبقى وصمة عار في جبين السلطة التي لا تريد لشعبنا ان يبقى ويتطور ويعيش حياة حرة وكريمة في ارضه ووطنه.. ويطالبون السلطات الاعتراف بقريتهم وتقديم الخدمات الحيوية الهامة لسكانها.

● مصمص - المثلث ●

في أم الفحم:

إستعدادات لمخيم العمل التطوعي الـ ٥ المقرر عقده في ١-١٩٨٣/٤/٤

● صورة من الارشيف لأحد مخيمات العمل التطوعي في أم الفحم●

● أم الفحم - لمراسلنا - منذ شهرين ولجنة العمل التطوعي في أم الفحم تستعد لاستقبال مخيم العمل التطوعي الخامس في القرية المزمع عقده في ١ - ١٩٨٣/٣/٤.

وكانت لجنة المخيم العامة قد انتخبت مؤخرا لجنة مركزة جديدة للمخيم. كما انتخبت الاستاذ عدنان لطفي محاميد مركزا عاما للمخيم. كذلك تم انتخاب عشرة لجان فرعية منبثقة عن اللجنة الام للقيام باجراء الاتصالات والمشاورات مع الاهالي وبالتخطيط للمشاريع المنوي تنفيذها في الاحياء.

وعلم أن المجلس المحلي سيقوم كعادته في المخيمات السابقة بتقديم الدعم المادي والمعنوي وبتبني جميع المشاريع المقرر تنفيذها في الاحياء.

هذا وتناشد اللجنة الشباب العرب واليهود الدمقراطيين أن يلبوا دعوة اللجنة المركزة وأن يعتبروا الدعوة في «الاتحاد» دعوة عامة وأن يبادروا الى تسجيل أسمائهم لدى اللجنة كمشاركين في المخيم. وتقوم اللجنة بارسال رسائل دعوة الى الهيئات المختلفة كلجان الطلاب العرب وحركة كامبوس وهيئات دمقراطية مختلفة للمشاركة في المخيم.

ص.ب. ١٠٤

مع مؤسسة التأمين الوطني: يوميات مصاب عمل

اناعامل، اصبت في حادث عمل في أثناء ذهابي الى العمل بسيارتي وذلك بتاريخ ٨٢/٨/١١. وعلى أثر ذلك تحطمت سيارتي ونقلت الى المستشفى في الخضيرة في وضع صعب، أعاني من عدة كسور في اطراف جسمي، مما أدى الى بقائي في المستشفى لمدة عدة شهور. وبعد خروجي من المستشفى «تكرمت» مؤسسة التأمين الوطني بالاعتراف بأن الحادث الذي تعرضت له كان حادث عمل وذلك بعد تقديم جميع الأدلة التي تثبت ذلك حسب القانون. وقد تلقيت بتاريخ ٨٢/١٢/١٠ تعويضا عن مدة ثلاثة أشهر حسب راتب يومي قدره ٣٦٥ شاقلا. وانقطع الدفع. بعد ذلك فوجئت بجابي التأمين وقد جاء الى بيتي لاجراء عملية حجز على أثاث المنزل بدعوى انني لم اسدد اقساط التأمين منذ تموز ١٩٨٢ غير انه، والحق يقال، خجل من نفسه عندما رأى انني ارقد في الفراش واضع الجبص على طول ساقي اليمنى وساعدي الايسر فاعتذر وتمنى لي الشفاء وعاد من حيث أتى. وبتاريخ ٨٣/١/٦، عندما اصبح بامكاني مغادرة البيت على الرغم من وجود الجبص على ساقي حتى اليوم وسمح لي بالمشي على عكازين على الرغم من ان يدي اليسرى لا تتحرك. فقد ذهبت الى التأمين في الخضيرة للمطالبة بحقوقي حيث ان مؤسسة التأمين ردت على رسالتي قبل هذا التاريخ بأن قضيتي حولت الى محقق من طرفها.

دخلت بادىء الامر الى مكتب استقبال الجمهور ففوجئت بقولهم انهم ارسلوا لي رسالة يطالبونني فيها بدفع رسوم تأمين حتى تاريخ ٨٣/١/١٠. وبعد نقاش طويل واظهار الجبص والعكازين والتقارير الطبية التي بحوزتي والتي تثبت ماهية وضعي الصحي، وعدني الموظف بأن يعمل على إصلاح الخطأ. بعدها صعدت الى الطابق الثاني على الرغم من الالم وصعوبة الصعود على الدرج ودخلت الى قسم اصابات العمل وبعد ان عرّفت الموظفة بنفسي، اجابتني الموظفة بأن هناك نظماً وقوانين يجب مراعاتها مثل ضرورة التحقيق حول مدى صحة التقارير الطبية المتتابعة التي احضرها لهم وذلك على الرغم من ان هذه التقارير موقعة من قبل طبيب صندوق المرضى في أم الفحم بناءً على توصية من المستشفى. وبعد جهد وافقت على أن يتم التحقيق معي في اليوم نفسه. وبعد التحقيق سألتها عن الموعد الذي سأتقاضى فيه المستحق لي حسب القانون فأجابت بأن الموضوع بحاجة الى دراسة قد تصل الى شهر. فأخبرتها بأنني المعيل الوحيد لعائلة مؤلفة من سبعة انفار وتساءلت: من أين آتي بالطعام لهؤلاء البشر ؟! فأجابت وبكل برود اعصاب بأن هذه مشكلتي وحدي! وعلى أثر ذلك طلبت منها وببرود اعصاب مماثل بأن تجد لي اقراصاً طبية أو عقاقير لكي اعطيها لاطفالي الخمسة بدل الأكل ريثما ينتهي النظر في قضيتي! فاحتدت الموظفة ومسحت الإبتسامة المصطنعة التي كانت على وجهها وقالت انه ليس لديها وقت تضيعه مع أمثالي اللحوحين! والحقيقة ان زميلتها كانت تنتظرها لشرب الشاي ولذلك لكي تتخلص من الحاحي، وعدتني بأن تبحث لي دفعة على الحساب خلال عدة ايام حتى تتم العملية الحسابية المعقدة حسب تعبيرها. ولم يكن امامي غير القبول بوعدها لأن الشرطي المتواجد هناك من اجل المحافظة على النظام بدأ يتمشى امام الغرفة على أثر ارتفاع حدة النقاش بيننا. المهم في الموضوع انني حتى كتابة هذه الرسالة بتاريخ ٨٣/٢/٢٠ لم اتلق اي مبلغ من المؤسسة غير الدفعة الاولى بتاريخ ٨٢/١٢/١٠. ان هذه المعاملة وأسوأ منها يتعرض لها المئات من المصابين. وهنا لا بد من السؤال: كيف يمكن لعائلة مؤلفة من سبعة انفار ان تعيش بمبلغ ٨٠٠٠ شاقل في الشهر هذا اذا افترضنا ان عملية الدفع تجري بانتظام. ولكن المصيبة الكبرى تبدأ بعد مضي الاشهر الستة الاولى على الاصابة حيث يبعث المصاب الى اللجنة الطبية في حيفا للنظر في نسبة العجز المرحلي الناتج عن الاصابة وإقرارها. وحسب النسبة المئوية التي تقررها اللجنة يتقاضى المصاب راتبا شهريا فاذا قدر لي عجز ٦٠٪ يكون الراتب بموجب النسبة نفسها. وهناك مصابون حدد لهم عجز مرحلي بمقدار ٢٥٪ على الرغم من ثبوت عدم تمكنهم من القيام بأي عمل في هذه المرحلة. ان هذه الظروف البيروقراطية في معاملة المصابين تضطر المصاب الى ان يبيع كل ما يملك من اثاث بيته.. كذلك الى ان يرزح تحت طائلة القروض البنكية حتى تتم عملية اجمال نتائج إصابته التي تستغرق في احسن الحالات اكثر من سنتين حيث يكون المصاب قد وصل الى أدنى حالات التردي الاقتصادي وقد تحطم من الناحية النفسية. وهنا تبدأ عملية المساومة مع التأمين على قيمة التعويض الاجمالي للاصابة. وفي هذه الحالة يضطر المصاب الى أن يقبل اي مبلغ يعرض عليه نتيجة للاوضاع المزرية التي وصل اليها جراء عملية التسويف والمماطلة. وبعد الاتفاق يقول الموظف منها للمصاب وبطريقة «إنسانية بحتة» الى انه بإمكانه الاعتراض على هذا العرض في محكمة العمل التي تحتاج حتى تبت في الموضوع مدة تزيد عن السنة ونصف السنة. ان هذه الاساليب غير الانسانية التي يتعرض لها مصاب العمل توصله وعياله الى الجوع الحقيقي. فأين العدالة الاجتماعية التي يطبلون ويسبحون بحمدها وأين الهستدروت من هذه الاوضاع .. ان هؤلاء المصابين هم في أمس الحاجة الى من يقف الى جانبهم يدافع عن قضاياهم وعن لقمة عيش اطفالهم. وهنا تجول بخاطري نصيحة مضحكة أوجهها الى الذين لم يصابوا حتى اليوم الى ان يدخروا مبالغ طائلة قبل الاصابة لان مؤسسة التأمين الوطني سوف تفرض عليهم وعلى اطفالهم الجوع بطريقة «قانونية بحتة» وكما يقول مثلنا الشعبي «شر البلية ما يضحك»! انني ادعو جميع الشرفاء الى أن يهبوا لمساعدة مصابي العمل والامراض المزمنة لحمايتهم من الجوع لانه لا منصف لهم في ظل حكومة ترعى مصالح اصحاب رؤوس الاموال فقط. ولكم الشكر سلفا.

● سميح ابراهيم حسين - ام الفحم ●

عاطل عن العمل ويعيل ٨ انفار!

انا العامل عيسى صلاح (٤٨ عاماً) من كفر قاسم. تسلمت قبل عدة اشهر كتاباً بالفصل عن العمل في شركة مصنوعات الكلس والاحجار بحجة التقليصات في عمل الشركة.

انني أعيل ثمانية أنفار معظمهم طلاب في المدرسة وأنا المعيل الوحيد لأبناء عائلتي.

كنت قبل ثلاث سنوات اعمل أجيراً في معمل الكلس والاحجار في طيرات يهودا وكنت ناجحاً في عملي. وفي احد الايام تسلمت كتاب فصل من مدير المعمل يقول فيه ان سياسة المصنع تقضي بعدم إبقاء اي عامل ثابت!

انني اتوجه اليكم واطلب تدخلكم في قضيتي. وأذكركم بأنني ما زلت عاطلاً عن العمل حتى الآن وبأن وضعي وجيلي لا يسمحان لي بأن أبدأ من جديد في التفتيش عن أعمال أخرى.

حضرة السادة الاصدقاء الاعزاء أسرة تحرير جريدة «الاتحاد».

يشرفني ان ابعث اليكم عبر هذه الاسطر تحية اخلاص ووفاء رفاقية فلسطينية. وبكل فخر واعتزاز بكم اشكركم على صحيفتكم هذه. أحييكم على العمل لاصدار «الاتحاد» يومية. ومن على صفحات «الاتحاد» أحييكم ثانية وصديقنا المخلص «الاتحاد السوفييتي».

وفي الختام ارجو لكم دوام التوفيق والسعادة.
واقبلوا فائق الاحترام.

● صديقكم: أ. س. ش. - بيت لحم ●

●ملاحظة: كل يوم جمعة أقرأ «الاتحاد» الوفية. شكراً جزيلاً.

● ● جبهة يافة الناصرة الدمقراطية

تدعو الى الاجتماع العام يوم السبت ٨٣/٣/١٩ الساعة ٥،٣٠ مساء في نادي الحزب في القرية. وذلك لتلخيص ووضع برنامج عمل جديد للجبهة. يتكلم: أسعد يوسف كناعنة ود. اميل توما ■ يرئس الاجتماع: رياض خوري.

عمال مصنع (مان) للاغذية في عكا يضربون عن العمل

● عكا - لمراسلنا - أعلن حوالي مئة عامل، أغلبيتهم الساحقة من العمال العرب الاضراب العام عن العمل يوم الاربعاء الماضي (٨٣/٣/١٦) احتجاجا على الاجرة المتدنية التي يتقاضونها والتي لا تكفي لسد حاجتهم المعاشية.

هذا وقامت ادارة المصنع بالتعاون مع لجنة العمال المعينة بتهديد العمال ومحاولة لاعادتهم الى العمل مستعملة معهم أسلوب الفصل والتهديد. وبالفعل فصلت العامل يوسف سمارة، وهددت العمال القدامى بالفصل اذا لم يعودوا الى العمل.

ومن المعلوم انه يوجد في هذا المصنع ١٢ عاملا مهددين بالفصل بعد عيد الفصح. هذا وقد قام الرفيق أحمد أبو شنب عضو مجلس عمال عكا بمقابلة المسؤولين في مجلس عمال عكا من اجل ضمان حقوق العمال المضربين وطرح مطالبهم العادلة التي تتلخص بما يلي:

● اجراء انتخابات للجنة العمال في المصنع.
● زيادة أجور العمال زيادة صافية ٢٠٪.
● دفع الاذن السنوي للعمال.

الكسندر - بقية

يقول ان «الاتحاد السوفييتي سوف يتدخل المزاعم الصهيونية والامبريالية بأن هذه فيما لو نشبت حرب بين سورية واسرائيل». وعقب مصدر سياسي مسؤول في مكتب رئيس الحكومة الاسرائيلي على هذا الامر بقوله ان هذا أول تصريح رسمي من جانب الاتحاد السوفييتي فيما يتعلق بتعميق التدخل السوفييتي في سورية - على حد قول هذا المسؤول. ودعا الى عدم الدخول في جو من الفزع وذلك في محاولة لتهدئة المحافل الحاكمة في اسرائيل.

ويذكر ان سولداتوف قال ان بلاده سوف تقف الى جانب سورية الى حد كبير وان هذا أمر طبيعي اذا قامت اسرائيل بمهاجمتها. وفيما يتعلق بصواريخ «سام - ٥» قال السفير السوفييتي ان بلاده زودت سورية بها لكي تدافع عن نفسها ولذا فان الاسلحة الدفاعية تهدد المساعي السلمية في المنطقة باطلة من أساسها.

وأدت تصريحات سولداتوف هذه الى ردود فعل مختلفة في اسرائيل. فقد كتبت الصحف الاسرائيلية الرسمية («يديعوت أحرونوت» ٣/١٧) ان المساعدات السوفييتية واستعداد الاتحاد السوفييتي لمساعدة سورية شجعت النظام السوري على عدم التنازل أمام الضغوط الاسرائيلية. وذكرت الصحف ووكالات الانباء ان قوات عسكرية سورية اشتملت على دبابات وحاملات جنود شوهدت وهي متجهة يوم أمس الاول (٣/١٦) الى منطقة البقاع لدعم القوات السورية المتواجدة هناك.

هذا وقال وزير الدفاع الاسرائيلي موشه ارنس أمس الاول (٣/١٦) في جلسة الكنيست ان الجيش الاسرائيلي هو الذي يحدد مدى الحرب فيما لو نشبت مع سورية. غير ان هذا القول يتناقض تناقضا صارخا مع الوقائع الجديدة ومع تصريحات سابقة لمسؤولين اسرائيليين. كذلك فان تصريح ارنس هذا لا يتفق مع الاتهامات التي وجهها مسؤولون اسرائيليون الى الولايات المتحدة على اثر تصريحات سولداتوف بأن تقوية سورية جاءت نتيجة لأخطاء الولايات المتحدة.

ومن جهة أخرى عاد وزير الخارجية الاسرائيلي اسحاق شمير من واشنطن وفي جعبته مقترحات امريكية جديدة من اجل بحثها في جلسة الحكومة الاسبوعية يوم الاحد القادم. ويشير هذا الامر الى امكانية اجراء تغيير في موقف الحكومة الاسرائيلية والى احتمال تخليها عن بعض من مطالبها التوسعية التي طرحتها خلال المفاوضات الاسرائيلية اللبنانية.

ويفسر المراقبون هذا الموقف الامريكي بأنه نتيجة للموقف السوري والفلسطيني الذي يصر على الانسحاب الاسرائيلي من لبنان قبل انسحاب القوات الفلسطينية والسورية ونتيجة للموقف اللبناني الذي يرفض أي مس بالسيادة اللبنانية على أراضيه. وكذلك نتيجة لتعاظم القوات السورية وعدم رضوخها للضغوط الاسرائيلية - الامريكية.

شعب المناطق - بقية

قدرها ٥٠-٨٠ ألف شيكل على ثلاث طالبات وبالسجن الفعلي لمدة ٦-٨ أشهر على ستة طلاب اضافة الى تغريم كل منهم مبلغ ٢٥ ألف شيكل.

● لجنة الخارجية والامن وسياسة الترحيل:

هذا وكرست لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست في اجتماعها يوم أمس الاول (٣/١٦) معظم جلستها للانتفاضة في المناطق الفلسطينية المحتلة. وبز الجميع في عنصريته ومعاداته للحقوق الاولية للشعب الفلسطيني نائب رئيس الكنيست مئير كوهن (إقرأ تصريحاته وكذلك الافتتاحية في مكان آخر من هذه الصفحة) أما جيئولا كوهن (هتحيا) فقد انتقدت السلك العسكري الاسرائيلي لتهاونه مع المواطنين الفلسطينيين (!!) وقالت انه توجد طرق كثيرة غير السجن لمرمرة حياة أولئك المتظاهرين الذين لا يتم القبض عليهم مباشرة. وطالبت كوهن باستعمال أوامر الاقامة الاجبارية بشكل أسع ضد الوطنيين الفلسطينيين.

وأما قائد المنطقة الوسطى الجنرال أوري أور فقد اعترف بأن القضية سياسية أكثر منها عسكرية. وقال: ان المواطنين (الفلسطينيين) ببساطة لا يريدوننا هنالك. وتنبأ أور باتساع المظاهرات في المناطق المحتلة. ورداً على سؤال قال ان م.ت.ف هي العامل الاساسي المقرر في المناطق المحتلة.

بسبب الموقف الصلف من وزير المالية والحكومة:

الاضـــراب القـــطري للاطباء - مستمر

● تل ابيب - لمراسلنا النقابي - يستمر اضراب الاطباء، بدون ان يلوح في الافق مخرج من الازمة، وذلك نتيجة لغطرسة وزير المالية (بدعم كامل من الحكومة) ورفضه التفاوض مع نقابة الاطباء على أساس

* اضراب شامل للاطباء في الناصرة والطيبة وكل الوسط العربي*

اقتراح رئيس لجنة الرفاه الاجتماعي في الكنيست، بوروش، والقاضي بزيادة معاشات الاطباء وتخفيض ساعات العمل الاسبوعية للاطباء.

والمضمون الحقيقي لاقتراحات وزير المالية هو الغاء اقتراح بوروش كانسان للمفاوضات.. وكانت اللهجة الفظة من أريدور قد قطعت المفاوضات يوم الثلاثاء الماضي بعد ٤ دقائق من ابتدائها! ويفيد مراسلونا في المناطق ان الاطباء يسعون الى تصعيد الاضراب، وفتح عيادات للمعالجة، ويناشدون المواطنين تعميق التضامن مع نضالهم. ومن ناحية ثانية، اعلن الدكتور ليقي رئيس هيئة اضراب الاطباء، في الناصرة، في حديث مع مراسل «الاتحاد» ان الاضراب شامل في المدينة، وان هنالك تفهما عميقا من المواطنين. وقال: ان حصولنا على مطالبنا يعني زيادة اساسية في الاجرة وعندئذ لا يشتغل الاطباء بهذه الكثافة اذ يعالجون عددا ضخما من المرضى.

يوميا.. وعندئذ تكون عند الطبيب امكانية لفحص أدق وأعمق لكل مريض. وأفاد مراسلنا في الطيبة ان كل الاطباء هناك يشاركون في الاضراب. كما يجري في الطيبة ايضا التحضير لفتح عيادة بديلة يديرها الاطباء المضربون.

● منشور الجبهة يلقى الترحيب

وقد وزعت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة (في المستدروت) منشورا باللغتين العبرية والعربية يعبر عن التضامن الكامل مع الاطباء.. ولقي هذا المنشور ترحيبا من الاطباء ونقابتهم.

هل أصبح الاحتجاج على الجرائم جريمة في عرف القانون الاسرائيلي؟

أحكام جائرة على متظاهرين احتجاجا على مذبحتي صبرا وشاتيلا

● الخضيرة - لمراسلنا - حكمت محكمة الصلح في الخضيرة يوم الثلاثاء الماضي (١٩٨٣/٣/١٥) على المعلم غالب يونس من عرعرة بالسجن الفعلي لمدة ثلاثة أشهر وتسعة أشهر اخرى مع وقف التنفيذ وبتغريمه مبلغ ٢٥٠ ألف ليرة وذلك بتهمة المشاركة في المظاهرة الاحتجاجية التي جرت في القرية في ١٩٨٣/٩/٢٢ وفور انتهاء المحاكمة قدم المحامي مئير لام استئنافا الى المحكمة المركزية في حيفا على الحكم الجائر والتعسفي بحق موكله. وتم الافراج عن موكله بكفالة مالية نقدية بمبلغ (٢) مليون ليرة الى حين النظر في الاستئناف المقدم.

وكانت المحكمة قد حكمت ايضاً على الشابة روحية اغبارية من ام الفحم بدفع غرامة مالية بمبلغ (٢٥٠) ألف ليرة بتهمة المشاركة في المظاهرة المذكورة.

ومن جهة اخرى برأت المحكمة ساحة المعلم سميح يونس والسيد جمال ملحم من التهمة المذكورة آنفا وهي المشاركة في المظاهرة الاحتجاجية.

وعلم أن جواً من السخط والاستنكار الشديدين يسود قريتي عارة وعرعرة على هذه الاحكام التعسفية.

وليد صادق يعود الى البلاد بعد ان زار هنغاريا

● تل ابيب - لمراسلنا - عاد الى البلاد يوم امس الاول عضو الكنيست السابق عن حركة «شلي» السيد وليد صادق بعد ان انهى زيارة في هنغاريا استغرقت سبعة ايام. وكان صادق قد سافر مع شخصيات اسرائيلية الى هنغاريا تلبية لدعوة من مجلس السلام الهنغاري والمجلس الوطني الهنغاري وجهت الى الاعضاء في «مركز السلام العالمي في الشرق الاوسط».

وقد هدفت هذه الدعوة الى التقريب بين أنصار السلام في العالم والى اطلاعهم على المساعي التي تبذلها هنغاريا من اجل توطيد السلام والامن العالميين.

حزب ديني جديد في اسرائيل

● تل أبيب - أعلن أمس الاول عضو الكنيست الحاخام حاييم دروكمان أحد زعماء «المفدال» عن إنفصاله من حزبه وإقامة حزب جديد أطلق عليه «المعسكر الصهيوني الديني - متساد»

«حماة» الكعبة.. ودعاة «تحرير القدس»!!

رجال أعمال من السعودية والسودان زاروا اسرائيل.. وعقدوا صفقات!

● تل أبيب - نشرت «هآرتس» أمس ان رجلي أعمال واحداً من السعودية وآخر من السودان قد زارا ايلات، مؤخراً، ووقعا على اتفاقيات تجارية لشراء تجهيزات تبريد من شركة معروفة في ايلات. ويبلغ ثمن ما سيشتريه رجل الاعمال السعودي ٧٫٥ مليون دولار. وأفادت الصحيفة ان مدير الشركة الايلاتية قد التقى في سويسرا بممثل دولة أجنبية، مؤخراً، حيث تم الاتفاق على شكل ارسال البضائع للسعودية والسودان.

كلمة «الاتحاد» - بقيـــة

العسكرية الاسرائيلية تنذرهم: أن غادروا بيوتكم وبلدتكم خلال عدة ساعات او نهدمها عليكم! وفي حرب لبنان الاخيرة - هل يجرؤ أحد على لوم شارون وايتان وكل الزبانية أنهم «وفروا» أية شنيعة للاستفادة من هذه «الامكانية» حين ظهرت مرة أخرى؟!

ولكنهم فشلوا وسوف يفشلون. ان كل مصيبتهم، ومصيبتنا بهم، هو أنهم لا يريدون ان يفهموا ان ما حدث في العام ١٩٤٨ حدث في «غفلة من الدهر» حقاً - نتيجة مؤامرة مباشرة ومثلثة الاطراف - لا يمكن ان تتكرر. لقد كتب عليهم ان يعيشوا معنا، في اسرائيل وفي هذا العالم العربي. الخطأ ليس في أنهم ضيعوا أية «امكانية» بل الخطأ في السياسة الصهيونية العنصرية التي ان عاشت يوماً فلا يمكن ان تعيش أبداً.

ما هو البديل؟

البديل نحن: سياسةً وبرنامجاً - ماضياً وحاضراً ومستقبلاً.

لقد سرنا، مع شعبنا، دائما على الطريق الصحيح. نعم: نحن، مع هذا الشعب ومع كل القوى الاسرائيلية العاقلة، نحن الذين افشلنا وسوف نفشل، بوحدة صف وبأشد اليقظة، حسابات هؤلاء العنصريين المفلسين حتى تجعل وجودهم، حكاما وسياسة، خطأً كبيراً

تجديد - بقيـة

منظمة «امنستي» الدولية شرحت لها فيها وضع موكلها وطالبت هذه المنظمة بتبني وحيد كأحد سجناء الضمير وذكرت لانغر في الرسالة ان «جرم» وحيد الوحيد هو رفضه للاحتلال ولاتفاقيات «كامب ديفيد».

وذكرت ايضا ان موكلها محبوب لدى جميع ابناء بلدته وانه من محبي السلام. واضافت انه هذا هو السبب - كما يبدو - الذي يدفع الحكم العسكري الاسرائيلي الى انتهاك حقوقه الاساسية.

مظاهرة - بقيـة

باطلاق سراح ذويهم في معسكر الاعتقال «انصار». ومع ان الناطق الرسمي الاسرائيلي زعم، كالعادة، ان قوات الاحتلال الاسرائيلي اطلقت الرصاص في الهواء، فان خمس نساء متظاهرات قد جرحن، خلال المظاهرة.

وقد بدأت المظاهرة، عندما تظاهرت عشرات النساء الفلسطينيات عند مدخل معسكر «انصار» ولم تلبث ان انضمت اليهن مئات النساء الفلسطينيات، مع اطفالهن ونساء لبنانيات من مدينة صيدا. وقد تقدمت هذه المظاهرة الغاضبة الى مقر الحكم العسكري، على بعد مئات الامتار من معسكر «انصار». وقالت اذاعة اسرائيل والصحف ان الاطفال الفلسطينيين بدأوا برشق الحجارة (السلاح الذي يستخدمه الفلسطينيون، في الضفة الباسلة، ايضا) على مقر الحاكم العسكري. وقد استخدمت القوات الاحتلالية الاسرائيلية قنابل الغاز المسيل للدموع وقنابل الدخان والرصاص لتفريق هذه المظاهرة

وقد استمرت المظاهرة البطولية هذه اكثر من ساعة رغم كل اشكال القمع الاحتلالي. وعبرت الاوساط الحاكمة عن هلعها الشديد من المظاهرة التي قد تكون مؤشراً للمشاركة الجماهيرية من المدنيين في المناطق البنانية المحتلة، في المقاومة الشعبية، جنبا الى جنب مع تصاعد المقاومة العسكرية. وزعمت الاذاعة الاسرائيلية ان تنظيمات سرية معادية للاحتلال الاسرائيلي هي التي نظمت هذه المظاهرة. وكما هو معروف فان اكثر من ستة آلاف فلسطيني ولبناني معتقلون في معسكر «انصار».

نائب - بقيـة

وكانت لجنة الخارجية والامن قد استمعت الى تقارير من الجنرال اوري اور قائد الضفة الغربية ورحابيا فاردي الموظف الكبير في وزارة الدفاع وشلومو ايليا قائد ما يسمى «الادارة المدنية».

● الوجه الحقيقي لحكومة بيغن

وقد اثارت هذه التصريحات العنصرية المفضوحة غضبا وقلقا لدى كل انصار الدمقراطية والتعقل والسلام.. فقد اعلن النائب مائير فلنر السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ان هذه التصريحات تكشف في الحقيقة، الوجه الحقيقي لحكومة بيغن والمخططات الجهنمية لضم المناطق المحتلة بعد طرد مئات آلاف الفلسطينيين من وطنهم، هذه المخططات التي تعتقد انها هكذا تحل المشكلة الديموغرافية (السكانية). وقال فلنر: ان هذه السياسة من شأنها ان توقع اسرائيل والمنطقة في كارثة. لقد مرت الى غير رجعة العهود التي كان فيها بالامكان تصفية شعوب واقتلاع شعوب من اوطانها. واعلن النائب فلنر ان كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الكنيست تستنكر هذه التصريحات المجنونة وتدعو كل العاقلين الى استنكارها.

كذلك اصدرت عضوة الكنيست شولميت الوني بيانا تندد فيه بشدة بهذه التصريحات، واصدرت حركة (شنوي) بيانا مشابها. اما حركة «السلام الآن» فقالت انها «تشعر بالذهول لان ممثلاً للدولة اليهودية يطلق تصريحات كهذه، خصوصا وان اليهود انفسهم عانوا من الملاحقة والاقتلاع خلال قرون».

مجلس عيلبون المحلي
مناقصة للتأمينات

يعلن مجلس عيلبون المحلي عن قبول عروض ضمن الظرف المختوم لتأمينات المجلس المحلي عن سنة ١٩٨٤/١٩٨٣ بالشروط التالية:

١- تقدم العروض على نماذج خاصة يمكن الحصول عليها في ساعات الدوام الرسمية من المجلس المحلي.
٢- على صاحب العرض ان يكون وكيل تأمين مرخصا من قبل المراقب على التأمين وعليه ارفاق صورة عن الرخصة التي يجب ان تكون سارية المفعول في يوم العرض.
٣- على شركة التأمين المعنية بالاشتراك في العطاء ان يكون لها وكيل رسمي في عيلبون.
٤- على وكيل الشركة التي يرسو عليها العطاء ان يوقع تعهداً خطياً للحضور الى مكتب المجلس المحلي مرة في الشهر لمعالجة جميع المشاكل التي قد تنجم.
٥- على وكيل الشركة التي يرسو عليها العطاء ان يوقع تعهداً خطياً بان يكون على استعداد لتأمين المخيمات بما فيه مخيم العمل التطوعي والمخيم الصيفي للاطفال وجميع فروع النشاطات الرياضية التابعة للمجلس.
٦- يحق للمجلس تفويض العطاء بأكمله او بأقسامه لمن يراه مناسباً حسب الاسعار لكل نوع من التأمينات.
٧- يدفع المجلس رسوم التأمين المستحقة للشركة التي يرسو عليها العطاء بأكمله أو بأقسامه بنسبة (٦) أقساط شهرية متساوية.

آخر موعد لتقديم العروض هو يوم السبت الموافق ٨٣/٣/٢٦.
المجلس غير ملزم بقبول أدنى عرض أو أي عرض آخر.

يوسف سرور
رئيس المجلس المحلي - عيلبون.

• يا عمال العالم اتحدوا! •

الاتحاد

الثلاثاء ٢٢ آذار ١٩٨٣، الموافق ٧ جمادي الثانية ١٤٠٣ هـ. العدد ٣٩/٩٠
* ٦ صفحات * الثمن ٨ شواقل *

عرفات الى عمان لمباحثة الملك حسين

● عمان ـ الوكالات ـ من المنتظر أن يتوجه الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، اليوم الثلاثاء، الى العاصمة الاردنية عمان لاجراء جولة من المباحثات مع الملك حسين حول نتائج محادثات وفد اللجنة السباعية العربية الذي رئسه (الملك) في بريطانيا.

وكان الوفد قد عقد في لندن سلسلة من الاجتماعات مع المسؤولين البريطانيين وعرض عليهم نتائج مؤتمر القمة العربي في فاس ومشروع السلام الذي تمخض عنه.

وطالب الوفد الحكومة البريطانية بمساندة الشعب الفلسطيني حتى يتمكن من ممارسة حقه المشروع في تقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة بقيادة م.ت.ف، الممثل الشرعي والوحيد له.

وأكد الملك حسين، في الخطاب الذي ألقاه خلال حفل عشاء أقيم تكريما للجنة السباعية في مقر رئيسة وزراء بريطانيا، على أن مشروع فاس سيكفل سلاما عادلا وشاملا في الشرق الاوسط لجميع شعوب المنطقة. وأشار الى أن هذا المشروع يقوم على اسس الشرعية الدولية وقرارات الأمم المتحدة ومجلس الأمن.

وأختتم حسين خطابه مشيرا الى أن سرعة التوصل الى حل عادل هي اختبار حقيقي لارادة المجتمع الدولي ومقدرته على لجم العدوان الاسرائيلي قبل فوات الأوان.

وشارك في عضوية الوفد وليد الخالدي، ممثل منظمة التحرير الفلسطينية والشاذلي القليبي، الامين العام لجامعة الدول العربية.

استعدادات واسعة للاحتفال بيوم الارض

* عشرات الاجتماعات التحضيرية في مدننا وقرانا تؤكد عزم جماهيرنا على النضال بوحدة صف لحماية بقية الارض ولضمان البقاء والمستقبل * المطلوب ليس الغاء يوم الارض بل الغاء سياسة نهب الارض *

حيفا ـ لمراسلنا ـ أتمت اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي التحضيرات والترتيبات للاحتفال بالذكرى السابعة ليوم الارض في الثلاثين من آذار الجاري.. اذ ستقام ثلاثة مهرجانات منطقية واحد في ديرحنا (للجليل) وآخر في الطيبة (للمثلث) وثالث في النقب. كذلك ستقام في نفس اليوم مسيرتان شعبيتان واحدة في قرى البطوف ستسير الى نصب الشهيد في سخنين حيث توضع الاكاليل، والثانية في الطيبة. وسيقوم أهالي كفركنا بتنظيم مسيرة يوم ٨٣/٣/٢٩ الى ضريح شهيد كفركنا، لوضع باقات الزهور.

وقد أقيمت في الاسبوع الماضي وتقام هذا الاسبوع عشرات الاجتماعات والندوات والمحاضرات في مدننا وقرانا حيث يقدم تحليل لتجربة الشعب في يوم الارض الاول ويجري التأكيد على أهمية وحدة الصف الشعبية الواسعة دفاعا عن الارض ولضمان المستقبل والبقاء في أرض الوطن. (اقرأ اعلانا خاصا عن الاجتماعات الشعبية بهذه المناسبة ـ في مكان آخر من هذا العدد).

وتتصاعد في هذه الايام حملة التحريض التي تقوم بها السلطة وأعوانها وأبواقها ضد يوم الارض حيث يتهمون جماهير شعبنا واللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي «بالتطرف». كما تقوم الشرطة، من جهتها، بحملات استفزازية للمواطنين، خصوصا في قرى البطوف.

● يوم الارض ـ تاريخنا
هل نلغي تاريخنا؟!

وردا على سؤال لمراسلنا، صرح مصدر مسؤول في لجنة الدفاع عن الاراضي انه يستهجن اقتراح السيد حاييم كوبارسكي بالغاء يوم الارض والغاء اللجنة القطرية للرؤساء ولجنة رؤساء المجالس اليهودية. وقال: أن يوم الارض هو صفحة ناصعة من تاريخنا، تاريخ نضالنا للبقاء ولحماية الارض. فهل يمكن ان نلغي الاحتفال بهذا اليوم، خصوصا وان غول النهب والمصادرة يهدد الآن بالذات أراضي البطوف والشاغور والناصرة والنقب وشفاعمرو؟ وقال: ان المطلوب هو الغاء المصادرة، هو الغاء سياسة النهب والتمييز، ان المطلوب هو الغاء الوهم العنصري باقتلاعنا من وطننا. وقال هذا المصدر ردا على سؤال مندوبنا: نحن نريد للمسيرات وللمهرجانات أن تكون ناجحة الى أقصى حد، باشتراك أوسع ما يمكن من الجماهير، ونحن على ثقة ان المواطنين سيحترمون قرارات اللجنة القطرية. والمطلوب هو عدم قيام الشرطة وبقية أذرع السلطة باستفزازات وتحرشات ضد المواطنين ■■.

فلنر يطالب الكنيست باستنكار فرية ايتان القذرة على العرب

● القدس ـ لمراسلنا ـ وجه النائب الجبهوي مابر فلنر، امس الاثنين، اقتراحا عاجلا الى رياسة الكنيست طالبها فيه بادراج التصريحات العنصرية الدموية، التي أدلى بها رئيس الاركان رفائيل ايتان لصحيفة «هآرتس» (٣/١٨)، على جدول الاعمال القريب بغية استنكارها واتخاذ الخطوات اللازمة لمحاكمة صاحبها وانزال أقسى العقوبات به.

ووصف فلنر تصريحات ايتان بأنها فرية دموية قذرة على كل العرب من حيث أنها تلصق بهم، جميعا، جريمة قتل الطفلة نافا اليمليخ (اقرأ خبرا حول التصريحات في مكان آخر من هذا العدد).

الاتحاد السوفييتي حذر اسرائيل، بواسطة امريكا: في حالة اعتداء على سورية تشتغل الصواريخ!

* حشود اسرائيلية في البقاع * اوساط متعقلة في اسرائيل تدعو الحكومة الى أخذ التحذير السوفييتي باقصى الجدية..

● تل ابيب ـ لمراسلنا السياسي ـ اعلن مسؤول سوفييتي كبير في مقابلة لصحيفة «كريستيان ساينس مونيتور» ان الاتحاد السوفييتي قد وجه الى اسرائيل، بواسطة الادارة الامريكية، تحذيرا رسميا واضحا، اكد فيه انه اذا نشب اعتداء اسرائيلي على سورية فسوف تشتغل الصواريخ، وسوف يجد المعتدون انفسهم في صدام مباشر مع الاتحاد السوفييتي.

وقال المسؤول السوفييتي الكبير: «نحن نقدر ان هذا التحذير قد نقل فعلا لاسرائيل. وفي حالة اي عدوان، سوف نتصرف حسب خطتنا المرسومة». ورفض المسؤول السوفييتي الاجابة على السؤال حول حجم العدوان الذي يكون الرد عليه بتشغيل الصواريخ، وقال: ان كل شبكة الصواريخ ارض ـ ارض، هي تجهيزات دفاعية ومن حق سورية الدفاع عن نفسها ضد أي عدوان مهما كان حجمه، واضاف ان هنالك اهمية كبرى لهذا التحذير، اذ ان الاتحاد السوفييتي مرتبط مع سورية بمعاهدة صداقة وتعاون تلزم الاتحاد السوفييتي بدعم حليفته سورية ضد الغطرسة العدوانية الاسرائيلية.

وقد رفض المسؤول السوفييتي بكل حزم تصريحات المسؤولين الامريكيين والاسرائيليين الاستفزازية التي تدعي ان الاتحاد السوفييتي يصعد التوتر في الشرق الاوسط بهذه الوقفة الحازمة سياسيا والمدعومة بالتزامات عسكرية، وقال: ان الذي يؤجج التوتر هم المعتدون الاسرائيليون الذين يحتلون اراضي لبنان ويهددون سورية مدعومين دعما كاملا من السادة الاستعماريين الامريكيين.

● ارنس يُطَمئن.. والحشود العسكرية تثير القلق..

وقد اعلن وزير الدفاع الاسرائيلي الجديد، موشيه ارنس، «انه لا توجد عند اسرائيل نوايا لمهاجمة سورية». ولكن، بالمقابل، اعلنت سورية ان هنالك تحشدات عسكرية اسرائيلية في منطقة البقاع في نقاط التماس المباشر بين القوات الاسرائيلية والقوات السورية.

● القوى العاقلة في اسرائيل تحذر الحكومة

ويفيد مراسلنا ان الاوساط السياسية في اسرائيل، الحكومية والمعارضة، اهتمت بهذا التصريح السوفييتي الرسمي، بشكل غير روتيني، فقد اعلنت الحكومة انها ترى خطورة خاصة في هذا التصريح. ومن ناحية اخرى دعت الاوساط السياسية المتعقلة والواقعية الحكومة الى الامتناع عن اي استفزاز ضد سورية وقالت ان مثل هذا الاستفزاز يمكن ان يجر الى حريق حربي عام لا يعرف احد ابعاده. وكما يذكر القراء، فقد اعلن النائب توفيق طوبي، (الجبهة) قبل حوالي شهر، لدى عودته من الاتحاد السوفييتي، ان لديه معلومات رسمية من مسؤولين سوفييتيين تؤكد ان حربا اسرائيلية ضد سورية ستعني مجابهة مباشرة مع الاتحاد السوفييتي.

احتجاجا على محاولة احتلال المسجد الاقصى واستمرار الاحتلال

اضراب شامل في القدس العربية ومظاهرات في شتى المناطق الفلسطينية المحتلة

* السلطات تدعو الشخصيات الفلسطينية الوطنية الى التحقيق * الافراج عن الفاشيين الذين حاولوا احتلال المسجد الاقصى

● القدس ـ لمراسلنا ـ عم الاضراب الشامل يوم أمس (٣/٢١) مدينة القدس العربية المحتلة وذلك احتجاجا على المحاولة الفاشية التي قام بها مسلحون يوم الجمعة الاسبق (٣/١١) لاحتلال المسجد الاقصى. وقد اغلقت جميع المحلات التجارية أبوابها وجرت مظاهرات عديدة في شوارع القدس المختلفة حيث قام المتظاهرون باغلاق الشوارع أمام سيارات قوات الاحتلال.

كذلك أضربت جميع المدارس في القدس المحتلة حيث شارك الطلاب في الاعمال الاحتجاجية المناوئة للاحتلال وللعصابات الفاشية.

هذا وشمل الاضراب أماكن عديدة أخرى من المناطق المحتلة وجرت مظاهرات في مدينة نابلس حيث قام المتظاهرون برجم السيارات العسكرية الاسرائيلية بالحجارة الامر الذي أسفر عن تحطيم سيارة كان يستقلها ضابط اسرائيلي والى اصابته بجروح. وقامت سلطات الاحتلال بفرض حظر التجول على حي «القصبة» في المدينة.

ووزعت في مدن وقرى ومخيمات المناطق المحتلة مناشير دعت الى الاضراب والتظاهر ضد الاحتلال واحتجاجا على محاولة احتلال المسجد الاقصى وعلى عزل رؤساء بلديات المدن الفلسطينية المحتلة قبل عام عن مناصبهم. وأكد البيان على شرعية ووحدانية تمثيل م.ت.ف. للشعب الفلسطيني.

وشملت الاضرابات يوم أمس مدينتي طولكرم وجنين وقرية يعبد، كما أضربت المعاهد العلمية والمدارس في مدينة رامالله والبيرة وجامعة بير زيت، وجرت في قرية سعير قضاء الخليل اعتصامات طلابية في المدارس.

هذا ولا يزال حظر التجول ساريا على مخيم بلاطة الذي شهد مظاهرات صاخبة مناوئة للاحتلال الاسرائيلي وممارساته. ويعاني سكان المخيم نتيجة لذلك من نقص خطير في المواد الضرورية وخاصة المواد الغذائية. كذلك أصدرت سلطات الحكم العسكري أمرا باغلاق العديد من المحلات التجارية في المخيم لمدة تسعين يوما بحجة مشاركة

ـ البقية ص ٦ ع ١ ـ

محكمة الشعوب الدولية تنهي أعمالها في طوكيو اليوم:

زيّاد يدلي بأول شهادة أمام المحكمة حول فظائع الغزو الاسرائيلي للبنان

الناصرة ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ عاد الى البلاد، يوم أمس الاول الاحد، النائب توفيق زياد رئيس بلدية الناصرة بعد أن شارك في أعمال محكمة الشعوب الدولية التي تواصل أعمالها في العاصمة اليابانية طوكيو فيما يتعلق بالغزو الاسرائيلي الهمجي على لبنان.

وكانت المحكمة قد بدأت أعمالها يوم الجمعة الماضي (٣/١٨) باشتراك عدد واسع من ممثلي المنظمات والهيئات والشخصيات الشعبية اليابانية والعالمية. وأدلى النائب زياد بأول شهادة أمام هيئتها.

وأدان زياد الغزو الاسرائيلي الهمجي للبنان وندد بمذبحة صبرا وشاتيلا وغيرها من المذابح التي ارتكبها الغزاة وعملاؤهم. وحذر من خطر تصعيد الغزو الى عدوان على سورية.

● توفيق زياد ●

وأكد زياد أن الغزو كان حربا خططها حكام اسرائيل وكشف طبيعتها كحرب ابادة تستهدف الشعب العربي الفلسطيني والحركة الوطنية اللبنانية.

وتحدث زياد عن الوضع في المناطق المحتلة وكشف ممارسات القمع ومحاولات تمرير مشروع الادارة الذاتية المسخ. ونوه بوحدة شعب المناطق المحتلة الشاملة والتامة في رفض كل المشاريع الاستعمارية الاستسلامية وباجماعه الكامل على ضرورة الانسحاب الاسرائيلي التام واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بقيادة م.ت.ف. كما أشاد بالانتفاضة البطولية التي تشهدها المناطق المحتلة.

وتطرق زياد، في شهادته، الى إثر الغزو على تدهور الاقتصاد الاسرائيلي وعلى تعميق الاجراءات المعادية للدمقراطية ولأبسط القيم الانسانية مؤكدا على أهمية نضال القوى الدمقراطية وأنصار السلام وعلى دور تضامن الرأي العام العالمي مع هذا النضال في سبيل وضع حد للغزو وللاحتلال الاسرائيلي.

كما قدم عرضا مستفيضاً لشتى الاجراءات العنصرية التي تنتهجها السلطات الحاكمة ضد الجماهير العربية في اسرائيل.

● تمثيل عالمي واسع

وشارك في اعمال المحكمة المحامي أمنون زخروني والمحامية فيليتسيا لانغر، التي من المتوقع أن تكون قد قدمت شهادتها يوم أمس الاول. كما يشارك فيها ممثلون عن المنظمات الشعبية في اليابان ومن شتى انحاء العالم من بينهم ممثل م.ت.ف. جمال الصوراني وممثلا الحركة الوطنية اللبنانية ألبير فرحات وسليمان تقي الدين وشخصيات عالمية مختلفة بينها أطباء وممرضات كانوا في بيروت ومخيمات اللاجئين إبان الغزو.

وعرضت أمام المحكمة وثائق سينمائية ومكتوبة من بينها فيلم الصحفي الذي كان أول من دخل مخيمي صبرا وشاتيلا اثر المذبحة الرهيبة.

هذا وأجريت العديد من المقابلات التلفزيونية والاذاعية والصحفية مع زياد من بينها مقابلة مع صحيفة «أساهي» وهي أضخم صحيفة في اليابان وتوزع بـ ١٢ مليون نسخة. كما أجريت مقابلات مماثلة مع المحاميين لانغر وزخروني.

ومن الجدير بالذكر أن أعمال المحكمة، التي تستمر حتى اليوم الثلاثاء، تحظى بأوسع تغطية اعلامية في كافة أرجاء اليابان والعالم من اجل الانسحاب الاسرائيلي الفوري من لبنان والمناطق المحتلة.

وأفردت هذه التغطية حيزا هاما لشهادة النائب زياد. وأذاع التلفزيون السوري مقاطع هامة منها.

هذا وتعقد هذه المحكمة على غرار محكمة الشعوب الدولية التي نظمت في حينه برئاسة الفيلسوف الانجليزي برتراند راسل ضد جرائم العدوان الامريكي على شعب الفيتنام وساهمت في تأجيج الرأي العام العالمي لنصرة نضال الشعب الفيتنامي.

الاتحاد

قانون العائلات كثيرة الاولاد ـ قانون كثير ... العنصرية !!

■ من المقرر ان تطرح الحكومة، غدا الاربعاء، على جدول اعمال الكنيست، القانون المسمى «قانون العائلات كثيرة الاولاد». ومع أن هذا القانون، حسب اسمه، من المفروض ان يكون قانونا اجتماعيا ذا صبغة تقدمية وانسانية، فأن الحقيقة المؤلمة تقول ان هذا القانون شديد العنصرية.

حسب هذا القانون، الذي يتهافت حزب «تامي» بزعامة أبو حصيرة، لإقراره حتى يعدّه انجازا حزبيا له، تدفع لكل عائلة عندها أربعة اولاد وأكثر، نقطة استحقاق اضافية بقيمة (٨٢٠) شاقلا، ومخصصات لشراء الكتب والامور التعليمية الاخرى، كما تمنح تسهيلات خاصة للسكن ويتم تحريرها، جزئيا، من الضرائب البلدية على المساكن.

ولكن القانون المقترح، بالنص الصريح، يستثني العائلات العربية من الاستفادة منه، حين ينص ان العائلات التي تستفيد من هذا القانون هي العائلات التي خدم أحد افرادها، على الاقل، في الجيش.

لقد كانت النية في البداية ان تُضمن الاموال اللازمة لتنفيذ هذا القانون، من ميزانية الوزارات المختلفة (ما عدا وزارة الدفاع، طبعا!)، ولكن الحكومة قررت في جلستها يوم الاحد أول أمس، فرض ضريبة على السفر للخارج بقيمة (٥٠) دولارا عن المسافر الواحد. طبعا، لن يحرر العرب من دفع هذه الضريبة.. وبكلمات أخرى: يُساهم العرب في ضمان الاموال اللازمة لتنفيذ هذا القانون.. ولكن لا يستفيد الاولاد العرب من هذا القانون!!

ماذا نقول عن هذا القانون اذا لم نقل انه قانون تمييزي، عنصري، يضرب عرض الحائط بأبسط القيم الانسانية؟! ماذا نقول، اذا لم نقل ان هذا القانون ينسف حتى الاساس، تفوّهات حكام اسرائيل حول الدمقراطية والمساواة، في هذه الدولة؟! اذا أقر هذا القانون، نهائيا، فان كل طفل عربي سيكون اصبع اتهام حية موجهة الى نظام التمييز، تعريه وتفضحه أمام ضمير العالم!

اننا ندعو الجماهير العربية عموما وكل الهيئات والمؤسسات في المجتمع العربي، الى مقاومة سن هذا القانون العنصري والى استخدام كل اشكال الضغط والاتصال مع الوسط اليهودي، حتى يروا خطورة هذا القانون. وبالمناسبة، نتوجه الى المستشار الخطير بنيامين غور آرييه الذي يغطّ شدقيه، عادة، ويتحدث عن المساواة والتعايش، ونسأله: هل هذا القانون يعني المساواة ويعني التعايش؟!! اننا نسأل العرب الذين تعاونوا مع الاحزاب المشتركة في الحكومة: هل في سبيل قانون كهذا تعاونتم مع الليكود والمفدال؟! اننا نسأل قادة حزب «العمل»: هل ستعملون كل شيء لمنع اقرار هذا القانون العنصري الذي يكره الطفل العربي ويميز ضده لمجرد كونه عربيا؟!!

ان الضمير الانساني ينتفض غضبا إزاء هذه العنصرية المفضوحة التي في الاسبوع الماضي، فقط، عقد اقطابها مؤتمرا عالميا للدفاع عن حقوق الانسان (!!) لـ.. يهود الاتحاد السوفييتي!!

وبعد، فاذا أقروا هذا القانون سوف نواصل مقاومته كما نقاوم بقية قوانين التمييز والظلم القومي الواقع على جماهيرنا العربية.. ولا بأس ان نوضح لبيغن وطاقم حكومته وكل العنصريين المعادين للعرب: عدم أخذ المخصصات لن يخفف من حبنا المقدس للاطفال.. سوف نواصل زرع هذا الوطن الحبيب بالاطفال الذين سيعيشون، عندما يكبرون، في مجتمع خال من العنصرية! ■

(«الاتحاد»)

رفع درجة مكتب المنظمة في براغ الى سفارة

● براغ ـ لمراسلنا ـ استقبل وزير الخارجية التشيكوسلوفاكية يوم ١٧ الجاري ممثل م.ت.ف في تشيكوسلوفاكيا الاخ عاطف ابو بكر حيث تمت مراسيم الاحتفال الرسمي برفع درجة تمثيل المنظمة الى بعثة دبلوماسية (سفارة). واعلن وزير الخارجية ان قرار الحزب والحكومة والبرلمان هذا يأتي تقديرا للشعب الفلسطيني ولمنظمة التحرير وقيادتها التي خاضت المعارك العسكرية بثبات كما تخوض المعارك السياسية بحكمة واتزان.

ومن المعروف ان الخطوة نفسها قد اتخذت مع ممثلية المنظمة في كل من موسكو وبرلين الدمقراطية، ويجري الاعداد للامر نفسه في بودابست وصوفيا.

عشية تجدد المفاوضات الاسرائيلية ـ اللبنانية

مبعوث الشؤم حبيب يعود الى المنطقة

● حيفا ـ وكالات الانباء ـ عاد الى المنطقة مبعوث الشؤم الامريكي فيليب حبيب واجتمع ليلة امس الاول (٣/٢٠) مع وزير الخارجية الاسرائيلي اسحق شمير ووزير «الدفاع» موشه ارنس وذلك عشية تجدد المفاوضات الاسرائيلية ـ اللبنانية يوم امس (٣/٢١) في مدينة نتانيا.

وكان شمير قد قدم في جلسة الحكومة الاسبوعية يوم امس الاول (٣/٢٠) عرضا مقتضبا حول المفاوضات

ـ البقية ص ٦ ع ١ ـ

بيان مشترك حول مباحثات وفد حزبنا مع الحزب الشيوعي الروماني

● بوخارست ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ نشرت صحيفة «سكانتيا»، الناطقة بلسان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الروماني، في عددها الصادر يوم السبت الماضي (١٩ الجاري) البيان التالي حول مباحثات وفد حزبنا الشيوعي مع الحزب الشيوعي الروماني: «عقد، يوم الجمعة ٨٣/٣/١٨، لقاء بين الرفيق ميو دوبارسكو، العضو المرشح في اللجنة التنفيذية السياسية للجنة المركزية للحزب الشيوعي الروماني، والرفيقين دافيد حنين، عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وجورج طوبي، عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، اللذين يزوران رومانيا تلبية لدعوة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الروماني. وتبادل الطرفان، خلال اللقاء، المعلومات حول نشاطات الحزبين والقضايا التي تواجههما. وتبادلوا الآراء حول القضايا المتعلقة بالوضع الدولي عموما وبالوضع الشرق أوسطي خصوصا. وجرى التأكيد على ضرورة زيادة جهود الشعوب لتعميق السلام ونزع السلاح وتوطيد الأمن في العالم، كما اعرب الطرفان عن طموحهما الى تطوير وتعميق العلاقات الجيدة بين الحزبين لمصلحة قضايا السلام والدمقراطية والتقدم الاجتماعي والتعاون الدولي».

إنسانية «المخربين» ووحشية «المتحضرين» !!

* «أبو جهاد»: الاسيران الاسرائيليان اللذان قتلتهما القوات الاسرائيلية ليسا ضمن الاسرى الاسرائيليين الثمانية * اسرائيل ترفض مقترحات «أبو جهاد» باطلاق سراح الاسرى الاسرائيليين مقابل الاعتراف بالاسرى الفلسطينيين كأسرى حرب *

● حيفا ـ وكالات الانباء ـ عاد القائد الفلسطيني خليل الوزير «أبو جهاد» وأكد في حديث بثه التلفزيون الاردني ليلة السبت الماضي (٣/١٩) وتناقلته وسائل الاعلام الاسرائيلية يوم أمس الاول (٣/٢٠) ان الاسيرين الاسرائيليين اللذين قتلا سوية مع ثلاثة مقاتلين فلسطينيين

ـ البقية ص ٦ ع ٣ ـ

اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير تضع خطة التحرك الفلسطيني في المرحلة القادمة

تعزيز الوحدة الوطنية الفلسطينية.. وتصعيد العمل الفدائي في المناطق المحتلة

● تونس ـ الوكالات ـ اختتمت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، يوم الاحد الماضي، اجتماعها الذي استمر اربعة ايام. وقد أعلن الناطق الرسمي للمنظمة، عبد المحسن ابو ميزر، ان اللجنة التنفيذية برئاسة عرفات قد بحثت خطة تستهدف تعزيز الوحدة الوطنية الفلسطينية وتنشيط التحرك السياسي والدبلوماسي للمنظمة، كما استمعت الى تقرير عن قمة عدم الانحياز في العاصمة الهندية. واعلن ابو ميزر ان المنظمة قررت، ضمن بحث شامل حول تصعيد الاحتلال الاسرائيلي للهجمة الاستيطانية، ان تصعد من عمليات المقاومة المسلحة داخل المناطق المحتلة.

● ابو اياد ـ يدنا ممدودة للسلام العادل

وفي حديث مع التلفزيون المنغاري أعلن صلاح خلف (أبو اياد) عضو اللجنة التنفيذية للمنظمة، ان الشعب الفلسطيني، ممثلا في م.ت.ف. يعترف عمليا باسرائيل عندما يوافق على اقامة دولة فلسطينية مستقلة في الضفة والقطاع والقدس العربية عاصمتها، وقال أن يد الفلسطينيين ممدودة للسلام على هذا الاساس. وعبّر ابو اياد عن تقدير شعب فلسطين لدعم العالم الاشتراكي وقيّم مقررات المجلس الوطني الفلسطيني كمقررات تاريخية احبطت مشاريع الغزاة وحماتهم وأكدت استمرارية الكفاح الفلسطيني بوتيرة أقوى. وقال أن المقاومة الفلسطينية المسلحة سوف تتركز في المرحلة المقبلة، في المناطق المحتلة مستهدفة جيش الاحتلال والمستوطنات الكولونيالية ايضا.

● اعتراف اسرائيلي

ومن جهة اخرى، صرح خبير متفجرات اسرائيلي، بأن العمليات العسكرية الفدائية في المناطق المحتلة قد زادت بنسبة ٣٠٪، خلال الاشهر الثلاثة الاولى من هذه السنة، واعترف هذا الخبير بأن المقاومة قد نفذت حوالي ٢٠٠ عملية خلال السنة المنصرمة.

على أثر زيارة الوفد الليبي الى الاتحاد السوفييتي:

بيان سوفييتي ـ ليبي مشترك

● موسكو ـ تاس ـ أنهى الوفد الليبي برئاسة عبد السلام جلود عضو القيادة الثورية للجماهيرية الليبية زيارة العمل التي قام بها الى الاتحاد السوفييتي بين السادس عشر والثامن عشر من شهر آذار الجاري.

وجاء في البيان السوفييتي ـ الليبي المشترك ان المشتركين في المباحثات اعربوا عن ارتياحهم من الوضع الراهن للعلاقات السوفييتية ـ الليبية وأكدوا مجددا على سعيهم لتوسيع وتعميق هذه العلاقات لصالح الشعبين الصديقين. كما واتفق الطرفان مبدئيا على عقد معاهدة للصداقة والتعاون بين البلدين. وأدان الطرفان سياسة سباق التسلح التي تنتهجها الولايات المتحدة والسياسة العدوانية ضد الدول النامية واثارة بؤر التوتر في مناطق عديدة من العالم.

واستنكر الطرفان تشجيع الادارة الامريكية للانظمة الرجعية والعنصرية في آسيا وافريقيا التي تقوم بالاعتداء على الدول التي تحكمها أنظمة معادية للامبريالية. وأدان الطرفان بشكل خاص العدوان الاسرائيلي الاخير على الشعبين الفلسطيني واللبناني ودعيا الى انسحاب الغزاة الاسرائيليين فورا من لبنان وأكدا أنه لا يمكن أن يقوم سلام في المنطقة الا على أساس احقاق الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني واقامة دولته المستقلة وتقرير مصيره بنفسه.

في غضون أقل من شهر:

مطلوب جمع ١٤٦٠ اشتراكاً

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ بلغ ما تجمع لدينا من اشتراكات في «الاتحاد» اليومية حتى الآن ٤٥٤٠ اشتراكا وما يساوي ٧٥.٧٪ من هدفنا النهائي حتى شهر نيسان القادم (٦ آلاف اشتراك).

لقد بقي أمامنا أقل من شهر ومطلوب في غضون ذلك أن تجمع ١٤٦٠ اشتراكا وعندها نستطيع أن نزف الى قرائنا في مختلف أرجاء المعمورة والى جماهير شعبنا بشرى استكمال العدة لاصدار «الاتحاد» يوميا.

ونود ان نلفت نظر المناطق والفروع الى أننا سنقتصر نشر هذه الزاوية ابتداء من هذا الاسبوع على عدد الجمعة فقط وعلية نطلب أن يوافونا بنتائج سير حملة الاشتراكات حتى يوم الخميس من كل اسبوع.

أخيرا تحية خاصة الى فرع يافا الذي يهدينا في كل عدد دفعة جديدة من اشتراكاته فقد زادها مع مطلع هذا الاسبوع بـ ٣ اشتراكات وبلغ مجموع اشتراكاته ٤٣ اشتراكاً.

قائد الاركان «المنتهي» يواصل التحريض الدموي ضد العرب ..

«ضد العرب في المناطق المحتلة .. تكفي العصا !»

● تل ابيب - لمراسلنا - يقوم قائد الاركان المنتهي، رفائيل ايتان، بحملة مكثفة، يومية تقريبا، لشرح مواقفه ونظرياته بشأن المناطق المحتلة والشعب الفلسطيني والوضع العام في البلاد.. وتتميز هذه الجولات الزفولية بالحقد الإعمى على العرب، بشراً وكيانا.. فقد صرح في مقابلة مع «هآرتس» يوم الجمعة الماضي، «ان الافضل ان تكون الحربة في يدك على ان تكون فوق عنقك، وفي الحقيقة ضد العرب في المناطق [المحتلة]..تكفي العصا».

وقد زعم ايتان في هذه المقابلة ان الذي قتل الفتاة نالا اليميلخ هو عربي وذلك كامتحان دخول للانضمام الى.. منظمة «ارهابية»!

وقد نشرت الصحف يوم الاحد اول امس (دافار، هآرتس وغيرها) ان وزير الشرطة بورغ والناطق الرسمي بلسان الشرطة كذبا هذا الزعم وقالا انه لا توجد اية براهين او حتى شارات تؤكد ما تفوه به ايتان.

في لقاء رؤساء مجالس يهود وعرب، بمبادرة حزب « العمل »

شمعون بيرس يعارض مصادرة أراضي العرب وانتقالها الى ملكية خاصة يهودية

✪ مصادرة أراضي العرب وانتقالها لملكية الكيرن كييمت.. «بسيدر»؟! ✪

● بيسان - عقد يوم الجمعة الماضي، في بيسان لقاء لرؤساء مجالس يهود وعرب نظمه حزب «العمل» واشترك فيه رئيس الحزب شمعون بيرس و«الوصي» على «الاقليات» في الحزب، رعنان كوهين. وقد حضر هذا اللقاء عشرون رئيس سلطة محلية عربية و... ثمانية رؤساء مجالس يهود فقط!!!

وقد دعا بيرس الملك حسين للانضمام الى المفاوضات من أجل «السلام» (؟!) كما هاجم تعزيز سورية لقوتها الدفاعية بدعم الاتحاد السوفييتي، وزعم ان هذا، بما في ذلك مجيء خبراء سوفييتيين الى سورية يستهدف.. إفشال تحقيق السلام في لبنان!!

وقد علق شمعون بيرس على كلمات المتكلمين العرب حول نهب الارض وخنق المدن والقرى العربية فقال بالحرف الواحد: «ان اليهود المسؤولين في اسرائيل لن يسمحوا بمصادرة أرض يملكها العرب وانتقالها الى أيد خاصة يهودية».(دافار ٨٣/٣/٢٠). وماذا عن المصادرة التي تنقل الاراضي العربية للكيرن كييمت؟ وماذا عن الاراضي العربية التي تسلم من السلطات المحلية العربية لتضم الى سلطات محلية يهودية؟ وماذا عن مصادرة أراض عربية بحجة التحريض و«المصلحة العامة»؟ هل هذا مسموح به يا حضرة الرئيس شمعون بيرس؟!!

ويفيد مراسلنا الخاص ان العرب الذين اشتركوا في هذا اللقاء عبّروا عن خيبة أملهم العميقة نظراً لقلة عدد المشتركين اليهود في اللقاء. وقال السيد محمد مناع رئيس مجلس مجد الكروم ان مخطط ضم الاراضي الى مستوطنة «مسغاف» يخنق القرى العربية تماماً، فان معدل مساحة الاراضي للشخص الواحد في قرى البطوف والشاغور هي سبعمائة متر مربع، بينما هي ٩٠ دونما للشخص الواحد في مستوطنة «مسغاف».

الحزب الاشتراكي التقدمي لم يرسل وفداً لزيارة اسرائيل!!

● بيروت - وكالات الانباء - نفى مصدر مسؤول في الحزب التقدمي الذي يترأسه وليد جنبلاط يوم الخميس الماضي (٣/١٧) النبأ الذي نشرته الصحف الاسرائيلية في الاسبوع الماضي حول زيارة وفد عن هذا الحزب لاسرائيل واجتماعه بقيادة «المعراخ» ومسؤولين حكوميين في اسرائيل.

واضاف المصدر نفسه ان عاطف سلوم الذي قام بالاجتماع بالعديد من المسؤولين الاسرائيليين قد خرج من صفوف الحزب الاشتراكي التقدمي ولم يفوضه الحزب بأية مهمة كانت.

امر احترازي ضد مصادرة اراضي في نابلس، روجيب وعزموت

● القدس - لمراسلنا - أصدرت المحكمة العليا بتاريخ ٣/٩ امراً مع وقف التنفيذ ضد رئيس الادارة المدنية لكي يحضر الى المحكمة ويوضح لماذا لا يلغي فوراً امر مصادرة اراض لمدينة نابلس وقريتي روجيب وعزموت.

وبتاريخ ٣/١١ حضر ممثل عن المستشار القضائي في المناطق المحتلة مزوداً بخارطة وحاول اثبات ان الشارع الذي تنوي الادارة المدنية شقه على هذه الأراضي لا يهدف الى خدمة مستوطنة ايلون مورية («نابلس العليا») التي يخطط لاقامتها وانما هو جزء من خطة عامة لشق الشوارع في البلاد. ولكن المحامية فليتسيا لانغر - بمساعدة مساح من جهتها - اوضحت ان ادعاءات المستشار القضائي غير صحيحة وطالبت باصدار امر احترازي ضد المصادرة.

وعندها طالب ممثل المستشار القضائي بأن يقدم له ضمان بمبلغ ملايين الشواقل فيما لو صدر امر احترازي لان المعدات على حد قوله قد جهزت وجرت الاتصالات مع المقاولين من اجل الشروع في العمل. واضاف ان: امراً احترازيا يؤجل العمل ويؤدي الى اضرار بالغة على حد زعمه.

ولكن المحامية لانغر طالبت برفض هذا الطلب واوضحت انه يهدف الى ردع المواطنين عن التوجه الى المحكمة العليا. واستجابت المحكمة العليا الى طلب لانغر ورفضت طلب ممثل المستشار القضائي.

هذا واصدرت المحكمة امراً احترازياً لمنع مصادرة هذه الاراضي لمدة ٢١ يوماً وطلبت من رئيس الادارة المدنية ان يجيب على هذا الامر خلال ١٤ يوماً. هذا وسيبت في هذه القضية خلال ٢١ من اصدار هذا الامر كما ستقرر فيه المحكمة.

اليوم تنتخب الكنيست رئيس الدولة الجديد

● القدس - من المنتظر ان تنتخب الكنيست اليوم، في انتخابات سرية وشخصية، رئيس الدولة القادم الذي يخلف الرئيس نافون. وهناك توتر في الائتلاف الحكومي خوفاً من ان يصوت بعض اعضاء الائتلاف لمرشح المعارضة للرئاسة حاييم هرتسوغ، بينما اعلن رئيس الائتلاف ابراهام شابيرا انه واثق تماما من ان كل اعضاء الكنيست سوف يصوتون للمرشح الحكومي للرئاسة مناحيم ايلون..

اسرائيليون يهربون المخدرات الى الدنمارك والسويد

● كوبنهاجن - حكمت المحاكم في الدنمارك والسويد على عدد من الإسرائيليين بالسجن لمدد طويلة بعد ان جرّمتهم بتهريب الهاروين وغيره من المخدرات الى هذين البلدين. وقد اعلن محامي المتهمين انه سوف يستأنف ضد هذا القرار. وكان اقسى العقوبات ضد جبرائيل غولان (٣٤ سنة) الذي حكم عليه بالسجن الفعلي تسع سنوات.

في اجتماع لجنة منطقة الناصرة للحزب

كل الجهود لانجاح الذكرى السابعة ليوم الارض الخالد

* لتتوقف المحاكمات الاستفزازية ضد جماهير شعبنا ولتكف السلطة عن ملاحقة الشباب* الاجتماع يؤيد إضراب الاطباء العادل* ... ويشجب عمليات القمع في المناطق المحتلة.

● الناصرة - لمراسلنا - عقدت لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعها السادس يوم الخميس الماضي (١٩٨٣/٣/١٧). وترأس الاجتماع الرفيق سميح غنادري عضو سكرتارية المنطقة. وقدم البيان السياسي وبرنامج العمل الرفيق سليم القاسم عضو المكتب السياسي للحزب وسكرتير منطقة الناصرة .

وقد حلل البيان الاوضاع السياسية في المنطقة وفي داخل اسرائيل وخاصة في هذه الفترة التي يواصل فيها حكام اسرائيل احتلال لبنان، ويهددون بشن الحروب على سورية، بمساعدة الامبريالية الامريكية.

وقد اتخذ الاجتماع عدة قرارات هامة وعلى رأسها التجند لانجاح البرنامج المطروح لاحياء الذكرى السابعة ليوم الارض الخالد ووقف استفزازات الشرطة وحرس الحدود لمشاعر المواطنين في قرانا العربية وعلى الاخص منطقة البطوف - عرابة وسخنين ودير حنا. كما شجب الاجتماع المحاكمات التعسفية الاستفزازية التي تنظم ضد عشرات الشبان والشابات العرب منذ «يوم الارض السابق وطالب بوقف هذه المحاكمات وبالغائها تماماً.

هذا وقرر الاجتماع شجب اعمال القمع التي تقوم بها اسرائيل في المناطق المحتلة ودعا الى الانسحاب الاسرائيلي من كل الاراضي العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ وكذلك الى الانسحاب من لبنان.

وأعرب عن تضامنه مع شعب المناطق المحتلة ونضاله العادل في سبيل استعادة حقوقه المغتصبة واقامة دولته المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية، الى جانب اسرائيل.

كذلك دعا الاجتماع اعضاء المنطقة الى التجند بكل قواهم للعمل مع القوى الدمقراطية والتقدمية في البلاد، لصد موجة الفاشية المتصاعدة وللعمل من اجل ايقاف ضم الاراضي العربية الى مجلس «مسجاف» والغاء كل مخططات السلخ والمصادرة في الجليل والمثلث.

مندوبو الجبهة في الاجتماع القطري لكوبات حوليم :

يجب زيادة مساهمة الحكومة في ميزانية كوبات حوليم وزيادة المخصصات للوسط العربي

● العفولة - تل ابيب - لمراسلنا النقابي - اعلنت لجنة كوبات حوليم الخاصة المتفرعة عن المجلس القطري لكوبات حوليم عن تأييدها لاضراب الأطباء، كما دعت مؤسسات كوبات حوليم العليا الى تأييد هذا الاضراب العادل.

وجاء هذا الاعلان في القرار الذي اتخذته اللجنة في اجتماعها الذي عقدته يوم الاربعاء الماضي (٣/١٦) في العفولة.

وكانت اللجنة قد قامت في اليوم نفسه بجولة في عيادات كوبات حوليم الموجودة في قرى دبورية والمشهد والرينة والتي هي في طور البناء.

وعلم ان اللجنة تدارست، في جلستها التلخيصية التي عقدتها بعد انتهاء الجولة، اوضاع العيادات ومستوى الخدمات في الوسط العربي. وقد طالب الرفيق سعيد بدر، مندوب الجبهة، في هذه الجلسة، ادارة كوبات حوليم باعداد خارطة هيكلية للشؤون الصحية (من مبان وخدمات) في الوسط العربي. واتخذ المجتمعون قرارا يدعو الى دفع عملية تطوير العيادات الصحية في الوسط العربي ورفع مستوى الخدمات الطبية فيها. كما دعوا الى الاسراع في بناء عيادتين في قريتي يافة الناصرة وطرعان بالاتفاق مع المجلس المحلي في كل منهما.

وكان المجلس القطري لكوبات حوليم قد عقد جلستين له في تل ابيب في ٣ و١٩٨٣/٣/١٤ ناقش فيهما اقتراح ميزانية صندوق المرضى واضراب الاطباء. وقد تحدث في الجلسة الاولى باسم كتلة الجبهة الرفيق منشه خليفة فطالب اللجنة المركزة للهستدروت بتمكين الاطباء المضربين من تحقيق مطالبهم العادلة. وقال ان المسؤولية عن الآلام التي يعاني منها المرضى لا تقع على الاطباء المضربين وانما على وزارة الصحة ووزارة المالية. وحذر من المحاولات التي تجري لتحويل الخدمات الطبية العامة في البلاد الى خدمات خاصة.

وتصدى الرفيق سعيد بدر، مندوب الجبهة، في الجلسة الثانية، لادعاءات رئيس كوبات حوليم («دورون») التي حاول فيها تحميل الاطباء المسؤولية عن التدهور في الخدمات الطبية. وقال: «يجب ان لا نربط بين اضراب الاطباء العادل لتحسين رواتبهم بمحاولات نقل الخدمات الطبية وتحويلها الى خدمات خصوصية».

واشار سعيد بدر في حديثه عن الميزانية الى المضايقات المتبعة تجاه خريجي كليات الطب في الخارج. كما اشار الى النتائج السيئة التي يعاني منها اليهود والعرب على حد سواء. ولكنه اكد ان الوضع الصحي في الوسط العربي هو اسوأ بكثير من الوضع الصحي في الوسط اليهودي وذلك نتيجة لسياسة التمييز في الخدمات الطبية ضد المواطنين العرب.

وتحدث عن النواقص في عدد من القرى العربية مثل عدم وجود اطباء مناوبين فيها مثل اطباء النساء والجلد والانف والحنجرة والاذن والاسنان.. الخ. وطالب بزيادة ميزانية كوبات حوليم في الوسط العربي.

من قرارات لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي

اشراك اوسع الجماهير في « يوم الارض » الخالد

● تشديد المعركة لالغاء قرار ضم الاراضي العربية الى مجلس مسجاف ● الدفاع عن حقوق العمال - ضد البطالة والفصل من العمل ● الاستعداد للاحتفال بأول ايار.

عكا - لمراسل «الاتحاد» - عقدت لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعها الدوري في الاسبوع الماضي.

وقد ترأس هذا الاجتماع الرفيق سعيد نفاع. وقدم ابحاث الاجتماع ولخص مناقشات الاعضاء الرفيق جمال موسى سكرتير اللجنة. وقد اتخذت لجنة المنطقة القرارات التالية:

١) بذل الجهود وتجنيد كل القوى من اجل اشتراك اوسع الجماهير والهيئات في احتفالات يوم الارض الخالد التي دعت اليها لجنة الدفاع عن الاراضي، وتشديد المعركة لالغاء قرار ضم اراضي قرى الجليل العربية الى ما يسمى مجلس «مسجاف».

٢) القيام بنشاطات واسعة بين صفوف العمال ضد الفصل من العمل في مصانع كرمئيل وغيرها وفي ورش البناء. فالبطالة اخذت تتفشى بين العمال اليهود والعرب وخاصة العمال الشبان وارباب العائلات والمهن في المدن والقرى هذا في الوقت الذي لا تقوم فيه مكاتب العمل، وقادة الهستدروت بالدفاع عن حقوق العمال؛ ولذلك من الضروري إقامة مجالس عمال منتخبة في القرى العربية لتدافع عن حقوق العمال فيها.

٣) تكثيف نشاط اعضاء الحزب واصدقاء «الاتحاد» في سبيل الوصول الى هدف المنطقة وهو جمع ١٥٠٠ مشترك في الاتحاد اليومية في أقرب وقت، وذلك لضمان اصدارها يومية في الوقت المقرر.

٤) دعوة اعضاء الحزب ومؤيديه الى التبرع للحملة المالية المركزية من اجل تخطي جمع ما ينيف عن مليون شاقل ضمن اول ايار المقبل.

٥) الاستعداد للاحتفال باول ايار يوم الطبقة العاملة العالمية واقامة المظاهرة المنطقية التي اصبحت تقليداً كفاحياً مجيداً لجماهير المنطقة.

هذا ونددت لجنة المنطقة باعمال القمع الاحتلالية التي يقوم بها الجيش الاسرائيلي ضد الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة في الضفة الغربية وقطاع غزة وصبت كفاح هذا الشعب البطل من اجل حريته واستقلاله واقامة دولته الى جانب اسرائيل.

كذلك نددت اللجنة بالاحتلال الاسرائيلي في لبنان وطالبت بسحب الجيش الاسرائيلي من لبنان حالاً، واقفال معسكر الموت والتعذيب «انصار» واطلاق سراح المعتقلين حالاً.

الاعلان عن اقامة تنظيم «شباب الجبهة» في عرابة

● عرابة - لمراسلنا - أعلن في مطلع الشهر الحالي في قرية عرابة البطوف عن اقامة تنظيم «شباب الجبهة» المنبثق عن الجبهة (الأم) وذلك تحت شعار من اجل تطوير وتقدم قريتنا العزيزة في معركة البقاء على أرض الوطن ومن اجل سلام عادل وثابت يضمن حق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل بقيادة ممثله الشرعي والوحيد منظمة التحرير الفلسطينية.

وقد جاء هذا الاعلان في أعقاب عقد الاجتماع التأسيسي الذي دعت اليه الشبيبة الشيوعية في عرابة بتاريخ ١٩٨٣/٣/٥ وحضره عشرات الشباب الوطني الدمقراطي. وفي هذا الاجتماع تحدث السيد محمد عبري نصار رئيس المجلس المحلي فنوه الى أهمية مثل هذا التنظيم في المرحلة الحالية التي تمر بها الجماهير العربية. كما تحدث فيه الرفيق جازي بدارنة باسم الشبيبة الشيوعية في القرية فأكد على أهمية التلاحم للشباب الوطني للتصدي للسياسة العنصرية التي تمارسها السلطات الاسرائيلية ازاء الجماهير العربية ودعا الشباب والحركات السياسية للانخراط في صفوف التنظيم.

وفي نهاية الاجتماع انتخبت سكرتارية للتنظيم تضم ٩ من بين الحضور. وتم انتخاب الشاب جازي بدارنة سكرتيرا له.

هذا واصدر التنظيم الذي انبثق عن الاجتماع المذكور بيانا وزع على شباب القرية دعاهم فيه الى الانضمام والانخراط في صفوفه، مشيرا الى الخط السياسي العام للجبهة الام كخط سياسي للتنظيم.

وتجدر الاشارة الى أن سكرتاريا التنظيم باشرت اعمالها. وقامت بالتعاون مع المجلس المحلي بيوم عمل تطوعي (يوم السبت ٨٣/٣/١٩).

عرائض تطالب الشرطة بضرب بؤر الزعران في الناصرة

● الناصرة - لمراسلنا - وقع المئات من سكان حي اللاتين والسوق في الناصرة، على عرائض موجهة الى مدير شرطة المروج ومدير شرطة الناصرة.

واعرب المواطنون، في هذه العرائض، عن اشد القلق من جراء تزايد اعمال الزعرنة والسطو وانتشارها. وطالبوا الشرطة بتكثيف دورياتها وضرب بؤر تجمعات الزعران في منطقة السوق والمناطق القديمة في الحي وطالبوا باقامة «نقطة شرطة» في السوق لضمان امن المواطنين والحفاظ على سلامتهم وممتلكاتهم.

وقد قام جهاز جبهة الناصرة الدمقراطية في الحي بتوزيع بيان على السكان بهذا الخصوص.

منذ اكثر من شهر وعاملة «كوبات حوليم» في معاوية مضربة عن العمل

● معاوية - لمراسلنا - مرّ اكثر من شهر على اضراب عاملة عيادة «كوبات حوليم» في قرية معاوية. وكانت هذه العاملة قد اعلنت الاضراب عن العمل بسبب عدم تسلمها معاشها منذ اكثر من خمسة أشهر.

ويذكر ان عيادة «كوبات حوليم» في معاوية تخدم حوالي ١٨٠٠ عضو وانها تفتح خمسة ايام في الاسبوع ويعمل فيها طبيب واحد لمدة اربع ساعات يوميا. وتتقاضى العاملة المذكورة معاشها بواسطة صاحب البيت المؤجر للعيادة. وليس لها اسم في مركز «كوبات حوليم» ولا تتمتع بأية حقوق اجتماعية. ويضطر الاهالي نتيجة لهذا الاضراب للسفر الى عيادة «كوبات حوليم» في ام الفحم او الخضيرة من اجل احضار الدواء.

ويطالب اهالي معاوية بانصاف هذه العاملة وباعطائها معاشها في وقته.

بمناسبة يوم المرأة العالمي

اجتماع احتفالي حاشد في الناصرة

بحضور الوفود الاجنبية التي شاركت في المؤتمر القطري لحركة النساء

● الناصرة - لمراسلنا - شاركت نساء الناصرة ووفود عن قرى منطقتها في الاجتماع الاحتفالي الحاشد الذي أقيم في قاعة سينما الناصرة بعد ظهر الاحد ٣/١٣ بمناسبة عيد المرأة العالمي، الثامن من آذار. وحضرت هذا الاحتفال عضوات الوفود، مندوبات حركات النساء في كل من الاتحاد السوفييتي، بلغاريا، هنغاريا وفنلندا واتحاد النساء الدمقراطيات العالمي اللواتي شاركن في المؤتمر القطري لحركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل، وقد استقبلن بحرارة لدى دخولهن قاعة الاحتفال.

افتتحت الاجتماع باسم المجلس المنطقي لحركة النساء الدمقراطيات «اوديت غمر» فرحبت بضيفات الاجتماع وحيّت النساء في الدول الاشتراكية ودول آسيا وافريقيا وأمريكا اللاتينية. كما حيّت بشكل خاص المرأة الفلسطينية في المناطق المحتلة التي تخوض النضال العنيد مع شعبها من أجل رفع نير الاحتلال ومن اجل ان ينال هذا الشعب حقه المشروع. واستعرضت نضالات حركة النساء الدمقراطيات في البلاد.

ثم أعطيت الكلمة لمندوبة اتحاد النساء الدمقراطيات العالمي - مارجوت هيلمينن - فطالبت بانسحاب القوات الاسرائيلية من جميع المناطق المحتلة ومن لبنان، وبإقامة الدولة الفلسطينية بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية. وحيّت باسم ممثلات ١٣٦ منظمة نسائية دولية، نضال المرأة الفلسطينية والنساء الدمقراطيات في اسرائيل وقالت: «لا تظنوا انكم لوحدكم فمعكم تقف كل النساء الدمقراطيات في كافة أنحاء العالم». وأضافت «اننا نعلم جيداً ان حكام اسرائيل ما كانوا يستطيعون الاستمرار في سياستهم العدوانية لولا الدعم المتواصل من قبل الولايات المتحدة». ثم قرأت قصيدة معبرة بعنوان «فلسطين» نظمتها في أثناء وجودها في البلاد واستقبلت بحماس بالغ.

وقرأت الطفلة دعاء سليمان بعض القصائد الثورية.

وتحدثت باسم بقية الوفود عضو الوفد السوفييتي لودميلا فوروفا فألقت كلمة مختصرة ومعبرة نقلت فيها تحيات النساء السوفييتيات لكل النساء المناضلات في بلادنا. وختمت كلمتها بالنشيد المعروف: «لتبقى الشمس دائماً». وقد رددت الحاضرات في القاعة كلمات هذا النشيد. ثم اعتلت المنصة فرقة من أبناء الكادحين بلباسها الرسمي وهي تحمل الزهور وتنشد «بلادي بلادي».

ثم تحدث الاخ جوني جهشان باسم بلدية الناصرة فحيى النساء في عيدهن ورحب بضيفات المدينة كما أثنى على الدور الهام الذي قامت به النساء في مدينة الناصرة الى جانب بلديتهن الجبهوية في السنوات الماضية. ودعا الى مزيد من العمل المشترك والموحد الى جانب البلدية في معارك المستقبل.

وفي كلمته استنكر الاخ جوني جهشان المحاكمات التي يتعرض لها عدد كبير من الشباب في المدينة، وبخاصة الحكم الجائر الذي صدر صبيحة ذلك اليوم ضد الرفيق ناهض قاهوم. وطالب بالغاء هذا الحكم وبايقاف جميع المحاكمات.

وباسم النساء الدمقراطيات اليهوديات حيّت الاجتماع تسيبورا شاروني. وقد ألقت كلمتها المعبرة باللغة العربية فاستقبلت بحماس شديد.

وبعدها ألقت أمل خريشات تحية المرأة الفلسطينية في المناطق المحتلة فأكدت ان الشعب الفلسطيني سيستمر في النضال حتى يسترد حقوقه المشروعة ويقيم دولته المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية.

وتلت الاخت شوقية عروق نص تحية من نساء الناصرة الى نساء العالم وجاءت التحية على شكل صورة أدبية جميلة.

وقدم في نهاية الاحتفال برنامج فني حافل شاركت فيه فرقة الدبكة التابعة لاتحاد لجان المرأة العاملة في الضفة الغربية المحتلة، وريم بنا ومنار زعبي من الناصرة. كذلك شاركت فيه فرقة أبناء الكادحين التي قدمت صوراً عن اللعب والحرب والمستقبل. وشاركت في الاحتفال أيضاً فرقة احياء الفولكلور الفلسطيني بقيادة الاخ فوزي السعدي الذي قدم أغاني لاقت تجاوب الحضور وشاركت في الغناء ابتسام يزبك. واختتم الاحتفال بنشيد «بلادي بلادي».

وفي مساء يوم الاحد أقيم على شرف الضيوف حفل عشاء في قاعة نادي الصداقة أحيّته فرقة الطليعة وقدم المطربون فوزي السعدي وعامر غنيم وخالد طبعوني مجموعة من الاغاني المناسبة واستمر الحفل الى ساعة متأخرة.

اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي

اجتماعات شعبية بمناسبة الذكرى السابعة ليوم الارض الخالد

● اللد - اليوم الثلاثاء ٨٣/٣/٢٢. يتكلم فتحي شبيطة.

● عكا (لجنة الدفاع عن الاراضي وفرع الجبهة الدمقراطية) - يوم الاربعاء ٨٣/٣/٢٣ الساعة ٦،٣٠ مساء في قاعة نادي «الاخوة». يتكلم: ■ ممثل عن اللجنة ضد الحرب من تل ابيب ■ محمد ميعاري ■ رئيس مجلس طمرة المحلي - عباس حجازي ■ الشاعر نزيه حسون ■ ممثل عن الجبهة العكية.

● عرابة (الجبهة الدمقراطية) - يوم الخميس ٨٣/٣/٢٤ الساعة ٦،٣٠ مساء في نادي الحزب. يتكلم: توفيق طوبي.

● يافا - يوم الخميس ٨٣/٣/٢٤. يتكلم: محمد زيدان وجمال طربيه ومحمد عبري نصار.

● شفاعمرو - يوم الخميس ٨٣/٣/٢٤. يتكلم القس شحادة شحادة ومحمد ميعاري.

● الرامة (الجبهة الدمقراطية) - يوم الجمعة ٨٣/٣/٢٥ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الصداقة. يتكلم: سالم جبران والمحامي ابراهيم ارشيد والقس شحادة شحادة ورجا خطيب.

● أبو سنان - يوم الجمعة ٨٣/٣/٢٥. يتكلم: صليبا خميس ومحمد ميعاري ورامز جرايسي.

● معاوية - يوم الجمعة ٨٣/٣/٢٥. الساعة ٦،٠٠ مساء. يتكلم: محمد شريدي.

● المغار - يوم الجمعة ٨٣/٣/٢٥. يتكلم: سليمان عساقلة وقاسم غانم وسليمان دغش.

● عرعرة - يوم الجمعة ٨٣/٣/٢٥ الساعة ٥،٣٠ مساء في نادي الحزب الشيوعي. يتكلم: مفيد صيداوي واسماعيل وشاحي وآخرون.

● باقة الغربية - يوم السبت ٨٣/٣/٢٦ الساعة ٤،٠٠ بعد الظهر في نادي الحزب الشيوعي. ابراهيم بيادسة ورمزي خوري.

● جلجولية - يوم السبت ٨٣/٣/٢٦ الساعة ٦،٠٠ مساء. يتكلم غازي شبيطة.

● سخنين - يوم السبت ٨٣/٣/٢٦ الساعة ٤،٠٠ ب.ظ. يتكلم: جمال طربيه ومحمد ميعاري.

● عارة - يوم الاحد ٨٣/٣/٢٧ الساعة ٦،٠٠ مساء (حلقة بيتية).

● كوكب ابو الهيجا - يوم الاحد ٨٣/٣/٢٧ الساعة ٦،٠٠ مساء. يتكلم: محمد عبري نصار وأحمد الحاج.

● ميسر - يوم الاثنين ٨٣/٣/٢٨ الساعة ٤،٣٠ بعد الظهر. يتكلم: مريد فريد ومفيد صيداوي.

● أم الفحم - يوم الاثنين ٨٣/٣/٢٨ الساعة ٤،٣٠ ب.ظ. يتكلم: رمزي خوري وممثل لجنة الدفاع عن الاراضي المحلية وممثل عن المجلس المحلي.

● كفر كنا - يوم الثلاثاء ٨٣/٣/٢٩ مسيرة واجتماع شعبي. يتكلم: محمد ميعاري وعمر سعيد وتوفيق طوبي.

ص.ب ١٠٤

رداً على «معاريب»

■ بعث الينا «ابو نبيل» من حيفا رسالة يقول فيها ان ما نشرته صحيفة «معاريب» حول الاخوين الياس ونبيل نجيب حنا غير صحيح ويستهدف التشهير بهما.

فقد ذكرت «معاريب» - كما قال كاتب الرسالة - ان الياس هو تاجر مخدرات وان اخاه نبيل «يبغي تشغيل زوجته»! وهذا عار عن الصحة. وكل ما هنالك ان الياس وقع ضحية التاجر الحقيقي للمخدرات المعروف تماما لدى الشرطة وقسم التحريات والذي استهدف زجه في السجن.

ويطالب ابو نبيل في نهاية رسالته عضو الكنيست توفيق طوبي بأن يثير امام الكنيست قضية حلة المخدرات والمتاجرين بها الذين يعملون على تخريب الشباب في وادي النسناس الهائم على وجهه بدون عمل.

«ليالي الربيع» في أبو سنان

ثلاث أمسيات على شرف الذكرى السابعة ليوم الأرض أيام الأربعاء والخميس والجمعة ٢٣ و ٢٤ و ٨٣/٣/٢٥ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي «الاخوة» في أبو سنان. البرنامج :

● يوم الاربعاء - حول صدور «الاتحاد» يوميا وآفاق المجلس الوطني الفلسطيني والوضع السياسي العام - د. اميل توما.

● يوم الخميس - الوضع داخل اسرائيل وظواهر الفاشية - أحمد سعد وممثل عن القوى الدمقراطية اليهودية.

● يوم الجمعة - وضع السلطات المحلية العربية والبقية الباقية من أراضي الجماهير العربية - صليبا خميس ومحمد ميعاري ومحمد مناع ورامز جرايسي.

في نهاية كل برنامج تقدم فقرة فنية حافلة.

حوار مع : صالح دراوشة رئيس مجلس اكسال المحلي

٧٥٪ من ميزانية مجلس اكسال ـ لشؤون التعليم

* تعبيد شوارع القرية واقامة مركز هام لها* تخطيط هيكلي لكل شبكة المياه في القرية * الميزانيات العامة وميزانيات التطوير ـ تافهة، وهذا اساس كل المشاكل التي تعاني منها السلطات المحلية العربية.

اجرى الحوار : باسم داود

● الاستاذ صالح دراوشة(٤٠ عاماً) يرئس مجلس اكسال منذ ١٩٧٦، ففي حينه تم انتخابه على أساس انتخاب المجلس للرئيس، في إطار ائتلافي. وفي انتخابات ١٩٧٨ كان مرشح جبهة اكسال الدمقراطية للرئاسة وتم انتخابه، مباشرة من الاهالي. قبل تفرغه الكامل للعمل البلدي، كان صالح دراوشة معلماً.. وهو يشارك مشاركة نشيطة في معارك السلطات المحلية العربية كما يلعب دوراً فعالاً في اطار الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ومعارك الدفاع عن الاراضي.

زرناه في مكتبه في مجلس اكسال.. وكان لنا معه هذا الحوار..

● ما هي الانجازات الاساسية التي تحققت خلال فترة رئاستكم وإدارة الجبهة للمجلس؟

● في البداية لا بد من الاشارة الى اننا بدأنا في العمل البلدي في اكسال من نقطة الصفر في معظم المجالات وعلى الرغم من المصاعب التي واجهتنا، من ناحية الميزانيات. وعلى الرغم من المصاعب التي واجهتنا من ناحية الميزانيات الهزيلة والضئيلة التي وافقت عليها وزارة الداخلية وسياسة تشطيب الميزانيات التي أعددناها، فقد استطعنا القيام بتنفيذ العديد من الانجازات في مختلف المجالات.

فعلى سبيل المثال في مجال التعليم كان لدينا حتى عام ١٩٧٦ مدرسة واحدة حتى الصف التاسع موجودة في طابق واحد وباقي الصفوف مبعثرة في شتى انحاء القرية في غرف مستأجرة لا تصلح للتعليم بتاتاً. أما اليوم فتوجد لدينا مدرستان إبتدائيتان وواحدة اعدادية وثانوية. اضفنا للاولى طابقاً واحداً وأقمنا مدرسة ثانوية بالتعاون مع الاهالي الذين قدموا المال والجهد ثم العمل على مراحل وبالتطوع ودون موافقة وزارة المعارف في البداية، اذ رفضت المساهمة في مثل هذا المشروع الحيوي للقرية. وتمكنا خلال الفترة الماضية من توفير مستلزمات المدارس من مختبرات وأجهزة ووسائل ايضاح. كما أقمنا الاسوار حول المدارس والساحات المعبدة والحدائق بالاضافة الى ملعبين أحدهما للكرة الطائرة والآخر لكرة السلة. ونقوم بتقديم كل المتطلبات التي تحتاجها المدارس ومع ذلك يبقى عندنا مدرسة كاملة في غرف مستأجرة. ونحن نعتز أن مجال التعليم يستأثر بحوالي (٧٥٪) من الميزانية العامة للمجلس.

● وبالنسبة للشوارع في القرية،

إستطعنا خلال فترة قصيرة نسبياً منذ العام ١٩٧٦ حين كان في القرية شارع واحد معبد القيام بتعبيد معظم شوارع القرية بما يتجاوب مع احتياجات القرية ـ وباشرنا بالعمل على إصلاح وتوسيع الشارع الرئيسي المؤدي الى القرية وتكلفنا المرحلة الأولى منه ٣٠ مليون ليرة. قمنا بتغيير شبكة المياه في البلد القديمة التي أقيمت عام ١٩٦٠ كما اعددنا خارطة هيكلية لشبكة المياه في القرية بحيث تتجاوب مع احتياجات القرية للعشرين سنة القادمة. وقد تمت المصادقة عليها من قبل الوزارات المختصة، وسيجري تنفيذها على مراحل، ومن المتوقع المباشرة بها خلال السنة الحالية في حالة تخصيص ميزانية خاصة لهذا المشروع. تمكنا من حل مشكلة اراضي القرية التي كانت مسجلة على اسم المندوب السامي لمصلحة الاهالي بحيث تم التوصل الى تقسيم هذه الاراضي الى قسائم وبذلك انهينا مشكلة البناء غير المرخص في الوقت الذي كان فيه ثلث المباني بدون ترخيص في البيوت. واصبح هناك متنفس للتطور.

اقمنا بناية خاصة في المجلس المحلي مؤلفة من طابقين تضم مكاتب المجلس والطابق الاول منها يضم عيادة الام والطفل ـ بالاضافة الى اننا نعمل على تحويل احدى قاعات المبنى الى مكتبة شعبية عامة. ونحن نعتز بهذا، فقد كان مجلسنا حتى عام ١٩٧٩ في مبنى هزيل. قمنا توسيع مدخل القرية وأقمنا الارصفة ونظمنا أنارة مركز القرية وزرعه بالعشب الاخضر بحيث أصبح مركز تجمع الاهالي في المناسبات. بالاضافة الى اننا استطعنا تنظيم مكان لوقوف السيارات.

أدخلنا تحسينات على ملعب كرة القدم الوحيد في القرية. وقمنا ببناء غرف للملابس وتسييج وتسهيل الارض وفرشها بالتربة الحمراء.. وقد بلغت تكاليف ذلك أربعة ملايين ليرة. وتجري نشاطات للشباب في اطار المدارس حيث قاعات المدارس وساحاتها تحت تصرف الفعاليات الثقافية للشباب.

● ما هي المشاكل التي تواجهكم لتقديم الخدمات الضرورية كما تريدون ذلك؟

ـ الرغبة موجودة.. والحاجة ملحة للتطوير.. ولكن الميزانيات غير متوفرة وكما يقول مثلنا العربي «العين بصيرة واليد قصيرة». لقد قيل الكثير عن ان سلطاتنا المحلية مقصرة ولا تقوم بالتخطيط ولا تبادر. ولكن الحقيقة عكس ذلك.. فهناك مشاريع مخططة وتنتظر فقط الميزانيات للمباشرة في التنفيذ. وهناك تمييز واضح وفاضح بين الميزانيات التي تخصص للسلطات المحلية اليهودية وما تحصل عليه مجالسنا المحلية من فتات. انني ادحض الافتراءات العنصرية التي تفتري على مجالسنا المحلية وتقول أن معظم المجالس فاشلة بل الحقيقة ان هناك تمييزاً هدفه سياسي يستهدف الاثبات ان المجالس الجبهوية لا تعمل ولا تخدم السكان وان المجالس التي تسير في ركاب السلطة هي التي تنجح. نحن نرفض هذا التوجه والمنطق. وتأكيداً على ذلك جاءت اقوال كوبارسكي عن بلدية الناصرة والتي اكد فيها ان بلدية الناصرة تعمل بشكل علمي وموضوعي.

● ما هو تقويمك لعمل الجبهة ودورها في قريتكم؟

ـ في السابق كانت تدار القرية بشكل حمائلي.. الحمائل تتطاحن مع بعضها البعض. وجاءت الجبهة كبديل وإطار وحد القرية حول مصالحها الحقيقية.. وأرى ان دور الجبهة الاجتماعي مهم جداً، بالاضافة الى دورها السياسي.. فقد أزالت اخطار الصراعات والانفصامات داخل القرى العربية وأهميتها تنبع من كفاحها من اجل الحصول على الحقوق.

وفي اكسال كانت الجبهة عاملاً موحداً للجميع وطوقت الصراعات وعمقت التفاهم والوحدة ولا شك ان تجربة الجبهة اثبتت نجاعتها وانه لا بديل عنها لان البديل الوحيد هو فقط السير مع السلطة وفي طريق الحمائل والعائلات الذي يؤدي الى انحراف المسيرة وبالتالي الاضرار بوحدة الاهالي.

● ما هو تقويمك لعمل لجنة الرؤساء القطرية؟

مشاكل المجالس المحلية هي واحدة، مع بعض الاختلافات.. خصوصاً مشاكل الارض والميزانيات والخرائط الهيكلية وهذه هي القاسم المشترك بين مجالسنا المحلية العربية. فبدلاً من أن تناضل كل سلطة محلية لوحدها بشكل فردي فقد تبنت اللجنة القطرية القضايا المشتركة للمجالس المحلية ورفعت صوتها عالياً قوياً، للمطالبة بحل المشاكل والقضايا المشتركة وعلى رأسها جميعاً قضية المساواة والارض وتوحيد الكلمة والصف بكل ما يهم مجالسنا وجماهيرنا العربية سياسياً واجتماعياً ومحلياً.

ان مزاعم السلطة وناطقيها الرسميين ان اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية تشتغل في السياسة هي مزاعم مضحكة.. أليس نهب الارض سياسة؟ أليس التمييز في الميزانيات سياسة؟! أليس خنق مدننا وقرانا وحرمانها من التطوير سياسة؟ ثم أليس الرؤساء واعضاء المجالس منتخبين على اساس سياسي؟ ان اللجنة القطرية تشتغل فعلا بالسياسة في كل ما يهم حاضر ومستقبل شعبنا، ولكنها لا تتدخل في الحزبية، وتوجد آراء ومواقف مختلفة بين الرؤساء ولكن السلطات المحلية العربية موحدة في معركة المساواة وحماية الارض.

قراءة في وثيقة هامة عن «مآثر» ارئيل شارون ...

جرائم شارون لم تكن نتاج نزوات شخصية بل نتاج نظام سياسي مجرم حاقد على العرب

بقلم : انطوان شلحت

● في غمرة المعركة الشعبية من أجل إسقاط حكومة المجازر (من دير ياسين حتى شاتيلا)، إثر تكشف مسؤوليتها المباشرة، سياسياً وعسكرياً، جراء مذبحة صبرا وشاتيلا بموجب تقرير لجنة «كاهان»، صدر في البلاد «كتاب اسود» حول تاريخ وزير الحربية السابق، أريئيل شارون، الحافل بالجرائم. أعدّ الكتاب ستة مؤلفين (أحدهم طبيب والخمسة الباقون من العاملين في سلك التربية والتعليم).

واستنكف المؤلفون عن المجاهرة بأسمائهم ونشروا الكتاب تحت أسماء مستعارة خوفاً مما أسموه «يد شارون الطولى». وفقط إتنان «غامرا»، بلسان الصحافة المعارضة التي طأطأت رأسها استكانة أمام خطر الفاشية الداهم، بالكشف عن أسمائها الصريحة وهما نفتالي داز وعنات بورات.

قال الاول، في حديث مع الصحفي مردخاي يسوك نشرته صحيفة «عل همشمار» (٨٣/٢/٢٥): «إن تركيز مادة الكتاب وتحريرها أبقيانا مصعوقين. وعلى الرغم من أننا عرفنا الشخص الذي سنتجول في رحابه كانت فرائصنا، وفي مراحل شتى من الكتابة، ترتعد خوفاً. لا اعتقد انه توجد في البلاد، في الائتلاف او في المعارضة، شخصية يمكن جمع شهادات ضدها بهذا الغنى الذي جمعنا فيه اوصافاً قاتلة ضد وزير الحربية السابق»!

●● الكتاب

الكتاب الاسود يحمل العنوان «اريك شارون ـ سيرة حياة كهذه» ويعرض للسنوات الثلاثين الاخيرة من حياة الشخص ـ النمط. واستقى المؤلفون معلوماتهم مما كتبته الصحافة المحلية اليومية على مدى السنوات المحددة، ومن بين صفحات (٣٢) كتاباً واعتماداً على مقابلات أجريت خصيصاً مع شتى الشخصيات التي خدمت في الجيش الاسرائيلي سوية مع شارون أو عملت معه في مضمار السياسة.

يقيناً ان ما يحتويه الكتاب المذكور وسواء من شهادات على ابشع ممارسات الاوساط الحاكمة، متجسدة في هيئة شارون، تختزنه الذاكرة الحية لجماهير شعبنا العربي الفلسطيني التي على اجداث ضحاياه بدأ شارون صعوده العسكري ومن ثم السياسي.

يعرض «الكتاب الاسود» في عشرة فصول لعشر مواصفات سلبية يتميز بها شارون وهي على التوالي● نقض القوانين والاعراف وعدم إطاعة الأوامر ● عدم كتمان الاسرار وتسريب أكثر المعلومات سرية ● تسييس القيادة العسكرية ● قيادة عسكرية فاشلة ● السعي في سبيل تطبيق ما يسمى بـ «الحل العسكري» وإنتهاج جرائم الإبادة النموذجية ضد العرب ● الجبن ● الكذب وتزييف الوقائع ● الميكافيلية على نسق الغاية تبرر الواسطة (وفي هذه الحالة ـ الغاية الشخصية المحضة) ● الفظاظة ● قيادة سياسية فاشلة.

وللأمانة التاريخية ننقل، حرفياً، ما ورد بين دفتي الكتاب في تفصيل هذه المواصفات.

وقبل ذلك لا بد من التنويه بأن الكتاب لم يشتمل على شهادات تتعلق بمذبحة صبرا وشاتيلا لأن كتابته تزامنت مع فترة عمل لجنة التحقيق الرسمية.

●● في أتون مذبحة قبية علا نجم الضابط أريئيل شارون

في العام ١٩٥٣ كان شارون (وعمره أنذاك ٢٥ عاماً)قائداً لكتيبة جنود احتياطيين في منطقة القدس، برتبة كولونيل. يقول البروفيسور دان هوروفيتس، المحاضر في الجامعة العبرية والذي كان ضابطاً في الكتيبة نفسها تحت إمرة شارون :

«في احد الايام قال شارون لبعض ضباط الكتيبة أنه تبين له أن بإمكانه أن يستعمل قاذفة القنابل (٨٢) بدون تصديق من مصادر عليا. وبعد ذلك أمر القائد الفرقة التي كنت اخدم فيها بإرسال عدد من الضباط لنصب كمين لعدد من نسوة قرية قطنة الفلسطينية ـ الاردنية) وهن في طريقهن إلى عين الماء وأن يطلقوا النار صوبهن بغية قتلهن بجريرة مرورهن في منطقة الحدود «المتنازع عليها» والتي هي «منطقة اسرائيلية» في عرفه. وتوقع شارون أن يرد أهالي القرية على مصادر إطلاق النيران وعندها يتمكن هو من استعمال قاذفة القنابل لتمطر القرية بحجة تخليص الضباط. وقتل الضباط امرأتين من قرية قطنة. وردّ القرويون على مصادر إطلاق النار وبالمقابل أمطر شارون القرية بوابل من الرصاص والقنابل».

وفي ١٩٥٥/٣/٤ ساعد شارون الارهابي المعروف مئير هارتسيون وثلاثة آخرين على تنفيذ جريمة قتل خمسة بدويين ثأراً لمقتل أخته شوشانا.

وفي شهر تموز من العام ١٩٥٣ أقام شارون ما يسمى بـ «الفرقة ١٠١» التي نفذت سلسلة من ابشع الجرائم ضد المدنيين العرب أشهرها مذبحة «قبية» التي راح ضحيتها ٦٩ مواطناً أردنياً بينهم نساء وأطفال لاقوا مصرعهم لدى تفجير منازل القرية.

وفي شهر تشرين الاول من العام ١٩٥٦ ارتكب شارون مذبحة قلقيلية. ويقول الجنرال موتي غور، عضو الكنيست ورئيس الأركان السابق، في المقابلة الخاصة التي أدلى بها لمؤلفي الكتاب: «رفض شارون أن يصدر أوامر بتفجير البيوت بواسطة المواد المتفجرة، وأصر على تطهير المنطقة حتى لا يبقى حجر على حجر».

ويقول ضابط كبير في الاحتياط خدم فترة طويلة تحت إمرة شارون، في مقابلة أخرى أدلى بها لمؤلفي الكتاب مطالباً بعدم الكشف عن هويته:

«تقوم وجهة نظر شارون على الايمان اليقيني بجدوى الحلول العسكرية وعلى ارتكاب الجرائم النموذجية ضد العرب. وعلى هذا الاساس لم يكن شريكاً، البتة، في صياغة اتفاق يرتكز على الموافقة المتبادلة».

إن ارتكاب الجرائم النموذجية ضد العرب يدفع شارون الى التضحية بدم الجنود اليهود على مذابح شهواته البهيمية. فإبان العدوان الثلاثي على مصر جمال عبد الناصر، بادر شارون الى شن معركة «المتلة» ناقضاً أوامر رئيس اركان الجيش آنذاك، موشيه ديان، وقتل خلالها (٣٨) جندياً اسرائيلياً وأصيب (١٢٠) آخرون بجراح.

ويشير الكتاب الى أن عدم حساسية شارون للقتل تبرز أيضاً في أقواله وأفعاله. كتبت صحيفة «معريب» (٨٢/٦/١٨) : «تكلم شارون، هذا الاسبوع، لمدة (٤٠) دقيقة على مسامع أعضاء لجنة الخارجية والأمن، ولم يتطرق بكلمة واحدة الى القتلى والجرحى. وعندما بادره النائب أبا إيبان بالسؤال: «ما هو عدد المصابين بين صفوفنا ؟!» أجاب قائلاً : ها، نعم ! وكشف النقاب عن عدد القتلى والجرحى».

وكتب الصحفي تسفي برئيل في صحيفة «هآرتس» (٨٢/١١/١٤): «شارك شارون، مساء الخميس، في حفلة أقيمت في معهد «فايتسمان» قبل أن يزور مدينة صور حيث انهار مبنى الحكم العسكري على نزلائه. وبقي في الحفلة من الساعة العاشرة ليلا حتى الساعة الواحدة بعد منتصف الليل وفي الغداة فقط زار صور».

وفي عز المعركة الهوجاء التي شنها شارون على الصحافة الاسرائيلية أصدرت خلية المراسلين العسكريين بياناً جاء فيه «ان الذي أقام حفلات الكوكتيل الفاخرة مبذراً المبالغ الطائلة في فترة حرب الجيش الاسرائيلي في لبنان ليس سوى الوزير شارون.. إن ضمير وزير الحربية الذي لم يجد حتى الآن متسعاً من الوقت لزيارة العائلات الثكلى ومنكوبي الحرب غير هادئ بتاتاً».

●● البولدوزر البشري

يفرد الكتاب حيّزاً خاصاً للحديث حول دور شارون الفردي في توسيع نطاق الاستيطان الكولونيالي تكريساً لاحتلال المناطق العربية (الضفة الغربية وقطاع غزة وهضبة الجولان وشبه جزيرة سيناء) وفي إضفاء الشرعية على أحطّ ممارسات تشريد ونهب اراضي العرب الفلسطينيين وفي بسط «قانون الغاب».

وفي سبيل ذلك فإن كل اساليب نقض القوانين والأعراف واللجوء إلى العنف الدموي والارهاب والقتل وتخريب الحقول المزروعة وحرث كروم العنب والزيتون «شرعية».

وبرز دور شارون أكثر ما برز في قضية مستوطنة «الون موريه» التي أقيمت على اراضي أهالي قرية روجيب. فقد قام بتعليق تسليم أوامر المصادرة للأهالي حتى تيسر لعصابات المستوطنين أن يفرضوا وقائع ناجزة في المنطقة تحت حماية قوات كبيرة من الجيش وشارون بشحمه ولحمه الذي لصقت به منذ تلك الفترة صفة «البولدوزر البشري» !

وفي العام ١٩٧٢، بعد عامين على تسلم شارون لمنصب قائد منطقة الجنوب العسكرية، قاد عمليات ترحيل البدو الوحشية عن مضاربهم في مشارف رفح. ورافقت عمليات التشريد جرائم اقتلاع عشرات آلاف الخيام وتخريب مئات آبار المياه والمزروعات وممارسات تنكيل وحشية بالبدو العزل.

وزوبعت هذه الجرائم الرأي العام العالمي والمحلي فاضطرت قيادة اركان الجيش الى تشكيل لجنة تحقيق أوصت بإنزال أقصى العقوبات بالمسؤولين عن هذه الجرائم.. لكن قائد الاركان، دافيد اليعازر، اكتفى بتوبيخ شارون وزمرته العسكرية.

●● رعديد

يقول الجنرال مردخاي غور، في سياق المقابلة التي أدلى بها لمؤلفي الكتاب : «سيصاب العديد من الناس بالذهول عندما يتبين لهم أن هذا العسكري الجهبذ، رجل القوة ومخالفة القوانين، الرجل الدموي ـ اريك شارون ـ هو شخص معدوم الشجاعة. والذين لن يصيبهم الذهول هم أولئك الضباط والجنود الذين اكتشفوا خصلة شارون هذه في ساحة الوغى عندما استنكف قائدهم عن السير في الطليعة على الرغم من وعظه إياهم بعمل ذلك».

ويقدم الكتاب عدة أمثلة تثبت ان صفة الرعديد لازمت شارون في كل ممارساته الاجرامية.

وتفسر صفة الرعديد صفة اخرى تميز بها شارون اكثر من غيره وهي الكذب على جميع الأصعدة. ولعل كذبة شارون الكبرى، يقول الكتاب، تكمن في موضوع أل (٤٠) كيلومترا. قال شارون، في مؤتمر صحفي عقده بتاريخ ٨٢/٦/١٢ «ان مهمة الجيش الاسرائيلي هي تطهير حزام بعمق ٤٠ ـ ٤٥ كيلومترا» (في عمق الأراضي اللبنانية ـ أ.ش). ولكنه عاد وحدد هذه المهمة، في جلسة لجنة الخارجية والأمن المنعقدة في ٨٢/٦/٢٥، على هذا النحو «حزام أمني.. لبنان بدون مخربين.. وحكومة قوية في لبنان».

ومشهورة جداً أكاذيب شارون حول عدد الذين قتلوا خلال عمليات الفدائيين الفلسطينيين. وكيف اضطر الناطق بلسان الجيش الاسرائيلي الى إصدار بيان رسمي حول العدد الصحيح الذي يصل الى ١,٩٪ من العدد الذي روج له شارون.

●● شارون ـ التجسيد البشري لسياسة المؤسسة الحاكمة

أصر المؤلفون الستة على إلصاق صفة «الشذوذ» بممارسات بالنسبة لممارسات الصهيونية عموماً. وفي ذلك قولهم: «هذا الشخص يحاول ان يقود الصهيونية بطريق القوة والدم. وهو طريق بلا مخرج. هذا الشخص خطر على زملائه وعلى رؤسائه ومرؤوسيه وعلى دولة إسرائيل وعلى الصهيونية والدمقراطية».

ان هذا الحكم هو تضليل من الناحية النظرية وغير صائب بالنسبة لتاريخ الشخص ولتاريخ المؤسسة الصهيونية وفيما بعد حكام إسرائيل، فكراً وممارسة. وكيف يريدنا مؤلفو الكتاب ان نقتنع بهذا «الشذوذ» وهي سرعان ما يسقطونه عنه. لقد أعلن نفتالي راز (عل «همشمار» ـ ٢/٢٥) بالحرف الواحد «على الرغم من قيامنا بوصف شارون بألوان سوداء فاننا لا نوهم أنفسنا بأن الكتاب سيؤدي الى عزل الشخص نهائيا عن المنبر الشعبي الاسرائيلي». فماذا يعني ذلك؟! ماذا يعني اكتفاء قيادة الاركان بتوبيخ شارون على ممارساته الاجرامية ضد بدو مشارف رفح؟!

ماذا يعني عدم إقدام موشيه ديان وبن غوريون على عزل شارون إثر معركة المتلة خوفا من «نشر الغسيل الوسخ» ـ على حد تعبيرهما؟!

وها هو البروفيسور يرمياهو يوفال يعلن في صحيفة «هآرتس» (٨٠/١٢/١٠): «في أوضاع قانون الغاب السياسي في إسرائيل ثمة شخصيات شعبية تصبح فظاظتها أمراً عاديا الى درجة المرور عليها مرّ الكرام. وأحد هؤلاء، وربما أكثرهم فظاظة، هو وزير الزراعة اريك شارون، الذي وقف في طليعة عدد من الاجراءات المخزية التي انتهجتها الحكومة في الفترة الأخيرة». وعند هذا الحد لا بد من الاشارة، مع حفظ كل التقدير لنوايا مؤلفي الكتاب وناشريه، الى ان ثمة شرطين لا بد من توفيرهما حتى يتمكن شخص ما يتمتع بمواصفات معينة من أن يحدث بواسطتها تأثيرا عميقا من سياق الأحداث.

ينبغي لهذا الشخص أولا ان يستجيب أكثر من سواه بفضل مواصفاته لحاجات الزمن الاجتماعية. وينبغي ثانيا ألا يقف النظام الاجتماعي القائم حائلا أمام الفرد المستحوذ على ما تقتضيه الفترة المعينة (وفي مثل هذه الحالة تصعيد نهج العسكرة والعدوان والعداء للشعب العربي الفلسطيني). من هنا فان شارون لم يكن، في كل ما سبق من مواصفات سلبية، ظاهرة شخصية فحسب إنما كان ضمير وتجسيد المؤسسة الحاكمة (وبمعنى آخر النظام الاجتماعي القائم) وهنا يكمن جذر السوء!

ربما كان المؤلفون يلتمسون في شارون «كبش فداء» للتنفيس عن «عقدة الذنب» إزاء ممارسات حكام إسرائيل الاجرامية بحق الشعب العربي الفلسطيني.

بيد أن هذا الكبش، في تياسته وغوغائه يقود قطيعاً كاملاً. والدليل أنه إثر تقرير لجنة كاهان «أعفي» من منصب وزير الحربية وبقي وزيرا حربجيا، يصول ويجول!

من هنا، ومع كل التأكيد على شخصية شارون و«مآثره» الاجرامية، فان المجرم الحقيقي، الاساسي هو السياسة الرسمية، العنصرية المعادية للعرب التي نفذها شارون.. مع مبادرات خاصة به!! □□

■ بين الاقتصاد والسياسة..

الحكومة تسنّ أسنانها.. لضرب النقابات !

بقلم : احمد سعد

■ ان الصراع الدائر اليوم بين الحكومة ونقابة الاطباء وجماهير الاطباء هي ابعد من ان تكون قضية نقابية فقط، تتعلق بحق الاطباء المشروع بتحسين وزيادة مستوى أجورهم الواطئة والتي خسفت بسبب التضخم المالي. فقد كشف الصراع الدائر بعض النوايا الحقيقية التي تبيّتها حكومة الكوارث الليكودية ليس لجمهور الاطباء فحسب، وانما ايضاً ضد جميع المستخدمين في جميع فروع الخدمات العامة، وضد الجماهير الواسعة التي تستفيد من هذه الخدمات. وتنعكس هذه النوايا الخبيثة التآمرية فيما يلي :

● اولاً : استغلال تفجّر المعركة مع نقابة الاطباء لتنفيذ احد الاهداف الاساسية للسياسة الاقتصادية الليكودية ـ التي اختطتها منذ «الانقلاب الاقتصادي» سنة ١٩٧٧ـ والذي يتلخص مضمونه بالعمل تدريجياً على بيع ونقل «ملكية» القطاع العام الى القطاع الخاص. وبذلك تضمن لنفسها عدم المشاركة في تقديم المعونة (السوبسيديا) لهذا القطاع. ويجب ان لا يغيب عن بالنا، ان احد الاركان الاساسية لنظرية ميلتون فريدمان «الاب الروحي الاقتصادي» لحكومة الليكود هو تقليص المعونة الحكومية لقطاع الخدمات الضرورية ـ الصحة والتعليم ـ بواسطة التخلص تدريجياً من ملكية هذه القطاعات وتسليم قيودها للقطاع الخاص.

● ثانياً: تستغل الحكومة وضعها كمشغّل في بعض قطاعات الخدمات، ومنها الصحية، لضرب الاسس النقابية لهذه القطاعات من الداخل. ففي المحادثات الجارية (الصحف ٣/١١) يحاول المفاوض الحكومي تفتيت وحدة الاطباء الكفاحية بواسطة عزل فئات من الاطباء من ذوي المداخيل المرتفعة نسبيا من اي اتفاقية للاجور، والظهور بمظهر مَن يهتم بأجور ذوي المداخيل المنخفضة من الاطباء، وخاصة المتمرنين والجدد.

● ثالثاً: ان هدف الليكود الاساس اليوم هو ايضاً تحطيم التنظيم النقابي والاساس النقابي الذي يعتمد عليه «المعراخ». وفي الواقع فإن الهدف النهائي ليس المعراخ فحسب، وانما جمهور العاملين والمستخدمين وتنظيماتهم النقابية ـ سلاحهم الهام. بالرغم من تواطؤ القيادة المعراخية. ويجب أن لا ننسى في هذا المضمار محاولات حكومة الليكود المتكررة لفرض قانون «العلاج الرسمي» الذي يستهدف القضاء على مؤسسات «صندوق المرضى» ـ كوبات حوليم ـ كخطوة لضرب الهستدروت ومؤسساتها، ولضرب المكاسب العمالية حتى بالرغم من جميع النواقص والانتقادات الجماهيرية في هذا المجال.

ان حكومة ارباب رؤوس الاموال تحاول الاستفادة من المعركة لتمرير مؤامراتها الخبيثة. ولهذا، فإن كفاح الاطباء هو في الواقع ـ ويجب ان يكون ـ كفاح جميع المستخدمين والعمال وتنظيماتهم النقابية ضد الهجمة السلطوية اللئيمة الحالية.

● الكيبوتس .. والبورصة

■ تفرز الازمة المستعرة للاقتصاد الاسرائيلي من خلال تطوره نحو الهاوية العديد من الحقائق حول زيادة المظاهر الطفيلية.

ومن المعطيات الجديدة، الوضع الراهن الذي آلت اليه التعاونيات الزراعية التابعة للحركة الكيبوتسية. ففي اواسط الخمسينات وبداية الستينات استغلت المنظمة الصهيونية وحكام اسرائيل والدوائر الامبريالية العالمية الكيبوتس كنموذج اقتصادي ـ اجتماعي «للتصدير» الى بلدان آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية، المستقلة حديثا، والتي وقفت امام اختيار طريقها للتطور الاقتصادي ـ الاجتماعي. وحاولت هذه الدوائر تقديم «الكيبوتس» بمثابة نمط «اشتراكي جديد» يمكن بواسطته الوصول الى الاشتراكية «تدريجياً» وفي اطار النظام الرأسمالي ودون الحاجة الى «العنف الثوري» والصراع الطبقي ـ الاجتماعي الذي ترتكز عليه الاشتراكية العلمية الماركسية ـ اللينينية ! ونظمت دوائر الاستعمار الجديد، وبالتنسيق مع حكام اسرائيل الوفود الافريقية والآسيوية للاطلاع عن كثب على «مختبر الاشتراكية»، وعلاقاته الانتاجية التي تظهر على السطح. وفتحت المعاهد الاسرائيلية «لتدريب» الاختصاصيين وأرسل «الخبراء» الاسرائيليون الى العديد من هذه البلدان، للارشاد والتنوير !!

ان ما نشهده اليوم من نزعات في تطور الكيبوتس وغيره من التعاونيات الزراعية «الاشتراكية»، يشير الى اكثر من حقيقة.

●أولاً: لم يستطع هذا النموذج ـ الاقتصاد التعاوني ـ أن يصمد امام تطور الرأسمالية الجارف في اسرائيل، ووزنه النوعي في اطار الاقتصاد الاسرائيلي يهبط سنوياً، كماً ونوعاً، وحتى في اطار الزراعة التي يهيمن عليها اليوم أسلوب المزارع الرأسمالية.

● ثانياً: يُثبت الكيبوتس يومياً ـ وغيره من الانماط التعاونية ـ أنه لا اكثر من اطار للاستغلال الرأسمالي الجماعي، حيث أن نتائج العملية الانتاجية والارباح تذهب الى البنوك الاحتكارية والسوق الرأسمالية التي يخضع لها الكيبوتس في معاملاته.

● ثالثاً: ان الكيبوتس بدأ تدريجياً، خاصة في السنوات الاخيرة، يتجه في نشاطه الاقتصادي، من الانتاج الى التداول. الامر الذي يفسر ارتباط الكيبوتس بالسوق الرأسمالية وأزمتها وخضوعه لسطوتها. وما يميز الكيبوتس اليوم هو محاولة ملاءمة نشاطه الاقتصادي لظروف التطور الرأسمالي في اسرائيل، ولظروف الأزمة وظواهرها ـ التضخم المالي.

واسطع مثل على ذلك ـ نشاط الحركة الكيبوتسية في السوق المالية ـ البورصة. فقد أكدت المعطيات (الصحف ٨٣/٣/١١) أن «اتحاد المجموعات والتعاونيات» خسر في البورصة إثر هبوط أسهمها الدرامي في نهاية كانون الثاني الماضي مبلغ (٣٠٠) مليون شيكل، وأن اقتصاد «الكيبوتس الموحد» ايضاً خسر مبالغ طائلة عقب هبوط اسهم البورصة التي وظّف فيها مبالغ طائلة !

وأفادت الحقائق ان الحركة الكيبوتسية وظّفت مبالغ طائلة في اسهم مجموعة ريفر ـ شيفمان وشركتها «في ـ بي».

وتؤكد هذه الحقيقة ان قادة«التعاونيات الزراعية» اصبحوا شريكاً في سوق السمسرة المالية، وان جماهير العاملين في هذه التعاونيات اصبحوا ضحية ليس فقط للبنوك الاحتكارية وشركات التسويق الاحتكارية، وانما ايضاً ضحية السوق المالية وأزمة الاقتصاد. فالازمة ايضاً تجر الكيبوتس بقيودها وتدفعه الى التحول من مجال الانتاج الى التداول. وهذا بحد ذاته أحد مظاهر الطفيلية في الاقتصاد !

● الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ اللجنة المركزية ●

تُعقد في حيفا، في نادي الحزب الشيوعي الاسرائيلي، درج الموارنة ١٧، يوم الاربعاء ٨٣/٣/٢٣ الساعة السابعة والنصف مساء:

أمسية فكرية بمناسبة ١٠٠ سنة
على وفاة كارل ماركس

يتكلم في الامسية :

الدكتور وولف ايرليخ — الرفيق زاهي كركبي

●● اللجنة المشتركة لعرب يافا

تدعو لحضور الاجتماع بمناسبة ذكرى يوم الارض يوم الخميس ٨٣/٣/٢٤ الساعة ٧,٣٠ مساء في قاعة النادي الارثوذكسي في يافا، باشتراك: رؤساء المجالس: محمد زيدان (كفر مندا) وجمال طربيه (سخنين) ومحمد عبري نصار (عرابة) وبمشاركة اعضاء من اللجنة المشتركة.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
محاضرات واجتماعات شعبية ونشاطات اخرى

● منطقة المثلث (اتحاد الشبيبة الشيوعية) ـ على شرف المؤتمر التاسع لمنطقة الحزب والذكرى السابعة ليوم الارض الخالد يعقد الاكتيف السنوي للشبيبة يومي الجمعة والسبت ٢٥و٨٣/٣/٢٦ في الطيرة. الافتتاح: يوم الجمعة ٣/٢٥ الساعة ٥,٣٠ مساء باحتفال شعبي. الخطيب السياسي جمال موسى. ويواصل الاكتيف أعماله يوم السبت ٣/٢٦ الساعة ٩,٠٠ صباحاً.

● فرع إكسال (اتحاد الشبيبة الشيوعية) ـ يدعو لسماع المحاضرة حول «دروس من نضال الجماهير العربية» يوم الجمعة ٨٣/٣/٢٥ الساعة ٦,٠٠ مساء في بيت الرفيق عاطف عبد الهادي. المحاضر: عودة بشارات.

●● لجنة الطلاب العرب في التخنيون

تدعو الطلاب والجمهور الى المحاضرة العامة التي يقدمها الرفيق علي عاشور عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي ونائب رئيس تحرير «الاتحاد» حول:

يوم الارض وقضايا الجماهير العربية

وذلك يوم الاربعاء ٨٣/٣/٢٣ الساعة السابعة مساء في نادي المؤتمر ٣٩ ـ مار يوحنا.

(الدعوة عامة)

قرية كسرى تأخذ نصيبها كاملا من سياسة المصادرة والخنق المتبعة ضد بقية القرى العربية

جندي مسرح : خدمت ثلاث سنوات اجبارية في الجيش وأنا الآن عاطل عن العمل .. ولم يعطوني رخصة عمار .. هذه حكومة ظالمة تكرهنا لاننا عرب * خدمات اساسية معدومة في القرية .

بقلم نور عامر

كسرى!

من لا يذكر هذه القرية التي انتفضت في الستينات متحدية قانون سلب الارض فخرجت رجالا ونساء، كهولا واطفالا، شبابا وشيبا، تتصدى للبلدوزرات الحكومية بالحجارة والعصي والفؤوس؟

كسرى لا تفرّط بالارض، ولا حتى بحفنة تراب، فأبناؤها رووا بعرقهم كل سفح وتلة وكفة ورباع وقسيمة.

والسلطة معدتها جرباء لا تشبع ولا تقنع، ومثابرة لا تيأس. انها كالجمل يأكل «الشبرق» وعينه على القوصان. فجاءت تساوم هذه المرة على جزء صغير من اراضي القرية الجليلية الصابرة الصامدة.

ويتصدى ابو أحمد، الشيخ المسن، قائلا: لن نتخلى عن شبر ارض ولو كلفنا الامر حياتنا.

والسلطة مداهنة ومراوغة ومحتالة. كلما سكّروا لها بابا فتحت بوابة.. وكلما اقفلوا «خوخة» فتحت شباكا وهكذا غيرت السلطة جلدها وجاءت بحملة تيئيس مدعومة بحملة ضغوط. مثلا، لا تعطي دائرة تنظيم البناء رخصا للبناء. فأين يبني الكسارنة بيوتهم؟ واين يسكنون؟!

ولكل داء دواء. واهل كسرى يعرفون كيف يتعاملون مع الحكومة.. من دائرة الاراضي الى وزارة الزراعة الى مكتب التنظيم وحاكم اللواء.

قبل سنة، تشكلت في القرية لجنة محلية لحل مشكلة الاراضي ورخص العمار وتوجهت اللجنة الى الكنيست تنشد العدل والى الدوائر المختصة ترفع مطالب أهالي كسرى.. وسمعان مش سمعان، ولا جدوى. وهذه الدوائر سدت آذانها بطين وعجين!!

والشباب في كسرى، مثل بقية كل قرانا العربية يتزوجون وينجبون الاطفال.. ويحتاجون الى بيوت ويضطرون اضطراراً الى البناء «غير المرخص» وعندئذ يجبرون على دفع الغرامات الباهظة. وقد وصلت هذه الغرامات الى (١٥) ألف شاقل على كل بناء غير مرخص. بالاضافة الى منع شركة الكهرباء من ربط البيوت غير المرخصة بالتيار الكهربائي.

والناس يبنون. وقناديل النفط واللوكسات عاد عزّها من جديد.

وتزيد السلطة الضرائب الباهظة على اصحاب الاراضي ليزهقوا.. ولكن هل يزهق المرء أصله؟! هل يمكن ان تخف صلة الكسارنة بالارض؟!

وما زال فلاحو كسرى يعيشون على الزراعة البعلية فمياه الري التي تعطي للكيبوتسات والموشافيم من المطلة الى ايلات حلال لهم، حرام على فلاحي كسرى!!!

واذا جاء الصيف عانى سكان البيوت المرتفعة من العطش.

وشوارع كسرى الفرعية لا تزال غير معبدة، وموحلة في الشتاء، واذا غامرت بالسير فيها فشمّر حتى ركبتيك!!

والقرية بدون وكالة بريد.. ويضطر المسنون على الذهاب الى «معلوت» ليقبضوا مخصصات الشيوخة الشهرية او ان يقفوا في الشارع منتظرين سيارة البريد التي تأتي كقيمة شباط دون موعد.

وماذا عن الجنود المسرحين؟!

بعد خدمة ثلاث سنوات اجبارية يقعدون عاطلين عن العمل، فلا مكتب عمل في القرية، فيسافرون الى قرية البقيعة للتسجيل او «التنقيط» في مكتب العمل.

قال لي جندي مسرح: «خدمت ثلاث سنوات اجبارية وانا اليوم بلا عمل وبلا مستقبل. لم يعطوني رخصة عمار. هذه حكومة ظالمة تكرهنا لاننا عرب».

وقال لي شاب كسراوي: اين الدمقراطية؟ الويل لمن يقول رايه بصراحة. والويل لمن ينشر اسمه في جريدة او مجلة تقدمية فعندئذ تبدأ الملاحقة والمضايقة وقد يخسر عمله ويسبب لاهله المتاعب!!

وقال آخر: نحن بحاجة الى نادٍ. فنادي الهستدروت الثقافي بلا ثقافة. النادي ضروري لتوعية مجتمعنا والحكومة تخاف من الوعي.

□ كارل ماركس - مئة عام على وفاته

كومونة باريس .. اقتحام السموات !

* قدم ماركس ورفيقه انجلز كل مساعدة فكرية وارشادية ممكنة لابطال باريس .. وحين اغرقت الرجعية الاوروبية السوداء كومونة باريس بدم العمال، حلل ماركس التجربة بمسؤولية ثورية مدهشة، مقدما العِبر والدروس للطبقة العاملة .. وكان استيعاب درس الكومونة احد الاسباب لانتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى في روسيا، بقيادة لنين والبلاشفة *

■ في مطلع سبعينات القرن الماضي واجهت البروليتاريا العالمية ومنظمتها - الاممية الاولى - محنة خطيرة بسبب الحرب الفرنسية البروسية. فقد تأتى على جمعية العمال العالمية ان تحدد عمليا موقفها من مسألة الحرب، أولا. ومن الناحية الثانية كانت الحرب نفسها معقدة من حيث طابعها. فقد كان مبعثها التصارع بين المصالح المتناقضة للطبقات المسيطرة في فرنسا وبروسيا. ففي أواخر الستينات اشتدت لدرجة كبيرة التناقضات بينها، شأنها شأن التناقضات داخل فرنسا نفسها. وكانت السلطة الامبراطورية في فرنسا تأمل في تعزيز مواقعها داخليا وفي اوروبا كلها عن طريق حرب مظفرة غير واسعة. وهكذا كانت الاوساط الحاكمة الفرنسية تستهدف وراء الحرب اغراضا سلالية جائرة. وفي الوقت ذاته كانت حكومة بيسمارك البروسية، الساعية الى توحيد المانيا عن طريق الحروب، قد استفزت فرنسا بشتى الوسائل، لاثارة صدام مسلح. وكان الهدف العادل والايجابي تاريخيا، الذي توخته الأمة الالمانية، قد حقق بطرق غير نبيلة، بطرق الحرب. كل ذلك عقد لدرجة كبيرة صياغة تكتيك الأممية الاولى ازاء هذه الحرب.

● الحرب الفرنسية - البروسية

اندلعت الحرب الفرنسية - البروسية في حزيران ١٨٧٠. ولم تبخل حكومتا كلا البلدين بالجهود لتسميم الطبقة العاملة والفلاحين بسم الشوفينية وزجهم في لهيب الحرب من اجل مصالحها الطبقية السلالية. وفي تلك المحنة العصيبة بالنسبة للبروليتاريا العالمية صاغت الاممية الاولى بقيادة ماركس وانجلز على نحو رائع موقفها ازاء الحرب. عندما نشبت الحرب دعا ماركس وانجلز في اول نداء للاممية الاولى الطبقة العاملة في مختلف البلدان الى النضال ضد النزعة العسكرية وضد خطط الغزو العدوانية لدى الطبقات الحاكمة في فرنسا وانطلقا من ضرورة دعم القضية التقدمية موضوعيا، قضية توحيد المانيا ولكنها في الوقت ذاته حذرا للطبقة العاملة من السماح بتحويل هذه الحرب على يد المانيا الى حرب غزو. ولكن عندما تحولت هذه الحرب بجريرة العسكريين البروسيين الى حرب ظالمة حيث بدأت القوات البروسية تستولي على اراضي فرنسا، فضح ماركس وانجلز في النداء الثاني اهداف الغزو لدى الحكومة البروسية الرجعية وهبا للذود عن الاستقلال الوطني لفرنسا.

وقد حظي النداءان الاول والثاني للمجلس العام للاممية بشأن الحرب الفرنسية - البروسية باهتمام واسع لدى العمال، وساعدا البروليتاريا في تحاشي الهياج الشوفيني وفي ادراك زيف الدعاية، التي سعت الى تمويه الطابع العدواني للحرب. ودعا ماركس العمال الى النضال الحازم ضد حروب الغزو.

ان النزعة العسكرية وحروب الغزو تتعارض ومصالح البروليتاريا. تلك هي الفكرة الرئيسية التي حملها هذان النداءان، اللذان طبعا بلغات مختلفة الى الشغيلة. وقد اشار ماركس الى العواقب الرهيبة للحرب الاوروبية. وكان يعتقد ان خطط العسكريين العدوانية يمكن احباطها بالنضالات النشيطة من جانب الطبقة العاملة. واعرب عن ثقته الراسخة بان التحالف بين عمال جميع البلدان يجتث في آخر المطاف جذور كل الحروب.

لقد اتسمت تجربة صياغة تكتيك الاممية الاولى ازاء الحرب الفرنسية - البروسية بأهمية كبيرة لحركة الطبقة العاملة كلها فيما بعد. بيد ان زعماء الاممية الثانية اليمينيين خانوا، ابان الحرب العالمية الاولى، المواقف الماركسية ازاء حروب الغزو وابدوها. والاحزاب الشيوعية وحدها لا تزال تتمسك بثبات بالمبادئ التي صاغتها الأممية الاولى، مبادئ الكفاح ضد الحروب الظالمة. وساعدت الخبرة التاريخية للحركة الشيوعية المعاصرة في وضع تكتيك شامل ازاء مسائل الحرب والسلام.

كانت فرنسا قد منيت بهزيمة سريعة في الحرب ضد بروسيا. ففي ٢ ايلول ١٨٧٠ استسلمت القوات الفرنسية مع الامبراطور لويس بونابرت. وعندما بلغ هذا النبأ باريس انتفضت الجماهير الشعبية، واسقطت النظام الملكي في البلاد في ٤ ايلول. وتسلمت السلطة حكومة برجوازية سمت نفسها «بحكومة الدفاع الوطني»، ولكنها في الواقع كانت «حكومة خيانة الوطن». وهي عقدت الصلح بشروط مذلة مع القيادة العسكرية البروسية، لكي تتفرغ لمحاربة القوى الثورية في فرنسا.

● انتفاضة العمال وبداية الكومونة

وواجهت الاممية الاولى وقائداها العظيمان من جديد مهمة معقدة في تحديد الموقف ازاء الحركة الثورية الصاعدة في فرنسا. كان ماركس وانجلز يدركان ان الشروط الموضوعية والذاتية للثورة البروليتارية في فرنسا لم تنضج بعد. ولذلك حذر ماركس البروليتاريا الفرنسية من احتمال انتفاضة سابقة لأوانها الا ان النشاط الثوري للجماهير استمر في التصاعد. وكانت الحكومة البرجوازية تشعر بقلق جدي من تطور الاحداث على هذا النحو حتى انها قررت تسليم باريس الى الالمان. وكانت القوة الوحيدة التي انطلقت من المواقع الوطنية الثورية هي الحرس الوطني، الذي اسسه الشغيلة آنذاك، ولجنته المركزية اللتان كانتا تمثلان تنظيما للشعب المسلح. حاولت الحكومة البرجوازية برئاسة تيير نزع سلاح هذا الحرس والاستيلاء على مدافعه التي اشتراها بنقود شغيلة باريس وردا على ذلك انتفض سكان باريس، وفي طليعتهم البروليتاريا، في ١٨ آذار ١٨٧١، مما ادى الى ظهور كومونة باريس.

كانت كومونة باريس اول ثورة بروليتارية واول دكتاتورية للبروليتاريا في التاريخ. ولم يطل عمرها (٧٢ يوما من ١٨ آذار الى ٢٨ ايار)، ولكنها تركت اثرا كبيرا في تاريخ النضال الثوري للبروليتاريا. لقد ظهرت بنتيجة تعمق التناقضات الاجتماعية في فرنسا. وكانت، الى جانب ذلك، نتيجة لنشاط الحركة العمالية والاممية الاولى ولانتشار افكار الماركسية في صفوف البروليتاريا.

بعد الاطاحة بسلطة البرجوازية اصبحت اللجنة المركزية للحرس الوطني حكومة ثورية موقتة قمعت مقاومة العناصر المعادية للثورة وأمنت تحقيق اجراءات ثورية هامة.

في ٢٦ آذار جرت في باريس انتخابات الكومونة. كانت الاغلبية فيها (٦٥ من ٨٦ مقعدا) تعود للمنظمات الثورية. وانتخبت للكومونة ٢٦ عاملا. اما المقاعد الباقية فكانت للمستخدمين والمعلمين والاطباء والصحفيين والمحامين. وكان من بين اعضاء الكومونة بلانكيون (١٨) وبرودونيون (١٣) وبرودونيون يساريون (١٠) ودمقراطيون ثوريون او لا يعقبيون (١٩). وكان ٣٣ عضوا في الكومونة منتمين الى الأممية الاولى. وكانت الكومونة من حيث قوامها الاجتماعي تمثل العمال والبرجوازية الصغيرة.

وكانت اهمية كومونة باريس التاريخية تتلخص في اسقاط الدولة البرجوازية واستبدالها بدولة دكتاتورية البروليتاريا. ففي ٢٩ آذار اتخذت الكومونة مرسوما بحل الجيش الدائم واستبداله بالحرس الوطني او تسليح الشعب، وعلى اثر ذلك تمت تصفية البوليس البرجوازي. وفصلت الكومونة الكنيسة عن الدولة واتخذت مرسوما باحالة اموال الاديرة الى الدولة.

وبدأت في الوقت ذاته عملية بناء جهاز جديد للدولة هو جهاز بروليتاري. واستند نظام الدولة البروليتاري الى مبادئ انتخاب جميع المسؤولين ومسؤوليتهم واستبدالهم وجماعية الادارة. ورفض اعضاء كومونة باريس المبدأ البرجوازي الخاص بتقسيم السلطات. فقد جسدت الكومونة نفسها وحدة السلطة التشريعية والتنفيذية. وشكلت من بين اعضائها ١٠ لجان، بما فيها اللجنة التنفيذية (استبدلت فيما بعد بلجنة الانقاذ الاجتماعي) التي مارست ادارة الامور عموما. وهكذا قدم اعضاء الكومونة مثالا على الدمقراطية الحقة، الدمقراطية البروليتارية.

وبدأت الكومونة منذ الايام الاولى لقيامها بتنفيذ الاجراءات الاجتماعية والاقتصادية الهامة. وكانت اولى خطواتها قد اتخذت في ميدان تعميم وسائل الانتاج: فالمؤسسات الصناعية التي تركها اصحابها احيلت الى روابط العمال. واستؤنف العمل في هذه المؤسسات بادارة عمالية. وفرضت الرقابة العمالية على المطبعة الوطنية وورشات السلاح في اللوفر.

● اجراءات ثورية هامة

واتخذت الكومونة اجراءات لتحسين اوضاع اوسع فئات السكان الكادحين. واهتمت بصيانة عمل العمال والمستخدمين ومكافحة البطالة وتصفية الفوارق الكبيرة في الاجور. وكان من قراراتها الاولى تعيين الحد الاعلى لرواتب مستخدمي الدولة (٦ آلاف فرنك في العام)، وهو ما يعادل راتب عامل ماهر. وتحسنت ظروف عمل العمال وطبق الحد الادنى الالزامي للاجور وزيدت اجور صغار المستخدمين.

واتخذت الكومونة قرارا بالغاء ديون ايجار السكن لفترة معينة، والغت بدلات ايجار السكن من ١ نيسان حتى ١ حزيران ١٨٧١. واعيدت الاموال المنقولة المرهونة من المراهن الى اصحابها مجانا. واتخذ كذلك مرسوم بتقسيط الدفع حسب الكمبيالات التجارية لمدة ثلاث سنوات. وتجلت في ذلك ايضا العناية بمصالح البرجوازية الصغيرة التي كان يتهددها الافلاس.

واتخذت الكومونة عدة اجراءات في ميدان التعليم والثقافة والتنوير. وبدأت عملية فصل المدرسة عن الكنيسة. وطبق التعليم الابتدائي الالزامي المجاني. وتطور على نطاق واسع في فترة كومونة باريس نشاط المنظمات الاجتماعية الدمقراطية - النقابات والنوادي وفروع الاممية ولجان اليقظة وغيرها.

كان مختلف اعضاء الكومونة يعالجون تنفيذ الاجراءات السياسية والاجتماعية والاقتصادية باشكال مختلفة. وانقسمت الكومونة الى «اغلبية» (البلانكيين واليعاقبة الجدد) و«اقلية» (البرودنيين). وكانت الخلافات بشأن مسائل المركزية وحدود السلطة ومكافحة الثورة المضادة قد بلغت من الحدة بحيث لم تحضر «الاقلية» جلسات الكومونة في وقت ما..

كانت الاختلافات، ناهيك عن انعدام الوضوح بشأن عدد من المسائل المبدئية للتحولات الثورية، قد ادت الى هفوات ونواقص خطيرة في نشاط الكومونة. الا ان خبرة الكومونة كلها كانت اهم عبرة للبروليتاريا العالمية واستخدمت في عدد من الثورات اللاحقة، بما فيها ثورة اكتوبر، لتأمين انتصار الطبقة العاملة في النضال من اجل السلطة. فما هي عبر الكومونة؟

سمح اعضاء الكومونة للحكومة البرجوازية بالهرب من باريس الى ضاحيتها فرساي ولم يتخذوا اجراءات حازمة لخنق وكر الثورة المضادة في فرساي وهو جنين. وكتب ماركس يقول: «لقد فوتوا الفرصة بسبب الوجدان. فما كانوا يريدون البدء بحرب اهلية وكان المسخ القطيع تيير لم يشن الحرب الاهلية بمحاولته لنزع سلاح باريس». لقد استفادت الرجعية البرجوازية من ذلك وعززت قواتها وبدأت في اللحظة الملائمة معركة دموية ضد باريس الثائرة. ان خبرة كومونة باريس تذكر جميع الثوريين بضرورة النضال السريع الحازم دون رحمة ضد الثورة المضادة بغية قمعها في المهد.

كان اعضاء الكومونة قد استعجلوا في انتخاب واقامة الحكومة الثورية المؤقتة. فقد اشار ماركس الى «... ان اللجنة المركزية تخلت عن صلاحياتها في وقت مبكر جدا لكي تفسح المجال للكومونة. وذلك ايضا بفضل «النزاهة» البالغة حد الارتياب». ان ضرورة مراعاة عبرة الكومونة هذه في الوقت الحاضر تتسم بأهمية غير ضئيلة. ومن المعروف ان جميع خصوم سلطة الطبقة العاملة يتهمون الشيوعيين - اذا تسلموا السلطة - بخرق الدمقراطية ويطالبون باجراء الانتخابات فورا لكي لا يتيحوا لهم فرصة العمل التوضيحي بين السكان، مؤملين ابقاء أنصار النظام الرأسمالي او دفعهم الى الهيئات التشريعية، بأصوات الناخبين الذين لم يتخلصوا بعد من عبء تأثير البرجوازية والبرجوازية الصغيرة. وتذكرنا خبرة الكومونة ان اي استعجال في هذه المسألة يمكن ان يخدم اعداء الثورة.

كانت الكومونة، بما فيها من تيارات سياسية متنوعة، تعاني من الصعوبات في تنفيذ سياسة موحدة وصارمة. فبناء على طلب البرودونيين، مثلا، تخلت الكومونة عن مصادرة اموال البنك الوطني. كانت بأشد الحاجة الى الاموال ولكنها اخذت من البنك ١٥ مليون فرنك فقط (من اصل ٣ مليارات)، في حين اخذ اعداء الثورة من البنك مبالغ ضخمة لمكافحة باريس الثائرة. وكانت عبرة الثوار الفرنسيين هذه نافعة للمناضلين ضد سلطة الرأسمال. ففي سياق الثورات الاشتراكية في روسيا وبلدان الدمقراطية الشعبية عمل الشيوعيون على التأميم السريع الحازم لفروع الاقتصاد الحساسة وحرموا بذلك البرجوازية من القاعدة المادية لسيطرتها.

ولم يوفق اعضاء كومونة باريس في الاتصال بالفلاحين وسكان المدن الفرنسية الاخرى. ولامد طويل التزمت القيادة العسكرية للكومونة بتكتيك الدفاع السلبي. ولم يكن اعضاء الكومونة يمتلكون الحزم اللازم في مكافحة اعداء الثورة. وقد اضعف ذلك كله القدرة الكفاحية للكومونة. وقد روعيت ولا تزال تراعى هذه العبر المبدئية للكومونة من قبل الاحزاب الشيوعية في استراتيجيتها وتكتيكها. ان دراسة هذا الجانب من خبرة الكومونة تشير الى ضرورة تطوير سياسة اوسع التحالفات بين الطبقة العاملة والفئات الكادحة غير البروليتارية من السكان وضرورة انتقال القوى الثورية الى الهجوم الحازم في اللحظة الحاسمة وضرورة الثبات في سياسة قمع مقاومة الثورة المضادة.

في ٢١ ايار اخترقت قوات الثورة المضادة، المدعمة من القوات الالمانية المرابطة قرب باريس، خط دفاع الكومونة وسيطرت على المدينة بأسرها بعد اسبوع. ونكلت الرجعية بوحشية بحماة كومونة باريس. فقد اعدمت ٣٠ - ٤٠ الفا منهم دون محاكمة. وكان بينهم نساء واطفال. كانت الظروف الداخلية والخارجية غير الملائمة، التي ظهرت فيها الكومونة الى الوجود، وضعف البروليتارية فكريا وتنظيميا وانعدام التحالف مع الفلاحين وكذلك الهفوات التي اقترفت في نشاط اعضاء الكومونة - كل ذلك قاد دكتاتورية البروليتاريا، وهي الاولى في التاريخ، الى الهزيمة.

● موقف ماركس وانجلز

وبالرغم من ان ماركس وانجلز حذرا من ان الانتفاضة سابقة لأوانها، ولكنهما مع الاممية الاولى ايدا الثورة البروليتارية في فرنسا تأييدا حارا عندما بدأت. واحتل اعضاء الاممية الاولى فارلين وفرانكل ودمبتريفا وغيرهم مناصب هامة في الكومونة وساهموا مساهمة نشيطة في جميع اجراءاتها، وضحى الكثيرون منهم بحياتهم مقاتلين وراء المتاريس. وقد اعتبر زعيما البروليتاريا العالمية كومونة باريس وليدا روحيا للاممية فكرسا كل طاقتهما وخبرتهما لمساعدة اعضاء الكومونة. وتابع ماركس باهتمام تطور الثورة ودرس بامعان كل المعلومات الواردة من باريس. وكشف ماركس وانجلز امام العمال في خطبهما في جلسات المجلس العام المغزى الكبير

ولاقى ماركس وانجلز صعوبات كبيرة جدا في اقامة الاتصال مع باريس، الواقعة في طوق الحصار، وساعدا الكومونة بالنصائح وانتقاد الاخطاء. وبعث ماركس الى كافة ارجاء العالم رسائل اكد فيها ضرورة تنظيم الدعم الشامل للكومونة. وحذر ماركس الكومونة في رسالة الى عضويتها فرانكل وفارلين من تواطؤ الرجعية الفرنسية مع البروسيين بغية اخمادها. وبفضل نشاط ماركس وانجلز، انتشرت افكار الكومونة بين عمال مختلف البلدان. ورغم افتراءات الصحافة البرجوازية، وحتى في الرايخستاغ الالماني دوى خطاب بيبل، احد زعماء الاشتراكية الدمقراطية الالمانية المنتخب الى الرايخستاغ، مدافعا عن الكومونة، معلنا بحماس: «كونوا على ثقة من ان البروليتاريا الاوروبية كلها وكل من يحتفظ في جوانحه بحب الحرية والاستقلال يتطلع الى باريس، وحتى لو أخذت باريس في اللحظة الراهنة فاني اذكركم بان النضال في باريس يمثل مناوشة امامية صغيرة واحدة فقط...». وقد وجهت الى بيبل بسبب هذا الخطاب تهمة «الخيانة العظمى» وزج به في السجن. وايد الكومونة كذلك الجمهوريون الانجليز وممثلو الدمقراطيين في الجزائر. وقاتل وراء متاريس كومونة باريس ثوار من روسيا وبولونيا والمجر وايطاليا وبلجيكا.

ودرس ماركس وانجلز ولينين خبرة كومونة باريس دراسة معمقة. وعلى اثر الاحداث الثورية وضع ماركس واحدا من المؤلفات العبقرية للشيوعية العلمية. نعني «الحرب الاهلية في فرنسا» الذي صدر في لندن في حزيران ١٨٧١، وعمم فيه دروس الكومونة. وواصل تطوير تعاليم الصراع الطبقي والثورة ودكتاتورية البروليتاريا. وقدم لينين تحليلا عميقا لعبر الكومونة في مؤلفاته، وخصوصا في «الدولة والثورة». وكانت خبرة كومونة باريس المعممة في مؤلفات مؤسسي الماركسية - اللينينية مساهمة كبيرة في النظرية الثورية للبروليتاريا العالمية.

● الأهمية التاريخية للكومونة

لم يطل عمر اول سلطة للطبقة العاملة في التاريخ. وقد سقطت لانه لم «تتوفر جميع المقومات الموضوعية والذاتية لترسيخ وتطوير الانتفاضة الثورية الجماهيرية. فالانتصار التام كان يتطلب، كما أشار لينين، شرطين على الأقل: التطور العالي للقوى المنتجة واعداد البروليتاريا. لم يكن هذان الشرطان متوفرين في فرنسا في عام ١٨٧١. وهذا هو مبعث نقاط الضعف والهفوات المعروفة في الكومونة، وهو ما ادى الى هلاكها.

ومع ذلك فان للكومونة اهمية تاريخية كبرى اذ اكدت صواب وحيوية التعاليم الماركسية بشأن الرسالة الثورية للطبقة العاملة وحتمية تحولها الى طبقة سائدة عن طريق استيلائها على السلطة السياسية. وقد عرضت الكومونة في التطبيق العديد من اهم سنن الثورة البروليتارية. وحددت قبل كل شيء، طرق وأساليب حل المسألة الرئيسية في الثورة الاشتراكية، مسألة سلطة الدولة. وانتقلت تعاليم ماركس بشأن دكتاتورية البروليتاريا من ميدان النظرية الى حيز التطبيق الثوري وجرت التثبت منها بالتجربة الثورية.

● لقد بينت كومونة باريس بالتطبيق ان الدولة البروليتارية يجب ان تكون من طراز جديد وان تخدم ليس الاستغلاليين، بل الجماهير الشعبية الواسعة المتحررة من الاستغلال الرأسمالي.

● واكد اخفاق كومونة باريس من جديد الاستنتاج الذي توصل اليه ماركس على اساس خبرة ثورة ١٨٤٨ بشأن ضرورة التحالف المتين بين الطبقة العاملة والفلاحين من اجل النضال الثوري المظفر.

● وبينت كومونة باريس للعالم كله قدرة الطبقة العاملة على الجمع بين الوطنية الثورية والاممية البروليتارية. فسياسة الكومونة الوطنية حقا كانت في الوقت ذاته سياسة اممية عميقة. واعلنت الكومونة التخلي عن النزعة العسكرية وعن حروب الغزو ودعت الشغيلة الى النضال في سبيل جمهورية اجتماعية عالمية.

● وكان الاستنتاج الهام جدا، النابع من نشاط كومونة باريس الخلاق ومن اخطائها وهفواتها، هو ضرورة وجود حزب سياسي ثوري مستقل للطبقة العاملة، حزب قادر على قيادة نضالها والسير بها الى النصر.

لقد بذل الانتهازيون اليمينيون واليساريون جهودا غير ضئيلة لتشويه تاريخ كومونة باريس. ويحاول التحريفيون اليمينيون تصوير الكومونة كظاهرة عرضية وكتمرد غير منظم اعاق، كما يزعمون، تطور الحركة العمالية في فرنسا. ويضفي الانتهازيون اليساريون طابعا مطلقا على اشكال الكفاح المسلح ويرون فضل كومونة باريس فقط في كون اعضائها هبوا شاهرين السلاح لمحاربة البرجوازية الرجعية. ويتجاهل هؤلاء الانتهازيون واقع ان الحرب الاهلية كانت مفروضة على عمال باريس من قبل البرجوازية.

ان قضية كومونة باريس تجل من جميع الشيوعيين. وقال لينين انها «تعيش الآن في كل منا» وذلك «لانها قضية الثورة الاجتماعية، قضية التحرر السياسي والاقتصادي التام للشغيلة، قضية بروليتاريا العالم بأسره. ولذا فانها قضية خالدة».

وبمناسبة الذكرى المئوية لكومونة باريس اكدت الاحزاب الشيوعية وجميع التقدميين في العالم من جديد اهميتها الراسخة. وعقدت مجلة «قضايا السلم والاشتراكية» في براغ مؤتمرا نظريا عالميا كرس لهذا الحدث التاريخي. وجرت في ايام الاحتفالات بهذا اليوبيل الاشادة بالدور البارز للكومونة في التاريخ العالمي كما أجري تحليل عميق لأهم عبرها. وكتب دوكلو، الشخصية البارزة في الحزب الشيوعي الفرنسي والحركة الشيوعية العالمية، يقول «ان العبرة الاولى التي ينبغي للطبقة العاملة ان تستخلصها من الخبرة المجيدة لكومونة باريس هي ضرورة تأمين وجود وتطوير الحزب الذي يستلهم في كل مكان مبادئ الماركسية - اللينينية ويهضم تعاليم ماركس - وانجلز - لينين ويستطيع حملها الى صفوف الطبقة العاملة، الى الجماهير الشعبية الواسعة».

وتحتفظ باهميتها كذلك عبر خبرة الكومونة والاستنتاجات المستخلصة منها مثل ضرورة الثورة الاشتراكية ودكتاتورية البروليتارية والتضامن الاخوي بين عمال جميع البلدان والتحالف بين البروليتاريا وجماهير الشغيلة الاخرى والفلاحين والفئات المتوسطة من سكان المدن، وعدم السماح بالتذبذب الانتهازي والصلابة والحزم والثبات في النضال ضد الثورة المضادة، وساعد تعميم خبرة الكومونة على رص صفوف الحركة الشيوعية على اساس مبادئ الماركسية - اللينينية والاممية البروليتارية. ■

● فردريك انجلز ●

● كارل ماركس ●

الارض تميد تحت اقدام الدكتاتورية الفاشية في السلفادور

* حتى البنك الدولي الذي تحت تأثير الولايات المتحدة، يعترف : اقتصاد النظام الحاكم في السلفادور مصطنع ويعتمد كلياً على امريكا.. والسلفادور اليوم، شبيهة بفيتنام الجنوبية عشية سقوط الدمى وانتصار حرب التحرير الشعبية *

* بقلم : خوان لورت *

□ قدمت الجبهة الدمقراطية الثورية، وجبهة فارابوندو مارتي للتحرر الوطني، في تشرين الثاني الأخير، اقتراحا للسلام موجها الى الحكومة والقوات المسلحة والجمعية التأسيسية في البلاد، وبدعو الى الدخول في حوار مباشر بين مندوبي الطرفين المتنازعين دون أي شروط مسبقة. وقد تقدمت الجبهتان بهذا العرض عن طريق المتكلمين بلسانها: غويلرو أنغو، رئيس الجبهة الدمقراطية الثورية، وأنا غواد الوب مارتينيز، قائد جبهة فارابوندو مارتي للتحرر الوطني. وهدف هذه المباحثات هو «استعادة السلام والعدالة الاجتماعية والقضاء على التوترات القائمة في أمريكا الوسطى». ومن جهة اخرى، كان من المقترح تشكيل لجنة مساعي حميدة لتحديد موعد بدء المباحثات، وأشكال مشاركة الأحزاب السياسية، والمنظمات النقابية والاجتماعية وروابط المنشآت والفروع، والمنظمات الدينية، في هذه المباحثات.

ولما كان روبرتو أوبيسون، زعيم اليمين المتطرف قد رفض الاقتراح، فقد اتخذت الحكومة في آخر الامر نفس الموقف. وقد أملت ادارة ريغن شروطها بهذا الصدد. فقد قال جون هيوز، المتحدث الرسمي باسم ادارة ريغن انه يجب أولا «أن يقلع المتمردون عن استخدام العنف، وان يلقوا السلاح ويندمجوا في الحياة السياسية». ولكن ما هي تلك الحياة السياسية؟ هل يتعين على الشعب ان يرضخ لنظام الاستغلال والانحياز التام، وهو الأمر الذي يرفضه بالذات؟ فهذا النظام الذي ولد العنف، والذي ينتهك حقوق الانسان، هو الذي يجب ان يضع حداً لأعماله الاجرامية ويعيد الحريات الدمقراطية اذا كان يريد الدخول في مفاوضات. والواقع ان الحكومة تقف على حافة الهاوية الاقتصادية وتعتمد بالكامل على المعونة التي يمنحها لها «البيت الابيض». وليس هناك اذن ما يدعو الى الدهشة ازاء هذا العناد والتشبث بموقف لا معقول، سعيا وراء الحفاظ على مصالح الولايات المتحدة الامبريالية.

● الافلاس الاقتصادي كامل ●

ان الرأي السائد وسط الجميع هو ان افلاس النظام التام واضح وجلي. ففي نهاية العام المنصرم كانت الاموال السائلة المتوفرة لدى الحكومة تبلغ (٢,٥) مليون دولار فقط. وسجل الناتج القومي العام انخفاضا بنسبة ٣٠٪ من كانون الثاني ١٩٨٠ حتى كانون الأول ١٩٨١. وبلغ مجموع رؤوس الأموال التي هربها القطاع الخاص (٨٠٠) مليون دولار، اما العجز في القطاع العام فقد وصل الى ٦٠٠ مليون دولار في عام ١٩٨١.

ولما كانت ادارة ريغن تدرك ان الأوضاع في البلاد متفجرة، فقد طلبت من «صندوق النقد الدولي» ان يتدخل للتغلب على احجام الكونغرس الأمريكي عن منح قروض لحكومة السلفادور التي ساءت سمعتها على الصعيد الدولي.

وعلى الفور أشار صندوق النقد الدولي في تقرير له ان مساعدة هذه الحكومة أمر ملح وان «نجاح وفعالية أعمال هذه الحكومة يتوقفان على منحها المبالغ المطلوبة في الوقت المناسب». ووفقا لنفس المصادر، «يتعين ان تستخدم هذه المعونة الأجنبية في تمويل ٣٥٪ من الواردات (أسلحة ومعدات عسكرية أساسا)، و ١٦٪ من نفقات الحكومة المركزية، و ٤٧٪ من العجز». وقد اصبح من المعتاد ان يقال في صندوق النقد الدولي ان حكومة السلفادور «تلف الحبل اكثر فأكثر على عنقها».

وقال احد موظفي قسم البرامج بالبنك الدولي، انه يتم حاليا في السلفادور «خلق اقتصاد مصطنع، يعيش أساسا بفضل المساعدات والنفقات العسكرية التي تتحملها الولايات المتحدة، كما كان يحدث منذ عشر سنوات في فيتنام».

وتستأثر السلفادور وغواتيمالا وهندوراس بالجانب الأكبر من المعونة العسكرية التي يقدمها البنتاغون لأمريكا اللاتينية، ويبدو ان هذا الوضع امتد ليشمل أيضا كوستاريكا. كما أن «خطة حوض الكاريبي» تستهدف نفس الغرض، اي تأكيد هيمنة الولايات المتحدة اقتصاديا وسياسيا على المنطقة. وتحاول واشنطن ان تمد الحرب لتشمل كل المنطقة لأن الثورة الساندينية حفزت النضال من اجل التحرر الوطني في هذه المنطقة، وخاصة في السلفادور وغواتيمالا. وفي هندوراس تتصدى المعارضة السياسية بمزيد من القوة للسياسة الرسمية التي تلحق الاضرار بالمصالح القومية وتهدد بنشوب نزاعات مع البلدان المجاورة. وفي مواجهة هذه الاوضاع، شكلت الولايات المتحدة قوات خاصة، كما تقدم الاسلحة وتقيم القواعد الجوية وتدبر عمليات زعزعة ضد نيكاراغوا واعمال قمع ضد المقاومة السلفادورية، عن طريق النظم التي تساندها.

غير ان مد هذا النزاع ليشمل المنطقة لا يخلو من المخاطر. فمن الممكن ان يعرف المرأ متى وأين تبدأ هذه السياسة، ولكن لا أحد يعلم كيف ستنتهي وذلك بسبب عدم استقرار النظم القائمة في أمريكا الوسطى، ونتيجة لاشتداد النضالات التي تخوضها الشعوب.

● حدث ذو أهمية تاريخية ●

السلفادور ليس بالبلد الذي تتلاءم احواله مع حرب العصابات. فالسكان مركزون نسبيا في المدن والضواحي، والأرض مسطحة وليست هناك مناطق يصعب الوصول اليها. كما ان هناك شبكة كبيرة من الطرق التي تجتاز البلاد: «الترونكال» في الشمال، «والبانامريكان» والطريق الساحلي. ومع ذلك فقد امتد مسرح العمليات وجبهة القتال. وبالرغم من الاسلحة الحديثة المتوفرة لدى الجيش الحكومي، فقد تأثرت قدرته القتالية من جراء هجمات العصابات ولم يعد قادرا على شن هجمات مدمرة.

ولذا فقد صرح كابيتانو كاريبو، قائد جبهة فارابوندو مارتي للتحرر الوطني لأحد الصحفيين الغربيين قائلا: «في عام ١٩٨١ بدأنا نخوض معارك حربية وتمردات متزايدة الشدة.. وقد شن العدو ٤٦ هجوما ضد جبهتنا.. وفشل التكتيك الذي اتبع لتحطيمنا فشلا ذريعا». واستطرد قائلا: «ان جيش العدو اصبح الآن منهك القوى، وتنمو جبهة فارابوندو مارتي بقوة.. والجبهة لم تعد منظمة مكونة من وحدات حربية صغيرة مشتتة في انحاء البلاد، لقد أصبحت جيشا نظاميا». وهذا الواقع يشكل احد أهم الاحداث التاريخية في المنطقة.

ان السر الحقيقي الكامن وراء انتصارات جبهة فارابوندو مارتي العسكرية، انما يتمثل في التقدم العظيم الذي احرزته في تنظيم تحرك الفئات الشعبية، وتصميم الشعب على تحقيق التحرر. وهذا النضال لا يخلو من تضحيات جسام. ففي الاسبوعين الأولين من تشرين الأول / أكتوبر ١٩٨٢ وحدهما، اختفى مثلا ٢١ من القادة النقابيين وقتل غيلة ٦٨ من الوطنيين. غير ان الدم المراق يؤجج الحقد الشعبي ضد الطغاة، مما ينعكس كميا ونوعيا على نضالية الوحدات القتالية. وقد نجحت جبهة فارابوندو مارتي في تشكيل مؤخرة لحمايتها، وذلك بفضل التنظيم المنسق للجماهير الشعبية. وتتوفر لدى الجبهة الآن نظم امداد كبيرة (وخاصة شبكة اذاعية) كما انها عملت على تنمية الانتاج وأنشأت مختلف الخدمات (بالأخص الصحة) وكونت الاحتياطات اللازمة للقيام بعملياتها العسكرية. غير ان النضال لا يزال مستمرا خارج المناطق التي تسيطر عليها قوات المؤخرة. وقد ساهم نسف الجسور وتدمير الطرق في عزل العاصمة عمليا عن بقية أرجاء البلاد.

● لحظة مواتية ●

لقد تقدمت الجبهة الدمقراطية الثورية وجبهة فارابوندو مارتي للتحرر الوطني باقتراح اقرار السلام في لحظة مواتية سياسيا وعسكريا بالنسبة للقوى الدمقراطية والجماهير الشعبية التي قامت بدور حاسم في عملية تحرير البلاد. ويهدف الاقتراح اساسا الى تحاشي المزيد من اراقة الدماء. وقد شجبت لجنة حقوق الانسان في السلفادور، في تشرين الثاني / نوفمبر الأخير، حالات الاغتيال السياسي التي سجلت في هذا البلد والتي بلغت ٣٦ ألفا، على هامش المعارك، منذ عام ١٩٧٩ وكذلك اختفاء حوالي ٣ آلاف شخص. وقد ساند اقتراحات جبهة فارابوندو مارتي للتحرر الوطني، هذا التنظيم الانساني وكذلك لجنة اوسكار روميرو (باسم الاسقف الذي اغتيل في عام ١٩٨٠) التي تضم امهات وأقارب المسجونين والمفقودين. وأخيرا فان خير دليل على ان الظروف أضحت مواتية للدخول في حوار وخوض مفاوضات يتمثل في التناقضات التي بدأت تظهر في صفوف الحكومة وبين مختلف عشائر الأوليغاركية. فبعض العسكريين يرون ان الانتصار التام امر مستحيل، دون تدخل مباشر من جانب القوات العسكرية الامريكية وهو ما يرفضونه في الوقت نفسه. وقد يجعلهم ذلك العامل يميلون نحو حل يتم التفاوض عليه. فالعقبة الرئيسية لا تزال اذن وزارة الدفاع الامريكية.

لقد نوهت الدورة الاخيرة لمكتب اتحاد النقابات العالمي بأن منع اي تدخل أجنبي في هذه المنطقة والمناطق الاخرى من العالم، وتدعيم التضامن الدولي مع الشعوب المناضلة، يشكلان اليوم أهم مهمات الحركة النقابية الدولية في مجموعها. وستسهم الحركة النقابية الدولية في التصدي لتحديات التاريخ المعاصر بالمشاركة في نضال الشعوب من اجل تقرير اختياراتها السياسية بكل حرية.

[عن مجلة «الحركة النقابية العالمية»]

انجازات هامة تحققها اليمن الدمقراطية على طريق بناء الاقتصاد الوطني القوي

* الخدمات الصحية والتعليمية مجانية تماماً وفي متناول كل ابناء الشعب في جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية.. الأمر الذي لا يحصل عليه الشعب حتى في أكثر الدول العربية النفطية غنى...

بقلم:
فضل محسن عبد الله

■ يستند حزبنا في توجيه عملية التنمية في بلادنا على نظرية الاشتراكية العلمية، أخذاً بالاعتبار الحقائق المحلية لنمو وتطور الثورة الوطنية الدمقراطية في بلادنا.

وانطلاقاً من وثائق الحزب البرنامجية، فإن حكومة الثورة مكلفة بتطوير الاقتصاد الوطني على أساس القوانين الموضوعية للأشتراكية العلمية... ويجد هذا التوجه انعكاساً في تحقيق السياسة الاقتصادية للحزب. وفي توجيه عملية التنمية باتجاه بناء القطاعات الاقتصادية المنتجة ، وبناء الهياكل الاقتصادية الضرورية وتوفير الخدمات الاجتماعية اللازمة.

ويمكن القول - وبعد خمسة عشر عاماً من التنمية في ظل الاستقلال - ان التطبيق العملي يتطابق مع السياسة الاقتصادية التي ينتهجها الحزب والدولة في اليمن الدمقراطية. وهذا ما تؤكده بعض المؤشرات التالية:

لقد ارتفعت مساهمة قطاع الدولة والقطاع التعاوني من ٢٤,٦٪ في عام ١٩٧٣ الى ٤٣,٣٪ في العام الماضي. وانخفضت مساهمة القطاع الخاص، في الفترة نفسها، من ٦١,٣٪ الى ٤٥,٩٪، في الناتج القومي، في حين ارتفعت مساهمة الدولة في القطاع المختلط. كما ارتفع حجم الانتاج الاجتماعي الاجمالي من ٦٦,٨ مليون دينار عام ١٩٦٩ الى ٣٧٤,٣ مليون في عام ١٩٨١.

وفيما كانت البلاد، اول ايام الاستقلال، تعتمد على قطاع الخدمات كقطاع أساسي في الاقتصاد الوطني، فان نصيب القطاعات المنتجة تنامى بشكل ملموس في تركيب الانتاج الاجتماعي الانتاجي، حيث تم خلال الفترة المنصرمة تشييد اكثر من خمسين مصنعاً ومعملا انتاجيا، وزادت الطاقة الكهربائية من (٣٦) ميغاوات عام ١٩٦٧ الى (١٥٠) ميغاوات حاليا، ويجري الآن تنفيذ مشاريع كهربائية ضخمة في مختلف أنحاء البلاد.

كما يمكن القول اننا على وشك الانتهاء من ربط شبكات الطرق الرئيسية في الجمهورية، وربط جميع عواصم المحافظات والمناطق الزراعية بالعاصمة.

ويجري حالياً تطوير ميناء عدن، وتشييد ميناء خلفين في محافظة حضرموت وميناء نشطون في محافظة المهرة (المحافظة السادسة) وإنشاء ميناء خاص لصيد السمك في محافظة عدن استجابة للتطور الكبير الذي شهده بلدنا في مجال صيد السمك.

وقد تم تحقيق نتائج كبيرة في الريف، ابرزها عودة جميع الاراضي الى اصحابها الحقيقيين، وذلك بفضل تطبيق قانون الاصلاح الزراعي الصادر عام ١٩٧٠. وكذلك التوسع في اقامة مزارع الدولة والتعاونيات الزراعية واستصلاح الاراضي وشق القنوات وتطوير الزراعة، كما ونوعاً.

إلا ان رائدنا في كل ذلك كان، منذ البداية، وضوح الرؤية لدينا بأن هناك تحديات كبيرة تواجهنا، ومن أهمها إزالة التركة الثقيلة من التخلف التي تركها لنا المستعمر، وذلك بتحويل الاقتصاد الوطني من اقتصاد خدماتي الى اقتصاد وطني قائم على قاعدة متينة من الانتاج المتطور.

ويكفي ان بقاء بلدنا قرابة (١٢٩) عاماً تحت الاحتلال قد أدى الى تدمير بنى الاقتصاد الطبيعي التي كانت في بلدنا. فقد عمل المستعمر على ربط اليمن بالسوق الرأسمالية العالمية، الأمر الذي شكل عقبة كأداء في طريق عملية التنمية لاحقاً. وعليه، فإن ما يكفل تصفية العوامل الخارجية المعيقة للتنمية انما يتمثل ، بالدرجة الاولى، في العمل على مواصلة تعزيز الاشكال الاقتصادية الجديدة، وبشكل خاص تعزيز قدرات قطاع الدولة والقطاع التعاوني، وجعلها اكثر فاعلية.

ويحتل البحث عن الثروات الطبيعية في بلادنا مكانة خاصة في جهود الحزب والدولة. كذلك الأمر بالنسبة لتنمية قدرات الكادر الوطني، ورفع انتاجية العمل بشكل عام. هذا من ناحية، أما من ناحية أخرى، فاننا نسعى بشكل ثابت للتقليل تدريجياً من الاعتماد على الغرب والبلدان الرأسمالية، من ناحية الاقتراض والاستيراد. ومن هنا عملنا الدائب على ترسيخ أسس التعاون مع بلدان المنظومة الاشتراكية، باتجاه خلق علاقات اقتصادية جديدة، متكافئة وتكاملية. وعلى هذا الاساس، فقد اشتركنا في مجلس التعاضد الاقتصادي «سيف» كعضو مراقب، وذلك في خطوة أولى نحو الانتقال الى اشكال عليا من التكامل الاقتصادي الاشتراكي.

ان التحسن المطرد في توفير المتطلبات المادية والروحية لمعيشة الجماهير، وبشكل خاص ضمان تقديم الخدمات الاجتماعية الضرورية ، يعتبر في صلب أهداف حزبنا.

وعلى الرغم من شحة الامكانيات، إلا انه يمكن القول أن جميع افراد الشعب يتمتعون بالعلاج المجاني، كذلك التعليم الالزامي المجاني في المرحلة الابتدائية والاعدادية، والمجانية في المرحلة الثانوية. كما ان ابواب الجامعة مفتوحة امام جميع افراد الشعب، والتعليم فيها ليست مجانياً فحسب، بل ان حكومة الثورة تقدم الدعم المالي للطالب الجامعي، وهذا الوضع المميز للطالب الجامعي، في بلدنا، لا يتمتع به نظيره حتى في جامعات البلدان النفطية المحيطة.

ولدينا، في مجالي التربية والصحة، الكثير من المؤشرات التي تدل على مدى اهتمام حزبنا وحكومة ثورتنا بهذين المجالين.

وفي المجال الثقافي أسست حكومة الثورة، خلال ١٥ عاماً، معاهد متخصصة كمعهد الفنون والرقص الشعبي، وتم إنشاء الفرق المسرحية في مختلف المحافظات وفي مختلف المدن الرئيسية. وكذلك الامر مع الفرق الفنية والموسيقية، حيث لدى كل محافظة ومدينة، اضافة الى الوزارات وادارات الشرطة والجيش وغيرها، فرقها الخاصة التي تتنافس فيما بينها، لتطوير عطائها وتقديم الاحسن.

كذلك جرى فتح وإنشاء العديد من المراكز الثقافية، التي أثبتت موقعها كمراكز لاشعاع الثقافة الجديدة في بلدنا، مفتوحة امام جميع المواطنين بدون استثناء.

ومن اجل ادارة افضل، وانتاج اكثر جدوى في العمل، لدينا معاهد متخصصة تتولى ادارتها وزارة العمل ووزارة الانشاءات هدفها تنمية المهارات اليمنية ورفع مستوى الكفاءات، في مختلف القطاعات الصناعية والزراعية، وفي مجالات الادارة ومختلف المهن التخصصية، بما في ذلك الطيران.

وباختصار، يمكن القول انه، قياساً على الامكانيات المادية الضئيلة لبلدنا، تحقق الكثير. وما تحقق ينال رضانا، إلا انه لا يتناسب مع طموحاتنا نحو الافضل. وهنا يجوز التقليل من حجم الصعوبات التي

- البقية على صفحة ٥ -

● بداية التصنيع في اليمن الدمقراطية - انجازات على طريق الثورة ●

دولــة العمــال والفــلاحين - دولــة الكتــاب والثقــافــة!

■ في اواخر القرن الماضي كان اقل من ٣٠٪ من سكان روسيا يعرفون القراءة والكتابة، وكان زهاء خمسين قوماً من الاقوام القاطنة في اراضي الامبراطورية الروسية السابقة لا تملك كتابة. اما الآن، فان المطابع في الاتحاد السوفييتي تطبع كل دقيقة اربعة آلاف نسخة من الكتب والكراريس، وعن حق وصواب يعتبرون الاتحاد السوفييتي «اكبر بلد قارىء في العالم».

ان ثورة ١٩١٧ قد فتحت أمام الشعب الطريق الى المعارف، فعكفت البلاد بأسرها على الدراسة. وانشئت كتابات لاجل الاقوام التي لم تكن تملك كتابة. ومنذ كانون الاول ديسمبر ١٩٢٢ اخذوا ينشئون في كل جمهورية دوراً للطبع والنشر تصدر المطبوعات باللغات القومية. وبعد ثلاث سنوات بلغ عدد هذه الدور ٢٨. اما في عام ١٩٨١، فقد بلغ عدد دور الطبع والنشر في الاتحاد السوفييتي ٢١٧ داراً.

في روسيا التي كانت تشغل في سنة ١٩١٣ المرتبة الثانية في العالم من حيث قلة عدد الكتب الصادرة، صدر باللغة البيلوروسية، مثلا، كتابان فقط. أما في سنة ١٩٨٠، فقد صدر في بيلوروسيا السوفييتية ٣٧٠ كتابا بعدد من النسخ يربو على ٨ ملايين نسخة. وفي سنة ١٩٨٠ صدر في استونيا السوفييتية، الصغيرة من حيث مساحة الاراضي وعدد السكان ١٣٠٤ كتب بعدد من النسخ يبلغ ١٢,٨ مليون نسخة باللغة الاستونية، و٥٩٨ كتابا باللغة الروسية (بعدد من النسخ يبلغ ٣,٦ ملايين نسخة).

ان شعار الطباعة السوفييتية «الكتاب الى الشعب ولاجل الشعب» مطبق في الواقع. ففي غضون ستين سنة:

● صدر من مؤلفات لينين ٥,٦٠٧,٠٤٧ الف نسخة بينها ٥,٠١٥,٩٩٧ الف نسخة بلغات شعوب الاتحاد السوفييتي.

● صدرت مؤلفات الكاتب السوفييتي المشهور مكسيم غوركي ٣٣٧٥ مرة بـ ٧٥ لغة وبعدد من النسخ يربو على ١٨٩ مليون نسخة.

● صدرت مليون نسخة من كل مجلد من مجموعة مؤلفات ليون تولستوي من ٢٢ مجلدا التي بدأ طبعها منذ اربع سنوات.

● بلغ عدد النسخ من مؤلفات اعلام الادب العالمي امثال جاك لندن وديكنس وبلزاك اكثر من ١٠٠ مليون نسخة.

● خلال ٣٥٠ سنة من وجود الطباعة الروسية (اول آلة طابعة اخترعها فيودوروف في سنة ١٥٦٤) وحتى ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى صدر في روسيا ٥٥٠ الف كتاب. اما في الاتحاد السوفييتي فقد صدر في غضون ٦٠ سنة ٣٢٧٣٥٩٠ كتابا بعدد اجمالي من النسخ يبلغ ٥٥٢٥٤,٤ مليون نسخة.

ويستفاد من معطيات اليونسكو ان زهاء الفين وخمسة كتاب لمؤلفين سوفييتيين تصدر سنويا في خمسين دولة. والكتب الصادرة في الاتحاد السوفييتي تصل الى مائة واربعين بلداً. ■

[عن مجلة «الاتحاد السوفييتي»]

رياضة

بعد خسارتين متلاحقتين :
فريق شفاعمرو تحت الخط الأحمر !

* صراع حامي الوطيس من أجل البقاء في الدرجة الممتازة بين ثمانية فرق تحتل المرتبات بين التاسعة والاخيرة *

● شفاعمرو - لمراسلنا - مني فريق أبناء شفاعمرو خلال الأسبوع الماضي بهزيمتين متلاحقتين مع فريقين من رمات غان : الاولى مع فريق هكواح رمات غان (١-٢) في المباراة المؤجلة التي جرت يوم الثلاثاء الماضي على ملعب شفاعمرو والثانية مع فريق رمات عميدار (١-٣) في المباراة التي جرت يوم السبت الماضي على ملعب رمات غان.

ويرجع قسم كبير من هاتين الخسارتين الى حقيقة تصميم الفريقين الخصمين على الصعودة الى مستوى الدرجة الممتازة (انظر قوائم الدوري). ولكن ذلك دحرج الفريق الشفاعمري الى المرتبة الـ ١٤ التي يعني البقاء فيها الهبوط الى مستوى الدرجة الاولى.

ويفيد مراسلنا أن لاعبي رمات عميدار أخذوا زمام المبادرة الى أيديهم منذ بداية المباراة فشن هجومهم الهجمة تلو الهجمة بعد أن عهد مدرب الفريق الى أحد لاعبي الدفاع مهمة الحراسة الشخصية على نجم الفريق وهدافه زاهي أرملي. وسرعان ما ترجم لاعبو عميدار مبادراتهم هذه الى لغة الاهداف.

في الدقيقة الـ ٨ هجمة قوية على مرمى شفاعمرو يصدها سعيد قزموز مرة أولى وثانية لتصل الى قدمي رحاميم شالوم . ويصوبها هذا عن بعد ٥ امتار الى شباك قزموز محرزاً الهدف الاول لفريقه. وترد شفاعمرو على هذه الهجمة بالمثل. وبعد ٥ دقائق ينفرد حزة ابو ليل بحارس مرمى عميدار لكن الاخير يصد الكرة وينقذ شباكه من هدف محقق. وفي الدقيقة الـ ١٩ يقود احد لاعبي دفاع عميدار هجمة منفردة باتجاه مرمى شفاعمرو ويمررها للاعب الهجوم منير شالوم (شقيق رحاميم) ليسجل الهدف الثاني. ويعود رحاميم في الدقيقة ٣٣ ليسجل هدف فريقه الثالث. وفي الدقيقة الاخيرة من الشوط الاول ينجح ارملي في تسجيل هدف شفاعمرو اليتيم في هذه المباراة.

ووافانا صلاح هيبي بالوصف التالي لمباراة شفاعمرو مع هكواح رمات غان :

بدأت المباراة بهجمات متبادلة بين الفريقين وكان اللعب سجالاً. وفي الدقيقة الثالثة سجل لاعب هكواح أربيه مزراحي هدفاً من وضع تسلل أقره الحكم يتسحاق روزنبرغ أمام دهشة واستغراب الجميع.

وعاد لاعبو شفاعمرو للسيطرة على ارض الملعب . وسنحت فرص عديدة لتسجيل الاهداف اضاعها خط الهجوم. ولكن في الدقيقة ٣٠ سدد زاهي ارملي كرة، تسلمها بعد رفعة ركنية من مجيد سلباق، باتجاه مرمى هكواح مسجلاً هدف التعادل. إلا أن ارملي خيب آمال جمهوره بعد ٥ دقائق من تسجيل هدفه حين انفرد امام حامي مرمى الفريق الخصم وصوب الكرة الى جسده.

وفي الشوط الثاني استمر اللعب سجالاً. واضاع هجوما الفريقين عدة فرص جيدة لتسجيل الاهداف. وفي الدقيقة ٨٠ سجل اللاعب كوبي ميخا هدف رمات غان الثاني. وبعد ذلك قاد زاهي ارملي هجمة منفردة وسجل الهدف الثاني إلا أن الحكم الغى الهدف بحجة ارتكاب مخالفة ضد حارس المرمى (!!!) علماً بأن أياً من لاعبي شفاعمرو لم يكن قريباً منه.

ولعب فريق شفاعمرو بالتركيب التالي: سعيد قزموز - حارس المرمى، احمد وهب وصبحي يوسفين وامين مباريكي وسمير عيسى - في خط الدفاع، ومجيد سلباق وموطي هرشكوفيتش وبين نون - في خط الوسط، وحموده وارملي وابو ليل - في خط الهجوم. كذلك اشترك غنس وعمر الملك.

أما بقية نتائج مباريات الدرجة القطرية يوم السبت الماضي فكانت كما يلي : بـ تل ابيب - هـ تل حنان ٢ - ١، عكا - هـ ريشون لتسيون ١ - صفر، هـ بيتح تكفا - هـ حيفا ١ - صفر، هـ رمات غان - بـ الرملة ٣ - ١، هـ اشكلون - هـ الخضيرة ١ - ١، هـ كريات شمونه - هـ بيت شان ١ - صفر، هـ تسيرت عيليت - هـ بيت شيمش ١ - صفر.

● الدرجة الممتازة ●

في الدرجة الممتازة لم تعد مباريات فرق القمة تستقطب اهتمام المراقبين الرياضيين بعد أن توجت مكابي نتانيا، في النصف الاول من مباريات الدوري، بطلة للدوري.

وتتشد الانظار الآن الى الصراع الدائر من اجل البقاء في مستوى هذه الدرجة والذي يشمل ثمانية فرق تحتل المرتبات بين التاسعة والسادسة عشرة. وكانت مفاجأة هذا الاسبوع في ملعب بلومفيلد في تل ابيب حيث مني فريق هبوعيل تل ابيب بهزيمة أمام فريق القاع بيتار القدس (صفر - ٢). وإثر ذلك هبط فريق تل ابيب الى المرتبة الثالثة من المرتبة الثانية اليها صعد فريق مكابي تل ابيب الذي حقق انتصاراً على فريق هبوعيل اللد بالنتيجة ١ - صفر. وقفز فريق بيتار القدس الى المرتبة التاسعة من المرتبة الاخيرة اليها هبط فريق مكابي يافا الذي خسر مباراته على ارض ملعبه امام فريق القاع هبوعيل كفار سابا (بطل الدوري السابق) بالنتيجة صفر - ٢.

أما بقية نتائج مباريات فرق الدرجة الممتازة فكانت كما يلي : مـ نتانيا - هـ رمات غان ٢ - ١، هـ القدس - شمشون تل ابيب ١ - صفر، مـ بيتح تكفا - هـ بئر السبع ١ - ١، بني يهودا - مـ يفنه ٢ - ١، مـ حيفا - هـ يهود ٢ - ١.

قوائم الدوري

● الدرجة الاولى - شمال ●

١ - ب. حيفا	١٩	٤٣-١٢	٣٠
٢ - م. الخضيرة	١٩	٣٤-١١	٢٥
٣ - هـ. طبريا	١٩	٣٢-١٥	٢٤
٤ - طيرة الكرمل	١٩	٢٨-١٥	٢٢
٥ - كريات آتا	١٩	١٥-١٦	٢٢
٦ - رمات هشارون	١٨	١٥-١١	٢١
٧ - ب. نتانيا	١٨	١٥-١١	٢٠
٨ - م. هرتسليا	١٨	١٩-١٦	٢٠
٩ - ابناء حتصور	١٨	١٨-١٧	١٨
١٠ - هـ. رعنانا	١٩	٢٣-٢٨	١٦
١١ - شباب الناصرة	١٩	٢٦-٢٣	١٥
١٢ - مجدال هعيمق	١٨	١٨-٣٦	١٣
١٣ - جبعات اولغا	١٩	١٤-٣٩	١١
١٤ - نحليئيل	١٩	٩-٤٨	٥

● الدرجة الثانية - شمال أ ●

١ - م. اخاء ابناء الناصرة	١٧	٣٤-١٩	٢٤
٢ - م. بيالك	١٧	٣١-١٦	٢٣
٣ - هـ. نهريا	١٦	٢٦-١٥	٢٢
٤ - ابناء عكا	١٧	٢٠-١٦	٢١
٥ - م. طمرة	١٦	٣٠-١٨	٢٠
٦ - م. عكا	١٦	٢٢-١٤	١٨
٧ - هـ. المكر	١٧	٣٠-٣٠	١٧
٨ - ابناء طمرة	١٨	٢٩-٣١	١٧
٩ - عين ماهل	١٨	٢٤-٢٨	١٧
١٠ - هـ. افيكيم	١٧	٣٠-٢٩	١٣
١١ - هـ. صفد	١٦	٢١-٢٦	١١
١٢ - كفر سميع	١٧	٢١-٣٦	١٠
١٣ - ابناء الرامة	١٥	٩-٣١	٥
١٤ - معلوت	١٧	١٥-٢٧	٤

● شمال ب ●

١ - م. العفولة	١٦	٢٨-١٥	٢٧
٢ - اورعكيبا	١٥	٢٣-١٧	٢٠
٣ - هـ. الطيبة	١٤	١٦-١٠	١٨
٤ - دالية الكرمل	١٥	٢٨-٢٣	١٧
٥ - سولم	١٥	٢٢-٢٣	١٧
٦ - باقة الغربية	١٦	١٦-١٧	١٧
٧ - ام الفحم	١٣	٢٧-١٧	١٦
٨ - هـ. العفولة	١٥	٢٠-١٩	١٦
٩ - عيمق حيفر	١٦	٢١-٢١	١٣
١٠ - شباب ك. حاييم	١٥	١١-١٦	١٣
١١ - عليا ك. سابا	١٥	١٨-٢٧	٩
١٢ - كفر قرع	١٥	١٣-٢٧	٩
١٣ - ب. العمل الناصرى	١٢	٨-٢٩	٣

● جنوب أ ●

١ - هـ. الطيرة	١٧	٢٨-٩	٢٧
٢ - شباب يافا	١٧	٢٧-١٣	٢٥
٣ - م. هشيكما	١٧	٣٢-١٧	٢٣
٤ - نفي جولان	١٧	٢١-١٤	٢٣
٥ - جلجولية	١٧	٢١-١٣	٢٠
٦ - كفر قاسم	١٧	٢٢-١٧	١٨
٧ - محنيه يهودا	١٧	١٩-١٤	١٨
٨ - هـ. هرتسليا	١٧	١٦-١٩	١٥
٩ - اور يهودا	١٧	١٨-٢٥	١٥
١٠ - راس العين	١٦	١٤-٢٥	١٣
١١ - كفار شليم	١٧	١٧-٣٤	١٣
١٢ - تلموند	١٦	١٥-٣٠	١١
١٣ - بيت دجن	١٧	٣٠-٤٦	١١
١٤ - هود هشارون	١٥	١٢-٣١	٤

جبهة الناصرة الدمقراطية

تدعو الجمهور الى الامسية الهامة التي تقام بمناسبة يوم الارض يوم السبت ٨٣/٣/٢٦ الساعة السادسة مساء، في قاعة الصداقة.
يتكلم في الاجتماع

● الاستاذ رزق زعبي - عضو سكرتارية جبهة الناصرة الدمقراطية
● المهندس رامز جرايسي - القائم باعمال رئيس بلدية الناصرة.
● القس شحادة شحادة - رئيس لجنة الدفاع عن الاراضي.
● الدكتور اميل توما - عضو سكرتارية لجنة الدفاع عن الاراضي.

● الدعوة عامة ●

الدرجة الثانية:

فرق الطيرة والناصرة ويافا تتشبث بالقمة وجلجولية تتراجع

● حيفا - لمراسلنا - شهدت الدرجة الثانية، يوم السبت الماضي، عددا كبيرا من المباريات المؤجلة. وفي المنطقة الجنوبية (أ) نجح فريقا الطيرة واتحاد شباب يافا في الحفاظ على موقعيهما المتصدرين لعرش الدوري. فقد نجح الأول في تحقيق انتصار بالنتيجة ١ - صفر على فريق القاع تلموند. اما فريق اتحاد شباب يافا فقد هزم فريق الوسط هبوعيل هرتسليا بالنتيجة ٢ - ١.

وقد طرأ هبوط ما على مستوى لعب فريق جلجولية الذي بقي في موقع الصدارة حتى الأسابيع الأخيرة. ومني الفريق يوم السبت بخسارة مؤلمة (٢ - ٣) أمام فريق القاع من أور يهودا، وهبط الى المرتبة الخامسة.

وفي المنطقة الشمالية (أ) انتهى لقاء القمة بين فريقي اخاء الناصرة وشباب عكا بالتعادل ١ - ١. واحتفظ فريق الاخاء برتبته الأولى.

أما بقية مباريات فرقنا العربية المؤجلة في هذه الدرجة فكانت كما يلي: هـ كفر سميع - هـ المكر ٢ - ١، هـ عين ماهل - هـ شباب طمرة ٣ - ١، ب. العمل الناصري - مـ اور عقيبا ١ - ١، هـ العفولة - هـ كفر قرع ٢ - ١، سولم - هتسعير كريات حاييم ١ - صفر، مـ العفولة - معين دالية الكرمل ٤ - ١، هـ كفر قاسم - هـ نفيه غولان ١ - ١.

● نتائج الدرجة الثالثة ●

هـ معليا - هـ كفر كنا ٢ - ١، مـ طبريا - هـ جولس ٢ - ١، ب. معلوت هـ ابناء طرعان ١ - ١، هـ البعينة - هـ ابو سنان ٣ - ٢، ابناء سخنين - هـ مجد الكروم ١ - ١، هـ جديدة - هـ حليصة ٤ - ٢، مـ تسور شلوم - ب. شفاعمرو ٤ - ٢، مـ «نيشره تل حنان - بيت الشبيبة نحف ٢ - ١، هـ سخنين - هـ ابناء المزرعة ١ - صفر، هـ اكسال - هـ كفر مندا ٢ - صفر، هـ «الاخوة» نفي شأنان - هـ دبورية ٣ - ٣، هـ بير ابو الجيش - نادي الكرة حيفا ٢ - صفر، مـ كفر مندا - هـ ابناء الكابير ١ - صفر، هـ جت - هـ بنيامينا ٢ - ١، هـ جبيع هكرمل - هـ معاوية ٥ - ١، هـ هود هشارون - هـ برطعة ١ - صفر، هـ اليخين - مـ كفر قاسم ٢ - ١.

تعـــازينا

● الى عائلة فحماوي وحماد في أم الفحم والمناطق المحتلة بوفاة المرحوم المأسوف على شبابه محمود داوود فحماوي اثر حادث طرق مؤلم. متمنين له الرحمة ولكم من بعده الصبر والسلوان.

اعضاء الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية - ام الفحم

● الى عائلة شنبور من الكابير بوفاة عزيزهم المرحوم احمد شنبور. له الرحمة ولكم طول البقاء.

إعضاء الحزب الشيوعي - حيفا

● الى الصديقين زكي ويوسف مطانس وعموم العائلة في يافا وابو سنان بوفاة العم المرحوم (ميخائيل). له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.
● والى أم العبد السلوم والابناء والانسباء بوفاة المرحوم إبنهم المأسوف على شبابه.

اعضاء الحزب الشيوعي في العجمي بيافا

تعازينا

لجنة المكفوفين في الناصرة والقضاء تتقدم بأحر التعازي القلبية بوفاة المرحوم - سهيل سلمان -

● ● رابطة المسرح العربي في البلاد

تدعو لحضور الندوة حول «المسرح المحلي» يوم الخميس ٨٣/٣/٢٤ الساعة ٦.٠٠ مساء في قاعة المركز الثقافي في مجد الكروم.
باشتراك: سلمان ناطور وعلي نصار ورياض خطيب وعبد الشعبي.

● مشهد «عرض الازياء» تمثله دببة سيرك موسكو في أحد شوارع العاصمة السوفييتية.●
(خاص بـ «الاتحاد». تصوير وكالة «نوفوستي» السوفييتية للأنباء)

مهرجان كبير للملاكمة في الناصرة

● الناصرة - لمراسلنا - شهدت الناصرة ، يوم السبت الماضي، مهرجاناً كبيراً للملاكمة باشتراك ٣٤ ملاكماً من خمسة فرق هي : فريق مدرسة الفرير (باشراف المدرب أديب نستاس) وفريق الكفوف الذهبية (باشراف المدرب غانم محروم) وفريق كفر ياسيف (باشراف المدرب اديب نستاس) وفريق المكر (باشراف المدرب علي ترشحاني) وفريق قريات طبعون.

وبادر الى تنظيم هذا المهرجان الاخ فيكتور رابيه، احد مسؤولي إدارة مدرسة إدارة مدرسة الفرير بمساعدة المدرب والملاكم الدولي اديب نستاس وبالتنسيق مع دائرة الرياضة في بلدية الناصرة. وحضره رئيس منظمة «الكفوف الذهبية»، شمشون عمشاليم ومندوب وزارة العمل والرفاه الاجتماعي، يهوشع إيلون ومدير دائرة الرياضة في البلدية، معين شمشوم.

وافتتح المهرجان الاستاذ عصام عبده فشكر إدارة البلدية التي قدمت الكؤوس والميداليات وجميع اللوازم الفنية. ثم تكلم شمشون عمشاليم الذي قال ان منظمته تضم ٦٤ فريقاً يهودياً وعربياً تحت كنفها وتعاني أوضاعاً مالية صعبة. وطالب السلطات المسؤولة بمساندة المنظمة ومساعدتها على الخروج من هذه الاوضاع.

وحيى معين شمشوم المبادرين الى هذا المهرجان بإسم البلدية ودعا الى تشجيع الرياضيين في المدينة.

ثم جرت ١٧ مباراة كانت نتائجها كما يلي :

● المرتبة الاولى : فريق الكفوف الذهبية في الناصرة حيث فاز ملاكموه بـ ٨ مباريات. والفائزون هم : إياد خطيب، عبد المالك، رزق شاهين، مقداد صالح، خالد محروم، نزيه أماره، بدران أماره وعماد محروم.

● المرتبة الثانية : فريق الفرير حيث فاز ملاكموه بـ ٥ مباريات. والفائزون هم : ابراهيم دمج، عامر شموط، محسن سرحان، عبد طيراني وصبحي دمج.

● المرتبة الثالثة : فريق كفر ياسيف حيث فاز ملاكموه بثلاث مباريات. والفائزون هم : نعمة باور، محمد عودة وشحادة شحادة.

● المرتبة الرابعة : فريق قريات طبعون الذي فاز بمباراة واحدة مثله فيها الملاكم إيتان أوحانا.

● المرتبة الخامسة : فريق المكر الذي لم يفز بأية مباراة.

وفي نهاية المباريات وزعت الكؤوس على الفرق والحكام ووزعت الميداليات على الفائزين والشهادات على جميع المشتركين.

في الدرجة الاولى

خسارة فريق الناصرة تدحرجه مرتبتين الى الوراء !

● الناصرة - لمراسلنا الرياضي - التقى فريق هبوعيل شباب الناصرة يوم السبت الماضي (٣/١٩) مع فريق هبوعيل كريات آتا على ارض ملعب الأخير في مباراة برز فيها بشكل واضح تفوق الفريق المضيف. الا أن هجمات فريق هـ كريات آتا المتكررة وتركيزهم على اللعب الهجومي لم يؤت ثماره خاصة وان حارس مرمى الفريق النصراوي دافع عن مرماه بنجاح وابقى شباكه نظيفة طيلة الشوط الاول.

وفي الشوط الثاني استمر فريق كريات آتا في الهجوم على مرمى الفريق النصراوي ولكن خط دفاع الفريق انقذ مرماه عدة مرات من اهداف شبه محققة. وفي الدقيقة ٥٥ احتسب الحكم ضربة جزاء عن بعد ١١ مترا لصالح كريات آتا.

وقام لاعب كريات آتا شموليك جولدشتاين بضرب الكرة من النقطة البيضاء ليحرز هدف الفوز لفريقه. وانتهت المباراة بالنتيجة ١ - صفر لصالح كريات آتا.

وبناء على هذه النتيجة يحتل الفريق النصراوي الآن المرتبة الحادية عشرة بعد ان هبط اليها من المرتبة التاسعة في الاسبوع الماضي.

بقي ان نرجو لفريق شباب الناصرة ان تكون هذه الخطوة الى الوراء من اجل عشر الى الامام.

واما نتائج مباريات الدرجة الاولى - منطقة الشمال فهي كالتالي: بيتار حيفا - مكابي الخضيرة (١ - صفر)، هبوعيل رعنانا - هبوعيل جبعات اولغا (٢ - ١)، مكابي هرتسليا - هبوعيل مجدال هعيمق (٢ - ١) هبوعيل طبريا - هبوعيل طيرة الكرمل (٤ - صفر)، هبوعيل رمات هشارون - هبوعيل نحليئيل (٦ - صفر)، بني حتصور - بيتار نتانيا (١ - صفر).

انجازات هامة تحققها اليمن - بقية

تعترض مسيرتنا في مجال التنمية. وقد جاءت الكوارث التي خلفتها السيول الجارفة في شهري آذار ونيسان من عام ١٩٨١ لتلحق اضراراً بالغة في الارض والزراعة والطرقات، قدرت بأكثر من مليار دولار. وهذه الخسارة تركت أثرها البالغ في بنية اقتصادنا الوطني، بحيث لا يوجد مجال لتلافي انعكاساتها والتغلب على آثارها السلبية في المستقبل القريب. فنحن حالياً نسعى للحفاظ على ما تبقى، اما اصلاح ما تخرب فيلزمه على الاقل بين خمس وست سنوات، اي ان الخطة الخمسية الثالثة سوف يجري التركيز فيها على هذا الشأن.

وقد تلقينا مساعدات مشكورة من دول صديقة وشقيقة، ويحق القول ان هذه المساعدات لم تكن قطرة في بحر ما تحتاجه اليوم بعض الدول الصديقة، وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي، تعهدت بإعادة بناء ما تهدم على أساس تقديم المساعدات من خلال قروض جديدة ميسرة الدفع وطويلة الامد.... الا اننا، في اليمن الدمقراطية، نتلقى كل مساعدة غير مرفقة بشروط سياسية تناقض خطنا المدني، ونتلقاها شاكرين من يقدمها، لكننا، في الوقت نفسه، لا نجد بديلاً عن قيام الشعب بتثبيت دعائم بنيان دولته رغم كل الصعوبات. فالدرب الى الاشتراكية صعب وان كنا قد اقتربنا اليوم اكثر من الماضي ■

■.

(*) فضل محسن عبد الله، عضو اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني نائب مسؤول الشؤون الاقتصادية في الحزب.

همسة عتاب رياضية !

● لا يمكن تجاهل حقيقة أن العديد من مباريات كرة القدم في إطار مباريات الدوري العام، التي تجري على ملاعب فرقنا العربية في شتى المستويات، تستقطب اهتمام آلاف المشجعين.

وتستقطب ملاعبنا هذا الاهتمام حيّاً. بهذه اللعبة الشائعة، من ناحية، وبسبب افتقار شبابنا الى امكانات ممارسات هوايات رياضية عدا كرة القدم من ناحية ثانية.

وهنا اود التركيز على ظاهرة غريبة بدأت تتفشى مؤخرا بين جماهير فرقنا العربية وهي منسوخة عن ظواهر وتصرفات تشهدها الملاعب في الوسط اليهودي. وأقصد تلك «الجوقات» التي تطلق صراخها وهتافها مستعملة احط الالفاظ النابية والمنافية لكل خلق ضد الفريق واللاعبين والضيوف ومعظمها باللغة العبرية !!

إن هذه التصرفات المشينة لا تتعارض فقط مع ابسط قواعد الاخلاق والتشجيع والروح الرياضية انما ايضا مع اخلاقنا كعرب وكأقلية قومية صامدة في وطنها وتصعّد نضالها دفاعا عن كرامتها وحريتها وبقائها في وطنها.

الا يكفي ان فرقنا العربية وجمهورنا محرومون من حقوقهم يعانون من لسعات سياط السلطة الاضطهادية التي تتحين الفرص وتفتعل أنواعا لا تحصى من الاستفزازات وحملات التشويه المغرضة لتلطيخ سمعة فرقنا وجمهورنا ولتضرب آمالهم وطموحاتهم الى التقدم والأرتقاء وليس في مجال الرياضة فحسب.

وعلى هذا الأساس فان الواجب الاساس الملقى على كاهل فرقنا العربية وادارتها هو تصعيد كفاحها لنيل حقوقها المهضومة. وهذا الواجب يتطلب عدم التغاضي عن تصرفات هذه «الجوقات» التي تخلق جوا غير رياضي على أرض الملاعب.

التشجيع امر حسن ومطلوب لدعم فرقنا. لكن بأية طريقة وأي أسلوب ؟! هذا ما يجب ان توجهه ادارات فرقنا بما يتناسب مع اصول الرياضة وقواعدها الاخلاقية.

إنني أسجل هذا الانطباع كهمسة عتاب إثر ما شاهدته لدى حضوري، بعد انقطاع طويل، المباراة التي أقيمت على ملعب باقة الغربية يوم السبت (٣/١٢) بين فريقي هبوعيل باقة الغربية وهبوعيل شباب الطيبة التي انتهت بالتعادل السلبي صفر - صفر على مرأى ما لا يقل عن ٣ آلاف متفرج من جمهور الفريقين.

● عبد القادر ظاهر ●
- الطيبة -

تهانينا

● الى الاصدقاء نخلة ولوريت امسيس بالمولود البكر. نتمنى له حياة سعيدة في ظل والديه.

أعضاء الحزب الشيوعي في حي العجمي - يافا

● الى الصديق احمد طبعوني والرفيقة رابحة القاسم بمناسبة الخطوبة «وعقبال» الفرحة التامة.

خلية الاتحاد للشبيبة الشيوعية - الناصرة

● الى الرفيقة رابحة سليم القاسم والشاب احمد ابراهيم طبعوني. بمناسبة الخطوبة السعيدة.. ومنها الى الفرحة التامة.

اعضاء الحزب والشبيبة - الناصرة

● الى الصديق احمد طبعوني والرفيقة رابحة القاسم بمناسبة الخطوبة السعيدة «وعقبال الفرحة التامة».

نادر حنيني وعائلته - يافة الناصرة

● الى الصديقين سناء بشارات ونصر الله جبران بالخطوبة «وعقبال الفرحة التامة»
● والى الصديقين ياسمين والياس بشارات بالمولودة الجديدة روان.
● والى الرفيق العزيز وجيه زريق بمناسبة حصوله على شهادة الطب من جامعات تشيكوسلوفاكيا. ونتمنى له النجاح في عمله وفي خدمة شعبه وحزبه.

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية - يافة الناصرة.

● الى الاخت جانيت ابو رحمه وزوجها رمزي بولادة المولودة الجديدة.

حركة النساء الدمقراطيات - شفاعمرو

● الى الصديق رمزي ابو رحمه وزوجته جانيت ابو رحمه بولادة المولودة

● والى الصديق صلاح بقاعي وزوجته بولادة التوأمين أحلام و اماني. والف مبروك.

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية - شفاعمرو

● الى الزميل علاني البيطار بمناسبة انهاء الدراسة الجامعية بنجاح وحصوله على شهادة مهندس زراعة من معاهد الاتحاد السوفيتي. نتمنى له التوفيق في الحياة العملية وفي خدمة بلده وشعبه.

الطلاب اعضاء الحزب الشيوعي - موسكو.

● الى الزميل خليل ظاهر وزوجته أمل بالمولوده البكر (رولا).
● والى الصديق ماجد احمد المصري وزوجته بالمولود الجديد (احمد)
● والى الزميل الدكتور عمر عبد اللطيف مصاروه بمناسبة التخرج بنجاح من «جامعة هامبورغ».

أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية - الطيبة

● الى الرفيقة سناء شحادة بمناسبة الخطوبة والف مبروك. وتمنياتي للرفيق سعيد شحاده بالشفاء العاجل.

رائق شحادة - سخنين

● الى الرفيق المهندس معين ناطور وزوجته ايفا بالمولود البكر فاروق. نتمنى له حياة سعيدة في ظل السلام العادل.

اعضاء الحزب والشبيبة - فرع قلنسوة.

● الى المهندس معين ناطور وزوجته بالمولود الجديد فاروق.

ابو محمود خديجة واولاده - قلنسوه

● الى الرفيق المهندس معين ناطور بمناسبة المولود البكر فاروق.

عبد الرحمن ولريسا سلامة

● الى الصديق عادل سمير بدير بمناسبة المولود الجديد. نتمنى له حياة سعيدة في ظل والديه والف مبروك.

اعضاء الحزب والشبيبة وكل الاصدقاء - كفر قاسم

بتهمة الاحتجاج على مذابح صبرا وشاتيلا

تقديم ١٢ شخصاً من البعنة ودير الاسد الى المحاكمة

● عكا - لمراسلنا - تعقد محكمة الصلح في عكا يوم الخميس القادم جلستها الاولى للنظر في التهم الموجهة الى (١٢) شخصاً من قريتي دير الاسد والبعنة وذلك بتهمة المشاركة في المسيرة التظاهرية التي جرت في القريتين في ١٩٨٢/٩/٢٢ احتجاجا على مذابح صبرا وشاتيلا التي ارتكبت ضد المدنيين الفلسطينيين.

وكانت محكمة الصلح قد دعت ١٢ شخصا من القريتين للحضور الى المحكمة يوم الخميس القادم للنظر في التهم المنسوبة اليهم وهم: احمد حسن بكري، رفيق حسن بكري، عامر قاسم بكري، ياسين مصطفى بكري، الدكتور هشام احمد بكري، احمد محمود ميعاري، الدكتور حسن أمون، يوسف ذياب أسدي، حسين علي هداية، ابراهيم قاسم يوسف، يحيى ذباح، يوسف محمد يوسف.

وقد استنكر الاهالي هذا الاجراء البوليسي ويرون فيه استفزازا لمشاعرهم الوطنية وارهابا مقصودا مع اقتراب «يوم الارض» في الثلاثين من آذار الحالي.

وفد من «لجنة التضامن مع بير - زيت» - الى نابلس

● القدس - لمراسلنا - قام وفد عن «لجنة التضامن مع بير - زيت» باشتراك أعضاء من «اللجنة ضد الحرب في لبنان» يوم السبت الماضي (٣/١٩) بزيارة الى مدينة نابلس المحتلة التقوا خلالها برئيس البلدية المنتخب بسام الشكعة الذي عزلته سلطات الاحتلال عن منصبه في العام الماضي.

وأعرب اعضاء الوفد عن تأييدهم لسكان المدينة في نضالهم ضد مخطط «نابلس العليا» وضد سياسة القمع التي تمارسها سلطات الاحتلال الاسرائيلية ضد سكان المناطق المحتلة. كذلك اعرب الضيوف عن موقفهم الداعي الى اجراء مفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية ومن اجل اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل واقامة السلام العادل على أساس احترام حقوق الشعوب.

ورحب بسام الشكعة بدوره بأعضاء الوفد وأعرب عن تقديره لنضالهم مشيرا الى الخطر المتفاقم بسبب سياسة الحكومة الاسرائيلية العدوانية التي تهدد سلام وأمن المنطقة والعالم.

وأشار الشكعة الى ممارسات الاحتلال القمعية وأورد أمثلة على ذلك مثل قيام اثنين من المستوطنين قبل مدة باطلاق خمسة عيارات نارية في دكان أخيه (حيث يتواجد الشكعة عادة) ومصادرة الاراضي والاماكن المقدسة وأملاك الوقف الاسلامي والاعتقالات العشوائية وتغريم الشبان بمبالغ باهظة وغيرها.

وفي نهاية اللقاء وزع اعضاء الوفد منشورا باللغتين العبرية والعربية على سكان المدينة يعبرون فيه عن مواقفهم المؤيدة لنضال سكان المدينة والمناطق المحتلة عامة.

سكرتير مجلس العمال في شفاعمرو يتهرب من بحث قضايا العمال

شفاعمرو - لمراسلنا - بعث ممثل كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في مجلس عمال شفاعمرو، احمد حمدي، برسالة الى سكرتير المجلس السيد خليل مشيعل طالبه فيها بادراج موضوعي اضراب الاطباء واحتفالات الاول من ايار على جدول ابحاث جلسة المجلس التي ستعقد يوم الثلاثاء القادم (٣/٢٢).

وقد رد السيد مشيعل على هذه الرسالة قائلا انه لا يمكن بحث هذين الموضوعين في الجلسة المذكورة لان بحثهما - على حد قوله - يحتاج الى وقت طويل! الأمر الذي يشير الى موقف السيد مشيعل واسياده المعراخيين المعادي للعاملين.

احتجاجا - بقية

اصحابها في المظاهرات ضد الاحتلال.

وقامت قوات الاحتلال ايضا باستدعاء عدد من الشخصيات الوطنية بحجة التحقيق معهم حول «تحريضهم» المواطنين على الاضراب والتظاهر.

ومن جهة اخرى قامت السلطات الاسرائيلية يوم أمس (٣/٢١) بالافراج عن ٢٩ معتقلا من الفاشيين الذين خططوا للقيام بالاستيلاء على المسجد الاقصى قبل عشرة أيام. وتعد هذه الخطوة تشجيعا مفضوحا لمثل اولئك الفاشيين على القيام بأعمالهم المنافية للحقوق الاولية للفلسطينيين وللقواعد الدمقراطية الاساسية.

الاتحاد
شارع الحريري ٩
ص. ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ - ٠٤
المحرر المسؤول: توفيق طوبي
مطبعة «الاتحاد» التعاونية
- حيفا -
شارع الوادي ٢
هاتف ٦٧١٤٥٧ - ٠٤

تصاعد النضال النقابي، رداً على السياسة الاقتصادية

استمرار اضراب الاطباء .. وَقرب اضراب المعلمين

مظاهرة صاخبة اول امس لشغيلة الصناعات العسكرية ضد مماطلة الحكومة في اقرار اتفاقيات العمل الجديدة المعقودة..

● تل ابيب - لمراسلنا النقابي - يستمر اضراب الاطباء الموحدين بشكل رائع دفاعا عن مصالحهم النقابية وفي وجه الغطرسة الفظة لوزير المالية والحكومة عموما. وتهدد نقابة الاطباء بتصعيد المعركة، اذا لم تتقدم الحكومة باقتراحات عملية مرضية لحل نزاع العمل هذا.

وقد اعترف حتى وزير الصحة شوستاك، في جلسة الحكومة يوم الاحد (أول امس) ان وزير المالية يتصرف بشكل استفزازي مسيء للاطباء. وقد رد وزير المالية «ان وزارته متمسكة باتفاقيات العمل ولا تريد أن تفتح فيها ثغرات، وانه يقول الحقيقة للاطباء» فقاطعه شوستاك قائلا: عن اي حقيقة تتحدث، وهل لا تزال في عالم الحقيقة؟!». وتحت ضغط شوستاك وعدد من الوزراء تقرر اعادة الاتصال والتفاوض مع الاطباء. ويفيد مراسلنا ان الاطباء قرروا تصعيد الاضراب واتخاذ اجراءات جديدة حازمة، اذا لم يتم الاتفاق.

● اضراب المعلمين - بعد الفصح

هذا، وقد اعلن امنون ابرامسون السكرتير العام لنقابة المعلمين ان النقابة تفكر في اعلان الاضراب العام للمعلمين، بعد عيد الفصح اليهودي، مباشرة، اذا لم يتم تحسين معقول لمعاشات المعلمين، طبقا لما اتفق عليه في اتفاقيات العمل. وقال ان «الهدوء» الذي وعدت به النقابة عند توقيع الاتفاقيات سوف ينتهي اذا لم تنفذ هذه الاتفاقيات. وقد بدأت أمس، في القدس، المفاوضات بين نقابتي المعلمين (العامة والخاصة بالثانويين)، والحكومة حول تطبيق توصيات «لجنة عتصيوني».

● مظاهرات لشغيلة الصناعات العسكرية

وأمس الاول قام شغيلة الصناعات العسكرية بمظاهرة ضخمة عاصفة، احتجاجا على عدم اقرار اتفاق العمل الجديد معهم بدعوى أن في الاتفاق «خرقا» للاتفاق العام للاجور. وهددت نقابة شغيلة الصناعات العسكرية، بتصعيد النضال، بما في ذلك اغلاق الشوارع المؤدية الى مركز ادارة الصناعات العسكرية ■■

بتهمة اقامة بناء اضافي

الحكم على مواطن من معاوية

● معاوية - لمراسلنا - قدمت دائرة التنظيم اللوائية مؤخرا السيد قاسم نهيا من قرية معاوية في المثلث الشمالي الى المحاكمة بتهمة اقامة بناء اضافي على بيته مخالفا بذلك الخارطة الهيكلية. وقد حكمت عليه المحكمة بدفع غرامة مالية مقدارها (٢٣٠) الف ليرة وبالسجن اربعة اشهر وبهدم البيت اذا لم يقم باستصدار رخصة خلال ستة أشهر.

ويلاحظ ان السيد قاسم نهيا أضطر الى اقامة البناء الاضافي على بيته لأنه يعيش وعائلته المؤلفة من (١٣) نفرا في غرفتين فقط.

من جهة أخرى، وبعد مماطلات كثيرة كلفت الكثير من الاموال، برأت المحكمة في جلستها التي عقدت في ١٩٨٣/٣/١٣ السيد ماجد نجيب من معاوية من تهمة اضافة عدة أمتار الى قاعدة البناء الذي سمح له ببنائه وكانت المحكمة قبل ذلك قد حكمت عليه (في جلسات سابقة) بهدم البيت.

«الاحتلال الانساني» يمنع لقاء الاخوة!

● حيفا - لمراسل «الاتحاد» - اصدرت لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا منشوراً يوم الاحد الماضي (٣/٢٠) احتجت فيه على قيام سلطات الاحتلال بمنع وفد من عشرات الطلاب العرب في جامعة حيفا من الوصول يوم السبت الماضي (٣/١٩) الى جامعة بير زيت والالتقاء مع اعضاء مجلس الطلاب فيها.

وجاء في المنشور ان قوات الاحتلال قامت بايقاف الباص الذي اقل هؤلاء الطلاب وعملت على تفتيشه بعد ان انزلت كل الموجودين فيه وراحت تستفزهم وتهدد باعتقالهم ثم امرتهم بمغادرة الضفة المحتلة.

واوضح المنشور ان قوات الاحتلال منعت طلاب جامعة حيفا العرب من الالتقاء مع اخوانهم في جامعة بير زيت في الوقت الذي تطلق فيه العنان لعصابات المستوطنين من «غوش ايمونيم» و«كاخ» والجنود الاحتلال للعبث على هواهم لكبت اية مقاومة للاحتلال والاستيطان في محاولة لتحضير الارضية المناسبة لطرد الفلسطينيين.

واكد المنشور ان النضال ضد الاحتلال لن يتوقف حتى تقوم الدولة الفلسطينية بقيادة م.ت.ف في الضفة الغربية وقطاع غزة وعاصمتها القدس.

الطلاب العرب في جامعة القدس يتظاهرون ضد ممارسات الاحتلال القمعية في المناطق المحتلة

● القدس - لمراسلنا الطلابي - نظمت لجنة الطلاب العرب في جامعة القدس يوم الاحد الماضي (٣/٢٠) مظاهرة احتجاجية أمام مكتب رئيس الوزراء مناحيم بيغن وذلك احتجاجا على الممارسات الاسرائيلية الوحشية في المناطق العربية المحتلة. شارك فيها العشرات من الطلاب العرب الذين رفعوا اللافتات والشعارات المندّدة بالاحتلال وممارساته الاستيطانية.

وقد تحدث في المتظاهرين الطالبان جمال زحالقة سكرتير الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب ويالي عميت ممثل حركة كامبوس الطلابية الدمقراطية.

وأكد جمال زحالقة في كلمته على أن الاساليب الجديدة التي يقترحها ويتشدق بها وزير الحرب موشيه ارنس مصيرها الفشل منذ البداية لأن المسألة ليست مسألة الاسلوب الذي يمكن الاحتلال من قمع المظاهرات وزيادة عدد أفراد الجيش في كل مدينة ومخيم انما هي الاسلوب لحل القضية وتصفية الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

أما الطالب يالي عميت ممثل حركة كامبوس الطلابية فقد أكد على حق الجماهير الفلسطينية في التصدي للاحتلال ومقاومته.

ويذكر ان الشرطة رفضت في البداية اعطاء ترخيص للمظاهرة، الاانها أمام اصرار لجنة الطلاب العرب على التوجه الى القضاء للحصول على الترخيص المطلوب أضطرت الى الترخيص للمظاهرة.

ومن جهة اخرى وبدعوة من لجنة الطلاب العرب في جامعة القدس عقد اجتماع تحضيري ليوم الارض في قاعة العلوم في الجامعة تحدث فيه كل من صليبا خميس سكرتير لجنة الدفاع عن الاراضي ورجا خطيب رئيس مجلس دير حنا المحلي وعضو اللجنة ومحمد كيوان عضو اللجنة.

ولوحظ أن رجال الأمن قاموا بادخال عدد من رجال الشرطة بلباس مدني الى قاعة الاجتماع حيث قاموا باستفزاز الطلاب العرب وبتسجيل الاحاديث التي جرت في الاجتماع. وعلى اثر ذلك توجهت لجنة الطلاب العرب بشكوى الى عميد الطلبة حول هذا التصرف الذي وعد بفحص هذه الشكوى والرد عليها.

انسانية «المخربين» - بقية

بعد أن اطلقت القوات الاسرائيلية النار على السيارة التي كانوا يستقلونها في بيروت هما غير الاسرى الاسرائيليين الثمانية الموجودين لدى القوات الفلسطينية.

وجدد «أبو جهاد» دعوته الى أمهات الاسرى الاسرائيليين لزيارة أبنائهن مؤكدا أنه لم يمسهم اي سوء. ودعا الحكومة الاسرائيلية الى الاعتراف بالاسرى الفلسطينيين كأسرى حرب مقابل اطلاق سراح الاسرى الاسرائيليين الثمانية. الا ان اوري بورات الناطق باسم الحكومة الاسرائيلية أعرب في حديث لصحيفة «جيروزلم بوست» يوم أمس الاول (٣/٢٠) عن رفض الحكومة الاسرائيلية لمقترحات «أبو جهاد» بهذا الشأن. وانضم الى جوقة اوري بورات المستشار القضائي للحكومة البروفسور اسحق زمير فأكد انه لا يمكن اعتبار المعتقلين الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية أسرى حرب بأية حال من الاحوال.

وبناء على هذا تبدو بجلاء، انسانية «المخربين»(!) مقابل وحشية «الانسانيين». هذا بالاضافة الى المعاملة الحسنة التي يلقاها الاسرى الاسرائيليون لدى منظمة التحرير الفلسطينية التي لا يمكن مقارنتها بأي شكل من الاشكال مع المعاملة البشعة واللاانسانية التي يلقاها الاسرى الفلسطينيون على أيدي القوات الاسرائيلية.

هذا وأثار اعلان «أبو جهاد» حول مقتل الاسيرين الاسرائيليين الذي أدلى به للمرة الاولى الى وكالة الانباء الفرنسية في عمان يوم الخميس الماضي (٣/١٧) (دون ان يعطي معلومات عما اذا كان هذان الاسيران من ضمن الاسرى الثمانية) - أثار الفزع لدى امهات الاسرى الثمانية وزرع البلبلة في صفوف حكام اسرائيل.

فقد قامت أمهات الاسرى الاسرائيليين بالالحاح على الحكومة الاسرائيلية لتعمل على ايجاد حل لقضية الاسرى ووجهن نداءهن الى منظمة التحرير الفلسطينية ليس كمنظمة «ارهابيين» وانما بشكل انساني يليق بـ م.ت.ف. كذلك التقت عائلتان اسرائيليتان فقدتا ابنيهما في لبنان برئيس الحكومة مناحم بيغن لمدة ساعة يوم أمس الاول. وذكر الصحفيون «أن هذا اللقاء كان شاقا على رئيس الحكومة وسبب له الاكتئاب» الامر الذي يشير الى المأزق الذي وقعت فيه المحافل الحاكمة في اسرائيل بعد ان اسقطت تصريحات «أبو جهاد» ومقترحاته ورقة التوت عن عورتهم امام الرأي العام الاسرائيلي.

وجل ما يستطيع حكام اسرائيل عمله بهذا الخصوص هو اتهام «أبو جهاد» بالكذب واتهام م.ت.ف. بشن حرب نفسية عليهم. غير ان الاتهامات لا تكفي وتبقى يد الشعب الفلسطيني هي الممدودة للسلام وتبقى مقترحات «أبو جهاد» هي المقترحات الانسانية بخصوص الاسرى.

عشية - بقية

التي اجراها في واشنطن في الاسبوع الماضي. وقال رداً على استياء عدد من الوزراء في الحكومة من عدم تقديم معلومات كافية لهم عن هذه المفاوضات ان السبب في ذلك يعود الى ضرورة المحافظة على سرية هذه المفاوضات وذلك بناء على طلب من وزير الخارجية الامريكي جورج شولتس!!

بلديـة النـاصرة

دعما للجهود التي تفرضها بلدية الناصرة لمنع سلخ الاراضي في منطقة المسلخ البلدي وضمها لبلدية نتسيرت عيليت، الأمر الذي يهدد بمصادرتها، وسعيا لاتخاذ خطوات فعالة اخرى بهذا الخصوص، تدعو البلدية اصحاب الاراضي والمصالح في هذه المنطقة الى الاجتماع الخاص للتداول في هذا الموضوع، وذلك يوم الاربعاء ٨٣/٣/٢٣ الساعة الخامسة مساءا في دار البلدية.

اعـلان مناقصـة
مجلس كفرياسيف المحلي

يعرض بالمناقصة السرية تأمين ممتلكات وأموال المجلس عن ٨٤/٨٣.
كل معني يمكنه الاطلاع على لائحة بالممتلكات وشروط التأمين في مكتب المجلس.
المجلس غير ملزم بقبول العرض الادنى. وله الحق في زيادة أو تخفيض قيمة الاملاك المؤمن عليها. تقدم العروض حتى الساعة ١٢ ظهر يوم الاربعاء ١٩٨٣/٣/٣٠.

نمر مرقس - رئيس المجلس

في المغار:

٢٠٠ طفل في رياض الاطفال بدون مدرسة!!

● المغار - لمراسلنا - لا يزال حوالي مئتي طالب في رياض الاطفال في المدرسة الابتدائية «أ» في قرية المغار متغيبين عن دراستهم لليوم العشرين على التوالي بسبب الخطر الذي يهدد المدرسة بالانهيار.

ويذكر ان جميع طلاب المدرسة تغيبوا لمدة ثلاثة ايام متتالية قبل حوالي ثلاثة اسابيع على اثر انهيار الجدار الواقي في مدرستهم الموغلة في القدم والموشكة على السقوط.

هذا وعاد الى مقاعد الدراسة باقي طلاب المدرسة (فيما عدا طلاب الروضة) على الرغم من ان السلطات المختصة وخاصة وزارة المعارف واللجنة المعينة (من قبل يسرائيل كينغ) لم تقم بأية خطوة لحل هذه المشكلة الخطيرة.

برعاية رئيس بلدية الناصرة ومن أجل توطيد العمل المشترك بين جميع شباب المدينة

لقاء بين اعضاء الشبيبة الشيوعية والنادي الاسلامي في الحي الشرقي

● الناصرة - لمراسلنا - بمبادرة من اعضاء نادي الشبيبة الشيوعية واعضاء النادي الاسلامي في الحي الشرقي في الناصرة جرى لقاء يوم السبت الماضي ٣/١٢، في قاعة الصداقة ضم المئات من الشبان والشابات من الجانبين وحضره ضيوف من نواد اخرى في المدينة.

وقد عقد هذا اللقاء تحت رعاية رئيس بلدية الناصرة النائب توفيق زياد. وافتتحه باسم الشبيبة الشيوعية في الحي الشرقي الرفيق عزمي ابو الشيخ الذي اثنى على العلاقات الحسنة القائمة بين الناديين في الحي والنشاطات المشتركة التي قام بها في الماضي سواء في الحي او في المدينة عن طريق المشاركة في مخيمات العمل التطوعي وغيرها من النشاطات المشتركة. وحيى بلدية الناصرة الجبهوية التي ترعى هذه اللقاءات وتخلق الظروف المناسبة لها. ودعا الى مزيد من التعاون والعمل المشترك الى جانب بلدية الناصرة الجبهوية.

ثم تحدث الاخ سالم شرارة باسم النادي الاسلامي فحيى اعضاء الشبيبة الشيوعية واثنى على العلاقة الوطيدة القائمة بين الناديين وقدم شكره وتحيته باسم النادي الاسلامي الى بلدية الناصرة الجبهوية التي «صنعت للناصرة مجداً جديداً».

وجرى تبادل الهدايا وباقات الورود. ثم استقبل الحضور بالهتاف والتصفيق الحاد النائب توفيق زياد رئيس البلدية الذي قيم عاليا دور الشباب، الاغلبية الساحقة من جماهير شعبنا، في كل النضالات التي خاضتها وتخوضها الجماهير العربية في البلاد وفي الناصرة بشكل خاص. واعلن ان البلدية دعمت جميع النوادي في الاحياء وانها على استعداد لتقديم كل المساعدات لها في المستقبل. وتوجه الى الشباب قائلا «أنتم ابناء شعب عريق لا يعتدي على احد ولكنه يريد حقه ويدافع من اجل نيل هذا الحق».

ثم قدم الاخ سمعان ارسلان هدية تذكارية الى رئيس البلدية.

وبعد الكلمات قدم برنامج فني حافل من قبل اعضاء الشبيبة الشيوعية والنادي الاسلامي. وبعد ذلك قدمت التضييفات.

وخرج الجميع بانطباعات رائعة من هذا اللقاء وكلهم حماس من اجل مزيد من النجاح والتقدم.

في ام الفحم

اجتماع قطري للجان اولياء امور الطلاب

● ام الفحم - لمراسلنا - عقد في مدرسة عمر بن الخطاب في ام الفحم يوم السبت (٣/١٩) اجتماع قطري للجان الآباء العربية حضره رؤساء واعضاء لجان آباء من الجليل والمثلث. وقد افتتح الاجتماع الاستاذ محمد خضر جبارين مدير المدرسة المضيفة مرحبا بالحضور. ثم تحدث السيد مفيد اغبارية رئيس لجان الآباء في ام الفحم. وتلاه السيد مريد فريد فقدم اقتراحا باسم لجان الآباء في ام الفحم بخصوص قرارات الاجتماع. وبعد نقاش مثمر وجاد تناول فيه معظم المتناقشين قضية الاصطلاحات والكلمات العبرية في الكتب العربية ومشاكل الطلاب والمدارس العربية بشكل عام انتخب الاجتماع لجنة متابعة قطرية للتحضير لمؤتمر عام للجان الآباء القطرية من السادة: دعيبس عبود ونادر عابد (من الناصرة) وابراهيم حبيب مصاروة وعبد القادر ظاهر (الطيبة) ومريد محاميد ومحمد فؤاد رجا (من ام الفحم) ومصلح خوري (طرعان) وعبد الفتاح عراقي (الطيرة) ومحمد خضر قبلان (زلفة). واتخذ الاجتماع قرارات هامة بخصوص قضايا التعليم العربي سننشرها في عدد قادم.

المجلس العام للطلاب الثانويين العرب يدعو الى المشاركة الفعالة في احتفالات يوم الارض

* الخميس ٣/٢٤، من العاشرة الى الحادية عشرة - ساعة يوم الارض *

● الناصرة - لمراسلنا - عُقد، أمس الاول الاحد، في قاعة المركز الثقافي في الناصرة اجتماع المجلس العام للجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في اسرائيل، وبحث عدة أمور أهمها دور الطلاب الثانويين في الذكرى السابعة ليوم الارض الخالد، والهجمة الشرسة على شعبنا الفلسطيني في المناطق المحتلة ويوم الطالب القطري.

واتخذ المجتمعون ثلاثة قرارات هامة:-

* أولا: حيى المجتمعون جماهير شعبنا في الذكرى السابعة ليوم الارض الخالد، وأعلنوا عن وقوف الطلاب الى جانب جماهير شعبنا لصد المؤامرة الجديدة التي تستهدف نهب الاراضي العربية، وقرارهم المشاركة الفعالة في هذه المعركة. وتوجه المجتمعون الى المجالس الطلابية والهيئات التدريسية طالبين منها تخصيص ساعة عن «يوم الارض» تقدم في المدارس يوم الخميس ٨٣/٣/٢٤ من الساعة العاشرة وحتى الحادية عشرة صباحا.

كذلك طالب القرار مجالس الطلاب وجماهير الطلاب بالتجند للمشاركة في مهرجانات يوم الارض، في ٣٠ آذار.

* ثانيا: نعلن باسم جماهير الطلاب الثانويين العرب عن تضامننا مع اخوتنا في المناطق الفلسطينية المحتلة ونطالب الحكومة بوقف الهجمة الشرسة وكل الممارسات الاستيطانية والفاشية، وبالانسحاب من المناطق المحتلة، كما نطالب بفتح جميع المعاهد والمدارس التي أغلقها الاحتلال وباطلاق سراح جميع المعتقلين.

* ثالثا: التوجه الى المجالس الطلابية للتجند والاستعداد ليوم الطالب القطري - الحدث الهام في حياتنا الطلابية الذي سيعقد في ١٩٨٣/٤/٢٤.

خطوة نحو حلّ قضية المجاري في ام الفحم

● ام - الفحم - لمراسل «الاتحاد» - تلقى المجلس المحلي في ام الفحم بتاريخ ٨٣/٣/٩ نسخة عن الرسالة التي وجهها المسؤولون عن مشروع المجاري القطري الى وزارة الداخلية والتي يتعهدون فيها بصرف خمسة ملايين ليرة على اتمام مشروع المجاري في ام الفحم.

ويذكر أن المرحلة الاولى من مشروع المجاري في ام الفحم قد نفذت. ولكن عدم دفع وزارة الصحة والمسؤولين عن مشروع المجاري القطري التزاماتهم تجاه المشروع حال دون اتمامه.

هذا وقد اطلع اعضاء المجلس المحلي في ام الفحم في جلستهم التي عقدوها بتاريخ ٨٣/٣/١٠ على الرسالة المذكورة وعلى ملخص الجلسة التي عقدت بتاريخ ٨٣/٢/١٤ في مكتب حاكم اللواء والتي تم فيها الاتفاق على اتمام المشروع، وتقرر العمل على تنفيذ هذا الاتفاق وحل قضية المجاري حلا جذريا يخدم كافة السكان.

في اطار الاجراءات الاستفزازية ضد شباب عرابة

الحكم على شابين آخرين من عرابة

● عرابة - لمراسلنا - جرت امس الاول محاكمة كل من الشابين ناصيف فضل نعامنة وعلي عمر بكرية بتهمة الاشتراك في «يوم الارض» الخالد في العام الماضي فحكمت على كل واحد منهما بدفع غرامة قدرها ٢٥٠٠ شيكل وبكفالة حسن سلوك لمدة سنة يبلغ ١٥ الف شيكل!

وتأتي هذه المحاكمة في اطار الاجراءات الاستفزازية المستمرة ضد شباب عرابة.

هذا ولا يزال آخرون ينتظرون مثل هذه المحاكمة.

غداً الاربعاء يتم الصلح بين كفرياسيف وجولس

● كفرياسيف - لمراسلنا - بموجب اتفاقية الصلح التي وقعها ممثلو عائلات الضحايا (من كفرياسيف وجولس وابوسنان) وممثلو قريتي كفرياسيف وجولس مع ممثلي لجنة الصلح العامة تجري غدا (الاربعاء) مراسيم الصلح بين جولس وكفرياسيف.

وتبدأ هذه المراسيم بحضور وفد يمثل أهالي جولس في العاشرة صباحا الى بيت السيد يعقوب داوود (والد المرحوم حبيب داوود) في كفرياسيف، ثم يخرج وفد يمثل أهالي كفرياسيف الى بيت السيد حسن هنو (والد المرحوم صالح هنو) في جولس. ثم يعود وفد قريتي جولس لزيارة بيت السيد مرزوق أنيسه (والد المرحوم نجيب أنيسه) في كفرياسيف، ثم الى بيت السيد علي ابريق (والد المرحوم تحسين ابريق) في أبوسنان وتنتهي بذلك مراسيم الصلح.

وسوف لا تتضمن المراسيم عادتي «عقد الراية» و«الطبخة».

هذا وقد وجهت لجنة الصلح العامة التي يرأسها مدير مكتب رئيس الحكومة (متتياهو شمنوليفتش) الدعوة العامة للمشاركة في مراسيم الصلح عن طريق الاذاعة والتلفزيون وجريدة «الانباء»!

وفي حديثي مع رئيس مجلس كفرياسيف المحلي - رئيس لجنة الصلح المحلية في القرية - قال: «ان كفرياسيف ترحب بكل الراغبين بالمشاركة في هذا الصلح وتكون شاكرة لجميع من يحضره».

معلمو حيفا يرحبون بقرار الهستدروت:

الاول من أيار عيد رسمي للعمال

● حيفا - لمراسلنا النقابي - ارسل فرع نقابة المعلمين في حيفا رسالة الى اللجنة التنفيذية للهستدروت حياها فيها على قرارها باعتبار الاول من أيار عيداً رسمياً لجميع العاملين في البلاد واعرب عن تأييده لهذا القرار.

وجاء ارسال هذه الرسالة بناء على اقتراح المربي مكرم سعيد، ممثل كتلة «التقدم» في فرع نقابة المعلمين في حيفا، في الجلسة التي عقدتها لجنة الفرع يوم الاربعاء الماضي.

وقال المربي يحيى طه، في الجلسة نفسها، ان تآكل أجور المعلمين حتى سنة ١٩٧٩ كان ٦٧٪ ولم يعوّض على المعلمين الا بـ ٣٠٪ منها، ونحن اليوم في آذار ١٩٨٣ وقد تآكلت اجورنا في هذه السنة ٢٠٪. فلماذا لا تأخذ نقابة المعلمين هذا الأمر بالحسبان في موقفها مع الوزارة؟ ومتى ستصبح وظيفة المعلم في المدارس الابتدائية ٢٤ حصة اسبوعية؟؟

وأوضح بن شبات، سكرتير فرع نقابة المعلمين في حيفا ان المعلمين سيقبضون رواتبهم عن شهر آذار في ٢٥ الجاري مع زيادة ٢٢٪. وقال ان لوائح الاجور الجديدة سيعمل بها في شهر نيسان القادم وسوف تشمل كل الزيادات بما فيها مخصصات سنوات الاقدمية بنسبة ١٪ عن كل سنة بعد ٢٥ سنة خدمة.

● المقرر أن تصدر «الاتحاد» يوميا ابتداء من مطلع ايار القادم ١٩٨٣.

* مبلغ الاشتراك

■ في الداخل: ٣٠٠٠ شاقل (الآن) أو ما يعادل ٩٠ دولاراً في السنة. أما أشتراك نصف سنة فهو نصف هذا المبلغ. يخصم ٢٠ بالمئة، للطلاب فقط، من قيمة الاشتراك.

■ في الخارج: في أوروبا وآسيا وافريقيا ١٥٠ دولارا اشتراكا سنويا. وفي امريكا ١٨٥ دولارا. وفي استراليا وكوبا ٢٦٥ دولارا.

■ ستصدر «الاتحاد» اليومية عدداً خاصاً للخارج فقط، كل يوم جمعة يتضمن - بالاضافة الى المواد العادية - اهم ما ظهر في «الاتحاد» خلال أسبوع من مقالات وتعليقات وأخبار. ويستطيع القراء في الخارج فقط، الاشتراك السنوي في هذا العدد فقط (٥٢ عددا في السنة). ومبلغ الاشتراك السنوي في هذا العدد هو: في أوروبا وافريقيا وآسيا ٤٠ دولارا. وفي امريكا ٧٥ دولاراً. وفي استراليا وكوبا ١٣٥ دولاراً.

●● ملاحظة: قيمة الاشتراك السنوي في «الاتحاد» اليومية، في الخارج، تشمل عدد يوم الجمعة الخاص بالخارج ايضاً.

* طريقة الاشتراك

■ في الداخل - عبر وصولات مرقمة، سنوية او نصف سنوية. ويحمل أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والاصدقاء دفاتر وصولات بالاشتراكات. ويستطيع القاريء الكريم أن يشترك بواسطتهم او ان يرسل اشتراكه مباشرة الى ادارة «الاتحاد» في حيفا. من المهم المحافظة على وصل الاشتراك المرقم لانه سيدخل في السحب على جوائز قيمة جدا.

■ في الخارج - بارسال مبلغ الاشتراك الى رقم حساب «الاتحاد» اليومية في بنك باركلس ديسكونت فرع الناصرة رقم ٢١٤٣٥٣.

مع ارسال تبليغ بالاشتراك الى ادارة «الاتحاد»: صندوق بريد ١٠٤ حيفا - اسرائيل.

● ادارة «الاتحاد» ●

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة ٢٥ آذار ١٩٨٣، الموافق ١٠ جمادى الثانية ١٤٠٣ هـ. العدد ٣٩/٩١

* ٨ صفحات * الثمن ١٠ شواقل *

مظاهرات صاخبة ضد الاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان

الجيش الاسرائيلي يطلق النار على المتظاهرين ويصيب ثلاث أشخاص بجراح

● القدس ـ أذاع راديو اسرائيل أمس أن القرويين في جنوب لبنان لا يزالون مضربين احتجاجا على ممارسات الجيش الاسرائيلي التعسفية ضدهم.

وكانت الانباء قد أذاعت ان مئات اللبنانيين من قرية عدلون التي تبعد حوالي ٢٠ كيلومترا شمال مدينة صور في جنوب لبنان تظاهروا مساء يوم الاربعاء الماضي مطالبين باطلاق سراح الشيخ راغب حرب امام قرية جيب شيت في منطقة النبطية الذي اعتقل يوم الجمعة الماضي فتصدى لهم الجيش الاسرائيلي واطلق عليهم النار محاولا تفريقهم بالقوة فاصيب ثلاثة منهم بجراح.

وأضافت الانباء ان ثلاث مظاهرات اخرى خرجت في اليوم نفسه في مدينة النبطية وقريتين مجاورتين للمطالبة باطلاق سراح الشيخ راغب

ـ البقية ص ٨ ع ١ ـ

بين الاحباب لا توجد أسرار ...

اسرائيل تُطلع امريكا على كل الاستنتاجات الاستراتيجية من حرب لبنان

■ تل ابيب ـ اعلن وزير الدفاع موشيه ارنس ان الحكومة قررت ان تعطى للحكومة الامريكية كل الاستنتاجات العسكرية والاستراتيجية الاسرائيلية من حرب لبنان، بدون قيد أو شرط، وبدون مقابل. وعبر ارنس عن ثقته بأن وضع هذه الاستنتاجات تحت تصرف حكام امريكا يعود بالفائدة، في آخر الامر، على اسرائيل أيضا. ■

بعشرات الاجتماعات والمهرجانات الشعبية في مدننا وقرانا..

الجماهير العربية تستعد، بشكل واسع، ليوم الارض

* اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية ولجنة الدفاع عن الاراضي تجتمعان غداً لترتيب المشاركة في يوم الارض * توقف الدراسة أمس في المدارس الثانوية احياء ليوم الارض * مدير بوليس حيفا يستدعي قادة لجنة الدفاع عن الاراضي اليوم، الجمعة * استعراض عضلات مُريب للشرطة وحرس الحدود في قرى البطوف.

حيفا ـ لمراسلنا ـ تعقد ليوم وحتى يوم الثلاثاء عشرات الاجتماعات والمهرجانات الشعبية استعدادا ليوم الارض.. وقد كانت عشرات اللقاءات في الاسبوع المنصرم جماهيرية عبرت عن وحدة الشعب واستعداده ليوم الارض.

ويفيد مراسلنا انه سيعقد غداً (السبت) اجتماع مشترك للجنة الرؤساء ولجنة الدفاع عن الاراضي لبحث احتفالات يوم الارض والخطوات الممكنة لتصعيد النضال الشعبي لصد غول المصادرة والسلخ.

● توقف الدراسة في الثانويات

ويفيد مراسلونا في المناطق المختلفة ان الطلاب الثانويين قد استجابوا لنداء اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب، اذ توقف الطلاب الثانويون عن الدراسة لساعة كاملة تم خلالها الحديث عن احداث يوم الارض وعبرته النضالية وجرت الدعوة للمهرجانات يوم الارض في دير حنا (للجليل) والطيبة (للمثلث) والنقب وفي بعض المدارس قام المربون بالقاء كلمات تربوية تثقيفية حول معنى الارض في حياة الشعب.

● دعوة بوليسية

وجاءنا من مراسلنا ان مدير مركز بوليس حيفا قد استدعى لمقابلته اليوم (الجمعة) كلا من الصحفي صليبا خميس سكرتير لجنة الدفاع عن الاراضي والمحامي محمد ميعاري عضو سكرتارية اللجنة ويعتقد ان هذه الدعوة مرتبطة بيوم الارض.

● واستعراض عضلات

وجاءنا من مراسلنا في سخنين ان قوات الشرطة وحرس الحدود قامت امس واول امس، بنشاطات استفزازية تقصد بها «استعراض عضلات».. فقد قام اعضاء حرس الحدود بالدخول الى ساحة الثلاثين من آذار في البلدة واصطفوا بشكل اثار الاشمئزاز والغضب. كما قامت الشرطة وحرس الحدود بنشاطات مماثلة في عرابة

إعلان رفع سعر «الاتحاد»

● تعلن ادارة «الاتحاد» انه تحت ضغط الغلاء المستشري وارتفاع اسعار الورق وتكاليف الطباعة بوتائر مذهلة بحيث لم تبق صحيفة في البلاد الا ورفعت سعرها أكثر من مرة فانها مضطرة الى رفع سعرها ابتداء من ١٩٨٣/٤/١ بحيث يصبح سعر عدد يوم الثلاثاء ١٠ شيكل وسعر عدد يوم الجمعة ١٢ شيكل

انا على ثقة بان جماهير قراء «الاتحاد» سيفهمون ظروفنا الاضطرارية وسيواصلون دعمهم ومساندتهم لصحيفتهم

● ادارة «الاتحاد» ●

الكنيست تقر ميزانية الدولة للعام ١٩٨٣ ـ بقيمة ١١٢٤٠٠٠٠٠٠٠٠٠ شيكل

نواب الجبهة: هذه ميزانية حرب وتفرقة عنصرية!

* فلنر: ثلاثة ارباع الميزانية مخصص لتسديدالديون وللحرب والاستيطان *

* طوبي: التفرقة العنصرية الصارخة ساطعة في كل بنود الميزانية *

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ أقرت الكنيست في القراءتين الثانية والثالثة يوم امس الاول (٣/٢٣) باكثرية اصوات نواب الائتلاف الحكومي ميزانية الدولة للعام ١٩٨٣ وهي بقيمة ١١٢٤٠٠٠٠٠٠٠٠٠ (ترليون و ١٢٤ مليار شيكل). وأقرت في اليوم نفسه، في القراءتين الثانية والثالثة، ضريبة سفر على كل مسافر الى الخارج سيبدأ سريان مفعولها ابتداء من اول نيسان القادم، وهي بقيمة ٢١٠٠ شيكل يجري رفعها شهرياً.

وكانت كتلة الجبهة قد قدمت خلال الجلسة العديد من التحفظات حول الميزانية المقترحة وناقش باسم الكتلة كل من النواب ماير فلنر وتوفيق طوبي وشارلي بيطون، فنددوا بشدة بالتوجه العنصري الصارخ ضد المواطنين العرب وسلطاتهم المحلية كما يظهر بشكل جلي في هذه الميزانية وطالبوا بتعديلها لكونها ميزانية حرب واحتلال واستيطان.

واورد النائب ماير فلنر في كلمته حقيقة ان ٣٨٪ من الميزانية (٣٣٩ مليار شيكل) مخصص لتسديد الديون الخارجية وفوائدها. وقال ان هذه الدولة على وشك اعلان افلاسها. وذكر فلنر ايضاً ان ٣٥٪ من الميزانية مخصص لاغراض الحرب والاستيطان اي ان ٧٣٪ من الميزانية مخصص لهذين الغرضين.

كذلك أدان فلنر تقليص ميزانية وزارة الصحة بمبلغ ١١٧ مليار شيكل خاصة في هذه الظروف الكارثية في مجال الصحة. وأضاف ان هذه الاموال تذهب سدى من اجل «الرشوة الائتلافية». واستنكر فلنر التوجه العنصري في ما يسمى «قانون العائلات كثيرة الاولاد» لانه يستثنى المواطنين العرب لكونهم عرباً. وقال ان هذا قانون ائتلافي دعائي. واكد على اهمية مضاعفة المساعدات الاجتماعية ولكن الحكومة بدلاً من ذلك ـ كما يقال ـ تقوم بحرق الاموال على اغراض الحرب والاحتلال والاستيطان في المناطق المحتلة.

هذا وخصص النائب توفيق طوبي القسم الاكبر من خطابه حول التفرقة العنصرية التي يعاني منها المواطنون العرب في كافة مجالات الحياة. فاورد معطيات واحصائيات حول الهبات التي تحصل عليها السلطات المحلية العربية ومستوى المدارس والتعليم والصحة والتطوير وغيرها من المجالات في الوسط العربي واكد ـ بناء على هذه المعطيات ـ ان الحقوق التي يحصل عليها المواطنون العرب في مجال الميزانيات هي اقل عدة مرات من نسبتهم العددية في البلاد.

وتطرق طوبي بشكل خاص الى قانون «العائلات كثيرة الاولاد» فأدان الجانب العنصري فيه وطالب بمساواة المواطنين العرب والمواطنين اليهود في كافة المجالات.

كما استنكر طوبي سياسة الاحتلال ومصادرة الاراضي العربية والسياسة الحكومية المتسامحة تجاه الحركات الفاشية والسياسة القمعية ضد المواطنين العرب.

وفي ختام كلمته ادان النائب طوبي كون الميزانية مخصصة باغلبيتها للحرب والاستيطان وتسديد الديون الخارجية (سننشر نصاً كاملاً لكلمتي النائبين طوبي وفلنر في عدد قادم).

حملة استيطانية جديدة في المناطق المحتلة

* أحكام بالسجن الفعلي على ٤٠ طالبا وطفلا في خانيونس *

* الاحتلال يحاصر جامعة بير زيت ويصادر بطاقات الهوية *

● القدس ـ لمراسلنا ـ أقرت الحكومة الاسرائيلية هذا الاسبوع خطة استيطانية جديدة في الضفة الغربية المحتلة ترمي الى اقامة ثماني مستوطنات في الاماكن التي يسكن فيها المواطنون الفلسطينيون بشكل مكثف. وترمي هذه الخطة أيضا الى جعل هذه المستوطنات مدنا استيطانية، من بينها مدينة «نابلس العليا» التي ستشتمل «في نهاية الامر على ٢ ـ ٥ آلاف عائلة» على حد قول متتياهو دروبلس رئيس قسم الاستيطان في المنظمة الصهيونية العالمية («جروزلم بوست» ٣/٢٢).

وقامت قوات الاحتلال ليلة أمس الاول (٣/٢٣) على أثر رجم دورية تابعة لها بالحجارة بمداهمة منازل المواطنين والطلبة في بير زيت وأجبرتهم عن طريق تهديدهم بالبنادق على ازالة شعارات مناوئة للاحتلال عن جدران المنازل. كذلك صادرت بطاقات الهوية لعشرات الطلاب وحاصرت جامعة بير زيت حيث تواجد فيها ٤٠ طالبا حتى ساعات الليل المتأخرة.

هذا وتواصل سلطات الاحتلال منذ أكثر من شهر عملية مسح شامل لمنطقة تبلغ مساحتها ١٥ الف دونم الى الجنوب من خانيونس، تقطنها ٥٠٠ عائلة، وذلك كما يبدو من أجل تشريدهم واقامة مستوطنة على أراضيهم.

كذلك أصدرت المحكمة العسكرية في خان يونس يوم أمس الاول (٣/٢٣) أحكاما بالسجن الفعلي لمدة ٣ أشهر وبدفع غرامات مالية بلغت قيمة كل منها ١٧ الف شيكل على ٤٠ طالبا وطفلا (١٠ ـ ١٤ عاما) «بتهمة» اشتراكهم في المظاهرات في رفح

وكان من المقرر ان تنظر المحكمة العسكرية في طولكرم يوم أمس الخميس في قضية ٣٠ طالبا بتهمة اشتراكهم في المظاهرات ضد الاحتلال

كذلك اعتقلت قوات الاحتلال يوم أمس (٣/٢٤) ستة مواطنين من قرية «اذنا» قضاء الخليل بتهمة التحريض على التظاهر في ذكرى يوم الارض.

من يقف وراء تسمم الطالبات في قرية عرابة في الضفة المحتلة؟

● القدس ـ لمراسلنا ـ بلغ عدد الطالبات من قرية عرابة ـ قضاء جنين ـ اللواتي اصبن بتسمم حتى ظهر يوم امس الخميس ٧٢ طالبة، تم نقل معظمهن الى مستشفى جنين ومستشفى العفولة. والباقي نقلن الى مستشفى «رمبام» في حيفا نتيجة لخطورة وضعهن الصحي. ويذكر ان اولى حالات التسمم وقعت قبل خمسة ايام على اثر وصول الطالبات الى مدرستهن فقد بدت عليهن فجأة اعراض صداع ودوار وتقيؤ واغماء.

هذا ولم يتوصل الاطباء حتى الآن الى الكشف عن الاسباب الحقيقية للتسمم، الا انه عثر على مادة صفراء اللون منتشرة في ساحة المدرسة وعلى جدرانها.

ومن جهة اخرى قامت مختلف الهيئات والمؤسسات الشعبية في المناطق المحتلة بزيارة الطالبات في المستشفيات. واعتصم اهاليهن يوم امس الاول (٣/٢٣) في باحة مستشفى جنين مطالبين بالكشف عمن يقف وراء هذه الحادثة الخطيرة الا ان الشرطة قامت بتفريقهم.

وناشد رئيس مجلس عرابة المحلي محمود عبد الفتاح العارضة مختلف المؤسسات والهيئات الشعبية والطبية في العالم ومنظمة الصليب الدولية بتشكيل طواقم تحقيق في هذا الامر الخطير.

* نائب رئيس مجلس السوفييت الاعلى في زيارة رسمية لسورية *

●دمشق ـ وصل الى دمشق، يوم الاربعاء الماضي، كوشرييف نائب رئيس مجلس السوفييت الاعلى على رأس وفد برلماني سوفييتي. وقد كان في استقباله في المطار السيد محمود الزعبي رئيس مجلس الشعب السوري. وقد التقى الوفد الضيف برئيس الحكومة عبد الكريم الكسم، ووزير الخارجية عبد الحليم خدام ومن المنتظر ان يلتقي بالرئيس الاسد ايضاً.

واعلن كوشرييف لوكالة الانباء العربية السورية ان الزيارة تستهدف تعميق التعاون والتحالف بين البلدين. كما كرر التزام بلاده بالدعم الفعال، سياسيا واقتصاديا وعسكريا لسورية والشعب الفلسطيني■.

محكمة الشعوب الدولية في طوكيو تدين الولايات المتحدة واسرائيل

● طوكيو ـ الوكالات ـ أصدرت محكمة الشعوب الدولية لمحاكمة الغزو الاسرائيلي للبنان التي انعقدت في العاصمة اليابانية طوكيو نداء، يوم الاثنين الماضي، اثر استماعها خلال أربعة أيام الى شهود عيان، أدانت فيه اسرائيل والولايات المتحدة.

وقد ناشد النداء شعوب العالم المطالبة بانسحاب القوات الاسرائيلية المحتلة من لبنان واطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين والاسرى ورفع الاضطهاد عن الفلسطينيين واللبنانيين والبحث عن سبل اجراء محادثات مباشرة مع منظمة التحرير الفلسطينية والاعتراف بحقوق الفلسطينيين في تقرير المصير والانسحاب الى ما وراء خطوط عام ١٩٦٧ ودفع تعويضات الى اللبنانيين والفلسطينيين.

وقالت المحكمة في مقدمة ندائها، الذي هو بمثابة قرار، انها مقتنعة بأن الامن، وتقرير المصير للشعب الاسرائيلي يتطلبان بالمقابل أمن وحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني

المفاوضات الاسرائيلية ـ اللبنانية وصلت الى الباب المسدود

* الوزان : اذا رفضت اسرائيل مقترحاتنا فسنجد طريقا آخر للمفاوضات * صحيفة تشرين : تواجد عسكري امريكي في جنوب لبنان لا يختلف عن التواجد الاسرائيلي *

● حيفا ـ وكالات الانباء ـ عاد المبعوث الامريكي الخاص فيليب حبيب يوم أمس الاول (٣/٢٣) من بيروت واجتمع مع وزير الخارجية الاسرائيلي اسحاق شمير ووزير «الدفاع» موشه أرنس واطلعهما على الموقف اللبناني الرافض للمقترحات الاسرائيلية فيما يتعلق بمصير العميل سعد حداد والدوريات الإسرائيلية في جنوب لبنان ومهمة القوات الدولية ومستقبل «تطبيع العلاقات» بين البلدين.

ونشرت وكالات الانباء اعتمادا على أقوال مسؤولين لبنانيين أن لبنان يرفض أي شكل من التواجد الاسرائيلي في الجنوب اللبناني ويرفض اعطاء سعد حداد صلاحيات قيادية على ميليشياته الانعزالية في الجنوب اللبناني، وهو الامر الذي تصر عليه اسرائيل. وأعرب العميل حداد ـ الذي وقع في الورطة مع أسياده الاسرائيليين ـ عن رأيه في ان الحل يكمن في شن هجوم اسرائيلي على سوريا (!!!!)

وأكد رئيس الوزراء اللبناني شفيق الوزان يوم أمس الاول (٣/٢٣)

ـ البقية ص ٨ ع ١ ـ

انتخاب هرتسوغ، مرشح المعارضة، رئيسا للدولة ـ هزيمة فاضحة لبيغن والائتلاف الحكومي

* كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الكنيست تصدر بياناً تشرح فيه اعتباراتها عندما صوتت لحاييم هرتسوغ

* القدس ـ لمراسلنا السياسي ـ لا تزال الهزيمة الفاضحة التي منيت بها الحكومة بفشل مرشحها لرئاسة الدولة، مناحيم ايلون، وانتخاب السيد حاييم هرتسوغ رئيساً للدولة، يوم الثلاثاء الماضي، تثير اصداء وتعليقات واسعة في الاوساط السياسية الاسرائيلية، عالمياً. (اقرأ خبراً تفصيلياً، على صفحة الثانية).

فقد تعمق الصراع الداخلي والتصدع الى حد ما، داخل الائتلاف الحكومي، حيث يتبادل الاحزاب الائتلافية المختلفة اتهامات قاسية. وقد اعلن عضو الكنيست روني ميلو استقالته من نيابة رئاسة الائتلاف، وقال انه غير مستعد ان يأخذ منصبا قياديا في كتلة فيها سبعة اعضاء، على الاقل، «كذابون وخونة». كذلك المح بيغن، رئيس الحكومة وعدد من الناطقين الليكوديين الى رغبة الليكود في تقريب موعد الانتخابات العامة للكنيست. ويعتقد ان العلاقات بين الاحزاب «المتدينة» (المفدال والاغودا) وبين الليكود، قد توترت جدا. واشار المعلقون الى ان بيغن يخشى اذا استقال، ان يتم تشكيل ائتلاف آخر، ضد الليكود، في اطار الكنيست الحالية، بدون الحاجة الى انتخابات.

● موقف الجبهة

وقد اصدرت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الكنيست، قبل اجراء الانتخابات بقليل، بيانا رسمياً اعلنت فيه انها ستصوت للمرشح حاييم هرتسوغ. وقد سبق ذلك لقاء رسمي بين ممثلي الجبهة وممثلي «التجمع». وقالت الجبهة انها تتخذ هذه الخطوة انطلاقاً من رؤية المصلحة الحيوية في وحدة كل القوى في النضال دفاعاً عن الحريات الدمقراطية وضد خطر الفاشية المحدق بالبلاد، نتيجة لحكم الليكود.

وقد طلبت كتلة الجبهة خلال اجتماعها مع ممثلي «التجمع»، ان تأخذ كتلة التجمع في الكنيست موقفا عينياً موضوعياً من اقتراحات الجبهة. فليس مفهوما او مقبولا تصويت «التجمع» مرات عديدة، ضد اقتراحات «الجبهة»، بغض النظر عن مضمون هذه الاقتراحات، وبين المواضيع الاخرى التي طرحتها «الجبهة» أمام التجمع:

● ضرورة النضال في الكنيست وخارجها لتوظيف رؤوس الاموال في حل مشاكل الاسكان، داخل اسرائيل، وليس في المناطق المحتلة والعمل من اجل تحسين الخدمات الاجتماعية.

● القيام بالعمل المطلوب لالغاء التقييدات التي فرضت، مؤخرا، ومنع المزارعين العرب في منطقة ام الفحم من فلاحة اراضيهم.

ـ البقية ص ٨ ع ١ ـ

● حاييم هرتسوغ ●

ناطق عسكري اسرائيلي يعترف :

منظمة التحرير الفلسطينية هي القوة المهيمنة، حقاً، في معسكر «أنصار»

■ تل ابيب ـ لمراسلنا ـ «للاسف الشديد فان عناصر منظمة التحرير الفلسطينية هي المهيمنة حقا داخل معسكر انصار وتوجه الحياة اليومية للمعتقلين» ـ هذا ما اعترف به ناطق عسكري رسمي اسرائيلي. واعترف هذا الناطق ان قوات الاحتلال الاسرائيلي تسيطر على بوابة المعسكر والجدران المحيطة به. أما في الداخل فالسلطة في أيدي م.ت.ف.

● انتفاضة في المعسكر ●

وكان هذا الناطق العسكري يعلق على الاحداث التي جرت في المعسكر يوم الاثنين الماضي.. حيث حدثت انتفاضة خلال ست ساعات رفع المعتقلون، خلالها اعلام فلسطين وأنشدوا أناشيد المقاومة الفلسطينية.

● يحولون المعتقل الى مدرسة فدائية

وقد اعترفت اوساط رسمية اسرائيلية يوم الثلاثاء الماضي، ان حشد آلاف المعتقلين الفلسطينيين واللبنانيين لم يوقف المقاومة المسلحة ضد الاحتلال، فوق الاراضي اللبنانية، كما لم يكسر روح المقاتلين الفلسطينيين واللبنانيين الذين يلاقون معاملة وحشية. وفوق هذا، اعترفت تلك الاوساط، بأن مناضلي منظمة التحرير الفلسطينية حولوا هذا المعسكر الى مدرسة اذ قسموا المعتقلين الى مجموعات صغيرة تقوم بالدراسة السياسية والنظرية والتعبئة السياسية القومية بروح قرارات وتلخيصات م.ت.ف. ■■

١٤٢٩ اشتراكا ونصل الى الهدف

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ بلغ ما تجمع لدينا من اشتراكات في «الاتحاد» اليومية ٤٥٧١ اشتراكا وما يساوي ٧٦.٢٪ من هدفنا النهائي حتى شهر نيسان القادم (٦ آلاف اشتراك).

ويعود القسم الاكبر من الزيادة بين العددين الى فرع عين ماهل الذي زاد مجموع اشتراكاته بـ ١٥ اشتراكا وبذلك وصل الى ٧٥ اشتراكا وما يساوي ٢٠٠٪ من هدفه النهائي. وقد طلبت منا لجنة قطاع الحط للحزب الشيوعي الاسرائيلي أن نوجه على صفحات جريدتها تحيتها الى الفرع ونحن بدورنا نحيي أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية وأصدقاءهم في عين ماهل وهكذا تكون منطقة الناصرة قد جمعت ٢٤١٩ اشتراكا.

وزادت منطقة حيفا اشتراكاتها بـ ٥ اشتراكات ووصلت الى ٢٤٧ اشتراكا وحوالي ٥٠٪ من هدفها النهائي. وزاد فرع يافا اشتراكاته باشتراكين ووصل الى ٤٥ اشتراكا

ومن الرملة جاءنا ٥ اشتراكات اضافية لتصبح حصيلة ما جمعه الفرع ١٧ اشتراكا

وزادت منطقة المثلث اشتراكاتها بـ ٤ اشتراكات ووصلت الى ٦٤٤ اشتراكا. وهكذا بقي أمامنا جمع ١٤٢٩ اشتراكا في غضون الشهر القادم

الاتحاد ـ تطلع مع فجر كل يوم

* انهت العلبة ـ ارمها في السل، تحافظ على بلدك نظيفا .

انتخاب حاييم هرتسوغ رئيسا للدولة ـ هزيمة سياسية لبيغن والليكود والحكومة

■ القدس ـ لمراسلنا ـ انتخبت الكنيست، يوم الثلاثاء الماضي، عضو الكنيست حاييم هرتسوغ رئيسا للدولة للسنوات الخمس القادمة. وسيبدأ بممارسة مهام الرئاسة، رسميا، في ٣ أيار المقبل. وقد حصل مرشح المعارضة هرتسوغ على ٦١ بينما حصل مرشح الائتلاف الحكومي على ٥٧ صوتا وأمتنع عضوان عن التصويت لاي من المرشحين.

وعندما اعلن رئيس الكنيست مناحيم سفيدور النتائج، اصيب رئيس الحكومة والوزراء وقادة الاحزاب الائتلافية بذهول شديد، بينما عبرت المعارضة عن رضاها الشديد عن هزيمة الحكومة.
وقد اعلن روني ميلو، رئيس كتلة «حيروت» في الكنيست استقالته من منصب نائب رئيس الائتلاف قائلا انه غير مستعد أن يأخذ مهام قيادية في كتلة فيها سبعة على الاقل «كذابون وخونة». أما بيغن فحاول ان يبتلع الهزيمة مؤكدا ان الانتخابات «سرية» ولا يمكن معرفة هوية أعضاء الكنيست من الائتلاف الذين صوتوا لمرشح المعارضة. وعبر المراقبون السياسيون عن تقديرهم بأن تصويت سبعة أعضاء كنيست من كتل الائتلاف الحكومي لمرشح المعارضة يشير الى «تصدع داخلي» مكتوم، وان هنالك امكانية اذا استقال بيغن او اسقطت حكومته، ان يقوم ائتلاف في اطار الكنيست الحالية بزعامة «التجمع».

● هزيمة الليكود ـ مصلحة دمقراطية

أما مرشح الليكود، عضو محكمة العدل العليا، البروفسور مناحيم ايلون فهو «متدين» ومقرب سياسيا وايديولوجيا لاكثر الاوساط تطرفا في الحكومة. ويقال ان كتلة «تحيا» (النهضة) هي التي اقترحت اسمه ووافق عليه بيغن. من هنا كانت مصلحة دمقراطية في اسقاطه، وبالاساس، هزيمة هذه الحكومة. ومع كل التحفظ السياسي من قيادة «التجمع» ومن المواقف السياسية لحاييم هرتزوغ، فان انتصاره على ايلون كان امرا ايجابيا.

● من هو حاييم هرتزوغ الرئيس المنتخب الجديد لاسرائيل؟

■ ترك حاييم هرتزوغ ـ ٦٥ عاما ـ الذي انتخب أمس كسادس رئيس لدولة اسرائيل وراءه تاريخا كعسكري ودبلوماسي وبرلماني مما جعل منه شخصية ذائعة الصيت في اسرائيل.
ويتمتع هرتزوغ الرئيس الاسبق للمخابرات الحربية الاسرائيلية والسفير الاسبق لدى الامم المتحدة حتى اليوم بالمكانة الواسعة التي كان يتمتع بها ابوه اسحق هرتزوغ الحاخام الاكبر لاسرائيل من عام ١٩٣٧ حتى وفاته في عام ١٩٥٩.
وولد هرتزوغ في ايرلنده في عام ١٩١٨ وكان والده الحاخام الاكبر لهذه المدينة وقد توجه الى القدس في عام ١٩٣٥ قبل بقية افراد أسرته وانهى فيها دراسته الثانوية كما درس في الوقت نفسه دراسات حاخامية في مدرسة دينية.
وفاجأته الحرب العالمية الثانية وهو في كامبريدج حيث انهى دراساته القانونية وانضم الى الجيش البريطاني ولما كان قد تأهل عسكريا في كلية الضباط في ساندهيرست لذا اشترك في عمليات انزال الحلفاء في اوروبا.

● الرئيس الجديد حاييم هرتسوغ وزوجته اورا ووراءها (من اليسار الى اليمين) أولادهما روني وميخائيل واسحق، واما ابنهما يوئيل فهو خارج البلاد ●

وقاتل الميجور هرتزوغ والذي كان يسميه رفاقه في السلاح بفيفيان في أرنهايم بهولندا او عبر نهر الراين مع القوات المنتصرة الاولى للحلفاء، واشترك مع وحدته في اسر اتريخ هيملر.
وبفضل اعماله العسكرية يكرمه التاج البريطاني بوسام فارس.
ويعود هرتزوغ الى فلسطين فور تسريحه ويستأنف الخدمة في ـ الهاغاناة ـ وبعد قيام اسرائيل يعين رئيسا للمخابرات الحربية في الجيش الاسرائيلي ومن عام ١٩٥٠ الى عام ١٩٥٤ كان هرتزوغ ملحقا عسكريا في واشنطن ثم قائدا عاما للقوات الاسرائيلية في القطاع الاوسط وبعد ذلك عاد يعمل من جديد رئيسا للمخابرات الحربية من عام ٥٧ الى ١٩٥٩ ولكن في هذه المرة برتبة جنرال. وبعد حرب حزيران ١٩٦٧ كان اول حاكم عسكري للضفة الغربية.
ولما انتقل هرتزوغ الى الاحتياط ادار لعدة سنوات مكتب محاماة ضخما وترأس مجالس ادارات عدة شركات اسرائيلية.
وعاد هرتزوغ الى خدمة الدولة من عام ١٩٧٥ الى ٧٨ لكي يصبح سفيرا لاسرائيل لدى الامم المتحدة وانتخب كنائب عن «التجمع» في ١٩٧٨.
وخلال الحرب العالمية الثانية قابل في القاهرة أورا إمباش وتزوجها وهي ابنة احد اقطاب اليهود في المدينة. وهكذا لعبت الصدفة لعبتها ليصبح هرتزوغ عديل وزير الخارجية بعد ذلك وهو ابا ايبان.
ويحب حاييم هرتزوغ ان يذكر بان عائلته تضم عددا اكبر من اليهود الشرقيين ـ السفرديم ـ عنه من اليهود الغربيين ـ اشكيناز ـ وقد اقترن ابنه يوئيل بابنة المليارديرنسيم جاءون الذي يساند ماليا الحزب الديني السفردي ـ تامي.
وعلى الرغم من أن هرتزوغ ليس رجل دين الا أنه يمتثل الى التقاليد اليهودية التي رسخها أبوه داخله ووجهه مألوف لدى الاسرائيليين بفضل وظيفة المعلق العسكري في التلفزيون وهي الوظيفة التي مارسها لسنوات طوال.
وكما قال هرتزوغ في مقابلة صحفية لصحيفة جيروزاليم بوست سوف أكون رئيسا يتنقل كثيرا اي رئيسا رحالة!

معايدة الحكومة للشعب، عشية الاعياد ... !

ارتفاع أجور المواصلات وأجور الخدمات البريدية

● تل ابيب ـ لمراسلنا الاقتصادي ـ قررت وزارتا المواصلات والمالية رفع أجور السفر في التكسيات داخل المدن بنسبة ٥٪ وأجور السفر في الباصات بين المدن بنسبة ١٠٪. وكما يذكر القراء، فقد ارتفعت اجرة السفر في التاكسيات في أول آذار بنسبة ١٠٪. اما السفر في الباصات، داخل المدن فستزداد اجرته من ستة شواقل الى سبعة شواقل.

وكانت الوزارات المختصة قد قررت في الثالث عشر من الشهر الجاري رفع أجور الخدمات البريدية بمعدل ٥٪ ويشمل هذا المكالمات التلفونية والرسائل العادية والبطاقات والرسائل المسجلة والبرقيات والرزم البريدية ■■.

اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي

اجتماعات شعبية بمناسبة الذكرى السابعة ليوم الارض الخالد

● الرامة (الجبهة الدمقراطية) ـ اليوم الجمعة ٨٣/٣/٢٥ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الصداقة. يتكلم: سالم جبران والمحامي ابراهيم ارشيد والقس شحادة شحادة ورجا خطيب.

● أبو سنان ـ اليوم الجمعة ٨٣/٣/٢٥. يتكلم: صليبا خميس ومحمد ميعاري ورامز جرايسي.

● مقاوية ـ اليوم الجمعة ٨٣/٣/٢٥. الساعة ٦،٠٠ مساء. يتكلم: محمد شريدي.

● المغار ـ اليوم الجمعة ٨٣/٣/٢٥. يتكلم: سليمان عساقلة وقاسم غانم وسليمان دغش.

● عرعرة ـ اليوم الجمعة ٨٣/٣/٢٥ الساعة ٥،٣٠ مساء في نادي الحزب الشيوعي. يتكلم: مفيد صيداوي واسماعيل وشاحي وآخرون.

● باقة الغربية ـ يوم السبت ٨٣/٣/٢٦ الساعة ٤،٠٠ بعد الظهر في نادي الحزب الشيوعي. ابراهيم بيادسة ومحمد كيوان.

● جلجولية ـ يوم السبت ٨٣/٣/٢٦ الساعة ٦،٠٠ مساء. يتكلم غازي شبيطة.

● سخنين ـ يوم السبت ٨٣/٣/٢٦ الساعة ٤،٠٠ ب.ظ. يتكلم: جمال طربيه ومحمد ميعاري.

● مصمص ـ يوم السبت ٨٣/٣/٢٦ الساعة ٦ مساء في نادي الحزب. يتكلم: رمزي خوري.

● عارة ـ يوم الاحد ٨٣/٣/٢٧ الساعة ٦،٠٠ مساء (حلقة بيتية).

● كوكب ابو الهيجا ـ يوم الاحد ٨٣/٣/٢٧ الساعة ٦،٠٠ مساء. يتكلم: محمد عبري نصار وأحمد الحاج.

● طمرة ـ يوم الاحد ٨٣/٣/٢٧ الساعة ٦،٣٠ مساء. يتكلم: عادل أبو الهيجا وعباس حجازي.

● الطيبة ـ يوم الاحد ٨٣/٣/٢٧ الساعة ٤،٣٠ بعد الظهر اجتماع نسائي في نادي عثمان أبو راس.

● ميسر ـ يوم الاثنين ٨٣/٣/٢٨ الساعة ٤،٣٠ بعد الظهر. يتكلم: مريد فريد ومفيد صيداوي.

● أم الفحم ـ يوم الاثنين ٨٣/٣/٢٨ الساعة ٤،٣٠ ب.ظ. يتكلم: رمزي خوري ومحمد كيوان وممثل لجنة الدفاع عن الاراضي المحلية وممثل عن المجلس المحلي.

● كفر كنا ـ يوم الثلاثاء ٨٣/٣/٢٩ مسيرة واجتماع شعبي. يتكلم: محمد ميعاري وعمر سعيد وتوفيق طوبي.

● كابول ـ يوم الاثنين ٨٣/٣/٢٨ الساعة ٦،٣٠ مساء في نادي الحزب. يتكلم سالم جبران ومحمد علي طه.

● الطيبة ـ يوم الاثنين ٨٣/٣/٢٨ الساعة ٦،٠٠ مساء اجتماع تحضيري موسع في نادي عثمان ابو راس استعدادا لمهرجان المثلث الكفاحي.

● طرعان ـ يوم الاثنين ٨٣/٣/٢٨ الساعة ٦،٣٠ مساء في بيت الاخ أمين سمعان.

● شفاعمرو ـ يوم الاثنين ٨٣/٣/٢٨ الساعة ٧،٠٠ مساء. يتكلم: صالح حمادة وابراهيم شليوط والقس شحادة شحادة وحنا ابراهيم.

● كفر ياسيف ـ يوم الاثنين ٨٣/٣/٢٨ الساعة ٦،٠٠ مساء في دار الصداقة. يتكلم: سلمان مرزوق وأحمد الحاج ويوسف شحادة وحنا ابراهيم.

● حيفا (الجبهة الدمقراطية). ـ يوم الثلاثاء ٨٣/٣/٢٩ الساعة ٧،٠٠ مساء في نادي المؤتمر (شارع مار يوحنا رقم ٣٩). يتكلم: شخصيات يهودية وعربية.

● كفر قرع ـ يوم الثلاثاء ٨٣/٣/٢٩ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب. يتكلم: المحامي عبد القادر أبو فنه وزهير يحيى ومحمد عثامنة وسلمان ناطور.

● كفر كنا ـ يوم الثلاثاء ٨٣/٣/٢٩ الساعة ٥،٠٠ مساء. يتكلم: توفيق طوبي وصالح عبد القادر ويوسف الفازي واخرون.

---

* قمة دول السوق الاوروبية المشتركة تطالب باشتراك م.ت.ف في صنع السلام في المنطقة *

* تنديد بالهجمة الاستيطانية الصهيونية في المناطق المحتلة *المراقبون السياسيون: قرارات القمة الاوروبية ـ صفعة لحكام اسرائيل *

● بروكسل ـ اعلنت دول السوق الاوروبية المشتركة، في بيان رسمي في ختام قمتها في العاصمة البلجيكية ان السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط يستدعي اشتراك م.ت.ف. اشتراكا كاملا في عملية السلام. وندد البيان تنديدا شديداً بتوسيع الهجمة الاستيطانية الكولونيالية الاسرائيلية في الضفة الغربية وطالب بوقفها لانها تتناقض مع الشرعية الدولية وميثاق جنيف كما تشكل حجر عثرة في وجه السلام. ورحب البيان ايضا بقرارات الدورة ال ١٦ للمجلس الوطني الفلسطيني.

○ القضية اللبنانية ○

● واعلن بيان الدول الاوروبية التأييد الكامل لحكومة لبنان في مساعيها لفرض سيادتها الكاملة على كامل التراب اللبناني وضرورة انسحاب كل «القوات الغريبة» من لبنان، بدون قيد او شرط. وعبر البيان ايضا عن القلق العميق ازاء إستمرار الحرب العراقية ـ الايرانية. وعبر البيان، ايضاً عن تأييد جهود الولايات المتحدة في الشرق الاوسط لاحلال (السلام)».

محاكمات صبرا وشتيلا في اسرائيل

الحكم على الفتاة أمية الحصري من ام الفحم بمبلغ ٢،٥ مليون ليرة وبالسجن سنة مع وقف التنفيذ

● الخضيرة ـ حكمت محكمة صلح الخضيرة برئاسة القاضي دان، أمس، على الفتاة أمية الحصري من ام الفحم والبالغة من العمر ١٨ سنة، بغرامة قدرها ٢،٥ مليون ليرة وبالسجن مدة سنة مع وقف التنفيذ بتهمة الاشتراك في مظاهرة للاحتجاج على مذابح صبرا وشتيلا.
ويقول مراسلنا ان هذا هو اقسى حكم من نوعه في مثل هذه القضايا مما أثار دهشة وكيل النيابة نفسه الذي لفت نظر القاضي قائلا: ربما ان القاضي أراد أن يقول (٢٥٠٠٠) شيكل فقال بدلا عن ذلك (٢٥٠،٠٠٠) شيكل. فكان رد الحاكم أنه لم يخطيء في الرقم!!
وطالب محامي الدفاع وليد عسلية بتأجيل دفع المبلغ ريثما يتم الاستئناف فرفض القاضي ذلك ووافق على تقسيط المبلغ الى خمسة أقساط كل قسط بمبلغ نصف مليون ليرة.
وبرأت المحكمة ذاتها رائد عيسى من عرعرة الذي نسبت اليه التهمة نفسها.

في عكا والناصرة

يحاكمون على موكب جنائزي

وجرت في عكا، أمس، جلسة في محكمة الصلح للنظر في القضية التي أقامتها الشرطة على مواطنين من البعنة ودير الاسد البالغ عددهم ١٢ مواطنا من ضمنهم الدكتور حسن أمون والسيد يحيى الذباح ضابط السلوك بتهمة الاشتراك في موكب جنائزي احتجاجا على مذابح صبرا وشتيلا في دير الاسد. ومن الجدير بالذكر ان الموكب سار من المسجد الى المقبرة.

وقد دافع عن المتهمين لفيف من المحامين. وعلم مراسلنا من محامي الدفاع محمد ميعاري ان المحامين طلبوا تأجيل سماع الدعوى ليتسنى لهم دراسة الملابسات والتوجه للمستشار القضائي بطلب اسقاط التهمة.

هذا وكانت محكمة الصلح في الناصرة قد أصدرت أحكامها على كل من نجاة طنوس وبادرة ابو عيشه ومصلح مصلح وجول زعبي من الناصرة بتهمة «التجمهر غير القانوني» يوم ١٩٨٢/٩/٢٢ (أي يوم الاضراب للجماهير العربية في اسرائيل احتجاجا على مجازر صبرا وشاتيلا).

وقد حكمت المحكمة على الشباب والشابات المذكورين بدفع غرامات مالية مقدارها ٣ آلاف شاقل لكل واحد منهم.
وقد رافع عنهم المحامي وليد خليلية.

برقيات ...

●●● قرر وزير الطاقة الاسرائيلي السماح لشركات الوقود الاسرائيلية الثلاث باز، ديلك وسونول بأن تقيم محطات وقود خاصة بها في المناطق المحتلة الى جانب المحطات التي يمتلكها سكان المناطق المحتلة بما في ذلك محطات داخل المدن الكبرى.

●●● موسكو ـ قال راديو موسكو ان الولايات المتحدة الامريكية نقلت اسلحة كيمياوية وجرثومية الى القاعدة الامريكية في جزيرة ديغو غارسيا بالمحيط الهندي. واشار الراديو الى ان قوات التدخل السريع الامريكية تستخدم هذه القاعدة، وقد زودت مؤخراً بمعدات لاستخدام الاسلحة الجرثومية والكيماوية.

●●● لندن ـ بعثت السفارة الاسرائيلية في بريطانيا برسالة احتجاج لادارة التلفزيون البريطاني ـ القنال ٤ ـ لانها عرضت فيلما عن قرية ام الفحم في المثلث بعنوان : «على أرضنا».
وادعت السفارة الاسرائيلية ان الفلم الذي قامت بتصويره شركة بريطانية خاصة للافلام يعطي صورة مشوهة عن حياة القرية العربية في اسرائيل.
وتجدر الاشارة الى ان التلفزيون الاردني قام بعرض هذا الفلم في الثلاثين من اذار عام١٩٨٢. وهو فلم وثائقي نقل صورة الحياة كما هي عليه في قرية ام الفحم وقارنها بصور من حياة الاسرائيليين الذين يعيشون في كيبوتسات على مقربة من قرية ام الفحم.

●●● تل ابيب ـ وضعت سيدة بدينة تدعى راحيل شافرين ـ ٣٧ عاما ـ كانت تجهل لمدة تسعة اشهر انها حامل طفلا في اتم صحة يوم الاثنين الماضي.
ولما كانت السيدة شديدة السمنة فلم تشك هي او المحيطون بها لحظة واحدة في حالتها. وكان الطبيب قد أكد لها ايضا ان انقطاع الدورة الشهرية لديها سببه حالة سن اليأس التي أصابتها في وقت مبكر.

اسرائيل تقيم سجناً للنساء في لبنان

● بيروت ـ نشرت وكالات الانباء العالمية، نقلاً عن المنظمات الانسانية التي تعمل في جنوب لبنان، ان الجيش الاسرائيلي اقام قبل بضعة اسابيع سجناً للنساء في بلدة نبع الذهب من النبطية وانه تم نقل عشر نساء من اسرائيل الى النبطية في منزل اصبح اول سجن للنساء تابع للجيش الاسرائيلي في الجنوب اللبناني.

اول سفيرين لمنظمة التحرير في سرالانكا ونيجيريا

● كولومبو ـ الوكالات ـ اعلن هنا رسمياً ان خير الدين عبد الرحمن سيكون اول سفير لمنظمة التحرير الفلسطينية في سرالانكا (سيلان سابقا). وقد قدم اوراق اعتماده لرئيس البلاد جونيوس جايواردين.
● باريس ـ اعلن الاخ ابراهيم الصوص ممثل م.ت.ف. في العاصمة الفرنسية ان حكومة نيجيريا وافقت رسميا على فتح سفارة للمنظمة في العاصمة النيجيرية. وسيكون الصوص معتمد المنظمة في نيجيريا (بالاضافة لاعتماده في باريس) الى حين اختيار ممثل المنظمة الدائم في عاصمة نيجيريا.

احتجاجاً على انتاج الاسلحة النووية ونشرها

* مسيرات ومظاهرات في المانيا الغربية واليابان والولايات المتحدة *

● بون، طوكيو، لوس انجلوس ـ وكالات الانباء ـ تشهد مختلف مدن المانيا الغربية في الفترة الواقعة بين الاول والرابع من نيسان القادم مسيرات سلمية يشارك فيها اكثر من ٥٠٠ الف شخص احتجاجا على عزم الولايات المتحدة نشر اسلحة نووية اميركية جديدة في دول اوروبا الغربية. وتجري هذه المسيرات تحت شعار«عام ١٩٨٣ يجب ان لا يكون عام نشر الصواريخ النووية الامريكية الجديدة».
وفي اليابان تظاهر حوالي ٨٠ الف من المعارضين للاسلحة النووية وذلك في شوارع مدينة شاسيبور احتجاجاً على زيارة حاملة الطائرات الامريكية لميناء المدينة.
وكانت هذه السفينة الامريكية الضخمة التي تسير بالطاقة النووية قد وصلت يوم الثلاثاء الماضي الى ميناء ساسيبور حيث قامت قوارب خفر السواحل اليابانية بمرافقتها اثناء دخولها الميناء وذلك لتقييد حركة المحتجين الذين استقلوا نحو ١٢ قارباً ورفعوا لافتات طالبوا فيها بابتعاد حاملة الطائرات عن مدينتهم.
ومن ناحية اخرى ـ القي القبض على اكثر من ٤٠٠ من المتظاهرين في قاعدة فاندنبرج الجوية في كاليفورنيا بالولايات المتحدة احتجاجاً على تجارب الصواريخ النووية العابرة للقارات.
وقد حاول المتظاهرون اعاقة المرور عند مدخل القاعدة وعبروا بصورة سلمية منطقة الخطر الاولى ـ بل وتمكن بعضهم من التسلل الى عشرة كيلو مترات داخل مجال القوات الجوية الواسع.
وقد قام بتنظيم هذه المظاهرات التي كان من المقرر ان تستمر عدة ايام مجموعة تدعى ـ «تحالف العمل في فاندنبرج» وهي تطالب بوقف اطلاق صواريخ مينوتمان من قاعدة فاندنبرج الى جزر ـ كواجالين وجزر مارشال. وتنتقد المجموعة من جهة اخرى انشاء الاسلحة النووية التي تبادر بالضربة الاولى. ويعتقد المنظمون لهذه الحركة ان اول تجربة لاطلاق الصاروخ «ام اكس» الجديد ستجري قريباً في قاعدة فاندنبرج.

ص.ب. ١٠٤

يرفض حمل السلاح في وجه اخوانه العرب

في سنة ١٩٨١ جاءني طلب الى مكتب التجنيد. ذهبت وعملت فحوصات وقدمت تقريرا بأني متدين باعتراف وتوقيع الشيخ امين طريف الرئيس الروحي للطائفة الدرزية، وبناءاً على ذلك حصلت على تأجيل لفترة سنة، وبعد سنة طلبوني مرة اخرى الى مكتب التجنيد، وقدمت تقريرا آخر. ومع ذلك يصرون الآن على تجنيدي في الخدمة الاجبارية. ضاربين بشهادة الشيخ امين طريف عرض الحائط!
وانا من منطلق مبدئي ارفض أن اخدم في الجيش. وارفض ان اشهر السلاح في وجه اخواني العرب. وان اصروا على تجنيدي فانا افضل السجن اسوة بعشرات الشبان الرافضين القابعين خلف القضبان. واخيرا، كلمة الى الشباب العرب الدروز: اناشدكم الالتفاف حول لجنة المبادرة الدرزية، الوجه الحقيقي والناصع للطائفة. ولنقف صفاً واحدا لاسقاط سياسة التجنيد الاجباري البغيض، وسياسة الحرب والعدوان والاحتلال.
وقد قال المعلم كمال جنبلاط:
«ولد الانسان متحديا وفي السكون يكون الانهيار»
● اسامة ملحم ـ كفر ياسيف ●
(٢٠ سنة)

* وقاحة المستوطنين *

● تلقينا رسالة من الاخ اسامة محمد اغبارية من قرية زلفة في المثلث قال فيها ان التلفزيون الاسرائيلي اجرى مقابلة بتاريخ ١٩٨٣/٣/٤ مع احد المستوطنين في اطار البرنامج الاخباري «مباط».
وفي تلك المقابلة قال ذلك المستوطن: «هذه الارض لنا نحن اليهود وليست لأحد سوانا. ان مكان هؤلاء العرب (اهالي الضفة) هو الاردن ومصر وليس هنا».
وقد علق اسامة محمد اغبارية على ذلك القول بما يلي:
«يبدو ان هذا المستوطن نسي نفسه ونسي حقيقة ان غبار الهجرة لا يزال عالقاً «بوجهه» وتساءل: «كيف أصبحت هذه الأرض ملكه؟ وكيف اصبح ابناء الشعب الفلسطيني، الذي مرت على وجوده في هذه البلاد الاف السنين، بلا ارض وبلا مأوى؟ ألى هذا الحد وصلت بهم الوقاحة!!

يوم الارض... وقضية كل يوم ! *

● نحتفل بعد ايام في الثلاثين من آذار، بالذكرى السنوية السابعة ليوم الارض. سوف نحيي ذكرى شهدائنا الذين سقوا الارض بدمائهم، في ذلك اليوم الماجد، فجعلوها غالية اكثر، مقدسة اكثر، وسوف نتذكر ذلك اليوم الذي كان قمة مشرقة في كفاحنا الوطني من اجل البقاء والتطور والكرامة، مستمدين منه عزماً واصراراً على مواصلة الطريق لحماية البيت وحماية الكرم وحماية الالتصاق الابدي بالوطن!

من هنا، فنحن مدعوون، بالاضافة الى الاحتفال العام، خلال يوم الذكرى، ان نقف ونفكر ونستخلص العبر الاساسية والدروس المستفادة من معركة يوم الارض وما سبقها وما لحقها.

ان المفتاح لفهم كل مشاكلنا ووضع الخطة لمجابهة حل هذه المشاكل، هو ادراكنا ان السياسة الحكومية الرسمية تمارس ضدنا قمعاً قومياً، استهدف في البداية اقتلاعنا تماماً وقذفنا خارج الوطن. وحين فشل في تحقيق هذا الحلم الجهنمي، استهدف تحويل حياتنا الى جهنم حقيقية. ان كل حياتنا من اليوم الاول للحكم العسكري - الذي هو اليوم الاول لقيام دولة اسرائيل - هي حياة قمع ومقاومة للقمع، اهانة ورفض للاهانة، اقتلاع وتصد للاقتلاع بالتشبث الاسطوري بهذا التراب. ولم يسلم من هذا القمع اي قطاع اجتماعي من شعبنا، لا العمال ولا الفلاحون ولا المثقفون ولا التجار، لا الشيوخ ولا الشباب. وكم يبدو كاذباً وضحلاً ما نسمعه احياناً من بعض هواة السياسة المهزوزين من ان الحكومة تظلم شعبنا لانه يؤيد..الشيوعيين! الحقيقة هي العكس تماماً. ان السلطة حاقدة على الحزب الشيوعي، بين اسباب اخرى، لانه يمارس فعلاً التزامه العقائدي والسياسي بمقاومة القهر القومي، بلا هوادة، على رأس كفاح جماهيرنا العربية. وهل كان شعبنا يعطي اكثرية اصواته، في الخمسينات، للحزب الشيوعي ؟ هل كانت كفر قاسم «قلعة شيوعية» حين داهمها القتلة؟! ان الزعامات السابقة التقليدية من وجهاء وأنصاف وجهاء لم تتمكن ان تحقق لشعبنا اي شيء، بل لم تتمكن ان تحقق لنفسها شيئاً، وانتهت نهاية بائسة تستحق الشفقة، حقاً. وارتباطاً بهذا، لم يكن اندفاع شعبنا، سنة بعد سنة، للكفاح دفاعاً عن حقوقه نتيجة «لمؤامرة شيوعية» بتحريض الناس. لم يكن مغامرة بالامكان عدم الخوض فيها، بل كان رد الفعل الحتمي لشعب مظلوم ضد واقع القهر والحصار.

هذا اولاً. وثانياً: كانت معركة يوم الارض تجميعاً مدهشاً لطاقات شعبنا. في الشهر الذي سبق الاضراب الوطني العام، في الثلاثين من آذار ١٩٧٦، كان مد متصاعد، ملحمي، للتلاحم الوطني والوحدة الشعبية. لقد اندفعت الى ساحة العطاء الصادق قطاعات بكاملها كانت راكدة، لامبالية، قاعدة على هامش الفعالية السياسية. هذا التحرك جاء استجابة ضميرية، عميقة، لقضية مصيرية. في هذه الوحدة وتحديد مسارها واهدافها لعب الحزب الشيوعي دوراً مركزياً، ونحن نقول هذا اعتزازاً بدورنا في وجه السلطة الظالمة. ولكن، بطبيعة الحال، كانت في الساحة ايضاً، طاقات وطنية، شريفة، شجاعة، مستعدة للعطاء الوطني، اغنت المعركة كلها. ولكن لنقل بهدوء وبعيداً عن اي تصنع او احتكاك مع احد، لقد اثبتت تجربة يوم الارض، انه لا يمكن لوطني حقيقي، وطني صادق ان يقبل الافتراءات المعادية للحزب الشيوعي. ان تجربة شعبنا الغنية تقول ان الوطنية والعداء للشيوعية ضدان، ويدرك شعبنا بتجربته وسعة افاق اطلاعه ان «القومية» المعادية للشيوعية هي « قومية» ريغان وبيغن والسادات، هي «قومية» الرجعية البائدة الفلسطينية التي نعرف كلنا الى اين اوصلتنا؟! ان محك الوطنية والقومية هو مقاومة القهر، وكل الصادقين في هذا الهدف قادرون ويجب ان يذللوا كل العقبات لوحدة الصف، للوقوف على ارض مشتركة، في سبيل اهداف متفق عليها.

والامر الثالث الذي من المفيد ان نلاحظه، بوضوح علمي، هو ان شعبنا يمكن ان يتحد، وقد اتحد فعلاً ولم صفوفه، في الكفاح العادل ضد السلطة. لا اعوان السلطة في الماضي، ولا المزايدات المتشنجة المعادية للشيوعية تمكنت من توحيده.

والامر الرابع الذي يجب ان نراه هو الصلة بين القومي والاجتماعي، بين قضايانا كاقلية قومية وطبيعة النظام القائم في اسرائيل. ان السلطة ارادت الارض لتهويدها، اولاً ولدحرجة قوة العمل العربية «الرخيصة» و«غير المنظمة» الى المدن اليهودية لتكون اداة لارباب الصناعة الرأسمالية الاسرائيلية، ثانياً. وهذه السياسة بالذات، هي التي خربت الزراعة العربية وخنقت المثقفين العرب وحاصرت التجار وسدت الافاق امام نمو اي صناعة عربية انتاجية. ان القمع القومي هو ممارسة رجعية ونضالنا ضده هو نضال دمقراطي، انساني، تقدمي، عادل. ومن مصلحتنا، عزل اي انغلاق قومي او تحجر قومي. ليس فقط ان اليهود كبشر ليسوا اعداءنا، بل ان نضالنا العادل يريد، وهو قادر ان يكسب تضامناً دمقراطياً يهودياً، وعالمياً طبعاً. وهذه المعركة تلتقي وتتمازج مع المعركة العامة ضد الاحتلال ومن اجل تجسيد الحقوق العادلة لشعبنا العربي الفلسطيني وفي مقدمتها حقه في اقامة دولته الوطنية المستقلة، بقيادة م.ت.ف.

والنقطة الاخيرة - الاولى، التي يجب ان نذكرها ونغرسها في ضمائر وقلوب ومشاعر شعبنا جيلاً جيلاً، هي ان الحق يؤخذ ولا يعطى، خصوصاً في التعامل مع سلطة ظالمة. ان الاستجداء لم يعط شعبنا اي حق والنضال هو الذي انتزع الحقوق. لا استجداء الوجهاء وانصاف الوجهاء التقليديين المتخلفين ولا لباقة الوجهاء وانصاف الوجهاء «الجدد»، «العصريين»، اللماعين، يمكن ان تحصل حقاً. كذلك سقط الوهم البدائي بالتفتيش عن حلول فردية للمشاكل. ان من «يقطف راس» - اي يخفض قامته في ذل امام الظالم - لا يسلم من الضربة بل يأكل الضربة وهو ذليل فيكون وجعه مضاعفاً - وجع الضربة ووجع الذل!

OOOO

لم يكن يوم الارض يوماً عادياً في حياتنا بل يوماً هو تكثيف لتجربة سنوات طويلة. تحت شمس يوم الارض «ذابت» فلسفات المشي مع الحائط الواقف وتقييد اليد التي ليس بالامكان كسرها وعدم قدرة اليد على ملاطمة المخرز. هذه الفلسفات ذابت وسقطت تحت اقدام الشعب الشجاع، في ساحات مدننا وقرانا. وبالمقابل قامت وتسامت وحدة الصف الشعبية، الجبهوية، لشعبنا.

واليوم، بعد سبع سنوات من ذلك اليوم المجيد يجب ان ندرك بحسم واضح: ليس امامنا خيار بين ان نستسلم وان نواصل المعركة. حقنا ومصلحتنا يحتمان مواصلة النضال، بواقعية وشجاعة، باندفاع وبنفس طويل، بثقة وبيقظة.

وهذه الوحدة هي الترس الذي نواجه به كل تروس الشرطة ومكائد السلطة، وكلما ادلهمت الاخطار يجب ان نكون كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضاً.

سنبقى وسنناضل بل سنناضل حتى نبقى، حتى نقتلع، حتى الجذور، خطر اقتلاعنا. بهذا نحيي ذكرى الشهداء، وبهذا نضمن الحياة والمستقبل لنا ولذريتنا ■

سالم جبران

تصفية كل غبن اقتصادي واجتماعي ضد النساء - مصلحة اجتماعية ودمقراطية وانسانية



بقلم: توفيق طوبي

حكومة اسرائيل « العصرية » والدمقراطية لم تقر، بعد، ميثاق الحقوق المتساوية للنساء الذي اقرته الجمعية العامة للامم المتحدة .

● بناء على الطلب، الذي توجهت به حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل الى جميع الكتل البرلمانية، فانني اقترح على الكنيست وعلى حكومة اسرائيل أن يقرا الميثاق الدولي بحظر كافة أشكال التمييز ضد المرأة وأن يعملا بموجب أنظمته.

في ١٨ كانون الأول ١٩٧٩ تبنت الجمعية العامة لهيئة الأمم المتحدة هذا الميثاق ودعت جميع اعضاء المنظمة الدولية الى إقراره والى سن القوانين التي تتجاوب مع نصوصه بغية إلغاء كافة أشكال التمييز الاجتماعي والاقتصادي ضد المرأة.

إننا ننتقد حقيقة أن حكومة اسرائيل لم تسعَ حتى الآن الى اقرار هذا الميثاق الهام ليس لجمهور النساء فحسب إنما لكل المجتمع ولم تتبنَّ قرار الجمعية العامة الذي نص على ان التمييز ضد المرأة لا يتلاءم البتة مع كرامة الانسان ورفاه المجتمع ويشكل حجرة عثرة إمام النساء لتنفيس مواهبهن. وأشارت الجمعية العامة أيضا الى أن رفاه العالم وقضية السلام يتطلبان مشاركة الرجال والنساء على حد سواء في المجتمع.

وان الميثاق المذكور يرتكز على الاعلان العالمي حول حقوق الانسان الذي قرر ان جميع بني البشر ولدوا احراراً ومتساوين في القيمة والحقوق ويؤكد الميثاق بالحرف الواحد على أن «الغاء الابرتهايد وكافة أشكال العنصرية والتمييز العنصري والكولونيالية والنيوكولونيالية والعدوان والاحتلال والحكم الاجنبي والتدخل في شؤون الدول الداخلية هو أمر حيوي لكي يتمتع الرجال والنساء بحقوقهم بصورة كاملة ». ويشير الميثاق، بحق، الى أن تقوية السلام والأمن الدوليين وتخفيف حدة التوتر الدولي والتعاون المتبادل بين جميع الدول من شأنه أن يقرب التطور الاجتماعي والتقدم.

وعلى هذا الاساس فاننا ندعو الكنيست الى اتخاذ الاجراءات اللازمة لاقرار هذا الميثاق والعمل بموجبه على مساواة المرأة والغاء كافة أشكال التمييز ضدها.

● مكانة المرأة في اسرائيل في تناقص مستمر

لقد حقق جمهور النساء في اسرائيل، خلال نضاله على مدى سنوات عديدة، انجازات هامة على طريق تقريب مساواته في الحقوق والغاء التمييز في العمل والمجتمع. مع ذلك وعلى الرغم من الاعلان الذي تتضمنه « وثيقة الاستقلال » تنتهج في البلاد اجراءات تميز ضد النساء في مجالات العمل والمجتمع والعائلة. ويثبت الواقع أن مكانة النساء في اسرائيل تتناقص باستمرار. فثمة تمييز في شروط العمل وفي قوانين الأحوال الشخصية وفي مكانة المرأة في المجتمع والتعليم والتشريع.

لقد أقيمت في العام ١٩٧٥ لجنة حكومية لفحص مكانة المرأة برئاسة عضو الكنيست أورا نمير وأنهت عملها في العام ١٩٧٨ بتقديم (٢٤١) توصية للحكومة بقي معظمها حبرا على ورق.

إننا نقصد بظواهر عدم مساواة المرأة في المجتمع والعائلة تلك الظواهر الناجمة عن وجود قوانين محددة أو انعدام «انين مطلوبة أو الناجمة عن سياسة هي، في أساسها، سياسة طبقية، سياسة نظام حكم الرأسمال الذي يكوم العثرات أمام المرأة في سعيها صوب المساواة الكاملة في الحقوق.

ان عدم فصل الدين عن الدولة وانعدام قانون الزواج والطلاق المدني وسلب حق المواطن أو الزوجين في اختيار نمط حياة مدني أو ديني بشكل حر وفرض القوانين الدينية، القوانين القروسطية، على العلاقات بين الازواج والعلاقات العائلية - كل ذلك يعمق تمييز المرأة ويكرسه.

من الضروري، هنا، سن قوانين تؤمن مكانة للمرأة في المجتمع والعائلة وتنص على فصل الدين عن الدولة وحظر الاضطهاد الديني في حياة العائلة والعلاقات العائلية وتجيز امكانية اختيار الزواج والطلاق المدنيين وتؤمن حق المرأة في تقرير مصيرها وفي تخطيط العائلة وفي الحمل والولادة.

ان نسبة تمثيل المرأة في المؤسسات الشعبية والمؤسسات القيادية المخولة باتخاذ القرارات هي نسبة قليلة جدا. وهاكم أمثلة على ذلك: نسبة النساء اللواتي يشغلن وظائف عالية بين أوساط موظفي الدولة هي ٧ بالمئة. ونسبة النساء بين المحاضرين في الجامعات تصل بصعوبة الى ٤ بالمئة ونسبة النساء في الكنيست هي ٧.٠ بالمئة ونسبتهن في السلطات المحلية والبلدية هي ١.٦ بالمئة فقط. نسبة النساء الأميات في الوسط اليهودي تصل الى ٣٧٪ من مجموع النساء اليهوديات ونسبتهن أكبر بكثير في الوسط العربي من مجموع النساء العربيات.

● تمييز ضد المرأة العاملة

تعاني المرأة العاملة في اسرائيل من التمييز في شروط العمل وفي امكانيات تقدمها المهني. ان نسبة النساء العاملات هي ٣٦ بالمئة من مجموع القوة العاملة في اسرائيل. ولقد بين استفتاء أعدته مؤخرا دائرة الاحصاء المركزية، ونشرته صحيفة « هآرتس » بتاريخ ١٥ شباط الماضي، أن معدل أجرة المرأة لساعة عمل واحدة كان أقل من معدل أجرة الرجل لساعة عمل واحدة في العام ١٩٨١ بنسبة ٣١ بالمئة. وهذا الوضع قائم على الرغم من وجود قوانين تتناقض معه مثل قانون الفرص المتساوية وقانون الأجر المتساوي مقابل العمل المتساوي.

إننا نطالب بتطبيق قانون الأجر المتساوي عمليا بغض النظر عن الاختلاف في الجنس والسن والانتماء القومي والطائفي.

نطالب بسن قانون الحد الأدنى من الاجور للعامل والعاملة. إن ٦٠ بالمئة من الذين يقبضون حدا أدنى من الأجور هم من النساء. نطالب بسن قانون يجعل سن التقاعد للنساء هو ٥٥ عاما.

نطالب، بالاضافة الى سن القوانين المذكورة، بانتهاج سياسة اجتماعية تؤمن شروطا مادية مريحة لجذب الأمهات وربات البيوت للعمل بواسطة تأمين مستوى دخل معقول وتأهيل مهني وتوسيع شبكة روضات الاطفال وتوسيع مجالات العناية بالطفل والعائلة.

● تمييز مثلث ضد المرأة العربية

تتعرض المرأة العربية في اسرائيل الى تمييز مثلث الأطراف: تمييز قومي لكونها جزء من الجماهير العربية في اسرائيل وتمييز ضدها كعاملة وكمرأة.

وهناك الاف العاملات العربيات في الصناعة الخفيفة أو في القطاع الوظيفي الخاص وفي مشاغل الخياطة والنسيج اللواتي يتعرضن لأشد أنواع التمييز الناجم عن انعدام الشروط الاجتماعية وعن استشراء ظاهرة سماسرة العمل الذين يلطشون جزء كبيرا من مرتباتهن.

ان جمهور النساء العربيات في اسرائيل يطالب الحكومة بالغاء كافة أشكال التمييز القومي ضد الجماهير العربية عموما وبوقف مصادرة الاراضي والتمييز في الخدمات. كما أنه يطالب بفتح المزيد من روضات الأطفال والبساتين في الناحية العربية حتى تتمكن المرأة العربية من الخروج الى العمل.

كما يجب توسيع حقوق المرأة العاملة بواسطة سن القوانين الاجتماعية المناسبة والتعامل معها كعاملة.

أخيرا ان الكفاح من أجل السلام هو جزء لا يتجزأ من الكفاح من اجل حقوق المرأة. ان تحقيق السلام الممكن فقط بواسطة تأمين حق الشعبين في الوجود المستقل هو شرط ضروري لتجنيد كل الموارد المالية في سبيل تأمين مجتمع يحترم مبدأ مساواة المرأة الكاملة في الحقوق.

(●) - مقاطع من الخطاب الذي القاه النائب طوبي في الكنيست بمناسبة الثامن من اذار - يوم المرأة العالمي.

الخارطة السياسية في اسرائيل .. اليوم[1]

ما الذي يجب ان يحدث، بعد، اكثر من هذه المصائب حتى تسقط الحكومة؟!

*** فشل في حرب لبنان وكل السياسة الامنية والسياسية وازمة اقتصادية خطيرة وتدهور في اوضاع التعليم والصحة وسائر الخدمات وتصاعد في الفاشية وخطر على الحريات النقابية والدمقراطية.. كل هذا وحكومة بيغن باقية! فما هو السبب؟!**

بقلم - نظير مجلي

لو كان المناخ السياسي في اسرائيل سليماً والدمقراطية الاسرائيلية دمقراطيةحقة، لكان مفروغا منه ان تسقط حكومة « الليكود » سقوطاً بلا رجعة. فمن بعد ما فعلته هذه الحكومة خلال السنوات الست الماضية[1] في البلاد وشعبيها وفي كل المنطقة، يصبح بقاؤها في السلطة أمراً هجيناً. ويصبح اكثر غرابة ودهشة ما ينشر من استطلاعات رأي ودراسات تؤكد ان احتمالات عودة « الليكود » الى السلطة في حالة اجراء انتخابات جديدة قريبة للكنيست هي أقوى من أي وقت مضى.. وتزداد الغرابة، اكثر فأكثر، مع التدهور السريع في الاوضاع السياسية والعسكرية والامنية والاقتصادية والاجتماعية والدمقراطية في البلاد، دون ان تظهر امكانية واقعية لاحداث تغيير في الحكم او في هذه الاوضاع في وقت قريب.

فما هي اسباب كل هذا؟ ما هو « سر » بقاء الليكود في الحكم برغم كل الكوارث التي جلبها على المجتمع الاسرائيلي؟! كيف يحافظ الليكود على قوته ويزيدها..؟ ولماذا تؤيده الطوائف المسحوقة بالذات، من اليهود؟! اين المعارضة؟ اين العاقلون من ابناء الشعب اليهودي؟ اين الـ ٤٥٠ الف متظاهر ضد الحرب؟ اين حركة الاحتجاج؟ ما الذي حدث اثر نشر نتائج التحقيق في مجزرة صبرا وشاتيلا؟ وماذا مع المجازر المستمرة هذه الايام في المناطق المحتلة؟ هل يبدو استمرار الاوضاع على النحو الذي تسير فيه اليوم امرا طبيعيا؟ ماذا اذن؟ هل هنالك أمل في التغيير ام لا؟ وكيف يجري التغيير؟ ومن الذي يجريه وماذا يفعل لأجل ذلك؟

ان هذه الاسئلة مشروعة وملحة اليوم. وللاجابة عليها لا بد من التوسع في بحث الخارطة السياسية في اسرائيل وواقع المجتمع الاسرائيلي اليوم.. بعد سنوات حكم اليمين المتطرف[2].

●● حكم الليكود

ان استعراضا عابرا لنتائج وجود الليكود وائتلافه في الحكم يثبت دون ادنى شك ان الاسباب الموضوعية لاسقاط حكومة الليكود، بل ومحاكمة اعضائها وانزال اشد العقوبات بهم، قائمة. فهذه الحكومة لم تجلب أي خير للبلاد لا بل انها لم تأت بغير المصائب عليها وذلك في جميع المجالات:

●● المجال الأمني وقضية السلام

الانجاز الوحيد الذي كانت حكومة الليكود تستطيع ان تخدع به ناخبيها هو أنها نجحت في اخضاع اكبر دولة عربية (مصر) وتحقيق صلح منفرد مع حكامها يشل امكانيات تحركها العسكري والسياسي ضد اسرائيل.

لكن اليوم، بعد حرب لبنان، يثبت ان تحييد حكام مصر واخضاعهم وتطويعهم لم تعف الشعب الاسرائيلي من خوض حرب جديدة. بل ان هذه الحرب الجديدة كانت اطول حرب تخوضها اسرائيل وكانت اقسى حرب أيضا. فهي لم تخرج منتصرة كما تعودت في الماضي. بل لم تخرج.. بتاتا. فما زال حكام اسرائيل متورطين في هذه الحرب حتى هذه اللحظات (حين بدأوا الحرب اعلنوا انها مسألة ٤٨ ساعة وها هي تدخل شهرها الحادي عشر!). وقد أخذ اليأس مأخذه حتى لدى حكام اسرائيل فاعترف وزير الحربية موشيه ارنس بنفسه بأن «البقاء في لبنان لا يسوى الثمن الذي ندفعه» (حسب مجلة «نيوزويك» الامريكية - ٨٣/٣/١٤).

ولم يعد خافيا على احد ان هذه الحرب فشلت فشلا ذريعا في تحقيق أهدافها (تصفية البنية الاجتماعية - العسكرية - السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية واقامة نظام دمى في لبنان يوقع على اتفاقية سلام كامب - ديفدية مع اسرائيل وجر سورية الى موائد اتفاقيات التآمر). وقد اعترف بهذه الحقيقة حتى السفير الامريكي في اسرائيل، صموئيل لويس، حين اعلن ان حرب لبنان لم تحقق الاهداف المرجوة منها («دافار» ١٩٨٣/٣/١٥).

وهكذا فان السلام الحقيقي، الآمن والمقيم، لن تجلبه حكومة الليكود وسياسة البطش والعدوان التي تنتهجها، وكل جيشها وجبروتها واسلحتها واجهزتها.. فشلت في اخضاع الشعب الفلسطيني وسحق قيادته. ولا حاجة بنا الى خبراء، ومسؤولين لنقرر ان القضية الفلسطينية لم تمت - كما ارادوا لها - وان الشعب الفلسطيني لم ينقرض وان م.ت.ف. لم تسحق ولم تكف عن تمثيل شعبها..

وبالطبع لم يأت السلام ولا الامن.. لا الى مستوطنات الجليل ولا الى تل ابيب والقدس[3] والمستوطنات الكولونيالية، التي تحولت الى ثكنات عسكرية، في المناطق المحتلة.

وفي لبنان.. حيث «يسيطر» الجيش الاسرائيلي وسعداته واعوانه وحيث يركز الغالبية الساحقة من قوته القتالية ويبني الاستحكامات والحواجز ومحطات الانذار ويتخذ الاحتياطات الجبارة (من احسن ما انتجه العقل الامريكي واليهودي..!!).. حتى هناك لا يستتب الامن والجيش الاسرائيلي يتعرض للغارات الفدائية اليومية ويدفع ثمنا باهظا بالمال والدماء والارواح.

إذن اي سلام هو هذا؟!! وان كان هناك تغير فهو ان الحروب السابقة كانت لها نهاية، ولو موقتة.. وقف اطلاق النار او غيره. لكن هذه الحرب تبدو دائمة مستمرة.. لان الخصم فيها ليس جيشا فحسب بل ايضا شعبا، مصمما على مواصلة المقاومة الشعبية.

●● الوضع الدولي

خلال حكم الليكود عموما، وفي اعقاب العدوان على لبنان بالذات، ازدادت عزلة اسرائيل الدولية اكثر واكثر. وبات اصدقاء اسرائيل في عقر دار الامبريالية الأم، يهاجمون اسرائيل وسياستها. وبالمقابل واصلت اسهم القضية الفلسطينية ارتفاعها وبوتيرة سريعة.

●● الوضع الداخلي: اقتصاد!

هنالك اجماع لدى الغالبية العظمى من الصحف اليومية الاسرائيلية ان الوضع الاقتصادي في اسرائيل يسير نحو الهاوية وان استمرار الوضع الحالي سيدفع الى الانهيار.

لقد كانت اهم نتائج السنة المالية (١٩٨٢) في المجال الاقتصادي واخطارها هو تفاقم التضخم المالي ووصل الى نسبة (١٣١.٥٪) وبلغت الديون الخارجية على اسرائيل (٢٥) مليار دولار. وبلغ العجز في ميزان المدفوعات (٥) مليارات دولار. وتعدت البطالة نسبة (٥.٥٪) (حوالي ٨٠ الف عامل) وتجمد الناتج القومي. وهبطت الصادرات بنسبة ٧٪ ومستوى المعيشة بنسبة ٦٪ والسياحة بنسبة ٣٥٪..

وازدادت نزعة العسكرة في الاقتصاد. فتابعت حكومة الليكود بهذا سياسة حكومات المعراخ وبقيت تخصص ثلثي الميزانية العامة للدولة، للحرب والعدوان والاستيطان.

ولم يكن هذا الوضع وليد صدفة او وضعا شاذاً في العام ٨٢.. وانما استمرارا لنهج الليكود منذ تسلمه الحكم في العام ١٩٧٧. لقد رفع الليكود نسبة التضخم سنة بعد اخرى (من ٤٢.٥٪ في ١٩٧٧ الى ٤٨٪ في العام ١٩٧٨ والى ١١١٪ في ١٩٧٩ والى ١٣٣٪ في العام ١٩٨٠ والى ١٠١.٥٪ في ١٩٨١ - سنة الانتخابات - والى ١٣١.٥٪ في ١٩٨٢)، وارتفعت نسبة البطالة من ٢.٩٪ في ١٩٧٧ الى ٥.٥٪ اليوم[4].

وفي اطار تعزيز نزعة العسكرة، تابع الليكود نهج المعراخ في تضخيم الآلة العسكرية فارتفع عدد الجنود الاسرائيليين النظاميين من (٧٧) الفا في ١٩٧٣ الى (١٧٠) الفا اليوم وتضاعفت قوة العمل في الجيش ثلاث مرات[5] وزاد الدين الخارجي للدولة من (١٥) مليار دولار (١٩٧٧) الى (٢٥) مليارا.

●● الوضع الاجتماعي

ان صرف الاموال والجهود على العدوان والتوسع والاحتلال والاستيطان وكل ممارسات وافكار مدرسة الاحتلال تنعكس على المجتمع الاسرائيلي بشكل حاد وتدفع به الى هاوية الانحلال والتمزق والتخلف.

لقد كانت تلك المصاريف، دائما، على حساب ميزانيات التعليم والصحة والشؤون الاجتماعية والاسكان. وينعكس هذا في الارقام على ارض الواقع.

● التعليم: اعلن رئيس لجنة المعارف في مركز السلطات المحلية، يوسف غديش، بأن هناك نقصاً بألفي غرفة تعليم في اسرائيل اليوم مما يجعل الطلاب يدرسون في غرف اشبه بالاسطبلات او بالخلاء، وتحت الشجر كما يحدث في القرى العربية (صحيفة «معاريف» ٣/٦). غير ان هذا هو جانب واحد من الازمة. فهناك تقليص كبير في ميزانيات التطوير والترميم والفعاليات.

● الصحة: لقد اعترف وزير الصحة بنفسه، اليعزر شوستاك، ان نسبة الخدمات الصحية في اسرائيل هي من أسوأ النسب في العالم «الحر» كله. وفي مطلع شباط تم الكشف عن النواقص الخطيرة في مستشفيات البلاد وعياداتها تبين منها ان كل مستشفى (او عيادة) يعاني من النواقص والاهمال.

● الشؤون الاجتماعية: لقد تفشت الجريمة في اسرائيل بشكل يجعلها تقف على رأس السلم العالمي.. وباتت الجرائم فيها بمستوى يعبر عن حدة الازمة وعمقها. ففي اوائل آذار، وحده، تمت ٣ جرائم من نوع: «زوج يقتل ابنته وزوجته».. لقد أصبح القتل ظاهرة عادية في اسرائيل..

وتبين من احصائيات الشرطة انه في العام ١٩٨٢ فتح في اسرائيل (٢٣٠) الف ملف قضائي (تقرير الشرطة للعام ٨٢). فاذا اجرينا حسابا بسيطا يتضح لنا ان من بين كل ٥ رجال في اسرائيل هنالك مجرم واحد!

تقرير مؤسسة التأمين الوطني السنوي للعام ١٩٨٢ ان عدد الفقراء في اسرائيل بلغ (٣٢٠) الف نسمة بينهم (٧٠) الف طفل. هؤلاء يعيشون تحت خط الفقر وفي اوضاع ضائقة مذلة. ويتزايد عدد هؤلاء باستمرار البطالة والتضخم والغلاء.

واذا اضفنا الى هؤلاء الـ ٣٧ الف مشوه حرب الذين تخرجوا من الجيش من بينهم ١١٠٠ من حرب لبنان، وكذلك العائلات الثكلى جراء الحرب وسكان احياء الضائقة السكنية في البلاد يمكننا ان نتصور.. كم مئة الف مواطن في اسرائيل يعيشون في اوضاع ضغط نفسي - فزيولوجي - اجتماعي دائم في البلاد!!

موشيه ارنس
..اعتراف بفشل حرب لبنان!

●● الحياة النقابية

ان العداء الطبقي للعاملين لا يختبىء وراء ابة تجميلات لدى السلطة الحاكمة في البلاد. فهي معادية، علنا، للعاملين ولكل نضال طبقي.. ولذلك نراها تستخدم مؤسسات الدولة لسن قوانين تتيح البطش بهم مثل «قانون التحكيم الالزامي» في نزاعات العمل.

وتقوم الحكومة باستصدار اوامر العمل الالزامية ضد العمال المضربين وكثيرا ما تستعمل العنف والقوة ضدهم مثل عمال «ال - عال» وتستعمل المماطلة والتيئيس والكذب.. كما حصل مع اضراب الاطباء.

ويلاحظ ان الحكومة تشن هجمة جذرية واسعة على منجزات الطبقة العاملة في البلاد يدعمها في ذلك ويرشدها اصحاب العمل وقيادة الهستدروت المعراخية.

●● الفاشية

كما في كل مكان، تسير الفاشية في اسرائيل المراحل «الطبيعية» لتطورها التاريخي وسيطرتها. ولم يعد الامر يقتصر على العرب ولا على الشيوعيين والدمقراطيين والقوى [illegible] بل بات الفاشيون يهددون كل مظاهر النقاش مع الحكومة ومعارضيها. فالقوا القنبلة على مظاهرة «سلام الآن» (٨٣/٢/١٠) وقتلوا اميل غرينتسفايغ وضربوا وهددوا شمعون بيرس، رئيس المعراخ السابق، حتى القاء كلمة في ... ومنعوا رفاق حزبه من الدخول الى العديد من احياء الضائقة في تل ابيب وغيرها.

ولم يعد يقتصر النشاط الفاشي على الكلام والتهديد ولا على عصابة كهانا («عصبة الدفاع اليهودية»).. واخذت تتكشف تنظيمات الفاشيين العسكرية مثل «جيش غوش ايمونيم» في المناطق المحتلة و «جيوش» المستوطنين الاخرى وفرقة المستوطنين في المسجد الاقصى وفرق الارهاب في المناطق المحتلة. ولم يعد سرا ان هذه العصابات تعمل ليس فقط بتشجيع من التصريحات الفاشية والعنصرية للمسؤولين الحكوميين ورئيس اركان الجيش رفائيل ايتان بل وبتشجيع فعلي ومادي.

وفي المناطق المحتلة يقوم افراد الجيش والمستوطنين بعمليات مشتركة ضد اشقائنا في المناطق المحتلة.

● ماذا سيحدث بعد؟! ●

من هنا فان كل مجالات الحياة في اسرائيل، مهددة عمليا بالتدهور.. والوضع لم يعد محتملاً. ويسأل السؤال: ماذا يجب ان يحدث بعد، اكثر من تلك المصائب حتى تسقط حكومة المصائب؟! وما الذي يجعل هذه الحكومة «صامدة» في مواقعها؟! هل هي قوة الحكومة ورئيسها مناحم بيغن ام ضعف المعارضة؟!

(حول هذا الموضوع - في الحلقة القادمة)

(١) تسلم الليكود الحكم في انتخابات الكنيست التاسعة في ١٩٧٧/٥/١٧.
(٢) يتشكل الائتلاف الحاكم من ست كتل برلمانية يقف الليكود في مركزها (٤١ مقعدا) ومعه المفدال (٦ مقاعد) واغودات اسرائيل (٤ مقاعد) وهتحيا الفاشي (٣ مقاعد) وتامي الطائفي (٣ مقاعد) وتيلم - الذي اسسه موشيه ديان - (مقعدان).
(٣) في الشهرين الماضيين وقعت عدة انفجارات في [illegible] تل ابيب والقدس.
(٤) عل همشمار ٨٣/١/٦
(٥) دفار ٨٠/١٠/٢٨

الجانب المضيء والجانب المعتم في الوثيقة الأدبية الاسرائيلية

بقلم: أنطون شلحت

■ «الغاء الصهيونية» (بالعبرية: دي تسيونيزاتسيا) هو اصطلاح يطالب باسمه تسفي شيلوح، الباحث في معهد «شيلواح» التابع لجامعة تل ابيب، بقمع موجة اليقظة المستحوذة في الآونة الاخيرة على قطاع واسع من المسرح الاسرائيلي، الرسمي والشعبي.

فبعد أن صبّ جام غضبه الصهيوني على مسرحية «نفس يهودي» للكاتب المسرحي التقدمي يهوشوع سوبول والتي اختيرت للعرض في افتتاح مهرجان المسرح والفنون في العاصمة السكوتلندية، أدنبره (« يديعوت أحرونوت» - ٦ الجاري)، عاد ومن على صفحات الجريدة نفسها ليوجه رسالة مفتوحة الى وزير المعارف والثقافة مطالبا بحظر عرض مسرحية «نساء طروادة» التي تقدمها فرقة مسرح «هبيما» في تل أبيب (« يديعوت أحرونوت » - ٢٠ الجاري).

كتب يقول: « إثر الضجة التي أحدثتها عدة مسرحيات هدفت الى زعزعة أركان الاجماع القومي تحاذق أصحاب هذا الاتجاه وعرضوا مسرحية كلاسيكية ليوريبيدس (من كتاب المأساة اليونانية في عصر الاغريق - أ.ش) لكن ليس بنسختها الاصلية انما بالصورة التي أعدها جان بول سارتر. بيد أنهم لم يكتفوا بذلك بل ألبسوا فاشيي سارتر ملابس الجيش الاسرائيلي وقدموا نساء طروادة كفلسطينيات. وحتى لا يخطئوا الهدف السياسي المحدد أضافوا ضجيج طائرات (في طروادة!) للتذكير بالغارات الجوية على بيروت».

وسبق لشيلوح، كما ذكرت، أن أصاب برشاشه الصهيوني نفسه مسرحية «نفس يهودي» الى حد اتهام طاقمها، مؤلفا ومخرجا وممثلين، بكره الذات!

إن أخطر ما في كلام شيلوح هذا، الذي ينفّس حقد غلاة المفكرين الصهيونيين، هو أنه دعوة صريحة الى ارتكاب أشباه موبقات « حرس الحدود الادبي » داخل « الخط الاخضر » لتكريس العدمية الكاملة. بيد أن هذا هو الجانب المعتم من الصورة. وأخترت أن أبدأ به، طوعاً للتلويح بهول الأخطار التي تتهدد ما تبقى من حريات دمقراطية أمام بعض الأوساط الثقافية « المعارضة » التي ما فتئت تعتقد، بمنطق الذي يطأطيء رأسه استكانة أمام هذه الأخطار، بامكان « المصالحة الوطنية » مع أصحاب اتجاه شيلوح.

إن اللهاث وراء إصطلاحات كسيحة، لتفسير الواقع الثقافي الاسرائيلي المتناقض الذي أفرزته الحرب الاسرائيليه العدوانية، هو « صرعة » تكشف في الوقت ذاته عن كساح الفكر الذي يسترشد به أصحاب هذه الاصطلاحات.

ومن الممكن عند هذا الحد أن نتساءل: أين هو الجانب المضيء من الصورة؟!

إننا نظلم « الوثيقة الادبية الاسرائيلية »، خلال فترة العدوان الاسرائيلي على لبنان، إذا اقتصرت رؤيتنا لها على رؤية الجانب المعتم فيها. فقد شهدت هذه « الوثيقة » موجة اتساع اليقظة على بهاظة ثمن الألم والدم الذي دفعه أبناء الشعب الاسرائيلي وما زالوا مطالبين بدفعه بدون ظهور أي مخرج من حلقة سفك الدماء المفرغة.

ومع أنه من السابق لأوانه، الآن، إجمال السمات الايجابية العامة لهذه الموجة إلا أننا نلاحظ اتساعها باكتفاء ونرى فيها، كما يرى فيها زملاؤنا الدمقراطيون اليهود، مشعل الأمل الذي يزيد بريق الضوء لمعانا في عتمة دياس الواقع الاسرائيلي، السياسي والثقافي.

وكنا استعرضنا في أعداد سابقة من « الاتحاد » بعض انعكاسات موجة اليقظة هذه على المسرح الاسرائيلي. وتتكرس هذه الموجة عبر مجهودات فردية تشكل، في جماعها، مؤشر سعي نظري من شأنه أن يقود أصحابه الى الوعي والادراك المطلوبين لتجاوز مرحلة « الحلقة المفرغة ».

ومع ادراكنا لواقع التناقضات التي يشهدها المجتمع الاسرائيلي، من المهم أن نؤكد على أن هذه الموجة لا تنطلق لخدمة الحق الفلسطيني أو العربي فحسب بالاساس، بل لتعديل صورة اسرائيل الملوثة. ولتساهم، من موقعها، في محاصرة الذئب في عقر داره. فأية حياة يمكن ان تكون حرة طالما أن القيم الانسانية معرضة للزوال أمام عربدة الذئاب المنفلتة؟! أية ثقافة يمكن ان تقوم، في الوقت الذي يتحول فيه أبناء الشعب الى حقل تجارب لاستعمال أحدث « منجزات » الاسلحة الفوسفورية والعنقودية؟!

وهذا ما تبرزه بشكل خاص مسرحية « نساء طروادة » التي هي بمثابة إدانة للحروب على وجه العموم، ولحملات الغزو على وجه الخصوص.

أوساط كثيرة تعرف اليوم ماذا تعني الحرب؟! حرب الابادة لن تترك منتصراً أو مهزوماً. لقد دمّر اليونانيون طروادة ولكنهم لم يحصلوا من وراء ذلك على أي مَغنم طالما أن الآلهة سوف تهلكهم.

« لكم ينبغي على كل انسان عاقل أن يتجنب الحرب » - كما تؤكد كاساندر. « والآن جاء وقت الحساب. أشعلوا الحرب، أيها الحمقى من بني البشر. خربوا الحقول والمدائن. انتهكوا حرمة المعابد والمقابر. سوموا المهزومين سوء العذاب. فسوف تهلكون بسببها جميعاً » - كما يقول بوسيدون.

مسرحية هامة تستجيب في أيامنا لهموم تشغل الفكر والعاطفة معاً يعرضها مسرح إسرائيلي « رسمي » في ظل أجواء مشبعة بالشوفينية والقهر - ذلك هو، باختصار في هذه العجالة، أحد الجوانب المضيئة في الوثيقة الأدبية الاسرائيلية!

قد نختلف مع رواد هذه الموجة في هذا التفصيل أو ذاك ولكن مهما يكن من أمر هذا الاختلاف فان شيئاً واحداً نثمنه فيهم وهو عدم الركون للصمت واندفاعهم لتعميق أزمات نقيضهم المعادي للفكر الانساني. حسبنا هنا أن نذكر بأن الذين آثروا « كتابة صمتهم » تحت دوي المدافع سلكوا أقصر الطرق إلى العدمية الكاملة التي يدعو اليها أصحاب اتجاه شيلوح.

اسبوع التراث الفلسطيني - في المركز الثقافي البلدي في الناصرة

يخطط المركز الثقافي البلدي في الناصرة لتنظيم أسبوع التراث الفلسطيني ما بين ١١ - ١٩٨٣/٧/١٦ ويشمل جوانب عديدة من تراثنا الفلسطيني: معارض أزياء وأدوات ولوحات فنية وكتب عن التراث ومخطوطات وندوات ومحاضرات وبرامج فنية كالرقص والغناء والعزف والطقوس الشعبية.

وتتوجه ادارة المركز الثقافي البلدي الى جميع المؤسسات والاشخاص والفرق الفنية الشعبية والفنانين الشعبيين والباحثين في التراث الفلسطيني ان يمدوا يد المساعدة لهذا المشروع الضخم الذي سيتحول الى حدث ثقافي حضاري وانساني في حياة جماهيرنا ويساعدها على تعميق الوعي التراثي والتعرف على الجوانب النيرة من تراثنا وماضينا وتدعو كل من يملك قطعة تراثية من ادوات وملابس وآلات والفنانين الشعبيين الذين باستطاعتهم المشاركة في امسيات الاسبوع وجميع الباحثين الذين يرغبون في تقديم نتائج ابحاثهم وكل من يملك ويعزف على آلة موسيقية شعبية أن يتصلوا بالمركز الثقافي البلدي - الناصرة (ص.ب ١٨٣، تلفون ٥٤٦٩٦ - ٠٦٥).

● ادارة المركز الثقافي البلدي - الناصرة ●

كلمة الكاتب العظيم غبرئيل غارسيا ماركيز، في حفل تسلمه جائزة نوبل للآداب لعام ١٩٨٢:

في وجه القمع والدمار جوابنا الحياة!

■ انطونيو بيغافيتا، الملاح الفلورنسي، صاحب ماجلان في رحلته الاولى حول العالم، كتب، عند مروره بالاراضي الجنوبية من قارتنا الامريكية وقائع دقيقة، هي، في الوقت نفسه، مغامرة للمخيلة. يتحدث فيها عن خنازير سُرّتها على صلبها، عن عصافير لا أرجل لها، أناثها تحضن بيضها فوق ظهور ذكورها، عن بطريق دون لسان، بمنقار على شكل ملعقة. ويصف حيوانا خرافيا له رأس وآذان بغل وهيكل جمل، وأقدام أيل، وصهيل جواد. ويحكي كيف قدم المستكشفون مرآة لأول شخص صادفوه من اهل البلاد في باتاغونيا، ولكن رعب العملاق من صورته جعله يفقد عقله.

هذا الكتاب الصغير الساحر، الذي تحدس فيه، منذ ذلك الحين، بذور رواياتنا اليوم لا يشكل، برغم ذلك، الشهادة الأكثر ادهاشاً عن واقعنا آنذاك. مؤرخو وقائع الهند تركوا لنا أيضا شهادات متعددة. الدورادو، بلادنا الوهمية المشتهاة، غيرت مكانها وشكلها، في كتب الخرائط، زمنا طويلا، تبعاً لمخيلة راسميها. وفي بحثه عن نبع الشباب، جاب الاسطوري الفار نونيز كابيزا دوفاكا، شمال المكسيك خلال ثمانية أعوام، على رأس حملة مجنونة، بقي منها خمسة رجال فقط من ستمئة رجل كانوا في البداية، بعد أن وصل لهم الأمر الى أن بعضهم بعضاً. وواحدة من الخفايا الكثيرة التي بقيت دون جواب، هي تلك الأحدى عشرة « ألف بغل »، التي خرجت من غوزكو، يحمل كل واحد منها خمسين كيلو من الذهب، لدفع فدية آتا هواليا، ولكنها لم تصل الى هدفها أبداً ».

وفي المرحلة الاستعمارية، كانوا يبيعون في كارتاجين دجاجات مسمنة في أراض غرينية، تحوي قوانصها تبراً ذهبيا. هذا الهذيان المذهب لمؤسسينا لاحقنا عبر تاريخنا كله. حتى في القرن التاسع عشر، فقد قررت البعثة الألمانية المكلفة بدراسة انشاء خط حديدي بين المحيطين في باناما، امكانية المشروع، بشرط أن تكون السكة الحديدية، لا من الحديد، معدناً نادراً في هذه المنطقة، ولكن من الذهب.

التحرر من السيطرة الاسبانية لم يحمنا من الجنون. والجنرال انطونيو لوبيز دوسانتا، ديكتاتور المكسيك ثلاث مرات، نظم مأتماً فخماً لدفن ساقه اليمنى التي فقدها في الحرب التي تسمى « حرب الحلوى ». الجنرال غارسيا مورينو حكم الاكوادور، مثل ملك مطلق خلال ستة عشرة عاماً. وأبقيت جثته، بثياب الحفلات، مصفحة الصدر بدرع من الاوسمة، جالسة على كرسي الرئاسة. الجنرال ماكسيمليانو هرنانديز مارتنيز، الطاغية المتصوف في السلفادور أباد ٣٠ الف فلاح في مذبحة وحشية. وكان قد اخترع نوّاساً لاكتشاف المأكولات المسمومة، وغطى المصابيح بورق أحمر لمحاربة وباء الحمى القرمزية. ونصب الجنرال فرانشيسكو مورازان في ساحة تيجسيجالبا الكبيرة هو في الحقيقة تمثال للمارشال ناي، اشتري بسعر مخفض في مخزن للتماثيل المرمية في باريس.

منذ اقل من أحد عشر عاماً، من كلمته، جاء واحد من أكبر شعراء عصرنا التشيلي بابلونيرودا، لينير هذا المجمع. ومنذ ذلك الحين انبثقت الاخبار التّرهية عن أمريكا اللاتينية، بقوة في الضمائر النقية، في اوروبا، وحتى في ضمائر أقل نقاء. امريكا اللاتينية هذه وطن كبير لرجال هاذين، ونساء تاريخيات، عنادهن اللامتناهي يمتزج بالأسطورة. لم نعرف لحظة هدوء واحدة، رئيس برومثيوسي مات معتصماً في قصره الملتهب وهو يحارب، وحيداً، جيشا كاملاً.

حادثا طائرة مشبوهان لم تتوضح حقيقتهما حتى الآن، قتل فيها رئيس بقلب كبير، وعسكري دمقراطي عرف كيف يعيد الى شعبه العزة. عرفنا خمس حروب، وسبعة عشر انقلاباً، وظهور دكتاتور شيطاني، يبدأ، باسم الله، أول مذبحة عرقية في امريكا اللاتينية المعاصرة. وفي الوقت ٢٠ مليون طفل من امريكا اللاتينية، اكثر عددا من أولئك الذين ولدوا في اوروبا الغربية منذ العام ١٩٧٠، يموتون قبل أن يحتفلوا بعيد ميلادهم الثاني.

ما يقارب ١٢٠ ألف شخص اختفوا نتيجة القمع، كما لو أننا فقدنا كل أهالي مدينة اوبسالا. نساء حوامل سجينات ولدن في السجون الارجنتينية. ولكننا نجهل، حتى الآن، مصير وهوية أطفالهن، الذين أعطوا، سرياً، للتبني، أو سجنوا في مأتم من قبل السلطة العسكرية. أكثر من ٢٠٠ ألف رجل وامرأة ماتوا في القارة، لأنهم أرادوا أن يضعوا حداً لهذا كله، من أكثر من ١٠٠ ألف في ثلاثة بلاد عنيدة من أمريكا اللاتينية: نيكاراغوا - السلفادور - غواتيمالا. أي ما يعادل أن يكون قد مات، موتاً عنيفاً، مليون و٦٠٠ ألف شخص في الولايات المتحدة خلال أربع سنوات.

تشيلي، بلد التقاليد الكريمة، كانت من هجرة مليون شخص، أي ٤٠٪ من سكانها. الأورغواي، البلد الصغير المكون من ٢٫٥ مليون نسمة، والذي كان يعتبر الاكثر تحضراً في القارة، فقد، بالنفي، مواطناً من اصل خمسة. الحرب الاهلية في السلفادور، نتج منذ العام ١٩٧٩ لاجيء كل عشرين دقيقة. والبلد الذي نستطيع تعميره من كل المهاجرين المجبرين، والمنفيين، من أمريكا اللاتينية، سيكون عدد سكانه أكثر من عدد سكان النروج.

أجرؤ على الظن بأن هذا الواقع الفاحش، وليس فقط تعبيره الادبي، هو الذي لفت، هذا العام، انتباه أكاديمية الآداب السويدية. انه واقع ليس كتابيا، ولكنه يحركنا، ويحدد كل لحظة، من قوتنا اليومي المتعدد، ويغذي نبع الخلق النهم، المليء بالتعاسة والجمال، حيث يكون هذا الكولومبي، المتشرد المترع بالحنين، رقماً بين ارقام كثيرة، مصحوباً بالمصادفة وحدها.

شعراء ومتسولون، موسيقيون وأنبياء، محاربون ومثقفون، كل مخلوقات هذا الواقع المنفلت، ما كان علينا أن نلتمس الخيال، لأن تحدينا الكبير، على العكس من هناك، هو عدم كفاية الوسائل التقليدية في جعل حكاية وجودنا هذا قابلة للتصديق. هذه، يا اصدقائي، عقدة عزلتنا.

اذا كانت هذه الصعوبات تقف في وجوهنا، نحن الذين نشارك في جوهرها، فكل يستطيع أن يفهم كيف عجزت المواهب العقلية المولودة في هذه الجهة من العالم، والمسحورة بتأمل ثقافتها الخاصة، عن أن تجد منهجاً مُرضياً يسمح بقراءتنا.

لا أدعي تجسيد أوهام تونيو كروجر التي مجدها توماس مان، في هذا المكان، منذ ٥٣ عاماً، أحلام الوحدة بين شمال عفيف وجنوب مشبوب الأهواء. ولكني أعتقد أن الاوروبيين، الذين يرون بوضوح في هذه المسألة، واولئك الذين يناضلون هنا من اجل أكثر انسانية، وأكثر عدالة، يستطيعون مساعدتنا أكثر، إذا أعادوا النظر، عميقاً، في الطريقة التي يروننا بها، والتضامن مع أحلامنا لن يجعلنا نحس انفسنا أقل

- البقية ص ٥ ع ٣ -


● ماركيز ●

شفيق حبيب

أُنادي ، أيها المنفى ..

أنادي : أيها المنفى !!
يكاد اسمي يغادرني الى النسيان..
خيولي شاردات في فيافي الدمع والأحزان..
وعنواني:
خيام الغربة السوداء...
أرصفة..
وساحات بلا عنوان.
تمزّقني مخالبُ غربتي...
والبؤس.. والحرمان...

○ ○ ○

أنادي :
أيها المنفى!!
جمال الجاهلية ترتعي الشكولا.
وترقص رقصة الديسكو..
وتشرب أفخر الويسكي على الالحان..
وتقفز في حقول النفط كالقطعان...
وأحرق في خيامي،
والعروبة في مخادعها
- قصور المكر والاوساخ والأدران -
تضاجعُ من يدسّ بصدرها الدولار..
والافيون..
والسلطان...
سئمت عروبةً ممهورةً بالزيفِ والبهتانْ،
سئمت عروبة الخصيان....

○ ○ ○

أنادي..
والعروبةُ مات أهلوها،
فداء النهدِ والأردافِ والسيقانْ؟!
ألا فلتشهدِ البارات والاوكارُ عنهم
كيف يضطجعون..
يزدوجونَ كالجرذانْ..

أنادي :
يا شيوخ النفط أصحابَ اللّحى!
هل تعرفون سوى التناسل
مثلما تتناسل الفئران؟؟
فأنتم داء أمتنا،
وطال الداءُ يا عدنان!

○ ○ ○

أنادي :
يا لصوص الشرق أولادَ الزّنى!!
يا قاتلي الأحرار.. والأنوار.. والالوانْ..
كفاكم تسحقونَ شعوبَكم كالبُنّ في الأجران
ألا فلتخرجوا للشمس،
منْ ليل العباءةِ والبداوةِ والجهالةِ
يا ذوي التيجان
إذا نمتم...
إذا قمتم...
فأن الجنسَ في دمكم له أسنانْ،
مقابل ليلةٍ حمراءْ
لا كانت عروبتكم ولا الأوطانْ
فهل تبقى شعوبُ الفقرِ والأمراضِ
قانعةً بما أعطى لها الرحمان????

○ ○ ○

أنادي بدوَ أمريكا
- على أعتابها يقعون.. يستجدونها الاحسانْ -
شربنا الذّل في بحرِ الضّياع المر والقطرانْ
وأمتنا،
تنامُ على شواطيء كانْ
وتبرزُ لحمها المقروحَ،
حيث تعشش الديدان
تنامُ من المحيط الاطلسيّ،
الى الخليج الأجردِ النعسان
وأهلي في المخيّم يسهرونَ اللّيل
ما نامت لهم أجفان،
رجالاً يصنعونَ المجدَ..
والتاريخَ..
والانسان...

○ ○ ○

أنادي :
يا شيوخ النفط ان تنسَوْا
فهل ننساك يا أيلول في عمّانْ???
وتل الزعتر الباكي???
فهل ننسى ضحايا البغي في لبنانْ???
ففي صبرا... وشاتيلا...
دماءُ الأهلِ كالطوفان،
صراخ دق أسماعَ الضميرِ الميْتِ كالبركان..
ذئاب تقتل الأطفالَ في أرحامها
والقادةُ الأصنامُ
ما ارتجفت لهم عينان،
فهل تهتزّ آلهة من الأوثان???

○ ○ ○

أنادي :
أيها المنفى!!
ظلامُ الليل لن يمتدَّ والأحزان،
فان الفجرَ في بابي يزغردُ
رغمَ أصوات الكلاب،
وقهقهاتِ البوم والغربان،
سأبترها يدَ الباغي،
يدَ المحتل والسجّان...

○ ○ ○

تظلُّ هويتي وأسمي فلسطيني
وعنواني : فلسطيني
وإيماني..
تظلّ قضيّتي الإنسان!

(دير حنا)

هذه القصيدة

يتفجر محمود درويش فنيا بحجم معركة بيروت في قصيدته، مطولته، رائعته، «مديح الظل العالي». وهذا التفجر هادىء ومخيف كالمياه العميقة، وموسيقى كسمفونية كلاسيكية، وثوري يجعل التطور الفني لهذا «الدرويش» ملازما لتطور القضية الفلسطينية.

كلما أقرأ قصيدة جديدة له أقول في سري: هذه الشجرة، الدائمة الظل، المتجددة الاثمار، وصلت الى القمة ولامست السماء بذوائبها، فأشعر - حينئذ - انني ظلمت الشاعر والثائر الذي يشد رحاله دائما الى الابعد فالأبعد والى الأعلى فالأعلى، وما هي الا فترة وتمضي، قد تكون كالمسافة من «النزول عن الكرمل» فالصعود الى «دمشق»، او كسفرة من «دمشق» الى «تل الزعتر»، او من «تل الزعتر ، الى بيروت»، او من «بيروت» الى «الظل العالي»، فأكاد أسمع قوافيه تقول: انت محق في شعورك. فأقف مذهولا وربما حائرا او حذرا امام قصيدته، مطولته الجديدة.

في «مديح الظل العالي» يتجاوز الحدود بجناحين هما الشعر وقضية الشعر، دون حاجة الى جواز سفر، اللهم الا قوله «كل شعر قبل بيروت يعتبر تقليديا، ونحن الان امام شيء جديد، قول جديد، وشكل لا أعرف ان أعرفه الان» (فلسطين الثورة، ١٩٨٣/٢/١٢).

والمأساة اليونانية الفلسطينية، حياة شعبنا منذ الاستيطان الصهيوني الى ان حمل محمود درويش حقيبته وقال «يا اهل لبنان الوداعا» وصارت الطائرة بيته، هذه المأساة هي شعره رفضيته التي يحملها في حقيبته، من حيفا الى باريس الى قبرص الى حيفا.

ما عاد الرمز المستتر ينفع في ساعة الوضوح، في ساعة غموض النهار، وما عاد ممكنا ان نغني مثلما كنا نغني، فأيوب مات، وماتت العنقاء، وانصرف الصحابة، والموتى ماتوا فرادى او عواصم، والصحراء تكبر من كل الجهات فقد سقط القناع عن القناع ولولا هذه الدول اللقيطة ما كانت بيروت ثكلى.

ومنذ أن «هيأ لبيروت القصيدة كلها» حتى «ما اوسع الثورة، ما أضيق الرحلة، ما أكبر الفكرة! ما أصغر الدولة!». وطيلة ساعتين ونصف، يحملك على بساط ريح شعري وينقلك الى الماضي القريب فتعيش معه، مع نفسك واهلك وشعبك والمأساة الملحمة الاسطورة من جديد. «اينما وليّت وجهك فكل شيء قابل للانفجار ومن لا برّ له لا بحر له. وتقاتل الاعداء مليون عام في اليوم مدافعا عن جدار ليس لك وعن هواء ليس لك.

وتسقط المباني. وتسقط الاشجار، ومحمود ضمير فلسطين يقول: لا. فأما ان نكون وأما ان لا نكون.

بيروت المدينة ليست امرأته.
وبيروت المكان مسدسه الباقي.
وبيروت الزمان هوية «الآن» المضرج بالدخان.
وبيروت منتصف اللغة ومضة الشهوتين
وما قاله الفتى لفتاته.

وتعيش المعركة لحظة اثر لحظة. من سفر الصمود الى سفر الخروج الى سفر المذبحة والشاعر يفجر الأحرف وينسف الكلمات ويفرغ المصطلحات ويغتال الزمن ويقتل المألوف.

بيروت فجراً، محمود يهدي الجريدة الى جاره ليفتش عن اقاربه في سطورها، الموت يأتي بكل أسلحته والف قذيفة والاعداء لا يتقدمون شبراً واحداً والرؤساء الملوك يبذلون جهداً عند امريكا لتفرج عن مياه الشرب.

وبيروت ظهراً، يستمر الفجر منذ الفجر.
وبيروت عصراً، تكثر الحشرات.وبيروت ليلاً، لا ظلام اشد من هذا الظلام،
ويخرج الشهداء من اشجارهم يتفقدون صغارهم!!
وينازع النبيّ الشاعر هل اكمل «الدرويش» الرسالة؟
لا والف الف لا.

الطريق طويل وواسع يا محمود، وانت لست آدم، وبيروت ليست الجنة وقصيدتك ليست خطبة الوداع. والكرمل ما زال يحن الى شاعر الشعراء وفارس الفرسان.. ومحيط الدائرة سيكتمل، ونيقوسيا قريبة من خبز أمك كما الجفن قريب من العين.

محمد علي طه

مقاطع من قصيدة محمود درويش

مديح الظل العالي

بحرٌ لأيلول الجديد
خريفنا يدنو من الأبواب
بحرٌ للنشيد المرّ
هيّأنا لبيروت القصيدة كُلّها
بحرٌ لمنتصف النهار
بحرٌ لرايات الحمام
لظلنا ،
لسلاحنا الفرديّ
بحرٌ للزمان المستعار
قلنا لبيروت القصيدة كلها
قلنا لمنتصف النهار
بيروت قلعتنا
بيروت دمعتنا
ومفتاح لهذا البحر
كنّا نقطة التكوين
كنا وردة السور الطويل
وما تبقى من جدار
● ● ●
لا شيء يكسرنا
وتنكسر البلادُ على أصابعنا كفخارٍ
وينكسر المسدسُ من تلهفك
انتصرْ !
هذا الصباح
ووحد الراياتِ والأمم الحزينة والفصول
بكل ما أوتيت من شبق الحياةِ
بطلقة الطلقاتِ
باللاشيء
وحّدْنا بمعجزةٍ فلسطينيَّةٍ !
بيروتِ قصتنا
بيروتِ غصتنا
وبيروتُ اختبار الله
يا الله !
جرّبناكَ
جرّبناك
مَنْ اعطاك هذا اللغزَ
مَنْ سمّاكَ ؟
مَنْ اعلاكَ فوق جراحنا ليراك ؟
فاظهرْ مثل عنقاءِ الرمادِ من الدمارِ
● ● ●
كم كنتَ وحدكَ يا بن أُمي
يا بن أكثر من أبٍ
كم كنت وحدك
القمح مُرٌّ في حقول الآخرينْ
والماءُ مالحْ
والغيمُ فولاذٌ
وهذا النجم جارحْ .
وعليكَ أن تحيا وأن تحيـا
وان تعطيَ مقابلَ حبّة الزيتون جلدكْ .
كم كنت وحدَك .
لا شيء يكسرنـا
فلا تغرقْ تماما

في ما تبقّى من دمٍ فينـا
لتذهبْ داخلَ الروحُ المحاصرِ
بالتشابهِ واليتامى .
● ● ●
هي هجرةٌ أُخرى
فلا تكتبْ وصيتك الأخيرةَ والسلاما
سقط السقوطُ
وأنت تعْلو فكرةً ويداً وشاما
لا برَّ الا ساعداكَ
لا بحرَ الا الغامضُ الكحليُّ فيك
فتقمص الاشياءَ
كي تتقمص الأشياءُ خطوتكَ الحراما
وأسحبْ ظلالك من بلاط الحاكم العربيِّ
حتى لا يعلقها وساما .
واكسرْ ظلالك كلَّها
كي لا يمدوها بساطاً او ظلاماً
كسروكَ
كم كسروك كي يقفوا على ساقيك عرشاً
وتقاسموك وأنكروكَ وخبّأوكَ
وأنشأوا ليديك جيشاً
حطّوك في حجر وقالوا :
لا تسلّمْ
ورمَوْكِ في بئرٍ وقالوا :
لا تسلّمْ
وأطلت حربك يا بن أُمي
ألفَ عـامٍ
ألفَ عـامٍ
ألفَ عامٍ في النهارِ
فانكروك لأنهم لا يعرفونَ
سوى الخطابةِ والفرارْ
● ● ●
الله أكبرُ !
هذه آياتنا : فاقرأْ
بأسم الفدائيِّ الذي خلقا
من جزمةٍ أفقا
بأسم الفدائيِّ الذي يرحلْ
من وقتكم لندائه الأول
بأسم الفدائيِّ الذي يبدأْ
بيروت صورتنا
بيروت سورتنـا
بيروت لا
ظهري أمام البحر أسوارٌ ولا
قد اخسر الدنيـا ،

نعـم .
قد أخسر الكلمات
لكني أقول الآن : لا
● ● ●
نامي قليلاً
نامي قليلاً يا ابنتي
نامي قليلاً .
الطائراتُ تعضني
وتعض ما في القلبِ من عسـلٍ
فنامي في طريق النحل نامي
قبل ان أصحو قتيلاً
الطائرات تطير من غرفٍ مجاورةٍ الى الحمّام
فاضطجعي على درجات هذا السلم الحجريِّ
وانتبهي إذا اقتربت شظاياها
كثيراً منك، وارتجفي قليلاً
نامي قليلاً
الطائرات تطيرُ
والاشجارُ تسقطُ
والمباني تخبز السكـان
فأختبئي لأغنيتي الأخيرةِ
أو بطلقتها الأخيرة يا ابنتي
وتوسديني
كنت فحماً أو نخيلاً
وتفقدي أزهار جسمكِ. هل أُصيبت ؟
واتركي كفي وكأسَيْ شاينا
ودعي الغسيلا .
● ● ●
يا فجر بيروت الطويلا
عجّلْ قليلا
عجل لأعرفَ جيداً
ان كنت حيّاً ام قتيلا
بيروت ظهراً
يستمر الفجر منذ الفجر
تنكسر السماء على رغيف الخبز
ينكسر الهواءُ على رؤوسِ الناسِ
من عبء الدخانِ
ولا جديد لدى العروبةِ ،
بعد شهر يلتقي كل الملوكِ
بكلّ أنواعِ الملوكِ
من العقيدِ الى الشهيدِ
ليبحثوا خطرَ اليهود على وجود الله
أمّا الآنَ
فالاحوال هادئة تماماً



● محمود درويش ●

مثلما كانت
وإن الموت يأتينا
بكل سلاحه الجويِّ والبريِّ والبحريِّ
مليون انفجار في المدينة .
هيروشيما هيروشيمـا
وحدنا نصغي الى رعد الحجارة
هيروشيمـا
وحدنا نصغي الى ما في صميم الروح من عبث
ومن جدوى
وأمريكا على الأسوارِ
تهدي كل طفلٍ لعبةً للموتِ عنقوديّةً .
يا هيروشيما العاشق العربيِّ
أمريكا هي الطاعون
والطاعون أمريكـا
نعسنـا
أيقظتنا الطائرات وصوت أمريكا
لأمريكـا
سنحفِر ظلنـا
ونشخُ مزيّكا
نحتمي بستارة الشباك
تهتز البنايةُ
تقفز الأبوابُ
أمريكـا وراء البـاب
أمريكـا .
● ● ●
شكراً لكل سحابةٍ
غطت يديّا وبللتْ شفتيّا
حتى أعطت الأعداء
باباً أو قناعا
شكراً لكل مسدس غطى رحيلي بالارز وبالزهور
وكان يبكي او يزغردُ ما استطاعا
يا دمعة هي ما تبقى من بلادٍ
اسند الذكرى عليها والشعاعا
يا أهل لبنان الوداعـا !

من عيون التراث العربي

لو كنتُ من مازن ...

لقريط بن أنيف

قريط بن أنيف جاهلي أغار قوم من ذهل بن شيبان على أبله ونهبوها ولم ينهض قومه الى نصرته كما هو الشأن في الجاهلية. فقال أبياته التي نالت من الشهرة ما خلد بها قائلها بين الشعراء.

أبيات قريط هذه تصور المرارة والخذلان ممزوجين بالتهكم اللاذع كما انها مدحت بني مازن مدحا جعل مكانتهم موضع استشهاد على المنعة والعزة وهي الى جانب هذا متماسكة في غير خشونة، واضحة في غير ركة.

ولعل ابتكار المعنى فيها في ذلك العصر جعلها موضع إعجاب الرواة، والابتكار ظاهر في التهكم البليغ من غير افحاش او بذاءة كما ان المقارنة بين قومه المتقاعسين وبين مازن جاءت هي الاخرى معبرة عن ذم قومه ومدح مازن تعبيراً ترتفع ألفاظه بمعانيه ومعانيه بألفاظه.

لو كنتُ من مازنٍ لم تستبحْ إبلي
بنو اللقيطة من ذُهْلِ بن شيبانا[1]
اذن لقام بنصري معشرٌ خشنٌ
عند الحفيظة انْ ذو لوثةٍ لانا[2]
قومٌ اذا الشرُّ أبدى ناجذيه لهم
طاروا اليه زرافاتٍ ووحدانا
لا يسألون أخاهم حين يندبهم
في النائبات على ما قال برهانا
لكن قومي وان كانوا ذوي عدد
ليسوا من الشرِّ في شيءٍ وان هانا
يجزون من ظلم أهل الظلم مغفرة
ومن إساءة أهل السوء إحسانا
كأن ربّك لم يخلقْ لخشيته
سواهم من جميع الناس انسانا
فليت لي بهم قوما اذا ركبوا
شدّوا الاغارة فرسانا وركبانا

كلمة الكاتب – بقية

وحدة ما لم يترجم التضامن، هنا الى أفعال داعية في مساندة شرعية للشعوب التي تتعلق بأمل الحصول على دورها الخاص بها، المشارك في حياة العالم.

امريكا اللاتينية ترفض، وليس هنالك من سبب كي تقبل، أن تكون حجر شطرنج، دون اختيار حر. وليس وهما ان تطمح الى أن تكون أهدافها في الاستقلال والأصالة أمنية غريبة. ومع ذلك، فإن تطور مسائل المواصلات، التي قلصت المسافات بين امريكا وأوروبا تبدو وكأنها، على العكس، زادت المسافة بين ثقافتنا. لماذا يقبلون، دون تحفظ، أصالة أدبنا ويرفضون، بكل أنواع التربية، أن تطبق هذه الأصالة على مشاريعنا الصعبة في تغيير مجتمعاتنا؟ لماذا يفكرون في أن هذه العدالة الاجتماعية نفسها، التي تجهد الطليعة الأوروبية لفرضها في بلادها، لا تستطيع أن تكون هدفاً يعمل من اجله الامريكيون اللاتينيون في شروطهم المختلفة، بمناهج مختلفة؟ لا: العنف والألم الفائضان في تاريخنا هما نتيجة عدة قرون من الظلم والمرارة لا توصف، وليسا بفعل مؤامرة مدبرة على بعد ٣ آلاف فرسخ من بلادنا. لقد صدق هذا عدد كبير من المسؤولين والمثقفين الاوروبيين بصبيانية جد عجوز نسي جنون الشباب الخصب، كما لو أن ليس هناك من قدر آخر إلا العيش في رحمة أسياد العالم. هذا هو، يا أصدقائي، حجم عزلتنا.

غير أننا، في وجه القمع والدمار والتخلي، جوابنا هو الحياة. لا الطوفان ولا الأوبئة، ولا المجاعات ولا الكوارث، ولا حتى الحروب الدائمة التي تتكرر من قرن الى قرن، لن تستطيع أن تنقص التفوق العنيد الذي يكبر ويتعمق: في كل عام عدد الولادات لا يتجاوز بـ ٧٤ مليون عدد الوفيات، عدد كاف من الاحياء كي يضرب في سُبع عدد سكان نيويورك. والأغلبية تلد في البلدان الأقل غنى، ومن بينها، طبعا، أمريكا اللاتينية. أما البلاد الغنية فقد استطاعت أن تجمع قوة هدم كافية كي تحول الى غبار، مئة مرة، لا الناس الذين عاشوا على الارض حتى الآن فقط، بل كل المخلوقات الحية التي مرت بكوكب البؤساء هذا.

في يوم مثل هذا، قال هنا معلمي وليم فوكنر: « أرفض لنفسي أن أقبل نهاية الانسان ». وما كان يمكن لي أن أشعر بنفسي أهلاً لاحتلال هذا المكان الذي كان له، لو لم أكن واعياً تماماً، أنها المرة الاولى، منذ البدايات، التي تصير فيها المصيبة الكبيرة التي كان يرفض أن يعترف بها منذ ٣٢ عاماً، مجرد احتمال علمي.

في وجه هذا الواقع المرعب، الذي كان نوعاً من « اليوتوبيا » في الزمن الانساني، منذ بداياته، نحن، مخترعي الحكايات، الذين نؤمن بكل شيء، نعطي الحق في التفكير بأن الوقت ليس متأخراً للانطلاق في خلق « يوتوبيا » مناقضة، سيكون فيها مستحيلاً، على أي كان، أن يختار للآخرين حتى شكل موتهم، وتحصل فيها السلالات المحكومة بمائة عام من العزلة، على فرصة ثانية على الارض، والى الابد ■ ■ .

ترجمته عن الفرنسية : سلوى نعيمي

[عن مجلة « الكرمل » العدد ٧ شتاء ١٩٨٣]

اخبار ثقافية

محاضرة عن الأدب الفلسطيني قبل النكبة في ثانوية طمرة

■ ألقى الكاتب محمد علي طه يوم الاحد الماضي محاضرة عن « الأدب الفلسطيني قبل النكبة » في قاعة المدرسة الثانوية في طمرة أمام العشرات من طلاب المدرسة ومعلميها.

وتطرق الكاتب في محاضرته الى ازدهار الثقافة الفلسطينية شعراً وقصة ورواية وبحثاً وصحافة ودور الشعراء في الحركة الوطنية وتفاعلهم مع القضايا اليومية للجماهير الفلسطينية.

وتوقف المحاضر عند اشعار ابراهيم طوقان وعبد الرحيم محمود وأبو سلمى ونوح ابراهيم والعبوشي والبيتجالي والبستاني وقصص خليل بيدس ونجاتي صدقي وعارف العزوني ومحمود سيف الدين الايراني.

وجاءت هذه المحاضرة في سلسلة اللقاءات الأدبية التي تنظمها رابطة الطلاب الأدبية في المدرسة ■ .

● ● ●

رابطة المسرح العربي تطرح مطالبها امام لجنة الرؤساء

■ عقد وفد عن رابطة المسرح العربي لقاء مع السيد ابراهيم نمر حسين، رئيس لجنة رؤساء السلطات المحلية، في ديوان البلدية في شفاعمرو في الاسبوع الماضي.

وشرح الوفد للسيد ابراهيم نمر حسين أهداف الرابطة ومشاريعها. واتفق الوفد معه على ان يحضر مندوب عن الرابطة اجتماع لجنة الرؤساء في ٢٦ آذار الجاري في مدينة شفاعمرو ليضع مطالب الرابطة امام رؤساء السلطات المحلية والتي تتلخص بدعوة كل مجلس محلي بدعم الفرقة المسرحية وتبنيها واعطاء القاعات التي تملكها السلطات المحلية للرابطة لعروضها المسرحية وندواتها ■ .

● ● ●

أمسية عن الأدب الفلسطيني في باقة الغربية

■ ألقى الكاتب سلمان ناطور محاضرة عن الأدب الفلسطيني في باقة الغربية يوم السبت الماضي.

وتطرق المحاضر الى المراحل المختلفة لهذا الأدب وتصديه للتحديات الحضارية والهجمة الصهيونية.

وجاءت هذه المحاضرة بطلب من اللجنة الثقافية التي وضعت برنامجاً شاملاً يهدف الى تنشيط الحركة الثقافية واقامة مكتبة عامة في القرية ■ .

● قصة حياة دافيد ليفي

اريه افنيري، دافيد ليفي تل ابيب: دار النشر رفيفيم طبعة «يديعوت احرونوت»، ٣٠٣ صفحات.

كان صعود الليكود الى الحكم، سنة ١٩٧٧ ليس تعبيرا عن استبدال حكومة بحكومة اخرى، بل انقلابا: من ١٩٤٨ حتى ١٩٧٧ كانت حكومات المباي، فالتجمع، تعبيرا عن الاشتراكية الدمقراطية، الشوفينية اليمينية، الانتهازية التي خدمت البرجوازية المحلية والاجنبية. اما مع «انقلاب» ١٩٧٧، فقد وصل الى الحكم الممثلون المباشرون للبرجوازية في الحكم - التكتل. ان كل قادة «الحزب الليبرالي» والاكثرية الساحقة من قادة «الحيروت» هم من البرجوازيين الكبار اصحاب المصالح الاقتصادية الضخمة.

ولكن.. مثل كل الاحزاب اليمينية المتطرفة وشبه الفاشية، «أتت» الليكود، ايضا، قائدا من بين الطبقات الشعبية المسحوقة وهو دافيد ليفي، الذي كان هو شخصيا، «بطاقة دخول» الليكود الى احياء الفقر،بالاضافة الى الديماغوغيا الاجتماعية القطيعة لليكود الذي طرح نفسه «مدافعا عن الفقراء»(!!!)، وبالاضافة طبعا لتغذية المشاعر القومية المتطرفة المعادية للعرب.

ويروي هذا الكتاب قصة حياة دافيد ليفي، الذي ولد سنة ١٩٣٧ لعائلة يهودية في الرباط، بالمغرب.. قصة الاقتلاع من المغرب الى اسرائيل في السنوات الاولى بعد قيام دولة اسرائيل، وقصة التمزق الاقتصادي -الاجتماعي والنفسي للعائلة.. فبينما كان والد دافيد ليفي في المغرب، من الطبقة الوسطى نسبيا، لم يعان من الفقر والحاجة، فقد سحقت العائلة هنا واضطرت الام الى بيع مصاغها حتى تساهم في دفع الجوع عن العائلة.

ويروي الكتاب ان دافيد ليفي، حاول ان يدخل حزب المباي في بيسان، سنة ١٩٥٧ ولكنه قوبل باستعلاء، «اشتراكي - دمقراطي» اوروبي، جعله يترك فكرة الانضمام للمباي ويقع في شرك الديماغوغيا القومية والاجتماعية للحيروت والليكود.. ولعل دافيد ليفي، في هذا، يعكس وضع اليهود الشرقيين عموما الذين عاملتهم حكومات المباي باحتقار واستعلاء، فدفعت بأوساط واسعة جدا منهم الى احضان الليكود.

كذلك يشير الكتاب الى حملة النكت ضد دافيد ليفي، بعد انتخابه وزيرا، في اعقاب تشكيل حكومة الليكود سنة ١٩٧٧.. ومع أن هذه الموجة من النكت انطفأت، بسرعة الا اننا يجب ان نتذكر الشيء الاساسي وهو انها حملت طابعا مقيتا جدا: السخرية منه بالاساس لكونه شرقيا، وكأن اليهود الشرقيين خلقوا ليكونوا خدامين وطبقة مسحوقة في المجتمع الاسرائيلي ولا يستحقون الوصول الى الوزارة.

ان الكاتب - هكذا يبدو لنا - بقصد ليس فقط الكتابة، بل تمجيد دافيد ليفي «كقائد» أنبته الواقع الاسرائيلي، مرشح لان يتقدم اكثر. ويحلم ان ينافس على رئاسة الحكومة، بعد غياب بيغن عن المسرح السياسي.. وربما وافق دافيد ليفي على التعاون مع الصحفي اريه افنيري من هذا المنطلق.. ومع هذا، يبقى الكتاب مثيرا للمطالعة لانه يكشف امرين معا: الخطأ الميت لحكومات المباي والتجمع في تعاملها مع اليهود الشرقيين والخطر الكبير من النفوذ الواسع جدا لليكود بين اليهود الشرقيين □.

□ عشرون عاماً على ثورة ٨ آذار في سورية (١٩٦٣ - ١٩٨٣)

رغم كل نقاط الضعف، تقف سورية في طليعة القوى المعادية للامبريالية في العالم العربي

* بقلم : الدكتور إميل توما *

* التأرجحات في السياسة السورية تعكس الطبيعة المتأرجحة للطبقة البرجوازية الصغيرة الحاكمة * دمقرطة المجتمع واشراك الجماهير الشعبية في الحياة السياسية - الطريق للتغلب على الاخطار ومواصلة المسيرة *

● معنى الانقلاب

في ٨ آذار العام ١٩٦٣ وقع انقلاب عسكري في سورية أوصل حزب «البعث الاشتراكي العربي» الى السلطة.

وقوّم المراقبون هذا الانقلاب وقرّروا: ان السلطة انتقلت الى أيدي ممثلي البرجوازية المتوسطة والصغيرة التي أخذ يزداد في صفوفها الاتجاه الدمقراطي الثوري.

ومن الضروري ان نذكر، حتى تتضح الصورة، ان هذا الانقلاب أطاح بالحكام الذين قاموا بانقلاب سابق في أيلول ١٩٦١ قاد الى سلخ سورية عن «الجمهورية العربية المتحدة» التي قامت بتوحيد سورية ومصر في العام ١٩٥٨.. واتضح ان أولئك الحكام بعد حل الوحدة انتهجوا سبيل اجهاض وضرب الاصلاحات الاجتماعية العميقة التي تحققت في ظروف الوحدة من ناحية وساندوا القوى الطبقية الرجعية (البرجوازية القومية الكبيرة وأسياد الأرض) من ناحية ثانية.

وعلى هذا الضوء كان انقلاب ٨ آذار العام ١٩٦٣ محاولة هامة الى إزاحة القوى اليمينية عن السلطة والعودة الى الطريق الوطني الثوري.

وقرر الحزب الشيوعي السوري ان «الحكم الجديد اتخذ بعض الخطوات التقدمية كتأميم المصارف وإعادة تأميم بعض المؤسسات الصناعية كالمطاحن وبعض شركات الغزل والنسيج»...

وأضاف: «واحتدم الصراع الطبقي.. وأخذت البرجوازية الكبيرة تعمل على تجميع قواها وعلى تخريب الاقتصاد وعرقلة تطوره وتكثر من الاستقراض من المصارف المؤممة لتهرب الاموال الى الخارج وعملت على اثارة التعصب الديني الى أقصى حد محاولة جر فئات واسعة من السكان ضد الاتجاهات والقوى التقدمية وللقطيعة مع البلدان العربية التقدمية وبلدان المنظومة الاشتراكية» (برنامج الحزب الشيوعي الذي أقره الحزب في مؤتمره الرابع المنعقد في دمشق في ايلول ١٩٧٤ ص ٢٣).

● بين المد والجزر او معالم على الطريق

وفي العام ١٩٦٥ اتضحت معالم المد والجزر عبر الصراع الطبقي - الاجتماعي الذي استمر في الاحتدام.. ففي حين نجح الحكم البعثي في سورية في مطلع العام من اتخاذ تدابير تقدمية عميقة كانت أبرزها التأميمات الواسعة وشملت جميع المصانع والمعامل الكبرى وبعض المشاريع المتوسطة في البلاد وتبعها تأميم فروع هامة في التجارة الخارجية.. نجحت القوى اليمينية في حزب البعث في أواخر العام من إقامة حكومة معظمها من الاتجاه اليميني هددت انجازات الحكومة السابقة.

وفي ٢٢ شباط ١٩٦٦ عاد التيار التقدمي، عبر حركة داخلية، الى السلطة وألف حكومة جديدة،كان من بين وزرائها وزير شيوعي، انتهجت سياسة وطنية تقدمية رسخت القطاع العام وأسرعت في تنفيذ الاصلاح الزراعي وسعت الى زيادة عائداتها من شركات النفط التي تمر أنابيبها، عبر الاراضي السورية.

وكان العدوان الاسرائيلي على مصر وسورية والاردن في حزيران العام ١٩٦٧ حدثا خطيرا في حياة سورية..

لقد هدفت المحافل الاسرائيلية الحاكمة والامبريالية الامريكية التي ساندتها الى الاطاحة بالنظامين التقدميين الوطنيين في مصر وسورية.. أولا والى فصم الصداقة والتعاون بين هذين القطرين والاتحاد السوفييتي(١)..

ولكن الهزيمة العسكرية التي حلت بالدول العربية الثلاث لم تحقق أحلام حكام اسرائيل والولايات المتحدة.. فالنظام الوطني التقدمي في سورية صمد أمام الهزة السياسية التي رافقت الضربة العسكرية.. والصداقة السوفييتية - السورية ترسخت وقام الاتحاد السوفييتي بدور حاسم في تصليب الموقف الوطني السوري واعادة بناء القوات السورية المسلحة.

وبين حزيران ١٩٦٧ وتشرين الثاني من العام ١٩٧٠ انعكس الصراع الطبقي الاجتماعي على توازن القوى في قيادة حزب «البعث» وفي اطار ذلك الصراع نشط الحزب الشيوعي السوري في حشد القوى الشعبية الى جانب القوى الوطنية التقدمية الاخرى لصد محاولات الرجعية التي استهدفت للقفز على السلطة.. وخلال كفاحه، أكد الحزب الشيوعي على ضرورة إشاعة الحريات الدمقراطية في جميع الميادين السياسية والاجتماعية (وبينها النقابية) وتلبية مطالب العمال والفلاحين وسائر الفئات الشعبية.

وفي تشرين الثاني من العام ١٩٧٠ جرى مرة أخرى تغيير في بنية السلطة، عرف «بالحركة التصحيحية» أوصل الى الحكم جناحاً أكثر تقدمية في حزب «البعث» بزعامة حافظ الاسد، الرئيس الحالي في سورية.

ومن أهم ملامح التغييرات التي طرأت على الساحة السياسية في البلاد: توسيع التعاون مع الشيوعيين الذين تمثلوا في الوزارة بعضوين واقامة «الجبهة الوطنية التقدمية» من «حزب البعث الاشتراكي العربي»، و«الحزب الشيوعي السوري» و«الوحدويين الاشتراكيين» و«حزب الاشتراكيين العرب».

ولا تزال هذه الجبهة قائمة وتتمثل أطرافها في الوزارة، والى حد ما، في المجلس الوطني..

ولا تزال حتى يومنا هذا تعلن الجبهة ولاءها للطريق الوطني التقدمي، المعادي للامبريالية وللاصلاحات الاجتماعية العميقة في اطار الطريق اللارأسمالي.

ولم تغير حرب اكتوبر (تشرين الاول) العام ١٩٧٣ تغييراً جوهريا، الخريطة الاجتماعية - السياسية في سورية، ومن القول ان الوضع الراهن اليوم، لا يختلف كثيراً عن الوضع آنذاك...

ومع هذا فلا بد من تأكيد بعض الحقائق.

● قضايا الجبهة الوطنية التقدمية

في ايلول العام ١٩٧٣ اجتمع ممثلو الاحزاب الشيوعية في الاردن والجزائر والسودان وسورية والعراق ولبنان واتفقوا على وثيقة حددت معالم التطور في العالم العربي والمهمات أمام أحزابهم..

وأكدت تلك الوثيقة ان الاقطار العربية، كافة، تمر في مرحلة تحقيق مهمات الثورة الوطنية - الدمقراطية بوتائر مختلفة، نتيجة التطور غير المتعادل فيها.. فهذا التطور غير المتعادل هو الذي يرسم مستويات هذه الثورة ومراحلها.

ولاحظ ممثلو الاحزاب أمرين هامين علينا ان نتوقف عندهما:

● الاول: قيام جبهات وطنية تقدمية بمشاركة الشيوعيين وغيرهم على الصعيدين الرسمي - الحكومي، في العراق وسورية، والشعبي، غير الرسمي - الحكومي، في لبنان وغيره.

● الثاني: بروز الاتجاهات اليمينية في بعض الاقطار المعادية للامبريالية وتجسمت آنذاك في مصر.. وجاء في الوثيقة: وفي مصر جرت وتجري تراجعات في ميادين السياسة الخارجية والعربية والداخلية وأبرز مظاهرها تصعيد عملية التقارب مع السعودية والميول الاستسلامية وتشجيع القطاع الخاص والرساميل الاجنبية على حساب القطاع العام واضطهاد القوى التقدمية والماركسية، وأخيراً وليس آخرا، إضعاف عرى الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي وسائر الاقطار الاشتراكية».

وعند هذا الحد، علينا ان نلاحظ ظاهرة الردات - او النكسات التي تصيب الانظمة الوطنية - التقدمية، المعادية للامبريالية والتي تحقق اصلاحات اجتماعية عميقة.

هذه الانظمة تقودها البرجوازية الصغيرة ومن سماتها: التذبذب بين اليمين واليسار بين الثورية والطغيان الفاشي، والحذر من الشيوعية، والافكار المسبقة من الاتحاد السوفييتي وتجميد الاصلاحات الاجتماعية الجذرية.

كذلك تتأثر هذه الفئة البرجوازية الصغيرة وتسير معها الفئات الاجتماعية المتوسطة والبرجوازية المتوسطة في بعض الحالات بالصراعات السياسية والاجتماعية الطبقية وهذا يؤدي الى عمليات الفرز في صفوفها ونشوء أجنحة مختلفة في تنظيماتها.

والحقيقة انها لا تؤمن بالجماهير الشعبية وخاصة العمال والفلاحين، ولذلك تتوجه الى العمال والفلاحين بشعاراتها ولكنها لا تبذل جهودا حقيقية لحشدها ثورياً بحيث تستطيع ان تمارس نفوذها وإرادتها.

ولذلك تنمو في ظروف سيطرة أحزاب البرجوازية الصغيرة والفئات الاجتماعية المتوسطة برجوازية بيروقراطية في القطاع العام (من مدراء شركات القطاع العام ومؤسساته)، في وسعها، إنطلاقاً من طبيعتها، ان تتحالف مع البرجوازية القومية والبرجوازية العقارية - الطفيلية والبرجوازية الريفية (أسياد الارض الذين لا يختفون بسبب عدم تنفيذ الاصلاح الزراعي، على الوجه الاكمل) وتغير بنية الحكم ووجهته في السياسة الداخلية والخارجية.

ويتم هذا التحول في بنية السلطة وسياستها العامة، خارجيا وداخليا، بأن تتم الردة في غياب تنظيم شعبي بقيادة ثورية - ماركسية - لينينية في الأساس.

وهذا ما جرى في مصر وأدى الى «مبادرة السادات» و«كامب ديفيد» واستسلام حكم الرئيس المصري الراحل أنور السادات للامبريالية ونقل مصر من جبهة معاداة الامبريالية في العالم العربي الى جبهة المتعاونين مع الامبريالية.

● حافظ الاسد ●

وهذا ما جرى في العراق وأدى الى تصفية «الجبهة الوطنية التقدمية»، التي قامت في العام ١٩٧٢ بمشاركة الحزب الشيوعي العراقي. فقد نتج عن العملية الاقتصادية - السياسية التي أشرنا اليها، عند وصف التطورات في مصر، سيطرة الجناح اليميني الفاشي في «البعث» العراقي بزعامة صدام حسين، الذي شن حملة ارهابية على الشيوعيين هدفت الى تصفيتهم جسديا.. وانعكست هذه السياسة الداخلية على السياسة الخارجية وتجسمت في اضعاف بل تصفية الصداقة مع الاتحاد السوفييتي وسائر دول المنظومة الاشتراكية. وفي الحرب العدوانية على ايران الثورة في وقت كانت تواجه فيه هذه الثورة هجمة امبريالية وحشية.

ولا جدال في ان الاخطار التي واجهت الانظمة العربية المعادية للامبريالية في مصر والعراق - وأدت الى الردة فيها - تواجه النظام المعادي للامبريالية في سورية...

ومع هذا فسورية واجهت هذه الاخطار بخصوصيات عينية..

في مصر والعراق تفاعلت الرجعية في خارج السلطة مع القوى اليمينية في داخل السلطة وحققت التحول في وجهة السلطة..

اما في سورية فالرجعية والقوى اليمينية تحركت على جبهتين نتيجة الاوضاع الملموسة.. فبالاضافة الى نشاط القوى اليمينية في داخل حزب «البعث» الحاكم.. قامت الرجعية المتعاونة مع الامبريالية والرجعية العربية ممثلة في تنظيمات «الاخوان المسلمين» بمجابهة سياسية ومسلحة.. وحاولت عن طريق عمليات تخريب شرسة - اغتيال وتفجير قنابل وتمردات مسلحة - اسقاط نظام الحكم القائم.هذه المحاولات - "وكان أخطرها التمرد في حماة - فشلت.. ولكنها لم تتوقف.

ولا شك في ان أحد أهداف الحرب العدوانية الاسرائيلية على لبنان في حزيران العام ١٩٨٣ كان انزال ضربة ماحقة بالجيش السوري في لبنان، وبسورية نفسها، اذا أمكن، على نحو يؤدي الى اسقاط نظام الحكم القائم واستبداله بحكم رجعي يتعاون مع الرجعية العربية والامبريالية الامريكية ويلغي دوره في مكافحة العدوان الاسرائيلي والتآمر الأمبريالي على الحركة القومية العربية عامة، والحركة القومية العربية الفلسطينية خاصة.. والمعروف ان الحركة القومية العربية الفلسطينية وقيادتها المعترف بها فلسطينياً وعربياً ودوليا - منظمة التحرير الفلسطينية - أصبحت قوة تفجير ثوري في العالم العربي تتخوف منها الانظمة العربية الرجعية، في السعودية والاردن والامارات العربية في الخليج العربي وغيرها..

وهنا نصل الى السؤال الجوهري: ما هي آفاق التطور في سورية؟

القضية الجوهرية التي تواجه سورية اليوم تتمحور حول مستقبل «الجبهة الوطنية التقدمية» باعتبارها تجسيداً لطموحات الجماهير الشعبية ووسيلة لتحقيق أماني تلك الجماهير وتطلعاتها.

وهنا تظهر المفارقة الكبرى.. فالجبهة قائمة على الصعيد الرسمي الحكومي.. ولكنها ليست قائمة بشكل كاف على الصعيد الشعبي.. اي انها لم تصبح بعد، أداة لحشد الجماهير الشعبية لمواجهة التآمر الداخلي والخارجي.

وهذا يعود الى ان قيادة حزب «البعث» الراهنة، وهي التي تسيطر على السلطة، لم تتخذ الاجراءات الضرورية لتثبيت نهجها ولتحقيق شعاراتها الاساسية ومن بينها شعار «الاشتراكية» بل ان هذه القيادة لا تزال ترفض تمكين القوى المتحالفة معها من القيام بدورها في حشد القوى الثورية القادرة على اجهاض التآمر الامبريالي على المنطقة.

وفي هذا الصدد بلور الحزب الشيوعي السوري شروط ترسيخ النهج الوطني داخليا وعالميا.. فأعلن ان من مقومات ذلك تعميق الاصلاحات الاجتماعية الجذرية ومن بينها تطبيق الاصلاح الزراعي تماماً، وتحرير الريف نهائيا من سيطرة كبار الملاكين.

ويرتبط بهذا، صدّ الهجمة الامبريالية الامريكية التي تهدف الى فرض «ترتيبات» (او باكس امريكانا - «السلام الامريكي»!) - على المشرق العربي والمنطقة الشرق أوسطية عامة..

ولعلنا نستطيع ان نشرح هذا الموقف بالاستشهاد برسالة بعثت بها منظمة الحزب الشيوعي السوري في حماة الى المسؤولين في حزب «البعث» بعد القضاء على التمرد الرجعي في تلك المدينة.

جاء في تلك الرسالة:

«طالبنا وما زلنا نطالب بتوسيع الحريات الدمقراطية لفئات شعبنا الوطنية، والتقدمية، وبتوسيع الاستناد الى الجماهير الشعبية الكادحة في الرد الحازم على تآمر «الاخوان المسلمين» واجرامهم، عن طريق تنشيط الفصائل العمالية والفلاحية المسلحة ومن خلال مجموعة من الاجراءات السياسية الرادعة والفعالة... وطالبنا وما زلنا نطالب بأن تكون كل التدابير الاقتصادية والاجتماعية المطبقة في ايامنا وفي المستقبل مستوحاة من مصالح فئات شعبنا الكادحة فتجري تصفية دور البرجوازية الطفيلية وكل ما أوجدته من فساد وتخريب في حياة سورية الاقتصادية والاجتماعية وتنفذ بحزم وسرعة تدابير رامية لتحسين الاوضاع المعيشية للعمال والفلاحين الفقراء وسائر الكادحين الذين يعانون من قساوة العيش واستمرار وتصاعد الغلاء الكاوي».

● سورية في العام ١٩٨٣

خلال هذه الفترة، أثيرت أسئلة عديدة حول سياسة سورية العربية والدولية.. ومن هذه الاسئلة دورها في الحرب الاهلية في لبنان في العام ١٩٧٥... وبين هاتين الحربين دورها في «جبهة الصمود والتصدي» التي نشأت لمواجهة مؤامرة «كامب ديفيد»..

بدهي ان من الممكن رؤية اثر الصراع السياسي - الاجتماعي، الصراع الطبقي الداخلي على نهج سورية.. ففي الحرب الاهلية في لبنان قامت سورية في البداية بدور سلبي رجعي بتأييدها «الكتائب» الفاشية.. ولكنها عادت بعد ذلك الى تأييد القوى الوطنية اللبنانية المتحالفة مع منظمة التحرير الفلسطينية.. ولذلك من الطبيعي ان نستنتج ان اعتبارات سياسية رسمت الموقف الاول.. كما رسمت الموقف الثاني.. وان التوجه اليميني سيطر في الفترة الاولى في حين سيطر التوجه اليساري في الفترة التي تلت.

وفي وسعنا ان نستنتج أيضاً ان القيادة السورية اعتقدت في أثناء العدوان الاسرائيلي على لبنان ان التوازن الاستراتيجي العسكري ليس في مصلحتها ولذلك ليس مفيداً ان تخوض الحرب بفعالية كاملة.. ولعل ذلك يعود الى الوضع الداخلي الذي واجهها والهزة العميقة التي أصابت النظام خلال تمرد «الاخوان المسلمين» والمؤامرة الرجعية الداخلية والمساندة الامبريالية لتلك الرجعية آنذاك.

والواقع ان القيادة البعثية لم تتمكن من تعبئة الجماهير الشعبية لمثل هذه الحرب. ويصح القول ان تلك القيادة لم تبذل كل ما في وسعها لترسيخ جبهة الصمود والتصدي.

لا نستطيع ان نلقي اللوم كله على سورية لأن تلك الجبهة لم تتوطد لعدد من الاسباب أهمها: عدم الاتفاق السياسي على حل القضية الفلسطينية وتسوية أزمة الشرق الاوسط..وفشل محاولة تحقيق التكامل الاقتصادي لارتباطات أكثر الدول العربية بالدول الرأسمالية الغربية(٢)..والتمسك بالاقليمية..

ولكننا نستطيع ان نحمل القيادة السورية قسطا كبيرا من المسؤولية باعتبارها دولة المجابهة الجوهرية في أزمة الشرق الاوسط.. وهدف العدوان الاسرائيلي العدواني.

وهنا نصل الى التقويم العام.. بغض النظر عن الاشكالات التي يواجهها النظام في سورية.. فالحكومة القائمة تقف في طليعة القوى التي تواجه التآمر الصهيوني الامبريالي الرجعي..

لقد رفضت هذه الحكومة مؤامرة «كامب ديفيد» بحزم.. ورفضت مشروع ريغن الذي يشكل استمراراً لمؤامرة «كامب ديفيد» وهدف الى تصفية حقوق الشعب العربي الفلسطيني.. وأيدت «برنامج فاس» وهو البرنامج الذي حدد معالم تسوية أزمة الشرق الاوسط على اسس مبدئية تحترم حقوق الشعب الفلسطيني واستقلال وسيادة جميع الدول في المنطقة.

بل ان هذه الحكومة أدركت طابع الحرب العدوانية التي شنتها الزمرة العراقية الحاكمة على ايران الثورة ووقفت الى جانب النظام الايراني القائم..

وعلى غاية من الاهمية، حافظت هذه الحكومة على علاقاتها الوثيقة مع الاتحاد السوفييتي وسائر الاقطار الاشتراكية طول الوقت.. ومؤخراً عمقت هذه العلاقة بتفعيل اتفاق الصداقة والتعاون السوري - السوفييتي.

ولذلك أصبحت سورية، اليوم، الهدف الرئيسي للتآمر الاسرائيلي - الامريكي.. وقد نشرت «الاتحاد» (في ١٨ آذار ١٩٨٣) رسالة الحزب الشيوعي السوري الى الاحزاب الشيوعية والعمالية في العالم الداعية الى التضامن مع سورية لافشال مخطط الاعتداء عليها بذريعة اقامة الاتحاد السوفييتي لصواريخ دفاعية فيها، بزعم حكام اسرائيل انها تهدد أمنهم!

وعلى هذا الضوء يمكن ان نقرر ان سورية اليوم، كما أشرنا في أكثر من مكان في طليعة الدول العربية المعادية للامبريالية والصهيونية والرجعية.

والسؤال: ما هو موقف القيادة السورية من القضية الفلسطينية؟ ومصدر السؤال هو في الاحاديث والشائعات الاعلامية حول خلافات بين القيادة ومنظمة التحرير الفلسطينية.

نعتقد ان الجواب الافضل على هذا السؤال بلورته الدورة الاخيرة التي عقدها المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر في شباط العام ١٩٨٣.

وجاء في قرارات تلك الدورة: «تقوم العلاقات مع سورية الشقيقة انطلاقاً من قرارات المجلس الوطني في دوراته المتعاقبة التي تؤكد أهمية العلاقة الاستراتيجية بين منظمة التحرير الفلسطينية وسورية لخدمة الاهداف النضالية والقومية لمواجهة العدو الامبريالي - الصهيوني، باعتبار ان منظمة التحرير الفلسطينية وسورية هما خط المواجهة الامامي امام الخطر المشترك».

هذا هو الامر المقرر... الا ان ذلك لا ينفي نشوء خلافات تكتيكية بين هذين الطرفين، وخاصة ان من حق منظمة التحرير الفلسطينية بل من واجبها ان تتمسك باستقلالية القرار الفلسطيني وترفض اعتبارات قد تراها القيادة السورية في مصلحة الدولة، وقد تراها جزءا من تصوراتها الوحدوية المستقبلية.. او قد تراها في تناقض مع علاقاتها الآنية مع الدول العربية الاخرى.. مع الاردن مثلا..

مرة أخرى نقرر ان سورية تقف في طليعة الدول العربية المعادية للامبريالية والصهيونية في منطقتنا.. ولكنها تمر في مرحلة اتمام مهمات الثورة الوطنية الدمقراطية وتطوير اصلاحاتها الاجتماعية العميقة عبر صراعات سياسية واجتماعية وطبقية حادة.. والقوى الثورية فيها ومن أهمها الحزب الشيوعي السوري تكافح حتى لا تسمح للقوى اليمينية والرجعية بعرقلة هذا التطور.

(١) كانت من أهداف العدوان تصفية القضية الفلسطينية أيضاً ولكن هذا الهدف ليس ضرورياً معالجته في هذا الاطار وعند هذا الحد.

(٢) تؤكد الاحصاءات ان نسبة الاستيراد في سورية ارتفعت من ٢٠ في المئة في العام ١٩٦٥ الى ٥٥ في المئة في العام ١٩٨٠ ومثل الاستيراد من الدول الاوروبية الغربية الجزء الاكبر.

□ اضواء على نتائج المؤتمر الأخير لمنظمة «اوبيك» :

الامبريالية تسعى لتحطيم منظمة الدول المصدِّرة للنفط

السعودية تقوم بدور رئيسي في خدمة الامبريالية الامريكية والغرب عموماً، ضد مصالح الدول المصدِّرة للنفط والعالم الثالث عموماً ..

بقلم : احمد سعد

□ بسرور بالغ، استقبلت الدوائر الامبريالية نتائج المؤتمر الطارىء الذي عقده وزراء نفط الدول الـ ١٣ المصدرة للنفط - اوبيك في لندن، واستمر أسبوعاً. فقد اذاع وزير النفط الكويتي الشيخ علي خليفة، مساء الاثنين (١٤/٣/٨٣)، البيان الختامي للمؤتمر، الذي تضمن القرارات التالية :

● تخفيض سعر البرميل الواحد للنفط من (٣٤) دولارا الى (٢٩) دولارا أي بنسبة ١٥٪.

● تخفيض انتاج النفط الخام لدول «الاوبيك» الى ١٧٫٥ مليون برميل يوميا وحتى نهاية هذا العام، وتحديد الحدود الانتاجية لكل دولة من الاعضاء، فتحدد، مثلا، لايران إنتاج (٢٫٢) مليون برميل يوميا، ولفنزويلا (١٫٦٧٥) مليون برميل، اندونيسيا (١٫٣) مليون، الكويت (١٫٥) مليون، نيجيريا (١٫٣) مليون، الامارات العربية (١٫١) مليون.

● عدم تحديد مستوى حجم الانتاج السعودي، وإعطاء السعودية حق القيام بدور «بيضة القبّان» في مجال موازنة سوق العرض والطلب على النفط، اي تخفيض او زيادة انتاجها النفطي وفق ما تراه مناسبا ويتلاءم وظروف السوق - حسب تقديرها هي.

والواقع، ان هذه المقررات تعتبر إنجازاً لخط الأوساط العميلة والمتواطئة مع الامبريالية، والذي تتزعمه السعودية. وهذا، ليس وليد صدفة، ان تطلق وسائل الاعلام الامبريالية والرجعية، وبضمنها الاسرائيلية، على البيان الختامي للمؤتمر لقب «البيان التاريخي» اذ انه، ولاول مرة منذ فرض الحظر على تصدير النفط بعد حرب اكتوبر ١٩٧٣، يجري مثل هذا التخفيض العنيف في سعر النفط، وفي حجم الانتاج. وستخسر بلدان الاوبيك نتيجة هذه الخطوة حوالي (٣٢) مليار دولار حتى نهاية هذا العام!!

● الخلفية والابعاد :

ان السبب الرئيسي، الذي يظهر على السطح، والذي أدى الى مثل هذه القرارات التراجعية، يعود الى تراكم «فائض» ضخم من النفط في السوق العالمية. ولكن، مثل هذا السبب لا يعكس كل الحقيقة، ولا الاسباب الحقيقية الى آلت الى تعزز ظاهرة عمر سوق العرض بفائض من النفط في الاسواق، خاصة منذ بداية الثمانينات.

الواقع، انه لا يمكن فصل قضية نفط «اوبيك» عن القضايا الاخرى التي تواجهها البلدان النامية في صراعها ضد الامبريالية ومخططاتها التآمرية.

فمنذ بداية الثمانينات اتبعت الامبريالية، وخاصة الامريكية، سياسة التآمر لاجهاض كفاحية منظمة الاوبيك من الداخل، كجزء عضوي من استراتيجيتها الكونية العدوانية ضد البلدان النامية والاشتراكية. وعملت بشتى الوسائل لتفتيت وحدة الصف الكفاحية لبلدان «الاوبيك». فالتجربة أثبتت ان هذه المنظمة حققت مكاسب هامة نتيجة لوحدة صفها في وجه الظلم والتمييز القائمين في سوق التداول الامبريالية. ورفعت خلال الفترة من عام ١٩٧٣ الى ١٩٨٠ اسعار نفطها المصدّر للدول الامبريالية بشكل يحميها من وطأة التضخم المالي والاسعار التضخمية للبضائع الجاهزة التي تستوردها هذه البلدان من اوروبا الغربية واليابان والولايات المتحدة. ونتيجة لذلك تحسن وضع ميزان مدفوعات البلدان المصدرة للنفط. فقد زادت قيمة صادراتها النفطية وعائداتها النفطية من (٤٢) مليار دولار عام ١٩٧٣ الى (٣٠٥) مليار عام ١٩٨٠. ووصلت إيجابية ميزان مدفوعاتها من (٨) مليار دولار عام ١٩٧٣ الى (١١٤) مليار دولار عام ١٩٨٠ - (مجلة «الاقتصاد العالمي والعلاقات الدولية» عدد ١٩٨٢/١). ولهذا، اتبعت الدول الامبريالية عدة وسائل لضرب وإجهاض مكاسب منظمة البلدان المصدرة للنفط، ومن اهمها :

* اولا: تكديس مخزون احتياطي هائل من النفط في البلدان الامبريالية لخلق ظروف افضل في مجال الاسعار التبادلية للنفط في الاسواق. فمنذ مؤتمر قمة «السبعة الكبار» - الولايات المتحدة واليابان وفرنسا والمانيا الغربية وكندا وايطاليا وبريطانيا - في فرساي بفرنسا عام ١٩٧٩ كانت الخطة الامبريالية تتجه نحو الاسراع في عملية التخزين للتأثير على الاسعار في السوق.

* ثانيا: التقنين في مجال استخدام الطاقة. وقد ارتكزت الاستراتيجية الاساسية لمؤتمرات قمة «السبعة الكبار» خاصة في السنوات الثلاث الاخيرة على وضع حد ادنى لاستيراد واستهلاك النفط.

* ثالثا: رفعت الامبريالية الامريكية، وبشكل اصطناعي ومبرمج، السعر التبادلي للدولار ١٢٪ عام ١٩٨١ بالنسبة لعملات اوروبا الغربية. وقد ادى ذلك الى ارتفاع اسعار النفط الذي تستورده اوروبا الغربية واليابان. وكان ذلك بمثابة وسيلة ضغط امريكية على حلفائها لتقليص استيراد النفط ايضا.

● رابعا: اعتماد الامبريالية الامريكية على السعودية للقيام بالدور التخريبي والمعرقل لكفاحية الاوبيك. فالسعودية تعتبر اكبر مصدر للنفط وتحتفظ «بفائض» نقدي مقداره ١٧٦ مليار دولار، ونتيجة لثبوتها هذا المركز كانت دائما تحدّ من نشاط «اوبيك» في مجال المنافسة في السوق العالمية. ففي تشرين الاول عام ١٩٨١ وإبان ارتفاع نسبة التضخم في البلدان الامبريالية افشلت السعودية مطلب دول المنظمة برفع سعر النفط المصدّر بشكل يتلاءم وارتفاع نسبة التضخم هذه. ونتيجة لموقفها هذا تحدّد سعر البرميل الواحد في حينه على اساس سعر النفط السعودي (٣٤ دولارا للبرميل الواحد).

ولكن، بالاضافة الى كل ذلك، برزت في السنوات الاخيرة، عدة عوامل كانت بمثابة عراقيل جديدة في وجه بلدان الاوبيك، وزادت من مصاعبها. ومن اهم هذه العوامل : الازمة الاقتصادية الحادة التي مرت بها المكسيك، والتي وصلت الى حافة هاوية الانهيار الاقتصادي. والمكسيك تعتبر الدولة الرابعة في تصدير النفط الخام، وهي غير عضو في منظمة «الاوبيك». ولذا، ارادت تغطية قسم من ديونها بواسطة زيادة تصدير نفطها ولتحقيق ذلك باعت نفطها في السوق العالمية بسعر (٣٢٫٥) دولارا للبرميل مقابل (٣٤) دولارا سعر برميل النفط المصدر من دول الاوبيك. كذلك قامت بريطانيا بدور تخريبي منسّق مع الامبريالية الامريكية، خاصة، بعد اكتشاف مصادر هائلة للبترول في بحر الشمال، فخفضت سعر نفطها المصدر لمواجهة بلدان «الاوبيك».

هذا، بالاضافة الى المصاعب التي ولدتها الحرب العراقية - الايرانية وتأثيراتها على دول الاوبيك وموقعها الموحد في السوق العالمية.

والخلاصة : إن الخطر الجدّي من نتائج المؤتمر الحالي لوزراء الدول المصدرة للنفط ليس في تخفيض انتاج النفط الخام. فلطالما طالبت الجزائر وليبيا وايران اتباع سياسة موحدة داخل الاوبيك لتخفيض الانتاج حفاظاً على اسعار النفط في الاسواق العالمية. وافشلت السعودية دائما اتخاذ مثل هذا الموقف الموحد. ان الخطر الاساسي يكمن في الابعاد المستقبلية لهذه المقررات. فتخفيض الانتاج والاسعار في آن واحد، يُعتبر ضربة لهذه المنظمة. والخطر الاكبر يكمن في محاولات الامبريالية عبر عملائها زرع اليأس في صفوف هذه المنظمة لتسهيل عملية ضربها وتفتيت وحدتها وحلّها إن امكن ذلك. ولهذا، فإن قضية القضايا بالنسبة لهذه المنظمة اليوم هي المحافظة على وحدتها ولجم الدور السعودي العميل وإفشال المخطط الامبريالي اللئيم، خاصة في هذه المرحلة الحرجة من الازمة العامة للرأسمالية، والتي تعتبر الحالة التي تواجهها بلدان «الاوبيك» في السوق العالمية إحدى مظاهر هذه الازمة وتناقضاتها المستمرة □□ .

(١) تضم منظمة البلدان المصدرة للنفط الاوبيك : الجزائر، ليبيا، ايران، السعودية، الكويت، العراق، فنزويلا، الامارات العربية المتحدة، قطر، الاكوادور، نيجيريا، غابون واندونيسيا.

مذبحة ولاية «آسام» - اكبر مذبحة شهدتها الهند

● مذبحة ولاية «آسام» الهندية تعد ابشع واكبر مذبحة شهدتها الهند منذ الاستقلال. وقد راح ضحيتها ما يقرب من ثلاثة آلاف من المسلمين المهاجرين من بنجلاديش معظمهم من النساء والاطفال. وكانت عصابات مسلحة من قبائل الهندوس قد تربصت بهم عندما كان الرجال في العمل خارج القرى - واستعملت هذه العصابات فيهم الحراب والسهام والفؤوس. والسبب الذي فجّر موجة العنف هذه هو القرار الذي اتخذته رئيسة الوزراء انديرا غاندي بالسماح لحوالي ٤ ملايين من مهاجري بنجلاديش بالادلاء باصواتهم في انتخابات الولاية.

والملاحظ ان أغلب الضحايا ليسوا من الناخبين. فهم إما اطفال صغار ليس لهم حق الانتخاب او نساء لم يدرجوا في القوائم الانتخابية. والصورة أعلاه لعدد من ضحايا هذه المذبحة المروعة التي تعيد الى الاذهان مذبحة صبرا وشاتيلا في لبنان ●

■ ■ يجري مؤخراً نقاش واسع في مصر ، حول تأثير المرحلة الساداتية الانفتاحية على الاقتصاد المصري عموماً وعلى القطاع العام ، خصوصاً .. وتؤكد القوى الوطنية الأمينة لثورة ٢٣ يوليو ولخط الاصلاحات الاجتماعية والسياسية العربية والمعادية للاستعمار ان النظام الساداتي قام ، بتخطيط مقصود ، لضرب القطاع العام وتخريبه ..

الادارة الفاسدة

القطاع العام : انا ابن اصل يا افندم .. انما دا اللي خسّرني وشوّه سمعتي !..

أضخم احتفالات شعبية نسائية بالثامن من آذار في المثلث

● نساء كفر ياسيف وابو سنان يطالبن بجعل الثامن من آذار يوم عطلة مدفوعة الاجر للنساء العاملات ●

● حيفا - لمراسلنا - شهدت منطقة المثلث، في الاونة الاخيرة، إحتفالات شعبية حاشدة بمناسبة الثامن من آذار - يوم المرأة العالمي.

ففي أم الفحم عقد، بدعوة من لجنة نساء أم الفحم، اجتماع نسائي حاشد في قاعة سينما «الحمراء» حضرته مئات النساء والفتيات. وقد افتتحت الاجتماع الرفيقة سوزان مراد، وتكلمت فيه المربية نوال ذيب والاخت شقيقة عباس. وقدمت الاخت أسمهان معطي نبذة حول لجنة نساء أم الفحم وأهدافها وبرنامجها، وحثت الحاضرات على الالتفاف حول اللجنة والمشاركة في نشاطاتها.

وحيى الاجتماع ممثلو منظمة ابناء الكادحين في البلدة وممثلة الاتحاد العالمي للنساء الدمقراطيات وممثلة اتحاد النساء البلغاريات. ثم قدمت فرقة «بيت الشبيبة» فقرة فنية حافلة.

وعقد فرع حركة النساء الدمقراطيات في الطيرة اجتماعاً مماثلاً في قاعة نادي الحزب الشيوعي حضرته العشرات من نساء القرية وفتياتها ووفداً منظمتي النساء الدمقراطيات في هنغاريا وفنلندا.

وتحدثت في الاجتماع كل من سومه سلطاني وتغريد شبيطه ووفاء شبيطة. كما حيته ممثلتا الوفدين الضيفين.

وكانت فتيات فرع الشبيبة الشيوعية في القرية قد استقبلن الحاضرات الى الاجتماع بالورود.

واحتفلت عشرات النساء والفتيات في قلنسوة بيوم المرأة العالمي في احتفال دعت اليه حركة النساء الدمقراطيات ونادي الفتيات في القرية. وافتتحت الاحتفال بثينة ابو راس وتكلمت فيه نجلاء ابو راس. وهنأ الرفيق عبد الرحمن سلامه المرأة بعيدها العالمي باسم فرع الحزب الشيوعي.

واحتفلت نساء جلجولية في الاسبوع الماضي بعيد المرأة العالمي - الثامن من آذار، وحضر الاحتفال عشرات النساء والفتيات وتحدثت فيه الرفيقتان نجلاء ابو راس وبثينة أبو راس عن العيد وضرورة اشراك المرأة في مختلف النشاطات الاجتماعية والسياسية.

كذلك جرت احتفالات مماثلة في مصمص (تكلمت فيه أميمة محمود وفريال بيادسة) ومعاوية (تكلمت فيه أمينة شبيطة) وزلفة. وقد اتخذت المحتفلات في معاوية وزلفة قرارا باقامة دورات لمحو الامية وللاشغال اليدوية.

● كفر ياسيف وابوسنان

إحتفلت مئات النساء والفتيات في كفر ياسيف بيوم المرأة العالمي. وقد عقد الاحتفال في نادي «بيت الشباب» بدعوة من لجنة نساء النادي وحركة النساء الدمقراطيات. افتتحت الاحتفال وأدارته الطالبة الجامعية كميليا نصر واشتركت مع السيدة سلمى حاج في قراءة أقوال عن المرأة خلال فقرات البرنامج.

واستضافت المحتفلات كلا من القس شحادة شحادة والشاعر سميح القاسم ورئيس المجلس المحلي الرفيق نمر مرقس وقدم كل واحد منهم تحية. والقى الشاعر سميح القاسم إحدى قصائده. كما حيى الاحتفال مركز النادي الاستاذ رفول بولس.

وألقت رقية الحاج كلمة لجنة نساء النادي. وتحدثت رجاء الياس حول أهداف المؤتمر السادس لحركة النساء الدمقراطيات.

ثم قدم برنامج فني تضمن أغاني وأناشيد قدمتها الطفلتان سعاد خالد الحاج وهالة سكس والتلميذة ماجدة يوسف نصرة والمغنية أمل مرقس. وقدمت فرقة النادي للرقص الشعبي اربع دبكات.

وفي ابو سنان احتفل ما يزيد عن ١٥٠ امرأة وفتاة بيوم المرأة العالمي في قاعة نادي الاخوة. افتتحت الاحتفال عليا بيتم. وتكلمت فيه المحامية مها خوري - حزان. وحيى الاحتفال الدكتور احمد ستونو والشبل ياسر ابريق. والقى الشاعر نزيه حسون قصيدة.

وتخللت الاحتفال كلمات واقوال حول المرأة ألقتها كل من جولييت خوري وإخلاص ناصر وايهاب منصور. وقدمت فرقة الرقص الشعبي التابعة لنادي الشباب في كفر ياسيف عدة دبكات شعبية. كما قدمت أمل مرقس مجموعة من الاغاني والاناشيد.

هذا وقد عقد الاحتفالان تحت الشعار «ليصبح الثامن من آذار يوم عطلة للنساء العاملات».

في اسرائيل ام في جنوبي افريقيا ؟!

«نحن الموقعين ادناه نلتزم بعدم بيع دارنا لابناء الاقليات» - هذا هو نص نموذج يوقع عليه اليهود في نتسيرت عيليت قبل شراء دور في المدينة!!

● الناصرة - «نحن الموقعين ادناه سكان شقة رقم ... بلوك رقم... نلتزم بعدم بيع شقتنا لابناء الاقليات الا اذا خدموا في المؤسسة الامنية (الشرطة، الجيش، حرس الحدود). كل مواطن يخرق هذا القرار يلتزم بدفع مبلغ ٥٠ الف شاقل لسكان العمارة» - هذا هو النص العنصري المفضوح الذي يجري توزيعه بين السكان في مستوطنة نتسيريت عيليت والذي تقف وراءه «رابطة ثقافة السكن» المرتبطة ببلدية نتسيريت عيليت.

وقال نشطاء هذه الرابطة انهم يريدون ان يمنعوا ابناء قوميات وديانات غير يهودية من السكن في المدينة. وقال احدهم بوقاحة عنصرية مكشوفة «انه لا يكره العرب ولكن بشرط ان يسكنوا حيث هم، وليس في نتسيريت عيليت!!».

وقد اعلن مناحيم اريئاب رئيس بلدية نتسيرت عيليت ورئيس لجنة المجلس اليهودية في الجليل انه لا يوافق على النص الموجود في هذا النموذج «ولكنه لا يرفض قيام تنظيم بين السكان لتحقيق هذا الهدف. واعلن اريئاب ان الجو العام لمقاومة سكنى العرب في نتسيريت عيليت «بدأ يعطي ثماره» وان هنالك الآن وعياً عاماً بين الاهالي حول «خطورة بيع شقق للعرب»! وقال اريئاب ان السكان اليهود يدركون مدى صحة الشعار «لا لسكنى العرب في عاصمة الجليل اليهودي (!!!) ■■.

● مناحيم أريئاب

* رياسة الكنيست ولجنة الكنيست ترفضان بحث مخطط إقامة مدينة استيطانية بالقرب من نابلس المحتلة

● القدس - لمراسلنا البرلماني - بحثت لجنة الكنيست البرلمانية، في جلستها المعقودة يوم الثلاثاء (٣/١٥)، الاعتراض الذي قدمه النائب الجبهوي توفيق طوبي إثر رفض رياسة الكنيست لاقتراح الجبهة بطرح مخطط اقامة مدينة استيطانية بالقرب من نابلس المحتلة على جدول الاعمال القريب.

ورد على الاعتراض نائب رئيس الكنيست فطلب من اللجنة أن ترفضه زاعما ان لا وجود لمثل هذا المخطط. واقترح طوبي على اللجنة ان تتخذ قرارا يلزم الحكومة باعطاء جواب رسمي بان ليس هناك مخطط كهذا. وأيد اقتراحه خمسة نواب وعارضه خمسة آخرون. وبناء على أنظمة الكنيست اسقط الاقتراح عن جدول اعمال اللجنة.

طوبي يستجوب بورغ: هل، حقاً، يوجد قرار يحظر على المسؤولين القيام بزيارة لمدينة الناصرة؟

● القدس - لمراسلنا البرلماني - وجه النائب الجبهوي توفيق طوبي استجواباً الى وزير الداخلية، يوسف بورغ حول الانتقاد الذي وجهه حاكم لواء الشمال، يسرائيل كينغ، الى وزير العمل والرفاه الاجتماعي، أهارون اوزان، إثر زيارة الاخير لمدينة الناصرة وحضوره مراسيم افتتاح صف دراسي للاولاد المعوقين.

وسأل طوبي الوزير حول مدى صحة اقوال كينغ بأن هناك قرارا يحظر على المسؤولين الرسميين القيام بأية زيارة لمدينة الناصرة. وفيما اذا كان الوزير مستعداً، في حالة انعدام وجود قرار كهذا، للتحقيق في تصرف كينغ المعادي لبلدية الناصرة تمهيداً لاتخاذ الاجراءات المناسبة ضده؟!

شرطة عارة ترفض الترخيص لاجتماع شعبي في قرية ميسر

● عارة - لمراسلنا - رفضت شرطة عارة اعطاء رخصة لاجتماع شعبي يعقد في يوم ٨٣/٣/٢٨ في قرية ميسر بمناسبة «يوم الارض» الخالد وطلبت الشرطة من مقدم الطلب الرفيق غازي قاسم أن يقدم طلبا لعقد الاجتماع في يوم ٣٠ آذار فقط (!!!) اي في اليوم الذي ستشترك فيه جماهير المثلث في الاجتماع الذي سيعقد في الطيبه في «يوم الارض».

ومن ناحية اخرى اعلن رئيس مجلس عرعرة المحلي السيد محمد يونس في بيان نشر في القريه بتاريخ ٣/١٤ ان المجلس المحلي عقد جلسة خاصه في ٣/١٢ قرر فيها التزام المجلس بقرار اللجنة القطرية لرؤساء المجالس المحلية العربية فيما يتعلق بيوم الارض الخالد.

حملة اعتقالات واسعة ضد الوطنيين في المناطق المحتلة

● القدس - لمراسل خاص - قامت السلطات العسكرية الاسرائيلية في نهاية الاسبوع الماضي بحملة اعتقالات واسعة شملت العديد من الشخصيات الوطنية في مدن الضفة الغربية المحتلة دون ان تفصح عن أسباب هذه الحملة من الاعتقالات.

وعلمنا ان من بين المعتقلين: الاستاذ تيسير عاروري المحاضر في جامعة بير زيت وفؤاد شماسنة نائب رئيس بلدية بيت جالا المنتخب والسيد عبد الهادي خطيب من بيت كاحل وسهى محمود خطيب من مخيم الدهيشة ووديع الاعمى نائب أمين سر نقابة المؤسسات في بيت لحم والاستاذ عدنان ادريس المدرس بجامعة النجاح الوطنية بنابلس والنقابي جمال فريتخ.

هذا وقد رفضت سلطات الاحتلال السماح للمحامي جواد بولس بمقابلة موكليه الذين تواصل احتجازهم في معتقلات رام الله والمسكوبية ونابلس دون ان تبدي أسباب هذا الرفض.

ويذكر ان المحامي بولس تقدم يوم الاثنين الماضي بطلب الى المحكمة العسكرية والمستشار القضائي لاطلاق سراح موكليه بالكفالة.

كذلك يذكر أن سلطات الحكم العسكري في نابلس استدعت في اطار الحملة المذكورة السيد خلدون عبد الحق عضو المجلس البلدي للتحقيق معه ولكنها أطلقت سراحه بعد عدة ساعات. وانها قامت في الايام القليلة الماضية باطلاق سراح الشاب عادل يحيى المدرس في جامعة بير زيت بعد اعتقال في سجن الفارعة استمر ٧ أيام دون توجيه أية تهمة له على الرغم من وضعه الصحي حيث كان لا يزال تحت العلاج بعد أن أجريت له عملية جراحية. كما اطلقت سراح الاستاذ ابراهيم ابو غربية وأخيه سعيد أبو غربية. والطالبة سهى لحام من القدس ومنذر ابراهيم الدقاق.

بسبب رفضه الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة

للمرة الثانية يزج به في السجن

● تل ابيب - لمراسلنا - حكمت المحكمة العسكرية على الجندي في سلاح المدرعات أنتولي بيلونكا (٢٨ عاما) بالسجن الفعلي لمدة ٣٥ يوماً بسبب رفضه الخدمة العسكرية في المناطق العربية المحتلة.

ويذكر أن الجندي أنتولي بيلونكا سجن في السابق لمدة ٣٠ يوماً لأنه رفض ايضاً الخدمة في المناطق المحتلة.

* ازمة اقتصادية للشعب فقط *

● تل ابيب - لمراسلنا الاقتصادي - نشر بنك العمال في الصحافة اول امس - الصورة الشاملة لنتائج اعماله المالية في السنة المالية المنصرمة. ويتبين من هذا ان ارباح بنك العمال قد ازدادت عن السنة الماضية بحوالي ٢٠٪ واقعية (بالاضافة الى فروق التضخم المالي). وقد وصلت ارباح بنك العمال الى ٤،٦٤٨ مليارد شاقل ■■.

* رئيس محكمة العدل العليا يتهم:*

مجموعات الضغط التي تمارس خرق القانون تحظى بالحصانة والدعم من الحكومة!

● القدس - اتهم رئيس محكمة العدل العليا، القاضي يتسحاق كوهين، في لهجة انتقادية حادة، ان مجموعات الضغط التي تمارس نشاطاً عنيفاً ومخالفاً للقانون تحظى، عملياً بحصانة وبدعم من الاوساط الحاكمة. وكان القاضي كوهين يتكلم في المؤتمر القطري الثامن لنقابة المحامين، التي بدأت اعمالها يوم الاثنين في القدس.

ودعا القاضي كوهين جمهور المحامين الى عدم الانغلاق في مجال عملهم المهني فقط، بل ايضا الى الفعالية النشيطة في الحياة العامة، وخصوصاً في مجال الدفاع عن الحريات الدمقراطية واحترام القانون. وقد تكلم في المؤتمر ايضاً: وزير العدلية موشيه نسيم، رئيس نقابة المحامين السابق امنون غولدنبرغ والرئيس الجديد للنقابة البروفسور دافيد ليبائي.

في الكنيست

طوبي يدعو إلى إلغاء سياسة التمييز في:

تحديد مناطق نفوذ السلطات المحلية العربية

● القدس - لمراسلنا البرلماني ناظم بدر - دعا النائب توفيق طوبي مراقب الدولة الى اجراء فحص أساسي وثاقب لانظمة تحديد مناطق نفوذ السلطات المحلية العربية، التي تسترشد بسياسة تمييز رسمية عنصرية مفضوحة تجرد المواطنين العرب وسلطاتهم المحلية المنتخبة من حقوقهم الاساسية. ودعاه الى استخلاص النتائج المرجوة التي من شأنها أن تضع جميع المواطنين والسلطات المحلية في البلاد على قدم المساواة.

وجاءت دعوة طوبي هذه في ختام الكلمة التي ألقاها، باسم كتلة الجبهة، في النقاش الذي أجرته الكنيست مؤخراً حول تلخيصات واقتراحات لجنة رقابة الدولة البرلمانية المتعلقة بمراقبة السلطات المحلية.

وكان طوبي قد استهل كلمته بالدعوة الى سن قانون يحظر التمييز بين سلطة محلية وأخرى ويمنح السلطات المحلية استقلالية اكثر.

ثم تطرق الى التمييز الذي تتعرض له السلطات المحلية العربية في مسألة تحديد مناطق نفوذها. ومثل على هذا التمييز بقرار وزير الداخلية الذي قضى بسلخ عشرات الاف الدونمات عن ١٦ قرية عربية وضمها الى سلطة مجلس «مسجاف» الاقليمي. وقال أن السلطات المحلية في القرى ال ١٦ المتضررة، التي يبلغ عدد سكانها ٩٠ الف نسمة، تسيطر على مناطق نفوذ بمساحة ٧٠ ألف دونم أي ٠،٨ بالمئة من الدونم للفرد الواحد في حين يسيطر مجلس «مسجاف» الاقليمي على ١٨٠ الف دونم اي بمعدل ٩٠ دونما للفرد الواحد.

لجنة المعارف البرلمانية تبدأ في بحث اوضاع التعليم لدى عرب النقب

● بدأت لجنة المعارف البرلمانية في بحث اوضاع التعليم السائدة لدى مدارس عرب النقب فعقدت جلسة اولى.ومن المنتظر ان تستأنف البحث في وقت لاحق.

وافتتحت الجلسة الاولى رئيسة اللجنة، النائبة اورا نمير، التي قدمت عرضا وافياً للتراقص في مدارس عرب النقب. وشارك في النقاش المسؤول عن منطقة الجنوب من قبل وزارة المعارف الذي أشار الى مشكلة النقص في ابنية المدارس والغرف الدراسية وانعدام الاطر غير المنهجية لنصف الطلاب العرب في النقب.

ونوه عضو اللجنة عن كتلة الجبهة، النائب توفيق طوبي، بأهمية البحث وأكد انه اذا توفرت النوايا الحسنة فبالامكان حل جميع المشاكل المستعصية. ودعا اللجنة الى استخلاص النتائج الصحيحة ومطالبة وزارة المعارف بتطبيق ما يصدر عن اللجنة من توصيات.

ردود على استجوابات

بورغ: المشاركة في إضراب ٨٢/٩/٢٢ «تهمة» تستحق الاعتقال والمحاكمة!

● رد وزير الداخلية والشرطة، يوسف بورغ، على استجواب وجهه اليه النائب توفيق طوبي حول اعتقال اربعة شبان من قرية راهط في النقب انتقاماً منهم على مشاركتهم في الاضراب الاحتجاجي الحدادي الذي اعلنته الجماهير العربية بتاريخ ٨٢/٩/٢٢.

وأكد الوزير، في رده، على أن اعتقال الشبان الاربعة كان بجريرة مشاركتهم في الاضراب المذكور وان الشرطة تصرفت بموجب الصلاحيات التي يخولها لها القانون.

ويذكر ان عملية الاعتقال والتقديم الى المحاكمة ضد الشبان الاربعة تمت بتاريخ ٨٢/١٢/٢١ اي بعد ثلاثة أشهر من الاضراب المذكور.

أرنس يرفض الكشف عن دوافع عدم تلبية مطالب رافضي الخدمة في لبنان

● نفى وزير الحربية، موشيه أرنس، أن تكون وزارته قد منعت نشر خبر حول محاكمة أحد رافضي الخدمة العسكرية في لبنان من أعضاء حركة «يوجد حد».

ورفض آرنس، الذي كان يرد على استجواب حول الموضوع وجهه النائب توفيق طوبي، أن يجيب على سؤال آخر حول دوافع رفض وزارته تلبية مطالب عدد كبير من الجنود بعدم اداء الخدمة العسكرية في لبنان لدوافع ضميرية.

آرنس يؤكد صحة المعلومات حول تجنيد متطوعين أمريكان لمساعدة الجيش الاسرائيلي.

● وفي ردّ على استجواب آخر للنائب طوبي أكد آرنس صحة الخبر حول تجنيد متطوعين من الولايات المتحدة لتنفيذ بعض أعمال الجيش الاسرائيلي الذي نشرته «يديعوت أحرونوت» بتاريخ ٨٢/١٢/٣١. وأشار أيضاً الى ان المتطوعين المذكورين ينفذون اعمالا في مخازن الطوارىء وفي دورات الجيش.

* لجنة رؤساء تحرير الصحف اليومية تعبر عن قلقها من الاتجاه لتقييد حرية الصحافة

● تل ابيب - عبرت لجنة رؤساء تحرير الصحف اليومية، في اجتماعها يوم الثلاثاء الماضي (٨٣/٣/٢٢) عن قلقها ازاء ظواهر واتجاهات تستهدف تقليص حرية الصحافة وتقييد الحريات الدمقراطية، بشكل عام. واستنكر الاجتماع التحريض الرسمي ضد الصحافة واجهزة الاعلام واشار الى ان وزارة الدفاع وقيادة الجيش (بتوجيه من شارون)، لم تعط الصحافة امكانية حقيقية لممارسة المهمة الصحفية بشكل كامل.

* زيادة مخصصات الولادة - ابتداء من اول نيسان *

● القدس - قررت لجنة العمل والرفاه الاجتماعي التابعة للكنيست زيادة المخصصات التي تمنح للام عند الولادة من (٤٥٩٠) شاقلاً الى (٥٦٠٠) شاقل. وذلك ابتداء من الاول من نيسان ١٩٨٣.

وقررت اللجنة ربط هذه المخصصات بجدول الغلاء، اوتوماتيكيا، بعد كل ارتفاع في جدول الغلاء.

ما رأي الازواج الشابة؟!

اختفاء شاب من الرينة

● الرينة - لمراسلنا - اختفى الشاب إيليا حبيب نواطحة (٢٦ عاما) من قرية الرينة منذ ١٩٨٣/٣/٨ ولم يعثر عليه حتى الآن.

وعلم من عائلة الشاب أن شرطة طبريا ابلغتها انها عثرت على ملابسه على شاطىء بحيرة طبريا بعد يوم واحد من اختفائه ولكنها لم تعثر على جثته، مما يوحي بأنه قد غرق.

وقد اثار هذا الخبر القلق والحزن الشديدين بين سكان القرية والجميع يطالبون الشرطة بالاهتمام بالأمر وكشف الحقيقة عن مصير هذا الشاب ويناشد اهل الشاب كل من يعرف عن ابنهم شيئاً الاتصال بهم فوراً.

اجهزة الكترونية للتصويت في الكنيست

●●● تل ابيب - قررت لجنة الكنيست الاسرائيلي يوم الاثنين الماضي (٣/١٤) تخصيص مبلغ ٣،٤ مليون شيكل في ميزانية السنة الحالية من اجل تركيب اجهزة للتصويت بشكل الكتروني لاعضاء الكنيست الاسرائيلي.

وحسب هذا المشروع فانه سيتم تركيب مفتاح لتشغيل هذا الجهاز امام كل عضو وفي الوقت الذي يدار فيه المفتاح يستطيع عضو الكنيست الضغط على احد ثلاثة ازرار يشير الاول الى - مع - والثاني الى - ضد - والثالث يدل على الامتناع عن التصويت وسيتم تركيب جهاز امام رئيس الكنيست يشير الى نتائج التصويت ويمكن

● قررت الحكومة المبادرة لسن قانون العائلات كثيرة الاولاد ●

تهانينا

● الى الدكتور وجيه زريق بمناسبة حصوله على شهادة الطب وانهاء دراسته في جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية.

الدكتور زرق وعائلته

● الى الرفيق سلامة ابو حمود والعائلة بمناسبة خطوبة كريمته عفراء. نتمنى لها خطوبة موفقة و « عقبال الفرحة التامة ».

أعضاء لجنة منطقة حيفا للحزب الشيوعي

● الى الصديق راسم صفية وزوجته بالمولود الجديد
● والى الصديق صلاح صفية وزوجته بالمولود الجديد
● والى الزميل كمال شريف وزوجته بالمولود الجديد
● والى الزميل جورج الياس جريس وزوجته بالمولود الجديد
● والى الزميل سليم طعمة سالم وزوجته بالمولود الجديد
● والى الزميل الياس شحادة مخولي وزوجته بالمولودة الجديدة
● والى الزميل نعيم شكري شحادة وزوجته بالمولود الجديد

أعضاء الحلقة [illegible]

● الى الصديق العزيز مصطفى راي بمناسبة عودة ابوب الى أرض الوطن من ايطاليا وحصوله على شهادة الطب. نتمنى له النجاح في عمله

أعضاء الحزب والشبيبة - جلجولية

● الى الصديقين عفراء سلامة أبو حمود وعادل سليم وهبة بمناسبة الخطوبة.
أعضاء الحزب والشبيبة والجبهة الكرمل

● الى الرفيق رشيد الصلح والرفيقة وفقة بدارنة بمناسبة الخطوبة.
أعضاء اللجنة [illegible]

وفاة فاضلة

● ام الفحم - لمراسلنا - شيعت جماهير غفيرة من أم الفحم جثمان أم لطفي رشيد، التي توفيت عن عمر يناهز أل ٧٣ عاماً، الى مثواه الأخير.

ويتقدم أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية بأحر تعازيهم الى نجل الفقيدة الرفيق عصام رشيد والى اخوانه وأقربائه وانسبائه راجين للفقيدة الرحمة ولهم الصبر والسلوان.

بعد سنتين من العلاقات غير الطبيعية

أهالي قرى كفرياسيف وجولس وأبو سنان يعبرون عن إرتياحهم العميق لعقد راية السلم بينهم

● كفرياسيف - لمندوبنا الخاص - في جو من الرضى والارتياح والشعور بالمسؤولية شهدت قرى كفرياسيف وجولس وأبوسنان أمس الاول (الاربعاء) حدثا هاما وتاريخيا في حياة جماهيرنا العربية في اسرائيل. اذ تمت فيها مراسيم الصلح بين القرى الثلاث بعد أحداث نيسان ١٩٨١ المؤسفة والتي راح ضحيتها أربعة شبان.

وقد بدأت مراسيم الصلح في الساعة التاسعة والنصف صباحا عندما توجهت لجنة الصلح، المؤلفة من رجال الدين من جميع الطوائف ومدير مكتب رئيس الحكومة وقائد منطقة الشمال ولفيف من الشخصيات والوجهاء من المنطقة والبلاد، الى بيت والد المرحوم حبيب داوود واستأذنت آل داوود البدء في هذه المراسيم. وبعد ذلك توجهت الى قرية جولس حيث حلت الجاهة في بيت فضيلة الشيخ أمين طريف الرئيس الروحي للطائفة العربية الدرزية وطلبت من فضيلته البدء في المراسيم والذهاب الى كفرياسيف.

وهكذا أمام منزل السيد يعقوب داوود استقبل أهالي كفرياسيف والقرى المجاورة وفد أهالي جولس المؤلف من العشرات من الشيوخ والشباب، يرافقه أعضاء اللجنة، حيث تصافح الجميع وخلال ذلك أعلن السيد جميل شحادة عن بدء مراسيم الصلح وتحدث الشيخ جبر داهش معدي باسم اللجنة وأعلن عن عقد راية الصلح بين جميع الاطراف. كما تحدث كل من المطران مكسيموس سلوم ومنتياهو شمونيليفتش مدير عام مكتب رئيس الحكومة والشيخ محمد حبيشي ومئير ساديه قائد شرطة الجليل. وأكدوا جميعهم على أهمية هذا اليوم الذي تعقد فيه راية السلم بين جميع الاطراف المتخاصمة. وشكروا أهالي القرى الثلاث على الجهود التي بذلوها في سبيل التغلب على المصاعب والآلام.

ثم حيى الجمع الرقيق نمر مرقس رئيس مجلس كفرياسيف المحلي وتمنى من أعماق القلب أن تنطوي والى الابد تلك الايام المشؤومة التي عبرت على كفرياسيف.

وتحدث في المراسيم ممثل قرية جولس السيد نعيم هنو فدعا الى التخلص من الاحقاد والضغائن حتى تعود الحياة الطبيعية الى البلدين.

وفي ختام اللقاء المؤثر أمام بيت آل داوود ألقى السيد سمعان حنا داوود ممثل العائلة كلمة شكر فيها جميع الذين ساهموا في الصلح ودعا الى أن يكون هذا اليوم فاتحة خير.

وبعد ذلك توجه وفد من آل داوود وكفرياسيف الى قرية جولس حيث التقوا مع آل هنو وسائر أهالي القرية. وتحدث في مراسيم الصلح هناك كل من الشيخ عوض خلايله وقائد شرطة الجليل ومدير عام مكتب رئيس الوزراء والشيخ عبد عبد القادر من كفرياسيف ورئيس المجلس المحلي في جولس الشيخ جميل نبواني والسيد نعيم هنو ممثل عائلة الهنو. واختتم المراسيم الشيخ أمين طريف الذي بارك الصلح وشكر جميع من ساهموا في عقد رايته.

وتابعت اللجنة وأهالي جولس المراسيم فتوجهوا الى بيت السيد سعيد مرزوق أتيه في كفرياسيف (والد المرحوم نجيب مرزوق) وقدموا له التعازي.

وتابعت اللجنة برنامجها فقامت بزيارة بيت السيد علي إبريق والد المرحوم تحسين ابريق وأجرت مراسيم الصلح ودعت الى إعادة العلاقات الحسنة الى ما كانت عليه في السابق.



● من مراسيم الصلح بين كفر ياسيف وجولس وأبو سنان ●

(عاص... «الاتحاد» تصوير: علي نصار)

بين اقتراحات الاطباء واقتـراحات المالية .. هوّة عميقة !

■ تل أبيب - لمراسلنا النقابي - أعلنت وزارة المالية أن هنالك هوة عميقة بين طلبات الاطباء واقتراحات وزارة المالية. وزعمت وزارة المالية ان الفرق بين الاقتراحين يصل الى حوالي ١٧ مليار شاقل.

ومن المنتظر ان تكون قد بدأت مساء أمس (الخميس) الاتصالات بين الطرفين للتفاوض. وعبر ناطق بلسان هيئة قيادة الاضراب عن ان ما تم حتى الان لم تكن مفاوضات بل تبادل معلومات وأرقام.

وقال ان المفاوضات ستستمر في اواسط الاسبوع القادم.

● النقابة تطلب تدخل وزير الصحة

ومن جهة اخرى، وجه رئيس نقابة الاطباء الدكتور رام يشاي طلبا مستعجلا الى وزير الصحة يناشده فيه التدخل لا تعطى المرضى الادوية اللازمة من صيدليات «صناديق المرضى» حسب روشتات الاطباء، حتى لا يضطر المرضى فوق كل المعاناة، الى دفع ثمن الادوية.

وقد أعلن الناطق الرسمي، بلسان صندوق المرضى المستدروتي!!؟ ان صندوق المرضى لايمكنه ان يحترم هذه الروشتات لان الاطباء لم يفحصوا سجل تاريخ مرض المريض، قبل كتابة الروشتة! والمذهل ان صندوق المرضى المستدروتي هذا كان السباق الى هذا التصرف الغريب ويتبعه فيما بعد بقية صناديق المرضى ■

المفاوضات - بقية

في حديث لصحيفة «النهار» البيروتية ان هذا الموقف اللبناني هو الخط الاحمر بالنسبة للبنان وانه في حالة رفض اسرائيل للشروط اللبنانية سيلجأ لبنان الى سبل بديلة لاخراج القوات الاسرائيلية من أراضيه.

ومن جهة اخرى أعربت مصادر مسؤولة في لبنان وسورية على شكها في امكانية توصل حبيب الى اتفاقية بين الطرفين الاسرائيلي واللبناني في الوقت القريب. وكتبت صحيفة «تشرين» السورية الصادرة يوم أمس الاول (٣/٢٣) أن سورية وحلفاءها يرون في التواجد العسكري الامريكي في أية بقعة من لبنان امتدادا لاتفاقية التعاون الاستراتيجي بين الولايات المتحدة واسرائيل وتهديدا مباشرا لسوريا ولحلفائها وعلى رأسهم الاتحاد السوفييتي.

وأكدت «تشرين» ان مثل هذا التواجد لا يختلف عن التواجد العسكري الاسرائيلي ولذا فلن تقبل به سورية بأي شكل من الاشكال.

انتخاب - بقية

● المطالبة بالعمل لالغاء الضرر اللاحق بقرى عربية في الجليل نتيجة لضم اراضيها، بشكل تعسفي، الى مستوطنة «مسغاف» والعمل من اجل تأمين أراض، بدون تمييز، لكل المواطنين المحتاجين في الجليل.

وقد اعلن ممثلو «التجمع» الذين شاركوا في اللقاء، انهم يلتزمون باخذ موقف عيني ملموس من اقتراحات الجبهة، كما اتفق الطرفان على مواصلة الاتصالات.

مظاهرات - بقية

حرب بعد ان اغلقت فيها الحوانيت والمدارس.

وذكرت هذه الانباء ان الشيخ حرب (٣٠ عاما)، هو عضو المجلس الاعلى للشيعة، وقد اعتقل فجر يوم الجمعة، بينما كان يزور أصدقاء له، لانه يعادي الاحتلال الاسرائيلي ويدعو الى مقاومته ويعارض لجنة القرية التي شكلها الاسرائيليون. وقد فتش المحتلون الاسرائيليون بيته مرارا ووضعوه تحت المراقبة بصفة مستمرة.

الاتحاد
شارع الحريري ٩
ص. ب ١٠٤
هاتف ٥١٢٩٦/٧ - ٠٤
المحرر المسؤول: توفيق طوبي
مطبعة «الاتحاد» التعاونية
- حيفا -
شارع الوادي ٢٤
هاتف ٦٧١٤٥٧ - ٠٤

ياعمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٢٩ آذار ١٩٨٣، الموافق ١٤ جمادى الثانية ١٤٠٣ هـ. العدد ٣٩/٩٢
* ٦ صفحات * الثمن : ٨ شيكل *
الثلاثاء

موعدنا غداً مع الوحدة والتشبث بالارض في المهرجانات الثلاثة احتفالاً بيوم الارض

اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي تدعو الى تحويل الاحتفالات الى مصدر تعبئة ووحدة لحماية الارض * استنكار الهمجية الاستيطانية الوحشية في المناطق المحتلة.

● حيفا - لمراسلينا في المناطق - تستعد الجماهير العربية في الجليل والمثلث والنقب والمدن المختلطة، ومعها القوى الدمقراطية اليهودية، للاحتفال غداً (الاربعاء) بالذكرى السنوية السابعة ليوم الارض. وستتركز احتفالات الشعب بهذا اليوم الماجد في ثلاثة مهرجانات منطقية كبرى، في دير حنا (للجليل) وفي الطيبة (للمثلث) وفي النقب. وسيتكلم في هذه المهرجانات قادة اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي ورؤساء السلطات المحلية العربية وقادة الجبهة وشخصيات اجتماعية بارزة، عربية ويهودية. (إقرأ اعلاناً خاصاً عن المهرجانات الثلاثة - في هذا العدد).

ويحظى يوم الارض، أيضاً باهتمام عميق، فلسطينياً وعربياً وعالمياً، اذ يُقيم غداً مؤتمر الشعب العربي مهرجاناً ضخماً في دمشق، باشتراك شخصيات فلسطينية وعربية وعالمية بارزة. كما تشهد العواصم الاوروبية الغربية مهرجانات وندوات بهذه المناسبة. وفي العديد من مدن الدول الاشتراكية تقيم الروابط الطلابية العربية مهرجانات وندوات سياسية وأدبية بهذه الذكرى المجيدة.

● اجتماعات تحضيرية واسعة

وقد شهدت الايام العشرة السابقة سلسلة ضخمة من الاجتماعات الشعبية في كل أنحاء البلاد بمناسبة يوم الارض. فقد عُقد في الناصرة مساء السبت الماضي اجتماع شعبي كبير دعت اليه جبهة الناصرة الدمقراطية وتكلم فيه الاستاذ رزق زعبي عضو سكرتارية الجبهة والمهندس رامز جرايسي القائم بأعمال رئيس البلدية والقس شحادة شحادة رئيس لجنة الدفاع عن الاراضي والدكتور اميل توما عضو سكرتارية لجنة الدفاع عن الاراضي. كما عُقد في يافا عروس الساحل اجتماع كبير يوم الخميس ٨٣/٣/٢٤ تكلم فيه الرؤساء: محمد زيدان (كفر مندا) وجمال طربيه (سخنين) ومحمد عبري نصار (عرابة). وعقدت لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا اجتماعا يهوديا - عربيا مشتركا تكلم فيه الدكتور ميخائيل سولتمان والشاعر سالم جبران والمحامي محمد ميعاري والدكتور الكس كرميل وأمير مخول. كما نظمت لجنة الطلاب العرب في معهد التخنيون اجتماعاً تكلم فيه علي عاشور، نائب رئيس تحرير «الاتحاد». وقد تحولت هذه الاجتماعات وعشرات الاجتماعات الاخرى، الى تظاهرة جبارة لشعب واعٍ وموحد مصمم

- البقية على ص ٦ ع ١ -

توفيق طوبي: سلطة الاحتلال هي المسؤول الاول والاخير عن التسمم!!

مئات من حوادث التسمم في مدارس جنين وعرابة وغيرهما

*** اضراب شامل في مدينة جنين وحظر تجول في مدينة نابلس *وفاة ثلاثة شيوخ وطفلين في مخيم الجلزون الذي يعاني من حظر التجول للاسبوع الثالث تباعاً ***

● القدس - لمراسلنا - بلغ عدد الطالبات المصابات بالتسمم في مدينة جنين وقضائها ما يزيد عن ٥٠٠ وذلك بعد ان انتقلت حوادث التسمم يوم أمس الاول (٣/٢٧) لتشمل العديد من المدارس الثانوية والاعدادية في مدينة جنين والقرى المجاورة. وأعلنت المستشفيات والعيادات الخاصة في جميع أرجاء الضفة المحتلة حالة طوارئ، وأصبحت تغص بئات المصابات.

هذا واجتاحت منطقة جنين موجة من النقمة الشعبية. فقام المواطنون بالتجمهر والتظاهر في الاماكن العامة

- البقية على ص ٦ ع ٣ -

استشهاد فتى في قباطية برصاص «روابط القرى» العميلة

● القدس - لمراسلنا - استشهد يوم أمس الاول (٣/٢٧) محمد أسعد كميل (١٤ عاما) وذلك بعد ان أطلق أفراد «روابط القرى» النار على مظاهرة قام بها المواطنون في بلدة قباطية - قضاء جنين.

وذكر «صوت اسرائيل» ان المتظاهرين قاموا برشق مكتب الرابطة بالحجارة فما كان من أفرادها الا ان أطلقوا النار على المتظاهرين فأصيب محمد أسعد كميل بجروح في رأسه نقل على اثر ذلك الى مستشفى «رمبام» في حيفا الا انه ما لبث ان توفي هناك.

نص البيان الصادر عن مباحثات وفدي الحزب الشيوعي الاسرائيلي ومنظمة التحرير الفلسطينية

*** اتفاق كامل على قاعدة السلام العادل لمصلحة الشعبين * تقدير عال من م.ت.ف للحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة * الحزب الشيوعي يعبر عن تقديره الكبير لقرارات الدورة الـ ١٦ للمجلس الوطني الفلسطيني ***

● براغ - خاص بـ «الاتحاد» - جرت في العاصمة التشيكوسلوفاكية، براغ، مباحثات رسمية بين وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي ووفد منظمة التحرير الفلسطينية، وذلك يومي ٢٣ و٢٤ آذار ١٩٨٣. وننشر فيما يلي البيان المشترك الصادر في أعقاب المباحثات:

«جرت في براغ، في الفترة بين ٢٣ و٢٤ آذار ١٩٨٣ مباحثات بين وفد منظمة التحرير الفلسطينية برئاسة عضو اللجنة التنفيذية محمود عباس (أبو مازن) ووفد عن الحزب الشيوعي الاسرائيلي ضم أعضاء المكتب السياسي: اميل حبيبي وعوزي بورشطاين وسليم القاسم وتمار غوجانسكي. وجرت المباحثات في جو ودي حميم.

وتناولت المباحثات قضية تطوير النضال من أجل تحقيق السلام العادل في المنطقة. وعرض وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي مواقفه المبدئية والثابتة في النضال لتحقيق السلام العادل والشامل ومن أجل جلاء القوات الاسرائيلية عن جميع الاراضي التي احتلت منذ العام ١٩٦٧ وتأييد الحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني بما فيها حقه في تقرير المصير وإقامة دولته الوطنية المستقلة وعاصمتها القدس العربية، بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني وحل قضية اللاجئين الفلسطينيين وفق قرارات الامم المتحدة.

وأعرب وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي عن تقديره الكبير لأعمال وقرارات المجلس الوطني الفلسطيني في دورته السادسة عشرة ونجاح منظمة التحرير الفلسطينية في تعزيز وحدة صفوفها وصفوف الشعب العربي الفلسطيني وإجماعه على تبني برنامج السلام الذي أقر في مؤتمر «فاس» وبرنامج السلام الذي جاء في مبادرة الرفيق بريجنيف. ويرى الحزب الشيوعي الاسرائيلي في هذه القرارات قاعدة متينة لتحقيق السلام الاسرائيلي - الفلسطيني الذي هو في مصلحة الشعبين.

وأكد وفد منظمة التحرير الفلسطينية، من جانبه، تقديره الكبير لمواقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، في النضال من أجل تحقيق السلام العادل وفي التأييد المثابر لقضية الشعب العربي الفلسطيني العادلة، وخصوصاً نشاطها الجريء ضد العدوان الاسرائيلي الاخير على الشعبين الفلسطيني واللبناني وضد أعمال القمع الهمجية في المناطق الفلسطينية واللبنانية المحتلة.

وثمن وفد منظمة التحرير الفلسطينية، عالياً، «مواقف كافة القوى الدمقراطية الاسرائيلية المعادية للحرب وللاحتلال، والمؤيدة لحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة.

وأعرب الوفدان عن رغبتهما في تعزيز وتوسيع علاقات التعاون السياسي بينهما في سبيل القضية المشتركة - قضية السلام العادل، ورغبتهما في توحيد جهود كافة القوى المحبة للسلام في المنطقة، على قاعدة رفض الاحتلال وتأييد برنامج السلام الذي أقره المجلس الوطني الفلسطيني والمتفق مع قرارات الامم المتحدة المتعلقة بالقضية الفلسطينية».

عوزي بورشطاين:

م.ت.ف تشترط إطلاق سراح الاسرى الاسرائيليين بالاعتراف بالاسرى الفلسطينيين كأسرى حرب

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - «منظمة التحرير الفلسطينية، مستعدة لاطلاق سراح الاسرى الاسرائيليين

- البقية على ص ٦ ع ١ -

كلمة الاتحاد

الارض هي الوطن الارض هي المستقبل !

● تحتفل جماهيرنا العربية غداً، الاربعاء، في الجليل والمثلث والمدن المختلطة ومعها القوى الدمقراطية اليهودية، وكل شعبنا العربي الفلسطيني الصامد والشعوب العربية وقطاعات واسعة من الرأي العام العالمي، بالذكرى السنوية السابعة ليوم الارض.

قبل سبع سنوات قرر شعبنا ونفذ الاضراب الوطني العام دفاعاً عن الارض.. وقررت السلطة العنصرية الظالمة ونفذت جريمتها الوحشية، فسقط ستة شهداء من هذا الشعب، رووا بدمهم تراب الوطن وقدّسوا وحدة الصف دفاعاً عن الحقوق.

اننا لا نحتفل بذكرى فقط، لاستذكار الماضي.. ولكننا نحتفل بيوم الارض، بالاساس، لشحذ الهمم ورصّ الصفوف، لإفشال المخططات الاجرامية الجديدة التي تستهدف سلخ ومصادرة حوالي (٢٠٠) ألف دونم من أراضي قرى الجليل وحوالي (٣٥) ألف دونم من أراضي المثلث وحوالي (١٠٠) ألف دونم من أراضي النقب، وتصل الشراهة العنصرية الى حد التهديد بسلخ أراض تابعة لبلديتي الناصرة وشفاعمرو، رغم النقص الخطير في الأراضي في هاتين المدينتين!

ان المعركة لحماية الارض، ليست معركة فقط لحماية الارض كمصدر رزق، عن طريق الزراعة، فالارض، بالنسبة لشعبنا هي الوطن وكلما حمينا الارض كلما أبعدنا شبح الاقتلاع الرهيب.. والارض، فوق هذا وذاك هي المستقبل. ان مجتمعنا العربي في اسرائيل الذي أكثر من ٧٠٪ منه تحت سن الثلاثين، يحتاج الى المدارس الجديدة، الى العيادات، الى الملاعب الرياضية، الى النوادي.. ويحتاج الى شقق سكنية لآلاف العائلات الشابة، التي ستتزوج وستعيش وستنجب الاطفال هنا، فوق تراب وطنها، رغم كينغ ومَن هم فوقه ومَن هم تحته!

الارض هي الوطن. الارض هي المستقبل، بهذا الفهم العميق لقضيتنا، سنحتفل بيوم الارض، هذا العام وفي كل عام...

(«الاتحاد»)

الاجتماع المشترك للجنة الرؤساء ولجنة الدفاع عن الاراضي وأعضاء الكنيست العرب:

دعوة الى الاحتفال الواسع بيوم الارض بروح الوحدة والتشبُث بتراب وطننا

*** الاجتماع يطالب بالغاء المحاكمات الاستفزازية ضد الشباب العرب الذين احتجوا على مذابح صبرا وشاتيلا ***

● لمراسلنا الخاص بالشؤون البلدية - عقدت لجنة الرؤساء القطرية يوم السبت الاخير (٨٣/٣/٢٦) اجتماعاً في شفاعمرو اشترك فيه أربعة أعضاء الكنيست العرب: توفيق طوبي، توفيق

- البقية على ص ٦ ع ٥ -

في حديث لمراسل صحيفة «برافدا»:

أندروبوف يفند مزاعم الرئيس الامريكي حول التسلح النووي

● موسكو - تاس - قيم يوري أندروبوف الامين العام للحزب الشيوعي السوفييتي في رده على أسئلة مراسل صحيفة «برافدا»، كلمة الرئيس الامريكي ريغن التي ألقاها في ٢٣ آذار الجاري حول قضايا السياسة العسكرية للولايات المتحدة. فأكد ان كل مغزى كلمة الرئيس ريغن هو ان على الولايات المتحدة ان تتسلح بشدة وذلك لتصبح هي القوة العسكرية المهيمنة في العالم.

وأضاف قائلاً: يخيل لمن استمع الى كلمة الرئيس ريغن أن الولايات المتحدة أضعف من الاتحاد السوفييتي وذلك لأن الاخير زاد من قوته العسكرية خلال العقدين الاخيرين - على حد زعم ريغن - بينما بقيت الولايات المتحدة مكتوفة الايدي وتدهورت قوتها العسكرية - كما زعم ريغن.

وأكد أندروبوف قائلاً: نعم، لقد وطد الاتحاد السوفييتي قدرته الدفاعية. وقد كان مضطراً الى ذلك إزاء نشاط الادارة الامريكية المحموم في نشر القواعد العسكرية بالقرب من الاراضي السوفييتية وصنع أنواع جديدة ومتزايدة من الاسلحة النووية والاسلحة الاخرى. إن التوازن العسكري الاستراتيجي الذي تم التوصل اليه، حرم الولايات المتحدة من امكانية تخويفنا بالتهديد النووي. ان هذا التوازن الاستراتيجي هو ضمان متين للسلام وسنعمل قصارى جهدنا من أجل الحفاظ عليه.

وأشار أندروبوف الى انه حدث خلال العقدين الاخيرين تغيير

- البقية على ص ٦ ع ٧ -

توفيق زياد وابراهيم الصوص يشاركان في «يوم الارض» في باريس

● باريس - عن «صوت فلسطين» - دعت جمعيات الصداقة الفرنسية - العربية الى احتفال جماهيري ورسمي بمناسبة يوم الارض الفلسطينية وذلك في مقر المؤتمرات في باريس. وسيشارك في الاحتفال توفيق زياد، رئيس بلدية الناصرة، وابراهيم الصوص، ممثل م.ت.ف في باريس، ورئيس رابطة حقوق الانسان في اسرائيل وشخصيات برلمانية وسياسية فرنسية.

بيان مشترك عن مباحثات وفد حزبنا في هنغاريا

● بودابست - خاص بـ «الاتحاد» - صدر في العاصمة الهنغارية، بودابست، بيان مشترك عن مباحثات وفد حزبنا الشيوعي الاسرائيلي مع حزب العمال الاشتراكي الهنغاري، وجاء في البيان:

«تلبية لدعوة اللجنة المركزية لحزب العمال الاشتراكي الهنغاري زار هنغاريا، في الفترة بين ٢١ و٢٤ آذار ١٩٨٣، الرفيقان دافيد حينين، عضو المكتب السياسي وسكرتارية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، وجورج طوبي، عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ورئيس دائرة العلاقات الخارجية.

والتقى الرفيقان حينين وطوبي مع الرفيق بيتر فاركوني، عضو

- البقية على ص ٦ ع ٧ -

كل عام وانتم بخير

● يحتفل أبناء الشعب الاسرائيلي، اليوم الثلاثاء، بعيد الفصح العبري. وتنتهز هيئة تحرير «الاتحاد» وادارتها هذه المناسبة لترفع تهانيها للمحتفلين بالعيد متمنية أن يعود عليهم وقد انقشعت غيوم الحرب عن سماء منطقتنا ونعمت بلادنا وشعباها بالسلام العادل والمساواة والطمأنينة. وكل عام وانتم بخير.■

مهرجان حاشد في فرانكفورت احتفالا بيوم الارض ولدعم «الاتحاد» اليومية

● فرانكفورت - تلفونيا - بدعوة من أعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي في مدينة فرانكفورت عقد، يوم أمس الاول الاحد، اجتماع شعبي في المدينة احتفالا بالذكرى السابعة ليوم الارض واحتفاء بقرار اصدار «الاتحاد» يومياً حضره حشد كبير من العمال والطلاب العرب والالمان.

- البقية على ص ٦ ع ٨ -

الجماهير الوطنية اللبنانية تصعد مقاومتها للاحتلال الاسرائيلي على الصعيدين الشعبي والمسلح

● حيفا - أكد المراسلون العسكريون في اسرائيل نقلا عن مصادر عسكرية مسؤولة ان قيادة الجيش الاسرائيلي تتوقع تزايداً مطرداً في أعمال المقاومة ضد قواتها المحتلة في لبنان خاصة مع حلول فصل الربيع وتحسن الاحوال الجوية.

وفي هذا المجال ذكرت صحيفة «معريب»، أمس، ان قنبلة يدوية ألقيت على سيارة عسكرية اسرائيلية قبل ظهر الاحد (٣/٢٧) في مركز بلدية النبطية في جنوب لبنان. وادعت «معريب» ان خمسة من السكان المحليين أصيبوا بجراح بينما لم يصب أحد من قوات الاحتلال! وأضافت ان قوات الاحتلال أغلقت

- البقية على ص ٦ ع ٢ -

المباحثات الاسرائيلية اللبنانية تزداد تأزماً

● حيفا - وكالات الانباء - عاد المبعوث الامريكي الخاص فيليب حبيب يوم أمس الاول (٣/٢٧) الى اسرائيل من العاصمة اللبنانية واطلع الحكومة الاسرائيلية على الموقف اللبناني الرافض اعطاء حداد منصب القيادة على قوات عسكرية في الجنوب اللبناني. واكد حبيب للمسؤولين الاسرائيليين ان الحكومة اللبنانية ترى في العميل حداد عاملاً سلبياً وعليه فانها ترفض ابقاء الجنوب اللبناني تحت قيادته او في ايدي ميليشياته.

ولقد خيبت مواقف الحكومة اللبنانية آمال الحكومة الاسرائيلية التي عقدت الامال على ابقاء عميلها حداد قائداً لجزء من الاراضي اللبنانية ورأس حربة لعملياتها التوسعية والتجسسية. واعرب وزير الخارجية الاسرائيلي اسحاق شامير عن اصرار الجانب الاسرائيلي على تسليم حداد مقاليد القيادة على الجنوب اللبناني وقال ان لستمرار رفض لبنان لهذا الامر سيقود الى حسم المفاوضات الاسرائيلية - اللبنانية على حد قول شامير.

والمح رئيس الحكومة الاسرائيلية مناحم بيغن مهدداً الى ان اسرائيل ستبحث اتخاذ اجراءات بديلة اخرى «لن تفرح اللبنانيين بالتاكيد فيما لو اصر اللبنانيون على موقفهم من حداد. («يديعوت احرونوت» ٣/٢٨). وقال بيغن ان جميع اوراق اللعب في ايدينا فقواتنا مرابطة في عمق لبنان وعليه فلا مكان للتردد واليأس»

- البقية على ص ٦ ع ٢ -

السكرتير العام لهيئة الأمم المتحدة يزور موسكو

● موسكو - تاس - وصل السكرتير العام للامم المتحدة بيريز دي كوليار يوم امس الاول (٣/٢٧) الى موسكو في أطار زيارة رسمية الى الاتحاد السوفييتي تلبية لدعوة من الحكومة السوفييتية.

- البقية على ص ٦ ع ٦ -

إعلان رفع سعر «الاتحاد»

● تعلن ادارة «الاتحاد» أنه تحت ضغط الغلاء المستشري وارتفاع أسعار الورق وتكاليف الطباعة بوتائر مذهلة بحيث لم تبق صحيفة في البلاد الا ورفعت سعرها أكثر من مرة فانها مضطرة الى رفع سعرها ابتداء من ١٩٨٣/٤/١ بحيث يصبح سعر عدد يوم الثلاثاء ١٠ شيكل وسعر عدد يوم الجمعة ١٢ شيكل.

اننا على ثقة بأن جماهير قراء «الاتحاد» سيفهمون ظروفنا الاضطرارية وسيواصلون دعمهم ومساندتهم لصحيفتهم.

● ادارة «الاتحاد» ●

برنامج المهرجانات القطرية في يوم الارض، غداً الاربعاء ١٩٨٣/٣/٣٠

دير حنا

■ تبدأ المسيرة الشعبية في سخنين الساعة الواحدة بعد الظهر بوضع اكاليل الزهور على اضرحة الشهداء وتستمر حتى دير حنا مروراً بعرابة.

■ المهرجان القطري يعقد في الساعة ٣,٠٠ ب.ظ. الخطباء: ● القس شحادة شحادة ● رجا خطيب ● النائب ماير فلنر ● محمد عبري نصار ● جمال طربيه ● المحامي محمد ميعاري ● سميح القاسم ● النائب حمد خلايلة ● صليبا خميس ● لطيف دوري ● نسيم شقر ● حسن جبارين.

الطيبة

■ الساعة ٣,٠٠ بعد الظهر. الخطباء: ● عبد اللطيف حبيب - عريف المهرجان ● النائب توفيق طوبي ● المحامي محمد كيوان ● ماجدة محاميد ● النائب محمد وتد ● عبد كبوب ● يهوشوع إيرغا ● محمود حصري.

النقب

■ الساعة ٣,٠٠ بعد الظهر في قرية تل السبع. الخطباء: ● د. إميل توما - عريف المهرجان ● عاصي اطرش ● النائب شارلي بيطون ● المحامي فتحي شبيطة ● نوري العقبي ● بنيامين يسعور ● عوزي بورشطاين ● الشيخ موسى العطاونة ● ممثل قرية اللقية ● ممثل عرب تل الملح.

حَلّ الربيع فهل اقتربت الحرب ؟

سورية ترد على التهديدات الاسرائيلية بتعزيز تحالفها مع الاتحاد السوفييتي

● دمشق - «القوات السورية مستعدة تماماً بل ومصممة على مواجهة اسرائيل ان شنت مغامرة عسكرية ضد سورية».

هذا ما اكدته صحيفة «تشرين» السورية، امس الاول، في معرض ردها على التهديدات الاسرائيلية ضد سورية والتي وصلت ذروتها يوم الجمعة الماضي على لسان رئيس الاركان الاسرائيلي الجديد موشه ليفي، الذي قال: «ان اسرائيل مستعدة لحرب محتملة ضد سورية في الربيع القادم»!

واضافت «تشرين» ان التهديدات التي توجهها اسرائيل ضد سورية لن تؤدي الا الى زيادة اصرارها على تطوير عتادها الدفاعي وتعزيز تحالفها الاستراتيجي مع الاتحاد السوفييتي.

ومن ناحية اخرى اكدت صحيفتا «الثورة» و «البعث»، امس الاول، على تمسك سورية بالصداقة مع الاتحاد السوفييتي واوردتا الخطاب الذي القاه الرئيس حافظ الاسد يوم السبت الماضي امام وفد سوفييتي رفيع المستوى برئاسة كوشاييف نائب رئيس مجلس السوفييت الاعلى الذي يقوم بزيارة رسمية - ودية الى سورية.

وفي اسرائيل تواصل وسائل الاعلام عملية ذر الرماد في العيون للتغطية على التحركات الاسرائيلية العسكرية والسياسية الخطرة وذلك عن طريق تحميل سورية مسؤولية التوتر المتصاعد على خطوط المواجهة.

وادعت صحيفة «هآرتس»، امس، ان سورية تمارس نشاطاً عسكرياً

- البقية على ص ٦ ع ٢ -

موداعي ينصح حكومته: لم يخلق بعد اي زعيم لا يخاف الاتحاد السوفييتي

● تل ابيب - لمراسلنا - نصح وزير الطاقة الاسرائيلي اسحاق موداعي حكومته بان تأخذ سياستها الخارجية بالحسبان «التهديدات السوفييتية». وقال ان دافيد بن غوريون رئيس الوزراء السابق وموشه ديان وزير الحربية السابق كانا يخشيان الضغوط العسكرية السوفييتية. وضاف موداعي قائلاً: اذا كان مناحيم بيغن يقول بأنه لا يخاف «التهديد السوفييتي» فانني اقول له انني مقتنع تماماً بانك تخاف هذا «التهديد» وانه لم يخلق بعد اي زعيم لا يخاف الاتحاد السوفييتي.

وجاءت نصيحة موداعي هذه في محاضرة القاها يوم الجمعة الماضي في النادي التجاري والصناعي في تل ابيب.

وليد جنبلاط في موسكو يشيد بالدعم السوفييتي للشعوب العربية

● موسكو - «تاس» - جرت يوم السبت الماضي في العاصمة السوفييتية مباحثات هامة بين وليد جنبلاط، رئيس الحزب الاشتراكي التقدمي اللبناني، وبوريس بونوماريوف، عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي. وقالت وكالة «تاس» ان المباحثات بين الطرفين تناولت الاوضاع في لبنان والمنطقة.

وندد جنبلاط الذي وصل الى موسكو قادماً من دمشق بالعدوان الاسرائيلي على الشعوب العربية وخاصة على الشعبين اللبناني والفلسطيني واشاد بموقف الاتحاد السوفييتي المبدئي والثابت الى جانب الشعوب العربية.

من المحكمة الشعبية الدولية حول جرائم اسرائيل

نداء للضغط على اسرائيل حتى تعترف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني

● طوكيو - وكالات الانباء - اصدر رئيس واعضاء المحكمة الشعبية الدولية حول جرائم اسرائيل في لبنان التي عقدت مؤخرا في طوكيو، نداء ناشدوا فيه العالم الضغط على اسرائيل حتى تعترف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني. وجاء في هذا النداء:

اننا نتوجه بندائنا هذا الى شعوب العالم لكي تطالب اسرائيل بسحب قواتها من لبنان واطلاق سراح المعتقلين السياسيين وأسرى الحرب. وطالب النداء اسرائيل برفع اضطهادها وقمعها عن الفلسطينيين والاسرائيليين في الاراضي المحتلة وفي اسرائيل كما طالبها بالسعي لاجراء مفاوضات مباشرة مع منظمة التحرير الفلسطينية والاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره والانسحاب الى حدود ما قبل العام ١٩٦٧.

واضاف النداء: اننا نطالب اسرائيل بدفع تعويضات للبنانيين والفلسطينيين ونحث جميع المنظمات المهتمة بالسلام العادل ان ترسل ممثلين عنها من المحامين والصحفيين والاطباء وخبراء الاسلحة الافراد العادين الى اسرائيل ولبنان والمناطق المحتلة للاطلاع مباشرة على ما يجري هناك والتبليغ عن ذلك.

وناشد النداء الجماعات المناهضة للاسلحة النووية ان تدرك ان استمرار النشاطات التي تقوم بها الحكومة الاسرائيلية قد تكون سببا لوقوع حرب نووية.

كذلك ناشد العمال والنقابات المهنية في اسرائيل والولايات المتحدة وجميع الدول الاخرى الامتناع عن تصنيع أو تحميل او نقل القنابل العنقودية والفسفورية والفراغية والقنابل المضادة للملاجيء او أية اسلحة أخرى من تلك التي تسبب الموت الجماعي.

وتوجه النداء الى شعوب الدول التي تزود اسرائيل بالمساعدات الاقتصادية للضغط على حكوماتهم لحجب هذه المساعدات حتى تعترف اسرائيل بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني.

وأعرب النداء عن مساندة المحكمة للمواطنين الاسرائيليين الذين يرفضون الانخراط في النشاطات غير القانونية التي تقوم بها اسرائيل في لبنان والاراضي المحتلة.

وعبر عن اعجاب المحكمة وتأثرها بالمشاعر الصادقة والقوية التي عبر عنها المواطنون اليهود والعرب في اسرائيل والفلسطينيون في الأراضي المحتلة وكذلك الفلسطينيون في المهجر للعيش بسلام جنبا الى جنب.

وقالت المحكمة: لقد تأثرنا بالحوار المتنامي بين المنظمات والافراد في كلا الجانبين والذي كان يائسا احيانا ومفعما بالأمل في محاولة لاستكشاف الخطوات المؤدية الى اقامة السلام وتقرير المصير للجانبين الفلسطيني والاسرائيلي.

وقال النداء: اننا نؤيد هذا الحوار ونحث الذين يعارضون المذابح على ساندة الحوار والوقوف في وجه تلك القوى التي تحاول وتسعى لسحقه.

وزير خارجية فرنسا يستقبل فاروق القدومي

● باريس - استقبل وزير الخارجية الفرنسية كلود شيسون يوم الاربعاء الماضي رئيس الدائرة السياسية في م.ت.ف، فاروق القدومي، حيث اطلعه المسؤول الفلسطيني على مقررات المجلس الوطني الفلسطيني والخطوط العامة للتحرك الفلسطيني في المرحلة القادمة. ■

بدون عنوان

●●● أظهر تقرير نشر مؤخرا بأن ستة في المائة من الاسرائيليين أي ١٨٠ الف رجل وامرأة شاذون جنسيا وأنهم لا يخفون شذوذهم بالاضافة الى عدد آخر غير معروف يخشون من الاعلان عن شذوذهم خشية التعرض لطائلة القانون الذي يفرض السجن لمدة عشر سنوات على كل شاذ يثبت شذوذه. هذا وقررت «جمعية حماية حقوق الفرد» في اسرائيل منح الشاذين رقابة صحية بعد انتشار مرض خاص بالشاذين من الرجال يبدأ بظهور بقع بنفسجية على الجلد وينتهي بالوفاة. وهو من أنواع السرطان. وقد فتك باربعين شاذا في الولايات المتحدة. ويبدأ في الانتشار بين الشاذين في اسرائيل. وقد نسقت هذه الجمعية مع وزارة الصحة على أن يقوم طبيب مختص باجراء فحوصات دورية للشاذين دون ذكر اسمائهم في الفحوصات. كما اتفقت على أن يحضر الطبيب الحفلات التي يقيمونها في بيوتهم.

●●● بيروت - قالت أنباء صحفية في بيروت مؤخرا ان القوات الاسرائيلية انتهت من تركيب أجهزة انذار وأجهزة الكترونية في محطة رادار اقامتها على قمة جبل الباروك.

وأضافت ان القوات الاسرائيلية أحاطت المحطة بأسلاك شائكة ومنعت المدنيين من الاقتراب من المنطقة. وتقول مصادر عسكرية لبنانية ان اقامة محطة انذار ومراقبة على قمة جبل الباروك التي تعد من أعلى القمم في جبال لبنان تغني عن استخدام طائرات ايواكس للقيام بهذه المهمة. كما أنها تكشف مساحة واسعة تمتد من شواطىء ايطاليا غربا حتى حدود باكستان شرقا.

●●● الامم المتحدة - قالت مجلة «الصحة الدولية» ان ثلثي مكفوفي العالم البالغ عددهم ٢٨ مليون نسمة يعيشون في الدول النامية.

وذكرت مجلة «الصحة الدولية» ان حوالي ٧٥ في المائة من المكفوفين يمكن أن يعود اليهم بصرهم اذا ما توفرت لهم الوسائل الصحية والتكنولوجية اللازمة.

وقال مدير لجنة مكافحة العمى ان لدى المنظمة الدولية الان الوسائل اللازمة لمكافحة الامراض التي تؤدي الى العمى.

●●● موسكو - أكد رئيس مجلس ادارة مؤسسة «انتوريست» ان عدد السياح الاجانب الذين يقومون بزيارة الاتحاد السوفييتي ينمو بصورة مطردة.

وقال ان عدد الضيوف من البلدان الغربية تضاعف تقريبا كما تضاعف ايضا عدد السياح من البلدان العربية وبلدان جنوب شرقي آسيا.

وأشار الى نمو عدد السياح الى الاتحاد السوفييتي ولذلك تستمر مؤسسة - «انتوريست» - في توسيع شبكة الفنادق الخاصة حرصا على راحة الضيوف. وقد افتتحت مؤخرا فنادق من الدرجة الاولى والممتازة في كل من جمهورية جورجيا وليتوانيا واوكرانيا.

وذكر أن عدد السياح الذين يصلون الى البلاد السوفييتية قد ازداد بثلاث مرات ونصف خلال السنوات العشر الماضية. وتقوم بنقل السياح شركة (ايرفلوت) السوفييتية التي تملك اكبر اسطول جوي في العالم.

●●● عقد الرفيق جورج حاوي الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي مؤتمرا صحفيا في لشبونة وذلك ضمن الزيارة التي قام بها الى البرتغال مؤخرا. وصرح في المؤتمر الصحفي ان استقلال لبنان يمكن تأمينه فقط على أساس انسحاب الجيش الاسرائيلي من لبنان دون قيد أو شرط. وقال: على الولايات المتحدة ان تكف عن حماية المعتدي وعن التدخل في الشؤون الداخلية للبنان. وأشار حاوي الى ان اسرائيل تنوي ضم جزء من أراضي لبنان وتشرف على الحياة السياسية والاقتصادية للبنان. وأشار أيضا الى ان الشيوعيين اللبنانيين عازمون على مواصلة النضال من أجل استقلال وطنهم.

●●● القاهرة - تدل الاحصاءات الرسمية التي صدرت في القاهرة هذا الاسبوع على أن ٣ ملايين مصري غادروا البلاد للعمل والاستيطان في بلدان اخرى وذلك منذ التوقيع على اتفاقيات كامب ديفيد. وتفيد وكالات الانباء أن السبب الرئيسي في مغادرة هؤلاء مصر هو عدم موافقتهم على سياسة النظام الحاكم في القاهرة.

●●● القاهرة - بدأت محكمة أمن الدولة العليا يوم الاربعاء الماضي النظر في القضيتين المتهم فيهما أحمد نبيل الهلالي، عضو مجلس نقابة المحامين، وعدد من المحامين والمهندسين والصحافيين والاطباء والنقابات العمالية والنقابية والطلاب بتكوين الحزب الشيوعي المصري.

ويبلغ عدد المتهمين بالقضية الاولى ٣٠ منهما وفي الثانية ٤٧ متهما.

●●● طرابلس - نددت وكالة الانباء الليبية بالقرار الذي أصدره الرئيس ريغن مؤخرا بمنع الطلبة الليبيين الدارسين في الولايات المتحدة من مواصلة دراستهم في مجال علوم الذرة والطيران. ووصفت الوكالة القرار الامريكي بأنه تعسفي ويستهدف منع حصول هؤلاء الطلبة على المعلومات التقنية باي شكل من الاشكال.

وقالت الوكالة ان القرار يحرم الطلبة الليبيين من حقهم الطبيعي في المعرفة ويعد من أكثر الصراعات العنصرية التي تنفذها دولة كبرى تدعي الدمقراطية والدفاع عن حقوق الانسان.

وأضافت انه قرار غير انساني يستهدف ابعاد الطلبة الليبيين من الولايات المتحدة.

وكان ناطق باسم ادارة الهجرة والجنسية الامريكية قد أعلن قبل ذلك في واشنطن ان الولايات المتحدة لن تسمح للطلبة الليبيين بدراسة الذرة والطيران في الجامعات الامريكية.

●●● بدأ الجيش الاسرائيلي مؤخرا في استعمال طائرات هيلوكبتر عمودية. وذلك في محاولة يائسة للسيطرة على ظاهرة قذف السيارات الاسرائيلية بالحجارة والتي تجتاح مناطق الضفة في الآونة الاخيرة.

وفد النساء السوفييتيات في الطيبة

● احتفال في باقة بيوم المرأة العالمي ●

● الطيبة - لمراسلنا - استضافت الطيبة، مؤخرا، وفد النساء السوفييتيات الذي حل ضيفا على المؤتمر السادس لحركة النساء الدمقراطيات.

واستقبل الوفد بحفاوة بالغة من قبل عشرات النساء والفتيات في البلدة. وزينت قاعة اللقاء بشعارات الترحيب وباقات الورود. وتكلم في اللقاء، كل من نجلاء أبو راس وبثينة أبو راس وسكرتير فرع الحزب الشيوعي، الرفيق عبد القادر ظاهر ورئيس المجلس المحلي، السيد عبد اللطيف حبيب وعضو المجلس المحلي، الرفيق عبد الحميد أبو عيطة وممثلة الوفد السوفييتي الضيف.

وفي ختام اللقاء جرى تبادل الهدايا الرمزية التذكارية.

هذا ورافق الوفد كل من روت لوبتش وسميرة خوري من قيادة حركة النساء الدمقراطيات.

ومن جهة اخرى عقد فرع حركة النساء الدمقراطيات في باقة الغربية اجتماعا نسائيا كبيرا حضره أكثر من مئة امرأة وفتاة. كما حضره رئيس المجلس المحلي، السيد عبد اللطيف مواسي والقائم بأعماله، السيد اسماعيل أبو مخ.

وتكلم في الاجتماع فريال بيادسة واسماعيل أبو مخ وسميرة خوري، وأنتهى الاجتماع بتقديم ضيافة وبسحب اليانصيب.

بورغ : ادعاء قائد الاركان ان عربيا قتل الطفلة ناقا اليميلخ - ادعاء كاذب !

رفائيل ايتان يواصل اطلاق التصريحات الدموية ضد العرب ويقول : العرب يربون اطفالهم على كراهية اليهود وضرورة ابادتهم (!!!)

● تل ابيب - لمراسلنا - اعلن وزير الداخلية والشرطة، السيد يوسف بورغ عن اسفه الشديد لتصريحات رفائيل ايتان الزاعمة ان عربيا قتل الطفلة اليهودية ناقا اليميلخ «كامتحان دخول» للانخراط في منظمة فدائية. وقال بورغ ان هذه الامكانية قد فحصت ولكن اسقطت من الحساب، خلال مجرى التحقيق

● «درر» عنصرية جديدة

اعلن رفائيل ايتان في محاضرة امام اعضاء «نادي المعلم المتدين» في تل ابيب يوم الاربعاء الماضي ردا على سؤال «ان العرب يكرهوننا ويطمحون الى ابادتنا، وعندما يتوقفون عن ذلك يحل السلام». وأضاف: «الشعب العربي شعب عنيد ذو جذور عميقة والعرب يعلمون اطفالهم على كراهية اليهود وضرورة ابادتهم»!

لقد زهقنا من الاستمرار في التعليق على التصريحات الفاشية الدموية المعادية للعرب.. والتي تحمل طابعا بهيميا متخلفا.. ونكتفي، فقط، بطرح السؤال: متى ينزل هذا الجنرال عن المسرح فيستريح الجمهور اليهودي والعربي من صوته الحاقد، ومن تصريحاته المنكرة؟!!

● كتلة الجبهة تطلب بحثا عاجلا

القدس - هذا وقد توجهت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الكنيست يوم ٨٣/٣/٢١ بطلب البحث المستعجل في الفرية الدموية لقائد الاركان بشأن مصرع الفتاة ناقا اليميلخ، والمتبلة بعداء ضد العرب كشعب. ■

الولايات المتحدة تنظم استفزازات عسكرية ضد نيكاراغوا

● مناغوا - الوكالات - قامت قوات النظام الفاشي في هندوراس وفلول عصابات النظام المباد في نيكاراغوا بزعامة الجلاد سوموزا، باستفزازات عسكرية خطيرة ضد نيكاراغوا، وقد دعت الحكومة الشعبية في نكياراغوا الأمم المتحدة والرأي العام العالمي الى افشال هذا العدوان الذي خططت له ومولته الولايات المتحدة الامريكية. ■

اضراب عام للشغيلة في الارجنتين احتجاجا على السياسة الاقتصادية للحكومة

● بيونس ايريس - الوكالات - دعت النقابات العامة في الأرجنتين الى اضراب عام للشغيلة في البلاد، ابتداء من امس (الاثنين)، احتجاجا على السياسة الاقتصادية للحكومة. ورغم عدم وحدة الحركة النقابية فهناك اتفاق عام بشأن الاضراب، ويذكر ان اضرابا عاما مماثلا كان قد تم في البلاد في ٦ كانون الاول الماضي ■

المشاركون في الندوة الطبية في الرامة يؤيدون مطالب الاطباء

● الرامة - لمراسلنا - قرر المشاركون في الندوة الطبية التي دعا الى عقدها المركز الثقافي في الرامة في نهاية الاسبوع الماضي بتأييد الاطباء في اضرابهم من اجل تحقيق مطالبهم العادلة. كذلك قرروا ارسال برقيات الاحتجاج الى كل من وزير الصحة ووزير المالية على عدم تحقيق مطالب الاطباء العادلة.

وطالبوا باعطاء الاطباء شروط عمل أفضل. كما طالبوا صناديق المرضى بصرف الادوية التي يوصي بها الاطباء في المراكز الطبية («موكديم») التي أقيمت بعد أعلان الاضراب.

وقد تحدث في الندوة المذكورة كل من الاطباء داوود غطاس وهاني حنا وأنور عوض.

اجتماع اولياء امور الطلاب القطري في ام الفحم

نريد برامج تعليمية تناسب روح العصر ونطالب بعدم فصل المعلمين على اساس سياسي

● ام الفحم - لمراسل خاص - نشرنا في عدد «الاتحاد» الصادر يوم الثلاثاء الموافق ٨٣/٣/٢٢ نبأ اجتماع لجان اولياء امور الطلاب القطري الذي عقد في بلدية أم الفحم يوم السبت الموافق ٨٣/٣/١٩ وفيما يلي ننشر أهم القرارات التي صدرت عن هذا الاجتماع الهام:

١) يدعو ممثلو لجان الآباء العرب الى الغاء منهاج التعليم القديم واقامة لجان مختصة لدراسة واقتراح منهاج جديد يلائم روح العصر. كما يدعو الى ان يشترك في اللجان مدرسون واختصاصيون الى جانب لجان الآباء القطرية للعرب.

٢) يطالب الاجتماع بأحداث التغيير فوراً وبأن يخرج المنهاج الجديد في مدة أقصاها سنتان.

٣) يستنكر الآباء التقليصات الدائمة في ملاك المدارس العربية. ويطالبون بوقف التقليصات في الحصص وبزيادة ملاك المدارس العربية، لأن التقليصات مست بالمواضيع المهمة.

٤) يطالب المجتمعون بفتح أقسام مهنية وصناعية في المدارس العربية، ومدارس ثانوية صناعية تؤهل خريجيها لأكتساب صناعات ومهن.

٥) تغيير المواد والمعلومات والمعطيات، وخاصة في كتب الجغرافية والوطن وكذلك تغيير تدريسها كل ٣ سنوات على الأقل، والعمل على ان تستعمل هذه الكتب الاسماء العربية التي نعرفها ويعرفها ابناؤنا.

٦) شجب سياسة العدمية القومية التي تنتهج ضد ابنائنا في مناهج التدريس. والمطالبة بالاعتراف بالعرب في هذه البلاد من خلال المعلومات المعطاة للطالب بأنهم ابناء شعب له حضارته وتراثه وقيمه العربية والدينية والاجتماعية.

٧) الاستمرار في دراسة المناهج وكتب التدريس بهدف الفحص والتحسين ويقتضي تنفيذ ذلك اقامة لجنة دائمة أو معهد خاص للقيام بالابحاث والدراسات المختلفة التي تلائم روح التطور.

٨) الكف عن فصل المعلمين العرب لأسباب سياسية، وتعيين كل معلم في مكان سكناه وفي الاماكن التي يتسنى له فيها الاتصال اليومي في الآباء.

٩) فتح امكانيات الاستكمال لكافة المواضيع حتى يستمر المعلمون في ملاحقة التطورات الجديدة عن طريق اقامة الدورات والدعم المادي.

١٠) تفعيل نواد الشبيبة في التعليم المكمل، وفتح نواد جديدة واقامة مخيمات صيفية للأولاد العرب كما هو الحال في الوسط اليهودي.

١١) فتح أقسام خاصة وجدية للمعوقين الصغار، وأقسام مهنية تناسب قدراتهم العقلية والجسدية، وتخصيص الميزانيات لأعداد كوادر معلمين مناسبة لها وتزويدها بالآلات والمواد اللازمة.

١٢) مطالبة وزارة المعارف بتخصيص الميزانيات فورا لحل أزمة الغرف المستأجرة التي تعاني منها المدن والقرى العربية.

١٣) المطالبة بمساواة المدارس العربية مع المدارس اليهودية من جميع النواحي وتخصيص الميزانيات لذلك.

١٤) مطالبة وزير المعارف بالمصادقة على خرائط هيكلية بعيدة المدى خاصة بالتعليم ودعوة المجالس المحلية العربية التي لم تطلب او تقترح ذلك الى ان تتقدم بمثل هذه المطالب.

١٥) مطالبة وزارة المعارف بمساعدة الطلاب العرب المبرزين وذوي المواهب الخاصة كما هو الحال في الوسط اليهودي.

١٦) مطالبة وزارة المعارف بزيادة امكانيات المعلمين للاستكمال ودعوة المعلمين العرب الى ان يحرصوا على الاستكمال لما فيه خيرهم وخير طلابهم.

١٧) التوجه الى جمهور المعلمين بأن يبذلوا كل ما في استطاعتهم للقيام بواجبهم تجاه فلذات الأكباد وأمل المستقبل.

١٨) يشكل الاجتماع لجنة تحضيرية من الآباء المتواجدين فيه مع إتاحة الفرصة لكل لجنة محلية ان ترسل مندوباً عنها الى هذه اللجنة وذلك لترتيب عقد مؤتمر قطري للجان الآباء العربية ومتابعة بحث القضايا المطروحة، وعقد الاجتماعات مع المسؤولين في وزارة المعارف، ولجان الآباء القطرية.

(وقد نشرنا اسماء اعضاء لجنة المتابعة في عدد الثلاثاء ٣/٢٢).

جبهة عبلين الدمقراطية

تدعو الى سماع محاضرة حول «الاوضاع السياسية بعد انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني وتأثيره على الساحة العربية والاسرائيلية» وذلك يوم الثلاثاء ١٩٨٣/٤/٥ الساعة ٦،٣٠ مساء في نادي الحزب الشيوعي.

المحاضر: د. إميل توما.

إجتماع قطري للمعلمين

قائمة «التقدم» في نقابة المعلمين العامة تدعو نشيطي القائمة ومؤيديها من المعلمين الى الاجتماع القطري يوم الثلاثاء ١٩٨٣/٤/٥ الساعة العاشرة صباحا في قاعة بيت الصداقة في الناصرة.

برنامج الاجتماع :

■ كلمة الافتتاح - محمد علي طه
■ دور المعلم والمثقف في المجتمع - د. اميل توما
■ النضال النقابي - تسورا شاروني

حضوركم ضروري.

● كتلة «التقدم» في نقابة المعلمين

المعلمون يعلنون نزاع عمل .. ويستعدون للاضراب الشامل بعد الاعياد اليهودية

● تل أبيب - لمراسلنا النقابي - أعلنت المنظمات النقابية للمعلمين للمسؤول عن نزاعات العمل في وزارة العمل والرفاه الاجتماعي، يوم الاربعاء الماضي عن نزاع عمل مع وزارة المعارف وبقية المشغلين، وذلك احتجاجا على المماطلة المستمرة في تنفيذ توصيات «لجنة عتسيوني». ويعتقد ان المعلمين سوف يباشرون الاضراب بعد «يوم الكارثة والبطولة» في ٨٣/٤/١٠.

وقد قررت نقابتا المعلمين القيام بهذه الخطوة في اعقاب الجواب السلبي من وزير المعارف زبولون هامر، بعد اجتماعه مع وزير المالية، بخصوص الطلبات العينية للمعلمين. ويذكر ان توصيات لجنة عتسيوني قد نشرت قبل ٣.٥ سنة (في ٧٩/١٢/١٠)، ورغم الالتزام الحكومي بالتنفيذ الفوري للتوصيات فالمماطلة مستمرة. ■

لجنة منطقة الحزب في المثلث:

لنعمل على انجاح مهرجانات يوم الارض ومخيم العمل ومؤتمر المنطقة التاسع

● ام الفحم - لمراسلنا - عقدت لجنة منطقة الحزب في المثلث اجتماعا لها يوم الاربعاء ١٩٨٣/٣/٢٣ في ام الفحم.

ترأس الاجتماع الرفيق مفيد صيداوي عضو سكرتارية المنطقة.

قدم البيان السياسي والتنظيمي سكرتير المنطقة الرفيق غازي شبيطة فأكد على اهمية تجند الحزب في هذه الظروف التي تستعد فيها جماهير المثلث لاحياء ذكرى شهداء «يوم الأرض» الخالد، وللدفاع عن ارضها ضد غول المصادرة كما آكد على أهمية انجاح مخيم الربيع والكرامة في ام الفحم.

وتحدث الرفيق غازي شبيطة عن الاستعدادات والنشاطات على شرف مؤتمر المنطقة التاسع الذي يعقد في ١٥ - ٨٣/٤/١٦. مشيرا الى اهمية الوصول الى مكاسب جديدة على شرف المؤتمر.

- ثم جرى نقاش حي.
- ولخص الرفيق غازي النقاش واتخذ الاجتماع القرارات التالية:

١ - التجند لانجاح البرنامج الذي طرحته اللجنة القطرية للدفاع عن الأرض، لاحياء الذكرى السابعة ليوم الأرض الخالد باجتماعات محلية وبالمهرجان المنطقي الذي سيعقد في الطيبة وشجب محاولات الارهاب والمحاكمات التعسفية الاستفزازية التي تنظم ضد عشرات الشبان والشابات العرب منذ يوم الارض السابق، والمطالبة بوقف هذه المحاكمات والغائها تماما وشجب اعمال تفسيخ وحدة الصف باعمال انفرادية وغير مقررة.

٢ - صد الهجمة العنصرية لنهب الاراضي العربية في الجليل والمثلث والنقب.

٣ - تأييد اضراب الاطباء العادل، ومطالبة السلطة بالتفاوض معهم واعطائهم حقوقهم ووضع حد لمعاناة المرضى والجماهير.

٤ - التجند لانجاح المؤتمر التاسع لمنطقة المثلث، الذي سيعقد في الطيبة مساء الجمعة ٤/١٥ ويستمر طيلة السبت ٤/١٦ وجعله رافعة لتحسين عمل الحزب في المنطقة والاستعداد للانتخابات المقبلة على أسس جبهوية مكافحة.

٥ - شجب اعمال القمع التي تقوم بها اسرائيل في المناطق المحتلة، والانسحاب من كل الاراضي العربية المحتلة منذ العام ١٩٦٧، وكذلك الانسحاب من لبنان والاستجابة الى يد السلام العادل التي تمدها منظمة التحرير الفلسطينية، كما عبرت عنها مقررات الدورة الـ - ١٦ للمجلس الوطني الفلسطيني.

٦ - شجب قانون مخصصات التأمين الوطني للاولاد، القائم على أسس التمييز العنصري، ضد العرب في اسرائيل، والمطالبة بالمساواة في المخصصات لجميع الاولاد العرب واليهود في اسرائيل.

٧ - التجند لانجاح مخيم الربيع والكرامة في ام الفحم، وانجاح الاحتفالات المحلية والمنطقية والقطرية الخاصة بأول ايار.

٨ - حشد جميع الطاقات لانجاح مشروع اصدار «الاتحاد» يومية عن طريق جمع المزيد من الاشتراكات لتحقيق الهدف الملقى على منطقة المثلث.

٩ - تجنيد الحزب والاصدقاء لانجاح الحملة المالية المركزية وتخطي الاهداف المعلنة.

١٠ - دعم كفاح لجنة الرؤساء للسلطات المحلية العربية من اجل ميزانيات عادلة ومتساوية ومن أجل حق كل سلطة محلية في بسط نفوذها على جميع اراضيها، لكي يصبح بالامكان توسيع مسطحات القرى وبرمجة تطويرها. ■

في عشية « يوم الارض » الخالد

كفركنا تحيي قرارات المجلس الوطني الفلسطيني وصمود الأهل في المناطق العربية المحتلة

● كفركنا - لمراسلنا - نظم فرع الحزب الشيوعي في كفركنا يوم السبت الاسبق اجتماعا شعبيا في القرية على شرف يوم الارض الخالد تحدث فيه الرفيق غسان حبيب عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي حول «يوم الارض» وأهمية مقررات المجلس الوطني الفلسطيني الاخيرة.

وفي نهاية الاجتماع اتخذ المجتمعون القرارات الاتية: ١- بكل فخر واعتزاز وتفاؤل كبير بالمستقبل نرحب بالقرارات الهامة والتاريخية التي اتخذها المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الـ ١٦.

٢- نحيي صمود شعبنا الفلسطيني في المناطق العربية المحتلة في نضاله المشرف ضد الاحتلال الاسرائيلي.

٣- نعلن عن تضامننا مع الاطباء في نضالهم العادل.

٤- ندعو جماهيرنا الى الالتفاف حول اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي والاعداد معها ليوم الارض الخالد والنضال ضد ضم قرانا وأراضيها الى المجالس الاقليمية بغية مصادرتها.

٥- نطالب حكومة اسرائيل بسحب جيشها فورا من لبنان وبالاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة بقيادة منظمة التحرير الممثل الشرعي والوحيد.

٦- نستنكر التصريحات العنصرية التي يطلقها بين الحين والاخر قادة وأعضاء كنيست اسرائيليون ضد العرب. ونطالب بمعاقبة هؤلاء وبسن قانون لردعهم وردع أمثالهم.

رسالة راهط المجلس المحلي المعين يحاول منع احياء ذكرى يوم الارض

● راهط - لمراسلنا - ارسل الاعضاء السبعة المعينون في مجلس محلي راهط مؤخرا رسالة الى الشرطة يطالبونها فيها من غير حياء وبشكل مفضوح بعدم اعطاء رخصة للقوى التقدمية في القرية من اجل احياء ذكرى يوم الارض المجيد.

ويذكر ان الجبهة الدمقراطية في راهط قدمت طلبا الى الشرطة من اجل احياء ذكرى يوم الارض في تل السبع في النقب، الا ان الشرطة لم تعط جوابها بعد.

مجلس العمال يرفض بحث قضايا هامة

قدم الرفيق حسين العبرة مؤخرا رسالة خطية الى مجلس العمال في راهط طالبه فيها ببحث قضية اضراب الاطباء وذكرى يوم الارض والاول من ايار وباتخاذ التدابير والخطوات اللازمة للمساهمة في هذه القضايا.

ولكن مجلس العمال في راهط رفض بحث قضية اضراب الاطباء بحجة ان الامر لا يمت اليهم بصلة. اما بخصوص ذكرى يوم الارض والاول من ايار فلم يتلق الرفيق حسين العبرة (ممثل الجبهة في مجلس العمال) جوابا الى الآن.

بتهمة البناء غير المرخص

الحكم بالسجن أربعة أشهر على مواطن من زلفة

● زلفة - لمراسلنا - حكمت محكمة الصلح في الخضيرة يوم الاحد الاسبق (٣/٢٠) على المواطن ابراهيم علي جبارين من قرية زلفة في المثلث الشمالي بدفع غرامة مالية مقدارها ١٠ آلاف شيكل. وذلك بتهمة البناء غير المرخص.

وتجدر الاشارة الى أن قرار المحكمة المذكور آنفاً تجاهل موقف لجنة التنظيم التي رفضت اصدار ترخيص لصاحب البيت على الرغم من توجهه عدة مرات للجنة. والشخص المذكور يبلغ من العمر ٤٥ عاماً وهو المعيل الوحيد لأبناء أسرته.

ويذكر ان المحكمة أجلت النظر في عدة قضايا مشابهة في اليوم نفسه الى مواعيد أخرى.

تمديد توقيف شابين من مصمص

● مصمص - لمراسلنا - مددت محكمة الصلح في الخضيرة يوم الثلاثاء الماضي توقيف الطالبين مروان ظاهر اغبارية ومحمد ابراهيم محاميد من قرية مصمص في المثلث الشمالي لمدة عشرة أيام.

وكانت شرطة وادي عارة قد اعتقلت الشابين المذكورين يوم الاحد الماضي (٨٣/٣/٢٠) وفي الوقت نفسه داهمت بيت الطالب حمدان احمد اغبارية وسلمته تبليغا بالحضور الى مركز شرطة عارة.

وأصدرت جبهة مصمص الدمقراطية بيانا الى أهالي القرية استنكرت فيه هذه الحملة من الاعتقالات وطالبت باطلاق سراح المعتقلين فورا.

الاعتقالات مستمرة في دبورية

● دبورية - لمراسلنا - اقتحمت قوة من رجال الشرطة وحرس الحدود، يرافقها ضابط المهمات الخاصة في القرية المدعو «شوكي»، بيت السيد أسعد قنوات (٥٠ سنة) صباح يوم الاربعاء الماضي، ودخلت عنوة الى غرف الاطفال والبنات وهم نيام دون ان يكون لديها أمر بالتفتيش او اذن من صاحب البيت وذلك بحجة التفتيش عن ولده عبد الحكيم البالغ من العمر ٢٢ عاما والذي يعتبر مسؤولا عن نفسه قانونيا وعلى الرغم من ابلاغها انه غير موجود في البيت.

هذا ولا تزال الشرطة تعتقل الشاب عبد الهادي ابراهيم في معتقل الجلمة منذ أسبوع بتهمة التظاهر والشغب في القرية بتاريخ ١٩٨٢/٩/٢٧.

ومن ناحية ثانية أطلقت مؤخرا سراح كل من واصف عزايزة وعبد السلام ابراهيم ومعروف سليمان وعطا مصالحة.

ويذكر ان أحد ضباط الشرطة صرح أمام محكمة الصلح في العفولة بأن حملة الاعتقالات في دبورية ستستمر وستشمل العشرات من أبناء القرية.

اليست هذه ميزانية حرب وعدوان ؟ اليست هذه ميزانية دولة مفلسة ؟!

* قانون «العائلات كثيرة الاولاد» الذي يميز ضد الاولاد العرب هو وصمة عار والمبادرون لسنه ليست عندهم كرامة واحترام *

* بقلم: ماير فلنر *

● لا أريد أن أتطرق الآن، الى الجذور العميقة للوضع القائم. ولكن يبدو لي انه لو أردتم الحفاظ على احترام الكنيست ومنزلتها لكان يجب إجراء النقاش في القراءة الثانية كما كان متبعاً في أيام الكنيست الاولى والثانية. هنالك تحفظ ما أو مئات التحفظات، كل تحفظ كان يجري الحديث حوله خمس دقائق ويجري تصويت بشأنه. بهذه الطريقة تضمن تواجد جميع أعضاء الكنيست لأنه سيجري تصويت حول كل تحفظ وتحفظ.

أما الآن فيعطى عضو الكنيست وقتاً محدداً لمناقشة موضوع برمته ولذا فإنه لا يستطيع ان يتطرق لقضايا عينية وان يكرس خمس دقائق لكل تحفظ من تحفظاته.

أطلب ان يُعاد هذا النظام الى الكنيست. ففي هذه الحالة بامكاني - اذا كان عندي خمسون تحفظاً - ان أتحدث خمسين مرة ولمدة خمس دقائق بخصوص كل تحفظ.

لقد رأيت من المناسب ان أشير الى هذا الامر لما فيه من مساس باحترام هذه المؤسسة ولأنه قضية دمقراطية أيضاً.

وعلى الرغم من ذلك سأقدم الآن تحفظاتنا. من الواضح انني سأذكر تحفظاتنا بشكل عام لأنه ليست هنالك إمكانية لتوضيح كل تحفظ بشكل منفرد.

الميزانية الحالية كبيرة جداً اذ تبلغ قيمتها تريليون (ألف مليارد) و١٢٤ مليارد شيكل. أجريت حساباً لأحد الارقام القياسية الواردة في هذه الميزانية وذلك هو القسم المخصص لتسديد الديون وفوائدها. ان هذا رقم قياسي لم يسبق له مثيل ليس من الناحية المطلقة فحسب وانما من الناحية النسبية أيضاً. ١٩٣ مليارد و٥٠٠ مليون شيكل مخصصة لتسديد الديون، و١٩٥ مليارد و٥٠٠ مليون شيكل لفوائد هذه الديون. وحاصل الجمع: ٣٩٩ مليارد شيكل لتسديد الديون والفائدة. وهذا يشكل ٣٥.٤٪ من ميزانية الد.

شلومو لورنتس (رئيس لجنة المالية): النسبة الدقيقة هي ٣٨٪.

ماير فلنر يتابع:

٣٨٪؟ أحسن؟! ٣٨٪ من ميزانية الدولة لتسديد الديون والفائدة. أليست هذه دولة مفلسة؟! فأنا لا أعرف دولة في الشرق أو في الغرب، نسبة عالية من ميزانيتها مخصصة لغرض كهذا. وأكثر من ذلك فان التسديد عندنا ثابت وينمو. لو كنا نقلّص ذلك، سنوياً، لأمكنني ان أفهم اننا نسير في الاتجاه الصحيح على الاقل.

يتسحاق بيرمن (ليكود): سبق ان قلنا ان دولة تطلب الصدقات لا تفلس.

ماير فلنر يتابع:

صحيح، طالما يدفع لنا «العم سام»، ولكن جزءا فقط.. وليس الكل. لأن جزءا هو عبارة عن قروض وليس هبات. وهذه القروض يجب ان تعاد كمبلغ أساسي وكفوائد. ونحن ندفع ليس فقط مصاريف وانما ندفع أيضاً دماً. وفي الأونة الاخيرة أطالع في الصحف - ليس فقط عندنا وانما في الصحافة عامة - مقالات تتحدث على أن الامريكيين في الحقيقة يدفعون لنا مقابل دماء جنودنا في لبنان وغيره. لقد سفكنا من أجلهم دماءنا ودماء الفلسطينيين واللبنانيين. وأنا أقول هذا لارتباطه بالديون ودفع الفوائد. ان هذا ذو صلة وثيقة.

واذا أضفنا، الآن الثلث الى جميع بنود «الامن» والجيش والاستيطان وما شابه، حيث جزء منها مخفي، نحصل على صورة كاملة. واذا جرى الحديث حول الاسكان فاني أطرح السؤال: هل هو في اسرائيل ام في الضفة؟ فاذا كان في الضفة فهذا ليس «اسكاناً». ولذا فأنا لست أبالغ حين أقول ان ٣٥٪ من الميزانية مكرس للامور التي أشرت اليها.

والآن لو جمعنا ٣٨٪ و٣٥٪ فحاصل الجمع هو ٧٣٪ على تسديد الديون والحرب والاستيطان. لم يكن كهذا الامر إطلاقاً. وهذا هو رقم قياسي من هذه الناحية أيضاً. وماذا بقي؟

وإضافة الى كل ذلك هنالك أمر لا عنوان له وخصصت له صفحة خاصة. لقد أعطيت له عنواناً وهو: «بند الرشوة الائتلافية». فبعد ان أنزلتم من الميزانية ٧٣٪ فانكم تنهبون جزءا آخر منها، وكنت قد سألت رئيس لجنة المالية عن قيمة التقليصات في ميزانية وزارة الصحة التي خصصت لتمويل هذا البند. لقد سألت عن ميزانية وزارة الصحة في الوقت الذي تهمني فيه ميزانيات الوزارات الأخرى لأنه يجري الآن كفاح من قبل الاطباء، ويتساومون معهم ووضع المعالجة الطبية في البلاد مأساوي. وتأتي الحكومة الآن وتقلص (١١٧) مليارد شيكل اضافية من ميزانية وزارة الصحة من أجل تمويل ما أسميه «رشوة ائتلافية». ان هذه الاموال تذهب الى «أغودات يسرائيل».

وفيما يتعلق بالعائلات كثيرة الاولاد فان القانون يثير الغضب كذلك من الناحية الاخلاقية. ولكن لكي لا يساء فهمي، أقول انني اؤيد تخصيص ميزانيات للخدمات الاجتماعية. بل يجب مضاعفة هذه المخصصات وليس فقط زيادتها. هنالك ميزانية عامة كبيرة وتوجد أموال كثيرة ولكن الحكومة تحرقها في لبنان وتحرقها في المناطق المحتلة كما حرقتها في «يميت». ولو أجرينا حساباً بسيطاً لوجدنا ان مصروفات الحرب في لبنان فقط تصل الى ٧ مليارد دولار أي (٢٨٠) مليارد شيكل.وبعدها

تأتي الحكومة بقانون وكأنه «قانون العائلات كثيرة الاولاد». ان هذا قانون «ائتلافي» دعائي ليس بوسعه حل أية مشكلة اجتماعية بشكل جدي. ولكن التوجه العنصري مستمر. نعم الكلمة الملائمة والصحيحة هي «عنصرية، بشعة ومفضوحة». لقد حاولت الحكومة التستير على عنصريتها بحجة إعطاء الزيادة للعائلات التي خدم أحد أفرادها في الجيش ولكن هذه الحجة انفضحت عندما أعطوا الزيادة لتلاميذ «المدارس الدينية» («يشيفوت») الذين لا يخدمون في الجيش! ان هذا الامر يجعل الدم يغلي. ان هذا الامر لا يتعلق فقط بالميزانية، وانما هو أمر قذر بحد ذاته. وبودي ان أعبر عن استنكاري له، وليس فقط التصويت ضده.

ماذا سيقول حكام اسرائيل لو انه في بريطانيا وفرنسا أعطوا أموالا للاولاد الانجليز والفرنسيين «الانقياء» واستثنوا الاولاد والاطفال اليهود؟! ان هذه هي وصمة عار. ليست لديكم كرامة ولا احترام!

لا شك في ان هذا الامر سيقوي الكراهية والعداء. فأنتم لا تكتفون بنهب الاراضي والقيام بألف عمل بشع وانما تمسون الآن بهذا القانون بمشاعر المواطنين العرب، بشكل خطير، بالاضافة الى المس بهم في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

اذا كان لديكم ضمير فانفضوا أيديكم من هذا الامر. ولا تبرروا عملكم بالقول ان «المعراخ» بدأ بهذا. فحتى «المعراخ» نفسه اليوم يعبر عن أسفه على البدء بهذه الممارسة العنصرية ضد العرب.

هنالك تحفظات كثيرة عندنا. وعلى سبيل المثال نطالب بتخصيص الاموال للاحياء، والاسكان بدلاً من الاستيطان. والأمور كثيرة. ولكني أريد، ها هنا، ان أشير الى ظاهرة خطيرة في وسائل الاعلام. لقد اوردت وسائل الاعلام أقوال مختلف الكتل حول اشتراكنا في انتخاب رئيس الدولة. يحق بالطبع لهذه الكتل ان تعبر عن رأيها في هذا الامر. ولكن وبعد يومين من الحديث المستمر عن كتلتنا وحزبنا لم نحظ بمقابلة واحدة مع وسائل الاعلام لنقول رأينا. ان هذا الامر هو مكارتية تامة. وعلى الاحزاب والكتل الاخرى ان تقاوم هذه الظاهرة لأنهم يبدأون بنا وستطال هذه المكارتية الآخرين، اذا لم نعمل شيئاً لوقفها الآن.

[● مقاطع من خطاب النائب ماير فلنر في النقاش الذي جرى في الكنيست على ميزانية الدولة، بتاريخ ٨٣/٣/٢٣].

في ميزانية العام ١٩٨٣:

تعميق التمييز القومي في مجال الخدمات وتكريس التفرقة العنصرية ضد المواطنين العرب

بقلم: توفيق طوبي

سأخصص شرح تحفظاتي على الميزانية للجوانب التي تعبر عن سياسة التمييز القومي ضد الجماهير العربية في اسرائيل.

والملاحظة الاولى في هذا الصدد هي أن الميزانية لا تعبر عن أدنى جهد لتطوير القرية العربية وتضييق الهوة في مستوى الخدمات بين اليهود والعرب في اسرائيل. إن الميزانية تعمّق، عملياً، التمييز القومي القائم في الخدمات الاجتماعية والتعليم والصحة وفي الخدمات البلدية.

وثمة بُعد جديد للتمييز القومي في الميزانية المطروحة أمامنا. فلقد وصل هذا التمييز الى ذروته هذه الايام مع خطوة الحكومة المخزية نحو تصعيد التمييز ضد الاولاد العرب في مخصصات تأمين الاولاد بشكل رسمي. فقد سقط ستار الخدمة في الجيش للتغطية على التمييز العنصري ضد الاولاد العرب، القائم منذ سنة ١٩٧٠، عندما أقرت لجنة الكنيست أمس (الثلاثاء ٨٣/٣/٢٢) زيادة بقيمة ٣٠ مليون شيكل مخصصة لعائلات طلاب المدرس الدينية الذين لا يخدمون في الجيش.

ربابنة الدولة يقيمون الدنيا زعيقاً عندما يجري اتهام في الامم المتحدة بانتهاج نظام تمييز وتفرقة عنصرية بيد أن قادة الحكم في البلاد ينتهجون في موضوع مخصصات الاولاد نهجاً أشد بشاعة يتناقض مع ابسط اعراف العدل والمساواة بين البشر.

وليست القضية قضية خدمة في الجيش لانكم أضفتم، عن قصد، مبلغ الـ ٣٠ مليون شيكل لكي تحصل عائلات طلاب المدارس الدينية على مخصصات مضخمة لمجرد كونها عائلات يهودية. ولهذا اقترحنا، في احد تحفظاتنا، زيادة ٢٠٠ مليون شيكل على البند الخاص بهذا الموضوع في الميزانية حتى تسري هذه الدفعات على جميع العائلات بدون تمييز.

ويتمثل التمييز ضد الجماهير العربية أيضاً في الميزانيات المخصصة للخدمات البلدية. فمثلاً: حتى قبل عدة اشهر وصلت نسبة الهبات المحررة للسلطات المحلية العربية الى ؛ بالمئة فقط من مجموع الهبات التي تحررها الحكومة لجميع السلطات المحلية في البلاد. وتصل هذه النسبة اليوم الى ٥ بالمئة علماً بأن سكان السلطات المحلية العربية تصل نسبتهم الى اكثر من ١٢ بالمئة من مجموع السكان في الدولة.

في السلطات المحلية اليهودية هنالك موظف لكل ٤٠ شخصاً أما في السلطات المحلية العربية فهناك موظف لكل ١٣٠ شخصاً.

ومن بين ١٥٠ مدينة وقرية عربية هناك ٥ أماكن فقط يوجد فيها شبكة مجارٍ وتنعدم في بقية الاماكن الأمر الذي يعرّض صحة الجمهور لأخطار جدية. ولا تحرر الحكومة الحد الادنى من الميزانيات المطلوبة لتحسين هذا الوضع.

وينعكس التمييز الفاضح في خدمات التعليم في مستوى التعليم وفي اوضاع المدارس وفي وجود العديد من الغرف الدراسية المؤقتة التي تقوم نسبة كبيرة منها داخل البراكيات وأبنية «الترومي». كذلك هناك نقص كبير في الخدمات المساعدة وفي الغرف الدراسية.

ومع مطلع كل عام دراسي تعود ظاهرة الطلاب العرب الذين يبدأون عامهم الدراسي تحت الاشجار.

إن نسبة الطلبة العرب في مؤسسات التعليم العالي هي ٣ بالمئة فقط. وعدد الطلاب العرب في روضات الاطفال هو ١٨٤٣٤ طالباً من مجموع ٢٠٤ آلاف طالب (أي ٩ بالمئة). وعدد الطلاب العرب في مدارس التعليم الخاص هو ٨٠٠ طالب وطالبان من مجموع ١٣٥٤٩ (أي ٥.٩ بالمئة). وعدد الطلاب العرب في المدارس المهنية هو ٣٥٢٨ طالباً من مجموع ٧٩٨٨٩ طالباً (أي ٤.٤ بالمئة).

وفيما يخص ميزانية وزارة الاديان خصصت نسبة ١.٧ بالمئة من مجموع الميزانية البالغ ٤١٤٧ مليون ليرة لخدمات الديانات الاسلامية والمسيحية والدرزية وذلك قبل زيادة مبلغ الـ ٣٠ مليون شيكل لطلاب المدارس الدينية.

وتتفاقم أزمة السكن في الوسط العربي نتيجة لتقليص مناطق البناء في القرى. إن مساحة مناطق نفوذ السلطات المحلية العربية الـ ١٦ المجاورة لمجلس «مسجاف» الاقليمي هي ٧٠ ألف دونم لـ ٩٠ ألف نسمة. ومقابل هذا أقيم مجلس «مسجاف» الاقليمي على مساحة ١٨٠ ألف دونم ويضم ألفي مواطن فقط. أي بمعدل ٨٠٠ متر للفرد الواحد مقابل ٩٠ دونماً للفرد الواحد.

وتنعدم برامج الاسكان في القرى العربية. ولا يحصل المواطنون العرب على المساعدة الحكومية نفسها التي يحصل عليها المواطنون اليهود. وبصعوبة تصل نسبة القرض الذي تتلقاه العائلة العربية الى ٢٠ بالمئة من قيمة القرض الذي تتلقاه العائلة اليهودية.

في الجليل ١٠ آلاف شقة فارغة (حسب جريدة «هآرتس» - ٨٣/٢/٢٣) لا يُسمح للعائلات العربية بالسكن فيها.

ويعاني المواطنون العرب في الاحياء العربية القائمة في المدن المختلطة من اوضاع سكنية أشد سوء، وخصوصاً في حيفا والرملة وعكا واللد ويافا. فبالاضافة الى الاهمال المتعمد وعدم تقديم اية مساعدة لهؤلاء المواطنين من اجل الحياة بشكل إنساني يجري على مراحل تنفيذ مخطط ترحيل المواطنين العرب عن هذه الاحياء بغية تحويل هذه المدن إلى مدن نظيفة من العرب. وتقع عكا القديمة ويافا هذه الايام بين فكي هذا المخطط.

●● المحك الحقيقي للصداقة والتعاون هو انتهاج سياسة مساواة

أود، في هذا المقام عشية انتهاء دورة الكنيست الشتوية، أن أشير الى ان يوم الثلاثين من هذا الشهر هو يوم الارض الذي يحيي فيه المواطنون العرب والقوى الدمقراطية اليهودية ذكرى الشهداء الستة الذين سقطوا في يوم الارض ١٩٧٦ ضحية لسياسة نهب الاراضي ودوس حقوق المواطنين العرب. وفي الاسبوع المنصرم اقترح مدير عام وزارة الداخلية، حاييم كوبارسكي، لدى زيارته للجليل الغاء يوم الارض وتحويله الى «يوم صداقة بين اليهود والعرب في الجليل» - على حد تعبيره. إنه لامر حسن ان تنطلق الدعوة للصداقة بين العرب واليهود ونحن نؤيد ذلك ولكن ينبغي العمل من أجل الصداقة. فلا تبنى صداقة على أساس وثيقة كينغ سيئة الصيت التي ما زالت تقرر سياسة وزارة الداخلية في الجليل بالنسبة للجماهير العربية. يجب تنحية كينغ ووثيقته حتى نخلق الظروف للتفاهم والصداقة. وينبغي ان تسود الصداقة بين اليهود والعرب ليس في الجليل فحسب إنما في جميع ارجاء البلاد وأيضا في ايلات، مثلا، وعدم الموافقة على سجن العمال العرب في ادغال حيث يبيتون لياليهم. ان الصداقة بين اليهود والعرب يجب ان تعني المساواة وعلاقات الاحترام المتبادل. وكل ما هو قائم نتيجة لسياسة الحكومة الرسمية يتناقض مع الدعوة الى الصداقة بين اليهود والعرب.

وعشية يوم الارض تنعقد محاكمات تتعلق باضراب يوم الارض في السنة الماضية وبالاضراب الاحتجاجي على مذبحة صبرا وشتيلا. فهل هكذا ينبغي ان يتصرف الذين يدعون لتحويل يوم الارض الى يوم صداقة بين العرب واليهود؟!

ويثير فينا أشد القلق تصاعد نهج التمييز القومي والعنصرية المعادية للعرب في ظل حكومة الليكود. حركة «كاخ» العنصرية تطالب بطرد العرب وتلجأ الى أساليب العنف الوحشية مثل محاولة غزو الاقصى الاستفزازية. وماذا تفعل السلطة مع اعضائها؟! تسجن المتهمين بضرب الحجارة وتفرض عليهم غرامات بقيمة ٦٠ الف و ٧٠ الف شيكل وتضع الذين يحملون السلاح، جنودا وارهابيين، تحت الاعتقال المنزلي. أفليس هذا تحقيراً للقانون والقضاء؟!

وقبل أيام نسبت صحيفة «جروزاليم بوست» (٣/٢٠) الى نائب

- البقية على ص ٥ ع ٨ -

ننشر فيما يلي النص الكامل لمقال السيد علي حريب (عضو مركز حزب «العمل» الاسرائيلي) الذي نشره في صحيفة «الانباء» بتاريخ ٨٣/٣/١٥ والذي يتحدث فيه عن معاملة هذا الحزب لاعضائه العرب من ناحية وموقفه من قضايا الجماهير العربية، وهذا هو الاهم.

بطبيعة الحال، هنالك بعض الصياغات التي نرفضها مثل تسمية المكافحين ضد القمع القومي «متطرفين».. ولكنا ننشر المادة بدون تغيير او تبديل ثقة بقرائنا من ناحية، ولطرح موقف السيد علي حريب كما صاغه هو، بالضبط ، من جهة أخرى..

ونترك الحكم للقراء..

ونترك لاعضاء حزب «العمل» العرب، ان يستخلصوا النتائج المطلوبة....

اللهم ، لا شماتة !

عضو عربي في حزب «العمل» يتحدث عن حزب «العمل» !

الاعضاء العرب في الحزب يعملون كمقاولي اصوات في المواسم الانتخابية ومع هذه فهم اعضاء من الدرجة الثانية، والدائرة «العربية» في الحزب هي برئاسة يهود بالكاد يجيدون العربية * الوعود من حزب «العمل» وقيادة الهستدروت بمساعدة الوسط العربي - حبر على ورق.

لقد كثر الحديث في الأونة الاخيرة حول الفتور الذي يسود العلاقات بين التجمع العمالي وأعضائه من العرب الى حد تصل الى القطيعة في بعض الاحيان، وقد أخذ البعض في تفسير هذه الظاهرة على ارضية الرغبة التي راودت الكثير من المثقفين العرب وما زالت تراودهم في اقامة حزب عربي مستقل، يعنى بشؤون الاقلية العربية الداخلية، والذي يلاقي المعارضة من اليمين والوسط واليسار في حلبة السياسة الاسرائيلية، ولكل فريق بالطبع وجهة نظر خاصة به.

وهنا اود ان أؤكد حقيقة هذا الفتور الذي وصل في الآونة الأخيرة الى حد القطيعة من قسم لا يستهان به من أعضاء حزب العمل العرب لاسباب سوف اوردها هنا، وهي لا تمت الى موضوع تشكيل مثل هذا الحزب، او عدم تشكيله بصلة.

لقد انضم الكثير من الاعضاء العرب لحزب العمل الاسرائيلي ايماناً منهم بإمكانية العمل على تحسين الاوضاع المعاشية والحياتية للاقلية العربية، بالاضافة الى رغبتهم الاكيدة في عملية الدمج والمشاركة النابعة من المساواة الحقيقية ، يمنحها الحزب، سواء على الصعيد الحزبي الداخلي او الخارجي. حيث علّق هؤلاء الاعضاء آمالاً واسعة على ما

- البقية على ص ٥ ع ٦ -

تل الملح .. صورة عن مأساة عرب النقب

* تحقيق باسم داود *

أمر رجال «الدوريات الخضراء»، ممثلو حكومة اسرائيل ووجهها الحقيقي، مؤخرا، أهالي تل الملح (تل المالحة) بمغادرة موطنهم واخلائه في أسرع وقت وأمهلوهم مهلة أخيرة لاخلاء أماكن سكنهم حتى ١٩٨٣/٣/٢٤. والا فسيكون لهم مع السكان شأن آخر!!

هذا هو التبليغ. ويبقى السؤال: هل ينتظر أحد من صاحب الحق أن ينفذ هذا الامر الهمجي بكل هذه البساطة؟

توجه مندوب «الاتحاد» الى النقب وتجول في المنطقة المذكورة يوم السبت الاسبق (٣/١٢) مع مجموعة من الصحفيين والطلاب العرب.

● كل الحقيقة عن تل الملح

يقع تل الملح الى الغرب من مدينة عراد. وعلى بعد ٢٥ كيلو متراً من الجنوب الشرقي لمدينة بئر السبع وتبلغ مساحة الأراضي التي يملكها الأهالي (١٠٠) ألف دونم معظمها أراض سهلية وكان الاهالي يزرعونها بالقمح والشعير. وكان يسكنها قبل عمليات الترحيل أكثر من عشرة آلاف نسمة ينتسبون الى قبائل النصاصرة والعمور والزبارقة وأبو ربيعة وأبو حامد وأبو قرينات وأبو جونيه وبقي منهم حتى اليوم (٣٥٠) عائلة عدد افرادها (٣٥٠٠) نسمة بسبب عمليات التشريد والاقتلاع على أثر اتفاقات كامب ديفيد واعادة أقسام من سيناء الى مصر بعد انسحاب الجيش الاسرائيلي منها. فقد اعلنت السلطات عن شهيتها الى (٣٥) ألف دونم من اراضي البدو لاقامة المطارات العسكرية عليها بدلاً من المطارات التي فقدتها في سيناء.

● مخطط° الابتلاع

وسرعان ما تبين للسكان كذب وزيف الادعاءات والزعم بمصادرة ٣٥ الف دونم فقط. فقد تبين لهم أن القضية لا تتوقف عن مصادرة المساحة المذكورة بل تتعداها لابتلاع كل ما يملكونه من أرض. واتضح لهم الامر اكثر فأكثر عندما قامت عصابات الدوريات الخضراء بتسييج المنطقة بالاسلاك الشائكة واقامة (١٨) بوابة (مداخل) أقفلت مؤخرا باستثناء ثلاث بوابات فقط يسمح للبدو بالدخول منها. وقال الحاج موسى أبو حامد «في البداية قيل لنا أنهم بحاجة الى الـ ٣٥ الف دونم لاقامة المطارات العسكرية ولكن تبين لنا ان الهدف اوسع من ذلك خاصة عندما قاموا بتسييج المنطقة بالاسلاك وطالبونا بالرحيل عن أراضينا».

● لجنة وعروض ومؤامرات

وبعد أن سنت الكنيست قانون «اخلاء البدو» تم تعيين لجنة تنفيذية لتسوية قضايا الارض ودفع التعويضات عنها وعن المساكن التي يجبر ساكنوها على تركها واللجنة مؤلفة من عشرة أشخاص برئاسة دوديك شوشاني من كيبوتس لاهب وايلي عتصمون من وزارة الدفاع. ولكن عمل اللجنة الحقيقي - حسبما ذكر لي سكان تل الملح - لم يتطرق الى معالجة القضايا المطروحة والملحة بل تركز على التآمر وكيفية الترحيل بأسرع وقت ممكن وبأقل تكاليف وان أمكن فدون تكاليف. ولخص لنا الشاب سعيد نصاصرة (٢٢ عاما) دور هذه اللجنة بقوله «عملت اللجنة في التآمر والتحايل على الاهالي لتسريب وسرقة الاراضي من بين ايديهم الى أيد أخرى وبث السموم والخداع الكاذب لشق صفوف الاهالي».

وكانت اللجنة في البداية قد عرضت على ما مساحته ٢٠٪ تعويضاً عن أراضيهم الموجودة داخل الاسلاك والتي كان قد صادرها الجيش ودفع مبلغ مالي يتراوح بين مئة وخمسين الف - مئتي الف شيكل تعويضاً عن المساكن عدا عن اعطاء قسيمة الارض التي تبلغ مساحتها دونما واحدا لكل عائلة كي تقيم عليها بيتا في اكسيفة وعرار المجاورتين.

الا ان اللجنة المذكورة عادت وتراجعت عن اقتراحاتها وعروضها التي تقدمت بها واعلنت عن استعدادها لتقديم ما مساحته ٥٪ فقط من مساحة الاراضي المصادرة لكل عائلة. وكذلك

* شيخ بدوي: لن نتنازل عن ارضنا ولو قتلونا أو ذبحونا، وارضنا ليست للسمسرة ولا للمفاوضات.
* ان ما يجري هو عملية نهب وسرقة في وضح النهار.
* يصادرون قطعان الماشية ويطلقون الرصاص على الرعاة ويتلفون المزروعات.

الامر بالنسبة للقسائم المعدة للبناء.

وعلى ما يبدو فان اللجنة التنفيذية السيئة الصيت لم تتوقف بل تمادت في ادخال «التحسينات» على عملها وقالت ان في الارض وديانا وستنشق شوارع فيها أو من يملك (٩٥) دونما مثلاً لا يحق له التعويض عن أرضه بل يحق للذي يملك ١٠٠ دونم. ومن يملك ١٩٥ دونما يحق له الحصول على تعويض عن الـ ١٠٠ دونم الاولى. ويظهر أن كل هذه الاساليب لسلب أهالي النقب لم تشبع رغبات الحكومة وأعضاء اللجنة فحتى هذه النسبة الضئيلة من التعويضات لم يحصلوا عليها فالشاب سعيد نصاصرة وافق على الرحيل بشرط أن يعطوه تعويضات عن أرضه فلم يعطوه شيئا بعد رحيله. وهناك الكثيرون ممن أجبروا على الرحيل ولم تقدم لهم التعويضات. وتشترط السلطة على المرحلين البناء على قسائم الارض خلال ثلاث سنوات والا سيصادرونها وبذا يسقط حق الشخص في قسيمته. كما يقيمون بالتحايل على السكان بحيث يوقعون على نماذج تنازل عن ملكيتهم للارض وبشكل فردي دون معرفتهم على ماذا وقعوا وقد رفض العديد منهم تسلم هذه النماذج.

● ممارسات تتزامن مع تشويه وسائل الاعلام للحقائق

وتقترن الاعمال الاجرامية والتعسفية المنتهجة ضد سكان تل الملح من اللجنة التنفيذية المعينة وادوات القمع التي تحت تصرفها، مع موقف وسائل الاعلام الصهيونية التي تحاول تشويه جي . الامور هناك وتبرز الموضوع وكأن ما يجري هو عملية ترحيل منتظمة وأن البدو يأخذون حقوقهم كاملة ويرحلون عن أماكن سكناهم وأراضيهم بموافقتهم التامة وتزيف اقوال الاهالي الذين يدلون بأحاديث الى وسائل الاعلام المحلية.

● اجماع على رفض المخطط

لقد رفض اهل تل الملح ولا زالوا يرفضون عملية الترحيل ويرونها مخططا بشعا يستهدف اقتلاعهم من وطنهم وابتلاع أملاكهم خصوصا وان الاحداث والوقائع تشير الى عكس التصريحات الرسمية. التي تدعي ان عملية المصادرة جرت من اجل اقامة المطارات العسكرية فالاهالي الذين يعايشون الاحداث يوميا يعرفون ان الهدف هو بناء مستوطنات مدنية ما زالت في طور البناء وعلى مقربة من بيوتهم. ولهذا فأغلبية البدو يعارضون المخطط ويقاومونه بعناد مهما كلف ذلك من ثمن.

يقول الحاج احمد ابو حامد: « ان ما تقوم به السلطات هو عمل غير شرعي وغير قانوني ونحن لن نخرج ولن نتنازل عن أرضنا لو قتلونا وذبحونا. ارضنا ليست للسمسرة والمفاوضات وما يجري الان هو مصادرة بالتدريج حتى لا يثيرون الضجة». ويضيف عبد الله ابو فراج من قبيلة الجوينة «أملك أنا وأخي حوالي ٨٥٠ دونما ولدينا الاوراق الثبوتية لها من ايام تركيا ويعملون كل جهودهم للتضييق علينا لاجبارنا على الرحيل ولكننا لن نرحل ولن نتنازل عن الارض ونرفض التعويضات. وترفض اللجنة البدوية لانها لا تمثلنا». ويوضح الشيخ صبيح مسلم من عشيرة ابو قرينات بأن الذي يجري هو عملية نهب وسرقة في وضح النهار وأن الارض لا تقبل التسوية والتنازل عنها».

● محاولات بائسة لشق الصفوف

لم يقتصر نشاط اللجنة التنفيذية المنتدبة عن الحكومة والدوريات الخضراء التي تعمل تحت لوائها عند المضايقات الروتينية، انما تعداها الى محاولات لئيمة لشق الصفوف والدس الرخيص بين الناس. ولكن وعي السكان أفشل المؤامرات الدنسة لدق اسفين الخلاف بينهم ورفض السكان «الحلول» المؤامرات المقترحة واصروا على تعويضات من أملاك الدولة في «تل عراد».

وقد كشف عن مثل هذه المؤامرة الخبيثة الشيخ صبيح مسلم من عشيرة القرينات الذي قال: «ان السلطات لا تعمل على مصادرة الاراضي التي داخل الاسلاك فقط بل تنوي مصادرة الاراضي الموجودة في خارج الاسلاك. وهي تزعم الآن انها محتاجة اليها لتقسيمها على البدو المهجرين وذلك لدب الخلافات بين القبائل. ويضيف: هذه مرحلة أولى ولكن المرحلة القادمة هي مصادرتها وضمها الى المستوطنات المجاورة وأيد هذا الحديث الشيخ سليمان ابو حامد الذي قال: «يقولون هذه الارض لكم. ومن جهة اخرى يتوجهون الى قبيلة أخرى ويقولون نفس الكلام لافتعال نزاع بين الاخوة. ولكن الناس اصبحوا يعون ما يخططونه. ويضيف السيد سليمان أبو العمور «يهون علينا ان يموت أطفالنا على أن نسكن اراضي غيرنا. اننا نرفض هذا الاسلوب في التعامل معناه».

● اعتداءات متكررة

ان المضايقات التي يتعرض لها اهالي تل الملح تجاوزت كل الحدود التي من الممكن ان يتحملها البشر. فمن طريقة المماطلة والتراجع عن العروض المقترحة الى الاعتداءات الجسمانية والنفسية على المواطنين ومصادرة قطعان الماشية واطلاق زخات غزيرة من الرصاص على الرعاة والمواشي كما حدث مع عوده موسى نصاصره. بهدف القتل المتعمد مرورا باتلاف المزروعات وقيام الجرافات بجرف مئات وآلاف الدونمات التي تم زرعها كما حدث مع السيد عوده عبد القادر نصاصره الذي بذر حوالي (٤٠٠ دونم) بالشعير والقمح وكذلك مع السيد جمعة جويعي الذي بذر (١٧٠) دونما ومنع من مواصلة زراعتها. وقيام التراكتورات بجرف كرم عنب للشيخ ابراهيم حسن نصاصره واعتقاله الى حين تنفيذ المهمة واعتقال النساء والاطفال والرجال على حد سواء. واقامة أكوام الرمال المرتفعة حول البيوت وعمل التراكتورات ليل نهار بالقرب من البيوت لاثارة اعصابهم واجبارهم على الرحيل. ومطاردة المواطنين بالجرافات كما سرد لنا الشيخ سليمان محمد العمور الذي طورد عدة مرات وحاولوا قتله بهذه الطريقة.

● إنذار... وهل هو الاول من نوعه؟

لقد كانت السلطات قد توجهت في الاسابيع الاخيرة الماضية الى عدد من المشايخ شفهيا بأنه تقرر إخلاؤهم جميعا حتى ٣/٢٤ وعليهم أن يقوموا بترك المكان حالا والا فسيكون لهم شأن آخر في كيفية معالجة الموضوع. وأبلغوهم أنه ابتداءا من ذلك التاريخ ستقطع المياه عنهم، ويمنع دخول السيارة التي تنقل أطفالهم الى المدرسة في قرية اكسيفه على بعد ١٠ كيلو مترات وتغلق البوابات في ساعات بعد الظهر. وكل من يبقى خارج الاسلاك بعد هذه الساعات لن يسمح له بالدخول.

ويرى الاهالي ان التهديد جدي اذ انه يتزامن مع حادث الانفجار الرهيب الذي وقع في منطقة قريبة من المنطقة وقتل فيه خمسة أشخاص من قبيلة عرب العزازمة قبل فترة وجيزة. مما يثير لديهم المزيد من الشكوك والمخاوف مما تبيته لهم السلطات واذرعها في المنطقة.

● لا بديل عن الاتفاق معنا

ويناشد الاهالي الرأي العام المحلي والعالمي مساعدتهم على حل مشاكلهم بعد ان فقدوا ثقتهم بوعود المسؤولين الذين يخططون لسلبهم وانتزاع ارضهم حسبما ذكروا ويؤكدون رفضهم لهذا المخطط.

● مطالب

وطرح أهالي تل الملح أمام مندوب «الاتحاد» مطالبهم من السلطات الاسرائيلية وهي:

١ - تعويضهم نسبة ٥٠٪ عن أراضيهم المصادرة بأراضي الدولة في تل عراد.

٢ - اقامة مستوطنات زراعية للسكان المرحلين عن أرضهم خصوصا وأن الزراعة هي مصدر معيشتهم.

٣ - اعطاءهم تعويضات ملائمة وكافية عن مساكنهم حتى يتمكنوا من اقامة مساكن جديدة لهم ولعائلاتهم.

٤ - حرية إختيار مكان السكن الملائم حسب ما يرونه مناسبا.

٥ - وقف أعمال القمع والتنكيل المتمثلة بالاعتداءات المتكررة عليهم.

٦ - الكف عن استعمال الارهاب ضد السكان وعدم ادخال الجيش وحرس الحدود الى الأماكن السكنية.

خيانة النظام الساداتي للطريق القومية والاجتماعية للثورة ـ القاعدة التي «ازدهرت» عليها فضائح الفساد والسرقة !



فضائح عصمت السادات، شقيق انور السادات.. نقطة من بحر فضائح مرحلة الانفتاح !

لعل قضية لم تختلط فيها الدراما بشقيها التراجيدي والكوميدي، بالسياسةوالاجتماع والاقتصاد وعلوم الاخلاق، مثلما اختلطت في قضية الموسم: قضية عصمت السادات وشركاه. وستظل هذه القضية بلا شك محل الاهتمام الشعبي الواسع ومادة غنية وموحية لفنون النكتة المصرية بقهقهاتها العالية وبكائياتها الدفينة في النفس الان.. كما سيحار المؤرخون في مستقبل الزمان في اي باب تصنف: هل هو باب الطرائف والخرافات وأساطير الاولين؟ ام في القضية العربية؟.. ام قضية التوتر والحرب الباردة؟ ولكنها في جميع الأحوال ستجسد حقبة وعصرا، كما جسدته حكايات الف ليلة وليلة وقصة راسبوتين، وقصص ملوك البترول والبترودولار في شوارع الهرم ومغاني لندن وباريس!!

بقلم: اديب ديمتري

● مافيا عالمنا الثالث

وعلى اي الحالات، وحتى لا نظلم عصمت أوشقيقه الراحل واسرته، فظاهرة فساد الحكم ليست بالظاهرة المحلية، ولا تختص بها مصر وحدها، وانما هي تمتد على اتساع قاراتنا الثلاث المتخلفات: افريقيا وآسيا وامريكا اللاتينية، ونستبعد اوروبا وامريكا حاليا لان فسادها من نوع آخر. فالسادات في هذا يجد له نظراء وشركاه كبار من موبوتو سيسوسيكو الى بوكاسا آكل الاطفال.. الى شاه ايران، وحكام كوريا الجنوبية وتايلاند وتايوان.. حتى باتستا وسوموزا وبقية عسكر امريكا اللاتينية الذين يدفنون مواطنيهم احياءا..

الظاهرة اذن ليست فريدة زمانها، ولا هي مس من جنون، بل هي ظاهرة اجتماعية سياسية واسعة الانتشار، مثل كل شرور العصر: التضخم.. والغلاء الفاحش.. والمجاعة.. وجرائم الصهيونية.. ومذابح صبرا وشاتيلا واعمال الخطف والتعذيب واختفاء الناس احياءا!!. وليس مجرد الصدفة او سوء الخلقة والخلق، هو الذي يجمع بين عصابات المافيا السياسية في كل هذه البلدان.. بل هي تنتظم في خيط واحد، وتشترك في صفة واحدة: هي التبعية والخضوع والدوران في فلك امبراطوريات العصر الاستعمارية قديمها وجديدها.. وليس من الغريب ان تعم عوالمنا البائسة على امتداد القارات، هذه الظواهر الناشزة، بعد نهاية جيل العمالقة: نهرو وعبد الناصر وتيتو وسوكارنو ونكروما، الذين قادوا حركات التحرر والتقدم الاقتصادي والاجتماعي في بلدانهم، كما صاغوا سياسات الحياد وعدم الانحياز، واسهموا في هزيمة سياسات القواعد العسكرية والاحلاف العدوانية، والحرب الباردة، وحافة الهاوية!! والامر الذي لا شك فيه ان تعثر العديد من حركات التحرر او النظم الوطنية والتقدمية التي شادها هؤلاء القادة الكبار، خلال الخمسينات والستينات، وانتكاس الغالبية منها، وترديها تحت وطأة الاخطاء الفادحة، والسياسات الوسطية المترددة، والقمعية، او ما سمي بالطريق الثالث، وثيق الصلة بصعود مثل هذه الفئات الفاسدة، واستيلائها على السلطة من العديد من البلدان، وانتكاسها بالثورات الوطنية التحررية. ويضاف اليه في ايامنا شراسة الهجمة الامبريالية، في مرحلة الازمة، ممثلة في الريجانية والكيسنجرية والصهيونية.. وغيرها.. يكملها ويمدها بالوقود وسعير الشهوة البترودولار، وعصر ملوك البترول بقيمهم ومباذلهم.. هذه المآسي والمساخر، كظواهر شاملة، تجتاح عصرنا وبلداننا مثل اوبئة الطاعون والوباء الاسود في العالم القديم.

● «الساداتية».. و «الحقبة السعودية»

الاقاصيص والطرف التي تروى في هذه الايام تقول ان عصمت السادات بدأ حياته طالبا فاشلاً، لم يتجاوز تأهيله شهادة الابتدائية وعمل سائقا بمرتب قدره خمسة عشر جنيها، وعينه شقيقه انور مراسلا صحفياً (هكذا!!) لجريدة «الجمهورية» في مدينة طنطا، وظل يتدرج في وظائف الصحافة او النقل العام حتى وصل مرتبه سنة ٧٠ الى ثمانين جنيها. اما سجله خلال هذه الفترة فهو عدد من جرائم النصب، والشيكات بلا رصيد، والتزوير والسرقة، وصدرت ضده مجموعة من الاحكام بالحبس لم ينفذ اي منها. ثم فجأة وبعد عام ٧٤ صعد نجمه وحلق في السماء حتى بلغت الثروة التي جمعها ما بين اعوام ٧٤ ـ ٨٢ ما يربو على ١٨٠ مليون جنيه او دولار.. ونحن ننقل بعض هذه السيرة الشخصية



آسفين، فقد ملأت قصصها وطرائفها صفحات وصفحات بقصد التسلية والتلهية، في الصحافة المصرية المسماة «بالقومية» والعربية والعالمية. ننقلها لاهميتها او جدارتها، بل لأهمية الزمن والتاريخ.. فقد بدأت القصة بالفعل عام ١٩٧٤ على وجه التحديد.. وهو ليس ككل الاعوام.. ولا الازمان.. بل هو بالتحديد التاريخ الذي اعلن فيه السادات بداية عصر التبعية، واختار له اسما خادعا هو «الانفتاح» بعد حرب اكتوبر المغدورة، وأنهاها، وأنهى أمجادها وبطولاته عند خيمة الكيلو ١٠١ باتفاقية فصل القوات.. وصولا الى زيارة القدس ثم كامب ديفيد ومعاهدة «الصداقة والسلام»!!

نستطيع اذن ان نعتبر عام ١٩٧٤ وصدور القانون ٤٣ لسنة ١٩٧٤ (استثمار المال العربي والاجنبي والمناطق الحرة) بدءا للتاريخ.. تاريخ «المدرسة الساداتية»، مدرسة الخيانة والعمالة والتبعية، والتي سبق ومهد لها بسلسلة مؤامراته واتصالاته المشبوهة منذ انقلاب مايو لسنة ١٩٧١. فالقصة ليست قصة «عصمت» او «جيهان» او الاشقاء والاصهار، ولا طابور اللصوص والنصابين ومهربي المخدرات من الانفتاحيين و «القطط السمان» الذين اشتهرت وذاعت اسماؤهم: عثمان احمد عثمان ورشاد عثمان وتوفيق عبد الحي ـ تاجر الفراخ واللحوم والصلصة الفاسدة، والتونسي والكفراوي (تاجر البيض الاسرائيلي).. الى آخر هذا الطابور الذي تقدره مصلحة الضرائب بـ (١٥٠) الفا من البليونيرات والمليونيرات المتهربين من دفع الضرائب ايضاً..القصة ابعد واعمق من هذا بكثير. فقصص هؤلاء لا تعدو البثور والطفح الظاهر لعلة غائرة.. القصة الحقيقية هي قصة الطبقات والفئات والحكام والنظم، التي تبيع لشعوبها اوهاما وحلولا امريكية واستسلاما قبل التجارة في اللحوم الفاسدة والسموم والعملات او حتى في مصائر شعوبها ذاته.. وهذه في عالمنا العربي، اوسع بكثير من نظام السادات بكل لصوصه وبلطجييه.. هي قصة فساد وافساد وثروات خرافية مهدرة، تحميها سياسات ونهج شامل يمتد من المغرب الى الرياض. كامب ديفيد احدى تنويعاته التي لا تنتهي. وهو المسؤول عما اصاب امتنا من هزائم ونكبات، وما يهددها من دمار.

- البقية على ص ٥ ع ٣ -

■ أضواء على نتائج مؤتمر وزراء المالية للسوق الاوروبية المشتركة :

تصعيد في التناقضات بين ألمانيا الغربية وفرنسا وتصدع أساسي في وحدة السوق الاوروبية المشتركة !

* بقلم أحمد سعد *

■ واجه النظام النقدي ـ المالي المعمول به في نطاق مجموعة السوق الاوروبية «المشتركة» هزة جديدة في مجال الاسعار التبادلية للعملات «الوطنية» في بلدان هذه المجموعة. ففي الاجتماع الاخير الذي عقده وزراء مالية السوق في بروكسل يومي ٢٠ و٨٣/٣/٢١، تم الاتفاق على بنود صفقة جديدة أقر، بموجبها، تخفيض قيمة الفرنك الفرنسي والليرة الايطالية بنسبة (٢،٥٪)، والليرة الارلندية بنسبة (٣،٣٪)، وذلك، مقابل رفع قيمة المارك الالماني الغربي بـ (٥،٥٪)، والفرنك البلجيكي بـ (١،٥٪) ويعني هذا الاجراء أن الفرنك الفرنسي، مثلا، سينخفض سعره التبادلي بالنسبة للدولار الامريكي بنسبة (٤،٢٪).

وبالرغم من تبادل البسمات، أمام المراسلين والصحفيين بين مستشار ألمانيا الغربية كول، والرئيس الفرنسي ميتران ـ أثناء لقائهما في أعقاب انتهاء المؤتمر، فان الصفقة المبرمة لا تستطيع اخفاء حقيقة الازمة التي بدأت تظهر ملامحها في مجال النظام النقدي الاوروبي، والعلاقات المالية ـ النقدية بين دول المجموعة الاوروبية. ان الصفقة المبرمة والاجراءات التي اتخذت في مجال الاسعار التبادلية هي أكبر دليل على فشل المجموعة الاوروبية في ايجاد نظام نقدي ثابت يضبط علاقاتها الاقتصادية ـ التجارية، ويسوّي الصراعات التناحرية بين أنظمتها، خاصة بين الامبريالية الفرنسية والامبريالية الالمانية ـ الغربية.

وتنذر الهزة الجديدة، والقرارات التي اتخذت، بتصعيد مقبل لحدة الصراعات والتناقضات بين اعضاء السوق «المشتركة». كما تنذر بالتراب هبوب عاصفة جديدة في مجرى التطور العنيف لأزمة النظام النقدي العالمي الذي يعاني منها النظام الرأسمالي العالمي منذ بداية السبعينات وحتى اليوم.

● أسباب وأبعاد الصفقة الجديدة

لإدراك مضمون وأبعاد الاجراءات الاخيرة التي اتخذت في بروكسل من المهم تأكيد الامور الاتية:

أولا: إن الهزة الجديدة التي اصابت النظام النقدي ـ المالي لمجموعة السوق «المشتركة» تعتبر مظهرا جديدا لازمة النظام النقدي الرأسمالي العالمي وجزءا عضويا من هذه الازمة. فمنذ السبعينات تفتش محاور الامبريالية الاساسية ـ اليابان، اوروبا الغربية، والولايات



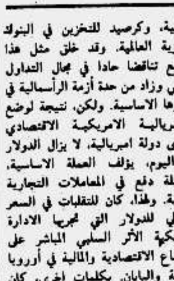
● هلموت كول ●

المتحدة ـ عن شتى الوسائل لايجاد قاعدة جديدة بديلة للدولار في المعاملات الاقتصادية ـ التجارية الدولية، تفتش لايجاد وسيلة دفع مالية عالمية جديدة للتداول ونظام نقدي ـ مالي جديد يلبي الاحتياجات المتزايدة والاتساع المستمر في مجال العلاقات الاقتصادية والتجارية والمالية، وتشابك هذه العلاقات. فالدولار هبط موقعه ولم يعد قادرا على القيام بهذا الدور، نتيجة للازمة الاقتصادية وللموقع الاقتصادي الذي أصبحت تشغله الولايات المتحدة في مجمل العلاقات الاقتصادية ـ التجارية والمالية الرأسمالية. فمثلا في عام ١٩٥٠ كان مخزون الولايات المتحدة من الذهب يساوي (٦٨،٥٪) من مجمل المخزون الرأسمالي العالمي، وهبطت هذه النسبة الى (٢٧،٩) عام ١٩٨٠. هذا، في حين ارتفعت حصة مخزون اوروبا الغربية من الذهب، من (١٩،٤٪) عام ١٩٥٠ الى (٤٩،٥٪) عام ١٩٨٠. وكان لهذا الوضع أكبر الأثر على وضع ودور الدولار الامريكي كنائب للذهب في سوق المعاملات التجارية والاقتصادية الدولية، وكرصيد للتخزين في البنوك المركزية العالمية. وقد خلق مثل هذا الوضع تناقضا حادا في مجال التداول العالمي وزاد من حدة أزمة الرأسمالية في محاورها الاساسية. ولكن، نتيجة لوضع الامبريالية الامريكية الاقتصادي كأقوى دولة امبريالية، لا يزال الدولار الى اليوم، يؤلف العملة الاساسية، كوسيلة دفع في المعاملات التجارية الدولية. ولهذا، كان للتقلبات في السعر التبادلي للدولار التي تجريها الادارة الامريكية الأثر السلبي المباشر على الاوضاع الاقتصادية والمالية في أوروبا الغربية واليابان. بكلمات اخرى، كان ولا يزال للسياسة المالية التي تتبعها الادارة الامريكية الدور السلبي في زيادة حدة أزمة النظام النقدي العالمي والاضطراب الاقتصادي في بلدان اوروبا الغربية.

ثانيا:أن دول اوروبا الغربية في السوق «المشتركة» حاولت، منذ بداية السبعينات، مواجهة أزمة النظام النقدي العالمي بواسطة ايجاد بديل للدولار في المعاملات التداولية الداخلية يساعدها على تثبيت النظام النقدي في السوق، وعلى تطوير وتوثيق خطر التكامل الاقتصادي بين بلدان هذا المحور الامبريالي. ففي عام ١٩٧٩ توصل وزراء مالية السوق «المشتركة» الى اتفاق تم بموجبه، انشاء وسيلة مالية جديدة للتداول الداخلي في السوق، أطلقوا عليها اسم «العملة الاوروبية الموحدة ـ ييكو ـ . أي أنه في مجال التبادل التجاري بين دول المجموعة يجري الحساب بهذه الوحدة التي تعتبر وسيلة دفع للتعامل الداخلي فقط. كما اتخذت اجراءات أخرى لتنظيم العلاقات المالية والاسعار التبادلية للعملات الوطنية. فاتفقوا مثلا على تعويم العملات الوطنية بنسبة زائد أو ناقص (٢،٥٪). أي أن الدولة المعنية يحق لها حسب ظروف السوق المالية، ووضع عملتها في هذه السوق، أن ترفع او تخفض السعر التبادلي لعملتها بحدود ٢،٥٪ فقط، بالنسبة لسعر «موجّه» اتفق عليه بين دول المجموعة. وهذا يعني أيضا، أنه في حالة انخفاض العملة الضعيفة الى أسفل في احد بلدان السوق، فمعناه أنه ترتفع العملة القوية في بلد آخر. ولهذا، ولمواجهة هذه الظاهرة، ولاحداث نوع من الموازنة في سوق العملات وأسعارها التبادلية أنشأت المجموعة صندوقا ماليا خاصا برأسمال (٣٠) مليار دولار، مهمته الاساسية تقديم الاعتمادات والقروض للحفاظ على المستوى المتفق عليه، في مجال تعويم الاسعار.

ولكن، تثبت الاجراءات التي تم الاتفاق عليها في بروكسل أن مجموعة الدول الاوروبية «المشتركة» فشلت في تنظيم نظام تعامل نقدي ـ مالي ينظم علاقاتها المالية ويثبّتها.

ومن أهم أسباب تفجر الازمة المالية وأبعادها المنتظرة:١ـ فشل منظمة السوق «المشتركة» في تحويل «العملة الاوروبية الموحدة» الى وسيلة أساسية للتداول داخل السوق «المشتركة» وذلك بسبب التناقضات التناحرية وتصاعد حدة المزاحمة بين أعضاء هذه المنظمة، خاصة في ظروف تعمق حدة الازمة الاقتصادية. ولهذا، كان للمصالح الامبريالية الانانية لكل دولة امبريالية الدافع الاساسي لتحديد السياسة المالية لكل دولة. فعلى سبيل المثال، رفضت بريطانيا منذ البداية القبول بالتعامل على أساس الوسيلة الجديدة ـ ييكو ـ، وذلك بسبب ارتباطاتها التجارية مع الولايات المتحدة أكثر من ارتباطها اقتصاديا وتجاريا بدول المجموعة الاوروبية. كما أنه، نتيجة لدور الولايات المتحدة في اوروبا الغربية اقتصاديا ـ دور احتكاراتها ـ والعلاقة التجارية ـ الاقتصادية مع الولايات المتحدة واليابان، فقد تم الاتفاق على أن يكون التعامل بالعملة الاوروبية الموحدة كوسيلة دفع فقط في حدود (٥٠٪) على أكثر حد. أي أن الدولة المعنية تدفع مقابل صفقة اقتصادية معينة مع دولة أخرى ٥٠٪ على حساب ال ـ ييكو ـ



● فرنسوا ميتران ●

(حسابا جاريا) والباقي اما بالعملة الوطنية او بالدولار.

٢ـ اشتدت حدة التناقضات والصراع بين القطبين الاساسين في «السوق» ـ المانيا الغربية وفرنسا، منذ صعود اليمين الرجعي المحافظ، برئاسة كول، في المانيا الغربية الى السلطة. ففي أيام حكم الاشتراكيين الدمقراطيين بقيادة شميدت كان يجري تنسيق بين الامبريالية الالمانية والامبريالية الفرنسية لتخفيف حدة التناقضات في سبيل الوقوف سوية في وجه التناقض الاخطر مع الولايات المتحدة. ففي شباط ١٩٨٢ تم الاتفاق مثلا بين شميدت وميتران على مواجهة خطوة الولايات المتحدة بشأن رفع السعر التبادلي للدولار الامريكي بنسبة (٢٢٪) بالنسبة لعملات السوق، والتي أدت الى توجيه ضربة اقتصادية لاوروبا الغربية. ووافق شميدت، في حينه على عدم رفع السعر التبادلي للمارك الالماني ـ العملة القوية في السوق.

ان صعود كول الى كرسي المستشارية أدى الى تغيير في السياسة الاقتصادية الالمانية بالنسبة للموقف من الحلفاء في السوق، خاصة بالنسبة لفرنسا. فحكومة «المحافظين» التي تواجه زيادة حدة الازمة، وخاصة حوالي (٢،٥) مليون عاطل عن العمل، تنتهج سياسة اقتصادية قاعدتها الاساسية محاولة تنظيم الخروج من أزمتها وتحميل الحلفاء من أعضاء السوق جزءا من عبء أزمتها. هذا من ناحية، ومن الناحية الاخرى، فان نظام كول، وبالتنسيق مع الامبريالية الامريكية، يحاول وضع عراقيل جديدة في وجه حكومة التحالف الاشتراكي ـ الشيوعي في فرنسا، والتي تعاني أيضا من الازمة الاقتصادية ولحرفها عن خطة التأميمات. فرفع السعر التبادلي للمارك مقابل تخفيض الفرنك الفرنسي يعتبر بمثابة ضربة جديدة للاقتصاد الفرنسي. ففرنسا تعتبر مستوردا هاما للمنتوجات الصناعية من المانيا الغربية والولايات المتحدة واليابان. ونتيجة لضخامة استيرادها لهذه المنتوجات زاد معدل العجز في ميزانها التجاري بـ ٣ مرات من عام ١٩٧٣ الى ١٩٨١. ورفع سعر المارك يعني بالنسبة لفرنسا رفع سعر البضائع الالمانية المستوردة، كما يعني أيضا، تخفيض أسعار البضائع والسلع التي تصدّرها فرنسا الى المانيا الغربية. ولهذا، ليس صدفة أن يعلن ميتران بأن الحكومة الجديدة التي تألفت، قبل أيام، مهمتها الاساسية مواجهة الازمة الاقتصادية ـ المالية المتحدة.

٣ـ منذ أكثر من سنة، يتحدثون في اوروبا الغربية عن «السياحة القذرة» للدولار الامريكي، اي التغيرات الفجائية في سعره وتأثيرها العنيف على مجرى التطور الاقتصادي في اوروبا الغربية. فرفع سعر الدولار عام ١٩٨١ ب ٢٢٪ أدى الى عملية «هروب» رساميل ضخمة من دول السوق المشتركة الى أمريكا، والى ضرب الاستثمارات وزيادة وتيرة الازمة في اوروبا الغربية.

٤ـ وأخيرا، فان عدم صمود النظام النقدي في اوروبا الغربية وعدم ثباته واستقراره، يؤكد مرة أخرى، عجز أنظمة رأسمالية الدولة الاحتكارية في المرحلة الراهنة عن تنظيم اقتصادها وعلاقاتها المالية..

وأن الانظمة الامبريالية لا تستطيع، مهما اختلفت الوسائل المتبعة، تنظيم عملية التكامل الاقتصادي بشكل كامل، نتيجة للتناقض التناحري بينها، والتي تتغلب فيه المصلحة الانانية الامبريالية لكل بلد. ولهذا، فان الهزة الجديدة في السوق «المشتركة» تعكس حقيقة عجز الامبريالية عن الخروج من أزمة النظام النقدي العالمية، وإنها بداية لهزات مقبلة. وأي أصلاح للنظام المالي ـ النقدي القائم لن يكون سوى «علاج مرحلي»، لان سبب الازمة الرئيسي يكمن في جوهر النظام الامبريالي في المرحلة الراهنة.

وأخيرا.. إن نتائج مؤتمر وزراء مالية السوق «المشتركة» تشير الى بداية مرحلة جديدة من الصراع التناحري بين فرنسا والمانيا الغربية سيكون له أكبر الاثر على وضع ومستقبل السوق «المشتركة» ضمن محاور الامبريالية الأساسية ■■ .

البرازيل .. تعاظُم نضال العمال والشعب لاسقاط الممارسات الدكتاتورية واشاعة الدمقراطية

*** ١٠٪ من العائلات في البرازيل تستأثر بـ ٥٠٪ من الانتاج القومي العام * قطاعات واسعة من الشعب البرازيلي تعيش في ظروف فقر مدقع ***

بقلم: هليو دي ماللو
رئيس الاتحاد العام للموظفين في البرازيل

■ لاول مرة، منذ عشرين سنة، جرت انتخابات عامة في البرازيل. وفي أثناء الحملة التي سبقتها، أكدت الصحافة في مرات عديدة ان تلك الانتخابات قد تكون «أشدها تكلفة وفسادا وتعقيدا في تاريخ البلاد». وكان يتعين على ٥٠ مليون من الناخبين، من بينهم عدد كبير من أشباه الاميين ان يختاروا ممثليهم من بين المئات من مرشحي الاحزاب الخمسة التي كانت تسعى لكسب المقاعد في مختلف مراتب السلطة التشريعية والتنفيذية.

وترجع تلك الوفرة الكبيرة في عدد المرشحين الى قرار الحكومة بارجاء الانتخابات البلدية التي كان من المزمع اجراؤها في عام ١٩٨٠، وجعلها تتفق زمنيا مع انتخابات الكونغرس الاتحادي، ومجلس الشيوخ ومجلس النواب، والمجالس البلدية ومناصب حكام مختلف ولايات البلاد.(١)

وأوضحت كل عمليات استطلاع الآراء حول نوايا الناخبين ان حزب الحركة الدمقراطية البرازيلية (٢) سيكون في المقدمة. وقد دفع ذلك الحكومة الى ادخال تعديلات على قانون الانتخابات حتى يكون في خدمة الحزب الدمقراطي الاجتماعي الذي ينتمي اليه رئيس البرازيل نفسه، الجنرال خواو فيغيريدو. وقد ادخل تعديل على بطاقة الانتخابات ذاتها لأثارة البلبلة وسط الناخبين وانزال الغبن بالمعارضة.

وفي ظل ذلك التزوير وتلك المناورات الانتخابية، توجه الناخبون البرازيليون الى صناديق الاقتراع، مدركين ان القضية الاساسية المطروحة هي الوضع الاقتصادي الصعب الذي تعانيه البلاد.

الاقتصاد في مأزق

واذا كانت الحكومة قد نجحت في الاستفادة من الميزة التي توفرها لها السلطة، فان المعارضة كانت تساندها حقيقة دامغة، وهي ان الحكومات العسكرية التي تعاقبت طوال الـ ١٨ سنة الاخيرة قد دفعت الاقتصاد الى مأزق. فمعدل التضخم المتزايد بانتظام عن طريق زيادة أسعار الخدمات العامة، قد حطم الرقم القياسي لعام ١٩٦٤ (١٠٦،٨٪) والذي اتخذه العسكريون ذريعة لاسقاط حكومة الرئيس خواو غولارت.

لقد أسس البرازيل اقتصاده على الصادرات (البن، والسكر، والكاكاو، والفول السوداني، وخام الحديد) لكي يقيم بنية صناعية تحتية مميزة للبلد النامي. غير ان اسعار منتجات التصدير البرازيلية الرئيسية سجلت في السنوات الاخيرة هبوطا شديدا، صحبه انخفاض في حجم الصادرات.

وقد سعت البرازيل، شأنها شأن العديد من البلدان النامية، الى الحصول على قروض وائتمانات دولية، مما تسبب في نشوء وضع اقتصادي ومالي ونقدي «يصعب السيطرة عليه»، كما اضطر الى الاعتراف بذلك أنطونيو دلفين نتو، وزير التخطيط. وكان انخفاض الصادرات هو ايضا عاملا حاسما في تزايد الدين الخارجي (أكثر من ٧٠ مليار دولار) الذي أصبح باهظا نتيجة ارتفاع معدلات الفائدة التي تفرضها بيوت الاقراض، الامريكية الشمالية بوجه خاص، ولتغطية المخاطر التي تتعرض لها بمنح القروض للبلدان النامية.

أما الواقع الاقتصادي فهو على الوجه التالي اليوم: تقول بيانات البنك الدولي انه في عام ١٩٨٠ كان ١٠٪ من العائلات البرازيلية يستأثرون بـ ٥٠٪ من الدخل القومي، في مقابل ٣٠٪ في سنة ١٩٦٠ و ٤٦،٨٪ في عام ١٩٧٠. وهكذا يتزايد نصيب الاغنياء من الدخل القومي.

وثلثا الـ ٤٤ مليون فرد الذين يعملون يحصلون في كثير من الاحوال على أجر شهري يقل عن ٣٠٠ دولار، كما ان ٢٠٪ تقريبا من العمال الزراعيين يحصلون على أقل من ٢٠٠ مليون دولار في الشهر.

والحديث عن معدلات البطالة ليس سوى خدعة، وذلك انه لا توجد في البلاد أية احصاءات جادة او جديرة بالثقة.

ففي مجال الزراعة يوجد سكان رحّل (أحيانا كل افراد الاسرة) يعدون بالملايين ويتنقل هؤلاء العاملون بالمياومة باستمرار سعيا وراء عمل موسمي، أو من أجل موسم الحصاد او جمع الثمار. ويحصل هؤلاءعلى دخل يقل كثيرا عن الحد الادنى للاجور المعمول به. وظروف حياتهم غير انسانية حقا.

وقد تزايد بشكل محسوس كل من البطالة الجزئية والالحاق بالعمل دون عقد، والبطالة الكامنة، وذلك بسبب الكساد الاقتصادي. ويمارس الناس الجمع بين عملين على نطاق لم يعهد من قبل في المهن الحرة، وهي اكثر القطاعات التي تضررت من التضخم اذ أنها كانت قد اعتادت «مستوى معينا من الحياة» بحصولها على أجور تتراوح ما بين ١٢٠ ألف و ٢٠٠ ألف كروزيروس (٣). ويميل أرباب العمل أكثر فأكثر الى اللجوء الى تسريح الشغيلة للافلات من احد الاجراءات المقررة في مجال العمل، والذي يلزمهم بزيادة الاجور بنسبة تتراوح بين ٣٠٪ و ٤٥٪ كل ثلاثة شهور. ونظام «الجدول المتغير للقوى العاملة» الذي وضعه أرباب العمل يلحق اضرارا شديدة بمصالح الشغيلة. وقد تمثل سخطهم على ذلك في تعبئة نقابية لا مثيل لها من قبل.

ومن الجدير بالذكر ان الحد الادنى للاجور يبلغ حاليا ١٦،٥٠٠ كروزيروس (٦٤ دولار تقريبا). ووفقا لحسابات «القسم النقابي للبحوث الاحصائية الاجتماعية والاقتصادية»، فان الحد الادنى الحيوي لأجر العامل الذي يعول أسرة يجب ان يكون ١٧٥ دولار (٤٥ ألف كروزيروس).

ويتعين ان تضيف الى تلك الصورة غير الكاملة للوضع الاقتصادي ان الحكومة البرازيلية تنتظر اللحظة المواتية لكي تطالب بدورها باعادة التفاوض على الدين الخارجي، كما فعلت ذلك بلدان اخرى من امريكا اللاتينية والعالم الثالث. وهذا يعني ان مشكلة نموذج التنمية الاقتصادية مطروحة أيضا في جدول الاعمال في البرازيل.

الحركة النقابية

ان الانتقال الى نظام للحريات الدمقراطية قد أتاح تعزيز بنيات الحركة النقابية خاصة بفضل قانون العفو العام. وقد انتهت سياسة تدخل الدولة في الحياة النقابية. واذا كانت الحكومات العسكرية قد نجحت لمدة طويلة في شل نشاط القادة النقابيين الوطنيين، بتدخلها المستمر في الشؤون النقابية، الا انها لم تتمكن ابدا من منع نمو النضالات الكبيرة والاضرابات من اجل المطالب، وذلك بالرغم من التشريع القائم المعادي للنقابات واعمال القمع التي لابد وان تصحبه. وقد اضطر الشغيلة الى تجميع صفوفهم والسعي الى كافة الوسائل لفرض تعديل الاجور والتعويضات عن التضخم، حتى يدافعوا عن انفسهم بفعالية ضد الحد من فرص العمل على نطاق واسع. وقد ساهمت تلك الخبرة الى حد كبير في تنمية التيارات الوحدوية وسط الحركة العمالية وفي صفوف الشغيلة بوجه عام.وانعقاد المؤتمر القومي الاول للطبقات الكادحة «الكونكلات» (٤) (الذي سبقته عدة مؤتمرات اقليمية تمهيدية، يشكل بلا ريب خير تجسيد واضح لتلك الحقيقة فهو يضم جانبا كبيراً من القوى والاتجاهات التي تشكل الحركة النقابية البرازيلية.وكانت اللجنة القومية للتنسيق النقابي التي انتخبتها المؤتمرات الاقليمية، هي التي تولت الاعداد لانعقاد «الكونكلات».

برنامج استراتيجي وتكتيكي

كان هدف مؤتمر الكونكلات الاول وضع خطة استراتيجية وتكتيكية تضع في عين الاعتبار المطالب الاقتصادية والاجتماعية الخاصة بشغيلة المدن والريف. وكانت تلك الخطة تتضمن مثلا المطالبة باجراء اصلاح زراعي. لا في امازونيا،ولكن ايضا في المناطق الزراعية القريبة من المراكز الاستهلاكية الكبرى. كما أنها كانت تتضمن ايضاً مصادرة المزارع الضخمة وتأميم الشركات فوق القومية التي تتحكم في انتاج الاسمدة ومبيدات الحشائش... الخ ومقرطة الاجهزة التي تشرف على السياسة الزراعية. والاتحاد العام للعاملين في الزراعة «كونتاج» الذي يضم عدة ملايين من الاعضاء، من بين المنظمات التي تشكل لجنة تأسيس الاتحاد الاوحد للشغيلة، وقد انتخب هذه اللجنة المؤتمر الاول للكونكلات لتحقيق هذا الهدف.

الاهداف الاساسية

لقد حددت الحركة النقابية البرازيلية لنفسها الاهداف التالية:

● توحيد الشغيلة في اتحاد عام قومي واحد يضم كل الاتحادات والاتحادات المهنية والنقابات في البلاد.

● تحقيق الغاء كافة القوانين الاستثنائية وبالاخص قانون «الامن العام» (الذي يطبق ضد كل النقابيين المهتمين بتنظيم اضرابات او الاشتراك فيها)، وقانون الاضراب الذي يحد من هذا الحق في بعض القطاعات ويحظره في المجالات التي تسيبها الحكومة «والخدمات الاساسية»، والقانون النقابي الذي يحظر تأسيس اتحاد نقابي عام يضم مختلف الفروع المهنية.

● ضمان احترام الحقوق النقابية والحريات الدمقراطية، وعقد مجلس قومي تأسيسي، حر وسيادي، يتيح للشعب حق انتخاب الحكومة الدمقراطية القادمة، بلا تدخلات او ضغوط خارجية او داخلية.

ان تأسيس اتحاد عام اوحد للشغيلة وكذلك المهام المرتبطة بتدعيم ذلك الاتحاد مرتبط ارتباطا وثيقا بضرورة اجراء تغيير سياسي، يوفر للمواطنين وكذلك للمنظمات السياسية والاجتماعية، كل الضمانات الدمقراطية لتأمين ممارسة الحركة النقابية للحريات النقابية.

وقد ثمنت اغلبية سكان البلاد الانتخابات الاخيرة، وثمنتها بالاخص الحركة النقابية، بوصفها خطوة هامة لا غنى عنها لاستعادة البلاد اوضاعها الدمقراطية. ومن العوامل الايجابية للغاية، توفر اتفاق عام بهذا الصدد.

وايا كانت نتائج الانتخابات، الا انه يمكن التأكيد بان نضال الشغيلة والشعب في البرازيل قد اجتاز مرحلة هامة في الطريق المؤدية الى اعادة النظام السياسي الدمقراطي حقا.

المرحلة القادمة

في ايلول/ سبتمبر الماضي، اجتمعت اللجنة القومية لتأسيس الاتحاد العام الموحد للاعداد لاجتماع الدورة النقابية الكاملة التي تضم مختلف المنظمات النقابية (الاتحادات المهنية ونقابات المنشآت وروابط المهن الحرة، ونقابات الوظائف العامة، وجمعيات المتقاعدين)من كافة ولايات البلاد. وقد تمثلت مهمة هذه الدورة الكاملة في اتخاذ الاجراءات التنظيمية التي لا غنى عنها لتجنيد اللجنة القومية، واستخلاص الاستنتاجات الاجتماعات النقابية في كل ولاية من الولايات، وتحديد التوجهات من اجل الاعداد لانعقاد المؤتمر التأسيسي للاتحاد الاوحد لشغيلة البرازيل، في ربيع عام ١٩٨٣.

كما كلفت الدورة الكاملة ايضاً بتحديد معايير المشاركة في المؤتمر التأسيسي، وبوضع مشروع نظام داخلي، ووسائل تمويل ذلك الحدث النقابي الكبير.

وبعبارة اخرى فان عملية توحيد الحركة النقابية البرازيلية، قد استعادت ديناميتها، بعد فترة الركود الاجبارية، التي اعقبتها انتخابات تشرين الثاني/ نوفمبر المنصرم■■.

(١) في انتخابات ١٥ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٨٢، انتصر الحزب الدمقراطي الاجتماعي، حزب الحكومة، في ١٥ ولاية من الولايات الـ ٢٢، بينما احتل المقدمة في ولايات ساو باولو، وبارانا، وجوياس، وأمازونيا، وبارا، واسبريتو، اي اغلب الولايات الصناعية في البلاد، حزب الحركة الدمقراطية، وهو اكبر حزب(وسانده الشيوعيون الذين لا زال حزبهم غير مشروع). وفي ولاية ريو دي جانيرو، فاز في الانتخابات حزب العمال البرازيلي، بقيادة ليونيل بريزلا، وكان قد رفض الانضمام لتحالف اليسار.

٢) منذ عام ١٩٦٦، كانت «الانتخابات» تجري في البرازيل طوال تولي الحكومات العسكرية المتعاقبة، بين حزب أرينا (الرسمي) والحزب الدمقراطي البرازيلي (المعارض والذي اصبح اسمه الان حزب الحركة الدمقراطية). وبالرغم من القيود التي فرضها النظام، استطاعت المعارضة ان تبرز رفضها للنظام السياسي القائم.

٣) الدولار يساوي حوالي ٢٦٠ كروزيروس.

٤) انظر في «الحركة النقابية العالمية». العدد ١٢، التعليق على انعقاد المؤتمر الاول «للكونكلات».

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

● اتحاد الشبيبة الشيوعية (فروع طرعان وكفر مندا والمشهد والرينة وعين ماهل وعيلوط) تدعو جميع أعضائها الى الاشتراك في الدورة الخاصة حول «حياة كارل ماركس وتراثه» يومي الجمعة والسبت ١ و ٨٣/٤/٢.

● البرنامج: ■ الجمعة ٨٣/٤/١ الساعة ٥،٣٠ مساءً في نادي الحزب في كفر كنا محاضرة حول «كارل ماركس ـ الانسان والقضية» المحاضر: سالم جبران.

● السبت: ■ ٨٣/٤/٢: الساعة ٩،٠٠ صباحاً في النادي نفسه محاضرة حول «الماركسية والانحرافات اليسارية في الحركة العمالية». المحاضر: سميح غنادري. الساعة ١٢،٠٠ ظهراً محاضرة حول «الماركسية والقضية القومية». المحاضر: عودة بشارات (بعد كل محاضرة يجري نقاش).

تعازينا

● الى آل عسلوان وابو ليل بوفاة المرحوم توفيق احمد اسعد (ابو هشام). له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ عين ماهل

● الى الصديق الياس متى واخوته من معليا بوفاة الوالد المرحوم عادل متى (ابو جورج).

أعضاء الحزب والجبهة في معليا

رياضة

نقطة تعادل ثمينة في مباراة الناصرة مع الفريق القوي من طبريا

*** تماثل نقاط الطيرة ويافا في قمة دوري الدرجة الثانية إثر خسارة الأول وفوز الثاني ***

● الناصرة - لمراسلنا - التقى فريق شباب الناصرة يوم السبت الماضي على ارض ملعبه مع فريق هـ. طبريا القوي في مباراة جيدة ضمن دوري الدرجة الاولى (المنطقة - الشمالية) حضرها مئات من مؤيدي الفريقين.

وقد كشف فريق هـ. طبريا من هجماته وخاصة في الشوط الاول للمباراة الا ان دفاع شباب الناصرة منعه من ترجمة هذه الهجمات الى اهداف. وفي الدقيقة ٣١ للمباراة تمكن لاعب الهجوم جريس شعبي من تحقيق الهدف الاول في المباراة لصالح الفريق النصراوي وذلك اثر ضربة من رأسه اودعت الكرة في شباك الفريق الخصم. وكان من الممكن ان يحافظ الفريق النصراوي على تفوقه - خاصة وان المباراة جرت على ارض ملعبه - الا ان لاعب دفاع طبريا شمعون عمار تمكن من احراز هدف التعادل في الدقيقة الـ ٨٥ للمباراة ايضاً اثر ضربة من رأسه. وانتهت المباراة بالنتيجة ١ - ١.

ويحتل فريق شباب الناصرة المرتبة العاشرة في قائمة دوري الدرجة الاولى - شمال.

● الدرجة الثانية ●

إنشدت الانظار في الدرجة الثانية الى مباراة القمة بين فريقي هبوعيل الطيرة ونفيه غولان في المنطقة الجنوبية (أ). وعندما بدا للجميع ان المباراة ستنتهي بالتعادل السلبي سجل لاعب نفيه غولان، يوسي بيبا، هدفا لصالح فريقه قبل عشر دقائق من انتهاء المباراة (الدقيقة ٨٠). وعلى الرغم من خسارة الطيرة بقي الفريق يتصدر عرش الدوري برصيد مماثل للفريق الذي يحتل المرتبة الثانية (اتحاد شباب يافا) ولكن بنسبة اهداف أفضل (انظر قوائم الدوري).

اما فريق اتحاد شباب يافا فقد حقق نصراً سهلاً على فريق القاع هود هشارون الذي يحتل المرتبة الاخيرة بالنتيجة ٢ - ١.

وانتهت مباراة الدربي المثلثية، في المنطقة نفسها، بين فريقي جلجولية وكفر قاسم بالتعادل (١ - ١)

وفي المنطقة الشمالية (أ)حافظ فريق اخاء أبناء الناصرة على موقعه في المرتبة الاولى إثر فوزه على فريق كفر سميع بالنتيجة ١ - صفر. وقفز فريق شباب عكا الى المرتبة الرابعة إثر فوزه على فريق هبوعيل أفيكيم بالنتيجة ٤ - صفر.

اما بقية نتائج مباريات فرقنا العربية في الدرجة الثانية فكانت كما يلي: عين ماهل - معلوت ١ - صفر، هـ. شباب طمرة - مـ. طمرة ١ - ١، هـ. المكر - هـ. صفد ٢ - ١، مـ. أور عكيبا - باقة الغربية ٣ - ١، هـ. الطيبة - معين دالية الكرمل صفر - صفر، هـ. كفر قرع - هـ. عيمق حيفر ١ - صفر، هـ. عليا كفار سابا - ب. العمل الناصري ٤ - ١.

● نتائج الدرجة الثالثة ●

هـ. سخنين - مـ. نيشر تل حنان ١ - صفر، مـ. تسور شالوم - مـ دير الاسد ٣ - صفر، هـ. جديدة - ب. شفاعمرو ٣ - ١، شباب سخنين - هـ. الحليصة ٤ - صفر، هـ. مجد الكروم - هـ. البعينة ٣ - ١، هـ. شباب الكبابير - نادي الكرة في حيفا ١ - ١، هـ. اكسال - هـ. الاخوة حيفا ١ - صفر، هـ كفر مندا. مـ. عسفيا ٢ - ١، هـ. جت - هـ معاوية ٥ - ٢، هـ. اليخين - هـ. قلنسوة ٢ - ١ مـ. كفر قاسم - هـ. برطعة ٣ - ٢، هـ. الانطونيو يافا - مـ. بات يام ٢ - ١.

قوائم الدوري

● الدرجة الاولى - شمال ●

١-ب. حيفا	٢٠	٤٤-٢٢	٣٢
٢-هـ. طبريا	٢٠	٣٢-١٦	٢٥
٣-م. الخضيرة	٢٠	٢٥-١٣	٢٥
٤-طيرة الكرمل	٢٠	٣٢-١٧	٢٤
٥-رمات هشارون	١٩	٢٩-١٦	٢٣
٦-كريات آتا	٢٠	١٥-١٦	٢٣
٧-م. هرتسليا	١٩	٢١-١٧	٢٢
٨-ب. نتانيا	١٩	١٦-١١	٢٢
٩-ابناء حتصور	١٩	١٨-١٨	١٨
١٠-شباب الناصرة	٢٠	٢٧-٢٤	١٦
١١-هـ. رعنانا	٢٠	٢٣-٢٩	١٦
١٢-مجدال هعيمق	١٩	١٨-٢٦	١٤
١٣-جبعات اولغا	٢٠	١٥-٤١	١١
١٤-نحليئيل	٢٠	١١-٥٣	٥

● الدرجة الثانية - شمال أ ●

١-م. اخاء الناصرة	١٨	٣٥-١٩	٢٦
٢-م. بياليك	١٧	٣١-١٦	٢٣
٣-هـ. نهاريا	١٧	٢٨-١٧	٢٣
٤-ابناء عكا	١٨	٢٤-١٦	٢٣
٥-م. طمرة	١٧	٣١-١٩	٢١
٦-م. عكا	١٧	٢٤-١٦	١٩
٧-هـ. المكر	١٨	٢٢-٢١	١٩
٨-عين ماهل	١٩	٢٥-٢٨	١٩
٩-ابناء طمرة	١٩	٣٠-٢٢	١٨
١٠-هـ. اليكيم	١٨	٢٠-٢٢	١٣
١١-هـ. صفد	١٧	٢٢-٢٨	١١
١٢-كفرسميع	١٨	٢١-٢٧	١٠
١٣-ابناء الرامة	١٥	٩-٢١	٥
١٤-معلوت	١٨	١٥-٢٨	٤

● شمال ب ●

١-م. العفولة	١٧	٤١-١٥	٢٩
٢-اورعكيبا	١٦	٣٦-١٨	٢٢
٢			
٣-هـ. الطيبة	١٥	١٦-١٠	١٩
٤-دالية الكرمل	١٦	٢٨-٢٢	١٨
٥-سولم	١٥	٢٣-٢٢	١٧
٦-باقة الغربية	١٧	١٧-٢٠	١٧
٧-ام الفحم	١٣	٢٧-١٧	١٦
٨-هـ. العفولة	١٥	٢٠-١٩	١٦
٩-عيمق حيفر	١٧	٢١-٢٢	١٣
١٠-كريات حاييم	١٦	١١-١٩	١٢
١١-ك. سابا	١٦	٢٢-٢٨	١١
١٢-كفرقرع	١٦	١٤-٢٧	١١
١٣-العمل	١٣	٩-٢٣	٣

● جنوب أ ●

١-هـ. الطيرة	١٨	٢٨-١٠	٢٧
٢-شباب يافا	١٨	٢٩-١٤	٢٧
٣-م. هشيكما	١٨	٢٧-١٧	٢٥
٤-نفي جولان	١٨	٢٢-١٤	٢٥
٥-جلجولية	١٨	٢٤-١٩	٢٢
٦-محنيه يهودا	١٨	٢٠-١٤	٢٠
٧-كفرقرع	١٨	٢٤-١٩	١٩
٨-اور يهودا	١٨	١٨-٢٥	١٦
٩-هـ. هرتسليا	١٨	١٦-٢٠	١٥
١٠-راس العين	١٧	١٤-٢٥	١٤
١١-تلموند	١٧	١٧-٢٢	١٢
١٢-كفارشليم	١٨	١٧-٢٩	١٢
١٣-بيت دجن	١٨	٢٢-٤٨	١٢
١٤-هود هشارون	١٦	١٢-٢٣	٤

فوز اداري لفريق هـ. عرابة

● عرابة - لمراسلنا - كان من المقرر ان يجري فريق هـ. عرابة، يوم السبت الماضي، مباراته البيتية على ملعب «شعب» مع فريق هـ. يافة الناصرة وذلك بسبب القرار المجحف الذي اصدرته محكمة الطاعة على فريق هـ. عرابة باجراء ٣ مباريات بيتية خارج ملعبه. غير ان فريق يافة الناصرة وصل الى ارض الملعب بعد خمس دقائق من الوقت المقرر. لذا قرر الحكم عدم اجراء المباراة رغم مطالبة لاعبي الفريقين باجرائها. وبذلك فاز هـ عرابة اداريا بهدفين مقابل لا شيء.

ويذكر ان قرار المحكمة اعلاه جاء بناء على الشكوى المليئة بالاتهامات الملفقة التي قدمها حكم المباراة التي لعبها فريق هـ عرابة بتاريخ ٢/٢٦ مع مكابي كفر كنا.

بطولة الاتحاد السوفييتي للعام ١٩٨٣ في التزحلق الفني على الجليد

● موسكو - جرت، مؤخرا، بطولة الاتحاد السوفييتي في التزحلق الفني على الجليد في تشيليا بنسك للعام ١٩٨٣.

وفاز بالبطولة الوطنية للمرة الثالثة على التوالي الثنائي مارينا بيستوفا وستانيسلاف لينوفيتش، اللذان اعدّا برنامجين جديدين في الحركات الحرة.

وفازت إيلينا فودوروزيفا بالمرتبة الاولى في المسابقات الثلاث للاناث في حين تحولت مسابقات الذكور الى مبارزة بين الكسندر فادييف، الفائز في دورة موسكو الدولية، وبين ايغر بوبرين، بطل اوروبا السابق. وقد فاز فاديف في النهاية.

وكسب كل من بيستيميانوفا واندري بوكين لقب البطلين الوطنيين للمرة الثالثة.

وأشارت وكالة «نوفوستي» السوفييتية للانباء الى ان بطولة تشيليا بنسك اثبتت ان المتزحلقين السوفييت قد استطاعوا العثور على صيغ جديدة للحركات الحرة. وعلى هذا الاساس من المتوقع ان يشهد محبو هذه الرياضة صراعا شيقاً في بطولة العالم المقبلة.

هل النزول تحت الخط الاحمر لا يضيء الضوء الاحمر أمام أبناء شفاعمرو ؟!

● شفاعمرو - لمراسلنا - لم يطرأ اي تحسن على موقع فريق ابناء شفاعمرو في قائمة دوري الدرجة القطرية إثر نتيجة التعادل السلبي التي انهى بها مباراته البيتية، يوم السبت الماضي، مع فريق الوسط تتسيرت عيليت. فما زال الفريق الشفاعمري قابعاً في المرتبة الرابعة عشرة تحت الخط الاحمر يفارق ثلاث نقاط عن المرتبة الـ ١٣.

صحيح ان بالامكان تجاوز هذا الفرق الضئيل ولكن ذلك يتطلب مجهودات مضاعفة بالنسبة للمجهود الذي بذله الفريق يوم السبت الماضي.

فلقد بدأت المباراة وكانت السيطرة واضحة لصالح لاعبي شفاعمرو لكن دفاع الفريق الخصم، من تتسيرت عيليت، استطاع ان يحافظ على شباك نظيفة بفضل الحراسة الشخصية الشديدة على نجم شفاعمرو زاهي ارملي التي اناطها مدرب الفريق بلاعب الدفاع غيل سالو.

وعندما كان أرملي ينجح في خرق طوق هذه الحراسة كان زملاؤه في الهجوم يغطون في سبات عميق الامر الذي ضيع على الفريق فرصاً ذهبية لتسجيل الاهداف.

ومما دلّ على سيطرة لاعبي شفاعمرو على ارض الملعب طيلة وقت المباراة ان هجوم الفريق الخصم قل ما قاد هجمات صوب مرمى سعيد قزموز.

وحكم المباراة الحكم المعروف يتسحاق اورغاد وحضرها حوالي ٣ آلاف متفرج من شفاعمرو والقرى المجاورة.

ولعب فريق ابناء شفاعمرو بالتركيب التالي: سعيد قزموز -حارس المرمى، احمد وهب وصبحي يوسفين وامين مباريكي وشفيق المزبل - في خط الدفاع، هرشكوفيتش ومجيد سلباق وبن نون - في خط الوسط، سمير عيسى، وزاهي أرملي وحمزة ابو ليل - في خط الهجوم. وشارك في اللعب ايضاً اللاعبان غنس وحموده.

أما بقية نتائج مباريات فرق الدرجة القطرية فكانت كما يلي: هـ. حيفا - مـ. رمات عميدار (أوقف الحكم المباراة في الدقيقة ٦٥ وكانت النتيجة ١ - ١)، هـ. رمات غان - هـ. بيتح تكفا ٥ - ١، ب. تل ابيب - ب. الرملة ٢ - ١ هـ. ريشون لتسيون - هـ تل حنان صفر - صفر، هـ. بيت شان - هـ. اشكلون ١ - ١، هـ. الخضيرة - هـ. عكا ١ - صفر هـ. كريات شمونة - هـ. بيت شيمش ١ - صفر.

عملاقا المنتخب السوفييتي في كرة السلة

● منتخب الاتحاد السوفييتي في كرة السلة، بطل العالم الحالي ولعدة سنوات خلت، في عداده عملاقان هما: أناتولي ميشكين (الى اليسار) وطوله ٢١١ سم وفلاديمير تكاتشينكو (الى اليمين) وطوله ٢٢٠ سم ويتوسطهما المدرب غوميلسكي ●

(خاص بـ «الاتحاد». تصوير وكالة «تاس» السوفييتية للانباء)

في الدرجة الممتازة:

وضع مكابي يافا يزداد سوءً

● حيفا - لمحرر الشؤون الرياضية - تميزت الجولة الـ ٢٣ لمباريات فرق الدرجة الممتازة، التي جرت يوم السبت الماضي، بظاهرتين هامتين: الاولى هي نجاح جميع فرق القاع، ماعدا مكابي يافا، في انتزاع نقاط في مبارياتها. والثانية هي فشل جميع فرق تل ابيب في انهاء مبارياتها بالفوز. فقد خسر فريقا مكابي تل ابيب وهبوعيل تل ابيب مباراتيهما وانهى فريقا بني يهودا وشمشون تل ابيب مباراتيهما بالتعادل.

ولقد ازداد وضع فريق مكابي يافا سوءً إثر خسارته في ملعبه صفر - ١ امام فريق هبوعيل بئر السبع. ولا يزال الفريق قابعاً في المرتبة الاخيرة.

ونجح فريق يهود إثر فوزه على فريق مكابي بيتح تكفا بالنتيجة ١ - صفر في القفز الى المرتبة الثالثة عشرة من المرتبة قبل الاخيرة اليها هبط فريق اللد الذي انهى مباراته مع فريق شمشون تل ابيب بالتعادل ١ - ١.

أما بقية نتائج مباريات الدرجة الممتازة فكانت كما يلي: مـ. حيفا - مـ. تل ابيب ٢ - صفر، هـ. رمات غان - هـ. القدس صفر - صفر، كفر سابا - بني يهودا صفر - صفر، مـ. يفنه - هـ. تل أبيب ١ - صفر، مـ. نتانيا - ب. القدس ١ - ١.

في شفاعمرو:

فريقان واعدان في كرة السلة

● شفاعمرو - لمراسلنا - يلعب في مدينة شفاعمرو اليوم فريقان في كرة السلة، احدهم للشباب والاخر للشابات. وعلى الرغم من الظروف الصعبة وعدم توفر الامكانيات يحقق هذان الفريقان انتصارات عديدة واعدة.

● فريق الفتيات: مؤلف من اللاعبات التالية اسماؤهن: آمنة ابو عطية، نسرين عبود، نبال نيراخ، جمانة نصير، دالية جمال، سوسن فرح، سناء فرح، جهينة عوكل، ريم مشيعل وحنان مشيعل.

ويلعب هذا الفريق ضمن مباريات الدرجة الاولى في منطقة حيفا. ولقد حقق انتصارات كبيرة في المباريات الثلاث الاخيرة التي لعب فيها حيث تغلب قبل اسبوعين على فريق م. كريات موتسكين (في بيت الاخير) بالنتيجة ٤٩ - ٣٧.وقبل ذلك تغلب على فريق هـ. راس الناقورة بالنتيجة ٥٢ - ٢٠. وتغلب ايضا في مباراته الاخيرة على فريق اليتسور كريات آتا بالنتيجة ٦٣ - ٤٣ على الرغم من الاعتداءات والتهديدات والشتائم التي اطلقها الفريق الضيف (فريق اليتسور) على لاعبي شفاعمرو وخاصة على مدرب الرياضة البدنية وعضو سكرتاريا الفريق زاهي عليان وحكم المباراة (الشفاعمري) فارس فرهود. ولم يكتف الفريق الضيف بهذا وانما قدم شكوى الى محكمة اتحاد كرة السلة التي امتثل اعضاء سكرتاريا الفريق الشفاعمري امامها فبرأتهم من التهم الموجهة اليهم وادانت فريق «اليتسور».

● فريق الشباب: يلعب ضمن مباريات الدرجة الثالثة لمنطقة «مفراتس» ويحتل المرتبة الاولى. يلعب في صفوفه كل من اللاعبين: مقبل نعوم، بولس عوض، هاني عبود، كارم صبح، عامر عموري، سامي خوري، يوسف خوري، منذر نعوم، زياد خطيب، ضرغام غالي ونزيه بقاعي.

ويدرب هذين الفريقين غسان خوري (مدرب) وزاهي عليان (مدرب الرياضة البدنية). ويذكر ايضاً ان الفريقين يتدربان ويلعبان مبارياتها البيتية في ملعب «نعمان» لانه لا يوجد ملعب كرة سلة في مدينة شفاعمرو.

خيانة النظام الساداتي للطريق القومية - بقية

● حافة الهاوية

عندما توجهت اللجان الواحد والعشرين التي شكلها «المدعي الاشتراكي» لحصر ممتلكات عصمت السادات واولاده الى البنوك لحصر ودائعه السائلة لم تجد مليما واحدا، سوى انه مدين بمائة الف جنيه (شركة قنال السويس بكل ممتلكاتها وموجوداتها لم تحتاج لاكثر من ثلاث لجان للحصر بعد تأميمها!!).

اين ذهبت اموال الانفتاحي الكبير؟.. الاجابة تلخص كل قصة الانفتاح، واوهام الازدهار والنماء والرخاء.. ففي تقرير لخبراء الجهاز المركزي للمحاسبات والبنك المركزي حول نشاط البنوك الاجنبية في مصر حتى نهاية العام المالي ٨١/٨٠، وهي التي اقيمت طبقا لقانون الاستثمار العربي والاجنبي لعام ١٩٧٤، قدر هؤلاء الخبراء ودائع هذه البنوك حتى نهاية العام المالي الماضي بحوالي (٢١٩٧) مليون جنيه، النسبة الكبرى منها ايداعات مصرية من الداخل، ففي مقابل كل جنيه حصلت عليه هذه البنوك من الخارج، حصلت على (٣٦) جنيها ابداعا من الداخل!! وبرغم ذلك، فلم توجه هذه الاموال المصرية في الاساس، للاستثمار داخل مصر، كما روّج «الانفتاحيون»، بل حولت النسبة الغالبة من مواردها بالنقد الاجنبي للايداع بالخارج وقد بلغت جملة هذه الأرصدة بالعملات الاجنبية المودعة في الخارج اكثر من (١٥) مليار جنيه ولا شك ان التقرير يجيب عن التساؤل الذي طرحناه، فما اسهل ان ينقل الانفتاحيون المصريون والاجانب اموالهم الى الخارج ولا يتركوا لبلدهم سوى الخراب. وعصمت في هذا ليس استثناء ولا نشازا ولا مهربا!!

اما الاموال التي قامت هذه البنوك بتوظيفها داخل مصر، فقد استأثر قطاع التجارة بنصفها بينما لم يحظ قطاعا الصناعة والزراعة سوى بنسبة ٢٣،١٪ من قروض هذه البنوك. والسؤال مع ذلك هو: اية صناعة؟ وايةزراعة؟

يجيب الدكتور محمد عبد الفضيل (الاهرام الاقتصادي ٨٢/٨/١٦): واذا تأملنا في نمط التوزيع القطاعي لمشروعات الاستثمار المشترك والاجنبي نجد تركز معظم المشروعات في فروع النشاطات التمويلية (التجارية) والخدمية، اما بالنسبة لتشكيلة المنتجات التي تقوم بانتاجها شركات قطاع الاستثمار الاجنبي والمشترك فنجد انها تتميز بانتاج السلع الاستهلاكية التي تشبع عناصر النمط الاستهلاكي الخاصة بالفئات العالية الدخل (العشرة في المائة الذين يقفون في قمة هرم توزيع الدخل، مثل مشغولات الالومنيوم (شبابيك وابواب) ومستحضرات التجميل، وتصنيع الاثاث الفاخر، وبينما لم يزد انتاج الغزل، الا قليلا عن مستوى انتاج سنة ٧٣، وكذلك حديد التسليح فان انتاج المياه الغازية في المقابل زاد من ٦٠٠ مليون زجاجة عام ٧٣ الى ١،٠٤ بليون زجاجة عام ٧٩» (الاهرام الاقتصادي ٨٢/٨/٢).

اما انتاج القمح والارز والسكر خلال الفترة من عام ٧٣ - ٧٩ فيكاد يراوح في مكانه (نفس المصدر) وقد انخفض معدل الاكتفاء الذاتي من القمح والدقيق من نحو ٧٠٪ سنة ١٩٦٠ الى ٢٥٪ عام ١٩٨٠ وهو ما يعني تعمق التبعية باعتماد مصر على الخارج، وبخاصة امريكا في سلعة استراتيجية بهذا الخطر.

النتيجة:

○ عجز في الميزانية لسنة ٨٣/٨٢ بلغ (٤٨٢٥) مليون جنيه وليس (١٥٠٠) مليون كما تدعي الحكومة.

○ عجز في ميزان المدفوعات في نهاية العام الماضي بلغ نحو ثلاثة مليارات من الجنيهات، حسب تقديرات البنك المركزي، نتيجة الاستيراد الاستهلاكي والترفيهي وتدني التصدير.

○ عبء خدمة الدين ما بين ١٧٪ و ١٨٪ من الناتج القومي، بينما مرحلة الخطر تقدر ما بين ٢٠ و ٢٥٪).

○ معدل نمو الانتاج الزراعي بلغ مرحلة الصفر عام ٨١ (٢،٩٪ سنويا عام ٧١/٧٠) والانتاج الصناعي زيادة ٤،٢٪ بينما نصيب قطاع الخدمات والتجارة (٢٢٪).

○ الأجر الحقيقي للعامل انخفض بنسبة ٣٣٪ من سنة ٧٥ - ٧٩.

○ نصيب الاغنياء من ضريبة الدخل (٢٪) وهي في انجلترا بين (٣٠ و ٦٠٪) فضلا عن الاعفاءات الضريبية الواسعة والتهرب.

○ العمالة التي اتاحتها شركات الانفتاح والمناطق الحرة حتى نهاية سنة ٧٩ نحو (٢٨،٠٠٠) فرصة عمل، بينما يدخل سوق العمل سنويا ما لا يقل عن ٥٠٠،٠٠٠.

ليس القصد بالطبع تقييما شاملا لسياسة الانفتاح بل مجرد مؤشرات للنتائج المدمرة التي تجليها سياسات التبعية، والتخلي عن التنمية المستقلة.. التي لم تجلب في ركابها فحسب الديون الباهظة، وتدني الانتاج الصناعي والزراعي، وبوار الصناعة الوطنية والغلاء الفاحش، والبطالة والنزوح الجماعي للشباب، ومعاناة الجماهير البشعة.. بل الاهم انها خلقت مجتمعا جديدا تماما، ونمطا استهلاكيا يسوده جنون الاستهلاك الترفيهي والاستيراد المدمر، وقيم الثروة بأقصر الطرق واسهل السبل.. في هذه البنية والمناخ تولدت ونمت بالضرورة - مثلما في المستنقع العفن - فئات الوكلاء والمستوردين والمهربين وتجار السوق السوداء، واللصوص ومافيا النظام وبلطجيته.. وفي هذا كله، لم يكن السادات وعائلته واصهاره وامثاله نشازا وانحرافا.. بل ممثلا لطبقة وسلطة ونظام..

● اين تقف ؟

لم يعد من الممكن ان تمضي الامور في مصر على حالها.. ويستطيع حتى المراقب المحايد ان يرى ويحس بانذارات العاصفة.. بعد ان تبددت كل الاوهام والمراهنات التي عاشت عليها الساداتية: الانفتاح لم يجلب رخاء، بل مجاعة.. والسلام ذاب وتبخر في حرائق لبنان.. والخطر لم يأتنا من الاتحاد السوفييتي، او من اثيوبيا واليمن الدمقراطي وليبيا، كما ظل يردد السادات، ومن بعده المشير الاستراتيجي عبد الحليم ابو غزالة.. بل من حدودنا الشرقية على وجه التحديد.. من «صديقي» بيغن الذي يحتل ارضنا، ويهدد باستعادة سيناء، ومن الصديق الامريكي الذي يدعمه بالسلاح، ويضمن له التفوق الساحق..

وعندما يقف النظام على شفير هاوية.. تشتد الصراعات وتتناقض الاطراف والفئات القابضة، وحتى الافراد.. واللصوص تتراءى لهم الفرص محدودة فيكثفون من نهبهم، واصحاب البلايين والملايين يسرعون بأموالهم الى خارج الحدود، والعملاء يتآمرون ويستجيرون بأسيادهم الامبرياليين والصهاينة.. فلا وطن لهم ولا انتماء.. وقد يستطيع البعض ان يتبين الكارثة المحدقة.

ولقد وجه الرئيس مبارك ضربة موجعة الى بعض شخوص المافيا الساداتية، لا تقلل من شأنها، واستعاد بها الكثير من الشعبية ولكنها اذا لم تصل الى الجذر، وتضرب في الاساس: في التبعية.. وفي الطبقات والفئات العميلة والطفيلية.. فانها سرعان ما تتحول الى عملية تجميل لنظام مهترىء، وتهدئة واحتواء للسخط.. لا يلبث حتى يعود بخطر اشد.. ونحن في هذا الصراع الدائر لسنا متفرجين ولا نقف على الحياد.. بل نقف مع شعبنا في محنته، ومع المبادىء التي تتجسد في مواقف.. ومع كل من يخطو خطوة في الاتجاه الصحيح، لينتشل البلاد من الهوة التي تردت فيها، وينقذها من الفوضى والخراب.

والقضية ليست قضية لص او لصوص.. فرد او عصابة، فهؤلاء في كل زمان ومكان.. ولكنها قضية نهج وسياسة اودت بالبلاد الى كارثة: ١ - سياسات التبعية والاستسلام والتفريط في الاستقلال الوطني السياسي والاقتصادي.

٢ - كامب ديفيد والصلح الانفرادي الذي عزل مصر عن مجموع امتها، واطلق يد العدو الامبريالي والصهيوني ليعبث بمقدرات الامة العربية في مجموعها، وبما فيها مصر.

٣ - سياسات القمع والقوانين الاستثنائية، التي مكنت الفئات العميلة والطفيلية والانتهازية من رقاب الشعب وقوته.

الطريق للخروج من الأزمة اضحى واضحا، ومنابع الفساد والافساد لم تعد تخفى.. ولكن بلدنا اصبح محتلا في واقع الامر، فالعدو الصهيوني داخل حدودنا، والامبريالي يحتل مؤسساتنا وعقولنا.. واستعادة مصر: استقلالها وحريتها ورخاءها، اضحت معركة بالغة الصعوبة والمشقة.. ولكن شعب مصر القوي المتمرس، يستطيع، وقد استطاع في الماضي ان يخوض معركته. □□□.

[عن «اليسار العربي» - باريس]

اللهم على شماتة - بقية

سيحققه انضمامهم الى الحزب والعمل في نطاقه من فائدة للوسط العربي عامة ولاعضائه بشكل خاص. وقد كان لهؤلاء الاعضاء العرب دور لا يستهان به ليس في منح الحزب العدد الاكبر من الاصوات في الشارع العربي بل وفي عملية كبح جماح المتطرفين وخلق ظروف افضل للتعايش السلمي بين أبناء الشعبين، وهذه حقيقة يعترف بها زعماء حزب العمل الاسرائيلي، ولم يقتصر نشاط هؤلاء الاعضاء على عملية كسب الاصوات، واحتواء التذمر واصوات النشاز التي كانت ترتفع احياناً بل تعدت ذلك بكثير، فكان هؤلاء الاعضاء دائماً السباقين الى فكرة كل تقارب وتفاهم أخوي عربي يهودي، ورفض ونبذ كل فكرة قد تؤدي الى سوء التفاهم وتعكير صفو العلاقات الطيبة.

كما ان هؤلاء الاعضاء لم يدخروا وسعاً في عملية النضال، من اجل المساواة داخل مؤسسات الحزب وخارجه، الا أني اصرّح وبكل مرارة وأسى ان القسم الاكبر قد وصل الى حالة اليأس في محاولات الاصلاح في سبيل إحقاق المساواة داخل مؤسسات الحزب وخارجه، او قيام الحزب بخطوات عملية في سبيل تحسين الاوضاع للاقلية العربية، وتفسير سيطرة اليمين في الحزب وتقاعس الحزب، بل تجاهله في تنفيذ برنامجه للوسط العربي، والبر بوعوده الكثيرة التي قطعها على نفسه قبل كل معركة انتخابية، وهنا لا بد من ذكر الامثلة للخروج من التعميمات الى الجزئيات والتفاصيل التي يتذمر منها الاعضاء العرب، والتي كانت عاملا هاماً في تجميد نشاطهم بل وتفكير قسم كبير منهم في ترك الحلبة السياسية نهائيا نتيجة الصدمة وخيبة الأمل التي سببت لهم المرارة واليأس من إمكانية الاصلاح.

ان من اهم النقاط التي يتذمر منها الاعضاء العرب ما يلي :

١ - عدم وجود مساواة فيما يتعلق بعدد اعضاء المركز، او اللجنة السياسية حيث يوجد ممثل عربي واحد، بالرغم من ان عدد الاعضاء المنضمين رسمياً للحزب ثمانية عشر ألف عضو «إحصائيات الحزب»، وبعد جهاد مرير تم ادراج اسم الممثل العربي رقم سبعة واربعون في قائمة الحزب للكنيست حيث كان نجاحه صدفة، وقد اعتبر الحزب ذلك تكرماً وتلطفاً لاعضائه العرب، بينما اعتبره الاعضاء العرب غبناً وظلماً.

٢ - بالرغم من المطالبات العديدة، وفي كل المناسبات، وعلى جميع الاصعدة بأن يقوم الحزب بتنفيذ وعوده، فيما يتعلق بفتح فروع للحزب وايجاد تنظيم جهد، إلا أن هذه المطالبات ذهبت ادراج الرياح ولم تلق الآذان الصاغية ناهيك عن مهازل الميزانيات أثناء الانتخابات حيث يقوم الاعضاء العرب بتمويل نشاطهم الدعائي من حسابهم الخاص.

٣ - لقد تعهد رؤساء الحزبّ في اكثر من مناسبة بأن تقوم شركة العمال المستدروتية العملاقة بمد يد العون والمساعدة لتصنيع القرية العربية وذلك عن طريق المساعدة بالخبرة ورأس المال حتى انهم ذهبوا الى ابعد من ذلك بتعيين شخص كمنسق لهذا العمل حيث تم استبداله بآخر وكل ما حققه الاعضاء العرب هو تعيين شخص إسمياً.

٤ - المماطلة بقبول اتحاد الجمعيات التعاونية العربية كعضو في المركز الزراعي.

٥ - حزب العمل ينادي بالمساواة التامة والدمج الكامل، فما هو تفسير الحزب بوجود الدوائر العربية برئاسة يهود بالكاد يجيدون العربية، هل يعتقد الحزب بأن تغيير الاسم لدائرة الدمج وقسم الاقليات هو ما يطالب به العرب اذا كان اعتقادهم كذلك، فالاسم لا يهمنا فالاجحاف واقع، والاسم لن يغير الواقع، واذا كان لا بد من هذه التفرقة ألا يوجد عضو يهودي يجيد العربية.

٦ - ان من اهم المشاكل المزمنة التي تعاني منها الاقلية العربية في اسرائيل هو توسيع مسطحات القرى العربية، وقد طبّل الحزب وزمّر نتيجة ضغوط من العرب والنشيطين في الحزب من اجل ان يقوم الحزب بأي عمل للمساعدة في هذا الموضوع وأخيراً جاء الخلاص على يد رئيسة لجنة الداخلية، هكذا ابلغ الاعضاء العرب بمساعدة اعضاء الكنيست العرب وقد زفت البشرى السعيدة بقرب الخلاص، فماذا حدث ؟ بالطبع الجميع يعرف الجواب واعتقد ان السادة أعضاء الكنيست العرب هم ادرى بالاجابة ولكن لم نسمعهم.

٧ - لقد أخذ الاعضاء العرب يلاقون صعوبات جمة في إقناع الناخب العربي بجدوى المشاركة او الزواج الكاثوليكي مع حركة العمل الاسرائيلي، وخاصة على أثر تصريحات كثيرة من بعض زعماء الحزب تتنافى ومبادىء الحزب واذكر على سبيل المثال لا الحصر تصريحات مناحيم ارياب وغيره.

هذا بالطبع قليل من كثير حيث اعتقد ان الحزب يواجه ويحق أزمة ثقة بينه وبين الشارع العربي.

● علي حريب ●
عضو مركز حزب العمل الاسرائيلي - بير المكسور -

رسالة كفر مندا:

سبت انتصارات لفرق هبوعيل ومكابي والشبيبة!

● كفر مندا - من عبد الكريم شناوي - التقى فريق هبوعيل كفر مندا، يوم السبت الماضي، على ارض ملعبه مع فريق مكابي عسفيا في مباراة ضمن مباريات دوري الدرجة الثالثة.

وقد احرز هجوم عسفيا في الدقيقة العاشرة من المباراة هدفا لصالح فريقه وحافظ عليه حتى الدقيقة ٤٢ حين أحرز اللاعب فايز خلايلةالهدف الاول لكفر مندا. وفي الدقيقة الـ ٦٢ أحرز اللاعب صلاح عرابي الهدف الثاني لكفر مندا لتنتهي المباراة بهذه النتيجة. امتاز في اللعب جميع لاعبي كفر مندا وخصوصاً حامي المرمى منير قدح.

وضمن مباريات دوري الدرجة الرابعة التقى فريق مكابي كفر مندا مع فريق هبوعيل عبلين وفاز عليه بالنتيجة ٦ - ٥، واحرز اهداف كفر مندا اللاعبون عمر خلايلة (ثلاثة اهداف) وصالح عرابي وموفق بشيناق وباسم زيدان (كل واحد أحرز هدفا).

وفي اليوم نفسه فاز فريق شبيبة كفر مندا على فريق شبيبة عبلين بالنتيجة ١ - صفر. واحرز الهدف اللاعب ماجد مراد.

في ميزانية - بقية

رئيس الكنيست الحيروتي - الليكودي، منير كوهين - أفيداف، قوله أن اسرائيل ارتكبت خطأً مميتا حين لم تطرد مئتي الف أو ثلاثمئة الف عربي من الضفة الغربية عام ١٩٦٧ كما فعلت مع عرب الرملة واللد والجليل في عام ١٩٤٨. وان هذا التصريح، الذي لم يكذبه صاحبه، يشير الى ان السياسة الرسمية تستهدف تشريد المواطنين العرب عن وطنهم.

ثم وصل التحريض القذر على العرب ذروة جديدة حين أتهم رئيس اركان الجيش، في مقابلة مع صحيفة «هارتس» يوم الجمعة (٣/١٨)، العرب بقتل الفتاة نافا اليمليخ. ولا يكفي تحفظ الشرطة من هذه التهمة - الفرية انما يجب على المستشار القضائي ان يقدم هذا الشخص الى المحاكمة الجنائية.

واننا ندعو الحكومة وندعو كل من يعز عليه مستقبل العلاقات بين ابناء الشعبين الى عدم التزام جانب اللامبالاة إزاء هذه الدعاوى العنصرية، إزاء سياسة التمييز القومي، والى الكفاح من اجل لجمها.

إننا نعارض الميزانية، ايضاً، لكونها ميزانية حربية ولكونها تخدم مصالح اصحاب رؤوس الاموال التي تتناقض مع مصالح جماهير الشعب اليومية ولكونها في طياتها تمييزا وتفرقةعنصرية ضد الجماهير العربية.

● نص الخطاب الذي القي خلال مناقشة ميزانية العام ١٩٨٣ في القراءتين الثانية والثالثة - الاربعاء ١٩٨٣/٣/٢٣.

بعد جولة أعضاء الكنيست في المنطقة المغلقة في وادي عارة:

ماير فلنر: وقف سياسة سلب الارض جزء من النضال ضد سياسة الحرب والمجازر..

*** الدعوة لاثارة الموضوع في الكنيست ومن على كل المنابر ***

● أم الفحم - لمندوبنا الخاص - دعا الرفيق ماير فلنر السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي سكان قرى وادي عاره الى خوض نضال موحد ومشترك مع القوى الدمقراطية اليهودية والعمل على تجنيد الرأي العام المحلي والعالمي من أجل الضغط على السلطات الاسرائيلية لالغاء قرار قيادة الجيش القاضي باغلاق ٣٤ الف دونم في وادي عارة امام اصحابها، مؤكداً على أن وقف هذه السياسة هو جزء من النضال ضد سياسة الحرب والمجازر.

وقد جاءت دعوة فلنر وأقواله هذه في إطار اللقاء التلخيصي مع ممثلي القرية واصحاب الاراضي الذي جرى في قرية معاوية يوم الجمعة الماضي (٣/٢٥) وذلك بعد الجولة التي قام بها في ذلك اليوم ستة من اعضاء الكنيست هم: ماير فلنر وتوفيق طوبي وشارلي بيطون عن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، وفكتور شمطوف ومحمد وتد عن المبام وحمد خلايلة، عن حزب «العمل» وذلك تلبية للدعوة التي كان مجلس ام الفحم المحلي قد وجهها الى اعضاء الكنيست بهدف اطلاعهم على مشكلة اغلاق الاراضي المذكورة عن كثب.

وكان الحاج محمد مصطفى محاميد رئيس مجلس ام الفحم المحلي قد افتتح اللقاء، فاكد على اهمية الأرض وحاجة اهالي قرى وادي عارة الملحة لها، ودعا اعضاء الكنيست الى اثارة الموضوع في الكنيست والعمل على الغاء القرار العسكري المجحف بحق سكان قريته والقرى المجاورة.

كما اشار عضو الكنيست حمد خلايله من (العمل) في هذا اللقاء الى ان عملية اغلاق المنطقة امام اصحاب الاراضي هي احدى الطرق لسلب الارض .وقال انه يرى فيها امتداداً لمخطط ضم الاراضي في الجليل لمجلس «مسجاف» الاقليمي. وفي ختام كلمته وعد ببحث الموضوع في الكنيست.

واختتم اللقاء معتمد قرية معاوية، الذي رحب بالمشاركين من اعضاء الكنيست ودعاهم الى بذل جهودهم من اجل مساعدة اهالي وادي عاره في الغاء هذا الاجراء.

ويذكر ان الجولة كانت قد بدأت في الساعة العاشرة ظهراً وقد انطلق المشاركون فيها باتجاه الاراضي المذكورة التي بمعظمها مشجرة وزراعية واستمعوا الى المعاناة والمصاعب التي يواجهها السكان نتيجة هذا الاجراء.

يروحام ميشل :

مهمة اقرار قيمة التعويض عن غلاء كانون الثاني مناطة بلجنة نقابية

● تل أبيب - لمراسلنا النقابي - أعلن السكرتير العام للهستدروت، يروحام ميشل، انه جرى مؤخراً بالتنسيق بينه وبين رئيس مكتب التنسيق التابع للمنظمات الاقتصادية تعيين لجنة نقابية مشتركة أنيطت بها مهمة إقرار قيمة التعويض عن غلاء شهر كانون الثاني الماضي الذي سيدفع في شهر نيسان القادم سوية مع علاوة الغلاء.

ويذكر أنه أعلن عن شهر كانون الثاني شهر الانتقال الى الطريقة الجديدة لدفع علاوة الغلاء التي بموجبها يجري الدفع مرة كل ثلاثة أشهر.

وأضاف ميشل أنه، بالاضافة الى التعويض عن غلاء شهر كانون الثاني، سيجري فحص عام للاجور في شهر نيسان القادم للتأكد فيما اذا حافظ الاجر الحقيقي على قيمته أو طرأ تآكل عليه. وبموجب نتائج هذا الفحص ستبلور قيادة الهستدروت مطالبها المتعلقة بالاجور للعام ١٩٨٤/٨٣.

وجاءت أقوال ميشل هذه رداً على سؤال وجهه ممثل الجبهة في اللجنة التنفيذية للهستدروت، بنيامين غونين، خلال جلسة اللجنة المعقودة يوم الخميس الماضي.

توفيق طـوبي - بقيـة

مطالبين بالكشف عن المسؤولين عن هذه الجرائم البشعة، الا ان سلطات الاحتلال فرضت حظر التجول على المدينة أمس الاول (٣/٢٧) تحسباً من المظاهرات الشعبية ضد هذه الجريمة النكراء التي وقعت في ظل هذا الاحتلال.

كذلك عم الاضراب الشامل والعام يوم أمس (٣/٢٨) كافة مجالات الحياة في مدينة جنين وذلك بعد ان رفعت سلطات الاحتلال حظر التجول عن المدينة. وقام المواطنون الساخطون برجم رئيس الغرفة التجارية في جنين عندما حاول فتح دكانه متحدياً بذلك إرادة الجماهير ومشاعرهم. كما قامت قوات الاحتلال من جهتها بكسر أقفال المحلات التجارية في محاولة منها لكسر الاضراب الشعبي.

كذلك جرت في مدينة نابلس المحتلة يوم أمس (٣/٢٨) مظاهرات صاخبة استنكاراً لجريمة تسميم الطالبات في منطقة جنين. وقام المتظاهرون برشق الدوريات العسكرية الاسرائيلية بالحجارة الامر الذي أسفر عن جرح جنديين اسرائيليين. وقامت سلطات الاحتلال على الاثر بفرض حظر التجول على المدينة.

هذا وأرسلت المؤسسات والهيئات الشعبية والنقابات العمالية في منطقة جنين برقية الى المؤسسات والمنظمات العالمية أعربت فيها عن استنكارها الشديد لهذه الجريمة النكراء التي تعد حلقة في سلسلة الجرائم والاعتداءات التي يتعرض لها المواطنون الفلسطينيون في المناطق المحتلة. وطالبوا منظمة الصحة العالمية باقامة لجنة تحقيق مستقلة من جانبها للتحقيق في هذه الجريمة. كما أبرق رئيس بلدية جنين والمجالس المحلية في القرى المجاورة الى المسؤولين الاسرائيليين وطالبوهم بالتحقيق في هذه الحوادث والكشف عن المسؤولين عنها.

هذا وأرسل نواب الجبهة في الكنيست ماير فلنر وتوفيق طوبي وشارلي بيطون وتوفيق زياد يوم امس الاول (٣/٢٧) برقية الى رئيس الحكومة مناحم بيغن ووزير الدفاع يعربون فيها عن الاستنكار الشديد والقلق الكبير للتسمم الجماهيري الذي لحق بمئات من الشابات في المدارس الثانوية في جنين وقضاتها. وطالب أعضاء الكنيست بإقامة لجنة تحقيق للكشف عن المسؤولين عن هذه الجريمة.

وتعليقاً على اعلان ممثل الادارة المدنية (العسكرية) في منطقة جنين، الذي تردد في وسائل الاعلام الاسرائيلية، ومفاده انه يعتقد بأن الجريمة ارتكبها - على حد قوله - محرضون محليون استعداداً ليوم الارض، صرح النائب توفيق طوبي ان ممثل الادارة المدنية ينشر هذا الموقف المخجل للتغطية على الجريمة القبيحة التي ارتكبت في ظل سلطة الاحتلال.وهناك أساس متين لتوجيه الأتهام للعناصر المجرمة نفسها التي وضعت المتفجرات في سيارات رؤساء البلديات في الضفة المحتلة السادة بسام الشكعة وكريم خلف وابراهيم الطويل.

وأكد طوبي قائلاً: اننا نرى ان سلطة الاحتلال هي المسؤول الاول والاخير. ونطالب بلجنة تحقيق سريعة.

ومن جهة أخرى توفي يوم أمس (٣/٢٨) ثلاثة شيوخ (تبلغ أعمارهم ٥٤ و٧٠ و٨٥ عاماً) وطفلان (عمر أحدهما سنتان وعمر الآخر سنة ونصف) في مخيم الجلزون الذي تفرض عليه سلطات الاحتلال حظر التجول للاسبوع الثالث على التوالي. ويعاني سكان المخيم نتيجة لذلك من نقص خطير في المواد الغذائية والطبية، إضافة الى الاجراءات التعسفية المختلفة التي يلقاها المواطنون على أيدي قوات الاحتلال الاسرائيلي.

● م.ت.ف. تطالب مجلس الأمن الدولي بالتدخل

ذكرت اذاعة «صوت فلسطين» مساء امس ان م.ت.ف. رفعت مذكرة الى مجلس الأمن الدولي طالبته فيها بالتدخل السريع لرفع الحصار التجويعي الذي تفرضه سلطات الاحتلال على مخيمي الجلزون والدهيشة وقريتي الظاهرية وحلحول.

وقالت المذكرة ان سلطات الاحتلال منعت اطباء وموظفي وكالة الغوث الدولية من دخول المناطق المحاصرة التي تعيش في ظل ارهاب منع التجول خاصة وان من بين المواطنين المحاصرين نسبة كبيرة من الاطفال والنساء والشيوخ الذين يحتاجون الى رعاية غذائية وطبية خاصة.

الجماهير الوطنية - بقية

مداخل البلدة وقامت باعتقال حوالي ١٥٠ شخصاً تم اطلاق سراح معظمهم فيما بعد.

وكان الناطق العسكري الاسرائيلي قد أعلن يوم الجمعة الماضي ان جندياً اسرائيلياً أصيب بجراح خطيرة نتيجة انفجار شحنة ناسفة موجهة من بعد في منطقة الشويفات جنوب بيروت في أثناء مرور دورية اسرائيلية في المنطقة.

وعلى صعيد المقاومة الشعبية للاحتلال قام المئات من أبناء الطائفة الشيعية بالتظاهر، أمس الاول، في حي البرزه في بيروت حيث يقع مقر الناطق العسكري الاسرائيلي و«الممثلية الدائمة» لوزارة الخارجية الاسرائيلية. ووقعت اصطدامات وتبادل اطلاق النار بين المتظاهرين وقوات الشرعية اللبنانية أدى الى وفاة أحد المتظاهرين وإصابة ٢٢ آخرين بجراح.

وجرت هذه المظاهرة احتجاجاً على اعتقال حوالي ثلاثين شخصاً مساء الجمعة الماضي وقيام قوات الاحتلال الاسرائيلي يوم الجمعة الاسبق باعتقال أمام قرية جبع شيت في منطقة النبطية الشيخ راغب حرب عضو المجلس الشيعي الاعلى بتهمة التحريض ضد الاحتلال. وذكرت «معريب»، أمس، ان قوات الاحتلال الاسرائيلي قامت باعتقال أحد الزعماء الروحيين للطائفة الدرزية - الشيخ حسين زكي - من بلدة حصبيا بحجة التحريض ضد الاحتلال الاسرائيلي ودعوة المواطنين الى مقاومته.

حل الربيع - بقيـة

مثابراً على طول المواقع الامامية في مواجهة قوات الاحتلال الاسرائيلي في البقاع والمتن بمساعدة الخبراء السوفييت الذين يتجولون في مختلف المواقع على خط المواجهة. وقالت ان النشاط السوري يتضمن اقامة التحصينات والاستعدادات واستيعاب السلاح السوفييتي الحديث.

ولكن وكالات الانباء العالمية تؤكد ان اسرائيل والولايات المتحدة هما اللتان تقفان وراء تصاعد التوتر واشتداد خطر الحرب وذلك عن طريق الحشودات الاسرائيلية المتزايدة في البقاع واستفزازات الطيران الحربي الاسرائيلي في اجواء هذه المنطقة حيث قام مؤخراً باختراق حاجز الصوت عدة مرات. هذا في الوقت الذي تم فيه الكشف عن صفقة تسلح جديدة بين اسرائيل وواشنطن واعلان وزارة الحرب الامريكية (ال «بنتاغون») في الاسبوع الماضي عن اعتزامها بيع اسرائيل ٢٠٠ صاروخ جو - جو من طراز «سايد وندر»

المباحثـات - بقيـة

هذا وعقد العميل حداد يوم امس الاول (٣/٢٧) مؤتمراً صحفياً في المطلة خلط فيه الحابل بالنابل بغية الخروج من أزمته وحذر الحكومتين الاسرائيلية واللبنانية من مغبة الاستغناء عنه، فشكر الحكومة الاسرائيلية على ثقتها به ووجه عتابه للشعب اللبناني الذي لا يقدره وهو «الوطني»(!!!) الذي يدافع عن استقلال بلاده(!!) والمح الى ان قواته تستعد لمحاربة سورية..!

موعدنا غداً مع الوحدة والتشبث بالارض - بقيـة

على صيانة التقاليد الوطنية ليوم الارض، خصوصاً في ظل الحاجة الى الدفاع عن بقية أرضنا في وجه الاخطار الداهمة.

● لقاء شفاعمرو - مؤشر هام على طريق الوحدة

وتبرز في هذا الاطار الاهمية الخاصة للاجتماع الذي عُقد في شفاعمرو، يوم السبت الماضي، باشتراك لجنة الرؤساء ولجنة الدفاع عن الاراضي وأعضاء الكنيست العرب. ويشكل البيان الصادر عن هذا الاجتماع أساساً هاماً للعمل المشترك في المستقبل. (خبر منفرد عن اجتماع شفاعمرو - في مكان آخر من هذا العدد).

● نداء لجنة الدفاع عن الاراضي

وقد وزع في عشرات المدن والقرى خلال هذا الاسبوع، النداء الذي أصدرته اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي. وفيه تدعو اللجنة الى الاحتفال الشعبي الواسع بيوم الارض. وجاء في هذا النداء الهام التعبير عن أعمق مشاعر التضامن مع شعبنا المقاوم للاحتلال في الضفة والقطاع، في وجه مشاريع الاستيطان والتهويد. وأكدت لجنة الدفاع عن الاراضي ان الاحتفال هذا العام ليس احتفالاً بذكرى فقط، بل شحذاً للهمم دفاعاً عن الارض المهددة بالسلخ والمصادرة في البطوف والشاغور والناصرة والمثلث.

وقد عقد اجتماع في جامعة تل أبيب، يوم الخميس الماضي تكلم فيه الطالب شاي (عن حركة كامبوس) والطالب عيسى بشارات رئيس لجنة الطلاب العرب ودوف كولر عضو لجنة الدفاع عن بدو النقب والمهندس رامز جرايسي القائم بأعمال رئيس بلدية الناصرة والاستاذ رجا خطيب رئيس مجلس دير حنا. كما عقد اجتماع في سخنين تكلم فيه الاستاذ مثقال أبو يونس والرفيق ماجد أبو يونس والسيد غازي أبو ريا سكرتير جبهة سخنين الدمقراطية والسيد مصطفى حيادرة عن الحركة الوطنية التقدمية، والسيد جمال طربيه رئيس المجلس والمحامي محمد ميعاري عضو سكرتارية لجنة الدفاع عن الاراضي.

عوزي - بقيـة

الموجودين بحوزتها والقيام بعملية تبادل الاسرى اذا ما قامت اسرائيل بنشر بيان تعلن فيه اعترافها بأسرى م.ت.ف الموجودين بحوزتها كأسرى حرب - هذا ما اعلنه الرفيق عوزي بورشطاين، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي، في حديث تلفوني من براغ مع مراسل صحيفة «معريب» موشيه مايزليس أمس الاول الاحد (٣/٢٧).

وأضاف بورشطاين، وهو أحد أعضاء وفد حزبنا الذي أجرى في العاصمة التشيكوسلوفاكية مباحثات ثاقبة مع وفد م.ت.ف برئاسة ابو مازن، أن وفد م.ت.ف أعرب عن استعداده لتمكين أمهات الاسرى من زيارة أبنائهن في عيد الفصح وتزويدهن بالمصّة والنبيذ.

الاتحاد
المحرر المسؤول: توفيق طوبي
●
مكاتب التحرير والادارة: شارع الحريري ٩، حيفا هاتف ٥١١٢٩٦/٧ - ٠٤
عنوان المراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا - ٣١٠٠٠
●
المطابع: شارع الوادي ٤٣، حيفا هاتف ٦٧١٤٥٧ - ٠٤

٢,٧ مليار شيكل ميزانية الهستدرت للعام ١٩٨٣

● تل أبيب - لمراسلنا النقابي - أقرت اللجنة التنفيذية للهستدروت، في جلستها المعقودة يوم الخميس الماضي، ميزانية الهستدروت العامة للعام ١٩٨٣ وهي بقيمة ٢,٧ مليار شيكل منها مبلغ ١,٤ مليار شيكل مخصص لميزانيات مجالس العمال. وتبلغ نسبة الزيادة في هذه الميزانية عن ميزانية السنة المنصرمة ١٤٣ بالمئة.

وعارض نواب الجبهة اقتراح الميزانية الذي قدمه السكرتير العام للهستدروت، يروحام ميشل. وتكلم باسم الجبهة الرفيق يهوشوع إيرغا، عضو اللجنة التنفيذية، فطالب قيادة الهستدروت بزيادة نطاق الدعم النقابي لكفاحات مختلف قطاعات العمال دفاعاً عن حقوقهم النقابية والاجتماعية وضد سياسة التجويع التي تمارسها حكومة اصحاب رؤوس الاموال.

عشية «يوم الأرض» الخـالد

رجال الشرطة وحرس الحدود يتحرشون بأهالي قرى البطوف ويطلقون الرصاص على الشباب

*** المطالبة بعدم تكثيف دوريات الشرطة ليل نهار ***

● سخنين، عرابة - لمراسلنا - رغم وعود المسؤولين المتكررة في شرطة اسرائيل لرؤساء المجالس المحلية الثلاث في عرابة وسخنن ودير حنا بتخفيف الدوريات وتواجد الشرطة في قراهم إلا أن هذه الوعود لا رصيد لها في الواقع.

فقد قام البوليس وحرس الحدود في الساعة الثالثة من صباح يوم أمس الاثنين باطلاق الرصاص بكثافة على شباب من سخنين. عندما كان يقوم بلاحقتهم. بدعوى انهم رجموا سيارة تابعة لحرس الحدود بالحجارة.

ويقول أهالي سخنين أن هؤلاء الشبان لا ينتمون الى أي جسم سياسي. ويطالب أهالي القرى الثلاث الشرطة بالامتناع عن التجول في قراهم.

ويظهر ان وعود السلطة بعدم التجول في القرى الثلاث غير صادقة. اذ انها تقوم بتكثيف دورياتها ليلاً في هذه القرى. ويرى الاهالي في اجراءات الشرطة استفزازاً مقصوداً لهم.

وجاءنا من عرابة ان سيارتي حرس حدود وقفتا ليلاً الى جانب عدد من الفتيان وأخذ حرس الحدود المتواجدين فيهما بشتمهم. وراحوا يسألونهم: لماذا لا تقومون برجم السيارات العسكرية؟!

ويذكر ان رؤساء المجالس المحلية في القرى الثلاث عقدوا لهم اجتماعا يوم الاحد الماضي (٣/٢٧) بمشاركة عضو الكنيست حمد خلايلة في سخنين. وطالبوا البوليس بعدم تكثيف الدوريات ليلا او نهاراً في القرى الثلاث.

ازمة في المفاوضات بين الاطباء والحكومة:

الاطباء يهددون بتصعيد نضالهم النقابي

*** ميل في وزارة المالية لتحميل الجمهور بعض اعباء زيادة أجور الاطباء ***

● حيفا - لمحرر الشؤون النقابية - هدد الاطباء، في مطلع الاسبوع الجاري، بتصعيد إجراءاتهم الكفاحية النقابية اذا لم تستجب السلطات لمطالبهم العادلة ولم تعمل على زيادة ميزانية الدولة لوزارة الصحة.

وجاء هذا التهديد بعد فشل جولة المفاوضات التي عقدت يوم امس الاول الاحد بين ممثلي الاطباء وبين وزيري المالية والصحة استمرت ثلاث ساعات. ونسبت الصحف الصادرة امس الاثنين الى مدير عام وزارة المالية، عزرا سدان، قوله ان المفاوضات بين الطرفين تمر في أزمة حادة.

وكانت المفاوضات قد تمحورت حول مطالب الاطباء بمضاعفة أجورهم الاساسية وبتقليص ساعات العمل اليومية الى ٦ ساعات. واكد وفد الاطباء انه لا مجال للاستمرار في التفاوض اذا اصرت وزارة المالية على رفض زيادة الميزانيات المخصصة للخدمات الصحية.

هذا وذكرت صحيفة «عل هشمار» امس، ان اوساطا مسؤولة في وزارة المالية تميل الى تحميل الجمهور بعض الاعباء المالية الناجمة عن زيادة اجور الاطباء. واضافت انه مثلما يدفع الجمهور رسوما مالية لقاء الادوية سيدفع مبلغاً يتراوح بين ١٠٠ و ٢٠٠ شيكل لقاء كل زيارة لدى الطبيب.

جماهير المثلث تستعد ليوم الأرض

● الطيبة - لمراسلنا - تجري التحضيرات والاستعدادات في الطيبة وقرى المثلث ليوم الارض (غداً الاربعاء) حيث سيعقد مهرجان في الطيبة تشترك فيه جماهير الطيبة وهيئات شعبية ورسمية وبضمنها المجلس المحلي ومجلس عمال الطيبة.

ويفيد مراسلنا في الطيبة ان معظم رؤساء المجالس المحلية في المثلث أعربوا عن استعدادهم للمشاركة في المهرجان وان الوفود الجماهيرية من كافة القرى ستتوافد على الطيبة.

وقد عقد العديد من الاجتماعات الشعبية في قرى المثلث على شرف «يوم الارض» خلال الأيام القليلة الماضية.

وعلم ان رجال الشرطة وحرس الحدود يحاولون استفزاز المواطنين. وقد أقيمت نقاط للشرطة في مداخل القرى. وظهرت شعارات مشبوهة ومدسوسة على جدران البيوت وخصوصاً في الطيبة.

ويربط الاهالي هذه الاستفزازات بالمحاكمات التعسفية ضد الشباب والشابات بحجة مشاركتهم في المظاهرة الاحتجاجية على مذبحتي صبرا وشاتيلا.

ويذكر ان الشرطة قامت باستدعاء عدد من الشباب وأبلغتهم أوامر بتحديد إقامتهم في بيوتهم في «يوم الارض». عرفنا من بينهم الطالب نضال جمال ناصر من قرية الطيرة.

الاجتمـاع المشتـرك - بقيـة

زيّاد، حمد خلايلة ومحمد وتد، ووفد من سكرتارية اللجنة القطرية للدفاع عن الارض.

وجرى في هذا الاجتماع بحث «الترتيبات ليوم الارض في الثلاثين من آذار ١٩٨٣» وعدة مواضيع أخرى. وننشر فيما يلي البيان الذي أصدره المجتمعون عن ذكرى يوم الارض وسننشر في العدد القادم قرارات الاجتماع بالنسبة للمواضيع الباقية.

● البيان

«يحيي المجتمعون جماهيرنا العربية على نضالها وصمودها في معركة الدفاع عن حقوقنا بمناسبة الذكرى السابعة ليوم الارض. هذه الذكرى التي تحل في ظروف هجمة جديدة مستشرية على أراضينا في الجليل والمثلث والنقب وتهدف الى اقتلاعنا من الجذور وتحويلنا الى مشردين في وطننا. فليكن احتفالنا بهذا اليوم لائقاً بهذه الذكرى العطرة، نرص فيه الصفوف ونعبر عن تشبثنا بوطننا وتصميمنا على الدفاع عن كل شبر أرض لنا من أجل الحاضر والمستقبل لضمان حياة حرة وشريفة.

يتوجه المجتمعون الى كافة جماهير شعبنا والى القوى الدمقراطية اليهودية للمشاركة في المسيرات والاجتماعات والمهرجانات التي دعت اليها لجنة الدفاع عن الاراضي في الجليل والمثلث والنقب. وقد تبنت كافة الهيئات الشعبية في الوسط العربي قرارات لجنة الدفاع. وتهيب بالجماهير الالتزام بهذا البرنامج والالتفاف حوله لاسماع صرختنا المدوّية الى الرأي العام المحلي والعالمي.

وقد عاد المجتمعون وأكدوا في هذه الذكرى على تصميمهم على مظاهرات جماهيرية كبرى أمام الكنيست ودور الحكومة وإعلان الاضراب العام في المستقبل لمتابعة مطالب سلطاتنا المحلية في قضايا الارض والمصادرة اذا لم تستجب السلطات الى مطالبنا العادلة واذا لم تعلن عن وقف عملية سلب الارض بواسطة الضم واغلاق المناطق او المصادرات الفعلية.

وأعرب المجتمعون عن استنكارهم الشديد للمحاكمات الاستفزازية التي تنظمها قوات الامن ضد العشرات من الشابات والشبان العرب الذين احتجوا بصورة دمقراطية على مذابح صبرا وشتيلا التي تقشعر لها الابدان. ونطالب بوقف هذه المحاكمات والغائها.

ان نضال شعبنا هو نضال عادل ومشروع ومن حقنا ان نمارسه دون ان نتعرض الى استفزازات قوى الامن والسلطة.

سوف نواصل هذا النضال للاعتراف بحقوقنا وبحقوق شعبنا العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة ونضاله ضد الاحتلال والاستيطان ومن أجل حقه في تقرير مصيره.

ليعش يوم الارض الخالد.
المجد والخلود لشهدائنا الابرار.
والى المزيد من النضال والصمود بوحدة صف».

السكرتير العام - بقية

وقال دي كوليار في حديث لوكالة «تاس» عشية زيارته هذه انه خلال الفترة القصيرة التي يشغل فيها منصبه الحالي تمكن من تقييم العلاقة التي تربطه بالقادة السوفييت تقييماً عالياً.

وقال ايضاً ان الاتحاد السوفييتي يقوم بدور هام وايجابي في منظمة الامم المتحدة من أجل توطيد السلام العالمي ومن اجل حل القضايا الدولية الاخرى حلاً عادلاً.

واعرب دي كوليار عن نيته في توطيد العلاقة مع القادة السوفييت وتعميق التعاون المثمر معهم في المستقبل ايضاً.

وفـاة الشـاب ايليا نواطحه غرقاً في بحيرة طبريا

● الرينة - لمراسلنا - شيعت جماهير الرينة والقرى المجاورة مساء الجمعة الماضي (١٩٨٣/٣/٢٥) جثمان الشاب ايليا نواطحه الذي كان قد اختفت آثاره منذ (٣/٨) الماضي.

وقد تم العثور على جثته يوم الخميس الماضي (٣/٢٤) وهي تطفو على سطح مياه بحيرة طبريا، بعد حملة تفتيش واسعة طيلة أسبوعين.

وقد ووري جثمانه التراب وسط حزن وأسى عميقين. ويعزي الحزب الشيوعي والشبيبة والجبهة الدمقراطية في الرينة آل نواطحه بمصابهم الأليم.

بيان مشترك - بقية

سكرتارية اللجنة المركزية وأجريا مباحثات مع الرفيق ماتياش سوريش، عضو اللجنة المركزية ورئيس دائرة العلاقات الدولية.

وفي المباحثات، التي جرت في جو وديّ، تبادل الطرفان المعلومات حول نشاط الحزبين وتباحثا في القضايا المتعلقة بالتعاون بينهما وتبادلا الآراء حول القضايا المتعلقة بالحركة الشيوعية العالمية وبالوضع الدولي وأوليا اهتماماً خاصاً للتطورات الاخيرة في الشرق الأوسط.

وعبر ممثلو حزب العمال الاشتراكي الهنغاري عن تضامن الشيوعيين الهنغار مع نضال الشيوعيين والقوى الدمقراطية الأخرى في اسرائيل من أجل ايجاد حل عادل للنزاع في الشرق الأوسط».

في حديث لمراسـل - بقيـة

استراتيجي حاد في القوى العسكرية الامريكية. وعموماً ازداد عدد الرؤوس النووية للاسلحة الاستراتيجية الامريكية في هذه الفترة من أربعة آلاف الى عشرة آلاف ونيف وازداد العدد العام للذخائر النووية الامريكية فقط في اوروبا خلال هذه الفترة ثلاث مرات. ويزيد الآن عن سبعة آلاف وحدة. وأعاد الى الاذهان أنه يوجد في اوروبا نحو ألف وسيلة نووية متوسطة المدى للولايات المتحدة وحلفائها في «ناتو». اما العدد الاجمالي للرؤوس النووية المثبتة على هذه الوسائل فانه يفوق ما لدى الإتحاد السوفييتي بمرة ونصف المرة، علماً بأن الاسلحة الامريكية المتوسطة المدى تقع بالقرب من حدودنا بالذات. كذلك ذكر أندروبوف بالحاملات الامريكية العديدة التي بامكانها انزال ضربة نووية بأراضي الاتحاد السوفييتي. وقال: تشير مخططات «البنتاغون» المعلنة رسمياً الى انه من المزمع نشر أكثر من ١٢ ألف صاروخ بعيد المدى إضافة الى التخطيط لزيادة جميع أنواع الاسلحة النووية بشدة. كذلك أعرب الرئيس الامريكي عن التدابير الواسعة النطاق لزيادة وتطوير الاسلحة التقليدية نوعياً وبذلك يفتتح اتجاهاً آخر في سباق التسلح.

وقال أندروبوف ان كل ما عمله ويعمله الاتحاد السوفييتي لا يدل على السعي الى التفوق العسكري. وأسطع دليل على ذلك هو الاتفاقيات والمعاهدات التي وافقنا عليها ولا نزال مستعدين للموافقة عليها والتي تهدف الى خفض مستوى المواجهة النووية بدون خرق للتوازن أي بدون الحاق أي ضرر بأمن الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة.

وقال أندروبوف ان اعلان الرئيس ريغن حول البدء بالتحضير للدفاع المضاد للصواريخ يرمي في الواقع الى مواصلة تطوير وتحسين الاسلحة النووية الهجومية الاستراتيجية الامريكية بهدف الحصول على امكانية القضاء على الوسائل النووية لدى الاتحاد السوفييتي وحرمانه من امكانية إنزال ضربة جوابية. ان مثل هذه النظرية - فيما لو تحققت - ستكون دافعاً لسباق جامح لجميع أنواع الاسلحة الاستراتيجية الهجومية منها والدفاعية على السواء.

وفيما يتعلق بالاستنتاج الذي يجب التوصل اليه من خطاب الرئيس ريغن قال أندروبوف ان الادارة الامريكية الحالية تواصل السير في طريق خطر للغاية. ان جميع المساعي لإحراز تفوق عسكري على الاتحاد السوفييتي عديمة الجدوى، اذ ان الإتحاد السوفييتي لن يسمح بذلك أبداً ولن يكون مطلقاً أعزل في وجه أي خطر. فليعرفوا ذلك جيداً في واشنطن!

وقال أندروبوف: لقد حان الوقت للتوقف عن اختراع أشكال جديدة متزايدة حول أفضل طريقة للقيام بحرب نووية أملاً في الانتصار فيها. ان القيام بمثل هذه الأعمال لا يدل على عدم المسؤولية فقط بل على الجنون أيضاً. ان أعمال واشنطن تهدد العالم كله. ويجب ان توجه جميع الجهود اليوم الى هدف واحد وهو منع الكارثية النووية.

اقتراح لممثل الجبهه في بلدية حيفا

تسمية شارع على اسم اميل غرينتسفايغ

● حيفا - لمراسلنا - تقدم ممثل الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في مجلس بلدية حيفا الرفيق زاهي كركبي باقتراح الى رئيس البلدية، اريه غورئيل، يهدف الى تخليد ذكرى ضحية الزعرنة الفاشية اميل جرينتسفايغ.

فقد اقترح عليه الرفيق زاهي تسمية شارع باسمه من أجل تخليد ذكراه. وقد شكره رئيس البلدية على هذا الاقتراح وأعلمه بأنه أحال اقتراحه الى «لجنة التسمية» في البلدية.

تحت ستار الأمن!!

محكمة الصلح في عكا تمدد توقيف المهندس جبران شقور

● سخنين، عكا - لمراسل خاص - مدد قاضي محكمة الصلح في عكا يوم الاحد الماضي ٣/٢٧ توقيف المهندس جبران شقور (٣٠ عاماً)، شقيق عماد شقور مستشار الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات للشؤون الاسرائيلية، لمدة ٨ أيام إضافية وذلك بحجة الأمن!!!

وكانت شرطة سخنين قد قامت يوم الجمعة الماضي ٣/٢٥ باعتقال المهندس جبران شقور لدى توجهه الى مركز الشرطة لأثبات وجود، بموجب أمر الاقامة الأجبارية الذي فرض عليه من قبل قائد منطقة الشمال قبل حوالي ستة أشهر. وأبلغت ذويه أمر اعتقاله في ساعات المساء من ذلك اليوم فقط.

ومن الجدير بالذكر ان الشاب عماد شقور يعتقل للمرة الرابعة خلال الأشهر الاخيرة الماضية على الرغم من ان المحكمة برأته من كل التهم التي نسبت إليه.

مهرجان حاشد - بقية

وعرضت الفنانة الفلسطينية سوزان بعض رسوماتها في قاعة الاجتماع. والقى الرفيق جورج طوبي، عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، الكلمة المركزية في الاجتماع وتطرق فيها الى التطورات السياسية الاخيرة واسقاطات العدوان الاسرائيلي على لبنان والاستعدادات للاحتفال بيوم الارض.

وحيى الاجتماع مندوب الحزب الشيوعي الالماني، وعرض فيه برنامج فني شاركت فيه فرقة الشبيبة الشيوعية التركية في فرانكفورت وفرقة الحزب الشيوعي اليوناني.

وكان الفنان الفلسطيني برهان كركوتلي قد تبرع، قبل نهاية الاجتماع، ببعض رسوماته التي بيعت بالمزاد العلني دعماً لـ «الاتحاد» اليومية.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة ١ نيسان ١٩٨٣، الموافق ١٧ جمادى الثانية ١٤٠٣ هـ العدد ٣٩/٩٣

* ٨ صفحات * الثمن ١٢ شيكل *

אל - אתיחאד
AL – ITTIHAD

في الذكرى السابعة ليوم الارض:

اضراب شامل ومظاهرات صاخبة في الضفة والقطاع المحتلين

* استشهاد شاب من ترقوميا برصاص الاحتلال *

● الشهيد محسن القطافطة ●

● القدس - لمراسلنا - أحيت الجماهير الفلسطينية في المناطق المحتلة يوم امس الاول (٣٠ من آذار) يوم الارض الخالد فعم الاضراب الشامل مدينة القدس العربية والخليل ونابلس وطولكرم وغزة وخانيونس وسائر مدن وقرى ومخيمات الضفة والقطاع.

وجرت في ترقوميا - قضاء الخليل مظاهرة طلابية قام جنود الاحتلال خلالها باطلاق النار على المتظاهرين الامر الذي اسفر عن استشهاد الشاب محسين القطافطة (١٨ عاما)، كما وجرت مظاهرات في مدينة نابلس والقدس ومخيمي الدهيشة وقلنديا ورشق المتظاهرون السيارات الاسرائيلية بالحجارة فاصيب العديد من المسافرين فيها. واطلقت قوات الاحتلال النار على مظاهرة في الدهيشة الامر الذي اسفر عن جرح اربعة من المتظاهرين. كذلك جرى اعتصام جماهيري في البيرة ورام الله فقامت سلطات الاحتلال بتفريقه بالقوة واجبرت اصحاب المحلات التجارية في رام الله والخليل على فتح ابوابهم بتحطيم الاقفال.

وفرضت سلطات الحكم العسكري حظر التجول على الحي

- البقية على ص ٨ ع ٢ -

سلطات الاحتلال تواصل فرض حظر التجول في جنين

● الاحتلال يمنع وفداً طبيا من الدخول الى المدينة ● أعراض المرض تظهر مرة أخرى على الطالبات بعد خروجهن من المستشفيات ● طالبات يصبن بحالات شبه شلل تام ●

● القدس - لمراسلنا - لا تزال قوات الاحتلال الاسرائيلي تواصل فرض منع التجول في مدينة جنين لليوم الرابع على التوالي. وذلك في أعقاب موجة الاحتجاج الشديدة التي شهدتها المدينة، اثر انتشار حوادث التسمم التي تعرضت لها مئات الطالبات في جنين، وعرابة خلال الايام القليلة الماضية لدى دخولهن الى غرف الدراسة.

وكانت حوالي ٦٠٠ طالبة ومعلمة قد أصبن حتى الآن بحالات التسمم هذه وعولجن في المستشفيات. ولا تزال ٢٥٠ طالبة يتلقين العلاج. وأفادت مصادر طبية ان عدداً من الطالبات اللواتي عولجن في وقت سابق قد عاودهن الدوار، وشكا قسم آخر أنهن أصبن بشبه شلل تام ويعانين من إعياء شديد.

وعلم ان قوات الجيش الاسرائيلي حاصرت مساء الاربعاء الماضي (٣/٣٠) مستشفى الاتحاد النسائي العربي في نابلس وأطلقت القنابل الضوئية

- البقية على ص ٨ ع ٧ -

الجماهير العربية احتفلت بالذكرى السابعة ليوم الأرض بروح الوحدة الشاملة دفاعاً عن الارض والمسكن.. والمستقبل!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - الاحتفالات الواسعة للجماهير العربية في اسرائيل، التي وصلت قمتها في المهرجانات المركزية الثلاثة يوم الاربعاء ٣٠ آذار، في دير حنا والطيبة وتل السبع عبرت عن الوحدة الواسعة والراسخة للشعب، واليقظة والمسؤولية تجاه الاخطار الحقيقية المحدقة والالتفاف الشعبي العارم حول قيادة اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي..

وهذا الامر هو ما شلَّ تماماً كل مؤامرات السلطة ومكائدها للضرب والتنكيل.. واذا كان الثلاثون من آذار، قد صار من ورائنا، فان امامنا واجبات ومسؤوليات عظاماً تحتم شحذ هذه الوحدة ورعايتها وتوسيعها في سبيل القضية العامة، العادلة، لجماهيرنا.

وفيما يلي تقارير مراسلينا من المهرجانات المركزية الثلاثة:



● منظر من البحر البشري الزاخر (أكثر من ٣٠ ألف شخص) الذي ضاقت به دير حنا في مهرجان الذكرى السابعة ليوم الثلاثين من آذار ●

كل الجليل يتدفق على دير حنا!

٣٠ ألف هامة تجدد العهد للشهداء على مواصلة الكفاح لصيانة الأرض

* الشرطة، كعادتها، تخل بعهودها وتتحرش بالشبان وتستعمل الغاز المسيل للدموع * حملة إعتقالات مسعورة في سخنين *

● دير حنا - لمندوبنا الخاص - أحيت جماهير شعبنا في الجليل والساحل، يوم أمس الأول الاربعاء، الذكرى السابعة ليوم الارض بمهرجان شعبي عقد في ساحة ٣٠ آذار في دير حنا.

وتحول هذا المهرجان، بجماهيره الحاشدة التي رَبَا عددها على الـ ٣٠ ألف شخص وبمجرياته وقراراته، الى تظاهرة جبارة لشعب واعٍ وموحد الصف ومصمم على التشبث بالأرض وصيانة التقاليد الوطنية ليوم الارض.

وقد افتتح هذا المهرجان الضخم القس شحادة شحادة، رئيس اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي، فدعا الحضور الى الوقوف دقيقة حداداً على

- البقية على ص ٨ ع ١ -

مهرجان يوم الارض في النقب

* تعبير ساطع عن زيادة مشاركة عرب النقب في المعارك الوطنية العامة للجماهير العامة للجماهير العربية *

● تل السبع - لمراسلنا الخاص - كان مهرجان يوم الارض يوم الاربعاء الماضي، في تل السبع، تعبيراً ساطعا عن التحول العميق الذي حدث في وعي جماهيرنا العربية في النقب والمتمثل في اندماجهم الكامل في بجمل كفاح الجماهير العربية في البلاد.. فقد برز في شعارات المتظاهرين المتدفقين الى الاجتماع وفي كلمات الخطباء الحرص على حقوق عرب النقب والتجاوب الكامل مع كفاح الجليل والمثلث. وقد افتتح المهرجان حسين عبرة الذي دعا الجمهور الى الوقوف دقيقة حداد لذكرى شهداء يوم الارض. ثم تكلم المحامي فتحي شبيطة عضو سكرتارية لجنة الدفاع عن الاراضي. ثم تكلم عوزي بورشطاين عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي استنكر استعراض العضلات الارهابي لقوات السلطة، كما نقل الى الاجتماع نتائج اللقاء الهام في براغ بين وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي ووفد منظمة التحرير الفلسطينية. وتكلم نوري العقبة أحد نشطاء الدفاع عن الارض الذي استنكر بشكل خاص الممارسات الوحشية للدوريات الخضراء. وحيا النائب الجبهوي تشارلي بيطون الاجتماع ودعا الى تصعيد المعركة لوقف نهب

- البقية على ص ٨ ع ٥ -

آلاف المناضلين من المثلث الصامد يحيون يوم الارض الخالد في الطيبة

● الطيبة - لمراسلنا - تدفقت جماهير المثلث الصامد يوم امس الاول (٣/٣٠) بالعشرات والمئات والالوف على الساحة العامة في قرية الطيبة لتحيي يوم الارض الخالد يوماً لذكرى شهدائنا الابرار ويوماً للنضال ضد نهب أراضينا واقتلاعنا من وطننا وضد ممارسات حكام اسرائيل العنصرية والعدوانية.

- البقية على ص ٨ ع ٦ -

كل عام وانتم بخير

● تحتفل الطوائف المسيحية العاملة حسب التقويم الغربي، بعد غد الاحد، بعيد الفصح المبارك. وتنتهز هيئة تحرير «الاتحاد» والعاملون فيها وأعضاء ادارتها وعمال مطبعتها هذه المناسبة لترفع تهانيها للمحتفلين بالعيد متمنية ان يعود عليهم وقد تحقق السلام الاسرائيلي - الفلسطيني العادل ونعمت جماهيرنا العربية بالمساواة التامة والطمأنينة. وكل عام وانتم بخير.

كلمة الاتحاد

ما أكبر الفرق بين حكمة شعبنا.. و«حكمة» المستشار!

■ أحيَتْ جماهيرنا العربية الذكرى السنوية السابعة ليوم الارض أول أمس الاربعاء ٣٠ آذار، بشكل موحَّد ورائع ومهيب، عَزَّز ثقتها بنفسها وبقضيتها العادلة وعمَّق احترام الرأي العام، محليا وعالميا، لها ولقضاياها ولدورها السياسي العام.

ففي المهرجانات الثلاثة، في دير حنا وفي الطيبة وفي تل السبع، كان النهر الدافق للشعب تعبيراً ساطعاً عن تصميم جماهيرنا على البقاء في أرض الآباء والاجداد والتصميم على حماية أرض الآباء والاجداد، والاستعداد الكفاحي لمقاومة المشاريع الجهنمية الجديدة للسلخ والمصادرة التي تتعرض لها أراضي البطوف والشاغور والمثلث والناصرة وشفاعمرو. كان في هذه المهرجانات الثلاثة هذا التمازج الكامل بين الشيوخ والشباب، بين الرجال والنساء، بين سكان المدن والقرى، التفافا حول الهدف الواحد - حماية الارض، رمز البقاء والمستقبل.

ان اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي واللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية والشخصيات التمثيلية للجماهير العربية خططت سلفاً شكل الاحتفال، هذا العام، بيوم الارض.. ولقد أثبت شعبنا احترامه لهذه القيادة وثقته بها، على ضوء تجربته الطويلة، اذ خبر هذه القيادة صلبة في النضال، مثابرة في الهدف،

(«الاتحاد»)

- البقية على ص ٢ ع ١ -

تحذير سوفييتي للرؤوس المتغطرسة في اسرائيل:

الشعب السوري ليس لوحده.. وعلى اسرائيل ان تكف عن اللعب بالنار

● موسكو - «تاس» - أصدرت الحكومة السوفييتية يوم الاربعاء (٣/٣٠) بياناً حذرت فيه اسرائيل من مغبة الاعتداء على سورية. وأكدت على ان «الشعب السوري ليس في عزلة اذ يقف الى جانبه الوطنيون العرب والبلدان الاشتراكية وكل من تعز عليه قضية السلام والعدالة والشرف. وقد حان الوقت لتل أبيب ان توقف اللعب بالنار».

وأشار البيان الى الانباء «المقلقة الجديدة التي ترد من الشرق الاوسط حيث الوضع متأزم بشكل خطر وحيث تتنافس الشخصيات العسكرية والسياسية الاسرائيلية في تصريحاتها حول الحرب «الوقائية» الحتمية مع سورية وحول استعداد الجيش الاسرائيلي لخوضها».

وجاء في البيان ان اسرائيل تقوم علناً باستعدادات عسكرية لانزال ضربة قرصانية بسورية وتحاول تبرير مخططاتها العدوانية بحجة الدفاع عن الامن. وتستخدم هذه المرة، ذريعة لذلك، التدابير الدفاعية التي اتخذتها سورية ضد التهديدات المتزايدة من قبل اسرائيل.

وأعاد البيان الى الاذهان العدوان الوحشي الذي شنه التوسعيون الاسرائيليون مؤخراً على لبنان تحت ستار «الدفاع عن الامن». وأضاف: «ويستون حرابهم الان ضد سورية».

وفند البيان مزاعم اسرائيل بوجود خطر على أمنها وأكد على ان اسرائيل أصبحت مصدرا لخطر الحرب في الشرق الاوسط اذ انها تهدد الدول العربية بقوة السلاح، وقررت توجيه ضربة ضد سورية لأنها تعتبر عقبة رئيسية على طريق تنفيذ مخططات قيادة اسرائيل العدوانية التي تهدف الى تحطيم سورية وإجبارها على التخلي عن مواجهة الدسائس الامبريالية والصهيونية.

وندد البيان بالتحالف الاستراتيجي بين اسرائيل وواشنطن التي تقدم الدعم لاسرائيل وتزودها بأحدث الاسلحة بهدف فرض السيطرة العسكرية والسياسية المشتركة للولايات المتحدة واسرائيل على الشرق الاوسط وحرمان الشعب العربي الفلسطيني من امكانية تحقيق حقوقه الوطنية المشروعة.

وأشار بيان الحكومة السوفييتية الى ان ضمان الحقوق والمصالح المشروعة لكافة شعوب الشرق الاوسط لا يمكن تحقيقها بقوة السلاح ولا عن طريق الحرب بل بواسطة الجهود السياسية لكافة الاطراف المعنية وعن طريق التسوية العادلة الشاملة.

- البقية على ص ٨ ع ١ -

تعهد من رفاقنا في رومانيا بجمع مئات الاشتراكات في العدد الاسبوعي

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تسلمنا هذا الاسبوع رسالة من رفاقنا الذين يتلقون دراستهم الجامعية في رومانيا جاء فيها أنه عقد في العاصمة، بوخارست، لقاء طلابي حضره الرفيقان دافيد حنين وجورج طوبي. وتعهد فرع حزبنا في رومانيا خلال اللقاء بمضاعفة جهوده من أجل جمع مئات الاشتراكات في العدد الاسبوعي من «الاتحاد» اليومية. وتحيي الرسالة صحيفة «الاتحاد» وتؤكد «ثقوا يا رفاق بأننا سوف نعمل كل ما في وسعنا من أجل دعم «الاتحاد» وتحقيق الانجاز التاريخي الهام لشعبنا وحزبنا بصدور «الاتحاد» يومياً.

هذا وبسبب انشغال مناطق الحزب وفروعه بالتحضير لاحتفالات يوم الارض لم نتسلم سوى ٥ اشتراكات إضافية في «الاتحاد» اليومية من فرع يافا الذي وصل الى ٥٠ اشتراكا.

وهكذا يبلغ ما تجمع لدينا من اشتراكات ٤٥٧٦ إشتراكاً. وبقي أمامنا جمع ١٤٢٤ اشتراكاً حتى نصل الى هدفنا النهائي (٦ آلاف اشتراك).

اعتقال محرر الزميلة «الفجر»

● القدس - لمراسلنا - اعتقلت، شرطة القدس، مساء الاربعاء (اول امس) الاستاذ حنا سنيورة المحرر المسؤول لصحيفة «الفجر». ولم تذكر الشرطة اسباباً للاعتقال، كما زعمت انها ستطلب امراً من المحكمة لتجديد الاعتقال «للتحقيق».

اننا نرى في هذا مساً احتلالياً فظاً بحرية الكلمة الصحفية ونطالب باطلاق سراح محرر «الفجر» ■

انتهت العلبة - ارمها في السل، تحافظ على بلدك نظيفا

بدون عنوان

●●● باريس - تهدد المجاعة خمسين مليون افريقي وذلك في اعقاب المحل والجفاف الذي تعاني منه القارة الافريقية والذي لم تشهد مثيلاً له من قبل. ويشير المراقبون الى ان اربع دول افريقية - في غربي افريقيا - وهي: بنين، غانا، توغو، وساحل العاج مهددة بخطر القضاء على إنتاجها الزراعي هذا العام بسبب المحل.

●●● تنزانيا - بدأ في مدينة أروشا الواقعة شمالي تنزانيا، يوم الثلاثاء الماضي (٣/٢٩)، مؤتمر افريقي اقليمي حول القضية الفلسطينية تحت إشراف الامم المتحدة بالتعاون مع الحكومة التنزانية. وقد افتتح المؤتمر رئيس الوزراء التنزاني ادوارد سوكوني. ويبحث المؤتمر عدة قضايا فلسطينية من بينها حق تقرير مصيرهم ودور الامم المتحدة في القضية الفلسطينية ومطالب الشعب الفلسطيني العادلة في إقامة دولة له. ويحضر المؤتمر ٢٥٠ مندوباً يمثلون جميع الدول الافريقية ومنظمات دولية وجميع منظمات الامم المتحدة وخبراء في القضية الفلسطينية بالاضافة الى منظمات غير حكومية.

ويرأس الوفد الفلسطيني في المؤتمر شفيق الحوت ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في لبنان.

ومن ناحية أخرى سيعقد مؤتمر مماثل في الشارقة لدول غربي آسيا في الفترة ما بين ٢٥ الى ٢٩ نيسان الحالي بينما سيعقد مؤتمر على المستوى الآسيوي في كوالالمبور في الفترة ما بين الثالث الى السابع من ايار القادم.

وسيعقد كذلك في الفترة ما بين ١٦ الى ٢٧ آب القادم مؤتمر حول القضية الفلسطينية في باريس باشراف الامم المتحدة.

●●● موسكو - أكد الاتحاد السوفييتي مجدداً، يوم السبت الماضي، انه لا يمكن إحلال السلام في الشرق الاوسط دون الاعتراف بالحقوق الراسخة للشعب الفلسطيني. وجاء في تعليق لوكالة «تاس» السوفييتية انه بعد غزو لبنان غدا من البديهيات وجود رابطة بين الحل العادل للقضية الفلسطينية والتسوية الحقيقية لأزمة الشرق الاوسط.

واضافت: ان وقوف قادة ١٠١ دولة من حركة عدم الانحياز في مؤتمرهم السابع في نيودلهي ضد المحاولات الخرقاء للادارة الامريكية الرامية الى تصوير المنظمة وكأنها إرهابية كما ان التأييد الصلب والراسخ من قبل دول قمة العاصمة الهندية والتأكيد على ان المنظمة هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني قد قوى من مكانتها في العالم.

وأثنت على ياسر عرفات، رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، وأكدت انه زعيم حقيقي يتمتع بشعور عالٍ من المسؤولية.

●●● فيينا - ذكرت وكالة الانباء التشيكية، يوم الاحد الماضي، ان الدول العربية اصبحت اكبر شريك تجاري لتشيكوسلوفاكيا. واضافت ان الصادرات التشيكية للبلاد العربية قد تضاعفت او ازدادت اكثر من الضعف قليلا منذ العام ١٩٧٥ بحيث بلغت اكثر من نصف حجم الصادرات التشيكية كلها.

وذكرت الوكالة ان الدول العربية التي تستورد من تشيكوسلوفاكيا بشكل رئيسي هي العراق وسوريا وليبيا والجزائر ومصر ولبنان. واشارت الى ان الصادرات التشيكية للدول العربية تشتمل على الكيماويات ومنتجات الانسجة ومولدات كهربائية.

●●● ملبورن - قام مائة ألف استرالي، يوم الاحد الماضي، بمظاهرة سلمية تأييداً لنزع الاسلحة النووية.

وقاد المظاهرة التي تعتبر اكبر تظاهرة سلمية تشهدها ملبورن وزراء ونواب ورجال دين استراليون كما شاركت وزيرة الثقافة اليونانية ميلينا ميركوري التي كانت تزور استراليا بالمظاهرة.

وطالب المتظاهرون باعتبار المحيط الهادي منطقة خالية من السلاح النووي.

●●● تونس - ترأس الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات هنا، ليلة الجمعة الماضية، اجتماعين منفصلين لكل من المجلس الأعلى للاعلام والمجلس العسكري.

ويضم المجلس الاعلى للاعلام كلا من عبد الله حوراني وبسام ابو شريف وجميل هلال وحسن الكاشف ورشاد ابو شاور واسعد عبد الرحمن ونبيل شعث واحمد عبد الرحمن وزياد عبد الفتاح ونبيل عمرو ومحمود اللبدي ومحمود درويش ومعين بسيسو وعماد شقور واحمد الازهري وابو نضال اسماعيل.

وذكرت مصادر فلسطينية مطلعة ان المجلس بحث الخطة الاعلامية المستقبلية التي ستنفذها منظمة التحرير للتصدي للمخططات الاسرائيلية.

وترأس عرفات ايضاً اجتماعاً للمجلس العسكري حضره نائب القائد العام للقوات الفلسطينية خليل الوزير وكبار ضباط قوات الفصائل الفلسطينية وجيش التحرير الفلسطيني.

وتم خلال هذا الاجتماع بحث عدد من الترتيبات التي اتخذتها القوات الفلسطينية في مواجهة تهديدات الزعماء السياسيين والقادة العسكريين في اسرائيل بشن حرب جديدة على القوات الفلسطينية المتمركزة حاليا في منطقة البقاع.

وبحث المجتمعون كذلك موضوع توحيد جميع القوات الفلسطينية في نطاق جيش التحرير الوطني الفلسطيني.

●●● القاهرة - نظم اكثر من ٤٠٠ محام مصري، يوم الجمعة الماضي، إضراب جلوس في مبنى اتحاد المحامين في القاهرة احتجاجاً على مشروع قانون يحد من حرية التعبير في مصر.

وقد تسبب مشروع القانون في ازدياد التوتر الذي يسود علاقات المحامين المصريين بالحكومة منذ تموز ١٩٨١ عندما قام الرئيس السابق السادات، بحل إدارة الاتحاد، بعد ان نظم المحامون اجتماعات شعبية للاحتجاج على سياسته.

كلمة «الاتحاد» - بقية

شجاعة في صياغة الوسيلة والاداة، متمسكة في كل الظروف والاحوال بالاهداف العادلة للشعب.

من هنا، فاننا نقول للمستشار بنيامين غور اريبه ان شعبنا قد أبدى حكمة، فعلاً، يوم الارض.. ولكن ما أعمق الهوة بين حكمة الشعب و«حكمة» الغربان السلطوية التي تتوهم انها وصية على شعبنا!

لم تحدث صدامات في يوم الارض هذه السنة، ليس لأن الشعب «لم يقم بأعمال شغب» فهو لم يقم يوماً، في الماضي، بأعمال شغب.. ولكن تم منع الصدامات، لأن وزارة البوليس أدركت ان التحرش بالشعب واستفزازه لا يمكن ان يفيد، لا يمكن ان يكسر قامة الشعب المرتفعة حتى السماء.. في الاضراب الوطني العام، في ٨٢/٩/٢٢، قامت الشرطة وحرس الحدود بالشغب، فلم تكسب إلا البهدلة والسمعة السيئة، محلياً وعالمياً. لقد ثبت، في يوم الارض، هذه السنة، مرة أخرى، انه اذا لم تقم الشرطة وحرس الحدود باستفزازات أساسية ضد الشعب، فان يوم الارض، أو أي موسم نضالي آخر، يمر بسلام، بلا صدامات وبلا إراقة دماء. كذلك يبدو سخيفاً تصريح «الوصي» الصغير رعنان كوهين ان لقاءات بيرس مع رؤساء المجالس المحلية العربية، قبل أسبوعين، كانت سبباً رئيسياً في هدوء يوم الارض.. ان هذا التصريح هو أسخف وأتفه من ان نرد عليه أو ترد عليه اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي، الهيئة التي نظمت وقادت كل نشاطات يوم الارض.

وفي الوقت نفسه، فاننا نود، بعتاب الاخوة، ان نسأل تلك العناصر الهامشية التي حاولت تخريب احتفالات يوم الارض بشعارات مزايدة وصراخات لا مبرر لها أو بنشاطات انقسامية انفرادية: مَن يستفيد من هذا؟! أية قضية عادلة يمكن ان تستفيد من المزايدات الرخيصة، البعيدة عن وجدان شعبنا ومستوى نضجه ومسؤوليته؟!

لقد كان يوم الارض انتصاراً مضاعفاً للشعب، فمن ناحية فشلت كل المكائد السلطوية في اختلاق الذرائع الهشة للبطش الاجرامي ومن ناحية ثانية تعمقت الوحدة النضالية، الدمقراطية، الواعية والمثابرة.

باحتفالات يوم الارض انتهى برنامج يوم واحد هو يوم الذكرى السنوية السابعة ليوم الارض.. وتبقى أمامنا كل أيام السنة، لمواصلة المعارك، دفاعاً عن الارض، والانسان صاحب الارض!

تعيين غروميكو نائباً اول لرئيس الوزراء السوفييتي



● موسكو - «تاس» - عين وزير الخارجية السوفييتي اندريه اندرييفتش غروميكو يوم الخميس الماضي نائباً اول لرئيس الوزراء السوفييتي نيكولاي تيخونوف.

ويعتبر غروميكو (٧٣ عاماً) من ابرز الرجال في الدبلوماسية العالمية ومن انشط المدافعين عن السلام العالمي وله اليد الطولى في وضع مبادرات السلام السوفييتية. ولقد ولد في تموز عام ١٩٠٩ في ستادي غروميكي بالقرب من منسك في روسيا لاسرة من المزارعين وحصل عام ١٩٥٦ على دكتوراة في الاقتصاد السياسي.

وشغل غروميكو مناصب دبلوماسية عديدة بما فيها المندوب الدائم للاتحاد السوفييتي في مجلس الامن وسفيراً في الولايات المتحدة وبريطانيا. وفي شباط ١٩٥٧ اصبح وزيراً للخارجية وانتخب عام ١٩٧٣ لعضوية المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي الذي اصبح عضواً فيه في العام ١٩٣١.

شعوب العالم تشارك في إحياء ذكرى ٣٠ آذار

● حيفا - لمحرر الشؤون السياسية - شهدت بيروت ودمشق وعمان وعدن والقاهرة والجزائر وموسكو وباريس وطوكيو وغيرها من العواصم العربية والاجنبية، أمس الاول، العديد من المظاهرات والمسيرات العارمة والمهرجانات الحاشدة تضامناً مع الشعب الفلسطيني في يوم الارض الفلسطينية.

● عرفات في مهرجان دمشق

عقد يوم الاربعاء (٣/٣٠) مهرجان جماهيري حاشد في العاصمة السورية برعاية الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الذي ألقى كلمة أكد فيها رفض م.ت.ف لمشروع الرئيس الامريكي ريغن لأنه يتنكر لحقوق الشعب الفلسطيني وأعلن عن تمسك م.ت.ف بقررات قمة فاس وقال: «ان ما لم تستطع إسرائيل والولايات المتحدة انتزاعه منا في الحرب لن تنجحا بأخذه بالغش والاحابيل».

وحول تبادل الاسرى بين م.ت.ف واسرائيل قال عرفات ان اللجنة التنفيذية قررت في جلستها، أمس الاول، ان يكون إطلاق سراح الاسرى الاسرائيليين مشروطاً باطلاق سراح جميع المعتقلين في معسكر «أنصار».

● زياد وحبيبي في بارس

جرى في العاصمة الفرنسية باريس احتفال مهيب وحاشد أمس الاول بمناسبة الثلاثين من آذار يوم الارض. وكانت دعت اليه جمعية الصداقة الفرنسية - العربية. وكان الخطيب الرئيسي في الحفل رئيس بلدية الناصرة الرفيق توفيق زياد الذي استقبلته الجماهير بالوقوف على الاقدام وبالتصفيق حماساً وتضامناً. كذلك تكلم في هذا المهرجان قادة حركة الصداقة الفرنسية - العربية والسفير الجزائري وممثل م.ت.ف في فرنسا ابراهيم الصوص والاب ابراهيم عياد ويسرائيل شاحك.

ويزور الرفيق زياد باريس ضيفاً على جمعية الصداقة الفرنسية - العربية منذ يوم الاثنين الماضي. وكان أجرى لقاءات مع التلفزيون والصحافة وزار مقر بلدية باريس حيث التقى جاك ريتشار، مدير العلاقات الدولية في مكتب رئيس البلدية جاك شيراك. كما زار مقر وزارة الخارجية حيث التقى عدداً من المسؤولين فيها.

وصادف ان كان رئيس تحرير «الاتحاد»، الرفيق اميل حبيبي، يزور باريس في هذه الاثناء، لأعمال تختص بإصدار «الاتحاد» يومية وشارك في عدد من هذه النشاطات.

● الحزب الشيوعي الفلسطيني

نشر في دمشق بيان صادر عن الحزب الشيوعي الفلسطيني بمناسبة يوم الارض دعا فيه أبناء الشعب الفلسطيني الى بذل قصارى الجهود من أجل تنفيذ قرارات الدورة الاخيرة للمجلس الوطني الفلسطيني التي تثبت مكاسب الثورة الفلسطينية في المرحلة الراهنة.

ويؤكد البيان على ان الثورة الفلسطينية ستحبط المخططات الاسرائيلية والامريكية الخطيرة وذلك على أساس رص صفوفها والتحالف مع القوى السياسية الوطنية العربية وإعتماداً على المساندة الثابتة الفعالة من جانب الاتحاد السوفييتي وغيره من دول الاسرة الاشتراكية، وستشق الطريق الى إحقاق الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني.

● موسكو

أقيمت في دار الصداقة مع شعوب البلدان الاجنبية في العاصمة السوفييتية أمسية تضامن مع الشعب العربي الفلسطيني بمناسبة يوم الارض.

وألقى يوري باراباش، رئيس اللجنة السوفييتية للصداقة والتضامن مع الشعب الفلسطيني والنائب الاول لوزير الثقافة في الاتحاد السوفييتي، كلمة قال فيها أن الشعب الفلسطيني وأصدقاءه يحتفلون في هذا اليوم بيوم فلسطين للدفاع عن حقوق الشعب الفلسطيني المشروعة، وان المظاهرات وأعمال الاحتجاج التي تجري في هذا اليوم هي تعبير عن الاحتجاج الشديد على سياسة الضم الزاحف.

● طوكيو

عقد اجتماع جماهيري حضره أكثر من ألف شخص وألقيت خلاله كلمات التضامن مع الشعب الفلسطيني كما عرض فيلم سينمائي عن يوم الارض من انتاج م.ت.ف. ثم خرج الجميع في مظاهرة نحو مقر السفارة الاسرائيلية في طوكيو حاملين شعارات تؤيد النضال العادل للشعب الفلسطيني.

● بيروت والجنوب اللبناني

شهدت المخيمات الفلسطينية في بيروت والجنوب اللبناني إضراباً عاماً ومظاهرات صاخبة اشتبك خلالها المتظاهرون مع الجيش الفئوي اللبناني في بيروت وخاصة في مخيم برج البراجنة ومع قوات الاحتلال الاسرائيلي في الجنوب وبشكل خاص في مخيم عين الحلوة الذي كانت قوات الغزو قد ضربت حصاراً عليه منذ يوم الثلاثاء واعتقلت ٣٠ فلسطينياً.

● منظمة التضامن الافرو - آسيوي

أصدرت منظمة التضامن الافرو - آسيوي في القاهرة بياناً بمناسبة يوم الارض أدانت فيه وبشدة الممارسات الارهابية التي تنفذها قوات الاحتلال الاسرائيلي في الاراضي العربية المحتلة.

وأشار البيان الى ان اسرائيل تستطيع ارتكاب هذه الجرائم الوحشية فقط بالتسامح والدعم الكامل من جانب إدارة واشنطن.

وجاء في البيان ان شعوب آسيا وافريقيا تحمل واشنطن المسؤولية عن أعمال اسرائيل.

مشروع قانون جبهوي حول املاك الوقف الاسلامي يطالب:

إلغاء اعتبار أملاك الوقف الاسلامي أملاك غائبين وتحريرها ووضعها تحت تصرف هيئات منتخبة

● القدس - لمراسلنا البرلماني - قدم نواب الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ماير فلنر وتوفيق طوبي وشارلي بيطون وتوفيق زياد مشروع قانون خاص يتعلق باملاك الوقف الاسلامي الى رياسة الكنيست يطالب بتحرير جميع أملاك الوقف الاسلامي ووضعها تحت تصرف لجان أمناء منتخبة.

كما يقترح مشروع القانون إقامة تنظيم قطري منتخب لأبناء الطائفة الاسلامية تناط به مهمة مراقبة وتوجيه عمل لجان الأمناء المحلية في ادارة شؤون الوقف.

وأشار نواب الجبهة، في معرض تفسيرهم لمشروع القانون، الى أن القيم على أملاك الغائبين قرر مع قيام الدولة أن أملاك الوقف الاسلامي هي أملاك غائبين. وأثارت هذه الخطوة احتجاجا واسعاً بين اوساط المواطنين المسلمين وبقية المواطنين العرب والقوى الدمقراطية اليهودية. وقالوا ان الوقف الاسلامي ليس ملكية خاصة لفرد غائب انما هو ملكية عامة لأبناء الطائفة الاسلامية أجمعين ولذا كان يجب ابقاؤه تحت اشراف مؤسسات المسلمين الدينية المخولة بذلك مثلما بقيت أملاك بقية الطوائف تحت تصرف أبنائها.

وأضاف نواب الجبهة: وعلى الرغم من المطالبة الشعبية الواسعة بتحرير أملاك الوقف الاسلامي تهربت الحكومة من الاستجابة لها بواسطة تعيين لجان أمناء موالية وضعت تحت تصرفها جزء ضئيلا من املاك الوقف. وفشلت هذه اللجان من ادارة شؤون الوقف واستشرت ظواهر الاختلاس ونهب الاوقاف من قبل السلطات المسؤولة. حتى أن مراقب الدولة انتقد بشدة طريقة ادارة شؤون الوقف الاسلامي.

ويقترح مشروع القانون الجبهوي الغاء اعتبار أملاك الوقف الاسلامي أملاك غائبين وتحريرها وتسليمها الى المجلس الاسلامي العام. كما يقترح وضع جميع المساجد وأماكن العبادة والاماكن المقدسة والمقابر الاسلامية تحت سلطة المجلس الاسلامي العام.

ويقترح مشروع القانون ايضاً انتخاب مجلس إسلامي عام في اسرائيل مؤلف من ١٠١ عضو يجري انتخابهم بانتخابات سرية قطرية يشارك فيها جميع ابناء الطائفة الاسلامية تقام مرة كل ٤ سنوات. ويكون جميع القضاة الشرعيين أعضاء في هذا المجلس.

ويقترح اجراء انتخابات للجان أمناء محلية في كل قرية أو مدينة توجد فيها أملاك تابعة للوقف الاسلامي. ويكون المجلس العام واللجان المحلية خاضعين لنظام قانون مراقب الدولة.

طوبي يطالب آرنس بالكشف عن مصير ٤ فلسطينيين اختفت آثارهم منذ وقوعهم في أسر الجيش الاسرائيلي

● القدس - لمراسلنا - وجه النائب توفيق طوبي استجوابا الى وزير الحربية طالبه فيه، باسم كتلة الجبهة، باتخاذ الاجراءات اللازمة فورا للكشف عن مصير أربعة مواطنين فلسطينيين من لبنان انقطعت أخبارهم عن عائلاتهم منذ أن وقعوا في أسر قوات الجيش الاسرائيلي ولتحديد مكان احتجازهم أو اعتقالهم.

وأرفق طوبي بالاستجواب قائمة بأسماء المواطنين الأربعة وهم: عبد العزيز النابلسي من بيروت وابراهيم محمد دند (١٧ عاما) وأحمد شفيق صفوري (٢٠ عاما) ويوسف شفيق صفوري (٢٢ عاما) وثلاثتهم من أهالي الرشيدية.

فلنر:

واحد بالمئة من مصاريف الحرب يكفي لحل شتى المشاكل الاجتماعية المستعصية

● القدس - لمراسلنا البرلماني - «بلغت مصاريف الحرب في لبنان، اعتماداً على حساب مصادر موثوقة، ٧ مليارات دولار حتى الآن. أي ٢٨٠ مليار شيكل. ولو تم رصد واحد بالمئة من هذه المصاريف الطائلة للخدمات الاجتماعية لكان بالامكان حل شتى المشاكل الاجتماعية المستعصية التي تعاني منها العائلات كثيرة الأولاد وأحياء الفقر ولما كانت ضرورة لرفع أسعار الخبز والحليب كل أسبوعين» - هذا ما أعلنه النائب ماير فلنر، لدى مشاركته قبل أسبوع باسم كتلة الجبهة في النقاش على تعديل أوامر ضريبة الدخل.

وأعلن فلنر معارضة الكتلة لهذا التعديل الذي يجيء في اطار سياسة حكومة الليكود الهادفة الى إفقار الفقراء واغناء الأغنياء، وفي اطار التبذيرات الطائلة، على حساب مصالح الجماهير الكادحة والفقيرة، لمع انفراط عقد مسبحة [illegible] الحاكم

فلنر يطالب بحظر عصابات كهانا وغوش ايمونيم

● القدس - لمراسلنا البرلماني - طالب النائب الجبهوي ماير فلنر حكام اسرائيل بحظر نشاط العصابات الارهابية الفاشية والعنصرية وبتقديم المسؤولين عنها الى المحاكمة لإنزال أقسى العقوبات بهم.

وقال فلنر، الذي كان يتكلم في الجلسة الخاصة التي عقدتها الكنيست مؤخراً بناء على طلب الجبهة لبحث موضوع محاولة الاعتداء على المسجد الاقصى، ان هذه العصابات تحظى بالدعم والحماية من قبل أوساط في الحكومة والجيش الاسرائيلي. ويثبت ذلك ان من بين المشتركين في تخطيط محاولة الاعتداء على المسجد الاقصى عشرة جنود من جيش المدرعات النظامي.

وأكد فلنر أن استمرار انفلات عقال العصابات يصعد من خطر الفاشية في اسرائيل. وليست الفاشية - أضاف - صفة قومية ملازمة للالمان والتشيليين والطليان، فقط، إنما هي مسألة طبقية ملازمة لكبار أصحاب رؤوس الأموال الذين يتطلعون الى تكريس الاحتلال والحروب ومن الممكن أن يصبح هذا الخطر أمراً ملموساً أيضاً في اسرائيل.

وأشار، في ختام كلمته، الى أن خطر الفاشية في اسرائيل ناجم أساساً عن استمرار الاحتلال والحروب العدوانية وممارسات القمع الوحشية ضد الشعب العربي الفلسطيني.

أدباء ومفكرون يهود يحتجون على قانون العائلات كثيرة الاولاد

● القدس - لمراسلنا - وجهت مجموعة كبيرة من الادباء والمفكرين اليهود، في مطلع الاسبوع الجاري، رسالة مفتوحة الى رئيس الحكومة احتجت فيها على التمييز العنصري الفاضح ضد المواطنين العرب في دفع مخصصات الاولاد.

وأكدت الرسالة أن قانون العائلات كثيرة الاولاد يحول مبدأ المساواة، الذي اشتملت عليه «وثيقة الاستقلال»، الى مسخ.

ووقع على هذه الرسالة، التي بادر اليها النائبان يوسي سريد وشولاميت ألوني، كل من الادباء والمفكرين: حاييم غوري وعاموس عوز ويورام كانيوك وحاييم حيفر ويهودا عميحاي وحاييم بئير وأ.ب. يهوشوع وأهرون ميجد ويهوشوع سوبول ويونا فولاخ ويزهار سيلانسكي وحاييم ميخائيل وشولاميت هار - إيبن وآخرون.



الرفيق نمر مرقس رئيس مجلس كفر ياسيف المحلي يتحدث في احد مراسيم الصلح في كفر ياسيف.

ويذكر انه في مراسيم الصلح في بيت السيد مرزوق انيه تكلم مدير مكتب رئيس الحكومة والسيد جبر معدي (عن الجاهة).

وتكلم ايضاً رئيس مجلس كفر ياسيف المحلي الرفيق نمر مرقس الذي قال:

«ان من واجبي ونحن نختتم هذا اليوم الكبير لقريتينا الجارتين ولجميع من تألم معنا لما اصابها ان اكرر شكرنا الجزيل لكل الناس الطيبين الذين عملوا بالسر والعلن لتضميد جراحنا ولازالة ذات البين فاوصلونا الى هذا اليوم.

من هذه اللحظة علينا في كفر ياسيف وجولس ان ننسى ايام الشؤم التي عبرت علينا، وان نستعيد ونوطد علاقات الجيرة الطيبة والصداقة بين بلدينا.

اننا ابناء شعب واحد مهما تنوعت طوائفنا، همنا في كفر ياسيف وجولس مشترك، ومصيرنا رغم كل شيء مشترك. ولذا فاننا ملزمون بالوحدة لنواجه همنا الواحد ولندافع عن مصيرنا الواحد في وطننا الحبيب».

واختتم المراسيم السيد مرزوق انيه (والد المرحوم نجيب انيه) بكلمة مؤثرة.

أعضاء الكنيست فلنر وطوبي وبيطون وزياد يتضامنون مع مؤتمر لشبونة للتضامن مع دول المجابهة مع جنوب افريقيا

● لشبونة - عقد في لشبونة عاصمة البرتغال بين ٢٥ و٢٧ آذار الماضي مؤتمر دولي للتضامن مع دول المجابهة مع جنوب افريقيا (أنغولا، بوتسوانا، موزامبيق، زامبيا، زيمبابوي) التي تتعرض الى العدوان والاستفزاز من جانب النظام العنصري في جنوب افريقيا وكذلك للتضامن مع الحركة القومية التحررية في ناميبيا ومع المؤتمر الافريقي في جنوب افريقيا.

وقد اشتركت في المؤتمر وفود شعبية من مئة بلد.

وأرسل أعضاء الكنيست ماير فلنر وتوفيق طوبي وشارلي بيطون وتوفيق زياد البرقية التالية الى المؤتمر:

إننا نعبر عن تضامننا مع دول المجابهة وحركات التحرر في أفريقيا الجنوبية - الحركة الوطنية في ناميبيا والمؤتمر الوطني الافريقي في جنوب افريقيا. ونندد بتحالف حكام اسرائيل مع نظام الابرتهايد في جنوب افريقيا. ونطالب، دفاعاً عن مصالح اسرائيل الحقيقية، بالانسحاب الاسرائيلي من الاراضي العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ ومن لبنان، وبالاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني في اقامة دولة مستقلة الى جانب اسرائيل كأساس للسلام العادل. إننا نتمنى للمؤتمر الدولي للتضامن مع دول المجابهة النجاح.

أعضاء الكنيست: ماير فلنر، توفيق طوبي، شارلي بيطون، توفيق زياد

رسالة حب...

لم تترك السلطات اسلوباً الا ومارسته ضد رافضي الخدمة الاجبارية، فالهجمات البوليسية التي قاموا بها في السنوات الماضية ومداهمة بيوت الرافضين زادتهم اصرارا على الرفض، وفشلت المحاولات وارتدت على نحورهم، والضغوط في اماكن العمل والدراسة والتهديد والوعيد، والوساطات وعمليات الخداع - كل ذلك لم يقلل من عدد الرافضين بل ازداد هذا العدد، بازدياد وعي الشباب الدروز، لدرجة ان هذه السلطات اكتشفت اسلوبا جديداً: رسالة حب الى الرافضين.

ففي الايام الأخيرة يقوم قائد احدى الوحدات العسكرية بتوجيه رسالة شخصية الى الشبان الرافضين يدعوهم فيها الى لقاء للتداول والمشاورة من اجل اعادة تنظيم وحدته، فيقول: «هناك انطباع بان وحدتنا تعاني من حالة غير صحية.. وفي هذا اللقاء نود ان نوضح ما يجب توضيحه سنستمع اليك وسنبحث في المجالات اللازمة لاعادة تنظيم عملنا».. ان الوحدة قد اثبتت جدارتها وحققت انجازات «تذكر بالخير».. واضح انه لا يوجد اي سبب في الا نستمر في تحقيق الانجازات والشرط الاساسي لذلك هو التعاون المشترك وتحمل المسؤوليات الشخصية لاجلنا، حاضراً، وللآتين بعدنا - في المستقبل».

سألت قاسم دقسة من دالية الكرمل، وهو احد الذين وصلتهم مثل هذه الرسائل: لماذا لا تتحمل مسؤوليتك؟؟

فاجاب: حين رفضت ان يحولوني الى مجرم احمل السلاح ضد ابناء شعبي، فانني احمل اقدس مسؤولية تجاه نفسي وتجاه الاجيال القادمة. لم ينجحوا بسحبنا بالعصا والكرباج ولن ينجحوا بكلماتهم الرقيقة! لقد اصبحنا نعرفهم، اما هم فأغبياء لدرجة انهم لا يعرفوننا. ام، ماذا يريدون؟!

(ابو اياس)

الخارطة السياسية في اسرائيل (٢)

الفشل في انتخاب مرشح الحكومة لرئاسة الدولة تعبير عن ازمة الائتلاف الحاكم!

* امكانيات اسقاط حكومة الليكود دون اجراء الانتخابات لا تزال واردة وهي امكانية واقعية.. لكن المعراخ لا يريد طريقة اشراك الجماهير لأنه يخشاها *

* بقلم: نظير مجلي *

في الحلقة الاولى بيّنا كيف ان حكومة الليكود لم تجلب سوى المصائب على البلاد خلال السنوات التي تحكم فيها ولا تزال (الجمعة ٣/٢٥) وتساءلنا: ما الذي يجعل هذه الحكومة «صامدة» في الحكم؟

ان هذا السؤال يزداد الحاحا وحيرة حين نعرف ان حكومة بيغن الحالية تعتبر، من حيث قاعدتها البرلمانية الضيقة وحالة احزابها، من اضعف الحكومات التي عرفتها البلاد. وقد شهدنا في الاسبوع الماضي مثلا ساطعا على هزال الحكومة ومدى اشتداد ازمتها حين فشلت في انتخاب مرشحها مناحم ايلون، رئيسا للدولة، وتم انتخاب مرشح المعارضة، حايم هرتسوغ، بدعم من ٧ اعضاء كنيست ينتمون الى ائتلاف الليكود.

اننا لا نبني قصورا من الاوهام على هذا الفشل الائتلافي. فمعروف ان مسألة انتخاب رئيس الدولة ليست مسألة مصيرية. ومنصب رئيس الدولة هو منصب فخري بل منصب هامشي بالنسبة لادارة دفة الأمور في الدولة. ثم انه لا يغيب عن بالنا ان انتخابات رئيس الدولة جرت بشكل سري (حسب القانون). وهذا الامر هو الذي شجع نواب الائتلاف السبعة على «خيانة» ائتلافهم وتنزيله الى أقلية (٥٧ ضد ٦١). وهؤلاء لن يكونوا، بالضرورة، مستعدين أو قادرين على تكرار الامر في كل حالة في المستقبل وخصوصا اذا كان التصويت علنيا.

ومع هذا، فان فشل الائتلاف في هذه القضية أمر لا يستهان به وعلينا ان نراه في اطار الازمة التي تنتاب الائتلاف الحاكم واحزابه وفشلا كبيرا للحكومة ورئيسها. لقد أعلن مناحم بيغن، قبيل موعد الانتخابات بقليل، انه ينظر بخطورة بالغة الى عدم انتخاب مرشحه. وقد قام رجاله بالحديث مع جميع اعضاء الكنيست من كتل الائتلاف فوعدهم الجميع، باستثناء الوزير اهرون اوزان، بأن يصوتوا لمرشح الحكومة. ولكن سبعة منهم «خانوا» العهد وداسوا على الالتزام الحزبي وعلى مصلحة الائتلاف وهيبته وهيبة شخص رئيس الحكومة.. وصوتوا الى جانب المعارضة.

صحيح ان هذه ليست أول مرة يفشل فيها الائتلاف الحاكم في تمرير قضية له في الكنيست. فهناك الفشل في تعديل قانون انتخاب الحاخامين الاكبرين وهناك الفشل في مجرد اعادة طرح قانون «من هو اليهودي» وغيرها. لكن قضية انتخاب رئيس الدولة ليست قضية برلمانية عادية. والتصويت هنا لا يبنى على أساس التوجه الضميري في قضايا الدين والمجتمع انما هو تصويت سياسي: لمرشح الليكود وحلفائه أم لمرشح المعراخ.

من هنا فان تلك «الخيانة» لم تكن حدثا عابرا وانما هي تعبير عن أزمة متفاقمة.

في الواقع ان من يستعرض وضع الائتلاف الليكودي الثاني (أي في الكنيست العاشرة)[1] يجد ان هذا الائتلاف لم يكن مستتبا بتاتا وأنه تعرض لهزات عنيفة كادت تسقطه عن عرشه عدة مرات. فمن المعروف ان القاعدة البرلمانية للائتلاف ضيقة جدا (بدأت بـ ٦١ عضوا[2] مع أنها بدأت في العام ١٩٧٧ لدى انتصار الليكود أول مرة بـ ٧٨ عضوا)[3]. والاسس التي قام عليها الائتلاف هشة جدا (دفع الأموال والمناصب العديدةوالتعهد بالاستجابة للطلبات حول الاكراه الديني وغيره..) ولهذا بات الائتلاف مهددا لدى «زعل» أي عضو كنيست.. أو أي حزب ائتلافي مهما صغر حجمه.

ومن البداية كاد الليكود يفشل في تشكيل ائتلاف حكومي بسبب الخلاف بين «المفدال» و«تامي» على وزارة الاديان. وكادت تحدث أزمة وزارية لدى تهديد دافيد ليفي بالانسحاب من الليكود اذا لم يعط منصبا مهما (أرضوه بتعيينه نائبا ثانيا لرئيس الحكومة. ولدى انقسام حزب «تلعام» وخروج اثنين من نوابه من الليكود والانضمام الى المعراخ وهما أمنون لين ويتسحاق بيرتس ولدى استقالة الوزير الليبرالي يتسحاق بيرمان من الحكومة واعلانه وزميله النائب درور زايغرمن معارضتهما لسياسة الحكومة الخارجية والأمنية.

وحكومة الليكود اليوم تعتمد على قاعدة ضيقة هشة قوامها ٦٤ عضو كنيست (الليكود ٤٦ والمفدال ٦ وأغودات يسرائيل ٤ وتامي ٣ وهتحيا ٢ وتيلم ٢). والقضية ليست قضية عدد فحسب. فمن بين هؤلاء يوجد عدد من المتمردين في كل حزب.. هناك زايغرمن وبيرمان في الليكود وهناك أبرهام ميلاميد وحايم دروكمان[4] في المفدال وكل منهما يشد الحزب بطرف. وحزب تامي كله يبحث له عن اطار يضمن له الحياة في المستقبل. وحزب أغودات يسرائيل ينتظر ان يأخذ المزيد من المال ومن الممارسات القانونية لتعميق الاكراه الديني. وباختصار.. قد يصل عدد المتمردين الى ٧ وأكثر. وقد يصل التمرد حد الانفصال. وتزداد احتمالات ذلك مع استمرار تعمق الازمة العامة في الدولة وفشل الحكومة في حل أية مشكلة أو قضية و«نجاحها» فقط في زيادة المشاكل والأزمات والورطات مثل ورطة لبنان والتوحيل في المناطق المحتلة واضراب الاطبا وغيرها..

ولكن ذلك لم يحدث بعد!! فلماذا؟!

● كيف تسقط الحكومة؟ ●

ذكرنا آنفاً ان الظروف الموضوعية لاسقاط الحكومة قائمة ومشجعة وتنتظر من يستغلها. والسؤال هو: كيف؟ ما هو السبيل الى ذلك؟

حسب امكانيات القانون الاسرائيلي هناك ثلاث طرق لاسقاط الحكومة وتغيير الوضع:

● تجنيد اكثرية برلمانية لنزع الثقة عن الحكومة ومن ثم إقامة ائتلاف آخر.

● تجنيد اكثرية برلمانية تقرر إجراء انتخابات جديدة للكنيست يعطى فيها المجال للمواطنين ان يقرروا موقفهم من الحكومة.

● ان تأتي الحكومة وتستقيل لوحدها وتسلم الحكم للمعارضة.

● الامكانيات ●

بالطبع لا يتوقع احد ان يأتي مناحم بيغن ويعلن الاستقالة ويسلم الحكم للمعارضة. فلا «دمقراطيته» تسمح له بذلك ولا «دمقراطية» النظام الاسرائيلي التي «تدوقها على جلودنا» يومياً تبشر بذلك. إذن فهذه طريقة غير ممكنة.

وبقيت الطريقان الاخريان..

فالطريقة الاولى - نزع الثقة عن الحكومة - كان من الممكن الافادة منها عدة مرات خلال السنة الماضية (على الاقل خلال حرب لبنان او بعد مذبحة صبرا وشاتيلا او بعد نشر نتائج التحقيق في المذبحة). وهي اليوم امكانية واقعية جداً وممكنة جداً اذا تم استغلالها بجدية. فالاوضاع السياسية والعسكرية والاقتصادية والاجتماعية عامة في اسرائيل لم تعد تحتمل. الجميع يشكون من حرب لبنان وضحاياها اليومية أصبحت ترهق الشعب الاسرائيلي والجنود الاسرائيليين بشكل واضح. وجيش الـ ٣٢٠ ألف فقير في اسرائيل لا ينعم بالسعادة طبعاً في ظل سياسة الليكود وحكمه وكذلك العاطلون عن العمل (٨٠ ألفا) وضحايا التضخم والغلاء والبورصة والتمييز الطائفي والعنصري والارهاب السلطوي والفاشية.. كل هؤلاء يتحكم الغضب والتذمر والحقد على اوضاعهم.

ولكن المشكلة هي ان ذلك الغضب لا يتم التعبير عنه بالشكل المنظم ولا يتم توجيهه بالشكل الصحيح.. والنضالي.

فلو انفجر ذلك الغضب الى الشارع بشكل منظم لكان قوة ضاغطة كبيرة على الحكومة وائتلافها يجبرها او يجبر بعض اعضائها على الاستقالة.. او التغيير.

لو تم توجيه ذلك الغضب بالشكل الصحيح لما كان أبناء الطوائف الشرقية، وهم من اكثر المظلومين والمسحوقين في اسرائيل اقتصادياً واجتماعيا، لما كانوا يناصرون حكومة الليكود وهي حكومة البرجوازية الكبيرة التي تقتطع لقمة خبزهم لتصرف على الحرب والاستيطان.

وليس صحيحا القول ان الشارع بأيدي الليكود. فهناك مئات الالوف من المواطنين المستعدين للنضال ضد الليكود (مظاهرة الـ ٤٥٠ ألفاً في تل ابيب خلال الحرب). غير انه من المؤسف ان المعراخ لا يوافق على هذه الطريقة وهو ينتظر الفرج على أمل ان يشتري حزباً او عددا من نواب الائتلاف او ان تسقط الحكومة وحدها. أما عملية إشراك الجماهير فالمعراخ يخشاها!!

وأما الطريقة الثانية، طريقة الانتخابات، فهي ايضاً ممكنة. والليكود من اكثر المتحمسين لها. بل هو محتاج اليها.. لانه يعتقد انه سيجرف اصواتا تكفيه للسيطرة على اكثرية مقاعد

- البقية ص ٦ ع ٥ -

اقتلاع شعب من وطنه.. بوسائل (نظيفة) و(لطيفة) ؟!

■ في غمرة الاهتمام بقضايا كثيرة، في حياتنا المليئة حتى الانفجار بالهموم، لم يحظ تصريح نائب رئيس الكنيست، مئير كوهين في جلسة الخارجية والامن يوم الاحد ١٦ آذار ١٩٨٣ بالاهتمام الكافي.

قال نائب رئيس الكنيست مئير كوهين والكلام منقول حرفيا عن «جروزلم بوست» ٨٣/٣/١٧:

«كان يجب ان نرحّل الى شرقي الاردن، بعد حرب ١٩٦٧، مباشرة بين ٢٠٠ - ٣٠٠ الف، كما تم ترحيل عرب اللد والرملة والجليل، بعد حرب ١٩٤٨.. لو فعلنا هذا بعد حرب حزيران ١٩٦٧ لما كانت هنالك الآن مشكلة فلسطينية ولا حجارة ولا مظاهرات». واقترح هذا الحيروتي، في نفس الخطاب، ان تقام مدينة يهودية «عليا» فوق كل مدينة عربية فلسطينية، في الضفة الغربية، «كما اقمنا - قال - نتسيرت عيليت قرب الناصرة في الجليل».

ليس هذا هو ما جذب اهتمام المراقبين، وانما نقاش جانبي بين مئير كوهين هذا والسكرتير العام للمبام، دكتور شمطوف، في داخل جلسة الخارجية والامن.. سأل شمطوف: هل تقترح، الآن ترحيل العرب؟ فقال مئير كوهين: «لقد تعلمت بالضبط ما يجب عمله من قادتي العسكريين اعضاء هشومير هتسعير، في اثناء حرب ١٩٤٨»..

وحتى لا تكون هنالك ذرة اوهام ان مئير كوهين زل لسانه، او شوهت كلماته. عاد هذا الحيروتي وأكد نفس القضايا في مقابلة مع مجلة «كوتيرت راشيت» (العدد ١٧ - ٨٣/٣/٢٤)، حيث قال ردا على السؤال: هل تقترح طرد مئات آلاف العرب من المناطق المحتلة؟: «كان يجب ان نفعل، بالضبط ما فعلناه خلال حرب ١٩٤٨. لن اكشف لك ماذا فعلنا وقتئذ، ولكن اقول لك اني خدمت في تلك الايام في «تساهال» (جيش الدفاع الاسرائيلي) وليس في «الايتسل». وكان قادتي شخصيا اعضاء من كيبوتسات هشومير هتسعير. صدقني انهم «اهتموا» لضمان ان عربا كثيرين تركوا الجليل الى البلاد العربية المختلفة. لا يمكنني ان اقول لك كيف فعلوا هذا، ولكن هذا أنجز بلا ضرب بلا اعمال قتل بلا هدم قرى. انا نفسي. عملت ونشطت في هذا المضمار. لقد كانت عندنا عدة وسائل وطرق جميلة ولطيفة لدفع السكان العرب في الجليل الى ترك البلاد، عن طيبة خاطر».

حين يتحدث مئير كوهين عن وسائل (جميلة) و (لطيفة) لترحيل شعب بكامله، فان الضمير الانساني يقف مذهولا امام الهوة في مضمون المفاهيم بين الشعب المتمسك بارضه ووطنه من جهة والعنصرية الاقتلاعية من جهة اخرى.. هل هنالك وسائل يمكن ان تكون لطيفة وجميلة حين تستهدف اقتلاع شعب؟! ومن ناحية ثانية فان مئير كوهين يثير الاشمئزاز حين يقول ان اساليب القتل والضرب لم تستخدم لترحيل العرب. ماذا حدث في دير ياسين؟ اعمال (جميلة) و (لطيفة)؟!ماذا حدث في عيلوط؟ ماذا حدث في دير الاسد؟ ماذا حدث في مجد الكروم. ماذا حدث في عيلبون، سنة ١٩٤٨؟ لقد قام الكاتب سلمان ناطور بتوثيق جزئي جدا للمجازر التي نفذها المحتلون بشكل (نظيف) و (لطيف) سنة ١٩٤٨.. ولا شك ان هنالك مجازر لا تزال سراً في ضمير الغيب تؤرق الحياة الانسانية على هذا الكوكب، طالبة كشف موبقات هذه الحضارة الاحتلالية، الاقتلاعية، المرعبة.

ويبقى ان نتحدى مئير كوهين ونواصل تحديه: اذا كانت (لطيفة) و (جميلة) تلك الوسائل التي استخدمتها الفرقة التي كانت فيها خلال احتلال الجليل، او اللد، او الرملة فلماذا لا تكشف عنها؟ اننا نتحرق شوقاً لسماع تفاصيل عن هذه الطرق والوسائل (النظيفة) و (اللطيفة)..

وبعد، فان احتدام الازمة العامة للصهيونية في سعيها المجنون للتوسع بلا حدود، وفي تضييق الخناق حولها سياسيا ودبلوماسيا واقتصاديا، على الصعيد العالمي، والنمو المستمر للعملاق الفلسطيني الذي هو اقوى من الموت. ان هذا وذاك سوف يدفع بعض الناطقين الصهيونيين الى كشف «حقائق جديدة» حول عملية الاقتلاع والاحتلال.

لم نكن بحاجة الى مئير كوهين حتى ندرك ان الهدف كان اقتلاع شعبنا كليا من هذا الوطن. تنظيف «العالم الموعود» الذي حلمت به الصهيونية من الهنود الحمر الفلسطينيين. ولكن هذا الحلم الجهنمي لم يتحقق. بقينا، ١٣٠ الفا، كالناطور الذي بقي يحرس الكرم في مسرحية فيروز، وها نحن اكثر من نصف مليون، نبني ونعمر، نتزوج وننجب اطفالاً نزرع زيتوناً ونقتلع من اراضينا الجبلية الصخور والحجارة، لنزرعها بالوعد - ان تبقى هي لنا وان نبقى نحن لها!

صحيح ان شعبنا تعيس حقاً بهذه «العلقة» التي علقها مع الحضارة الصهيونية الاقتلاعية..

ولكن التعيس حقاً، في آخر الامر والى الابد، هم اعداء الشعوب اصحاب نظريات الاقتلاع والاحتلال واجلاء الشعوب عن اراضيها واوطانها.. ■.

سالم جبران

يركا.. مشاكلها صورة مصغرة لمشاكل كل القرى العربية!

«الحكومة تدعي، افتراء، اننا لسنا عرباً لتنفيذ التجنيد الاجباري اما في الممارسة اليومية فنحن عرب.. والحكومة تضطهدنا كعرب» * الفريق الرياضي بدون ملعب.. وغول المصادرة وصل الى مشارف القرية * رئيس المجلس: توجهنا للمحاكم دفاعاً عن أراضي القرية.

تحقيق: نور عامر

يبلغ عدد سكان قرية يركا - العربية الدرزية - ستة الاف وخمسمئة نسمة. وكانت تملك (٥٦) ألف دونم قبل قيام الدولة. وبعد موجات المصادرة بقي لها (١٦) ألف دونم بما فيها مسطح القرية. وأما الخريطة الهيكلية المقترحة فتشمل (١٤،٨٥٠) دونماً!

لقد اقامت السلطة على أراضي القرية المصادرة ست مستوطنات منها «توبال» و «شوعال» ومنطقة «تيفن» وغيرها. واقامت أيضاً مباني عسكرية ومخازن مما يعرض حياة السكان للخطر في حال حدوث اي انفجار. وفي اثناء تحضير هذه المباني جرى تفجير الصخور بألغام قوية، مما أدى الى تحطيم الزجاج وتصدع جدران البيوت في الجهة الجنوبية من يركا والجهة الشرقية من جارتها جولس، ورفضت وزارة الدفاع دفع تعويضات للسكان عن هذه الاضرار.

●● أبنية غير مرخصة

وترفض السلطات اصدار رخص للبناء للكثيرين من الاهالي مما اضطر العديد منهم الى البناء غير المرخص «فجرجروهم» الى المحاكم وفرضوا عليهم الغرامات الباهظة ولم يزودوا هذه البيوت بالتيار الكهربائي! - وفي ١٩٧٦/٨/٢٠ حاولوا هدم بناء غير مرخص مدعين انه يقوم على أرض الدولة فتصدى لهم اليركاويون، فتراجعت بلدوزرات الدولة!

ويرسل مكتب ضريبة الاملاك إشعارات للأهالي ليدفعوا الضرائب عن الاراضي الزراعية وغير الزراعية وتعادل هذه الضرائب قيمة الارض واحيانا تزيد عنها، ويرى اليركاويون بهذا الأمر مؤامرة سلطوية ماكرة على بيع الأرض.

●● ٨ طلاب فقط في جامعات اسرائيل

يقول الاستاذ جمال معدي رئيس لجنة المبادرة الدرزية: لقد اثمر نضال الاهالي ومطالبتهم والحاحهم فلا ينقص البلدة غرف تدريس. وصارت الابنية حديثة ولكن يهمنا ما يدور في المدرسة الشاملة حيث يجري توجيه سلطوي مُزرٍ لتحضير الطلاب للتجنيد الاجباري وليس للالتحاق بالجامعات! ويرفض الطلاب واهلهم هذا التوجه السلبي.

واضاف الاستاذ جمال معدي: ان نسبة الاكاديميين منخفضة جدا في يركا وذلك يعود الى التجنيد الاجباري الذي يغتصب ثلاثة اعوام من عمر كل شاب. ويدرس في الجامعات الاسرائيلية (٨) طلاب فقط بينما يدرس (٩) طلاب في جامعات الدول الاشتراكية وخمسة طلاب في جامعات ايطاليا وفرنسا!

●● عيادة واحدة للأم والطفل

وتتذمر نساء يركا من الوضع الصحي. وقد أكدت هذا الامر السيدات المازة عباس ونشايع كنعان ورينا عطالله. فنقص الادوية في عيادة «صندوق المرضى» يجبر السكان، وخاصة المرضى، على السفر الى عكا او كفر ياسيف لأحضار الأدوية. ولا يوجد اطباء مناوبون في البلدة.

وتطالب الامهات بفتح عيادة أخرى للأم والطفل لأن العيادة الوحيدة في القرية موجودة في الجهة الشرقية وتضطر بعض النساء الى المشي كيلو مترين واكثر للوصول الى العيادة والوقوف بالدور ساعات طويلة.

وللتلفونات حكاية. فالناس ينتظرون منذ سنوات ربط بيوتهم ومكاتبهم بخطوط الهاتف واما من حالفه الحظ فالخط مقطوع او بلا حرارة ولا من يجيب فيستمر الأمر عدة أشهر.

●●«دروز» في الجيش و«عرب» في الحقوق!

قال لي الشابان نوفان عطالله ومحمد معدي: ان مشاكل كثيرة تواجه شباب يركا فنحن بحاجة الى ناد للشباب. بلدتنا لا يوجد بها سوى نادي الحزب الشيوعي. وقسم كبير من الشباب يقضون اوقات فراغهم بالتسكع في الشوارع او ارتياد المقاهي. ونحن بحاجة الى مكتبة عامة. وتتفشى البطالة خاصة بين الجنود المسرحين، لأنه لا احد يهتم بمصيرهم ومستقبلهم ولا يوجهونهم للالتحاق بدورات مهنية. والسلطات لا تقيم المساكن للازواج الشابة. وأضافا: من المعروف أن الحكومة لا تقيم هذه المساكن في القرى العربية بحجة عدم الخدمة الاجبارية فلماذا لا تقيمها في يركا؟ طبعا. لأن شباب يركا «دروز» في الجيش و«عرب» في الحقوق!

وأضاف الشابان، عطالله ومعدي،: لا يوجد في القرية سوى تنظيم واحد للشبيبة وهو الشبيبة الشيوعية الذي يعمل دائما لتغيير الواقع المر. ويسود الشباب استياء ومرارة بسبب اهمال السلطات لهذه القرية.

● جمال معدي ●

وتجري في هذه الايام محاولة لتنظيم الجنود المسرحين لتقديم مطالبهم الى السلطة.

وأكد الشابان على أن شباب يركا يشاركون أبناء شعبنا العربي في الدفاع عن الاراضي ويرفضون التجنيد الاجباري ويناضلون من اجل المساواة والسلام العادل.

●● فريق كرة قدم.. بدون ملعب!

والتقيت بادارة فريق «هبوعيل يركا» الرياضي وهم: صالح ملا وصبحي رمال ومحمد جمال وأسعد ابو يوسف.. فحدثوني عن الفريق والرياضة. وملخص ما قالوه: ان ملعب يركا غير مرخص ويحتاج الى تصليح مما يجبر فريق يركا ان يلعب جميع مبارياته خارج القرية على ملاعب الفرق الأخرى!.. ويقع ملعب يركا - غير المرخص - بجانب الشارع الرئيسي مما ادى الى وفاة شاب دهسته سيارة والى دهس سيارة باص لقدم شاب آخر.

لقد توجهنا الى مركز «هبوعيل» ليساعدنا على بناء ملعب جديد. وكان الجواب: اذا ساعدكم مجلس يركا فسنساعدكم. وقد توجهنا عدة مرات الى المجلس المحلي ليساعدنا؟ وقد خصص لنا المجلس المحلي ومجلس الجليل مبلغ (٤٠) ألف شاقل لهذه السنة وهذا يغطي ٣٠٪ من ميزانية الفريق فقط.

وقالوا: نتيجة لهذا الوضع بقينا في الدرجة الرابعة وحدث ان طردنا من الدوري لأننا بلا ملعب.

ألا نستحق قطعة ارض نقيم عليها ملعباً ملائماً؟

●●رئيس المجلس المحلي: انجازات.. ولكن!

وقال لي السيد محمد ملا، رئيس مجلس يركا المحلي: لقد انجزنا فتح سوق تجارية اسبوعية وشققنا بعض الشوارع وفتحنا مدرسة ليلية لمحو الأمية والتحضير «للبجروت»، وانجزنا تحضير الخريطة الهيكلية، ونخطط لمشروع المجاري وتوسيع شبكة الكهرباء.

واضاف السيد ملا: قريتنا تحتاج الى مركز ثقافي ومركز تجاري ومركز تدريب مهني ومكتب عمل ودور حضانة واطفائية وسيارة اسعاف وساحات عامة. واما بالنسبة للاراضي فقد التجأنا الى القضاء حول أراضي «الرباع الابيض» و «وادي سماك». وعندنا حوالي ٧٠ بيتاً غير مرخص!

ولما سألته اذا كان يشعر بالتمييز أجاب فوراً: اليهود الشرقيون يعانون من التمييز.. وليس نحن العرب فقط!

واضاف: تشكل المباني العسكرية خطراً جدياً على السكان ولكن المجلس لم يطالب بنقلها.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

● اتحاد الشبيبة الشيوعية (الفروع طرعان وكفر منذا والمشهد والرينة وعين ماهل وعيلوط) تدعو جميع اعضائها الى الاشتراك في الدورة الخاصة حول «حياة كارل ماركس وتراثه» يومي الجمعة والسبت ١ و ٨٣/٤/٢.

● البرنامج: ■ الجمعة ٨٣/٤/١ الساعة ٥،٣٠ مساءً في نادي الحزب في كفر كنا محاضرة حول «كارل ماركس - الانسان والقضية» المحاضر: سالم جبران.

● السبت: ■ ٨٣/٤/٢: الساعة ٩،٠٠ صباحاً في النادي نفسه محاضرة حول «الماركسية والانحرافات اليسارية في الحركة العمالية» المحاضر: سميح غنادري. الساعة ١٢،٠٠ ظهراً محاضرة حول «الماركسية والقضية القومية» المحاضر: عودة بشارات (بعد كل محاضرة يجري نقاش).

دفاعا عن الجذور

سقوط الاقنعة !

* بقلم: فتحي فوراني *

سعادة الباشا الثاني.. تصريحات!

لقد سقطت جميع الاقنعة سقوطا نهائيا.. وانكشف الفصل الاخير من المؤامرة! فاخيرا.. بعد مشوار طويل حافل «بالمآثر» التي لا يحسد عليها.. بعد أن ظل يتدحرج من منصب الى منصب.. انتهى به المطاف في حيفا «السفلى»! وهناك.. استوى على عرش «الاستقلال».. فقعد عليه.. وأصبح خليفة الباشا التركي الاول الذي هربته «الايدي الخفية» الى مكان ما.. في القارة الامريكية!

ومن حيفا «السفلى».. وعلى مقربة من أطلال مقبرة الاستقلال وعظام آبائنا وأجدادنا المنبوشة «بفتوى اسلامية».. ومن عرشه المنصوب في جامع الاستقلال، اطلق الباشا التركي الثاني تصريحه الاول «مؤيدا فكرة التجنيد الاجباري للعرب، بمن فيهم المسلمون، لاننا بدون هذا لن نكون متساوين» (جروزلم بوست، ١٩٨٢/١١/٥).

ويأتي هذا التصريح بعد مجزرة صبرا وشاتيلا التي ادان العالم كله ولجنة التحقيق الاسرائيلية، حكام اسرائيل على مسؤوليتهم عنها، حكومة وجيشا. وذلك، بادخال فرقة اسرائيلية من دواب الكتائب اليمينية الفاشية.. لذبح العزّل من الاطفال والصبايا والنساء والشيوخ من ابناء الشعب العربي الفلسطيني.

وبعد هذا التصريح الانكشاري انتقل الى التصريح الثاني الذي يتعلق بجريمة اخرى ارتكبت ضد الشعب العربي الفلسطيني الباقي في وطنه واستهدفت مقدساته ووجوده التاريخي في وطن الآباء والاجداد. وهي جريمة نبش وتدمير مقبرة الاستقلال التاريخية. تلك الجريمة التي اقترفتها السلطات الرسمية بواسطة «فرقة اسرائيلية» من «الكتائب الاسلامية» بقرار «شرعي» صادر عن موظف برتبة «قاض شرعي مسلم» وموافقة «هيئة متولين» عينتهم السلطة بواسطة «القاضي».. ويقف على رأس هذه «الهيئة» أحد «المثقفين» الذي أخذ على نفسه ان يكون «المنظر الايديولوجي» لهذه الجريمةالتي ارتكبت باسم «هيئته» بذريعة اقامة ٧٢ وحدة سكنية لحل أزمة السكن التي يعاني منها العرب المسلمون مواطنو مدينة حيفا.

جاء حضرته ليزف الينا هذه «البشرى» ويصرح التصريح التالي: «الآن، وبعد سنتين (على تدمير المقبرة) كل ما لدينا لنقدمه (لمسلمي حيفا) هو يافطة وزارة الاسكان المنصوبة على المكان (اي المقبرة المدمرة) معلنة عن مشروع البناء العتيد» (جروزليم بوست، ١٩٨٢/١١/٥).

قالها «بمرارة»! كما جاء في الصحيفة.

أية «مرارة» هذه.. يا سعادة الباشا؟!

المؤامرة واضحة تماما.. ومفضوحة تماما!

معنى ذلك لقد ضحكوا علينا!

معنى ذلك.. لقد قبلنا بمحض ارادتنا ان نكون أداة بأيدي السلطات الرسمية لتنفيذ مخططاتها الاقتلاعية. فتحدينا ارادة الجماهير العربية في حيفا وجميع أنحاء البلاد وضربنا بجميع نصائحكم وتحذيراتكم عرض الحائط.. فدمرنا مقبرة الاستقلال.. وأردنا ان نفرض عليكم مشروع البناء الموهوم على أرض المقبرة.. رغما عنكم! غير ان السلطات التي عينتنا وفرضتنا عليكم «وجهاء».. تسلطت على أرض المقبرة المدمرة التي تساوي مئات الملايين.. فضحكت علينا ولم تف بوعدها.. ولم يتبق لدينا ما نقدمه لكم إلا هذه اليافطة!!

«المرارة» المسرحية!

قالها «بمرارة»!

أية «مرارة» هذه يا سعادة الباشا؟!

ليس هذا التظاهر «بالمرارة» المفتعلة الا محاولة مفضوحة للتنصل من المسؤولية التي لن يتحملها إلا سعادته وحاشيته والقاضي المسلم والمقاول المسلم ومن ورائهم المؤسسات الرسمية التي تعمل عبر مكتب مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية في «اورشليم».. وفي حيفا! يضاف اليهم أعضاء الكنيست الذين وقفوا الى جانب الموقف الرسمي العنصري ووافقوا على ارتكاب هذه «المأثرة الحضارية» لتنفيذ هذا المشروع الاسكاني الموهوم شريطة ان لا يكون ذلك سابقة!! وذلك تأكيدا على «انسانية الصهيونية» التي تغنوا بها خلال حرب الابادة العدوانية الاخيرة على الشعبين الفلسطيني واللبناني.

نحن لا نشعر بالمرارة أبدا.. ولم نفاجأ البتة بهذه «البشرى» التي زفّها الينا سعادة الباشا الجديد! غير اننا نشعر بالقرف والغثيان امام هذا التمرين البهلواني وهذه اللعبة المفضوحة التي يعرضها سعادته!

ويخطئ خطأ رهيبا من يعتقد ان سعادة الباشا وبطانته قد «فوجئوا» بهذه النتيجة. فقد كانوا، منذ اللحظة الاولى التي قعدوهم فيها على هذه المناصب، يعرفون بالضبط ما يفعلون! وهم يدركون انهم لم ينصبوا أصلا «وجهاء» للمسلمين إلا لكي ينفذوا هذه الصفقة التي وقعها الفارّ سهيل شكري، وأنيطت بهم مهمة تنفيذها!

وما هذه «المرارة» المفتعلة إلا جزء من الدور البهلواني المفضوح الذي أعد بدقة واحكام ليقوم به سعادة «الخليفة» المتمرس في مثل هذه الادوار! وما هذا إلا احد المشاهد الدرامية في التمثيلية / المؤامرة التي طبخت في مكتب المستشار قبل سنوات والتي خطط لها ان تنفذ فصلا فصلا وعلى مراحل، وتغيير ما يتطلبه مقتضى الحال من الممثلين اللائمين لكل فصل وكل مرحلة.. وذلك لمواصلة «المشوار» الذي بدأه سابقوهم في بداية السبعينات!

وكيف كان ذلك؟

بداية المشوار.. والاهداف النهائية

فيما كانت المؤامرة تطبخ وراء الكواليس «الاستشارية» على قدم وساق، وتبرم الصفقات التصفوية في زيّ اتفاقيات «قانونية».. وتصدر الفتاوى «الشرعية» الاسلامية المريبة.. كانت السلطات الاسرائيلية تحرك الدمى الاسلامية المحترفة.. للترويج لهذه المؤامرة!

وكان سهيل حسن شكري، صاحب الملف الحافل «بالمآثر»، هو «الوجه الاسلامي» الذي اريد له ان يقوم بالترويج لهذا «المشروع» التصفوي وتزيينه أمام الجماهير العربية. وبعد ان شرع بطبخ المؤامرة في بداية السبعينات.. واستكمل عدته.. ظهر في أواخر السبعينات.. فأسفر عن طلعته البهية وعلى شفتيه ترتاح ابتسامة تركية! وشرع ينفخ بالونه الدعائي من على صفحات وريقة «الانباء» الاستشارية الحكومية. وعلى السؤال الذي وجهه اليه مراسل «الانباء» حول هذا المخطط التصفوي، رد سعادته بما يلي:

«نظرا للضائقة السكنية التي تشكو منها عشرات العائلات الاسلامية في المدينة، فقد فكرنا بعد التشاور مع بعض المراجع الحكومية المسؤولة في استغلال هذه المقبرة لاقامة مركز سكني تجاري نموذجي عليها.. وبالفعل.. وضعنا الخرائط والتصاميم المتعلقة بهذا المشروع الهام! (الانباء، ١٩٧٩/٨/١٠).

وعلى السؤال «ماذا تم لهذا المشروع السكني؟».. يجيب طيب الذكر بما يلي: (ضعوا أيديكم على قلوبكم!)

«اننا ماضون في تحقيقه وتنفيذه على الرغم من الاصوات الناهضة. وهو مشروع له أهميته القصوى في رفع مستوى الخدمات التي تقدمها لأبناء المسلمين في حيفا علاوة على مساهمته في حل الازمة السكنية التي يشكو منها، وبموجب البرنامج الموضوع فان المشروع يشتمل على عشرات الوحدات السكنية وعلى سبعة محلات تجارية ومدرسة ونادٍ للشبيبة الاسلامية وحديقة للاطفال.. وقد توصلنا الى اتفاق مع وزارة البناء والاسكان تتولى الوزارة بموجبه مسؤولية إقامة وتنفيذ هذا المشروع من أموالها الخاصة. ثم يفرد من البناء ١٢ وحدة سكنية وخمسة حوانيت والمؤسسات الاخرى لتوضع تحت تصرفنا والباقي تستأجره الحكومة منا لمدة طويلة يعود بعدها البناء بكامله لادارة وقف الاستقلال. ونحن نقدر مدخولات الوقف بعد تنفيذه بعدة ملايين من الليرات ستصرف وتنفق لصالح المسلمين ورعاية شؤونهم. وهنا يودي

- البقية ص ٦ ع ٥ -

برتولد برشت

كان أخي طياراً

كان أخي طيّاراً
كان أخي طيّاراً
استلم في يوم جميل أمراً بالالتحاق
أعدّ حقائبه
وإلى الجنوب، قادَته رحلته
ان أخي فاتح
شعبنا تنقصه الاراضي
وغزو الأراضي عندنا
حلمٌ قديم.
إن الأرض التي احتلها أخي
تقع في مكان ما في سهول جودارا ما
ارض طولها مترٌ وثمانون سنتمتراً
وعمقها متر وخمسون.

محسن ابراهيم في كتاب حول: «الحرب وتجربة الحركة الوطنية اللبنانية»

● صدر، مؤخراً، كتاب «الحرب وتجربة الحركة الوطنية اللبنانية» للامين العام لمنظمة العمل الشيوعي، الرفيق محسن ابراهيم، متضمناً سبعة أحاديث، كانت الزميلة «بيروت المساء» قد نشرتها تباعاً في أعدادها الصادرة بين ١٣ تشرين الثاني و ٢٥ كانون الاول ١٩٨٢. وتتناول هذه الاحاديث نقاشاً في المسائل التي طرحتها الحرب الاهلية اللبنانية وصولاً الى الحرب الاسرائيلية الاخيرة.

وقد كتب الرفيق فواز طرابلسي مقدمة للكتاب اعتبر فيها هذه الاحاديث «احاديث حوارية، لكنها هادفة. ذلك ان نقد التجربة الماضية هو الوسيلة الوحيدة للتحرر من ثقلها الذي يتحكم بالحاضر والمستقبل. وعلى اساس هذا النقد، تصاغ عناصر الجواب التاريخي على الاحتلال الاسرائيلي والوصاية الاميركية ومشروع الهيمنة الفئوية. واذا كان النقد قاسياً دائماً للتوكيد على الحسم في الخيار: لا خلاص للوطن بدون نهضة جديدة للحركة الوطنية اللبنانية».

وبعد ان يشير طرابلسي الى ان المراجعة التي يقدمها محسن ابراهيم ليست متأخرة ولا مبكرة، يرى انه «اذا كنا نرى دوراً ما للجهد الفكري في مثل تلك الظروف، فهو دور يمارس الآن، وعلى مادة هذا التاريخ الحي المتحول الذي نحن عليه شهود. فالحروب احداث مفرقية ضخمة الاهمية. فبقدر ما تدمر وتزعزع وتربك المسيرة «الطبيعية» للامور، فهي ايضاً تجرف القشور، وتهتك الاستار وتعري الكوامن وتجرف الاوهام وتكشف المخططات والاهداف والمسارات الفعلية للقوى المتصارعة. ومن هنا فالجهد الذي يشتغل على هذا التاريخ الحي، يضيء الماضي القريب، ويمنحنا فرصة استثنائية للتعرف على الحرب ذاتها وعلى حركة قواها المختلفة، مثلما يمنحنا فرصة للاطلالة على المستقبل».

ويضيف طرابلسي: «سيجد القارىء المستويات الثلاثة من هذه العملية الفكرية متداخلة في هذه الاحاديث، لكن بهاجسها الواضح: تحصين الوعي الوطني والشعبي من الوعي المهزوم والاوهام والانتكاسات والارتدادات التي يولدها. والمساهمة في تأسيس وعي متجدد قادر على رفض الهزيمة، وعلى استكشاف مواطىء القدم للفعل الوطني والدمقراطي والثوري المتجدد. وتعيين التناقضات الفعلية لمعسكر الخصم، وتحديد الطاقات الفعلية لقوى المقاومة والتغيير».

ويتوقف طرابلسي في مقدمته ليعتبر الحديثين الاخيرين من هذا الكتاب «مراجعة لفكر وتجربة منظمة العمل الشيوعي في لبنان: في نشأتها وبلورتها السجالية لخطها ودورها النضالي في اطار النضال الوطني والدمقراطي اللبناني العام. تنطوي هذه المراجعة على نقد ذاتي صارم للانحرافات والاخطاء التي شابت ذلك الدور. إلا انها لا تتردد في الاستنتاج ان المنطلقات النظرية الاساسية التي بلورتها المنظمة منذ نشأتها لا تزال جاهزة إجمالا كمفاتيح نظرية لمجابهة الظرف الراهن والمرحلة الجديدة. هي قطعاً تحتاج الى تطوير وتدقيق وتصحيح، لكن التجربة لا تستدعي تعديلات اساسية او استبدال او نسف مفاهيم او مقولات من الاساس».

ويقول طرابلسي ان «الفرض الأهم لهذه المراجعة هو التمسك بنهج فكري وبحصلة ممارسة. وهذا النهج الفكري هو الذي نطلق عليه تسمية الماركسية الخلاّقة. ماركسية تقطع نهائياً مع مرحلة التبشير بالمبادئ العامة الى استكشاف ونحت المفاهيم المخصوصة التي تحيط بقضايا تطور المجتمع اللبناني وقوانين سيره والتغيير بالنضال الايديولوجي والسجال الفكري واستيعاب دروس الممارسة. يتبلور هذا النهج في الماركسية ضد الاقتصادوية، وبالارتقاء الى مستوى الاطلالة على الوطني والسياسي، من منظور طبقي محدد هو منظور الطبقة العاملة وجماهير كادحي البلد وهذه هي الاطلالة التي سمحت بالقبض على مفتاح قضايا الوضع اللبناني، المسألة الكيانية اللبنانية - مسألة وحدة لبنان واستقلاله وهويته القومية - في إطار التجزئة العربية».

ولعل ابرز الدروس، يقول طرابلسي، هي:

١ - ان ميدان فعل الشيوعيين هو دوماً المرحلة التاريخية الحاضرة والظرف الراهن. ليس من مرحلة ليست مرحلتهم. ولا من ظرف ليس هو ظرفهم. وكل معركة تمس شعبهم هي معركتهم. وليسوا بوكلون لأحد مهمة «تقطيع» مرحلة تاريخية معينة، بانتظار ان يحين دورهم.

٢ - في كل مرحلة من هذه المراحل، ومهما تكن الاوضاع الفعلية لموازين القوى، فإن مهمة الشيوعيين هي تمثيل المصالح الاكثر جذرية وشمولاً للشعب والوطن من منظار الكتلة الشعبية التي تقودها الطبقة العاملة. التي تتماشى مصالحها وتطلعاتها مع المصالح الاشد حيوية لهذا الشعب وذاك الوطن.

٣ - من هنا فان الوطنية المتقدة والاشد تصلباً هي ممارسة لابسط واجبات ومهمات الشيوعيين اللبنانيين. وتأكيداً فانهم - المنتشرون في كل فئات هذا الشعب، اول المتضررين من اي تمزق في النسيج الاجتماعي للبلد. والوطنية عندهم هي النقيض من ايديولوجيا السيطرة الفئوية. مثلما الانتماء القومي، وحمل المصالح والتطلعات القومية، هو النقيض من القهر الطوائفي او المذهبي او القطري.

٤ - «لا حركة وطنية بدون الشيوعيين». واذا كان هؤلاء هم الاكثر إصراراً على تحقيق وحدة كل القوى ذات المصلحة في مقاومة الاحتلال والفاشية وتحقيق الخلاص للوطن.

وينتهي طرابلسي للاشارة الى ان «الجهد النقدي هو الغالب على هذه الاحاديث. وتمثل عملية «مداهمة معاقل السياسة» لدى كافة الاطراف المعنية بالصراع اللبناني حيزاً أساسياً فيها».

عن صحيفة «النداء» البيروتية - عدد ٨٣/٣/٣

فارس هذا العصر

قصة:
محمد علي طه

ننشرفيما يلي قصة «فارس هذا العصر» من المجموعة الجديدة «وردة لعيني حفيظة»، للكاتب محمد علي طه. وهذه هي المجموعة القصصية الخامسة للكاتب، وصدرت قبلها: «لكي تشرق الشمس» (١٩٦٤)، «سلاماً وتحية» (١٩٦٩)، «جسر على النهر الحزين» (١٩٧٤)، «عائد الميعاري يبيع المناقيش في تل الزعتر» (١٩٧٨).

الدرب طويل وموحش. والاعداء يزرعون الشوك وحلقي يشتهي جرعة ماء بعد ان تشقق من طول الظمأ وبرحانه.

خسرت النبع الصافي منذ ان اغتصبوه قبل نيف وثلاثة عقود وما زلت اشرب السراب فاستوطن الجفاف شفتي فبدتا كضرع العنزة في تشارين.

وتزعم أمي ان ابتسامة حلوة كانت تتلألأ على هاتين الشفتين في يوم ما. فأبكي. لا على الابتسامة بل على «العروسة» التي كانت تعملها لي من خبز الطابون المدهون بزيت الطفاح فأعدو حافياً والزيت يسيل على ذقني ويلطخ ملابسي.

من اغتصب العروسة؟

الدرب مزروع بالقتاد. والخيول المتعبة نفقت والراية في الأفق الدامي. قرأت لي جدتي كفي وقالت: أمامك يا ضناي ثلاثة طرق. طريق السهل، ترابه ناعم ويخلو من الحصى وملي بآبار الماء. وعند كل بئر شجرة غناء تحتها مضافة فيها خبز ساخن وطبيخ دافىء، وقطين وزبيب وتمر ولكنك يا ولدي لا تخطو خطوة في هذا الطريق إلا بعد أن تدفع أختك لحارسه ثمناً، وترقص في ليلة فض بكارتها.

والطريق الثاني تقطعه ثلاثة انهار عريضة وعميقة. عليها ثلاثة جسور ويجلس على كل جسر عملاق يحمل خنجراً وسيفاً وسناناً ولا يدعك تعبر الجسر - ولو تزوّدت بجواز سفر - إلا اذا صليت له وحمدته وشكرته وقبّلت يديه وقدميه وأعطيته شعرة من شاربك.

والطريق الثالث تحرسه غولية تدلي ثدياها واحمّرت عيناها وشمط شعرها، تطحن الملح برحى غريب فاذا شاهدتك فلا سلام ولا كلام بل طحن عظام.

فحذار حذار يا ضناي.

وقلبي يشتهي لحظة فرح ليفطر بعد صوم طويل فيخفق وتندفع الابتسامة فتعلو شفتي وتمحو الجفاف.

والراية في الأفق الدامي. وللأفق ثلاثة دروب. ولا بسلم الشرف الرفيع من الأذى حتى يراق على جوانبه الدم.

ولا كان الاول دربا.

الاعداء ثلاثة. والجسور ثلاثة. وما صليّت لأحد وما قبّلت إلا يد والدتي ولي شاربان وكل شعرة فيهما بروحي ولن افرط بها حتى ولو كان حرقها يحضر الخادم كشعرات الشاطر حسن.

وما بقي أمامي إلا الدرب الوحيد. الدرب الذي وصفوه فقالوا«يودي ما بجيب»!

تزوّد أيها الفلسطيني فالدرب محفوف بالمخاطر، والاعداء الثلاثة سمموا آبار الماء وجففوا النبع بعد أن سلبوه واغتصبوا العروسة وهدموا الطابون وأحرقوا واجتثوا اشجار الزيتون. والدرب طويل وموحش. فتزوّد أيها الفتى.. تزوّد..

*****

جاء الجنود

وبرز على جدران البيوت المرشوقة بالشيد الابيض الناصع صورة شيخ قتيل وبجواره عكازه. وصورة طفلة خرجت عيناها من محجريها تبصقان على تمثال الحرية. وصورة امرأة حامل مبقورة البطن تصرخ: وامعتصماه!!

يا دير ياسين! ايتها القرية الفلسطينية الذبيح! كيف صرت قرينة لكل قرية وبلدة من رفح حتى الجاعونة والخالصة.

وحمل والدي أختي «حياة». وحملت أمي طعاماً وماء ولحافاً.

وعدوت وراءهما.

هي سبعة ايام او سبعة اسابيع، او سبعة اشهر او سبع سنين...

لا تكمل يا غراب البين حتى تصير سبعة عقود!

وارض تأخذنا، وارض تحملنا، وارض تحطنا، وارض تودعنا وارض تستقبلنا على مضض.

وألقى والدي عصا الترحال في ظل شجرة خروب بعد ان جف ثديا أمي وتلعلع لسان أختي وتجرحت قدماي.

هي سبعة أيام يا زينب فاصبري!

هي سبع ليال يا حسن، كرّ وبلاء!

ومضت. وانقضت.

وجعنا.

الفصل صيف. والشهر آب. والعام عام مطرد آدم من فردوسه وعرانيس الذرة البيضاء نضجت في سهل البطوف وتنتظر الحاصدين بشوق امرأة خرج زوجها من السجن وفرغ صبرها من تلكؤ المهنتين. والبطوف مرمى مدفعيتين. الهاغانا من هنا وجيش الانقاذ من هناك. والذرة البيضاء تحترق. ونحن جائعون.

وتركنا أبي مع الغسق وعاد مع السحر يحمل على ظهره كيساً مملوءاً بعرانيس الذرة.

وفي الليلة الثالثة أقسم بالله العظيم وكسر الهاء وعقد الميم الا يعود فالرصاص سقط بين قدميه.

وحمل والدي عرانيس الذرة الى صخرة مستوية في قاع الوادي وضربها بعصريها وفصلا الحب عن التين ثم وضعا الذرة في شوال حملته أمي على رأسها وصعدا الى البيت الجديد، ظل الخروبة.

وعلى السفح، ترنحت. قاومت. اهتزت. وقعت ارضاً.

وتبعثرت الذرة في ارض يغشاها الشوك والحصى. عبث. عبث.

ونظر والدي الى السماء وقال بغضب. البلدة راحت. البيت انهدم. الرزق «ويا دبّات سخون سخونه». فماذا تريد؟ ها ماذا تريد؟ كل كبرك وعظمتك وتلاحقني على كيس ذرة جنيته من بين فكي الذئب؟!!

ومن يومئذ ما صلى والدي ركعة. ويزعم بعض الناس - اليوم - أنه مات كافراً والبعض الآخر يقسم الايمان الغليظة أنه في جنة الرضوان. وأنا اقول: لا هذه ولا تلك. فقد مرت سبعة ايام، وانقضت سبعة اسابيع. وانتهت سبعة شهور، واحتضرت سبع سنين وما تحرك حجر. فقال والدي: بخاطركم!! فصرخت أمي: واحسيناه!!

*****

وعندما أدخلوني الى الصف الاول الابتدائي لفت نظر معلمي بنجابتي فقد كتبت الأحرف والارقام بسهولة وتهجأت وقرأت بسرعة!

وحفظت دروسي «كرجة ميّه» ولما زار الحاكم العسكري مدرستنا طلب مني ان اقف وأنشد أمامه. فوقفت وأنشدت كالببغاء النشيد الوحيد الذي لقننا إياه .. «هتكفاه» فصفق لي المعلم والطلاب والحاكم العسكري ونياشينه وأبدى إعجابه بإنشادي.

واذكر اننا اشترينا عنزاً لتبيض وجه المائدة بحليبها ولبنها وقد قدتها يوماً لترعى العشب الاخضر قرب الشارع المعبد وجلست ارعاها. ولما ضجرت بدأت أغني، قلت: اوف وقلت: يا ليل يا عين. وغنيت «هتكفاه» وفوجئت بصوت يقول: «عربي نحماد» فالتفت مذعوراً فاذا بخواجة يلبس قبعة سوداء صغيرة وينظر اليّ مبتسماً.

وتعجبت. فالذي أعجب الحاكم اعجب الخواجة. وما عرفت معنى ما أنشدت وما غنيت إلا بعد ذلك بسنوات حين غضب الحاكم العسكري وأرغى وأزبد لأن «ختيارية البلد» لم يقفوا إجلالا لهذا النشيد في حفلة عيد الاستقلال التي اقامها ودعا اليها وجهاء البلدة، فلما قالوا له: روق يا حاكم فالوقوف لله وحده، لعن نبيهم وإلههم، فعادوا الى بيوتهم يا تعسهم!

وتعود الى الحاكم. والحاكم العسكري رجل اشقر يلفظ العين همزة والحاء خاء او هاء ويلثغ بالراء. فبعد أن أنشدت وصفق وانتشى قال: بل شاطفين، اليوم ابد استكلال وهادا هلاوه منشان انتو.

ووزع المعلم حبات الملبس.

وتذكرت الدار والحاكورة والحارة والاتراب ونبع الماء والعروسة التي اغتصبوها والايام السبعة والاسابيع السبعة والشهور السبعة.

وخرجنا من الصف، وعلى حافة حقل الاشواك القريب وقفت. لوحت بيدي قوياً وقذفت ملبسات الحاكم العسكري.

نظر اترابي اليّ مشدوهين وادركوا معنى الحلوى فقذفوها ايضاً.

وكرهت معلمي الذي علق فوق اللوح ملصقاً مكتوباً عليه بالخط الكوفي: واطيعوا الله والرسول وأولي الأمر...

يا جبان!

* * * * *

تعلمت.

وعملت بيّاع فلافل.

قالت لي سائحة وأنا اناولها رغيف الفلافل: تبسم فأجبتها: رائحة الزيت المقلي تقلي الابتسامة.

وغسلت الصحون في المطاعم.

وقال لي معلمي: تبسم للصحن وانت تغسله يبتسم لنا الرزق. فقلت له في سري: لا عرفت البسمة! كيف ابتسم وأنا واقف ست عشرة ساعة وراء المجلى؟!

وعبّدت الشارع بالقار.

ومرّ سائق سيارة امريكية عريضة القفا فقال لي: زفّت يا دين الزفت! فتمنيت الزفت له ولشوارع بلدتنا.

وبنيت الدور للقادمين الجدد.

وخافت الوزارة على مصير العمل العبري فأمرت متعهد البناء بأن يفصلني من العمل فأطاع مكرهاً.

أنا حي. ولي فيه سرير ومائدة و... و... ولا ينقصني......

هل يسمعني احد؟

لا ينقصني إلا...

بلادي بلادي لك حبي وفؤادي.

*****

الراية في الافق الدامي. والدرب مزروع بالقتاد. تزود ايها اللاجىء فالدروب ملغومة ولا يلقى الشجاع إلا الشجاع.

وسرت. طريق يأخذني. مفرق يرميني. وهنا أنام وهنا أقوم. وهنا اسير. وهنا ارتاح. وليل يتبع النهار. ونهار يتلو الليل. الأفق قريب. خبط العصا مرمى حجر شربة سيكارة. وأنا اغذ الخطى والأفق يبتعد. ويغمرني. وأمشي. وأمشي وأمشي. والعطش يجفف شفتي. والماء على مرمى النظر. والجلد. والجلد. والجلد والماء يتبخر والسراب يبتسم لي والأمل يرقص فوق الرمال. وامشي.

وامشي. وامشي. ووصلت الى سلسلة جبال تناطح السحاب بمناكبها وتتعمم بالغيوم.

وبحثت عن الدرب فوجدت بعد لأي ممراً يتسع لشخص واحد والجبال منحدرة مقفرة في الميمنة كأنها صلعة رجل تنزحلق النملة عليها. وأما في الميسرة فقد نهدت على منحدرات الجبال نتوءات كأنها سكاكين او خناجر او انياب.

يا باب الله!

وسرت.

الشمس في السماء شمامة حان قطافها. والهدف المنشود في نهاية الممر.

وشاهدتها، غولية الدهور، تجلس على صاج حديدي، وتزين الثعابين جيدها، وتطاير شعرها الأشمط، واحمرت عيناها، وتدلى ثدياها. وكانت تطحن الملح برحى لها اسنان الافاعي.

- السلام عليك يا غولية الدهور.

رفعت رأسها فانعكس على سفح الجبل فلمع برق فقالت: لولا سلامك، سبق كلامك، لقصفصت لحمك عن عظامك.

ارتعدت ساقاي.

وقالت: اتريد مالا؟

قلت: لا. المال ليس غايتي.

- ذهباً؟

- لا الاقراط ولا الاساور مطلبي.

- ماساً؟

- لا العقود، ولا الخواتم هدفي.

- نفطاً؟

- لا الملك ولا الأمارة ولا المشيخة.

- خمراً؟

- لا سلافة ولا راح.

- نساء؟

- لا بدر التمام ولا حورية من عدن.

فقطبت وابرقت عيناها وقبضت على حفنة رمل ورشتني بها وهي تقول: وماذا تريد إذن؟

فقلت: قطعة قماش، طولها باع، وعرضها ذراع، بها بياض الثلج وسواد الليل وخضرة العشب وحمرة الورد الجوري.

- وماذا ايضاً؟

- قرطاساً مكتوباً عليه بضعة اسطر منظومة، فإذا خفقت قطعة القماش رقص وغنى القرطاس.

نظرت غولية الدهور اليّ وقالت: تزوّد ايها الفلسطيني فالدرب طويل وموحش وملي، بالغيلان،ولولا سلامك، سبق كلامك، لقصفصت لحمك عن عظامك.

ونفخت في الملح فهبت عاصفة. وحملتني. وحملتني. وحطتني. ولما افقت فركت عينيّ فإذا انا في ظل الخروبة!!

أما قلنا لك: تزود!!

سجل يا قرن العشرين.

ع معارك فلسطين.

ع الي جرى واللي صار

بين العسكر والثوار.

دير ياسين، اعرفها.

كفر قاسم، ما نسيتها.

ايلول، وظلم ذوي القربى اشد مضاضة.

تل الزعتر، وابحرباه!

صبرا، واعدناناه!

شاتيلا، واقحطناه!

وتكسرت النصال على النصال.

تزود ايها الفلسطيني فالدرب طويل وشائك. الرمال حارة. والتربة ملّة. والصخور ناتئة حادة. والرياح تسفو الغبار. والاشواك مسننة. والافاعي تتربص. والذئاب تساقط شعرها ونهدت اضلاعها وعلا عواؤها. والدرب مرصود. والأعداء ثلاثة والانهار ثلاثة والجسور ثلاثة. بعد ان تعبر باب الوادي تجد النهر الاول وعلى الجسر غول فاذا عبرت وكان النجاح حليفك، يعترض طريقك بعد مسيرة نصف نهار نهر وعلى الجسر مارد كلما نظرت الى رأسه استطال حتى يتطح السماء. وإذا نظرت الى قدميه امتدت اصابعه وامتدت حتى تتغرز في الأفق.فاذا نجوت منه وسرت نصف نهار آخر تلقاك النهر الثالث والجسر الثالث تحرسه جنّية ترقص احلى من نجوى فؤاد وتغني أرق من فيروز وتعزف أحسن وأشجى من رعاة الجبال فلا تطرب لموسيقاها ولا تترنم لصوتها ولا يزغ نظرك الى ردفيها او صدرها وهي تهز بطنها وإلا سلخت جلدك ومضغت لحمك وكسرت عظمك. وهذه ثلاث شعرات من شعر ابطي إذا تضايقت فأحرق احداها تجدني أمامك. شبيك لبيك عبدك بين يديك!

ودرب يحملني.. ودرب يحطني.

طريق ياخذني.. وطريق يجيبني.

وارتاح وانام. وانهض واسير. وأعدو فأرتاح وانام وانهض واسير واجوع. وأعطش. وأقلق. وأسهر. وامرض واشقى. واسير. وارتاح.وابكي. واضحك واتادي. واصرخ. وأهمس.

هذا باب الواد. هذا النهر. وهذا الجسر. وهذا الغول. فاسمع يا هذا. انا ابن سيد الشهداء. وامي زينب وتعمدت بالمأساة فافتح درب الحية! والا فأنا متقلد سيف خالد!!

والتقى البطلان، كأنهما الجبلان، وتصارعا طويلا، وأسمعت الوديان عويلا، ودارت الحرب سجالا، وتصاعدت قعقعة السلاح. فاذا الفرج لاح، والغم انزاح، واصابني الفرح فالذهول، واختفى الغول. وانا صاحب الجسر. فقطعته بثبات، حاسبا حساب ما هو آت.

وطريق يحملني، وطريق يأخذني، ودرب طويل، لا تسير به الأراجيل مزروع بالشوك والمسامير، وملي، بعظام الافاعي وانياب الذئاب وجماجم الفرسان وحوافر الخيول واسمال الرجال.

وأسير.

والراية في الافق الدامي.

الراية رباعية الالوان. يا رب.

يا رب السماوات والارض والخبز.

يا رب السلام والحروب.

يا رب الورد والقتال.

يا من يتوكل عليك القاتل ويعوذ بك القتيل.

يا رب الجنرالات والطفل الرافع يديه استسلاماً.

انا لا اريد اموال فورد وروتشيلد.

ولا اسطول اوناسيس.

ولا نفط - دولار - فهد.

ولا خمور باريس.

أنا اسعى لاحمل علماً واغني نشيداً. فهل هذا كثير يا رب؟

هل هذا كثير على عبدك جبل بن ساحل بن نقب بن عامر بن كرمل بن جليل الغوري الصفدي الطبراني النصراوي العكي الحيفاوي الياڤاوي المقدسي النابلسي الخليلي السبعي العسقلاني الاسدودي الغزي.

قطعة قماش طولها باع وعرضها ذراع؟ وقرطاس به أبيات وتوته؟

هل كثير يا رب؟!

في هاڤانا شاهدتهم يرقصون/ يطيرون/ فرحاً/ تضحك كل اعضائهم/ يقولون: نحن هنا، نحن ابناؤك يا انفولا/ ويلوحون بعلمهم وينشدون نشيدهم.

وشاهدتهم حفاة/ أنصاف عراة/ يهزون السيوف والعصي/ يرقصون/ يقفزون/ يلعبون/ يلهون/ يقولون: نحن ابناء موزمبيق/ ويلوحون بعلمهم وينشدون نشيدهم.

وشاهدتهم، اسطورة القرن العشرين/ وجوههم صفراء/ اجسامهم صغيرة/ قد قهروا الطائرات والصواريخ والمدافع والدبابات/ وحناجرهم تزغرد/ نحن ابطال الفيتنام/ نحن محررو سايغون وقاهرو الانكل سام / ويلوحون بعلمهم وينشدون نشيدهم.

وشاهدتهم في اثيوبيا والجزائر وعدن، اقارب واولاد عم!! هل كثير يا رب؟!

انا لست اقل منهم. قدمت العرق والدمع والدم واللحم والعظم والروح منذ اشرقت شمس هذا القرن. وما زلت اقدم. فأنا معطاء وسخي وحاتمي.

ودرب يحملني ودرب يأخذني. هذا هو النهر. وهذا هو الجسر. والمارد يقف على رأس الجسر. وجسمه يطول ويطول ويتسارع طولاً. والخوف يتتابق، وأصابعه تمتد وتمتد وتنغرس في التراب، وساقاي تهتزان، والبحر وراءكم. والعدو امامكم، واتقدم.

وفجأة تحرك المارد الصلصيل، ورماني بصخرة بحجم الفيل، فاشتد القتال، وعظمت الاهوال. وبقينا على تلك الحال، الى ان اعترانا التعب، واسترخت منا المفاصل والركب، فأيقن كلانا بالهلاك والعطب. ففكرت بالشعرات هل احرقها ام الشجاعة أطلقها؟

ولمحت الراية في الافق الدامي، فثبت اقدامي، وضربته ضربة فراحت خائبة، بعد ما كانت صائبة، وهجمت هجوم القضاء المنزل فارتد راجعا الى الوراء فقلت خذها من يد فارس الفرسان فتلقاها بترسه فثنيتها فقطعته نصفين.

وعبرت النهر الثاني من على الجسر الثاني.

سجل يا قرن العشرين.

ع معارك فلسطين.

ع اللي جرى واللي صار.

بين العسكر والثوار.

وتابعت السير ومعالم الدرب واضحة، غزة / موقع متقدم في الجبهة. الدهيشة / خليج الخنازير. بلاطة / سايغون. الوحدات. عمان. تل الزعتر. عين الحلوة. الرشيدية. قلعة الشقيف. الفاكهاني.

بيرو... و ... و ..و ..ت.

أنا الطير الاخضر أنا مزين المحضر.

أنا فارس هذا العصر. الفلسطيني اسمه ثائر / صامد / عائد /شهيد / حي.

افتحوا الدرب!

افتحوا البوابات على مصاريعها!

انثروا الورد!

رشوا الملح!

أنا قادم. أنا فارس العصر قادم. فماذا تقول الجنية؟

• • • •

بلادي .. بلادي.

بلادي.. بلادي.

ملاحظة

■ هتكفا: النشيد القومي الاسرائيلي.

■ عربي نحماد: عربي لطيف.

كانون الثاني ١٩٨٣



ابتداء من شهر نيسان الجاري:

مسرحية «الجزيرة» باللغة العربية على خشبة المسرح البلدي في حيفا

● تحت رعاية المسرح البلدي في حيفا بدأت، ابتداء من شهر نيسان الجاري، عروض مسرحية «الجزيرة» باللغة العربية في قاعة المسرح الصغرى.

وتروي المسرحية قصة سجينين سياسيين معتقلين في سجن يقع على جزيرة «روبين» في جنوب افريقيا ويعتبر من أشد السجون حراسة. ويؤخذ السجينان يوميا للقيام بالأعمال الشاقة. وهذه واسطتهما الوحيدة للخروج من الزنزانة. ويقوم بحراستهما سجان ظالم ومستبد.

وتتطور بين الاسيرين علاقة حميمة وفريدة من نوعها حيث يقومان بألعاب تتمازج بين الخيال والواقع. ويقرر السجينان عرض مسرحية «أنتيغوني» أمام المساجين. وتكون التحضيرات على المسرح بمثابة محك لمواقفهما السياسية وتلقي الضوء على التفاوت في معتقداتهما وطرق نضالهما.

ويقوم بدوري السجينين الممثلان العربيان يوسف ابو وردة ومكرم خوري. والمسرحية من تأليف أثول فوركارد وترجمة أنطون شماس واخراج عميت غزيت.

اخبار ثقافية

* معرض الفن الدائم في مكتبة شفاعمرو *

● افتتح هذا الاسبوع معرض الرسام الشاب عمر عيسى في مكتبة شفاعمرو العامة ويحتوي اعمالاً فنية خشبية ومنحوتات واشكالاً هندسية مختلفة. ويستمر المعرض لمدة شهرين

ومن المنتظر ان يعرض الرسام زاهي لوسيا مجموعة من رسوماته.

ويأتي هذا المعرض في اطار معرض الفن الدائم الذي تقيمه المكتبة العامة للسنة الثانية. على التوالي.

* حيّ للفنانين في وادي الصليب في حيفا *

● اقرت لجنة التنظيم والبناء في بلدية حيفا إقامة حيّ للفنانين في وادي الصليب في حيفا.

وفي البرنامج ترميم للمنطقة مع المحافظة على طابعها الشرقي والعربي

وعلى الابنية القائمة اضافة ابنية تحافظ على الطراز نفسه.

ويشرف على المشروع ثلاثة مهندسين منهم الرفيق المهندس وليد كركبي.

* اجتماع رؤساء السلطات المحلية العربية يقرر دعم مشاريع رابطة المسرح العربي *

● قام الممثل الشاب عبد نجار بحضور اجتماع اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، الذي عقد في شفاعمرو يوم السبت الماضي، مندوباً عن رابطة المسرح العربي. وطرح على الاجتماع المشاريع التي تنوي الرابطة القيام بها. وناشد الرؤساء ان يدعموا الرابطة ماديا ومعنويا بتوفير القاعات التي تحت تصرف مجالسهم المحلية من آجل حاجات الرابطة.

وقوبل طلبه بحماس كبير. ودعا الرؤساء الى تعميم ندوات الرابطة الدورية على جميع القرى والمدن العربية. وتعهد كل رئيس من الحاضرين بالتبرع للرابطة بمبلغ ٥ لاف شيكل ووعدوا بمد يد العون من اجل انجاح مشاريع الرابطة وأهدافها.

* البدء بتصوير فيلم «الشاطىء» عن قصة الكاتب السوفييتي باندارف *

● بدأ في ستوديو «موسفيلم» في موسكو. تصوير فيلم «الشاطىء» عن قصة الكاتب باندارف. ويخرج الفيلم عدة مخرجين منهم المخرجان لف وتعومف، وهما مدرسان في المعهد الحكومي العالي للسينما.

يقول تعومف: لقد أخذنا هذه الرواية لانها تعكس وجهة نظرنا لقضايا العالم ومناهضتها للحرب والفاشية.

وينوي المخرجون استعمال مواد أرشيفية من زمن الحرب العالمية الثانية وتصوير المشاهد التمثيلية على خلفيتها بالاضافة الى مظاهرات الالاف المناهضة للحرب في هامبورغ.

ويمثل الادوار الرئيسية في الفيلم الممثلون شرباكوف وبلاخنو شيكنوفا وبرونو ديتريخ وكرنيليا يوي وبرنارد فيكي.

إجتماع قطري للمعلمين

قائمة «التقدم» في نقابة المعلمين العامة تدعو نشيطي القائمة ومؤيديها من المعلمين الى الاجتماع القطري يوم الثلاثاء ١٩٨٣/٤/٥ الساعة العاشرة صباحا في قاعة بيت الصداقة في الناصرة.

برنامج الاجتماع:

■ كلمة الافتتاح - محمد علي طه
■ دور المعلم والمثقف في المجتمع - د. اميل توما
■ النضال النقابي - تسورا شاروني

حضوركم ضروري.

● كتلة «التقدم» في نقابة المعلمين

مكتبة «الاتحاد»

العدد السابع من مجلة «الكرمل» ـ الاول بعد الخروج من بيروت



● بعد الخروج من بيروت صدر العدد السابع من مجلة «الكرمل»، مجلة الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين.

وجاء العدد الجديد ضخماً وقويا وحافلاً بالشعر والابحاث والمقابلات والشهادات والقصص ويقع في اربعمئة صفحة.

في باب الشعر نقرأ قصائد ليانيس ريتسوس وسعدي يوسف ومحمود درويش وسميح القاسم وعائشة أرناؤوط وممدوح عدوان وايتيل عدنان وجمال الدين بن شيخ وشوقي عبد الامير وعلي الجندي وعبد الكريم كاصد.

وفي باب القصص نقرأ قصتين جديدتين لليانة بدر ويحيى يخلف. ونقرأ في باب مختارات مقاطع من اغاني المقاومة الاسبانية ترجمة شوقي عبد الامير.

اما لقاء العدد فهو مع الشاعر اليوناني التقدمي يانيس رتسوس.

وفي العدد ايضا الدراسات التالية: الفكر العربي والتحدي الفلسطيني لعبد اللطيف اللعبي وماركيز وغريزة الحيوان النادر



لسعيد حورانية والسينما التركية ـ أفق في الزنزانة لجواد بشارة ومقدمات لدراسة الشخصية العربية في الادب الصهيوني لانطوان شلحت.

وتصدر المجلة عن مؤسسة «بيسان» للصحافة والنشر والتوزيع. ويرئس تحريرها الشاعر محمود درويش ومكان صدورها هو نيقوسيا، عاصمة قبرص.

و «الاتحاد» تهنىء الزميلة «الكرمل» على صدورها من جديد وتتمنى لها مواصلة مشوار العطاء وان تصبح مكاتبها في القدس العربية.

«في تطور النظرة الواحدية الى التاريخ» لبليخانوف

● ترجمة واصدار دار التقدم موسكو ـ ١٩٨١. الحجم ـ ٣٧٤ صفحة من الحجم المتوسط.

ـ الموزع الوحيد: شركة المكتبة الشعبية، عمارة بيت الصداقة ـ الناصرة.

● يمثل هذا الكتاب مكانة خاصة في التراث الفلسفي الماركسي ـ الكلاسيكي. ويعتبر، وبحق، من افضل واشمل مؤلفات بليخانوف.

لقد كان غيورغي بليخانوف (١٨٥٦ ـ ١٩١٨) من الرعيل الاول للماركسيين الروس الذي اخذ على عاتقه نشر الفكر الماركسي في روسيا القيصرية في اصعب الظروف ودافع عن هذا الفكر بصلابة خاصة امام كل التيارات التحريفية والانتهازية. وحقيقة ان بليخانوف قد انحاز الى المنشفية بعد عام ١٩٠٣، لا تقلل ابداً من كونه حتى ذلك التاريخ «نظرياً بارزاً للماركسية وشخصية كبيرة في الحركة العمالية» (من مقدمة الكتاب) ومؤسسا لاول منظمة للماركسيين في جماعة «تحرير العمل».

وعن اهمية كتب بليخانوف الفلسفية كتب لينين سنة ١٩٢١ يقول:... يبدو لي ان من المناسب تنبيه اعضاء الحزب الشباب الى انه لا يمكن للمرء ان يصبح شيوعياً حقيقياً واعيا بدون ان يدرس ـ وان يدرس بالذات ـ كل ما كتبه بليخانوف في الفلسفة. فذلك هو افضل ما تحويه الادبيات العالمية للماركسية».

لقد اعطى بليخانوف لهذا الكتاب عنواناً «أخرق عمداً» كما يقول هو نفسه، وذلك لان الدعاية للفلسفة المادية كانت محظورة في سنة صدور الكتاب (١٨٩٥) ويقصد بليخانوف بالنظرة الواحدية» النظرة الماركسية ـ المادية للتاريخ.

يستعرض بليخانوف في هذا الكتاب بصورة سهلة تميل الى اسلوب الجدل والنقاش الفلسفة المادية في القرن الثامن عشر وصراعها مع مختلف مدارس المثالية ويتوقف بشكل خاص عند الفلاسفة الاشتراكيين الطوباويين والمثاليين الالمان والماديين والمصلحين الفرنسيين لينتهي عند «المادية الحديثة» ـ مادية ماركس وانجلس ـ جينا كونها ثورة جديدة في الفلسفة وفلسفة ثورية في الوقت نفسه. وجنباً الى جنب مع هذا يبين بليخانوف ضحالة واخطاء كل التيارات المنحرفة عن الماركسية وان كان يتركز، بشكل خاص، في نقد اراء الشعبيين الروس.

وكل هذا يجعل من كتاب «في تطور النظرة الواحدية الى التاريخ» كتابا شاملا ووافيا في عرضه للفلسفة الماركسية بخطوطها الرئيسية، ان كان في المادية الدايلكتيكية او التاريخية، هذا طبعاً عدا التطرق الى اقتصادها السياسي وشيوعيتها العلمية. لذا لا غنى لاي انسان تقدمي عن هذا الكتاب.

سبحان مغيّر الاحوال!

بقلم: الدكتور ادوار الياس



كنا صغار ما نهتم

كنا صغار نتطنط ونتعفرت في الحارات ونغني:

«ديغول صوّب غول
طلع لي في الجزائر أوت»

وكان يتمختر في البلد وأطرافها حاملاً شنبيه المعقربن ويبرق عينيه البنيتين ودبسته البسندبان ناطوراً لمواسم الفلاحين مبصبصاً على البقالات في المواكير في انتظار ان تطير التنانير مع نسمات الربيع الجبلية وهن متحنيات على حوامات الدردار والعلت للسلطة والخبيزه للطبيخ والحميضه للفطاير ويغنين:

«ابن بنورة يسلم لي طوله
من راس الجبل بين دندوله»

كنا نهابه ونهرب من طريقه ونتوشوش: «اجا شيخ المهربين» ونختبيء في رواق سمعان الاطرش وكنيته أبو ابراهيم وزوجته العاقر سوسان ام القرقة والصيصان. ومن الخوف ان ندعس على صوص ونخفش على دجاجة فتقوم الهيزعة فيخرج الينا سمعان الاطرش ليرجمنا بشتائمه فنهرب ونغني:

«أبو ابراهيم زرعه هان
مدي رجليك يا سوسان»

صرنا كباراً ونحمل همّاً

كبرنا وأخذنا نعمل في البناء. نبني على أرضنا البيوت لليهود ونغني:

«عامل عربي فلسطيني
في القرية وفي المدينه
بيقلع شوكة الاستغلال
وبيزرع قلبه ياسمينه

●●●

عامل شكل جمعيه
عربيه فلسطينيه
تحمي مصالح هالعمال
وتكسر نير العبودية»

ونتفتل في الحارات نلاحق الحلوات وننتظر عودة البقالات بالسيارات من المروج البعيدة ونردد:

«أبو ابراهيم عدّا هالستيني
دمه عربي قلبه فلسطيني»

هرم. واعتدناه متمركزاً على حجر في الحارة بجانب مقر البريد من مطلع الشهر الى آخره في انتظار مخصصات التأمين مدندلاً جسمه وشنبيه على عصا الزعرور العوجاء. والصغار يتعفرتون من حوله غير آبهين به بعد ان فقدت عيناه بريق المهابة مغنين:

«ابن بنورة انهدّ حيله
صفقوا يا أولاد
صفقوا وغنوا له».

ويتخنوها وهم ينادون:

ـ يا أولاد يا أولادا

ـ نعم يا أولادا
ـ تحكوش مع ابن بنورة
ـ ليش؟
ـ عملها تحته.
ـ يا عيبه!

نط القار من جيبه
اجا الكلب شمه
عملها بنص فمه.

وتخرج عميقة طويلة من قراقيح القلب زفرة ويتمتم: «آخ يا زمن!» ويشتم: «آخ يا اولاد الكلبة كان لازم اترك أمهاتكم في الغربة حتى تاكلهن ذئاب العرب».

ويركض الحزاورة (جمع حزّور وهو الغلام) ابن جوهرة وابن الصغير وابن تاجر التين وأبو طحين وابن حبق، شباب مثل الحبق، من برج مراقبة البنات على سطح المرحوم ابن صادر الذي بعثرت اسرائيل أبناءه في جميع أنحاء المعمورة. ويكشون العفاريت من حوله.

ذات يوم ثار غبار المعركة وتطايرت حجارة الحارة بعد ان حلت المدرسة. ابن ابو سمايد عيّر ابن بياع الهريسة: «سقوطة حلوة» لأنه رسب في الحساب بسبب جدول الضرب. ضربة تضربه.

حطّ حجر فالت على ارنبة انف ابن بنورة فانقشطت وطرش الدم وطفرت دمعة. هرع جميع المناوبين في البرج على سطح ابن صادر الذي بعثرت اسرائيل أبناءه في جميع أنحاء المعمورة ونقلوه الى عيادة الدكتور ابن نجيبة الذي توصل الى معرفة معنى اسم امه صدفة وهو يطالع رائعة أبي العلاء المعري «رسالة الغفران» حيث جاء ان نجيبة هي الناقة الكريمة ومذكرها نجيب وهو الجمل الكريم.

الدكتور ابن نجيبة وعلى الرغم من تصويت والده الكلاس طيلة العمر لأحزاب الحكومة انضم الى الشبيبة الشيوعية في ثانوية الناصرة البلدية وغنى مع من غنوا لاسحاق رابين رئيس حكومة اسرائيل في حينه: «هزيّ يا نواعم» فأشبعوه ضربا وركلا في المسكوبية. وقد درس فيما بعد في موسكو وعاد طبيبا.

في عيادة ابن نجيبة

ابن نجيبة دكتور شاطر. غط القطنة بالدواء ومسحها مسحة رسول فانقطع الدم.

مدّ الشيخ ابن بنورة يده الى صرّة المصاري تحت الصدرية. فأعلن ابن نجيبة الذي لا يقسم الا بروح أجداده وشرفه الحزبي وبحزم انه لن يأخذ مقابل الاتعاب.

تنهد الشيخ وقال: «اسمع يا عزيزي! يا تأخذ تعبك يا بتعبك وتتعبق بحكاية حياتي؟»

اهتز الشيخ في انتظاره. والتخم ابن نجيبة في جوابه. وهو الدكتور الشاطر خريج موسكو يفكر بسرعة البرق ولا يشغل ممرضة لأن معاشها سيطلع من رقبة المرضى وحليب أطفالهم. اسرع الى فتح الباب الذي يعبره أهالي البلد من غرفة الانتظار الى غرفة «التحكيم» وألقى نظرة!

ابن الدرويش والكريش وابن حزبون أبو الزتون وابن الحاج الذي «ياكل تين ويخرج فج» وموسى «اكيل الكوس» وشهاب الاشهب والمنقذ بن القطاس وابن المر الذي فقعت مرارته من مفاقعة سهام بنت قوس وهؤلاء جميعهم من حزاورة البرج وهم برفقة الشيخ ابن بنورة. «ام الدلوع» تخاف على ابنها كلما قح او ضرط. وفاء العرجاء تحب ابن نجيبة وتهوى زلط قرامي الملفوف وتأتي كل يوم والثاني منفوخة. أبو اسكندر يأتي ليتسلى. الحمد لله ما في حالة مستعجلة. ولكن ابن ام حردية؟ الظاهر انها مريضة عن جد ونائمة في البيت!

ابن نجيبة يفكر ويبتسم بسرعة البرق. ودعا الشيخ الى الجلوس بين الطمش (الناس) من أهالي البلد في قاعة الانتظار ليحكي.

تحامل ابن بنورة وعكازه. مروراً عبر الباب المؤدي من غرفة التحكيم بمسحة رسول الى غرفة انتظار الطمش من أهالي البلد. أجلسوه على كرسي نشكرهم فصمتوا.

منذ فجر التاريخ

صفن وطوّل. ولاحظ الحاضرون الدم يرتفع الى وجنتيه والبرق يتسلل ليسطع في عينيه والاهتزاز فالانتصاب في طرفي شنبيه فالابتسامة تلمع على ما كان يشكل شفتيه. ارتجفت يداه فرفع وخبط عكازه الزعرور العوجاء على سجاد أرضية العيادة فلم تصدر صوتا فنطق:

خلقتني أمي بجانب الداخون سنة الثلجة على زمن تركيا. اهتز سريري يوم الهزة فسمّت علي وعلقت في عنقي خرزة زرقاء فانضربت سنوياً بصيبة العين.

كان والدي ابن جدي الطحّان حراثاً بالاجرة. ان صدقت الوالدة. كان والدي صاحب نخوة ونسونجي. وهذه أفضل شيمة. وهذا ما ورثته عنه.

وكان ان ولعت الحرب فساقوه على السفر بلك. وعادت الاخبار انه حارب في الترعة وتقاتل في شنا قلعة ولم يعد. لم يعط احدا عمره. اخذوه منه وهو في عز الشباب. وتوالت الاخبار لاحقا ان لي اختا في اليونان وأخا في بلغاريا.

نشفت امي دموعها وقالت: انزل احرث يا جملي! فنزلت أحطّب وأبيع وأتعرف على جميع المسالك الوعرية ودروب الجبال السالكة. وأخذت أوسع مجال عملي حتى وصلت جبل لبنان حيث العرق الزحلاوي والكيف والتهريب.

تعلمت التهريب واعتمدت الشغلة. رابح ـ جاي بين سلطتين فرنسية وانكليزية. كنت عايش بزنبوط رقيق وهرّبت لوحدي مثل الذئب الوحيد لأن «الشركة تركة» وعمري ما انمسكت لأن الحمار عمره ما نهق خارج البيت. هرّبت العرق الزحلاوي أبو التنك والكبريت الفرنسي والبلايزر انكليزي وورق لف عربي صناعة الشام وكبابيت خيطان صناعة يوغوسلافيا.

ومن كثرة ما هرّبت جمعت مصاري. فقالت أمي: نزوجك! حبّذت الفكرة وقلت: فش مانع ولكن يجب ان يكون

«عليها نأفة جوز عيون
من أجمل ما يكون
يا هيك تكون الستات
يا عمرها ما تكون».

فزوجتي مطلقة طلقتني. فبقيت لي دبستي والحمار وتنانير الحصادات. الى ان قامت اسرائيل فعينوني ناطوراً على الموجود وارتفعت أسهمي.

تحوّل

سقطت صفد في ال ٤٨ فسمينا جيش «الانقاذ» جيش «ركاض» وبقينا تحت حكم اليهود. وأخذ جيش «الهاجاناه» يكب العرب وراء الحدود فقال قائل: «حكم آل سعود ولا حكم اليهود».

نصف أهالي البلد في لبنان و«الهاجاناه» تكب من تبقى وراء الحدود. والحدود شائكة والمسالك وعرة وأنا أبوها.

استكراني من بقي من الاهالي سراً لكي اهرب من لم يبق على طريق العودة الى البيوت التي تهدمت والتي لم تطلها يد التهديم. المهمة صعبة والحالة أصعب. وأنا لاجيء عن بلادي في بلدي والدنيا فقر والحاجة ام الاختراع ومن شبّ على شيء شاب عليه وأنا شيخ المهربين. وافقت وعدت الى مهنتي قاطعا الحدود تحت أنف «الهاجاناه» رابح ـ جاي مئات المرات. هرّبت نسوانا وأطفالا وعائلات بأكملها وأعدتها من لبنان الى البلاد. وقام أهل الخير بالتوسط عند أهل الخير من المسؤولين لاسترحامهم. قطعوا لهم هويات وطلعوا لهم أعاشي من وكالة الغوث! كوكز وجبنة كشكوان وطحين مغشوش وسكر أحمر وبصاطير وبطانيات عتيقة وملابس من البالة زهق أولاد الدلال الامريكان من لبسها. أنا يا عمي رجّعت أبو رجب وام رجا وأبو العلاء وام علا. أنا رجّعت ثلاثة أرباع أهل البلد وربع أهل الجليل.

قحّ.. فقالوا: صحّة!!

نشف ريق الشيخ ابن بنورة فازداد سعاله وتتالت قحاته. هرع الدكتور ابن نجيبة الناقة الكرية ومذكرها نجيب وناوله شربة ضد السعال وغمز أحد حزاورة برج مراقبة البنات على سطح ابن صادر الذي بعثرت اسرائيل أبناءه في جميع أرجاء المعمورة ليحضر فنجان بابونيج.

شهق الشيخ وزفر عطس وقح وواصل: بلا مؤاخذة غصيت. لا تأخذوني. تدركمت والحمار في طلعة يارون على الحدود بين لبنان وفلسطين. لاحقني الفرنسيون وسبّق لي الانكليز. تركت التهريبة وهربت. زمطت بريشي وتعلمت.

قامت اسرائيل وصارت تكب العرب وراء الحدود وأنا أهربهم عائدين. واحترست ألا ننمسك. والحمار متعوّد ألا ينهق خارج البيت. وكنا نعود في قلب العتمة، الله وكيلك مد اصبعك ما تشوفه. ونغني شويش شويش:

«والله لازرعك في الدار
يا عود اللوز الاخضر
وأروي هالارض بدمي
تتنور فيها وتكبر

●●●

يا لوز الاخضر نادي
فلسطين الخضرا بلادي
مدوا لي هالأيادي
حتى بلادي تتحرر

●●●

الكرم الجبلي الموصول
بالشمس الحرة على طول
من عرق جدادي مجبول
اكرام الوطن الاكبر

●●●

عالجرمق غنى صفدي
غزة والبيرة بلدي
والقدس بتهتف ولدي
اوعك عني تتأخر»

السوس

ولأنّ سوس الخشب منه وفيه قسد علي ابو بصيرة الاعشى لليهود وقال: «عدو للدولة».

انتفض الحزور ابن الصغير مرتعشاً مستغربا: «والغضيب ابن الغضيب كان من يومها قتات؟» والقتات هو النمّام والفسّاد.

تنطّح الكريش لابن الصغير مهذباً: «ابعص الحكا ولا تبعص الحكاية!»

انتبه الدكتور ابن نجيبة وتدخل: «هدوء! متى دخلت يا ابن الصغير؟»

احمر وجه ابن الصغير خجلاً وقال معتذراً: «جئت اشتري حقنة لأخي الصغير لأنه معصمص».

قح الشيخ ابن بنورة قحة فقال الجميع: «صحة». وناولوه فنجان البابونيج. رشف ووجه الكلام لابن الصغير: «ليش شو بعدك شفت من وسخ ابو بصيرة الاعشى يا ولدي؟!»

فأجاب الحزور ابن الصغير بغضب: «مخرّب بيتي يا جدي. كل ما أتقدم لوظيفة يسدها بوجهي ويقول: «عدو للدولة».

هزّ ابن بنورة رأسه وأضاف: «نعم يا ولدي! ابو بصيرة الاعشى الله ياخذ بصره مش قتات وبس، بل وشقّار ولطّاع. والشقّار هو الكذاب وهي عربية صرف وليست منشقة من «ميشاكير» العبرية. واللطّاع كما يقول الجاحظ في بخلائه «هو الذي يلطع إصبعه ثم يعيدها في مرق القوم أو سويقهم وما أشبه ذلك» فلا يترك لهم سبيلاً لمتابعة مشاركته الطعام فيستفرد به.

أبدى الجميع اعجابهم بنباهة وسعة اطلاع الشيخ ابن بنورة الذي واصل الحديث.

الحمار لا ينهق خارج البيت وأبو حردية قح فح جنب ربط «حرس الحدود» التابع لليهود وانمسكنا. وهات يا ضرب. رحتك ـ جيتك وويا أخو الفاعلة التاركة.

كنا ١١ رجلاً بعد ان هربنا النسوان وأطفالهن. أكلناها ونهونا من الضرب ونبزت العلامات على جسمي. ونتفوا شواربي وفركوا اذني وسبوني: «عربي وسخ». صمدت وغيري. وغيرنا لم يصمد.

هجم ابن الروماني بياع الكنادر في «هادار» حيفا علي وضربني كفا فصحت باليهودي: «لا تضرب. اني مكير أختك». وهات يا ضرب ولكم وشتم. طلع الزبد من فمي وفمه وصرخ: «من ابن تعرف اختي يا عربي يا وسخ؟» قصدت «اوتخا» أي أعرفك أنت وليس أختك. وعلمت فيما بعد ان لا اخت له.

هجم علي الضابط وأشبعني ضرباً وسباً. يريد ان يعرف مكان النسوان. وأنا عارف بأنهن في دار الامان. رفش وضرب فقلت باليهودي: «أضرب حتى تشبع. هذه بلادنا».

انجنّ وصاح: «من ابن تعرف يهودي؟»

قلت: «لقطتهم على زمن الانكليز من الهادار والريفايتري». فنزل بي ضربا حتى تهتني قصصت: «دخيل الله رابح أموت»! قال: «قل من امك اتركك». فقلت من حلاة الروح: « أمي بنورة الغسالة زوجة أبي الحراث ابن جدي الطحان».

صفعني كفاً من قاع الدست وصاح: «تحكي صحيح. هيك تقول المعلومية التي وصلتنا» وتركني. تركني أتقلّ وأتسلق بأوجاعي يوم بيومين قل ثلاثة. خفت وخافوا على حالي. جابوا دكتور فحصني. فقال لهم «قلبه من صخر

- البقية ص ٦ ع ٨ -

ابن المعتز

سلام الاقوياء

أعيديها على أذني أعيدي | أساطير البطولة والصمودِ
وقولي كم فتى حر أبيّ | تقدّم للفداء وكم شهيدِ
وقصّي عن ذوي بطر وغل | ظماءٍ للدماء بلا حدودِ
وعن كيدٍ وعن شرّه وحقدٍ | وعن فتك بشيخ او وليدِ
وعن نزقٍ وعن بطر وبطش | وقصف مخيماتٍ او سدودِ
وعن قتل تسبّب لا يبالي | بشيبة عاجز وشباب رودِ
وعن ليل تصيّره نهاراً | قذائف لا تكف عن الورودِ
وعن جو يضجّ الموت فيه | بقصف برٍّ قهقهة الرعودِ
وعن بحر يمور لظىً وغماراً | تُصَبُّ على الملاجىء والمهودِ
وعن بر تخضب من دماء | وعن عشرات الاف الجنودِ
تئنّ الأرض من وطءٍ ثقيل | وغطرسة وقعقعة الحديدِ
وعن هدم وتدمير وحرقٍ | وتقويض ، وزلزال مُبيدِ
وعن وَحْش يمثّل بالضحايا | ويُنشبُ مخلبًا في كل جيدِ
يحاصر قلعة تسعين يوماً | ويُمعنُ في الوعود، وفي الوعيدِ
ويُمطرُ من يُحاصرُهم وبالاً | ويهزأ بالمبادىء والعهودِ
يصنفهم طوائف راعشاتٍ | ويقسمهم الى بيض وسودِ
فتلك عدُوّة تلقى نكالا | وتلك تُخص بالعقد الفريد

* * *

قد افترس الحضارة وادّعاها | صفيق الوجه مُهترىءُ الخدودِ
إذ اقترف الجريمة راح يشكو | ويُلصقها بشيطانٍ مريدِ
هم اغتالوا الدراسة في حِماها | يُزيّنها القشيب من البرودِ
أرادوا باغتيال الصرح قتلاً | لذاكرة القريب أو البعيدِ
ومصباح الثقافة أطفأوهُ | بنهب مراكز البحث العتيدِ
على أن الضياء يشعُّ قسْراً | ويُعشي كُلَّ أفاكٍ حقودِ

* * *

فلسطين هي الوطن المفدّى | وعودتُكم الى الوطن الوحيدِ
وقبلة شعبها في كل صوب | وميدان الرجولة والخلودِ
ذُهيتم بالمواعظ والوصايا | وحَسْبُكمُ بموعظةِ (العقيدِ)
وضايقكم اساتذة تمنّوا | لو أن الموت منكم بالوصيدِ
اتوكمْ بالشتائم مُقْذعات | وعابوكمْ بيأسكمُ الشديدِ
تخلوا عنكمُ في الحربِ جبناً | وعجزا عن مواجهةٍ وجودِ
وحالوا دون تعبئةٍ ودعم | وحالوا دون تحريكِ الحشودِ
مُسيلمة تبجح دون فعلٍ | ونيرونٌ تنمّر للوفودِ
وما للحرِ غير الحر ذخراً | فما للثائرين وللقعودِ؟!

* * *

فلسطين أبت أن تخذلوها | وان ترضوا بمعسول الوعودِ
فكونوا عند حسن الظن كونوا | وإياكم واداب العبيدِ
هو القدرُ الذي القى إليكم | مقاليد الريادة والصعودِ
وواعدكم لتحريرٍ ونصرٍ | وملحمة التحدّي والصمودِ
تقر بأن ترى أنفاً وكِبْراً | ومفتول السواعد والزنودِ
تعوذكم وترْقيكم وتدعو | تحمية على عين الحسودِ
تقابلكم وقد عدتم اليها | بمزمارٍ وقيثارٍ وعودِ
تحييكم بريحان وعطرٍ | وتُطْلعُ كلّ ألوان الورودِ
تتيه بكم على الدنيا فخاراً | وتبهر كلّ جبّارٍ عنيدِ
وتلقاكمْ زهوراً قد غذتها | بشريان الأمومة والوريدِ
ورواها دم الشهداء دهراً | وعاد بها مع العهد الجديدِ
ويُعجبها الرجالُ ذوي عقولٍ | قرارهُم من الرأي السديدِ
يُقدسُها الدمُ المهراق فيها | دماءُ شبابها ودماءُ غيدِ
فجودوا بالعطاء ولا تملّوا | وإياكم وبعثرةَ الجهودِ
وردُّوا عن عرينكم وصُدّوا | وهُولوهُم بزمجرةِ الأسودِ
أغيروا لا يروعَنكم قتامٌ | تلبّد في السفوح او النجودِ
وردّوا غارة الموتور عنكم | وسيروا تحت خفاق البنودِ
رؤوسكمُ عليها الغار يزهى | وغارُ المجد للشعب المجيدِ
سلامُ الأقوياء لكم سلامٌ | يدومُ على مدى الزمنِ المديدِ
وسِلْمُ الضعف تسليمٌ وعجزٌ | وخذلانٌ وغدرٌ بالشهيدِ
فعودُوا ظافرين إليّ عودوا | فعودتكُم إليَّ أعز عيدِ!!

(مرتفعات الجليل)

اشارات:

ـ الأساطير هي القصص العجيبة الخيالية.
ـ الرُود: الفتاة المنعّمة التي تمشي على مَهل.
ـ التمثيل بالقتيل: التنكيل بجثته بعد موته.
ـ الشيطان المَريد بفتح الميم: الشديد القوة.
ـ صفيق الوجه: وقح، لا حياء له.
ـ الصّرح: القصر، وكل بناء عال.
ـ الإفك: الكذب، والأفاك هو الكذّاب
ـ هال يهول: أفزع وعظّم عليه.
ـ الوصيد: فناء الدار.
ـ القعود: جمع قاعد لا ينهض بالعبء.
ـ الملحمة: هنا كناية عن عمل شعري طويل يتألف من أناشيد عديدة نظمت في وصف حرب، او في تاريخ شعب وجيوشه وابطاله تشترك الآلهة في وقائعها.
ـ تعوّذ بالله: احتمى به ولجأ اليه.

السجناء السياسيون في سجن الرملة يناشدون الضمير العالمي

المجد والخلود لشهيد الثورة الفلسطينية مخائيل بابا لازارو اليوناني الجنسية

«الاتحاد» - من غياهب سجن الرملة وصلتنا هذه الصرخة المؤلمة وهذا النعي المحزن، نعي احد شهداء الثورة الفلسطينية الذي سقط ضحية للظروف الوحشية التي يعيشها السجناء السياسيون من ابناء الشعب الفلسطيني وغيرهم ممن التحقوا بصفوف الثورة الفلسطينية مناضلين اشاوس لرفع الضيم والاجحاف عن الشعب الفلسطيني ومن اجل احقاق حقوقه المشروعة.

وننشر فيما يلي النص الكامل والحرفي لهذه الرسالة المؤثرة:

ابناء شعبنا الفلسطيني..

بمزيد من الحزن والاسى ننعى شهيدنا المناضل مخائيل بابا لازارو الذي استشهد في سجن الرملة مساء الثلاثاء (٨٣/٣/١٥) عن عمر يناهز الرابعة والاربعين، منضماً بهذا الى قافلة شهدائنا الطويلة في سجون الاحتلال الصهيوني، الذين كانوا ضحية سياسة القتل المنظم التي تمارسها السلطات الصهيونية في السجون الاسرائيلية.

لقد عانى الشهيد ميخائيل بابا لازارو، نتيجة ظروف السجن الصحية السيئة والتعيسة، من امراض عدة كان اولها قرحة في المعدة ومن ثم التهاب في الرئتين الذي سرعان ما تحوّل الى سرطان رئوي. هذا ولم يتلقّ الشهيد طيلة فترة معاناته من هذه الامراض اي علاج ملائم، اللهمّ سوى قذفه لبضعة ايام - بعد ان استفحل المرض في جسمه وشارف الشهيد على الموت - «في المستشفى الزريبة» التابع لسجن الرملة، ليسجل رسمياً في سجلات ادارة السجن انه قضى مدة ما فيما يسمى «بالمستشفى» لتلقي «العلاج». هذا مع العلم انه طيلة مدة معاناته من مرض السرطان كان لا يزال يعيش مع سائر زملائه السجناء في اقبية السجن الضيقة المظلمة والرطبة التي يعيش فيها السجناء بكثافة عالية.

ابناء شعبنا الفلسطيني..

ان استشهاد المناضل ميخائيل بابا لازارو في غياهب السجون الاسرائيلية، دفاعا عن قضية شعبنا وثورتنا الفلسطينية، لهو أكبر دليل على أممية ثورتنا، وعلى تضامن ومساندة الشعب اليوناني العظيم - الذي ينتمي اليه الشهيد - لنضال شعبنا وثورته العملاقة. ان استشهاد ميخائيل بابا لازارو لم يكن في الواقع الا تتويجا لمسيرته الكفاحية الطويلة ضد قوى الظلم والطغيان، ابتداء من نضاله ضد النظام الدكتاتوري العسكري الفاشي في اليونان، منذ أواسط الستينات، وانتهاء بنضاله في صفوف الثورة الفلسطينية ضد الصهيونية والامبريالية.

ابناء شعبنا الفلسطيني..

ان السلطة الصهيونية وأعوانها يصرخون ليل نهار ويندبون من يسمون «أسرى صهيون» ويبكون بكاء التماسيح وضع الجاسوس الامريكي «أناتولي شيرانسكي» لما يعانيه من «أوضاع سيئة!» في سجن في الاتحاد السوفييتي، ولما يعانيه «من أوجاع في الرأس!» ومن عدم تمكنه القراءة أكثر من «ست ساعات متواصلة!». وقد اثارت الاوساط الاعلامية الصهيونية ضجة مفتعلة على وضع هذا السجين المدلل، مع العلم ان الاوساط الاعلامية الصهيونية الغربية والامريكية تتجاهل تجاهلا تاماً الاوضاع والظروف اللا انسانية الرهيبة التي نعيشها نحن، الاف السجناء السياسيين الفلسطينيين، في سجون الاحتلال، حيث ان معظمنا يعاني من امراض عديدة منها امراض العيون (بالطبع ليس كتلك التي يعاني منها شيرانسكي!) التي لا تمكننا من القراءة ليس ست ساعات متواصلة بل ساعة او ساعة ونصف الساعة على الاكثر.

ابناء شعبنا الفلسطيني..

ان ظاهرة استشهاد السجناء السياسيين في سجون الاحتلال اصبحت ظاهرة طبيعية جداً في ظل ممارسة ابشع وسائل التعذيب والقتل المنهجي المنظم والبطيء، ضد المعتقلين والضغط عليهم وحرمانهم من ابسط الحقوق الانسانية. حيث ان السجن في نظر السلطة الصهيونية هو مكان لعزل المناضلين عن المجتمع الخارجي وحرمانهم من الحياة العادية ومعاقبتهم على ما قاموا به، كي لا يستمروا في العمل والتأثير في صفوف الجماهير. من هنا فان قافلة الشهداء، في المعتقلات الصهيونية طويلة، ابتداء من عبد القادر ابو الفحم وحسن السوارقة ومروراً بعلي الجعفري وراسم حلاوة (اللذين قتلتهما سلطات سجن نفحة في اثناء اضراب صيف ١٩٨٠) وانتهاء بحمزة شعيب الذي استشهد هذا العام والذي عانى من سرطان الدم لاكثر من سنة كاملة. حيث رفضت السلطات طيلة هذه المدة اطلاق سراحه ليقضي ايامه الاخيرة بين افراد عائلته، الى ان تأكدت هذه السلطات الفاشية بانه لم يعد اي امل من حياته وان موته اصبح وشيكاً. فاطلقت سراحه كي لا تتحمل مسؤولية موته في السجن. وبالفعل، بعد اطلاق سراحه بعدة ايام استشهد بين افراد عائلته في قرية جاعين في الضفة الغربية.

ابناء شعبنا الفلسطيني..

اننا نستصرخ الضمير العالمي وكافة المؤسسات والهيئات الانسانية والدولية والقوى التقدمية النيّرة بان تضع حداً لممارسات النازيين الجدد «الدمقراطيين» و«المتحضرين» التي فاقت وحشية وبربرية ممارسات اكلي لحوم البشر في سجون بوكاسا والساديين في ابشع السجون واكثرها وحشية في اقذر الانظمة فاشية وبربرية في افريقيا وآسيا وامريكا اللاتينية.

ان السجون الصهيونية هي اكثر سجون العالم خطراً على صحة السجين العامة. فالغذاء شحيح جداً كما وكيفا، ومقادير الطعام المقدمة للسجناء تهدف اساساً للحفاظ عليهم على قيد الحياة ليس إلاّ وهنا لا يتوفر أدنى حد من التهوية اللازمة لصحة الانسان العادي، والتعرض للشمس غير كاف. والرطوبة في الغرف عالية جداً، وكثافة السجناء في الغرف الضيقة مرتفعة، والعلاج الطبي غير متوفر.. كل هذا ادى ويؤدي الى انتشار الامراض المختلفة مثل العصبية وامراض القرحة والامراض الجلدية وامراض المفاصل والعظام والظهر والعيون والاسنان وغيرها.

ابناء شعبنا الفلسطيني..

ان وجودنا في غياهب السجون الصهيونية ما هو الا امتداد لوجود شعبنا وثورتنا في الخارج وما قافلة الشهداء في السجون الا امتداد لقافلة الشهداء الطويلة من ابناء شعبنا في نابلس ورام الله وعرابة ودير حنا وعين الحلوة وصبرا وشاتيلا.

اننا كطليعة للتضحية والفداء، نحمل آمال والام شعبنا عبر حياتنا في السجن الصهيوني، بكل ما يعانيه من الام وحرمان وكبت ومعاناة وارهاق نفسي وجسدي، لا ولن نسمح لحياة السجن القاسية واللاانسانية النيل من معنوياتنا وصلابتنا الثورية بل بالعكس فان ممارسات السلطات الصهيونية الوحشية والبربرية لن تزيدنا الا صلابة وصموداً ومقاومة حتى تحقيق الانتصار على اعداء الشعب والثورة.

وبهذا فنحن نعاهد بابا لازارو والشعب اليوناني اجمع بأن يبقى ذكره حياً خالداً في نفوسنا.

● السجناء السياسيون في سجن الرملة ●
١٩٨٣/٣/١٦

كيف نظر لينين الى الصهيونية واللاسامية

* وحدة الشغيلة من كل القوميات والرفض الحازم لكل مظهر من مظاهر التعصب القومي والعرقي وتربية كل القوميات على الاحترام المتبادل - كل هذه المبادىء جعلت لينين ينتقد بلا هوادة الصهيونية واللاسامية بوصفهما وجهين لنفس العملة - الشوفينية العرقية *

بقلم - ليونيل داديانى

■ لقد أكد لينين ان مصالح الطبقة العاملة وجميع الشغيلة والنضال ضد القيصرية والرأسمالية تتطلب، بصورة ملحّة، أن تُفتح الطريق وتعبد من أجل التضامن الاخوي والوحدة التامة بين العمال من جميع القوميات ومن أجل محاربة ايديولوجيا التمييز القومي والانعزالية القومية والسياسة التي تنتهجها البرجوازية. وأكد لينين أنه يجب على الطبقة العاملة والحزب الماركسي ان يناضلا لتوحيد العمال من جميع القوميات، الى أقصى حد، من أجل الكفاح المشترك ضد كل أشكال الشوفينية وضد جميع مظاهر التعصب القومي.

● أوتوبيا رجعية

لقد كانت الظروف ناضجة في مطلع القرن العشرين في روسيا من اجل القيام بثورة شعبية جبارة لازالة كل أشكال الاستغلال والكبت، بما في ذلك الكبت القومي، ولتمهيد السبيل أمام نظام اجتماعي عادل - النظام الاشتراكي. وفي العام ١٩٠٥ حاربت البروليتاريا، بشجاعة، وجمعت كل قواها في النضال ضد الاوتوقراطية القيصرية وقوى الظلم والكبت. وفي هذه الاثناء وحتى في اثناء التحضير لثورة اكتوبر عام ١٩١٧، لعبت الايديولوجيا البرجوازية بتمييزها القومي دورا رجعيا وكانت عاملا سلبيا في روسيا، متعددة القوميات، وذلك بأن أبعدت الشعب عن الاهداف الحقيقية من النضال التحرري.

وكان تنظيم «البونده (الاتحاد العام للعمال اليهود في ليتوانيا وبولندا وروسيا) الذي كان له اتباع كثيرون في صفوف المثقفين والفنانين والعمال اليهود) مصدرا خطيرا وكبيرا لافكار التعصب القومي والعواطف الشوفينية بين الشغيلة اليهود في روسيا.

وتحت الادعاء بمناهضة الصهيونية، قام قادة «البونده»، في الحقيقة، ببث الكثير من العقائد والمذاهب الصهيونية وبشكل فعال. وهذا يفسر لماذا قام لينين بتحليل المفاهيم الاساسية للصهيونية عندما انتقد ايديولوجيا «البونده» وسياسته. وكشف لينين طبيعة الصهيونية البرجوازية والمتعصبة قوميا والمعادية للدمقراطية في الوقت الذي كانت فيه هذه الحركة تخطو خطواتها الاولى في روسيا وفي الساحة العالمية. وأثبت لينين أن طروحات الصهيونية التي عُملت لها دعاية واسعة لم تكن سوى أوتوبيا (مثالية) رجعية ولم تكن أكثر من حل خاطىء ومصطنع وبالتالي حل غير واقعي للمسألة اليهودية. وأثبت أن هذه الطروحات خدمت مصالح البرجوازية وتناقضت بشكل تام مع المصالح الحقيقية للعمال اليهود.

كتبت جريدة «ايسكرا»(١) في شهر تشرين أول العام ١٩٠١ أن دولة يهودية كما يراها الصهيونيون على اختلاف الوانهم كشرط أساسي ومطلق ووحيد لحل المسألة اليهودية، لا يمكنها ان تكون دولة «نموذجية» تحكمها حكومة «فوق» الطبقات وانما ستكون «مملكة يهودية» يكون فيها المجتمع مقسما الى طبقات لها بوليسها وبيروقراطيتها الخاصة. وباختصار ستكون دولة مستغِلة (بكسر الغين) وشوفينية.

لقد كشف لينين عن الاسس الحقيقية لنظريات الصهيونية وشعاراتها. وأكد ان الفكرة القائلة ان اليهود «شعب مختار» هي فكرة شوفينية وحملت في طياتها بذورا عنصرية ورجعية. وانتقد لينين بشدة مفهوم «الشعب اليهودي العالمي» غير العلمي وأشار الى أن «هذه الفكرة الصهيونية خاطئة بشكل مطلق ورجعية بشكل أساسي». واسقط لينين القناع عن الفكرة الصهيونية (وكذلك اللا سامية) الخاطئة التي تدعي أن اليهود لا تسري بينهم تناقضات طبقية وان لهم «مصالح يهودية مشتركة». وأوضح أن هذه الادعاءات هدفت الى حرف الشغيلة اليهود عن النضال الذي قام به العمال من جميع القوميات ضد القيصرية والبرجوازية.

وكشفت انتقادات لينين زيف مختلف النظريات «اليهودية» والصهيونية والنظريات المعادية للسامية التي قالت «باستثنائية» اليهود و«الشخصية اليهودية الخاصة بشكل مطلق» والتاريخ اليهودي والوضع اليهودي الراهن الخاصين. وأكد لينين في تحليله أن النشاط الاجتماعي والسياسي لليهود، خضع في كل الاوقات وفي جميع البلدان، الى القوانين الموضوعية العامة للتطور التاريخي.

وتدّعي الصهيونية - مثل سائر ايديولوجيات التمييز والاستثناء القومي - وجود «سلام بين الطبقات» (أي بين المستغِلين والمستغَلين)، الامر الذي يتناقض مع الشعار العالمي الذي يدعو الى وحدة الطبقة العاملة. كتب لينين بهذا الخصوص: «يعمل الرأسماليون وأصحاب الاراضي - بأي ثمن - على إبقاء العمال من القوميات المختلفة منفصلين عن بعضهم البعض في حين يعيش أصحاب الثروة والقوة، معا، وبشكل ممتاز كأصحاب اهتمامات مشتركة.. مسيحيون اورثودكسيون ويهود، روس وألمان، بولنديون واوكرانيون - كل واحد يملك رأسمالا يقوم باستغلال العمال من جميع القوميات بشكل مشترك».

● ضد الصهيونية واللاسامية

لقد فنّد لينين مزاعم الصهيونية و«البونده» القائلة ان العمال الروس حتى الماركسيين منهم ملوثون «باللاسامية» التي كانت لا تزال سائدة. وأثبت أن محاولات الصهيونيين ومؤيديهم فصل اليهود بشكل مصطنع ووضعهم في موقع معارض لغير اليهود - كل هذه المحاولات تناقضت مع المصالح الحقيقية للعمال اليهود أنفسهم.

وأكد لينين أن أقوى وأشمل وحدة بين البروليتاريا كانت ضرورية وأساسية من أجل تحقيق نصر مبكر على القيصرية والرأسمالية، وكتب في هذا الصدد: «أن الوحدة الكاملة بين البروليتاريا اليهود وغير اليهود ضرورية بشكل خاص من أجل نضال ناجح ضد اللاسامية - هذه المحاولة البائسة للحكومة والطبقات المستغِلة لاثارة التمييز العنصري والعداوة القومية». لقد احتج البروليتاريون الروس الواعون طبقيا وبشكل دائم ضد المذابح المنظمة التي تعرض لها اليهود، وضد التفرقة المخجلة في المجالات الاجتماعية والاقتصادية والحضارية التي عانى منها اليهود على أيدي القيصرية.

وقامت الحكومة السوفييتية، مباشرة بعد انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية عام ١٩١٧، بالغاء جميع التشريعات التي ميّزت ضد المواطنين اليهود. وخلال عدة سنوات من السلطة السوفييتية أزيلت الجذور الاجتماعية والسياسية للاسامية، وكذلك أزيلت ظروف وشروط وجودها.

وفي أوج الحرب الاهلية في ٢٥ تموز عام ١٩١٨، عندما كانت قوى الثورة المضادة تلوّح «باللاسامية» واقترفت «بوجرومات» (مجازر) دموية ضد اليهود في المنطقة التي احتلتها، صادق مجلس مفوضي الشعب (الحكومة السوفييتية) على مرسوم - باقتراح لينين - يحرّم «اللاسامية» ويعلن ان اللاسامية «هي تهديد قاتل لثورة العمال والفلاحين».

وكتب لينين في العام ١٩١٩، في مسودة برنامج الحزب الشيوعي السوفييتي، الذي عقد بعد الثورة الاشتراكية: «يجب على العمال المنتمين لقوميات كانت ظالمة في عهد الرأسمالية أن يحذروا حذرا خاصا لئلا يمسوا بالمشاعر القومية للقوميات التي كانت مظلومة. (وعلى سبيل المثال، موقف الروس والاكرانيين والبولنديين من اليهود، وموقف التتر من البشكيريين وغيرها.) ويجب عليهم ليس فقط أن يعززوا المساواة الحقيقية بل يجب أيضا تطوير لغات وآداب الشغيلة من القوميات التي كانت مظلومة في العهد البائد. من أجل إزالة جميع آثار عدم الثقة والاغتراب الموروثة عن عهد الرأسمالية».

لقد اعتبرت القيصرية اليهود، حسب القانون، كمجموعة دينية فحسب وكان هذا الامر ملاذا للشوفينيين أصحاب السلطة والقوى المعادية للسامية بالقدر نفسه كما كان ملاذها لرجال الدين اليهود والصهيونيين وغيرهم من اليهود المتعصبين قوميا بمن فيهم الجناح اليميني في حركة «البونده». ولكن - بناء على مرسوم صدر باقتراح لينين في ٢٠ كانون ثاني سنة ١٩١٨ ينص على فصل الدين عن الدولة - حصل اليهود وللمرة الاولى على منزلة قومية حسب القانون أسوة بسائر القوميات في روسيا السوفييتية.

لقد قدّر لينين، تقديرا عميقا، المشاركة الفعالة للعمال اليهود في النضال الثوري الذي قامت به البروليتاريا في روسيا. ولاحظ ان الحركة التحررية اليهودية كانت أوسع وأعمق في روسيا (بالمقارنة مع غرب اوروبا وامريكا - المؤلف) وذلك نتيجة للشجاعة والوعي اللذين تمتعت بهما البروليتاريا اليهودية في روسيا.

● اليهود في الاتحاد السوفييتي

كتب لينين - موجها كلامه الى الشغيلة اليهود وجميع الشغيلة من القوميات الاخرى -: «غنيّ عن القول ان المسألة اليهودية يمكن حلها، بصورة فعالة، فقط مع حل القضايا الاساسية التي تواجه روسيا اليوم». ولقد أكدت الوقائع اللاحقة صحة هذه الكلمات: فقد حلت ثورة اكتوبر الاشتراكية مسألة القوميات بما فيها المسألة اليهودية على أسس دمقراطية.

وعلى الرغم من ادعاءات ومزاعم الامبريالية والصهيونية فأنه ليس للصهيونية اتباع في صفوف السكان اليهود في الاتحاد السوفييتي فيما عدا حفنة من المرتدين والمضللين. ان يهود الاتحاد السوفييتي يستنكرون ويدينون الصهيونية وغيرها من الايديولوجيات البرجوازية، وهم لا يوافقون اطلاقا على النهج الرجعي والعدواني الذي يخدم الامبريالية، الذي ينتهجه حكام اسرائيل والصهيونية العالمية.

ان اليهود السوفييتيين يشكلون جزءاً عضويا من الشعب السوفييتي، المجتمع التاريخي الجديد وهم يشاركون مشاركة فعالة في بناء المجتمع ويساهمون مساهمة كبيرة في كل مجالات الاقتصاد والخدمات الصحية والعلم والثقافة والفن والادب. وبكلمات أخرى فأن المواطنين اليهود السوفييتيين - اسوة بسائر القوميات والمجموعات العرقية في الاتحاد السوفييتي - مندمجون اندماجا تاما في العمل البناء في وطنهم - الاتحاد السوفييتي.

ليس الشعب السوفييتي قومية حديثة كما انه ليس مجموعة من القوميات تسكن في نفس الدولة. وبغض النظر عن الانتماء القومي فان أبناء الشعب السوفييتي يملكون سمات كثيرة مشتركة، الامر الذي يجعلهم يشكلون وحدة واحدة. ان الشعب السوفييتي كمجتمع تاريخي حديث ومتعدد القوميات يعطي مثالا ساطعا على وحدة القوميات والمجموعات العرقية المختلفة على أساس ايديولوجيا وحياة اقتصادية - اجتماعية ومصالح هامة وأهداف مشتركة.

ويحظى اليهود في الاتحاد السوفييتي - مثل سائر أبناء هذا الشعب - على حقوق متساوية في جميع المجالات في الدولة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والحضارية. ويحظون بكل الفرص المتاحة من أجل التطور الكامل والحر. وعلى هذا الاساس فان الحملات الدعائية والخرافات التي تروج لها الصهيونية والامبريالية حول وجود «مشكلة يهودية» في الاتحاد السوفييتي لا أساس لها من الصحة ولا تصمد على أرض الواقع.

لقد أكدت الاحداث بشكل تام صحة وتناسب وعمق نقد لينين للايديولوجية الصهيونية. ولا يزال نقده المنهجي والمبدئي أساسا نظريا، تنطلق منه الحركة الشيوعية العالمية والقوى التقدمية في نضالها النظري والسياسي ضد النظرية والممارسة الصهيونية التي تشكل حليفا للامبريالية العالمية.

تعتبر المبادىء اللينينية الاساسية المذكورة آنفاً حول المساواة بين القوميات والاعراق قواعد اخلاقية في الاتحاد السوفييتي. وأكثر من ذلك فقد أصبحت هذه المبادىء قواعد دستورية. اذ تنص المادة ٣٦ في الدستور السوفييتي ان أية تفرقة ضد المواطنين على أساس عنصري أو قومي وان اي مناداة بالتمييز او الاستثناء العنصري والقومي والعداء والاحتقار على هذه الاسس يعتبر سلوكا يعاقب عليه القانون. وكما أكد تقرير اللجنة المركزية الى المؤتمر الـ ٢٦ للحزب الشيوعي السوفييتي في العام ١٩٨١ «ان المشاعر القومية والكرامة القومية لكل مواطن تحترم في بلادنا. لقد حارب الحزب الشيوعي السوفييتي وسيظل يحارب بلا هوادة ضد جميع المواقف الغريبة عن طبيعة الاشتراكية مثل الشوفينية والتعصب القومي وسيظل يحارب ضد جميع أشكال العداء والضلال القومي سواء كان ذلك عداء للسامية اوكان صهيونية.» ويرى الحزب الشيوعي السوفييتي ان من واجبه تثقيف جميع الشغيلة وتزويدهم بروح الصداقة الاخوية بين شعوب الاتحاد السوفييتي وتثقيفهم على انهم مواطنون يشعرون بالفخر والاعتزاز بوطنهم الاشتراكي الموحد.

[عن مجلة « الاشتراكية في النظرية والتطبيق »]

(١) «ايسكرا» (الشرارة) كانت الجريدة الماركسية الاولى في روسيا وكانت توزع سراً في جميع أنحاء البلاد. وقد أسسها لينين وأشرف على نشرها خارج البلاد منذ عام ١٩٠٠ حتى عام ١٩٠٣.

● لينين ●

تعاظم هيمنة المؤسسة العسكرية على الاقتصاد والسياسة في الولايات المتحدة

* حقائق وأرقام حول رشوة الصناعة العسكرية للساسة بحيث يتحولون الى موظفين أمناء للاحتكارات العسكرية

بقلم: أندريه كورتونوف

● كان الجنرال دوايت ايزنهاور آخر عسكري محترف انتخب رئيسا للولايات المتحدة. وكان أول من أدخل حيز الاستخدام مصطلح «المجمّع العسكري الصناعي». وأشار ذلك السياسي المعروف في خطاب الوداع في كانون الثاني ١٩٦١ بقلق الى نزعة اندماج الآلة العسكرية الامريكية الهائلة بالصناعة العسكرية الجبارة. ونبه الى «ان النفوذ السياسي والاقتصادي وحتى الروحي للمجمع العسكري الصناعي يُلاحظ في كل مدينة وكل ولاية وكل دائرة فيدرالية».

لقد شغل عدد غير قليل من المدنيين مقعد الرئاسة الامريكية خلال الاعوام العشرين التي أعقبت عهد أيزنهاور.

وأجمع هؤلاء الرؤساء بصورة مذهلة على محاولة تكذيب رأي سلفهم، فزعموا ان الصناعة العسكرية تحتل مكانة تافهة في اقتصاد البلاد. كما زعموا ان طلبات «البنتاغون» تتوزعها عشرات الالوف من الشركات المتنافسة. وكرروا القول ان الدستور يضمن حماية المجتمع الامريكي من مخاطر فرض الاحتكارات العسكرية النهج السياسي الذي يروق لها.

غير ان الوقائع تدل على ان الوضع مختلف تماما. فليس من الصحيح أولا، أن الصناعة العسكرية تحتل مكانة تافهة في اقتصاد الولايات المتحدة. اذ ينفق على الاغراض الحربية أكثر من ربع مجموع النفقات الفيدرالية وستزداد هذه النفقات في أواسط هذا العقد حسب مخططات ادارة ريغن، الى الثلث.

ثانيا - لا يمكن القول ان الصناعة العسكرية محدودة في قطاع واحد من الاقتصاد. ففي الوقت الحاضر يحتاج العسكريون الى كل ما ينتج في البلاد ابتداء من أزرار البدلات العسكرية وحتى سفن الفضاء المكوكية. ويبلغ عدد سلع الاستهلاك العسكري (٣,٧) مليون سلعة.

ثالثاً - اما بخصوص «توزيع» الطلبات العسكرية على عدد كبير من الشركات فالامر نسبي جدا. فبالرغم من ان تلك الطلبات ينفذها (٢٠) ألف مقاول اساسي وأكثر من مئة مقاول فرعي، فان (٧٠٪) من مجموع الطلبات يتركز في ايدي مئة شركة ضخمة، من بينها (٣٠) شركة تنفذ نصف الطلبات، وتنفذ أكبر الشركات العشر ثلثها.

وتقف على رأس قائمة الشركات العسكرية شركة «جنرال داينيميكس» التي بلغت قيمة صفقاتها السنوية مع «البنتاغون» في مطلع الثمنينات ٣,٥ مليار دولار. وتعقبها «ماكدونيل - دوغلاس» (٣,٢ مليار) و«يونايتيد تيكنولوجيز» (٢,٥) و«جنرال اليكتريك» (٢,٢) و«لوكهيد ايركرافت» (١,٨) و «هيوز إيركرافت» (١,٦) و«بوينغ» (١,٥) و«غرومان» (١,٤).

ان التعاون بين الشركات العسكرية والسلطات التشريعية والتنفيذية يتم بانسجام ودقة كجهاز الساعة. فيعمل بنشاط في كابيتولي عدد هائل من لوبيي الاحتكارات الكبيرة. واذا كانوا في الماضي يفضلون العمل سرا، فشهرة العديد منهم كجورج تراوتمن («جنرال اليكتريك») وكلارك ماكغريغور («يونايتيد تيكنولوجيز») وستين سوميرس («نورتروب») لا تقل اليوم عن شهرة بعض نواب مجلس الشيوخ.

اما الشيوخ انفسهم فأخذوا في الآونة الاخيرة يلعبون دور رجال الاحتكارات أكثر فأكثر. فقد أطلق على جاكسون مثلا، منذ يوم بعيد، لقب «سيناتور بوينغ» وكذلك سمي نائب الكونغرس ماكدونالد «نائب لوكهيد»، كما سمي تاوير الذي يحتل الآن منصب رئيس لجنة شؤون القوات المسلحة في مجلس الشيوخ، السناتور «جنرال داينامكس» الخ..

اما الاتصال بين شركات صناعة الاسلحة، والوزارات الحربية فهو أمتن وأوثق. فكل عام يدعى الضباط والجنرالات المتقاعدون للعمل في ادارات الاحتكارات.

ان موظفي «البنتاغون» السابقين يأتون الى الاحتكارات حاملين معهم معرفة بالبرامج العسكرية الجديدة، وطلبات جديدة، وبالتالي أرباحاً جديدة.

ويجري في الوقت نفسه عملية انتقال موظفي الاحتكارات الى «البنتاغون». فجميع وزراء الدفاع الامريكان، من فورستول الى واينبرغر، كانوا رؤساء سابقين للاحتكارات العسكرية، او للبنوك او لشركات المحاماة المرتبطة بتلك الاحتكارات. ولا تقتصر الاحتكارات العسكرية على اقامة صلات مع «البنتاغون» وحسب، بل وترمي ببصرها نحو ادارة المخابرات المركزية ووزارة الطاقة، والوكالة الوطنية لدراسة الفضاء الكوني، ووزارة الخارجية في نهاية الامر. فكان هيغ وزير الخارجية الامريكي السابق، مثلا رئيسا لادارة شركة «يونايتيد تيكنولوجيز» المذكورة آنفاً.

ان مصالح الاحتكارات العسكرية تمثلها كذلك مراكز علمية عديدة وتعمل بنشاط خاص في هذا المجال «راند كوربوريشن» ومعهد غوفير لشؤون الحرب والثورة والسلام، ومعهد كاليفورنيا للابحاث المعاصرة، ومعهد أصحاب الاعمال الامريكي، و«صندوق الوراثة».

وتصر «احتكارات الادمغة» هذه في منشوراتها وفي كثير من التقارير والمذكرات التي تعدها بأمر من «البيت الابيض» وغيره من الدوائر الحكومية على ضرورة تحقيق برامج عسكرية جديدة غالية وواسعة النطاق.

ولا يضن «لوبي» المجمع العسكري الصناعي في بذل الجهود في محاولاته للبرهنة على ان النفقات العسكرية تؤثر «تأثيراً ايجابياً» على الاقتصاد الامريكي زاعماً ان النفقات الحربية تساعد على تشغيل الايدي العاملة وتشجع العمل الاقتصادي وترفع مستوى المعيشة. غير ان الوضع الاقتصادي الحالي في الولايات المتحدة يكذب ذلك. ويؤكد صحة ما قاله الجنرال أيزنهاور في حينه: «ان كل مدفع، وكل سفينة حربية، وكل جهاز صاروخي، انما هو في نهاية الامر سرقة لأولئك الذين يعانون من المجاعة والبرد والمحرومين من الغذاء والكساء».●

[عن «انباء موسكو»]

سبحان - بقية

بيتحمل ضرب لكمان أسبوع»

وأنا في حالتي، أتوجّع وأئن، فات بنحاس صاحب دكان اللحمة في صفد، يهودي ابن عرب، كان يومئذ ضابطاً في الجيش. خلصنا وقال للجنود: يا أولاد الفاعلة التاركة ليش تعملوا فيهم هيك؟ هذول بشر.

تحرك الجندي ابن الروماني بياع الكنادر في هادار حيفا وأخذ يحلحل الحبل عن يدي.

اغتنمت الفرصة وتنخعت كتلة من الدم المتجمد حول أحد أسناني في وجهه. فهاج فهجت. شتم فشتمت. قال: «ابن الـ..» فقلت: «أنت ابن وابن الـ..»

بعد ٢٧ يوماً فش الورم عن أجسامنا وبقيت علامات زرقاء وحمراء تحت عيني. ودونا على صفد للمحاكمة.

طلبنا الحريق ابن الحريق الحاكم العسكري للتحقيق. دخلنا واصطففنا. تنحنح الحاكم وقال: «حكمت عليك بعشر ورقات». تنحنحت ورفعت اصبعي الوسطاني معترضاً. ضربني الحريق كفا على كفي وقال: «نزل وادفع». نزلت وقلت: «لازم يقول حكمت عليك المحكمة ومش حكمت عليك!»

وبعد انتهاء المحكمة رجّع لي الحريق الورقات العشر وقال: «عشان تبطّل هالشغلة». وكانت فلسطينية يا عمي. الواحدة تسوى زلمي.

يقولون حاكمك ظالمك! ويقولون يجيبها من فم السبع! اشبعونا ضربا وحاكمونا وروحونا. رحت على المركز ورجعت البضاعة التي كانت على ظهر الحمار بأكملها حتى علبة مُرقي البندورة التي سرقها الجنود طالبت فيها. أخذت بعضا عني وروّحت. اجا أبو بصيرة الاعشى حتى يسلم علي فتنحنحت ورميتها بوجهه. ومن يومها يا عمي تركوني وتركت هالشغلة وتأزم الوضع وصار الناس تخاف قطع الحدود. كنت مستعد، لوطلع بيدي ولم يطلع، ان أهرب كل شعبنا على طريق العودة الى البيوت التي تهدمت والبيوت التي لم تطلها يد التهديم. ولكن العين بصيرة واليد قصيرة والعتمة مش على قد أيد المهرب دائما! رجعت ورجعت وهياكم أمامي. رجّعت أهلكم ليخلفوا بنات وبنين وطيّب الله عيش السامعين.

قرد الجميع: «طيّب الله أيامك يا شيخ».

تثاقل على عكازه وتمكنا من الوقوف وسارا، هو وهي، نحو باب الخروج الى برّه الى البلد. سارا وتمتم: «هاي حكايتي حكيتها وعندكم حطيتها.. حكيتها وحطيتها».

الخارطة السياسية - بقية

الكيبت. ولكن المعراخ يرفض هذه الطريقة اليوم لانه يرى عجزه في الشارع ويدرك ما يدركه الليكود من ان توازن القوى في الشارع يسير لمصلحة تيار الليكود. وكذلك تخشى احزاب الائتلاف الصغيرة، مثل المفدال وتامي، خوض انتخابات جديدة خوفاً من الانقراض. ومعروف ان بيغن يحاول إقناع هذه الاحزاب بتأييده في موقفه بشأن تقديم موعد الانتخابات بل انه اقترح عليها النزول سوية في قائمة واحدة يضمن فيها لهذه الاحزاب عدد المقاعد الذي حصلت عليه في الانتخابات الاخيرة.

ولا يبدو ان محاولات بيغن هذه مثمرة.. حتى الآن. ولذا فالخيار اليوم هو بين إبقاء الوضع القائم او النجاح في الطريقة الاولى.

ويجب ان نؤكد هنا ان الوضع القائم لا يعني موقفاً متجمداً.. بل وضعاً متدهوراً الى الاسوأ في كل المجالات واخطار حرب وفاشية والخ.... والسؤال هو: ماذا تفعل المعارضة لدرء هذه الاخطار؟ وهل هي واعية لها؟ وما هو موقفها؟ وهل فاتها القطار؟!

[حول هذا الموضوع في الحلقة القادمة]

(١) انتخبت الكنيست العاشرة في ١٩٨١/٦/٣٠.

(٢) كانت نتائج الانتخابات على النحو التالي: الليكود ٤٨ نائبا والمفدال ٦ واغودات يسرائيل ٤ وتامي ٣ (وقد تم تشكيل الائتلاف من هذه الاحزاب الاربعة) هتحيا ٣ وتيلم ٢ (انضما الى الائتلاف فيما بعد). المعراخ ٤٧ اصبح ٥٠ فيما بعد على اثر انضمام شولميت الوني من حركة حقوق المواطن وامنون لين ويتسحق بيرتس من الليكود) والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ٤ وشينوي ٢.

(٣) تشكل الائتلاف يومها من احزاب الليكود ٤٣ والمفدال ١٢ والحركة الدمقراطية للتغيير - داش - ١٥ واغودات يسرائيل ٤ وشلومتسيون، حزب اريك شارون، ٢ وموشيه ديان جاء من المعراخ مع مقعده. وهذا بالاضافة الى تأييد بلاطو شارون.

(٤) اعلن حاييم دروكمان انه سيخوض الانتخابات القادمة في قائمة منفصلة عن المفدال.

دفاعا عن الجذور - بقية

الاشارة الى ان المشروع قد حظي بموافقة المحكمة الاسلامية الشرعية» (الانباء ١٩٧٩/٨/١٠).

هذه هي البضاعة التي عرضتها السلطات من خلال وسائل اعلامها عبر «الدمى الاسلامية» لتمرير هذه المؤامرة.

وقد اكتشفت جمعية المبادرة الاسلامية، يا الجماهير العربية في حيفا والبلاد، هذه اللعبة منذ اللحظة الاولى. ولذلك، فقد حذرت منها وفضحتها وقاومتها ونبهت الى حقيقة النوايا التي تختبىء ورائها وزيف الذرائع التي تذرع بها مخطط المؤامرة والمخلوقات التي «حيّلوا» عليها لتمريرها.

ومنذ اللحظة الاولى، استشرفت جمعية المبادرة والجماهير العربية، عبر أقسى وأمر تجربة مع المؤسسة الحاكمة، الهدف النهائي الذي سيؤول اليه هذا «المشروع التطويري». هذا الهدف المتشعب ذو الابعاد الاساسية التالية:

١- العبث العنصري بمقدسات الشعب العربي المغروس في وطنه.

٢- الغاء الوجود التاريخي وطمس معالم الهوية القومية للجماهير العربية.

٣- الاستيلاء على الارض العربية.

٤- تهويد المعالم العربية باقامة مكاتب حكومية ومؤسسات رسمية ومراكز تجارية على أراضي الاوقاف وعلى اطلال الآثار الحضارية العربية.

● يتبع ●

رسالة كفر ياسيف

محامي مجلس كفر ياسيف الى حاكم لواء الشمال: اما اصلاح الظلم الحاصل واما اتخاذ اجراءات قضائية

● لمراسلنا - بعد رفض حاكم اللواء الشمالي اعتراض مجلس كفر ياسيف على الميزانية العادية للسنة الجارية ٨٣/٨٢ المصادق عليها ارسل رئيس المجلس في ٨٣/٢/٧ رداً الى حاكم لواء الشمال فند فيه حجج الرفض، وطالبه بتعديل عدة بنود كان قد شطبها او خفضها وتزيد على عشرة ملايين شيكل، كما طالبه برفع مبلغ «خط الاعتماد» لشؤون التطوير (الذي رفضه حاكم اللواء بنسبة ٦٣٪) اكثر مما كان في العام السابق (اي بأقل من التوجيه المعطى من وزارة الداخلية).

ومن ابرز وقائع التمييز الخاص الذي يمارسه حاكم لواء الشمال ضد مجلس كفر ياسيف ايضاً نسبة الهبة العامة الى مجموع الميزانية. ففي السنة الجارية والسنة التي سبقتها كانت هذه النسبة ١١،٤٪ من مجموع الميزانية بينما بلغت في السلطات المحلية الاخرى ٤٠ - ٥٠٪ من مجموع ميزانياتها (ولدى البعض اكثر من هذا ايضاً).

وقد بقي رد رئيس المجلس، ورغم مضي اكثر من شهر ونصف على ارساله، بدون جواب من حاكم اللواء. فقام المجلس، عن طريق محاميه الاستاذ هاشم شحادة بارسال كتاب في ٨٣/٣/٢٢ الى حاكم اللواء طالبه فيه «بفحص مطاعنه وباصلاح الظلم الحاصل بلا اي تأخير حتى لا يكون مضطراً لاتخاذ الاجراء القضائية المناسبة».

مذكرة من مجلس كفر ياسيف ولجان اولياء امور الطلاب فيها الى وزارة المعارف

مرسلو المذكرة: اذا لم تستجيبوا لمطالبنا فسنلجأ لاجراءات تحاشيناها حتى الآن!

● في اواسط آذار الجاري بعث مجلس كفر ياسيف ولجان اولياء امور الطلاب في مدارس القرية الثلاثة مذكرة مشتركة الى وزير المعارف ومدير الوزارة العام ومدير المعارف العربية والى لجنة المعارف في الكنيست حول المماطلة وعدم الجدية التي ميزت تعامل مسؤولي المعارف معهم بخصوص احتياجات البناء في مدارس كفر ياسيف.

وكان المجلس ولجان الاباء الثلاث قد بعثوا بمذكرة الى مدير عام وزارة المعارف في مطلع شباط ١٩٨٢ فصلوا فيها احتياجات مدارس كفر ياسيف لابنية اضافية (٣ وحدات بساتين اطفال، ١١ غرفة إدارة وتدريس، قاعة المختبر في الثانوية ووحدة منافع، وقاعات للمدارس الثلاثة وملجأن لمدرستين). وحول المدير العام الامر الى قسم المعارف العربية. وانقضت سنة من المراجعات والمقابلات والمكاتبات والاتصالات مع هذا القسم بلا طائل. وكان جواب مسؤول التخطيط في القسم على آخر اتصال به من قبل المجلس في الشهر الماضي: «لا توجد ميزانية. لا نستطيع ضمان شيء»!!

وقد طالب مرسلو المذكرة وزارة المعارف بأن تخصص الميزانيات لاقامة الابنية المطلوبة وفق برنامج لثلاث سنوات يبدأ من ٨٣/٤/١.

وطلبوا من لجنة المعارف ومن الوزير ان يزوروا القرية ليطلعوا بانفسهم على الوضع الخطر الناشيء عن نقص الابنية في المدارس او ان يستقبلوا وفداً من المجلس ولجان الآباء لشرح الوضع.

واعلن مرسلو المذكرة في نهاية مذكرتهم: «اذا لم نتلق جوابا ايجابيا لمطالبنا فلا مناص امامنا من اتخاذ اجراءات لم نرغب بها طيلة الوقت».

سنة تمر ومحكمة العدل العليا لا تصدر قرارها!

● بعث محامي مجلس كفر ياسيف مؤخرا تذكيراً الى مسجل محكمة العدل العليا ابدى فيه استغرابه من واقع انقضاء سنة دون ان تصدر المحكمة قرارها بخصوص قضية كان قد رفعها باسم المجلس ضد وزارة المعارف. وكانت المحكمة قد نظرت فيها يوم ١٩٨٢/٣/١٨. وفي حينه ابلغت المحكمة الطرفين - بعد ان استمعت اليهما - بانها ستتخذ قرارها وترسله اليهما دونما حاجة لاستدعائهما اليها.

وعندما لم يتسلم محامي المجلس القرار بعد عدة اشهر قام بمراجعة شفهية الى سكرتارية المحكمة فاتضح له ان القرار لم يصدر بعد. وعاد واتصل في الشهر الماضي ثانية ولاقى نفس النتيجة.

وجدير بالذكر ان القرار يتعلق بطلب المجلس المحلي ان تدفع وزارة المعارف له التكاليف التي صرفتها على بناء اربع غرف دراسية في صيف ١٩٧٩.

حاكم لواء الشمال - وليس الوزير - يرد على احتجاج بخصوص حل مجلس البقيعة!

جواب كينغ لرئيس مجلس كفر ياسيف: ممنوع عليك التدخل بهذا الامر!

● تلقى رئيس المجلس المحلي الرفيق نمر مرقس في مطلع شباط الماضي رسالة من سبعة اعضاء مجلس البقيعة المحلي (من اصل ٩)، المرسلة الى العديد من رؤساء السلطات المحلية والهيئات والتي يحتجون فيها على حل مجلسهم المنتخب وتعيين لجنة بدلاً منه.

وعلى اثر ذلك بعث الرفيق نمر مرقس رسالة الى وزير الداخلية اعلن فيها تضامنه مع موقف الاعضاء المذكورين واحتج بدوره على حل مجلس البقيعة المحلي وطالب الوزير بالغاء امر الحل.

وتلقى جوابا من مكتب وزير الداخلية يبلغه فيه عن وصول رسالته وعن احالتها الى حاكم لواء الشمال للرد عليها! وقد وصله مؤخرا رد حضرة حاكم اللواء. وجاء فيه: «ان البند ١٤٦ من امر المجالس المحلية يعطي المجلس المحلي الحق في ان ينشط في كل موضوع يتعلق بالجمهور ضمن منطقة نفوذه.

وان حل مجلس البقيعة المحلي لا يتعلق بالجمهور في منطقة مجلس كفر ياسيف المحلي. وعلى ذلك فانت ممنوع من التدخل فيه»!

وقد رد رئيس مجلس كفر ياسيف على حاكم اللواء قائلا:

«انني لا اقبل تفسيرك للبند ١٤٦ من امر المجالس المحلية، وساطلب تفسير المستشار القضائي لوزارة الداخلية.

وان الاكثرية الساحقة من الجمهور الذي انتخبني قلقة وساخطة تجاه ظاهرة حل المجالس المحلية المنتخبة التي برزت في السنتين الاخيرتين بشكل خاص في الوسط العربي (المغار، ابو سنان، جلجولية والبقيعة). هذه الظاهرة تجسد خط استهتار بارادة جمهور الناخبين وبأحد حقوقه الاساسية.

وعلى هذا وجدت من واجبي التعبير عن مشاعر جمهور كفر ياسيف تجاه هذه الظاهرة. وباحتجاجي امام وزير الداخلية على حل مجلس البقيعة المحلي عبرت عن هذه المشاعر. ولا ارى في ذلك تجاوزا لصلاحياتي».

الحزب الشيوعي الاسرائيلي - لجنة منطقة المثلث

اجتماعات حزبية على شرف المؤتمر الـ ٩ للمنطقة لدراسة رؤوس الاقلام وانتخاب المندوبين

● يوم السبت ٨٣/٤/٢
■ الطيرة - الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب.
■ عارة وعرعرة - الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب.
■ باقة - الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب.

● يوم الاربعاء ٨٣/٤/٦
■ كفر قرع - الساعة ٦،٣٠ مساء في نادي الحزب.

● يوم الخميس ٨٣/٤/٧
■ الطيبة - الساعة ٦،٣٠ مساء في نادي الحزب.
■ قلنسوة - الساعة ٦،٣٠ مساء في نادي الحزب.

● جانب من مسيرة الألوف التي انطلقت من سخنين، بلد الشهداء، صوب دير حنا وهي ترفع الشعارات الكفاحية وتهتف بالأهازيج الوطنية ●

اكتيف منطقة الشبيبة الشيوعية في المثلث

نحو انجاح مخيم العمل التطوعي في ام الفحم والمؤتمر التاسع لمنطقة الحزب في المثلث

● **الطيرة - لمراسلنا - غصت قاعة نادي الحزب في الطيرة يوم الجمعة الماضي بمئات الشابات والشباب من نشطاء الشبيبة الشيوعية (الاكتيف) الذين ملأوا قاعة النادي التي ازدانت بالشعارات الثورية التي تحيي ذكرى شهداء يوم الارض الخالد، وتندد بأستمرار الاحتلال وممارساته وتطالب بتشديد النضال ضد توصيات لجنة قصاب وغيرها.**

وقد رحب بهم الرفيق حسن سلطاني عضو اللجنة المركزية للشبيبة. وأشار الى ان الافتتاح الجماهيري لهذا الاكتيف جاء من اجل احياء ذكرى يوم الارض. وبعده تحدث بأسم لجنة الدفاع عن الاراضي في الطيرة المربي حسن بشارة، الذي ندد بأستفزازات الشرطة التي تقدم الشباب للمحاكمات الجائرة وحيى اعضاء الشبيبة الشيوعية في المثلث بكلمات حارة. ثم تحدث بأسم منطقة الشبيبة الرفيق مريد فريد سكرتير منطقة الشبيبة، فحيى جماهير الشباب والشابات بمناسبة يوم الارض الذي اصبح عيداً وطنياً. وندد بالاحكام الجائرة الصادرة ضد شبابنا وشاباتنا. واشار الى الحكم على رفيقة من ام الفحم بدفع غرامة ٢،٥ مليون ليرة! ثم نقل مريد للاصدقاء بعض الانجازات ومنها: اقامة نواة للشبيبة في قرية ميسر، وتوسيع صفوف الشبيبة والحزب بعشرات الشباب والشابات، والوصول الى الاكثرية الساحقة من قرى المثلث.

وكانت الكلمة السياسية للرفيق جمال موسى عضو المكتب السياسي لحزبنا. وقد شرح في كلمته الاوضاع السياسية في العالم والمنطقة وتحدث عن ذكرى يوم الارض الخالد. وفي ختام كلمته حيى اعضاء الشبيبة باسم الحزب وناشدهم القيام بالمزيد من النشاطات من اجل خدمة الشباب والشعب.

وبعد ذلك، قدمت فرقة فنافيت السكر لقطات شعرية وفنية رائعة نالت تقدير الحضور، كما قدم الرفيق احمد هاني بعضا من اغانيه الثورية.

وواصل الاكتيف أعماله يوم السبت فقدم الرفيق مريد فريد تقريرا تنظيميا عن نشاطات المنطقة خلال السنة الماضية، اشار فيه الى المكاسب والنجاحات، وهي كثيرة، والى النواقص والاخطاء التي يجب التخلص منها؛ وأبرز فرع الطيبة الذي نال علم المنطقة.

هذا وجرى نقاش حي اشترك فيه العديد من الرفيقات والرفاق. بعد ذلك قدم الرفيق عبد الحميد ابو عيطة تحية منطقة الحزب للأكتيف.

ثم لخص النقاش الرفيق مريد وأقر الاجتماع القرارات التالية:

● يقرر الاكتيف البيانات والتلخيصات.

● يندد الأكتيف باستمرار الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧، وللاراضي اللبنانية ويطالب بانسحاب جيوش الاحتلال فوراً. ويطالب بحل عادل للقضية الفلسطينية على أساس احترام الحقوق القومية المشروعة للشعب الفلسطيني واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل.

● يندد الاكتيف باعمال الاستيطان والتهويد في الضفة الغربية المحتلة ويشجب أعمال القمع والبطش التي يمارسها جيش الاحتلال وقطعان المستوطنين. ويطالب بايقافها وباعادة فتح المدارس والجامعات في الضفة الغربية.

● يحيي الاكتيف ذكرى شهداء يوم الارض البررة، ويندد باستمرار سلب الاراضي العربية، ويستنكر عملية ضم الاراضي العربية لمجلس «منشجاف» الاقليمي واغلاق المناطق ١٠٥ و ١٠٩ في أم الفحم. ويطالب الاكتيف بايقاف هذه الاعمال، وبتوسيع مسطحات قرانا وباقرار خرائطها الهيكلية بما يتلاءم مع التطور وحل مشاكل الازواج الشابة.

● يعلن الاكتيف عن استنكاره الشديد للتحقيقات الاستفزازية في مراكز البوليس، والمحاكمات «القرقاشية» بتهم الاشتراك في مظاهرات الاحتجاج على مذابح صبرا وشاتيلا. ويندد الاكتيف بقرار محكمة الصلح في الخضيرة الجائر الذي يقضي بفرض غرامة ٢،٥ مليون ليرة وبالسجن سنة مع وقف التنفيذ على الرفيقة أميمة حصري من أم الفحم. ويطالب بوقف هذه المحاكمات التي تفوح منها رائحة عنصرية بغيضة.

● يستنكر الاكتيف قرار الحكومة العنصري ومحاولة تمرير قانون مخصصات الاولاد العرب لمجرد كونهم عرباً. ويرى فيه وصمة عار في جبين السياسة الاسرائيلية. ويطالب بالغاء هذا القانون المعادي للعرب.

● يطالب الاكتيف باطلاق سراح رافضي الخدمة العسكرية في لبنان والمناطق المحتلة لاسباب ضميرية.

● يدعو الاكتيف جمهور الرفاق والاصدقاء الى التجند لانجاح مخيم العمل والكرامة في أم الفحم، المنعقد من ١ - ٨٣/٤/٤ من اجل أم الفحم نظيفة متطورة ومزدهرة.

● يعلن الاكتيف عن اعتزازه برفيقاتنا وصديقاتنا اللواتي يأخذن دورهن في معركة الكرامة والشرف ويخرجن للعمل والحياة السياسية والاجتماعية. اننا نرفض الدعوة الرجعية المتخلفة الرامية الى شل نصف مجتمعنا. ونطالب بايجاد الاعمال اللائمة للفتيات والنضال من اجل انتزاع حقوقهن كاملة غير منقوصة.

● نحيي نضال الطلاب الجامعيين والثانويين العرب ضد توصيات لجنة قصاب العنصرية، وندعو الى تشديد النضال من أجل مساواة الطلاب العرب مع اخوتهم اليهود والى احترام حق طلابنا في حرية التعبير والتنظيم.

● يتوجه الاكتيف بتحية حارة الى منطقة حزبنا الشيوعي في المثلث بمناسبة انعقاد مؤتمرها التاسع في اواسط نيسان. ان انعقاد المؤتمر بالنسبة لنا هو حدث هام جداً وعلامة بارزة على طريق الكفاح الطويل من اجل النهوض بمنطقتنا ويدعو الاكتيف جمهور الرفاق والاصدقاء الى بذل الجهود لانجاح المؤتمر والوصول الى مكاسب جديدة في تنفيذ برنامج منطقة حزبنا.

«صوت الناصرة» - نشرة جديدة لجبهة الناصرة الدمقراطية

● الناصرة - لمراسلنا - اصدرت جبهة الناصرة الدمقراطية نشرة لمرة واحدة بعنوان «صوت الناصرة». وهذه النشرة الجديدة للجبهة غنية بالأخبار والتحقيقات والمعالجات الهامة التي تمس قضايا المواطنين من مختلف جوانب العمل البلدي والاجتماعي، وتتضمن النشرة مقالات حول: التحضيرات لاحتفالات ٣٠ آذار واجتماعات رؤساء المجالس اليهودية والعربية في الجليل والبطالة في الناصرة وتحقيقات حول انجازات الجبهة في مجال خطوط المجاري وميزانية البلدية والنشاط الواسع لقسم الرياضة في البلدية وتحقيقا حول تخطيط التعليم في المدينة تخطيطا علميا. وتتميز هذه النشرة الجديدة بقصر المواد وتنوعها مما يجعلها شيقة سهلة للقراءة.

وقد بدأ توزيع النشرة في الاماكن العامة والاحياء وهي تثير اصداء ايجابية بين المواطنين ■

سكرتارية لجنة المبادرة الدرزية تحيي ذكرى سلطان الاطرش وكمال جنبلاط

■ المغار - لمراسلنا - اجتمعت يوم السبت الماضي (٣/٢٧) في قرية المغار سكرتارية لجنة المبادرة الدرزية.

وقد أحيت اللجنة ذكرى المناضل سلطان الاطرش قائد الثورة السورية الكبرى ضد المستعمرين الفرنسيين وذكرى الشهيد كمال جنبلاط الزعيم السابق للحزب التقدمي الاشتراكي وقائد الحركة الوطنية اللبنانية.

كذلك دعت اللجنة أبناء الطائفة العربية الدرزية في البلاد الى المشاركة الفعالة في إحياء «يوم الارض» المجيد التي جرت يوم الاربعاء الماضي.

رسالة شكر من معهد وايزمن للعلوم الى المربي مكرم سعيد من عبلين

● عبلين - لمراسلنا - تلقى المربي مكرم سعيد معلم الرياضيات في مدرسة عبلين «ب» رسالة شكر وتقدير من قسم الرياضيات في معهد وايزمن في رحوبوت موقعة من قبل رئيسة القسم «روحامة إيبن» ومرسلة بتاريخ ١٣ آذار. وذلك رداً على الملاحظة التي ارسلها الاستاذ سعيد الى هذا القسم. وجاء في الرسالة: «نحن نشكرك ونقدر ملاحظتك القيمة المتعلقة بجمع الاعداد الموجهة بواسطة المساطر. أنت صادق تماما فمن المهم جدا في الواقع المحافظة على أن تكون وحدات القياس في المسطرتين متساوية. والا، حسبما ذكرت تكون الاجوبة التي نتوصل اليها غير صحيحة. لذلك يجب بل هناك ضرورة ملحة لتأكيد هذه القضية في الصفوف. وفي الكتب المدرسية»!

وعقب الاستاذ مكرم سعيد على هذه الرسالة بانه توصل الى هذه الملاحظة القيمة خلال تدريس المادة في صفوف السوابع في مدرسة عبلين «ب» ومن كتاب فصول الرياضيات «في عالم الارقام» التي لم تذكر فيه هذه الملاحظة القيمة. ونتيجة لوقوع بعض الطلاب في أخطاء في الاجوبة عند استعمالهم للمساطر في عمليات جمع الاعداد الموجهة على الرغم من تمتع هؤلاء الطلاب بكفاءة علمية ممتازة!! وذلك نتيجة لتعود الطلاب في جمع الاعداد الموجهة بواسطة «أسهم» حيث يستعمل محور أعداد واحد. وليست هناك أهمية لكبر وحدة القياس المستعملة على المحور.

الطوائف المسيحية الغربية في الناصرة تحتفل بعيد البشارة وأحد الشعانين

* **النائب زياد يستعرض قضايا الناصرة ومعاناتها مع غبطة البطريرك بلتريتي** *

● الناصرة - لمراسلنا - احتفلت الطوائف المسيحية التي تسير على التقويم الغربي هذا الاسبوع بعيد البشارة وأحد الشعانين.

وكانت الاحتفالات قد بدأت بعد ظهر الجمعة الماضي حين وصول غبطة البطريرك يعقوب بلتريتي من القدس الى المدينة، حيث جرى لسيادته استقبال رسمي شارك فيه رئيس البلدية النائب توفيق زياد ونواب الرئيس ورجال الدين ولفيف من المواطنين.

وقام غبطة البطريرك بلتريتي صباح السبت الماضي بزيارة دار البلدية حيث رحب به رئيس البلدية، واستعرض أمامه أوضاع مدينة الناصرة، والجماهير العربية ومعاناتها من جراء سياسة نهب الأرض والاضطهاد القومي والتمييز.

وقدم النائب زياد لضيفه هدية رمزية، عبارة عن مجسم فخاري لعين العذراء التاريخية. وقال زياد انه في نية بلديته إعادة بناء عين العذراء التاريخية بعد أن شوهت الادارات السابقة طابعها وشكلها.

عبلين تحتفل بعيد المرأة وعيد الأم

●عبلين - لمراسلنا - جرى في نادي الحزب الشيوعي في عبلين، مساء يوم الاحد الماضي (١٩٨٣/٣/٢٧) احتفال نسائي بمناسبة عيد المرأة العالمي وعيد الأم، وقد اشرف على إعداده عضوات من حركة النساء الدمقراطيات في القرية واكتظ النادي بجمهور النساء. افتتحت الاحتفال السيدة لويزة سليم (ام رشيد) باسم الحركة في عبلين. ثم القت الرفيقة أوديت نمر كلمة سياسية. وبعد ذلك قدمت فرقة «أنوار الجليل العبلينية» وصلة فنية رائعة. وشارك في الغناء والفرق كل من موسى اسطفان تيم، وسيمون قسيس ويوسف حاج، ورمزي الشوملي، والمغني الصغير اسبارتكوس حاج.

لجنة المتابعة للجان الاباء العرب تعقد اجتماعها الأول

● الناصرة - لمراسلنا - عقدت لجنة المتابعة للجان الآباء العرب، المنبثقة عن لقاء لجان الآباء العرب في ام الفحم، اجتماعها الاول في المركز الثقافي البلدي في الناصرة، وذلك يوم الاحد ٨٣/٣/٢٧.

وفي هذا الاجتماع قدم مريد فريد تلخيصاً لابحاث وقرارات لقاء أم الفحم تحدث فيه عن دور لجنة المتابعة.

بعد ذلك جرى نقاش حي اشترك فيه جميع اعضاء لجنة المتابعة.

وفي ختام الاجتماع، قررت لجنة المتابعة اصدار نشرة للجان الآباء في المدارس، وللجان الآباء المحلية، تشرح فيها قرارات لقاء ام الفحم، وتدعو هذه اللجان الى الاستعداد لدراسة توصيات اللقاء الاول، ولعقد مؤتمر لجان الآباء العرب العتيد.

مجلس ام الفحم المحلي يعرب عن استعداده للتعاون ولكنه يرفض التسلط.

● ام الفحم - لمراسلنا - أعرب مجلس ام الفحم المحلي عن استعداده لاشراك شبكة «عمال» للتعليم المهني في القسم المهني في المدرسة الثانوية الشاملة في البلدة الذي بوشر العمل فيه منذ مطلع السنة الدراسية (٨٣/٨٢).

وفي هذا العام الدراسي بدأ في هذا القسم تعليم فرعي الكهرباء والخياطة. ويخطط مجلس ام الفحم المحلي لادخال فروع الميكانيك والنجارة والحدادة خصوصا انه تم اعداد القاعات والاماكن اللازمة لهذا الغرض.

ومنذ البداية رأى المجلس ضرورة اشراك أطراف عديدة في قسم التعليم المهني في البلدة ومن أجل ذلك توجه الى شبكة «عمال» ووزارات العمل والتجارة والصناعة.

ولكن المجلس تلقى في ٨٣/٣/١١ كتابا من السيد آبي جاد رئيس قسم التعليم التقني في وزارة الزراعة جاء فيه انه «بعد البحث وصلنا الى الاستنتاج انه من أجل دخولنا الى المدرسة الثانوية في ام الفحم يجب ان تكون المدرسة تحت ادارتنا ومسؤوليتنا الكاملة ويجب ان يكون كل موظفي ومعلمي القسم المهني في المدرسة في المستقبل موظفين وعاملين في شبكة «عمال» الصناعية»!!

وعبر مجلس ام الفحم المحلي عن استغرابه من هذا الموقف وأكد استعداده للتعاون والمشاركة ولكن دون نزع اليد والتملك وطالب اللجنة التنفيذية للهستدروت وشركة العاملين بايجاد حل سريع لهذه القضية حتى يتسنى العمل في الفروع المهنية في السنة الدراسية المقبلة.

في اجتماع مجلس عمال شفاعمرو

بن يسرائيل يدافع عن سياسة الحكومة؟!

● شفاعمرو - لمراسلنا - بحث مجلس عمال شفاعمرو في جلسته العادية التي عقدت يوم الثلاثاء الماضي (٣/٢٢) قضية البرنامج التنظيمي الجديد في الهستدروت وأعمال المجلس خلال العام ١٩٨٣/٨٢. وذلك بحضور غدعون بن يسرائيل رئيس قسم التنظيم ومجالس العمال في الهستدروت.

وفي هذه الجلسة هاجم بن يسرائيل كتلة الجبهة لأنها طالبت بتأييد ودعم الاطباء في إضرابهم.

وأثار أعضاء الجبهة موضوع قانون التأمين الوطني الجديد وطالبوا بإدراجه على جدول الأعمال بسبب ما فيه من تمييز فاضح ضد السكان العرب في البلاد. غير ان سكرتير مجلس العمال رفض بحثه قائلاً: «ان هذا القانون لا يضرني شخصياً»!

وقد أظهر النقاش الحاد الذي جرى بين أعضاء كتلة المعراخ أنفسهم ان سكرتير مجلس العمال مسؤول عن عدم وجود فريق هبوعيل شفاعمرو وعن المحسوبية في التوظيف وفي عمل المجلس.

وطرح أعضاء الجبهة قضية أوضاع عيادة كوبات حوليم وتذمر الاهالي الشديد من المعالجة التي يقدمها الطبيب «كوغن» للمرضى. إلا ان سكرتير المجلس أجاب: «لماذا نغيره فهو إنسان لطيف»!

وقد ذكر أحد اعضاء المعراخ بن يسرائيل بأنه جرى اتفاق بين ممثلي المجلس وبلدية شفاعمرو، وضعت بلدية شفاعمرو بموجبه مساحة ١٨ دونماً تحت تصرف «حبرات عوبديم» لإقامة الأبنية للأزواج الشابة عليها. وطالب «حبرات عوبديم» بأن تباشر العمل بموجب هذا الاتفاق الذي مضت عليه مدة طويلة.

وفي النهاية أثار أعضاء الجبهة مشكلة البطالة التي تواجه العمال العرب. ولكن بن يسرائيل تهرب من الموضوع بالادعاء بأن الأزمة الاقتصادية في اسرائيل أخف منها في الولايات المتحدة وايطاليا وغيرها من البلدان.

الاحتفالات الشعبية في شفاعمرو على شرف يوم الام والمرأة العالمي

● شفاعمرو - لمراسلنا - اقامت مكتبة شفاعمرو العامة احتفالاتها على مدى ثلاثة ايام متتالية (١٨ - ١٩٨٣/٣/٢٠) بمناسبة يوم الام والمرأة العالمي. ففي اليوم الاول اقامت احتفالاً تحت رعاية رئيس البلدية السيد ابراهيم نمر حسين تضمن برامج عدة منها اجراء السحب الخيري على شرف هذه المناسبة الذي سبقته حملة تبرعات شاملة في المدينة استمرت مدة شهرين خصص ريعها لدعم مكتبة شفاعمرو. وفي اليومين الثاني والثالث نظمت المكتبة العامة مجموعة من ٢٠ شاباً وشابة من المتطوعين لديها، طافوا البلدة واقاموا احتفالات شعبية واسعة لدى الاهالي قدمت خلالها عشرات الهدايا للنساء الامهات في عيدهن العالمي.. وقد اغتنمت المكتبة الفرصة فقدمت العديد من بطاقات التسجيل لتشجيع المواطنين على الانضمام الى عضوية المكتبة. واستقبل الاهالي هذه الخطوات بالارتياح والترحيب مما اضفى على احتفالات يوم الام والمرأة العالمي جواً من البهجة والسرور.

ميزانية مجلس الطيبة المحلي حوالي ٢٧٠ مليون شيكل

● الطيبة - لمراسلنا - في جلسته المنعقدة بتاريخ ٨٣/٣/٢٤ أقر مجلس الطيبة المحلي بأغلبية أعضائه ميزانيته العادية للسنة المالية ٨٤/٨٣ بحوالي ٢٧٠ مليون شيكل.

ويحاول المجلس المحلي في هذه الميزانية أن يستجيب لحاجات البلدة وفي مقدمتها بناء المدارس وتصليح الشوارع والطرق الزراعية واعمار المنطقة الشمالية (شق شوارع فيها وتزويدها بالمياه والكهرباء .. الخ). وستضاف الى هذه الميزانية غير العادية (ميزانية تطوير) سيقرها المجلس في جلسة لاحقة.

ومن أهداف الميزانية الجديدة أيضا تطوير الفعاليات الاجتماعية والثقافية والرياضية ولاول مرة تشترك الطيبة في سلك الرياضة التابع لوزارة المعارف ويساهم المجلس بـ ٥٠٪ من نفقاته.

ومن أهدافها ايضا اقامة محطة للخدمات النفسانية يوظف فيها مستشار نفساني وطبيبة نفسانية لاجراء الفحوصات والارشادات للطلاب وخاصة في مجال التخصص. وكذلك فتح صفوف قبل البستان في كل حي وفتح مؤسسة لتعليم الاولاد المعوقين فوق سن الـ ١٥ وغير ذلك الى جانب مخيمات العمل التطوعي وكذلك شراء آليات لقسم الاشغال العامة والصحة، مثل جرافة ومدحلة.

هذا وقد أكد المجلس على ضرورة انهاء الخارطة الهيكلية والاستفادة من باب الاعفاءات من الضرائب وعلى ضرورة مساواته في الهبة أسوة بالمجالس اليهودية المشابهة.

وسيعلن المجلس عن مناقصة في الجريدة الرسمية لبناء المدرسة الثانوية الشاملة.

مندوب الجبهة في مجلس عمال ام الفحم المعين:

على الهستدروت ان تفي بوعودها

* **يجب تحقيق مطالب عمال أم الفحم في انتخاب مجلس عمال حقيقي يرعى مصالحهم** *

● أم الفحم - لمراسلينا - بعث الرفيق عدنان عبد الهادي، عضو مجلس عمال ام الفحم المعين في ٨٣/٢/١٦ رسالة خطية الى اللجنة التنفيذية للهستدروت دعاها فيها الى تنفيذ وعودها بإجراء الانتخابات لمجلس العمال في أقرب وقت ممكن كي يستطيع المجلس القيام بواجبه تجاه القضايا التي يعاني منها العمال في البلدة.

وتأتي هذه الرسالة اثر اهمال مجلس العمال المعين الفاضح وعدم اهتمامه بالقضايا التي تعاني منها الطبقة العاملة في البلدة مثل قضية الأطباء من أبناء أم الفحم وضرورة استيعابهم (هناك ثلاثة أطباء من أبناء القرية لا يعملون بالاضافة الى طبيبة النساء الدكتورة جينا) وموقفه السلبي من اضراب عمال الورق في الخضيرة واستغلال الفتيات في المصانع والمكاتب في البلدة وعدم قيامه بأي عمل من أجل تحسين أجورهن او الحفاظ على حقوقهن النقابية، وموقفه السلبي كذلك تجاه قضايا الجماهير العربية مثل قضايا الارض والقضايا السياسية الاخرى ورفضه بحث قضية الاراضي المغلقة وضرورة الوقوف الى جانب السكان وأصحاب الاراضي.

ونوه الرفيق عدنان الى أن هذا الاهمال ازداد سوءا في السنة الاخيرة بحيث أصبح المجلس لا يجتمع على الرغم من مطالبة ممثل الجبهة. واذا اجتمع فلا يكتمل النصاب القانوني فتنفض الجلسة دون بحث المواضيع واتخاذ القرارات.

ويذكر ان المجلس (لجنة عمال) أعلن عن تعيينه قبل حوالي ثلاث سنوات. وقد حرص المعراخ على أن يكون له فيه حصة الاسد حيث حدد له (١١) عضواً من أصل (١٩) وحدد لليكود (٦) أعضاء، ولحزب الاحرار عضو واحد. اما الجبهة التي حصلت على ٥٤٪ من أصوات الناخبين للهستدروت محلياً، فقد حدد لها عضو واحد تماماً مثل الليكود الذي لم يحصل على أية أصوات تقريباً.

مدرسة عمر بن الخطاب تكرم الامهات

● ام الفحم - لمراسلنا - بدعوة من الهيئة التدريسية في مدرسة عمر بن الخطاب ولجنة طلاب المدرسة، ولجنة الاولياء فيها عقد يوم الثلاثاء الماضي (٣/٢٢) احتفال جماهيري لامهات الطلاب بمناسبة عيد الأم.

ترأست الاحتفال المعلمة بادرة يونس، وتحدثت فيه عن اهمية اكرام الامهات وعن دورهن في تربية الاجيال الصاعدة.

ثم تحدث مدير المدرسة المربي احمد خضر جبارين، فنقل الى جمهور الامهات تحيات ادارة ومعلمي المدرسة.

ثم حيى الامهات باسم مجلس الطلاب الطالب محمد صالح جبارين، ناقلا للامهات اطيب التمنيات بهذا العيد.

وكانت الكلمة الختامية لرئيس لجنة الاباء في المدرسة مريد فريد فنقل للامهات التهاني العطرة، مشيرا الى الظروف التي يعقد فيها هذا الاحتفال ومذكرا بأخواتهن في المناطق المحتلة، وفي مخيمات اللاجئين في لبنان، اللواتي فقدن المدرسة والمسكن والزوج وفلذات الاكباد، لكنهن صامدات. مؤكدا أن عيد الامهات الاكبر، هو احلال السلام العادل القائم على احترام حق شعبنا الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل.

وقد تخلل الاجتماع تلاوة ما تيسر من الذكر الحكيم، وقدم فيه برنامج فني حافل، من اطفال صف البستان، وجوقة الغناء في المدرسة التي نالت اعجاب الامهات على اغانيها الجميلة والانسانية. ■

احتفال مركزي في حيفا بمرور ١٠٠ عام على وفاة كارل ماركس

● حيفا - لمراسل «الاتحاد» - بدعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي نظمت في حيفا يوم الاربعاء من الاسبوع الماضي أمسية مكرسة لمرور ١٠٠ عام على وفاة كارل ماركس. وقد غصت قاعة نادي الحزب في درج الموارنة بجمهور غفير من اليهود والعرب من حيفا كما اشتركت وفود كبيرة من منطقة الناصرة ومنطقة عكا. وقد ازدانت قاعة الاجتماع بصورة كبيرة لماركس كتب تحتها الشعاران: «سيبقى اسمه حياً على مر الاجيال وكذلك نظريته» (انجلس)، و «الماركسية لا تقهر لانها حقيقة» (لينين).

افتتح الاجتماع الرفيق زاهي كركبي فتحدث عن حياة ماركس وعن نظريته. وتلاه الرفيق وولف ارليخ الذي خصص قسماً كبيراً من كلمته للرد على محاولات تشويه نظرية ماركس حاليا وعلميا. (وستنشر في العدد القادم ملخصاً لكلمة الرفيق زاهي كركبي كما ستنشر في عدد لاحق ملخصا لكلمة الرفيق وولف ارليخ).

متى تحل مشاكل الاتصال الهاتفي في زلفة؟!

● زلفة - لمراسلنا - يشكو أهالي قرية زلفة في المثلث الشمالي منذ عدة سنوات من صعوبة الاتصال الهاتفي وذلك لقلة أجهزة الهواتف في القرية.

فعلى الرغم من أن القرية ربطت بشبكة الهواتف قبل أكثر من ٧ سنوات، فلم يركب فيها سوى جهازي تلفون أحدهما لدى مختار القرية والثاني في احد الدكاكين على شكل تلفون عمومي يمكن استخدامه فقط عندما يفتح الدكان ولكن عندما تغلق يضطر المحتاج للاتصال الى أن يسافر الى كيبوتس جبعات عوز هذا بالاضافة الى أنه في أغلب الاحيان يكون معطلا. وعلى من يريد الذهاب الى الكيبوتس ليلاً يتوجب عليه أن يخضع الى الاستجواب.

ويذكر أنه قبل عدة سنوات قدمت عشرات الطلبات لتلفونات خصوصية وان هنالك معامل بحاجة ماسة لتسيير اعمالها الأمر الذي يسبب لها الخسائر وكانت مصلحة التلفونات طول الوقت تدعي بأنها لا تستطيع تركيب الاجهزة لأن المجمع المركزي غير جاهز للاستيعاب. هذا وبعد أن نقلت خطوط أم الفحم من المنطقة وانتهى العمل فيها اعلن ان كل من يقدم طلبا لربط بيته بخط تلفون سيوافق على طلبه. وفي شهر ٨٢/٦ ابلغ حوالي ثلاثين شخصاً بالموافقة على تركيب تلفون لهم خلال ٦ اشهر على ان يدفع الواحد منهم ٥٩٠٠ شيكل. والان وبعد مرور عشرة اشهر ودفع المبالغ المطلوبة لم يركب اي تلفون.

وفي الوقت الذي يطالب فيه اهالي القرية المسؤولين بحل المشكلة يتساءلون عن القصد من هذا التأخير ولماذا يتعهدون ولا يلتزمون بوعودهم؟!

«الكساير» - نشرة خاصة لرابطة الطلاب الجامعيين في شفاعمرو

● شفاعمرو - لمراسلنا - أصدرت رابطة الطلاب الجامعيين مؤخرا نشرة لمرة واحدة تحت إسم «الكساير». إحتوت على عدد من التقارير والمقالات والقصص والشعر من إنتاج الطلاب مثل: تقرير حول اعمال الرابطة خلال العام المنصرم وآخر عن عيادة صندوق المرضى في المدينة ومشاكلها المزمنة ومقال بعنوان إفرازات العدوان الاسرائيلي على لبنان وواجب الساعة الملح وآخر بعنوان: كي لا ننسى.

اجتماع شعبي حافل في كفركنا عشية يوم الارض

● كفر كنا ـ لمراسلنا ـ جرى في قرية كفر كنا بلد شهيد يوم الارض يوم الثلاثاء الماضي (٣/٢٩) احتفال شعبي حافل عشية يوم الارض الخالد.

وافتتح الاحتفال رئيس مجلس كفر كنا المحلي صالح عبد القادر طه فاستعرض ممارسات حكام اسرائيل العنصرية وسياسة نهب الاراضي بشتى الاساليب من اجل اقتلاعنا من جذورنا. واكد اننا ـ بوحدة صفنا وحكمتنا كنا ولا نزال وسنبقى اقوى من كل هذه الممارسات والمخططات الوحشية.

وتلاه ممثل الحركة الوطنية التقدمية فهيم حمدان فتطرق الى المخططات والممارسات التي تستهدف شعبنا في كل اماكنه مؤكداً اننا اقوى منها جميعاً كما دلت على ذلك الوقائع.

ثم تحدث الرفيق يوسف الفازي ممثلاً عن القوى الدمقراطية اليهودية وعضو عصبة حقوق الانسان والمواطن فاستنكر القوانين والممارسات العنصرية لحكام اسرائيل ووصفها بأنها وصمة عار في جبينهم واستنكر الفازي التصريحات العنصرية التي اطلقها مسؤولون سياسيون وعسكريون في اسرائيل ووصف «تعاليم» رفائيل ايتان بانها ابشع من نظريات اعداء السامية.

وتحدث الفازي عن اوضاع الاسرى الفلسطينيين في معسكر «انصار» وعن سكان المخيمات الفلسطينية في لبنان الذين يعيشون في ظروف لا انسانية في ظل الاحتلال الاسرائيلي ودعا الى المساهمة من اجل انقاذهم من هذا المصير.

وقال موجهاً حديثه الى جماهيرنا: انتم صانعو يوم الارض. ونضالكم هو نضالنا. وقال ايضاً: انقل اليكم تحية الـ ٣٢ جندياً الرافضين للخدمة العسكرية في لبنان والمناطق المحتلة وهم يشاركونكم غداً يوم الارض الخالد.

ثم القى الشاعر عبد الرحمن عواودة قصيدة وطنية الهبت حماس الجمهور. وبعد ذلك القيت كلمة حسني طه والد الشهيد فأكد على اهمية وحدة الصف من اجل افشال مخططات حكام اسرائيل.

وكانت الكلمة الختامية لعضو الكنيست الرفيق توفيق طوبي فقدم عرضاً مفصلاً حول ممارسات حكام اسرائيل العنصرية ابتداءً من عام ٤٨ وحتى الان. وقال ان جميع حروبهم العدوانية جلبت لهم الفشل الذريع على الرغم من تفوقهم العسكري.

وقال طوبي ان تصريحات المسؤولين الاسرائيليين السياسيين والعسكريين على السواء تفوح منها رائحة العنصرية الوقحة وتكشف عن ممارسات التهجير التي نفذوها في العام ٤٨ وحاولوا التستير عليها وعن مخططات التهجير الحديثة.

واورد طوبي معطيات وشواهد حول الممارسات والقوانين والمخططات العنصرية التي يهدف حكام اسرائيل من ورائها الى اقتلاعنا من جذورنا وطمس حقوقنا القومية واليومية. وقال ان جماهيرنا التي تمرست على اساليب النضال تقف اليوم وفي كل يوم موحدة الصفوف وتختار خطواتها بحكمة وتفشل جميع هذه المخططات والممارسات العنصرية.

ورفع طوبي تحيات جماهيرنا الى الـ ٣٢ جندياً الذين يقبعون في السجون العسكرية لرفضهم الخدمة العسكرية في لبنان والمناطق المحتلة. وقال ان يوم الارض لا يتعارض مع الدعوة الى اخوة يهودية ـ عربية وعلى أولئك الذين يدعون الى ابطال يوم الارض واستبداله بيوم للاخوة بين الشعبين أن يبحثوا عن منابع العنصرية وجذور العداء عند حكام اسرائيل الحاليين والسالفين.

وانهى طوبي كلمته الشاملة بقوله: ان نضالنا الدمقراطي من هذا الموقع يساهم مساهمة كبرى في معركة شعبنا باجمعه من اجل السلام العادل على اساس اقامة الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل. لقد صنعت جماهيرنا بوحدة صفها وحكمتها وبقيادة لجنة الدفاع عن الاراضي يوم الارض الخالد الذي سيبقى مشعلاً يهدينا السبيل ورمزاً لصمودنا ونضالنا من اجل السلام ومن اجل حياة انسانية شريفة.

هذا ووصلت الى الاحتفال تحية تأييد من لجنة الطلاب العرب في التخنيون.

اليوم يبدأ مخيم العمل والكرامة في ام الفحم

● ام الفحم ـ لمراسلنا ـ اليوم الجمعة (٤/١) وفي الساعة السادسة مساءً يفتتح في سينما الحمراء في حي المحاميد في أم الفحم، مخيم العمل والكرامة الخامس. ويستمر المخيم حتى يوم الاثنين ٨٣/٤/٤. ويستعد اهالي ام الفحم بحماس لاستقبال ضيوفهم المتطوعين للعمل في المخيم، اليهود والعرب، واخوانهم من المناطق المحتلة.

وام الفحم في هذه الايام تبدو مثل ورشة عمل او خلية نحل. فاللجان الفرعية تقوم بتجهيز الآليات واحضار المواد اللازمة للعمل وبجمع الاموال للمخيم وكذلك المواد التموينية لاطعام مئات المتطوعين والمتطوعات.

وهناك عشرات الورش الجديدة تنتظر سواعد الشباب والشابات.

وسيتركز العمل في شق شوارع جديدة وعبارات تصريف مياه ودهان وصيانة مدارس القرية وفي العديد من المشاريع الاخرى.

وسيكون هذا المخيم كالمخيمات التي سبقته عرس الوطنية والكرامة وتظاهرة كبرى ضد سياسة التميز وتشطيب الميزانيات وسلب الارض والمسكن ومن اجل الاخوة اليهودية العربية والسلام العادل.

وسيعمل المتطوعون على تنفيذ شعار المخيم الاساس: من اجل ام الفحم نظيفة ومتطورة.

على اثر انفجار قنبلة في شفاعمرو

مقتل طفل وإصابة اثنين آخرين

● شفاعمرو ـ لمراسلنا ـ أدى انفجار قنبلة متروكة من مخلفات الجيش الاسرائيلي أمس الاول الاربعاء (٣/٣٠) الى مقتل الطفل سمير حجيرات (١٠) سنوات وإصابة الطفلين جعفر محمود سواعد (٦) وحمادة محمود سواعد (٥) سنوات من مدينة شفاعمرو.

وقد جرى الحادث عندما كان يقوم الاطفال بالتجول واللعب في منطقة محاذية للمدينة. ويقول الاهالي ان القنبلة ليست قديمة فقد تم احراق الاعشاب في المنطقة قبل فترة قصيرة. الامر الذي يشير الى انها جديدة.

هذا وتم تشييع جثمان الطفل سمير حجيرات بحضور جمهور غفير من شفاعمرو والمنطقة ظهر أمس الخميس. وبهذه المناسبة الحزينة يعزي اعضاء الجبهة والحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية ذوي الفقيد ويتمنون للجرحى الشفاء العاجل.

مهرجان يوم الارض ـ بقية

الارض وإلغاء قوانين التميز العنصري مثل التميز في المخصصات ضد الاولاد العرب. ودعا عادل الاطرش رئيس لجنة الطلاب العرب في جامعة بئر السبع الى تشديد الكفاح ضد كل ممارسات النهب والقمع المتبعة ضد الشعب الفلسطيني. وتكلم سالم سليمان عن جبهة الطلاب العرب في جامعة بئر السبع وجمال زحالقة سكرتير لجنة الطلاب العرب في جامعة القدس، مؤكدين مشاركة الطلاب لكل الشعب في كل معارك البقاء والتطور. وحيا المهرجان بنيامين يسعور السكرتير السياسي للمبام فدعا الى الاعتراف المتبادل في الحقوق للشعبين وقال ان اسرائيل لا تستطيع ان تعيش بدون اعتراف الشعب، الفلسطيني كما ان الشعب الفلسطيني لا يستطيع تحقيق حقوقه بدون اعتراف اسرائيل به. وتكلم في المهرجان أيضاً الشيخ موسى العطاونة وسليمان سلامة المزيل (من راهط) وأحمد العقبة (من راهط) وابراهيم مكاوي (من تل السبع) ومسعود الاشقر عن الحركة الوطنية التقدمية الذي أشاد بيوم الارض ودعا الى مواصلة تقاليد هذا اليوم بتصعيد الكفاح لحماية الارض والهوية القومية لشعبنا. كذلك تكلم دوف كولر من عصبة حقوق الانسان.

وتكلم في المهرجان أيضاً الدكتور اميل توما عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي وعضو سكرتارية الدفاع عن الاراضي فقال ان رسالة يوم الارض هي رسالة الوحدة الوطنية، رسالة الكفاح الموحد لصد كل الممارسات العنصرية الموجهة ضد الجماهير العربية، في مختلف الميادين. وأشار الى انهيار أهداف الحرب الاجرامية في لبنان والصمود البطولي لمنظمة التحرير الفلسطينية. وقال ان يوم الارض يعبر عن البقاء والصمود وترسيخ الجذور في أرض الوطن.

ويفيد مراسلنا ان كل جو الارهاب الذي حاولت السلطة فرضه قد تحطم على صخرة صمود الشعب. وقد تدفقت الى الاجتماع وفود من كل أماكن تواجد العرب في النقب.

● اعتقالات استفزازية

هذا، وكانت الشرطة وحرس الحدود قد كثفت تواجدها بشكل فظيع في راهط. وتم خلال يوم الارض اعتقال ثمانية طلاب جامعيين لعدة ساعات مُنعوا خلالها حتى من شرب الماء.. وقد أطلق سراحهم فيما بعد، بدون أية تهمة!!.

آلاف المناضلين من المثلث ـ بقيـة

وانتصب في ساحة المهرجان الكفاحي ضريح شهيد يوم الارض رأفت زهيري عبرة ورمزاً للصمود والاستشهاد في سبيل الارض والوطن والبقاء.

وقام الرفيق عبد القادر قبل افتتاح المهرجان بالقاء القصائد الشعبية والحداء والاغاني الوطنية وشاركته الجماهير معبرة بحرائها الاصيل عن ارتباطها بالارض وعن صمودها في وجه ارباب الحرب والتوسع والعنصرية.

وافتتح المهرجان رئيس مجلس الطيبة المحلي فاستنكر ممارسات حكام اسرائيل العنصرية وأعمالهم القمعية والاستيطانية في المناطق المحتلة وحروبهم العدوانية وجرائمهم التي كان آخرها وأبشعها حرب الابادة على الشعبين الفلسطيني واللبناني.

وتحدث أيضاً كل من المحامي محمد كيوان ممثلاً عن لجنة الدفاع عن الاراضي ولطفي الصالح عضو مجلس عمال الطيبة ويهوشوع ابرغا عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت وبثينة ابو راس عن حركة النساء الدمقراطيات في الطيبة وعضو الكنيست توفيق طوبي وماجدة محاميد عن حركة النساء الدمقراطيات في ام الفحم وتمار غوجانسكي عن حركة النساء الدمقراطيات القطرية وعبد كبوب عضو لجنة أمناء يافا الاسلامية ومحمود حسين حصري نائب رئيس مجلس ام الفحم المحلي. كما وألقى الشاعر محمود دسوقي قصيدة وطنية.

وتطرق الخطباء الى شتى الممارسات والمخططات التي انتهجتها وتنتهجها المحافل الحاكمة في اسرائيل في كافة مجالات الحياة ضد جماهيرنا العربية في اسرائيل وفي المناطق المحتلة. وأكد الخطباء على أن جميع الحروب العدوانية التي شنتها اسرائيل ضد الشعوب العربية باءت بالفشل على الرغم من تفوق اسرائيل العسكري. وأشاد المتحدثون بالوقفة البطولية الاسطورية لأبناء شعبنا الفلسطيني والقوى الوطنية اللبنانية امام الآلة العسكرية الامريكية ـ الاسرائيلية في لبنان وبالانتفاضة الشعبية في الضفة والقطاع ضد الاحتلال الاسرائيلي ورفعوا تحياتهم الى أهالي المرتفعات السورية المحتلة الصامدين الذين أعطوا المثال الاسمى لوحدة الصف النضالية.

كما استنكر الخطباء الممارسات القمعية والمحاكمات العشوائية التي تنفذها قوات الاحتلال الاسرائيلي في المناطق المحتلة ودعوا الى الانسحاب الاسرائيلي الكامل وغير المشروط من جميع المناطق المحتلة ومن لبنان والى اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بقيادة م.ت.ف الى جانب اسرائيل كأساس لاحلال السلام العادل والشامل في منطقتنا. وأكد الخطباء اننا لا نقف وحدنا في معركتنا بل تقف الى جانبنا الشعوب العربية والدول الاشتراكية.

واستنكر الخطباء جميع القوانين العنصرية والتصريحات الوقحة المنفلتة العقال التي يطلقها حكام اسرائيل. واستنكروا الاعتقالات التعسفية التي تنفذها السلطات للعشرات من مناضلينا بهدف ارهابنا وطالبوا بالافراج عنهم حالاً. كما استنكر الخطباء الحواجز العديدة التي أقامتها الشرطة وحرس الحدود على مداخل قرية الطيبة وطائرة الهليكوبتر التي ظلت تحوم فوق المهرجان طيلة الوقت وأكدوا أن هذه الاساليب لن ترهبنا كما لم ترهبنا ممارسات حكومة «المعراخ» في السابق.

ووجه المتحدثون تحياتهم الى القوى الدمقراطية اليهودية وجميع أنصار السلام في اسرائيل وخاصة الـ ٣٢ جندياً الرافضين للخدمة العسكرية في لبنان والمناطق المحتلة.

واختتم المهرجان ـ التظاهرة ـ الذكرى بالهتاف: «يا بيغن ويا شارون هذا وطننا واحنا هونه».

هذا ووصلت الى المهرجان تحيات من جبهة الطلاب العرب في جامعة بئر السبع ومن لجنة الطلاب العرب فيها ومن لجنة الطلاب العرب في تل أبيب ومن الاتحاد القطري للطلاب العرب.

وتجدر الاشارة الى ان فئة من قرية الطيبة كانت قد أجرت مظاهرة في صبيحة اليوم نفسه وامتنعت عن المشاركة في الاحتفال. ومثل هذه الاعمال لا تخرج عن كونها انشقاقية وتسيء الى وحدة الصف التي هي ضمان صمودنا وانتصارنا.

سلطات الاحتلال تواصل ـ بقيـة

والمسيلة للدموع بهدف إرغام إدارة المستشفى على إخراج ٤٣ طالبة ومعلمة ممن يتلقين فيه العلاج.

ومن ناحية أخرى أرسل النائبان ماير فلنر وتوفيق طوبي رسالة الى وزير الحرب جاء فيها: إننا مصعوقون من أنباء التسمم الجماعي في جنين وإنتشاره في الحي الشرقي بشكل خاص. ان سلطات الاحتلال بدلاً من الكشف عن المسؤولين الذين تسببوا في التسمم، فرضت منع التجول على سكان المدينة.

وأضافت الرسالة: إننا نرى في هذه الأعمال وغيرها تنكيلاً بأهالي المدينة القلقين على مصير بناتهم وباقي المصابين.

وفي ختام الرسالة طالب النائبان فلنر وطوبي بإلغاء منع التجول فوراً وبتمكين الأطباء والنواب وكل المعنيين بفحص الوضع من الدخول الى المدينة.

ويذكر ان سلطات الاحتلال كانت قد منعت وفداً طبياً من الحزب الشيوعي الاسرائيلي من الدخول الى المدينة للوقوف على الوضع عن كثب والمساعدة في علاج حالات التسمم والكشف عنها.

كل الجليل يتدفق ـ بقيـة

أرواح شهداء يوم الارض وشعبنا العربي الفلسطيني. ثم تكلم كل من رؤساء المجالس المحلية رجا الخطيب (دير حنا) ومحمد عيري نصار (عرابة) وجمال طربيه (سخنين) وعلي صنع الله (دير الاسد) ولطيف دوري (من حزب «مبام») والمحامي محمد ميعاري وصليبا خميس، عضوا سكرتارية لجنة الدفاع عن الأراضي وابراهيم نحفاوي، من حركة «أبناء البلد»، وحسن جبارين، من ام الفحم. وألقى الشاعر سميح القاسم قصيدة.

وألقى النائب ماير فلنر، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، كلمة تحية للمهرجان فاستهلها بالتنديد بقانون والعائلات كثيرة الاولاده. ثم تطرق الى الاخطار التي تتهدد البقية الباقية من أراضي المواطنين العرب جراء سياسة التميز القومي الرسمية.

وأكد فلنر ان لا سلام في المنطقة بدون قيام دولة فلسطينية مستقلة بقيادة م.ت.ف الى جانب اسرائيل. وحيى قرارات المجلس الوطني الفلسطيني وقادة م.ت.ف وجميع فصائل الثورة الفلسطينية.

وسبقت المهرجان مسيرتان شعبيتان جارتان الى دير حنا من قريتي سخنين وعرابة. وانطلقت مسيرة سخنين من نادي الحزب الشيوعي صوب النصب التذكاري حيث وضعت أكاليل الزهور عليه وعلى أضرحة الشهداء: خديجة شواهنة وخضر خلايلة ورجا أبو ريا. وتواجدت على مقربة من النصب قوات غفيرة من الشرطة وحرس الحدود، الامر الذي أثار مشاعر المواطنين ووقعت بعض التحرشات التي استعمل أفراد الشرطة خلالها قنابل الغاز المسيل للدموع. وأصيب عدد من المواطنين بحالات غثيان نقلوا على اثرها للمعالجة الطبية داخل القرية.

وانطلقت مسيرة عرابة من نادي الحزب الشيوعي واتجهت الى المجلس المحلي حيث انضم اليها رئيس المجلس وأعضاؤه وواصلت سيرها حتى ضريح الشهيد خير ياسين فوضعت أكاليل الزهور عليه واتجهت من ثم صوب دير حنا ملتحمة بمسيرة سخنين.

● استفزازات الشرطة ●

وكان قائد شرطة منطقة الجليل قد وقع، يوم الأحد الماضي، على اتفاق مع رؤساء مجالس سخنين وعرابة ودير حنا تعهد بموجبه بعدم مترسة قوات شرطة في القرى الثلاث. ولكن الشرطة أخلت بهذا الاتفاق في محاولة يائسة لافشال المسيرة الجبارة وللبطش بألوف المشاركين فيها. فقد مترست قوات غفيرة من الشرطة وحرس الحدود مدججة بكامل السلاح على الشارع الرئيسي بين عرابة ودير حنا. ورفض قائد القوات ان يستجيب لطلب قادة المسيرة فيخلي الطريق، بل ان أفراد قواته قاموا بالقاء قنابل الغاز المسيل للدموع على المسيرة بحجة أن فتياناً رجموهم بالحجارة.

وعقب انتهاء مهرجان الثلاثين ألفاً في دير حنا عادت قوات الشرطة وحرس الحدود للتحرش بشبان عرابة وسخنين وافتعال صدامات ألقت على أثرها قنابل الغاز المسيل للدموع.

وفي ساعات المساء قامت قوات غفيرة من الشرطة بمداهمة سخنين وبشن حملة اعتقالات مسعورة شملت حتى الان كلا من: أحمد سعيد يونس وسليمان خالد بشير وعبد الله محمد سيد أحمد ومازن عبد الله أبو ريا ومنصور خالد أبو ريا وحسن عوض حيادري وباسم أحمد قاسم عثمان وهشام حميد خلايلة وزهر الدين ابراهيم خلايلة وابراهيم حمد سيد أحمد وفرج زبيدات وخالد علي أحمد حنيف وأحمد ابراهيم زبيدات وباسم محمد سعيد بكر ويوسف سليم زبيدات وعمر سليم زبيدات.

في الذكرى ـ بقية

التجاري والبلدة القديمة في مدينة نابلس وعلى مخيمات بلاطة وعين بيت الماء والدهيشة وقلنديا وعلى قرية ذبانة حيث القيت زجاجة حارقة على سيارة باص اسرائيلية.

كما وتعرضت سيارة عسكرية لرشق بالحجارة بالقرب من عنبتا وتعرضت سيارة للمستوطنين لقنبلة حارقة بالقرب من قلقيليا.

هذا وعم الاضراب الشامل مدينة غزة ورفح وخان يونس ودير البلح فاغلقت جميع المحالات التجارية ابوابها وعم الاضراب ايضاً مخيمات اللاجئين وجرت مظاهرات ومسيرات في البريج والمغازي والنصيرات ووضع المتظاهرون الاطارات المشتعلة في الشوارع الرئيسية فقام جنود الاحتلال بتفريقهم مستعملين الغاز المسيل للدموع. كما وقامت سلطات الاحتلال بكسر اقفال المحلات التجارية في غزة وغيرها واقفلت محلات تجارية أخرى بالاوكسجين. وجرت مسيرات تظاهرية في مخيم جباليا قام المتظاهرون خلالها بوضع الاطارات المشتعلة في الشوراع وبرشق السيارات العسكرية بالحجارة. كما والقيت في المخيم قنبلة على سيارة «جيب» عسكرية اسرائيلية وقام جنود الاحتلال بتطويق المخيم واطلاق الغاز المسيل للدموع لتفريق المتظاهرين.

تحذير ـ بقية

ولقد أثار التحذير السوفييتي ردود فعل عربية وعالمية. ويشير المراقبون الى انه يستهدف ردع الرؤوس العسكرية المتطرفة في اسرائيل التي أخذت تعمل مؤخراً على تسخين خطوط المواجهة في وادي البقاع وتدفع بقواتها الى تلك المنطقة وتفتعل الاشتباكات مع القوات السورية والفلسطينية بهدف إشعال فتيل الحرب.

وكان رئيس وزراء سورية عبد الرؤوف الكـ.ـم قد صرح اثر جلسة عقدتها الحكومة السورية يوم الثلاثاء الماضي بحثت خلالها التهديدات الاسرائيلية: «ان هجوماً اسرائيلياً على سورية هو أمر محتمل قريباً». وأكد ان سورية على استعداد لصد أي هجوم من هذا القبيل.

وكانت وزيرة التربية والتعليم السورية نجاح العطار قد أدلت يوم الاثنين الماضي بتصريح لصحيفة «تشرين» أعلنت فيه ان الاتحاد السوفييتي سيحارب بصورة مباشرة الى جانب سورية في حالة تعرض قواتها المرابطة في لبنان الى هجوم اسرائيلي. وقالت ان التصريحات التي أدلي بها مسؤولون سوفييت مؤخراً تعتبر دليلا واضحاً على اعتزام الاتحاد السوفييتي الوقوف الى جانب سورية ومساعدتها عسكرياً.

• يا عمال العالم اتحدوا! •

الاتحاد

الثلاثاء ٥ نيسان ١٩٨٣، الموافق ٢١ جمادى الثانية ١٤٠٣ هـ العدد ٣٩/٩٤
* ٦ صفحات * الثمن ١٠ شيكل *

"אל-אתיחאד" – AL-ITTIHAD – Vol. 94/39 – 5.4.1983 – Price: 10 Shekel

صحيفة «تشرين» السورية تحذّر حكام اسرائيل:

اذا اقترفت اسرائيل عدواناً جديداً على سورية فستكون خسائرها أكبر من خسائرها في كل الحروب السابقة !

● دمشق – أعلنت صحيفة «تشرين» الناطقة بلسان الحكومة السورية، في مقالها الرئيسي أمس (الاثنين) ان الاوساط الحاكمة في اسرائيل قد أتمت الاستعدادات العسكرية لمغامرة عدوانية جديدة ضد سورية.

وحذرت الصحيفة السورية حكام اسرائيل من ذلك قائلة: اذا قامت اسرائيل بحرب ضد سورية فستكون خسائرها أضعاف خسائرها في كل الحروب العدوانية السابقة ضد الامة العربية، وقالت: ان سورية لا تقف وحدها بل تقف معها كل القوى الثورية والمحبة للسلام في العالم وفي مقدمتها المنظومة الاشتراكية وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي.

وقد أبرزت الصحف السورية الاخرى توثيق العلاقات بين الاتحاد السوفييتي وسورية، سياسياً وعسكرياً،

– البقية ص ٦ ع ١ –

لجنة خاصة من الخبراء والفنيين:

انهيار مئذنة مسجد حسن بك تم أثر انفجار عبوة ناسفة

○ الجبهة تحاول تجنيد ٣٠ نائباً لعقد جلسة طارئة للكنيست ○

* ماير فلنر في زيارة تضامنية للمسجد: الهدف – محاولة محو الآثار العربية في يافا * لجنة مشتركة لعرب يافا تتابع القضية وتطالب بلجنة تحقيق نزيهة *

● يافا – خاص بـ «الاتحاد» – أعلن المهندسون والمقاولون الذين أحضرتهم اللجنة المشتركة لعرب يافا من الناصرة والمثلث والجليل وتل أبيب ان انهيار مئذنة مسجد حسن بك في يافا فجر السبت ٤/٢، تم بفعل انفجار عبوة ناسفة وضعت في مكان ما وسط المئذنة.

وفند هؤلاء المختصون مزاعم الشرطة وبلدية تل ابيب التي ادعت بأن الانهيار تم بفعل تأثير الامطار وسوء البناء وضعف أساساته. وأكدوا ان أساسات المسجد لا تزال ثابتة كما كانت قبل انهيار المئذنة وان حجارة المئذنة منتشرة في منطقة واسعة (مما يدل على تطايرها) وان بعض هذه الحجارة تفتت بفعل الانفجار. فلو انهارت المئذنة بفعل الطقس لكانت تداعت في مكانها.

وقد جاء هذا التأكيد من المهندسين اليهود والعرب المذكورين اثر اجراء فحص جدي لحجارة المئذنة وركامها على عكس مهندسي الشرطة والبلدية اللذين قاما باجراء فحص سطحي. وجاء هذا التأكيد ليثبت ما قاله مسبقاً بعض المواطنين اليهود القاطنين قرب المسجد على مسمع من مراسل «الاتحاد» في يافا من أنهم سمعوا أولاً صوت انفجار شديد ثم انهارت المئذنة. وكان عدد من السياح القاطنين في فندق «استوريا» المطل على المسجد قد أكدوا ان المئذنة انهارت جراء انفجار ما. وأعلنت صحفية أجنبية منهم أنها أفاقت مذعورة من نومها على صوت الانفجار فأطلت من شباك غرفتها في الفندق وشاهدت انهيار المئذنة والتقطت عدة صور لها وهي تتهاوى. وقالت الصحفية أنها مستعدة للادلاء بشهادتها في الموضوع.

كذلك أعلن أحد المواطنين اليهود من سكان المنطقة أمام مراسلنا أنه شاهد عدداً من الاشخاص يتجولون حول المسجد قبل يوم من الانفجار (بعد ظهر الجمعة ٤/١). وأضاف أن هؤلاء الاشخاص كانوا يشيرون الى المئذنة.

– البقية ص ٦ ع ٥ –

والمؤتمر الاسلامي العالمي للتدخل في هذا

– البقية ص ٦ ع ٧ –

في ظل الاحتلال الاسرائيلي

مئات من حوادث التسمم في يطا وبيت امر وعنبتا وطولكرم

م.ت.ف تطالب مجلس الامن الدولي ببحث الموضوع * الهيئات الشعبية والدينية والنقابية: التسميم الجماعي جزء من مخطط الابادة والتهجير * اضرابات في القدس وطولكرم ونابلس * اجتماعان شعبيان في الطيبة والطيرة احتجاجا على جرائم التسمم * مجموع الاصابات حتى الآن وصل الى ١٥٠٠ اصابة.

● القدس – لمراسلنا – انتشرت حوادث التسمم يومي السبت والاحد الماضيين (٢ – ٤/٣) لتشمل المدارس في كل من يطا وبيت أمر وعنبتا وطولكرم. وبلغ عدد الحالات المصابة حتى ظهر يوم أمس (٤/٤) في هذه الاماكن السكنية فقط ٤٩٠ حالة

وذكرت وكالة الانباء الفرنسية ان مجموع عدد المصابين بالتسمم وصل الى (١٥٠٠). كذلك أعيدت طالبات اخريات من قرية عرابة الى المستشفيات بعد ان تركته وذلك لتعرضهن مرة اخرى الى اعراض التسمم. وعلم مراسلنا أن اخطر الاصابات وقعت في قرية عرابة حيث تم نقل ست طالبات، اربع منهن الى مستشفى تل – هشومير بالقرب من تل أبيب واثنتان الى مستشفى المقاصد الخيرية بعد ان اصبن بالشلل نتيجة التسمم. كذلك أصيب اربعة شباب بالصرع بعد ان قاموا بنقل المصابات الى المستشفيات.

هذا وتجمهر المواطنون في الاماكن العامة محتجين على هذه الجرائم الا ان قوات الاحتلال الاسرائيلي قامت باطلاق العيارات النارية والغاز المسيل للدموع بغية تفريقهم الامر الذي اسفر عن اصابة الشاب حجازي سدر (١٥عاما) بجراح في صدره ويده. كذلك عم الاضراب العام مدن القدس وطولكرم ونابلس احتجاجا على حوادث التسمم الجماعية.

وتوجهت منظمة التحرير الفلسطينية بطلب الى مجلس الامن الدولي لبحث حالات التسمم الجماعي التي يتعرض لها المواطنون الفلسطينيون. وأذاع «راديو موسكو» (٤/٣) نقلا عن وكالة الانباء الفلسطينية أن التسمم الجماعي في الضفة المحتلة يقع في اطار الابادة الجماعية التي تمارسها اسرائيل ضد ابناء الشعب الفلسطيني.

واجتمعت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بكامل اعضائها يوم امس (٤/٤) في عمان برئاسة ياسر عرفات وبحثت الوضع المتردي في المناطق المحتلة وخصوصا اثر جرائم التسمم الجماعي. وصرح عبد المحسن ابو ميزر بعد الاجتماع انه تبين من التقارير التي وصلت الى م.ت.ف ان العدو يستهدف خلق بلبلة واثارة الرعب والفزع لشل المقاومة الباسلة الا انه فشل في ذلك. وقال ابو ميزر ان اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف شكلت لجنتين سياسية وعسكرية لمتابعة الاوضاع في المناطق المحتلة وكررت دعوتها لمجلس الامن الدولي لبحث موضوع التسمم. كما وجهت اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف دعوة الى مؤتمر دول عدم الانحياز

ياسر عرفات: حشود اسرائيلية وعدوان محتمل

● عمان – أعلن ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية أمس الاول، ان اسرائيل تقوم بتكثيف حشودها العسكرية فقد حشدت في جنوبي لبنان خمس فرق عسكرية اضافية. وحذر القائد الفلسطيني من امكانية عدوان شامل تقوم به اسرائيل ضد سورية عن طريق البقاع اللبناني.

كلمة الاتحاد

الاحتلال – مصدر السّم والتسمُّم..!

□ وقعت يوم الاحد، أول أمس، حالات تسمم جديدة بالغاز، في مناطق الخليل وطولكرم وعنبتا. وبلغ عدد حالات التسمم الجديدة (٤١٠)، وبذلك يصبح مجموع الاصابات في الضفة الغربية المحتلة حوالي (٤٩٠) اصابة.

إن محاولة حكام اسرائيل إلصاق المسؤولية عن التسمم بعناصر «متطرفة» في الضفة الغربية، بقصد «تهييج» المشاعر، استعداداً ليوم الارض، قد انفضحت تماما، كمحاولة بائسة وهزيلة وسافلة، تكشف عن «خصوبة» الخيال العنصري للاحتلال الاسرائيلي!

كذلك أثار اتهام حكام اسرائيل منظمة التحرير الفلسطينية بالقيام بهذا العمل غضباً عنيفاً بين الشعب في المناطق المحتلة واستسخافاً محلياً وعالمياً.. فمن يمكن ان يصدق أن منظمة التحرير الفلسطينية، قائدة هذا الشعب والحريصة على صحته ومستقبله وحريته واستقلاله، يمكن ان تقوم بعملية تسميم جماعي للشعب الفلسطيني؟!!

وحين سقط هذا الزعم وذاك.. تفتق العقل العنصري المريض للاحتلال عن فرية جديدة، فقد صرح رئيس ما يسمى «الحكم المدني» في الضفة الغربية، الجنرال أبليا، عن «تفسير» غريب عجيب: ليس هنالك تسمم ولا توجد مواد سامة.. وكل ما في الامر ان هنالك «هستيريا جماعية» بين سكان المناطق المحتلة، أثارتها عناصر «مشبوهة»، بدون اي اساس طبي!!

ان هذا الكلام العنصري السخيف تنسفه تماماً الحقائق الميدانية الصلبة.. فهل سقوط الفتيات مغمياً عليهن، وهل ازرقاق الاطراف واتساع أحداق العيون والآلام الشديدة التي تحدثت عنها الفتيات، هي مجرد أعراض «هستيريا جماعية»، أم هي نتائج مرض وتسمم؟!

لقد اصدرت نقابة الاطباء الاردنيين (فرع القدس) بياناً دحضت فيه اكاذيب «الادارة المدنية» واقطاب الاحتلال، فاشارت الى ان الاصابات هي نتيجة تسمم حقيقي كان من اعراضه: دُوار الرأس والضعف العام والارتخاء في العضلات، بالاضافة الى ازرقاق الاطراف واتساع احداق العيون والغثيان والرجفة وضيق التنفس واحيانا.. فقدان الوعي!!

– البقية ص ٦ ع ٣ –

عودة وفد مباحثات براغ

نجاح عملية تبادل الأسرى منوط بحكومة اسرائيل

* من شروط م.ت.ف. إطلاق سراح الأسرى الفلسطينيين من مواطني دولة اسرائيل.

● حيفا – من مكتب «الاتحاد» – عاد الى الوطن، مساء يوم الجمعة الماضي، الرفيق اميل حبيبي رئيس تحرير «الاتحاد» بعد أن شارك، مع الرفاق عوزي بورشطاين وسليم القاسم وتمار جوجانسكي، في وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي أجرى مع وفد م.ت.ف. مباحثات براغ والتي صدر عنها البيان المشترك المعروف.

وكان الرفاق بورشطاين والقاسم وجوجانسكي قد عادوا الى الوطن يوم الاثنين الماضي. أما الرفيق حبيبي فقد زار العاصمة الفرنسية لمدة ٤ أيام لشؤون تتعلق بجمع الاشتراكات والتبرعات للاتحاد اليومية.

هذا وأبلغنا الرفيق اميل حبيبي ان وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي اهتم بقضية تبادل الأسرى الاسرائيليين والفلسطينيين واللبنانيين وأبدى رغبته في نجاحها على أكمل وجه وبأسرع وقت ممكن. ومعروفة شروط الجانب الفلسطيني لتسليم الأسرى من الجنود الاسرائيليين الثمانية. وأهم هذه الشروط: ١– اطلاق سراح جميع المعتقلين في معسكر أنصار، وأكثريتهم الساحقة من اللبنانيين، تنفيذاً لتعهد المبعوث الامريكي فيليب حبيب الذي تعهد به شرطاً لخروج المقاومة الفلسطينية من لبنان.

و ٢– اطلاق سراح ١٠٠٠ أسير فلسطيني في سجون اسرائيل وسجون الاحتلال الاسرائيلي وعلى رأسهم المحكومون مؤبداً أو مدداً طويلة والنساء المرضى بمن فيهم الأسرى الفلسطينيون من مواطني دولة اسرائيل مع اشتراط بقائهم في وطنهم ومدنهم وقراهم وذويهم.

و ٣– اعتبار الأسرى الفلسطينيين، الباقين واللاحقين، أسرى حرب وأن تقوم السلطات الاسرائيلية بمعاملتهم على هذا الاساس.

و ٤– ان تقوم السلطات الاسرائيلية بارجاع جميع ما نهبته من أرشيفات ووثائق وكتب مؤسسة الدراسات الفلسطينية الشهيرة في بيروت.

وأكد الجانب الفلسطيني أنه لبى جميع الطلبات الاسرائيلية المشروعة، وعلى رأسها تمكين المؤسسات الدولية المختصة من زيارة جميع الأسرى الاسرائيليين بدون استثناء. وقد تم ذلك وتأكدت هذه المؤسسات من المعاملة الممتازة التي يُعامل بها هؤلاء الاسرى. كذلك أوضح الجانب الفلسطيني أنه يرحب بقيام أهالي الأسرى بزيارتهم وان الأمر منوط بقرار من السلطات الاسرائيلية، فقط لا غير. ومن الممكن ترتيب هذا الامر الانساني كما يجري ترتيب المفاوضات نفسها. أي عن طريق مكتب المستشار النمساوي، برونو كرايسكي.

ويحمل الجانب الفلسطيني الحكومة الاسرائيلية مسؤولية كل تلكؤ في انجاز عملية تبادل الأسرى. ويؤكد أن م.ت.ف. معنية بنجاح المفاوضات في أسرع وقت تلبية لأماني الاسرى الاسرائيليين والفلسطينيين واللبنانيين العادلة ولأماني ذويهم، اليهود والعرب على السواء.

في أعقاب يوم الارض وأحداث التسمم في الضفة

رجال البوليس وحرس الحدود يستفزون أهالي الطيبة في المثلث

● التوتر يسود القرية ● محاولات مستمرة لتهدئة الوضع والحيلولة دون وقوع أي عمل استفزازي ●

● الطيبة – لمراسل «الاتحاد» – ساد التوتر الشديد قرية الطيبة في أعقاب دخول قوات كبيرة من الشرطة وحرس الحدود الى القرية في الساعة الرابعة والنصف من بعد ظهر أمس وقيامها بمطاردة شبان القرية على نطاق واسع واستفزازهم واعتقال عدد منهم.

– البقية ص ٦ ع ٦ –

● مئذنة مسجد حسن بك في يافا: الى اليسار – قبل تفجيرها والى اليمين – بعد أن طالتها يد التخريب الاجرامية ●

غروميكو يكشف عن الاهداف من وراء اقتراحات ريغن حول نزع السلاح

* الولايات المتحدة تهدف الى تحقيق تفوق استراتيجي ولن يسمح الاتحاد السوفييتي بذلك * غروميكو: نطالب باصرار بانسحاب جميع القوات الاجنبية بما فيها الامريكية من لبنان *

● موسكو – تاس – عقد اندريه غروميكو النائب الاول لرئيس الحكومة السوفييتية ووزير الخارجية السوفييتي في موسكو يوم السبت الماضي (٤/٢) مؤتمرا صحفيا تحدث فيه عن العديد من القضايا والمشاكل التي تواجه العالم وبخاصة قضية السلام والحرب.

وقال غروميكو انه لا يحق للادارة الامريكية أن تدعي المحافظة والدفاع عن القيم الانسانية وحقوق الشعوب في الوقت الذي تقوم فيه بالتحضير للحرب وبخاصة الحرب النووية. وكان غروميكو يرد في هذا على مزاعم الرئيس الامريكي رونالد ريغن

– البقية ص ٦ ع ٣ –

القمة الفلسطينية – الاردنية تقرر:

الدعوة لعقد قمة عربية في أواخر الشهر الجاري

● عمان – واصل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، امس، اجتماعاته المكثفة مع الملك الاردني حسين. وعقدا مساء أمس اجتماعهما الرابع حيث بحثا فيه العلاقات الفلسطينية – الاردنية المشتركة وتطورات الاوضاع في المنطقة عامة والوضع في المناطق المحتلة خاصة.

وتقرر خلال اللقاءات بين عرفات وحسين دعوة الرؤساء والملوك العرب الى عقد مؤتمر قمة استثنائي في اواخر نيسان الجاري للبحث في تطورات القضية

– البقية ص ٦ ع ٢ –

المحادثات الاسرائيلية اللبنانية لا تزال في جمود

* ايلي سالم: لا وجود لأي اتفاق أمني مع اسرائيل * الوزان: لن نقبل حداد ولينصرف أينما شاء *

● بيروت – الوكالات – دحض إيلي سالم، وزير الخارجية اللبنانية، مساء الجمعة الماضي، المزاعم الاسرائيلية التي تحدثت عن اتفاق في عدد من القضايا الأمنية بين اسرائيل وبين لبنان وأشارت الى تقدم في المفاوضات اللبنانية – الاسرائيلية.

ونفى وزير خارجية لبنان، الذي كان يتحدث الى إذاعة لبنان، اي اتفاق حول اقامة لجنة عسكرية لبنانية – اسرائيلية – امريكية – مشتركة تشرف على الترتيبات الامنية في الجنوب اللبناني.

وكذّب إيلي سالم الاخبار

– البقية ص ٦ ع ٦ –

بمناسبة الذكرى الـ ٤٩ لقيام الحزب الشيوعي العراقي وذكرى يوم الارض وانطلاقة الثورة الفلسطينية

احتفالات في تشيكوسلوفاكيا

● براغ – شهدت العاصمة التشيكوسلوفاكية، براغ، يوم الجمعة الماضي مهرجانا سياسيا وثقافيا حاشداً احتفالا بالذكرى التاسعة والاربعين لقيام الحزب الشيوعي العراقي والذكرى السابعة ليوم الارض الخالد.

وقد عقد هذا المهرجان بدعوة مشتركة من المنظمتين الشقيقتين: منظمتي الحزب الشيوعي العراقي والحزب الشيوعي الاسرائيلي في تشيكوسلوفاكيا.

وقد القى كلمة الحزب الشيوعي العراقي الرفيق ابو داوود، ممثل الحزب في مجلة «قضايا السلم والاشتراكية». والقى كلمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي الرفيق ابراهيم مالك ممثل الحزب في المجلة. والقى الرفيق نعيم الاشهب، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الفلسطيني وممثل الحزب في المجلة كلمة الاحزاب الشيوعية العربية المعتمدة في براغ.

وقد تلقى المهرجان العديد من تحيات التضامن من المنظمات الطلابية المختلفة في تشيكوسلوفاكيا. وحضر المهرجان ممثل عن اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في تشيكوسلوفاكيا وممثلون عن الجبهة الوطنية فيها واتحاد النقابات العالمي واتحاد الطلاب العالمي وسفيرا

– البقية ص ٦ ع ١ –

عيد الفصح في أوروبا الغربية:

ايام مظاهرات وكفاح شعبي ضد نصب الصواريخ الذرية

● لندن وبون – وكالات الانباء – شهدت غالبية أقطار اوروبا الغربية، عشية وخلال أيام عيد الفصح، أضخم مظاهرات شعبية ضد نشر الصواريخ الذرية الامريكية على أراضي القارة الاوروبية دعت اليها حركات السلام والاحتجاج الشعبية.

ولفت الانظار في هذا الخصوص المظاهرات الجبارة التي شارك فيها مئات الالوف من ابناء الشعوب الالمانية والبريطانية والهولندية امام المواقع التي يجري اعدادها لنصب الصواريخ الذرية في الاقطار الثلاثة.

ففي بريطانيا شكل اكثر من ٥٠ ألف متظاهر سلسلة بشرية بلغ طولها ٢٢ كيلو مترا وامتدت بين ثلاث قواعد ذرية في القطر وذلك تحت الشعار «لتكسر السلسلة الذرية». وقام اكثر من ٤ الاف متظاهر بتمثيل مشاهد القتل والترويع التي تنجم عن التفجيرات الذرية.

– البقية ص ٦ ع ٢ –

● منظر من مسيرة في دوزبرغ في المانيا الغربية احتجاجاً على مخططات حلف ناتو لنصب الصواريخ الامريكية الجديدة في أوروبا ●

في المناطق المحتلة

مظاهرات ورشق سيارات عسكرية بالحجارة

* سوائب متطرفة تحاول الدخول الى المسجد الاقصى «للصلاة» (!) * القاء قنبلة على دورية اسرائيلية في مدينة نابلس *

● القدس – لمراسلنا – لا تزال المظاهرات وأعمال رشق السيارات العسكرية الاسرائيلية بالحجارة تتفجر في مختلف المناطق الفلسطينية المحتلة ضد الاحتلال وضد حوادث التسمم التي تتعرض لها المجمعات السكانية المختلفة في الضفة الغربية. كذلك القيت يوم أمس الاول (٤/٣) قنبلة يدوية على دورية عسكرية اسرائيلية في مدينة نابلس وأسفر الحادث عن جرح جنديين اسرائيليين.

وذكرت الاذاعة الاسرائيلية (٤/٣) ان بنك ديسكونت في مدينة طولكرم تعرض أمس الاول (٤/٣) لاضرار جسيمة عندما قامت مجموعة من الشبان بمهاجمته. وفرضت سلطات الاحتلال حظر التجول على مدينة طولكرم ومخيم طولكرم.

كذلك فرضت سلطات الاحتلال حظر التجول على كل من عنبتا والبلدة القديمة في نابلس ويطا ومخيم الدهيشة على أثر تعرض السيارات العسكرية الاسرائيلية لحجارة المتظاهرين. وحاصر المتظاهرون في بلدة يطا يوم أمس الاول (٤/٣) قائد شرطة الخليل ونائبه في مدرسة البنات ورشقوهما بالحجارة الى أن قام جنود الاحتلال باخراجهما.

هذا وفرضت سلطات الاحتلال الاسرائيلي يوم السبت الماضي (٤/٢) حظر التجول على مخيمي بلاطة وعين الماء والبلدة القديمة في نابلس. وتعرضت السيارات الاسرائيلية في اليوم نفسه لحجارة المتظاهرين في كل من القدس العربية والخليل وقرية الخضر حيث أقام المتظاهرون حواجز من الحجارة وتعطلت الدراسة في القدس العربية ولم تنتظم في العديد من المدارس في مدينة الخليل ومدينة طولكرم حيث وضع المتظاهرون الاطارات المشتعلة في الشوارع. كما وتعرضت سيارة باص تابعة «لروابط قرى» الخليل للرشق بالحجارة في أثناء وقوفها أمام مقر الرابطة.

ومن جهة أخرى قامت مجموعة من المتطرفين السائبين الاسرائيليين التي تسمي نفسها «نئمني هار هبايت» (مخلصو جبل البيت) (٤/٣) بمحاولة لاقتحام المسجد الاقصى في القدس العربية بالقوة بحجة الصلاة فيه. ويذكر ان السلطات الاسرائيلية التي منعتهم من الدخول تحسباً من الصدام مع المصلين المسلمين لم تعتقل أحداً من هؤلاء المعتدين.

احرار الجنوب اللبناني المحتل يتصدون لجرائم الاحتلال واعوانه

* الاحتلال الاسرائيلي يضطر الى اطلاق سراح الشيخ حرب * منشورات تدعو الى قتل الفلسطينيين *

● تل ابيب – اعترفت سلطات الاحتلال الاسرائيلي بالعدوان الاجرامي على المواطنين الفلسطينيين في صيدا وقرى الجنوب اللبناني لترحيلهم بالقوة عن المنطقة وذلك عندما اعلنت امس الاثنين، («صوت اسرائيل» بالعبرية،) ان المعتدين هم «سكان الجنوب الذين عادوا من الشمال فوجدوا الفلسطينيين يحتلون بيوتهم»؟!

وقد فند مراسلو وسائل الاعلام هذا الزعم. واعلن مراسل «رويتر» (حسب راديو «مونت كارلو») سعد حداد والقوات الاسرائيلية التي تدعمها بالقيام بهذه الاعتداءات. وبان العديد من اهالي قرية جويا اصيبوا من جرائها بجراح.

وكانت «الاتحاد» قد نشرت بالتفصيل عن الجرائم التي يقوم بها الاحتلال الاسرائيلي وعملاؤه في الجنوب اللبناني بغية فرض سلطة سعد حداد وعصابته على المواطنين. وقد كشفت صحيفة «معريب» (٤/٣) ان «جهة مجهولة» وزعت منشوراً في مدينة النبطية يدعو كل مواطن شيعي مؤمن ان يقتل فدائياً فلسطينياً واحدا على الاقل. ويعتقد ان هذه الدعوة جاءت في اطار الحملة الارهابية التي تقوم بها قوات العميل سعد حداد ضد ابناء الطائفة الشيعية الذين يقاومون احتلال اسياده.

فمن المعروف ان المواطنين الشيعيين في جنوب لبنان المحتل يشاركون اشقاءهم اللبنانيين

– البقية ص ٦ ع ٥ –

[illegible]

●●● بلغراد ـ ادانت حكومتا يوغوسلافيا والاتحاد السوفييتي في بلاغ مشترك صدر في اواخر الشهر الماضي الغزو الاسرائيلي للبنان والمذابح التي ارتكبت ضد الشعب الفلسطيني وانتهاك اسرائيل لقرارات الأمم المتحدة؟ وعبر البلاغ المشترك عن الاهتمام العميق بخطورة الوضع الدولي المتدهور والحاجة لاتخاذ إجراءات بهدف تدعيم السلام والأمن الدوليين واتهم اسرائيل بأنها السبب وراء تفاقم الوضع في الشرق الأوسط.

واعربت حكومتا البلدين في البلاغ الذي صدر في ختام زيارة رئيس الوزراء السوفييتي ليوغوسلافيا عن تأييدها لايجاد تسوية سياسية عادلة وشاملة لقضية الشرق الاوسط تكون مبنية على تطبيق حقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف ومن ضمنها حقه في إقامة دولته المستقلة.

ودعا البلاغ المشترك الى ضرورة انسحاب الاسرائيليين من كافة الاراضي العربية المحتلة منذ سنة ١٩٦٧ والاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الفلسطيني.

وأبدى الجانبان تأييدهما للمبادىء التي اقرتها قمة مؤتمر فاس والاجتماع الـ ١٦ للمجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر بالنسبة لحل قضية الشرق الاوسط.

واتفق البلدان على ان التنافس في مجال سباق التسلح يشكل اخطر تهديد للأمن والسلام الدوليين وأكدا على ضرورة اتخاذ إجراءات محددة للبدء في نزع الاسلحة النووية المتكدسة، ودعيا الى إلغاء كافة الاسلحة والصوارخ النووية بما في ذلك الصواريخ المتوسطة المدى، كما دعيا لتخفيض كافة الاسلحة التقليدية وحجم القوات المسلحة في اوروبا. وأكدا وقوفها الى جانب إنجاح مؤتمر مدريد بتبني وثيقة متوازنة والتوصل لاتفاق حول الدعوة لعقد مؤتمر بهدف إقرار الخطوات اللازمة لتحقيق الأمن والثقة والتعاون بين الشعوب.

●●● لاهاي ـ انهى المؤتمر البرلماني الاوروبي لتعزيز وتدعيم قرارات الامم المتحدة حول حقوق الشعب الفلسطيني اعماله، يوم الاحد الماضي، في لاهاي بعد اجتماعات دامت يومين. واصدر المؤتمر الذي شارك فيه ٦٠ برلمانيا اوروبيا غربيا وسفراء ورجال سياسة توصية تطالب حكومات دول اوروبا الغربية بالمشاركة في مؤتمر الامم المتحدة حول القضية الفلسطينية الذي سيعقد في باريس في شهر آب المقبل.

وادان المؤتمر غزو اسرائيل للبنان وسياستها الاستيطانية في الضفة الغربية ودعا الى إشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في مفاوضات سلام في الشرق الاوسط تؤدي الى قيام دولة فلسطينية مستقلة طبقا لقرارات الامم المتحدة.

●●● عمان ـ استقبل الملك حسين، يوم السبت من الاسبوع الماضي، اوليج جرنيفسكي، مدير دائرة الشرق الأوسط في وزارة الخارجية السوفييتية، الذي كان في زيارة للاردن.

واستعرض وزير الخارجية الاردني مروان القاسم مع الضيف السوفييتي الوضع في المنطقة على ضوء التطورات على الساحة العربية والدولية وشرح موقف الحكومة الاردنية بالنسبة للقضية الفلسطينية وقضية الشرق الاوسط بما فيها لبنان وضرورة انسحاب قوات الاحتلال الاسرائيلي من الاراضي اللبنانية.

وأكد مروان القاسم ان موقف الاردن من اجل تحقيق حل عادل وشامل في المنطقة مبني على قرار مجلس الأمن الدولي رقم ٢٤٢ والبيان الاوروبي ومشروع السلام العربي الذي تبناه الزعماء العرب في مؤتمر فاس.

●●● تونس ـ بعث ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ببرقية تهنئة لاندريوس باباندريو، رئيس الوزراء اليوناني، وذلك بمناسبة العيد الوطني اليوناني الذي صادف يوم الجمعة الموافق (٣/٢٥).

وأعرب عرفات في هذه البرقية عن تقدير الشعب الفلسطيني ومنظمة التحرير الفلسطينية لليونان حكومة وشعبا على موقفها الحازم لدعم حقوق الشعب الفلسطيني الوطنية بما فيها حقه في العودة وتقرير المصير وإقامة دولته الفلسطينية المستقلة.

●●● ماناغوا ـ عاد زعيم المجلس السانديني الحاكم دانييل اورتيغا الى هنا في اواخر الشهر الماضي بعد ان قام بجولة لثماني دول مؤيدة للنظام الحاكم في نيكاراغوا، وزار اورتيغا، الهند، وفيتنام ولاوس وكوريا الشمالية وكمبوديا ومنغوليا والاتحاد السوفييتي بالاضافة الى كوبا.

وذكر اورتيغا الذي يحمل لقب منسق النظام السانديني ان جولته زادت من اواصر الصداقة مع هذه الدول كما انه زود قادتها بالمعلومات الدقيقة حول الوضع في امريكا الوسطى.

واضاف ان قادة هذه الدول اعربوا مراراً عن دعمهم لجهود النظام السانديني في الرد على العدوان الذي يشنه انصار الدكتاتور السابق انستاسيو سوموزا الذين يتخذون من هندوراس مقراً لهم.

●● تل ابيب ـ اعلن الكاتب والاديب المصري المعروف نجيب محفوظ عن رفضه تلبية الدعوة التي وجهت اليه لحضور معرض الكتاب الدولي الذي سيفتتح في القدس في ٢٥ نيسان الجاري.

كذلك اعلن عدد آخر من الكتاب والادباء، من مختلف بلدان العالم، عن رفضهم تلبية الدعوة لحضور المعرض، كان من بينهم عنتر غراس من المانيا الغربية وبيتر هاندكي من النمسا وسول بلو وثانثيا ازوك من الولايات المتحدة.

وتقول صحيفة «جوروزلم بوست» في معرض تعليقها على هذا النبأ أن رفض نجيب محفوظ تلبية الدعوة لحضور المعرض يعكس بجلاء تجميد عملية تطبيع العلاقات مع اسرائيل.

●● واشنطن ـ تاس ـ اعترف مكتب التحقيقات الفدرالي في الولايات المتحدة بعدم وجود اية براهين تشير الى ان الاتحاد السوفييتي يقود الحركة المناهضة للتجنيد النووي في الولايات المتحدة.

ويذكر ان رونالد ريغن حاول اقناع الرأي العام الامريكي ان الاتحاد السوفييتي هو الذي رتب المظاهرات الجماهيرية في امريكا ضد السياسة العسكرية للادارة الامريكية، وذلك في محاولة منه للحط من شأن الحركة المناهضة للحرب التي يشترك فيها الملايين من مواطني الولايات المتحدة.

●● دمشق ـ بحث الرئيس السوري حافظ الاسد مع وفد الحزب الشيوعي السوري برئاسة خالد بكداش رئيس الحزب تطورات الموقف على الساحة العربية وذلك لدى استقباله له يوم الثلاثاء الماضي.

●● ستوكهولم ـ اعلنت مؤسسة نوبل يوم الثلاثاء الماضي في ستوكهولم ان قيمة كل من جوائز نوبل الست لعام ١٩٨٣ تحددت بمبلغ ٣٠٠ الف دولار اي بزيادة ٣٠ بالمائة، وكانت قيمة كل من جوائز نوبل الست في عام ١٩٨٢ تبلغ ٤٠ الف دولار، واوضحت مؤسسة نوبل ان هذه الزيادة تستهدف اساسا المحافظة على قيمة الجائزة وبصفة خاصة بعد تخفيض العملة السويدية بنحو ١٦ بالمائة في تشرين اول الماضي.

●● موسكو ـ تاس ـ اطلقت في الاتحاد السوفييتي بتاريخ ٨٣/٣/٢٣ المحطة الفضائية الاوتوماتيكية «استرون» وذلك وفقاً لخطة دراسة الفضاء. وتهدف هذه المحطة الى اجراء ابحاث حول فيزياء الفضاء والمصادر المجرية (الخاصة بالمجرّة ـ «جالاكسياء»). ولذلك وضع على هذه المحطة تليسكوب فوق بنفسجي (ساعد في تطويره خبراء فرنسيون) ومقاييس للطيف مزودة باشعة رنتجن. وعلم ان المعدات تعمل كما يجب وتنقل معلومات الى محطة الرصد في الاتحاد السوفييتي.

●● موسكو ـ يعتقد العلماء السوفييت ان تحديد متوسط عمر الانسان ليصل ما بين ١٢٠ و ١٥٠ عاماً شيء واقعي. وقد اكدت دراسات علماء طب الشيخوخة للمعمرين في القوقاز ان جسم الانسان لديه قدرات بيولوجية كبيرة عند بلوغ ال ١٠٠ من العمر وهي كافية لعديد من العقود.

ويرى العلماء احد الشروط الرئيسية لتحديد العمر في النمط النشيط للحياة. ويشيرون الى ان كل حركة ليست انفاقا للطاقة بقدر ما هي وسيلة لمضاعفتها.

مهرجان حاشد في بلجيكا احتفاء بذكرى يوم الأرض

● بروكسل ـ هاتفيا ـ بمبادرة من الاتحاد الدولي للطلبة الأجانب في بلجيكا ولجنة التضامن البلجيكية ـ الفلسطينية عقد يوم الاربعاء الماضي (٣/٣٠) في العاصمة البلجيكية، بروكسل، مهرجان شعبي حاشد احتفاء بالذكرى السابعة ليوم الارض، وحضر المهرجان مئات الطلاب الجامعيين البلجيكيين والعرب وطلاب من أقطار أفريقيا وأمريكا اللاتينية.

وتكلم في المهرجان جون دولفوس، رئيس لجنة التضامن البلجيكية ـ الفلسطينية والرفيق جورج طوبي، عضو سكرتارية اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي، الذي اشاد بأهمية انعقاد مهرجانات الاحتفاء بيوم الارض في اوروبا لتقوية التضامن مع كفاح الجماهير العربية في اسرائيل. وندد بحرب حكام اسرائيل العدوانية على لبنان وطالب بسحب الجيش الاسرائيلي فورا من لبنان. كما نقل طوبي مشاعر التضامن مع نضال الشعب العربي الفلسطيني من اجل حقوقه العادلة.

نجاح لليسار في الانتخابات العامة في فنلندا

● هلسنكي ـ خاص ـ حصل الحزب الاشتراكي ـ الدمقراطي الحاكم في فنلندا في الانتخابات العامة التي جرت في (٢٠ ـ ٣/٢١) على ٢٦.٨ ٪ من الاصوات اي بزيادة قدرها ٢.٨ ٪ عما حصل عليه في الانتخابات السابقة عام ١٩٧٩ اما حزب المركز المشارك في الحكم فقد انخفض التأييد له قليلا.

ولم يحصل الحزب المحافظ اليميني الا على زيادة طفيفة ـ خلافاً للتنبؤات بان هذا الحزب سيصبح اكبر حزب في البلاد ـ وحظي بـ ٢٢.٢ ٪ من الاصوات.

وخاض الشيوعيون هذه الانتخابات بقائمتين منفصلتين فزاد التيار الملتزم اكثر بالمبادىء الماركسية ـ اللينينية من قوته بينما خسر التيار الثاني ثمانية اعضاء من اعضائه الـ ٣٥ في البرلمان. هذا ولم يتم انتخاب رئيس لجنة الصداقة الفنلندية ـ الاسرائيلية (من الحزب الاشتراكي الدمقراطي) وفقد الحزب المسيحي الذي يؤيد سياسة حكام اسرائيل حوالي ٥٠ ٪ من اصواته.

رسالة جامعة تل أبيب

إجتماع تحت شعار «الدفاع عن الدمقراطية»

● لمراسلنا في الجامعة ●

● عقدت حركة كامبوس يوم الخميس الاسبق إجتماعاً في يوم الثلاثين لمقتل نصير السلام إميل غرينتسفايغ (الذي قتل في مظاهرة «سلام الآنه في القدس) اشترك فيه مئات الطلاب العرب واليهود.

وقد تحدث في الاجتماع الكاتب سلمان ناطور والمحامي أفيغدور فلدمان والطالب غادي الغازي. وتولت عرافة الاجتماع الطالبة ميري كرسيف.

ودعا المتحدثون الى رص صفوف جميع القوى المناهضة للفاشية من أجل صد الاعتداءات على الدمقراطية والحريات الأساسية. مؤكدين على الصلة العضوية بين تنامي الفاشية في اسرائيل والاحتلال والتنكر للحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني.

محاضرة حول حركة مناهضة الحرب

● نظمت لجنة الطلاب العرب في الجامعة في الاسبوع الماضي محاضرة عن حركة مناهضة الحرب في لبنان قدمها الشاعر اسحاق لاؤور.

وقد استعرض المحاضر في محاضرته أحداث الايام الاولى للحرب والخطوة الجريئة التي قامت بها فئة قليلة من الدمقراطيين والتقدميين في اسرائيل بهدف ايصال الحقيقة الى جماهير الشعب في اسرائيل.

وأكد لاؤور على أهمية النضال العربي اليهودي المشترك وضرورة عدم التنازل عنه قيد أنملة.

وفي نهاية المحاضرة عرضت مشاهد من أحداث مجزرتي صبرا وشاتيلا مرفقة بشريط صوتي.

احتجاج على قرار ابعاد الشاعر لاؤور عن الجامعة

حكمت محكمة الطاعة في الجامعة في الاسبوع الماضي على الشاعر إسحاق لاؤور المحاضر في كلية المسرح بإبعاده عن الجامعة لمدة ثلاث سنوات مع وقف التنفيذ وذلك بحجة عدم انصياعه لقائد فرقة الأمن في الجامعة وتوجيهه الاهانة اليه في أعقاب اجتماع نظمته حركة كامبوس في وقت سابق.

وقد صدر الحكم ضد الشاعر لاؤور بوصفه طالب ماجستير في كلية الآداب.

وفور صدور قرار محكمة الطاعة أرسلت منظمة كامبوس الطلابية رسالة إحتجاج الى السكرتير الاكاديمي للجامعة طالبت فيها بالغاء القرار.

حركة كامبوس تستعد للانتخابات

● في إطار الاستعدادات لانتخابات منظمة الطلاب العامة في جامعة تل أبيب، عقدت منظمة كامبوس الطلابية الدمقراطية في الاسبوع الماضي إجتماعاً لكادر نشيطيها شارك فيه عشرات الطلاب اليهود والعرب.

وقد استمع المجتمعون الى بيان سياسي شامل من الطالب محمد بركة والى تقرير حول أنظمة الانتخابات والمفاوضات الجارية مع حزب «العمل» ومبام لتنسيق العمل لإسقاط الليكود واليمين قدمه الطالبان كوبي بيتر وغادي الغازي.

وبعد النقاش، أجمع غالبية المشاركين في الاجتماع على ضرورة توحيد القوى المناهضة لليمين واسقاطه والحيلولة دون حصوله على أغلبية في منظمة الطلاب العامة والتأكيد على ضرورة شن حملة دعائية حول القضايا السياسية والطلابية تستند الى برنامج الحركة، دون التقيد بطروحات الاطراف الاخرى في حلف مناهضة اليمين.

«الاتحاد» تحتج على اعتقال المحرر باسم داود

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ طيّرت هيئة تحرير «الاتحاد» والعاملون فيها وأعضاء إدارتها وعمال مطبعتها، صباح أمس الاول الاربعاء، برقية الى وزير الداخلية والشرطة احتجت فيها على اعتقال الرفيق باسم داود، المحرر في «الاتحاد». وأكدت البرقية على ان هذا الاعتقال التعسفي يستهدف تقييد حرية الصحافة وطالبته بالتدخل فوراً لاطلاق سراح داود واتخاذ الاجراءات اللازمة ضد المسؤولين عن اعتقاله.

وكانت شرطة العفولة قد داهمت منزل باسم داود صبيحة يوم الثلاثاء الماضي (عشية يوم الأرض) واعتقلته بحجة التآمر على «تنظيم مظاهرة وكتابة شعارات معادية في الذكرى السابعة ليوم الارض». وعادت واطلقت سراحه مساء اليوم التالي بعد اعتقال دام ٤٨ ساعة.

ابتداء من يوم الجمعة الماضي

ضريبة سفر بمبلغ ٢١٠٠ شاقل على كل مسافر الى الخارج!

● تل ابيب ـ لمراسلنا ـ أعلنت سلطات ضريبة الدخل انها ستعمل على جباية ضريبة سفر على كل مسافر من اسرائيل الى الخارج مقدارها ٢١٠٠ شاقل ابتداء من يوم الجمعة الماضي.

وقد اوصت سلطات الضريبة المسافرين بدفع الضريبة في البنوك وبعدم التأخر في دفعها او تأجيلها (للدفع في المطار) وذلك خوفاً من العوائق التي قد تعترضهم بسبب انعدام أجهزة الجباية الملائمة.

نائب الوزير ديكل يؤكد إعلانه الداعي الى تشجيع هجرة العرب من الضفة

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ عاد نائب الوزير ميخائيل ديكل وأكد صحة إعلانه الداعي الى تشجيع هجرة العرب الفلسطينيين من الضفة الغربية.

وجاء ذلك في الرسالة التي بعث بها الى رئيس الحكومة لاحاطته علماً بفحوى هذا الاعلان إثر الاستجواب الذي قدمه النائب الجبهوي شارلي بيطون ورد عليه باسم رئيس الحكومة نائب الوزير، شيلانسكي، في الجلسة المنعقدة بتاريخ ٢٣ آذار الماضي.

تكاليف استضافة وزير الحربية الزائيري ٦٣٢٤٥٧ شيكل

● كشف نائب الوزير في مكتب رئيس الحكومة، دوف شيلانسكي، النقاب عن ان تكاليف استضافة وزير الحربية الزائيري في اسرائيل قد بلغت ٦٣٢٤٥٧ شيكل. وأضاف ان الذي يقرر قيمة الميزانيات المخصصة لهذا الغرض هم الوزراء المضيفون وان وزير الحربية لم يتجاوز، في هذه الحالة، ما كان متوقعاً.

وجاء هذا الكشف لدى رد شيلانسكي على استجواب قدمه النائب الجبهوي توفيق طوبي الذي اشار الى ان قسماً كبيراً من ميزانية الضيافة جرى صرفه لمصلحة السائقين الاسرائيليين وبعض ضباط الجيش الاسرائيلي من وحدة الامن القومي.

هل سيجري استعمال اللغة العربية قريباً، في الاشارات الاستعلامية؟

● رد نائب وزير البناء والاسكان، موشيه قصاب على استجواب للنائب توفيق طوبي طالب فيه باستعمال اللغة العربية الى جانب اللغتين العبرية والانجليزية في الاشارات الاستعلامية على الطرقات. وقال قصاب ان الحكومة تنتظر النتائج التي سيتمخض عنها البحث الخاص بهذا الموضوع الذي يجريه معهد التخنيون. وأضاف أنه حالما تظهر هذه النتائج ستعمل الحكومة على تطبيقها!

تسليم الدور في البناية الجديدة في يافا سيتم في غضون الشهر الجاري

● أكد نائب وزير البناء والاسكان، موشيه قصاب، على أن تسليم الدور في البناية الجديدة التي إقيمت في «غبعات عمليا» في يافا سيتم في غضون الشهر الجاري بموجب انظمة الوزارة العادية وبناء على تصديق لجنة الاسكان المنطقية التابعة لشركة «حلميش».

وكان قصاب يرد على استجواب للنائب توفيق طوبي طالب فيه باتخاذ الاجراءات اللازمة للاسراع في تسليم الدور لاصحابها بغية مساعدة اهالي يافا العرب على حل أزمتهم السكنية المتفاقمة.

لن ننساك يا كفر برعم

اهالي كفر برعم يطالبون بالعودة الى قريتهم

● كفر برعم ـ لمراسلنا ـ توجه يوم أمس الاول، الاحد، أهالي كفر برعم في مسيرة الى قريتهم وهم يهتفون مطالبين بالعودة اليها وبنائها وتعميرها من جديد.

وقد تجمع البراعمة المتواجدون في مختلف المدن والقرى في مفرق سعسع ومشوا على الاقدام مسافة اربعة كيلو مترات الى قريتهم التي أجلوا عنها ومنعوا من العودة اليها، وكانوا يحملون اللافتات بالعربية والعبرية والانكليزية التي تطالب رئيس الحكومة ووزير الدفاع ووزير الزراعة بتنفيذ وعودهم والسماح لهم بالعودة.

وهتف المشاركون بالمسيرة هتافات الاصرار على العودة مثل «لا يمكن، ان ننساك يا برعم» و «برعم برعم مهما يصير بدنا نبنيها ونعوده» و «دعونا نبني بلدنا» و «يا بيغن اوفِ بالوعد».

ولما وصلت المسيرة الى القرية أقام رجال الدين قداساً خاصاً من اجل العودة وألقى الخوري بشارة سليمان موعظة العيد التي خصصها لموضوع العودة الى برعم.

وبعد الصلاة تجمع أهالي برعم في ساحة الكنيسة واستمعوا الى كلمتي الخوري كامل فرح والمحامي الياس شكري وقصيدة لنمر سمير وزجلية للمحامي انيس شقور.

واكد المتحدثون في كلماتهم وقصائدهم على اصرار البراعمة على العودة وتمسكهم بقريتهم.

هذا ومن المتوقع ان يرسل اهالي كفر برعم طلباً خاصاً، هذا الاسبوع، الى رئيس الحكومة ووزير الدفاع ووزير الزراعة يطالبونهم فيه باعادة قرية كفر برعم الى اصحابها.

رسالة دالية الكرمل

خطوات ثابتة في مشوار يحاول البعض جعله شاقاً!!

● من مرزوق حلبي

لجنة خريجي الثانويات في دالية الكرمل هي هيئة شعبية مستقلة بادر الى اقامتها مجموعة من الشباب التقدميين في القرية، بعد أن تأكدوا من وجوب اقامة هيئة كهذه تعنى بشؤون التعليم والتربية في أعقاب ما رأوه من تقصير القيمين على الموضوع.

قامت اللجنة بعدة نشاطات تربوية وثقافية. فقد انبثقت عن اللجنة لجنة فرعية تقدم النصح والتوجيه للطلاب الثانويين. وأجرت اللجنة لقاءات وندوات كان آخرها حول المناهج التعليمية الجديدة في المدارس الدرزية وموضوع التراث، مع الاستاذ سلمان فلاح. وتقدمت اللجنة باقتراح لمشروع عمل الى ادارة المدرسة الثانوية والابتدائية أ يستهدف مساعدة الطلاب المتخلفين في دروسهم، إلا انها لم تلق أي تجاوب من قبل الادارتين!.

والجدير بالذكر أن هناك اقبالا كبيرا من قبل الجمهور على نشاطات اللجنة وقد ظهر ذلك في الحضور الكبير الى الندوات.

وفي الايام القليلة القادمة ستصدر مجلة «النداء» وهي مجلة ثقافية اجتماعية ناطقة باسم اللجنة وجمهور الخريجين، ويشمل العدد الاول على مواد متنوعة ومقالات نقدية ومقطوعات أدبية كتبت معظمها بأقلام الخريجين. ويحوي العدد الاول على ريبورتاج عن وضع المدارس في القرية.

وقد علمت من أعضاء اللجنة بأن النشاطات والفعاليات ستستمر على مدار السنة ولن تقتصر على المناسبات لكن نجاح بعض النشاطات يظل متعلقا بالتعاون بين كل المؤسسات والهيئات الموجودة في القرية.

بالامس غرف بدون تدفئة واليوم مدرسة بدون مدير وغداً .. الله أعلم !!

منذ أكثر من اسبوعين ومدرسة دالية الكرمل الابتدائية «أ» بدون مدير وذلك بعد أن أنهى المدير المتقاعد الذي عين في بداية السنة الدراسية عمله. وتأتي هذه الخطوة لتؤكد مدى اهمال وتهاون وزارة المعارف والمسؤولين الاخرين تجاه الطلاب ومصالحهم.

والجدير بالذكر انه في بداية السنة الدراسية الحالية، كانت هناك مناقصة لوظيفة مدير للمدرسة المذكورة، وقد تقدم للمناقصة العديد من أبناء القرية، لكن لاسباب خلقتها او اختلقتها السلطة وأجهزتها المختلفة تم الغاء المناقصة. وعين مدير مؤقت للمدرسة.

وبعد أن أنهى هذا المدير عمله، قامت وزارة المعارف بتعيين لجنة ادارة يرأسها أحد معلمي المدرسة وذلك بدل ان تعلن مرة أخرى عن مناقصة جديدة كما هو متبع في مثل هذه الحالات.

وقد علمت أن لجنة الآباء في المدرسة تخطط لاضراب تحذيري وذلك لارغام المسؤولين على تعيين مدير جديد للمدرسة. ترى ما هو موقف المسؤولين عن قسم الثقافة في المجلس المحلي الذين يكررون في كل مناسبة الحديث عن مدى تفانيهم في السهر على مصلحة الطلاب.

والى متى يستمر الاستهتار بنا وبحقوقنا يا وزارة المعارف؟

رسالة الرملة

مخطط للتصفية يخيم على سكان الرملة العرب

● من عثمان النابلسي

● شرعت وزارة الاسكان ببناء حي سكني مؤلف من ١٣٢ وحدة سكنية. ويقع هذا الحي على حدود مدينة ـ بئر يعقوب قرب قرية الاقليات (الجواريش) في طرف مدينة الرملة.

وحسب الاعلانات المنصوبة في المكان سوف تخصص هذه المنازل للسكان العرب المتواجدين داخل مدينة الرملة القديمة لاصلاح حالتهم السكنية! وقد بدأ قسم قليل من السكان العرب في التسجيل لشراء شقق سكنية في هذا الحي. وخلال السنوات الاخيرة اتخذت السلطات عدة اجراءات لاجبار السكان العرب في مدينة الرملة على اخلاء منازلهم في المدينة القديمة وتجميعهم في احياء سكنية بعيدة الواحدة عن الاخرى مسافات كبيرة، مبعثرة في أطراف المدينة لا تربط فيما بينها أية روابط اجتماعية، أو ثقافية أو انسانية: حي مثلا قرب سوق الخضار وآخر قرب قرية الجواريش على حدود بئر يعقوب وثالث في جان حاكال قرب مدينة اللد. ومن هذه الاجراءات التي تمارسها السلطات لتمرير مخططها اتباع سياسة فرق تسد مثل:

ـ الاتصال ببعض الشخصيات المنتفعة من المسلمين والمسيحيين على انفراد ورفع شعار حل أزمة السكن للمسيحيين وحل أزمة السكن للمسلمين.

ـ هدم المنازل داخل المدينة القديمة وترك الردم دون ازالته.

ـ اغلاق الحوانيت داخل المدينة القديمة.

ـ عدم تعبيد الشوارع.

ـ حتى تعرض السكان العرب للسرقة في ساعات الليل لا يلقى أي اهتمام من جانب الشرطة والبلدية، على الرغم من قيام السكان العرب بابلاغ الشرطة والبلدية عن هذه السرقات وعلى الرغم من مطالبة السكان ببناء شقق سكنية للسكان العرب داخل المدينة القديمة فان مطالبهم تجابه بالرفض بحجة عدم وجود أراض للبناء، مع العلم بان منازل كثيرة قد تم اخلاؤها وهدمها، وهناك حي كامل تم اخلاؤه وهدمه والارض فيه متوفرة للبناء. أما شركات البناء الخصوصية مثل شركة (جبيش) فالارض متوفرة لها والشقق مبنية عليها وأبوابها مغلقة بالبطون لانعدام المشترين اليهود لها. ان بناء هذا الحي يلائم تماما احتياجات السكان العرب في حي الجواريش وجان حاكال الذين يعانون من أزمة سكنية حادة.

أما حل أزمة السكان العرب داخل المدينة القديمة فيأتي ببناء منازل ملائمة داخل مدينة الرملة القديمة مكان المنازل التي تم اخلاؤها وهدمها اما اتباع سياسة فرق تسد فيواجه بالرفض الصارم لهذه الاجراءات الرخيصة وبتوحيد صفوف كل السكان العرب.

الاحتفال بيوم المرأة وعيد الأم في مدينة الرملة

● غصت قاعة نادي الحزب الشيوعي في مدينة الرملة بالنساء العربيات يوم السبت الماضي (١٩٨٣/٣/٢٦) للاحتفال بيوم المرأة العالمي وعيد الام، وألقت في هذا الاحتفال كل من رباب النابلسي ومريم زلوت كلمة تحدثت فيها عن يوم المرأة وعيد الام ودور النساء في المجتمع وطالبت بالغاء التمييز ضد النساء العربيات وبمساواة حقوق المرأة العربية بحقوق المرأة اليهودية وبانسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي العربية المحتلة ولبنان وبالاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني.

وتخلل الاحتفال برنامج فني رائع قدمه أولاد الرملة شباب المستقبل، كما قدمت الحلوى والمرطبات في جو من الفرح والسرور.

في الذكرى السابعة ليوم الارض

شبان وشابات كفر برعم يجددون العهد على التمسك بحقهم في العودة الى قريتهم

● حيفا ـ لمراسل خاص ـ قام عشرات الشباب والشابات من أبناء قرية كفر برعم المهجرين يوم الأربعاء الماضي (١٩٨٣/٣/٣٠) بزيارة تفقدية الى قريتهم بمناسبة الذكرى السابعة ليوم الأرض الخالد وذلك تلبية لدعوة وجهتها حركة الشباب الدمقراطي من ابناء كفر برعم المرحلين.

وقد تجمع الشباب والشابات في داخل الكنيسة. وقام أحدهم بالقاء كلمة بهذه المناسبة أكد فيها على تمسك أهالي القرية بالعودة الى قريتهم واستعرض قضية الطرد من القرية وتطوراتها وما رافقها من نشاطات كفاحية وقضائية في سبيل العودة اليها. وطالب السلطات بتنفيذ قرار المحكمة العليا الذي يقضي باعادة أهالي كفر برعم المشتتين في البلاد الى قريتهم.

وبعد ذلك توجه الشباب الى المقبرة حيث قاموا بتنظيفها من الاعشاب والأوساخ وبزراعة شجرة زيتون فيها رمزاً للبقاء والتمسك بالارض. ومن ثم سافروا الى قرى البطوف للمشاركة في الاجتماع الشعبي الذي عقد في قرية دير حنا لاحياء ذكرى يوم الارض السابعة.

ويذكر ان هذه الزيارة للقرية في يوم الارض بالذات تأتي للتأكيد على تمسك هؤلاء الشباب بحق العودة الى قريتهم العزيزة مهما كلف الأمر من ثمن.

المجلس العام للجنة الطلاب الثانويين العرب القطرية في اسرائيل يبحث قضايا هامة

● الناصرة ـ لمراسلنا ـ عقد في الناصرة يوم الاحد الموافق ٣/٢٧ اجتماع للمجلس العام للجنة الطلاب الثانويين العرب القطرية في اسرائيل. وبحث المجتمعون عدة أمور هامة مثل قانون العائلات كثيرة الاولاد، والتحضير ليوم الطالب القطري. وتم في الاجتماع انتخاب رئيس وسكرتارية جديدة للجنة يمثلون جميع المدارس في مختلف المناطق وهم: سمير سليمان، عودة حلاق، فواز دقدوقي، خالد داوود، نايف بركة، سامي سعدي، سناء فارس، ايهاب شحادة، زاهي خازن، رائد طعمي، محمود خطيب، خالد ابو عمارة، احمد محاميد، راكز ظاهر، توفيق جابر.

كذلك تم انتخاب الطالب سمير سليمان رئيساً للجنة للدورة القادمة.

وتقرر ابقاء عمر مصلح رئيس اللجنة القطرية السابق مركزاً لعمل اللجنة.

وخرج المجتمعون بقرارات هامة ينص أولها على الاتصال بجميع أعضاء الكنيست لمطالبتهم بإلغاء القانون العنصري الجديد الخاص بالعائلات كثيرة الاولاد وبسن قانون آخر يستفيد منه كل مواطني الدولة وبضمنهم العرب. ثانياً الاتصال بالاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب لتنسيق الخطوات المشتركة القادمة من أجل الغاء مقررات لجنة قصاب العنصرية.

وتشكلت لجنة تحضيرية «ليوم الطالب» مؤلفة من: عمر مصلح وسناء فارس وأحمد محاميد ورائد طعمي وسمير سليمان.

بتهمة الاعتداء على البوليس

الحكم بالف شيكل على الرفيق منعم جرجورة

● الناصرة ـ لمراسل «الاتحاد» ـ اصدر قاضي محكمة الصلح في الناصرة خليل عبود في نهاية الاسبوع الماضي قراره في القضية التي اقامها بوليس الناصرة ضد الرفيق منعم جرجورة بتهمة الاعتداء على أحد افراد البوليس ويقضي القرار بتغريمه بمبلغ الف شيكل وبانذاره بالسجن لمدة شهرين مع وقف التنفيذ لمدة سنة كاملة.

ومن الجدير بالذكر ان الرفيق منعم تعرض لاعتداء آثم في مركز بوليس الناصرة في آذار سنة ١٩٧٩، ولم يكتف البوليس بذلك بل قطن، وبعد مرور اربعة اعوام، الى تقديمه للمحاكمة جرياً على قول المثل: ضربني وبكى سبقني واشتكى. وقد تلقى المواطنون في الناصرة بامتعاض شديد نبأ هذه المحكمة المفتعلة.

واعلن المحامي رايق جرجورة الذي رافع في هذه القضية انه سيستأنف ضد هذا القرار الى المحكمة المركزية.

يوم التراث ـ في مدرسة راهبات مار يوسف الثانوية للبنات

● الناصرة ـ لمراسلنا ـ أقامت مدرسة راهبات مار يوسف الثانوية للبنات، يوم الثلاثاء الماضي (٨٣/٣/٢٩)، يوم التراث.. الذي كان يوما رائعا من النشاطات الثقافية ـ الاجتماعية للمدرسة.

وقد افتتح يوم التراث بكلمة الهيئة التدريسية التي ألقاها الاستاذ حبيب بولس الذي استعرض الاشياء الفولكلورية في البيت الفلسطيني الاصيل. ثم كانت برامج تضمنت كل الطقوس المتعلقة بزفة العريس ومعارض للملابس الفلكلورية. وتضمن البرنامج استعراضاً للمبارزة بالسيوف ورقصات رائعة لفرقة ابو رضا المزاوي وبرامج فنية منوعة أخرى.

وقد شارك في هذا الاحتفال الكبير للمدرسة، ممثلو بلدية الناصرة: رامز جرايسي القائم بأعمال رئيس البلدية وأديب أبو رحمون نائب رئيس البلدية ورافع شحبري عضو البلدية. وكان لهذا البرنامج تأثير عميق على الاهالي والطالبات والضيوف، وتستحق الهيئة التدريسية وادارة المدرسة عليه كل تقدير واحترام.

وسام من البابا الى المرحوم لطف الحاج (ابو شحادة)

□ الناصرة ـ لمراسلنا ـ قام المطران مكسيموس سلوم، يرافقه الارشمندريت تنتانيل شحادة والاب اميل شوفاني، في الاسبوع الفائت، بزيارة لعائلة المرحوم لطف شحادة الحاج (ابو شحادة) حيث سلم لارملة الفقيد وابنائه وساماً من قداسة البابا يوحنا بولس الثاني للمرحوم لطف شحادة الحاج. ويبدو ان البابا كان قرر منحه الوسام قبل وفاته ولكنه جاء متأخراً. وقد اشاد سيادة المطران سلوم في كلمته امام عائلة الفقيد بمزاياه الانسانية والاجتماعية والخلقية الطيبة التي جعلته انساناً محبوباً من الجميع وشخصية مثالية في صدقها واستقامتها. وقد شكرت عائلة الفقيد المطران وبواسطته البابا على هذه اللفتة الكريمة مؤكدة انها ستسير على طريق عميدها، طريق الخير والمحبة وخدمة المجتمع□□.

«مفعال هبايس» تنقل وكالتها من الناصرة العربية الى نتسيرت عيليت؟!

●الناصرة ـ لمراسلنا ـ انضمت إدارة شركة «مفعال هبايس» الى المؤسسات الحكومية في اجراءاتها العنصرية ضد مدينة الناصرة العربية وقررت هي الاخرى نقل وكالتها الرئيسية في المنطقة من الناصرة الى «نتسيرت عيليت» وعينت مواطنا يهوديا (شرطا!!) لادارتها.

وكان حوالي عشرين تاجراً عربياً من الناصرة تقدموا بطلب الى إدارة الشركة للحصول على وكالة «مفعال هبايس» الرئيسية في منطقة الناصرة الا ان الادارة ابلغتهم بانهم «غير ملائمين». وتبين ان اهم مواصفات الشخص «الملائم» الذي اختارته الشركة، انه يهودي.

ويذكر ان المؤسسات الحكومية بدأت منذ عدة سنوات بنقل مكاتبها الرئيسية من الناصرة العربية الى «نتسيرت عيليت» (وزارة الداخلية والاسكان والمعارف والجمرك والاراضي وغيرها).

تعازينا

● الى آل عواد في الناصرة ويافة الناصرة بوفاة المرحوم سليم بشارة عواد (أبو نصري). له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

فتحي وفؤاد نمره ـ الناصرة

● الى الرفيق عبد الحكيم مصاروة وآل مصاروة جميعاً في عارة وخارجها بوفاة الوالد (ابو داوود).

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ عرعرة، عارة

● الى الرفيق عبد الحكيم مصاروة وآل مصاروة جميعاً في عارة وخارجها بوفاة الوالد (ابو داوود).

خلية لينا النابلسي ـ اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ عارة

■ حوار مع: صالح عبد القادر رئيس مجلس كفر كنا المحلي

اصلاحات وانجازات هامة حققها مجلس كفر كنا خلال ثلاث سنوات من الادارة الدمقراطية

* بالكفاح المثابر ارتفعت الميزانية من ١٨ مليون الى ٢٥٠ مليون ليرة * من اهم انجازات جبهة كفر كنا الدمقراطيه عملها المخلص لوحدة كل الاهالي وتجاوز الحساسيات السابقة، العائليه والطائفية.

* أجرى الحوار: سامي غطّاس *



● الرفيق صالح عبد القادر من الرعيل الاول في صفوف الحزب الشيوعي، انخرط في صفوف الحزب وهو في ريعان الشباب.. حمل هموم بلده وشعبه كما حمل الاتحاد ليوزعها لكل بيت ينير طريق أبناء بلده بالمعرفة الثورية لضمان الصمود. الصمود الاسطوري الذي أبداه شعبنا ضد مؤامرة الترحيل. ضد مؤامرات التشريد وضد مؤامرة تهويد الارض والشعب. يبلغ الرفيق صالح من العمر (٦٥) عاماً.. عمل حتى انتخابه رئيساً للمجلس المحلي في كفركنا.. مزارعا.. تم انتخابه مباشرة في الانتخابات التي كانت قبل ثلاث سنوات وحصل على ٤٣٪ من الاصوات في ظروف صعبة ومعقدة مرت فيها كفركنا.. يشارك في كل نضالات السلطات المحلية العربية وفي اطار الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ومعارك الدفاع عن الارض والمساواة.

■ من التجربة التي خاضها مجلسكم، ما هي أهمية وجود مجالس دمقراطية وبقيادة رؤساء دمقراطيين؟

ـ تظهر أهمية وجود المجالس المحلية الدمقراطية حيث يصبح المجلس المحلي ممثلا حقيقيا للسكان، لجميع السكان. ويسعى من أجل تحقيق مطالبهم التي أثبتت التجربة ان تحقيقها هو بالكفاح والنضال وليس بالزحف على البطون. كما يشترك المجلس المحلي في كل النضالات السياسية، للدفاع عن الحقوق القومية واليومية لجماهير شعبنا، ويعمل بجدّ ونشاط من أجل تقدم القرية وازدهارها. على الرغم من الميزانيات الهزيلة التي نحصل عليها بناء على سياسة التمييز ضد قرانا. كما ان المجلس الدمقراطي هو قوة أساسية لتوحيد الاهالي جميعا ومحاربة كل أشكال التعصب الطائفي والعائلي.

■ ما هو برنامج الجبهة الذي قدمتموه للسكان؟

ـ تقدمنا ببرنامج واضح وملموس يخدم مصالح القرية الحقيقية وتتلخص في وحدة اهالي القرية التي هي العمود الفقري لعملنا وكفاحنا لتحقيق المطالب العينية. ودعونا الى ائتلاف شامل بعيدا عن التقيد بالاتجاهات والمواقف السياسية والاتفاق لصالح القرية والدفاع عن قضايا الاهالي وتوحيدهم في الدفاع عن الارض. والعمل بجد ونشاط ضد سياسة التمييز. ضد سياسة مصادرة الارض، ضد سياسة الاعتداء على الحريات الدمقراطية ومن أجل رفع المستوى الاجتماعي وتحقيق المطالب الحيوية للسكان والتي أنجزنا الكثير منها.

■ ماهي المنجزات التي قام بها مجلسكم في هذه الفترة القصيرة عملياً؟

ـ لقد وصلنا الى رئاسة المجلس مباشرة بعد انتخابات ١٩٨٠ وقد استلم مجلسنا العمل قبل ثلاث سنوات بالضبط أي في ١٩٨٠/٣/١٧ مع العلم ان الجبهة الدمقراطية كانت في المعارضة خلال السنوات الاربع التي سبقت ذلك. عند استلامنا للمجلس المحلي وجدنا أن هنالك حوالي (١٦) مليون ليرة ديون متراكمة. لضريبة الدخل والتأمين وديون لشركة الماء وشركة الكهرباء. فعملنا جاهدين لتخليص القرية من هذه الديون. ويقوم المجلس اليوم بتسديد التزاماته ودفع معاشات الموظفين والعاملين البالغ عددهم (٧٤) شخصاً. وحققنا انجازات كبيرة على كل الاصعدة.. وعلى سبيل المثال:

● المدارس:

توجد ثلاث مدارس ابتدائية، ومدرسة ثانوية.. حيث كان عند استلامنا للسلطة المحلية ٣٢ غرفة مستأجرة. ومختبر بدائي. ومكتبة تضم بعض الكتب...

قمنا بتأليف لجان للآباء وقررنا جمع التبرعات من أجل بناء مدرسة واستطعنا بجهودنا الخاصة بناء (١٦) غرفة اضافية للمدرسة (أ) و (ب). ورغم المطالبة المتكررة فلم تقدم وزارة المعارف أية مساعدة. وبعد عدة مراجعات حصلنا على قروض من مشروع اليانصيب (هابيس). فحسنا المختبر حتى أصبح من أعلى المستويات ووسعنا المكتبة التي أصبحت تحوي آلاف الكتب لمساعدة الطلاب في توسيع معلوماتهم ومطالعاتهم ودراساتهم. وبذلك استطعنا رفع مستوى المدرسة التي حصلت على العلامة (الواقية) من وزارة المعارف والتي تساعد عددا كبيرا على النجاح في امتحانات الاجتياز (البجروت) وبذلك تستهلك المدارس الابتدائية والثانوية حوالي ٦٠٪ من الميزانية.

● في مجال الرياضة والشباب:

أقمنا نوادي للشباب، واحدا في المدرسة «أ» وآخر في المدرسة «ب» مجهزة بكل اللوازم الرياضية لتقديم الخدمات للشباب في أوقات الفراغ. كما نقدم المساعدات للفرق الرياضية وذلك يكلفنا أموالا كثيرة بما فيها تصليح الملعب، مع العلم ان ميزانية الرياضة التي اعترفت بها دائرة كينغ هزيلة جداً. فهذا يضمن فتح أبواب الرياضة والثقافة ورفع المستوى الاجتماعي والثقافي لشبابنا.

● في مجال الشوارع:

قمنا بتعبيد شوارع القرية الداخلية جميعها. وقمنا بشق بعض الشوارع لبعض الاحياء بمساعدة الاهالي. ونعمل في الوقت الحاضر من أجل تعبيد هذه الشوارع.. كذلك وسعنا مواقف الباصات وأقمنا مظلات واقية.

● في مجال النظافة والصحة:

قمنا بشراء تراكتور من أجل جمع النفايات. ووظفنا سائقا، ونسعى من أجل تحسين وسائل العمل وزيادة ساعات عمل التراكتور لتشمل كل أحياء القرية الاخذة في الاتساع والتي أصبحت تحتاج لاكثر من تراكتور. وسنعمل على حل هذه المشكلة. وأمامنا برنامج مشترك مع القرى المجاورة لاقامة مجمع خاص لهذه العملية.

ونقوم بتقديم الخدمات لمركز رعاية الام والطفل من أجل الاهتمام بأطفال القرية والمحافظة على سلامتهم وتطورهم.

● في مجال مشروع المياه:

قمنا بالاتصال مع وزارة الزراعة من أجل جلب مياه الري لحوالي (٥٠٠) دونم. وأقمنا لجنة من المزارعين لاتمام هذه العملية لمصلحة كفركنا وفلاحيها. أوصلنا خط مياه للحي الشرقي طوله (٥٠٠) م وكذلك خطا آخر طوله (١٢٥٠) متراً لايصال المياه الى المركز الخاص بالمتخلفين الذي اقيم على حدود كفركنا طرعان، شمال القرية. بقطر ثمانية انش حسب احتياجات المركز والاحياء القريبة منه وقد أوصلنا من هذا الخط المياه للبيوت المجاورة بمبلغ زهيد حيث كلف المشروع (٦٠٠) الف شاقل دفع منها السكان (٣٠) الف شاقل فقط. كما حصلنا على (٤٠) الف كوب مياه اضافية للقرية، دون مقابل.

● في مجال انارة الشوارع:

حرصنا على انارة كل شوارع القرية طول الليل ونقوم بتسديد ما يتطلب منا كما ندفع أثمان الكهرباء مقابل استعمالها في المدارس، والمسجد ودير الراهبات لأول مرة في تاريخ المجلس. وتبلغ شهريا حوالي (٨٠٠) الف ليرة.

● اعفاءات من الضرائب

جرى العمل ولاول مرة ايضا منذ استلامنا رئاسة السلطة المحلية باعفاءات من قسم الضرائب لكل المواطنين الذين يعانون من مرض مزمن ولا يعملون، ومن يحمل شهادة تثبت انه عاطل عن العمل ولا يستطيع العمل. وقد حققنا المطلب الذي طالما حلمنا به وهو انهاء العمل في الخريطة الهيكلية للقرية.

■ ما هو برنامجكم للمستقبل؟

ـ وضعنا تخطيطا جديدا لتغيير شبكة المياه القديمة في القرية، من أجل منع ضياع كميات كبيرة سدىً بسبب السيلان. وستقدم هذا التخطيط الى ادارة «مكوروت» كما طلبنا مساعدة وزارة الزراعة لتنفيذ ذلك.

قمنا بتخطيط شبكة للمجاري وسنقدمها في الميزانية المقبلة لتنفيذ هذا المشروع الهام والحيوي.

في برنامجنا بناء مدرسة ثانوية لاستيعاب الطلاب للتعليم المهني، وقمنا باعداد خرائط وافقت وزارة المعارف عليها وستعلنها للمناقصة. كذلك استأجرنا الارض من «ادارة أراضي اسرائيل» لمدة ٤٩ سنة ونسعى لتنفيذ المشروع سنة ٨٤/٨٣.

■ ما هو دوركم في معارك شعبنا عامة ومعارك كفركنا خاصة؟

ـ مجلسنا عضو في اللجنة القطرية للمجالس المحلية. ونشترك في كل معارك شعبنا ومؤتمراته دفاعا عن الارض والمطالبة بحقوقنا القومية واليومية. والوقوف ضد سياسة السلطة الجائرة ضد جماهيرنا.. كما تشارك باستمرار في مخيم العمل التطوعي في الناصرة الذي هو رمز الوحدة والتحدي. واستنكرنا الاعتداءات الوحشية على جماهيرنا وناضلنا ضد الاعتداء على رؤساء المجالس العربية في المناطق المحتلة، وضد الاعتداءات على المسجد الاقصى وتضامنا مع اخوتنا في لبنان وعملنا ضد الجرائم في صبرا وشاتيلا. وفي كفركنا التي تألمت في الماضي من الصراعات العائلية والطائفية. وخسرت من جراء ذلك الكثير. عملنا على توحيد الصفوف وتعميق التعاون والوحدة. فكانت الجبهة رمز هذه الوحدة، من كل العائلات، والتي تميزت، ايضاً، في الائتلاف القائم ونعمل من اجل مصلحة القرية وتقدمها والحفاظ على اراضيها. فوجود قيادة دمقراطية في مجالسنا تعمق هذه الوحدة على اساس المصلحة العامة والتي هي جزء من معركة الدفاع عن الارض والمسكن ومن اجل المساواة ولا اقل من المساواة.

■ تعاني مجالسنا المحلية من سياسة التميز في الميزانيات. فما هي حصتكم من هذا التمييز؟

ـ نصيبنا هو نصيب قرانا العربية. ولكن بالمطالبة والالحاح والمثابرة نحقق تقدما جزئيا. فقد كانت الميزانية (١٨) مليون ليرة. وخلال السنوات الثلاث الماضية استطعنا ان نصل الى (٢٥٠) مليون ليرة. وسوف نطالب بميزانية جديدة تكون ضعفي هذا المبلغ لتنفيذ المشاريع التي ذكرناها.

■ ما هي المشاكل التي تعترضكم؟

ـ هناك قضايا عديدة لم نستطع حلها في هذه الفترة القصيرة. حيث ان الميزانيات المعطاء لنا قليلة لا تكفي سد الحاجات. لذلك ترى انه في فترة قصيرة اي ثلاث سنوات، حققنا مثل هذا الانجاز، فذلك تطلب منا جهوداً كبيرة. فامامنا اعمال كثيرة مثل الشوارع ومجالات الصحة والمدارس، حيث ان القرية آخذة بالاتساع ومشاكلها تزداد.

كلمة اخيرة نوجهها لاخواننا واصدقائنا. ان الجبهة الدمقراطية تمد يدها لكل المخلصين من ابناء قريتنا لتوسيع هذه الجبهة. حتى تضم في صفوفها كل العناصر التي تريد الخير والمصلحة للقرية وتعمل من اجل خدمة البلد وتطوير المصلحة العامة على اساس برنامج ممكن ومتفق عليه من اجل القرية وازدهارها في كل المجالات، ضمن إتفاق صريح من كل الاطراف. فنسير معاً، يدا بيد وكتف الى كتف لبناء كفر كنا مزدهرة متطورة.

دفاعا عن ...

سقوط الاقنعة !

* بقلم: فتحي فوراني *

عندما اختفى البيك.. وفي جيبه مليون دولار!

ونتيجة للحملة الشعبية التي شنتها جمعية المبادرة والجماهير العربية على كافة الاصعدة شعبيا واعلاميا وبرلمانيا ضد النهج الرسمي العنصري و«الدمى الاسلامية» التي تنفذ المؤامرات السلطوية باسمها.. ونتيجة للسخط الشعبي العارم والمطالبة الشعبية بعزل سهيل شكري بعد ان طلعت رائحة «مآثره»، اضطرت السلطات الرسمية ان تقوم بخطوة تكتيكية مع الابقاء على نهجها الاقتلاعي. امتصاصاً للغضب الشعبي وانقاذاً للمطايا من سخط الجماهير.. اضطرت السلطات ان تهرب «الدمية الاسلامية» الى الولايات المتحدة الامريكية!!

وفي سلسلة من المقالات التي نشرتها صحيفة «عل همشمار» (بالعبرية) مؤخرا عن عرب حيفا «خصصت حلقتين كاملتين عن حالة التسيب التي تسود الاوقات الاسلامية في المدينة. وفيها كشف مثير للسجل الحافل «بالمآثر» الذي تركه سهيل شكري في ملفات الوقف (عل همشمار، ١٩٨٢/١٢/١٧). كما نشرت صحيفة «الفجر العربي» (بالعبرية) مقالا لكاتبها خالد خليفة عن الفساد والصفقات والاختلاسات وعلامات السؤال والشك الكبيرة التي تحاصر الاوقاف الاسلامية في حيفا. وقد جاء في هذا المقال نقلا عن مصادر مطلعة لما يجري في مكاتب الاوقاف في المدينة «ان سهيل شكري اختفى الى الولايات المتحدة مع مبلغ مليون دولار دخلت الى حسابه جراء صفقة كبيرة جرت على أراضي الاوقاف في حيفا». (الفجر العربي، ١٩٨٣/١/١١).

لقد اختفى البيك عن خارطة حيفا.. وله في سعيد أفندي الهباب من يافا.. اسوة حسنة!

اذا ضحكوا علينا.. فسأستقيل!

لقد اختفى «الممثل الرئيسي» عن المسرح بشكل فجائي.. غير ان التمثيلية / المؤامرة يجب ان تستمر! ولا بد ان نشهد فصلا جديدامن هذه اللعبة القذرة!

ولم تلبث السلطات الرسمية، عبر مكتب المستشار، ان فصلت في غفلة من الزمن، «هيئة المتولين» جديدة التقطت عناصرها من موظفي دار الاذاعة الاسرائيلية ومستخدمي «قسم الاقليات» في بلدية حيفا الموكلين بالنواحي الجمالية في مدينة الكرمل. وقد نصبت السلطات هذه العناصر زعماء ووجهاء وقادة «للطائفة» الاسلامية في المدينة. كما أسندت السلطات لهؤلاء «الزعماء» الجدد دور البطولة في هذه المسرحية / اللعبة وأرادوا لهم ان يكملوا «المشوار» الذي بدأه «البطل الهارب» سهيل شكري بيك!

متجاوزين جميع الاعتبارات حفاظا على المصلحة القومية، وعلى غرار اتصالاتنا العديدة مع القاضي محمد حبيشي المحترم، اتصلنا ببعض أعضاء «هيئة المتولين» وأردنا ان نفترض فيهم حسن الظن، فحاولنا اقناعهم بالاقلاع عن القيام بهذا الدور غير المشرف ونبهناهم من «الورطة» التي يراد لهم ان يقعوا فيها، ومن المؤامرة بكامل أبعادها وأهدافها النهائية. ثم تبين لنا انهم في غنى عن التنبيهات والتحذيرات، وانهم لم يكونوا أغبياء على الاطلاق! لقد اتضح لنا انهم يعرفون بالضبط طبيعة الدور الذي أسند اليهم من البداية.. وحتى النهاية، وانهم يتحركون تمام الادراك وعن كامل الوعي الهدف الذي يسعون لتحقيقه وفق خطة موضوعة بدقة واحكام!

فحين نبهنا أحدهم من مغبة الوقوع في هذه الورطة القذرة وحذرناه من النوايا الحقيقية التي تبيتها السلطات والتي تستهدف تدمير المقبرة وطمس المعالم العربية أجاب «المتولي» بشكل لا يوحي بالغباء: عندئذ سأستقيل!! أما الآن.. فلا!

لقد اتضح لنا انهم لم يكونوا أغبياء اطلاقا.. ولم يكونوا من «الضالين»! واتضح لنا كم كنا «واهمين» عندما أردنا ان نفترض «حسن الظن» في الآخرين!

مسؤولية «هيئة المتولين».. غير المسؤولة!

ثم كان ما كان.. واقترفت السلطات الهولاكية «مأثرتها الحضارية» ممتطية بعض عباد الله المسلمين.. وعلى رؤوس حرابها «الفتوى الشرعية» التي تبرع بها فضيلة القاضي المحترم!

وفي أواخر حزيران ١٩٨١ وبعد ارتكاب هذه «المأثرة» أصدر خليفة سهيل شكري بيك بيانا باسم «هيئة المتولين» جاء فيه:

«ان المتولين الحاليين لوقف جامع الاستقلال لم يوقعوا اتفاقية ولا أجروا صفقة.. وانما فاوضوا على تحسين شروط الاتفاقية المعقودة سنة ١٩٧٥، واستطاعوا الحصول على امتيازات جديدة أهمها ان يكون عمر اتفاقية التأجير ٤٩ سنة بدل ٩٩ سنة كما كان سابقا. هذا بالاضافة الى تسليم أحد عشر مسكنا وأربعة حوانيت وقاعة اجتماعات وروضة أطفال للوقف حال تمام البناء. كذلك أمكن الحصول على منحة مالية تساهم بها وزارة الاسكان في تنفيذ مشروع بيت الايتام المتوي اقامته في العمارة القائمة خلف جامع الاستقلال».

وفيما ينفي «المتولي الناطق» ان تكون هيئة المتولين قد وقعت على اتفاقية أو أجرت أية صفقة ، يعود في مكان آخر من البيان ويقول متحديا:

«نحن مستعدون لابراز الاتفاقية المعقودة مع متعهد المقابر وفيها توقيع السيد سعيد عيسى بالذات على الاتفاقية نائبا عن بقية المتولين. وفي المفاوضات التي جرت مع وزارة الاسكان كان الاخ سعيد من أشد المتحمسين للاتفاق وتوقيعه موجود»*.

وهكذا نرى كيف يفضح «المتولي» نفسه من حيث يدري ولا يدري، ويعترف بكون «هيئة المتولين» طرفا اسلاميا مسؤولا في التوقيع على الاتفاقية مع وزارة الاسكان ومتعهد المقابر. وقد أكد هذه المسؤولية ممثل وزارة الاسكان في جلسة لجنة الداخلية التابعة للكنيست والتي عقدت في بلدية حيفا بتاريخ ٨١/٣/٨ عندما قال: ان هيئة المتولين هي التي تلح وتضغط لتنفيذ هذه الاتفاقية!! كما أكد هذه المسؤولية، مرة أخرى، مدير قسم المشاريع في وزارة الاسكان في رسالة رسمية صادرة عن مكتبه بتاريخ ١٩٨١/٦/٢٥ جاء فيها:

«لقد أجريت هذه العمليات عقب الاتفاق بين وزارة البناء والاسكان وبين هيئة الوقف، على تغيير الاتفاقية بناء على طلب الهيئة».

فماذا بقي لدى المتولي المتنصل من المسؤولية ليقوله امام إصرار اسياده على تحديد دوره وتحميله هو وهيئته المسؤولية الرسمية عنهذه المأثرة القذة!!

قصور في الهواء.. وحبر على ورق!

ثم نأتي الى «الانجازات» التي غمرونا بها والتي يشعر الانسان امامها بالدوار! واذا أردنا تلخيص هذه «الانجازات» نرى ما يلي:

١ـ عشرات الوحدات السكنية (٧٢ وحدة).
٢ـ سبعة محلات تجارية.
٣ـ مدرسة.
٤ـ نادٍ للشبيبة الاسلامية.
٥ـ حديقة أطفال.
٦ـ قاعة اجتماعات.
٧ـ مشروع بيت الايتام.
٨ـ تحسين شروط اتفاقية التأجير من ٩٩ سنة الى ٤٩ سنة.
٩ـ ملايين من الليرات ستنفق لصالح المسلمين.

ويتمخض الجبل الكبير.. فيجهض فأراً صغيراً بائساً!

وتبقى هذه «الانجازات» التطويرية الضخمة.. حبرا على ورق!

ويظل الانجاز الفعلي الوحيد الذي أنجزته السلطات الحاكمة على الساحة هو.. لتدمير المقبرة.. وبقاء القبور في مكانها.. ثم صدور «مصادقة القاضي على ان المنطقة اصبحت غير مقدسة وانه يمكن البناء عليها». كما جاء في رسالة قسم المشاريع في وزارة الاسكان بتاريخ ١٩٨١/٦/٢٥.

فبعد ان تمزقت حنجرة «المتولي الناطق» بلسان هيئة المتولين وهو يزين هذه الجريمة، قبل ارتكابها، عبر موقعه السابق في دار الاذاعة الاسرائيلية بالعربية والتلفزيون الاسرائيلي بالعربية والبيانات الصحفية في وريقة «الانباء» الحكومية والمناشير «الخضراء»، ويبشر بالورشة العمرانية الضخمة التي ستحدث ثورة اجتماعية ثقافية حضارية في وضع مسلمي حيفا وأحوالهم السكنية..

جاء حضرته الآن ليدير ظهره ويغسل يديه ويصعر كتفيه، ويقول بحرارة مسرحية: ان كل ما تبقى لديه ليقدمه الى مسلمي حيفا بعد مرور سنتين على العملية الفندالية.. هو يافطة شامخة طولها متران وعرضها متر. وهذه اليافطة تعد المسلمين بالمشروع العتيد، وكتب عليها:

«ارض المقبرة الاسلامية العائدة لوقف مسجد الاستقلال في حيفا المعدة لاقامة مساكن للعائلات الاسلامية في حيفا عليها»!

هذا هو «الانجاز» الذي حققه هو وصحبه بمباركة «شرعية» من فضيلة القاضي المحترم ومن ورائهم «المخرج المسرحي» القابع في مكتب مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية!

(*) تجدر الاشارة ان المحامي سعيد عيسى استقال فيما بعد من هيئة المتولين وانضم الى الاصوات الشريفة المطالبة باقامة لجنة للتحقيق في هذه الجريمة. (الاتحاد ١٩٨١/٦/٢٦).

يوم الارض ٨٣ ـ في صور



● قسم من رئاسة مهرجان يوم الارض في دير حنا. ويظهر فيها من اليمين الى اليسار: ماير فلنر، صليبا خميس، القس شحادة شحادة، المحامي محمد ميعاري، جمال طربيه..



● مشهد من المسيرة الجماهيرية من سخنين الى دير حنا، يوم الارض.. للاشتراك في مهرجان الذكرى السنوية السابعة.. ويظهر في الافق الى جانب مسيرة شعب يوم الارض ـ الارض والزيتون الذي يهب الناس لحمايته..



● في هذه الصورة تظهر قوات السلطة المدججة بالسلاح.. والتي حاولت ان تفرض الارهاب على شعب قرى البطوف.. ولكن هيهات هيهات.. فشعب البطوف اقوى من كل ارهاب!



● اطفال الشعب الباقي في وطنه.. يسيرون في جلال وحزن لوضع اكاليل الزهور على نصب الشهداء.. في سخنين، الاموات.. ذهبوا دفاعا عن الاحياء.. والاحياء يكرمون ذكرى الشهداء!



● صورة من بحر الجماهير المشاركة في مهرجان يوم الارض في دير حنا ـ نحن اصحاب الارض، نحن حماة الارض!

كارل ماركس ـ مئة سنة على

الثوري الذي حول العدل الاجتماعي من حلم انساني عبر العصور.. الى عِلم مظفر

الحزب الشيوعي الاسرائيلي، مسترشداً بالماركسية ـ اللينينية يضع الجواب الثوري على قضايا الواقع الاسرائيلي

بقلم: زاهي كركبي

■ في هذه الايام تحتفل الحركة الشيوعية العالمية، مع كل الانسانية التقدمية بمرور ١٠٠ عام على وفاة كارل ماركس، واحد من اعظم الزعماء والعلماء في كل الازمان، المفكر الكبير والاستراتيجي للعمل الثوري، وواضع النظرية العلمية للطبقة العاملة، هذه النظرية التي سميت باسمه.

ماركس هو الانسان الذي دل الطبقة العاملة وكل الكادحين والشعوب المضطهدة الى طريق التحرر من الاستغلال الرأسمالي والاضطهاد والاستبداد، الى طريق بناء المجتمع الشيوعي.

كرس ماركس كل حياته في خدمة قضية تحرير البروليتاريا من الاستغلال والاضطهاد والفقر، مشيراً الى الدور التاريخي الذي عليها ان تلعبه الا وهو القضاء على الرأسمالية وبناء الاشتراكية، وأثبت علمياً ان سقوط الرأسمالية وانتصار البروليتاريا أمر محتم.

ولد ماركس في ٥ أيار ١٨١٨ في مدينة ترير في مقاطعة الراين في بروسيا. وكان والده محاميا عرف بافكاره الليبرالية. وقد درس ماركس القانون في جامعة برلين، ولكنه وجه في الوقت نفسه اهتماما كبيراً للفلسفة والتاريخ. وفي عام ١٨٤١ نال درجة دكتور في الفلسفة من جامعة «جينا».

لم يخترع ماركس نظريته اختراعاً عن طريق الجلوس في صومعته العاجية والتفكير في حلول لمشاكل المجتمع، بل ان نظريته وما تحويه من حلول هي نتيجة لدراسة عميقة علمية للمجتمع ومشاكله.

عاش ماركس في فترة وصل فيها التطور الرأسمالي درجة عالية، واصبحت الرأسمالية هي النظام الاجتماعي المسيطر في العديد من الاقطار الاوروبية، وبالطبع رافق ذلك ازدياد عدد العمال واشتداد الصراع الطبقي. ان الاستغلال البشع الذي كان يتعرض له العمال والاوضاع الصعبة للغاية التي كانوا يعيشونها ولا سيما في فترة الازمات الاقتصادية الدورية، دفعت الكثيرين من المفكرين الى التفكير في حلول لوضع حد لمأساة الطبقة العاملة كما تطورت العلوم في فروعها المختلفة وظهرت نظرية داروين.

فظهرت «الاشتراكية الطوباوية»، التي وضعت حلولاً حسنة ولكن الطريق التي اتبعتها كانت طريقاً غير صحيحة لا يمكن ان تحقق شيئاً لانها اعتمدت على «حسن» نية الرأسماليين وانسانيتهم.

اعتمد ماركس في وضع نظريته على الفلسفة الالمانية الكلاسيكية وعلى الاقتصاد السياسي البريطاني وعلى الاشتراكية الطوباوية الفرنسية.

● الفلسفة المادية الديلكتيكية

وقد تأثر كثيراً بديالكتيك هيغل، الفيلسوف الالماني المعروف، اذ اكتشف فيه ثروة هائلة من الافكار. ولكن هيغل كان مثاليا ولذا فانه أعاد عملية التطور في الطبيعة ليس الى قوانين موضوعية تعمل في الاساس بفعل التناقضات الداخلية في الاشياء نفسها بل الى فعل «الروح المطلقة».

اما فورباخ، فكان فيلسوفا المانيا ماديا ولكنه كان ميتافيزيا، فلم يرَ عملية التطور المستمرة.

واستنادا الى ديلكتيك هيغل، ومادية فورباخ وضع ماركس الفلسفة المادية الديلكتيكية. ولكن هذه الفلسفة تشكل طفرة، نوعية جديدة في الفلسفة وليس مجرد استمرار لما سبق.

وتؤكد فلسفة ماركس مادية العالم، وان تطور الكون والطبيعة يجري وفقا لقوانين موضوعية تفعل خارج ارادة الانسان.

ودرس ماركس تاريخ الانسان عبر العصور، والمجتمعات المختلفة التي توالت وتوصل الى اكتشافه العظيم بان المجتمع الانساني يتطور هو ايضاً وفقا لقوانين موضوعية وان هذا التطور يجري ليس بفعل وعمل ونشاط الملوك والعظماء والقادة العسكريين، بل بفضل الانتاج المادي، وان مستوى تطور قوى الانتاج والعلاقات الانتاجية بين الناس تشكل التاريخ والاساس للافكار والدولة والاخلاق والوعي الاجتماعي. وجاء في البيان الشيوعي: ان تاريخ كل مجتمع الى يومنا هذا لم يكن سوى تاريخ النضال بين الطبقات. ولذا فالجماهير هي التي تصنع التاريخ.

وهكذا كشف السر وظهرت الحقيقة البسيطة التي مكنت من فهم التاريخ، ومكنت من فهم العوامل الحاسمة في تطور المجتمع الانساني. وقال ماركس قوله المشهور. «حتى الان عمل الفلاسفة على شرح الوجود والان الواجب تغيير هذا الوجود، تغيير المجتمع».

كان ماركس يأمل ان يصبح مدرساً للفلسفة في جامعة برلين ولكن الحكومة الرجعية في بروسيا منعت ذلك واضطهدت جميع المتحررين. فعمل محررا في احدى الصحف واضطر عام ١٨٤٣ الى الهجرة مع زوجته الى باريس للبدء في حياة اللاجيء السياسي الصعبة. وفي باريس تابع نشاطه الثوري وأسس «عصبة العدل» من اكثر الثوريين وعيا وثورية. ومن اصدقائه المعروفين في باريس كان الشاعر الالماني التقدمي الكبير هنريخ هاينه.

وضع ماركس آماله في البروليتاريا وكتب «كما تجد الفلسفة سلاحها المادي في البروليتاريا، تجد البروليتاريا سلاحها الروحي في الفلسفة».

طرد البوليس في بداية ١٨٤٥ ماركس وزوجته من باريس فتوجه الى بروكسل في بلجيكا ومن هناك طرد بعد فترة فوصل الى لندن حيث عاش كلاجيء سياسي ٣٤ عاماً حتى يومه الاخير.

التقى ماركس وانجلس وقامت بينهما صداقة عميقة قل ان تجد مثالا لها في التاريخ. وقد عملا سوية على وضع النظرية الثورية للطبقة العاملة، وعلى تنظيم الطبقة العاملة وتثقيفها بروح الاممية والاشتراكية. وقد توصل انجلس منفرداً الى نفس الاستنتاجات العلمية التي توصل اليها ماركس ولكنه قال: «يعود الفضل لماركس في وضع النظرية العلمية الثورية للطبقة العاملة. كان ماركس عبقريا اما نحن ففي احسن الحالات موهوبين».

في ١٨٤٨ نشر ماركس وانجلس بناء على طلب «العصبة الشيوعية» في لندن كتيباً هو «البيان الشيوعي» الذي يشرح بشكل مركز نظرية ماركس الثورية. ويقوم البيان الشيوعي على الفهم المادي للتاريخ ويظهر ان تاريخ كل المجتمعات الطبقية كان تاريخ صراع بين الطبقات وان الصراع الطبقي انتهى دائما باعادة بناء المجتمع ثوريا.

وينتهي البيان الشيوعي بالجملة الخالدة: «فلترتعد الطبقات الحاكمة أمام الثورة الشيوعية فليس للبروليتاريا ما تفقده سوى قيودها واغلالها، وتربح من ورائها عالما باسره. يا عمال العالم اتحدوا».

تابع ماركس باستمرار الاحداث السياسية في اوروبا خاصة وفي العالم اجمع، وابدى دائما رأيه فيها، هادفا الى تثقيف البروليتاريا ثقافة طبقية بروح الاممية البروليتارية، وعاملاً على نشر تعاليم الاشتراكية العلمية.

● كومونة باريس

وضع ماركس مع رفيقه انجلس مبدأ الاممية البروليتارية. ظهر هذا اولا في البيان الشيوعي عندما كتبا ان الشيوعيين يختلفون عن بقية احزاب العمال في انهم يرون مصلحة الطبقة ككل، ويرون مصلحة البروليتاريا الخاصة. وطور ماركس هذا المبدأ وعمل على تنفيذه، ودعا دائما الى التضامن مع العمال المناضلين ضد الرأسمالية ومع الشعوب المكافحة من اجل التحرر والاستقلال.

وكان اروع تعبير عن هذا المبدأ، الموقف من كومونة باريس عام ١٨٧١ عندما دق عمال باريس «ابواب السموات» واستولوا على السلطة واقاموا اول حكومة عمال في العالم. وقد استقبل ماركس هذا الحدث بحماس عظيم مع انه عرف ان لا امل للكومونة لان الظروف الموضوعية لم تكن ناضجة وكذلك العوامل الذاتية لم تكن متكاملة. وقد عمل ماركس وانجلس على تجنيد التضامن الاممي مع كومونة باريس ومساعدتها بكل الوسائل والاساليب.

ودرس ماركس خبرة الكومونة بعد القضاء عليها. كان ذلك في مؤلفه الرائع «الحرب الاهلية في فرنسا» واستخلص دروساً هامة بالنسبة لنضال البروليتاريا. وقال ان عمال باريس حطموا جهاز الدولة البرجوازي الذي كان قائماً وبنوا جهازاً جديدا بدلا منه. كما اكد على ضرورة قيام حزب ثوري مستقل للطبقة العاملة، الامر الذي كان يفتقر اليه عمال باريس اثناء قيام الكومونة.

والحقيقة هي ان ماركس تعلم دائماً وكثيرا من نضالات البروليتاريا، الامر الذي ساعده على تطوير تعاليمه في مجال الشيوعية العلمية.

● الاممية الاولى

اسس ماركس وانجلس الاممية الاولى عام ١٨٦٤. وكان دورها مساعدة المنظمات العمالية الفتية على تنظيم صفوفها وعلى دراسة واستيعاب تعاليم ماركس وانجلس. وقد نفذ في الاممية الاولى مبدأ المركزية الدمقراطية، واقر بنداً يمنح اللجنة المركزية سلطة طرد اي عضو يخالف سياستها ونظامها. وقد طرد فيها بعد باكونين وجماعته الفوضويون من صفوف الاممية.

● حركة التحرر الوطني

أيد ماركس نضال الشعوب من اجل تقرير المصير والتحرر والاستقلال. فأيد نضال الشعب الارلندي ضد الحكم البريطاني ونضال الشعب البولندي من اجل الاستقلال كما ايد نضال الشعوب في الشرق، في الصين والهند وغيرها.

لقد اشار البيان الشيوعي الى جذور استعباد الشعوب حيث جاء: عندما يزول استغلال الانسان للانسان يزول اضطهاد امة للاخرى، اي ان ماركس رأى الرأسمالية والاستغلال الرأسمالي سبباً للاستعمار واستعباد الشعوب. وقال مع زميله انجلس ـ ان شعباً يضطهد شعبا آخر لا يمكن ان يكون حراً. ولكن ماركس اكد أن الموقف من حركة التحرر مرتبط بمصلحة النضال من اجل الاشتراكية، اما بالنسبة لايرلندة فرأى ان تحرر الطبقة العاملة الانجليزية يمر عبر تحرر ارلندا من الحكم البريطاني.

واشار ماركس الى الصلة بين نضال البروليتاريا وحركة التحرر الوطني وضرورة قيام جبهة موحدة بينهما، وهذه الجبهة في حلف مع الحركة الثورية للطبقة العاملة في الأقطار الرأسمالية الصناعية في استطاعتها القضاء على النير الاستعماري ووضع حد للاستعمار الى الابد».

● كتاب رأس المال

ان اعظم نتاج فكري لماركس هو كتاب «رأس المال» الذي صرف (٤٠) عاماً على كتابته، في الدراسة والتحليل وجمع المعطيات. وظهر المجلد الاول في ١٨٦٧/٩/١٤.

وقد حلل ماركس المجتمع الرأسمالي وعملية الانتاج فيه على اساس قوانين الديلكتيك، وتمكن من كشف سر الاستغلال الرأسمالي الا وهو القيمة الزائدة.

وكتب انجلس يقول ان المادة التاريخية التي وضعها انجلس وكتاب رأس المال حولا الاشتراكية من طوباوية الى علم.

لقد حدد ماركس الخطوات التي على البروليتاريا اتخاذها بعد الوصول الى السلطة. كما رسم معالم المرحلة الاولى ـ الاشتراكية وبعدها المرحلة الثانية الشيوعية، وعارض بكل شدة توزيع الانتاج في المجتمع بالتساوي بعد استيلاء البروليتاريا على السلطة. ويعجب المرء اليوم للدقة العلمية التي وصف بها ماركس معالم المجتمع الجديد، في الوقت الذي لم تكن فيه الاشتراكية سوى فكرة ونظرية.

● حياة ماركس الخاصة

عاش ماركس في فقر مدقع مع عائلته طيلة حياته بعد خروجه من وطنه الى المهجر، وطرد مع عائلته مرات عديدة من دارة لعدم دفع اجرة السكن، وكثيراً ما كان يعيش على الخبز والشاي اياما طويلة، اما الحجز على متاعه الضئيل فكان امراً تكرر مرات عديدة. ولولا المساعدة المالية السخية والدائمة التي قدمها انجلس لماركس وعائلته لما تمكن ماركس من متابعة عمله الثوري ووضع نظريته. ولا شك في ان زوجته جيني تستحق الكثير من التقدير والاعجاب لصمودها وتحملها مشاق العيش مع زوجها وتأييدها له ولعمله الثوري في كل الاوقات.

● لينين والماركسية

عاش لينين في مرحلة تختلف عن تلك التي عاشها ماركس وانجلس، اذ عاش في مرحلة الامبريالية اعلى مراحل الرأسمالية. وطور لينين نظرية ماركس وتعاليمه، اذ كان يعتقد ان الماركسية ليست عقيدة جامدة، بل نظرية حية تتطور باستمرار اعتمادا على خبرة البروليتاريا العملية وآخر اكتشافات العلم.

واغنى لينين بشكل خاص الشيوعية العلمية حتى امكن القول بحق ان الشيوعية العلمية هي لب اللينينية واللينينية هي الماركسية في مرحلة الامبريالية. واصبحت نظرية ماركس ولينين كلاً واحداً وسميت بالماركسية ـ اللينينية، وكل محاولة للفصل بينهما هي في الواقع خروج على النظرية العلمية الثورية للطبقة العاملة.

واعتمادا على هذه النظرية تحقق انتصار الاشتراكية، اولا في قطر واحد الاتحاد السوفييتي، وبعد ذلك في عدد كبير من الاقطار فقامت المنظومة الاشتراكية العالمية التي حققت في فترة تاريخية قصيرة انجازات هائلة، واثبتت تفوق الاشتراكية على الرأسمالية كنظام.

وقد عمل أعداء الماركسية ـ اللينينية وما زالوا يعملون على تزييف هذه التعاليم او تفريغها من مضمونها الثوري. لان هذه التعاليم هي اقوى سلاح في يد البروليتاريا في كفاحها من اجل تصفية الرأسمالية وانتصار الاشتراكية. وقد فشلت كل هذه المحاولات، لدفاع الاحزاب الشيوعية عن طهارة تعاليم الماركسية ـ اللينينية.

ونحن ايضاً، هنا في اسرائيل، نقوم بدورنا في الدفاع عن تعاليم ماركس وعن نظريته. وبهدى الماركسية ـ اللينينية استطعنا أن نفهم بشكل علمي صحيح، التطورات والأحداث وان نرسم سياستنا المبدئية الصحيحة. وان تمسكنا بتعاليم الماركسية ـ اللينينية وتعمقنا في دراستها هو الضمان باستمرارنا في وضع السياسة الصحيحة، ولفهم التطورات المعقدة والسريعة في بلادنا ومنطقتنا.

ان افكار ماركس وتعاليمه التي ظهرت في القرن الماضي للكثيرين كاحلام جميلة، اصبحت حقيقة واقعة بانتصار الاشتراكية في اقطار المنظومة الاشتراكية.

ان نبوءة «البيان الشيوعي» العلمية: «ان البرجوازية تنتج قبل كل شيء حفاري قبرها. فسقوطها وانتصار البروليتاريا كلاهما امر محتوم لا مناص منه»، تبعث الحماس والثقة في قلوب جميع الكادحين الثوريين المناضلين من اجل عالم متحرر من الحروب والاستغلال والاضطهاد، من اجل الاشتراكية.

ان الماركسية ـ اللينينية لا تهزم لانها صحيحة ـ هكذا كتب لينين. واما انجلس فقال الى جانب قبر كارل ماركس: «اسمه ونظريته سيعيشان على مر الاجيال»□

[مقاطع من محاضرة القاها في الامسية التي عقدتها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، في حيفا، يوم الاربعاء ٨٣/٣/٢٣ بمناسبة مرور ١٠٠ سنة على وفاة كارل ماركس].

● ضريح ماركس في لندن.. آلاف الوفود تزوره سنوياً، احتراماً لذكرى هذا العملاق الذي وضع النظرية الاشتراكية العلمية ●.

WORKERS OF ALL LANDS UNITE

KARL MARX

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

❋ محاضرات وندوات ونشاطات اخرى ❋

● فرع الناصرة ـ بمناسبة الذكرى المئوية لوفاة كارل ماركس تدعو جماهير الناصرة الى المشاركة في «أمسية ماركس» ـ وذلك يوم الجمعة ٨٣/٤/٨ الساعة السابعة مساءً في قاعة «بيت الصداقة»، باشتراك: ● اميل توما ـ عن «الماركسية، النظرية الثورية للطبقة العاملة» ● انطوان شلحت ـ عن «الماركسية والثقافة».. ● سميح غنادري ـ عن «ماركس... الانسان». الدعوة عامة ●

● فرع الناصرة (اتحاد الشبيبة الشيوعية) ـ يعلن عن دورة تثقيفية بمناسبة الذكرى المئوية لوفاة كارل ماركس (للرفاق والاصدقاء) في قاعة «بيت الصداقة» في الناصرة.

■ الجمعة ٨٣/٤/٨: المشاركة في الندوة التي ينظمها فرع الحزب بهذه المناسبة باشتراك اميل توما وانطون شلحت وسميح غنادري.

■ السبت ٨٣/٤/٩:

أ) محاضرة: «الماركسية ـ ثورة في الفلسفة وفلسفة ثورية». الساعة التاسعة صباحا. المحاضر: سميح غنادري. ب) محاضرة: «الماركسية ـ البوصلة الثورية لتكتيك واستراتيجية حزبنا». الساعة الحادية عشرة والنصف صباحا. المحاضر: سالم جبران.

● فرعا صندلة والمقيبلة ـ محاضرة حول قرارات المؤتمر الوطني الفلسطيني يقدمها غسان حبيب يوم السبت ١٩٨٣/٤/٩ الساعة ٦,٠٠ مساءً في بيت موسى خلف في المقيبلة.

وثيقة

«أخلاق» نظام الجلادين في العراق

ننشر فيما يلي، نقلاً عن نشرة رابطة المرأة العراقية (شباط ١٩٨٣) صورة عن رسالة بعث بها رئيس مجلس ادارة نادٍ «بعثي صدامي» الى اتحاد النساء السلطوي..

وننشر الى جانب صورة الرسالة الاصلية، النص الكامل لمضمون الرسالة:

(سرى للغاية)

الى السكرتارية العامة للاتحاد العام لنساء العراق.

م /حفلة ترفيهية ساهرة

نهديكم اطيب التحيات:

سوف يقام حفل ترفيهي ساهر خاص في نادي السيد العراقي بمناسبة ثورة ١٧ تموز العظيمة، يشترك فيها عدد من الفنانين والفنانات ويحضره عدد من ضباط الجيش الاشاوس في الجبهة فيرجى اعلامنا فيما اذا كان عدد من اعضاء اتحادكم ممن ترغب بحضور هذا الحفل للترفيه عن ضباطنا الاشاوس وممن لا يمانعن من البقاء الى وقت متأخر من الليل بدون صحبة ذويهن ليتسنى اعداد ما يقتضيه الموقف وسوف تمنح مكافئات مغرية جداً لهن وسوف نعلمكم بالموعد المضبوط، مع الشكر والتقدير.

فيطو التكريتي

ع . رئيس مجلس ادارة نادي السيد

صورة منه الى

سكرتارية الاتحاد العام لنساء العراق محافظة ( ) لنفس الغرض

اللجنة المنظمة للاحتفال

المديرية العامة للاذاعة والتلفزيون /قسم ( ) الفيديو

الكتب الصادرة.

رياضة

قوائم الدوري

الدرجة الممتازة

اسم الفريق	النقاط
١ - مكابي نتانيا	٥٥
٢ - شمشون تل - أبيب	٣٩
٣ - هـ. تل - ابيب	٣٩
٤ - م. تل - ابيب	٣٦
٥ - بئر - السبع	٣٤
٦ - م. بيتح تكفا	٣٣
٧ - بني يهودا تل - ابيب	٣٢
٨ - مكابي حيفا	٣١
٩ - بيتار القدس	٢٩
١٠ - مكابي يفني	٢٧
١١ - هبوعيل يهود	٢٧
١٢ - هبوعيل اللد	٢٦
١٣ - كفار سابا	٢٤
١٤ - هـ. رمات غان	٢٤
١٥ - هـ. القدس	٢٤
١٦ - م. يافا	٢١

الدرجة القطرية

١ - بيتار تل ابيب	٤٧
٢ - رمات عميدار	٤٤
٣ - هكوح رمات غان	٤١
٤ - هـ. أشكلون	٣٩
٥ - هـ. حيفا	٣٨
٦ - ريشون لتسيون	٣٧
٧ - هـ. بيتح تكفا	٣٥
٨ - تسيرت عليت	٣٣
٩ - هـ. الخضيرة	٣٢
١٠ - ب. الرملة	٣١
١١ - كريات شمونة	٢٧
١٢ - بيت شيمش	٢٤
١٣ - م. ابناء شفاعمرو	٢١
١٤ - بيت شان	٢١
١٥ - تل حنان	١٨
١٦ - هـ. عكا	١٥

الدرجة الاولى - شمال

١ - ب. حيفا	٣٣
٢ - هـ. طبريا	٢٧
٣ - م. الخضيرة	٢٦
٤ - هـ. طيرة الكرمل	٢٥
٥ - م. هرتسليا	٢٥
٦ - هـ. كريات آتا	٢٥
٧ - هـ. رمات هشارون	٢٤
٨ - ب. نتانيا	٢٢
٩ - أبناء حتصور	١٨
١٠ - هـ. شباب الناصرة	١٨
١١ - هـ. رعنانا	١٦
١٢ - هـ. مجدال هعيمق	١٦
١٣ - هـ. غيعات اولغا	١١
١٤ - هـ. نحلئيل	٥

الدرجة الثانية - شمال أ

١ - اخاء الناصرة	٢٦
٢ - م. طمرة	٢٥
٣ - هـ. نهريا	٢٥
٤ - م. كريات بياليك	٢٥
٥ - م. عكا	٢٣
٦ - ابناء عكا	٢٢
٧ - هـ. المكر	٢٢
٨ - عين ماهل	١٩
٩ - ابناء طمرة	١٨
١٠ - هـ. افيكيم	١٤
١١ - هـ. صفد	١١
١٢ - كفر سميع	١٠
١٣ - معلوت	٥
١٤ - ابناء الرامة	٥

شمال - ب

١ - م. العفولة	٣١
٢ - هـ. الطيبة	٢٢
٣ - م. اور عكيبا	٢٢
٤ - سولم	١٩
٥ - «معين» دالية الكرمل	١٩
٦ - باقة الغربية	١٧
٧ - هـ. العفولة	١٦
٨ - ام الفحم	١٥
٩ - عيمق حيفر	١٤
١٠ - شباب ك. حاييم	١٤
١١ - عليا ك. سابا	١٣
١٢ - كفر قرع	١٢
١٣ - ب. العمل	٥

جنوب أ

١ - شباب يافا	٢٩
٢ - م. هتيكفا	٢٧
٣ - هـ. الطيرة	٢٧
٤ - نفي جولان	٢٧
٥ - جلجولية	٢١
٦ - كفر قاسم	٢١
٧ - محنيه يهودا	٢٠
٨ - تلموند	١٦
٩ - اور يهودا	١٦
١٠ - هـ. هرتسليا	١٥
١١ - راس العين	١٤
١٢ - كفار شليم	١٣
١٣ - ب. بيت دجن	١٢
١٤ - ب. هود هشارون	٨

في الدرجة الممتازة

بيتار القدس يهزم هبوعيل القدس ويودع فرق القاع

* مكابي نتانيا وشمشون تل أبيب الى مباريات الانترتوتو
* مكابي حيفا يخسر المباراة على ملعبه وأمام جمهوره

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» الرياضي - جرت يوم السبت الماضي، الجولة الرابعة والعشرون من مباريات فرق الدرجة الممتازة وقد سجل اللاعبون ١٥ هدفاً فقط في ثماني مباريات. وامتازت جميع المباريات بضعف مستواها، الا أن نتائجها اثرت على سلم الدوري فرفعت فرقاً وانزلت أخرى، فمثلاً، فريق هبوعيل اللد تغلب على فريق رمات غان بالنتيجة ١ : صفر وصعد من المرتبة الـ (١٥) الى المرتبة الـ (١٢) وفريق هبوعيل يهود تغلب على هبوعيل بئر السبع بالنتيجة ١: صفر أيضاً وصعد من المرتبة (١٣) الى المرتبة (١١).

وأما فريق شمشون تل ابيب فقد هزم مكابي حيفا على ملعب كريات اليعزر في حيفا بالنتيجة ١: صفر وصعد الى المرتبة الثانية وضمن اشتراكه مع مكابي نتانيا في مباريات الانترتوتو الدولية في الصيف القادم باشتراك الفرق الاوروبية.

وكانت المباراة الهامة في القدس بين بيتار القدس وبين هبوعيل القدس والتي حضرها ٨ آلاف متفرج، وحكمها صفي شرير.

الفريقان يخشيان الهبوط ويعانيان من فرق القاع ويتحينان الفرصة للهرب منها.

وقد سيطر فريق هبوعيل القدس على الملعب طيلة الشوط الاول ووضع عدة فرص لتسجيل اهداف في مرمى خصمه ولكن، مع الشوط الثاني، بدأ أوري ململيان، نجم بيتار القدس يتألق ويسيطر على اللعب وفي الدقيقة الـ (٦٠) سجل أبرهامي هدف بيتار القدس فارتفعت درجة الحرارة في اللعب واستمات لاعبو هبوعيل لتسجيل هدف التعادل. وجاءت الدقيقة (٨٩) فسجل كيرط الهدف الثاني لبيتار ولتنتهي المباراة بالنتيجة ٢: صفر.

وقد امتاز اوري ململيان وحصل على العلامة (٨). وما زال اللاعب عوديد مخنس من مكابي نتانيا يحتل الرقم الاول في تسجيل الاهداف ورصيده عشرون هدفاً.

واما نتائج المباريات في الدرجة الممتازة فكانت كالتالي:

بيتار القدس - هبوعيل القدس ٢: صفر

مكابي بيتح تكفا - مكابي تل ابيب ٢: صفر

مكابي نتانيا - مكابي يفنة ١: صفر

شمشون تل ابيب - مكابي حيفا ١: صفر

هبوعيل يهود - هبوعيل بئر السبع ١: صفر

هبوعيل اللد - هبوعيل رمات غان ١: صفر

هبوعيل تل ابيب - هبوعيل كفار سابا ٣: ٢

بني يهودا - مكابي يافا ١: ١.

فريق كرة السلة الشفاعمري يحرز نصرين

● في اطار مباريات الدرجة الثالثة فاز فريق شفاعمرو في كرة السلة على فريق فرود (فراده) يوم الاحد الماضي بالنتيجة ٤٣:٧٢ وفاز أيضاً على فريق لوحمي هجيتئوت بالنتيجة ٦٢:٦٦. وما زال فريق شفاعمرو يحتل المرتبة الاولى.

● الثنائي مرينا بيستوفا وستانيسلاف لينوفيتش الذي فاز ببطولة الاتحاد السوفييتي الوطنية للمرة الثالثة على التوالي في التزحلق الفني على الجليد ●

(خاص بـ «الاتحاد» تصوير وكالة «نوفوستي» السوفييتية للانباء)

في الدرجة القطرية

نصر رائع لشفاعمرو على كريات شمونة

* زاهي أرملي يقول «لأيام النحس» : وداعا !
* في السبت القادم لقاء هام مع عسقلان .

● حيفا - لمراسلنا الرياضي - عاد فريق أبناء شفاعمرو الى «أيام عزّه». وعاد نجمه الممتاز زاهي أرملي يزهو من جديد ويقدم عروضاً جميلة ويلصق الاهداف في شباك الخصم كطابع البريد.

المكان: ملعب كريات شمونة
الزمان: يوم السبت الماضي
الطقس: بارد قليلاً.

وصل ابناء شفاعمرو الى كريات شمونة بعد استقالة مدربهم «منشل»، وبعد مباريات تعيسة طيلة الاسابيع الماضية، وبعد نرفزة المؤيدين الذين بدأوا يضعون أيديهم على قلوبهم مخافة هبوط فريقهم المحبوب..

وقال الابناء: كفى!

وأجرى مدير الفريق احمد حماده، الذي قاد المباراة، تغييرات هامة في تركيب الفريق. فقد وضع بوعز بن نون في خط الدفاع بدلاً من الهجوم وأعاد قاسم خطيب الى خط الوسط.

وبدأ الشوط الاول حاسيا وأظهر زاهي أرملي مقدرة فائقة في الهجوم ووقف دفاع شفاعمرو كالسد المنيع أمام كرات الخصم.

وجاءت الدقيقة الـ (١٩). فريق كريات شمونة يهاجم مرمى شفاعمرو. دفاع شفاعمرو يبعد الكرة وتصل الى قدم زاهي أرملي فينطلق كالسهم ومن زاوية صعبة جداً وعلى بعد ١٥ متراً يقذف الكرة ويسجل الهدف الاول.

ويتعالى الهتاف. ويبتعد «النحس» عن قدمي زاهي.

الدقيقة العشرون وزاهي ينطلق بالكرة من جديد، ولولا استبسال حامي مرمى كريات شمونة لكان الهدف الثاني محققاً.

ويحاول لاعبو كريات شمونة تسجيل هدف التعادل فينقذ صبحي يوسفين المرمى مرة وينقذه سعيد قزموز مرة ثانية.. وينتهي الشوط الاول.

وفي الشوط الثاني ازداد الضغط على أبناء شفاعمرو الذين تمترسوا في خط الدفاع. ووقف بوعز بن نون وأمين مباريكي وسعيد قزموز سداً منيعاً في مواجهة كرات كريات شمونة المتتالية.

وتخيل البعض ان المباراة ستنتهي بالتعادل أو بالنتيجة ١:صفر ولكن في الدقيقة ٨٧ يتلقف زاهي الكرة من الكابتن مجيد ويسجل الهدف الثاني. وتنتهي المباراة بهذا النصر الرائع للشفاعمريين، ويودع فريق الابناء فرق القاع ويجتاز الخط الاحمر.

حكم المباراة باتقان الحكم داڤيد يوسف.

ولعب الابناء بالتركيب التالي: «سيد قزموز، صبحي يوسفين، أمين مباريكي، شفيق الهزيل، مجيد سلباق، سمير عيسى، بوعز بن نون، قاسم خطيب، حمزة ابو ليل، زاهي أرملي.

وسيلتقي مكابي أبناء شفاعمرو في يوم السبت القادم وعلى أرض ملعبه وبين جمهوره الجليلي مع فريق القمة هبوعيل عسقلان في مباراة هامة جداً ومصيرية.. وشفاعمرو قد قالت لأيام النحس: وداعاً.

وأما بقية مباريات الدرجة القطرية فكانت كالتالي:

بيتار تل أبيب - هكوح رمات غان ١:صفر

بيتار الرملة - ريشون لتسيون صفر:صفر

هبوعيل تل حنان - هبوعيل الخضيرة ١:٣

هبوعيل عكا - هبوعيل بيسان ٢:صفر
هبوعيل عسقلان - بيت شيمش ٢:صفر
تسيرت عليت - هبوعيل حيفا ٢:٢
رمات عميدار - هبوعيل بيتح تكفا ١:١

هذا، وقد فاز فريق شبيبة شفاعمرو على فريق شبيبة عكا بالنتيجة ٥:صفر.

في الدرجة الاولى

شباب الناصرة يهزمون هبوعيل نحلئيل في عقر داره

● الخضيرة - لمراسلنا - فاز فريق شباب الناصرة على فريق القاع هبوعيل نحلئيل بالنتيجة ١:صفر وأضاف نقطتين ثمينتين الى رصيده.

فعلى ملعب الخضيرة التقى أبناء الناصرة مع فريق هبوعيل نحلئيل وسيطر النصراويون طيلة الشوط الاول على اللعب فأثمر هذا في الدقيقة (٥٥) عندما سجل اللاعب لؤي علي الصالح الهدف الوحيد في المباراة.

وقد أضاع شباب الناصرة عدة فرص لتسجيل الاهداف.

وفي يوم السبت القادم سيلتقي فريق شباب الناصرة على أرض ملعبه، وبين جمهوره، مع فريق القمة مكابي الخضيرة الذي يحتل المرتبة الثالثة ورصيده ٢٦ نقطة. والمباراة هامة جداً للناصرة وفوزهم معناه الابتعاد عن فرق القاع والخط الاحمر!!

الاتحاد الشفاعمري - أبناء سخنين ٢ : ٢

● على ملعب سخنين، وضمن مباريات الدرجة الثالثة، تعادل فريق الاتحاد الشفاعمري مع فريق أبناء سخنين بالنتيجة ٢:٢ وسجل هدفي سخنين اللاعب جمال غنايم وسجل هدفي شفاعمرو بطرس عوض وجريس جريس.

في الدرجة الثانية

فريقا اتحاد شباب يافا واخاء الناصرة في القمة

● فاز اتحاد شباب يافا على هبوعيل الطيرة، وعلى ملعب الاخير، بهدف مقابل لا شيء سجله لاعب يافا، خليل الاسمر، في الدقيقة ٧١ من المباراة وزحزح الطيرة عن العرش واحتله بدلا منها.

وتغلب هبوعيل كفرقاسم على هبوعيل محني يهودا بالنتيجة ١ : صفر. وخسر هبوعيل جلجولية مع تل موند بالنتيجة ١:٢.

وخسر بيتار العمل الناصري مباراته مع فريق مكابي العفولة الذي يحتل المرتبة الاولى، وأصبح من المؤكد انتقاله الى الدرجة الاولى، بالنتيجة ٢:٥.

وتعادل هبوعيل الطيبة مع عيمق حيفر بالنتيجة صفر:صفر. وخسر فريق سولم مباراته مع فريق عليا كفارسابا بهدف مقابل لاشيء. وخسر فريق هبوعيل كفر قرع مباراته مع هتسعير كريات حاييم بالنتيجة نفسها.

وتوقفت المباراة بين هبوعيل ام الفحم وهبوعيل العفولة في الدقيقة ٨٣ بسبب اعتداء احد لاعبي العفولة على الحكم وكانت النتيجة عند توقفها ٢:٢.

وتوقفت، أيضاً، مباراة هبوعيل معين دالية الكرمل واور عقيبا في الدقيقة الـ ٤٢ بعد قذف الحكم الجانبي بحجر وكانت النتيجة ١:صفر لصالح اور عقيبا.

وتغلب فريق مكابي طمرة على فريق أبناء عكا بالنتيجة ٣:١ وسجل أهداف طمرة الثلاثة اللاعب عدنان هام واما هدف عكا فسجله اللاعب سهيل شعبان.

وتعادل هبوعيل المكر مع مكابي عكا بالنتيجة ١:١.

وخسر مكابي اخاء الناصرة، الذي يحتل قمة الدوري في منطقته، مباراته مع هبوعيل أفيكيم بالنتيجة واحد : صفر. وتغلب أبناء طمرة على هبوعيل صفد بالنتيجة ٢:صفر وتغلب فريق كفرسميع على فريق عين ماهل بالنتيجة ٤:١ وخسرت الرامة مباراتها مع نهاريا بـ ٤:صفر.

فريق هبوعيل عرابة يفوز في مباراة مؤجلة

● عرابة - لمراسلنا - جرت يوم الثلاثاء الماضي (٣/٢٩) على ملعب اكسال مباراة مؤجلة بين فريقي هبوعيل عرابة وبير أبو الجش - اكسال وذلك في اطار مباريات الدرجة الثالثة منطقة حيفا.

وكان الهدف الاول لهبوعيل عرابة حين تلقى اللاعب عمر نجار كرة متقنة اسكنها عن بعد ٢٥ م في شباك الفريق الخصم.

وبعد ٥ دقائق فقط تلقى اللاعب ناصر جوابرة من فريق بير ابو الجش كرة في منتصف الملعب وسار بها الى الامام الى ان ارسلها قوية من بعد ١٥م ليودعها في شباك الفريق الخصم محرزاً هدف التعادل لفريقه. ثم تلاه اللاعب محمد جميل في الدقيقة الـ ٥٠ ليحرز هدفاً آخر لصالح فريق بير ابو الجش.

الا ان فريق هـ عرابة لم يستسلم وقام بشن هجمات مكثفة اسفرت عن هدفين، الاول من قدمي اللاعب حسين الحاج في الدقيقة ٦٥ والثاني من قدمي اللاعب عمر نجار الذي احرز الهدف الاول ايضاً لصالح هـ عرابة.

وانتهت المباراة بالنتيجة (٣ - ٢) لصالح هـ عرابة. ويذكر انها هذه هي المرة الاولى في هذا الموسم التي يفوز فيها هذا الفريق خارج ارض ملعبه.

امتاز من بين لاعبي هـ عرابة الدفاع محمود بدارنة.

وخسارة لهبوعيل عرابة

ولعب فريق هـ عرابة يوم السبت الماضي (٤/٢) في مباراة صعبة مع فريق القمة هبوعيل اكسال. واسفرت هذه المباراة عن فوز هبوعيل اكسال بالنتيجة (١ - صفر). واحرز هدف اكسال اللاعب كارم الزعبي وذلك في الدقيقة ١٥ من المباراة.

ابطال الشطرنج

زوكرتورت العبقري متعدد المواهب

يعتبر جو هانس هرمان زوكرتورت، بحق، اعظم لاعب شطرنج شهدته اللعبة، لتعدد مواهبه وبروزه في مجالات كثيرة.

كان يتكلم بطلاقة تامة، الانكليزية والايطالية والاسبانية والفرنسية واليونانية واللاتينية والعبرية والروسية. وكان يجيد، الى حد كبير، التركية والعربية والسنسكريتية.

تعلم الايطالية ليقرأ «الكوميديا الالهية» لدانتي، والاسبانية ليقرأ «دون كيشوت» لسرفنتس... وتعلم السنسكريتية ليقتفي اصل الشطرنج في التاريخ!.

كتب، بكثرة، في علم اللغات واللاهوت، واهتم بكل العلوم الاجتماعية، وخاصة نظام السجون. كان تلميذا موهوبا في البيانو عند الاستاذ الشهير موشلس. وقد عمل، ما بين عامي ١٨٦٣ و ١٨٦٦، ناقدا موسيقيا في الجريدة السيليزية، احدى اوسع الجرائد انتشارا في عصره. كذلك ترأس تحرير احدى الجرائد اليومية السياسية الشهيرة.. وفي عام ١٨٦٥ نال درجة دبلوم في الكيمياء والفيزيولوجيا من جامعة برسلاو.

كان اشهر مطلق للنار بالمسدس، اذ كان باستطاعته اصابة ورقة اللعب وتمزيقها حتى ٢٥ قطعة!.

اما في مجال الشطرنج، فان بطلنا - الذي ابرزنا حتى الان مواهبه الاخرى - نافس شتاينتز (احد الابطال التاريخيين) مرتين على بطولة العالم، الاول كانت عام ١٨٧٢ والثانية عام ١٨٨٦. وربح دورة لندن عام ١٨٨٣ وهي احدى اعظم الدورات في التاريخ، وفيها سبق شتاينتز بثلاث نقاط، مع ان هذا الاخير كان وقتها بطلا للعالم.

سجل زوكرتورت رقما قياسيا بلعب الشطرنج بالاستدبار (اي بدون النظر الى الرقعة) وذلك عام ١٨٧٦، حيث لعب ١٦ جولة تتابعية بالاستدبار وحقق نتيجة رائعة:١٢ ربح، ٣ تعادل وخسارة واحدة!... ولم يستطع احد تجاوز هذا الرقم لمدة ٢٤ عاماً.

في الثلاثين من العمر دخل بطلنا الجيش البروسي برتبة ملازم وشارك في الحملات الدانمركية والنمساوية والفرنسية لهذا الجيش، وفي معركة غرافلوت. جرح او قتل كل ضابط في كتيبته حيث تعرضت الكتيبة للنيران لمدة ٦ ساعات متواصلة بدون ان تكون قادرة على الرد ولو بطلقة واحدة. منح تسع ميداليات لشجاعته وجرح مرتين جروحا خطرة، وفي مرة ثالثة ترك في ساحة المعركة على انه ميت ولكنه عاش بعدها سنوات عديدة!.

قد يخيل للبعض ان هذا الرجل عاش مئة سنة... لكن ما رأيكم لو عرفتم انه مات وهو في السادسة والاربعين؟!.

«... قد يكون الرجل صغيراً بعدد السنوات التي عاشها، ولكنه كان كبيراً جداً بعدد الساعات» هذا ما قاله فرانسيس بيكون، وما اصدق قوله هذا على بطلنا!.

دور الدول الاشتراكية في الالعاب الاولمبية

● تتجه انظار العالم كل اربع سنوات الى المباريات الاولمبية الصيفية والشتوية التي اصبحت في أيامنا هذه مقياساً ومكاناً للتنافس بين العالمين الاشتراكي والرأسمالي.

ان الخدمة الرئيسية التي اسداها «كوبرين» مؤسس الالعاب الاولمبية الحديثة لا تكمن فقط في أنه بعث هذه الالعاب الى الوجود كما كانت في الماضي البعيد بل واعطاها ايضا سمتها الطبيعية كاطار لتوطيد السلام والمحبة والتعاون بين الشعوب المختلفة.

لقد عارض «كوبرين» وبشدة سوء استعمال التربية البدنية والرياضة ووقف دائماً ضد «عسكرة التربية البدنية والرياضة» وعمل في سبيل اهداف سامية، في سبيل الكمال الجسدي والعقلي للبشرية.

تتخذ الالعاب الاولمبية طابعاً خاصاً منذ العام ١٩٤٨ فصاعدا حيث يمكن تمييز ظاهرتين جديرتين بالتوقف عندها. الاولى هي التطور المتسارع لهذه الالعاب وبالتالي الاهمية التي تحظى بها في العالم. والظاهرة الثانية هي التفوق المضطرد للدول ذات النظام الاشتراكي على الدول الرأسمالية في هذا المجال. لذا سيجري الحديث في الجزء الاول من هذا المقال على الالعاب الاولمبية منذ تأسيسها حديثاً وحتى العام ١٩٤٨ وعن الدور الذي لعبته الدول الاشتراكية في هذه الفترة. وبعد ذلك سنعالج الفترة التي عقبتها اي منذ العام ١٩٤٨ وحتى اولمبيادة موسكو ومن ثم سننتقل الى المقارنة بين انجازات الدول الاشتراكية والدول الرأسمالية في الالعاب الاولمبية وسنحاول القاء بعض الضوء على الاسباب التي تؤدي الى جعل الدول الاشتراكية في المقدمة.

ونقدم فيما يلي نبذاً حول البلدان الاشتراكية فيما يتعلق بمشاركتها في الالعاب الاولمبية في الفترة بين العامين ١٨٩٦ - ١٩٤٨.

بلغاريا: تعتبر بلغاريا من البلدان والدول المتميزة رياضيا وعلى نطاق دولي. وتفتخر هذه الدولة برياضييها الاوائل الذين احيوا الاولمبيادة الاولى في اثينا سنة ١٨٩٦.

ومن ضمن هؤلاء الرياضيين كان لاعب الجمباز «شامبوق» الذي لم يحصل على ميدالية ذهبية او فضية ولكنه كان من بين الرياضيين الـ ٣١١ الاوائل في العالم الذين بعثوا الالعاب الاولمبية «والفكرة الاولمبية» من جديد.

لقد اشتركت بلغاريا في الالعاب الاولمبية في دورتها الثامنة في باريس سنة ١٩٢٤ والتاسعة في امستردام سنة ١٩٢٨ والحادية عشر في برلين سنة ١٩٣٦ ولكنها لم تحصل على أية مرتبة متقدمة. وابتدأت بلغاريا الاشتراكية بالاشتراك في الالعاب الاولمبية عام ١٩٤٨ بعد الحرب العالمية الثانية بمثل هذه الظروف القاسية والامكانيات الضعيفة.

● هنغاريا: ارسلت فريقاً مستقلا الى الدورة الاولى للالعاب الاولمبية اذ كانت تتبع للملكة النمساوية.

واستطاع هذا الفريق ان يحصل على ميداليتين ذهبيتين وميدالية فضية وميداليتين برونزيتين.

والاهم من هذا هو ان «فيرنس كيمينه» الهنغاري كان عضواً في اللجنة الاولمبية الاولى وسعى بكل طاقته من اجل تطوير التربية البدنية والرياضة في بلده ونشر الافكار الاولمبية.

لقد اشتركت هنغاريا في كافة الالعاب الاولمبية التي جرت حتى الحرب العالمية الثانية. وتجدر الاشارة الى ان ممارسة الرياضة البدنية كانت آنذاك - كما هو الحال الى حد بعيد في البلدان الرأسمالية اليوم - كانت وقفا على ابناء الاقطاعيين والبرجوازيين اصحاب الاموال. غير ان الشعب الهنغاري استطاع ان ينشيء من بين صفوفه ابطالاً وصلوا القمة ولا يزال يفتخر بهم الى الآن، مثل السباح «الفريدهايوس» الذي حصل على الميدالية الذهبية في دورة اثينا عام ١٨٩٦ في سباحة ١٠٠ م و ١٢٠٠م. وكان هذا الرياضي واحداً من نشطاء ومنظمي ثورة ١٩١٩ في بلاده ضد الاقطاعية والبرجوازية. وعمل «هايوس» بعد الاستفتاء العام سنة ١٩٤٥ بكل طاقته ومقدرته من اجل بناء المجتمع الجديد - المجتمع الاشتراكي في هنغاريا.

● بولونيا: استطاعت بولونيا - بعد ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى وحصول بولونيا على استقلالها - استطاعت ان تشترك وبشكل مستقل في الدورية الاولمبية الثامنة في باريس عام ١٩٢٤. وقد كان اشتراك الرياضيين البولونيين قبل ذلك يتم باسم الفرق الروسية. ويعد لاعب القوى «يالوش كوتسنكي» احد الرياضيين البارزين الذين عرفتهم بولونيا وقد حصل على ميدالية ذهبية في الجري لمسافة (١٠٠٠٠م) في اولمبيادة لوس انجلس سنة ١٩٣٢. وقد ناضل هذا الرياضي المعروف ضد الفاشية الالمانية وقتل سنة ١٩٤٠ على ايدي الفاشيين الالمان بعد احتلالهم بولونيا.

● رومانيا: اما رياضيو رومانيا فقد اشتركوا في اولمبيادة باريس سنة ١٩٢٤ وحصلوا على المرتبة الثالثة في لعبة الرجبي. ومن المعروف ان هذا الفريق تألف من بعض طلاب واساتذة الجامعات. واستطاع الفريق الاولمبي الروماني ان يحصل على المرتبة الثانية في سباق الخيل في اولمبيادة برلين عام ١٩٣٦.

● يوغسلافيا: تمكن الرياضيون اليوغسلافيون ان يحصلوا على ميداليات ذهبية لاول مرة في اولمبيادة باريس سنة ١٩٢٤ حيث استطاع لاعبو الجمباز «ليون ستوكلي» و «دركانس» و «بورنتا» و «هالستان» و «تشيلك» والمصارع «كريبج» ان يوصلوا يوغسلافيا الى المرتبة السابعة عشرة من مجموع ٤٤ بلداً مشتركاً.

● تشيكوسلوفاكيا: لقد اشترك الرياضيون التشيكيون والسلافيون في جميع الالعاب الاولمبية ما عدا الدورتين الاولى والثانية. وكان لهم عضو في اللجنة الاولمبية الدولية، «جيري جوت ياروكوفسكي» الذي عمل من اجل ترسيخ الافكار الاولمبية السامية. وكوفئت تشيكوسلوفاكيا سنة ١٩٠٩ بالكأس الاولمبي لما قدمته من دعم ونشر لهذه الافكار. وفي العام ١٩٢٥ عقد المؤتمر الاولمبي الثامن في مدينة براغ. واشتهر من بين الرياضيين التشيكيين كل من «فرانتسيك فينتوراه» في سباق الخيل و «ياروسلاف سكوبلاه» رافع الاثقال في الوزن الثقيل الذي حصل على الميدالية الذهبية في اولمبيادة لوس انجلوس عام ١٩٣٢.

● كوبا: لقد كانت التربية البدنية والرياضة في كوبا وقفاً على الاغنياء واصحاب المصانع والاقطاعيين وامتيازاً لهم. ولم يكن يسمح للشعب العامل بزيارة المدارس والقاعات الرياضية اللهم الا بممارسة الملاكمة وكرة السلة وذلك لجلب الاموال لمنظمي هذه المباريات.

وكان «رامون فونست» هو الرياضي الكوبي الاول الذي حصل على الميدالية الذهبية في لعبة «الشيش» في اولمبيادة باريس سنة ١٩٠٠.

اما عداء الماراتون «كارفيال» الذي اشترك في الدورة الاولمبية الثالثة سنة ١٩٠٤ في لويس فقد حصل على المرتبة الرابعة. ومن المعروف ان الشعب الكوبي جمع التبرعات من اجل سد مصاريف اشتراكه في هذه الدورة.

● المانيا الدمقراطية: لقد شارك الرياضيون في جمهورية المانيا الدمقراطية بشكل متواصل في التنظيمات الرياضية العمالية التي عملت من اجل ترسيخ ونشر الافكار الاولمبية وناضلوا في الوقت نفسه ضد النازية الالمانية. ويعد الدكتور «فيليالد جيهارد» عضو اللجنة الاولمبية الدولية الاول من الشخصيات البارزة في المانيا الدمقراطية ايام القيصر الالماني. وقد طرد «جيهارد» من المانيا نتيجة معارضته لسياسة القيصر ونشره للافكار الاولمبية الداعية الى السلام والتآخي والمحبة بين الشعوب.

وجدير بالذكر المصارع الالماني الشيوعي «فيرنر سيلبنندر» الذي ناضل طول حياته ضد الفاشية الالمانية وذهب شهيداً لهذا النضال في العام ١٩٤٤.

● روسيا القيصرية: لم تشترك روسيا القيصرية قبل ثورة اكتوبر الاشتراكية الا في دورتين اولمبيتين الاول في لندن في العام ١٩٠٨ والثانية في ستوكهولم سنة ١٩١٢. وقد تألف الفريق الاولمبي الروسي عام ١٩٠٨ من خمسة رياضيين قاموا بدفع المصاريف دون مساعدة الحكومة القيصرية ولكنهم استطاعوا على الرغم من ذلك ان يحصلوا على الميدالية الذهبية في التزحلق على الجليد حيث فاز بها «نيقولاي بانين كولومنكن» وميداليتين فضيتين للمصارعين «نيقولاي اوروولوف» و «الكسندر بيتروف».

ولم تشترك روسيا القيصرية - فيما عدا هاتين الدورتين - بتاتا في الالعاب الاولمبية مع ان الضابط القيصري «بوتوفسكي» كان عضواً في اللجنة الاولمبية الدولية.

وليم شحادة

(تخصص في التربية البدنية - دكتوراة - في المانيا الدمقراطية).

تهانينا

● الى الرفيق عبد القادر علي طه وعروسه دبليا. ألف مبروك بمناسبة الزواج.
أعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي - رومانيا - ياش
أعضاء الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة - رومانيا - ياش

● الى الاستاذ ماجد نجيب محاميد وزوجته فاطمة كمال محاميد بمناسبة المولود الجديد «علاء». ألف مبروك ونتمنى له حياة سعيدة في ظل والديه.
أعضاء الحزب والجبهة والشبيبة الشيوعية - فرع معاوية، المثلث.

● الى الصديقة العزيزة وجدان أبو أحمد وخطيبها حامد حسن علي الناصر بمناسبة الخطوبة. مبروك و «عقبال الفرحة التامة».
كفاح حسن أبو عيشة - الناصرة

● الى صديقنا العزيز حامد حسن ناصر وخطيبته وجدان ابو احمد بمناسبة الخطوبة. نتمنى لهما خطوبة سعيدة و «عقبال الفرحة التامة».
أعضاء الحزب والشبيبة - الحي الشرقي - الناصرة

مخيم العمل التطوعي الخامس في ام الفحم

إنجازات كبرى وتصميم على مواصلة المشوار من أجل أم الفحم نظيفة ومتطورة

● أم الفحم ـ لمندوبنا الخاص ـ وسط الجموع المحتشدة وسواعد المتطوعين والمتطوعات المتشابكة، الذين قدموا من مختلف أنحاء البلاد والمناطق المحتلة، للمساهمة في الاعمال التطوعية في بلدة أم الفحم، أنهى مخيم العمل التطوعي الخامس (مخيم الربيع) أمس الاثنين أعماله مضيفاً الى أم الفحم مزيداً من الانجازات المادية التي تقدر تكاليفها بملايين الشواقل ومعبراً عن مدى الوحدة والتلاحم والترابط بين أبناء الشعب الواحد والعلاقة المتينة مع أبناء الشعب اليهودي المبنية على أساس الاحترام المتبادل والتفاهم والمساواة.

وكان المخيم قد افتتح بعد ظهر يوم الجمعة الماضي في جو من البهجة والفرح والتصميم على إنجاح المخيم بعد أن توافدت على بلدة ام الفحم عشرات الوفود من المتطوعين ومن بينهم وفدان أجنبيان أحدهما من النرويج والآخر من بريطانيا للمشاركة في مخيم العمل والكرامة حيث أستقبلوا بحفاوة في سينما الحمراء التي زينت جدرانها بالشعارات التي كتب عليها: «من أجل أم الفحم نظيفة ومن أجل المساواة لسلطاتنا المحلية مع السلطات المحلية اليهودية».

فما ان أزفت الساعة السادسة مساءاً حتى بدأ عريف الحفل الاستاذ يوسف أحمد غليون، عضو لجنة المخيم، يعدد الوفود التي حضرت الى المخيم ويرحب بالضيوف من الناصرة والطيبة وقلنسوة وكفرقرع وعارة وعرعرة وتل السبع.... والقوى الدمقراطية اليهودية والطلاب الجامعيين من مختلف الجامعات والمعاهد العليا في البلاد. ثم دعا الى المنصة رئاسة الاجتماع وكان من بينها نواب رئيس المجلس المحلي في أم الفحم وأعضاء المجلس وقادة المخيم. وبرز من الرئاسة السيد محرم البرغوثي رئيس لجنة العمل التطوعي العليا في المناطق العربية المحتلة، معلناً بذلك عن افتتاح المخيم.

وألقى السيد لطفي أسعد إغبارية نائب رئيس المجلس المحلي في البلدة ورئيس لجنة التنسيق كلمة حيى فيها الوفود المشاركة في العمل التطوعي وشباب وأهالي القرية ودعا الاهالي الى الوحدة ودعم المخيم. كما ألقى الاستاذ عدنان لطفي مركز المخيم كلمة أكد فيها على أهمية المخيم في دعم وحدة الصف وتنمية التعاون والعمل المشترك في سبيل المصلحة العامة وتربية المواطن على التصدي للسياسة المرسومة وتوحيد القوى الدمقراطية اليهودية والعربية من أجل السلام والمساواة. وشكر في كلمته بلدية الناصرة رئيساً وبلدية وسكاناً لما قدمته وتقدمه للمخيم من دعم.

وتحدث الاخ محرم البرغوثي فعبر عن تضامن الجماهير الفلسطينية في المناطق المحتلة مع المخيم ومنظميه وسكان ام الفحم عامة. وأكد على حق هذه الجماهير في المساواة. ودعا الجماهير الفلسطينية الى الالتفاف والتلاحم وراء مقررات الدورة الاخيرة للمجلس الوطني الفلسطيني. واستنكر الاعتداء على الشهيد تيسير القطاقطة إبن ترقوميا. كما حيا القوى الدمقراطية في اسرائيل.

وتلقت اللجنة المركزة للمخيم عشرات البرقيات والتحيات من جميع أنحاء البلاد.

وبعد ذلك قدم برنامج فني حافل شارك فيه عدد من الفرق الفنية من غناء وتمثيل ودبكات ورقص وقصائد وطنية.

وقد باشر المخيم أعماله صباح يوم السبت الماضي واستمر يومي الاحد والاثنين الماضيين حيث قام بالعمل حوالي ١٥٠٠ متطوع ومتطوعة من جميع أنحاء البلاد يهود وعرباً بالاضافة الى عشرات المتطوعين الذين شاركوا خلال أيام المخيم في مختلف الاعمال دون ان يسجلوا اسماءهم لدى لجان العمل.

● إنجازات

وقد استطاعت سواعد المتطوعين والمتطوعات تنفيذ وانجاز العديد من المشاريع الضرورية والحيوية لاهالي القرية التي وفرت على المجلس ملايين الشواقل، مثل شق شوارع ودهان مدارس، واقامة العبارات... وغيرها.

ولوحظ أن البلدة تحولت خلال أيام المخيم الى ورشة عمل كبرى وخلية نحل وعرس للكرامة الوطنية المعبرة عن التمسك بالارض والوطن.

فصل ٨ عمال عرب من مصنع «شتراوس» إثر إضرابهم عن العمل في ذكرى ٣٠ آذار

● طمرة ـ لمراسلنا ـ قامت ادارة مصنع «شتراوس» في نهاريا، صباح يوم الخميس الماضي، بفصل ٨ عمال من طمرة من عملهم إنتقاماً منهم على اعلانهم الاضراب عن العمل في الذكرى السابعة ليوم الارض الخالد.

والعمال المفصولون هم: جمال علاء الدين وفيصل توفيق ذياب ونايف جبارة وعثمان عربوش وأمين عربوش ورفيق حجازي وعاصلي حمزة صفوري وهيثم حجازي.

وأثار هذا الفصل الانتقامي الرعديد موجة واسعة من السخط بين اوساط العمال والشبيبة في طمرة.

المحادثات ـ بقية

الاسرائيلية حول الاتفاق باقامة دوريات مشتركة للجيشين اللبناني والاسرائيلي في الجنوب لملاحقة رجال المنظمات. وأكد على أن الخلاف يبقى قائماً حول جميع القضايا الأمنية التي طرحتها اسرائيل ولا تزال تطالب بها وفي مقدمة هذه المطالب الابقاء على وضع سعد حداد والمحافظة على قواته وبقائها فرقة مستقلة في الجنوب.

وصرح رئيس حكومة لبنان، شفيق الوزان، لمجلة «الافكار» البيروتية الاسبوعية ان حكومته لن تستوعب سعد حداد في جيشها ولن تسمح له بأن يكون قائداً عسكرياً في منطقة الجنوب. وقال الوزان: «لن تقبل حداد ولينصرف أينما شاء».

هذا وأكد ناطق رسمي لبناني للتلفزيون اللبناني، مساء الجمعة الماضي، ان المحادثات في كريات شمونة لم تسفر عن أي تقدم بل وصلت الى طريق مسدود.

بمناسبة الذكرى ـ بقية

فلسطين وجمهورية اليمن الدمقراطية المعتمدون في براغ.

وقد تحول المهرجان السياسي الى تظاهرة كبيرة للتضامن مع كفاح الحزب الشيوعي العراقي والحزب الشيوعي الاسرائيلي.

وفي ختام المهرجان السياسي قدم الطلبة العرب والاجانب برنامجاً فنياً وثقافياً حافلاً.

وكان قد عقد اجتماع مماثل في مدينة بلزن احتفالا بالذكرى السابعة ليوم الارض الخالد وانطلاقة الثورة الفلسطينية تكلم فيه سفير فلسطين في براغ السيد عاطف ابو بكر وممثل الحزب الشيوعي الاسرائيلي الرفيق ابراهيم مالك. وحيى المهرجان عضو لجنة منطقة بلزن للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي واستاذ الفلسفة في جامعة بلزن. وتلقى المهرجان العديد من رسائل التضامن مع كفاح الشعب الفلسطيني من المنظمات الطلابية في جامعة بلزن.

صحيفة ـ بقية

بما في ذلك الزيارة الهامة للوفد البرلماني السوفييتي الذي زار الاتحاد السوفييتي مؤخراً.

رئيس الحكومة السورية: تطور طاقتنا العسكرية، باستمرار

وقد أعلن رئيس الحكومة السورية، عبد الكريم الكسم، في بيان أمام مجلس الشعب (البرلمان) السوري ان الحكومة السورية تسعى باستمرار لتوطيد الطاقة العسكرية للبلاد، بما في ذلك وضع صواريخ أرض ـ جو (سام ٥) وقال ان تقوية الطاقة الدفاعية للبلاد تحتل المرتبة الاولى في سلم الاولويات، خصوصا على ضوء غطرسة حكام اسرائيل المستمرة.

بيان مجلس السلام السوفييتي

ومن ناحية ثانية، أصدر مجلس السلام السوفييتي بياناً هاماً أدان فيه بشدة حكام اسرائيل ومخططاتهم العدوانية، وعبّر عن التأييد الكامل وغير المشروط لسورية وعن دعم جهود الحكومة السوفييتية للالتزام بكل اتفاقاتها مع الحكومة السورية. ودعا البيان كل أنصار السلام في العالم الى دعم سورية ضد التهديدات العدوانية الاسرائيلية.

الاتحاد
المحرر المسؤول: توفيق طوبي
●
مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤
عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠
●
المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤

عيد الفصح ـ بقية

وأغرق بوليس ألمانيا الاتحادية مظاهرة أنصار السلام في إقليم بافاريا بالدم حيث قامت قوات غفيرة منه بتهويش الكلاب المفترسة على المتظاهرين ورشقهم بالغاز المسيل للدموع الامر الذي أدى الى إصابة عدد من المتظاهرين بحالات غثيان تلقوا على أثرها المعالجة الطبية وأصيب أخرون بندوب في اجسادهم جراء عضات كلاب البوليس.

وجرت مظاهرات مماثلة في المدن الالمانية الرئيسية برلين الغربية ودور تمونت وفرانكفورت وغيرها بلغ عدد المشتركين فيها اكثر من نصف مليون مواطن.

ونسبت وكالات الانباء الى ناطق بلسان حركة السلام الاوروبية قوله ان هذه المظاهرات هي فاتحة على طريق تصعيد الكفاح الشعبي على مدار السنة كلها ضد مخططات حلف الاطلسي الذرية.

القمة ـ بقية

الفلسطينية. ومن ناحية اخرى عقدت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، امس، اجتماعا بحضور كامل اعضائها وبرياسة ياسر عرفات بحثت فيه الوضع في المناطق المحتلة واستمعت الى تقرير من عرفات حول نتائج مباحثاته مع حسين.

وكان عرفات قد أكد، أمس الأول، ان نتائج مباحثاته مع الملك حسين ستطرح على مؤتمر قمة عربي غير عادي قادم. وصرح في مؤتمر صحفي في عمان بانه يوافق على عقد مؤتمر قمة عربي غير عادي كي يبحث كافة الاجراءات.

وفيما يتعلق «بالحظر» الامريكي على تسليم طائرات «إف ـ ١٦» الى اسرائيل قال عرفات: ان الولايات المتحدة سلمت ٢٠٠ صاروخ من طراز «سايد ويندر» الى إسرائيل في الاسبوع الماضي فقط.

ووجه عرفات نداء الى الرأي العام العالمي دعاه فيه الى استنكار الممارسات التي ترتكبها اسرائيل في المناطق المحتلة.

وعن احتمال قيام م.ت.ف. بادخال تعديلات على مبادرة الرئيس الامريكي ريغن حتى يمكن قبولها اجاب عرفات: «انني آسف جداً. فانا لا ادري شيئا في هذا المجال. فالامريكيون يواصلون تقديم دعمهم غير المحدود لاسرائيل وممارساتها ضد الفلسطينيين».

وحذر عرفات من هجوم واسع النطاق على القوات السورية والفلسطينية في البقاع.

وادلى القائد الفلسطيني فاروق القدومي (ابو اللطف) بتصريح للصحفيين في عمان قال فيه: «سوف نشترك في مؤتمر القمة غير العادي القادم سواء كان محدودا او عاما» وأكد ان م.ت.ف. لا تعترف الا بمقررات قمة فاس وتعتبرها الاساس الوحيد للتوصل الى تسوية عادلة ودائمة في الشرق الاوسط. واضاف انه لن يتحقق سلام في المنطقة الا اذا استعاد الفلسطينيون حقوقهم المشروعة. كما اكد القدومي على ان تمثيل م.ت.ف. للشعب الفلسطيني هو أمر مؤكد ولا مساومة عليه.

وفيما يتعلق بمشروع ريغن قال القدومي انه لا يستجيب لتطلعات الشعب الفلسطيني، واعرب عن اقتناعه بان الولايات المتحدة غير جادة في «جهودها من اجل السلام». وقال ان عملية السلام يجب ان تتم تحت مظلة الامم المتحدة وباشتراك الاتحاد السوفييتي.

كلمة «الاتحاد» ـ بقية

ان المعلومات التي وصلتنا تشير الى ان بعض الجنود وافراد «حرس الحدود» قد أصيبوا هم ايضاً، في منطقة جنين وتم نقلهم الى المستشفى في العفولة، للمعالجة.. كما ان الاحتلال قد وزع الكمامات على افراد جيشه وحرس حدوده.. أليس هذا بحد ذاته، ينسف اكاذيب رئيس «الادارة المدنية» عن «الهستيريا الجماعية»؟ اليس هذا تأكيداً على وقوع اصابات فعلية، وعلى وجود اسباب فعلية لهذه الاصابات؟!

اننا لا نثق بتصريحات جهاز الاحتلال، فقد عرفنا على مدار كل السنين الماضية، انه مستعد ان يكذب ويخفي الحقائق. وهل يمكننا ان نصدق تصريحات هذا الاحتلال الذي يقول ان جنوده يطلقون الرصاص في «الهواء» فيسقط جرحى فلسطينيون؟!!

اننا ندعو الى تشكيل لجنة تحقيق مهنية نزيهة للكشف عن كل الحقائق ومعاقبة كل الذين يكشف التحقيق انهم مجرمون ومسؤولون عن هذا التسمم الجماعي.. كما اننا نؤيد تأييدا كاملا مطلب اقامة لجنة تحقيق دولية للتحقيق في التسمم الجماعي الذي يثير اشد القلق من استمراره وانتشاره..

وعلى كل حال، فليس عندنا شك ان الاحتلال ـ الذي هو تسميم رهيب لجسم المناطق المحتلة وجسم الشعب الفلسطيني ـ هو الخلفية التي ظهرت عليها حالات التسمم الجديدة. وان انحسار هذا الاحتلال الاسود ـ الاصفر، هو الضمان بعودة الصحة العامة للمناطق المحتلة وشعبها!

(«الاتحاد»)

غروميكو يكشف عن ـ بقية

التي اطلقها بتاريخ (٣/٣٠).

واضاف غروميكو انه ازاء هذه السياسة الحربية الامريكية فأن السياسة الخارجية السوفييتية هي سياسة السلام والصداقة بين الشعوب، سياسة عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى، السياسة الرامية الى الانفراج الدولي لتخفيض الاسلحة ثم تصفيتها.

واشار غروميكو الى ان بلاده تقدمت باقتراحين هامين بعد الحرب العالمية الثانية. الاول هو عقد معاهدة دولية بشأن حظر استخدام السلاح النووي الى الابد والثاني هو نزع السلاح العام والتام. وقال ان الاتحاد السوفييتي اعلن ان نزع السلاح ينبغي ان ينسجم مع الرقابة العامة والتامة. ويحتفظ هذا الاقتراح بقوته حتى اليوم.

واشار غروميكو الى التزام بلاده من جانب واحد بعدم البدء باستخدام السلاح النووي. واشار ايضاً الى الاقتراح الذي تقدمت به دول معاهدة «وارسو» الى دول معاهدة «ناتو» والذي يقضي بعدم استخدام القوة على اساس متبادل سواء كان ذلك بالسلاح النووي او بالسلاح العادي. وقال ان هذه المقترحات التي لم تحظ بالتجاوب من دول معاهدة «ناتو» تفند كافة المزاعم حول الخطر السوفييتي.

وفيما يتعلق بما يسمى «بالحل الوسط» الذي طرحه الرئيس ريغن بتاريخ (٣/٣٠) قال غروميكو ان الاتحاد السوفييتي يرفضه لعدة اسباب. فمن جهة لا يأخذ هذا «الحل» الصواريخ النووية الفرنسية والبريطانية المتوسطة المدى بالحسبان (١٦٢ صاروخاً). ومن جهة ثانية يتجاهل ريغن مئات الطائرات الامريكية المزودة بالاسلحة النووية والمتواجدة على الاراضي الاوروبية وعلى حاملات الطائرات. كذلك يطالب ريغن بتدمير الصواريخ النووية السوفييتية المتواجدة في الجزء الآسيوي من الاتحاد السوفييتي على الرغم من ان هذه الصواريخ لا تمت بصلة الى موضوع اوروبا.

وقال غروميكو ان لدى «ناتو» شحنات نووية متوسطة المدى اكثر بمرة ونصف المرة مما لدى الاتحاد السوفييتي. وانه لو نفذت «خطة» ريغن (الحل الوسط) لاصبح لدى «ناتو» شحنات نووية اكثر بـ ٢,٥ مرة مما لدى الاتحاد السوفييتي.

وقال ايضاً: ان سياسة الولايات المتحدة لا ترمي الى التوصل الى اتفاق بل الى ايجاد التبريرات لتوزيع الاسلحة الاضافية في اوروبا. ان مثل هذه السياسة «ستؤدي» الى نتائج سلبية. وسوف يجد الاتحاد السوفييتي الطرق المناسبة بدون ادنى شك للرد عليها. وسيمنع الولايات المتحدة من تحقيق تفوق استراتيجي لصالحها. وعلى الولايات المتحدة ان تراعي مبدأ التكافؤ المتبادل بصرامة وعليها ان تأخذ بالحسبان المصالح المشروعة للاتحاد السوفييتي وحلفائه.

هذا واثارت اقوال غروميكو هذه اصداء واسعة في العالم. واعترفت صحيفة «ليموند» الفرنسية بان «الحل الوسط» (!!) الذي تقدم به ريغن يزيد من الهوة بين الموقفين الامريكي والسوفييتي حول نزع السلاح النووي ويعرقل التوصل الى اتفاق بهذا الخصوص.

ورداً على اسئلة الصحفيين قال غروميكو: ان اسرائيل والولايات المتحدة تتواطآن من اجل تسعير الوضع في الشرق الاوسط. ولا يمكن السكوت على ما يجري في هذه المنطقة اذ ان الادارة الامريكية التزمت في البداية بعدم ادخال قواتها الى لبنان ثم خرقت التزامها هذا وادخلت قوات قليلة لاجل محدود. وها هي الآن تكثف من تواجدها العسكري لاجل غير محدود وتشترط انسحاب جميع القوات الاجنبية من لبنان قبل ان تسحب قواتها. وفي الوقت نفسه فان اسرائيل تعمل على ضم جزء من لبنان اليها ولا تنوي الانسحاب من الاراضي اللبنانية الامر الذي يزود الولايات المتحدة بالحجة لابقاء قواتها هناك.

واكد غروميكو ان بلاده وسورية مصرتان على انسحاب جميع القوات الاجنبية وبدون استثناء من لبنان. واكد ايضاً على دعم بلاده للحقوق العربية العادلة وبخاصة حق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة. وقال ان بلاده تعمل من اجل ان تعيش جميع دول المنطقة بما فيها اسرائيل في سلام وأمن، وقال ان الاتحاد السوفييتي أيد حق اسرائيل في الوجود كدولة محبة للسلام وعلى القوى الواقعية في اسرائيل ان تعمل على احلال السلام على اساس احترام حقوق كافة شعوب المنطقة.

بعد فشل مراهنات السلطات ونجاح مهرجان «يوم الارض» في دير حنا

الشرطة تفقد صوابها وتشن حملة اعتقالات مسعورة في قرى البطوف

● سخنين ـ لمراسلنا ـ على اثر انتهاء المهرجان الاحتفالي الضخم في الذكرى السابعة ليوم الارض الخالد في الـ ٣٠ من آذار الماضي قامت شرطة «سيجف» بشن حملة من الاعتقالات المسعورة في قرى البطوف وعلى الاخص في سخنين تخللتها المداهمات ومطاردة الشباب في منتصف الليل، وقد شملت هذه الحملة من الاعتقالات العشرات من الشباب.

وقد استصدرت الشرطة أوامر توقيف من المحكمة بحق ١٤ شاباً من المعتقلين لمدد تتراوح بين ٤ ـ ١٥ يوماً.

وعلم في وقت لاحق أن الشرطة اعتقلت أربعة شبان آخرين هم: المعلم طه وحش زبيدات وخضر قسوم ويوسف خليل قاسم طربيه ومرعي أحد قاسم طربيه.

وعلى ضوء هذه الحملة المحمومة من الاعتقالات عقد مجلس سخنين المحلي يوم السبت الماضي ١٩٨٣/٤/٢ جلسة طارئة له بحث فيها الموضوع بحضور أعضاء المجلس المحلي وعدد من أهالي القرية. واتخذت القرارات التالية:

١ ـ التوجه بالشكر للاهالي لمشاركتهم في المسيرة والتزامهم بقرارات اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي.

٢ ـ استنكار حملة الاعتقالات والمطالبة بوقفها واطلاق سراح المعتقلين.

٣ ـ مطالبة مدير شرطة الشمال بالعمل على وقف حملة الاعتقالات واستفزازات الشرطة للسكان. وسيقوم الاهالي اذا لم تتوقف الحملة بتصعيد أعمال الاحتجاج وباعلان الاضراب الشامل اذا تطلب الامر ذلك.

٤ ـ شجب التفجير الاجرامي الذي جرى في مسجد حسن بك في يافا. وإرسال برقية احتجاج الى وزير الاديان ومطالبته بالكشف عن هوية الايدي الآثمة والعمل على ترميم المسجد بسرعة.

مجلس ام الفحم يحتج على قانون العائلات كثيرة الاولاد

● ام الفحم ـ لمراسلنا ـ قرر مجلس ام الفحم المحلي في جلسته التي عقدها في بداية الاسبوع الماضي الاحتجاج لدى رئيس الكنيست والوزراء المسؤولين والكتل البرلمانية المختلفة والمستشار القضائي للحكومة على التمييز والاجحاف ضد المواطنين العرب وقانون العائلات كثيرة الاولاد الذي سنته الكنيست مؤخراً.

وجاء في قرار المجلس انه من غير المعقول ان تستمر الحكومة في زيادة الفوارق والتمييز بين الشعبين مستغلة في ذلك الاكثرية البرلمانية التي تخضع لها في اكثر الحالات.

ويطالب القرار بالغاء هذا القانون العنصري فوراً.

لجنة خاصة من الخبراء ـ بقية

الامر الذي يثير في نفسه الشك بأن الانفجار تم بشكل مدبر.

● عرب يافا يطالبون باسترجاع المسجد ●

هذا وكان الانفجار وما أعقبه قد أثارا سخط عرب يافا ومسلميها فهبوا فور سماعهم بالجريمة نحو المسجد لكن الشرطة منعتهم من الاقتراب. وفي المساء احتشد الاهالي في النادي الاسلامي في المدينة حيث عقدوا اجتماعاً شعبياً واسعاً عكس وحدة المدينة في التصدي للمؤامرة. وتكلم في الاجتماع أعضاء اللجنة المشتركة للعمل من أجل حل مشكلة السكن في يافا وهم السادة: عبد كبوب، رئيس لجنة الامناء، والمحامي نسيم شقر وعلي اليتم ومصطفى سيف والمهندس نخلة شقر.

وأدان المتكلمون هذا الحادث الاجرامي المدبر وحملوا السلطات المختصة وبلدية تل أبيب يافا المسؤولية عنه لانها يتآمران باستمرار للتخلص من المسجد تدريجياً بغية ازالة المعالم العربية في المدينة وتحضيراً لتمرير مشروع البلدية «التطويري» المسمى «مدرون يافو» الهادف الى ترحيل عرب يافا وهدم بيوتهم ونهب الارض التي يعيشون عليها. (وكان رئيس البلدية شلومو لاهط قد حاول اقناع المصلين قبل سنة بالتخلي عن المسجد قائلاً: لماذا تقبلون ان يكون المسجد قرب الفنادق؟ ثم انكم أقلية في المدينة ألا يكفيكم المسجد في قلب المدينة؟!).

وقرر المجتمعون تحميل اللجنة المشتركة لعرب يافا التي انتخبت مؤخراً مسؤولية متابعة القضية ودعم لجنة الامناء والمطالبة بلجنة تحقيق نزيهة للكشف عن الجناة ومحاكمتهم والمطالبة باعادة ملكية المسجد لمسلمي يافا تحت اشراف لجنة الامناء التي جمعت التبرعات لاصلاحه. كما قرروا تنظيم اعتصام دائم في المسجد مع رفع شعارات.

● الجبهة ●

هذا وقام النائب ماير فلنر، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، بزيارة تضامنية للمعتصمين في المسجد، أمس الاثنين حيث استقبله كل من فضيلة الشيخ بسام أبو زيد امام يافا والسيد عبد كبوب والمحامي نسيم شقر فشكروه على زيارته وشرحوا له موقفهم من الجريمة واطلعوه على نتائج التحقيق الذي أجرته لجنة المهندسين. وأعلن ماير فلنر تضامن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة الكامل مع عرب يافا ومسلميها ضد مؤامرة ترحيلهم وأكد ان السلطات تسعى لهدم المسجد بهدف محو الآثار العربية في المدينة. وأعلن أنه سيثير الموضوع خارج البلاد، هذا الاسبوع، حيث سيقوم بجولة عمل في اوروبا.

وأكد فلنر ان كتلة الجبهة ستعمل على عقد جلسة خاصة للكنيست لبحث موضوع الانفجار. وعلمنا أن النائب توفيق طوبي بدأ بالاتصالات اللازمة لتجنيد تواقيع ٣٠ عضو كنيست لعقد جلسة طارئة للكنيست (حسب القانون يجب أن يطالب ٣٠ عضو كنيست بعقد جلسة للكنيست خلال عطلتها).

وكان النائب طوبي قد بعث ببرقيتين الى كل من رئيس الحكومة ووزير الداخلية يطالب فيهما باقامة لجنة تحقيق نزيهة للكشف عن المسؤولين عن الجريمة وبوضع المسجد تحت تصرف المسلمين وهيئاتهم الشعبية لادارة شؤونه بأموال الوقف الاسلامي.

احرار ـ بقية

والفلسطينيين مقاومة الاحتلال الاسرائيلي وعملائه. وقد قامت السلطات الاسرائيلية باعتقال الزعيم الديني الشيخ راغب حرب، عضو المجلس الشيعي الاعلى في لبنان، بسبب دعوته المؤمنين الشيعيين الى الامتناع عن اي تعاون مع اسرائيل وفتواه التي تقول ان مثل هذا التعاون يتناقض ومبادىء الاسلام. وفي الحال خرج الوف المواطنين اللبنانيين والفلسطينيين في الجنوب المحتل بمظاهرات شعبية واسعة النطاق تتحدى قوات الاحتلال وجرائمها وتطالب باطلاق سراح الشيخ حرب وبانسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة. واعتصم المئات من المواطنين في النبطية فتكلم الشيخ احمد صادق قائلا: «ان الاسرائيليين يريدون ان يقيموا العلاقات معنا بالقوة». وقد قامت قوات المرتزقة المدعومة من قوات الاحتلال الاسرائيلي بقمع اضراب المواطنين في النبطية بالقوة. لكن استمرار المقاومة اضطر السلطات الاسرائيلية الى اطلاق سراح الشيخ راغب حرب.

في أعقاب ـ بقية

وعلى الأثر توجه رئيس المجلس المحلي ثلاث مرات الى الضابط المسؤول مطالباً باخراج البوليس وحرس الحدود من القرية. ولكن الضابط رفض الاستجابة لطلبه بدعوى أن شبان الطيبة ـ وليس للمرة الأولى ـ يعتدون على سيارات الشرطة!

ولكن بعد ثلاث ساعات خرجت قوات الشرطة وحرس الحدود من القرية ولا يعرف ما اذا كانت ستعود اليها أم لا.

هذا ويسود القرية حالياً التوتر الشديد. ويحمل أهالي القرية قوات الشرطة وحرس الحدود المسؤولة عن أية محاولة للاعتداء عليهم. وفي الوقت نفسه يعمل المسؤولون في القرية على تهدئة الوضع والحيلولة دون وقوع أي عمل استفزازي.

وفاة شاب من باقة الغربية أثر اصابة عمل

● باقة الغربية ـ من ابراهيم بيادسه ـ شيعت جماهير غفيرة من باقة الغربية والمنطقة يوم الخميس الاسبق (٣/٢٤) جثمان المأسوف على شبابه نعيم سامي عثامنة (١٩ سنة) من أبناء القرية الذي توفي في أثناء عمله في معمل «عوف بيق» في مدينة الخضيرة أثر صدمة كهربائية من الآلة التي كان يعمل عليها.

ومعروف انه يعمل في هذا المعمل أكثر من ٣٠٠ عامل عربي وان الاجراءات الوقائية فيه تكاد تكون معدومة. وقد سبق ان اصيب عدد من هؤلاء العمال. ومنهم من بتر قسم من أطرافه مثل رسمي ابراهيم مواسي وزكية عبد الرحيم مواسي من باقة الغربية وآخرين من المناطق المحتلة.

ويطالب أهالي باقة الغربية وعمال المعمل الهستدروت ووزارة العمل باجراء تحقيق شامل حول ملابسات الاصابة وباتخاذ الاجراءات الوقائية اللازمة لحماية العمال من اصابات مماثلة.

هذا ويتقدم أعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية في القرية بأحر التعازي الى والد الفقيد وذويه راجين لهم الصبر والسلوان.

مئات من حوادث التسمم ـ بقية

الموضوع وطالبت الدول العربية بالقيام بواجبها حيال هذا الامر الخطير.

● الهيئات الشعبية والنقابية تستنكر وتتهم

ومن جهة اخرى وزعت نقابة الاطباء الاردنية ـ فرع القدس بياناً اتهمت فيه الجهاز الطبي الاسرائيلي بمحاولة التغطية على هذه الحوادث المقصودة مؤكدة انه لا يمكن لأية طالبة ان تصطنع ازرقاق الاطراف وتوسيع حدقات العينين وغيرها من الاعراض المنتشرة لدى المصابات.

كما ووزع «الاتحاد العام للجان الشبيبة للعمل الاجتماعي في الارض المحتلة» بيانا اكد فيه ان عمليات التسمم الجماعي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بمجمل الهجمة الشرسة التي ترتكب ضد ابناء شعبنا الفلسطيني في الضفة الغربية لارغامهم على الرحيل.

ووزعت «الهيئة الاسلامية» و «مجمع النقابات المهنية» و «اتحاد الغرف التجارية» و «اتحاد الجمعيات الخيرية» في الضفة المحتلة بياناً مشتركاً استعرضوا فيه شتى الممارسات والتصريحات والمخططات الهادفة الى ترحيل المواطنين من وطنهم واكدوا ان حوادث التسمم الجماعي ترتبط ارتباطاً عضويا بعمليات اجرامية سابقة كمحاولة اغتيال رؤساء البلديات ومحاولة احتلال المسجد الاقصى واشاروا الى انه توفي في هذه الفترة عدة شيوخ واطفال في مخيم الجلزون بسبب الحصار اللاانساني المفروض عليه منذ حوالي شهر.

ودعت جميع هذه البيانات منظمة الصليب الاحمر الدولي ومنظمة الصحة العالمية بالتدخل فوراً للكشف عن اسباب التسمم وعمن يقف وراءها والعمل على وقفها حالاً.

● الجبهة الدمقراطية تطالب بلجنة تحقيق

هذا ولا يزال اعضاء الجبهة الدمقراطية في الكنيست يلاحقون الطلب الذي تقدموا به بتاريخ (٣/٢٨) الى رئيس الوزراء ووزير الحربية الاسرائيليين لتشكيل لجنة تحقيق في هذه الجرائم.

● وفد طبي واجتماعان شعبيان في الطيبة والطيرة

كذلك قام وفد من الاطباء الشيوعيين من قرية الطيبة وغيرها يوم امس الاول (٤/٣) بزيارة الى مستشفى طولكرم لتقديم المساعدة والاطلاع على الاوضاع الا ان قوات الاحتلال التي حاصرت المدينة بالحواجز منعت الوفد من الدخول. وقد عمت قرية الطيبة وغيرها من القرى العربية موجة من السخط والاحتجاج على هذا الامر، فما كان من الشرطة الا ان قامت يوم امس الاول (٤/٣) ليلا باجراء سلسلة من الاستفزازات والاعتقالات التعسفية في القرية بدلا من الكشف عن المسؤولين عن جرائم التسمم وتقديمهم للمحاكمة. وعلم مراسلنا ان فرعي الجبهة الدمقراطية في قريتي الطيبة والطيرة دعيا الى اجتماعين شعبيين في قريتيهما لاطلاع الجماهير على جرائم التسمم الجماعي وللتعبير عن الاستنكار الشديد لممارسات السلطات. وسيتحدث في اجتماع الطيبة كل من الرفيق عبد القادر ظاهر والدكتور يونس جبالي.

● افتراءات الاحتلال وارهابه

ومن جانب آخر تشيع سلطات الاحتلال جواً من الارهاب وذلك في سعيها لكم الافواه اذ تستدعي المصابات اللاتي يتركن المستشفيات الى التحقيق. كما وتقوم سلطات الاحتلال ببث الافتراءات حول حوادث التسمم وتناقض نفسها بنفسها. الا ان الوقائع تؤكد زيف هذه المزاعم. فمن جهة اصيب عدد من جنود الاحتلال بالتسمم ونتيجة لذلك يفرض على الجنود الاسرائيليين المتواجدين قرب اماكن التسمم ان يتزودوا بالكمامات الواقية. كذلك فان عوارض المرض المختلفة كازرقاق اليدين واتساع حدقات العينين والاصابة بالشلل والصرع وغيرها لا يمكن اصطناعها، وعليه فأن عملية التضليل المتعمد التي تقوم بها السلطات الاسرائيلية لا تصمد على ارض الواقع وتثير التساؤلات حول الاسباب التي تدفع هذه السلطات الى التغطية على هذه الجرائم.

● محاولة بائسة لطمس الحقيقة

هذا وقامت قوات الاحتلال يوم امس (٤/٤) في مدينة نابلس باعتقال صحفيين يعملان لشبكتي التلفزيون المركزيتين في الولايات المتحدة «ان.بي.سي» و «بي. سي. اس». متهمة اياهما بتصوير حالات تسمم بشكل مصطنع. وقامت قوات الاحتلال بمصادرة افلام التصوير التي كانت في حوزة الصحفيين. وقال رئيس الطاقم الصحفي التابع لشبكة «ان. بي. سي» في اسرائيل ان التهمة الموجهة للصحفيين غير صحيحة. كما واستنكرت منظمة الصحفيين الاجانب في اسرائيل هذا الاعتقال وقالت انه فيما لو كانت التهمة الموجهة اليهما صحيحة فيجب تقديمهما للمحاكمة بدلاً من اعتقالهما ومصادرة أفلام التصوير والا فعلى السلطات الاسرائيلية ان تقدم اعتذارها حالاً.

الاتحاد

الجمعة ٨ نيسان ١٩٨٣، الموافق ٢٤ جمادى الثانية ١٤٠٣ هـ العدد ٣٩/٩٥

* ٨ صفحات * الثمن ١٢ شيكل *

"אל-אתיחאד" AL ITTIHAD - Vol. 95/39 - 8.4.1983 - Price, 12 Shekel

اثر الضربات الاقتصادية الاخيرة

اسرائيل اكثر دولة في العالم تثقل كاهل سكانها بالضرائب

* الوزارة تتكلم صراحة عن هدف الضريبة الجديدة: امتصاص المال من الجمهور وتحويله الى حساب اصحاب الرساميل * ضربة غلاء اخرى لجسع اسعار المواد الغذائية والوقود * في القريب - تحويل قرض الحرب على لبنان الى ضريبة ثابتة *

● مكتب «الاتحاد» - محرر الشؤون الاقتصادية ... عن اثر زيادة الضريبة الجديدة ... تصبح اسرائيل ... في العالم تثقل كاهل سكانها بالضرائب. وباتت الضرائب المفروضة على المواطنين تشكل نسبة ٥١ - ٥٢٪ من الناتج القومي (في العام ١٩٨١ بلغت ٤٦٪) وهي أعلى نسبة في العالم.

وكانت الحكومة الاسرائيلية قد قررت، أمس الاول الاربعاء، فرض ضريبة بنسبة ١٪ قد تصل في القريب الى ٢٪ على كل عملية شراء للعملة الصعبة من البنوك (وليس من المواطنين). وأكدت الحكومة بكل صراحة ان هدف هذه الضريبة هو امتصاص المال من الجمهور وتقديمه الى أصحاب الصناعات والمتمولين بحجة تشجيع التصدير.

وتبين ان هذه الضريبة ستكون واحدة من سلسلة اجراءات تعد لها الحكومة لدعم أصحاب الرساميل وتمويل المصروفات على الحرب والعسكرة والاستيطان وتعميق نهج العداء للعاملين وافقارهم وتخفيض مستوى معيشتهم أكثر. ومن الاجراءات المتوقعة في القريب أيضاً: ● تحويل قرض الحرب العدوانية على لبنان المسمى «قرض عملية سلام الجليل» الى ضريبة بنسبة ٢-٤٪ ● تخفيض قيمة الشيكل بنسبة ووتيرة أعلى ● رفع الضريبة الجديدة من ١٪ الى ٢٪ ● رفع وتيرة الغلاء الشهري الزاحف ونسبته المئوية بحيث يتم الغاء الدعم الحكومي لسائر المواد الغذائية ● تخفيض القيمة الحقيقية لاجور العاملين.

● الضريبة الجديدة

لقد استخدمت الحكومة أنظمة

- البقية على صفحة ٢ -

التناقض في تصريحات المسؤولين يشير الى مسؤولية الاحتلال عن جرائم التسميم

* اوساط علمية وسياسية تربط موضوع التسميم في المناطق المحتلة بالاسلحة الكيماوية التي تستخدمها جيوش العالم * الجماهير العربية في اسرائيل تهب للتضامن مع الاشقاء * اعتصام في القدس واضراب عن الطعام في بير زيت *

● القدس، الناصرة، الطيبة - لمراسلينا - تؤكد التناقضات العديدة في التصريحات الرسمية للمسؤولين الاسرائيليين حول جرائم التسميم الجماعي في الضفة الغربية المحتلة خلال الاسبوعين الماضيين ان سلطات الاحتلال، وليس المواطنون العرب، هي المصابة «بدوخة التمثيل» وهي الموضوعة في قفص الاتهام امام الضمير الانساني وهي التي تتحمل المسؤولية المباشرة عن هذه الجرائم.

فمن المعروف ان البيان الرسمي الاول لسلطات الاحتلال عن حوادث التسمم قال ان هذا هو استفزاز تخريبي من م.ت.ف. مرتبط بيوم الارض (حادث التسمم الاول وقع في ٣/٢٢). واعلن الناطق العسكري ان سيارة تابعة للمنظمة بثت المواد الكيماوية السامة في قرية عرابة واحد احياء جنين ومدرسة البنات فيها. وللتأكيد على ذلك اعلن الاحتلال ان هذه المواد من انتاج الاتحاد السوفييتي!

ثم غيروا رأيهم فجأة واعلنوا ان المسألة كلها مسألة تمثيل يستهدف توسيخ سمعة اسرائيل! ولم يخجل كبار المسؤولين في وزارة الصحة وقيادة قوات الاحتلال من سرد القصص عن هذا التمثيل واعلنوا عن اعتقال مراسل «الفجر» في جنين بتهمة التحريض (اطلق سراحه دون ان يجري معه اي تحقيق)

- البقية على صفحة ٢ -

مذبحة يحاول المستوطنون المجرمون تنفيذها في عجوز عربية في القدس

* مزقوا جلدة رأسها وهشموا جمجمتها وكسروا يدها اليمنى وحرقوا اليسرى وحاولوا اقتلاع عينيها وقطع لسانها.. ثم حاولوا منع انقاذ حياتها * الشرطة تتهرب من التحقيق *

● القدس - من فايز عباس - تعرضت العجوز فاطمة ابو ميالة (٦٧) عاما الى محاولة قتل وذبح اجرامية متهم بها عدد من طلاب المدرسة الدينية اليهودية. وقد نقلت الضحية على اثر ذلك الى المستشفى في حالة خطرة ولا تزال تعاني من خطر الموت حتى كتابة هذه السطور.

- البقية على صفحة ٢ -

تحذيرات سوفييتية شديدة اللهجة:

واشنطن تخطط لحرب عالمية واضعة العالم على كف عفريت

* اوستينوف: لتتذكر الدول الغربية ان الضربة النووية الجوابية قد تكون الاخيرة وستصيب الولايات المتحدة كذلك * كوليكوف: معاهدة وارسو اداة صلبة لحماية الاشتراكية والسلام والامن *

● موسكو - صدرت في الاتحاد السوفييتي تحذيرات شديدة اللهجة موجهة الى الدوائر العسكرية الحربية في الغرب وخاصة في الولايات المتحدة التي تصعد من سباق التسلح كما وكيفا وتنشر اسلحتها النووية في مختلف بقاع العالم واضعة بذلك مصير البشرية على كف عفريت.

● ديمتري اوستينوف ●

وجاءت هذه التحذيرات على لسان وزير الدفاع السوفييتي المارشال ديمتري اوستينوف الذي يقوم بزيارة ودية - رسمية في جمهورية المانيا الدمقراطية وعلى لسان القائد العام لقوات معاهدة وارسو فيكتور كوليكوف.

وكان وزير الدفاع السوفييتي يتحدث يوم الاربعاء (٤/٦) امام جنود احد افواج جيش المانيا الدمقراطية في مدينة ابربورت حيث قال: ان الولايات المتحدة وهي تنتشر صواريخها في اوروبا تهدف الى زيادة قوتها. ولكنها تعرض حلفاءها في «ناتو» لضربة نووية جوابية. واضاف: على حكومات الدول الغربية ان تتذكر دائماً ان الضربة النووية الجوابية قد تكون هي الضربة الاخيرة. كما ان الانتقام سيأتي رداً محتماً ليصيب

- البقية على صفحة ٢ -

كلمة الاتحاد، هذه المرة،
عن العدد اليومي الاول

اليوم الموعود : ١٣ أيار ! عدد ممتاز بـ ١٦ صفحة

قررت هيئة تحرير «الاتحاد»، في اجتماعها الاسبوعي يوم الثلاثاء الماضي، إصدار العدد الاول من «الاتحاد» اليومية يوم الجمعة ١٣ أيار القادم بـ ١٦ صفحة وبالألوان. سيكون هذا العدد، أيضاً، العدد الأول في عام «الاتحاد» الجديد - العام الأربعين.

وسيتضمن العدد الاول الممتاز عشرات التحيات التي أرسلتها وترسلها الصحف والمؤسسات والشخصيات الشقيقة من مختلف أنحاء العالم. ونعود، في هذه المناسبة، ونتوجه الى الكتاب والشعراء والأدباء والشعراء والباحثين، في بلادنا وفي الخارج، الى الاسراع بإرسال مساهماتهم في مواد «الاتحاد» اليومية وخصوصاً لكي تنشر في العدد اليومي الاول. إننا نعتز بهم ونتهادى فخراً بمساهماتهم ونود أن نعتبر أنفسنا منبرهم الأوسع والمفضل.

كذلك ننتظر من جمهور المعلنين، أفراداً وشركات الاهتمام بنشر اعلاناتهم وتحياتهم في هذا العدد الممتاز الذي ننتظر له أوسع الانتشار. إننا نتوجه الى منظمات حزبنا المنطقية والمحلية والى أعضاء الحزب لتجنيد الاعلانات وإعلانات التحية مساهمة منهم في تغطية نفقات «الاتحاد» اليومية. ومن الضروري أن لا يتأخر وصول هذه الاعلانات والتحيات عن اخر الشهر الحالي ليتسنى نشرها في العدد اليومي الاول.

هذا ونود تبليغ قرائنا الكرام بأننا تغلبنا وسوف نتغلب على الصعوبات الطبيعية التي اعترضت وتعترض عملية الاستعداد لإصدار «الاتحاد» يومياً، وذلك من حيث الانتقال الى وسائل

- البقية على صفحة ٢ - (« الاتحاد »)

مراسل اذاعة موسكو في بيروت:

اسرائيل تواصل حشد قواتها استعداداً لانزال ضربة بسورية

● موسكو - افاد مراسل اذاعة موسكو في بيروت ليونيد زاسادن، امس الاول، ان التوتر مستمر في سهل البقاع اللبناني بالقرب من الحدود السورية. وقال ان اسرائيل قد ارسلت مؤخراً ٧٠ دبابة الى منطقة كفر كوك.

- البقية على صفحة ٢ -

مائير فلنر في صحيفة «برافدا»:

كل الدلائل تؤكد أن حكومة اسرائيل تعد العدة لشن حرب ضد سورية

* تصاعد التعاون السوفييتي - السوري هو عامل رادع لكل أصحاب الرؤوس الحامية في اسرائيل *

● موسكو - خاص بـ «الاتحاد» - «كل الدلائل تشير الى ان حكومة اسرائيل تعد العدة لشن حرب ضد سورية. ويدور في الكنيست وفي وسائل الاعلام الاسرائيلية نقاش على مضمونه: هل تشن أو لا تشن هجوماً على سورية حالياً؟ لقد فشلت جميع محاولات الامبرياليين الامريكيين وأتباعهم في اسرائيل الى استهدفت، بواسطة تحريك العناصر الرجعية الداخلية في سورية وبواسطة حرب لبنان، اكراه سورية على التخلي عن سياستها المستقلة والانضمام مثل مصر الى الحلف العسكري المنطقي برعاية الامبريالية الامريكية عبر التخلي عن الشعب الفلسطيني وخيانة قضية السلام المنطقي والدولي. ولهذا يعدون العدة حاليا لشن عدوان مباشر على سورية» - هذا ما أعلنه النائب مائير فلنر، السكرتير العام لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي، في سياق المقال الذي خص به صحيفة «برافدا» السوفييتية ونشرته في عددها الصادر يوم الثلاثاء الماضي (٥ الجاري).

● مائير فلنر ●

واثار المقال اهتماماً عالمياً واسعاً برز في نشر مقاطع هامة منه في مختلف وسائل الاعلام العالمية والمحلية.

ويؤكد فلنر أن تصاعد التعاون السوفييتي - السوري يشكل عاملا رادعا لكل أصحاب الرؤوس الحامية ومخططي الحرب ضد سورية. ويشير الى أن المساعدة السوفييتية لسورية هي في الوقت ذاته مساعدة لجميع شعوب الشرق الاوسط وللشعب اسرائيل حيث ان أي عدوان أمريكي - اسرائيلي على سورية من شأنه أن يشعل لهيب الحرب في المنطقة برمتها وأن يهدد سلام العالم بأشد الاخطار.

ويعرض المقال، وهو بعنوان «في

- البقية على صفحة ٢ -

فلنر وكركبي الى مؤتمر برلين الدولي حول تراث كارل ماركس

● تل ابيب - تلبية لدعوة اللجنة المركزية لحزب العمال الاشتراكي الألماني الموحد غادر البلاد، يوم أمس الاول الأربعاء، متوجهاً الى جمهورية ألمانيا الدمقراطية وفد عن الحزب الشيوعي الاسرائيلي للمشاركة في أعمال المؤتمر العلمي الدولي المخصص لموضوع: كارل ماركس والنضال من أجل السلام والتقدم الاجتماعي في عصرنا بمناسبة مئة عام على وفاة قائد الطبقة العاملة وواضع نظريتها الثورية.

ويتألف الوفد من الرفيقين مائير فلنر، السكرتير العام للحزب وزاهي كركبي، عضو سكرتاريا اللجنة المركزية.

وسيتعقد المؤتمر في العاصمة الالمانية الدمقراطية، برلين، في الفترة بين ١١ و ١٦ نيسان الجاري باشتراك قادة مئات الاحزاب الشيوعية والعمالية وحركات التحرر الوطني من مختلف أنحاء العالم.

المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي :

لترتدع حكومة بيغن عن توريط اسرائيل في حرب جديدة ضد سورية !

* تحذير الحكومة السوفييتية لحكومة اسرائيل ناجم عن سعيها الجدي في سبيل إيجاد حل سياسي لأزمة الشرق الاوسط *

● تل ابيب - اصدر المكتب السياسي لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي، يوم الثلاثاء الماضي (٥ الجاري)، بياناً حذر فيه حكام اسرائيل من مغبة شن عدوان واسع النطاق على سورية، ودعا جميع انصار السلام والدمقراطية الى العمل بوحدة صف من أجل وضع حد لعربدة هؤلاء الحكام. وجاء في هذا البيان:

يؤكد المكتب السياسي أن حكومة بيغن تعدّ العدة، بالتنسيق التام مع إدارة ريغن، لشن حرب عدوانية جديدة ضد سورية. وبدل استخلاص النتائج المنطقية جراء فشل الحرب العدوانية في لبنان، التي لم تحقق أهدافها، وإعادة الجيش الاسرائيلي إلى اسرائيل تعدّ الحكومة مغامرة إضافية.

لقد ألقت حكومة بيغن بكل قوتها العسكرية، بالتآمر مع الامبريالية الامريكية، في الحرب العدوانية على لبنان في شهر حزيران الماضي. وأشعلت لهيب الحرب والاحتلال والإبادة بهدف واضح هو القضاء على م. ت. ف. وعلى القضية الفلسطينية وتكريس الاحتلال في المناطق المحتلة منذ حزيران ١٩٦٧ وتحويل لبنان الى محمية كولونيالية إسرائيلية وإحباط النظام المستقل والمعادي للامبريالية في سورية بغية جره الى عربة الامبريالية الامريكية ومؤامرة كامب ديفيد.

الحرب الدموية في لبنان مستمرة للشهر العاشر على التوالي. وآلة الحرب غارقة في مستنقع الاحتلال الجديد معدومة الأمل في تحقيق أهدافها.

وتضطر حكومة بيغن الى التنازل عن مطالبها الطامعة إزاء لبنان. وتقف القضية الفلسطينية حالياً وبكل حدتها في صلب المطلب الدولي بإنهاء الاحتلال وإحقاق حق الشعب العربي الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة في الضفة والقطاع بقيادة م. ت. ف. والى جانب اسرائيل.

وتتصدى سورية، التي لم ترضخ للإملاءات الامريكية - الاسرائيلية وتعزز قواتها الدفاعية بمساعدة الاتحاد السوفييتي من أجل ردع أي عدوان إسرائيلي - امريكي عليها.

ومنذ صدور تقرير لجنة كاهان حول مذبحة صبرا وشاتيلا وتزعزع أركان الحكومة ونحن شهود على تصريحات استفزازية تهدد بحرب جديدة في الربيع ضد سورية.

فقبل أن يقسم وزير الحربية الجديد، موشيه أرنس، اليمين كوزير للحربية هدد في مقابلة مع صحيفة «لوس أنجلوس تايمز» بتاريخ ٨٣/٢/٢٣ بأن «من شأن إسرائيل أن تشن هجوماً رادعا ضد سورية إذا ما أحست بخطر يهدد وجودها».

وأعلن رئيس لجنة الخارجية والأمن، إلياهو بن أليسار، في عراد بتاريخ ٨٣/٣/٩ أن «الاجواء في الشمال تذكرنا بالاجواء التي سادت عشية حرب حزيران ١٩٦٧».

أما رئيس الاركان القادم، موشيه ليفي، فكان أكثر إيضاحاً حين أعلن، حسب «يديعوت أحرونوت» - ٨٣/٣/٢٥، قائلا «ان خطط عمل الجيش الاسرائيلي للسنة القريبة تأخذ بالحسبان إمكانية مجابهة مع سورية في الربيع أو الصيف.. وسيتمثل الأمر في استعدادات الجيش الاسرائيلي في شعبة الاستخبارات وفي الردع والقدرة على الردّ». وأضاف قائلا: «سيحل الربيع قريباً وسوية مع ذوبان الثلوج يصبح النشاط الميداني في لبنان أكثر يسراً».

لقد حذرت شخصيات إسرائيلية عديدة، وبينها قائد الاركان السابق موتي غور، علانية من مغبة مبادرة خطيرة لشن حرب ضد سورية في الربيع.

ومنذ عدة أشهر يحذّر حزبنا الشيوعي وكتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الكنيست جراء التحضيرات لحرب جديدة ضد سورية تبادر إليها حكومة بيغن.

على خلفية هذا الوضع الخطير جاء التحذير الشديد من حكومة الاتحاد السوفييتي لحكومة إسرائيل بأن لا تشن حرباً عدوانية جديدة على سورية. وتعمل حكومة الاتحاد السوفييتي على منع انفجار حربي جديد في منطقتنا من شأنه أن يتحوّل إلى حرب منطقية وأن يهدد سلام العالم بالخطر. إن التحذير الشديد لحكومة الاتحاد السوفييتي من مغبة شن حرب عدوانية من قبل حكومة بيغن ضد سورية ناجم عن سعيها الجدي لمنع انفجار حربي جديد ومن أجل إيجاد حل بالطرق السياسية للأزمة الخطيرة في الشرق الأوسط الناجمة عن الاحتلال الاسرائيلي في لبنان وعن عدم إحقاق الحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني وخصوصاً حقه في إقامة دولته المستقلة إلى جانب دولة إسرائيل.

إن خطر الحرب الجديدة ناجم في الوقت نفسه عن المخططات الكونية للولايات المتحدة التي تطمع في فرض هيمنتها على الشرق الأوسط وإقامة قواعد عسكرية عدوانية فيه ضد استقلال الشعوب وضد الاتحاد السوفييتي. وحكومة بيغن تخدم، بأمانة، استراتيجية الولايات المتحدة الكونية على حساب دم جنود إسرائيل ودمار إقتصادها.

ويدعو الحزب الشيوعي الاسرائيلي جميع قوى السلام والدمقراطية في اسرائيل إلى العمل فوراً وبوحدة صف :

- من اجل انسحاب جميع القوات الاسرائيلية من لبنان فوراً.
- من أجل منع حرب عدوانية جديدة ضد سورية.
- من أجل إنسحاب اسرائيل من جميع المناطق التي احتلتها في حزيران ١٩٦٧ وإحلال سلام إسرائيلي - فلسطيني عادل يرتكز على قيام دولتين للشعبين واحدة إلى جانب الأخرى.

تل ابيب - ١٩٨٣/٤/٥

* المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي

افتتاح مؤتمر «الاشتراكية الدولية» في البرتغال، أمس

● لجنة سواريش لتقصي الحقائق في الشرق الاوسط، تدعو في تقريرها الى توثيق العلاقات مع منظمة التحرير الفلسطينية ●

● لشبونة - من المنتظر ان يكون قد افتتح في الكرفابيرا في جنوبي البرتغال، أمس، مؤتمر «الاشتراكية الدولية» باشتراك ممثلي أكثر من ٦٠ حزباً وبحضور عدد من المراقبين. ويشترك في المؤتمر كمراقب، الدكتور عصام السرطاوي، ممثلا عن منظمة التحرير الفلسطينية الذي تلقى دعوة من ويلي برانديت رئيس الاشتراكية الدولية.

وأفادت الصحف البرتغالية أمس، ان تقرير لجنة سواريش التي زارت الشرق الاوسط لتقصي الحقائق بصدد القضية الفلسطينية والصراع الاسرائيلي العربي يتضمن خيبة أمل عميقة من موقف حزب «العمل» الذي كما جاء في التقرير لا يختلف اختلافا جوهرياً عن موقف حكومة بيغن. كذلك جاء في التقرير ان الاشتراكية الدولية بسبب «التزامات مختلفة» لا يمكنها اقامة علاقات كاملة مع م.ت.ف. ولكن التقرير يعترف «بأنه من غير الممكن الحوار مع الشعب العربي الفلسطيني الا من خلال منظمة التحرير الفلسطينية».

- البقية على صفحة ٢ -

بين ملوك العرب وحكام اسرائيل:

رابين (رئيسا للحكومة) زار الملك الحسن في عقر داره

● تل ابيب - لمراسلنا - كشف اهرون اوزان وزير العمل والرفاه الاجتماعي ليلة امس الاول (٤/٦) خلال حفل عشاء حافل في مدينة القدس أن عضو الكنيست «المعراخ» يتسحاق رابين قام بزيارة سرية الى المغرب عندما كان يشغل منصب رئيس الحكومة والتقى خلالها عدداً من الشخصيات من ضمنها الملك الحسن وقال انه تسلم من الملك هدية هي عبارة عن كتاب «توراة».

واضاف أوزان الذي كان في ذلك الحين وزيراً للزراعة ان عقيلة رابين حصلت هي الاخرى على هدية في المغرب هي عبارة عن ساعة يد ولا تلبسها الا في احتفالات «الميمونة».

ويذكر ان رابين الذي حضر هذا الحفل وتحدث بعد هذا الكشف (!!!) لم ينكر ما أتى به اوزان.

نص البيان الصادر عن مباحثات وفد حزبنا الشيوعي مع الحزب الشيوعي البلغاري:

وحدة في مواقف الحزبين حول الوضع الدولي وسبل إحلال السلام العادل في الشرق الاوسط

*** التطابق بين اقتراحات الاتحاد السوفييتي السلمية ومشروع قمة فاس يتيح امكانية تنسيق العمل بين جميع القوى المحبة للسلام في العالم ***

● صوفيا – خاص بـ «الاتحاد» – صدر في العاصمة البلغارية، صوفيا، في أواسط الاسبوع بيان مشترك حول مباحثات وفد حزبنا الشيوعي الاسرائيلي مع قادة الحزب الشيوعي وجمهورية بلغاريا الشعبية. وجاء في هذا البيان:

بدعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري زار بلغاريا في الفترة بين ٢٨ آذار و ٦ نيسان وفد عن الحزب الشيوعي الاسرائيلي مؤلف من الرفاق دافيد حينين، عضو المكتب السياسي وسكرتاريا اللجنة المركزية للحزب وعبد الحميد أبو عيطة، عضو اللجنة المركزية للحزب وتوفيق كناعنة، عضو سكرتارية منطقة الناصرة الحزبية.

وقام أعضاء الوفد، خلال الزيارة، بزيارة مقرات المجلس الوطني للجبهة الوطنية واللجنة الوطنية للدفاع عن السلام ولجنة الثقافة ولجنة محافظة فارنا الحزبية واجروا مباحثات مع المسؤولين فيها. كما زاروا مجمع صناعة السفن على أسم غيورغي دمتروف في فارنا والمجمع الزراعي – الصناعي في قرية سوفو رودفو في فارنا والمجمعات السياحية في دروجبا وزالاتني بياسييسي حيث إطلعوا على نجاحات الشغيلة والشعب البلغاري في البناء الاشتراكي.

ثم أجرى الوفد محادثات مع وفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري الذي تألف من الرفاق ميلكو باليف، عضو المكتب السياسي وسكرتاريا اللجنة المركزية للحزب (رئيس الوفد) وديمتر ستانشييف، عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب ويوردان كيروف، نائب رئيس دائرة السياسة الخارجية والعلاقات الدولية التابعة للجنة المركزية.

وجرت المحادثات في جو ودي ورفاقي تبودلت خلالها الآراء حول نشاط الحزبين في المرحلة الحالية وحول بعض المسائل الآنية المتعلقة بالحركة الشيوعية والعمالية العالمية وحول الوضع الدولي الراهن وخصوصاً في منطقة الشرق الأوسط إثر الحرب الاسرائيلية العدوانية على لبنان. وجرى التأكيد على تماثل آراء الحزبين حول المواضيع التي تم بحثها.

وأحاط شيوعيو بلغاريا وفد حزبنا علما بالمهام التي يعمل الشغيلة البلغار على تحقيقها بقيادة الحزب الشيوعي البلغاري وبموجب مقررات المؤتمر الثاني عشر للحزب. كما جرى شرح السياسة الخارجية لبلغاريا القائمة على اساس علاقات حسن الجوار مع دول البلقان وتعزيز السلام والأمن في أوروبا والعالم.

وقدر وفد الحزب الشيوعي البلغاري نضال الشيوعيين وبقية القوى الدمقراطية في اسرائيل ضد سياسة حكامها وضد الاحتلال والعدوان والقمع الوحشي في المناطق العربية المحتلة وفي سبيل التوصل الى سلام عادل، ثابت وشامل في الشرق الأوسط.

وعمل وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي من جانبه على تقديم صورة وافية عن نضال الحزب الشاق سوية مع باقي القوى الدمقراطية ضد السياسة العدوانية المغامرة التي تنتهجها حكومة اسرائيل بدعم من الامبريالية الامريكية عسكرياً وسياسيا ومالياً وبدعم من قيادة الصهيونية العالمية.

واستعرض وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي جهود الحزب المثابرة دفاعا عن الحريات الدمقراطية وحقوق العاملين ومن اجل مساواة الجماهير العربية في الحقوق ووقف ممارسات القمع الوحشية في المناطق المحتلة واحباط العدوان على لبنان ومن اجل انسحاب الجيش الاسرائيلي من جميع المناطق العربية المحتلة واحلال السلام العادل ومن اجل اقامة أوسع جبهة سلام ودمقراطية ومساواة. وثمن الوفد تثمينا عالياً منجزات الشعب البلغاري في مجال البناء الاشتراكي المتطور والسياسة الخارجية المبدئية التي ينتهجها الحزب والدولة البلغارية والموجهة صوب توفير أجواء الثقة وحسن الجوار والتعاون بين أقطار البلقان وتحويل المنطقة الى منطقة منزوعة من السلاح النووي وتوطيد السلام في اوروبا والعالم.

وأعرب الطرفان، لدى بحث مختلف القضايا الدولية، عن قلقها العميق جراء تأزم الوضع الدولي. وأشار الى أن ذلك ناجم عن السياسة العدوانية التي تنتهجها الامبريالية عموماً والدوائر العسكرية الأمريكية وفي حلف شمال الأطلسي خصوصاً والتي تستهدف تصعيد سباق التسلح وتأجيج بؤر الحرب القديمة واشعال بؤر توتر جديدة وزيادة الضغط والتدخل في الشؤون الداخلية للدول والشعوب المناضلة من أجل الحرية والتقدم الاجتماعي.

وأكد الحزبان على ضرورة تنشيط جهود كافة القوى المعادية للامبريالية دفاعاً عن مصالح الشعوب وسيادتها واستقلالها. وأدانا مخططات حلف شمال الاطلسي لنصب الصواريخ الذرية ذات المدى المتوسط في أوروبا الغربية. وحيى الوفدان الاقتراحات السلمية الجديدة لبلدان حلف وارسو التي أقرت في براغ بتاريخ ٥ كانون الثاني ١٩٨٣. وأكدا على أن تحقيق الاقتراح الخاص بعقد معاهدة بين بلدان حلفي وارسو وشمال الاطلسي بحظر استخدام القوة العسكرية من شأنه أن يساعد على تحسين الاوضاع السياسية في اوروبا والعالم. وعبر الوفدان عن ثقتهما بأن محاولات الامبريالية الأمريكية والدوائر الاسرائيلية الحاكمة والرجعية العربية الهادفة الى تكريس الازمة في الشرق الاوسط واستغلالها ستبوء بالفشل.

وأدان الحزبان العدوان الاسرائيلي على لبنان المدعوم من الامبريالية الامريكية والجرائم البربرية التي ارتكبها الغزاة الاسرائيليون وسياسة الابادة ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني.

وأكد الحزبان على أن العدوان المستمر هو نتيجة لصفقة «كامب ديفيد» التآمرية الاستسلامية ولمذكرة التعاون الاستراتيجي بين اسرائيل وأمريكا الموجهة ضد مصالح الشعوب العربية.

وطالب الحزبان بوقف العدوان وبانسحاب الجيش الاسرائيلي من لبنان فورا وبدون أي قيد أو شرط بما يتوافق مع قرارات مجلس الأمن.

وعبر الحزبان عن تضامنهما مع بيان حكومة الاتحاد السوفييتي الصادر في ٣٠ آذار ١٩٨٣ والخاص بالوضع الخطير في الشرق الاوسط الناجم عن استعدادات حكام اسرائيل لشن عدوان جديد على سورية.

وأعرب الحزبان عن ثقتهما بأن السلام العادل، الشامل والثابت في الشرق الاوسط يمكن تحقيقه بالانسحاب الاسرائيلي التام من جميع المناطق المحتلة في العام ١٩٦٧ بما فيها القدس الشرقية وبالاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وفي مقدمتها حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل وبضمان حقوق جميع دول المنطقة في الوجود الحر والمستقل وفي التطور.

وأعلن الحزبان عن وقوفها ضد جميع محاولات الولايات المتحدة لاحياء «كامب ديفيد» ويعلنان ادانتها لمشروع ريغن.

● أحد جنود الاحتلال يطلق القنابل المسيلة للدموع في باب العمود في القدس لتفريق مجموعة من الشباب العرب كانوا يرشقون قوات الاحتلال بالحجارة ●

تحذيرات – بقية

الولايات المتحدة كذلك.

واشار اوستينوف الى انه يمكن حل المسألة الخاصة بالاسلحة النووية في اوروبا على اساس مبدأ التكافؤ والامن المتساوي فقط. وان الاتحاد السوفييتي لا يريد ان يزيد عدد صواريخه وطائراته في اوروبا عما هو موجود لدى حلف شمال الاطلسي بصاروخ واحد او طائرة واحدة.

واتهم القائد العام لقوات معاهدة وارسو الولايات المتحدة بالاستعداد لشن حرب عالمية معتقدة بانها ستكون المتفوقة فيها.

وقال المارشال كوليكوف محذراً بانه اياً كانت نوعية او كمية الاسلحة التي تظهر في الولايات المتحدة وفي حلف شمال الاطلسي فان القوات السوفييتية كفيلة بالرد عليها بقوة.

واكد المارشال كوليكوف في مقال نشره يوم الاربعاء (٤/٦) في صحيفة الجيش السوفييتي «النجم الاحمر» ان سباق التسلح الجاري في الولايات المتحدة وفي بعض دول «ناتو» قد اتسع نطاقه واخذ ابعاداً اكثر خطورة بدخوله مرحلة نوعية جديدة. واضاف: ويجري في الوقت نفسه اعداد مفاهيم جديدة في مضمار الخطط الحربية.

واشار القائد العام لقوات معاهدة وارسو الى ان نشر الصواريخ الامريكية المتوسطة المدى في اوروبا الغربية قد يؤدي الى الاخلال بالتوازن العسكري في اوروبا لصالح الغرب ويزعزع الاستقرار الدولي ويزيد من حدة اطماع الدوائر الامبريالية ذات النزعة العسكرية.

واكد المارشال كوليكوف على ان معاهدة وارسو اداة صلبة تحمي الاشتراكية وقضية السلام والامن. وقال ان الاستعدادات العسكرية الكبيرة التي تقوم بها الولايات المتحدة وشركاؤها في «ناتو» هي وحدها التي تجبرنا على ان نبقى دوماً حريصين على ان تكون القيم العسكرية وخطط العمليات في مستوى يكفل لنا صد اي عدوان.

هذا وتثبت دول المنظومة الاشتراكية انها القيم الفعلي على سلامة العالم. ويبرز ذلك في اعمال اجتماع لجنة وزراء خارجية الدول الاعضاء في معاهدة وارسو التي بدأت، امس الاول، في العاصمة التشيكوسلوفاكية براغ.

ويبحث الاجتماع الذي يشترك فيه وزراء خارجية بلغاريا والمجر والمانيا الدمقراطية وبولندا ورومانيا والاتحاد السوفييتي وتشيكوسلوفاكيا في القضايا المتعلقة بتحقيق الاقتراحات التي تقدم بها اجتماع براغ للجنة الاستشارية السياسية الرامية الى منع وقوع الكارثة النووية ولمواصلة وتوطيد عملية الانفراج وحل مشاكل نزع السلاح وتوطيد الامن وتطوير التعاون في القارة الاوروبية والعالم باسره.

مذبحة – بقية

ففي الساعة الواحدة من بعد ظهر الاحد الماضي اقتحم عدد من طلاب المدرسة الدينية على اسم «برسلوف» في شارع عقبة الخالدية في الحي القديم من القدس العربية المحتلة البيت المجاور لهم في العمارة وامسكوا بصاحبة البيت – فاطمة ابو ميالة – وهي في المطبخ واعتدوا عليها بالضرب الوحشي المبرح مستخدمين آلة او عدة آلات حادة ووضعوا يدها اليسرى في حلة ماء يغلي وكسروا يدها اليمنى ومزقوا جلدة رأسها وحاولوا قلع عينيها وقطع لسانها ثم تركوها مضرجة بدمائها معتقدين انها ميتة. وقد اكتشف الحادث بالصدفة حين قدمت الى البيت ابنة الجيران زينة محمد شعبان (١٤ عاما) لاعطائها وجبة طعام. فأخذت تصرخ وتستغيث.

فهرع اهالي الحي الى المكان.. الا ان المعتدين اعترضوا طريقهم واخذوا يقذفونهم بالحجارة. فاتصل الاهالي بالشرطة فجاءت هذه بقواتها ومعها عدد من حرس الحدود ولكن المعتدين واصلوا اعتداءهم ولم يتوقفوا حتى حين طلبت الشرطة ذلك. وحينئذ قام الشاب ناصر ابو ميزر باقتحام المكان بالقوة رغم انهيار الحجارة عليه وتمكن من حمل العجوز الجريح والخروج بها. وقد هاجمه المعتدون واخذوا يضربونه بالعصي واللكمات ويحاولون اسقاط العجوز من بين يديه لكنه صمد وخلص نفسه من بين ايديهم حتى وصل الى سيارة الاسعاف وهناك وقع مغمى عليه وبقي كذلك خمس ساعات ثم ادخل للمعالجة في المستشفى ولا يزال في المستشفى حتى كتابة هذه السطور.

اما العجوز، ابو ميالة، فقد ادخلت في حالة خطرة الى مستشفى المقاصد الخيرية. وجاء في تقرير المستشفى ان الطبيب د. رستم شاهد بعينيه الكسور في جمجمتها (اثر تمزيق جلدة رأسها) ووجد جرحين عميقين تحت عينيها وحروقا من الدرجة الثالثة في يدها اليسرى وجرحا آخر في لسانها وارتجاجا في مخها.

وقد علمنا ان الشرطة لم تحقق مع المستشفى ولم تطلب منه تقريراً طبياً بعد. وقد توجه محرر «الاتحاد» الى الناطق بلسان شرطة المركز، مئير جلبواع، اربع مرات للحصول على رد حول هذا الاعتداء الا ان مكتب الناطق تهرب بمختلف الطرق من الاجابة على اسئلته. (مرة في اجتماع ومرة خارج البلدة..).

ويذكر ان هذه المدرسة الدينية اغتصبت البيت الذي تسكنه في العمارة المذكورة وحاولت شراء كل من البيتين العربيين المتبقيين بخمسة آلاف دينار اردني (٥٦٢ الف شيكل). وحين رفضت العائلتان المتبقيتان الرحيل عن بيتيهما راح المستوطنون يهددون ويتوعدون ولم يتورعوا عن محاولة تنفيذ المذبحة.

افتتاح مؤتمر – بقية

والموضوع الرسمي الذي سيبحثه مؤتمر الاشتراكية الدولية هو «الجواب الاشتراكي للأزمة العالمية».. ولكن من المؤكد ان السياسة اليمينية الانتهازية للاحزاب الاشتراكية التنقيحية ومغازلتها للولايات المتحدة وانجرارها في متاهات العداء للشيوعية (مثل دعوة ليخ فاليسا، المرتد البولوني وساخاروف المرتد المعادي للشيوعية في الاتحاد السوفييتي) غير قادرة على تقديم الجواب الحقيقي، العمالي حقاً، على الازمة الرأسمالية العالمية.

ويذكر ان شمعون بيرس، رئيس «التجمع» قام في الاسبوع الماضي بزيارة لرومانيا، قام خلالها بتكرار «لاءاته» المشهورة: لا اعتراف أو مفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية، لا تراجع الى حدود ما قبل حرب حزيران ١٩٦٧، ولا للدولة الفلسطينية. وعندما عاد بيرس الى البلاد، خف لتقديم تقرير عن مباحثاته لا لقيادة حزبه، وانما.. لمناحيم بيغن!

وبعد اقامة يومين في البلاد، سافر شمعون بيرس الى اسبانيا لاجراء مباحثات مع رئيس حكومة اسبانيا «الاشتراكي» غونزاليس. ويستفاد من «دافار» ان رحلة بيرس استهدفت «تجنيد» أحزاب «اشتراكية» ضد دعوة منظمة التحرير الفلسطينية كمراقب، في المؤتمر القادم للاشتراكية الدولية.. واستغل بيرس رحلته هذه للتشهير الوقح ضد منظمة التحرير الفلسطينية والقضية الفلسطينية، عموماً. فقد زعم في مقابلة صحفية في مدريد ان م.ت.ف «ليست اشتراكية وليست دمقراطية ولا تمثل الشعب الفلسطيني».

ان نشاط شمعون بيرس هذا يجعلنا نسأل في ذهول: هل يتطلع شمعون بيرس، فعلاً، الى اسقاط حكم الليكود، أم انه يكتفي بالدور التافه الذي يقوم به.. كسفير متجول لحكومة بيغن؟!!

فلنر – بقية

النضال ضد العدوان والاحتلال ومن اجل السلام الاسرائيلي – الفلسطيني العادل»، لمختلف التطورات السياسية في اسرائيل والشرق الاوسط الناجة عن العدوان الهمجي على لبنان وعن تعمق نهج التبعية للامبريالية الامريكية ومخططاتها الكونية الكارثية بين اوساط حكام اسرائيل، حكومة ومعارضة. ويتوقف عند تحليل ظاهرة اتساع نطاق النضال الشعبي داخل اسرائيل ضد الحرب والفاشية ومن اجل السلام والدمقراطية.

ويبرز المقال دور حزبنا الشيوعي في توحيد صفوف جميع قوى السلام والدمقراطية والواقعية السياسية في بلادنا في النضال من اجل احداث تغيير جذري في سياسة اسرائيل تحت الشعار: ليس مع الامبريالية ضد الشعوب العربية انما مع الشعوب العربية ضد الامبريالية من اجل حريتنا وحريتهم.

اثر الضريبات الاقتصادية – بقية

الطوارىء الانتدابية لفرض الضريبة الجديدة وذلك لانها لا تريد دعوة الكنيست لتسن قانوناً خاصاً بهذا الشأن خوفاً من المعارضة الشعبية له.

وبموجب النظام الجديد سوف يدفع كل مواطن يريد شراء عملة صعبة لأي غرض كان ضريبة بنسبة ١٪ من قيمة الصفقة بالشيكل. وستدفع الضريبة حتى في حالة اجراء الصفقة بالشيكات او المستندات الاخرى. ولن يعفى من هذه الضريبة أحد سوى المواطنين الذين يقبضون التعويضات من ألمانيا بالعملة الصعبة والدبلوماسيين والسياح.

وتقرر أن لا تجبى هذه الضريبة الا في البنوك التجارية (وليس بين المواطنين العاديين أو الصرافين الصغار في القدس العربية وغيرها من المناطق المحتلة).

ومن الواضح ان فرض هذه الضريبة سيشجع السوق السوداء في تبادل العملة الصعبة. الامر الذي لا ينكره حتى وزير المالية.

● ضريبة الغلاء

هذا وفي الوقت الذي بدأ فيه سريان مفعول الضريبة أعلنت الحكومة عن ضريبة غلاء جديدة بنسبة ٥٪ تشمل جميع المواد الغذائية والوقود وذلك في اطار السياسة المنتهجة منذ أيلول ٨٢ لالغاء الدعم الحكومي عن هذه المواد بالتدريج.

فعلى الرغم من هبوط أسعار الوقود في العالم كله زاد سعره في اسرائيل على النحو التالي: ● لتر بنزين ٩٤ اوكتان من ٢٥،١٠ شيكل الى ٢٦،٤٠ (٥،٢٪) ● بنزين ٩١ اوكتان من ٢٣ الى ٢٤،١٠ (٤،٨٪) ● السولر من ١٨،٢٠ الى ١٩،١٠ (٤،٩٥٪) ● النفط من ١٨،٩٠ الى ١٩،٨٠ (٤،٨٪) ● أنبوب الغاز البيتي ذو سعة ١٢ كيلوغرام من ٣٢٨ شيكل الى ٣٤٤،٥٠ (٥٪).

أما المواد الغذائية فارتفعت اسعارها على النحو التالي: ● الخبز الافرنجي الاسود من ٤،٦٦ الى ٤،٩٠ شيكل ● الخبز الابيض من ٥،٩٠ الى ٦،٢٠ ● قنينة الزيت من الزجاج (٦٣٠ سنتمتر مكعب) من ١٨ الى ١٨،٩٠ وقنينة الزيت من البلاستيك (١٠٠٠ سنتمتر مكعب) من ٣٠،٣٥ الى ٣١،٩٠ ● المرجرينا (٢٠٠ غرام) من ٦،١٠ الى ٦،٤٠ ● لتر الحليب من ١١،٦٠ الى ١٢،٢٠ ● الزبدة من ١٠،١٠ الى ١٠،٦٠ ● كيلوغرام الدجاج رقم ١ و٢ من ٨٣ الى ٨٧،٥٠ ورقم ٣ من ٨٠ الى ٨٤،٥٠ ● البيضة رقم ١ من ٢،٩٠ الى ٣،٠٥ ورقم ٢ من ٢،٨٥ الى ٣،٠٠ ورقم ٣ من ٢،٧٠ الى ٢،٨٥.

هذا ومن المتوقع أن ترتفع في الاسبوع القادم أسعار الكهرباء والاتصالات بنسبة ٥٪ في أعقاب رفع أسعار الوقود. أما الماء فسيرتفع سعره لاحقاً.

ومن جهة أخرى رفعت وزارة الداخلية أسعار رسوم استصدار جواز السفر بنسبة ٥٣٪. وأصبحت رسوم استصدار الجواز للفرد الواحد ٤٦٠ شيكل (٣٠٠ في الماضي) وللزوجين ٩٢٠ (٦٠٠).

كلمة «الاتحاد» – بقية

صف الاحرف والطباعة العصرية ومن حيث إقامة أجهزة التوزيع ومن حيث الاستعدادات اللازمة في هيئة التحرير وإدارتها. لم يكن الأمر سهلاً، لا من حيث توفر المال اللازم ولا من حيث عملية الانتقال كلها. ولكننا وجدنا، بالمقارنة مع أشقاء لنا في أنحاء أخرى من العالم، اننا استطعنا التغلب على مصاعب الانتقال بهفوات وأخطاء أقل مما وقع فيها غيرنا.

وسيكون من المفيد، في يوم قادم، ان نسجل وقائع هذه العملية المضنية، بأفراحها وأتراحها، بمنجزاتها وبهفواتها. غير ان العبرة واضحة منذ الآن. وكانت واضحة دائماً. وهي أنه كان من الممكن إنجاز ما أنجزناه وتحويل الحلم العذب القديم الى واقع بهيج بفضلكم أولاً وآخراً، حزبا وأفراداً وجماهير وأصدقاء مؤتمنين في الداخل وفي الخارج.

لم يبق أمامنا، حتى اليوم الموعود، سوى شهر وأسبوع واحد. لقد جُمع من الاشتراكات السنوية في «الاتحاد» اليومية، حتى الآن، ٤٦٠٠ إشتراك. أي بقي أمامنا أن نجمع ١٤٠٠ اشتراك حتى نحقق هدف الحد الأدنى الحيوي وهو ٦٠٠٠ اشتراك.

اننا ندرك صعوبة هذا الامر، خصوصاً ونحن في أواخر هذه الحملة. ولكننا ندرك، أيضاً، ان هذا الشعب عودنا على انجاز كل مهمة وطنية سامية وضعتها متطلبات الكفاح على عواتقه. واسمحوا لنا ان نتوجه، في هذا المجال خصوصاً الى الشيوعيين المطلوب منهم دائماً ان يكونوا أول من يلبي النداء وأول من يدفع الثمن.

أيها العمال والمثقفون المتحررون، أيها الطلاب ومربوهم، أيها التجار وجميع أصحاب المصالح الخاصة الوطنيون، أيها الشبان والشابات، الرجال والنساء، أيها الاحباء: الاتحاد لكم! منبركم! سلاحكم! النفير الذي به تهتفون: حي على وحدة الصف! نحن هنا باقون!

تسفي البيلج يعترف:

الدور القيادي للشيوعيين و«فتح» في مقاومة الاحتلال الاسرائيلي

● القدس – لمراسلنا – اعترف الحاكم العسكري العريق، الباحث في معهد شيلوح في جامعة تل أبيب، تسفي البيلج بالدور القيادي الذي يحتله الشيوعيون الفلسطينيون و«فتح» في حركة مقاومة الاحتلال الاسرائيلي، الجماهيرية المتسعة في المناطق المحتلة.

لقد جاء هذا الاعتراف، ومن حيث لا يدري صاحبه، في أثناء محاولة «المستشرق» المذكور ان يبرىء سلطات الاحتلال الاسرائيلي من أية مسؤولية عن حوادث التسمم الجماهيرية المنتشرة بين طلاب مدارس الضفة الغربية المحتلة. جاء ذلك في معرض رده على أسئلة المذيع في الاذاعة الاسرائيلية (العبرية) الذي أذيع في العاشرة والربع من صباح أمس الاول، الاربعاء.

وحاول هذا «المستشرق» ان يثير الانطباع بأن حوادث التسمم «مدبرة» لتحريك الشبيبة ضد الاحتلال في المناطق المحتلة. وألمح الى دور «لجان العمل التطوعي» و«اللجان الاجتماعية» وغيرها. ثم قال ان الشيوعيين و«فتح» هم الذين يقودون الحركة الجماهيرية المتسعة ضد الاحتلال في المناطق المحتلة.

أسبوع آسيا

شعوب القارة تعبر عن تضامنها مع الشعب الفلسطيني

● موسكو – بدأ يوم الثلاثاء الماضي، بنداء من مجلس السلام العالمي، أسبوع آسيا. وكتبت صحيفة «ازفستيا» السوفييتية بهذا الصدد: ان تطور العديد من الاحداث الدولية يتعلق بالوضع في هذه القارة التي تعتبر أكبر القارات والتي يعيش فيها أكثر من نصف سكان العالم.

وتدوي في هذه الايام المطالبة بتحويل المحيط الهندي الذي أنشأت فيه الولايات المتحدة شبكة من القواعد العسكرية الى منطقة سلام.

وسيعبر خلال الاسبوع عن التضامن مع الشعب الفلسطيني. وستتعالى المطالبة بوقف عدوان اسرائيل التي تحاول بمساعدة الولايات المتحدة ان تقسم لبنان.

ان السلام في آسيا غير ممكن بدون وقف الحرب غير المعلنة التي تقوم بها قوى الامبريالية ضد أفغانستان.

وأشارت صحيفة «ازفستيا» الى ان شعوب آسيا تحتاج الى السلام للسير في طريق التقدم. وقالت ان مؤتمر قمة عدم الانحياز عقد مؤخرا في دلهي أكد ذلك.

المسرح الشعبي سخنين

يقدم مسرحية المهرج. تأليف محمد الماغوط. اخراج عبد الشعبي وذلك يوم السبت الموافق ٨٣/٤/٩ الساعة السابعة مساء في قاعة المركز الثقافي في معليا.

مراسل – بقية

واضاف المراسل انه شاهد في اثناء مروره بالجزء الغربي المحتل من سهل البقاع وحتى خط الجبهة كيف تتشبث قوات الغزو الاسرائيلي بالاراضي اللبنانية وتحشد العتاد الحربي بما في ذلك الدبابات والمدفعية الثقيلة في مناطق محاطة بالاسلاك الشائكة. وقال ان قوات الاحتلال اعلنت عن بعض مناطق سهل البقاع مناطق عسكرية وتمنع السكان من دخولها. وانه كلما اقترب الانسان من خط الجبهة شاهد المزيد من ارتال سيارات الشحن العسكرية الاسرائيلية.

ونقلت اذاعة موسكو عن الصحف البيروتية قولها ان خمس فرق عسكرية اسرائيلية ترابط في سهل البقاع. واضافت: انه مما لا شك فيه ان اسرائيل تقوم باستعدادات عسكرية نشيطة. ومن الواضح ان الغزاة لا يعتزمون الانسحاب من الاراضي اللبنانية. ويستعدون لانزال ضربة بسورية تحت ستار استمرار المفاوضات اللبنانية – الاسرائيلية بمشاركة الولايات المتحدة.

بدون عنوان

●● القاهرة – اعلن الشيخ جاد الحق علي جاد الحق الامام الاكبر للازهر الشريف ان اطفال الانابيب والتلقيح الصناعي شرعيون بشرط ان تتم العملية بين الحيوانات المنوية وبويضة زوجين مرتبطين شرعا والا تعتبر زنا.

وهذه هي المرة الاولى التي تصدر فيها هذه السلطة الدينية العليا في مصر والاسلام السني رأيها بصدد هذه المسألة وذلك في حديث لصحيفة المساء المسائية التي تصدر في القاهرة

وذكر الشيخ جاد الحق ان تخصيب بويضة بواسطة الحيوانات المنوية لرجل غريب عن المرأة المعنية محرم تماما في الاسلام الذي يعتبر العملية بمثابة «زناء» تعاقب عليه المرأة من حيث المبدأ بالرجم، واوضح ان الطفل الذي يولد بهذه الطريقة يعتبر ابن سفاح ولا يستطيع ان يحمل سوى لقب امه كما اضاف ان الزوج الذي تتعرض زوجته لمثل هذا التلقيح يجب ان تفترق عنه.

كذلك اعرب الامام الاكبر للازهر الشريف عن معارضته ولو بصفة مؤقتة لتلقيح نواة إنسانية في رحم حيواني.

كما اعرب عن رفضه لانشاء بنوك الحيوانات المنوية لانجاب اطفال موهوبين يمثلون خطيئة مميتة للاسرة.

●● كيب تاون – اطلقت وكالة ابحاث الفضاء الامريكية يوم الاثنين الماضي النموذج الثاني من مكوك الفضاء تشالينجر الى الفضاء الخارجي حاملاً في داخله اربعة من رواد الفضاء. وتستغرق رحلة المكوك الذي يزن ٢،٢ طن خمسة ايام ويقوم رواد الفضاء الاربعة باجراء بعض الفحوصات المتعلقة بالفضاء الخارجي بالاضافة الى جمع المزيد من المعلومات حول طبيعة الارض.

●● تونس – افتتحت يوم السبت الماضي في تونس الدورة الخامسة والعشرون لمركز الدراسات الفلسطينية بهدف تحديد منهج عملها على الصعيد العلمي والثقافي للحفاظ على التراث الفلسطيني.

ويعتبر مركز الدراسات الفلسطينية هيئة عربية مستقلة تضم خبراء عربا متخصصين بالشؤون الفلسطينية والاسرائيلية. وقد قامت خلال عشرين عاماً بنشر العديد من الابحاث التي تعالج المشكلة الفلسطينية والنزاع العربي – الاسرائيلي.

●● غزة – رفضت سلطات الاحتلال في نهاية الاسبوع الماضي السماح لاتحاد منتجي الحمضيات في القطاع عقد اجتماع لاصحاب البيارات والعاملين فيها لتدارس الاوضاع المتردية التي وصلت اليها اسعار الحمضيات وتصريفها وما لحق بهم من خسائر واضرار خلال هذا العام.

●● موسكو – اعلن هنا يوم السبت الماضي ان الاتحاد السوفييتي اطلق الى الفضاء الخارجي قمراً صناعياً جديداً للاتصالات اطلق عليه «موليتا ١».

وكشفت مصادر هنا ان الهدف من اطلاق القمر الصناعي «موليتا ١» هو استغلاله في نظام الاتصالات الهاتفية والبرقية بواسطة الراديو ولنقل برامج التلفزيون المركزي السوفييتي بواسطة شبكة نقل مدارية.

●● الرباط – تعقد لجنة القدس اجتماعاً لها في الثامن عشر من الشهر الحالي في المغرب برئاسة الملك الحسن الثاني للنظر في الاوضاع السائدة في الاراضي المحتلة.

ومن المعروف ان لجنة القدس قد انبثقت عن المؤتمر الاسلامي.

●● قلقيلية – عُثر يوم الخميس الماضي (٣/٣١) على جثة المدعو عبد اللطيف حسن عبد القاضي حجاج (٣٠ سنة)، مختار قرية فرخة الواقعة قرب بلدة سلفيت.

وقال راديو اسرائيل انه تم العثور على جثة القتيل بالقرب من حاجز من الحجارة على طريق سلفيت – فرخة. وقال ان التحقيقات تفيد انه قتل من جراء طعنات سكين.

وقال الراديو ان القتيل كان من اعضاء رابطة قرى منطقة قلقيلية.

●● عمان – رفض ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لـ م. ت. ف.، ما يسمى بخطة ريغن حول التسوية في الشرق الاوسط. واعلن عرفات في الوقت نفسه ان مقررات مؤتمر فاس تعتبر أساسا لحل المشكلة الفلسطينية. وصدرت تصريحات عرفات هذه في المؤتمر الصحفي (٤/٣) في عمان قبل بدء الجولة الثانية من المباحثات مع الملك حسين.

●● فينكس، ولاية اريزونا – اصدرت احدى المحاكم الامريكية هنا في اواخر الشهر الماضي حكماً بالسجن لمدة ٣٤ عاماً على المدعو جوفاني فيليوتو وعمره ٤٧ عاماً – بعد إدانته بسلسلة من اعمال النهب والسرقة، وقد اعترف المتهم امام المحكمة بانه اختلس اموال زوجاته اللواتي بلغ عددهن ١٠٥ زوجات خلال السنوات الثلاثين الماضية كما فرضت عليه المحكمة دفع غرامة قيمتها ٣٣٦ الف دولار.

التناقض في تصريحات – بقية

وقام بتجنيد احد الاطباء العرب من اعضاء «روابط القرى» العميلة لمساعدتهم على بث رأيهم.

وفي هذا الاسبوع غير مدير عام وزارة الصحة، بروفسور باروخ مودان، رأيه مرة اخرى واعلن امام جلسة الحكومة امس الاول الاربعاء (دفار ٤/٧) ان هناك حادثا واحدا فقط هو الذي وقع في عرابة جنين ثبت انه ناتج عن تسمم مادي في البيئة اما باقي الحوادث فهي رد فعل نفسي!

بيد أن هذا الاسلوب لم ينجح في التستير على الطابع الاساسي للجريمة وحقيقة ارتكابها واهدافها. وقد اخذت بعض العناصر العلمية والسياسية تربط بين جرائم التسميم في الضفة الغربية وبين اسلحة كيماوية تستخدمها عدة جيوش في العالم وتقوم بتطويرها واجراء التجارب عليها. ومن هذه الاسلحة – ذكر اسم احد الغازات المؤثرة على الاعصاب وخصوصاً على الاناث وهو «برتيون».

وفي برقية التضامن من المجلس المركزي للنقابات السوفييتية الى اتحاد النقابات الفلسطينية ذكر السوفييت باسلحة الابادة الكيماوية التي استخدمها النازيون خلال الحرب العالمية الثانية من غاز السيليكون وباسلحة الابادة التي استخدمها الجيش الامريكي في عدوانه على الفيتنام من نوع «إجنت اورانج».

وتثير هذه المعلومات ردود فعل غاضبة وقلقاً مشروعاً لدى جماهير الشعب الفلسطيني في كل اماكن تواجده ولدى الدمقراطيين وكل القوى ذات الضمير الحي في اسرائيل والعالم. وتشتد المطالبة بضرورة اقامة لجنة طبية نزيهة للتحقيق في جرائم التسميم.

وقد ارتفع هذا المطلب في الاجتماع التضامني الشعبي الكبير الذي عقدته جبهة الناصرة الدمقراطية، مساء امس الخميس، وتكلم فيه رئيس بلدية الناصرة النائب توفيق زياد والدكتور شحادة لطف الحاج والاستاذ جوني جهشان من قيادة الجبهة والطالب سمير سليمان رئيس اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب. واعربت جماهير الناصرة، في هذا الاجتماع، عن تضامنها الكامل مع الاشقاء في المناطق المحتلة واستعدادها لتقديم كل الدعم المطلوب في معركتهم الكفاحية ضد جرائم الاحتلال.

واصدرت جبهة الناصرة الدمقراطية وفرع الحزب الشيوعي في الطيبة بيانين احتجاجيين. وقام وفد من حركة النساء الدمقراطيات بالمشاركة في الاعتصام الذي نظمته نساء المناطق المحتلة في مقر الصليب الاحمر الدولي في القدس والتضامن مع الوف الطلاب الجامعيين المضربين عن الطعام في ساحة الجامعة امس الاول الاربعاء. وقد شارك في وفد الحركة نساء من تل ابيب والناصرة وعكا وكفر ياسيف. ويفيد مراسلونا في المناطق ان هناك عدة نشاطات تضامنية واعمال احتجاج يجري اعدادها في القرى والمدن العربية في اسرائيل تضامناً مع الاشقاء في المناطق المحتلة.

وفي المناطق المحتلة نفسها، بالاضافة الى الاضراب عن الطعام والاعتصام، يقوم الاهالي بسلسلة نشاطات كفاحية ضد الاحتلال. ورغم حملة الاعتقالات التي شملت المئات ورغم القمع الارهابي الواسع وفرض حظر التجول، رسمياً وبشكل غير رسمي، في معظم انحاء المناطق.. يتصدى الاهالي بيسالة مشهودة لقوات الاحتلال مستخدمين بذلك ما ملكت ايديهم من اسلحة بدءاً بالحجارة وحتى قنابل المولوتوف. وتقوم الهيئات الشعبية والمؤسسات الوطنية والطبية في المناطق المحتلة بالعمل على كسر حاجز التعتيم الاعلامي الذي تفرضه سلطات الاحتلال (تمنع الصحفيين من دخول المستشفيات والكلام مع الاطباء، وقد تم منع مندوب «الاتحاد»، باسم داوود، بالقوة من ذلك). واصدر اتحاد لجان المرأة العاملة الفلسطينية في الضفة والقطاع بيانا شجب فيه هذا التعتيم وطالب باقامة لجنة تحقيق باشراف الامم المتحدة لتحديد المسؤولية ولكشف الحقائق عن جرائم التسميم.

اسبوعيات

قرنا رفول «ذي القرنين»

«لا للوسـ... عد» هو شعار العريضة القطرية التي أصدرها عدد من ضباط وجنود الاحتياط في الجيش الاسرائيلي يعلنون فيها عن رفض «وسام حرب سلامة الجليل» بعد ان قرر ما تبقى من حكومة بيغن اصدار هذا «الوسام» الجديد ومنحه لجميع الجنود والضباط الذين خدموا في الجيش في اثناء العدوان الأخير على لبنان.

وأبلغتنا «هآرتس» وغيرها (الثلاثاء ٥ الجاري) ان «مئات من رجال الاحتياط، من جميع انحاء البلاد، قد وقعوا حتى الآن على العريضة». وأنهم يريدون بها ان يعبروا عن احتجاجهم على هذه الحرب التي يعتبرونها «مغامرة» وأنه كان من الممكن تجنبها. مغامرة؟

إن هذا الاعتراف، بحد ذاته، هو أمر جديد لدى هذه الاوساط في اسرائيل. كذلك الاقتناع بأنه كان من الممكن تجنب هذه المغامرة. أي كان يوجد «بديل آخر».

غير ان الأمر، الآن، لم يعد مقتصراً على الاعتراف بأنها مغامرة. الآن، لم تظهر فقط النتائج قريبة المدى لهذه المغامرة بل ظهرت أيضا، وستظهر بشكل هائل في المستقبل القريب، النتائج بعيدة المدى لهذه المغامرة العدوانية الجنونية.

إنني أعني كل ما هو مرتبط بما يسمونه «التحرك السوفييتي» في سورية.

لقد اختفى «هانيبال»، ارئيل شارون، عن أعين الرأي العام وراء بحور الدم في صبرا وشاتيلا. لذلك لم يعودوا يطالبونه بكشف الحساب عن هذه المغامرة التي انقلبت على رؤوس اصحابها. وربما يكون ظهر على الساحة، في هذه الاثناء، جيل لم يسمح بهذا الهانيبال قاهر أنور وعصمت وجيهان.

أما «مهندس» هذه الحرب، الجنراليسمو المقدوني، ذو القرنين، رفائيل ايتان ـ واسم الدلع «رفول» ـ فلا هو يستطيع ان يكف ولا الرأي العام الاسرائيلي يستطيع ان يكف عنه. لقد عاد، من وزارة الحرب، الى مزرعته في تل العدس (ما بين الناصرة والعفولة) هارباً من انقاض امبراطوريته ومتلهيا بزراعة الافوكادو وتربية البط وانتظار ان تستدعيه «الأمة» لغزو تونس!

لاحقه محررو «يديعوت أحرونوت» (الأحد ٣ الجاري) الى مأواه الذي يحلم الا يكون مثواه ووجهوا اليه أسئلة مغزاها: لقد خربت بيتنا.

فكيف كان ذلك يا ذا القرنين؟

سألوه: ماذا جنينا من هذه الحرب، خصوصاً بعد التغير الاستراتيجي العسكري لصالح العرب على أثر الدعم السوفييتي العسكري الهائل لسورية؟

نشرت «يديعوت احرونوت» جوابه على الشكل التالي: «يعتقد رفول ان وضع اسرائيل الاستراتيجي قد تحسن على اثر عملية سلامة الجليل على الرغم من نصب صواريخ سام ٥، ووجود الروس في سورية. ان الوضع الاستراتيجي، بحسب أقواله، لا يقاس فقط بتوازن القوى العسكرية بل هو ممتزج مع الوضع السياسي»!

منذ زمن طويل تعدى نبوغ «رفول» نبوغ القيصر الروماني الذي احرق روما. ولكنه، بفلسفته المتهافتة اعلاه، قد تعدى نبوغه هو نفسه. فهو يعترف، أولا، بأن توازن القوى العسكرية قد تغير لصالح العرب. وثانياً لم يبق له من رصيد ـ وأي رصيد ـ سوى «وضع اسرائيل السياسي». عن أي «تحسن» في وضع اسرائيل السياسي يتحدث هذا الجنراليسمو المنتهي ؟ لا أحد يعلم!

وسألوه عن حالة الاحتلال الاسرائيلي في لبنان، ومصيره. فلم يجد ما يقوله سوى ان يهدد اللبنانيين بعودة المقاومة الفلسطينية الى لبنان. فأين «سلامة الجليل» التي ضحيت من اجلها بأرواح مئات الشبان الاسرائيليين، ناهيك عن سمعة اسرائيل وأمريكتها في العالمين؟

وماذا بشأن المناطق الفلسطينية المحتلة؟ ألم يذهب ذو القرنين هذا الى لبنان «للقضاء على رأس الحية» حتى يستتب له الوضع في المناطق الفلسطينية المحتلة؟!

انه لمن المؤسف وجود هذه المعارضة المتراخية، في اسرائيل التي، لولا صهيونيتها وترددها السياسي، لكان موضع رفول وامثاله ليس مزارع الافوكادو والبط، البتة!

ولا نذيع سراً اذا قلنا لكم اننا لا نريد للتاريخ، ولا للاجيال القادمة، ان تهمل الظاهرة التي اسمها رفول وأريك في اسرائيل. لقد سببت هذه الظاهرة، حتى الآن، أشد الآلام لشعب اسرائيل نفسه. من الممكن ان تنزل به كارثة حقيقية اذا لم تتلق القصاص السياسي العادل.

ولكن، لماذا أغدقنا على رفول لقب «ذي القرنين»؟ ذلك لأنه حاول ان ينطح بهما اليهود والعرب على السواء.

فكم من مواطن يهودي، «على قد عقله»، انجر وراء الضفادع المنتفخة وصدق أنها أصبحت أفيالا! وهل يحق لنا، في هذا المجال، ان ننسى النداء الذي وجهه الرابي ليفنجر وجوش ايمونيم «الى جيراننا العرب في يهودا والسامرة» ان يتعظوا بما أصاب صور وصيدا والنبطية وعين الحلوة والرشيدية من خراب؟!

هل يحق لنا ان ننسى مقالات الدكتور روزنبلوم التي تنبأ فيها بانتهاء الاتحاد السوفييتي وبانتهاء «ركاح»؟ وزميلنا اوري افنيري وتصريحاته عن «خيانة الاتحاد السوفييتي للفلسطينيين»؟ كيف ننساها خصوصا بعد ان لم ينجحوا في تحـ يل شراع الحق الى حطام؟!

لذلك لم يكن عجيباً ان يجد ذو القرنين عرباً «على قد عقله» أيضاً. سرعان ما ظهر «دكاترة عقلاء»، خصوصا في مدينة الناصرة توهموا ان ساعة الاستسلام قد جاءت. فحبروا المقالات في اتهام الاتحاد السوفييتي ،وفي الدعوة الى «التعقل» الساداتي.

وتعلمون، أيها الناس، ان جماهير شعبنا الواسعة لم ينطل عليها انتفاخ الضفادع. وحين استفحل الحصار قالوا للصامدين: اننا نعرفهم! لم ينطح ذو القرنين، بقرنه العربي، سوى المنطوحين سلفاً. ولكنهم، هم وأمثالهم من المنطوحين اليهود، جزء لا يتجزأ من الظاهرة التي اسمها رفول وشارون.

ان المرحلة، التي نجتازها الان، هي مرحلة معقدة ومتفجرة. مغامرة رفول وشارون تنقلب على رؤوس مهندسيها. لا يصح ان يعود شعب اسرائيل ويأتمن على مصيره رموز هذه المغامرة المهلكة. وبالتالي: لا يصح ان يطالب «الدكاترة المتعقلون» بأي منصب قيادي بين الجماهير العربية خصوصاً في هذه المرحلة. ان الفرس، الذي يكبو من أول غزواته، لايحق لأحد ان يراهن عليه..

(جهينـــة)

الكاتب عاموس كينان يعترف :

أخطأتُ في موقفي من حرب حزيران ١٩٦٧ وأخطأت في موقفي من حرب لبنان ١٩٨٢

■ حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعترف الكاتب العبري عاموس كينان في مقال نشره في «يديعوت أحرونوت» بتاريخ ٨٣/٤/١ انه أخطأ في تقييم حرب حزيران ١٩٦٧ وحرب لبنان ١٩٨٢. وقال في مقال تحت عنوان: «أخطاء اقترفتها»: «فكرت، وفكرت وتوصلت الى الاستنتاج اني اقترفت في حياتي خطأين فاحشين.. الاول، في سنة ١٩٦٧، عندما وقفنا انا وأناس مثلي ضد اولئك الناس الذين دهنوا الجدران بالشعارات (ليسقط الاحتلال) وسمّوا الضفة التي أسميتها أنا مناطق مدارة «مناطق محتلة». لقد ظننت، في غبائي، اننا لم نذهب للاحتلال وأن الحرب فرضت علينا.

أما الخطأ الغبي الثاني فقد اقترفته خلال حرب لبنان. لسبب ما، غشيت عيناي فلم أر الحقيقة. الآن، بعد التجربة، أعرف ان هذه هي حرب احتلال وأعرف ما معنى أن تكون محتلاً، قامعاً للآخرين. ان الدولة الغازية المحتلة، هي حتماً دولة ظالمة وقامعة، وأنا أضع عيني في الارض، عندما يواجهني العالم بهذه الحقيقة.» واختتم الكاتب عاموس كينان مقالته الصريحة والصادقة هذه، بقوله: «والى أن تقوم دولة فلسطينية في المناطق التي يسميها الليكود (يهودا والسامرة)، فاننا نحن المعتدون» ■■

■ ارتفعت، مؤخرا، اسعار السيارات الخاصة نسبة عالية جدا.

ـ على هذا العدل، عمرنا ما راح نشتري سيارة خصوصية !!

ملازم في الجيش الاسرائيلي يروي قصص التعذيب

انهم يتصرفون كالحيوانات

* اغتـ...وا فتاة اغتصاباً جماعياً وأعادوها الى المعتقل! * رجال حرس الحدود يتمتعون بضرب الاسرى * جنود سعد حداد ينكلون بالمعتقلين على مرأى من جنود «تساهال» *

الملازم في الاحتياط، ايلان بلوم، طالب في قسم التعليم الخاص في جامعة تل ابيب (سنة ثالثة) خدم في شهر كانون الثاني الماضي في بناية الحكم العسكري في صيدا.. وروى لصحيفة «كوتيرت راشيت» (٨٣/٣/١٦) هذه الشهادة الخطيرة والدامغة للاحتلال.

وكان ايلان بلوم قد قضى قبل خمس سنوات عشرة أيام في سجن أرجنتيني بعد أن تجاوز حدود تشيلي الى أراضي الارجنتين وذاق طعم الذل والاحتقار والعذاب لأول مرة في حياته، في معتقل فاشي.

وننقل الى قرائنا أهم ما جاء في هذه الشهادة ـ الوثيقة.

● «الاتحاد» ●

□ .. وفجأة، وجدت نفسي ثانية أجلس عاريا في السجن الارجنتيني، مكبل اليدين ومعصّب العينين بخرقة قذرة، ورجل يكيل لي الضربات بانتظام. لا أنسى تلك اللحظة وما زلت أستطيع ان أحددها بدقة تامة.

كنا مجموعة من جنود فرقتنا.. نجلس في غرفة من غرف بناية الحاكم العسكري في صيدا واذا بعامل المخزن يعود إلينا شاحب الوجه مصعوقاً ويروي لنا انه رأى جندياً من أفراد حرس الحدود، في هذه اللحظة «يعتني» ـ أي ينكل ـ بمعتقل فلسطيني موثوق اليدين من الخلف.

وأسرع عاموس، قائد فرقتنا، واتجه الى قائد فيلق حرس الحدود، الذي كنا ملتحقين به موقتاً، وطلب منه إجراء عملية «تشخيص» ليتعرف «المخزنجي» على ذلك الجندي. وتم التشخيص ولكن «المخزنجي» خاف من ان يشير الى الجندي المعتدي بالرغم من انه وصفه وصفاً دقيقاً فيما بعد. وأصرّ عاموس على إجراء حوار مع فيلق حرس الحدود حول تصرفاتهم الا ان قائد الفيلق أخذ الأمر على عاتقه وتحدث الى أفراد فيلقه قائلاً: عليكم ان تفهموا بأنكم لستم في الضفة الغربية. هنا، يوجد مواطنون وفرقة احتياط لا يستسيغون مثل هذا التصرف. ومن يُلق القبض عليه يعاقب.

في البداية، عندما وصلنا الى بناية الحكم العسكري في صيدا، شاهدنا في ممرات البناية أناساً مكبّلي الايدي ومعصبي العيون راكعين على الارض ساعات طويلة.

كانت الاوامر صريحة: لا يدخل اكثر من شخصين الى غرفة الاعتقال في قبو البناية. ولكن رجال حرس الحدود طلبوا من جنودنا مرافقتهم الى غرفة الاعتقال ليروا كيف يعتني/ينكل الجنود بالمعتقلين. وكان هذا «الاعتناء» في احسن الحالات تحقيرا وشتائم.

وكنا نصادف ـ يومياً ـ أفراد حرس الحدود وهم يضربون فتياناً معتقلين معصوبي العيون بالفانيلات. وكانوا يسخرون منهم أحياناً. وأما جنود سعد حداد فكانوا أحراراً في تصرفاتهم في البناية، وكانوا يبالغون في تعذيب المعتقلين. وشاهدت ـ ذات مرة ـ جنود حداد يقودون قافلة من المعتقلين ـ وكانوا تحت رحمتهم!!

وكان المعتقلون يمكثون ساعات عديدة في البناية تحت التعذيب والتنكيل والاذلال ثم يطلق سراحهم.

وحدث،مرة، انني كنت و«عوفر» نحرس مجموعة من المعتقلين فسمعنا جنود سعد حداد يضحكون ورأيت أحدهم «يشركل» معتقلاً في المجموعة ولما اعترضته اشار لي اشارة سافلة وقال: «اذهبوا من هنا وسنذبح كل الفلسطينيين!!».

كان جنود سعد حداد ينكلون بالمعتقلين أمام جنود الجيش الاسرائيلي وفي داخل المعسكر الاسرائيلي.

وفي احد الايام، عاد جندي من فرقتنا وروى انه شاهد عنصراً من حرس الحدود يضرب معتقلاً بقسوة ووحشية فشتمه المعتقل فهجم جندي حرس الحدود على المعتقل وعض أذنه.

وشاهدت المعتقلين يقومون بأعمال النظافة في بناية الحكم العسكري.. كانوا يغسلون الأواني وينظفون المراحيض والممرات وغرف الجنود وغرف أفراد حرس الحدود. وكان جنودي يشرفون على المعتقلين، في أثناء عملهم. وقد اعتقدت اننا نعتقلهم لأنهم قوة عمل رخيصة بالنسبة لنا!

وكان رجال حرس الحدود يعتقلون عشرة أشخاص كل ليلة على الاقل ويشغلونهم في الغداة بأعمال النظافة. وقد سألت المسؤول ذات يوم: أليس هذا ظلماً؟! فأجابني: ان بناءنا في لبنان بلد الظلم!!

لقد اعترضت على الاعتقال وقلت: يجب ان اقتنع ان المعتقل يشكل خطراً أمنيا، لا قوة عمل. فأجاب المسؤول انه يعتقد ذلك ولكن يوجد اناس آخرون يفكرون تفكيراً آخر!

رويدا رويدا، شعرنا اننا جيشان يخدمان في معسكر واحد. نحن فرقة الاحتياط من جهة والجيش النظامي وحرس الحدود وجنود سعد حداد من جهة أخرى. ورأيت ان جنودا من فرقتنا محسوبون على قوى اليمين ويؤيدون البقاء في لبنان (لقد غيّروا آراءهم في أواخر الخدمة واعتبروا البقاء في لبنان زائدا) قد عبروا عن مخاوفهم ...زعزعة ضمائرهم من الواقع الموجود.

جنودا من حزب «هتحيا» عبروا عن زعزعتهم ورفضهم لتلك الاعمال من تنكيل وشتائم.

أنا رجل تربية، ويهمني احترام الانسان دون فرق في الدين او القومية. ولكن شيئا ما في نفسي قد تحطم في أثناء خدمتي العسكرية الاخيرة. لقد ضُعفت لأننا نحقر ونذل عدونا. ونذل شعباً آخر. ومن يدري فقد يتحول هذه الكراهية في أحد الايام، الى أجزاء من شعب اسرائيل في البداية الى اليسار «المتطرف» ثم الى اليسار عامة وفي النهاية تتوجه الى كل من لا يوافقهم الرأي!

لقد اتسعت الهوة بيننا وبين أفراد حرس الحدود. وفي أحد الايام كانت مجموعة من المعتقلين تفرّغ قوالب ثلجية من شاحنة وتنقلها الى غرفة الطعام، وهذا عمل شاق. فمنحناهم فرصة للراحة وعرضنا عليهم السجائر فردّ أفراد حرس الحدود علينا: «يا لها من مفاجأة!! أنتم لستم أفضل منهم. إن ما يستحقونه هو رصاصة في الرأس!!»

كان أفراد حرس الحدود يتمتعون بتعذيب المعتقلين ويفتخرون بذلك وكانوا يجرّون جنوداً من فرقتي ويعرضون امامهم التعذيب بمتعة. لا أدري. أهذا شعور بالقوة ام بالاستعلاء؟!

وشاهدت رجال سعد حداد يجلبون معتقلين الى بناية الحكم العسكري وقد هشموا وجه احدهم وضربوا آخر بعقب البندقية على رأسه حتى خضب الدم كل وجهه ورأسه!

إلى من أشكو؟! لقد توصلت الى الاعتقاد ان لا فائدة من الشكوى. واتضح اننا غير متفقين، فالجنود النظاميون وأفراد حرس الحدود لا يتفقون مع فرقة الاحتياط بتاتا.

وقيادتنا لا تنظر الى شكاوانا على انها خطيرة بالرغم من انها يجب ان تهز كل قائد. وخفنا ان ينكلوا بنا اذا استمرت الشكاوى.

وحدث حادث الاغتصاب. فقد اغتصب «أصدقاؤنا اللبنانيون» فتاة عدة مرات. وهذا قد تجاوز كل الحدود. وروى لنا جندي من الفرقة التي رافقت الدورية ان الفتاة كانت ممزقة كلياً وكانت تصرخ من شدة الآلام وهم ينزلونها من السيارة الى المعتقل. ووصف عملية الاغتصاب الوحشية الجماعية. لقد اغتصبوها ثم اثاروا كلباً مفترساً «ليهاجمها» وفي الغداة أخذوها لإجراء فحص في المستشفى لا للمعالجة.. ثم أعادوها الى المعتقل!!!

ما هذه الحيوانية والهمجية؟ هذه الفتاة لن تعود سليمة معافاة. لم أتصور ان يصل الانسان الى هذه الدرجة من الوحشية والكراهية. لقد اغتصبها جنود لبنانيون ونحن نتعاون معهم!!

لم يجر أي تحقيق في حادث الاغتصاب لأن الامر سيصيب أهدافنا المشتركة!!

علمت ان رفائيل ايتان سيزورنا. وعلقنا الآمال على الزيارة. رغبنا في ان نرفع اليه كل القضايا. وفي اليوم الذي وصل فيه ايتان شغلوا المعتقلين ساعات اضافية.. ووصل الجنرال ايتان مستعجلا.. ولم يتحدث معنا ولم يسمعنا!!

ويروي ايلان بلوم انه قام مع زميلين آخرين بارسال مذكرة الى وزير الدفاع ارنس والى وزير الداخلية والشرطة بورغ تتضمن كل ما شاهدوه، مطالبين بالتحقيق في هذه الحقائق المروّعة واستخلاص النتائج! □□

● ايلان بلوم ●

مليونير كبير لموظف غلبان .. يا بختك ..
انت على الاقل عندك دخل شهري ثابت !!!

الخارطة السياسية في اسرائيل (٣)

هل يعمل حزب «العمل» لاسقاط الحكومة؟!

* يخافون النضال الشعبي اكثر من الفاشية فكيف سيعملون؟! * هل يكفي انتظار الصفقات مع المرتدين في احزاب الائتلاف؟! *

بقلم ـ نظير مجلي

[في الحلقتين الاولى (٣/٢٥) والثانية (٤/١) بينا كيف ان حكومة الليكود لم تجلب سوى المصائب في جميع المجالات وأن الائتلاف الحاكم يعاني ازمة متفاقمة احد دلائلها الفشل في انتخاب مرشح الليكود لرياسة الدولة وأن الظروف الموضوعية قائمة لاسقاط حكومة الليكود.. وتساءلنا ماذا تفعل المعارضة؟]

● من هي المعارضة؟

ليس صحيحاً أن نعتبر كل من لا يدخل الائتلاف الحكومي في اسرائيل ـ معارضة سياسية بكل ما في الكلمة من معنى. اذ ان المعارضة السياسية الحقيقية تعتبر اقلية. والسبب في هذا هو وجود معارضة شكلية تقوم، عملياً، بخدمة الائتلاف الحاكم وسياسته ووجود معارضة اخرى ـ وسطية تتأرجح بين معارضة الحكومة وبين «الموضوعية الصهيونية» و «الاجماع القومي» والخ..

من هنا فلا يمكن التعامل مع كل الاحزاب والحركات السياسية المسماة «معارضة» بمساواة وعلينا ان نميز بينها وقد اجتهدنا على تقسيمها على النحو التالي:

● المعارضة الشكلية، ونقصد بها ـ ● حزب «العمل» الصهيوني باستثناء بعض الجماعات قليلة العدد والنفوذ فيه، أمثال يوسي سريد ومجموعة الـ ٧٧ ● شنوي وهو الحزب الذي بقي من فتات الحركة الدمقراطية للتغيير ـ داش ● الليبراليين المستقلين ـ وهو الحزب الذي خسر اخر مقعد له في الكنيست في الانتخابات الاخيرة فانضم الى كتلة المعراخ في الهستدروت والكنيست ● اوساط اليمين المنتشرة في قيادة الحركة الاستيطانية ـ «منظمة الموشفيم والموشفو...» وغيرها. * اوساط اليمين في «مبام» امثال امري رون الذي أيد الحرب العدوانية على لبنان الخ..

● المعارضة الوسطية، ونقصد بها حزب «مبام» والمجموعة اليسارية الحمائمية في حزب «العمل» (يوسي سريد وغيره) و «حركة حقوق المواطن» بزعامة شلوميت الوني واوساط في قيادة سلام الآن وغيرها من الحركات والاحزاب الصهيونية التي تعارض عموما السياسة الحاكمة لكنها لا تستخلص النتائج الصحيحة لمقاومة هذه الحكومة. فترى معظمها مجرورا وراء قيادة حزب العمل ومعارضاً للسلام القائم على اساس اقامة دولة فلسطينية مستقلة ومعارضا للنضال الى جانب قوى المعارضة الحقيقية في البلاد.

ويمكن شمل قسم من حزب «شلي» في هذا الاطار، خصوصاً ذلك القطاع المنشق عن الحزب بزعامة ران كوهن.

● المعارضة الحقيقية وتشمل الاحزاب والحركات التي تعارض السياسة الحكومية بشكل مبدئي وتطرح طريق النضال السياسي ـ الاجتماعي الواضح وتناضل بمثابرة واخلاص من اجل السلام العادل والدمقراطية والمساواة. وهذه الاحزاب والحركات هي: ● الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ● عناصر مستقيمة واعية في شلي وغيرها من الاحزاب السياسية (حتى في «مبام» توجد مثل هذه العناصر) ● عناصر لا تنتمي الى تنظيمات سياسية حزبية ولكنها تشارك بفعالية في اطار حركات الاحتجاج مثل «اللجنة ضد الحرب في لبنان» و «يوجد حد» و «لجنة التضامن مع بير زيت» وبعض العناصر في «السلام الآن» والحركات الراديكالية المعادية للصهيونية والحركات القومية العربية.

● حزب العمل والمعراخ

ان العنصر الاساسي والقائد في قوى المعارضة الشكلية في اسرائيل هو حزب العمل[1]. فهو اكبر حزب في اسرائيل من الناحية العددية (٣٠٠ الف عضو) والتمثيل في الكنيست (٤٢ نائبا) والنفوذ عموماً في البلاد.

ان حزب «العمل» يقود اكبر كتلة برلمانية في الكنيست ـ المعراخ (٥٠ عضو كنيست)، ويسيطر على المؤسسة النقابية الضخمة ـ الهستدروت[2] ومؤسساتها بالغة النفوذ. وهو صاحب المراكز المؤثرة في جميع مؤسسات الدولة الرئيسية ما عدا الحكومة نفسها وهو صاحب الاضطلاع شبه الكامل بأسرار الدولة وعلاقاتها واسلوب عملها[3].

من هنا فان لهذا الحزب قوة كبيرة في المؤسسة تمنحه صفة وموقعاً مميزين وتكسبه امكانيات واسعة للعمل ـ لو اراد ذلك ـ على فضح حكومة «الليكود» ومقاومتها وعرقلتها واسقاطها وتفتح له المجال الكبير لزيادة نفوذه بين الناس والعمال والمظلومين منهم بشكل خاص.لكن هذا الحزب يبدو، عملياً غير ذلك تماما. انه لا يبدو حزباً متماسكاً.. بل على العكس نراه مشققا، ممزقاً، تحتدم فيه الصراعات وتتزايد فيه التحزبات الشخصية والسياسية. ونراه حزباً عاجزاً عن مقاومة الحكومة وفضحها، بل يتمايل مع الحكومة في القضايا الاساسية. ونراه لا يأخذ العبرة من سقوطه من الحكم في ١٩٧٧، وانما ينتهج السياسة نفسها التي اسقطته ويتجه اكثر نحو اليمين. وفي الوقت نفسه يخسر العديد من مواقعه ونفوذه ويتلقى الضربات في المؤسسات التي يسيطر عليها مثل الهستدروت والحركة الاستيطانية وغيرها.

● الوضع الداخلي للحزب

لقد وصف عضو الكنيست من حزب «العمل»، يوسي سريد، حالة الحزب الداخلية قائلاً: «ان حزب العمل يركض الآن نحو الانتحار الحتمي» (يديعوت احرونوت ١٩٨١/٨/١٦). ان هذا الوصف ملائم جداً لحالة حزب «العمل». وقد عبر سريد عنه اثر احتدام الصراعات بين مختلف الجماعات في الحزب انذاك. ومنذ ذلك التصريح زادت الصراعات اكثر، وكثرت الجماعات والتحزبات ايضا. ولنلاحظ ذلك:

ان الصراع على زعامة الحزب بين شمعون بيرس واسحق رابين لم ينته بعد. وان غاب غبار المعركة عن العين فان وجود تيارين مختلفين يتربص الواحد منها بالآخر اصبح حقيقة وامراً واقعاً داخل حزب «العمل». واليوم، على اثر قرار اسحق نافون التخلي عن كرسي رياسة الدولة يدخل الصراع مجالا جديداً، اشد حدة. فقد قامت عدة عناصر بتشكيل مجموعة ضاغطة تدعو لتنصيب نافون رئيسا للحزب والتخلي عن رابين وبيرس.

وينبغي التأكيد هنا ان الصراع بين التيارات لا يقوم على اساس سياسي بل شخصي. فالمرشحون الثلاثة معدودون على العناصر «الصقرية» داخل الحزب. والتنافس هو على من يجلب اصوات اكثر للحزب.

وعلى هذا الاساس من كسب الاصوات يجري تشكيل الجماعات الموالية داخل الحزب. ويدخل في هذه الحسابات مناطق النفوذ ايضاً.. الهستدروت ومؤسساتها وامراؤها ووظائفها والحركة الاستيطانية ـ «الاشتراكية» وغيرها.

● يميناً.. سرْ!!

ان الصراع على الزعامة في حزب «العمل» ليس الصراع الوحيد فيه. فهنالك الصراع السياسي لتعميق التطرف اليميني في الحزب بشكل يجعله مقبولا في الشارع اكثر ـ حسب موضة الانحراف اليميني. ولا تحسبونا نمزح هنا. فان اقوال وممارسات اصحاب هذا التيار يفصحون عن موقفهم هذا، بصراحة.

لقد قام خلال الحرب العدوانية على لبنان تنظيم يميني داخلي في حزب «العمل» برئاسة عضو الكنيست الياهو شفايزر، سكرتير منطقة تل ابيب للحزب يعلن جهارا ان هدفه الانفصال عن «مبام» (اي حل المعراخ) «وازاحة الطابع اليساري !!) عن الحزب وكذلك ازاحة طابع العداء للدين عنه». وتزداد قوة هذا الجناح وتأثيره داخل الحزب. وقد اعلن شفايزر انه بالاتصالات الاولى تجمع حوله (٨) أعضاء كنيست (بينهم دوب بن مئير، مرشح الحزب لرياسة بلدية تل ابيب) و ٩ رؤساء بلديات وعدد من سكرتيري مجالس العمال والمناطق الحزبية.

وهناك تيار يميني اخر بزعامة عضو الكنيست رعنان نعيم (من الحركة الاستيطانية) يدعو الى طرد يوسي سريد وكل من يؤيده من الحزب.

ان ازدياد قوة اليمين في حزب العمل هو ليس تعبيراً عن تيارات فحسب بل ان هذا ينعكس على قيادة الحزب نفسها وقد عبر زعيما الحزب بيرس ورابين عن ذلك بجولتيهما في المستوطنات الكولونيالية في المناطق المحتلة (كانون الاول ٨٢ وكانون الثاني ٨٣) حيث طلبا ود المستوطنين المعروفين بعنصريتهم وعدائهم للعرب وللسلام وبتأييدهم لعصابة «غوش ايمونيم». وقام بيرس بعرض خارطة المناطق التي لا يقبل حزبه التنازل عنها في حالة توقيع اتفاقية سلام وهي: «القدس واخواتها (اي المستوطنات المحيطة بها) وغوش عتصيون (من بيت لحم حتى الخليل) وغور الاردن (من البحر الميت وحتى بيسان) والمناطق الاستراتيجية والجبلية وجنوب غزة».

وتبين ذلك اكثر خلال حرب لبنان نفسها التي ايدها حزب «العمل» من اولها وايد اهدافها وبرنامجها ! كما اعلن شمعون بيرس في التلفزيون الاسرائيلي في برنامج «موكيد» يوم ١٩٨٣/٣/٣٠). وقد بين البروفيسور وعضو الكنيست المعراخي شيبح فايس ان هذه اليمينية لها جذور بين نشيطي الحزب، وذلك حين أجرى استطلاع رأي بين نشيطي المعراخ (حزب العمل ومبام ايضا) فتبين منه (يديعوت احرونوت ١٩٨٢/١١/٥) الحقائق التالية: ● ٦٨٪ من نشيطي المعراخ يعتقدون ان من حق اسرائيل ان تعلن الحرب على لبنان ● ٥٠٪ من نشيطي المعراخ يرون ان القصف الوحشي على المدنيين في لبنان لا مفر منه ● ٤٠٪ منهم يعتقدون ان تصرف المعارضة في اسرائيل (اي مجرد انتقاد الحكومة على الاستمرار في الحرب) أضر بمعنويات المقاتلين.

فاذا اخرجنا من هذا الحساب نشيطي مبام و «حركة حقوق المواطن» تكون نسبة اصحاب تلك الافكار اليمينية ليس فقط ٦٨٪ و ٥٠٪ و ٤٠٪ بل ٨٨٪ و ٧٠٪ و ٦٠٪..

● اساس البلاء

لا يتسع المجال هناك الى استعراض مواقف حزب «العمل» من كل القضايا التي تشغل البلاد والمنطقة. لكن من الواضح ان هذا الحزب انتهج في الماضي وينتهج في الحاضر سياسة ابعد ما يكون عن المعارضة لسياسة الليكود.

لقد اعلن شمعون بيرس نفسه ان هناك أموراً لا توجد بشأنها خلافات بين حزب «العمل» و «الليكود» ويمكن على اساسها اقامة حكومة تكتل قومي. اوكان بيرس يتكلم في مجلس حركة الموشيم في ١٩٨٣/٣/٢ (معريب ٨٣/٣/٣) فقال: «ليس هناك خلاف بيننا حول قضاياالامن. فحزب العمل يعارض في انسحاب الجيش الاسرائيلي من المنطقة الممتدة على طول نهر الاردن، كذلك يعارض في اقامة دولة فلسطينية وفي تقسيم القدس. واما بالنسبة ليهودا والسامرة (اي الضفة الغربية المحتلة ـ ن.م.) فان حزب العمل يرى ان من حق كل يهودي ان يستوطن في كل مكان في ارض اسرائيل. فعلى هذه القضية ايضا لا يوجد بيننا خلاف».

وفي الحقيقة ان التوافق بين سياستي حزب العمل والليكود لا يقتصر على ما ذكره بيرس. فهناك امور اغفلها لكن مواقف حزبه واضحة جدا فيها. انهما متفقان ايضا على سياسة التمييز العنصري ضد العرب.فقد اتبعها حزب «العمل» وحلفاؤه طول سنوات حكمه فجاء الليكود وتابعها، ولا يزال المعراخ يتبع سياسة التمييز ضد العرب في الهستدروت حتى اليوم.

و «الليكود» وحزب «العمل» متفقان في الاساس الجوهري للسياسة الاقتصادية: تخصيص ثلثي الميزانية للجيش والعسكرة والاستيطان وتقليص الميزانيات عن الخدمات الشعبية الاساس ـ التعليم والاسكان والشؤون الاجتماعية.

وهما متفقان على سياسة العداء للعاملين وقمع الحريات النقابية. ويكفي ان نقدم مثلا الموقف المشترك للحزبين في اضراب الاطباء اليوم وقبله في اضراب عمال «العال» وغيرها.

وهما متفقان على سياسة الولاء للامبريالية الامريكية وجعل اسرائيل قاعدة امبريالية واداة تنفيذ في الاستراتيجية الكونية للولايات المتحدة وذلك ضد شعوب المنطقة وضد قوى التحرر الوطني فيها وضد الانظمة الاشتراكية.

واذا كانت هناك خلافات بين الحزبين فهي خلافات تكتيكية طفيفة.. خلافات قد تزول اذا نجح اليمين المتطرف في التخلص من العناصر المتعقلة في حزب العمل ومن التحالف مع مبام.

وهناك يكمن اس البلاء.

فكيف يمكن ان يكون حزب «العمل» معارضا فعالاً لحكومة «الليكود» وسياستها اذا كان يتفق معها في القضايا الاساسية؟! ما الذي سيعارضه اذن؟!

لقد ادت سياسة حزب «العمل» هذه الى تدهور الاوضاع في اسرائيل بشكل خطير.. وهي السياسة التي جلبت «الليكود» الى الحكم. ولكن المعراخ، بقيادة حزب «العمل»، لم يتعلم من أخطائه ولم يغير اي شيء جذري في سياسته. وحتى حين طالته نار الفاشية وحين اعتدى الفاشيون على اجتماعاته ومنعوا رئيسه من القاء خطبه في «قريات شمونة».. لم يتخذ حزب العمل موقفاً كفاحياً حازماً ولم يقم بتجنيد الجماهير للنضال ضد الفاشية وللدفاع عن الحريات الدمقراطية. بل ان كلمة نضال شعبي بمعناها الصحيح باتت ترعب حزب «العمل» اكثر من الفاشية وارهابها!

وكل ما يفعله حزب «العمل»، من اجل «تغيير» الاوضاع، هو سياسة المصالحة والتوافق من جهة وانتظار لعبة برلمانية جديدة او صفقة لشراء بعض اعضاء الكنيست من احزاب الائتلاف حتى يتمكن من العودة الى الحكم بالطريقة السهلة.. بدون جماهير الشعب وبدون نضالها.

من هنا فان حزب «العمل» ليس انه لا يعتبر معارضة حقيقية فحسب، بل انه شريك للحكومة في القضايا الاساسية. وعليه، فانه يتحمل قسطاً أساسيا من المسؤولية عن تدهور الاوضاع في البلاد والمنطقة.

ويسأل السؤال: اذن، من الذي سيجري التغيير؟ وكيف؟ وماذا عن حليف حزب العمل في المعراخ، اي مبام؟ وماذا عن قوى المعارضة الاخرى؟

حول هذه القضايا في الحلقة القادمة.

[1] حزب العمل ـ تأسس سنة ١٩٦٨ من ثلاثة احزاب هي: مباي (اي ـ «حزب عمال ارض اسرائيل») و «احدوت [illegible]» وعمال صهيون ـ يسار [illegible] منذ العام ١٩٥٣) ورافي (اي ـ «قائمة عمال اسرائيل»).

[2] تعتبر الهستدروت، نسبياً، من اضخم الاتحادات النقابية في العالم الرأسمالي لانها تعتبر المجمع النقابي الوحيد تقريباً وهي ايضا مؤسسة اقتصادية كبرى تسيطر على ٢٥٪ من اقتصاد البلاد.

[3] معروف ان حزب العمل والفئات القيادية فيه سيطرت على الحكم في البلاد منذ قيام الدولة عام ١٩٤٨ وحتى العام ١٩٧٧ وكانت قد سيطرت على الحركة الصهيونية منذ نشوئها.

■ منة عام على ميلاد عميد الاستشراق في الاتحاد السوفييتي:

أغناطيوس كراتشكوفسكي - المستشرق الذي اعطى حياته كلها لقضية نشر الثقافة العربية.. والصداقة السوفييتية العربية

بقلم

البروفسورة اولغا فرولوفا
والبروفسورة آنا دولينينا

■ يرتفع في مقبرة فولكوفو في لينينغراد، بين اضرحة كبار الكتاب الروس، نصب من الغرانيت يبرز منه وجه برونزي مهيب وجميل - جبهة عالية وعينان مرهفتان تنظران الى الأبعاد ولحية كثة مستقيمة.. إنه العالم العظيم، المستشرق، الاكاديمي اغناطيوس كراتشكوفسكي، الذي كرس نصف قرن من حياته لدراسة اللغة العربية وتاريخ الادب العربي واثاره القيمة، النفيسة.

ولد اغناطيوس كراتشكوفسكي في ١٦ اذار ١٨٨٣ في مدينة فيلنوس. وفي عام ١٩٠٦ انهى دراسته في كلية اللغات الشرقية بجامعة بطرسبرج، ودعته الادارة للبقاء فيها بغية اعداده لممارسة النشاط التعليمي، وقد عاش في الشرق العربي حقبة قصيرة من الزمن - عامين - بعد تخرجه من الجامعة (١٩٠٨ - ١٩١٠) ولكنه كرس كل حياته لدراسته. وكانت تطلعات كراتشكوفسكي العلمية مرتبطة بدراسة المخطوطات العربية وآثار الشعر والنثر العربية في القرون الوسطى والادب العربي المعاصر والعلاقات الثقافية الروسية - العربية وتاريخ الاستعراب والمؤلفات العربية في القرون الوسطى ذات الاهمية من زاوية تاريخ اوروبا الشرقية واسيا الوسطى والقفقاس، والمؤلفات التي ابدعتها شعوب الاتحاد السوفييتي باللغة العربية.

● كراتشكوفسكي والمخطوطات

يعتبر نشر آثار التراث الثقافي العربي التي لا يزال قسم كبير منها حتى اليوم مخطوطات، قضية حيوية وهامة بالنسبة للاستشراق. ودرس كراتشكوفسكي المخطوطات العربية الموجودة في الاتحاد السوفييتي: في لينينغراد وموسكو وقازان وبسكوف، وكذلك بمجموعات المخطوطات الاجنبية في ليبزغ وليدن وتيوبينغن وبيروت والقاهرة والاسكندرية. وبفضل جهود كراتشكوفسكي صدر عدد كبير من المؤلفات العربية التي يعود تاريخها الى العصور الغابرة والقرون الوسطى ومنها على سبيل المثال الجزء الاول من «رسالة الملائكة» لابي العلاء المعري الشاعر والفيلسوف العربي الذي عاش في القرن الحادي عشر وقد عثر كراتشكوفسكي على مخطوطتها في مكتبة الازهر في عام ١٩١٠. واسهم في الدراسة العلمية للتراث الثقافي العربي.

وتتميز اعمال كراتشكوفسكي في هذا المجال بحيوية بالغة. لقد حلل كراتشكوفسكي في مؤلفاته الكثير من آثار الأدب العربي الهامة مثل «الف ليلة وليلة» و «كليلة ودمنة» و «رسالة حي بن يقظان» وغيرها. واسترعى اهتمامه الشعر والفولكلور العربيان ونظريات الابداع الادبي العربية.

● أمين الريحاني ●

● كراتشكوفسكي والادب الحديث

وحددت دراسة الادب العربي الجديد - ذلك الجانب من نشاط كراتشكوفسكي الذي يعتبر جديداً في علم الاستعراب العالمي، الاتجاه العلمي الجديد في علم الاستشراق، وتطورت لاحقا في اعمال العلماء السوفييتيين. وبديهي ان العلم قد عالج، قبل كراتشكوفسكي، بعضاً من مؤلفات الاداب العربية الحديثة. ولكن كراتشكوفسكي كان أول من «استخلص النتائج»، وحاول في مطلع القرن العشرين «أن يعطي ولو فكرة ما عن مجرى الادب العربي الجديد» كما قيم كراتشكوفسكي شخصيا بتواضع نشاطه في هذا المجال. وقدم كراتشكوفسكي، ولاول مرة، الآداب العربية الحديثة كنظام مستقل ذى طرق وعوامل تطور معينة واطار جغرافي وزمني معين. وحدد كراتشكوفسكي في مقاله «درس الاداب العربية الحديثة» مناهجه ومقاصده في الحاضر» الذي نشر في عام ١٩٣٠ في «مجلة المجمع العلمي العربي» في دمشق، أساليب ومراحل العمل الرئيسية في مجال جمع مواد الاداب العربية الحديثة في القرنين التاسع عشر والعشرين وتصنيفها ودراستها علمياً. ودعا علماء الشرق والغرب الى توحيد جهودهم في هذا المجال. وعمل كراتشكوفسكي شخصياً الكثير في مجال دراسة ابداع الكتاب العرب المعروفين في القرن العشرين امثال قاسم امين وجرجي زيدان وامين الريحاني وميخائيل نعيمة وطه حسين ومحمود تيمور وغيرهم. وتبادل الرسائل مع عدد منهم وألهم الكتاب الشباب برسائلة وتعليقاته ودعم خطواتهم الاولى في الميدان الادبي.

يقول مثل معروف: جندي واحد في الميدان لا يساوي شيئاً» وهكذا في العلم. ان جهود انسان واحد مهما كان موهوبا، ومحبا للعمل لن تكفي لتطور العلم بنجاح. ولذلك كرس كراتشكوفسكي - في آن واحد مع عمله العلمي - الكثير من قواه ووقته لاعداد الكوادر العلمية. فكان يلقي المحاضرات حول المواد النظرية الرئيسية في الكلية الشرقية بجامعة لينينغراد، ويشرف على اعمال تلاميذه ودراساتهم ويحررها، وترأس العمل في مجال وضع الكتب الدراسية التي لا يزال الطلاب يدرسون بها الى اليوم. ان جميع المستعربين اللينينغراديين هم تلاميذه او تلاميذ تلاميذه، كما انهم كثيرون في المدن السوفييتية وغيرها. واجتذاب كتابه «مع المخطوطات العربية» الذي حاز على جائزة الدولة للاتحاد السوفييتي وترجم الى الكثير من لغات العالم بما فيها اللغة العربية، عددا كبيرا من الشباب الى مجال الاستعراب.

وكان الاكاديمي كراتشكوفسكي، حرصا منه على مستقبل الاستعراب ومواصلة عمله، يولي دائما اهتماما بالغاً بالاسلاف. ويكنّ احتراماً عميقاً جدا لذكرى معلميه وينشر بحرص أعمالهم التي بقيت في إخباراتهم، ويكتب المقالات عن حياتهم واتناجهم. وتوجّت «مقالات في تاريخ الاستعراب الروسي» نشاطه في هذا المجال.

ويزيد عدد المقالات والدراسات العلمية التي كتبها الاكاديمى كراتشكوفسكي على الـ ٤٥٠ عملا ودشن فيها اتجاهات دراسية جديدة يطورها حالياً تلاميذه، ومكملو عمله بنجاح.

● طه حسين ●

● كراتشكوفسكى مترجماً

لم يكن اغناطيوس كراتشكوفسكي يوما عالما منعزلاً في مكتبه، بعيداً عن حياة بلاده الاجتماعية. ففي السنوات الاولى بعد ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى اشترك بنشاط في كل المبادرات الثقافية للسلطة السوفييتية، وكان عضوا في هيئة تحرير العديد من المطبوعات التي تعالج مسائل الاستشراق، ومارس الدعاية للثقافة العربية في أوساط الجماهير الشعبية الواسعة: نظم العمل في مجال ترجمة روائع الادب العربي الكلاسيكي والحديث الى اللغة الروسية، ومارس الترجمة بنفسه. وكان كراتشكوفسكى أول من عرف القراء السوفييتيين بمؤلفات أمين الريحاني وطه حسين، وبمشاركته صدرت ترجمات «ألف ليلة وليلة» و «كليلة ودمنة» ومجموعة أخرى من آثار الثقافة العربية الادبية.

وفي سنوات الحرب الوطنية العظمى (١٩٤١ - ١٩٤٥) بقي اغناطيوس كراتشكوفسكي في لينينغراد المحاصرة، وأخذ على عاتقه أمر تنظيم عمل جميع المعاهد اللينينغرادية لدى اكاديمية العلوم السوفييتية وصان الارشيفات ومجموعات المخطوطات والمكتبات وساعد زملاءه على تحمل اعباء الحصار، وألقى محاضرات مبسطة على الجرحى في المستشفيات ولم يتخل يوماً واحداً عن العمل العلمي. وفي شتاء الحصار (٢٩٤١ - ١٩٤٢) بالذات كتب القسم الاكبر من كتابه الفريد عن الادب الجغرافي العربي في القرون الوسطى، ذلك الكتاب الذي يشكل مجلداً ضخماً - أكثر من ٧٠٠ صفحة.

وظل الاكاديمي اغناطيوس كراتشكوفسكي حتى وفاته - ٢٤ كانون الثاني ١٩٥١ - حيويا، ونشيطا قادرا على العمل، يستجيب لجميع الاحداث الهامة في البلدان العربية. ونالت خدماته الكبرى في المجال العلمي والتربوي والاجتماعي اعترافا واسعاً في وطنه وفي الخارج. وقد منحته الدولة وسام لينينمرتين وعدداً من المداليات. وكان عضواً عاملاً في أكاديمية العلوم السوفييتية منذ عام ١٩٢١. وانتخب عضواً في كثير من الجمعيات العلمية والاكاديميات الاجنبية بما فيها المجمع العلمي العربي في دمشق. وتجري الاحتفالات بيوبيل العالم السوفييتي بقرار من «اليونسكو» في كل بلدان العالم.

لقد كرس اغناطيوس كراتشكوفسكي - العالم والابن البار لوطنه كل حياته لخدمة الاستعراب السوفييتي وازدهاره وتقدمه وللقضية العظيمة - قضية توطيد الصداقة بين شعوب الاتحاد السوفييتي والبلدان العربية.

(عن وكالة أنباء // نوفوستي // السوفييتية -)
خاص بـ «الاتحاد»

● اغناطيوس كراتشكوفسكي ●

من روائع الشعر العربي

لا تعذليه

لابن زُرَيق البغدادي

لا تعذليه فان العذل يولعه
قد قلت حقاً ولكن ليس يسمعه
جاوزت في لومه حداً أضرّ به
من حيث قدرت أن اللوم ينفعه
فاستعملي الرفق في تأنيبه بدلا
عن عنفه فهو مضنى القلب موجعه
قد كان مضطلعاً بالخطب يحمله
فضُيِّقت بخطوب البين أضلعه
يكفيه من لوعة التفنيد أن له
من النوى كل يوم ما يروعه
ما آب من سفر الا وأزعجه
رأيٌ الى سفر بالعزم يجمعه
كأنما هو من حلّ ومرتحل
موكل بفضاء الله يذرعه
اذا الزمان أراه في الرحيل غنى
ولو الى السند واضحى وهو يزمعه
تأبى المطامع الا أن تجشّمه
للرزق كداً وكم ممن يودعه
وما مجاهدة الانسان توصله
رزقاً ولا دعة الانسان تقطعه
واللّه قسّم بين الخلق رزقهم
لم يخلق اللّه مخلوقاً يضيّعه
لكنهم ملئوا حرصاً فلست ترى
مسترزقاً وسوى الغايات يقنعه
والسعي في الرزق، والارزاق قد قسمت
بغي الا أن بغي المرء يصرعه
والدهر يعطي الفتى ما ليس يطلبه
يوماً ويمنعه من حيث يطمعه
استودع اللّه في بغداد لي قمراً
بالكرخ من فلك الازرار مطلعه
ودعته وبودي لو يودعني
صفو الحياة واني لا أودعه
وكم تشفّع اني لا أفارقه
وللضرورات حال لا تشفعه
وكم تشبّث بي يوم الرحيل ضحى
وأدمعي مستهلات وأدمعه
لا أكذب اللّه ثوب العذر منخرق
عني بفرقته لكن أرقعه
اني أوسع عذري في جنايته
بالبين عنه وقلبي لا يوسعه
أعطيت ملكاً فلم أحسن سياسته
كذاك من لا يسوس الملك يخلعه
ومن غدا لابساً ثوب النعيم بلا
شكر الاله فعنه اللّه ينزعه
اعتضت عن وجه خلّي بعد فرقته
كأساً أجرع منها ما أجرعه
كم قائل لي ذنب البين قلت له
الذنب واللّه ذنبي لست أدفعه
هلا أقمت فكان الرشد أجمعه
لو انني يوم بان الرشد اتبعه
اني لأقطع أيامي وأنفذها
بحسرة منه في قلبي تقطعه
بمن اذا هجع النوام بت له
بلوعة منه ليلي لست أهجعه
لا يطمئن لجنبي مضجع وكذا
لا يطمئن له مذ بنت مضجعه
ما كنت أحسب ان الدهر يفجعني
به ولا أن بي الأيام تفجعه
حتى جرى الدهر فيما بيننا بيد
عسراء تمنعني حظي وتمنعه
باللّه يا منزل القصف الذي درست
آثاره وعفت مذ غبت أربعه
هل الزمان معيد فيك لذتنا
أم الليالي التي أمضته ترجعه
في ذمة اللّه من أصبحت منزله
وجاد غيث على مغداك يمرعه
من عنده لي عهد لا يضيعه
كما له عهد صدق لا اضيعه
ومن يصدّع قلبي ذكره واذا
جرى على قلبه ذكرى يصدّعه
لاصبرنّ لدهر لا يمتعني
به ولا بي في حال يمتعه
علماً بان اصطباري معقب فرجاً
وأضيق الامر ان فكرت أوسعه
علّ الليالي التي اضنت بفرقتنا
جسمي ستجمعني يوماً وتجمعه
وان تنل أحداً منا منيته
فما الذي بقضاء اللّه يصنعه

● ابن زريق البغدادي او محمد بن زريق البغدادي، شاعر عنقائي الوجود لامع الاسم، وهيهات ان يأتي باحث بترجمة لحياة هذا الشاعر تقطع دابر الشك في وجوده.

قالوا ان ابن زريق من شعراء بغداد المعدمين، هام بفتاة وأراد الزواج منها فحال فقره دون ذلك فسافر الى المغرب ودخل الاندلس طالبا رفد ملكها ولكنه قضى نحبه دون ان يتحقق رجاؤه وقد وجدت عيّنتهُ الشهيرة تحت وسادته.هذا ما قاله الرواة ولكنها رواية فيها من القلق الشيء الكثير ومن الشك الشيء العظيم.

لقد أغفل المؤرخون ذكر هذا الشاعر ولم يشيروا اليه مطلقاً ولم يذكروا عنه شيئاً وهؤلاء هم الذين قام تاريخ الادب العربي على مخلفاتهم وليس ثمة سبب يحدو بالمؤرخين الى اغفال ذكر شاعر له عصماء كهذه وقد ذكروا من لم يأت بغير أبيات لا تعد شيئاً اذا قيست بهذه القصيدة.

وهنا نسأل الرواة اذا كان ابن زريق ذهب الى الاندلس طالباً رفد ملكها فاين المدح الذي اعده ثمنا لما طلب من مال فان القصيدة خالية من مدح ونسألهم ثانية وسؤالنا هو ان كل من نسبت اليه قصيدة او مقطوعة قد نسب اليه لا على وجه التحقيق شيء من الشعر عدا ابن زريق فهو الشاعر الذي نسبت له قصيدة طويلة عامرة ولم ينسب اليه بيت من الشعر سواها وهذا أمر يزيد الشك اي تأييد ولدينا سؤال ثالث هو ان القصيدة المنسوبة لابن زريق من الشعر الذي لا يقوله الا من كانت له في الشعر محاولات بل وجولات عديدة ومن الاستحالة بمكان أن ينظم شاعر قصيدة كقصيدة ابن زريق البغدادي هذه دون ان يكون قد عالج نظم الشعر زمانا.

ان اغفال المؤرخين عامة ذكر ابن زريق ونسبة قصيدة واحدة من عيون الشعر العربي اليه وخلو القصيدة من المدح كل هذا يذهب بنا الى انكار وجود شاعر يسمى ابن زريق البغدادي. ولكن لدينا قصيدة بهذا الانتساب، فهل نقول فيها سوى انها نظم شاعر فحل اخفى اسمه لسبب ما وخلع عليها هذا الاسم المستعار؟ او انها نظم فقيه او عالم كان يرى في الشعر سُبّة لدينه وعلمه فجعل من ابن زريق خالداً من الشعراء ؟

طه محمد علي

وليد

الاسوار مغلقة
الابواب تفرّ كالخراف
والشاطىء خائن ومتقلب
كلحم الراقصة.
ها نحن نفقد المرفأ الاخير
ها نحن نخسر ما تبقّى من حواجز وممرات.
النار تخلي الموقد على عجل
والموقع كله ينتفض
يترنح كفارس مطعون.
كل شيء بارد وأصمّ
ما عدا جثة وليد:
الوجه مشرق دافىء ومألوف
يروى حكاية بيضاء
عن حب ابيض كالحمامة
وعن النرجس والينابيع يروى
حكاية ملوّنة.
الغرّة مرسلة كباقة نعنع
والعينان سنونيّتان تبكيان.

● ● ● ●

عنق وليد يعلو ويهبط
بانفاسه الشاحبة
كتابه ملقى بجانب ضحكته الاخيرة
نظراته خضراء كاوراق العنب
دمه هشّ كالزعتر
داكن كالسّماق
يسيل على قطرات ساخنة متردّده
ليتجمع برفق عند احدى ذكرياته.

● ● ● ●

الجثّة تتقلّص
الدم ينضب
والبرودة تزحف على الجبين والاطراف.
شموس الدنيا الان لا تعيد لجبهة وليد
ذرّة دفء واحدة،
والدمع ما زال يذرف أخضر من عينيه
الوديعتين كحصاتين في ساقية.

● ● ● ●

ايّتها الرمال التي ضمت وجه وليد
وحنت عليه
ايتها الرياح التي داعبت وجنتيه
ايتها الامواج التي ذهبت بأحلامه ومواعيده
لقد كنت شاهد بذله واحتضاره
ما كان بكاؤه من خوف
ولم يكن بكاؤه من وهن او ندم
وما دموعه الخضراء
اليانعة كأوراق العنب
الا لغسل اقدام كبريائه.

٨٣/١/١٨
(الناصرة)

■ من مجموعته التي تحت الطبع بعنوان: «القصيدة الرابعة».

محمد علي طه وخصوصية التجربة الفلسطينية في "وردة لعيني حفيظة"

بقلم: أنطوان شلحت *

● تتفرع تجربة محمد علي طه القصصية في مجموعته الاخيرة «وردة لعيني حفيظة» (١) الى مستويين:

أ) القصة الواقعية التي تسجل واقع الانسان العربي الفلسطيني ورؤيته السياسية والاجتماعية في موقع الكاتب وخارجه.

ب) القصة الرمزية التي يوظف فيها القاص الرمز البسيط للتدليل على واقع يراد تثويره أو تعريته أو سبر أغواره ومكنوناته.

ويطور الكاتب أسلوبه الخاص على المستويين. فهو يمازج بين تجربة السرد الروائي وبين الحكاية الشعبية بلهجة شعبية مفصحة قريبة من وتيرة ونمط الحياة التي يعيشها الانسان العربي في هذه البلاد.

ومثل قصص مجموعته الثالثة «جسر على النهر الحزين»(١) وبعض قصص مجموعته الرابعة «عائد الميعاري يبيع المناقيش في تل الزعتر»(٣) تحتفظ معظم قصص هذه المجموعة، الخامسة، بحس الحكاية الشعبية المرحة.

وكثيرا ما يعتمد القاص، بشكل موفّق على القالب الساخر وحس المفارقة داخل كل قصة على حدة أسلوباً لتفريغ انتقاداته وبلورة رؤيته المتفائلة.

وينتقي الكاتب، في سبيل بلورة هذه الرؤية المتفائلة، شخصيات متنورة فيلفعها بالدفء، ويحدب عليها ويغدق عليها خصالاً تمكنها، هي وحدها، من تثوير الواقع بعد تعريته. وفي الوقت نفسه يبرز نقائض هذه الشخصيات نازعاً الى استحضار شخوص وأنماط من الموروث الخرافي العربي. ولعل النمط الأكثر جذباً لاهتمام الكاتب من هذا الموروث هو «الغول» - هذا الحيوان الخرافي المتغلغل في الوجدان الشعبي العربي. فالغولية في قصتي «فارس هذا العصر» و«صبي وبنت من الدهيشة» هي معادل موضوعي لذلك الخطر الذي اغتصب «النبع الصافي قبل نيف وثلاثة عقود» والتي لا يبلغ الفجر الا حين «يقتلها الشاطر حسن ليقطف الشمس ويضعها في مزهريته».

●● البدايات

يكثّف الكاتب عصارة تجربته الفنية في بدايات قصصه. وهو تكثيف يهدف الى إضاءة حجم الأحداث التي تشتمل عليها القصة.

وهو يعتمد في أكثرية هذه البدايات على أسلوب الدهشة، الذي تتصف به الحكاية الشعبية، ليفاجيء القاريء ويشده الى السياق:

«وتعلقت العيون بي. العيون الزرق والخضر والسود والعسلية. وانتابني شعور غريب. شعور المفاجأة التي تقع من السماء في يوم صاف مشمس دون أن ينتظرها المرء او يحلم بها بمجرد حلم عابر. شعور الغرابة والاستهجان معا اللذان يبديهما الاب وهو يسمع طفله يحدثه عن أمور فوق سنه أو فوق تجربته أو فوق عالمه. شعور المثقف القروي وهو يسمع فلاحاً عجوزاً يحدثه عن أزمة البطالة في بريطانيا والصراع الدولي على مضيق باب المندب. وربما أكثر من هذا وربما كل هذه الامور مضافاً إليها إحساسك وقد علمت ان رجلاً غريباً يعرف أمراً خاصاً بك، بحياتك، ببيتك، بسر من أسرارك، بجزء منك!!!» (ص ٨٥ - بداية قصة «خارطة جديدة لوادي النسناس»).

ويقارب اسلوب الدهشة، في بدايات أخرى، أن يكون وليد الواقع المترجرج الذي يبعث على الدهشة والحيرة والسؤال:

«الدرب طويل وموحش. والأعداء يزرعون الشوك. وحلقي يشتهي جرعة ماء بعد أن تشقق من طول الظمأ وبرحانه.

«خسرت النبع الصافي منذ أن اغتصبوه قبل نيف وثلاثة عقود. وما زلت أشرب السراب فاستوطن الجفاف شفتي فبدتا كضرع العنزة في تشارين.

«وتزعم أمي أن ابتسامة حلوة كانت تتلألأ على هاتين الشفتين في يوم ما. فأبكي لا على الابتسامة بل على «العروسة» التي كانت تعملها لي من خبز الطابون المدهون بزيت الطفاح فأعدو حافيا والزيت يسيل على ذقني ويلطخ ملابسي.

«من اغتصب العروسة؟!» (ص ٩ - بداية قصة «فارس هذا العصر»).

أما في بقية البدايات فيعتمد الكاتب على أسلوب الاحتمال، وهو على ما به من إثارة وتشويق يشكل الخيط الرفيع الذي تتجمع حوله خيوط القصة المتبقية:

«حدثني جارنا عن سميح عن والده محمود عن مختار قريتنا أنه قال: سبحان الله الذي لم يخلق لحفيظة أخ. فاعترضه الحاضرون قائلين: أخ أم أخت يا مختار. فقال مبتسماً: أخ يا ناس. لو كان لها أخ يجري في عروقه دم الرجال لقتل أحدنا فأعدمته الحكومة أو سكت فقفع فمات!!» (ص ١٢١ - بداية قصة «وردة لعيني حفيظة»).

وقد يبرز هذا الاسلوب في قالب طرح كل ما تستثيره هموم الموضوع الذي يطرقه من تساؤلات تكمن الردود عليها في أحداث القصة. ويؤدي الاسلوب هنا بعداً وظيفياً مخططاً:

«عاد يقفز كالدوري. فامتلأ البيت بهجة وتبسمت الستائر. ألقى جسده على صدري. عانقني. قبّلني. وقال: ها إحزر ما أريد!

«هذه عادته كلما طلب مني شيئاً جديداً. دراجة. كرة. صفارة. يقول: ها أحزر ما أريد!

«أجبته بصوت رزين: أعرف مائة بالمائة.

- إن كنت شاطراً فقل!

«ابتسمت. تفرست في عينيه ثم ابتسمت مرة أخرى وكأنني أقول له: وجدتها.

- أعرفت؟

- طبعاً» (بداية قصة «العلم» - ص ٧٣).

ويكثر الكاتب في هذا الاسلوب من البدايات من استعمال الجمل الاعتراضية لتأكيد حدة الاحتمال:

«منذ عاد محمود عبد الكريم الى المخيم في عصر ذلك النهار ولا يشغله إلا هذا السؤال الرهيب.

«يقابلك في عرض الطريق. يطلع وجهه فجأة وأنت واقف في محطة الباص. يقتحم عليك خلوتك في البيت. يفاجئك في القيلولة. يعكر عليك متعة شرب القهوة. يدخل دارك - وكأن الأرض انشقت وخرج منها - وأنت تتناول الغداء. ويلقي السؤال عليك دون مقدمة أو تحية أو تنبيه. فتتلعثم. وترتبك. وتحوقل. وتعوذل. وتلعن رب الذي كان السبب. ولكنه يبقى واقفا أمامك منتظرا إجابتك. فاذا انعدم الرجاء وانقطع الأمل - وسرعان ما ييأس فالرجل بصلته محروقة - غادرك وهو يردد السؤال» (ص ٥٣ - بداية قصة «يلعن أبو...»).

بعد هذه البدايات / المقدمات تشرع القصص، اضطراداً، في كشف عوالمها التي ينوي الكاتب تعريتها. ومن خلال هذه التعرية يبرز رؤيته لواقعنا، في خصوصيته وتفاصيل تفاصيله، ويضع بده على جوهر الداء.

وتتميز غالبية شخصياته المتنورة بوعي عميق وببعد داخلي، نفساني، يحملانها، كما أسلفت، خصال تجاوز هذا الواقع. إن الشخصية في قصة «فارس هذا العصر»، التي تسرد حكايتها، تدرك بوعي ناتج عن تجربتها الشخصية بؤس الظرف الذي تعيشه:

«تعلمت. وعملت بياع فلافل.

«قالت لي سائحة وأنا أناولها رغيف الفلافل: تبسم. فأجبتها: رائحة الزيت المقلي تقلي الابتسامة.

«وغسلت الصحون في المطاعم.

«وقال لي معلمي: تبسم للصحن وأنت تغسله يبتسم لنا الرزق. فقلت له في سري: لا عرفت البسمة! كيف أبتسم وأنا أقف ست عشرة ساعة وراء المجلى؟!.

«وعبدت الشوارع بالقار.

«ومرّ سائق سيارة أمريكية عريضة القفا فقال لي: زفت يا دين الزفت! فتمنيت الزفت له ولشوارع بلدتنا.

وبنيت الدور للقادمين الجدد. وخافت الوزارة على مصير العمل العبري فأمرت متعهد البناء بأن يفصلني من العمل فأطاع مكرها.

«أنا حيّ. ولي بيت فيه سرير ومائدة و... و... ولا ينقصني...

«هل يسمعني أحد؟!

«لا ينقصني إلا...

«بلادي بلادي لك حبي وفؤادي»

(ص ١٧ - ١٨).

● محمد علي طه ●

●● خصوصية التجربة الفلسطينية

يمد محمد علي طه، كما في قصته «عائد الميعاري يبيع المناقيش في تل الزعتر»، أفق قصتنا المحلية لتسجل واقع الانسان الفلسطيني المناضل في منافيه وفي المناطق المحتلة. إن قصص «خارطة جديدة لوادي النسناس» و«صبي وبنت من الدهيشة» و«يلعن أبو...» تؤكد خصوصية التجربة الفلسطينية من خلال أحمد داود وصبيان وبنات مخيم الدهيشة ومحمود عبد الكريم. أحمد داود هو فرع من الشجرة الفلسطينية فصل عنها ولكنه ظل مرتبطا بها يحن الى عصارتها.إنه رمز الذاكرة الفلسطينية الحية التي تعرف وادي النسناس في حيفا بقعة بقعة:

«أنا من وادي النسناس. أنا أحمد داود. أعرف وادي النسناس جيداً. أعرف شوارعه وعماراته. أعرف شجره وحدائقه. أعرف روضة الأطفال والنادي. أعرف الدور التي يتعمشق عليها الياسمين والدور التي أمامها زنزلخت ودفلى. أعرف أبو فريد الجمال صاحب الحانوت الذي كنت أشتري منه

- البقية على ص ٥ ع ٥ -

في الذكرى السادسة لاستشهاده

راشد حسين: شاعر البرتقال والعشق الفلسطيني

وان صودر الزيتون ماتَ عطاؤه
وأصبحَ سُمًّا زيتُهُ حين يُعْصَرُ
وانْ هُم قد اغتالوا الزهورَ فبذرها
سيأتي شتاءٌ آخرُ، ثُمَّ يُزهرا

* بقلم : شاكر فريد حسن *

مسيرة كفاح خصبة

حلت في شهر شباط الماضي الذكرى السادسة لاستشهاد الشاعر والكاتب والمناضل الفلسطيني راشد حسين.

وراشد حسين اغبارية من رواد الشعر الفلسطيني النضالي المقاوم داخل الحصار.. ولد في قرية مصمص مع انطلاقة الثورة الفلسطينية ضد الاستعمار البريطاني عام ١٩٣٦.. لأسرة متوسطة الحال.. ونشأ وترعرع وسط العذاب والالم والحرمان والتمييز والاضطهاد.. وفي عام ١٩٤٤ انتقل مع أفراد عائلته الى حيفا، عروس الكرمل.. وحين اشتعلت نيران الحرب عام ١٩٤٨، عاد الى مسقط رأسه، حيث أكمل دراسته الابتدائية في مدرسة ام الفحم، ثم أرسله والده، المحب للعلم، لتلقي تعليمه الثانوي في الناصرة، قلعة الصمود الجبهوية. وفي هذه الفترة تفتحت مواهبه الادبية الخصبة، فأخذ يقتني الكتب المتنوعة من مصروفه اليومي الذي كان يأخذه من أبيه العجوز في بداية كل أسبوع، وينهل من منابعها الصافية العلم والثقافة الوطنية الانسانية. وبدأ يكتب الشعر ويقرأه على مسامع أصدقائه وينشره في مجلة «المجتمع» لصاحبها ميشيل حداد. وكانت مواضيع قصائده وجدانية وتنحصر في الحب والمرأة،وتعكس أحلامه وأحاسيسه ومشاعره المرهفة.

وتتسع آفاق راشد ويتنامى وعيه، فيجسد غضبه ورفضه للواقع الاجتماعي المعاش في قصيدة «الجياد» فاستمع اليه يقول عن الناس المحيطين به..

في بلاد الآخرين
تقلق الناس النهايه
في قرانا تقلق الناس البداية
همهم ان تلد الزوجة مولوداً ذكر
ليقولوا «انها بنت أصيل مفتخر»
وضعت طفلا ذكر
وجهه وجه القمر
ليقولوا: «زوجها فحل عظيم.. رجل»
او «جواد عربي.. سابق لا يخذل»
«ابنه البكر ذكر
وجهه وجه القمر»
بعد هذا ليصر ابنهم راعي ذباب
وليكن دودة أرض.. كل ما فيها تراب
وليكن أبكم.. أعمى.. وليكن يوم خراب.

وبعد ان تخرج من ثانوية الناصرة عمل مدرساً في ام الفحم..فعلم طلابه ورباهم على حب الوطن والارض والتشبث بها والدفاع عنها والموت في سبيلها.. وشعر ان مهنة التدريس تكبله وتقيده، فانتقل للعمل في ميدان الصحافة.. فاشتغل عام ١٩٥٨ متطوعاً في صحيفة الشعب والجماهير الكادحة «الاتحاد» عندما قامت سلطات الحكم العسكري باعتقال حوالي عشرين شيوعياً بعد انعقاد المؤتمر الثالث عشر للحزب الشيوعي، ثم اشتغل في مجلة «الفجر» المحتجبة، لسان حال حزب «مبام».. ونشر فيها جل نتاجه الشعري والادبي، وبعد ذلك عمل في مجلة «هذا العالم» و«المصور». كذلك عمل في الترجمة، فقام بترجمة ديوان الشاعر الصهيوني حاييم نحمان بيالك الى العربية، وكتاب «العرب في اسرائيل» لصبري جريس، الذي نشره باللغة العبرية عام ١٩٦٦.. بالاضافة الى الكثير من القصائد لشعراء عبريين وعالميين. وفي سنة ١٩٦٧ قرر راشد الهجرة الى خارج البلاد التي أحب ترابها وزيتونها وبرتقالها وجبالها وسهولها ووديانها.. وغادرها الى أمريكا حاملاً في طيات فؤاده صور الوطن الغالي وذكريات الاصدقاء والاهل والاحبة، والطفولة المعذبة البائسة، والصبا والشباب الحافل بالصمود والمعاناة والتضحية والكفاح والدفاع عن الوطن والشعب. وهناك عمل في مكتب منظمة التحرير الفلسطينية.. وشارك في عدة ندوات عالمية حول الصهيونية والقضية الفلسطينية.. وفي عام ١٩٧١ سافر الى دمشق للمشاركة في تأسيس مؤسسة الدراسات الفلسطينية.. كما وعمل فترة من الزمن في القسم العبري في الاذاعة السورية خلال حرب ١٩٧٣.. ثم عاد الى نيويورك حيث عمل مراسلاً لوكالة الانباء الفلسطينية «وفا». وفي شباط ١٩٧٧ احترق راشد في غرفته في نيويورك.. وعاد ليعانق أرض مصمص وتراب الوطن الفلسطيني كله.. واستقبلته الجماهير الشعبية الفلسطينية، التي جاءت من كل حدب وصوب لتودعه وتشيعه الى مثواه الاخير، ليس بالبكاء والدموع، وانما بالزغاريد والهتافات وبسعف النخيل وأغصان الزيتون وأقواس النصر.. وبتجديد العهد على مواصلة مسيرة وطريق راشد الكفاحي حتى تتحقق أمانينا وننال حقوقنا القومية واليومية. وقد أبقى للاجيال الصاعدة الواثقة بنفسها والمؤمنة بالحرية والمستقبل..آثاراً هامة في حقلي الشعر والنثر.

نكبة في شعره:

عاش راشد حسين هول النكبة والمأساة الفلسطينية بكل خلجة شعور من خلجات قلبه.. وترجم مشاعر وهموم وأحزان شعبنا الفلسطيني العريق وعذابه الانساني وأصراره على التحدي والمواجهة والثورة والتغيير، ترجمة واعية. ففي قصيدة «أزهار من جهنم» يصور بصدق المأساة التي حلت بشعبنا وحولته الى شعب لاجيء مقهور، يعيش في الخيام السود..

في الخيام السود في الأغلال، في ظل جهنم
سجنوا شعبي وأوصوه بألا يتكلم
هددوه بسياط الجند، بالموت المحتم
او بقطع اللقمة النتنة، ان يوماً تألم
ومضوا عنه وقالوا عش سعيداً في جهنم.

لكن رغم الالم والمرارة والسجن فان شمس الحرية ستشرق حتماً، وينبلج الفجر الباسم بعد ليل داج:

من هنا سوف تشق الشمس دربا أزليه
للملايين التي لم يحسبوها بشريه
من هنا من أرضنا ذات العيون العسليه
ستسير الشمس في ركب الحياة الذهبيه
وستطفي بنديّ الحب نيران جهنم.

ويؤكد راشد انتماءه للشعب الفلسطيني الذي يرفض الصمت والبكاء والعويل.. وتخاف شعوب العالم من ثورته:

أنا أبن شعب تهاب الارض ثورته   فلن يذللني غدر لغدار
انا أبن آلهة الصحراء ما جبنوا   عن صد ضيم ولا نقطيع جزار.

ثم يبرز دور الشعر، في المعركة ضد كل أشكال القمع والاضطهاد:

معاصر الاضطهاد التعس تعصرني   لن يعصروا غير زيت الحقد والنار
ان كان يرهبهم شعر أردده
تعلم الشعر والارهاب يا جاري

ويصف راشدنا قريته الجميلة ـ مصمص ـ والديوان الذي كان يجتمع فيه الشيوخ وأهل القرية يتحادثون ويحتسون القهوة العربية ـ السادة ـ وذلك في قصيدة «ديوان قرية»

هي قرية صليت على صدر المثلث دورها
لا يستحي ان ينتمي لحقولها عصفورها
وذوائب الزيتون يرجف في الهواء حبورها
واذا اختفى شلال نور الشمس قام ينيرها..
قنديل زيت من ذبالته تطل زهورها
ديوانها كالبرلمان تدور فيه أمورها.

ويكتب الى أطفال بلاده.. ولأجل هؤلاء الاطفال ينشد للسلام العادل، الذي يرمز للوئام والمحبة والصفاء:

يا أنجماً شقراء او سمراء ضاحكة العيون
اني اراكم تحلمون وتلعبون وتحلمون
هل تعلمون بما صنعت لأجلكم هل تعلمون
اعددت في قلبي سريراً من حرير الامنيات.

ويتغنى بمدينة الجزار الخضراء ـ عكا ـ التي قضى فيها ايام حياته مع اصدقائه يتجولون على شاطئها الجميل.. حيث النسيم المنعش العليل.. فيقول في قصيدة ـ عكا والبحر ـ التي اهداها الى الاصدقاء الذين عرفهم في عكا:

يا حلوة البسمات يا عكا، رويدك يا طهورة
البحر قبّل راحتيك، وجاء يسألك المشورة
فهو الامير اتى ليخطب ود قلبك يا اميرة
رفقاً به وبقلبه لا تجرحي ابدا شعوره.

ويهزج لزهرة المدائن، قدس الاقداس، التي تختصر الوطن السليب كله.. ويعبر عن حبه لها وارتباطه والتحامه بكلمات بسيطة، موسيقية، عذبة اقرب ما تكون الى السجع منها الى الشعر:

لون عينيك نخيل   لون عينيك دوالي
لون عينيك كحبي القدس غال
الف غال
وجريح لون عينيك كشعري وجميل مثل حبي.

اما حبه وهيامه بحيفا، فيؤدي به الى الجنون:

اتيت الطب في نيويورك
اطلب منه مستشفى
فقالوا
انت مجنون
ولن تشفى
امامك جنة الدنيا
ولست ترى سوى حيفا.

ولا ينسى يافا، عروس البحر، التي ارضعته من ثدييها حليب البرتقال:

مداخن الحشيش في «يافا» توزع الخدر
والطرق العجاف حبلى.. بالذباب والضجر
وقلب «يافا» صامت.. اغلقه حجر
وفي شوارع السما.. جنازة القمر.
«يافا» بلا قلب اذن ؟!
«يافا» بلا قمر ؟!
«يافا».. دم على حجر !

شاعر العمال والثورة:

ويمجد راشد حسين العمال في يوم عيدهم وفي ذكرى انتصار ثورتهم في شيكاغو ويشيد بدورهم الطليعي في بناء صرح المجتمع الانساني الجديد.. فيهتف في «قصة اول ايار»:

وتثاءب التاريخ يفتح سفره   ومضى يسائل حائرا يستنطقُ
لمن انحنى الطاغوت وهو ممزق ؟   ولمن اكف الثائرين تصفق ؟
فأجابه ايار: انظر فتيً   أولست تسمع صوتهم يتدفق:
نحن اشترينا عيدنا بدمائنا   فلواؤنا الخفاق احمر، ينطق.

وانشد للفلاح الفلسطيني المتشبث والمتمسك بتراب ارضه وبالزيتون والصبار.. فجاء نشيده صادقاً:

انا زارع الآمال خلفني الزمان على الطريق
الحقل توراتي وهذي الفأس لي احلى رفيق
قسماً بعطر اللوز في بستاننا، بدم الشقيق
سأظل اوقظ مجدي الغافي الى ان يستفيق
لي هذه الزهرات داعبها الندى
فتمايلت محزونة لوداعي

وتعلق راشد بالجزائر.. التي ثارت جماهيرها ضد الاستعمار الفرنسي، واستطاعت بإيمانها العميق وقتالها الضاري وكفاحها المثابر ان تنتصر في النهاية.. فيقول في هذه الابيات الصادقة والرائعة التي جادت بها قريحته الخصبة..

سنفهم الصخر ان لم يفهم البشرُ   ان الشعوب اذا هبت ستنتصرُ
دم الجزائر صدر الفجر كعبته   وناره فوق صدر البغي تستعر..
شواطيء العلم الخفاق مرتفعا   مصبه.. والقلوب المنبع الغزر
فالثائرون على جلادهم دمهم بحر.. وأشلاؤهم في وسطه جزر.

ويكتب لجميلة بوباشا وجميلة بوحيرد:

هذي حواكير الجزائر في جميلة.. في العيون
والعزة السمراء مشرقة على الشفة الحنون
لم تتسع للهيبها الحراق اقبية السجون
فلتتسع للهيبها ساحات مقصلة المنون..

ونلمح موقف راشد حسين من حكام الأنظمة العربية الرجعية الذين يتاجرون بالقضية الوطنية الكبرى ولم يحركوا ساكنا خلال الغزو الوحشي القذر على الشعبين الفلسطيني واللبناني في الصيف الماضي، في قوله:

ولهذا يا رفاق:
انا تعبان من التخدير من كل خطابات المماليك العرب..

وعندما اقدمت السلطات العنصرية على مصادرة الاراضي العربية في الجليل الأشم.. واقامت عليها مستوطنة كرميئيل التي تم تدشينها في الذكرى الثامنة لمجزرة كفر قاسم الدامية، فاضت روحه الشاعرية المعطاءة بهذه الابيات المعبرة، لتكون انشودة واهزوجة الجماهير العربية الفلسطينية الصامدة في وطنها والمكافحة ضد العسف والتمييز والقهر.. وترددها في احتفالات ومهرجانات يوم الارض الخالد واعراس العمل والكرامة.

وان صودر الزيتون مات عطاؤه   واصبح سما زيته حين يعصر
وان حبسوا عنك الربيع وان نفوا   حقولك، فالقيد فيك يُكسر
وان هم قد اغتالوا الزهور فبذرها   سيأتي شتاء آخر ثم يزهر.

ولما سجن الصحافي الشيوعي صليبا خميس في سجن الرملة.. كتب راشد رسالة على لسان صليبا الى ابنه سبارتاكوس.. جاء في مطلعها:

سبارتاكوس يا ولدي ـ اكتب من سجن الرملة
حيث القيد يحيط بدي ـ ويحط على زندي ثقله
ورقي صفحة وجه الصبح ـ حبر دم فجر الليلة
سبارتاكوس يا ولدي ـ اكتب من سجن الرملة

ويبعث شاعرنا ببرقيته الاخيرة من تل الزعتر الى شعبه في جميع اماكن تواجده:

استشهد حتى الحبر هنا.. والورق الصامد.. في دفتر
لكن خنادقنا حبلى.. وجميع بنادقنا تسهر
ما مات هنا احد.. ما مات
وكل الناس هنا عسكر.. كل الشهداء بخط الثار
اتكلم من تل ـ الزعتر

ان قصائد راشد حسين الملتزمة بهموم الجماهير، التزاما واعيا، اتسمت بالصدق الفني وحرارة التجربة.. وهي بسيطة المعاني والكلمات، واضحة كالشمس، رقيقة كالنسائم الربيعية.. ولهذا وصلت بسرعة ودخلت، بدون استئذان، الى قلوب ومشاعر واحاسيس الشعب الكادح المضطهد.. وهو يستخدم بعض مقومات القصة الفنية كالحوار والسرد.. وقد وفق واجاد في ذلك.. فأستمع اليه في هذا الحوار الواعي الذي جرى بين عريس وعروس.. حيث باع ارضه للسلطات كي يستطيع أن يدفع مهرها..

وبعت التراب المقدس يا انذل العاشقين
لتدفع مهري ؟!
وتبتاع لي ثوب عرس ثمين
فماذا اقول لطفلك لو قال:
هل لي وطن ؟
وماذا اقول له ان تساءل:
«انت الثمن.

(مصمص ـ المثلث)

هايل عساقلة

خطوة أخرى وتنهار السلاسل

نزف الجرحُ طويلاً،
فنما الجرحُ سنابل
آهِ يا جرحي الذي أعْيى جميع القتلهْ
خطوة أخرى وتنهار السلاسل
خطوة أخرى وتخضرّ الكرومْ
فوق صدر الطفلةِ المشتعله!
ооо
لم أكنْ أعرفُ..
أن الجرح خصبٌ لطلوع السُّنْبلهْ..
فأتوا وامتهنوني
تحت حبل المقصلهْ..
لم أكن أعرف
أن اللحم جسر للفصول المقبله
فأتوا واعتقلوني..
في السجون المُهْمَلهْ
ولهذا يا رفاق الملحمهْ
نزف الجرح طويلاً..
خطوة أخرى وتنهار القرون المعتمهْ
خطوة فانتظروني...!
ооо
وأنا أعبر من بعث الى موتٍ
ومن موت الى بعث جديد
يا رفاقي الشهداءْ
علمتني المذبحه..
تحت حبل المقصلةْ...
وجنازير الحديدْ
كيف من لحمي اطول النجمَ والبدر البعيد
وألاقي الأنبياء!
ооо
يا رفاقي الشهداءْ،
منْ يمت في حبِ عينين وطفل وجديله
سوف يرثيه الندى الحاني على أوراق دفلى
وأغاني الشعراءْ!
ооо
قد تكونينَ لهيباً في جهنمْ
او جذوراً تتحدى العاصفهْ
فأنا أهواكِ نصلاً يتحكّمْ
في شرايين الاكفِ الراجفهْ!
. . . .
يا بلادي الواقفهْ
نخلةً خضراءَ..
جذعاً ليس يُهزمْ
لم تزلْ كل جهات الكونِ
عن هذا التحدي تتكلمْ
ооо
يا حبيبي!
أنا والموت التقينا
بين أطلال الديارْ
ها هو الزيتون يشهدْ
جذره لف وريدي
وبلادي تتجدد..
خلف شباك النهارْ
. . . .
يا حبيبي فانتظرني
علّني أنسجُ بالشريانِ للآتين من بعدي
شبابيك القرى...
ومناديل أحبائي الصغارْ
. . . .
يا حبيبي
يا حبيبي
جبهتي ظلت على الشمس وكفي..
لامست معصم مقتول..
على شباكِ دارْ
ооо
من رماد المذبحهْ
رف عصفورٌ وطارْ
حاملاً قصفة زيتون..
ودفلى..
وحبقْ..
وعلى شرفة دارْ
أيها الناس، أحترقْ..
. . . .
يا أحبائي الصغارْ
نارنا تبقى على صدر الزرايا
والزرايا من ورق
ооо
عازف الجيتار مقتولٌ
قمري يا صبيهْ
نحلة تمتصُ عطر البرتقالْ
عن شفاهٍ قرمزيهْ..
. . . .
عازف الارغول مقتولٌ
قمري يا صبيه...
كوكبا يشعلُ آفاق الشمالْ
ويضيء الابديةْ!
عازف الجيتار مقتولٌ
فبوحي يا شظيةْ..
عن شهيد عشق الدفلى على شط القنالْ..
وارتمى تحت الشبابيكِ القصيةْ!
ооо
نَم على زنديّ.. نَم
يا وحيد المرضعهْ
سافرت امك بحثاً عن دواءْ
في الليالي المُفزعهْ..
وأبوكَ..
سكنت في صدره طلقة غدرٍ والسماءْ
أمطرت ذات مساءٍ ادْمُعَهْ
. . . .
نَم على زنديّ.. نم
خطوة أخرى ونجتاز الليالي المفجعهْ..
وعذابات الامم!
ооо
قبل موتي..
حدثتني سنبله:
بذرتني هاهُنا الريحُ
وغطاني رماد المقصلهْ
. . . .
قبل موتي..
حدثتني سوسنه:
بذرتني هاهنا الريحُ
وغطاني ركام المئذنه..
. . . .
عند موتي..
لامستني موجة البحر..
وناداني الجبل..
وأنا أحفر أوجاعي وأفراحي على شاطيء رملٍ
وعلى جذعِ الازل
. . . .
ооо
دع نزيف الجرح يروي للوترْ
يا وريدي.. عبْ نصلٌ وانكسرْ
لم يكن غيمة صيفٍ جرحنا
جرحنا فصل رياح، ومطر
دعهُ يروي اورقت ليمونةٌ
دعه.. والزيتون قد أعطى الثمر
يا وريدي، دم جرحٍ راعفٍ
لوّن الكون حقولاً.. واخضرّ
. . . .
أيها النازف، جرح فادحٌ
انت؟ ام وحيُ اله مُنْتَظَرْ
آلمتْنا طعنةٌ لكنها
فجرت نبع أغانٍ.. وشَرَرْ

(المغار)

محمد علي طه وخصوصية التجربة ـ بقيـــة

البالون والعلكة والملبس. اما زال الحانوت في باب شارع حداد؟ وأعرف صبحة البدوية بائعة البيض واللبن. وأعرف المرأة الطيراوية أم حسن بائعة التين. أعرف الدور. كل الدور وأسماء أصحابها» (ص ٩٢).

وتؤكد خصوصية التجربة الفلسطينية هنا في البلاد قصة «فارس هذا العصر» التي أعتبرها من أقوى قصص المجموعة، إن لم تكن أقواها. ولقد اخترت ان أتوقف عندها عن كل ما عداها من قصص تؤكد خصوصية التجربة الفلسطينية عندنا («العلم» و«الصورة والجدار») من حيث كونها تثويراً لواقعنا البائس وحرْفه الى جهة الصراع الصحيحة. ولكنه تثوير لا يخلو من حس المفارقة، الذي يتميز به الكاتب، فهو يبلور الصراع في بداية القصة ولكنه يصدمنا بواقع مغاير:

«الدرب مزروع بالقتاد. والخيول المتعبة نفقت والراية في الأفق الدامي. قرأت لي جدتي كفي وقالت: أمامك يا ضناي ثلاثة طرق. طريق السهل، ترابه ناعم ويخلو من الحصى ومليء بآبار الماء، وعند كل بئر شجرة غناء تحتها مضافة فيها خبز ساخن وطبيخ داق، وقطين وزبيب وتمر. ولكنك يا ولدي لا تخطو خطوة في هذا الطريق إلا بعد أن تدفع أختك لحارسه ثمناً وترقص في ليلة فض بكارتها.

«والطريق الثاني تقطعه ثلاثة انهار عريضة وعميقة عليها ثلاثة جسور ويجلس على كل جسر عملاق يحمل خنجرا وسيفا وسنانا ولا يدعك تعبر الجسر ـ ولو تزودت بجواز سفر ـ إلا إذا صليت له وحمدته وشكرته وقبلت يديه وقدميه وأعطيته شعرة من شاربك.

«والطريق الثالث تحرسه غولية تدلي ثدياها واحمرت عيناها وشمط شعرها، تطحن الملح برحى غريب فاذا شاهدتك فلا سلام ولا كلام بل طحن عظام» (ص ١٠).

إن نتائج الصراع ومقتضياته واضحة والفاعل موجود يمارس فعله رغم الوضع العربي ككل:

«دير ياسين، أغرقها.
«كفر قاسم، ما نسيتها.
«أيلول، وظلم ذوي القربى أشد مضاضة.
«تل الزعتر، وايعرباه!
«صبرا، واعدناناه!
«شاتيلا، واقحطناه!
«وتكسرت النصال على النصال» (ص ٢٢).

ولا تنتهي هذه المفارقات ـ التي تشبه سيمفونية شعب مترع بالآلام والنكبات، بانتهاء القصة. وهذا هو السبب الذي حدا بالكاتب الى اختتام نهايته المتفائلة بصيغة السؤال:

«أنا الطير الأخضر أنا مزين المحضر.
«وأنا فارس هذا العصر. الفلسطيني إسمه ثائر/ صامد/ عائد/ شهيد/ حي.
«افتحوا الدرب!
«افتحوا البوابات على مصاريعها!
«انثروا الورد!
«رشوا الملح!
«أنا قادم. أنا فارس العصر قادم!
«فماذا تقول الجنية؟» (ص ٣٠).

أما قصة «وردة لعيني حفيظة» فان قيام الكاتب باهدائها «الى الصديق الكاتب الذي أبى أن يترجل عن الجرمق، محمد نفاع» ينطوي على مفارقة فنية هامة. فحفيظة هنا هي شخصية موازية لشخصية «ودية» الفتاة الجميلة في قصة «ودية» لمحمد نفاع ولكنها تختلف عنها في دورها الوظيفي. ففي حين لا تتركز قصة نفاع حول «ودية» وإنما تقترب منها لتكون إطار اللوحات القصصية المتداخلة تتركز قصة محمد علي طه حول حفيظة. والى جانب الصور الشاعرية والجميلة المعبرة تصبغ روح القاص الشعبية أجواء القصة بلفتات شعبية أخاذة مرققة بقدرة على نقل الواقع بشكل فني متطور.

وأعتقد أن الملاحظات المنثورة في ثنايا القصة تشكل عناصر من جوهرها الحقيقي. وحب القاص لحفيظة المرأة/ الأم وصراعاته الخاصة تعتبر مرتكزا يمكن بالاعتماد عليه تشريح الواقع الاجتماعي الذي يسحق الانسان اوفي هذه الحالة المرأة لمجرد كونها إمرأة). ويستهدف الكاتب من وراء طرحه له الحض على تغييره!

وأخيراً!

إذا كان من ملاحظات تسجل على المجموعة فهي ملاحظة طغيان العنصر الوجداني على بعض قصصها وهي ملاحظة تسجل لصالح الكاتب وضده في الوقت ذاته. ففي قصة «العلم» أدى طغيان العنصر الوجداني (الناجم عن انفعالية سريعة) الى الوقوع في أسلوب أشبه بالتقريرية المباشرة يظهر ان الكاتب إنساق في التيار العاطفي الرومانسي للاحداث. وتعاطفه مع أحمد داود في قصة «خارطة جديدة لوادي النسناس» قاده الى عدم إيلاء البعد الداخلي النفساني للبطل الفلسطيني في المنافي الاهمية المطلوبة.

بيد ان هذه الملاحظة لا تقلل من أهمية المجموعة ككل وقصصها على انفراد بالنسبة لتجربة محمد علي طه القصصية ولمسيرة قصتنا المحلية عموما.

الاشارات

١ـ محمد علي طه ـ «وردة لعيني حفيظة» مجموعة قصص ـ عكا آذار ١٩٨٣

٢ـ صدرت الطبعة الاولى منها عن منشورات عربسك في عكا ـ ١٩٧٤.

٣ـ صدرت عن منشورات «العودة» في عكا ـ ١٩٧٨.

وزير بولندي في حديث خاص مع مندوب «الاتحاد» و«زو هديريخ»:

نفوذ أعداء الاشتراكية آخذ بالاضمحلال بسبب انفضاح نهجهم المغامر امام المجتمع البولندي

*** الشعب البولندي صديق للشعب الفلسطيني ومؤيد لنضاله التحرري العادل**
*** تحسين علاقاتنا مع إسرائيل منوط بكنس الاحتلال وإحلال السلام العادل ***

● بيجي أوربان هو وزير في حكومة بولندا. تسلم مهام منصبه عشية اعلان حالة الطوارىء. وهو كاتب معروف اشتهر بمقالاته المنشورة في المجلة الاسبوعية «بوليتيكا» والمجلة الاسبوعية الساخرة «شبيليكي».

كان اوربان من أوائل الكتاب الذين فضحوا الاتجاهات المعادية للاشتراكية والفوضوية التي سادت منظمة «تضامن». وقد جرّ عليه حملة زعيق هستيريا شنها اعداء النظام الاشتراكي من على صفحات الصحف وعبر الاذاعة والتلفزيون.

وقد التقى مندوب «الاتحاد» و«زوهديرخ» مع اوربان في بولندا واجرى معه حوارا مطولاً حول الاقتصاد البولندي والوضع الداخلي والتيارات المعادية ننشر فيما يلي مقاطع هامة منه.

*** اجرى اللقاء: يرون بيكر ***

● سؤال: حدثنا عن المشاكل السياسية والداخلية الآنية وعن الصراع ضد القوى المعادية وعن الاتجاهات السائدة بين جماهير الشعب وعن العلاقة بين السلطات والكنيسة؟

■ جواب: لا توجد في بولندا، بعكس التقارير الرائجة في الغرب، أية شبكة معارضة سرية ذات نفوذ. ولا وجود البتة لمنظمة قطرية ذات مناطق وفروع وقيادة مركزية. هناك زمر معارضة لها نفوذ في بعض المصانع والورش الصناعية. ولكن احداث العام المنصرم أثبتت ان عدد الاشخاص المستعدين لتأييد نشاطات منظمة «تضامن» المحظورة هو قليل ولا يتعدى بضعة الاف من المواطنين. ويلاحظ أن نشاط هذه المنظمة آخذ بالاضمحلال. ويعود ذلك ليس الى اساليب العقاب الحكوميه انما لان هذه المنظمة لا تطرح اي برنامج واقعي امام المجتمع البولندي فهي لم تطرح اي بديل ملموس لبرنامج التجدد الاشتراكي الذي طرحه حزب العمال البولندي الموحد.

بيد أن المشكلة الاكثر اهمية بالنسبة لنا هي [illegible] اللامبالاة والارهاق السائدة بين الجمهور [illegible] حوالي ٦٠٪ من الجماهير لا [illegible] المعارضة ويحتفظون من النهج [illegible] الذي تتبعه قيادة «تضامن» الا انهم لا يولون ثقتهم الكاملة لنظام الحكم والحزب. وزيادة التفاف هذه الفئات الواسعة حولنا هي المهمة المقدسة التي تواجهنا الان.

والآن الى الكنيسة. لقد زادت من تأثيرها في السنوات الاخيرة. وتتطلع الكنيسة الى بسط هيمنتها على الجماهير. لكن قيادة الكنيسة لا تنتهج سياسة مغامرة مثل منظمة «تضامن».

وعلي هنا أن اؤكد ان الكنيسة غير متجانسة من ناحية المواقف السياسية وتتعرض لصراع داخلي جدي.

وتنتهج الحكومة سياسة تهدف الى صيانة مبادىء فصل الدين عن الدولة ومع ذلك هناك ميل لتعزيز التعاون بين الدولة وبين الكنيسة في المجالات التي تتماثل فيها آراء الطرفين. وتهدف هذه السياسة الى تكريس اوسع نظام حكم إئتلافي ودمقراطي.

وسوية مع ذلك هناك نقاش نظري مع الكنيسة ومواجهة دائمة بين وجهتي النظر الدينية الكاثوليكية والعلمانية الماركسية، ومسؤولية ذلك تقع على عاتق حزب العمال البولندي الموحد.

● سؤال: ما هو وضع بولندا الدولي ؟ وكيف تواجه من جهة عقوبات ريغن [illegible] من جهة اخرى علاقاتها مع منظومة الدول الاشتراكية؟

■ جواب: [illegible] بولندا [illegible] كل [illegible] علاقاتها الاقتصادية بالاتحاد [illegible] التجارة [illegible] الاقتصادي مع الاتحاد السوفييتي [illegible] الدول الاشتراكية.

[illegible]

بالنسبة للغرب [illegible] القريب العاجل امكانية تحسين العلاقات مع الولايات المتحدة. إن الامر منوط بالولايات المتحدة وليس ببولندا. فالاولى هي التي شنت حملة صليبية ضد بولندا.

وتسعى بلادنا الى توسيع علاقاتها مع أقطار العالم الثالث على أساس الاحترام المتبادل والتعاون المشترك.

● سؤال: على ذكر العالم الثالث، ما هي سياسة بولندا الخارجية فيما يخص أزمة الشرق الاوسط؟!

● جواب: تؤيد بولندا التوصل الى وضع تكف فيه منطقة الشرق الاوسط عن كونها «نقطة حامية» في الكرة الارضية. ونعتقد ان ذلك ممكن على اساس ضمان وسلامة جميع دول المنطقة.

اننا اصدقاء للشعب العربي الفلسطيني ونؤيد نضاله العادل من اجل حقوقه القومية المشروعة وفي مقدمتها حقه في تقرير المصير وإقامة دولته المستقلة. هذه هي المبادىء الاساسية التي ترتكز عليها سياسة بولندا الخارجية.

بخصوص اسرائيل من المعروف ان علاقتنا الدبلوماسية والاقتصادية معها معدومة منذ العام ١٩٦٧. ولكن بولندا مستعدة لتحسين هذه العلاقات اذا زالت الاسباب التي أدت الى انقطاعها أي اذا وضع حد للاحتلال الاسرائيلي في المناطق العربية المحتلة منذ العام ١٩٦٧.

●: يخيل لي ان المشكلة المركزية التي تواجه بولندا وتتطلب حلا في اقرب فرصة ممكنة هي قضية تزويد السوق بالحاجيات الغذائية بشكل متواظب وازمة السكن. كيف تواجه الحكومة هاتين المشكلتين؟!



● بيجي اوربان ●

جواب: بودي أن أتطرق أولا وقبل كل شيء الى قضية تزويد السوق بالحاجيات الغذائية المرتبطة بأوضاع الزراعة. فلقد تمكنت الحكومة، خلال العام المنصرم، من شراء فقط ٥٠٪ بالمئة من محصول الحبوب. وفي العام نفسه عانى انتاج اللحوم من هبوط كبير.

ثمة أسباب كثيرة لهذا الوضع الا ان اعمها يكمن في الاجراءات التي اتخذها حكام واشنطن ومست بالزراعة البولندية.

وفي هذه الحالة يمكن للحكومة ان تتبع الاجراءات الاقتصادية فقط حيث اننا ضد العودة الى اساليب إمتلاك المحاصيل بموجب أوامر رسمية.

وخلال ذلك ننتظر ان يقتنع الفلاحون بعدم جدوى تخزين محاصيلهم ويوافقوا على بيعها.

اما حل أزمة الاسكان فانه يتطلب مدة زمنية أطول بكثير. ويرتكز بناء المساكن الشعبية في بلادنا على مخصصات السوبسيديا التي تحررها الحكومة للمواطنين وتشكل عبئاً ثقيلاً على اقتصاد الدولة. ولكن على الرغم من كل المصاعب التي تعترض طريق حل هذه الازمة فاننا عاقدو العزم على حلها لانه لا يمكن الحياة بدون مأوى. وهناك وجهات نظر متعددة في هذا الصدد. ولكن الوجهة الاساسية ميّالة نحو زيادة حصة المواطن في البناء مستقبلا سواء من حيث المساهمة في دفع تكاليف البناء الباهظة أومن حيث القيام بالاعمال التي يجب القيام بها.

نداء للتضامن مع الوطنيين والتقدمين في السعودية

● بخارست ـ لمراسل «الاتحاد» الخاص ـ اصدرت منظمات الطلاب الاجانب الذين يدرسون في رومانيا نداء دعت فيه الى التضامن مع الوطنيين والتقدميين الذين يتعرضون الى حملة بربرية رجعية [illegible] عليهم [illegible] الحكم المتخلف في السعودية. وجاء في هذا النداء:

ترتفع اصوات محبي السلام والحرية متضامنة مع المناضلين في السعودية الذين تشن ضدهم حملة بربرية رجعية من قبل الحكم الرجعي القبلي المتخلف حيث تزج المئات من المناضلين في غياهب السجون والمعتقلات وتحت ظروف سيئة وقاسية ويتعرضون لابشع وسائل التعذيب من اجل اكراههم على الادلاء بمعلومات عن نشاطهم. وقد [illegible] هذه الحملة مختلف مناطق البلاد وشملت اغلب طاقات الشعب، العمال والطلاب والصحفيين، ورجال الفكر والفن والثقافة والمهندسين والموظفين [illegible] ولا ذنب لهم سوى نضالهم الباسل في سبيل الدمقراطية والسيادة الوطنية الحقيقية لبلادهم وفك ارتباطها بالامبريالية الامريكية. فالسعودية التي ترتبط مع الامبريالية باتفاق استراتيجي وترفع لواء التنسيق الامني بين دول الخليج من خلال مجلس التعاضد الخليجي تقدم بحملتها هذه نموذجاً للتنسيق الذي تريده للانطلاق منه لتنفيذ مخططها. بعد الغزو الصهيوني للبنان، الرامي لاعادة ترتيب الاوضاع العربية وفق ما يريده الامريكان والصهاينة تمهيداً لاستكمال تحقيق اهداف هذا الغزو.

اننا مدعوون لرفع اصواتنا عاليا لاستنكار ما يجري في السعودية من قهر وارهاب ضد المناضلين الوطنيين والدمقراطيين كما نعلن عن تضامننا الكامل مع الصامدين في زنازين الحكم السعودي المتخلف المعادي للتقدم، ولنعمل سريعا من اجل المساهمة في ايقاف تمادي السلطات السعودية ولاجل انقاذ ارواح المناضلين وهذه مهمة اليوم قبل الغد.

ـ عاش المناضلون في السعودية
ـ تحية اجلال واكبار للصامدين بوجه الجلادين.
ـ الخزي والعار لحكام السعودية الخونة.

[illegible]

الاتحاد السوفييتي يحتفل بالذكرى ال ١٦٥ لميلاد ماركس والذكرى ال ١٠٠ لوفاته

● موسكو ـ عقدت يوم الاربعاء الموافق (٣/٣٠) في موسكو جلسة افتتاحية مكرسة للذكرى ال ١٦٥ لميلاد كارل ماركس والذكرى المئوية لوفاته. وحضرها يوري اندروبوف، الامين العام للحزب الشيوعي السوفييتي وغيره من القادة السوفييت والشيوعيون القدامى والعمال والفلاحون ورجال العلم والثقافة.

وألقى بوريس بونوماريوف، أمين اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي خطابا بعنوان: «تعاليم ماركس ترشدنا للعمل» قال فيه: ان الفضل الخالد لكارل ماركس يتلخص في أنه كشف عن القوانين الموضوعية لتطور المجتمع وأنشأ علماً عن كيفية الانتصار على الرأسمالية وانشاء نظام اشتراكي جديد وقد حوّلت ثورة اكتوبر عام ١٩١٧ في روسيا تطور المجتمع البشري الى الاشتراكية التي تقضي الى الابد على الاستغلال والاضطهاد. وقدم الاتحاد السوفييتي، وهو أول بلد اشتراكي في العالم، المساعدة للشعوب الاخرى في نضالها من أجل الحرية والاستقلال.

وأشار بونوماريوف الى ان أفكار ماركس التي حولها لينين الى نظرية متماسكة وضعت في أساس البناء الاشتراكي في الاتحاد السوفييتي وأسفرت عن تحول البلاد الجذري اجتماعياً واقتصادياً وثقافياً. فالاشتراكية وضعها لتحقيق الامكانية لتحقيق الحلم الابدي للناس بالمساواة والرفاهية والثقة بالغد.

وفي معرض حديثه عن الوضع الدولي قال بونوماريوف ان خطر نشوب حرب عالمية جديدة ناجم عن الامبريالية الامريكية وهي الحرب النووية في هذه المرة. وتسعى ادارة ريغن الى كسر التوازن العسكري الاستراتيجي وتحقيق التفوق العسكري على الاتحاد السوفييتي وحرمانه من القدرة على انزال ضربة جوابية فيما اذا اندلعت الحرب النووية. ولكن الاتحاد السوفييتي لن يسمح بهذا ابداً ولن يبقى مجردا من السلاح في وجه أي تهديد.

وقال بوريس بونوماريوف ان سياسة السلام السوفييتية تستند الى القدرة المعنوية والسياسية المتزايدة للبلدان والشعوب المناضلة من أجل التعايش السلمي.

في ايران

تهم باطلة وتحريض دموي على قادة حزب «توده»

● موسكو ـ تاس ـ [illegible] صحيفة [illegible] السوفييتية (٣/٢٣) في تعليق لـ [illegible] دمانشينكو [illegible] في هذه الايام في طهران التحضيرات لتقديم قادة حزب الشعب الايراني «توده» ومن بينهم السكرتير الاول للحزب نور الدين كيانوري الى المحاكمة. وكما هو معروف فقد تم اعتقالهم في شهر شباط من هذه السنة وفي أعقاب ذلك أصدرت اللجنة المركزية للحزب بياناً جاء فيه: «ان تهم التجسس وتزوير البطاقات هي تهم باطلة. ان اعداء الاشتراكية العلمية يستعملون دائماً مثل هذه التهم ضد المدافعين عن الاستقلال والحرية والتقدم الاجتماعي».

لقد حارب اعضاء «توده» منذ تأسيسه قبل عشرين عاماً الامبريالية وعملاءها وناضلوا نضالاً سرياً في أثناء سلطة الشاه. وعندما انتصرت الثورة الايرانية المعادية للامبريالية في العام ١٩٧٩ استقبلها حزب «توده» بالتأييد الكامل وظل يعمل ويساند القوى المعادية للامبريالية في ايران بزعامة الامام الخميني. وليس ذلك فحسب وانما ساهم حزب «توده» في سبيل وحدة الشعب ولتحقيق الانجازات الاجتماعية من أجل مصالح الجماهير الشعبية في المدينة والقرية.

وأما الآن فاصبح هذا الحزب بدون قيادته وحسبما ورد في الصحافة الايرانية، فقد عقدت النية على فتح ملفات من عهد الشاه ضد زعماء «توده» وخاصة ضد كيانوري.

ويقول المعلق دمانشينكو في ختام تعليقه ان الوقت ليس متأخرا للعمل من اجل انقاذهم وافشال الشعارات التي ظهرت في طهران والتي تقول: «الموت لاعضاء توده». ان توحيد صفوف القوى الوطنية والدمقراطية والتعاون المشترك فيما بينها يساهمان ولا شك في خدمة مصالح الشعب الايراني ونضاله المعادي للامبريالية.

انجازات هامة، اقتصادية واجتماعية تحققها الدول التي اختارت طريق التحوُّل الاشتراكي

*** هنالك ما يزيد على ٢٠ دولة نامية تسير على طريق الاشتراكية * الانجازات العظيمة، الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في هذه الدول أسطع دليل على صحة طريقها * تستخدم الامبريالية كافة الوسائل من أجل عرقلة مسيرة التطور في هذه البلدان واعادتها الى حظيرتها ***

بقلم: فريد غانم

■ لقد شحنت ثورة اكتوبر الاشتراكية في روسيا الحركة الثورية بزخم ثوري عظيم، وكان لتعاظم وزن القوى الاشتراكية المضطرد في الساحة الدولية أثر بالغ في انتصار العديد من حركات التحرر الوطني وانتزاعها لاستقلال بلادها الوطني وخاصة في السنوات الاولى التي تلت الحرب العالمية الثانية.

بيد أن تصفية النظام الاستعماري المباشر لم يلغ مباشرة التبعية الاقتصادية للدول المتحررة حديثا (الدول النامية) بالدول الرأسمالية الاحتكارية. بل ان معظم هذه الدول لا تزال ترتبط بدرجات متفاوتة بالدول الرأسمالية المتطورة بعلاقات اقتصادية غير متكافئة ولا تزال الامبريالية واحتكاراتها تعمل نهباً في الثروات الطبيعية لهذه الدول النامية وتستغل قواها البشرية وتحاول، الى ذلك، أن تسيّرها وفق مخططاتها وان تبتز منها المواقف السياسية وفقا لرغباتها.

وبناء على النظام الاجتماعي القائم في الدول النامية والبنية الاقتصادية فيها ومدى ارتباطها بالامبريالية يمكن تمييز اتجاهين مختلفين لهذه الدول: الاول هو الدول التي يسود فيها نظام برجوازي ـ اقطاعي رجعي وتخضع للتبعية الاقتصادية التامة للامبريالية وتسير وفق مخططاتها في السياسة الدولية (بغض النظر عن المواقف المعلنة). والاتجاه الآخر يتمثل داخليا في رفض الرأسمالية كنظام اجتماعي واقتصادي وفي اجراء تغييرات اقتصادية واجتماعية راديكالية بهدف الانتقال في المستقبل الى النظام الاشتراكي. ويتمثل خارجيا بتقليص مضطرد للتبعية الاقتصادية للدول الرأسمالية المتطورة والغاء الاتفاقيات الاقتصادية والعسكرية معها واتخاذ مواقف سياسية معادية للامبريالية في الساحة الدولية.

وتحاول الامبريالية ـ في لهاثها لاعادة عجلة التاريخ الى الوراء ـ الى اعادة الدول النامية ذات التوجه الاشتراكي الى حظيرتها وتستعمل في ذلك شتى الوسائل الدعائية والسياسية والاقتصادية والعسكرية.

ففي المجال الدعائي تحاول الامبريالية استغلال الصعوبات والمشاكل التي تواجه الدول ذات التوجه الاشتراكي واظهارها كاثبات على عقم هذا التوجه. كذلك تحاول الامبريالية بث الاوهام القائلة ان الانظمة الاشتراكية وأسوأ من الانظمة الرأسمالية على الرغم من المشاكل العديدة للرأسمالية وازماتها المزمنة والمتكررة. ولا يتورع المنظرون البرجوازيون من أجل ذلك عن اختراع الخرافات والاكاذيب حول «فشل النظام الاشتراكي».(!!) كذلك يحاول مختلف المنظرين البرجوازيين وعلماء الاجتماع تقديم «البديل» عن التوجه الاشتراكي فيدعون حينا الى تغييرات اجتماعية واقتصادية اصلاحية في داخل البلدان النامية والى اقامة علاقات «تعاون مشترك» مع الدول الرأسمالية المتطورة. ويستعملون في نظرياتهم هذه ـ التي تتجاهل التناقض الابدي بين الرأسمالية والاشتراكية ـ مصطلحات شتى مثل «التمدن» ـ أو «المدرنة» (أي الانتقال من مجتمع غير منظم الى مجتمع منظم ومن مجتمع «تقليدي» الى مجتمع متمدن وصناعي، متجاهلين قوانين تطور المجتمع الموضوعية والصراعات بين الطبقات) و «التعاون المتبادل» بين الدول النامية من جهة والدول الرأسمالية المتطورة من جهة أخرى (بدعوى ان هذا التعاون يجري في اطار النظام الاقتصادي العالمي في فترة ما بعد الكولونيالية ويتمتع أطرافه ـ على حد زعمهم ـ «بمشاركة متساوية» حيث تقوم الدول «بمساعدة» بعضها بعضا. ويهدف ارباب هذه النظرية الى التستير على السمة الاستغلالية لهذه العلاقات والتي تطورت في عهد الكولونيالية الجديدة.

وتهدف هذه النظريات الى زرع البلبلة في الدول النامية وعرقلة مسيرتها في سبيل التغلب على تخلفها.

● خطر الردة وأسبابها..

ان التوجه الاشتراكي للدول النامية ليس أمراً لا رجعة فيه وانما هنالك عوامل عديدة تعرض هذه البلدان الى الانكفاء والعودة الى النظام البرجوازي ـ الاقطاعي الرجعي والى أحضان الامبريالية.

ـ فمن جهة لا تزال جميع هذه الدول مرتبطة اقتصاديا الى هذا الحد أو ذاك بالنظام الاقتصادي للاحتكارات الامبريالية الامر الذي يجعلها عرضة لشتى الضغوط الاقتصادية التي تمارسها الامبريالية حتى على الدول الاشتراكية (مثلا «العقوبات» الاقتصادية التي فرضتها الولايات المتحدة على الاتحاد السوفييتي بعد تقديمه المساعدات لافغانستان وعلى بولندا بعد اعلان الاحكام العرفية فيها في العام ١٩٨١... وغير ذلك.) وتشكل هذه الضغوط الاقتصادية خطرا مضاعفا على الدول النامية بسبب تخلفها الاقتصادي الناتج عن سيطرة الاستعمار عليها لفترات طويلة.)

ـ سيادة الفئات الوسطى بميولها البرجوازية على مختلف مجالات الحياة.

ـ ضعف الطبقة العاملة من الناحيتين السياسية والاقتصادية.

ـ سيادة التقاليد الاجتماعية السلبية الموروثة عن العهود السابقة وتخلف [illegible] نتيجه للاستعمار المتواصل.

ولكن أهم العوامل هي الدسائس الامبريالية التي تعمل على استغلال تذبذب الفئات الوسطى لتنفيذ دسائسها وتحاول تقوية البرجوازية الصغيرة وتنصيبها في مراكز القوة في الدولة، اضافة الى الضغوط الاقتصادية والحرب النفسانية والحملات الدعائية الرامية الى زرع الوهم بأن التوجه الاشتراكي هو توجه خاطىء. وتتصدر هذه المكائد الامبريالية سياسة زعزعة الاستقرار الدولي واثارة بؤر التوتر في مناطق كثيرة من العالم وحبك المؤامرات وشن الحروب المحلية على الدول النامية ذات التوجه الاشتراكي.

وتعرّض هذه العوامل مجتمعة وبنسب متفاوتة بين البلدان المختلفة ـ تعرّض البلدان المتحررة حديثا والتي تسير على طريق الاشتراكية الى خطر الردة وتسلم القوى الرجعية فيها لمقاليد الحكم.

● الانجازات السياسية..

يمكن ايجاز الانجازات السياسية والاجتماعية لهذه الدول بما يلي:

● تغيير الشخصية الطبقية في البلاد لصالح القوى الدمقراطية على حساب البرجوازية والاقطاعية.

● قيام هيئات ومجالس شعبية في هذه البلدان (المجالس الشعبية في اليمن الدمقراطي والكونغو، والهيئات الشعبية في انغولا وموزامبيق واتحادات الفلاحين في اثيوبيا وغيرها..).

● استثناء الاقطاعيين وفئة النبلاء الاقطاعيين من السلطة وحرمانهم من امتيازاتهم غير العادلة.

● انهاء السيطرة الكولونيالية الامبريالية. ويتمثل هذا الامر بالغاء اتفاقيات اقتصادية غير عادلة وابطال الصفقات العسكرية والسياسية واخراج جميع القواعد العسكرية للدول الامبريالية من بلادها والاسهام في نضال الشعوب والقوى التقدمية ضد دسائس الامبريالية وتوثيق علاقاتها الاخوية مع بلدان المنظومة الاشتراكية..

وتجري في هذه البلدان صراعات طبقية عنيفة اذ تحاول الرجعية المحلية بالتعاون الوثيق مع الامبريالية وعملائها اعادة التاريخ الى وراء وتستعمل في ذلك شتى الوسائل ومنها الارهابية ـ العسكرية (كما حدث في سوريا وأفغانستان).

● الانجازات الاقتصاديه

في حين شكلت الزراعة في الدول المتحررة حديثا في سنوات الخمسين ٤٠٪ من الانتاج القومي العام، هبط معدل الزراعة بنسبة ٥٠٪ في سنوات السبعين واصبحت الصناعة والخدمات تشكل ٨٠٪ من الانتاج العام.

وتتخذ التحولات الاقتصادية في الدول ذات التوجه الاشتراكي أهمية قصوى. اذ تهدف الى التغلب على التخلف والفقر والى تصفية اعتماد البلاد على الرأسمال الاجنبي والى منع تطور العلاقات الرأسمالية في داخل البلاد.

فعلى الصعيد الداخلي هنالك تصاعد متنام للقطاع العام في هذه البلدان. اذ أصبح يشكل ٤٠٪ من الانتاج الصناعي في انغولا، ٥٠٪ في الكونغو، أكثر من ٦٠٪ في بورما وسوريا ومدغشقر و ٨٠٪ في تنزانيا و ٩٠٪ في الجزائر. ولقد امّمت اثيوبيا جميع البنوك الرئيسية، المحلية منها والاجنبية وشركات التأمين والمشاريع المتوسطة والكبيرة.

ويضم القطاع العام في اثيوبيا حوالي (١٥٠) مشروعا ويساهم بأكثر من (٨٠٪) من الانتاج الصناعي، ولا يسمح لاصحاب العمل الخاص الا بامتلاك ورشات ومحلات تجارية صغيرة. وتعمل الدولة عن طريق التخطيط ووضع البرامج على التنمية الاقتصادية وتقوية القطاع العام غير الرأسمالي.

وتجري في هذه الدول التي تعتمد اعتمادا كبيرا على الزراعة تغييرات ثورية جذرية. ففي اثيوبيا اعيد تقسيم الارض بحيث أصبحت كل عائلة تملك قطعة من الارض لا تزيد عما يمكنها فلاحته، ويمنع في هذه الدولة العمل المأجور في الارض منعاً باتاً. وأما في الدول التي لم تتطور فيها ملكية الارض الخاصة كأنغولا وموزمبيق والكونغو فقد أصبحت الارض ملكاً للدولة.

ولقد صفيت في هذه الدول علاقات الاستغلال في المجال الزراعي وأقيمت فيها تعاونيات زراعية بدلا من الملكية الخاصة. ففي بداية سنوات الثمانينات كان في الكونغو ما يزيد على (٢٠٠) من الاتحادات التعاونية، و (١٦٠٠) في موزامبيق، وأكثر من (٢٠٠٠) في كل من اثيوبيا وغينيا وحوالي (٦٠٠٠) في الجزائر. ويوجد اليوم في انغولا عدة آلاف من اتحادات الفلاحين تضم حوالي (١,٥) مليون عضو.

وتجدر الاشارة الى أن نسبة المنتوج في هذه التعاونيات ارتفعت عما كانت عليه في أثناء الملكية الخاصة.

وقد رافقت هذه التغييرات تشريعات جديدة تهدف الى خدمة العاملين والفلاحين وتؤمن لهم خدمات اجتماعية في حالة اصابتهم أو بعد سن التقاعد.

ولقد حققت هذه البلدان نجاحات تاريخية في مسيرتها لمحو الامية، اذ تخصص أكثر من ٢٥٪ من ميزانياتها من أجل التعليم العام.

● انجازات في طريق الدمقراطية الثورية

ان هذه الانجازات العظيمة في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية تنفذها قوى ثورية تقدمية تعتمد على قاعدة شعبية واسعة. وتتحالف الاحزاب الثورية التي قادت النضال من أجل الاستقلال الوطني مع المواطنين الواعين وتعمل على تنشئة أجيال واعية. ويكتسب تنظيم هذه الاحزاب وتوسيع قاعدة شعبية لها أهمية قصوى في هذه الفترة أيضاً.

ويجب أن تعمل على منع «الجناح» اليميني من تسلم زمام السلطة لكي لا تحدث فيها ردة رجعية كما حدث في مصر في مرحلة الردة الساداتية.

كذلك تلجأ القوى التقدمية في هذه البلدان الى الماركسية ـ اللينينية، النظرية العلمية في التطور الاجتماعي من أجل التغلب على المشاكل التي تواجهها. وبالفعل لقد أعلنت بعض الاحزاب في هذه البلدان عن تبنيها للنظرية الماركسية ـ اللينينية كأساس سياسي وأيديولوجي لها. وهذه الاحزاب هي: «حزب العمال» في الكونغو، و«حزب العمال» في أنغولا وحزب «فريليمو» في موزامبيق و «حزب الشعب الثوري» في بينين و «الحزب الاشتراكي اليمني» في اليمن الدمقراطي.

وليس هذا فحسب، بل أن هذه الاحزاب تعمل على توطيد علاقاتها مع الاحزاب العمالية في جميع أرجاء العالم على أسس أممية وتعمل أيضاً على توطيد علاقاتها مع دول المنظومة الاشتراكية. ويشمل التعاون المشترك بينها المجالات الاقتصادية والسياسية والعلمية والتكنولوجية والحضارية. ويشمل هذا التعاون أيضا المجال العسكري حيث تحتاج الدول النامية الى دعم الدول الاشتراكية وبخاصة الاتحاد السوفييتي في نضالها ضد دسائس الامبريالية ومؤامراتها، كما حدث في أفغانستان وأنغولا، وكما يحدث الآن في سوريا.

وخلاصة القول، فان الدول النامية ذات التوجه الاشتراكي قد حققت انجازات عظيمة في هذا الطريق، الامر الذي يفنّد جميع مزاعم المنظرين البرجوازيين والدعاية الامبريالية حول عدم صحة هذا الطريق. كذلك أصبحت هذه البلدان حقيقة موضوعية وقوة في الصراع الدائر في الساحة الدولية. ومن المؤكد ان سنوات الثمانينات ستشهد تحولات أخرى في هذه الدول في طريق بناء الاشتراكية على أسس الماركسية ـ اللينينية العلمية.



* مجمع الحديد والصلب في «الحجّار» في الجمهورية الجزائرية ـ التصنيع اساس الاستقلال الاقتصادي للعالم الثالث..*

● صورة خاصة بـ «الاتحاد» من وكالة «نوفوستي» السوفييتية للانباء.

كتلة «التقدم» تطالب مركز المعلمين بالبدء حالاً بمعركة رفع الاجور

* المطالبة باقامة لجنة نزيهة للتحقيق في عمليات التسميم في المناطق المحتلة * لتخصص ميزانيات اكبر لقضايا التعليم في الوسط العربي *

● الناصرة - لمراسلنا - توجه الاجتماع القطري لنشيطي كتلة «التقدم» في نقابة المعلمين الى ادارة مركز النقابة بطلب البدء فورا بمعركة نقابية نضالية من أجل تحقيق مطلب زيادة الاجور العادل حسب توصيات لجنة عتصيوني.

وكان نشيطو الكتلة قد عقدوا اجتماعهم القطري في الناصرة، يوم الثلاثاء الماضي. وترأس الاجتماع الكاتب والمربي محمد علي طه. وقدم فيه د. اميل توما محاضرة عن دور المربي في المجتمع الاسرائيلي اليوم حلل فيها الاوضاع السائدة في العالم والمنطقة. وبعد ان ناقش الحاضرون هذا الموضوع ولخصه المحاضر قدمت المربية تسيبورا شاروني، مركزة الكتلة، محاضرة حللت فيها اتفاقيات العمل الجديدة وأكدت على الحاجة الماسة للبدء بمعركة نقابية لزيادة أجور المعلمين بنسبة ٣٠٪ حسب أسعار وظروف سنة ١٩٧٩ كما جاء في توصيات لجنة عتصيوني (أي مع فوارق الغلاء). كما تكلمت عن قضايا التكملة ونقل المعلمين وظروف العمل وبرنامج النضال النقابي.

ثم قدم ممثلو الكتلة في اللجان المختلفة التقارير عن نشاطهم وعملهم في الفروع المختلفة وجرى نقاش شامل حول عمل الكتلة وقضاياها. وفي ختام الاجتماع اتخذت عدة قرارات أهمها: ● المطالبة بتخصيص ميزانيات أكبر للتعليم عامة وللتعليم العربي بشكل خاص من أجل رفع مستواه ● المطالبة باقامة لجنة نزيهة للتحقيق في عمليات تسميم الطالبات في الضفة الغربية المحتلة (وقد توجهت تسيبورا شاروني بطلب رسمي بهذا الخصوص الى كل من وزير المعارف وسكرتير نقابة المعلمين) ● التضامن مع إضراب الاطباء ● المطالبة باقامة لجنة تحقيق في أسباب انخفاض مستوى التحصيل عامة في المدارس وبشكل خاص في المدارس العربية.

مجلس عمال شفاعمرو يقر ميزانيته للعام ١٩٨٣

● شفاعمرو - من ابراهيم شليوط - عقد مجلس عمال شفاعمرو جلسة يوم الثلاثاء الماضي (٨٣/٤/٥) بحث فيها ميزانيته للعام ١٩٨٣.

وقد أجرى المجلس بعض التعديلات في بنودها الحيوية مثل الرياضة والثقافة ونوادي الشباب - بناء على طلب من أعضاء الجبهة بحيث ضوعفت الاموال المخصصة لها.

وقد بحث المجلس في هذه الجلسة أيضاً توصية لجنة كوبات حوليم المتعلقة بالمرضة دلال فرسون واتخذ قراراً بالمطالبة بارجاعها الى عملها في عيادة كوبات حوليم في شفاعمرو.

كذلك أقام المجلس لجنة شعبية لحماية المستأجر مؤلفة من: نقولا بحوث، أحمد حمدي، بديع ميلاد، عبد نكد، صالح سواعد.

وقد رفض سكرتير المجلس في بداية الجلسة طلب اعضاء الجبهة ادراج موضوعي اضراب الاطباء وقانون العائلات كثيرة الاولاد العنصري على جدول الابحاث.

للمرة الثانية

تجديد الاقامة الاجبارية على المهندس جبران شقور

● سخنين - لمراسل خاص - جددت قيادة الجيش في المنطقة الشمالية أمر الاقامة الاجبارية المفروض على المهندس جبران شقور من سخنين للمرة الثانية على التوالي بعد أن انتهت الفترة الاولى في ١٩٨٣/٤/١.

ويلزم جبران بموجب هذا الامر باثبات وجوده ثلاث مرات في اليوم في مركز شرطة سخنين وبالامتناع عن الخروج من البيت في ساعات المساء.

وكانت الشرطة قد أطلقت سراحه يوم الأحد الماضي بعد اعتقال دام عشرة أيام في زنزانة في معتقل الجلمة بحجة الامن!! واقامة تنظيم غير قانوني يدعو الى إبادة دولة اسرائيل!!!؟ وكان التحقيق معه خلال هذه المدة يجري حول فعاليات ونشاطات سياسية معينة.

ويرى جبران ان كل هذه الاستفزازات البوليسية تهدف الى ضرب الوفاق الذي تم مؤخراً بين الحركة الوطنية والجبهة الدمقراطية في سخنين وقد أكد على أن الوفاق مع الجبهة سيستمر رغم هذه الاستفزازات في سبيل وحدة الجماهير العربية.

ص.ب. ١٠٤

آخر موضة.. رحلات مدرسية الى خارج البلاد؟!

سافرت، في الاسبوع الماضي طالبات الصف الثاني عشر في المدرسة (....) في رحلة جماعية الى مصر، نظمتها الهيئة التدريسية. ان ابنتي هي احدى طالبات هذا الصف، وقد سافرت، فعلا، مع هذه الرحلة. ولكن هل يعرف الاساتذة المحترمون اية معاناة عانيت حتى ضمنت ان تسافر ابنتي مع طالبات صفها في هذه الرحلة؟ لماذا كان يجب ان ادفع مبلغا كبيراً، تكاليف رحلة كهذه، مع انني مُعيل وحيد في العائلة ومعاشي اقل من ٢٠٠ الف ليرة شهرياً؟!

لماذا لم تفكر الهيئة التدريسية ان رحلة كهذه، مع تكاليف باهظة كهذه، لا يمكن الا ان تحرج بعض الطالبات وعائلاتهن؟! اذا لم تشترك الطالبة في الرحلة فستظل طول عمرها متألمة، مجروحة، لانها لم تتمكن ان تكون على قدم المساواة مع زميلاتها.. واذا اشتركت فالديون التي تحتاج الى شهور كثيرة لسدادها!

ان الهيئة التدريسية لاية مدرسة لا يكفي ان تعرف مواضيع التدريس، ولا يكفي ان تخطط للرحلات.. بل يجب ان يكون عندها الوعي الاجتماعي لابعاد كل قرار على الطلاب واهلهم..

آمل ان تصل هذه الهمسة آذان الهيئات التدريسية والمعلمين فلا يفكرون في رحلات خارجية ذات تكاليف باهظة.. آخذين بعين الاعتبار المشاكل الاجتماعية والاقتصادية القاسية للاهالي.

● والـد ●

(الاسم الكامل في هيئة تحرير «الاتحاد»)

هذا وطننا ولا وطن لنا سواه

يبدو ان قوات الامن في دولة «واحة الدمقراطية» لا تزال تفكر بالقبضة الحديدية وباستعمال القوة والغطرسة العنصرية في تعاملها مع الجماهير العربية الباقية والمتشبثة بوطنها الذي لا وطن لها سواه.

ففي هذه الايام طلعت علينا (بافضل الطرق لمواجهة الشعب والاخلال بالنظام) بعرض ميداني على ظهور الخيل (على احدث طراز) في شوارع الناصرة، قلب شعبنا النابض يثير الاشمئزاز. ويبدو انها تريد ألا تترك وسيلة الا وتستعملها فجربت الرصاص (واطلقت العيارات النارية في الهواء) فكان دوي حناجرها وصوتنا اقوى من لعلعات الرصاص. واستعملت قنابل الغاز المسيل للدموع، فعرفنا كيف نقاومه. وكذلك استعملت العصي والهراوات والمتاريس. والآن لم يبق الا ان تستخدم (الفرسان) في قمع عمليات الاحتجاج الجماهيرية العادلة! لكن لتعلم السلطات علم اليقين ان جماهيرنا العربية سترد على مثل هذه الاساليب الوقحة والدنسة في التعامل معنا. وهنا نتساءل: اين هذه القوات في مواجهة عمليات السرقة والقتل والتهريب وغيرها؟ ترى لماذا تستعمل هذه الاساليب في التعامل معنا؟ الجواب هو: لأنها لا تريد من جماهيرنا العربية ان تكون يقظة وموحدة الصفوف. انها لا تريدها ان تعبر عن استنكارها ورفضها التام لمخططاتها العنصرية - سياسة اخدمني وانا سيدك - لكن هيهات هيهات! فجماهيرنا ردت وسترد على مثل هذه السياسة، باوسع وحدة صف وباكبر مشاركة في الاحتفالات الجماهيرية بكافة المناسبات الوطنية.

فيا جماهيرنا مزيداً من الوحدة والصمود..

● فؤاد حسن ●

قرية الشهد

لتقم لجنة تحقيق نزيهة لفحص جريمة التسميم الجماعي في الضفة الغربية المحتلة

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة - حيفا

تدعو الى

الاجتماع الاحتجاجي العربي - اليهودي ضد جريمة التسميم الجماعي في الضفة الغربية

وذلك يوم الاحد ١٩٨٣/٤/١٠ الساعة ٧،٣٠ مساء في نادي المؤتمر، شارع مار يوحنا ٣٩.

يتحدث في الاجتماع شخصيات شعبية عربية ويهودية.

المحكمة الكنائسية الارثوذكسية في الناصرة

اعلان حصر ارث

تقدمت للمحكمة الكنائسية الارثوذكسية في الناصرة مضبطة موقعة من الايكونوميس جبران توما راعي الطائفة الارثوذكسية في كفرياسيف وبعض الوجهاء، فيها تعلم أن المرحوم خليل ابراهيم كرباي توفي ودفن سنة ١٩٦٤ عن ورثته الشرعيين: زوجته كاملة وابنائه ابراهيم، هيلانة، جريس، سمعان، عيسى، موسى، سليمان واندراوس. فمن له اعتراض على هذا فليقدمه لهذه المحكمة خلال ١٥ يوماً من تاريخ هذا النشر.

عن المحكمـــة

رشاد خوري جرايسي

تعـــازينـــا

● الى آل أبو فنة بوفاة الحاج أحمد أبو فنة.

أعضاء فرع الحزب الشيوعي في كفرقرع

● الى صديقنا العزيز توفيق مطر واشقائه وشقيقاته بوفاة الوالدة.

أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية - الناصرة

● الى آل فرسون بوفاة الوالدة - ام بشارة -

● والى الاصدقاء مطيع وحمودة والى آل صبح بوفاة والدهم خالد صبح (أبو مطيع)

● والى صديقنا حميد ذيب بوفاة الوالد.

أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية - شفاعمرو

● الى الاخت دلال فرسون بوفاة المرحومة أم بشارة.

حركة النساء الدمقراطيات - شفاعمرو

● الى الاستاذ نواف عواد وآل عواد جميعا في يافة الناصرة والناصرة بوفاة الوالد «أبو مصري».

مجلس طلاب كلية الجليل المسيحية - عيلبون

شركة «حلميش» تتحايل على الرأي العام مستغلة محتاجي السكن وقضاياهم الحادة

● يافا - لمراسلنا - تحاول شركة «حلميش» الاسكانية التحايل على الرأي العام في البلاد من خلال استغلالها محتاجي السكن وقضاياهم الحادة التي يعانون منها.

فحسب ما جاء في «عل همشمار» (٣/٢٣) قامت هذه الشركة وبالتعاون مع التلفزيون الاسرائيلي باللغة العربية بالتحايل على المواطن عطا عايش (٣٦ عاماً) من مدينة يافا، اذ عرضت عليه شقة في البناء الذي كانت الشركة قد باشرت ببنائه منذ خمس سنوات وانتهى العمل فيه منذ اكثر من سنة ولا يزال خاليا على الرغم من حاجة السكان الماسة للانتقال اليه من بيوتهم المتزعزعة التي هي على وشك الانهيار.

وتوضح «عل همشمار» هذا التحايل فتقول ان شركة «حلميش» وممثل التلفزيون الاسرائيلي باللغة العربية طلبوا من عطا عايش المذكور التقاط صور له ولعائلته المؤلفة من سبعة اولاد وهو في الشقة المذكورة وتعهدوا له مقابل ذلك بتسليمه مسكناً جديداً في هذه البناية. ووافق عطا على ذلك. وقد قاموا بجلب زوجته التي تعمل في تل ابيب في سيارة تكسي وقامت سيارة تكسي أخرى بنقله هو والاولاد السبعة الى الشقة والتقطوا لهم الصور وهم في البيت القديم وفي البيت الجديد الذي لم يحصل عليه.

وبعد ذلك توجه عطا عدة مرات الى مكاتب شركة «حلميش» سائلاً متى ينتقل الى البيت الجديد. وكان الجواب في كل مرة: بعد شهر!!

وفي ١٩ شباط الماضي وبينما كان يشاهد التلفزيون اذا به يرى نفسه وعائلته على شاشة التلفزيون وهم يدخلون مسكناً جديداً وسمع المذيع وهو يقول: لقد رأيتم بيت السيد عايش القديم وشاهدتموه وعائلته وهم يدخلون البيت الجديد. عندها ادرك الحيلة وانه قام بدور إعلاني لشركة «حلميش» التي استغلت حاجته الى السكن.

● ٤٢ وحدة سكن فارغة في يافا رغم وجود ضائقة سكن رهيبة في المدينة ●

رسالة عين ماهل

أهالي قرية عين ماهل يتصدون للهجمة السلطوية الجديدة على أراضيهم

● من أحمد حسين حبيب الله

● عين ماهل - لمراسل خاص - تقوم الجرافات الاسرائيلية بالعمل على شق طرق في الاراضي المشاع التابعة لمجلس عين ماهل والرينة المحليين المسماة «الطنزوعة» وفي الاراضي التي تعود ملكيتها لأهالي القرية وذلك على بعد ٢٠٠م من البيوت.

وقد تصدى أهالي القرية لهذا المخطط منذ أن باشرت الجرافات عملها في ١٩٨٣/٣/٢١ وحاولوا منع الآليات من مواصلة العمل في أراضيهم المزروعة بالحنطة وغيرها من الحبوب.

وعلى إثر هذه المحاولة الخبيثة واللئيمة التي تستهدف مستقبل الاجيال العربية قام وفد يمثل أصحاب الاراضي بمقابلة المسؤولين عن العمل في أرضهم وأطلعوهم على عدم شرعية قيامهم بالعمل خصوصاً وان لديهم أوراقاً ثبوتية تؤكد ملكيتهم لها. ومن بين الذين شاركوا في الوفد، على سبيل المثال لا الحصر، السادة: يوسف أسعد شحادة مهنا قاسم حبيب الله وعيد محمود صالح خطيب.

ولكن المسؤول عن العمل هدد أعضاء الوفد لدى ابرازهم أوراق الطابو، وأبلغهم ان كل من يحاول عرقلة سير العمل سيدفع أجرة الجرافات! وعندما تأكد ان الاهالي مصرون على التمسك بالارض عرض عليهم بيعها! ولكنهم رفضوا هذه المحاولة رفضاً باتاً.

ومن المعروف ان قرية عين ماهل كانت تملك في السابق أكثر من خمسة وعشرين ألف دونم صودرت كلها ولم يبق منها سوى خمسة آلاف دونم. وقد وضعت السلطات يدها على جميع الأراضي المشاع التي كانت تابعة للقرية على الرغم من قرار المحكمة الذي استصدره المجلس بواسطة المحامي حنا نقارة والذي يقضي بالسماح لمواشي عين ماهل بالرعي في هذه الاراضي. واليوم يحظر على كل انسان دخول هذه الاراضي ومعه أي رأس من الماشية. والادهى من ذلك ان مستعمرة «بيت كيشت» عملت على تسييجها ومنعت الاهالي من دخولها على الرغم من ابرازهم أمر المحكمة. وعندما أصر أحدهم على الدخول أحضروا له قوة من حرس الحدود وطردته منها. ومعروف ان قسما من هذه الاراضي وقف لجامع القرية ومساحته ١١٩ دونما.

ويذكر ان المجلس المحلي في عين ماهل قام برفع قضية الى المحاكم لاستعادة أملاك وقف الجامع هذه. ولكن يبدو ان السلطة تعتبر الله غائبا.

هذا ويسود القلق اليوم أهالي القرية، وخاصة بعد ان تبين لهم ان غول المصادرة يتهدد أكثر من (١٥٠٠) دونم مما تبقى من أراضيهم. ويصل حتى أبواب بيوت القرية، مثل بيت السيد محمد أمين حوابطة ومحمد حافظ أبو ليل.. وغيرهما.

ويتساءل الاهالي وبحق ما هو مصيرنا؟ وكيف سيكون في المستقبل مستقبلنا ومستقبل أطفالنا؟ وهم يطالبون المجلس المحلي وكل انسان شريف بالعمل بسرعة لوقف هذه الهجمة الشرسة على أراضيهم - أرض آبائهم وأجدادهم.

نادي الاخوة الثقافي - حيفا - حلقة الشباب

جادة بن غوريون ٣٩

يوم الثلاثاء ١٩٨٣/٤/١٢ الساعة ٧،٣٠ مساء تقدم في نطاق الدورة الماركسية محاضرة حول: «أسس الفلسفة» - يقدمها د. كالمان ألتمان.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

محاضرات وندوات ونشاطات أخرى

● فرع يافة الناصرة (اتحاد الشبيبة الشيوعية) - يدعوكم لمشاهدة فيلم على جهاز الفيديو يوم السبت ١٩٨٣/٤/٩ الساعة ٥،٣٠ مساء في نادي الحزب.

● يافة الناصرة (نادي الفتيات) - يعلن ان لقاء هذا الاسبوع سيكون يوم غد السبت ٨٣/٤/٩ الساعة ٢،٠٠ بعد الظهر حيث يعرض فيلم على جهاز الفيديو.

● فرع كفر ياسيف - أبو سنان - محاضرة موضوعها: «ماركس - الانسان والقضية» تقدم يوم الاحد ١٩٨٣/٤/١٠ الساعة ٦،٠٠ مساء في قاعة دار الصداقة في كفر ياسيف. المحاضر: سالم جبران.

● فرع كفر ياسيف - أبو سنان - (اتحاد الشبيبة الشيوعية) - محاضرة موضوعها: «الماركسية اللينينية والتراث» تقدم يوم الثلاثاء ١٩٨٣/٤/١٢ الساعة ٦،٠٠ مساء في قاعة نادي الاخوة في أبو سنان. المحاضر: أنطون شلحت. الدعوة عامة.

● فرع الناصرة (اتحاد الشبيبة الشيوعية - الحي الجنوبي) - يوم الخميس ١٩٨٣/٤/١٤ الساعة ٦،٠٠ مساء في بيت الاخ علي طبعوني تقدم محاضرة لجمهور الشباب موضوعها: العمل الجبهوي ودور الشباب. يقدمها: سميح غنادري. بعد المحاضرة يفتح باب النقاش وطرح الاسئلة.

شكر على تعاز

● عيلبون - آل سرور في البلاد وخارجها يتقدمون بوافر الشكر لجميع من واساهم بوفاة فقيدهم المرحوم

صليبا الياس سرور

سواء الذين شاركوا في تشييع الجثمان او الحضور الى بيت العزاء او بأرسال برقيات التعازي او الاكاليل راجين اعتبار هذه الكلمة بمثابة شكر خاص لكل منهم

لا اراكم الله مكروهاً بعزيز.

الجمعيات والهيئات النسائية في الناصرة تحتج على جرائم التسمم وعلى قانون العائلات كثيرة الاولاد

● الناصرة - لمراسلنا - وقعت جميع الجمعيات والهيئات النسائية الشعبية في الناصرة، هذا الاسبوع، على عريضة موجهة الى رئيس الحكومة احتجاجاً على جراء التسمم الجماعي في المناطق الفلسطينية المحتلة. وطالبت العريضة بالكشف حالا وسريعاً عن الأيدي الآثمة التي تقف وراء هذه الجرائم الوحشية وإنزال أقصى العقوبات بها.

كما وجهت هذه الجمعيات والهيئات عريضة أخرى الى رئيس الحكومة احتجت فيها على قانون العائلات كثيرة الاولاد العنصري الذي يحرم الاطفال العرب من مخصصات التأمين لمجرد كونهم عرباً.

ووقعت على العريضتين الجمعيات والهيئات النسائية الشعبية التالية: لجنة موظفات البلدية ونادي الفتيات التابع لبيت الصداقة وفرع حركة النساء الدمقراطيات ونادي الروتيري ونادي السيدات التابع لجمعية الشبان المسيحية والجمعية الخيرية للسيدات ولجنة نساء الناصرة والجمعية الخيرية النسائية الاسلامية.

نشاطات نادي الروتاري لهذه السنة

● الناصرة - لمراسلنا - قام نادي الروتاري في الناصرة برئاسة المهندس سهيل سابا بتقديم جهاز لقسم القلب في مستشفى الناصرة يقدر ثمنه بـ ٦٢٠٠ دولار ويدعى هذا الجهاز «صولتر مونيتر» وهو من الاجهزة الحديثة التي تدخل مستشفيات مدينتنا للمرة الاولى. كما خصص النادي مبلغ ١٣٠٠٠٠ شاقل لتقدم الى خمس مدارس ثانوية لشراء أجهزة مختبر أو رياضة وذلك حسب متطلبات كل مدرسة ومدرسة. كما ويقوم النادي بمباراة «أجمل حديقة» في المدينة وذلك في نطاق برنامجه لتجميل المدينة.

في اعقاب حريق في مشغل للخياطة في كفر قرع

إتلاف بضائع بملايين الشواقل

● كفر قرع - لمراسلنا - قام مجهولون مساء الخميس الموافق (٣/٣١) باحراق مشغل للخياطة في قرية كفر قرع في المثلث. أسفر عن اتلاف بضائع بملايين الشواقل.

وكانت شركة سيرينا قد اقامت هذا المشغل قبل حوالي سنتين. ويعمل فيه حوالي (٨٠) عاملة من القرية.

وقد أثار هذا التصرف البائس وغير الاخلاقي استنكار أهالي القرية كما اثار شكوكهم حول منفذيه. ويطالب اهالي القرية الشرطة باجراء تحقيق جدي في الحادث والكشف عن الجناة ومعاقبتهم.

مطلـوب

مربية مؤهلة لطفلين (٣ اشهر + سنتين)، خمسة ايام في الاسبوع. للمراجعة ت - ٠٤/٢٢٣١٤٨

المؤتمر التاسع لمنطقة الحزب الشيوعي الاسرائيلي في المثلث

●● من اجل السلام العادل، والمساواة الحقيقية، والدفاع عن الدمقراطية وحقوق العاملين، والاستعداد للمعارك الشعبية والانتخابية المقبلة

يجري افتتاح المؤتمر التاسع لمنطقة المثلث وذلك في الساعة السادسة من مساء الجمعة ٨٣/٤/١٥ في الساحة العامة من مركز الطيبة.

البرنامج:

■ كلمة الافتتاح: غازي شبيطة - عضو اللجنة المركزية للحزب وسكرتير المنطقة.

■ تحية المركز: اميل حبيبي - عضو المكتب السياسي للحزب ورئيس تحرير «الاتحاد».

■ تحيات من رؤساء سلطات محلية وشخصيات اجتماعية ومن المناطق الحزبية الشقيقة وغيرها.

● في نهاية حفل الافتتاح تقدم الشبيبة الشيوعية برنامجاً فنياً متنوعاً.

● يستمر انعقاد المؤتمر على امتداد اليوم التالي السبت ٨٣/٤/١٦ باشتراك المندوبين والهيئات والمناطق الحزبية الشقيقة فقط، في قاعة نادي الحزب على اسم «عثمان ابو راس» في الطيبة حيث ينهي المؤتمر اعماله في مساء اليوم نفسه.

● الحزب الشيوعي الاسرائيلي - لجنة منطقة المثلث ●

حركة النساء الدمقراطيات - فرع طمرة

تدعوكن للاشتراك في احتفال «عيد الربيع»

يقام الاحتفال في الساعة ١١ من صباح يوم الجمعة ١٩٨٣/٤/٨ في منزل السيد عباس حجازي، رئيس المجلس المحلي.

في البرنامج: ● كلمة الافتتاح - السيدة سميرة خطيب

● كلمة ترحيبية - السيد عباس حجازي

● كلمة حركة النساء - سميرة خوري

بعد الاحتفال يتوجه الجميع لافتتاح البازار الكبير الذي سيُقام في بيت السيد صالح نابلسي حجازي.

● ايام البازار ٨ و ٩ و ١٩٨٣/٤/١٠ ●

حدث في البلاد

يا قاتل .. يا مقتول

وُجد المعتقل دافيد شرعابي مشنوقاً في زنزانته في سجن كيشون، يوم الاحد الماضي، دون ان يترك اي دليل يفسر سبب ذلك. وقد اعلنت الشرطة ان شرعابي انتحر شنقاً بحبل صنعه من البطانية.

وكان شرعابي قد اعتقل بتهمة الاعتداء على جارته في قريات بنيامين واصابتها بجروح في وجهها.

على طريقة البوليس الاسرائيلي .. العلم نور ..

اخترع ضابط شرطة تل ابيب، ايتان تشحنوفر، طريقة جديدة للسرقة في امتحان «البجروت».. تمكن بواسطتها من الاجابة على أسئلة الامتحان كاملة. ولكنه بدلاً من الحصول على علامة نجاح تم تقديمه الى المحاكمة بتهمة الغش والخداع.

وتقول التهمة ان ضابط الشرطة المذكور تقدم الى امتحانات البجروت كي يحصل على شهادة تعينه على التقدم في سلك قيادة الشرطة. وقد ادخل معه الى الامتحان جهاز اتصال لاسلكي. بواسطة هذا الجهاز نقل أسئلة الامتحان الى احد زملائه في مكان آخر. فقام هذا بحل الاسئلة ونقل الاجوبة الصحيحة بواسطة الجهاز اللاسلكي الى تشحنوفر.

سرقة ١٣ بندقية من شرطة بات يام

اكتشف رجال الحرس المدني (التابع للشرطة) في بات يام، ليلة الثلاثاء الماضية، ان ١٣ بندقية سُرقت من مقرهم المركزي في المدينة وسُرق معها رصاص وذخيرة واجهزة اتصال لاسلكية. واعلنت الشرطة ان مجهولين قاموا بفص حديد شباك المركز وسرقوا ما سرقوه ثم فروا دون ان يتركوا وراءهم اي أثر يدل على هويتهم.

مقتل جندي في ظروف غامضة

في الساعة السابعة من صباح الثلاثاء الماضي وجد احد الجنود النظاميين في الجيش الاسرائيلي مُلقى على الارض وينزف دماً في منطقة الهادار في حيفا. فنقل الى المستشفى وهناك وجدوا رصاصة استقرت في بطنه ومزقت احشاءه. وقد مات الجندي في المساء متأثراً بجراحه.

واعلنت الشرطة انها نقلت المعلومات المتوفرة لديها عن الحادث الى الشرطة العسكرية للتحقيق. وقالت ان ظروف مقتل الجندي غامضة ويُعتقد ان الرصاصة فلتت من سلاحه واستقرت في بطنه دون مقصد انتحار او قتل.

لاهط على طريق بيغن ورابين

سقط رئيس بلدية تل ابيب - يافا، شلومو لاهط، على ارض الحمام في بيته عشية عيد الفصح فكسر ضلعين من اضلاع قفصه الصدري. ومع ان الطبيب أمره بالبقاء في الفراش فقد غادر بيته ليشارك في احتفالات الميمونة لليهود الشرقيين. وهناك التقى رئيس الحكومة السابق اسحق رابين فأخبره بما حدث له في الحمام. فأجابه رابين: لا تهتم. فقد وقعت قبلك في الحمام واصبحت رئيساً للحكومة فيما بعد. كذلك وقع بيغن في الحمام. فأجاب لاهط: اذا كانت الطريق الى رياسة الحكومة هي السقوط في الحمام فانني مستعد لذلك..

عندما يُقصِّر قائد الاركان الجديد سرواله

وجدت صحيفة «يديعوت احرونوت» طريقة جديدة للتباهي «بالدمقراطية» الفريدة التي تتميز بها اسرائيل وهي ان قائد الاركان الاسرائيلي الجديد، موشيه ليفي، استقبل عدداً من ضيوفه اللبنانيين وهو حافي القدمين وبالسروال القصير (شورت).

فقد ذكرت الصحيفة في خبر نشر بدون توقيع (٤/٦) ان وفداً من اللبنانيين قدم الى بيته في كيبوتس «بيت الفا» (قرب بيسان) زائراً ومباركاً بمناسبة تعيينه قائداً للاركان. فاستقبلهم القائد العسكري «بحرارة» وهو حافي القدمين وبالسروال القصير. فدهش اعضاء الوفد وقالوا: «هذه هي الدمقراطية.. ففي الدول العربية لن تجدوا قائداً عسكرياً يستقبل ضيوفه بهذا الشكل» !!

ويذكر ان هذا القائد «الدمقراطي» كان خلال الحرب المدمرة على لبنان نائباً لرئيس الاركان رفائيل ايتان.

تهـــانينـــا

● الى الصديق عبد اللطيف قربي وزوجته بالمولودة الجديدة.

أعضاء فرع الحزب الشيوعي في كفرقرع

● الى المربي أحمد عبدالله صالح وعروسه ختام عبد الرحيم بمناسبة الزواج السعيد. مبروك وبالرفاء والبنين

- جبهة مصمص الدمقراطية

- أعضاء الحزب والشبيبة - مصمص

● الى الصديق راجي منصور وعروسه بمناسبة الخطوبة وعقبال الفرحة التامة.

- أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية - الناصرة

- لجنة الحي الشرقي

سكرتير اللجنة الاسلامية العامة في اسرائيل في حديث خاص مع «الاتحاد»:

يجب اثارة كل قضايا المسلمين وأوقافهم، فحتى قانون الطوائف لا يعترف باننا طائفة

* مسلمو يافا لا ينتظرون قرارات الوزارة او البلدية ويباشرون العمل في بناء مئذنة مسجد حسن بك واعادة ترميمه * رصد ٣،٥ ملايين شيكل، مبلغاً أولياً، للتمويل * لجنة يهودية - عربية للتضامن الواسع مع مطالب المسلمين *

● يافا، حيفا، الطيرة - لمراسلينا - أعلن السيد محمد زيدان، سكرتير اللجنة الاسلامية العامة في اسرائيل (التي أقيمت على - المؤتمر الاسلامي العام في البلاد في ١٩٧٧/١٠/٢٢)، في حديث خاص مع «الاتحاد» ان جريمة هدم مئذنة مسجد حسن بك في يافا هي رمز للتعامل مع المواطنين المسلمين في البلاد وأنه يجب اثارة كل قضية المسلمين في اسرائيل وحقوقهم وأوقافهم.

وأضاف زيدان - حتى قانون الطوائف في البلاد لا يعترف بأن المسلمين طائفة ويتعامل معهم على هذا الاساس وليس كما يتعامل مع الطوائف الاخرى، ولذا فان هناك حاجة الى تغيير كل شكل التعامل معهم.

وقال أن اللجنة الاسلامية العامة ستعقد مؤتمراً صحفياً يوم الاثنين القادم تطرح فيه قضية مسجد حسن بك وسائر قضايا المسلمين.

لن ننتظر

وكان مسلمو يافا عقدوا اجتماعا هاما لهم، يوم الثلاثاء الماضي، بحضور سكرتير اللجنة الاسلامية العامة، محمد زيدان، ورئيس لجنة الامناء الاسلامية وعضو اللجنة المشتركة لعرب يافا، عبد كيوب، وغيره من اعضاء اللجنة أكدوا فيه مجدداً ان كل الدلائل تشير الى أن هدم المئذنة تم جراء عملية تخريب مقصودة.

وقدم الوفد، الذي قابل المسؤولين في وزارة الاديان والذي تألف من السادة محمد زيدان وعبد كيوب والمهندس د. محمود الطبعوني، تقريرا عن المقابلة وعن مواقف المسؤولين (وتتلخص في اطلاق الوعود الكثيرة وفي تراشق الاتهامات بالاهمال - الوزارة من جهة وبلدية تل أبيب من جهة أخرى)، وقرر المجتمعون عدم الانتظار حتى يصل المال أو الترخيص والتخطيط من الوزارة أو البلدية والمباشرة فوراً في بناء المئذنة وترميم المسجد.

وعلمنا ان في البنك مبلغاً من المال قدره مليون شيكل هو قيمة التبرعات المختلفة من أجل ترميم المسجد. هذا بالاضافة الى أن السفارة المصرية في اسرائيل قدمت مبلغ ١٠آلاف جنيه مصري (٣٥٠ ألف شيكل) لترميم المسجد والى أن الاردن خصص مبلغ ٢٠ ألف دينار (مليونين و٢٤٠ ألف شيكل) للغرض نفسه (المجموع - ٣ ملايين و ٥٩٠ الف شيكل). كما ان اللجنة المشتركة لعرب يافا ستنظم حملة تبرعات اخرى اذا لم يتوفر المال الكافي.

الاحتجاج

هذا وتتسع حملة السخط والاحتجاج على جريمة تفجير المئذنة. وقد أخذت تتجاوز حدود البلاد والشعب الفلسطيني وبدأت أصوات عربية واسلامية من شتى أنحاء العالم تعبر عن استنكارها للجريمة.

وفي البلاد قام وفد من ٣٥ شاباً يهودياً اعضاء حركة «جسر السلام» و «شوتفوت» بزيارة المعتصمين في مسجد حسن بك والتعبير عن التضامن مع مطالبهم. وهناك افتتحوا حملة توقيع على عرائض موجهة للمسؤولين وتطالب باعادة مسجد حسن بك الى اصحابه المسلمين وترميمه وباقامة لجنة نزيهة للتحقيق في أسباب انهيار المئذنة.

وبعثت جمعية المبادرة الاسلامية في حيفا برقية الى وزارة الاديان تحتج فيها بشدة على الجريمة وتطالب باقامة لجنة تحقيق شعبية. وأكدت الجمعية في برقيتها ان هذه الجريمة هي حلقة جديدة في سلسلة المؤامرات الاقتلاعية التي تمارسها السلطة ضد الشعب العربي الفلسطيني الباقي في وطنه.

وفي الطيرة عقد اجتماع شعبي احتجاجي على الجريمة تكلم فيه المهندس عقل منصور الذي قام سوية مع المهندسين جلال منصور ومحمود العبيدي من الطيرة وغيرها بفحص حجارة المئذنة بعد انهيارها فتبين لهم ان سبب الهدم هو انفجار وليس العوامل الطبيعية.

اللجنة ضد الحرب في لبنان: لا.. للحرب على سورية

● تل ابيب - لمراسلنا - تنظم اللجنة ضد الحرب في لبنان يوم غد السبت مظاهرات رفع شعارات على مفارق الطرق في منطقة تل ابيب والمركز.

وجاءنا من قيادة اللجنة ان المتظاهرين سيتمركزون على المفارق يحملون الشعارات الداعية الى الخروج فوراً من لبنان ومنع نشوب حرب مع سورية والمطالبة باجراء مفاوضات فورية مع م.ت.ف.

وكانت اللجنة قد اصدرت منشوراً اتهمت فيه حكومة اسرائيل بالتحضير لحرب مع سورية ودعت المواطنين الى عدم السكوت والعمل على اخراج البلاد والمنطقة من دائرة سفك الدماء التي تعيشها، والنضال من اجل السلام الاسرائيلي - الفلسطيني.

الاطباء يصعِّدون كفاحهم

مظاهرة في القدس واجراءات لاغلاق الموانىء

* المعلمون يبدأون باجراءات كفاحية في الاسبوع القادم *

● تل أبيب - لمراسلنا النقابي - أمام تعنت الحكومة واصرارها (بتأييد من قيادة الهستدروت المعراخية) على ارضاخ الاطباء، وكسر نضالهم قررت قيادة نقابة الاطباء تصعيد كفاحها بسلسلة اجراءات جديدة منها القيام بمظاهرة واغلاق الموانىء ومدارس الممرضات.

وقررت النقابة ان تكون المظاهرة باشتراك جميع الاطباء في البلاد (٨٥٠٠ طبيب) وذلك يوم الاربعاء القادم. وسيسير الاطباء في شوارع مدينة القدس الرئيسية وكل واحد منهم يرتدي الجلباب الابيض ويعلق على صدره وصل مرتبه الاخير. وستنتهي المظاهرة امام مكتب رئيس الحكومة.

ومن الاجراءات الاخرى للاطباء:

● الامتناع عن تقديم المعالجة الطبية للوزراء والمسؤولين الحكوميين وعن معاملتهم معاملة خاصة والتعامل معهم كسائر المواطنين عن طريق العيادات القائمة ●اغلاق مدارس الممرضات وعدم التعليم فيها ● الامتناع عن تقديم خدمات طبية الى المشاركين في النشاطات الرياضية على شرف مؤتمر «هبوعيل» ● الامتناع عن اعطاء تقارير طبية حول وضع السفن الداخلة الى البلاد والخارجة منها الامر الذي يعني اغلاق الموانىء.

هذا وكان الاطباء قد استجابوا لطلب وزير الصحة، اليعزر شوستاك، الذي يؤيد معظم مطالبهم فعادوا أمس الاول الاربعاء، الى طاولة المفاوضات دون شروط مسبقة. الا ان وزارة المالية بعثت اليهم بموظفين صغار لا يملكون اية صلاحيات.

● المعلمون

من جهة اخرى أعلنت ادارة نقابة المعلمين انها ستبدأ في يوم الاثنين القادم سلسلة اجراءات كفاحية تتضمن الاضراب عن التعليم حتى تستجيب الحكومة الى طلبهم البدء بتطبيق توصيات لجنة عتصيوني بشأن الاجور وشروط العمل. (اقرأ خبراً عن كتلة التقدم في مكان آخر من العدد).

وفي يوم الاثنين القادم سيتم الاضراب عن التعليم ابتداء من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر.

توفيق زيّاد عاد الى الوطن بعد ان شارك في احتفالات يوم الارض في فرنسا

«هناك تصاعد واضح في التضامن العالمي مع القضية العادلة للشعب العربي الفلسطيني»..

● الناصرة - لمراسل «الاتحاد» - عاد الى الوطن يوم الثلاثاء الماضي قادماً من العاصمة الفرنسية باريس، رئيس بلدية الناصرة النائب توفيق زياد، بعد ان شارك في الاحتفال الضخم الذي اقيم في باريس بمناسبة الذكرى السنوية السابعة ليوم الارض، بدعوة من جمعية الصداقة الفرنسية - العربية.

لقاءات هامة

وقد اجرى النائب زيّاد في اثناء زيارته القصيرة للعاصمة الفرنسية لقاءات هامة مع شخصيات ثقافية وسياسية واجهزة الاعلام الفرنسية، فقد التقى مع مساعد وزير الخارجية الفرنسية لشؤون الشرق الاوسط، برونو دبلابيه والمدير العام ورئيس العلاقات الخارجية في مكتب رئيس بلدية باريس وعدد من قادة الحزب الشيوعي الفرنسي. وقد اجرى التلفزيون الفرنسي مقابلة مطولة مع النائب زياد حول قضايا الجماهير العربية في اسرائيل والوضع السياسي العام في اسرائيل والقضية الفلسطينية، كما اجرت مقابلة هامة معه مجلة «لاكرواه» (الصليب) المسيحية حول قضايا مدينة الناصرة، في الاساس. والتقى توفيق زياد في اثناء وجوده في العاصمة الفرنسية بعدد من الشخصيات الفلسطينية والعربية البارزة منها: محمود اللبدي الناطق الرسمي باسم منظمة التحرير الفلسطينية والشاعر محمود درويش والدكتور محمود امين العالم والكاتبة فريدة النقاش والكاتب السياسي اديب ديمتري وغيرهم. وقد أجمل النائب زياد انطباعاته في حديث مع مراسل «الاتحاد»، مؤكدا تعاظم الفهم العالمي لعدالة القضية الفلسطينية وان هذا التضامن المتصاعد بشكل عاملا مساعداً هاما لانتصار النضال البطولي العادل للشعب الفلسطيني.

● توفيق زيّاد ●

ثمن الضمير - مئة يوم سجن

● تل أبيب - لمراسلنا - أعلنت السيدة سارة بيلوتكو والدة الجندي أناتولي بيلوتكو اضراب جلوس لمدة يومين، أمس وأمس الاول ٦-٤/٧، أمام مكتب وزارة الحربية في تل ابيب احتجاجاً على قيام الجيش باصدار الاحكام المتلاحقة بالسجن (بلغت ٤ أشهر حتى الآن) على نجلها بسبب رفضه الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة.

وقد رفعت السيدة سارة عدة شعارات تطالب باطلاق سراح نجلها منها: «أناتولي - ثمن الضمير ١٠٠ يوم سجن» و «الحرية لولدي اناتولي بيلونكو».

ولقي اضراب والدة الجندي السجين اهتماماً بالغاً من المارة وتضامناً من عدد من الجنود أيضاً. وأقامت حركة النساء الدمقراطيات نقطة تضامن مع سارة بيلونكو وجمعت التواقيع من المواطنين المطالبة باطلاق سراح الجندي بلونكو والكف عن اجبار الجنود على الخدمة في المناطق المحتلة.

هذا وقد حضر الى مكان الاضراب رئيس أركان الجيش الاسرائيلي رفائيل ايتان وقال للوالدة المضربة: لا يوجد شيء اسمه المناطق المحتلة. كل هذه الارض لنا واسمها أرض اسرائيل. واطمئني.. سيبقى ابنك في السجن كل هذه المدة وأكثر..

استفزازات بوليسية في باقة الغربية

● باقة الغربية - لمراسلنا - قامت مجموعة من قوات «حرس الحدود» في الساعة السابعة من مساء الثلاثاء الماضي (٤/٥) باستفزاز أهالي قرية باقة الغربية واقتحمت أحد المقاهي واعتقلت عدداً من الشبان بتهمة مختلقة حول قذف سيارة باص بالحجارة ثم اطلقت سراحهم بعد ساعات قليلة. وكان أحد الجنود قد اطلق عيارات نارية في الهواء في ظهيرة اليوم نفسه وضرب احد الفتيان.

ويذكر أن قوات الشرطة و«حرس الحدود» تواجدت بشكل مكثف عشية يوم الارض في باقة الغربية وتمركزت في الاماكن العامة مستفزة الاهالي واعتقلت عدداً من الشبان ثم اطلقت سراحهم دون توجيه اية تهمة ضدهم. كما واستحكم عدد من أفراد «حرس الحدود» في يوم الارض على سطح بناية المجلس المحلي وجعلوا المدرسة الثانوية مقراً لهم.

وعلم مراسلنا ايضاً ان السلطات عينت لجنة للمحافظة على النظام (!!) في يوم الارض مكونة من أذناب «المعراخ» و «الليكود» في القرية.

وتجدر الاشارة الى أن «زلم» المعراخ يقومون بنشر الفرية وكأنهم هم حماة الاهالي - كما يبدو ليكسبوا تعاطف الجماهير معهم قبيل الانتخابات. غير ان الاهالي الذين يستنكرون جميع هذه الممارسات بشدة يعرفون من هو «المعراخ» ويعرفون من أين تؤكل الكتف.

الشرطة تشن حملة اعتقالات عشوائية في قرية الطيبة

● الطيبة - لمراسلنا - عم السخط والاستنكار الشديدان قرية الطيبة جراء جرائم التسمم الجماعي وممارسات عصابات المستوطنين والفاشيين وقوات الاحتلال الاسرائيلي في المناطق الفلسطينية المحتلة وجراء تدمير جزء من مسجد حسن بك في يافا نتيجة لانفجار عبوة ناسفة.

وفي حين عبر اهالي الطيبة عن حقهم الطبيعي والمشروع في الاجتماع على هذه الممارسات البشعة قام نفر ببعض التصرفات غير المسؤولة التي استغلتها الشرطة فقامت بشن حملة ملاحقات عشوائية واعتقلت خلالها العشرات من الشبان.

وافرجت الشرطة يوم امس الأول (٤/٦) عن ١٣ من بين المعتقلين بعد ان رفضت المحكمة المركزية في كفار سابا تلبية طلب المدعي العام تمديد فترة اعتقالهم لأنه لم توجد لديها ادلة، ضدهم. والمعتقلون هم: جمال محمد جابر، علي حسن جابر، تحسين محمود عبد القادر، خالد عبد القادر عازم، طارق محمد عازم، خالد عبد الفتاح عازم، غازي عبد الرحمن جبارة، علاء صدري الدين، يوسف عازم، محمود داود جبر، رباح جبالي، رياض احمد عازم وفؤاد عبد الرازق جبالي.

وعلم مراسلنا ان المحكمة المركزية في كفار سابا مددت يوم الثلاثاء الماضي (٤/٥) اعتقال خمسة معتقلين آخرين لخمسة ايام اخرى. وكشف هؤلاء المعتقلون بأنهم تعرضوا للتعذيب والضرب في اثناء التحقيق.

وعلى الاثر عقد المجلس المحلي الدمقراطي في الطيبة جلسة طارئة استنكر فيها الاعتقالات العشوائية وتدارس التدابير اللازمة التي يجب اتخاذها لوضع حد لبعض التصرفات غير المسؤولة.

ووزع المجلس المحلي منشورا استنكر فيه ممارسات الاحتلال والعصابات الفاشية في المناطق المحتلة وطالب بتشكيل لجنة تحقيق مهنية للكشف عن الايدي التي تقف وراء جرائم التسمم. كما وطالب بالكشف عمن يقف وراء تفجير مسجد حسن بك.

في المحاكم:

أوامر تمديد توقيف بحق ستة شبان وشابات من مصمص

● مصمص - لمراسلنا - مددت محكمة الصلح في الخضيرة يوم الجمعة الماضي توقيف كل من سعيد أحمد مرعي ومحمود أحمد مرعي ومحمود أحمد ناجي وحكمية احمد مرعي ولطفية أحمد مرعي لمدة عشرة ايام لكل منهم. كذلك مددت محكمة الصلح في العفولة توقيف الشاب جمال حسين الحاج لمدة خمسة أيام.

وكانت قوة كبيرة من رجال الشرطة وحرس الحدود قد حاصرت ليلة الثلاثين من آذار الماضي قرية مصمص وقامت بمداهمة بيوت الشبان والشابات المذكورين آنفاً وعملت على اعتقالهم دون ان توجه اليهم اية تهمة.

وقد استنكرت جبهة مصمص الدمقراطية هذه الاعتقالات الاستفزازية التي قامت بها شرطة وادي عارة ودعت الاهالي الى الوحدة وافشال مخططات شق الصفوف.

كتلة الجبهة في مجلس عمال مركز الجليل تطالب بالاحتفال بأول أيار

● البقيعة - لمراسلنا - بعث الرفيق نايف سليم برسالة بتاريخ ٨٣/٤/٢ الى السيد منير فارس سكرتير مجلس عمال مركز الجليل يقترح عليه فيها باسم كتلة الجبهة في المجلس الاحتفال بأول أيار. وجاء في الرسالة:

«معروف لديك ان الهستدروت تحتفل بالاول من أيار عيد العمال العالمي. وقررت هذه السنة ان يكون يوم أول أيار عطلة وستقيم مظاهرة في تل أبيب بهذه المناسبة.

«واقترح باسم كتلة الجبهة في مجلس العمال ان نحتفل نحن في مجلس العمال وفي قرى المجلس بمناسبة هذا العيد العمالي العالمي.

«وان من واجبنا كمجلس عمال إدخال هذا التقليد العمالي الاساسي الى قرانا وتعميقه لأن الجماهير في قرانا بمعظمها أصبحت عمالية».

الطيرة تستنكر جرائم تسميم الطلاب في مدارس الضفة المحتلة

● الطيرة - لمراسلنا - تحت شعار «ارفعوا أيديكم عن أبناء شعبنا في الضفة المحتلة»، واستنكاراً لظواهر انتشار التسمم الجماعي الذي وقع ضحيته المئات من طلاب وطالبات المدارس في مختلف أنحاء الضفة المحتلة عقدت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الطيرة اجتماعاً شعبياً مساء يوم الاثنين الماضي (٨٣/٤/٤).

وتكلم في الاجتماع الرفيق نسيم أبو خيط والمحامي مازن دعاس والاستاذ المربي حسن بشارة، والمهندس عقل منصور وسكرتير منطقة المثلث للحزب الشيوعي الاسرائيلي الرفيق غازي شبيطة.

واتخذ الاجتماع القرارات التالية:

■ استنكار الاعمال المجرمة وحوادث التسمم في الضفة المحتلة.

■ المطالبة باقامة لجنة تحقيق نزيهة للتحقيق في هذه الجرائم وتقديم المجرمين للقضاء.

■ الدعوة لليقظة وتصعيد النضال ضد هذه الجرائم وضد سياسة الحكومة وممارسات الاحتلال القمعية ومحاولات اقتلاع شعبنا من أرضه والقضاء عليه جسدياً.

■ التضامن مع كفاح الشعب العربي الفلسطيني وحقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة.

■ استنكار اهمال مسجد «حسن بك» والمطالبة باعادة ترميمه وتحرير الوقف الاسلامي.

بعد أكثر من عامين:

أحكام جائرة على ٦ شبان من عرابة بتهمة التظاهر في «يوم الارض ١٩٨١»!

● عكا - خاص بـ «الاتحاد» - أصدرت محكمة الصلح في عكا، أمس الخميس، احكاما جائرة بالسجن لمدة سنة مع وقف التنفيذ لفترة ٣ سنوات وبدفع غرامة قيمتها ٣ آلاف شيكل على كل من الشبان زاهي خطيب وجمال خطيب وأحمد صالح خربوش وسعود راشد بشناق وعمر مغربي وحبيب شمشوم. وجميعهم من قرية عرابة.

وقد وجه لهم البوليس تهمة المشاركة في مظاهرة يوم الارض ١٩٨١ في القرية. ودافع عن الشبان الستة المحامي صلاح بدارنة.

وكانت هذه المحكمة قد أجلت النظر، يوم أمس الاول الاربعاء، في قضية ٥ فتيان من عرابة يوجه لهم البوليس تهمة المشاركة في مظاهرة يوم الارض ١٩٨٢.

الطلاب الثانويون العرب يحتجون على حملة الاعتقالات في البطوف وحوادث التسمم في الضفة

● الناصرة - لمراسل «الاتحاد» - أرسلت اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في اسرائيل لوزير الشرطة يوسف بورغ برقية استنكرت فيها حملة الاعتقالات في قرى البطوف وطالبت بايقافها وباطلاق سراح جميع المعتقلين.

كذلك طيرت ثلاث برقيات لرئيس الحكومة ووزير الدفاع والصحة تطالبهم باقامة لجنة تحقيق، في حوادث التسمم في مدارس الضفة الغربية.

في احتفالات «الميمونة»

ميزانيات لاحياء الفقر لا للمستوطنات

● القدس - لمراسلنا - شارك مئات ألوف المواطنين في الاحتفالات التقليدية لليهود القادمين من دول شمال افريقيا بعيد «الميمونة»، يوم الاثنين الماضي. وقد حضر هذه الاحتفالات رئيسا الدولة والحكومة وغيرهما من المسؤولين وعدد من المواطنين العرب. وكما جرت العادة قام حوالي مئة ألف يهودي من أصل شرقي باستضافة مئات الالوف من المواطنين في بيوتهم حسب تقليد «البيت المفتوح». وفي هذا الاطار دعي النائب الجبهوي شارلي بيطون الى عدد كبير من البيوت.

كما عقدت عدة احتفالات مركزية في البلاد كان أضخمها الاحتفال في القدس. وقد رفع عدد من الحاضرين شعارات تطالب الحكومة والوزير دافيد ليفي (وزير الاسكان وهو من أصل شرقي) بتخصيص الميزانيات لحل الضائقة السكنية وتصفية أحياء الفقر بدلا من صرفها على الاستيطان.

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ - ٠٤
عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا - ٣١٠٠٠

المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ - ٠٤

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثلاثاء ١٢ نيسان ١٩٨٣، الموافق ٢٨ جمادى الثانية ١٤٠٣ هـ العدد ٣٩/٩٦

* ٦ صفحات * الثمن ١٠ شيكل *

"אל-אתיחאד" – AL-ITTIHAD – Vol. 96/39 – 13.4.1983 – Price: 10.– Shekel

القضية الفلسطينية تترك طابعها المثير والمأساوي على مؤتمر «الاشتراكية الدولية»

* اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي تدعو المؤتمرين الى تصعيد النضال من اجل انقاذ البشرية من الكارثة النووية *

● لشبونة ـ ترك وجود واستشهاد الدكتور عصام السرطاوي الذي ترأس وفد منظمة التحرير الفلسطينية طابعه الخاص المثير والمأساوي على اعمال المؤتمر الـ ١٦ «للاشتراكية الدولية» التي انتهت، امس الاول.

وذكر المراقبون ان حزب «العمل» الاسرائيلي بدا بمثابة الخاسر في هذا المؤتمر. فقد اضطر شمعون بيرس طوعاً او كرهاً وعلى الرغم من جميع محاولاته وضغوطه التخريبية ضد م.ت.ف الى الموافقة على وجود وفد م.ت.ف في المؤتمر بناء على دعوة من ويلي برانت رئيس «الاشتراكية الدولية».

وكان مندوبو المؤتمر الذين يمثلون ٧٥ حزباً «اشتراكياً» و «اشتراكيا دمقراطياً» من مختلف انحاء العالم قد تباحثوا في قضايا العصر الرئيسية واولوا اهتماما خاصا لقضايا السلام ونزع السلاح وتحليل الازمة الاقتصادية في الغرب.

واكد المؤتمر على ان الامن الدولي لا يمكن ضمانه بطريقة الزيادة المتواصلة للتسلح وتحديثه. ودعا الى اقامة مناطق خالية من الاسلحة النووية.

هذا وتلقى المؤتمر رسالة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي حذرت فيه من عواقب توزيع الصواريخ الامريكية الجديدة في اوروبا الغربية ومن احتمال ان «تشتعل نيران حرب جديدة وفي هذه المرة حرب نووية من اراضي جمهورية المانيا الاتحادية على الرغم من ارادة الاغلبية الساحقة من سكانها وحتى دون معرفة سلطاتها».

ولفتت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي انظار المؤتمر الى اقتراحات الاتحاد السوفييتي وغيره من البلدان الاشتراكية بشأن حل النزاعات المسلحة في آسيا وخاصة في الشرقين

(البقية على صفحة ٥ ع ١)

منظمة التحرير الفلسطينية تتهم المخابرات الاسرائيلية باغتيال عصام السرطاوي

* الاغتيال يثير موجة من الحزن والأسى والاستنكار فلسطينياً وعربياً ودولياً *

● حيفا ـ الاذاعات ووكالات الانباء ـ اذاع «صوت فلسطين» «ان يد الغدر والاجرام، امتدت امس الاول، لتغتال الشخصية الفلسطينية البارزة عربيا ودوليا المناضل الشجاع عصام السرطاوي عضو المجلس الثوري لحركة «فتح» وعضو المجلس الوطني الفلسطيني».

واصدرت اللجنة المركزية لحركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» بياناً نعت فيه السرطاوي الى جماهير الشعب الفلسطيني وجميع القوى المحبة للعدل والسلام في العالم.

وجاء في البيان: «تمتد يد العدو الصهيوني وعملاؤه اليوم لتطال مناضلا بطلا من مناضلي الثورة الفلسطينية وقائداً من قيادات هذه الثورة، فدائياً في جبهة القتال وفي حلبات الصراع السياسي، هو الشهيد البطل الدكتور عصام السرطاوي الذي اغتالته يد الاجرام في البرتغال حيث كان يؤدي واجبه في النضال السياسي امام «الاشتراكية الدولية» ويخوض معركة سياسية مع العدو الصهيوني الذي يمثله بيرس رئيس حزب العمل الصهيوني وذلك لعزله ولانتزاع اعتراف «الاشتراكية الدولية» بحقوق شعبنا وفرض تمثيل م.ت.ف. لاول مرة في هذا الاطار الدولي».

واستطرد البيان: «يضيف شعبنا الى قائمة شهدائه الابطال الابرار علماً جديداً واسماً جديدا لمع في كل ساحة دخلها كواحد من اشهر اطباء القلب في العالم وساحة النضال العسكري قائداً لتنظيم فلسطيني وعضوا في المجلس الوطني الفلسطيني وساحة العمل السياسي ـ الدبلوماسي. وبرز وبرع في كل الساحات. وكان له نضاله على جبهة العدو الصهيوني وعلى ساحته الداخلية التي استطاع ان يحقق فيها انجازات تخدم شعبنا بصورة ازعجت قيادة العدو التي تواصل خطتها الاجرامية في تصفية قيادات وكوادر الثورة الفلسطينية. اننا نعتبر اغتياله حلقة من حلقات الجرائم الصهيونية ضد شعبنا والتي تنفذها اجهزته وعملاؤه».

● عصام السرطاوي ●

وفي تونس اتهم ناطق رسمي باسم م.ت.ف المخابرات الاسرائيلية بانها وراء حادث اغتيال الدكتور السرطاوي.

وفي عمان صرح القائد الفلسطيني خليل الوزير (ابو جهاد) بان جريمة اغتيال الشهيد السرطاوي «تأتي ضمن سلسلة الجرائم التي ترتكبها اجهزة العدو الصهيوني وعملاؤه ضد جميع ابناء شعبنا الذي يتعرض لهجمة شرسة داخل الارض المحتلة وخارجها وضد مجموع مناضليه على جميع ساحات النضال السياسية والثقافية والعسكرية».

وكان الشهيد عصام السرطاوي قد تعرض، امس الاول، لعملية اغتيال في الفندق الذي كانت تجري فيه اجتماعات «الاشتراكية الدولية» جنوب العاصمة البرتغالية لشبونة.

وقالت الشرطة البرتغالية ان مسلحاً اطلق النار على الدكتور السرطاوي ثم لاذ بالفرار بعد ان اصاب احد مرافقيه المناضل الفلسطيني انور ابو عيشه حيث نقل الى المستشفى. واضافت ان الدكتور السرطاوي اصيب بخمس رصاصات في رأسه من مسافة قريبة وفارق الحياة مباشرة. وقد اغلقت

(البقية على صفحة ٢ ع ٣)

مغزى عجز الملك حسين عن السير في طريق السادات:

لا يمكن حل النزاع بدون الفلسطينيين وضدهم!

● حيفا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ تجري ادارة ريغن في هذه الايام محاولات مستميتة لانقاذ هيبتها التي اهتزت جراء اضطرار حكومة الملك حسين الاردنية الى الاعلان الرسمي عن عجزها عن السير لوحدها ـ بدون الفلسطينيين ـ في الطريق الذي سار عليه انور السادات.

بيان الحكومة الاردنية تعبير عن فشل حسابات المعتدين الامريكيين والاسرائيليين * ما هي الوسائل التي ستلتجيء اليها ادارة ريغن للخروج من ورطتها الجديدة؟ * ظواهر جديدة تبشر بتحولات ايجابية لصالح قوى التحرر والسلام العادل.

فعلى الرغم من ان المراقبين في العاصمة الامريكية أجمعوا على ان «مبادرة ريغن ماتت» على اثر البيان الاردني الرسمي الذي صدر يوم الاحد، امس الاول، فقد قام ريغن نفسه بابلاغ الصحفيين انه لن يتورع عن الاستمرار في مبادرته معتمدا على بعض الانظمة العربية. قال انه تحدث، في صباح اليوم نفسه، مع الملكين حسين وفهد (السعودية) وأنهما تعهدا له بالاستمرار في «عملية السلام». وقال: ان الولايات المتحدة ستستمر في ذلك أيضاً.

وحاول، كعادة الدبلوماسية الامريكية، تفادي الضربة بمحاولة شق صفوف الفلسطينيين من جهة وبتجنيد الملوك العرب ضد أماني الشعب الفلسطيني العادلة. فادعى ان «اوساطاً متطرفة فلسطينية هي التي وضعت شروطاً للموافقة على مقترحات السلام في الشرق الاوسط ـ شروطاً غير مقبولة لا على الملك حسين ولا على الملك فهد ولا عليّ».

ونستطيع ان نفهم هذه الشروط من نص البيان الرسمي الذي اصدرته

(البقية على صفحة ٥ ع ١)

أندريه غروميكو :

الاتحاد السوفييتي يؤيد وجود اسرائيل ولكنه يعارض سياستها العدوانية

* لم يغيّر الاتحاد السوفييتي موقفه المبدئي والثابت المؤيد لوجود اسرائيل كدولة * عندما صوت الاتحاد السوفييتي من أجل قيام اسرائيل فإنه صوت من أجل اسرائيل محبة للسلام وليس من أجل اسرائيل عدوانية

● أندريه غروميكو ●

● موسكو ـ تاس ـ «ان الاتحاد السوفييتي يؤيد وجود اسرائيل كدولة. ولكن على اسرائيل ان تكون دولة محبة للسلام وان تقيم علاقات جيدة مع جيرانها. ان الاتحاد السوفييتي يؤيد دولة كهذه».

هذه التصريحات الهامة جاءت على لسان أندريه غروميكو وزير الخارجية والنائب الأول لرئيس الحكومة السوفييتية في المؤتمر الصحفي الذي عقده في موسكو يوم السبت الاسبق (٨٣/٤/٢).

ففي هذه التصريحات أكد غروميكو على موقف بلاده المبدأي والثابت تجاه اسرائيل. هذا الموقف الذي عبر عنه في التحذير والانذار الموجه الى الحكومة الاسرائيلية قبل ذلك بأيام معدودة فيما يتعلق بنواياها ضد سورية. وأوضح ان الاتحاد السوفييتي يؤيد وجود اسرائيل ولكنه يعارض بشدة سياسة الحكومة الاسرائيلية العدوانية التي تهدف الى التوسع والتي تخدم الامبريالية الامريكية.

وفيما يلي ننشر تصريحات غروميكو كاملة بخصوص اسرائيل كما أرسلتها الينا مراسلتنا في موسكو، ايتل كلينغر :

الاتحاد السوفييتي يؤيد وجود اسرائيل كدولة. وليس بامكان أحد ان يأتي بادعاءات الى الاتحاد السوفييتي وكأنه غير موقفه تجاه اسرائيل كدولة. فعندما جرى البت في مسألة مصير فلسطين صوت الاتحاد السوفييتي من اجل إقامة دولة اسرائيل الى جانب دولة فلسطينية. واليوم أيضا يفكر الاتحاد السوفييتي بهذا الشكل. ولا يقبل وجهات نظر محافل عربية متطرفة تقول بأنه يجب القضاء على اسرائيل. ان وجهات النظر هذه غير واقعية وغير عادلة. إلا انه يجب على اسرائيل ان تكون دولة محبة للسلام وان تقيم علاقات حسنة مع جيرانها. ان الاتحاد السوفييتي يؤيد دولة كهذه.

ان كل ما تفعله اسرائيل منذ سنوات عديدة، للأسف الشديد، يسقط الاساس السياسي والتاريخي الذي اعتمد عليه أولئك الذين أبدوا إقامة

(البقية على صفحة ٢ ع٣)

رسالة من عرفات الى القادة السوفييت

● صنعاء ـ ذكرت اذاعة «صوت فلسطين»، مساء أمس، ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات استقبل سفير الاتحاد السوفييتي لدى الجمهورية العربية اليمنية وسلمه رسالة الى القادة السوفييت تتناول آخر تطورات الاوضاع على الساحة العربية.

ماير فلنر واريك هونيكر في لقاء ودي

* يستنكران الاعمال العدوانية ضد الشعب الفلسطيني واحتلال لبنان والتهديدات بشن حرب ضد سورية *

● برلين ـ استقبل أريك هونيكر السكرتير العام للجنة المركزية لحزب العمال الاشتراكي الموحد في ألمانيا الدمقراطية يوم الجمعة الماضي (٤/٧) الرفيق ماير فلنر السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي يشارك في المؤتمر العلمي العالمي الذي يعقد على شرف كارل ماركس.

واشار هونيكر الى موقف جمهورية ألمانيا الدمقراطية الثابت الى جانب الاتحاد السوفييتي وغيره من دول المنظومة الاشتراكية التي تعمل من أجل توطيد السلام العالمي الذي تتهدده الاخطار نتيجة للسياسة العدوانية التي ينتهجها حكام الولايات المتحدة وحلفاؤهم في أوروبا والشرق الاوسط.

واستنكر الطرفان الاعمال العدوانية التي تقوم بها اسرائيل ضد الشعب الفلسطيني. كما واستنكرا احتلال اسرائيل لأراضي الجمهورية اللبنانية وتهديدات حكام اسرائيل بشن حرب على الجمهورية العربية السورية. وطالب الطرفان بانسحاب القوات الاسرائيلية من كافة الاراضي التي احتلتها في العام ١٩٦٧ ودعيا الى إقامة دولة فلسطينية مستقلة بقيادة م.ت.ف والى الاعتراف بحقوق جميع دول المنطقة بالعيش بسلام.

وتحدث ماير فلنر في هذا اللقاء عن نضال القوى التقدمية المحبة للسلام في اسرائيل. كما أشار فلنر الى ان المؤتمر العلمي الذي يعقد على شرف كارل ماركس (بدأ أمس) يعتبر إطاراً دولياً ذا أهمية بالغة تقديراً لأعمال مؤسس النظرية العلمية للبروليتاريا.

واشترك في هذا اللقاء كل من زاهي كركبي سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وفريدل درمفين نائب رئيس قسم العلاقات الخارجية للجنة المركزية لحزب العمال الاشتراكي الموحد في ألمانيا الدمقراطية.

المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي :

الاحتلال يحاول بالارهاب والتهديد تصفية قضية التسميم الجماعي في الضفة

● تل أبيب ـ خاص ـ أصدر المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي بياناً، أمس الاول الاحد، حمل فيه سلطات الاحتلال الاسرائيلي المسؤولية عن جرائم التسميم الجماعي في الضفة الغربية المحتلة وطالب باجراء تحقيق دولي نزيه فيها.

وضُعق الرأي العام في اسرائيل والعالم من ظاهرة التسميم الجماعي التي أصاب مئات الناس، وخاصة البنات، في الضفة الغربية المحتلة. لقد حاولت سلطات الحكم العسكري الاسرائيلية في البداية ان تقلل من خطورة الوضع فقامت بنفي وجود الظاهرة تماماً. ثم.. بعد ان نشروا مختلف الروايات أقاموا لجنة تحقيق تم تشكيل جميع أعضائها من ممثلي السلطة بل ومن الادارة المدنية في المناطق المحتلة. وقرر هؤلاء «بالاجماع» ان شيئاً من هذا لم يكن. وان القضية كلها ليست سوى دعاية سياسية.

«وساهمت وسائل الاعلام في عملية غسل الدماغ ولم تتورع عن التزوير. وأخفت عن الجمهور ان عددا من رجال حرس الحدود أصيبوا أيضاً وانه صدرت اليهم أوامر باستخدام كمامات الغاز.

«وأعلنت السلطات ان «ممثلاً عن الصليب الاحمر الدولي» أجرى تحقيقاً في الموضوع وانه استنتج بأنه لم يكن هناك تسمم! وقد نفى مركز الصليب الاحمر الدولي ذلك وانضم الى مجلس الامن الدولي في قراره الذي يطالب السلطات الاسرائيلية بالسماح للجنة دولية نزيهة بأن تجري التحقيق.

«وإزاء ما نشرته سلطات الاحتلال جاء بيان اتحاد الاطباء في القدس، وبينهم الاطباء الذين شاركوا منذ البداية في معالجة البنات المصابات. وقرر البيان أن هناك تسمماً نجم عن بث مادة الغاز المجفف الذي نشر في فترات متباينة في مدارس البنات في الضفة الغربية. وأشار هؤلاء الاطباء الى وجود علامات طبية عينية لمرض التسمم.

«بيد ان السلطات، وبهدف تثبيت زعمها، اتخذت عددا من الاجراءات الارهابية والتهديدات. لقد تم اعتقال العديد من الفتيات والصبايا وابتزت منهن «الاعترافات» بأنهن قمن «بتمثيل» عملية التسميم. ان اعتقال الفتيات والمعلمات والاطباء يؤكد ان سلطات الاحتلال تحاول بكل الوسائل التمويه وإخفاء الحقيقة.

«ليس سراً ان سلطات الاحتلال صعدت مؤخراً عمليات القمع والارهاب في المناطق المحتلة. كما ان أعمال الارهاب اليومية التي تنفذها عصابتا «غوش ايمونيم» وكهانا وتجري في وضح النهار تحظى بدعم السلطات. وأصبحت دماء الفلسطينيين في المناطق المحتلة هدراً. وكلما تزيد السلطة من عمليات مصادرة الارض والنهب تضاعف القمع والاضطهاد لتخويف السكان ودفعهم الى الهجرة والرحيل عن وطنهم.

«ان كل هذه الاجراءات تجلب الاضرار الكبيرة لشعب اسرائيل وتبعد السلام وتعمق العداء بين الشعوب.

«ان قضية التسميم لا يمكن تصفيتها بالارهاب وباجراءات بوليسية ـ عسكرية. ان سلطات الاحتلال هي المسؤولة عن سلامة الجمهور في المناطق المحتلة.

«اننا نطالب باجراء تحقيق دولي نزيه في ظاهرة التسميم في الضفة الغربية المحتلة».

الجبهة تطالب الكنيست ببحث جرائم التسمم

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ بعثت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الكنيست برقية الى رئيس الكنيست أمس الاول (الاحد) طالبته فيها بعقد جلسة عاجلة للكنيست لبحث ظاهرة التسمم الجماعي، وخاصة لدى الفتيات، في الضفة الغربية المحتلة. وطالبت الجبهة في برقيتها بالتحقيق في هذا الموضوع وبوضع حدٍ للممارسات الارهابية التي تقوم بها سلطات الاحتلال لارهاب المواطنين لكي يتعاونوا معها على تزييف حقيقة هذه الظاهرة.

كلمة الاتحاد

فتشوا عن المستفيد!

نزل علينا نبأ اغتيال صديقنا، عصام السرطاوي، نزول الصاعقة. لم نكن نملك من وسيلة، لتلافي هذه الفعلة الغادرة الخسيسة، سوى دعوة الاصدقاء الى أشد اليقظة. فليس أمراً محتماً ان تطال أيدي اعدائنا كوكبة لا نهاية لها من ابناء هذا الشعب وبناته. واذ نتوجه بعبارات التعزية القلبية الى عائلته والى أعمامه واخواله في اسرائيل وفي المناطق المحتلة وفي الخارج والى قادة م.ت.ف. وعلى رأسهم الرئيس ياسر عرفات، فاننا نجد انفسنا مرة اخرى ـ نحن الشيوعيين وكل الجبهويين ـ قاعدين في العزاء مع شعبنا العربي الفلسطيني كله ومع انصار السلام العادل جميعهم في اسرائيل وفي الخارج.

ولكن ليس هذا، ولا بحال من الاحوال، هو موقع الرئيس الامريكي ريغن وكل من لف لفه. وذلك على الرغم من ان الصحف («دافار» امس) أنبأتنا بانه «أبدى اسفه من مأساة اغتيال رجل م.ت.ف.، عصام السرطاوي، وقال ان هذا الامر هو مثل على احد الامور التي ترغب الدبلوماسية الامريكية في ان تمنعها بمساعيها للقضاء على وباء التهديد والاغتيالات السياسيةبغرض تحقيق اهداف سياسية»!! لقد طبق صيت وكالة المخابرات المركزية الامريكية، خصوصاً في هذا المجال، الآفاق! ان السياسة الامريكية الرسمية التقليدية تجاه الشعب العربي الفلسطيني، خصوصا في ايام الرئيس ريغن ـ أيام العدوان على لبنان وخلق الظروف المواتية لارتكاب مجزرة صبرا وشاتيلا، هي سلسلة متكاملة من محاولة اغتيال شعب بأسره «بغرض تحقيق أهداف سياسية» أمريكية.

كذلك لن يستطيع السيد شمعون بيرس، رئيس المعراخ، ان يغسل يدي السياسة الاسرائيلية الرسمية من «دم هذا الصدّيق». يقيناً ان موقف بيرس، وهو مضطر الى تأبين الشهيد عصام السرطاوي، هو موقف لا يحسد عليه. لقد حاول أقصى جهده ان يمنع عصام السرطاوي من أية مشاركة في أعمال «الاشتراكية الدولية» ففشل، حتى جاءت رصاصات الغدر وأجهزت على حياة هذا الشاب الفلسطيني الشجاع. وقف زعيم المعراخ مؤبناً ولكنه لم يستطع ان يتجاهل الماضي القريب فقال: «لقد حاول عصام السرطاوي ان يتجاوز حدود مواقف. ومع اننا لم نستطع ان نسير معه الا اننا كنا ندرك سعة صدره. عدونا ليس الشعب الفلسطيني بل الارهاب والاغتيال والنزاعات المسلحة». لماذا لم تستطع ان تسير معه، يا زعيم المعراخ؟ ان مجرد رفضكم لطروحات السرطاوي، التي بلغت أقصى الحدود في التعبير عن الرغبة في السلام مع اسرائيل وشعبها، هي هي التي ألقته لقمة سائغة أمام الكلاب المسعورة. ليس يكفي القول « عدونا ليس الشعب الفلسطيني» بل يجب، حتى يصح «الندم»، ان تتوقف

«الاتحاد»

(البقية على صفحة ٢ ع ٧)

إحياء ذكرى الكارثة والبطولة ومرور أربعين عاماً على انتفاضة غيتو وارسو

● تل أبيب ـ لمراسلنا ـ أحيت اسرائيل، رسمياً، يوم الاحد الماضي، ذكرى الكارثة والبطولة، التي تستعاد فيها ذكرى ملايين اليهود الذين أبيدوا في أثناء سيطرة الوحش النازي على أوروبا. كذلك تم الاحتفال بمرور ٤٠ عاماً على الانتفاضة البطولية في غيتو وارسو، ضد القتلة النازيين.

وقد قررت الاوساط الحاكمة في اسرائيل استغلال هذه المناسبة لتصعيد المشاعر الشوفينية.فقد أعلن بيغن ان «العبرة الرئيسية من أحداث أوروبا اننا يجب أن نعتمد على أنفسنا، فقط»(!!). ولم يذكر بيغن ولا أبواقه، طبعاً، ان الوحش النازي لم يكن ضد اليهود فقط، بل ضد الانسانية كلها، وان شعوب العالم وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي قدمت عشرات ملايين الشهداء، في معركة

(البقية على صفحة ٢ ع ٣)

٣٥ سنة على مجزرة دير ياسين

* مَن هم الارهابيون يا سيد بيغن ؟! *

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ مرت أول أمس، العاشر من نيسان الذكرى السنوية ال ٣٥ لمجزرة دير ياسين. ففي ليلة العاشر من نيسان ١٩٤٨ قامت العصابة الارهابية التي كان يقودها مناحيم بيغن، رئيس حكومة اسرائيل الحالي، باقتحام قرية دير ياسين الفلسطينية في منطقة القدس، وأبادت سكانها البالغ عددهم حوالي ٢٥٠ انساناً، بين رجال وشيوخ ونساء وأطفال. وكان الهدف من هذه الجريمة بث الرعب بين أبناء الشعب الفلسطيني وإجبارهم على الرحيل وتفريغ هذا الوطن من سكانه الاصليين.

ويذكر ان السياسة الارهابية التي اتبعتها مجموعة بيغن، سنة ١٩٤٨، تمثل الآن سياسة دولة اسرائيل الرسمية في ظل حكم الليكود بزعامة بيغن.. فالممارسات الوحشية القمعية ضد الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة، وحرب لبنان الابادية، وما تضمنته من مجازر، في صور وصيدا وعين الحلوة وصبرا وشاتيلا وبيروت، تؤكد ان الاوساط

(البقية على صفحة ٥ ع ١)

خطة لاقامة «نابلس العليا» و ٥٧ مستوطنة جديدة في الضفة المحتلة

● الجبهة تطالب بعقد جلسة عاجلة لبحث الموضوع في الكنيست ●

● القدس ـ لمراسلنا ـ كشفت مصادر اسرائيلية مسؤولة النقاب عن خطة استيطانية جديدة في الضفة الغربية المحتلة تتضمن اقامة مدينة «شخيم عيليت» (نابلس العليا). وكشفت هذه المصادر ايضا عن ان قسم الاستيطان التابع للوكالة اليهودية العالمية ووزارة الزراعة الاسرائيلية يخططان لاقامة ٥٧ مستوطنة جديدة في الضفة المحتلة خلال الثلاثين سنة القادمة. ويرمي اصحاب هذه المخططات الى مضاعفة عدد المستوطنين اليهود في الضفة الغربية ثلاث مرات (من ٣٠ الفاً الى ٩٠ الف مستوطن) خلال السنوات الثلاث المقبلة والى توطين مليون و ٣٠٠ الف مستوطن في المناطق الفلسطينية المحتلة حتى عام ٢٠١٠.

هذا وتوجه عضو الكنيست المعراخي يعقوب تسور الى رئيس كتلته في الكنيست موشه شاحل وطالبه بدعوة الكنيست الى عقد جلسة خاصة لبحث نوايا الحكومة بالاعلان في يوم الاستقلال عن اقامة مدينة «نابلس العليا» ومستوطنات اخرى في الضفة المحتلة. ووصف تسور هذا المخطط الاستيطاني بانه خطوة ذات ابعاد خطيرة خاصة في مثل هذا التوقيت السياسي ـ على حد تعبيره.

وعلمنا من مراسلنا البرلماني ان كتلة الجبهة في الكنيست توجهت يوم امس (٩/١١) ببرقية الى رئيس الكنيست طالبته فيها بعقد جلسة عاجلة لبحث موضوع اقامة « نابلس العليا» و

(البقية على ص ٢ ع ٦)

سقط سهواً:

مقطع من نص البيان الصادر عن مباحثات وفد حزبنا الشيوعي في بلغاريا

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ سقط سهواً من نص البيان الصادر عن مباحثات وفد حزبنا الشيوعي مع الحزب الشيوعي البلغاري، الذي نشرته «الاتحاد» على الصفحة الثانية من عدد يوم الجمعة (٤/٨).المقطع الختامي التالي:

، ويعلن الحزبان عن قناعتهما بأن البديل الواقعي لجميع مخططات الامبريالية هو مؤتمر دولي حول الشرق الاوسط باشتراك كافة الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني.

وأشار الوفدان، بارتياح، إلى التطابق التام ما بين اقتراحات الاتحاد السوفييتي لحل أزمة الشرق الاوسط والمبادىء الاساسية في مشروع مؤتمر القمة العربية في فاس، الامر الذي يتيح الامكانيات لتنسيق العمل بين جميع القوى التقدمية في العالم العربي والقوى الدمقراطية في اسرائيل وبلدان المنظومة الاشتراكية وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي وجميع القوى الاخرى التي تؤيد السلام العادل والشامل والثابت.

وقوّم الطرفان عالياً موقف الاتحاد السوفييتي المبدئي والثابت بخصوص حل أزمة الشرق الاوسط وأكدا على أن تعزيز وحدة القوى المعادية للامبريالية وتعاونها مع بلدان المنظومة الاشتراكية وفي طليعتها الاتحاد السوفييتي هو شرط هام وضروري للتصدي بنجاح لمخططات الامبريالية وسياسة حكام اسرائيل العدوانية.

وأعرب الحزبان عن تضامنهما ودعمهما التامين لنضال شعوب آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية ضد الامبريالية والاستعمار الجديد والتفرقة العنصرية والرجعية ومن أجل الحرية والاستقلال الوطني والسلام والدمقراطية والتقدم الاجتماعي.

وأعرب الحزبان عن رضاهما عن المباحثات بينهما وعن استعدادهما لمواصلة تطوير وتعميق العلاقات فيما بينهما ومواصلة اسهامهما في تعزيز وحدة الحركة الشيوعية والعمالية العالمية على أساس الماركسية ـ اللينينية ومبادىء الاممية البروليتارية.

بدون عنوان

●● باريس ـ احتجت سفارة الاتحاد السوفييتي في باريس يوم الثلاثاء الماضي (٨٣/٤/٥) بشدة على قرار الحكومة الفرنسية الذي لا اساس له على الاطلاق بطرد ٤٧ مواطناً سوفييتياً من فرنسا. والقت على باريس بالمسؤولية الكاملة عن النتائج السلبية الناجمة عن هذا القرار على العلاقات الفرنسية السوفييتية.

وأوضحت السفارة في بيان لها انها تحتج بشدة على قرار السلطات الفرنسية التعسفي الذي لا سند له على الاطلاق وقالت انه لم يقدم اليها دليل على قيام هؤلاء الاشخاص الذين طلب منهم مغادرة البلاد بأي نشاط غير شرعي او ايضاح لذلك.

وكان مصدر سوفييتي قد اكد في وقت سابق نبأ طرد ٤٧ من الدبلوماسيين والمقيمين السوفييت في فرنسا.

●● عمان ـ وصل محمد حسن ملحم رئيس بلدية حلحول سابقاً الى عمان يوم الثلاثاء الماضي (٨٣/٤/٥) في ختام زيارة لليابان استغرقت عشرة ايام، تلبية لدعوة وزارة الخارجية اليابانية.

وأعلن ملحم ان اليابان ستعترف قريبا اعترافا كاملا بمنظمة التحرير الفلسطينية.

●● ملبورن ـ يقام في مدينة ملبورن الاسترالية في الشهر الحالي معرض فلسطيني يضم صورا وثائقية تعرض لاول مرة عن مجازر مخيمي صبرا وشاتيلا.

وسيتم خلال ايام المعرض عرض فيلم من انتاج منظمة التحرير الفلسطينية حول حرب لبنان.

●● فيينا ـ فازت مؤسسة الحديد والصلب النمساوية بعطاء يبلغ ٢٠٠ الف طن من الانابيب الفولاذية لاستعمالها في مشاريع تطوير حقول النفط السوفييتية.

وقالت التقارير الصحفية هنا أن المدير العام لشركة فويست ـ الباين للحديد والصلب هيربيرت ايفولتر وقع العقد في موسكو يوم الجمعة ٨٣/٤/١.

وكان رئيس الوزراء السوفييتي نيكولاي تيخونوف قد طلب كتابيا انجاز هذه الصفقة لدى زيارته للنمسا عام ١٩٨١.

وسيساعد هذا العقد على استمرار عجلة الانتاج بالنسبة لشركة صنع الانابيب كيند بيرغ التي تتفرع عن مؤسسة الحديد والصلب النمساوية.

وقد تقرر شحن ٨٠٠ الى ١٠٠٠ طن يوميا من الانابيب ذات القطر المتوسط على السفن الى الاتحاد السوفييتي عبر البحر الاسود.

●● لندن ـ استولى ستة لصوص في بداية الاسبوع الماضي على مبلغ من المال تقدر قيمته بستة ملايين دولار من المركز الرئيسي لشركة (سيكيوركي اكسبرس) المتخصصة في نقل وحراسة الاموال.

ورفضت مصادر البوليس التي اكدت ان المسروقات كلها من الاموال السائلة تأكيد حجم المبلغ واكتفى ناطق باسمه بالقول ان المبلغ المسروق كان ضخماً.

ويذكر ان ستة اشخاص قيدوا الحارس الوحيد وستة موظفين ثم قاموا بفتح الخزائن واستولوا على الاموال ثم لاذوا بالفرار وتعتبر عملية السطو هذه اكبر عملية من نوعها في بريطانيا كما تعتبر شركة (سيكيوركي اكسبريس) اكبر شركة حراسة ونقل الاموال في بريطانيا.

●● بون ـ تعقد في هامبورج في الفترة من ١١ حتى ١٥ نيسان الحالي ندوة حول العلاقات الثقافية بين الحضارتين العربية والاوروبية في اطار الحوار العربي ـ الأوروبي.

ويشير منظمو هذه الندوة التي تقيمها المجموعة الاوروبية بالاشتراك مع جامعة الدول العربية الى انها ستكون بمثابة اول تجمع مشترك على مستوى عال منذ بداية الحوار العربي الاوروبي في عام ١٩٧٤.

وستضم الندوة علماء وكتابا وممثلين لمختلف التيارات الثقافية في المنطقتين وسيقوم المشتركون في هذه الندوة بدراسة امكانية وتوسيع نطاق التعاون في المجال الثقافي بين اوروبا والعالم العربي.

وسيفتتح الندوة هانز ديتشر غينشر وزير الخارجية الالماني بوصفه الرئيس الحالي لمجلس الوزراء الاوروبي والشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية.

وستبدأ الندوة بتقرير اعده محي الدين صابر المدير العام لمنظمة الثقافة التابعة لجامعة الدول العربية.

●● مناغوا ـ ابلغت نيكاراغوا مجلس الامن الدولي انها تواجه خطر تصعيد العمليات العدوانية ضدها من اراضي هندوراس.

وجاء في الرسالة الى رئيس المجلس ان خطر المواجهة العسكرية يمكن ان يشمل كل المنطقة.

واشارت حكومة نيكاراغوا الى ان الادارة الامريكية تمول العمليات العدوانية وتوجهها ضدها. وقالت ان مثل هذه الاعمال تتناقض، تناقضاً صارخاً ومبادىء القانون الدولي.

●● الدار البيضاء ـ اقترح الحسن ملك المغرب عقد مؤتمر القمة العربي في بلاده في اواسط الشهر الجاري. وقد بعث وزير خارجيته، محمد بوستة، الى الدول العربية ليسلم رسالة يوم الاربعاء الماضي الى الرئيس التونسي بورقيبة والى الشاذلي القليبي الامين العام للجامعة العربية.

وافادت وكالة الانباء التونسية ان المغرب يقترح بحث المسائل الخاصة بالتسوية في الشرق الاوسط عموما في هذا المؤتمر وبحث سبل حل القضية الفلسطينية بصورة خاصة.

●● الامم المتحدة ـ استنتج مجلس الامم المتحدة الخاص بناميبيا ان الولايات المتحدة وغيرها من بلدان حلف شمال الاطلسي واسرائيل توسع بثبات تعاونها العسكري مع النظام العنصري في جمهورية جنوب افريقيا.

وجاء في التقرير الذي اصدره المجلس في نيويورك ان بلدان حلف شمال الاطلسي واسرائيل تخالف بانتظام الحظر الذي اعلنه مجلس الامن الدولي على توريد الاسلحة الى العنصريين.

واشار التقرير الى ان فصيلا خاصا من الجنود المرتزقة من الولايات المتحدة وجمهورية المانيا الاتحادية وبريطانيا وتشيلي واسرائيل ـ وعددهم ثلاثة الاف شخص ـ شكلت في جمهورية جنوب افريقيا للقيام بعمليات حربية ضد وطنيي «سوابو» في ناميبيا. كما يجري تشكيل فصيلة ضاربة من خمسة آلاف جندي من جنود النظام الروديسي السابق للاعتداء على زيمبابوي.

المستشار القضائي للحكومة :

على الشرطة أن تنظر الى المظاهرة السياسية باعتبار أنها حق للمواطن يجب صيانته

● القدس ـ لمراسلنا ـ «على الشرطة ان تنظر الى المظاهرة السياسية باعتبار أنها حق للمواطن يجب صيانته وتمكين المواطن من ممارسته وعليها أن لا ترى في قضية اصدار ترخيص للمظاهرة منة» ـ هذا ما جاء في توصيات المستشار القضائي للحكومة، بروفسور يتسحاق زمير، التي أصدرها وعممها على مكاتب الوزارات المختلفة، يوم الاحد من الاسبوع الماضي (٤/٣) حول موضوع «حرية التظاهر».

وقد أوضح المستشار القضائي ان على الشرطة أن لا تتخذ من هدف المظاهرة أو الهوية الايديولوجية لمنظميها سبباً لمنع المظاهرة. وأكد ان دور الشرطة يقتضي صيانة حق المواطنين في التعبير عن رأيهم. وأن عليها أن لا تمتنع عن اصدار رخصة لمظاهرة الا في حالة «الشغب أو خرق النظام الجماهيري والمس بأمن المواطنين» (وهي الحجج التي تتذرع بها الشرطة غالباً لمنع المظاهرات في الوسط العربي أو مظاهرات الحزب الشيوعي والجبهة وحلفائها). وأكد: لا يكفي أن تتحسب الشرطة من احتمال وقوع شغب في المظاهرة كي تمنعها. فمن أجل عدم اعطاء تصريح بالمظاهرة هناك حاجة الى وجود معلومات أو أوضاع تبيّن أن هناك خطر شغب حقيقي أو ضرر مثل معلومات عن تخطيط من قبل منظمي المظاهرة لخرق النظام الجماهيري.

وأوضح زمير أن القانون لا يوجب الحصول على تصريح من الشرطة بمظاهرة أو مسيرة أو تظاهرة رفع شعارات أو اجتماع مكشوف اذا لم يزد عدد المشتركين في أي من هذه النشاطات عن خمسين شخصاً. وكذلك الامر بالنسبة لاجتماع يعقد في داخل مبنى حتى لو زاد عدد المشاركين فيه عن ٥٠ شخصاً. وأشار زمير في الوقت نفسه الى وجود البند المتخلف في قانون العقوبات (بند ١٥١) الذي يعتبر تجمهر ٣ أشخاص تجمهرا غير قانوني فقال: ان مثل هذا التجمهر يكون مخالفة قانونية اذا كان هناك أساس راسخ للاعتقاد بأن هدف تجمهرهم هو القيام بمخالفة أو المس بسلامة الجمهور.

وأضاف: في حالة وجود مخالفة أو اقتراح مظاهرة غير قانونية على الشرطة ان تحاول ايجاد حل وأن تسهل على المنظمين اجراء المظاهرة بشكل قانوني دون أن تعرقل حركة السير أو متطلبات النظام الجماهيري. فهذا أفضل من تفريق المظاهرة.

خلال يوم واحد

المقاومة الفلسطينية ـ اللبنانية تنفذ سبع عمليات ضد الغزاة الاسرائيليين

● حيفا ـ وكالات الانباء ـ تواصل المقاومة الفلسطينية ـ اللبنانية الوطنية تنفيذ عملياتها البطولية ضد المحتلين الاسرائيليين موقعة بهم افدح الخسائر المادية والبشرية. واعترفت المصادر الاسرائيلية الرسمية ان قواتها تعرضت خلال يوم امس الاول (٤/١٠) فقط الى سبع عمليات فدائية اسفرت عن مقتل جندي اسرائيلي وجرح سبعة آخرين ناهيك عن الخسائر في الآليات والعتاد.

وكان الحادث الاول يوم امس الاول في الساعة الخامسة والنصف فجرا عندما انفجر لغم ارضي في دبابة اسرائيلية في الجنوب الشرقي من بيروت. وادعى الناطق العسكري الاسرائيلي انه لم تقع اصابات في الارواح. وفي الساعة السابعة من اليوم نفسه تعرضت دورية اسرائيلية مؤلفة من مدرعتين بالقرب من «قبر شمعون» جنوب شرق بيروت ايضا الى انفجار عبوة جرى التحكم فيها لاسلكيا الامر الذي ادى الى اصابة احد المدرعتين وجرح جنديين. وعندما حاول قائد المدرعة الثانية اعادتها الى الخلف انقلبت المدرعة واسفر الامر عن مقتل جندي وجرح آخر.

كذلك انفجرت عبوة ناسفة في الساعة الثامنة من اليوم نفسه في «النبي يونس» على بعد أربعة كيلومترات جنوب وادي الدامور عندما مرت بالقرب منها سيارة عسكرية اسرائيلية وادعى الناطق الاسرائيلي انه لم تحدث اصابات.

وانفجرت عبوة ناسفة اخرى بالقرب من الزهراني عندما مرت بالقرب منها سيارتا «باص» محملتين بالجنود الاسرائيليين الامر الذي ادى الى اصابة احد الباصين واصابة ثلاثة جنود بصدمة. وتعرضت سيارتان عسكريتان اسرائيليتان على مقربة من الزهراني يوم امس الأول ايضا الى عيارات نارية من سلاح خفيف ولم يعترف الناطق العسكري الاسرائيلي بوقوع اصابات في صفوف الجنود الاسرائيليين. كما وتعرضت سيارة عسكرية اسرائيلية اخرى الى عيارات نارية في مدينة بيروت الا ان الناطق الاسرائيلي نفى ان يكون احد من جنوده قد اصيب.

كذلك تعرضت دورية اسرائيلية مؤلفة من مدرعتين يوم الثلاثاء الماضي (٤/٥) الى عيارات نارية وقذيفة بازوكا بالقرب من عين زحلتا مما ادى الى جرح جنديين اسرائيليين جراح احدهما خطيرة. كما ووقع انفجاران في اليوم نفسه في مركز مدينة صيدا ومخيم عين الحلوة الا انه لم تقع اصابات ـ حسب ادعاء الناطق الاسرائيلي.

ويوم امس الاثنين اعلن الناطق العسكري ان مجنزرته صعدت على لغم ارضي بالقرب من كامد اللوز في المنطقة الشرقية من لبنان وان جنديا اسرائيليا اصيب في الحادث. الا ان الناطق عاد واعلن انه لم تقع اصابات؟!

منظمة التحرير الفلسطينية ـ بقية

السلطات البرتغالية الحدود والمطارات بعد الحادث في محاولة لالقاء القبض على القاتل المجرم.

واثار اغتيال الدكتور السرطاوي موجة من الحزن والاسى والاستنكار فلسطينياً وعربياً ودولياً.

وقد اشاد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في كلمته امام المقاتلين الفلسطينيين في قاعدة «شهداء صبرا وشاتيلا» بالقرب من صنعاء، امس الاول، بالشهيد السرطاوي وبشجاعته في الدفاع عن الحق الفلسطيني وقضية الشعب الفلسطيني العادلة.

وقال بيان لراديو لشبونة ان البرتغال اصيبت بصدمة ازاء هذا الحادث الذي تدينه وتستنكره. كما قطع ويلي برانت، رئيس «الاشتراكية الدولية»، اجتماعا كانت تعقده الحركة واشاد بالدكتور السرطاوي ودعا الجميع الى الوقوف دقيقة صمت تكريماً لذكراه. ثم قرأ بيرنت كارلسون سكرتير عام «الاشتراكية الدولية» من على المنصة الخطاب الذي كان قد وجهه الدكتور السرطاوي، امس الاول، الى رئيس «الاشتراكية الدولية» معرباً عن ابتهاجه لدعوته الى المؤتمر ودفاعه عن القضية الفلسطينية.

وبعث الامين العام للحزب الشيوعي الفرنسي جورج مارشيه برسالة الى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اعرب فيها عن حزن الشيوعيين الفرنسيين العميق واستنكارهم لاغتيال السرطاوي.

واضاف مارشيه «ان اعداء الشعب الفلسطيني برهنوا باغتيال احد ممثليكم اغتيالا دنيئا على استعدادهم لاستخدام كافة الوسائل بما في ذلك القتل بهدف التصدي للاعتراف بحقوق شعبكم الثابتة وضرب ممثل هذا الشعب الاصيل اي منظمة التحرير الفلسطينية».

هذا وطالب اقرباء الشهيد السرطاوي سلطات الاحتلال الاسرائيلي بالسماح لهم بدفن جثمانه في مسقط رأسه سرطا في قضاء نابلس المحتلة حيث ولد عام ١٩٣٣.

احياء ـ بقية

الانسانية لسحق الوحش النازي وتحرير الانسانية كلها (بما فيها ملايين اليهود) من كابوس الهتلرية. ومما يثير أشد الغضب ان حكام اسرائيل يحاولون الاستفادة من هذه المناسبة لكسب تأييد اسرائيلي وعالمي لهم. بالذات الآن، بينما هم يمارسون قمعاً كولونيالياً وحرب إبادة (نعم، حرب إبادة) ضد الشعب العربي الفلسطيني ويعتدون على الشعب اللبناني، ويمارسون دور السيف الامبريالي المصلت على الشعوب العربية، قاطبة.

أندريه غروميكو ـ بقية

دولة اسرائيل مستقلة. إن الاتحاد السوفييتي عندما صوت من أجل إقامة دولة اسرائيل صوت من أجل اسرائيل محبة للسلام وليس دولة اسرائيلية عدوانية.

إن الاتحاد السوفييتي يود أن تتزايد في اسرائيل في نهاية الامر التيارات الواقعية في مجال السياسة وفي الحياة السياسية والشعبية وان يتعمق الفهم بأنه على اسرائيل أن تعيش بسلام مع جيرانها.

وأضافة الى ذلك يؤيد الاتحاد السوفييتي قضية العرب العادلة ويؤيد حق الشعب العربي الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة حتى ولو كانت ـ ربما ـ دولة غير كبيرة.

قوات حرس الحدود و «الدوريات الخضراء» تعتدي على شابين من معاوية

● معاوية ـ من ماجد محاميد ـ داهمت قوات حرس الحدود و «الدوريات الخضراء» في نهاية الشهر الماضي (بعد يوم الارض مباشرة) شابين صغيرين في السن ـ الطالب خضر أحمد ومنير علي ـ وهما يرعيان مواشيهما في منطقة الرعي المجاورة للقرية وانهالت عليهما بالضرب بوحشية، بالعصي التي صادرتها منهما، بعد أن صوبت اسلحتها نحوهما وأثارت الرعب في قلبيهما وذلك بدعوى ان الرعي في هذه المنطقة ممنوع! (مع العلم ان السلطات اعلنت في الصحف ووسائل الاعلام الاخرى ان الدخول اليها مسموح في الاعياد اليهودية طول أيام السنة).

وعلى الاثر توجه أهلهما بالشكوى الى مركز الشرطة القريب من القرية وخاصة بعد ان تبين ان حالة احدهما صعبة.

ويستنكر أهالي قرية معاوية هذا الاعتداء الوحشي على الشابين المذكورين ويطالبون الرأي العام بالوقوف الى جانب مطالبهم العادلة.

الاحتفال بيوم الطالب في يافا وعكا

● يافا وعكا ـ لمراسلينا ـ في جو حماسي جرى الاحتفال، مؤخراً، بيوم الطالب في مدرسة تيراسنطة في يافا باشتراك جمهور الطلاب وأعضاء الهيئة التدريسية .

وقدم طلاب المدرسة وعلى مدى ساعات اليوم كله عدة تمثيليات هادفة تحلت بالمضمون الجيد الذي تمحور حول الاوضاع الاجتماعية المزرية وجذورها ومستوى التعليم المتدني في المدارس الحكومية وانتشار المخدرات وأعمال الاجرام في المدينة. وكان مسك الختام تمثيلية معبرة حول البرتقال اليافاوي المشهور الذي لم تبق منه سياسة التمييز سوى إسمه التجاري المستغل في الاسواق الخارجية .

هذا وقد أشرف على تأليف واخراج جميع هذه التمثيليات معلمو المدرسة والطلاب أنفسهم. كما اشتمل اليوم على معرض للفولكلور الفلسطيني .

ويجيء الاحتفال بيوم الطالب لاول مرة في يافا ضمن برنامج تشجيع النشاطات اللا منهجية الذي اعتمدته إدارة مدرسة تيراسنطة .

● يوم الطالب في عكا ●

وشهدت مدرسة تيراسنطة في عكا احتفالاً متنوعاً بيوم الطالب بدأ بفقرة قراءات تلاها الطالبان وفاء عزايزي وفارس فارس، ثم ألقت رئيسة لجنة الطلاب في المدرسة، سناء فارس، كلمة بالمناسبة تطرقت فيها الى دور الطلاب الثانويين في مشاركة شعبهم معاركه النضالية.

ثم أقيمت حفلة شارك فيها بعض الطلاب بأزياء تنكرية واشتملت على برامج رقص وغناء ودبكة شعبية ورقص جماعي على أنغام فرقة «القلب الابيض» بقيادة فادي منصور. وقدم طلاب الصف الثاني عشر (أ) تمثيلية هادفة. وشارك عدد من المعلمين في إحياء الحفلة فقرأ الاستاذ امطانس سوسان قصيدة «يوم الطالب» وألقى الاستاذ حبيب ناصر قصيدتي « لا طلاسم بعد » و « الى أمي» وأدت المعلمة عفاف سوسان أغنية « ليلة الوداع » .

وانتهى الاحتفال بسحب اليانصيب الذي رصد ريعه لمكتبة المدرسة .

هذا وأصدرت لجنة الطلاب في المدرسة، عشية يوم الاحتفال، مجلة بعنوان «لسان الطالب» اشتملت على نتاجات بأقلام الطلاب أنفسهم .

ابناء الكادحين في عين ماهل يحتفلون باطلاق سراح المعتقلين من شبان القرية

● عين ماهل ـ لمراسلنا ـ رداً على الاستفزاز السلطوي باعتقال اربعة من ابناء عين ماهل عشية يوم الارض هذه السنة، نظمت حركة ابناء الكادحين في القرية يوم الاحد الماضي إحتفالا بمناسبة خروجهم من السجن وانتصار وحدة اهالي عين ماهل وشعبنا على هذا الاستفزاز.

وكانت الشرطة قد قامت في ساعات الصباح الاولى من يوم الثلاثاء الاسبق (٣/٢٩)بمداهمة عدد من بيوت القرية محدثة ازعاجاً كبيراً للاهالي. وبحجة التفتيش عن العلم الفلسطيني صادرت عدداً من المناشير التي تخص الشبيبة والحزب واعتقلت الرفيق ناصر أحمد حبيب الله والرفيق عرسان حبيب الله والسيد احمد حسن حبيب الله ومروان حبيب الله(١٦) عاماً. وبعد ان وصلوا الى شرطة العفولة نقلتهم الى مركز الشرطة في طبريا. وقد تعرض الرفيق مروان خلال فترة الاعتقال الى شتى انواع التعذيب لارغامه على الاعتراف بتهمة مختلقة!! وقد تم الافراج عنهم جميعا في اليوم التالي في حوالي الساعة العاشرة مساءً.

وقد حضر الاحتفال عشرات الاشبال من ابناء القرية. وتحدث فيه عضو سكرتاريا فرع الشبيبة الرفيق ناصر حبيب الله فأكد في كلمته على ضرورة الصمود أمام إرهاب السلطة والوقوف موحدين من أجل حقوقنا.

وتخلل الاحتفال برنامج فني شاركت فيه فرقة موسيقية من الهواة بقيادة الأخ يوسف حبيب الله ثم قدمت تضييفات للحضور.

خطة لاقامة ـ بقية

٥٧ مستوطنة اخرى على اراضي الضفة الغربية المحتلة ولاتخاذ قرار بالغاء هذا المخطط الذي يضع العراقيل في طريق تحقيق السلام العادل بين الشعبين الفلسطيني والاسرائيلي.

كذلك وزعت كتلة «شينوي» في الكنيست يوم امس الاول (٤/١٠) بيانا دعت فيه الى تجميد عملية الاستيطان التي ـ اذا استمرت ـ ستردع عناصر عربية معتدلة عن الاشتراك في عملية السلام مع اسرائيل ـ حسبما ورد في هذا البيان.

ومن الجدير بالملاحظة ان موقف «شينوي» وعضو الكنيست يعقوب تسور لا ينبع من اعتراضهما على تكريس الاحتلال وتخليده وإنما يقتصر على التحفظ من «التوقيت» وبذلك فانهما لا يزالان يمعنان في التنكر للحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني التي لا يمكن ان يحل السلام الا بتحقيقها.

ويذكر أيضاً ان الاعلان عن إقامة «نابلس العليا» لا يهدف فقط الى تكريس الاحتلال وتغيير الواقع الديمغرافي ولا يكشف عن بشاعة اتفاقات «كامب ديفيد» وزيف الوعود الامريكية ببذل الجهود لوقف الاستيطان فحسب وإنما يشكل أيضاً خطوة وقحة وخطيرة على مستقبل العلاقات بين الشعبين وعلى امكانات تحقيق السلام العادل في المنطقة.



فاطمة ابو ميالة من القدس بعد نقلها في حالة خطرة الى مستشفى المقاصد الخيرية في القدس العربية المحتلة.

ويذكر ان عدداً من الطلاب اليهود المتدينين قاموا يوم الاثنين الماضي (٤/٤) بطعنها في وجهها ومختلف انحاء جسمها وعملوا على تعذيبها بوحشية (إقرأ الاتحاد عدد الجمعة الماضي).

(صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

أسئلة كثيرة وجواب واحد حول جرائم التسميم

● «الاتحاد» ـ ٢١ يوماً مرت على بداية حوادث التسميم الجماعي في مدن وقرى الضفة الغربية المحتلة. خلال هذه الفترة.. أطلق عشرات المسؤولين الاسرائيليين مئات التصريحات المتناقضة حول هذه الجرائم وأسبابها.بدأوا بالزعم ان رجال م.ت.ف أطلقوا الغازات السامة ليحرضوا المواطنين وذلك على شرف «يوم الارض»! ووصل بهم الامر الى حد الزعم بأن كل القضية هي تمثيل بتمثيل!. ومؤخراً ادعوا بأن سبب التسمم هو الرائحة الكريهة في مراحيض مدارس البنات! (معريب ٤/١٠).

بيد ان التناقض في تصريحات المسؤولين الاسرائيليين لم يكن البرهان الوحيد على انهم يتحملون المسؤولية كاملة عن الجريمة. فهناك عدة أمور أخرى ـ أهمها:

● موقف لجنة الاطباء الامريكيين. لقد حضر الطبيبان الامريكيان الى البلاد بدعوة من وزير الصحة الاسرائيلي. فماذا حدث لهما؟ ما هي نتائج التحقيق الذي أجرياه؟ وما معنى الخبر الوحيد الذي أذيع عنهما وجاء فيه انهما يرفضان التعاون مع السلطات الاسرائيلية؟ لماذا هذا الصمت بشأنهما؟

● تباهت السلطات الاسرائيلية بأن ممثلا عن الصليب الاحمر الدولي حضر الى البلاد وحقق في الموضوع وأعلن انه لم يجد اثرا للتسمم في الضفة. لن نسأل عن كيفية إجراء التحقيق فقد كشف الاشقاء في جنين وغيرها ان هذا الطبيب قام بزيارة عادية جداً للمستشفى وانه لم يجر أية فحوصات أو تحقيقات جدية. لكننا نسأل: هل صحيح ان هذا الطبيب كان ممثلا عن الصليب الاحمر الدولي؟ لماذا إذن قرر مركز الصليب الاحمر المطالبةبلجنة دولية نزيهة للتحقيق في قضايا التسميم؟

● وما هو الرد الاسرائيلي على قرار مجلس الامن المطالبة باجراء تحقيق دولي نزيه؟

● وماذا يختفي وراء هستيريا سلطات الاحتلال الاسرائيلي التي تقوم باحدى أوسع عمليات الاعتقال والقمع والارهاب والتهديد ضد الطالبات والاطباء والممرضات والمتطوعين وغيرهم من الوطنيين في المناطق المحتلة والضغط عليهم لارغامهم على «تصديق» الزعم الاسرائيلي بأن كل قضية التسميم ليست سوى عملية تمثيل(؟!) تستهدف الاساءة الى سمعة اسرائيل (ناصعة البياض.. ما شاء الله)؟!

الاسئلة كثيرة جداً. لكن هناك جواباً واحداً عليها وهو ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي تتحمل المسؤولية كاملة عن هذه الجرائم. وستضاف جرائم التسميم الى ملف الجرائم السميك الذي صنعته ولا تزال تصنعه في المناطق المحتلة.

كلمة «الاتحاد» ـ بقية

اسرائيل الرسمية قولاً وعملاً، عن كونها العدو المميت للشعب الفلسطيني. فمن هو، سوى العدوان الاسرائيلي المدجج بالاسلحة الامريكية الفتاكة، مصدر «الارهاب والاغتيال والنزاعات المسلحة» في هذه المنطقة من العالم؟!

لسنا في موضع المؤهلين للكشف عن هوية المجرمين. ومن حقنا ان نطالب السلطات البرتغالية بعدم التهاون في هذا الأمر. ولا نتجاهل ما تتناقله وكالات الانباء العالمية عن «تبرع» منظمة صورية مشبوهة يقودها المدعو «ابو نضال»، الذي حكمت عليه م.ت.ف. منذ وقت طويل بالاعدام لخيانته، بانها هي التي اقترفت هذه الجريمة. ومع ذلك يظل السؤال البدهي قائماً: من المستفيد من الجريمة؟! من الذي استفاد من جريمة الاعتداء على حياة السفير الاسرائيلي في لندن، مثلا؟! ونود ان نسجل هنا، للحقيقة وللتاريخ، ما أعلنه القائد الفلسطيني «أبو جهاد» عن هذه الجريمة. قال: «ان أعداء شعبنا يتصدون لأي عمل سياسي يهدف الى تحقيق سلام عادل. إنهم اغتالوا السرطاوي لأنهم يخشون سلمنا كما يخشون حربنا». ويحق لنا ان نسجل هذا الرأي، بغض النظر عن هوية الفاعل المباشر، خصوصاً واننا لا ننسى ما كشف عنه النقاب وزير السياحة الاسرائيلي ابراهام شرير، في فرنسا حين ألمح الى ان حكومة بيغن أقدمت على شن الحرب في لبنان خوفاً مما أبدته م.ت.ف. من استعداد لتسوية القضايا مع اسرائيل، سلمياً. لقد أدركنا، نحن الشيوعيين ومنذ اليوم الاول، خوف حكام اسرائيل من السلام ومن كل بادرة تبشرهامكانية تحقيقه. كما ادركنا ان الامبريالية الامريكية غير معنية بتحقيق السلام العادل والشامل لأنها استفادت وتستفيد من ديمومة هذا النزاع الدامي الذي حولته الى قنبلة زمنية تفجرها كلما كانت في حاجة الى ذلك. وكل ما اخذناه على بعض اصدقائنا من طلاب السلام العادل، ومن بينهم الشهيد عصام السرطاوي، انهم علقوا أي أمل في هذه السياسة الامريكية.

فاذا جاز العزاء فعزاؤنا ان اغتيال هذا الشاب الشجاع، أمام أنظار اوروبا الغربية كلها، قد نقل مأساة الشعب العربي الفلسطيني الى قلب الضمير العالمي كله: عن شعب لا تستطيع كل النوايا الحسنة ان تنقذ حياة أي واحد من ابنائه. فلا يبقى له الا ان يعتمد على وحدة صفوفه وعلى كفاحه الذي لا هوادة فيه ضد الامبريالية واعوانها وان يعتمد، بهذا، على اصدقائه الحقيقيين في العالم، المعادين للامبريالية وللعدوان. لا سبيل لتحقيق سلامه وأمنه وأمن ابنائه وبناته، كما ظهر في الماضي ويظهر الان، سوى هذا السبيل. وكل سبيل آخر هو فحص اوهام مميتة وكثيرة التكاليف.

تعازينا

■ الى آل عواد بوفاة المرحوم سليم بشارة عواد.
■ وآل سرحان بوفاة المرحوم مصطفى نايف سرحان.
أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ يافة الناصرة

■ الى ارملة وابناء وبنات واشقاء المرحوم فوزي موسى جريس والى عموم آل جريس في كفر ياسيف وخارجها.
أعضاء الجبهة الدمقراطية والحزب ـ كفر ياسيف

■ الى آل أبو خضرة وآل برانسي بوفاة المرحومة سليمه سليمان برانسي، والدة الدكتور فهد ابو خضرة. لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء.
اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة ـ الرينة

■ الى الزميل اسماعيل عثامنة بوفاة المأسوف على شبابه أخيه نعيم سامي عثامنة. له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.
لجنة الطلاب العرب ـ جامعة تل ابيب

■ الى الاخ عيسى مطر بوفاة الوالدة.
جبهة الطلاب العرب ـ جامعة تل ابيب

قداس وجناز الاربعين

يقام في الساعة العاشرة من صباح يوم السبت الموافق ٨٣/٤/١٦ في كنيسة المسيح الانجيلية الاسقفيه (البروتستانت) في الناصرة قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

علي جميل ابو سمرة
(ابو جميل)

فأرملة الفقيد واولاده واخوته وآل ابو سمرة وبشلاوي وانسباؤهم يدعون الاهل والاصدقاء لمشاركتهم في هذا القداس، راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل منهم.
لا اراكم الله مكروها بعزيز

مشكلة السكن تتفاقم في الناصرة

*** الازدحام والضائقة السكنية في الناصرة من أعلى النسب في البلاد وتصل الى أكثر من عشرة أضعاف النسبة في الوسط اليهودي * منذ العام ١٩٦٢ لم تبن شركة السكن الهستدروتية أي بيت في الناصرة * البلدية تعمل على تحريك القضية وعلى المتضررين ان يلتفوا حولها وينتظموا في النضال معها من أجل حقهم ***

ان مشكلة الاسكان في المدينة هي احدى المشاكل المتفاقمة التي وصلت الى درجة خانقة تحتم اشغال بال كل المؤسسات الرسمية والشعبية في المدينة وتتوجب تنظيم نضال ميداني لتغيير الوضع القائم.

فحسب الاحصائيات الرسمية فأن عدد الشقق الموجودة في المدينة تصل الى ٧ آلاف شقة، منها ايضاً الشقق المكونة من غرفة واحدة أو اثنتين أو أكثر. وينقص الناصرة حتى سنة ١٩٩٣ أكثر من ٣ آلاف شقة جديدة. أضف الى ذلك ان عدد المستأجرين في المدينة كبير جداً ويأخذ في الازدياد اذ أن معدل عدد الازواج الشابة الجديدة كل سنة حوالي ٣٠٠ الى ٣٢٠ زوجا شابا جديداً بينما يقل عدد الشقق المبنية كل سنة بكثير عن هذا الرقم. أنظر الجدول رقم - ١ وهو آخذ بالنقصان سنوياً.

ويتضح من الجدول أن عدد الشقق المبنية عموماً أخذ في النقصان (من ٢٤٨ في ١٩٧٥ الى ١٤٩ في ١٩٧٨) وكذلك المساكن الشعبية (مثل الرام وحي العمال العرب) التي لم يزد عددها في السنوات الاربع (من ٧٥-٧٨) عن ١٤٨ شقة (أي خلال ٨ سنوات). أما عدد الشقق السكنية الخاصة التي يبنيها أصحابها بقواهم الذاتية فهو أيضاً ضئيل ويتراوح بين ١٩٤ و٢٠٣ شقق لا أكثر.

لقد كان آخر مشروع قامت به الشركات الهستدروتية هو مشروع مساكن العمال العرب في العام ١٩٦٢. وغني عن البيان أنه أقيم بشكل ارتجالي مستهتر ودون أي تخطيط علمي مدروس مما جعله اليوم حياً مزدحماً تنقصه امكانيات التطوير المناسبة (المدارس والمراكز التجارية والساحات العامة للعب والتنزه والشوارع الرحبة وغيرها من المنشآت والمرافق التطويرية التي تقام عادة - في الوسط اليهودي - لدى اقامة كل مشروع كهذا). وتجدر الاشارة هنا الى ان بلدية الناصرة انتبهت لهذا الامر لدى تخطيط حي المخلص للمساكن الشعبية (ال - رام) فأجبرت شركة البناء على تغيير مخططاتها وادخال هذه الامور الاساسية كشرط للموافقة على المشروع ودعمه. وهكذا كان.

● وضع لا يحتمل ●

اننا لم نكن بحاجة الى الارقام الرسمية لتكتشف خطورة الضائقة السكنية في الناصرة. فهناك مئات الازواج الشابة والعائلات العمالية الفقيرة التي تعيش في كابوس جهنمي بسبب هذه الضائقة. العشرات يؤجلون زواجهم حتى يجدوا دار السكن المناسبة. وكثيراً ما تكون دور السكن غير مناسبة خصوصا بعد ان صار بعض أصحاب الدور يقسمون الشقة الواحدة الى قسمين للمزيد من الربح. واذا وجدنا البيت تبدأ مشكلة ثمن الاجرة الباهظ بالدولارات وشروط الدفع المهلكة (ستة أشهر مسبقاً أو سنة أو عدة سنوات؟!).

جدول رقم ١

السنة	عدد [illegible] الاحلال	المساكن الشعبية: عددها	المساكن الشعبية: نسبتها المئوية	الشقق الخصوصية
١٩٧٥	٢٤٨	٥٠	٪٢٠	١٩٨
١٩٧٦	٢٤٦	٥٢	٪٢١	١٩٤
١٩٧٧	٢٠٣	صفر	صفر	٢٠٣
١٩٧٨	١٤٩	٤٨	٪٣٢	٢٠١

جدول رقم ٢

نسبة الازدحام	في الناصرة	في الوسط اليهودي
شخص واحد في الغرفة	٪٥	٪٤٢
١.١ شخص في الغرفة	٪١٧	٪٣٢
٣ أشخاص في الغرفة	٪٤١	٪٣

بقلم : سهيل دياب

ويأتي بعض اصحاب الدور مع كل غلاء جديد يطلبون المزيد. والحمد لله، الذي لا يحمد على مكروه سواه، الغلاء أصبح زائدا يوميا في بلادنا.. بلاد السمن والعسل.

ومع هذا.. فلا باس من الاطلاع على الارقام الرسمية. لانها لا تقل بشاعة عن الوضع المؤلم الذي نحس به جميعاً.

تقول الاحصائيات الرسمية ان الازدحام الشديد والذي يعتبر ضائقة سكنية هو حين تكون نسبة القاطنين في كل غرفة ٣ أنفار او اكثر. ويتبين ان نسبة المواطنين اليهود الذين يعيشون في مثل هذه الضائقة (أي أكثر من ٣ أنفار في الغرفة الواحدة) يشكلون نسبة ٣٪. وقد ثارت ضجة كبرى في البلاد حين أعلنت هذه النسبة عن المواطنين اليهود.

أما في الناصرة فقد بلغت نسبة القاطنين في وضع ضائقة سكنية لا أقل من ٤١٪ من المواطنين. ولنلاحظ ما يقوله الجدول الثاني.

من الجدول الثاني يتضح انه بينما يعيش ٤١٪ من سكان الناصرة في ضائقة سكنية يعيش ٣٪ فقط من اليهود في ضائقة مماثلة. بينما يعيش فقط ٥٪ من العرب في الناصرة في ظروف سكن مريحة يعيش ٤٢٪ من اليهود في مثل هذه الظروف.

ويتبين كذلك ان النسبة العامةللازدحام في الناصرة هي ٢.٥ نفر في الغرفة الواحدة (وهي نسبة عالية جداً) بينما تبلغ النسبة في الوسط اليهودي ١.٤ نفر في الغرفة.

● ازدياد حدة المشكلة ●

اننا بالطبع لا نحسد المواطنين اليهود على أفضلية وضعهم بل اننا نناضل الى جانبهم حتى تكون نسبة الازدحام لدينا ولديهم شخص واحد فقط لكل غرفة مثلما هو الوضع في الدول الاشتراكية.

ولكن مشكلتنا هي مع السلطة نفسها التي لا تترك وسيلة للتضييق علينا الا واستعملتها ضدنا.

وقد بدأت المشكلة بمصادرة الارض. فمن أراضي الناصرةالمدينة وحدها صودر ٧٥٠٠ دونم أرض. كما ان السلطة صادرت عشرات الدونمات من اراضي سكان الناصرة الحاليين الذين شردوا في ١٩٤٨ عن قراهم بالقوة ونهبت أراضيهم وهدمت بيوتهم في صفورية ومعلول والمجيدل وغيرها.. حتى تصل بيسان ولوبية وندور. ونلاحظ ان السلطة تواصل هجمتها على الاراضي العربية حتى اليوم (١٥٠١ ألف دونم ضمت الى مسجاف و٢٤ ألف دونم من شفاعمرو ضمت الى عيمق يزراعيل و٣٥ ألف دونم من أراضي ام الفحم أغلقت لاستخدام الجيش..).

وبالاضافة الى نهب الارض (الذي يولد ازدحاماً كبيراً ويجعل أسعار الارض القليلة الباقية خيالياً) هناك أوجه أخرى لتضييق الخناق على العرب واضطهادهم والتمييز العنصري ضدهم. وقد صيغت هذه «الاوجه» بشكل قانوني (!). ولنلاحظ ذلك:

● قروض السكن ●

تدفع قروض السكن حسب القانون على عدة أشكال. وفي كل الحالات يميز ضد العرب بشكل كبير ومكشوف. ومنها:

● قروض السكن المدفوعة تتباين في حجمها حسب نسبة منطقة التطوير. فهنالك منطقة تطوير أأ ومنطقة تطوير أ+١ ومنطقة تطوير عادية.. فكلما زادت أهمية التطوير زاد حجم القروض ونسبة التسهيلات عليها. وبالطبع فان كل القرى والمدن العربية لاتعتبر مناطق تطوير انما مناطق أقل من عادية (درجة جـ أو ب في أحسن الحالات). فعلى سبيل المثال تعتبر مدينة الناصرة «درجة ب» بينما نتسيرت عيليت القائمة على أراضيها منطقة تطوير أ+١.

● كذلك هناك تمييز لصالح اليهود بحجة انهم يخدمون في الجيش.

ومن الواضح انه لا يتاح للعربي ان يشتري بيتا ملكا له من أية مؤسسة رسمية في أي بلد يهودي.. من نتسيرت عيليت الى مسجاف..

وهكذا يبقى له أن يحصل على قرض سكن بشروط صعبة وفي أحسن الحالات لا تصل هذه القروض مجتمعة الى نسبة تزيد عن ٦٠ - ٧٥٪ من ثمن الشقة.

● الناصرة.. حصار رهيب عن طريق نهب الاراضي.. وزيادة طبيعية عالية للسكان.. ثم ماذا؟! ●

● المعركة.. المعركة.. ●

وهكذا فان الوضع لا يحتمل وسياسة التمييز تزيد في خطورته. ولم يبق أمامنا الا النضال لتغيير هذا الوضع. وفي ظروف وجود البلدية الجبهوية يتخذ هذا النضال طابعاً جماهيرياً موحداً ومسؤولاً ومثابراً.

لقد قامت ادارة البلدية الجبهوية بعدة خطوات في هذا المجال وعلى رأسها إعداد الخارطة الهيكلية واجراء الاتصالات والضغوطات على الوزارات الحكومية والهستدروت والمؤسسات ذات الشأن. كذلك أجرت اتصالات مع المقاولين والمتعهدين القادرين على العمل من أجل حل هذه المشكلة. وهناك حاجة ان يقوم الناس المتضررون مباشرة من الضائقة السكنية بالالتفاف حول البلدية وأن ينتظموا ليرفعوا صوتهم الى جانبها عالياً من أجل ان تحظى الناصرة باهتمام الوزارات المختلفة والهستدروت فتحل قضيتها كما يجري العمل في الوسط اليهودي. أي مساكن شعبية بشروط دفع سهلة مثل سائر مناطق التطوير. فهذا حقنا لاننا أهل هذا الوطن وأصحاب هذه الارض.

بسيخولوجيا ..

ما الفرق بين عصر غاليليو غاليلي وعصر موشيه آرنس؟ وجدتني أواجه هذا السؤال في الاسبوع الماضي بعد تسميم مئات الفتيات في الضفة الغربية ونقلهن الى المستشفيات «لتناول الاوكسجين» وليس هذا ما يثير السؤال وانما تعقيب ضباط وموظفي وزير الدفاع آرنس على أسباب التسميم، وهو البسيخولوجيا! البسيخوماتيا! المرض - النفسي - الجسدي!

والفرق بين عصر غاليلي وآرنس، ان الاول حين أعلن عن اكتشافاته الفلكية وغيرّ مفاهيم كل العصور، حكم عليه بالسجن والاعدام، وأما الثاني فقد يأتي يوم ويحصل على جائزة نوبل على اكتشافه بأنه يمكن بالبسيخولوجية تسميم صبايا مدينة بأسرها، وشعب بأسر، وهو أسلوب انساني ومتطور و«لطيف» لاسكات شعب او لا ا عه بالرحيل.

من يعرف؟ ربما ان كل ما يحدث في هذا العصر هو بسيخولوجي، او بسيخوماتي! ألم تقرأوا بعد تقريراً لمستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية بأن مئذنة جامع حسن بك انهدمت لاسباب بسيخولوجية؟ أو بسيخواسلامية، ويفيد التقرير، ان مئذنة الجامع قد أصيبت بانهيار عصبي لرؤية الفنادق الفخمة التي تقام مقابلها وتجذب اليها ألوف السياح والمعجبين والصبايا العاريات، ربما أن التقاليد الاسلامية تنبذ هذه المظاهر وتضعها في خانة «الفحشاء» فان الترسبات البسيخوسكلوزية قد أدت الى حالة الانهيار.

في طريقي الى العمل، توقفت سيارتي فجأة، فحصت البطارية والكاربوراتور والبوجيات، والبلاتين، كان كل شيء على ما يرام، ولم تتحرك السيارة، استدعيت ميكانيكيا، وظل يوما كاملا يفحص ويدقق ولم يكتشف أي عطل، ولما رفع يديه واستسلم قال لي اعتقد أن سيارتك تعاني من مشكلة بسيخوموبيلية، الافضل ان تبحث عن بسيخولوج. لقد اضطررت أن أترك السيارة في الطريق بسبب اضراب الاطباء، وعلمت انه حتى الأن لم ينشأ «موكيد» (مركز) بسيخوموبيلية؟

فهل يستطيع أحد أن يساعدني؟

(أبو اياس)

قصة الصراع على أراضي طرعان بين اصحابها الحقيقيين، اهل طرعان، و«دائرة أراضي اسرائيل»

□ لقرية طرعان خلاف مع ادارة اراضي الدولة حول ملكية عشرة الاف دونم سجلت في الطابو في حينه، باسم «المندوب السامي» نيابة عن اهالي طرعان. وقد صدر قرار من محكمة العدل العليا بتاريخ ١٩٧٧/٤/١٤ رفض إدعاء كل من الدولة والمجلس المحلي بملكية هذه الارض، وقرر ان هذه الارض تبقى معطلة الى ان يتفق الطرفان عليها وعندئذ تقرّ المحكمة هذا الاتفاق وتعتبره قرارها.

وبعد صدور هذا القرار، قام مجلس طرعان المحلي والاهالي، بواسطة المحامي حنا نقارة، بإجراء محادثات مع «ادارة اراضي اسرائيل» التي اتخذت موقفاً متشدداً هدفه تصفية الارض فلم يكن من الممكن التوصل الى اتفاق معها.

واستغلت ادارة اراضي الدولة حاجة بعض سكان طرعان الى الارض لحل مشاكلهم السكنية فقامت بعملية «البدل» متجاوزة قرار المحكمة ودون اتفاق مع المجلس المحلي والاهالي.

وكان هذا التصرف من إدارة

● حنا نقارة ●

بقلم : سعيد بدر - طرعان

اراضي اسرائيل عملا استفزازيا للاهالي والمجلس المحلي فتنادوا وقرروا تصعيد الاجراءات الشعبية والقضائية لوقف هذا الاستهتار وهذا الاستفزاز.

وتبين للمحامي حنا نقارة، خلال متابعته وتحضيره للقضية، ان تسجيل القسيمة (٨) من بلوك (١٦٦٣٢) واسمها «المناشر» ومساحتها (١٣) دونماً قد تغير في الطابو وانتقل الى اسم «الكيرن كييمت» منذ ١٩٧١/١٢/٢١ بالمبادلة اي ان الدولة اعتبرت هذه الارض ملكها واعطتها بالمبادلة بالمثل للكيرن كييمت وهذه بدورها وضعتها تحت تصرف شركة اسمها «هيمنوتا» لتقوم بدورها باجراء صفقات المبادلة مع بعض السكان اي تأجير قطعة ارض العمار لمدة (٤٩) سنة مقابل عشرة دونمات يتنازل عنها المواطن من ارضه او يشتريها من ارض غيره لتمتلكها هذه الشركة. وقد استغلت الشركة أزمة السكن وعدم وجود مناطق للبناء لتجبر السكان على هذا الخيار التصفوي للارض. وهنا تغير اتجاه القضية في المحكمة من المطالبة بوقف البدل على هذه الارض الى الطعن بملكية الدولة لها وتفويضها «للكيرن كييمت» و «هيمنوتا» للتصرف بها كمالكة.

واضاف المحامي أسماء ممثلين عن السكان من خارج المجلس المحلي لتعترف المحكمة والقوانين بالمدّعي لان المحاكم والقوانين لا تعترف بالمجلس المحلي كجسم قانوني يمثل السكان بامتلاك الارض لمصلحتهم. وقدم المحامي القضية ورقمها ٨٠/٨٧٦.

وادّعت «ادارة اراضي اسرائيل» ان هذه الارض انتقلت الى الكيرن كييمت منذ ١٩١/١٢/٢١، اي قبل قرار محكمة العدل العليا الصادر بتاريخ ١٩٧٧/٤/١٤ وبمعنى آخر، فان قرار المحكمة صدر بعد التعاقد عليها ومبادلتها بين «هيمنوتا» وبين السكان واصبح يسكن عليها (١٣) عائلة من طرعان ولا يمكن اعادة العجلة الى الوراء، قضائيا.

وفي هذا الوضع الجديد، ولأجل انقاذ ما يمكن انقاذه، ولأجل المحافظة على حقوق المجلس والاهالي، اتفق محامي المجلس المحلي مع ادارة اراضي الدولة على إقرار قرار المحكمة المركزية وفقاً وتطبيقاً لقرار محكمة العدل العليا الخاص بهذه القضية. وبموجب هذا الاتفاق تم تسجيل (٥) دونمات و (٦٢٨) متراً مربعاًعلى اسم المجلس المحلي مع حفظ حقوق المجلس والاهالي بالمطالبة بـ (٧) دونمات و (٦٢٨) متراً مربعاً المقامة عليها (١٣) وحدة سكنية.

وكان هذا الاتفاق افضل ما يمكن التوصل اليه على اساس الوضع القانوني والأمر الواقع.

وتبين للمحامي الاستاذ حنا نقارة ان دائرة الطابو غيرت تسجيل ملكية القسيمتين (١) و (٩) من بلوك (١٦٦٠٧) ومساحتها (٦٥٩) دونماً من اسم «المندوب السامي» نيابة عن اهالي طرعان الى اسم وملكية الدولة، وهذا الأمر تجاوز لقرار محكمة العدل العليا، ولذلك لاحق المحامي القضية - بناء على رغبة المجلس والاهالي - واستطاع الغاء هذا التغيير في الطابو واعاد التسجيل الذي يبقي للاهالي والمجلس الحق في الارض حسب قرار المحكمة العليا وتم هذا التصحيح بتاريخ ١٩٨٠/١٢/١٩.

وفي آب ١٩٨٠ تمّ الاتفاق بين المجلس المحلي والمحامي وبين ممثل «ادارة اراضي اسرائيل»، بن شاي، بحيث تمتنع «ادارة اراضي اسرائيل» من إجراء اية صفقة في الارض المذكورة ولكن هذه الدائرة لم تحترم الاتفاق. ففي تاريخ ١٩٨٣/١/٢٠، وفي رسالة من ادارة اراضي اسرائيل رداً على المطالبة بوقف عمليات البدل على القسائم (١) و (٩) من بلوك (١٦٦٠٧) قالت ان كل القسيمة (٩) بمساحتها (٢٦) دونماً و (١٩٦) متراً مربعاً وان (٦٧) دونماً و (٤٧٠) متراً مربعاً من القسيمة (١) في موقع «المنزلة» مسجلة باسم شركة «هيمنوتا» منذ ١٩٧٣/١٢/١٦ وقد استلمتها من الكيرن كييمت وتبادلت فيها مع السكان.

واعلن المحامي نقارة عن استعداده للتوجه الى محكمه العدل العليا مجاناً إلا ان المجلس المحلي سحب ملف القضية منه لأسباب غير معروفة.

لقد خططت الدوائر المختصة لتجريد الاهالي من اراضيهم بالاجراءات التالية :

١ - عدم اقرار الخارطة الهيكلية للقرية رغم مرور (٢٠) سنة على اقتراحها.

٢ - عدم توسيع منطقة البناء بحجة المحافظة على الاراضي الزراعية.

٣ - تعسف ادارة اراضي الدولة وتنكرها لحقوقنا.

والغريب، بل العجيب، ان يستخدم البعض هذه القضية للتشكيك بوطنية الذين عملوا باخلاص للمحافظة على الارض واعادتها الى اصحابها مثل المحامي وبعض اعضاء المجلس المحلي وبعض السكان ويزعمون انهم فرّطوا بأرض «المناشر».

ان قضية الارض هي قضية وطن وهي اعلى وارفع من الائتلاف والمزايدات السياسية وهي ليست للمتاجرة ولا للتفريط بها في سبيل مصالح شخصية.

دفاعاً عن الجذور

عن البيان التاريخي.. والعمل التاريخي

في «البيان التاريخي» الذي رافق اقتراف هذه العملية البربرية والذي أصدره المتولي الناطق بلسان هيئة المتولين غير الناطقة، جاء ما يلي:

١- «... ان أحوال المسلمين في حيفا بحاجة ماسة الى التحسين والتطوير والتحديد بحيث يصبحون طائفة محترمة منظمة عزيزة الجانب لها شخصيتها المستقلة وكيانها المعترف به.

٢- ... نحن سائرون باذن الله بهدي الدين والشريعة والقانون.. وهدفنا هو توفير كيان مستقل محترم لجمهور المسلمين في حيفا.

٣- .. فمن أراد المشاركة في هذا العمل التاريخي فأهلاً وسهلاً..»

(بيان هيئة المتولين، أواخر حزيران سنة ١٩٨١)

هيك لكان؟!

وكيف يكون ذلك؟!

كيف نجعل من المسلمين طائفة محترمة منظمة عزيزة الجانب؟!

وكيف نوفر لها كيانا محترما مستقلا؟!

لن يتم هذا الا بارتكاب «عمل تاريخي» يملأ الدنيا ويشغل الناس وتتردد اصداؤه في طول البلاد وعرضها وتتناقله وسائل الاعلام المحلية والعربية والعالمية، حتى يصل الى منابر هيئة الامم المتحدة!!

لن يتم هذا الا بتدمير مقبرة الاستقلال ونبش عظام الآباء والاجداد وحرق وثيقة تاريخية ومسح معلم من المعالم العربية بالبولدوزرات المعممة.. ثم نفض اليدين والتنصل من المسؤولية والتظاهر «بمرارة» ان المؤسسات الحكومية ضحكت علينا!! («مناحقه» ١٩٨١/١٢/١٨).

ولاضفاء الشرعية على هذا «العمل التاريخي» البربري ومنعاً لأي التباس او إشكال يصرح «المتولون» انهم قاموا بتنفيذ هذا المخطط التصفوي. باذن الله.. وبهدي الدين والشريعة والقانون»!!

ويبقى «شرف» المشاركة في ارتكاب هذا «العمل التاريخي» من نصيب الذين رضوا على أنفسهم ان يكونوا رأس حربة تشرعها السلطة في وجه الجماهير العربية التي تدافع عن بقائها ومقدساتها وآثارها التاريخية!

أما «التحسن» الذي طرأ على أحوال المسلمين في المدينة، فعليه ألف برهان وبرهان.. وما عدا منه أكثر مما بدا!!

ويكفي دليلاً على هذا «التحسن» الملموس الذي لا يقوى أحد على انكاره.. تغير منظر حركة السير والمواصلات في شوارع البلاد!

فبعد ارتكاب هذه «المأثرة» لم تلبث السيارات الخصوصية المهترئة التابعة لبعض العباد.. ان اختفت عن الشارع! وظهرت مكانها سيارات خصوصية أمريكية والمانية فخمة على طول الطريق الممتد من حيفا.. الى مدينة الجزار! وذلك كمظهر من مظاهر «التحسين» والتطوير والتجديد» لجمل المسلمين وأبناء المسلمين و «بنات» المسلمين «طائفة محترمة منظمة عزيزة الجانب»!!

● فصل جديد.. وتنازل حاتمي! ●

وتستمر المسرحية.. ونشهد فصلاً جديداً من اللعبة:

ويتابع «الممثلون» دورهم الذي رسمته لهم «الايدي الخفية» لتأدية الرسالة.. واستكمال «العمل التاريخي»!

وبتاريخ ١٩٨٣/١/٢١، يصرح سعادة الباشا الثاني الامين على «تراث» الباشا الاول، ان وزارة الاسكان خشيت ألا يجدوا (٧٢) عائلة اسلامية تتمكن من السكن في هذه الشقق. ولذلك يجب تمكين العائلات غير الاسلامية ان تمتلك ١٠٪ من هذه الشقق. وقد وافقت اللجنة (أي هيئة المتولين) غير ان الوزارة عادت وطلبت ٣٠٪ من هذه الشقق للعائلات غير الاسلامية. وذلك لأن المقاول غير موافق على تنفيذ العمل الا بهذا الشرط»!! («مناحقه»، صحيفة أسبوعية محلية، ١٩٨٣/١/٢١).

وتضيف الصحيفة ان «هيئة المتولين» سترفع دعوى ضد وزارة الاسكان بدعوى أنها.. نقضت الاتفاقية التي وقعت قبل حوالي سنة!

اللعبة مفضوحة تماماً.. وما هذه «الطوشة» المفتعلة إلا اسلوب من أساليب «الخلاف العائلي» لذر الرماد في العيون.

بقلم : فتحي فوراني

ومشهد جديد من المسرحية التي يستقتل الممثلون لأن يقوموا بدورهم فيها خير قيام!

وعند هذا المشهد.. تنتصب أمامنا الاسئلة التالية. تطرح نفسها بالحاح:

● من هو المقاول الذي يرقص وزارة الاسكان وهيئة المتولين على أصابع يديه؟

● من أين «تبزغ» هذا المقاول الذي يريد أن يجعل من وزارة بأكملها كراكوزا ويبتز من المتولين تنازلاً (١٠٪) تقبل به هيئة المتولين صاغرة، ثم تثور شهيته أمام هذا الركوع ويسيل لعابه فيصعد ابتزازه بالتنازل الى ٣٠٪ كشرط لا مفر منه لتنفيذ هذا المشروع؟ وبأي حق تتبرع الهيئة المحترمة بهذا التنازل الحاتمي؟!

● وما هي هذه «المناظر» التي ينوي هذا المقاول زرعها في هذه الوحدات السكنية العربية المقامة حبراً على ورق؟!

● من هو هذا الممثل الجديد الذي يظهر على خشبة المسرح بدون سابق انذار، ويحاول باقي الممثلين تجيير «فشل المشروع» لحسابه والقاء التبعة على عاتقه؟

لا نستبعد، أبداً، أن يكون هذا «المقاول» «شخصية مسرحية وهمية مقحمة، ابتكرتها اخيلة وزارة الاسكان لغسل يديها من هذا المشروع، كجزء من اللعبة التي يشارك فيها جميع الاطراف بمن فيهم «هيئة المتولين» التي تحاول، بدورها، التنصل من المسؤولية وغسل يديها والقاء التبعة على وزارة الاسكان التي نقضت تعهداتها!!

لا نستبعد أن تكون هذه الشخصية من فصيلة الشخصية الوهمية لرجل الدين المسلم التي ابتكرتها اخيلة «يوتيل دار» للاشراف على «نقل» الـ (٣٠٠٠) قبر (التي لم تنقل) ثم رفضت هذه الشخصية ان تفصح عن هويتها؟! (جروزلم بوست، ١٩٨١/٦/١٢).

● اقصر الطرق الى «المجد»! ●

ثم نأتي الى بدعة وزارة الاسكان التي تضع يدها على قلبها خشية ان لا تجد (٧٢) عائلة اسلامية بامكانها ان تسكن في هذه الشقق الموعودة، والمقامة حبرا على ورق. وذلك لنقف على أبعاد المؤامرة وعلى بهلوانيات المؤسسة الرسمية في تعاملها مع الجماهير الفلسطينية المتشبثة بهويتها القومية.

بتاريخ ١٩٨١/٤/٢٨، وقف احد موظفي وقف الاستقلال البؤساء في المحكمة مدافعا عن هذا «العمل التاريخي» ومدعياً بحماس مسرحي يرثى له ان هناك المئات من الطلبات المكومة على مكتب وقف الاستقلال والتي تقدم بها مسلمو حيفا لنيل نصيبهم من الشقق في هذا المشروع الاسكاني الضخم!!

ماذا يقول «المتولي الناطق» وهيئته ووزارة الاسكان ومكتب المستشار «لمئات المسلمين» الذين «تهالكوا» على هذا المشروع العمراني الضخم وامطروا وقف الاستقلال بوابل من الطلبات المكثفة للفوز بمكان في «جنة عدن» التي ستقام على عظام آبائهم واجدادهم؟!

وكيف تخشى الوزارة بعد هذه «المئات» ان لا تجد ٧٢ عائلة اسلامية تتمكن من السكن في هذه الشقق الوهمية الموعودة؟

أم ان بعض المخلوفات التي اقسمت اليمين القانونية أن تقول الحق كل الحق ولا شيء غير الحق.. قالت كل شيء.. إلا الحق؟! ثم لعنت لقمة الخبز التي اضطرتها لأن تقوم بهذا الدور غير المشرف؟!

ام ان قول مثل هذا «الحق» هو اقصر الطرق الى «المجد»! وهو «الكفاءة» التي يجب ان تتوفر في بعض المخلوقات البائسة لتعبيد الطريق امامها الى وظيفة «قاضي شرعي» على الطريقة الاسرائيلية؟!

● ما رأيكم.. دام فضلكم؟! ●

والآن، وقد سقطت الاقنعة سقوطاً نهائياً عن وجوه جميع «الشخصيات» التي ساهمت في اقتراف هذا «العمل التاريخي» وطلعت عليهم الشمس، فانهم مطالبون بتقديم الحساب امام الجماهير العربية.. وامام الاجيال القادمة.. وامام التاريخ! ولكي تعرف الجماهير العربية كيف تتعامل مع هؤلاء، وحتى تطور ادوات كفاحها وتتخذ المواقف المبلورة والحاسمة، فاننا نطرح الاسئلة التالية:

● ماذا يقول مكتب مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية الذي تم عقد الاتفاق حسب رأيه؟

● ماذا يقول فضيلة القاضي الشيخ الحاج محمد حبيشي المحترم الذي ابى الا ان يتبرع «بمباركته الشرعية» للسلطات ضاربا عرض الحائط بارادة الجماهير العربية التي نبهته عشرات المرات ولم تترك وسيلة مشروعة وعقلانية الا ووظفتها لتنبه عن موقفه؟

● وماذا يقول عضو الكنيست السابق السيد زيدان عطشة الذي وافق على ارتكاب هذا «العمل التاريخي» هذه المرة شريطة ان لا يكون ذلك سابقة؟

● وماذا يقول عضو الكنيست اللاحق السيد امل نصر الدين الذي ايد هذا المخطط طالما ان القاضي ايد هذا المشروع؟ (جلسة لجنة الداخلية بتاريخ ١٩٧٩/٧/٢١، «الاتحاد» ١٩٧٩/٧/٢٤).

● وماذا يقول رئيس بلدية حيفا السيد اريه جورئيل الذي ايد مشروع اقامة المركز السكني على ارض المقبرة الاسلامية.. واهاب بابناء المسلمين في المدينة الالتفاف حول هيئة متولي وقف الاستقلال لتنفيذ هذا المشروع الذي من شأنه ايجاد الحلول السكنية المعقولة لاكثر من (٧٠) عائلة مسلمة تعيش حاليا في ظروف سكن صعبة في حي وادي النسناس وغيره من الاحياء القديمة في المدينة» (صحيفة «الانباء» الحكومية، ١٩٨١/٣/٢٤).

● وماذا تقول صحيفة «جروزلم بوست» الرزينة.. التي قالت لقرائها من منطلق الامانة الصحفية وعبر مكاتبها يوئيل دار ان (٣٠٠٠) قبر نقلت حسب اصول الشريعة الاسلامية وان المشروع قد تم تنفيذه؟ (جروزلم بوست، ١٩٨١/٦/١٢).

● وماذا يقول السيد عرفان ابو حمد، المحترم وهيئته المحترمة الذين «انجزوا» هذا العمل التاريخي الفذ؟

● اعمال تاريخية باسم الشريعة الاسلامية! ●

في بيانها «التاريخي» آنف الذكر ابت الهيئة الا ان تكون خاتمة بيانها مسكا! فاختتمه بالجملة التالية:

«ليس مشروع بناء المساكن على ارض المقبرة القديمة سوى بداية المشوار!» اذا كانت جميع «الاعمال التاريخية» الموعودة من فصيلة هذا العمل.. فكفاك على الضيعة!

ان هذه الخاتمة نذير بشر مستطير! انها نذير.. ببدايات.. قد لا تبقي ولا تذر.. والويل لنا من.. نهاية المشوار..!

ان «اعمالا تاريخية» رهيبة ما زالت رائحتها تزكم الانوف، ادت الى تصفية قسم كبير من اراضي واملاك الاوقاف والآثار التاريخية في عهد سهيل حسن شكري!

اما «هيئة المتولين» الجديدة فقد جاءت لتغطي على «ذكريات الماضي» وتواصل تأدية الرسالة مسترشدة بتراث المتولي الفار.. وتبشر «بمشوار» طويل من «الاعمال التاريخية» لتصفية ما تبقى من المناقيد!

ان «عملا تاريخيا» رهيبا ينتظر الجامع الصغير!

ان «عملا تاريخيا» رهيبا ينتظر مسجد الجرينة التاريخي!

ان «عملا تاريخيا» رهيبا ينتظر المقبرة التحتا!

ان «عملا تاريخيا» رهيبا ينتظر مقبرة القائد الوطني عز الدين القسام!

ان سلسلة من «الاعمال التاريخية» التي تعدها المؤسسة الحاكمة تتحين الفرص المواتية للاجهاز على ما تبقى من أراضي وممتلكات الاوقاف والمقدسات الاسلامية باسم «الشريعة الاسلامية» وبواسطة شخصيات اسلامية لتحقيق الهدف الصهيوني والآثار التاريخية الحضارية.

المثلث: سلب الارض وحرق المعالم العربية وتهديد خارطة الوطن.

ان هذه المخططات الرهيبة تستدعي منا اشد اليقظة والحذر. ان الجماهير العربية بتنظيماتها الوطنية وهيئاتها التمثيلية والشعبية المختلفة مطالبة بتوحيد صفوفها وتصعيد نضالها وتطوير ادوات كفاحها. وذلك عبر صيغ نضالية تلتف حولها لمواجهة الاخطار القادمة و «الاعمال التاريخية» الداهمة. هذه الاخطار والاعمال التي تستهدف الانسان العربي الفلسطيني المغروس في وطنه والمتشبث بهويته القومية مسجدا وكنيسة وارضا وتاريخا وتراثا وحضارة! □

الولايات المتحدة ـ ملجأ الجلادين النازيين !

حقائق دامغة تؤكد أن الولايات المتحدة الامريكية أنقذت مئات الجلادين النازيين من حكم الانسانية العادل والصارم وتستغلهم في النشاطات الامبريالية التخريبية ضد الدول الاشتراكية وحركات تحرر الشعوب في العالم .

كشفت قضية السفاح النازي ضابط «الغستابو» كلاوس باربي مرة أخرى سياسة الولايات المتحدة القذرة فيما يتعلق بالمجرمين النازيين. وتوجد لدى الاتحاد السوفييتي اثباتات غير قابلة للدحض بأن السلطات الامريكية قامت بانقاذ المئات من المجرمين النازيين من وجه العدالة وبأنها تستغلهم اليوم لتنفيذ أعمال تخريبية ضد الدول الاشتراكية.

ووجدت وكالة «نوفوستي» للانباء في أرشيفات الحرب في الاتحاد السوفييتي عدداً من الصور لمجموعة من المجرمين النازيين الذين يعيشون حالياً في الولايات المتحدة الامريكية.

هذا ونشرت صحيفة «واشنطن بوست» الامريكية قبل حوالي أسبوع تفاصيل عن وثائق أمريكية سرية ورد فيها أن كلاوس باربي كان من بين مئات النازيين الذين قامت الولايات المتحدة بحمايتهم واخفائهم في دول اوروبية مختلفة. وأضافت الصحيفة ـ بناء على هذه الوثائق السرية ـ أن السلطات الامريكية قامت بحماية باربي بعد ان قدم لها معلومات سرية عن الحزب الشيوعي الفرنسي في منطقة ليون.

وتضيف الصحيفة بأن الحكومة الفرنسية طالبت الادارة الامريكية بتسليمها باربي ثلاث مرات غير أنها لم تستجب لهذه الطلبات.

وقالت الصحيفة ان السلطات الامريكية رفضت ايضاً تسليم المئات من النازيين لدول شيوعية وحولتهم ـ بدلا من ذلك الى عملاء لصالحها.

وننشر فيما يلي نبذاً عن أحد عشر من اولئك المجرمين النازيين الذين تحيطهم الادارة الامريكية ربة «العالم الحر» (!!!) برعايتها، كما ورد ذلك في نشرة وكالة «نوفوستي» السوفييتية:

١ـ بوليسلاف ميكوفكيس: كان لسنوات طويلة أحد قادة منظمات متعصبة قومية في لاتفيا كانت تعمل في الولايات المتحدة. وحصل خلال الحرب العالمية الثانية من رئيس الـ «أس.أس» وبوليس الامن في الضواحي الشرقية على وسام عسكري لانه قام بمحو قرية اودرايتي في لاتفيا عن وجه الارض وبقتل مئات من اليهود والغجر. وقد وصفت محكمة نيرنبرغ عملية تدمير قرية اودرايتي بأنها جريمة حرب وجريمة ضد الانسانية.

٢ـ ستاسيس تشينكوس: احد قادة المنظمات المتعصبة قومياً في لتوانيا والمسماة «آيرون وولف» (الذئب الحديدي). شغل في الفترة ما بين العامين ١٩٤١ ـ ١٩٤٤ منصب رئيس القسم التابع للحكم النازي في ليتوانيا. وكان مسؤولاً عن الاعمال التجسسية وعمليات العقاب الموجهة ضد ليتوانيا السوفييتية وسكانها. ووفقاً للمعلومات العامة، حول الاعمال القمعية التي تم تنفيذها في منطقة ليتوانيا بأوامر من الـ «اس.اس» في الفترة الواقعة بين ٢٢ حزيران والاول من أيلول عام ١٩٤١، اشترك تشينكوس في قتل (٢٣٤١٣) انساناًفي كاوناس خلال الفترة المشار اليها أعلاه فقط.

٣ـ كارليس ديتلافس: شغل في احدى الفترات منصب قيادة «فاناتغي» المنظمة اللاتفية المتعصبة قومياً في بولتيمور. كان خلال الحرب منتمياً الى «فريق» السفاح النازي «أرايس» الذي حكمت عليه المحكمة في ألمانيا الغربية بالسجن المؤبد. واشترك هذا «الفريق» في اعدام حوالي (٤٠ ألف) مواطن سوفييتي بالرصاص في غابتي بيكرنييكسكي وروميالسكي في لاتفيا.

٤ـ فينتشنتاس بريزغيس: اليوم هو كاهن الكنيسة الكاثوليكية الرومية في مدينة شيكاغو. دعا خلال الحرب العالمية الثانية في كاتدرائية كاوناس وحث «اخوانه» على قتل البلشفيين واليهود. وقدم بريزغيس خدمات عديدة «للغستابو».

٥ـ كارل ليناس: يعيش الآن في مدينة نيويورك. كان مسؤولاً خلال الاحتلال النازي لـ «استونيا» عن معسكر الاعتقال في «تارتو». وشارك ليناس مباشرة باطلاق النار على مئة طفل تتراوح أعمارهم بين ٢ـ٥ سنوات.

٦ـ فيليس هازنرز: هو المسؤول الان عن برامج البث في راديو «ليبرتي» (الحرية) الذي تموله المخابرات السرية الامريكية. وقد اشتهر بانتهاك حقوق الانسان في الاتحاد السوفييتي. عمل هازنرز ابان الحرب كرئيس للبوليس السري في مقاطعة ابريتسكي في لاتفيا. وترقى الى رتبة رائد واصبح قائد كتيبة للـ «أس.أس». وحصل على شارتي صليب حديدي (ميدالية أو وسام عند النازيين) لقيامه بابادة مواطنين سوفييت.

٧ـ ادغار لينيكس: وكيل للمخابرات المركزية الامريكية (سي.أي.اي) ويشترك في بث المعلومات المضللة حول الاتحاد السوفييتي. عمل في أثناء الاحتلال النازي للاتفيا في اطار المكتب السياسي فيها وكان يتبع لـ «لانج»، رئيس السياسة الامنية والقسم الامني في لاتفيا. ووقع لينيكس على أحكام بالموت على عشرات من أبناء الشعب السوفييتي. وتوجد في أرشيفات الصور التابعة لوكالة «تاس» صورة يظهر فيها ستة من السفاحين النازيين وهم يشنقون شاباً سوفييتياً معتقلاً. واحد من هؤلاء الستة هو ادغار ليبنيكس.

٨ـ تشيريم سوبتسوكوف: وكيل للـ «سي.آي.اي» وكان قد اشترك في اطلاق النار على المواطنين في القفقاس الشمالي. حاولت الشرطة الامريكية قبل عدة سنوات ان تحقق في ماضيه المليء بالاعمال الاجرامية الا ان الضغوط التي مارستها المخابرات المركزية الامريكية اجهضت تلك المحاولة.

٩ـ فيودور فيدورينكو: جرد من حق المواطنة في الولايات المتحدة الاأنه لا يزال يعيش فيها. شارك فيدورينكو في ابادة معتقلي معسكر تريبلينكا حيث لاقى مليون انسان مصرعهم. وقد رقي عدة مرات الى مناصب أعلى في حراسة معسكر الاعتقال هذا خلال ١٣ شهراً.

١٠ـ ميخيس باشكيافيسوس: يعيش الآن في الولايات المتحدة تحت اسم مايك باسكر. كان مسؤولاً في شهر تموز عام ١٩٤١ عن قتل أكثر من مئة معتقل في سجن «اوكميرج» في ليتوانيا. وأكد شهود عيان أنه اعتاد في حينه على قطع أصابع ضحاياه التي كانت فيها خواتم ذهبية وانتزاع الاسنان الذهبية (لمن كانت له كهذه) ومن أفواههم ومن ثم القيام بطعنهم أو شنقهم. نصب بعدها رئيساً للبوليس السري في مقاطعة اوكميرج الذي قتل في الفترة ما بين ١ آب و ٩ أيلول عام ١٩٤١ فقط (٦٣٥٦) انساناً رمياً بالرصاص.

١١ـ تاليفالديس كاركلينش: يعيش اليوم في كاليفورنيا. كان مسؤولاً عن معسكر الاعتقال «مادونا» في لاتفيا حيث قبعت فيه مئات عديدة من المعتقلين. اشترك كاركلينش في شهر تموز العام ١٩٤١ باطلاق النار على (٧٠٠) يهودي في «مادونا».

ثمة شيء، واضح بشكل ساطع: ان الولايات المتحدة التي كانت في السابق عضواً في التحالف المعادي لهتلر أصبحت ملجأ لسفاحين نازيين وتقوم باستيعابهم واستغلال خدماتهم.

الى هنا ينتهي تقرير وكالة «نوفوستي» السوفييتية. الا انه تجدر الاشارة في هذا الصدد الى عدة أمور.

أولا: ان النازية أو أي صنف آخر من الفاشية ليست صفة ملازمة لحكم هتلر بشكل استثنائي، انما هي ملازمة للانظمة الرأسمالية وبشكل خاص في الفترات التي تضيق الازمات الاقتصادية والاجتماعية عليها الخناق.

ثانياً: ان من يتبع الحروب والاعمال الارهابية المبرمجة وسياسة سباق التسلح وغيرها من الاعمال الوحشية التي تنفذها الادارات الامريكية للحفاظ على احتكاراتها وعرقلة مسيرة التاريخ التقدمية، ان من يتبع هذه الاعمال لا يستغرب أن تقوم الولايات المتحدة بنظامها القائم بحماية المجرمين النازيين. بل من المستغرب حقاً الا يقوم مثل هذا النظام بالتحالف مع اولئك السفاحين النازيين والاستفادة من خدماتهم. وحسبنا في هذا المقام أن نشير الى الحرب البشعة التي شنتها الولايات المتحدة على فيتنام والنظريات التي تمخضت عنها عبقرية كيسنجر ومن لف لفه حول «كيفية ابادة الشعوب الصغيرة» التي حاولوا تطبيقها في كمبوتشيا. وهل يمكن أن يغيب عن بالنا ان الولايات المتحدة قامت بشن ٢١٥ حرباً منذ الحرب العالمية الثانية بشكل مباشر أو بواسطة عملائها أرباب الحرب في مختلف مناطق العالم. وهل من الممكن أن تنسى دماء شعبنا الفلسطيني والشعب اللبناني التي سفكت بسلاح أمريكي وبدعم أمريكي مفضوح!!

ثالثا: ومن سخريات القدر أن تزعم الادارة الامريكية التي تأوي النازيين اعداء السامية في عقر دارها و «تحميهم» من العدالة ـ أن تزعم بصفاقة لا مثيل لها ان الاتحاد السوفييتي يمارس العداء للسامية. ومن سخريات القدر أيضاً ان يقوم حكام اسرائيل بالارتماء في احضان «حماة النازيين» في الوقت الذي يزعمون فيه بديماغوغية عنصرية أن «سفك دم طفل يهودي لم يخلق الشيطان.»

واذن فهذه النشرة التي وزعتها وكالة «نوفوستي» ليست مجرد اتهام للادارة الامريكية. انها جانب واحد من الاثباتات الدامغة التي تدين هذا النظام صاحب بضاعة «العالم الحر» و «حامي حقوق الانسان».

يظهر في الصورة احد عشر سفاحا نازيا قامت الولايات المتحدة برعايتهم وتقوم اليوم باستغلال «مواهبهم» في التخريب على الدول الاشتراكية.
(عن وكالة «نوفوستي» السوفييتية)

الذكرى ال ١٥ لمصرع مارتين لوثر كينغ

● موسكو ـ قبل ١٥ سنة في الرابع من نيسان عام١٩٦٨ قتل مارتين لوثر كينغ، المناضل البارز من أجل حقوق الزنوج الامريكان.

ويسعى الرأي العام الامريكي الآن الى اعلان ١٥ كانون الثاني يوم ميلاد كينغ عيداً وطنياً. ولكن هذه الجهود اصطدمت بمعارضة واشنطن الرسمية.

بيان الحزب الشيوعي السوفييتي بمناسبة ٨٠ عاماً على المؤتمر الثاني لحزب العمال الاشتراكي ـ الدمقراطي، في روسيا..

تلك النواة الصغيرة عددياً من الثوريين الروس اصبحت حزباً جباراً رائداً في بناء الاشتراكية والشيوعية

*** المهمة المقدسة الآن، امام الانسانية، انقاذ العالم من اخطار حرب عالمية نووية رهيبة * المعسكر الاشتراكي يحمي السلام العالمي ويحمي حرية الشعوب ويقيم علاقات صداقة وتعاون مع الدول المستقلة حديثا.**

■نشرت الصحافة السوفييتية بياناً اصدرته اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي بمناسبة مرور ثمانين سنة على المؤتمر الثاني لحزب العمال الاشتراكي الدمقراطي في روسيا الذي عقد سنة ١٩٠٣ والذي اختتم عملية توحيد المنظمات الثورية الماركسية في روسيا على اساس المبادىء الفكرية والسياسية والتنظيمية التي وضعها لينين.

وجاء في البيان : ان حزباً من طراز جديد، حزب الطبقة العاملة والشيوعية العلمية والثورة الاشتراكية قد دخل الميدان التاريخي، في ذلك المؤتمر.

وترأس حزب البلشفيين، المسلح بتعاليم الماركسية ـ اللينينية، النضال التحرري وقاد كادحي روسيا الى انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى سنة ١٩١٧ وحقق الشعب السوفييتي التحولات الجذرية في البلاد. وثبّت النظام الجديد، ولاول مرة في تاريخ البشرية، الملكية العامة لوسائل الانتاج وقضى على الاستغلال والبطالة وأتى بالحرية الحقيقية ووضع القيم المادية والروحية في متناول الشغيلة وكل الشعب السوفييتي.

● لينين ●

ان النتيجة الرئيسية للنشاط الخلّاق الذي يقوم به الشعب السوفييتي، بقيادة الحزب الشيوعي السوفييتي، هو بناء الاشتراكية المتطورة في الاتحاد السوفييتي. وبلادنا الآن في بداية هذه المرحلة الطبيعية والطويلة الامد تاريخياً وهي مرحلة بناء المجتمع الشيوعي.

ويشير البيان الى ان الهدف الاعلى للانتاج الاشتراكي هو النهوض المستمربمستوى معيشة الشعب وإيجاد ظروف ملائمة لتطور الانسان تطوراً شاملاً. ويضيف : ان العناية برفاهية الناس السوفييتين، كانت ولا تزال نهجاً رئيسياً للحزب الشيوعي السوفييتي. ويربط الشعب السوفييتي، بحق، كل منجزاته بالنشاط المتعدد الجوانب للحزب الشيوعي السوفييتي باعتباره القوة القيادية الموجّهة في المجتمع السوفييتي. وخلال ثمانين سنة، تحولت منظمة الثوريين الماركسيين الصغيرة عدداً، الى حزب جبّار متلاحم الصفوف يضم اكثر من (١٨) مليون عضو.

ومضى البيان يقول : ان الحزب الشيوعي السوفييتي يحل، في الظروف المعاصرة، مهمة أممية مزدوجة فهو يقوم بنجاح ببناء مجتمع جديد في بلاده ويقدم العون والدعم للحركات الثورية التقدمية المعاصرة. لقد اصبح النظام الاشتراكي العالمي عاملاً حاسماً للتقدم الاجتماعي. وجاء في البيان : ان منظومة الدول الاشتراكية هي عبارة عن نوع جديد من العلاقات الدولية التي تقوم على اساس مبادىء الاممية الاشتراكية وهي وحدة الاهداف والتعاضد الرفاقي مع الاحترام التام لمصالح كل بلد ومزاياه وتقاليده وعاداته.

وجاء في بيان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ان النضال الذي يخوضه الاتحاد السوفييتي بحزم، حزباً ودولة، من اجل تصفية الاستعمار وكذلك العون والدعم الذي يقدمه لحركات التحرر الوطني قد ساعد ويساعد على اسقاط النظام الاستعماري.

ويؤيد الحزب الشيوعي السوفييتي، بنشاط، نضال الشعوب المتحررة في تعزيز استقلالها السياسي والاقتصادي ويولي بالغ الاهمية لتطوير العلاقات المتعددة الجوانب مع بلدان التوجّه الاشتراكي.

ويشيد الحزب الشيوعي السوفييتي بحركة «عدم الانحياز» واتجاهها المعادي للامبريالية، والنضال ضد الاستعمار والعدوان وخطر نشوب الحرب، ومن اجل إقامة العلاقات الدولية العادلة. ويناضل الحزب الشيوعي السوفييتي، بدأب وثبات، من اجل الحفاظ على السلام وتوطيده. ويحدد برنامج السلام الذي اعده الحزب للثمانينات طريقاً واقعياً لانقاذ البشرية من خطر اندلاع الحرب النووية ومن اعباء سباق التسلح.

ويعمل الحزب الشيوعي السوفييتي وكل الشعب السوفييتي الى جانب كل القوى التقدمية، يعمل بحزم ضد الامبريالية وقبل كل شيء الاوساط العسكرية الامريكية التي تهدد العالم بشن حرب نووية.

اجتماع وزراء خارجية دول حلف وارسو يدعو حلف الاطلنطي الى تخفيض الميزانيات الحربية

مقابل سياسة الحرب الباردة والساخنة وخطر الكارثة النووية، يطرح العالم الاشتراكي برنامجاً واقعياً للانفراج والسلام العالمي

● براغ ـ لمراسلنا ـ عقد في براغ مؤخراً اجتماع وزراء خارجية بلدان معاهدة وارسو وهي: بلغاريا والمجر وجمهورية المانيا الدمقراطية وبولندا ورومانيا والاتحاد السوفييتي وتشيكوسلوفاكيا.

وجاء في البيان الصادر عن الاجتماع أنه جرى في جو من التفاهم التام والسعي العام للدول المشتركة فيه لمواصلة زيادة جهودها في النضال من أجل السلام والانفراج في اوروبا وفي العالم كله.

وقد ناقش الوزراء المسائل المتعلقة بتنفيذ الاقتراحات والمبادرات التي تقدمت بها قمة بلدان معاهدة وارسو في اجتماع اللجنة السياسية الاستشارية في أوائل العام الجاري في براغ.

وقد أكد الوزراء ان هذه الاقتراحات استقبلت في العالم كبديل واقعي للكارثة النووية وكدعوة الى التعاون الدولي الواسع في سبيل الحفاظ على الحياة في العالم.

وأشار الوزراء الى أن الوضع الدولي ما زال معقداً ومتوتراً وتجري مواصلة تصعيد السياسة الامبريالية العدوانية بزعامة الامبريالية الامريكية، وتهدد مواصلة زيادة التسلح بعواقب وخيمة. ويشكل الشوط الجديد من سباق التسلح النووي خطراً خاصا.

وترى بلدان معاهدة وارسو انه من واجب جميع الدول أن تساعد بجميع الوسائل في وقف تطور الاحداث الخطر الحالي وفي ارجاعها الى مجرى الانفراج والتعاون ذي المنفعة المتبادلة.

وأعار الوزراء اهتمامهم الخاص الى التدابير الخاصة للحيلولة دون زيادة سباق التسلح النووي في القارة الاوروبية الذي يزيد خطر نشوب الحرب.

وقد أكدت بلدان معاهدة وارسو السعي لتجريد اوروبا تجريداً تاماً سواء من السلاح النووي المتوسط المدى أو السلاح التكتيكي النووي.

وتدعو بلدان معاهدة وارسو الى تخفيض الاسلحة النووية متوسطة المدى في اوروبا تخفيضاً جذرياً على أساس مبادىء المساواة والامن المتكافىء كخطوة كبيرة في هذا الاتجاه.

وتذكر بلدان معاهدة وارسو اقتراحاتها التي تحتوي عليها البيان السياسي لاجتماع براغ وخاصة الاقتراحات السوفييتية التي طرحت يوم ٨٢/١٢/٢١ وتنتظر جواباً بناء.

ويجب ان يكون حل مسألة الاسلحة النووية متوسطة المدى في اوروبا حلاً يستبعد توزيع الصواريخ الامريكية الجديدة متوسطة المدى ويضمن ابقاء التوازن العسكري الاستراتيجي على مستويات اوطأ فاوطأ.

وقد ناقش الوزراء خطوات خاصة بتنفيذ المبادرة المشتركة الهامة للدول الاشتراكية السبع حول عقد معاهدة بعدم الاستخدام المتبادل للقوة العسكرية بين بلدان معاهدة وارسو وحلف شمال الاطلسي وان تكون المعاهدة مفتوحة لجميع البلدان الاخرى.

وتبادل الوزراء الآراء حول طرق تنفيذ بعض الاقتراحات الاخرى التي تحتوي عليها البيان السياسي لاجتماع براغ وبينها الاقتراح حول بدء المباحثات في أسرع وقت ممكن بين بلدان معاهدة وارسو وحلف شمال الاطلسي حول عدم زيادة النفقات العسكرية وحول تخفيضها في المستقبل بنسبة مئوية أو بشكل مطلق. ويمكن توجيه المبالغ المتوفرة لحاجات التطور الاجتماعي والاقتصادي بما في ذلك تطور البلدان النامية.

وقد تم في اجتماع لجنة وزراء خارجية معاهدة وارسو التعبير بثقة ثابتة بأنه لا تزال موجودة في أوروبا جميع المقدمات اللازمة لكي تعيش الدول والشعوب في هذه القارة في ظروف السلام والامن والتعاون. ويتوقف هذا قبل كل شيء على جهود الدول الاوروبية نفسها.

رئيس حكومة السويد يكتب للمحامية فليتسيا لانغر:

السويد تؤيد حقوق الشعب الفلسطيني

● في أعقاب الزيارة التي قامت بها المحامية فليتسيا لانغر للسويد في شباط ١٩٨٢ كضيفة على الحزب الاشتراكي الدمقراطي الذي هو الحزب الحاكم جرى تبادل رسائل بينها وبين رئيس حكومة السويد اولوف بالما.

وفي رسالتها الى أ. بالما كتبت ف. لانغر أنها بوصفها المحامية التي تدافع عن الفلسطينيين في المناطق المحتلة وكنائبة لرئيس عصبة حقوق الانسان والمواطن في اسرائيل فانها تواجه يومياً اعتداءات فظة على حقوق الانسان تقوم بها السلطات. وكتبت لانغر: «ان هذه الاعتداءات في رأيي والاعمال المعادية في لبنان هي مأساة بالنسبة لاسرائيل وللشعب في اسرائيل وليس فقط بالنسبة للضحايا. لذلك فأنا مقتنعة بأن واجب كل اسرائيلي يضع نصب عينيه مصير شعبه وبلاده أن ينادي بكل قواه ضد هذه الاعمال في البلاد وفي الخارج».

ورداً على رسالتها المذكورة بعث اليها رئيس حكومة السويد اولوف بالما رسالة يشكرها فيها على الرسالة التي بعثت بها اليه ويؤكد فيها ان حكومة السويد تتابع باهتمام شديد الاحداث في الشرق الاوسط وبشكل خاص وضع الفلسطينيين الصعب في المناطق المحتلة ومؤخراً الوضع في لبنان. وأرفق رئيس الحكومة برسالته نسخاً عن أجوبة وزير خارجية السويد على الاسئلة التي سئلت في البرلمان وكذلك خطاب مندوب السويد في الامم المتحدة الخاص بالقضية الفلسطينية.

وكلها تؤكد ان حكومة السويد تؤيد حق الشعب العربي الفلسطيني المشروع في اقامة دولته وترى في المفاوضات المباشرة بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية الطريق الوحيدة لحل القضية الفلسطينية وتطالب باشراك منظمة التحرير الفلسطينية الممثل المعترف به الوحيد للشعب الفلسطيني في كل مفاوضات على قدم المساواة. كما تؤكد ان السويد تؤيد كل قرارات الامم المتحدة في كل هذه الامور.

وندد وزير الخارجية السويدي في خطابه الغزو الاسرائيلي للبنان باعتباره مخالفاً لميثاق الامم المتحدة وأسس القانون الدولي وطالب باخراج الجيش الاسرائيلي من لبنان حالاً وبدون شرط. وتساهم السويد عملياً في استتباب الوضع في المنطقة عن طريق اشتراك جنودها في قوات الامم المتحدة الموجودة في لبنان. كما انها تقدم المساعدة الانسانية للفلسطينيين الذين اصيبوا في لبنان .

رياضة



في الدرجة القطرية

مباراة جيّدة على ملعب شفاعمرو... ولكن!

● شفاعمرو ـ لمراسلنا ـ تمتع عشاق الكرة الاربعة الاف الذين قدموا الى ملعب شفاعمرو البلدي يوم السبت الماضي بمباراة جيدة المستوى وسريعة و هجومية لم يسبق ان عرف الملعب البلدي مباراة في مستواها.

فبعد الفوز الهام في الاسبوع الماضي على كريات شمونه ارتفعت معنويات الابناء وصمموا على النصر في كل المباريات ليضمنوا بقاء فريقهم في الدرجة القطرية.

التقى فريق مكابي شفاعمرو مع هبوعيل عسقلان. وبدأ لاعبو شفاعمرو بالهجوم على مرمى عسقلان مع هتاف الجماهير التي تدفقت من شفاعمرو وقرى الجليل.

في الدقيقة (٧) يصوب زاهي ضربة ركنية وتليها ضربة ركنية اخرى من عسقلان. الهجوم مستمر على مرمى عسقلان ولكن بدون جدوى.

في الدقيقة (٢٦) استغل اللاعب اسحاق رامي خطأً في دفاع شفاعمرو واحرز الهدف الاول لصالح فريق عسقلان.

وصمت مؤيدو شفاعمرو من شدة المفاجأة.

وحاول لاعبو شفاعمرو احراز هدف التعادل ولكن دفاع عسقلان وقف لكراتهم بالمرصاد.

وانتهى الشوط الاول بالنتيجة ١: صفر لصالح عسقلان. وهنا قام مدرب الفريق أحمد حمادة بتوجيه تعليماته وحث لاعبيه على النصر.

بدأ الشوط الثاني. هجمات جبلة للشفاعمريين. والكرة تنتقل من لاعب الى آخر. وزاهي ارملي يقود الهجوم. وينفرد زاهي بالكرة ويحولها الى الجهة اليمنى الى اللاعب حمزة ابو ليل فيرسلها جيلة الى اللاعب بوعز بن نون فيسجل هدف التعادل لشفاعمرو في الدقيقة (٥٢).

وتعالى هتاف اربعة الاف حنجرة وتستمر الهجمات الشفاعمرية.

في الدقيقة (٥٧) يحدث خطأ آخر في دفاع شفاعمرو فيستغله مرة ثانية اللاعب اسحاق رامي ويحرز الهدف الثاني لهبوعيل عسقلان.

ولم ييأس الابناء. اللعب يزداد حماساً. والمستوى الجيد يرتفع الى الاحسن. وبعد دقيقة (٥٨) يحرز حمزة ابو ليل هدفاً جميلاً فيزيل ليل الخسارة ويوقف المتفرجين على اقدامهم. يلا شفاعمرو يلا. الدقيقة (٧٧) ينفرد حمزة ابو ليل بالكرة امام مرمى عسقلان ويفشل في احراز هدف النصر. ويضيع هدفاً مؤكداً.

الدقيقة (٨٧) وفرصة أخرى لحمزة. ويضيع الهدف المنتظر.

وزاهي يضرب الكرة وتصل الى حامي مرمى عسقلان فيبعدها وهو ملقى على الارض وتصل الى حمزة.. المرمى بدون حارس وحمزة..حمزة يضيع الفرصة. وانتهت المباراة بالتعادل ٢ـ٢

وحكمها عوباديا تسفي. وكان تركيب فريق شفاعمرو كالتالي: سعيد قزموز، شفيق الهزيل صبحي يوسفين، امين مباريكي، قاسم خطيب، بوعز بن نون، سمير عيسى مجيد سلباق، حمزة ابو ليل، زاهي ارملي، احمد وهب.

واما بقية نتائج الدرجة القطرية فهي: هبوعيل بيسان ـ هبوعيل تل حنان ١: صفر هبوعيل ريشون لتسيون ـ بيتار تل ابيب ٢: ١ هبوعيل الخضيرة ـ بيتار الرملة ١:٦ هبوعيل بيتح تكفا ـ تسيرت عليت ٢:٤ هبوعيل بيت شيمش ـ هبوعيل عكا ١:٢ هبوعيل حيفا ـ هبوعيل كريات شمونه ٢: صفر مكابي رمات عميدار ـ هكواح مكابي رمات غان صفر: صفر.

وسيلتقي فريق ابناء شفاعمرو يوم السبت القادم مع هبوعيل عكا على ملعب عكا. ورصيد فريق عكا هو ١٥ نقطة ويحتل المرتبة الاخيرة ولا أمل له في البقاء في الدرجة القطرية. وانتصار فريق شفاعمرو يضيف الى رصيده ٣ نقاط. وفي الوقت نفسه سيلعب فريق بيسان مع بيتار الرملة في مباراة صعبة جداً فاذا فاز فريق شفاعمرو فسيتخطى الخط الاحمر.

وكلنا امل بالفوز.

الاول: كان «بيليه» اذا ضرب الكرة بقدمه يوصلها لمسافة ١٠٠ متر.

الثاني: آه، يعني اذا ضربها بكلتا قدميه اوصلها لمسافة ٢٠٠ متر؟.

* * *

الاول: لقد ضربت الكرة من النقطة البيضاء باتجاه المرمى اربع مرات متتالية.

الثاني: وكم هدفاً احرزت؟

الاول: لم احرز اي هدف لانني لم اتمكن من اصابة الكرة.

* * *

الولد: (بعد ان استعصت عليه مسألة الحساب): ابي كم كان حاصل ضرب ٥×٥ قبل النكبة؟

مغزى عجز الملك ـ بقية

تكتنف الاستراتيجية العدوانية الامريكية والاسرائيلية بعد فشلها في تحقيق اهدافها الرئيسية من الحرب في لبنان. وعلى رأس هذه الاهداف، التي عجزت عن تحقيقها، هي القضاء على م.ت.ف. وابعاد سورية عن الاتحاد السوفييتي. ولن يكون من السهل على ادارة ريغن، ناهيك عن بيغن، الاعتراف بهذه الحقيقة وانه لا يمكن تسوية نزاع الشرق الاوسط بدون م.ت.ف. وعلى حسابها وبدون الاتحاد السوفييتي وعلى حساب المثل العليا التي يدافع عنها. ولكن هذه هي الحقيقة.

ويضرب المراقبون الرجعيون اخماساً في اسداس وهم يحاولون التكهن بالطرق التي سينتهجها الثالوث الدنس ـ الامبريالية الامريكية وحكام اسرائيل و «عرب امريكا» ـ لانقاذ المعسكر العدواني من هذه الازمة الخانقة. ويجري الحديث عن ضرورة «تصفية الحساب» مع سورية. كما يفسر بعض المعلقين البيان الاردني الرسمي على انه تمهيد اردني لتحريك اعوان الحكم الاردني في الضفة الفلسطينية المحتلة لاسناد تحركات اردنية رسمية منفردة. هذا هو تفسيرهم لما جاء في البيان عن ان الاردن هو «المتأثر مباشرة بنتائج استمرار الاحتلال للضفة الغربية وقطاع غزة من خلال برنامج الاستيطان المتسارع والضغوط الاقتصادية المنظمة على الشعب الفلسطيني بقصد اقتلاعه وتهجيره. فأننا، وفي ضوء هذه الحقائق وفي ظل حالة اللاسلم واللاحرب المخيمة على المنطقة، نجد انفسنا معنيين اكثر من غيرنا في مواجهة برنامج الضم الواقعي للضفة الغربية وقطاع غزة»..

ويرى مراقبون آخرون ان هذا الكلام يستهدف، في الاساس، توجيه الضغط على المنظمة الفلسطينية والاستمرار في محاولة شق صفوفها.

ومهما يكن من امر فان خيبة ريغن بادية للعيان. وهي برهان آخر على ان مفاتيح الحل هي، في نهاية الامر في يد الشعب صاحب القضية. ان صمود الشعب الفلسطيني، ومعه اصدقاؤه، يضع الثالوث الدنس في موضعه لا زيادة ولا نقصان ويبشر بامكانية تحولات ايجابية في المنطقة لصالح قوى التحرر، لصالح قوى السلام العادل.

الحكومة الاردنية على الرغم مما تضمنه من تعابير ملتوية وغامضة. وعلى رأس هذه الشروط، التي رفضها الملك حسين، هو التعهد بقيام دولة فلسطينية شرطاً لتعهد الفلسطينيين باقامة صلة كونفدرالية بين فلسطين والاردن. وظهر هذا الامر واضحاً في فقرتين في البيان الاردني الرسمي. الفقرة الاولى التي تتحدث عن ضرورة «اتفاق بين الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية على اقامة علاقة كونفدرالية تحكم وتنظم مستقبل الشعبين الاردني والفلسطيني وتعبر عن نفسها منذ لحظة الاتفاق عليها بتحرك اردني فلسطيني مشترك على اساس قمة فاس والقرار ٢٤٢ ومشروع الرئيس الامريكي ريغن». لقد كان من الطبيعي ان ترفض المنظمة هذا الشرط الذي يعني انها موافقة على تسليم مقادير الشعب الفلسطيني للاردن حتى دون اي تعهد بقيام دولة فلسطينية. والفقرة الثانية هي تلك التي تدعي فيها الحكومة الاردنية بأن ياسر عرفات قد نقض ما «اتفق عليه» وأنه «نقل افكارا جديدة ومنهاج عمل جديد لا يتفق مع ما تم التوصل اليه ولا يبقى انقاذ الارض مرتبة الاولوية الاولى على سلم اولويات القضية الفلسطينية».

ونفهم هذا الكلام الملتوي اذا تذكرنا ان الحكومة الاردنية وابواقها قد دأبت، منذ الاعلان عن مشروع ريغن، على الحديث عن أنه ما بقي من أمل سوى «انقاذ ما يمكن انقاذه» من الارض المحتلة من براثن المصادرة والاستيطان. وفي سبيل ذلك، كما ادعوا، يجب التنازل عن جميع الأماني القومية الفلسطينية المشروعة وانتظار «رحمة ريغن» ونجاحه في «اقناع» بيغن بالتوقف عن التوسع الاستيطاني. ولقد حاولت ادارة ريغن، في نهاية الاسبوع الماضي، تشجيع هذه الاوهام المميتة فأعلن ناطقها بأن واشنطن «ستبذل جهدها» في هذا السبيل ولكن بشرط ان ينضم الملك حسين الى «عملية السلام» الامريكية. أي مجرد حكي في حكي يتطلب من م.ت.ف. مقابله التنازل حتى عن مجرد وجودها.

هذا وعاد البيان الاردني الرسمي الى الحجة نفسها التي التجأ اليها انور السادات في زمانه لتبرير تهافته على «الوساطة» الأمريكية. ذلك التهافت الذي أنزل بالشعب الفلسطيني وبالشعب اللبناني أشد النكبات. فقد ادعت الحكومة الاردنية، في بيانها، ان «افضلية» مشروع ريغن على أي مشروع آخر انه الوحيد الذي «يوفر آلية تمكنه من التحرك في المواقع المؤثرة». ومعنى هذا الكلام انه «ما من امل» سوى «انتظار الفرج»، في وقت ما وغير محدود، من الامبريالية الامريكية! «الوساطة» الامريكية هي «الآلية الوحيدة» في هذا المفهوم.

لقد جاء البيان الاردني الرسمي تعبيراً واضحاً عن الازمة الخانقة التي

القضية ـ بقية

الادنى والاوسط وفي افريقيا وامريكا اللاتينية بطرق سياسية وتفادي نشوب نزاعات مسلحة. وباسم ١٨ مليون عضو في الحزب الشيوعي السوفييتي وكافة الشعب السوفييتي، دعت «الاشتراكيين» و «الاشتراكيين الدمقراطيين» والحركة العمالية والدمقراطية المرتبطة بهم الى زيادة المساهمة في قضية انقاذ البشرية من الكارثة النووية وزيادة نشاط جماهير الشعوب ومنظماتها في النضال من اجل السلام ونزع السلاح ولجم سباق التسلح.

٣٥ سنة ـ بقية

الحاكمة في اسرائيل لم تتنازل عن أحلامها المجنونة ليس فقط بترحيل الشعب الفلسطيني من وطنه، بل وملاحقته أيضاً حتى الابادة.. وكل هذا يضع حكام اسرائيل، في عمق قفص الاتهام، أمام الضمير العالمي، على كل ممارساتهم، من دير ياسين، حتى الممارسات الحالية.

ـ ما شاء الله .. عايز تبقى مدير وانت من غير كرش ؟

شبيبة ابناء شفاعمرو يواصلون انتصاراتهم الرائعة

● شفاعمرو ـ لمراسلنا ـ واصل فريق شبيبة ابناء شفاعمرو انتصاراته وحصل على ٧ نقاط في المباريات الاربع الاخيرة التي لعب فيها وعزز موقعه في دوري الفرق الممتازة للشبيبة.

والتقى الفريق الشفاعمري يوم السبت الماضي في مباراة حامية (ديربي) مع فريق هـ شبيبة ابناء الناصرة على ارض ملعب الاخير. وقدم الفريقان عرضاً كروياً جميلاً وتمتع جميع اللاعبين بروح رياضية عالية! ويذكر انهما الفريقان العربيان الوحيدان اللذان يلعبان في دوري الفرق الممتازة للشبيبة).

وتمكن نجم الفريق الشفاعمري اللاعب ادوار رشرش من احراز الهدف الاول لصالح فريقه في الشوط الاول. وفي الشوط الثاني استطاع لاعبو هـ شبيبة ابناء الناصرة من احراز هدف التعادل الا انه سرعان ما استطاع الفريق الشفاعمري من احراز هدف آخر من قدمي اللاعب محمد ظاهر (في الدقيقة ٧٠ من المباراة). وانتهت المباراة بفوز شبيبة ابناء شفاعمرو بالنتيجة ٢ ـ ١.

وامتاز في هذه المباراة نجم دفاع شفاعمرو اللاعب جمال السعدي الذي تمكن من صد جميع هجمات الفريق النصراوي. وكان تركيب شبيبة ابناء شفاعمرو بالشكل التالي: جمال صفوري (حامي المرمى)، جمال سعدي ونضال خطيب وابراهيم كبابو وعلي سعدي (خط الدفاع)، صلاح حلاحلي وجميل نجار ووليد قرطام (خط الوسط)، ادوار رشرش، نبيل ارملي ومحمد طاهر (خط الهجوم)

هذا وسيلتقي فريق الشبيبة الشفاعمري يوم السبت القادم (٤/١٦) على ارض ملعبه مع فريق القمة مكابي حيفا.

في الدرجة الممتازة

هبوعيل كفار سابا يهزم فريق القمة مكابي نتانيا

● حيفا ـ لمراسلنا ـ تغلب فريق القاع هبوعيل كفار سابا على فريق مكابي نتانيا المتربع على عرش الدوري بدون منازع وأوقف قطار عوديد مخنس السريع.

ففي مباراة جيدة، على ملعب كفار سابا، حضرها ثلاثة آلاف متفرج وحكمها اسحاق اورغاد قدم الفريقان عرضاً كروياً جيداً وأثبت فريق هبوعيل كفار سابا انه ذو مقدرة رياضية رائعة.

لقد بذل لاعب كفار سابا القديم اسحاق شوم جهداً جباراً في تحقيق هذا النصر ولكن اللاعب ايلي ياني كان اللاعب الممتاز بلا منافس في هذه المباراة وقد استحق العلامة (٨) بجدارة.

انتهى الشوط الاول بهدف واحد لصالح مكابي نتانيا سجله ملك الاهداف لهذا الموسم عوديد مخنس (٢١ هدفاً). ولكن فريق كفار سابا سجل ثلاثة اهداف في الشوط الثاني بينما سجل فريق نتانيا هدفاً آخر.

وتغلب هبوعيل يهود على فريق مكابي تل ابيب بالنتيجة ٢ ـ ١ في مباراة متوسطة المستوى. وأما بيتار القدس فقد تعادل على ملعبه على هبوعيل اللد بالنتيجة ١ ـ ١ وكانت النتيجة مفاجئة خاصة ان بيتار القدس قد عود عشاق الكرة على النصر في الاسابيع الاخيرة.

وعلى ملعب «شخونات هتكفاه» تقابل بني يهودا مع هبوعيل بئر السبع في مباراة ضعيفة انتهت بالتعادل ٢ ـ ٢.

واستطاع مكابي حيفا ان يهزم هبوعيل رمات غان وعلى ملعب الاخير بالنتيجة ٣ ـ صفر.

وفي مباراة رديئة المستوى على ملعب «بلومفيلد» تغلب شمشون تل ابيب على مكابي بيتح تكفا بالنتيجة ٣ ـ ١.

وواصل هبوعيل القدس خسائره فقد رجع مهزوماً بالنتيجة ١ ـ صفر امام فريق مكابي يفنه.

واما المباراة الضعيفة بل الرديئة جداً فقد كانت بين مكابي يافا وبين هبوعيل تل أبيب والتي انتهت بالنتيجة صفر ـ صفر.

لقد كان مجموع الاهداف التي سجلتها الفرق يوم السبت الماضي ٢٢ هدفاً وبلغ مجموع الاهداف في هذا الدوري حتى الآن ٣٨٩ هدفاً منها ٤١ هدفاً سجل في ضربات جزاء من بعد ١١ متراً.

اعتداء بوليسي وقح على الرياضي غانم محروم

● الناصرة ـ لمراسلنا ـ قامت الشرطة يوم الخميس الماضي باعتقال الرياضي المعروف غانم محروم، بينما كان مسافراً الى العمل... وقد اقتيد الى مركز بوليس سخنين حيث قام ١٨ شرطيا (قوة ما شاء الله!!) بالتحقيق مع محروم وضربه ضرباً مبرحاً خلال التحقيق...

اما التهمة الكاذبة لكل هذه البطولة البوليسية فهي انه بينما كان مسافراً في السيارة رفع يده باشارة النصر (في بالانجليزية).

ان هذا التصرف من الشرطة ان دل على شيء فهو يدل على انهيار الاعصاب والهستيريا المعادية للعرب... ولكن من المؤكد ان العسف البوليسي لن يكسر كرامة غانم محروم او اي شاب عربي آخر.

في الدرجة الاولى

خسارة لفريق هـ شباب الناصرة على ملعبه

● الناصرة ـ لمراسلنا الرياضي ـ التقى فريق هـ شباب الناصرة يوم السبت الماضي (٤/٩) على أرض ملعبه مع الفريق القوي م. الخضيرة ضمن مباريات الدرجة الاولى.

ولم يستطع لاعبو الفريق النصراوي من احراز اي هدف على الرغم من التشجيع الذي حظوا به طيلة المباراة. واستطاع لاعب الدفاع «برتوره» من الفريق الضيف احراز الهدف الوحيد لصالح فريقه في الدقيقة ٣٣ من المباراة.

وانتهت المباراة بالنتيجة ١ ـ صفر لصالح م. الخضيرة وبذلك اصبح فريق هـ شباب الناصرة يحتل المرتبة العاشرة في قائمة دوري الدرجة الاولى ـ منطقة الشمال.

اما باقي نتائج مباريات الدرجة الاولى فهي كالتالي:

ب. حيفا ـ هـ رعنانا صفر ـ صفر، جبعات اولغا ـ هـ طبريا ١ ـ ١، ابناء حتصور ـ م. هرتسليا ١ ـ٢، مجدال هعيمق ـ غلبنيل ١ ـ صفر، طيرة الكرمل ـ رمات هشارون صفر ـ ١، ب. نتانيا ـ كريات آتا ١ ـ ١.

نتائج مباريات فرق الدرجة الثانية

عين ماهل ـ هـ افيكيم ١ ـ١، م. اخاء الناصرة ـ م. طمرة ٣ ـ ٢، هـ ابناء عكا ـ هـ صفد ٢ ـ ١، هـ ابناء طمرة ـ م. عكا ١ ـ صفر، هـ المكر ـ ابناء الرامة ٣ ـ صفر، معلوت ـ كفر سميع ٢ ـ ١، سولم ـ هـ عفولة ١ ـ ١، هـ ام الفحم ـ هـ باقة الغربية ١ ـ ١، هـ الطيبة ـ هـ «هتسعيره» ك. حاييم ٢ ـ صفر، ب. العمل ـ هـ كفر قرع ٣ ـ ١، م. هشيكيا رمات غان ـ هـ كفر قاسم ٤ ـ ٢، هـ جلجولية ـ ب. هود هشارون ٣ ـ ١، هـ الطيرة ـ ب. بيت دجن ١ ـ صفر، هـ اتحاد شباب يافا ـ هـ نفي جولان ٢ ـ صفر.

هبوعيل عرابة يتعادل مع مكابي عسفيا

في الدرجة الثالثة ـ منطقة حيفا

● عرابة ـ لمراسلنا ـ استضاف فريق هـ . عرابة يوم السبت الماضي فريق مكابي عسفيا على ملعب شعب (بسبب القرار المجحف من قبل محكمة الطاعة باجراء ثلاث مباريات بيتية خارج ملعبه وبدون جمهوره).

ومنذ بداية المباراة بادر خط هجوم عرابة الى شن هجمات على مرمى الفريق الضيف. وفي الدقيقة الخامسة رفع اللاعب ناجي بدارنة كرة من الجهة اليمنى لمنطقة جزاء عسفيا الى زميله اللاعب حسين الحاج الا ان حارس مرمى عسفيا تمكن من انقاذ مرماه من هدف محقق.

وفي الدقيقة ١٥ تلقى حسين الحاج كرة من قاسم بدارنه وسار بها الى الامام، وعندما كان على بعد ٦ امتار عن مرمى عسفيا قام احد لاعبي عسفيا بدفعه من الخلف وخرجت الكرة خارج الملعب دون ان يحتسب حكم المباراة مخالفة لصالح هـ . عرابة.

وقام فريق مكابي عسفيا بالمقابل بهجمات سريعة وخطيرة على مرمى عرابة الا ان خط دفاع عرابة صدها جميعاً. وانتهى الشوط الاول بالتعادل السلبي.

وفي الشوط الثاني كف خط هجوم عرابة من هجماته. وتلقى اللاعب صالح بدارنة كرة في الجهة اليمنى لمنطقة جزاء عسفيا وارسلها قوية من زاوية صعبة جداً لتستقر في اعلى شباك م. عسفيا مسجلاً بذلك الهدف الاول لفريق عرابة (في الدقيقة الـ ٦٠). وتبعه اللاعب محمود نجار ليسجل هدفاً آخر لصالح هـ عرابة لكن حكم المباراة لم يحتسب الهدف بحجة التسلل.

وفي الدقيقة ٨٥ من المباراة ارتكب احد لاعبي عرابة خطأً جسيماً اذ حول كرة الى حارس مرماه فتصدى لها فضل وهب (احد لاعبي عسفيا) واستغلها ليسجل هدف التعادل لفريقه.

وانتهت المباراة بهدف واحد لكل من الفريقين.

امتاز من فريق هـ عرابة كل من عيسى نعامنة (حامي المرمى) ومحمود بدارنة (قلب الدفاع) وقاسم بدارنة (خط الهجوم).

والجدير بالذكر ان كابتن هـ عرابة اللاعب خير عكري قد قضى مدة محكوميته بالسجن الفعلي لمدة شهرين بسبب مشاركته في المظاهرة التي نظمتها جماهير عرابة احتجاجاً على مذابح صبرا وشاتيلا. ومن المفروض ان يتم الافراج عنه يوم أمس الاثنين. ويتمنى له فريقه ومؤيدوه العودة اليهم بصحة جيدة.

قوائم الدوري

الدرجة الممتازة:

١ ـ م. نتانيا	٥٠ — ٢٨	٥٥
٢ ـ شمشون تل ابيب	٣٢ — ٢١	٤٢
٣ ـ هـ. تل ابيب	٣١ — ١٨	٤٠
٤ ـ م. تل ابيب	٢٥ — ١٧	٣٦
٥ ـ هـ. بئر السبع	٣٢ — ٢٠	٣٥
٦ ـ م. حيفا	٢٥ — ٢٣	٣٤
٧ ـ بني يهودا	٣١ — ٢١	٣٣
٨ ـ م. بيتح تكفا	٢٢ — ٢٦	٣٣
٩ ـ ب. القدس	٣٠ — ٢٩	٣٠
١٠ ـ م. يفني	٢١ — ٢٥	٣٠
١١ ـ هـ. يهود	١٥ — ٢٤	٣٠
١٢ ـ هـ. اللد	٢٦ — ٢٥	٢٧
١٣ ـ هـ. كفار سابا	٢٩ — ٣٣	٢٧
١٤ ـ هـ. رمات غان	١١ — ٢٠	٢٤
١٥ ـ هـ. القدس	٢١ — ٢٧	٢٤
١٦ ـ م. يافا	١٦ — ٣٣	٢٢

الدرجة القطرية:

١ ـ ب. تل ابيب	٢١ — ٢٢	٤٧
٢ ـ رمات عميدار	٢٤ — ٢٠	٤٥
٣ ـ هكوّح رمات غان	٢٥ — ٢٠	٤٢
٤ ـ هـ. حيفا	٢٩ — ٢٣	٤١
٥ ـ عسقلان	٢٥ — ١٢	٤٠
٦ ـ ريشون ليتسيون	٢٦ — ٢١	٤٠
٧ ـ هـ. بيتح تكفا	٢٤ — ٢٤	٣٨
٨ ـ هـ. الخضيرة	٤٢ — ٢٤	٣٥
٩ ـ تسيرت عيليت	٢٤ — ٣٢	٣٣
١٠ ـ ب. الرملة	٢٨ — ٢٩	٣١
١١ ـ بيت شيمش	٣٠ — ٢٦	٢٧
١٢ ـ كريات شمونة	١٦ — ٢٦	٢٧
١٣ ـ بيسان	٢٥ — ٢٦	٢٤
١٤ ـ م. شفاعمرو	٣٠ — ٣٠	٢٢
١٥ ـ تل حنان	١٤ — ٣٢	١٩
١٦ ـ هـ. عكا	١٦ — ٢٨	١٥

الدرجة الاولى ـ شمال

١ ـ ب. حيفا	٤٥ — ١٢	٣٤
٢ ـ هـ. طبريا	٤٠ — ١٧	٢٨
٣ ـ م. الخضيرة	٣٦ — ١٢	٢٨
٤ ـ م. هرتسليا	٢٥ — ١٩	٢٧
٥ ـ رمات هشارون	٣١ — ١٨	٢٦
٦ ـ كريات آتا	٣١ — ١٨	٢٦
٧ ـ طيرة الكرمل	٣٠ — ١٨	٢٥
٨ ـ ب. نتانيا	١٨ — ١٤	٢٤
٩ ـ شباب الناصرة	٢٨ — ٢٥	١٩
١٠ ـ هـ. رعنانا	٢٩ — ٢٩	١٩
١١ ـ ابناء حتصور	١٩ — ٢٩	١٩
١٢ ـ مجدال هعيمق	٢٠ — ٣٢	١٨
١٣ ـ جبعات اولغا	١٧ — ٤٧	١٣
١٤ ـ نحليئيل	١١ — ٥٥	٥

الدرجة الثانية ـ شمال أ:

١ ـ م. اخاء الناصرة	٢٨ — ٢٢	٢٨
٢ ـ م. ك. بياليك	٢٤ — ١٦	٢٧
٣ ـ م. طمرة	٤٠ — ٢٤	٢٥
٤ ـ هـ. نهاريا	٢٣ — ٢٢	٢٥
٥ ـ ابناء عكا	٢٧ — ١٩	٢٥
٦ ـ هـ. المكر	٣٦ — ٣٢	٢٣
٧ ـ ابناء طمرة	٣٢ — ٣٢	٢٣
٨ ـ م. عكا	٢٥ — ١٨	٢٠
٩ ـ عين ماهل	٢٧ — ٢٣	٢٠
١٠ ـ هـ. افيكيم	٢٢ — ٣٤	١٦
١١ ـ كفر سميع	٢٥ — ٣٩	١٣
١٢ ـ هـ. صفد	٢٢ — ٢٢	١١
١٣ ـ معلوت	١٦ — ٣٠	٦
١٤ ـ ابناء الرامة	٩ — ٢٥	٥

شمال ب:

١ ـ م. العفولة	٥١ — ١٧	٣٣
٢ ـ اور عكيبا	٣١ — ١٨	٣٤
٣ ـ هـ. الطيبة	١٩ — ١١	٣٣
٤ ـ سولم	٣٦ — ٢٥	٣٠
٥ ـ ام الفحم	٢١ — ٢٢	١٨
٦ ـ دالية الكرمل	٢٨ — ٢٢	١٨
٧ ـ باقة الغربية	١٨ — ٢١	١٨
٨ ـ هـ. العفولة	٢١ — ٣٠	١٧
٩ ـ عيمق حيفر	٢٢ — ٢٨	١٤
١٠ ـ شباب ك. حييم	١٢ — ٢١	١٤
١١ ـ كفر قرع	١٧ — ٢٤	١٢
١٢ ـ علياء كفار سابا	٢٢ — ٢٢	١٢
١٣ ـ ب. العمل	١٥ — ٤٤	٤

جنوب أ:

١ ـ شباب يافا	٢٢ — ١٤	٣١
٢ ـ م. هشيكما	٤٣ — ١٩	٢٩
٣ ـ هـ. الطيرة	٢٩ — ١١	٢٩
٤ ـ نفي جولان	٢٢ — ١٦	٢٧
٥ ـ جلجولية	٢٧ — ١٧	٢٢
٦ ـ محني يهودا	٢٢ — ١٥	٢٢
٧ ـ كفر قاسم	٢٧ — ٢٢	٢١
٨ ـ هـ. هرتسليا	١٧ — ٢٢	١٧
٩ ـ اور يهودا	١٨ — ٢٦	١٧
١٠ ـ تلموند	٢١ — ٢٥	١٦
١١ ـ راس العين	١٥ — ٢٦	١٦
١٢ ـ كفار شليم	١٧ — ٤٠	١٣
١٣ ـ بيت دجن	٢٢ — ٥٢	١٢
١٤ ـ هود هشارون	١٩ — ٢٨	٨

رئيس نقابة الاطباء، رام يشاي، في حديث مع «الاتحاد»:

قيادة الهستدروت رضخت لضغوط الحكومة

* لن ننجر وراء الاعيب الهستدروت والحكومة وسنواصل الكفاح حتى نحصل على حقوقنا * قادة إضراب الاطباء يشيدون بوقفة الاطباء العرب * ويطلعون قراء «الاتحاد» على تطورات المفاوضات * المظاهرة غداً في موعدها *

● مكتب «الاتحاد» - لمحرر الشؤون النقابية - انتقد رئيس نقابة الاطباء في اسرائيل، رام يشاي، أمس الاثنين، في مقابلة خاصة مع «الاتحاد»، تصريحات سكرتير عام الهستدروت، يروحام ميشل، حول تطورات إضراب الاطباء وقال: نحن لن ننجر وراء ألاعيب الهستدروت والحكومة وسنواصل الكفاح حتى نحصل على حقوقنا كاملة.

وقال يشاي - ليس صحيحاً ما تحاول إظهاره قيادة الهستدروت بأن الاطباء انقسموا على أنفسهم وان قسماً منهم سيتفق معها على شروط أجور جديدة. وأكد: نحن سنتفاوض مع ادارة «صندوق المرضى» الهستدروتي وإذا توصلنا معها الى شيء. لن نوقع اتفاقاً إلا في حالة موافقة الحكومة وشركة «هداسا» على بنود الاتفاق.

وطلب يشاي ان يؤكد لقراء «الاتحاد» انه شخصياً عضو في الهستدروت ويدافع عنها أمام كل هجوم. ولكنه في الوقت نفسه ينتقد موقفها بشدة إزاء إضراب الاطباء. وقال: لقد صمتت الهستدروت طول الوقت بشكل يثير الدهشة والاستغراب. وأعتقد ان السبب في هذا الصمت هو ان قيادة الهستدروت رضخت لضغوط الحكومة فباتت بلا قوة وبلا صلاحية وبلا استقلالية. ولا أدري لماذا يصيبها هذا الخوف.

● التغيير في موقف الهستدروت

وكان وزير الصحة، اليعزر شوستاك، قد أعرب عن تفاؤله بامكانية انتهاء إضراب الاطباء في القريب. فقال أحد قادة الاضراب، د. شرايبر، رداً على هذا:

يبدو لي ان التفاؤل قد زاد عن حده. فنحن من جهتنا لم نشعر بأي تغيير في موقف الحكومة يستدعي هذا التفاؤل. فكل ما حدث هو اننا عقدنا جلسة مفاوضات مساء السبت قدمنا خلالها لوائح أجور حسبما نقترح ان تكون فأعلن مندوبو الحكومة انهم سيدرسونها. وانتهت الجلسة خلال بضع دقائق. وفوجئنا بعدها بتصريح الوزير.

وانتقد شرايبر أيضاً موقف الهستدروت وقال لـ «الاتحاد»: ان التغيير الذي نلحظه اليوم في موقف الهستدروت نابع من ضغط أعضاء صندوق المرضى الهستدروتي على قيادتها. فقد بدأ العديدون من الاعضاء يهددون بالامتناع عن دفع الرسوم والبحث عن صندوق آخر. ولذلك أخذت تتحرك وتحاول التفاوض معنا.

● الاشادة بالعرب

هذا وأشاد د. شرايبر بموقف الاطباء العرب في البلاد الذين دعموا الاضراب بشكل كامل وقاموا بواجبهم النقابي الكفاحي على أكمل وجه.

● المظاهرة

هذا وأكد قائدا نقابة الاطباء لمحرر «الاتحاد» ان المظاهرة التي تنظمها النقابة لجمهور الاطباء بالجلاليب البيض قائمة في موعدها غداً الاربعاء. وأعلنا ان مكان التجمع هو مقابل بيت أغرون (بيت الصحفيين) وذلك في الساعة الثانية من بعد الظهر.

الفاشي الصغير ألن غودمان



● هذا هو الفاشي الصغير ألن غودمان كما التقطته الكاميرا لدى خروجه من المحكمة المركزية في القدس يوم الخميس الماضي.

وكان غودمان قد حكم عليه بالسجن المؤبد زائد ٢٠ سنة أخرى بعد ادانته بجريمة اقتحام مسجد عمر في القدس المحتلة في ٨٢/٤/١١ وقتل حارسه رياض ابو رميلة ومحاولته أرتكاب أربع جرائم قتل أخرى لرجال الشرطة وحامل مفاتيح المسجد الذين اعترضوا طريقه. وقد سلم هذا المجرم الفاشي نفسه بعد ان نفد الرصاص الذي كان في حوزته. ومن الجدير بالذكر ان غودمان هو صهيوني امريكي يحظى بعطف ودعم من عصابة كهانا.. التي تعمل في اسرائيل والولايات المتحدة في ظل «القانون»!

الجبهة:

نضال الاطباء لمصلحة جميع المواطنين

● تل أبيب - لمراسلنا - أصدرت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الهستدروت بياناً، أمس الاول الاحد، أعربت فيه عن تأييدها لمطالب الاطباء العادلة وطالبت الهستدروت بأن تقف الى جانب هذا الاضراب. كما دعت الجبهة الاطباء الى اليقظة إزاء نوايا الحكومة تصفية الخدمات الطبية الشعبية في البلاد وضرب العاملين وجمهور الفقراء الذي يعتمد على هذه الخدمات.

وأكدت الجبهة ان نضال الاطباء هو في مصلحة جميع مواطني الدولة المعنيين بأن يعالجهم الطبيب براحة ودون ضغط وليس في ساعات العمل الاضافية. واما السؤال من اين تجد المال فالجواب عليه هو: هناك مليارات الشواقل التي تدفع للاستيطان ولرشوة أحزاب الائتلاف.

وحملت الجبهة الحكومة المسؤولية عن ضرب الخدمات الطبية الشعبية برفضها الاستجابة لمطالب الاطباء. كما أشارت الى ان الهستدروت تساعد الحكومة بوقفها.

اذا لم تتراجع الحكومة..

المعلمون يجددون اضرابهم بعد اسبوع

● تل ابيب - لمراسلنا النقابي - وافقت ادارة نقابة المعلمين على طلب لجنة المعارف في الكنيست فعلقت الاجراءات الكفاحية المقررة لهذا الاسبوع واعلنت انها ستجدد هذه الاجراءات في مطلع الاسبوع القادم اذا لم تتراجع الحكومة وتتفاوض معهم على زيادة اجورهم حسب توصيات لجنة عتصيوني (٣٠٪ على مرتب العام ١٩٧٩).

وكان المعلمون قد نفذوا اجراءاتهم ليوم واحد امس الاثنين فاضربوا عن التعليم لمدة ساعتين (من ١١ قبل الظهر حتى الواحدة بعد الظهر).

ومن جهة اخرى اعلن وزير المعارف، زيبولون هامر، موافقته على طلب لجنة المعارف البرلمانية البدء بمفاوضات حول بند الاجور في توصيات لجنة عتصيوني.

اجتماع رؤساء سلطات محلية لاعادة تركيب لجنة التنظيم للجليل الغربي والمركزي

* هل ستؤخذ تواصي الرؤساء بالحساب أم سيجري التعيين كالعادة من أعوان المفدال؟

● لمراسلنا للشؤون البلدية: بدعوة من حاكم لواء الشمال، ووفقاً لقانون التنظيم والبناء، اجتمع يوم الاربعاء الماضي (٨٣/٤/٦) في مكاتب وزارة الداخلية بالناصرة العليا رؤساء مجالس محلية ولجان معينة من قرى الجليل الغربي والمركزي لتقديم تواصيهم حول اعادة تركيب لجنة التنظيم المحلية المسؤولة عن قراهم (والتي مقرها مدينة عكا) في دورتها الجديدة التي تبدأ قريباً.

وقد شارك في هذا الاجتماع رؤساء المجالس المحلية في قرى: يركا، جولس، كفر ياسيف، المكر، جديدة، مجد الكروم، البعنة، دير الاسد، نحف، الرامة، الجش، بيت جن، البقيعة، حرفيش، معليا، شعب، طمرا، سخنين، عرابة، دير حنا، بسمة طبعون وشلومي، ورئيسا اللجنتين المعينتين في أبو سنان والبقيعة.

وقدم رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء السيد موشه سيلع بياناً مختصراً عن عمل اللجنة، وأشار الى التقدم الذي طرأ على عملها في السنوات الثلاثة الاخيرة التي رئس فيها اللجنة. وقد وافقه على ذلك معظم الرؤساء، وامتدحوا عمله الموضوعي والعيني (وتأمل ان لا يؤدي ذلك الى تطييره).

اما بالنسبة لاعادة تركيب اللجنة للدورة الجديدة (سبعة أعضاء منهم خمسة يمثلون المجالس المحلية واثنان يمثلان الجمهور) فقد اقترح رئيس مجلس كفر ياسيف - الرفيق نمر مرقس - ان يعين الوزير ممثلاً لكل مجموعة قرى متجاورة: عن مجموعة قرى الشمال: رئيس مجلس معليا وعن مجموعة قرى الشاغور: رئيس مجلس مجد الكروم أو رئيس مجلس دير الاسد (حسب الطلب الموقع بين رؤساء هذه القرى)، وعن مجموعة قرى البطوف الثلاثة: رئيس مجلس سخنين، وعن مجموعة قرى طمرا، عبلين، كابول، شعب: رئيس مجلس طمرا، وعن مجموعة قرى كفر ياسيف وجوارها: رئيس مجلس يركا.

واقترح ان يكون ممثلا الجمهور من المهندسين.

وقد أيد أغلب الرؤساء في كلامهم هذا الاتجاه. وطالب بعضهم (رئيس مجلس سخنين السيد جمال طربيه ورئيس مجلس دير حنا الرفيق رجا الخطيب) باقامة لجنة فرعية للتنظيم لكل مجموعة قرى متقاربة.

وطالب رؤساء آخرون (رئيس مجلس الجش السيد زكي جبران، ورئيس مجلس معليا السيد الياس ليوس، ورئيس مجلس شعب السيد عفو فاعور) باستثناء رؤساء القرى التي كانت ممثلة في دورة اللجنة السابقة من عضوية اللجنة الجديدة.

وأثار رئيس مجلس البعنة الرفيق حنا ابراهيم موضوع استثناء الشيوعيين من عضوية اللجنة. فاستنكر يسرائيل كينغ هذه «السمعة» ورفضها!!

هذا وقد تطرق عدد من الرؤساء الى المشاكل التي تعاني منها قراهم في مجال التنظيم على الرغم من التقدم الذي طرأ على عمل اللجنة المحلية في عكا. مثل التأخير في إقرار خرائط هيكلية (كفر ياسيف وشلومي) وعدم ايقاف البناء المتجاوز للرخصة في بدايته (الجش) والتغاضي عن التعدي على اتساع الشوارع عند اقامة أبنية (جولس).

وأثار رئيس مجلس بيت جن المشكلة التي تعاني منها القرية بعد ان حولوا كل أرضها الى «مساحة خضراء» في خارطة لواء الشمال الهيكلية.

على خلفية يوم الارض في سخنين

الشرطة تعتقل سليمان شقور

● سخنين - لمراسلنا، اعتقلت الشرطة يوم الجمعة الماضي السيد سليمان شقور (اخو السيد عماد شقور مستشار الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات) من «الحركة الوطنية» في سخنين وذلك على خلفية الذكرى السابعة ليوم الارض الخالد. وقد مددت المحكمة، يوم الاحد الماضي، توقيفه، لمدة خمسة ايام اخرى.

ويذكر ان الحاكم رفض اطلاق سراحه بكفالة على الرغم من انه مريض بالقلب وعلى الرغم من ان المحكمة كانت في مرة سابقة اطلقت سراحه لدى اعتقاله آخذة مرضه هذا بعين الاعتبار.

هذا وقد زجت الشرطة السيد سليمان شقور في زنزانة في سجن الجلمة وترفض ادارة السجن معالجته وتقديم الدواء له.

الجبهة تنظم مظاهرة في الناصرة احتفالاً بأول أيار

● الناصرة - لمراسلنا - توجه الرفيقان سليم القاسم وسهيل دياب بطلب الى شرطة الناصرة لاستصدار تصريح باقامة مظاهرة شعبية لعمال المدينة في عيد العمال العالمي أول أيار.

ويطالب القاسم ودياب، باسم كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، بأن تسير المظاهرة من ساحة أول أيار في المدينة قرب عين العذراء عبر شارع الكازانوفا ثم الشارع الرئيسي وحتى ساحة بيت الصداقة حيث يقام مهرجان أول أيار.

ومن جهة اخرى توجه الرفيق سالم جبران، مركز كتلة الجبهة في مجلس عمال الناصرة، برسالة الى سكرتير المجلس، السيد جورج سعد، يطالبه بتنظيم مظاهرة أول أيار في الناصرة باسم مجلس العمال ويدعوه الى عقد اجتماع طارىء للمجلس من أجل بحث الترتيبات المختلفة لتنظيم المظاهرة.

ويذكر ان أول أيار، هذه السنة، سيكون يوم عطلة رسمية، وستنظم فيه مظاهرة مركزية في تل أبيب.

ويفيد مراسلنا في الناصرة ان جبهة الناصرة قد تتوجه الى المحكمة العليا في حالة رفض الشرطة اعطاء تصريح بالمظاهرة هذه السنة. خصوصاً وان التعليمات الجديدة التي أصدرها المستشار القضائي للحكومة مؤخرا تؤكد أنه لا يحق للشرطة ان ترفض اصدار تصريح بمظاهرة بشكل تعسفي وان عليها ان تقدم كل دعم للمواطنين في ممارسة حقهم في التعبير عن الرأي.

استجواب حول

مقتل اسير سوري في ظروف غامضة

● القدس - لمراسلنا البرلماني - وجه النائب توفيق طوبي استجوابا الى وزير الدفاع حول مقتل اسير سوري في ظروف غامضة. وجاء في الاستجواب ان ادارة مستشفى «برديس حنا» توجهت قبل عدة اسابيع الى مجلس محلي كفر قرع بطلب دعته فيه لاستلام جثة اسير سوري لدفنها في مقبرة القرية. وادعت ادارة المستشفى وادارة السجون في اسرائيل في حينه ان المتوفى محمد مصطفى ياسين هو مواطن سوري من مواليد العام ١٩١٧ وانه وقع في الأسر الاسرائيلي في العام ١٩٤٩. وبعد ان استجاب المجلس المحلي لقرية كفر قرع لهذا الطلب وتم نقل الجثة الى القرية لاحظ المواطنون الذين شاركوا في غسل الجثة لتجهيزها للدفن ان هنالك آثار اصابات في رجله وخاصرته ولاحظوا ايضا أن المتوفى كان في سنوات الثلاثين من عمره. وسأل النائب طوبي وزير الدفاع: اذا كان الادعاء بأن المتوفى اسير منذ العام ١٩٤٩ صحيحا فلماذا كشفت حقيقة وجوده في الاسر فقط في هذه الايام وبعد وفاته؟ وهل تم ابلاغ عائلته او المؤسسات الدولية بوجوده في اسرائيل خلال هذه المدة الطويلة؟ كذلك بما ان الموضوع وملابساته يثيران الشكوك فهل الوزير مستعد لاجراء تحقيق من اجل كشف الحقائق حول هوية الاسير وظروف مقتله الغامضة؟

البورصة تابعة للدولة أم الدولة تابعة للبورصة؟!

تل ابيب - لمراسلنا الاقتصادي - يستفاد من احصائيات شركة «سيكوريتس - تيهول» ان مجمل التوظيفات العامة للشركات الاسرائيلية في البورصة بلغ خلال شهر شباط الماضي حوالي ١٦،١ مليارد دولار. وكان مجمل التوظيفات في البورصة في نهاية سنة ٨٢ حوالي ١٧،٢ مليار دولار، ولكن بعد الهزة العامة في البورصة نقص مجمل التوظيفات، وهو الآن في صعود.. ويقف على رأس الشركات الموظفة راس مال لها في البورصة.. «بنك العمال» الذي بلغ مجمل توظيفاته ٢،٢ مليار دولار.

هجوم بوليسي على مسجد حسن بك

* الشرطة تعتقل الحارس وتغلق المسجد * اللجنة الاسلامية العليا تبحث الوضع في نهاية الاسبوع *

● يافا، الناصرة - لمراسلينا - قامت شرطة تل ابيب - يافا بهجوم بوليسي ارهابي على مسجد حسن بك في يافا، أمس الاثنين واعتقلت حارسه السيد نبيل سيف ولم تطلق سراحه الا بعد انفجار الغضب والاستنكار بين اهالي يافا.

وكان نبيل سيف ومجموعة من مسلمي يافا قدموا صباح امس الاثنين للاعتصام في المسجد (كما اعتادوا منذ جريمة تفجير وهدم المئذنة) فوجدوا يافطات تقول: «ممنوع الدخول» ملصقة على جدرانه من جميع جوانبه. وقد استغرب المعتصمون هذا الأمر واعتبروه محاولة لاغلاق المسجد. فراحوا يزيلون اللافتات. وما هي الا لحظات حتى حضرت قوات الشرطة وامرتهم بالتوقف عن ازالة اللافتات ومغادرة المكان. وحين حاول حارس المسجد الاعتراض اعتقلوه!

وقد عم السخط والاستنكار احياء يافا على هذا الاعتداء البوليسي، وربطه الاهالي بالاعتداء البوليسي الذي حدث يوم السبت الماضي حين قامت الشرطة بمنع مسلمي يافا بالقوة من العمل في ترتيب حجارة المئذنة المهدومة وتصنيفها.

ويذكر ان مسلمي يافا حضروا الى المسجد بالمئات واقاموا فيه صلاة الجمعة بشكل تظاهري، في الاسبوع الماضي، معربين عن تمسكهم بالمسجد واصرارهم على ابقائه ملكا للمسلمين لوجودهم في المدينة.

● اللجنة العليا ●

من جهة اخرى تواصل اللجنة الاسلامية العليا نشاطها لتجنيد جمهور المسلمين وسائر الجماهير العربية والقوى الدمقراطية في اسرائيل من اجل الاعتراف بالمسلمين في البلاد طائفة وتحرير اوقافهم وحماية مقدساتهم.

وعلمنا ان اللجنة اجلت عقد مؤتمرها الصحفي الى الاسبوع القادم، وانها ستعقد اجتماعا لكامل اعضاء اللجنة باشتراك ممثلين عن اللجنة المشتركة لمتابعة قضية المسجد في يافا وممثلين عن مختلف الهيئات الشعبية للجماهير العربية.

● برقية الجبهة ●

هذا وقد طير النائب توفيق طوبي برقية اخرى، امس الأول (الاحد) الى كل من رئيس الحكومة ووزير الداخلية يطالبهما فيها بالتحقيق الشامل والنزيه في تفجير مئذنة مسجد حسن بك في يافا ومعاقبة المجرمين.



● جمهور المسلمين يقيم صلاة الجمعة (٨٣/٤/٨) في باحة مسجد حسن بك في يافا ●

احتجاجا على جرائم التسمم الجماعي في الضفة المحتلة

اجتماعان شعبيان حاشدان في الناصرة وحيفا

* بيان من جبهة الناصرة يطالب بلجنة تحقيق من الامم المتحدة والصليب الاحمر *

● الناصرة، حيفا - لمراسلينا - اصدرت جبهة الناصرة الدمقراطية بيانا هاما وزع بآلاف النسخ حمل الاحتلال الاسرائيلي المسؤولية الكاملة عن تسمم مئات الفتيات في المناطق المحتلة. كما طالب البيان بتشكيل لجنة تحقيق طبية من الامم المتحدة والصليب الاحمر الدولي لكشف كل الحقائق عن هذه الجريمة ضد الانسانية.

وفي الوقت نفسه عقدت جبهة الناصرة مساء الخميس ٤/٧ اجتماعاً شعبياً حاشداً احتجاجاً على جرائم التسمم المذكورة في بيت الصداقة.

كذلك عقدت الجبهة الدمقراطية في حيفا اجتماعاً مماثلاً امس الاول (الاحد) في قاعة المؤتمر حضره جمهور غفير من المواطنين اليهود والعرب.

وقد تكلم في اجتماع الناصرة كل من الاستاذ جوني جهشان عضو سكرتارية الجبهة والدكتور شحادة لطف الحاج والطالب سمير سليمان سكرتير اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في اسرائيل ورئيس بلدية الناصرة النائب توفيق زياد.

اما في اجتماع حيفا فتكلم كل من الرفيق شفيق طوبي عضو سكرتارية منطقة حيفا الحزبية والبروفسور كالمان التمان والمحامي محمد ميعاري والرفيقة نبيهة مرقس (عن حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل) والمحرر في صحيفة الاتحاد الرفيق باسم داوود وداني ابل بادنس عضو منظمة شاسي المشاركة في الجبهة والرفيق جمال موسى عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي.

وقد اتخذ الاجتماعان سلسلة من القرارات التي تستنكر جرائم التسمم الجماعي في الضفة المحتلة وتحمل سلطات الاحتلال كامل المسؤولية عنها وتطالب باقامة لجنة تحقيق نزيهة فيها.

على مفترقات الطرق المؤدية الى تل أبيب

مؤيدو لجنة مناهضة الحرب في لبنان يتظاهرون احتجاجا على استمرار الاحتلال الاسرائيلي للبنان

● تل ابيب - لمراسلنا - بدعوة من لجنة مناهضة الحرب في لبنان وتحت الشعارات المطالبة بخروج الجيش الاسرائيلي من لبنان فوراً والداعية الى التفاوض الفوري مع منظمة التحرير الفلسطينية والى عدم الدخول في حرب مع سورية جرت بعد ظهر السبت الماضي (١٩٨٣/٤/٩) خمس تظاهرات على مفترقات الطرق الرئيسية المؤدية الى تل ابيب.

وقد وزع المتظاهرون بيان لجنة مناهضة الحرب في لبنان على المارة. ويؤكد هذا البيان انه لا جدوى من لعبة المفاوضات الاسرائيلية اللبنانية وأن المخرج الوحيد من ورطة الجيش الاسرائيلي في لبنان هو الخروج الفوري من لبنان. وتفادي نشوب حرب جديدة مع سورية.

من ناحية أخرى أصدرت اللجنة بياناً أمس الاثنين في تل ابيب. عبرت فيه عن حزنها العميق على استشهاد الدكتور عصام السرطاوي عضو المجلس الوطني الفلسطيني. واكد البيان على أن القتلة لم يقصدوا المس فقط بالسرطاوي. وانما ايضاً بقضية السلام الاسرائيلية الفلسطينية برمتها.

فصل عامل من كابول

● كابول - لمراسلنا - فصلت شركة «دروكر زخاريا» العامل الرفيق فتحي احمد هيبي من العمل لانه عارض اقتراح المسؤول عن العمل إبقاء العمال العرب في اماكن عملهم في القدس يوم الارض لمنعهم من مشاركة شعبهم في المهرجانات القطرية التي تقام في هذه المناسبة النضالية.

وكان المسؤول قد طلب من العمال قضاء عطلة آخر ايام عيد الفصح في اماكن العمل الا ان لجنة العمال رفضت طلبه وأصرت على حق العمال في العودة الى قراهم. وعندئذ قام المسؤول بتنظيم رحلة مجانية للعمال الى البحر الميت ليمنعهم من مشاركة شعبهم في يوم الارض الخالد.

ونود ان نهمس في اذان العمال في شركة دروكر زخاريا، ان كرامتكم من كرامة شعبكم ووحدتكم ضرورية ولا تنسوا شعاركم الخالد ويا عمال العالم اتحدوا!

من الاثارة المأساوية لسياسة الحرب والعدوان:

أب ثاكل انتحر على قبر ابنه الذي كان قد سقط في الحرب!..

■ مجيدو - قام كورت ايرليخ نائب رئيس مجلس «مجيدو» الاقليمي والمواطن في كيبوتس «غالعاد» يوم الاربعاء الماضي (٤/٦) بالانتحار رمياً بالرصاص، على قبر ولده - وحيده الذي سقط في المعركة في اثناء العدوان الاسرائيلي على لبنان المسمى «عملية الليطاني».

وقال مواطنون في كيبوتس غالعاد، ان كورت ايرليخ، اعتاد منذ سقوط ابنه، - وحيده، أن يزور قبره حيث يضيع في غيبوبة حزن شديد. وقد ترك كروت ايرليخ رسالة وداع لزوجته، كتبها قبل انتحاره...■

الاتحاد
المحرر المسؤول: توفيق طوبي
●
مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ - ٠٤
عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا - ٣١٠٠٠
●
المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ - ٠٤

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة ١٥ نيسان ١٩٨٣ الموافق ١ رجب ١٤٠٣ هـ العدد ٣٩/٩٧
* ٨ صفحات * الثمن ١٢ شيكل *
"אל-אתיחאד" – AL-ITTIHAD Vol. 97/39 – 15.4.1983 – Price: 15.– Shekel

كلمة الاتحاد

استيقظوا أيها المرشحون زبائن لصانع التوابيت هذا!

أرسل النائب توفيق طوبي، باسم شعبه العربي كله وبأسم جميع بعيدي النظر اليهود في اسرائيل، برقية الى المستشار القضائي لحكومة اسرائيل يطالب فيها بمحاكمة المدعو رفائيل ايتان - رئيس الاركان المنتهي لـ «جيش الدفاع الاسرائيلي» (تصاهال) - على تصريحاته العنصرية، البدائية والهمجية، ضد أبناء وبنات الشعب العربي الفلسطيني، شعبنا، وخصوصاً تصريحه «الوداعي» في لجنة الخارجية والأمن البرلمانية الذي شبه فيه العرب «بالصراصير المسممة». (إقرأ الخبر على هذه الصفحة).

وكان سكرتير عصبة الدفاع عن حقوق الانسان والمواطن، يوسف الغازي، قد وجه رسالة الى وزير التعليم والثقافة، زبولون هامر، طالبه فيها بمنع رئيس الاركان المنتهي هذا من الالتقاء بطلاب المدارس أسوة بقرار المنع الذي أصدره الوزير بخصوص «فرفور» آخر هو المدعو الرابي كهانا. وكان «الفرفور» الأول، الجنرال رئيس الاركان المنتهي، قد سمح لنفسه - من شدة الذكاء الظاهر على محيّاه - بأن يقلد «بروتوكول شيوخ صهيون» وان يتهم العرب بذبح بنات اليهود على اعتبار الأمر «إمتحان دخول في منظمة إرهابية». قال، في تصريح نشرته «هآرتس» يوم ٣/١٨: «ناڤا أليميلخ. هل تذكرونها؟ لقد ذبحها عربي من غزة امتحاناً لقبوله في منظمة إرهابية. والان اختفى ولد آخر في ظروف مشابهة»! كان ذلك كله فرية دموية اختلقها دماغ عنصري مريض. ومن المذهل ان وزير الداخلية والشرطة وقائد الشرطة العام اكتفيا، في حينه، بنفي هذه الفرية الدموية نفياً باتاً.

أما الان، وقد انطلقت الصراصير من مزبلة هذا «الأمير» - وكم من مزبلة يسمونها «دماغاً»، فقد شعر آخرون غيرنا أيضاً ان السكوت يهدد بدفع المصير كله. وهل بقي شيء في صدر هذا «المربي»، الذي كان مسؤولاً عن ارواح اليهود والعرب، لم يخرج من صدره؟! إننا نقدر هذه اليقظة ونود ان نرى أنها جاءت «قبل فوات الأوان». غير ان مجرد الاستنكار، وباسم «سمعة الجيش والدولة»، لم يعد كافياً. إننا لا نتعامل مع رابي كهانا او ليفنجر. إننا نتعامل مع واحد من أكبر المسؤولين في هذه الدولة. بل نتعامل مع الرمز والمنفذ لنهج أوصل الى مجزرة صبرا وشاتيلا. لقد احترمنا توصيات لجنة كهان. ولكننا لا يمكن ان ننسى، ما حيينا، وجه هذا الرمز، في يوم الجمعة من أيام المجزرة، وقد ظهر على شاشة التلفزيون الاسرائيلي وهو ينفي، دون ان يرتجف فيه اي عرق، اي علم بما كان جارياً في صبرا وشاتيلا.

لقد حاول وزير الأمن الحالي، أرنس، ان يدافع عن ماضي هذا القائد. إن الأمر واضح لنا ويجب ان يكون واضحاً للجميع: إن الأرنسيين يدافعون عن ماضيه لا لأنه ماضيهم فحسب بل لأنهم يودون الاستمرار في هذا الماضي. أما نحن فنطالب بمحاكمته مدركين، بالضبط، هذه الحقيقة ومحاولين، بالضبط، ان نضع لها حداً قبل فوات الأوان.

هل نستطيع ان ننسى. هل يحق لنا أن ننسى، ان رئيس الحكومة الحالي، مناحم بيغن (ذا الماضي المعروف) قد كان اعتبره «أعظم قائد عسكري ظهر في إسرائيل»؟ هل ننسى ان رئيس الحكومة هذا كان أول من هبط الى المستوى البدائي الهمجي في التحريض العنصري (عن ان العربي حيوان يمشي على قدمين وعن سوالف العربي وسحنته)؟ هل ننسى أنه شبه خيرة ابناء وبنات الشعب العربي الفلسطيني في بيروت، لا بالصراصير، بل بهتلر وذلك لكي يبرر، رسمياً وعلناً، قتلهم وقتل اطفالهم ونسائهم؟ إننا نأمل بأن يكون العالم كله ينظر، الان وبأشد الاشمئزاز، الى تلك المنظمات الصهيونية الأمريكية التي تهدد بمقاطعة احتفالات وارسو بذكرى ضحايا النازية «لأن مندوب م.ت.ف. سيضع

(البقية على صفحة ٢ ع ٣) («الاتحاد»)

تصريحات عنصرية بهيمية جديدة لقائد الجيش الاسرائيلي ..

ايتان: «ردّنا على رجم الحجارة - مئة مستوطنة جديدة وعندئذ يصير العرب صراصير مسمّمة في قنينة» !!

* توفيق طوبي: هذا الكلام المعادي للعرب يذكرنا بكلام النازيين ضد اليهود *

● القدس - لمراسلنا السياسي - تفوّه رئيس هيئة الاركان العامة للجيش الاسرائيلي رفائيل ايتان، في جلسة لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست التي انعقدت لتوديعه بمناسبة تحرره من منصبه في الاسبوع القادم، تفوّه بتعابير معادية للعرب تصل الى حد العنصرية الفاشية المعادية للانسانية. فقد وصف العرب «بالصراصير.. الصراصير المسممة المحبوسة في قنينة»، وأثار هذا الكلام البهيمي عاصفة من ردود الفعل الاحتجاجية، بينما رفض وزير الدفاع أرنس انتقاد ايتان ووصفه بأنه «بطل قومي»!

١٠٠ مستوطنة بين القدس ونابلس!

تفوه رفائيل ايتان بهذا الكلام في أثناء بحث ما يسمى «حرب رجم الحجارة» التي يقوم بها عرب الضفة على السيارات الاسرائيلية. قال ايتان: ان الجواب على القاء الحجارة هو بناء المستوطنات. رداً على كل حجر يقذف يجب اقامة عشر مستوطنات. لو كانت هنالك مئة مستوطنة بين القدس ونابلس لما كان هنالك رجم حجارة. هكذا كان دائما طريق الصهيونية وهكذا سيكون في المستقبل. وعبر القائد العام للجيش الاسرائيلي عن ثقته بأن مئة مستوطنة كهذه ستقوم، فعلاً، «وعندئذ - قال - لن يتمكنوا من رجم الحجارة، بل سيتحركون مثل الصراصير.. مثل الصراصير المسممة في قنينة»(!!!).

«نجّار.. وأصنع توابيت!»

وقد ثارت في الجلسة نفسها مشادة كلامية حادة بين الجنرالزموس رفائيل ايتان وعضو الكنيست يوسي سريد. أعلن سريد انه طالما ان هذه هي جلسة وداعية لايتان فانه يريد توضيح حقيقة وهي انه استنكر تخفيف الحكم على عسكريين قاموا بجرائم قتل ضد العرب، بشكل عام ودائما، ولم يسكت حين خفف ايتان الحكم على ضابط من الكيبوتسات «من معسكر سريد».

وهنا ثارت ثائرة ايتان وراح يدق على الطاولة بيده، على أسلوب الجنرالات الفاشيين في الانظمة الدكتاتورية في امريكا اللاتينية. كما وصف سريد بأنه «كذاب». مما اضطر سريد الى ان يقول له بالمقابل: انا لم تقرر لجنة تحقيق رسمية انني قلت انصاف حقائق وزيفت وتميزت شهاداتي بتناقضات داخلية. وعليه، فأنت الكذاب ولست أنا. وقد أخرج ايتان ورقة من جيبه عليها عدة أبيات شعر هجاء رخيص لسريد. فقال له سريد: آمل ان تكون نجارا على مستوى أفضل من شاعريتك. فكان جواب ايتان الذي أذهل كل أعضاء اللجنة: أنا نجّار جيد، وأجيد صنع... التوابيت» (!!!).

(البقية على صفحة ٢ ع ٥)

استفزازات جوية اسرائيلية ضد سورية موسكو تحذر من حشود اسرائيلية ضخمة

● حيفا - للمحرر السياسي - أخذت الاذاعة الاسرائيلية تنقل في نشراتها الاخبارية منذ ظهر أمس، أنباء من مصادر لبنانية عن تحركات واسعة النطاق للطيران الحربي الاسرائيلي فوق شمالي لبنان وبالقرب من المناطق التي تتواجد فيها القوات السورية في البقاع. وفي المقابل قام الطيران السوري بطلعات مكثفة فوق الاجواء التي يسيطر عليها.

كما أخذت الاذاعة الاسرائيلية تنشر مقتطفات مما جاء في بيان وكالة «تاس» السوفييتية، أمس الاول، عن حشود اسرائيلية ضخمة في مواجهة القوات السورية في لبنان.

وكان وزير الحرب موشه أرنس، قد ألمح الى نوايا حكومته في حديث للتلفزيون الاسرائيلي ليلة أمس الاول حيث قال: «يجب علينا ان نكون على استعداد ويقظة قصوى لمجاه احتمال ان يقوم السوريون بعمل عدواني بعد ان أدخل السوفييت صواريخ «سام -٥» الى سورية».

وادعى أرنس: «نحن لا نرغب في أي عنف في هذه الجبهة ونريد السلام مع سورية. ولكن يجب علينا ان نكون مستعدين للحرب».

وعلى صعيد الاستعدادات العسكرية تفيد وكالات الانباء من لبنان ان اسرائيل تواصل استعداداتها المكثفة في سهل البقاع وترسل المزيد من الدبابات والعربات المدرعة والمدافع الى هذه المنطقة.

وذكرت إذاعة دمشق، أمس، ان اسرائيل بعثت ٢٠ رتلاً جديداً من

(البقية على صفحة ٢ ع ٣)

كتلة الجبهة في الكنيست تعبر عن تضامنها مع نيكاراغوا الثورية

● القدس - لمراسلنا البرلماني - بعث نواب الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الكنيست، ماير فلنر وتوفيق طوبي وتوفيق زيّاد وشارلي بيطون برقية الى الحكومة الثورية في نيكاراغوا، جاء فيها: «نعبر عن تضامننا مع الحكومة الثورية في نيكاراغوا المدافعة عن الوطن، في وجه العدوان الاستعماري الامريكي وعصابة الجلاد سوموزا. كما نعبر عن غضبنا واستنكارنا لمساعدة حكومة اسرائيل لعصابة الجزار سوموزا وأعداء شعبكم».

في موكب مهيب شيعت جماهير الشعبين الفلسطيني والاردني جثمان الشهيد عصام السرطاوي

عمان - شيعت جماهير الشعبين الفلسطيني والاردني، أمس الاول، جثمان الشهيد الدكتور عصام السرطاوي، عضو المجلس الوطني الفلسطيني، الذي اغتالته يد الغدر والاجرام يوم الأحد الماضي وهو يقوم بواجبه الوطني على ساحة النضال السياسي من أجل الحقوق العادلة والمشروعة للشعب الفلسطيني.

وكان على رأس المشيعين القائد الفلسطيني خليل الوزير (أبو جهاد) ممثلاً للرئيس ياسر عرفات وبعض كبار المسؤولين الاردنيين وكوادر الثورة الفلسطينية المتواجدين في الاردن بالاضافة الى عائلة الشهيد.

وقد نقل جثمان الشهيد من المستشفى الى المسجد الحسيني وسط مدينة عمان على سيارة اسعاف تابعة لجيش التحرير الفلسطيني تغطيها أكاليل الزهور.

وقد لف جثمان الشهيد السرطاوي بعلم فلسطين. وسارت الجنازة مخترقة شوارع المدينة متوجهة الى مقبرة الشهداء في أم الحيران في ضواحي العاصمة الاردنية.

وتألف موكب الجنازة من ٣٠٠ سيارة تتقدمها الدراجات النارية التابعة لقوات الامن الاردنية. وقطع الموكب مسافة١٢ كيلومتراً في مدى ساعة.

هذا وتقبل خليل الوزير (أبو جهاد) التعازي في مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في العاصمة الاردنية.

● جانب من العمال العرب في رشون لتصيون يستمعون الى كلمة النقابي الجبهوي بنيامين غونين الذي قام بزيارة تضامنية لهم سوية مع النقابي جمال موسى (الاول من اليمين) وابراهام زيلغ ● ● صورة خاصة بـ «الاتحاد» ●

اعتداء إجرامي فاشي على العمال العرب في رشون لتصيون

* ضحايا الاعتداء: ليس صدفة ان يقع الاعتداء الفاشي علينا في يوم احياء ذكرى ضحايا النازية * الاعتداء يثير موجة من الغضب والاستنكار * وزير الداخلية يتعهد أمام توفيق طوبي باجراء تحقيق * قادة الجبهة يهبون للتضامن مع العمال والتصدي للاعتداء *

● رشون لتصيون - من نئورا بار نير - لا يزال الاعتداء الاجرامي الفاشي الذي نفذته العصابة العنصرية في رشون لتصيون على عشرات العمال العرب، ليلة الاثنين الماضي، يثير أصداء واسعة من الغضب والاستنكار. ويسود الشعور ان وقوع وتكرار هذه الاعتداءات لا يتم بمعزل عن مخططات السلطات الحاكمة وأذرعها وأجهزتها الامنية المتشعبة.

وكان عدد من المجرمين المسلحين من فرق «الحرس المدني» (الذي يعمل الى جانب الشرطة وبقيادتها) قد اقتحموا مساكن العمال العرب (حوالي مئة عامل) الذين يعملون في بناء العمارات لحساب شركة «دروكر زخاريا» ليلة ١١ - ١٢ الجاري وأخذوا يعتدون عليهم بالضرب المبرح واللئيم ويكسرون الاسرة والمقاعد وكل محتويات بيوتهم المتواضعة الشبيهة بالمعتقل. وأرفق المجرمون الضرب والتخريب بالشتائم العنصرية القذرة وبالزعيق الفاشي: «عرب وسخين» و «ارحلوا عنا» و «وجودكم يزعجنا» وغيرها!! وقد واجه العمال العرب المعتدين بشجاعة وبرؤوس مرفوعة وأمسكوا بالمعتدين وتعرفوا على هوياتهم وسلموها للشرطة

(البقية على صفحة ٢ ع ٧)

أرنس: رفول بطل قومي !؟

تل أبيب - رفض وزير الدفاع موشيه ارنس، في مقابلة مع التلفزيون الاسرائيلي ضمن برنامج «موكيد»، ان يقول ولو كلمة انتقاد او تحفظ واحدة من تصريحات ايتان العنصرية. واكتفى ارنس بالقول: غير لائق ان ننتقد رفول، وهو يستعد خلال أيام للتحرر من الخدمة العسكرية. ويجب ان نذكر كلنا خدمات رفول للدولة. انه بطل قومي حقيقي»!!

٣ أسابيع على انتهاء حملة الاشتراكات!

نحتاج الى ١٣٤٧ اشتراكاً حتى نحقق هدف الـ ٦٠٠٠ !

* الشبيبة الشيوعية تدخل «المعركة» * اشتراك من السنغال!

الاتحاد تطلع مع فجر كل يوم

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - بقي أمامنا ٣ أسابيع على إنهاء الحملة الكبرى لجمع ٦٠٠٠ اشتراك سنوي في «الاتحاد» اليومية. سننشر النتائج النهائية لهذه الحملة التاريخية يوم الجمعة ٥ أيار القادم. وفي يوم الجمعة الذي يليه، ١٣ أيار يصدر العدد الأول من «الاتحاد» اليومية الذي هو العدد الأول من عامها الجديد الأربعين.

لقد جمعنا، حتى الان، ٤٦٥٣ اشتراكاً (٢٤٣٨ من منطقة الناصرة، ١١٣٢ اشتراكاً من منطقة عكا، ٦٥٩ اشتراكاً من منطقة المثلث، ٢٦٠ اشتراكاً من حيفا، ٥٤ من يافا، ٢٧ من الرملة و٨٣ «متفرقات». إننا نعلم أن الأمر يزداد صعوبة بازدياد عدد الاشتراكات المجموعة. ولكن كما تعلمون، لا بد مما ليس منه بد. إننا نوجه النداء، خصوصاً، الى الشيوعيين الكبار والصغار!

هذا بالاضافة الى عشرات الاشتراكات التي وصلت الينا من خارج البلاد وآخرها اشتراك سنوي من السيدة ليندا الليوث في دكار - السنغال.

وتدخل الشبيبة الشيوعية هذه «المعركة» التاريخية بعزيمة الشباب. وعلمنا أنها تنظم احتفالات فنية لجمع التبرعات للاتحاد اليومية. وأولها مهرجان الفنانين العرب على شرف «الاتحاد» الذي يقيمه قطاع شفاعمرو في منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية. وذلك في قرية عبلين مساء السبت القادم ٢٣ الجاري.

على الساحة اللبنانية:

المقاومة الوطنية توقع الخسائر الفادحة في صفوف الغزاة الاسرائيليين

● مقتل جندي اسرائيلي واطلاق قذائف آر.بي.جي. على موقع اسرائيلي

● حيفا - وكالات الانباء - المقاومة الفلسطينية - اللبنانية تستغل تحسن حالة الطقس بتصعيد في عملياتها ضد الغزاة الاسرائيليين وقذائف البازوكا والـ آر.بي.جي والالغام والاسلحة الخفيفة وتوقع الخسائر الفادحة في صفوف المحتلين وتزلزل الارض تحت اقدامهم.

فقد قام رجال المقاومة يوم امس الاول (٤/١٣) باطلاق العيارات النارية الخفيفة من كمين نصبوه بالقرب من دير القمر في جبال الشوف باتجاه سيارتين عسكريتين اسرائيليتين الامر الذي اسفر عن مصرع احد الجنود الاسرائيليين.

كذلك تعرضت دوريتان عسكريتان تابعتان للقوات الغازية الاسرائيلية في اليوم نفسه بالقرب من مدينة صيدا لنيران المقاومة حيث اطلقت نيران الاسلحة الخفيفة على احدى الدوريتين غربي مدينة صيدا والقيت على الدورية الثانية عدة قنابل يدوية. وادعى الناطق العسكري الاسرائيلي انه لم تقع اصابات في صفوف الاسرائيليين في اي من هاتين العمليتين.

هذا واطلقت يوم امس الاول ايضاً عدة قذائف آر.بي.جي في الجبهة الشرقية على قاعدة اسرائيلية. وهنا ايضاً زعم الناطق العسكري الاسرائيلي انه لم يصب احد بأذى.

ومن جهة اخرى قامت القوات الغازية الاسرائيلية باعتقال سبعة مواطنين من مدينة صيدا بتهمة مقاومة الاحتلال. ونشرت الصحف الاسرائيلية يوم امس (٤/١٤) نقلاً عن مصادر اسرائيلية عسكرية ان منطقة صيدا اصبحت في الاونة الاخيرة مسرحاً لعمليات المقاومة ضد القوات الاسرائيلية. كما نشرت الصحف ان القوات السورية في البقاع فسحت المجال امام القوات الفلسطينية للتقدم الى الخطوط الامامية القريبة من القوات الاسرائيلية الامر الذي يتيح لهذه القوات الانطلاق لتنفيذ عمليات فدائية ضد الجيش الاسرائيلي المحتل.

* أنهيت العلبة - ارمها في السل، تحافظ على بلدك نظيفاً.

بدون عنوان

●● موسكو - تم في الاتحاد السوفييتي مؤخرا إصدار الطبعة الثانية الكاملة والمنقحة لقانون الطب الذي كتبه العالم الاسلامي المشهور ابو علي ابن سينا في مطلع القرن العاشر.

وتضمن الطبعة الثانية الصادرة - عن أكاديمية العلوم في جمهورية اوزبكستان السوفييتية، اضافات وتدقيقات قام بها مستشرقون وأطباء وصيادلة ومؤرخون سوفييت بعد دراسة متأنية للمخطوطات والمطبوعات التي صدرت على مدى مئات السنين منذ اصدار هذا المؤلف في أعوام ١٠١٣ - ١٠٢٤.

وكان ابن سينا قد قسم مؤلفه الى خمسة كتب: الكتاب

● ابن سينا ●

الاول يتطرق الى نظرية الطب بصورة عامة ويتضمن معلومات عامة حول علم التشريح. ويحتوي الكتاب الثاني على استعلامات أكثر من ٨٠٠ نوع من الادوية البسيطة المستحضرة من النباتات والمواد المعدنية ومن الحيوانات. ويكرس الكتاب الثالث لعلم الامراض الباطنية، اما الكتاب الرابع فيتحدث عن الامراض العامة الملازمة لكل الناس، ويعرض الكتاب الاخير اعداد واستخدام المستحضرات المركبة.

●● جنيف - جاء في تقرير لمنظمة الصحة العالمية ان ٩ ملايين طفل معرضون للموت هذا العام نتيجة للجوع وسوء التغذية. وقال التقرير ان هناك نقصا خطيرا في المواد الغذائية في دول افريقيا وجنوب شرق آسيا والشرق الاوسط وجنوب امريكا.

وأضاف التقرير ان ٥٠٠ مليون طفل على الاقل في هذه المناطق يعانون من الجوع. ويقارن بين الاوضاع في هذه المناطق وفي اوروبا والولايات المتحدة ويقول ان مخازن المواد الغذائية في اوروبا مكدسة بالمواد الغذائية بينما لا يستغل المزارعون في الولايات المتحدة سوى ثلث الاراضي الزراعية الموجودة في حوزتهم وذلك لكي لا يغرقوا الاسواق بالمواد الغذائية.

●● موسكو - شرع المهندسون السوفييت بحفر اول بئر عميقة للنفط في مياه بحر قزوين. وذكر هنا ان وحدة الحفر العائمة المسماة «شيلف ٢» قامت بحفر اول بئر للنفط في البحر المغلق الواقع بين الاتحاد السوفييتي وايران، ويجري الحفر عبر طبقة ماء بعمق ١٦٥ مترا وسيصل عمق البئر الى ٤٥٠٠ متر.

وأكد المشرفون على الحفر انه يمكن بواسطة جهاز تلفزيوني تحت الماء مراقبة عملية تغلغل أنبوبة الحفر في الاعماق.

ومن جهة اخرى فقد تم اكتشاف بحيرة واسعة تحت الارض في شبه جزيرة مانغشلاق الواقعة في بحر قزوين على اراضي جمهورية تركمانيا السوفييتية، وقد تبين ان شبه الجزيرة الشحيحة المياه وذات المناخ الجاف غنية بالمياه الجوفية العذبة.

●● موسكو - ذكرت صحيفة «برافدا» السوفييتية يوم الاثنين الماضي ان الزعيم السوفييتي يوري أندروبوف ما زال يتلقى رسائل من مواطنين امريكيين يشيدون بسياسة السلام التي ينتهجها والتي تتعارض مع الموقف ذي النزعة الحربية وغير الشريف واللامسؤول الذي تتخذه حكومة الرئيس ريغن، كما يؤيد أصحاب هذه الرسائل فكرة عقد قمة بين ريغن وأندروبوف.

ان الرسائل تنهال من الامريكيين على اندروبوف، مما دعاها الى تخصيص نصف صفحة لهذه الرسائل التي تثبت ان عددا كبيرا من الامريكيين لا يؤيدون السياسة الامريكية الخارجية التي ترى ان السلام لا بد وان يكون من خلال سباق التسلح.

●● بلغ عدد العمال العرب من المناطق المحتلة الذين عملوا في اسرائيل خلال العام الماضي ٧٩ ألف عامل أي نسبة ٣٦ في المئة من مجموع القوة العاملة في المناطق المحتلة منهم ٤٣ ألفا من الضفة الغربية و٣٦ ألفا من قطاع غزة.

وقد ظهر من التقرير الذي أعدته الدائرة المركزية للاحصاء بأن ٤١ ألفا من العمال اشتغلوا في قطاع البناء.

●● موسكو - اتهمت صحيفة «برافدا» السوفييتية واشنطن بأنها وراء عملية الطرد من فرنسا بتهمة التجسس التي استهدفت منذ بضعة أيام ٤٧ مواطنا ودبلوماسيا سوفييتيا. وقالت الصحيفة السوفييتية ان الولايات المتحدة هي الدولة الوحيدة التي تفيد من تدهور العلاقات بين موسكو وباريس «لأن العلاقات الفرنسية - السوفييتية المتزنة تشكل عاملا هاما للحفاظ على السلام في اوروبا».

وأضافت الصحيفة انه ليس من قبيل الصدفة ان تكون صحيفة «نيويورك تايمز» الامريكية قد تبلغت القرار الفرنسي قبل إعلانه عن طريق مصدر دبلوماسي مطلع.

●● باريس - صرح أندريه ليجواني، رئيس الكتلة الشيوعية في المجلس الوطني الفرنسي، بأن النواب الشيوعيين غير موافقين على اتجاه سياسة الحكومة الداخلية نحو المشاركة مع الدول الرأسمالية الأخرى في سياستها. وقال: لماذا صوت الفرنسيون الى جانب قوى اليسار اذا كانت سياسة فرنسا مربوطة بسياسة الدول التي يحكم فيها اليمين؟! اما خطط الحكومة للتوفير الصارم فقد وضعت بدون التشاور مع الفريق البرلماني للحزب الشيوعي الفرنسي.

وأشار ليجواني بقوله ان العديد من الاجراءات التي تقضي بها الخطة تثير الاستغراب لدينا خاصة وان النواب الشيوعيين يعارضون الاجراءات الرامية الى تقليص القوة الشرائية للفئات الواسعة من السكان.

●● بوغوتا - عاد غبرئيل غارسيا ماركيز الكاتب الكولومبي الحائز على جائزة «نوبل» في الادب عام ١٩٨٢ الى بلاده مساء يوم الاحد الماضي ٤/١٠ بعد قضاء عامين في المنفى في ميكسيكو.

وقد استقبل مؤلف كتاب «مائة عام من الوحدة» لدى عودته في مطار بوجوتا رودريجو لوريدا كابسيدو وبرناردو راميريث وزيرا الخارجية والمواصلات نيابة عن الرئيس بليساريو بتارنكو.

● غبرئيل غارسيا ماركيز ●

●● دمشق - في اللقاء الذي عُقد مؤخراً بين الرئيس السوري حافظ الاسد ووفد من قيادة الحزب الشيوعي السوري برئاسة الرفيق خالد بكداش السكرتير العام لتبادل الرأي حول الوضع السياسي. أشاد الرئيس الاسد بالدور الهام الذي يقوم به الحزب الشيوعي السوري في اطار الجبهة الوطنية وفي النضال ضد المخططات الامبريالية والصهيونية.

واتفق الجانبان على أهمية تجنيد التضامن العالمي مع سورية في المرحلة الراهنة لإحباط المشاريع العدوانية الامريكية - الاسرائيلية.

●● عمان - أعلن القائد الفلسطيني خليل الوزير (أبو جهاد) في العاصمة الاردنية في بداية الاسبوع ان م.ت.ف مستعدة لالغاء جميع شروطها واطلاق سراح الاسرى الاسرائيليين الثمانية اذا ما أعلنت الحكومة الاسرائيلية ان المعتقلين الفلسطينيين هم أسرى حرب. وأكد مجددا في تصريح له في عمان انه لم يتم التوصل بعد الى اتفاق بين م.ت.ف وحكومة اسرائيل لتبادل الاسرى. وقال ان م.ت.ف لا تزال تنتظر معلومات من وسيط نمساوي حول مواطنين فلسطينيين مفقودين لم تذكرهم قوائم قدمتها السلطات الاسرائيلية للمنظمة.

وجدد أبو جهاد شروط م.ت.ف الاربعة لاطلاق سراح الاسرى الاسرائيليين لديها ومن بينها اطلاق سراح جميع الاسرى الفلسطينيين واللبنانيين في سجون اسرائيل ومعسكر «أنصار» وإعادة جميع الوثائق والمخطوطات التي استولت عليها قوات الغزو الاسرائيلي في مركز الابحاث الفلسطيني في بيروت.

قافلة الشعب الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير تسير رغم نباح جورج شولتس وادارته

● حيفا - لمحرر الشؤون السياسية - تشاطر وزير الخارجية الامريكية جورج شولتس معتقداً بعقليته الامريكية الامبريالية انه بجرة قلم او كلمة وقحة يمكن القضاء على حقوق الشعوب والتلاعب بمصائرها وتنصيب القيّم الذي يعجب السيد الامريكاني عليها.

وتمخضت عبقرية السيد شولتس في المؤتمر الصحفي الذي عقده يوم الثلاثاء الماضي في واشنطن عن الادعاء بان منظمة التحرير الفلسطينية هي والطرف الذي احبط بصورة مؤقتة على الاقل الفرصة المتاحة لتحقيق السلام والعدل والامن في الشرق الاوسط»! واضاف ان الرئيس الامريكي ريغن متمسك بمبادرته التي قال انها تستند الى اتفاقات كامب ديفيد وقرار مجلس الامن الدولي رقم ٢٤٢.

وقال شولتس ان الدول العربية «ارتكبت غلطة بتسميتها منظمة التحرير ممثلا شرعياً وحيداً للشعب الفلسطيني» ودعاها الى اعادة النظر في ذلك والى سحب اعترافها بـ م.ت.ف ممثلا شرعيا للشعب الفلسطيني.

وخير رد على تخرصات شولتس هذه هو ما جاء في التحليل الاخباري الذي بثته اذاعة «صوت فلسطين» امس الاول. حيث قالت: برزت خلال الـ ٢٤ ساعة الماضية مجدداً حقيقة المواقف الامريكية المعادية لشعبنا الفلسطيني وقضيته التي ترسخت لدى معظم دول وشعوب العالم كجوهر للصراع في هذه المنطقة».

واتهم «صوت فلسطين» دعوة شولتس الدول العربية الى سحب اعترافها بـ م.ت.ف بانها محاولة لانقاذ مبادرة ريغن بعد اعلان الاردن انه لن يتفاوض نيابة عن احد. وقال ان سياسة واشنطن القائمة على التعصب لاسرائيل واطلاق الوعود والكلام للعرب لن تحظى باية فرص للنجاح.

وأكد «صوت فلسطين» ان دعوة شولتس الى سحب الاعتراف بـ م.ت.ف لن تلقى اذاناً صاغية «فهنالك بالاضافة الى الدول العربية الشقيقة اكثر من ١٠٠ دولة صديقة تعترف بالمنظمة. والسؤال هو: هل العالم كله على خطأ وامريكا واداتها اسرائيل على صواب فقط ؟!».

ياسر عرفات يختتم زيارته الى السويد

● يجتمع برئيس حكومة السويد وبالرئيسين السابقين لحكومتي النرويج والدنمارك ويعلن امامهم: سنعترف باسرائيل اذا ما اعترفت ب م.ت.ف ممثلا شرعيا ووحيدا ●

● ستوكهولم - وكالات الانباء - اختتم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات يوم امس الاول (٤/١٣) زيارته الرسمية التي استغرقت يوماً واحداً في السويد تلبية لدعوة رئيس حكومتها اولوف بالمي، والتقى عرفات خلال زيارته كلاً من غروهارلم بروند تلاند الرئيس السابق لحكومة النرويج وانكر جورجنسين الرئيس السابق لحكومة الدنمارك وكذلك ابركي لايكانن سكرتير الحزب الاشتراكي الدمقراطي في فنلدا.

واكد بالمي في مؤتمر صحفي عقب لقاءاته مع عرفات ان هذه الزيارة هي زيارة سلام.

وصرح عرفات من جهته امام رؤساء الاحزاب العمالية في الدول الاسكندنافية ان م.ت.ف مستعدة للاعتراف باسرائيل اذا ما اعترفت اسرائيل قبل ذلك بشرعية ووحدانية م.ت.ف في تمثيل الشعب العربي الفلسطيني. كما واشار عرفات قبل ذلك امام مضيفيه ان م.ت.ف موافقة على البند السابع من مقررات مؤتمر فاس الذي يشمل على ضمانات امنية لجميع دول المنطقة.

وتعتبر تصريحات عرفات هذه دعوة اخرى من الجانب الفلسطيني لاحلال السلام العادل المبني على اساس الاعتراف المتبادل بحق تقرير المصير لجميع شعوب المنطقة وتكشف تصريحاته في الوقت نفسه عن حقيقة حكام اسرائيل الذين يصنعون العراقيل امام السبل المؤدية الى السلام العادل ويتجاهلون هم واسيادهم الامريكيون اليد الفلسطينية التي لا تزال ممدودة للسلام.

محاكمة الكاتب سامي الكيلاني لحيازته على كتابين من تأليفه

● القدس - لمراسلنا - قامت سلطات الاحتلال بتاريخ (١/٢١) من هذه السنة باعتقال الكاتب والمحاضر في جامعة النجاح الاستاذ سامي الكيلاني متهمه إياه بحيازة ديوانين من الشعر من تأليفه ممنوعين للاحتلال وبعدم مثوله امام الحاكم العسكري على الرغم من تسلمه «دعوة» الى ذلك. وبقي الكيلاني رهن الاعتقال حتى استطاعت المحامية لانغر اخراجه بالكفالة وذلك بتاريخ ٨٣/٣/٢.

هذا ومثل الاستاذ الكيلاني يوم الخميس الماضي (٤/٧) امام المحكمة العسكرية في نابلس للبت في التهم الموجهه اليه ويرافع عنه كل من المحامين فيليتسيا لانغر وغسان ريشه (من نابلس). فانكر الكيلاني التهم الموجهه اليه وقام محامياه بتسخيف هذه التهم مؤكدين ان النضال ضد الاحتلال الغريب لا يمكن ان يعد خروجاً على القانون إضافة الى ان الشعر ليس معادلة رياضية ولا يحق لسلطات الحكم العسكري تفسيره وفقا لنزواتها.

هذا وقد أجلت المحاكمة الى موعد آخر.

استفزازات جوية اسرائيلية - بقيـة

الدبابات والمدرعات والمدافع الثقيلة الى خط التماس مع القوات السورية. كما شوهدت مئات سيارات الشحن العسكرية وهي تنقل الذخائر والمعدات الى خط المواجهة.

وقالت الصحف اللبنانية، أمس الاول، ان رئيس المخابرات المركزية الامريكية، كيسي، قام بتسليم الاسرائيليين معلومات دقيقة عن مرابطة القوات السورية في البقاع وذلك خلال زيارته لاسرائيل في الاسبوع الماضي.

وذكرت إذاعة دمشق، أمس، أن كيسي هذا أشرف بنفسه على تعديل خطة العدوان التي وضعها وزير الحرب الاسرائيلي.

وأفاد مراسل موسكو من بيروت ليونيد راسادن يوم الثلاثاء الماضي ان المعتدين الاسرائيليين المتخندقين في الجزء الغربي من سهل البقاع في لبنان أثاروا مجدداً تبادل القصف المدفعي الضاري مع السوريين.

ونقل مراسل عن شهود عيان ان قوات الاحتلال الاسرائيلي هي التي فتحت النار على المواقع السورية. وان تبادل القصف استمر لمدة ساعة ونصف الساعة.

وأضافت موسكو ان القوات الاسرائيلية أجرت مناورات ضخمة جديدة في سهل البقاع شاركت فيها الدبابات والمدفعية الثقيلة.

وتربط وسائل الاعلام بين الاستعدادات الاسرائيلية العسكرية وبين أحداث أخرى تتعلق بالشرق الاوسط وقبل كل شيء رفض الأردن الانجرار نحو المباحثات المنفردة مع المعتدين الاسرائيليين برعاية الولايات المتحدة.

وقالت إذاعة موسكو ان المراقبين المحليين يتوقعون ان تقوم اسرائيل وواشنطن في الوضع الراهن بمختلف المغامرات بما فيها العسكرية.

وجاء في خبر آخر لاذاعة موسكو ان الرأي العام في الاتحاد السوفييتي يتابع بقلق كبير ومتزايد أنباء ازدياد خطر توتر جديد في الوضع في الشرق الاوسط في أعقاب تزايد الهستيريا العسكرية المعادية لسورية في اسرائيل وفي أعقاب الاستعدادات الكبيرة من أجل التحضير لهجوم اسرائيلي جديد ضد سورية في القطاع المحتل من البقاع اللبناني.

كلمة «الاتحاد» - بقيـة

إكليلاً من الزهور على نصب الضحايا». كيف سيقوِّم العالم هذا العُهر؟!

وهكذا نرى ان المسألة لا تقتصر على كونها نقاشاً حول ماض. انظروا الى ما يحدث في المناطق المحتلة! إقرأوا، على هذه الصفحة، ما أصاب العمال العرب في إسرائيل، في ريشون لتسيون!

لو كانت المسألة شخصية، تنتهي بانتهاء هذا القائد، لاكتفينا بسؤاله: من الصرصور يا «بطل»؟ الذين صمدوا ثمانين يوماً أمام الآلة الحربية لدولة رابعة، وصدوها على اعقابها، أم الذي لم يتشاطر إلا على النساء والأطفال العزل وغدراً؟! نستطيع إرجاع الهيستيريا، التي أصابت إيتان في أيام قيادته الأخيرة، الى فشله المهين والكاسح في حرب لبنان - فشل كان من المنتظر ان يضيع صوابه. كذلك كان من الممكن ان نجري عليه تشريحاً فرويدياً عن الارتباط - في دماغه - بين الصراصير المسممة وجريمة تسميم الطالبات في عدد من مدارس الضفة الفلسطينية المحتلة. غير اننا نرجو ان يتركز المسؤولون في إسرائيل، قبل ان يعودوا بهذه البلاد القهقرى إلى أيام دير ياسين وتفجير القنابل في الأسواق العربية، تلك الحكمة الإغريقية القديمة عن ان الآلهة، حين تقرر القضاء على شخص، تصيبه بالجنون.

ولكن المسألة ليست مجرد مسألة شخصية. يجب محاكمة هذا الشخص، «الرمز والمنفذ» لنهج متكامل انقاذاً للشبيبة اليهودية والعربية من المستقبل الذي يعده لها اصحاب هذا النهج. لم يكن تفاخر هذا الشخص، بأنه لا يحسن التجارة فقط بل يحسن، أيضاً، صناعة التوابيت، أمراً عابراً. تصبح محاكمة هذا «الرمز» مطلباً حياتياً لجميع المرشحين زبائن لصانع التوابيت هذا.

اجتماعان طلابيان في هنغاريا بمناسبة ذكرى يوم الارض واحتفاء بقرار إصدار «الاتحاد» يوميا

● بودابست - خاص بـ «الاتحاد» شهدت العاصمة الهنغارية، بودابست، في أواخر شهر أذار الماضي اجتماعاً طلابياً حاشداً تحدث فيه الرفيقان دافيد حنين، عضو المكتب السياسي وسكرتاريا اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي وجورج طوبي، عضو سكرتاريا اللجنة المركزية، حول أهمية قرار إصدار «الاتحاد» يومياً. وتعهد المشاركون في الاجتماع بزيادة الجهود المبذولة من اجل جمع الاشتراكات للجريدة اليومية.

وعقد في وقت لاحق اجتماع طلابي آخر بمناسبة الذكرى السابعة ليوم الارض حضره اكثر من ٥٠٠ طالب وطالبة وتكلم فيه الرفيق إميل حبيبي، عضو المكتب السياسي للحزب ورئيس تحرير «الاتحاد».

وعلى شرف المناسبة نفسها نظم طلابنا الجامعيون في هنغاريا معرض صور حول نضال جماهيرنا العربية دفاعا عن الارض وضد سياسة التمييز والاضطهاد القومي.

يوم الطيران والملاحة الكونية العالمي

● يوري غاغارين ●

● موسكو - جرى يوم الثلاثاء الماضي (٤/١٢) الاحتفال بيوم الطيران والملاحة الكونية العالمي. وهذا اليوم أسس تكريماً لذكرى التحليق الكوني الاول في التاريخ الذي قام به يوري غاغارين الرائد الكوني السوفييتي بيوم ١٩٦١/٤/١٢.

وحول هذا الموضوع تحدث جورجي بيريغافوي، قائد فصيلة رجال الفضاء السوفييت، الى إذاعة موسكو. (ويذكر ان جورجي بيريغافوي قام بتحليق فضائي حول الارض عام ١٩٦٨).

قال جورجي بيريغافوي: يسرني جداً ان أعترف بأن مواطننا السوفييتي افتتح الطريق الى الفضاء الكوني وكان أول من حلق في الفضاء الكوني حول الكرة الارضية. وأصبح هذا التحليق تجسيداً ساطعاً لتقدم دولتنا التكنولوجي والعلمي.

انا نحن الشيوعيين السوفييت نرى ان هذا التقدم التكنولوجي يجب ان يكون لصالح الانسان ورفاهيته ولمعرفة العالم والطبيعة.

ويعتبر الاتحاد السوفييتي الفضاء الكوني ساحة للتعاون من أجل التقدم العام ويؤكد ذلك بأعماله.

لعلكم سمعتم عن برنامج «انتركوزموس» وهو برنامج مشترك للبلدان الاشتراكية العشر لاستقصاء الفضاء الكوني وغزوه. وفي اطار برنامج «انتركوزموس» اشترك في التحليقات الكونية ممثلو تشيكوسلوفاكيا وبولندا وجمهورية ألمانيا الدمقراطية وبلغاريا والمجر وفيتنام وكوبا ومنغوليا ورومانيا.

ويسهم كل بلد من هذه البلدان بقسطه في تطوير استقصاء الفضاء الكوني للاغراض السلمية.

ويقدم الاتحاد السوفييتي لهذه البلدان الصواريخ الحاملة والاجهزة الكونية والمطار الكوني ومراكز متابعة الاقمار الصناعية وادارة تحليقها. وسيقدم كل ذلك للهند أيضاً التي أعربت عن رغبتها في الاشتراك في غزو الفضاء الكوني. ويتدرب الآن مواطنان هنديان في مدينة النجوم بالقرب من موسكو حيث يعيش ويعمل رجال الفضاء السوفييت. ويجب على أحد هذين المواطنين الهنديين ان يقوم بتحليق الى الفضاء الكوني في العام القادم مع رجال الفضاء السوفييت.

اني أود ان ألفت الاهتمام الى أمر آخر أيضاً وهو ان التغلغل في الفضاء الكوني في متناول بعض البلدان أيضاً اليوم. لذا فاننا نهتم . نحن رجال الفضاء السوفييت، بالاغراض التي يسعى اليها زملاؤنا الاجانب في الفضاء الكوني ونرحب بكل الطرق الممكنة بالاعمال السلمية لدراسة الكرة الارضية.

وتضع الادارة الامريكية الحالية مشاريع عسكرية لاستخدام الاجهزة الكونية وترسل شحنات عسكرية الى المدار في إطار برنامج «شاتل» الامر الذي يثير موجة من الاستنكار لدينا لأنه يصعد سباق التسلح وينقله الى الفضاء الكوني.

ان رجال الفضاء السوفييت والامريكان يحلقون على مختلف المدارات فوق كوكبنا لكننا على ثقة بأن هذه المدارات ينبغي ان تكون سلمية وبأن العمل في الفضاء الكوني ينبغي ان يخدم رفاهية البشرية جمعاء.

تصريحات عنصرية بهيمية - بقيـة

توفيق طوبي: يجب محاكمة هذا العنصري!

أثارت تصريحات ايتان موجة عارمة من الغضب والاحتجاج. وحال اذاعة تفاصيل الاجتماع أبرق عضو الكنيست توفيق طوبي (الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة) الى المستشار القضائي للحكومة والى وزير الدفاع مطالباً بمحاكمة رفائيل ايتان على تصريحاته العنصرية. وجاء في البرقية: «انني أطالب بمحاكمة قائد الاركان العامة للجيش، ايتان، على تصريحاته العنصرية في لجنة الخارجية والامن والتي نشرتها الصحف. وفيها يقول ان العرب سيتحركون مثل الصراصير، الصراصير المسممة في قنينة. ان هذه التصريحات تذكرنا بتصريحات النازيين ضد اليهود. ان هذه التصريحات، التي بها يختتم ايتان عمله قائداً للاركان، تجد طريقه كله المتشبع بالكراهية والحقد على أبناء الشعب العربي. يجب التنديد بهذه التصريحات واستنكارها، من أجل مصلحة العلاقات بين الشعبين».

وقد بعث ٢١ عضو كنيست من التجمع وحزب شينوي (التغيير) ببرقية الى وزير الدفاع يطالبونه فيها بتوبيخ ايتان، رسميا، على «كلامه الخطير ضد سكان المناطق». كما كتبت «عل همشمار» (أمس الخميس) مقالاً قوياً تندد فيه بتصريحات ايتان ودعت الى الاستنكار العام لتصريحاته. ويفيد مراسلنا ان موجة من الذهول والغضب العارم عمت الوسط العربي لدى سماع هذه «الدرر» العنصرية الجديدة لهذا العنصري المريض بسرطان كراهية العرب.

مركز زكي ذياب الجماهيري في طمرة

يعلن للجمهور الكريم عن افتتاح أسبوع الكتاب العربي في بناية المركز اعتباراً من يوم الثلاثاء الموافق ٨٣/٤/١٩ - ٨٣/٤/٢٣ من الساعة ٩ - ١٩.

١) تقام في أثناء الاسبوع ندوات أدبية وبرامج ثقافية.
٢) تمنح تخفيضات بقيمة ٢٥٪ من السعر الرسمي للكتاب.
٣) يضم المعرض كتباً سياسية وأدبية، علمية، ثقافية شعرية، دينية ومجموعات من كتب الاطفال.
٤) بامكان جميع دور النشر والكتاب المحليين في البلاد الاشتراك بعرض انتاجهم المحلي.

بيان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بمناسبة الذكرى الـ ٣٥ لقيام دولة اسرائيل

أين .. أين .. الاستقلال ؟!

● ان سلب حقوق الشعب الفلسطيني في الاستقلال الوطني يمنع السلام ويدوس استقلال اسرائيل نفسها ●

● تل ابيب - خاص - إصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بياناً خاصاً بمناسبة مرور ٣٥ عاماً على قيام دولة اسرائيل اشارت فيه الى التدهور الشامل الذي يسود الاوضاع فيها والى ان الامال باستقلال الدولة الحقيقي ابتعدت كثيراً وأن المخرج الوحيد هو في انتهاج طريق السلام الاسرائيلي - الفلسطيني العادل وتصفية الاحتلال والنضال ضد حكومة الليكود ومن اجل صد الفاشية.

وجاء في البيان:

«تحيي اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي جماهير الشعب في اسرائيل بمناسبة يوم الاستقلال الخامس والثلاثين.

« ان آمال جماهير الشعب بالسلام وبتعزيز الاستقلال والتقدم ابتعدت اكثر واكثر عقب الحرب الاجرامية في لبنان التي اشعلتها حكومة الليكود بالتنسيق مع حكام الولايات المتحدة الامريكية وبدعمهم.

« ان الحرب التي قتل وجرح فيها الوف الفلسطينيين واللبنانيين والاسرائيليين والتي ادت الى الخراب والدمار الفظيع، هذه الحرب مستمرة ولا نرى نهايتها. والثمن الذي دفعته اسرائيل بالدماء يكبر ويكبر. وتتعاظم المقاومة للاحتلال الاسرائيلي في لبنان يوما بعد يوم وتتلاشى معها «الانجازات».

« ولم تحقق حكومة بيغن واوصياؤها الامريكيون اهدافهم. فلم تتم تصفية القضية الفلسطينية. وقد زادت قوة م.ت.ف وتعززت مكانتها في العالم اكثر. ولم يتهاوَ النظام المعادي للامبريالية في سورية. اما مشروع «السلام الامريكي» في المنطقة فلم يتحقق بل تعززت المطالبة بتحقيق السلام العادل والشامل.

« ان حكومة بيغن بدلا من استخلاص النتائج الواقعية التي يستدعيها فشل سياستها، تهدد بحرب جديدة، وهذه المرة ضد سورية. وتضاعف حكومة الليكود عمليات القمع والارهاب في المناطق المحتلة وتوسع نطاق المستوطنات الكولونيالية. ان اعمالا اجرامية ترتكب في المناطق المحتلة بايدي السلطات الاسرائيلية وتساعدها عصابات «غوش ايمونيم» وكهانا. وتثير اعمال القمع والنهب والاستيطان مقاومة دولية متعاظمة. ان حكومة الليكود تشدد من عزلة اسرائيل في العالم وتضعضع مكانتها.

«وعلى الرغم من القمع الوحشي والارهاب في المناطق المحتلة تضاعف جماهير الشعب الفلسطيني نضالها الموحد والعادل ضد الاحتلال ومن اجل الحرية والاستقلال الوطني.

« ان سياسة تخليد الاحتلال وسلب الشعب الفلسطيني حقه في الاستقلال الوطني وسياسة التوسع والاعداد لحرب جديدة.. كلها تمنع حياة السلام وتزيد من ولاء اسرائيل للامبريالية وتدوس استقلال اسرائيل السياسي والاقتصادي وتجر الى كوارث جديدة.

« لقد ادى استمرار سياسة الحرب والاحتلال الى تعاظم الاخطار على الحريات الدمقراطية. ومقتل اميل غرينتسفايغ والاعتداءات الوحشية على انصار السلام والدمقراطية وانفلات عصابات القوميين المتطرفين رافعي لواء تخليد الاحتلال المدعومين من السلطة.. كل هذه ليست سوى ناقوس خطر يحذر من اخطار سيطرة الفاشية على اسرائيل.

«لقد شددت حكومة الليكود من سياسة التمييز العنصري ازاء الجماهير العربية. ويتخطط منها يتعاظم التحريض العنصري واعمال سلب الاراضي.

« ان سياسة حكومة الليكود، المسؤولة عن اقتطاع ثلثي الميزانية للاهداف العسكرية، هي المسؤولة عن التضخم المالي الداهم والغلاء المستشري وعن تخصيص الميزانيات الهائلة للاستيطان على حساب ترميم الاحياء، وعن الاستمرار في تخفيض مستوى معيشة جماهير الشعب وعن اثراء الاغنياء وتعميق الازمة الاقتصادية والاجتماعية في اسرائيل. ويتعاظم نضال جماهير العاملين في الدفاع عن مستوى معيشتهم. وفي هذا الوضع القاسي تضاعف نشاط انصار السلام والدمقراطية في اسرائيل. ان المظاهرات واعمال الاحتجاج الجماهيرية ضد حرب لبنان وضد الاستيطان والقمع في المناطق هي شعاع مضيء ومساهمة جدية في النضال من اجل السلام وضد سياسة حكومة الليكود الكارثية.

والمخرج هو: بوحدة انصار السلام والدمقراطية والمناهضين لسياسة الحرب التي تنتهجها حكومة بيغن، بالنضال من اجل الانسحاب الفوري وغير المشروط من لبنان، بالسلام الاسرائيلي - الفلسطيني العادل الذي يتحقق بتصفية الاحتلال وبالاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولة مستقلة بقيادة ممثله الشرعي - م.ت.ف - في الضفة الغربية والقدس الشرقية وقطاع غزة الى جانب دولة اسرائيل.

فمن اجل استقلال حقيقي، هيا نتحد في النضال:

● ضد حكم الليكود من أجل صد أخطار الفاشية.
● ضد سياسة خدمة الامبريالية الامريكية ومن اجل سياسة سلام محايدة وعدم ارتباط.
● ضد الاحتلال ومن اجل السلام.

تل ابيب - نيسان ١٩٨٣

اعتداء اجرامي فاشي - بقيـة

التي اضطرت الى الامساك بهم.

وعلى اثر الاعتداء أقام العمال حرسا من بينهم. وفي صباح اليوم التالي، الثلاثاء، أعلنوا أضراباً إحتجاجياً شارك فيه كل عمال الشركة. واستنفر العمال قادة الحزب الشيوعي وكتلة الجبهة. وقد حضر اليهم القادة النقابيون بنيامين غونين وجمال موسى وابراهام زيلغ فاستمعوا اليهم عن تفاصيل الاعتداء الاخير والاعتداءات السابقة عليهم. ويعرب قادة الجبهة عن سخطهم واستنكارهم للاعتداء وأعلنوا انهم سيقومون باتخاذ كل الاجراءات لحث قيادة الهستدروت على العمل لمنع هذه الاعتداءات مؤكدين ان الجماهير العربية وقيادتها الوطنية لن تسمح باستمرار هذه الاعتداءات. وأعلن ممثلو العاملين محمد عطرة وكايد خطيب وأحمد عصفور ومنصور زيدان وصبحي طويل ومحمد جروش وغيرهم ان هذا الاعتداء الفاشي لن يخيفهم وانهم سيواصلون الكفاح باعتزاز ورؤوس مرفوعة من أجل الحياة والعمل بكرامة وشرف في هذا الوطن.

وقالوا: ليس صدفة ان يجري هذا الاعتداء في الفترة نفسها التي جرى فيها إحياء ذكرى ضحايا النازية من اليهود (٤/١٠). فهذه الاعتداءات العنصرية منبعها واحد. وتتحمل مسؤوليتها حكومة اسرائيل وأجهزتها الامنية. وأكدوا ان جيرانهم من أهل ريشون لتصيون تضامنوا معهم في استنكار الجريمة.

● زيارة توفيق طوبي ●

وحضر الى رشون لتصيون في اليوم نفسه، النائب توفيق طوبي برفقة عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي «راكاح» الرفيق بورام غوجانسكي. فالتقى بالعمال واستمع الى شكواهم وأعرب عن استنكاره للاعتداء الفاشي ودعا العمال العرب الى الحفاظ على وحدتهم في مواجهة المعتدين والتصدي لكل أعمال القمع والتمييز العنصري ضدهم.

ثم أبرق طوبي الى وزير الداخلية يوسف بورغ محتجاً ومطالباً بالتحقيق السريع في هذا الاعتداء ومعاقبة المجرمين واتخاذ الاجراءات لمنع تكرار هذه الاعتداءات. واتصل طوبي شخصياً بالوزير وأطلعه على تفاصيل الحادث فوعده باجراء التحقيق.

كما اتصل طوبي برئيس بلدية رشون لتصيون، جيشتاين، أيضاً محتجاً ومطالباً بالعمل على وقف الاعتداء. فأعلن رئيس البلدية انه معني بوجود علاقات تقوم على الاحترام المتبادل بين أهل رشون لتصيون والعمال العرب فيها ووعد بالعمل على تنفيذ ذلك مع الهيئات المختصة.

اسبوعيات

تتعدد أشكال الصمود ولكن النصر واحد!

ليس صحيحاً ما يشاع عن وزير الخارجية، إسحق شمير، في مجال الذكاء. فقد لاحظت، أنا مثلاً، أنه كثيراً ما «يلقطها وهي طايرة». ولقد «لقطها» حين استخلص «العبرة» من عجز الملك حسين عن الانضمام، بدون الفلسطينيين، الى مشروع ريغن. فقال: «على م.ت.ف. ان تزول من الوجود» (من كلمة له في النادي الاقتصادي في القدس مساء يوم الاثنين الماضي وكما أذيع خبرها من الاذاعة الاسرائيلية باللغة العبرية صباح الثلاثاء الماضي).

يقينا ان عدم زوال م.ت.ف. من الوجود هو الأمر الذي لم يكن في حساب ريغن حين وضع مشروعه في الثاني من ايلول الماضي، مباشرة بعد انتهاء خروج المقاومة الفلسطينية من بيروت، وهو الامر الذي يصعب على السيد وزير خارجية اسرائيل تصديقه مثلما يصعب على الانسان ان يصدق أنه ميت لا محالة!

لقد بلغت الغطرسة العدوانية بالرئيس الامريكي في ذلك اليوم، ٢ أيلول، انه اعتبر يوم انتهاء خروج المقاومة الفلسطينية من بيروت «يوما عظيماً» وأمراً «يجب ان يملأ قلوبنا جميعاً بمشاعر الاعتزاز». ومن هذا المنطلق بالضبط، أي من منطلق «زوال م.ت.ف من الوجود»، صدر «العم» ريغن بمشروعه الذي كان أسوأ ـ في الواقع ـ من مشروع سلفه كارتر، كامب ديفيد.

غير ان «الشوف مش مثل الحكي» حقاً حقاً. وشمير وشارون (هل تذكرونه؟) ورفول (رجل البط) شافوا ما يشيب لهوله الولدان! لقد ذهب السيد وزير خارجية اسرائيل الى حرب لبنان وهو واثق بوعود زميليه المنتهيين، شارون ورفول، بأنهما قادران على ازالة م.ت.ف من الوجود. واعتماداً على هذه الوعود أرخى لهم ريغن العنان. لقد عجز كارتر (الناعم) عن تحقيق وعد وزيره برجنسكي: «باي باي بي.ال.أو» (م.ت.ف). أما ريغن، «الرجل الحديدي» فلا بد ان ينجز ما عجز عنه اسلافه الأولون، الأوائل، والأواخر. كيف لا ومعه شارون ورفول وشمير «وبعد ان استشار اسرائيل ومصر والاردن والسعودية»؟!

قلنا ان شمير «لقطها». وذلك لانه، في اشتراطه زوال م.ت.ف من الوجود لكي يتسنى للدول العربية الانضمام الى نهج الاستسلام، قد قال الحقيقة من حيث لا يدري.

ولكن، أيها السيد وزير خارجية اسرائيل، ما الذي لم تفعلوه، انتم وامريكانكم وربما «عربكم»، لتزيلوا من الوجود هذه «العقبة»؟! بعد الذي فعلتموه في حرب لبنان، انتم الثلاثة، وفشلتم فشلاً شاملاً ـ هل بقي لديكم ما تفعلونه حتى تزيلوا هذه «العقبة» من الوجود؟

غير ان الامر الحاسم الان هو أنكم مضطرون الى الاعتراف بـ: ١ ـ ان «الحاجة» لا تزال قائمة للعمل على «ازالة م.ت.ف من الوجود». ان هذا اعتراف ضمني بفشل العدوان الاخير على لبنان كله ـ في لبنان كله ومن شماله حتى جنوبه. و ٢ ـ انه ما دامت م.ت.ف موجودة، وهي موجودة، فلا أمل لأي «مدفع» ولأي «رجل قوي» في البيت الابيض ولأي «ضغط عربي» في أن يحقق حلم حكام اسرائيل والولايات المتحدة في فرض الاستسلام على العرب، في زمن «سلام القبور»!

وهكذا، وبكل بساطة وبموجب العقل السليم (الذي لا يوجد الا في الجسم السليم ـ جسمنا)، لا يبقى إمام أعداء السلام العادل سوى خيارين لا ثالث لهما: إما أن يشنوا حرباً عدوانية جنونية جديدة وإما ان «يبلعوا الموس»، ولو تدريجياً، وان يفتشوا عن «طريق الرجعة».

ولن يكون، الآن، لا الخيار الاول ولا الخيار الثاني سهلاً عليهم. والمعنى في بطن الشاعر. ولقد اصبحت أنا أيضاً، بفضل تباشير الربيع القادم، شاعراً. فإذا لم يؤمنوا بشاعريتي اكتفيت بأن أجيبهم قائلا «إحِمْ.إحِمْ»!

ويصلح هذا الجواب، أيضاً، لبعض ملوك العرب الذين قرأنا عنهم انهم ينتظرون من «الرجل القوي» في البيت الابيض ـ ريغن ـ ان يشدد الضغط على منظمة التحرير الفلسطينية، لكي تتراجع عن شروطها ولكي تقبل بمشروع ريغن كما يقبله الملك حسين، أي بدون قيد او شرط.

ان هذا التوجه هو أقبح من العيب نفسه علماً بأن حكومة بيغن أسرعت وقررت، في اليوم نفسه الذي أعلن فيه ريغن عن مشروعه، رفضها البات وباجماع الأصوات لهذا المشروع. لم نسمع، من أي عربي متحمس لهذا المشروع وللوساطة الامريكية، انه طلب من ريغن هذا ان يعمل، على الاقل، على الغاء القرار الاسرائيلي الرافض لمشروعه. ولا كلمة في هذا المجال! كان على جميع ملوك العرب ان يشترطوا، على الأقل، تغيير الموقف الاسرائيلي الرسمي هذا شرطاً اولياً لمجرد استعدادهم ان يناقشوا مشروعه.

ولم تكتف حكومة اسرائيل بموقفها الرسمي الرافض. بل أسرعت ووسعت من عمليات استيطانها الكولونيالي في المناطق المحتلة فيما كان ملوك العرب مشغولين بالضغط على م.ت.ف. ان العقل السليم، في الجسم السليم، لا يستطيع ان يتحمل هذا العيب. اننا لا نستطيع ان نتحمل المحاولات الجارية الان، من أية جهة جاءت، لوضع اللوم على الضحية، على الشعب الفلسطيني وقيادته م.ت.ف، في «عرقلة مسيرة السلام». لقد اصبح حكام اسرائيل في وضع المكشوف والمفضوح الذي لا يستطيع اللف والدوران. وهم هم، ومنذ اليوم الاول، رفضوا مشروع ريغن فيما رفض ريغن ان يتعامل، حتى مجرد التعامل، مع هذا الرفض الاسرائيلي.

ويخيم الذهول، الان، على الامريكيين المتغطرسين في البيت الابيض. كيف حصل هذا الامر، وبعد كل الذي حصل في لبنان، وظهر عرب يقولون للامريكان: «إحِم.إحِم» و «خيِّطوا بغير هذه المسلة»؟! كيف حصل وصار هؤلاء العرب، جميعاً، مثلنا هنا وان شاء الله زيادة؟

حصل..! مثلما حصل، في الامس، في الفيتنام! تتعدد اشكال الصمود ولكن النصر واحد.

(جهينــة)

الخارطة السياسية في اسرائيل (٤)

المعارضة الوسطية ـ مبام وغيرها ـ أين تقف في الخارطة وما هو دورها ؟!

*** سكرتير مبام شمطوب : «المعراخ لم يفعّل بشكل صحيح ومعقول ولم تكن هناك مساواة في الحوار».. اذن ما الذي يبقي مبام في المعراخ ؟! * هل حصل تغيير فعل في سياسة المبام ***

بقلم : نظير مجلي

ليس هناك قطاع موحد يمكن اعتباره معارضة وسطية. وقد وضعنا تحت هذا الصنف كل تلك القوى التي تبدي ولو بعض الاخلاص في النضال ضد السياسة المهيمنة في حكومات اسرائيل ـ سياسة الحرب والعدوان والتوسع والتمييز العنصري والعداء للعاملين والعرب والسلام. ولكن حتى هذا التصنيف لا يمكن اعتباره سليماً ودقيقاً للغاية اذ ان تركيبة هذه القوى وهذه الاحزاب نفسها غير متجانسة.

فعلى سبيل المثال ـ حزب «مبام» عارض الحرب العدوانية على لبنان بشكل واضح وشارك في نشاطات الاحتجاج عليها جنبا الى جنب مع الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة. ولكن.. خلال الحرب برز احد قادته عضو الكنيست أمري رون الذي شارك بنفسه في الحرب وايدها علنا بل وسافر الى الدول الاسكندنافية ضمن حملة اعلامية حكومية للدفاع عن هذه الحرب واهدافها وجرائمها ولتبييض وجه حكومة «الليكود» التي شنتها. ولم تكن هذه نزوة عابرة لامري رون وانما تعبيرا عن موقف تتبناه مجموعة ليست صغيرة في هذا الحزب.

كذلك يوسي سريد في حزب العمل. ان مواقفه السياسية اقرب الى «مبام» منها الى قيادة حزبه. ويتعرض الى حملة عداء ومقاومة هوجاء داخل حزبه. ولكنه يصر على البقاء في الحزب والعمل من خلاله برغم ما يمليه عليه ذلك من احكام الطاعة الحزبية وتأييد السياسة العامة للحزب في القضايا الاساس.

و «حركة حقوق المواطن» بزعامة شلوميت الوني.. لقد قامت هذه الحركة بعد انفصال شلوميت الوني عن حزب «العمل» في العام ١٩٧٣. ويعتمد رصيدها الانتخابي (٣ مقاعد في الكنيست الثامنة ومقعد واحد في الكنيست التاسعة والعاشرة) على انفصالها عن حزب العمل الذي يرفض تغيير سياسته.. ورغم كل هذا عادت الوني وتحالفت في السنة الماضية مع «المعراخ» في الكنيست.

اما حزب «شلي» فقد اصيب هو ايضاً بمرض «مبام».. لكن هذا المرض عجّل عليه وادى الى انقسامه مؤخراً. قسم بقيادة ران كوهن وهو جنرال في الاحتياط شارك في الحرب العدوانية على لبنان بقيادة الفرقة التي امطرت بيروت بالمتفجرات ويُعارض في تطوير العلاقات مع م.ت.ف. والقسم الآخر بقيادة متتياهو بيلد واوري افنيري. وهو القسم الاكثر عقلانية وواقعية وشجاعة في القضية الفلسطينية. لكن كلا القسمين يعاني من عدم الانسجام في كل القضايا. فيلاحظ مثلا ان افنيري لا يعتبر نفسه يسارياً او اشتراكياً.

● لماذا معارضة وسطية

لقد اعتبرنا هذه القوى «معارضة وسطية» لسببين:

● اولاً ـ لاننا لا ننصفها اذا قلنا انها معارضة شكلية. ففي الواقع ان هذه القوى تتخذ مواقف ايجابية من العديد من القضايا السياسية والاجتماعية. وتشارك في النضالات ضد الاحتلال والاستيطان الكولونيالي في المناطق المحتلة وضد التمييز العنصري ضد العرب، وفي المعارك لصد الفاشية. كما ان هذه القوى عدلت العديد من مواقفها بشأن القضايا الاساسية. وبدأت بمعظمها تنظر بايجابية للتعاون مع قوى المعارضة المثابرة ـ الجبهة والجماهير العربية في البلاد.

● ثانياً ـ برغم كل ما سبق فان هذه المعارضة لم تتطور الى درجة الحسم وما زالت مترددة في الكثير من القضايا وخصوصا في القضية السياسية الاساس ـ القضية الفلسطينية. وما زالت تتأثر بالجو الشوفيني في البلاد.. وحتى معارضو الحرب على لبنان منهم من شاركوا في هذه الحرب فعلياً بحجة الاجماع القومي وقدسية تقاليد الجيش. وسر ضعف هذه القوى هو صهيونيتها التي تجعلها شريكة في صنع نكبة الشعب العربي الفلسطيني وتمنعها من التحالف مع القوى المعادية للصهيونية في الكفاح ضد الخطر الاكبر والاساس ـ الفاشية وقوى العدوان التي انبتتها وغذتها ودعمتها ولا تزال. وعلى سبيل المثال، فان حزب «مبام» ركز دعايته في الانتخابات الاخيرة في الوسط العربي على الهجوم على الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وليس على الليكود وبالطبع ليس على قيادة المعراخ صاحبة «ديانة التمييز العنصري». واوري افنيري من شلي اعلن ان الحديث عن تحالف بين شلي وراكح والجبهة هو اهانة شخصية له ولحزبه «شلي». وحين سُئل عن السبب اجاب ـ لاننا حزب صهيوني. اما يوسي سريد فقد بز مبام وشلي في هذا الموقف!

بالاضافة الى كل هذا فان هذه الاحزاب والقوى لا تتخذ مواقف موحدة في القضايا الاجتماعية وتتباين مواقفها بشكل كبير. وبشكل عام.. لا يسمع صوت اي منها في تأييد اضراب عمالي (اضراب الاطباء مثلا او ال ـ عال) او اضراب السلطات المحلية العربية او الاحتجاج على تخصيص ثلثي ميزانية الدولة للجيش والاستيطان وخسف ميزانيات التعليم والخدمات والاسكان.

ومن هنا فليس صحيحا اعتبار هذه القوى والاحزاب معارضة فعلية مثابرة. وفي الوقت نفسه لا نقول انها معارضة شكلية. ونعتقد ان هناك مجالا وضرورة لتجنيد هذه القوى في مختلف المعارك الشعبية من اجل السلام والدمقراطية والمساواة.

● حزب مبام[1]

ان حزب مبام هو القوة الرئيسية في تلك الاحزاب والقوى باعتباره اكبرها واقواها واغناها ـ عدديا وماليا ونفوذا. فما هو وضع هذا الحزب وما هي امكانياته؟

في الأونة الاخيرة يشهد هذا الحزب صراعاً حاداً حول طريقه المستقبلي وشراكته مع حزب العمل في المعراخ وموقفه من القضية الفلسطينية. وينتظر ان يصل هذا الصراع اوجه في مؤتمر الحزب التاسع الذي تقرر عقده في الشهر القادم. لكن لا ينتظر ان يحدث في هذا المؤتمر اي تغيير جوهري.. وخصوصا في القضيتين الاساسيتين اللتين تشغلانه، وهما: ● قضية استمرار الشراكة مع حزب العمل في المعراخ ● وقضية السلام في المنطقة.

● الشراكة في المعراخ

يعود تاريخ الشراكة بين مبام وحزب «العمل» الى ما قبل قيام الدولة بكثير وذلك من خلال التعاون بين «هشومير هتسعير» (العنصر الاساس في الحزب) وبين العناصر التي تشكل منها حزب العمل (مباي واحدوت هعفودا وبوعلي تسيون). وكذلك في اطار المنظمات الصهيونية العسكرية (البلماخ والهاجاناه).

وفي السنوات الاولى لقيام الدولة بقي مبام في المعارضة[2] الا انه عاد وشارك في الائتلاف الحكومي[3]. وبقي شريكا في الحكم (وكل موبقاته وحروبه بالطبع) بل طور هذه الشراكة في العام ١٩٦٩ حين انضم الى المعراخ. وتستمر هذه الشراكة حتى اليوم اي بعد سقوط المعراخ عن الحكم رغم ان وضع حزب مبام فيها تعيس للغاية. وقد اعترف سكرتير حزب مبام، فكتور شمطوف، بهذا فقال (يديعوت احرونوت ٦/٢/١٩٨١): «شراكتنا في المعراخ لم تطور بالشكل الذي تمناه اصحاب فكرة المعراخ. ومؤسسات المعراخ لم تفعل بشكل صحيح معقول. ولم تكن هناك مساواة في الحوار..».

باختصار لقد كان مبام مذدنباً الى حزب العمل في المعراخ ومستسلماً لاملاءاته دون حول ولا قوة.. ولا نفوذ ولا تأثير. ويؤكد هذا الامر ليس فقط بقاء المبام في المعراخ فحسب بل سكوته على كل موبقات حزب العمل ومواقفه وممارساته خلال سنوات حكمه ومعارضته (راجع الحلقة السابقة عن حزب العمل). لقد اكتفى مبام باعلان معارضته او امتناعه في كل مرة لم يوافق فيها على قضية ما. لكنه لم يظهر حزبا مكافحا من اجل القضايا المبدئية.. فتراه مثلاً يدعي العداء للعنصرية والتمييز العنصري. ولدى طرح القانون العنصري الذي يمنع عرب النقب من مجرد تقديم شكوى في المحكمة ضد نهب اراضيهم صوت مبام ضد القانون. ولكن حزب العمل ـ شريكه ـ صوت الى جانب القانون. وهكذا تم تمريره. ولم يشعر مبام بحاجة للاحتجاج او عمل اي شيء ضد موقف شريكه. وكذلك في حرب لبنان. عارض مبام الحرب وايدها حزب العمل. وتمت الحرب.. دون ان يتخذ مبام اية خطوة جدية ضد حليفه وشريكه.

وعلى صعيد التحالف التنظيمي.. هناك اصوات عديدة في حزب العمل تنادي بفصل الشراكة مع مبام ويتخذ قادة حزب العمل بمن فيهم شمعون بيرس واسحق رابين وغيرهما مواقف سياسية ويطلقون تصريحات حربجية يمينية وعنصرية.. ولا يحرك مبام ساكنا.

ويؤكد هذا الموقف المتخاذل لحزب «مبام» الانطباع السائد بأن مبام نفسه، وقيادته بوجه خاص، غير معنية بالانفصال عن حزب العمل. بعضها لاسباب انتخابية[4] وبعضها لاسباب سياسية.

● قضية السلام

يحاول «مبام» وخصوصاً نشيطين في الوسط العربي التظاهر بأن هناك تغييرا جديا في موقف المبام من القضية السياسية انعكس في مجلسه الاخير وذلك حين تراجع عن معارضته اقامة «دولة ثالثة بين البحر والنهر».

لقد ذكرنا آنفا ان هناك بعض التغيرات الايجابية في موقف مبام. ونحن من جهتنا نعتبر كل خطوة ايجابية الى إمام مهما بلغ صغرها.. نعتبرها تقدماً محموداً. من هذا المنطلق رحبنا بمعارضة مبام لحرب لبنان وتغيير بعض مواقفه من قضية السلام وكذلك تغيير الموقف من الجماهير العربية في اسرائيل ومشاركته في النشاطات الاحتجاجية ضد مصادرة الاراضي الاخيرة وكذلك في مهرجانات يوم الارض.

بيد ان هذه التغيرات محدودة جداً، بالنسبة للموقف الاساسي لحزب مبام من مختلف القضايا السياسية والايديولوجية والاجتماعية. فحسب الوثيقة المقدمة الى المجلس الاخير والمفروض ان يتم اقرارها في المؤتمر نلاحظ الامور التالية:

● المبادىء الاساسية: يعتمد مبام بالطبع على الصهيونية مبدأ وقاعدة، ينطلق منها في تقييم كل الامور المحيطة ـ السياسية والاجتماعية. فهو يعتبر «ارض اسرائيل بحدودها التاريخية (من النيل الى الفرات ام اية حدود تاريخية؟! ـ ن.م.) هي الوطن المشترك للشعب اليهودي الى وطنه والشعب العربي الفلسطيني الموجود فيها (وماذا عن الشعب المشرد عنها).

وتتحدث الوثيقة هنا عن حق تقرير المصير للشعبين، اليهودي والعربي الفلسطيني. ويقول ـ «هذا الحق الذي لا يكبله الا حق الشعب الاخر في السيادة والامن..» وهذا جيد من الناحية النظرية الا انه في الناحية العملية يظهر ان هذا الحق مؤمن فعلاً فقط للشعب اليهودي.

● القضية الفلسطينية: مع ان مبام يتحدث عن حق تقرير المصير فانه يقرر فيما بعد هو نفسه الحدود المسموح بها للشعب الفلسطيني ان يقرر مصيره في اطارها ولا اكثر.. فهو يقرر ان يكون حل القضية الفلسطينية باقامة دولتين مستقلتين ذاتي سيادة هما: اسرائيل من جهة ودولة «اردنية ـ فلسطينية» من جهة ثانية. وفي البند ب رقم ٥ يضيف مبام: «بعد إحلال السلام ليس لاسرائيل ان تقرر انظمة الحياة السياسية للفلسطينيين وللاردنيين وان تحترم قرارهم الدمقراطي».

وتفسر بعض الاوساط في الحزب هذه الجملة الاخيرة على انها مفتاح يتيح للشعب الفلسطيني امكانية اقامة دولة فلسطينية مستقلة ان اراد ذلك. ولكن هذا التفسير يتعارض مع البنود الاخرى التي تفرض القيود المشددة لجعل مثل هذه الدولة «سلطة محلية بلدية» بروح «الادارة المدنية» التي وردت في اتفاقيات كامب ديفيد التآمرية. وتؤكد هذه البنود اولا: عدم العودة الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧. فالقدس العربية تبقى حسب تعبير مبام في اطار «اورشليم الموحدة، عاصمة دولة اسرائيل». والاراضي التي تنسحب منها اسرائيل في الضفة وقطاع غزة المحتلين «يجب ان تنزع من السلاح وتتم فيها ترتيبات امنية مناسبة». (هنا ينبغي ان نسأل ـ هل يجب ضمان امن اسرائيل دون اي اعتبار لامن الشعب الفلسطيني؟! ـ ن.م.). واما قضية اللاجئين الفلسطينيين فيرى حزب «مبام» حلها في ضفتي الاردن، اي ليس حسب قرارات الامم المتحدة.

بالاضافة الى ذلك يؤكد مبام ان الطريق الى الحل السلمي يجب ان يتم بضمان «بلطجية» اسرائيل فيقول تحت عنوان «الطريق الى الحل السلمي» ـ بالحرف الواحد: «ولكي تمهد الحل السلمي، على اسرائيل ان تقنع جيرانها العرب انها قوية بما فيه الكفاية للدفاع عن نفسها وانه لا توجد اية فرصة للقضاء عليها ومن واجبها ان تحرص على دعم قوة جيش الدفاع الاسرائيلي».

وهكذا فان مبام يعود الى الاجماع القومي الصهيوني في دعم سياسة القوة العسكرية التي «تقنع» الجيران العرب (كما رأيناها في الحرب العدوانية على لبنان ام في الضفة المحتلة؟!).. وينضم الى جوقة مزيفي الحقائق الذين يزعقون بان العرب يريدون القضاء على اسرائيل.

وعلى هذا النهج نرى ان «مبام» يؤيد سياسة التوسع في الجولان ايضا («حدود اسرائيل تمر في الجولان») ـ كما جاء في الوثيقة. ويؤيد الاستيطان في بعض المناطق ـ الجولان ورفح والقدس العربية. ويعارض الاستيطان في مناطق اخرى وضمها ليس لانه يعارض المبدأ الكولونيالي فيه بل لانه بهذا الضم ـ «لن تستطيع اسرائيل ان تظل دولة يهودية دمقراطية».

من هنا فان حزب «مبام» ايضا، الذي تميز بينه وبين الاحزاب الصهيونية اليمينية، هو ايضا لا يتخذ موقفا حاسما. ولا يزال خاضعاً لتأثير سياسة الاجماع القومي والصهيوني. ويحتاج الى اجراء تغييرات اساسية في توجهه السياسي، ومطلوب من هذا الحزب ان يأخذ دوراً فعالا في المعركة ضد الفاشية ومن اجل الدمقراطية الحقة والمساواة للجماهير العربية وان يقف الى جانب قوى المعارضة الحقيقية في هذه المعركة المصيرية.. لا ان يقاومها.

(الحلقة الخامسة والاخيرة ستكون حول المعارضة الحقيقية في اسرائيل. وكنا نشرنا الحلقات الثلاث الاولى في ٣/٢٥ و ١ و ٨٣/٤/٨).

● هوامش ●

(١) مبام ـ «حزب العمال الموحد». تأسس قبيل اقامة الدولة في شهر كانون الثاني ١٩٤٨ على اثر توحيد حركة «هشومير هتسعير» (وهي نفسها تأسست سنة ١٩١٦ بعد اتحاد هستدروت الكشافة «هشومير» وشبيبة صهيون) وحركة «احدوت هعفودا ـ بوعلي صيون». ولكن القسم الاكبر من حركة «احدوت هعفودا ـ بوعلي صيون» انسحبوا من الحزب في العام ١٩٥٤ على اثر القرار بضم اعضاء عرب للحزب. وفي العام ١٩٦٩ خاض «مبام» انتخابات الكنيست السابعة (٢٨/١٠/١٩٦٩) في اطار التجمع (معراخ) مع حزب العمل.

(٢) بقي حزب مبام في المعارضة حتى انتخابات الكنيست الثالثة في ١٩٥٥

(٣) تحالف مبام مع مباي في الحكومة سنة ١٩٥٥ (اثر انتخابات الكنيست الثالثة التي جرت في ٢٦/٧/١٩٥٥). وقد ظل حليفاً في حكومات اسرائيل بعدئذ. وفي العام ١٩٦٩ «عمق» مبام تحالفه مع حزب العمل فأقاما المعراخ وخاضا الانتخابات البرلمانية للكنيست السابعة (٢٨/١/٦٩) في قائمة واحدة.

(٤) يشهد مبام تراجعا مستمرا في قوته الانتخابية منذ قيام الدولة. ففي الكنيست الاول (١٩٤٩) حصل سوية مع احدوت هعفودا ١٩ مقعدا. وفي الكنيست الثانية (١٩٥١) حصل على ١٥ مقعدا. وفي الكنيست الثالثة خاض الانتخابات وحده (اي بدون احدوت هعفودا) وحصل على ٩ مقاعد (احدوت هعفودا حصلت على ١٠ مقاعد يومها). في الكنيست الرابعة والخامسة حافظ مبام على مقاعده. وفي الانتخابات السادسة هبط الى ٨ مقاعد. اما في الانتخابات السابعة التي خاضها مع حزب العمل في اطار المعراخ فقد حصل مبام على ٩ مقاعد حافظ عليها في الكنيست الثامنة. اما في الكنيست التاسعة فهبط الى ٥ مقاعد (في اطار المعراخ وذلك حين سقط المعراخ عن الحكم). واستعاد مبام مقعدا واحدا في انتخابات الكنيست العاشرة ليصبح له ٦ نواب.

■ صورة من الواقع

شمعون يرفع الحجارة .. وعندنا عمال عرب ؟ !!

بقلم: محمد ظاهر عساقلة ـ المغار

شمعون هو عامل.. كادح يهودي من الطوائف الشرقية من مواليد المغرب.. قدم بلادنا، بلاد العسل والحليب في سنوات الستين. ومنذ ذلك التاريخ وحتى يومنا هذا يعمل كعامل بسيط مع شركة «سوليل بونيه» ويعمل في هذه الشركة أيضاً عدد كبير من العمال العرب. إنا واحد منهم. من مواليد البلاد وشعان حليباً وعسلاً. وأبو حسن هو أيضاً من مواليد قرية «البروة» التي هدمتها الحضارة الاسرائيلية. وحالياً يسكن في قرية الجديدة.

كنا نعمل في صفد نبني جدارات للشوارع. وهذه في الحقيقة أشغال شاقة، مقابل أجرة زهيدة.. بصعوبة تكفي للمأكل والملبس البسيط. كنا نعمل كل يوم ثماني ساعات وأكثر، فيا ويلك أيها العامل العربي إن ذهبت لتشرب أو رفعت رأسك أو تركت الطورية أو الحجارة أو الرمل أو الدلو، ولو لدقيقة. فأنت متهم بالكسل واللعب.. وبالتالي بخسارة الشركة. فأنت مهدد بالطرد وعليك أن تأخذ حذرك. ويا ويلك أيها العامل العربي الشريف إن غضبت يوماً، وسألك اليهودي عن الوضع في لبنان. ويا ويلك إن قلت لا يوجد حل بدون الشعب الفلسطيني فأنت خائن وأنت «رجل راكح» لا بل متطرف. ممنوع السؤال. ممنوع المناقشة.. ممنوع أن تبدي أي تأثر أو أي تعاطف مع أبناء شعبك في المخيمات. ممنوع أن تظهر علامات نضوج ووعي. والا فأنت مسحوق ومطرود من كل مكان.. ما عليك أن تقوله هو فقط «نعم» وتضحك كلما قال مدير العمل «قتلناهم.. وانتصرنا دمرنا م.ت.ف». لعن الله هذا الزمان الذي تجبرنا أن نأكل الخبز مجبولاً بالذل والتحقير!

في أحد الايام، كنا ننقل بعض الحجارة لبناء بعض الجدران، عندما عاد «المدير» من ورشة أخرى قريبة.. سمعناه يقول ويغضب لأحد العمال اليهود.. لماذا يرفع شمعون الحجارة وعندنا عمال عرب.. لماذا؟!!..

عندما شعر بسماعنا وتأثرنا من هذه اللهجة الوقحة.. اقترب واعتذر كالعادة. ليس غريباً علينا هذا التعبير العنصري وتلك الاعتذارات في كل مكان عمل نحس التمييز على جلودنا.. أصبح كأنه وجبة يومية لنا.. يا للحقارة، أن نكون في سنوات الثمانين من القرن العشرين.. وأفكار العقلية العنصرية الحاكمة، قذرة الى هذه الدرجة! فأي كلام سواء كان حلواً كالشهد أو مراً كالعلقم لن يبدلنا ولن يزحزح مواقفنا، فيا تلاميذ شارون وبيغن وشامير.. لا تأسفوا وتعتذروا على هذا وغيره.. نحن شعب فلسطين.. تعلمنا هذا منذ مجازر دير ياسين وكفر قاسم.. ومحاكم القروش.

قتلتمونا واعتذرتم وما زلتم تقتلون.. صادرتم أراضينا واعتذرتم.. وحطمتمونا وطردتمونا واعتذرتم وما زلتم تطعنون وتنهشون في أجسادنا في كل مكان في نابلس والجليل وبيروت وفي كل البلدان..

المطعون والمغدور والمحتقر هو جسد واحد مهما تبدلت الوجوه.. وللحاقد وجه واحد، وجه العنصرية المعادية لشعبنا.. فمعذرة.. لن نقبل بعد الآن اعتذارات!

طبيب في أحد مستشفيات الضفة الغربية يقول لمندوب «الاتحاد»:

التسمُّم الجماعي .. بفعل مواد كيماوية سامَّة

منطق الاحتلال غريب عجيب.. حتى لو كانت الحالات المرضية التي جاءت الى المستشفى حالات نفسية...اليست بحاجة للمعالجة؟ اذن، لماذا عمل الاحتلال على منع استقبال المستشفيات للمرضى؟.

لمندوبنا الخاص:

● مهما استخدم الاحتلال من اساليب للتشويه والمغالطة والخداع، فان الحقيقة لا يمكن اخفاؤها.. ان مزاعم الاحتلال ان هنالك «مؤامرة» لعناصر «معادية» لافتعال التسمم الجماعي للاباءة الى الاحتلال هي مزاعم سخيفة لا تقنع احداً. لقد كانت لي احاديث طويلة مع عدد من اطباء المستشفيات في الضفة الغربية المحتلة، ولكنهم طلبوا عدم ذكر اسمائهم لاسباب لا تخفى على احد.

قال لي احد الاطباء: «لقد جرت تحليلات دم للطالبات المصابات تبين فيها وجود تغيرات في التوازن الايوني، تسببت عن مركبات فسفورية غير معروفة» واضاف: أمر واحد مؤكد.. ان الاتهام أن كل هذه الحالات مصطنعة هو اتهام سخيف.. هل اتساع حدقة العين وازرقاق الاطراف والتشنج العنيف للعضلات، والدوار القوي (الدوخة) هي امور «تجيء» حسب الطلب. افتعالا؟!». وقال لي طبيب آخر: ان نتائج الفحوص التي جرت عندنا والتي جرت في مستشفى «رمبام» هي نتائج متشابهة». وقال طبيب آخر: لنفرض ان هؤلاء المرضى الذين جاءوا عندنا ليسوا مرضى تسمم بل مرضى نفسانياً كما يزعم الاحتلال.. فهل عندئذ لا يحتاج المرضى الى معالجة؟! ان الاحتلال او اي سلطة، ليس من حقه التدخل في العمل المهني للمستشفيات. إدخال مريض او عدم ادخاله للمستشفى هو من اختصاص الطبيب وليس حضرة الحاكم العسكري».

الحالة المفتعلة ـ وراءها اصابع الاحتلال..

ورداً على سؤال حول ما تدعيه سلطات الاحتلال ان جميع الحالات مفتعلة، قال لي احد الاطباء ان فتاة جاءت مع والدها الذي كان على جانبه مسدس مما يدل إنه من اعوان الاحتلال المباشرين..وقد فحصت فعلا وعندما حضر ممثل الصليب الاحمر، كانت نائمة.. وبعد فترة، أخذت تمشي في بهو المستشفى وتضحك حتى يصورها التلفزيون الاسرائيلي ليأخذ من هذا «برهانا»، اعلاميا، إن هنالك «لعبة» لا اكثر ولا اقل، وكأن كل المرضى يمثلون مسرحية. اما الحقيقة، فان الاحتلال وتلفزيونه قد قاما بمسرحية تعيسة مثيرة للقرف.

الخبراء الاميركيون ـ ماذا فعلوا؟ ما هي استنتاجاتهم؟

ان الزعم ان الصليب الاحمر قد فحص وحقق ولم يتوصل الى اي استنتاجات، هو زعم كاذب.. فالصليب الاحمر زار المستشفيات ولكن لم يقم بأي فحص.. ومن جهة ثانية فاننا نسأل السؤال الكبير: قرأنا ان خبيرين اميركيين قد زارا البلاد، ولكن بعد ايام نشرت الصحف ان هذين الخبيرين قد قطعا كل اتصال مع وزارة الصحة الإسرائيلية. لماذا؟ هل توصلا الى نتائج تدين حكام اسرائيل؟

ماذا يقول شعبنا في المناطق المحتلة؟

ان المواطنين في المناطق المحتلة، بما في ذلك شخصيات سياسية وطبية، يتهمون ان هنالك استخداماً لاسلحة ومواد كيماوية شبيهة «بالاختراعات الاميركية المبيدة للناس».. ويقول الناس، بصراحة، ان الاحتلال اراد ان يحول حياة الناس في المناطق المحتلة الى جحيم رهيب، وانهم يتوقعون من الاحتلال الذي قذف عشرات الاف القذائف على بيروت لقتل شعب بكامله، والذي يعبر عن اسفه لانه لم يرحل مئات الالاف، بعد الاحتلال (١٩٦٧) مباشرة. هذا الاحتلال لم يتورع ولا يتورع عن اي جريمة ابادية ولقد سمعت من كل الناس الذين تحدثت معهم مطلباً اساسياً: اقامة لجنة تحقيق من الامم المتحدة، باشتراك علماء واطباء لفحص كل مسألة التسمم. اذا كانت حكومة اسرائيل «نظيفة» من التهمة، فلماذا تخاف من هذا المطلب ؟■

تعازينا

● الى الرفيق حسين أبو اسعد واخوانه وجميع أفراد العائلة بوفاة المرحوم محمود شحادة أبو اسعد.

أعضاء الحزب الشيوعي ـ الناصرة

● عن «كوتيرت راشيت» ـ ٨٣/٤/١٤ ●

لينين.. والمثقفون

«المثقفون يستطيعون، شرط الاتحاد مع الجماهير الكادحة بقيادة البروليتاريا، ان يُصبحوا قوة مهمة في النضال»..

□ يحتوي تراث لينين النظري استنتاجات مهمة جداً وتعميمات وافكاراً علمية بصدد طبيعة المثقفين الطبقية، وبصدد اشتراكهم في الحركة الثورية ووضعهم ودورهم وشأنهم في ظل الرأسمالية وفي ظل الاشتراكية.

وفي مؤلفات لينين حظي بقدر كبير من الاهتمام والانتباه مسألة اشتراك المثقفين[1] في الحركة الثورية، والاستفادة من معارفهم وخبرتهم لأجل توطيد الدولة السوفييتية الفتية، وتكوين فئة جديدة من المثقفين من أبناء العمال والفلاحين، ورفع دورهم في ظل الاشتراكية.

وقد عمد لينين منذ مستهل نشاطه السياسي والادبي الى دراسة سيماء المثقفين الاجتماعية، ومكانهم في البنية الاجتماعية. وبيّن ان المثقفين «ليسوا طبقة سياسية مستقلة...» وانهم لا يمثلون «أية قوة سياسية مستقلة»[2]. واوضح ان المثقفين في المجتمع الرأسمالي «يشغلون، مكاناً فريداً بين سائر الطبقات، ملتحقين جزئياً بالبرجوازية من حيث صلاتهم ومفاهيمهم وخلافه، وجزئياً بالعمال الاجراء بقدر ما تنتزع الرأسمالية اكثر فأكثر من المثقف وضعه المستقل، وتحوله الى أجير تابع، وتهدد بتخفيض مستوى حياته»[3].

ان المثقفين في ظل الرأسمالية ليسوا متجانسين من حيث وضعهم الطبقي ومن حيث نظراتهم السياسية. وصفوفهم تتكامل سواء من أبناء الطبقات المستثمِرة أم من أبناء الطبقات المستثمَرة.

وتنتمي مختلف فئات المثقفين الى طبقات اجتماعية مختلفة يتفهم المثقفون مصالحهم ويخدمونها ويعبرون عنها بأسلوب فكري سياسي ونظري. ويشتد انعدام تجانس فئة المثقفين السياسي والاجتماعي بقدر ما يتطور.

في مرحلة الرأسمالية ما قبل الاحتكار، تقدم قسم لا يُستهان به من المثقفين الى صفوف البرجوازية بما فيها البرجوازية الكبيرة. ومرد ذلك الى ان الطلب على خدمات الاختصاصيين تجاوز عرضها المحدود للغاية، ولهذا توفرت للمثقفين إمكانية جعل الرأسماليين يدفعون لهم أجوراً رفيعة ويمنحونهم غير ذلك من المنافع الاجتماعية الاقتصادية. وفي الوقت نفسه كانت صفوف المثقفين تتكامل من أبناء الفئات المميزة. وتجدر الاشارة الى ان الميل الى تحول المثقفين الى بروليتاريين في الاطوار الاولى من الرأسمالية كان يغلبه، عموماً، الميل الى تحولهم الى برجوازيين.

نحو اوائل القرن العشرين، كان المثقفون الطليعيون في روسيا قد تجاوزوا طريقاً طويلاً من النضال السياسي ضد القنانة والحكم المطلق. وقد اضطلع الديسمبريون، والدمقراطيون الثوريون، والشعبيون الثوريون بدور كبير في تطوير حركة التحرر الروسية. وقد قدّر لينين حق التقدير بطولة المثقفين الدمقراطيين وتفانيهم، ولكنه انتقد مبدئياً نظرات الشعبيين الى تطور روسيا، ونظريتهم بشأن الثورة الاجتماعية الفلاحية التي يسير على رأسها المثقفون ذوو النزعة الجذرية. وبين ان قوة تاريخية جديدة قد تكونت في روسيا وانه سيأتي لها ان تترأس نضال الجماهير الشعبية وتسير به الى النهاية. وهذه القوة كانت الطبقة العاملة وعلى رأسها الحزب الماركسي.

وفي هذه الظروف واجه الحزب مهمة تنظيم النشاط العملي بين المثقفين، ومهمة اجتذابهم الى النضال الفعال ضد الاوتوقراطية. وقد أشار لينين الى نمو عدد المثقفين بسرعة، ونوه غير مرة بضرورة استمالتهم الى جانب البروليتاريا الثورية وكتب يقول: «الهيجان الاجتماعي في روسيا يتعاظم في عموم الشعب، في جميع طبقاته، فواجبنا نحن الاشتراكيين - الدمقراطيين الثوريين، توجيه جميع الجهود لكي نتمكن من الاستفادة منه، لكي توضح للمثقفين العماليين الطليعيين أي حليف لهم سواء في الفلاحين، ام في الطلاب أم في المثقفين على العموم...»[4].

ومع انتقاد المثقفين على ترددهم وتذبذبهم بين البرجوازية والبروليتاريا، كان البلاشفة يجتذبونهم الى النضال الثوري من أجل الحريات الدمقراطية، من أجل اسقاط الاوتوقراطية.

ومن جهة أخرى، دعا الحزب الى النضال الحازم ضد المثقفين من أبناء النبلاء الاقطاعيين والبرجوازيين الليبراليين، والى فضح توافقهم مع القيصرية وضد نزعتهم «ما فوق الحزبية» السيئة الشهرة.

وكانت شريحة المثقفين النبلاء والاقطاعيين تضم نخبة موظفي جهاز الدولة وسلك الضباط. وكان هؤلاء المثقفون يشغلون موقفاً في منتهى الرجعية ويدعمون الحكومة القيصرية في سياستها الداخلية والخارجية.

اما شريحة المثقفين البرجوازيين فكانت تضم، اساساً، الاوساط العليا من العاملين في ميادين العلم والتكنيك والطب والفن والادب، ومن الصحفيين والمحامين، الخ...

وكان هؤلاء المثقفون يقفون، كقاعدة، مواقف الليبرالية البرجوازية، وينتهجون سياسة التعاون مع القيصرية، ويشكلون بقدر كبير ملاكات حزب «الكاديت».

اما القسم الاكبر من المثقفين في ذلك الوقت، فكان يتألف من المثقفين البرجوازيين الصغار (من المعلمين الشعبيين، وذوي التحصيل التكنيكي والطبي الثانوي، وصغار المستخدمين في المؤسسات الانتاجية وغير الانتاجية).

وكان هؤلاء المثقفين من حيث وضعهم الاقتصادي قريبين من جماهير البرجوازية الصغيرة في المدن ومن جماهير الفلاحين.

وكانت شريحة المثقفين البروليتاريين صغيرة من حيث التعداد، وكانت تتكون من عمال استطاعوا في ظل الرأسمالية ان يصبحوا أناساً متعلمين. وقد اضطلع الحزب البلشفي بدور كبير في تكوين المثقفين العماليين، بادخاله الايديولوجيا الماركسية - اللينينية في صفوف البروليتاريا. وكانت شريحة المثقفين البروليتاريين تضم كذلك المثقفين المتحدرين من البرجوازية والبرجوازية الصغيرة ممن وقفوا مواقف الماركسية الثورية. وكان المثقفون البروليتاريون قسماً من المثقفين ذا مزاج ثوري منسجم ثابت.

وقد قدمت الثورة الروسية الاولى (١٩٠٥ - ١٩٠٧) البرهان المقنع على صحة الموضوعة اللينينية القائلة ان المثقفين يستطيعون، شرط الاتحاد مع الجماهير الكادحة، وبقيادة البروليتاريا، ان يصبحوا قوة مهمة في النضال ضد الاوتوقراطية. وقد اشترك جمهور المثقفين الدمقراطيين في ثورة ١٩٠٥ - ١٩٠٧، وسار وراء البروليتاريا، وان لم يكن بدون تردد وتذبذب. ولكن عندما منيت الثورة الروسية الاولى بالهزيمة، وساد في البلاد انفلات الرجعية السوداء، اسرع كثيرون من المثقفين، ولا سيما منهم ذوو النزعة الليبرالية، الى الندم على «خطاياهم الثورية»، وشرعوا يشتمون الثورة بشتى الوسائل، ويفترون على الاشتراكيين - الدمقراطيين.

وقد استثارت ثورة اكتوبر الاشتراكية في سنة ١٩١٧ عمليات اجتماعية في منتهى العمق، واجتذبت الى دوامتها جميع طبقات المجتمع وفئاته، وارست بداية مرحلة جديدة في تاريخ المثقفين الروس.

وبذل الحزب البلشفي جهده لكي يصبح جمهور المثقفين حليفاً للبروليتاريا في الثورة الاشتراكية والبناء الاشتراكي. ولكنه لم يفلح في اداء هذه المهمة دفعة واحدة وعلى الفور. فان قسماً صغيراً فقط من المثقفين، وفي المقام الاول بينهم اعضاء الحزب البلشفي، قد ناضل من اجل إقامة وتوطيد السلطة السوفييتية. وان المثقفين البلاشفة على وجه الضبط هم الذين تحملوا العبء الاساسي من العمل الرامي الى تنظيم البناء الاشتراكي.

وقد حظي المثقفون البلاشفة بمساندة كبيرة من جانب القسم الدمقراطي النزعة من المثقفين، الذي رأى في الثورة السبيل الوحيد لحل القضايا الاجتماعية المعقدة التي واجهت البلاد.

ولكن لم ينتقل الى جانب الثورة بصدق واخلاص غير قسم ضئيل نسبياً من المثقفين. اما الاغلبية، فلم تستطع ان تتفهم الاحداث الجارية وشغلت موقف الحياد والتريث، معلنة «عدم تدخلها في السياسة». وأخيراً، سلك قسم من المثقفين سبيل المؤامرات المعادية للثورة، وسبيل التخريب السافر لاجراءات السلطة السوفييتية، واظهر نفسه عدواً فكرياً ونشيطاً للثورة الاشتراكية.

وهؤلاء المثقفون، «المحايدون»، المترددون، وذوو المزاج العدائي احياناً، انما كان ينبغي اجتذابهم الى بناء الاشتراكية. ففي بناء الاشتراكية بمساعدة المثقفين البرجوازيين، في هذا التناقض السياسي تتلخص احدى الخصائص الديالكتيكية لانشاء المجتمع الاشتراكي وتطويره وتوطيده.

في اوائل ١٩١٨ لفت لينين انتباه الحزب الى ان «اجتذاب المثقفين البرجوازيين الى العمل هو الآن مهمة مباشرة وناضجة وضرورية من مهام الساعة»[5].

وبتحليل تجربة الطبقة العاملة وحزبها تحليلاً عميقاً وبتعميمها، خلص لينين الى القول ان استخدام الاختصاصيين البرجوازيين هو شكل من اشكال النضال الطبقي الجديدة[6] في ظل ديكتاتورية البروليتاريا. ولكن هذا النضال ليس نضالاً ضد المثقفين بحد ذاتهم، بل هو نضال من اجل كسب المثقفين. علماً بأن هذا الشكل من اشكال النضال الطبقي لم يقصد المثقفين وحدهم كموضوع للتأثير. فقد كان من الضروري ايضاً السعي الى تغيير موقف قسم كبير من الشغيلة حيال المثقفين، وكذلك الى وحدة الاعمال والنظرات في داخل الحزب ذاته، والتغلب على النظرات المتشيعة اليسارية بين قسم من الشيوعيين ممن حاولوا فرض موقف عدائي من المثقفين.

وقد اعتبر لينين ان اجتذاب المثقفين البرجوازيين الى البناء الاشتراكي لن يكون ممكناً الا بفرض رقابة صارمة من جانب الطبقة العاملة على نشاطهم، وأكد انه لا يمكن الاستفادة من خدمات المثقفين البرجوازيين إلا «في حال المراعاة التامة لزعامة السلطة السوفييتية وقيادتها ورقابتها»[7]. كذلك اعتبر لينين ان تعلّم العمال والفلاحين بدأب وعناد من المثقفين البرجوازيين هو شرط ليس اقل شأناً للاستفادة من تجربة هؤلاء المثقفين.

وانتقد لينين انتقاداً حاداً جداً الغرور البيروقراطي، وحتى الفكرة الزاعمة انه لا داعي للطبقة العاملة الى التعلم من البرجوازية المقهورة. وقد قال: «مهمتنا ان نجتذب الاختصاصيين على نطاق واسع وعن طريق التجربة، ونستعيض عنهم، باعداد هيئة آمرة جديدة، حلقة جديدة من الاختصاصيين ممن يجب عليهم ان يتعلموا أمر الادارة الجديد والمعقد، والخارق الصعوبة»[8].

وعملاً بتوجيهات لينين، اولى الحزب الشيوعي أمر العمل مع المثقفين القدماء قدراً كبيراً من الاهتمام والانتباه. وقد تحول المثقفون من قوة معادية لافكار الاشتراكية او لا مبالية بها الى قوة تتعاون بصدق واستقامة مع السلطة السوفييتية. وفي سنة ١٩٢٥ لاحظ المؤتمر الرابع عشر للحزب الشيوعي (البلشفي) في روسيا ان «المستخدم السوفييتي (المعلم، الطبيب، المهندس، المهندس الزراعي والخ..) شرع يصبح، من حيث تطلعاته وميوله سوفييتياً من حيث الجوهر»[9].

وسنة بعد سنة، كانت عملية انتقال المثقفين القدماء بصورة نهائية الى مواقع الاشتراكية تتزايد عمقاً. وتحققت نبوءة لينين القائلة ان «التجربة كلها ستدفع بلا مناص المثقفين الى صفوفنا نهائياً...»[10].

ومع ايلاء أمر اعادة تربية المثقفين القدماء، واشتراكهم في بناء الاشتراكية قدراً كبيراً من الاهتمام والانتباه، ادى الحزب الشيوعي السوفييتي والدولة السوفييتية مهمة إعداد الكوادر الجديدة من الاختصاصيين من أبناء العمال والفلاحين. وقد صارت المدرسة العليا والثانوية المختصة القناة الاساسية لاستكمال صفوف المثقفين. واتخذ الحزب إجراءات لتوسيع شبكة الجامعات والمعاهد والمدارس التكنيكية. وشكّل ابناء العمال والفلاحين الاغلبية الكبرى بين التلاميذ. واصبح تقديم الممثلين الطليعيين للشغيلة من ابناء مختلف القوميات بالجملة الى ادارة جهاز الدولة والاقتصاد الوطني طريقة لتكوين المثقفين الجدد.

وقد اسهم المثقفون السوفييتيون بقسط ملحوظ في تصنيع البلاد، واشاعة الجماعية والتعاون في الزراعة، وتطوير الثقافة.

وفي ظل الاشتراكية الناضجة، تعاظم دور المثقفين في حياة المجتمع السوفييتي اكثر من ذي قبل. وهم يشكلون الآن زهاء ٢٠٪ من مجمل عدد العاملين في الاقتصاد الوطني. وبسرعة خاصة تزداد صفوف العلماء والمهندسين والتكنيكيين، وصفوف الاختصاصيين في الزراعة.

وعلى اساس تقدم الاقتصاد الاشتراكي والعلاقات الاجتماعية باطراد، اشتدت وحدة المصالح والوحدة الفكرية في المجتمع السوفييتي، وهذا ما يعطي المبرر للقول ان التحالف بين الطبقتين الكادحتين وفئة المثقفين قد تكون وترسخ نهائياً في الاتحاد السوفييتي.

وهذا الوضع الفعلي انعكس في دستور الاتحاد السوفييتي الذي تنص المادة ١٩ منه على ما يلي: «التحالف الراسخ بين العمال والفلاحين والمثقفين هو الاساس الاجتماعي للاتحاد السوفييتي».

ان التجربة التاريخية لتطور الاتحاد السوفييتي وبلدان الاسرة الاشتراكية تقدم البرهان المقنع على ان الاشتراكية لا تقلل من اهمية المثقفين. وليس هذا وحسب، بل تؤمن كذلك، بالعكس، لجميع الشغيلة، بمن فيهم المثقفون، انسب الشروط والظروف لأجل النشاط الابداعي الفعال في جميع ميادين الحياة الاجتماعية لما فيه خير المجتمع بأسره □□

[هذا المقال هو مقدمة كتاب لينين «بصدد المثقفين»، موسكو : دار التقدم، ١٩٨٣.]

(١) يستعمل لينين التعبير اللاتيني الاصل («انتليجنسيا») للاشارة الى المثقفين، الى ذوي العمل الفكري ممن يملكون معارف مختصة في مختلف ميادين العلم والثقافة (المهندسين، الاطباء، المعلمين، العاملين في ميادين العلم والفن، الضباط، موظفي جهاز الدولة والخ..) وهذا التعبير مستعمل كذلك في مختلف المطبوعات باللغة العربية، ومنها المطبوعات الماركسية - اللينينية بما فيها هذا الكتاب. المترجم.

(٢) لينين، المؤلفات الكاملة، الطبعة الروسية، المجلد ١٤، ص ١٩١.

(٣) لينين، المؤلفات الكاملة، المجلد ٤، ص ٢٠٩.

(٤) لينين، المؤلفات الكاملة، ص ٣٣٤.

(٥) لينين، المؤلفات الكاملة، المجلد ٣٦، ص ١٥٩.

(٦) لينين، المؤلفات الكاملة، المجلد ٣٩، ص ٢٦٤.

(٧) لينين، المؤلفات الكاملة، المجلد ٣٦، ص ١٣٧.

(٨) لينين، المؤلفات الكاملة، المجلد ٣٩، ص ٤٣١.

(٩) الحزب الشيوعي السوفييتي في قراراته... المجلد ٣، موسكو، سنة ١٩٧٠، ص ٢٧٧.

(١٠) لينين، المؤلفات الكاملة، المجلد ٣٨، ص ٢٢٥.



O لينين، في مكتبه في الكرملين.. في لقاء مع الكاتب الانجليزي الشهير ه. ج. ويلز. في حوار حول الاشتراكية ودور المثقفين والثقافة في المجتمع الاساني O

عبد الناصر صالح

هل تملأين خارطة الوحدة الناقصة ؟!

إيضاح :

هو الحزن ملح الكتابة يبقى ،
ووهج المسافة يمتدّ في ورق الليل
يُسقط أقنعة الزّيف ،
عهد التبرّم والسخطِ
يكتمل الواقع/، الحلم
والفقراء سفينة نوحٍ على الأرض ،
ينتشلون من البحر لؤلؤة الفرح العذب
وجه الحقيقة
- لا تجزعي أنت ،
وانتشري على الأفق فاتحةً من كتاب التمردّ
يختمر الأفْقُ ،
والماء ملح الكتابة
طفل البشارات يولد ممتطياً فرس الركض
في الريح ،
يأتي اليك
فلا تفتحي بابك لليلِ
إني رأيتك قمراً بارقاً في الينابيعِ،
مركبة تتلهف للشاطيء المخصبِ
تخرق أنظمة القهر والسلطة القاتله.

مناخ آخر:

هل صرخةٌ أنت مكتوبةٌ في نسيج النوافذ
أم أنت دوّامةٌ تتجسّدُ،
في باحة المدن المقبلات من اليقظة البكرِ
يملأن بالبرق خارطة الوحدة الناقصة؟
- تقدم معي موعداً مفرط السرِ
قافلة في لهيب البدايات،
أو شجراً يهتدي للثمار
تقدّم معي ،
أيها الجسد المتوهج تحت حجاب التشرد
ناراً تغطي حدود الكآبة.

الأسئلة:

من أين يأتيك هذا التفاعل ،
من أين يأتيك سحر النبوءات
كنا نسير الى كوكبٍ مبهم الضوء ،
هذا المطاف الذي تعتليه الرواسبُ،
كنا نسيرُ،
ونبتاع بالفرح المستميت عذاباتنا
نرتقي سلم الجوع
أي البلاد قطعنا
وكانت نهاياتنا
آه، أي مكانٍ حللنا؟
لا شيء غير البداية
هل تبدأين؟

تعريف بالعشق:

للعشق شكلان،
شكلٌ قديم يحدده السادة الاغنياء
وشكلٌ جديدٌ
يحدده الاخوة الفقراء.

حالتان للعشق:

للعشق شكل البنادق،
خارطة العائدين الى البحر والذكريات،
فعودي
لنملأ بالبرق خارطة الوحدة الناقصة.

(طولكرم / الضفة الغربية)

رؤية علمية للمضمون الرجعي للحركة الصهيونية



● محمود عباس ●

محمود عباس (أبو مازن)، الحركة الصهيونية في أدبيات لينين، دمشق: دار الكرمل للدراسات والطباعة والنشر، ١٩٨١

■ خلال سنوات طويلة طويلة مظلمة ومظلمة، في أيام الانتداب، كانت الرجعية الفلسطينية التقليدية «تساوي» بين الحركة الصهيونية والحركة الشيوعية وتعتبرها معاً، عدواً للشعب العربي الفلسطيني. كانت وراء هذا الموقف المغلوط، المتخلف، الامبريالية البريطانية والرجعية الفلسطينية معاً، لانهما أرادا منع الشعب العربي الفلسطيني من رؤية حلفائه الحقيقيين في المعركة ضد الاحتلال البريطاني ومن أجل حل القضية القومية للشعب الفلسطيني.

ولكن... هذا الماضي الأسود انتهى الى غير رجعة، ان التجدد الثوري للشعب الفلسطيني أدى الى سقوط القيادة الرجعية التقليدية المتخلفة من جهة، والى رؤية سياسية عصرية، دمقراطية، ثورية لدى القيادة الفلسطينية من جهة ثانية. وهذا عبّر عن نفسه في نظرة علمية صحيحة للصهيونية وعبّر عن نفسه أيضاً برؤية الحركة الشيوعية العالمية، ووليدها النظام الاشتراكي، صديقاً وحليفاً طبيعياً.

ان هذا الكتاب الذي تستعرضه الآن، هو نموذج جيد للاشارة الى ما قلنا اعلاه.. حيث يحاول الكاتب، وهو عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وعضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» توثيق المواقف الرئيسية لفلاديمير ايليتش لينين من الحركة الصهيونية سواء بشكلها «العمالي» متمثلاً في حزب «البوند» أو في الانعزالية الشوفينية للرجعية اليهودية التي حاولت عزل اليهود عن كفاح بقية شعوب روسيا القيصرية، كما حاولت منع الجماهير اليهودية من المشاركة الفعالة في العمل الثوري. ويُظهر الاخ محمود عباس معرفة عميقة بالموضوع، حيث يتضمن الكتاب أهم المقتطفات اللينينية في هذا المجال.. وهو يستعرض تراث لينين في هذا المجال، من منطلق التأييد لموقف لينين، البروليتاري الاممي، الثوري، الطامح الى تجميع كل ضحايا الظلم القيصري من اجل اسقاط الرجعية القيصرية وبناء الاشتراكية.

واذا كانت هنالك أهمية خاصة لهذا الكتيّب العميق والغني، فهي الكشف عن التناقض القطبي بين الماركسية والصهيونية.. والاستنتاج المنطقي من هذا هو أنه بينما تشكل الايديولوجية الصهيونية عدواً حقيقياً لحركة التحرر القومي الفلسطيني، فأن الماركسية العالمية، ممثلة في المعسكر الاشتراكي وفي الحركة الشيوعية العالمية، هي حليف طبيعي، موثوق وراسخ للقضية الوطنية العادلة لشعبنا العربي الفلسطيني ■■.

أمسية فكرية عن ماركس، في الناصرة

■ أقيمت مساء الجمعة الماضي ٨٣/٤/٩ في بيت الصداقة، بدعوة من فرع الحزب الشيوعي في المدينة أمسية فكرية بمناسبة الذكرى السنوية المئوية لوفاة كارل ماركس، مؤسس الاشتراكية العلمية. وتضمنت الامسية محاضرة عن «كارل ماركس الانسان» قدمها الصحفي سميح غنادري عضو سكرتارية اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية ومحاضرة عن «ماركس والادب والفن» قدمها الكاتب الصحفي أنطون شلحت المحرر في جريدة «الاتحاد» ومحاضرة عن «الفلسفة الماركسية - الفلسفة التي غيّرت وتغيّر العالم»، قدمها الدكتور اميل توما عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ورئيس تحرير مجلة «الجديد». وقد افتتح الامسية وأدارها الشاعر سالم جبران عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي.

وقد دعا الرفيق اميل توما في ختام محاضرته الى الاحتفال بماركس بالتعمق في دراسة تراث ماركس والممارسة الثورية العملية تطبيقاً للتراث الماركسي في بلادنا، وهذان الأمران يندمجان معاً في النشاط الفكري والسياسي والنضالي اليومي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ■■.

تهنئة

ال صالون جولي للسيدات بمناسبة افتتاح صالون في الناصرة بادارة كميل أشقر ونجيب عبود.
نبيل كرزم، طوني صباغ ونعيم خوري

أول مسرحية باللغة العربية تحت رعاية المسرح البلدي في حيفا:

القمع والمقاومة في مسرحية «الجزيرة»

الجزيرة

- تحت رعاية المسرح البلدي ـ حيفا
- تمثيل: يوسف ابو وردة ومكرم خوري
- تأليف: آثول فورغارد
- ترجمة: أنطون شماس
- إخراج: عميت غزيت
- إضاءة: يحينيل أورغال
- ديكور وملابس: تشارلي ليون

بقلم: أنطوان شلحت

■ تنتمي مسرحية «الجزيرة» للكاتب التقدمي آثول فورغارد (جنوب افريقيا)، التي تعرض باللغة العربية على خشبة المسرح البلدي في حيفا، الى أدب السجون الذي تغتني به المكتبة الأدبية باستمرار ويروي التجربة الدموية للسجناء في الزنازين والمعتقلات.

وتعتبر المسرحية إدانة معاصرة لكافة أشكال القهر والاستلاب والاذلال التي يعاني منها الانسان، وخصوصاً المناضلين السياسيين، على أيدي الجلادين في السجون وخارجها. وتتميز بتصوير حي، مكثف، لصمود الانسان الاعزل الا من قناعاته في وجه آلة القمع والارهاب وأساليب البطش البوليسية الدموية.. الجلاد في مواجهة المناضل.. الفرد في مواجهة السلطة القامعة.

ان كافة وسائل التعذيب الجسدي والنفساني، التي يستخدمها الجلاد، تستهدف شيئاً واحداً هو تحطيم ارادة المناضل. وفي المقابل، فان المناضل يريد أن يحافظ على امر حاسم هو: استمرار قدرته على المقاومة. وعلى أرضية هذه المعادلة المصيرية تتدرج مسرحية «الجزيرة».

بيد أن السجن هنا، في حوار المسرحية وأحداثها وفاعلية شخوصها، يتخذ بعداً آخر.. السجن هنا هو تدليل على الوطن بحجم الألم الانساني كله.

تروي المسرحية قصة سجينين سياسيين يقبعان في سجن يقع على جزيرة «روبين» في جنوب افريقيا. ويؤخذ السجينان يومياً للقيام بالأعمال الشاقة. ويكون ذلك واسطتهما الوحيدة للخروج من الزنزانة الآسنة ورؤية الشمس وصفحة المياه. ويحرسهما سجان ظالم ومستبد. وتتطور بين السجينين علاقة متينة وفريدة من نوعها حيث يقومان بألعاب تتمازج بين الخيال وبين الواقع (لعبة التلفون ومشهد استذكار الماضي).

ويقرر السجينان عرض مسرحية «أنتيغوني» أمام المساجين والجلادين. وتكون التحضيرات على المسرح بمثابة محك لمواقفهما السياسية وتلقي الضوء على التفاوت في معتقداتهما وأساليب كفاحهما.

ويواجه السجينان محنة قاسية حين تحيط ادارة السجن أحدهما علماً بصدور قرار تخفيف الحكم عنه. والواقع أن أحداث المسرحية لا تبقي مجالاً للتأويل بأن خطوة إدارة السجن، بغض النظر عن صحة المعلومية أو عدم صحتها، تلقي الضوء على اساليب التعذيب النفسانية التي ينوء السجينان تحت كلكلها وتكاد أن تفل من عزيمة أحدهما.

وتنتهي «الجزيرة» بعرض مسرحية «أنتيغوني». وهي نهاية مثيرة ودرامية وموحية. وكل كلمة تأتي بعدها تبدو بجانبها لغوا وهراء.

البعد الداخلي النفساني للسجين / الانسان

● تكمن قوة المسرحية، حسب رأيي، في ثلاثة أمور:

الأول: معايشة عمق الظاهرة التي تشهد عليها، وهي ظاهرة السجن / القمع وحجم المعاناة الانسانية التي يعيشها السجين.

● الثاني: ابراز واقع القمع والمقاومة في حياة الشعوب المناضلة من أجل انتزاع حريتها واستقلالها. وفي هذه الحالة جماهير المواطنين السود في ظل نظام جنوب افريقيا العنصري. ويطل علينا هذا الواقع من خلال حوار السجينين واستذكارهما للماضي ونشرة الاحوال الجوية التي يتلوها أحدهما وتنبىء بحال الاوضاع السياسية.

● الثالث، وهو الامر الأهم في اعتقادي، هو التعمق في سبر غور البعد الداخلي، النفساني، للسجين. وحقيقة اختيار شخصيتين نموذجيتين رغم التفاوت ما بين معتقداتهما وطرق نضالهما تفسر هذا التعمق بل إنها تمنحه خصائص متميزة. فالمؤلف يهدف الى التأكيد على أن الانسان مهما كانت قسوة الضغوط الخارجية عليه يظل قادراً على المحافظة على حريته النفسية واستقلاله الفكري، على كرامته الشخصية والانسانية.

إن نوع الانسان الذي يتحول اليه السجين إنما يتم نتيجة لقرار يتخذه السجين نفسه وليس مجرد نتيجة يصيرها بسبب تأثيرات السجن، ولذلك فان الأساس هنا هو الانسان، الذي يستطيع حتى في مثل هذه الظروف أن يقرر بأي اتجاه سيصير سجيناً، نفسانياً وروحيا وجسديا. إنها الحرية الروحية الواعية التي لا يمكن لاحد أن يسلبها منه. وهي التي تجعل للحياة داخل السجن معنى وهدفا.

وفي اطار هذا التعمق يحاول فورغارد أن يجيب على السؤال: ما الذي يجعل بعض السجناء يقاوم وبعضهم ينهار موشكا على السقوط؟ ويلاحظ أن وجود أو عدم وجود هدف مستقبلي بالنسبة للسجين يشكل عنصراً حاسماً في سقوطه أو مقاومته.

إن عدم وجود أمل أو هدف مستقبلي جعل كثيراً من السجناء غير قادرين على رؤية الامكانيات الفعلية لجعل حياة السجن أكثر ايجابية، أي لتوفير عنصر الاختيار الذي يقرر السجين من خلاله أي انسان سيصير: منتصراً أم مهزوماً.

هذه المقارنة تذكرنا بالمصائر التي صار اليها سجينان نبيلان عبر تجربة السجن نفسها: الاول دوستويفسكي الروسي والثاني أوسكار وايلد البريطاني. الأول صهرته نار التجربة القاسية وقولبته إنساناً جديداً والثاني انكسر وانهار.

دوستويفسكي اكتشف الشعب الروسي وآمن به من خلال سجانيه واشقيائه ومعذبيه. روح الشعب التي آمن بها من خلال هؤلاء هي رؤيا المستقبل النقيض لطبقة النبلاء وزمن القياصرة الذي كان ينهار تاريخيا مفسحا المجال أمام صعود طبقات جديدة من الشعب. وهو بذلك وثق بالمستقبل فقاوم وانتصر.

أما أوسكار وايلد فشعر بالنجاسة لأن جسده النبيل لامس جسد المجرمين من عامة الشعب. كان إيمانه وقفاً على طبقة النبلاء التي تنهار تاريخيا وضد جماهير الشعب التي بدأت تأخذ دورها في الحياة. سقط وايلد لأنه آمن بالماضي ولم يثق بالمستقبل.

إن الهدف المستقبلي للسجينين، هنا، هو عرض مسرحية «أنتيغوني» بهدف نقل الرسالة التي ينطوي عليها نصّها الى السجناء والجلادين. وهكذا، بنقله فنية موفقه، يعود بنا المؤلف إلى أجواء الاغريق القدماء، بكل ما يشيع في ثناياها من متعة فنية وروحية.

«أنتيغوني» ونسبية القمع

ان إختيار مسرحية «انتيغوني» لسوفوكليس يرمز إلى الهدف الذي أراد المؤلف أن يختتم به مسرحيته وهو أن الانسان يملك حظاً غير يسير من الارادة للتحرر من ربقة القمع والاضطهاد. بالاضافة الى ذلك، فان مجرد تحقيق العرض هو إنتصار للسجين على السجان، للمناضل على الجلاد.

ومن المعروف عن سوفوكليس (٤٩٥ ـ ٤٠٥ ق.م) أنه تأثر بالسفسطائية. وهي ظاهرة فلسفية لعصر دمقراطية الرق الناضجة، انضوى اعضاؤها تحت لواء المبدأ القائل بنسبية كافة المفاهيم الإنسانية، بما فيها المعايير والقيم الأخلاقية. وتجلى هذا في القول المأثور عن أحد أقطاب هذه الظاهرة بروتاغوراس «الانسان مقياس الأشياء جميعاً: هو مقياس وجود ما يوجد منها ومقياس لا وجود ما لا يوجد».

واختار السجينان مقطع محاكمة «أنتيغوني»، والحوار بينها وبين الملك كريون حول مبدأ حرية الارادة الانسانية وكون أنظمة القضاء والاخلاق ليست سوى بنية فوقية تعكس الأساس المادي لنظام المجتمع، اي أنها أداة في يد الملك لتكريس سلطته وقمع مظاهر المعارضة.

● الممثلان مكرم خوري (الى اليمين) ويوسف أبو وردة (الى اليسار) في مشهد من «الجزيرة» ●

(صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

بعد الواقع في المسرحية

تحسّ وأنت تشاهد المسرحية أنك تعايش مشاهد حيّة من واقعك الملموس. وتقطع بهذا الاحساس شوطاً بعيداً حتى يلفظ أحد السجينين إسم رفيقه فيعيدك الى واقع المسرحية الحقيقي. لكن رغم ذلك ثمة تداخل بين واقع المسرحية وواقعنا لا يفصل بينهما حاجز الأسماء الأجنبية لكن مع اختلاف الظرف والمكان. فالقمع هنا موجّه ضد مناضلين من أجل المساواة والحرية والمقاومة ضد سياسة عنصرية تضطهد الأسود لمجرد كونه أسود والقامع هو الوحش نفسه الذي تصطبغ انيابه بدم ضحاياه الأبرياء.

وقد اسهمت كثيرا في كسر هذه الحواجز الشكلية وفي الاحتفاظ بأصالة المسرحية، حوارا واحداثا، الترجمة الجيدة عن النص الأصلي التي قام بها انطون شماس مستعملا لهجة عامية مفصحة قريبة من نمط حياتنا ومن الوتيرة التي يحياها الانسان العربي في هذه البلاد.

البناء الفني للمسرحية، واقصد به الاخراج والموسيقى والديكور وسائر الأمور التكنيكية من إضاءة وملابس وتصاميم، كان جيداً. ولعبت الموسيقى دوراً هاماً في تعميق بعد المسرحية. والديكور، على بساطته، كان جميلا جداً ومنسجما مع جو المسرحية.

وأرفق التمثيل بمقاطع من البانتوميم (التمثيل الصامت) عبّرت عن مقدرة الممثلين مكرم خوري ويوسف أبو وردة على نقل الواقع بشكل فني متطور.

مكرم خوري (في دور السجين المنتصر) بذل مجهوداً طيباً وكان في مستوى رفيع. وأجاد في تمثيل دور كريون وفي عكس شخصية المناضل الرزين المتشبث بعقيدته الواثق بالمستقبل، الذي يستشرف نوره ليكرس التفاؤل في نفس رفيقه.

يوسف أبو وردة (في دور السجين الذي يوشك على الانهيار ولا ينهار) أدى دوره بنجاح كبير. أجاد في تمثيل دور انتيغوني وفي القاء موعظتها الختامية الهادفة. لقد برع خصوصا في التنقل السريع والمقنع في آن من حالة الى حالة.. من الهدوء المتزن الى الصخب وفقدان التوازن.

واعتقد انه ما من تفسير لبعض الهرج على خشبة المسرح سوى مبالغة مكرم خوري في إداء بعض المشاهد او لنقل انفعاليته السريعة للموقف. لقد أضاع هذا الهرج على المشاهدين امكانية استيعاب بعض الجمل الهامة، التي نطق بها.

كذلك (وأستبقُ الحكم هنا لكي أقول ان ألامر ربما عائد الى مشاهدتي المسرحية في العرض الأول) لم ينجح مكرم ويوسف في إخفاء مظاهر التوتر. وأدى ذلك الى اتساع حركتهما والى تبادل الحوار بوتائر جعلت الانظار تنشدّ اليهما وتلاحق الحوار بحالة بعثت على الأعياء.

ومسألة اللغة، في مشهد عرض محاكمة «انتيغوني»، لم تكن محتملة. فالأخطاء اللغوية اساءت الى المستوى الفني الجيد.

وخلاصة القول: لقد بُذلت جهود جبارة في مسرحية «الجزيرة»، وهي أول مسرحية باللغة العربية يجري تقديمها للجمهور العربي تحت رعاية مسرح اسرائيلي محترف. وكان واضحاً جداً الجهد والرغبة الصادقة لطاقم المسرحية، ممثلين ومخرجا ومترجماً ومسرحا لتقديم المسرحية بالصورة الافضل.

وفي هذه المسرحية التقينا بطاقتين فنيتين كبيرتين تنعقد عليهما، مع غيرهما، الآمال في السير بمسرحنا المحلي الى الأمام. ■

«المتشائل» في تونس

صدر عن «دار الجنوب للنشر» في تونس الطبعة الجديدة لرواية «الوقائع الغريبة في اختفاء سعيد أبي النحس المتشائل» للكاتب المعروف اميل حبيبي.

وقد قدّم للرواية توفيق بكار بقوله: «ما انفكت فلسطين منذ نكبتها ترمي بأحداثها نفوسنا حتى كانت هذه «الوقائع الغريبة» فاذا هي تستفزنا ضحكاً. لم تنته المأساة ولكنها جاوزت حدها فانقلبت الى ضدها. المثل معروف: اشتدي أزمة تنفجري قهقهة. وبالفعل اشتدت الأزمة باميل حبيبي فانفجرت تشاؤلاً وهو اسم منحوت لضحكة جدلية».

وتأتي هذه الطبعة ضمن سلسلة «عيون المعاصرة» التي تصدرها دار النشر التونسية.

ومن المعروف ان رواية «المتشائل» قد أعيد طبعها في عدد من الدول العربية وقد صدرت ترجمتها الانكليزية قبل أشهر.

مشروع موسوعة أعلام فلسطين

تقوم جمعية الدراسات العربية ومؤسسة «الفجر» في القدس باعداد موسوعة أعلام فلسطين بثلاث مراحل: العهد العثماني، عهد الانتداب، والعهد الحالي. وستكون موسوعة علمية موثقة تلتزم هدفها الحضاري في تكريس الشخصية الوطنية الفلسطينية. وفي توثيق حركة التاريخ الفلسطيني باعلامه الهامة.

لذلك تدعو جمعية الدراسات العربية ومؤسسة «الفجر» كل المعنيين من المواطنين، من أكاديميين ورجال علم وفكر وثقافة وفن واقتصاد الخ... الاسهام في هذا المشروع بارسال أية وثائق أو معلومات موثقة تتعلق بشخصية تاريخية لتشمل في مشروع الموسوعة. واذا كانت الشخصية معاصرة الرجاء ارسال ملخص بتاريخ حياتها ودورها وأهميتها التاريخية الى العنوان التالي:

مشروع موسوعة أعلام فلسطين
جمعية الدراسات العربية
ص.ب ٢٠٤٧٩ ـ القدس

□ «يوميات حربي الشخصية» ـ كتاب وثيقة لضابط الاحتياط دوف يرميا:

مشهد اللاجئين الهاربين من عين الحلوة وصيدا ذكرني بمسيرة الموت التي مشاها اليهود الى اوشفتس!

« الاطفال والاولاد والنساء والكبار في السن يجب معاقبتهم.. لا يكفي قتل المحاربين أو أسرهم، انما يجب الانتقام من عائلاتهم حتى يتذكروا الى آخر جيل ماذا فعل بهم الجيش الاسرائيلي »

دوف يرميا، يوميات حربي الشخصية. تل ابيب: اصدار دوف يرميا، ١٩٨٣. مع مقدمة بقلم أريبه لوفا اليئاب. ٩٣ صفحة من الحجم المتوسط.

*** بقلم سميح صباغ ***

□ «يوميات حربي الشخصية» هو أحد الكتب التي صدرت في الأونة الاخيرة، باللغة العبرية، عن عدوان اسرائيل الأخير على لبنان والشعب الفلسطيني، ومؤلفه دوف يرميا هو أحد ضباط الاحتياط الذين شاركوا في المعركة في قسم الخدمات وتقديم المساعدة للمدنيين. وكانت غالبية الصحف العبرية قد تناولت الكتاب في الأسابيع الأخيرة بالكتابة عنه وبمقابلة مؤلفه.

وخلافاً لاكثرية الكتب الصادرة حول الحرب قرر يرميا أن يكون كتابه هذا كشفاً للواقع الحقيقي للحرب.. لتصرفات ومواقف جنود «تساهال» الوحشية ودحضاً للأكاذيب التي روجتها وسائل الاعلام الاسرائيلي في أثناء المعارك وتعرية لزيف المعتقدات لدى بعض المواطنين اليهود وزيف الاهداف التي من أجلها كانت هذه الحرب.

كما قرر ان يكون بدء لمعركة في الداخل حين قرر أن يخرج عن صمته والا يعود الى خطأه ـ حيث حافظ على صمته في «غزوة الليطاني» عام ١٩٧٨ ـ «لان من واجبي أن أعبر عن ذلك فهذا جزء من المعركة التي يجب شنها في الداخل».

لم تبدأ معركة دوف يرميا في هذا الكتاب. لقد عبر، في السابق، عن مواقفه في ملحق صحيفة «عل همشمار» في أثناء المعارك. كما عبر عنها في جلسات الوحدة العسكرية التي ينتمي اليها. الأمر الذي دفع قيادة الجيش الى التخلص منه وحتى عرقلة اعماله في تقديم المساعدات لمنكوبي الحرب. وقد ورد ذلك في كتابه مرات عديدة.

وعندما يسأله مراسل صحيفة «هآرتس» (١ نيسان ١٩٨٣) عن مدى مساعدة الحكومة لتحسين أوضاع اللاجئين يجيب: كل نشاط الوزير مريدور كان يهدف العرض بأننا نريد المساعدة. فاذا حقاً نريد المساعدة كان علينا أن نأتي بموارد ضخمة وليس الاشياء الهزيلة التي قمنا بها. وحتى الاشياء القليلة التي وعدنا بها لم ننفذها. فقد كان بامكاننا أن نأتي بالنساء والاطفال، لفترة الشتاء، الى البلاد. في الكيبوتسات ولدى أقاربهم في القرى العربية.

وحتى يؤكد لنا يرميا زيف تلك «المساعدة» وأنها لمجرد الدعاية يكتب: «وحين علمت بأن سفينة لتموين لبناني من صيدا قادمة من ليماسول محملة بـ ٧٠٠ طن من الغذاء والبطانيات جاء بها لمنكوبي الحرب أعلمت القيادة بذلك وبأني أعد لتفريغها وتوزيعها وكان الجواب: «تندبر امورنا بأنفسنا». ويعد نائب القائد بطرح الموضوع في الهيئات العليا وأن يعطيني الجواب النهائي صباحاً.

«ولكنني أقرر ان أترك هذه القيادة القذرة الى صيدا ويعلمني النائب انه حظر تفريغها في الميناء، وأنه لا يعرف فيما اذا كان يسمح بتفريغها ومتى، وأن هذا البلاغ صادر عن القيادة العليا».

ويعود يرميا ليسأل عن سفينة المساعدة فيجيبه القائد المسؤول ان التبرير الرسمي هو ان هناك الغاماً قرب الشاطيء. ويعلق يرميا بقوله: ولكن التبرير الحقيقي هو معارضتهم لأي مساعدة من عناصر «غريبة» و«معادية» تنوي الاساءة الى اسرائيل. ويضيف على لسان القائد: «إضافة لذلك فإن السكان ليسوا في حالة خطرة الى هذا الحد، وهم يستطيعون ان يدبروا أمورهم بأنفسهم بدون هذه المساعدة» (!)

ويقول يرميا: ان هذه النغمة هي كليشيه تسمعها من قادة بدرجات متفاوتة.

وحين يعود مرة أخرى ليسأل عن السفينة لماذا أعيدت الى قبرص يجيب القائد الجديد للوحدة: «ليست هناك حاجة للمساعدة. لديهم كل شيء». ويضيف يرميا: حتى انهم يتلاعبون بأرقام اللاجئين النازحين فبينما تذكر وسائل الاعلام ان عددهم هو (٦٠٠) ألف فانهم يقولون، هنا، ان عددهم بين (٢٠٠) الف الى (٤٠٠) ألف.

ويكذّب يرميا وسائل الاعلام الاسرائيلي فيكتب: «انني أسمع في الاذاعة الاسرائيلية عن نشاطات واسعة للجيش الاسرائيلي وشعب اسرائيل في المساعدة، ولكنها دعاية كاذبة ومَن مثلي يعرف كذبها. كما يبدو، تعلّمنا بعض الكذب من الفاشيين في اوروبا».

وعن معاملة الاحتلال للمدنيين يكتب يرميا: ان اللامبالاة بمصائر المدنيين أخذت أشكالا وحشية. هذه المرة، لم نعرفها من قبل. ففي جميع جلسات الوحدة العسكرية لمساعدة منكوبي الحرب، جاء التأكيد على ان المساعدة يجب ان تقتصر على اللبنانيين فقط. أما الاولاد والاطفال والنساء والكبار في السن والرجال من الفلسطينيين غير المحاربين فيجب معاقبتهم. فلا يكفي قتل المحاربين أو أسرهم انما يجب الانتقام من عائلاتهم حتى يتذكروا الى آخر جيل ماذا صنع بهم «تساهال» (ص ٦٣).

ولكن حتى تلك المساعدة للبنانيين التي يتحدثون عنها هي زائفة، كما بين لنا ذلك يرميا سالفا، وكما بدا في محاولات عرقلة نشاطه في تقديم المساعدة.

في أكثر من مكان

في أكثر من مكان يختتم يرميا يومياته بتشبيهه اعمال الجنود الاسرائيليين بأعمال الفاشيين في أوروبا، كما يشبّه ما آلت اليه الحرب بما آلت اليه الحرب العالمية على اليهود.

يكتب في ١٢ حزيران ١٩٨٢: «القنابل والمتفجرات تتجدد صباحاً على «عين الحلوة». ومرة اخرى ترعد الطائرات وتلقي القنابل على المخيم بكميات هائلة تذكرني بالحرب العالمية» (ص ٢٥).

ويحدثنا عن النازحين من عين الحلوة وصيدا وأسرهم على شاطيء البحر فيكتب على لسان احد الضباط: «وقفت بعد منتصف الليل على الشرفة المطلة على البحر. كان أواخر المعتقلين المسرحين من على الشاطيء يسيرون، في طريقهم الى المدينة حيث كانت بيوتهم. وقد مروا أمامي في خط معوج يتمايلون كالسكارى. وبين فينة وأخرى يسقط أحدهم ويظل ملقى على الشارع فيعود اليه رفقاؤه محاولين ابقائه على رجليه، يساعدونه على الوصول. لقد كانت هذه الصورة تذكرني بمسيرة الموت التي عبرها اليهود في أوشفتس. الويل ثم الويل لنا لما وصلنا اليه!».

وحين يحدثنا يرميا عن حالة التشرد والضياع التي آل اليها الشعب الفلسطيني واللبناني يكتب: «في خلال النهار يتصل بي، تلفونياً، بعض العرب من قرية «المزرعة» ويعطونني أسماء أقارب لهم في المخيمات للاطمئنان عليهم. محمود رحيم صديقي من الناصرة يفتش عن اخوانه واقاربه. هكذا فتش اليهود عن أقاربهم بعد الكارثة..!

عن معاملة أسرى الحرب

وفي أكثر من مكان يؤكد لنا يرميا فظاظة المعاملة التي لم تفرق بين رجل وأمرأة وصبي. وكيف يهان الأنسان لمجرد أنه عربي. هذا بالاضافة الى المعاملة الوحشية التي بلغ التعذيب فيها حتى الموت. ويقول: لقد عرفت ان معتقلا مات في مستشفى «السبع» نتيجة الضرب والتعذيب. ولكن همّ القادة هو فقط ان يسجلوا في هويته انه مات بصدمة قلبية!!.

ويكتب: «ان الجندي اليهودي الاسرائيلي الذي يعلق قادة وسياسيون الأوسمة له على انه الجندي الأكثر انسانية، في العالم، والجيش الاسرائيلي الذي يتبجح بالحفاظ على طهارة السلاح (هذا التعبير المريض والكاذب) ـ انه يغير طابعه. فقد التقيت، مع كل خطوة، بأعمال حقيرة من الاهانة للانسان والتنكيل بالنساء والاولاد الهائمين على وجوههم تعساء لا يعرفون الى أين، جوعا وعطشاً وفزعاً.

أما عن عمليات التشخيص التي كان يقوم بها «رجال الخيش» فيكتب يرميا: لقد كانت تجري هذه العملية على أيدي أشخاص بعضهم من العالم السفلي الذين قاموا بوظيفتهم برغبة.

ويقص علينا الكاتب كيف ان احد الجنود الاسرائيليين قذف بأحد المعتقلين، الذين جيء بهم الى اسرائيل، وهو ابو سهيل العلي البالغ (٥٥) عاما من العمر، من شباك الباص فوقع على الشارع ومات. أما ابنه سهيل الذي حاول النزول لعله ينقذه فقد منع منه ذلك بضربات شديدة. وهو الآن معتقل في «أنصار».

ان كتاب يرميا يظل صرخة انسانية حادة بوجه القاريء الاسرائيلي بالحقائق الدامغة المعرية لسلوك الاحتلال وممارساته في هذه الحرب. وتبلغ به الصرخة على شعبه، الذي لا يريد له أن يكون بتلك الوحشية التي شهدها بام عينيه، ان يقول: «إنني اكرههم. انى أخجل ان اكون ابن هذا الشعب المتغطرس، المترفع والقاسي والذي يغني على الخرائب».

لئن كان الكتاب تعبيراً أو سجلاً ذاتيا لكاتبه فهو في لقائه مع مراسل «هآرتس»، يطرح الأمور بعمق وبموقف سياسي واضح. فهو يرى بذرة السوء. انه يراها في الاحتلال ـ احتلال الضفة والقطاع والآن في لبنان. ويقول: «ان من يعمل بالطورية لا بد ان تصاب يداه بالثاليل. وكذلك من يمسك بالحربة.. تصاب يداه وروحه أيضاً. في الضفة «مدرسة» وما يتعلمونه فيها ينقلونه الى لبنان وبعد ذلك إلينا.. كما حدث لاميل غرينتسفايغ. إنني، منذ العام ١٩٤٨ وانا اعيش بوعي بأننا اذا عشنا على الحراب عشرات السنين فان «تساهال» لن يبقى كما اردنا له. اننا نعيش بتوتر وخوف على حياتنا وحياة دولتنا. نعيش حالة إحباط ولا نثق بامكانية السلام ولا نثق بالانسان في داخل العربي. وحتى لا نعيش بائسين وقساة يجب الا نعيش على الحراب. وهذا ممكن».

وكما يبدو فان يرميا ينمو سياسيا يوماً بعد يوم. ففي اللقاء نفسه مع «هآرتس» يدعو الى الانسحاب فوراً وكلياً من لبنان. ويقول: «فكلما تعمقنا في الداخل يصبح أصعب علينا الخروج، تماما مثل الغارق في الوحل، لا يستطيع أن يخرج رجلا واحدة ما دامت الأخرى غارقة».

ويردف: ماذا يمكن لاسرائيل ان تتوقع أكثر في لبنان منذ الآن؟ فقط المآسي. إن جنودنا يعيشون في خوف، وهم لا يخفون ذلك. واذا ما سافرنا على طول الشاطيء اللبناني الآن فان الأمر لا يختلف عن أيام المعارك!

ان يرميا يتطور، بالتجربة، مع الوقت، مثل كل الافراد والمجموعات الصهيونية اليسارية. فبعد أشهر من كتابته: اننا أتينا لنحرر السكان اللبنانيين من عبء «المخربين» وسلطتهم ووقاحتهم القسري لهم، يعود ليطالب في «هآرتس» بضرورة إنهاء حالة الحرب المستمرة بين الشعبين: «إننا ملزمون بحل القضية من أساسها. كيف؟ بأن تصل الحركة الفلسطينية الى تجسيد نفسها مثلما فعلنا نحن». وهو يرى اليوم غير ما رآه سالفاً: «اذا كان هناك أيتام في هذه الحرب فهم اللاجئون الفلسطينيون». □

● دوف يرميا

من عيون التراث العربي

سأغسلُ عني العار..

● لسعد بن ناشب

سأغسل عني العار بالسيف جالباً
عليَّ قضاءُ الله ما كان جالبا[1]
وأذهلُ عن داري وأجعل هدمها
لعرضيَ عن باقي المذمّة حاجبا[2]
ويصغرُ في عيني تلادي اذا أنثنت
يميني بادراك الذي كنتُ طالبا[3]
فان تهدموا بالغدْرِ داري، فانها
تراثُ كريمٍ لا يُبالي العواقبا[4]!
اذا همّ لم تُردَعْ عزيمةُ همّه
ولم يأتِ ما يأتي من الأمر هائبا[5]!
إذا همّ ألقى بين عينيه عزمَهُ
ونكّبَ عن ذكْرِ العواقِب جانبا[6]
ولم يستشِر في رأيه غير نفسه
ولم يَرضَ الا قائم السيف صاحبا[7]!

□ سعد بن ناشب من الفُتّاك المتمردين. مات نحو سنة ١١٠ هـ ـ ٧٢٨ م. ويروى أن هذه القصيدة المشهورة قالها بعد ان هدم الحجاج داره في البصرة واحرقها.

[1] سأغسل: سأزيل. العار: كل ما لزم به عيب.
[2] ذهل عن كذا: تركه على عهد أو نسيه لشغل.
[3] التلاد: المال القديم.
[4] الغدر: ترك الوفاء. والتراث: الميراث.
[5] الردع: الكف والزجر والهيبة والخوف والفزع.
[6] التنكيب عن الشيء: الانحراف عنه.
[7] لم يستشر في رأيه، يقال: لم يستشر في امره. وقائم السيف: مقبضه.

عشر سنوات على وفاة بيكاسو

■ في مثل هذه الايام، قبل عشر سنوات، سنة ١٩٧٣، انطفأت العبقرية الفنية الوهاجة التي اسمها بابلو بيكاسو. وكان قد تم سنة ١٩٨١ الاحتفال، بشكل واسع بالذكرى المئوية لمولد هذا الرسام العظيم، الذي ترك بصماته الفنية، أكثر من أي رسام آخر، على الرسم في القرن العشرين.

وقد جمع بيكاسو بين الابداع الفني الدافق والمشاركة النشيطة في معارك العصر، مما جعله يصبح عضواً في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفرنسي.

● بابلو بيكاسو ●

هذا، ولا تزال الجهود مستمرة لاعداد فندق «لاسال» في باريس ليكون متحفاً فنياً يحمل اسم بيكاسو ويتضمن الاعمال الفنية لهذا الفنان العظيم ■.

● غيرنيكا بابلو بيكاسو

□ كارل ماركس .. مئة عام على وفاته

كان انساناً .. وكل ما هو انساني لم يكن غريباً عنه !

عاش حياته كلها في فقر مدقع.. متمسكاً بطريقه الثوري لتحرير العالم.. ورداً على «المواعظ» التي تقدم له لخيانة معتقداته حتى يضمن حياة شخصية سعيدة، كان يهتف : ليست لي مؤخرة كمؤخرة الثور فأدير ظهري لآلام الناس

* بقلم : سميح غنادري *

□ في الساعة الثالثة إلا رُبْعاً من بعد ظهر ١٤ آذار ١٨٨٣ دخلوا على كارل ماركس في غرفة عمله فوجدوه..... ميتاً، وهو مُستلقٍ في اريكته.

تنفست الحكومات الرجعية الصعداء. كل حكومات ذلك العالم، التي كانت قد سمعت بماركس، تنفست الصعداء. وهنأت الحكومات، الامبراطورية والملكية والجمهورية، نفسها :لقد مات «العدو الخطير»، توقف عن الخفقان قلب «الشيطان الاحمر» الذي هدّد بقلب العالم رأساً على عقب !

ويُسجّل التاريخ : ان هذا«المُرعِب» لم يكن يملك لا جنوداً ولا باروداً ولا مدفعاً او اسطولاً... ولا حتى مسكناً، وبالكاد مَلَكَ طعام يومه. وبالرغم من هذا هابته حكومات العالم. وعاش مُطارداً منفياً من بلد الى آخر، متنقلاً بين المانيا، وطنه، وبلجيكا وفرنسا. وكان البوليس «الدولي» يلاحقه كظله. وباريس، باريس ثورة «الحرية والاخوة والمساواة» طردته ثلاث مرات ! الى ان استقر أخيراً، منذ حزيران ١٨٤٩، في لندن.

دماغه اشبه بسفينة حربية تحت الطلب...

لا أريد التحدث عن ماركس الفيلسوف الذي علّم الفلاسفة ولا عن ماركس الاقتصادي الذي تتلمذ على يديه عباقرة الاقتصاديين، ولا عن ماركس العالم المكتشف لمئة حقيقة وحقيقة جديدة في علم التاريخ، وعلم الاجتماع.... الخ.

أريد أن اتحدث عن ماركس... الانسان. ماركس الانسان العادي. ماركس الزوج والاب والصديق. ماركس.. في حياته اليومية ومطالعاته وثقافته.

يتحدث زملاء ماركس عنه بأنه لم يتكلم في موضوع إلا بعد ان درسه دراسة وافية. ولم يستند الى حادث إلا بعد التأكد من صحته، وبأنه ما من فكرة القاها دون ان يستطيع البرهنة على صحتها بعشرة اشكال مختلفة !

كان يجيد، بطلاقة، سبع لغات اوروبية. وعندما اشتعلت حرب القرم فكّر بدراسة اللغتين العربية والتركية حتى يفهم الاحداث من مصادرها وحتى يطلع، بشكل افضل، على حضارة الشرق. وعندما وقعت بيديه بعض الوثائق الروسية الحكومية السرية أخذ، وهو في الخمسين من عمره، يدرس اللغة الروسية. وبعد ستة اشهر من الدراسة الشخصية - دون الانقطاع عن القيام باعماله الاخرى - اصبح يقرأ اشعار بوشكين ونثر غوغول، بنهم وحب خاصين. اللغة، بالنسبة له، لم تكن مجرد ثقافة جديدة، لم تكن متعة جديدة، وانما هي اكبر من هذا. انها «سلاح من اسلحة النضال»، كما كان يقول.

كان ينكب ساعات وأياماً متواصلة على دراسةوثائق وكراريس حكومية بريطانية، رسمية، كان يستعملها اللوردات و «المثقفون» و «اكابر» القوم... كهدف يطلقون الرصاص عليه بهدف تعلم الرماية ! اما ماركس الفقير والبسيط، والذي لم يكن «لورداً» تصدر الحكومة له خصيصاً هذه الكراريس، فكان «يُقلّبها» ويبني على اساسها استنتاجاته ويرسم لوحة الرأسمال الصاعد نحو حتفه !

وكانت غرفته الضيقة تغصّ بالجرائد والوثائق والكراريس والكتب غير المرتبة، والملقاة في كل مكان. لكن ماركس كان يعرف نظامها في هذه الفوضى ويعرف كيف يتعامل بسهولة معها. يقول صِهْره، بول لافارغ، «كانت تحت طوعه، كأعضاء جسمه». ويرد ماركس على متهميه بعدم الاهتمام بتنظيم كتبه وبعدم «احترامها»، اذ كان يملأها بالتشطيبات والملاحظات والاشارات والهوامش، بأن الكتب بالنسبة له «ليست زينة بهيجة، ليست تحفة فخرية»، بل انها «عبيدي التي يجب عليها ان تقوم بخدمتي كما أريده» !

كانت مكتبته، وهو الفقير، تحوي على اكثر من ألف كتاب قيّم. لكنها لم تكن تسد سوى جزء صغير من غذاء فكره. وكان أهل لندن يستيقظون على انسان «فارع الطول، عريض المنكبين، ممتلىء الصدر ومتناسق الاعضاء» يسري، يومياً، تقريباً، نحو مكتبة المتحف البريطاني ولا يغادرها إلا في الساعة السابعة مساء، ليعود الى البيت ليواصل مطالعاته وكتاباته.

ماذا كان يقرأ ماركس ؟ كان يقرأ كل ما يمكن قراءته ويستحق القراءة. وليس في الفلسفة والاقتصاد والسياسة فقط وانما كتب العلوم الطبيعية ايضاً. ويقرأ الادب بحب خاص. لقد كان يقرأ، احياناً، في آن واحد، روايتين او اكثر. ويحفظ عن ظهر قلب مقاطع من قصائد ومسرحيات وروايات الكتاب القدماء والمحدثين. ويهتم بالشعراء، والكتاب اليونانيين القدماء، وخصوصاً اسخيل، وأحب خصوصاً شكسبير وغوته وهاينه. وتحمّس لرواية «دون كيشوت» - لسيرفانتس وخطط لكتابة بحث ادبي عن «الكوميديا الانسانية» لبلزاك. واحب قصص «ألف ليلة وليلة» حباً عميقاً، وكان يروي بعضها لبناته وأهدى «مقامات الحريري» لصديقة كان يعزها.

لقد كان ماركس اديباً ! اديباً في قراءاته واديباً في كتاباته واديباً... في قرضه للشعر، بما فيه الشعر الغزلي. وكل مَن يقرأ كتاباته عن «كومونة باريس» يحتار لمن يقرأ هنا، مَن الذي يتكلم : اماركس الفيلسوف المادي الدايلكتيكي، ام الباحث الاقتصادي، ام الاديب والشاعر العاطفي الذي يتغنى ببطولة الكومونيين «الذين اقتحموا السماء» ويبصق حباً في وجه اعدائهم القتلة والخونة... «وأبناء الكلبة» ؟

لا حاجة للحيرة. اننا نقرأ هؤلاء جميعاً في آن واحد. هذا هو ماركس - العالم الصارم والاديب الانساني. لذا ليس صدفة ان يتتلمذ حتى الادباء على ادب الاديب... ماركس !

وعندما كانت تشتد عذابات الحياة عليه، وعندما كان يشتد المرض على زوجته... «ينطحن» العملاق ماركس. ولا يستطيع مواصلة عمله العادي من قراءة وكتابة في الفلسفة والاقتصاد. ويلجأ عندها الى رياضته المفضلة ليروّح عن نفسه. وما هي ؟ انها... الرياضيات ! هنا، مع الرياضيات العالية والجبر، كان يجد ماركس راحته النفسية، لدرجة ان وضع مؤلفاً في الرياضيات العالية عن حساب الكميات المتناهية الصغر...

يقول «بول لافارغ» عن ماركس، ان دماغه أشبه بسفينة حربية راسية في المرفأ، على انها تحت الطلب، مستعدة لأن تنطلق الى اية جهة في محيط الفكر». ويقول انجلس «ما فعله ماركس ما كان في مستطاعي ان اقوم انا به أبداً. ان ماركس كان اعلى منا جميعاً، كان يرى أبعد واوسع واسرع منا جميعاً. ان ماركس كان عبقرياً، اما نحن فكنا، على اكثر تقدير موهوبين». ويقارن انجلس نفسه بماركس فيكتب «كنت العازف الثاني على الكمان».

لقد قضى ماركس اربعين عاماً في إعداد وكتابة مؤلفه الشهير «رأس المال». وعاش ٦٥ عاماً. لكنه بحاجة على اقل تقدير، برأي زملائه، الى مئة عام أخرى حتى يتمم بعض مشاريعه الكتابية التي خطط لتأليفها !

وعندما يكتب ماركس تتدفق الحقيقة الساطعة شلالاً من قلمه. العمق الى جانب وضوح الفكر. المنطق الصارم. الوقائع الغنية المصاغة بشكل عبقري والمبنية عليها اعظم الاستنتاجات الثورية. التحزب للحقيقة ورؤية الطبقة العاملة وحركتها وراء كل سطر، عند كل نقطة وفاصلة. لا، لم يستطع معاصروه ان يكتبوا مثله. لقد سبق عصره بأعوام عديدة، بفكره وكتاباته. واسوق هنا مقارنة واحدة ذكرها «كارل ليبكنيخت» : لقد وضع فيكتور هيغو، الاديب الفرنسي الكبير والشهير، كتاباً عن نابليون. لكن مَن يذكر هذا الكتاب اليوم ؟ مَن يعرف ان هيغو كتب، أصلاً، عن نابليون ؟ وماذا يعني للتاريخ غير كتاب محشو بالكلام المنمق الذي لا يفيد ؟ ووضع ماركس كتاب «الثامن عشر من برومير لويس بونابارت». وهنا نجد فرنسا كلها ملقاة امامك وتنظر اليها من خلال مرآة شفافة. هنا عظمة الوقائع وجرأة التفكير. فقير ذلك المناضل الذي لا يقرأ هذا الكتاب، اليوم، ايضاً ! وغبي ذلك المؤرخ الذي يظن انه يستطيع فهم تاريخ فرنسا في تلك الحقبة فهماً علمياً صحيحاً، دون الرجوع الى هذا الكتاب الذي سيبقى يثقف الاجيال المتعاقبة.

● ماركس وبناته الثلاث - جيني واليانورا ولاورا - ومعهم انجلز ●

ليست لي مؤخرة كمؤخرة الثور....

درس ماركس في الجامعة القانون والتاريخ، لكنه سرعان ما اتجه ايضاً الى دراسة الفلسفة. في سنة ١٨٤٧، ولم يكن عمره يومها، سوى ثلاثين عاماً، كتب مع انجلس، ابن الـ ٢٨ عاماً، «بيان الحزب الشيوعي» محدثاً ثورة عبقرية في علوم الفلسفة والاقتصاد والتاريخ، ناسفاً مُسلّمات «مقدسة» قديمة على مدى اجيال متعاقبة. وحصل على درجة الدكتوراه في الفلسفة قبل ان يبلغ ٣١ عاماً ! ووضع كتابي «العائلة المقدسة، انتقاد الانتقاد النقّاد» و «الايديولوجية الالمانية» (اشترك مع انجلس في تأليف هذين الكتابين» عندما كان عمره ٢٧ عاماً ! في السابعة والعشرين كان قد هضم تطوّر الفكر الانساني، على مر العصور واطاح بفلسفات «شيوخ» الفلسفة بمن فيهم مُعلّموه !

وينبذه المجتمع «الرسمي» كفيلسوف او محاضر في احدى الجامعات. ويتوجه ماركس الى العمل الصحفي والسياسي فيُصْدر المجلات ويكتب مئات المقالات وعشرات الكتب والابحاث. كل هذا دون ان يتوانى، ولو للحظة، عن المشاركة في اي عمل نضالي - سياسي. لا هوّة عنده بين النظرية والممارسة.. يمارس نضاله ويكتب نظريات للممارسة. ويُنزل الفلسفة من السماء الى الارض. ويخرجها من غرفها الضيقة المختنقة للفلاسفة النظريين... «للعقول المنظرة»، «للمثقفين» المنسلخين عن الواقع، ويُنزل بها الى الشارع... فلسفة العمال - وللعمال ! فالعلم بالنسبة له ليس مجرد مهنة فكرية للعالم نفسه، «ليس البتة متعة انسانية للعالم» فقط وانما سلاحاً لخدمة الانسانية. والمهمة لا تقوم في التنظير والتأويل والتفسير للعالم... وانما في تغييره ثورياً ! وعلى الفلسفة ان تجد سلاحها المادي في البروليتاريا وعلى البروليتاريا ان تتخذ الفلسفة سلاحاً روحياً. وبدلاً من سلاح «النقد النقّاد» للناقدين المفكرين من عليائهم، يجب «نقد الاسلحة». شحذها في يد العمال. هذا هو ماركس، الثوري اولاً وقبل كل شيء.

يجالس العمال على كأس بيره في مقاهي الفقر. ويستقبل في بيته المتواضع الثوريين من كل حَدْب وصوب في العالم ويبحث معهم أدق تفاصيل ممارسات حركاتهم الثورية «يجب ان اقوم باعداد هؤلاء الذين سيواصلون نشر الشيوعية بعدي». ويحاضر للعمال البلجيكيين ويهتم بلاجئي الكومونة بعد القضاء عليها، وعندما يستلم وهو في بروكسل حصته من تَرِكة أهله، وهو المدقع فقراً وجوعاً، يصرف غالبيتها على شراء أسلحة لعمال المانيا الثائرين. ويؤسس «عصبة الشيوعيين» و «الأممية الاولى» - جمعية الشغيلة العالمية - هذا الانجاز، برأي انجلس، الذي «يستطيع صانعه ان يعتز به حتى لو لم يصنع غيره».

نفاه حكام وطنه المانيا. فأصبح وطنه العالم. احب جميع اوطان الشعوب كما احب وطنه. فهو ثائر أينما حلّ، وهو أشد الثوريين حماسة في كل بلد يمر به... «انا مواطن عالمي. اني اعمل حيث أكون». تشتد مآسي الحياة عليه ولا يتوقف لا عن ممارساته الثورية ولا عن كتاباته. ويرفض نصائح «الواقعيين» الذين ينصحونه بأن يهتم بذاته وبحياته الشخصية الانانية ويكتب الى صديقه «من كانت له مؤخرة في ضخامة مؤخرة الثور، استطاع ان يدير ظهره لآلام الناس واستطاع ان ينشغل نفسه بتواقه يومه». غريبة عنه «كلمة» هؤلاء «العقلاء». فهو لا يستطيع ان يدير ظهره لآلام الناس، فهو انسان : «واني انسان وكل ما هو انساني ليس بغريب عني». انسان يتأثر لكرامة الانسان وتثيره اية إهانة إنسانية، واي مأساة انسانية. يقول عن نفسه «واذا كان الرجال العظماء هم هؤلاء الذين لا يتأثرون بالمصائب التي تنزل بهم فاني لست من هؤلاء الرجال العظام. وفاة طفلي قد هزّتني من الاعماق». واحس ماركس يومها ان عظامه «تتطحّن».

● يتبع في العدد القادم ●

الرخاء الذي وعد به أنور السادات تحقّق.. ولكن مع تغيير في ترتيب الأحرف!!

عندما بدأت سياسة «الانفتاح» الاقتصادي، اي انفلات الرأسمالية الطفيلية من عقالها وتخريب منجزات القطاع العام واعادة مصر الى طريق التطور الرأسمالي وعد انور السادات الشعب المصري ببداية عهد «الرخاء» ووفرة الحاجيات ولجم الاسعار تمهيداً لتخفيضها.

هذا الوعد الكاذب من انور السادات لم يخدع القوى الوطنية التقدمية المعادية للاستعمار. وأحد الصحفيين المصريين الاذكياء قال ان السادات سوف يضمن، فعلاً، الرخاء، ولكن مع تغيير ترتيب الاحرف!!

ومؤخراً.. حدث ارتفاع عنيف في اسعار اللحم، مما دفع وزير الزراعة والامن الغذائي المصري الى تشكيل لجنة تحقيق في اسباب هذا الارتفاع الجنوني لاسعار اللحم، مما يجعله حلماً مستحيلاً للطبقات الشعبية التي هي اكثر من ٩٠٪ من شعب مصر..

وقد اثارت ازمة اللحم رسام الكاريكاتير في مجلة «روز اليوسف» (٨٣/٤/٤) فكانت هذه الكاريكاتيرات:

٤٥٠

عرفت يا سيدي الفراعنة عبدوا العجل ليه !!

الله

- ايه الفجعة دى مش لسه متغدين لحمة السنة اللى فاتت !!

- يا بابا ايه هوه العالم الثالث ؟
- العالم اللى مابياكلش لحمة

يانشترى النهارده يانشترى عا العيه

■ تقرير عن اعمال وقرارات محكمة الشعوب في طوكيو لمحاكمة حكام اسرائيل على ما اقترفوه من جرائم في حرب لبنان

ضمير العالم : حكام اسرائيل مجرمو حرب !

ممارسات اسرائيل خلال حصار بيروت استهدفت الابادة الجماعية للفلسطينيين واللبنانيين
* اسرائيل استخدمت اسلحة عديدة ممنوعة دولياً.

طوكيو - تقرير خاص بـ « الاتحاد » -

■ جرت في طوكيو بين ١٨ - ٢١ من شهر آذار الماضي محكمة شعبية دولية بخصوص العدوان الاسرائيلي على لبنان، واشتركت في هذه المحكمة شخصيات علمية وسياسية وأكاديمية وقضائية من شتى بلدان العالم.

وارتكز الحكم الذي أصدرته المحكمة على وثيقة الامم المتحدة وعلى مواثيق مدنية وعسكرية دولية مختلفة حول حقوق الانسان وحقوق الشعوب وحظر جرائم ابادة شعب.

وتحدث في الجلسة الافتتاحية الكاتب الياباني المعروف «أوده مكوطو» فأكد قائلاً: «تنعقد هذه المحكمة من أجل كشف الحقيقة حول العدوان الاسرائيلي والمجازر التي نفذها الغزاة ضد الشعب الفلسطيني في العام الفائت. ولن يرتكز الحكم على القانون بمعناه الضيق وانما على قوة الفهم الانساني ومبادىء العدل والاخلاق العالمية».

● توفيق زياد ●

وتألف المحلّفون والقضاة من أناس معروفين من جميع القارات من ضمنهم أساتذة متخصصون في مجالات متعددة، من جامعات اليابان ورجال قانون وأدب ومن أنصار للسلام معروفون من الولايات المتحدة وجنوب أفريقيا.

وقال اودونوما توكوما رئيس المحلفين في بداية جلسات المحكمة بأن الحكم سيرتكز على الضمير الانساني وليس كما يجري في محاكم عادية. وأضاف بأن مجرد اجراء المحكمة في طوكيو يحمل في طياته رمزاً عميقاً لأنه تمت في طوكيو قبل (٣٥) عاماً ادانة العسكريين اليابانيين الذين نفّذوا الجرائم ضد شعوب آسيا.

وتحدث في المحكمة الكثيرون من الشهود من بينهم لبنانيون وفلسطينيون مشردون وفلسطينيون من الضفة الغربية والقطاع المحتلين وايطاليون ونرويجيون وغيرهم. واشترك من اسرائيل كل من النائب توفيق زياد رئيس بلدية الناصرة والمحامية فليتسيا لانغر نائبة رئيس عصبة حقوق الانسان والمواطن في اسرائيل والمحامي أمنون زخروني.

وعرضت في أثناء تقديم الشهادات، الصور الوثائقية على (الفانوس السحري) التي اشتملت على مشاهد للمجازر التي نفذت في أثناء العدوان والصور التي التقطها مصورون يابانيون مباشرة بعد مجازر صبرا وشاتيلا.

وقال الطبيب الايطالي فرانكو كاندلاري في شهادته أنه قام مع طاقمه الطبي بمعالجة خمسمائة جريح من القنابل العنقودية كان ٦٠٪ منهم من الاطفال.

وأكد الطبيب الاندونيسي الشاب روسلي روي الذي تطوع لتقديم المساعدة في لبنان ان هذه الحرب كانت حرب ابادة شعب. وأورد في أثناء الأدلاء بشهادته، أنواعاً مختلفة من الاسلحة المحظورة التي استعملها الغزاة الاسرائيليون في الحرب كالقنابل العنقودية والفراغية (الفاكوم) والانشطارية والقنابل المخصصة لتدمير الملاجيء والقنابل الفوسفورية الحارقة وغيرها. كذلك وصف النتائج التي يسببها كل نوع من هذه القنابل والضحايا المدنية التي سفكت دماؤها وقتلت نتيجة لاستعمال هذه الاسلحة.

وذكر روسلي روي، أيضاً، أنه في الايام الاولى للحرب كان المقاتلون يشكلون (٧٠٪) من المصابين ولكن بعد ذلك بقليل أصبح المدنيون يشكلون ٧٠٪ من الجرحى والقتلى، ٤٠٪ منهم أصيبوا بتلوث في العظام «اوستوميليتيس» نتيجة للقنابل الانشطارية واضطر (٢٠٪) منهم الى قطع أطرافهم و(١٢,٥٪) لاقوا حتفهم. وأكد الاطباء الشهود ان الجيش الاسرائيلي قام بتدمير المستشفيات والمراكز الطبية الفلسطينية عمداً واستشهدوا بقول أحد ضباط الجيش المعتدي الذي قال: «لا يحتاج الفلسطينيون الى اطباء» وأوردوا أيضاً أمثلة مختلفة عن صنوف التعذيب والأذلال التي لاقاها الأسرى الفلسطينيون واللبنانيون لدى القوات الغازية الاسرائيلية.

وقدم اسعد عبد الرحمن (فلسطيني)الذي كان معتقلاً في السجون الاسرائيلية في العام ١٩٦٨ ثم طرد الى الاردن - قدم شهادة حول قيام الجيش الاسرائيلي بنهب (٢٩٠٠٠) كتاب من مركز الابحاث الفلسطيني في بيروت وأورد الدلائل على النوايا الاسرائيلية بتدمير هذا المركز طيلة الوقت. وقال أن أحد العراقيل التي تضعها اسرائيل أمام التوصل الى اتفاق فيما يتعلق بتبادل الاسرى هو رفضها اعادة هذه الكتب الى أصحابها.

وتحدث أيضاً جمال الصوراني (فلسطيني)، ورئيس منظمة المحامين الفلسطينيين فأكد ان هذه الحرب هدفت الى ابادة الشعب الفلسطيني وكانت بتأييد كامل من الامبريالية الامريكية. وقدم الصوراني أوراقاً ثبوتية حول الضمانات التي قدمتها الولايات المتحدة لصيانة أمن وحياة الفلسطينيين بعد خروج المقاتلين الفلسطينيين من بيروت. وماذا كانت نتيجة هذه الضمانات الامريكية؟ الجواب معروف للجميع، قال الصوراني.

وتحدث أليير فرحات (ممثل الحركة الوطنية اللبنانية) فقدم عرضاً تاريخياً لمخططات اسرائيل القديمة - الحديثة لتمزيق العالم العربي الى «دويلات» صغيرة متحاربة والى ضم جزء من لبنان الى اسرائيل. ومن لبنان أيضاً تحدث غسان صفي الدين أحد النشيطين في الحركة الوطنية اللبنانية فقال ان العدوان الاسرائيلي لم يهدف الى القضاء علم م.ت.ف. فحسب وانما الى القضاء على سيادة لبنان ووحدة أراضيه. واستعرض صفي الدين الذي كان في بيروت، طوال فترة الحصار، استعرض الهجمات الوحشية من الجو والبر والبحر على بيروت وما جلبته هذه الهجمات من ضحايا ودمار. فذكر ان الجيش الاسرائيلي شنّ خلال يوم واحد (٢٥٠) غارة جوية على بيروت وأنه سقط نتيجة لذلك عشرات آلاف المواطنين بين قتيل وجريح من بينهم (١١,٨٨٠) طفلاً. وقال ان هذه الغارات لم تستثن المدارس والمستشفيات والمعاهد والمؤسسات الخيرية!!..

● امنون زخروني ●

ولم يتوقف الغزاة الاسرائيليون عند هذا الحد بل انهم لا يزالون يحبكون المؤامرات من أجل إركاع السلطة اللبنانية على قدميها وضمّ جنوب لبنان لاسرائيل عملياً، عن طريق تعزيز العصابات «الانعزالية» واقامة ما يشبه «روابط قرى» عميلة ونهب مياه الزهراني والحصباني وما الى ذلك.. تحت زعامة العميل سعد حداد.

كذلك قدمت هيلين سيجال الممرضة من واشنطن شهادة حول مجازر صبرا وشاتيلا (وقد شهدت أيضاً أمام لجنة كاهن).

وبتاريخ ٨٣/٣/٢١ تُليت قرارات المحكمة أمام قاعة مليئة بالحضور وبتغطية وسائل الاعلام اليابانية والعالمية. وجرى التأكيد في مقدمة القرارات ان الحكم يرتكز الى المبادىء الانسانية ومن بينها النضال الذي يخوضه اليهود والقوى التقدمية ضد اللاسامية والعبر المستخلصة من الجرائم النازية ومن صرخة أنصار السلام في اسرائيل ضد العدوان على لبنان. وقامت المحكمة بأعمالها بمشاركة الكثيرين من اليهود كشهود وكمستشارين.

● فليتسيا لانغر ●

وأدانت المحكمة حكومة اسرائيل بالجرائم التالية:

١- جريمة ضد السلام: وتمثل ذلك في انتهاك سيادة لبنان على أراضيه وبتعريض المنطقة الى خطر الحرب.

٢- جرائم حرب: وتمثلت باستعمال أسلحة محرمة دولياً ضد المدن والقرى والمخيمات في لبنان والتي أدت الى عشرات آلاف الجرحى والقتلى وتدمير المؤسسات الطبية والتعليمية والتربوية واعتبار حصار بيروت وما رافق ذلك من قصف وغارات جوية وقطع للتيار الكهربائي والمياه الخ - الجريمة الكبرى في سلسلة الجرائم التي اقترفها الغزاة الاسرائيليون. وجرى التأكيد انه لا يمكن استعمال أسلحة من هذا النوع على منطقة مأهولة بالسكان وبهذا الشكل، اذا لم تكن هناك نية لقتل عدد كبير من المواطنين.

٣- جرائم ضد الانسانية: ان حكومة اسرائيل مسؤولة بشكل مباشر عن مجازر صبرا وشاتيلا. وأكثر من ذلك فأن مجرد تنفيذ هذه الجرائم ضد الشعب الفلسطيني - مهما كانت الحجج - هو جريمة ضد الانسانية.

٤- جريمة سلب حق تقرير المصير من الشعب الفلسطيني.

• • •

وبعد انتهاء المحكمة أجرت الصحيفة الاكثر انتشاراً في اليابان وأساهي (١٢ مليون نسخة) مقابلة صحفية مشتركة مع المحامية فليتسيا لانغر عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وجمال الصوراني رئيس اتحاد المحامين الفلسطينيين، أكد فيها كلاهما على عدالة القضية الفلسطينية وعبرا عن موقفهما الداعي الى اقامة دولة فلسطينية مستقلة كأساس لاحلال السلام العادل والشامل في المنطقة ■■ .

خبير نفسي كبير في الشرطة يفسر أسباب تزايد حوادث القتل:

ظروف الحرب التي تعيشها اسرائيل تجعل حياة الانسان رخيصة

* حوادث القتل زادت بكثرة واشتدت بشاعة الاسلوب المستخدم فيها * لم يعد القتل حكراً على الجانحين والزعران وصار هناك من يقتل زوجته أو ابنته أو والدته *

● تل أبيب اعترف أحد كبار رجال الشرطة السابقين الذي شغل حتى الآونة الاخيرة منصب الخبير النفسي في قيادة شرطة منطقة تل أبيب بأن ظروف الحياة في اسرائيل من حرب الى حرب لها دور أساسي في تزايد حوادث القتل في البلاد وجعل حياة الانسان رخيصة.

وقد جاء هذا الاعتراف في مقابلة أجرتها صحيفة «دافار» (٨٣/٤/٨) مع الخبير النفسي، تسفي يدين، حول تزايد حوادث القتل في البلاد. وذكرت الصحيفة ان عدد حوادث القتل في اسرائيل بلغ معدله حتى العام ١٩٨٠ ٥٥ حادثاً في السنة لكنه ارتفع في العام ١٩٨١ الى ٨٤ وبلغ في السنة الماضية ٧٤ حادثاً. وأكدت ان الاسلوب المستخدم في عمليات القتل وطبيعة القاتل والمقتول تشير الى مدى التدهور الخطير في هذا الاتجاه، اذ ان القتل لم يعد حكرا على الزعران والجانحين، وصار رجال الاعمال والناس العاديون يقتلون كما حدث بالنسبة للمواطن الذي قتل والدته وابنته في حيفا في الشهر الماضي والمواطن الذي قتل زوجته. وأشارت الصحيفة بشكل خاص الى حادثة قتل رجل البورصة الطروبتس الذي قام قاتلوه بالتدرب على عملية القتل قبل قتله فقتلوا مواطناً عادياً لا تربطهم به أية علاقة. وقد أضاف الخبير النفسي البوليسي، تسفي يدين، من جهته حادثة القاء القنبلة على مظاهرة «سلام الآن» وقتل المتظاهر اميل غرينتسفايغ.

وقال يدين، مفسراً هذه الظواهر، ان هنالك عدة أسباب منها: ● زيادة تعاطي المخدرات ● ظروف الحرب التي نعيشها ● الاوضاع في دول العالم كما تنقلها وسائل الاعلام.

ومع ان يدين تجاهل كبد الحقيقة والاسباب الجذرية لتفشي هذه الظواهر - وهي طبيعة النظام الرأسمالي العفن، الذي يعتبر الانسان سلعة - يستغلها بكل بشاعة لمطامعه الربحية، إلا انه تكلم باسهاب عن تأثير الحروب على انتشار هذه الظواهر. وقال: في الفترات التي تلي الحروب تنفجر عادة الضغوط المتراكمة خلال فترة التوتر.

وأضاف - ان إحدى النتائج المرافقة للحروب انه ينشأ ويتنامى لدى بعض الناس الذين عاشوا الحرب وتعرضوا لفظائعها الشعور بانعدام قيمة الانسان. وحين يعود هؤلاء الى الحياة اليومية يعيشون لفترة تحت تأثير القناعة بأن الحياة هي ظاهرة موقتة ويجب استغلال كل لحظة فيها بقوة وبقسوة خوفاً من ضياع الفرصة.

وتابع يدين - لا يمكننا ان نتجاهل الوضع الدولي حيث زاد العنف أكثر وازداد سفك الدماء في العالم وفي منطقتنا. ولا ننسى ان التلفزيون والصحف تظهر لنا صورا عديدة عن القتل والدم والجثث من كل العالم (الحقيقة هي ان هذه الصور تأتي فقط من العالم الرأسمالي والدول المتخلفة - «الاتحاد»).

وأشار يدين الى ان أعمال القتل في اسرائيل أصبحت أكثر وحشية وعنفاً. وقال: لا يمكننا الا ان نعترف وبكل ألم بأن حياة الانسان في اسرائيل أصبحت رخيصة. ان هذا هو انعكاس للجو العام - نفاد الصبر وعدم الاكتراث في كل المجالات والتدهور حتى القتل. وأحد الامثلة الاكثر بروزاً هو مقتل اميل غرينتسفايغ. كذلك تدل على هذا تصرفات السائق الاسرائيلي في الشوارع.

إضراب عام في مصنع الاسبست في نهاريا

● نهاريا - لمراسلنا النقابي - اعلن عمال مصنع الاسبست في نهاريا اضراباً عاماً ابتداء من صباح الثلاثاء ٨٣/٤/١٢ ولا يزال الاضراب مستمراً.

وقد اعلنت هذا الاضراب لجنة العمال وجميع العمال في المصنع.

ومطالب العمال الاساسية هي:

١- زيادة الاجور ٣٠ بالمئة.

٢- الغاء قائمة المرشحين للفصل من العمل خاصة وانهم عمال قدامى (١٠ - ١٥) وفي حالة من التلوث ويتهددهم خطر الاصابة بمرض تحجير الرئة.

٣- دفع اجور مئة بالمئة بدل ايام العطلة المرضية وغير ذلك من المطالب.

وقد قام عضوا اللجنة التنفيذية للهستدروت عن كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، بنيامين غونين وجمال موسى، بزيارة العاملين المضربين للاعراب عن التضامن الكامل مع كفاحهم وتأييد مطالبهم. واجتمع غونين وموسى برئيس لجنة العمال. وعلمنا ان كتلة الجبهة ستتوجه الى رئيس الدائرة النقابية في الهستدروت، يسرائيل كيسار، مطالبة بتدخل الهستدروت الى جانب كفاح عمال مصنع الاسبست وتلبية مطالبهم واتخاذ الوسائل الطبية اللازمة لوقايتهم من مرض الاسبستوزا.

كما علمنا ان كتلة الجبهة في الكنيست ستتوجه بطلب مماثل الى لجنة العمل البرلمانية.

عن «الاتحاد» اليومية

اليوم الموعود : ١٣ أيار ! عدد ممتاز بـ ١٦ صفحة .

قررت هيئة تحرير «الاتحاد»، في اجتماعها الاسبوعي يوم الثلاثاء الماضي، إصدار العدد الاول من «الاتحاد» اليومية يوم الجمعة ١٣ أيار القادم بـ ١٦ صفحة وبالألوان. سيكون هذا العدد، أيضاً، العدد الأول في عام «الاتحاد» الجديد - العام الأربعين.

وسيتضمن العدد الاول الممتاز عشرات التحيات التي أرسلتها وترسلها الصحف والمؤسسات والشخصيات الشقيقة من مختلف أنحاء العالم. ونعود، في هذه المناسبة، ونتوجه الى الكتاب والشعراء والأدباء والشعراء والباحثين، في بلادنا وفي الخارج، الى الاسراع بإرسال مساهماتهم في مواد «الاتحاد» اليومية وخصوصاً لكي تنشر في العدد اليومي الاول. إننا نعتز بهم ونتهادى فخراً بمساهماتهم ونود أن نعتبر أنفسنا منبرهم الأوسع والمفضل.

كذلك ننتظر من جمهور المعلنين، أفراداً وشركات الاهتمام بنشر اعلاناتهم وتحياتهم في هذا العدد الممتاز الذي ننتظر له أوسع الانتشار. إننا نتوجه الى منظمات حزبنا المنطقية والمحلية والى أعضاء الحزب لتجنيد الاعلانات وإعلانات التحية مساهمة منهم في تغطية نفقات «الاتحاد» اليومية. ومن الضروري أن لا يتأخر وصول هذه الاعلانات والتحيات عن آخر الشهر الحالي ليتسنى نشرها في العدد اليومي الاول.

هذا ونود تبليغ قرائنا الكرام بأننا تغلبنا وسوف نتغلب على الصعوبات الطبيعية التي اعترضت وتعترض عملية الاستعداد لإصدار «الاتحاد» يومياً. وذلك من حيث الانتقال الى وسائل صف الاحرف والطباعة العصرية ومن حيث إقامة أجهزة التوزيع ومن حيث الاستعدادات اللازمة في هيئة التحرير وإدارتها. لم يكن الأمر سهلاً، لا من حيث توفر المال اللازم ولا من حيث عملية الانتقال كلها. ولكننا وجدنا، بالمقارنة مع أشقاء لنا في أنحاء أخرى من العالم، اننا استطعنا التغلب على مصاعب الانتقال بهفوات وأخطاء أقل مما وقع فيها غيرنا.

وسيكون من المفيد، في يوم قادم، ان نسجل وقائع هذه العملية المضنية، بأفراحها وأتراحها، بمنجزاتها وبهفواتها. غير ان العبرة واضحة منذ الآن. وكانت واضحة دائماً. وهي أنه كان من الممكن إنجاز ما أنجزناه وتحويل الحلم العذب القديم الى واقع بهيج بفضلكم أولاً وآخراً، حزباً وأفراداً وجماهير وأصدقاء مؤتمنين في الداخل وفي الخارج.

لم يبق أمامنا، حتى اليوم الموعود، سوى شهر وأسبوع واحد. لقد جُمع من الاشتراكات السنوية في «الاتحاد» اليومية، حتى الآن، ٤٦٠٠ إشتراك. أي بقي أمامنا أن نجمع ١٤٠٠ اشتراك حتى نحقق هدف الحد الأدنى الحيوي وهو ٦٠٠٠ اشتراك.

اننا ندرك صعوبة هذا الامر، خصوصاً ونحن في أواخر هذه الحملة. ولكننا ندرك، أيضاً، ان هذا الشعب عودنا على انجاز كل مهمة وطنية سامية وضعتها متطلبات الكفاح على عواتقه. واسمحوا لنا ان نتوجه، في هذا المجال خصوصاً الى الشيوعيين المطلوب منهم دائماً ان يكونوا أول من يلبي النداء وأول من يدفع الثمن.

أيها العمال والمثقفون المتحررون. أيها الطلاب ومربوهم. أيها التجار وجميع أصحاب المصالح الخاصة الوطنيون. أيها الشبان والشابات. الرجال والنساء. أيها الاحياء: الاتحاد لكم! منبركم! سلاحكم! النفير الذي به تهتفون: حي على وحدة الصف! نحن هنا باقون!

الاف الطلاب العرب يسجلون للجامعات

* الاتحاد القطري للطلاب العرب يعمل على قبول اكبر عدد من الطلاب العرب في الجامعات * الاتحاد يصعد النضال من اجل الغاء مقررات قصاب العنصرية

● حيفا - لمراسل «الاتحاد» للشؤون الطلابية - انتهت يوم الخميس الماضي (٨٣/٤/٧) امتحانات الدخول - البسيخو متري - التي جرت في جميع الجامعات، وقد تميزت هذه السنة بتدفق الشابات والشبان العرب الواسع للتسجيل في الجامعات. وقد بلغ عددهم حوالي الاربعة الاف.

وقام الاتحاد القطري للطلاب العرب باستقبال المسجلين للجامعات والعمل على مساعدتهم وجمع المعلومات عن ظروفهم الاجتماعية - والاقتصادية وتوجهاتهم العلمية من اجل الاستعداد للتغلب على المشاكل التي تواجههم والتي يمكن ان تنشأ خلال السنوات القادمة.

هذا وعقدت سكرتاريا الاتحاد القطري اجتماعاً يوم الجمعة الماضي (٨٣/٤/٨) قررت فيه القيام بدراسة حول الموضوع المذكور. ومن ناحية اخرى قررت تصعيد النضال الطلابي والجماهيري من اجل الغاء مقررات قصاب العنصرية، وذلك بعد ان رفضت الاغلبية الساحقة من طلبات المنح والمساعدات التي تقدم بها الطلاب العرب، الى وزارة المعارف و «المركز لمساعدة الطالب» التابع لها.

ويبدأ الاتحاد بالتنسيق مع اللجنة القطرية للطلاب الثانويين بالاتصال مع لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية والهيئات الطلابية والشعبية والتمثيلية لجماهير شعبنا ومع المنظمات الطلابية الدمقراطية وادارات الجامعات والمحاضرين الدمقراطيين بهدف التحضير الى مؤتمر طلابي شعبي قطري ومظاهرة طلابية كبيرة خلال الاسابيع القليلة القادمة.

اما فيما يختص بالوضع في الضفة المحتلة فيشير الاتحاد القطري باصبع الاتهام الى الاحتلال فيما يتعلق باحداث التسمم ويحمله كامل المسؤولية عنها.

وقرر الاتحاد الاسهام بدوره في الكشف عن دور الاحتلال ومسؤوليته عن احداث التسمم.

براءة عوني منصور..

هل تدفع الشرطة الى إلغاء الملفات الاستفزازية ؟!

● الناصرة - لمراسلنا - برأت محكمة الصلح في الناصرة في جلستها يوم الجمعة الماضي الدكتور (في القانون) عوني منصور من التهمة التي كانت منسوبة اليه وهي «التجمهر غير القانوني ومحاولة المساس بأمن الجمهور».

ويعود تاريخ هذه التهمة الى احداث يوم الارض في العام الماضي. ويذكر ان شرطة الناصرة لا تزال تقوم بتقديم العديد من الشباب في المدينة الى المحاكم لاستصدار احكام تعسفية تهدف من ورائها الى ارهابهم ومنعهم من ممارسة حقهم الطبيعي في التعبير عن الرأي.

وقد جاءت البراءة بسبب عدم تمكن النيابة من إثبات التهمة المنسوبة الى عوني منصور والتي فندها الدفاع بالوقائع والمعطيات القانونية.

مجلس كفر ياسيف يقدم ميزانيته العادية - ١١٢ مليون شيكل - الى حاكم اللواء

* ٦٤٪ للتعليم والثقافة والرياضة و٢٦٪ للخدمات الاخرى * ١٠٪ للادارة العامة *

● كفر ياسيف - لمراسلنا - قدم مجلس كفر ياسيف المحلي في ١٩٨٣/٣/٣١ الى حاكم لواء الشمال ميزانيته العادية بنسخة معدة في مكاتبه، والحقها قبل يومين بنسخة معدة في شركة الحسابات (الاوتوماتسيا).

وكان حاكم اللواء قد بعث برسالة دورية الى السلطات المحلية المرتبطة به يطلب فيها تقديم الميزانيات له قبل ٨٣/٤/١، وذلك على الرغم من معرفته ان التوجيهات الكاملة لم تصل بعد من وزارة الداخلية اليها، وان الوزارة وجهت الدعوة الى رؤساء ومحاسبي المجالس لحضور يوم دراسي بخصوص وضع الميزانيات يعقد في ٨٣/٤/١٢ (اي اليوم).

ويظهر ان السيد كينغ اراد برسالته المذكورة ان يغطي على تأخيره المصادقة على الميزانيات ويضع المسؤولية على السلطات المحلية «وتأخرها في تقديم ميزانياتها اليه»! ففي كل سنة يؤخر مصادقته على اغلب الميزانيات - سواء بكرت السلطة المحلية ام تأخرت في تقديمها - الى ما بعد النصف الاول من السنة المالية، حتى تستمر السلطات المحلية في عملها ضمن اطار السنة المالية السابقة وتختنق بضائقتها المالية. ويستثنى من هذا التأخير عدداً من المجالس المحلية التي يرئسها المرتبطون بحزبه - المفدال.

هذا وقد بلغت الميزانية العادية التي اقرها مجلس كفر ياسيف ١١٢٫٦ مليون شيكل للسنة المالية الجارية ٨٤/٨٣. وكانت ميزانيته المصادقة للعام المنصرم ٣٩ مليون شيكل.

وقد اعترض المجلس على موقف حاكم اللواء. هذا ولما لم يتجاوب حاكم اللواء مع اعتراضه، بعث (كما نشرنا في عدد سابق) انذارا بواسطة محاميه الاستاذ هاشم شحادة بانه سيلتجيء الى القضاء، اذا لم يعدل حاكم اللواء موقفه ويستجيب لطلبات المجلس.

ممثل الجبهة في بلدية حيفا يستجوب:

متى تباشر البلدية بترميم المسجد الصغير؟! من قرر «انتخاب» لجنة حي في وادي النسناس لا تمثل الاهالي؟!

● حيفا - لمراسل «الاتحاد» - قدم الرفيق زاهي كركبي ممثل الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في مجلس بلدية حيفا استجواباً حول مصير المسجد الصغير في البلدة السفلى. وجاء في استجوابه - انه كان قد توجه في آذار من عام ١٩٨٢ الى رئيس البلدية، بخصوص المسجد، وطلب تدخله لمنع هدم المسجد والعمل من أجل ترميمه وتصليحه.

وكان رئيس البلدية قد أعلم ممثل الجبهة في حينه ان الموضوع أحيل على مهندس البلدية ليقوم بالخطوات اللازمة لترميم المسجد. ويذكر الرفيق كركبي في استجوابه انه مر أكثر من سنة على جواب رئيس البلدية، دون ان تتم أية ترميمات في المسجد. وأشار الى ان خطر تهدم المسجد لا زال قائماً كما تزداد أخطار قيام عناصر شوفينية متطرفة بهدمه.

وسأل ممثل الجبهة - هل رئيس البلدية على استعداد لتقديم الاموال اللازمة حالاً والمباشرة في ترميم المسجد الصغير؟!

كما وجه الرفيق كركبي استجواباً آخر حول قيام البلدية بتعيين لجنة لتطوير وادي النسناس من الشخصيات الموالية. وجاء في الاستجواب:

«فوجئت لسماع خبر حول قيام لجنة حي من قبل البلدية، أطلق عليها اسم «لجنة تطوير حي وادي النسناس»، وإصدار جريدة تنطق باسمها.

«وبعد ملاحقة الموضوع تبين لي ان البلدية نظمت اجتماعاً للحي في مدرسة «الاخوة» في جو من السرية شارك فيه قلة من أهالي الحي. لقد دأب المنظمون وبتوجيهات عليا على استثناء الشيوعيين ومؤيدي الجبهة من المدعوين».

وأشار الرفيق كركبي الى ان قائمة ببعض الاسماء قرئت في الاجتماع لتصبح لجنة حي وادي النسناس. والى انه من بين المعينين لم يقترح اي من الاكاديميين او المهندسين أو العاملين الاجتماعيين والعاملين في مجال تخطيط المدن ليكون عضوا في اللجنة علما بأن العشرات من سكان الحي لهم هذه الاختصاصات.

وتساءل الرفيق كركبي - من قرر «انتخاب» مثل هذه اللجنة في حي وادي النسناس، التي لا تمثل سكان الحي بتاتاً؟ ثم هل تحصل هذه اللجنة على ميزانيات من صندوق البلدية لتمويل نشاطاتها والنشرة التي تصدرها؟ وهل رئيس البلدية على استعداد لاصدار توجيهاته لتنظيم انتخابات مكشوفة باشتراك أهالي الحي لانتخاب لجنة جديدة تمثلهم؟

وزارة الداخلية تباشر في إعداد سجل الناخبين للسلطات المحلية

● القدس - لمراسلنا - في إطار الاستعدادات الجارية للانتخابات المحلية المقبلة في ١٩٨٣/١٠/٢٥ شرعت وزارة الداخلية الاسرائيلية في إرسال إشعارات للناخبين. وذلك من أجل إعداد سجل الناخبين الجديد للكنيست وللسلطات المحلية في البلاد.

وعلم ان سجل الناخبين سيعرض على الجمهور للاطلاع عليه ابتداءا من شهر أيار القادم ولفترة عشرة أيام.

وكان الدكتور منير شاحم مراقب الانتخابات القطري قد أعلن انه يوشر في ارسال ٢٫٦ مليون إشعار للناخبين. وقال: انه يجوز للسكان الدائمين من غير المواطنين الاسرائيليين المشاركة في الانتخابات المحلية. وقال إن من حق كل من لم يتسلم من مواطني الدولة إشعاراً للناخب لانتخابات الكنيست والسلطات المحلية الاعتراض الى وزير الداخلية حتى تاريخ ١٩٨٣/٥/١٩.

رمزي خوري في ندوة عقدت في باقة الغربية

البناء غير المرخص حلقة من حلقات الاضطهاد والتمييز

● الحكومة لا تحترم حتى القوانين التي تشرعها هي بنفسها بخصوص الناحية العربية * دعوة لاقامة لجنة تنظيم قطرية لتأمين المسكن في الوسط العربي *

● باقة الغربية - من ابراهيم بهاد - «إن قضية البناء غير المرخص هي حلقة في سلسلة حلقات سياسة الاضطهاد والتمييز المتبعة ضد الجماهير العربية منذ قيام الدولة، وتضييق مسطحات القرى العربية ومصادرة الاراضي هما أحد معالم هذه السياسة البارزة». هذا ما قاله الرفيق رمزي خوري سكرتير لجنة المراقبة المركزية في الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الامسية التي عقدت في باقة الغربية مؤخرا بدعوة من اللجنة الثقافية في القرية حول مسطحات القرى العربية والخرائط الهيكلية والخلفية التي تقوم عليها قضية ما يسمى «البناء غير المرخص» والتي شارك فيها، الى جانب رمزي خوري، كل من المحامي محمد كيوان والسيد عبد اللطيف مواسي رئيس المجلس المحلي في القرية، وادار الندوة الطالب الجامعي سعيد عثامنه عضو اللجنة الثقافية.

وبين رمزي خوري في حديثه أن عشرات القرى العربية لم تتغير مسطحاتها عما كانت عليه زمن الانتداب البريطاني وذلك على الرغم من ان هذه المجالس أعدت خرائط «هيكلية» وتنتظر التصديق عليها منذ عشر سنوات. كما اشار الى ان شركة البناء الهستدروتية «حفرات همويديم» قامت ببناء عشرات الوحدات السكنية في الوسط اليهودي في الوقت الذي حرم فيه الوسط العربي من ذلك.

واقتراح في نهاية حديثه اقامة لجنة شعبية محلية كي تقود كفاح المواطنين من اجل تأمين رخص البناء والدفاع عن الذين حكم عليهم بموجب احكام قانون البناء والتخطيط.

اما المحامي محمد كيوان فقال: «ان الحكومة، إمعانا منها في تطبيق سياسة القهر القومي، لا تحترم حتى القوانين التي تشرعها هي نفسها في الناحية العربية مشيراً بذلك الى القانون الذي سنته عام ١٩٧٣ والذي يقضي بالزام لجان التنظيم اللوائية باعداد خرائط هيكلية للقرى الواقعة تحت نفوذها خلال ثلاث سنوات وقال: لقد مرت حوالي عشر سنوات على ذلك القانون ولكنه لم يطبق حتى الان. لذا فالقضية ليست قضائية وانما هي سياسية، والرد عليها يكون بالكفاح الشعبي الموحد، واقترح تشكيل لجنة قطرية تحت اسم «لجنة تأمين المسكن في الوسط العربي».

وفي ختام الاجتماع قام السيد عبد اللطيف مواسي رئيس المجلس المحلي بالرد على اسئلة الحضور وتحدث عن الاجراءات التي اتخذها المجلس لوقف المحاكمات ولاستصدار الرخص لطالبيها، وأوضح انه اقيمت لجنة تنظيم منطقية من قرى عارة وعرعرة وام الفحم وباقة الغربية وكفر قرع الا ان هذه اللجنة لم تقم بواجبها لاسباب فنية؟!

وتجدر الاشارة هنا الى ان هذه الندوة عقدت على خلفية الهجوم السلطوي الواسع على اصحاب البيوت غير المرخصة وتقديم العشرات منهم الى المحاكمة. والحكم على عدد منهم بالسجن والغرامات الباهظة هذا بالاضافة الى العشرات الذين ينتظرون المحاكمة بالتهمة نفسها.

وقرر المجتمعون إستنكار هذه المحاكمات والمطالبة بالغاء الاحكام التي صدرت بحق هؤلاء المواطنين والغاء المحاكمات التي ستجري في المستقبل ومطالبة المجلس المحلي بعقد جلسة طارئة لبحث الموضوع.

●●

العدد الاول من مجلة «الحوار»

● الناصرة - لمراسلنا - صدر العدد الاول من مجلة «الحوار» لصاحبها ومحررها المسؤول المحامي زهير سعد. ويتضمن العدد مقابلة مع السيد محمد مناع رئيس مجد الكروم ومقالاً بقلم المحامي رائق جرجورة عن «يوم الارض» ومقابلة مع عضو الكنيست توفيق طوبي وباباً بعنوان «هوامش» يكتبه الشاعر وليد خليف ومعالجات أخرى، اجتماعية وثقافية وفنية.

تهانينا

● الى الرفيق جمال حامد وخطيبته بمناسبة الخطوبة. و«عقبال الفرحة التامة».
أعضاء الحزب والشبيبة الناصرة

● الى الرفيق العزيز جمال حامد وأخيه بمناسبة الخطوبة. «عقبال الفرحة التامة».
أعضاء الشبيبة الشيوعية - فرع الناصرة

● الى الرفيق خليل صالح شحادة بمناسبة الخطوبة. ألف مبروك و«عقبال الفرحة التامة».
خلية شكون العمال العرب - الناصرة

● الى الصديق موسى واكد بالمولود الجديد «فادي». نتمنى له حياة سعيدة في ظل والديه.
خلية الجنوبية/ الحزب والشبيبة/ الناصرة

● الى العزيزين خليل صالح شحادة وآمال مشرقي بمناسبة الخطوبة. ألف مبروك و«عقبال الفرحة التامة».
ليلى وخالد عطية - الناصرة

● الى الصديق محمد أحمد زيداني وزوجته بمناسبة المولود الجديد «حسام».
أعضاء الحزب والشبيبة - طمرة

● الى الرفيق مازن أبو ريا والصديقة زكية بالمولودة «فداء». نتمنى لها حياة رغيدة في ظل والديها.
أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية - سخنين

● الى حسين توفيق حبيب الله بمناسبة الخطوبة .
● والى محمود توفيق حبيب الله بمناسبة المولود الجديد .
أعضاء الشبيبة والحزب - عين ماهل

● الى الرفيق محمود قعدان وعروسه بمناسبة الزواج وبالرفاه والبنين .
أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية - باقة الغربية

● الى الرفيق محمود قعدان وعروسه بمناسبة الزواج. وبالرفاه والبنين.
أعضاء الشبيبة الشيوعية - فرع جت

● الى الأخت سميرة مخول وخطيبها بمناسبة الخطوبة و«عقبال الفرحة التامة».
لجنة الطلاب العرب - جامعة حيفا

● الى الاستاذ يوسف صادر وزوجته بالمولود الجديد عماد.
أعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية - حيفا

● الى الصديق جعفر ناصر الدين وزوجته بمناسبة المولودة الجديدة حنان. ومبروك.
أعضاء الحزب والشبيبة - حيفا

● الى نصرات نصره وزوجته بميلاد التوأمين فايز ووداد.
أعضاء خلية البيادر - الحزب الشيوعي - كفرياسيف، أبوسنان .

● الى الرفيقين عفيف وخيرية صفيه بالمولود فادي.
أعضاء الحزب والجبهة - كفرياسيف

● الى الصديقين عفيف وسلوى سعد بمناسبة الخطوبة .
● الى الصديقة سميرة سعد ومالك ملحم بمناسبة الخطوبة .
● الى الصديقين ماهل وهالة ديراوي بمناسبة الخطوبة . وعقبال الفرحة التامة .
أعضاء الحزب والجبهة والشبيبة - فرع الجديدة

● الى الرفيقين محمد يوسف أسدي وزهرة أسدي بمناسبة المولودة الجديدة شيرين.
● والى الصديقين محمد يوسف يوسف وعفاف عزيز بمناسبة المولودة الجديدة ريم .
أعضاء الحزب والشبيبة - دير الأسد

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

محاضرات وندوات ونشاطات اخرى

● فرع سخنين (الحزب واتحاد الشبيبة الشيوعية) - يدعو الرفاق والاصدقاء الى الاستماع الى محاضرة بمناسبة مرور ١٠٠ عام على وفاة ماركس وذلك اليوم الجمعة ١٩٨٣/٤/١٥ الساعة ٧٫٠٠ مساءً في نادي الحزب الشيوعي. المحاضر: سالم جبران.

● قطاع شفاعمرو (اتحاد الشبيبة الشيوعية) - يدعو جميع اعضاء فروع قطاع شفاعمرو (شفاعمرو وعبلين وطمرة وكابول وشعب وكفر مندا) الى حضور اجتماع القطاع التنظيمي وذلك يوم السبت ٨٣/٤/١٦ الساعة ٦٫٠٠ مساءً في نادي الحزب في طمرة حول المهام المطروحة امام فروع الشبيبة الشيوعية. كلمة الافتتاح: صالح مرشد. كلمة المنطقة: سميح غنادري.

● فرع كفر ياسيف، ابو سنان (نادي الفتيات) - يدعو جمهور الفتيات لمشاهدة فيلم على جهاز الفيديو. وذلك في الساعة ٤٫٣٠ بعد ظهر السبت ١٩٨٣/٤/١٦ في قاعة «دار الصداقة» - بالقرب من بنك العمال في كفر ياسيف.

● قطاع شفاعمرو (اتحاد الشبيبة الشيوعية) - يقيم مهرجان الفنانين العرب بمناسبة صدور صحيفة «الاتحاد» يومية باشتراك عدد كبير من الفنانين العرب المعروفين وذلك يوم السبت ١٩٨٣/٤/٢٣ الساعة ٧٫٣٠ مساءً في قاعة مريم بواردي في عبلين. ضيف المهرجان الرفيق اميل حبيبي - رئيس تحرير صحيفة «الاتحاد». يمكن الحصول على تذاكر دخول من اعضاء الحزب والشبيبة في الفروع.

نادي «الاخوة» الثقافي - حيفا

جادة بن غوريون ٣٩

ندوة حول موضوع:

المباحثات بين «ركح» و م.ت.ف

يوم الخميس ٨٣/٤/٢١ الساعة ٨٫٠٠ مساء في قاعة النادي باشتراك:

● اميل حبيبي - رئيس تحرير «الاتحاد»

● عوزي بورشطاين - الناطق باسم الحزب الشيوعي

اللذين شاركا في المحادثات مع ممثل منظمة التحرير في براغ في آذار ١٩٨٣.

● الدعوة عامة ●

للبيع ماكنات للبلاط

مكابس	ماكنات صقل
1. OCEM 640	1. CASSANI 60-12
2. LONGINOTI R-46	2. CASSANI 53
3. LONGINOTI Z-100	3. LONGINOTTI CR-8
4. CHEISA BABI	
5. OCEM 650	

يرجى التوجه الى: «هار - شل» م.ض شارع مجشيميم ٦ - كريات مطلون (قرب كراج «فورد») - بيتح تكفا - تلفون ٠٣/٩٢٢٢٤٢٠

قداس وجناز الاربعين

أولاد الفقيد عيسى وباسم وجهاد وفؤاد وجورج وأشقاؤه نسيب وحبيب وأبناء المرحوم حنا وعائلتهم وعموم آل جرايسي وحماتي وجميع أقرباتهم وأنسبائهم يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي المرحوم

يوسف عيسى جرايسي

وذلك يوم السبت الموافق ٨٣/٤/١٦ الساعة الثامنة والنصف صباحاً في كنيسة البشارة للروم الكاثوليك في الناصرة.

لا أراكم الله مكروهاً بعزيز

قداس وجناز الاربعين

آل مطانس وأقرباؤهم وأنسباؤهم في أبو سنان ويافا يدعونكم لمشاركتهم حضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم

ميخائيل يوسف ميخائيل



وذلك يوم السبت الموافق ١٩٨٣/٤/١٦ الساعة التاسعة والنصف صباحاً في كنيسة الروم الارثوذكس في أبو سنان.

نرجو أعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصية.

لا أراكم مكروهاً بعزيز

لاول مرة في تاريخ البلاد:

ألوف الأطباء يتظاهرون في القدس مطالبين بزيادة أجورهم

* المتظاهرون يدركون الحقيقة: كل مطالبنا لا تساوي ثمن ٤ طائرات
* وزير ليكودي وعضو كنيست ائتلافي كبير يهاجمان سياسة الحكومة في اضراب الاطباء *

● القدس - لمراسلنا - هاجم وزير الصحة اليعزر شوستاك، وعضو الكنيست من الائتلاف الحكومي رئيس لجنة العمل البرلمانية، مناحم فوزش، امس الخميس، سياسة الحكومة ووزارة المالية بوجه خاص في كل ما يتعلق باضراب الاطباء واعلنا انهما سيطالبان بتغيير الطاقم الذي يفاوض الاطباء من جانب الحكومة.

وقال فوزش: ان مندوبي الحكومة يستهترون بقضية الاطباء وبقوانين الدولة.

وكان من المفروض ان تعقد جلسة للجنة العمل البرلمانية، امس الخميس، بحضور مندوبي الاطباء والهستدروت والقائم باعمال وزير المالية، يجدعون بات، ومدير عام وزارة المالية عزرا سادان. الا ان الوزير بات والمدير سادان لم يحضرا للاجتماع وارسلا فقط الناطق بلسان الوزارة، الامر الذي اعتبره رئيس واعضاء اللجنة استهتارا بهم وبالقضية كلها. فاستدعوا المسؤولين مجددا وانتظروهما لمدة ساعة كاملة ولكن عبثا. فاصدروا بياناً شديد اللهجة يهاجمون فيه المسؤولين الحكوميين. واعلن فوروش انه سيقدم شكوى بهذا الشأن الى رئيس الحكومة.

ومن جهة اخرى كشف الوزير شوستاك ان ادارة «صندوق المرضى» ووزارة المالية تقومان باجراء مفاوضات سرية حول سياسة مقاومة اضراب الاطباء. وكانت ادارة صندوق المرضى قد اتخذت اجراءات من جانب واحد تقضي بتخفيف الاعباء عن اعضاء الصندوق الهستدروتي فقررت فتح المجال للمعالجة امام المصابين بامراض مزمنة وتقديم الدواء لهم. كما قررت اعادة قسم من المبالغ التي يدفعها المريض خلال الاضراب (٦٠٠ شيكل) وذلك بمبلغ يتراوح بين ١٧٠ وحتى ٤٧٠ شيكل.

● المظاهرة ●

هذا وكان الاطباء قد نظموا مظاهرة تاريخية، الاولى من نوعها في البلاد، فسار خمسة آلاف منهم بالجلابيب البيضاء هم وعائلاتهم ومعهم ١٥٠٠ طالب في معهد الطب في شوارع القدس يهتفون ضد سياسة الحكومة ويرفعون الشعارات الكفاحية العادلة. وقد لفت النظر احد الشعارات الواعية والصادقة الذي يقول ما معناه ان كل مطالب الاطباء بزيادة الاجور لا تزيد عن ثمن ٤ طائرات حديثة.

● آلاف الاطباء المضربين ومؤيديهم وهم يتظاهرون في شارع بن يهودا في القدس يوم السبت الماضي مطالبين بحقوقهم العادلة ●

ورفع الاطباء شعارات اخرى تقول: الاقتصاد سقيم يحتاج الى طب سليم «الطبيب ليس عبداً» «الطب ينازع... والكنيست بدون وازع». ووزع المتظاهرون منشورا هاجموا فيه الاعيب الحكومة.

وبرز بين المتظاهرين عدد كبير من الاطباء العرب وبعض الشعارات باللغة العربية.

غور اريه يعترف:

الحكومة ترفض تحرير اوقاف المسلمين وتعمل على اسكاتهم بالمصاري!

* اللجنة الاسلامية العامة تبحث قضية مسجد حسن بك وسائر اوقاف المسلمين وقضاياهم *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعترف بنيامين غور اريه، مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية، بان الحكومة ترفض تحرير الاوقاف الاسلامية. وقال ان كل ما قيل بهذا الشأن هو حبر على ورق وان هناك مخططا عملياً تسير الحكومة على نهجه ويقضي باسكات المسلمين بالمصاري.

وقد جاء هذا الاعتراف في اجتماع مغلق عقدته لجنة ايرليخ لبحث موضوع «تخصيص الاراضي لاقامة المساكن» في ٨٢/١١/١١ ونشرته مجلة «مونيتين» في عددها الاخير (العدد ٥٥ لسنة ٨٣). وقال غور اريه: لقد صادرت الدولة اراضي ومباني من املاك الوقف الاسلامي تقدر قيمتها بمليارات الشواقل. واليوم توجد حركة قوية جداً من رجال الدين والقيادة السياسية العربية الذين يطالبون بتحرير ما يمكن تحريره منها لان الوقف هو ملك لله حسب عقيدتهم... ولكن تحرير الاوقاف سيعني اقامة اللجنة العربية العليا (!)..

وهنا قاطعه رئيس اللجنة، امنون غولدنبرغ، قائلاً: «ولكن هناك بندا واضحا يتحدث عن تحرير الاوقاف». فاجابه غور اريه بما يظهر مدى استهتاره بمطالب المسلمين وحقوقهم قائلا «.. انا اتكلم عن ارباح هذه الاوقاف الخاضعة اليوم لصلاحية القيم على املاك الغائبين. ان المبلغ الذي يحصل عليه العرب من هذه الاموال هو ٨ ملايين شيكل. فاذا واصلنا الاستمرار في طبخ هذه الطبخة في طنجرة الضغط سيتفجر كل شيء. انا اقترح ان تقوم ادارة اراضي اسرائيل التي تحصل على الارباح بمضاعفة المبلغ ضعفين او ثلاثة.. واضاف في مكان آخر ان ما يمكن تحريره هو فقط المساجد اما الاملاك الاخرى فتريدها الحكومة لاغراضها.

وكانت هذه اللجنة اقيمت بهدف منع اية امكانية للمواطنين العرب في اسرائيل من الحصول على الارض. (في العدد القادم ننشر تقريرا وافيا عن هذه القضية).

اللجنة العامة

هذا وتواصل اللجنة الاسلامية العامة ابحاثها من اجل وضع حد للعبث باوقاف المسلمين والمطالبة بتحريرها. وستعقد اللجنة اجتماعا لها غداً السبت في شفاعمرو لبحث الموضوع بالاضافة الى قضية مسجد حسن بك. وعلمنا ان اللجنة ستعقد مؤتمراً صحفياً في تل ابيب يوم الثلاثاء القادم لاطلاع الرأي العام على القضية وتجنيده في المعركة من اجل تحرير الاوقاف الاسلامية والاعتراف بالمسلمين في اسرائيل طائفة.

بعد مصادرة ١٠٠ ألف دونم في تل الملح وطرد سكانه :

رجال الدوريات الخضراء والجيش يمهدون لمصادرة أراضي أهالي تل عراد وطردهم منها

* أوامر إخلاء ... ولكن ؟! * الجيش يقوم باطلاق الرصاص ودباباته تتلف المزروعات *

● راهط - من خالد العبره - داهمت قوة من رجال الدوريات الخضراء والجيش يوم الثلاثاء الماضي المجمع البدوي في تل عراد. وأمرت الاهالي بإخلاء المكان ابتداءاً من الساعة السابعة من صباح الاربعاء (٤/١٣) وذلك بحجة ان الجيش ينوي إجراء مناورات عسكرية في المنطقة.

وعلم ان رجال الجيش والدوريات الخضراء يشنون حملة ارهابية ضد السكان الآمنين. فهم يقومون بشكل استفزازي وبصورة عشوائية باطلاق الرصاص داخل المجمع وبمحاذاة البيوت. هذا بالاضافة الى ان دبابات الجيش دخلت الاراضي المزروعة وأتلفتها مما يؤكد ان الهدف الحقيقي هو غير الهدف المعلن.

ومن المعروف ان أهالي مجمع تل عراد، الذين يبلغ عددهم حوالي ثلاثة آلاف نسمة والذين يسكنون الى الشرق من تل الملح الذي أمر سكانه بإخلاء بيوتهم وأراضيهم التي تزيد مساحتها عن ١٠٠ ألف دونم، يتعرضون الى شتى أصناف المضايقات منذ سنوات عديدة.

ويرى الاهالي في حجة الجيش الجديدة هذه محاولة خبيثة لإجبارهم على ترك أراضيهم والتنازل عنها لصالح الجيش. وهم يؤكدون رفضهم لهذه المحاولة وتمسكهم بأرضهم. ويقولون ان جميع الممارسات الارهابية لن تستطيع ثنيهم عن تلكهم لها.

وفي الوقت ذاته يطالبون الجيش بالكف عن محاولاته الارهابية هذه وبابعاد جنوده من المكان.

الشرطة تعتقل الرفيق ماجد أبو يونس

● سخنين - من علي بدارنة - تواصل شرطة سخنين حملاتها الارهابية ضد الشبان في القرية التي كانت قد بدأتها عشية يوم الارض الخالد. فقد قامت صباح أمس الخميس باعتقال الرفيق ماجد أبو يونس سكرتير فرع الحزب في القرية دون الكشف عن سبب الاعتقال.

المعلمون يمهلون الحكومة فرصة اخرى

● تل ابيب - لمراسلنا النقابي - اعلنت ادارة مركز نقابة المعلمين انها ابتداء من الاسبوع القادم ستنفذ اجراءات العمل التباطؤي اذا لم تظهر الحكومة استعدادا للاستجابة لمطالبهم. وكان وفد النقابة قد التقى بالمسؤولين في وزارتي المالية والمعارف، امس الخميس، وطالبوهم باعداد جدول حول زيادات الاجور حسب توصيات لجنة عتصيوني. واكد وفد المعلمين على اثر ذلك ان المعلمين لن يشددوا إجراءاتهم الكفاحية حتى يعقدوا اجتماعاً آخر مع ممثلي الوزارتين.

نحو مؤتمر جبهة الناصرة الدمقراطية (٢١ - ١٩٨٣/٥/٢٢)

الاجهزة الجبهوية في احياء المدينة تتجند لتحقيق اهداف المؤتمر

● الناصرة - لمراسلنا - عقدت جبهة الناصرة الدمقراطية اجتماعا هاما لقادة الاجهزة الجبهوية في أحياء المدينة مساء أمس الاول الاربعاء، في إطار الاستعدادات الكبيرة لمؤتمر الجبهة الاول الذي سيعقد في يومي ٢١ و ١٩٨٣/٥/٢٢.

وقد قرر ممثلو الاجهزة الجبهوية التجند الكامل لانجاح المؤتمر وتحقيق اهدافه والقيام، على شرف المؤتمر، بدعم جهود ادارة البلدية لتنفيذ برنامج الجبهة واعمال التطوير الشاملة في المدينة وخصوصاً انجاز بناية المكتبة العامة واعدادها لتفتتح في القريب.

وكان سكرتير الجبهة، المهندس وليد الحاج، قد قدم تقريراً شاملا للاجتماع عن التحضيرات للمؤتمر. واعلن أن رؤوس الاقلام اصبحت تحت الطبع وستوزع قريباً على الاجهزة الجبهوية لدراستها والتباحث حولها مع الجماهير الشعبية في الاحياء والهيئات المختلفة في الناصرة. واكد سكرتير الجبهة ان المؤتمر سيكون قمة اخرى في نضالات الجبهة يستهدف ترسيخ التلاحم بين الجبهة وجماهير الناصرة وتعميق مفاهيم الوحدة الجبهوية النضالية والعمل الجبهوي بين الناس.

وقد دار نقاش حيوي هام في الاجتماع عبر فيه مندوبو الاجهزة الجبهوية عن استعدادهم الكامل للعمل على انجاح المؤتمر وتحقيق اهدافه. وقدم العديدون منهم اقتراحات عينية هامة في هذا السبيل.

●●

المؤتمر التاسع لمنطقة الحزب الشيوعي الاسرائيلي في المثلث

●● من اجل السلام العادل، والمساواة الحقيقية، والدفاع عن الدمقراطية وحقوق العاملين، والاستعداد للمعارك الشعبية والانتخابية المقبلة

يجري إفتتاح المؤتمر التاسع لمنطقة المثلث وذلك في الساعة السادسة من مساء الجمعة ٨٣/٤/١٥ في الساحة العامة من مركز الطيبة.

البرنامج :

■ كلمة الافتتاح : غازي سبيطة - عضو اللجنة المركزية للحزب وسكرتير المنطقة.

■ تحية المركز : اميل حبيبي - عضو المكتب السياسي للحزب ورئيس تحرير «الاتحاد».

■ يحيي الاجتماع رئيس المجلس المحلي في الطيبة ورؤساء سلطات محلية وشخصيات اجتماعية ومن المناطق الحزبية الشقيقة وغيرها.

● في نهاية حفل الافتتاح تقدم الشبيبة الشيوعية برنامجا فنياً متنوعاً.

● يستمر انعقاد المؤتمر على امتداد اليوم التالي السبت ٨٣/٤/١٦ باشتراك المندوبين والهيئات والمناطق الحزبية الشقيقة فقط، في قاعة نادي الحزب على اسم «عثمان ابو راس» في الطيبة حيث ينهي المؤتمر اعماله في مساء اليوم نفسه.

● الحزب الشيوعي الاسرائيلي - لجنة منطقة المثلث ●

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

مكاتب التحرير والادارة: شارع الحريري ٩، حيفا هاتف ٥١١٢٩٦/٧ - ٠٤

عنوان المراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا - ٣١٠٠٠

المطابع: شارع الوادي ٤٣، حيفا هاتف ٦٧١٤٥٧ - ٠٤

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثلاثاء

١٩ نيسان ١٩٨٣ الموافق ٦ رجب ١٤٠٣ هـ العدد ٣٩/٩٨

* ٦ صفحات * الثمن ١٠ شيكل *

"אל-אתיחאד" – AL-ITTIHAD Vol. 98/39 – 19.4.1983 Price: 10.– Shekel

مهرجان حاشد في بير زيت في الذكرى الاولى لتأسيس الحزب الشيوعي الفلسطيني

* المهرجان يطرح مشروعاً لوحدة الحركة النقابية الفلسطينية * التأكيد على أهمية الوحدة الوطنية والتحالف مع القوى الثورية في العالم * * المهرجان يزف بشرى وحدة الشيوعيين في الضفة مع شيوعي قطاع غزة *

● القدس - لمراسلنا - جرى يوم أمس الاول (٤/١٧) في جامعة بير - زيت مهرجان جماهيري بمناسبة الذكرى الاول لتأسيس الحزب الشيوعي الفلسطيني دعت اليه كتلة اتحاد الطلبة التقدمية في الجامعات والمعاهد العليا في الضفة المحتلة.

بدأ المهرجان بالاغاني والشعارات الاممية وتحدث بعد ذلك عريف المهرجان فاستعرض تاريخ الحزب منذ العام ١٩٤٣ وحتى الآن واكد على ان تأسيس الحزب الشيوعي هو بمثابة الطريق الواضحة للطبقة العاملة الفلسطينية. كما وطلب من جمهور المشتركين الوقوف دقيقة صمت حداداً على أرواح شهداء الثورة الفلسطينية.

وتلاه جورج حزبون فالقى كلمة الكتلة العمالية التقدمية في اتحاد النقابات العمالية الفلسطينية. واكد حزبون على ان شعبنا الفلسطيني لن يلين ولن يستكين حتى يحقق الاستقلال الوطني بقيادة م.ت.ف ويدحر الاحتلال والاستعمار ويقيم السلام والحرية. كما وطرح حزبون مشروعاً مفصلاً لوحدة الحركة النقابية الفلسطينية على اسس دمقراطية.

وتحدث ممثل كتلة اتحاد الطلبة التقدمية في الجامعات والمعاهد العليا فدعا الى نبذ العنف والى حماية التقاليد الثورية والتعامل الدمقراطي داخل الجامعات. ودعا ايضاً الى التمسك بـ م.ت.ف والى تعميق الارتباط بالجماهير وبلورة الجبهة الوطنية وتنفيذ قرارات الدورة الـ ١٦ للمجلس الوطني الفلسطيني.

ثم تحدث رئيس مجلس الطلبة في جامعة بير زيت وممثلون عن جميع الكتل الطلابية فيها فاكد جميعهم على أهمية الوحدة الوطنية واكدوا على أهمية تمثيل الشيوعيين داخل اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف.

كذلك تحدثت ممثلة عن اتحاد لجان المرأة العاملة الفلسطينية في الضفة والقطاع فأكدت على أهمية التحالف مع القوى الثورية في العالم وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي. كما وقدم الشبل ثائر البرغوثي باقة من الاغاني الثورية والقى الشاعر نزيه حسون قصيدة وطنية وقدم الشاعر راجح السلفيتي قصائد زجلية وطنية تحدثت عن نضالات الشيوعيين.

كذلك زفت الى جمهور المشتركين بشرى الوحدة بين شيوعيي الضفة وشيوعيي قطاع غزة وقدمت كتلة اتحاد الطلبة التقدمية في بير زيت درعاً لام الشهيد وليد شريف. كما وتضمن معرضاً للكتاب التقدمي.

مصادر رسمية سورية تحذّر:

اسرائيل تعدّ العدّة للعدوان على سورية!

* مصادر رسمية اسرائيلية: «نأخذ بالحساب امكانية مواجهة مع سورية» * صحيفة «تشرين» السورية: لن نسمح ان تحصل اسرائيل على مكاسب سياسية أو امنية في لبنان * استمرار تعثر المحادثات الاسرائيلية - اللبنانية *

حيفا - لمراسلنا السياسي - اعلن ناطق رسمي سوري امس، ان اسرائيل تحشد قوات كبيرة في لبنان وانها كثفت من الطلعات المستمرة لسلاح الجو الاسرائيلي في سماء لبنان، بما في ذلك المنطقة الشمالية والمناطق المحاذية لتواجد القوات السورية والفلسطينية في البقاع. وعليه، قال الناطق الرسمي السوري، فان سورية على يقظة تماماً على صعيد القيادة السياسية والعسكرية. وقد اشارت صحيفة «تشرين» الرسمية السورية ان اسرائيل التي فشلت فشلاً ذريعاً في تحقيق اهدافها في لبنان، خلال الحرب، والتي تواجه صعوبات جدية في تحقيق مكاسب، خلال المفاوضات الاسرائيلية - اللبنانية، قد تنجر الى مغامرة عسكرية جديدة متوهمة ان بالامكان تحقيق مخرج من هذا المأزق الصعب.

ولم تخف اسرائيل جو التأهب العسكري، فقد ذكر المراسل العسكري لجريدة «معاريب» (الاحد ٨٣/٤/١٧) ان هنالك تاهباً في الجيش على ضوء المعلومات عن امكانية زيادة نشاط المقاومة الفلسطينية، في لبنان، مع بداية الربيع. وقال ان الاوساط الرسمية في اسرائيل لا تستبعد امكانية صدام عسكري مع سورية في الربيع.

المفاوضات الاسرائيلية - اللبنانية - في ازمة

ومن ناحية ثانية، فان كل التصريحات حول التفاؤل بانهاء المفاوضات الاسرائيلية - اللبنانية بنجاح وبسرعة تتبدد. فقد اعلن رئيس الحكومة اللبنانية شفيق الوزان، ان هنالك عدداً من النقاط المختلف عليها وليس موضوع العميل سعد حداد، فقط.

وقد اعلنت صحيفة «تشرين» السورية ان القوات السورية لن تنسحب من لبنان الا بعد انسحاب آخر جندي اسرائيلي من لبنان، مؤكدة «ان سورية لن تسمح لاسرائيل بالحصول على مكاسب جغرافية او استراتيجية أو سياسية أو أمنية، فأمن سورية مرتبط بأمن لبنان، وشتورة اقرب الى دمشق من أية مدينة سورية».

القوات الفلسطينية في حالة التأهب القصوى

وقد اعلن خليل الوزير (ابو جهاد) نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية ان هنالك احتمالا بأن تقوم اسرائيل بعدوان جديد في أية لحظة، اذ ان اسرائيل تقوم بتركيز قوات ضخمة في لبنان ويطلق قادتها التصريحات الحربية الاستفزازية ضد سورية. وقال ابو جهاد الذي كان يتحدث مع الصحفيين في العاصمة السورية ان ضجة اسرائيل ومعها امريكا ضد التدابير الدفاعية الاخيرة التي اتخذتها سورية هي ستار من الدخان لاخفاء المخططات العدوانية ضد سورية. وقال ان القوات الفلسطينية في حالة التأهب القصوى للقتال جنباً الى جنب مع سورية ضد أي عدوان.

الارض اللبنانية - نار تحت اقدام الغزاة

وقد اعترفت اسرائيل في الايام القليلة الماضية بتصاعد المقاومة المسلحة التي تنفذها القوى الوطنية اللبنانية.

البقية على ص ٢ ع ٢

لـقـاء عـرفـات - فـلـنـر فـي بـراغ

● براغ - لمراسلنا الخاص - جرت، في ساعة متأخرة من مساء امس الاثنين، مباحثات سياسية هامة بين وفد منظمة التحرير الفلسطينية برياسة الرئيس ياسر عرفات ووفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي برياسة السكرتير العام م. فلنر. وستنشر «الاتحاد» خبراً مفصلاً عن هذا اللقاء السياسي الهام في عددها القادم - الجمعة

لقاء عرفات - هوساك

وكان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات قد وصل الى العاصمة التشيكوسلوفاكية براغ، امس، حيث اجرى محادثات مع الرئيس التشيكوسلوفاكي غوستاف هوساك تناولت آخر تطورات القضية الفلسطينية والوضع في الشرق الاوسط.

وسيقوم عرفات بعد انتهاء مباحثاته في تشيكوسلوفاكيا بزيارة الى المجر ورومانيا.



● ماير فلنر ● ● ياسر عرفات ●

بتأييد من حكومة بيغن:

المستوطنون الاسرائيليون يزرعون نواة «نابلس العليا» وبذور الحروب القادمة

* الاحتفال الاستيطاني يجري في ظروف السرية التامة * نائب رئيس الحكومة داڤيد ليڤي يشترك في زرع بذرة الكراهية والحرب * حركة «سلام الآن» تجري مظاهرة احتجاجية *

● القدس - لمراسلنا - امعاناً في غيهم واستمرارا لعملياتهم الاستيطانية ونهج سلب الاراضي العربية ومحاولات تجريد الشعب الفلسطيني من حقه الشرعي في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة قام المستوطنون الاسرائيليون في الضفة والقطاع المحتلين يوم امس (٤/١٨) باجراء «احتفال» على جبل «جرزين» قرب نابلس تعبيراً منهم عن البدء بتوطين المستوطنين اليهود في هذه البؤرة الاستيطانية بهدف تحويلها الى مدينة استيطانية باسم «شخيم عيليت» (نابلس العليا).

وقد اشترك في هذا «الاحتفال» عدة آلاف من المستوطنين ومؤيديهم. وبرز من بين المشتركين وزير الاسكان نائب رئيس الحكومة الاسرائيلية داڤيد ليڤي الا انه لم يلق خطاباً. ويأتي اشتراك داڤيد ليڤي تعبيراً عن دعم الحكومة لهذه الخطوة الاستيطانية الصفيقة التي تشكل تحدياً سافراً للمواطنين الفلسطينيين وللارادة الفلسطينية وكذلك لكافة القوى العقلانية داخل اسرائيل وتشكل حجر عثرة امام كافة المساعي وامكانيات السلام. ويبدو ان هذا هو الذي تبغيه الحكومة الاسرائيلية.

ومقابل هذا «الاحتفال» الاستفزازي والخطير اجرت حركة «سلام الآن» مظاهرة حاشدة احتجاجاً على توطين هذه المنطقة بالمستوطنين اليهود. وكان ١٩ عضواً في هذه الحركة قد اقاموا «مستوطنة» احتجاجية على مقربة من هذا المكان منذ اكثر من اسبوع. وكانت قيادة «سلام الآن» توجهت الى وزير الحرب الاسرائيلي موشه أرنس وناشدته ان يعمل على وقف عملية اقامة «نابلس العليا» لأن ذلك يزرع بذور الحروب القادمة.

وقامت الشرطة من جهتها باستفزاز اعضاء حركة «سلام الآن» الذين تواجدوا طيلة الاسبوع الماضي على مقربة من المستوطنة التي تخطط الحكومة لاقامتها وجهزت السلطات ملفاتهم لاتخاذ اجراءات ضدهم.

ويذكر ان قوات كبيرة من الشرطة والجيش الاسرائيلي تواجدت في اثناء اجراء «الاحتفال» الاستيطاني لتحول دون حدوث صدام بين المستوطنين والمتظاهرين.

ويذكر ايضاً ان متتياهو دروبلس رئيس دائرة الاستيطان في الوكالة الصهيونية العالمية قد كشف عن ان اللجنة الوزارية لشؤون الاستيطان ستعمل على اقامة ١٥ مستوطنة جديدة في منطقة القدس الشرقية وعلى تطوير المستوطنات والاحياء القائمة وذلك لمنع السكان العرب من السيطرة على الاراضي التي صودرت منهم سابقاً واعلنت كأراضي دولة.

انفجار هائل يدمر مبنى السفارة الامريكية في بيروت

* الحادث يسفر عن سقوط عشرات القتلى وعدد كبير من الجرحى *

● حيفا - الوكالات والاذاعات - ادى انفجار هائل وقع عند الساعة الواحدة وخمس دقائق من ظهر امس في السفارة الامريكية في بيروت الى تدمير القسم المركزي من البناية المؤلفة من سبعة طوابق كلية ووقوع اضرار جسيمة بالجناحين الاخرين حيث اشتعلت النيران في العديد من أقسامها. كما تناثرت شظايا الحجارة والزجاج لتغطي الشوارع المجاورة وتدمر عشرات السيارات حول المبنى.

وافادت اذاعة لبنان ان الحادث وقع نتيجة انفجار سيارة ملغومة احتوت على ٢٥٠ كيلو

البقية على ص ٢ ع ٤

سلطات الاحتلال تحوك المؤامرات لترحيل اللاجئين الفلسطينيين من الظاهرية

● القدس - لمراسلنا - قام اعضاء المجلس القروي المعين في بلدة الظاهرية بالتوقيع على عريضة يطالبون فيها سلطات الاحتلال الاسرائيلية بطرد من اسموهم بالغرباء (اي اللاجئين) من بلدتهم ويحملونهم فيها مسؤولية الحصار الذي فرضته القوات الاسرائيلية على البلدة لمدة تقرب من شهرين.

البقية على ص ٢ ع ٣

صوت فلسطين في يوم السجين:

المعتقلون الفلسطينيون هم سجناء الضمير الانساني

* رغم انهم يعذبون سجناءنا بوحشية نعامل سجناءهم كأسرى حرب *

● حيفا - راصد «الاتحاد» - بث المحرر السياسي في «صوت فلسطين»، الاذاعة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية، امس الاول الاحد، بيانا بمناسبة يوم السجين الفلسطيني (١٧ نيسان) يحيي فيه صمود سجناء الحرية في السجون الاسرائيلية الرهيبة من نفحة الصحراوي وحتى «انصار» في لبنان. ويؤكد لهم ان ثوار الشعب الفلسطيني واثقون بأن السجن لن يطول وبأن يد الثورة لا تزال قوية وتضرب بعنف والدليل هو اعمال المقاومة في لبنان.

وقال البيان: «ان معتقلينا هم سجناء الضمير الانساني. لقد سجنوا بسبب نضالهم من اجل الاستقلال. وهم افضل برهان على هويتهم الفلسطينية، كما تقول المحامية اليهودية التقدمية فيليتسيا لانغر».

البقية على ص ٢ ع ٢

قوات الاحتلال الاسرائيلي وعملاؤها يواصلون تهديد الفلسطينيين في جنوب لبنان

● بيروت - قالت وكالة الغوث الدولية ان اللاجئين الفلسطينيين في جنوب لبنان يتلقون تهديدات باستمرار، من مسلحين «مجهولين».

واشارت في بيان اصدرته في العاصمة اللبنانية الى تعرض الفلسطينيين لسلسلة مضايقات في الآونة الاخيرة تضمنت تهديدات بالقتل والطرد بالقوة.

البقية على ص ٢ ع ٢

كلمة الاتحاد

اوقاف المسلمين - للمسلمين!

■ قررت اللجنة الاسلامية العامة في اجتماعها في شفاعمرو، يوم السبت الماضي، عقد مؤتمر صحفي في تل ابيب، اليوم الثلاثاء، لطرح المطلب العادل بتحرير الاوقاف الاسلامية امام الرأي العام المحلي والعالمي. كذلك قررت اللجنة عقد مؤتمر عام، خلال الاشهر الثلاثة القادمة، لتنشيط المعركة العامة لتحرير كل الاوقاف الاسلامية من براثن الوصاية الدنسة لمكتب مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية، ولاعادة هذه الاوقاف لاصحابها الشرعيين - الطائفة الاسلامية.

ربما كان سقوط مئذنة مسجد حسن بك في يافا (نتيجة نسف متعمد، كما اكد مهندسون اختصاصيون) هو السبب المباشر، في تفجّر هذه المشكلة من جديد. ولكن الحقيقة التي لا جدال حولها، هي ان مسألة استعادة المسلمين لاوقافهم، كانت طول الوقت قضية مركزية واساسية من قضايا جماهيرنا العربية. إن أملاك الاوقاف الاسلامية ضخمة جداً. وعائداتها السنوية تقدّر ببلايين الشواقل، كما قال الاستاذ محمد زيدان سكرتير اللجنة الاسلامية العامة. من يضع يده على هذه الاموال الطائلة ومن يستفيد منها ؟! منذ قيام دولة اسرائيل، استولت السلطات ظلماً وتعسفاً، على املاك الاوقاف الاسلامية. وصار مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية «شيخ اسلام»!! ومع تصاعُد المعركة الشعبية لاستعادة المسلمين لاوقافهم، صار «المستشار» «يتكرم» سنويا، فيعطي للمسلمين، من الجمل أذنه، اذ يوزع عدة ملايين من الليرات، من ريع الاوقاف الاسلامية على بعض الهيئات والمؤسسات «التابعة»، وسط التطبيل الاعلامي المجوج عن حسن نية الحكومة!

المطلوب شرعاً وحقاً هو استعادة المسلمين في هذه البلاد لكل اوقافهم حتى يصرفوا ريعها على تطوير شؤونهم الدينية والتعليمية والخيرية والاجتماعية.. وحتى يحموا التراث الاسلامي - العربي العريق في هذه البلاد، من مساجد وغيرها، وحتى يصونوا كل المقدسات من مقابر وغيرها. «ان المسلمين ليسوا بحاجة الى وصاية، فهم قادرون على ادارة شؤونهم، بما في ذلك الاشراف على الاوقاف، بدون وصاية مكتب مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية» - هذا ما قاله محمد زيدان، معبراً عن ضمير ومصلحة المسلمين في هذه البلاد. وفي سبيل تحقيق هذا المطلب العادل والممكن، يجب ان تتحد كل القوى والطاقات المخلصة في شعبنا، ويجب ان نجند كل القوى العقلانية في المجتمع اليهودي، حتى نجبر الحكومة على وقف عملية النهب المكشوف للاوقاف.

أوقاف المسلمين - للمسلمين. هل هنالك مطلب عادل ومنطقي اكثر من هذا المطلب ؟!!■

(«الاتحاد»)

بصقة امريكية جديدة.. في وجه الرجعية العربية!

الولايات المتحدة تزيد مساعداتها الاقتصادية لاسرائيل

* تعاون امريكي - اسرائيلي في انتاج الطائرة الحربية «الاسرائيلية» (لاڤي) *

● واشنطن - الوكالات - قررت اللجنة الفرعية لشؤون الشرق الأوسط، في مجلس النواب الامريكي زيادة المساعدة الاقتصادية لاسرائيل بحيث تصل سنة ١٩٨٤ الى ٨٥٠ مليون دولار، بينما اوصت الحكومة الامريكية بـ ٧٨٥ مليون دولار، فقط. وهذه المساعدة الاقتصادية هي بمثابة هبة.

اما في مجال المساعدة العسكرية فقد اوصت هذه اللجنة الفرعية ان تزاد المساعدة لاسرائيل التي تتحول اوتوماتيكياً الى هبة، من ٥٥٠ مليون دولار الى ٨٥٠ مليون دولار، من اصل المخصصات الامريكية لمساعدة اسرائيل عسكرياً والتي تصل الى ١٫٧ مليار دولار.

البقية على ص ٢ ع ٢

افتقدنا رفيقاً وزميلاً غالياً:

القائد الشيوعي يهودا اونغر

* برقية تعزية من الحزب الشيوعي السوفييتي

● تل ابيب - لمراسلنا - نعت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وهيئات تحرير الصحافة الشيوعية الى كافة قوى التحرر والتقدم في البلاد وفاة القائد الشيوعي، يهودا اونغر، عضو المكتب السياسي للحزب ورئيس تحرير الشقيقة «زو هديرخ»، الذي توفي مساء الخميس الماضي بشكل مفاجيء عن عمر يناهز ٥٥ عاماً.

● يهودا اونغر ●

وكان الفقيد قد فارق الحياة خلال نومه. اذ نام سليماً معافى.. ولم يستيقظ. وقد صدم نبأ وفاته كل رفاقه وزملائه الذين عرفوه فأحبوه انساناً شيوعياً قائداً وشجاعاً مناضلاً متواضعاً ومتفانيا، وصحفياً ومعلقاً سياسياً متمكنا. وتقاطر المئات من رفاقه ومعارفه الى كيبوتس «يد حنه» حيث جرى حفل تشييع جثمانه.

وقد بدأ الموكب بالقاء نظرة الوداع الاخيرة على جثمان الفقيد في قاعة الكيبوتس. ثم سار المشيعون في موكب مهيب يتقدمهم حملة اكاليل الزهور التي وردت من هيئات الحزب المركزية وهيئات تحرير الصحف الشيوعية ومختلف لجان الحزب في المناطق والفروع المختلفة. وفوق ضريح الفقيد القيت كلمات التأبين من: نائب السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، النائب توفيق طوبي ونائبة رئيس تحرير «زوهديرخ»، الرفيقة مريم غليلي، وممثل ادارة كيبوتس «يد حنه» مردخاي كتان.

● كلمة الرفيق توفيق طوبي:

وقال توفيق طوبي في كلمته، باسم اللجنة المركزية للحزب: «في هذه الايام الصعبة والحاسمة التي نحتاج في مجابهتها الى كل ذرة من طاقة ولكل جهد ولكل انسان، لمواجهة اخطار الحرب والهيمنة الفاشية على مجتمعنا.. اخطار حكام تجردوا من الانسانية ويريدون جر

البقية على ص ٢ ع ١

بيالغ الحزن والاسى نعلن عن وفاة رفيقنا العزيز الفجائية:

يهودا اونغر

عضو المكتب السياسي ورئيس تحرير «زو هديرخ»

الحزب الشيوعي الاسرائيلي - اللجنة المركزية

نعي

اعضاء هيئة تحرير صحيفة «زو هديرخ» والعاملون فيها يعربون عن ألمهم وأساهم العميقين لوفاة الرفيق المحبوب

يهودا اونغر

رئيس تحرير الصحيفة الذي توفي قبل اوانه. ويعبرون عن احر تعزياتهم للعائلة.

نعي

رئيس واعضاء هيئة تحرير «الاتحاد» وادارتها وجميع العاملين فيها ينعون الى كل انصار الحرية والسلام والتقدم وفاة الرفيق والزميل

يهودا اونغر

رئيس تحرير الشقيقة «زو هديرخ»، عضو المكتب السياسي لحزبنا، ويتقدمون من رفاقه وذويه بأحر التعزيات متمنين لهم الصبر والسلوان.

رفائيل ايتان • • بطل احتفالات الاستقلال !!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - حولت السلطات الاسرائيلية الاحتفالات بالذكرى الخامسة والثلاثين لقيام الدولة الى احتفالات بالجيش وقادته وبالاستيطان الكولونيالي وجعلت من رئيس اركان الجيش الاسرائيلي، رفائيل ايتان، الشهير بتصريحاته العنصرية وماضيه العسكري الحافل.. بطل هذه الاحتفالات بدون منازع !!

فقد تركز رئيس الدولة ورئيس الحكومة وجميع المسؤولين الحكوميين الاخرين في خطاباتهم التقليدية في احتفالات «الاستقلال» على الاشادة بالجيش الاسرائيلي وبطولاته وتضحياته خلال كل حروب اسرائيل وبشكل خاص الحرب الاخيرة، اي حرب الابادة على لبنان - وبدا كأنهم متفقون رسمياً على ان يخصوا رئيس اركان الجيش بالاشادة. فقال رئيس الدولة اسحق نافون في كلمته الى الشعب، امس الاثنين، (اذاعة الجيش الاسرائيلي - الساعة ١١٫٣٠ ظهراً): ان رفول محارب قديم شجاع وهب حياته لأمن اسرائيل ووضع نفسه دائماً في خط النار على

البقية على ص ٢ ع ٣

الشعب السوري يحتفل بالذكرى الـ ٣٧ للجلاء في ظل العدوان الاسرائيلي

● الاتحاد السوفييتي يؤكد دعمه الثابت للشعب السوري في نضاله ضد مخططات اسرائيل والامبريالية *

● دمشق - احتفل الشعب السوري، امس الاول (٤/١٧)، بالذكرى الـ ٣٧ لجلاء القوات الاستعمارية الفرنسية عن اراضيه واعلان استقلال الجمهورية العربية السورية.

البقية على ص ٢ ع ٥

اللجنة الاسلامية العامة:

إستيلاء الحكومة على الأوقاف الاسلامية غير شرعي وتدخل فظ في شؤوننا الدينية

* اللجنة تخطط لعقد مؤتمر إسلامي عام * اللجنة تدعو المسلمين الى التجند لارغام السلطة على تحرير الأوقاف الاسلامية *

● شفاعمرو - لمندوبنا الخاص - طالبت اللجنة الاسلامية العامة السلطات الاسرائيلية بتحرير الاوقاف الاسلامية وتسليمها لاصحابها الشرعيين لادارتها والاشراف عليها بما يتفق ومصلحة المسلمين كما هو متبع لدى الطوائف الاخرى في البلاد.

هذه المطالبة جاءت في اجتماع اللجنة الاسلامية العامة الذي عقد يوم السبت الماضي في قاعة بلدية شفاعمرو، بحضور عدد من الشخصيات الاسلامية وتم فيه بحث قضية أوقاف المسلمين وضرورة العمل من أجل تحريرها وقضية تفجير وهدم مئذنة مسجد حسن بك في يافا.

وقد أكد المجتمعون في كلماتهم على أن موقف السلطة السلبي في رفض تحرير الاوقاف الاسلامية وإصرارها على أن يقوم موظفوها بتعيين أمناء بأثرون بمشيئة مكتب مستشار رئيس الحكومة هو تدخل فظ وسافر في شؤونهم الدينية وإستهتار بوجودهم وبحقوقهم. ودعوا جمهور المسلمين الى التجند الواسع في المعركة لارغام السلطة على تحرير الاوقاف الاسلامية.

وكان قد إفتتح الاجتماع السيد ابراهيم نمر حسين رئيس بلدية شفاعمرو، وقدم السيدان محمد زيدان سكرتير اللجنة الاسلامية العامة ومحمود نعامنه رئيسها تقريرين عن عمل اللجنة وأوضاع المسلمين وما يلحق بهم من غبن.

وبعد نقاش حي شارك فيه معظم الحضور وتقديم الاقتراحات حول ما يجب عمله تقرر:

١) العمل على توسيع اللجنة بحيث تشمل وتغطي أوسع القطاعات في المجتمع الاسلامي في البلاد.

٢) العمل على عقد مؤتمر إسلامي خلال ثلاثة أشهر على وجه التقريب.

٣) عقد مؤتمر صحفي لشرح أوضاع المسلمين، اليوم الثلاثاء، في بيت

البقية على ص ٢ ع ٣

بدون عنوان

●● موسكو - اجرى علماء الاجتماع السوفييتيون استفتاء موضوعه «كيف ترى مستقبلك» وقارنوا بين المعطيات التي تلقوها بنتائج استفتاء مماثل جرى مؤخراً في الولايات المتحدة الامريكية. واثبتت المعطيات ان العامل السوفييتي حتى ذا الاجر المنخفض واثق من مستقبله اكثر من زميله الامريكي ذي الاجر العالي. ويفسر علماء الاجتماع هذه الظاهرة بان جميع المواطنين السوفييتيين يتمتعون بحقوق هامة مكفولة دستوريا وعمليا مثل الحق في المسكن والحق في العمل، والحق في الخدمة الطبية المجانية، والحق في التعليم المجاني.

●● موسكو - وجهت الدعوة لاساطين السينما من البلدان الاشتراكية كافة لحضور مهرجان السينما الجديد لعموم الاتحاد السوفييتي الذي سيقام في ايار هذا العام في لينينغراد وذلك بصفة ضيوف شرف. وسيعرض في المهرجان اكثر من ١٠٠ فيلم من جميع جمهوريات البلاد. وعلاوة على لجان التحكيم الاربع الخاصة بكل انواع الفن السينمائي، تشكلت لجنة اخرى ستضم عددا من الفتيان. واستنادا الى التقاليد سيمنح هؤلاء الجائزة للفيلم الذي يثير الحب الاشد لدى النظارة الفتيان.

●● موسكو - اكتشفت في جبال تيان - شان (آسيا الوسطى) رسوم قديمة على الصخور مجموعها ١١٠٩ لوحات يعود تاريخها الى حوالي ٣ الاف سنة خلت. وتمثل هذه الرسوم حياة الصيادين القدامى وحيوانات وطيور الجبال.

●● روما - صرح ادوارد ساووما رئيس منظمة الغذاء والزراعة الدولية - فاو - يوم الاربعاء الماضي بأن اربعين مليون شخص نصفهم من الاطفال يموتون سنويا من الجوع او بفعل امراض ناتجة عن سوء التغذية. وابلغ ساووما الجلسة الافتتاحية لمؤتمر لجنة فاو عن الامن الغذائي انه لو وقف المؤتمرون دقيقة حدادا على كل شخص توفي في العام ١٩٨٢ من الجوع او سوء التغذية لظلوا واقفين باستمرار حتى نهاية القرن الحالي وبعد ذلك ايضا.

ودعا رئيس منظمة - فاو - اعضاء اللجنة الذين ينهون مؤتمرهم في ٢٠ الجاري الى بذل جهود جديدة من اجل تحقيق الامن الغذائي في العالم.

●● شيكاغو - انتخب المرشح الدمقراطي هارولد واشنطن رئيساً لبلدية شيكاغو واصبح بذلك اول رئيس بلدية اسود لثاني اكبر» أكبر مدن الولايات المتحدة وقد حصل واشنطن على اغلبية الاصوات (٥١،٨ بالمئة) مقابل ٤٨،٢ في المائة لمنافسه الجمهوري برنارد.

●● موسكو - د.ب.ا - اعلنت وكالة انباء (تاس) أن الاتحاد السوفييتي إطلق مؤخرا قمرا فضائيا جديداً من سلسلة اقمار (كوزموس) مزود باجهزة علمية للبحث العلمي في الفضاء الخارجي.

واضافت الوكالة ان (كوزموس) ١٤٥٢ يعمل بصورة طبيعية.

●● ابو ظبي - نشرت هنا يوم الاربعاء الماضي احصائية عن المستوى المعيشي للفرد في دولة الامارات تبين من خلالها ما يلي: ١ - متوسط الانفاق الشهري للفرد يبلغ ٦٣٦ دولارا. ٢ - يبلغ انفاق الاسرة على الطعام والشراب حوالي ٢٠،٦ بالمائة من الدخل الشهري بينما يقتطع ايجار المسكن ٨ بالمائة منه.

●● لوس انجلوس - فاز فيلم «غاندي» بلقب احسن فيلم للعام ١٩٨٢ وحصل على ثماني جوائز في «اوسكار» خلال الحفل الذي اقيم في المركز الموسيقي في لوس انجلوس بولاية كاليفورنيا ليلة يوم الاثنين الماضي. وحصل بن كنغزلي الممثل الذي قام بدور الزعيم الهندي الراحل «غاندي» في هذا الفيلم على لقب احسن ممثل لعام ١٩٨٢ كما حصل مخرج هذا الفيلم ريتشارد اتنبرة على لقب احسن مخرج في العام الماضي.

تقرير عن المؤتمر التاسع للحزب الشيوعي في منطقة المثلث :

شعبنا يَلِدُ الحياة رغم أبشع المجازر

*** مئة عضو جديد في الحزب و١٥٠ عضواً في الشبيبة وقلعتان أخريان تنضمان الى ١٢ قلعة كفاحية في المثلث الصامد * المؤتمر يشجب الاعتداء الفاشي على العمال العرب والتصريحات والممارسات العنصرية الفاشية ويطالب بمحاكمة ايتان ***

● الطيبة - لمراسلينا - محمد ابو اصبع ونسيم ابو خيط - منذ ساعات ظهر يوم الجمعة الماضي ٨٣/٤/١٥ ازدانت الساحة العامة، هنا، بالاعلام الحمراء والشعارات الثورية والسياسية استعداداً لاستقبال مهرجان افتتاح مؤتمر منطقة الحزب الشيوعي الاسرائيلي التاسع في المثلث. وكانت مكبرات الصوت تصدح بالاغاني الشعبية الثورية بينما تتقاطر الجماهير والوفود الى ساحة المهرجان، مندوبي المؤتمر وضيوفه عرباً ويهود من كل قرى المثلث ومناطق الحزب الشقيقة. وجابت فرق الشبيبة الشيوعية شوارع القرية الرئيسية بألبستها وراياتها وطبولها حيث انتهى طوافها في ساحة المهرجان.

مهرجان الافتتاح

في الساعة السادسة من بعد الظهر، موعد افتتاح المهرجان، اعتلى منصة الرئاسة سكرتير واعضاء سكرتارية لجنة المنطقة ورئيس لجنة المراقبة المنطقية وممثلو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي والمراقبة المركزية للحزب الرفاق: وولف ايرليخ، اميل حبيبي ويهوشع ايرغه ومندوبو مناطق الحزب وضيوف المؤتمر.

افتتح حفل المهرجان وادارة سكرتير المنطقة الرفيق غازي شبيطة مرحباً بالضيوف وممثلي هيئات الحزب والشبيبة وجماهير قرى المثلث. واشار في كلمته الى ان منطقة المثلث قد وسعت صفوفها بين مؤتمرين بـ ١٠٠ عضو جديد في الحزب الشيوعي و ١٥٠ عضواً جديداً لصفوف الشبيبة الشيوعية ومئات ابناء الكادحين. شاكرا الامهات والآباء والابناء الذين اعطوا هذه الدفعة الجديدة من المناضلين لهيئات الحزب، بالاضافة الى افتتاح فرعين جديدين للحزب في المنطقة حيث وصل عدد الفروع الى ١٤ فرعاً. وقال ان شعبنا، رغم المجازر، التي تعرض لها ولا يزال، يلد الحياة لانه شعب حي وهتف: من كفر قاسم الى بيروت شعب حي لا يموت.

وحيى رئيس مجلس الطيبة المحلي، السيد عبد اللطيف حبيب مؤتمر الحزب واشاد بمواقفه النضالية ورحب بمندوبي المؤتمر والمشاركين فيه باسم مجلس الطيبة المحلي.

ثم حيى المؤتمر مندوب منطقة الحزب الشيوعي الاسرائيلي في تل ابيب الرفيق لينون زهافي، عضو اللجنة المركزية للحزب، فأشاد بالعمل المشترك الكفاحي بين منطقتي الحزب في تل ابيب والمثلث وبمعارك الاحتجاج المشتركة ضد الحرب الوحشية في لبنان.

ووسط الحماس والثقة بالمستقبل انتشر ابناء الكادحين يوزعون الزهور على منصة الرئاسة وبين الجماهير. وقدم الشبلان شفيع تصيرات وميساء جبالي تحية منظمة أبناء الكادحين في المثلث.

ثم قدمت عايدة عازم تحية منظمة النساء الدمقراطيات.

وحيى المؤتمر ممثل الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في المثلث الاستاذ حسن بشارة فأشاد «بصمود ابناء شعبنا الاسطوري وتشبثه بارضه وحقه». وقال ان برنامج الجبهة الدمقراطية قد أصبح البرنامج المعقول والواقعي الاوحد الذي يتبناه العالم والذي سيكتب له النجاح. وحيى الـ ١٣ من ايار موعد صدور «الاتحاد» يومية قائلا انه سيكون يوم عيد لشعبنا.

وقدم الاستاذ تيسير خالد اغبارية، ممثل جبهة ام الفحم الدمقراطية تحية الجبهة والمجلس المحلي في ام الفحم ممثلة برئيسها - رئيس المجلس المحلي محمد مصطفى محاميد الذي اعاقه المرض عن المشاركة في الحفل. فاشاد بالتقاليد النضالية في المثلث وصمود ابنائه ومنهم الشيوعيون الذين سجنوا او عذبوا لكن نضالهم بقي وتقدم.

ثم قدم الرفيق توفيق كناعنة، عضو سكرتارية منطقة الناصرة تحية منطقة الناصرة، فنقل تحيات جبهة الناصرة ورئيس بلديتها توفيق زياد وتحيات قطاعات المنطقة وفروعها.

وحيى المؤتمر ممثل حركة «ابناء البلد» في ام الفحم السيد حسن جبارين فدعا الى وحدة الجماهير في ام الفحم ووادي عارة دفاعاً عن الارض وضد هجمة المصادرة الجديدة في ارض الروحه وكل الاراضي العربية.

كذلك حيى المؤتمر الشاعر نزيه حسون بقصيدة ثورية استقبلت بحماس كبير.

وقدم الرفيق جميل ابو راس تحية اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في منطقة المثلث.

وكانت الكلمة الختامية لعضو المكتب السياسي للحزب ورئيس تحرير «الاتحاد» الرفيق اميل حبيبي. فتحدث عن صدور «الاتحاد» يومية كحاجة باتت ملحة لجماهير شعبنا ودعا جماهير المثلث المعطاء الى زيادة مساهمتها في الاشتراك في الصحيفة. وتحدث عن الاوضاع السياسية في البلاد والمنطقة.

وتطرق الى تصريحات المهزوم «رفول» الذي وصف شعبنا بالصراصير المسممة وقال من هو الصرصور؟ الذي دخل في ظلام الليل، غدراً، الى بيروت على جثث الاطفال والنساء هو الصرصور.

هذا واختتم الحفل ببرنامج فني قدمته فرق الشبيبة الشيوعية من فروع المثلث.

التحيات

هذا ووصلت الى منطقة الحزب في المثلث تحيات ورسائل عديدة بهذه المناسبة من بينها: تحية الطلاب العرب في جامعة بير السبع، طلاب وطالبات المدرسة الثانوية في الطيبة، برلمان الطلاب في المدرسة، عاملات في مصنع اكروت في الطيبة، لجان الطلاب العرب في جامعات حيفا وتل ابيب والقدس والتخنيون، طلاب وطالبات المدرسة الثانوية في الطيرة، رئيس مجلس محلي باقة الغربية، رابطة المثقفين والطلاب الجامعيين في باقة، كتلة التقدم في مركز نقابة المعلمين، لجنة الاباء في المدرسة الثانوية والمدرسة الشاملة في ام الفحم، لجنة مخيم العمل التطوعي في ام الفحم وفروع الحزب الشيوعي للطلاب الدارسين في بلغاريا.

الحملة المالية

هذا وجمع في مهرجان افتتاح المؤتمر مبلغ ٣٥٠،٠٠٠ شيكل. اي ما يعادل ٨٧٪ من الحملة المالية المطلوبة من المنطقة.

اعمال المؤتمر

وواصل المؤتمر اعماله في اليوم التالي السبت ٨٣/٤/١٦ في قاعة نادي الحزب في الطيبة مع امتداد النهار في اربع جلسات ترأسها كل من الرفاق عبد الحميد ابو عيطة وبثينة ابو راس ومفيد صيداوي ومحمد علي محاميد، وقدم الرفيقان غازي شبيطة، سكرتير المنطقة وشاكر عازم رئيس لجنة المراقبة المنطقية تقريرين لخصا فيهما العمل بين مؤتمرين ووضعا الاهداف والبرامج لفترة العمل المقبلة. واشترك في النقاش ٣٧ مندوباً. وتخلل الجلسات تقديم تحيات من مناطق الحزب الشقيقة: من منطقة عكا قدمها الرفيق احمد ابو شنب عضو سكرتارية منطقة عكا. وعن منطقة الجنوب قدم التحية سكرتير المنطقة الرفيق ابراهام زيلغ. وقدم تحية القدس الرفيق جمال زحالقة. وعن منطقة حيفا حيى المؤتمر الرفيق عصام مخول سكرتير المنطقة ومن منطقة السهل قدمت التحية الرفيقة تمارا شفيتس.

هذا وقدم الرفيق وولف ايرليخ ملاحظات لجنة المراقبة المركزية ولخص المؤتمر غازي شبيطة سكرتير المنطقة والرفيق توفيق طوبي الذي تطرق للاوضاع التنظيمية والسياسية.

ثم انتخب المؤتمر اعضاء لجنتي المنطقة والمراقبة المنطقية.

واختتم المؤتمر اعماله بنشيد الاممية.

هذا واتخذ المؤتمر القرارات التالية:

● التصدي للهجمة العنصرية والتصريحات الفاشية التي يدلي بها حكام اسرائيل.● الكفاح ضد اخطار حرب عدوانية جديدة ضد سوريا بمبادرة حكام اسرائيل واسيادهم في امريكا.● وضد القمع الوحشي في المناطق المحتلة من اجل الانسحاب الفوري من لبنان وجميع المناطق المحتلة منذ سنة ٦٧ ● مطالبة حكام اسرائيل بالاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ومصافحة اليد الممدودة للسلام ●● شجب تصريحات العنصري ايتان عن العرب ومحاكمته كعنصري فاشي ● شجب العدوان على العمال العرب في ريشون لتسيون وكشف العنصريين ومحاكمتهم. ● اقامة لجنة تحقيق في جرائم التسميم الجماعي في المناطق المحتلة ومحاكمة الذين ارتكبوها.

● توسيع صفوف الحزب والشبيبة وتوسيع العمل النسائي. ● تقسيم المنطقة الى قطاعين واقامة لجنتي قطاع. ● الاسراع في جمع اشتراكات الاتحاد اليومية خلال الفترة المتبقية على صدور الجريدة. ● الاستعداد لمعارك الانتخابات المقبلة وتوسيع الجبهات المحلية لضمان اوسع وحدة صف واكبر انتصار في انتخابات السلطات المحلية. ● زيادة التثقيف والتوعية النظرية والثقافة العامة ● وتوسيع وتعميق العمل النقابي والرياضي. ● الاهتمام بقضايا العاملات والوقوف الى جانب كفاحاتهن من اجل نيل حقوقهن. ● الاستعداد لاحتفالات اول ايار ويوم النصر على النازية ● التجنيد لانجاح مظاهرة اول ايار المنطقية في ام الفحم يوم السبت ٨٣/٤/٣٠، والمساهمة الفعالة في المظاهرة القطرية في تل ابيب ● تأييد نضال الاطباء والمعلمين والمطالبة بالاستجابة لمطالبهم العادلة.

رسالة بلغاريا ..

مهرجانان شعبيان في صوفيا وبلوفديف - احياء لذكرى يوم الارض

صوفيا - لمراسلنا رائد نصر الله - امتداداً للاجتماعات والمهرجانات والمظاهرات الشعبية في يوم الارض الخالد في الجليل والمثلث والنقب والضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين وفي شتى انحاء العالم نظم رفاقنا الدارسون في بلغاريا الاشتراكية مع الاتحاد العام لطلبة فلسطين في هذه المناسبة مهرجانين كفاحيين في مدينة صوفيا - العاصمة وفي مدينة بلوفديف.

المهرجان في صوفيا

وترأس البرنامج السياسي في المهرجان في صوفيا عضو اللجنة المركزية للكومسمول البلغاري. وتحدث فيه كل من رئيس جمعية التضامن مع الشعب الفلسطيني وممثل مكتب م.ت.ف في بلغاريا وسكرتير منظمة حزبنا في بلغاريا الرفيق مروان مشرقي وممثل عن الطلبة اللبنانيين وممثل الاتحاد العام لطلبة فلسطين. واشاد جميع الخطباء ببطولات شعبنا الفلسطيني وادانوا العدوان الاسرائيلي على لبنان وحماته الامبرياليين الامريكان. كما وعبر المتحدثون عن تضامنهم العميق مع الشعب اللبناني وحركته الوطنية.

وفي ختام المهرجان قدم البرنامج الفني فاشتركت فيه فرقة الاتحاد العام لطلبة فلسطين وفرقة الكرمل التابعة لمنظمة حزبنا هناك وفرقة الاتحاد الوطني لطلبة الاردن وفرقة طلبة المانيا الدمقراطية وفرقة الدبكة التابعة لجمعية الطلبة الاكراد واتحاد الشباب الدمقراطي اليمني.

وحضر المهرجان المئات من الطلبة العرب والاجانب واعلنت جمعية التضامن مع الشعب الفلسطيني ولجنة التضامن مع شعوب آسيا وافريقيا واللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية البلغارية عن تبنيها للمهرجان.

مهرجان بلوفديف

اما في المهرجان الحاشد في مدينة بلوفديف فقد تحدث كل من الرفيق مازن حاج يحيى فقدم كلمة حزبنا وتحدث ايضا ممثل عن اتحاد طلبة فلسطين وممثل رابطة الطلبة اللبنانيين وعميد الطلبة الاجانب في كلية الطب.

وعبر المتحدثون عن تضامنهم العميق مع الحركة الوطنية والجماهير اللبنانية والفلسطينية في نضالها ضد الاحتلال الاسرائيلي. واختتم المهرجان بيوم عمل تطوعي تعبيرا عن التضامن مع نضالات شعبنا الفلسطيني عامة ومع جزئه الحي والواعي داخل البلاد.

نشاطات اخرى

كما ويقوم رفاقنا في بلغاريا بنشاطات ثقافية على مدار السنة اضافة الى احياء ايام الذكرى المجيدة والاحتفال بالثامن من آذار - يوم المرأة العالمي. كما وارسل رفاقنا الدارسون في بلغاريا تحية خاصة الى رافضي الخدمة العسكرية في لبنان والمناطق المحتلة الاخرى وبشكل خاص الى رافض الخدمة اناتولي باهلونكا.

احياء لذكرى يوم الارض:-

اجتماعات شعبية في المانيا الدمقراطية وتشيكوسلوفاكيا

● برلين، براتسلافا - لمراسلنا - قام اتحاد الطلاب العرب ولجنة العمال العرب في المانيا الدمقراطية في الثلاثين من آذار الماضي بتنظيم اجتماع شعبي حاشد حضره ما يزيد على ١٥٠٠ شخص في مدينة برلين وذلك بمناسبة يوم الارض المجيد. وكان الخطيب المركزي الرفيق جورج طوبي عضو سكرتاريا اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي فتحدث عن سياسة نهب الاراضي التي تنتهجها السلطات الاسرائيلية تجاه جماهيرنا العربية واستعرض النضال الموحد والحكيم الذي تخوضه جماهيرنا في الدفاع عن اراضيها وعن حقوقها اليومية والقومية. كما واستنكر الرفيق جورج طوبي العدوان الاسرائيلي على لبنان والاجراءات القمعية الوحشية ضد المواطنين الفلسطينيين في الضفة والقطاع المحتلين.

هذا ونظمت خلية طلابنا الشيوعيين في مدينة براتسلافا في تشيكوسلوفاكيا مهرجاناً شعبياً بمناسبة يوم الارض حضره المئات من الطلاب العرب والتشيكيين وتحدث فيه الرفيق جورج طوبي.

كذلك عقدت في مدينة أولوموتس في تشيكوسلوفاكيا مناظرة سياسية حول يوم الارض حضرها الطلاب العرب الذين يدرسون هناك واشترك فيها الرفيقان جورج طوبي وابراهيم مالك عضو اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي.

افتقدنا رفيقنا - بقية

شعبي هذه البلاد الى بناء المزيد والمزيد من القبور.. في هذه الايام خسرنا شيوعياً اصيلاً وقائداً وحاملا للعلم. خسرنا رفيقاً وانسانا بكل معنى الكلمة. اننا نودع شيوعيا تمسك بمبادىء الماركسية اللينينية ووقف مع الحزب في جميع معاركه المبدئية دفاعاً عن الاممية فكرا وممارسة، دفاعاً عن اخوة الشعبين النضالية، دفاعاً عن موقفنا كجزء من حركة الطبقة العاملة العالمية ودفاعاً عن التضامن الثابر مع وطن ثورة اكتوبر الاشتراكية - الاتحاد السوفييتي. نودع من عرف بكل ذرة من كيانه ان حب شعبه يعني النضال ضد الاحتلال ومن اجل حقوق الشعب العربي الفلسطيني في الاستقلال والسيادة الى جانب اسرائيل مدركاً ان شعباً يضطهد شعباً آخر لا يمكن ان يكون هو نفسه حراً.

وقال توفيق طوبي: ان ذكرى يهودا اونغر العطرة ستبقى مثلا حيا للشيوعي المناضل والانسان.

تعزية الحزب الشيوعي السوفييتي

وتلقى حزبنا ببالغ الاثر برقية تعزية من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي هذا نصها: «الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي. ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي تعبر عن اسفها العميق للموت المبكر للرفيق يهودا اونغر، العضو المرشح في المكتب السياسي لحزبكم ورئيس تحرير صحيفة «زو هديرخ». اننا نشارككم الالم على هذه الخسارة. ونرجو ان تنقلوا الى عائلة الفقيد واقاربه شعورنا بالالم وتعزياتنا». كذلك وصلت برقية تعزية من اعضاء الحزب الذين يتلقون دراستهم في الاتحاد السوفييتي والعديد من برقيات التعزية في البلاد.

نبذة عن حياة الفقيد

ولد الفقيد، يهودا أونغر، في ١٩٢٨/٦/٢٩ في العاصمة الهنغارية، بودابست، لعائلة تعمل بالتجارة وهناك انهى دراسته الثانوية. ثم هاجر في العام ١٩٤٩ الى البلاد. وفي العام ١٩٥٠ كان بين مؤسسي كيبوتس «يد حنة» وشغل منصب امين الصندوق فيه سنوات طويلة.

في العام ١٩٥٣ انضم اونغر الى الحزب الشيوعي الاسرائيلي. وفي العام ١٩٦١ انتقل الى السكن في تتانيا واخذ يعمل محررا في صحيفة الحزب المركزية «كول هعام» (صوت الشعب).

في العام ١٩٦٦، اي بعد أشهر قليلة من الانقسام الذي حصل في الحزب، عمل يهودا اونغر محررا في صحيفة الحزب المركزية باللغة العبرية «زوهديرخ» (هذا الطريق). واصبح منذ العام ١٩٦٨ رئيس تحريرها.

كان الرفيق يهودا اونغر عضوا في سكرتيرية لجنة منطقة السهل للحزب الشيوعي الاسرائيلي. وفي المؤتمر السابع عشر للحزب انتخب عضوا في اللجنة المركزية. وفي المؤتمر التاسع عشر (١٩٨١) انتخب يهودا اونغر عضوا مرشحا في المكتب السياسي للحزب.

بصفقة امريكية - بقية

تعاون في انتاج طائرة «لافي»!

ومن جهة ثانية نُشر رسمياً في اسرائيل والولايات المتحدة انه في اعقاب مكالمة تلفونية بين وزير الدفاع الاسرائيلي موشيه ارنس ووزير الخارجية الاميركية شولتس، قررت الادارة الاميركية مساعدة اسرائيل في انتاج الطائرة الحربية «لافي» وذلك بتقديم التكنولوجيا الضرورية بالاضافة الى المساعدة المالية المباشرة. وقد نشرت الصحف الاميركية (حتى تضحك على الرجعية العربية الغبية والخائنة، معاً) ان اميركا بهذه المساعدة لانتاج طائرة «لافي» انما تدعم التيار «المعتدل» الذي يمثله موشيه ارنس المعني شخصيا بتحقيق حلمه بانتاج هذه الطائرة ■.

صوت فلسطين - بقية

واضاف البيان: «معتقلونا يتعرضون لاشرس الاساليب النازية حيث ان اسرائيل لا تعاملهم كأسرى حرب كما نعامل نحن في الثورة الفلسطينية الاسرى الاسرائيليين. وخير شاهد على ذلك ما يقوم به الصهاينة حاليا ضد معتقلينا في أنصار.. وذلك مقابل المعاملة الانسانية والاخلاقية التي تعامل بها ثورتنا الاسرى الاسرائيليين الثمانية الذين بحوزتها».

واشاد صوت فلسطين بكفاح الاهل في المناطق المحتلة وقال: ان واحدا من كل خمسة مواطنين في الارض المحتلة اعتقل او زار السجن لسنوات طويلة. وما هانت لمواطنينا قناة وما فلت عزيمتهم ولا كلوا عن النضال.

قوات الاحتلال - بقية

واضافت الوكالة انه تم العثور على جثتين لشخصين قتلا بالرصاص احدهما لاجىء فلسطيني في منطقة صيدا في جنوب لبنان.

وذكرت الوكالة ان مسلحين مقنعين طلبوا من (١٥٠) عائلة فلسطينية في صيدا مغادرة مساكنهم. وأوضحت الوكالة انها اطلعت قوات الغزو الاسرائيلي على التهديدات والمضايقات التي يتعرض لها اللاجئون الفلسطينيون في الجنوب اللبناني.

مصادر رسمية - بقية

يومياً تقريباً.. مما يثير قلقاً شديداً في اسرائيل.. فقد نشرت «معاريب» (٨٣/٤/١٧) ان توجيهات صارمة قد صدرت وهذه التوجيهات تقضي أن تقوم سيارات جيب عسكرية بمرافقة كل سيارة ركاب وباطلاق النار فور وقوع أي هجوم على القوات والسيارات الاسرائيلية المسافرة كما تقضي هذه التوجيهات بان يلبس الجنود والمسافرون لباساً خاصاً مضاداً للرصاص. وتفيد وكالات الانباء ان الجيش الاسرائيلي يحاول تسفير جنوده العائدين من لبنان الى اسرائيل للعطلة بواسطة الطائرات بالاساس، تفادياً لتعرضهم لعمليات المقاومة اللبنانية.

اللجنة الاسلامية - بقية

سوكولوف في تل ابيب.

٤) تشكيل لجنة من ١٢ شخصاً من أجل بحث توسيع اللجنة الاسلامية العامة.

٥) النظر بايجاب الى حل قضية مسجد حسن بك والاصرار في الوقت نفسه على تحريره وتسليمه الى المسلمين في يافا.

٦) مباركة الخطوة التي قام بها أعضاء الكنيست العرب الخاصة بتقديم مشروع قانون في الكنيست لتحرير الاوقاف الاسلامية.

رفائيل ايتان - بقية

الجبهة في مواجهة الحرب وويلاتها. وقال بيغن: انه اكبر عسكري عرفته الدولة ! وقال ارنس: انه بطل قومي كبير !

ولم يخرج عن هذا الاجماع قادة المعراخ والمستدروت.. فاشادوا هم ايضاً بالجيش و بـ «بطولاته»!

وقام التلفزيون الاسرائيلي باجراء المقابلة السنوية التقليدية مع رئيس اركان الجيش، ايتان، فعاد هذا على مواقفه الحربجية الاستعلائية العنصرية. ورد على سؤال حول تصريحه الشهير بأنه سيجعل العرب مثل صراصير مسممة في قنينة فقال: لم اقل هكذا بالضبط. ولكني لن اتراجع عن اية كلمة قلتها.

اما الحدث المركزي الذي اشغل البلاد، امس، يوم الذكرى الـ ٣٥ لقيام الدولة، فكان المشروع المشترك للتلفزيون الاسرائيلي واذاعة الجيش المسمى « شتروتروم» لدعم الجيش الاسرائيلي. وهو مشروع جمع تبرعات دام ٢٤ ساعة واستهدف جمع ٨٠ مليون شيكل لصندوق «لبي» اي «صندوق امن اسرائيل» من اجل اقامة نواد للجنود. ومن المعروف ان رفائيل ايتان كان قد بادر لاقامة هذا الصندوق قبل اربع سنوات للتوفير على قيادة الجيش وجمع التبرعات لتغطية مصاريف التعليم والترفيه للجنود.

سلطات الاحتلال - بقية

كما ووجهت هذه العريضة التحريضية سهامها بشكل خاص ضد الدكتور محمود محمد سعادة وهو احد اللاجئين في الظاهرية.

هذا وقام أهالي بلدة الظاهرية على الفور بجمع مئات التواقيع على عريضة مضادة قدموها الى سلطات الحكم العسكري ونفوا فيها ادعاءات المجلس القروي وعبروا عن تهجماتهم مع الدكتور محمود سعادة.

وعلم مراسلنا ايضاً ان الاحتجاج الشديد يعم بلدة الظاهرية نتيجة لهذه القرية الدموية التي حيكها المجلس القروي ومن يقف وراءه. واكد اهالي البلدة أن المجلس القروي حصوْ حتى من الفتات التي يدعي تمثيلها. واكد الاهالي ايضاً أن السلطات الاسرائيلية تحيك هذه المؤامرة مستغلة ضعف الاهالي الذين عانوا من فترة حصار بلغت حوالي الشهرين تعرضوا خلالها لنقص خطير في المواد الغذائية والمواد الضرورية الاخرى واعتقل منهم خلال هذه الفترة حوالي ألف شخص.

نقص بمعدل ٢٨،٨٪ في بيع الشقق السكنية خلال آذار ١٩٨٣

● حيفا - نشرت «يديعوت احرونوت» يوم الثلاثاء الموافق ٨٣/٤/٥ مقالاً لمحررها الاقتصادي جاء فيه ان بيع الشقق السكنية قد نقص بمعدل ٢٨،٨٪ خلال شهر آذار ١٩٨٣. وجاء في المقال ان كل شركات البناء، بدون استثناء، تندب حظها في هذا المجال. ويعتقد كاتب المقال ان بيع الدور سوف يتحسن بعد ان تكون الحكومة قد عدلت حجم قروض الاسكان الذي تحصل عليه الازواج الشابة، في اعقاب امواج الغلاء الاخيرة.

انفجار هائل - بقية

غراماً من المتفجرات الامر الذي ادى الى مقتل عشرات الاشخاص واصابة العديد من العاملين في السفارة بجراح. كما ان بعضهم، من شدة الانفجار، طار ليسقط في مياه البحر المجاور وان هناك عشرات الاشخاص تحت الانقاض.

وذكرت وكالات الانباء ان جنود مشاة البحرية الامريكية هرعوا بطائراتهم المروحية للمشاركة في عمليات الانقاذ ونقل القتلى والمصابين الى مستشفيات بيروت والى المستشفيات على ظهر السفن الحربية الامريكية والفرنسية الراسية مقابل السواحل اللبنانية.

وقالت اذاعة لبنان انه تم نقل ٣٠ جثة و ٧٠ جريحاً الى مستشفى الجامعة الامريكية المجاور للسفارة. كما تم نقل العديد من المصابين الى مستشفيات اخرى في بيروت.

واضافت الاذاعة انه من بين المصابين بجراح نائب السفير الامريكي دفيد روبرت والناطق باسم السفارة وضابط الامن فيها وسكرتيره المبعوث فيليب حبيب وزوجة المبعوث موريس درايبر. وادعت الانباء ان المبعوثين حبيب ودرايبر لم يتواجدا في البناية في اثناء وقوع الانفجار وان السفير روبرت ديلون لم يصب بأذى.

وابرق مراسل وكالة «رويتر» للانباء من بيروت انه قام بزيارة غرفة الموتى في مستشفى الجامعة الامريكية وشاهد ٢٢ جثة وان مدير المستشفى اكد له وجود العديد من الجثث في جناح آخر من المستشفى.

احتجاجاً على أعمال التسمم الاجرامي في الضفة المحتلة

اجتماع شعبي حاشد في سخنين

● سخنين - لمراسل «الاتحاد» - عقد في قرية سخنين يوم الاربعاء الماضي (٨٣/٤/١٣) اجتماع شعبي حاشد، احتجاجا على أعمال التسمم الاجرامي في الضفة المحتلة، حضره المئات من أبناء القرية، وذلك بدعوة من الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة.

افتتح الاجتماع الرفيق علي بدارنة. وتكلم فيه كل من الدكتور موسى أبو صالح والصيدلي مصطفى أبو ريا والاخت ملاك ابو صالح (عن حركة النساء الدمقراطيات).

وقرر المجتمعون استنكار جريمة التسمم في الاراضي المحتلة وطالبوا بتشكيل لجنة تحقيق دولية لتقصي الحقائق عن هذه الجريمة المنكرة. ووجهوا التحية الى أهالي المناطق المحتلة لصمودهم البطولي في وجه الاحتلال الغاشم.

كذلك استنكروا جريمة اغتيال الزعيم الفلسطيني عصام السرطاوي. وطالبوا باطلاق سراح جميع المعتقلين في أحداث يوم الارض.

الشعب السوري يحتفل بالذكرى - بقية

وحلت هذه الذكرى والاوضاع في المنطقة تزداد تعقيداً بسبب عدوانية اسرائيل وحماتها الامريكان حيث تواصل اسرائيل حشد قواتها في البقاع اللبناني على بعد بضع عشرات الكيلو مترات من العاصمة السورية. ويزداد قلق المراقبين من أحتمال وقوع حرب جديدة تشنها اسرائيل ضد سورية بدعم شامل من واشنطن.

وانهالت البرقيات، في اجواء التوتر هذه، على العاصمة السورية معربة عن تهنئة وتأييد الشعوب وجميع القوى المحبة للسلام في العالم للشعب السوري في نضاله ضد الصهيونية والامبرياليه والرجعية.

وابرقت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وهيئة السوفييت الاعلى الى القيادة السورية مهنئة بالعيد ومشيرة الى ان الاتحاد السوفييتي يشيد «بسالة وصمود سورية في النضال ضد العدوان الاسرائيلي ودسائس قوى الامبريالية وبسياستها المبدئية الثابتة الرامية الى تلاحم الشعوب العربية على اساس وطني مناهض للامبريالية والتوصل الى احلال سلام وطيد في الشرق الاوسط».

واكدت البرقية على ان الاتحاد السوفييتي «سيقف في المستقبل ايضاً الى جانب قضية العرب العادلة ويؤيد جهود قيادة وشعب الجمهورية العربية السورية الرامية الى ضمان الاستقلال الوطني للبلاد والسير على طريق التقدم الاجتماعي والاقتصادي واحباط مخططات الامبريالية وعملائها بشأن استبدال التسوية الشاملة العادلة بصفقات استسلامية منفردة مع المعتديه».

وعبرت البرقية عن الثقة بان العلاقات المثمرة الواسعة بين الاتحاد السوفييتي والجمهورية العربية السورية على اساس راسخ لمعاهدة الصداقة والتعاون ستتطور بنجاح في المستقبل ايضاً لصالح رفاهية شعبي البلدين ولما فيه مصلحة التعاون الدولي والامن ومن اجل احلال سلام حقيقي في الشرق الاوسط.

وتمنت البرقية للشعب السوري الصديق الرفاه والازدهار والنجاحات في تطوير الاقتصاد الوطني والثقافة.

رسالة عرابة

هجمة بوليسية جديدة

● لمراسلنا في عرابة ●

داهمت قوات الشرطة في الساعة الثانية عشرة والنصف من مساء الجمعة الماضية بيت اسعد ابراهيم كناعنة وبيت كامل عبد اللطيف بدارنة.

وكانت هذه القوات قد داهمت في الاسبوع الماضي بيتي كل من: سليم ابراهيم كناعنة وصالح احمد عاصلة، في منتصف الليل، بحجة التفتيش عن ابنائهما لاعتقالهم.

هذا ويحتج اهالي عرابة بشدة على هذا العمل الاستفزازي ويعتبرونه حلقة في سلسلة الاعتقالات المستمرة منذ ٨٢/٩/٢٢ - يوم الاضراب والمظاهرات احتجاجا على مذابح صبرا وشاتيلا.

مصيدة «هراريت»

حكمت محكمة صلح عكا في ٨٣/٤/٦ على الفتى كاظم عبد القادر زيدان عاصلة (١٣ سنة) بدفع غرامة قدرها ٥ آلاف شيكل وبالسجن سنة مع وقف التنفيذ لمدة سنتين وذلك بتهمة انه اغلق الشارع المؤدي الى مستوطنة «هراريت».

وجاء حكم المحكمة هذا على الرغم من الادلة الواضحة على ان الفتى المذكور كان في ذلك اليوم الذي اتهم فيه بأنه اغلق شارع المستوطنة مع والديه في قرية سخنين.

ويرى اهالي عرابة ان مستوطنة «هراريت» هذه اصبحت مصيدة لكل فتى يحاول البوليس الانتقام منه او من والديه.

وقد بلغ عدد الذين اعتقلوا او قدموا للمحاكمة وغرموا بالتهمة نفسها، من فتيان وشيوخ، ١٨ شخصا من عرابة ولا يزال فتى من عرابة معتقلا بالتهمة نفسها.

رسالة طمرة

نساء طمرة يحتفلن بعيد الربيع

● طمرة - لمراسل «الاتحاد» - أكثر من ٤٠٠ امرأة وفتاة من طمرة شاركن في احتفال الربيع الذي دعت اليه حركة النساء الدمقراطيات في طمرة يوم الجمعة الموافق (٨٣/٤/٨) في منزل السيد عباس حجازي رئيس مجلس طمرة المحلي. وقد شاركت في الاحتفال وفود من سخنين وعبلين ويافة الناصرة والناصرة. وتحول المهرجان الى تظاهرة سياسية ضد سياسة القمع والاضطهاد وضد عمليات التسمم في المناطق المحتلة.

افتتحت الاحتفال وأدارته السيدة سميرة خطيب التي هنأت النساء بعيد الربيع وبعيد المرأة وأكدت على دورهن الهام في جميع المجالات السياسية والاجتماعية. بعد ذلك قدم رئيس المجلس تحية المجلس المحلي وتحية جبهة طمرة الدمقراطية. وفي كلمته القصيرة تحدث السيد عباس حجازي عن دور المرأة في تربية الاجيال القادمة، وأكد على دعم المجلس لكل عمل تربوي وثقافي. وأشاد بدور المرأة في يوم الارض وفي الاحتجاجات على مجازر صبرا وشاتيلا. ثم قدمت الطالبة بثينة أبو الهيجا قصيدة عن الام.

بعد ذلك قدمت السيدة رحيبة علاء الدين كلمة حركة النساء في طمرة ترحبت بالحاضرين وشكرت كل إمرأة وفتاة عملت على انجاح هذا المهرجان وقالت: بعد الافتتاح ستفتتح البازار الكبير وسوف يرصد ريع البازار لاستئجار ناد للحركة وإقامة دورات لمحو الامية ودار حضانة للاطفال.

وكانت الكلمة الاخيرة للرفيقة سميرة خوري التي حيت المهرجان باسم حركة النساء الدمقراطيات القطرية في اسرائيل، وهنأت جمهور النساء بعيد الربيع وعيد المرأة. وشجبت التصريحات العنصرية التي يطلقها المسؤولون ضد المواطنين العرب وأدانت جرائم الاحتلال في المناطق المحتلة وفي لبنان وطالبت باسم نساء طمرة بإقامة لجنة تحقيق في جرائم التسمم التي أصابت الطالبات في مدارس الضفة الغربية وأكدت على دور المرأة العربية في نضالها الى جانب المرأة اليهودية للتصدي للفاشية ولسياسة الحرب والاحتلال.

وقد اتخذ المجتمعون قراراً طالبوا فيه بإقامة لجنة للتحقيق في حوادث التسمم في الضفة.

وفي أثناء القاء الكلمات قدمت لقطات غنائية وموسيقية وكذلك ضيافة وجرى سحب يانصيب. وبعد الانتهاء من البرنامج السياسي والفني توجهن جميعهن لافتتاح البازار الكبير الذي أقيم على مقربة من المهرجان في بيت السيد صالح نابلسي حجازي .

إنهاء المرحلة الأولى في بناء مدرسة طمرة الثانوية الشاملة

تم مؤخراً إنجاز بناء المرحلة الأولى في بناء مدرسة طمرة الثانوية الشاملة. وتقدر تكاليف هذه المرحلة بمبلغ ١٣٠ مليون ليرة. وتقع على مساحة ١٦٠٠ م². ويُعدّ الآن لاستكمال بناء المرحلة الثانية التي سيبدأ العمل فيها خلال الشهر القادم، وستقام على مساحة ٢٠٠٠م². أما بناء المدرسة الثانوية الحالي فسيتحول إلى مدرسة إعدادية.

وستكون المدرسة الثانوية الشاملة في طمرة أحد الانجازات الضخمة التي يعمل المجلس المحلي الدمقراطي في طمرة على تحقيقها.

المجلس يستنكر قانون العائلات كثيرة الاولاد - الجديد

أبرق رئيس المجلس المحلي السيد عباس حجازي الى رئاسة الكنيست ووزارة الرفاه الاجتماعي مستنكراً اقتراح قانون العائلات كثيرة الأولاد الجديد، وطالب بإلغاء هذا القانون، وبالمساواة في دفع مخصصات التأمين أسوة بالعائلات اليهودية.

تقرير عن مخيم العمل التطوعي الخامس .. في ام الفحم :

عرس للعمل والكرامة.. وتصميم متجدِّد على رفض التمييز!

● مساريع ضخمة وانجازات جبارة ● لجنة موحدة الصفوف لبلدة موحدة الصفوف ● دعم عظيم من الأهالي ، وسيل من المتطوعين من خارج البلدة ● خمسة آلاف يوم عمل ، و(٦٢) مليون ليرة قيمة الانجازات هدية المتطوعين للبلدة ●

■ أصبح العمل التطوعي درباً من دروب الصمود والنضال، وتأكيداً بارزاً لتصميم الجماهير العربية في اسرائيل على البقاء والوجود. ومنذ قيام

بقلم :
تيسير خالد اغبارية

الدولة مرّت جماهيرنا العربية عبر صمّام التمييز، فمن سياسة تشليح الاراضي الى التمييز في مخصصات التأمين الوطني للاولاد العرب، الى سياسة «القطّارة» الحكومية في الميزانيات للسلطات المحلية العربية، والحبل على الجرار.

وحين تتقدم السلطات المحلية العربية باقتراح الميزانية السنوية، لتنفيذ حاجاتها الضرورية - ومعظمها تحت الخط الاحمر - لوزارة الداخلية فتلقى فوراً يد التشطيب والخسف العشوائي باستقبالها، وحتى تتفتق رغبة حاكم اللواء في «التكرم» بالمصادقة على الميزانية يكون المولود يعاني سكرات الموت والطائر المالي هزيلا لا يسمن ولا يغني من جوع.

ومن خلال قناة التمييز الحكومية والهستدروتية المتنكرة لحقنا بالمساواة ومن خلال قيادة السلطات المحلية العربية بأيدي شخصيات رجعية ترقص في حلبة «المعراخ»، تعمقت الهوة بين المدن والقرى العربية واليهودية، وأصبحت القرية العربية تغطّ في ثياب التخلف. وكان لا بد من البحث عن سبيل لنيل الحقوق، تناقض سياسة الاستجداء، أو التسبيح بحمد وزارة الداخلية مهما بلغ فتاتها، أو المفاضلة بين المعراخ والليكود، ومن أجل ذلك أصبحت الحاجة ملحة الى سلطات محلية دمقراطية تؤمن بالنضال من أجل حقوقها، وتؤمن بحقها بالمساواة، وبمقدرة الجماهير العربية على أن تصبح قوة دمقراطية ضاغطة مدعمة بالقوى الدمقراطية والتقدمية اليهودية .

وكان النصر الاول والكبير نابعاً من ايمان الجماهير العربية بالنضال، حيث وصلت الجبهة الدمقراطية لقيادة دفة الحكم في بلدية الناصرة، معززة بالجماهير النصراوية - المؤمنة بمنطق - النضال، ومواجهة سياسة التمييز ودحضها جملة وتفصيلا.

وتأكيداً لالتحام البلدية الدمقراطية مع الجمهور النصراوي، وجماهيرنا العربية بدأت تجربة مخيمات العمل التطوعية، كدرب نضالي وكفاحي وتعميري لاقت النجاح الساحق.

ومثل الناصرة، ام الفحم.. هذه البلدة المناضلة الصامدة في قلب المثلث ويقارب تعداد سكانها (٢٥) ألف نسمة، وما زالت «قرية» في منظار وزارة الداخلية لان منحها اسم «مدينة» يحتاج الى مزيد من الصرف والاموال.

وهذه البلدة خسرت أكثر من مئة ألف دونم من أراضيها، وتحولت الى بلدة عمالية.

وفي انتخابات ١٩٧٨ منحت جماهير البلدة ثقتها للجبهة الدمقراطية التي حصلت على رئاسة السلطة المحلية، وتشكّل الائتلاف الدمقراطي. ثم تشكلت لجنة العمل التطوعي من لفيف من الشبان والشابات، بالتعاون مع المجلس الدمقراطي، لخوض تجربة العمل التطوعي سيراً على درب الناصرة.

وفعلاً عقد المخيم الفحماوي القطري الأول في ربيع عام ١٩٧٩، ومنذ المخيم الاول آمنت لجنة المخيم والتي تمثل كافة سكان البلدة بعملها التطوعي كدرب نضالي بشكل صفعة لسياسة «القطّارة» وكتجمع وطني وأممي يفضح عقم هذه السياسة، وكدرب لتطور بلدتنا وقرانا العربية كافة.

● تضامن وتأييد

مساء الجمعة ٨٣/٤/١ جرى حفل الافتتاح وجرى العمل التطوعي من ٢-٨٣/٤/٥ وارتدت البلدة حلة قشيبة وهبّ الاهالي لاستقبال ضيوفهم الذين جاءوا من كل حدب وصوب للمشاركة في عرس الكدح والتضحية.

وشيء جدير بالتقدير والاجلال وصول قرابة المئتي متطوع ومتطوعة من المناطق المحتلة، رغم الرياح المسممة، آخر التقليعات «الانسانية» الاحتلالية. ورغم سياسة الحصار واطلاق النار على «الارجل» ليأكدوا جميعاً رغبة شعبنا الفلسطيني في دعم قضايانا، كما أكد ذلك السيد محرم البرغوثي رئيس الهيئة العليا للعمل التطوعي في المناطق المحتلة «جئنا اليكم لندعم نضالكم من أجل حقكم في المساواة القومية واليومية».

وعبّر المخيم عن تقديره العميق لصمود شعبنا في المناطق المحتلة وعن استنكاره للتنكر لحقوق شعبنا ولوسائل القمع والتعذيب.

وقد عزّز قرابة (١٥٠) متطوعاً ومتطوعة من اخواتنا اليهود رباط التفاهم اليهودي العربي، الذي يأخذ من خلال المخيم طابعاً فريداً بنوعه وتحت سقف البيوت والمخيم تعقد راية التآلف والتحالف والتفهم لقضايانا ونكسب الكثيرين منهم الى صفنا ضد صف الذين يعتبروننا «سرطاناً في جسم الدولة».

وكان كذلك لوصول المتطوعين من خارج البلاد صدى ورونق هام، بحيث يشكل دعماً واعلاماً حقيقياً لقضايانا، والكثيرون منهم ينقلون صوتنا وصوتهم الجديد الى شعوبهم، ليفهم العالم حقيقة مطالبنا العادلة.

والى جانب المتطوعين من المناطق المحتلة واليهود، والخارج تدفق قرابة (٢٥٠) متطوعاً متطوعة من المدن والقرى العربية في البلاد من ناصرة الجليل الى كفرقاسم المثلث الى النقب الصامد، وكالعادة أخذت الناصرة الجبهوية دورها الوطني من حيث مدّ المخيم بالادوات وعشرات الشباب والذين لسواعدهم الجبارة شهرة خاصة في ثنايا المخيم وأكد مركز المخيم في كلمته على التحية والتقدير للناصرة رئيساً وبلدية وجمهوراً، والتحية لكافة المتطوعين الابطال من القرى العربية.

● انجازات ضخمة

قيمة الانجازات (٦٢) مليون ليرة والتوفير على السلطة المحلية قرابة (٥٠) مليون ليرة.

١- دهان ورشق للمدارس الآتية: عمر بن الخطاب، عين ابراهيم، عراق الشباب، الزهراء، الأمل، ملجأ المتخلفين، ابن سينا.

٢- دهان برندات (٦٠٠) م مربع، أبواب (١٠)، لوحات جدارية في الزهراء (٣٠٠) م مربع.

٣- اقامة درابزين في مدرسة عمر بن الخطاب بمساحة (٥٠) م مربع.

٤- المدرسة الثانوية: خلع الصخور وتسوية الارضية وتحضير أحواض ومدرجات للزراعة بمساحة ألف م مربع.

٥- مد شبكة مياه جديدة، ٢ إنش لحي الباطن والشيكون الجديد بطول (٥٠٠) م . ٦- تركيب ٣٥ عامود طول ٤ م وصبها بالباطون وعمل مظلة نباتية وتغطيتها بالاسلاك بمساحة (٣٠٠) م مربع

٧- توسيع عبّارة الشاغور والشارع بمساحة (٢٠٠) م مربع

٨- شبكة مجاري لحي عين الذروة بطول (٥٠) م

٩- اقامة درج قرب مسجد المحاميد بمساحة (٣٠) م مربع

١٠- انجاز الشبكة الكهربائية في الطابق الجديد في مدرسة الزهراء للبنات

١١- انجاز عبارتين في حي البير ٨ م الشارع الرئيسي ٩ م

١٢- شارع الشيكون القديم: تسوية الشارع وتعبيده بمساحة ٥٠٠ م مربع وشق شارعين جديدين في حي الاغبارية وعين الذروة وفردها بالكركار ومباشرة التعبيد بها بمساحة (٢٠٠٠) م مربع

● بلغ تعداد المشاريع الضخمة (٢٠) مشروعاً.

● عدد أيام العمل لخمسة آلاف يوم عمل

● التعداد النهائي للمتطوعين يومياً ١٥٠٠ متطوع ومتطوعة منهم أكثر من (٦٠٠) من خارج البلدة.

● تبرعات مالية وغذائية بأكثر من مليون ليرة خلال يوم الافتتاح

● قدمت اللجنة آلاف وجبات الطعام بالاضافة للاهالي في الاحياء

● وقامت اللجنة بإحياء ثلاث أمسيات سياسية وفنية حظيت بحضور وتشجيع الالاف من المتطوعين والبلدة. وأصبحت هذه الامسيات الثقافية - الوطنية تشكل حدثاً هاماً في حياة البلدة، تنتظره المواهب الفنية والشعرية والجماهير، بشوق وحماس.

● بلدة موحدة الصفوف

لقد رفع مخيم العمل التطوعي الخامس شعار: «من أجل أم الفحم نظيفة، متطورة، ومزدهرة... وموحدة الصفوف ومن أجل حق سلطاتنا وجماهيرنا بالمساواة»

وأكد أهالي أم الفحم من جديد وعيهم المتجدد لمضمون وكنه وأهمية العمل التطوعي، وبرز ذلك من خلال الدعم المالي، والغذائي، والآليات والسيارات، والتجاوب العظيم بين الأحياء ولجنة المخيم والمشاركة بالعمل التطوعي وحضور الأمسيات الوطنية بالآلاف.

وجدير بالاهتمام اجتماع اللجنة المحلية لطلاب المدارس في البلدة وقرارها بدعم المخيم عمليا وماليا من جمهور الطلاب.

وكالعادة سطرت فتيات ونساء البلدة صفحة رائعة في الوقوف الى جانب قضايا البلدة وشعبهن فقد أدارت عشرات النساء مطبخ المخيم الذي أعد آلاف الوجبات، وقمن بتوزيع الطعام على المتطوعين في الورشات، وجمع المال والغذاء من الاهل والمشاركة بالاعمال التطوعية في الورشات الى جانب سواعد الشباب ليعززن من جديد مع اخواتهنّ المتطوعات من خارج البلدة، دور المرأة العربية في معركة النضال والبقاء.

هذا وقد نعمت مئات البيوت الفحماوية باحتضانها المتطوعين الذين لمسوا عن قرب البيت الفحماوي المضياف المكافح من أجل حقوقه.

● لجنة موحدة الصفوف

رغم العقبات التي رافقت خروج المخيم الى حيز الوجود، الا أن تكاتف جهود السلطة المحلية ولجنة المخيم والتصميم على الحفاظ على هذا التقليد النضالي كان أقوى من كل العقبات، واستطاعت لجنة المخيم بالتعاون مع المجلس المحلي الوصول بالمخيم الى شاطىء النجاح.

تفرعت لجنة المخيم الى عدة لجان وهي: اللجنة المركزة وتضم مركزي اللجان الفرعية: الاعلام، الفن، الآليات، المشاريع، المالية، التموين، الضيافة، توزيع العمال. وانتخب الاستاذ عدنان محاميد مركزاً للجنة. وعملت لجنة المخيم طوال أربعة شهور متواصلة في التحضير والتخطيط والاتصال بالاهالي، ومن ثم، تنفيذ المشاريع وتنظيم حفلات السهر، وأصبحت هذه اللجنة عنواناً راسخاً لدعم صمود البلدة وتنفيذ المشاريع وعنواناً للوحدة الحقيقية لجماهير بلدتنا.

ان نجاح المخيم الخامس الهام في هذه المرحلة الزمنية وتدفق المتطوعين من خارج البلدة ودعم الاهالي المادي والمعنوي يؤكد ضرورة استمرار وتعميق العمل التطوعي، ويؤكد رغبة الجماهير العربية في النضال من أجل حقوقها العادلة ويؤكد دعمها للسلطات المحلية الدمقراطية التي تخوض معركة الدفاع عن حقها، لفضح سياسة الميزانيات المزيلة.

وأخيراً.. لا بد من الاشادة بكل السواعد المعطاءة التي تفانت وتكبدت مشاق العمل والسفر من أجل اقامة جدار الكرامة وجدار التعمير والبناء ومن أجل تعزيز بناء الانسان العربي المحب لأرضه والمتمسك بحقه ووجوده. أيامنا جميعها يجب أن تبقى أيام عمل ووحدة لنعمر ونبني.. والى اللقاء في مخيم العمل التطوعي السادس في الربيع القادم! ■■

● تعبيد أحد الشوارع في مخيم العمل التطوعي الخامس ●

- صورة خاصة بـ «الاتحاد» -

عرس الـدم

● كانت الشرطة تحتل الشارع وكل تفرعاته. وشرطة الناصرة حين «تتعجق» بشيء.. يصبح الشرطي النفر رئيس حكومة. والشاويش يصبح نابليون. والضابط يصبح... استغفر الله العظيم! هذا يزعق في السائقين. وذاك يهرول بين القادمين. و «ينَفشّ» أم العروس مع عجقة المجوقين. وأجهزة اللاسلكي تلعلع. وسيارات الكورتينا الحديثة «تبرطع» وعشرات رجال الشرطة يصطفون. وقطع العوزي تبحلق بالناس الزائرين. والعصي تتراقص امام عيونهم. ورجال الامن «السريين» يتمخطرون.. فهذا يومهم. يقيسون الشوارع والممرات وقامات الرجال. ويا للرجولة من هؤلاء الرجال! باختصار.. من يمر هنا يحسب انه علق علقة سوداء في منع تجول نابلسي. ولا يستطيع الا ان يذكر مظاهرات العضلات البوليسية في ٩/٢٢ وفي «يوم الارض» وغيرها، وغيرها.

غير ان القصة وما فيها هذه المرة ان كل العجقة هي نوع من الاحتفال بعيد «الاستقلال». ولا تسألوا أي استقلال هو هذا.. ومن هو المستقل.. وفي الحقيقة.. معكم حق حين تقولون ان «هيك استقلال وهيك احتفال وهيك محتفلين.. بِدهِنْ هيك بوليس وهيك أساطين»..

دخلنا من البوابة الكهربائية المفتوحة على مصراعيها ونحن نحمل بطاقة الدعوة الخلابة (دعوة مجانية).. لكن لا أحد ينظر الى الدعوة ولا أحد يسأل. المهم ان تدخل وتعتبر محتفلاً بالعيد.. وليس مهماً حالتك ولا حالة العيد.

أعلام الدولة المكوية ترفرف فوق كل عامود وعامود.. كأنها مظاهرة إثبات وجود. وحول أعمدة الاعلام تلتف أشجار الصنوبر كالليلان تزينها أكوام الورود البرية والمرعية وبعض الصخور الناتئة فيما بينها بألوانها الفضية. والعشب الاخضر يغطي ما تبقى من المكان. وعمارة جميلة تطل على مرج ابن عامر.. الصابر. وبركة سباحة. وملاعب رياضة. وقاعات للفنون الجميلة. وسائر أدوات الراحة... انه بيت الراحة على اسم «شبرنتساك». لقد أقيم في قلب الناصرة العربية وعلى أراضيها المصادرة. لكنه تابع (بخط هوائي) لبلدية... نتسيرت عيليت. وأنا ابن الناصرة وكل أهل الناصرة محرومون من خيراته.. اللهم إلا في هذا اليوم - الاحتفال بالعيد. والدخول مجاني.. بل وفوق هذا حلويات ومرطبات وقهوة وموسيقى و.. «فرْجة».فهناك تجد الوزير والمستشار وكنغ و «نادر» ورعنان و «ذيب» وابن مردخاي وغيرهم.. من الحامض للحلو..

نقترب من ساحة الاحتفال المركزية فيزداد نشاط المخابراتية.. وتكثر السلامات والابتسامات. هذا طالب وظيفة. وذاك صاحب وظيفة طازجة. وهذا رئيس سلطة محلية وذاك رجل دين وقور. والى جانبه مدير مدرسة ومعلمون.

وألتقي بسائق سيارة أعتبره صديقاً قديماً. فأسلم عليه. فيعرّفني على رعنان كوهين. وأسأله لماذا هو الذي يعرّفني.. فيجيب - أصبحت سكرتير منطقة الناصرة لحزب العمل. وليس هذا فحسب بل هو زعلان على «الاتحاد» لأنها هاجمت زميلا له على انه سكرتير المنطقة. وشعر الأخ بنفسه مظلوماً.. يا حرام.

أدرت ظهري طبعاً.. وها هو رعنان كوهين «يحبط» صحفياً عربياً ويختلي به جانباً. وها هو آفي كفير، ممثل مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية أي ممثل غور آريه في الناصرة، يكثر من السلامات.. ويعمل حاله صديقاً لكل الناس، يهمس في أذن هذا ويبتسم في وجه ذاك. ويحبط هذا ويختلي بذاك. ويلتقي بشخصية نصراوية معروفة فينهامسان. ويأتي غور آريه نفسه. ووزير الداخلية يوسف بورغ. وتكثر المطات والفُقل والبدلات المكوية والأحذية اللمعية. وتدندن الموسيقى الشرقية.. بألحان «قدك المياس» - الاندلسية و «هل رأى الحب سكارى» - العربية. وتنتقى الصبايا الحلوة باللباس الابيض - أزرق وصواني الحلويات والمرطبات والبذورات والقهوة.. مرة ومرتين وثلاثاً.. وكله.. طبعاً.. مجاناً. المطلوب فقط «التصفيق الحاد» للوزير ولفرقة «نتسيرت عيليت» البلدية للرقصات الشعبية.. ذات الفساتين الطيّارة.. على قدم المقام..

ويتكلم الوزير.. عن أهمية الاحتفال والمصير المشترك.. وعن المساواة.. وعن السلام.. بل يستنكر اغتيال الشخصية الفلسطينية المشردة، عصام السرطاوي..

فيزيد الامر عن حده..

ونترك التمثيلية قبل نهايتها..

لم نشتم أحداً.. ولم نسأل أحداً. لكننا تذكرنا مسرحية لوركا - «عرس الدم»! وشاهدنا بأعيننا الايدي الملطخة بالدم.. من بيروت والنبطية ومن القدس والظاهرية.. والناصرة العربية..

والقائمة طويلة.. طويلة جداً. أطول من صف المهنئين بالعيد.. الذين اصطفوا أمام الوزير يصافحونه.

وكل عام والدولة بخير !

نظير مجلي

مملكة الصراصير...

ان ارقى وسام يقدمه لنا حكام هذا الوطن في عيد استقلالهم هو وسام الانتماء الى مملكة الصراصير. وأنا واثق ان احداً منا لا يخجل بهذا الوسام، بل اقترح ان يُطبع على شعار او ميداليا يُكتب عليها بفخر : أنا صرصور مسمّم. وانت ؟ ويمكن ان تحيط الكلمات نجمة داوود او صورة لعلبة دي. دي. تي. ونعلقها على قمصاننا ونسير في الشوارع ونحتفل بعيد الاستقلال او بعيد العمال الذي يطل علينا. واقول انه ارقى وسام، لاننا نحن الجيل الذي وُلد بعد قيام الدولة يمنحنا رفائيل ايتان ترقية جديدة عن آبائنا واجدادنا، فقبل قيام الدولة اعلن القادمون الجدد أن مهمتهم التاريخية هي ان يُطهّروا البلاد من بعوض الملاريا وفعلاً، لم يبق في مستنقعاتها المجففة اكثر من ١٥٠ ألف باعوضة تحوّلت فيما بعد، حسب نظرية النشوء والارتقاء، الى صراصير، وهي حالة ميكربيولوجية أرقى، اذا لم تكافحها بالبازتوكس فعلى الاقل تستطيع ان تسمّمها، وتتركها تهيم مسمّمة.. في قنينة !

ان ايتان يترك امامنا خيارين، إما الانتساب الى مملكة الصراصير او البحث عن مستنقع آخر، فهل فيكم مَنْ يرفض الانتماء الى هذه المملكة ؟! عندما يعود الى منجرته ليحضر التوابيت للمسكين يوسي سريد وأمثاله، يستطيع اي صرصور منا ان يتسلل الى صحن الشوربة الذي تعدّه له زوجته ويلقي بنفسه، في محاولة كما يقولون «لتغليث المنافس» وعندها سيكون امتحان هذا البطل العظيم.. ان يأكل او يسكب الصحن. وفي الحالتين نكون نحن المنتصرين، فلماذا هذه الضجة في عهد تطور السلاح البيولوجي والكيماوي. فاذا وصلت حدود الصراع بيننا وبينهم الى هذه المرحلة، واذا كان هكذا يتصورنا هذا البطل القومي. فلماذا الخوف ولماذا القلق. هل تعرف ما معنى، ان تكون صرصوراً مسمماً في قنينة. شعور فيه متعة لا يحدّها سوى جدران القنينة. وفي هذه الحالة، والمناسبات القادمة علينا : عيد الاستقلال، عيد العمال، عيد النصر على النازية. لا يسعني إلا ان اقول : يا صراصير العالم اتحدوا ! وكل عام وانتم بخير.

(أبو إياس)

● ملاحظة: نلفت نظر اشقائنا الصراصير من أمراء النفط ان البازتوكس وال. دي. دي. تي. يُصنَع هنا من بترولهم!!

الهدف كان من البداية.. عنصرياً تشجيع اليهود.. وحرمان العرب!

● كتب الصحفي العبري التقدمي اهارون غبيع في «دافار» (الاربعاء ٣٠ آذار ١٩٨٣) مقالاً هاماً يندد فيه بكل حزم وشدة ضد التمييز العنصري الفاضح ضد الاولاد العرب. وقال ان الهدف من كل مخصصات الاولاد، من البداية، كان تشجيع الولادة عند اليهود وحرمان العرب من هذا التشجيع. ويورد لاثبات هذا، ما قاله له وزير العمل والرفاه الاجتماعي سنة ١٩٧٠ (عند سن القانون) يوسف الموغي.. قال له بالحرف الواحد: «لقد اتخذنا قراراً لن يعجبك. إفهمْنا هذه دولة صهيونية. شرعنا قانون «العودة» لزيادة تدفق اليهود الى الدولة. من نفس المنطلق فتشنا عن طريق لزيادة التكاثر الطبيعي اليهودي في اسرائيل، اردنا ان نعطي حوافز للوالدين اليهود، فقط. في البداية فكرنا ان نعطي لسكان المدن فقط، ولكن لم يكن هذا حلاً.. فلماذا يجب ان تميّز ضد سكان الموشابات وبقية المستوطنات الزراعية اليهودية ؟! واخيراً وجدناها..نجعل المخصصات لابناء الذين خدموا في الجيش!!

ويؤكد الكاتب اهارون غبيع ان هذا القانون العنصري المعادي للعرب هو وصمة عار على جبين الدولة، من ناحية، ومن ناحية ثانية فانه لا يحقق أهدافه اطلاقاً، فلم يؤد الى زيادة «الانتاجية» في الولادة بين اليهود، بل هناك نقص مستمر.. ومن جهة ثانية، فان قطع المساعدات عن العرب لم يؤد الى.. نقص اساسي في الولادة.

وقد نشرت «دفار» في نفس اليوم مقالاً آخر للسيد يحيعام قايس سخر فيه بشدة من الاجراءات لسن قانون العائلات كثيرة الاولاد لما يتميز به من تمييز فاضح.. واقترح في سخرية توحيد هذا القانون مع قانون «من هو اليهودي» بحيث ينص قانون من هو اليهودي: «اليهودي هو كل من ولد لام يهودية واستلمت له مخصصات اطفال حسب قانون العائلات كثيرة الاطفال». ويقول ساخراً: على اساس هذا النص القانوني الذي ليست هنالك مشكلة في اقراره في الكنيست، تحل المشكلة بل تحل مشكلتان معاً!! ■■.

عن «الاتحاد» اليومية

اليوم الموعود : ١٣ أيار ! عدد ممتاز بـ ١٦ صفحة .

قررت هيئة تحرير «الاتحاد» في اجتماعها الاسبوعي يوم الثلاثاء الماضي، إصدار العدد الاول من «الاتحاد» اليومية يوم الجمعة ١٣ أيار القادم بـ ١٦ صفحة وبالألوان. سيكون هذا العدد، أيضاً، العدد الأول في عام «الاتحاد» الجديد - العام الأربعين.

وسيتضمن العدد الاول الممتاز عشرات التحيات التي أرسلتها وترسلها الصحف والمؤسسات والشخصيات الشقيقة من مختلف أنحاء العالم. ونعود، في هذه المناسبة، ونتوجه الى الكتاب والشعراء والأدباء والشعراء والباحثين، في بلادنا وفي الخارج، الى الاسراع بإرسال مساهماتهم في مواد «الاتحاد» اليومية وخصوصاً لكي تنشر في العدد اليومي الاول. إننا نعتز بهم ونتهادى فخراً بمساهماتهم ونود أن نعتبر أنفسنا منبرهم الأوسع والمفضل.

كذلك ننتظر من جمهور المعلنين، أفراداً وشركات الاهتمام بنشر اعلاناتهم وتحياتهم في هذا العدد الممتاز الذي ننتظر له أوسع الانتشار. إننا نتوجه الى منظمات حزبنا المنطقية والمحلية والى أعضاء الحزب لتجنيد الاعلانات وإعلانات التحية مساهمة منهم في تغطية نفقات «الاتحاد» اليومية. ومن الضروري أن لا يتأخر وصول هذه الاعلانات والتحيات عن آخر الشهر الحالي ليتسنى نشرها في العدد اليومي الاول.

هذا ونود تبليغ قرائنا الكرام بأننا تغلبنا وسوف نتغلب على الصعوبات الطبيعية التي اعترضت وتعترض عملية الاستعداد لإصدار «الاتحاد» يومياً. وذلك من حيث الانتقال الى وسائل صف الاحرف والطباعة العصرية ومن حيث إقامة أجهزة التوزيع ومن حيث الاستعدادات اللازمة في هيئة التحرير وإدارتها. لم يكن الأمر سهلاً، لا من حيث توفر المال اللازم ولا من حيث عملية الانتقال كلها. ولكننا وجدنا، بالمقارنة مع أشقاء لنا في أنحاء أخرى من العالم، اننا استطعنا التغلب على مصاعب الانتقال بهفوات وأخطاء أقل مما وقع فيها غيرنا.

وسيكون من المفيد، في يوم قادم، ان نسجل وقائع هذه العملية المضنية، بأفراحها وأتراحها، بمنجزاتها وبهفواتها. غير ان العبرة واضحة منذ الآن. وكانت واضحة دائماً. وهي أنه كان من الممكن إنجاز ما أنجزناه وتحويل الحلم العذب القديم الى واقع بهيج بفضلكم أولاً وآخراً، حزباً وأفراداً وجماهير وأصدقاء مؤتمنين في الداخل وفي الخارج.

لم يبق أمامنا، حتى اليوم الموعود، سوى شهر وأسبوع واحد. لقد جُمع من الاشتراكات السنوية في «الاتحاد» اليومية، حتى الآن، ٤٦٠٠ إشتراك. أي بقي أمامنا أن نجمع ١٤٠٠ اشتراك حتى نحقق هدف الحد الأدنى الحيوي وهو ٦٠٠٠ اشتراك.

اننا ندرك صعوبة هذا الامر، خصوصاً ونحن في أواخر هذه الحملة. ولكننا ندرك، أيضاً، ان هذا الشعب عودنا على انجاز كل مهمة وطنية سامية وضعتها متطلبات الكفاح على عواتقه.واسمحوا لنا ان نتوجه، في هذا المجال خصوصاً الى الشيوعيين المطلوب منهم دائماً ان يكونوا أول من يلبي النداء وأول من يدفع الثمن.

أيها العمال والمثقفون المتحررون، أيها الطلاب ومربوهم، أيها التجار وجميع أصحاب المصالح الخاصة الوطنيون، أيها الشبان والشابات، الرجال والنساء، أيها الاحياء: الاتحاد لكم! منبركم! سلاحكم! النفير الذي به تهتفون: حي على وحدة الصف! نحن هنا باقون!

مقابلة هامة مع السكرتير العام للحزب الشيوعي الايراني

□ الثورة الاسلامية بزعامة الخميني عرفت بالضبط ماذا تريد أن تهدم : نظام الشاه وتبعية ايران لامريكا .. ولكن لم تعرف ماذا تريد أن تبني .
□ فقط جبهة وطنية شعبية واسعة بامكانها حل القضايا المعقدة للمجتمع الايراني وضمان التطور التقدمي للبلاد .

ننشر فيما يلي مقاطع اساسية من المقابلة الهامة التي اجرتها مجلة «ريفولوسيون» (الثورة) الشيوعية الفرنسية مع الرفيق نور الدين كيانوري، السكرتير العام لحزب «تودة» (الحزب الشيوعي) الايراني.. والتي يحلل فيها موقف الشيوعيين في ايران من النظام الثوري القائم والمشاكل الداخلية لايران، والحرب الايرانية – العراقية.

سؤال : مرّت اربع سنوات على الثورة الايرانية.. ولقد كانت نجاحاً كبيرا للحركة المناوئة للامبريالية. هل يمكنك ان تصف لنا الانجازات التي حققتها الثورة في المجال الداخلي وفي مجال السياسة الخارجية ؟

جواب : لقد حطّمت الثورة الايرانية إحدى اكبر قواعد الامبريالية العالمية في هذه المنطقة الهامة جداً من الناحية الاستراتيجية – منطقة الخليج الفارسي. وكما هو معروف، لقد كان في ايدي الولايات المتحدة جميع مفاتيح الاقتصاد والجيش والحكومة لكي تحافظ لنفسها على هذه القاعدة الهامة. وقامت بتزويد الجيش الايراني بمعدات متطورة جداً وباكثر من (٥٠ ألف) مستشار عسكري امريكي تواجدوا في البلاد لتثبيت سلطة الامبريالية الامريكية السياسية والعسكرية والاقتصادية والثقافية في ايران.

لقد صودر النفط – وهو المصدر الاساسي لمعيشة البلاد – من ايدي الاحتكاريين الامبرياليين. وألغيت الاتفاقيات الكثيرة التي فرضت على البلاد من قبل الدول الامبريالية. وبهذا انزلت ضربة قاسية على المصالح السياسية والاقتصادية والعسكرية للامبريالية الامريكية والعالمية. وتركت ايران معسكر الدول التي تستعبدها الامبريالية وانضمت الى حركة الدول غير المنحازة.

وقامت الثورة ايضاً بتغييرات هامة في مجال السياسة الداخلية. فقد حطمت النظام الامبراطوري الذي كان مسيطراً لفترة (٢٥٠٠) سنة واقامت بدلاً منه أسس النظام الجمهوري على اساس رغبة الجماهير وانتخابها. أما المسؤولون الرئيسيون في السلطة السابقة الذين كانوا عملاء رئيسيين للامبريالية فقد فرّوا هاربين من البلاد او جرت محاكمتهم على أيدي محاكم ثورية قامت بإدانتهم. كذلك طُرد كثيرون من الضباط الذين كانوا عملاء للامبريالية من الجيش وأعدِم أولئك الذين نفّذوا جرائم في عهد الشاه، وحُلّ تنظيم «السافاك» الرهيب، وهو البوليس السري الذي تم تنظيمه على ايدي الـ «سي. آي. إي.» و «الموساد» الاسرائيلي. كذلك حُل المجلس الوطني ومجلس النواب ولم تبق لوكلاء الامبريالية فيه وللوزراء السابقين أية حقوق ليكونوا مسؤولين على المستوى الرسمي.

وجرى تأميم البنوك الخاصة وصودرت الثروات الطائلة التي ملكتها العائلة المالكة واصحاب الاموال الكبار الذين عاشوا في البلاط الملكي ونقلت للمؤسسات الثورية. كذلك أممت جميع المصانع الكبيرة التي كانت لها ديون للبنوك وصلت حتى ٧٠٪. وصادق المجلس الثوري على سلسلة من القوانين التي قلصت امكانيات الاستغلال الرأسمالي وذلك لصالح العمال، ووفقاً لرغبة وإرادة الشغيلة في المدينة والريف.

لقد تبلورت هذه القوانين في الدستور الذي صادق عليه ملايين اصحاب الاقتراع الذين أيدوا هذا الدستور. وهو يعتبر وثيقة تاريخية ويشتمل على أسس الاهداف الرئيسية للثورة الايرانية والتي تتلخص بما يلي : استقلال البلاد وحريتها والعدل الاجتماعي. هذه هي الانجازات الرئيسية للثورة المجيدة في ايران. ولقد حققت هذه الانجازات بمعظمها خلال العامين الاولين للثورة.

اسباب الأزمة

سؤال : لا يعني هذا التوازن الايجابي انه لم تجر صراعات داخلية بين القوى التي أيّدت الثورة. ان القمع العنيف وحوادث الاعدام الكثيرة هي ظاهرة يومية. وهنالك خطوات مثيرة للقلق قد اتخذت ضد حزب «تودة». اليس هناك

● رضا بهلوي ●

مكان لربط الوضع القائم برغبة بعض العناصر في إضعاف الثورة الايرانية ؟!

جواب : هذا السؤال يتعلق بالوضع السياسي السائد في ايران. فقد اشتركت في الثورة الايرانية قوى اجتماعية مختلفة. ان ما ميّز الثورة الايرانية هو انعدام تنظيم سياسي قيادي للثورة وبرنامج ليوجّه المدّ الشعبي. ان آية الله خميني ذو تأثير كبير وليس له ثان، وهو الرئيس الحقيقي للثورة . وكانت له شعارات واضحة جداً فيما يتعلق بتحطيم السلطة القديمة (سحق نظام الشاه المتعفن، طرد السلطة الامبريالية العالمية وإقامة جمهورية اسلامية في ايران)، لكنه لم يقترح خطة واضحة للبناء الجديد. ولذا ادخلت كل مجموعة مضموناً مختلفاً الى شعار : «جمهورية اسلامية».

ان عدم الاتفاق بين القوى الثورية فيما يتعلق بالبناء الجديد، مكن أعداء الثورة من تمرير مخططاتهم. وهكذا تعزز اليمين (الذي لا يعارض الامبريالية العالمية ولا الرأسمالية على مستوى البلاد) وذلك على الرغم من الضربة التي تلقاها باقامة الحكومة البرجوازية الليبرالية وعزل عصابة صادق قطب زاده، وذلك لأن اليمين يستغل الخلافات بين القوى الثورية. وليس المقصود هو الخلافات بين المقاتلين المسلمين وبين اليسار المسلم (وكذلك الماركسيين) وانما الخلافات بين المقاتلين المسلمين انفسهم ايضاً. ويجب الأخذ بالحسبان ايضاً الاستفزازات التي يقوم بها وكلاء الامبريالية الداخليين (الطابور الخامس) الذين يتظاهرون وكأنهم «يساريون». وكذلك الاخطاء التي اقترفها جزء من القوى المعادية للامبريالية. لقد ساعدت هذه الاخطاء اليمين ومكّنته من توجيه ضربات قوية لجميع القوى من المسلمين.

هذا هو الواقع الذي نعيشه منذ سنة على الاقل. لقد قلّت الصدامات، بدرجة كبيرة، ولكن التقييدات التي فُرضت على الحريات الشخصية والاجتماعية، والضغوط السياسية التي تجري على القوى الدمقراطية وعلى اليسار بشكل خاص، تزداد يومياً. ولا يجري الحديث عن القوى التي دافعت عن الارهاب وانما عن القوى التي شجعته منذ البداية ايضاً.

لقد اتخذ حزب «تودة» طريقه في دعم السياسة المعادية للامبريالية، السياسة الشعبية بزعامة الخميني واتباعه. وواصل الحزب على هذا الطريق باصرار، منذ الايام الاولى للمد الثوري وذلك بتقييمه القوى الثورية المختلفة تقييماً صحيحاً. ولذا اصبحنا هدفاً لأعداء الثورة. لقد تبنى حزبنا شعار «جبهة شعبية موحدة» تضم كافة القوى المعادية للامبريالية والقوى الشعبية «الاسلامية» وغيرها، وكرس كل جهوده من اجل تحقيق هذه الجبهة. ان حزبنا الذي يعتمد على تجربة اربعين سنة من النضال وعلى تجارب الثورات الاخرى، اختار سياسة الوحدة وفي الوقت نفسه توجيه النقد للقوى المعادية للامبريالية – اصدقاء المظلومين على القضايا التي نراها غير صحيحة. لقد بذلنا جهوداً من اجل مساعدة القوى الشعبية التقدمية في تصحيح أخطائها وخاصة فيما يتعلق باختيار الخط السياسي. لقد كان التطور السياسي الهام في تنظيم «فدائيي الشعب» خطوة أولى هامة في طريق حل الخلافات بين القوى الشعبية. ان هذا التنظيم الذي يضم جزءاً كبيراً من الشباب الثوري المؤيد للاشتراكية العلمية انتقل من مواقف طائفية ومزاج «يساري» متطرف الى مواقف صحيحة بخصوص الثورة والأمهة. ورأينا خلال السنة الاخيرة بوادر أولية عند قوات مسلمة ثورية للاهتمام المتصاعد بأهمية إقامة جبهة توحدهم مع القوى الثورية غير المسلمة.

لقد مست الحرب كذلك بانجازات الثورة

سؤال : الحرب بين بلادكم وبين العراق مستمرة وقد سقطت من جرائها ضحايا كثيرة. ألا تظن انها جلبت اضراراً كبيرة للاقتصاد ؟ وكيف – حسب رأيك – يمكن ان يوضع حد لها ؟

جواب : هذا صحيح. ان الحرب التي كانت الامبريالية سببها بدأت بهجوم القوات العراقية على المرافق الاقتصادية والاستراتيجية الاكثر حساسية لايران. ولا تزال مستمرة منذ ثلاث سنوات – وليست هناك بادرة أمل بالخروج منها.. وقد ادت الى خسائر كبيرة في الارواح والى اضرار مادية بالغة لكلا الشعبين.

وإضافة الى هذه الخسائر يجب الاشارة الى الامر الذي قد يكون اهمها جميعاً ذلك هو تأثير هذه الحرب المليئة بالمصائب على عملية استقرار الثورة وتطورها وتقويتها في مجال السياسة الداخلية. لقد هدفت الحرب العدوانية العراقية التي نشبت على أثر الاستفزازات الامريكية الى تحقيق أمرين إضافة الى إضعاف ايران الثورة :

● خلق عداء مصطنع بين ايران وجيرانها العرب، وبالتالي التقليل الى حد ما من تأثير الثورة الايرانية على الدول التي تتسلط عليها الامبريالية والانظمة الرجعية.

● عرقلة عملية تطور الثورة في ايران.

ونجحت القوى اليمينية التي كانت تسيطر على مراكز هامة في الاقتصاد بتقديها «المساعدة» للثورة – نجحت في الاشراف على مراكز رئيسية في المؤسسات الثورية. وبهذا الشكل، استغلوا المشاكل التي سببتها الحرب والحصار الاقتصادي الذي فرضته الامبريالية لعرقلة التطور الاقتصادي.

واليوم يمكن ان نلاحظ، بوضوح، ان الامبريالية استطاعت ان تحقق من هذه الحرب بعضاً من اهدافها.

لقد أيّد حزب «تودة» طول الوقت ضرورة إجبار المعتدين العراقيين على الانسحاب من جميع المناطق التي احتلوها. ولكن – مع هذا – يرى الحزب انه في هذه الظروف الراهنة فإن إطالة أمد هذه الحرب هو في صالح الامبريالية الامريكية والقيادة الصهيونية الاسرائيلية فحسب. وإنهاء النزاع هو لصالح الثورة الايرانية والحركة المعادية للامبريالية.

أهمية توحيد القوى لصد اليمين

سؤال : اذا تحدثنا بشكل عام جداً فأي طريق سياسي تقترح على الشعب الايراني ؟ وأين يضع حزب «تودة» نفسه إزاء القوى الاجتماعية والسياسية الايرانية المختلفة ؟

جواب : ان الجواب على هذا السؤال صعب جداً لأن الثورة الايرانية تمر الآن بفترة معقدة جداً. ليس هنالك شك في ان قوى اليمين صعّدت، في هذه السنة، من هجماتها على السياسة الداخلية في المجال الاقتصادي والحضاري والاجتماعي. وتمكنوا من احتلال مواقع هامة من أيدي القوى المؤيدة للثورة.

انهم يهدمون بشكل مضطرد الحريات السياسية والاجتماعية والحريات الدمقراطية وخاصة كل ما يتعلق بالقوى اليسارية الحقيقية للثورة. ان النشاط السياسي للمسلمين اليساريين واتباع الاشتراكية العلمية اصبح غير ممكن. وحسب القوانين التي سُنت في البرلمان، فان نشاط الاحزاب السياسية وصحافتها حرة بشكل نسبي. ولكنها اصبحت غير ممكنة لأن قوى اليمين يستلمون مراكز اساسية في المحاكم الثورية.

وفيما يتعلق بالسياسة الدولية، لا تزال الولايات المتحدة واسرائيل – وفي الأونة الاخيرة أضيفت اليها فرنسا – على المستوى الرسمي، العدو الاساسي في الدعاية ولكن الاتفاقات الاقتصادية مع العالم الامبريالي وخاصة مع اليابان وأوروبا الغربية وتركيا والباكستان تتطور بسرعة. كذلك تتطور حملة مضطردة ضد الاتحاد السوفييتي في دعاية المحافل الحكومية وفي السياسة الخارجية للبلاد. والهدف من ذلك هو اقناع الناس ان الاتحاد السوفييتي والشيوعية يشكلان خطراً كبيراً وذلك لكي يوافقوا على تغييرات في السياسة الخارجية.

وفيما يتعلق بالحياة الاقتصادية فانه لم تتخذ اية خطوة هامة او جذرية من اجل العدالة الاجتماعية. بل على العكس من ذلك هنالك تحول كبير في الاتجاه الذي يربح اصحاب الرساميل، واصحاب المقاطعات الذين فروا من البلاد يعودون اليها ويستولون – بمساعدة السلطات الحكومية – على الاراضي التي قام الفلاحون باستغلالها في السنوات القليلة الماضية. والمصانع التي أممت قبل مدة غير بعيدة تعاد الى اصحابها السابقين الواحد تلو الآخر. وغلاء المعيشة الناتج عن السرقات التي يُنفذها اصحاب الرساميل يُثقل على السكان بشكل مضطرد.

وعلى اية حال فان الوعي السياسي للجماهير الشعبية وخاصة العمال وكذلك رجال الفكر والفلاحين

● آية الله الخميني ●

يشكل في الوضع الراهن أساساً هاماً للنضال ضد قوى اليمين. وتقع في هذه الظروف مسؤولية تاريخية على القوى الشعبية والتقدمية على مؤيدي الاسلام الثوري وعلى القوى المؤيدة للاشتراكية العلمية. وبدون شك، قسط كبير من المسؤولية يقع على عاتق الثوار المسلمين لأن لهم تأثيراً كبيراً في صفوف الشعب. اذا نجحت القوى التي تريد الحرية والاستقلال والعدل الاجتماعي في رص صفوفها في جبهة موحدة في هذه الفترة الحاسمة – آخذين بالحسبان مسؤوليتهم التاريخية والدعم الذي يحظون به في صفوف الجماهير الشعبية التي تريد انجازات اساسية وهزيمة اليمين – عندها يمكن للثورة ان تواصل مسيرتها المجيدة التي بدأت بها قبل اربع سنوات.

ان الاقتراح الذي يقدمه حزبنا للخروج من الازمة الحالية هو جبهة موحدة تضم القوى المسلمة الثورية ومؤيدي الاشتراكية العلمية والقوى الوطنية الاخرى. فقط بهذه الجبهة التي تعتمد على دعم الجماهير الشعبية وكافة القوى المعادية للامبريالية يمكن إخراج الثورة الايرانية من الأزمة الحالية □□.

السفير الفلسطيني في العاصمة البولونية يشارك في الاحتفالات بذكرى انتفاضة غيتو وارسو

● السفير يقول: الشهداء اليهود ضحايا النازية هم أخوة لنا ● الحركة الصهيونية تقوم بضغوط لمنع اشتراك ممثل م.ت.ف في الاحتفالات!!

● وارسو – لمراسلنا الخاص – أعلن سفير منظمة التحرير الفلسطينية في بولونيا، الاخ فؤاد ياسين، انه سيشترك رسمياً في الاحتفال الرسمي بوضع الاكاليل على نصب شهداء غيتو وارسو وبقية الاحتفالات بمناسبة الذكرى السنوية الاربعين لانتفاضة غيتو وارسو.

وقال سفير م.ت.ف : نحن الفلسطينيين لا نعادي اليهود بل نحن أعداء للحركة الصهيونية. ان اليهود الذين استشهدوا في أثناء الصراع البطولي ضد النازية، خلال انتفاضة غيتو وارسو هم اخوة لنا ورفاق. وعندما سئل اذا كان تشاور حول هذا الموضوع مع بقية السفراء العرب في العاصمة البولونية قال: لا حاجة للتشاور. فأنا أنطلق في موقفي من المواقف المبدئية الانسانية للثورة الفلسطينية.

الحركة الصهيونية.. زعلانة

ويبدو ان قرار سفير فلسطين الاشتراك في احتفالات الاربعين لانتفاضة غيتو وارسو قد أحرج المنظمة الصهيونية العالمية التي تفتري، طول الوقت، على م.ت.ف وتتهمها بأنها لاسامية (؟!!). وقد أعلن الرابي شندلر رئيس المنظمة الصهيونية في الولايات المتحدة ان منظمته ستقاطع الاحتفال اذا اشترك فيه ممثل م.ت.ف!

صحيفة بولونية: سياسة اسرائيل تناقض روح انتفاضة الغيتو

ومن جهة ثانية كتبت صحيفة «زيتشي فارشافي» البولونية واسعة الانتشار مقالاً هاماً أكدت فيه ان ذكرى البطولة المعادية للنازية خلال انتفاضة غيتو وارسو ليست «احتكاراً» للصهيونية وحكام اسرائيل. وأضافت: وان السياسة الاسرائيلية الرسمية تجاه الشعب الفلسطيني تتناقض مع روح انتفاضة الغيتو وكل القيم التي قدم أبطال الغيتو حياتهم دفاعاً عنها».

□ كارل ماركس .. مئة عام على وفاته

كان انساناً .. وكل ما هو انساني لم يكن غريباً عنه !

عاش حياته كلها في فقر مدقع.. متمسكاً بطريقه الثوري لتحرير العالم.. ورداً على «المواعظ» التي تقدم له لخيانة معتقداته حتى يضمن حياة شخصية سعيدة، كان يهتف : ليست لي مؤخرة كمؤخرة الثور فأدير ظهري لآلام الناس

بقلم : سميح غنادري

(القسم الثاني والأخير)

ماركس... الطفل الكبير !

كان يحب الجمال الانساني في كل شيء. واجمل ما في المرأة، برأيه، انها امرأة. وتزوج اجمل فتاة في ترير، وفي الوقت نفسه، من اوسع الفتيات ثقافة. خطبها عندما كان عمره (٢١) عاماً، بعد قصة حب طويلة وجيّاشة، ابتدأت منذ ايام الدراسة الثانوية – انها جين فون ويستفالن، ابنة لعائلة نبيلة ارستقراطية كان اخوها لفترة معيّنة وزيراً للداخلية في بروسيا القيصرية !

وتترك جين رخاءها وترافق ماركس منفياً فقيراً، من بلد الى آخر، تعاني الأمرّين. تتشرّد، تلاحقها الشرطة، تفتقر، تجوع، ترهن اثاث بيتها، تبكي حزناً... وتعاني شتى صنوف المرض وتموت متأثرة بمرضها وفقرها.. ولكن دون ان تندم، ولو للحظة واحدة في حياتها، انها رافقت هذا الفقير المتشرد، أكثر الازواج، حباً وانسانية – ماركس.

كان الاعداء يصوّرون ماركس بانه «ارهابي» «عنيف». و «اقتصادي جاف» و «فيلسوف فظ» لا يتحدث إلا في العلوم الراقية، ومتكبر وصلف. وكانت الرجعية تصوره «ديكتاتوراً»، «شيطاناً احمر» يريد حرق العالم. وكان الناس يُفاجأون حين يرونه ويجالسونه. انسان عادي، بسيط ببساطة الاطفال. طيّب ودمث. واسع القلب ومتسامح. سريع التأثر. متواضع الى اقصى الحدود. عاشق للادب. يحب بشكل قوي، لذا يكره اعداء الانسان بشكل قوي. يكتب الشعر، بما فيه الشعر الغزلي. وتطّلع زوجته على قصائده وتخفيها عن الآخرين. ويكره الى اقصى الحدود كل مظاهر العظمة والتكبّر او التقديس الشخصي. يرفض دائماً نشر وثائق او مواد او رسائل لاعضاء عصبة الشيوعيين وجمعية الشغيلة العالمية اذا كانت تتضمن مدائح لشخصه. يرفض، باصرار، نشر بعض الكتابات لكارل ليبكنيخت لانها تتضمن اشارة الى عظمته. ويتخذ، مع صديقه انجلس، قاعدة في حياته لا يحيد عنها وهي عدم الرد على عشرات ومئات رسائل المديح التي تصله من العالم. ويخرق هذه القاعدة في حالات خاصة فقط – عندما يريد «تعنيف مرسليها» على مديحهم له !..

ويكتب ماركس، مؤلف «رأس المال»، رسالة لزوجته بعد مرور ثلاثة عشر عاماً على زواجهما، جاء فيها : «يا حبيبتي، اكتب لك من جديد لاني وحيد. اود ان اتحدث اليك باستمرار. ان صورتك جميلة وانا افهم الآن انه يوجد من يعبد صورة مريم. انظر الى صورتك فأرى اشعة الشمس. ومهما عميت عيناي من دخان التبغ، فاني اظل ارى اشعتك تطل منها» !

ماركس نصير للمرأة، يُقدّرها الى اقصى الحدود. وينتفض غضباً لاية اهانة توجّه لها، لدرجة انه كان يتدخل في مناوشات في الشارع، لنصرة امرأة تُهان ويرغب بأن «يضرب ضرباً مبرحاً كل من يعذب زوجته بالضرب». وعندما تموت زوجة ماركس يتهدّ هذا العملاق. ويعلق انجلس حال سماع نبأ وفاة زوجة ماركس «هذه نهاية ماركس ايضاً» !

ويحب الاطفال، بشكل خاص. ويرغب ان يعيش طفلاً بينهم. كان عمره ثلاثين عاماً، عندما كان يلقبه شيوخ «عصبة الشيوعيين» وشبابها «الاب ماركس». اما الاطفال، اطفاله واطفال معارفه واطفال الحارة، فكانوا ينادونه «الموهر» المغربي – بسبب سمرة بشرته ولحيته الكثة السوداء. ويصنع «الموهر» في طشت الغسيل، والاطفال يتحلقون حوله، سفناً ورقية ويحمّل حروباً بين الاساطيل الورقية. ويسرد للاطفال قصصاً شيقة ويؤلف هو بعضها، قصصاً خرافية عن السحرة والجنّ. ويؤلف، احياناً، قصصاً يمتد سردها شهوراً طويلة...

ويكرس ماركس يوم الاحد لعائلته، لزوجته ولاطفاله. انه يوم النزهة والجلسات البيتية. ممنوع منعاً باتاً الحديث في الفلسفة والاقتصاد والسياسة في هذا اليوم ! وانما يجب الحديث في الادب والفن ويجب اختراع العاب التسلية وادخال السعادة الى قلب كل فرد من افراد البيت. يقول ليبكنيخت عن ماركس انه اكثر الآباء قدرة على ان «يكون طفلاً مع اطفاله». وتقول ابنته ايليانور ليس «بمقدرة الاطفال ايجاد صديق لهم مثل ماركس». كان يكره الشحادة ويرى ان البعض يلجأ اليها كمهنة مربحة... لكن سرعان ما تنهار نظريته هذه عندما يرى طفلاً في الشارع ماداً يده. فيلقي ماركس بكل القليل القليل الذي بقي في جيبه في يد الطفل ! أينما ذهب كان يتحلق الاطفال، حوله، ويلعبون معه لعبة خاصة من اختراعه : يربطونه بالحبال الى الكراسي ويجلسون على الكراسي ويلسعون ظهره بالسوط ضرباً، حاثين اباه على السير وجرهم، ويجرّهم ويقهقه سعيداً، محاطاً بسعادة الاطفال. لم يتذمر من اطفاله او احفاده ابداً، كان يقول «على الابناء ان يربوا آباءهم».

هو نفسه كان «طفلاً كبيراً». يكره التحذلق والتنمق والنفاق في الكلام وفي التعامل. لم يكن يتنكر ابداً، بل كان صافياً وواضحاً كالمرآة. ولم يستطع، يوماً ان يخفي مشاعره بل كان يقول ما يعتقد دون تحفظ او مداراة. وكان يوقع، بسبب هذه الصفات، مجالسيه في مواقع حرجة. خصوصاً عندما يجالس مجتمع «الاكابر»، الذين لم يعد بامكانهم تجاهله بعد ان نشر كتاب «رأس المال». وكانت زوجته تلاحظ، بحنان، مدى حرجه وعدم مقدرته على التمثيل والنفاق في مثل هذه الجلسات. وكانت تدعوه «طفلي الكبير». في احدى الجلسات اهتم احد «المثقفين الاكابر» من هؤلاء.... بالشيوعية. لكن كل ما اثار اهتمامه، من نظرية «ماركس، مَنْ سيمسح الاحذية في المجتمع الشيوعي !! وجاءه جواب ماركس، ببساطة الطفل وعنف الثوري : انت !

ومع هذا، بل بسبب هذا، وبسبب ثقافته الواسعة وعبقريته وانسانيته لم يُخفِ الناس حبهم وتقديرهم لماركس. يقول انجلس انه ما من انسان طورد ولوحق وافتري ضدّه اكثر من ماركس و «يمكن ان يكون له اكثر من خصم، ولكن لم يكن له حتى عدو شخصي واحد».

لن يحولني المجتمع الى آلة لصنع المال

يقول لينين انه لولا انجلس، لما استطاع ماركس اتمام كتابه «رأس المال»، بل لكان مات جوعاً. قضى انجلس عشرين عاماً يعمل في مؤسسة تجارية تابعة لوالده، «عشرين عاماً قضاها في التجارة، بنت الكلبة» وكان يهب، دوماً، لنجدة ماركس، مالياً.

ويقول «فرانس مهرنغ»، احد أشهر مؤرخي حياة كارل ماركس، ان ماركس شارك الطبقة العاملة «فقرها المدقع وكذلك عدم اطمئنانها». كان يعيش في لندن في بيت مستأجر، من غرفتين، غرفة استقبال وغرفة ثانية لكل ما عداه... وكان يعتاش على ليرة استرلينية يقبضها، اسبوعياً، مقابل مقالاته الاسبوعية في جريدة «نيويورك تربيون». ولجأ هو وزوجته، اكثر من مرة، الى رهن أثاث واواني البيت حتى يضمن عدم طرده من البيت وحتى يضمن لقمة العيش او يسكت دائناً . وتتحدث زوجته، في مذكراتها، عن «قوى معادية» كانت كثيراً ما تطرق باب ماركس... انهم الحلاّبون والقصابون والفحّامون والخبّازون... الخ. الذين لم يعد بامكانهم ان يصبروا على ديونهم !

يكتب ماركس، في احدى رسائله الى صديقه انجلس، عند بعض افراد عائلته، «لم استطع ولا استطيع ان استدعي الطبيب، لاني لا املك المال لادفع ثمن الادوية. منذ ثمانية ايام واكثر اطعمت أسرتي الخبز والبطاطا وأسائل نفسي هل سأتمكن من الحصول عليها اليوم». وفي أثناء تأليفه كتاب «الثامن عشر من برومير...» لم يخرج ابداً من البيت، لسبب «بسيط» : كانت ملابسه مرهونة لدى الدائنين ! وأحياناً أخرى لا يستطيع الخروج من البيت «لأن ثيابي اصبحت خرقاً بالية»، كما يكتب لاحد اصدقائه. ويكتب، في الخمسين من عمره «نصف قرن وراء ظهري.. ولا ازال متسوّلاً !».

لقد فقد زوجته وثلاثة من أبنائه تحت طائلة المرض والفقر، ولم يتمنّ، كما يقول هو نفسه، حتى لأعدى اعدائه، ان يعانوا ما عاناه. وعندما توفيت ابنته فرنسيسكا، كانت المشكلة.. ايجاد ثمن التابوت !!

كتبت زوجته : «عندما ولدت هذه المسكينة لم نستطع ان نشتري لها سريراً كبقية الاطفال، وبصعوبة بالغة استطعنا ان نشتري لها صندوقها الاخير...». لقد تبرع بثمنه احد الجيران من اللاجئين الفرنسيين» !

● كارل ماركس ●

وتكاد هذه المآسي ان تطحن ماركس الانسان. فيفكر في لحظة ضعف إنساني ان يرسل بناته ليعملن ويعشن في بيوت الاغنياء. ويفكر بأن يصبح هو موظفاً عادياً في احدى المؤسسات وان يقلع عن مشاريعه الكتابية وان ينتقل للعيش في حي المشردين في لندن... ولكن – وكان هذا من مصلحة الانسانية جمعاء – سرعان ما يُطلق الفكرة ويصب جام غضبه على البرجوازيين «المبتذلين والحقيرين» ويقرر «لن اسمح للمجتمع البرجوازي بأن يحوّلني الى آلة لصنع المال». ويسخر من هذا «الإله» – المال – الذي يعبده ويسجد له البرجوازيون ويقول عنه « لن يصلح المال نعلاً لحذائي في المجتمع الشيوعي».

ويواصل ماركس كتابة مؤلفه «رأس المال»،دون ان يُضيّع، ولو لحظة ما، في الاعداد للأنفجار الكبير. ويفكر، بسخرية، هل سيعوض عليه هذا الكتاب، حين يصدره، على الاقل اثمان السجائر التي دخنها وهو يكتبه ؟ ويُعلق كارل ليبكنيخت على هذا ان «العلم لا تقدّر قيمته بثمن. وهل يستطيع المرء ان يطلب من المجتمع البرجوازي ان يدفع ثمناً مناسباً لقاء الحكم بالاعدام على هذا المجتمع» ؟!

السعادة هي النضال والشقاء هو الخضوع !

من بين اوراق ماركس بقيت للتاريخ ورقة صغيرة سجّل فيها «اعترافات» على اسئلة، ضمن لعبة تسلية كانت منتشرة كثيراً في حينه.

وتنكشف في هذه الاعترافات حقيقة ماركس الانسان من خلال اعطائه أجوبة قصيرة لا تتعدى الكلمة الواحدة احياناً. فشُغله المفضل هو مطالعة الكتب. والصفة التي يقدّرها اكثر من اية صفة أخرى عند الناس هي – البساطة. أما بخصوص صفته المميزة فيقول انها «وحدة الهدف» – نعم رؤية الهدف الواحد الاساسي والاصرار على تنفيذه، رغم كل المشقات. اما فكرة ماركس عن السعادة فهي النضال والشقاء، هو الخضوع ! ولونه المفضل : الاحمر. واما حكمته المفضلة فهي «انا انسان وما من شيء انساني غريب عليّ».

●●●

مات ماركس... وقال انجلس في رثائه، على قبره «ان اسمه وعمله سيعيشان على مر العصور». كم كان انجلس صادقاً وكم كانت الحكومات الرجعية غبية في فرحها لسماع خبر موته !..

لا.. لم يمت ماركس، انه حي في كل مكان على كرتنا الارضية. ماركس «مواطن عالمي» فعلاً. اليوم، اكثر من اي وقت مضى. ماركس الالماني الاوروبي اصبح امريكياً ايضاً وافريقياً واستراليا وآسيوياً.

ماركس لم يمت. الحقيقة لا تموت.. انه حي بافكاره التي غيّرت وتغير العالم.. وحي بالنموذج الانساني الذي ابقاه للحركة الثورية □□.

رياضة

في الدرجة القطرية

خسارة جسيمة ومفاجئة لفريقنا الشفاعمري

● شفاعمرو - لمراسلنا - وقعت نتيجة المباراة بين فريق م. أبناء شفاعمرو وفريق هـ. عكا الضعيف، يوم السبت الماضي، على جمهور وعشاق الفريق الشفاعمري وقوع الصاعقة. وبدلاً من تحقيق فوز مبين في هذه المباراة خسر الفريق الشفاعمري خسارة جسيمة وعمق من خطر الهبوط الى الدرجة الاولى.

تدفقت جماهير شفاعمرو والقرى المجاورة يوم السبت الماضي الى مدينة عكا والتقت بمؤيدي الفريق الشفاعمري من مدينة عكا نفسها آملة بمشاهدة مباراة رائعة من لاعبي فريقها. وبلغ عدد المتفرجين حوالي خمسة آلاف معظمهم من مؤيدي م. أبناء شفاعمرو.

نزل لاعبو شفاعمرو الى أرض الملعب بحماس بالغ وبتأييد كبير من الجمهور فشنوا هجمات متتالية ومنفردة. واندفع اللاعب شفيق الهزيل مرتين بالكرة ومررها الى النجم زاهي أرملي ومرة أخرى الى اللاعب بوعز بن نون ولكن دون جدوى.

وفي الدقيقة السابعة يحتسب الحكم ضربة جزاء لشفاعمرو فيرفعها مجيد سلباق من الجهة اليمنى لمرمى عكا فتصل الى رأس زاهي ارملي الذي يضربها قوية الا ان دفاع عكا ينجح في ابعادها.

وفي الدقيقة ١٣ يصوب بوعز بن نون ضربة صاروخية الا انها تمر فوق خشبة مرمى عكا. وسرعان ما يقوم «حلفون» من فريق عكا بشن هجمة رائعة يختتمها بضربة أروع الا انها تحيد عن مرمى شفاعمرو.

وفي الدقيقة ١٧ ينفذ الهزيل هجمة منفردة ويحولها الى حمزة ابو ليل الذي يحولها بدوره الى زاهي أرملي ولكن الاخير يفشل في اجتياز لاعب عكا الذي يقوم بابعاد الكرة.

وبعد ذلك بقليل يقوم «حلفون» لاعب عكا بقذف ضربة جزاء بصورة مخادعة ويكاد أن يسجل الهدف الاول لفريقه.

وهنا يبدأ لاعبو عكا بتهديد مرمى شفاعمرو. وفي الدقيقة ٣٦ يرفع اللاعب «حلفون» كرة ركنية لتصل الى قدمي اللاعب الممتاز نيسيم ادري فيحولها الى شباك مرمى شفاعمرو محرزاً الهدف الاول لعكا. وينتهي الشوط الاول بهذه النتيجة.

ولا يطرأ تحسن على الفريق الشفاعمري في الشوط الثاني. ويقوم المدرب باستبدال مجيد سلباق وادخال اللاعب يهودا جيتس مكانه. أما النجم زاهي أرملي فقد ظهر عليه التعب ولم يكن في لياقة بدنية تمكنه من حسم المباراة.

وفي الدقيقة ٦٣ يرفع بوعز بن نون كرة ركنية الا أن لاعبي عكا يتمكنون من ابعادها. وفي الدقيقة ٦٧ يحدث تغيير آخر في فريق أبناء شفاعمرو حيث يدخل اللاعب محمد جودة بدلاً من اللاعب شفيق الهزيل الذي أصيب.

ويمر الوقت وفريق شفاعمرو يمعن في الارتباك والتوتر. وفي الدقيقة ٨٠ للمباراة يتمكن لاعبو عكا من احراز الهدف الثاني لصالحهم. وهكذا تصبح مهمة الفوز أو التعادل أصعب على لاعبي شفاعمرو.

ولم ينته الامر عند هذا الحد ففي الدقيقة الاخيرة للمباراة (الدقيقة ٩٠) يقوم قلب دفاع شفاعمرو بانقاذ مرماه من هدف محقق الا انه يضطر الى عرقلة أحد لاعبي عكا فيحتسب الحكم ضربة جزاء ١١ متراً لصالح هـ عكا. فيقوم اللاعب «حلفون» بضرب الكرة محرزاً الهدف الثالث والاخير لفريقه لتنتهي المباراة بالنتيجة ٣ - صفر على حساب فريق أبناء شفاعمرو ومؤيديه وعشاقه وجمهوره.

ولا يسعنا هنا الا أن نتمنى للفريق الشفاعمري ان يتغلب على هذه الصدمة وان يحقق انتصارات في المباريات الاربع الباقية خلال هذا الموسم لكي يتمكن من البقاء في الدرجة القطرية.

- هات نقودك بسرعة قبل ان تفقد قيمتها !.

حدث في البلاد

عضّ ضابط شرطة

● قدمت شرطة تل ابيب المدعو مردخاي توريكا (٥٦ عاما) الى المحاكمة بتهمة عض ضابط الشرطة بنير غوتمان.

وجاء في لائحة الاتهام ان ضابط الشرطة لاحظ يوم الاربعاء الموافق (٤/٦) ان توريكا يقوم بتحركات مشبوهة في شارع مزه في تل ابيب. فطلب منه هويته وتفاصيل عن شخصيته. فما كان من توريكا الا ان هجم على الضابط وانقض على يده وراح يعضها!!

الفئران.. تهاجم ايلات

● تتعرض مدينة ايلات منذ فترة لهجوم كاسح من الفئران والجرذان. ويقول الخبراء ان هذا الهجوم يعرض حياة السكان للخطر خصوصا وان الجرذان باتت تتجول ليل نهار في المدينة وتنتشر في كل حي. وفي الآونة الاخيرة قضم احد الجرذان يد عامل عربي يعمل في ايلات.

وقد اعترف سكرتير البلدية بالامر واعلن ان البلدية لا تملك الادوية الكافية لابادة الجرذان.

موت رجل واصابة امرأة وطوشة عمومية.. بسبب البورصة

● لم ننس بعد الهبوط الكبير في قيمة الاسهم في البورصة الذي ادى الى ان يخسر المواطنون مليارات الشواقل. وقد اصيب بعض اولئك الخاسرين بانهيارات عصبية خصوصاً اولئك الذين وظفوا اموالهم في البورصة على امل حل مشكلتهم السكنية او الذين باعوا بيتهم الصغير ووظفوا اموالهم حتى يتمكنوا من شراء بيت اكبر فخسروا كل المبلغ او بعضه الخ..

مؤخرا وقعت ضحية اخرى من ضحايا هبوط البورصة اذ مات رجل في السبعين من عمره واغمي على امرأة ووقع اشتباك عنيف بين مواطنين من عائلة واحدة وذلك في قاعة محكمة الصلح في تل ابيب.

وقد بدأت القصة حين هبطت الاسهم في البورصة فخسر المواطن سيمون فوريتن معظم امواله وتورط في شبكة ديون واسعة لم يعرف كيف يخرج منها. فقام ببيع بيته لاحد اقاربه. ولكن هذا القريب اكتشف انه ليس الوحيد الذي اشترى البيت وان هناك شخصاً ثانيا اشتراه قبله. فقدم المشتريان شكوى الى المحكمة وهناك اكتشفا انه يوجد مشتر ثالث للبيت نفسه. اي ان سيمون فوريتن باع بيته ثلاث مرات. وتبين ان المشترين الثلاثة كلهم اقارب. لكن ذلك لم يمنعهم من الشجار داخل المحكمة. وقد مات احد المتشاجرين وهو والد احد المشترين الثلاثة.

عصابة تعمل ٣ سنوات تحت بصر الشرطة

● هاجمت شرطة تل ابيب العصابة التي تسيطر على الاكشاك في ملعب «بلومفيلد» في يافا، يوم السبت الموافق (٤/٩)، واعتقلت افرادها العشرة بتهمة الابتزاز والتهديد بالقتل والاعتداء.

وكانت هذه العصابة تأتي كل اسبوع الى الملعب (حيث تقام مباريات كرة القدم للدرجة الممتازة عادة) وتشتري البضاعة الموجودة في الاكشاك الـ ١٣ في الملعب وتبيعها للمواطنين بأسعار خيالية. وحين حاول صاحب الاكشاك الاعتراض قبل ٣ سنوات هددوه بالقتل واضطروه الى بيع الامتياز الى مواطن آخر. وقد قبل هذا المواطن بالابتزاز ولم يجرؤ على الاحتجاج او الاعتراض. وبقي كذلك ٣ سنوات كاملة دون ان تتدخل الشرطة. وقبل ٣ أشهر اشتكى الرجل بواسطة محام كبير فقامت الشرطة بعملية تحري طويلة حتى امسكت بالعصابة.

المعركة تشتد على بطاقة الصعود الى الدرجة الاولى

اخاء الناصرة «يشد الرِّحال» وشباب يافا تفوته الفرصة ..

على مؤيدي وعشاق الفريق أن يوفروا دموعهم لأيام الانتصارات المقبلة

* بيتار العمل وأبناء الرامة في حالة استسلام وكفر قرع تصارع.. * الطيرة تخسر نقطة أخرى ولكن الامل قائم *

● حيفا - لمراسلينا في المناطق - تشتد المعركة على بطاقة الصعود الى الدرجة الاولى بين فرق القمة في دوري الدرجة الثانية. ويشارك في المعركة عدد من الفرق العربية ومن اصحاب الاحتمالات الكبرى بينها بقيت فرق إخاء أبناء الناصرة في منطقة الشمال أ واتحاد شباب يافا و هـ الطيرة في منطقة الجنوب أ.

وقد حقق إخاء الناصرة، هذا السبت، خطوة هامة أخرى على طريق الصعود اذ فاز بهدف واحد (فقط !!) على فريق هـ صفد (الضعيف).

اما فريق اتحاد شباب يافا فقد فاتته، هذا السبت، فرصة تحقيق انتصار يعزز مكانته في قائمة الدوري ويزيد من احتمالات صعوده. اذ ان فريق هـ راس العين لم يحضر الى المباراة في الموعد المحدد فتقرر إحالة الموضوع على محكمة الطاعة في اتحاد كرة القدم الاسرائيلي للبت فيها. وقد انتهز فريق م. هشكما رمات غان هذا الوضع ليقفز الى المرتبة الاولى وذلك بعد ان فاز على هـ تلموند بستة اهداف نظيفة.

ومن جهة أخرى خسر هـ الطيرة، هذا السبت، نقطة ثمينة في مباراته مع هـ جلجولية اذ تعادل الفريقان بدون اهداف. وقد اعتبر هذا التعادل خسارة لفريق الطيرة لانه يكافح بشدة من اجل الصعود ولديه احتمالات جدية في هذا السبيل. وهذا يتوقف على جهوده المقبلة.

واما في قاع الدوري فيبدو ان فريقي ب. العمل - الناصرة وشباب الرامة استسلما للهزائم ورضخا امام جاذبية الدرجة الثالثة.. فقد خسر الفريق النصراوي مرة أخرى هذا السبت امام الطيبة (١ - صفر) .وبات النجاح في التخلص من مرتبة القاع شبه مستحيل (انظر قائمة الدوري). واما فريق الرامة فمع انه حصل نقطة ثمينة في مباراته مع ابناء طمرة (٢ - ٢) إلا ان هذه النقطة لا تكفي لاخراجه من ورطته. كما ان فريق كفر قرع، الذي يتهدده خطر الهبوط، لا يزال يصارع. وقد انتزع هذا السبت نقطة ثمينة من منافسه علياء كفار سابا (١ - ١).

اما فرقنا العربية الاخرى فقد كانت نتائج مبارياتها على النحو التالي : هـ كفر قاسم - هـ اور يهودا ٦ - ٣، م. عكا - شباب عكا ٢ - صفر (ادارياً)، هـ افيكيم - كفر سميع ١ - صفر، م. العفولة - هـ سولم ٣ - صفر، معين دالية الكرمل - هـ ام الفحم ٢ - صفر، هـ العفولة - هـ باقة الغربية ١ - صفر.

في الدرجة الاولى - شمال

هـ أبناء الناصرة: مباراة جيدة ونتيجة سيئة

● الناصرة - لمراسلنا - التقى هـ شباب الناصرة يوم السبت الماضي مع هـ رمات هشارون في مباراة ضمن مباريات الدرجة الأولى - منطقة الشمال على أرض ملعب الاخير.

واتسمت المباراة وخصوصاً شوطها الاول بتفوق ملحوظ للاعبي شباب الناصرة الذين بادروا الى شن هجمات وتسلطوا على مجريات المباراة. وقد انعكس هذا الامر في تمكن اللاعب أسامة خوري من إحراز الهدف الأول في المباراة في الشوط الأول لصالح فريقه.

ونتيجة لتفوق شباب الناصرة قام مدرب رمات - هشارون بإدخال تغيير على ترتيب لاعبيه في الشوط الثاني. وحافظ لاعبو شباب الناصرة في الوقت نفسه على مستواهم في اللعب وتوقع جمهور المتفرجين ان يدعم الفريق النصراوي تفوقه بأهداف أخرى إلا أن الكرات تجري بما لا يشتهي اللاعبون. فقد أطلق اللاعب المحلي يعقوب عبودي كرة صاروخية من بعد ٢٥ متراً لتستقر في شباك أبناء الناصرة ولتصبح النتيجة ١ - ١.

ولكن لاعبي رمات هشارون لم يكتفوا بهذه النتيجة. وفعلاً تمكن اللاعب اسحاق أصلان من إحراز هدفين جميلين متتاليين لصالح فريقه لتنتهي المباراة بالنتيجة ٣ - ١ لصالح رمات هشارون.

وبناء على هذه النتيجة أصبح فريق هـ شباب الناصرة يحتل المرتبة العاشرة في لائحة الدوري الامر الذي يجعله عرضة لخطر الهبوط الى فرق القاع وبالتالي يهدده بالهبوط الى فرق الدرجة الثانية.

وبقي ان نشد على أيدي لاعبي شباب الناصرة آملين بأن يحققوا انتصارات قادمة للبقاء في الدرجة الاولى.

أما باقي نتائج الدرجة الاولى - شمال فهي: هـ طيرة الكرمل - ب. نتانيا صفر - صفر، هـ طبريا - ب. نتانيا ٢ - صفر، هـ جبعات أولغا - هـ نحليئيل - ٢ - ١، م. الخضيرة - هـ مجدال هعيمق ٢ - ١، م. هرتسليا - هـ رعنانا ١ - صفر، هـ كريات آتا - أبناء حتصور ٢ - ٢.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
محاضرات وندوات ونشاطات أخرى

- فرع جديدة (اتحاد الشبيبة الشيوعية) - يدعو الى محاضرة حول موضوع: لينين والطبقة العاملة وأهمية اول ايار - اليوم الثلاثاء ٨٣/٤/١٩ الساعة ٦.٣٠ مساء في نادي الحزب. المحاضر: محمد نفاع. الدعوة عامة.
- الفرع الموحد - كفر ياسيف ابو سنان (اتحاد الشبيبة الشيوعية) - يدعو الى محاضرة حول لينين والطبقة العاملة وأهمية اول ايار وذلك يوم غد الاربعاء ٨٣/٤/٢٠ الساعة ٦.٣٠ في نادي الاخوة في ابو سنان. المحاضر: عودة بشارات. الدعوة عامة.
- فرع حيفا (اتحاد الشبيبة الشيوعية) - يدعو الى محاضرة حول الاوضاع السياسية الاخيرة في المنطقة وذلك يوم غد الاربعاء ١٩٨٣/٤/٢٠ الساعة ٦.٠٠ مساء في نادي «الغد» - شارع حداد ٦. المحاضر: عصام مخول.
- فرع عرابة (الحزب واتحاد الشبيبة الشيوعية) - يدعو الشباب والطلاب لسماع محاضرة بمناسبة عيد لينين وذلك يوم الخميس ٨٣/٤/٢١ الساعة ٦.٠٠ مساء في نادي الحزب. المحاضر: عمر سعدي.
- فرع المشهد (اتحاد الشبيبة الشيوعية) - بمناسبة الذكرى الـ ١١٣ لميلاد لينين، تدعوكم لحضور المحاضرة الهامة حول «لينين والشباب» يقدمها سهيل دياب وذلك يوم الجمعة ٨٣/٤/٢٢ الساعة ٦.٠٠ مساء في بيت الرفيق د. يوسف مرعي.
- قطاع شفاعمرو (اتحاد الشبيبة الشيوعية) - يقيم مهرجان الفنانين العرب بمناسبة صدور صحيفة «الاتحاد» يومية باشتراك عدد كبير من الفنانين العرب المعروفين وذلك يوم السبت ١٩٨٣/٤/٢٣ الساعة ٧.٣٠ مساء في قاعة مريم بواردي في عبلين. ضيف المهرجان الرفيق اميل حبيبي - رئيس تحرير صحيفة «الاتحاد». يمكن الحصول على تذاكر دخول من اعضاء الحزب والشبيبة في الفروع.
- منطقة عكا (اتحاد الشبيبة الشيوعية - لجنة التثقيف): يدعو الى سماع المحاضرة حول الطبقة العاملة والاهمية التاريخية لاول ايار في الفروع والمواعيد التالية:
  - كفر ياسيف، ابو سنان الموحد - يوم الاربعاء ٨٣/٤/٢٠ الساعة ٦.٣٠ مساء في نادي الاخوة. المحاضر: عودة بشارات.
  - نحف - يوم الخميس ٨٣/٤/٢١ الساعة ٦.٠٠ مساء في بيت الرفيق جميل عبد الكريم. المحاضر: عزات سلامة.
  - جديدة - اليوم الثلاثاء ٨٣/٤/١٩ الساعة ٦.٠٠ مساء في نادي الحزب. المحاضر: محمد نفاع.
  - مجد الكروم - يوم الاحد ٨٣/٤/٢٤ الساعة ٦.٠٠ مساء في نادي الحزب. المحاضر: عزات سلامة.
  - البقيعة - يوم الاحد ٨٣/٤/٢٤ الساعة ٤.٠٠ بعد الظهر في نادي الحزب. المحاضر: مليح نصرة.

في الدرجة الممتازة

هبوعيل تل أبيب يستفرد بحصة الأسد من الاهداف

* هـ تل أبيب تحرز سبعة أهداف على ملعب بلومفيلد *
* م. نتانيا تخسر مباراتها ولأول مرة في عقر دارها *

● كانت حصيلة مباريات السبت الماضي في كرة القدم في الدرجة الممتازة ١٧ هدفاً أحرزت ثمانية أهداف منها على ملعب بلومفيلد في المباراة الأجمل بين فريقي هـ تل أبيب وبني يهودا.

لقد لاعبو فريقي هـ تل أبيب وبني يهودا منذ بداية المباراة أن يلعبوا لعباً مفتوحاً وبدون حراسة على أي لاعب. ويعزو المراقبون الرياضيون هذا الامر الى إنعدام التخوف عند أي من الفريقين من الهبوط الى أسفل قائمة الدوري والى انقطاع رجائهما من الوصول الى قمة قائمة الدوري في هذا الموسم. وقد أعطى هذا اللعب ثماره في عدد الاهداف وفي روعة انتقال الكرة وبسرعة من مرمى الى آخر.

وفي حين حصد هـ تل أبيب ٧ أهداف وأثبت أنه يملك طاقة أكبر مما أظهرت مبارياته السابقة تلقى فريق بني يهودا صدمة كبيرة على الرغم من عرضه هو الآخر مباراة جميلة وقوية.

أحرز أهداف هبوعيل تل أبيب كل من جيل لنداو (٣ أهداف واحد منها على اثر ضربة جزاء من بعد ١١ متراً) وموشيه سيناي (هدفين) وبيزنطي ورملر أحرز كل منها هدفاً واحداً.

أما هدف بني يهودا فقد أحرزه اللاعب مور. وهكذا فقد وصل هـ تل أبيب في هذه المباراة - كما علق المراقبون الرياضيون - الى السماء السابعة.

أما المباراة الثانية التي اجتذبت اهتمام عشاق الكرة فكانت بين فريق القمة م.نتانيا وفريق القاع م. يافا.

وكانت نتيجة هذه المباراة اكبر مفاجأة لمباريات السبت الماضي حيث خسر مكابي نتانيا ولأول مرة على أرض ملعبه وبين جمهوره منذ بداية هذا الموسم.

ويعزو المراقبون الرياضيون خسارة نتانيا الى استخفافها بفريق م. يافا الامر الذي برز منذ بداية المباراة. ولكن بعد ان أحرز اللاعب م. يافا الهدف الأول في المباراة في الدقيقة (٥٣) أيقن لاعبو نتانيا ان الفوز بالمباراة لا يأتي من السماء ولكنهم بدلاً من هندسة هجماتهم تملكهم التوتر حتى انتهت المباراة بالنتيجة ١ - صفر لصالح الفريق الضيف.

أما نتائج باقي مباريات الدرجة الممتازة فكانت كالتالي: هـ بئر السبع - م. تل أبيب (٣ - صفر)، هـ القدس - هـ كفار سابا (٢ - صفر)، م. حيفا - ب. القدس (صفر - صفر)، هـ يهود - شمشون تل أبيب (صفر - صفر)، هـ اللد - مكابي يفنه (٣ - صفر)، وأخيراً م. بيتح تكفا - هـ رمات غان (صفر - صفر).

زاهي ارملي يغادر البلاد مع المنتخب الاولمبي

● شفاعمرو - لمراسلنا - غادر نجم فريق ابناء شفاعمرو اللاعب زاهي ارملي، يوم امس الاول (٤/١٧)، البلاد مع المنتخب الاولمبي للاشتراك في معسكر التدريب في لندن. وسيجري المنتخب الاولمبي مباراة ودية مع فريق «واط فورد» الذي يحتل المرتبة الثانية في لائحة الدوري الانجليزي. وسيعود المنتخب الى البلاد يوم غد الاربعاء.

تأسيس رابطة يهودية - عربية للكاراتيه

* جعفر ناصر الدين : خطوة متقدمة لتحقيق أهداف اتحاد نجوم الكاراتيه العرب والسير على طريقه *

● حيفا - لمراسلنا - أُعلن في حيفا، في مطلع الشهر الجاري، عن تأسيس رابطة يهودية - عربية للكاراتيه بطريقة الـ «شو تو كان». وعلمنا ان لجان الرابطة عقدت اجتماعين يومي الاربعاء ٦ و ١٣ الجاري لاعداد دستور خاص بالرابطة تمهيدا لتسجيلها جمعية رسمية، حسب قانون الجمعيات.

وقد أعلن عن تأسيس الرابطة في اجتماع عام عقد في «بيت الكرمة» في حيفا في ٨٣/٣/٣١ حضره (٢٥) لاعب كاراتيه ونشيطون آخرون يهود وعرب من مختلف أنحاء البلاد. وقد افتتح الاجتماع بطل الكاراتيه المعروف جعفر ناصر الدين فتكلم عن وضع لعبة الكاراتيه في اسرائيل والفوضى التي تسودها، وقال ان الركض وراء المال والاستغلال أصبح مميزاً للعديد من نوادي الكاراتيه في اسرائيل. ودعا الى محاربة هذه الظواهر. والى توحيد جهود لاعبي الكراتيه ومؤيديها من أجل تطويرها ورفع مستواها.

وتكلم ناصر الدين عن مبادرته لاقامة الرابطة اليهودية - العربية فقال: هناك أهمية خاصة لمثل هذا التجمع في مثل هذه الاوضاع السياسية الخطيرة. وقد فكرنا في اقامة هذا الاطار لتعميق التعاون بين الشعبين على أساس الاحترام المتبادل. فاذا تم هذا النوع من العلاقة يمكن لشعبينا، العربي الفلسطيني واليهودي، أن يعيشا في سلام وبدون تفرقة.

ثم جرى نقاش شارك فيه معظم الحاضرين وتقرر على أثره توزيع المهام بين أعضاء المجلس على النحو التالي:

رئيس الرابطة: المربي غازي دلال. المدير الفني العام: جعفر ناصر الدين. مسؤولية الاشراف الطبي: الاطباء واصف صباغ وابراهيم عاشور وربيع أبيض. الاستشارة القانونية والمراقبة: المحامي سليمان سليمان. السكرتير - المربي: حسين اغبارية. لجنة الادارة الفنية المساعدة: الرياضيون شلومو برغر ومناحم مريموند وآن ماري سكالي. أمين الصندوق: أندريه كلودي. العلاقات العامة: بطرس مارون.

● اتحاد النجوم العرب

هذا وقد رد جعفر ناصر الدين على سؤال مراسلنا اذا كان الاعلان عن الرابطة يعني حل اتحاد نجوم الكاراتيه العرب فقال: لا أستطيع القول انه تمّ حلّ اتحاد النجوم اذ ان اعضاء الاتحاد هم أعضاء في الرابطة.. واذا كان لنا ان نقيم الخطوة الجديدة فانها خطوة متقدمة عن خطوة اقامة الاتحاد. بل اننا، عمليا، قمنا بتوسيع الاتحاد وتحويله من اتحاد عربي الى اتحاد يهودي - عربي نضمن فيه التعاون على أساس الاحترام المتبادل.

ولا يختلف هدف الرابطة بشيء عن اهداف الاتحاد بل سنسير في طريقه لخدمة الكاراتيه في الوسط العربي وتطويرها. وانني لانتهز هذه الفرصة لادعو زملائي لاعبي الكاراتيه العرب واليهود ان ينضموا الى هذه الرابطة □ .

● جعفر ناصر الدين ●

تهانينا

● الى الرفيق خليل الصالح وخطيبته آمال مشرقي بمناسبة الخطوبة والعقبى للفرحة التامة.

أعضاء الشبيبة الشيوعية / قطاع الجنوبية / الناصرة

● الى الرفيق جمال حامد وأمينة بمناسبة الخطوبة والعقبى للفرحة التامة.

أعضاء الشبيبة الشيوعية / قطاع الروم /الناصرة

● الى صديقنا الغالي غانم محروم وزوجته بالمولودة الجديدة شانيلا. وألف مبروك.

أعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعية - الناصرة

● الى الصديق منصور طه بالمولودة فيروز.
● والى الرفيق فايز خطيب بالمولودة الجديدة.

أعضاء الحزب والشبيبة - كفر كنا

● الى الصديق خميس حزبون وزوجته بالمولودة الجديدة سلوى.

أعضاء الحزب الشيوعي - عكا

● الى الاخ جهاد سعد وزوجته عفيفة بمناسبة المولود الجديد ربيع. وألف مبروك.

لجنة المبادرة الدرزية

في الدرجة الثالثة - منطقة حيفا

هبوعيل كفرمندا يقدم باقة ورد وينتصر على هبوعيل عرابة

● كفر مندا - لمراسلنا - استضاف فريق هـ كفر مندا، يوم السبت الماضي، على ارض ملعبه فريق هـ عرابة في مباراة جيدة ضمن مباريات فرق الدرجة الثالثة لمنطقة حيفا.

وقدم لاعب كفر مندا عماد سعيد زيدان قبل بداية المباراة باقة ورد الى لاعب عرابة محمود نجار تعبيراً عن ترحيبهم بالفريق الضيف.

بدأت المباراة حماسية من قبل الفريقين حيث كان لاعبو عرابة السباقين لكل كرة وقاموا بتمريرات قصيرة وسريعة متنقلين من منطقة الدفاع الى منطقة الهجوم.

وفي الدقيقة الـ ١٥ يرفع اللاعب صالح بدارنة من عرابة الكرة الى زميله محمود نجار في منطقة جزاء كفر مندا إلا ان حامي مرمى كفر مندا ينقذ مرماه من هدف مبكر لعرابة.

وبالمقابل يشن لاعبو كفر مندا في الدقيقة ٢٥ هجمة سريعة إلا ان حامي مرمى عرابة عيسى نعامنة ينقذ مرماه من هدف محقق. وعلى الفور يشن هجوم عرابة هجمة منسقة حيث يرسل اللاعب عفيف عاصلة الكرة الى اللاعب عماد قراقرة فيسير بها بدوره الى الامام ولكن لاعب دفاع كفر مندا لم يجد خياراً سوى الامساك بعماد قراقرة من الخلف ليمنعه من تسجيل هدف. غير ان حكم المباراة لم يحتسب ضربة جزاء لصالح عرابة. وينتهي الشوط الاول بدون اهداف.

وفي الشوط الثاني سيطر هـ كفر مندا سيطرة تامة على مجريات المباراة. وفي الدقيقة ٥٣ يسجل لاعب كفر مندا علي بشناق الهدف الاول لفريقه. وفي الدقيقة الـ ٦٠ يحتسب الحكم ضربة جزاء من بعد ١١ متراً لصالح كفر مندا فيقوم علي بشناق مرة أخرى بتحويل الكرة الى هدف ثانٍ لصالح فريقه لتنتهي المباراة بفوز كفر مندا بهدفين مقابل لا شيء لصالح هـ عرابة.

قداس وجناز الاربعين

يقام في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس بالناصرة في تمام الساعة التاسعة من صباح يوم السبت الموافق ١٩٨٣/٤/٢٣ راحة لنفس المرحوم

مسعده يوسف مطر (شايب)

فزوج الفقيدة وأولادها وبناتها وجميع آل مطر وشايب يدعون الاهل والاصدقاء لمشاركتهم القداس والجناز راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة.

لا أراكم الله مكروهاً بعزيز.

قوائم الدوري

الدرجة الممتازة

١ - م. نتانيا	٥٠ - ٢٩	٥٥
٢ - شمشون تل ابيب	٣٢ - ٢١	٤٣
٣ - هـ تل ابيب	٢٨ - ١٩	٤٣
٤ - هـ بئر السبع	٣٦ - ٢٠	٣٨
٥ - م. تل ابيب	٢٥ - ٢٠	٣٦
٦ - م. حيفا	٢٥ - ٢٣	٣٥
٧ - م. بيتح تكفا	٢٣ - ٢٦	٣٤
٨ - بني يهودا	٢٢ - ٢٨	٣٣
٩ - ب. القدس	٣٠ - ٢٩	٣١
١٠ - هـ يهود	١٥ - ٢٤	٣١
١١ - هـ اللد	٢٩ - ٢٥	٣٠
١٢ - م. يفنيه	٢١ - ٢٨	٣٠
١٣ - هـ كفار سابا	٢٩ - ٣٤	٢٧
١٤ - هـ القدس	٢٣ - ٣٧	٢٧
١٥ - م. يافا	١٧ - ٢٣	٢٥
١٦ - هـ رمات غان	١١ - ٣٠	٢٥

الدرجة القطرية

١ - ب. تل ابيب	٣٢ - ٢٢	٥٠
٢ - رمات عميدار	٣٥ - ٢٠	٤٨
٣ - هكوح ر. غان	٣٧ - ٢٢	٤٣
٤ - هـ حيفا	٢٩ - ٢٦	٤٢
٥ - هـ اشكلون	٢٥ - ١٣	٤١
٦ - ريشون لتسيون	٢٨ - ٢٣	٤١
٧ - هـ بيتح تكفا	٣٦ - ٢٤	٤١
٨ - هـ الخضيرة	٤٣ - ٣٥	٣٥
٩ - نتسيرت عيليت	٣٤ - ٣٣	٣٣
١٠ - ب. الرملة	٢٨ - ٣٢	٣١
١١ - بيت شيمش	٢٢ - ٢٨	٢٨
١٢ - بيسان	٢٨ - ٣٦	٢٧
١٣ - كريات شمونة	١٦ - ٢٨	٢٧
١٤ - م. شفاعمرو	٢٠ - ٣٣	٢٢
١٥ - تل حنان	١٦ - ٣٥	١٩
١٦ - هـ عكا	١٩ - ٢٨	١٨

الدرجة الاولى - شمال

١ - ب. حيفا	٤٥ - ١٣	٣٥
٢ - هـ طبريا	٤٢ - ١٧	٣٠
٣ - م. الخضيرة	٢٨ - ١٤	٣٠
٤ - م. هرتسليا	٣٦ - ١٩	٢٩
٥ - رمات هشارون	٣٤ - ١٩	٢٨
٦ - ك. آتا	٣٣ - ٢٠	٢٧
٧ - طيرة الكرمل	٣٠ - ١٨	٢٦
٨ - ب. نتانيا	١٨ - ١٦	٢٤
٩ - ابناء حتصور	٢١ - ٢٨	٢٠
١٠ - شباب الناصرة	٢٩ - ٢٨	١٩
١١ - هـ رعنانا	٢٩ - ٣٠	١٩
١٢ - مجدال هعيمق	٢١ - ٣٤	١٨
١٣ - جبعات اولغا	١٩ - ٤٨	١٤
١٤ - نحليئيل	١٢ - ٥٧	٥

الدرجة الثانية
شمال أ

١ - م. إخاء الناصرة	٣٩ - ٢٢	٣٠
٢ - م. بيالك	٣٥ - ١٧	٢٨
٣ - هـ نهاريا	٣٤ - ٢٢	٢٧
٤ - م. طمرة	٤٠ - ٢٤	٢٥
٥ - ابناء عكا	٣٧ - ٣١	٢٥
٦ - هـ المكر	٣٧ - ٣٣	٢٣
٧ - ابناء طمرة	٣٥ - ٣٤	٢٣
٨ - م. عكا	٢٧ - ١٨	٢٢
٩ - عين ماهل	٢٧ - ٣٣	٢٠
١٠ - هـ افيكيم	٢٣ - ٣٤	١٨
١١ - كفر سميع	٢٥ - ٤٠	١٢
١٢ - هـ صفد	٢٢ - ٣٣	١١
١٣ - معلوت	١٦ - ٣١	٩
١٤ - ابناء الرامة	١١ - ٣٧	٦

شمال ب

١ - م. عفولة	٥٤ - ١٧	٣٥
٢ - اور عكيبا	٣١ - ١٩	٢٤
٣ - هـ الطيبة	٢٠ - ١١	٢٤
٤ - دالية الكرمل	٣٠ - ٢٢	٢٠
٥ - سولم	٣٦ - ٢٨	٢٠
٦ - هـ العفولة	٢٢ - ٢٠	١٩
٧ - ام الفحم	٣١ - ٢٥	١٨
٨ - باقة الغربية	١٨ - ٢٢	١٨
٩ - شباب ك. حاييم	١٨ - ٢١	١٦
١٠ - عيمق حيفر	٢٢ - ٢٨	١٤
١١ - كفر قرع	١٨ - ٢٥	١٤
١٢ - علياء ك. سابا	٢٤ - ٣٤	١٤
١٣ - ب. العمل	١٥ - ٤٥	٤

جنوب أ

١ - م. هشيكما	٤٩ - ١٩	٣١
٢ - شباب يافا	٣٢ - ١٤	٣١
٣ - هـ الطيرة	٢٩ - ١١	٣٠
٤ - نفي جولان	٢٣ - ١٦	٢٧
٥ - هـ جلجولية	٣٧ - ١٧	٢٤
٦ - كفر قاسم	٣٣ - ٢٦	٢٣
٧ - بني يهودا	٢٣ - ١٧	٢٢
٨ - هـ هرتسليا	٢٠ - ٢٣	١٩
٩ - اور عكيبا	٢١ - ٣٢	١٧
١٠ - تلموند	٢١ - ٣١	١٦
١١ - رأس العين	١٥ ٢٦	١٦
١٢ - كفار شليم	١٨ - ٤٣	١٣
١٣ - بيت دجن	٢٢ - ٥٢	١٢
١٤ - هود هشارون	٢١ - ٢٩	١٠

قيادة الهستدروت المعراخية تقدم للحكومة هدية على حساب لقمة عيش العاملين

الغلاء - ٢٧،٧٪ والتعويض - ١٣،٨٪

* نهب الـ ١٣،٩٪ من التعويض على الغلاء كان بموجب الاتفاق السري بين الحكومة والهستدروت في نهاية العام الماضي * .. رقم قياسي جديد في التضخم المالي - ١٣٤٪ * تكاليف المعيشة للعائلة المتوسطة ٣٠٤٠٠ شيكل *

● مكتب «الاتحاد» - لمحرر الشؤون الاقتصادية - واخيراً.. تبينت بالارقام والحقائق اخطار الاتفاق التآمري الذي عقد بين وزير المالية في حكومة الليكود وبين قيادة الهستدروت المعراخية، في شهر كانون الاول ١٩٨٢، وذلك بعد ان اعلن ان علاوة الغلاء التي ستدفع للعاملين باجرة عن الاشهر الاربعة الاخيرة لن تتعدى نسبة ١٣،٨٪ مع ان معدل نسبة الغلاء المتراكم خلال هذه الفترة بلغت ٢٧،٧٪

فقد «تنازلت» قيادة الهستدروت باسم العاملين وعلى حساب لقمة عيشهم، عن مستوى معيشتهم تحت ستار «المسؤولية القومية لمواجهة التضخم المالي».. وذلك في الوقت الذي قامت الحكومة فيه بتقديم هبة تزيد قيمتها عن ٢٠٠ مليون دولار لاصحاب الصناعات، ووعدتهم بزيادة هذه الهبة اكثر. وقد جاء هذا الدعم ليصعد وتيرة التضخم المالي بالاضافة الى الاموال الطائلة التي تدفعها الحكومة لتغطية مصاريف الجيش والاحتلال والاستيطان.

وقد ذكرت «معريب» (٤/١٧) ان اوساط وزارة المالية اعربت عن سرورها من موقف الهستدروت «المسؤول»!

● حقيقة الغلاء ●

وكانت لجنة الاحصاء المركزية قد اعلنت مساء الجمعة الماضي ان جدول الغلاء ارتفع خلال شهر آذار الماضي بنسبة ٥،٦٪ . لكنها اضافت انها لم تأخذ في الحساب الاموال التي دفعها المواطنون مقابل الخدمات الطبية (٦٠٠ شيكل لقاء كل زيارة للطبيب) خلال اضراب الاطباء. واكد المراقبون الاقتصاديون انه لو جرى ادخال هذا البند في حساب الجدول لكان ارتفاعه قد زاد بنسبة ٢٪ واصبح ٧،٦٪ (يديعوت احرونوت ٤/١٧).

ومع هذا فان ارتفاع الجدول بالنسبة المعلنة (٥،٦٪) لا يعكس هو ايضاً نسبة الغلاء الحقيقية.. التي دفعها العاملون وارباب العائلات الفقيرة. اذ ان المركب الاساسي في هذه العائلات (المواد الغذائية) ارتفع خلال هذا الشهر بنسبة اعلى من الجدول. فارتفعت اسعار الفواكه والخضار بنسبة ١٠،٥٪ والمواد الغذائية ٦،٢ - ١٠٪.

● طريقة النهب

من المعروف ان العاملين لم يقبضوا اي تعويض بعد عن الغلاء الذي حصل في الاشهر الماضية (العلاوة الاخيرة دفعت عن الغلاء في ايلول وتشرين الاول والثاني ٨٢). فمنذ تلك الفترة حتى آذار ارتفع جدول الغلاء نسبة ٢٧،٧٪ (كانون الاول ٨٢ - ٥،٥٪، كانون الثاني ٨٣ - ٨،٥٪، شباط ٨٣ - ٦،١٪، آذار ٨٣ - ٥،٦٪ ويجب اضافة ٢٪ مقابل رسوم الخدمات الطبية خلال اضراب الاطباء).

ولكن بموجب الاتفاق السري بين الحكومة والهستدروت تقرر تجاهل الغلاء في شهر كانون الاول ٨٢ كمساهمة من الهستدروت في «صد التضخم المالي». والصحيح القول مساهمة في دعم سياسة الحكومة المعادية للعاملين والهادفة الى تخفيض مستوى معيشتهم اكثر وتحميلهم اعباء سياسة الحرب والاحتلال والاستيطان وزيادة ارباح اصحاب رؤوس الاموال.

وهكذا.. وبعد اسقاط شهر كانون الاول من الحساب وكذلك نسبة ال - ٢٪ المدفوعة مقابل الخدمات الطبية جرى حساب العلاوة حسب الطريقة الجديدة. وقد تبين ان ما يستحقه العاملون هو ١٨،٣٪ غير ان الحكومة وممثلي الهستدروت عادوا وخصموا ٤،٥٪ من هذه العلاوة وذلك حسب اتفاق مسبق مع اتحاد اصحاب الصناعات وهكذا لم يبق للعاملين سوى نسبة ١٣،٨٪ علاوة عن الغلاء البالغ ٢٧،٧٪.

وقد اعترفت وسائل الاعلام الاسرائيلية كلها بأن هذا الاتفاق يخفض القيمة الحقيقية لاجور العاملين بنسبة عالية قد تصل الى ١٥٪ في حزيران القادم.

● رقم قياسي ●

هذا وكشفت الاحصائيات الاخيرة عن ارقام قياسية جديدة حققتها حكومة بيغن اريدور بينها:

■ ارتفاع جدول غلاء شهر آذار ٨٣ هو رقم قياسي بالنسبة لكل اشهر آذار منذ ٣٠ عاما.

■ بلغت نسبة التضخم المالي في السنة المالية المنصرمة (من اول نيسان ٨٢ حتى آخر آذار ٨٣) رقما قياسياً آخر هو ١٣٤٪

■ اصبحت العائلة المتوسطة المكونة من اربعة انفس تحتاج الى مبلغ ٣٠٤٠٠ شيكل في الشهر حتى تعيش مستورة.

رفول أحسن وريث لمناحم بيغن

● تل ابيب - ذكرت صحيفة «دافار» (٤/١٧) ان رئيس الحكومة مناحم بيغن يفكر في ان يضع رئيس اركان الجيش الاسرائيلي الحالي، رفائيل ايتان، في المكان الثاني في قائمة الليكود للكنيست وانه يرى في ايتان افضل وريث له في رئاسة الحكومة!

ويعتقد العالمون ببواطن الامور ان رفول سيكون «خير» خلف «لخير» سلف! اذ ان بيغن ورفول يكمل الواحد منهما الآخر خصوصاً وانهما يريان الدنيا من خلال فوهة مدفع واحد.

مجلس كفر ياسيف المحلي يحتج على تصريحات ايتان العنصرية

● كفر ياسيف - لمراسلنا - وجه رئيس واعضاء مجلس كفر ياسيف المحلي امس الاول رسائل احتجاج الى رئاسة الكنيست ورئيس الحكومة ووزير الدفاع والمستشار القضائي للحكومة يحتجون فيها على تصريحات قائد الاركان رفائيل ايتان العنصرية ويطالبون بتقديمه الى المحاكمة وبادانته كما يطالبون بسن قانون يحظر التحريض العنصري ويعاقب عليه.

إحتجاجاً على الظروف المزرية التي يعاني منها العمال العرب في ايلات

أربعة آلاف عامل عربي يضربون عن العمل ابتداءاً من صباح اليوم

● ايلات - لمراسلنا - أعلن حوالي أربعة آلاف عامل عربي، يعملون في مدينة ايلات، عن عزمهم على الاضراب عن العمل في مختلف الاعمال والورش إبتداءاً من صباح اليوم - الثلاثاء - وذلك احتجاجا على الظروف المزرية التي يعانون منها.

وعلم أن هذا الاضراب تقرر على خلفية الحياة المزرية في معسكرات العمل الجماعية التي يعيشون فيها والتي تفوق كل تصور وظروف النظافة السيئة والاهمال المتعمد. وجاء في اعقاب جلسة شارك فيها مدراء العمل، بحثت فيها مختلف القضايا.

مجلس بلدية الناصرة يستنكر تصريحات ايتان العنصرية ويطالب بمحاكمته !

● الناصرة - لمراسلنا - قرر مجلس بلدية الناصرة، في جلسته المنعقدة مساء الخميس الماضي استنكار التصريحات العنصرية الوقحة التي أطلقها قائد الجيش الاسرائيلي رفائيل ايتان والتي شبّه فيها العرب بالصراصير. وطالب المجلس البلدي في الناصرة بمحاكمة رفائيل ايتان على التفوه بهذه التصريحات مؤكداً أنها تجيء على خلفية السياسة الشوفينية العامة المعادية للعرب. كذلك طالب المجلس البلدي في قراره بسن قانون يمنع التحريض القومي في البلاد. كذلك استنكر المجلس البلدي اقتراح القانون بخصوص العائلات كثيرة الاولاد ودعا كل القوى الدمقراطية والعاقلة الى إفشاله ومنع سن قوانين تميّز بين المواطنين على أساس قومي.

مسجد حسن بك

وبحث المجلس البلدي، أيضاً، مسألة مسجد حسن بك في يافا، التي قامت مؤخراً أيد مشبوهة بنسف مئذنته. وأكد المجلس البلدي ان هذا الاعتداء على المسجد هو جزء من الخط العام الرسمي الذي يحاول تصفية الآثار العربية والاسلامية. ودعا مجلس بلدية الناصرة وزارة الاديان وغيرها من الوزارات المختصة الى إعادة ترميم مسجد حسن بك ترميماً تاماً والعمل على حماية الآثار والمقدسات الاسلامية والمسيحية .□□.

جبهة الناصرة الدمقراطية تبرق الى رئيس الدولة

أسكتوا ايتان .. هذا العنصري المعادي للعرب !

■ الناصرة - لمراسلنا - أصدرت جبهة الناصرة الدمقراطية بياناً هاماً وزعته على المواطنين وعلى وسائل الاعلام والرأي العام، استنكرت فيه، بشدة، تصريحات الجنرال رفائيل ايتان العنصرية الوقحة التي وصف فيها العرب بأنهم «صراصير». وجاء في البيان ان هذه التصريحات هي الاستمرار «الطبيعي» لتصريحات بيغن ولحرب الابادة المستمرة ضد شعبنا العربي الفلسطيني. ودعت الجبهة كل سكان الناصرة والجماهير العربية وكل انصار الدمقراطية والتعقل في الوسط اليهودي الى سدّ الطريق في وجه التدهور السياسي والاخلاقي الذي يجعل التحريض الدموي المعادي للعرب ظاهرة يومية، «عادية».

هذا، وقد أبرقت جبهة الناصرة الدمقراطية الى رئيس الدولة السيد اسحاق نافون والى المستشار القضائي للحكومة البروفسور زامير، مستنكرة تصريحات رفائيل ايتان ومطالبة بمحاكمته.. وبالاساس، اسكاته ومنعه ومنع غيره من التحريض القومي الاهوج □.

حريق كبير في المركز الثقافي البلدي في الناصرة

* النار تلتهم تمثال هاجر * احتمال وجود عمل تخريبي * البلدية: سنعمر كل شيء وبشكل اجمل *

● الناصرة - لمراسلنا - اصدرت بلدية الناصرة بيانا، امس الاول الاحد، حول الحريق الفظيع الذي وقع في قاعة المركز الثقافي البلدي الكبرى في الناصرة اثارت فيه الشكوك حول احتمال ان تكون ايد آثمة تقف وراء الحادث.

وجاء في البيان انه في منتصف ليلة السبت - الاحد (١٦ - ١٧ الجاري) اشتعلت النيران في التمثال الضخم الذي يجري بناؤه في القاعة الكبرى في المركز الثقافي البلدي في المدينة وهذا التمثال، الذي يرمز الى الشخصية التاريخية الشهيرة هاجر المشردة، يبنى منذ اسبوعين من مواد كيماوية كمرحلة اولية قبل صبه بالبرونز. وكان يعمل فيه الفنانان غرشون كنيسبل وراني كوهن، ويذكر انهما بعد ان انتهيا من العمل دخلا الى غرفة مجاورة ليبدلا ملابسهما وحين عادا وجدا التمثال مشتعلا وقد وصلت النار الى سقف القاعة المصنوع من البلاستيك القابل للاحتراق. فحاولا اخماد الحريق لكن ذلك لم يكن ممكنا واصيب الفنان كنيسبل بحروق طفيفة في وجهه. وانتشرت النيران فأتت على كل محتويات القاعة بما فيها لوحات فنية ثمينة للفنان كنيسبل واثاث واجهزة ثمينة اخرى. والغريب ان الشرطة حين ابلغت بالحادث اخذت تحقق مع الفنانين حول موضوع التمثال وعما اذا كان مرتبطا بمجزرة، صبرا وشاتيلا ؟!

واعلنت البلدية في بيانها انه بعد الفحص والاستماع الى الفنانين يبدو ان ظروف الحادث تشير الى ان اندلاع النار لم يكن صدفة وانه - كما يبدو - كانت هناك ايد آثمة وراء الحادث. واضافت: من غير المستبعد كما يبدو انه كان هناك شخص (او اكثر) يراقب الفنانين في الظلام حتى انهيا العمل وغادرا القاعة ليبدلا ثيابهما فتسلل وارتكب جريمته التي لا يحتاج ارتكابها الى اكثر من لحظات.

واكدت البلدية انها قررت المباشرة حالا ببناء التمثال من جديد وباعادة تعمير كل ما دمرته النار وبشكل افضل واروع واجمل مما كان.

ادارة بلدية الناصرة تجتمع مع مفتشي المعارف بخصوص تسمية المدارس في المدينة

● الناصرة - لمراسلنا - عقد يوم الجمعة الماضي في قاعة المركز الثقافي البلدي في الناصرة اجتماع ضم رئيس البلدية النائب توفيق زياد ونواب الرئيس واعضاء الادارة وقسم المعارف في البلدية وكذلك مفتشي المعارف ومدراء المدارس الرسمية في المدينة. وقد خصص هذا الاجتماع للتشاور من اجل تسمية المدارس في الناصرة.

وتحدث في بداية الاجتماع رئيس البلدية فحيى بالمناسبة المدرسه الاعدادية «أ» لحصولها على المرتبة الاولى في الوسط العربي في تدريس ونتائج الطلاب في موضوع الرياضيات، ثم عرض الغاية من عقد الاجتماع واعطى بعض الامثلة العينية من الاسماء لتطلق على المدارس. ثم تحدث مفتشا المعارف محمود دياب وشوقي حبيب الذي حيّى البلدية على الاسلوب الدمقراطي الذي تمارسه في عملها.

وتقرر عقد اجتماع آخر للبت نهائياً في التسميات بعد اجراء مشاورات في المدارس مع الهيئات التدريسية ولجان اولياء الامور.

صاحبة اكبر عقوبة على التظاهر

اميمة حصري تستأنف الى المحكمة المركزية

● أم الفحم - لمراسلنا - وافقت المحكمة المركزية في حيفا مؤخراً على بحث الاستئناف الذي تقدم به المحامي وليد عسليه على الحكم الجائر الذي أصدرته محكمة صلح الخضيرة بحق موكلته أميمة محمود حصري من أم الفحم. وتقرر النظر في هذا الاستئناف في ١٩٨٣/٥/١٤.

وكانت محكمة الصلح في الخضيرة، قد حكمت على الشابة أميمة محمود حصري في ١٩٨٣/٣/٢٤ بدفع غرامة مالية باهظة مقدارها ٢،٥ مليون ليرة ! بتهمة «المشاركة بتاريخ ٨٢/٩/٢٢ في مظاهرة غير قانونية نجم عنها حرق وتحطيم محطة الشرطة في بلدة أم الفحم»! يوم الاضراب الاحتجاجي على المجازر الدموية التي إرتكبها الغزاة الاسرائيليون وعملاؤهم من الكتائب الفاشية ضد العزل من سكان مخيمي صبرا وشاتيلا الفلسطينيين.

ويذكر أن قاضي المحكمة الموقر أصرّ على معاقبة الفتاة أميمة حصري وتغريمها بغرامة مالية باهظة بدعوى الردع وحكم عليها بأكبر عقوبة على متظاهر في تاريخ البلاد.

بسبب الاحتجاج على مذابح صبرا وشاتيلا

الحكم على شاب وشابة من الناصرة بالسجن وبدفع الغرامات

● الناصرة - لمراسلنا - اصدرت محكمة الصلح في الناصرة، يوم الاربعاء الماضي (٤/١٢)، حكمها على سامية حكيم من الناصرة بدفع غرامة مالية بمبلغ ٣٠٠٠ شيكل و١٠٠٠٠ شيكل مع وقف التنفيذ لمدة سنتين. وحكمت المحكمة نفسها على الشاب امين فار بغرامة مقدارها ٣٠٠٠ شيكل وبالسجن لمدة ٣ اشهر مع وقف التنفيذ لمدة سنتين.

وكانت التهمة الموجهة لهما هي «التجمهر غير القانوني» يوم ٨٢/٩/٢٢، يوم الاضراب الوطني العام احتجاجاً على مجزرة صبرا وشاتيلا.

وقد دافع عن المتهمين المحامي مصطفى لداوي.

بتهمة البناء غير المرخص

الحكم على مواطن من معاوية بالسجن ٤ اشهر وبغرامة قدرها ٤٥٠ الف ليرة!

● معاوية - من شريف توفيق - اقرت المحكمة المركزية في حيفا مؤخراً الحكم الذي كانت محكمة صلح الخضيرة قد اصدرته في أواسط شباط الماضي ضد المواطن علي فياض حاج ابراهيم من قرية معاوية في المثلث الشمالي والذي يقضي بسجنه لمدة أربعة اشهر، وبتغريمه بمبلغ ٤٥٠ ألف ليرة وذلك بتهمة البناء غير المرخص.

وقد علمت انه تم زج المواطن المذكور في سجن الرملة منذ اكثر من اسبوعين وذلك على الرغم من انه المعيل الوحيد لزوجته وأولاده الثمانية.

هذا ويستصرخ أطفاله وزوجته الرأي العام المحلي والقوى الدمقراطية للتدخل لاطلاق سراح والدهم ومعيلهم الوحيد كي يتمكن من رعايتهم، خصوصاً في هذه الاوضاع الاقتصادية السيئة التي تسود البلاد.

ويبقى السؤال: الى متى تستمر وزارة الداخلية في عدم تخطيط واقرار الخرائط الهيكلية للقرى العربية التي تمكن المواطنين من البناء دون الحاجة الاضطرارية الى البناء غير المرخص ؟

في جامعة حيفا:

الاحتفال بتدشين النادي اليهودي - العربي

● حيفا - لمراسلنا الطلابي - أحتفل يوم الثلاثاء الماضي (١٩٨٣/٤/١٢) في جامعة حيفا بتدشين النادي اليهودي - العربي تحت رعاية ممثلين عن جامعة حيفا ولجنة الطلاب العرب ولجنة الطلاب العامة فيها.

وقد تحدث في حفل الافتتاح القائم بأعمال رئيس الجامعة البروفسور ميخائيل بيري، الذي أكد على ان والظروف التي حتمت على شعبي البلاد العيش معاً تحتم علينا أن نتعاون سوية من أجل التعايش السلمي». ودعا ممثل منظمة الطلاب العامة في كلمته الى اجراء حوار بين منظمته ولجنة الطلاب العرب وبحث سبل التعاون بين الطرفين.

وألقى الطالب أمير مخول رئيس لجنة الطلاب العرب في الجامعة كلمة في حفل الافتتاح أكد فيها على ان وجود النادي هو نتيجة للتعاون المثمر بين اللجنة والجامعة. كذلك اكد على أهمية التعاون مع اللجنة.

وقال: أن نجاح النادي في أداء دوره التربوي والسياسي المعتمد على الحوار بين الطلاب العرب واليهود يحتم على ادارة الجامعة أن تحترم الحقوق الدمقراطية. وأن تتيح حرية التعبير والتنظيم للطلاب العرب.

ودعا أمير مخول ادارة الجامعة الى الاعتراف بلجنة الطلاب العرب.

وتجدر الاشارة الى أنه شارك في حفل الافتتاح المحاضران أرنون سوفر وجورج قنازع والطالبة مياده لوباني التي أحيت الاحتفال بأغانيها.

ويذكر ان النادي بدأ يعمل بشكل رسمي تحت اشراف لجنة الطلاب العرب بالتعاون مع المركز اليهودي العربي.

عرائض ضد أوسمة الحرب في لبنان

* المبادرون الى جمع التواقيع يتوقعون جمع الآلاف منها حتى عيد الاستقلال * المطالبة بالافراج عن الجندي الذي رفض تسلم وسام حرب لبنان * خمسة جنود يقبعون الان في السجن لرفضهم الخدمة في لبنان والضفة المحتلة *

● حيفا - الصحف والاذاعات - نشرت مجموعة «لا للوسام» الرافضة لتسلم وسام المشاركة في الحرب العدوانية على لبنان عريضة في الصحف عبر فيها الموقعون عن رفضهم لتسلم وسام الحرب في لبنان لان مشاركتهم في الحرب كانت محض رضوخ لأوامر القانون وتناقضت مع ضميرهم.

وأكد احد منظمي هذه المجموعة - حنان حيفر في مؤتمر صحفي عقده هو وآخرون يوم أمس الاول (٤/١٣) في بيت سوكولوف في تل ابيب، قائلاً: «لسنا فخورين بأننا حاربنا ولا نريد وساماً للذكرى.» وذكر جامعو التواقيع انهم جمعوا حتى الان مئات التواقيع وقالوا انهم يتوقعون جمع الالاف منها حتى عيد الاستقلال ليسلموها الى الحكومة.

كذلك ذكر حيفر في المؤتمر الصحفي الآنف الذكر ان مجموعته لا تعمل الا في صفوف جنود الاحتياط.

ومن جهة اخرى طالبت مجموعة «لا للوسام» وحركة «يوجد حد» بالافراج عن الجندي الذي تم سجنه لرفضه تسلم وسام الحرب في لبنان. وأكدت حركة «يوجد حد» ان هذه الاجراءات التعسفية التي تقوم بها السلطات ضد اصحاب الضمير ممن يرفضون الوسام او الخدمة العسكرية في لبنان والمناطق المحتلة لن تردعهم عن المضي فيما يمليه عليهم ضميرهم.

كما وطالبت حركة «يوجد حد» بالافراج عن خمسة جنود لا يزالون يقبعون في السجون العسكرية لرفضهم الخدمة في لبنان وفي الضفة والقطاع المحتلين.

والجنود هم: اناتول پيلونكو (حكم عليه بالسجن لمدة ٣٥ يوما لرفضه الخدمة في الضفة المحتلة)، وحكم بالسجن الفعلي على دافيد لاوبر (٢١ يوماً) وشالوم فاينشتاين (٣٥ يوما) وماير سيفر (٣٥ يوماً) وجلعاد ابشل (٣٥ يوماً) لرفضهم الخدمة العسكرية في لبنان لاسباب ضميرية.

جمعية للنشاطات الاجتماعية والثقافية في يركا

● يركا - لمراسلنا - تألفت في يركا، مؤخراً، جمعية للنشاطات الاجتماعية والثقافية تحمل إسم «مساعدة» من أجل دعم النشاطات الثقافية والاجتماعية في القرية. وقد انتخب السيد عدنان عطالله صاحب ومدير بيت عدنان للاطفال المعوقين رئيساً والسيد سليمان قضماني، مدير مصانع قضماني، سكرتيراً. وانتخب أعضاء لجنة مراقبة السادة: ١) الشيخ ابو علي حسين رمال رئيس المجلس في السابق. ٢) السيد محمد ملا رئيس المجلس المحلي. ٣) السيد سلمان الشيخ مفتش للتعليم الخاص. ٤) السيد مفلح عطالله - متقاعد ٥) الاستاذ جمال عباس معدي رئيس لجنة المبادرة الدرزية. ٦) السيد عصام عطالله - مدير مخيطة. ٨) السيد سليمان حزة - حاكم في محكمة العمل.

لجنة المبادرة الدرزية تلتقي مع الشباب

● شفاعمرو - لمراسلنا - بدعوة من لجنة المبادرة الدرزية فرع شفاعمرو جرى في ٨٣/٤/١١ لقاء مع الشباب في نادي الشباب - شفاعمرو.

وتكلم في اللقاء كل من نور عامر وجهاد سعد والشيخ جمال معدي. وبعد ان شرح المتكلمون اهداف اللجنة والانجازات التي حققتها ومؤامرة التجنيد الاجباري وجه الشباب عدداً من الاسئلة التي رد عليها رئيس اللجنة الشيخ جمال معدي.

سابقة!!

وزارة المعارف تقرر اغلاق احدى المدارس في كفرقرع

* استنكار عام في القرية لهذا القرار ومطالبة بالغائه *

● كفر قرع - من زهير توفيق - تلقى مجلس كفر قرع المحلي في ٨٣/٣/١٣ رسالة من مدير مكتب التعليم في حيفا السيد اليعزر جات يعلمه فيها بقرار ادارة المعارف، اغلاق المدرسة الابتدائية «د» وضم شعبها الى المدرستين الابتدائيتين (أ) و (ج) وتعيين الاستاذ محمد ابراهيم يحيى مدير المدرسة الحالية (د) مديرا للمدرسة الابتدائية (أ) بدلاً من الاستاذ خيري عثامنة الذي أحيل على التقاعد.

ومن المعروف أن جميع غرف المدرسة (د) التي أقيمت قبل خمس سنوات بناء على قرار من ادارة المعارف بهدف تحسين التعليم وتخفيف الاكتظاظ داخل الصفوف في المدارس الابتدائية في القرية هي غرف مستأجرة وموزعة في أنحاء القرية، وان قسماً من هذه الغرف لا يصلح للدراسة. الامر الذي دعا لجنة اولياء الامور في المدرسة الى مطالبة المجلس المحلي وادارة المعارف باقامة بناية خاصة للمدرسة. ولكنها لم تتلق خلال السنوات الخمس الماضية سوى الوعود.

وقد أثار قرار مكتب التعليم في لواء حيفا اغلاق المدرسة استنكار أهالي كفر قرع. وعلى اثر ذلك عقدت لجان الآباء في المدارس الابتدائية (أ وج ود) اجتماعا لها بدعوة من لجنة أولياء الأمور في المدرسة (أ) وأجمع الحضور على رفض القرار الذي يترتب عنه الاساءة الى التعليم بشكل عام في القرية والسماح لادارة المعارف بالتهرب من حل مشكلة الغرف المستأجرة عن طريق اقامة بناية خاصة للمدرسة (د).

وعلم أن المجتمعين بعثوا برسالة احتجاج على هذه الخطوة الى مدير المعارف المنطقي والى مفتش المعارف والى لجنة أولياء الأمور القطرية. وقد أبرزوا في الرسالة المضاعفات السلبية التي قد تنجم عن اغلاق المدرسة. اذ ستعود مشكلة الاكتظاظ في صفوف المدارس من جديد وبشكل اشد. وسيزيد عدد الطلاب في كل غرفة دراسية عن ٤٠ طالبا الأمر الذي يتنافى مع المقاييس التربوية. وأكدوا ان تبعثر الغرف المستأجرة وبعدها عن المدرسة (أ) سيؤديان الى الصعوبة في ادارتها بالاضافة الى عدم توفر ساحات اللعب والمراحيض. مما يصعب العمل على المدرسين والدراسة على الطلاب وبشكل خطراً على التلاميذ.

هذا وكانت لجان الآباء في مدارس القرية قد دعت السيد اليعزر جات الى زيارة القرية والاجتماع معها. كما طالبت اللجان المجلس المحلي في القرية باتخاذ موقف حازم من القرار المذكور الذي ان دل على شيء فانما يدل على سياسة التجهيل الحكومية التي بدلاً من أن تقيم المدارس الجديدة في الوسط العربي للتغلب على مشكلة النقص في غرف التعليم ومواجهة التزايد السكاني الطبيعي، تعمل على اغلاق المدارس القائمة وذلك في محاولة للتهرب من مسؤولياتها عن حل مشكلة الغرف المستأجرة.

ومن المتوقع أن تعقد لجان الآباء في المدارس الابتدائية والاعدادية والثانوية اجتماعاً في القرية بهدف اتخاذ خطوات عملية لأرغام ادارة المعارف على التراجع عن موقفها هذا.

ويذكر ان فرع الحزب الشيوعي في القرية أصدر بياناً دعا فيه الاهالي الى توحيد الصف وتصعيد المعركة من اجل احباط القرار ومن اجل اقامة بناية خاصة للمدرسة (د).

مجهولون يسطون على المتحف الاسلامي في القدس

● القدس - قام مجهولون يوم السبت الماضي (٤/١٦) باقتحام المتحف الاسلامي في مدينة القدس ونهبوا تحفاً نادرة وثمينة بلغت اثمانها حوالي ٤ ملايين دولار فضلاً عن قيمتها الاثرية التي لا تقدر بثمن.

والمتحف الاسلامي اقيم على أيدي السلطات الاسرائيلية ويضم أجنحة عديدة تحتوي على أثريات مختلفة كقطع العملة والساعات والاسلحة والتحف الخزفية وما الى ذلك.

هذا واعلن راديو اسرائيل يوم امس الاول انه لا يمكن ان يتم بيع هذه المسروقات في الاسواق وعليه فانه لا يستبعد ان تكون السرقة قد تمت تلبية لطلب خاص. غير انه لا يستبعد ايضاً أن تكون قوى فاشية قد نفذت هذه العملية كحلقة في سلسلة عملياتها الموجهه ضد المقدسات والمؤسسات والاوقاف الاسلامية.

اعلان بلدية الناصرة

تعلن بلدية الناصرة عن بدء دفع الضرائب للسنة المالية ٨٤/٨٣.

١ - كل من يدفع ضرائبه السنة المالية ٨٤/٨٣ حتى يوم ٨٣/٥/١٥ يحظى بخصم بقيمة ٢٠٪. بشرط تسديد جميع الارصدة المطلوبة منه لغاية ١٩٨٣/٣/٣١.

٢ - قررت بلدية الناصرة تمديد الفترة لتسديد متأخرات الضرائب واثمان المياه لغاية ٨٣/٤/٣٠، بعد هذا التاريخ سوف تفرض فوائد على المتأخرات بقيمة ٣٠٪

٣ - تسهيلا للمواطنين سيكون قسم الجباية في البلدية مفتوحاً طوال النهار من الساعة السابعة والنصف صباحاً وحتى الخامسة مساءاً لغاية ٨٣/٥/١٥

٤ - وفر على نفسك وادفع الضريبة سلفاً. سدد ديونك المتأخرة للبلدية لتمكينها من القيام بمسؤولياتها من اجل تقدم الناصرة وتطورها.

لجنة الطلاب العرب - جامعة حيفا

●● تعلن عن افتتاح معرض الكتاب العربي بتاريخ ٢٤، ٢٥، ١٩٨٣/٤/٢٦، والذي سيعرض في جامعة حيفا - البناية الرئيسية - قرب المكتبة.

سيضم احدث الكتب التي صدرت اخيراً.

كما وتدعوكم لمشاهدة الامسية الوطنية التي ستعرض بتاريخ ١٩٨٣/٤/٢٤ الساعة السابعة مساءاً في قاعة سينما «شبيط».

تباع التذاكر لدى اعضاء اللجنة ونشيطي الطلاب. الرجاء الاسراع في شرائها.

بلدية شفاعمرو

قسم المعارف والثقافة

تعلن بلدية شفاعمرو عن حاجتها لمعلمين للمدرسة الثانوية البلدية في المواضيع الاتية:

اللغة العربية، رياضيات، بيولوجيا، ممرضات مؤهلات.

على من يتقدم ان يكون حاصلا على اللقب الجامعي الاول (ب.أ) على الاقل ويفضل ان يكون حائزاً على شهادة تدريس وله الخبرة الكافية في التعليم. كل مقدم طلب عليه ان يرفق المستندات الموجودة في حوزته وكل طلب لن يستوفي في هذه الشروط لا يدعى صاحبه للمقابلة. تقدم الطلبات الى رئيس بلدية شفاعمرو حتى موعد اقصاه ٨٣/٥/١٥ وكل طلب يصل بعد هذا التاريخ لا يفحص.

ابراهيم نمر حسين
رئيس بلدية شفاعمرو

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

مكاتب التحرير والادارة: شارع الحريري ٩، حيفا هاتف ٥١١٢٩٦/٧ - ٠٤

عنوان المراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا - ٣١٠٠٠

المطابع: شارع الوادي ٤٣، حيفا هاتف ٦٧١٤٥٧ - ٠٤

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٢٢ نيسان ١٩٨٣ الموافق ٩ رجب ١٤٠٣ هـ العدد ٣٩/٩٩

الجمعة * ٨ صفحات * الثمن ١٢ شيكل

"אל-אתיחאד" – AL-ITTIHAD Vol. 99/39 – 22.4.1983 – Price 12 Shekel

كلمة الاتحاد

لا يمنع الحرب سوى السلام الشامل!

لقاء براغ الاخير، بين عرفات وفلنر، هو حلقة متقدمة – وعلى مستوى الاحداث – في سلسلة الجهود المتفانية التي تبذلها قوى السلام العادل، الفلسطينية والاسرائيلية، لاقناع الرأي العام الاسرائيلي بأنه ما من بديل لاستمرار الحروب ولوقوع حروب جديدة سوى تحقيق السلام العادل والشامل.

وتصبح هذه القضية الان قضية مصير، بكل ما تحتويه هذه الكلمة من معان، أمام ما هو جار في اسرائيل من محاولات سلطوية محمومة لتضليل الرأي العام الاسرائيلي واقناعه بأن سورية هي «المعتدية» وان اسرائيل، حتى ولو قامت بضربة «رادعة»، هي «الضحية» والمعتدى عليه! لقد كان رئيس لجنة الخارجية والأمن، الياهو بن إليسار أول من ألمح الى هذه النية السلطوية وذلك في ٩ آذار الماضي حين قال ان «الأجواء في الشمال تذكره بالاجواء التي سادت عشية حرب حزيران ١٩٦٧». ومعلوم ان الاوساط الاسرائيلية الحاكمة آنذاك نجحت في اقناع الرأي العام الاسرائيلي (باستثناء الشيوعيين ومؤيديهم) بأن اسرائيل كانت، حتى في عدوانها الحزيراني، «مسكينة» و «معتدى عليها»!

وتجد حكومة بيغن التشجيع المباشر وغير المباشر في مواقف الاحزاب الصهيونية المعارضة التي تتراوح – كما في الماضي – ما بين «واقع الأمر وكلنا في سفينة واحدة» وما بين الاغراق في اوهام جدوى الحلول المنفردة وأوهام امكانية فرض السلام الاستسلامي على العرب. ألم تكن قيادات هذه الأحزاب متأكدة، في حينه، من أن الحرب الحزيرانية هي «آخر الحروب»؟! ألم يلفظ أنور السادات أنفاسه الأخيرة وهو واثق بأن اتفاقيات كامب ديفيد الانفرادية الاستسلامية قد «أنهت كل الحروب»؟! ألم يقم الرئيس بيغن بتبشير شعب اسرائيل والصهيونيين في العالم بأن العدوان على لبنان قد أقام، «بالتأكيد»، المثلث السياحي: القاهرة – تل ابيب – بيروت؟!

لقد قلنا، نحن الشيوعيين وحلفاءنا ومنذ اليوم الاول، أنه ما من بديل عن حلقة الحروب المفرغة سوى السلام العادل والشامل. وكان حكام اسرائيل، وقادة الأحزاب الصهيونية، يتهربون من هذه المعادلة المصيرية باغراق شعبهم في شتى الأوهام عن بدائل أخرى. تارة عن بدائل «رفولية» بقدرة الضربة العسكرية على إنهاء النزاع، وتارة عن بدائل حيروتية ومعراخية حول جدوى التسوية الانفرادية مع هذا الرئيس العربي أو ذاك الملك العربي. لقد كانت خيبة أملهم بعد كل حرب كافية، لو يعقلون، لردعهم عن الاستمرار في فرض أعجب حياة على مواطني دولة اسرائيل – «الحياة» بين حرب وحرب وهدنة وجنازة وجنازة!

اننا نحذر كل الناس العقلاء في اسرائيل من العواقب الوخيمة، وربما المميتة، التي يمكن ان تترتب على مختلف الظواهر الحالية والتي تشير الى ان الدوائر الحاكمة تصر على المضي، حتى النفس الاخير، في طريقها الكارثي القديم. ونعتقد ان الدنيا، الان، غير الدنيا في الماضي. ويجدر بحكام اسرائيل ان يتذكروا ان الرأي العام الاسرائيلي رفض، ولأول مرة، اعتبار الحرب اللبنانية حرباً من حروب «لا بديل»! فكيف ينتظرون من هذا الرأي العام ان يتصرف بعد ان لم يبق باب لم يطرقه ياسر عرفات بحثاً عن سلام معقول وعادل؟! اننا نضع أحزاب المعارضة الصهيونية أمام مسؤوليتها التاريخية في هذه اللحظات المصيرية. لقد اعترف العديد من قادتها بأنه كان من الممكن تلافي الحرب اللبنانية الاخيرة. فكيف بحرب جديدة مع سورية؟

السؤال هو كيف؟

مرة أخرى نجيب على هذا السؤال معلنين: إحذروا اوهام «الحلول الانفرادية» وأوهام «الحلول العسكرية». اننا نعلم ان المسؤول الأول عن هذه الاوهام، حتى قبل مكوكات هنري كيسنجر، هو الامبريالية الامريكية غير المعنية، في الواقع، بتسوية النزاع في الشرق الاوسط. ونلاحظ ان هذه الامبريالية ماضية، في مكوكات فيليب حبيب، في هذه الايام. لقد قرأنا («هآرتس» أمس) ان هذا المبعوث الامريكي «يعارض في اجراء مفاوضات مع السوريين في الوقت نفسه الذي تجري فيه المفاوضات مع لبنان وذلك لأن التفاوض مع سورية يمكن السوريين من نقض ما حققته اسرائيل من منجزات في هذه المفاوضات». اذن هذه هي «اللعبة» الأمريكية غير الجديدة:

(« الاتحاد »)

– البقية على ص ٢ ع ٣ –

بيان مشترك في ختام اللقاء بين وفدي م.ت.ف. والحزب الشيوعي الاسرائيلي:

تقدير لمعسكر السلام الاسرائيلي

* مشروع ريغن لا يلبي حقوق الشعب الفلسطيني * قرارات المجلس الوطني الفلسطيني تتفق وقرارات الأمم المتحدة * تقدير لنضالات الحزب الشيوعي الاسرائيلي وكافة قوى السلام والدمقراطية *

● براغ – صدر البيان المشترك في أعقاب اللقاء الذي جرى في براغ يوم الاثنين الماضي (٤/١٨) بين وفد منظمة التحرير الفلسطينية برئاسة رئيس المنظمة ياسر عرفات وبين وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي برئاسة ماير فلنر.

واشترك في وفد م.ت.ف الدكتور صدقي الدجاني – عضو اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف وهاني الحسن، عضو اللجنة المركزية لـ «فتح» وأحمد عبد الرحمن، المسؤول عن الاعلام في م.ت.ف.

واشترك في وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي زاهي كركبي، سكرتير اللجنة المركزية وابراهيم مالك، عضو اللجنة المركزية.

وتركزت المحادثات حول تقييم الوضع السياسي في الشرق الاوسط وفي الساحة الدولية وحول آفاق احلال سلام عادل وثابت في المنطقة. وأشار الطرفان الى أن الحرب العدوانية في لبنان، التي شنتها اسرائيل بدعم من الولايات المتحدة ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني لم تحقق أهدافها الاساسية والى أن صمود الشعب الفلسطيني البطولي بقيادة م.ت.ف. حظي باعجاب عام في العالم كله.

وتحدث وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي عن المعارضة الواسعة في اسرائيل للعدوان في لبنان ولاعمال «الجينوسايد» (ابادة شعب) وأشار الى الاخطار جراء استمرار العدوان الذي من الممكن ان يتسع ضد سورية.

وأكد وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي على أن المشكلة الفلسطينية تقع في مركز النزاع في الشرق الاوسط وعلى أن سلاماً عادلاً وشاملاً وثابتاً يمكن فقط عن طريق وضع حد للاحتلال الاسرائيلي لجميع المناطق العربية التي احتلت منذ ١٩٦٧ واحقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية بما فيها حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس العربية بقيادة م.ت.ف وحل مشكلة اللاجئين الفلسطينيين وفقاً لقرارات الامم المتحدة.

وعبر وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي عن تأييده لقرارات المجلس الوطني الفلسطيني الـ ١٦ التي اتخذت من خلال وحدة الآراء وتعزيز وحدة م.ت.ف الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني. وقال ان قرارات المجلس التي تبنت مشروع السلام الذي تم اتخاذه في مؤتمر القمة العربي في فاس ومشروع السلام في الشرق الاوسط الذي تقدم به الاتحاد السوفييتي هي بمثابة قاعدة متينة لاحلال السلام في المنطقة وتساهم في قضية السلام العالمي.

وعبر وفد م.ت.ف عن تقديره الكامل لمواقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي ولنضاله ضد سياسة الاحتلال والعدوان التي تنتهجها المحافل الحاكمة في اسرائيل ولتأييده الحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني. كما وعبر عن

– البقية على ص ٢ ع ٣ –

وسائل الاعلام تزمّر وتقرع الطبول وحكام اسرائيل يرقصون «رقصة الحرب»!

* دمشق: اسرائيل تتأهب للعدوان على سورية * القوات الفلسطينية على اهبة الاستعداد لمواجهة كافة الاحتمالات * الاتحاد السوفييتي يدعو البلدان العربية الى رص الصفوف في وجه التوسع الصهيوني – الامبريالي *

● حيفا – لمحرر الشؤون السياسية – ما ان ضغطت يد «خفية» على الزر حتى هرعت وسائل الاعلام الاسرائيلية – التلفزيون والاذاعة والصحافة الرسمية – الى التطبيل والتزمير وقرع طبول الحرب بحجة «التحركات» و «الاستعدادات» العسكرية السورية في البقاع اللبناني.

واحتلت اخبار «رقصة الحرب» العناوين الرئيسية في الصحف الاسرائيلية الصادرة امس، الخميس. وكتبت صحيفة «معريب» على عرض صفحتها الاولى: «سورية تستعد للمجابهة مع اسرائيل. «تصاهل» زاد اليقظة ويمتنع عن التحرش». وكتبت

– البقية على ص ٢ ع ٥ –

مصادر عسكرية اسرائيلية تتوقع تصاعد المقاومة ضد قواتها في لبنان

* جنود وضباط جيش الاحتلال يتساقطون يومياً بنيران المقاومة اللبنانية *

● حيفا – الاذاعات ووكالات الانباء – ذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان جندياً اسرائيلياً قتل صباح امس بعد ان تعرضت السيارة العسكرية التي استقلها لزخات من رصاص رجال المقاومة اللبنانية على الطريق الساحلي جنوب الرشيدية. وان ضابطين اسرائيليين قتلا اثر الاشتباك المسلح الذي وقع بالقرب من الشارع الرئيسي – بيروت – دمشق – بين اربعة من رجال المقاومة وقوات الغزو الاسرائيلية في الساعة الحادية عشرة مساء يوم امس الاول (٤/٢٠).

وادعى الناطق العسكري الاسرائيلي بان القوات الاسرائيلية تمكنت من قتل رجال المقاومة الاربعة.

كذلك اصيب ثلاثة جنود اسرائيليون يوم امس الاول ايضاً بجراح على الارض اللبنانية. وادعى الناطق العسكري الاسرائيلي بأن الحادث نتج عن تبادل اطلاق النيران بين قوات الكتائب والدروز في جبال الشوف.

ومن ضمن الخسائر اليومية التي يتعرض لها الغزاة الاسرائيليون في لبنان

– البقية على ص ٢ ع ٥ –

هكذا يحافظون على المقدسات الاسلامية

● بضعة قبور متناثرة .. مشوهة ومرشحة للهدم مثل أخواتها .. يُغطيها الزبل والقمامة .. مكشوفة مفتوحة لمن يريد من العابثين .. هذا ما بقي من مقبرة بئر السبع الاسلامية. وبعد هذا يتبجح غور آريه وغيره من المسؤولين الحكوميين بأنهم يحافظون على المقدسات الاسلامية.(في الصورة: نوري العقبي، عضو اللجنة الاسلامية العامة – يشير الى أحد القبور المدنسة).

اجماع عربي:

اسرائيل وراء حادث السفارة الامريكية في بيروت

● بيروت – اجمعت تصريحات المسؤولين في العالم العربي على دحض الفرية الاسرائيلية الرامية الى الصاق تهمة تفجير السفارة الامريكية في بيروت تارة بالفلسطينيين واخرى بسورية ومرة بايران وأخرى بالاتحاد السوفييتي.

ووقع وزير خارجية اسرائيل اسحاق شمير مع وسائل اعلامه في حيص – بيص وارتد «البوميرانج» الى ضاربه.

فوزير خارجية لبنان ايلي سالم اتهم، امس الاول، اسرائيل بمحاولة استغلال حادث التفجير في السفارة الامريكية في بيروت لاعطاء مصداقية لاستمرار الاحتلال الاسرائيلي في لبنان.

وكان الوزير اللبناني يرد على تقولات وزير خارجية اسرائيل الذي ادعى بأن حادث السفارة يؤكد عجز قوات الامن اللبنانية ومصداقية المطالب الاسرائيلية بخصوص شكل الترتيبات «الامنية».

وحمل الوزير اللبناني اسرائيل المسؤولية عن حادث السفارة. واشار الى ان الحكومة اللبنانية لا تتحمل المسؤولية عن ابة حوادث الى ان يصبح لبنان دولة ذات سيادة ويتخلص من وجود القوات الاسرائيلية هناك. وطالب مجدداً بسحب القوات الاسرائيلية من كل الاراضي اللبنانية.

هذا ووجهت وسائل الاعلام العربية التهمة الى اسرائيل بانها هي التي دبرت الحادث.

وقالت صحيفتا «الثورة» و «البعث» السوريتين في عناوينها الرئيسية ان اسرائيل كانت وراء حادث الاعتداء على السفارة الامريكية.

– البقية على ص ٢ ع ١ –

محمد زيدان في مؤتمر صحفي في تل أبيب:

«كفى ظلماً واستهتاراً بحقوق المسلمين . لقد حان الوقت لأن نعامل بصورة معقولة»

* دونم واحد من كل ١٦ دونماً من «أملاك الدولة» ملك للوقف الاسلامي * المسلمون قادرون على إدارة شؤونهم دون قيمين * المسلمون كانوا هدفاً لإنتهاك الحقوق * الاحد القادم إجتماع شعبي في حيفا *

تل أبيب – من باسم داوود – أطلق الاستاذ محمد زيدان سكرتير اللجنة الاسلامية العامة في البلاد صرخة جمهور المسلمين على الظلم والاستهتار اللاحق بهم وبحقوقهم في اسرائيل وجاء فيها: «كفى ظلماً للمسلمين. لقد حان الوقت لأن تتوجه السلطات الينا بصورة محترمة ومقبولة بعيداً عن الاستهتار الذي عوملنا به منذ اكثر من ٣٥ عاماً. لقد أصبحنا قادرين على ادارة شؤوننا الدينية بأنفسنا دون حاجة الى قيمين علينا».

وجاءت هذه الصرخة التي أطلقها الاستاذ محمد زيدان في المؤتمر الصحفي الذي دعت اليه اللجنة الاسلامية العامة في البلاد يوم الثلاثاء الماضي (٤/١٩) في بيت سوكولوف في تل أبيب. وقد تحدث في هذا المؤتمر أيضاً كل من فضيلة القاضي الشرعي محمد حبيشي وعضو الكنيست محمد وتد والسيد نور العقبي، وذلك بهدف اثارة قضايا المسلمين والاجحاف اللاحق بهم نتيجة سياسة السلطات الاسرائيلية أمام وسائل الاعلام لتقوم بدورها في اطلاع الرأي العام عليها.

وكان قد افتتح المؤتمر الصحفي السيد نوري العقبي عضو اللجنة.

– البقية على ص ٢ ع ٧ –

رغم الضجة الهستيرية التي يثيرها حكام اسرائيل والاوساط الصهيونية العالمية:

السفير الفلسطيني في العاصمة البولونية يشترك في الاحتفالات بذكرى غيتو وارسو

* مَن قتلة الاطفال.. الفلسطينيون أم انتم يا حكام اسرائيل؟! *

● وارسو – جرى يوم الثلاثاء الماضي (٨٣/٤/١٩) في العاصمة البولونية، احتفال رسمي وشعبي مهيب بمناسبة الذكرى السنوية الاربعين لانتفاضة غيتو وارسو. وكان على رأس المشاركين في هذا الاحتفال ممثلو الحكومة البولونية والمنظمات البولونية للمحاربين القدماء في صفوف المقاومة ضد النازية ووفود رسمية

– البقية على ص ٢ ع ٧ –

بين جرائم النازية ومذبحة صبرا وشاتيلا..

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اذاع التلفزيون البولوني مساء الاربعاء، اول امس، فيلما وثائقيا عن الجرائم الوحشية التي اقترفها القتلة النازيون في بولونيا وفي اوروبا عموماً. واذاع راديو اسرائيل (بالعبرية) امس الخميس ان معلق التلفزيون البولوني شبه مذبحة صبرا وشاتيلا بجرائم النازية □.

مأثرة فضائية سوفييتية جديدة

سيوز جديدة وسليوت موسعة وتجارب علمية سلمية بحت

● موسكو – اطلق العلماء السوفييت، امس الاول (٤/٢٠)، مركبة «سيوز – ت ٨» الكونية وعلى متنها طاقم مؤلف من ٣ فضائيين.

وقال المعلق العلمي لاذاعة موسكو ان المشتركين في البعثة الفضائية

– البقية على ص ٢ ع ٦ –

« الاتحاد » اليومية تستقبل المهنئين في مكاتبها الجديدة ابتداء من الساعة الواحدة ظهر الجمعة ٥/١٣

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – سيظهر العدد الاول من «الاتحاد» اليومية صباح يوم الجمعة الباكر ٥/١٣. وستستقبل «الاتحاد» جماهير المهنئين في مكاتبها العصرية الجديدة في حيفا، ٩ شارع الحريري، في اليوم نفسه وابتداء من الساعة الواحدة من ظهر ذلك اليوم.



وفي الوقت نفسه نعلمكم، أيها الاحباء، اننا قلقون جداً لما يظهر على حملة الاشتراكات من بطء شديد. لقد تلقينا هذا الاسبوع ٤ اشتراكات جديدة من قرية اكسال فيصبح مجموع منطقة الناصرة ٢٤٤٢ اشتراكاً. كما تلقينا ١٢ اشتراكاً من منطقة عكا فيصبح مجموعها ٦٧١ اشتراكاً. أما المجموع العام فيصبح ٤٦٦٩ اشتراكاً. لم يبق أمامنا سوى اسبوعين على إنتهاء هذه الحملة التي وضعنا لها هدفاً جمع ٦٠٠٠ اشتراك. لقد قرر مؤتمر منطقة المثلث ولجنة منطقة عكا بذل أقصى الجهود كي يحقق الشيوعيون وكافة الوطنيين كل التزاماتهم. إننا في انتظار هذا الأمر الحيوي حتى يكون عيدنا، في ٥/١٣، عيداً كاملاً .



انتهت العلبة – ارمها في السل ، تحافظ على بلدك نظيفاً

انتقاد لتواصي لجنة قصاب حول رسوم التعليم الجامعي وتمييزها ضد الطلاب العرب

توفيق طوبي يطالب بإلغاء تواصي لجنة قصاب المجحفة

● القدس - لمراسل «الاتحاد» - عقدت أول أمس (الاربعاء) لجنة المعارف في الكنيست جلسة خاصة بحضور وزير المعارف وممثلين عن الجامعات في اسرائيل لبحث موضوع التمييز اللاحق بالطلاب العرب في الجامعات الاسرائيلية بالنسبة لرسوم التعليم، والصادر عن تواصي لجنة قصاب حول رسوم التعليم الجامعي.

وكانت لجنة قصاب (نائب وزير الاسكان) قد أوصت (حول رسوم التعليم الجامعي) بأن يؤخذ بعين الاعتبار عدد من القواعد لتخفيض الرسوم منها الخدمة في الجيش، وبأن يكون الطالب من مستوطنة تطوير، أو حي سكني ضمن مشروع ترميم الاحياء، أو ابن لعائلة متعددة الاولاد خدم أحد أفرادها في الجيش. كما أوصت أيضاً بالمشاركة في برنامج «بيرح» التعليمي (أي ان يعمل الطالب الجامعي في مشروع مساعدة التلاميذ المتأخرين في قرى ومدن قريبة من الجامعة). وهكذا باتباع هذه القواعد يحرم الطلاب العرب عملياً من امكانيات الحصول على تخفيضات للرسوم الجامعية.

وتكلم ممثل لجنة قصاب فقال ان اللجنة وضعت قواعد موضوعية ولم تذكر في تواصيها كلمتي يهود أو عرب ولذلك فالادعاء بأن هناك تمييزاً غير صحيح!

وتكلم ممثل صندوق المنح فقال ان الارقام التي في حوزته تشير الى أن هناك عدداً كبيراً من الطلاب العرب يحصلون على منح دراسية والى أن قواعد لجنة قصاب لا تحرمهم على حد قوله... فمن بين ١٩٩ طالباً يحصلون على منح لكونهم أبناء عائلات متعددة الاولاد ٢٥ منهم طلاب عرب، ومن بين ١،٦٧٩ طالبا يحصلون على منح بناء على قاعدة مجيئهم من مستوطنات التطوير فهناك ١٦٧٩ طالباً منهم ٢٦٠ من الطلاب العرب...

وعندما سئل عما اذا كان هؤلاء الطلاب العرب هم من أبناء الطائفة الدرزية الذين خدموا هم أو أبناء عائلاتهم في الجيش لم يتمكن من إعطاء المعلومات الاكيدة.

وانتقد توفيق طوبي بشدة تواصي لجنة قصاب التي وان لم تذكر في تواصيها كلمات طالب يهودي أو طالب عربي فالواقع الموضوعي الناجم عن تواصيها هو تمييز عنصري ضد الطلاب العرب. وقال ان الارقام التي قدمت ليست شاملة وهي لا تلغي حقيقة التمييز اللاحق بالطلاب العرب والبارز في كل جامعة.

واستشهد توفيق طوبي بما قاله في جلسة اللجنة السابقة البروفسور شيلد من جامعة حيفا ممثلاً للجنة رؤساء الجامعات في البلاد حيث قال: ان تطبيق تواصي لجنة قصاب أوجد إعوجاجا ووضعا غير صحي.

وهاجم توفيق طوبي بشدة اللجوء المتكرر الى الخدمة العسكرية كستار لتوسيع ظاهرة التفرقة العنصرية ضد المواطنين العرب والتي نجابهها اليوم في منح التأمين القومي للعائلات متعددة الاولاد وفي مجال القروض للسكن والان في مجال المنح للدراسة الجامعية ورسوم التعليم وغدا في أمر آخر.

وقال: اذا أراد الجيش مكافأة الجندي على الخدمة العسكرية فليزد مخصصاته ومخصصات عائلته في أثناء الخدمة العسكرية أما أن تكون الخدمة العسكرية اداة للتمييز في مجال الخدمات


● توفيق طوبي ●

الاجتماعية التي يجب ان تقدم بالتساوي لجميع مواطني البلاد فهذا أمر مرفوض.

وفي اقتراحه لصياغة تلخيص اللجنة طلب الغاء تواصي لجنة قصاب، ووضع قواعد تخفيض الرسوم وتقديم المنح على الأساس التالي:

(١) الوضع الاجتماعي - الاقتصادي لكل طالب دون تفرقة.

(٢) بعد المكان الذي يأتي منه الطالب للدراسة الجامعية وحاجته للسكن ومصاريفه المعيشية في أثناء الدراسة.

(٣) التحصيل في الدراسة وعلاماته. وقال إن القواعد لبحث الطلبات يجب أن تكون شاملة ومتساوية للجميع.

ورفض توفيق طوبي الاقتراحات الداعية الى استبدال الخدمة العسكرية بما يسمى «خدمة قومية» يقدمها الطالب العربي وقال إن «الخدمة القومية» المقترحة ستكون مصدراً لقواعد تعسفية ولابتزاز الطلاب العرب ولذلك يجب رفضها. ودعا الى توسيع خدمات مؤسسة «بيرح» لتشمل القرى العربية أيضاً حيث أنها تشمل فقط الناصرة وبشكل محدود جداً.

وانتقد عضو الكنيست محمد وتد التمييز ضد الطلاب الجامعيين العرب واقترح زيادة عدد المعايير للحصول على المنح، بشكل يضمن حصول عدد أكبر من الطلاب العرب عليها. وقال إن توسيع نشاط «بيرح» في القرى العربية يشكل عاملاً حاسماً في هذا الموضوع.

وكان بين منتقدي التمييز أيضاً عضو الكنيست جيل من المراخ. أما أعضاء الكنيست بورات (تحيا) ورايسر وبيرح (ليكود) فقد دافعوا بحماس عن تواصي لجنة قصاب وطالبوا بادخال «الخدمة القومية» للطلاب العرب كقاعدة جديدة لتخفيض الرسوم.

وأوكلت رئيسة اللجنة اورة نمير الى اعضاء الكنيست رايسر ووتد مهمة تقديم اقتراحات للجنة لتلخيص النقاش.

وكانت لجنة المعارف للكنيست قد عقدت جلسة مماثلة قبل عطلة الكنيست لبحث هذا الموضوع استمعت فيها الى ممثلي الطلاب الجامعيين العرب الذي شرحوا بتفصيل تواصي لجنة قصاب والتمييز اللاحق بالطلاب العرب في مجالات الدخول للجامعات وشروط السكن ونسبتهم المنخفضة في الجامعات.

حزب العمال الهنغاري يعزي بوفاة يهودا اونغر

● تل ابيب - تلقت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي برقية من اللجنة المركزية لحزب العمال الاشتراكي الهنغاري عبرت فيها عن تعازيها العميقة لوفاة الرفيق يهودا أونغر رئيس تحرير الشقيقة «زو هديرخ» والعضو المرشح في المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي.

وطلبت نقل تعازيها القلبية الحارة الى عائلة الفقيد.

مندوب الجبهة في اللجنة التنفيذية للهستدروت يندد بنشاط الشركات الهستدروتية في المناطق المحتلة

* بنيامين غونين يهتف في وجه القيادة المعراخية : هل صار البولدوزر الذي يبني المستوطنات الكولونيالية ويهدم امكانيات السلام مع الشعب العربي الفلسطيني رمزاً للاقتصاد الهستدروتي ؟

● الابحاث التي جرت بصدد تنفيذ قرارات المجلس العام «لشركة العاملين» (الاقتصاد الهستدروتي) في اللجنة التنفيذية للهستدروت في ٨٣/٤/١٢، كانت عودة على الابحاث السابقة، حيث انتخبت سكرتارية من ١٢٤ عضواً للمؤسسة الاقتصادية الهستدروتية. وقد انتخب داني روزوليو سكرتيراً، بعد ان استقال من عضوية الكنيست حتى يتفرغ لهذا المنصب. والغريب ان قيادة الهستدروت لم تطرح للبحث، إطلاقاً، وموضوع نشاط المؤسسة الاقتصادية الهستدروتية في المناطق المحتلة.

وقد شارك في النقاش باسم كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بنيامين غونين فذكّر القيادة الهستدروتية ان هنالك قراراً سابقاً بمناشدة فعاليات الشركة الاقتصادية الهستدروتية في


● بنيامين غونين ●

المناطق المحتلة وان كتلة الجبهة طالبت، مجدداً، ببحث الموضوع. وقال : ان القضية المركزية هي : هل تخدم هذه المؤسسة الاقتصادية مصالح العاملين ؟ وأشار الى ان قرار مؤتمر الهستدروت الأخير ينص انه «بعكس القطاع الخاص، حيث الهدف هو زيادة الربح، فان المؤسسة الاقتصادية الهستدروتية ترى نفسها أداة في خدمة الحركة العمالية ولتجسيد فكرة المجتمع العمالي وتطوير الحاجات القومية والاجتماعية للشعب وجمهور العاملين». وتساءل : كيف تفهمون «الحاجات القومية» ؟ هل هي تعني الرضوخ لأوامر حكومة بيغن المعادية للشعب ؟ هل «الحاجات القومية» تعني ان تنفذ الهستدروت أهداف الحكومة بإقامة المستوطنات الكولونيالية ؟! أهكذا تفهمون «المسؤولية القومية» ؟ اننا نفهم المسؤولية القومية في التعبير الصادق عن مصالح العمال.

ان اليمين يقذف الاتهامات، دائماً، بأن الهستدروت تستخدم المؤسسة الهستدروتية لأهداف سياسية. يا ليت هذا صحيحاً ! ان الهستدروت ومعها الاقتصاد الهستدروتي يجب ان تستخدم قوتها الهائلة في النضال السياسي ضد النظام اليميني . وندد بنيامين غونين بتصرف القيادة الهستدروتية «كأصحاب عمل» كما ندّد باستخدام الاقتصاد الهستدروتي أداة لتنفيذ الاستيطان وقمع الشعب العربي الفلسطيني وتساءل : هل رمز الاقتصاد الهستدروتي هو البولدوزر الذي يهدم أمل السلام مع الشعب العربي الفلسطيني ؟!!

ودعا ممثل الجبهة الى تعميق مشاركة العاملين في حياة وإدارة الهستدروت والمؤسسة الاقتصادية الهستدروتية، بما في ذلك المشاركة في الارباح. وقال : يجب التخلص من الوهم ان «الليكود» يسلّم ببقاء الاقتصاد الهستدروتي، وعليه يجب مضاعفة النضال والتخلص من سياسة التنازلات والخنوع لليكود سواء على صعيد السياسة العامة أو صعيد نزاعات العمل (مثل إضرابي الأطباء والمعلمين حالياً). وتحدث بنيامين غونين عن «يوم الاستقلال» وأخطار حرب ضد سورية فقال : ان الاستقلال الحقيقي ممكن فقط بدون احتلال وبدون السيطرة على شعب آخر .

بدون عنوان

●● انقره - افتتح في اسطنبول، يوم الاثنين الماضي، مؤتمر الفن الاسلامي. وسيستمر خمسة ايام. ويشترك في المؤتمر ١١٥ ممثلاً عن ٤٢ دولة.

وقال حبيب شطي، رئيس المؤتمر، في كلمة الافتتاح ان المؤتمر يهدف الى تفنيد الاكاذيب الغربية التي تهدف الى المغالطة وتجاهل الفنون والحضارة الاسلامية.

●● موسكو - اقتنى المتحف الحيواني في اوكرانيا ثعباناً نادر الوجود ورد من كيرغيزيا في آسيا الوسطى ذا رأسين يعتقد انه من سلالة حيوان منقرض.

وقالت وكالة نوفوستي التي اوردت النبأ في عددها الاخير ان العلماء السوفييت يرجعون هذه الحالة الشاذة الى اضطرابات حدثت خلال التطور الذي مر به الثعبان بينما كان لا يزال جنينا.

واضافت الوكالة ان الثعبان يتصرف بشكل طبيعي وانه يتجاوب بسرعة مع الاصوات والروائح والضوء.

وذكر العلماء في اكاديمية العلوم ان احدى الرأسين هي التي تسيطر دائما على فعالية الثعبان اذ تجعل الفم ينفتح اولا ليبتلع الطعام.

●● موسكو - اتهمت وكالة «تاس»، يوم الثلاثاء الماضي، الولايات المتحدة بالاعداد لسيناريو فيتنامي في امريكا الوسطى والكريبي.

واشارت الوكالة السوفييتية استناداً الى ما نشرته الصحف البريطانية الى خطر تصاعد اعتداء امريكي خطير. واضافت قائلة : انها لم تعد مسألة تدخل مباشر عن طريق تشكيل وتدريب عصابات المرتزقة السوموزيين بل الاعداد لتدخل مباشر للقوات الامريكية في العمليات العسكرية في المنطقة.

واستطردت «تاس» قائلة ان واشنطن تعد العدة لسيناريو فيتنامي معروف جيداً يقضي في مرحلة اولى بارسال مساعدة ومستشارين عسكريين الى امريكا الوسطى للاعداد لتصعيد العمليات العسكرية على نطاق اوسع تشترك فيه القوات الامريكية.

واضافت الوكالة ان سياسة المغامرة التي تنتهجها حكومة ريغان قد تؤدي الى توسيع نطاق النزاعات الاقليمية بشكل خطير قد تستدرج اليه عدة دول.

واختتمت قائلة ان النيران التي ستشتعل بعد ذلك ستهدد السلام العالمي.

●● هلسنكي - ذكرت الانباء، يوم الثلاثاء الماضي، انه سيجري قريبا افتتاح مكتب اعلامي تابع لمنظمة التحرير الفلسطينية في العاصمة الفنلندية.

واضافت انه جرى الاتفاق بهذا الشأن بين ممثل من قبل المنظمة والمسؤولين الفنلنديين.

●● موسكو - ذكرت وكالة انباء «تاس» السوفييتية الرسمية ان المجلس العسكري لحلف وارسو سيعقد اجتماعاً في بوخارست قبل نهاية الشهر الحالي.

واضافت الوكالة ان المجلس سيبحث عدداً من القضايا الدولية الراهنة.

●● موسكو - د. ب. ا. - اعلن مدير معهد الري في آسيا السوفييتية الوسطى انه سيمكن في المستقبل القريب انتزاع قرابة مليون هكتار من الصحراء وتحويلها الى ارض زراعية.

وقال خبير الري السوفييتي ان جمهورية اوزبكستان هي الآن اكبر منتج للقطن في الاتحاد السوفييتي حيث يجمع سنوياً فيها اكثر من ستة ملايين طن من القطن الخام مقابل ٢٠٦ آلاف طن في العام ١٩٢٤.

واشار هذا الخبير الى ان الانسان استطاع خلال السنوات الخمس الاخيرة انتزاع حوالي ٢٤٠ ألف هكتار من اراض صحراوية في جمهورية اوزبكستان السوفييتية وتحويلها الى اراض صالحة للزراعة. ولا زال الزحف على الصحراء في جمهورية اوزبكستان السوفييتية مستمراً حيث من المقرر ان يحوّل سنوياً حوالي ١٠٠ ألف هكتار الى اراض زراعية.

●● نيويورك - عبّر مكتب التنسيق لبلدان حركة عدم الانحياز عن قلقه من الوضع الناشيء في الاراضي العربية المحتلة ومن موجة الاضطهاد المتزايدة التي تقوم بها السلطات الاسرائيلية ضد الفلسطينيين. وقد اتخذ مكتب التنسيق في الجلسة التي عُقدت في مقر الامم المتحدة، يوم الخميس الماضي (٤/١٤)، بياناً يستنكر فيه قتل السكان المسالمين وتسمم الاطفال وزيادة عدد المستوطنات العسكرية وتهديم المساجد من قبل المحتلين.

هذا ودعا المكتب الامين العام للامم المتحدة الى ضمان أمن الفلسطينيين الذين يتعرضون للاضطهاد المستمر من قبل المحتلين.

●● موسكو - اجرى السوفييتيون، يوم السبت (٤/١٦)، يوم العمل الشيوعي الطوعي بمناسبة الذكرى ١١٣ لميلاد ف. إ. لينين، مؤسس الدولة السوفييتية.

وتقول المعطيات الاولية ان اكثر من ١٥٥ مليون شخص اشتركوا في هذا اليوم وانتجوا منتجات تقدر بمليار روبل تقريبا.

كلمة الاتحاد - بقية

التوصل الى تسوية منفردة بين اسرائيل ولبنان يجري على أثرها الضغط على سورية ولو بالحرب!

ان الامور - كما اعترف السيد بيغن نفسه - هي أشد تعقيداً وارتباطا. وقد اعترف السيد بيغن، أيضاً، بأن العدوان على لبنان «لم يحقق جميع أهدافه». الحقيقة انه فشل فشلاً ذريعا. لقد فشل في القضاء على النضال الفلسطيني كما فشل في ضرب الصداقة العربية السوفييتية. وليس من المستبعد ان يكون السيدان بيغن وريغن يدركان، دون إعلان، انه لا يمكن تحقيق أهداف ذلك العدوان الا بحرب جديدة ضد سورية.

اننا لا نريد هذه الحرب. واكثرية الرأي العام الاسرائيلي لا تريدها. ولكن، كيف؟ لم يعد هناك من طريق لتفاديها سوى اقرار شروط السلام العادل التي عاد عرفات وفلنر وأكداها.

لا يجوز، هنا، أي لف او دوران. ان الذي يحتل اراضي الغير ويرفض الانسحاب منها وان الذي يصر على ضم هضبة الجولان السورية الى اسرائيل ويرفض الانسحاب منها وان الذي يصر على استعمار المناطق الفلسطينية المحتلة وتوسيع هذا الاستعمار ويرفض الانسحاب منها وان الذي يرفض يد السلام الفلسطينية، والعربية العامة، الممدودة الى اسرائيل وشعبها - هو هو المعتدي وسيكون هو المسؤول أمام شعبه وشعوب العالم من عواقب حرب قادمة. لقد اعلنت سورية الرسمية مؤخراً، ومرارا وتكراراً، أنها مستعدة لتحقيق السلام العادل والشامل في أطار الامم المتحدة لا في اطار الاعيب «الوساطة» الامريكية المزرية. وهذا حق!

هذا هو موقفنا. ويعدى ما يكون هذا الموقف هو موقف بقية اوساط المعارضة من الممكن تلافي الكوارث المحتملة. أما الذين يحلمون بأنه من الممكن ان يختبئوا من غضبة شعبهم ومن مسؤولية التاريخ في دياميس شعار «نفذ السهم ووقعت الحرب وكلنا في سفينة واحدة» فأننا نعتقد، هذه المرة، ان حلمهم هذا هو حلم مميت.

اننا، بمواقفنا الواضحة بما فيها بيان عرفات - فلنر، نصدر، نحن وكل قوى السلام في العالم، عن اعمق المسؤولية. ولا يبقى سوى ان يدرك الآخرون أنهم، هذه المرة، لن يستطيعوا التهرب من مسؤوليتهم هم أيضاً أمام شعبهم وأمام شعوب العالم.

وسائل الاعلام - بقية

صحيفة «يديعوت احرونوت» وعلى عرض صفحتها الاولى كذلك: «استعداد في الجيش السوري يثير القلق في اسرائيل» و «السوريون يستعدون لاحتمال الهجوم ويقومون بالمناورات» «ويقظة في «تصاهل» و «قائد الاركان على الخطوط في لبنان». وقال الخبر الرئيسي في «دافار» ان القوات السورية المتمركزة في مواجهة الجيش الاسرائيلي على خط التماس في البقاع اللبناني وضعت مؤخراً في حالة تأهب مخافة عملية عسكرية يقوم بها الجيش الاسرائيلي ضد القوات السورية في لبنان.

وقال الخبر الرئيسي في «عل - همشمار» ان الجيش الاسرائيلي «يتتبع بيقظة قصوى النشاط العسكري السوري الشاذ والمتواصل منذ عدة اسابيع».

وقالت «هآرتس» في خبرها الرئيسي ان الجيش الاسرائيلي يبدي يقظة كبيرة ازاء تعاظم القوات السورية. وانه في حالة قيام السوريين بتفجير الموقف - على شكل حرب استنزاف مدفعية او محاولة شن حرب خاطفة محدودة - فان اسرائيل ستفرض مدى الحرب بالشكل الذي ترتأيه.

ومن ناحية أخرى ابرزت جميع الصحف الاسرائيلية، امس، التهديدات التي اطلقها وزير الحرب الاسرائيلي موشه ارنس يوم الاربعاء الماضي (٤/١٩) ضد سورية حين كان يتكلم امام لجنة «الخارجية والامن» التابعة للكنيست حيث اتهم سورية بالقيام باستعدادات عسكرية «مقلقة جداً». ولكنه استدرك قائلاً انه ليس من الواضح ما اذا كانت هذه الاستعدادات لشن الحرب ام تحسباً لهجوم اسرائيلي.

وادعى وزير الحرب الاسرائيلي ان اربعة الاف خبير سوفييتي يعملون الان في سورية بينما كان عددهم قبل غزو لبنان يبلغ ٢٥٠٠ فقط. وقال انه لا شك بان الاتحاد السوفييتي يعمل على تجهيز الجيش السوري بالمعدات العسكرية اللازمة لتعويضه عن خسائره في حرب لبنان.

وذكرت اذاعة دمشق ان القوات الاسرائيلية اجرت، امس، تدريبات عسكرية استفزازية في مرتفعات الجولان السورية المحتلة اشتملت على تمرينات قتالية واطلاق نار وتفجيرات حية.

واضافت دمشق ان مصادر اسرائيلية اوهمت بان هذه التدريبات تدخل في نطاق التمرين على ما اسمته «الدفاع المدني». وربطت الاذاعة بين هذه المناورات وبين اعلان مناحيم بيغن عزم حكومته على تحقيق الضم الفعلي لمرتفعات الجولان وقوله ان قانون الضم الذي فرض قبل عامين ونصف العام سيستمر.

ونقلت اذاعة دمشق عن مختلف المصادر تأكيدها ان اسرائيل تتأهب للعدوان على سورية حيث يتصاعد التوتر في البقاع اللبناني بعد التحشدات والتعزيزات المكثفة للقوات الاسرائيلية على خطوط التماس.

وفي موسكو حذرت صحيفة «سوفيتسكايا روسيا»، امس، من ان اسرائيل تنوي شن عدوان قريب على سورية وذلك في محاولة لارغامها على العدول عن سياستها الوطنية المستقلة وترك الشعب الفلسطيني لرحمة الاقدار.

وقالت الصحيفة ان واشنطن واسرائيل تنويان، بعد فشل خطط ريغن، توجيه ضربة لسورية بهدف القضاء على كافة الامال باستعادة الحقوق المغتصبة والاراضي التي سلبت بالقوة.

واشارت الصحيفة السوفييتية الى ان القوات الاسرائيلية الغازية تبني شبكة من المواقع العسكرية المحصنة لامد طويل على المرتفعات المحاذية للحدود السورية. كما انها ارسلت تعزيزات جديدة من الدبابات والمدرعات الى منطقة البقاع اللبناني بينما كان الطيران الاسرائيلي يجوب الاجواء في عمليات استطلاع واستفزاز فوق الاراضي اللبنانية والمخيمات الفلسطينية.

وذكرت الصحيفة بقيام قوات الاحتلال الاسرائيلي ببناء مطارين حربيين في منطقتي الدامور وعين زحلتا في لبنان. وقالت ان اسرائيل تماطل في سحب قواتها من لبنان بينما تعمل واشنطن على ترسيخ اقدامها في هذا البلد لسنوات طويلة وتخطط لزيادة عدد افراد قوتها العسكرية الموجودة تحت ستار القوات المتعددة الجنسية. ودعت الصحيفة السوفييتية الدول العربية الى رص الصفوف لمقاومة التوسع الصهيوني - الامبريالي في المنطقة.

القوات الفلسطينية على اهبة الاستعداد

في اجواء الحرب هذه عقد المجلس العسكري الفلسطيني، امس الاول، اجتماعاً في منطقة البقاع برياسة القائد الفلسطيني خليل الوزير (ابو جهاد) وحضره مدير غرفة العمليات المركزية العميد احمد عفانة (ابو المعتصم) وقادة الوحدات العسكرية الفلسطينية.

وذكر متحدث باسم المكتب الفلسطيني انه تم خلال الاجتماع التأكيد على حالة التأهب القصوى في صفوف القوات الفلسطينية في لبنان. كما تم اتخاذ سلسلة من الاجراءات العملية لمواجهة كافة الاحتمالات على ضوء التعزيزات والتحشدات العسكرية الاسرائيلية المتزايدة في منطقة البقاع.

رغم الضجة - بقية

وشعبية من عشرات الدول.

ورغم الضجة الهستيرية التي اثارتها القيادة الصهيونية العالمية وحكام اسرائيل، فقد كان ضمن اعضاء السلك الدبلوماسي الذين وضعوا اكاليل الزهور امام النصب التذكاري لشهداء غيتو وارسو السفير الفلسطيني في وارسو فؤاد ياسين.

وقد صعدت الاوساط الحاكمة في اسرائيل من ضجتها الهستيرية في اليوم التالي، اذ اصدر وزير المعارف زبولون هامر اوامره للوفد الاسرائيلي بالعودة فوراً، ثم عاد فاعلن انه استدعى الممثلين الرسميين. ويستفاد من وكالات الانباء ان اعضاء الوفد الاسرائيلي واصلوا المشاركة في النشاطات الاحتفالية المختلفة كالمعتاد. وقالت صحيفة «دافار» امس الخميس ان هنالك نقاشاً بين الاسرائيليين الموجودين في وارسو حول «الحكمة والمنطق» من قطع الزيارة والعودة الى البلاد. وقد قام رئيس بلدية تل ابيب شلومو لاهط الموجود ضمن الوفد الاسرائيلي في بولونيا بتوجيه رسالة احتجاج الى المسؤولين البولونيين زعم فيها، بكل وقاحة وافتراء على التاريخ، ان منظمة التحرير الفلسطينية هي «قاتلة للاطفال والنساء» (!!) وانها تستهدف «القيام بما لم يتمه النازيون وهو ابادة اليهود» (!!).

وكأنما بتوجيه رسمي «من فوق» انطلقت كل الصحف الصهيونية في اسرائيل تستنكر «سماح السلطات البولونية لممثل م.ت.ف بوضع اكاليل الزهور على النصب». وتفاخرت صحيفة «معاريب» امس الخميس لأن اكليل الزهور الذي وضعه السفير الفلسطيني فؤاد ياسين قد «اختفى في اليوم التالي» مما يدفع القاريء الى التساؤل: هل «اختفى» الاكليل الفلسطيني ضمن «عملية جريئة» اسرائيلية، صهيونية خاصة؟!

حكام اسرائيل يتهمون الآخرين انهم.. قتلة اطفال؟!!

ويفيد مراسلنا الخاص ان كل هذه الضجة لم تلفت النظر اليها الا في اسرائيل فقط. فالاحتفالات في بولونيا تجري بشكل مهيب يعكس تقاليد الشعب البولوني البطولية في مقاومة النازية. والسلطات البولونية اعلنت من البداية ان من حق السفير الفلسطيني الذي يحمل صفة دبلوماسية رسمية ان يشارك السلك الدبلوماسي في وضع الاكاليل، مما يؤكد ان «وعد» سلطات بولونيا بعدم مشاركة السفير الفلسطيني في الاحتفال لم يكن اطلاقاً.. وانه نتاج ذهن الدعاية الرسمية الصهيونية المريض وقد تساءلت الصحف البولونية وغيرها من الصحف التقدمية في اوروبا: هل يعتقد حكام اسرائيل الصهاينة انهم يملكون «احتكار» ذكرى ضحايا النازية؟ وهل يحق لحكام اسرائيل ان يتهموا الآخرين بقتل النساء والاطفال؟ لقد كان احسن رد على هذه الضجة ما قاله السفير الفلسطيني فؤاد ياسين: ان الضحايا اليهود في غيتو وارسو وغيره هم اخوة لنا وزملاء واحترامنا لذكراهم ينبع من قيم الثورة الفلسطينية الانسانية.

محمد زيدان - بقية

فتحدث بشكل موجز عن الاوضاع وقال: كانت الجماهير العربية وبشكل خاص المسلمون هدفاً لممارسات نهب الارض والممتلكات وهدم البيوت التي تنتهجها اسرائيل. وذكر كيف قامت السلطات الاسرائيلية بتدنيس الاماكن الدينية المقدسة والتراث الاسلامي. وقال على سبيل المثال ان شركة تطوير اللد هدمت في ١٩٧٧/١٠/١٦ خمسة بيوت بنيت حول قبور خمسة من الصحابة وانه تم تدنيس حرمة مقبرة الرملة وتكسير عدد من القبور فيها وشق شارع في وسطها وذلك بدون أي وازع إخلاقي. كما تم تحويل مسجد بئر السبع الى متحف وتم حرث المقابر في النقب. وأخيراً هدم مئذنة مسجد حسن بك في يافا.... .

وقدم الاستاذ محمد زيدان سكرتير اللجنة الاسلامية العامة تقريراً شاملاً عن اوضاع المسلمين والتطورات التي حدثت على الساحة بعد قيام اسرائيل. وعبر عن استيائه العميق من المعاملة السيئة التي يعامل بها جمهور المسلمين الذين ترفض السلطات التعامل معهم كطائفة والذين لا يتمتعون بأية مكانة دينية أسوة بباقي الطوائف الاخرى.

وأكد على حق المسلمين في ادارة شؤونهم الدينية والتصرف بأملاك الوقف الاسلامي لما فيه مصلحتهم والاشراف عليه مذكراً بأن السلام يبدأ من داخل البيت وليس من خارجه.

وطرح أمام الصحفيين المطالب الآتية:

١ـ المساواة التامة للمسلمين ومنحهم كافة حقوقهم الشرعية أسوة بباقي أبناء الطوائف الاخرى في البلاد.

٢ـ تحرير الاوقاف الاسلامية وتمكين أصحابها المسلمين من إدارة شؤون أوقافهم بواسطة هيئات منتخبة بشكل دمقراطي وذلك على المستوى المحلي في كل مدينة وقرية وبإشراف هيئة عامة تنتخب على المستوى القطري العام.

٣ـ تعيين مخمنين يقبل بهم ممثلو الهيئات الاسلامية لاجراء تقدير واقعي عن مدخولات الاوقاف واعطاء إدارة شؤون الاوقاف المالية الى هيئة منتخبة من قبل المسلمين.

٤ـ اقامة معاهد دينية لتخريج الوعاظ والأئمة ذوي الكفاءة القادرين على الوعظ والارشاد في المساجد فيما يتعلق بالأمور الدينية.

٥ـ التوقف فوراً عن المس بمقدساتنا ومنها المساجد والمقابر والعمل على ترميمها والحفاظ عليها أينما وجدت ووضعها تحت إشراف هيئة منتخبة.

وفي إطار رده على أسئلة الصحفيين كشف عضو الكنيست محمد وتد على أن أحد الاسباب التي تقف وراء رفض السلطات تحرير الاوقاف يعود الى الارباح الهائلة التي تجنيها خصوصاً وأن دونماً من كل ١٦ دونما في البلاد ملك للوقف الاسلامي.

أما القاضي الشرعي محمد حبيشي فقال: «لقد عوملنا خلال كل الفترة منذ قيام الدولة وكأننا غير موجودين. وأكد على أن المسلمين طالبوا كل الوقت بتحرير أوقافهم ولم يسكتوا في يوم من الايام عن طلب معاملتهم كباقي الطوائف.

ويذكر أن النائب الجبهوي توفيق طوبي كان قد تقدم في ١٩٨٣/٣/١٥ بمشروع قانون بخصوص الاوقاف الاسلامية يدعو فيه الى تحرير املاك الوقف الاسلامي وعدم اعتبارها أملاك غائبين واعطاء المسلمين حق انتخاب مجلس إسلامي عام وتخويل هذا المجلس صلاحية الاشراف على الاوقاف الاسلامية.

هذا وعلى ضوء التطورات الاخيرة بخصوص انهيار مئذنة مسجد حسن بك في يافا والمؤامرات التي تحاك حوله فقد دعت جمعية المبادرة الاسلامية في حيفا الى اجتماع شعبي يعقد في الساعة السابعة من مساء يوم الاحد القادم (٤/٢٤) في مقهى (سبير - فكتور) في وادي النسناس (اقرأ اعلانا عن الاجتماع في مكان آخر من هذا العدد).

مأثرة فضائية - بقية

الجديدة يتوجهون الى محطة «ساليوت - ٧» العلمية المدارية السوفييتية التي هي عبارة عن مختبر علمي فضائي لاجراء مجموعة كبيرة من التجارب العلمية - التكنيكية.

وقد عملت في السنة الماضية على المحطة ثلاثة اطقم فضائية اشتركت في احداها فضائية سوفييتية. وضم الطاقم الاخير الفضائيين اناتولي بيريزافوي وفالنتين ليبيديف اللذين عادا في كانون الاول الماضي الى الارض من اطول تحليق فضائي استغرق ٢١١ يوماً. وكانت محطة «ساليوت - ٧» تعمل، منذ ذلك الحين، على المدار بصورة اوتوماتيكية.

ويرئس الطاقم الحالي فلاديمير تيتوف (٣٦ عاماً) ويشاركه الرحلة المهندسان جينادي ستريكالوف (٤٢ عاماً) والكسندر سيريبروف (٣٩ عاماً).

لقد ازدادت مؤخراً ابعاد المحطة وتوسعت بالتالي امكانيات اجراء التجارب العلمية والتكنيكية على متنها بعد أن التحق بإحدى عقدتيها جهاز فضائي كبير من طراز جديد من المزمع استخدامه في المستقبل لتركيب منشآت مدارية في الفضاء. وحمل الجهاز الى المحطة الماء والهواء المضغوط والاغذية والملابس ومعدات مختلفة للدراسات العلمية.

لقد تم ادخال مركبة «سيوز - ت ٨» في المدار بنجاح. ومن المفترض ان ينتقل الفضائيون الثلاثة الى متن المحطة «ساليوت - ٧».

وصرح الفضائيون قبل انطلاقهم الى الفضاء ان التجارب التي سيقومون بها تتصف بطابع سلمي بحت لان البرنامج الفضائي السوفييتي لا يخدم الا هذه الاهداف.

مصادر عسكرية - بقية

تعرض «باص» محمل بالجنود الاسرائيليين يوم الخميس الاسبق (٤/١٤) لهجوم شنته مجموعة من رجال المقاومة بالقرب من مخيم الرشيدية. واسفر الحادث عن مقتل جندي اسرائيلي وجرح اخرين. كما وتعرضت سيارتان عسكريتان اسرائيليتان في اليوم نفسه لعيارات نارية من اسلحة خفيفة عندما مرتا بالقرب من «جاليري سمعان» في بيروت. وادعى الناطق العسكري الاسرائيلي بأنه لم تقع اصابات.

هذا وصرحت مصادر عسكرية اسرائيلية، امس، انها تتوقع تصاعد عمليات المقاومة في لبنان ضد الجنود الاسرائيليين.

بيان مشترك - بقية

تقديره لوقفته الشجاعة ضد العدوان في لبنان وضد أعمال التنكيل الاجرامية في المناطق الفلسطينية واللبنانية المحتلة.

وعبر وفد م.ت.ف عن تقديره الكامل لمواقف ونضالات كافة قوى السلام والدمقراطية في اسرائيل، المعارضة للاحتلال والعدوان والمؤيدة لحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية. وأشار الى أهمية قرار الشعب العربي الفلسطيني وممثله م.ت.ف المستقل بخصوص تقرير مستقبلهم.

وأشار وفد م.ت.ف الى أن مشروع ريغن لا يلبي حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية غير القابلة للتصرف وبخاصة حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة. وأشار وفد م.ت.ف. الى أن قرارات المجلس الوطني الفلسطيني تتفق وقرارات الامم المتحدة حول المسألة الفلسطينية والسلام في الشرق الاوسط.

وعبر الطرفان عن الارتياح من تطور العلاقات السياسية بينهما لصالح قضية السلام العادل ووحدة جهود كافة قوى السلام في الشرق الاوسط وعبرا عن رغبتها المشتركة في مواصلة وتوسيع هذا التعاون - المشترك الودي بينهما.

تعازينا

● الى الاخ كرم يونس نصار والعائلة بوفاة الزوجة والابنة الشابة المرحومة حورية يوسف نصار.

أعضاء الحزب والشبيبة والجبهة - طرعان -

اجماع عربي - بقية

واكدت صحيفة «تشرين» ان «الموساد» جهاز المخابرات الاسرائيلي، هو وحده القادر على تنفيذ مثل هذه العملية. وقالت ان اسرائيل تأمل من وراء هذا الحادث ان تفرض شروطاً جديدة على لبنان متذرعة بعجز الجيش اللبناني عن توفير الامن في الاراضي اللبنانية.

وفي هذه الاثناء تستمر عمليات الانقاذ بين انقاض السفارة حيث تم العثور حتى، امس الاول، على ٤٩ جثة بينها ١٧ امريكية واكثر من ٣٠ من اللبنانيين العاملين في السفارة. بالاضافة الى عشرات الجرحى وعدد كبير من المفقودين.

وافادت مصادر مطلعة في واشنطن ان من بين القتلى اربعة من كبار رجال المخابرات المركزية الامريكية الـ «سي.اي.ايه» واحدهم كان المسؤول المباشر عن الجاسوسية الامريكية في الشرق الاوسط.

اسبوعيات

أحجر أساس أم قبر ؟!

اخترت ان انشر لكم، الى جانب هذا الكلام، صورة فوتوغرافية لرئيس الاركان السابق ـ صانع التوابيت، رفائيل ايتان. لقد ظهرت هذه الصورة في صحيفة «عل همشمار» المبامية في عددها الصادر يوم الاربعاء الماضي، ٢٠ الجاري.

وخلت قبل ان أقرأ الخبر الذي جاء تحت الصورة، ان «رفول» قد انجز صنع التوابيت وانتقل ـ في الصورة ـ الى صنع القبور. ولكنني، بعد ان قرأت الخبر تحت الصورة، تأكدت من ذلك !

ويحمل الخبر ان آخر «فعل» قام به «رفول»، بصفته قائداً للاركان، هو قيامه بوضع حجر الاساس لمستعمرة جديدة بالقرب من «نتصرات عيليت» خصصت لكي تكون «قرية مركزية لتثقيف جنود الجيش الاسرائيلي». وقرروا تسميتها على اسم وزير المعارف، الاسبق، يغال الون الراحل. وكان ذلك يوم الثلاثاء الماضي (١٩ الجاري).

وجاء في «عل همشمار» وغيرها ان المستعمرة «التثقيفية» الجديدة ستقام على جبل محاذ لنتصرات عيليت. واذا اسمه «هار يونا». أما الحقيقة فهي انها تقام على مساحة ألف دونم مصادرة من اراضي قريتي عين ماهل والرينة العربيتين. ولم يكن لديّ الوقت الكافي لكي أسأل اهالي القريتين العربيتين عن الاسم الحقيقي للارض المصادرة. وقد يكون اسم «يونس» قد تحول الى «يونا». ولكن الامر غير مهم، كما هو واضح : تعددت الاسماء والمصادرة واحدة !

الحاصل، وكما جاء في «عل همشمار» وغيرها، كان «رفول» هو «نجم الحفل» الذي اشترك فيه وزير البناء والمساكن، دافيد ليفي، والنائب القائد المعراخي اسحق رابين ورؤساء السلطات المحلية (اليهود) في الجليل وعلى رأسهم (بالطبع) رئيس بلدية نتصرات عيليت، مناحيم أرياف ! كل ذلك يتفق و «المفاهيم».

غير ان اشتراك «الملحقين العسكريين في السفارات الاجنبية»، كما جاء في الصحف، هو الامر الذي يدعونا الى التساؤل : هل انقطعت الصلة بين اصحاب هذه «المفاهيم» وبين الارض التي يقعدون عليها، بل بينهم وبين العالم الذي نعيش فيه، الى درجة جعلتهم يتوهمون انهم يستطيعون التباهي أمام هذا العالم بسياستهم وفعلاتهم ومفاهيمهم ؟! ان الامر لمذهل حقاً !

إن مجرد اختيار رفول الصراصيري، صانع التوابيت، لوضع حجر الاساس في بناء «قرية تثقيفية» لجنود الجيش هو أمر مذهل حقا. ولا يمكن فهمه إلا انه اعتراف رسمي بأن كل ما هو عكس الثقافة هو «الثقافة» الرسمية في الجيش الاسرائيلي.

● رفول الصراصيري ـ يضع حجر اساس، ام يحفر قبراً!!! ●

وألمحت «عل همشمار»، في خبرها، الى ان احداً، من المتكلمين في الحفل، لم يذكر «الدرر» التي خرجت من فم «رفول» سوى الوزير دافيد ليفي الذي اكتفى بالتلميح. ثم اعتذر قائلا : «ولكن رفول هو رفول» !

أما رفول، وكما تعلمون، فلم يطرف له جفن. وكلما ازداد تخشباً ازداد المديح له ! وظل رفول رفولاً إيضاً في كلمته لمناسبة قيامه بوضع حجر الاساس. لم ينس «ان يعبر عن أمله في ان يتم إنشاء القرية (التثقيفية) بسرعة وبواسطة العمل العبري». إن رفول ينطح صخرا. فهو يعلم انه ما من إنشاء وما من تعمير في اسرائيل بدون «العمل العربي»، بدون العمال العرب. ولذلك «أعرب عن أمله» في ان يتم بناء «القرية» بدونهم. إي بالعمل العبري الصرف. إننا نود ان نؤكد لرفول ان «عملاً» واحداً فقط من الممكن إنجازه بالعمل العبري الصرف في هذه البلاد. وهو الهدم والتخريب لا غير. وهذا هو التاريخ شاهد على صحة كلامنا.

ولكن رفول ينطح صخرا. ويصر على ذلك.

ليس جديداً علينا أن «رفول هو رفول». ولكن السؤال الذي يهمنا هو : وأنتم، مَن أنتم ـ يا حضرة الوزير وحضرات رؤساء السلطات المحلية في الجليل (اليهود) وحضرة قائد المعراخ اسحق رابين وحضرات محرري «عل همشمار» وغيرهم وغيرهم من اصحاب الشعار التهربي «رفول هو رفول» ؟

إن محاولة التهرب من الواجب الاخلاقي والسياسي، بدمغ رفول ووضعه في المكان الصحيح، لا يسيء الى العرب فقط إساءة بالغة بل يسيء أيضاً، وفي المقام الاول، إليكم انتم انفسكم. يسيء الى الرابطة التي لا يمكن لاسرائيل ان تعيش بدونها. وهي التي تربطها بالعالم، بالرأي العام العالمي، حتى ولو كانت شعرة. لذلك قلنا : إن ظننا بصورة رفول، وهو يضع حجر الاساس ـ انه يحفر قبراً ـ هو ظن صحيح !

ونلاحظ مما أسلفنا ذكره ومن غيره، انه يوجد في اسرائيل لعبٌ غير مسؤول بالرأي العام الاسرائيلي. فما دامت اكثرية وسائل الاعلام الاسرائيلية في ايدي اصحاب شعار «رفول هو رفول» فإن هؤلاء المسيطرين يوهمون انفسهم بأنه يجوز لهم تضليل هذا الرأي العام بما يتفتق عن أذهانهم من اكاذيب. سيأتي يوم، وربما قريب، يجد فيه هذا الرأي العام انه في واد بينما العالم كله في واد آخر.

ان المهزلة المشينة، التي تمثلها وسائل الاعلام الاسرائيلية امام انظارنا الآن، فيما يختص بما يسمى «الاحتجاج الاسرائيلي على قيام ممثل م. ت. ف. بوضع الزهور على نصب ضحايا جيتو وارسو» هي أمر لا يستطيع ان يصل اليه عقل من عقول «رفول هو رفول». هذا ونحن متأكدون ان العالم، في هذا الشأن على الاقل، هو في واد آخر. ولا يسمع بهذه «الضجة» سوى الناس في اسرائيل. ولكن على اصحاب «رفول هو رفول» ان يسألوا انفسهم : اية رسالة عنصرية، اقبح من هذه الرسالة، يريدون ان ينقلوها الى شعبهم ؟ وبعد هذه «الرسالة» كيف سيعيشون في وسط عالم عربي عريق يسمع في كل يوم اقذر الاهانات توجه اليه ؟! لقد احتجت «عل همشمار» على قيام رفول بنعت العرب بالصراصير. ولكنها، في الوقت نفسه، نشرت افتتاحية تتهم فيها قلب العالم العربي ورمز ضمير الانسانية في وقتنا الحاضر، الشعب الفلسطيني وقيادته الشرعية الوحيدة م. ت. ف. بالعنصرية وبالنازية. هل وصل الهوس باصحاب هذه «المفاهيم» حتى هذه الدرجة وحتى فقدوا اية بوصلة تدلهم على المكان الذي هم فيه قاعدون ؟

لقد تحدث الوزير دافيد ليفي، في الحفل إياه، عن انه من واجب اليهود والعرب ان يحيوا سوية في هذه البلاد ـ «شعباً واحداً في بلاد لنا جميعاً». فعلى اية مآذن وسطوح عالية يجب ان نقف ونحن نصرخ، قبل فوات الأوان : كيف يستقيم هذا الامر مع رفول ومفاهيمه ونجارته، كيف يستقيم هذا الامر مع تلك المسرحية القذرة في وارسو ؟

(جهينة)

قراءة في «فكر» «الحركة التقدمية» في الناصرة :

انتهازية ايديولوجية.. وتزَلُّف إصلاحي !

في ١٢ كانون الاول العام ١٩٨١ انسحب عدد من اعضاء رابطة الجامعيين في الناصرة، من جبهة الناصرة الدمقراطية ببيان اذاعوه على الرأي العام وابرزته وسائل الاعلام السلطوية... وبعد ذلك توحد أولئك او بعضهم مع آخرين، وأسسوا «الحركة التقدمية» في الناصرة..

واليوم تحاول هذه الحركة (!) ان تفرض نفسها على الساحة في الناصرة وفي غير الناصرة باعتبارها «أمل المستقبل» !!. أخوف من «الاحتواء» [illegible] أم رغبة في «السيطرة» [illegible]

اعلن المنسحبون من رابطة الجامعيين، ومن الجبهة، انهم فكروا كثيراً وجرّبوا كثيرا علّهم يستمرون في هذه الشراكة غير المتكافئة (!!) التي يتوهاقي ظروف خاصة والتي استغلها «شريكنا الاكبر» لتحقيق مآربه مستغلاً ضعف تنظيم شركائه...

وبعد ذلك أكدوا انهم فشلوا فقرروا وضع حد لهذه الشراكة والبدء من جديد لاعادة التنظيم بالصورة الصحيحة التي ارادوها وتوخوها ! (نشرة الحركة : «من اجل الناصرة»، نيسان ١٩٨٢).

ويبلور د. جورج قنازع موقف المنسحبين فكتب ان بناء الجبهة «بين اطراف غير متكافئة هو بناء يحتوي على عناصر الضعف الاساسية التي يمكن تغطيتها الى حين ولكن ليس الى الابد فليس غريبا إذن ان تتردد في الاجواء كلمات مثل السيطرة والاحتواء وما اشبه.. والمقصود طبعاً هو شعور المجموعات الصغيرة او الضعيفة في هذا التآلف بسيطرة القوة الكبيرة المنظمة عليها» (المصدر ذاته).

نود عند هذا الحد ان نطرح السؤال : متى قامت اية جبهة، في قطر من الاقطار، بين اطراف متكافئة ؟ بل هل كان تكافؤ القوى أساس اية جبهة وطنية او شعبية ؟

لو حاول منظرو المنسحبين دراسة مقومات العمل الجبهوي لتوصّلوا الى ان الجبهات المحلية والقطرية، الطبقية والوطنية، لا تقوم على اساس المساواة بين اطراف تلك الجبهات او حتى تمثيلها في القيادة بل على اساس برامجها المعبّرة عن مصالح واهداف تلك الاطراف.

لا نريد ان نستعرض الخبرات الغنية للشعوب ولكن من حقنا ان نذكر المنسحبين ان منظمة التحرير الفلسطينية لم تقم على تكافؤ القوى العاملة في الساحة الفلسطينية بل قامت على موازنة واقعية بين فصائل حركة التحرر القومي الفلسطينية وأخذت هذه الموازنة في بنية مختلف هيئاتها ـ المجلس الوطني الفلسطيني والمجلس المركزي واللجنة التنفيذية ـ ولم يدّع المستقلون في اللجنة التنفيذية او في المجلس المركزي او في المجلس الوطني الفلسطيني انهم يواجهون «الاحتواء».. على الرغم من انهم ينتمون الى هيئات ومنظمات شعبية نشطة في المعركة الفلسطينية.

يقرر المنسحبون، حسب المنظّر جورج قنازع، ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي حزب سياسي له تاريخه الطويل ورصيده الكبير.. وبعد ذلك يتهمونه بمحاولة «احتواء» اطراف الجبهة الآخرى «والضعفاء»..

السؤال : ماذا تعني كلمة «احتواء» ؟! أو ما هي مآرب الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي قرر المنسحبون انه يريد تحقيقها ؟

قرر المنظر جورج قنازع ان للحزب الشيوعي الاسرائيلي تاريخا طويلا ورصيداً سياسياً كبيراً.. كيف

> لقد وعت الجماهير أهمية الوحدة الشعبية الجبهوية في خدمة المصالح الحقيقية لشعبنا.. فهل يمكن بعد هذا لمن يقول انه وطني ان يفتري على الجبهة وان يناصبها العداء ؟!

بقلم : الدكتور إميل توما

يمكن ان نلخص هذا التاريخ الطويل والرصيد السياسي الكبير ؟

لا ندري ماذا قصد د. قنازع حين كتب هذا الكلام.. ولكننا نقرر ان النضال المثابر في اقسى الظروف من اجل حقوق الشعبين العربي واليهودي في هذه البلاد يجسم ماهية تاريخ هذا الحزب... وان رصيده السياسي الكبير نما في مسيرته الكفاحية في مكافحة الصهيونية، ايديولوجية وممارسة، وفي التصدي لسياسة اسرائيل العدوانية التوسعية وفي الدفاع عن حقوق الطبقة العاملة وفي مقاومة سياسة الاضطهاد القومي ازاء الجماهير العربية منذ قيام الدولة حتى اليوم... وفي النضال من اجل حقوق الشعب العربي الفلسطيني والسلام..

اذن مآرب الحزب الشيوعي الاسرائيلي ليست ذاتية بل شعبية ترتبط بالنضال من اجل برامج عينية تتجاوب مع اقدس مصالح الجماهير العربية في اسرائيل.. لانها تقوم على انجاز مهمات تاريخية اهمها تسوية القضية الفلسطينية تسوية عادلة تعتمد على الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وأهمها حقه في تقرير المصير وإقامة دولته المستقلة بقيادة م. ت. ف.، على ترابه الوطني ـ الضفة ـ بما فيها القدس العربية ـ والقطاع.

وعند هذا الحد يظهر معنى الاحتواء ! اي يظهر ان المنسحبين تراجعوا عن التعاون مع الحزب الشيوعي الاسرائيلي او فرعه في الناصرة لانه تمسك بتاريخه الطويل ورصيده السياسي الكبير وأصرّ على متابعة المسيرة..

كيف كان في وسع الحزب الشيوعي ان يبرهن على انه «لا يريد «السيطرة» او «الاحتواء»...؟». الجواب : على ضوء المعطيات : فقط بتسليم زمام القيادة في الناصرة وفي غيرها للمنسحبين وأمثالهم، وطبعا التنازل عن برنامج وطريق الجبهة.

ولتوضيح : الحقيقة، التي لا بد من ان يصل اليها المراقب الموضوعي هي ان المنسحبين قرروا الانسحاب من رابطة الجامعيين ومن جبهة الناصرة الدمقراطية، واقاموا حركتهم «التقدمية» (!!) لا لانهم تمردوا على «الاحتواء» بل لان الحزب الشيوعي وبقية الشركاء في جبهة الناصرة الدمقراطية، رفضوا الرضوخ لابتزازاتهم، ورفضوا ان «يجيروا» كفاح الجماهير العربية في الناصرة، بقيادة الحزب الشيوعي أولاً والجبهة الدمقراطية ثانياً لحساباتهم الذاتية. وبكلمات أخرى أرادوا من الحزب الشيوعي اولا ومن بقية الشركاء في الجبهة ثانيا ان يعترفوا بقيادتهم وبكونهم «البديل» لقيادة الجماهير العربية في الناصرة وغيرها..

القضية السياسية الجوهرية او حقوق الشعب العربي الفلسطيني

في بيان المنسحبين (الصادر كما ذكرنا في ١٩٨١/١٢/١٢) ـ وهم الآن «الحركة التقدمية» جاء :

«لا توجد في وثيقة تأسيس الجبهة (جبهة الناصرة الدمقراطية ـ إ. ت.) ولا في برنامج عملها اساس لما يدعيه رئيس البلدية في تصريحاته المجوجة على المنسحبين كما جاء في «الاتحاد» بتاريخ ١٩٨١/١٢/١٨ حيث قال أقيمت الجبهة «لاحلال السلام العادل في المنطقة وانسحاب القوات الاسرائيلية من جميع المناطق المحتلة وحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني» (نشرة «الحركة التقدمية» ـ نيسان ١٩٨٢).

وبهذا اراد المنسحبون ـ اعضاء الحركة التقدمية ـ «التنديد» برئيس بلدية الناصرة، توفيق زياد، الذي حاول حسب زعمهم، تبرير «التقصير» في العمل البلدي بالركوب على حصان القضايا السياسية والوطنية العامة التي لا يقدم لها غير التصريحات والخطب الرنانة...» (المصدر ذاته).

لنتوقف قبل ان نعالج لقضايا بلدية الناصرة عند هذه القضية..

● اولاً : لم يبرر رئيس بلدية الناصرة «التقصير» في عمله البلدي بالركوب على حصان القضايا السياسية والوطنية بل رأى بحق ان النضال من اجل حقوق الناصرة يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالنضال ضد الاضطهاد القومي والتمييز العنصري اللذين تمارسهما المحافل الاسرائيلية الحاكمة، منذ قيام الدولة.. كما انه يرتبط عضوياً بالنضال من اجل حقوق الشعب العربي الفلسطيني.

واولئك الذين يفصلون بين مصالح الناصرة او بلديتها من ناحية وبين معركة الجماهير العربية من اجل المساواة ومن اجل حقوق الشعب العربي الفلسطيني من ناحية ثانية ان يتزلفون الى مواقع «الاصلاحيين» او الى مواقع المتزلفين لسلطة الاضطهاد القومي والراغبين في التعاون معها..

● وثانياً : لنسأل السؤال : ما هو موقف المنسحبين او «قادة» «الحركة التقدمية» في الناصرة، الذين عتبوا على اهتمام رئيس بلدية الناصرة، من القضية الفلسطينية والسلام ؟

في «وثيقتهم التأسيسية» قرروا : «المواطنون العرب في اسرائيل هم جزء من الشعب العربي الفلسطيني الذي يسعى من اجل المحافظة على كيانه يؤيده في ذلك القسم الاكبر من المجتمع الدولي ورغم قرارات الامم المتحدة المتكررة الداعية الى إحقاق الحق، فما زالت القضية الفلسطينية دون حل. لذلك فان حل هذه القضية حلاً عادلاً للطرفين بتنفيذ قرارات الامم المتحدة وانسحاب القوات الاسرائيلية من جميع المناطق المحتلة، والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره، سيكون ولا شك خطوة ضرورية نحو وضع أسس السلام الدائم والعادل في الشرق الاوسط».

كيف يبلور قادة «الحركة التقدمية» هذا الطرح العام ؟..

«السكرتير» المحامي كامل الضاهر في الاجتماع التأسيسي العام الذي عقد في ٨٢/٤/٢٤ في الناصرة : «علينا ان نتفاعل مع باقي القوى الوطنية المخلصة في البلاد وفي جميع قضايا شعبنا وان نعمل جادين من اجل الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني في إقامة دولته، حرة مستقلة بجانب دولة اسرائيل» (نشرتهم «تطوير الناصرة» ـ تموز ٨٢، ص ٥٣).

و «نائب السكرتير» د. رشيد سليم في مقاله «هل يمكن تحقيق مقرارات المؤتمر الوطني الفلسطيني».. يرحب بهذه المقررات ويلخصها : بحق العودة وحق تقرير المصير وإقامة الدولة المستقلة في الضفة والقطاع وعاصمتها القدس.. ويضيف ان حقوق الشعب الفلسطيني وضحت اكثر بعد مؤتمر فاس «وهي تعني كذلك الاعتراف بحق اسرائيل في البقاء»..

ولكن القس رياح ابو العسل قال في ندوة اقامها مجلس السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني في كيبوتس «هارئيل» ان المطلوب هو العمل على ايجاد حياة مشتركة وليس وجوداً مشتركاً فقط وان قيام الدولة الفلسطينية في المستقبل لن يضع حداً لتطلعات العرب مواطني دولة اسرائيل «وان الحل يجب ان يكون في جعل هذه الدولة دولة ثنائية يعيش فيها العرب واليهود بحقوق متساوية».. (نشرة «التضامن» ـ نيسان ١٩٨٣) وبعد ذلك نشرت «هآرتس» مقابلة مع القس رياح ابو العسل دعا فيها الى قيام دولة دمقراطية علمانية في فلسطين الموحدة باعتبار ذلك حله للقضية الفلسطينية.

لا نريد ان نتوقف عند الخلافات الشائعة بين اعضاء «الحركة التقدمية» في الناصرة الظاهرة في هذه النصوص حتى لا نتهم باختلاق التناقضات بين اولئك الاعضاء..

ولكننا نريد ان نؤكد توجههم الاصلاحي ولن نذهب هنا الى ابعد من ذلك باقتباس افتتاحية نشرتهم «عام الحركة» الصادرة في كانون الاول ١٩٨٢ وظهرت تحت عنوان : «عام ١٩٨٣ هل سيكون بداية للسلام الحقيقي في المنطقة ؟ سيكون استمراراً وزيادة في المآسي والويلات والحروبات ؟؟».

في هذه الافتتاحية وهي «كلمة الحركة» في مطلع العام ١٩٨٣ جاء : «تبلورت صورة واضحة للاوضاع المحيطة من حولنا بعد الحرب في لبنان، وتبلورت امكانات ثلاثة موجودة اليوم في الأفق :

١ ـ مشروع مؤتمر فاس.

٢ ـ مشروع ريغان.

٣ ـ استمرار الوضع القائم وضم الاراضي المحتلة وزيادة المستوطنات المقامة فيها وربما احتلال جنوب لبنان».

ومضت الافتتاحية في تحليل الاوضاع العربية والاسرائيلية والعالمية وابرزت ان امريكا الامبريالية عدوة الشعوب.. ووضعت على القوى الدمقراطية في اسرائيل والعالم وعلى الشعب العربي الفلسطيني وقيادته الخاصة (؟) النضال من أجل احلال السلام.. وحددت مقومات ذلك : إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة التقدمية الى جانب اسرائيل وبقيادته الشرعية.

وبعد ذلك انهت «الحركة» كلمتها بما يأتي :

«وبالرغم من ثقتنا باخلاص وحنكة القيادة الفلسطينية التي تعيش وتعمل وسط حقول الالغام، ندرك معنى «ملاحقة العيّار لباب الدار» وإعطاء المجال للملك الاردني للحوار مع امريكا لتتفهم امريكا ابعاد قرارات مؤتمر فاس الاخيرة».

ماذا يعني هذا الكلام ؟

بغض النظر عن التحليل السابق حول ماهية الامبريالية الامريكية فهذه «الحركة» ـ كما يظهر من كلمتها في مطلع العام ١٩٨٣ ـ تدعو منظمة التحرير الفلسطينية الى مبايعة الملك الاردني حسين حتى يبدأ الحوار مع امريكا !!. وعلى اي أساس ؟! على اساس مشروع ريغان الذي يرفض حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير.. ويرفض فكرة إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة في الضفة والقطاع.. وينفي حق الشعب العربي الفلسطيني في اختيار ممثله ـ منظمة التحرير الفلسطينية ـ ويقرر ان حل القضية الفلسطينية يتم بتحويل المناطق الفلسطينية المحتلة اليوم، الضفة والقطاع بما فيها القدس العربية، بعد تقليصها لاغراض «الأمن» ! الاسرائيلي، الى اقليم حكم ذاتي في اطار الاردن ؟!!

هذه هي دعوة الرجعية العربية على صعيد العالم العربي.. وهي دعوة اليمين في الضفة والقطاع، الذي اصبح يلهث وراء الولايات المتحدة، ودعوة أولئك الذين يغلفون دعوتهم للتواطؤ مع حسين وامريكا بارتياعهم من سياسة حكام اسرائيل ومحاولتهم بتكثيف الاستيطان الكولونيالي في الضفة والقطاع وكأن ذلك أمر منته لا يمكن تغييره..

وما كنا نتوقف طويلاً عند هذا الموقف الانتهازي المهادن لولا انه ينعكس بصورة ملموسة على موقف هذه المجموعة من بلدية الناصرة الجبهوية.

[القسم الثاني والاخير ـ في العدد القادم]

● كل الناصرة ـ على طريق الدفاع عن حقوق شعبنا وكرامته ومستقبله، كل الناصرة جبهة ●

التمييز في مخصصات الاولاد، ضد الاولاد العرب ـ وصمة عار على جبين النظام الاسرائيلي

بقلم : ناظم بدر

□ الاساس «القانوني» لهذا التمييز وضعته حكومات التجمع وجاءت حكومة «الليكود» فعمقت هذا التمييز □ كتلة الجبهة في الكنيست ستقترح في بداية دورة الكنيست الصيفية قانوناً لضمان المساواة الكاملة في هذا المجال .. فهل يُكفّر «التجمع» عن ذنوبه ويدعم اقتراح الجبهة ؟

■ لا شك ان هنالك مجالات عديدة تتميز بها سياسة وممارسة الحكومة الاسرائيلية بالتمييز القومي والاضطهاد ضد الجماهير العربية في البلاد الا ان اكثر هذه المجالات بروزاً هو مجال... مخصصات تأمين الاولاد.

لقد أثير هذا الموضوع، مجدداً، واحتل مكان الصدارة في أروقة الكنيست ولجانها في الايام الاخيرة لدورة الكنيست الشتوية.

إن كتلة «تامي» التي هي جزء من حكومة «الليكود»، ممثلة أصحاب رؤوس الاموال، حاولت، جاهدة، ان تقدّم شيئا ما بعد مرور سنتين على اشتراكها في الحكومة وتمخضت هذه المحاولات بالاحكام التي أصدرها وزيرها في الحكومة، وزير العمل والرفاه الاجتماعي، في أوائل شهر نيسان الجاري، والقاضية بزيادة مخصصات الاولاد ابتداءً من الولد الرابع للعائلة.

قد يتبادر الى أذهان البعض السؤال التالي: ما دمنا نؤيد تقديم المنح، للعائلات كثيرة الاولاد فما لهذا الامر وسياسة الحكومة والتمييز القومي والعنصري؟ وللاجابة على هذا السؤال سأستعرض موضوع مخصصات الاولاد بكافة جوانبه ومنذ أن أقرّت ركيزته المتمثلة بقانون الجنود المسرحين حتى أحكام وزير كتلة «تامي» الاخيرة.

● قانون الجنود المسرحين (الاعادة الى العمل) ١٩٤٩:

أقرّت الكنيست عام ١٩٤٩ «قانون الجنود المسرحين» (الاعادة الى العمل) وفي البند (٤٠) فقرة (ب١) منه ورد ما يلي: «وزير العمل بالتشاور مع وزير المالية وبموافقة لجنة المالية التابعة للكنيست مخوّل باصدار أحكام، بهدف تقديم المنح للجنود أو لأبناء عائلاتهم أو قسم منها. وكل ذلك بالطريقة والشكل والظروف التي يرتأيها الوزير، آخذاً بعين الاعتبار الوضع الاقتصادي أو العائلي.»

هذا هو القانون. وهذا هو البند الذي يخوّل الوزير اصدار احكام بتقديم المنح، والمساعدات لبعض العائلات، شريطة أن يكون أحد أفراد العائلة قد جند في الجيش الاسرائيلي أو في المنظمات العسكرية الصهيونية قبل قيام الدولة. وهكذا تتضح النوايا السيئة وتكشف حقيقة اصرار الحكومة الاسرائيلية على انتهاج سياسة التمييز القومي. فهذا البند لم يسن بهدف تقديم المساعدات للعائلات الفقيرة بقدر ما هو وسيلة لاستثناء العائلات العربية من أي مساعدة تقدمها الحكومة في المستقبل!

ان مخصصات الاولاد هي أحد المجالات التي يستطيع فيها الوزير تقديم المنح لعائلات الجنود المسرحين بموجب هذا القانون. وهذا المجال أكثر المجالات انفضاحاً. فهناك مثلاً التمييز باعطاء قروض الاسكان فالمواطن العربي يحصل على ثلثي المبلغ الذي يحصل عليه المواطن اليهودي الذي يحمل المواصفات الاجتماعية نفسها، ولكن هذا البند في هذا القانون، فتح المجال للتمييز العنصري «الشرعي»، والعنصرية لا يمكن ان تكون شرعية.

● الاحكام الخاصة بتقديم المنح للجنود وأبناء عائلاتهم

في ٢٧ اب ١٩٧٠ أصدر وزير العمل أوامره بموجب صلاحياته المخولة حسب القانون المذكور. ونصت هذه الاوامر على زيادة مخصصات الاولاد للعائلات التي خدم أحد أفرادها في الجيش الاسرائيلي.

وفيما يلي جدول المخصصات:

	ولد عربي	الزيادة حسب الاحكام المذكورة	ولد يهودي
الاول	١	صفر	١
الثاني	١	صفر	١
الثالث	١،٢٥	٠،٧٥	٢
الرابع	١،٢٥	١	٢،٢٥
الخامس	١،٢٥	١	٢،٢٥
كل ولد اضافي	١،٢٥	١،٢٥	٢،٥

. واستمر هذا الوضع حتى شهر نيسان الجاري فأصدر وزير العمل والرفاه الاجتماعي أحكاماً جديدة يمنح بموجبها كل ولد اعتباراً من الولد الرابع نقطة واحدة اضافية شريطة أن يكون يهودياً (نقول يهوديا وليس من يخدم أحد أفراد عائلته في الجيش بعد أن شملوا العائلات اليهودية المتدينة وبقيت العائلات العربية المستثناة الوحيدة) واصبح الفرق شاسعاً بين مخصصات الولد اليهودي وبين مخصصات الولد العربي.

ونورد في آخر المقال جدولاً تفصيلياً حول مخصصات العائلات من تأمين الاولاد بناء على عدد النقاط التي تحصل عليها كل عائلة حتى الولد العاشر وأترجم ذلك الى شواقل على أساس كل نقطة تساوي ٨٢١ شاقلاً ابتداء من اول نيسان ١٩٨٣

●●●

ان هذه الارقام الجامدة تتكلم وتعبّر أكثر من أي شرح والاطفال العرب يعيشونها مع كل كأس حليب ومع كل قطعة خبز.

ازاء هذا الوضع سارعت الكتلة الشيوعية عام ١٩٧٥ الى تقديم إقتراح قانون لتصليح النتائج غير المحتملة التي تمخضت عن القانون المذكور والاحكام الصادرة بناء عليه ونص اقتراح «قانون لمساواة مخصصات الاطفال المدفوعة من التأمين الوطني» في البند الاول ما يلي «على الرغم مما ورد في أي قانون آخر تكون مخصصات العائلات والاولاد التي تدفعها مؤسسة التأمين الوطني لزبائنها (مؤمّنيها) متساوية».

ورُفض هذا الاقتراح بأكثرية أصوات المعراخ والليكود، معاً (!!) ليستمر الوضع حتى يسلّم «التجمع» الحكم لليكود عام ١٩٧٧ وتعود «الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة» لتقدم الاقتراح نفسه في ٨١/٣/٢٥ ومرة أخرى تُسقط الاكثرية في الكنيست هذا الاقتراح.

وفي ظل حكومة «الليكود»، وبعد مرور ثلاث سنوات، تصدر أحكام جديدة وتعمّق التمييز العنصري ضد الاطفال العرب.

وقد قررت كتلة «الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة» في الكنيست أن تقدّم اقتراح القانون، للمرة الثالثة، مع بداية الدورة الصيفية للكنيست وستحاول التأثير على نواب الكنيست في الكتل الاخرى وخاصة من «التجمع» علّهم يؤيدون اقتراح القانون، مكفّرين بهذا عن بعض ما قاموا به لتقنين التمييز العنصري ضد العرب، عندما كان حزبهم في الحكم.

● كاتب المقال، ناظم بدر سكرتير كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الكنيست

عدد الاولاد	عائلة عربية		عائلة يهودية حسب تعديلات ٧٠/٨/٢٧				حسب تعديلات ١٩٨٣/٤/١			
	النقاط	الشواقل	نقاط	شواقل	الفوارق بالشاقل	الفوارق بالنسبة	نقاط	شواقل	الفوارق بالشاقل	الفوارق بالنسبة
١	١	٨٢١	١	٨٢١	صفر	صفر	١	٨٢١	صفر	صفر
٢	٢	١٦٤٢	٢	١٦٤٢	صفر	صفر	٢	١٦٤٢	صفر	صفر
٣	٣،٢٥	٢٦٦٨	٤	٣٢٨٤	٦١٦	٪٢٣	٤	٣٢٨٤	٦١٦	٪٢٣
٤	٤،٥	٣٦٩٤	٦،٢٥	٥١٣١	١٤٣٧	٪٣٨،٩	٧،٢٥	٥٩٥٢	٢٢٥٨	٪٦١،١
٥	٥،٧٥	٤٧٢٠	٨،٥	٦٩٧٨	٢٢٥٨	٪٤٧،٨	١٠،٥	٨٦٢٠	٣٩٠٠	٪٨٢،٦
٦	٧	٥٧٤٦	١١	٩٠٣٠	٣٢٨٤	٪٥٧،١	١٤	١١٤٩٣	٥٧٤٧	٪١٠٠
٧	٨،٢٥	٦٧٧٢	١٣،٥	١١٠٨٢	٤٣١٠	٪٦٣،٦	١٧،٥	١٤٣٦٦	٧٥٩٤	٪١١٢،١
٨	٩،٥	٧٧٩٢	١٦	١٣١٣٤	٥٣٤٢	٪٦٨،٥	٢١	١٧٢٥٩	٩٤٤٧	٪١٢١،٢
٩	١٠،٧٥	٨٨٢٦	١٨،٥	١٥١٨٨	٦٣٦٢	٪٧٢	٢٤،٥	٢٠١١٤	١١٢٨٨	٪١٢٧،٩
١٠	١٢	٩٨٥٢	٢١	١٧٢٤١	٧٣٨٩	٪٧٥	٢٨	٢٢٩٨٨	١٣١٣٦	٪١٣٣،٣

لينين.. والآداب والفنون

□ لم تكتسب الايديولوجية البروليتارية مغزاها العالمي لو انها رفضت الكنوز الثقافية الثمينة للعصر البرجوازي ولو لم تهضم كل ما هو قيّم مما تجمع من الفكر والثقافة الانسانية □ الجميل يجب الحفاظ عليه واتخاذه مثالاً حتى ولو قديماً.. لم الاعراض عن الجمال الحقيقي والتخلي عنه لمجرد انه قديم ؟ □

بقلم سالم جبران

٢٢ نيسان ـ الذكرى السنوية الـ ١١٣ لميلاد فلاديمير ايلتش لينين

■ كتب اناتولي لوناتشارسكي، احد البلاشفة الكبار ووزير الثقافة في حكومة لينين، مباشرة بعد قيام السلطة السوفييتية:

«في سنة ١٩٠٥، تأتّى له (لينين) ابّان الثورة الاولى ان يبيت الليل في شقة الرفيق د. ليشنكو، حيث كانت فيها، ضمن ما كان، مجموعة كاملة من مؤلفات كناكفوس المكرسة لكبار رسامي العالم. وفي الصباح التالي قال لينين: (أي ميدان آسر وأخّاذ هو تاريخ الفن. ولكم توجد امكانيات هائلة للبحث والدراسة في هذا المجال بالنسبة للماركسي. امس، لم أجد الى النوم سبيلاً حتى الصباح، اذ تصفحت الكتب واحداً بعد الآخر.. وتملكتني الكآبة لانه لم يتوفر لي الوقت ولن يتوفر، من اجل التعمق في الفن..). وقد حفظت ذاكرتي اقوال لينين هذه، بقوة خارقة ووضوح».

واذا كان لينين، باعترافه، لم يجد الوقت للتخصص في القضايا الجوهرية والتفصيلية للادب والفن، فيجب ان نقول من البداية انه فعلاً لم يتخصص بالمقاييس العميقة، الخلاقة للتخصص كما يفهمه هو.. ولكن تبقى الحقيقة الساطعة وهي ان لينين قد اهتم اهتماماً خارقاً بالادب في شبابه وفي اكثر سنوات العمل الثوري حدّة وتعقيداً.. كما ان مؤلفاته تتضمن تقييمات عبقرية بشأن الادب الروسي، كما تتضمن وضع مقاييس جمالية ـ فلسفية تساهم مساهمة عظيمة في تطوير واكمال واغناء الاسس الماركسية لعلم الجمال كما وضعها كارل ماركس وفريدريك انجلس

نظرية الانعكاسات واهميتها بالنسبة للادب

ان المنطلق الاول لفهم موقف لينين من الادب والفن هو نظرية الانعكاسات التي صاغها لينين في معرض دفاعه الحازم والصارم عن الماركسية عموماً وعن النظرة المادية للتاريخ بشكل خاص. ففي كتابه «المادية والنقد التجريبي» يؤكد لينين ان كل اشكال الوعي الاجتماعي بما فيها الادب والفن، هي إنعكاس للواقع المادي. أي أن الطبيعة المحيطة بنا، المادة، هي الاولية، وهي موجودة موضوعياً، خارج إرادتنا وذاتنا، وأن الوعي الاجتماعي الانساني هو انعكاس لهذا الواقع المادي، الموضوعي، المحيط. ان لينين بهذا، متابعاً طريق ماركس وانجلس، يرفض الموقف المثالي، الرجعي الذي يقول باولوية الفكرة وان العالم المحيط ليس موضوعيا بل هو «نتاج» ثرثراتنا الفكرية.

اذن، ما نحسه، ما نتفهمه، ما نتصوره هو انعكاس الواقع في فكرنا ووعينا واحساسنا.. وبالطبع هذا الانعكاس ليس نسخاً فوتوغرافياً، بل نتاج العلاقة الديالكتيكية الغنية، العميقة، بين الموضوعي والذاتي، بين الصورة المنعكسة فينا وتعاملنا الذاتي مع هذه الصورة. ولذلك يؤكد لينين في كل كتاباته التي تمس الادب والفن عامة (والفلسفة عموماً) انه حتى نفهم جذور ابداع ادبي او فني ما يجب ان ندرس البيئة المحيطة، المجتمع، والبيئة الطبقية المباشرة للفنان. ولذلك، ايضاً، كان يقول انه كلما تعمق الفنان في دراسة الواقع المحيط، كلما ألمّ إلماماً عميقاً بقضايا المجتمع، كلما مزج حياته الشخصية بقضايا البيئة المحيطة، كلما كان ابداعه اكثر صدقاً واصالة في عكس الواقع في انتاجه، فقال: «ان العالم بالنسبة للمادي يبدو اكثر غنى وحيوية وتنوعاً، وكل خطوة على سلم العلم تفتح صفحة جديدة فيه».

وارتباطاً بهذه الرؤية الفلسفية العميقة للفنون عموماً كانعكاس للواقع المادي، الاجتماعي نرى لينين، يخطو خطوة اضافية الى أمام مؤكداً ان الفن في المجتمع الطبقي لا يمكن الا ان يكون طبقياً، منحازاً لهذه الطبقة او تلك. اذ يقول: «لقد كان الناس، وسوف يظلّون سذجاً ابداً، يخدعهم الآخرون ويخدعون انفسهم، ما لم يتعلموا استشفاف مصالح هذه الطبقة أو تلك، وراء البيانات والتعابير والوعود الاخلاقية والدينية والسياسية».

ولذلك نرى لينين يأخذ موقفاً من الكتّاب والشعراء الروس، وفي مركز موقفه رؤية الدور الاجتماعي لهؤلاء الكتّاب، بالاضافة طبعاً للمتعة الجمالية لاعمالهم.. فها هو يقول عن الشاعر نيكراسوف والكاتب الساخر سالتيكوف ـ شيدرين:

«لقد علم نيكراسوف وسالتيكوف ـ شيدرين المجتمع الروسي كيف يفرّق بين المظهر الناعم المطلي للاقطاعي وبين مصالحه المتوحشة. كما علّماه كيف يكره امثال هؤلاء المخادعين عديمي الضمير». وحين يقوم ممثلو الفكر الليبرالي، الساذج او المتساذج، بالادعاء ان الابداع الفني «فوق الطبقات» و «تعبير عن الروح الداخلية للفنان»، يرفض لينين هذه الشعوذة، ويقول:

«لا يوجد هنالك انسان واحد لا يقف الى جانب هذه الطبقة او تلك.. او لا يفرح لنجاحاتها ويحزن لهزيمتها أو لا يسخط على اولئك الذين يعادون طبقة ويعيقون تطورها عن طريق الدعاية لوجهات النظر الرجعية».

التعبير الفردي.. والتمثيل الاجتماعي

ومن الخطأ الفاحش اتهام لينين (واتهام ماركس وانجلس قبله) انه رأى في الادب والفن «عملا سياسيا» ولم يهمه من العمل الفني الا المردود السياسي ـ الاجتماعي ـ فقد ادرك الى اقصى حد ان هنالك «اتونوميا» معينة للحقيقة الفنية، للحقيقة الجمالية وأن الصدق الاجتماعي (الانحياز لقضية التقدم، تاريخياً) ليس بديلاً بأي حال من الاحوال للصدق الفني الذي يعني جمالية الشكل والتناول الابداعي في العمل الادبي. كما ان لينين لم يهمل «فردية الفنان» ولم يدع الى الذوبان المطلق لشخصية الفنان في القضية العامة. فقد قال لينين ان كل عمل عظيم، هو في الحقيقة «ابداع فردي» ولكن الموضوع الذي يمس حادثاً فردياً يكون جديراً ان يعالج في انتاج فني. و «الفن ـ برأي لينين ـ هو إبداع عام، يوضح الجوهري من خلال الفردي، ومن خلال حالات محددة، وذلك بواسطة التعبير عن شخصيات معينة وعن المشاكل التي تصادف هذه الشخصيات وعن نفسياتهم». بكلمات اخرى، ادرك لينين ادراكاً عظيماً ان الفن، من خلال رسم الخاص، يقدم العام من خلال تشريح ابداعي لحالات شخصية، فردية، يقدم تشريحاً لقضية اجتماعية. كما اكد لينين ان واجب الفن ان يعبر عن الفردي او عن الظواهر والحوادث ولكن ليس تلك التي تحدث صدفة، بل ان واجب الفن هو اعطاء تعميم صادق واصيل وفني للحياة كلها، من خلال اللقطات «الفردية». وقد انتقد لينين بعض الروايات قائلاً «ان عدم الصدق في مثل هذه الروايات يكمن في انها تاخذ ملامح شاذة وعارضة من الحياة الواقعية ولا تعبر عن جوهر هذه الحياة ولا عن صفاتها الرتيبة».

وقد اشار لينين، في عمق عبقري، الى ان الفن العظيم قادر من خلال رسم الشخصيات الفردية ان يضيء وعي القارىء بالبيئة الاجتماعية. وبهذا يجسد الفن العظيم الهدفين الرئيسيين معاً: المتعة الجمالية للابداع الفني والصدق الاجتماعي.

لينين والتجديد والتراث

ويمتاز باهمية خاصة في تراث لينين حول الادب والفن موقفه الواضح والمتكامل من قضية التجديد والتراث. والحقيقة ان التجديد والتراث يشكلان قضية واحدة. فعلاً، فالموقف الصحيح من التجديد يتمازج تماماً بالموقف الصحيح من التراث، تماماً كما ان الموقف الشكلي ـ السطحي، وحيد الجانب من التجديد هو في الوقت نفسه موقف سطحي، وشكلي ووحيد الجانب ـ وخاطىء، طبعاً ـ من التراث.

ولعلنا، لتجسيد موقف لينين من هذه القضية الجوهرية، بحاجة ان نطرح تلك القصة الشهيرة عن حوار لينين مع اعضاء الشبيبة، حول الشعر. سأل لينين: «ماذا تقرأون، هل تقرأون بوشكين؟» فصاح احدهم: «كلا. كان بوشكين برجوازياً. نحن نقرأ ماياكوفسكي». وهنا ابتسم لينين وقال، «مخيباً ظن» مستمعيه: «وأما أنا ففي رأيي بوشكين، افضل الله».

ان لينين الذي اكد دائماً أن الماركسية هي عصارة كل المعارف الانسانية ومواصلة تطويرها لم يستخف، اطلاقاً، بالثقافة الروسية (والعالمية) في مراحل ما قبل انتصار الثورة الاشتراكية.. بل فتش عن الجميل الانساني في التراث السابق كتعبير عن الصراع الانساني للسعادة والتقدم، كتعبير عن المصالح والحياة الروحية للطبقات المظلومة. لقد قرأ لينين بعمق ابداع بوشكين وليرمنتوف ودستويفسكي وهرتسين وبلنسكي وتشرنشفسكي ودوبرولوبوف وتولستوي وغوغول وتورغينيف وعشرات الكتاب والمفكرين الاخرين، معتبراً ان هذه الكنوز الفنية ـ الادبية ـ الفكرية هي عصارة الابداع الجمالي للشعب الروسي العظيم، وادرك لينين ان بعض الفنانين العظام من ابناء الطبقات المالكة (مثل بوشكين، مثلا) يدفعهم الصدق المدهش والمسؤولية الانسانية العميقة الى تجاوز الطبقة التي ولدوا منها، والتلاحم مع قضية التقدم والتضامن مع الطبقة الصاعدة. ولقد حارب لينين حرباً فكرية مثابرة وشاملة وفعالة ضد الموقف الفظ، المستخف من التراث، وسخّف التوجه الفج الذي توهم ان الثقافة الجديدة، الاشتراكية، هي رفض لكل ما سبقها.. ورأى التتابع، الاستمرارية في الحضارة الانسانية بحيث تستوعب كل مرحلة كل ما هو نافع وانساني في المرحلة السابقة.. ومن هذا المنطلق، الديالكتيكي الغني، رأينا لينين يطلق صوته مجلجلاً، وامام الجيل الجديد بالذات:

«وبدون الفهم الواضح، انه فقط بالمعرفة الدقيقة للثقافة التي حققتها البشرية، بأسرها، وانه فقط باعادة تشكيل تلك الثقافة يمكننا ان نبني ثقافة جديدة.. بدون ان نفهم ذلك لن نستطيع حل هذه المشكلة.. فالثقافة البروليتارية ليست شيئاً ظهر، فجأة، دون ان يعرف احد متى كان ذلك، وهي ليست اختراعاً لأناس يسمون انفسهم خبراء في الثقافة البروليتارية. يجب ان تكون وليدة التطور الطبيعي لكنوز المعرفة التي جمعتها البشرية تحت نير المجتمع الرأسمالي، مجتمع الملّاك، المجتمع البيروقراطي».

وحارب لينين الرفض الاعمى لمنجزات المرحلة القديمة لمجرد كونها من انتاج المرحلة القديمة.. قائلاً: «.. لم تكتسب [الايديولوجية البروليتارية] مغزاها العالمي اذا رفضت المكتسبات الثمينة للعصر البرجوازي، وانما بهضم كل ما هو قيم وإعادة تشكيله مما تجمع من تطور الفكر والثقافة الانسانية خلال ما يزيد عن الفي عام».

ويحارب لينين التجديد الشكلي الفظ المستعلي على كل ما هو قديم، فيطرح بصورة علمية وادبية صحيحة ضرورة اخذ موقف من العمل الادبي، حسب قيمته الحقيقية، الجمالية ـ الاجتماعية وليس حسب قدمه أو جدّته.. ويقول:

«الجميل يجب الحفاظ عليه. يجب الحفاظ عليه واتخاذه مثالاً حتى ولو كان قديماً.. ولا ادري لِمَ الاعراض عن الجمال الحقيقي والتخلي عنه، كنقطة انطلاق، لمجرد انه قديم؟ ولِمَ الركوع امام الجديد كأنما هو اله قد وجبت عبادته، لمجرد انه جديد؟! ياللها من حماقة! ان فيها كثيراً من المخادعة والنفاق والتقديس غير الواعي لطقوس الموضة الفنية السائدة في الغرب. من جهتي، انا أملك الجرأة على القول أنني (همجي) فانا لا استطيع ان افهم الاعمال (التكعيبية) و (التعبيرية) و (المستقبلية) وسائر اخواتها.. انا لا افهم هذه الاعمال ولا تغامرني منها اية بهجة».

وهكذا جمع لينين في الموقف الديالكتيكي الواحد نفسه بين الاستفادة القصوى من التراث (كل ما هو جديد وجميل ونافع) والدعم المطلق للابداع التجديدي، للخلق الفني الحديث، بعيداً عن الشكلية البرجوازية الضبابية، المتغربة عن الصراع الاجتماعي والضائعة في متاهات الشكل للشكل والفن للفن.

فلاديمير ايليتش لينين

هل تعميم الثقافة يخفض من مستواها؟!

في مقال مشهور لفلاديمير ايليتش لينين بعد وفاة ليو تولستوي، اشار لينين ان ابداع تولستوي وغيره من عمالقة الادب الروسي، لم يكن في متناول الاكثرية الساحقة من الشعب، بل في متناول «النخبة» ـ القلة القليلة من الطبقات المالكة. وقال لينين ان الثورة الاشتراكية حين تنتصر، سيكون من اول واجباتها بناء الانسان الجديد الغني ثقافياً وروحياً، الانسان الذي يستفيد من كل كنوز الثقافة القومية والعالمية، ان اعتراف اليونسكو، الآن، ان ربع كتب العالم يطبع في الاتحاد السوفييتي وان مؤلفات الكلاسيكيين الروس قد طبعت بمئات ملايين النسخ، بعشرات اللغات، هو اعتراف بتطبيق توجيهات لينين باهمية وضرورة تعميم الثقافة، اي جعل الثقافة في متناول عامة الشعب. ويبدو ان لينين، هذا العملاق ذا الرؤية الشاملة ادرك حجة البرجوازية ان تعميم الثقافة قد «يُفسدها» قد «يخفض» من مستواها، فاشار ان المقصود هو رفع الشعب كله الى مستوى الثقافة الحقيقي، اتاحة الفرصة حقاً امام الانسان حتى يكون انساناً حقاً على الصعيد الثقافي، وليس «انتاج» ادب رديء يسمى زوراً «ادباً شعبياً» في متناول الجمهور. ولقد قال لينين في هذا الصدد:

«ان الكاتب الشعبي لا يعني انه ينبغي أن يكون ازاءه قارىء لا يفكر ولا يرغب في التفكير، بل بالعكس.. فان مفهوم الكاتب الشعبي يتطلب من القارىء المتخلف عزماً جدياً على التفكير ويساعده على القيام بهذا العمل [illegible] والصعب ويقوده ويعينه على ان يخطو الخطوات الاولى وان يذهب ـ بعد ان يتعلم ذلك ـ الى ابعد من هذا، بوسائله الخاصة».

ان المجال يضيق هنا عن استعراض كل الرؤية الفلسفية ـ الادبية عن لينين تجاه موضوع الادب والفن..

وقد يصعّب هذه المهمة ان آراء لينين «مبعثرة» في كتبه المختلفة وفي اكثر الحالات، في اطار تقييم سياسي ـ اقتصادي لمرحلة او لانتاج كاتب او مفكر.. ومع هذا، فان الحقيقة تبقى ساطعة كالشمس، ان لينين، فيلسوف الثورة ومفجرها كان شديد الاهتمام بالكلمة الجميلة، شديد الاحساس بعمق تأثير الثقافة على نمو الحركة الثورية، على اغنائها، وعلى اغناء الحياة الروحية للشعب، قبل الثورة الاشتراكية وخصوصاً بعد انتصارها، في اثناء عملية بناء الانسان الجديد. وحين يتجول القارىء في تراث لينين في المجال الادبي ـ الثقافي فانه يندهش بعبقرية لينين في هذا المجال ليس اقل من اندهاشه بالكنوز السياسية ـ الفلسفية العامة في تراث لينين □□□.

مراجع اساسية حول الموضوع:

- ف.ا. لينين، في الادب والفن (جزءان)، دمشق: منشورات وزارة الثقافة، ١٩٧٢، (ترجمة يوسف حلاق)..
- ف.ا. لينين: المادية والنقد التجريبي في المختارات، موسكو: دار التقدم..
- لينين: في الثقافة والثورة الثقافية. موسكو: دار التقدم.
- لينين: حول الادب والفن، موسكو: دار التقدم، ١٩٦٧. (بالانجليزية).
- اوفسيانيكوف وسميرنوفا، موجز تاريخ النظريات الجمالية، بيروت: دار الفارابي، ١٩٧٩. (ترجمة باسم السّقا).
- افنير زيس، اسس علم الجمال الماركسي، موسكو: دار التقدم، ١٩٧٩ (بالانجليزية).
- جماعة من الاساتذة السوفييت، اسس علم الجمال الماركسي ـ اللينيني، دمشق: دار الجماهير،ودار الطليعة ١٩٧٨ (جزءان) (ترجمة: يوسف خلاق- وعدنان جاموس).
- يوري باراباش، علم الجمال والشعر، موسكو، دار التقدم ١٩٧٧. (بالانجليزية).
- يوري سوروفتسيف (وآخرون) الاشتراكية والثقافة (تحرير معهد الفنون)، موسكو: دار التقدم ١٩٧٤.

الطريق الى ارض الوطن

بقلم : عبد اللطيف ناصر

■ تهدمت بيوت اللاجئين في مخيم عين الحلوة وصار غبار الأزقة يدل على طريق آلام سكانه. وتوجهت قافلة من الاطفال الجرحى الى القرى العربية في أرض الآباء. ووصل قسم منها الى قرية «الجذور» الجليلية فهرول سامي سعيد ليلحق بهم لعله يفوز بطفل جريح يملأ بيته ولعله يساهم بذلك في تحمل عبء القضية.

طالما حلم سامي سعيد ببنت تولد له. واليوم سوف تكون له بنت دون ان تولد له. وها هو يجد طفلاً في الثامنة وطفلة في السابعة.

ـ الطفلة أحسن «لأيام عجزنا».

البنات يتحملن الاهل اكثر من الاولاد.

قال في نفسه.

وحملقت الطفلة ذات العيون السوداء به وضمت الطفل بين ذراعيها وقالت:

ـ لن اتركك!!

ودفن الطفل رأسه في صدر اخته وبكى وقال:

اريد ان اذهب معك!

فقال سامي في نفسه: من يستطيع اعالة واحد فهو قادر على اعالة اثنين.

وأمسك سامي بالطفلين واتجه بهما الى بيته. ولما وصلوا الى البيت استقبلتهم الزوجة وهي تكاد ترقص من شدة الفرح. لقد صار لها ابن وابنة. وحلق خيالها بالمستقبل والمدرسة والعودة والانتظار. وفزعت عندما سمعت صراخ الطفل: بابا.. بابا. وشاهدته ينظر الى صورة على الحائط.. وشاهدت الطفلة وهي تنظر الى الصورة وتقول: صورة بابا.. بابا.

وصعق سامي. الصورة صورة أخيه الذي غادر البلاد قبل عشر سنوات الى لبنان. هل يخلق من الشبه أربعين؟ سبحان الله.

وضم الطفلين الى صدره.

ـ صورة من هذه يا ابنتي؟

ـ صورة أبي.

ـ ابوك.. ما اسمه؟

ـ منتصر.

وقال الطفل: منتصر سعيد.

ووجم سامي سعيد.. وارتبط لسانه وتابعت الطفلة: نحن من مخيم عين الحلوة. هدموا بيتنا. وبقيت أمي تحت الهدم ولما حاول أبي اخراج جثتها اصابته رصاصة في رأسه فمات.. وبقيت مع أخي..

ـ أخي منتصر..

وتابع سامي: لقد استشهد أخي ليفرش درب عودة أبنائه الى أرض الوطن بالبرقوق الأحمر.

واغرورقت عينا سامي بالدموع ■■ .

(الناصرة)

حظر فيلم اسرائيلي عن مصادرة الاراضي في الضفة المحتلة

● نشرت الصحف مؤخراً نبأ حظر مجلس الرقابة على الأفلام والمسرحيات فيلم «الليلة التي ولد فيها اللقلق» الذي يعالج موضوع مصادرة الاراضي في الضفة المحتلة من أصحابها العرب الفلسطينيين. والفيلم من اخراج المحاضر ورئيس قسم السينما في جامعة تل أبيب، يهودا (جاد) تشان.

وقد كتب الفيلم على خلفية قصة الكاتب المصري أمنون دنكنر وهو يصور ضابطين اسرائيليين وهما يضربان بقسوة مواطناً عربياً حتى التنازل عن أرضه.

هذا، وقد برر رئيس مجلس الرقابة حظر الفيلم بأنه «يسيء الى جيش الدفاع الاسرائيلي وفيه ما يدعو الى التحريض، بحيث يؤثر على مواطني الضفة المحتلة»

ورغم كل ما في هذا التبرير من دوافع سياسية فان رئيس مجلس الرقابة يزعم إن «لاعلاقة لقرار الحظر بالسياسة».

ورداً على هذا القرار التعسفي قال المخرج جاد تشان (يديعوت احرونوت، ٨٣/٤/١٢): «ان القرار جاء على خلفية سياسية وهذا امر خطير لانه، بالأساس، يحظر الفيلم لاسباب سياسية. وأنا لا أرى فيه اي أمر أمني. ان الاعمال التي يظهرها الفيلم امر بسيط بالقياس لما يجري في الواقع».

سعدي يوسف

الغصن والراية

(في ذكرى ميلاد ف. أ. لينين)

نحن لم نحمل على قمصاننا وجهك ..
لم نحمل نحاسا
لم نقل للكتب السرية التوزيع (آمنا بما انزل)، ما كنت لنا نجماً
فما كنت مجوساً
انما انت مقاتل
معنا، جنبا الى جنب، تقاتل .

مساء باريسي

ينهمر المطر
على مظلات المقاهي، وعلى أرصفة الصور
كان في أغنية المطر
يسرع ...
منفيا ..
وحيدا، ثابت الخطو، ويمضي هو المطر ـ
ابعد من نور المقاهي، حيث لا ينهمر المطر
الا على معاطف العمال، والارصفة الحجر

مكتبة زيوريخ

من أجل أن يقرأ كل الناس
يقرأ كل وقته ..
من أجل أن تغادر الاجراس
كنائس العالم، لبّى رنة الاجراس
من أجل ان يولد في الاوراق
اكتوبر الأحمر، شقت عينه الأوراق

ثلـــج

يهبط الثلج السيبيري، على القرية، تبيض المنازل
تحته، والشجر الاعجف يبيض، وتلتاث المسالك
وغدا يهبط فوق القرية الثلج، فتبيض المنازل
مرة أخرى، وهذا الشجر يبيض، وتمحى دون عينيه المسالك
يهبط الثلج السيبيري
وفي زاوية تهبط كف
فوق صدغ الرجل الجالس:
ما أبهى المسالك !

الضريح

لم تكن نائما حين زرتك
لم تكن مغمض المقلتين
لم تكن في القميص المنشى
كنت مبتسما واقفا
لامع المقلتين
دامع المقلتين
في دخان المتاريس .. يعلو قميصك راية .

نشيد للعالم الذي يولد

وقوفا ..
وان حزت قيود، واثقلت سدود
وقوفا ..
ان رايتنا تعلو
وان الوفاء المحض، والارض والمدى
لها قالة هيهات يخلفها القول
فأن كانت الدنيا القديمة موطنا
لاقدامنا حينا، وجبهتنا ظل
فللقمم البيضاء تسمو عيوننا
واثر خطانا الخضر يندفع النخل
وهبنا سماء الحق غصنا وراية
وعانقنا الصبحان والعالم الكل
فوارس من هذا الزمان واهله
ونحن لآتيهِ اذا ما أتى أهل

فيا غصنا يعلو
ويا راية تعلو

هنا نحن لم نبرح كأن وجوهنا
شواهد، لكن للطريق التي تعلو

كتب سوفييتية جديدة باللغة العربية ـ في متناول القراء في بلادنا

□ تواصل «دار التقدم» وغيرها من دور النشر السوفييتية اغناء الثقافة العالمية بفيض من الكتب الفلسفية والادبية والسياسية والعلمية المترجمة لعشرات اللغات، ومنها لغتنا العربية.

وقد وصلت «المكتبة الشعبية» (بيت الصداقة ـ الناصرة) الكتب الهامة التالية:

- ماريا بربليجايفا: حياة لينين ويتضمن قصصاً مدهشة مكتوبة بلغة ادبية ومزيناً بلوحات وصور من حياة مؤسس الحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس أول دولة اشتراكية في العالم.
- البروفسور اوفسيانيكوف: أسس علم الجمال الماركسي ـ اللينيني ويتضمن استعراضاً فلسفياً عميقاً ومبسطاً لموقف الفلسفة الماركسية من الآداب والفنون .
- ليف تولستوي: قصص سيباستوبول. القوزاق ويتضمن دراسة هامة عن الكاتب الروسي الخالد وأربع قصص من أشهر قصصه.
- مارينا تشيشنيفا: الطائرات تقودها سوفييتيات ويتضمن هذا الكتاب الذي كانت مؤلفته قائدة طيارة وبطلة سوفييتية شهيرة خلال الحرب العالمية الوطنية العظمى قصصاً عن بطولة شابات سوفييتيات عملن كقائدات طائرات وساهمن في سحق الوحش النازي وضمان انتصار الاتحاد السوفييتي.
- عبدالله قهار واسكاد مختار وكامل اكراموف: عودة البصر ويتضمن هذا الكتاب قصصاً رائعة لكتّاب من الشرق السوفييتي فيها نكهة الشرق العريق وعظمة التجديد الثوري، الاقتصادي ـ الاجتماعي ـ الثقافي للجمهوريات الاسلامية في الاتحاد السوفييتي. □□ .

طه محمد علي

دعــاء

اللهمّ
ارحم موتانا
واشف مرضانا
وانصرنا على مَن عادانا
يا قويّ.
يا رب ان الشائعات
ان القوم يقيمون المستوطنات
يقيمونها على سفح يسار ضُمَيْر
وفي الشعاب
ويقيمونها يا رب
على مشارف اليمامة من نجد.
اللهم هم الاقوياء
ونحن الضعفاء
هم الاعزاء
ونحن الاذلاء
هم الاغنياء
ونحن الفقراء.
وهم يا ربّنا الكثير الكثير
ونحن الاقل من القليل.

●●●●

ربنا فانفخ في ضعفنا
ومكّن لنا من أمرنا
ما يصلح به شأننا
واقشط عنا ذلّنا
وأغننا
وهب لنا من لدنك معجزة
يا وهّاب.
ربنا اجعلنا نستيقظ من نومنا
ذات صباح دافىء
ونقلّب الطرف في مواقع
أعدائنا
فلا نقع منهم على أثر.
ربنا جرّد مستوطناتهم
من ثيابها الداخلية
والقِ بها في احضاننا
سبايا سائغة
هنيّة هيّنة
تسعى هي الينا
دون ان تكبّدنا
مشقة السعي اليها
يا كريم.
اللهم سنقيم مكان
المستوطنات
مراكز للوضوء المجّاني
ومعسكرات للصيام التطوعي
يصممها مهندسون امريكيون
ويشرف عليها من ألمانيا
الغربية
خبراء وفنّيون.
أمّا الانفاق ومرابض الجرارات
فسنحوّلها يا رب
الى ساحات ومسطّحات
فيها نستقبل الصدقات
وعليها نقيم حلقات ذِكر
نباهي بها الأمم
ومنها يا ربنا
ننطلق زاحفين كالسيول
لتوديع حُجّاج بيتك الحرام
ربّنا، وتقبّل دعاء !

(الناصرة)

من مجموعة تحت الطبع بعنوان : «القصيدة الرابعة»

معرض لعشرات الرسامين اليهود والعرب بمناسبة الذكرى السنوية الاربعين لغيتو وارسو

תערוכה: מופת
לוחמי הגיטו
אחדות
אנטי־פאשיסטית
40 שנה למרד גיטו וארשה

□ يقام في الفترة بين ٢٤ نيسان وحتى ١٥ أيار ١٩٨٣ معرض فني كبير في تل أبيب (العمارة الجديدة، شارع ديزنكوف ٩٨) باشتراك عدد كبير من الرسامين اليهود والعرب، وذلك بمناسبة الذكرى السنوية الاربعين لانتفاضة غيتو وارسو. وقالت «المنظمة الاسرائيلية للمحاربين ضد الفاشية ولضحايا النازية» ان هذا المعرض الكبير يقام وتقام الى جانبه نشاطات ثقافية ـ فكرية منوعة تحت شعار «شعار واحد وسقف واحد»، مستهدفة نقل عِبرة الانتفاضة للشعب الآن، وهي ضرورة وحدة كل القوى الدمقراطية في المعركة ضد خطر الفاشية □ .

مسرحية «الجزيرة» نسمة تذكي جذوة النضال والصمود

*** بقلم : توفيق طوبي ***

● شكراً من أعماق القلب مع خالص التقدير والاحترام للممثلين يوسف أبو وردة ومكرم خوري والمخرج عميت غزيت لتقديم مسرحية «الجزيرة» على المسرح البلدي في حيفا. وهي من تأليف اثول فورجارد، وترجمها عن الانجليزية الى اللغة العربية أنطون شماس. وقد شاهدتها يوم الاربعاء ١٩٨٣/٤/١٣ على المسرح البلدي في حيفا ولا تزال تعرض الى اليوم:

تقضي مدة ساعة مع يوسف أبو وردة ومكرم خوري فيجذبانك خلالها بتمثيلها القوي والمبدع، بحوار صادر من القلب بالعامية وبالفصحى على لسان السجينين السياسيين الافريقيين جون (مكرم خوري) ونستون (يوسف أبو وردة) في سجن «جزيرة روبين» الجنوب الافريقي للسجناء السياسيين ضحايا نظام الابرتهايد والعنصرية في جنوب افريقيا. وجزيرة روبين تقع بعيداً عن الشاطىء الجنوبي لجنوب افريقيا داخل المحيط الاطلسي وهي منفى للمحكومين السياسيين الافريقيين.

وتنتهي ساعة من التمثيل وأنت مشدود الى السجينين في زنزانتها وقد ذرفت دمعة، وأطلقت ضحكة، وقهرت غصة وملأت الصدر ليس فقط نقمة وإنما أيضاً أملاً وثقة تغرفها من سجينيّ الحرية.

وينقلان إليك بقوة التعبير والحركة حياة السجن الصعبة المصحوبة بالاعمال الشاقة وتجبر السجّان الرهيب الذي لا تراه وإنما يُعرفك عليه السجينان ونستون وجون بحوارهما.

وتذرف الدمعة عندما يبدع السجين جون (مكرم) في حديثه التلفوني الخيالي مع أصدقائه في مدينته، مع أقرانه، اذ يستفسر عنهم فرداً فرداً بأسمائهم وعن عائلته مشاركا إياه في المكالمة الخيالية زميله السجين ونستون (يوسف) فتستمع وكأن على الطرف الثاني من خط التلفون الوهمي أشخاصاً أحياء يمثلون أمامك.

وتطلق الضحكة عندما يقص السجين جون بأسلوب فكاهي قصة سفرتهم مسافة ٥٠٠ كيلو متر الى السجن محشورين في شاحنة القطار فيترقب متلهفاً اقتراب كل محطة عساه يتمكن من قضاء حاجته بعد ان شرب رطلاً من الماء زوادة للطريق الطويل لارواء العطش، ولكن دون ان يؤذن له لقضاء حاجته فتكون النتيجة سرواله الرطب.

ويعصر السجينان صدرك بروح النضال عندما يتذكران سوياً أصدقاء ورفاقاً لهم رافقوهم في سفرتهم الطويلة الى السجن. وتكون الذروة الانشودة الثورية الافريقية المكرسة الى نضال الشعب الافريقي الملتف حول القائد الوطني نيلسون مانديلا ينشدها السجينان على لسان العجوز بيتر. (نيلسون مانديلا هو قائد المؤتمر الوطني الافريقي يقضي منذ عدة سنوات حكماً بالسجن المؤبد في سجن جزيرة روبين الرهيب – مكان المسرحية).

وتأتي اللحظة الصعبة التي يُفضي بها السجين جون الى زميله ونستون بقرار محكمة الاستئناف التي خفضت مدة سجنه من عشرة أعوام الى ثلاثة، فيبدع يوسف (السجين ونستون) بوصف مدة الشهرين الباقية لهما معاً وبوصف سفرة العودة لزميله جون واللقاء مع الاهل وخصوصاً مع المرأة التي يترقب الالتقاء بها بتلهف بعد الكبت الجنسي الرهيب. وتشعر بأنه يصف احساساته الكامنة ورغبته الشديدة في ان يكون هو مكان جون. وتصل الذروة هنا الى انفجار اليأس والنقمة لأن السجين ونستون المحكوم بالسجن المؤبد سيبقى وحده بدون زميله ليقضي بقية حياته دون بصيص أمل. واذ يعدّ السجين ونستون الايام التسعين الباقية حتى يوم حرية زميله جون فرحاً له، فيسأل نفسه بعد ذلك ماذا يحسب وماذا يعدّ لنفسه ؟ فكل يوم له كالآخر لا يغير من واقعه التعس شيئاً. وهنا يطلق ونستون (يوسف) صرخات ضعف انساني من اليأس والتشكك حول القضية التي من أجلها يتعفن في السجن ويسأل عن الآخرة والنهاية التي تنتظره. ومع ذلك فالكلمة الاخيرة تكون لكلمة الصمود والنضال يطلقها ونستون نفسه.

كم متشابهين هم السجناء الحرية. ومكان جون وونستون الافريقيين تتصور أمامك الالوف من أحمد وشكيب ويوسف وحنا ويونس في سجون الرملة وبئر السبع وكفار يونا وعسقلان ونابلس والخليل ورام الله وجنين وغيرها.

وأما عن الضعف الانساني الذي ألمّ بونستون فيقدم هو نفسه الرد، رد الثوريين الصامدين المسلوبة حريتهم وحتى المحكوم عليهم بالاعدام من أجل القضية العادلة وذلك بهتافه في نهاية المسرحية انه فخور وغير هيّاب اذ يذهب الى «الميتة – الحية» دفاعا عن «قضية الارض والوطن وتكريم الانسان».

وتأتي هذه الصرخة الخانقة المجندة التي يطلقها السجين ونستون في نهاية تمثيلية صغيرة – محاكمة انتغوني – التي تعرض ضمن تمثيلية «الجزيرة»، يقدمها السجينان لزملائهم السجناء في سجن جزيرة روبين.

وتمثيلية «انتغوني» وهي من الميتولوجيا اليونانية تصور الملك الطاغية الذي حكم على انتيغوني بالموت لأنها تحدّت قوانينه ودفنت أخاها الثائر الذي مات محارباً طغيان الملك. فخالفت قوانينه الجائرة التي تقضي بابقاء جثة الثائر بدون دفن ليأكلها الدود والذباب والوحوش المفترسة عقابا على إخلاله بأمن الدولة.

والحوار بين الملك الطاغية وبين انتيغوني هو قمة المسرحية اذ يعكس الصراع بين الظلم والطغيان وبين الانسان وكرامته وتمسكه بالقيم الانسانية في كل العصور. وأهمية هذا الحوار الجريء الذي يقدمه لنا يوسف أبو وردة ومكرم خوري بأنه يضعك وجهاً لوجه أمام كل نظام طاغ ظالم يدوس على كرامة الانسان. وهذا الحوار ليس مجرد خيال أو أمراً بعيداً عن الواقع. فهو يحضرك لتجد نفسك أمام نظام الابرتهايد العنصري في جنوب افريقيا، أو أمام حكم بيغن ورفول وشارون. وكم تقربك تمثيلية «الجزيرة» في هذه الايام، ويضمنها تمثيلية «انتيغوني» من واقعنا المر الذي نحياه هنا في بلادنا، فعندما يتكلم الملك الطاغية عن ضرورة مكافحة «الجرذان والفئران» الذين يعرضون أمن الدولة للخطر فتحضر المشاهد صورة الجنرال رفول ايتان يتكلم بعنصريته وهمجيته اللاانسانية عن أمنيته في رؤية العرب «كالصراصير المسممة يلفون ويدورون محبوسين في قنينة» – كما قال في لجنة الامن والخارجية يوم ٨٣/٤/١٢.

وكلمات انتيغوني (يوسف أبو وردة) عندما يصدر الحكم عليه بالسجن في مغارة يسد بابها دون متنفس، تلك الكلمات المندد بالطغيان والطاغية والمشيدة «بالميتة – الحية» دفاعاً عن حرية الانسان وكرامته وعن أرضه ووطنه وعن القيم الانسانية التي ستنتصر على هذه الارض، هذه الكلمات المثيرة والباعثة بالثقة وبالامل تأتي مسك الختام لمسرحية «الجزيرة».

ان مسرحية «الجزيرة» باللغة العربية تقدم لجمهورنا غذاء فنياً وفكرياً ممتعاً. وحريّ بكل مؤسسة ونادٍ وهيئة شعبية ومدرسة ان تستضيف يوسف أبو وردة ومكرم خوري ليعرضا مسرحيتها البسيطة في ديكورها الرفيعة بأدائها والغنية بمضمونها ومغزاها الاجتماعي.

عز الدين المناصرة

قولوا لمقبرة الشهداء.. ألا يكفيك ؟!

هو فلاح من بلدة «رمّون»
ويعشق الثورة مجنون
أعرفه في بيروت وفي برلين
قمراً مؤتلقا وشجاعاً.. وحزين
كنا في المؤتمر الدولي
نحمل شارات فلسطين
والليلة يبكي وأواسيه أقول له:
يبتدأ الفجر غداً، وغداً يأتون
ويعزيني ويقول: غداً يأتون
عيناه كصقرين حزينين – يداه الطلقة
والخنجر والسكين
وبكى حتى حنّ الحجر المسنون
قال: غداً يأتون
قلت: غداً يأتون
ثم مشينا في الساحة وقطعنا الجسر
ركبنا الباص
قال: متى يصبح للمنفيين
جنّات خضراء ككل الناس
وضحكنا أحياناً
لمّا مرت سيدة شقراء
فيعلق من جانبه: ما أحلى المدن السمراء
وأقص عليه حكاية جفرا عند الحاجز
خافوا من عينيها السوداوين
ومن ثوب يتلألأ.. كصهيل الماء
شاهدنا النصب التذكاري وقال مرافقنا:
هذا نصب الجندي المجهول
علق من جانبه:
هل يصبح نصباً للجندي المعلوم
قلت له:
لن يحدث هذا في وطن الروم

□ □

أما في بيروت
جاء الينا
وعلى كتفيه غبار المعركة وصاح
هل انت هنا.. وشربنا الاقداح
الشاي الساخن والبارود الساخن في الشيّاح
في كفّيه حبيبته – الكاميرا
العاشقة – وكان الشبل جلال
يمطرهم بالنار الطاهرة.. وبالأتراح
غنينا أغنيةً ، لم يألفها محمود
ولعنّا فيها الأيام السود
وخررنا نسجد.. ماتت جفرا
الحنطية خلف المتراس
أخبرنا.. أحد الحراس
حمل العاشقة – بكينا حتى لجّ الناس
فخجلنا من عشق الأحياء
مضينا نحو المتراس
تمطرهم بالكاميرا
طلقات صائبة، نغرز
في أعينهم.. طلقات أخرى
لجّ مطيع الثورة.. واستنجد بالذكرى
ذكّرني بالأطفال السعداء
وبالورد الثابت في ساحة برلين
يحكي ويداري بالبسمة.. دمعاً مدفون
قولوا للشجر الوارف في مقبرة الشهداء:
هو فلّاح من بلدة «رمّون»
ويعشق الثورة مجنون.

[من ديوان «جفرا» للشاعر عز الدين المناصرة، بيروت: اصدار الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين، ١٩٨١]

قصة فلسطينية

عن العصافير الحنونة



بقلم: يحيى يخلف

أهز رأسي... هل أنا بحاجة لصحوة؟ لم تغمض العينان منذ شهرين. هل احتاج لصحوة. ليس من الضروري ان يرتطم رأسي بجدار ما لكي أدرك ان نشاطاً بركانياً قد حدث، وان الليل يسابق النهار، والسيف يسبق العذل، والعاصفة تسبق الصمت!!

حاولت لم أكتب ذات لحظة، أثناء القصف. ربما بعد توقف الغارات الجوية، هنا في البقاع، بعيداً عن بيروت.

حاولت ان أغمض، أو أن أسجل من خلال الغبش كلماتي، فلم أستطع، كيف يمكن ان أخترع لغة جديدة، او أن أحطم المتعارف عليه؟ ما العمل؟ بعد كل الذي حدث... ما العمل؟

علينا ان نتحلى بالروح العالية لكي تظل معنوياتنا عالية. أكتب على ضوء سراج خافت. لا بد ان خطي رديء وغير مقروء...

– المهم خطك السياسي.

وابتسم له. مجدي يسهو أو يقرأ أفكاري.

الان تحت أشجار التفاح. الشباب حولنا لا يضيئون قناديلهم الصغيرة، ربما لتوفير الزيت، او لأن مراصد العدو، هناك، في التلال العالية تتمكن من رؤيتنا.

أمس هاجم الشباب أحد المراصد في تلال الباروك، لذلك فانهم، تحسباً، بدأوا هذه الليلة باطلاق قذائف التنوير.

مجدي متعب... مرهق... لحيته طويلة. ولكنه موجود.

مجدي أمضى عشر سنوات في سجون الارض المحتلة. وخرج منذ سنة، سنة واحدة لم تستطع ان تستوعب كل أشواقه للحياة. تزوج وتبرع له الاصدقاء بالعفش وأجرة البيت. وعندما بدأ يعالج نفسه من أمراض المعدة، وسواها من أمراض السجون، بدأت الحرب.

عندما بدأت الحرب كنا في الخارج، ولذلك لم نتمكن من الوصول الى بيروت قبل الحصار.

قبل الحرب، بأيام، سافرنا من مطار بيروت بطائرة واحدة. توقفت في برلين. وتابع هو الى براغ. لم تكن هناك رائحة حرب فورية.

لنقل اننا في السنوات الاخيرة، صرنا نشم رائحة الاشياء بالخبرة. صرنا نشم رائحة الموت. اؤكد لكم ان للموت رائحة تهجم عليك قبل حدوثه. نحن الذين عشنا في عمارات بيروت، التي كانت، في السنة الاخيرة، تنشطر الى شطرين بفعل السيارات المفخخة، أو قوارير الغاز المحشوة بالديناميت. صرنا نشم رائحة الخطر قبل ان يندلع، نحن الذين أحببنا ركوب الخطر حتى الادمان.

الان تمر أمامي سناء، تلك الصبية الطالبة القادمة مع المتطوعين، والتي خلعت، منذ شهرين، الفستان، والخواتم، والقراط، ولبست الكاكي.

تمر من أمامي، لا أتبين ملامحها، لكن أستطيع ان احدس انها تفكر بطريقة ما تصل بها الى بيروت. ينفد زيت السراج. أشعر بالتعب والنعاس. أحاول ان أغفو.

□

عادة، مع الخيوط الاولى لنور الفجر، عندما تكون أوراق الاشجار مثقلة بالندى، وتفتح عينيك على سماء زرقاء كسولة أو طيبة أو خجولة، وتشعر ان البطانية، تحت رأسك، رطبة، وانك تحن الى فنجان قهوة قبل سيجارة الصباح، عادة مع الخيوط الاولى لنور الفجر، عليك ان تنهض وتنتشر لأن هدير الطيران يأتي من مكان ما وراء تلك الجبال المحتلة.

تدخن السيجارة على الريق وأنت تتمدد تحت شجرة التفاح. ترقب بزوغ الشمس – كما لم تكن تفعل في السابق – وتستيقظ من سباتها طفولة ريفية، وتتذكر أمك، وتشم رائحتها، رائحة حنانها، وترى عروق يديها، ومسبحة اليسر الطويلة بين أصابعها.

وترى ابن أخيك الرضيع قربها، يستغرق في النوم بوجهه الطافح بالسكينة... فها هو يبتسم في مهده، يبتسم ابتسامة واسعة، عذبة تنظر امك الى وجه حفيدها وتهز رأسها باسمة: انه يحلم لقد مرت من أمامه غزالة.

وفجأة يغيب كل شيء، ويعقب الهدير انفجارات، وبقعة عالية من الدخان الاسود. وتسد الطائرات التي تطلق الرعد فجوات الفضاء، وتسقط على الارض حبات من التفاح الذي لم ينضج بعد.

□

بعد أيام قليلة يمكن للمرء ان يعتاد على هذه البقاع الخصبة، هذا البساط الكبير من أشجار التفاح والصفصاف والكرز، ووراء البساتين بساتين، والماء يتدفق من الآبار الارتوازية.

أما العصافير، فلم يعد لها وجود، ولا بد انها هاجرت بعد ان دمرت الاجنحة الحديدية آفاقها. اما المتطوعون، الذين أطلقوا لحاهم حديثا، والذين ربما يحملون البندقية لأول مرة، فانهم أصبحوا جزءا من الشجر والوعر، وصاروا يتوغلون وراء خطوط العدو، ويشاركون في العمليات العسكرية.

□

جاءت سناء قلقة، مرتبكة، جاءت مجهدة، مثقلة الجفون.

– عادت الدورية ومازن لم يعد.

قالت ذلك ولم تشرح التفاصيل، وكان علينا ان نعرف ان هنالك دورية للفصيل الطلابي ذهبت للاستطلاع، أو للاقتحام، وراء الخطوط، وان جميع أفراد الدورية قد عادوا وان أحدهم (مازن) لم يعد.

سألها مجدي: هل هو مفقود أم أسير أم...

لم تجب، وانما اغرورقت عيناها بالدموع.

في المساء جاء المزيد من الطلاب. كبر مازن. أصبح بحجم الفضاء كله. مازن طالب التاريخ القادم من جامعة اليرموك. والقادم أصلاً من مخيم بلاطة في نابلس، والذي يحمل تصريحا من سلطات الاحتلال انتهت مدته، والولد النحيف، الخجول، غائر العينين، وصاحب الابتسامة التي لا تزول.

□

مجدي يقرأ... دائما، في أوقات الفراغ يقرأ. عيناه في الصفحة. كم أطال التأمل. هل يقرأ أم يسهو؟ الى أين تشرد أفكاره؟

كان مجدي يقلق. ذلك القلق المشروع. لكنه لا يحتمل ان يضبطه أحدهم وهو يقلق. زوجته هناك. في بيروت، بيته في كورنيش المزرعة. زوجته حامل. في شهرها التاسع. فاذا ما جاءت الطائرات. كيف يمكنها ان تنزل الى الطبقات السفلى من البناية (أي أفق يمكن ان يتسع لرعبها وفزعها!!).

جاء الخال (أبو خلوي) قائد مركز التجمع. جاء يحمل بندقيته وشهامته ولهجته الخليلية التي لها رائحة النعنع. وجاء بسام الذي يحب المازحة والقراءة ولعبة الشطرنج. وتوجهنا الى الغرفة الصغيرة التي تقع على كتف البستان. نشر رقعة الشطرنج وبدأ اللعب.

نادراً ما تظهر على السطح الحساسيات الصغيرة لكن أحداً لا يغضب من الآخر أكثر من لحظات عابرة.

ومرة أخرى تأتي سناء، قلقة، مرتبكة، مجهدة، ومثقلة الجفون. فتهجم من جديد قضية الفتى (مازن) الذي ذهب مع الدورية ولم يعد.

تتوقف لعبة الشطرنج. يكف مجدي عن التذكر، وخارج الخيمة يسطع ضوء قمر ساكن. يسيل على ذوائب التلال العالية، تتحدد بوضوح المتعرجات والمنحنيات والمسالك، والطرق التي شقت حديثاً، وهذا يعني أنها ليلة رديئة لا تصلح لعبور الدوريات. تضاربت الروايات حول مصير مازن. في رواية أولى انه أصيب في كتفه عندما اصطدموا بكمين أثناء العودة. فعندما انهال الرصاص انبطحوا أرضاً، وفتحوا بدورهم رصاص بنادقهم، وتعاملوا مع الكمين. وفي رواية أخرى، رواها أحد الذين غطوا عملية الانسحاب، ان مازن أصيب في كتفه، ولكنه واصل الانسحاب دون ان يلقي بندقيته. وفي رواية ثالثة ان الطائرة المروحية الاسرائيلية التي طاردت المنسحبين، تمكنت من القبض عليه وأسره.

ويواصلون الحديث، بينما تتعاون الفراشات البرية حول فانوس الغاز الذي يسطع ويزيد من حرارة الخيمة. وفضلا عن الفراش البري، تداهمنا بين حين وآخر الجنادب الصلفة، والعناكب الوحشية، تصطدم الكماكل الشرسة بزجاج الفانوس، تصطدم، فتسقط على الارض ناشرة أجنحتها. وأحيانا تسقط على يدك او وراء رقبتك، او على شعرك، فتنتفض. تنتفض وتقف على قدميك، وقد يدك وتلقي بهذا الصرصور البشع على الارض، وسط ضجيج وصياح الآخرين.

لكن، أحياناً، في النهار، في النهار بالتحديد، لا يخلو الامر من وجود بعض الكائنات اللطيفة ذات الاجنحة ففي صباح باكر كنا ندخن عندما سقطت على ذراع مجدي واحدة من هذه الحشرات اللطيفة. كانت حشرة خضراء، طويلة السيقان، لها عينان سوداوان مثل نقطتين وباستثناء عينيها، فان لونها حشيشي... أما جناحها الذي فردته، دون ان تطير، فانه شفاف الى غاية الشفافية نظر اليها مجدي بحنو. كانت تبدو مثل ورقة من أوراق الصفصاف سقطت سهواً عن غصنها.

سألني مجدي: هل تتذكرها..؟

قلت له: أيام الطفولة، في القرية، ليس في مثل هذا الصيف، وانما في الربيع، وكان أهلنا يحبونها ويحذروننا من ايذائها.

عاد يسأل: هل تتذكر اسمها.

هززت رأسي مجيباً: أجل اسمها (فرس النبي)، وكان أهلنا يعتقدون انها تشبه البراق الذي ركبه النبي أثناء الاسراء والمعراج.

ومرة أخرى استيقظت في أعماقي تلك الطفولة الريفية المسروقة. وظل مجدي ينظر اليها تلك النظرات الاليفة.

وفجأة، فردت جناحيها أكثر فأكثر، ثم تجمعت بعضها على بعض، واندفعت في الهواء، وظللنا نرقبها الى ان اختفت. وعند ذلك حك مجدي ذقنه، واستغرق في التفكير.

ها هو يتذكر رغماً عنه زوجته الحامل في بيروت فاذا ما جاءها المخاض، لحظة الاغارة الجوية، فما الذي سيحدث؟

قلت له: إن فرس النبي ترمز الى الفأل الحسن، على كل حال.

وجاءت سناء الينا بأخبار جديدة عن مازن، لقد وجدوا جثته، هناك، في العراء، وهم يستطلعون المنطقة لاخراجها. ودار جدل ونقاش حول التفاصيل..

– ربما يكون العدو قد وضع كميناً قرب الجثة لكي ينزل بنا المزيد من الخسائر.

– ربما يكون العدو قد فخّخ الجثمان. فاذا ما سحبها أحدهم انفجرت به و...

– ولكن يجب سحب الجثة على كل حال، ويجب دفنها في مقبرة الشهداء بشكل لائق. وكالعادة... جاء هدير الطائرات!!

□

ذات صباح داهمتنا أخبار الخروج.

هل نترك بيروت؟ وصلنا تعميم من العمليات المركزية وظلت اذاعة (المرابطون) تذيع الموسيقى الوداعية.

– انهم يخرجون من بيروت، فماذا نفعل نحن في البقاع؟ الى اين يخرجون؟ متى تنتهي هذه الرحلة، متى يكون الوصول؟ المسافات طويلة، من القدس الى عمان، ومن عمان الى دمشق، ومن دمشق الى بيروت الى الجزر والارخبيلات،والبرازخ، والمضائق، والمخانق والمكائد..!! أيتها العصافير الحنونة... أيتها العصافير الحنونة.

□

مع الخيوط الاولى لنور الفجر، تكون اوراق التين مثقلة بالندى. تقطع حبة التين فينحبس الحليب، وعليك ان تنتبه، فاذا ما سقطت نقطة حليب على يدك ثم دعكت عينيك. فسوف تصاب بالرمد.

وأفاق مجدي متورم العينين، لا لأنه دعك عينيه، وانما لانه ظل ساهراً طوال الليل يدير نقاشاً حاداً حول عملية الخروج.

وبرغم سكينة الصباح، وعذوبة الطبيعة، كان القلق يكبر، والمستقبل يبدو قاسياً. وكان علينا، هذا الصباح، ان نذهب لاستطلاع موقع جديد.

□

ركبنا السيارة. مجدي يسوق ولا يتكلم. كيف يتسع جسده لكل هذا القلق!! وعندما كنا نعبر في السيارة، عبر الطريق الوعر، غير المعبد، حيث تترامى أمامنا حقول الرماية، قال مجدي: بعد الآن لا يجوز ان يتساوى المقاتل واللص، ولا مكان تحت الخيمة إلا للمقاتل فقط.

كان ينسى قلقه الشخصي تماماً. وبعد برهة قال:

– وعلينا ان نعمل مراجعة نقدية.

وحكى كلاماً كثيراً، قال أشياء مهمة. كان المستقبل يؤرقه... وأثناء العودة لم يتوقف عن الكلام.

وفي الطريق توقفت الى جانبنا سيارة إسعاف، وأبلغنا السائق انهم احضروا جثمان (مازن). فتوجهنا الى المستشفى في (بر الياس).

في باحة المستشفى كانت سناء، وكان عدد من المتطوعين الطلاب، وكانت تقف سيارة الاسعاف التي يرقد فيها الجثمان. جاء الطبيب، وسمح لنا بأن نلقي على وجه (مازن) النظرة الاخيرة. فتح الباب الخلفي لسيارة الاسعاف، فصعد الممرض، وأزاح الغطاء عن وجه الفتى. كان نائما. كان مستغرقاً في النوم. بكت سناء. اغرورقت عينا مجدي. هل مازن يستغرق في النوم. وجهه نحيل، ويطفح بالصمت، كأنه طفل قد يستيقظ بعد قليل.

ولاح لي كأن ابتسامة ما ترتسم على شفتيه. لعله ابتسم قبل ان تستقر الرصاصة في كتفه، لعله ابتسم بعد ان استقرت الرصاصة في كتفه. أو لعله ابتسم، لأنه قد مرت من أمامه غزالة.

● قصة ميدانية كتبت أثناء وجود الكاتب في البقاع. تاريخ كتابة القصة ١٩٨٢/٨/٢٤.

[عن مجلة «الكرمل» العدد ٧ شتاء ١٩٨٣]

من عيون التراث العربي

لولا بنيَّاتٌ كزغب القطا ...

● لحطان بن المُعلَّى

أنزَلَني الدهرُ على حكمهِ
مِن شامخٍ عالٍ الى خَفْضِ
وغالني الدهرُ بوفْرِ الغِنى
فليس لي مالٌ سوى عِرضي
أبكانيَ الدهرُ ، ويا ربما
أضحكني الدهرُ بما يُرضي
لولا بُنَيّاتٌ كزغبِ القطا
رُدِدْنَ من بعضٍ الى بَعْضِ
لكانَ لي مضطَربٌ واسعٌ
في الارضِ ذات الطول والعَرْضِ
وإنَّما أولادنا بيننا
أكبادنا تمشي على الارضِ
لو هبَّتِ الريحُ على بعضهم
لامتنعَتْ عيني عن الغُمْضِ

□ حطان بن المعلّى: كل ما كتب عنه في أحد كتب الادب المحترمة: «لا يُعرف تاريخ موته». ولكن هذه القصيدة التي جرى أحد أبياتها مجرى الأمثال، تجسد صراع الانسان في سبيل الرزق والحياة. وتجسد أيضاً الشعور الانساني النبيل – شعور الحنان الابوي المقدس تجاه الاطفال .

مهرجان الربيع التقليدي في عكا يستضيف فرق رابطة المسارح العربية

● استضاف مهرجان الربيع الاحتفالي، الذي أصبح تقليداً سنوياً تنظمه منطقة عكا لاتحاد الشبيبة الشيوعية، الفرق المسرحية الأعضاء في رابطة المسارح العربية في البلاد.

وعقد المهرجان، يوم الجمعة الماضي، في قاعة سينما «غان عيدن» في عكا بحضور مئات الشبان واشتمل على عرض المشاهد المسرحية التالية:

● «شيخ الجليل» – تأليف واخراج فائق اسماعيل وتقديم فرقة غصن الزيتون – المكر ● «أهلاً وسهلاً بالوزير» – تأليف جماعي واخراج عبد الشعبي وتقديم المسرح الشعبي – سخنين ● مقطع من مسرحية «الابله» تأليف واخراج علي نصار وتقديم فرقة المركز الثقافي في عرابة ● «مؤتمر الشنابتة» – تأليف واخراج يوسف حيدر وتقديم فرقة المسرح الاهلي – عبلين ● «مين اللي كان السبب؟» – تأليف واخراج أحمد حسان وتقديم فرقة المجد – مجد الكروم ● ومشهد تأليف واخراج جماعي وتقديم مسرح الطوف – كفر منذا.

وبسبب ضيق الوقت تعذر عرض مشهدين مسرحيين إضافيين أعدتهما فرقة مسرح «الغربال» الشفاعمري وفرقة «فتافيت السكر» التابعة لاتحاد الشبيبة الشيوعية في منطقة عكا.

وتولى عرافة المهرجان الممثل الشاب أسامة مصري.

وكان الرفيق عزات سلامة، عضو سكرتارية منطقة عكا لاتحاد الشبيبة الشيوعية، قد افتتح المهرجان وتكلم فيه الرفيق جمال موسى، سكرتير منطقة عكا الحزبية، حول مستجدات الوضع السياسي والاستعدادات الشعبية للاحتفال بأول ايار – يوم العمال العالمي. وألقى السيد عبد نجار، عضو سكرتارية رابطة المسارح العربية، كلمة الرابطة فنوه بأهمية دعم وتشجيع البراعم المسرحية المتفتحة في شتى أنحاء البلاد.

قريباً جداً يصدر :

الفلسفة الماركسية – فلسفة تغيير العالم !

المادية الدايلكتيكية

تأليف : سميح غنادري

مشروع موسوعة أعلام فلسطين

تقوم جمعية الدراسات العربية ومؤسسة «الفجر» في القدس باعداد موسوعة أعلام فلسطين بثلاث مراحل: العهد العثماني، عهد الانتداب، والعهد الحالي. وستكون موسوعة علمية موثقة تلتزم هدفها الحضاري في تكريس الشخصية الوطنية الفلسطينية. وفي توثيق حركة التاريخ الفلسطيني باعلامه الهامة.

لذلك تدعو جمعية الدراسات العربية ومؤسسة «الفجر» كل المعنيين من المواطنين، من أكاديميين ورجال علم وفكر وثقافة وفن واقتصاد الخ... الاسهام في هذا المشروع بارسال أية وثائق أو معلومات موثقة تتعلق بشخصية تاريخية لتشمل في مشروع الموسوعة. واذا كانت الشخصية معاصرة الرجاء ارسال ملخص بتاريخ حياتها ودورها وأهميتها التاريخية الى العنوان التالي:

مشروع موسوعة أعلام فلسطين
جمعية الدراسات العربية
ص.ب ٢٠٤٧٩٠ – القدس

مكتبة الاتحاد .

الحرب الطويلة

■ صدر عن «دائرة الاعلام والثقافة» في منظمة التحرير الفلسطينية كتاب «الحرب الطويلة – متابعة لأثر حرب ٨٢» على اسرائيل حتى اواخر آب». والكتاب من إعداد احمد سيف وعوض خليل ويقع في ٢٩٦ صفحة من الحجم المتوسط.

ويرصد هذا الكتاب الوثائقي أثر الحرب الاخيرة على المجتمع والجيش والصحافة في اسرائيل.

الفصل الاول من الكتاب مخصص للتحركات والمظاهرات ضد الحرب في تل ابيب والقدس والناصرة ورأس الناقورة. واما الفصل الثاني فيتحدث عن أثر الحرب على عائلات القتلى الاسرائيليين. ويرصد الفصل الثالث اثر الحرب على المؤسسة العسكرية الاسرائيلية فينشر شهادات جنود وضباط اسرائيليين عن الحرب ويبرز حركات الاحتجاج بين الجنود مثل جماعة «يوجد حدود».

واما الفصل الرابع فيرصد مواقف الاحزاب والشخصيات الاسرائيلية في مواجهة الحرب ويبرز موقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي ويعيد عن «نداء الوطن» نشر مقابلة مع النائب توفيق طوبي وبيان المكتب السياسي للحزب. ويرصد، ايضاً، بتوسع، مواقف حزب «المعراخ» المؤيدة للحرب ويعيد نشر العديد من المقالات لكتاب اسرائيليين يعارضون الحرب.

ويرصد الفصل الخامس والاخير ردود فعل الصحافة الاسرائيلية.

الارض الحرام – رواية الكاتب الفلسطيني محمود شاهين

اهدانا الكاتب الفلسطيني محمود شاهين روايته «الارض الحرام» الصادرة عن منشورات وزارة الثقافة والارشاد القومي في دمشق – ١٩٨٣.

وينهي شاهين روايته بالجملة «فانطلقوا على وجوههم هائمين، يبحثون عن ارض ليست محرّمة يدفنون فيها جثث قتلاهم !!». فمن هم هؤلاء الذين لا يجدون تراباً يواري موتاهم ؟

هذا ما يرويه محمود شاهين في الاربعمائة صفحة.

ممتاز يا بطل

وصل الى مكتبة «الاتحاد» مسرحية الكاتب اكرم شريم «ممتاز يا بطل» وهي من منشورات اتحاد الكتاب العرب في دمشق وهي في فصل واحد وتقع في ١٣٣ صفحة من الحجم المتوسط.

وكان قد صدر للكاتب مجموعتان قصصيتان هما «لم تمت بعد» (١٩٧٦) و «السجناء لا يحاربونه» (١٩٧٢).

■ دراسة هامة حول موقف الحزب الشيوعي اللبناني الشقيق من المفاوضات الاسرائيلية ـ اللبنانية ـ الامريكية.. والطريق لتحرير لبنان وضمان سيادته واستقلاله:

المطرقة الاسرائيلية والسندان الامريكي

■ بعد مرور سبعة اشهر على العدوان الاسرائيلي ـ الامريكي على لبنان الذي وقع ضحيته، حتى الان، عشرات الالوف من القتلى والجرحى والاسرى والمفقودين والمخطوفين، ودُمّرت بنتيجته، تدميراً شبه كامل، القاعدة الاساسية للاقتصاد اللبناني، ومحيت من الوجود عشرات المدن والقرى، واُحتل اكثر من نصف الاراضي اللبنانية من قبل قوات الغزو الاسرائيلية، ورابطت فيه القوات متعددة الجنسية، والامريكية منها بشكل خاص.. يبدو ان الوقت قد حان بالنسبة لمن قام بهذا العدوان، ولمن دعمه وحماه، للبدء في محاولة «قطف ثماره السياسية، لا على صعيد الساحة اللبنانية فحسب، بل على صعيد المنطقة ككل ايضاً.

وقد برز ذلك، بصورة واضحة وجلية، منذ الجولات الاولى للمفاوضات اللبنانية ـ الاسرائيلية ـ الامريكية، التي بدأت في نهاية العام الماضي، والتي أعطي للوفد الامريكي صفة المشاركة الكاملة فيها.

ان حصول هذه المفاوضات لم يأت وليد الصدف، بل نتيجة الحاح الحاجة إليها بالنسبة للاطراف المشاركة فيها، وان اختلفت، الى هذا الحد أو ذاك، وجهات نظر هذه الأطراف حول طبيعتها وأولويات مواضيعها والنتائج التي ستسفر عنها.

فبصورة عامة، وبغض النظر عن دقائق وتفاصيل وخلفيات الموقف الحقيقي للبنان الرسمي، وتمايزه عن الموقف الاسرائيلي، ومراهنته على الدور الامريكي، فان من تحصيل الحاصل القول ان لبنان هو المتضرر من العدوان ومن الاحتلال. وبالتالي فهو بأمس الحاجة الى ازالة هذا الاحتلال واستعادة سيادته واستقلاله ووحدة اراضيه. الا انه في الوقت الذي يبدو فيه مفهوماً استعجال السلطة اللبنانية البدء في المفاوضات نتيجة استمرار الاحتلال الاسرائيلي، فان حزبنا ومعه اوسع القوى الوطنية، يرى انه في ظل الخلل في ميزان القوى الناتج عن هذا الاحتلال، وفي ظل تصعيد الشروط الاسرائيلية، وفي ظل الدور الامريكي الخطر والمشبوه، فان نتائج هذه المفاوضات تكون في صالح لبنان على الاطلاق.

اما اسرائيل، التي مُرّغت سمعتها في الوحل، امام الرأي العام العالمي بعد العدوان وبعد مجازر صبرا وشاتيلا الهمجية، والتي تشهد انقساما سياسيا داخليا لم تشهده في كل حروبها السابقة ضد العرب، والتي تدفع يومياً ثمناً باهظاً، نتيجة للمقاومة المسلحة للوطنيين اللبنانيين في مناطق احتلالها، فهي بحاجة «لانتصاره سياسي سريع وتثمير عدوانها بما يؤدي الى تبرير هذا العدوان، وفرض الاستسلام على لبنان، واستمرار احتلالها لأجزاء منه، واعطاء هذا الاحتلال الصفة الشرعية. ان تصرف اسرائيل قبل المفاوضات وخلالها يؤكد ان جوهر الموقف الاسرائيلي الثابت هو رفض الانسحاب من لبنان، وان قبول اسرائيل الدخول في المفاوضات لا يعني استعدادا للانسحاب، بل محاولة لانتزاع تنازلات جوهرية لبنانية في المسائل الاساسية.

اما الولايات المتحدة الامريكية التي دعمت وساندت وغطت وحمت العدوان وما تزال، فهي أيضاً بحاجة الى هذه المفاوضات، وتثمير العدوان بما يؤدي الى حكام الهيمنة الامريكية على لبنان، وجره كي يكون الحلقة الثانية في مخطط «كامب ديفيد» امريكياً، وضبط ايقاع هذه العملية مع الخطوات التي تتخذها على صعيد المنطقة ككل تحت مظلة «مشروع ريغان»[1] الذي طُرح، مباشرة، بعد العدوان على لبنان. انها بحاجة الى هذه المفاوضات وايصالها الى النتائج العملية الملموسة التي تتوخاها، مقابل انسحاب اسرائيلي جزئي من الاراضي اللبنانية، كي لا يبقى في اذهان من يسمّون «بالعرب المعتدلين»، بان ما عجزت الولايات المتحدة الامريكية عن تحقيقه في لبنان، ستكون بطبيعة الحال، ومن باب اولى، عاجزة عن تحقيقه على صعيد المنطقة.

كتبت هذه المقالة عند انتهاء الجولات من المفاوضات التي اقتصر فيها البحث على جدول الاعمال: ماذا ستبحث الوفود وأولوية البحث. كيف سيُصاغ هذا البند او ذاك في جدول الاعمال. الا ان ذلك كان كافياً للكشف عن مواقف الاطراف الثلاثة!

يطرح الوفد اللبناني، كأساس، وكنقطة اولى في المفاوضات، انسحاب القوات الاجنبية من لبنان، على أن يجري بعد ذلك البحث في موضوع الترتيبات الأمنية، ثم البحث في مستقبل العلاقات بعد تطوير اتفاق الهدنة الذي يعتبره لبنان الاطار القانوني الذي يحكم مستقبل العلاقات بين البلدين. ويضع الاسرائيليون، في المقابل، البحث في

بقلم: رفيق سمهون
[عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي اللبناني]

«التناقضات» بين امريكا واسرائيل تافهة ومصطنعة لاستمالة الانظمة العربية الرجعية («المعتدلة»).. وامريكا تريد نجاح الابتزاز الاسرائيلي لتحويل لبنان الى قاعدة امريكية ـ اسرائيلية وشريكاً ثالثا مع اسرائيل ومصر في «كامب ديفيد».

انسحاب القوات الاجنبية في المرتبة الاخيرة من الاهتمامات، ويعطون الاولوية لموضوع «تطبيع» العلاقات اللبنانية ـ الاسرائيلية، والغاء "حالة الحرب، وتحديد ترتيبات امنية في اطار اتفاق سياسي بين اسرائيل ولبنان ..

● بيروت، ايلول ١٩٨٢ ـ مذبحة صبرا وشاتيلا: «حضارة» الاحتلال الاسرائيلي! ●

فما هي حقيقة هذه الترتيبات الامنية وعملية تطبيع العلاقات من وجهة النظر الاسرائيلية ؟ لقد تضمنت ورقة المطالب التي حملها معه مناحيم بيغن رئيس الوزراء الاسرائيلي الى واشنطن[2] في خريف العام الماضي المطالب التالية:

- وضع نهاية لحالة الحرب القائمة بين اسرائيل ولبنان ...
- لا يسمح اي من الطرفين للقوى الاجنبية بان تنتشر على اراضيه او ان تقوم بهمة عليها، فيما عدا القوى المتفق عليها كالقوات متعددة الجنسية..
- تقوم اسرائيل بالمراقبة الجوية على لبنان حتى يتحقق السلام فيه...
- يتم التعاون في مجالات الامن المشتركة بواسطة لجان مشتركة....
- حول المنطقة الامنية في حدود ٤٥ كلم: بامكان الجيش اللبناني وحده الانتشار في هذه المنطقة الامنية بدون أسلحة ثقيلة، وستمثل القوات المحلية (قوات سعد حداد) هيكل الجيش اللبناني الى ان يتم توقيع معاهدة السلم..
- الى ان يتم توقيع معاهدة السلم، ستحافظ اسرائيل على ثلاث قواعد عسكرية في المنطقة، كانت اقامتها سابقا...
- ستتعهد لجنة مشتركة اسرائيلية ـ لبنانية بمراقبة هذه المنطقة، وستتولى اسرائيل مراقبة كل الترتيبات الامنية في الجو والبحر، بما في ذلك الجو اللبناني والمياه اللبنانية.
- تنتقل قوات الطوارىء الدولية من الحدود الحالية الى حدود ٤٥ ـ ٥٠ كلم في عمق الاراضي اللبنانية...
- فتح الحدود امام المسافرين وامام نقل السلع والبضائع..
- انشاء جهاز لتنفيذ تطبيعالعلاقات بين البلدين..

عندما يطلع المرء على هذه الشروط التعجيزية المذلة فأي معنى يبقى لعدم توقيع معاهدة صلح بين البلدين هذه المعاهدة التي يرفض توقيعها لبنان؟ او ليست الموافقة على هذه الشروط او حتى على بعضها، بمثابة معاهدة استسلام يمليها المعتدي المحتل؟

لقد جاءت الجولات الاولى من المفاوضات لتُظهِر إلى أي حد وصل التصعيد في الشروط الاسرائيلية والموقف الاسرائيلي. فبالنسبة لموضوع الترتيبات الامنية التي تريد فرضها على لبنان... فان اسرائيل تريد ان تصل فيها الى مدى لم تبلغه حتى في الترتيبات «الامنية» التي قبلها انور السادات بمقتضى معاهدة الاستسلام التي وقعها. فاسرائيل، بالنسبة للترتيبات الامنية التي تقترحها في لبنان، لا تكتفي باقامة مناطق منزوعة من السلاح ومرابطة القوات المتعددة الجنسيات، وبمحطات «إنذار مبكر» امريكية انما تريد فوق هذا كله ان تقيم على الاراضي اللبنانية مراكز انذار مبكر اسرائيلية تنفرد بتشغيلها وبالاشراف عليها. وقد شرع المحتلون في بناء محطات الانذار المبكر في جبل «الباروك» والجنوب دون ان يكون قد تم الاتفاق على ذلك، وقبل ان تنتهي المفاوضات.

اما بالنسبة لمسألة «تطبيع» العلاقات بين البلدين فان اسرائيل، بالاضافة الى مطلب «حرية انتقال الاشخاص والسلع بين البلدين»، تطرح مسألة تبادل العلاقات الودية والدبلوماسية والقنصلية والاقتصادية والثقافية والقانونية. ومسألة الامتناع عن الدعاية المعادية بين الجانبين، وما الى ذلك من علاقات التطبيع. وهي بذلك تريد ان تقطع شوطاً جديداً ومتصاعداً في تحويل عدوانها العسكري الى انجازات سياسية وقانونية في ظل دبلوماسية الامر الواقع.

وفي الوقت الذي تجري فيه المفاوضات، تقوم اسرائيل، عملياً وعلى الارض، «بتطبيع» العلاقات الاسرائيلية ـ اللبنانية في الاراضي التي تحتلها، وبخاصة في الجنوب اللبناني، حيث تفتح الحدود بين البلدين لتدفق الاسرائيليين الى الاراضي المحتلة، وتدفق البضائع والسلع الاسرائيلية لغزو الاسواق اللبنانية اوفي الوقت الذي تجري فيه المفاوضات، تدفع اسرائيل بعملائها لتسعير الاقتتال في منطقة الجبل وغيرها من المناطق. هذا الاقتتال الذي يهدد في كل لحظة بعودة الحرب الاهلية الى لبنان، ويهدف لا الى الابقاء على الاحتلال اطول مدة ممكنة فحسب، بل الى تفتيت لبنان وتقسيمه الى دويلات وكيانات وكانتونات طائفية مارونية ودرزية وسنية وشيعية. استناداً الى ان اسرائيل لم تعد تكتفي باغتصاب اراضي الغير والحاقها «لحمايته» ما تسميه كذبا وتضليلا للرأي العام العالمي. «بامن اسرائيل»، بل تعمل اليوم، مدفوعة من الامبريالية، على تنفيذ مخطط التفتيت المذهبي والطائفي للدول المحيطة بها خاصة، ودول المنطقة عامة، على اساس الدين والطائفة، اي بموازاة القومية بالطائفية. تبريراً للكيان الصهيوني الذي يقوم على هذا الاساس، وتكملة لمقومات هيمنته. ودوران سائر الدويلات في ملكه.

اما الولايات المتحدة الامريكية فانها، تحت ستار الادعاء الكاذب بانها تلعب دور الوسيط النزيه بين لبنان واسرائيل، توافق الجانب اللبناني على عدم توقيع معاهدة صلح بين البلدين في المرحلة الراهنة. وقد قال كينيث دام نائب وزير الخارجيه الامريكي في هذا الصدد يجب ان يحدث ذلك في حذر والا قوض اوراق اعتماد لبنان في العالم العربي... لان تطبيعاً مفروضاً، او تطبيعاً في وقت غير مناسب، ربما هدد امن اسرائيل اذا ادى الى انهيار الاجماع الوطني اللبناني، وبالتالي الى عودة القوى المعادية.»[3] وتقول واشنطن بضرورة قيام علاقات طبيعية بين البلدين ولكن عن طريق «الخطوة خطوة» سيئة الصيت ايام دبلوماسية هنري كيسنجر المكوكية.. وهي تقول، أيضاً، بضرورة اتخاذ ترتيبات «امنية» بينهما. وهذا ما اكده رئيس الوفد الامريكي موريس درابر في الجلسة الاولى من المفاوضات. وفي مقابل ذلك يقترح «الوسيط النزيه» انسحاب اسرائيل من جزء (!!) من الاراضي المحتلة، من الجبل مثلا، وحلول قوات امريكية مكانها بحجة اقامة «نقاط للمراقبة»!!

فمن خلال هذه المواقف، وبعيداً عن ضباب «المعارك» اللفظية حول جدول الاعمال واولويات البحث والمواضيع، يظهر بوضوح،ان القواسم المشتركة بين الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل هي الوصول الى ترتيبات «امنية» والاتفاق على صيغة اولية ما، حول «تطبيع» العلاقات، او مستقبل العلاقات بين لبنان واسرائيل، مقابل انسحاب اسرائيلي جزئي ومحدود فقط من لبنان!.

في ضوء كل هذا، يتبين بوضوح مدى الخطورة التي ترتديها هذه المفاوضات التي يجد لبنان نفسه من خلالها بين المطرقة الاسرائيلية والسندان الامريكي، وخطورة النتائج التي يمكن أن تسفر عنها بالنسبة للبنان، كيانا وسيادة ومصيراً، اذا ما استمرت السلطة اللبنانية في المراهنة المطلقة على الدور الامريكي المشبوه.

ان واشنطن تقوم بلعبة قذرة. فهي لا تمارس الضغط على الجانب الاسرائيلي، كما يتوهم البعض ممن هم داخل السلطة في بيروت، بل على الجانب اللبناني لانتزاع التنازلات منه تلو التنازلات على حساب سيادة لبنان واستقلاله ووحدة أراضيه، ولحساب الهيمنة المزدوجة الامريكية الاسرائيلية. وقد لجأ الوفد الامريكي الى الضغط منذ بداية المفاوضات حيث فرض على المفاوض اللبناني جدولاً للاعمال لصالح الولايات المتحدة واسرائيل. ونتيجة للتعنت الاسرائيلي والضغط الامريكي رضخ الجانب اللبناني وقبل بدمج كل القضايا المطروحة من الجانبين، بما فيها انهاء حالة الحرب و «أطر العلاقات المتبادلة، والترتيبات الامنية، وبحثها دفعة واحدة. وكان ذلك أول تراجع خطير من الجانب اللبناني.

ان الولايات المتحدة مصرة على الاستفراد بوضع الشرق الاوسط كله. ولديها نهج ثابت من أجل تعزيز هيمنتها على هذه المنطقة. والدور الذي تلعبه في المفاوضات الراهنة، لا يخرج عن اطار هذا النهج وبالتالي فانه من الخطأ المميت الوقوع في اوهام المراهنة على هذا الدور الذي بينت تجربة مصر في السابق، وتبين تجربة لبنان حاليا، بأن محصلته النهائية اذا نجح، هي فرض شروط اسرائيل التي تؤمن لها التفوق على العرب وممارسة الضغوط على الجانب الاخر لاخذ التنازل منه تلو التنازل. وفي المقابل تقترح انسحاباً جزئياً من لبنان لإعطاء «تطمينات» تشجع الانظمة العربية، والاردن تحديداً، على التقدم خطوات أكبر باتجاه «مشروع ريغن» سيء الصيت. ان التواطؤ مع الغزاة الاسرائيليين والدعم الشامل غير المشروط لاعمالهم الاجرامية اصابت هيبة الولايات المتحدة في العالم العربي في الصميم، وهي تتغمس اكثر من أي وقت مضى، في شؤون الشرق الاوسط. في مثل هذا الوضع تحاول واشنطن الظهور أمام العرب بمظهر الابتعاد عن نهج حكام اسرائيل التوسعي المكشوف. ومن أجل ذلك تثار مجموعة من «الخلافات» التافهة بين الشريكين في التحالف الامبريالي ـ الصهيوني لخلق انطباع كاذب عن وجود تناقضات فيما بينها. ولكن الحقيقة تبقى حقيقة: فبالرغم من كل التعقيدات التكتيكية المحتملة فان عدوانية اسرائيل وتعنتها يتفقان مع المصالح الاستراتيجية للامبريالية الامريكية في المنطقة، فالدبابات الاسرائيلية هي التي شقت الطريق في لبنان أمام الوحدات العسكرية الامريكية التي توطد مواقعها هناك.

ويؤكد الشيوعيون اللبنانيون على أن ضمانة انقاذ لبنان وتفادي التفريط بمصيره، انما تفرض قبل كل شيء، أخر التزاماً حقيقياً بالارادة اللبنانية التي عبّرت عنها القوى والاوساط الوطنية وتلك التي تمثل أكثرية اللبنانيين، ارادة التمسك بالانسحاب الشامل دون قيد أو شرط، ورفض أي اتفاق يمس سيادة لبنان واستقلاله ووحدة أراضيه، وبسط سلطته كاملة عليها، وصيانة انتمائه العربي، وارادة الاستناد في الدفاع عن هذا المصير الى تركيز عمل جدي وملموس في سبيل معالجة الوضع الداخلي، وتأمين تماسكه في مواجهة الاحتلال، ووضع حد للذين يلعبون لعبته من خلال تصعيد الاقتتال الداخلي وتوسيعه.

ان ضمانة انقاذ لبنان وتفادي التفريط بمصيره انما تفرض في سلم الاولويات وقبل أي شيء آخر التصدي العسكري للاحتلال. فاذا شعر المحتلون باستتباب الامن لقواتهم في لبنان وبالراحة أثناء وجودهم فيه فانهم سيطيلون أمد هذا الوجود الى أطول فترة ممكنة وسيزيدون من تصعيد شروطهم للانسحاب الى الحد الاقصى. اما اذا ووجهت قوات هذا العدو بعمليات عسكرية تجعله يدفع ثمناً مادياً وبشرياً من قواته، فان ذلك سيُسرّع عملية انسحابه وسيجعله مضطراً الى التراجع أمام الضغط السياسي الداخلي والعربي والدولي.

كما ان ضمانة إنقاذ لبنان وتفادي التفريط بمصيره، تفرض الاستناد الى كل القوى الصديقة في العالم التي ترفض ان يستفيد المعتدي من نتائج عدوانه، تفرض الاستناد الى الدول والقوى والاوساط العربية والاوروبية والدولية الداعمة لحق لبنان المشروع في استعادة أراضيه المحتلة دون قيد أو شرط، استنادا الى قرارات الامم المتحدة ومجلس الامن الدولي المتخذة بالاجماع، وفي طليعة هذه القوى الاتحاد السوفييتي الصديق المجرب والوفي للشعوب، ودول المعسكر الاشتراكي الجبار التي أعادت على لسان قادتها في اجتماع حلف وارسو الذي عقد بالأمس القريب في براغ، تأكيدها الحازم والثابت على ضرورة سحب القوات الاسرائيلية الكامل والفوري من الاراضي اللبنانية المحتلة.

ويؤكد الحزب الشيوعي اللبناني بان مواجهة الاحتلال وتماسك الموقف الداخلي في وجهه وعدم المراهنة على الولايات المتحدة الأمريكية والاعتماد على دعم كل القوى العالمية والعربية الصديقة هو ضمانة انقاذ لبنان وتفادي التفريط بمصيره. ■■.

(عن مجلة «قضايا السلم والاشتراكية»)

الهوامش :

١) للاطلاع على هذا الموضوع انظر: ماير فلنر «لتحطم حلقة سفك الدماء المفزعة»، مجلة قضايا السلم والاشتراكية، العدد ١٩٨٢/١١ ـ المحرر.

٢) نشرت مقتطفات من هذه الوثيقة في صحيفة «معاريف» الاسرائيلية، وأعادت نشرها صحيفة «السفير» اللبنانية التي نقتبس عنها.

٣) نقلا عن «النداء» ١٩ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٨٢.

نادي الفتيات
بيت الصداقة في الناصرة

يدعو جمهور الفتيات في المدينة لحضور فيلم على الفيديوتيب، وذلك يوم السبت ٨٣/٤/٢٣ الساعة الثالثة تماماً في قاعة «بيت الصداقة». الدعوة عامة لجمهور الفتيات.

المزيد من توطيد العلاقات بين الاتحاد السوفييتي وسورية

● دمشق ـ وقعت يوم الاثنين الموافق (٤/٤) في العاصمة السورية اتفاقية بين حكومتي الاتحاد السوفييتي وسورية حول النقل البحري التجاري بينهما. ووقع الاتفاقية عن الجانب السوفييتي جوجينكا، وزير الاسطول البحري، ومن الجانب السوري يونس محمد، وزير النقل.

وأشار الوزير السوري في كلمته في مراسيم توقيع الاتفاقية الى أهمية تعميق الصلات بين البلدين. وقال ان علاقات الصداقة والتعاون في جميع المجالات بين سورية والاتحاد السوفييتي التي تتطور باستمرار طيلة أكثر من ربع قرن تخدم منفعة الدولتين والشعبين المتبادلة.

تحركات سياسية فلسطينية مكثفة يقوم بها الرئيس عرفات على الصعيدين العربي والدولي

*** بيان بلغاري ـ فلسطيني مشترك يدعو الى اقامة دولة فلسطينية مستقلة * م.ت.ف تؤيد دعوة الاتحاد السوفييتي لعقد مؤتمر دولي خاص بالشرق الاوسط ***

● تونس ـ تواصل القيادة الفلسطينية برياسة ياسر عرفات تحركاتها السياسية المكثفة على الساحتين العربية والعالمية لتجنيد المزيد من الدعم لحقوق الشعب الفلسطيني المشروعة وتوضيح المواقف الفلسطينية الراهنة من مختلف القضايا المرتبطة بقضية الشرق الاوسط.

وقام الرئيس ياسر عرفات برفقة وفد فلسطيني رفيع المستوى، في اواخر الاسبوع الماضي، بزيارة الى جمهورية بلغاريا الشعبية حيث اجرى مباحثات هامة مع الرئيس تيودور جيفكوف واعضاء المكتب السياسي للحزب الشيوعي وكبار المسؤولين في الدولة البلغارية.

وندد بيان فلسطيني ـ بلغاري مشترك بالمحاولات التي تستهدف عزل م.ت.ف عن الدول العربية والصديقة.

واكد البيان على ان اية تسوية لأزمة الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية يجب ان تقوم على اساس مشروع السلام العربي الذي اتفق عليه في قمة فاس والذي يدعو الى اقامة دولة فلسطينية مستقلة.

ولاحظ البيان ان م.ت.ف ستعمل على اقامة اتحاد كونفدرالي بين الدولة الفلسطينية في المستقبل وبين الاردن.

● ياسر عرفات ●

وعقد عرفات، قبل مغادرته العاصمة البلغارية، مؤتمراً صحفياً حضره مراسلو شبكات التلفزيون ووكالات الانباء الاجنبية والعربية. واجاب على اسئلة الصحفيين التي تناولت العديد من القضايا الراهنة في الشرق الاوسط والعالم.

وحول سؤال عن العلاقات الفلسطينية ـ الاردنية اجاب عرفات: ان الباب لا يزال مفتوحاً للقاءات فلسطينية ـ اردنية جديدة. وان هناك جهوداً عربية لتذليل العقبات الطارئة التي ظهرت في اللقاء الاخير.

وحول مؤتمر القمة المزمع عقده قال عرفات: ان هذا المؤتمر تم تأجيله لمدة اسبوعين لاستكمال الحوار والجهود الرامية لانجاح اعماله.

وعن جهود السلام في الشرق الاوسط قال عرفات: ان م.ت.ف تؤيد الدعوة السوفييتية لعقد مؤتمر دولي للتوصل الى حل دائم وشامل في الشرق الاوسط.

هذا وبعد مغادرته العاصمة البلغارية توجه عرفات الى تونس ومنها الى الجزائر فالمغرب حيث اجتمع مع المسؤولين هنالك.

وفي المغرب ادلى عرفات بتصريح للاذاعة والتلفزيون قال فيه: «اجيء الى المغرب بزيارة عمل خاصة في هذه الظروف الهامة والمصيرية التي تجتازها الامة العربية والقضية الفلسطينية بشكل خاص. ومن الطبيعي ان آتي للتحادث مع الملك المغربي باعتباره رئيساً لمؤتمر القمة العربي ورئيساً للجنة القدس».

وحول زيارته لبلغاريا قال عرفات: «اجريت مباحثات مكثفة مع الرئيس جيفكوف حول آخر تطورات الوضع على الساحة العربية والفلسطينية وكذلك العلاقات الثنائية الفلسطينية ـ البلغارية». وعن زيارته في السويد قال: «كانت زيارتي في ستوكهولم مناسبة لنجتمع مع الرئيس بالمي. كما اجتمعت مع قادة الاحزاب الاشتراكية في البلدان الاسكندنافية».

وعن محادثاته الاخيرة في الجزائر قال عرفات: «لقد بحثنا مع الرئيس الشاذلي بن جديد الاوضاع العربية والفلسطينية في ضوء التطورات والمتغيرات. وكما تعرفون فان الاخ الشاذلي بن جديد حريص على الموقف الفلسطيني وسلامة القضية من جميع وجوهها خاصة في مثل هذه الظروف الصعبة».

فلنر يقدم محاضرة في المؤتمر العلمي العالمي حول كارل ماركس

● برلين ـ افتتح في ٤/١١ المؤتمر العلمي العالمي على شرف كارل ماركس في مدينة برلين في المانيا الدمقراطية.

وقدم المحاضرتين الافتتاحيتين زعيم المانيا الدمقراطية اريك هونيكر وميخائيل زيميانين سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي. وكان خالد بكداش السكرتير العام للحزب الشيوعي السوري وماير فلنر السكرتير العام لحزبنا الشيوعي من ضمن المحاضرين الـ ١٥ الاوائل.

وتطرق فلنر في محاضرته الى القضايا الايديولوجية وحلل الوضع في منطقتنا على اسس الماركسية ـ اللينينية واشار الى خطر شن حرب ضد سوريا. كما واكد على صحة مقولة لينين ان شعباً يستعبد شعباً آخر لا يمكن ان يكون حراً، مشيراً بذلك الى خطر تفشي الفاشية في اسرائيل واستمرار احتلالها للمناطق العربية والى تبعية اسرائيل للامبريالية الامريكية.

واكد فلنر ـ كما واكد جميع المحاضرين ـ على اهمية توحيد كافة القوى على الرغم من الخلافات الثانوية بين الحركات العمالية وحركات التحرر الوطني وذلك لصد خطر الحرب النووية.

كذلك اكد المحاضرون على ان النظرية الماركسية ليس انها لم تصبح قديمة فحسب وانما هي بالاضافة الى ذلك النظرية الوحيدة التي اثبتت الوقائع التاريخية صحتها.

رسالة العلماء السوفييت الى علماء العالم حول خطر خطط واشنطن الحربية

● موسكو ـ وجّه ٢٤٤ عالماً سوفييتياً بارزاً، بينهم الحائزون على جوائز نوبل وجوائز الدولة السوفييتية، رسالة الى زملائهم الاجانب لفتوا فيها الانظار الى الخطة الخطيرة الجديدة التي اعلن عنها الرئيس الامريكي ريغن مؤخراً والتي اقترح فيها، تصميم مجموعة جديدة من الاسلحة المضادة للصواريخ ستحمل، كما زعم، طابعاً دفاعياً وستوزع كما هو مقرر على الارض وفي الفضاء.

وجاء في الرسالة ان العلماء السوفييت يصرحون بشعور من المسؤولية انه لا توجد في الحرب النووية وسائل دفاعية فعّالة لدرجة كافية وان تصميم هذه الوسائل هو أمر مستحيل وان الخبراء في الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا يشاركونهم وجهة النظر هذه.

وجاء في الرسالة ايضاً ان محاولة انشاء ما يسمى بالسلاح الدفاعي ستزيد من القدرة الدفاعية لأنزال الضربة الاولى. وان خطة ريغن كلها تستهدف نسف التوازن الاستراتيجي الموجود في العالم.

هذا وجاء في نداء العلماء السوفييت ان الطريق الوحيد الذي يمكن ان تحصل الدول والشعوب فيه على الامن الحقيقي هو نزع السلاح النووي.

مؤتمر أثينا يدين سياسة اسرائيل وجرائمها

● أثينا ـ تاس ـ دعا المؤتمر الدولي للتضامن مع الشعبين الفلسطيني واللبناني، الذي عقد في اثينا يومي السبت والاحد الماضيين، ١٦و٨٣/٤/١٧ إلى اتخاذ التدابير الموضوعية لوقف السياسة الاجرامية التي تمارسها اسرائيل.

وطالب المشتركون في المؤتمر باحقاق حقوق الشعب الفلسطيني المشروعة بما فيها حقه في انشاء دولته المستقلة.

ووجه المؤتمر نداء الى حكومات وبرلمانات جميع البلدان عبر فيه عن الاستياء من عدوان اسرائيل على لبنان وممارستها للقتل الجماعي الذي يشابه اعمال النازيين.

واشار النداء الى ان اسرائيل، ما كانت تستطيع ممارسة هذه السياسة التوسعية لولا دعم الولايات المتحدة. وأدان دسائس الامبريالية ضد سورية وطالب بسحب قوات الاحتلال الاسرائيلية من لبنان.

وقد عقد هذا المؤتمر بمبادرة منظمة التضامن الأفرو ـ أسيوي واللجنة اليونانية من أجل الدمقراطية الدولية والتضامن وشارك فيه وفود من ١٣٠ بلداً.

بمناسبة الاول من ايار

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي تعرب عن ثقتها بانتصار قضية الشعب الفلسطيني وتصم بالعار الغزاة الاسرائيليين

*** تحيات الى الشعوب العربية وشعوب البلدان الاشتراكية وحركات التحرر الوطني والطبقة العاملة في البلدان الرأسمالية والاحزاب الشيوعية والعمالية في مختلف انحاء العالم ***

● موسكو ـ تاس ـ وجهت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي تحياتها الى شعوب البلدان العربية وتدعوها الى رص صفوفها في النضال ضد العدوان الاسرائيلي وتحكم الامبريالية والى تعزيز الصداقة السوفييتية ـ العربية».

جاء هذا في النداءات التقليدية الصادرة عن اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي بمناسبة الاول من ايار، اليوم العالمي لتضامن الشغيلة والموجهة الى الشعب السوفييتي وشعوب العالم.

وتقول النداءات: «يدعو الشيوعيون السوفييت شعوب العالم الى المطالبة بوقف اعتداء اسرائيل على البلدان العربية وانسحاب قوات المحتلين من لبنان وكافة الاراضي العربية المحتلة انسحاباً تاماً دون قيد او شرط.

«وتصم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي بالعار الغزاة الاسرائيليين وحماتهم. وتعرب عن ثقتها بانتصار قضية الشعب الفلسطيني العادلة وباقرار سلام وطيد عادل في الشرق الاوسط».

هذا وصيغت في النداءات بشكل مركز المهام الاساسية التي يطرحها الحزب الشيوعي السوفييتي والدولة السوفييتية في السياسة الداخلية والخارجية وجاء فيها: «يتجلى تضامن الشغيلة العالمي اليوم بالدرجة الاولى بالنضال ضد قوى الامبريالية ومن اجل السلام والتقدم الاجتماعي. وتوحد الاممية البروليتارية شغيلة كافة البلدان والقارات وكافة القوى التقدمية في عصرنا في النضال من اجل لجم سباق التسلح وتصفية خطر نشوب حرب عالمية جديدة ومن اجل ضمان السلام الوطيد لكافة شعوب العالم».

وتقول النداءات ان السياسة الخارجية السلمية التي يمارسها الاتحاد السوفييتي تستهدف ازالة الحروب من حياة البشرية الى الابد وتدعوا المواطنين السوفييت الى بذل قصارى جهودهم لتجسيد برنامج السلام السوفييتي. كما تدعو شعوب أوروبا الغربية الى تعزيز النضال لمنع توزيع الاسلحة الصاروخية النووية الامريكية الجديدة في بلدانها.

وتدعو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي الى تعزيز وحدة وتلاحم الشيوعيين في العالم اجمع وتبعث بتحيات الشيوعيين السوفييت الاخوية، عشية الاول من ايار، الى الاحزاب الشيوعية والعمالية في البلدان الاجنبية. كما تدعو الى وحدة وتعاون شعوب البلدان الاشتراكية الشقيقة. وتحيي الطبقة العاملة في البلدان الرأسمالية التي تخوض النضال من اجل تحررها الاقتصادي والاجتماعي.

وتتعالى في النداءات تحيات موجهة الى الشعوب المناضلة من اجل تحررها الوطني. وتعلن عن التأييد لنضال شعوب جنوب افريقيا وناميبيا وشعوب آسيا وامريكا اللاتينية ضد العنصرية والامبريالية والاستعمار والرجعية.

وتؤكد النداءات في مجال السياسة الداخلية على نهج تطوير الاقتصاد ورفع رفاهية الكادحين.

اتحاد النقابات العالمي:

لا لتجميد الأجور. نعم لتجميد برنامج التسلح النووي

● نيقوسيا ـ انتهت في العاصمة القبرصية الدورة الـ ٣٥ للمجلس العام لاتحاد النقابات العالمي التي عقدت في اواخر الاسبوع الماضي تحت شعار «مشاركة اتحاد النقابات العالمي في النضال من اجل السلام والتقدم الاجتماعي».

واكدت الوثائق الختامية للدورة، التي اقرها ممثلو النقابات من ٩٠ بلداً، على ان الكادحين ونقاباتهم يشعرون بقلق طبيعي على مصير العالم ويطالبون بوقف الجنون العسكري الامريكي ويدعون الى احباط مخططات واشنطن الرامية الى نشر الصواريخ النووية الجديدة في اوروبا الغربية ووقف التدخل في شؤون الشرق الاوسط وحظر الاسلحة النووية ونزع السلاح العام والشامل.

ويدعو اتحاد النقابات العالمي جميع فصائل الحركة النقابية وجميع القوى المحبة للسلام الى تصعيد النضال من اجل لجم سباق التسلح الذي هو الخ مهمة امام الحركة النقابية وجميع القوى الدمقراطية.

وجاء في نداء اتحاد النقابات العالمي بمناسبة الاول من ايار: «نطالب في هذا اليوم بتجميد برنامج التسلح النووي وليس بتجميد الاجور. نطالب بتخفيض الاعتمادات المخصصة للاغراض العسكرية. لا لتخفيض مخصصات الضمان الاجتماعي. لا يمكن التضحية بحق الشعوب المقدس في الحياة والعمل من اجل ان تجني الاحتكارات المزيد من الارباح».

وكان الامين العام لاتحاد النقابات العالمي ابراهيم زكريا (السودان) قد القى كلمة في جلسة افتتاح الدورة دعا فيها الحركة النقابية العالمية الى المشاركة في النضال من اجل السلام وضد نشر الصواريخ الامريكية النووية الجديدة في اوروبا الغربية.

مسابقة إذاعة موسكو بمناسبة الذكرى الاربعين لبدء برامجها باللغة العربية

□ تصادف في آب القادم الذكرى الـ ٤٠ لبداية إذاعة موسكو تقديم برامجها باللغة العربية. وقد دعت إذاعة موسكو القراء للمشاركة في المسابقة الجديدة التي تجريها بمناسبة هذه الذكرى. وعلى المشتركين ان يجيبوا على ثلاثة أسئلة :

● السؤال الاول : متى ولماذا بدأتم الاستماع الى برامج إذاعة موسكو؟
● السؤال الثاني : أية احداث هامة في الحياة السوفييتية والدولية اطلعتم عليها لاول مرة، من برامج اذاعة موسكو؟
● السؤال الثالث : هل تعجبكم برامج إذاعة موسكو وماذا تريدون ان تسمعوا في هذه البرامج؟

وكل من يجيب على هذه الاسئلة على نحو شامل وبشكل ممتع يتسلم شهادة يوبيلية وهدية تذكارية.

وتدعو إذاعة موسكو مستمعيها الى إرسال أجوبة المشاركة في هذه المسابقة الى إذاعة موسكو ـ القسم العربي ـ موسكو ـ الاتحاد السوفييتي.

اضراب الاطباء في أسبوعه السابع

ادارة «صندوق المرضى» الهستدروتي تحرم العرب من التعويضات

● .. وتواصل الطعن في الاضراب ● وزارة المالية تنظم غارات ضريبة الدخل على الاطباء المضربين ● والجيش يتجند ضدهم ● تصعيد اضراب المعلمين ●

● مكتب «الاتحاد» ـ لمحرر الشؤون النقابية ـ تجندت قيادة الجيش الاسرائيلي الى جانب الحكومة، وقيادة الهستدروت المعراخية الى جانب جيش المقاومين للاطباء والضاغطين عليهم لكسر اضرابهم فأعلن الناطق بلسان الجيش، أمس الخميس، ان هذا الاضراب يضر بالجيش الاسرائيلي!

وكانت الحكومة قد صعدت ارهابها ضد الاطباء فبعثت رجال ضريبة الدخل ليشنوا غارتين على مراكز المعالجة المستعجلة، التي اقامها الاطباء للتخفيف من الاضرار بالمرض، وذلك بحجة فحص حساباتهم. وفي الوقت نفسه واصلت الوزارة تعنتها في موقفها من قضية الاجور. وقد أعلن قادة نقابة الاطباء أنهم يشعرون بأن الحكومة معنية بتفجير المفاوضات معهم لكسر شوكتهم.

أما قيادة الهستدروت المعراخية فقد أظهرت نشاطاً متصاعداً، هذه الايام، ضد اضراب الاطباء وذلك بحجة الخوف على الخدمات الصحية الشعبية وصندوق المرضى الهستدروتي.

ومعروف ان الحكومة معنية فعلاً بضرب الخدمات الطبية الشعبية. لكن مواجهة مؤامرة الحكومة هذه يجب ان تتم بالتعاون مع الاطباء ضد الحكومة وليس مع الحكومة ضد الاطباء كما تفعل قيادة الهستدروت. فليس سراً أن الهستدروت تستطيع ان تحل المشكلة مع الاطباء اذا هي استجابت لمطالبهم. لكن هي نفسها لا تريد ذلك. من هنا فان ادعاء يسرائيل كيسار، نائب سكرتير عام الهستدروت، أمس الخميس بأن «عدداً من الاطباء ووزير الصحة يريدون تصفية الخدمات الصحية الشعبية» هو محاولة تستير على موقف الهستدروت نفسه.

عنصرية .. في الهستدروت

هذا واتخذت قيادة الهستدروت المعراخية صباح أمس الخميس سلسلة اجراءات لتخفيف غضب أعضاء الهستدروت عليها. ولكنها اعتمدت العنصرية حتى في تخفيف الغضب فاستثنت بشكل متعمد الاعضاء العرب.

فقد قررت ادارة «صندوق المرضى» ان تعيد كل مبلغ الـ ـ ٦٠٠ شيكل التي يدفعها المرضى للاطباء خلال الاضراب وتغطية تكاليف الدواء أيضاً. ولكن هذا الاجراء لا ينطبق على العائلات في مدن التطوير واحياء الفقر اليهودية. أما باقي المواطنين فيدفع لهم مبلغ ١٩٥ شيكل وذلك بشرط ان يكون علاجهم لدى طبيب خاص في بيته وليس في العيادات التي أقامها الاطباء المضربون.

●● اضراب المعلمين

أعلن قادة نقابة المعلمين، أمس الخميس، انهم سيصعدون الاجراءات الكفاحية ابتداء من يوم الاحد القادم وذلك بأن يبدأوا التعليم في الساعة التاسعة صباحاً (بدل الثامنة).

وقد جاء هذا التصعيد في اعقاب الاجتماع الذي عقده قادة النقابة أمس مع وزير المعارف وتبين فيه أن الوزير لا يحمل أي موقف جديد من الحكومة وانه يطالبهم فقط بتأجيل الاجراءات حتى عودة وزير المالية الى البلاد.

من جهة أخرى يواصل العاملون في محطات الارصاد الجوية اجراءاتهم النضالية مطالبين بزيادة أجورهم. وهم يمتنعون عن الاعلان عن حالة الطقس منذ مطلع الاسبوع.

زيادة العجز في الميزان التجاري بنسبة ٢٧٪

● اصحاب الصناعات يحاولون استغلال الوضع لجرف المزيد من أموال الدعم والارباح ●

● تل أبيب ـ لمراسلنا النقابي ـ قرر رؤساء المنظمات الصناعية في البلاد، في بداية الاسبوع الماضي، اتخاذ سلسلة اجراءات سرية لمواجهة ما أسموه «اهمال الحكومة لتدهور فرع التصدير». ومع أنهم رفضوا الاعلان عن طبيعة هذه الاجراءات فقد ألمحوا بأنهم سيغلقون عدداً من المصانع بشكل احتجاجي (الامر الذي يجعل عمال هذه المصانع رهينة بأيديهم). وطالب الصناعيون الحكومة بتخصيص ميزانيات أخرى لدعم فرع التصدير معلنين أن المبلغ الذي قررته الحكومة في الاسبوع الماضي (٧٠٠ مليون دولار ستجمعها من الضريبة الجديدة على صفقات العملة الصعبة) ليس كافياً.

وكانت لجنة الاحصاء المركزية أعلنت يوم الاثنين الموافق (٤/١١) ان العجز في الميزان التجاري زاد في الاشهر الثلاثة الماضية من كانون الثاني حتى آذار ٨٣ بنسبة ٢٦٪ عنه في الفترة نفسها من العام ١٩٨٢ وبنسبة ٦٪ عنه في الاشهر الثلاثة الاخيرة من العام ١٩٨٢. وذكرت اللجنة ان سبب الوصول الى هذه النسبة الضخمة هو الانخفاض المستمر في الصادرات.

وكانت لجنة الاحصاء المركزية قد أعلنت، يوم الاحد الموافق (٤/١٠)، أن الصادرات الصناعية انخفضت خلال آذار الماضي بنسبة ٢٤٪. ويلاحظ أن أصحاب الصناعات يحاولون استغلال أزمة التصدير الحكومية، النابعة من أزمتها السياسية ـ الاقتصادية العامة، لجرف الارباح الى جيوبهم على حساب أثقال كاهل العاملين بالمزيد من الضرائب. وتتجاوب الحكومة معهم تماماً.

عمال مصنع الاسبست يتظاهرون أمام مجلس العمال والبلدية

● عكا ـ لمراسلنا النقابي ـ قام عمال مصنع الاسبست في نهاريا بتنظيم مظاهرة، يوم الثلاثاء الماضي، امام مجلس عمال نهاريا وبلديتها وذلك في اطار كفاحهم المستمر من اجل مطالبهم العادلة.

وتكلم رئيس لجنة العمال، عمرام كوهن، في المتظاهرين مؤكداً ان الكفاح لن يتوقف الا بعد تحقيق المطالب المعروضة وهي: زيادة الاجور بنسبة ٣٠٪ والغاء قائمة المرشحين للفصل من العمل (وهم ١٥ عاملا قديماً يتهددهم خطر الاصابة بمرض تحجر الرئة) واتخاذ الوسائل الطبية اللازمة لوقايتهم من مرض الاسبستوس الخطير ودفع أجور كاملة (١٠٠٪) عن أيام المرض.

ويذكر ان عمال هذا المصنع بدأوا اضراباً مفتوحاً عن العمل منذ يوم الثلاثاء الاسبق (٤/١٢) ولا يزال الاضراب مستمراً. وقد قام ممثلا الجبهة في اللجنة التنفيذية للهستدروت، بنيامين غونين وجمال موسى، بزيارة العمال المضربين والاستماع الى مطالبهم وقاما بالاتصال مع قيادة الهستدروت ومطالبتها بتبني مطالبهم وبالعمل على تحقيقها.

حريق مروع في أحد البيوت في حي اللاتين في الناصرة

● تلاحم الهمم الشابة وعمل الاهالي المتفاني حالا دون حصول كارثة ●

● الناصرة ـ لمراسلنا ـ افاق سكان حي اللاتين في الناصرة يوم السبت الماضي على حريق مروع شب في احد بيوت الحي يعود الى عائلة ارسلان. ففي حوالي الساعة الثامنة من صبيحة ذلك اليوم بدأت ألسنة النار تتعالى من سقف البيت وشرفاته، فهب اهالي الحي بمختلف اعمارهم وفئاتهم في محاولة مستميتة لاطفاء الحريق وحصره مستعينين بكل ما بحوزتهم من امكانيات وسارع الى مكان الحريق نواب رئيس البلدية والعاملون في البلدية وواصلوا محاولاتهم لاخماد الحريق الى ان وصلت، بعد تأخير كبير، سيارة الاطفاء (من خارج الناصرة!) وشاركت في الاطفاء وقد التهمت النيران كل البيت بما فيه من اثاث وبضاعة تعود لاصحابه.

ومن الجدير بالذكر ان هذا الحريق كان من الممكن لو امتد أكثر ان يلتهم الحي بكامله بسبب التصاق البيوت بعضها ببعض، غير ان البطولة الرائعة التي ابداها الشباب والاهالي حالت دون ذلك.

هذا وقام عمال البلدية باشراف مهندسي البلدية بازالة السقف والحجارة الأيلة للسقوط بعد اخماد الحريق.

للمرة الثانية تجدد الاقامة الاجبارية على المربي رجا اغبارية.

● أم الفحم ـ من محمد شريدي ـ جدد قائد المنطقة الشمالية أمير دروري للمرة الثانية أمر الاقامة الاجبارية المفروض على المربي رجا محمد إغبارية المعلم في مدرسة ابن خلدون الإبتدائية في بلدة أم الفحم وذلك لمدة ستة أشهر أخرى إبتداءاً من ١٩٨٣/٣/١٥.

وبموجب هذا الامر يمنع السيد رجا إغبارية من مغادرة القرية نهاراً ومن مغادرة بيته ليلاً.

ويذكر أن السلطات الاسرائيلية استعملت هذه الاوامر منذ قيام الدولة ضد الشيوعيين والوطنيين والقيادات الوطنية مستهدفة من وراء ذلك الحد من نشاطهم منافية بذلك أبسط الحقوق الدمقراطية والانسانية.

يوم السجين ـ في الناصرة

● الناصرة ـ لمراسلنا ـ عقد يوم السبت الماضي ٨٣/٤/١٦ اجتماع شعبي في سينما ديانا بالناصرة، بدعوة من جمعية انصار السجين في اسرائيل ـ الناصرة ـ شارك فيه مندوبون عن هيئات وطنية مختلفة في البلاد.

افتتح المحامي محمد ميعاري، الاجتماع بالوقوف دقيقة حداداً على ارواح شهداء الشعب الفلسطيني الابرار. وبعده تكلم كل من السادة: توما مشيك، نائب رئيس لجنة انصار السجين وابراهيم ارشيد ـ سكرتير الجمعية بالنيابة عن المحامي وليد الفاهوم (الموجود خارج البلاد)ـ والمحامي محمد كيوان عن حركة ابناء البلد في ام الفحم والدكتور حسن امون من دير الاسد، وعبد العزيز ابو اصبع (النهضة ـ الطيبة) والمحامية ليئا تسيمل (القدس) والسيد احمد منصور (الطيرة) والمهندس نخله شقر عن لجنة عرب يافا والسجينة السابقة وفاء منصور من الطيرة، والمحامي عزيز شحادة عن (الصوت) والنائب توفيق زياد رئيس بلدية الناصرة والقى كل من الشاعرين سميح القاسم وجمال قعوار قصيدة.

وابرز توفيق زياد في كلمته الشاملة العناصر المميزة للسجين الفلسطيني، الذي يكسب احترام كل ابناء شعبه والرأي العام العالمي، وقال ان الشعب الفلسطيني يضرب كل يوم مثلا في الصمود، مفضلا الاستشهاد على الاستسلام.

ودعا النائب زياد في ختام كلمته كل الفئات الوطنية والتقدمية بين جماهيرنا الى المزيد من وحدة الصف والى المزيد من الصمود برؤوس مرفوعة امام السياسة الغاشمة.

وتلقى الاجتماع عدداً من التحيات منها تحيات من المناضل بسام الشكعة رئيس بلدية نابلس ومأمون السيد، والدكتور هشام شرابي ، واهالي الجولان.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
محاضرات وندوات ونشاطات أخرى

● فرع المشهد (اتحاد الشبيبة الشيوعية) ـ بمناسبة الذكرى الـ ١١٣ لميلاد لينين، تدعوكم لحضور المحاضرة الهامة حول «لينين والشباب» يقدمها سهيل ذياب وذلك اليوم الجمعة ٨٣/٤/٢٢ الساعة ٦،٠٠ مساء في بيت الرفيق د. يوسف مرعي.

● قطاع شفاعمرو (اتحاد الشبيبة الشيوعية) ـ يقيم مهرجان الفنانين العرب بمناسبة صدور صحيفة «الاتحاد» يومية باشتراك عدد كبير من الفنانين العرب المعروفين وذلك يوم السبت ١٩٨٣/٤/٢٣ الساعة ٧،٣٠ مساء في قاعة مريم بواردي في عبلين. ضيف المهرجان الرفيق اميل حبيبي ـ رئيس تحرير صحيفة «الاتحاد». يمكن الحصول على تذاكر دخول من اعضاء الحزب والشبيبة في الفروع.

● منطقة عكا (اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ لجنة التثقيف): يدعو الى سماع المحاضرة حول الطبقة العاملة والأهمية التاريخية لاول أيار في الفروع والمواعيد التالية:

● مجد الكروم ـ يوم الاحد ٨٣/٤/٢٤ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب. المحاضر: عزات سلامة.

● البقيعة ـ يوم الاحد ٨٣/٤/٢٤ الساعة ٤،٠٠ بعد الظهر في نادي الحزب. المحاضر: مليح نصرة.

● فرع الناصرة (اتحاد الشبيبة الشيوعية): يقيم حلقات شباب احتفالاً بعيد اول ايار في الاحياء التالية:

● حي المسلخ ـ اليوم الجمعة ١٩٨٣/٤/٢٢ الساعة ٦،٠٠ مساءً في بيت رمزي كريم. يتكلم: عادل شهاب.

● قطاع الروم، النمساوي، الصفافرة ـ اليوم الجمعة ١٩٨٣/٤/٢٢ الساعة ٦،٠٠ مساءً في بيت الرفيق توفيق عودة. يتكلم: سمير خميس وسهيل ذياب.

● قطاع الشرقية ـ اليوم الجمعة ٨٣/٤/٢٢ الساعة ٧،٠٠ مساءً في قاعة بيت الصداقة.يتكلم: سليم القاسم وراجي منصور وابتهاج مجلي وصالح عبد الخالق

● قطاع اللاتين والسوق ـ يوم السبت ٨٣/٤/٢٣ الساعة ٦،٠٠ مساءً في بيت الصداقة. يتكلم: منذر عبد الغني وكمال أبو احمد.

● فرع بركا (اتحاد الشبيبة الشيوعية) ـ يدعو الى محاضرة عن الطبقة العاملة واول ايار تقدم اليوم الجمعة ٨٣/٤/٢٢ الساعة ٦،٠٠ مساءً في نادي الحزب. يتكلم: حسن جمول.

عن «الاتحاد» اليومية

اليوم الموعود : ١٣ أيار ! عدد ممتاز بـ ١٦ صفحة .

قررت هيئة تحرير «الاتحاد» إصدار العدد الاول من «الاتحاد» اليومية يوم الجمعة ١٣ أيار القادم بـ ١٦ صفحة وبالألوان. سيكون هذا العدد، أيضاً، العدد الأول في عام «الاتحاد» الجديد ـ العام الأربعين.

وسيتضمن العدد الاول الممتاز عشرات التحيات التي أرسلتها وترسلها الصحف والمؤسسات والشخصيات الشقيقة من مختلف أنحاء العالم. ونعود، في هذه المناسبة، ونتوجه الى الكتاب والشعراء والأدباء والشعراء والباحثين، في بلادنا وفي الخارج، الى الاسراع بإرسال مساهماتهم في مواد «الاتحاد» اليومية وخصوصاً لكي تنشر في العدد اليومي الاول. إننا نعتز بهم ونتهادى فخراً بمساهماتهم ونود أن نعتبر أنفسنا منبرهم الأوسع والمفضل.

كذلك ننتظر من جمهور المعلنين، أفراداً وشركات الاهتمام بنشر اعلاناتهم وتحياتهم في هذا العدد الممتاز الذي ننتظر له أوسع الانتشار. إننا نتوجه الى منظمات حزبنا المنطقية والمحلية والى أعضاء الحزب لتجنيد الاعلانات وإعلانات التحية مساهمة منهم في تغطية نفقات «الاتحاد» اليومية. ومن الضروري أن لا يتأخر وصول هذه الاعلانات والتحيات عن آخر الشهر الحالي ليتسنى نشرها في العدد اليومي الاول.

هذا ونود تبليغ قرائنا الكرام بأننا تغلبنا وسوف نتغلب على الصعوبات الطبيعية التي اعترضت وتعترض عملية الاستعداد لإصدار «الاتحاد» يومياً. وذلك من حيث الانتقال الى وسائل صف الاحرف والطباعة العصرية ومن حيث إقامة أجهزة التوزيع ومن حيث الاستعدادات اللازمة في هيئة التحرير وإدارتها. لم يكن الأمر سهلاً، لا من حيث توفر المال اللازم ولا من حيث عملية الانتقال كلها. ولكننا وجدنا، بالمقارنة مع أشقاء لنا في أنحاء أخرى من العالم، اننا استطعنا التغلب على مصاعب الانتقال بهفوات وأخطاء، أقل مما وقع فيها غيرنا.

وسيكون من المفيد، في يوم قادم، ان نسجل وقائع هذه العملية المضنية، بأفراحها وأتراحها، بمنجزاتها وبهفواتها. غير ان العبرة واضحة منذ الآن. وكانت واضحة دائماً. وهي أنه كان من الممكن إنجاز ما أنجزناه وتحويل الحلم العذب القديم الى واقع بهيج بفضلكم أولاً وأخراً، حزباً وأفراداً وجماهير وأصدقاء مؤمنين في الداخل وفي الخارج.

لم يبق أمامنا، حتى اليوم الموعود، سوى أيام قليلة علينا ان نحقق فيها هدفنا في حملة جمع الاشتراكات السنوية في «الاتحاد» اليومية وهو ٦٠٠٠ اشتراك.

اننا ندرك صعوبة هذا الامر، خصوصاً ونحن في أواخر هذه الحملة. ولكننا ندرك، أيضاً، ان هذا الشعب عودنا على انجاز كل مهمة وطنية سامية وضعتها متطلبات الكفاح على عواتقه.واسمحوا لنا ان نتوجه، في هذا المجال خصوصاً الى الشيوعيين المطلوب منهم دائماً ان يكونوا أول من يلبي النداء وأول من يدفع الثمن.

أيها العمال والمثقفون المتحررون، أيها الطلاب ومربوهم، أيها التجار وجميع أصحاب المصالح الخاصة الوطنيون، أيها الشبان والشابات، الرجال والنساء، أيها الاحباء: الاتحاد لكم! منبركم! سلاحكم! النفير الذي به تهتفون: حي على وحدة الصف! نحن هنا باقون!

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اجتماعات بمناسبة أول أيار ـ عيد العمال العالمي

الجمعة ٨٣/٤/٢٢
● البقيعة ـ الساعة ٥،٠٠ مساء. يتكلم: ي. شحادة وك. ألتمان.
● عين السهلة ـ الساعة ٤،٠٠ بعد الظهر. يتكلم: مفيد صيداوي ومريد فريد.
● الناصرة (الحي الشرقي) ـ الساعة ٧،٠٠ مساء في نادي الصداقة. يتكلم: سليم القاسم.

السبت ٨٣/٤/٢٣
● الناصرة (الحي الغربي) ـ الساعة ٧،٠٠ مساء في بيت عطاالله طنوس. يتكلم: توفيق عواد وسالم جبران.
● نهاريا ـ الساعة ٦،٠٠ مساء. يتكلم: بنيامين غونين.
● هرتسليا (باليديش) ـ الساعة ٦،٠٠ مساء. يتكلم: يهوشع ايرغه.
● عارة ـ الساعة ٥،٠٠ مساء. يتكلم: ش. شالوم ومفيد صيداوي.
● البعنة ـ الساعة ٥،٠٠ مساء. يتكلم: جورج طوبي وعلي صنع الله وحنا ابراهيم ود. محمد حسن بكري.
● دنون ـ الساعة ٥،٠٠ مساء. يتكلم: أحمد سعد وداوود بدر.

الأحد ٨٣/٤/٢٤
● معليا ـ الساعة ٥،٠٠ مساء. يتكلم: رمزي خوري؛
● كفر كنا ـ الساعة ٥،٠٠ مساء. يتكلم سالم جبران وع. صفوري.

الثلاثاء ٨٣/٤/٢٦
● عبلين ـ الساعة ٦،٠٠ مساء. يتكلم: محمد علي طه وراجي النجمي.
● جديدة ـ الساعة ٦،٠٠ مساء. يتكلم أحمد سعد.

الاربعاء ٨٣/٤/٢٧
● نتانيا ـ الساعة ٧،٠٠ مساء. يتكلم: ابراهام ميلاميد.
● حولون (حفلة) الساعة ٧،٠٠ مساء. يتكلم: ساشا حينين.
● الرامة ـ الساعة ٧،٠٠ مساء. يتكلم: صليبا خميس ويوخيفد غونين.
● هود هشارون ـ الساعة ٨،٠٠ مساء. يتكلم: منشة خليفة.
● كابول ـ ٦،٠٠ مساء. يتكلم: فضل نعامنة وصالح مرشد.

الخميس ٨٣/٤/٢٨
● مجد الكروم ـ الساعة ٦،٠٠ مساء. يتكلم: اميل توما.
● مصر ـ الساعة ٤،٠٠ بعد الظهر. يتكلم: يهوشوع ايرغه وج. قاسم.
● كفر قرع ـ الساعة ٦،٣٠ مساء. يتكلم: يهوشوع أيرغه وزهير توفيق.
● بركا ـ الساعة ٦،٠٠ مساء. يتكلم: نايف سليم وجمال معدي ويوسف شحادة.
● كفر منذا ـ الساعة ٦،٠٠ مساء. يتكلم: عمر سعدي وعادل أبو الهيجا.

كتلة الجبهة في «نعمات»

تدعو الى اجتماع عاملات بمناسبة اول ايار وذلك يوم الاحد ٨٣/٤/٢٤ الساعة ٤،٠٠ بعد الظهر في بيت الهستدروت.

برنامج الاجتماع:
● تفتتح: عطرة شباط
● تحية من عاملة
● كلمة من نجيبة غطاس ـ عضو مجلس «نعمات»
● الشاعر نايف سليم



تهانينا

● الى الصديق روزي قسيس وخطيبته سميرة مخول.
الياس الياس ـ الجش

● الى الرفيق عبد القادر علي طه وعروسه بالزواج.
● والى الصديق فياض هيبي وعروسه بالزواج.
● والى الصديق عمر حسن بدران وخطيبته بالخطوبة.
أعضاء الحزب والشبيبة والجبهة الدمقراطية ـ كابول

● الى الاخ العزيز عبد القادر علي طه وعروسه ديليا بالزواج. وبالرفاء والبنين.
محمد علي طه ومحمود علي طه وعادل علي طه ـ كابول

● الى الاخ الصديق منذر سلامة وزوجته بالزواج السعيد.
سامي الحاج ـ الناصرة

● الى الصديق منذر سلامة وزوجته بمناسبة الزواج.
أعضاء الحزب الشيوعي ـ الناصرة

● الى الدبيق كاظم سامي حاد بمناسبة الخطوبة.
أعضاء الحزب والشبيبة ـ مقيبلة

الى الصديق د. نايف أبو علي بمناسبة افتتاح عيادة طب الاسنان في القرية. وفقت في خدمة أهل بلدك وشعبك.

● والى الصديق محمد خالد سلامة بمناسبة الخطوبة. والعقبى للفرحة التامة.
ثابت أبو راس

● الى الصديق دكتور نايف أبو علي بمناسبة افتتاح عيادة طب الاسنان في القرية. وفقت في خدمة أهل بلدك وشعبك.
أعضاء الحزب والشبيبة ـ فرع قلنسوة

المركز الثقافي ـ كفر ياسيف
☆ في عيده العاشر ☆

يدعو جماهير كفر ياسيف والمنطقه لمشاركته الاحتفال بالعيد العاشر لتأسيسه تحت رعاية المجلس المحلي في كفر ياسيف على النحو التالي:
١) يوم الجمعة ٤/٢٩ الساعة الرابعة بعد الظهر لمشاهدة الكرنفال.
٢) يوم السبت ٤/٣٠ لحضور الحفل الساهر في ساحة مدرسة يني الثانوية الساعة السادسة والنصف مساءً.

● الدعوة عامة ●

اعتذار

نأسف للخطأ الذي ورد في اعلان قداس وجناز الاربعين للمرحوم يوسف عيسى جرايسي الذي صدر في «الاتحاد» يوم الجمعة ٨٣/٤/١٥ اذ نشر ان المكان هو كنيسة البشارة للروم الكاثوليك في الناصرة والصحيح هو كنيسة البشارة للروم الارثوذكس.

قداس وجناز الاربعين

يقام في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس بالناصرة في تمام الساعة التاسعة من صباح يوم السبت الموافق ١٩٨٣/٤/٢٣ راحة لنفس المرحوم

مسعده يوسف مطر (شايب)

فزوج الفقيدة وأولادها وبناتها وجميع آل مطر وشايب يدعون الاهل والاصدقاء لمشاركتهم القداس والجناز راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة.

لا أراكم الله مكروهاً بعزيز.

رئيسة لجنة الداخلية في الكنيست، الموزلينو (معراخ):

القرى العربية تملك اراضي كافية تزيد حتى عن حاجتها للمستقبل البعيد

* لجنة الداخلية تزور الجليل .. زيارة تحذير وتصادق عمليا على مخطط ضم الاراضي العربية الى «مسچاف» * توفيق زياد: انه جزء من مخطط تهويد الجليل والامر يستدعي أن تقوم السلطات المحلية العربية وجماهيرنا بنضال موحد ضده *

● مكتب «الاتحاد» - خاص بـ «الاتحاد» - رد رئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زياد، على التصريحات المحذرة التي ألقاها يسرائيل كينغ، حاكم لواء الشمال، ورئيسة لجنة الداخلية في الكنيست، شوشانا أربيلي الموزلينو (معراخ)، حول مخطط ضم أراضي القرى العربية في الجليل الى مسغاف فقال: ليس صحيحاً ان المسألة مسألة خطأ هنا وخطأ هناك بالنسبة لهذا المجلس المحلي العربي أو ذاك انما هو تنفيذ لمخطط تهويد الارض العربية بسلخها عن القرى العربية ومنحها الى مجلس مسغاف الاقليمي.

وأضاف زياد: لقد قام مجلس مسغاف (ويضم ٢٣ مستوطنة تشمل ٥٥٠ عائلة عدد سكانها ١٨٠٠ نسمة) على أرض مساحتها ١٨٠ ألف دونم هي أراضي عشرين قرية عربية. ونصف هذه الاراضي هو ملك فردي للمواطنين العرب في تلك الاراضي. ان سلخ هذه الاراضي يقلص عملياً من امكانيات تطور القرى العربية الآن وفي المستقبل.

وكان زياد يتكلم في مجلس مجد الكروم المحلي حيث عقدت لجنة الداخلية في الكنيست لقاءاً في ختام جولة استمرت يومين في الجليل (الثلاثاء والاربعاء ١٩-٤/٢٠). وقد شارك في هذه الجولة رئيسة اللجنة الموزلينو وعضوا الكنيست توفيق زياد (الجبهة) وعدنا سولودور (معراخ) وعدد من موظفي اللجنة وكذلك زار أعضاء اللجنة في اليوم الأول، الثلاثاء، كلا من حيفا ونهاريا وسجن الجلمة ونقطة الحدود في رأس الناقورة، واجتمعت بقيادة الشرطة في الشمال. وفي اليوم الثاني، الاربعاء، زاروا منطقة مجلس مسغاف الاقليمي ومنطقة تيفن الصناعية (وهي أيضا مصادرة من القرى العربية). وتبين في مسغاف ان دائرة الاستيطان في الوكالة اليهودية صرفت على مسغاف خلال العام ١٩٨٢ وحده مبلغ ٣٠ مليون دولار (١,٢ مليار شيكل) أي ما يعادل ٤٦٪ من مجموع ما صرفته في كل انحاء البلاد.

وحين وصل أعضاء اللجنة الى مجد الكروم انضم اليها عضو الكنيست حمد خلايلة (معراخ). وهناك قدم رئيس المجلس المحلي، السيد محمد مناع، مذكرة عرض فيها موقف مجلسه وسائر السلطات المحلية العربية من قضية مسغاف ووضع قريته والقرى العربية الاخرى ومشاكلها. ثم جرى نقاش حاد بين الحاضرين أعلن فيه كينغ ان هناك أخطاء طفيفة حصلت سيتم تصحيحها فيما يتعلق بخارطة منطقة مسغاف. وقد رد توفيق زياد على هذا الزعم مبينا بالارقام والحقائق زيفه وبعده عن الواقع. وربط زياد بين مخطط مسغاف وبين سياسة الحكومة العامة ازاء الجماهير العربية وهي السياسة القائمة على أساس التمييز القومي وسلب الارض من المواطنين والقرى العربية.

وأضاف: في حين تنتشر الصناعة الالكترونية الحديثة المتطورة في الناحية اليهودية عموماً وفي مسغاف وتيفن وتقام المصانع الجديدة يتضح ان القرى العربية كما كانت في الماضي لم تؤخذ بالحسبان اليوم ايضا والهدف هو استغلالها فقط مصدراً للايدي العاملة الرخيصة.

وتعرض زياد الى انعدام الخدمات في القرى العربية وكذلك الخرائط الهيكلية وطالب باعادة الاراضي العربية التي ضمت الى مسغاف وبتخصيص أراض أخرى تعتبر أملاك دولة لاستعمال هذه القرى. كذلك طالب بانهاء الخرائط الهيكلية وبحل مشكلة السكن وبتخصيص الارض والميزانيات اللازمة لذلك وطالب بمساواة السلطات المحلية العربية في ميزانيات الخدمات والتطوير.

ومن الجدير ذكره ان رئيسة لجنة الداخلية الموزلينو وزميلتها سولودور وكذلك الموظفين وبضمنهم كنغ استماتوا في الدفاع عن قرار الحكومة ضم الاراضي العربية الى مسغاف. واستغرب الجميع قول الموزلينو «بأن القرى العربية تملك أراضي كافية تزيد عن حاجتها حتى للمستقبل البعيد»!!! الامر الذي يستدعي من السلطات المحلية العربية والجماهير العربية جمعاء ان تواجه الوضع بالمستوى اللازم من الوحدة النضالية ضد مخطط الحكومة العنصري الذي يؤيده كذلك قادة المعراخ. ويبدو أن المسؤولين أرادوا بهذه الزيارة التحذير لا اكثر..

٤٠٪ من الجانحين في الجليل الغربي - عرب

هذا وكانت الشرطة قد كشفت في اجتماعها مع اللجنة بأن نسبة الجريمة في الجليل ارتفعت خلال الاشهر الثلاثة الاولى من هذه السنة وان ٤٠٪ من الجانحين في منطقة الجليل الغربي هم من العرب.

وقد تكلم في هذا اللقاء أيضاً النائب زياد فندد بتصرفات الشرطة القمعية ازاء الجماهير العربية خصوصاً في المناسبات الكفاحية الشعبية وبشكل خاص في ٨٢/٩/٢٢ يوم الاضراب الوطني احتجاجاً على مجزرة صبرا وشاتيلا وعشية يوم الارض. وطالب الشرطة بالامتناع عن اجراء الحشودات الاستفزازية في القرى العربية عشية الايام النضالية لان هذه تسخن الجو. وطرح زياد العديد من القضايا التي تعانيها الجماهير العربية في قرى الجليل جراء تصرفات الشرطة.

تظاهرة رفع شعارات في كفرياسيف وأبوسنان

■ كفرياسيف - من: مليح نصرة - نظمت الشبيبة الشيوعية في كفرياسيف وأبوسنان، يوم السبت الماضي، تظاهرة رفع شعارات في المراكز الرئيسية في القريتين. وكانت الشعارات الرئيسية التي رفعها الشباب: «أخرجوا من لبنان وكل المناطق المحتلة»، «لتقم لجنة تحقيق في حوادث التسميم في المناطق المحتلة»، «ضد مغامرة حربية اسرائيلية جديدة ضد سورية»، «دولة فلسطينية مستقلة بقيادة م.ت.ف - الاساس للسلام العادل». وقد عبر مئات المواطنين أثناء مرورهم الى جانب تجمعات رفع الشعارات عن التضامن والتأييد □

الهستدروت تمنع عمال ايلات العرب من الاضراب

● ايلات - خاص بـ «الاتحاد» - تدخلت قيادة الهستدروت المعراخية في إضراب عمال ايلات العرب واضطرتهم بالضغوط والتهديدات المبطنة الى تأجيل الاضراب واعطاء مهلة أخرى لاصحاب العمل يقومون خلالها بالعمل على تحسين الاوضاع المعاشية للعمال العرب.

وكان العمال العرب قد قرروا البدء باضراب يوم الثلاثاء الماضي احتجاجاً على اهمال وضع مساكنهم وحياتهم وذلك بعد أن يئسوا من الوعود الكاذبة. ولكن ممثلي الهستدروت في تل أبيب وايلات بدأوا بالضغوط عليهم. وأعلنوا انهم اتصلوا بأصحاب العمل، وخصوصاً بأصحاب شركة «احيم زكين» (زكين اخوان) حيث يعيش ٧٥ عاملا عربيا في ظروف لا تحتمل، وأعطوهم مهلة ١٥ يوماً لتحسين شروط العمل والسكن. وطلبوا الى العمال العرب أن يؤجلوا اضرابهم ١٥ يوماً اخرى اذا كانوا معنيين بتأييد الهستدروت لاضرابهم!

هذا وبعث الرفيق بنيامين غونين، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت عن كتلة الجبهة، برسالة عاجلة الى سكرتير عام الهستدروت يطالبه فيها بالكف عن المماطلة في معالجة قضية العمال العرب الذين انتظروا طويلا ان تعالج أوضاعهم دون جدوى. وطالبه بالعمل الفوري لدعم العمال العرب وليس لعرقلة كفاحهم.

رفائيل إيتان ينهي عمله في قيادة الاركان

المجرمون مكانهم السجن ..

● تل أبيب - بي رفائيل ايتان عمله رئيساً لاركان الجيش الاسرائيلي، يوم الثلاثاء الماضي، بسلسلة احتفالات حكومية وعسكرية رسمية في جميع أنحاء البلاد فاقت بضخامتها واتساعها وبذخها، وبالتهليل له ولها، كل الاحتفالات برؤساء الاركان العشرة الذين سبقوه.

ومع ان المتكلمين الرسميين في هذه الاحتفالات - رئيس الدولة اسحق نافون ورئيس الحكومة مناحم بيغن، «الوزراء وأعضاء الكنيست من الائتلاف ومن «المعارضة» المعراخية - أشادوا بما أسموه «بطولات» رفول (في قتل العرب!!) فقد خرجت اصوات جريئة تحكي عن جرائمه وموبقاته خلال تاريخه العسكري الحافل. وقد نظمت حركة «كامبوس» الطلابية الدمقراطية مظاهرة أمام مكتب وزارة الحربية في تل أبيب رفعت فيها شعاراً يقول: «مجرم الحرب الى السجن.. والى.. «هبيما» (هبيما - هو المسرح الذي أقيم فيه احتفال مركزي لتوديع إيتان)». ونشرت بعض الصحف معالجات عن سياسة إيتان الفاشلة وعن عنصريته وتوجهه الفاشي نحو العرب وتسامحه وعطفه الكبيرين على قتلة العرب المجرمين من بين ضباط الجيش وجنوده.

ويذكر ان ايتان بدأ حياته العسكرية في جيل مبكر قبل قيام الدولة. وشارك في كل «حروب اسرائيل» وفي معظم عملياتها الارهابية وراء الحدود. وقد كانت الحرب العدوانية على لبنان الجريمة الكبرى الاخيرة التي نفذها إيتان بوصفه رئيساً لاركان الجيش. وقد اعتبرها ايتان حرباً مظفرة على الرغم من فشل جميع أهدافها والضربات التي تلقاها جيشه خلالها بفضل المقاومة اللبنانية - الفلسطينية البطولية الباسلة (أنظر الكاريكاتير أعلاه الذي رسمه «موشيك» ونشرته «كوتيرت رشيت» في ٤/٢١). وتضاف هذه الجريمة الى سجل إيتان الحافل الى جانب أعمال القمع الوحشي في المناطق المحتلة واتباع سياسة «العرب لا يفهمون سوى لغة العصا» والحرب لن تنتهي الا بأن يبيد أحد الشعبين الآخر ولن نكون نحن - الاسرائيليين - المبادين» و «العرب صراصير مسممة في قنينة» وغيرها من التصريحات والممارسات العنصرية البدائية.. ويذكر ان إيتان لخص فترة عمله في تصريح للصحف قال فيه انه ليس نادما على أي عمل قام به في حياته وانه يعتقد انه لم يخطئ، ولم يفشل في شيء.

ومن المعروف ان نائب إيتان، الجنرال موشيه ليفي، بدأ يمارس أعماله رئيساً للاركان منذ الثلاثاء ١٩٨٣/٤/٢٠. وقد أكد في الامر العسكري الاول الذي أصدره ان حرب لبنان لم تنته بعد وان على الجيش ان يظل مستعدا وقويا من أجل «ردع العدو».

(عن مجلة «كوتيرت راشيت» الاسبوعية، العدد ٢٠)

المعلمون العرب يحتجون على تصريحات إيتان العنصرية

● عرعرة - لمراسلنا - أرسلت لجنتا المعلمين في مدرستي عارة الابتدائية والاعدادية رسائل احتجاج الى كل من مناحم سفيدور وسكرتير نقابة المعلمين أمنون أبرامسون وجميع الكتل البرلمانية وأعضاء الكنيست العرب إحتجت فيها على تصريحات رئيس الاركان السابق رفائيل ايتان التي وصف فيها العرب بأنهم صراصير مسممة!

وقد أبرز المعلمون العرب في رسالتهم انهم في ظل هذه التصريحات العنصرية، وبالذات في مثل هذه الظروف الصعبة، يصعب عليهم كمربين للأجيال شرح قضية الكارثة ومساوىء النازية.

الشرطة وحرس الحدود يواصلون اعتداءاتهم على شباب سخنين

● سخنين - من علي بدارنه - داهم عدد من افراد شرطة سخنين ليلة الاربعاء الماضي، في ساعات بعد منتصف الليل، بيت الصديق محمد صالح عوض عثمان وقاموا بنقل ابنه الرفيق صالح، عضو اتحاد الشبيبة الشيوعية، الى مركز شرطة سخنين بحجة التحقيق معه.

وفي اثناء التحقيق وجهت له تهمة ملفقة وهي القيام برجم بيت باسم محمد صالح ابو ريا، العامل في حرس الحدود، وقد قام المحقق المدعو موسى غدير باشهار المسدس في وجهه وقال له بأنه سيقوم بتصفية كل القوى غير المرغوب فيها في القرية ! كذلك قال: اذا قلت ان ماجد ابو يونس وفيصل أبو يونس هما اللذان طلبا منك أن تفعل ذلك (أي رجم بيت باسم المذكور) فستطلق سراحك!

وبعد التحقيق أخذوا يتنقلون به في سيارة شرطة بين سخنين وعرابة في حوالي الساعة الثانية من صباح يوم الخميس. وفي الطريق انضم اليهم عدد من حرس الحدود اللذين كانوا في سيارة، وانهالوا عليه بالضرب المبرح.

ان الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية يستنكران بشدة مثل هذه الاعمال العدوانية التي تقوم بها الشرطة وحرس الحدود ويطالبون بوقفها فوراً.

ويذكر ان الشرطة اضطرت الى اطلاق سراح الرفيق ماجد أبو يونس، سكرتير فرع الحزب الشيوعي في القرية، في اليوم الذي اعتقلته فيه في بداية هذا الاسبوع بعد ان لم تتمكن من توجيه أية تهمة ملفقة ضده.

الافراج عن المعتقلين الخمسة من شفاعمرو المتهمين برفع علم فلسطين وتمزيق علم اسرائيل

● «لم نعترف بشيء.. والاعتقال استهدف ارهابنا لاننا نعمل من اجل وحدة الصف الواسعة في شفاعمرو» ●

● شفاعمرو - من: احمد حمدي - افرجت الشرطة عن الاخوة: ابراهيم نحفاوي وخالد خليل وخالد صديق ومحمد خوالد وحادة ناطور، بدون كفالة. وبهذا تنفس بالون الاكاذيب البوليسية ان هؤلاء الشباب الخمسة قد «تعاونوا مع الشرطة» في اثناء التحقيق واعترفوا بقيامهم بتمزيق اعلام اسرائيل التي كانت مرفوعة فوق بناية البلدية بمناسبة عيد الاستقلال، ورفعوا مكانها اعلام فلسطين. وكما يذكر القراء، فقد صرح قائد المنطقة الشمالية للشرطة ان معتقلي شفاعمرو سيظلون معتقلين الى حين المحاكمة!

وصرح ابراهيم نحفاوي لمراسلنا ان المعتقلين الخمسة نفوا التهمة في اثناء التحقيق، وانهم دهشوا عندما ابلغهم محاميهم، سليم واكيم، بما تذيعه وتنشره الاذاعة والصحف بخصوصهم. وقال الاخ ابراهيم نحفاوي لمراسلنا، ان الاعتقال وكل ما رافقه استهدف التحريض والارهاب، لما يقومون به من نشاط في سبيل وحدة الصف الوطنية الواسعة في مدينة شفاعمرو.

بلدية الناصرة
مناقصة لتأمينات البلدية

تعلن بلدية الناصرة عن قبول عروض ضمن الظرف المختوم لتأمينات بلدية الناصرة عن سنة ٨٤/٨٣ بالشروط التالية:-

١ - تقدم العروض على نماذج خاصة يمكن الحصول عليها ضمن اوقات الدوام من قسم المحاسبة في البلدية مقابل مبلغ ١٠٠ شيكل، هذا المبلغ لا يعاد في اي حال من الاحوال.
٢ - على صاحب العرض ان يكون وكيلا مرخصا من قبل المراقب على التأمين وعليه ارفاق صورة عن الرخصة التي يجب ان تكون سارية المفعول ليوم العرض.
٣ - تسلم العروض لمدير ادارة البلدية ضمن أوقات الدوام.
٤ - على شركة التأمين المعنية بالاشتراك بالعطاء ان يكون لها وكيل رسمي في الناصرة.
٥ - يجب ارفاق كفالة بنكية لمدة ثلاثة أشهر من تاريخ العرض بقيمة ١٠٪ من قيمة العرض، وكل عرض لا يرفق به مثل هذه الكفالة أو ترفق به اي نوع آخر من الكفالات لا يبحث.
٦ - على وكيل الشركة التي تحصل على العطاء ان يوقع تعهداً خطياً بان يحضر الى مكاتب البلدية مرتين شهرياً لمعالجة وانهاء جميع المشاكل التي قد تنشأ.
٧ - على وكيل الشركة التي تحصل على العطاء ان يوقع تعهداً خطياً بان يكون على استعداد لتأمين المخيمات بما فيها مخيم العمل التطوعي والمسيرات التي تنظمها البلدية.
٨ - على شركة التأمين التي تحصل على العطاء ان توافق على اقراض البلدية مبلغا لغاية - ٥,٠٠٠,٠٠٠ شيكل مربوط بجدول الغلاء وبالفائدة المعمول بها.
٩ - يحق للبلدية تفويض العطاء بأكمله أو بأقسامه لمن تراه مناسباً حسب الاسعار لكل نوع من التأمينات.
١٠- تدفع البلدية رسوم التأمين المستحقة للشركة التي تحصل على العطاء بأكمله أو بأقسام منه بعشرة اقساط شهرية متساوية (باستثناء تأمين السيارات).
١١- آخر موعد لتقديم العروض هو الساعة ١٢ من ظهر يوم الاربعاء ١٩٨٣/٥/١١. البلدية غير ملزمة بقبول أدنى عرض أو أي عرض كان.

توفيق زياد
رئيس بلدية الناصرة

اعلان بلدية الناصرة

تعلن بلدية الناصرة عن وجود الوظيفة الشاغرة التالية:-
١) الوظيفة: مدرب مهني في مدرسة مفتان الناصرة.
٢) المؤهلات المطلوبة: شهادة تأهيل بالتدريب المهني من وزارة العمل او وزارة المعارف.
٣) الدرجة: حسب المؤهلات والشهادات.
آخر موعد لتقديم الطلبات لسكرتير البلدية يوم السبت ١٩٨٣/٤/٣٠.

توفيق زياد
رئيس بلدية الناصرة

بلدية الناصرة

اعلان عن تمديد عطاء رقم ٨٣/١٠ لبناء مدرسة ابتدائية في حي الروم في ارض القشلة - الناصرة.
١ - تعلن بلدية الناصرة عن تمديد العطاء رقم ٨٣/١٠ لبناء مدرسة ابتدائية في ارض القشلة.
٢ - أخر موعد لتقديم العطاءات هو يوم الجمعة ١٩٨٣/٥/١٣ حتى الساعة الثانية عشرة ظهراً.
٣ - جولة المقاولين تكون يوم الجمعة ١٩٨٣/٤/٢٩ الساعة العاشرة صباحاً التجمع في دار البلدية.

توفيق زياد
رئيس بلدية الناصرة

اعلان بلدية الناصرة

تعلن بلدية الناصرة عن بدء دفع الضرائب للسنة المالية ٨٤/٨٣.
١ - كل من يدفع ضرائبه للسنة المالية ٨٤/٨٣ حتى يوم ٨٣/٥/١٥ يحظى بخصم بقيمة ٢٠٪، بشرط تسديد جميع الارصدة المطلوبة منه لغاية ١٩٨٣/٣/٣١.
٢ - قررت بلدية الناصرة تمديد الفترة لتسديد متأخرات الضرائب واثمان المياه لغاية ٨٣/٤/٣٠. بعد هذا التاريخ سوف تفرض فوائد على المتأخرات بقيمة ٣٠٪
٣ - تسهيلا للمواطنين سيكون قسم الجباية في البلدية مفتوحاً طوال النهار من الساعة السابعة والنصف صباحاً وحتى السادسة مساءاً لغاية ٨٣/٥/١٥
٤ - وفر على نفسك وادفع الضريبة سلفاً. سدد ديونك المتأخرة للبلدية لتمكينها من القيام بمسؤوليتها من اجل تقدم الناصرة وتطورها.

الاتحاد
المحرر المسؤول: توفيق طوبي
مكاتب التحرير والادارة: شارع الحريري ٩، حيفا هاتف ٥١١٢٩٦/٧ - ٠٤
عنوان المراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا - ٣١٠٠٠
المطابع: شارع الوادي ٤٣، حيفا هاتف ٦٧١٤٥٧ - ٠٤

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٢٦ نيسان ١٩٨٣، الموافق ١٣ رجب ١٤٠٣ هـ العدد ٣٩/١٠٠

الثلاثاء * ٦ صفحات * الثمن ١٠ شيكل

"אל-אתיחאד" – AL-ITTIHAD Vol. 100/39 – 26.4.1983 – Price 10 Shekel

الكنيست: حول اقامة «نابلس العليا» والسياسة الاقتصادية للحكومة

*** فلنر: نحن نناضل ضد سياسه حكام اسرائيل التي لا تجلب الا المآسي ***

● القدس - لمراسلنا البرلماني - عقدت الكنيست يوم امس الاثنين (٤/٢٥) جلسة استثنائية ناقشت فيها موضوع اقامة «نابلس العليا» على جبل «جرزين» في الضفة المحتلة.

وطالب النائب توفيق طوبي خلال الجلسة بأن يضاف اقتراح حول الموضوع نفسه كانت تقدمت به الجبهة في اواسط آذار الا ان رئيس الكنيست رفض في حينه بحث الموضوع بناء على انكار الحكومة لحقيقة نواياها في اقامة المستوطنة.

ويذكر ان كتلة الجبهة طالبت قبل اسبوعين رئيس الكنيست ورئيس كتلة المعراخ بعقد جلسة استثنائية لبحث الموضوع آنف الذكر.

هذا وقدم الاقتراح باسم كتلة «التجمع» النائب يعقوب تسور فأبدى تحفظات كتلته من اقامة المستوطنه وذلك في اطار سياسة «التنازلات الاقليمية» المتنكرة لحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة.

وشن وزير «الدفاع» موشه آرنس في رده حملة تحريض على الحزب الشيوعي والشيوعيين.

ورد النائب ماير فلنر - خلال اقتراحه تحويل الموضوع الى اللجنة البرلمانية المختصة - رد على افتراءات آرنس فقال ان اقوال الوزير ضد حزبنا الشيوعي لم تكن سوى حملة تحريض مكارثية. وقال اننا نثابر ضد سياسة حكام اسرائيل التي لا تجلب سوى المآسي والجرحى والقتلى واكد انه لو كنا فعلاً غير مبالين لكنا تركناكم (اي الحكومة) تسوقون البلاد والشعب الى الهاوية.

وقال فلنر ان الحجج «الامنية» لا تصمد على ارض الواقع. فها هي النقاط العسكرية تتحول الى مستوطنات مدنية في المناطق المحتلة وذلك في اطار تنفيذ سياسة الاستيطان الزاحف. كما وانتقد فلنر سياسة «المعراخ» بخصوص المناطق المحتلة، المتنكرة لحقوق الشعب الفلسطيني.

واكد فلنر ان لقاءه مع وفد م.ت.ف قبل أيام يثبت انه لا يمكن احلال السلام الا باقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

هذا وناقشت الكنيست ايضاً الوضع الاقتصادي في البلاد.

وقدم الاقتراح النائب جاد يعقوبي (تجمع) فقال ان الحكومة لا تقدم الحلول الجذرية للازمات الاقتصادية واكبر دليل على ذلك هو المظاهرات والاضرابات العمالية والنقابية التي تجتاح البلاد.

ورد عليه وزير المالية يورام اريدور فتبجح بالانجازات الاقتصادية التي لا يراها احد سواه!

الجماهير العمالية اليهودية - العربية تستعد لمظاهرات ومهرجانات الأول من أيار

جماهير الناصرة والجليل تستعيد حقها في الناصرة

*** الهستدروت تقرر الاحتفال بهذا اليوم الكفاحي المجيد في مظاهرة «بهيجة»! وترفض رفع الشعارات الكفاحية المناهضة لسياسة العدوان والعداء للعاملين الحكومية * الجبهة ترفع صوت العاملين الحقيقي في مظاهرة أول أيار القطرية ***

● حيفا - لمراسلينا في المناطق - تستعد الجماهير العمالية اليهودية - العربية في جميع أنحاء البلاد للمشاركة في المظاهرات والمهرجانات الكفاحية المقامة على شرف الأول من أيار، يوم النضال العمالي، عيد العمال العالمي.

ويتلهف العاملون على رفع رايات أول أيار الحمراء ورموزه الكفاحية في قلب تل أبيب هذه السنة (بعد أن حرمتهم قيادة الهستدروت من ذلك في السنة الماضية) على الرغم من القيود التي تحاول قيادة المعراخ فرضها على هذه الشعارات والرايات.

وكانت قيادة الهستدروت المعراخية قد قررت جعل مظاهرة أول أيار القطرية هذه السنة، مظاهرة «بهيجة» بالالبسة والرسومات والالعاب والزينة. ورفضت اقتراحات الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة رفع شعارات الكفاح ضد حكومة الليكود وسياستها الحربية - التوسعية - العدوانية - الاستيطانية المعادية للعاملين والموالية للامبريالية ورؤوس أموالها. وقد رفضت حتى الشعارات المطالبة باعادة الجنود من لبنان وبتقليص الميزانيات العسكرية وبالامتناع عن استخدام أوامر العمل الالزامية ضد العاملين وبالمساواة. وكانت حجة المعراخ في ذلك ان هذه شعارات متطرفة؟! واما الشعارات «غير المتطرفة» التي قررت رفعها فانها تخلو من أي ذكر للحرب في لبنان او الاستيطان او التمييز العنصري ضد العرب والطوائف الشرقية او أخطار الفاشية وغيرها.

وقد جاءنا من طاقم قيادة المظاهرة في كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ان الجبهة ستشارك في هذه المظاهرة بجماهيرها اليهودية العربية الواسعة وذلك تحت شعارات السلام الاسرائيلي الفلسطيني العادل وأخوة الشعوب وحقوق العاملين وسكان أحياء الفقر والدمقراطية والمساواة في الحقوق على أساس قومي او طائفي وشعارات التضامن العالمي. وستسير جماهير الجبهة في المظاهرة في إطار مجموعة مجالس العمال ومجموعات العمال القادمين من أماكن العمل والجامعات. وستسير شبيبة الجبهة في إطار مجموعة حركات الشبيبة وتشترك فيها: الشبيبة الشيوعية والفهود السود وشاسي. وسيتم التجمع في الساعة التاسعة صباحاً في شارع بني هدن لدى مفرق شارع قايتسمان (بين طريق حيفا وشارع ابن جيرول).

● الناصرة

استعادت جماهير الناصرة وقرى الجليل حقها المقدس في التظاهر في يوم اول أيار - يوم تضامن العمال العالمي.. فبعد ان رفضت السلطات منذ ١٩٦٨، سنة بعد أخرى، السماح بالتظاهر في الناصرة، في أول أيار، أجبر الكفاح الشعبي الموحد وهيبة جماهيرنا الشجاعة الشرطة على السماح رسمياً بتنظيم مظاهرة.

- البقية على صفحة ٢ -

الجميل: لن نساوم اسرائيل على سيادة لبنان !

● حيفا - لمراسل «الاتحاد» السياسي - يوماً بعد يوم، يتأكد فشل حكام اسرائيل في فرض شروطهم الابتزازية المهينة على لبنان.. وبعد ٣٢ جلسة من المباحثات الاسرائيلية - اللبنانية - الامريكية يتمسك لبنان بحقه المطلق في السيادة على كل أراضيه ورفض بقاء أي جندي اسرائيلي على أراضي لبنان، كما يرفض شرط اسرائيل تعيين العميل سعد حداد حاكماً لجنوب لبنان.

وقد جاءت تصريحات رئيس الدولة اللبناني أمين الجميل، يوم الجمعة الماضي، في لقائه مع رؤساء تحرير الصحف اللبنانية، لتصفع حكام اسرائيل صفعة رنانة. فقد أعلن الرئيس اللبناني: «نحن نفضل ان لا نوقع اتفاقا، إطلاقا، وان يستمر الوضع الراهن، على التنازل عن السيادة الكاملة على كل الاراضي اللبنانية». وكشف الجميل النقاب عن رفض لبنان بقاء أي عسكري اسرائيلي فوق أراضي لبنان، وقال: «ان قضية سعد حداد هي قضية لبنانية داخلية ونرفض تدخل اسرائيل في هذا الصدد». وأعلن الرئيس اللبناني ان حكومته «على اتصال مستمر مع الشقيقة سورية



ومنظمة التحرير الفلسطينية». وقال ان لبنان، إنطلاقاً من ارتباطاته الجغرافية والتاريخية مع العالم العربي يرفض ما يسمى «تطبيع العلاقات» مع اسرائيل، وإنسجاماً مع هذا الموقف، رفض رئيس الوفد اللبناني في المفاوضات أنطون فتال، في الاسبوع الماضي، اقتراحاً بفتح مكتب اتصال اسرائيلي في لبنان مقابل مكتب اتصال لبناني في اسرائيل.

وهكذا يصبح واضحاً تماماً ان الـ «١٠٪ من القضايا التي لم يتم الاتفاق حولها» هي الجوهرية والحاسمة. فلبنان يرفض «التطبيع» ويرفض بقاء قوات اسرائيلية في جنوب لبنان ويرفض قبول الشروط الاسرائيلية حول «مستقبل» الخائن سعد حداد.

● هستيريا الاوساط الحاكمة في اسرائيل

على ضوء هذا الوضع وتصاعد المقاومة الشعبية المسلحة في لبنان ضد الاحتلال الاسرائيلي، تزداد هستيريا الاوساط الحاكمة في اسرائيل مما يجعلهم يحاولون الخروج من مأزقهم العنيف عن طريق تفجير حرب عدوانية جديدة ضد سورية والمقاومة الفلسطينية. كذلك اقترح بعض الوزراء في جلسة الحكومة (أول أمس الاحد) الانسحاب الاسرائيلي حتى نهر الاولي (٤٥كم داخل الحدود اللبنانية) وترسيخ الوجود العسكري الاسرائيلي في جنوبي لبنان مع توطيد «جيش» سعد حداد كانكشارية مرتزقة

بعد انهيار أهداف حكام اسرائيل في لبنان.. هل يقومون بمغامرة حربية ضد سورية ؟!

تابعة للاحتلال الاسرائيلي. وهذا يؤكد ما كتبته بعض الصحف اللبنانية أول أمس، الاحد، من ان اسرائيل لا تنوي، إطلاقاً، الانسحاب من جنوبي لبنان!

● حشود اسرائيلية في لبنان

وتفيد وكالات الانباء ان هنالك حشوداً عسكرية اسرائيلية في لبنان، تعززت في آخر الاسبوع الماضي بمئات الدبابات والمدرعات والمدفعية الثقيلة التي جرى تقديمها حتى خطوط المواجهة مع سورية. ويبدو ان كل هذا يجري في إطار الاستعدادات الاسرائيلية لضربة عسكرية شاملة ضد سورية.

ومن ناحية ثانية نشرت «لوموند» الفرنسية تقريراً خاصاً من دمشق، لمراسلها اريك رولو. جاء فيه ان هنالك يقظة عسكرية وسياسية عميقة في سورية وان هنالك تحركاً واسعاً للقوات العسكرية السورية، تحسباً لكل طارىء ولمواجهة أي عدوان اسرائيلي. وتنسب رولو الى الرئيس السوري حافظ الاسد قوله، مؤخراً: ان سورية لا تريد حرباً، ولكن اسرائيل التي تواجه الفشل التام على الجبهة اللبنانية، قد تشن حرباً للخروج من المأزق العام الذي تواجهه.

● بعد فشل حبيب - هل ينجح شولتس ؟

وفي هذا الاطار، من تصميم الحكومة اللبنانية على حقوق لبنان وانهيار الابتزاز الاسرائيلي، قررت الادارة الامريكية ارسال وزير الخارجية الامريكي جورج شولتس الى الشرق الاوسط، ترويجاً لمشروع ريغن من ناحية ولايجاد «حل» للمفاوضات اللبنانية - الاسرائيلية، ومع ان أجهزة الاعلام الرجعية الاسرائيلية والعربية توهم الناس وكأن شولتس «سيضغط» على اسرائيل، إلا ان الاوساط الرسمية السورية والفلسطينية تعتقد ان شولتس جاء للضغط على حكومة لبنان ولتجنيد

- البقية على صفحة ٢ -

استنفار في الجيش الاسرائيلي تحركات عسكرية في سورية

● نيويورك - الوكالات - نشرت جريدة «نيويورك تايمز» صباح أمس استناداً الى مصادر المخابرات الامريكية ان هنالك حالة استنفار كبرى في الجيش الاسرائيلي وعلى الحدود الاسرائيلية - السورية. وبالمقابل، فان هنالك تحركات عسكرية «غير عادية» في سورية. وتقول «نيويورك تايمز» ان مصادر اسرائيلية رسمية أكدت للصحيفة صحة هذا الخبر.



● حافظ الاسد ●

ريغن يتطاول على الشعب الفلسطيني وقيادته !

المنظمة : تصريحات ريغن الوهمية لا تلغي الحقائق الدامغة

● حيفا - لمحرر الشؤون السياسية - لبس الرئيس الامريكي ريغن قبعة ولحق وزير خارجيته شولتس الذي تمخضت «عبقريته» قبل اسبوعين عن اتهام منظمة التحرير الفلسطينية بأنها المسؤولة عن فشل «مسيرة السلام» في الشرق الاوسط ودعا الدول العربية الى تصحيح «الخطأ» الذي ارتكبته والى سحب اعترافها بالمنظمة !

وتمخضت «عبقرية» ريغن عن الاتهام نفسه. وقد قال في مؤتمر صحفي عقده يوم الجمعة الماضي بأن على بلاده والاطراف المعنية بايجاد حل في الشرق الاوسط «السير في الطريق بدون م.ت.ف».

ووصل الأمر بريغن هذا الى حد التطاول على قيادة الشعب الفلسطيني التي تحظى باحترام شعوب العالم وباعتراف أكثر من ١٠٠ دولة رسمياً والقول: «ان أحداً من الفلسطينيين لم ينتخب المنظمة لتمثله»! وواصل ريغن: «ربما نحن نعظم من أهمية م.ت.ف أكثر مما هي في الحقيقة» وأضاف: «لا ضرورة لاشتراك م.ت.ف في مباحثات السلام في الشرق الاوسط»!

وعقب مدير وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» على تخرصات ريغن بالقول انها «تثبت بوضوح ان الادارة الامريكية تواصل اتخاذ موقف معادٍ للحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني».

وأضاف مدير «وفا» زياد عبد الفتاح في تصريح لوكالة الانباء الفرنسية: «ليست هذه هي المرة الاولى التي يشن فيها الرئيس ريغن هجومه على م.ت.ف متجاهلاً مهمتها في عملية إحلال السلام العادل والدائم في الشرق الاوسط».

وأكد عبد الفتاح على ان الشعب الفلسطيني وبعد سقوط آلاف الشهداء والضحايا والمعذبين من أبنائه «اوكل م.ت.ف ممثلاً شرعياً وحيداً له».

- البقية على صفحة ٢ -

ممثلو شعوب امريكا اللاتينية:

«نعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية وندعو الى اقامة العلاقات معها»

● ماناغوا - «اننا نعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلاً شرعياً وحيداً للشعب الفلسطيني. ومن حق هذا الشعب ان يستعمل في نضاله من أجل حقوقه جميع الوسائل المتاحة بما فيها الكفاح المسلح. وندعو دول امريكا اللاتينية الى اقامة العلاقات الدبلوماسية مع م.ت.ف».

جاء هذا في البيان الصادر عن الاجتماع الذي عقد في عاصمة نيكاراغوا في الاسبوع الماضي باشتراك ١٨ وفداً من دول امريكا اللاتينية وممثل عن م.ت.ف لبحث الوضع القضائي للفلسطينيين.

واكد البيان على انه يمكن احلال السلام الدائم والثابت في الشرق الاوسط عن طريق انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع المناطق العربية المحتلة واحقاق الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني بما فيها حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة.

واشار البيان الى ان رفض اسرائيل الوقح الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني يعتبر مساً فظاً بالمبادىء والقيم العالمية ويشكل خطراً على امن المنطقة والعالم كله.

هذا وكان الاجتماع قد بحث في الملابسات القضائية لوضع الفلسطينيين بما فيهم السجناء السياسيين في المناطق المحتلة.

انتخاب الجنرال البطل دراغونسكي رئيسا للجنة الشعبية السوفييتية المعادية للصهيونية

● موسكو - اعلن في الاتحاد السوفييتي يوم ٤/٢١ عن تشكيل «اللجنة الشعبية السوفييتية المعادية للصهيونية» التي انبثقت عن اجتماع جماهيري واسع حضره العديد من ممثلي المنظمات الشعبية ورجال العلم والثقافة والعمال والفلاحين.

وذكرت صحيفة «ازفستيا» التي اوردت النبأ انه تم انتخاب الجنرال د. دراغونسكي، حامل لقب بطل الاتحاد السوفييتي مرتين، رئيساً للجنة. اما نوابه فهم: س. زيوس، بروفيسور في الحقوق، وم. كروبكين، نائب مدير وكالة «نوفوستي» للانباء، و أ. بليبف، دكتور في العلوم الاقتصادية ومدير قسم في المجلة الاسبوعية «ليترا تورنايا جازيتا»، والكاتب ي. كولسنيكوف.

ومن الجدير بالذكر ان تشكيل هذه اللجنة اثار اعصاب زعماء الحركة الصهيونية الذين يعملون بنشاط الى جانب الدعاية الامبريالية التخريبية بهدف بعث البلبلة وافتعال المشاكل في الدول الاشتراكية وخاصة في صفوف اليهود من مواطني هذه الدول.

بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي:

لنتجند كلنا لتحقيق الهدف: ٦٠٠٠ مشترك في «الاتحاد» اليومية !

● المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي بحث في جلسته في ٢٤ نيسان ١٩٨٣ في الاستعدادات الجارية لاصدار «الاتحاد» يومياً.

المكتب السياسي يعبر عن تقديره الكامل لجهود اعضاء الحزب والمؤيدين في جمع الاشتراكات والتبرعات لجريدة «الاتحاد» اليومية. حتى الآن تم تجنيد اكثر من ٤٦٠٠ اشتراك وهدفنا كان ويبقى: الوصول الى جمع ٦٠٠٠ اشتراك.

اننا نؤكد ان تحقيق الهدف، بالكامل، هو امر حيوي لضمان الصدور المنتظم «للاتحاد» اليومية.

لذلك يدعو المكتب السياسي كل الرفاق والمؤيدين، كل منظمات الحزب المنطقية والمحلية الى بذل اقصى جهد ممكن، خلال الاسابيع الثلاثة الباقية حتى صدور «الاتحاد» يومية في ١٣ ايار ١٩٨٣، لانجاز هدفنا في مجال جمع الاشتراكات.

لنتجند كلنا من اجل كسب مشتركين اضافيين في «الاتحاد» وسوف تنشر الجريدة التلخيص النهائي لحملة الاشتراكات في عددها الاول كجريدة يومية في ١٣ ايار ١٩٨٣.

● المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ●

سلب عشرة آلاف دونم من أراضي صوريف و ٤٠٠ دونم من بيت اللو

● القدس - لمراسلنا - قامت سلطات الاحتلال الاسرائيلية مؤخراً بمصادرة عشرة آلاف دونم تابعة لقرية صوريف - قضاء الخليل. وابلغت السلطات أهالي القرية بانهم يستطيعون الاعتراض على امر المصادرة خلال ثلاثين يوماً من تاريخ اعلانها.

هذا ويقوم اصحاب الاراضي باعداد الاوراق الثبوتية بهدف التوجه الى المحكمة العليا لاستصدار امر يمنع عملية سلب اراضيهم. وقام المجلس القروي في القرية بعقد جلسة خاصة حول هذا الموضوع دعا فيه الاهالي الى الاعداد من اجل الغاء أمر المصادرة عن طريق القنوات القضائية.

كذلك ابلغت سلطات الاحتلال مختار قرية بيت اللو - قضاء رام الله - باعتزامها مصادرة ٤٠٠ دونم تابعة للقرية.

مؤتمر دولي من اجل السلام في آسيا

● أولان باتور - خاص - يعقد في هذه الايام في اولان باتور العاصمة المنغولية مؤتمر دولي من اجل السلام والامن في آسيا ومنطقة المحيط الهادي.

ويجري المؤتمر برعاية مجلس السلم العالمي ويشترك فيه عن قوى السلام في اسرائيل الرفيق موشيه زيسر عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وعضو مجلس عمال تل ابيب - يافا.

عضو الكنيست يوسي سريد يعلن:

كان مخططاً سلفاً الوصول الى بيروت، حزب «العمل» أبلغ بقرار الحرب قبل بدايتها !!

● تل ابيب - لمراسلنا - قبل ١٢ ساعة من بداية حرب لبنان، المسماة زوراً «حرب سلامة الجليل» قام مصدر رسمي مسؤول بالاجتماع مع ممثلي حزب «العمل» في لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست وابلغهم بقرب بداية الحرب الاسرائيلية ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني وبمراحلها المخططة ابتداء من القصف الجوي الشامل وحتى اقتحام بيروت - هذا ما كشف النقاب عنه عضو الكنيست يوسي سريد في امسية في بئر السبع مساء السبت الماضي.

واعلن يوسي سريد انه كان العضو الوحيد من «العمل» في لجنة الخارجية والامن الذي عارض «المرحلة الثالثة» من الحرب اي حصار بيروت بكل ما رافقه من جرائم ضد الناس المدنيين.

وهذا التصريح الهام لسريد يدحض اكاذيب حكومة بيغن انها لم تخطط سلفاً للوصول الى بيروت، كما انه يدحض اكاذيب قيادة حزب «العمل» بانها لم تعرف سلفاً بقرب بداية الحرب وبمراحلها المختلفة.

هذا، وقد اثار تصريح سريد حرجاً شديداً في قيادة «العمل» فقال رابين ان اللقاء المذكور الذي يتحدث عنه سريد لم يكن فيه مصدر حكومي وان الحرب درست كخطر قائم فقط.. اما عضو الكنيست اهارون نحمياس (اعمل - معراخ) فهاجم سريد، بشدة، لعدم مسؤوليته تجاه القضايا القومية الحساسة!! ■■

برنامج الفضاء السوفييتي:

حياة الانسان اغلى شيء في الكون

● موسكو - افادت وكالة «تاس» السوفييتية للانباء انه لاسباب تكتيكية ولتفادي المجازفة وللمحافظة على حياة الانسان التي هي اغلى شيء في الكون اعطيت الاوامر الى طاقم سفينة الفضاء السوفييتية «سيوز - ت ٨» للعودة الى الارض وعدم محاولة الارتباط مع المحطة الفضائية «سليوت - ٧» التي كانت على بعد بضعة امتار فقط من «سيوز».

واضافت «تاس» انه وقع خلل فني ادى الى انحراف السفينة عن المسار الصحيح للارتباط مع «سليوت - ٧» الموسعة وان الرواد الثلاثة: فلاديمير تيتوف وجينادي ستريكالوف والكسندر سيريبروف قد عادوا يوم ٤/٢٢ بسفينتهم الى الارض بسلام وبحالة حسنة.

كرايسكي يعلن استقالته اثر فقدان حزبه للاغلبية المطلقة

● ڤينا - أعلن المستشار النمساوي برونو كرايسكي يوم امس الاول (٤/٢٤) عن استقالته من منصب رئيس الحكومة وذلك على اثر نتائج الانتخابات العامة في بلاده التي جرت يوم امس الاول حيث اشارت الاحصاءات الاولية ان الحزب الاشتراكي الذي يقوده كرايسكي سيحصل على ٩٠ مقعداً من اصل ١٨٣ مقعداً في البرلمان. وبذلك يكون الحزب الاشتراكي قد فقد خمسة مقاعد من مقاعده التي كانت له ولم يعد يتمتع بالاغلبية المطلقة.

غير ان كرايسكي اعلن في الوقت نفسه انه - كرئيس للحزب - سيجري مفاوضات مع الاحزاب الاخرى لتشكيل الحكومة الجديدة بقيادة حزبه.

كلمة الاتحاد

والحبل على الجرار ..

كذب الرئيس الامريكي ريغن، في هجومه الفظ الأخير على م.ت.ف. ، وحاول ترك الانطباع بأن م.ت.ف. هي الملامة في عدم اشتراكها في «مفاوضات السلام». لذلك «زعل» ريغن عليها وقال: «إن مفاوضات السلام في الشرق الأوسط يجب ألا تجري، بالضرورة، بمشاركة م.ت.ف». وكأن ريغن كان وافق، في السابق، على مشاركة م.ت.ف. وأنه الآن، فقط، عدل عن ذلك !!

ان هذا الخلط هو «استلطاخ» فظ، «أبيض»، للعرب أجمعين. وعلينا ان نتساءل: الى متى سيظل المسؤولون العرب يتوهمون ان هذا «الاستلطاخ» الامريكي سينطلي على شعوبهم ؟!

فمَن، في واقع السياسة، هو المسؤول عن فشل مشروع ريغن ؟ إن المسؤول هو، أولاً، ريغن نفسه. ثم، ثانياً، زميله مناحيم بيغن. لقد رفض ريغن، في نص مشروعه، أن يعترف بأي دور أو مشاركة لمنظمة التحرير الفلسطينية. ووصل به الامرُ الى حد ان يرفض، رفضاً باتاً، مشاركة أي ممثل عن م.ت.ف. في اللجنة العربية السباعية التي «تنازل» وقابلها، فماذا يريد هو، أو كل ملوك العرب، بعد ذلك من الشعب الفلسطيني وقيادته ؟ ان يقبلوا بأن ينتحروا ؟!

أما زميله مناحيم بيغن فانه لم يتأخر، ولا لحظة واحدة، في إعلان رفضه البات لمشروع ريغن جملة وتفصيلاً. ففي اليوم نفسه، الذي أعلن ريغن عن مشروعه، قام بيغن وأعلن عن رفضه. ولم يكتف السيد بيغن بذلك. بل قام بتوسيع استيطانه الاستعماري وجدد «العهد» بضم هضبة الجولان السورية الى دولة اسرائيل. أليس من المخزي، بعد هذا كله، ان يظل ملوك ورؤساء عرب يبثون الأوهام حول «مشروع» أزالهُ رفض بيغن من الوجود. وهو، أي «المشروع»، يشترط على م.ت.ف الانتحار

(«الاتحاد»)

- البقية على صفحة ٢ -

بدون عنوان

●● لندن ـ علم هنا ان لمائة إمام يمثلون المسلمين المقيمين في بريطانيا (حوالي مليون مسلم) وفي عشر دول اوروبية أخرى اجتمعوا يوم الجمعة الماضي في مركز المؤتمرات في ويمبلي في لندن، من اجل تشكيل مجلس للمساجد في اوروبا.

وسيكلف هذا المجلس بمهمة رئيسية هي تمثيل المساجد الموجودة في اوروبا اذا اقتضت الحاجة في اية محادثات محتملة مع الحكومات او البلديات الاوروبية.

وقد بحث الأئمة خلال اجتماعهم الذي استمر ثلاثة ايام الوسائل الكفيلة بتنشيط التعليم الديني بين افراد الجاليات الاسلامية وتسهيل اجراءات دخول الأئمة الى الدول الاوروبية وتشكيل هيئة تكلف باجراء اتصالات مع هذه الدول.

●● الكويت ـ اعلن رسمياً هنا ان امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح تسلم، يوم الاربعاء الماضي، رسالة من الزعيم السوفييتي، يوري اندروبوف، تتعلق بالحرب العراقية ـ الايرانية ومبادرة كويتية لوضع حد لهذه الحرب.

ونقل الرسالة الى الشيخ جابر السفير السوفييتي لدى الكويت. وقالت المصادر ان الرسالة تتضمن رد الاتحاد السوفييتي على رسالة امير الكويت المتعلقة بضرورة تضافر الجهود لايقاف الحرب العراقية ـ الايرانية المستمرة منذ ايلول ١٩٨٠.

واشارت المصادر الى ان الزعيم السوفييتي اعرب في رسالته عن تأييد الاتحاد السوفييتي للاهتمامات الكويتية للعمل من اجل وقف هذه الحرب وضرورة مواصلة الجهود لتحقيق هذه الغاية.

●● طرابلس ـ اعتقلت السلطات الليبية ثمانية من رعايا المانيا الغربية، في منتصف الاسبوع الماضي، بتهمة التجسس لصالح جهات معادية لليبيا.

وقالت وكالة الانباء الليبية ان الاشخاص الثمانية اعتقلوا لاستجوابهم.

●● فيينا ـ صرحت مديرة مركز التنمية الاجتماعية والانسانية التابع للامم المتحدة في فيينا في مؤتمر صحفي عقد هنا، يوم الثلاثاء الماضي، ان هناك ٥٠٠ مليون معوق في العالم. كما صرحت خلال الافتتاح الرسمي للخطة العشرية من اجل المعوقين حتى العام ١٩٩٢ ان النتائج التي تحققت بشأن مساعدة المعوقين هي حتى الآن غير كافية على الاطلاق.

كما اعادت مديرة مركز التنمية الى الذاكرة النتائج الايجابية التي تحققت خلال عام المعوقين ١٩٨١ في الدول الصناعية مشيرة الى الانشاءات الخاصة بالمعوقين.

●● اكرا ـ اصدرت الحكومة الغانية بياناً جاء فيه ان وكالة الاستخبارات الامريكية (سي. آي. إيه) بالتعاون مع اسرائيل حاولتا العمل على قلب نظام الحكم في غانا ولكن المخابرات الغانية احبطت هذه المحاولة.

وقالت صحيفة «الغارديان» البريطانية، قبل اسبوعين، مستشهدة باقوال مسؤولين في حكومة اكرا جاء فيها ان جهازي المخابرات الاسرائيلية والامريكية نظما مئات من المرتزقة وكان من المقرر ان يقوموا بغزو غانا من احدى الدول الافريقية المجاورة، وحاول الامريكيون رشوة اوساط معينة في داخل غانا من اجل حماية نجاح هذا الغزو.

●● ابو ظبي ـ اصدر المؤتمر الثامن لوزراء الاعلام في دول الخليج العربية الذي اختتم اعماله هنا، يوم الاربعاء الماضي، بياناً اختتامياً ناشد فيه ايران والعراق قبول الجهود المبذولة من اجل وقف الحرب الدائرة بينهما.

وناشد المؤتمر وسائل الاعلام العربية بذل كل ما تستطيع من جهد من اجل استعادة حقوق الأمة العربية.

●● دمشق ـ كُلفت منظمة التحرير الفلسطينية ابراهيم الصوص، ممثل المنظمة في باريس، بالاشراف على الصحيفة التي ستصدر في العاصمة الفرنسية باللغتين العربية والفرنسية باسم «اخبار فلسطين» وذلك اعتباراً من مطلع الشهر القادم وهي نصف شهرية.

واشار مصدر فلسطيني مسؤول في دمشق الى ان هذه الصحيفة ستعنى بالقضايا الفلسطينية وبنقل وجهة النظر الفلسطينية الى الرأي العام في فرنسا والدول الاوروبية.

وقال المصدر ان المنظمة تدرس حالياً امكانية اصدار مجلة شهرية باللغتين الفرنسية والانجليزية.

●● موسكو ـ ذكرت وكالة «تاس» السوفييتية الرسمية، يوم الاربعاء الماضي، ان الاتحاد السوفييتي اطلق يوم الثلاثاء الماضي قمراً اصطناعياً جديداً في سلسلة اقمار «كوزموس» لمواصلة ابحاث علمية في الفضاء الخارجي.

وقالت «تاس» ان القمر يحمل الرقم ١٤٥٣ ويعمل بشكل طبيعي.

الكشف عن تفاصيل أخرى لجرائم غزوة الليطاني

الأوامر حازمة : لا تأخذوا أسرى

*** ناحوم بارنياع : العديد من الجرائم لم يعلن عنها ولم يجر تحقيق فيها * خوفاً من توريط الكبار خفضوا الاحكام عن الضباط الصغار ***

● تل أبيب ـ كشفت مجلة «كوتيرت راشيت»، يوم الخميس الماضي، في مقال لمحررها الرئيسي ناحوم بارنياع، عن تفاصيل أخرى لجرائم غزوة الليطاني التي نفذها الجيش الاسرائيلي في لبنان (آذار ١٩٧٨) والتي قام قادة الجيش بلفلفتها وبالعفو عن مرتكبيها.

وجاء في المجلة ان الاوامر كانت واضحة في هذه العملية: «لا تأخذوا أسرى». أي قتل كل من يقع في الاسر. وفي اليوم الثاني للعملية قامت فرقة عسكرية بالهبوط بالمظلات في وادي ارميس قرب قرية شمس على بعد ١٠ كيلومترات من الحدود الاسرائيلية وذلك بهدف «تطهيرها». وخلال التفتيش قام ثلاثة أشخاص، يعتقد بأنهم فدائيون، بتسليم أنفسهم. وهنا «احتار» قائد القوة فيما ينبغي فعله (؟!) فاتصل بقائد فرقته فقام هذا بالاتصال بقائده فأمره بأن يصفّي، أي يقتل، الثلاثة.

وأضافت الصحيفة ان هذه القصة تسربت الى علم الكثيرين في العام ١٩٧٩ فأقيمت لجنة تحقيق ثم جرى تقديم أربعة من القادة العسكريين المرتبطين بالحادث الى المحكمة العسكرية. ولكن قوى سياسية بدأت تضغط على المسؤولين العسكريين من أجل العفو عن المجرمين. وبين هذه القوى عضو الكنيست من «مبام» امري رون، الذي طالب بذلك في الكنيست، وعضو كنيست آخر من الليكود. وقد اثر هذا الضغط على المحكمة خصوصاً بعد ان قدم قائد منطقة الشمال آنذاك، أبيغدور بن غال، تصريحاً خطياً للمحكمة يعترف فيه بأن الاوامر كانت ـ «لا تأخذوا أسرى». وهكذا تقرر تبرئة القائد الاعلى الذي أصدر الامر وحكم بالسجن ١٥ شهراً وبتنزيل درجة على القائد الثاني وبالسجن ١٢ شهراً وبتنزيل درجة على القائد الثالث وبالسجن ٣ أشهر على الشاويش الذي نفذ الامر. غير ان ايا من هؤلاء لم يدخل السجن بتاتاً لأن رئيس أركان الجيش رفائيل ايتان أصدر أمراً بالعفو عنهم وباعادة الدرجات العسكرية لهم.

ومن الجدير بالذكر ان ايتان تباهى بأنه أصدر أوامر العفو وعاتب رجال «المعارضة» الذين يهاجمونه دائماً مذكراً إياهم بأنه عفا عن أحد رجالهم. وقد ردت المعارضة على عتاب ايتان بالقول ان رجلها هو الضابط الذي تمت تبرئته وان لا فضل في هذا لايتان!!

هذا واختتم بارنياع مقاله قائلاً: «ان الرصاص في وادي ارميس لم يكن العملية الاخطر في عملية الليطاني. فالضابط دانئيل بنتو الذي خدم في الفرقة نفسها قام بقتل مدنيين ونكّل بهم بسادية. وكانت هناك ثلاث او أربع محاكمات. لكن هناك أعمالاً لم يجر فيها أي تحقيق او محاكمة. وقد سادت المرارة في الجيش وخيّم الشعور بأن الكبار لم يتم مسّهم او التحقيق معهم وانه خوفاً من التورط تم تخفيض الصعوبات عن الصغار.

سلطات الاحتلال تعتقل عدنان ابو سلطان للمرة الحادية عشرة خلال سنتين

● القدس ـ لمراسلنا ـ اعتقلت سلطات الاحتلال الاسرائيلي مؤخراً عدنان ادريس ابو سلطان المحاضر في جامعة النجاح في نابلس المحتلة للمرة الحادية عشرة خلال سنتين.

وعدنان ابو سلطان مواطن في مخيم بلاطة ويحتل منصب نائب رئيس نقابة الموظفين والمعلمين في جامعة النجاح وهو رئيس نادي الشبيبة في مخيم بلاطة. وبقيت عائلته رهينة لدى سلطات الحكم العسكري لمدة عدة اشهر لانه يحتل هذه المناصب.

هذا وتقدمت عائلته بواسطة المحامية فيليتسيا لانغر بطلب الى المحكمة العليا لاصدار امر احترازي لتبيان سبب اعتقاله وبالتالي من اجل الافراج عنه.

الحكم العسكري يصدر أمراً باغلاق كلية التمريض في البيرة

● القدس ـ لمراسلنا ـ اصدر حاكم منطقة رام الله العسكري يوم الاربعاء الماضي (٤/٢٠) أمراً باغلاق كلية التمريض في مدينة البيرة المحتلة لمدة أسبوعين وذلك بحجة قيام مجلس الطلبة في الكلية بعرض مواد دعائية مناوئة للاحتلال. وقامت قوات الاحتلال بمصادرة كميات ضخمة من الكتب واللوحات وغيرها من محتويات المعرض.

وذكر راديو اسرائيل يوم الاربعاء الماضي ان المواد التي اشتمل عليها المعرض مسموحة في مدينة القدس العربية المحتلة. ويشير هذا الامر الى عداء الاحتلال واستهتاره بأبسط حقوق المواطنين الفلسطينيين في المناطق المحتلة والى الرعب الذي يتملكه من نشر الثقافة التقدمية . ويشير هذا الاجراء أيضاً الى تخبط الاحتلال العشوائي. ففي حين يسمح بنشر كتب في القدس العربية فأنه يحظرها بشتى الحجج الامنية الواهية في المناطق الفلسطينية المحتلة الاخرى.

سلطات الاحتلال تحتجز فتحية سويطات كرهينة وتمنعها من اتمام دراستها

● القدس ـ لمراسلنا ـ فتحية علي نايف سويطات من جنين المحتلة. عادت قبل سنة تقريباً الى بيتها بعد ان أنهت تعليمها في كلية الممرضات في الجامعة الاردنية. وتوجب عليها أن تعمل سنتين اضافيتين في خدمة التمريض لكي تتمكن من الحصول على شهادة للعمل في موضوعها.

وعليه تقدمت الى السلطات الاسرائيلية بطلب للسماح لها بالسفر الى الاردن لاتمام المهمة الآنفة الذكر الا ان سلطات الاحتلال اشترطت للسماح لها بالسفر أن تحضر اخاها نايف وتسلمه لسلطات الحكم العسكري. (ونايف هو رئيس مجلس الطلبة في جامعة بير زيت وكانت سلطات الاحتلال قد قامت بالتنكيل بأهله واخوته كوسيلة للضغط عليه. وقد نشرنا عن كل ذلك في حينه. كذلك علمنا من المحامية فيليتسيا لانغر انها توجهت الى منظمة امنستي بهذا الخصوص الامر الذي ساعد على تخفيف الضغوط المارسه ضده من قبل سلطات الاحتلال الاسرائيلي). وردت فتحية سويطات على طلب السلطات الاسرائيلية بقولها ان اخاها نايف ولي امر نفسه. غير ان رجالات الحكم العسكري استمروا في تقديم طلبهم هذا كشرط للسماح لها بالسفر لاتمام دراستها.

وبناء عليه، تقدمت المحامية فيليتسيا لانغر بتاريخ (٤/١٧) الى المستشار القضائي في الضفة الغربية المحتلة فشرحت له ملابسات القضية مؤكدة ان موكلتها تتعرض لتنكيل وانتقام الحكم العسكري بدون ان تقوم بأي جرم. وشرحت المحامية لانغر ان موكلتها بامكانها ان تسدي خدمات كثيرة لمجتمعها الذي تعيش فيه وان عرقلة دراستها تضيع الوقت وتعود بالاضرار عليها وعلى مجتمعها.

وطالبت المحامية لانغر المستشار القضائي بالسماح لموكلتها بمغادرة البلاد وبسرعة لكي تتمكن من البدء بدراستها في الوقت المناسب.

اقرار اقامة ثلاث مستوطنات في منطقة نابلس

● يوفال نئمان (هتحيا): «نابلس العليا» ستبتلع مدينة نابلس كما ابتلعت تل أبيب مدينة يافا ●

● القدس ـ لمراسلنا ـ أقرت اللجنة الوزارية لشؤون الاستيطان في جلستها يوم الاربعاء الماضي (٤/٢٠) إقامة ثلاث مستوطنات جديدة في منطقة نابلس. وقالت الاذاعة الاسرائيلية ان وزارة الاسكان الاسرائيلية ستعبد هذا العام شبكة من الشوارع الجديدة من بينها شارع حول نابلس وبلاطة وآخر حول قلقيلية وثالث من القدس الى مستوطنة معليه أدوميم.

كذلك أعلنت وزارة الاسكان عن وضعها لمشروع يقضي باقامة ١٦ مستوطنة أخرى في السنة القادمة.

وأذاع راديو اسرائيل ان يوفال نئمان (هتحيا) عضو اللجنة الوزارية لشؤون الاستيطان عبر في احدى جلسات اللجنة عن آماله بأن تبتلع «نابلس العليا» خلال ٧٠ عاماً مدينة نابلس العربية كما ابتلعت تل أبيب مدينة يافا.

ومن جهة أخرى قام الحزب الشيوعي الفلسطيني في أواسط الشهر الحالي بتوزيع منشور على أبناء الضفة المحتلة أكد فيه ان الحملة الاستيطانية والارهابية الهادفة الى سلب المواطنين أراضيهم وترحيلهم انما جاءت نتيجة لفشل العدوان على لبنان ونتيجة لفشل صفقة «كامب ديفيد» ومشروع ريغن. ودعا البيان الى توحيد كافة الجهود والقوى كضمان وحيد لمجابهة الارهاب الاسود وسياسة الاستيطان.

جانب من التظاهرة التي نظمتها حركة «سلام الان» في يوم السبت ٤/١٨ بالقرب من مستوطنة «نابلس العليا» التي قررت سلطات الاحتلال اقامتها الى جانب مدينة نابلس العربية المحتلة.●

على حساب دافع الضرائب

الحكومة الاسرائيلية تزود «دودينها» بالاموال كما زودت «حدادها»

● الميزانية المقترحة لروابط القرى تبلغ ١٠٠ مليون شاقل (مليار ليرة) ●

● تل ابيب ـ لمراسلنا ـ نشرت الصحف الاسرائيلية الصادرة يوم الخميس الماضي (٤/٢١) ان الميزانية السنوية المخصصة لروابط القرى العميلة في المناطق المحتلة ستبلغ (١٠٠) مليون شيكل ستخصص لاقامة مصانع تطوير لروابط القرى (!!) ودفع معاشات لأعضاء الروابط العميلة وحراسهم.

وأشارت الصحف الى أن هذه الميزانية لا تشمل الحراسة العسكرية الحالية على أعضاء الروابط. كذلك كشف النقاب عن قيام روابط القرى بفرض «ضريبة» على كل شخص يتقدم اليها بطلب بقيمة ٥ ـ ١٠ دنانير أردنية (٥٠٠ ـ ١٠٠٠ شيكل) وكذلك على كل مواطن يسافر الى الاردن. وقد جمعت هذه الروابط حوالي ٣٥ مليون شيكل من هذا المصدر.

كذلك طالب العميل مصطفى دودين بتخصيص نصف مليون شيكل اضافية لاقامة صحيفة قطرية للروابط وبدفع (١٠٠) ألف شيكل الى كل رئيس رابطة يخصص نصفها للمعاش والنصف الآخر للتضييقات.

عودة المحامي وليد الفاهوم من جولة محاضرات في بريطانيا

● تحول هام في الرأي العام الانجليزي لصالح القضية الفلسطينية ●

● الناصرة ـ لمراسلنا ـ عاد في الاسبوع الماضي الى البلاد المحامي وليد الفاهوم نائب رئيس بلدية الناصرة، بعد ان اشترك في مؤتمر تضامن مع القضية الفلسطينية وفي جولة محاضرات في عدد من المدن والجامعات البريطانية حيث طرح الصورة الحقيقية لوضع الجماهير العربية في اسرائيل والقضية الفلسطينية عموماً بما في ذلك قضية سجناء الحرية الفلسطينيين في سجون الاحتلال. وقد اجتمع نائب رئيس بلدية الناصرة في اثناء هذه الجولة برئيس بلدية لندن كن لفنجستون كما كانت له لقاءات في منشستر وفي جامعة ستانفورت وفي برادفورد واكسفورد. ولقاءات كثيرة مع ممثلي الصحافة وبقية وسائل الاعلام.

وصرح المحامي وليد الفاهوم لمراسل «الاتحاد» انه لاحظ تصاعد التأييد للقضية العادلة للشعب الفلسطيني وأعجب بالنشاط الواسع لمجلس التضامن مع الشعب الفلسطيني في بريطانيا.

جبهة يافة الناصرة الدمقراطية تدعو الى توحيد كل القوى المخلصة في القرية

● يافة الناصرة ـ لمراسل «الاتحاد» ـ دعت جبهة يافة الناصرة الدمقراطية في بيان وزعته بشكل واسع على الجمهور في القرية الى توحيد كل القوى الشريفة المخلصة من اجل المصالح الحقيقية للقرية وازدهارها.

وقد تضمن هذا البيان الهام الذي اصدرته جبهة يافة بعد دراسة عميقة للوضع في القرية، في سكرتارية الجبهة، تاكيدا ان الظروف التي يمر بها شعبنا من هجمة سلطوية وتضييق على الحريات ومصادرة اراض وخسف للميزانيات وتحريض دموي ضد العرب من اساطين السلطة وابواقها تحتم اليقظة والوحدة ورص الصفوف.

وجاء في البيان ان كل التطورات تؤكد صحة اطار الجبهة وصحة مسار الجبهة لتطوير القرية ولدرء الاخطار. ودعا البيان كل المخلصين وبعيدي النظر الى الارتفاع فوق الذاتية والمصلحة الشخصية الضيقة والى الامتناع عن اي عمل منفرد لا يخدم المصلحة العامة ولا يخدم شعبنا. واكدت جبهة يافة الناصرة في ختام بيانها انها تفتح صدرها، بكل صدق واستقامة، لكل المخلصين المستعدين للعمل المشترك.

لجنة متابعة شعبية لتقصي الحقائق عن ظاهرة الجنوح والضياع في الطيبة

● الطيبة ـ لمراسلنا ـ أُعلن مؤخراً في بلدة الطيبة عن انتخاب لجنة متابعة شعبية بهدف تقصي الحقائق عن حالات الجنوح والضياع وتفشيها بين أوساط الشباب في البلدة.

وجاء الاعلان عن هذه اللجنة على إثر الاجتماع العام والموسع الذي عقد في (٤/١٠) في بيت الشبيبة بدعوة من مجلس الطيبة المحلي وبمشاركة هيئات حزبية واجتماعية وممثلين عن جميع العائلات ومدراء مدارس وموظفي بيوت الشبيبة ورجال دين وضابط مركز الشرطة في البلدة والذي بحثت فيه ظاهرة تفشي وانتشار الجريمة والسطو وحرق السيارات والضياع.... الخ

وقد أكد المتناقشون في الاجتماع على أن أحد أسباب تفشي هذه الظاهرة الخطرة على المجتمع هو النقص في وجود النوادي والملاعب مما جعل الفراغ يسيطر على حياة عدد كبير من الشباب. الامر الذي دفع بقسم منهم الى أحضان اليأس والجريمة.

وفاة عفو شحادة رئيس مجلس كفر ياسيف المحلي

● كفر ياسيف ـ لمراسلنا ـ توفي يوم الخميس الماضي المرحوم عفو جريس شحادة الرئيس الاسبق لمجلس كفر ياسيف المحلي عن عمر يناهز ال ٦٣ عاماً اثر مرض لم يمهله طويلاً.

وقد شيع جثمانه الى مقره الاخير بعد ظهر اليوم نفسه باشتراك جمهور غفير من أهالي القرية والقرى المجاورة ووفود من أماكن عديدة في البلاد.

وقد أبنه الرفيق نمر مرقس رئيس مجلس كفر ياسيف المحلي.

وأعضاء الجبهة الدمقراطية والحزب الشيوعي في كفر ياسيف وأبو سنان يتقدمون بتعازيهم الحارة الى عائلة الفقيد وأقاربه في كفر ياسيف وخارجها. للفقيد الرحمة ولهم الصبر والسلوان.

قائمة «الثقافة المستقلة» (ل.ف):

إمنعوا قائد الاركان من المثول أمام الطلاب

● الناصرة ـ لمراسل خاص ـ استنكرت قائمة «الثقافة المستقلة» (ل.ف) في نقابة المعلمين العامة في رسالة بعثت بها الى أمنون أبرامسون السكرتير العام لنقابة المعلمين التصريحات العنصرية التي أطلقها مؤخراً رفائيل ايتان رئيس الاركان السابق للجيش الاسرائيلي.

وطالبت القائمة في رسالتها، مركز النقابة باتخاذ قرار يمنع رفائيل ايتان بوجهه من المثول أمام طلاب المدارس.

اجتماع خاص للجنة منطقة عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي

اعداداً لصدور « الاتحاد » يومية ومن أجل الاحتفال بأول أيار وعيد النصر على النازية

● الاجتماع يحيي ذكرى يهودا اونغر ●

● عكا ـ لمراسل «الاتحاد» ـ عقدت لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعاً خاصاً في الاسبوع الماضي بحثت فيه الاستعدادات الجارية لاقامة الاحتفالات الجماهيرية بأول ايار وعيد النصر على النازية وتشديد الكفاح ضد سياسة بيغن الليكودية المعادية للسلام ومصالح الجماهير. كذلك بحث في هذا الاجتماع الاستعداد لصدور جريدة «الاتحاد» يومية. وتقرر بهذا الخصوص دعوة فروع الحزب وأعضائها الى تكثيف النشاط من أجل جمع المزيد من الاشتراكات للاتحاد والوصول الى الهدف المنشود، وتوصية مختلف الاوساط ان ترسل تهاني وتحيات خاصة للاتحاد يومية، ودعوة أعضاء الحزب للقيام بتوزيع العدد الاول من الاتحاد يومية في ٨٣/٥/١٣ بشكل جماعي واحتفالي. وقد ترأس هذا الاجتماع الرفيق باسل غطاس. وقدم أبحاثه سكرتير اللجنة جمال موسى الذي احيى في بدء كلمته ذكرى الرفيق يهودا اونغر عضو المكتب السياسي للحزب ورئيس تحرير جريدة «زو هديرخ».

الجبهة في ادارة «صندوق المرضى»:

المفروض اقامة جبهة نضال مع الاطباء وليس مع الحكومة

● تل ابيب ـ لمراسلنا النقابي ـ طالب الرفيق منشه خليفة باسم كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في اجتماع المجلس القطري لصندوق المرضى الهستدروتي الذي عقد يوم الخميس الموافق ٨٣/٤/١٤ بأن تقف الهستدروت في جبهة نضال واحدة مع الاطباء المضربين من اجل حقوقهم العادلة وليس مع الحكومة التي تحاول البطش بهم ومن خلالهم بسائر العاملين.

وقال الرفيق منشه خليفة في كلمته التي القاها في الاجتماع ان النضال الذي يخوضه الاطباء من اجل اجور وشروط عمل معقولة ليس قضية الاطباء لوحدهم انما هو قضية كل المواطنين في اسرائيل المعنيين بان يعالجهم الطبيب في ظروف عمل مريحة بدون ضغط الازدحام بجمهور المرضى وبدون الركض وراء ساعات العمل الاضافية.

وفي ذلك الاجتماع الذي عقد للبحث في اضراب الاطباء، ظهر موقف قيادة الهستدروت المراخية الانتهازي الذي يؤيد عملياً الحكومة ضد الاطباء. فقد طالبت تلك القيادة الاطباء بان يعطوا مهلة للحكومة مدتها ٤٥ يوماً تستمر فيها المفاوضات (وبهذا تجاهلت ان الاطباء صبروا ستة ونصف السنة قبل ان يعلنوا الاضراب كانوا خلالها يجرون المفاوضات مع الحكومة ولكن دون جدوى). كذلك ظهر موقف الليكود العدائي الواضح من الاضراب وهو الموقف الذي يلقى التشجيع الكامل من الهستدروت.

وقد شرح منشه خليفة موقف الاطباء العادل وقال: ان الحكومة تنشر الاخبار الكاذبة عن اجور الاطباء. وقد نشرت لجنة العمل والرفاه في الكنيست، بقيادة النائب مناحم فوروش، من اغودات يسرائيل (اي شريكة الليكود في الحكم) معلومات مناقضة.

واضاف مندوب الجبهة: ان وزارة المالية ترفض الاستجابة لمطالب الاطباء لكي تثير غضب المرضى عليهم وتضرب الطب الشعبي في البلاد ضربة قاضية. ولكن وحدة الاطباء وصمودهم كفيلان بافشال المؤامرة ضدهم.

وفند منشه خليفة مزاعم الحكومة بانه لا توجد لديها مصادر تمويل لدفع زيادات اجور للاطباء، وقال: لقد وجدوا المال ليدفعوه الى اغودات يسرائيل وتامي. وذلك حين فرضوا ضريبة سفر جديدة وضريبة على العملة الصعبة. اننا لا نؤيد بالطبع فرض الضرائب الجديدة، ونعتقد ان هناك مصادر تمويل اخرى. هناك الميزانيات الطائلة المخصصة للاستيطان والعسكرة. فلو خفضت هذه الميزانيات فسيكون ذلك في مصلحة الطب ومصلحة السلام.

وطالب مندوب الجبهة قيادة الهستدروت بان تقف الى جانب كفاح الاطباء وتقوم بالضغط على الحكومة كي تستجيب لمطالبهم.

النيابة العامة تلغي الدعوى ضد صيداوي ومرزوق

● الخضيرة ـ لمراسلنا ـ قررت النيابة العامة يوم الثلاثاء الماضي(٤/١٩) بحضور قاضي محكمة الصلح في الخضيرة ومحامي الدفاع فتحي شبيطة ومحمد مصاروة والمتهمين إلغاء الدعوى القضائية الموجهة ضد المربي مفيد صيداوي والسيد محمود مرزوق من قرية عرعرة في المثلث التي ادعت فيها الشرطة بأن الاثنين شاركا في المظاهرة الاحتجاجية في ١٩٨٣/٩/٢٢ أحتجاجاً على المجازر الوحشية التي ارتكبها المحتلون الاسرائيليون وحلفاؤهم من الكتائب الفاشية في مخيمي صبرا وشاتيلا.

الجماهير العمالية اليهودية ـ العربية ـ بقية

وما ان انتشر هذا الخبر في الناصرة وقرانا الشامخة في المنطقة حتى تفجر جو من الحماس والاندفاع استعدادا لهذه المظاهرة.

وقد أصدرت لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي بياناً دعت فيه العمال والفلاحين والمثقفين والتجار والشباب والطلاب الى الاستعداد من الآن لتنظيم "المشاركة الواسعة في المظاهرة. كما دعت الى تنظيم لجان شعبية للاحتفال وتنظيم المحاضرات والاجتماعات بمناسبة أول أيار. وقد أكد البيان ان الجماهير الشعبية في الناصرة والجليل ستعبر في المظاهرة عن رفضها لسياسة الافقار والغلاء وسياسة القمع القومي وإصرارها على المساواة المدنية والقومية، وتمسكها بطريق النضال ضد الاحتلال وممارساته الاجرامية ومن أجل السلام العادل على أساس تقرير المصير للشعب الفلسطيني وإقامة دولته الوطنية المستقلة بقيادة م.ت.ف الى جانب دولة اسرائيل.

ودعا البيان السلطات المحلية والجهات المحلية والمنظمات الشبابية والنسائية والطلابية والرياضية وغيرها الى الاحتفال بأول أيار والى المشاركة في مظاهرة الجليل في الناصرة، مؤكداً ان أقدس الأهداف القومية لشعبنا في الحرية والسلام تتمازج مع الأهداف العمالية والدمقراطية لأول آيار.

ويستفاد من مراسلينا في الناصرة وعشرات قرانا في الجليل ان الاجتماعات والمحاضرات على شرف أول أيار تجذب اليها جماهير واسعة وتتحول الى إطارات شعبية واسعة للتداول، حول الوضع السياسي. وعلم مراسلنا ان الشبيبة الشيوعية أعدت برنامجاً خاصاً لأول أيار، حيث ستوزع الورد الاحمر على العمال فجر الجمعة ٨٣/٤/٢٩، كما تعقد عشرات الاجتماعات الاحتفالية الخاصة. وكما في كل سنة، ستكون الشبيبة بأناشيدها الثورية وجوقاتها الغنائية روح الاحتفالات ورمز التجدد الثوري الوثاب لجماهيرنا الصامدة.

● عكا

كذلك تستعد جماهير الجليل الاعلى والغربي والشاغور وعكا الى المهرجان المركزي في كفرياسيف (اقرأ الاعلان على الصفحة الاخيرة). وقد عقدت عدة اجتماعات عمالية وشعبية على شرف أول أيار في البقيعة وديرالاسد ـ البعنة ونحف (العاملات في القرية) وستعقد اجتماعات أخرى.

وأصدرت لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعي بياناً وزع بالاف النسخ في قرى المنطقة وضعت فيه شعارات وأهازيج أول أيار. ويقوم العاملون الواعون والنشطاء في كل الفروع بالتجنيد لانجاح المهرجان.

● المثلث

ويحيي العاملون العرب في المثلث عيد العمال العالمي هذه السنة بسلسلة اجتماعات شعبية احتفالية في جميع قرى المنطقة. وسيكون النشاط المركزي في يوم أول أيار نفسه حيث ستقام مظاهرة ..طقة في بلدة ام الفحم.

الجميل ـ بقية

الرجعية العربية من أجل «الحل» الامريكي. فقد أعلن راديو دمشق (٨٣/٤/٢٣): ان زيارة شولتس تستهدف الضغط على الحكومة اللبنانية للتفاهم مع حكام اسرائيل، وللضغط على الرجعية العربية للضغط على م.ت.ف وتفويض حسين، ملك الاردن، للتكلم باسم الفلسطينيين، في إطار المشروع الامريكي المسمى «مشروع ريغن»، والذي هو تطوير وتنقيح لمشروع كامب ديفيد.

● الموقف السوفييتي ـ السوري ـ هل يبرّد الرؤوس الحامية في اسرائيل ؟!

بعد مأزق حكام اسرائيل ومأزق أسيادهم الامريكيين في أعقاب إحجام الملك حسين عن دخول حظيرة مشروع ريغن يُسأل السؤال: هل يهوس المغامرون العسكريون فيُقدمون على تفجير حرب جديدة ؟! هذا الخطر قائم، فعلاً. ولكن بالمقابل، فان أخبار الدعم السوفييتي سياسياً وعسكرياً وتعزيز الدفاع الجوي السوري ووجود آلاف الخبراء العسكريين السوفييت في سورية بالاضافة الى تصميم سورية على القتال الضاري ضد أي عدوان ـ ان هذا وذاك من شأنه تبريد الرؤوس الحامية في اسرائيل.

ولا شك ان ضغط قوى السلام في اسرائيل من شأنه ان يساهم في لجم النزعة العدوانية عند بيغن وحكومته.

ريغن يتطاول ـ بقية

وأضاف: «ان الرئيس ريغن لا يستطيع شطب ذلك بجرة قلم واحدة أو بتصريحات أمام كاميرات التلفزيون . ذلك لأن الحبر لا يوازي الدم الذي سال ولأن التصريحات الوهمية لا تلغي الحقائق الدامغة».

ورداً على تفوهات ريغن بأن أحداً لم ينتخب م.ت.ف قال مديروكالة الانباء الفلسطينية: «عملياً لم تجر انتخابات وهذا بسبب الاحتلال الصهيوني وتدخل الولايات المتحدة في كل الازمنة وخاصة في ظل نظام ريغن الذي يتنكر لحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره».

كلمة «الاتحاد» ـ بقية

دون ان يقدم لها اي وعد حتى ولا مجرد الوعد باقامة نصب تذكاري لها؟!

لقد حمل ريغن المسدس الى م.ت.ف آمراً: انتحري ! فلما رفضت ذلك حاول ان يسحب المسدس من يدها مهدداً: إذن سأقتلك !

إن مصيبة واضعي السياسة الامريكية هي أنهم يتجاهلون انهم ارتكبوا كل موبقة لكي يبيدوا هذا الشعب وقيادته. ولكنهم عجزوا وعجزوا وعجزوا !

ادعى ريغن، في هجومه الاخير، انه. «قد نكون نزيد من أهمية م.ت.ف أكثر مما هي في الواقع». أنتم ؟! أنتم، يا خلفاء بجيجينسكي الذي قال: «باي، باي م.ت.ف» ؟! فمن ، في الماضي القريب، «ودّع» ؟ بجيجينسكي نفسه. ثم الجنرال هيغ. ثم الجنرال شارون. ثم الجنرال إيتان. والحبل على الجرار ! إننا لا نستهين بمؤامرات ريغن. ولكن الشعوب أبقى. ومنها الفيتنامي ومنها الفلسطيني. لقد عشنا ورأينا وسوف نعيش ونرى !

□ قراءة في «فكر» «الحركة التقدمية» في الناصرة (٢)

السلطة الظالمة هي التي تحارب جبهة الناصرة ولا يمكن لوطني حقيقي أن يناصب الجبهة العداء!

بقلم
الدكتور اميل توما

الموقف من بلدية الناصرة الجبهوية

الواقع ان «الحركة» لم تزعم انها حركة سياسية، في الاساس، بل أكدت طابعها الناصري.. هذا علناً على الاقل.. وموقتاً.. وتكتيكياً.

ولذلك جاء في وثيقتها التأسيسية ان اهدافها هي :

«١ ـ تغيير واصلاح الاوضاع التي تردت نتيجة سياسة التمييز القومي ضد مدينتنا بشكل اساسي ونتيجة التقصير الذاتي بشكل ثانوي».

وحين عقدت «الحركة التقدمية ـ الناصرة» ندوتها في ٢٠ ايار ١٩٨٢ عقدتها تحت شعار من «اجل تقدم الناصرة» ومحورت أسئلتها حول «الاختلاف الرئيسي بين حركتنا والجبهة او رابطة الجامعيين.... والتأكيد على كون الحركة اليوم محلية وتقتصر على العمل البلدي (وكيفية الانتقال الى العمل السياسي... وهذا سيكون موضوع هذا البحث فيما بعد). وكان من مواضيع الندوة : «ما هي الانجازات المتوقعة للحركة في انتخابات البلدية ومدى تأثيرها على استمرار الحركة ؟».

قال سكرتيرها المحامي كامل الضاهر : « لا خلاف استراتيجي بيننا وبين الجبهة من حيث مفهوم الجبهة النظري، ولكن هناك خلاف استراتيجي بيننا وبين الحزب الشيوعي وذلك لاننا نسعى بالدرجة الاولى لمصلحة الناصرة ونركز على العمل البلدي وهذا هو هدفنا الاساسي، اما الحزب الشيوعي فله غايات أخرى ...» (نشرة «لتطوير الناصرة» ـ تموز ١٩٨٢، ص ٦٢/٦٣).

سنجد ان هذا الموقف ليس واقعياً تماماً..

ولكن لنبحث موقف الحركة من الناصرة.. ولنقوّم «تحركهم» في سبيل الناصرة..

ما هي منطلقاتهم في هذا الأمر ؟..

في رأيهم ان الادارة الجبهوية في بلدية الناصرة لم تلتزم بأهداف الجبهة التي قامت في العام ١٩٧٥، وذلك يعود الى «سيطرة» الحزب الشيوعي على الجبهة.. وبخاصة ان قرارات الحزب «تنبع في كثير من الاحيان من خارج الناصرة». وفي رأيهم ان الادارة الجبهوية اخفقت لان رئيسها الرفيق توفيق زيّاد اهتم بالقضايا السياسية اكثر من اهتمامه بالشؤون البلدية (!!)

في رأينا ان نقطة البدء ليست في هذا بل في الموازنة بين آثار ممارسة حكام اسرائيل سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري إزاء الجماهير العربية.. وقدرة المجالس المحلية والبلدية على تحقيق اهدافها وسبلها للتغلب على اجراءات حكام اسرائيل العنصرية اي العنصر الذاتي !

هكذا يعلن قادة الحركة «اتفاقهم» مع جبهة الناصرة الدمقراطية والحزب الشيوعي على سريان مفعول سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري إلا انهم «يرجحون، عملياً وواقعياً، قدرة ادارات المجالس البلدية والمحلية على التغلب على تلك السياسة «بالدراسة الكافية والتخطيط الصحيح».. اي منطق سليم في هذا الكلام. ايها «الدارسون» و «المخططون» ؟!

كتب احد زعمائهم بعد ان اعلن انه لا يختلف مع «الجبهة» في تقويم الامور وفي ممارستها : «ان المناشير والخطب الرنانة والنشر في «الاتحاد» لا يمكنها وحدها ان تصمد امام سياسة التمييز بل يجب ان يسبقها ويتبعها الدراسة الكافية والتخطيط الصحيح في الامور التي تواجهنا.. مع السلطة.. وفي حالة رفض السلطة المسؤولة لطلباتنا يصبح تجنيد الجمهور ضرورياً. ان عدم التخطيط الكافي لبناء الميزانية ولصرفها يجعل حاكم اللواء في موقف قوي عندما يبدأ بتشطيب الكثير من ابوابها ويضع البلدية في موقف ضعيف...» (نشرتهم «لتطوير الناصرة»، تموز ١٩٨٢، ص ٤٠).

● اولاً : ليسمح لي هذا «الزعيم» ان اقرر ـ وهذه جملة اعتراضية ـ ان صحيفة «الاتحاد» اسهمت جوهرياً في معركة البقاء في هذه البلاد، والجماهير العربية رأت فيها احد العوامل الحاسمة في كفاحها القومي واليومي لانها جسّمت مطالبها وأحبطت المؤامرات على وجودها في وطنها. ولذلك يؤسفنا ان هذا الزعيم يتحدث عن النشر في «الاتحاد» عن معاركنا وقضايانا وكأنه «سقطة» من «السقطات» !!

● ثانياً : لماذا يعتب رجال «الحركة» على جبهة الناصرة الدمقراطية لاصدارها المناشير وإلقاء خطب رجالاتها الرنانة ؟!!

كيف يمكن تجنيد الجمهور ؟ بالوحي ؟!

لا نعرف طريقاً لتجنيد الجمهور غير المناشير والاجتماعات الشعبية والخطب التوضيحية (التي يسمونها «رنانة». وحسن ان تكون كذلك لتوليد طاقات نضالية) وبقية الاجراءات التصاعدية حسب حدة الموضوع

● توفيق زياد ●

واستعداد الجماهير لتصعيد المعارك النضالية.

● ثالثاً ـ مسألة التخطيط المدروس.. او دور الادارة البلدية (والحديث عن الناصرة) في الموازنة بين سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري وقدرة الادارة البلدية.

اعرف تمام المعرفة ان الادارة الجبهوية في بلدية الناصرة لم تقدم ميزانية عادية وتطويرية الا بعد دراسة علمية وموضوعية وعملية عميقة، واعتماداً على حاجات مدينة الناصرة.

واعرف ايضاً ان حاكم اللواء في الشمال، كينغ، شطب بنوداً كثيرة من كل ميزانية قدمتها بلدية الناصرة، لا لانها لم تكن «مدروسة» بل لانها كانت مدروسة وتتناقض مع وثيقته العنصرية، الداعية الى خنق المدن والبلدات العربية في الجليل وتخفيف السكان العرب في تلك المنطقة، تمهيداً لتصعيد تهويد الجليل.

واذكر على سبيل المثال ان حاكم اللواء شطب حتى بنداً حول مجمع آلي لتنظيف المدينة..

على هذا الضوء، ألا يعني زعم «زعماء» «الحركة» ان «أزمة» الناصرة سببها «خطأ» في تعامل البلدية مع حاكم اللواء ورغبة في التعامل «المدروس» معه ؟! ألا يعني هذا الضجيج المريب حول «أخطاء» الادارة الجبهوية في المجلس البلدي في الناصرة، ان «الحركة التقدمية» مستعدة للتفاهم مع حاكم اللواء كينغ اياه ؟!

● رابعاً ـ هنا نعود الى موضوع تجنيد الجمهور ومسؤولية مختلف القوى الوطنية والشعبية..

كيف يمكن ان يفسّر قادة «الحركة التقدمية» ومن بينهم المنسحبون من رابطة الجامعيين ترقيتهم الانسحاب من الرابطة والجبهة ؟!! لقد انسحب المنسحبون بالضبط في فترة خاضت فيها بلدية الناصرة الجبهوية معركة قاسية مع سلطات الاضطهاد القومي وأضربت تضامناً مع اضراب عاملي البلدية.

نستطيع ان نستنتج ان معركة «الحركة التقدمية» ـ في الناصرة ليست معركة من اجل الناصرة بل معركة من اجل مصالح ذاتية ضيقة وانطلاقاً من مواقف الارتداد الكامل عن اهداف جبهة الناصرة الدمقراطية.

ولنأخذ نشرات «الحركة»... فهي لا تجد أمراً ايجابياً واحداً في نشاط الادارة الجبهوية في بلدية الناصرة..

ومن عناوين مقالاتها تتضح المواقف : «الناصرة تحصل على كأس الفوضى»... «الناصرة تحصل على كأس البطالة»... «حتى السرقات مسؤولة عنها بلدية الناصرة» !

ووصل التشنج في موقف قادة «الحركة التقدمية» ان اتهموا ادارة البلدية بمقاطعة السلطات الحكومية فكتبوا في نشرتهم «عام الحركة» (كانون الاول ١٩٨٢) مقالاً بعنوان : «مقاطعة... مقاطعة... مقاطعة.. فأين المبادرة ؟» جاء فيه : «يرفضون (اي المسؤولون عن ادارة البلدية) الجلوس مع كينغ لتحصيل الحقوق لانه عنصري.. يرفضون حضور الوزراء للناصرة لانهم متآمرون وايديهم ملطخة بدماء شعبنا... يرفضون ان يخططوا للمدينة في الامور السياحية والصناعية والتجارية والاسكان لان الوزراء المسؤولين عنصريون ولن يوافقوا على طلباتهم».

وعلى هذا المنوال لن تستبعد ان يكتب احدهم ان ادارة البلدية ورئيسها توفيق زيّاد مسؤولون عن تهويد الجليل...

لنلاحظ اولاً ان كينغ فعلاً عنصري.. وحكام اسرائيل ملطخة ايديهم فعلاً، بدماء الشعب العربي.. وطرح المسألة بهذه الصورة التهكمية يوحي ان الكاتب لا يرى هذا الرأي.

ثانياً : لم تقاطع بلدية الناصرة اية هيئة او وزارة مركزية ترتبط بها ادارياً او مالياً.. بل تقيدت بالانظمة القائمة في البلاد وتعاملت مع حاكم اللواء العنصري كينغ كما كان عليها ان تتعامل معه، بكرامة وبموجب القانون.. وهذا الحاكم هو الذي دفعه حقده على الادارة الدمقراطية المناضلة من اجل حقوق مدينة الناصرة وأهلها الى بذل كل جهد لاحباط نشاطها ولكنه فشل.. ولو تمكن لحل المجلس البلدي في أثناء الاضراب الذي استمر اكثر من شهر كما حل مجالس المغار وابو سنان والبقيعة وغيرها وعيّن لجاناً تأتمر بأمره.. واذا كان كينغ لا يستطيع حل هذه الادارة فذلك يعود الى التفاف اهل الناصرة حول بلديتهم الدمقراطية التي تخدمهم بكل طاقاتها وتحقق انجازات عجزت عنها كل الادارات السابقة.. بل هم يلتفون حول هذه الادارة لانها اعادت لمدينتهم كبرياءها الوطني وطوّرت المدينة تطويراً بارزاً.

ثم.. في اكثر من مناسبة اجتمع رئيس البلدية ونوابه بوزير الداخلية وغيره من المسؤولين في سبيل كسب حقوق الناصرة وحل قضاياها الناجمة عن سياسة الاضطهاد القومي اولاً والازمة الاقتصادية العامة في البلاد، ثانياً.

ثالثاً : لم ترفض بلدية الناصرة زيارة الوزراء للمدينة بل على العكس قاطع الوزراء الناصرة لانها بادارة وطنية جبهوية.. وقد زارها مؤخراً (٨٣/١/٢٧) وزير العمل والرفاه الاجتماعي ، اهارون اوزان، واعلن انه يعارض مقاطعة المدينة وبذلك اعترف بأن الوزراء هم الذين يقاطعون البلدية.. كما شكر البلدية على الحفاوة التي استقبلته بها..[1]

وفي ١٤ آذار ١٩٨٣ زار المدير العام لوزارة الداخلية، حايم كوبارسكي، البلدية واجتمع برئيسها ونوابه واعلن في ختام اجتماعه اعجابه بانجازات البلدية وأسلوب عملها العلمي وتعهد بأن يتعاون معها في كافة المجالات وخاصة في قضية الميزانية ومطالب البلدية بشأن الشارع الرئيسي ومطلب البلدية بعدم سلخ الاراضي.

رابعاً ـ هل يريد قادة «الحركة التقدمية» ان يسكت رئيس البلدية وقادة جبهة الناصرة الدمقراطية في البلدية وخارجها عن سياسة حكام اسرائيل فلا يذكرون في خطاباتهم، حتى التي تعالج قضايا المدينة، أن ايدي حكام اسرائيل ملطخة بدماء الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة وفي لبنان وخاصة في صبرا وشاتيلا ؟!!!

ماذا تريد «الحركة التقدمية» ؟

قبل ان تجيب على هذا السؤال علينا ان تحدد بنية هذه «الحركة». اكثرية الذي أسسوها ينتمون الى البرجوازية الصغيرة والفئات الاجتماعية الوسطى. وهذه الشرائح الاجتماعية تتمايز عامة بين اليمين واليسار.. ، في حين تجد فئات واسعة منها في بلادنا تنتسب الى الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والى الجبهات المحلية في البلدات والقرى العربية.. وهذه تمثل يسار هذه الشرائح.. تجد ان فئات أخرى تنتسب الى اليمين وترفض الايديولوجية الدمقراطية اليسارية وتتبنى ايديولوجية برجوازية ـ ايديولوجية «قومية».

وفي رأينا ان هذا الجناح من البرجوازية والفئات الاجتماعية الوسطى الذي اعتدنا ان نعرفه بالتيار «القومي» ليس متجانساً فالتمايز واضح في صفوفه وعملية الفرز مستمرة في داخله... بعضه «اصلاحي» يصل بتوجهه «الاصلاحي» الى درجة التعاون مع السلطة وبعضه وطني يؤمن بأن طريقه هو الذي يحقق اهداف الجماهير.

وحين نصف تنظيمات هذا التيار القومي باليمين فنحن نهدف بذلك التمييز، بشكل عام، بين تلك المنظمات واليسار من منطلقات ايديولوجية... وسياسياً.. فنحن نعرف، مثلاً، ان بين قادة الجبهة الدمقراطية المركزية والجبهات المحلية منْ لا يتفقون مع الشيوعيين ايديولوجيا انما يتفقون معهم سياسياً ولهذا نصفهم باليسار بالقياس الى أولئك الذين يقاومون الحزب والجبهة ويحورون نشاطهم الجوهري في العداء للجبهة والحزب بحيث يفقدون البوصلة ويتعامون عن رؤية عدو الجماهير الحقيقي.. وهو في بلادنا : الحكم العنصري باجهزته وسياسته القائمة على الاضطهاد القومي والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني وشن حرب الابادة عليه.

ولذلك نفرق بين التنظيمات التي نعتبرها بشكل عام تياراً قومياً.. وعلى ضوء ما تقدم.. واعتماداً على نهج «الحركة التقدمية» في الناصرة التي تركز كل نشاطها ومنشوراتها للمس بالبلدية الدمقراطية في الناصرة وبالحزب والجبهة فيها، وللتحريض عليها وتشويه سمعتها تستطيع ان نستلخص ان قادة هذه الحركة ينتمون الى التيار الاصلاحي اليميني الذي يلهث وراء مهادنة السلطة..

من المؤكد ان بعض هؤلاء سيرفض هذا التقويم وسيشير الى نشاطه الوطني في الماضي.. ولكن لا يمكن الحكم على هذه الحركة إلا اعتماداً على نشراتها ومقالاتها واشرنا الى بعضها بما فيه الكفاية.

إذن ماذا تريد الحركة ؟

في رأينا انها «تحلم» ان تستولي على ادارة بلدية الناصرة ولهذا تركز نشاطها على الهجوم المستمر، المتشنج والموتور ضد ادارة بلدية الناصرة. ولكنها تريد ايضاً ان تقيم حزباً سياسياً قطرياً..

في مقاله «تصوراتنا للمستقبل» كتب نائب سكرتير الحركة د. رشيد سليم، رداً على السؤال : هل ستبادرون الى قيام حركات مشابهة في اماكن أخرى خارج الناصرة : «كلا وانما في حالة قيام حركات مشابهة ستتعاون سوية في سبيل تحقيق الاهداف المشتركة. ان العناصر الوطنية المخلصة هي عناصر غير حزبية باكثريتها الساحقة، ليس لها ثقل ولا وزن في الحياة السياسية والاجتماعية لانها غير موحدة، بينما معظم هذه العناصر متضاربة في آرائها ومعتقداتها وافكارها لذلك من الافضل توحيدها وتنظيمها حتى يكون لها تأثيرها الكمي والنوعي في قيادة دفة الامور ليس في الوسط العربي فحسب وانما في الدولة ككل» (نشرة «لتطوير الناصرة»، تموز ١٩٨٢، ص ٣٧).

بدهي ان «اكثرية العناصر الوطنية المخلصة» غير الحزبية حين تتوحد ـ وبخاصة ان آراءها متقاربة ـ تصبح حزباً سياسياً اذا أرادت ان يكون لها التأثير الكمي والنوعي في «قيادة دفة الامور».. لذلك من المهم ان تعرف تلك الاكثرية ماهية «الحركة التقدمية» ! التي انشقت عن وحدة الصف الوطنية المجسمة في جبهة الناصرة الدمقراطية وسياستها !..

وظهرت ماهيتها الانشقاقية ايضاً حين زار وفدها الطيبة في «يوم الارض» ـ ٣٠ آذار ١٩٨٣ وحل ضيفاً على «جماعة النهضة» الذين قرروا ان يخرجوا على اجماع الجماهير العربية التي احتفلت بيوم الارض موحدة بقيادة اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي..

تستطيع الحركة «التقدمية» في الناصرة ان تدّعي لنفسها كل شيء.. تستطيع ان تقرر انها «حَدَث الثمانينات التاريخي» في الناصرة وستحقق نقطة التحوّل الكبرى في انتخابات البلدية القادمة..

ولكن الجماهير هي التي تقرر وتحسم.. وهذه الجماهير تعلمت الكثير ووعت الكثير وادركت اهمية الوحدة الشعبية الجبهوية من اجل الاهداف الوطنية الدمقراطية العادلة.. ووعت ان مصلحة جماهيرنا لا تقبل العداء للحزب الشيوعي، الذي يعترف حتى بعض «قادة» «الحركة التقدمية» برصيده الكبير.

لقد برهنت جبهة الناصرة الدمقراطية على قوتها وفعاليتها وغيّرت وجه الناصرة لصالح اهلها ولصالح كل شعبنا.. والسلطة الظالمة هي التي تتآمر على الجبهة وتناصبها العداء.. فهل يجوز لمن يقولون انهم وطنيون ان يناصبوا الجبهة العداء ؟! □□.

(هذا هو القسم الثاني والاخير من الدراسة)

(١) في اعقاب ذلك كتبت «يديعوت احرونوت» ان كينغ انتقد اوزان بسبب زيارته على اعتبار ان هنالك قرارا بمقاطعة الناصرة !!

اعلان عشرات الاف الدونمات في منطقة ام النحم منطقة عسكرية ـ مقدمة للمصادرة الفعلية !

* مطلب الاهالي: الغاء منطقة المناورات والغاء أي تقييد لاستخدام الاراضي، وضم هذه الاراضي الى سلطة المجالس المحلية العربية *

تحقيق: باسم داود

أقدمت قيادة الجيش الاسرائيلي مؤخراً على الإعلان عن مساحات واسعة من الاراضي العربية في منطقة «الروحة» التي يملكها أهالي قرى المثلث الشمالي، والمعروفة في القاموس العسكري بمنطقتي (١٠٥و١٠٩) كمناطق تدريبات عسكرية. وبموجب هذا الاعلان يمنع أصحاب الاراضي من دخول المنطقتين المذكورتين وفلاحة الارض.

وبالطبع، لقد أثار هذا الاعلان المزيد من التساؤلات حول هذا الموضوع والنتائج المترتبة عليه، تأثيرها على سكان المنطقة وكيف يرون ذلك. وللحصول على مزيد من التفاصيل بهذا الخصوص، ذهبت الى بلدة ام الفحم والى الاراضي المشار اليها، بقصد الاستماع الى آراء أصحاب الاراضي وممثليهم.

تبلغ مساحة هذه الاراضي (٣٤،٣٤٨) دونماً، معظمها زراعية ومشجرة بأشجار الزيتون واللوز. تعود ملكيتها لأهالي أم الفحم وكفر قرع وعارة وعرعرة ومعاوية ومصمص ومشيرفة. تدعى المنطقة بإسم «الروحة».

لوحظ أن إجراء قيادة الجيش هذا لم يعلن عنه ولم يعمّم على سكان المنطقة. وفقط بالصدفة، عرفوا بهذا الامر، لدى توجّه عدد من أصحاب الاراضي لتجديد التصاريح الموجودة بحوزتهم، في مركز شرطة وادي عارة والتي تجدّد سنوياً.

ومن المعروف أن تلك المساحات المذكورة كان الجيش قد قام باغلاقها عام ١٩٥٦ وبشكل تعسفي إلا أن الاهالي قاموا بشن خطوات كفاحية وقضائية ضد هذا الاجراء وتنفيذه. وفي (١٩٥٧/١٢/١١) استطاع الاهالي استصدار قرار من محكمة العدل العليا يسمح لهم بالدخول الى أراضيهم بموجب تصاريح من الجيش تجدد سنويا. وفي عام ١٩٥٩ أدخل بند جديد الى التصاريح ينص على تحميل الفلاحين مسؤولية تعرضهم لأي خطر قد يتعرضون له. واستمر الوضع هكذا حتى عام ١٩٦٥ عام إلغاء الحكم العسكري عن القرى والمدن العربية. حيث ألغي هذا البند نهائياً.

● إدعاء باطل وإجراءات

غير أن شهية نهب الارض لدى السلطات، لا حد لها. وما كان منها إلا أن كشرت عن أنيابها وإدعت حاجتها الماسة الى الارض لاجراء التدريبات العسكرية بذريعة فقدان قواعد ومناطق التدريبات في سيناء، بعد عملية إخلاء أقسام منها بموجب اتفاقات كامب ديفيد مع مصر. وعقب ذلك، قامت وبعد إعلانها عن الامر، باجراءات عملية عديدة ومختلفة في المساحات الواسعة من الارض. فمن ناحية زحف كيبوتسا «عين هشوفيط» و«غلعيد» ووسّعا مناطق نفوذها على حساب المنطقة العسكرية القديمة. وبالتالي قامت قيادة الجيش أيضاً بالزحف غرباً نحو الاراضي العربية، بحيث وصلت حدود المنطقة العسكرية التي لا يسمح بدخولها على بعد ٥ أو ١٠ أمتار عن بيوت قرية معاوية. بالاضافة الى ذلك، قام الجيش بوضع البراميل والعلامات واليافطات بالخط على شارع معاوية ـ عين ابراهيم. بحيث كتب عليها «منطقة إطلاق النار» «الدخول ممنوع».

● معارضة شعبية ورسمية

منذ بداية الاعلان عن مخطط تحويل الاراضي المذكورة الى منطقة عسكرية، أعرب أهالي قرى المثلث الشمالي عن بالغ قلقهم وغضبهم، إحتجاجاً على مخطط إغلاق المنطقة أمامهم ومنعهم من دخولها وفلاحتها ورعايتها. وأعلنوا عن معارضتهم الشديدة الشعبية والرسمية وعن تمسكهم وتشبثهم بها والدفاع عنها مهما كلّفهم ذلك من ثمن. خصوصاً وأنها على وجه التقريب آخر ما تبقى لاهالي المنطقة من أراض بعد أن تقلصت مساحة الاراضي الى النصف كما يقول ـ محمود حسين حصري ـ عن طريق المصادرة المباشرة واغلاق الاراضي وتحريش مساحات واسعة من الارض عام ١٩٦٦ واستملاك أراضي الغائبين والاوقاف!

وتجسدت هذه المعارضة بعقد الاجتماعات بين ممثلي أصحاب الاراضي والسلطة المحلية في ام الفحم والقرارات التي صدرت عنها، والوفود المشتركة التي قامت بزيارة الكنيست وقامت بشرح القضية وانعكاساتها عليهم أمام نواب مختلف الكتل البرلمانية، وتنظيم جولة لأعضاء كنيست في المنطقة واطلاعهم على الموضوع عن كثب، وتوجهات المحامين الى قيادة الجيش، وارسال برقيات الاحتجاج والاستنكار.

● شروط تعجيزية

وعلى إثر الاتصالات التي قام بها محامو المجلس وأصحاب الاراضي مع أحاز بن آري المستشار القضائي للجيش، ويونا غور فنكال المسؤول عن إعطاء التصاريح في قيادة الجيش وعميرام بيرمان رئيس قسم البنية والانتشار، بخصوص الموضوع، قال المحامي محمد مصاروة: اقترحت علينا قيادة الجيش لحويل شرطة وادي عارة إعطاء تصاريح ولكن تشترط:

١ـ تعطى التصاريح أيام الجمعة والسبت وأعياد اسرائيل، فقط.

٢ـ التصاريح فردية.

٣ـ إلزام المالك بتعويض الجيش عن كل خسائر أو أضرار قد تلحق بأفراده وممتلكاته.

٤ـ إلزام صاحب الارض الذي يرغب في الحصول على تصريح دخول أرضه لفلاحتها، بالتوقيع على وثيقة تنازل عن جميع حقوقه في حالة اصابته أو مقتله او أي أضرار اخرى قد تنجم عن دخوله المنطقتين ١٠٥ و ١٠٩(!!).

● نتيجة لانفجار القنابل في المنطقة أصيبت يد كل واحد منهما باصابة عنيفة! ●
● صورة خاصة بـ «الاتحاد» ●

● النائبان مائير فلنر وتوفيق طوبي مع المواطنين على «حدود» الارض «المغلقة» ـ هذه أرضنا.. ●
● صورة خاصة بـ «الاتحاد» ●

● أخطار .... ومخاوف

بطبيعة الحال، لا تأتي المعارضة من فراغ أو لمجرد المعارضة. وإجماعهم في ذلك، كما قلنا انما هو وليد تصميمهم على حماية الارض، ولكون المخطط يؤدي الى خنق قرى المنطقة ويحدّ من تطورها وتوسعها. بالاضافة الى ان المناورات في المنطقة تشكل خطراً على حياة الاهالي لوجودها في قلب منطقة سكنية.

وتأكيداً لما ذكرناه بخصوص الاخطار والمخاوف التي تخيم بظلالها على سكان المنطقة اليكم بعضاً من أقوالهم:

أحمد خضر: «إن تنفيذ هذا الاجراء سيؤدي الى قطع أرزاق مئات العائلات التي تعتمد في معيشتها على الزراعة كلياً أو بشكل جزئي. اضافة الى أنها ستضيّق الخناق علينا من ناحية المساحة. فعلى سبيل المثال رقعة أرض البناء في ام الفحم ضيقة جداً ونحن في أمس الحاجة اليها».

ويقول الحاج محمد مصطفى محاميد رئيس المجلس المحلي: «اغلاق المساحات المذكورة من الاراضي هو خنق لقرانا العربية ومنع لتطورها، يستهدف قتل آمال الاجيال القادمة في التقدم والتطور».

أما السيد محمود حصري فيقول: «ان عملية اغلاق الارض هي خطوة اولى ومتقدمة نحو المصادرة. من أجل تنفيذ مخطط وادي عارة الذي أعدته وزارة الداخلية عام ١٩٨٠ والذي تحدّد بموجبه مسطحات القرى العربية بشكل ضيق لتحويلها الى غيتوات ضيقة رغم الضيق الموجودة فيه على الرغم من تزايد عدد سكان القرى عدة مرات.

● أرواحنا في خطر!

مثلما يقول مثلنا العربي «الصراخ على قدر الوجع».. الآلاف من السكان يرون بإجراء التدريبات والمناورات العسكرية في قلب المنطقة السكنية خطراً ملموساً على حياتهم وحياة أطفالهم. والامثلة على ذلك كثيرة ومحفوظة عن ظهر قلب في ذاكرة المواطنين. فقد اعرب المواطن، مازن محمد محاميد من معاوية عن مخاوفه مما تخطّط له السلطات لقريته في المستقبل وذلك انطلاقاً من الماضي. وكما يقول «هدمت معاوية عام ١٩٤٨ مرتين ورحل سكان القرية كما فعلت في قرى «البطيمات» و«البويشات» الى الشرق من القرية ولكننا عدنا اليها في كل مرة هدمت. وما يحاولونه الان هو التضييق علينا لاجبارنا على الرحيل.. مرة أخرى!

ويقول السيد جمال عبد الهادي من أم الفحم: «الخطر يهدد ليس فقط حياة الذين يدخلون الاراضي المغلقة. وانما، أيضاً، الذين يعملون في الاراضي المجاورة لها والتي لم يعلن عن اغلاقها.»

ويقول السيد رباح عبدالله عبد القادر ـ من عين ابراهيم «ان اغلاق المنطقة امام أصحابها هو مقدمة لمصادرتها وجميع الدلائل تشير الى ذلك. والامر لا يتوقف عند هذا الحد بل يتعداه ليشكل خطراً على حياتنا نتيجة اطلاق الرصاص وفي كثير من الاحيان كنا نضطر في السابق الى البقاء في بيوتنا خوفاً من الاصابات. وقبل عدة سنوات جرح شخص من قرية مصمص على الشارع الرئيسي تل أبيب ـ العفولة، الذي يمر في المنطقة». ومن بين الذين أصيبوا في السنوات الماضية، نتيجة قنابل التمرينات العسكرية: محمد خالد محاجنة وقاسم محمود نهيا.

ويذكر ان السلطات المختصة قررت،مؤخراً، «السماح» لاصحاب بعض الاراضي بدخولها ٣ أيام في الاسبوع تحدد سلفاً بموجب تصاريح وبعض الاراضي فقط في الاعياد وايام السبت. غير ان الاهالي يطالبون السلطة بالغاء اجراء الاغلاق كلياً وبفتح الاراضي امام اصحابها لاستثمارها دون تحديد أو قيود وضمها الى المجالس المحلية، والغاء التدريبات العسكرية في قلب هذه المنطقة المأهولة بالسكان.

تراث

□ لفت انتباهي اعلام وزارة المعارف حول «اسبوع التراث الدرزي» الذي بدأ هذا الاسبوع، ولما كنت مهتما بالتراث، واترقب نشاطات الوزارة في هذا الموضوع، فقد زرت بعض المدارس لابحث عن التراث الدرزي!

بعد جولة في معارض هذا التراث، والاطلاع على فعاليات الطلاب بهذا الخصوص، لا يسعني الا ان اقدم تحية الى هذه الوزارة والى القيمين على هذا التراث على ما يفعلونه وما يقدمونه من جهود واموال طائلة لرعاية التراث الفلسطيني في مدارسنا والذي يساهم فيه ابناء الطائفة الدرزية مساهمة جادة واصيلة.

بالطبع تستطيع الوزارة ان تطلق على هذا التراث اية تسمية تشاء، ولكن «المجْدرة» و «المهلبية» و «القمباز» و «عود الحراث» و «خميرة العروس» و «صاج الخبز» واغنية «على دلعونا» و «رقصة الشمالية»، كلها معالم اصيلة في تراثنا الفلسطيني، والطالب الذي يطلع عليها ويكرس جهوداً لمعرفتها والتمتع بجمالها كل ما ينقصه هو ان نقول له: هذا هو تراثك الفلسطيني، وهؤلاء هم اباؤك وهذا هو شعبك.

إننا نعرف أن الوزارة تريد بهذه المعارض ان تفعل المستحيل وهو سلخ هؤلاء الطلاب عن تراثهم الحقيقي، ولكن عندما يعطى الطلاب توجيهات بان يحضروا من بيوتهم معالم تراثية، فحصيلة جهودهم تشكل بانوراما للتراث الفلسطيني، الذي تشكلت لجنة دولية برعاية اليونسكو لحفظه وحبذا لو ان هذه اللجنة تبدي اهتماماً بنشاط وزارة المعارف ولجنة «التراث الدرزي»، التي تعمل بشتى الوسائل للحفاظ على هذا التراث!

ان مشاهدة هذه المعارض تحسم الصراع بيننا وبين السلطة، انها من حيث لا تريد ولا ترغب وضد مصالحها، تجند كل الطاقات والأطر الرسمية لتثبيت انتماء الدروز الى شعبهم العربي الفلسطيني، وتراثهم هو اكبر دليل على ذلك. نحن ادركنا هذه الحقيقة ونأمل ان تظل خافية على المسؤولين لئلا يبعدوا اطفالنا عن «عود الحراث» و «المهلبية» و «خميرة العروس» و «رقصة الشمالية».

سيقال يوما ان المدارس العربية الدرزية كانت من اكثر من ساهم في تنمية التراث الفلسطيني، وحفظه. ولا بد ان يأتي اليوم ويقوم الباحثون بكتابة دراسات جادة حول ما قدمته هذه المدارس. فالرياح تجري بما لا تشتهي السفن. واذا رفعنا التسمية الرسمية العابرة لهذا التراث، تبقى اصالته الفلسطينية هي الحقيقة الخالدة.

نلفت نظر المربين في كل المدارس العربية ان من حقهم أن يطالبوا باسبوع التراث في مدارسهم. تسميات مثل تراث درزي وكاثوليكي وشيعي هي باطلة علمياً وتتطاير مع الريح، وما سيبقى هو المعالم الاصلية. فلماذا لا نستفيد من ممكنات وزارة المعارف! الحكيم ليس فقط من يستفيد من ذكاء أعدائه، وانما من غبائهم وجهلهم أيضاً. فلماذا الانتظار؟□

● أبو اياس ●

□ خمس سنوات على ثورة ٢٧ نيسان في افغانستان:

رغم الثورة المضادة والتدخل الاستعماري - افغانستان تخطو بثبات على طريق التقدم

بقلم: فريد غانم

* قامت الثورة بتصفية العلاقات الاجتماعية الاقطاعية وحررت الشعب من التخلف والفقر * الامبريالية الامريكية تبرمج الثورة المضادة لاعادة افغانستان الى فلكها * القوات السوفييتية ستغادر افغانستان مقابل ضمانات دولية بعدم التدخل في شؤونها الداخلية *

■ تشن الامبريالية والانظمة المتواطئة معها حرباً شرسة ضد جمهورية أفغانستان الدمقراطية بهدف ارجاعها الى حظيرتها وبالتالي استغلال ثرواتها الطبيعية وقواها البشرية وجعلها رأس حربة ضد الاتحاد السوفييتي القريب جغرافياً وذلك تعويضاً عن الموقع الاستراتيجي الهام الذي انتزعته الثورة الايرانية من براثن الوحش الامبريالي.

ولا تتورع الامبريالية في سبيل ذلك، عن اللجوء الى كافة الاساليب المتاحة لديها. وأحد هذه الاساليب هو الحرب الدعائية السافرة والمكثفة وذلك انطلاقاً من المعادلة القائلة: «اذا كان الكذب هائلاً فأنه لن يخطر ببال أحد أنه كذب مختلق». هذه المعادلة التي ترتكز في الاساس على نظريات «غوبلز» النازي.

وفعلاً، كثيرون هم أولئك الذي يقعون ضحية لاكاذيب الحملات الدعائية الامبريالية. غير ان «حبل الكذب قصير» كما يقول مثلنا الشعبي، وسرعان ما تتبدد خرافات الاحتكاريين واذنابهم وتتكشف الحقائق الساطعة.

بالامكان ايراد عشرات التصريحات والمقالات والكتب لنقابيين وصحفيين واعضاء برلمان غربيين كانوا قد زاروا جمهورية افغانستان للاطلاع على الاوضاع عن كثب فعادوا الى بلادهم ليفضحوا الهوة العميقة التي اصطنعتها الدعاية الامبريالية بين حقيقة الاوضاع في افغانستان وبين الصورة المشوهة التي روجتها هذه الدعاية. وحسبنا في هذا المقام ان نقتبس ما كتبته صحيفة «فرانس نوفيل» الاسبوعية الفرنسية في العام ١٩٧٩: «اذا ما قرأت اليوم الصحف البرجوازية والصحف التي تدعي اليسارية، دهشت لتطابق وجهات نظرها بشأن المسألة الافغانية. فكل هذه الصحف بنوعيها تدين، بصوت واحد وبحماسة مشبوهة، الاجراء السوفييتي وتعطي ادنى كمية من المعلومات حول موضوع الجدل وهو افغانستان وبأسرها نوع من هوس معاداة الشيوعية. فما هو السر؟ هل يكمن في الجهل ام في التزييف؟ على الارجح في الشيئين معاً».

● نظرة الى الوراء ●

تعتبر افغانستان بلاداً زراعية في



● دورة لمحو الامية.. في نادٍ نسائي، في احدى القرى الافغانية النائية.. ●

(صورة خاصة بـ «الاتحاد» - من وكالة «نوفوستي» السوفييتية للانباء)

الدرجة الاولى اذ تشكل الزراعة الفرع الرئيسي للاقتصاد الافغاني (وتنتج ثلثي الدخل القومي للبلاد) ويعمل فيها حوالي (٩٠٪) من السكان القادرين على العمل. وحسب المعطيات المتوفرة عن فترة ما قبل ثورة ابريل عام ١٩٧٨ كان (٤٥٪) من المساحات المستثمرة ملكاً للاقطاعيين الذين كانوا يشكلون (٥٪) من المجموع العام لملاكي الاراضي. وفي الوقت نفسه كان حوالي (٣٥٪) من الاسر الفلاحية محروماً اجمالاً من الارض. هذا فضلاً عن ان قسماً كبيراً من هذه الاسر المعدمة لم تكن تملك حتى ادوات زراعية او حيوانات كالابقار فاضطروا الى العمل المأجور وفقاً لشروط مالك الارض، ولم تكن تتعدى حصتهم نصف المحصول في احسن الحالات.

كذلك كان حوالي (٤٠٪) من الفلاحين يملكون قطعاً زراعية لا تتعدى مساحة الواحدة منها هكتاراً واحداً. وعليه اضطروا الى «رهن» اراضيهم، في غالب الاحيان، الامر الذي جعلها عرضة للانتزاع. يضاف الى ذلك صعوبة استصلاح اراض زراعية جديدة في البلاد (حيث تشكل المناطق الجبلية حوالي (٨٠٪) من مساحتها وقسم كبير من الاراضي السهلية هو عبارة عن صحار قاحلة) والقحط الذي يجتاح البلاد في كثير من الاعوام وغيرها من العوامل الطبيعية والاجتماعية التي ساهمت بدورها في تعميق الفقر وتفشي العلاقات الاقتصادية البشعة كالربا وغيرها.

وخلاصة القول، سادت في افغانستان ما قبل الثورة علاقات اقتصادية اقطاعية وشبه - اقطاعية ادت الى تخلف هذا البلد وتفشي الفقر المدقع وبالتالي الى التخلف الحضاري والثقافي. ولعل الاشارة الى ان معدل دخل الفرد لم يكن يتجاوز (١٠٠) دولار سنوياً في تلك الفترة كفيلة بالدلالة على مدى البؤس الاقتصادي والاجتماعي الذي كان يعيش فيه أبناء الشعوب الافغانية.

اما الصناعة في افغانستان فقد كانت متدهورة الى اقصى الحدود. وقد بلغ عدد العمال في البلاد في العام ١٩٤٧ ثلاثة آلاف عامل فقط. وشهدت سنوات الستين بعض النمو في هذا المجال ولكن البرجوازية المحلية كانت تخضع خضوعاً تاماً للاحتكار الاجنبي الامر الذي كانت له اضراره على الاقتصاد المحلي.

غير ان افغانستان لم تكن مصدراً يسيل له لعاب ارباب رؤوس الاموال الاحتكاريين فحسب وانما عملت الامبريالية لفترة عقود عديدة على اخضاع هذا البلد وضمه تحت لوائها وجعله موقعاً استراتيجياً آخر معادياً للاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية وقضية السلام العالمي. الا ان الامبريالية فشلت في تحقيق هذا الهدف حتى ابان سيادة الانظمة الرجعية على هذا البلد لأنهم رفضوا جعل بلادهم قاعدة للتجسس ولم يجدوا خياراً آخر خاصة على خلفية الدبلوماسية السوفييتية الحكيمة والدعم النزيه الذي تلقته افغانستان من هذا البلد المتطور.

● الخلفية السياسية الاجتماعية ●

كان لانهيار النظام الاستعماري استقلالها على افغانستان ايضاً آثار خاصة وان افغانستان كانت من اكثر بلاد آسيا تخلفاً وقد كان الدخل القومي للفرد الواحد في اواخر الاربعينات ومستهل الخمسينات ٥٠ دولاراً سنوياً. وعلى اساس هذه الخلفية شهدت اواخر الاربعينات تنظيم وظهور الجماعات السياسية الاولى على المسرح الاجتماعي في افغانستان. وكانت هذه الجماعات تضم عناصر وطنية من البرجوازية الصغيرة والمتوسطة والمثقفين التي كانت تدعو بنشاط الى تصفية العلاقات القائمة واقامة علاقات اجتماعية جديدة.

وشهد العام ١٩٤٧ نشوء حركة «الشبيبة المستيقظة» التي دعت الى استئصال جذور الحيف في البلاد التي تتسبب في تفاقم التناقضات الاجتماعية. واشترك جزء من هذه الحركة في العام ١٩٤٩ في الانتخابات لمجلس الشعب وفعلاً تم انتخاب عدد من النواب المتعاطفين مع «الشبيبة المستيقظة» وشكلوا المعارضة البرلمانية الاولى في تاريخ افغانستان. وفقدت هذه الحركة دورها في العام ١٩٥٠ لتحل محلها عدة حركات عمل النظام القائم على حظر نشاطها وقام باغلاق بعض الصحف التي نشرت مقالات دعت الى اجراء تغييرات اجتماعية.

وجرت في شوارع كابول في العام ١٩٥٢ اول مظاهرة سياسية علنية وذلك بعد ان اقدمت السلطات على الحيلولة دون انتخاب ممثلي الحركة المعارضة في البرلمان. وقامت السلطات بقمع هذه المظاهرة واعتقلت قادتها ومن بينهم بابراك كارمال الذي قضى مدة اربع سنوات في السجن.

ومن جهة ثانية حدث نمو في القطاع الصناعي في اواخر الخمسينات وبداية الستينات وتبع ذلك نمو في الوعي الاجتماعي فقام العمال في عدد من المصانع واماكن العمل في اماكن مختلفة من البلاد في اواخر الستينات باعلان الاضراب.

وتأسس «حزب الشعب الدمقراطي الافغاني» في كانون ثاني سنة ١٩٦٥ واشتركت فيه عناصر تقدمية من المثقفين والضباط الافغان وموظفي الدوائر الرسمية والطلبة وجزء من العمال والفلاحين. واعلن المؤتمر التأسيسي ان هدف الحزب هو النضال من اجل «بناء مجتمع خلو من استغلال الانسان لاخيه الانسان». وترأس الحزب الامين الاول «تراكي» ونائبه بابراك كارمال.

ونشرت صحيفة «خلق» في نيسان سنة ١٩٦٦ برنامج الحزب الداعي الى تغيير العلاقات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية لمصلحة الفلاحين والعمال ولمصلحة البلاد عامة. وكان لهذا الحدث صدى واسع فقامت السلطات بممارسة شتى الدسائس والاعمال القمعية ضد اعضاء الحزب الذي كرس جهوده في الاساس في توعية الجنود والضباط علماً بأن الطبقة العاملة لم تكن ناضجة.

وشارك ممثلو حزب الشعب الدمقراطي مشاركة نشيطة في انقلاب عام ١٩٧٣ وشغل انصاره مناصب هامة في حكومة داود. ولكن بعد انتقال داود الى صفوف الرجعية اضطر الحزب الدمقراطي الى اللجوء الى النشاط السري.



● بابراك كارمال ●

وشهدت الاعوام ١٩٧٦ - ١٩٧٨ حملات تصفية ارهابية شنتها السلطات ضد قادة واعضاء الحركات الدمقراطية. وكان اغتيال «مير اكبر خيبر» الشخصية التقدمية البارزة عضو قيادة حزب الشعب الدمقراطي في ١٧ نيسان ١٩٧٨ بمثابة شرارة الثورة ضد نظام داود الاقطاعي - الارستقراطي. وتحولت جنازته الى مظاهرة واسعة معادية للحكومة. وقامت السلطات بتاريخ ٢٦ نيسان بعملية تنكيل واسعة قامت خلالها بزج قادة حزب الشعب الدمقراطي في السجون. وفي صبيحة اليوم التالي ٢٧ نيسان ١٩٧٨ بدأت انتفاضة وحدات الجيش الموالية لهم وسرعان ما انضمت اليهم باقي الوحدات. وفي مساء اليوم نفسه اعلن في الاذاعة عن تسلم زمام الحكم على ايدي حزب الشعب.

● اعمال حفيظ الله امين الاجرامية ●

على الرغم من الانجازات الكبيرة التي حققتها الثورة في عامها الاول في كافة المجالات الداخلية والسياسة الخارجية (على سبيل المثال انتزاع اراضي الاقطاعيين وتوزيعها على الفلاحين المعدمين وتحرير (١١)مليون فلاح من ديونهم للاقطاعيين واصحاب الاموال، والانضمام الى حركة الدول غير المنحازة وغير ذلك..) فقد ادت اجراءات حفيظ الله امين المغامرة والمتجاهلة لواقع البلاد وعدم تجانس سكانها قومياً ودينياً الى غير ذلك من خصوصيات افغانستان - أدت أعماله واستهتاره برغبات ومشاعر الجماهير الشعبية الى نكوص قطاعات من الشعب عن الثورة والى هروب الكثيرين من البلاد. وقام امين - فضلاً عن ذلك - بالتنكيل بقادة الحزب وزج بعضهم في السجون واضطر قسم كبير منهم الى النشاط السري.

وتولى امين في آذار ١٩٧٩ منصب رئيس الوزراء، بعد أن اطاح في شهر ايلول من العام نفسه بزعيم الثورة نور محمد تراكي ومن ثم قتله واغتصب منصب الامانة العامة للجنة الحزب المركزية ومنصب رئيس مجلس الثورة. وادخل امين تشريعات دستورية تعطيه صلاحيات قضائية وتشريعية وتنفيذية مطلقة. واستمرت الاوضاع في تدهورها حتى ٢٧ كانون اول من العام ١٩٧٩ حيث تمكنت القوى الثورية السليمة من الاستيلاء على زمام السلطة بقيادة بابراك كارمال.

وقام النظام الجديد باطلاق سراح (١٥) الف معتقل من السجون وكانت مهمته الاولى هي اعادة الثقة الى ابناء الشعب بقيادة الثورة والى تنفيذ الاصلاحات التي وضعها الحزب في برنامجه وكذلك الى قطع دابر ارهاب العصابات التي تمولها وتدربها الامبريالية الامريكية بمساعدة الصين وباكستان ومصر السادات والعربية السعودية.

● الحرب غير المعلنة والمساعدة السوفييتية ●

تقوم العصابات المعادية للثورة في افغانستان، في الأونة الاخيرة، ليس بتوجيه ضرباتها الى المواطنين العزل ورجال الدين الوطنيين وبتدمير المراكز الزراعية والصناعية والمؤسسات الصحية.. الخ فحسب بل وتقع بين الأونة والاخرى صدامات دموية فيما بينها. وتقوم هذه العصابات التي تنطلق في عملياتها الارهابية والتخريبية من باكستان باعانة الفساد في ايران ايضاً. ونتيجة لتعاظم قوة الثورة الافغانية وتنامي التطوع الشعبي الى صفوفها اصبحت اعمال هذه العصابات تقتصر على تجارة الحشيش والمخدرات وقطع الطرق والقرصنة. وفي الوقت نفسه لا تزال الدعاية الامبريالية تسمي رجال العصابات هؤلاء زوراً بـ «المدافعين عن الاسلام» (!!) و «الفدائيين». وتجدر الاشارة هنا الى ان انور السادات كان قد نظم اسبوع تبرع لهذه العصابات واما هو فقد تبرع بثيابه الشخصية (!!).

وفيما يتعلق بالمساعدات العسكرية السوفييتية فحسبنا ان نشير الى قول رايتغلاس، الشخصية النقابية الامريكية البارزة: «اني على قناعة تامة من انه لو تخلت الولايات المتحدة عن محاولاتها الرامية الى قلب النظام القائم باستخدام القوى المعادية للثورة لانسحبت القوات السوفييتية من افغانستان فوراً. اني لا اعترف بالعدوان الخارجي، ولكن ما قام به الاتحاد السوفييتي لم يكن عدواناً خارجياً بل تدبيراً امنياً أملاه الخطر الذي يتهدد حدوده وكذلك تنفيذ الاتفاقات الثنائية بين دولتين ذاتي سيادة».

ولقد قوبلت اقتراحات الحكومة الافغانية حول وضع حد للمشكلة الافغانية وانسحاب القوات السوفييتية من البلاد مقابل ضمانات دولية بعدم التدخل الخارجي في شؤونها الداخلية تأييداً عالمياً ولكن الدول الامبريالية ردت على هذه الاقتراحات باقتراحات اخرى مرفوضة شكلاً بأنها لم تدعو الى مفاوضات تستثني فيها اشتراك الحكومة الافغانية □□

عشية الاحتفالات بعيد الثورة الشعبية

■ لا يزال الشعب الافغاني يقوم بالاستعدادات للاحتفال في ٤/٢٧ بالذكرى الخامسة للثورة الشعبية الدمقراطية. ويقوم أبناء هذا البلد باستعراض الانجازات التي تحققت خلال السنوات الخمس الماضية. والذي يزور كابول يدله أهلها على المساكن الجديدة التي انتقلت اليها مئات العائلات التي كانت تسكن في بيوت من الطين. ويدلك أهالي «جلال اباد» على الجامعة الجديدة في مدينتهم ويرشدك سكان مدينة ثالثة الى المستشفى الذي تم افتتاحه منذ عهد قريب ويدعوك الفلاحون الى الاراضي التي حصلوا عليها في عهد الثورة بعد ان كانوا اجراء للاقطاعيين.

وتشير الصحافة الافغانية في هذه الايام الى النمو في المجالات الصناعية والزراعية والتربوية والى زيادة دخل الافراد. وتشير أيضاً الى التصاعد المستمر في استقرار البلاد التي لا تزال تتعرض لهجومات العصابات المسلحة المدعومة من قبل الولايات المتحدة.

غير ان هذه العصابات آخذة في الاضمحلال. فقد دأبت في بعض الفترات على محاصرة الطرق واطلاق النار على الشاحنات ونسف الجسور وحرق المزارع وقتل الفلاحين وتهديد حياة الاطفال الذاهبين الى مدارسهم. ولكن اليوم لا تزال الشاحنات تساهم في بناء الاقتصاد الوطني ولا تزال المدارس مفتوحة الابواب أمام طلابها وبامكان الفلاحين العمل في الحقول.

لقد انزلت ضربة ساحقة بالعصابات المأجورة كما استسلم قسم كبير من أفراد هذه العصابات ووقفوا الى جانب الثورة. وقد عقد في كابول مؤخراً اجتماع فريد من نوعه حضره أكثر من ١٠٠ زعيم من العصابات المأجورة وصرح جميعهم بانهم تركوا الارهاب وبأنهم مستعدون لخدمة الثورة والشعب بكل اخلاص ■.

عن «الاتحاد» اليومية

اليوم الموعود : ١٣ أيار ! عدد ممتاز بـ ١٦ صفحة

قررت هيئة تحرير «الاتحاد»، إصدار العدد الاول من «الاتحاد» اليومية يوم الجمعة ١٣ أيار القادم بـ ١٦ صفحة وبالألوان. سيكون هذا العدد، أيضاً، العدد الأول في عام «الاتحاد» الجديد - العام الأربعين.

وسيتضمن العدد الاول الممتاز عشرات التحيات التي أرسلتها وترسلها الصحف والمؤسسات والشخصيات الشقيقة من مختلف أنحاء العالم. ونعود، في هذه المناسبة، ونتوجه الى الكتاب والشعراء والأدباء والشعراء والباحثين، في بلادنا وفي الخارج، الى الاسراع بإرسال مساهماتهم في مواد «الاتحاد» اليومية وخصوصاً لكي تنشر في العدد اليومي الاول. إننا نعتز بهم ونتهادى فخراً بمساهماتهم ونود أن نعتبر أنفسنا منبرهم الأوسع والمفضل.

كذلك ننتظر من جمهور المعلنين، أفراداً وشركات الاهتمام بنشر اعلاناتهم وتحياتهم في هذا العدد الممتاز الذي ننتظر له أوسع الانتشار. إننا نتوجه الى منظمات حزبنا المنطقية والمحلية والى أعضاء الحزب لتجنيد الاعلانات وإعلانات التحية مساهمة منهم في تغطية نفقات «الاتحاد» اليومية. ومن الضروري أن لا يتأخر وصول هذه الاعلانات والتحيات عن آخر الشهر الحالي ليتسنى نشرها في العدد اليومي الاول.

هذا ونود تبليغ قرائنا الكرام بأننا تغلبنا وسوف نتغلب على الصعوبات الطبيعية التي اعترضت وتعترض عملية الاستعداد لإصدار «الاتحاد» يومياً. وذلك من حيث الانتقال الى وسائل صف الاحرف والطباعة العصرية ومن حيث إقامة أجهزة التوزيع ومن حيث الاستعدادات اللازمة في هيئة التحرير وإدارتها. لم يكن الأمر سهلاً، لا من حيث توفر المال اللازم ولا من حيث عملية الانتقال كلها. ولكننا وجدنا، بالمقارنة مع أشقاء لنا في أنحاء أخرى من العالم، اننا استطعنا التغلب على مصاعب الانتقال بهفوات وأخطاء أقل مما وقع فيها غيرنا.

وسيكون من المفيد، في يوم قادم، ان نسجل وقائع هذه العملية المضنية، بأفراحها وأتراحها، بمنجزاتها وبهفواتها. غير ان العبرة واضحة منذ الآن. وكانت واضحة دائماً. وهي أنه كان من الممكن إنجاز ما أنجزناه وتحويل الحلم العذب القديم الى واقع بهيج بفضلكم أولاً وآخراً، حزباً وأفراداً وجماهير وأصدقاء، مؤمنين في الداخل وفي الخارج.

لم يبق أمامنا، حتى اليوم الموعود، سوى أيام قليلة علينا ان نحقق فيها هدفنا في حملة جمع الاشتراكات السنوية في «الاتحاد» اليومية وهو ٦٠٠٠ اشتراك.

اننا ندرك صعوبة هذا الامر، خصوصاً ونحن في أواخر هذه الحملة. ولكننا ندرك، أيضاً، ان هذا الشعب عودنا على انجاز كل مهمة وطنية سامية وضعتها متطلبات الكفاح على عواتقه. واسمحوا لنا ان نتوجه، في هذا المجال خصوصاً الى الشيوعيين المطلوب منهم دائماً ان يكونوا أول من يلبي النداء، وأول من يدفع الثمن.

أيها العمال والمثقفون المتحررون، أيها الطلاب وموجهوهم، أيها التجار وجميع أصحاب المصالح الوطنيون، أيها الشبان والشابات، الرجال والنساء، أيها الاحباء، الاتحاد لكم! منبركم! سلاحكم! الجريدة الذي به تهتفون: حي على وحدة الصف! نحن هنا باقون!

٢٤ نيسان ١٩٨٣ - الذكرى السنوية ال - ٦٨ للمجزرة التي اقترفتها الرجعية التركية ضد الشعب الارمني :

الشعب الأرمني العريق لا ينسى ذكرى شهداء المجزرة !

بقلم : فرانسوهي أوكيان

● أحيى الأرمن يوم الاحد الموافق ٢٤ نيسان ذكرى مرور ثمان وستين عاماً على المجزرة الرهيبة التي قامت بها الحكومة التركية ضد الشعب الأرمني الذي كان ذنبه الوحيد مطالبته بحقوقه القومية والعيش في وطنه بحرية واستقلال. إن مطالبة الأرمن بحقوقهم القومية لم تُرضِ السفاحين الأتراك أمثال طلعت باشا وجمال وغيرهم الذين أعطوا أوامرهم لإبادة الشعب الأرمني ومطاردته أينما وُجد، معتقدين بذلك بأنهم بعملهم هذا يتخلصون نهائياً من القضية المسماة بالقضية الأرمنية، ولكن لم يخطر ببال هؤلاء أن الشعوب المؤمنة بقضاياها لا يمكن لها أن تباد وان دماء المليون والنصف مليون شهيد لا تذهب هدراً مهما طال الزمان !

إن مشروع الابادة العنصرية الذي ارتكبته السلطات التركية في عام ١٩١٥ ضد الأمة الأرمنية لم يكن سوى مشروع لإفناء كافة السكان الأرمن الموجودين داخل الحدود العثمانية.

ولم ينجُ من هذه الابادة سوى أرمن القسطنطينية وإزمير، إنما أخذت إزمير نصيبها من ذلك عندما دخلها الأتراك في عام ١٩٢١ بعد اندحار اليونان.

تمكن طلعت وزير الداخلية التركي، أن يتباهى بأنه فعل في غضون ثلاثة أشهر ما لم يتمكن أن يفعله السلطان عبد الحميد خلال ثلاثين سنة.

وبنتيجة المذابح والابعادات التي نظمتها الحكومة التركية ونفذتها ضد الشعب الأرمني، لم يبقَ أرمن في أرمينيا التركية ولا في تركيا قاطبة، باستثناء القسطنطينية، ذلك أن أكثر من نصف الأرمن قد هلكوا على يد السلطات التركية والذين بقوا شردوا وطردوا الى أنحاء المعمورة وبشكل خاص الى الصحراء السورية. ان صحارى الجزيرة ودير الزور تشهد على هذه المجازر الرهيبة.

وان الأرمن لا يمكن أن ينسوا الموقف البطولي الذي وقفه الوالي العربي علي بيك أيامها عندما رفض أوامر طلعت بقتل الأرمن الذين يصلون الى دير الزور.

لقد وقف الأرمن لصد العدوان والدفاع عن أنفسهم مستعملين أسلحة بدائية وماتوا ميتة الأبطال. ماذا كان بإمكانهم أن يعملوا أمام القوات التركية المدعومة بالقوات الالمانية والاستعمار من خلفهم. ولقد اكتفى البريطانيون بقبرص مقابل الامتناع عن مساندة الأرمن.

ومع هذا، فمن حسن الحظ أنقذت في عام ١٩١٨ منطقة صغيرة من أرمينيا الروسية من الهجوم التركي بفضل المقاومة البطولية التي أبداها الشعب الأرمني. وأعلنت أرمينيا استقلالها منتظرة من العالم انصافهم وانتظر الأرمن من الحلفاء تنفيذ وعودهم في إعطاء الأرمن حقوقهم. ووقعت أرمينيا معاهدة الصلح في معاهدة سيفر عام ١٩٢٠ .. إلا انه لم يكتب لمعاهدة سيفر ان تقوم بتنفيذ بنودها فاستغلت الحركة الكمالية تنافس الدول، وفي ١٩٢٠/١٢/٢ سقطت أرمينيا في يد القوات الكمالية وبهذا ضمت تركيا الى أراضيها حوالي ثلث بلاد أرمينيا، وكانت النتيجة ان الاتراك لم يضعوا يدهم على أرمينيا التركية فحسب وإنما ضموا اليها بالقوة ثلث أرمينيا الروسية. وهكذا فقد وقعت المدن التاريخية الأرمنية في يد السلطات التركية مثل «أني» و «ان»، هذه الاماكن التي تشهد للحضارة الأرمنية والتي يحاول الأتراك اليوم طمس هذه المعالم، عن طريق هدم هذه الآثار معتقدين بهذا انهم يمحون ذكر الشعب.

واليوم يطالب الأرمن في جميع أنحاء العالم باعادة الأراضي المغتصبة الى أرمينيا الأم ليتمكن الشعب المتشرد العودة الى وطنه والاسهام في بنائه وللمحافظة على تراثه.

ان الأرمن يطالبون أمم العالم بمساندتهم وإنصافهم ولايقاف الأعمال العنصرية التي تقترف في حقهم.

إن مبدأ تقرير المصير الذي نص عليه ميثاق الامم المتحدة والعناصر الأساسية للعدالة يجب أن تقنع العالم بأنه من غير العدل أن يُترك شعب يعتز بثقافته القديمة ومرتبط بذاتيتها ويحس بخصائصه الوطنية ليذبل عن طريق الموت البطيء في الوقت الذي يكون فيه القسم الاكبر من وطنه الأم منذ آلاف السنين خالياً ومقفراً وخارباً ينعق فيه البوم.

● كاتبة المقال: فرانسوهي أوكيان - معلمة في مدرسة الرامة الثانوية.

رياضة

في الدرجة القطرية

فريق أبناء شفاعمرو يعود الى أيام عزّه

*** الابناء يضعون «خمسة» في عين الحسود * زاهي وابو ليل وجيتس ووهب يسجلون الاهداف * مدرب توتنهام: لزاهي أرملي قدرات عظيمة! ***

● شفاعمرو ـ لمراسلنا ـ عاد فريق ابناء شفاعمرو الى أيام عزّه. أيام الانتصارات الساحقة، والهدف أثر الهدف، والحماس الملتهب والسيطرة التامة.

على الملعب البلدي في شفاعمرو وبحضور أقل من ألف متفرج (العديدون من العشاق قرروا مقاطعة الفريق بعد أن خيب آمالهم في مباراته مع عكا) نزل الابناء وهم مصممون على النصر والبقاء في الدرجة القطرية.

الكابتن مجيد سلباق يؤكد أن فريقه سينتصر. وقاسم بركة يقسم أنه سيضع «البركة» في اللعبة. وزاهي أرملي الذي عاد من الخارج مع المنتخب الاولمبي يحمل شهادة مدرب فريق توتنهام عنه بأنه «ذو قدرات عظيمة»، وزاهي لا بد أن يزهو أمام جمهوره.

الحكم اسحاق بن اسحاق يصفر معلناً بدء المباراة بين الابناء وبين هبوعيل تل حنان. وتتوالى هجمات شفاعمرو منذ الدقيقة الاولى. لاعب من تل حنان يعرقل زاهي داخل خط الجزاء، والحكم لا يحتسبها ضربة جزاء. في الدقيقة السادسة يضيع الابناء فرصة ثمينة وفي الدقيقة السابعة فرصة ثمينة أخرى تهدر. والهجوم مستمر. مجيد «يحرث» الملعب والكرات تصل الى أبو ليل وزاهي.. ولا ثمرة.

في الدقيقة ١١ ضربة جزاء لشفاعمرو يضربها جيتس فوق الخشبة. في الدقيقة ١٢ يضرب زاهي الكرة فيلتقطها جيتس ويقذفها مسجلاً الهدف الاول، هدف الاستفتاح!! وبعد دقيقة واحدة بالضبط يسجل لاعب الدفاع أحمد وهب الهدف الثاني..

ويتدفق الجمهور الى المدرج.. ويصبح عدد المشاهدين ألفين وزيادة. ويحاول زاهي ان يسجل الهدف الثالث فيقوم بهجمات متكررة.. ويتألق في الميدان. وتضيع فرصة أثر فرصة.. ويحاول مجيد أن يسد الثغرة. ويضرب عدة ضربات رائعة وقوية تذكر بأيام عزّه.

في الدقيقة ٣٢ يخطف مجيد الكرة من لاعب تل حنان ويمررها الى زاهي ومن بعد ١٠ أمتار يسجل أرملي الهدف الثالث.

وتعود الثقة بالنفس الى زاهي ويشن حملاته المدعومة بمجيد وأبو ليل وجيتس.. ولكن الفرص تضيع وتضيع. وينتهي الشوط الاول.

ويبدأ الشوط الثاني حماسياً.. لاعبو شفاعمرو يقولون: لا أقل من نصف دزينة. والجمهور يلح. ومجيد يهندس وزاهي يصوّب وحمزة أبو ليل يضرب ضربة صاروخية ويسجل الهدف الرابع في الدقيقة ٦٣.. ويعود أرملي يضرب والكرات تأتي فوق العارضة الى ان سجل الهدف الخامس في الدقيقة ٧٥..

ويحاول الشفاعمريون تسجيل أهداف أخرى.. ولكن الحظ يمانع.. ويقول كفى.. خمسة الى صفر!!

وقد لعب الابناء بالتركيب التالي: سعيد قزموز، أحمد وهب، سمير عيسى، أمين مباريكي، صبحي يوسفين، قاسم بركة، بوعز بن نون، مجيد سلباق، يهودا جيتس، حمزة أبو ليل، زاهي أرملي.

وقد امتاز جميع اللاعبين في الهجوم والدفاع، وشعر سعيد قزموز بالملل لان لاعبي تل حنان لم يضربوا الكرات على مرماه اللهم الا مرتين!!

وهذه النتيجة مهمة جداً، وصار رصيد شفاعمرو ٢٥ نقطة. وسيلعب الشفاعمريون يوم السبت القادم بمعنويات عالية مع بيتار الرملة ورصيده ٣١ نقطة والفوز ضروري .. وممكن. وعلى مؤيدي شفاعمرو أن يرافقوا فريقهم الى الرملة فلا يزال لنا أمل بالبقاء!!

وأما بقية النتائج لمباريات الدرجة القطرية فكانت كالتالي: هبوعيل حيفا ـ هبوعيل عكا ٢:صفر هبوعيل بيتح تكفا ـ هبوعيل عسقلان ٣:٢ هبوعيل بيت شيمش ـ بيتار الرملة ٣:٣ مـ رمات عميدار ـ هبوعيل كريات شمونة ١:١ هبوعيل بيسان ـ بيتار تل أبيب ١:صفر هبوعيل ريشون لتسيون ـ هبوعيل الخضيرة ٣:٢ هكوح رمات غان ـ نتسيرت عيليت ٣:صفر.

● سيرك موسكو في شارع «تسيفتنوي بولفار». الدب «كوزيا» يؤدي أحد الأدوار المسرحية «سرّوهدة الدببة» وهي من تأليف «تسيتلين» وموسيقى «غلادكوف» ●

● خاص بـ «الاتحاد» عن وكالة «نوفوستي» للانباء ●

في كرة السلة

فريق الفتيات الشفاعمريات في طريقه الى الدرجة القطرية

● شفاعمرو ـ لمراسلنا ـ الرياضة في شفاعمرو لا تقتصر على الشبان وانما تشمل الشابات ايضاً. وها هو فريق كرة السلة للفتيات بانتصاراته الرائعة في الدرجة الاولى يقيم الدليل على ذلك.

تأسس الفريق قبل ثلاث سنوات تقريباً. وجاءت المبادرة من جانب الشاب غسان خوري (الذي اجاد اللعبة) حيث تمكن ـ بعد عملية اقناع طويلة ـ من تنظيم عدد من الفتيات وبدأ بتدريبهن بمساعدة اللاعب هاني عبود تحت رعاية المركز الثقافي «الفوارة».

ولكن بعد ان امتنع هذا المركز عن تقديم المساعدات اللائقة انتقل الفريق الغض الى منظمة «هبوعيل» حيث تلقى دعماً لا بأس به. ويتدرب الفريق اليوم في قاعة «نعمات» قرب عكا وذلك لعدم وجود ملعب بلدي في شفاعمرو.

لعب الفريق حتى الآن ١٢ مباراة (خلال هذا الموسم) فاز بعشر مباريات منها وخسر في اثنتين. واما اللاعبات فهن: نسرين عبود، آمنة ابو عيطة، سوسن فرح، جمانة نصير، نهال بيراخ، نجوى نجار، داليتم جمال، جهينة عوكل، ريم مشيعل، سناء فرح، حنان مشيعل.

وعلم مراسلنا ان هنالك بعض المشاكل والصعوبات التي تواجه الفريق، الامر الذي ساهم في خسارته في مباراته الاخيرة مع فريق القمة غيعات نيشر حيث تغيبت أربع لاعبات. ولا يسعنا هنا الا ان نتوجه الى لاعبات ومدرب وادارة الفريق ببذل الجهود لتجاوز كافة المشاكل الهامشية من اجل المضي الى الامام خاصة وان هذا الفريق اثبت قدرته في وسطنا العربي.

في الكرة الطائرة

هبوعيل ابناء مجد الكروم ينجح في البقاء في الدرجة الاولى

● مجد الكروم ـ لمراسلنا الرياضي ـ تمكن فريق هبوعيل ابناء مجد الكروم في الكرة الطائرة من البقاء في صفوف الدرجة الاولى ـ منطقة الشمال وذلك على الرغم من الصعوبات والمشاكل التي واجهته خلال هذا الموسم والتي عرضته لخطر الهبوط الى الدرجة الثانية.

ويحتل الفريق اليوم المرتبة الثامنة في لائحة الدوري (المرتبة قبل الاخيرة). ونحن من جانبنا نشارك لاعبي الفريق امانيهم بالارتقاء الى الدرجة القطرية في الموسم القادم.

حول «يوم الارض» في برلين

تصحيح خطأ

نشرت «الاتحاد» في عددها الصادر يوم الثلاثاء الماضي (٤/١٩) تحت عنوان: «احياء لذكرى يوم الارض ـ اجتماعات شعبية في المانيا الدمقراطية وتشيكوسلفاكيا» ان اتحاد الطلاب العرب ولجنة العمال العرب قاما في الثلاثين من آذار الماضي بتنظيم اجتماع شعبي حاشد حضره ما يزيد عن ١٥٠٠ شخص في مدينة برلين وذلك بمناسبة يوم الارض المجيد وتكلم فيه الرفيق جورج طوبي. والصحيح ان الاجتماع المذكور لم يعقد في المانيا الدمقراطية وانما في برلين الغربية لذلك اقتضى التنويه والمعذرة من طلابنا وعمالنا العرب في برلين الغربية.

في الدرجة الثانية

الصراع على بطاقة الصعود الى الدرجة الاولى لا يزال مستمراً

*** اتحاد شباب يافا قاب قوسين واخاء الناصرة قاب قوس من الدرجة الاولى ***

● حيفا ـ لمراسلنا ـ لا يزال فريق م. إخاء الناصرة يتربع على قمة لائحة الدوري في الدرجة الثانية ـ شمال (أ) ورصيده ٣٢ نقطة، وذلك بعد انتصاره على مكابي عكا يوم السبت الماضي بالنتيجة ٢ ـ صفر. إلا ان فريق م. كريات بيالك لا يزال يهدد باحتلال المرتبة الاولى حيث يملك هو الآخر ٣٢ نقطة.

اما فريق اتحاد شباب يافا الذي فاز يوم السبت الماضي بالنتيجة ٣ ـ ١ على ب. بيت دجن فلا يزال يحتل المرتبة الثانية في لائحة الدوري في الدرجة الثانية ـ جنوب (أ) وله ٣٣ نقطة (نفس ما لفريق القمة ـ م. هشيكما من النقاط). وتجدر الاشارة الى ان اتحاد شباب يافا تنقصه لعبة الامر الذي يعزز الثقة بقدرته على احتلال القمة.

كذلك فان فريق هـ الطيرة يحتل مرتبة متقدمة (المرتبة الثالثة) وله ٣٢ نقطة وبذلك فان آماله كبيرة هو الآخر في انتزاع بطاقة الصعود الى الدرجة الاولى. وقد فاز هذا الفريق يوم السبت الماضي على فريق محني يهودا بالنتيجة ٢ ـ صفر.

وفاز فريق هبوعيل سولم بخمسة اهداف نظيفة على الفريق الجيد هـ باقة الغربية. وسبب هذه الخسارة الكبيرة التي مني بها فريق باقة الغربية هو تغيب عدد من لاعبيه الجيدين في هذه المباراة.

وازاء هذه الانتصارات الواعدة لبعض فرقنا العربية خسر فريق ب. العمل ـ الناصرة مباراته يوم السبت الماضي امام فريق م. اور عكيبا بالنتيجة ٤ ـ ١ وفقد بذلك نهائياً الأمل في البقاء في صفوف الدرجة الثانية.

واما فريق ابناء الرامة فيبدو انه استيقظ متأخراً. فقد فاز هذا السبت على فريق هـ شباب عكا بالنتيجة ٢ ـ صفر ولكن هذا الفوز لم ينقذه من خطر الهبوط الى فرق الدرجة الثالثة.

اما باقي نتائج مباريات الدرجة الثالثة لفرقنا العربية فكانت كالتالي: هـ كفر سميع ـ م. طمرة ١ ـ ١، هـ عين ماهل ـ هـ صفد ٣ ـ ١، م. كريات بياليك ـ هـ ابناء طمرة ١ ـ صفر، هـ المكر ـ هـ نهريا ١ ـ صفر، هـ العفولة ـ هبوعيل معين الكرمل ٢ ـ صفر، هـ ام الفحم ـ هـ عيمق حيفر ٢ ـ ١، م. اور عكيبا ـ ب. العمل ٤ ـ ١، هـ الطيبة ـ هـ علياء كفار سابا ٣ ـ ١، هـ كفر قرع ـ م. «شلوموه» العفولة صفر ـ صفر، هـ كفار شليم ـ هـ كفر قاسم ١ ـ صفر، هـ جلجولية ـ هـ نفي جولان ٣ ـ ١.

في الدرجة الممتازة

مكابي نتانيا بطل الدوري

*** لا تنافس في فرق القمة بعد ان وضع مكابي نتانيا بطولة الدوري في جيب شبيغلر * صراع البقاء يستمر ثلاث مباريات أخرى بين فرق القاع * ٧ فرق مهددة بخطر السقوط الى الدرجة القطرية.**

● حيفا ـ لمراسلنا ـ بقي، حتى الآن، ثلاث مباريات لفرق الدرجة الممتازة. ولكن فريق مكابي نتانيا الذي التقى في مباراة ضعيفة مع فريق بني يهودا وانتهت بالتعادل السلبي صفر ـ صفر، قد ضمن بطولة الدوري للعام ١٩٨٣/٨٢ بعد ان صار رصيده ٥٦ نقطة وبعد ان خسر هبوعيل تل ابيب مباراته على ملعبه امام هبوعيل بئر السبع بالنتيجة ٣ : ٢ وبعد ان انتصر مكابي تل ابيب على شمشون تل ابيب بهدف يتيم. ولكل من هبوعيل تل ابيب وشمشون تل ابيب ٤٣ نقطة.. وهكذا حسم الصراع على بطولة الدوري.

واما في فرق القاع فسيبقى الصراع مستمراً ثلاث مباريات أخرى. وما زال خطر الهبوط يهدد ٧ فرق هي اللد، ويفنه، ويهود، ومكابي يافا، وكفار سابا، ورمات غان، وهبوعيل القدس. وقد اشتد هذا الصراع في مباريات السبت الماضي. فقد استطاع مكابي يافا ان يهزم هبوعيل القدس ٣ : ١ في مباراة جيدة مما ابقى هبوعيل القدس في اسفل القاع. وتعادل مكابي يفنه مع مكابي حيفا بالنتيجة ٣ : ٣ في مباراة متوسطة المستوى. وتغلب هبوعيل رمات غان على هبوعيل يهود بالنتيجة ١ : صفر في مباراة ضعيفة المستوى. وتغلب بيتار القدس على مكابي بيتح تكفا بالنتيجة ٢ : ١ في مباراة ضعيفة المستوى ايضاً، وضمن لنفسه البقاء في الدرجة الممتازة.

وتعادل هبوعيل كفار سابا مع هبوعيل اللد بالنتيجة ٢ : ٢ وبقي الفريقان في القاع.

هبوعيل شباب الناصرة: لعب جميل ونتيجة رائعة

● الناصرة ـ لمراسلنا الرياضي ـ وسط جمهور يربو على (١٠٠٠) متفرج وعلى الملعب البلدي في الناصرة تمكن فريق هـ شباب الناصرة من التغلب على هـ طيرة الكرمل بنتيجة حسنة (٤ ـ ٢). وبذلك عزز الفريق النصراوي موقعه في لائحة الدوري وابتعد عن خطر الهبوط الى الدرجة الثانية.

بادر اللاعبون النصراويون الى شن الهجمات على مرمى الفريق الضيف منذ بداية المباراة في حين اقتصر لعب هـ طيرة الكرمل على الدفاع. وتمكن لاعبو شباب الناصرة من الانتقال الى مرحلة تهديد مرمى طيرة الكرمل مراراً وتكراراً الا ان لاعبي هذا الفريق مارسوا خطة ايقاع لاعبي الناصرة في مواقع التسلل الامر الذي افشل هجماتهم المتكررة.

وتمكن لؤي علي الصالح في الدقيقة ٣٨ من المباراة من تسجيل الهدف الاول للناصرة وذلك على اثر ضربة ركنية لصالح فريقه. وسجل مازن الهدف الثاني للناصرة في الدقيقة ٥٤ معززاً بذلك تقدم فريقه بهدفين مقابل لا شيء للفريق الضيف.

وبعد عدة دقائق (دقيقة ٦٢) سجل لاعب طيرة الكرمل هدفاً جميلاً لصالح فريقه لتصبح النتيجة ٢ ـ ١. ولكن اللاعب النصراوي محمد تاجي انضم الى جوقة مسجلي الاهداف في فريقه واودع الكرة في شباك الفريق الخصم لتصبح النتيجة ٣ ـ ١ قبل انتهاء المباراة باربعة دقائق.

وفي الدقيقة ٨٨ تمكن لاعب طيرة الكرمل من تسجيل هدف ثان لفريقه غير ان اللاعب الناشيء صبحي بلال لم يمهل الجمهور وسجل هدفاً رابعاً لصالح فريقه قبل انتهاء المباراة بلحظات. وهكذا انتهت المباراة باربعة اهداف لشباب الناصرة مقابل هدفين لطيرة الكرمل.

واما باقي الاهداف الـ ٢٦ التي سجلت في مباريات الدرجة الاولى ـ شمال فتوزعت بالشكل التالي: مـ الخضيرة ـ هـ جفعات اولغا ٣ ـ صفر، ب. نتانيا ـ هـ تحلينيل ٥ ـ ١، هـ رعنانا ـ هـ كريات آتا ٢ ـ صفر، ابناء حتصور ـ هـ طبريا ٢ ـ ٢، هـ رمات هشارون ـ هـ مجدال هعيمق ١ ـ صفر، ب. حيفا ـ مـ هرتسليا ٣ ـ ١.

نتائج مباريات فرق الدرجة الثالثة

● حيفا ـ لمراسلنا ـ كانت نتائج مباريات السبت الماضي في الدرجة الثالثة على النحو التالي:

هـ كفر كنا ـ مـ صفد ٣ ـ ١، مـ ابناء طرعان ـ هـ جولس ٣ ـ ١، هـ ابناء المزرعة ـ هـ الجديدة صفر ـ صفر، ابناء سخنين ـ هـ سخنين ٢ ـ صفر (عقاب)، بيت الشبيبة نحف ـ هـ البعينة ١ ـ صفر، هـ مجد الكروم ـ مـ دير الاسد ٢ ـ صفر، ب. شفاعمرو ـ هـ الحليصة ٣ ـ صفر، مـ كفر كنا ـ هـ يافة الناصرة ٢ ـ ٢، هـ اكسال ـ هـ ابناء الكبابير ٣ ـ صفر، هـ اتحاد شباب حيفا ـ هـ عرابة ١ ـ صفر، هـ عتليت ـ هـ جت صفر ـ صفر، هـ معاوية ـ هـ بنيامينا ٢ ـ ٢، هـ برطعة ـ هـ ناعم برديسيا ١ ـ صفر، مـ كفر قاسم ـ مـ رمات هشارون ٢ ـ ٢.

● تزايد ارتفاع أسعار الدروس الخصوصية ●

مدرس خصوصي

طالب في الثانوية العامة

ـ ومالو.. بكره تنجح في الثانوية بمعدل جيد.. وتدخل كلية الطب، وتصير دكتور.. وتصير تأخذ على الكشفية مبلغ كبير. الله يوفقك.. وتنساش الدرس الجاي تجيب لك دفعة معقولة على الحساب!

قوائم الدوري

الدرجة الممتازة

١ ـ م. نتانيا	٥٠ – ٢٩	٥٦
٢ ـ شمشون تل ابيب	٣٢ – ٣٢	٤٣
٣ ـ هـ. تل ابيب	٣٠ – ٢٢	٤٣
٤ ـ هـ. بئر السبع	٢٩ – ٢٢	٤١
٥ ـ م. تل ابيب	٢٦ – ٣٠	٣٩
٦ ـ م. حيفا	٢٨ – ٢٦	٣٦
٧ ـ ب. القدس	٣٢ – ٣٠	٣٤
٨ ـ م. بيتح تكفا	٢٤ – ٢٨	٣٤
٩ ـ بني يهودا	٢٢ – ٢٨	٣٤
١٠ ـ هـ. اللد	٢١ – ٢٧	٣١
١١ ـ م. يفني	٢٤ – ٣١	٣١
١٢ ـ هـ. يهود	١٥ – ٢٥	٣١
١٣ ـ م. يافا	٢٠ – ٢٤	٢٨
١٤ ـ هـ. كفار سابا	٣١ – ٣٦	٢٨
١٥ ـ هـ. رمات غان	١٢ – ٣٠	٢٨
١٦ ـ هـ. القدس	٢٤ – ٤٠	٢٧

الدرجة القطرية

١ ـ ب. تل ابيب	٢٢ – ٣٢	٥٠
٢ ـ م. رمات عميدار	٣٦ – ٢١	٤٩
٣ ـ هكوح رمات غان	٤٠ – ٣٢	٤٦
٤ ـ هـ. حيفا	٣١ – ٣١	٤٥
٥ ـ هـ. ريشون لتسيون	٣١ – ٢٥	٤٤
٦ ـ هـ. بيتح تكفا	٢٩ – ٢٦	٤٤
٧ ـ هـ. عسقلان	٢٧ – ١٦	٤١
٨ ـ هـ. الخضيرة	٤٥ – ٢٨	٣٥
٩ ـ نتسيرت عيليت	٢٤ – ٢٦	٣٣
١٠ ـ ب. الرملة	٣١ – ٢٥	٣٣
١١ ـ هـ. بيسان	٢٩ – ٢٦	٣٠
١٢ ـ هـ. بيت شيمش	٢٥ – ٣١	٢٩
١٣ ـ كريات شمونة	١٧ – ٢٩	٢٨
١٤ ـ م. شفاعمرو	٢٥ – ٣٢	٢٥
١٥ ـ هـ. تل حنان	١٦ – ٤٠	١٩
١٦ ـ هـ. عكا	١٩ – ٣٠	١٨

الدرجة الاولى ـ شمال

١ ـ ب. حيفا	٤٨ – ١٤	٣٧
٢ ـ م. الخضيرة	٣١ – ١٤	٣٣
٣ ـ هـ. طبريا	٤٤ – ١٩	٣١
٤ ـ هـ. رمات هشارون	٣٥ – ١٩	٣٠
٥ ـ م. هرتسليا	٢٧ – ٢٢	٢٩
٦ ـ هـ. ك. آتا	٢٢ – ٢٢	٢٧
٧ ـ هـ. طيرة الكرمل	٢٢ – ٢٢	٢٦
٨ ـ ب. نتانيا	٢٢ – ١٧	٢٦
٩ ـ هـ. شباب الناصرة	٢٢ – ٣٠	٢١
١٠ ـ هـ. رعنانا	٢١ – ٣٠	٢١
١١ ـ هـ. ابناء حتصور	٢٢ – ٣٠	٢١
١٢ ـ هـ. مجدال هعيمق	٢١ – ٣٥	١٨
١٣ ـ هـ. جفعات اولغا	١٩ – ٥١	١٤
١٤ ـ هـ. تحلينيل	١٢ – ٦٢	٥

الدرجة الثانية

شمال ـ أ

١ ـ م. اخاء الناصرة	٤٢ – ٢٢	٣٢
٢ ـ م. ك. بياليك	٢٨ – ١٨	٣٢
٣ ـ هـ. نهريا	٢٩ – ٢٢	٢٧
٤ ـ هـ. المكر	٢٨ – ٢٤	٢٥
٥ ـ م. طمرة	٤٠ – ٢٧	٢٤
٦ ـ م. عكا	٣٤ – ٢٤	٢٤
٧ ـ ابناء عكا	٢٩ – ٢٩	٢٣
٨ ـ عين ماهل	٣٠ – ٣٠	٢٢
٩ ـ ابناء طمرة	٢٢ – ٣٤	٢١
١٠ ـ اليكيم	٢٤ – ٣٦	١٨
١١ ـ كفر سميع	٢٧ – ٤٣	١٣
١٢ ـ هـ. صفد	٢٢ – ٣٥	١١
١٣ ـ معلوت	٢٠ – ٣٣	١٠
١٤ ـ ابناء الرامة	١٥ – ٤٠	١٠

شمال ـ ب

١ ـ م. العفولة	٥٥ – ١٧	٤٦
٢ ـ اور عكيبا	٣٤ – ٣٢	٢٨
٣ ـ الطيبة	٢٢ – ١٢	٢٦
٤ ـ سولم	٣١ – ٢٨	٢٢
٥ ـ هـ. العفولة	٢٥ – ٢٢	٢٢
٦ ـ ام الفحم	٢٥ – ٢٩	٢١
٧ ـ دالية الكرمل	٢١ – ٢٧	٢١
٨ ـ باقة الغربية	١٨ – ٢٧	١٨
٩ ـ شباب ك. حاييم	١٢ – ٣١	١٦
١٠ ـ كفر قرع	١٩ – ٣١	١٥
١١ ـ عيمق حيفر	٢٥ – ٣٠	١٤
١٢ ـ علياء كفار سابا	٢٥ – ٢٨	١٣
١٣ ـ العمل ـ الناصرة	٢٠ – ٥٢	٦

جنوب ـ أ

١ ـ م. هشيكما	٥٢ – ٢١	٣٣
٢ ـ اتحاد شباب يافا	٣٥ – ١٥	٣٣
٣ ـ هـ. الطيرة	٣١ – ١٠	٣٣
٤ ـ نفي جولان	٢٤ – ١٩	٢٧
٥ ـ جلجولية	٤٠ – ١٨	٢٦
٦ ـ كفر قاسم	٢٢ – ٢٧	٢٣
٧ ـ محني يهودا	٢٢ – ١٩	٢٢
٨ ـ هـ. هرتسليا	٢٠ – ٢٤	١٩
٩ ـ راس العين	١٦ – ٢٦	١٨
١٠ ـ اوريهودا	٢١ – ٣٢	١٨
١١ ـ تلموند	٢١ – ٣١	١٧
١٢ ـ كفار شليم	١٩ – ٤٣	١٥
١٣ ـ بيت دجن	٢٢ – ٥٥	١٢
١٤ ـ هود هشارون	٢٢ – ٤٢	١٠

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

اجتماعات بمناسبة أول أيار - عيد العمال العالمي

الثلاثاء ٨٣/٤/٢٦

● عبلين ـ الساعة ٦،٠٠ مساء. يتكلم: محمد علي طه وراجي التجمي.
● جديدة ـ الساعة ٦،٠٠ مساء. يتكلم: احمد سعد.
● نحف ـ الساعة ٥،٠٠ مساءً في الساحة العامة. يتكلم: جمال موسى ونجيبة غطاس وجميل شباط.

الاربعاء ٨٣/٤/٢٧

● نتانيا ـ الساعة ٧،٠٠ مساء. يتكلم: ابراهام ميلاميد.
● حولون (حفلة) ـ الساعة ٧،٠٠ مساء. يتكلم: ساشا حنين.
● هود هشارون ـ الساعة ٨،٠٠ مساء. يتكلم: منشة خليفة.
● كابول ـ ٦،٠٠ مساء. يتكلم: فضل نعامنه وصالح مرشد.
● الرامة ـ الساعة ٧،٠٠ مساء. يتكلم: صليبا خميس ويوخيفيد غونين وشكيب جهشان وسميح القاسم وعزات سلامة.

الخميس ٨٣/٤/٢٨

● مجد الكروم ـ الساعة ٦،٠٠ مساء. يتكلم: اميل توما وعمر خطيب وعاطف كنعان وسمية ناصر
● ميسر ـ الساعة ٤،٠٠ بعد الظهر. يتكلم: يهوشوع ايرغة وج. قاسم.
● كفر قرع ـ الساعة ٥،٣٠ مساء. يتكلم: اميل حبيبي وزهير توفيق.
● بركا ـ الساعة ٦،٠٠ مساء. يتكلم: نايف سليم وجمال معدي ويوسف شحادة.
● كفر منذا ـ الساعة ٦،٠٠ مساء. يتكلم: عمر سعدي وعادل أبو الهيجا.
● عيلبون ـ الساعة ٦،٣٠. يتكلم: فضل نعامنة.
● سخنين ـ الساعة ٦،٠٠ مساء. يتكلم: غسان حبيب.
● المغار ـ الساعة ٦،٠٠ مساء. يتكلم: عمر سعدي.
● كوكب ـ الساعة ٦،٠٠ مساء. يتكلم فضل نعامنة.
● عرابة ـ الساعة ٦،٠٠ مساء. يتكلم: توفيق كناعنة.
● دير حنا ـ الساعة ٦،٠٠ مساء. يتكلم: فضل نعامنة.
● البعنة ـ الساعة ٦،٠٠ مساء. يتكلم: توفيق كناعنة
● معاوية ـ الساعة ٦،٠٠ مساء. يتكلم: شريف محاميد ويهوشوع ايرغة.
● مصمص ـ الساعة ٥،٠٠ مساء. يتكلم: احمد سعد وغازي شبيطة.
● المكر ـ الساعة ٦،٣٠ مساء. يتكلم: نمر مرقس واحمد خطيب.
● المزرعة ـ الساعة ٥،٠٠ مساء. يتكلم: جمال موسى وموسى غضبان.
● الناصرة (حي اللاتين) ـ الساعة ٧،٠٠ مساء في بيت اميل حبيبي. يتكلم: منعم جرجورة وريمون منسة.

الجمعة ٨٣/٤/٢٩

● عكا ـ الساعة ٥،٠٠ مساء في ساحة البلدة القديمة. يتكلم: توفيق طوبي وكالمان التمان واحمد ابو شنب.
● اكسال ـ الساعة ٥،٠٠ مساء في بيت الدكتور محمد عبد الهادي. يتكلم: اميل حبيبي وصالح دراوشة ومحمد سليمان عبد الهادي وابراهيم محسن عبد الهادي.
● شعب ـ الساعة ٦،٠٠ مساء. يتكلم: فضل نعامنة.
● طمرة ـ الساعة ٦،٠٠ مساء. يتكلم: سليم القاسم.
● الطيرة ـ الساعة ٥،٠٠ مساء. يتكلم: يورام غوجانسكي ونسيم ابو خيط.
● الطيبة ـ الساعة ٦،٠٠ مساء في النادي. يتكلم: عبد القادر ظاهر وشاكر عازم.
● بيتح تكفا ـ الساعة ٨،٠٠ مساء في «نادي ٨٠» يتكلم: ش. شموئيل.
● الناصرة (حي اللاتين) ـ الساعة ٧،٠٠ مساء في بيت المهندس نادر سروجي. يتكلم: سامي الحاج وسالم جبران.
● حيفا (الحليصة) ـ الساعة ٧،٣٠ مساء في بيت ابراهيم فحماوي. يتكلم: زاهي كركبي وابراهيم فحماوي.
● باقة الغربية ـ الساعة ٥،٣٠ مساء. يتكلم: ابراهيم بيادسة وابراهام ميلاميد.
● عرعرة ـ الساعة ٥،٠٠ مساء. يتكلم: مفيد صيداوي وعلي عاشور.
● معاوية ـ الساعة ٦،٠٠ مساء. يتكلم: غازي شبيطة وشريف محاميد.
● كفر قاسم ـ الساعة ٤،٠٠ بعد الظهر في الساحة العامة في مركز القرية. يتكلم: يوسف الغازي وعبد اللطيف عاصي ونزيه حسون.
● البعنة ـ الساعة ٦،٠٠ مساء. يتكلم: سامي غطاس.
● المغار ـ الساعة ٦،٠٠ مساء. يتكلم: عمر سعدي.
● الناصرة (اتحاد الشبيبة الشيوعية) ـ الساعة ٦،٣٠ مساء في بيت الصداقة يتكلم: كمال ابو احمد ونادر سروجي ومحمد نفاع. بعد الاجتماع سيقام برنامج فني حافل.

السبت ١٩٨٣/٤/٣٠

● حيفا ـ الساعة ٧،٠٠ مساء في وادي النسناس. يتكلم: عصام مخول وسلفادور كوهين.
● رمات غان (احتفال) ـ الساعة ٨،٠٠ مساء. يتكلم: عوزي بورشطاين.
● الرينة ـ الساعة ٥،٠٠ مساء. يتكلم: سالم جبران.
● فسوطة ـ الساعة ٣،٠٠ بعد الظهر يتكلم: جمال موسى وجورج جريس.
● شفاعمرو ـ الساعة ٦،٠٠ مساء. يتكلم: سليم القاسم.
● ترشيحا ـ الساعة ٥،٠٠ مساء. يتكلم: جمال موسى وجبرائيل بشارة.
● بئر السبع (احتفال) ـ الساعة ٧،٣٠ مساء. يتكلم: وولف ايرليخ.
● يافة الناصرة ـ الساعة ٥،٠٠ مساء.
● بيتح تكفا ـ الساعة ٧،٠٠ مساء في النادي. يتكلم: م. فرويند وابراهام لفنبراون.
● بيت جن ـ الساعة ٤،٠٠ بعد الظهر. يتكلم: نديم مرعي ومحمد نفاع وسهيل قبلان والشاعر شكيب جهشان.
● الرامة (اتحاد الشبيبة الشيوعية)ـ الساعة ٧،٠٠ مساء في نادي الصداقة. يتكلم :سميح القاسم وبرنامج فني حافل.

الاحد ١٩٨٣/٥/١

● رمات أبيب ـ الساعة ٨،٠٠ مساء. يتكلم: ليئون زهاق.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

محاضرات وندوات ونشاطات أخرى

● سخنين (اتحاد الشبيبة الشيوعية) ـ اليوم الثلاثاء ٨٣/٤/٢٦ الساعة ٧،٠٠ مساء في النادي تقدم محاضرة بمناسبة عيد ميلاد لينين. المحاضر: عمر سعدي.

البعنة، دير الاسد (اتحاد الشبيبة الشيوعية) ـ يوم الخميس ٨٣/٤/٠٨ الساعة ٦،٠٠ مساء في بيت حنا ابراهيم في البعنة تقدم محاضرة عن الطبقة العاملة والاهمية التاريخية لأول أيار. المحاضر: عزات سلامة.

■ حركة النساء الدمقراطيات ـ فرع الطيرة

تدعو عموم العضوات لاجتماع عام للحركة لبحث أمور تنظيمية وذلك يوم غد الاربعاء ٨٣/٤/٢٧ الساعة ٤،٠٠ بعد الظهر في النادي.

■ كتلة الجبهة الدمقراطية في «نعمات»

تدعو الى اجتماع عاملات في بيت جن احتفالاً بأول أيار وذلك يوم غد الاربعاء ٨٣/٤/٢٧ الساعة ٢،٠٠ بعد الظهر في بيت فاطمة نفاع. في البرنامج: كلمة افتتاح وتحية من عاملة وكلمة من نجيبة غطاس والشاعر نزيه حسون.

■ لجنة العاملات في كفر ياسيف، أبو سنان

تدعو الى اجتماع عاملات من كفر ياسيف وأبو سنان وذلك يوم غد الاربعاء ٨٣/٤/٢٧ الساعة ٦،٠٠ مساء في دار الصداقة في كفر ياسيف. في البرنامج: كلمة افتتاح وعرض فيلم أول أيار وضيافة.

■ كتلة الجبهة الدمقراطية في «نعمات»

تدعو الى اجتماع عاملات في البقيعة وذلك يوم السبت ٨٣/٤/٣٠ الساعة ٤،٠٠ بعد الظهر في النادي. في البرنامج: كلمات من العاملة عزيزة عامر والعاملة رفقة سمعان وحنة شداد ونايف سليم. تفتتح وتدير الاحتفال: المربية لميس عبدو.

اجتماع شعبي حاشد في حيفا يبحث قضايا المسلمين في المدينة وفي البلاد عامة

● حيفا - لمراسل «الاتحاد» - بدعوة من جمعية المبادرة الاسلامية في حيفا، وعلى ضوء المحاولة الآثمة لتفجير مسجد حسن بك في يافا وحالة التسيب والعبث بالمقدسات الاسلامية في حيفا والبلاد عامة، عقد أمس الاول الاحد (١٩٨٣/٤/٢٤) اجتماع شعبي في مقهى «سبير - فكتور» في حيفا، حضره جمهور كبير من المواطنين العرب على اختلاف انتماءاتهم الطائفية، وممثلون عن الرابطة الخيرية الاسلامية في الناصرة واللجنة المشتركة لعرب يافا وآخرون.





● الصورة العليا - الاستاذ فتحي فوراني يلقي كلمته في الاجتماع والى جانبه خطباء الاجتماع الآخرون. والصورة الدنيا لعدد من الذين حضروا الاجتماع الشعبي ●

● كلمة الاستاذ فتحي فوراني

وقد افتتح هذا الاجتماع الكبير الاستاذ فتحي فوراني سكرتير جمعية المبادرة الاسلامية. وجاء في كلمته: ان سياسة المؤسسة الحاكمة تجاه قضية الاوقاف الاسلامية هي جزء من النهج الرسمي الاقتلاعي الذي يستهدف تصفية «الهوية العربية» وإلغاء الانسان الفلسطيني من وطنه.. جسداً وأرضاً وتراثاً وتاريخاً وحضارة ومسجداً وكنيسة وقبراً.

ثم استعرض حالة التسيب التي تسود مؤسسة الوقف الاسلامي في حيفا ويافا، وحالة العديد من الاماكن المقدسة التي تحولت الى أوكار للدعارة تحت سمع وبصر القضاة المسلمين الذين لا يحركون ساكناً.

وأنهى كلمته مطالباً بتحرير الاوقاف الاسلامية كحق من حقوق الشعب العربي الفلسطيني المبددة ودعا الى وحدة الصف والنضال دفاعاً عن الارض وعن الهوية القومية والتاريخية والحضارية.

● كلمة السيد يوسف الزعبي

ثم تحدث السيد يوسف الزعبي رئيس الرابطة الخيرية الاسلامية في الناصرة التي تأسست قبل حوالي سنة وتتألف من عناصر طيبة تسعى لرفع شأن المسلمين في المدينة ومساعدتهم في مجالات عديدة.

وبعد ان تحدث عن الرابطة وأهدافها دعا الى تحرير الاوقاف الاسلامية وتسليمها الى أصحابها الشرعيين.

● كلمة الصحفي علي عاشور

ثم تحدث الصحفي علي عاشور عضو جمعية المبادرة الاسلامية ونائب رئيس تحرير صحيفة «الاتحاد»، فأشاد بالدور الطليعي الذي تقوم به جمعية المبادرة التي كانت في طليعة المبادرين لاقامة اللجنة الاسلامية العامة في البلاد ولعقد المؤتمرات القطرية الداعية لتحرير الاوقاف الاسلامية.

واختتم كلمته قائلاً: ستواصل جمعية المبادرة مسيرتها المظفرة وستنتصر قضية المسلمين العادلة في حيفا وفي كل البلاد وانتصار قضية المسلمين هو انتصار لقضية شعبنا الفلسطيني العادلة.

● كلمة الاستاذ محمد زيدان

ثم جاء دور الاستاذ محمد زيدان سكرتير اللجنة الاسلامية العامة ورئيس المجلس المحلي في كفر مندا. فاستعرض في كلمته الوضعية القانونية الشاذة للمسلمين في البلاد. وقال: ان الحكومة الاسرائيلية ترفض الاعتراف بهم كطائفة اسوة بباقي الطوائف العربية في البلاد.. ذلك حتى تمنع عنهم الحقوق الاولية التي تنبع من اعتبار كونهم «طائفة» بالمفهوم القانوني.

ثم توجه بندائه الى الجماهير العربية لتوحد صفوفها وتناضل لأجل رفع الوصاية المستشارية الرسمية عن الأوقاف الاسلامية وإعادتها الى المسلمين أصحابها الشرعيين.

● كلمة السيد مصطفى سيف

ثم قدم عريف الاجتماع السيد مصطفى سيف الذي تحدث عن الاوضاع المزرية التي تسود الاوقاف الاسلامية في يافا. وعندما تطرق الى الفعلة الاجرامية التي استهدفت مسجد حسن بك، أتى بالشواهد الدامغة التي لا تترك مجالاً للشك بأن الفعلة كانت مدبرة ومخططة ولم تكن قضاء وقدراً كما ادعى مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية.

● كلمة النائب توفيق زياد

ثم وقف رئيس بلدية الناصرة عضو الكنيست توفيق زياد فقال: ان قضية الدفاع عن مسجد حسن بك هي قضية العرب في هذه البلاد وهي رمز للدفاع عن الوجود التاريخي والحضاري للعرب الباقين في وطنهم. انها قضية كل عربي بغض النظر عن انتمائه الطائفي.

واختتم كلمته قائلاً: ان الزحف على البطون لا يوصل الى الاهداف التي يسعى المسلمون لتحقيقها. ولا بديل عن وحدة الصف والنضال برؤوس مرفوعة بعناد ومثابرة. واستنفر زياد الجماهير العربية للمشاركة في المؤتمر الاسلامي التاريخي العتيد.

● كلمة المحامي محمد ميعاري

ثم جاء دور المحامي محمد ميعاري عضو سكرتارية جمعية المبادرة الاسلامية وعضو سكرتارية اللجنة القطرية للدفاع عن الارض. فتحدث عن موقف الشعب اليهودي إزاء مقدساته خارج البلاد، وكيف يقيمون الدنيا اذا تحرك حجر في مقبرة يهودية أو كنيس يهودي في مكان ما من الدنيا.

ثم تطرق الى قضية الاوقاف الاسلامية قائلاً: يجب تفجير هذه القضية على كل المستويات لأنها قضية قومية أولاً وأخيراً.

● كلمة النائب توفيق طوبي

واختتم الاجتماع عضو الكنيست توفيق طوبي الذي قدم الى الكنيست مع أعضاء كتلة الجبهة ماير فلنر وتوفيق زياد وتشارلي بيطون مشروع قانون بخصوص الاوقاف الاسلامية، يدعو الى تحرير أملاك الوقف الاسلامي وأعطاء المسلمين حق انتخاب مجلس اسلامي أعلى وتخويل هذا المجلس صلاحية الاشراف على الاوقاف الاسلامية. وبعد ان تحدث عن المسارب التي تبذرفيها أموال الاوقاف التي تصرف في غير وجوهها، كشف النقاب عن حقيقة مذهلة، وهي ان جريدة «الانباء» الحكومية تتلقى دعماً سنوياً بمبلغ ٢٧ مليون شيكل معظمها من أموال الوقف الاسلامي!!

واختتم كلمته قائلاً: ان قضية الاوقاف هي قضية دمقراطية تتعلق بحقوق الجماهير العربية المغتصبة. وفي هذه القضية يجب ان تتجند كافة القوى الدمقراطية عربية ويهودية للنضال من أجل الحصول على هذه الحقوق ومن أجل المساواة والحياة الحرة الكريمة.

وفي نهاية الاجتماع أعلن عن حملة مالية لشراء دار لجمعية المبادرة الاسلامية في حيفا لتكون عنواناً للمسلمين في المدينة ونادياً لهم. وقد تبرع الحاضرون بمبلغ ٢٨٥ ألف ليرة.

المظاهرات والمهرجانات المركزية في أول أيار ، عيد العمال العالمي

تقام النشاطات المركزية الاربعة في يوم أول أيار نفسه (١٩٨٣/٥/١)

مظاهرة تل أبيب

تنطلق المظاهرة في الساعة ١١ قبل الظهر من جسر بار يهودا وتسير في شارع «ابن جبرول» حتى ساحة ملوك اسرائيل حيث يقام المهرجان المركزي.

جماهير الجبهة من جميع أنحاء البلاد مدعوة الى اللقاء في الساعة ٩ صباحاً في ملتقى شارعي بني هدن وفايتسمان بين طريق حيفا وشارع ابن جبرول.

☆

مظاهرة الناصرة

يبدأ التجمع للمتظاهرين من الناصرة وقرى المنطقة (المرج وسهل طرعان والبطوف وسهل طمرة وشفاعمرو) في الساعة الثالثة (٣) ب.ظ. أمام عمارة عفيفي - عواد. وتبدأ المسيرة التظاهرية في الساعة ٣،٣٠ ب.ظ. نحو الملعب البلدي حيث يقام المهرجان الخطابي الكبير.

☆

مهرجان كفر ياسيف

يبدأ المهرجان الجليلي في كفر ياسيف باستعراض للشبيبة الشيوعية في شوارع قريتي أبو سنان وكفر ياسيف. ويعقد المهرجان في الساعة الرابعة بعد الظهر باشتراك وفد الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي الضيف.

يتكلم : نمر مرقس ويهوشع ابرغا وجمال موسى والياس. قسيس وسلمان ناطور وزياد موسى وعليا بيتم.

الشعر: سميح القاسم وحنا ابراهيم ونايف سليم ومفيد قويقس.

مظاهرة أم الفحم

تقام في أم الفحم المظاهرة المركزية لقرى المثلث الشمالي والجنوبي وتتحرك المظاهرة في الساعة الرابعة من بعد الظهر.

يتكلم: خطباء محليون والنائب توفيق طوبي ودافيد (ساشا) حنين.

☆

الأطباء يتظاهرون أمام مكتب بيغن يومياً حتى نهاية الاسبوع

* الهستدروت تطالب الوزير باصدار أوامر عمل الزامية وأريدور يشن تحريضا دمويا عليهم *

● تل ابيب - لمراسلنا النقابي - اعلن قادة نقابة الاطباء في أعقاب لقائهم مع رئيس الحكومة، مناحم بيغن، امس الاثنين، انهم سيتظاهرون يوميا (كل يوم من مستشفى آخر في البلاد) امام مكتب رئيس الحكومة في القدس حتى نهاية الاسبوع وذلك احتجاجا على تعنت الوزارة ومماطلتها في المفاوضات معهم.

وكان الوفد قد التقى ببيغن بناء على طلب الاطباء. وقالت بروفسور براخا رموت، من مستشفى تل هشومير، ان الاطباء طرحوا امام بيغن قضية المماطلة الحكومية في المفاوضات معهم وطالبوه بأن يتدخل لدى وزير المالية كي يغير موقفه فوعدهم ببحث الامر مع الوزير ولكنه أكد لهم انه لن يملي رأيه على الوزير!!

من جهة أخرى واصل وزير المالية تشبثه بموقفه المعادي للاطباء واستغل، أمس الاثنين، منبر الكنيست ليحرض عليهم تحريضاً دموياً قائلاً: اضرابهم وحشي.. لأنهم يريدون الاثراء على حساب أرواح المرضى والمواطنين.

ومن جهة أخر تواصل قيادة الهستدروت المراخية العمل على دعم موقف الحكومة في العداء للاطباء. وقد بز يروحام ميشل، سكرتير عام الهستدروت، زملاءه حين طالب وزير الصحة باصدار أوامر عمل إلزامية للاطباء العاملين في صندوق المرضى الهستدروتي. وقد رفض الوزير هذا الطلب مؤكدا ان أوامر العمل الالزامية لم تنفع في الماضي مع الاطباء ولن تنفع اليوم. وقد احتجت كتلة الجبهة في الهستدروت امام ميشل على طلبه العجيب وطالبته بالكف عن سياسة العداء للعاملين هذه. وأعربت كتلة الجبهة عن استغرابها لقيام الهستدروت بمشاركة الحكومة موقفها المعادي للاطباء. وقالت: ان الهستدروت تنشر الاعلانات الضخمة في الصحف بمليارات الشواقل فلماذا لا تخصص هذا المال للاستجابة لمطالب الاطباء في صندوق المرضى الهستدروتي؟

المعلمون يوقفون الاجراءات النضالية حتى الاسبوع القادم

● القدس - لمراسلنا البرلماني - أعلن قادة نقابة المعلمين في اعقاب لقائهم بوزير المعارف ولجنة المعارف البرلمانية ، أمس الاثنين ، انهم سيوقفون اجراءاتهم النضالية الأساسية ابتداء من اليوم الثلاثاء وحتى مطلع الاسبوع القادم . وقالوا انهم تلقوا وعدا من وزير المعارف ، زبولون هامر ، بان يجري بحثا حول مطالبهم في جلسة الحكومة القادمة فقرروا انتظار نتائج البحث.

وكان المعلمون قد صعدوا اجراءاتهم النضالية وبدأوا الدراسة في المدارس ، أمس الاثنين ، في الساعة العاشرة صباحا (بتأخير ساعتين) احتجاجا على مماطلات الحكومة في تطبيق توصيات لجنة عتصيوني .

اجتماع للجنة الاسلامية العامة بكامل أعضائها

● الناصرة - لمراسلنا - قرر أعضاء اللجنة الاسلامية العامة الذين اجتمعوا في جت، يوم السبت الماضي، عقد اجتماع للجنة بكامل أعضائها وذلك في المركز الثقافي البلدي في الناصرة في السابع من أيار القادم. وسيبحث هذا الاجتماع قضية استمرار معالجة مسجد حسن بك في يافا وقضية تحرير أوقاف المسلمين في اسرائيل وسائر شؤون الطائفة الاسلامية.

ويذكر ان اللجنة الاسلامية العامة تضم ٣١ عضواً. وكانت قد انتخبت في المؤتمر الاسلامي الاول الذي عقد في الناصرة قبل ست سنوات.

«ينتهي الظلم والظالمون وتبقى «الاتحاد» منبراً ومنارة»

مهرجان «الفنانين لدعم الاتحاد» في عبلين يقدم ٣٥٠ ألف ليرة

● عبلين - لمراسلنا - بمبادرة اتحاد الشبيبة الشيوعية في قطاع شفاعمرو، والذي يضم فروع شفاعمرو وكابول وعبلين وطمرة وشعب وكفرمندا، عقد يوم السبت الماضي «مهرجان الفنانين لدعم الاتحاد». وذلك بمناسبة صدورها يومية. وقد حضر المهرجان جمهور غفير وشارك فيه فنانون متطوعون. ويأتي هذا المهرجان القطاعي من ضمن ثلاثة مهرجانات قطاعية كانت قد قررتها لجنة منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية على شرف صدور «الاتحاد» يومياً.

وفي ظل الشعارات المؤثرة والمعبرة، مثل «ينتهي الظلم والظالمون وتبقى «الاتحاد» منبراً ومنارة» و «الاتحاد» هي النفير الذي به نهتفون: نحن هنا باقون!»، وعلى قرع الطبول واستعراض الشبيبة الشيوعية بلباسها الحركي وأعلامها الحمراء الخفاقة، ووسط هتافاتهم بحياة الشبيبة والحزب، و «الاتحاد»، افتتح الرفيق صالح مرشد، سكرتير قطاع البطوف للشبيبة الشيوعية، المهرجان. فحيى شعبنا وشبيبتنا وحزبنا بمناسبة صدور «الاتحاد» يومية. وتحدث عن دور «الاتحاد» في تثقيف الشبيبة وفي ترسيخ الروح الثورية والوطنية بين أجيالها الصاعدة. وتعهد باسم الشبيبة الشيوعية ان تكون دعامة وسنداً لـ «الاتحاد» اليومية.

ووسط عاصفة من التصفيق والهتاف استقبل الحضور ضيف المهرجان، الرفيق اميل حبيبي، رئيس تحرير «الاتحاد». فتحدث عن الصعوبات الهائلة التي واجهت وتواجه «الاتحاد» في طريقها لتصبح يومية. ودعا الشعب وشبيبته الى القيام بدوره أيضاً في دعم وتشجيع محرري «الاتحاد» وادارتها. وعبر الرفيق اميل حبيبي عن اغتباطه وتقديره لهذا المهرجان الذي يعزز الامل والتفاؤل بقدرتنا على التغلب على كل الصعوبات وإصدار «الاتحاد» اليومية بما يستحقه هذا الشعب، مضموناً وشكلاً.

وقدم أبناء الكادحين تحية حارة للمهرجان. وسار عشرات الاشبال وسط القاعة يهتفون للسلام، ويرفعون شعارات التحية لـ «الاتحاد».

وخلال المهرجان جرت حملة تبرعات لـ «الاتحاد» بلغت ٣٠٠٠٠ شاقل. وأعلن العامل الشاب في مطبعة «الاتحاد»، الرفيق أنطون المر، انه قرر التبرع بجزء كبير من معاشه الشهري لـ «الاتحاد». وبالفعل أرسل الى «الاتحاد» في اليوم التالي، مبلغ ٥٠ ألف ليرة. وبذلك يصبح مجموع التبرعات ٣٥٠ ألف ليرة هي دفعة أولى.

وقد شمل البرنامج الفني قراءات من «الاتحاد» وأغان وطنية وشعبية شارك في تقديمها كل من: عطا الله شوفاني وجميل شوفاني وجميل أسعد وفرقته وأمل مرقس وسمير بقاعي.

وقدم الشاعر نزية حسون قصيدة «ليبقى الصوت في أرضي فلسطيني». كذلك قدم الشاعر عدنان حجازي قصيدة للمناسبة. وقدم عيد دعيم زجلية على شرف صدور «الاتحاد» يومية. كذلك قدمت فرقة دبكة عبلين دبكة شعبية. وقدمت فرقة مسرح الشبيبة الشيوعية في طمرة تمثيلية هزلية انتقادية.

أهالي يافا: ما جاء على لسان مراسلة «هآرتس» جزء من مسلسل التحريض العنصري علينا

● يافا - من مصطفى سيف - نشرت صحيفة «هآرتس» في ١٩٨٣/٤/١٤ خبراً لمراسلتها تيلي مندلر حاولت فيه التحريض على الشبان العرب في يافا واظهارهم وكأنهم «ضد الدولة ويكنون العداء لها».

ويلاحظ أن نشر الخبر المذكور ليس الاول من نوعه فهو حلقة في سلسلة من الاخبار والمقالات التحريضية على أهالي مدينة يافا العرب التي تحاول السلطات فيها طمس معالم مدينتهم الحضارية وتحويل هذه المدينة الى خربة تاريخية كي يسهل طرد وترحيل سكانها وكانت قمة بث سموم التحريض العنصري ما جاء على لسان الصحفي يئير كوتلر في صحيفة (معاريف) المسائية. وما أوردته صحيفة (يديعوت أحرونوت) حول شراء البيوت اليهودية بأموال «أشاف»!

والجدير بالذكر ان الصحفية المذكورة تيلي مندلر تجاهلت الموضوع الاساس الذي جاءت من أجله حسبما ذكرت في البداية وهو الاطلاع على أوضاع التعليم في يافا.

ولمدتناست أيضاً شكاوى الطلاب من الوضع التعليمي المتدهور في المدرسة الثانوية الشاملة في مدينة يافا وقربها من أوكار الحشاشين ومدمني المخدرات، الامر الذي جعل طلابها عرضة لاعتداءاتهم عدا النواقص في المختبرات والملاعب ومطلبهم الأساسي وهو إصلاح الوضع غير الصحي هذا.

تحت شعار: «من أجل ظروف عمل أفضل»

مئات عمال مصنع الاسبست في نهاريا يتظاهرون

* وفد من كتلة الجبهة في الهستدروت يعبر عن تضامنه مع المتظاهرين *

● تل ابيب - لمراسلنا النقابي - تظاهر يوم الأحد الماضي (٤/٢٤) المئات من عمال مصنع الاسبست في مدينة نهاريا امام فندق دان في تل ابيب وذلك احتجاجا على ظروف عملهم السيئة ومعاشاتهم المنخفضة.

وقد رفع المتظاهرون الذين لبسوا كمامات الغبار عددا من اللافتات التي كتب عليها: «عمال المصنع - معرضون لسرطان الاسبست»، «قدرمان: مجرم. قدرمان مجرم» (صاحب المصنع)الخ..

وطالب المتظاهرون باسم ٥٥٠ عاملاً ممن يعملون في المصنع الذي تعود ملكيته للسيد يكوتئيل قدرمان (مالك فندق دان في تل ابيب) بتحسين شروط الوقاية في المصنع وزيادة رواتبهم.

وقام وفد من كتلة الجبهة في الهستدروت مؤلف من الرفاق يهوشع ابرغا وبنيامين غونين بزيارة تضامنية للمتظاهرين، معربين عن تضامن كتلة الجبهة مع نضالهم من اجل حقوقهم حيث استقبلا بحرارة ودعي الرفيق بنيامين غونين للتحدث امامهم.

ووسط تصفيق حاد من المتظاهرين قرأ غونين أمامهم نص الرسالة التي بعث بها باسم كتلة الجبهة الى اللجنة المنسقة وذلك في اعقاب الزيارة التي قام بها للمصنع الرفيق جمال موسى عضو اللجنة التنفيذية في الهستدروت في ٤/١٣ حيث اطلع عن كثب على الوضع وتأكد من عدالة مطالب العمال.

وذكر العمال الذين تحدثوا ايضاً في المظاهرة بأنه لم يجر البحث في زيادة معاشاتهم منذ خمس سنوات ورفضوا اتهامات المسؤولين في المصنع وتهديداتهم مؤكدين أن العمال خلال ٣٠ عاماً كانوا هم الضحية وأشاروا الى انهم في ظل المعاشات الزهيدة كثيرا ما اضطروا الى اللجوء الى مكتب الشؤون الاجتماعية كما ابرزوا شهادات طبية تشير الى مدى الخطر الذي يتهدد حياتهم.

مجلس عمال الناصرة لا ينظم نشاطاً بمناسبة اول ايار

● الناصرة - لمراسلنا - رفضت القيادة المراخية لمجلس عمال الناصرة اقتراح كتلة الجبهة بتنظيم مظاهرة موحدة للكادحين في الناصرة ، في الاول من ايار .. وتبين لمراسلنا ان القيادة المركزية للهستدروت هي التي رفضت تنظيم مظاهرة في الناصرة . وقد رفضت القيادة المراخية لمجلس العمال تنظيم اجتماع جماهيري للشغيلة بهذه المناسبة واكتفت بتنظيم « جلسة احتفالية »للمجلس ، فقط !!

السلطات الاسرائيلية اخلف من عرقوب ووعودها كلام فارغ !!

● السخط يعم الاف الزوار في حطين لان السلطات حالت دون وصول الوفود اللبنانية الى مقام النبي شعيب *

● حطين - لمراسلنا - تدفقت آلاف السيارات، يوم امس (٤/٢٥) الى قلعة حطين للمشاركة في الزيارة السنوية التقليدية الى مقام النبي شعيب عليه السلام. وقد تجمع في الساحة العامة اكثر من ١٥ الف زائر.

وكان من المفروض ان يصل الى المكان للمشاركة في الاحتفالات وفد كبير من ابناء الطائفة الدرزية في لبنان، اضافة الى الوفود التي وصلت يومي السبت والاحد الماضيين.

وكانت اذاعات اسرائيل وخاصة «صوت اسرائيل» باللغة العربية قد طبلت وزمرت طيلة صبيحة يوم امس حول «شهامة» السلطات الاسرائيلية التي سمحت للوفود من لبنان بعبور الحدود. ولكن سرعان ما تبين ان هذه الوعود السلطوية كانت مجرد كلام فارغ وان شهامة السلطات الاسرائيلية كانت مزعومة من اساسها، اذ انها لم تسمح لوفد من ٦٠٠ سيارة بعبور الحدود من لبنان الى اسرائيل.

وقد ادى انتشار هذا النبأ في صفوف الزوار الى الاستنكار والاحتجاج الشديدين وقام الآلاف منهم بوقف الاحتفالات وتوجه على الفور مئات من رجال الدين الى المطله للتظاهر ضد خطوة السلطات الاسرائيلية هذه.

كذلك قامت لجنة المبادرة الدرزية بالمشاركة الفعالة في هذا الاحتفال ووزعت مئات النسخ من نشرتها الاخيرة على الضيوف اللبنانيين الذين عبروا الحدود في وقت سابق. وعبر الضيوف عن تقديرهم الكبير لنشاط لجنة المبادرة ورسالتها السامية ضد سياسة «التدريز».

استفزاز الشرطة والضريبة لسكان «راهط» في النقب

● راهط - من خالد العبرة - داهمت الشرطة برفقة موظفي ضريبة الدخل وضريبة «القيمة الزائدة» فجر اول امس الاحد، سكان القرية، حيث داهمت البيوت، بوقاحة، بدون أمر تفتيش وحتى بدون اذن الجمهور. وخلال كل هذا كانت القرية مغلقة من كل المداخل، مما منع العمال من الذهاب الى العمل. وبعد فحص ملفات المواطنين الذين تم اعتقالهم تبين ان هؤلاء المواطنين دفعوا للضريبة كل المستحقات عليهم.

ويذكر ان هذه هي المرة الثانية التي تقوم بها الشرطة وجهاز الضريبة بهذا الاستفزاز ضد قرية «راهط» في النقب●

الاتحاد
المحرر المسؤول:توفيق طوبي
●
مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ - ٠٤
عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا - ٣١٠٠٠
●
المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ - ٠٤

عاش اول ايار - يوم العمال العالمي!

عاشت «الاتحاد» - اول صحيفة علنية للعمال العرب في فلسطين!

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة ٢٩ نيسان ١٩٨٣ الموافق ١٦ رجب ١٤٠٣ هـ العدد ٣٩/١٠١
* ٨ صفحات * الثمن ١٢ شيكل *
"אל-אתיחאד" AL-ITTIHAD Vol. 101/39 - 29.4.1983 - Price 12 Shekel



اول ايار في أم الفحم (من الأرشيف):
سواعدنا تهدي زهور السلام الى صناع السلام. ولكنها، أيضاً، «تحصد الظلام حصدا» حتى «لا ترى في الكون عبدا» (ابو سلمى)

الحزب الشيوعي:

في الاول من ايار نرفع علم النضال

● تل ابيب - لمراسلنا - اصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بطاقة للعاملين بمناسبة يومهم النضالي، الاول من ايار، دعتهم فيه الى رفع اعلام اول ايار علم النضال دفاعا عن حقوق العاملين، علم السلام الاسرائيلي - الفلسطيني العادل، علم وحدة نضال العاملين اليهود والعرب، علم الدمقراطية وعلم التضامن العالمي. وقد ازدانت البطاقة بالعلم الاحمر الخالد، رمز وحدة العاملين في الدفاع عن حقوقهم والنضال من أجلها. واختتمت بالتأكيد:

وان عيد الاول من ايار هو عيد العمال ابناء كافة الشعوب. في هذا اليوم نعود ونهتف :ياعمال العالم اتحدوا».

وقد وزعت البطاقة بالوف النسخ على العاملين اليهود والعرب في اليومين الماضيين.

كما اصدر الحزب امس العدد الثاني من «الاتحاد للعامل» وقد خصص لعيد اول ايار.

شولتس يتجول بين عواصم المنطقة مهدداً العرب: الاستسلام أو العدوان

* «البعث» : سورية القوية بجماهير أمتها وصداقاتها مع قوى التحرر في العالم وخاصة مع الاتحاد السوفييتي لن تسمح لأطراف المؤامرة بتمرير مؤامرتهم مهما كان الثمن ومهما كانت الظروف *

● حيفا - لمحرر الشؤون السياسية - حذرت وكالة «تاس» السوفييتية من ان الاستعدادات العسكرية الاسرائيلية لشن حرب جديدة في الشرق الاوسط قد دخلت مرحلتها النهائية. وربطت «تاس» بين هذه الاستعدادات وبين وصول وزير الخارجية الامريكي جورج شولتس الى المنطقة حاملاً التهديدات للدول العربية مخيراً إياها بين الاستسلام والحرب.

ويعتقد المراقبون ان شولتس وضع في أثناء اجتماعه مع المسؤولين الاسرائيليين، أمس الاول، اللمسات الاخيرة على خطة العدوان على القوات السورية والفلسطينية في البقاع اللبناني.

ونقلت صحيفة «البعث» السورية، أمس الاول، عن وكالات الانباء تأكيدها على ان الاستعدادات الاسرائيلية للعدوان على سورية قد استكملت.

ولاحظت «البعث» ان تصعيد اسرائيل لاستفزازاتها العسكرية ضد القوات المشتركة في البقاع قد جاءت أيضا بعد ان استكملت أمريكا حشد قواتها في البحر الابيض المتوسط. كما ترافق التصعيد مع بدء جولة شولتس في المنطقة.

وقالت الصحيفة ان مجيء شولتس الى المنطقة، اثر سلسلة التصريحات التهديدية من قبل المسؤولين الامريكيين ضد القوى العربية الرافضة لمشاريع الاستسلام، لا يمكن عزله عما

(البقية على ص ٢)

«فتح» تؤكد على وحدانية تمثيل منظمة التحرير للشعب الفلسطيني

● تونس - ذكرت اذاعة «صوت فلسطين»، امس الاول، ان اللجنة المركزية لحركة التحرير الفلسطينية «فتح» قررت ايفاد مبعوثين الى ملوك ورؤساء الدول العربية لشرح وجهة النظر الفلسطينية حول الاوضاع الراهنة.

وأكدت اللجنة المركزية لحركة «فتح» خلال الاجتماعات التي عقدتها في العاصمة التونسية على رفض تخويل اي طرف حق التحدث نيابة عن الشعب الفلسطيني واعلنت تأييدها لاستئناف الحوار الفلسطيني - الاردني وأيدت جهود الرئيس ياسر عرفات في هذا الاطار. وجددت «فتح» تمسكها بمبدأ

(البقية على ص ٢)

فوز الحزب الاشتراكي ونجاح للحزب الشيوعي في البرتغال

● لشبونة - فاز الحزب الاشتراكي بقيادة ماريوسواريش في الانتخابات البرلمانية التي جرت يوم الثلاثاء الماضي (٤/٢٦) في البرتغال باكثر من ٣٦٪ من اصوات الناخبين وبذلك اصبح بشكل اكبر حزب في البلاد. اما الحزب الشيوعي البرتغالي فقد حصل على ١٨٪ من الاصوات. ويعتبر هذا الامر نجاحا هاما للحزب الشيوعي حيث ان المعركة الانتخابية كانت موجهة لانتزاع السلطة من اليمين الحاكم الامر الذي جعل الكثيرين يصوتون للحزب الاشتراكي لمجرد التخلص من اليمين. وحصل الحزب الاشتراكي الدمقراطي على ٢٧٪ من الاصوات. اما حزب المركز الدمقراطي والاشتراكي فقد حصل على اقل نسبة من الاصوات. وسيعمل الحزب الاشتراكي على تشكيل ائتلاف حكومي لانه لم يحصل على اغلبية مطلقة. وثمة احتمال بأن يقيم الائتلاف مع الحزب الاشتراكي الدمقراطي (الحاكم في الفترة السابقة) وذلك امعانا في عدم اشراك الشيوعيين في الحكم.

فلنر: جاء شولتس ليعد العدة للعدوان على سورية

* اذا شنت اسرائيل حرباً على سورية فستجلب مصائب بحيث تكون حرب لبنان بكل نتائجها لا شيء بالنسبة لها *

● تل أبيب - لمراسلنا - عقد الرفيقان ماير فلنر السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي وزاهي كركبي سكرتير اللجنة المركزية للحزب يوم الثلاثاء الماضي ٤/٢٦ مؤتمراً صحفياً في تل أبيب تحدثا فيه عن المؤتمر العلمي الدولي حول ماركس حيث شاركا في اعماله وعن لقائيهما مع اريك هونيكر رئيس جمهورية المانيا الدمقراطية وياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف.



● ماير فلنر ●

ونقل فلنر تحذير هونيكر بأنه اذا شنت اسرائيل حرباً ضد سورية فان الاخيرة لن تقف وحدها لصدها العدوان.

وقال ان الولايات المتحدة واسرائيل تعدان العدة لشن حرب ضد سورية وان زيارة جورج شولتس وزير الخارجية الامريكي الحالية في المنطقة ترمي الى تعزيز التجهيزات للحرب.

وقال انه اذا نشبت هذه الحرب فانها ستأتي بمصائب ستكون حرب لبنان بكل نتائجها لا شيء بالنسبة لها.

واوضح فلنر أن تحضيرات الولايات المتحدة واسرائيل للحرب ضد سورية تأتي بعد فشلها في جرها الى «عملية سلام» استسلامية (باكس اميريكانا) على نسق الصفقة الانفرادية التي وقع عليها السادات. لقد كانت حرب لبنان احدى نتائج «عملية السلام» الامريكية. وأشار فلنر الى ان وزير الحرب الاسرائيلي السابق ارئيل شارون كشف بتاريخ (٤/٢٤) عن حقيقة الاتفاق الذي تم التوصل اليه بين

(البقية على ص ٢)

كلمة "الاتحاد" عن "الاتحاد"

من ١ - ١٣ ايار: العَمار في مواجهة الدمار!

● فيما تنهمك في التحضير لاحتفالات الاول من ايار، نخطط ملصقات الدعوة الى السلام العادل ونجمع طاقات الزهور ونحضر اطفالنا لحمل حمامات السلام، يكون حكام بلادنا منهمكين بالتآمر مع الوزير الامريكي، شولتس، على تدمير فرصة السلام العادل الجديدة وعلى انقاذ عدوانهم من المصير المحتوم.

نحن نعمّر ونبني فيما اعداء الشعوب يدمرون!

وننهمك، في هذه الايام المصيرية، بتحقيق قرار تاريخي ومصيري - قرار بناء في الاساسات - وهو إصدار «الاتحاد» صحيفة يومية ابتداء من يوم الجمعة ١٣ ايار القادم.

وفي ذلك اليوم ايضا، تدخل «الاتحاد» في عامها الاربعين. لقد صدرت، في ١٤ ايار ١٩٤٤ في فلسطين، معلنة أنها «لسان حال العمال العرب في فلسطين». فهي أول جريدة علنية للعمال العرب في فلسطين وأصبحت، بعمرها المديد، أعرق الصحف العربية في هذه البلاد. واستهلت افتتاحية عددها الاول بالجملة التالية:

«جريدتنا، فتح جديد من فتوحاتنا. وانها لفتوحات مبينة تسير بنا حثيثا الى الامام. وان النصر، الذي تحرزه طبقتنا العاملة، يتميز بصفة خاصة هي انه نصر عام يشمل الامة باسرها. فاذا ما نلنا حقاً من الحقوق، أو حصلنا على مطلب من مطالبنا العادلة، نالت الامة حقاً وحصلت على مطلب عادل».

هذه هي ميزة الطبقة العاملة وميزة حزبها: الحزب الشيوعي. ومما لا شك فيه ان تاريخنا كله أثبت ان «الاتحاد» كانت «نصراً عاماً» للشعب كله ولقضيته العادلة.

ومن هذا المنطلق نظرنا وننظر الى الأهمية التاريخية الخاصة في تحول «الاتحاد» الى جريدة يومية.

خصوصاً في هذه الأيام. إن هذا «العمار» الضخم هو أحد أجوبتنا على ذلك الدمار الذي يهددوننا به.

وهذا، بالضبط، هو شعور «شعب الاتحاد» وحاجته، خصوصاً الآن، إليها مع طلوع كل فجر.

ومما يؤكد ذلك هو التجاوب الواسع على النداء الذي وجهه المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي الى الشيوعيين والى جماهير الشعب الواسعة داعيا الى استكمال هدف ٦٠٠٠ مشترك في «الاتحاد» اليومية حتى ١٣ أيار.

لقد جمعت المناطق والفروع، منذ صدور هذا النداء يوم الثلاثاء الماضي،٢٢٧ اشتراكاً جديداًجاءت من منطقة عكا (٩٠ اشتراكاً جديداً) ثم منطقة المثلث (٨٨) - كان منها ٤٠ اشتراكاً من اجتماع كفر قرع مساء امس لمناسبة اول ايار. ثم الناصرة (٣١) ثم بئر السبع (١٠) ثم حيفا (٨). فنكون قد جمعنا، قطرياً

(«الاتحاد») (البقية على ص ٢)

مظاهرة قطرية للطلاب الجامعيين والثانويين العرب في البلاد لالغاء مقررات قصاب

● الخميس - ٨٣/٥/٥ في الناصرة ●

● تل ابيب - لمراسلنا الطلابي - دعا الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب واللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب جماهير الطلاب العرب وسائر الجماهير العربية واليهودية الدموقراطية الى المشاركة في المظاهرة القطرية الاحتجاجية في الناصرة يوم الخميس القادم (٨٣/٥/٥) وذلك في اطار البرنامج النضالي العام من اجل الغاء مقررات لجنة قصاب العنصرية.

وقد اصدر الداعون للمظاهرة بيانا الى جماهير الطلبة طرحوا فيه المطالب الرئيسية الثلاثة وهي:

● اسقاط مقررات قصاب.
● المساواة في اجور التعليم.
● تخفيض اجور التعليم. واكدوا على اهمية المشاركة الجماهيرية الواسعة في المظاهرة بوحدة صف عريضة راسخة خصوصا وان مقررات لجنة قصاب باتت تشكل خطرا جديا على استمرار العديد من الطلبة الجامعيين العرب في الدراسة وعلى مجرد الالتحاق بالجامعة.

كما توجه قادة الطلبة الى المؤسسات الرسمية والشعبية العربية في البلاد الى المشاركة في هذه المظاهرة ودعم كفاحهم العادل. وتوجهوا كذلك بدعوة مماثلة الى المحاضرين والطلاب والقوى الدمقراطية اليهودية.

مجلة «فلسطين الثورة» الفلسطينية عن حزبنا :

«حزب أممي يمسك الثور الفاشي من قرنيه» !

● - مكتب «الاتحاد» - تحت هذا العنوان نشرت مجلة «فلسطين الثورة»، المجلة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية، مقالا هاما في عددها الصادر بتاريخ ٨٣/٤/٢ بقلم مدير تحريرها حسن البطل، يتضمن تقييماً عميقاً لدور الحزب الشيوعي الاسرائيلي (راكاح) في قيادة معارك الجماهير العربية. وجاء في هذا المقال: «ان هناك الآن شعباً فلسطينياً قضيته ملء سمع العالم وبصره.. وهؤلاء يطالبون بحقوقهم وهم يعتبرون أنفسهم جزء لا يتجزأ من الشعب العربي الفلسطيني ومعنيون تماماً ومصيرياً بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني. وهم يطالبون بالاعتراف بهم كأقلية قومية داخل اسرائيل. وهم، بصمودهم وبفهمهم لمبادىء الصراع، يشكلون نواة قوة تغيير دمقراطية اذ يطرحون مطالب عادلة تطالب بحقوق متساوية. ومن أجل انجاز هذه المهام يتولى حزب «راكاح» الشيوعي مهمة قيادة وتوجيه النهوض الوطني الفلسطيني العاصف في الجليل والمثلث والنقب. وتحظى هذه القيادة الدمقراطية بثقة متزايدة... وتعلن هذه القيادة - على الملأ - اعترافها بأن منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني. كما تطالب، وهذا ليس تكتيكاً بل هو مبدأ ومنهج، بسلام عادل يتضمن دولة فلسطينية الى جوار دولة اسرائيل على

(البقية على ص ٢)

وفدنا الى احتفالات اول ايار في الاتحاد السوفييتي

● تل ابيب - لمراسلنا - بناء على دعوة مجلس النقابات السوفييتية للجنة الاتصال الاسرائيلية مع اتحاد النقابات العالمي، غادر البلاد امس الخميس وفدنا للاشتراك في احتفالات اول ايار في الاتحاد السوفييت.

ويضم الوفد: بنيامين غونين عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت (رئيساً)، سهيل دياب عضو مجلس عمال الناصرة، ابريبا لبهوف عضوة مركز نقابة الممرضات ورزق سمعان عضو مركز نقابة عمال البناء.

وسيشترك الوفد في احتفالات اول ايار في موسكو وسيشارك في ندوة نقابية عالمية حول دور الطبقة العاملة في معركة نزع السلاح وصيانة السلام العالمي، كما سيقوم بجولة في البلاد السوفييتية يزور خلالها المصانع والمنشآت ويطلع على عمل النقابات ■

قتلة اللاجئين الفلسطينيين في لبنان - حريصون على مصالح اللاجئين في الضفة ؟!!

● القدس - لمراسلنا السياسي - كشفت مصادر حكومية مؤخرا عن توكيل الوزير بلا وزارة، مردخاي بن بورات، بالمهمة الخطيرة المسماة كذبا «مشروع توطين اللاجئين في الضفة». ويستهدف هذا المشروع الذي تعده وزارة بن بورات بالتعاون مع جهاز الاحتلال المسمى «الادارة المدنية»، نقل عشرات آلاف اللاجئين من المخيمات «لتقليل الغليان في الضفة» وذلك باعطائهم «اراضي دولة» لاقامة مساكن عليها مقابل التنازل عن ديارهم وارضهم المنهوبة. ويستهدف هذا المشروع ايضا الغاء وكالة غوث اللاجئين للفلسطينيين اللاجئين القاطنين في مخيمات الضفة والقطاع.

وهذا المشروع الاحتلالي المغلف بغلاف شفاف جدا من الانسانية هو جزء من مخطط الادارة الذاتية لتصفية قضية اللاجئين الفلسطينيين من جهة، ولاحكام سيطرة الاحتلال على كل نواحي الحياة في الضفة، ولضم الضفة فعليا لاسرائيل.■■

بيغن وبيرس متفقان بصدد مصير العميل سعد حداد

●القدس - لمراسلنا - اعلن رئيس الحكومة بيغن في جلسة لجنة الخارجية

(البقية على ص ٢)

بدون عنوان

●● عمان ـ استقبل عدنان أبو عوده وزير الاعلام الاردني صباح يوم السبت الماضي الوفد الاعلامي الموفد من هيئة الامم المتحدة للاعداد للمؤتمر الدولي حول القضية الفلسطينية المزمع عقده في قصر اليونسكو في باريس خلال شهر آب القادم.

وكان الوفد قد وصل الى عمان يوم الجمعة الماضي في زيارة للاردن تستغرق خمسة أيام ضمن جولة له في عدد من البلدان العربية المضيفة للاجئين والنازحين بعد ان منعتهم السلطات الاسرائيلية من زيارة المناطق العربية المحتلة بهدف الاطلاع على الحقائق الاساسية للقضية الفلسطينية.

وقابل الوفد في أثناء زيارته للاردن عدداً من المسؤولين المختصين واللجنة الملكية لشؤون القدس ورؤساء بلديات الضفة الغربية المبعدين.

●● الامم المتحدة ـ بدأ يوم الاثنين الماضي (٤/٢٥) في امارة الشارقة في دولة الامارات العربية المتحدة مؤتمر اقليمي لمناقشة القضية الفلسطينية.

وقال ناطق بلسان المنظمة الدولية ان المؤتمر هو ثالث حلقة من خمسة اجتماعات تهدف للاعداد لمؤتمر رئيسي عالمي حول القضية الفلسطينية يزمع عقده في باريس في شهر آب القادم.وأضاف الناطق ان المؤتمر سيناقش الوضع الثقافي والاجتماعي والحضاري للشعب الفلسطيني.

●● الجزائر ـ ذكرت صحيفة «المجاهد» الجزائريةيوم الجمعة الماضي ام مئة من العاملين في جهاز القضاء الجزائري من بينهم ١٧ مستشاراً سيمثلون أمام لجان التأديب.

وأوضحت الصحيفة ان هؤلاء العاملين ومن بينهم حوالي خمسين كاتباً بمحكمة متهمون بالفساد وباستغلال السلطة وبارتكاب أخطاء مهنية خطيرة.

وأضافت الصحيفة ان كثيراً منهم سيحاكمون أمام القضاء.

●● طوكيو ـ استطاعت إحدى الشركات التابعة لشركة سيكو اليابانية من صناعة أول تلفزيون بحجم ساعة اليد. مقاييس الشاشة هي ١٧ ـ ٢٥ ملم، وتظهر الصورة عليها بوضوح تام يمكن رؤيته حتى في منتصف النهار.

بالاضافة الى كونه تلفزيوناً فالاختراع الجديد يتكون أيضاً من ساعة يد عادية، ساعة وقف، منبه راديو.

●● باريس ـ علم ان المؤتمر الاول للحكومات الاعضاء في منظمة «اليونسكو» بشأن التربية من أجل التعاون والسلام وحقوق الانسان والحريات الاساسية قد وافق يوم الاربعاء الماضي (٤/٢٠) على مشروعين يتضمنان تقديم المعونات لحركات التحرر الافريقية والى منظمة التحرير الفلسطينية لتأليف الكتب المدرسية وكتب التعليم غير النظامي وكتب الاطفال.

●● باريس ـ افتتح بيريزدي كويلار السكرتير العام لمنظمة الامم المتحدة صباح يوم الاثنين الماضي في مقر اليونسكو في باريس المؤتمر الدولي لمساندة شعب ناميبيا، وقد حضر الافتتاح ادم كودجو السكرتير العام لمنظمة الوحدة الافريقية وكلود شيسون وزير العلاقات الخارجية الفرنسية.

وقد وقف الحاضرون في الجلسة الافتتاحية لهذا المؤتمر دقيقة حداداً على ضحايا نظام التفرقة العنصرية. ومما يذكر ان المؤتمر تنظمه الامم المتحدة بالاشتراك مع منظمة الوحدة الافريقية وحركة تحرير ناميبيا.

●● لندن ـ من المقرر ان يبدأ بناء أكبر مسجد في بريطانيا في مدينة بولتون خلال الشهور الستة القادمة. وسيكون المسجد الذي تبلغ تكاليفه ١,٧ مليون دولار كمركز ثقافي للتجمع الاسلامي بالمدينة.

وسيتسع المسجد لنحو ثلاثة آلاف وخمسمائة من المصلين بالاضافة الى ٤٠ [illegible] للندوات بالاضافة الى مكتبة.

ومن المتوقع ان ينتهي العمل به في تموز ١٩٨٤.

●● استانبول ـ اختتمت هنا ليلة الجمعة الماضي ندوةحول القرن الخامس عشر الهجري باشتراك ممثلين عن ٢٨ دولة.

واستغرقت هذه الندوة أسبوعاً وقد ألقيت خلالها محاضرات حول أركان الاسلام والفنون الاسلامية وتخطيط المدن الاسلامية وفن بناء المساجد. كما افتتح معرض للفن الاسلامي في استانبول.

●● تل أبيب ـ قالت صحيفة «البوست» ان المحكمة المركزية بالقدس أصدرت يوم الاثنين الماضي قراراً منعت بموجبه نشر وتوزيع النشرة الاخبارية التي يصدرها المكتب الفلسطيني في القدس والتي كانت طول السنوات الاربع الماضية تشكل مصدراً رئيسياً لتزويد الدبلوماسيين والمراسلين الاجانب بأنباء الضفة الغربية.

وادعى القرار الذي أصدره قاضي المحكمة المركزية رفائيل ليفي ان هذه النشرة تنشر وتوزع بدون رخصة.

●● واشنطن ـ قرر الرئيس الامريكي رونالد ريغن الغاء الحظر المفروض على [illegible] السوفييتي بالحبوب. وكانت الادارة الاميركية قد فرضت هذا الحظر في أوائل العام الماضي إحتجاجاً على إعلان الاحكام العرفية في بولندا.

فقد أعلن الرئيس ريغن ليلة السبت الماضي عن استعداده للتفاوض مع الاتحاد السوفييتي حول اتفاقية مبيعات قمح امريكية جديدة طويلة الامد. وقال بيان مكتوب هنا ان الولايات المتحدة تقدمت باقتراح للاتحاد السوفييتي تدعوه فيه لاجراء مفاوضات بشأن عقد اتفاقية طويلة الامد تحصل موسكو بموجبها على مبيعات قمح امريكية.

●● لاغوس ـ وصل العقيد الليبي معمر القذافي الى لاغوس يوم الاثنين الماضي في زيارة رسمية بدعوة من نيجيريا حسبما ذكرت رئاسة الجمهورية في لاغوس التي أضافت ان هذه الزيارة سبق ان تأجلت مرتين بناء على طلب القذافي.

دعوى لمنع مصادرة أراضي قرية لبن الشرقية

● القدس ـ لمراسلنا ـ تقدمت المحامية فيليتسيا لانغر مؤخراً الى المحكمة العليا بدعوى لاستصدار أمر احترازي يمنع سلطات الحكم العسكري في الضفة المحتلة من مصادرة أو الاستيلاء على أراض زراعية تابعة للمواطن محمود حسن ضراغمة من قرية لبن الشرقية ـ قضاء نابلس.

وشرحت المحامية ملابسات القضية فذكرت ان موكلها كان يفلح الارض سنوياً حتى قبل حوالي سنتين حيث أصيب بمرض واضطر بين الحين والحين الى ترك البلاد للعلاج الامر الذي حال دون قيامه بفلاحة أراضيه بالشكل الصحيح. وبعد عودته الاخيرة الى قريته أبلغ ان سلطات الحكم العسكري ستصادر أراضيه وانه يمكنه الاعتراض على ذلك لدى المستشار القضائي في الضفة المحتلة. لكنه بعد ان قدم اعتراضه أبلغته السلطات ان الحكم العسكري سيستولي على أرضه بشكل مؤقت لأغراض عسكرية.

هذا وأشارت المحامية لانغر الى ان المصادرة هي أمر مناف للقانون الاسرائيلي والدولي على حد سواء. وأشارت أيضاً الى ان حجة «الاغراض العسكرية» تهدف الى التغطية على الهدف الحقيقي من وراء المصادرة التي تقع ضمن سياسة سلب الاراضي العربية وتحويلها الى مستوطنات يهودية.

وطالبت المحامية المحكمة العليا باصدار أمر احترازي لمنع المصادرة قبل أن تجري السلطات تغييرات في الارض لفرض الامر الواقع.

في ختام مؤتمرهن السادس

... القبرصيات يدعون ... السلاح النووي واحلال السلام العالمي

● نيقوسيا ـ لمراسل خاص ـ دعا المؤتمر السادس لحركة النساء الدمقراطيات في قبرص في قراراته الختامية الى نزع السلاح النووي وازالة القواعد العسكرية من البلاد وإنهاء قضية المشردين القبارصة ووقف الحرب في لبنان والاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني وممثله الشرعي والوحيد م.ت.ف.

وكان مؤتمر النساء الدمقراطيات في قبرص، الذي عقد في قبرص في ١٦ و١٧ نيسان الجاري قد أفتتح في جو إحتفالي بحضور الرئيس القبرصي والوزراء والدبلوماسيين وبمشاركة واسعة من النساء من مختلف أنحاء البلاد وكذلك بمشاركة وفود من الخارج تمثل اتحاد النساء الدمقراطيات العالمي ومندوبات عن الاتحاد السوفييتي وكوبا وسائر الدول الاشتراكية ولبنان واليونان ووفد نسائي فلسطيني وممثلة النساء التركيات الموجودة في المنفى. وكذلك شارك في المؤتمر أوديت نمر وروت شنيتسر عن حركة النساء الدمقراطيات

وبعد الكلمات الأفتتاحية التي ألقيت في المؤتمر جرى بحث العديد من القضايا التي طرحت على جدول الأعمال. وعلى رأسها قضية كفاح النساء القبرصيات من أجل الإستقلال الوطني وإزالة القواعد العسكرية المتواجدة على الأراضي القبرصية وقضية القبارصة الذين تشردوا منذ عام ١٩٧٣ وضرورة حلها واعادة القبارصة المشردين الى أحضان عائلاتهم وقضية السلام في منطقة الشرق الأوسط بما فيها القضية الفلسطينية.

وفي اليوم التالي تابع المؤتمر أبحاثه بمشاركة واسعة من المندوبات اللواتي تقدمن بمجموعة من الاقتراحات التي تطالب باجراء تحسينات على أعمال الحركة وكذلك الاقتراحات الخاصة بالسلاح النووي ونزعه وإزالة القواعد العسكرية من قبرص وقضايا السلم العالمي.

ويذكر ان المؤتمر السادس للحركة قد انهى أعماله في إحتفال بهيج حافل بالبرامج الفنية، الغنائية والرقصات الشعبية واللقاءات مع منظمات مختلفة في البلاد ممن لها علاقات مع الحركة.

القاهوم: العلاقات الفلسطينية السورية ـ استراتيجية

● هلسنكي ـ الوكالات ـ اعلن رئيس المجلس الوطني الفلسطيني خالد الفاهوم، في مؤتمر صحفي في العاصمة الفنلندية أن العلاقات الفلسطينية ـ السورية هي علاقات استراتيجية لانها علاقات قومية، سياسية وتاريخية وجغرافية. واضاف ان التوتر بسبب الاختلاف في وجهات النظر هو طارىء وعابر وان المعارك المشتركة، المصيرية تجمع الشعبين الشقيقين الفلسطيني والسوري، وقال انه واثق ان حقوق الشعب الفلسطيني تحتل حيزاً اساسيا من تفكير القيادة السورية ونشاطها.□

السيارات الاسرائيلية تتعرض لحجارة المتظاهرين في مخيمي بلاطة وغزة

● القدس ـ لمراسلنا ـ تعرضت السيارات الاسرائيلية يوم امس الاول (٤/٢٧) لحجارة المتظاهرين بالقرب من مخيم بلاطة الامر الذي اسفر عن جرح جندي اسرائيلي في الاحتياط والى وقوع اضرار مادية في السيارات المرجومة. وقامت سلطات الاحتلال على الاثر بفرض حظر التجول على المخيم.

كذلك تعرضت سيارة «باص» اسرائيلية يوم امس (٤/٢٨) لحجارة المتظاهرين بالقرب من مخيم اللاجئين «غزة» ـ قضاء بيت لحم. واسفر الامر عن جرح جندي اسرائيلي آخر نقل على اثره الى المستشفى. وهنا ايضا قامت سلطات الاحتلال بفرض حظر التجول على المخيم.

الجبهة تتابع الاضراب الكفاحي لعمال مصنع الاسبست

● تل ابيب ـ لمراسلنا النقابي ـ بحثت لجنة التنسيق في الدائرة النقابية للهستدروت، يوم الثلاثاء الماضي، قضية اضراب مصنع الاسبست «يسرسيت» في نهاريا وذلك بناء على طلب كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الهستدروت.

وقد تكلم في الجلسة الرفيق بنيامين غونين فقال: هناك قضيتان اساسيتان يجب رؤيتها في هذا النضال. القضية الاولى هي مطلب العمال بزيادة الاجور بنسبة ٣٠٪ فهذا مطلب عادل على الهستدروت ان تؤيده. والقضية الثانية هي قضية المرض الخطير الذي يهدد ارواح العاملين في المصنع، مرض الاسبستوزا.وقد كان على الهستدروت ان تبادر بنفسها لعمل شيء من اجل العمال في هذه القضية. ولذا اطالبكم بالتحرك.

هذا ووعد يسرائيل كيسار، نائب سكرتير عام الهستدروت، بان يهتم بالموضوعين واعلن انه سيلتقي ايضاً بلجنة العمال في المصنع.

لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا

على إدارة الجامعة أن تتدخل لوقف الارهاب البوليسي ضد الطلاب العرب

● حيفا ـ لمراسلنا الطلابي ـ إعتقلت شرطة حيفا يوم الجمعة الماضي (١٩٨٣/٤/٢٢) الطالبين ماجد زبيدات ومنذر خلايلة، وقامت بالتفتيش الاستفزازي في منزلها ومصادرة كمية من الكتب والاوراق وتمزيق عدد من الملصقات التي كانت معلقة على الحائط.

وجاء ذلك في اعقاب قيام اثنين من رجال الشرطة بلباس مدني باستفزاز للطالب ماجد زبيدات في اثناء وقوفه في محطة الباصات بالقرب من المنزل ومطالبته باظهار بطاقة هويته اذ توجهت الشرطة الى المنزل وقامت بتفتيشه دون إذن أصحابه ودون أمر تفتيش من المحكمة يجيز لها ذلك. وبعد اعتقال الطالبين حاول رجال الشرطة إجبارهما على التوقيع على وثيقة يقران فيها بأن عملية التفتيش تمت حسب رغبتهما وبموافقتهما. وحتى الان لم ترجع الشرطة الكتب التي صادرتها الى أصحابها.

وعلى إثر هذا الارهاب الاستفزازي أصدرت لجنة الطلاب العرب [illegible] اكدت فيه على انها تنظر بخطورة بالغة الى تصرفات رجال الشرطة. خصوصاً وأن التفتيش جرى بشكل غير قانوني ونوهت اللجنة في بيانها الى ان الطلاب العرب الذين يلاقون صعوبات جمة في الحصول على سكن بأجرة شهرية يعانون أيضاً من المطاردات البوليسية.

ودعت اللجنة إدارة الجامعة الى التدخل من أجل وقف موجة الارهاب البوليسية الموجهة ضد الطلاب العرب والى إعادة المواد التي صودرت الى اصحابها وكذلك الى العمل من أجل عدم تكرار مثل هذه الحوادث.

اجتماع اللجنة الاسلامية العامة في ٨٣/٥/٦

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ جاءنا من اللجنة الاسلامية العامة ان اجتماعها بكامل اعضائها سيعقد في الساعة الثالثة والنصف من بعد ظهر الجمعة القادم ١٩٨٣/٥/٦ في المركز الثقافي البلدي في الناصرة وليس كما نشر في العدد الماضي من «الاتحاد».

رسالة الدالية

● من مرزوق حلبي ●

تم النقل بالهستدروت...!

● «دعوة الى دورة قيادة درزية في أماكن العمل»، هذا هو عنوان دعوة وجهتها الهستدروت مؤخراً الى أعضائها في قريتي دالية الكرمل وعسفيا. إذن صدق كل الذين ادعوا بأن «مؤسسات الدولة تعاملنا معاملة خاصة»!! فها هي الهستدروت تنضم الى مؤسسات الدولة المختلفة وتأخذ على عاتقها بعض الحمل هذه [illegible] وتتابع سياسة [illegible] البلاد.

دائرة [illegible]، رياضيات للدروز، تاريخ للدروز، ميراث للدروز، بيولوجيا للدروز مروراً بالتراث الدرزي من زيتون «مكبوس» درزي ولبنة درزية ومنقوشة زعتر درزية الى قيادة درزية في أماكن العمل، لأن هناك عملاً درزيا وعملاً غير درزي!! وسيتعلم المشتركون في هذه الدورة ـ عن تاريخ الدروز في الشرق الاوسط وفي اسرائيل، وعن علاقة الدروز بـ «تساهل» وعن دمقراطية اسرائيل ومشاكل الامن في اسرائيل!!

هكذا تحضر الهستدروت أعضاءها ليكونوا قادة في أماكن عملهم!

فشكراً لك يا هستدروت على مساعيك العنصرية هذه، التي تبرز افلاسك وعجزك عن رعاية حقوق العاملين الحقيقية من رفع الاجور وتحسين شروط العمل وأكثر من ذلك تظهر أنيابا سامة تنفث العنصرية والتفرقة وذلك تحت شعارات «صالح العمال» و«حقوق العمال» ـ هذه الشعارات المضللة والمفرضة التي تظهر وجه الهستدروت الحقيقي ومواقفها الحقيقية من سياسة الحكومة الاقتصادية وخاصة من إضراب الاطباء. ولكن هذه هي النتيجة الحتمية التي ستصل اليها كل المؤسسات في دولة تقودها حكومة عنصرية شوفينية.

● أيها التكتيك! الى أين؟

بعث رئيس المجلس المحلي في دالية الكرمل الى قائد الاركان وجهات أخرى رسالة أعلن فيها عن تبني المجلس لاحدى قواعد الجيش القريبة، وعن استعداده لتقديم كل ما يمكن ان يرفه ويروح عن الجنود والسؤال الذي يفرض نفسه هنا حتى على «المبسوطين» من رئيس المجلس: هل تنقصنا مؤسسات وأوضاع ينبغي على المجلس المحلي ان يتبناها، حتى يتفرغ لتبني قاعدة عسكرية؟ ام ان هذا التحرك يأتي ضمن التكتيك الذي ينتهجه رئيس المجلس حتى يحصل على حقوقه من الوزارات المختلفة؟

فما رأي المجلس المحلي في تبني مدارسنا وأوضاعها ومبانيها؟ ما رأيه في تبني ٦٠٪ من الخريجين وهي نسبة الراسبين في امتحانات البجروت؟ وما رأيه في تبني طلاب الابتدائية المتخلفين في دروسهم والتي تصل نسبتهم أحياناً الى ٥٠٪؟!

وما رأيه في تبني مشروع المجاري والبدء بتنفيذه؟ وتبني مشروع الاستاد الرياضي واكمال ما أنجز منه؟

هذا ما ينقص دالية الكرمل وسكانها وهذا ما كان ينتظره الاهالي من المجلس الذي أولوه ثقتهم، لكنه خيب هذه الثقة ولم يترك لهم حتى فرصة للدفاع عنه!

فالتكتيك الوحيد الذي ينبغي السير عليه هو تكتيك خدمة مصالح المواطنين باخلاص وبوسائل كفاحية وليس بطرق ملتوية مغلوطة من أساسها !.

لجنة منطقة حيفا الحزبية تحذر من أخطار الحرب على سورية

* اللجنة تدعو الى تجنيد كل الطاقات استعداداً للاحتفال بأول أيار ويوم النصر على النازية !*

● حيفا ـ لمراسل «الاتحاد» ـ عقدت لجنة منطقة حيفا اجتماعاً لها، يوم الثلاثاء الاسبق (٨٣/٤/١٩) لوضع خطة عملها للفترة المقبلة.

وقد ترأس الرفيق سلفادور كوهين عضو سكرتارية المنطقة الاجتماع، وقدم فيه الرفيق عصام مخول سكرتير المنطقة، بياناً حول الوضع السياسي والوضع التنظيمي، كما قدم تلخيصاً للمرحلة المنصرمة، واقتراحاً لبرنامج عمل شامل للفترة المقبلة.

وبعد النقاش والتلخيص اتخذت القرارات التالية:

ـ حذر لجنة المنطقة من الاخطار الكامنة في سياسة حكام اسرائيل المغامرة التي تعد العدة للتورط في حرب جديدة ضد سورية والقوات الفلسطينية في شمال لبنان.

ـ تعرب لجنة المنطقة عن تضامنها مع جمهور العاملين المضربين الذين يخوضون نضالات نقابية للدفاع عن حقوقهم، من أطباء، ومعلمين، وتستنكر الهجوم الفاشي على العمال العرب في ريشون ليتسيون، وتتضامن مع العمال العرب في ايلات في نضالهم لتحقيق مطالبهم العادلة. وتدعو الى تنظيم العرائض في أماكن العمل للتضامن مع إضراب الاطباء.

ـ تدعو لجنة المنطقة الى تجنيد كل الطاقات للاحتفال بيوم أول أيار من خلال التجنيد الواسع للمشاركة في مظاهرة الهستدروت القطرية، ومن خلال الاجتماع الشعبي اليهودي العربي الذي سيعقد في نادي المؤتمر في ٨٣/٤/٣٠، ومسيرة الشبيبة الشيوعية، وأصدقائها في اليوم نفسه. والاحتفالات الاخرى في الاحياء.

ـ تقرر لجنة المنطقة الاستعداد لاستقبال صدور «الاتحاد» اليومية. وتدعو جميع الرفاق والاصدقاء الى احتضان العدد اليومي الاول في ٨٣/٥/١٣ وتوزيع هذا العدد بشكل جماعي في جميع الاحياء والفروع والقرى في المنطقة على أوسع نطاق.

ـ وقررت لجنة منطقة حيفا الاستعداد لأوسع مشاركة في احتفالات يوم النصر على النازية في غابة الجيش الاحمر في ١٤ / أيار، واستقبال الوفد السوفييتي الى هذه الاحتفالات في حيفا، في اجتماع احتفالي في ١٥ أيار في قاعة «بيتينو» في المدينة.

الكتاب المصريون يقاطعون معرض الكتاب الدولي في اسرائيل

● القدس ـ لمراسلنا ـ لا حياة لتطبيع العلاقات بين اسرائيل ومصر ! هذا ما يشير اليه رفض مصر ارسال ممثلين عنها للاشتراك في معرض الكتاب الدولي الذي افتتح يوم الثلاثاء الماضي (٤/٢٦) في مدينة القدس.

وكان السفير الاسرائيلي في مصر قد ابلغ وزارة الخارجية الاسرائيلية ان الرفض المصري آنف الذكر لا يأتي فقط من قبل كتاب مصريين وانما من قبل السلطات المصرية نفسها التي تضع العراقيل امام عدد من الكتاب (!!) اللذين عقدوا النية على الاشتراك في هذا المعرض.

«أما واذاع راديو «مونت كارلو» نبأ جاء فيه أن الكاتب نجيب محفوظ يرفض الاشتراك في المعرض لاسباب سياسية. ويأتي رفض محفوظ هذا ليوجه صفعة اخرى لحكام اسرائيل وابواقهم التي أثارت ضجة في السابق حول استحسان الروائي نجيب محفوظ لصفقة «كامب ديفيد».

ميشل: لا حاجة لبحث قضية اضراب المعلمين

● حيفا ـ لمراسلنا النقابي ـ رفض يروحام ميشيل، السكرتير العام للجنة التنفيذية للهستدروت بحث موضوع «دعم الهستدروت لنقابه المعلمين ومساعدتها في نضالها من اجل تنفيذ توصيات لجنة عتصيوني» الطلب الذي تقدم به الرفيق محمد علي طه عضو اللجنة التنفيذية لنقابة المعلمين عن كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة.

وكان الرفيق محمد علي طه قد ارسل رسالة الى سكرتير اللجنة التنفيذية للهستدروت بتاريخ ٣٠ آذار ١٩٨٣ يطلب فيها ان تبحث اللجنة التنفيذية للهستدروت بكامل اعضائها هذا الموضوع وذلك بسبب مماطلة الحكومة وتنصلها من الوعود التي اعطتها لنقابة المعلمين ومن توصيات لجنة عتصيوني التي عينتها بنفسها ولان التذمر يسود أوساط المعلمين نتيجة انسحاق اجورهم ولان دعم الهستدروت للمعلمين امر ضروري لتحقيق مطالبهم.

وجاء في رد السكرتير العام للهستدروت:

«نلفت نظرك ان لنقابة المعلمين ممثلاً في اللجنة المركزة للهستدروت وهي تبحث كل موضوع يقترحه في اجتماعاتها، وبناء عليه لا مجال لبحث هذا الموضوع لان هذا الاقتراح لم يأت بمبادرة نقابة المعلمين».

ومن الواضح ان هذا الرد الاعتباطي يبرهن على سياسة قيادة الهستدروت المعراخية المهادنة والانهزامية وتهربها من اعلان موقفها من نضال المعلمين العادل خاصة في هذه الايام بعد ان اعلن المعلمون عن اجراءات نقابية يومية مثل تعطيل الدراسة وغيرها وبعد الاتفاق التام بين نقابة المعلمين وبين منظمة المعلمين الثانويين وتهديدها بتصعيد الاجراءات منذ الاسبوع القادم اذا لم يسفر اجتماع مجلس الوزراء يوم الاحد القادم عن نتيجة مرضية فيما يتعلق بتنفيذ لجنة عتصيوني.

واعلن الرفيق طه عن رفضه لهذا الجواب الاعتباطي وارسل رسالة أخرى يصر فيها على ان تبحث اللجنة التنفيذية بكامل اعضائها هذا الموضوع وتعلن عن تأييدها ودعمها لنضال المعلمين.

حكم انتقامي جائر على مواطن من سخنين

● سخنين ـ من علي بدارنة ـ حكمت المحكمة المركزية في حيفا، يوم الثلاثاء الماضي (٨٣/٤/٢٦) بالسجن الفعلي لمدة سنة، على الاخ يوسف حسين ابو ريا والسجن سنة ونصف السنة مع وقف التنفيذ. اما التهمة التي حكم عليه بجريرتها فهي ...حرق حرش مجاور لقرية سخنين، وقد انكر يوسف حسين ابو ريا هذه التهمة جملة وتفصيلا واعلن محامي المتهم، المحامي خالد ياسين، ان الشرطة لفقت هذه التهمة وان موكله ينكرها تماما.

والجدير بالذكر ان يوسف حسين ابو ريا هو شقيق شهيد يوم الارض رجا حسين ابو ريا، ويقوم يوسف باعالة عائلته وعائلة الشهيد (معا ـ ١٥ نفرا).

وقد اثار هذا الحكم الجائر جوا عاما من الغضب والاحتجاج في قرية سخنين.■

ما الذي يجري في معتقل «الفارعة» ؟!

● تل أبيب ـ علمت عصبة حقوق المواطن في اسرائيل ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي أقامت منذ حوالي سنة معسكراً للاعتقال بالقرب من مخيم اللاجئين «الفارعة» الى الشمال من مدينة نابلس وذلك بموجب سياسة الاذلال التي كانت قد قررتها قيادة الجيش وعممت كتعليمات من قائد الأركان السابق رفائيل ايتان.

وذكرت صحيفة «زو هديرخ» نقلاً عن العصبة، ان المعتقلين الذين يجلبون الى معسكر الاعتقال معظمهم شبان ممن تعتقد السلطات بأن لهم ضلعاً في النشاطات الاحتجاجية في الضفة الغربية وقالت انهم يعتقلون لفترات قصيرة، ويوضعون في ظروف مذلة. ولكنهم بشكل عام لا يقدمون الى المحاكمة. وأضافت ان شؤون المعسكر المذكور يديرها جنود.

هذا وطالبت عصبة حقوق الانسان والمواطن أعضاء الكنيست والصحافة بالتحقيق في ما يحدث في معسكر الاعتقال. كما دعت سكان الضفة ممن أعتقلوا هناك أو ممن أعتقل أحد من أبناء عائلاتهم الى تقديم شهادات عما يحدث هناك. وطالبت بوضع حد لسياسة الإذلال وبإلغاء المعسكر.

مجلة ـ بقية

ان يبقى الفلسطينيون في وطنهم الاصلي وتعطى لهم حقوق متساوية مع الاسرائيليين وفي كل المجالات».

وامتدح مدير تحرير «فلسطين الثورة»، في مقاله، السياسة المسؤولة والعقلانية التي تنتهجها قيادة الجماهير العربية في اسرائيل. وأشار الى حرص هذه القيادة على الطابع السلمي لمعارك الدفاع عن الارض في الجليل والمثلث والنقب. وقال: إنها تفعل ذلك «لا لأنها هيابة من الصراع بل لأنها، بعد تجارب غزيرة ومريرة مع الصهيونية العدوانية، قد تعلمت كيف تمسك الثور بقرنيه فلا يتطحها بل ينطح واقعاً جديداً تنميه هذهالقيادة بِبُعد نظر وبأناة ومسؤولية عز نظيرها في عالمنا العربي».وقال: «وأمام هذه الانجازات، التي تصب في صالح بقاء الشعب الفلسطيني على أرضه الوطنية وبأرض فلاحيه كما تصب في مسعى لا يكل ولا يمل من مناهضة لا هوادة فيها للعنصرية والتمييز القومي ولحروب اسرائيل غير العادلة، وفي اتجاه تعزيز القوى الدمقراطية في اسرائيل، فانه يهون على مناضلي «ركاح» والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة مشاق النضال وما يعتريه من تعرضات وتشويه من هذا الجانب أو ذاك».

فلنر :ـ بقية

اسرائيل والولايات المتحدة حول الحرب على لبنان قبل اندلاعها بأشهر عديدة وحول الاتفاق بينهما على الترتيبات الامنية في لبنان.

وقال فلنر انه بعد فشل حرب لبنان في احداث تغيير في الموقف السوري فأن اسرائيل والولايات المتحدة تأملان في تحقيق اهدافها بواسطة حرب جديدة.

كما واوضح ماير فلنر في رده على احد الاسئلة ان الاتحاد السوفييتي زود سورية باسلحة دفاعية جديدة لردع اسرائيل والولايات المتحدة عن شن عدوان ضدها. وقال ان الذين ينشرون الاكاذيب حول نوايا سورية بشن حرب على اسرائيل إنما يفعلون ذلك للتغطية على نواياهم هم بشن حرب على سورية. وأعاد فلنر الى الاذهان تصريح موشه أرنس عند توليه منصب وزير «الدفاع» قبل عودته من واشنطن بأن اسرائيل تستطيع شن حرب ماتعة ضد سورية.

كذلك اشار النائب فلنر الى ان برقية ريغن الى الرئيس السوري حافظ الاسد التي تتضمن وعداً امريكياً بالعمل من اجل ارجاع الجولان الى سورية اذا هي انضمت الى «عملية السلام» الأمريكية ـ هذه البرقية تشكل تهديداً باستعمال «السوط» الاسرائيلي ضد سورية اذا هي لم تنضم الى «الباكس اميريكانا».

وفي ختام حديثه دعا فلنر الى الانسحاب الاسرائيلي الفوري والكامل من لبنان واكد انه لا يمكن احلال سلام عادل وثابت في المنطقة الا بعقد مؤتمر دولي تشترك فيه الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي واسرائيل و م.ت.ف بحيث يرتكز هذا المؤتمر على اساس حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني وأقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل.

وبعد ذلك قدم الصحفيون اسئلتهم واجاب عليها الرفيقان ماير فلنر وزاهي كركبي.

شولتس يتجول ـ بقية

بدور في المنطقة وخاصة ما تحضر لهاسرائيل بهدف تغيير الواقع الحالي بما يخدم المخططات الامريكية ـ الاسرائيلية المشتركة.

وحذرت «البعث» من ان «جولة شولتس، بخلاف ما يصورها بعضهم، انما تحمل مخاطر مستقبلية على المنطقة لا تقل خطراً عن جولات سلفيه كيسنجر وهيغ». وأكدت على ان التعامل مع جولة شولتس يجب ان ينطلق من واقع ان الادارة الامريكية تقف ضد قضايا العرب قولاً واحداً.

وأشارت الصحيفة الى ان الهدف الأهم في جولة شولتس «هو ترويض الذين يصرون على رفض مشاريع الاستسلام ويعملون على استعادة الحقوق العربية المغتصبة كاملة. وعلى هذا فان استفزاز اسرائيل ضد القوات السورية في البقاع ربما يكون بداية لشن عدوان واسع ضد سورية في محاولة أخيرة لتحقيق ما فشلت واشنطن واسرائيل في تحقيقه من خلال غزو لبنان».

وأكدت البعث على ان «سورية [illegible] بجماهير أمتها وصداقاتها مع [illegible] التحرر في العالم وخاصة مع الاتحاد السوفييتي سوف لن تسمح لأطراف المؤامرة بتمرير مؤامرتهم مهما كان الثمن ومهما كانت الظروف».

وعلى صعيد الحشودات العسكرية الاسرائيلية أفادت الانباء الواردة من العاصمة اللبنانية ان ارتالاً من الدبابات والمدرعات ووحدات المدفعية الصاروخية تتحرك منذ عدة أيام على التوالي عبر صيدا الى منطقة الشوف الجبلية وعاليه. وقالت هذه الانباء ان طرق مرور وسائل النقل اللبنانية قد سدت في هذه المناطق. كما ان الجيش الاسرائيلي يقوم بنقل قواته ومعداته جواً عن طريق مطار عسكري سرئته قوات الغزو مؤخراً في منطقة الدامور.

وبهدف تسخين الوضع على خط التماس قامت القوات الاسرائيلية بعمليات استفزازية يومي الاربعاء والثلاثاء الماضيين حيث بعثت البلدوزارات المدرعة في اتجاه القوات السورية لإقامة استحكامات جديدة فتصدت لها القوات السورية باطلاق النار وأجبرتها على التراجع.

وذكرت إذاعة دمشق ان قوات الغزو الاسرائيلي نفذت، أمس الخميس، مناورات بالذخيرة الحية في سهل البقاع الغربي في الوقت الذي قام فيه الطيران الحربي الاسرائيلي باختراق الأجواء اللبنانية حتى طرابلس في الشمال.

بيغن وبيرس ـ بقية

والامن، اول امس الاربعاء، انه سيعلن لوزير الخارجية الاميركي جورج شولتس، باسم الحكومة والتجمع، عن الاصرار على المطلب الاسرائيلي ببقاء العميل سعد حداد قائدا عسكريا في الجنوب اللبناني.

وتساءل بيغن : ولكني اريد ان اسمع من قادة التجمع جوابا على السؤال التالي :«ما العمل اذا رفضت الولايات المتحدة مطلبنا بخصوص الرائد سعد حداد ؟». وفسر المراقبون هذا التساؤل انه يعني موافقة التجمع، ايضا، في حالة التنازل عن سعد حداد.

فتح تؤكد ـ بقية

وحدانية تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية للشعب الفلسطيني واعتبار مشروع فاس للسلام الحد الادنى الذي يمكن قبوله فلسطينياً لحل قضية الشرق الاوسط. واكدت على ضرورة العمل لعقد مؤتمر قمة عربي طارىء لمنع خروج اية جهة عن التضامن العربي.

ودرست اللجنة المركزية لحركة «فتح» الوضع الداخلي للثورة الفلسطينية واتخذت عدة قرارات للاسراع في عملية البناء والاستعداد لمواجهة الظروف الخطيرة التي تمر بها المنطقة.

كلمة «الاتحاد» ـ بقية

حتى الآن، ٤٨٩٣ اشتراكاً. هذا بالاضافة الى وعود جدية من حيفا ومن القدس ومن بئر السبع. لقد أصبح في مقدورنا التأكد من اننا سنصل، بفضلكم، الى ٦٠٠٠ اشتراك وتجاوز هذا الرقم. إننا نلفت أنظاركم الى اننا سننشر النتائج النهائية لهذه الحملة في العدد اليومي الأول ١٣ أيار.أي يجب ان تصل إلينا النتائج النهائية حتى ظهر الخميس ١٢ أيار. فانتبهوا !

أضف الى ذلك عشرات الاشتراكات السنوية من الخارج، من أخوة وأخوات بعيدين ولكنهم في قلوبنا. ومنهم أحد طلابنا في بلغاريا الشعبية، الياس معلم، الذي أرسل مع اشتراكه تحية حارة الى «الاتحاد» لمناسبة أول أيار.

كذلك تجاوز ما بلغنا من تبرعات، ومنها ٢٠٠ ألف ليرة من أخ كريم من الناصرة شاء الا نذكر اسمه، المليون ليرة. وننتظر مضاعفة هذا الرقم في احتفالات تحييها الشبيبة ويحييها الطلاب لمناسبة صدور العدد اليومي الأول في مختلف أنحاء البلاد وعلى رأسها الناصرة وبئر السبع. ونتلقى التبرعات من اخوتنا واخواتنا في الخارج أيضاً. ومنها ٢٠ دولاراً من الطفلة رولانده علي شواهنة ـ أثينا ـ لمناسبة عيد ميلادها الأول (٣/١٦) و ١٦ دولاراً من رنيه فؤاد خلايله ـ أثينا ـ لمناسبة عيد ميلادها الرابع (٥/٦).

ونحضر أنفسنا، ودار «الاتحاد» بحيفا، لاستقبال المهنئين بصدور العدد الأول اليومي وذلك ابتداء من الساعة الواحدة من بعد ظهر الجمعة ١٣ أيار. فهلموا إلينا، وفوداً ووحداناً، حتى تصبح التهنئة الجماهيرية تعبيراً جماهيرياً ضخماً عن رغبة الناس الشرفاء، ناسنا، في السلام العادل وعن تصميمهم على تحقيقه. لهذا نشأت «الاتحاد» ومكثت في الارض وستطلع مع فجر كل يوم.

عاش الأول من أيار ـ يوم العمال العالمي !

عاش حزب الطبقة العاملة! عاشت صحافته!

عاشت «الاتحاد» اليومية: عباراً في الاساسات في وجه الدمار والزبد الذي سيذهب، حتماً، جفاء !

أسبوعيات

المؤمن لا يُلدغ من جحر واحد ألف مرة !

كما ان المؤمن لا يمكن أن يُلدغ من جحر واحد مرتين فإن التاريخ لا يُمكن ان يُعيد نفسه حذوك النعل بالنعل !

ومع ذلك من الممكن ان نلاحظ علاقات تشير الى ان وزير الخارجية الامريكي الحالي ، شولتس ، يحاول ان يخرج السياسة الامريكية الاستعمارية في منطقة الشرق الاوسط من أزمتها بالطريقة نفسها التي التجأ اليها وزير الخارجية الامريكي الاسبق ، روجرز ، في العام ١٩٦٨ .

ففي ذلك العام ، والذي بعده ، شنت مصر عبد الناصر «حرب الاستنزاف» ضد الغزاة الاسرائيليين الذين كانوا توهموا انهم سيقضون بقية حياتهم في مصر يستحمون في مياه القناة وبحر النيل .

وردّ الغزاة الاسرائيليون على هذه «الوقاحة» المصرية بضرب «العمق المصري» . ومعنى هذا التعبير العسكري «اللطيف» هو «مُعاقبة» - ضرب - المدنيين المصريين بمن فيهم الاطفال وطلاب المدارس والعمال . وهكذا ارتكبت الجرائم التي هزّت العالم في حينه ، وعلى رأسها قصف مدرسة «بحر البقر» ومصانع «ابو زعبل» ، التي أزهقت ارواح مئات الاطفال والعمال المصريين .

واستهدف الغزاة الاسرائيليون ، من وراء هذه الجرائم ضد المدنيين ، ان يُكرهوا الشعب المصري نفسه على مطالبة عبد الناصر بالاستسلام . ولكن عبد الناصر فعل أمراً آخر . وقام بزيارة سرية في الاتحاد السوفييتي وطلب مساعدة سوفييتية خاصة - من صواريخ وطواقمها .

وأخذت طائرات الغُزاة الاسرائيليين تتساقط يومياً من على السماء المصرية . ولم تعد دماء الجنود المصريين وحدها هي التي تروي مياه القناة . بل دماء الجنود الاسرائيليين أيضاً . الأمهات الاسرائيليات أخذن يرفضن هذا المصير لأبنائهن . وأصبح واضحاً ان الرأي العام الاسرائيلي لا يستطيع ان يحتمل طويلاً هذا الثمن الباهظ الذي يجبره حكامه بسياستهم العدوانية الجنونية على دفعه ، على الرغم من كل الدعم الامريكي . فالامريكيون لا يخسرون سوى طائرات ودبابات ومدافع ، وربما أثمانها . ولكن شعب إسرائيل يخسر خيرة أبنائه ويخسر مصيره .

وأخذت المخططات العدوانية الامريكية كلها تهتز . لقد نظّم المعتدون الامريكيون العدوان الحزيراني الاسرائيلي على مصر عبد الناصر في العام ١٩٦٧ بهدف رئيسي هو استغلال هذا العدوان للقضاء على منجزات الشعب المصري الاستقلالية والاقتصادية والاجتماعية وإركاع مصر وفتح أبوابها امام النهب الامريكي وغول الاحتكارات الامريكية .

حينئذٍ خفّ وزير الخارجية الامريكي آنذاك ، روجرز ، الى محاولة إنقاذ الاستراتيجية الامريكية من ورطتها وأزمتها - أي إلى إنقاذ العدوان الاسرائيلي من مصيره المحتوم - شأنه شأن كل عدوان في كل مكان وفي كل زمان .

وأصدر روجرز مشروعه للتسوية . وسُمي «مشروع روجرز» . ونصّ المشروع على ان تقوم مصر بوقف «حرب الاستنزاف» مقابل ؟ مقابل مجرد وعد امريكي بتنفيذ قرارات مجلس الأمن الدولي بشأن حرب ١٩٦٧ .

مدّت مصر عبد الناصر يدها الى جُحر «مشروع روجرز» متوهمة انها «أول مرة» . فلدغت لدغة كانت هي اللدغة المميتة . لقد تبيّن ، فيما بعد ، ان «مشروع روجرز» لم يأتِ ليحقق السلام بل جاء ليفوّت على شعوبنا فرصة السلام السانحة .

فلولا الموافقة على مشروع روجرز لما كان امام الغزاة الاسرائيليين ، والامريكيين معهم ، من طريق سوى الانسحاب الشامل والرضوخ لمشيئة السلام العادل والشامل . لقد وافقت حكومة غولده مئير آنذاك - وبالطبع - على «مشروع روجرز» . أما حزب مناحيم بيغن فأثار «ضجة معهودة» ضد هذه الموافقة . حينئذ اضطر وزير خارجية اسرائيل آنذاك ، أبا إيبن ، الى الدفاع عن موافقة حكومته بالاعتراف بأن «المشروع» هو إنقاذ فعلي لآلة الحرب الاسرائيلية . قال أبا إيبن : لولا موافقتنا على المشروع «لكاد سلاح الطيران الاسرائيلي ان يُسحق» .

منذ ذلك الوقت قلنا ، نحن الشيوعيين ، إنه ما من طريق امام شعوبنا لوضع حد نهائي لسفك الدماء وللحروب ولأخطار حروب جديدة سوى تحقيق السلام العادل والشامل وعلى رأسه قاعدة هذا السلام وهي السلام الاسرائيلي الفلسطيني العادل . قلنا : إن هذا السلام لا يمكن ان تُحققه «الوساطة» الامريكية لأن المعتدين الامريكيين معنيون بالمحافظة على النزاع القائم قنبلة زمنية يُفجّرونها في وجه شعوبنا كلما كانوا في حاجة الى ذلك .

ولكن «الآخرين» لم يُصدّقوا مقولتنا هذه . وتوهموا انه يوجد طريق آخر ، «الطريق السهل» ، الخ . فجاءوا بمشروع روجرز . ثم جاءوا بكامب ديفيد . وساوموا الامريكيين على مصير الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه . قالوا للامريكيين ما معناه : إذبحوا الفلسطينيين «كبشاً» وأرجعوا لنا بعض اراضينا . وهكذا حاول السادات أن يوهم شعبه . ومن المؤسف ان خليفته ، مبارك ، لا يزال يردد هذا الوهم حتى ان شولتس ، الآن ، عاد و «تباهى» بأن مصر «استرجعت اراضيها» بهذا الطريق ! ولكن مصر لم تستردّ اراضيها بل الذي «استردها» هو القوة الامريكية «متعددة الجنسيات» . ولم يتحقق هذا «الاسترداد» بثمن «الكبش» الفلسطيني فقط بل بثمن ضياع استقلال مصر وقوت الشعب المصري . لقد كان «الكبش» الاكبر ، في عملية «المقايضة» هذه هو مصر وشعبها ومستقبلها . ويعرف الشعب المصري هذه الحقيقة كما عرفها الشعب الفلسطيني ، منذ وقت طويل .

وتلاحظون ، ولا شك ، أوجه الشبه المتراكمة الآن بين ورطة «حرب الاستنزاف» التي اصابت المعتدين الامريكيين والاسرائيليين ، في العام ١٩٦٨ - ١٩٦٩ ، وبين ورطتهم في «حرب الاستنزاف» اللبنانية الآن .

«حرب استنزاف» ؟ نعم ! يوم الاحد الماضي نطق الوزير ارئيل شارون في اجتماع الوزارة بعد ان سكت دهراً . طلب من الحكومة ان تقوم «بعمل ما» لوقف «الارهاب» في لبنان . فلم تتمالك صحيفة «دفار» نفسها امام هذه «الوقاحة» . وسمّتها بهذا الاسم متسائلة : ألم يجرنا شارون الى هذه الحرب التي كلفتنا حتى الآن اكثر من ٥٠٠ قتيل مؤكداً انه قضى ، بها ، على «الارهاب» ؟ («دفار» ٢٥ الجاري) .

لذلك جاء شولتس فارعاً دارعاً . ويجيء ، كما اعلن هو نفسه ، «بدون مقترحات محددة» . ومعنى ذلك انه سيظل قاعداً هنا ، يلوي الأيدي ويلوي الوعود ويلوي الالفاظ ، حتى يُنقذ السياسة الامريكية والاسرائيلية العدوانية من «ورطة»الحل العادل والشامل التي وقعت فيها .

وقرأنا عن شارون انه ، في احتفال سباحة على شاطيء بحيرة طبريا «الهادىء» ، يوم الاثنين الماضي ، أبدى غضبه على زملائه الامريكان لأنهم يكتفون بمحاولة إنقاذ ما يمكن إنقاذه . فإما انه فاهم ولكنه يتحامق وإما انه كذلك .

أما «الدوائر المسؤولة في او.شليم» فواثقة من نفسها اكثر من ثقة الامريكان انفسهم بأنفسهم . لذلك قرأنا في «معاريب» ، أمس الاول ، انهم سيحاولون ان يُحرضوا شولتس على سوريا بحجة «تفاقم التدخل العسكري السوفييتي» . وكأن شولتس في حاجة الى تحريض ! لقد جاء شولتس فارعاً دارعاً بسبب ان الفلسطينيين والسوريين «قد غيّروا أصول اللعبة» . لقد أثبت الفلسطينيون ، في محادثاتهم مع الملك حسين الاردني ، انهم يملكون بالفعل ، حق «الفيتو» . اي ان الامريكيين وشارون ، الذين يريدون إيهامنا بأنهم يملكون «مئة بالمئة من اوراق اللعب» ، من الممكن ان تكون جميع اوراقهم فاشوش .

وهذا ما أثبته السوريون بتأصيل صداقتهم وتعاونهم مع الاتحاد السوفييتي .

إننا لا نريد حرباً جديدة . ونعمل بكل ما اوتينا من قوة لتفاديها . ولذلك نعود ونؤكد انه ما من بديل لها سوى تحقيق السلام العادل والشامل . إن أي كلام إضافي ، بعد هذا ، هو كلام زائد .

(جهينة)

□□ دراسة حول العلاقة بين التعليم والمجتمع

التعليم الرسمي في اسرائيل يربّي على الاستعلاء القومي والتعصب الديني والانغلاق المعادي للشعوب

المضمون الخطير في برامج التعليم والنقص الخطير في مخصصات ميزانية التعليم يجعل قضية تربية الاجيال الطالعة إحدى القضايا المقلقة جداً * البروفسور شترنهال يقول في شجاعة محذراً الرأي العام : الزعم ان اليهودي من المستحيل ان يكون فاشياً هو دماغوغية أو غباء ! *

بقلم :
تسيبورا شاروني - طوبي

■ جرت في البلاد، في شباط الماضي، امتحانات لجميع طلاب الصف الثالث للصفوف الابتدائية هدفت معرفة مدى استيعاب الطلاب في القراءة والكتابة والحساب. وقد جرت الامتحانات خصيصاً لتثبيت أو لدحض مزاعم الدكتور يوسف باشاي، الخبير الاول لدى وزارة التربية والتعليم، سابقاً، أن (٢٠٪) من طلاب الصف الثالث في البلاد في مستوىً لا يؤهلهم للصعود الى الصف الرابع. وكان هذا على خلفية نتائج بحث قام به الدكتور سوبول كهان في (٨٠) مدرسة، في الوسط اليهودي فقط («هآرتس» - ١٩٨٣/٢/٣).

من المؤسف ان هذه الامتحانات أثبتت صحة أقوال الدكتور باشاي. كما أن امتحانات مماثلة جرت في الوسط العربي أعطت نتائج أكثر سوءً، وأن عدد الطلاب الذين دون المستوى التحصيلي المطلوب أكبر بكثير.

وتُظهر معطيات تنشر عن جيش الدفاع ان متدربي السنوات الـ ١٨ الاخيرة هم في مستوى متدنٍ في معرفة اللغة العبرية وفي النواحي الثقافية العامة. («هآرتس» ١٩٨٣/٢/٣).

ويشير مكتب وزارة المعارف الى احصاء أجراه، في السنة الماضية، في (٨٠) مدرسة من مختلف أرجاء البلاد، بأن معدل الطلاب الضعفاء في جميع الصفوف هو (٦٪).

ويقول د. كرمي يوچب، مدير مدرسة هرتسليا في تل أبيب: ان معدل الطلاب، ممن يأتون من «حي هتكفاه» الذين لا يعرفون القراءة والكتابة هو (٨٠٪)، فهم لا يعرفون جميع الاحرف ورصيدهم المعرفي من الكلمات محدود وغير قادرين على تركيب جمل. («معريب» ١٩٨٣/٢/٢).

ليس سراً ان الامية تتفشى في الجيل الطالع - هكذا يقول الكثيرون، ولكن يبدو، أحياناً، أن الامية تتفشى بسرعة، وبصعوبة يبقى بعض الثقافة والمعرفة.

التعليم الابتدائي وتخصيص الموارد

قامت مجموعة من طلاب جامعة حيفا بمقابلة طلاب في منطقة حيفا والشمال عشية افتتاح السنة الدراسية. وقد تبين أن (٨١٪) من الطلاب أجابوا بأنهم مسرورون في عدم العودة الى الدراسة. كما أن غالبيتهم أجابت بأن المدرسة تبعث فيهم الملل.

فلماذا لم تنجح في جعل المدرسة مكاناً جذاباً؟ وببساطة أقول ان الاسباب تتفرع الى مجموعتين:

١- الظروف المادية من مبانٍ وصفوف واسعة وغرف رياضية وموسيقى ومختبرات ومكتبات ووسائل تربوية حديثة.

٢- مضمون التعليم - مضامين وأساليب -برامج تعليم تهتم بقضايا الاطفال والمجتمع، في الثقافة الانسانية العالمية وفي تنمية التفكير والعمل دون تكرار فصول توراتية وعلوم عن ظهر قلب. والامثلة التي قدّمتها هي، فقط، غيض من فيض. ويمكننا أن نضيف عليها من هنا وهناك. ولكن لا خلاف على أن جميع تلك الامور مرتبطة بالميزانيات وبالموارد المخصصة للتربية.

اما ميزانية التعليم في البلاد تتناقص عاماً بعد آخر. وقد وصلت حتى اللحم الحي. وما زالوا يقلصون الميزانية. فميزانية البناء جُمدت كلياً (ففي مدارس يهودية يتعلمون في الملاجيء. وفي المدارس العربية، حيث لا ملاجيء، يتعلمون في الاسطبلات). الكوادر قُلصت، والقوى المساعدة (من خبراء نفسانيين وعاملين إجتماعيين ومعلمين مساعدين) أخرجت من بين جدران المدرسة. ان غالبية المدارس العربية لم تعرف مثل هذه القوى.. من قبل، فالعرب ليسوا بحاجة لذلك(!!). كما أن عدد ساعات التعليم يقلّ من عام لآخر، والقائمة طويلة.. فالميزانيات للتعليم تقل. وأول المتضررين كثيراً هو التعليم العربي وأحياء الفقر التي عرفت الفاقة دائماً والان قلّصوا حتى القليل. ففي الصف الواحد (٤٠) طالباً، وأكثر أحياناً. ان سلّم الاولويات في الدولة غير منظم. فالاموال تتدفق بكثرة على مؤسسات التعليم في المستوطنات. وهناك أيضاً صفوف فيها من ٥-٨ طلاب، ومبانٍ حديثة وأثاث وجنائن. أما في داخل اسرائيل فالموارد تنقص، باستمرار. والنتائج - هي طلاب ذوو مستوى متدنٍ أكثر، والشباب الذين يحسون بالاحباط ويجدون صعوبة في الانخراط في المجتمع الحديث يزدادون. ويطرح السؤال نفسه - أيّ تلميذ يعطي جهاز التعليم هذا؟! أشاباً منفتحاً فكرياً أم شاباً ضيق الأفق، قومجياً متعصباً؟! إن التقاطب في المجتمع الاسرائيلي مستمر ويتعمق، والحرب في لبنان جعلته أكثر حدة.

على أية قيم تربي برامج التعليم؟

بدأت السنة الدراسية بموضوع «سلامة الجليل». ولا حاجة للاسهاب في الكتابة عن هذا الموضوع الذي كُتب عنه الكثير. لم يسبق ان كانت حرب كهذه اختلفت حولها الأراء، وعارضتها اوساط واسعة. لقد كتب الكثير عن فشلها منذ بدايتها وحتى نهايتها. هذا بالاضافة الى ما قيل عن معارضة قوى اليسار التي عارضت، بصدق، هذه الحرب، منذ بدايتها. وها هم يأتون الى الاطفال، بهذه الحرب مُقنّعة، على أنها «ضرورية» و«عادلة» و«منقذة لشعب اسرائيل» وعلى أن لا معارضين لها البتة. وكم هو هام الوقوف من وراء الحكومة في هذه الحرب!!. فاسرائيل أطهر من حمام مكة. أما الطرف الثاني «فأرهابيون» «وقتلة». ولكنهم لا يتحدثون عن أعمال الجيش الاسرائيلي الارهابية وعن المتفجرات وعن قتل النساء والاولاد، وعن استعمال قنابل الفاكوم (الفراغية) والقنابل العنقودية والفوسفورية وسائر الادوات الملغومة التي استخدمها الجيش الاسرائيلي في لبنان ضد السكان المدنيين.

لقد خرسوا عن ذكر الشعب الفلسطيني ومقاتليه في ذلك البرنامج. خرسوا عن ذكر حقوقه (لليهود فقط حقوق!)، ومعاذ الله، ان يتطرقوا اليهم كبشر!!!

وليس فقط بالكلمة المكتوبة في برنامج تعليم «سلامة الجليل»، ليس فقط في اطار التعليم الشكلي في المدرسة، يتلقى الطالب مطبوعات عن توجُّهه نحو الحرب عامة وهذه الحرب على وجه الخصوص.

إن قمع كل رقابة شعبية ضد الحرب وكمّ الأفواه والتنديد بالخصم السياسي كخائن ونفاد الصبر والعنف الجسماني والكلامي إزاء معارضي الحرب كما عبر عن ذلك وزراء وأعضاء كنيست وأصحاب وظائف حكومية - كل هذا يشكل مادة إضافية للتربية القومجية الشوفينية المكملة لبرنامج تعليم «حرب سلامة الجليل». هذا هو التعليم غير الشكلي (الذي ليس في إطار المدرسة). انهم يثقفون في برنامج التعليم على رؤية مصلحة السلطة والحكومة من ناحية ومصلحة الشعب، من ناحية أخرى، سواء. ولكن واقع بلادنا يؤكد ان الحقيقة غير ذلك.

وأكثر فأكثر تتسلط عناصر دينية - قومية ذات طابع شوفيني اكليركي في توجيه التعليم في اسرائيل في الوسط اليهودي.

أدخلت في اطار هذه السنة التدريسية برامج تعليم تجريبية في جهاز التعليم، مثل برنامج تنمية قدرات التفكير لدى الطلاب. ولنقرأ جيداً ما جاء مكتوباً: يشتغل الطلاب، في اطار البرامج، بمواضيع تفكير غير معروفة وفي بناء جهاز موازنات والطريق للحسم في الامور. لقد أدخل هذا البرنامج الى جهاز التعليم في أعقاب «حرب سلامة الجليل». وأعتقد ان لا حاجة للتعليق. فواضح تماماً الى أي اتجاه يوجهون طاقات التفكير فيما يتعلق بالحرب. ومن يظن أن هناك هدفاً «آخر» أمثال جماعة «يوجد حد» فمصيره السجن.

فيتامينات - لترسيخ الجذور!

أُدخلت، هذا العام، الى المدارس الحكومية برامج لتعليم «تنظيم الصلوات» (وليس فقط تعليم الصلاة)، «وعياً بأن تنظيم الصلاة يشكل أحد المحاور الاساسية لفهم الثقافة اليهودية» (كما جاء في المرسوم الدوري للمدير العام لوزارة المعارف).

كما أُدخل برنامج جديد أيضاً هو «القيَم اليهودية» الى الصفوف السابع والثامن والتاسع حتى الحادي عشر.

جاء في المرسوم الدوري أياه لمدير المعارف: «ترى الوزارة اهمية بالغة في اقامة نشاطات تربوية من شأنها تعميق الانتماء لدى الطلاب والشعور بالحاجة الى الشعب اليهودي والتقاليد اليهودية والقيَم الصهيونية.»

ان برنامج «القيم اليهودية» مقترح على المدارس في اطار هذه النشاطات، ويهدف الى الاعتناء بالقيم اليهودية انطلاقاً من علاقتها بالمجتمع الحديث. فعليه أن يطور دراسة المشاكل التي تشغل بال الطالب عندما تشكل المصادر اليهودية، قياداتها، أحكامها ورموزها محوراً يدور حوله سلوك الطالب.

هذا العام يكون العام الثاني على تعليم موضوع «مئة سنة على الاستيطان». العمل اليهودي، واحتلال الارض، ومحاربة «عصابات القتلة» وغير ذلك، هي مواضيع مركزية في المدارس.

وهذا يعني تهيئة جيدة لفهم ما يجري ممارسته اليوم، من استمرار نهب الارض العربية ونهب البدو وطرد العمال العرب من ايلات وتعديلات في القانون لا تسمح ببيع دور للعرب في نتسيرت عيليت وفي تل أبيب - يافا. انها تهيئة أساسية لفهم الاستمرارية وتقبّل ما يجري في اسرائيل في أيامنا هذه.

واذا لم يكن بهذا كفاية فهاكم أيضاً «فيتامينات لترسيخ الجذور». هناك برنامج لصفوف السابع حتى التاسع: الكنائس اليهودية القديمة في اسرائيل. ويشمل التعليم جولة في الكنائس القديمة وفي أماكن الحفريات بما في ذلك الضفة الغربية المحتلة حيث هناك بقايا كثيرة...

وهكذا.. قطرةً قطرةً، يسربون الاكليريكية الدينية الى الطلاب. ويخيل لي أن الدول التي تعلّم الدين في مدارسها قليلة. فمنذ زمن فصل الدين عن التعليم، ولكن في اسرائيل تتحول المدارس الحكومية الى مدارس دينية، في كل شيء. وبرامج التعليم تدخل الى نفوس الطلاب القومجية والتعالي والانطلاق والعزلة عن عائلة الشعوب والتنكر التام لوجود الشعب الفلسطيني الشقيق وحقوقه. انها محاولات مسعورة لاثبات ملكية كل شيء. ولذا فهم يفتشون عن كنائس قديمة، عن بقايا قبور وحجارة.. ولكن ماذا مع حقوق هؤلاء العرب، أصحاب البيوت والحقول والزيتون وقبور الآباء والاجداد على هذا التراب؟! أين حقوقهم في المدن والقرى التي ولدوا فيها وعملوا بها منذ أجيال؟

•••

تلك البرامج على حساب ماذا؟!

انها على حساب تعاليم القيم الانسانية - الدمقراطية، على حساب تعليم ثقافة الجيران واحترامها، على حساب تعليم أسس العلوم الصحيحة، على حساب كل تلك المعارف الانسانية. المعارف التي توسّع أفكار الانسان وتجعله عضواً في عائلة الشعوب وفي المجتمع التقدمي الانساني.

تلك هي البرامج الجديدة التي أدخلت الى برامج التعليم في المدارس اليهودية في الشهور الاخيرة. ولكن برنامج التعليم مليء بالمواد القومجية حتى قبل اضافة البرامج الجديدة هذه.

فمن عام الى آخر تكبر حصة مواد التعليم القومجي والمتطرف والتعصب الديني المسمم للاجيال الشابة. فلا عجب، بعد هذا، اذا كانت النتائج اليوم ازدياد التطرف اليميني في أوساط الطلاب.

ان عدم التسامح مع آراء غير مقبولة للسلطة وعدم قبول النقد، والشعور بالغربة ازاء عائلة الشعوب والكراهية للفلسطينيين والنظر اليهم كحيوانات (ونذكر قول بيغن: «حيوانات تدب على ثنتين»)، تماماً كما نظر النازيون الى اليهود. وهناك أيضاً لم تترعرع الفاشية في يوم واحد! البروفسور شترنهال في ندوة في تل أبيب يقول: «لا يوجد مجتمع عنده المناعة أو فئة اجتماعية أو ثقافية لديها مناعة ولا توجد روضات خاصة. ان الزعم بأن اليهودي لا يستطيع ان يكون فاشياً هو دماغوجية أو غباء».

«ففي مكتب وزير التعليم والثقافة جرى بحث، قبل اسبوعين، في موضوع التطرف في المدارس العربية والسبل للقضاء عليها» - هكذا كتبت «عل هشمار» (٨٣/١/٢٨).. فتصوروا الى أين وجهوا اصبع الاتهام. يذكّرني هذا بقصة عن السارق الهارب الذي يشير الى الاخرين وهو يصرخ: إقبضوا على السارق!

انه لمن المعروف للجميع ان التطرف ليس الظاهرة المميزة للشباب والجمهور العربي في اسرائيل. انما العكس. فما يميزهم هو الطموح الى السلام والطموح الى التقدم والمساواة. هل المطالبة والكفاح للمساواة هما تطرف؟! هل رفض السلب والتمييز والقمع هو «تطرف»؟!!

هل وزارة المعارف لا تعرف حقاً أين يكمن التطرف؟!

يكفي الدخول الى مكتبة الجامعة والوقوف على أبحاث الدكتور يوحنان بيرس وطمرين وزهافا أوسطرفيل وزئيب شارلز چرينبوم، لمعرفة مدى التطرف في مواقف اليهود في اسرائيل نحو العرب.

•••

ان تعذيب الأسرى الفلسطينيين واطلاق النار على الاطفال والنساء وضرب المدنيين في المناطق المحتلة والحاق الضرر بهم وجرح امرأة عجوز تبلغ الـ ٧٥ من العمر جرحاً بالغاً بأيدي الشبان «المتدينين»، - ان كل هذا هو ثمرة التربية في البلاد وثمرة الشر المستمر لسنوات الاحتلال الـ ١٦. وتسير الامور وتشتد. وهذا الوباء يتفشى!

ويأتي الصحفي رفيق حلبي بأقوال ضابط البناء اليكس التي تدعم نفس النهج وتدعو اليه (في صحيفة «كوتيرت راشيت» الاسبوعية ١٩٨٣/١/٢٦): «يجب أن تتصرفوا بيد قاسية. هناك خياران للحياة فإما ان تبيدوهم أو أن تعيشوا معهم. إنني شخصياً أكرههم. ان لهم رائحة قذرة. هذه ليست ثقافتنا. انهم يبيتون مع المعزى. يجب أن تجعلوهم بخاراً أن تحولوهم الى غاز».

كلام في منتهى البشاعة حقاً! ولكن أمثال اليكس هذا كثيرون.. وتعلموا في مدارس يهودية في اسرائيل وتربوا في البلاد. انهم من مواليد الدولة وبعضهم من مواليد ما بعد الاحتلال (١٩٦٧). وهم نتاج تجربة تربوية محددة، مباشرة وغير مباشرة، نتاج التربية القومجية الشوفينية التي تشكل خطراً على الدمقراطية.

•••

ان المربين التقدميين يجب أن يحذّروا ويستصرخوا الضمائر، يجب أن يناضلوا ضد الاتجاهات القومجية - اليمينية المعادية للدمقراطية، في مضمار التعليم. ان هذا يشكل جزء من النضال العام ضد خطر الفاشية الذي وصل الى بوابات مدارسنا. من واجبنا ان نطالب بتعليم حقيقي، آخر، لاطفال هذه البلاد، تعليم بروح القيم الانسانية، قيم التفاهم والصداقة بين الشعوب واحترام انسانية الانسان وكرامة الشعب الآخر وثقافته، قيم الدمقراطية والسلام □ .

الكاتب المصري نجيب محفوظ ـ هو وطبقته في محنة !

* بقلم: سالم جبران *

■ نجيب محفوظ كاتب كبير، بلا شك. بل انه من اكبر الكتاب العرب المعاصرين. ابدأ بهذا، بالضبط، لاؤكد ان الخلاف الحاد معه سياسيا في المرحلة الراهنة والاعتقاد بانه وصل نهايته ادبياً ايضا، لا يجيزان لأحد التشنج الى حد إنكار رصيد نجيب محفوظ الماضي.

وبعد هذه المقدمة، فان من حقنا ومن واجبنا ان نناقش هذا الكاتب، او للدقة، ان نشرح المحنة العميقة، المميتة التي يعيشها نجيب محفوظ كمفكر، وكممثل روحي لشرعية طبقية في مصر وصلت الحائط المسدود تماما، ولذلك فهي تنفسخ اجتماعيا وتتحلل نفسياً وتخون قوميا.

انني اذكر ـ وليس هذا من باب المفاخرة ـ انني حين قرأت لاول مرة رواية لنجيب محفوظ ـ وكانت رواية «بداية ونهاية» ـ أعجبت به اعجابا شديدا ورفضته رفضا شديدا، معا في نفس الوقت. رأيت خصوبته المدهشة وعمقه المرعب، معا، في نفس الوقت. انه يحلل بابداع أخاذ، ما في ذلك شك ولكنه لا يتجاوز الرؤية المتبرمة، الانتقادية، الى التعبير عن طموح تاريخي الى التغيير، او بكلمات اخرى، يعبر عن رفض البرجوازية الليبرالية للواقع ولكن بدل الاندفاع الى المستقبل، جنبا الى جنب مع الطبقات الشعبية المؤهلة للتغيير، نراه يلهث حنيناً باهتاً، مقطوع النفس، الى الماضي.. ان نجيب محفوظ احد الممثلين الممتازين للشرعية البرجوازية الليبرالية التي رفضت الواقع، وتورطت في وحل الاوهام بامكانية العودة الى الليبرالية الاوروبية، هذه العودة المستحيلة !

ان النقاد الاذكياء في العالم العربي، بما فيه اسرائيل، ادركوا، في وقت مبكر، هذه الحقيقة، هذه الصفة الفكرية، الطبقية عند نجيب محفوظ (وتوفيق الحكيم وحسين فوزي).. ولذلك امتدحوه الى حد التقديس، ومجدوه بشكل كان من المحتم ان يكون مثيرا للشبهة !

وهذه الميزة الطبقية ـ الفكرية لدى نجيب محفوظ، تفرعت عنها صفات وملامح نشير هنا الى الاساسية منها:

● رفض نجيب محفوظ الاصلاحات الاجتماعية («الاشتراكية») في عهد عبد الناصر. ولكن هذا الرفض لم يكن مباشرا، سياسيا، صريحا، بل تغلف برفض «سلبيات» القطاع العام. ان رواية «ثرثرة فوق النيل» هي أحد النماذج البارزة لهذا، حيث نراه يشن حرباً ثقافية روحية على التحولات الاشتراكية، حتى بدا انه يرفض روح هذه الاصلاحات وليس السلبيات فيها، وكل هذا كان يتطلع بالحنين العميق ، الباهت، الحزين الى ما قبل هذه «الفوضى» التي جلبها النظام !

● في كتابات نجيب محفوظ الادبية ـ ومقالاته ومقابلاته الصحفية السياسية ـ غربة مُذهلة عن حركة التحرر القومي العربية باهدافها القومية والوحدوية، مما جعل كتاباته ـ مثل كتابات توفيق الحكيم وحسين فوزي ـ تتميز بالعدمية القومية ـ الكوزموبوليتية. في كل كتابات محفوظ التي قرأت قسما اساسيا منها، لم التق ولو مرة، بتعاطف حقيقي مع الانتماء، بالطموح القومي العربي، في احسن الاحوال، كان محفوظ وطنيامصريا، من خلال رؤية التعارض بين المصلحة الاقليمية وبين المصلحة القومية العربية الشاملة.

على ضوء هذا وذلك، كان عندي طول الوقت انطباع ان نجيب محفوظ متبرم ومحرَج بانتمائه القومي العربي «المفروض» عليه، والذي يتصور انه «مفروض» على مصر ايضاً. ان نجيب محفوظ يكتب باللغة العربية، ولكن بدون اندماج وجداني بالقضية العربية، حتى اكاد اقول انه احس في صميم وجدانه انه «لاجيء»سياسي ـ ثقافي في المنطقة العربية.

لكل هذه الميزات ـ مستواه المحترم ككاتب على الصعيد المهني، وصفاته الفكرية الحضارية المذكورة اعلاه ـ استغربت طوال السنوات الماضية، كيف لم يعطوه جائزة «نوبل». ومن يدري، لعله هو نفسه تعقد لعدم اعطائه هذه الجائزة فصار يرقص اكثر على الالحان الغربية عموما، بما في ذلك الاسرائيلية، لعل الاوساط صاحبة الشأن والوزن ترشحه وتضغط من اجل منحه الجائزة !

ان ترحيب نجيب محفوظ بخيانة السادات لا يجعل الوجدان القومي العربي «يعيد النظر» في تقييم هذه السقطة الساداتية ولا يعطي لخيانة السادات بُعداً ثقافياً ـ حضارياً ، بل هو، بكل بساطة، يكشف عمق البؤس الاخلاقي ـ السياسي ـ القومي لنجيب محفوظ. انه صادق مع نفسه، وهو معبر امين عن الشرعية الليبرالية الكموزموبوليتية في المجتمع المصري، المستعدة حتى للتحالف مع اسرائيل هرباً من بعبع الثورة الاجتماعية القادمة، هرباً من «انتفاضة الحرامية» على حد تعبير الحرامي سارق الثورة ، انور السادات !

ان اجهزة الاعلام الاسرائيلية الرسمية تعترف، علناً، ان «السلام» القائم بين حكام اسرائيل وحكام مصر هو«سلام» بارد كالثلج.. وهذا صحيح ، اولا وقبل كل شيء لأن الشعب العربي في مصر، هذا العملاق البسيط، هذا الجبار الدمث، هذا القوي السمح، ليس فقط انه ليس شريكا في هذا «السلام» الذي أترعت كؤوس احتفالاته من دمنا الفلسطيني، بل هو ايضاً يقاوم هذا «السلام» المسموم المغشوش. ولكن اجهزة الاعلام الاسرائيلية، بالمقابل، تحاول ان تعزّي نفسها بتأييد نجيب محفوظ وتوفيق الحكيم وحسين فوزي لفعلة السادات في كامب ديفيد.. ان الضمير العربي لم يقبل ولا يمكن ان يقبل صفقة كامب ديفيد وبالتالي، فانه ينزع ثقته ممن ينساق مع هذه الصفقة التي تشكل لطخة«سوداء» في تاريخنا المعاصر. وبقدر ما يبدو هذا الكلام حزينا ومؤلما حين نطبقه على نجيب محفوظ، فان الحقيقة تظل حقيقة: ان نجيب محفوظ بعد حالة المأزق المستمر، فكريا وسياسياً، في كتاباته، فانه قد سقط. وأسمح لنفسي أن أشك إذا كان نجيب محفوظ سوف ينتج بعد، عملاً ادبياً حقيقياً. قد يكابر فيكتب «أدباً»عن «سلام» كامب ديفيد، وقد يُغرق في المثالية الرجعية فيجتر احلاماً ليرالية عميقة.. لا اكثر ولا اقل. ان هذا الكلام ليس تجريحا، باي حال من الاحوال لنجيب محفوظ، ولكنه رسم صورة حقيقية للواقع.

ويبقى ان نسجّل يقيننا المطلق ان نهر الشعب المصري، وطنياً وثقافياً ـ العظيم والعميق والاصيل كالنيل ـ سوف يقذف كل اوساخ كامب ديفيد السياسية والثقافية، على جنب، ويواصل انطلاقه الى مصبه الطبيعي ـ حرية شعب مصر على ارض مصر واندماج شعب مصر ببقية الشعوب العربية الشقيقة وفي مقدمتها شعبنا العربي الفلسطيني □□.

مشروع موسوعة أعلام فلسطين

تقوم جمعية الدراسات العربية ومؤسسة «الفجر» في القدس باعداد موسوعة أعلام فلسطين بثلاث مراحل: العهد العثماني، عهد الانتداب، والعهد الحالي. وستكون موسوعة علمية موثقة تلتزم هدفها الحضاري في تكريس الشخصية الوطنية الفلسطينية. وفي توثيق حركة التاريخ الفلسطيني باعلامه الهامة.

لذلك تدعو جمعية الدراسات العربية ومؤسسة «الفجر» كل المعنيين من المواطنين، من أكاديميين ورجال علم وفكر وثقافة وفن واقتصاد الخ... الاسهام في هذا المشروع بارسال أية وثائق أو معلومات موثقة تتعلق بشخصية تاريخية لتشمل في مشروع الموسوعة. واذا كانت الشخصية معاصرة الرجاء ارسال ملخص بتاريخ حياتها ودورها وأهميتها التاريخية الى العنوان التالي:

مشروع موسوعة أعلام فلسطين
جمعية الدراسات العربية
ص.ب ٢٠٤٧٩ ـ القدس

الشاعر عز الدين المناصرة
عاشق جفرا..وعنب الخليل

* بقلم: محمد علي طه *

لشعر عز الدين المناصرة طعم زبيب الخليل وحرافة الزعتر الجليلي الأخضر. ولا تدخلُ عالم هذا الشاعر الفلسطينيّ إلاّ اذا حرقت المرميّة بخوراً لجفرا وعصرت عنب الخليل خمراً في كؤوس كنعان وغنيّت يا ظريف الطول، وتوكلت على أم علي النصراوية التي هاهت في عرس أسامة بن منقذ او باجس ابو عطوان، ففتحت لك الطريق!

تقرأ أشعاره منذ ديوانه الأول «يا عنب الخليل» (١٩٦٨) حتى «جفرا» (١٩٨١) فتشعر انك امام شاعر جريء فنياً، متجدد للأفضل باستمرار، يرتّل كلماته وتفاعيله وقوافيه بنَفَس عميق وأصيل وقوفاً على قمة جبل مشرف على البحرين الميّت والأبيض المتوسط، معاً. وزيادة على هذا تكاد تسمعه يناديك قائلاً: يا رفيق، دربك دربي، ونحن متفقان!

يروي الشاعر سيرته الذاتية بأيجاز فيقول:

أنا عز الدين المناصرة
سليل الكنعانيين
قبطان سفن الزجاج المحملة بالحروف
أنا الذي زرعت القنبلة.
جفرا التي ماتت عند شاطيء عكا
هي أختي
وهم يتبرعون ـ والحق يقال ـ بالملايين
لكي «تستمر» الثورة
دمي هو الراكض كالشلاّل
في جروح الأرض
ولا أشكو
فالشكوى لغير «بني نعيم»مذلة.

(من ديوان «جفرا» ص ١٥٦)

ويقول في ديوانه «لن يفهمني أحد غير الزيتون» (ص ١٥٠):

طفلٌ أنا قَدِمْتُ من قرية تدعى «بني نعيم»
تقع ما بين الحزن وبين الكرباج.

ومن هنا ندخل عالم عز الدين المناصرة مهتدين بهذه المفاتيح السحرية، «سليل الكنعانيين» و«زرعت القنبلة» و«جفرا» و«بني نعيم».

● كنعان الجد وكنعان الثائر

يقول عز الدين المناصرة: انطلقت من فهم الكنعانية، من قراءاتي لتاريخ فلسطين وللآثار الكنعانية ـ الفلسطينية. فأنا أعيش حالة شعرية وليس ايمانا سياسيا شوفينياً. أنني مؤمن بتواصل التاريخ وهذه مسألة ماركسية. أي ان الانسان لا يولد وله شخصية كاملة فجأة بل يمر بحلقات من التطور. والشعب الفلسطيني ليس مقطوع الجذور بل هو مرتبط بحضارة عريقة ما زالت سماتها موجودة فيه حتى الآن.. اننا ما زلنا نتكلم بعض الكلمات الكنعانية. هل تعرف ان اسماء قرانا الفلسطينية هي اسماء كنعانية، لماذا نتنصّل من علاقتنا بالموروث الكنعانيّ؟ لماذا لا تدرس هذا الموروث دراسة ماركسية؟

في شعري، «الكنعنة» مجرد موروث وهذا أمر واقعي. ويمكن ان يحاسبني الناقد: كيف تعاملت مع هذا الموروث؟ هل من موقف متيافيزيقي أم من موقف تقدميّ إنساني؟! (المجلة «الكاتب» عدد ٣٣، كانون الثاني ١٩٨٣).

والحقيقة ان تعامُل الشاعر مع الموروث الكنعانيّ قد بدأ منذ قصائده الأولى. ففي ديوانه الأول «يا عنب الخليل» والذي صدر في القاهرة عام ١٩٦٨ في اثناء دراسته الجامعية، نقرأ قصيدة طويلة بعنوان «من أغاني الكنعانيين» بها «صداح بعربي الصوت» (ص ٤٧). ونقرأ له أيضاً في الديوان نفسه مقطوعة «شهادات الثبوت: نقوش كنعانية» يقول فيها:

ورأيت الحزن في وجه الخرائبْ
يلعب الديك عليها
ويصيح الشجر الملتف في الليل الصموت
يسأل الاطلال عن آثار جدّي
تحتها كل شهادات الثبوتْ
نقشوها
في صخور غمرتها الريح في صلب الترائبْ
وتقولون بأن الرمز في وادٍ بعيدْ
ذات يوم
يولد النقش وجدّي.. من جديد

(ص ٦٣ ـ ٦٤)

وفي قصيدة «مرثاة الى شاعر كنعاني»، في الديوان نفسه ـ يقول:

كنت أبيّاً كالطود الراسخْ
ومشيت فراسِخ
المطر يرشرش والريحُ شماليّهْ
مطر الوعد بلقيا من ماتوا
مطرٌ منا يقتاتْ
نفحة ريح غربية
جاءت من رمل الساحل
ورميت قنابل
كي تصل البحر الغربيّ المجروح
وتجيء طيور وتروح
كنت تغني:
«غزّة» يا داري
«غزّة» اغنيتي، غزة اشعاري.

(ص٧٣ ـ ٧٤)

كنعان ثائر، وكنعان عربي، وكنعان أبيّ كالطود، وهو يحمل كوشان الطابو ويقول: هذا وطنك يا عز الدين!

وفي قصيدته «مذكرات البحر الميت» (١٩٦٩) من ديوانه «الخروج من البحر الميت» (١٩٧٠) يعرّفنا الشاعر على جده كنعان فيقول:

جدّي كنعان
لا يقرأ الا الشعر الرصين
ويلعب الشطرنج احيانا
ويواقع زوجات الوزراء
أضف الى ذلك جدتي
وهي من أصل اشوري
لكنها تزعم انها هكسوسية
وانها كانت ترعى البقر في بادية الشام..
جدي كنعان كان أبيض مثل أم بريص
كان يصطاد الحمام في براري اورشليم
قابلته الكاهنة ذات الأنف الطويل
والشعر المنسدل
والساق الملساء
والوجه الأحمر
والحاجب الكث
ضحكت له الكاهنة
حتى استرخت اعضاؤه
رمت جسدها البض عليه
عندئذ قال لها: خذي ما شئت من التراب.

(ص ١٣٦)

● عز الدين المناصرة ●

ولا ينسى الشاعر «كنعانه» في ديوانه الثالث، «قمر جرش كان حزيناً» (١٩٧٤). ففي قصيدته «تقبل التعازي في أي منفى» (١٩٧٠) يقول في رثاء الشهيد غسان كنفاني:

«وبيروت تعلن كنعان مات»
او «فقولي لقد غاب كنعان غاب»

(ص ٤٨ ـ ٤٩)

وأما في ديوانه «لن يفهمني أحد غير الزيتون» (١٩٧٦) فيذكر الشاعر «الكنعانيات» اكثر من مرة فيقول:

للكنعانيات ضفائرُ شقراءُ..
الحنّاء الخمريُّ على الأوداجْ
اللوز الأخضر مزروعٌ في العينين

(ص ٤٨)

وفي قصيدته «دم رام الله على حيطان بيروت» (١٩٧٥) يقول ذاكراً الكنعانيين والكنعانيات:

«شجيرات السدر تجيء محملة بعطور الكنعانيين يشدّون الخيل على الساحل، يبنون متاريس على المرج المنبسط من «الناقورة» حتى الرمل.. تجيء الكنعانيات يصلين على الجبل المبتل بدمع الآباء المجروح بسيف الاعداء»

(ص ١٠٩)

ويرسم صورة اسطورية حين يكتب:

«رأين القمر على هيئة طفل يركب فرساً خضراء. وقالت احدى النسوة: حمراء ـ تصفق للقمر القادم من بيروت أكف الكنعانيات من الناقورة حتى الرمل ولكن الطفل تقدم نحو شوارع رام الله يصرخ اني اخترتك من بين عرائس وطني»

(ص١١٢)

وفي ديوانه السادس «جفرا» نقرأ نشيد الكنعانيات ونعلم حينئذ ان «جفرا» التي عرفها كنعان في ديوان «لن يفهمني احد غير الزيتون» قد عشقها وعشعش الحب في سويداء قلبه فجُن بها وصار كنعان مجنون جفرا.

● جفرا التي جننت كنعان

جفرا التي احببناها صغاراً وشباباً، جفرا التي ـ مي على سفوح الجبال وتجمع البقول والازهار، جفرا التي تزرع وتقلع وتحصد وتجني، جفرا التي غنينا لها مع آهات الشبّابة والأرغول و«المجْوز».. هذه الحلوة هي أخت وحبيبة وزوجة ووطن لعز الدين المناصرة. يتغنى بها ويسبّح بحمدها ويهلل ويرتل ويصلّي لها.

نلتقي بها، للمرة الاولى، في ديوانه «لن يفهمني احد غير الزيتون» في قصيدته الجميلة جدا «جفرا ارسلت لي دالية وحجارة كريمة». يقول المناصرة في سفر جفرا:

من لم يعشق «جفرا» فليشنق نفسَهْ
من لم يعرف «جفرا» فليدفن رأسَهْ
من لم يقذف طلقته من اجلك يا جفرا
فليشرب كأس السم الأحمر. يذوي
يهوي.. ويموت.

(ص ٦١)

وجفرا، المعشوقة، قديمة، فهي منذ العثمانيين تقاتل بالتُبوت. هي الجبل والسهل والوادي، وابناؤها يتعاطون حنيناً للدالية الخضراء، والجبل الأخضر والخيل وباب القدس، واسوار القدس، واسواق القدس. وجفرا صبية حسناء «كانت صورة لينين على حائط غرفتها في باب الساحة».. بل هي أكثر

جفرا أمي ـ ان غابت أمي ـ جفرا الوطن المسبي
الزهرة والطلقة والعاصفة الحمراء.

جفرا كانت في قصر الاقطاعي تنوحْ
جفرا كانت في الجبهة تحمل طلقتها وتبوحْ
بالسرّ المدفون على شاطيء عكا وتغني.
جفرا اذكرها في الوادي تحمل جرتها، اذكرها
تطلع في الباص واذكرها ترى الماعز..

(ص ٧٣٠)

ثم يخصص لها عز الدين ديواناً كاملاً يسميه «جفرا. لا تؤاخذينا ان نسينا او اخطأنا» فيعود الى الفولكلور الفلسطيني والاساطير الفلسطينية ليستخدمها بمهارة في شعره، في الوقت الذي أقبل فيه الشعراء العرب على الميثولوجيا اليونانية.

يغني كنعان، مجنون جفرا، لجفرا فيقول:

«انت غزالة فلسطين، سوسنة الجبل، اقحوان السهل، سياج الحقول، آهات الحرائبن، غناء محمد العابد لظريف الطول، حنين المنفيين، رصاص الثوار. وانت الوعد. وستسمعين وقع خطى البروليتاريا من الرمل الى الرمل»

(ص ١٦ ـ ١٧)

وهذه العروس، الالهة الفلسطينية هي «جفرا النبع وجفرا القمح وجفرا الطيون وجفرا الزيتون/ السريس/ الصفصاف» (ص٢٩) وهي ترقص على غناء أم علي النصراوية رقصة الدبر ورقصة الكفر ورقصة الوحدات ورقصة الزعتر. ويتحول عز الدين المناصرة الى نبيّ فلسطينيّ من انبياء القدس. ويقول شعراً يذكرك بالمزامير ونشيد الانشاد فتشعر وأنت تقرأ ديوان «جفرا» انك أمام شاعر كبير يعرف كيف يسحرك بفنّه وصدقه وعفويته.

ويسافر الشاعر الى صوفيا فيراها في المقهى.. ويسأل:

البقية على ص ٥ ع ١

منعم جرجورة

وعي أنار لنا الطريق

[قصيدة القاها منعم جرجورة ـ سكرتير مؤتمر العمال العرب في احتفال يوم اول ايار في الناصرة سنة ١٩٤٧.]

وعْيٌ تفهَّمَهُ الرفاق فثاروا
في وجه من داسوا الحقوق وجاروا
وعيٌ انار لهم طريقاً مظلماً
فغدت تحف طريقهم انوارُ
كانت جموعهم مفرقة القوى
فتوحدوا متضامنين وساروا
أصحاب رأس المال أشقوا عالماً
بسياسة خرقاً هي الاقفارُ
المستغلون الطفيليون ان لم
يسرقوا هزلوا وثمَّت خاروا
وتعاهد العمال ألا يرضخوا
حتى ينالوا غاية تُختار
كم اثبت التاريخ ان كفاحهم
فتحٌ تخلّدُ ذكرَهُ الاقدار
مدينة الانسان في اعناقهم
إن يخذلوها صرحها ينهارُ
لن تستقر بدونهم مدنيّةٌ
عبثت بها الاهواء والافكارُ
هم ركنُها الاقوى ومنهجُ سيرها
صوب الذي يدعو اليه يسارُ
إن السعادة لا تكون سعادة
إن كان يعرف طعمها أنفارُ
بل يستطاب العيش وهي عميمة
يرضى بها عمالنا الأحرارُ
يا وحدة العمال انك قوة
لا يستطيع غلابها جبارُ
ما انت الا المُرتجى لقضيةٍ
قد جدَّ في تعقيدها استعمارُ
فلْنحكمِ التنظيم بين صفوفنا
لنردَّ كيداً كاده الغدّارُ
ولنحفظ الذكرى لعمالٍ غداً
عيداً بما وهبوا لنا أيارُ

اخبار ثقافية

تراث الطهطاوي في خطر

يهدد الخطر تراث رفاعة الطهطاوي، احد اعظم علماء مصر في العصر الحديث. ويشمل هذا التراث ١٠٦٧ مخطوطاً منها مخطوطات نادرة مثل مخطوطة «شرح تصيح ثعلب لابن منصور على الجبان» منذ عام ٣٨٩هـ بالاضافة الى اربعة آلاف كتاب في مختلف العلوم والفنون.

وكان حفيد الطهطاوي قد اهدى مكتبة جده الى بلدية سوهاج التي تعتبر مكتبتها ثالثة مكتبات مصر بما تحويه من نفائس المخطوطات إلا ان الاتربة تغطي رفوفها الفقيرة وغرفها مظلمة وميزانيتها السنوية اربعون جنيهاً فقط !!

وطالبت مجلة «روز اليوسف» ان تتبنى وزارة الثقافة حماية تراث هذا العالم الكبير.

● رفاعة الطهطاوي ●

«كنعانيادا» ـ للشاعر عز الدين المناصرة

يصدر عن الدار العالمية للنشر في بيروت مطوّلة الشاعر الفلسطيني المعروف عز الدين المناصرة واسمها «كنعانيادا» وهي قصيدة تخاطب التاريخ من خلال الوجدان الفلسطيني وتصوغ هذا الوجدان شعراً.

وكان قد صدر للشاعر المناصرة عدة دواوين شعرية منها «يا عنب الخليل» و «الخروج من البحر الميت» و «لم يفهمني احد غير الزيتون» و «جفرا».

رواية ألمانية عن القضية الفلسطينية للروائي : راينر كيرندل

صدر في لايبزغ، المدينة الثقافية الالمانية الدمقراطية، رواية «أمر مبهم» للروائي الالماني والناقد المسرحي ونائب رئيس اتحاد الكتاب بألمانيا الدمقراطية، راينر كيرندل.

وتتناول الرواية الاوضاع في الشرق الاوسط ويقظة النضال الوطني للشعب الفلسطيني. وهذا هو العمل الادبي الثاني للكاتب عن القضية الفلسطينية، فقد كتب مسرحية عن احداث ايلول الاسود في الاردن اسمها «جرش ـ يوم في ايلول».

رابطة المسرح العربي في البلاد
(بالتعاون مع المؤسسة الشعبية للفنون)

تعلن عن بدء التسجيل لمهرجان المسرح العربي الثاني فتدعو الرابطة كل فرقة مسرحية تنوي الاشتراك في المهرجان ان تتصل مع الرابطة على عنوان الرابطة :
ص. ب. ٧٢ ـ شفاعمرو او هاتفياً مع عبد نجار ـ هاتف ٠٤/٩٦٦٢١٦ في ساعات المساء.
● ملاحظة : التسجيل يستمر حتى موعد اقصاه ١٩٨٣/٥/٣٠.

رابطة المسرح العربي في البلاد

تدعوكم للمشاركة في الندوة التي ستقام في مدرسة تراسنطة عكا يوم الاربعاء ٨٣/٥/٤ الساعة ١١ صباحاً حول : المسرح العربي المحلي ..الى أين ؟!
يشترك في الندوة : نايف خوري وعفيف شليوط وعبد شعبي وهاني مجدوب .

رابطة المسرح العربي في البلاد

تدعوكم للمشاركة في الندوة التي ستقام حول : الحركة المسرحية العربية المحلية وذلك يوم الخميس ٨٣/٥/٥ الساعة ٦،٠٠ مساء في مقر حركة النساء الدمقراطيات في شفاعمرو .
يشارك في الندوة : المحامي محمد ميعاري ورياض خطيب وهاني مجدوب ومروان عوكل وبولس جمال .
يدير الندوة : عفيف شليوط

محررون منطقيون لجريدة « الاتحاد »

تعلن هيئة تحرير «الاتحاد» انها عيَّنت محررين منطقيين لها سيباشرون عملهم الصحفي ابتداءً من اول ايار . وهم :

□ باسم داود محرر «الاتحاد» في منطقة الناصرة ومقر عمله بيت الصداقة ، الناصرة . تلفون ٠٦٥/٧٢٠٤٤ او ٧٠٥٠١ .

□ محمود ابو شنب محرر «الاتحاد» في منطقة عكا ومقر عمله مكاتب الحزب الشيوعي الاسرائيلي في عكا ، ساحة فرحي . تلفون ٠٤/٩١٣٤٦٨ . تلفون بيته ٠٤/٩١٨٢٣٩ .

□ نسيم ابو خيط محرر «الاتحاد» في المثلث . مقر عمله : نادي عثمان ابوراس ، الطيبة ، للاتصال تلفونياً : مكتبة محمد ابو عوّاد ٠٥٢/٦١٣٨٦ (الطيبة) .

□ مرزوق حلبي محرر «الاتحاد» في منطقة حيفا . مقر عمله مكاتب «الاتحاد» ، ٩ شارع الحريري ، تلفون ٧ ـ ٠٤/٥١١٢٩٦ . تلفون البيت ٠٤/٢٢٨٨٨٠ .

* « الغـــد » بالالوان *

تصدر يوم الجمعة القادم ١٩٨٣/٥/٦ مجلة

« الغـــد »

تعلن لجمهور شبابنا بأننا سنصدر العدد الجديد من المجلة بقالب جمالي جديد ، إذ ستزيَّن صفحات العدد بـ ١٦ صفحة مُلوَّنة . هذا ، بالاضافة الى التنوُّع في مواد العدد .

● إقرأ «الغد» ، مجلة الشباب ، طريق الشباب ●

● الثمن : ٣٠ شيكل — هيئة تحرير «الغد» ●

الشاعر الفلسطيني عز الدين المناصرة ـ بقية

ـ لماذا بدأ قلبي بالرفيف ايتها الجرسونة؟
ـ لأنني اشبه جفرا التي في اريحا ايها الفتى!

ولا ينسى عز الدين ان يوصيها فيقول:

ان مررت على الربع القديم فبلّغيه السلام
ولا تغازلي «عين السلطان»
حتى أعود.

(ص ١١١ ـ ١١٢)

ولا تنسى جفرا ان تزور شاعرنا زيارة خاطفة في صوفيا فهي تعشقه دون [...]روط مسبقة وتصدّقه حتى لو كذب.

ويجنّ كنعان ويذبح عن سفرات جفرا الى الكرمل ونابلس والاردن وحلحول [...]يت صفافا وبني نعيم وجنوب لبنان والنبطية لتقوم بمهمات تروّح عن نفس الشاعر. [...]صل الى النتيجة:

الحجر قافيتي
والقنبلة الروي
وسأنحني جانباً وأقول ما قاله جدي كنعان
قبل انحلال الشرايين ورحيل القبائل قال:
الارض لمن يغازلها

●●●

لا حول الله
ولا حول ولا قوة الا
بحجري، قنبلتي.. ويقيني
فاحمل احجارك يا وطني واهجم
لا تخشى غبارهم الذري
[...]لمطر من البحر ويعود الى البحر
[...]لحجر من الارض ولا يفنى
[...]لحجر سلام الارض
[...]لحجر قصيدتنا.

(ص ١٦٢ ـ ١٦٣)

● وانسان موقف!

[...]يشف عز الدين المناصرة عن ارائه السياسية ومواقفه وعقيدته من خلال قصائده.هو يقف موقف الثوري الصلب كما يبدو واضحاً في مجموعتيه «لن يفهمني احد غيرلزيتون» و«جفرا». فالمناصرة مناضل سياسي تقدمي وثوري ومقاتل حمل سلاحه دفاعاً عن الثورة الفلسطينية والشعب الفلسطيني. وكان قائداً عسكرياً في جبهة الشح ـ عين الرمانة خلال الحرب اللبنانية وأسس مدرسة اطفال تل الزعتر في الدامور.

يقول عز الدين «يجب ان نناضل من اجل تغيير العالم لصالح مبادئنا وطبقتنا الثورية. نحن ندفع الدم للثورة وهم يدفعون الاموال ويريدون ان يتساوى الدم والمال. هذا لن يتم، كما انهم لن يستسلموا بسهولة..»

(مجلة «الكاتب» عدد ٣٣)

وقدتعرض المناصرة للملاحقة والمطاردة والاعتداء والنفي بسبب ارائه السياسية، يقول:

أيها لتاريخ المتناثر في مغائر الأعراب
من صابع قدمي حتى جلدة رأسي
أيها لتاريخ تكلم مرة واحدة فقط
واشرح للأوغاد
اي جرح يدفع الفلسطيني الى السجن.

(لن يفهمني احد، ص ١٤٣)

وهو مؤمن بالشعب المعطاء الخصب. ويرى الثورة منطلقة من الاحياء الشعبية فالجوقة تنشد:

لد الالم جيفارا
ليلا نهارا
في كل محطات المترو
في الاحياء الشعبية

(لن يفهمني أحد، ص ٥٠)

والشاعر مؤمن بالماركسية اللينينية ويعلنها: «إنّ المعادي للشيوعية هو الرجعي، وقد ناضلت ضد تيار العداء للشيوعية... انني فلسطيني اولاً واخيراً، والصداقة مع السوفييت هي احدى خصائص الشخصية الفلسطينية الثورية».

ويخاطب «فرج الله» في ديوانه «لن يفهمني احد غير الزيتون» ص ١٤٩ فيقول:

اعلن منذ الآن بأني من حزبك حتى يزهر قبر صبايا التبغ وحتى تخضر دروب ودروب ودروب.

ويقول له ايضاً «شاهدتك في كفر الرمان تقبّل صورة لينين وتزور خلايا الحزب العلنية والسرية».

والكنعانيات ينشدن في «جفرا» قائلات: «وها هو ذا: زمن الفدائي والشيوعي كالقابض على الجمره وعباس يجلد بالسياط لأنه ذكر اسم لينين مرة، واحدة في عمره!! وأخيراً...

عز الدين المناصرة شاعر فنان مجدد وجريء. تتحول قصائده الى صلوات فلسطينية. عاشق، مجنون بجفرا والزعتر وعنب الخليل والمرمية والقسوم والزيتون والصفصاف والرمان والحنون والفيجن والطيّون. يردد اسماء الاماكن الفلسطينية والنباتات الفلسطينية بحب الصوفي امام ربّه. تقرأ ديوانه «جفرا» فتلتهم كلماته كأنه خمرة معصورة من كرم خليلي تقدمها لك فلسطينية هيفاء خضراء العينين. يتحرق ليعود الى جبال القدس وقصبة الخليل فيشدو للألوان والحجارة والأعشاب ويؤمن ان الثوار يعبّدون الدرب وان بيروت او صوفيا او عمان محطات على درب عودته الى «بني نعيم».

المراجع

١) المجموعات الشعرية للشاعر وهي: «يا عنب الخليل» و«الخروج من البحر الميت» و«قمر جرش كان حزيناً» و«بالحجر ابو عطوان يزرع اشجار العنب» و«لن يفهمني احد غير الزيتون». وجميعها من «منشورات فلسطين الثورة» ١٩٧٦.
٢) «جفرا»، الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين ١٩٨١.
٣) مجلة «الكاتب» المقدسية، العدد ٣٣ كانون الثاني ١٩٨٢

□ صفحات من تاريخ النضال البطولي للعمال العرب في اسرائيل :

بصدورنا قاومنا الترحيل .. فبقيت جماهيرنا العربية في وطنها، وطن الاجداد.. والابناء

بقلم : جمال موسى

خلال ٣٥ سنة، منذ قيام دولة اسرائيل، قطعت الجماهير العربية مرحلة طويلة وشاقة من الكفاح والعنيد، والعنيف في كثير من الأحيان، دفعت فيه التضحيات الكثيرة. لقد خسرت الكثير من الارض، ولكنها ربحت القضية الاساسية: الرسوخ في الوطن، وتجذير الكيان والانتماء القومي، وأخذ الدور اللائق في الحياة السياسية والدمقراطية، وتربية الاجيال الصاعدة على طريق الصمود والكرامة، وحفظ التراث وتطوير حياة ثقافية دمقراطية متطورة، والتطلع الى آفاق المستقبل المشرقة، وفوق كل هذا التصميم والعزم، الذي لم يتوقف، للحظة واحدة، على المشاركة في صنع السلام العادل وآفاق الدولة العربية الفلسطينية المستقلة على تراب الوطن الى جانب اسرائيل، والذي على اساسه استعادت هذه الجماهير (من موقعها في الاطار السياسي الجديد) مكانها البارز الاصيل في كفاح الشعب الفلسطيني الذي قطعت أوصاله الامبريالية الامريكية والبريطانية، والقيادة الصهيونية والرجعية العربية. لقد توهمت هذه القوى «الجبارة» انها مزقت الشعب العربي الفلسطيني شذر مذر ولم تعد تقوم له قائمة، وانها فرضت عليه الامر الواقع وانتهى الامر. فاذا هو ينطلق كالمارد، وجماهيرنا العربية، هنا، هي احد البراهين على انطلاقه الثوري العظيم.

بين عشية وضحاها وجدت البقية الباقية في الوطن، من هذا الشعب، أقلية قليلة، عزلاء ومبعثرة، بعد ان كانت تنتمي الى الاكثرية، في المساحة الجغرافية التي اصبحت تحت حكم دولة اسرائيل في سنة ١٩٤٩. فقد شرّدت القيادة الصهيونية التوسعية حوالي المليون من ابناء هذا الشعب الى خارج وطنه.

لقد استعادت هذه الاقلية القومية الفلسطينية انفاسها، واخذت ترفع قامتها من جديد، في ظروف الحكم القمعي الجديد، ولكن ليس كظاهرة جديدة، وانما على اساس كيانها الوطني الاصيل وبقيادة قوة سياسية من نوع جديد، لم ينقطع تيار كفاحها للحظة واحدة في كل مراحل التمزق والاحتراق والفراغ.



● جمال موسى ●

لقد خانت القيادة التقليدية الرجعية هذه «القلة» من الشعب الفلسطيني واسلمتها لمصيرها المأساوي امام أطماع القيادة الصهيونية، والآلة الحربية الاسرائيلية، التي حرثت ارض هذا الوطن طولاً وعرضاً. ولكن بقي لهذه الاقلية من الشعب المقهور ابناؤه البررة والمضحون كل تضحية مطلوبة والذين لم يقطعوا انفسهم عنه، حتى ولا في أتون جهنم، وهم ابناؤه الشيوعيون، الذين كانت تجمعهم في تلك الايام «عصبة التحرر الوطني» التي كانت قد أسست في سنة ١٩٤٣.

لقد كانت للشيوعيين رؤية، واضحة رغم كثافة الظلام فقادت الكفاح الشعبي الوطني والمصيري رغم جبروت الظلم. فاعلنوا فوراً - وفي نفس الوقت الذي أعلن فيه الحزب الشيوعي الفلسطيني - موافقتهم على قرارات الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة في ١٩٤٧/١١/٢٩ والقاضية باقامة دولتين مستقلتين في فلسطين: اسرائيل وفلسطين كخيار لا بديل له - في تلك الظروف - لانتداب الاستعمار البريطاني.

ورأى الشيوعيون ان القضية الحقيقية في ذلك الوقت ليست قيام الدولة الاسرائيلية التي سبق ووضعت كل اسسها وهي وشيكة القيام كما اشاعت الرجعية العربية الخائنة، وانما افشال مؤامرة «الثالوث» الدنس (الامبريالية - الصهيونية - الرجعية العربية) لمنع قيام الدولة العربية الفلسطينية، الى جانب اسرائيل، ومنع تشريد الشعب العربي الفلسطيني من وطنه وضم اكبر جزء من دولته التي كان يجب ان تقوم، الى اسرائيل.

لقد وقف الشيوعيون - العرب واليهود - ضد الاحتراب العنصري ودعوا الى مقارعة «الثالوث» المذكور. ورفض الشيوعيون العرب التشرد، وقاوموا (بالروح وبالدم) التشريد.

وحيث كانوا قوة، أسهموا اسهاماً أساسياً في البقاء في الوطن، وتشبثوا به رغم اخطار القتل والاعتقال الخ.. ومنعوا بذلك الترحيل، فعلاً.

وفي هذه العجالة من ذكر الحقائق التاريخية اتوخى الحديث عن الجليل، الذي رسخ على هضابه وجباله جزء كبير من الشعب الفلسطيني، بعد ان شرد هذا الشعب باكثريته من حيفا وعكا ويافا واللد والرملة واسدود وعسقلان وطبريا وصفد والبصة وغيرها، ومن قطاعات القرى المحيطة بهذه المدن.

ففي مدينة الناصرة وقفت منظمة الشيوعيين (فلاع «عصبة التحرر» في حينه) في مقدمة شعبها من اجل صيانة الكيان والبقاء، رغم الاخطار التي وجهت اليهم من قبل الضباط العراقيين الرجعيين في جيش «الانقاذ»، وثم اخطار الاحتلال الاسرائيلي، اثناء احتلال الجيش الاسرائيلي للمدينة، وبعده مباشرة.

كذلك قام الشيوعيون في قرى الجليل، خاصة في الشاغور والشمال بالعمل السياسي، وبالكفاح دون هوادة، رغم مطاردتهم من القيادة الرجعية في جيش «الانقاذ»، وعملوا من اجل بقاء الشعب في وطنه، وفضح مشاريع التشريد، واقامة الدولة العربية الفلسطينية، ووضع حد للحرب الدائرة التي لم تكن لها سوى نتيجة واحدة: توسيع رقعة الاحتلال الاسرائيلي، والمزيد من طرد الشعب الفلسطيني من وطنه، وصدوا العدوان عن انفسهم، وجتهم اوساط واسعة من الناس.

وفي ١٩٤٨/١٠/٢٩ سلم جيش «الانقاذ» الجليل للجيش الاسرائيلي، الذي دخله فاتحاً معربداً، فدمر عشرات القرى - دمرت ترشيحا من الجو بالطائرات - وطرد اهاليها، وقتل العديد منهم، وساق المئات الى المعتقلات. ولم يتخل الشيوعيون عن الشعب وربطوا مصيرهم بمصيره وظلوا بينه، ووقفوا في وجه الترحيل مباشرة، اثناء اطلاق الجيش الاسرائيلي القنابل والرصاص على القرى. واعتقل الجيش الاسرائيلي عشرات الشيوعيين مع اخوانهم الوطنيين الاخرين من اهالي قرى الجليل، وزج بهم في معتقلات اسرى الحرب: عتليت، تل ليتفنسكي، صرفند، وكان بينهم الرفاق رمزي خوري ونديم موسى وكمال غطاس وجميل غطاس وغطاس غطاس وجمال موسى وكثيرون آخرون.

وفي هذه المعتقلات التقى الشيوعيون من الشمال برفاقهم الشيوعيين من الجنوب الذين اعتقلهم الجيش المصري وزج بهم في معتقل ابو عجيلة، وعندما احتل الجيش الاسرائيلي هذا المعتقل قام بنقلهم الى معتقلات اسرى الحرب الاسرائيلية المذكورة وكان بينهم الرفاق: سليم القاسم وعلي عاشور وعوده الاشهب، والطيب الذكر حسن يحيى ابو عيشة وغيرهم.

وطرد الجيش الاسرائيلي اهالي قرى الشاغور وغيره، فعاشوا في الجبال حوالي الاسبوع، بالجوع والعطش، ولكنهم أصروا على العودة الى قراهم ورفضوا التشرد الى «الشمال» كما كان يصرخ الضابط الاسرائيلي، وعادوا الى قراهم ورسخوا فيها الى يومنا هذا، والى الابد.

في المقال التالي: كفاحات مؤتمر العمال العرب في اول عهد اسرائيل

□ بسبب الأزمة الاقتصادية العنيفة والبطالة التي تشمل الملايين :

مليون عامل اميركي مع عائلاتهم - بلا مأوى لأنهم لا يملكون أجرة الشقق السكنية

زيادة الأزمة في بريطانيا (٣،٢ مليون عاطل عن العمل) وفي ألمانيا (٢،٤ مليون عاطل عن العمل) وكندا (١،٦ مليون عاطل عن العمل) وأزمة في استراليا لم تشهد البلاد مثلها منذ ٥٠ سنة !!

● «الاتحاد» - لمحرر الشؤون النقابية - مع اقتراب عيد العمال العالمي، الأول من أيار، لا يمكن التهرب من المقارنة بين وضع الشغيلة في المعسكرين الاشتراكي والرأسمالي.. فبينما يحظى عمال الدول الاشتراكية بالطمأنينة على اليوم والغد، حيث لا يوجد خطر بطالة وهناك ارتفاع مستمر في مستوى المعيشة وهناك زيادة مضطردة في الخدمات الاجتماعية المباشرة وغير المباشرة التي تقدمها الدولة الاشتراكية، دولة العمال، للشعب كله.. تتعمق الأزمة العامة للرأسمالية. يستمر التضخم المالي وتزداد البطالة بوتائر مذهلة.

فقد نشرت «يديعوت أحرونوت» في ملحقها الاقتصادي (الثلاثاء ٨٣/٤/١٩) ان البطالة في الولايات المتحدة الامريكية تشمل ١١،٤ مليون عامل وعاملة (١٠،٣٪ من قوة العمل العامة في البلاد). ورغم كل المقالات والتعليقات حول إمكانية «بداية انتعاش اقتصادي في امريكا في النصف الاول من سنة ١٩٨٣». فقد أعلن مكتب المستشار الاقتصادي للرئيس ريغن انه لا يوجد، في الافق، أي أمل بتقليص حجم البطالة حتى الشتاء القادم (١٩٨٣) على الاقل.. وأشارت «يديعوت أحرونوت» ان نسبة عالية من العاطلين عن العمل لم تعد تثق بمكتب العمل، وتوقفت عن التسجيل فيه.. وقالت: «أكثر من مليون عامل ظلوا بلا مسكن بعد ان لم يعودوا قادرين على دفع أجرة الشقة السكنية... وهم يتجولون، يهيمون على وجوههم مع عائلاتهم، حيث ينامون في السيارات العاطلة المهملة أو في الاماكن العامة، وقد فتحت في العديد من المدن مطابخ خاصة توزع الحساء (الشوربة) للمحتاجين.

ويستفاد من الاحصائيات التفصيلية لوزارة العمل الامريكية (نقلاً عن «يديعوت أحرونوت» - التاريخ نفسه) أن البطالة بين العمال البيض هي ٩٪ من قوة العمل بينما تصل بين الشغيلة السود الى ١٩،٩٪. وتصل نسبة البطالة بين الشغيلة الشباب (تحت ٢٥ سنة) الى ٢١،٤٪ بين الشباب البيض و٤٣،٥٪ بين الشباب السود.

● في بريطانيا

وقد شملت البطالة في أواخر آذار ١٩٨٣ حوالي ٣،٢ مليون عامل وعاملة أي حوالي ١٣،٦٪ من قوة العمل العامة في البلاد. وتفيد الصحف البريطانية انه كانت خلال الاشهر القليلة الماضية أعمال موسمية، عندما تنتهي سوف تشتد أكثر أزمة البطالة في ظل حكومة «المرأة الحديدية» (البرجوازية الرجعية) مارغريت تاتشر.

العمل في كندا خلال شهر آذار ١٩٨٣ أكثر من ١،٦ مليون عاطل عن العمل أي حوالي ١٢،١٪ من قوة العمل - هذا ما أعلنت رسمياً دائرة الاحصاء المركزية الحكومية الكندية. وتقول الصحف ان مشاكل البطالة في كندا شبيهة بها في الولايات المتحدة، وهنالك «محاولات



● مظاهرة في نيويورك للمطالبة بحل مشكلة البطالة المتفاقمة تحت شعار : بدل التسلح - عمل للعمال ومواد غذائية للاطفال ! ●

● في كندا

وقد وصل عدد العاطلين عن «للتخلص» من مهاجرين كثيرين قدموا الى البلاد في السنوات الاخيرة.

● في استراليا

وقد أعلنت الحكومة «العمالية» الجديدة في استراليا، بزعامة بوب هوك «ان الأزمة الاقتصادية التي تواجهها البلاد الآن لم تشهد مثلها في الخمسين سنة الماضية». وقال رئيس الحكومة الجديد انه «ورث» عن الحكومة السابقة بطالة تصل الى ١٠٪ من قوة العمل العامة في البلاد وتضخماً مالياً سنوياً يصل الى ١١٪.

● تحسن في ألمانيا ؟

أما الدولة الرأسمالية الاساسية التي تعزي نفسها ببعض التحسن فهي ألمانيا الغربية، فقد أعلنت وزارة العمل، رسمياً، ان البطالة تقلصت من ٢،٥٤ مليون عاطل عن العمل الى ٢،٤ مليون عاطل عن العمل.. فقط !!

لقد نقلنا كل هذه المعلومات كما سبق ان أشرنا، عن «يديعوت أحرونوت» مع ان عندنا مصادر كثيرة من الدول الاشتراكية ومن صحافة الاحزاب الشيوعية الشقيقة.. وذلك لأن «يديعوت أحرونوت» لا يمكن اتهامها انها «تحرض» على العالم الرأسمالي، أو تبث دعاية شيوعية. بعد هذه الحقائق هل هنالك إنسان واحد، مستقيم، يمكن ان يدافع عن النظام الرأسمالي ؟!!

بيان اتحاد النقابات العالمي بمناسبة أول أيار :

بالوحدة والتضامن العمالي نضمن السلام وحقوق الشغيلة !

● براغ - اصدر اتحاد النقابات العالمي، بياناً هاماً، بمناسبة الاول من ايار - يوم التضامن العالمي للشغيلة، دعا فيه الشغيلة الى الوحدة في النضال من اجل الحقوق النقابية ووقف سباق التسلح وضمان مستقبل السلام للانسانية. وجاء فيه :

ان ايماننا، نحن العمال، بالوحدة والتضامن الدولي هو الذي جمع بيننا في صفوف اتحاد النقابات العالمي، وهو الذي يدفعنا الى بذل الجهود بلا هوادة من اجل التوسع في عملية الوحدة هذه. ان الشعارين النضاليين : الوحدة والتضامن اللذين يحفزان ويعبئان حركتنا دفاعاً عن مصالحنا المشتركة كعمال، قد اصبحا ضرورة سياسية واقتصادية لكل القوى الدمقراطية المحبة للسلام في العالم.

ان النضال ضد القوى الشريرة للامبريالية ومجمعها العسكري الصناعي اللذين يعدان لمذبحة نووية يفرض اليوم على الشغيلة ونقاباتهم وحلفائهم الدمقراطيين، مهمة توحيد قوى كل الذين يدافعون عن السلام والحياة، ودعم صفوفهم وتأكيد قوتهم الدمقراطية وإرادتهم السياسية.

ويتعين على كل الذين يؤيدون التنمية الاجتماعية ونظام اقتصادي عالمي جديد ان يوحدوا قواهم ويفرضوا البديل الدمقراطي، وذلك لمكافحة العواقب السلبية للبيانات الاستعمارية المسيطرة على الاقتصاد والتي تحاول جاهدة ان تجد حل لأزمة نظامها الاستغلالي عن طريق البطالة الجماعية وتخفيض قيمة الاجور ومستوى المعيشة.

ان سباق التسلح ليس أمراً لا فكاك منه كذلك الحال بالنسبة لأزمة العمالة والتنمية. ففي كلتا الحالتين هناك سياسات بديلة يمكن تحقيقها.

فالبلدان الاشتراكية وغير المنحازة التي تشكل اغلبية الدول الاعضاء في الامم المتحدة، قد تقدمت باقتراحات عظيمة من اجل إنهاء سباق التسلح والبدء في عملية نزع السلاح. ولم يعد مطلوباً سوى إجبار الامبريالية على قبول تلك المقترحات وتأمين نجاح المفاوضات الراهنة حول الرقابة على التسلح.

لقد اثبتت البلدان الاشتراكية في الواقع انه يمكن القضاء تماماً على البطالة بفضل التنمية المخططة التي تحظى بمشاركة الشغيلة والنقابات.

ومن اجل وقف الاتجاه نحو تفاقم البطالة الجماعية والبدء في عملية تصحيح المسار الاقتصادي، وخلق فرص عمل، يكفي فرض السياسة الدمقراطية البديلة التي تقترحها النقابات. وتريد الشركات فوق القومية والحكومات الرجعية ان تفرض تجميد الاجور والبطالة المتزايدة. وردّنا على ذلك : لا !

ان الشغيلة وحلفاءهم الدمقراطيين يريدون فرض تجميد التسلح وبالاخص الاسلحة النووية. ورد الاحتكارات وحكوماتها على ذلك : لا !

ودعا البيان الى جعل اول ايار مؤشراً هاماً على طريق وحدة الشغيلة ورص صفوف الجبهة العالمية لوقف سباق التسلح ومنع خطر الحرب. □□

المجتمع السوفييتي ، الاشتراكي - نصف قرن بدون بطالة

بلغ عدد العاملين في الاقتصاد السوفييتي عام ١٩٢٩ - ١٢،٤ مليون شخص وبلغ عام ١٩٤٠ - ٣٣،٩ مليون شخص وعام ١٩٧٠ - ٩٠،٢ مليون شخص وعام ١٩٨١ - ١١٤،١ مليون شخص.

وحين بدأ تنفيذ الخطة الخمسية السوفييتية الاول عام ١٩٢٩ كان في البلاد مليونا عاطل عن العمل تقريباً ولم يبق منهم الى اول تشرين الاول (اكتوبر) عام ١٩٣٠ سوى ٢٤٠ ألف شخص، والى نهاية ذلك العام تم القضاء على البطالة قضاء تاماً.

● ٤٤،٤ مليون شقة خلال عقدين

يقطن الاتحاد السوفييتي ستة بالمئة من سكان الكرة الارضية ويُبنى فيه خمس المساكن التي يجري تشييدها وقد بُنيت في فترة ما بين عام ١٩٦١ - ١٩٨٠ ٤٤،٤ مليون شقة جديدة اي ما يزيد عما بُني في اي بلد آخر. لم ترتفع أجرة السكن في بلادنا منذ عام ١٩٢٨.

● عشرة ملايين طالب

كان واحد فقط من كل ثلاثة بالغين في روسيا ما قبل الثورة يعرف القراءة والكتابة. اما عدد المعاهد العليا فلم يكن يتجاوز ٩١ معهداً وكانت نسبة الطلاب لا تزيد عن ثمانية طلبة لكل عشرة آلاف مواطن وبلغ عدد الاختصاصيين ذوي التحصيل العالي والمتوسط المتخصص ١٩٠ ألف شخص.

وازداد عددهم حتى عام ١٩٤١ الى ٢،٤ مليون شخص وحتى عام ١٩٧٠ - ١٦،٨ مليون شخص، وحتى عام ١٩٨١ - ٢٩،٨ مليون شخص. ولكل عشرة آلاف مواطن في بلادنا الآن مئتا طالب، اي اكثر مما في اي بلد اوروبي غربي.

ويتعلم في المعاهد العليا الـ ٨٩١ وفي المعاهد المتوسطة المتخصصة الـ ٤٣٩٣ عشرة ملايين طالب في آن واحد.

● كل ثالث طبيب في العالم

ان عدد الاطباء في الاتحاد السوفييتي اليوم مليون شخص ويتجاوز ثلث عددهم في العالم. وكان في روسيا ما قبل الثورة ١٨ طبيباً لكل مئة ألف مواطن و١٣ سريراً في المستشفيات. اما اليوم فيبلغ عدد الاطباء ٣٨٣ وعدد الاسرة ١٢٦٠ لكل مئة ألف انسان.

في الولايات المتحدة - ٢٢٥ و٦٤٦

في المانيا الاتحادية - ٢٥٩ و١١٦٠

في فرنسا - ١٥٣ و١٠٠٩

في بريطانيا - ١٦٤ و٨٤٣.

● اكثر الشعوب قراءة

ان المواطنين السوفييت يقرأون اكثر من اي شعب آخر في العالم وكذلك هو الأمر فيما يخص ارتياد المسارح والمتاحف ودور السينما.

لقد صدر في روسيا عام ١٩١٣ (٩٩) مليون نسخة من الكتب والكراريس اي نسخة واحدة لكل مواطنين. اما اليوم فيبلغ عددها مليارين كل عام اي سبع نسخ لكل نسمة من السكان.

ويصدر في الاتحاد السوفييتي من كتب الاطفال ما يزيد مرتين ونصف عما يصدر منها في الولايات المتحدة.

ويعادل عدد دور السينما في الاتحاد السوفييتي اكثر من نصف عددها في العالم كله. ويرتاد المواطنون السوفييت دور السينما ١٦ مرة في السنة وسطياً اي اكثر بثلاث مرات مما يرتادها الامريكان وبخمس مرات مما يرتادها الفرنسيون.

مئات الشباب النصراويين يجددون العهد في صفورية

● الناصرة - لمراسلنا - بدعوة من دائرة الرياضة والشباب في بلدية الناصرة قام أكثر من ثلاثمئة شاب وفتاة من الناصرة بمسيرة، يوم الاحد الماضي، الى معالم قرية صفورية المهدومة منذ العام ١٩٤٨. وكان بينهم عدد من أبناء العائلات التي شردت من هذه القرية (إحدى أكبر القرى العربية في فلسطين آنذاك).

وقد انطلق الشبان في هذه المسيرة من ساحة عين العذراء في المدينة. ومشوا الى صفورية وهم يرددون الاهازيج الوطنية والاغاني الشعبية. وحين وصلوا الى المكان قدم كل ناد من النوادي المشتركة برامجه الفنية التي تضمنت التمثيليات المسرحية والشعر والاغاني والعروض المختلفة. ثم شارك الجميع في برنامج الرقص الشعبي على أنغام فرقة الطليعة للغناء والعزف. وباختتام البرنامج وبعد التعرف على ربوع هذه القطعة الخلابة من الوطن عادوا الى الناصرة مشياً.

وكان قد شارك في هذه المسيرة كل من النوادي التالية: الكشاف الاسلامي وحي النمساوي ونادي حي العمال العرب والمدرسة الاعدادية (ج) وحي بير أبو الجيش والشبيبة الشيوعية. ويذكر ان هذه هي المسيرة الرابعة للنوادي التي تنظمها دائرة الرياضة والشباب في بلدية الناصرة سنوياً.

مجلس عمال مركز الجليل يقرر الاحتفال بأول أيار

● البقيعة - لمراسلنا - عقدت جلسة خاصة لمجلس عمال مركز الجليل يوم الثلاثاء الموافق ١٩٨٣/٤/١٩ بحثت فيها ميزانية المجلس واحتفالات أول أيار. وتقرر باجماع جميع الكتل والاعضاء زيادة الميزانية التي اقترحتها سكرتيرية المجلس بحوالي ٣ ملايين شيكل، وذلك بسبب احتياجات هذا المجلس الذي يمثل ١٣ قرية والنواقص الكثيرة التي يعاني منها.

كذلك تقرر الاشتراك في مظاهرة تل أبيب يوم أول أيار (بالثني عشر باصاً باشتراك عمال من كل قرى المجلس) وعقد اجتماعات احتفالية بهذه المناسبة في خمسة من قرى المجلس تدعى اليها بقية القرى ويتكلم فيها ممثلون عن كل الكتل الممثلة في المجلس.

هذا وقدم أعضاء كتلة الجبهة في المجلس (الاخوان جمال معدي ومحمد بيتم ونايف سليم) رسالة خطية الى السيد منير فارس سكرتير المجلس طالبوا فيها ببحث المواضيع التالية في جلسة رسمية للمجلس:

١) فصل موظف المجلس الاخ غالب سيف بدون علم أعضاء المجلس.

٢) أجور العاملات من قرى المجلس.

٣) توزيع المنح الدراسية.

٤) محاضر الجلسات والنشاطات في قرى المجلس.

الجبهة تطرح قضايا العمال العرب في ايلات ورشون لتصيون امام سكرتير نقابة عمال البناء

● تل ابيب - لمراسلنا النقابي - اجتمع الرفيق بنيامين غونين، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت عن كتلة الجبهة، مع سكرتير نقابة عمال البناء، اسستر، يوم الاحد الماضي طارحاً امامه من جديد قضايا العمال العرب في رشون لتصيون وايلات ومطالباً إياه بالقيام بواجبه في الوقوف معهم والاستجابة الى مطالبهم في تحسين ظروف العمل والسكن.

واعلن غونين ان صاحب العمل في شركة «دروكر زخارياه - فرع رشون لتصيون اخذ يتنقم من العمال العرب الذين اضربوا احتجاجاً على الاعتداء البوليسي الفاشي عليهم في مطلع الشهر. كما ان عمال ايلات العرب لم يتحسن وضع سكنهم وان قيادة الهستدروت بدلاً من دعمهم راحت تضغط عليهم. وقد اجبرتهم على تأجيل اضرابهم اسبوعين آخرين. وطالب غونين سكرتير نقابة عمال البناء بأن يتدخل لتغيير موقف الهستدروت. وقد وعد استر بأن يلاحق الموضوع ويبلغ الجبهة بالنتائج. هذا وعلمنا ان غونين قد طرح الموضوعين في اجتماع سكرتارية الدائرة النقابية في الهستدروت يوم الثلاثاء الماضي.

هدية أول أيار

غلاء أسعار المواصلات

● القدس - لمراسلنا البرلماني - أقرت لجنة الاسعار الشعبية رفع أسعار السفر بالباصات بنسبة ١٠٪ وذلك ابتداء من يوم أول أيار. وستصبح أسعار السفر بين المدن الرئيسية: القدس - تل أبيب ٦٤ شيكل (٥٨ شيكل حتى الآن)، تل أبيب - حيفا ٨٠ شيكل (٧٣)، الناصرة - حيفا ٣٥ شيكل (٣٢)، حيفا - ايلات ٣٢٥ (٢٩٥)، تل أبيب - ايلات ٢٥٠ (٢٢٥)، حيفا - نهاريا ٣٢ (٢٩)، القدس - ايلات ٢٤٠ (٢١٥).

في شفاعمرو :

مجلس العمال يدعو الى التجند الواسع لانجاح مظاهرة أول أيار في تل أبيب

● شفاعمرو - من ابراهيم شلبوط - دعا مجلس العمال في شفاعمرو في جلسته العادية التي عقدت يوم الجمعة الموافق ٤/١٥ الى التجند الواسع لإنجاح المظاهرة القطرية التي تنظمها الهستدروت في الأول من أيار في مدينة تل أبيب خصوصاً وأن حكومة الليكود تحاول كل الوقت تحويل أنظار جمهور العاملين عن عيدهم بالتوجه الى المناطق المحتلة تأييداً للمستوطنين العنصريين.

واتخذ المجلس قراراً إحتج فيه الى وزير العمل والرفاه الاجتماعي على قانون التأمين الوطني للعائلات كثيرة الأولاد الذي يحرم الاطفال العرب من علاوة التأمين بشكل عنصري. وطالب المجلس بدفع مخصصات الاطفال بالتساوي ودون تمييز.

وأثار أعضاء مجلس العمال في جلستهم المذكورة موضوع إضراب الاطباء، وبعد نقاش دعا المجلس اللجنة التنفيذية في الهستدروت الى العمل الجاد على إنهاء الاضراب بصورة إيجابية تتفق مع مصلحة العمال.

هذا وتقرر عقد اجتماع موسع لمجلس العمال بمناسبة الأول من أيار في ١٩٨٣/٤/٢٩.

اضراب احتجاجي في مدن التطوير

● ديمونة - أعلن رئيس بلدية ديمونة عضو الكنيست جاك أمير (معراخ) انه سيبادر الى الدعوة لاضراب شامل في مدن التطوير احتجاجاً على انتشار البطالة وتدهور الوضع الصحي في هذه المدن.

ودعا أمير الى عقد اجتماع طارىء للسلطات المحلية والمؤسسات الشعبية والعمالية في هذه المدن.

جبهة طمرة الدمقراطية تستعد لمخيم العمل التطوعي في القرية في آب القادم

● طمرة - لمراسلنا - بحثت جبهة طمرة الدمقراطية في إجتماعها الذي عقدته مؤخراً استعداداتها لمخيم العمل التطوعي المقرر تنفيذه في آب القادم. وقد ألقى السيد عباس حجازي رئيس المجلس المحلي بياناً شاملاً عن أعمال المجلس خلال الفترة السابقة والمشاريع التي قام بتنفيذها على الرغم من الميزانيات الهزيلة. وقد أبدى المتناقشون إستعدادهم الكامل لدعم المجلس الدمقراطي والجبهة في إنجاح مخيم العمل التطوعي. وتمّ إنتخاب لجنة مركزه لادارة المخيم والاشراف عليه.

هذا وتناشد جبهة طمرة الدمقراطية أهالي القرية الالتفاف حول مجلسهم المحلي ودعم اللجنة المركزه للمخيم من أجل إنجاحه.

رسالة شعب

○ لمراسلنا في شعب ○

الإئتلاف في مجلس شعب المحلي يدعو الى عدم إجراء انتخابات المجلس في موعدها

● كتلة الجبهة تندد بهذه الخطوة وتعتبرها تنكراً لأبسط حقوق المواطن ●

عقد مجلس شعب المحلي مؤخراً اجتماعاً، بناء على طلب من رئيس المجلس السيد عفو فاعور اتخذ فيه قرارا يدعو وزير الداخلية وحاكم اللواء الشمالي الى عدم إجراء انتخابات المجلس في موعدها المقرر في ١٩٨٣/١٠/٢٥ والى تمديد فترة رئاسته للمجلس وذلك بحجة أن إجراء الانتخابات يعرقل تنفيذ المشاريع التي تقوم بتنفيذها إدارة المجلس.

وعلم أن اعضاء كتلة الجبهة في المجلس عارضوا بشدة إتخاذ هذا القرار مؤكدين أن إتخاذه هو تنكر لابسط حقوق المواطن الدمقراطيه.

وقد أثار إتخاذ هذا القرار موجة من السخط والاستنكار العارم بين اوساط الاهالي خصوصاً وأن موضوع عرقلة المشاريع المزعوم لا أساس له من الصحة.

وقد قال رئيس كتلة الجبهة في المجلس، الرفيق محمود عبد الرحمن في حديث معه:«إن الجبهة ستواصل معركتها من أجل إفشال مثل هذه القرارات ومن اجل إجراء الإنتخابات في موعدها المحددخصوصا وأن الحجة في اتخاذ هذا القرار واهية، وليست سوى خيانة لثقة الاهالي ومصالحهم وبشكل خاص لأولئك الذين اوصلوا اصحاب القرار الى المجلس.

إطلاق الرصاص في الاعراس إلى متى يستمر ؟!

يشكو أهالي القرية من تزايد ظاهرة إطلاق الرصاص في حفلات الاعراس من قبل حملة المسدسات حتى ساعات متأخرةمن الليل، الامر الذي يحدث الإزعاج والقلق لدى الأهالي وبشكل خاص الأطفال منهم.

ويستنكر أهالي القرية تزايد هذه الظاهرة، ويطالبون الشرطة بوضع حد لها.

المشاركون في ندوة في يافة الناصرة حول إضراب الأطباء

موقف الحكومة والهستدروت معادي لحقوق الأطباء

● يافة الناصرة - لمراسلنا - بمبادرة من المركز الثقافي في قرية يافة الناصرة نظمت يوم السبت الماضي ندوة بخصوص إضراب الأطباء وأبعاده شارك فيها النقابي سهيل ذياب عضو مجلس العمال في الناصرة والدكتور بشارة بشارات وأدارها عضو سكرتاريا المركز فرج زبن.

وقد تحدث المشتركون في الندوة عن الاضراب والمرحلة التي وصلت إليها المفاوضات مع الحكومة وأسبابه، وحملوا الحكومة وقيادة الهستدروت مسؤولية استمرار الاضراب.

وتقرر في نهاية الاجتماع تأييد ودعم الأطباء في إضرابهم وإستنكار موقف الحكومة والهستدروت المعادي لحقوق الأطباء. كما طالب المجتمعون إدارة كوبات حوليم القطرية بفتح عيادة لصندوق المرضى في البلدة.

لقاء تعارف بين الجبهتين في معاوية ومصمص

● معاوية - من ماجد نجيب - جرى يوم الاحد الاسبق (٤/١٧) لقاء بين جبهتي معاوية ومصمص للتعارف وتبادل وجهات النظر والخبرات والتنظيم سكرتاريا مركزية لجبهات المثلث الشمالي.

وتقرر في نهاية الاجتماع اصدار منشور يستنكر ظاهرة اطلاق الرصاص في الاعراس وتنظيم محاضرة عن اضرار هذه الظاهرة وضرورة التصدي لها.

في شفاعمرو:

لجنة تحضيرية للعمل على تأسيس اتحاد المكتبات العامة في الوسط العربي

● شفاعمرو - خاص بـ «الاتحاد» - أعلن مؤخراً في شفاعمرو عن انتخاب لجنة تحضيرية للعمل على تأسيس «إتحاد المكتبات العامة في البلاد». وذلك بمبادرة من مكتبة بلدية شفاعمرو.

وتتألف اللجنة التحضيرية هذه من ممثلي خمس مكتبات شعبية في الوسط العربي هم السادة علي مناع - مجد الكروم وعادل أبو زهيا - الناصرة وجبر أبو ركن - عسفيا وهشام نشاشيبي - عبلين وسليم نفاع - شفاعمرو.

وعلم أن اتحاد المكتبات العامة الذي سيشكل من اشخاص متخصصين في مجال علم المكتبات سيكون عبارة عن لجنة استشارية للمجالس المحلية العربية بهدف مساعدتها على اقامة مكتبات عامة في قراها، خصوصاً وأن هناك نقصاً كبيراً في المكتبات في المحيط العربي وأن عشرات القرى لا تتوفر فيها بعد هذه المؤسسات الشعبية التي تعتبر احدى المعالم الحضارية التي لا يمكن الاستغناء عنها. وعلى ضوء ذلك كانت ولادة فكرة اقامة هذا «الاتحاد» الذي ينتظر منه أن يتحمل عبء تشجيع ودعم اقامة مكتبة عامة في كل قرية عربية.

هذا ومن المنتظر أن يعقد في مكتبة شفاعمرو في الاسابيع القادمة اجتماع يعلن فيه عن اقامة اتحاد المكتبات العامة في الوسط العربي.

الهستدروت لا تعترف بـ ٧٥٪ من الاضرابات

● تل أبيب - لمراسلنا النقابي - كشف مندوب كتلة الجبهة في لجنة التنسيق في الدائرة النقابية للهستدروت، بنيامين غونين، ان الهستدروت لم تعترف بـ ٧٥٪ من الاضرابات العمالية في البلاد وبذلك منحت أصحاب العمل والحكومة حق البطش بهذه الاضرابات.

وكان غونين يتكلم في اجتماع اللجنة، يوم الثلاثاء من الاسبوع الماضي، معقباً على موقف قيادة الهستدرون المعراخية التي جلبت دستوراً جديداً لعلاقات العمل في شركة ال - عال للتصديق عليه في اللجنة. وقد رفض غونين هذا الدستور (وكان الوحيد في ذلك) وأعلن - لقد أيدنا كفاح عمال ال - عال طول الوقت لكننا نرفض هذا الدستور المهين الذي يعطي الشرعية لقمعهم مثل البند الذي يقول: «اذا قام عضو لجنة العمال بتحريض العاملين على الاضراب او الاجراءات النضالية الاخرى او اذا قام هو نفسه بالاضراب بدون موافقة الهستدروت يفصل من العمل فوراً».

وتطرق غونين الى الحديث عن اتفاقيات العمل الجماعية الجديدة المفروض ان توقع قبل أول نيسان الجاري وانتقد قيادة الهستدروت لانها لم تبدأ بعد بالمفاوضات. كما هاجم قيام الهستدروت بالتنازل عن نسبة كبيرة من علاوة الغلاء بحجة مقاومة التضخم.

١٥ فرقة كشفية في مسيرة إلى مقام أبي الهيجاء

● سخنين - من علي بدرانه - قامت (١٥)فرقة كشفية من قرى البطوف والجليل الغربي في صباح الجمعة الماضي بالمشاركة في مسيرة الى مقام أبي الهيجاء بالقرب من قرية كوكب أبو الهيجاء وذلك في إطار النشاطات التي تقوم بها الفرق الكشفية في أحضان الطبيعة.

وفي نهاية المسيرة وزع المنظمون على حوالي ١٢٠٠ طالب مشارك أعلام وشهادات تحمل شعار المسيرة وأقلام حبر.

إحتفال في جديدة بالذكرى ال ١١٣ لميلاد لينين

● جديدة - لمراسلنا - احتفل يوم الاحد الماضي (١٩٨٣/٤/٢٤) في نادي الحزب الشيوعي في الجديدة بالذكرى ال ١١٣ لميلاد لينين قائد ثورة أكتوبر الإشتراكية وتحدث في الاحتفال باسل غطاس عضو سكرتاريا منطقة عكا الحزبية الذي أكد على أهمية تعاليم لينين.

وكان قد إفتتح الاحتفال الرفيق محمد مصري سكرتير فرع الشبيبة في القرية.

وتضمن الإحتفال برنامجاً فنياً كبيراً شارك فيه أبناء الكادحين وتضمن مقطوعة موسيقية على الجيتاره قدمها عادل مصري واغنية من أمل مرقس ومسابقة في المعلومات العامة كما تضمن معرضاً عن حياة لينين.

خسف جديد في قيمة العملة

ورقة بقيمة ١٠ آلاف شيكل

● القدس - لمراسلنا البرلماني - على ضوء التخفيضات المستمرة في قيمة العملة الاسرائيلية قررت اللجنة الشعبية الاستشارية لبنك اسرائيل التوصية بطباعة المزيد من الاوراق النقدية على النحو التالي:

● ورقة بقيمة الف شيكل ترسم عليها صورة الرابي موسى بن ميمون (رمبام) ● ورقة بقيمة الفي شيكل ترسم عليها صورة غولدا مئير ● ورقة بقيمة خمسة آلاف شيكل ترسم عليها صورة ليفي اشكول ● ورقة بقيمة عشرة آلاف شيكل ترسم عليها صورة الكاتب شاي عجنون.

وقد تبين ان قيمة ورقة ال - ٥٠٠ شيكل التي صدرت قبل ستة اشهر باتت بقيمة ورقة ال - ١٠٠ شيكل التي صدرت قبل سنتين وهذا مثال واحد فقط على بهدلة قيمة العملة.

بيد أن وزارة المالية لا تأبه، على ما يبدو، بهذه المظاهر الخطرة للاقتصاد الاسرائيلي وتواصل سياستها التضخمية. فقد قررت وزارة المالية، يوم الأربعاء الأسبق المصادقة على رفع اسعار الاتصالات (التلفون والخدمات البريدية الاخرى) بنسبة ٥ ٪ واصبح سعر المكالمة التلفونية المحلية ١٫٨٥ شيكل. ورسوم التلفون الشهرية الثابتة ١٧٥ شيكل. والاسيمون ٢٫٢٠ شيكل. والرسالة الداخلية ٢٫٣٠ شيكل. والبطاقة البريدية ١٫٩٠ شيكل. والبرقية ٣١ شيكل.

هذا وطالب وزير الاتصالات، مردخاي تسيبوري، برفع اسعار الاتصالات التلفونية بنسبة ٥٠٪ ابتداء من ايار القادم. وكشف تسيبوري النقاب عن ان وزارة المالية وضعت له شرطا - فاذا لم يرفع السعر بهذه النسبة ستقوم الوزارة بتقليص ميزانيته (ميزانية التطوير).

وكانت أسعار السفر في سيارات الاجرة بين المدن ارتفعت بنسبة ١٠٪.

اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب تحمل وزير المعارف والثقافة المسؤولية عن التشويش في الدراسة

● الناصرة - لمراسلنا الطلابي - طيرت سكرتاريا اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في إسرائيل برقية الى وزير المعارف والثقافة، زبولون هامر، حملته فيها المسؤولية الكاملة عن كل ساعة دراسية خسرها الطلاب يومي الاحد والاثنين الماضيين على إثر نزاع العمل الذي أعلنته نقابة المعلمين العامة.

على شرف يوم الطفل العالمي:

مكتبة بلدية شفاعمرو تعمل على تنظيم مهرجان شامل للطفل العربي في البلاد

● شفاعمرو- لمراسل خاص - يُخطط المسؤولون عن مكتبة بلدية شفاعمرو لتنظيم مهرجان شامل للطفل العربي في البلاد من جيل ٨-١٤ سنة. وذلك على شرف يوم الطفل العالمي.

وجاءنا من مكتبة بلدية شفاعمرو أنه من المتوقع أن يقام المهرجان ابتداءً من ٦/٢ وحتى ١٩٨٣/٦/٤ أي سيستمر لمدة ثلاثة أيام.

وعلم أن برنامج المهرجان سيتضمن: لقاءات أطفال من مختلف القرى العربية في البلاد، العاب تربوية وإستعراضات رياضية و معرض شامل عن كتب الاطفال و لقاءات مع كتاب وفنانين و محاضرات وندوات.

وبناء على ذلك يتوجه المسؤولون عن تنظيم المهرجان الى المربين والاهالي ان يقدموا اقتراحاتهم ويعملوا على تشجيع اطفالهم على المشاركة العملية في انجاح هذا المهرجان.

وتجدر الاشارة الى ان المهرجان سيشمل أيضاً مسابقات في الرسم والاشغال اليدوية والكتابة والغناء والتمثيل والدبكة وفي مختلف المواهب والفنون الابداعية. وسوف تشرف على هذه المسابقات لجنة تحكيم.

هذا ويدعو المشرفون عن مكتبة بلدية شفاعمرو الاهالي والمربين الى تسجيل أطفالهم في هذا المشروع الثقافي والاجتماعي حيث سيبقى مجال التسجيل مفتوحاً حتى ١٩٨٣/٥/١٥. ويرجى الاتصال بادارة المكتبة على هاتف (٠٤ - ٩٦٥٠٤٢٠١) شفاعمرو.

لجان آباء الطلاب في الطيرة تقرر تعيين حراس للمدارس في القرية

● الطيرة - لمراسلنا - على اثر اللقاء الذي تم بين مدراء المدارس وادارة المجلس المحلي في الطيرة، الذي بحث موضوع حراسة المدارس عقد ممثلو لجان الآباء في الطيرة اجتماعا خاصا لبحث الموضوع في نقابة المجلس المحلي وباشتراك ممثل لجنة المعارف في المجلس يوم ٤/٢٥ لبحث موضوع حراسة المدارس والمحافظة على أمن وسلامة الطلاب وعلى املاك ومعدات المدارس.

وقد قرر المجتمعون اقرار وتعيين حراسة ليلية لمدارس القرية الستة يمولها المجلس المحلي على ان يساهم آباء الطلاب في تمويل هذا المشروع، وان يبدأ العمل في الحراسة في بداية شهر ايار المقبل.

وقد قرر ممثلو لجان الطلاب ايضا اصدار منشور باسم لجان الآباء والمجلس المحلي يوزع على الاهالي لشرح القرار خاصة بعد اكتشاف قنبلة قديمة قرب مدرسة الزهراء والمحاولة التي قام بها نفر من الغرباء للدخول الى احد المساجد ليلا، بلا استئذان والذين حال مؤذن المسجد دون دخولهم.

هذا وطالب ممثلو لجان الآباء في اجتماعهم المجلس المحلي بفتح «بيت الطالب» الذي تقرر فتحه في المدارس الابتدائية منذ بدء العام الدراسي ولم يتم تنفيذه بسبب عجز المجلس المحلي عن تغطية التكاليف. والمعروف ان «بيت الطالب» يهيء الامكانية لتقوية الطلاب الضعفاء في المواضيع الرئيسية. وقد تقرر ان يساهم المشترك ب ١٠٠ شاقل عن كل شهر.

تعازينا

● الى عموم آل دوخي بوفاة الشاب فايز دوخي اثر مرض لم يمهله طويلاً ولكم من بعده طول البقاء.

● والى عموم آل خلايلة والاخ علي خلايلة بوفاة والدته.

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية دير حنا

■ كتلة الجبهة الدمقراطية في «نعمات»

تدعو الى اجتماع عاملات في البقيعة وذلك يوم السبت ٨٣/٤/٣٠ الساعة ٤٫٠٠ بعد الظهر في النادي. في البرنامج: كلمات من العاملة عزيزة عامر والعاملة رفقة سمعان وحنة شداد ونايف سليم. تفتتح وتدير الاحتفال: المربية ليس عبدو.

تهانينا

● الى الرفيق يوسف دواية والرفيقة سلوى موسى بمناسبة الخطوبة.

اتحاد الشبيبة الشيوعية - فرع عكا

● الى الصديق علي عيسى وعروسه بمناسبة الزواج. وألف مبروك.

اعضاء الحزب والشبيبة - عكا

● الى الاخ محمد ابو الهيجاء وخطيبته تغريد اسعيد بمناسبة الخطوبة. وألف مبروك.

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية - شعب

● الى الصديق تحسين محمد حلشاوي وعروسه بالخطوبة.

● والى الصديق عدنان عبد الرحيم جابر وعروسه بالخطوبة.

● والى الصديق تركي محمود مصاروة وعروسه بالخطوبة.

اعضاء الحزب والشبيبة - الطيبة

● الى الرفيق مروان غين وزوجته بالمولودة البكر (مهيرة).

اعضاء الحزب والشبيبة - طرعان

● الى الصديق طلب جرامنه وزوجته بالمولود الجديد رامي.

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والنساء الدمقراطيات - مقيبله

● الى الرفيقين محمد طوقان ومهى خمرة بمناسبة الخطوبة.

● والى الصديق وليد وادي وعروسه فايزة بمناسبة الزواج. وألف مبروك.

● والى سوزان جعفر وعريسها كايد هنادي بمناسبة الزفاف. وألف مبروك.

اعضاء الحزب والشبيبة - حيفا

● الى الرفيق رياض حلو وعروسه بمناسبة الزواج.

● والى الصديق رضا حلو بمناسبة الزواج.

● والى الصديق عادل ابو العيله بمناسبة الزواج.

● والى الصديق عزيز مقلد بمناسبة الزواج.

● والى الصديق احمد محمد دحبوره بمناسبة الزواج.

● والى الصديق محمد فريد اسمر وعروسه فاطمة بمناسبة الخطوبة. ومبروك.

اعضاء الحزب والشبيبة - ام الفحم

● الى الاستاذ فتحي فوراني، سكرتير جمعية المبادرة الاسلامية في حيفا، وزوجته بالمولود الجديد نضال.

جمعية المبادرة الاسلامية - حيفا

● الى الاستاذ فتحي فوراني وزوجته بالمولود الجديد نضال.

اعضاء الحزب والشبيبة - حيفا

● الى الدكتور رمزي احمد شحادة من كفر ياسيف بمناسبة حصوله على رخصة العمل في مهنة الطب. نتمنى له النجاح في خدمة شعبه.

ابتهاج واحمد سعد

● الى الصديق علي احمد هيبي بمناسبة المولود الجديد حسين ومبروك.

● والى الصديق نمر احمد طه وعروسه عطاف بمناسبة الزواج. وألف مبروك.

اعضاء الحزب والشبيبة - كابول

● الى الرفيق اسعد ابو الزلف وخطيبته أزات مصطفى بالخطوبة.

اعضاء الحزب والشبيبة - دالية الكرمل

● الى الصديق صدقي نجيب صادق جبارين وعروسه بمناسبة زواجهما. فبالرفاء والبنين وألف مبروك.

نادي الصداقة مع الاتحاد السوفييتي - ام الفحم

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

اجتماعات بمناسبة أول أيار - عيد العمال العالمي

الجمعة ٨٣/٤/٢٩

● عكا - الساعة ٥٫٠٠ مساء في ساحة البلدة القديمة. يتكلم: توفيق طوبي وكالمان التمان واحمد ابو شنب.

● اكسال - الساعة ٥٫٠٠ مساء في بيت الدكتور محمد عبد الهادي. يتكلم: اميل حبيبي وصالح دراوشة ومحمد سليمان عبد الهادي وابراهيم محسن عبد الهادي.

● شعب - الساعة ٦٫٠٠ مساء. يتكلم: فضل نعامنة.

● طمرة - الساعة ٦٫٠٠ مساء. يتكلم: سليم القاسم.

● الطيرة - الساعة ٥٫٠٠ مساء. يتكلم: يورام غوجانسكي ونسيم ابو خيط.

● الطيبة - الساعة ٦٫٠٠ مساء في النادي. يتكلم: عبد القادر ظاهر وشاكر عازم.

● بيتح تكفا - الساعة ٨٫٠٠ مساء في «نادي ٨٠» يتكلم: ش. شموئيل.

● حيفا (الحليصة) - الساعة ٧٫٣٠ مساء في بيت ابراهيم فحماوي. يتكلم: زاهي كركبي وابراهيم فحماوي.

● باقة الغربية - الساعة ٥٫٣٠ مساء. يتكلم: ابراهيم بيادسة وابراهام ميلاميد.

● عرعرة - الساعة ٥٫٠٠ مساء. يتكلم: مفيد صيداوي وعلي عاشور.

● معاوية - الساعة ٦٫٠٠ مساء. يتكلم: غازي شبيطة وشريف محاميد.

● كفر قاسم - الساعة ٤٫٠٠ بعد الظهر في الساحة العامة في مركز القرية. يتكلم: يهوشوع ايرغه وعبد اللطيف عاصي ونزيه حسون.

● المغار - الساعة ٦٫٠٠ مساء. يتكلم: عمر سعدي.

● الناصرة (اتحاد الشبيبة الشيوعية) - الساعة ٦٫٣٠ مساء في بيت الصداقة يتكلم: كمال ابو احمد ونادر سروجي ومحمد نفاع. بعد الاجتماع سيقام برنامج فني حافل.

● كوكب - الساعة ٦٫٠٠ مساءً. يتكلم: فضل نعامنة.

● عرابة - الساعة ٦٫٠٠ مساءً. يتكلم: توفيق كناعنة.

السبت ١٩٨٣/٤/٣٠

● حيفا - الساعة ٧٫٠٠ مساء في وادي النسناس. يتكلم: اميل توما ويوخيفيد غونين وعصام مخول وسلفادور كوهين.

● رمات غان (احتفال) - الساعة ٨٫٠٠ مساء. يتكلم: عوزي بورشطاين.

● الرينة - الساعة ٥٫٠٠ مساء. يتكلم: سالم جبران.

● شفاعمرو - الساعة ٧٫٠٠ مساء في نادي الحزب. يتكلم: سليم القاسم وأحمد حدي وموسى الصغير ونزيه حسون.

● ترشيحا - الساعة ٥٫٠٠ مساء. يتكلم: جمال موسى وجبرائيل بشارة.

● بئر السبع (احتفال) - الساعة ٧٫٣٠ مساء. يتكلم: وولف ايرليخ.

● باقة الناصرة - الساعة ٥٫٠٠ مساء. يتكلم اسعد كناتة وغسان حبيب.

● بيتح تكفا - الساعة ٧٫٠٠ مساء في النادي. يتكلم: م. فرويند وابراهام لفنبراون.

● بيت جن - الساعة ٤٫٠٠ بعد الظهر. يتكلم: نديم مرعي ومحمد نفاع وسهيل قبلان والشاعر شكيب جهشان.

● الرامة (اتحاد الشبيبة الشيوعية)- الساعة ٧٫٠٠ مساء في نادي الصداقة. يتكلم :سميح القاسم وبرنامج فني حافل.

الاحد ١٩٨٣/٥/١

● رمات أبيب - الساعة ٨٫٠٠ مساء. يتكلم: ليئون زهافي.

شكر على تعازٍ

طرعان - يونس نصار وإخوانه وجميع ال نصار يتقدمون بجزيل الشكر وعظيم امتنانهم لكل من واساهم وعزّاهم بمصابهم الأليم بوفاة فقيدتهم الغالية سواء بالاشتراك في تشييع الجثمان او الحضور الى بيت العزاء او بإرسال كتب وبرقيات التعازي والنشر في الصحف.

راجين من المولى عز وجل ألا يريهم مكروهاً بعزيز وان يتغمد الفقيدة بواسع رحمته.

إنّا لله وإنّا اليه راجعون.

قداس وجناز الاربعين

● الناصرة - أرملة الفقيد وأولاده وبناته واخوته وعموم آل عبده وحوا ومحشي وأقرباؤهم وأنسباؤهم يدعون الأهل والأصدقاء مشاركتهم في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي

نمر راجي عبده

الذي سيقام يوم غد السبت الموافق ٨٣/٤/٣٠ الساعة الثامنة صباحاً في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس. راجين اعتبار هذه الكلمة بمثابة دعوة شخصية للجميع.

لا أراكم الله مكروهاً بعزيز

قداس وجناز الاربعين

يقام في كنيسة مار جريس للروم الاورثوذكس في كفر ياسيف الساعة التاسعة والنصف من صباح يوم السبت الموافق ٨٣/٤/٣٠ راحة لنفس المرحوم

فوزي موسى جريس

(ابو موسى)

فأرملة الفقيد واولادها واخوته والانسباء وجميع آل جريس في البلاد والخارج يدعون الاهل والاصدقاء لمشاركتهم القداس والجناز راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصية.

لا اراكم الله مكروها بعزيز.

قداس وجناز الاربعين

يقام في كنيسة سيدة البشارة للروم الكاثوليك في يافة الناصرة في تمام الساعة العاشرة والنصف من صباح يوم السبت الموافق ١٩٨٣/٤/٣٠ راحة لنفس المرحوم

سليم بشارة عواد

فزوجة الفقيد واولاده وجميع آل عواد وقط يدعون الاهل والاصدقاء لمشاركتهم القداس والجناز راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة.

لا اراكم الله مكروها بعزيز.

مظاهرات ومهرجانات الأول من أيار ١٩٨٣

مظاهرة الهستدروت القطرية تل أبيب - الأحد أول أيار

تنطلق المظاهرة في الساعة ١١ قبل الظهر من جسر بار يهودا وتسير في شارع «ابن جبرول» حتى ساحة ملوك اسرائيل حيث يقام المهرجان المركزي. جماهير الجبهة من جميع أنحاء البلاد مدعوة الى اللقاء في الساعة ٩ صباحاً في ملتقى شارعي بني هدن وفايتسمان بين طريق حيفا وشارع ابن جبرول.

مظاهرات ومهرجانات منطقية بقيادة لجان اول ايار المنطقية

السبت ٤/٣٠

مظاهرة أم الفحم

تقام في أم الفحم المظاهرة المركزية لقرى المثلث الشمالي والجنوبي. وتنطلق الساعة ٣,٣٠ بعد الظهر من حي الميدان باشتراك وفد الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي الضيف وتوفيق طوبي وساشا حينين وعبد الحميد ابو عيطة والمحامي وليد عسلية ومريد فريد وتحيات من الأشبال والنساء. يدير المهرجان: عدنان عبد الهادي.

الأحد أول أيار

مظاهرة الناصرة

يبدأ التجمع للمتظاهرين من الناصرة وقرى المنطقة (المرج وسهل طرعان والبطوف وسهل طمرة وشفاعمرو) في الساعة الثالثة (٣)ب.ظ أمام عمارة عفيفي - عواد. وتبدأ المسيرة التظاهرية في الساعة ٣,٣٠ ب.ظ. نحو الملعب البلدي حيث يقام المهرجان الخطابي الكبير.

الخطباء: ماير فلنر واميل حبيبي وسليم القاسم وختام بدر وماجد ابو يونس.

مهرجان كفر ياسيف

يبدأ المهرجان الجليلي في كفر ياسيف باستعراض للشبيبة الشيوعية في شوارع قريتي أبو سنان وكفر ياسيف. ويعقد المهرجان في الساعة الرابعة بعد الظهر باشتراك وفد الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي الضيف.

يتكلم: نمر مرقس ويهوشع ابرغا وجمال موسى والياس قسيس وسلمان ناطور وزياد موسى وعليا بيتم.

الشعر: سميح القاسم وحنا ابراهيم ونايف سليم ومفيد قويقس.

قيادة الهستدروت المعراخية تنظم حملة شعبية ضد إضراب الأطباء

*** الحملة.. تستهدف الضغط على الحكومة لتصدر اوامر عمل الزامية ؟! ***
الجبهة تحذر القيادة المعراخية من خطورة هذا التوجه المعادي للعاملين *

● تل ابيب - لمراسلنا - صعدت قيادة الهستدروت المعراخية حملتها المعادية لاضراب الاطباء العادل وبدأت منذ يومين بتنظيم حملة «شعبية» مسعورة تمتد على طول البلاد وعرضها ضد الاضراب تستهدف الضغط على الحكومة لتصدر اوامر عمل الزامية للاطباء تجبرهم بموجبها على كسر الاضراب والتراجع عن مطالبهم.

وقد اعلن سكرتير الهستدروت في القدس، نسيم هرباز، انه سينظم اضرابا لعشرات الوف العاملين احتجاجا على استمرار اضراب الاطباء، ونظمت قيادة الهستدروت عدة اجتماعات طارئة لهيئاتها المختلفة (لجان العمال القطري، سكرتيري مجالس العمال، اللجان المنطقية لـ «صندوق المرضى» الهستدروتي وغيرها) في اطار هذه الحملة.

وقام عضو الكنيست المعراخي، رئيس بلدية ديمونة، جاك أمير بعقد اجتماع لرؤساء السلطات المحلية في الجنوب امس الاول الاربعاء تقرر فيه المبادرة الى اعلان اضراب لمدة ٢٤ ساعة في جميع انحاء البلاد احتجاجاً على اضراب الاطباء.

وقد كان نائب سكرتير عام الهستدروت، يسرائيل كيسار، افتتح هذه الحملة بمطالبة وزير الصحة مباشرة بأن يصدر اوامر عمل الزامية للاطباء. ولكن الوزير رفض هذا الطلب في البداية وقال: ان مفتاح الحل هو بايدي الهستدروت. فاذا الغيت اتفاقية الاجور سيفتح المجال لكسر الجمود. غير ان كيسار رفض هذا التوجه معلنا انه متمسك بالاتفاقية.

واثار هذا الموقف المعادي غضب جمهور الاطباء واستنكارهم. وتساءل د. نفتالي شني، رئيس طاقم الاضراب في مستشفى بوريا: أهكذا يتصرف قادة العمال، الاشتراكيون، ازاء العمال ؟.

ومن جهة اخرى قدم عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت عن كتلة الجبهة الرفيق بنيامين غونين احتجاجاً شديد اللهجة على تصرفات الهستدروت المخزية تجاه الاطباء، ودعاها الى تحدي وزير الصحة والموافقة على طلبه الغاء اتفاقيات، العمل الجماعية. وقال ان مثل هذه الخطوة ستحرج الحكومة والوزير وتكشف عن وجهها الحقيقي. فالمعروف انها يبذلان كل جهد ممكن لتنفيذ «صندوق المرضى» الهستدروتي والخدمات الطبية الشعبية.

هذا وكانت المفاوضات امس الاول الاربعاء قد توقفت دون الخروج باية نتيجة او تقدم.

● جانب من الجمهور الذي اشترك في مهرجان الفنانين لدعم الاتحاد في عبلين مساء السبت الماضي. وهو المهرجان الذي دعا إليه اتحاد الشبيبة الشيوعية في قطاع شفاعمرو وجمع فيه ٣٥٠ ألف ليرة تبرعا لـ «الاتحاد اليومية» ●

الطائرات تلقي القذائف الصاروخية والقنابل على مقربة من مساكن البدو في «تل عراد»

● تل عراد - من خالد العبره - قامت طائرات من سلاح الجو الاسرائيلي في حوالي الساعة التاسعة من مساء الاثنين الماضي (٤/٢٥) بالقاء كميات كبيرة من القذائف الصاروخية والقنابل على بعد ٢٠٠ متر من مساكن المجمع البدوي «تل عراد» (رأس النقب).

وفي صباح يوم الثلاثاء أبلغ الأهالي شرطة عراد بما قامت به هذه الطائرات وطالبوا بحضور مسؤول من الشرطة لمشاهدة ما حدث إلا أنه لم يحضر أحد. وعندمااتصلوا بالشرطة مرة ثانية وثالثة وأصروا على طلبهم حضر أحد رجالها غير أنه رفض الاقتراب من المتفجرات وقام بالاتصال بشرطة بئر السبع. ولدى حضور خبير المتفجرات تبين ان القذائف من الانواع الخطرة.

وأثار هذا العمل الوحشي موجة عارمة من الغضب بين السكان، بالاضافة الى حالة من الخوف والفزع الشديدين وخاصة بين الاطفال. ويرى الأهالي في هذا العمل تهديداً مباشراً لحياتهم وحياة أطفالهم ومحاولة لقطع أرزاقهم وحلقة أخرى من حلقات مخطط التشريد والترحيل الذي باشرت بتنفيذه السلطات منذ سنوات عديدة.

ويربط الاهالي قيام الطائرات بالقاء القذائف الصاروخية والقنابل على مقربة من مساكنهم مع حادثة مشابهة جرت قبل حوالي الاسبوعين عندما حضرت قوة من رجال الجيش والدوريات الخضراء الى المجمع وقامت باطلاق الرصاص، وبشكل عشوائي، بين البيوت وأمرت سكانها باخلاء المكان فوراً بدعوى ان الجيش ينوي إجراء المناورات العسكرية !!

ويناشد أهالي تل عراد (رأس النقب) البالغ عددهم حوالي ثلاثة آلاف نسمة الرأي العام التدخل لمنع وإفشال هذه المخططات السلطوية الموجهة ضدهم. ويطالبون في الوقت نفسه السلطات الاسرائيلية بالكف عن مشاريعها الاقتلاعية هذه والعمل على تنظيف المنطقة من المتفجرات والقذائف التي سقطت فيها حتى يتمكنوا من القيام بأعمالهم كالمعتاد. ويؤكدون تصميمهم وعزمهم على البقاء فوق أرضهم والتشبث بها مهما كلف الأمر.

أب ثاكل :

الى متى يبقى جنودنا في لبنان ويقتلون هناك ؟ !

● القدس - منذ يوم الجمعة الماضي، الذي قتل فيه ضابطان اسرائيليان آخران في لبنان، يعتصم الاب الثاكل تسفي غينتسبورغ (٦٠ عاما) امام بيت رئيس الحكومة، مناحم بيغن، مطالبا بسحب الجيش الاسرائيلي من لبنان «او على الاقل الى بعد ٤٥ كيلو مترا من الحدود الاسرائيلية».

ويرفع غينتسبورغ، الذي فقد ابنه في الحرب العدوانية على لبنان، شعارات يتساءل فيها: «الى متى تستمر المفاوضات ؟ ! و «الى متى يبقى جنودنا في لبنان ويقتلون هناك» ؟ !

الاتحاد
المحرر المسؤول: توفيق طوبي
●
مكاتب التحرير والادارة: شارع الحريري ٩، حيفا هاتف ٥١١٢٩٦/٧ - ٠٤
عنوان المراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا - ٣١٠٠٠
●
المطابع: شارع الوادي ٤٣، حيفا هاتف ٦٧١٤٥٧ - ٠٤

مئات الألوف في مظاهرات ومهرجانات أول أيار

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثلاثاء ٣ ايار ١٩٨٣ الموافق ٢٠ رجب ١٤٠٣ هـ العدد ٣٩/١٠٢
* ٦ صفحات * الثمن ١٠ شيكل *
"אל-אתיחאד" – AL–ITTIHAD Vol. 102/39 – 3.5.1983 – Price 10 Shekel

هل تقع الحرب بين سورية واسرائيل؟

سورية تحمل اسرائيل وواشنطن كامل المسؤولية ونصر على حقها في تعزيز قدراتها الدفاعية

● حيفا ـ لمحرر الشؤون السياسية ـ هل تقع الحرب بين سورية واسرائيل؟ هذا السؤال يشغل في الوقت الحاضر أجهزة الاعلام في مختلف أنحاء العالم.

واذا وقعت الواقعة فمن يتحمل المسؤولية؟ عن هذا أجاب معلق اذاعة دمشق، أمس، بالقول: «ان مسألة اندلاع القتال بين القوات السورية والقوات الاسرائيلية اوجدتها اسرائيل والولايات المتحدة عندما اعتبرتا نصب الصواريخ الدفاعية المضادة للطائرات داخل الاراضي السورية خطراً على اسرائيل وعندما هدد حكام اسرائيل السياسيون والعسكريون بتوجيه ضربة الى سورية لمنعها من تعزيز قدرتها الدفاعية».

وحمل المعلق السوري اسرائيل والولايات المتحدة كامل المسؤولية عن كل العواقب التي قد تنجم عن التصعيد المتعمد لحدة التوتر الملحوظ ولظهور غيوم الحرب في سماء المنطقة وقال: «من حق سورية، بل من واجبها ان تعزز قدراتها الدفاعية لمواجهة التهديدات المتواصلة التي توجهها اليها اسرائيل. ولا يحق لاحد الاعتراض على حق دولة ما في الحصول على كل ما هو ضروري للدفاع عن استقلالها وسيادتها وحرمة اراضيها ولرد العدوان».

وأكد معلق اذاعة دمشق على ان سورية تنظر بكل جدية للتهديدات العدوانية التي يطلقها حكام اسرائيل وانها «مرغمة على أخذ هذه التهديدات على محمل الجد وعلى الاستعداد لمواجهة كل الاحتمالات المترتبة عليها بكل الكفاءة الضرورية وبكل القوة المطلوبة لتلقين المعتدين دروساً جديدة تذكرهم بدروس حرب تشرين التحريرية عام ١٩٧٣».

وأشار المعلق السوري الى ان سورية تريد السلام وتسعى اليه بكل اخلاص. وأضاف: «ان سورية اذ تريد السلام العادل والدائم تجد من واجبها ان ترفض كل محاولة للضغط او التهديد او

ـ البقية على ص ٢ ـ

أرض ودم! شهيد آخر..

القدس ـ أذاع التلفزيون الاسرائيلي، في الساعة التاسعة من مساء أمس، أن معركة وقعت بعد ظهر أمس بين أهالي قرية بديا في الضفة المحتلة (بالقرب من كفر قاسم) وبين مستوطني المستوطنة الاحتلالية «القنة» حين حاول الاخيرون شق طريق في اراضي القرية الفلسطينية فهب الاهالي للدفاع عن اراضيهم فتدخل حرس الحدود مما أدى الى مقتل أحد اهالي قرية بديا والى جرح اثنتين!

جائزة لينين للسلام للشاعر الفلسطيني الكبير محمود درويش

● موسكو ـ منحت جائزة لينين الدولية للسلام للشاعر الفلسطيني الكبير محمود درويش. كما منحت هذه الجائزة الى الموسيقار اليوناني المشهور ميكيس ثيودوراكيس والجنرال ليبر سيريني الشخصية السياسية البارزة في اوروغواي.

ـ البقية على ص ٢ ـ

عرفات: القوات الفلسطينية في اقصى درجات التأهب

● دمشق ـ ترأس الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس اجتماعا للمجلس العسكري الاعلى في دمشق، قدم خلاله عرضاً سياسيا وعسكرياً لتطورات الموقف الراهن والاحتمالات المتوقعة.

واصدر عرفات تعليمات مشددة الى القوات الفلسطينية في لبنان لتكون في اقصى درجات الجاهزية القتالية على ضوء الحشود العسكرية الاسرائيلية حيث وضعت القوات الفلسطينية في لبنان في اقصى درجات التأهب لمواجهة اي عدوان اسرائيلي متوقع.

وذكرت اذاعة «صوت فلسطين» امس، ان عرفات قد حذر من خطورة المخطط الامريكي الذي يعد له في الوقت الحاضر. وقال ان الهدف من ايفاد وزير الخارجية الامريكية جورج شولتس الى المنطقة هو لمتابعة تنفيذ المخططات الامريكية ضد الشعب الفلسطيني وقيادته.

ـ البقية على ص ٢ ـ

كلمة الاتحاد

لماذا كان الشيوعيون «الأشد خطراً»؟!

نشرت «هآرتس»، في ملحقها الاسبوعي يوم الجمعة الماضي، استعراضاً طريفاً لأراء المستشار غور آريبه عن العرب في اسرائيل لمناسبة «فنطزيات» الاحتفال السنوي بقيام الدولة.

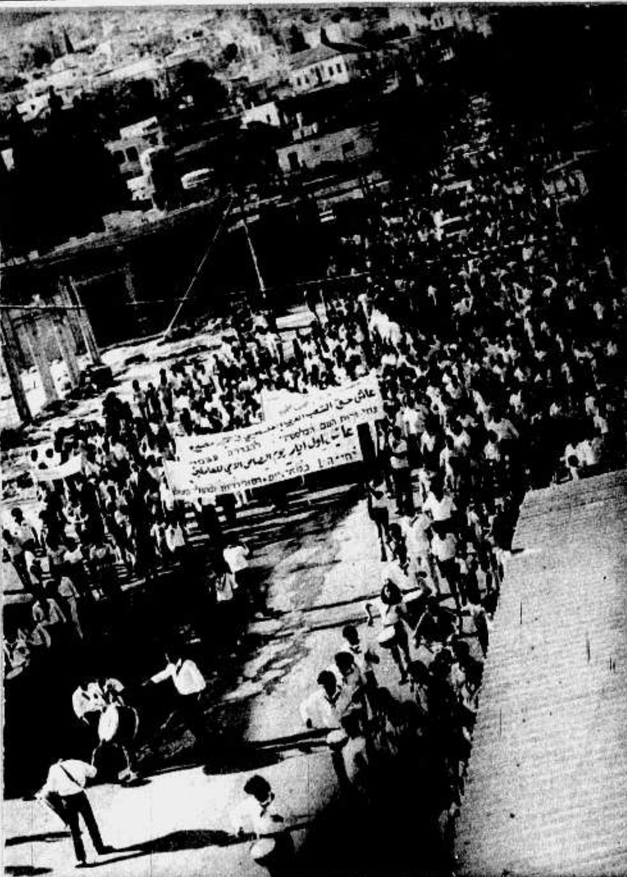
لقد منحنا هذا الاستعراض صفة الطرافة لأنه تكرار دقيق ـ لا زيادة ولا نقصان ـ لأراء المستشارين والمعلقين منذ قيام الدولة. ويبدو انه كلما «نبز» لنا واحد منهم توهم أنه وحيد عصره وأن التاريخ يبدأ به.

إننا مضطرون الى اعتبار هذا التكرار الساذج (البدائي) تعبيراً عن عاهة أصيلة في السياسة الصهيونية الحاكمة والتي تتميز، في نظرتها الى «القضية العربية» خصوصاً، بتجاهل الحقائق حتى ولو فشلت في إزالة هذه الحقائق! لذلك لم يكن محرر الاستعراض في «هآرتس» محقاً حين أبدى دهشته من استمرار حكام إسرائيل في التصرف بموجب وهم تيودور هرتسل عن «إعطاء شعب بلا بلاد بلاداً بلا شعب».

غير ان الإصرار على التصرف بموجب هذا الوهم الهرتسلي لا يعني، كما عاد وكرر محرر الاستعراض، أنه «لا توجد للحكومة سياسة تجاه العرب». بل توجد وتوجد ومنذ زمن دافيد بن غريون. ومن الممكن، تعريف هذه السياسة، في أسها، بما يلي: بمدى ما بقي عرب في بلادهم، في إسرائيل، فيجب إزالتهم من بلادهم (مجزرة كفر قاسم ووثيقة كينغ). وبمدى ما نعجز عن تحقيق ذلك فيجب منعهم من المساهمة في حياة البلاد العامة ومنعهم من المساهمة في تقرير سياستها ومصيرها («لا حقوق قومية لهم»).

لقد عاد المستشار منذ اربع سنين، غور آريبه، وكرر التعبير عن هذه السياسة دون ان يحس على دمه بأنه يكرر الألفاظ نفسها التي كررها سابقوه منذ زمن دافيد بن غريون: «الجزرة للمخلصين والعصا للمتطرفين». كذلك لم يضف المستشار «الجديد»، في رأينا، اي شيء جديد حين «قرر» ان المواطنين العرب في اسرائيل جميعاً «غير مخلصين» ويكادون ان يكونوا ـ جميعاً ـ «متطرفين». ولو كان الأمر في يده، قال، لما اكتفى بالغاء شرعية حزبنا الشيوعي الاسرائيلي بل الغى، ايضا، شرعية «لجنة الرؤساء» و«لجنة المتابعة» وكله!

ـ البقية على ص ٢ ـ («الاتحاد»)



● صورة لمقطع من المظاهرة الجبارة لشعب الناصرة والجليل في الأول من أيار ●
○ تصوير علي نصار ـ خاص بـ «الاتحاد» ●

لبنان مصر على رفض الشروط الاسرائيلية التوسعية

● حيفا ـ الوكالات ـ كشفت الصحف اللبنانية الصادرة يوم السبت الماضي (٤/٣٠) ان وزير الخارجية اللبناني ايلي سالم كان قد اعلن في جلسة سرية لمجلس النواب اللبناني ان هنالك ١٣ نقطة مختلف عليها بين الوفدين المفاوضين اللبناني والاسرائيلي. كما وكشفت هذه الصحف ان وزير الخارجية الامريكي جورج شولتس يمارس الضغوط على السلطات اللبنانية في سبيل انتزاع التنازلات منها لصالح اسرائيل وينسق في الوقت نفسه مع الحكومة الاسرائيلية ويغدق عليها الوعود بالمساعدات العسكرية والاقتصادية، مقابل تنازلات اسرائيلية مزعومة.

وازاء الشروط الاسرائيلية التوسعية والوقحة والدعم الامريكي المكشوف لحكومة اسرائيل سواء كان ذلك عن طريق تقديم المساعدات او عن طريق ممارسة الضغط على لبنان للتنازل في امور تمس سيادته على أراضيه، ازاء كل هذا أكد كل من وزير الخارجية ورئيس الدولة ورئيس الوزراء اللبنانيين على رفضهم القاطع للخضوع للشروط الاسرائيلية التي تمس سيادة لبنان واستقلاله وحقه في رسم سياسته وممارسة سلطاته فوق أراضيه.

كما وأكد وزير الخارجية اللبناني ايلي سالم ان الامن الحقيقي في المنطقة لا يمكن ان يستقر الا بعد انسحاب القوات الاسرائيلية الغازية وسيطرة لبنان سيطرة كاملة على جميع أراضيه. وقال سالم في تصريح أخر ان وضع المفاوضات صعب جداً وثمة خطر كبير بأن تنهار.

وعلى صعيد آخر قام وفد لبناني برئاسة ايلي سالم بزيارة الى سورية يوم أمس (٥/٢) لتدارس الاوضاع والمفاوضات الجارية بين لبنان واسرائيل على ضوء زيارة شولتس الى المنطقة. وتأتي زيارة سالم هذه في سلسلة

ـ البقية على ص ٢ ـ

اعلام أول أيار الحمراء ترفرف فوق عواصم العالم

● موسكو ـ رفرفت اعلام اول ايار الحمراء فوق عواصم العالم وخرج مئات الملايين من الكادحين الى الشوارع هاتفين بحياة الطبقة العاملة العالمية ونضالها العنيد ضد الاستغلال الرأسمالي وضد مخططات الامبريالية العدوانية ومن اجل السلام والعمل والمساواة والسعادة للبشرية جمعاء.

وفي الوقت الذي شهدت عواصم الدول الراسمالية مظاهرات كفاحية صاخبة عمّت فرحة العيد في الدول الاشتراكية حيث ازدانت المدن والقرى بالاعلام الحمراء واللافتات زاهية الالوان.

واجتذبت الساحة الحمراء في موسكو، كما فعلت دائما منذ العام ١٩١٧، انظار وقلوب العمال وجميع القوى المحبة للسلام في العالم. وما ان دقت ساعة الكرملين العاشرة صباحا حتى دوت ابواق العيد واخذ قادة الحزب الشيوعي والدولة السوفييتية اماكنهم على المنصة الرئيسية المقامة على ضريح لينين وتدفقت طوابير شغيلة موسكو على الساحة الحمراء التي اكتست ازياء العيد وبدت اكثر جمالا وهيبة. ونقلت شبكات الاذاعة والتلفزيون السوفييتية الى جميع القارات هتاف شغيلة الاتحاد السوفييتي «يعيش اول ايار ـ عيد التضامن الاممي للشغيلة» و«يا عمال العالم اتحدوا» و«لا للحرب النووية» و«السلام للعالم كله». كما ارتفعت

ـ البقية على ص ٢ ـ

احتفالات الاول من أيار في المناطق الفلسطينية المحتلة

● القدس ـ لمراسلنا ـ احتفلت الطبقة العاملة الفلسطينية في مختلف المناطق المحتلة يوم امس الاول بالاول من ايار عيد العمال العالمي.

ومن ضمن الاحتفالات التي جرت في هذا اليوم مهرجان شعبي في مدينة القدس شاركت فيه النقابات العمالية في القدس ورام الله.

واكد الخطباء على اهمية وحدة الحركة العمالية وانخراط العمال في الحركة النقابية خاصة على خلفية الاوضاع التي تمر بها المناطق المحتلة في ظل الاحتلال الاسرائيلي والصعوبات التي تتعرض لها الحركة العمالية.

كذلك عقد يوم امس مهرجان ثقافي في مدينة القدس ومن المقرر ان تجري اليوم ندوة نقابية حول الحركة النقابية والعمال في المناطق المحتلة.

كما واقيمت يوم امس الاول احتفالات اخرى بمناسبة الاول من ايار قام بتنظيمها كل من نقابة عمال بيت لحم والاتحاد النسائي في بيت ساحور ونادي خدمات رفح وموظفي جمعية المقاصد الخيرية. واعلنت جامعة النجاح عن تعطيل الدراسة في هذا اليوم ووزعت نقابة المؤسسات العامة في طولكرم بيانا حول اوضاع الحركة النقابية في المدينة وفي المناطق المحتلة بشكل عام.

وكان من المقرر ان يجري احتفال شعبي في مدينة نابلس الا ان قوات الاحتلال التي فرضت حظر التجول على المدينة حالت دون اجراء هذا الاحتفال.

ـ البقية على ص ٢ ـ

وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ الى مباحثات حزبية في فرنسا

● تل أبيب ـ لمراسلنا ـ بناء على دعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفرنسي، غادر البلاد اليوم متوجهاً الى فرنسا وفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي. ويضم الوفد الرفاق: مابر فلنر السكرتير العام، جمال موسى العضو المرشح في المكتب السياسي وليون زهالي العضو المرشح في اللجنة المركزية. وسيجري وفدنا مباحثات مع ممثلي اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفرنسي برئاسة الرفيق جورج مارشيه السكرتير العام □

وفد الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي يشارك في احتفالات اول ايار

● تل ابيب ـ لمراسلنا الخاص ـ وصل الى البلاد، يوم الجمعة الماضي، وفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي وذلك بناء على دعوة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي.

ويتألف الوفد من الرفاق زدينيك شتيبل، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي (رئيسا)،

ـ البقية على ص ٢ ـ

● صورة من المظاهرة العملاقة للشغيلة في تل أبيب ـ الجبهة اطلقت صيحتها رغم القيادة المراخية! ●

مظاهرتان في الناصرة وأم الفحم ومهرجان في كفر ياسيف

* الجبهويون يرفعون شعارات السلام العادل في مظاهرة الهستدروت في تل أبيب *

عمت البلاد الاحتفالات الجماهيرية الضخمة بمناسبة الاول من ايار، يوم تضامن الشغيلة في العالم. وقد كانت قمة هذه الاحتفالات المظاهرة المركزية التي نظمتها الهستدروت في تل أبيب، ومظاهرة الناصرة وقرى الجليل ومظاهرة المثلث التي سارت في بلدة ام الفحم ومهرجان منطقة عكا الذي عُقد في كفرياسيف.

وقد عبرت الاحتفالات عن التمسك بأعلام اول ايار واهدافه وعن تصميم الشغيلة على مقاومة السياسة الحكومية المعبّرة عن مصالح كبار الرأسماليين وأصحاب العمل.

كذلك عبرت مظاهرتا الناصرة وام الفحم ومهرجان كفرياسيف عن رفض شعبنا لسياسة القمع القومي بكل مظاهره وعن التصميم على المشاركة النشيطة لاحقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني وفي مقدمتها اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بقيادة م.ت.ف، الى جانب دولة اسرائيل، والمشاركة النضالية من أجل الدمقراطية ولاسقاط حكومة الليكود وصد أخطار الفاشية. وفيما يلي تقارير مراسلينا:

٣٥٠ ألفاً في مظاهرة تل أبيب

● تل أبيب ـ لمندوب «الاتحاد»:

فاقت المشاركة في المظاهرة العمالية الضخمة بمناسبة أول أيار، التي نظمتها الهستدروت كل تقدير مسبق فقد قُدّر عدد المشتركين في المظاهرة حوالي ٣٥٠ ألفاً، وبرزت فيها المشاركة الواسعة من الكادحين العرب. وقد عبرت هذه المظاهرة عن القوة الضخمة للطبقة العاملة والشغيلة. وعلى الرغم من تقيد قيادة الهستدروت الصارم بعدم رفع شعارات «سياسية»، خصوصا تلك التي تطالب بالانسحاب من لبنان والاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية واقامة دولة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل، فقد عبرت الشعارات التي رفعها المتظاهرون عن النقمة العارمة لسياسة الحكومة الاقتصادية وعن استعداد الشغيلة للنضال النقابي ضد حكومة الليكود وسياستها المعادية للشعب العامل.

ـ البقية على ص ٢ ـ

اول ايار ـ عيد الناصرة وقرى الجليل

● الناصرة ـ لمندوبنا:

لبست الناصرة وقرى المنطقة حلة احتفالية مهيبة، في اول ايار.. فبالاضافة للعطلة العامة للشغيلة، طافت الشبيبة الشيوعية في الناصرة والقرى، بربطاتها الحمراء واهازيجها الثورية.. وفي الساعة الثانية والنصف بدأت تتدفق الجماهير الى الساحة المركزية في الناصرة، مقابل عمارة عواد ـ عفيفي.. وكانت تصل اليها الوفود وراء اعلامها وشعاراتها، ووسط الاهازيج ورقصات الدبكة الشعبية، وكلما كان يصل وفد، كانت تستقبله الجماهير بعاصفة من التصفيق والهتافات والتحيات. وحوالي الساعة الثالثة والنصف كانت الساحة والشوارع المجاورة قد تحولت الى بحر دافق من الناس والاعلام والشعارات، الامر الذي خلق جوا رائعا من القوة والهيبة لجماهير الشعب، وفي الثالثة والنصف تماما، تحركت المظاهرة التي قدر عدد المشتركين فيها بحوالي ثلاثين الفا، في شارع المنطقة الصناعية يتقدمها قادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي ورؤساء السلطات المحلية وقادة الجبهات المحلية وممثلو المنظمات الشعبية والنسائية والشبابية والرياضية.

ـ البقية على ص ٣ ع ٧ ـ

جماهير المثلث تتظاهر في ام الفحم احتفالا بعيد اول أيار

● ام الفحم ـ لمندوبنا نسيم أبو خيط:

قبيل الساعة الرابعة من بعد ظهر يوم السبت ٣٠ نيسان عشية عيد الطبقة العاملة العالمي، أول أيار، كانت طبول وزمور الفرقة النحاسية للشبيبة الشيوعية في ام الفحم تستقبل، عن بعد، الجموع المتدفقة ووفود قرى المثلث التي تصب في ساحة «الميدان» بمركز البلدة، بينما أغصان الزيتون ورسوم حمامات السلام والاعلام الحمراء تلوح وتتعانق في أيدي أبناء الكادحين المصطفين في المقدمة بالبستهم البيضاء، وهتافاتهم تملأ حناجرهم وتضفي طابع العرس الشعبي على الحي كله.

● المظاهرة

وفي تمام الساعة الرابعة تحركت جموع المتظاهرين بآلافها يتقدمها قادة الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية وممثلو الوفود من قرى المثلث، وسجناء أول ايار سنة ١٩٥٨، والوفد الضيف مبعوث الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي.

من حي «الميدان» سارت الجموع بالهتافات والاهازيج الشعبية والاعلام الحمراء واللافتات، يتصدرها الشعار: «يا عمال العالم اتحدوا». واخترق المتظاهرون

ـ البقية على ص ٢ ـ

جماهير عكا وقرى الجليل في مهرجان اول ايار في كفر ياسيف

● كفر ياسيف ـ لمندوبنا محمود أبو شنب:

منذ ساعات الصباح الاول، وعشرات الشبان والفتيات، الحزب والشبيبة والجبهة، يضعون اللمسات الاخيرة لمهرجان أول أيار في كفر ياسيف الذي تقيمه منطقة عكا.

الرايات الحمراء تحيط بساحة المهرجان التي تصدّرتها منصة ضخمة في وسطها صورة لمارد فلسطيني يخرج كأقوى ما يكون من بين اللهب والانقاض والغارات.

وفي المنصة شعار: دولة فلسطينية مستقلة الى جانب دولة اسرائيل، ولتعترف، اسرائيل بمنظمة التحرير الفلسطينية. ثم شعار: لتسقط حكومة الليكود عدوة العرب واليهود. والعديد من الشعارات الاخرى ضد العدوان على سورية وضد ضم الاراضي العربية الى مجلس مسجاف. وغيرها.

وكانت الشبيبة الشيوعية قد خرجت تطوف شوارع كفر ياسيف وابوسنان باهازيجها واعلامها وجوقاتها.

وقد افتتح المهرجان رئيس مجلس كفر ياسيف المحلي، نمر مرقس، حيث حيا الجمهور باسم كفر ياسيف، ثم صعدت رئاسة المهرجان الى المنصة وضمت قادة الحزب وقادة الجبهات المحلية ورؤساء السلطات المحلية وخطباء المهرجان.

كذلك حضر المهرجان وفد من هضبة الجولان السورية المحتلة حيث قدم ممثله تحية للمهرجان. كما حضر المهرجان وفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي، وقدم ممثله تحية قصيرة.

هذا، وقد تحدث في المهرجان كل من عليا بيتم، ممثلة النساء الدمقراطيات، والكاتب سلمان ناطور، والاخ الياس قسيس سكرتير جبهة الرامة الدمقراطية، وزياد موسى، سكرتير منطقة الشبيبة، وجمال موسى عضو المكتب السياسي وسكرتير منطقة عكا الحزبية كما القى قصائد الشعر بهذه المناسبة كل من الشعراء سميح القاسم، حنا ابراهيم ونايف سليم، ومفيد قويقس، واختتم المهرجان بنشيد بلادي.

ـ البقية على ص ٢ ـ

سجناء الحرية الفلسطينيون يتعرضون للمعاملة الوحشية واللاإنسانية

●● ننشر فيما يلي العناصر الاساسية للرسالة التي بعثت بها المحامية فيليتسيا لانغر الى عصبة حقوق الانسان والمواطن في اسرائيل والتي تعرض فيها لبعض ما تعرض له معتقلان فلسطينيان على ايدي رجال المخابرات والجنود الاسرائيليين في سجون الاحتلال. وهاتان الصورتان هما على سبيل المثال لا الحصر.

١- خليل ابو عرقوب

الاسم: خليل ابو عرقوب من قرية دورة - قضاء الخليل، وهو ابن ٢٤ عاما ويقبع في غرفة منفردة في سجن الخليل لفترة تزيد على ٧٠ يوما. تمكنت المحامية فيليتسيا لانغر بتاريخ ٨٣/٤/١١ من مقابلته وذلك بعد محاولات عديدة سابقة قوبلت بالرفض. ونقل خليل الى مسامعها ان المحققين اخبروه بانهم سيحتجزونه عن العالم الى ان يفقد صوابه. وقال انه لم يكن يتوقع ابدا ان تصل وحشية المحققين الى هذا الحد.

اخرجوه مرة الى خارج نطاق السجن، وهناك في البرد القارس والشتاء الخليلي والثلج صبوا عليه الماء البارد. وتمتعوا بشكل خاص بتلطيخ افواههم بالشتائم عليه وعلى أمه وعلى ابنة خالته خديجة عرقوب التي كانت هي الاخرى ضحية لهم لمرات عديدة.

وقال خليل ان امراً رهيباً حدث له عندما فتح المحققون فمه بالقوة وبصقوا فيه وعندما فتحوا عينيه عنوة والقوا بصاقهم فيها.

اما الجنود الذين قادوني من سجن الى آخر - يقول خليل - فقد تميزوا بوحشية قصوى حيث وجهوا لي الضربات في حين كانت يداي مكبلتين وعيناي معصوبتين. ومرة، حين كنت في سيارة في طريقي الى سجن آخر سمعت جنديين يتبادلان الحديث. قال احدهما لصاحبه ان ها هو الكلب العربي بين ايدينا وبامكاننا القضاء عليه والادعاء فيما بعد انه حاول الهرب. لكن صاحبه لم يوافق وقال له بأن هذا الكلب مكبل اليدين ومعصوب العينين والمسؤولون يعرفون ذلك واذا قضينا عليه فالعواقب وخيمة. وتذكر خليل ان احد الجنود قال له مرة انه يخجل مما يفعله الجنود الآخرون. وقال له انه كان سيفك وثاقه لو كان يستطيع ذلك.

مرة تلقى خليل في اثناء التحقيق امرا بالقيام والجلوس تباعا مئات المرات حتى اغمي عليه. وكان يبدو ان المحقق تمتع بذلك بشكل خاص حتى انه اتصل مع احدى الفتيات واخبرها انه يحقق مع مخرب ويجعله يمارس التمارين (!)

٢- قضية الدكتور محمد سعادة من الظاهرية

الدكتور محمد محمود سعادة طبيب شاب من الظاهرية. تلقى دراسته في احدى جامعات الاتحاد السوفييتي وعمل بعد ذلك لفترة في الاردن. اما اليوم فهو الطبيب الوحيد في الظاهرية ويقوم بواجبه باخلاص حسب شهادة معظم سكان القرية.

تم اعتقاله بتاريخ ٨٣/٤/١٠ وحاولت المحامية فيليتسيا لانغر الوصول اليه الا ان كل جهودها باءت بالفشل. وحاول المحامي جواد بولس الحصول على معلومات موثوق بها حول اعتقاله الا ان جهوده ذهبت عبثا. وتمكنت المحامية فيليتسيا لانغر بتاريخ ٤/١٤ من مقابلة المسؤول عن التحقيق معه فقال لها «سوف يكون معتقلا لدينا ابتداء من اليوم او غداموتين ان هذه الكلمات تعني السلطات تحضر ضده تهمة «التحريض» وانه كان بامكانه العودة الى بيته لانه لم يكن معتقلا قانونيا. وبعد محاولات اخرى لزيارته باءت بالفشل طلبت المحامية لانغر من المسؤولين عن اعتقاله بأن يعاملوه معاملة حسنة فاجابها المسؤول : نحن لا تدخل فترانا عرباً الى غرف السجن (حيث من المفروض ان تسود ظروف انسانية - المحرر). وعبرت عن املها (!!) بأنهم لا يدخلون صراصير مخدرة فاجاب المسؤول بأنها عبثاً تضايق رئيس الاركان الافضل في دولة اسرائيل. (اي رفائيل ايتان).

واخيرا تمكنت المحامية لانغر من مقابلة الدكتور سعادة بتاريخ ٨٣/٤/١٩ حيث اخبرها ابناء عائلته انه تواجد يوما قبل ذلك في بيته وتلقى امراً بالمثول لدى السلطات حيث سيتم اعتقاله رسميا لايام عديدة. وعندما وصلت كان الدكتور سعادة ينتظر في بناية الشرطة للتوقيع على امر اعتقاله. وهناك اخبرها بما يلي :

القاه المحققون لمدة خمسة ايام تحت عريشة مفتوحة حيث تعرض للبرد القارس الى حد ان طلب منهم نقله الى سجن الفارعة سيء الصيت ولكن دون جدوى.

وتمحور التحقيق معه حول تواجده في مستشفى الخليل عندما احضرت الى المكان فتيات مسممات من يطا. ويذكر ان الحكم العسكري حاول اثبات ان حالات التسمم مصطنعة. كذلك فان اعضاء المجلس القروي في الظاهرية - عملاء الاحتلال - قدموا ضده عريضة واتهموه «بالشيوعية» وبالتحريض على الرجم بالحجارة وتنظيم المظاهرات. وطالب اعضاء المجلس بطرده من الظاهرية. الا ان عريضة موقعة من قبل ٦٠٠ مواطن من بلدته وتمثل معظم سكانها تدحض ادعاءات اعضاء المجلس القروي وتفند مطالبهم.

وقال الدكتور انه اضافة الى البرد القارس الذي تعرض له فانه بقي لايام بدون ماء او طعام احيانا. كما وتعرض لشتائم المحققين ومحاولات اذلاله. وفي احدى المرات عندما افرج عنه لمدة قصيرة قبض عليه بالقوة عندما كان يعالج مريضا في عيادته.

كما وتعرض من قبل احدى رجالات المخابرات الى ضرب مبرح وخاصة على قفاه الامر الذي تسبب في اوجاع في رقبته ورأسه ولا يزال يعاني منها حتى اليوم. وبعد ان هددت المحامية لانغر بالتوجه الى المحكمة العليا تم الافراج عنه.

اضراب عاملي مجلس كابول المحلي

● كابول - لمراسلنا - بدأ عاملو مجلس كابول المحلي اضرابا عاما لعدم تلقي رواتبهم الشهرية. وقد اضطروا الى الاضراب بعد مماطلة ووعود بحل المشكلة استمرت اربعة اشهر.

وقد قررت لجنة العاملين عدم العودة الى العمل الا بعد استلام الرواتب كاملة ■

هجوم ساحق لثوار السلفادور

● سان سلفادور - اكدت الانباء الواردة من السلفادور ان ما يقارب ال ٢٠٠ جندي من قوات الطغمة الحاكمة قد قتلوا صباح السبت الماضي (٤/٣٠) في [illegible] ثوار السلفادور [illegible] اك.

وذكرت الانباء ان حركة النقل والتجارة قد قطعت بين هندوراس والسلفادور اثر هذا الهجوم الساحق الذي شنه الثوار ضد نظام الحكم العميل لواشنطن. من جهة ثانية قال انطونيو فرنانديز، ممثل جبهة «فارابوندومارتي» للتحرير الوطني في السلفادور انه لن يتسنى للامبريالية الامريكية ابقاء سيطرتها على امريكا الوسطى الى الابد. واكد ان الثورات الوطنية سوف تنتصر ضد الانظمة العميلة لواشنطن في النهاية. واضاف في مؤتمر صحفي عقده في المكسيك ان زيادة المساعدات العسكرية الامريكية للانظمة الدكتاتورية تدل على ان الادارة الامريكية مستعدة لاغراق امريكا كلها بالدم خدمة لمطامعها الامبريالية الاستعمارية.

● صورة من التظاهرة التي قامت بها الشبيبة الشيوعية في قلب وادي النسناس في حيفا ●

في اجتماع احتفالي بمناسبة الاول من ايار

مجلس عمال الناصرة يطالب بالمساواة الكاملة للعمال العرب في الهستدروت وحل الدائرة «العربية»

● الناصرة - لمراسلنا - عقد مجلس عمال الناصرة، مساء الخميس الماضي جلسة احتفالية بمناسبة اول ايار. وقد افتتح الجلسة سكرتير المجلس السيد جورج سعد فاشار الى الازمة الاقتصادية الحادة في البلاد من غلاء وتضخم وبطالة كما اشار الى بعض القوانين التي تميز ضد العرب مثل «قانون العائلات كثيرة الاولاد». واشار الى مظاهرة الهستدروت المركزية بمناسبة اول ايار ودعا الى المشاركة فيها. كما طالب المجلس في نهاية كلمته بالوقوف دقيقة حداد على رجل السلام الان المرحوم اميل غرينسبايغ.

ثم تكلم رئيس الجبهة في مجلس العمال الرفيق سالم جبران فقال: أننا نقف باحترام حقيقي، لذكرى رجل «السلام الآن» ولذكرى الشهيد الفلسطيني عصام السرطاوي ولذكرى الالوف المؤلفة من الشهداء الفلسطينيين واللبنانيين ضحايا الحرب الاجرامية الاسرائيلية على لبنان. وقال:ان عضو الكنيست يوسي سريد قد كشف مؤخراً عن معرفة قادة «العمل»مسبقاً، بقرب انفجار الحرب واهدافها بما في ذلك اقتحام بيروت، وعليه فإن قادة «العمل» شركاء ومتراطئون في هذه الحرب ويشاركون في تحمل مسؤوليتها مع كل نتائجها. وقال ممثل الجبهة: ان موقف القيادة المعراخية في الهستدروت من اضراب الاطباء هو معيب ونحن نحذر من ان هذه السياسة الانتهازية قد توقع الهستدروت فريسة سائغة لليكود. واثار ممثل الجبهة قضايا العمال العرب في ايلات والمدن المختلطة عموماً مشيراً بشكل خاص الى العدوان الاخير على عمالنا في ريشون لتسيون.

وندد ممثل الجبهة بمماطلة الهستدروت في اقامة مجلس عمال في القرى العربية ودعا الى اتخاذ قرار بالمطالبة باقامة مجلس عمال في القرى العربية وحل الدائرة المسماة دائرة «الدمج» (الدائرة العربية) رمز الوصاية العنصرية الاستعلائية. وقد شارك في النقاش عدد من اعضاء المجلس. ثم قرر مجلس العمال بالاجماع مطالبة قيادة الهستدروت بتنفيذ قرارات مؤتمر الهستدروت الاخير الداعية الى اقامة مجالس عمال في الوسط العربي والغاء «دائرة الدمج»■

طلاب من الطيبة يزورون مدرسة كريات اونو

● الطيبة - لمراسلنا - قام طلاب صفي العاشر في مدرسة الطيبة الثانوية يوم الخميس الأسبق (٤/٢١) بزيارة ودية الى مدرسة كريات أونو وذلك رداً على الزيارة التي قام بها طلاب المدرسة المذكورة في وقت سابق. وقد رافقهم في هذه الزيارة الاستاذ شريف دعسان مدير المدرسة والمربي يوسف جمل والسيد محمود ادريس المستشار في المدرسة والسيد خالد دسوقي المسؤول عن قسم المعارف فيها وعبد القادر ظاهر ممثل لجنة الآباء.

وقد رأى الطلاب بأم أعينهم الفرق الشاسع بين اوضاع هذه المدرسة والوضع في المدارس العربية في كل المجالات - في نظام الابنية المتوفرة لسد حاجات المدرسة والمستلزمات الضرورية من ملاعب رياضية متنوعة وبرك سباحة ومرشدين فنيين ورياضيين.. الخ

اعتقال طلاب من التخنيون في رام الله لمنعهم من زيارة.. جامعة بير زيت!

● أوباش الاحتلال يستعملون الفاظاً قذرة ضد العرب والشيوعية! ●

● حيفا - التخنيون: لمراسلنا - قامت سلطات الاحتلال في الضفة الغربية بتكرار فعلتها النكراء، وللسنة الثانية على التوالي، باعتقال (٣٨) طالباً عربيا من التخنيون يوم السبت الماضي ٤/٣٠.

وكانت لجنة الطلاب العرب في التخنيون قد نظمت هذه الزيارة التضامنية لجامعة بير زيت باشتراك وفد من الطلاب اليهود عن حركة كامبوس.

وحال وصول الباص الى مداخل بير زيت اعترضت طريقه الحواجز التي وضعت خصيصاً «لاستقباله». وفي الحاجز منع جنود الاحتلال الطلاب من التحرك وبدأوا استفزازتهم فقاموا بجمع بطاقات الهوية من الطلاب ومصادرتها، واقتادوا الباص، الى مقر الحكم العسكري في مدينة رام الله المحتلة تحت «حراسة» مشددة، حيث اخبروا الطلاب بأنهم معتقلون بحجة مفادها انهم جاؤوا ليتظاهروا (؟!).

هذا، وحال وصول الباص الى مقر الحكم العسكري في رام الله بدأ اوباش الاحتلال محاولاتهم لفرض جو من الارهاب على الطلاب، مستعملين اوقح الاساليب، بدءاً من منعهم من النزول من الباص (ولا حتى للمراحيض) وانتهاء بالشتائم والالفاظ العنصرية الوقحة ضد العرب والشيوعيين، مثل «عرب مقرفون» و «انتم لستم بشراً» وغيرها. وبعد نقاش مع احد الطلاب اليهود، خرج الجنود من عقالهم وشنوا هجمة مقرفة من الشتائم مثل: «انتم الشيوعيون يجب ذبحكم» و «اذهبوا الى الاتحاد السوفييتي» وغير ذلك.

وقد استمر الحال على هذا المنوال سبع ساعات متواصلة حتى تأكدت سلطات الاحتلال من عدم استطاعة الطلاب الوصول الى بير زيت بعد، وعندها اطلقت سراحهم بمراقبة الجنود حتى اوصلوهم القدس!!

احتفال جماهيري في حيفا بمناسبة اول ايار

* تظاهرة رائعة للشبيبة سبقت الاحتفال *

● حيفا - لمراسلنا - أقام الحزب الشيوعي الإسرائيلي - فرع حيفا احتفالاً شعبياً وذلك بمناسبة عيد الاول من ايار. وقد بدأ الاحتفال بمسيرة فرق الشبيبة وابناء الكادحين، حيث انطلقت المسيرة من شارع حداد، وذلك على انغام موسيقى الطبول والابواق مارة بشارع الخوري الى شارع قيسارية منتهية بشارع مار يوحنا.

وقد رفع المشتركون شعارات الاول من ايار والرايات الحمراء والشعارات المنددة بسياسة الحكومة العدوانية والاقتصادية. وقد التف حول المسيرة عدد كبير من المواطنين الذين وقفوا على جانبي الشارع معبرين عن تأييدهم للشعارات المرفوعة.

واختتمت المسيرة باجتماع شعبي جرى في قاعة المؤتمر وتحدث فيه كل من الرفاق عصام مخول، سكرتير منطقة حيفا الحزبية، وسلفادور كوهين، مندوب الجبهة في مجلس عمال حيفا، والرفيق اميل توما، عضو المكتب السياسي للحزب، والرفيقة يوخيفد غونين، عضو اللجنة القطرية لعمال «رنتجن». وقد ندد المتحدثون بسياسة الحكومة الاقتصادية، الناتجة عن سياسة الحرب والعدوان والاستيطان التي تنتهجها.

وقد اختتم الرفيق عصام الاجتماع الشعبي بتهنئة العمال في عيدهم وبدعوة جميع قوى السلام للاتحاد من اجل إسقاط حكومة التضخم المالي والمجازر، والعمل على احلال السلام في المنطقة، معلناً تأييد المجتمعين لنضال الاطباء والمعلمين وعمال الاسبست من اجل رفع اجورهم وتحسين شروط عملهم. وندد بموقف الهستدروت المتخاذل من اضراب الاطباء.

وانتهى الاجتماع بدعوة الحضور للاشتراك في مظاهرة الاول من ايار مشاركة فعالة.

اجتماع شعبي في جسر الزرقاء بمناسبة الاول من ايار

● حيفا - لمراسلنا - في العاشرة والنصف صباحاً من نهار السبت ٨٣/٤/٣٠، امتلأت الساحة العامة في قرية «جسر الزرقاء» بالمواطنين الذين أتوا للاشتراك في الاجتماع الشعبي الذي نظمه مؤيدو الحزب الشيوعي في القرية بمناسبة عيد الاول من أيار.

تحدث في الاجتماع الرفيقان - عصام مخول سكرتير الحزب الشيوعي في منطقة حيفا والبروفسور كالمان التمان عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي.

وشرح الخطيبان في كلمتها الوضع السياسي العام في البلاد، واوضاع الجماهير العربية في اسرائيل، ودعوا سكان القرية الى الوحدة من اجل حقوقهم العادلة.

وقد كان للاجتماع صدى عميق بين سكان القرية الذين اكدوا لمراسل «الاتحاد» ان الشيوعيين والجبهويين فقط، يهتمون بجسر الزرقاء على مدار السنة وليس في الانتخابات فقط..

شبيبة الناصرة الشيوعية تواصل نشاطاتها لدعم «الاتحاد» اليومية

● الناصرة - لمراسلنا - دعت لجنة منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية اعضاءها وجماهيرها الى بذل كل الجهود من اجل انجاح مهرجانات «ليالي الاتحاد» التي ينظمها قطاعا الناصرة والخط في ١١ و ١٢ و ٨٣/٥/١٣ في بيت الصداقة في الناصرة على شرف إصدار «الاتحاد» صحيفة يومية. وبعثت بالتحيات الى قطاع شفاعمرو لنجاح مهرجان الفنانين الذي اقامه لدعم «الاتحاد» اليومية.

وقد جاء ذلك في اجتماع اللجنة الذي عقد في الناصرة، يوم الاربعاء الماضي وترأسه الرفيق محمد شاهين، عضو اللجنة، والقى فيه الرفيق سليم القاسم، عضو المكتب السياسي سكرتير المنطقة، بيانا سياسيا شاملا. كما قدم الرفيق صالح مرشد، عضو اللجنة المركزية للشبيبة وعضو سكرتارية المنطقة بيانا تنظيميا. وبعد النقاش والتلخيص قررت اللجنة التجند في مظاهرة اول ايار بتقديم «وردة لكل عامل في عيد العمال». وحيت اللجنة الاتحاد السوفييتي وكل القوى التقدمية في العالم في ذكرى النصر على النازية (٥/٩) وقررت المشاركة في الاحتفالات لاحياء هذه الذكرى المجيدة.

اعلام أول أيار - بقية

شعارات التضامن مع الشعوب العربية المناضلة من اجل الحرية والاستقلال والتقدم الاجتماعي وضد مؤامرات الصهيونية والامبريالية.

واقام المجلس المركزي للنقابات السوفييتية، امس الاول، حفل استقبال تكريما للضيوف الاجانب الذين جاؤوا لمشاركة شعوب الاتحاد السوفييتي احتفالاتها بالعيد. وحضر الحفل ممثلو النقابات من ١١٧ بلداً وبضمنهم نقابيون من الجبهة الديموقراطية للسلام والمساواة في اسرائيل.

● استقبل كادحو جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية عيد اول ايار بتنظيم المسيرات وعقد المهرجانات الاحتفالية في المؤسسات ومشاريع البناء حيث اعلن الشغيلة عن نجاحاتهم في الانتاج وعرضت نتائج تنفيذ مهام الخطط الاقتصادية وتم تكريم المتقدمين في الانتاج والفائزين في المسابقات الاشتراكية.

وبدعوة من الاحزاب الشيوعية والعمالية جرت احتفالات العيد في مختلف العواصم الاشتراكية. ونظمت المظاهرات في سورية وبلدان عربية اخرى وفي فرنسا وايطاليا والدانمرك والسويد وفنلندا والبرتغال وفي مختلف عواصم آسيا وأفريقياوامريكا اللاتينية.

وفد الحزب - بقية

ورودولف بوريلك رئيس الدائرة الثقافية في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السلوفاكي وبافل شتولرايتر، الموظف الكبير في الدائرة الخارجية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي. وقد شارك الوفد في احتفالات الاول من ايار في كل من تل ابيب والناصرة وكفرياسيف وام الفحم.

واجرى الوفد التشيكوسلوفاكي الضيف الجولة الاولى من المحادثات مع وفد اللجنة المركزية لحزبنا المؤلف من الرفاق: دافيد (ساشا) حنين، عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية (رئيسا)، وجورج طوبي، سكرتير اللجنة المركزية ورئيس لجنة العلاقات الخارجية، وشموئيل مندل، رئيس لجنة المراقبة في منطقة تل ابيب الحزبية.

وقام الوفد امس الاثنين بزيارة مدينة الناصرة وبلديتها. وقد التقى الوفد برئيس البلدية، النائب توفيق زياد. كما عقد لقاء مع قيادة لجنة منطقة الناصرة للحزب. وفي المساء اجرى لقاء مع ادارة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة.

جماهير عكا - بقية

بلادي» التي انشدته أمل مرقس مع الجموع المحتشدة في المهرجان.

هذا، ومن الجدير بالذكر ان حلة منطقة عكا المالية قد دفعت جميعها في المهرجان ووصلت الى ١٠٤.٨٪ من الحملة المركزية.

جماهير المثلث تتظاهر - بقية

الشوارع مروراً بحي المحاجنة رحي المحاميد نحو مدرسة «الزهراء»، مكان التجمع، وهتافاتهم تشق الطريق أمامهم: «اول ايار - عيدنا» و«عيد العمال عيدنا» و«بلادي... بلادي». ومن بداية المظاهرة حتى نهايتها كان قادة فرع الحزب الشيوعي في ام الفحم يمشون في المقدمة متشابكي الايدي يحدون الاهزوجة الشعبية المعروفة «حب الوطن رمز الامم، لمحبته نرفع علمه». وقبل انتهاء المظاهرة استقبل رئيس المجلس المحلي قادة المظاهرة وسلم عليهم واعتذر عن المشاركة بسبب مرضه.

● المهرجان

وفي ساحة مدرسة الزهراء، ساحة المهرجان، اصطف أبناء الكادحين، أول من وصلوا الى الساحة، في طوق من زهور ايار الى يمين المنصة وظلت الفرقة النحاسية تستقبل المتظاهرين الوافدين الى الساحة. ومن على منصة المهرجان كان عريف الحفل الرفيق عدنان عبد الهادي ممثل الجبهة الدمقراطية في لجنة عمال أم الفحم - يحيي القادمين ويرحب بهم. ثم دعا الى المنصة قيادة الحزب الشيوعي في المنطقة: سكرتير المنطقة، غازي شبيطة، سكرتير لجنة المراقبة في المنطقة شاكر عازم، عضو لجنة المراقبة المركزية محمود حصري، عضو اللجنة المركزية عبد الحميد أبو عيطة، وكذلك ممثلي اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الرفيقين توفيق طوبي وساشا حنين ووفد الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي الضيف. وسكرتير الشبيبة الشيوعية في منطقة المثلث مريد فريد وممثلي شعب ام الفحم: النساء العاملات، الجبهة الدمقراطية، أبناء البلد، سجناء أول أيار ١٩٥٨.

وقد حيا المهرجان باسم الحزب الشيوعي في منطقة المثلث الرفيق عبد الحميد ابو عيطة. وقدم الرفيق محمد شريدي تحية سجناء اول ايار سنة ١٩٥٨ وتحدث عن ذكريات معركة ايار قبل ٢٥ سنة حيث صممت الجماهير على تحدي السلطات العسكرية واحياء عيد اول ايار.

وقدم التحية ايضاً السيد مصطفى حاج داوود احد قدماء العمال الذين واكبوا معارك الشعب. وحيى المهرجان رئيس وفد الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي الذي يزور البلاد.

وقدم الرفيق ساشا (دافيد) حنين عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي «تحية اخوة من تل ابيب والقدس وبئر السبع وحيفا - تحية اخوة في النضال».

ثم قدم الرفيق مريد فريد تحية الشبيبة الشيوعية.

وحيّى المحامي وليد عسلية المهرجان باسم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في ام الفحم.

وعن لجان نساء ام الفحم - النساء الدمقراطيات قدمت التحية نوال ذيب.

وقدم تحية ابناء الكادحين الشبل اياد هاشم محاميد.

وكان مسك الختام كلمة نائب السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي الرفيق توفيق طوبي التي استعرض فيها الاوضاع السياسية من ايار لايار في العالم والمنطقة، ومآسي الحرب الهمجية في لبنان - وفشل مشيري الحروب في تحقيق اهدافهم وانجازات شعبنا وعلو مكانته وحتمية انتصار قضية شعبنا العادلة.

وحيا القائد الشيوعي توفيق طوبي عمال المثلث وكادحيه على وعيهم وكفاحهم مستذكراً بشكل خاص بطولة العمال الفحماويين في ايار ١٩٥٨. وقال ان كادحي المثلث بقيادة الشيوعيين ساهموا مساهمة اساسية في تحويل جماهيرنا من أشلاء شعب في السنوات الاولى لقيام الدولة الى شعب بأكمله من ٦٠٠ ألف، يعمق جذوره ويحقق المكاسب والانجازات في وجه السياسة القمعية الشرسة ويتحول الى قوة دمقراطية كبيرة في معارك الشعب العربي الفلسطيني وفي النضال الدمقراطي اليهودي - العربي، بقيادة حزبنا الشيوعي الاسرائيلي لتصفية الاحتلال ومن أجل السلام الاسرائيلي - الفلسطيني العادل.

جائزة لينين - بقية

وقالت وكالة «تاس» السوفييتية ان الفائزين منحوا هذه الجائزة تقديراً لاسهامهم في دعم السلام بين الشعوب. وقد اختارتهم لجنة تحكيم دولية تألفت من غريغوري الكسندروف (الاتحاد السوفييتي) وارنا اساف علي (الهند) وهيرفيه بازان (فرنسا) وميريام فيريتيومينين (فنلندا) وريناتو جوتوسو (ايطاليا) وانا سجيرس (المانيا الدمقراطية) وسوليو مارينيللو (كوبا) وجيمس الدريدج (بريطانيا).

هل تقع - بقية

فرض الارادة. وهي تجد في نفسها القوة لان تحذر اللاعبين بالنار من الاخطار التي يحملها هذا اللعب اليهم والى السلام في المنطقة وخارج نطاق حدودها.

وعلى صعيد التحركات العسكرية تجمع وكالات الانباء العالمية على ان اسرائيل تواصل حشد وتعزيز قواتها العسكرية في سهل البقاع اللبناني. وان الطيران الحربي الاسرائيلي يواصل تحليقه ليلاً نهاراً في الاجواء اللبنانية بغرض الاستطلاع في الوقت الذي توجد فيه القوات الاسرائيلية في حالة الاستعداد القتالي التام.

وأشارت وكالة «تاس» السوفييتية، أمس الاول، الى أن قوات الغزو الاسرائيلي واصلت حشد قواتها وتكتيكها الحربي في وادي البقاع على خط التماس مع القوات السورية. وقالت الوكالة ان الاسرائيليين يلغمون الطرق والمشارف المؤدية الى أهدافهم العسكرية. وان رتلاً من ٣٠ شاحنة محملة بالالغام قد وصل الى منطقة البقاع.

هذا وأبرق مراسل صحيفة «نيوزويك» الامريكية من الجنوب اللبناني ان الاسرائيليين يقيمون التحصينات في كل مكان. وكان نائب وزير الخارجية الامريكي لورنس اغيلبورغ قد صرح لشركة التلفزيون «سي. بي. إس» محذراً من تصاعد الخطر في الشرق الاوسط الامر الذي قد يؤدي الى صدام عالمي بين الشرق والغرب.

وذكرت اذاعة دمشق مساء أمس انه بتوجيه من الرئيس حافظ الاسد، القائد العام للجيش والقوات المسلحة السورية، نفذت احدى التشكيلات المدرعة مشروعاً تكتيكياً للقوات مع الرمي الحقيقي. وقالت ان مختلف صنوف الاسلحة شاركت في المشروع بالتعاون مع الطيران المقاتل وحوامات الدعم الناري وان الموقف خلال التنفيذ كان أقرب ما يكون الى موقف القتال الحقيقي.

احتفالات الأول - بقية

وذكر راديو اسرائيل (٥/١) ان الاعلام رفرفت في اماكن عديدة من المناطق المحتلة. وما كان من سلطات الاحتلال الاسرائيلية الا القيام بحملة اعتقالات واسعة في صفوف المواطنين الفلسطينيين وفرض حظر التجول على عدة اماكن.

كلمة الاتحاد - بقية

ان المطلوب هو الغاء وظيفة «المستشار» وكل السياسة الرسمية التي ترفض ان تتعامل مع المواطنين العرب في اسرائيل على انهم مواطنون كاملو الحقوق المدنية والقومية بل تصر - فعلا - على التعامل معهم وكأنهم «أجانب». اننا نذكر ولا ننسى ان قيامة السلطة قامت علينا، بعد مؤتمر شفاعمرو التحضيري الشهير في العام ١٩٨١، خصوصاً لأننا أعلنا أننا «من أهل هذه البلاد. ولا وطن لنا غير هذا الوطن». كما نذكر ولا نستطيع ان ننسى ان السلطة سمحت وتسمح لنفسها لا بمجرد تنفيذ ما تسميه «التهويد» بل وتتباهى بذلك ايضاً!

فقد عاد المستشار غور اريبه واجتر، بشكل يثير السخرية، اتهام العرب «بازدياد تطرفهم القومي». ربما لا يستطيع هذا المستشار ان يتصور اننا لا نزال على قيد الحياة واننا عشنا مرحلة بن غريون كما نعيش مرحلة بيغن. وكان بن غريون، قبل ٣٥ عاماً، يتهمنا «بازدياد التطرف القومي» كلما ازدادت سياسته وممارسته تطرفاً قوميا وعدواناً. يبدو أن عقل «المستشارين» لا يستطيع ان «يحوق» على ما حدث في هذا العالم من تغيير، خصوصاً بعد الفظائع التي ارتكبها اسياده في لبنان. لقد ضج العالم كله بالتطرف القومي الجنوني الذي وصلت اليه سياسة حكام اسرائيل. وبعد هذه الفظائع كلها يأتي المستشار ويتهم الضحية بالتطرف؟! الأمر يثير السخرية، حقاً!

ويثير السخرية، خصوصاً، ان العالم كله يرى هدوء اعصابنا واعصاب الشعب العربي الفلسطيني كله وبعد نظر هذا الشعب وأصالته وعدالة قضيته. ففيما يزداد المعتدون الاسرائيليون، الفاشلون، تطرفاً جنونياً يزداد هذا الشعب اصراراً على نهجه الدمقراطي والحضاري الأصيل - نهج الكفاح من أجل السلام العادل والمساواة له ولاسرائيل ولشعبها.

قد يكون المستشار قد صدق في أمر واحد. وهو قوله ان «راكاح - اي حزبنا الشيوعي الاسرائيلي هو المجموعة الأشد خطراً»! وذلك لأننا الوحيدون الذين يضعون البديل الوحيد لسياسة التطرف القومي الصهيوني العمياء والمدمرة. لقد اجتر مستشار بيغن، غور آريبه، الحديث المعاد عن «خطر قيام العرب في اسرائيل بحركة انفصالية». من زمان كشفنا هذه الحيلة الخسيسة، يا مستشار! اننا نعلم انك وأسيادك كنتم تتمنون ان يرفع العرب هذا الشعار الهوائي لكي «تبرروا» التهويد والترحيل ونهب الأراضي والاحتلال. ولكننا لم نسمح ولن نسمح لكم بأن تخفوا عورتكم العنصرية والعدوانية، لا بهذه «الورقة» ولا بغيرها.

ان برنامجنا للسلام العادل، حتى في حدوده الجغرافية، واضح ومحدد جداً: حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧. ونصر على ذلك ولا نتراجع عنه. وأنتم، انتم الذين ترفضون هذه الحدود وتفرطون بأرواح ومستقبل شعبكم في اصراركم على هذا الرفض لن نسمح لكم بإخفاء هذه العورة. فأجب، يا مستشار، يا «مخترع»: نحن موافقون، شعبنا كله موافق. فهل توافقون؟!

اليس هذا، بالضبط، قررتم اننا «الأشد خطراً»؟ وهو كذلك: أننا الأشد خطراً بالمستوى نفسه الذي ترون فيه ان السلام العادل - سلام الشعوب بحق الشعوب - هو «الأشد خطراً»!

لبنان مصر - بقية

الخطوات التنسيقية بين لبنان وسورية لتؤكد التزام لبنان بانتمائه للعالم العربي ورفضه للضغوط الاسرائيلية - الامريكية الابتزازية.

ومن جهة اخرى كشفت الصحف عن تدابير اسرائيل في الجنوب اللبناني الهادفة الى تكريسها لاحتلال الجنوب اللبناني وتنصيب عميلها حداد قائداً لهذه المنطقة وحاكماً لها.

٣٥٠ الف متظاهر- بقية

وقد رفع الشيوعيون والجبهويون الآخرون، في القسم الخاص بالجبهة، في المظاهرة شعارات الجبهة الموحدة للعمال الداعية الى اسقاط حكومة «الليكود» والى السلام العادل بين اسرائيل والشعب الفلسطيني وضرورة تفاوض اسرائيل مع م.ت.ف. وشعارات التضامن العمالي العالمي. ومن بين الشعارات الجبهوية برز بشكل خاص الشعار المطالب بالانسحاب فوراً وبدون قيد أو شرط من لبنان. كذلك شقت هتافات الجبهويين اليهود والعرب عنان السماء، في قلب تل أبيب مرددة هذه الشعارات وغيرها من الشعارات التي تطالب بالمساواة للجماهير العربية وبتصفية الغبن الاجتماعي الواقع على اليهود الشرقيين. وقد ساهمت الجبهة بهذا بمنع تحويل المظاهرة الى مجرد نزهة جميلة فارغة من المضمون الاساسي لأول ايار كما خططت القيادة المعراخية الانتهازيةفي الهستدروت.

عرفات - بقية

واكد عرفات: «ان العالم يقف الى جانبنا وان المعطيات السياسية في ضوء الموقف الحازم للاصدقاء السوفييت والدول الاشتراكية وكتلة عدم الانحياز والدول الاسلامية والافريقية والدول الصديقة تزداد تطورا لصالحنا. وان هذه الهجمات الامريكية والصهيونية لا بد وان تتكسر على صخرة صمود أمتنا العربية ومقاومتها».

وكان عرفات قد وصل الى دمشق ليرأس سلسلة اجتماعات مع القيادات العسكرية والسياسية لمتابعة التطورات واتخاذ الاجراءات اللازمة.

الخارطة السياسية في اسرائيل (٥)

المعارضة الحقيقية وإمكانيات زيادة قوتها

* الجماهير [illegible] اذا استغل بامكانه [illegible] على [illegible] السياسية في اسرائيل بشكل بارز *

بقلم: نظير مجلي *

إذا لخصنا [illegible] في الحلقات الاربع السابقة، تبدو أمامنا الصورة القاتمة التالية عن الوضع في اسرائيل: الوضع السياسي والاقتصادي والاجتماعي والأمني [illegible] الفاشية تتنامى [illegible] الليكود متمسك بالحكم وليس سهلاً [illegible] القوة [illegible] الرئيسية [illegible] الكبرى المفروض ان تعمل على [illegible] الليكود لا تقوم [illegible] منها [illegible] بل انها تتبع سياسة لا تختلف جوهرياً عن سياسة الليكود ولا تظهر أية [illegible] المعراخ [illegible] أوساط [illegible] ان تكون [illegible] العمل تنظيمياً وسياسياً.

[illegible] القوى [illegible] التي يمكن ان [illegible] الامل؟ وما [illegible] وزنها وامكانيات زيادته وتطويره؟

● القوى المتبقية ●

لا [illegible] في أن الصورة [illegible] زاهية والدرب ليس [illegible] فالقوى السياسية [illegible] تشكل أقلية نسبية ولا [illegible] القدرة على التغيير. [illegible] البرنامج الصحيح والمثابرة على النضال من اجل تحقيقه.

ان المعارضة الحقيقية في اسرائيل تتشكل، عملياً، من قوة سياسية منظمة ومثابرة واحدة [illegible] القوة هي الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة. [illegible] قوى المعارضة الحقيقية الأخرى، ونقصد القوى التي تنتهج خطاً معارضاً، وتواجه بشكل واضح [illegible] الحكومة وسياستها الكارثية فهي قوى ضعيفة ومشتتة، بعضها في [illegible] وبعضها [illegible] منظم الخ...

وهكذا [illegible] العديد من القوى [illegible] هذه العجالة [illegible]

* القسم [illegible] من «شلي» [illegible] «شلي» وأصبح [illegible] بقيادة الجنرال (الاحتياط) [illegible] وهو يتخذ مواقف سياسية [illegible] القضية الفلسطينية [illegible] مع منظمة التحرير [illegible] بقيادة الجنرال (الاحتياط) [illegible] يؤمن بضرورة استمرار العلاقات مع م.ت.ف. [illegible] غير ان كلا من الشقين [illegible] والعالمية مواقف [illegible] اشتراكيا ويجد الجنة الامريكية [illegible] وهو [illegible] يؤيد التعاون مع الحزب الشيوعي، ويتخذ مواقف واقعية أكثر في القضايا الدولية والسياسية [illegible] ومع هذا فان كلا الشقين يرتبط بالايديولوجية الصهيونية [illegible] لا يزال ينظم صفوفه. [illegible] ضعف جداً في الشارع [illegible] من الكنيست في الانتخابات الاخيرة حيث خسر حزبها [illegible] مقعده في الكنيست.

* الأوساط الدمقراطية [illegible] — هناك المئات من الشخصيات الاسرائيلية الدمقراطية، ينتمي بعضها لأحزاب اليسار الصهيوني وبعضها لا ينتمي لأي حزب، لكنها نشيطة في الحياة السياسية وأعمال الاحتجاج والنضال من أجل الدمقراطية وضد الاحتلال والفاشية وفي مختلف القضايا العينية الأخرى. ان هذه الاوساط تقوم بدور هام يمكن تقويته. لكن مشكلتها انها ليست منظمة في إطار واحد. مع ان هنالك الكثير من الامور المشتركة التي تجمع بينها، مثل تأييد انسحاب اسرائيل من الضفة والقطاع والقدس العربية المحتلة وإقامة الدولة الفلسطينية أو رفض الاستيطان أو مقاومة أعمال القمع والارهاب في المناطق المحتلة أو الكفاح لصد الفاشية... وغيرها. وتنشط هذه الاوساط في حركة «سلام الآن» مثلاً (لكنها ليس القوة الاساسية في هذه الحركة) وفي «اللجنة ضد الحرب» في لبنان وغيرها...

* الحركات العربية القومية — وهي تجمعات قومية غير موحدة تنظيمياً وفكرياً ومع انها تنضوي تحت أسماء محددة على أساس قطري مثل «الحركة الوطنية التقدمية» و «حركة أبناء البلد» فانها في الواقع تتباين بآرائها وممارساتها من فرع الى آخر وأحياناً في الفرع نفسه. ويبرز هذا التباين في مختلف المجالات، وعلى سبيل المثال اختلفت فروع «الحركة الوطنية التقدمية» (وتركز نشاطها الاساسي في الجامعات) في مطلع هذه السنة حول انتخابات لجان الطلاب العرب. فبعضها أيد الانتخابات وشارك فيها وبعضها قاطع الانتخابات ثم تراجع. وتختلف فروع «أبناء البلد» حول عدة قضايا ومنها قضية التعاون الكفاحي مع الجبهة والحزب الشيوعي وتراهم في أم الفحم يؤيدون التعاون وفي مكان آخر يعارضون. كما ان مجموعات أخرى محدودة على الحركات القومية مثل «النهضة» في الطيبة وبعض القوميين في الناصرة تتخذ مواقف [illegible] وتتحالف مع عناصر برجوازية يمينية يمسها [illegible] ويجرها الشق عن جبهة الناصرة الدمقراطية هرباً من طريقها الكفاحي المبدئي وبحثاً عن طريق التهادن مع السلطة [illegible] أمامها. وهكذا فالتنظيمات القومية [illegible] ولا يجمع بينها خط سياسي واضح. رغم ذلك فان مكان هذه القوى [illegible] هو في الحركة الوطنية [illegible] وخصوصاً التي [illegible] المبادئ، ويجب ان تقوم بدورها في [illegible]

— هناك [illegible] دينية وعربية [illegible] «ماركسية» [illegible] وهامشية يتركز نشاطها [illegible] إصدار النشرات ولا [illegible] يذكر.

● القوة الاساسية ●

وهكذا فان القوة [illegible] المنظمة الاساسية بين قوى المعارضة الحقيقية هي الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، والجبهة هي الاطار اليهودي - العربي الوحيد في البلاد [illegible] على أساس الاحترام والمساواة المتبادلين الكاملين في الداخل. والذي يضع برنامجاً مفصلاً وواضحاً وواقعياً في كل القضايا الاساسية المطروحة في البلاد والمنطقة. ونذكر من أهم هذه القضايا:

* قضية السلام — تطرح الجبهة برنامجاً شاملاً [illegible] في الاوسط هو البرنامج الذي توافق عليه اليوم الامم المتحدة ومعظم دول العالم وقيادة الشعب العربي الفلسطيني الشرعية، م.ت.ف. ويعتمد على إحقاق حقوق الشعبين، الاسرائيلي والفلسطيني، في تقرير المصير والسيادة والاستقلال في دولتين متجاورتين والانسحاب إلى حدود ما قبل الرابع من حزيران ١٩٦٧. وتتبنى الجبهة برنامج العلاقات بين الشعبين على أساس الاحترام والتعاون المتبادلين.

* الأزمة الاجتماعية — تطرح الجبهة [illegible] عملياً لحل الأزمة الاقتصادية - الاجتماعية التي تعانيها البلاد وذلك على أساس [illegible] الاستيطان الكولونيالي [illegible] الاغنياء و[illegible] الفقراء واستبدال سياسة تقليص المصروفات الحربية وتزيد ميزانية خدمات التطوير والتعليم والاسكان والشؤون الاجتماعية المختلفة.

* المساواة والدمقراطية — وتطرح الجبهة برنامجاً [illegible] عميقاً لتحقيق الدمقراطية الحقة والمساواة الكاملة للجماهير العربية في اسرائيل والطوائف الشرقية [illegible] المرأة ولمنع أي نوع من التمييز أو الاضطهاد [illegible] فئة او طائفة في البلاد [illegible] أساس الجنس أو القومية او الطائفة. [illegible] الجبهة مشروع قانون خاص بهذا الشأن في السنة الماضية ولكن الأغلبية الليكودية - [illegible] (رفضته).

ولا يقتصر دور الجبهة على القول الصحيح والبرنامج الراقي فحسب بل يبرز النشاط الكفاحي الدؤوب من أجل تصحيح [illegible] في البلاد وزيادة المؤيدين له وذلك في كل مجالات الحياة السياسية والنقابية والاجتماعية. فالجبهة ممثلة في الكنيست وعدد من لجانها وفي اللجنة التنفيذية للهستدروت وسكرتارية الدائرة النقابية فيها وفي معظم النقابات (المعلمين وعمال بناء وعمال المعادن وغيرها...) وفي معظم مجالس العمال العربية واليهودية (القدس وتل أبيب ويافا وبيتح تكفا والناصرة وشفاعمرو والطيبة وراهط وعكا ومركز الجليل وغيرها). وللجبهة (١٣٧) ممثلا في (٤٠) سلطة محلية معظمها عربية و ١٩ منها انما فيها بلدية الناصرة) يقودها جبهويون كذلك أقامت الجبهة أو شاركت في إقامة العديد من المنظمات والحركات واللجان السياسية والشعبية ذات الطابع الدمقراطي حول مختلف القضايا المحلية والسياسية مثل: «اللجنة ضد الحرب في لبنان» و «مجموعة الجنود رافضي الخدمة في المناطق المحتلة «يش غفول» (يوجد حد)» و «لجنة التضامن مع بير زيت» و «اللجنة من أجل السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية» و «حركة النساء الدمقراطيات». وغيرها. ان كل هذه الاطارات وغيرها هي تنظيمات تنشط الجبهة في إطارها ومن خلالها لتقدم النضال العيني في مختلف القضايا وتزيد من الوعي الشعبي لطريقها والالتفاف حول برنامجها. وفي إطار هذه النشاطات تنتشر الجبهة بأعمالها ومحاضراتها ومظاهراتها وصحفها ونواديها على كافة أنحاء البلاد.

مع ذلك، ورغم هذه النشاطات الراسخة والمتشعبة فان الجبهة، وهي القوة الرئيسية في المعارضة الحقيقية، ذات وزن محدود على الصعيد العام للدولة. فالقوة الشعبية للجبهة تتركز في الوسط العربي. وأما في الوسط اليهودي فالنفوذ محدود. ويعود ذلك الى قوة الايديولوجية الصهيونية في الوسط اليهودي. فكما هو معروف ان الحزب الشيوعي الذي يشكل العامود الفقري للجبهة هو حزب معاد للصهيونية ايديولوجية وممارسة. وهو مثابر في الكفاح ضد الصهيونية. وبالمقابل فان الاحزاب والحركات السياسية الأخرى العاملة في الوسط اليهودي تتشبث بالصهيونية وتعتبرها الرابط القومي للشعب الاسرائيلي ولا تفرق بين الصهيونية وبين اسرائيل الدولة والشعب. ولا تتورع هذه الاحزاب في دعايتها الرسمية عن إظهار الحزب ومن ثم الجبهة معادين للدولة أمام المواطنين اليهود. وتستغل هذه الاحزاب كل امكانياتها وأجهزتها، بما فيه المؤسسات الرسمية والبوليس والجيش والمخابرات ووسائل الاعلام، وتلجأ الى مختلف أساليب الكذب والتزوير والارهاب الفكري لمقاومة الحزب والجبهة وسياستها والتعتيم على مواقفها من مختلف القضايا. وتضطر الجبهة في كثير من الاحيان الى نشر هذه المواقف في إعلانات تجارية في الصحف.

وقد خصصت السلطة وأحزابها جهداً خاصاً لمقاومة الحزب والجبهة أيضاً في الوسط العربي وأضافت لأساليبها [illegible] الارهاب الجسدي، واقتطعت بذلك العديد من الاصوات العربية.

● التقدم والاحتمالات المستقبلية ●

على الرغم من كل ما تقدم حول حدود نفوذ الجبهة فان السنة الأخيرة تشهد تقدماً ملحوظاً ذا أهمية قصوى في نفوذ الجبهة. وينعكس ذلك في أمرين:

* الاول — ازدياد التأييد لمواقف الجبهة في الشارع. فعلى سبيل المثال أجريت عدة استطلاعات رأي مؤخراً حول موقف الجمهور الاسرائيلي من إقامة دولة فلسطينية الى جانب اسرائيل بقيادة م.ت.ف (الامر الذي تؤيده فقط الجبهة وشلي) وقد تراوحت نسبة المؤيدين بين ٦ و ١٣٪ من المواطنين اليهود (يديعوت أحرونوت ٤/١) هذا مع العلم بأن عدد مصوتي الجبهة وشلي بين اليهود لا يتعدى ٢ - ٣٪. وبالطبع لا يعني ذلك ان كل هؤلاء سيصبحون مصوتين للجبهة. ولكنه دلالة هامة على التقدم الحاصل في هذا السبيل.

* الثاني — ازدياد القوى السياسية والشعبية وبعض الاحزاب والشخصيات المستعدة للتعاون مع الحزب الشيوعي والجبهة في النضالات العينية وعلى أساس برنامج الحد الادنى. وقد انعكس هذا الامر بوجه خاص خلال الحرب العدوانية على لبنان حيث نجحت الجبهة في المبادرة الى إقامة المظاهرات والنشاطات الاحتجاجية ضد الحرب واللجان الشعبية أيضاً. وتعمل هذه اللجان حتى اليوم ويتسع نطاق عملها ويزداد عدد المتعاونين معها حتى من الاحزاب الصهيونية «شلي» و«المبام» و «حركة حقوق المواطن» (شولاميت ألوني) وغيرها.

ويؤكد هذان الأمران على أن هناك إمكانيات جدية لتقوية نفوذ الجبهة وتيارها في الوسط اليهودي وخصوصاً ان ما تقوله الجبهة تثبت صحته يومياً وقد أصبح الكثيرون يقولونه أيضاً وهو ان سياسة الحكومة الليكودية لا تجلب سوى الكوارث على كافة الأصعدة وان المعراخ لا يشكل البديل بالطبع.. لا يكون واقعياً الطرح اليوم بأن تكون الجبهة بديلاً لليكود والمعراخ في الحكم فقد سبق وأكدنا محدودية نفوذها حالياً. غير ان الامكانيات قائمة لزيادة هذا النفوذ بحيث يصبح ذا وزن مؤثر في حياة الدولة وذلك في عدة اتجاهات وهي:

أولاً

الجماهير العربية — ان الجماهير العربية في اسرائيل هي جزء من الشعب العربي الفلسطيني تعاني معه وتتألم لآلامه وتكافح من أجله والى جانبه. وقد عانت هذه الجماهير ولا تزال من ظلم التمييز العنصري والاضطهاد القومي.. خلال حكم المعراخ سابقاً وخلال حكم الليكود اليوم (في الدولة وفي الهستدروت). وقد أدركت معظم الجماهير العربية ان أفضل طريق، بل الطريق الوحيد لتحصيل حقوقها في وطنها ومواجهة المؤامرات عليها لترحيلها هو طريق الوحدة الكفاحية. وليست هناك قوة قادرة على سلوك هذا الطريق بوعي ومسؤولية ومثابرة سوى الجبهة وطريق الجبهة والتحالف معها. فاذا استغلت الجماهير العربية وزنها السياسي الكبير تستطيع ان تحدث تغييرات جمة وأساسية في حياة البلاد. كما ان الجبهة بدورها الرائد ومواقفها الشجاعة والواضحة تعمّق التفاعلات في اتجاه الدمقراطية في أوساط أحزاب مختلفة وفي الرأي العام عموماً.

ثانياً

القوى الدمقراطية اليهودية — ان وحدة الجماهير العربية والتفافها حول الجبهة وطريقها له أكبر الأثر على القوى الدمقراطية اليهودية. فهذه القوى تدرك جيداً دور جماهيرنا العربية. ويساعدها كثيراً استعداد هذه الجماهير للالقاء بوزنها. فكلما كانت قوة الجماهير العربية الموحدة والمكافحة بشجاعة أكبر كان بالامكان زيادة القوى اليهودية المستعدة للتحالف معها أكثر. فهذه القوى تحتاج أيضاً الى نفس جماهيرنا الدمقراطي - الوطني - النضالي - الموحد، في المعركة ضد الفاشية والعدوان ومن أجل الدمقراطية والسلام. وفي الوقت نفسه تحتاج الجماهير العربية الى دعم هذه القوى. فالمصلحة واحدة للوطنيين المخلصين من كلا الشعبين.

ثالثاً

الاوضاع المتأزمة — ان تدهور الاوضاع السياسية - الامنية - الاقتصادية - الاجتماعية في اسرائيل وتصاعد الفاشية وامتداد نفوذها يجعل من غير الطبيعي السكوت والتردد والتهادن مثلما يفعل قادة «المعراخ» وقد أخذت تزداد، ومن الضروري ان تزداد، القوى المحذّرة من هذه الأخطار والداعية الى الخروج الى الشوارع والكفاح ضد السياسة السائدة. وصارت المقولات التي كانت في الماضي حكراً على الشيوعيين وحلفائهم مقولات شعبية يرددها الناس والمحللون والمعلقون. مثل: «من أجل حل الازمة الاقتصادية يجب تقليص الميزانية العسكرية» (قالها عميد بنك اسرائيل السابق غفني) ومثل: «اذا استمرت السياسة الاقتصادية الحالية القائمة على تخصيص ميزانيات ضخمة للجيش فلن تعيش الدولة أكثر من خمس سنوات» (قالها مدير عام وزارة المالية السابق، أساف رازين) ومثل: «التمييز العنصري والقمع ضد العرب سيصل حتماً الى الشارع اليهودي ضد من يعارض سياسة الحكومة» (جملة نسمعها يومياً تقريباً وليس فقط اثر قتل رجل «سلام الآن» اميل غرينتسفايغ في شباط الماضي).. ان هذا التطور الايجابي لدى أوساط عديدة في الرأي العام اليهودي التي بدأت تفتح عيونها لترى الحقيقة. لا بد وان ينعكس في قوة الجبهة أيضاً.

ولكن الجبهة، ومن منطلق حرصها المبدئي على مستقبل الشعبين في هذا الوطن، تدعو الى إقامة أوسع جبهة للنضال ضد الفاشية ومن أجل السلام. وبهذه الدعوة تضع الجبهة أمام المجتمع الاسرائيلي الخيار بل الضمان الوحيد للحد من التدهور الشامل في البلاد ومنع سيطرة الفاشية. ان القوى المتضررة من الفاشية والحرب والعدوان في اسرائيل هي أكثر بكثير من القوى المستفيدة منها، ولذا فهي قادرة، ان ناضلت بجد وتوحدت، على إلحاق الهزيمة بها وإحداث التغيير في البلاد. وفقط بالكفاح الشجاع والموحد، اليهودي - العربي، الدمقراطي يمكن هزيمة الفاشية وقوى العدوان التي تغذيها. وتكون هذه خطوة كبيرة على طريق السلام العادل والثابت وإحداث التغيير المنشود في الخارطة السياسية في اسرائيل.

(الحلقة الخامسة والاخيرة)

هوامش

(١) الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة هي تنظيم سياسي أقيم في مطلع ١٩٧٧ بجهود قادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي — راكح — وتألف من الحزب الشيوعي ومنظمة الفهود السود ومنظمة اليسار الاشتراكي — شاسي — وتمثل «جبهة السارع» ورؤساء سلطات محلية عربية وشخصيات جماهيرية يهودية وعربية. حصلت الجبهة في الانتخابات الأخيرة على ٣,٣٥٪ من الأصوات وتمثلها في الكنيست اليوم أربعة نواب هم: ماير فلنر وتوفيق طوبي وتوفيق زياد وشارلي بيطون.

(٢) ران كوهين قائد إحدى الفرق العسكرية التي ألقت أطنان المتفجرات على بيروت خلال حصارها في تموز ١٩٨٢.

* الجماهير العربية في اسرائيل قوة دمقراطية مكافحة.

الصورة: مظاهرة الناصرة في يوم الاضراب الوطني احتجاجا على مجزرة صبرا وشاتيلا في ٨٢/٩/٢٢ ●

(صورة: [illegible])

المعركة لالغاء توصيات «لجنة قصاب» العنصرية — معركة لضمان حق العرب في التعليم الجامعي

كل هيئات شعبنا، البلدية والاجتماعية والثقافية وغيرها مع القوى الدمقراطية اليهودية يجب ان تواصل المعركة حتى الغاء توصيات «لجنة قصاب» التي توجبها تصيير الدراسة الجامعية، بالنسبة [illegible]، حلماً مستحيلاً!!

بقلم [illegible] بركة

(رئيس الاتحاد [illegible] للطلاب الجامعيين العرب)

■ في ١٩٨٢/٥/٢٣ أصدرت اللجنة التي عينها وزيرا المعارف والمالية من اجل «تحديد رسوم التعليم» في معاهد التعليم العالي، هذه اللجنة [illegible] باسم «لجنة قصاب» نسبة الى [illegible] نائب وزير الاسكان [illegible] اصبحت سارية المفعول [illegible] خمس سنوات [illegible] الاساسية [illegible] العنصرية [illegible] لتناول [illegible]

[illegible] الدراسية ٨٢/٨٢ [illegible] ٨٢/٨١ [illegible]

[illegible] التعليم بجدول [illegible] اي انه من الممكن ان يبلغ أجر التعليم حتى نهاية السنة الدراسية الحالية ما يقارب ثلاثين الف شاقل. حجب المساعدات والتخفيضات عن الطلاب العرب الى حد اقصى الامر الذي نجد تعبيرا عنه فيما يلي:

(١) حجب التخفيض في اجور التعليم بنسبة (٥٠٪) عن الطلاب العرب ابناء العائلات كثيرة الاولاد الربعة اولاد او اكثر دون سن الـ ١٨) وذلك تحت ستار أحقية الحصول على مخصصات من الجيش (وهذا لا يحق بالضرورة ان يخدم الطالب او ان يكون قد خدم في الجيش)

(٢) حجب التخفيض في أجور التعليم بنسبة الثلث عن الطلاب العرب تحت ستار عدم السكن في «مدن تطويره» او «احياء ترميم» حسبما تحدد ذلك في الانظمة الحكومية، هذه الانظمة التي تتجاهل كلياً حاجة القرى والمدن والاحياء العربية الى التطوير والترميم، وعليه يجري استثناؤها من احتياجات التطوير ومن المنح الدراسية!

(٣) تشتمل مقررات «لجنة قصاب» على ثمانية «اسس لتوزيع المنح الدراسية على الطلاب» عامة، ولكن خمسة منها لا تمت بأية صلة الى الطلاب العرب بمعنى انه لا يمكن ان تنطبق عليهم اطلاقا، ليحصلوا وفقها على منح!

وعلى أساس هذه المقررات وبفعلها، فالعديد من الطلاب الجامعيين العرب في مختلف الجامعات الاسرائيلية يجد اليوم صعوبة بالغة في دفع أجور التعليم بفعل تراكم الفوائد والربط بجدول الغلاء (نحن في فترة اواخر السنة الدراسية) واكثر من ذلك، فقد بلغنا ان العديد من الطلاب العرب يفكرون في التوقف عن الدراسة بينما اخرون قد لا يتقدمون لامتحانات نهاية السنة الآن ذلك منوط بدفع كامل رسوم التعليم.

وبذلك تكون مقررات «لجنة قصاب» قد أتت اولى ثمارها في اطار المخطط السلطوي العنصري القاضي بافراغ البلاد من العرب او على الاقل ان يكونوا شعباً من الحطابين وسقاة الماء محرومين من الثقافة الجامعية والثانوية.

واليوم عندما يخرج الطلاب العرب متاشيرهم لشرح هذه القضية يلمسون ذلك الفرح البادي لدى المصريين الصغار، المتسكعين في الجامعات الاسرائيلية، من اعوان الليكود وحزب «هتحيا» وشراذم كهانا.

كل ذلك يجري في أجواء التعتيم الاعلامي الرسمي مثل حجب بيانات ونشاطات الاتحاد القطري للطلاب العرب ولجانهم المحلية عن الرأي العام لتسهيل عملية افراغ العرب من الجامعات دون «ضجيج» وبدون إحراج «الاجماع القومي».

بينما من جهة اخرى يجري نقاش في لجنة المعارف في الكنيست حول هذا الموضوع بهدف «ازالة سوء الفهم والارتباك».

فقد عقدت هذه اللجنة جلستين حتى الآن، وتبلورت في نقاشها ثلاثة اتجاهات:

أ) اتجاه يتبنى ويعارض مقررات لجنة قصاب جملة وتفصيلا ويقف في مقدمة هذا الاتجاه النائب توفيق طوبي (وهو ليس عضواً في لجنة المعارف بل يشارك في ابحاث اللجنة حول الموضوع بصفة مراقب)

ب) اتجاه [illegible] بتعديل [illegible] [illegible] هذا الاتجاه يمثل [illegible] المهمة [illegible] اكثر من [illegible]

ج) اتجاه يطالب باستمرار [illegible] مقررات لجنة قصاب [illegible] لا يتعدى [illegible] وذلك [illegible] الهدف [illegible] الكنيست [illegible]

وهناك اتجاه آخر يسود الآن في اوساط موظفي وزارة المالية الذين يشاركون في اجتماعات لجنة المعارف، كما يجد هذا الاتجاه [illegible] بعض اعضاء لجنة المعارف في محاولة لتقنيع طابع [illegible] والموضوعية، حيث يحاول أصحاب هذا الاتجاه رد التمييز ضد الطلاب العرب الى المصاعب المالية والازمة الاقتصادية التي تعاني منها مؤسسات التعليم العالي عامة (حسب المعطيات الرسمية يتبين ان مجموع ما تغطيه أجور التعليم التي يدفعها الطلاب عامة) يؤلف حوالي ١١٪ من ميزانيات الجامعات في اسرائيل، بينما الباقي يأتي من الحكومة وهيئات القادة [illegible] ومتمولين اجانب.

ومن المعروف ان الطلاب العرب يؤلفون حوالي ٤٪ من مجموع الطلاب في الجامعات الاسرائيلية.

وبناء على ذلك فلكي يحصل كل الطلاب العرب مثلا على الحد الاقصى من التخفيض في اجور التعليم ٥٠٪ فعلى الحكومة ان ترفع مساهمتها ازلا بأي ان كان ذلك من اموال الاوقاف الاسلامية المنهوبة مثلاً!!، بما قيمته ٠,٢٢٪ فقط من ميزانيات الجامعات اي حوالي ٢ شاقل من كل الف شاقل) وبذلك يتبين مدى سخافة «الموضوعية» السلطوية ومدى افلاس الادعاء عن مصاعب مالية!!

لقد خاض الطلاب العرب في مختلف الجامعات — بقيادة الاتحاد القطري للطلاب العرب ولجانهم المحلية العديد من النضالات. فعلى الصعيد الشعبي جرى تنظيم العديد من المظاهرات والاجتماعات [illegible] في الجامعات وخارجها، والمراجعات التي وقع عليها الاف الطلاب ومئات المحاضرين. وعلى الصعيد الرسمي تم إرسال رسائل الى كافة الكتل البرلمانية وشارك وفد الاتحاد القطري واللجان في اجتماع لجنة المعارف بالاضافة الى توجيه رسائل الى وزارة المعارف والاجتماعات العديدة مع ادارات الجامعات.

وعلى الصعيد الاعلامي أصدر الاتحاد العام للطلاب العرب العديد من البيانات الصحفية حول تطورات القضية، كما عقد مؤتمراً صحفياً شارك فيه مندوبو الاتحاد وجرت لقاءات مع طلاب للوزير [illegible] وأرسلت رسائل ايضاحية الى اوساط مختلفة في داخل البلاد وخارجها.

وهكذا يمكننا بسهولة ان نلخص مرحلياً بأن الطلاب العرب وهيئاتهم نجحوا في طرح الموضوع رغم التجاهل والتعتيم على الرأي العام. ولكن هذا لا يكفي ولا يمكن ان يكون كافيا لتحقيق [illegible] في بداية المعركة: مواصلة المعركة حتى إلغاء مقررات «لجنة قصاب» العنصرية.

ولذلك فمن الضروري تصعيد النضال كل القوى الدمقراطية والشريفة والطلاب العرب الجامعيين والثانويين اولاً وقبل كل شيء.

وفي هذا الاطار، ستجري مظاهرة [illegible] وجامعيين في الناصرة في ٨٣/٥/٣ والتي ستعقبها اجتماع [illegible] هذا النشاط انما هو خطوة اخرى ستعقبها أعمال أخرى [illegible] الموضوع.

[illegible] الاتحاد واللجان المحلية وعلى الطلاب العرب، كما عليهم بغض النظر عن انتماءاتهم المختلفة، وضع [illegible] لرفع الصوت جهوراً [illegible] مقررات «لجنة قصاب» [illegible] بيننا من وحدتنا كانت [illegible] ولكن يجب [illegible] بتحرير الوثائق والاحتجاجات الطلابية بالهيئات العينية (وهذه [illegible] حول الحق اللائق بالطلاب العرب).

ومن جهة أخرى، من الضروري تفعيل [illegible] الرسمية معا من قبل اوساط الطلاب والمحاضرين اليهود، هذا التعاطف الذي هو اوسع من التعاطف السياسي، وكما كان متوقعاً وكما تبين لنا [illegible] جمع التواقيع على العرائض، ولكن لا يمكن الاكتفاء بتعاطف صامت [illegible] بل يجب ان يترجم هذا التعاطف والدعم الى العمل النضالي الفعال [illegible] وهذه المهمة هي احدى مهمات الطلاب العرب وتنظيماتهم الطلابية [illegible]

ومن جهة [illegible] انه يصعب علينا [illegible] توجه هيئاتنا [illegible] فيما يتعلق بقرارات لجنة قصاب [illegible] الظروف التي [illegible] جماهيرنا وشعبنا الفلسطيني خلال السنة المنصرمة، رغم ذلك فان هنالك العديد من المهمات والادوار الاساسية التي على هيئاتنا وعلى رأسها السلطات المحلية العربية. ان تضطلع [illegible] جماهيرنا وهيئاتنا ان تتجند للدعم - بكل الاشكال الممكنة [illegible] في التحصيل العلمي.

وعلينا ان لا ننسى، للحظة، أن السكوت اليوم على مقررات لجنة قصاب او على «قانون العائلات كثيرة الاولاد» [illegible] الطريق في المستقبل القريب [illegible] لترسيخ وتصعيد مثل هذه الاجراءات الخطرة والباسها اقنعة قانونية.

[illegible] الطلاب الجامعيون والثانويون العرب، [illegible] تصعيد [illegible] اعلام [illegible] في هذه البلاد، ونحن نحاول اليوم [illegible] دورنا على اكمل وجه في اطار [illegible] مقررات لجنة [illegible] وذلك من اجل مصلحة جماهير [illegible] المتمسكة بتراب وطنها ولمصلحة مستقبلها، ومن اجل المساهمة في [illegible] المخطط العنصري [illegible] حطابين وسقاة ماء.

[illegible] الى كل هيئات شعبنا ومؤسساته البلدية، والاجتماعية والثقافية والنقابية، نتوجه الى كل انسان [illegible] في المعركة لالغاء مقررات «لجنة قصاب» حتى تتمكن من اتمام دراستها وحتى تتمكن الاجيال الطالعة كلها من الدراسة الجامعية. ■

اول ايار، عيد الناصرة — بقية

وكانت الشعارات المركزية التي تصدرت المظاهرة: السلام الاسرائيلي - الفلسطيني، طريق السلام العادل والشامل، م.ت.ف — الممثل الوحيد للشعب الفلسطيني، دولة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل - طريق السلام، بالوحدة الجبهوية النضالية بقينا وتطورنا وكسبنا سمعة عالية، وحدة الصف الجبهوية — الطريق للمساواة والحرية، أخوة يهودية وعربية، انسحبوا من لبنان وكل المناطق المحتلة، الاتحاد السوفييتي — قلعة السلام والحرية والاشتراكية. وانطلقت اهازيج الشعب المبتهج بعيده مؤكدة تمسكنا بوطننا ورفضنا للسياسة العنصرية الاقتلاعية.

وقد وصلت المظاهرة الى ساحة المدرسة الثانوية البلدية، حيث تحولت الجماهير الهادرة الى بحر رائع من الناس يزيدهم الاطفال المحمولون على الاكتاف والاعلام الحمراء جمالا وروعة. وقد تكلم في المهرجان القائد النقابي سليم القاسم عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي وسكرتير منطقة الناصرة والنائب ماير فلنر السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي والكاتب اميل حبيبي رئيس تحرير الاتحاد وختام بدر عن حركة النساء، وماجد ابو يونس عن الشبيبة الشيوعية. كما استقبل المهرجان بعاصفة من التصفيق تحية ممثل وفد الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي الذي يزور البلاد ضيفا على حزبنا. وقد اشاد ماير فلنر في كلمته بوعي ونضج الجماهير العربية كما هاجم السياسة العدوانية الحالية ضد العرب، سياسة الخنق والتمييز ونهب الارض. وقال: ان العنصري الفاشي ايتان وصف الشعب الفلسطيني بانه صراصير. اما انا فاقول: الشعب الفلسطيني شعب عظيم وبطل وسوف يقيم دولته الوطنية المستقلة، بقيادة م.ت.ف، رغم كل الصراصير!

وحلل اميل حبيبي عبرة بقائنا وصمودنا وتطورنا، مشيرا الى بطولة الشعب في ايار ١٩٥٨ في الناصرة وام الفحم، مؤكدا ان الوحدة والمقاومة مع القيادة الحقيقية المسؤولة والثورية، هي التي ضمنت كل مكاسبنا وقال: ان هذه القيادة وهذه الطريق هما الاساس لهبة شعبنا ضد حرب لبنان، مما جعلنا نموذجا يحتذى امام الشعوب العربية.

وقد دعا سليم القاسم في كلمته شعب اول ايار الى الوحدة ورص الصفوف واليقظة والى الكفاح العمالي المتعاظم — الكفاح اليهودي — العربي لصد اخطار الفاشية ولاسقاط اليمين ومن اجل السلام العادل.

هذا، ولا تزال مظاهرة اول ايار في الناصرة حديث الناس في المدينة وقرى المنطقة، حيث يؤكد الناس اننا استعدنا هذه السنة حقا اساسيا، نضاليا، تقليديا وهو التظاهر في اول ايار.

«ليالي الاتحاد»

● ينتهي الظلم والظالمون وتبقى «الاتحاد» منبراً ومنارة!
● «الاتحاد» صحيفة الشعب، الشعب يحمي اتحاده!

تحت هذين الشعارين وعلى شرف صدور «الاتحاد» يومياً، تعقد الشبيبة الشيوعية في الناصرة وقطاع الخط مهرجان «ليالي الاتحاد» على الشكل التالي:

● الاربعاء ٥/١١: ندوة حول «السلام الاسرائيلي - الفلسطيني».
● الخميس ٥/١٢: «طريق الجبهة امام كل البدائل المطروحة».
● الجمعة ٥/١٣: «مهرجان الفنانين لدعم «الاتحاد»».

بمشاركة عدة شخصيات وطنية بارزة

كما وستتضمن الليالي:

● برامج فنية حافلة ومتنوعة.
● معرض خاص عن صحيفة «الاتحاد».
● معرض كتب واسع يضم مئات الكتب التقدمية المحلية والعربية والعالمية والسوفييتية بالاضافة الى جناح خاص لكتب الاطفال.
● معرض كاسيت للاغنية الوطنية.
● قراءات شعرية.
● مفاجآت عديدة ولقاءات قصيرة شيّقة!

ملاحظة: الدعوة عامة ومجانية ما عدا لليلة الجمعة ٥/١٣ حيث سيكون الدخول بتذاكر خاصة. تجدون التذاكر لدى اعضاء الشبيبة في الناصرة وقرى قطاع الخط وفي نوادي الحزب.

اشتروا تذاكركم قبل فوات الاوان!

ادعموا ...... اتحادكم!

رابطة المسرح العربي في البلاد

(بالتعاون مع المؤسسة الشعبية للفنون)

تعلن عن بدء التسجيل لمهرجان المسرح العربي الثاني

فتدعو الرابطة كل فرقة مسرحية تنوي الاشتراك في المهرجان ان تتصل مع الرابطة على عنوان الرابطة:

ص. ب ٧٢ — شفاعمرو او هاتفياً مع عبد نجار — هاتف ٠٤/٩٦٦٢١٦ في ساعات المساء.

● ملاحظة: التسجيل يستمر حتى موعد اقصاه ١٩٨٣/٥/٣٠.

رابطة المسرح العربي في البلاد

تدعوكم للمشاركة في الندوة التي ستقام في مدرسة تراسنطة عكا يوم الاربعاء ٨٣/٥/٤ الساعة ١١ صباحاً حول: المسرح العربي المحلي .. الى أين ؟!

يشترك في الندوة: نايف خوري وعفيف شليوط وعبد شعبي وهاني مجدوب وحنا ابراهيم

رابطة المسرح العربي في البلاد

تدعوكم للمشاركة في الندوة التي ستقام حول: الحركة المسرحية العربية المحلية وذلك يوم الخميس ٨٣/٥/٥ الساعة ٦.٠٠ مساء في مقر حركة النساء الدمقراطيات في شفاعمرو

يشارك في الندوة: المحامي محمد ميعاري ورياض خطيب وهاني مجدوب ومروان عوكل وبولس جمال

يدير الندوة: عفيف شليوط.

استراتيجية واشنطن المناوئة للعرب

● هذا المقال نشرته «البرافدا» السوفييتية وهو للبروفيسور ك. بروتنس ، نائب رئيس القسم الدولي في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي . وننشر فيما يلي القسم الاول منه ، على ان ننشر القسم الثاني والاخير في عدد قادم :

بقلم البرفيسور : ك. بروتنس

تبين تطورات الاشهر الاخيرة بوضوح تام الطابع النيوكولونيالي المناوىء للعرب الذي تنطوي عليه سياسة واشنطن في الشرق الاوسط ، الموجهة الى فرض الاشراف الامريكي على العالم العربي . وتوضح هذه التطورات كذلك ان الولايات المتحدة تمارس اليوم هذا النهج التقليدي بالنسبة لها بصفاقة متزايدة ، اذ تستخدم على نطاق واسع بخاصة بعض الاساليب المستهترة التي غدت هي ايضاً ظاهرة مألوفة بالنسبة لسياسة ودبلوماسية واشنطن في قضايا الشرق الاوسط .

– ١ –

ان الوضع الجغرافي المواتي والثروات الطبيعية المذهلة – هذه الافضلية التي شاء القدر ان تملكها الاقطار العربية – قد اصبحت في عصر الامبريالية لعنة ، اذ تجذب الى المنطقة أولياء أمور الدول الامبريالية وواضعي استراتيجيتها بقوة جامحة . وعقب الحرب العالمية الثانية ادعت الولايات المتحدة الامريكية حق السيطرة على هذه المنطقة ، وكانت تزاحم آنئذ فرنسا وبريطانيا ، حليفتيها ومنافستيها . وتعاظمت هذه الادعاءات الامبريالية الامريكية بعد ان تزايدت في السبعينات اهمية مصادر الطاقة وتفاقمت أزمة هذه الطاقة . ولم تعد حينئذ مسألة نفط الشرق الاوسط بالنسبة للولايات المتحدة فقط مسألة جني الاحتكارات الامريكية ارباحاً فاحشة . فقد غدت – قبل كل شيء – مسألة حيوية لتزويد الاقتصاد الامريكي والقوات المسلحة الامريكية – بالوقود .

الا ان التطاولات الاستعمارية الجديدة (النيوكولونيالية) الامريكية قد اصطدمت بمقاومة شديدة ابدتها القوى القومية والوطنية في العالم العربي .

وبالاضافة الى ذلك فان الولايات المتحدة مُنيت بسلسلة من الاخفاقات في الخمسينات والستينات على يد حركات التحرر الوطني العاصفة التي اعتمدت على دعم الاتحاد السوفييتي وغيره من الدول الاشتراكية والتي ارست بدايتها الثورة المصرية المظفرة . واضطرت الامبريالية الامريكية الى تراجع خطير في الجزء الاكبر من العالم العربي .

كما قيّد المخططات الامبريالية الامريكية في مستهل السبعينات الانفراج الذي حد لدرجة كبيرة من فرص استخدام الضغوط المسلحة . واللجوء الى سياسة الاملاء والشنتاج (الابتزاز) . وقد بدأت عملية الانفراج في نهاية الستينات وبداية السبعينات وغدت عائقاً على طريق تنفيذ الجانب العسكري – الاستراتيجي للسياسة الامريكية . وفي ذلك بالذات تكمن الافضلية الكبيرة والخير العظيم اللذان اعطاهما الانفراج للشعوب العربية .

ومنذ بداية السبعينات يتبين بوضوح متزايد طموح الولايات المتحدة الى الانتقام النيوكولونيالي مع الانعطاف الملحوظ صوب تشديد الجانب العسكري – الاستراتيجي المناوىء للعرب وللسوفييت في سياستها . وتيسّرت وتشجّعت عودة الولايات المتحدة الى ممارسة «سياسة الهراوة» في منطقة الشرق الاوسط بنشاط ، بواقع ولوجها طريق تأجيج التوتر وتشديد المجابهة على النطاق العالمي .

وقد تجلى هذا النزوع في السياسة الامريكية في السنين الاخيرة من رئاسة جيمي كارتر . الا انه اتخذ صيغته الاشد تعسفاً وعدوانية وطيشاً بعد ان وصلت الى البيت الابيض الادارة الامريكية الراهنة .

وقد اتبعت الادارة الامريكية الجديدة ، عملياً ، نهجاً يرمي الى فرض السيطرة الامريكية على العالم العربي ، دون تورع عن ادنى الوسائل لبلوغ غرضها هذا . ولا تسعى واشنطن الى تعزيز مواقعها في المنطقة فقط ، بل وكذلك الى تصفية الانتصارات البارزة التي حققتها حركة التحرر الوطني العربية خلال الخمس والعشرين سنة الاخيرة لارجاع تلك الحركة تقريباً الى حدودها التي كانت تقف عندها في السنين الاولى عقب الحرب ، والى اضعاف وحتى الى نسف علاقات الدول العربية مع الاتحاد السوفييتي . وهي بالذات المخططات التي قال عنها الرفيق ليونيد بريجنيف : «كل ما ترغبه واشنطن ، لا اكثر ولا اقل ، هو ارجاع الشعوب المتحررة الى الوراء ، وتجريدها من مكاسبها التي حققتها نتيجة صراع طويل دؤوب وجعل دورها صفراً في السياسة العالمية» .

ويتم هنا التركيز الرئيسي على الجانب العسكري للقضية ، لان محور السياسة الامريكية المعاصرة في الشرق الاوسط ينحصر في عودة واشنطن الى ممارسة المحاولات – التي لا مثيل لها في مقاييسها منذ الخمسينات – الرامية الى تأصيل الوجود العسكري الامريكي في المنطقة . فمن المعروف ان ما يسمى «قوات التدخل السريع» أنشئت ، في المقام الاول ، من اجل حملات استعمارية في الشرق الاوسط والخليج العربي . ويجري في اراضي الدول العربية توسيع وتحديث شبكة من القواعد العسكرية ومواقع الارتكاز التي وُضعت تحت تصرف الولايات المتحدة ، او يمكنها ان تستخدمها في أثناء «الاحوال الطارئة» . وقد انجر الى هذا الفلك كل من المملكة العربية السعودية ومصر والمغرب وسلطنة عُمان والبحرين والصومال . وترابط حالياً وحدات من القوات الامريكية على الاراضي المصرية . ويعمل المستشارون الامريكيون في السودان وتونس ولبنان . وفي هذا الاخير (في قوام «القوات المتعددة الجنسيات») يتزايد توغلهم العسكري ، اذ ينضمون الى عملية «إعادة تنظيم» الجيش اللبناني . وتتخم الولايات المتحدة بمقاييس متزايدة المملكة العربية السعودية بالاسلحة العصرية التي تحتاج بصورة واضحة للصيانة والخدمة والرقابة العسكرية والتقنية من قبل الامريكيين مدى طويلاً . والى جانب ذلك ، يعمل الخبراء والمستشارون العسكريون الامريكيون في دول عربية أخرى .

وتسعى الادارة الامريكية الراهنة بعناد خاص الى استخدام هذه المنطقة بمثابة صعيد للمجابهة مع الاتحاد السوفييتي وجعلها رأس جسر استراتيجي امريكي موجّه ضد الدول الاشتراكية . ولا ترغب الولايات المتحدة في إضعاف وتقويض تعاون الدول العربية مع الاتحاد السوفييتي فحسب ، بل وكذلك في ان تورطها ، بشكل او بآخر ، رغم إرادتها ، في تحقيق المخططات الامريكية المعادية للسوفييت . الى هذا الغرض بالذات رمت المحاولات الامريكية ، والتي فشلت بالمناسبة ، لفرض «التحالف الاستراتيجي» المزعوم على الدول العربية وربطها بعجلة الامبريالية الصهيونية .

وتنحصر الميزة الخاصة للاستراتيجية الامريكية المناوئة للعرب في الارتكاز على اسرائيل مع «تسخين» النزاع في الشرق الاوسط واستغلاله في الوقت نفسه . إذن ، امامنا وضع غدت فيه اعمال اسرائيل العدوانية طريقة لتحقيق الاهداف العسكرية والسياسية ، وبالتالي – الاقتصادية والاجتماعية الامريكية في العالم العربي . اما حقيقة ان هذه الاهداف الاسرائيلية لا تنسى ان تجني «الفوائد» لنفسها ، ولا تتورع عن التصرف على هواها في بعض الاحيان ، فانها لا تغير الوضع ولا تدحض ولا تنفي إخضاع النهج الاسرائيلي العام لمصالح الولايات المتحدة الامريكية واستخدام واشنطن واستفادتها من النهج التوسعي الاسرائيلي في مصلحتها الخاصة . ولا يفسر هذا الوضع بتبعية اسرائيل للامبريالية الامريكية فقط ، وقرب الاوساط الحاكمة الاسرائيلية الايديولوجي من الادارة الامريكية الحالية . فالقضية تنحصر في المقام الاول في ان اهداف الاوساط الحاكمة الاسرائيلية والامبريالية الامريكية في الشرق الاوسط تقع في مجرى واحد وتتطابق في جانبها الرئيسي وهي الاهداف المعادية للعرب . ان التفاهم والتعامل وعلاقات التحالف القائمة بين الولايات المتحدة واسرائيل مبنية على اساس السياسة التي ترمي ، في الحقيقة ، الى إخضاع العالم العربي وتنظر اليه كمسرح للتوسع السياسي والعسكري والاقتصادي للولايات المتحدة في المقام الاول وكذلك لاسرائيل .

وفيم تتجلى الصلة الوثيقة والمباشرة لسياسة الولايات المتحدة بنهج التوسع الاسرائيلي ؟

ان الولايات المتحدة تزود اسرائيل بالسلاح على نطاق هائل ، وهي تفعل ذلك داخل إطار المساعدة العسكرية . كما تقدم الولايات المتحدة لاسرائيل مساعدة مالية دعماً للركائز الاقتصادية ، التي تبنى عليها سياسة اسرائيل العسكرية ، وحتى يستمر اقتصادها . واذا اصبحت اسرائيل اليوم واحدة من اشد الدول عسكرة في العالم ، واذا بلغت نفقاتها العسكرية بواقع كل فرد من سكانها حداً قياسياً ، فان سبب ذلك هو المساعدة الامريكية دون شك . وحسبنا ان نذكر ان الولايات المتحدة الامريكية قد اعتمدت من اجل اسرائيل خلال السنوات الخمس الاخيرة وحدها (١٩٧٨ – ١٩٨٢) مبلغاً قدره ١٢،٥ مليار دولار (ومعظم هذه الاموال ، اي نحو ٧٠٪ منها ، للاغراض العسكرية) اي اكثر من ٣ آلاف دولار بواقع كل فرد من سكانها . ومن المميز ، في الوقت عينه ، ان الولايات المتحدة كانت «تقنن» بصورة صارمة توريدات اسلحتها لمصر حتى في عهد رئاسة السادات ، كما كانت تبذل جهوداً شتى للمماطلة في مواعيد ارسالها .

ان الولايات المتحدة تؤمن دائماً لاعمال اسرائيل العدوانية «المظلة السياسية» وتقيم شتى العقبات للحؤول دون اتخاذ المنظمات الدولية وفي طليعتها هيئة الامم المتحدة إجراءات فعالة ضد اسرائيل .

واخيراً ، تعمل الولايات المتحدة بشكل حثيث من أجل الحصول على افضليات سياسية من عمليات اسرائيل الحربية وتستغلها على نطاق واسع لبلوغ اغراضها . وقد ادلى ذات مرة س. دينيتز ، احد قادة حزب العمل الاسرائيلي ، بتصريح بالغ الدلالة : «اننا نشن من حين الى آخر عمليات عسكرية تحولها الولايات المتحدة الى نجاحات سياسية» . ويجدر هنا تنبيه خاص الى ان الامبريالية الامريكية تسعى لان تستغل عدوانية اسرائيل ونهجها العسكري وهراوتها العسكرية – بصورة أخرى ، اذ تصور نفسها وكأنها القوة الوحيدة القادرة على تحجيم اسرائيل «الطائشة» وحماية الدول العربية من اعمالها العدوانية ، شريطة – طبعاً ان يقدم العرب مزيداً من التنازلات مقابل ذلك .

كما يلفت النظر تزايد ثقل العامل الاسرائيلي في سياسة واشنطن الشرق اوسطية . وبالاضافة الى ذلك ، واعتباراً من الستينات ، يزداد ارتكاز الولايات المتحدة على اسرائيل صراحة بدرجة خاصة . وقد تجلى هذا بكل وضوح في أثناء أعمال اسرائيل العدوانية المعادية للعرب عامي ١٩٦٧ و ١٩٧٣ ، وأخيراً ، في صيف هذا العام في لبنان . وقد لعب هنا دوراً معيناً كذلك انه بحكم الاسباب المذكورة آنفاً ، وبعد دروس فيتنام أيضاً ، لم يعد بامكان الولايات المتحدة ان تلجأ ، كالسابق ، الى ممارسة قوة السلاح والضغوط العسكرية . ومن هنا راحت اسرائيل أكثر فأكثر تضطلع بهذه الوظيفة كحليفة عسكرية – سياسية لامريكا في الشرق الاوسط .

ان الاسلوب المحبب في سياسة امريكا الشرق أوسطية هو تصديع الدول العربية ووضع بعضها في معارضة بعضها الآخر . وتستغل الولايات المتحدة بنشاط جميع الاختلافات القائمة في العالم العربي ، من مثل التناقضات الاجتماعية – الاقتصادية والرواسب التاريخية والمنافسة بين الدول والتصارع على النفوذ والخ.. لتسخين وتأجيج الصراعات العربية .

وأياً كانت المشكلات الخطيرة والنزاعات التي تفرق بين الدول العربية ، تسعى للتأثير فيها ، بشكل أو بآخر ، الامبريالية الامريكية التي تعمل دائماً

البقية على ص ٥ ع ٢

● حاملة الطائرات الامريكية «نمتس» المعدة للتدخل ضد الدول العربية المعادية للامبريالية ●

بدون عنوان

●● عدن – اعلن علي ناصر محمد ، قائد اليمن الدمقراطي ، في حديث لمجلة «بيروت المساء» الاسبوعية ، في نهاية الاسبوع الماضي ، ان المبادرات السلمية السوفييتية تتضمن أسساً واقعية وموضوعية لوقف تصاعد التوتر الدولي . وقيّم عالياً جهود البلدان الاشتراكية الرامية الى الحفاظ على السلام في اوروبا .

واشار الى ان هذا يتفق ومصالح شعوب العالم .

واشار قائد اليمن الدمقراطي في معرض حديثه عن الوضع في الشرق الاوسط الى ان قيام الولايات المتحدة بتشكيل قوات الإنتشار السريع والقيادة المركزية يهدف الى القيام بتدخل عسكري مباشر في الشؤون الداخلية لدول المنطقة المستقلة .

ودعا علي ناصر محمد الى التسوية السلمية للنزاع الايراني – العراقي المسلح . واشار الى ان الحرب بين ايران والعراق هي فقط لصالح الامبريالية الامريكية والصهيونية .

●● برلين – أكد اريك هونيكر ، الامين العام للجنة المركزية للحزب الاشتراكي الالماني الموحد ورئيس مجلس الدولة في المانيا الدمقراطية ، تضامن بلاده مع النضال الذي يخوضه الشعب الفلسطيني والقوات الوطنية اللبنانية ضد العدو الصهيوني .

وقد اوضح هونيكر بان الحملة التي تقودها الاوساط الامبريالية ضد م.ت.ف. وترافقها استعدادات خطيرة من جانب اسرائيل هدفها النيل من صمود م.ت.ف. .

●● دمشق – تطالب القوى الوطنية – اللبنانية بسحب القوات الاسرائيلية من لبنان دون إبطاء او تقاعس ودون قيد او شرط . هذا ما صرح به في دمشق في منتصف الاسبوع الماضي الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني جورج حاوي . وقد رفض حاوي رفضاً قاطعاً المشروعات الاستسلامية التي تحاول اسرائيل وواشنطن فرضها على لبنان . واشار الى ضرورة توطيد الوحدة مع الدول الاشتراكية والقوى التقدمية العالمية .

●● موسكو – اشار معلق وكالة «تاس» السوفييتية الى بطلان مزاعم اجهزة الاعلام السويدية الكامل عن دخول غواصات سوفييتية الى المياه الاقليمية السويدية في تشرين الاول عام ١٩٨٢ . وقال ان هذه الاكاذيب يروج لها على الرغم من ان الهيئة التي شكلتها الحكومة السويدية للتحقيق اعترفت بانعدام الادلة المباشرة على التبعية القومية للغواصات .

وتلاحظ «تاس» انه لا بد من الاستنتاج بأن الحملة المعادية للاتحاد السوفييتي حول الاختراقات المزعومة لحصانة المياه الاقليمية السويدية ترمي الى الاضرار بالعلاقات بين الاتحاد السوفييتي والسويد .

●● روما – توصل الامين العام للحزب الشيوعي الايطالي والامين العام للحزب الاشتراكي الايطالي ، في نهاية الاسبوع الماضي ، الى اتفاق يخوض الحزبان بموجبه انتخابات السلطات المحلية التي ستجري يوم ٦/٢٦ بقائمة مشتركة .

ومن الجدير بالذكر ان هذه الانتخابات يشترك فيها حوالي ٧ ملايين ناخب هي الاخيرة قبل الانتخابات العامة التي ستجري في العام المقبل في ايطاليا الامر الذي يُكسبها اهمية خاصة .

خلفية اندحار اليمين في الانتخابات البرلمانية في البرتغال

*** كان واضحاً لمعظم البرتغاليين أن اليمين اذا استمر في الحكم سيقود البلاد الى الكارثة ***

● لشبونة – أدرك الكثيرون من ابناء الشعب البرتغالي أن تقديم الانتخابات البرلمانية كان نتيجة للاوضاع السياسية والاقتصادية الصعبة في البلاد. وقد علق مراسل صحيفة «برافدا» السوفيتية على هذه الاوضاع في البرتغال قبل اجراء الانتخابات باسبوعين (في ١١ نيسان) فقال ان البرتغال تسودها ازمة اقتصادية وسياسية واجتماعية عميقة وان هذه الازمة تتفاقم باستمرار منذ ثلاث سنوات حين تولى ائتلاف الاحزاب اليمينية المكون من الحزب الاشتراكي الدمقراطي وحزب المركز الدمقراطي السلطة في البلاد.

وأضاف المراسل في تعليقه فقال ان ديون البرتغال الخارجية بلغت في العام ١٩٧٩ – عندما تسلمت اليمينية السلطة – ٦٥٨٤ مليون دولار وانتفخت خلال سنتين من حكم اليمين لتصبح ١٠٦٠٠ مليون دولار. واصبحت في السنة الاخيرة – وفقاً لمعطيات بنك البرتغال – ١٢،٥ مليار دولار.

واضاف ان التضخم المالي وتكاليف المعيشة ازدادت بنسبة ٢٣٪ سنوياً بينما انخفضت اجور العمال بشكل متواصل.

وان سلطة اليمين وجهت ضربات شديدة الى انجازات ثورة نيسان عام ١٩٧٤.

وقال انه في مجال السياسة الخارجية تميزت سياسة اليمين الحاكم بتوثيق العلاقات مع واشنطن ومع التيارات المفرقة في الرجعية في حلف «ناتو».

هذا وقد قام الحزب الشيوعي البرتغالي في فترة الاستعدادات للانتخابات التي جرت في ٨٣/٤/٢٦ بالدعوة الى وضع حد للنفقات العسكرية الباهظة والمنفلتة العقال التي تفرضها مشاركة البرتغال في حلف «ناتو» كما دعا الحزب الشيوعي الى جعل منطقة البرانيز منطقة منزوعة من السلاح النووي والى ارساء السياسة الخارجية على اساس الصداقة والتعاون المشترك مع جميع الدول والشعوب.

وقد كانت نتائج الانتخابات تعبيراً عن نقمة الشعب البرتغالي على سياسة اليمين الحاكم. فحصل الحزب الاشتراكي الدمقراطي على ٣٧٪ من اصوات الناخبين وحصل شريكه في الائتلاف على اقل نسبة بين الاحزاب الاربعة التي خاضت الانتخابات. وحصل الحزب الاشتراكي على اكثر من ٣٦٪ بينما حصل الحزب الشيوعي على ١٨٪ من الانتخابات.

وتكمن اهمية نتائج هذه الانتخابات في امرين اساسيين. الاول هو اسقاط اليمين من الحكم والثاني هو محافظة الحزب الشيوعي على قوته على الرغم من توجه الجماهير البرتغالية الى هدف اسقاط اليمين عن طريق دعم البديل (من حيث القوة على الاقل) الا وهو الحزب الاشتراكي.

ولكن يبدو ان الحزب الاشتراكي يبحث عن شركاء للائتلاف بين الاحزاب اليمينية بهدف استثناء الشيوعيين من المشاركة في الحكم ولا نشك في ان الفترة القادمة – على الرغم من اهمية اسقاط اليمين – ستثبت عدم جدوى هذا التوجه المعادي للشيوعيين.

بمناسبة الذكرى الخامسة للثورة في افغانستان

عرض عسكري وتظاهرة جماهيرية

● كابول – جرى يوم الاربعاء الماضي في العاصمة الافغانية كابول عرض عسكري وتظاهرة جماهيرية للشغيلة بمناسبة الذكرى الخامسة لثورة نيسان. وكان قادة افغانستان والعديد من الضيوف الاجانب على المنصة الرئيسية. وقد استنكر عبد القادر وزير الدفاع الافغاني بشدة تدخل الولايات المتحدة في شؤون الجمهورية واعرب عن شكره الجزيل للاتحاد السوفييتي على مساعدته للشعب الافغاني في التصدي للعدوان الخارجي.

● تهنئة القادة السوفييت الى الشعب الافغاني●

هذا وقد وجه الحزب الشيوعي السوفييتي وهيئة رياسة السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي والحكومة السوفييتيه التهنئة الى الشعب الافغاني بمناسبة الذكرى الخامسة لثورة نيسان.

وجاء في البرقية الموجهة الى القادة الافغان: ان الحزب الدمقراطي الشعبي يرشد الشغيلة على امتداد خمس سنوات الى طريق التغيير الجذري لحياة المجتمع وتنمية الاقتصاد الوطني ورفع مستوى معيشة وثقافة الشعب.

وتضيف البرقية ان هذا الخط يلقى تأييداً متزايداً من السكان وأكدت الهيئات القيادية السوفييتية من جديد تأييدها الكامل للجهود التي تبذلها افغانستان في سبيل تحقيق التسوية السياسيه الشاملة العادلة للوضع حول هذه الدولة وكذلك لنضال الشعب الافغاني ضد التدخل الامبريالي في الشؤون الداخلية للجمهورية.

وعبر القادة الافغان في برقيتهم الجوابية عن الشكر على التهنئة وعلى التمنيات الطيبة واكدوا عزمهم على اكمال التحولات الثورية التي بدأت قبل خمس سنوات لصالح الفئات الواسعة في المجتمع الافغاني ووفقاً لأمالها التاريخية.

المناضل السوري شكيب ابو جبل يرفض بحزم مزاعم اعوان الاحتلال

● الناصرة – خاص – رد شكيب ابو جبل ، احد الزعماء الوطنيين في هضبة الجولان السورية المحتلة ، الذي يقضي محكوميته في سجن جنين ومدتها ٣٦٥ عاماً ، بعنف على الانباء التي زعمت انه التقى بعض رجال السلطة للتوسط من اجل العفو عنه .

وقال ابو جبل في لقاء مع محاميه وليد فاهوم ، يوم الاحد ٨٣/٤/٢٤ : انني لم اقابل أحداً من رجال السلطة الاسرائيلية المحتلة ولم اطلب وساطة من احد . فالوساطة الوحيدة التي اقبلها هي وساطة شعبي العربي . اما الاحتلال واعوانه فانهم يسحبون افلاماً محروقة للتشكيك . ولكن هذه المزاعم هي بالنسبة لي لا تتعدى كونها غباراً على حذائي الذي تقطع في السجن .

وكان المحامي الفاهوم قد التقى خمسة من سجناء الحرية السوريين هم : شكيب ابو جبل ونجله يوسف وفندي ابو جبل وسليمان شمس وفؤاد الشاعر . وقالوا له : نحن نعتبر وجودنا في السجن أمراً طبيعياً لكوننا نرفض الاحتلال بشتى انواعه .

اطلاق سراح عدنان ادريس

● القدس – لمراسلنا – اطلقت سلطات الاحتلال الاسرائيلي ، يوم الثلاثاء الماضي (٤/٢٦) ، سراح عدنان ادريس وذلك بعد ان توجهت المحامية فيليتسيا لانغر على اثر اعتقاله الى المحكمة العليا بدعوى لاستصدار أمر يمنع السلطات الاسرائيلية من إبقائه رهن الاعتقال . (نشرنا عن أمر اعتقاله في عدد يوم الثلاثاء الماضي (٤/٢٦)) .

صحيفة «نيويورك تايمز» الامريكية :

السفارة الامريكية في بيروت نُسفت في أثناء انعقاد اجتماع كبير لعملاء المخابرات المركزية الامريكية

● واشنطن – افادت صحيفة «نيويورك تايمز» بأن الانفجار الذي حدث في السفارة الامريكية في بيروت في الاسبوع الماضي تم في الوقت الذي كان يجري فيه هناك اجتماع لعملاء وكالة المخابرات المركزية الامريكية .

وذكرت الصحيفة انه قُتل ما لا يقل عن ٧ اشخاص من عملاء وكالة المخابرات المركزية وبينهم روبرت ايمز احد اكبر الخبراء المتخصصين في شؤون الشرق الاوسط .

ويشير المراقبون الى ان هذا الاجتماع عُقد في الوقت الذي شدّدت فيه اسرائيل أخيراً من استعداداتها العسكرية لانزال ضربة بالتشكيلة السورية المسلحة المرابطة في سهل البقاع في لبنان وكذلك بسورية نفسها .

من يوميات المقاومة في لبنان

المقاومة الشعبية تزلزل الارض تحت أقدام الغزاة الاسرائيليين

● اعتراف اسرائيلي : ٢٥٦ عملية مقاومة خلال ستة اشهر ●
● عشرون عملية في الجنوب اللبناني وحده خلال الشهر الفائت ●

● حيفا – وكالات الأنباء – ذكرت صحيفة هآرتس (٤/٢٧) ان المقاومة الفلسطينية اللبنانية الشعبية نفذت منذ شهر ايلول في العام الماضي وحتى ٢٥ نيسان من هذا العام ٢٥٦ عملية ضد الغزاة الاسرائيليين. واكدت الاحصاءات الاخيرة على تصاعد المقاومة شهريا.

هذا ومن ضمن العمليات التي اعترفت بها المصادر الاسرائيلية :

● يوم ٤/٢٥ : تعرضت دورية اسرائيلية في منطقة صيدا لنيران الاسلحة الخفيفة وانفجرت في المنطقة نفسها سيارة ملغومة بعد ان مرت بالقرب منها دورية اسرائيلية. كما واطلقت نيران الاسلحة الخفيفة على قاعدة عسكرية للغزاة في الجبهة الشرقية.

● يوم ٤/٢٦ : تعرضت قاعدة عسكرية اسرائيلية اخرى الى نيران الاسلحة الخفيفة والى قذيفة بازوكا.

وادعى الناطق العسكري الاسرائيلي انه لم تقع اصابات في اي من هذه العمليات (!!)

● يوم ٤/٢٧ : ادى انفجار سيارة ملغومة في مدينة صيدا الى جرح اربعة جنود اسرائيليين.

● يوم ٤/٢٨ : كما وانفجرت سيارة ملغومة اخرى على طريق النبطية – الزهراني حينما مرت بجانبها سيارة عسكرية اسرائيلية. واذاع «صوت فلسطين» (٥/١) ان الحادث اسفر عن تدمير الدورية الاسرائيلية وقتل او جرح من فيها الا ان الناطق الاسرائيلي انكر ان تكون قد وقعت اصابات (!!)

● يوم ٤/٢٩ : وتوجت المقاومة اعمالها للاسبوع الفائت بانفجار لغم تحت سيارة عسكرية اسرائيلية الى الشمال من صيدا. واسفر الحادث عن مقتل جندي اسرائيلي وجرح ثلاثة آخرين.

● يوم ٤/٣٠ : اطلقت النار على موقع اسرائيلي في كامد اللوز في الجبهة الشرقية.

● يوم (٥/١) : انفجر لغم ارضي تحت دبابة اسرائيلية على مقربة من بيروت. ولم تدل المصادر الاسرائيلية بمعلومات عن خسائرها نتيجة الحادث.

وازاء هذه الاعترافات المبتورة من المصادر الاسرائيلية اذاع «صوت فلسطين» (٥/١) ان قافلة عسكرية اسرائيلية تعرضت لصواريخ ورشاشات المقاومة عند المدخل الجنوبي لمدينة صيدا. واسفر الامر عن تدمير شاحنة اسرائيلية والى اصابة شاحنات اخرى والى وقوع ١٥ جنديا اسرائيليا بين قتيل وجريح. واضاف المصدر نفسه أن رجال المقاومة نفذوا خلال الشهر الفائت ٢٠ عملية ضد الغزاة الاسرائيليين في منطقة الجنوب اللبناني فقط. ويذكر ان المقاومة في الجنوب اللبناني تقض مضاجع المحتلين بشكل خاص على خلفية الجهود الجمة والاموال الطائلة التي يبذلونها لصيانة تواجدهم في هذه المنطقة.

● تدابير اسرائيلية لمواصلة احتلال الجنوب اللبناني

وازاء هذه الازمة الخانقة التي تحيط بالمحتلين قامت عناصر مسلحة تابعة للعميل حداد يوم (٤/٢٦) بمهاجمة مبنى قوى الامن الداخلي اللبناني في مدينة صيدا وجردت افرادها من اسلحتهم وعتادهم. كما واقامت قوات حداد المتاريس مقابل ثكنة تابعة للدرك اللبناني في المدينة استعداداً للسيطرة عليها واضعاف الشرعية اللبنانية فيها.

ومن جهة اخرى ظهرت ملصقات على جدران المنازل في صيدا تدعو الى مقاومة الاحتلال الصهيوني وتحذر من مغبة التعامل معه.

رياضة

● مهرجان «هبوعيل» الثاني عشر ●

● بحضور رئيس الدولة وقيادة الهستدروت المعراخية افتتح في ملعب «بلومفيلد» في يافا، يوم امس الاول الاحد، المهرجان الثاني عشر لمنظمة «هبوعيل» الرياضية التابعة للهستدروت. ويشارك في المهرجان اكثر من ثلاثة الاف رياضي اكثر من نصفهم ضيوف من خارج البلاد. وقامت مئات لاعبات الجمباز برسم كلمتي «مهرجان هبوعيل» بأجسادهن (أنظر الصورة أعلاه).

الحظ لا يحالف شفاعمرو في سعيها لتجاوز الخط الأحمر

● حيفا - لمراسلينا - لم يتجح فريق أبناء شفاعمرو، يوم السبت الماضي، من إنهاء مباراته الخارجية مع فريق الوسط بيتار الرملة سوى بالتعادل السلبي على الرغم من أن لاعبيه قدموا عرضاً كروياًرائعاً يستحقون بفضله الفوز.

ولا يزال الفريق تحت الخط الاحمر في حين بقي على انتهاء الدوري مباراتان فقط سيلتقي في احداها فريق شفاعمرو مع فريق بيتار تل أبيب الذي يحتل المرتبة الاولى وعينه على الدرجة الممتازة وذلك على أرض ملعب شفاعمرو يوم السبت ١٤ أيار القادم.

وكان فريق شفاعمرو قد لعب مباراته مع ب. الرملة بالتركيب التالي: سعيد ئزموز - حارس المرمى، وهاب ويوسفين ومباريكي وسمير عيسى - في خط الدفاع، وبن نون وقاسم وسلباق - في خط الوسط، وابو ليل وارملي وغتس - في خط الهجوم.

وسيطر هجوم شفاعمرو على أرض الملعب طيلة وقت المباراة لكن الحظ لم يحالف اللاعبين لترجمة هذه السيطرة الى لغة الاهداف. وهكذا اضاع حمزة ابو ليل فرصة ذهبية أولى لتسجيل الاهداف اثر كرة تلقاها من سمير عيسى في الدقيقة ٢٢. وفي الدقيقة ٢٤ أضاع غتس فرصة ثانية اثر كرة تلقاها من زاهي ارملي. وفي الدقيقة ٤٦ أضاع بن نون فرصة ثالثة. وأضاع مجيد سلباق، في الدقيقة ٥٥، فرصة رابعة حين سدد كرة قوية مباشرة عن بعد ١٦ متراً أبعدها حارس مرمى الرملة، بصعوبة، الى الزاوية.

● الدرجة الأولى ●

وفي الدرجة الاولى (المنطقة الشمالية) عانى لاعبو فريق شباب الناصرة من شعور الخسارة (صفر - ١) حتى الدقيقة ٧٢ حين تمكن اللاعب فرحان راشد من معادلة نتيجة المباراة مع فريق بيتار حيفا الذي يحتل المرتبة الاولى وأصبح قاب قوسين أو أدنى من مستوى الدرجة القطرية.

● بقية النتائج ●

الدرجة القطرية: هـ. رمات غان - هـ. الخضيرة ٢ - صفر، هـ. ريشون لتسيرن - بيت شان ٢ - ٢، ب. تل ابيب - بيت شيمش - ١ - صفر، هـ. حيفا - هـ. تل حنان ٢ - ١، هـ. عكا - هـ. بيتح تكفا ٢ - صفر، هـ. أشكلون - رمات عميدار صفر - صفر، كريات شمونة - تسيرت عيليت ١ - صفر.

الدرجة الاولى - شمال: هـ. الخضيرة - ب. نتانيا ٤ - صفر، بني حنصور - هـ. تحليثيل ٥ - ١، هـ. كريات آتا - م. هرتسليا ١ - صفر، رمات هشارون - غبعات أولغا ٢ - صفر، هـ. طبريا - هـ. رعنانا ٢ - صفر، مجدال هعيمق - هـ. طيرة الكرمل ٢ - صفر.

في الدرجة الممتازة

الصراع على أشده في مرتبات القاع

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تنشد أنظار معظم المراقبين وهواة كرة القدم في البلاد صوب مباريات فرق القاع التي ستكون حاسمة في تقرير مصير الفرق، التي ستحتفظ بمكانها في الدرجة الممتازة والفرق التي ستهبط الى مستوى الدرجة القطرية.

وأدت المفاجآت العديدة التي وقعت في مباريات فرق الدرجة الممتازة يوم السبت الماضي (٤/٣٠) الى أن يحوم خطر الهبوط فوق رؤوس ثماني فرق تحتل المرتبات بين الثامنة والاخيرة (أنظر قوائم الدوري). وانضم الى هذه الفرق فريقا مكابي بيتح تكفا، الذي خسر مباراته أمام فريق مكابي يفنه صفر - ١، وبني يهودا تل ابيب، الذي خسر مباراته أمام فريق هبوعيل القدس صفر - ٣.

وازدادت اوضاع فريقي كفار سابا (بطل الدوري السابق) ومكابي يافا سوء اثر نتيجتي التعادل السلبي اللتين انتهت بهما مباراتاهما مع مكابي حيفا وهبوعيل اللد.

أما بقية النتائج في دوري الدرجة الممتازة فكانت كما يلي: هـ. بئر السبع - شمشون تل أبيب ٣ - صفر، هـ. رمات غان - م. تل ابيب ٢ - صفر، م. نتانيا - هـ. تل ابيب ٢ - صفر، هـ. يهود - ب. القدس صفر - صفر.

قوائم الدوري

● الدرجة الممتازة ●

١ - م. نتانيا	٥٩
٢ - هـ. بئر السبع	٤٤
٣ - شمشون تل أبيب	٤٣
٤ - هـ. تل أبيب	٤٣
٥ - م. تل أبيب	٣٩
٦ - م. حيفا	٣٧
٧ - ب. القدس	٣٥
٨ - م. بيتح تكفا	٣٤
٩ - م. يفنه	٣٤
١٠ - بني يهودا	٣٤
١١ - هـ. اللد	٣٢
١٢ - هـ. يهود	٣٢
١٣ - هـ. رمات غان	٣١
١٤ - هـ. القدس	٣٠
١٥ - م. يافا	٢٩
١٦ - هـ. كفار سابا	٢٩

● الدرجة القطرية ●

١ - ب. تل ابيب	٥٣
٢ - رمات عميدار	٥٠
٣ - هـ. رمات غان	٤٩
٤ - هـ. حيفا	٤٨
٥ - ريشون لتسيون	٤٥
٦ - هـ. بيتح تكفا	٤٤
٧ - هـ. أشكلون	٤٢
٨ - هـ. الخضيرة	٣٥
٩ - تسيرت عيليت	٣٣
١٠ - ب. الرملة	٣٣
١١ - بيت شان	٣١
١٢ - كريات شمونه	٣١
١٣ - بيت شيمش	٢٩
١٤ - أبناء شفاعمرو	٢٦
١٥ - هـ. عكا	٢١
١٦ - تل حنان	١٩

● الدرجة الأولى - شمال ●

١ - حيفا	٣٨
٢ - م. الخضيرة	٣٤
٣ - هـ. طبريا	٣٣
٤ - رمات هشارون	٣٢
٥ - كريات آتا	٢٩
٦ - م. هرتسليا	٢٩
٧ - هـ. طيرة الكرمل	٢٦
٨ - ب. نتانيا	٢٦
٩ - بني حنصور	٢٣
١٠ - شباب الناصرة	٢٢
١١ - هـ. رعنانا	٢١
١٢ - مجدال هعيمق	٢٠
١٣ - غبعات أولغا	١٤
١٤ - هـ. تحليثيل	٥

استراتيجية واشنطن - بقية

باتجاه واحد هو تعميق تلك المشكلات والنزاعات وتسعيرها. وهذا ما نراه في مشكلة الصحراء الغربية والعلاقات المصرية - الليبية والحرب الايرانية - العراقية وغير ذلك العديد من المشاكل.

واليوم، على خلفية تطورات الاعوام الاخيرة، يتجلى بوضوح خاص ان تصديع الدول العربية كان من اهم اهداف صفقة كامب ديفيد ايضاً.

إذن، يتلخص الخط الثابت للسياسة الامريكية في تجزئة العالم العربي الى جماعات ومجموعات من الدول غير القادرة على العمل في جبهة واحدة ضد الامبريالية دفاعاً عن المصالح العربية الوطنية المشتركة. وتحتل مكاناً خاصاً في سياسة التفرقة هذه، الاعمال الرامية الى عزل واضعاف مواقع الدول التي تمارس نهجاً ثابتاً مضاداً للامبريالية، بغرض زعزعتها وارغامها على تغيير نهجها، ولتيسّر ايضاً للدول العربية التي تعرف «بالمعتدلة» ابتعادها، بتوجيه من واشنطن، عن الموقف العربي القومي - الوطني العام. وتشكل الضغوط واعمال التخريب وضد دول جبهة الصمود والتصدي العربية اليوم، واحداً من الاتجاهات الرئيسية للاستراتيجية الامريكية المناوئة للعرب. وتتدخل الولايات المتحدة بصفاقة في مشكلة الصحراء الغربية التي لا تعنيها أبداً، وهي لا تستغل هذه المشكلة لتوغلها العسكري في المغرب العربي فحسب، بل لممارسة الضغط على الجزائر ايضاً.

اما الضغوط التي تتعرض لها الجماهيرية الليبية، فقد اتخذت اليوم صيغاً ومقاييس بشعة حقاً. فلا تتورع عند ذلك الادارة الامريكية عن استخدام اي وسيلة - من فرض الحظر الاقتصادي حتى شن الحملات الدعائية

وبالرغم من ان المخططات العسكرية الامريكية تحمل، بالطبع، توجهاً معادياً للسوفييت، فان إنشاء البنية العسكرية الامريكية في منطقة الشرق الاوسط موجه بدرجة لا تقل ضد الشعوب العربية ايضاً. فهذه البنية ليست فقط بؤرة للضغط العسكري الدائم على العالم العربي، بل وكذلك ساحة انطلاق لعمليات عسكرية امريكية ضد الدول العربية ضد حركة التحرر الوطني العربية.

وبهذا الشكل، ثمة تناقض جوهري لا هوادة فيه بين مخططات السياسة الامريكية ومصالح العرب الجذرية القومية العامة. وقد انجذبت الى حيز هذا التناقض انجذاباً عميقاً ليس فقط الجماهير الشعبية بل وكذلك القوى السياسية - الاجتماعية في العالم العربي غير الغريبة عليها بشكل او بآخر المواقف الوطنية. والمقصود هنا ان الاوساط العربية الوطنية المناوئة للامبريالية من واجبها في هذه الساعة المصيرية والهامة بالنسبة لمصالح العالم العربي القوميةان تبذل شتى جهودها لتشارك اوسع قوى العالم العربي في هذا النضال.

كما ان الولايات المتحدة ضالعة في نشاطات الرجعية الداخلية في سورية، وفي عمليات «الاخوان المسلمين» الارهابية المناهضة للحكومة، التي اسفرت عن عدد كبير من الضحايا وسط السكان.

ولا يمكن هنا ان لا نتوقف عند خاصية أخرى ملازمة للاستراتيجية الامريكية في الشرق الاوسط ثابتة ومستقرة لدرجة انها غدت صفة سياسية جوهرية لها. وكما ورد آنفاً، فان الامبرياليين الامريكيين يزيدون اطماع اسرائيل التوسعية، وهم عملياً يسلحون المعتدي ويحمونه. وفي الوقت نفسه تتخذ الولايات المتحدة دائماً مظهر صانعة السلام التي كأنما تحاول كبح جماح عدوانية اسرائيل «ولا توافق على» تطرفها ومغالاتها. ان الولايات المتحدة تسعى جاهدة لاقرار سيطرتها على الشرق الاوسط وتوسيع وجودها العسكري في هذه المنطقة. ولكنها تصور سياستها هذه الرامية الى اخضاع العرب وكأنها عناية بحمايتهم من «الخطر السوفييتي» الموهوم و«التوغل السوفييتي» الخرافي، وهي تستر إنشاء شبكة قواعدها العسكرية بحملة دعائية صاخبة معادية للسوفييت.

(يتبع)

تصحيح خطأ

جاء في الخبر عن اضراب المعلمين في عدد يوم الجمعة الماضي انه تقدم به الكاتب محمد علي طه «عضو اللجنة التنفيذية لنقابة المعلمين عن كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة» والصحيح هو «عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت عن كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة».

بطاقة لاعب

صبحي بلال و.. «فرخ البط عوام»

● الاسم: صبحي سعيد بلال
● العمر: ١٧ عاماً
● المهنة: طالب في المدرسة الثانوية البلدية في الناصرة
● الهواية: لاعب كرة قدم

بدأ صبحي يلعب الكرةقبل ٧ سنوات في نادي الاحداث تحت رعاية المدرب سليم جبران. اكتشفه مدرب اشبال هـ. شباب الناصرة، محمود خليل ابو سارة، ونقله الى اللعب في صفوف بيبية الفريق. لعب المباراة الاولى له في صفوف الدرجة الاولى في الموسم الماضي ومنذ ذلك الوقت يشارك في العديد من المباريات. وقد برز بشكل خاص في المباراتين الاخيرتين. في المباراة مع طيرة الكرمل يوم السبت ٤/٢٣ احرز هذا الاخير في الدقيقة التسعين من المباراة، وكان قد ساهم في ترويب الهدفين السابقين. وفي المباراة الاخيرة مع بطل الدوري ب. حيفا (٤/٣٠) تمكن وزملاءه من انهاء المباراة بنتيجة تعادل ١ - ١.

وعلى الرغم من اندماج صبحي بلال بفريق شباب الناصرة في الدرجة الاولى فلم يترك منتخب المدرسة الثانوية الذي يلعب في الدوري البلدي للشبيبة.

يقول عنه مدرب هـ. شباب الناصر، الاستاذ كريم برانسي: ان صبحي بلال هو لاعب موهوب يعرف كيف يتمركز في مواقعه في الملعب. اتنبأ له بمستقبل كروي ممتاز اذا تابع تدريباته بمواظبة واهتمام.

ويلاحظ ان صبحي بلال يتمتع بقدراء توجيه الضربة بقدميه اليمنى واليسرى ويجيد عملية الاندفاع في الهجوم لاختراق دفاع الخصم بحنكة ومهارة عالية.

ويطمح صبحي بلال ان يصل فريقه او اي فرق عربي الى صفوف الدرجة الممتازة ليلعب في صفوفه.

بقي ان نذكر ان صبحي هو نجل لاعب الكرةالقديم سعيد بلال الذي عرف في الخمسينات والستينات كأحد نجوم الكرة المتألقين في الوسط العربي واشتهر بلقب: صاحب الرأس الذهبي.

ومن محاسن الصدف انه قبل ١٧ عاما تقابل فريق شبيبة الناصرة مع فريق بيتار حيفا نفسه الذي قابله يوم السبت الماضي ٤/٣٠. وفي حينه سجل سعيد بلال، والد صبحي، هدفا رائعاً في مرمى بيتار حيفا.. وكتبت الصحف العبرية يومها الخبر تحت عنوان - «بلال يبلبل بيتار حيفا». وفي يوم المباراة نفسه عاد سعيد بلال الى البيت واذا به يستبشر بولادة ابنه البكر صبحي.. الذي اصبح لاعباً متألقا ويبلبل هو ايضاً الفريق الضيف ب. حيفا.

● مفلح صعوني ●

● الغد بالالوان ●

يصدر يوم الجمعة ٥/٦ العدد الجديد من مجلة:

الغد

يتضمن العدد ابوابا جديدة، ومواد متنوعة، وصفحات تزينها الالوان.

● تقرأ في هذا العدد:
● «الاتحاد» اليومية: عنوان الشباب وطريقها نحو النور.
● منبر الطلاب، قضايا وكفاحات شبيبتنا.
● اخبار وتعليقات من ساحات كفاح شعبنا العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة ولبنان.
● دور الاتحاد السوفييتي في دحر النازية.
● دراسة العدد: الفولكلور الفلسطيني.
● من تراثنا الجميل، وباقة من الانتاج الادبي المحلي والعربي.
● الكشكول وأخبار فنية متنوعة.
● زاوية جديدة: واصدقاء الغد، ومواد اخرى متنوعة.
● شارك في هذا العدد: احمد سعد، صليبا خميس، عودة بشارات، نظير مجلي، عبد عابدي، سلوى بكر، مفيد صيداوي، رجاء الياس، سميرة الديك، شكيب جهشان، نور عامر، عبد الناصر صالح، عمر محاميد، سمير حاج، نور الدين محجوب، صادق برناوي، جورج حداد.

الرياضة في جنوب افريقيا: تقرير يدين النظام العنصري

أمكنة السود محدودة في الملاعب وعضويتهم في النوادي ٢ بالمئة

* النظام العنصري يحاول تجميل وجهه بتدابير شكلية وأمريكا وبريطانيا المتعاونان الوحيدان *

● كثيرا ما يتردد في الاوساط الرياضية الدولية وخاصة في المباريات العالمية والدورات الاولمبية استبعاد دولة جنوب افريقيا (العنصرية) من اللقاءات الرياضية العالمية والاولمبية، كونها ذات نظام عنصري.

ويشكل الموضوع الذي نقدمه محاولة لالقاء الضوء على الممارسات العنصرية في الرياضة داخل جنوب افريقيا، وتعرض السود، سكان البلاد الاصليين، الى اقصى انواع الاضطهاد والقمع، وتجريدهم من اهم حقوقهم الاجتماعية والانسانية وممارسة اخطر انواع التفرقة بين الشعب الواحد حتى اصبح هناك مواطن درجة اولى ومواطن درجة ثانية وثالثة.. موزعة حسب اللون ومدى قرابته الى الابيض وحسب ولاء هؤلاء المواطنين للنظام والخضوع له والثورة عليه.

وهذا الموضوع مترجم عن تقرير اعدته الامم المتحدة عن التمييز العنصري في الرياضة في جنوب افريقيا.

«الحزب الوطني» الذي يحكم اليوم في جنوب افريقيا طبق سياسة التمييز العنصري منذ وصوله الى السلطة، واثناء الثلاثين سنة الطويلة من حكمه.

ومنذ البداية وانطلاقاً من ايديولوجية تبناها النظام، وتهدف الى «التنمية العنصرية» حدد هذا الحزب المقاطعات التي يسكنها البيض وفي اية مدارس واية جامعات يجب على اولادهم ان يدخلوها، والجامعات التي عليهم ان يختلطوا بها، واي نوع من السلوك يتبعون، وفي اية مستشفيات يعالجون وفي اية اماكن يمكنهم ان يمارسوا الرياضة.

وكانت ايديولوجية «التنمية العنصرية» هذه مميزة ولكنها منتشرة بين الافريقيين واصدقائهم الغرباء.

وقد اصدرت الحكومة في هذا الصدد قوانين لعزل الجماعات المختلفة من سكان البلاد الاصليين، وبموجب هذه القوانين منعت الحكومة ٥/٤ السكان - بناء على قاعدة «المؤشرات العنصرية» واللون - من ان يكون لهم اي دور في الاعمال المحلية او في ادارة البلاد.

● مواطنو الدرجتين ●

ويتوزع السكان في جنوب افريقيا على الشكل التالي: (٧٦٥ الف اسيوي)، (٢،٤٣١ مليون خلاسي) ٤،٣٦٣ مليون ابيض، ١٧،٧٥٩ مليون افريقي و٣ ملايين منهم يعيشون في مقاطعة ترانسكاي. والاسيويون والخلاسيون والافريقيون (سكان البلاد الاصليون) يطلق عليهم النظام العنصري (عليهم جميعاً) اسم اللاابيض او السود. ويعتبرون مواطنون من الدرجة الثانية يخضعون لسلطة البيض في جميع علاقاتهم!

وتبرز التفرقة العنصرية في اسوأ مظاهرها على الصعيد الرياضي حيث ان الرياضيين السود يجب ان يمثلوا امام مجالس البيض لكي يحصلوا على مساعدات مالية بينما الرياضيون البيض يتلقون مساعدات كبيرة من الحكومة.

ويمكننا ان نقارن نظام المساعدات الرياضية بنظام المساعدة السنوية المعطاة في مجال التعليم، حيث ان التلميذ الابيض يتلقى ٦٤٩ روندا (عملة البلاد) بينما التلميذ الاسود لا يتلقى سوى ٦٨ روندا.

ولا يتمكن احد من معارضة هذه الخطوات لانها تستند الى تشريعات معقدة ومتشعبة الى ٣٠٠ فقرة قانونية تنظم اسلوب الحياة في التجمعات على اساس عنصري. واهم هذه القوانين قانون رقم ٣٦ الصادر عام ١٩٦٦ حول مناطق التجمع والذي يهتم بتوزيع السكان حسب التركيبة العنصرية التي تفرضها الحكومة.

● بين الكلام والتطبيق ●

وفي المؤتمر الذي عقده اتحاد التنس الدولي في افريقيا الجنوبية عام ١٩٧٨، اكد وزير الرياضة في جنوب افريقيا (بتصريح رسمي موجه الى رئيس اتحاد التنس الدولي) بان لاعبي التنس في البلاد ليسوا بحاجة الى تصاريح تضمن دخولهم الى الملاعب ولكن في التصريح نفسه اكد الوزير بأن على المنظمين ان يطلبوا من السلطات المرعية الاشتراك السنوي الذي يسمح بدخول المشاهدين الى الملاعب. وهكذا تبقى القوانين ظاهريا ضد التمييز العنصري اما على الصعيد العملي فالتمييز قائم.

و «الحزب الوطني» يشدد على تطبيق المبادىء العامة والاساسية، المتعلقة بالتمييز العنصري، قدر المستطاع. وفي الظروف الخاصة التي يستحيل تطبيقها حرفيا يضطر الى اللجوء لافتراضات مبررة.

وفي الفترة الاخيرة عندما اجرى النظام العنصري بعض التغييرات لاعطاء الرياضة شكلا جديدا، انطلق الوزير الابيض للرياضة في جنوب افريقيا، مشددا على ان هذا التغيير لا يؤثر على السياسة العامة، انما يغير قليلا في طريقة الاجراءات الهادفة الى تأميم المؤسسات الحالية. بيد ان هذا التغيير في الاجراءات كان ضروريا لأنه كان من المفترض استبدال كلمة ترخيص، والتي تخص المصطلحات التي كانت تستعملها الوزارة السابقة واستبدالها بكلمات مقبولة بالنسبة للرأي العام وهي «استشارة» او «تعاون».

الا ان التغيير بقي شكلياً حيث ان الاحكام التي تتعلق مباشرة بتنفيذ المعاملات الرياضية المتعددة العناصر، لا تزال موجودة في القانون، فالسود يتعرضون للاهانات اذ ما زالوا يعاملون كمواطنين من الدرجة الثانية في المجال الرياضي، والبيض يستعملونهم كوسائل لتنفيذ مآربهم، او لتحسين وجه النظام العنصري، حيث يلاحظ ظهور مسؤولي الحكم مع االرياضيين السود في المحافل الرياضية العالمية بشكل مبالغ فيه!

وثمة العديد من الشواهد التي تؤكد على ان الممارسات الرياضية المختلطة تظل مستحيلة، والترخيصات، مهما كانت تسميتها، لا زالت تحافظ على فروقات واضحة. من هنا فان هذه التغييرات تبقى سطحية ودون فعالية ما دام القانون لم يتغير ولم يعدل.

والقانون رقم ٣٢ الذي ينص على ان جميع الافراد الملتحقين بنادي او مؤسسة او منظمة لهم الحق باستعمال جميع المنشآت والاشتراك بحرية بكافة النشاطات الرياضية التنظيمية والاجتماعية كما يحق لجميع المشاهدين مها كانت عناصرهم الدخول والمشاركة في التنظيمات شأنهم شأن كل اللاعبين، اذ هو قانون ظاهري وغير مطبق بدليل ان احد النوادي المشهورة (الخاصة للبيض) اضطر الى استشارة جميع اعضائه البالغين ١٣ الف عضو قبل ان يحدد في نظامه قبول عناصر سود بنسبة ٠،٠٢ من عدد الاعضاء الاجمالي في شهر استحدث قسماً خاصا للسود غير المقبولين رسميا لان التشريع يحول دون ذلك.

● الوقائع تدين ●

وقد اعتقد البيض في جنوب افريقيا انهم استعادوا قليلا من الاحترام الدولي حيال هذه التعديلات، الا ان الحوادث التي نشرتها الصحف بشكل متتابع برهنت على عدم نزاهة هذه التدابير. ومن هذه الحوادث:

- حظر اللعب على ملاعب تخص البيض على جميع الاولاد التابعين لأم سوداء او أب اسود والذين هم دون السادسة.

- للسود مكان مخصص على مدارج الملاعب اثناء المباريات الكبيرة وذلك بدافع عزلهم عن البيض منعا للاختلاط المرفوض في قانون النظام العنصري.

وخلال السنوات الثلاث الاخيرة كانت دولة جنوب افريقيا العنصرية متمسكة باعادة تحديد سياستها العنصرية في جميع مجالات الرياضة. وتصور هذا النظام انه نجح في وضع سياسته كما تصور ان هناك وسائل جديدة لمتابعة عدوانه بالنسبة للمجموعة الدولية لكي يكون في محاولته هذه مقبولا تجاهها.

ورغم كل هذه الاحداث، التي تضج بها صحف العالم، عن الممارسات العنصرية الساخرة بحق السود، يزعم النظام العنصري في جنوب افريقيا بان «لا وجود لما هو تمييز عنصري في الرياضة» و «ان السود غير مبعدين عن الفرق الوطنية» ويدعي ان المدراء الرياضيين لا يؤكدون تشريعياً، وفقا لنظام الحكومة، على منع الاختلاط العنصري على الملاعب الرياضية.

وقد قام النظام بعدة محاولات لكسب العطف الدولي على هذا الصعيد كان اخرها نشر خرافة كبيرة حاول فرضها بشكل اساسي من خلال ثلاثة بنود ولأيهام الرأي العام العالمي بتعديل سياسته التي سببت بقيام كل الدول عليه ومقاطعته في كل المناسبات الرياضية الدولية.

وتتلخص هذه البنود بالاتي:

١- ان دولة جنوب أفريقيا أعادت حسابها بالنسبة لاخطائها وهي تريد أن تعدل فيها.

٢- ان الاصلاحات المعتمدة حديثاً تشكل تغييرات أساسية وليس بشكل مؤقت.

٣- ان النهج الذي تلتزم به حالياً يشكل جزءاً من عملية تهدف الى الغاء التمييز العنصري في جنوب أفريقيا.

ومن خلال هذا التكتيك تأمل جنوب أفريقيا ان تكسب العطف الدولي وتجعل العالم متفهماً لحالتها جيداً..

● الدعم للتمييز من امريكا وبريطانيا ●

وفيما مناهضو التمييز العنصري لم يؤخذوا بهذه الحجج فأن اوروبا الغربية والولايات المتحدة الامريكية ونيوزيلندا (وهم من الذين يدعمون جنوب أفريقيا) بدأوا باستخدامها لمصلحتهم وذلك لتوطيد علاقاتهم مع الاوساط الرياضية في النظام دعما للعلاقات الاستعمارية العنصرية السائدة بين هذه الدول.

لكن هذا لم يؤثر الا بشكل طفيف ذلك انه ما زال يلاحظ القلق الذي تشعر به جنوب أفريقيا العنصرية مما يدفعها لاعادة تصحيح سياستها الرياضية العنصرية بشكل مستمر كي تهدىء من روع المجموعة الدولية ولكي تستطيع ان تدخل مجال الرياضة الدولي ولو من بابه الضيق.

هذا وهناك بلدان عديدة اوروبية وانجلوسكسونية تقف وراء الواجهة الخادعة التي أقامتها جنوب أفريقيا لكي تستطيع ان تتصرف بارتياح بدون ان يكون هناك اهمال بالنسبة لتعاطفها تجاه السياسة الرياضية للنظام العنصري.

ولهذا السبب نجد ان الحكومة الفرنسية اتخذت بعض الاجراءات التي تمنع الفرق الرياضية الجنوب أفريقية من المشاركة في مباريات رياضية على أراضيها.

أما انكلترا، وهي الحلف الاساسي في الرياضة الدولية لجنوب أفريقيا، والولايات المتحدة التي تأتي مباشرة بعدها، فيشكلان الدعامة الاساسية لهذه الواجهة الخادعة للسياسة الرياضية طمعاً في اثبات النية الحسنة في مجمل العلاقات القائمة بينها وبينها.

SOUTHERN AFRICA

SUPPORT THE PEOPLES OF ZIMBABWE (RHODESIA) NAMIBIA AND SOUTH AFRICA IN THEIR STRUGGLE FOR FREEDOM AND JUSTICE

نادي الفتيات - دير حنا

يدعوجمهور النساء الى الاستماع الى محاضرة بمناسبة أول أيار وذلك يوم غد ١٩٨٣/٥/٤. تقدم المحاضرة سميرة خوري.

محررون منطقيون لجريدة «الاتحاد»

تعلن هيئة تحرير «الاتحاد» انها عيّنت محررين منطقيين لها سيباشرون عملهم الصحفي ابتداء من اول ايار. وهم :

□ باسم داوود محرر «الاتحاد» في منطقة الناصرة ومقر عمله بيت الصداقة، الناصرة. تلفون ٠٦٥/٧٢٠٤٤ او ٧٠٥٠١.

□ محمود ابو شنب محرر «الاتحاد» في منطقة عكا ومقر عمله مكاتب الحزب الشيوعي الاسرائيلي في عكا، ساحة فرحي. تلفون ٠٤/٩١٣٤٦٨، تلفون بيته ٠٤/٩١٨٢٣٩.

□ نسيم ابو خيط محرر «الاتحاد» في المثلث. مقر عمله : نادي عثمان ابو راس، الطيبة، للاتصال تلفونيا : مكتبة محمد ابو عوّاد ٠٥٢/٦١٣٨٦ (الطيبة).

□ مرزوق حلبي محرر «الاتحاد» في منطقة حيفا. مقر عمله مكاتب «الاتحاد»، ٩ شارع الحريري، تلفون ٧ - ٠٤/٥١١٢٩٦. تلفون البيت ٠٤/٢٢٨٨٨٠.



● رئاسة مظاهرة اول أيار في الناصرة ويظهر فيها قادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي ورؤساء سلطات محلية وقادة الجبهات المحلية ●

في اللحظات الأخيرة .. تم منع تفجير المفاوضات مع الأطباء

● تل ابيب - لمراسلنا النقابي - كادت المفاوضات بين وزارة المالية ونقابة الاطباء تنفجر بعد ظهر امس الاثنين وفقط في اللحظات الاخيرة اتفق الجانبان على الاستمرار في المفاوضات في الغد (اليوم الثلاثاء) وعلى ان تكون هذه المفاوضات سرية (!) وباشتراك وفدين مقلصين.

وكان د. شموئيل فريدمان، احد قادة اضراب الاطباء، قد اعلن قبيل التوصل الى هذا الاتفاق ان المفاوضات فشلت من جديد لأن وزارة المالية تراجعت حتى عما كانت مستعدة لدفعه الى الاطباء وهو بنسبة ٢٢٪. وقال فريدمان ان الاطباء قدموا لوائح اجور جديدة يقترحون على الوزارة دفعها وتتضمن زيادة اجور بمعدل ١٠٠٪ مقابل تخفيض ساعات العمل الاضافية التي يعمل فيها معظم الاطباء. وقد قامت الوزارة باجراء تشطيبات في هذه اللوائح جعلت الاجور تقل عن ٢٢٪، الامر الذي رفضه الاطباء رفضاً قاطعاً واعلنوا انهم سيوقفون المفاوضات. وهكذا اقترح ممثلو الوزارة اجراء محادثات سرية.

ومن جهة اخرى تواصل قيادة الهستدروت المراخية موقفها المعادي للاطباء واضرابهم. وقد عادت ادارة صندوق المرضى الهستدروتي الى حث وزير الصحة على اصدار اوامر عمل الزامية لاجبار الاطباء على العمل. واعلنت انها بدون اصدار هذه الاوامر لن تنضم الى المفاوضات مع الاطباء.

وفي الوقت نفسه قررت ادارة الصندوق اعادة قسم من المبالغ التي يدفعها المرضى اعضاء الهستدروت لدى الاطباء الخصوصيين وايضا في عيادات الاستقبال التابعة للمستشفيات.

هذا وأبرق الرفيق يهوشع ايرغا، مركز كتلة الجبهة في الهستدروت، الى سكرتير عام الهستدروت محتجاً على المطالبة باصدار اوامر العمل الالزامية ومذكرا بأن مثل هذه الاوامر تساعد فقط حكومة الليكود المعادية للعاملين.

المعلمون يمهلون الحكومة يومين آخرين

● تل ابيب - لمراسلنا النقابي - هددت الهيئة المشتركة لنقابة المعلمين فوق الابتدائيين، في اجتماعها بعد ظهر امس الاثنين، باعلان الاضراب العام اذا لم تستجب الحكومة لمطالبهم بتطبيق توصيات لجنة عتصيوني.

واعلن المعلمون انهم سينتظرون نتائج اللقاء بين وزيري المعارف والمالية (اليوم الثلاثاء) وسيلتقون بوزير المعارف في يوم الاربعاء. فاذا أبلغهم بأنه انجز مع وزير المالية جدولاً زمنياً لتنفيذ توصيات عتصيوني فيوقفون اجراءاتهم الكفاحية. واذا لم يقدم هذا الجدول فانهم سيجتمعون لاتخاذ التدابير اللازمة لتصعيد اجراءاتهم الكفاحية حتى الاضراب العام المفتوح.. وذلك ابتداء من يوم بعد غد الخميس.

هذا وكانت الحكومة قد أوكلت، في اجتماعها امس الاول الاحد، الى وزيري المعارف والمالية وضع جدول زمني لتطبيق توصيات لجنة عتصيوني فيما يتعلق بالاجور وشروط العمل. ولكن وزارة المالية راحت تنشر ارقاما مضخمة عن مبلغ زيادة الاجور مهددة بزيادة الضرائب لكي تدفعها. الامر الذي اثار مخاوف المعلمين من ان يكون التعامل معهم مثل التعامل مع الاطباء. فاجتمعوا واتخذوا قرارهم الحازم.

ممثل لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا - عضو في قيادة اللجنة العامة لطلاب الجامعة

حيفا - لمراسلنا في الجامعة - تم يوم الاربعاء ٨٣/٤/٢٧ انتخاب الطالب سعد جرايسي عضو سكرتارية لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا عضواً في اللجنة التنفيذية القيادية للاتحاد العام للطلاب في الجامعة.

وجاء هذا الانتخاب انجازاً هاما للطلاب العرب وللتعاون الدمقراطي اليهودي - العربي وفشلاً ذريعا لليمين. وقد تم هذا الامر بعد اتفاق لجنة الطلاب العرب مع قائمة «تامي» في الجامعة على ان يصوت الطلاب العرب في المجلس العام لانتخاب ممثل «تامي» منشي اهاروني، لرئاسة الاتحاد العام للطلاب في الجامعة ويلتزم هذا باشراك الطلاب العرب في هيئات الاتحاد والتعاون على اساس برنامج حرية التعبير في الجامعة والتعاون اليهودي - العربي والكفاح لتصفية الهوة الطبقية - والاجتماعية وحل المشاكل الاجتماعية على اساس تخصيص الميزانيات لفقراء اسرائيل وليس للمستوطنات، ومن خلال توجيه الانظار نحو الحل السلمي العادل للصراع الاسرائيلي - الفلسطيني.

ويفيد مراسلنا ان اتفاقا بنفس الاهداف كان قد تم بين الطلاب العرب وتنظيم حزب «العمل» في الجامعة على ضمان اسقاط ممثل اليمين المتطرف ولكن ممثلي حزب العمل خانوا الاتفاق واضعفوا الجبهة الموحدة ضد الليكود ولكن هذا التقاعس المراخي لم يمنع نجاح ممثل تامي للرئاسة ونجاح ممثل الطلاب العرب في الهيئة القيادية للاتحاد العام للطلاب في جامعة حيفا.

استعدادات ضخمة لمظاهرة الطلاب القطرية ضد مقررات لجنة قصاب العنصرية

● مكتب «الاتحاد» - لمراسلينا في المناطق - تشهد جامعات البلاد وقرانا ومدننا العربية استعدادات ضخمة للمظاهرة الطلابية القطرية التي ستقام في الناصرة بعد غد الخميس في اطار الكفاح من اجل الغاء مقررات «لجنة قصاب» العنصرية.

وتتجاوب الجماهير العربية مع نداء «الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين» واللجنة القطرية للطلاب الثانويين للاشتراك في المظاهرة والاستعدادات لها. وقد توجه الاتحاد واللجنة من على صفحات «الاتحاد» الى كافة الهيئات واللجان الشعبية العربية في البلاد داعينها الى ارسال وفود التضامن الى المظاهرة. كما دعا الاتحاد واللجنة الجماهير اليهودية الدمقراطية الى التضامن الفعال مع المظاهرة ومطالبها الثلاثة الاساسية: الغاء مقررات قصاب، المساواة في اجور التعليم للطلاب العرب، تخفيض رسوم التعليم عامة. (اقرأ المقال على الصفحة الثالثة من هذا العدد).

وقد اصدرت جمعية حقوق المواطن في اسرائيل بيانا اعربت فيه عن تأييدها لكفاح الطلبة العرب. كذلك قررت لجنة منطقة ... الشبيبة الشيوعية العمل على انجاح المظاهرة.

وعلمنا ان الداعين للمظاهرة سيعقدون اليوم (الثلاثاء) مؤتمراً صحفياً في تل ابيب بهذا الشأن.

ويذكر ان المظاهرة ستبدأ بالتجمع امام ساحة عواد - عفيفي في منطقة الكراج في الناصرة. وستنطلق من هناك في الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر (بعد غد الخميس) حيث ستختتم بمهرجان خطابي في ساحة المدرسة الثانوية البلدية.

أربعة ضباط أمن «مسطولون» في ايلات

● ايلات - عتيم - ألقت شرطة ايلات القبض على أربعة ضباط أمن في احد الفنادق الفخمة في المدينة بتهمة حيازة المخدرات والمتاجرة بها. وأعلنت انها صادرت في حوزتهم كمية كبيرة من المخدرات وأدوات تعاطيها.

ويذكر ان ضباط «الامن» الذين يعملون في الاماكن العامة يكونون عادة ذوي ماض عسكري أمني عريق. ويكون «التسطيل» من المخدرات أمراً محظوراً عليهم تماماً □.



● صورة من الجماهير المحتشدة في مهرجان اول ايار في كفر ياسيف ●

قصة مواطن مع لجنة المتولين عن الوقف الاسلامي المعينة في حيفا:

هل هكذا يتصرف المسؤولون عن الوقف؟!

● حيفا - لمراسلنا مرزوق حلبي - قبل حوالي الشهر قامت لجنة المتولين على الوقف الاسلامي المعينة في حيفا بالتصرف بقطعة أرض مساحتها (٦٥) متراً مربعاً وبيعها مع العلم ان قطعة الارض هذه تابعة، حسب خريطة البلدية لكراج «هركازه» الذي يملكه السيد سليمان محمد شلبي منذ ٣٥ عاماً والقائم على أرض الوقف الاسلامي القريبة من جامع الاستقلال.

وقد تم البيع بصورة عشوائية أي بدون استشارة صاحب الكراج علماً بأنه لا يمكن الوصول الى قطعة الارض المذكورة الا مروراً بمدخل الكراج.

وقد أعلن السيد سليمان شلبي عن استعداده لدفع أضعاف ما دفعه المشتري. لكن خليل البياضي أحد متولي الوقف الاسلامي المعينين أصرّ وبصورة مشبوهة على بيع قطعة الارض للمشتري وهو صاحب محل مواجه لكراج «هركازه». وقد ساعده في ضغوطه - كما قال - السيدان عرفان ابو حمد وعادل زيدان. وقد تتابعت زيارات السيد خليل البياضي برفقة رجال الشرطة الى الكراج لارغام صاحبه على إخلاء قطعة الارض، وكانت آخر زيارة قام بها في الساعة الثانية من صباح السبت ٨٣/٤/٣٠ وذلك مع شلة من الزعران مزودين بسلاسل الحديد والعصي، حيث قاموا بالاعتداء على السيد سليمان مع العلم انه مشلول منذ ولادته ومتزوج وله طفلان ويصر على اعالة عائلته بنفسه رغم شلله.

وقد وجهوا له الشتائم وسببوا أضراراً لسيارته. وعندما حضر رجال الشرطة لم يخف حتى هؤلاء اشمئزازهم من تصرفات خليل البياضي. وقد قام الاخير بتقديم شكوى ضد السيد سليمان بتهمة الاعتداء عليه وفتحت الشرطة ملف تحقيق ضده!

وقد أعرب الكثيرون من مواطني حيفا العرب وجهات شعبية مختلفة عن موقف مؤيد للسيد سليمان معلنين عن استعدادهم لتقديم المساعدة المادية والمعنوية له.

وقد أبدى السيد سليمان محمد شلبي استغرابه من «متولي» الوقف الاسلامي الفظ هذا ويتساءل: هل هكذا تكون المساعدة والرعاية للمُقعدين امثاله؟ وهل أصبح الوقف الاسلامي مسجلاً بإسم خليل البياضي وعرفان ابو حمد وعادل زيدان حتى يتصرفوا به على هواهم؟!

رسالة الجامعة العبرية - القدس

لجنة الطلاب العرب تساهم بكل طاقتها في معارك شعبنا

● القدس - لمراسلنا الطلابي - من ضمن النشاطات التي تقوم بها لجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية - القدس دعت اللجنة يوم الثلاثاء الماضي (٤/٢٥) الى محاضرة سياسية على شرف الاول من ايار.

وقدم المحاضرة الرفيق اميل حبيبي رئيس تحرير «الاتحاد» فأكد على ضرورة رص الصفوف والوحدة الوطنية للجماهير العربية. وتحدث حول الاوضاع السياسية الراهنة وحول زيارة جورج شولتس الى المنطقة، الرامية الى انقاذ الامبريالية وحكام اسرائيل من ورطتهم في لبنان.

كما تحدث الرفيق حبيبي عن الدور الطليعي للطبقة العاملة وحزبها في النضال من اجل الحقوق الطبقية والقومية.

كذلك شاركت اللجنة في المحاضرة التي قدمها البروفيسور هوبسون (استاذ في الماركسية وعضو الحزب الشيوعي الايطالي) في الجامعة العبرية بمناسبة مرور مئة عام على وفاة ماركس. والبروفيسور هوبسون هو محاضر ضيف في جامعة بير زيت وقد اضطرت الجامعة العبرية الى دعوته على هذا الاساس، الامر الذي يتضمن اعترافا ولاول مرة من الجامعة العبرية بجامعة بير زيت.

هذا وعملت لجنة الطلاب العرب خلال الاسابيع الماضية على تجنيد الطلاب العرب في المعركة الانتخابية لنقابة الطلاب العامة في الجامعة العبرية ودعتهم الى دعم حركة «كامبوس» اليهودية - العربية.

وعلم مراسلنا ان «اليمين» في الجامعة يقوم بحملته الانتخابية على اساس التحريض الارعن على الطلاب العرب وحركة «كامبوس» والحزب الشيوعي. ومن المفروض ان تجري هذه الانتخابات اليوم الثلاثاء.

لقاء طلاب التخنيون مع ممثلي لجنة المبادرة الدرزية

● حيفا - لمراسلنا - جرى يوم ٨٣/٤/٢٧ لقاء في معهد التخنيون بين الطلاب وممثلي لجنة المبادرة الدرزية جمال معدي ونور عامر. وأكد ممثلا لجنة المبادرة اصالة الانتماء القومي العربي للطائفة الدرزية رغم التزييف الصهيوني ونفاق عملاء السلطة. كما شرحا مشاكل وقضايا القرى العربية الدرزية التي تعاني الامرّين نتيجة التمييز القومي، مثل بقية العرب في اسرائيل وأكثر. ودعا ممثلا لجنة المبادرة الطلاب الدروز الى الانخراط الكامل في معارك الطلاب العرب وكل القوى الدمقراطية في الجامعات ■■.

سلطات الاحتلال تخاف الكلمة

* شرطة نابلس تطلق سراح يعقوب حجازي بكفالة ٢٠٠ الف ليرة *

● عكا - من : محمود ابو شنب - استدعت شرطة نابلس الاحتلالية يوم الاربعاء الماضي الاخ يعقوب حجازي صاحب دار النشر «الاسوار» في عكا. وحققت معه بتهمة توزيع ونشر كتب تحريضية معادية للدولة وممنوعة (!)

ورفض صاحب الاسوار هذه التهمة مؤكدا ان الكتب المشار اليها في التهمة. تعتبر من الآداب الانسانية مثل مجموعة قصص الكاتب محمد نفاع «كوشان»، وقصص الشهيد عز الدين القلق بعنوان «شهداء بلا تماثيل»، ودراسة سميح سمارة التي قدم لها اميل حبيبي «العمل الشيوعي في فلسطين».

هذا. واطلقت الشرطة سراح يعقوب حجازي بكفالة (٢٠٠) ألف ليرة لحين المحاكمة (!!).

وهذه ليست المرة الاولى التي تتعرض لها دار النشر «الاسوار» وصاحبها، لمضايقات الشرطة وملاحقات رجال الشين بيت. وكانت الشرطة في العام الماضي قد اقتحمت دار النشر المذكورة وصادرت الكتب واجرت تحقيقات استفزازية مع صاحبها.

وقد صرح الاخ يعقوب حجازي لمندوب «الاتحاد» ان هذا الارهاب ضد الكلمة، ضد الثقافة، ضد الادب، لن يزيدنا الا اصرارا على مواصلة طريق العطاء، والكفاح لنشر الفكر التقدمي الفلسطيني.

شركة «قديشا» مصرة على «تطهير» مقبرة من جثة انسانة لانها من أصل.. مسيحي؟!

● تل ابيب - تصر شركة «قديشا» «الربانوتية» الرسمية، وبشكل يثير الاشمئزاز والتقزز، على اعادة حفر قبر في مقبرة «ريشون لتسيون» وانتشال جثة تريزا انجلوبتس «لتطهير» المقبرة منها بحجة انها من اصل... مسيحي، وانها لم تتهوّد حسب التقاليد الدينية الاكليريكية!!

وقد اصدر وزير الاديان يوسف بورغ امراً غير حازم يقضي بمنع حفر القبر حتى يتمكن من فحص الامر بدقة (!). ولكن مدير شركة «قديشا» اعلن (هآرتس ٥/٢) اصراره على تنفيذ عمله المنافي لكل الاعراف الانسانية، بحجة «المراسيم الدينية»!.



● صورة من مظاهرة الناصرة: اطفالنا اكبادنا.. على حب الوطن وتحت اعلام ايار يكبرون.. ويكافحون.. وسوف ينتصرون!●

افتتاح الدورة الصيفية للكنيست

* الجبهة تطرح على جدول الاعمال سلسلة من القضايا الملحة والحكومة تستهتر بالسلطة التشريعية *

● القدس - لمراسلنا البرلماني، ناظم بدر - افتتحت الكنيست دورتها الصيفية، امس الاثنين، باجراء بحث حول عمل وزارة الهجرة والاستيعاب متجاهلة الاوضاع السياسية المصيرية التي تمر بها البلاد. وقد رأى العديدون هنا هذا التوجه استهتارا من الحكومة بالهيئة التشريعية.

وازاء هذا الوضع بادرت كتلة الجبهة الى تقديم اقتراحات لجدول الاعمال شملت مختلف المجالات والقضايا وعلى رأسها المطالبة ببحث التهديدات الاسرائيلية العسكرية والسياسية لسورية وخطر اشعال حرب جديدة ضدها.

كذلك طالبت الجبهة ببحث موضوع الانسحاب الاسرائيلي من لبنان وموضوع المصادرات في المناطق المحتلة التي تشمل عشرات الوف الدونمات وموضوع فرض القيود على فلاحي ام الفحم ومنعهم من دخول اراضيهم في منطقتي ١٠٥ و ١٠٩ وموضوع ترميم مسجد حسن بك في يافا.

وفي المجال الاقتصادي طالبت الجبهة بتغيير التوجه الحكومي تجاه اضراب الاطباء واستنكرت موقف وزارة المالية وحذرت من خطر انهيار جهاز الخدمات الطبية الشعبية. وفي اقتراح آخر اشارت الجبهة الى ان قيمة الاجور الحقيقية هبطت بنسبة ١٥٪ في الربع الاول من السنة الحالية بالمقارنة مع الفترة نفسها في العام الماضي وطالبت باتخاذ الاجراءات اللازمة لوقف هذا التدهور.

اجتماعات احتفالية في المثلث بمناسبة أول ايار

● الطيبة - من: نسيم ابو خيط - أقيم في الطيبة مساء ٨٣/٤/٢٩، في نادي عثمان أبو راس، احتفال كبير بمناسبة اول ايار. وقد تضمن الاحتفال عرضاً لشريط فيديو عن فرقة وأغاني العاشقين» الفلسطينية وشريطاً عن مهرجان يوم الارض ١٩٨٣ في الطيبة، كما قدمت الشبيبة باقات الورد والتضييفات للمحتفلين. وقد حضر الاحتفال رئيس مجلس الطيبة الاستاذ عبد اللطيف حبيب، والقى سكرتير الحزب في الطيبة عبد القادر ظاهر كلمة قصيرة بمناسبة اول ايار.

وقد عقدت احتفالات اخرى في كفر قرع (٤/٢٨) حيث تكلم زهير توفيق ويونس اسعد مصاروة ورئيس تحرير «الاتحاد» الكاتب اميل حبيبي، وفي جلجولية (٤/٢٨) حيث تكلم نسيم ابو خيط ورمزي خوري، وفي معاوية (٤/٢٨) حيث تكلم ابراهيم فياض وخالد رفعت والاستاذ عبد الفتاح كامل والقائد النقابي يهوشوع ايرغا وفي قرية عين السهلة (٤/٢٢) حيث تكلم الرفيق مفيد صيداوي والرفيق مريد مريد. وفي قرية عارة (٤/٢٣) حيث تكلم الرفاق غازي قاسم ومفيد صيداوي وشالوم شموئيل، وفي قرية ميسر (٤/٢٨) حيث تكلم غازي قاسم ويهوشوع ايرغا. وفي قرية عرعرة حيث تحدث الرفيق غازي قاسم (عن الشبيبة الشيوعية) والرفيقة راوية عقل (عن ابناء الكادحين) والرفيق مفيد صيداوي (قدم تحية الحزب) وكانت الكلمة المركزية فيه لعضو اللجنة المركزية للحزب ونائب رئيس تحرير «الاتحاد» الرفيق علي عاشور.

● بيان مجلس عمال الطيبة بمناسبة أول أيار

ويذكر ان مجلس عمال الطيبة اصدر بياناً بمناسبة أول ايار دعا فيه الى وحدة الجماهير لضمان العمل والدفاع عن حقوق العمال والى المساواة التامة للعمال والمواطنين العرب ووقف سياسة نهب الارض العربية. كما دعا البيان الى أوسع وحدة لحماية الحريات الدمقراطية وضد خطر الفاشية.

الاتحاد
المحرر المسؤول: توفيق طوبي
●
مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ - ٠٤
عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا - ٣١٠٠٠
●
المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ - ٠٤

• يا عمال العالم اتحدوا! •

الاتحاد

الجمعة

٦ أيار ١٩٨٣ الموافق ٢٣ رجب ١٤٠٣ هـ العدد ٣٩/١٠٣

* ٨ صفحات * الثمن ١٢ شيكل *

"אל-אתיחאד" - AL-ITTIHAD – Vol. 103/39 – 6.5.1983 – Price 12 Shekel

ردود فعل غربية ايجابية على مبادرة اندروبوف السلمية

● موسكو - اثارت مبادرة القائد السوفييتي يوري اندروبوف السلمية الجديدة واعلانه عن استعداد الاتحاد السوفييتي للعمل على تساوي الطاقات النووية من حيث عدد الصواريخ والرؤوس النووية على حد سواء في اوروبا، اثارت ردود فعل ايجابية لدى



● يوري اندروبوف ●

زعماء الدول الغربية.

ودعا مستشار المانيا الغربية هلموت كول الى اجراء مشاورات دائمة مع الاتحاد السوفييتي. واعلن، امس الاول، [illegible] بزيارة الى الاتحاد السوفييتي يوم الرابع من حزيران المقبل.

وعلق وزير خارجية بريطانيا فرنسيس بيم على مبادرة اندروبوف بالقول انها تشكل اشارة مثيرة للأمل.

ورد الرئيس الامريكي ريغن على المبادرة بالايجاب وقال: «سنبحثها بجدية» وادعى: «هذا ما كنا قد اقترحناه».

وكان القائد السوفييتي يوري اندروبوف قد تقدم بمبادرته الجديدة في الكلمة التي القاها يوم الثلاثاء الماضي في مأدبة الغداء التي اقامها تكريما لقائد المانيا الدمقراطية اريك هونيكر الذي قام بزيارة ودية رسمية الى الاتحاد السوفييتي. وأعلن اندروبوف ان الاتحاد السوفييتي مستعد للاتفاق على تساوي الطاقات النووية في اوروبا سواء من حيث الصواريخ أو الرؤوس النووية مع الأخذ بعين الاعتبار، بالطبع، مثيلاتها من الاسلحة في بريطانيا وفرنسا.

واشار اندروبوف الى انه في حالة تنفيذ هذا الاقتراح سيكون عدد

- البقية على ص ٢ -

لقاء القمة السوري الفلسطيني خطوة هامة لتعزيز العلاقات الاستراتيجية بينهما

* الاوساط القيادية والشعبية الفلسطينية والسورية تستقبل اللقاءات بارتياح عام * اللقاءات الثنائية تتواصل بشكل مستمر وتتباحث حول سبل افشال المخططات الامريكية - الاسرائيلية العدوانية المرتقبة *

● نيقوسيا - خاص بـ «الاتحاد» - تواصل القيادة الفلسطينية والسورية اجتماعاتها بشكل مكثف. فقد اجتمع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات يوم أمس مع رفعت الأسد قائد سرايا الدفاع السورية. وقال ابو جهاد الذي شارك في اللقاء أنه آن الأوان لتنسيق جهودنا في مواجهة العدوان والمؤامرات الامبريالية الامريكية والاسرائيلية. وكشف النقاب عن التنسيق الذي تتم دراسته وتنفيذه في حال اقدام اسرائيل على عدوان. كما وتباحث الطرفان موضوع زيارة جورج شولتس الى المنطقة.

واوضح مصدر سوري في تصريح له ان العلاقات السورية - الفلسطينية القوية والمتينة وما سينتج عنها ستكون الصخرة التي ستتحطم عليها مشاريع امريكا وفي مقدمتها خطة ريغن.

هذا وجرى يوم الاثنين الماضي (٥/٢) في اللقاء بين الرئيسين ياسر عرفات وحافظ الأسد وحضور عدد من أعضاء اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف. - جرى بحث مسألة العلاقات السورية - الفلسطينية مفصلا وأكد الطرفان على ضرورة هذه العلاقات وخصوصا على خلفية الاوضاع الصعبة الراهنة.

وأكد الرئيس السوري حافظ الأسد على دعمه لـ م.ت.ف. كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني واشاد بالوحدة الوطنية الفلسطينية وعبر عن تمسك سورية بالنضال من اجل استعادة الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني.

وأشاد ياسر عرفات بدوره بدور سورية الطليعي في جبهة الصمود والتصدي مؤكداً على الالتزام الكامل بمقررات المجلس الوطني الفلسطيني حول تعزيز العلاقات الاستراتيجية المتينة بين م.ت.ف. وسورية.

- البقية على ص ٢ -

حول المفاوضات الاسرائيلية اللبنانية:

دمشق : احتمال فشل المفاوضات قائم

«براڤدا» تتحدث عن استمرار الاستعدادات الاسرائيلية * * ليڤي يحاول تحميل سورية مسؤولية التطورات المحتملة *

● حيفا - لمحرر الشؤون السياسية - أكدت صحيفة «برافدا» السوفييتية على ان الاستعدادات العدوانية الاسرائيلية تتصاعد باستمرار ضد [illegible] ورية العاملة في لبنان.

وذكرت «برافدا» ان جواً من التوتر يسود المنطقة وخاصة على خطوط التماس بين قوات الغزو الاسرائيلي والقوات السورية. وأضافت الصحيفة في تقرير لمراسلها في بيروت نُشر أمس، الخميس، ان دبابة اسرائيلية حاولت الاقتراب، أمس الاول، من مواقع القوات السورية لكنها انفجرت بتأثير لغم أرضي مما أدى الى مقتل طاقمها بأكمله.

وأشارت «برافدا» الى الزيارات التفقدية التي يقوم بها عدد من قادة الجيش الاسرائيلي لمواقعهم المطلة على سهل البقاع مما يكشف بوضوح النوايا العدوانية المبيتة ضد سورية ويهدد باندلاع حرب جديدة في المنطقة.

ويربط المراقبون بين اشتداد حدة التوتر على خطوط التماس في البقاع وبين ضغوط وزير الخارجية الامريكي على الحكومة اللبنانية للرضوخ لشروط اسرائيل المهينة واعلانه، امس الاول، للصحفيين المرافقين لطائرته ان اسرائيل لن تنسحب من لبنان ما لم تبدي سورية ومنظمة التحرير الفلسطينية الاستعداد لسحب قواتها من لبنان.

وحمل شولتس الى اسرائيل مسودة مشروع «الاتفاق» بين لبنان واسرائيل واجتمع الى مناحم بيغن

- البقية على ص ٢ -

مارشيه يلتقي فلنر في باريس

● باريس - لمراسل «الاتحاد» الخاص - جرى في باريس امس الاول (٨٣/٥/٤) لقاء بين السكرتير العام للحزب الشيوعي الفرنسي جورج مارشيه والسكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ماير فلنر.

وحضر اللقاء من الجانب الفرنسي الرفاق: مكسيم جريميتس عضو المكتب السياسي وشارل لويمون رئيس مجلس سان دينيس الاقليمي للسلطة المحلية والرفيق ألين جريش عضو دائرة العلاقات الخارجية ومن الجانب الاسرائيلي الرفيقان: جمال موسى عضو المكتب السياسي وليون زهافي عضو اللجنة المركزية.

وشملت المحادثات، التي جرت في جو رفاقي وودي، العديد من القضايا.

ريغن يجتر تصريحاته المعادية للشعب الفلسطيني وقيادته

● حيفا - لمحرر الشؤون السياسية - عاد الرئيس الامريكي رونالد ريغن الى اجترار ترهاته السابقة حول منظمة التحرير الفلسطينية وشرعية تمثيلها الاوحد للشعب الفلسطيني. ولم يتورع، بعنجهية اليانكي الامبريالي، عن القاء تصريحات التحقير للشعوب العربية عامة والشعب الفلسطيني بشكل خاص.

ففي حديث له امام الصحفيين في البيت الابيض، امس الاول، اشار الى ان الولايات المتحدة ستستمر في ما اسماه مسيرة السلام في الشرق الاوسط وبدون منظمة التحرير الفلسطينية.

وحاول ريغن، وبكل صفاقة، تحريض الشعب الفلسطيني على منظمة التحرير بقوله : «هل يصمت الفلسطينيون ومصالحهم مهملة بسبب اعمال هذه المجموعة، م.ت.ف، التي لم تنتخب بالمرة؟». وادعى بان احداً من الزعماء العرب لم يؤيد موقف م.ت.ف من المفاوضات مع الاردن.

ووصلت وقاحة ريغن ذروتها وهو يتحدث عن امكانية اجراء استفتاء

- البقية على ص ٢ -

● جانب من المظاهرة ضد مقررات قصاب العنصرية الطلابية القطرية في الناصرة ●

(خاص بـ «الاتحاد» - تصوير: علي نصار)

الوف المتظاهرين في الناصرة ضد مقررات قصاب العنصرية

* التهديد باضراب انذاري واجراءات كفاحية اخرى * تحية الى طلاب المناطق المحتلة *

● الناصرة - لمراسلنا - شهدت مدينة الناصرة، أمس الخميس، حشدا ضخما من الطلبة الجامعيين والثانويين العرب الذين ساروا في مظاهرة كفاحية كبيرة في إطار كفاحهم المثابر من أجل الغاء مقررات لجنة قصاب العنصرية وضمان المساواة في أجور التعليم الجامعي وتخفيض هذه الأجور عن جميع الطلبة الجامعيين.

وقد شاركت طلبتنا في مظاهرتهم الكبرى هذه وفود التضامن الطلابية اليهودية وخصوصا من حركة «كامبوس» الدمقراطية. كذلك وفود شعبية من القرى والمدن العربية ورؤساء السلطات المحلية العربية.

وقد استقبل المتظاهرين لدى تجمعهم امام ساحة الكراج (عواد وعفيفي) في الناصرة رئيس البلدية، النائب توفيق زياد، وسار معهم في المظاهرة عبر شارع المسلخ حتى المدرسة الثانوية البلدية. وعلى طول الطريق راح

- البقية على ص ٢ -

حاييم هرتسوغ الرئيس السادس لدولة اسرائيل

● القدس - لمراسلنا البرلماني - جرى في احتفال رسمي أمس في الكنيست، تنصيب السيد حاييم هرتسوغ رئيساً سادساً لدولة اسرائيل، بعد ان سلمه مقاليد الرياسة السيد إسحق نافون الرئيس الخامس للدولة.

- البقية على ص ٢ -

وفد الحزب الشيوعي الكوبي يحل ضيفا على حزبنا

● لمراسلنا - وصل الى البلاد يوم الثلاثاء الماضي ٨٣/٥/٣ وفد الحزب الشيوعي الكوبي في زيارة الى البلاد، كضيف على الحزب الشيوعي الاسرائيلي.

ويرئس الوفد الكوبي الرفيق «والدس الڤي» نائب رئيس دائرة العلاقات الخارجية في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الكوبي، ويضم الوفد، ايضا الرفيق كازالس رودولفو وهو

- البقية على ص ٢ -

كل عام وأنتم بخير

● تحتفل الطوائف المسيحية، العاملة حسب التقويم الشرقي، بعد غد الأحد بعيد الفصح المجيد. وتنتهز هيئة تحرير «الاتحاد» والعاملون فيها وعمال وادارة مطبعتها هذه المناسبة لترفع تهانيها للمحتفلين بالعيد متمنية أن يعود عليهم وقد انقشعت غيوم الحرب وعم السلام العادل، الاسرائيلي - الفلسطيني، ونعمت جماهيرنا العربية بالمساواة والعيش الحر الكريم وكل عام وأنتم بخير.

أسبوع على انتهاء حملة جمع الاشتراكات !

« مقصف الاتحاد » على إسم « الكرمل »

* ٣٠ ألف دولار من مجلة اتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين و٢٠٠ ألف ليرة من المؤسسة الشعبية للفنون * تبرعات وهدايا من كل حدب وصوب * ١٠٥٧ اشتراكاً ونحقق هدف الـ ٦٠٠٠ *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يشرفنا ان نزف الى قراء «الاتحاد» خبر تلقينا هدية غالية من الشقيقة الفلسطينية، مجلة «الكرمل» الصادرة في قبرص عن اتحاد الكتاب الفلسطيني. أرسل هذه الهدية، الى حساب «الاتحاد» البنكي، رئيس تحرير «الكرمل» الشاعر الفلسطيني الكبير والحائز على جائزة لينين للسلام - محمود درويش. وهي هدية، ومبلغها ثلاثون ألف دولار، موجهة الى «مقصف الاتحاد اليومية» من أجل تأثيثه. وقررت «الاتحاد»، امتنانا واعترافاً بالجميل، أن تُسمي مقصفها الخاص الجديد باسم « مقصف الكرمل ».

وفي هذا الاسبوع تلقينا، أيضاً، هدية مماثلة بمبلغ ٢٠٠ ألف ليرة من المؤسسة الشعبية للفنون، التي يرئسها رفيقنا الشاعر الكبير سميح القاسم، ومركزها مدينة حيفا. وقررت «الاتحاد» أن تخصص هذا المبلغ لشراء بعض ما تحتاج اليه وتنقش عليه إسم المؤسسة.

لم يبق أمامنا سوى اسبوع على صدور العدد اليومي الاول. والحقيقة ان قراءنا، حزباً وشعباً، يشعرون معنا برهبة هذا الاسبوع الاخير. ولذلك أخذت

- البقية على ص ٢ -

الاتحاد تطلع مع فجر كل يوم

من يوميات المقاومة في لبنان :

الغزاة الاسرائيليون يتساقطون كالذباب في المستنقع اللبناني

* ال آر.بي.جي. والرشاشات والالغام والسيارات الملغومة والعبوات الناسفة تكثف من تحركاتها * جرح ١٢ جندياً اسرائيلياً خلال يومين وأحد المتعاونين مع الغزاة يصاب بجروح بالغة *

● حيفا - الوكالات والاذاعات - اعترفت المصادر الاسرائيلية - في اطار اعترافاتها المنقوصة حول عمليات المقاومة الشعبية ضد الغزاة الاسرائيليين - بما يلي:

● يوم ٥/٣ - انفجر لغم أرضي تحت دبابة اسرائيلية قرب كامد اللوز. واعترف الناطق العسكري الاسرائيلي بتحطيم الدبابة الا أنه أنكر وقوع اصابات في الارواح (عجيبة!).

- وأطلقت قذيفة آر بي جي على سيارة

- البقية على ص ٢ -

آخر اخبار المقاومة

مقتل جندي اسرائيلي وجرح ٩ آخرين

اذاع راديو اسرائيل في الساعة الثامنة من مساء أمس ان جندياً اسرائيلياً واحداً لقي مصرعه وجرح تسعة جنود آخرين عندما انفجرت قذيفة مدفعية بالقرب من مواقع الجنود الاسرائيليين في منطقة سوق الغرب قرب بيروت في ساعات بعد ظهر امس.

المستوطنون يستهترون بقرار المحكمة ويعملون في اراض تابعة للسكان العرب

● القدس - لمراسلنا - توجهت المحامية فيليتسيا لانغر يوم الثلاثاء الماضي (٥/٣) باسم ١٢ من اصحاب الاراضي في قرى سينيريا وعزوم وبيت أمين - قضاء طولكرم الى المستشار القضائي في الضفة المحتلة وطالبته بالتدخل السريع لوقف اعمال المستوطنين في هذه الاراضي ولاجبارهم على تنفيذ قرار المحكمة العسكرية في نابلس الذي نص على حظر قيام شركات اسرائيلية بأية اعمال على الاراضي آنفة الذكر.

وعلم مراسلنا ان اصحاب الاراضي كانوا توجهوا الى السلطات الاسرائيلية عدة مرات واعلموها بخرق المستوطنين لقرار المحكمة الا ان هذه السلطات لم تفعل شيئا بهذا الخصوص.

واكدت المحامية لانغر في طلبها الى المستشار القضائي في الضفة الغربية ان المستوطنين ليس انهم يستهترون بالقانون فحسب وانما يسببون ايضا وقوع صدامات مع اصحاب الاراضي الفلسطينيين. وقد نتج عن احد هذه الصدامات يوم الاثنين الماضي (٥/٢) سقوط شهيد وجرح مواطنين آخرين من قرية بديا.

وحذرت المحامية لانغر من انها ستتوجه الى المحكمة العليا اذا لم تتوقف اعمال المستوطنين هذه فورا.

قوات الاحتلال «تعايد» عمال طولكرم بمداهمة مؤسساتهم النقابية

● القدس - لمراسلنا - قامت قوات الاحتلال الاسرائيلي التي جردها موقعها اللاانساني من كل القيم الانسانية - قامت بمداهمة المؤسسات النقابية في مدينة طولكرم المحتلة حيث أجرت فيها تفتيشات استفزازية دقيقة وارفقت ذلك باهانة وشتم المتواجدين هناك. كما وقامت بمصادرة محتويات وملفات نقابية.

وشملت هذه الحملة التعسفية اعتقال ثلاثة نقابيين وهم: محمد درسية وجمال كامل وزياد كامل غراب.

وقوبلت هذه الحملة الوحشية بالاستنكار الشديد من قبل المواطنين وكافة المؤسسات الشعبية في المدينة.

بدون عنوان

●● الجزائر ـ أكّد حزب جبهة التحرير الوطني الجزائري والحزب الشيوعي الفرنسي ان تواطؤ الولايات المتحدة واسرائيل ينذر بعمليات عدوانية جديدة ضد دول منطقة الشرق الاوسط.

وشجب الحزبان في بيان صدر عقب الزيارة التي قام بها جورج مارشيه، الامين العام للحزب الشيوعي الفرنسي، للجزائر، في نهاية الشهر الماضي، المجازر الوحشية التي اقترفها العدو الصهيوني ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني. وطالبا بانسحاب القوات الصهيونية من جميع الاراضي العربية المحتلة.

●● عدن ـ عبّرت اليمن الدمقراطية عن قلقها العميق إزاء استعداد اسرائيل لشن عدوان على سورية. وجاء ذلك في رسالة بعث بها يوم الاحد الماضي علي ناصر محمد، رئيس هيئة رياسة مجلس الشعب الاعلى في اليمن الدمقراطي، الى الرئيس السوري حافظ الاسد.

وجاء في الرسالة: «نحن على ثقة بأن الشعب السوري قادر على منع المخططات العدوانية للامبريالية والصهيونية».

●● موسكو ـ اعرب الامين العام للجامعة العربية، الشاذلي القليبي، عن أمله في ان تكون للاتحاد السوفييتي مشاركة فعّالة في الجهود المبذولة لتسوية أزمة الشرق الاوسط. وقال في حديث لوكالة «نوفوستي» السوفييتية في نهاية الشهر الماضي: ان الاتحاد السوفييتي هو الدولة الكبرى الوحيدة التي وافقت على مشروع السلام العربي. واضاف ان الموقف السوفييتي كان دائماً مؤيداً للدول العربية وان جميع المبادرات التي اقترحتها موسكو تلبي رغبة الدول العربية واهدافها في السلام العادل.

●● هلسنكي ـ طالب الاتحاد البرلماني الدولي بالانسحاب الكامل والفوري للقوات الاسرائيلية من لبنان. واعرب عن قلقه من استمرار المساعدات الامريكية لاسرائيل. وأكد بيان الاتحاد في اعقاب اختتام جلساته يوم السبت الماضي ان استخدام الولايات المتحدة لحق النقض «الفيتو» ضد قرارات مجلس الامن يُشجع اسرائيل على الاستمرار في سياستها. وجدد البيان مطالبته اسرائيل بالانسحاب فوراً من الاراضي المحتلة وايقاف عمليات الاستيطان وإزالة المستوطنات الحالية حتى يتم التمكن من إعادة الفلسطينيين الى بلادهم.

●● نيودلهي ـ اختتم في نيودلهي بعد ظهر يوم السبت الماضي المؤتمر الاقتصادي الاول الذي عقدته دول عدم الانحياز واستمر يومين.

وطلب وزراء اقتصاد الدول التسع التي شاركت في هذا المؤتمر من انديرا غاندي، رئيسة وزراء الهند، ان تمارس الضغط على زعماء الدول الصناعية لتبحث قضايا اقتصادية دولية والاوضاع الاقتصادية التي تعاني منها الدول النامية.

وقال متحدث باسم المؤتمر ان الوزراء وجهوا طلبهم هذا لانديرا غاندي بصفتها الرئيسة الدورية لحركة عدم الانحياز.

●● لندن ـ افادت صحيفة «التايمز» اللندنية يوم الاثنين الماضي ان غطاساً امريكيا عثر في البحر الكاريبي على غواصة المانية قد تكون بداخلها جثث لمسؤولين نازيين فروا الى امريكا اللاتينية، وعلى وثائق وذهب وتحف فنية.

ونسبت الصحيفة للغطاس روجر ميكلوس قوله انه من المحتمل جداً ان تكون هذه الغواصة قد حملت مجرمي حرب نازيين حاولوا الفرار الى امريكا اللاتينية بعد الحرب العالمية الثانية.

ويحاول الغطاس إقناع السلطات الامريكية بالاشتراك في عملية انتشال الغواصة.

●● فاس ـ انهى المؤتمر السادس عشر لاتحاد المهندسين العرب اعماله يوم الاحد الماضي بمدينة فاس بالمصادقة على التوصيات التي رفعتها اللجان الثلاث التي كان قد شكلها يوم الجمعة الماضي وهي لجنة المستقبل التكنولوجي ولجنة مستقبل الطاقة ولجنة الهندسة الاستشارية في الوطن العربي.

وتتركز توصيات اللجان بشكل عام حول ضرورة تضافر جهود المهندسين العرب من اجل تطوير الهندسة في الوطن العربي وجعلها اداة فاعلة في تحقيق النمو والازدهار لخدمة المواطن العربي.

●● موسكو ـ قال الدكتور جورج حبش، امين عام الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، ان الاتحاد السوفييتي مصمم على عدم ترك الشعب الفلسطيني والشعوب العربية فريسة لامريكا واسرائيل. واضاف حبش الذي يزور موسكو حالياً بانه يشعر بأن مستوى التعاطف والتضامن السوفييتي مع الشعب الفلسطيني مستمر.

●● موسكو ـ حملت وكالة «تاس» السوفييتية يوم السبت الماضي على ما تنشره مجلة «شتيرن» الالمانية الغربية من فصول متتالية من مذكرات كتبها ـ كما تدعي ـ الزعيم النازي هتلر.

وقالت الوكالة ان المذكرات التي تنشرها مجلة «شتيرن» ما هي إلا تزوير قذر يستهدف الترويج للافكار النازية.

ووصفت الوكالة المذكرات المنشورة بأنها استفزاز سياسي تقوم به صحافة المانيا الغربية.

برقية تحية الى «الاتحاد» من «نويز دويتشلاند» بمناسبة اول ايار

● حيفا ـ تلقت هيئة تحرير «الاتحاد» برقية تحية من الرفيق غينتر شابوفسكي رئيس تحرير صحيفة «نويز دويتشلاند» الصادرة في المانيا الدمقراطية وذلك بمناسبة اول ايار يوم التضامن الأممي للشغيلة.

الذكرى الـ ١٦٥ لميلاد كارل ماركس

يوبيل مناضل ثوري عظيم

● موسكو ـ في الخامس من أيار يحتفل الرأي العام التقدمي والشعب السوفييتي كله بعيد الميلاد الـ ١٦٥ لكارل ماركس المفكر العظيم والمناضل الثوري الأكبر لكل الأزمنة والعهود. ان كارل ماركس وضع تعاليمه بخصوص تطور المجتمع ودل أبناء البشر على الطريق الى التحويل الشيوعي للعالم والى إنشاء مجتمع جديد خال من استغلال الانسان لأخيه الأنسان. وفي الاتحاد السوفييتي وضع موضع العناية والاحترام كل ما هو مرتبط باسم كارل ماركس وحياته ونشاطه. ان اسم زعيم البروليتاريا العالمية قد اطلق على شوارع وساحات المدن السوفييتية. هذا ويزور مئات السوفييت والضيوف الاجانب يوميا متحف كارل ماركس في موسكو. وقد أقيم نصب له في وسط العاصمة السوفييتية. لقد شارك فلاديمير لينين شخصيا في مراسم وضع حجر الاساس لهذا النصب في عام ١٩٢٠. وفي الخامس من أيار من كل عام توضع زهور أمام هذا النصب. وفي عشية حلول الذكرى المشهودة تجري في الاتحاد السوفييتي جلسات احتفالية ومؤتمرات علمية وتقام معارض لأعمال مؤسسي الشيوعية العلمية وكذلك لاعمال المناضلين الثوريين الروس الذين كانوا يتقابلون او يتراسلون مع ماركس. وستصدر مطبوعات جديدة لاعماله بلغات الشعوب السوفييتية وكذلك باللغات الأجنبية بما فيها اللغة العربية.

وفاة الصحفي التقدمي غبرئيل شتيرن

● حيفا ـ توفي الثلاثاء الماضي الصحفي التقدمي غبرئيل شتيرن عضو هيئة تحرير «عل همشمار» اثر نوبة قلبية عن عمر يناهز الـ ٧٠ عاما.

وكان المرحوم صديقا لـ «الاتحاد» منذ أيام الانتداب ونصيرا مثابرا للتعاون مع الشيوعيين. كما كان طول حياته فعالا من اجل الأخوة اليهودية العربية.

وقد ارسلت هيئة تحرير «الاتحاد» تعزية بفقده الى صحيفة «عل همشمار» وعائلة الفقيد.

في ظل الاحتلال

دعوى للافراج عن ثلاثة معتقلين في معسكر «أنصار»

● القدس ـ لمراسلنا ـ تقدمت المحامية فيليتسيا لانغر في أواخر شهر نيسان الماضي بدعوى الى المحكمة العليا طالبت فيها بالافراج عن ثلاثة معتقلين من معسكر «أنصار». والمعتقلون هم صالح تعامرة وسليم محمد الهوشة وأخوه عفيف محمد الهوشة.

وكانت قوات الغزو الاسرائيلي قد قامت باعتقالهم في بداية غزوها لبنان.

ومنذ ذلك الحين وهم يقبعون في معسكر «أنصار» بظروفه اللا انسانية.

وشرحت المحامية أمام المحكمة العليا ملابسات اعتقالهم وطالبتها ـ استناداً الى القانون والمواثيق الدولية ـ بأن تصدر أمراً احترازياً يلزم وزير «الدفاع» وقائد معسكر «أنصار» بتوضيح سبب استمرارهم في اعتقال هؤلاء الاشخاص الثلاثة وبالافراج عنهم فوراً.

الاحتلال يعتقل الجامعة في سجن الفارعة

● القدس ـ لمراسلنا ـ حدث ذلك في ٤/٢٢. سيارة «باص» مليئة بطلاب من جامعة النجاح الوطنية في طريقها الى بيت لحم لكي يشترك الطلاب في مخيم العمل التطوعي. وفجأة توقفهم قوة من جنود الاحتلال.

وتعود في ساعات الليل من اليوم نفسه ٢٠ طالبة ممن كن مسافرات الى مدينة نابلس ويتبين ان جنود الاحتلال جردوا الطالبات من بطاقات هويتهن وقاموا باعتقال ٣٨ طالباً واخذوهم الى مكان مجهول.

وفي اليوم التالي توجه مجلس الطلبة في الجامعة الى المحامية فيليتسيا لانغر وطلب اليها الاستفسار عن مصير المعتقلين فتوجهت بدورها الى المستشار القضائي للحكومة في بيته واستنكرت أمامه هذا الاجراء التعسفي مؤكدة ان هذا الاعتقال الجماعي التنكيلي يثبت الى أي درك وصل استهتار الحكم العسكري بالقيم الانسانية وبحريات المواطنين الفلسطينيين. وطالبت لانغر المستشار القضائي بتقصي الحقائق حول مصير المعتقلين.

وعلم بعد الاستفسار ان الطلاب معتقلون في سجن الفارعة وانه وجهت اليهم تهمة «أعمال الشغب». وعلى الاثر قدمت المحامية لانغر طلباً الى المحكمة العسكرية في نابلس (في ٤/٢٤) طالبتها فيه بالافراج الفوري عن جميع الطلاب. وعين يوم (٤/٢٧) موعداً للبت في أمرهم الا ان سلطات الاحتلال أطلقت سراح ٣٤ طالباً من المعتقلين قبل انعقاد المحكمة (؟) [illegible] معتقلون في سجن الخليل وسجن نابلس.

ومن المقرر أن تكون المحكمة قد بتت في أمرهم بتاريخ ٥/٤ (أمس الاول).

وهكذا فأن هذا الاجراء التعسفي ليس سوى حلقة في سلسلة الاجراءات التنكيلية التي تمارسها قوات الاحتلال ضد المواطنين الفلسطينيين بالهام من رئيس الاركان السابق (ذو «الصراصير المخدرة») رفائيل ايتان.

هذا هو منطق الاحتلال: اعتقال الجامعة في سجن الفارعة!!

أمر الاقامة الاجبارية على سامي الكيلاني يمس بعمله ومعيشته!!

● الناصرة ـ لمراسلنا ـ أرسل المحامي وليد الفاهوم بتاريخ ٤/٢٩ رسالة الى المستشار القضائي في الضفة الغربية المحتلة أبلغه فيها أنه هو والمحامية فليتسيا لانغر قد وكلا للمرافعة عن الكاتب والاستاذ في جامعة النجاح سامي الكيلاني اضافة الى المحامي غسان الريشة من نابلس.

وأوضح المحامي وليد الفاهوم في رسالته ان سامي الكيلاني الذي فرض عليه امر بالاقامة الاجبارية في قريته «يعبد» يعمل في مدينة نابلس. وبناء عليه فان امر الاقامة الاجبارية لا يحد من تحركه ونشاطه الاجتماعي فحسب وانما يمس بعمله مباشرة ويضر بمكاسب معيشته. وطالب المحامي الفاهوم بأن ينقل أمر الاقامة الأجبارية من قرية [illegible] لموكله القيام بعمله.

وضع السجينة السياسية تريز هلسة يدعو الى القلق!!

● الناصرة ـ لمراسلنا ـ تريز هلسة واحدة من زهور شعبنا التي تقبع خلف جدران السجون الاسرائيلية. وهي ـ الى ذلك ـ تعاني من مرض مزمن اضطرها قبل عدة سنوات الى اجراء عدة عمليات جراحية لاستئصال الدمامل التي تنتاب جسمها. وقد ازداد وضعها سوءً خلال تواجدها في السجن نتيجة لانعدام العلاج الطبي اللائق والكافي.

وقد أرسل محاميها وليد الفاهوم في ٨٣/١/١٩ (أي قبل خمسة أشهر تقريبا) رسالة الى مصلحة السجون طلب فيها السماح لطبيب مختص بزيارة السجينة الفلسطينية. الا انه لم يتلق جواباً بالمرة. وقبل فترة وجيزة بعث برسالة تذكير الا ان هذه الرسالة ايضاً عوملت بالقدر نفسه من الاستهتار.

ولم يقف الامر عند هذا الحد. فقد اعلمت تريز هلسة محاميها في ٤/٢٦ انها كانت أرسلت اليه رسالة بتاريخ ٢/١٧ الا ان الرسالة لم تصل الى عنوانها. وأغلب الظن ان القيمين على السجن قاموا بابتلاعها، كما يبتلعون الرسائل التي تبعث اليها.

وعلم مراسلنا ان تريز أجرت عملية جراحية في ٩ آذار من هذه السنة في مستشفى سجن الرملة ولكنها لا تزال تتعرض لآلام شديدة ولضعف جسدي ونفسي عام. وأكدت تريز لمحاميها أن العلاج الذي تتلقاه في السجن غير مجد اطلاقاً وانها بحاجة ماسة الى فحوصات طبيب مختص وربما الى لجنة طبية مختصة.

استهتار ادارة السجون بحياة المعتقلين

● الناصرة ـ لمراسلنا ـ بعث المحامي وليد الفاهوم في (٤/٢٩) رسالة الى رئيس قسم المعتقلين في ادارة السجون في اسرائيل احتج فيها على عدم رده على رسالة سابقة كان قد بعث بها الفاهوم في ٢/١٦ لتقصي المعلومات حول المرض الخطير الذي كان يعاني منه سجين الثورة الفلسطينية اليوناني الاصل الشهيد ميخائيل بابا لازارو والذي توفي نتيجة لمرضه خلال الفترة الواقعة بين هاتين الرسالتين.

وجاء في رسالة وليد الفاهوم الاخيرة: «بودي ان أعبر عن صدمتي وغضبي على المعاملة اللا انسانية والاستهتار اللذين يمارسهما مكتبكم تجاه حياة الانسان». وطالب الفاهوم باعلامه حول موضوع وفاة ميخائيل لازارو وحول سبب موته وفيما اذا كان حقا مريضاً بسرطان الرئة.

اسيران اسرائيليان في ايدي الفلسطينيين يعلنان: وضعنا جيِّد .. اكثر من جيِّد!

● حيفا ـ لمراسلنا ـ اعلن الاسيران الاسرائيليان يوسف غريف ونسيم سليم اللذان وقعا في اسر «الجبهة الشعبية القيادة العامة» بزعامة احمد جبريل، انهما «في وضع جيد، اكثر من جيد وان ابتسامتهما حقيقية وصادرة من القلب ولا ينقصهما شيء إطلاقاً من الناحية الحياتية والانسانية». وقد اعلنا ذلك في برنامج تلفزيوني صوّره صحفيون نمساويون وأذاعه التلفزيون الاسرائيلي مساء الثلاثاء الماضي. وقال الاسيران الاسرائيليان انهما يأكلان ويشربان وينامان، في ظروف شبيهة بظروف الفندق وانهما يطالعان الكتب ويستمعان الى الراديو ويشاهدان التلفزيون، بحرية تامة.

هل هكذا تُعامل اسرائيل أسرى الحرب الفلسطينيين والمواطنين الفلسطينيين واللبنانيين المعتقلين في معسكر «انصار» وغيره من المعتقلات الاسرائيلية ؟!

المزيد من المساعدات الامريكية الى اسرائيل

● واشنطن ـ اقرت لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الامريكي زيادة المساعدات الامريكية لاسرائيل بـ ٤٢٥ مليون دولار علاوة على ما طلبته الادارة الامريكية. وقد اقرت اللجنة هذه الزيادة بالمقارنة مع السنة السابقة بالاجماع. الامر الذي يؤكد ان اسرائيل ستحصل على مليارين ونصف المليار دولار من المساعدات التي طلبتها ادارة ريغن والتي خصص معظمها لتغطية مبيعات الاسلحة.

عودة وفد الشبيبة الشيوعية من اجتماع اللجنة التنفيذية لاتحاد الشباب الدمقراطي العالمي

* بيان مشترك بين وفدي الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية والبولونية *

● حيفا ـ لمراسل خاص ـ عاد الى البلاد في نهاية الاسبوع الماضي الرفيقان سميح غنادري ودورون فلتر، عضوا سكرتارية اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي، وكانا قد اشتركا في الاجتماع الدوري للجنة التنفيذية لاتحاد الشباب الدمقراطي العالمي، الذي عقد في برلين الغربية في نهاية نيسان الماضي.

هذا، وقام الرفيقان غنادري وفلتر بتمثيل الشبيبة الشيوعية في المحادثات الرسمية مع اتحاد الشباب الاشتراكي البولوني التي عقدت في بولونيا بناء على دعوة من اتحاد الشباب الاشتراكي البولوني. وجرت المباحثات في جو ودي ورفاقي. وشارك في المباحثات من جانب الشبيبة الاشتراكية البولونية السكرتير العام للاتحاد، ورئيس دائرة العلاقات الخارجية لاتحاد الشباب الاشتراكي البولوني. وصدر في نهاية اللقاء بيان مشترك عبر فيه الجانبان عن تماثل موقفهما في القضايا الاساسية التي تواجه شباب البلدين والعالم في النضال ضد الاستعمار وصيانة السلام العادل وحرية الشعوب ■.

الخامس من أيار ـ يوم الصحافة في الاتحاد السوفييتي
عيد «برافدا»

● موسكو ـ يوم ١٩١٢/٥/٥ هو اليوم الذي صدر فيه اول عدد من صحيفة «برافدا» التي تعتبر الان أكثر الصحف السوفييتية انتشاراً.

لقد تم تأسيس «برافدا» بمبادرة من عمال مدينة بتروغراد، واسمها الان لينينغراد. وكانت تصدر باموال العمال. وكان فلاديمير لينين يتولى رياسة هيئة تحريرها. ويلاحظ ان اصدار الصحيفة وتوزيعها لم يكونا امراً سهلاً في ظروف روسيا القيصرية ذلك لانها كانت تتحدث عن تطور الحركة الثورية في البلاد وعن نضال الطبقة العاملة ضد البرجوازية ومن أجل اسقاط نظام الحكم الاستبدادي القيصري ومن أجل اقامة سلطة الكادحين. ولعبت صحيفة «برافدا» دورا مرموقا في الاعداد لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى.

اما اليوم فان صحيفة «برافدا» لسان حال اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي، تصدر بنحو ١١ مليون نسخة. ولا بد من القول ان «برافدا» هي واحدة من ١٣ الف صحيفة ومجلة تصدر في الاتحاد السوفييتي. بينها صحف ومجلات نقابية وشبابية ونسائية وخاصة بالاطفال بالاضافة الى المطبوعات التي تلبي اذواق وهوايات مختلف القراء واهتماماتهم المهنية.

وتتولى اصدار المطبوعات الدورية كذلك المنظمات الاجتماعية الضخمة في الاتحاد السوفييتي.

الملك الاردني حسين يؤكد:

الاردن لن يعمل باسم م.ت.ف. اية عملية للسلام يجب ان تشمل الدور السوفييتي

● عمان ـ صرح الملك الاردني حسين بان بلاده لا تنوي ان تعمل باسم م.ت.ف. او ان تحل محلها في المباحثات الخاصة بالتسوية في الشرق الاوسط. وقال الملك حسين في حديث ادلى به لصحيفة «النهار» الصادرة في بيروت ان م.ت.ف تعتبر الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني. وانتقد الملك حسين موقف الولايات المتحدة حيث ترفض اجراء مباحثات مع م.ت.ف.

ووصف الملك حسين العلاقات بين الاردن والاتحاد السوفييتي بانها علاقات ودية. واكد على ضرورة اشتراك الاتحاد السوفييتي في اية عملية تتعلق بالتسوية السلمية للوضع في الشرق الاوسط.

الوف ـ بقية

المتظاهرون يحملون مطالبهم بحقهم الذي [illegible] لا يتزعزع في التعليم والتطور في وطنهم. ورفعوا الشعارات المنددة بالتمييز العنصري وسياسة التجهيل السلطوية. وانشدوا الاشعار والاهازيج الوطنية الشعبية.

وفي ساحة المدرسة الثانوية البلدية عقد المتظاهرون مهرجانا خطابيا تكلم فيه رئيس اتحاد الطلاب الجامعيين العرب، محمد بركة، وسكرتير الاتحاد، جمال زحالقة (جامعة القدس)، وعضو سكرتارية الاتحاد، محمد دراوشة (جامعة بئر السبع) ومندوبة حركة «كامبوس»، شوكي فيرغاد، ورئيس اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب، سمير سليمان، ورئيس مجلس كفر مندا المحلي مندوب اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، محمد زيدان، ورئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زياد.

وقرر المتظاهرون في ختام المهرجان اعلان اضراب انذاري ليوم واحد في ٣٠ أيار الجاري كحلقة اخرى في سلسلة الاجراءات الكفاحية التي يتخذونها حتى الغاء مقررات قصاب العنصرية.

كما قرروا ارسال تحية التضامن الى طلبة الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة وكل مكان. وبعثوا التحية لحركة «كامبوس» على انتصارها في انتخابات منظمة الطلاب في جامعة القدس. واعربوا عن تأييدهم لنضال الاطباء والمعلمين من اجل تحسين شروط العمل.

وطالب المتظاهرون وزارة المعارف بتغيير مناهج التعليم جذريا واستبدالها بمنهاج يحترم تراث شعبنا وتاريخه.

هذا وكانت قد وصلت عدة تحيات الى المظاهرة من مختلف الاوساط الطلابية والشعبية.

● مؤتمر صحفي

وكان اتحاد الطلاب الجامعيين العرب في البلاد قد عقد مؤتمرا صحفيا، يوم الثلاثاء الماضي، في تل أبيب لاطلاع الرأي العام اليهودي على حقيقة مقررات قصاب العنصرية وأخطارها على مستقبل الشعبين. وتكلم في المؤتمر كل من محمد بركة رئيس الاتحاد، وعيسى بشارات، سكرتير لجنة الطلاب العرب في تل أبيب، وميري كرمين، مندوبة «كامبوس».

هذا وكانت ادارة جامعة بار ايلان قد حاولت عرقلة اشتراك طلابها العرب في هذه المظاهرة فمنعتهم من عقد اجتماعهم التحضيري بشكل منتظم. لكن طلاب بار ايلان استعدوا للمظاهرة وشاركوا فيها.

هرتسوغ ـ بقية

وقد القى السيد هرتسوغ بعد ذلك أول خطاب له كرئيس للدولة تحدث فيه عن الاوضاع السياسية والاجتماعية التي يجابها مواطنو الدولة وعن القيم «الصهيونية» التي على كل اسرائيلي احترامها والعمل بموجبها.

واضاف انه سيعمل على خدمة الدولة والشعب الاسرائيلي ومصالحه، وأعرب عن أمله في ان يتحقق السلام في المنطقة خلال الفترة التي سيكون فيها رئيسا للدولة.

حول ـ بقية

ووزيري خارجيته وحربه. وبعد الاجتماع صرح بيغن «ان الامور جدية جداً وهامة جداً. وسندعو الى اتخاذ قرار في جلسة للحكومة قريباً جداً»! ويتوقع المراقبون ان تعقد هذه الجلسة اليوم، الجمعة.

وفي سورية علق معلق اذاعة دمشق، أمس، على الضجة الدائرة حول التوصل الى اتفاق بين اسرائيل ولبنان بالقول: «ان الحديث الدائر حول التوقيع على الاتفاق لا يزال سابقاً لاوانه خاصة وانه لم يتسرب عن اوساط الجانب الامريكي ما يشير الى ذلك مما يعني ان التكهن لا يمكن ان يتعدى في الوقت الراهن مسألة ما اذا كان التوصل الى ذلك الاتفاق ممكناً أم لا. ذلك ان اطراف التفاوض الثلاثة تشير بشكل واضح الى أن احتمال الفشل قائم وخاصة عندما تؤكد أن شولتس يعتزم مغادرة المنطقة الى باريس خلال الايام القليلة القادمة».

وقالت صحيفة «البعث» السورية في افتتاحيتها، أمس، «ان جولة شولتس بمختلف مؤشراتها تهدف الى إعطاء اسرائيل ثمن غزوها للبنان عبر الخديعة والترويع من جهة وعبر ترتيب الامور وتنسيقها مع اسرائيل للتخطيط لعدوان كبير على سورية تحت مزاعم التواجد السوفييتي من جهة أخرى».

وفي أجواء التوتر السياسية والعسكرية هذه حاول قائد أركان الجيش الاسرائيلي موشه ليفي تحميل سورية مسؤولية التطورات المحتملة حين قال في تقريره أمام لجنة «الخارجية والامن» التابعة للكنيست، أمس الاول: «ان الجيش السوري يوجد في حالة استعداد هجومي في سهل البقاع وفي الجولان وقام بنقل كتيبتين مدرعتين الى البقاع اللبناني» وأضاف: «ان الجيش السوري الذي يمر في مراحل تعاظمه أصبح ناضجاً للهجوم على اسرائيل»!

أما على صعيد الاستعدادات الاسرائيلية فقد ذكرت وكالة «تاس» السوفييتية نقلاً عن الانباء الواردة من الجنوب اللبناني ان قوات الغزو دفعت، أمس الاول، بـ ٣٠ دبابة و١٥ مدرعة و٣٠ شاحنة حاملة للجنود نحو البقاع. وأشارت الوكالة الى قيام الطيران الاسرائيلي لليوم الثالث على التوالي بتحليقات استطلاعية فوق البقاع.

وقالت الوكالة السوفييتية ان حشد خمس فرق عسكرية مختارة من الجيش الاسرائيلي في البقاع لم يتوافق صدفة مع جولة شولتس في المنطقة، بل ان التحضير للعدوان على سورية يدخل في نطاق جولته.

وفي هذا المجال ترى الاوساط السياسية ان الوضع في الشرق الاوسط سيبقى متوتراً ما دامت القوات الاسرائيلية تحتل الاراضي اللبنانية وتواصل تهديداتها بشن عدوان على سورية وترفض الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة وتتنكر لحقوق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير.

اسبوع على ـ بقية

التبرعات، والى حد ما: الاشتراكات، تنهال علينا.

ومنها هدية غالية وعزيزة من الرسام الفلسطيني المعروف، كريم دباح (رام الله). والهدية هي طبق معدني نقش عليه صديقنا العزيز شعارات للمناسبة. وأضاف اليها تبرعاً نقدياً يبلغ ١٢ الف ليرة.

كذلك تلقينا هدية يبلغ مئة ألف ليرة من لجنة منطقة عكا للشبيبة الشيوعية وبرقية تحية «قوية عريضة كسور عكا» من جبهة عكا الدمقراطية.

وعلمنا انه يجري تنظيم وفود المهنئين بصدور العدد اليومي الاول، من القراء والاصدقاء العرب واليهود من جميع أنحاء البلاد. وسيحملون الينا الهدايا. كما سيتلقون من «الاتحاد» اليومية هدية رمزية لتخليد هذا اليوم. وستفتح أبواب مقر «الاتحاد» اليومية، ٩ شارع الحريري ـ حيفا، ابتداء من الساعة الواحدة من بعد ظهر الجمعة ٥/١٣، لاستقبال المهنئين.

هذا ونتلقى، باستمرار، عشرات رسائل وبرقيات التحية من داخل البلاد وخارجها لمناسبة أول أيار وصدور «الاتحاد» يومياً. ومنها: تحية من لجنة الطلاب العرب في القدس.

وتلقينا ٥٠ اشتراكاً جديداً جاءت من منطقة المثلث (٢٨ اشتراكا جديدا) ثم منطقة عكا (١٢ اشتراكا جديدا) ثم منطقة الناصرة (١٠ اشتراكات جديدة). وبذلك نكون قد جمعنا، قطرياً، ٤٩٤٣ اشتراكاً. واننا نلفت أنظار المناطق والفروع الى أننا سننشر النتائج النهائية لهذه الحملة في العدد اليومي الاول ١٣ أيار. أي أن النتائج النهائية يجب ان تصل الينا حتى ظهر يوم الخميس ١٢ أيار.

من يوميات المقاومة ـ بقية

«جيب» اسرائيلية قرب قرية سيل جنوب ـ شرقي بيروت ولكنها أخطأت الهدف ـ على ذمة الناطق الاسرائيلي.

ـ كما واطلقت نيران الاسلحة الخفيفة على بنايتين تواجد فيهما الجنود الاسرائيليون في كل من بيروت وعلى مقربة من عاليه.

ـ وانفجرت في ساعات الليل من اليوم نفسه عبوة ناسفة جنوبي قرية نبرح في منطقة الشوف. وادى الانفجار الى اصابة سيارة اسرائيلية واصابة ثلاثة جنود بجراح.

ـ ولقي أحد المتعاونين مع الغزاة الاسرائيليين مصيراً مشابهاً. فقد اطلقت النار على رئيس نقابة الصيادين في صيدا في أعقاب حفل غداء أقامه هذا العميل ودعا اليه الحاكم العسكري الاسرائيلي في المدينة. وأدى الحادث الى اصابته بجراح بالغة.

● يوم ٥/٤: اعترفت المصادر الاسرائيلية باصابة ٩ جنود اسرائيليين بجراح.

ـ فقد انفجرت عبوة ناسفة الى الغرب من «بعبدا» أدت الى تحطيم سيارة عسكرية اسرائيلية واصابة ستة جنود.

ـ وانفجر قبل ذلك بقليل لغم أرضي تحت مجنزرة اسرائيلية في عين زحلتا. وأدى الامر الى اصابة ثلاثة جنود حيث قاموا باطلاق النار في جميع الاتجاهات. وادعى الناطق العسكري الاسرائيلي انه تم العثور على لغم آخر في المنطقة.

ويذكر ان رئيس الاركان الاسرائيلي الجديد موشه ليفي صرح في اجتماع لجنة الخارجية والامن يوم أمس الاول أنه في أعمال «التخريب»(!!) في لبنان لا يشترك الفلسطينيون فحسب وانما أيضاً المسلمون والدروز. ويتضمن هذا الحديث ـ اضافة الى تسمية المقاومة الشعبية وبدون خجل بـ «التخريب» ـ يتضمن اعترافاً بأن المقاومة الوطنية في لبنان هي مقاومة شعبية بكل ما في الكلمة من معنى وأبعاد.

لقاء القمة السوري ـ بقية

واكد الطرفان على ثقتهما بالمستقبل وبحتمية النصر اعتمادا على عدالة القضية وتأييد الشعوب العربية وكافة الاصدقاء المعادين للامبريالية والصهيونية.

كما وعبر الطرفان عن ارتياحهما لحل العديد من القضايا والأمور التي تأثرت بشكل او بآخر بسبب الخلاف الذي نشأ عن تقديرات متفاوتة في وجهات النظر بين الطرفين.

وعلى صعيد آخر قام الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في الأيام الثلاثة الماضية في دمشق بالاجتماع مع القيادات السياسية والعسكرية الفلسطينية وتركزت المباحثات مع القيادة العسكرية حول جاهزية القوات الفلسطينية لمواجهة الاخطار المترتبة على اقدام اسرائيل على شن عدوان جديد.

كما وترأس عرفات يوم الثلاثاء الماضي اجتماعا للجنة التنفيذية لـ م.ت.ف. وقال مصدر فلسطيني مسؤول ان عرفات قرر تمديد فترة زيارته في سوريا بعد اللقاء الذي جرى بينه وبين الرئيس السوري حافظ الأسد.

وفد الحزب الشيوعي ـ بقية

صحفي مسؤول في صحيفة «غرانما» الناطقة باسم الحزب الشيوعي الكوبي.

وسيقوم الوفد بجولة عامة في البلاد، كما سيجري لقاءات مختلفة مع منظمات حزبنا ومع شخصيات شعبية مختلفة. كما سيجري مباحثات رسمية مع ممثلي اللجنة المركزية لحزبنا.

هذا وقد بدأت يوم الاربعاء بعد الظهر الجولة الاولى من المباحثات الرسمية بين الوفد الكوبي ووفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي المؤلف من تمار جوجانسكي عضو المكتب السياسي وجورج طوبي سكرتير اللجنة المركزية ورئيس دائرة العلاقات الخارجية وبورام جوجانسكي سكرتير اللجنة المركزية ■■

ريغن ـ بقية

عام بين الفلسطينيين حيث قال بانه لا يعرف اذا كان من الممكن تثقيفهم على هذه الفكرة. ثم استدرك قائلاً ان الصعوبة تكمن في تشتيتهم.

وتورط ريغن في حديثه عن امريكا اللاتينية حين وصف رجال العصابات المجرمة التي تقوم باعمال التخريب في جمهورية نيكاراغوا الشعبية بانهم مقاتلون من اجل الحرية.

واستمر يلف ويدور حول هذا الموضوع لعدة دقائق دون أن يتمكن من الخروج منه مما حدا بمساعديه الى قطع المقابلة الصحفية.

ردود فعل ـ بقية

الصواريخ المتوسطة المدى ورؤوسها النووية في الجزء الاوروبي من الاتحاد السوفييتي أقل بكثير مما كان عليه قبل عام ١٩٧٥ حين لم تكن لدى الاتحاد السوفييتي بعد صواريخ من طراز «اس.اس.٢٠».

وحذر اندروبوف من رفض مبادرته السلمية وقال: «ان من يرفض اقتراحنا سيتحمل مسؤولية جديدة امام شعوب اوروبا والعالم». وأضاف: «ان الوقت الان خطير جداً اذ بمجرد جر الخيط فان الشلة ستتدحرج. وبامكان نشر الصواريخ الامريكية من طراز «بيرشينغ» والصواريخ المجنحة في اوروبا الغربية ان يلعب مثل هذا الدور بالذات. وسيضطر الاتحاد السوفييتي والمانيا الدمقراطية وغيرها من البلدان الاعضاء في معاهدة وارسو الى اتخاذ تدابير جديدة».

وأكد اندروبوف على ان «الاقتراحين الامريكيين حول ما يسمى «خيار الصفر» و«الخيار المرحلي» مخصصان لحصول الولايات المتحدة على تفوق عسكري في اوروبا وانهما لا يمكن ان يكونا اساسا للحل العادل الذي يقبله كلا الطرفين».

ودعا اندروبوف جميع الشعوب والحكومات الى ادراك مدى الخطر والى بذل قصارى الجهود من اجل الحفاظ على السلام وارجاع تطور الاحداث من جديد الى جانب الانفراج.

في رسالة الى المستشار القضائي

المحامية لانغر تطلب معاقبة المسؤولين عن اطلاق النار على موكلها بسام كميل من قباطيا

● القدس ـ بعثت المحامية فليتسيا لانغر رسالة الى المستشار القضائي لمنطقة الضفة الغربية، طالبته فيها بالتدخل لمعاقبة المسؤولين عن اطلاق النار على موكلها بسام محمد سعيد كميل من قباطيا.

وجاء في الرسالة انه في ليلة ٨٣/٤/٢١ وبينما كان بسام في البيت اطلقت عليه النيران، لكنه لم يصب وانه في الصباح تقدم بشكوى الى الشرطة واطلعها على اثار الرصاص.

وبعد فترة من الزمن اعترف المدعو عمر أبو زيد من «روابط القرى» بانه هو الذي اطلق الرصاص، لكنه ادعى بأنه لم يقصد بذلك اصابة بسام أو بيته. (؟) وأضافت لانغر: انه اضافة الى ذلك هناك رابطة قوية بين اطلاق الرصاص وتصرفات «روابط القرى» والملاحقات التي يقوم بها الحكم العسكري ضد موكلها.

وقالت ان بسام دعي الى مكتب الحاكم العسكري في ٨٣/٣/١٣ وغداة ذلك اليوم دعي أيضاً الى مكتب مستشار الشؤون العربية، الذي أخبر بسام انه هو الذي يعطي السلاح لرجال «روابط القرى»، وأنهم سيواصلون اطلاق النار عليه حيث تواجد. وعندها احتج بسام على التهديدات الموجهة ضده متسائلاً حتى متى تستمر مضايقته. أجاب المستشار ببساطة بأن الامر لن ينتهي إلا بعد ان يستقيل بسام من رابطة التجار ويعلن عن ذلك في الصحف. ثم أمر باعتقاله ونقله الى سجن الفارعة.

وكان بسام قد تعرض قبل ذلك الى اعتقالات ومضايقات مشابهة. وكل ذلك بهدف تخويفه.

وأكدت لانغر على ان الحكم العسكري هو حكم ظالم يعمل من أجل الحفاظ على سياسة الحكومة الهادفة الى التشبث بالارض المحتلة، وأنه يمثل هذه التصرفات يهدف الى فرض سيطرة «روابط القرى» على المواطنين بالقوة.

وأضافت أنه لا يمكن السكوت على مثل هذه التصرفات غير القانونية، وانه يجب التوقف حالاً عن مطاردة موكلها.

اسبوعيات

«ها هم قادمون..» !

هذه هي آخر «اسبوعيات» تظهر في «الاتحاد» نصف الاسبوعية. فان «الاسبوعيات» القادمة، إن عشنا، يجب ان تظهر في «الاتحاد» اليومية - في العدد اليومي الأول الذي سيصدر صباح ١٣ أيار ١٩٨٣.

وتستطيعون ان تتصوروا كيف «دنيانا» الان «قايمة قاعدة»:

«أجمعوا أمرهم عَشاء فلما
أصبحوا أصبحتْ لهم ضَوضاءُ
مِن منادٍ ومِن مجيبٍ ومِن تصهالِ خيلٍ
خـــلال ذاك رُغاءُ»

نجد انفسنا، الان، «عشية - عشاء» صدور العدد اليومي الاول. لم يبق دوننا ودون «الرحيل» نحو الآفاق الرحبة الجديدة، والتي لم نطرقها بعد، سوى اسبوع واحد. ويصدق علينا، الان، ما جاء في بيتي الشعر القديم أعلاه: من ضوضاء ومن مناد ومن مجيب. وحتى «تصهال الخيل» - دون خيل - و «الرغاء» تسمعها في اروقتنا «القايمة القاعدة»:

الضوضاء في كل مكان: في مطبعة «الاتحاد» حيث يستكملون توزيع العمال على طواقم ثلاثة تضمن العمل المستمر، دون توقف ليل نهار، على الماكنات الجديدة الحديثة. وفي دار «الاتحاد» - ٩ شارع الحريري، حيفا - حيث يضع البناؤون والنجارون والدهانون والكهربائيون «اللمسات الاخيرة» على التخطيط الداخلي، العصري، لغرف وقاعات دار «الاتحاد». وأكتب هذه «الاسبوعيات» وقد قطع الاتصال التلفوني بنا كما قطعت الاتصالات التلفونية الداخلية في دارنا. وذلك بسبب قيام مهندسي مصلحة التلفونات بتركيب الخطوط التلفونية الداخلية الجديدة. ولذلك يصدق علينا، أيضاً، ما جاء في بيتي الشعر عن «المنادي والمجيب». وكثيراً ما يضطر «المنادي» الى تقليد «تصهال الخيل». وكثيرا ما لا ينفع ذلك ايضاً! وتستطيعون ان تغوصوا في أعماق «الضوضاء» اذا علمتم أن محرري «الاتحاد» هم على هذه الحال منذ أكثر من أربعة أشهر. ومع ذلك لم يتوقفوا، ولا لحظة واحدة، عن تقديم ما احتوته قلوبهم وعقولهم مما ينفع الناس، يوماً يوماً.

لقد زارنا، أمس، زميل عزيز لنا يحرر في صحيفة مقدسية عزيزة. وأجرى مع محرري «الاتحاد» ما تواضعنا على تسميته «ريبورتاجا». وذلك لمناسبة صدور العدد اليومي الاول.

وسألني السؤال التالي. قال : أية مصاعب أكبر، تلك التي واجهتكم حين صدور العدد الاول من «الاتحاد» في ١٤ أيار ١٩٤٤ أو تلك التي تواجهكم الان عشية صدور العدد اليومي الاول في ١٣ أيار ١٩٨٣.

لقد اطلق على هذا السؤال شريطا طويلا عريضا من ذكريات تلك الأيام. بالطبع كانت هناك صعوبات. لقد كان علينا ان نحررها وان نوزعها نحن انفسنا. وكان علينا ان ندفع ثمن طباعتها لصاحب مطبعة تجارية. وكان علينا ان ندفع المبلغ ثاني يوم صدورها. وكانت الدنيا حرب. وكان علينا ان نحصل من الدائرة الانتدابية المختصة على حصة كافية من الورق. وكان علينا ان «نقنع» المراقبة الصحفية العسكرية. وكان وكان.

إلا اننا كنا سعداء. وكلما تغلبنا على صعوبة، في انتظار أختها التي أكبر منها، ازدادت ثقتنا بانفسنا وشعورنا بسعادة ذلك «الالم المنسي» وهو الام الوضع ! إسألوا أمهاتكم !

اجبته : صعوبات اليوم اكبر بكثير، حتى لا تصلح المقارنة، من صعوبات تلك الايام.

كيف : كبرنا وكبرت معنا الصعوبات التي علينا مواجهتها. إنني اتذكر، الان، مشاعرنا نحن التلاميذ في مواجهة «الصعوبات» التي واجهتنا في حياتنا المدرسية. وكان الواحد منا يقول، بينه وبين نفسه : متى انهي الدراسة «واخرج الى العالم» لأتمتع ؟! حينئذ، كما نعلم، تبدأ الصعوبات الحقيقة التي تصبح صعوبات المدرسة، امامها، سبيلا عذباً من الذكريات السعيدة.

كبرنا ؟ من نحن ؟

الجواب : هذا الحزب وهذه الجبهة - هذا الشعب.

وما معنى ان صعوباتنا قد كبرت، معنا ؟ لا يعود هذا الامر، فقط وفي الاساس، الى القفزة العصرية التي نقفزها - باسم هذا الشعب العريق. ولا الى ضيق ذات اليد الذي يقصر أيدينا عن ان تطول العديد والعديد من الكفاءات الممتازة التي يزخر بها هذا الشعب العريق.

انما يعود كبر صعوباتنا، في الاساس، الى ما حققه هذا الشعب، في نضاله المثابر والعنيد والمليء بالتضحيات، من منجزات هو غير مدعو، فقط، الى المحافظة عليها بل ادت، وهذا هو الأهم، الى تعزيز مواقعنا والى زيادة ثقلنا في جميع المعارك الشعبية، الدمقراطية والتحررية - معارك الخبز والعلم والسلام العادل - في الداخل والخارج.

لننا نشعر الان، ونحن نتغلب على المصاعب الحالية، بسعادة عارمة، من نوع آخر، أشبه ب «ألم الوجود»، «ألم البقاء»، الذي تشعر به ام العريس حين تزف ابنها وتودعه على عتبة الدار :

«آه يه !
جبتك من الهيش
جلبوط ما عليك الريش
وعلمتك الزقزقة والطير والتعشيش
ومن بعد ماكبرتْ وصار عاجْناحك ريش
طرت وراح تعبي عليك بخشيش».

لم تقل : «راح تعبي عليك خسارة». بل قالت، وبحق، «راح بخشيش» ! «والبخشيش»، كما تعلمون ليس الثمن بل زيادة على الثمن !

واجتمعنا، امس، جميع محرري وموظفي «الاتحاد» اليومية - القدامى والجدد. وقررنا ان هذا الاجتماع، ولم يبق امامنا سوى اسبوع على صدورها يومية، هو اجتماع تاريخي. وأردنا ان يكون حديثنا «للتاريخ». فجاء حديثاً عن «تفصيل التفصيلات» اليومية. قلنا : لعل الأجيال القادمة تتذكر هذه الايام بأكثر دقة مما نتذكر، نحن، أيام «الجلبوط» الذي كان يتريّش».

قلت : بالتأكيد. وذلك لان الاجيال القادمة أفضل من الاجيال السابقة. ليش ؟ هل كان لنا آباء مثل آبائهم ؟!

لقد دفع آباؤكم الثمن والبخشيش. ولذلك لم يبق امام التاريخ سوى ان يحني هاماته لكم. وهويفعل ذلك. لقد كنانتحدث عن «جيل الاتحاد». ولكنني أسمع الان، بأذني خيالي، حاجب التاريخ يهتف : إفتحوا الابواب ليدخل جيل «الاتحاد» اليومية !

زغاريد وتصفيق واعناق مشرئبة : ها هم قادمون، ها هم قادمون !

(جهينة)

■■ تاريخ لم يكتبه التاريخ عن كفاح العمال العرب في اسرائيل

العمال كانوا قوة الصدام لتنظيم كفاح الشعب ضد كل اشكال القمع القومي

العمال، بقيادة الشيوعيين، منعوا بصدورهم الترحيل خارج الوطن في عدة مدن وقرى واشعلوا بتضحياتهم نار الكفاح المقدس ضد الظلم

● فرضت حكومة اسرائيل برئاسة بن غوريون الحكم العسكري على الجليل بما في ذلك مدينة الناصرة. وأغلقت كل قرية ومنعت الدخول اليها والخروج منها الا بإذن عسكري يصدره الحاكم العسكري. وأصبح من الممنوع او الشاق جداً قيام الفلاح بزيارة أرضه أو زراعتها وجني ثمر الزيتون او غيره. ومنع العمال من العمل في المشاغل في المدن بما في ذلك التي كانوا يعملون فيها سابقاً، ولم يعد في القرية أي مصدر للعمل. وضاقت سبل العيش على الاكثرية الساحقة من الاهالي، وعاش ألوف اللاجئين، الذين دمّر الجيش الاسرائيلي قراهم وشردهم، تحت الاشجار، وفي العراء، والاكواخ التنكية التي استطاعوا اقامتها. وانطلقت يد الشرطة، تضرب، وتسجن و «تكب» - أي تشرد الى ما وراء «خطوط الهدنة» !!

وفي ١٩٤٩/٣/٢٧ أطلق سراح المئات من أهالي قرى الجليل، من معتقلات أسرى الحرب، وبينهم عشرات الشيوعيين من أبناء هذه القرى، وزُجّ بهم في «غيتوات» قراهم. ومنهم مَن لم يكن يملك سوى ملابس المعتقل !

لقد استهدف هذا الحصار قطع لقمة العيش و «تطفيش» مَن تبقى من هذا الشعب الى «الشمال». ولكن هذا الشعب الذي أذهله هول الاحداث أخذ يتململ، ويتحرك، ويطالب، متحفزاً لكسر حصار الجوع، بعد ان رفض التشريد وتغلب عليه.

وهنا، جاء دور الطبقة العاملة، وأخذت المبادرة ليدها، وتحركت لتقول كلمة الكفاح والحياة والمستقبل.

ففي ١٩٤٩/٤/٩ عقد «مؤتمر العمال العرب» مؤتمره العام الثالث في مدينة الناصرة. فالطبقة العاملة العربية الفلسطينية كانت منظمة تنظيماً نقابياً جيداً في عهد الانتداب، قبل الكارثة، وقبل قيام اسرائيل، وواصلت هذا التنظيم في الظروف الجديدة. وواصل فرع «مؤتمر العمال العرب» في الناصرة نشاطه ودوره الطبقي والوطني، ودعا الى عقد هذا المؤتمر. ومنذ عهد الانتداب، كان المؤتمر بقيادة الشيوعيين وحلفائهم الآخرين، فالشيوعيون هم حزب الطبقة العاملة، وممثلوها في كل المجالات الطبقية، والوطنية، السياسية، والاقتصادية.. الخ. ومن هذا المنطلق سارت، وتسير مع الشيوعيين قوى الطبقة العاملة النشيطة، المكافحة، والمقررة في سير الاحداث.

ورغم القيود والسدود، اشتركت وفود عن العمال من عدد كبير من قرى الجليل، من الشيوعيين وغير الحزبيين وبينهم كاتب هذه السطور، بالاضافة الى ممثلي عمال الناصرة وحيفا.

وكان هذا المؤتمر أول حدث سياسي جماهيري، قومي وطبقي. وقد دوى صداه، عالياً، بين المواطنين العرب وفي اسرائيل عامة، معلناً : نحن هنا !

وأبدت المؤتمر أوساط دمقراطية يهودية من الحزب الشيوعي الاسرائيلي وغيره. واعترفت بدور المؤتمر ومكانته وزارة العمل الاسرائيلية.

وكانت جريدة «الاتحاد» جريدة الطبقة العاملة حاملة لواء المؤتمر. واتخذ المؤتمر قرارات سياسية، وطنية عامة وطبقية، كانت حجر الاساس لصرح الكفاح، ومبادئه، لكيان هذه الاقلية من الجماهير الفلسطينية، ومستقبلها. وبذلك وصل هذا المؤتمر شريان الحياة، ما بين الماضي القريب، والواقع الجديد وأمد الشعب بشحنة الأمل والنور في وجه ظلام النكبة والتشرد. ومن القرارات التي اتخذها معنىً وليس نصاً :

* بقلم : جمال موسى *

● الدعوة الى الاعتراف بحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني، وإقامة دولته الوطنية المستقلة بناء على قرارات هيئة الامم المتحدة، المذكورة.

● إعادة المشردين الى وطنهم، الى مدنهم وقراهم ومساكنهم وأراضيهم.

● الدعوة الى إقامة السلام العادل بين اسرائيل والعالم العربي على هذه الاسس.

● مطالبة الحكومة بالغاء الحكم العسكري عن المواطنين العرب، وتأمين حريتهم في دخول أراضيهم وزراعتها.

● ضمان حق العمال العرب في العمل في مشاغل المدن وغيرها على أساس من المساواة في الأجور وشروط العمل.

وانتخب المؤتمر لجنة تنفيذية موسعة، لتقود أعمال وكفاح مؤتمر العمال العرب، وتعمل على إقامة فروعه في المدن والقرى العربية. ومعظم أعضاء هذه اللجنة ما زالوا أحياء يرزقون من شيوعيين وغير شيوعيين، من بينهم : توفيق طوبي، اميل حبيبي، سليم القاسم، منعم جرجورة، رمزي خوري، يوسف صباغ، عودة الاشهب وجمال موسى. كما كان في اللجنة التنفيذية المرحومان حسن أبو عيشة ورضوان جرجورة.. وانتخب سليم القاسم سكرتيراً عاماً للمؤتمر، مع انه كان لا يزال مع رفاق آخرين في معتقلات أسرى الحرب الاسرائيلية، وانتخب جمال موسى منظماً عاماً، ويوسف صباغ أميناً للصندوق.

ونهج مؤتمر العمال العرب عقد مؤتمره العام كل سنة، حيث كان يتحول الى مظاهرة جماهيرية كفاحية. وباشر مؤتمر العمال العرب معاركه على الفور، فأقام أضخم مظاهرة عمالية، جماهيرية، في الناصرة، احتفالاً بعيد أول أيار باشتراك عمال القرى المجاورة، فذهبت تقليداً سنوياً حتى يومنا هذا، وأقيمت مظاهرة مماثلة في حيفا بمبادرة فرع المؤتمر فيها، واشترك فيها عمال عكا وقرى الجليل الغربي والشمالي. وأقيمت هذه المظاهرات والاحتفالات تحت الشعارات السياسية التي قررها المؤتمر العام والتي تعكس الوعي الطبقي الشامخ والمسؤولية الوطنية تجاه الشعب كله.

وكان التنظيمان الوحيدان بين الجماهير العربية : مؤتمر العمال العرب والحزب الشيوعي وجريدتها «الاتحاد» قد دشنا عهداً جديداً في تاريخ عمال شعبنا ومزارعيه وبقية فئاته الاجتماعية. وقامت، مثل شبكة الشرايين، فروع المؤتمر والحزب في هذه القرى، من اكسال في الجنوب حتى قرى البطوف والشاغور وكفرياسيف والبقيعة في الشمال. وأقيمت فروع في عكا ويافا واللد والرملة وحيفا وشفاعمرو. وبعد تسليم الملك عبدالله المثلث لاسرائيل أقيمت كذلك فروع للمؤتمر في الطيبة وأم الفحم. وانضم الى عضويته ألوف العمال والمزارعين والشبان والمعلمين العرب، وغدا المؤتمر وبقيادة الشيوعيين قوة جماهيرية كفاحية، نقابياً وسياسياً ذا مكانة بارزة. فدافع عن حق العمال ولقمة العيش، عن الأرض والزيتونة، عن الهوية، وضد الحكم العسكري، عن السلام ومن أجل إقامة الدولة الفلسطينية، ورفع لواء التضامن الاممي للعمال العرب واليهود. وكانت سنة ١٩٤٩ وما تلاها، حافلة بالمعارك الجماهيرية التي نظّمها وقادها المؤتمر والشيوعيون.

ففي الناصرة كُسر حصار العمل، وبدأ العمال يعملون في حيفا وجوارها، ونظم المؤتمر النقابات المهنية المحلية لعمال الكسّارات والمحاجر وصناعة السجائر وعمال البلدية والدوائر الاخرى.

وفي عكا التي كانت تعيش في «غيتو» مرعب ضمن أسوارها القديمة، وكان رجالها وشبانها ما زالوا في المعتقلات الاسرائيلية وكان الحاكم العسكري ينظّم مع دائرة أملاك «الغائبين» السطو على المنازل وسرقة أثاث المواطنين بالقوة. وقد انفجرت ضد هذه الممارسات أضخم مظاهرة عرفتها عكا بأكثرية نسائية، وهاجمت مقر الحاكم العسكري ودار البلدية المعيّنة، ونادت باطلاق سراح المعتقلين، وايقاف سلب البيوت، وتأمين الخبز للمواطنين. وفي أعقاب هذه الهبة النضالية فتح «الغيتو» وفتحت أبواب المدينة القديمة، وأطلق سراح رجالها المعتقلين. وقد نظم هذه المظاهرة وسار على رأسها الشيوعيون وقادة المؤتمر رمزي خوري وجمال موسى وحسين صفدي وسليمان حلوة. وجُنّ جنون الحكم العسكري واعتقل الرفاق المذكورين، وحُكم عليهم بأحكام مشددة وسجنوا في سجن يافا. وحتى يومنا لم تنسَ عكا المظاهرة النسائية الثانية التي سميت «مظاهرة الطحين» عندما مُنع الدقيق عن عرب المدينة واعتقلت الشرطة الشيوعيات سلوى موسى (وهي حامل) ونجيبة غطاس وعريفة صفدي ونفيسه مباركي. واضطرت السلطة الى إعادة توزيع الدقيق.

وقام فرع مؤتمر العمال في البعنة بكسر جوع البطالة، فنظّم العمال ونقلهم الى عكا، دون تصريح من الحكم العسكري، وساروا في مظاهرة صاخبة اخترقت شوارع المدينة وكان على رأسهم نديم موسى وحنا ابراهيم والمرحوم حسن بكري وغيرهم من الشيوعيين وقادة المؤتمر. وأنقض الحكم العسكري وشرطته على المظاهرة، واعتقل جميع العمال الذين نصبوا دبكة في دائرة الشرطة وأطلقوا الهتافات الثورية، فسارعت الشرطة الى اعادتهم الى القرية، وكانت النتيجة ان دولاب العمل بدأ يتحرك !

ولأول مرة في تاريخ القرية العربية أضرب مئات عاملات وعمال قطف الزيتون من اجل تحديد وزيادة الاجور، وذلك في قرى الشاغور : الرامة ونحف والبعنة ودير الاسد ومجد الكروم، وأقفل الشارع العام بجوار نحف، واعتقلت الشرطة نشيطي مؤتمر العمال الذين قادوا الاضراب : رمزي خوري ونديم موسى وكمال غطاس وابراهيم طنوس وحنا ابراهيم وجمال موسى وغيرهم. كذلك نظم مؤتمر العمال العرب في المغار، العمال العاطلين عن العمل في اقتحام العمل في قطف الزيتون.. وكسر حصار الجوع.

ومن أبرز المعارك التي يمكن تسميتها بالمصيرية، هي معركة الهوية في البعنة ودير الاسد والقرى المجاورة، حيث عمل الحكم العسكري على إصدار هويات غير شرعية للسكان تمهيداً لتجريدهم من حقوقهم الشرعية ومن ثم ترحيلهم. وهُزم الحكم العسكري ووزارة الداخلية في هذه المعركة وترسخت شرعية وكيان أهالي هذه القرى، وانتقم الحكم العسكري بنفي نديم موسى لمدة ستة أشهر الى «عرب الهيب» في طوبا.

ومن المعارك البارزة المصيرية الأخرى وقوف الشيوعيين أمام سيارات ترحيل العديد من المواطنين في الناصرة وكفر ياسيف وغيرها.

وقاد مؤتمر العمال العرب الكفاح من أجل المساواة للعمال العرب في الأجور وشروط العمل، وحق العمال. فنظّم اضرابات العمال في كثير من المشاغل، في الناصرة والمنطقة : في المحاجر والكسارات، وكذلك في شركة السجائر وفي البلدية، وفي وُرش البناء بجوار حيفا، وفي كسارات خليج حيفا والبعنة. وفي مشاغل مواد البناء مثل القرميد وحجارة الباطون وغيره.

وخلال إضراب عمال بلدية الناصرة في ١٩٥١ نظمت الشرطة وأعوانها استفزازاً دموياً ضد قادة الاضراب من أعضاء مؤتمر العمال العرب. وسجن منعم جرجورة وغيره من الرفاق قادة المؤتمر.

كذلك اعتدت الشرطة بإطلاق النار على مظاهرة عمال الناصرة العاطلين عن العمل والتي نظمها مؤتمر العمال العرب، وسارت المظاهرة الى مركز الشرطة في «المسكوبية» في شباط ١٩٥٠ وجُرح أحد العمال وأعتقل عدد من الرفاق.

واقام مؤتمر العمال حركة تعاونية، من الجمعيات الاستهلاكية وغيرها في الناصرة وعبلين وطرعان والبعنة والرامة. بقي من هذه الجمعيات جمعية عبلين، وجمعية مطبعة «الاتحاد».

● صورة لمظاهرة اول أيار في الناصرة في أوائل الخمسينيات - تضحيات العمال.. اشعلت أمل شعب بكامله ! ●

● المقرر أن تصدر «الاتحاد» يوميا ابتداء من مطلع ايار القادم ١٩٨٣.

* مبلغ الاشتراك

■ في الداخل: ٣٠٠٠ شاقل (الآن) أو ما يعادل ٩٠ دولاراً في السنة. أما أشتراك نصف سنة فهو نصف هذا المبلغ. يخصم ٢٠ بالمئة، للطلاب فقط، من قيمة الاشتراك.

■ في الخارج: في أوروبا وآسيا وافريقيا ١٥٠ دولارا اشتراكا سنويا. وفي امريكا ١٨٥ دولارا. وفي استراليا وكوبا ٢٦٥ دولارا.

■ ستصدر «الاتحاد» اليومية عدداً خاصاً للخارج فقط، كل يوم جمعة يتضمن - بالاضافة الى المواد العادية - اهم ما ظهر في «الاتحاد» خلال أسبوع من مقالات وتعليقات وأخبار. ويستطيع القراء، في الخارج فقط، الاشتراك السنوي في هذا العدد فقط (٥٢ عددا في السنة). ومبلغ الاشتراك السنوي في هذا العدد هو: في أوروبا وافريقيا وآسيا ٤٠ دولاراً. وفي امريكا ٧٥ دولاراً. وفي استراليا وكوبا ١٣٥ دولاراً.

●● ملاحظة: قيمة الاشتراك السنوي في «الاتحاد» اليومية، في الخارج، تشمل عدد يوم الجمعة الخاص بالخارج ايضاً.

* طريقة الاشتراك

■ في الداخل - عبر وصولات مرقمة، سنوية او نصف سنوية. ويحمل أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والاصدقاء دفاتر وصولات بالاشتراكات. ويستطيع القاريء الكريم أن يشترك بواسطتهم او ان يرسل اشتراكه مباشرة الى ادارة «الاتحاد» في حيفا. من المهم المحافظة على وصل الاشتراك المرقم لانه سيدخل في السحب على جوائز قيمة جداً.

■ في الخارج - بارسال مبلغ الاشتراك الى رقم حساب «الاتحاد» اليومية في بنك باركلس ديسكونت فرع الناصرة رقم ٢١٤٣٥٣. لو

Barclays Discount Bank LTD.
Pope Paulus 6th Str. — Nazareth — Israel
Account No. 214353
Al-Ittihad Newspaper

مع ارسال تبليغ بالاشتراك الى ادارة «الاتحاد»: صندوق بريد ١٠٤ حيفا - اسرائيل.

● ادارة «الاتحاد» ●

أكثرية الأراضي صودرت .. والدولة تحارب المواشي، وقرية «بيت جن» تستورد الحليب من «تنوفا» !!

* «حماة الطبيعة» يضايقون الفلاحين. * صادروا الأراضي وخنقوا القرية * مياه الشرب شحيحة ومياه المجاري تنساب في الشوارع! * استغلال جشع للعاملات في «مخيطة دلتا» * الصحة تعبانة والمدارس بردانة * الشرطة تطارد رافضي الخدمة وتداهم البيوت ليلا! *

تحقيق: نور عامر

■ يبلغ عدد سكان قرية بيت جن (٦٥٠٠) نسمة.. يتميزون، ربما اكثر من قرى كثيرة بالمحافظة على عاداتهم وتقاليدهم وقيمهم العربية الأصيلة.. ويعانون من مشاكل كثيرة ومتنوعة على مدار السنة، من سياسة السلطة التي لا تدع عربيا مرتاحا في هذا الوطن.

بعد ان صادرت السلطات

● الشيخ رجا قبلان
رئيس مجلس بيت جن ●

أخصب أراضي القرية واجودها - «أرض الحيط» (١٣ الف دونم) وأقامت معسكرا للجيش على جبل الجرمق، تستمر في سرقة ما تبقى من الاراضي، وبطرق مختلفة. ففي الجهة الغربية صادرت مراعي القرية في جبل «الديدبة» وسجلتها باسم الدولة. ولا يزال احد عشر بيتا في «حي الصّوانة» في الجهة الشمالية من القرية بدون رُخص. ولا تزال أحياء كاملة في القرية لا يُسمح البناء فيها.. والويل لمن يخالف!!!

يقول المهندس نديم مرعي: في جبل الديدبة يسمح في البناء شريطة.. تبديل الأرض. مقابل كل قسيمة بناء (٤٥٠م) تأخذ الدولة (٨) دونمات. ومن لا يملك ارضا للبناء يضطر الى الموافقة على هذا الشرط المجحف!

وتقوم دائرة الاسكان بتحويل مناطق تصلح للبناء في داخل القرية الى مناطق زراعية يمنع البناء عليها وكل مواطن يريد تحويل أرضه الى منطقة بناء عليه ان يدفع ضريبة التحسين التي تعادل (٥٠٪) من سعر الأرض!

والغريب في الأمر حكاية الخريطة الهيكلية للقرية التي قررت ان قسيمة (٥٣) في بلوك (١٩٥٠٧) ملعب لكرة القدم والأرض لا تصلح ملعبا، وقررت ايضا ان قسيمة (٢) من بلوك (١٩٥٠٦) مكان لمجاري مع العلم ان بيت المواطن احد نجم قائم عليها منذ سنوات!!!

● حماة الطبيعة طاقم لمضايقة السكان ●

ويتعرض «حماة الطبيعة» بصورة دائمة وأساليب همجية، للسكان فيستفزونهم ويضايقونهم فلا يسمحون - مثلا - لصاحب الارض بأصلاحها بحجة المحافظة على الطبيعة ويتغلغلون داخل القرية بصاحبة الشرطة و«الدوريات الخضراء»، بحثا عن الحطب في البيوت.. واذا وجدوا حطبا حرقوه!!.. وقد حرّموا الزعتر، ومن يحالفه الحظ يفلت بضمة شومر او طبخة عكّوب!.. وقد جمع احد المواطنين بعض الحجارة الكروية من أرضه ففتشوا بيته وارغموه ان يعيد الحجارة الى الأرض!!

يقول السيد سلمان محمد نفاع (عضو مجلس محلي سابق): تصور.. من يرغب في اصلاح أرضه فعليه ان يحصل على رخصة. والرخص معدومة. لقد طلبت رخصة لاصلاح أرضي فرفضوا، علما بأني أدفع الضرائب عنها. ولما باشرت باصلاحها اوقفتني «الدوريات الخضراء» وقدموني الى المحكمة فغرمتني. انهم يميزون ضدنا في كل شيء. عدد سكان بيت جن (٦٥٠٠) نسمة وميزانية مجلسها

● المهندس نديم مرعي ●

(١٤) مليون شاقل وعدد سكان معلوت - ترشيحا (٦٥٠٠) نسمة ايضا وميزانية مجلسها (١٢٢) مليون شاقل، وطبعا لا يحصل سكان ترشيحا على شيء من الميزانية.

وقد طرد يسرائيل كينغ من مكتبه رئيس واعضاء المجلس لأنهم لم يرفعوا الضريبة حسب رغبته.

وقال الشيخ رجا قبلان، رئيس مجلس بيت جن المحلي: لقد اتخذ المجلس المحلي قرارا يسمح للاهالي باصلاح اراضيهم وزراعتها دون تدخل ومضايقة «حماة الطبيعة». وطالبنا، منذ اربع سنوات، بتعويضنا بالاراضي عن منطقة «ارض الحيط». وثبت لنا بقرار من المحكمة (٧٠) دونما من منطقة «ميروس». وما زلنا نطالب بمنطقة «عين الطبول» وبيننا وبين «الكيرن كيمت» محاكم وقضايا.

وعن أعمال وانجازات المجلس قال:

- لقد انجزنا بناء جناح في المدرسة «ب» وفتحنا مدرسة ليلية وعيادة للأم والطفل ومكتبا للشؤون الاجتماعية ودارا للمجلس المحلي، وأشترينا سيارة إسعاف وشفّاطة وعبدنا بعض الشوارع.

وأما الخريطة الهيكلية فقد حضّرناها ولكنهم لم يصادقوا عليها بعد وقد حوّلوا كل اراضي القرية الى «منطقة خضراء».

● خطر انقراض المواشي ●

نتيجة لمصادرة الاراضي، واغلاق المراعي، والضرائب الباهضة تقلصت تربية المواشي في القرية، وصارت بيت جن تستورد الحليب من شركة «تنوفا» بعد ان كانت تصدره ومشتقاته بكميات هائلة.

ولا توجد في القرية مياه للري وأما مياه الشرب فأنها تخف وتشح في الصيف وتنقطع اياما طويلة. وتدعي شركة «مقوروت» ان المضخة لا تكفي للبلدة وكان النائب الجبهوي المرحوم حنا مويس قد أثار الموضوع في الكنيست عام ١٩٧٩ ولكن المشكلة ما تزال قائمة.

وشوارع بيت جن سيئة وملأى بالحفر وتنساب مياه المجاري في الشوارع مما يسبب تكاثر البعوض والذباب وانتشار الروائح الكريهة.

● صحة تعبانة.. ومدارس باردة ●

ويعاني «صندوق المرضى» من نقص الأدوية. مما يضطر المرضى الى السفر الى «كرميئيل» لاحضار الدواء. وأما الأطباء الاختصاصيون والمناوبون فلا وجود لهم. وحتى سكرتير العيادة.. وظيفته جزئية!!

وتعاني مدارس بيت جن من نقص في الغرف الدراسية والازدحام ورطوبة الجدران. ورغم ان بيت جن أعلى بلدة في البلاد، فان وزارة المعارف لا تساهم بالتدفئة في المدارس، فبينما حصلت مدارس صفد على (٦٥) مليون شاقل للتدفئة لم تحصل بيت جن على أغورة واحدة وفرض المجلس المحلي مئة شاقل على كل تلميذ للتدفئة!!!

● استغلال بشع للعاملات ●

يعمل في مخيطة «دلتا تكستيل» في القرية (١٦٠) عاملة وتصل اجرة العاملة شهريا مع البريميا سبعة الاف شاقل. واذا أتلفت قطعة قماش يخصمون «البريميا» من راتب العاملة. ويلزم المسؤول العاملات بتنظيف الماكنات على حساب وقتهن. وبين العاملات فتيات صغيرات في السن يعملن كالكبيرات ولكن بأجور أبخس من اجورهن!

ويتصرف صاحب العمل، بفظاظة، مع العاملات ويجبرهن على العمل ساعات اضافية ومن ترفض يطردها كما حدث للعاملات نورة خير ووفيقة خير ومنى حمود وكواكب نجم وسكوت سويد ونوال سويد.

● فريق كرة قدم بدون معلب ●

يقول صالح طافش وسعيد نفاع من ادارة فريق «مكابي» بيت جن لكرة القدم ان الفريق يجري مبارياته وتمريناته خارج القرية لعدم وجود ملعب. واما مصاريف الفريق فهي من اللاعبين والتبرعات، والمجلس المحلي يقول دائما: «لا توجد ميزانية».

● الشرطة تطارد الفرارية ●

يكثر في بيت جن رافضو الخدمة الاجبارية مثل وليد قبلان ومحمد نجم وكمال ابو منصور وقد حكمت المحكمة بالسجن الفعلي على رافضي الخدمة يوسف عثمان وهايل ابو عاصي وناهي مرعي.

وزحفت البطالة.. الى ان وصلت الى بيت جن ويضطر العمال العاطلون عن العمل الى السفر مرتين اسبوعيا، الى الرامة للتسجيل في مكتب العمل.

والقرية بدون نواد. ونادي المستدروت مقفل دائما.

وتشكو الازواج الشابة من قلة المساكن ويطالبون باقامة مساكن شعبية.

وأخيرا..

بيت جن قرية جميلة يلفعها السنديان والقندول وازهار البر الجميلة.. وهي أعلى بلدة في بلادنا.. وقضاياها كبيرة كعلوها.. ومعاناتها تتصاعد طرديا مع ارتفاعها.

مارتن لوثر ٥٠٠ سنة على ميلاد

● احتفالات واسعة بهذه المناسبة في الالمانيتين، ألمانيا الدمقراطية وألمانيا الغربية ● انجلز: أفكار مارتن لوثر كانت بمثابة معاول قوية هدمت تحالف الكنيسة والاقطاع، في ذلك الوقت ●

□ تجري في الالمانيتين، جمهورية ألمانيا الدمقراطية وجمهورية ألمانيا الاتحادية (الغربية) احتفالات واسعة بالذكرى السنوية الـ ٥٠٠ لميلاد مارتن لوثر، الانسان الفذ الذي أحدث ثورة هامة في الديانة المسيحية، واضعاً الأسس للقفزة الاصلاحية التي جاءت بالمذهب البروتستانتي متحدية الهيمنة المطلقة للكاثوليكية المتحالفة، في حينه، مع النظام الاقطاعي السائد في أوروبا.

من هو مارتن لوثر وما هو الجديد الذي جاء به ؟

ولد مارتن لوثر سنة ١٤٨٣ وتوفي سنة ١٥٤٦ . يعد قائداً بارزاً للموجة «الاصلاحية» ومؤسس المذهب البروتستانتي وقد أثر تأثيراً هائلاً على الحياة الدينية والروحية والثقافية لألمانيا في القرنين السادس عشر والسابع عشر. ولعبت ترجمته الانجيل الى اللغة الألمانية دوراً هاماً في تطور اللغة الألمانية. وكان، بكل أبحاثه وأعماله ونشاطه، مدافعاً عن الاعتدال والتسامح ولذلك حارب بلا هوادة الهيمنة التسلطية المطلقة للكاثوليكية والبابوية في ذلك الحين. كما رفض رفضاً قاطعاً القول ان رجال الاكليريكية هم «وسطاء» بين الرعية والله، وحارب التحالف الكامل بين الدين الرسمي وبين الانظمة الاقطاعية السائدة في أوروبا، كما قاوم بشدة «صكوك الغفران» التي كانت تبيعها فئة رجال الدين للناس «لحجز» أماكن في الجنة ! وقد أعتبر فريدريك انجلز ان مارتن لوثر بعقليته المتفتحة، الليبرالية بمقاييس ذلك العصر، عبّرت عن الحاجة الموضوعية، التاريخية، لاسقاط التمزق الاقطاعي والتحجر الفكري وعبّرت عن حتمية صعود البرجوازية ونموها وتبلورها الاقتصادي والثقافي والروحي . بكلمات أخرى، الثورة اللوثرية جاءت موازية ، على الصعيد الديني - الروحي للثورة الاقتصادية - الاجتماعية القادمة. وقال إنجلز انه لم يكن صدفة ان ظهرت اللوثرية في ألمانيا، فقد كانت في ألمانيا دويلات صغيرة تعيق التبادل الاقتصادي وتعيق نمو التجارة، بالاضافة الى كون البدايات الاقتصادية البرجوازية قوية نسبياً.

● بمقاييس ذلك العصر - طفرة تقدمية هامة ●

ان أعداء الماركسية - اللينينية يحاولون تشويه موقف الشيوعيين من الدين ويصورون الشيوعية وكأنها «المعاداة المطلقة» للدين والمتدينين وهذا كذب. فالماركسية أولاً تأخذ موقفاً تاريخياً من أية ظاهرة اجتماعية أو فكرية، وتقيّمها حسب مساهمتها في تقدم المجتمع أو عرقلة تقدمه. كما ان المتدينين لمجرد انهم متدينون ليسوا أعداء للشيوعيين. ان الشيوعية هي عدوة الاستغلال الرأسمالي والظلم الطبقي والاجتماعي وكل أشكال الاساءة لانسانية الانسان. وفي المعركة في سبيل العدل الاجتماعي التقى ويلتقي الشيوعيون مع كل المتدينين المخلصين في النضال من أجل القيم العليا للعدل والحرية والمساواة والتقدم.

في هذا الاطار، يمكن ان نفهم احتفال ألمانيا الدمقراطية بمرور ٥٠٠ سنة على ميلاد مارتن لوثر ورئاسة الرفيق اريش هونكر للاحتفال المركزي بهذه المناسبة. وقد أعلن لكورت لوفلر، سكرتير الدولة لشؤون الثقافة في جمهورية ألمانيا الدمقراطية، بهذا الصدد : «حينما نناقش أفكار مارتن لوثر، فلا بد ان يكون ذلك على الأرضية التاريخية. فحين دعا لوثر القسس الألمان الى القاء المواعظ باللغة الألمانية وليس اللاتينية، كما كانت تفترض الكاثوليكية والبابوية، وحين ربط أفكاره الاصلاحية ومقاومته للسلطة البابوية المطلقة بمصالح الشعب والانحياز للفلاحين المضطهدين وقاوم الاقطاع، فان أفكاره اتخذت، ولا شك، أبعاداً اجتماعية - سياسية، ثورية، ولم تكن لها فقط أبعاد دينية. وليس صدفة ان حرب الفلاحين التي استمرت أربعين عاماً في ألمانيا قد تواكبت وتزامنت مع الثورة الاصلاحية الروحية لمارتن لوثر». وأضاف : صحيح ان لوثر، في مرحلة لاحقة حاول أن يفتش عن حلول «وسطية» للمصالحة بين «الاغنياء والفقراء»، ولكن هذا لا يلغي انه كان عدواً حازماً للظلم المطلق للاقطاع.. ويظل الامر المميز لفكر لوثر وتلامذته، كما قال انجلز، انها كانت بمثابة معاول هدم قوية قوضت أركان الكنيسة والاقطاع، في ذلك الوقت» .

مشروع موسوعة أعلام فلسطين

تقوم جمعية الدراسات العربية ومؤسسة «الفجر» في القدس باعداد موسوعة أعلام فلسطين بثلاث مراحل: العهد العثماني، عهد الانتداب، والعهد الحالي. وستكون موسوعة علمية موثقة تلتزم هدفها الحضاري في تكريس الشخصية الوطنية الفلسطينية. وفي توثيق حركة التاريخ الفلسطيني باعلامه الهامة.

لذلك تدعو جمعية الدراسات العربية ومؤسسة «الفجر» كل المعنيين من المواطنين، من أكاديميين ورجال علم وفكر وثقافة وفن واقتصاد الخ... الاسهام في هذا المشروع بارسال أية وثائق أو معلومات موثقة تتعلق بشخصية تاريخية لتشمل في مشروع الموسوعة. واذا كانت الشخصية معاصرة الرجاء ارسال ملخص بتاريخ حياتها ودورها وأهميتها التاريخية الى العنوان التالي:

مشروع موسوعة أعلام فلسطين
جمعية الدراسات العربية
ص.ب ٢٠٤٧٩ - القدس

● الغد بالالوان ●

يصدر اليوم الجمعة ٦/٥ العدد الجديد من مجلة:

الغـــد

يتضمن العدد ابوابا جديدة، ومواد متنوعة، وصفحات تزينها الالوان.

● تقرأ في هذا العدد:

- «الاتحاد» اليومية: عنوان الشباب وطريقها نحو النور.
- منبر الطلاب، قضايا وكفاحات شبيبتنا.
- اخبار وتعليقات من ساحات كفاح شعبنا العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة ولبنان.
- دور الاتحاد السوفييتي في دحر النازية.
- دراسة العدد: الفولكلور الفلسطيني.
- من تراثنا الجميل. وباقة من الانتاج الادبي المحلي والعربي.
- الكشكول وأخبار فنية متنوعة.
- زاوية جديدة: «اصدقاء الغد» ومواد اخرى متنوعة.

● شارك في هذا العدد: احمد سعد، صليبا خميس، عودة بشارات، نظير مجلي، عبد عابدي، سلوى بكر، مفيد صيداوي، رجاء الياس، سميرة الديك، شكيب جهشان، نور عامر، عبد الناصر صالح، عمر محاميد، سمير حاج، نور الدين مجدوب، صادق برناوي، جورج حداد.

شكيب جهشان

ولدي يا ماجد

- ١ -

ولدي يا ماجد
يا عود النّدّ اليانع في صحراء العمرْ
ولدي يا ماجد
يا فرح النجمة والزهرْ
ذبحوك بدمٍ باردْ
في عزّ الظهر
ولدي يا ماجد
ذبحوك بدم باردْ
وسقوني المُرّ!!

- ٢ -

ظل الجزار هو الجزارْ
من شرم الشيخ الى عكارْ
ظل السكين هو السكينْ
من رحم امرأةٍ حبلى في حارات القدس
الى أعناق الصبية في شاتيلا
وبطون المسحوقين
ظلّ السكين هو السكينْ !!

- ٣ -

يا أصحابي
لولا الصدفةُ كنا من بين المفقودين
يا أحبابي
لولا الصدفة كنا من بين المذبوحينْ

- ٤ -

كانوا خمسة
كانوا الانشودة والنجوى
كانوا الغرسه
أربعة ذُبحوا يا ولدي
في تل الزعترْ
والخامس سحقت هامتَهُ
في صبرا
أحذيةُ العسكر !!!
ولدي يا أحمدْ
يا محمودْ
ذبحونا، لكن، سنعودُ!!
ولدي يا منعم
يا نصارْ
من بعد الليل، يُطل نهارْ
يا خامسهم يا عبداللهْ
الموت حياه
الموت حياه !!

- ٥ -

يا ميمونه
يا بنت الخمسْ
يا ليمونه
حملتها الريح الى صبرا
من يافا القدسْ
يا ميمونه
ستظل الشمس
وتظل القدس
وتظل الطفلة ميمونه
رغم الطعنات المجنونه
رافعة الرأسْ !!

- ٦ -

جربنا الميتة بالنابالْم
فليحيَ الأنكل
أنكل سامْ !!
جربنا الميتة بالساطورْ
عاشت أمريكا
بلد النور !!
جربنا الميتة بالرشاشْ
عاش الرعيان الأوباشْ
جربنا كيف يموت الشيخ، وكيف يموت الطفلُ،
وكيف تموت المرأة ذبحا بالسكينْ
جربنا كيف يصير القبر الواحد قبراً للخمسينَ
وقبراً للستينْ
وقبراً للتسعينْ
يا طيارات السفاحينَ
وجرافاتِ السفاحينْ !!!

- ٧ -

ولدي، يا ولدي،
يا ولدي
يا تعب العمرْ
أعمامك كُثْرٌ يا ولدي
والباعةُ كُثْرٌ !!!

- ٨ -

يا هذا الشيخ الراقد بين الطعنة والتعذيبْ
يا آهة شعب مُنْهَدّه
يا هذا الشيخ النّازف في ساحات الدجل السافِلِ
والتغريبْ
يا لوعة شعب ممتده
ما بين الردة والرده !!!
من منكم يعرف ؟!
من أي شجيرة زعرور في حيفر
هذا العكازْ
من منكم يعرفُ
كيف اعتصرت ام سعيدٍ
ضوء العينْ
ما بين الحطةِ والقنبازْ ؟!

- ٩ -

احترفوا الذبحَ
احترفوا الذبحَ
احترفوا الذبحَ
وتفيض خناجرهم سُماً
وينوء الجرحُ !!

- ١٠ -

يا سيدة البيت الابيض
هل حدثك الساحر عما يجري في بيروتْ
الضوء يموت
والماء يموتْ
والله يموتْ
يا سيدة البيت الأبيض
والامريكيُّ هو الطاغوت ...!!
يا سيدة البيت الأبيض
هل حدثك الساحرُ كيف احتضنت ام في شاتيلا
طفلتها
في وجه الجرافات
ووجه الرشاشات
وهل حدثك الساحر كيف الصدرُ
يصيرُ القبرْ
والأمريكي وليّ الأمْر
يملأ أرجاء الشرق الأوسط بالآهاتِ
وبالأمواتْ
يا سيدة البيت الأبيض
والامريكي يعربد في كل الساحات
وينكل في كل الساحات !!

- ١١ -

يا أبناء الأرض المشدودين الى شاشات التلفيزيون
- هنا بيروت الغربية
- وهنا مرت
عربات الجند الهمجيه
- وهنا حطت
غربان العصر الحضريه

يا سيدة البيت الأبيض
لكنا مثل شعوب الأرض جميعاً
نعرف كيف يكون الثأر
ونعرف كيف يكون النصرُ
وكيف تكون الحريه
رغم العربات الهمجيه
وذئاب العصر الحضريه

اخبار ثقافية

نيرودا - حياته ومراحله الشعرية

● صدر عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ضمن سلسلة اعلام الفكر العالمي، كتاب «نيرودا» تأليف ألبير توكتلي وترجمة صالح علماني. ويروي الكتاب حياة الشاعر التشيلي الكبير (١٩٠٤ - ١٩٧٣) ويتضمن فصولاً عن مراحله الشعرية وهي: كأس الدم، ورامي المقلاع المتحمس، وإقامة في الارض، واسبانيا في القلب، والنشيد الشامل، وابحار وعودات، وحديقة الشتاء.

●●●

«كرمل».. دار نشر جديدة

● انشأ الأديب الفلسطيني خليل السواحري دار نشر جديدة في عمان اسمها «كرمل» ووضع لها برنامج نشر شامل في محاولة لإرساء دعائم حركة نشر جديدة تدعم الأدباء في الاراضي المحتلة وخارجها.

وتستهل دار النشر الجديدة عملها باصدار مجموعتين شعريتين للشاعر علي الخليلي والشاعر هارون هاشم رشيد.

●●●

مهرجان الرقص والغناء للهواة في المثلث

● شارك ١٣ هاوياً وهاوية و ٣ فرق دبكة شعبية في مهرجان الفرق والهواة للرقص الشعبي والغناء الذي عقد في جيعات حبيبة في الاسبوع الماضي.

وفاز وليد مواسي من باقة الغربية بالمرتبة الأولى في الغناء للهواة وفازت فرقة الرقص الشعبي التابعة للمركز الجماهيري في الحي الشرقي في الطيبة، بالمرتبة الاولى في رقص الدبكة.

●●●

اول فرقة مسرحية في الطيبة

● عقد في بيت الشبيبة، التابع لمجلس الطيبة المحلي، اجتماع في العشرين من نيسان الماضي حضره عشرات الشبان والفتيات المتحمسين للعمل المسرحي في الطيبة.

وشارك في هذا اللقاء، الذي دعت اليه لجنة المبادرة المسرحية في البلدة، كل من رئيس المجلس المحلي الاستاذ عبد اللطيف حبيب والمخرج المسرحي اديب جهشان.

وبارك رئيس المجلس هذه الخطوة وتعهد بالدعم المادي وتخصيص قاعة لمركز ونشاطات الفرقة المسرحية. وتحدث المخرج جهشان عن اهمية العمل المسرحي ومصاعبه.

●●●

النداء - مجلة ثقافية اجتماعية في دالية الكرمل

● «إلى الاتحاد، على أمل ان تطالعنا قريباً كل صباح» جاءت هذه العبارة الصادقة ضمن كلمة الاهداء على العدد الذي وصل الينا من هيئة تحرير «النداء».

و «النداء» نشرة لمرة واحدة اصدرتها لجنة خريجي الثانويات في دالية الكرمل وحررها رباح حلبي وأسعد ابو الزلف وكارم ناطور وزكية كمال ومرزوق حلبي.

وجاء العدد انيقاً ويتضمن مقالات وقصائد لرفيق حلبي ورباح حلبي ووهيب نديم وصفاً فرحات ومرزوق حلبي وفؤاد بصيص واسامة حلبي وزياد شاهين ويحيى كمال وكارم ناطور ومقابلة مع فؤاد وهبة مدير قسم المعارف في مجلس الدالية المحلي حول اوضاع التعليم في القرية.

ويزين العدد لوحات لأسعد ابو الزلف ومنير باشا وغيرها.

كلمة حب من شقيقة

يا بيت لاهيا يا أبا فيصل

بقلم : طلعت موسى

آي أيتها «الاتحاد» الفاتنة... يا شذى حيفا الذي نستنشقه بين وقت وآخر، كلما تلقفت أناملنا بعضا من أعدادك التي تحمل الينا هموم الوطن وأنفاس أبنائه.. كل الوطن وكل أبنائه.. فتثيرين لدى كل منا وجع الحنين ولذته.. وألم التذكار ونشوته.

كنت أطالع عددين بينهما شهر كامل، وهما عددا ٢٥ كانون الثاني (يناير) و ٢٥ شباط (فبراير) من هذا العام. وما ان قرأت في الاول خبرا عن قطعة من أرض الوطن، وفي الثاني خبرا عن اثنين من رجال الوطن، حتى وجدتني أزفر بآلائه، مرددا بحسرة أغنية جميلة يرددها أبناء العراق الذين يشاركوننا هَمّ وطنهم ووطننا :

«يا عشقنا يا عشقنا.. أرضنا ذهب وإحنا شذرها».

خبر العدد الاول يقول ان لجنة التضامن مع جامعة بير زيت أصدرت بياناً شجبت فيه مخطط سلطات الاحتلال، الهادف الى هدم بلدة بيت لاهيا في قطاع غزة، وقذف ألف انسان بينهم نساء وأطفال الى العراء. وأشار البيان الى ان هذا المخطط يعتبر استمرارا لسياسة النهب والتشريد ضد أبناء الشعب العربي الفلسطيني، في خدمة المستوطنات الكولونيالية الجديدة التي يجري الاعداد لاقامتها بمحاذاة البلدة.

آه يا بيت لاهيا. ذكرني هذا بكرومك وتفاحك وبياراتك الغناء..

ذكرني بالعدد الكبير من أبنائك الذين شهدتهم يردون الى السجن في غزة أبطالاً شجعان، دون ان تهزهم أساليب الاحتلال القمعية :

تحية لليهود الطيبين المتضامنين معك يا بيت لاهيا.. وشلت أيدي الذين يريدون بك سوءا ويضمرون لك شراً.

أما خبر العدد الثاني، فيحمل تحية من الشخصيتين الوطنيتين الفلسطينيتين «الغزيتين»، الدكتور حيدر عبد الشافي رئيس جمعية الهلال الأحمر في غزة، والاستاذ حمدي الحسيني، الى صحيفة «الاتحاد»، شوقا الى حلول موعد صدورها اليومي في مطلع أيار (مايو) القادم.

تذكرت، في لمح البرق، عامي ١٩٦٥ و ١٩٦٦ في غزة، حيث جمعتني بالدكتور حيدر زيارات مشتركة مع بعض الاصدقاء كنا نقوم بها اليه في بيته بحي الرمال، واستعرضت نضالاته ومواقفه التي عشتها عن قرب قبل عدوان ١٩٦٧ وبعده. فتحية له مناضلاً وطنياً تقدمياً متمسكاً بالمبدأ، ورائداً اجتماعياً مخلصاً في حقله المهني، بعيداً عن صغائر الحقد أوطلب المكاسب. لكن المفاجأة كانت صوت الاستاذ حمدي الحسيني الذي كدت أسمعه بين السطور متحدثاً صافي الذاكرة رغم شيخوخته، خفيض الصوت رغم حماسه وقوة حجته، فقد جمعتني به في تلك الفترة أيضاً زيارات مشتركة وبعض الاصدقاء، كنا نقوم بها الى بيته المجاور لشارع الجامع في حي الرمال.

هنيئاً لك يا أبا فيصل هذه الصحوة الدائمة وأنت الشيخ المسن من رواد النضال الفلسطيني، والمثقف المتفتح مبكرا. فقد كنت من العرب القلائل الذين شاركوا في مؤتمرات شعوب الشرق في موسكو خلال العشرينات، وأحد قادة الاستقلال في الثلاثينات.

تذكرت حين أراد الصديق سميح شبيب في بيروت شهادتك حول بعض الامور المتعلقة بحزب الاستقلال، حيث أعد أطروحة ماجيستير عن الحزب، فأرشدته الى العنوان الذي يمكن ان تصلك عبره رسالته التي تتضمن استفساراته.

عمراً مديداً يا أبا فيصل يتيح لك ان ثورتنا ذكريات نضالك مدونة، لتستفيد من دروسها الاجيال الشابة من أبناء شعبنا، كما فعل المغفور لهم من زملائك في الحزب، ويفعل الاحياء مديدو العمر منهم.

لك العمر والدهر يا غزة.. ولنا فيك لقاء مع الاهل والأحبة وأصدقاء الشباب... «ولا يعرف الشوق الا من يكابده ....» !

عن «فلسطين الثورة»
١٩٨٣/٣/٢٦

يعقوب أحمد

لحظة الصحو الأخيرة

عيناك لحظة الصحو الأخيرة
يغتالني موت بطيء ...
ويتركني السوط ممزق الاطراف كسيرا
رائحة الرطوبة ..
وبقايا الذين كانوا قبلك
تخبرك أشياء كثيرة ...
هذي بقاياهم ..
أشلاء الجرائد .. بقايا الطعام الفاسد
الفراش المتعفن .. والبطانية الممزقة الحقيرة ..
أعقاب السجائر ..
نقاط الدم الناشف
وفتات الخبز الصغيرة
الظلمة قاتلة هنا ..
ترى في العتمة أشباحاً
وتسمع أصواتاً خافتة وأوجاعاً مبعثرة
وأحلاماً أسيرة ..
تبكي على من كانوا .. وعلى من رحلوا ..
تبكي من الوجع اللا مفهوم كثيرا ..
أبناء وطني ..
هل كتب لنا ان نلتقي هنا
جراحاً .. ودموعاً .. معتقلاً جريحاً وأسيراً ..
حبيبتي .. اشتاقك الآن كثيراً
وكلما هوى السوط على جلدي كي أكفر بك
أحببتك كثيرا
وآمنت بعينيك الحالمتين
آمنت كثيرا ..

(كفر مندا)

النوارس تخترق الحصار

قصة بقلم : عفيف صلاح سالم

التوتر يسود بيوت المخيم المنخفضة. والترقب يندفع من عيون النسوة وهن يبحثن عن اطفالهن: اين اختفى هؤلاء العفاريت ؟!. قبل لحظات فقط كانوا يملأون الازقة الضيقة صراخا وضجيجا. يقصف عمر اولاد الحرام. لماذا اغلقوا المدرسة أمس ؟! ولماذا وضعوا الجنود على مداخل المخيم ؟! وانشغلت عيون النسوة للحظات. الا انها اتسعت مع سماع الأذان طلقات الرصاص المتتابعة. وانطلقت كلمة واحدة من اعماق مئات القلوب ـ ولدي.. ولم تعد سقوف البيوت المنخفضة قادرة على احتجاز اصداء الصرخة.. فاندفع الناس الى الشوارع الضيقة، وغطست الارجل بمياه القنوات الآسنة. وهي تندفع باتجاه الشارع العام الذي ينتصب المخيم على ناحيته اليمنى.. تتدافع الاجسام ذات الاحجام المختلفة باتجاه مصدر الرصاص. الشفاه تتمتم بكلمات غير مفهومة. والعواطف المتباينة تصطخب في الصدور بين الرعب والجرأة.. بين النقمة والتوجس. والصور تتزاحم في الرؤوس كتدافع الاجسام في الأزقة. المخيم يتحول الى كتلة بشرية متكورة تتزلق من اعلى سفح الجبل الى اسفله. ومع تزايد اندفاعها تجتذب اعدادا اخرى، ويكبر حجمها. اطلاق الرصاص يستمر، والكتلة البشرية تتدحرج باتجاه الشارع. العيون لا ترى الاطفال. لا تلمح الا فوهات البنادق الموجهة الى الصدور.. الاندفاع يستمر.. الخوف يتراجع. تسقط قذيفة وسط الكتلة البشرية. وتعقبها اخرى وثالثة ورابعة..

الغاز ينتشر في السماء، والعيون تدمع. يخرج الاطفال كالعفاريت من مخابئهم. يندفعون نحو القذائف الغازية يغطونها بسرعة بالصفائح. اما بعض الفتيان فيلتقطونها ويعيدونها الى مصدرها.. الجنود يتراجعون الى سياراتهم. والضابط ينشغل بآلة اتصاله الصغيرة طالبا المزيد من الجند لايقاف اندفاع النسوة.. احدى النساء تسقط على الارض. الدم الاحمر القاني يندفع من جسدها.. تلتقطها الايدي وتنقلها الى سقف بيت.. السماء تمطر حجارة. الضابط يعطي تعليماته الاخيرة قبل ان يتراجع. الجموع تحتل الشارع العام. الفتيان يغلقونه بالاطارات المشتعلة. وتتوقف حركة المواصلات.. فترة من الترقب تتمطى بكسل. والعيون الواسعة تستمر في بحثها. قلوب الامهات تتحول الى نظرات.

ـ ولدي!

في تلك اللحظة فقط فطنت الى نفسها. فقد تركت البيت مشرع الابواب. هرولت باحثة عن ابنها نيسان. وطافت عيناها السوداوان باحثة في الوجوه المحيطة بها عن تلك الملامح القريبة منها..لكن ملامح نيسان كانت تنتزع في الوجوه. كل الوجوه. تبقي بعضا منها عليها. وتحرك شعور خفي في اعماقها بان نيسان قريب. قريب جداً منها. نيسان الى جانبها. يبتسم لها تلك الابتسامة الهادئة. ابتسامة تجاوزت الخمس عشرة سنة بكثير من الحكمة والنضج. لاتخافي فانا نيسان بن ربيع. الخريف يزول لكن الربيع دائم الخضرة في اعماقنا. لم ينتصر الثعبان في هذه المرة كما حدث في عام قطف الزيتون وتهجيره. يومها افرغ الثعبان سمومه تشردا. فشردنا من وطننا. اما في هذه المرة فبقينا في هذه البيوت المنخفضة. الا ان قاماتنا منتصبة.

واستفاقت خضرا من افكارها على صوت السيارات العسكرية الكبيرة المندفعة باتجاه المخيم. كالعادة سيقوم المئات من الجند ذوي الثياب الصفراء الحربية باقتحام المخيم. وسيفرضون حظر التجول لعدة ايام. الاساليب نفسها. لكن الارادة تنضج بشموخها المستمر. العصي تندلى بموازاة الارجل. عصي طويلة قاسية. والخوذ الحديدية تصطف بانتظام. مجموعات صغيرة من الفتيان تتجمع في منعطفات الازقة في ترقب. خطوة. اثنتان. ثلاثة. ويرتفع صراخ الجند المندفعين باتجاه الاطارات المشتعلة يجتازونها. ويستمرون في الاندفاع مع طلقات الرصاص. صرخة واحدة تندفع من كل الحناجر ـ ولدي.. عشرات القلوب تقفز الى الشفاه. عشرات قنابل الغاز تنفجر. الصدور لا تقوى على التنفس بعد. الشعور بالاختناق هو الشعور السائد. وتندفع الحجارة باتجاه الخوذ الحديدية. اطلاق الرصاص يستمر. الصرخات تندفع من الصدور مجدداً. ترقص القلوب الذبيحة على الشفاه. الجنود يزيلون الاطارات المشتعلة. والفرق المسلحة تعيد احتلال الزقاق تلو الآخر. وتعود خضرا الى بيتها المشرع الابواب.. تحوم في الغرفة المنخفضة. تنتقل الى المطبخ. اتراهم أخذوه ؟! وهل يقوون على نيسان ؟! ماذا حدث لجارتها تنظر من فوق السور عبر الزقاق الضيق الى البيت المقابل. لم يشعل احدٌ النور بعد. اللحظات التي تفصل بين نهاية الغروب وبداية الليل تنتهي بسرعة. الظلمة تسود. والعمال كيف سيدخلون الى بيوتهم ومنع التجول ساري المفعول. أينامون في الصحراء، كما فعلوا قبل شهر ؟! ويجذبها طفلها الصغير من ذيل ثوبها الفضفاض الخفيف. تنحني. تلتقطه بين ذراعيها. تقبله. تهدهده معوضة اياه عما فاته من حنان خلال هذه الساعات الطويلة التي لم تنته بعد. تعود الى الغرفة. تجلس امام العتبة. الهدوء يسيطر على البيت وكأن لا احد يعيش فيه. اين باقي الاولاد؟! تجول بعينيها السوداوين في اطراف الغرفة. تلمح اجسادهم الصغيرة. تقترب منهم. نيام. اخذ التعب منهم مأخذه «قفة لحم» اكبرهم نيسان. واصغرهم ثائر. عيناها السوداوان تشعان كعيني القطط ليلاً. والاذنان تنصتان لكل حركة تهب من اعالي الجبل. فالبيت يقع في طرف المخيم القصي. تماما على حافته العليا. الظلامان يسودان. ظلام الليل وظلام الجند. اطفالها نيام وهي تترقب الآتي. تتسلل من الغرفة. تطل من فوق السور الى بيت الجيران. السكون ما زال يخيم عليه وسؤال واحد يولول في رأسها كوحش جريح. اين نيسان ؟! ماذا حدث له ؟! تقف في الباب. واحد. اثنان. ثلاثة. تقفز خفيفة رشيقة الى بيت الجيران. تدخله. تبحث بحواسها المركزة عن نفس حي في ارجائه. تهمس ـ دستور، دستور.

ـ دستورك معك. تفضلي.

ـ انت هون. وينتا رجعتي.

ـ رجعت بعد ما اخذوا ام علي الشجراوية للمستشفى.

ـ وين صابوها ؟!

ـ بفخذتها. آه. ولاد الحرام.

ـ لا بسيطة. لكن شو اللي صار اليوم. ليش هالفاغة ؟!

ـ اللي صار متل اللي بيصير كل يوم.

ـ ضربني وبكى سبقني واشتكى.

ـ آه. بضربونا بالنار ويقولوا اولادنا راجدوا عليهم حجار.

ـ شدة وبتزول. الشدة ما بتقتل.

وتدافعت الطلقات عاوية في سماء المخيم. وتجمدت الصرخة في حلق كل ام. والتقت النظرات الهائمة في الفراغ. لم يسيطر الهلع على الوجوه المتماسكة الملامح.

ـ ولك يا خضرا. صحيح. السلاح بايد الخرا بيجرح.

ـ بضربوا النار تخريع.

ـ لا.. بدهنش نتام.

ـ يا الله.. تقعدي بالعافية.

ـ لوين ؟! خليكي هون. ما ظل في البيوت الا النسوان.

ـ والاولاد ؟!

وعاد السؤال الوحيد يولول في رأس خضرا كوحش جريح. اين نيسان ؟! لماذا لم يعد بعد ؟! واسترقت السمع. لا حركة لا صوت في الزقاق. واحد. اثنان. ثلاثة. وتقفز رشيقة خفيفة عبر باب البيت المشرع. لا بد من الانتظار حتى الفجر. فالندى يتساقط في ذلك الوقت حاملا دوما الخير للربيع. ونيسان هو الربيع

* * * *

اخترقت الريح الليلية ثياب خضرا الفضفاضة الخفيفة. وتحرك جسدها الرشيق باحثا عن الدفء، الهارب مع استمرار اطلاق الرصاص في هدأة الليل. وتكورت بجانب اطفالها النيام. وسرعان ما بدأت انفاسهم المنتظمة في احتواء جسدها. تسرب الدفء اليه فجذبها الى رحلة نوم منعتها من مشاهدة ما حدث في الهزيع الاخير من الليل. حين بدأت اجسام مختلفة الاحجام تحركها في ازقة المخيم. تختفي سريعاً وراء الابواب تعيد جمع شمل العائلات.

كانت النوارس تتحايل على الاضواء الساطعة المنبعثة من كشافات الضوء، العسكرية المتحركة ببطء، كاشفة امام فوهات البنادق الازقة الضيقة. تلجأ النوارس الى الظل لتقفز سريعاً من خلال الابواب المشرعة تبحث في الظلمة عن انفاس الاحبة. تفتح اجنحتها لتظللهم بدفئها. فهذا هو حال النوارس العائدة الى اعشاشها رغم العواصف.

ومع انبعاث اول بشائر الفجر بدأت الحياة تدب في بيوت المخيم المنخفضة. وانتبهت خضرا من نومها فلمحت زوجها يقف امام النافذة يطل الى البعيد. يبحث عن زهرة فل هناك في الافق حيث تلتحم السماء بما تخفيه الجبال خلفها. ترى ماذا لمحت عيناه الشاردتان في البعيد ؟! اتراها تستذكران ما حدث في هذه الليلة التي تعيد نفسها شهراً بعد آخر منذ اكثر من خمسة عشر عاما ؟!

والتفت ربيع اليها. يقبلها بعينيه. يحتضنها. يحدثها بصمت عن اطفال يولدون ويشبون في ظل الظلامين والتمرد هو الخيار الوحيد امامهم. الاطفال يتعلمون الدرس من النوارس العائدة الى اعشاشها. يتحايلون على حظر التجول عبر مسارب الجبل الوعرية. يتجاوزون الحصار ليوقفوا السيارات التي تقتل اباءهم. ولتبدأ فيما بعد رحلة التسلل الى المخيم عبر مسارب الجبل.

طلقات الرصاص تقطع حديثه الصامت. وتتراجع نسمات الريح امام الغبار الداكن اللون. الحصار هو الحصار، والنوارس تبقى في اعشاشها ولكن لماذا لم يعد نيسان؟ اتراهم.. آآلا.. واستبعد ربيع تلك الفكرة الخانقة التي تسللت الى خلايا رأسه. وحاول ان يطردها الا ان جو المخيم المتوتر عاد ليدفع بها من جديد. اتراها المرة الاولى ؟! دائما توجد في حياة ابناء المخيم مثل هذه «المرة الاولى». ولكن اتراه يقوى على التجربة. المرة الاولى هي التي توحد اطفال المخيم في تمردهم على الظلامين. المرة الاولى هي تلك الحلقة.. هي تلك الطريق الوعرية الضيقة التي يقطعها انسان المخيم عابرا مسارب الخوف الى طريق التحدي.. هي تلك التجربة في التمرد والبقاء. واستعادت ذاكرة ربيع صرخة المحقق التي انطلقت في وجهه منذ اكثر من عشرة اعوام. يومها حافظ على خياره الوحيد. الصمت المطبق. خياره الوحيد امام هذا المحقق هو الصمت. كما ان التظاهر هناك في المخيم هو الخيار الوحيد امام القمع. وتدفقت رشاشات الاسئلة من فم المحقق ممزوجة بالشتائم الا انها لم تنجح حتى في التسرب الى اذني ربيع. «الافضل ان تحافظ على صمتك امام هؤلاء.» هذا ما سمعه اكثر من مرة في المخيم ممن سبقوه الى مثل هذا الموقف. وها هو يعمل بالنصيحة. وارتطم رأسه بطاولة المحقق. وتتابع الارتطام. في البداية احس بالالم يتسلل الى جسده.. ثم لم يعد يشعر بشيء. فقط يلتصق بقراره يلتحم به. يصبح هو القرار والخيار معا.

ـ يا ابن الشر..ركعنا جيوشكم.. ألن نركعكم..

ويتحول جسده الى كرة تتقاذفها أيد خشنة مدربة. تنطق بكل الحقد. ويتوالى الضرب. ويتكرر الارتطام. ويفقد جسده توازنه.. يسقط على الارض. يتهاوى..

ـ خذوه..

هل يصمد نيسان، ولده، اماء «المرة الاولى» ؟ ويكبر التساؤل [illegible] يملأ كل هذا الفضاء. يحاصر [illegible] كهذا الحصار البغيض. ويحاصر [illegible] في داخله. يشغله عن الحصار الخارجي. يمنعه من الانطلاق عبر مسارب الخوف على ولده الى طريق التحدي العريض الواسع. وانتبه ربيع الى هذه الحقيقة. فشعر بلذة الاكتشاف. هذه هي الحقيقة. واحتوت عيناه الغرفة المنخفضة وتحرك جسده في اتجاه الباب..

ـ لوين ؟ !

ـ خارج.

ـ ومنع التجول ؟ !

ـ هاي مش المرة الاولى..

وانطلق النورس عابرا بسرعة مسارب الخوف الى طريق التحدي الواسع الذي يوحد في اتجاهه كل اهل المخيم.

تناقلت وكالات الانباء في ساعات ظهر ذلك اليوم خبر المظاهرة الشعبية الحاشدة التي انطلقت رغم الحصار الى المدينة القريبة. ولم يتمكن الجند من منع المتظاهرين من الوصول الى ساحة بناية الحكم العسكري مطالبين باطلاق سراح الابناء المعتقلين. وافاد شاهد عيان ان الخضرة انتشرت بسرعة فائقة. اذ ان الربيع لا يتأخر عن ميعاده.

(الناصرة)

الليلة التي ولد فيها الملك

بعد الضجة الكبيرة ـ في الصحافة ووسائل الاعلام ـ عاد مجلس الرقابة على الافلام والمسرحيات وافرج عن فيلم «الليلة التي ولد فيها الملك» بعد ان حذف بعض المشاهد منه !

وفيلم «الليلة التي ولد فيها الملك» فيلم قصير من اخراج يهودا «جاد» نثمان، رئيس قسم السينما في جامعة تل ابيب، وهو مكتوب على خلفية قصة الكاتب العبري أمنون دنكنر «ملك ليوم واحد» المنشورة في جريدة «هآرتس»، ويصور فيها ضابطين اسرائيليين وهما يعذبان ويضربان مواطنا عربيا ليتنازل عن ارضه.

وبرر يهوشع يوسطمان، رئيس مجلس الرقابة، حظر الفيلم بأنه «يسيء» الى الجيش الاسرائيلي وفيه ما يدعو الى التحريض بحيث يؤثر على مواطني الضفة المحتلة. واعلن يوسطمان امام رجال الصحافة بعد الحظر مباشرة: «وانا لا افهم في الفن !»

وردّ مخرج الفيلم جاد نثمان على الحظر: «ان القرار جاء على خلفية سياسية وهذا امر خطر لانه ، بالاساس، يحظر الفيلم لاسباب سياسية، وانا لا ارى فيه اي امر امني. ان الاعمال التي يظهرها الفيلم امر بسيط لما يجري في الواقع». (يديعوت احرونوت ١٩٨٣/٤/١٢).

وفيلم «الليلة التي ولد فيها الملك» هو جزء من فيلم اسمه «٨٣» ويتألف من خمسة افلام قصيرة لأربعة مخرجين اسرائيليين ومن انتاج «نادي تسفتا ـ تل ابيب».

وقد قابل محرر الشقيقة «زو هديرخ» مدير نادي «تسفتا»، نسيم صيون، ووجّه له بعض الاسئلة حول الفيلم وحظره. ونعيد هنا اهم ما جاء في إجابات نسيم صيون:

● نسيم صيون ●

«في فيلم «٨٣» فيلمان قصيران اخرجهما شمعون دوتان، الاول «تذكارات من الخليل» ونشاهد فيه ثلاثة جنود يتجولون في قصبة المدينة ونرى علاقة الجنود بالاهالي. والفيلم القصير الثاني هو «تذكارات تل ابيب» ويصور مظاهرة الـ(٤٠٠) الف في تل ابيب في ايلول ١٩٨٢ ومظاهرة أخرى لمؤيدي بيغن وهم يهتفون «بيغن.. بيغن !» واما الفيلم الثالث فهو من اخراج يغئال بورشطاين واسمه «آلام الدكتور فيدره» وهو فيلم سوريالي يصعب تلخيصه في كلمات. ويعالج الفيلم الرابع الخطر الذري وهو من انتاج رام ليفي واسمه «البقاء».

وأضاف صيون «ونحن في نادي (تسفتا) نعالج الفنون ومنها السينما وسنحوّل قاعتنا الى قاعة عرض للافلام الاسرائيلية». وتابع «لقد خرجنا لننتج افلاما سياسية فنية لنشرح للجمهور بأن هناك قضية في الضفة الغربية. ان موضوع الافلام هو: ماذا يحدث لليهود بعد التسلط على المناطق المحتلة. إن ما يفكر به العرب معروف لنا، فهم غير موافقين على الاحتلال ويتمردون عليه. ولكن الكثيرين منا لا يعرفون نتيجة هذه الاعمال. ان حكم شعب آخر يلوث بل يدنس الديموقراطية. انه تلوث عام !»

ويعلن نسيم صيون: «سنناضل حتى الغاء الرقابة كلياً»!

محررون منطقيون لجريدة «الاتحاد»

تعلن هيئة تحرير «الاتحاد» انها عيّنت محررين منطقيين لها سيباشرون عملهم الصحفي ابتداء من اول ايار. وهم :

□ باسم داوود محرر «الاتحاد» في منطقة الناصرة ومقر عمله بيت الصداقة، الناصرة. تلفون ٠٦٥/٧٢٠٤٤ او ٧٠٥٠١.

□ محمود ابو شنب محرر «الاتحاد» في منطقة عكا ومقر عمله مكاتب الحزب الشيوعي الاسرائيلي في عكا، ساحة فرحي. تلفون ٠٤/٩١٣٤٦٨، تلفون بيته ٠٤/٩١٨٢٣٩.

□ نسيم ابو خيط محرر «الاتحاد» في المثلث. مقر عمله : نادي عثمان ابو راس، الطيبة، للاتصال تلفونيا : مكتبة محمد ابو عوّاد ٠٥٢/٦١٣٨٦ (الطيبة).

□ مرزوق حلبي محرر «الاتحاد» في منطقة حيفا. مقر عمله مكاتب «الاتحاد»، ٩ شارع الحريري، تلفون ٧ ـ ٠٤/٥١١٢٩٦. تلفون البيت ٠٤/٢٢٨٨٨٠.

اضمن حقك في الاقتراع للكنيست وللسلطات المحلية

يجري حاليا، كما في كل عام، تحضير قوائم الناخبين للكنيست وهذه القوائم ستكون نافذة المفعول لمدة عام، واذا تقرر اجراء انتخابات للكنيست، فستجري الانتخابات بموجبها.

كما ان الانتخابات للسلطات المحلية المقرر اجراؤها في ٨٣/١٠/٢٥ ستجري ايضا وفقا لهذه القوائم.

كل من بلغ من العمر ١٨ عاما في ٨٣/٧/٢٥، او يزيد عمره عن ذلك يحق له الاقتراع للكنيست.

تعرض قوائم الناخبين، في دور السلطات المحلية ودور البريد، حتى ٨٣/٥/٩ ليتأكد من يريد بان اسمه مدرج في القائمة. كما في الامكان مراجعة نشيطي الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في كل مدينة وقرية، لمراجعة جداول الناخبين التي في حوزتهم.

كل من لم يدرج اسمه او ان اسمه وارد في مكان سكنه السابق يستطيع تقديم اعتراض لوزير الداخلية حتى ٨٣/٥/١٩

يقدم الاعتراض في اقرب مكتب لتسجيل السكان

ايتها الأخت ـ أيها الأخ

أضمن حقك في الاقتراع للكنيست وللسلطات المحلية.

● الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ●

نايف سليم

نشيد قومي فقراء

الارض أرضي والسماء سمائي
أأصير بينهما من الغرباء !
أأضيع بين لقيمةٍ ملعونةٍ
وتنازع مع اخوةٍ فقراء !
يا اخوتي في الكدح ـ أنى كنتمُ،
من أي لون ـ ، أنتمُ رفقائي
إيحطّم الـ[illegible] وحدة صفنا
ليجرنا للذبح مثل الشاء ؟
أيار وحّدنا وثبّت خطونا
في دربنا الأممية السمحاء
ان المعارك كلها طبقية
مهما بدت قومية السيماء
أيريد «ربّ الجند» جعلي نحلةً
تجني له، أم نعجة أستخذاء ؟
أيريد تجويعي وسحقَ بني أبي
ومديحَ نفس السحنة الغبراء ؟
أجُننت يا «سلك الزمان» ألا ترى
إلا خيالك ملء كل فضاء ؟
شعبي وشعبك باقيان هنا هنا
يتعايشان، وأنت بيت الداء
يا غاصباً وطني، تغطرس وأحتقر
ما دمت احتمل الأذ وأرائي !
ان لم أكن كالنار تحرق سارقي
فلترقص الجرذان في اهرائي
أأبيع للاعداء أرضي راضياً
فأصير رهن إشارة الأعداء ؟
أأبيع أجدادي وأمجادي ـ كذا ـ
لسمسرٍ ـ بكبيرةٍ ـ مشّاء ؟
أأضيع تاريخي هنا، أيغرّني
ورقٌ يُطيّر عبر كل هواء ؟
أأعود منقطع الجذور وعن الثرى
وأنا هنا جذر الثرى والماء ؟
خسئوا فهذي الأرض من لحمي ومن
عظمي، وقد روّيتها بدمائي
وأنا هنا والشمس تشرق دائماً
فلتنفلق يا عابد الظلماء
أيدي الطغاة عن الشعوب قصيرة
مهما تعالى اليوم في الأجواء
سقطت «صراصير الزمان» ورأيُها
في شعبنا الدفّاع كل بلاء
شعبٌ تصاغرت الخطوب إزاءه
وأبَتْ حبل الوبل والارزاء
من بعد بيروت العظيمة لم يعد
متشكّك بحقوقنا الغراء
يا أيها المحتل ماذا تبتغي
من كل هذا القمع والإغراء ؟
أستَقْنعُ الدنيا كذا بالقصف ام
بالنسف ام بروابط العملاء ؟
ومَنِ المُخَرِّبُ يا ترى، أطفالنا
ام أنفك الولّاغ بالاشلاء ؟
أتقللون عديدنا بسمومكم
يا بؤرة الأحقاد والبغضاء ؟
فاذا قضت بالسم بنتٌ، أختها
ستضيّق الساحات بالأنباء
ولكل تلميذٍ يصاب بطلقةٍ
سترُدّ مدرسة بألف فدائي
يا سيدي يبدو بأنك لن ترى
حقاً ولن تصغي لأيّ نداء
إلا لنار مقاومين وفتيةٍ
ناراً على المحتلّ والأجراء
يا أيها المستعمرون استعبروا
هذا زمان تحررٍ وفداء
ولّى زمانكم البغيض وأرقلت
ريح الشعوب تطيح بالدخلاء
هذي الجموع تعود تغصب حقها
من غاصبٍ، غصباً عن الزعماء
مع كل سلبٍ للثرى يتجحفل الـ ـ
ـ عمال تحت الراية الحمراء
ان تقطعوا الأشجار إن جذورها
مدّادةٌ في أرضنا المعطاء
أو تصحنوا الأحجار سوف نصدكم
بصدورنا وزنودنا السمراء
أتنشّفون البحر ؟ ، شعبي مثله
بحرٌ تدفق زاخر الأرجاء
وهديره الصخاب في أقصى الدنى
أصداؤه خرّاسة الأصداء
وعلى جبين الشمس يعلو حقه
ويشع بين مطالع الأضواء

ارقلت : أسرعت.

(البقيعة ـ ١٩٨٣/٤/٣٠)

مناظرة فكرية حول النظرية الماركسية الأولى من نوعها من حيث الشمولية والانفتاح

إن موضوعي إمتداد وتعمق التأثيرات الماركسية في عصرنا، وضرورة الاجماع الواسع لمنع وقوع كارثة نووية كانا في مركز أبحاث الملتقى العلمي الدولي حول موضوع - «ماركس وعصرنا ـ النضال من أجل السلام والتقدم الاجتماعي» الذي عقد في برلين عاصمة جمهورية المانيا الدمقراطية، في الفترة بين ١١ و ١٦ نيسان بمبادرة الحزب الإشتراكي الالماني الموحد. وقد مثل الحزب الشيوعي الاسرائيلي في هذا الملتقى كل من الرفيقين ماير فلنر السكرتير العام للحزب، والرفيق زاهي كركبي سكرتير اللجنة المركزية.

وشارك في هذا الملتقى ١٤٥ وفدا من ١١١ دولة، بالاضافة الى مشاركة ممثلي الأغلبية الساحقة من الاحزاب الشيوعية في العالم، فقد بعثت بوفود رسمية الى الملتقى أحزاب اشتراكية دمقراطية من المانيا الغربية واليونان وايطاليا واليابان وبلجيكا وغيرها وكذلك احزاب وطنية دمقراطية من الدول النامية كحزب المؤتمر الهندي وحزب البعث السوري وغيرها. كذلك جاءت وفود عديدة من حركات التحرر القومي ومن بينها منظمة التحرير الفلسطينية. وقد القى الرفيق ماير فلنر كلمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي في اليوم الاول للملتقى، واستقبلت اقواله بالاهتمام البالغ.

وعند حضور وفدنا الى برلين دعي الى اجتماع رسمي مع أريك هونيكر، السكرتير العام للحزب الاشتراكي الألماني الموحد ورئيس جمهورية المانيا الدمقراطية، وصدر بيان مشترك، في نهاية المحادثات نشر في مختلف وسائل الاعلام.

وبعد انتهاء الملتقى إجتمع وفدنا في براغ بوفد منظمة التحرير الفلسطينية برئاسة ياسر عرفات. وقد أجرت الشقيقة «زو هديرخ» هذا اللقاء مع الرفيق ماير فلنر حول لقاءات الوفد وانطباعاته:

المؤتمر هو الاكبر والأشمل

في أول اللقاء تحدث الرفيق فلنر عن طابع الملتقى فقال: «كان هذا اللقاء ذا خاصية مميزة من حيث موضوعه، والاكبر والأشمل منذ الحرب العالمية الثانية. وخاصيته كانت في ان ممثلي احزاب شيوعية واشتراكية ووطنية ثورية وحركات تحرر قومي اجتمعوا للبحث سوية في أهم القضايا الفكرية والسياسية في عصرنا.

هذا بالاضافة الى الطابع الدمقراطي لهذا الملتقى الذي أثار الاحترام والتقدير البالغين: لقد دعيت كل الوفود الى القاء كلمتها وابداء رأيها، وهكذا كان. فمن بين ١٤٥ وفدا تكلم مندوبو ١٤٠ وفدا، اي باستثناء اولئك الذين يناضلون في ظروف سرية قاسية وفضلوا ان يقدموا محاضراتهم خطياً، وقد نشرت جميع الكلمات الشفهية والخطية في صحيفة «نويز دويتشلاند» الصحيفة الناطقة باسم الحزب الدمقراطي الالماني الموحد. وقد تحدث كل وفد مدة ١٥ دقيقة، لكن المحاضرات نشرت كاملة. ومن الطبيعي في تركيب واسع كهذا ان تسمع اراء مختلفة في القضايا الفكرية المتعلقة بالماركسية وكذلك في المسائل السياسية العالمية الحالية، ولكن أمرا واحدا وَحّد الجميع وهو ان الدور المهم والحاسم الملقى على عاتقنا هو منع حدوث كارثة نووية، والعمل على توطيد السلام العالمي وذلك لان الاجواء التي عقد فيها هذا اللقاء، مثل الاجواء العالمية، تؤكد ان كل الآمال لتحقيق المثل العليا والمبادىء، مهما اختلفت، ستؤول الى الزوال اذا ابتليت الانسانية بكارثة نووية. في هذا الموضوع لم يكن هناك خلاف في وجهات نظر المشتركين العديدين وقد جرى التعبير عن هذا الاتفاق في جميع الكلمات بغض النظر عن النقاش وتباين وجهات النظر في مختلف القضايا. وعلي ان أشير ايضا الى التنظيم الرائع لهذا الملتقى. فقد ترجمت جميع المحاضرات ترجمة فورية الى ١٢ لغة ونشرت بكاملها في الصحيفة في اليوم التالي.

س: كيف جرى هذا اللقاء.

جـ: جرى اللقاء حول طاولة مربعة كبيرة بلا منصة او رياسة وقد افتتحه الرفيق اريك هونيكر باسم الحزب المضيف والداعي الى هذا الملتقى. ابتدت محاضرته على مدى ساعة كاملة عبر فيها بوضوح عن وجهة نظر الماركسية ـ اللينينية، وفي قسمها الأخير بيّن هول الخطر من حرب نووية ودعا الى تكتل كل القوى المستعدة للعمل من اجل منع كارثة نووية تهدّد الانسانية اليوم اكثر من اي وقت مضى.

أمّا جلسات الملتقى لقد ادارها قادة الحزب الاشتراكي الالماني الموحّد في المانيا الدمقراطية. وقام أريك هونيكر بتلخيص المؤتمر بكلمات قصيرة ذاكرا أهداف هذا الملتقى وانجازاته.

● اللينينية هي ماركسية عصرنا.

■ س: هل كان هناك نقاش حاد بين الشيوعيين والاشتراكيين بصدد قضية معينة؟

■ جـ: كلا لم تكن هناك أية نقاشات حادة لان كل واحد عبر عن رأيه في جو من الاحترام والجدلية الموضوعية. فقد كان هناك مثلا الذين صرحوا بانهم ماركسيون وليسوا لينينيين. وكان من ادّعى بان ماركس كان صادقاً بالنسبة لعصره فقط. أما الرأي الذي ساد، لدى الأغلبية الساحقة من الاحزاب الشيوعية ولدى قسم من حركات التحرر الوطني ولدى الاحزاب الوطنية الثورية فهو ان اللينينية هي ماركسية عصرنا الذي هو عصر الامبريالية والثورات الاشتراكية ومرحلة العبور من الرأسمالية الى الاشتراكية وأن من هو غير لينيني اليوم لا يستطيع ان يكون ماركسياً وان الماركسية اللينينية هي نظرية واحدة لا يمكن التفريق بينها.

وقد كانت هناك وجهات نظر مختلفة بصدد المسائل السياسية الرئيسية في أيامنا، قضايا الحرب والسلام. ولكن هنا أيضاً كانت وجهة النظر السائدة ان خطر حرب عالمية ينبع من سياسة الدول الامبريالية الكبرى وعلى رأسها الولايات المتحدة الامريكية، بينما تعمل الدول الاشتراكية وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي بكل ما في وسعها لتوطيد السلام العالمي، لتأمين إستقلال الشعوب وتحقيق التقدم الاجتماعي.

● الرئيس اريك هونيكر قائد جمهورية المانيا الدمقراطية يستقبل الرفيقين ماير فلنر وزاهي كركبي ●

● ماركس وحدود «آمنه»:

■ س: ما هي القضايا التي ركزت عليها في محاضرتك في هذا الملتقى.

■ جـ: أكدّت على الأهمية العملية لأسس نظرية ماركس ـ انجلز العملية التي طوّرها لينين فيما بعد. وقد تضمنت بعض اقوالي جدالا مع الاراء الاشتراكية الدمقراطية واللا ماركسية وغيرها. وذكرت بشكل خاص حقيقة ان الأحزاب التي تؤمن بتحقيق الاشتراكية «الاكثر دمقراطية» من الدمقراطية الموجودة حاليا في الدول الاشتراكية لا تقيم حكما اشتراكيا حتى عندما تفوز في الانتخابات بأغلبية ساحقة في بلادها، بل ان هذه الاحزاب تشكل حكومات مؤلفة من الحزب الواحد، ومن هنا يأتي الاستنتاج بان معارضي الماركسية يقفون على قاعدة النظام الرأسمالي. هذا بالاضافة الى أنه لم تقم حتى الان اية ثورة اشتراكية الا على أسس ومبادىء الماركسية ـ اللينينية، وهذه حقيقة تاريخية.

كما توقفت في أقوالي عند موضوع آخر وهو أنه باستثناء الماركسية اللينينية لا توجد في أيامنا أية نظرية اجتماعية علمية أخرى. وليس في استطاعة الامبريالية ايجاد نظرية علمية مقابل الماركسية اللينينية. ومن هنا تأتي حيلة الامبريالية الجديدة: فبانعدام قدرتها على الدفاع عن الرأسمالية فانها تنشر في اوساط العمال والشبيبة ان الرأسمالية حقا سيئة لكن مثلها مثل الاشتراكية!

ومن الواضح انني توقفت أيضاً عند العلاقة بين الماركسية والوضع في الشرق الاوسط، فهناك علاقة مباشرة تنبع أيضاً من فكرة ماركس بصدد عبثية رسم حدود الدول تبعا للاعتبارات العسكرية المسماة «حدود أمنية» فمطالب كهذه ـ يؤكد ماركس ـ ليست لها نهاية وتخلق بصورة دائمة بشائر الحروب الآتية في المناطق المحتلة. وقد اثبت صدق هذا الرأي المدني فيما يتعلق بواقعنا في اسرائيل، واكدت في النهاية على ان واجبنا جميعاً هو التعاون من اجل وضع حد لسباق التسلح وحفظ السلام العالمي.

● أفكار ماركس غيرت وجه العالم أكثر من كل حروب القادة العسكريين.

● س: في ملتقى متنوع وواسع كهذا، ما هيالامور التي أثارت اهتمامك بشكل خاص؟

■ جـ: محاضرات كثيرة كانت مهمة وأسهمت حسب رأيي اسهاماً جدياً في تطوير الماركسية ـ اللينينية وتطبيقها في اقطار ومناطق مختلفة في العالم. وكان مهما بشكل خاص الاستماع الى ممثلي الدول النامية التي تسير نحو الاشتراكية. فعلى سبيل المثال ـ ممثل سيبرا ـ ليونا صرح أمام الملأ ان حزبه الحاكم يتبنى مبادىء الماركسية اللينينية. ومهمة كانت محاضرة البروفيسور جوزيفه طامبوراني من قادة الحزب الاشتراكي الايطالي الذي قال انه مضطر للاعتراف بأن «ماركس غير بافكاره العالم أكثر مما غيّره الاسكندر الكبير ويوليوس قيصر كارل الكبير ونابليون بقوة السلاح، لكني بوصفي غير ماركسي ـ أضاف ـ فأنا لا أملك تفسيراً لذلك».

■ س: بماذا كنت تلخص أهمية هذا الملتقى؟

● ج: سيسهم هذا الملتقى، حسب رأيي، اسهاماً عظيماً، في تعزيز النضال من اجل السلام العالمي وتوحيد القوى في نضالها المصيري لانقاذ البشرية ومن أجل التقدم الاجتماعي. لقد كان هذا بمثابة الحوار الاول بين أحزاب شيوعية واشتراكية دمقراطية. وللمرة الاولى يشترك في ملتقى كهذا وفد رسمي عن الحزب الاشتراكي الدمقراطي الالماني الغربي. وقد أبرز هذا الملتقى الوزن العظيم للحركات الثورية في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية. وكان ماركس وانجلز ولينين قد توقعوا هذا التطور الذي يؤدي فيه المزج بين نضال الطبقة العاملة العالمية بين حركات التحرر الوطني الى انتصار الاشتراكية الكامل والنهائي.

● لقاءات كثيرة، ومحادثات هامة:

■ س: من الطبيعي وفي اطار كهذا ان تكون قد أجريت محادثات مع رئيس جمهورية المانيا الدمقراطية اريك هونيكر، فماذا تستطيع ان تحكي للقراء عن ذلك؟

■ ج: دعينا الى الاجتماع بالرفيق هونيكر في اليوم الثاني لوصولنا. كانت محادثاتنا طويلة وذات أهمية خاصة. تبادلنا وجهات النظر بصدد الوضع الدولي وبصورة خاصة الوضع الشرق أوسطي والاوروبي، لقاؤنا هذا أسهم إسهاماً كبيراً في توثيق العلاقات بين حزبينا. وكانت لنا لقاءات أخرى هامة خلال المؤتمر. فقد التقينا وفد الحزب الشيوعي الفلسطيني برئاسة عضو المكتب السياسي الرفيق سليمان نجاب، كما التقينا ممثلي أحزاب شيوعية وممثلي حركات تحرر وطني من أقطار علانية وأقطار أخرى كثيرة.

اللقاء مع ياسر عرفات والبيان المشترك مرحلة جديدة في العلاقات بين منظمة التحرير الفلسطينية والحزب الشيوعي الاسرائيلي

التقى الرفيق ماير فلنر يوم ٤/١٨ في براغ مع وفد منظمة التحرير الفلسطينية برياسة رئيس المنظمة السيد ياسر عرفات. حول هذا الموضوع ايضا التقينا الرفيق فلنر:

● س ـ ما هو الجديد في هذا اللقاء؟

○ ج ـ ان الجمهور الاسرائيلي بمن فيه اعضاء حزبنا تعود على لقاءاتنا مع منظمة التحرير الفلسطينية وقادتها. ولذا فلا يلاحظ الجديد في العلاقات والمواقف. ان هذا اللقاء والذي دام ٤ ساعات هو الأول الذي يلتقي فيه وفد منظمة التحرير الفلسطينية مع وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي على المستوى الأعلى الرسمي ويخرج منه الوفدان ببيان رسمي مشترك. وهذا طبعا جديد. وقد تباحثنا في هذا اللقاء حول القضايا المركزية، الاستراتيجية والتكتيكية لتصفية بؤرة الحرب في منطقتنا. وفي بياننا المشترك عبر حزبنا عن تأييده لقرارات المجلس الوطني

● ياسر عرفات ●

الفلسطيني الـ «١٦» التي تبنت مشروع «فاس» وبرنامج السلام السوفييتي. بينما عبّرت منظمة التحرير الفلسطينية في هذا البيان المشترك عن «كامل تقديرها لمواقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي» كما فُصّلت في البيان المشترك.

وتجدر الاشارة الى ان البيان يتحدث عن احلال سلام عادل وذلك بانسحاب القوات الاسرائيلية من جميع المناطق المحتلة منذ حزيران ١٩٦٧ وإقامة دولة فلسطينية مستقلة. ان معنى هذا البيان واضح: دولتان للشعبين.

وفي تبادل وجهات النظر الشاملة بحثنا في خطر إستمرار العدوان الاسرائيلي وتوسيعه في لبنان وضد سوريا وفي الاخطار الناجمة عن ذلك على السلام العالمي.

وبودي ان أشير الى ان وفد م.ت.ف. قد أصغى باهتمام الى أقوالنا حول نضال قوى السلام في داخل اسرائيل. وقد أعرب أعضاء الوفد الفلسطيني عن دعمهم وتأييدهم لهذه القوى. واتفقنا على ان هذا النضال هو لصالح الشعبين ومستقبلهما.

وليس هناك اي شك في ان هذا اللقاء، وهذا البيان المشترك، هما بمثابة مرحلة جديدة في العلاقات بين الحزب الشيوعي الاسرائيلي ومنظمة التحرير الفلسطينية. ومن الآن ستكون العلاقات منتظمة الأمر الذي يساعد على تقدم قضية السلام في منطقتنا.

● اعتراف متبادل فقط ـ وهذا متعلق فقط باسرائيل

● س ـ هل يمكن الاستنتاج بان منظمة التحرير الفلسطينية تعترف فقط بقوى السلام الاسرائيلية وبحزبنا، او انها تعترف بوجود دولة اسرائيل؟

○ ج ـ المسألة ليست كذلك ـ فقد وضحت مسألة الاعتراف في اثناء حديثي الاول مع ياسر عرفات في موسكو في شهر تشرين الثاني من السنة الماضية. وعندها كان واضحا بدون أدق شك انه لا يمكن ان يكون إعتراف من جانب واحد. يمكن فقط ان يكون الاعتراف متبادلا أي اعتراف منظمة التحرير الفلسطينية بحق وجود إسرائيل شرعية، واعتراف إسرائيل بحق الشعب العربي الفلسطيني في دولة مستقلة وبمثله منظمة التحرير الفلسطينية. وهذا الأمر متعلق فقط بالجانب الاسرائيلي. المحادثات السابقة والأخيرة لا تترك مجالا للشك بأنه على أسس متبادلة فأن منظمة التحرير الفلسطينية مستعدة لسلام عادل مع إسرائيل.

● س أخير ـ كيف تلخص زيارتكم بكل وقائعها؟

○ فلنر ـ صحيح ان خطر الكارثة النووية شديد جداً ولكن قوى السلام في العالم أقوى من الامبريالية التي تهدد أمن العالم وكيان الانسانية. والشرط لانتصار قضية السلام هو وحدة النضال ـ وحدة نضال لا تلين ـ بين كل قوى السلام في العالم وفي منطقتنا.

«ليالي الاتحـــاد»

● ينتهي الظلم والظالمون وتبقى «الاتحاد» منبراً ومنارة!
● «الاتحاد» صحيفة الشعب، الشعب يحمي اتحاده!

تحت هذين الشعارين وعلى شرف صدور «الاتحاد» يومياً. تعقد الشبيبة الشيوعية في الناصرة وقطاع الخط مهرجان «ليالي الاتحاد» على الشكل التالي:

● الاربعاء ٥/١١: ندوة حول «السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني».
● الخميس ٥/١٢: «طريق الجبهة امام كل البدائل المطروحة».
● الجمعة ٥/١٣: «مهرجان الفنانين لدعم «الاتحاد»».

بمشاركة عدة شخصيات وطنية بارزة

كما وستتضمن الليالي:

● برامج فنية حافلة ومتنوعة.
● معرض خاص عن صحيفة «الاتحاد».
● معرض كتب واسع يضم مئات الكتب التقدمية المحلية والعربية والعالمية والسوفييتية بالاضافة الى جناح خاص لكتب الاطفال.
● معرض كاسيت للاغنية الوطنية.
● قراءات شعرية.
● مفاجآت عديدة ولقاءات قصيرة شيّقة!

ملاحظة: الدعوة عامة ومجانية ما عدا الليلة الجمعة ٥/١٣ حيث سيكون الدخول بتذاكر خاصة. تجدون التذاكر لدى اعضاء الشبيبة في الناصرة وقرى قطاع الخط وفي نوادي الحزب.

اشتروا تذاكركم قبل فوات الاوان!
ادعموا ...... اتحادكم!

إستراتيجية واشنطن المناوئة للعرب

بقلم: البروفيسور ك. بروتنس

● نشرت «الاتحاد» في عددها السابق القسم الأول من مقال البروفسور ك. بروتنس نائب رئيس القسم الدولي في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي. وفيما يلي القسم الثاني والأخير من المقال:

- ٢ -

ان أهداف وأساليب السياسة الامريكية قد تجلت بكل وضوح في سير أحداث لبنان وحوله. وقد اعترف على نطاق واسع بأن الولايات المتحدة الامريكية تتحمل المسؤولية المباشرة عن التدخل الصفيق في أراضي هذه الدولة ذات السيادة، وعن الجرائم التي ارتكبت هناك، بما فيها المجزرة الرهيبة التي راح ضحيتها مئات الفلسطينيين من نساء وأطفال وشيوخ في مخيمي صبرا وشاتيلا، هذه المجزرة التي هزت الضمير العالمي. وقد اتضحت مشاركة الولايات المتحدة في العدوان الاسرائيلي، وفي المقام الاول، لأنها كانت على سبق معرفة بالتدخل، ولم تتحرك قيد شبر لوقف الضربة المكثفة التي كانت اسرائيل تخطط لانزالها. أما بعد شن العدوان، فلم تتخذ واشنطن أي تدابير لوقفه وفوق ذلك، فعلت كل ما كان في وسعها لشل ردود فعل هيئة الامم المتحدة. وبالاضافة الى ان التدخل قد تم بقوة السلاح الذي وضعته الولايات المتحدة في يد المعتدي، فانها لم تقم بأي إجراء لوقف تدفق المساعدات العسكرية لاسرائيل.

وفي الوقت نفسه فعلت الولايات المتحدة وما زالت تفعل كل ما في مقدورها للحصول على أفضليات سياسية من العدوان القائم، عبر تقمصها دور صانعة السلام التي تعتني بمصير الفلسطينيين وبمصالح العرب. وبعد حلول الساعة التي وصلت فيها القوات الاسرائيلية الى جدران بيروت الغربية ـ وليس قبل ذلك ـ انضمت الولايات المتحدة الامريكية للاستفادة من الوضع الذي نشأ نتيجة للعدوان ولاستغلاله سياسياً. وقد أصبح مبعوثها فيليب حبيب، في الواقع، أداة لنقل المطالب الامريكية، بل وأكثر من ذلك، أداة لفرض هذه المطالب. وبعد ان غادر الفلسطينيون بيروت وبقي الاسرائيليون في لبنان يحتلون ثلثي أراضيه وحين رأى الامريكان العالم العربي ممزقاً ومشلولاً اثر الاحداث اللبنانيةلدرجة انه يعجز عن الحفاظ على الموقف العام المتمثل برفض كامب ديفيد، في تلك «الأونة» بالضبط تقدم الرئيس الامريكي ريغن بخطته لتسوية مشكلة الشرق الاوسط. وغدا العدوان الاسرائيلي، عمليا، ساحة انطلاق لعرض هذه الخطة الهادفة الى الاستفادة من «العوامل العسكرية الاسرائيلية الصنع» في أغراض السياسة الامريكية.

وقد ركز الرئيس الامريكي في كلمته على ان خطته قائمة على أساس اتفاقيتي كامب ديفيد. وبالفعل، فان خطة ريغن، مثلها، مثل اتفاقيتي كامب ديفيد، لا تقضي باستعادة جميع الاراضي التي احتلتها اسرائيل. فهي على العكس من ذلك، تنطلق مما يسمى مبدأ «الارض مقابل السلام»، وهذا يجعل استعادة الضفة الغربية وقطاع غزة وكذلك الاراضي التي ستعاد رهناً بمقولة غامضة مسبقاً الا وهي «ضمان أمن» اسرائيل. بينما يعرف الجميع جيدا مدى اطماع «بواشق» اسرائيل في هذا الخصوص. اما مرتفعات الجولان ـ الاراضي العربية التي ضمتها اسرائيل، فان الخطة الامريكية حتى لا تأتي على ذكرها إطلاقاً.

وبعد ذلك، فان خطة الرئيس الامريكي تراعي، شأنها شأن اتفاقيتي كامب ديفيد، منح الفلسطينيين مجرد «حكم ذاتي إداري». وبهذا المعنى تشكل الخطة الامريكية خطوة الى الوراء مقارنة بالاتفاقيتين المذكورتين آنفاً. اذ لا يذكر مصطلح «تقرير المصير» الى جانب كلمة «الفلسطينيين». والشيء الرئيسي هنا ان اتفاقيتي كامب ديفيد اذا تركتا مسألة التطور اللاحق لفكرة «الحكم الذاتي الفلسطيني» دون إجابة أو ايضاح، فان الخطة الامريكية ترفض بصورة لا لبس فيها ولا غموض ان يكون للفلسطينيين الحق في تكوين دولتهم الوطنية المستقلة، كما تشير الخطة بخاصة الى ان الولايات المتحدة الامريكية تعارض هذه الفكرة بكل حزم.

وعلى ضوء كل ما قيل يمكن التوصل الى استنتاج بأن خطة الرئيس ريغن تثبت وتعزز توجه اتفاقيتي كامب ديفيد ومحتواهما الاساسي.

وفي عين الوقت، أدرج الرئيس الامريكي في خطته عدة عناصر هدفها دق أسفين في الصف العربي، وجر العرب الى حوار مع الولايات المتحدة بشروط مواتية لواشنطن. ومن شأن هذه العناصر ان تشكل جسراً يريد الامريكيون لو تصل بعض الدول العربية عبره الى «رحاب» كامب ديفيد.

وما هي العناصر المقصودة هنا؟ منها مثلا تصريح ريغن بأن الولايات المتحدة لا تؤيد فكرة ضم الضفة الغربية وقطاع غزة، الا ان ذلك لا يستبعد، في تصور الامريكيين، احتمالات كسب اسرائيل بعض الاراضي في هاتين المنطقتين.

وبعد ذلك ـ موضوعة ان الولايات المتحدة تعقد أهمية بالغة على حل القضية الفلسطينية وتدعو الى منح الفلسطينيين الحكم الاداري التام في الاراضي المذكورة آنفاً مع احتمال اتحادها مع الاردن على أساس فيدرالي.

وأخيراً، هناك التصريح بأن الولايات المتحدة تقف ضد انشاء المستوطنات الاسرائيلية الجديدة في الضفة الغربية وقطاع غزة، الامر الذي ينبغي ان يضاف اليه ان الرئيس الامريكي أدان بحزم في الوقت نفسه فكرة تصفية المستوطنات الموجودة (التي يزيد عددها اليوم على مئة مستوطنة).

وترمي الولايات المتحدة بطرح خطتها هذه الى عدة أهداف، على الاقل، انها تريد، أولاً، تركيز اهتمام الدول العربية على هذه الخطة لتلعب دور صانعة السلام بحيث ينسى، ولو جزئياً، الدور الامريكي المخزي في المأساة اللبنانية. اذن، فالولايات المتحدة تأمل ان تطمس أهمية «خطتها السلمية» مشاركتها في العدوان.

ثانياً، وفي الظروف التي وصلت فيها عملية كامب ديفيد الى طريق مسدود نهائياً، تطرح مهمة تمرير خطة التسوية التي تفرضها الولايات المتحدة، من خلال جر دول عربية جديدة للتفاوض، طبعاً، بالشروط الامريكية.

ثالثاً، تنوي الولايات المتحدة تعزيز نفوذها في منطقة الشرق الاوسط، وتمتين روابطها مع الدول العربية «المعتدلة» وتعميق التناقضات داخل الصف العربي، وعزلة القوى العربية المناوئة للامبريالية. وبهذا الغرض بالذات أدرجت في خطة ريغن عدة عناصر ترمي، دون ان تغير بشكل ما مضمون مخطط كامب ديفيد الاساسي، في الوقت نفسه، الى جر العرب «المعتدلين» لخوض «الحوار» مع الولايات المتحدة.

وبديهي ان مقترحات واشنطن نابعة من أطماعها الهيمنية وتستهدف توطيد النفوذ الامريكي في منطقة الشرق الاوسط. وتنحصر ميزتها الخاصة في انها ترتكز على نتائج العدوان الاسرائيلي في لبنان وتشكل، أصلاً، محاولة لابتزاز الافضليات السياسية من هذا العدوان.

وثمة رأي شائع على نطاق واسع، وتذكره الصحافة الامريكية نفسها، بأن واحداً من الاهداف الرئيسية لخطة الرئيس الامريكي التي طرحت عملياًعشية عقد مؤتمر القمة العربي في فاس كان توجيه أعمال هذا المؤتمر في مجرى يناسب امريكا، بحيث يوافق العرب في فاس على الخطة الامريكية ليضمن لسياسة واشنطن ما يمكن ان يشبه بـ «الخرق الاستراتيجي» الا ان قوى العالم العربي القومية والوطنية المضادة للامبرياليةتنبهت بالطبع للجوهر النيوكولونيالي والموالاة لاسرائيل اللذين يدمغان خطة ريغن. وما عتم ذلك ان ترك اثره في قرارات قمة فاس العربية. فان المشروع العربي للسلام الذي أقره المؤتمر يتناقض والخطة الامريكية كل التناقض. وحسبنا ان نذكر في هذا الخصوص اهم نقاط المشروع العربي الذي أقره القادة العرب.

من بينها ـ سحب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية المحتلة في عام ١٩٦٧، بما فيها القدس العربية. وكذلك ـ تصفية جميع المستوطنات الاسرائيلية. وتكوين الدولة الفلسطينية والتأكيد على صفة منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني. وأخيراً، دور مجلس الامن ليس فقط كضامن لاقرار السلام بين دول المنطقة بل كضامن لعملية احلاله بالذات ـ على نقيض ما ورد بوضوح في كلمة الرئيس الامريكي من طموح واشنطن الى فرض رقابتها على عملية التسوية. وتجدر هنا الاشارة، بالمناسبة، الى ان هذا الجزء من قرارات القمة العربية قد اثار لدى الولايات المتحدة سخطاً خاصاً.

ان القرارات المتخذة في قمة فاس متميزة في المقام الاول بواقع ان الدول العربية قد ادلت هنا برأي واحد في مسائل تسوية أزمة الشرق الاوسط، اي عرضت، في حقيقة الأمر، برنامج هذه التسوية. ولذلك يمكن اعتبار هذه القرارات حدثاً بالغ الاهمية في حياة العالم العربي وفي البحث عن السبل الكفيلة بتسوية أزمة الشرق الاوسط تسوية عادلة.

وتصبح اليوم ذات اهمية جوهرية وحـدة رأي الـدول العـربيـة، والأهم ـ وحدة اعمالها مستقبلاً، حتى يلتزم العرب باطراد وثبات بموقفهم الذي اتخذوه في قمة فاس. وهذا مهم جداً كذلك لأن الولايات المتحدة كانت ولا تزال تبذل شتى جهودها لتقويض الوحدة التي تم الوصول اليها في فاس، ولاحداث ثغرة فيها، ولايجاد اوساط عربية توافق على إقامة «جسر» بين خطة واشنطن وقرارات قمة فاس، للاقتراب من الاولى والابتعاد عن الثانية.

ويجدر هنا التنبيه بخاصة الى جانب مبدئي آخر يرتبط بقرارات قمة فاس، وهو يكشف بدوره عن اهميتها السياسية، والمقصود هنا ان هذه القرارات تقترب في مضمونها الاساسي من الموقف السوفييتي. وهو موقف لم تقفه بلادنا اليوم او امس بل تقفه بثبات منذ سنوات طويلة. فقد اشار الرفيق ليونيد بريجنيف بهذا الصدد، قائلا: «اننا نقدر تقديراً إيجابياً ما اتخذته قمة فاس العربية من قرارات لحل القضية الفلسطينية وتسوية أزمة الشرق الاوسط عموماً. وهي لا تتناقض مع ما يناضل الاتحاد السوفييتي في سبيله منذ سنوات طويلة».

ان الموقف المبدئي السوفييتي من مسائل التسوية قد لقي ردود فعل واسعة في كل مكان، كما ان العالم العربي قد نبه بصورة خاصة الى التقارب الكبير بين الموقفين السوفييتي والعربي. والموقف السوفييتي يختلف اختلافاً شديداً عن الموقف الامريكي من مسائل التسوية، وعن مخطط كمب ديفيد الذي تسعى الولايات المتحدة بالحاح الى فرضه على الدول العربية. وخلافاً للمخططات الامريكية، فان المقترحات السوفيينية لا تنطوي على اي اغراض انانية ضيقة، وليس لها هدف آخر سوى تحقيق تسوية الازمة تسوية عادلة ومتينة وشاملة وتحويل الشرق الاوسط من «برميل بارود» الى منطقة تعايش سلمي للدول والشعوب. والمقترحات السوفييتية لا ترمي الى إبقاء النزاع في الشرق الاوسط واستغلاله في مصالح انانية، بل على العكس من ذلك، فانها تهدف الى تصفية بؤرة التوتر القائمة في المنطقة. والمقترحات السوفييتية، خلافاً للمخططات الامريكية، لا تستهدف تفرقة العرب وتصديع صفهم، بل ترمي الى التفاهم حول الاساس الموجه الى تصفية آثار العدوان، وهو في الوقت نفسه اساس يستجيب لمصالح الاستقلال والأمن وسلامة اراضي الدول المتنازعة.

وتتلخص السمة المميزة للموقف السوفييتي كذلك في انه يُبيّن ـ بالاضافة الى مواصفات التسوية المدروسة موضوعياً وذاتياً ـ الوسيلة الكفيلة بصياغة هذه التسوية، ألا وهي عقد مؤتمر دولي خاص بحل أزمة الشرق الاوسط.

ان الاتحاد السوفييتي كان ويبقى الى جانب القضية العادلة للعرب المناضلين ضد الاستعمار الجديد. وهو سيتضامن في المستقبل ايضاً مع الحركة المناوئة للامبريالية، الحركة التي تذود عن حرية الشعوب العربية واستقلالها وشرفها وكرامتها. والاتحاد السوفييتي كان وسيواصل مساعدته الواسعة ودعمه الفعّال لقوى العالم العربي التي، حسب قول الرفيق ليونيد بريجنيف، لا ـ تستسلم للمعتدي ـ وتعمل على تسوية الأزمة واحلال السلام بشروط عادلة في هذه المنطقة من العالم.

***

هذا، وبديهي ان سياسة الولايات المتحدة في الشرق الاوسط تناقض كلياً وبلا هوادة المصالح الجذرية للشعوب العربية واعمق مشاعرها. ولا شك، بالتأكيد، ان هدف الولايات المتحدة من اعادة استعباد الشعوب العربية وتجريدها من مكاسبها غير القليلة خلال ثلاثة عقود من النضال العنيد، هو حلم امبريالي لن يتحقق، وعبارة عن طوباوية رجعية وليدة اذهان محمومة. فليس في مقدور احد ارجاع عجلة التاريخ الى الوراء.

الا ان هذا لا يعني البتة ان الاستراتيجية الامريكية لا تشكل في المرحلة الراهنة خطراً ملموساً على استقلال الدول العربية وتطورها في ظل سيادتها وأمنها وتقدمها. ولذلك فان مقاومة المخططات الامريكية والانضواء تحت لواء محاربة الاستعمار الجديد الامريكي تخوضها جميع قوى العالم العربي الحريصة على استقلاله وحريته. هنا اليوم المسألة المحورية بالنسبة لحركة التحرر الوطني العربية. ولذلك فلا بد اليوم لكل وطني عربي، ولكل من يناصر مصالح العرب الوطنية، ان يقاوم استراتيجية واشنطن النيوكولونيالية في الشرق الاوسط!

رابطة المسرح العربي في البلاد
(بالتعاون مع المؤسسة الشعبية للفنون)

تعلن عن بدء التسجيل لمهرجان المسرح العربي الثاني فتدعو الرابطة كل فرقة مسرحية تنوي الاشتراك في المهرجان ان تتصل مع الرابطة على عنوان الرابطة:
ص. ب. ٧٢ ـ شفاعمرو او هاتفياً مع عبد نجار ـ هاتف ٠٤/٩٦٦٢١٦ في ساعات المساء.
● ملاحظة: التسجيل يستمر حتى موعد اقصاه ١٩٨٣/٥/٣٠.

ذكرى الاربعين

يصادف يوم السبت الموافق ٨٣/٥/١٤ ذكرى مرور اربعين يوماً على وفاة المرحوم

ديب محمد محمود

ستقام بهذه المناسبة تلاوة من آية الذكر الحكيم عن روح الفقيد الساعة الرابعة ب.ظ في بيته الكائن في شفاعمرو.

آل الفقيد يرجون الاهل والاصدقاء مشاركتهم في هذه المناسبة واعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل منهم.

لا اراكم الله مكروها بعزيز
انا لله وانا اليه راجعون

تعـــازينـــا

● الى عائلة أونغر والى لجنة حزبنا المركزية بوفاة فقيدنا العزيز الرفيق يهودا أونغر. لفقيدنا الرحمة ولكم طول البقاء.
المنظمة الحزبية للطلاب الشيوعيين في بلغاريا

● الى محمد مصطفى جبارة وإخوانه بوفاة الوالد.
أعضاء الحزب والشبيبة ـ طمرة

● الى رفيقنا أحمد خلايلة والى جميع أفراد عائلته بوفاة الوالد.
خلية «ألومتس» للحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ فرع تشيكوسلوفاكيا

● تعازينا الحارة بوفاة المرحومة نورا شحادة (ام اسكندر) نقدمها الى شقيقها رفيقنا نور داود وشقيقته وزوجته وأولاده والى زوج الفقيدة صديقنا نايف اسكندر شحادة وبناته وأولاده والى عموم آل داود وشحادة.
أعضاء الحزب والجبهة وحركة النساء الدمقراطيات ـ كفرياسيف ـ أبوسنان

الملخص لشهر نيسان للحملة المالية للعام ١٩٨٣ للحزب الشيوعي الاسرائيلي

تل ابيب ـ لقد بلغ التبرع للحملة المالية للحزب الشيوعي الاسرائيلي نسبة ٦٧،٢٪. وهذا يعني جمع أكثر من مليوني شاقل.

وتجد الاشارة، هنا، الى ان منطقة القدس قد تجاوزت نسبة الـ ١٠٠٪ كما أن مناطق تل أبيب ـ يافا، والنقب الجنوبي والسهل قد قاربت نسبة الـ ١٠٠٪.

وتتوزع سائر المناطق بحسب مدخولاتها وحصصها ونسبها كالتالي، وهي بالشواقل:

المنطقة	الحصة المطلوبة	المدخول	النسبة المئوية
القدس	٣٠،٠٠٠	٣٢،٥٠٠	١٠٨،٣
تل أبيب ـ يافا	٤٠٠،٠٠٠	٣٨٧،٤٥٠	٩٦،٩
النقب الجنوبي	٦٠،٠٠٠	٥٧،١٠٠	٩٥،٢
السهل	٩٠،٠٠٠	٨٤،٤٠٠	٩٣،٨
عكا	٨٠٠،٠٠٠	٦٠٩،٣٥٠	٧٦،٢
حيفا	١٧٠،٠٠٠	١١٨،٧٥٠	٦٩،٩
المثلث	٤٠٠،٠٠٠	٢٢٥،٠٠٠	٥٦،٣
الناصرة	١،٠٥٠،٠٠٠	٥٠٠،٠٠٠	٤٧،٦
المجموع	٣،٠٠٠،٠٠٠	٢،٠١٤،٥٥٠	٦٧،٢

هذا، وقد جمعت المبالغ التالية خلال هذا الشهر:

منطقة الناصرة ـ ٢٢٩،٢٠٠، أبو سنان ـ كفر ياسيف ـ ٢٠٠،٠٠٠، الطيبة ـ ٧٠،٠٠٠، الطيرة ـ ٥٠،٠٠٠، أم الفحم ـ ٣٥،٠٠٠، تل أبيب ـ ٣٠،١٠٠، قلنسوة ـ ٣٠،٠٠٠، رمات غان ـ ٢١،٨٠٠، حيفا ـ ٢٠،٠٥٠، كفر قرع ـ ٢٠،٠٠٠، الرامة ـ ٢٠،٠٠٠، باقة الغربية ـ ٢٠،٠٠٠، يركا ـ ١٥،٠٠٠، دير الأسد ـ ١٢،٠٠٠، البقيعة ـ ١١،٠٠٠، القدس ـ ١٠،٠٠٠، عكا ـ ١٠،٠٠٠، البعنة ـ ١٠،٠٠٠، مجد الكروم ـ ٩،٠٠٠، بات يام ـ ٨٨٠٠، معليا ـ ٨٥٠٠، ترشيحا ـ ٦٠٠٠، بئر السبع ـ ٥٥٠٠، بيتح تكفا ـ ٥١٥٠، المزرعة ـ ٥٠٠٠، بيت جن ـ ٥٠٠٠، يافا ـ ٤٢٥٠، اللد ـ ٤٠٠٠، رحوبوت ـ ٣٩٠٠، رعنانا ـ ٣٠٠٠، كريات آتا ـ ٢٦٥٠، حولون ـ ٢٦٠٠، ريشون لتصيون ـ ٢٢٠٠، بني براك ـ ٢٠٠٠، الخضيرة ـ ٢٠٠٠، كريات أونو ـ ٢٠٠٠، الرملة ـ ١٨٠٠، نتانيا ـ ١٥٥٠، هود هشارون ـ ١٥٠٠، يهود ـ ١١٠٠، الكريوت ـ ١٠٠٠، إسدود ـ ٥٠٠، هرتسليا ـ ٣٠٠ شاقل.

● ادارة الحملة ●

هل تضيع حقوق العاملات العربيات بين ايزي وحاييم؟!

● من: نسيم ابو خيط ـ ٧٠ عاملة من الطيبة وكفر قرع اللواتي عملن في مشغل النسيج «سبرينا عيليت» في رمات حيال ينقلن الى مشغل آخر في نتانيا دون اي اعتبار لمعارضتهن بينما حقوقهن على كف عفريت.

في البداية قيل لهن ان المشغل سينتقل الى طابق رابع وانه لن يتغير شيء وان حقوقهن لن تتضرر ثم اتضح ان المشغل بكامل معداته وعاملاته بيع لمشغل آخر يضم ٢٠٠ عاملة عربية اخرى في نتانيا تابع لشركة «شرلينا» العائدة لصاحب العمل حاييم روزف، شقيق صاحب المشغل المباع «سبرينا» ايزي روزف. وبين انتقال المشغل من الاخ لاخيه، ومن «رمات حيال» لنتانيا سقطت حقوق العاملات الـ ٧٠ اللواتي تتراوح اقدميتهن في العمل بين ٢ ـ ١٢ سنة، واصبح عليهن ان يبدأن من جديد!

والغريب ان موظفة الهستدروت اخبرت العاملات انه لا يحق لهن المطالبة باية حقوق.

والادهى انه في ظروف العمل الجديدة، في نتانيا، تجري تفتيشات دقيقة على ابدان العاملات مرتين يوميا فور انتهاء ساعات العمل، مرة في باب المشغل ومرة في اثناء ركوبهن السيارة التي تنقلهن من والى العمل «خوفا من السرقة». وحيال هذا الوضع تتخوف العاملات من ان هذه المعاملة تمهد لطردهن او بعضهن من العمل.

والسؤال: هل تسمع الهستدروت بهذا؟

ان العاملات يتساءلن لماذا لا تتدخل الهستدروت للدفاع عن حقوقهن خاصة وان المشغل الذي يمكن ان يكون عنوانا لحقوقهن قد انتهى دون ان يترك بايديهن اي اثبات لهذه الحقوق.

هذا وعلم مراسلنا ان العاملات من الطيبة توجهن الى مجلس عمال الطيبة وطلبن تدخله لدى الهستدروت والمشغل لصيانة حقوقهن وانهن يرفضن التفسير القائل انه لا خوف عليهن ما دام «اب» المشغلين واحد.

معاشات ٥٤٪ من الاكاديميين ـ أقل من المعدل العام للاجور!

● حيفا ـ لمراسلنا النقابي ـ ٥٤٪ من الاكاديميين في الدولة يحصلون على معاشات اقل من المعدل العام للاجور ـ هذا ما كشفت عنه احصائيات ومعطيات اخرى صادرة عن اتحاد الاكاديميين في العلوم الاجتماعية.

وقد كان المعدل العام للاجور في نيسان الماضي ٢٣،٣٧٦ شاقلا (معاش وسخ) بينما الاكاديمي المبتديء في العمل من درجة ٣ مع ثلاث سنوات اقدمية يحصل على ١٦،٨٣٢ شاقلا. اما الحاصل على درجة ماجستير (م.أ) درجة ٤ فيحصل على ١٨،٥٩٤ شاقلا، والحاصل على درجة دكتور في العلوم فيحصل على ٢٢،٩١٥ شاقلا !!!

فقط، بعد خمس سنوات اقدمية يحصل الدكتور العامل باجرة في العلوم المختلفة على المعدل العام للاجور ـ ٢٣،٣٧٦ شاقلا.

وتظهر من هذه المعطيات الهستدروتية الحقائق التالية: مراقب حسابات قانوني (درجة ٧) يحصل على ٢٥،٦٦٥ شاقلا، بينما نائب مدير عام في الوزارة، مع اقدمية ١٥ عاما يحصل على ٤٠،٢٦٨ شاقلا. ويذكر ان المعدل العام للمعاشات يحصل عليه اصحاب درجة ٧ وما فوق، وهنالك نسبة عالية من الاكاديمية تبدأ بدرجة ٣ ـ ٦.

ويذكر انه بعد ١٩٦٧ مباشرة حدث نهوض سريع في اقامة وتطوير الفروع المختلفة في الجامعات مما زاد عدد الخريجين الجامعيين سنويا، بمعدلات سريعة. ويبدو ان وضع اسرائيل بعد الاحتلال اوهمها بانها صارت امبراطورية فصارت تعد الطواقم العلمية والمهنية للسيطرة على المناطق المحتلة ولتلبية حاجات التطور الاقتصادي الذي شهد طفرة. اما الان، مع الازمة الاقتصادية العامة وعدم قدرة الاقتصاد على ايجاد العمل لكل طالبيه من الاكاديميين، فقد صارت السياسة الحكومية تتجند الى رفع رسوم التعليم بشكل خيالي من جهة، وتقليص معاشات خريجي الجامعات من جهة اخرى، لتقليص ميل الشباب نحو الدراسة الجامعية. وقد شهدت البلاد مؤخرا موجة من هجرة الاكاديميين الى الخارج، خصوصا الاطباء والمهندسين في الفروع الهندسية المختلفة □

تهانينا

● الى الرفيق محمد محاميد وخطيبته بمناسبة الخطوبة و «عقبال الفرحة التامة».

أعضاء الحزب والشبيبة ـ عرعرة، عارة

● الى الدكتور وجيه خليل زريق بمناسبة تخرجه من جامعات تشيكوسلوفاكيا. نتمنى له النجاح في خدمة وطنه وشعبه.

لطفي وهناء زريق ـ الناصرة

● الى الصديق الدكتور جبور جريس خوري بمناسبة حصوله على شهادة الدكتوراة في الطب من جامعات ايطاليا. نتمنى له عملاً موفقاً في خدمة شعبه ووطنه.

أعضاء الحزب والشبيبة ـ عبلين

● الى الصديق جمال توفيق بُقاعي وخطيبته فايزة أحمد بالخطوبة السعيدة.

أعضاء الحزب والشبيبة ـ طمرة

● الى الصديق جمال مصطفى علي وعروسه فتحية بمناسبة الزواج.
● الى الصديق محمد ياسين وعروسه بمناسبة الزواج.
● والى الصديقين ناصر ومنصور محمد عبدالله بمناسبة الخطوبة.
● والى الاخ محمد أحمد أبو ليل بمناسبة الخطوبة.
● والى الاخ سعيد توفيق أبو ليل بمناسبة الزواج.

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ عين ماهل

● الى الرفيق فؤاد عبد القادر وعروسه بالزواج السعيد وألف مبروك.

أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ الناصرة

● الى صديقنا العزيز عمر أبو ريا وعروسه ابتسام بالزفاف وبالرفاه والبنين

اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة ـ سخنين

● الى الرفيق عصام حسن بمناسبة الخطوبة و «عقبال الفرحة التامة».
● والى الصديق فتحي حسن بمناسبة الخطوبة و«عقبال الفرحة التامة».
● والى الرفيق الدكتور يوسف مرعي وزوجته بالمولودة الجديدة سوسن. نتمنى لها حياة سعيدة في ظل والديها.

أعضاء الحزب والشبيبة ـ المشهد

الأسعار

بدون تعليق

للشهر التاسع على التوالي رفع اسعار المواد الاساسية بنسبة ٥٪

*** الغاز البيتي ١٠٪ * الغلاء يشمل جميع المواد الغذائية والوقود والمياه ***

● تل ابيب ـ كعادتها منذ ايلول ١٩٨٢ رفعت وزارة المالية منذ مطلع ايار الجاري اسعار جميع المواد الغذائية والحيوية والوقود بنسبة ٥٪ واسعار بالونات الغاز البيتية بنسبة ١٠٪ وبذلك واصلت نهجها الشهري المعادي للعاملين والذي يستهدف تحميلهم اعباء سياسة الحكومة الكارثية.

فقد قررت الوزارة رفع اسعار المواد التالية ابتداء من ٢ ايار الجاري:

● المواد الغذائية: الخبز الافرنجي الاسود من ٤،٩٠ شيكل الى ٥،١٥ شيكل، قنينة الزيت الزجاجية من ١٨،٩٠ شيكل الى ١٩،٩٠ شيكل، قطعة المرجرين ٢٠٠ غرام من ٦،٤٠ شيكل الى ٦،٧٥ شيكل، لتر الحليب من ١٢،٢٠ شيكل الى ١٢،٨٥ شيكل، قطعة الزبدة من ١٠،٦٠ شيكل الى ١١،١٥ شيكل، وكيلوغرام لحم الدجاج المثلج (رقم واحد) من ٨٧،٥٠ شيكل الى ٩٢ شيكل، والبيضة رقم ١ من ٣،٠٥ شيكل الى ٣،٢٠ شيكل.

● الوقود: لتر البنزين ٩٤ اوكتان من ٢٦،٤٠ شيكل ٢٧،٨٠ شيكل ولتر البنزين ٩١ اوكتان من ٢٥،١٠ شيكل الى ٢٥،٣٠ شيكل وانبوب الغاز البيتي سعة ١٢ كيلوغرام من ٣٣١،٧٤ شيكل الى ٣٤٣،٠٤ شيكل.

● سعر الماء ارتفع بنسبة ٣٪.

تنويه بخصوص مظاهرة ام الفحم

● مكتب «الاتحاد» ـ سقط سهواً من الخبر عن مظاهرة اول ايار في ام الفحم ان الاخ حسن جبارين ممثل ابناء البلد قد حيا المظاهرة مشيداً بكفاح عمال ام الفحم والمثلث وداعيا الى وحدة الصف الوطنية في سبيل قضايانا العادلة.

نرجو المعذرة من الاخ جبارين ومن المشرفين على المظاهرة.

شرطة كرمئيل تمنع عقد اجتماع احتفالا بأول ايار

● لمراسلنا: محمود ابو شنب ـ منعت شرطة كرمئيل عقد اجتماع شعبي على شرف عيد اول ايار في بيت جن يوم السبت ١٩٨٣/٤/٣٠، وذلك بحجة ان فرع الحزب في القرية طلب من الشرطة تأجيل الموعد من ٢٩ الى ١٩٨٣/٤/٣٠. وكان فرع الحزب قد فعل ذلك قبل ٦ ايام من موعد الاجتماع. ويظهر ان الشرطة كانت تفتش عن أي سبب او حجة لمنع الاجتماع ووجدتها في طلب التأجيل المذكور.

ان فرع الحزب ليستنكر هذا المنع التعسفي، ويعتبره اعتداء على حرية التعبير وخرقا للديمقراطية. ويبدو ان الاوساط الحاكمة لم تعد تطيق ان يسمع اهل بيت جن كلمة اول ايار من ابنائهم الشيوعيين.

الهجرة من الاتحاد السوفييتي ـ الى الحضيض

● تل أبيب ـ ذكرت وسائل الاعلام الاسرائيلية ان الهجرة من الاتحاد السوفييتي الى اسرائيل وصلت الى الحضيض بعد ان انخفضت في شهر نيسان الماضي بنسبة ٩٠٪. وأضافت ان عدد المهاجرين الذين وصلوا الى اسرائيل خلال هذا الشهر لم يزد عن ٩ أشخاص من بين ٩٢ شخصاً هاجروا من الاتحاد السوفييتي. وقالت مصادر في دائرة الهجرة في اسرائيل ان هذا التدهور يشير الى الضرر الكبير الذي قد يلحق بالهجرة والذي من شأنه ان يتيح للاتحاد السوفييتي امكانية اغلاق حدوده. وادعت هذه المصادر (هآرتس ٥/٢) ان السلطات السوفييتية تبذل كل ما في استطاعتها لمنع الهجرة □.

وزارة المالية تلغي الجمرك للمواطنين والطلاب العائدين

● تل ابيب ـ كشف نائب الوزير دوب شيلانسكي ان وزير المالية سيلغي في القريب كل اجراءات الاعفاء من الجمارك التي تمنح لمواطني الدولة والطلاب الجامعيين الذين يعودون الى البلاد بعد غياب سنتين او اكثر.

وقال شيلانسكي في حديث مع «معريب» (٤/٢٧) انه في حال صدور قرار الوزير ستلغى اجراءات الاعفاء من الجمرك تماما عن كل من يغادر البلاد بعد صدور القرار. اما المواطنون الموجودون الآن في الخارج وكذلك الطلاب الذين يدرسون في الجامعات الاجنبية فستعطى لهم فرصة على النحو التالي:

● المواطنون العاديون تمدد فترة الاعفاءات لهم لسنة اخرى بعد صدور القرار. اي ان كل من يعود منهم الى البلاد خلال سنة من صدور القرار سيحصل على الاعفاءات نفسها. ويلغى هذا الاجراء بعد سنة من صدور القرار.

● اما الطلاب الجامعيون والمبعوثون في مهمات سياسية او رسمية فسيتمكنون من الحصول على الاعفاءات لفترة ٣ اشهر بعد انتهاء مهمتهم او دراستهم. ولكن كل من يبقى منهم في الخارج اكثر من ٣ اشهر من يوم انتهاء الدراسة او المهمة سيحرم من هذه الاعفاءات.

اتحاد الشبيبة الشيوعية فرع يركا

يدعو الى لقاء مع الكاتب سلمان ناطور حول كتابه «وما نسينا» وذلك يوم السبت ١٩٨٣/٥/٧ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب.

هل يحق لهم ان يحرموا عائلة الباش من الكهرباء.. لمجرد انها عربية!!

● حيفا ـ لمراسلنا مرزوق حلبي ـ محمود الباش شاب من «طيرة الكرمل» يسكن مع (٢٢) من افراد عائلته في بيتهم القائم منذ ثلاث وعشرين سنة. لكن حتى الان لم يتم ربط هذا البيت بشبكة الكهرباء (!!)، وكان البيت ينار بواسطة مولد كهربائي تعطل مؤخراً، ولم يكن بامكان العائلة شراء غيره.

وقد توجه الشاب محمود الباش الى المجلس المحلي بطلب لربط بيتهم بشبكة الكهرباء، فطلب منه مهندس البلدية ابراز خارطة البيت ورخصة البناء، وبعد ذلك ـ قال ـ سيحصل على مستند يلزم شركة الكهرباء بدء تنفيذ ربط البيت بالكهرباء. وهكذا تنقل محمود بين المجلس المحلي وشركة الكهرباء سنوات طويلة، الى أن اقترحت عليه الشركة ربط البيت بالكهرباء، مقابل مبلغ مليون ليرة! الا انها عدلت عن اقتراحها فيما بعد!

وقد تكررت وعود رئيس المجلس المحلي في البلدة بحل القضية ولكن عندما كانت تنتهي الانتخابات كانت الوعود تتبخر.

ولا يرى المواطن محمود اي سبب يمنع او يؤخر ربط البيت بشبكة الكهرباء، لأن قاطني البيت يدفعون الضرائب المستحقة عليهم كاملة للسلطة المحلية «ولأن البيت يقع ضمن مسطح البلدة. وفي حديث مع مراسل «الاتحاد» تساءل محمود: لماذا ترفض السلطة المحلية في طيرة الكرمل اعطاءه مستنداً يلزم شركة الكهرباء بربط البيت بشبكة الكهرباء، ما دام يدفع ضرائب كاملة للمجلس المحلي ؟هل لان قاطني هذا البيت هم من العرب عليهم ان يعيشوا بدون كهرباء ؟

وقال انه سوف يتوجه الى القضاء اذا لم يستجب المجلس لطلبه هذه المرة.

مدرسة المطران في الناصرة تنظم أسبوعا عن «المرأة في تراثنا»

* الناصرة ـ لمراسل «الاتحاد» ـ جرياً على تقليدها السنوي باقامة اسبوع ثقافي ـ اجتماعي شامل، للطلاب وللجمهور الواسع، تقيم المدرسة الاكليريكية (المطران) في الفترة بين ١٦ ـ ٨٣/٥/٢٠ اسبوعا خاصاً مكرساً لموضوع «المرأة في تراثنا». وسيتضمن برنامج اليوم الأول كلمتين لمدير المدرسة الاب اميل شوفاني وسيادة المطران مكسيموس سلوم وتمثيلية تصور معاناة المرأة عبر التاريخ. كما ستتضمن الايام الباقية برامج: مواقف وشخصيات نسائية عبر التاريخ العربي، المرأة بين القديم والجديد، والمرأة كما اراها غداً وهو خلاصة ابحاث اجتماعية فكرية قام بها الطلاب انفسهم. كما تتضمن ايام البرنامج تمثيليات كتبها الطلاب انفسهم، ويمثلونها، عن المرأة والارض، ومشاركة المرأة في حمل العبء، جنباً الى جنب مع الرجل، عبر كل تاريخنا الطويل العريق. وسيكون مسك الختام في هذا البرنامج الحافل «تعليلة» جليلية تتضمن الاغاني والاناشيد والاهازيج الفولكلورية النابعة من صميم واقعنا. كذلك سيكون في المدرسة خلال كل ايام البرنامج معرض للباس الفولكلوري.

ويفيد مراسلنا ان طواقم عديدة من المعلمين والطلاب أعدّت لهذا البرنامج خلال شهور، وان المدرسة كلها عملياً تشارك في انجاح هذا البرنامج. وتعمق المدرسة بهذا الاسبوع من التربية الاجتماعية السليمة والعصرية للطلاب، كما تقدم للأهل زاداً ثقافياً واجتماعياً هاماً.

نجاح باهر للقوى المعارضة لليمين في الجامعة العبرية في القدس

اسقاط قائمة «كاستيل» اليمينية المتطرفة، التي سيطرت ثماني سنوات، الى ٣٥٪ * كامبوس اليهودية ـ العربية الديمقراطية تحصل على ٢٠٪ من الاصوات.

● القدس ـ لمراسلنا في الجامعة العبرية ـ حصلت القوائم المعارضة لليمين على اكثرية مطلقة في انتخابات الطلاب، في الجامعة، التي جرت يوم الاربعاء الماضي. وتشكل هذه الهزيمة الساحقة لليمين، بعد ثماني سنوات من السيطرة، انتصاراً هاماً تتعدى اهمية الحرم الجامعي.

وقد كانت النتائج للمؤتمر العام على النحو التالي : قائمة كامبوس اليهودية ـ العربية الديمقراطية ١١ مندوبا، اومتس (مبام ـ حركة شوليت الوني) ٧، اوفيق (العمل) ٣٣ مندوبا، كاستيل (الليكود ـ هتحيا) ١٥ مندوبا، القائمة الزراعية (الطلاب كلية الزراعة في رحوبوت، غير حزبية) ١٠ مندوبين.

اما في الانتخابات للمجلس فكانت النتائج كما يلي : كامبوس ٢٠٪، اومتس ١٠٪ اوفيق ٣٠٪، القائمة الزراعية ٥٪، وكاستيل ٣٥٪.

ويفيد مراسلنا ان هذه النتائج ليست نهائية بعد، كما ان طلاب الصف الاعدادي لم ينتخبوا مندوبيهم بعد، وفي بعض الكليات كان هنالك تعادل بين المرشحين مما يستدعي اعادة الانتخابات، وهنالك امل جدي في زيادة مندوبي كامبوس بمندوبين بعد اعادة الانتخابات في كلية طب الاسنان وكلية العمل الاجتماعي.

● سقوط اليمين ـ مكسب ديمقراطي عام

ويفيد مراسلنا ان حركة كامبوس اليهودية ـ العربية ترى في اسقاط اليمين مكسباً ديمقراطيا عاما ساهم الطلاب الديمقراطيون اليهود والعرب مساهمة اساسية في تحقيقه بالنضال المثابر والمواجهة الشجاعة لليمين، طول الوقت.

كما ان ناخبي كامبوس ساعدوا في نجاح بعض مرشحي اومتس واوفيق في بعض الكليات. وقد اتخذت حركة كامبوس هذا الموقف المسؤول والمبدئي، رغم مواقف قيادة قائمة «اوفيق» (العمل) التي ترفض التعاون.

وقد اشترك في الانتخابات ٢٢٨٠ طالبا من اصل ٥٣٦٠ طالبا. وقد عرقلت القيادة اليمينية السابقة تسجيل مئات الطلاب لمعرفتها انهم ضد اليمين بينهم عدد كبير من الطلاب العرب. كذلك تجدر الاشارة باسف شديد الى ان بعض الطلاب من اعضاء ومؤيدي «الحركة الوطنية التقدمية» لم يشتركوا في الانتخابات رغم الضرر الفادح لهذا الامتناع الغريب.

وعلم مراسلنا من اوساط كامبوس ولجنة الطلاب العرب، ان اليسار سيقترح تحالفاً على اساس برنامج حد ادنى، مشترك ومتفق عليه، لعزل زمرة اليمين المتطرفة التي مارست في السنوات الثماني الماضية نشاطاً خطيرا بما في ذلك الارهاب الجسدي ضد القوى الديمقراطية اليهودية والعربية ■

الاطباء يهددون باعلان الاستقالة الجماعية

● تل أبيب ـ لمراسلنا النقابي ـ أعلن مندوبو نقابة الاطباء انهم يعدون برنامجاً كفاحياً جديداً سيصعدون خلاله الاضراب الى درجة مؤلمة جداً لان مندوبي وزارة المالية يتعنتون في موقفهم ويرفضون أية امكانية للتجاوب مع مطالبهم.

وكشف د. رام يشاي، رئيس النقابة، انه سيكون من هذه الخطوات التوقيع على رسائل استقالة جماعية (الامر الذي سيهدد بسحق الخدمات الطبية الشعبية في البلاد). وأضاف: ان الوزارة تجري مفاوضات سرية معنا لكنها لم تقترح علينا أي اقتراح جدي أو عملي ولم تظهر أية نية للتقدم في المفاوضات.

ومن جهة أخرى تستمر قيادة الهستدروت المراخية في رفضها العمل على حل الخلاف بالتفاوض المباشر مع أطباء صندوق المرضى الهستدروتي وتقف الى جانب الحكومة بدون تحفظ.

● تعليق اضراب المعلمين

هذا وأعلن قادة نقابة المعلمين عن تعليق اضرابهم ووقف اجراءاتهم الكفاحية بانتظار نتائج أبحاث الحكومة، بعد غد الاحد، حول مطالبتهم بتطبيق توصيات لجنة عتصيوني.

وكان وزير المعارف قد أعلن للمعلمين ان الحكومة موافقة على وضع برنامج زمني لتطبيق توصيات عتصيوني فيما يتعلق بالاجور لكن المشكلة هي مشكلة التمويل. وقال ان الحكومة ستهتم بهذا الامر في جلستها القادمة.

وأعلن قادة النقابة انه في حالة عدم الاستجابة لمطالبهم فأنهم سيبحثون امكانية اعلان الاضراب المفتوح.

في مناقشة أعمال وزارة الزراعة:

النائب طوبي يندد بنهب الاراضي العربية

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ناظم بدر ـ ناقشت الكنيست يوم الثلاثاء الماضي تقريراً عن أعمال وزارة الزراعة في السنة الماضية. وقد قدم التقرير نائب وزير الزراعة، بيسح غروفر.

وقد اشترك في النقاش العام، عن كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة النائب توفيق طوبي. وقد أثار النائب الجبهوي في كلمته الهامة الازمة المتفاقمة للقطاع الزراعي، في ظل السياسة الاقتصادية العامة للحكومة، كما فضح دور وزارة الزراعة في عملية مصادرة ونهب الاراضي العربية، كما ندد بالتصريحات العنصرية المعادية للعرب التي أطلقها القائد السابق للاركان العامة للجيش رفائيل ايتان.

[مقاطع رئيسية من كلمة توفيق طوبي ـ في عدد قادم.]

بلدية تل أبيب ـ يافا : عرب يافا ـ يوك ؟!!

● تل أبيب ـ لمراسلنا ـ أصدرت بلدية تل بيب ـ يافا الكتاب السنوي لسنة ١٩٨٢ وهو يتضمن أرقاماً وحقائق ومعلومات عن... السكان اليهود فقط. ويبدو هذا التجاهل المطلق لعرب يافا والعرب الآخرين القاطنين في تل أبيب نفسها مثالا جديداً صارخا على الموقف العنصري للبلدية الذي يتفق مع الموقف العنصري العام للحكومة.

وقد أعلن الناطق بلسان البلدية روني ريمون لصحيفة «عل همشمار» (٨٣/٥/٤) ان الكتاب السنوي على حد علمه يعالج قضايا المواطنين اليهود فقط وان المعلومات التي تحصل عليها البلدية من دائرة الاحصاء المركزية الحكومية تتعلق بالسكان اليهود فقط.

ونحن نسأل: هل هذا التجاهل الكامل لعرب يافا هو التعبير عن النية الرسمية لاقتلاع عرب يافا من مدينتهم، مدينة أبائهم وأجدادهم؟ وثانياً: هل تصلح بلدية تل أبيب غلطها العنصري هذا، وتصدر كتاباً جديداً يتضمن معلومات عن العرب أيضاً؟ وثالثاً: هل سيظل شلومو لاهط متجاهلاً لعرب يافا عشية انتخابات البلدية، أم سيجيء اليهم طالباً أصواتهم لانه صديق للعرب؟!! □□ .

مجلس طمرة يقر ميزانية السنة المالية ٨٤/٨٣ بقيمة ١٦٥ مليون شاقل

● طمرة ـ لمراسل «الاتحاد» ـ أقرّ مجلس طمرة المحلي ، مؤخراً ، ميزانيته العادية للسنة المالية ١٩٨٤/٨٣ وقد بلغت ١٦٥ مليون شاقل . وقد أكد رئيس المجلس الاخ عباس حجازي ان ادارة المجلس قد قامت بأعداد علمي عميق للميزانية بحيث تستجيب للحد الادنى ، على الاقل ، من احتياجات البلدة . وتبلغ المخصصات للخدمات المحلية ٢٥ مليون شاقل والمشاريع ١٢ مليون شاقل والادارة العامة ٢١ مليون شاقل والخدمات الحكومية ٩٠ مليون شاقل .

وقد اتخذ المجلس قراراً خاصاً يطالب وزارة الداخلية بعدم التشطيب او التخفيض في المبالغ . وقد سبقت إقرار الميزانية مناقشة عامة شارك فيها الاعضاء وتطرقوا الى الاحتياجات الكثيرة للقرية ، اذ أضيفت نتيجة للنقاش بنود جديدة مثل فتح نادٍ للشباب في الاحياء المختلفة من القرية . وكانت قد سبقت إقرار الميزانية لقاءات بين ادارة البلدية والهيئات التدريسية للمدارس وممثلي الاحياء لسماع إقتراحاتهم وطلباتهم في المجالات التي تهمهم مباشرة .

وتجدر الاشارة الى انه قد حدثت قفزات في القيمة الحقيقية منذ ١٩٧٨ وحتى الآن اي منذ انتصار جبهة طمرة وانتخاب الاخ عباس حجازي رئيساً ، وذلك بفضل اخلاص ادارة المجلس واصرارها على الحقوق واستنادها الى القاعدة الشعبية الواسعة . وكانت ميزانية السنة المالية ٨٣/٨٢ (بعد «التعديلات» من وزارة الداخلية) حوالي ٦٥ مليون شاقل .

هذا . ومن المنتظر ان يقر مجلس طمرة المحلي خلال هذا الشهر ، ايار ، الميزانية غير العادية (التطويرية) والتي يعد المجلس إعداداً تفصيلياً لكي تستجيب الميزانية التطويرية للحاجات الرئيسية للاهالي بتنفيذ المشاريع الاساسية والمستعجلة □□.

النائب طوبي يستجوب وزير الدفاع حول تصريحات رفول العنصرية

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ناظم بدر ـ وجّه النائب توفيق طوبي استجواباً لوزير الدفاع حول تصريحات قائد الاركان السابق العنصرية التي أطلقها في لجنة الخارجية والامن. وجاء في الاستجواب ان قائد الاركان السابق قال انه يجب ان نقيم المزيد من المستوطنات واذا اقمناها فعندئذ سيصير العرب كالصراصير في قنينة!

وأضاف طوبي: ان الوزير ارنس في لقائه التلفزيوني وفي برنامج «موكيد» رفض التطرق الى هذا الموضوع ولم يعلن عن تحفظه من هذه التصريحات العنصرية.

وسأل النائب طوبي الوزير: لماذا لم يرد ولم يعلق على أقوال قائد الاركان المذكورة التي هي بمثابة تحريض عنصري؟ وهل عدم الرد عليها يعني الموافقة عليها وان لم يكن الامر كذلك فما هي الخطوات التي اتخذها الوزير لمعاقبة صاحب التصريحات العنصرية هذه؟!

اشتراك وفد سوفييتي في إحياء يوم النصر أل ـ ٣٨ على النازية

● لمراسلنا ـ تنهي حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي تحضيراتها لاحياء يوم النصر ال ـ ٣٨ على ألمانيا النازية. وستقوم كل فروع الحركة في مختلف أنحاء البلاد باحياء هذا اليوم التاريخي.

أما الحدث الرئيسي في هذه الاحتفالات فسيكون الاحتفال الشعبي في غابة الجيش الاحمر في جبال القدس بتاريخ ٨٣/٥/١٤ والذي سيُفتتح بوضع أكاليل الزهور على النصب التذكاري للجندي السوفييتي. ومن ثم يقام اجتماع شعبي، يستطيع المشاركون فيه زيارة مختلف المعارض التي ستقام بهذه المناسبة والاطلاع على الجديد من الكتب في الاكشاك التي ستقام هناك.

وقد دعت حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي الى المشاركة الواسعة في هذا الاحتفال، وسيحضر الاحتفالات وفد عن اتحاد جمعيات الصداقة السوفييتية مع الشعوب الاجنبية وكذلك وفد من الفنانين السوفييت الذي سيشارك جميع احتفالات الحركة في غابة الجيش الاحمر، وحيفا والناصرة وتل ـ أبيب. (المزيد من التفاصيل ـ يرجى التوجه لنشيطي الحركة).

٢٥ مليار شيكل خسائر المستثمرين في البورصة خلال ٣ أيام

● تل ابيب ـ استمر التدهور في البورصة، امس الخميس، لليوم الثالث على التوالي. ومع ان وتيرة انخفاض قيمة الاسهم خفت بشكل جدي، أمس، فان قيمة ٩٨ سهما تجاريا انخفضت بشكل حاد. ولكن الانخفاض الاكبر وقع في اليومين السابقين (الثلاثاء والاربعاء) اذ هبطت قيمة حوالي ٣٠٠ سهم في كل منها. وبلغت خسائر المستثمرين في البورصة خلال هذين اليومين ٢١ مليار شيكل. ويقدر المراقبون ان الخسارة، امس الخميس، بلغت ما لا يقل عن ٤ مليارات شيكل.

الأزمات تتفاقم في جميع الأحزاب الصهيونية

● مكتب «الاتحاد» ـ لمحرر الشؤون الحزبية ـ تفاقم الازمات في جميع الاحزاب والتكتلات الصهيونية هذه الايام.. وعلى الرغم من محاولات قادتها لقلقلة الطابق بمختلف الاغراءات، المالية والوظيفية والمناصب، فان علامات الانفجار تخيم على كل هذه الاحزاب وتحالفاتها .

فقد هدد الوزير يتسحاق مودعي بشق حزب «الاحرار المستقلين» المتحالف مع حيروت في الليكود اذا لم تعط لجماعته المناصب التالية: وزير الشرطة (بيسح غروفر) ونائب وزير (بنحاس غولدشتاين) ونائب رئيس الكنيست (يهودا بيرح) ورئيس مركز الحزب (الاحد المقربين اليه الذي لم يذكر اسمه). ويأتي تهديد مودعي هذا في الوقت الذي يعاني حزبه وائتلاف الليكود فيه أزمة بسبب رفض حزب أغودات يسرائيل تأييد انتخاب عضو الكنيست سارة دورون وزيرة بلا وزارة. ويشترط «أغودات يسرائيل» لتغيير موقفه ان يقوم الائتلاف الحاكم بتمرير عدد من القوانين الاكليريكية مثل «من هو يهودي» «ومنع الحفريات الاثرية في الاماكن الدينية» وغيرها.

وكان المعراخ قد حاول التدخل لتأييد انتخاب سارة دورون وزيرة، كي لا يرضخ الليكود لاملاءات حزب اغودات يسرائيل. الا ا.. مناحم بيغن حسم الامر بقوله ا.. [illegible] نتخاب وزيرة باصوات المعراخ.

ومن جهة أخرى يبدو ان الغالبية الساحقة من قيادة حزب «مبام» قررت نهائياً الانفصال عن حزب العمل في المعراخ وخوض الانتخابات للكنيست القادمة في قائمة مستقلة على أن تقوم علاقة تحالف بين الحزبين.

أما المفدال ـ الحزب القومي الديني ـ فقد انشق الى قسمين بعد أن اعلن النائب الحاخام حايم دروكمان عن اقامة حزب «متساد» والانسحاب من المفدال ومن كتلته في الكنيست. وهكذا بقي للمفدال ٥ مقاعد في الكنيست اليوم. ويتهدد هذا الحزب خطر الانقسام أيضا جراء الخلافات الشديدة بين «كتلة الشباب» بقيادة الوزير زبولون هامر وكتلة «ملفنيه» بقيادة الوزير يوسف بورغ.

ويذكر أن حزب «شلي» انقسم على نفسه قبل حوالي الشهرين أيضاً.

تهانينا الحارة الى رفيقنا الدكتور وائل ابو أسعد بمناسبة افتتاحه لعيادة طب الاسنان في الشارع الرئيسي في الناصرة، مدخل الحي الشرقي.

عادل شهاب ـ سامي الحاج

الحكم على ستة جنود آخرين من رافضي الخدمة في لبنان

● لمراسلنا ـ حكمت المحكمة العسكرية، مؤخراً، على ستة جنود لرفضهم الخدمة في لبنان لاسباب ضميرية. فقد حكم على خمسة منهم بالسجن الفعلي لمدة ٣٥ يوماً وعلى الجندي السادس، لمدة ٢١ يوماً.

ويبلغ عدد الجنود الموجودين في السجون العسكرية بسبب رفضهم الخدمة والنشيطين في حركة «يوجد حد» ٤١ جندياً.

وقد قامت حركة «يوجد حد» بارسال نداء عاجل للحكومة للأخذ بعين الاعتبار اتساع ظاهرة رفض الجنود الخدمة في لبنان واعتبارها ضوءاً أحمر بالنسبة لاستمرار تواجد القوات الاسرائيلية على الاراضي اللبنانية.

مصمص تقول: لا للخريطة الهيكلية المقترحة

* الخريطة تحظر البناء على جانبي الشارع بعمق ١٠٠ متر *

● مصمص ـ لمراسلنا محمد سعد ـ أصدرت لجنة المتابعة في قرية مصمص منشوراً اكدت معارضتها الشديدة للخارطة الهيكلية المقترحة التي قدمتها اللجنة اللوائية في حيفا والتي تتضمن أموراً ينبغي التصدي لها. فقد بينت الخريطة ان الشارع المار في القرية هو شارع قطري يحظر البناء على جانبيه بعمق ١٠٠ متر. وهذا ما لا يجيز توسيع أو ترميم المباني الموجودة حاليا في هذه المساحة بوصفها «مباني شاذة».. وورد في المنشور أيضاً ان الخارطة المقترحة لا تستجيب لمتطلبات القرية وتطورها. والمعروف ان معظم ابنية القرية موجودة على جانبي الشارع على بعد يقل عن ١٠٠ متر. وهذا معناه ان القرية باسرها تقريباً يحظر البناء فيها او ترميم ابنيتها.

وعلى اثر ذلك أقيمت في القرية لجنة لتوحيد كل المواطنين في القرية للتصدي لمشروع الخريطة المقترحة وافشاله، ولمعالجة الموضوع واطلاع المواطنين على تطوراته.

دبورية تشجب تصريحات ايتان العنصرية

● دبورية ـ لمراسلنا ـ بعث مجلس دبورية المحلي والهيئة التدريسية في مدرسة دبورية الثانوية، برسائل احتجاج الى وزيري المعارف والدفاع ولجنتي المعارف والخارجية والامن في الكنيست، في مطلع هذا الاسبوع، يشجبان فيها التصريحات العنصرية التي سبق واطلقها رئيس اركان الجيش الاسرائيلي السابق، رفائيل ايتان، والتي وصف فيها العرب بـ «الصراصير المسممة في قنينة».

وعبرت الرسائل عن غضب مرسليها من تصريحات ايتان هذه وحذرت من اخطارها على مستقبل العلاقات بين الشعبين في البلاد. وطالبت باتخاذ الاجراءات الكفيلة بمنع ايتان من الظهور امام طلاب المدارس وبث افكاره العنصرية السامة بينهم.

الاتحاد
المحرر المسؤول: توفيق طوبي
مكاتب التحرير والادارة: شارع الحريري ٩، حيفا هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤
عنوان المراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠
المطابع: شارع الوادي ٤٣، حيفا هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثلاثاء ١٠ أيار ١٩٨٣ الموافق ٢٧ رجب هـ. العدد ٣٩/١٠٤
* ٦ صفحات * الثمن ١٠ شيكل
"אל-אתיחאד" – AL-ITTIHAD – Vol. 104/39 –10.5.1983 – Price 10 Shekel

عرفات يترأس اجتماعات مكثفة للهيئات القيادية الفلسطينية في دمشق

* اجتماع اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف يبحث موضوع «الاتفاق» الاسرائيلي اللبناني * تشكيل «جيش التحرير الوطني» تنفيذاً لقرارات الدورة الـ ١٦ للمجلس الوطني الفلسطيني *

● دمشق - الاذاعات والوكالات - رئس الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات يوم امس الاول (٥/٨) في دمشق اجتماعاً مشتركاً للجنة التنفيذية لـ م.ت.ف والامناء العامين لفصائل الثورة الفلسطينية.

وواصل الاجتماع بحث التطورات المستجدة على القضية الفلسطينية عربياً ودولياً. كما جرى بحث الوضع في لبنان على ضوء موافقة حكومة اسرائيل من حيث المبدأ على «اتفاق»(!!!) بشأن انسحاب قواتها من الاراضي اللبنانية.

كذلك التقى ياسر عرفات يوم السبت الماضي (٥/٧) كوادر المجلس المركزي للتنظيمات الشعبية حيث استعرض الموقف العسكري والسياسي من جميع جوانبه على الساحة الفلسطينية والعربية والدولية بما في ذلك احتمالات المواجهة العسكرية في البقاع وشمال لبنان. كما استعرض الوضع في المناطق المحتلة على ضوء التحركات المشبوهة التي ينفذها بعض العملاء دعماً للمخططات التصفوية للقضية الفلسطينية.

واستعرض عرفات الجهود المبذولة من اجل تعزيز الوحدة الوطنية على المستوى السياسي والعسكري وعلى مستوى التنظيمات الشعبية والنقابية خارج الوطن المحتل وداخله.

ومن ناحية أخرى أعلن القائد الفلسطيني خليل الوزير (ابو جهاد) في حديث صحفي أنه تم في (٥/٨) تشكيل «جيش التحرير الوطني الفلسطيني» الاطار الموحد للقوات العسكرية الفلسطينية، وذلك تنفيذاً لقرارات المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الاخيرة في الجزائر. واضاف أبو جهاد انه أجريت تعيينات جديدة في صفوف القادة العسكريين في البقاع وشمال لبنان. وقال ان القوات الفلسطينية ستقسم الى مجموعات قتالية تضم وحدات عسكرية عدة حيث تم تعيين قائد لهذه القوات وتائب له وضباط اركان من جميع الفصائل العسكرية.

واوضح «ابو جهاد» ان ياسر عرفات اجرى هذه التشكيلات عقب الاجتماعات التي عقدها المجلس العسكري الفلسطيني مؤخراً.

كذلك ترأس عرفات يوم السبت الماضي (٥/٧) اجتماعات اللجنة المركزية لحركة «فتح» حيث بحثت الاوضاع المستجدة وخصوصاً على الساحة اللبنانية.

في أعقاب الاتفاق الاسرائيلي - اللبناني - الامريكي: امريكا واسرائيل تشدّدان هيمنتهما على لبنان

* الاتفاق بأبعاده السياسية والعسكرية - خطوة جديدة على طريق «كامب ديفيد» * مَن يوقف التدهور الاقتصادي الكارثي ..

● حيفا - لمراسل «الاتحاد» السياسي - أقرت الحكومة في جلستها غير العادية يوم الجمعة الماضي (١٩٨٣/٥/٦) الاتفاق الذي تم التوصل اليه بين الوفد الاسرائيلي والوفد اللبناني وبالمشاركة الحاسمة للوفد الامريكي في المفاوضات، بما في ذلك جهود وزير الخارجية جورج شولتس.

وقد استمعت الحكومة في جلستها الى تقرير تفصيلي من رئيس الوفد الاسرائيلي المفاوض المدير العام لوزارة الخارجية، دافيد قمحي ومن رئيس الطاقم العسكري الاسرائيلي في المفاوضات الجنرال ابراهام طامير. وبعد ذلك جرى نقاش استمر سبع ساعات أقرت الحكومة في ختامه صيغة الاتفاق، بمعارضة الوزير ارئيل شارون الوزير بلا وزارة (بعد ضياع وزارة الدفاع من يديه) ووزير «العلوم» يوفال نئمان اللذين عارضا الاتفاق بشدة.

● «اسرائيل حققت الأهداف الاساسية»

وقد أعلن دافيد قمحي، في محاضرته أمام الحكومة انه «على الصعيد المدني (السياسي) حققت اسرائيل الاهداف الاساسية التي رغبت في تحقيقها.. كانت بعض النقط التي اضطرت اسرائيل للتنازل عنها ولكن الصورة العامة هي تحقيق أغلبية الاهداف، وذلك على الرغم من أن جانبها الشكلي سيتقرر بعد نصف سنة».

اما الجنرال ابراهام طامير فقارن بين توقعات الحكومة في تشرين الاول الماضي ١٩٨٢ وما تحقق، وأضاف: «لم يكن ممكناً تحقيق التوقعات حول استمرار التواجد العسكري الاسرائيلي في لبنان. لا حكومة لبنان ولا أي حكومة عربية أخرى في المنطقة يمكن ان توافق على هذا». وقال ان خروج القوات السورية والفلسطينية ونزع لبنان من السلاح يضمن عدم وجود قوى معادية لاسرائيل في لبنان. وحين راح شارون يقاطع طامير قال له الوزراء: «انت أوقعتنا في الوحل وأنت آخر من يحق له الانتقاد».

● بنود الاتفاق

ومع ان الاتفاق لم يُنشر رسمياً، بعد، إلا ان نقاطه الرئيسية أصبحت واضحة، وفيما يلي أهمها:

* إلغاء حالة الحرب بين البلدين.

(البقية على صفحة ٢)

على خلفية «الاتفاق» الاسرائيلي - اللبناني

قائد الاركان الاسرائيلي لا يستبعد وقوع مجابهة مع سورية على جميع الجبهات!

* «تاس»: اسرائيل تعد لعدوان واسع على سورية * جورج حاوي يدعو الى حشد كل الطاقات لصد العدوان *

● حيفا - لمحرر الشؤون السياسية - مع استمرار الانباء التي تتحدث عن زيادة حدة التوتر في البقاع اللبناني نتيجة الحشود العسكرية الاسرائيلية المتزايدة اعلن قائد اركان جيش الحرب الاسرائيلي موشه ليفي انه لا يستبعد وقوع مجابهة مع سورية على جميع الجبهات.

وكان ليفي قد قام، امس الاول، بجولة تفقدية لقواته على الجبهة الغربية وطول الساحل اللبناني الجنوبي حيث قال ان جولاته تستهدف الايضاح لجميع الوحدات ضرورة تصعيد اليقظة. ودعا القوات الاسرائيلية الى الاستعداد لاحتمال نشوء حالة حرب مع سورية على كل الجبهات.

ولم يستبعد مصدر اسرائيلي مسؤول احتمال انفجار حرب بين اسرائيل وسورية في حالة رفض السوريين اخراج قواتهم من لبنان. وادعى المصدر، امس الاول، انه «في حالة كهذه فان وضع اسرائيل الدولي اليوم (بعد قرار الحكومة بقبول «الاتفاق») افضل منه سابقاً. واضاف: «من المفضل مجابهة ازمة مع سورية وعلاقات التفاهم مع الولايات المتحدة عادية وليست في حالة عكسية».

ومن ناحية اخرى نقلت وكالات الانباء تصريحاً لوزير الخارجية الامريكي جورج شولتس قال فيه انه في حالة نشوب صدام بين اسرائيل وسورية بعد قبول اسرائيل لمشروعه فسيكون وضع اسرائيل الاعلامي على الصعيد العالمي مريحاً اكثر.

وتؤكد التصريحات آنفة الذكر قلق المراقبين من ان مشروع شولتس «للاتفاق» بين اسرائيل ولبنان ما هو الا خدعة ترمي الى تبييض وجه اسرائيل وواشنطن وبلبلة الرأي العام العالمي وتبرير عدوان جديد على سورية بهدف اركاعها وفتح المجال امام مشروع ريغن وصفقات كامب ديفيد المعادية للشعب الفلسطيني وجميع الشعوب العربية.

وكانت وكالة «تاس» السوفييتية قد اكدت ان الوضع في وادي البقاع يتصف بالتوتر الشديد على خط التماس بين القوات السورية وقوات الغزو الاسرائيلي.

وذكرت «تاس» ان اسرائيل تواصل اجراء تحضيرات حربية واسعة لشن عدوان جديد على سورية. وقد اتمت بناء مطار عسكري جديد في منطقة بحيرة «قرعون». كما انها تنقل جواً من اسرائيل الافراد والمعدات والاسلحة والذخيرة الى منطقة التماس.

وأكدت «تاس» ان حكام اسرائيل يواصلون حشد القوات الضاربة بالقرب

(البقية على صفحة ٢)

الحزب الشيوعي الاسرائيلي: الاتفاق يخدم المصالح الاميركية لا السلام!

● تل ابيب - اعلن الناطق الرسمي للحزب الشيوعي الاسرائيلي، عوزي بورشطاين، في بيان لاجهزة الاعلام ان الاتفاق الاميركي - الاسرائيلي - اللبناني لا يخدم قضية السلام في المنطقة.

وجاء في البيان: «مما نشر حتى الآن من نصوص الاتفاق الذي تم بين اسرائيل ولبنان يبرز تماما انه يستهدف خدمة الهيمنة الاميركية في الشرق الاوسط.. وهو يستهدف ايضاً الضغط والابتزاز ضد سورية والفلسطينيين في محاولة لدمجهم في المشاريع الاميركية. ان هذا الاتفاق لا يخدم قضية السلام الحقيقي لشعوب المنطقة وأمنها».

البيان المشترك بين الحزب الشيوعي الاسرائيلي والحزب الشيوعي الفرنسي

* البيان يؤكد على انه لن يتمتع لبنان بسيادته على أراضيه الا بتنفيذ قراري الأمم المتحدة ٥٠٨ و٥٠٩ * الحزبان يدينان السياسة الامريكية الامبريالية وسياسة حكام اسرائيل ويؤكدان على التزامها بالحقوق القومية للشعب الفلسطيني *

بناء على دعوة من جورج مارشيه السكرتير العام للحزب الشيوعي الفرنسي قام مابر ڤلنر السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي على رأس وفد بزيارة الى فرنسا في الفترة ٣ - ٧ ايار العام ١٩٨٣.

واشترك في الوفد جمال موسى العضو المرشح للمكتب السياسي وليئون زهالي العضو المرشح للجنة المركزية. واشترك من الجانب الفرنسي ماكسيم غرمتس عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية وفرانسوا أسنسي عضو اللجنة المركزية وألن غرش عضو دائرة العلاقات الخارجية.

واجرى الحزبان محادثات في جو أخوي حميم استعرضوا فيها بشكل موسع الوضع الدولي وتبادلوا المعلومات حول التطورات في فرنسا واسرائيل.

واكد الوفدان على الخطر النابع من سياسة الامبريالية العدوانية التي تعرض الانفراج الى الخطر وتشجع ثانية سباق التسلح وتحاول ان تغير ميزان القوى الدولي الذي يتميز بتقدم قوى التحرر الوطني والاجتماعي والانساني. وأدانا سياسة ادارة ريغن التي تتدخل في جميع المناطق ضد الشعوب المناضلة من اجل استقلالها وحريتها:

(البقية على صفحة ٢)

الغزاة الاسرائيليون يردون على عمليات المقاومة باطلاق النار على المدنيين

* اصابة سبعة جنود اسرائيليين بجراح بالقرب من الدامور * استشهاد شاب في مخيم برج الشمالي برصاص الجنود الاسرائيليين *

● حيفا - الاذاعات والوكالات - اعترف الناطق العسكري الاسرائيلي ان سبعة من جنود الاحتلال الاسرائيليين اصيبوا بجراح اثر انفجار عبوة ناسفة موجهة لاسلكياً عندما مرت سيارة عسكرية كان يستقلها هؤلاء الجنود. ووقع هذا الحادث يوم امس الاول بالقرب من الدامور.

وازاء عمليات المقاومة الشعبية البطولية التي تتصاعد يوماً بعد يوم استشهد امس الاول شاب في مخيم برج الشمالي قرب مدينة صور بعد ان اطلق عليه الجنود الاسرائيليون النار.

واذاعت وكالات الانباء أن القوات الاسرائيلية تمارس في الآونة الاخيرة حملة تنكيل واسعة ضد المواطنين الفلسطينيين واللبنانيين في الجنوب اللبناني. وقامت هذه القوات الغازية باعتقال العديد من المواطنين خلال الأيام القليلة الماضية.

هذا وقام سكان مدينة صور وعدد من البلدات المجاورة لها يوم امس الاول (٥/٨) بمظاهرات احتجاج على مقتل الشاب من برج الشمالي. واقام المتظاهرون المتاريس واشتبكوا مع قوات الاحتلال التي اطلقت النار عليهم فأصيب زهاء ٢٠ موطناً بجراح.

(البقية على صفحة ٢)

بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي

مخطط شولتس - التحضير لحرب ضد سورية

● بعد الحرب الآثمة التي بدأتها حكومة بيغن بالتآمر مع حكومة ريغن في لبنان والتي لا تزال مستمرة منذ سنة تقريبا، وبعد أن أبيد وذبح الكثير من الفلسطينيين واللبنانيين، وبعد قتل أو جرح آلاف الشبان الاسرائيليين في هذه الحرب المغامرة، أتى مخطط شولتس ليستغل الدم الذي سفك، من أجل أن يؤمن ان يكون لبنان قاعدة عسكرية امريكية تعمل ضد شعوب المنطقة وضد الاتحاد السوفييتي. وهو مخطط هدفه اعداد الرأي العام ضد سورية، اذا لم تستسلم للاملاء الامريكي - الاسرائيلي.

فقد قبلت حكومة بيغن «مبدئياً» مخطط شولتس الذي هو مخطط امريكي - اسرائيلي مشترك، كجزء من تنفيذ الاتفاق الاستراتيجي بين الدولتين الموجه ضد استقلال الشعوب وضد السلام في الشرق الاوسط وفي العالم.

إن مخطط شولتس ليس سوى مخطط لتخليد دوس سيادة لبنان. فبالاضافة الى القواعد العسكرية في لبنان، سيكون بامكان سلاحي الجو والبحرية الاسرائيليين القيام بأعمال الدورية فوق الاراضي اللبنانية وبمحاذاة سواحلها. وسيكون بامكان جنود اسرائيليين القيام بأعمال الدورية في جنوب لبنان. وسيكون سعد حداد المرتزقة الاسرائيلي ضابطاً كبيراً في الجنوب اللبناني الخ.

مخطط شولتس هو تنكر سافر لقرار مجلس الامن الذي اتخذ بالاجماع والذي يدعو حكومة بيغن الى إخراج الجيش الاسرائيلي من لبنان حالا وبدون شروط، والى وضع حد للعدوان والقتل والدمار.

ليس هدف مخطط شولتس إخراج الجيوش الاجنبية من لبنان، وانما تطهير حكومة بيغن في أعين الرأي العام العالمي، والتحريض على سورية لرفضها الموافقة على الاملاء الأمريكي - الاسرائيلي وتبرير شن حرب ضدها فيما بعد، وتبرير التعجيل وتوسيع تزويد اسرائيل بالاسلحة الهجومية من طراز «اف - ١٦».

ان هدف مخطط شولتس تنفيذ مرحلة إضافية من مخططات كامب ديفيد، وضرب الدول العربية الواحدة بعد الاخرى وزرع الفرقة بينها وضمها الى المخططات الشاملة الامبريالية وعزل الشعب الفلسطيني وتصفية حقوقه الوطنية. إن مخطط شولتس هو خطوة هدفها تنفيذ مشروع ريغن، الذي يتنكر لحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره وإقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل، والذي يرفض الاعتراف بـ (م.ت.ف) ممثلاً وحيداً للشعب الفلسطيني.

إن مخطط شولتس ليس مخططاً لتقريب السلام وانما هو مخطط لتقريب برامج الحرب، ولتعميق التوغل الاستراتيجي للولايات المتحدة في الشرق الاوسط على حساب دماء العرب والاسرائيليين على حد سواء.

إن السياسة الامريكية في الشرق الاوسط بوصفها جزءاً هاماً من السياسة العامة ضد الانفراج في العلاقات الدولية، منعت حتى الآن ولا تزال تمنع احلال سلام شامل وعادل في الشرق الاوسط. إن السياسة الامبريالية العدوانية هذه التي تعمل حكومة اسرائيل كشريك كامل لها، تتناقض كلياً مع المصالح الحقيقية لشعوب الشرق الاوسط وبضمنها الشعب الاسرائيلي.

لقد مضى الوقت الذي كان فيه الحكم في واشنطن يستطيع ان يفرض «سلاماً امريكياً». ان الاوساط الحاكمة في اسرائيل المستعدة للتضحية بحياة الكثير من الشبان وتعريض وجود دولة اسرائيل ذاتها للخطر، بحروب لا نهاية لها إنطلاقاً من طموحها للقضاء على الوجود القومي للشعب الفلسطيني وضم الضفة الغربية وقطاع غزة لاسرائيل بصورة نهائية، ان تلك الاوساط تتلاعب بصورة إجرامية بمصير الشعب الاسرائيلي.

إن الادارة الامريكية تعتمد على الاحتلال الاسرائيلي في لبنان لتبتز من لبنان وسورية والشعب الفلسطيني تنازلات عن حقوقهم الاساسية والتسليم بمخططات السيطرة الأمريكية على المنطقة.

لقد ورطت إدارة ريغن وحكومة بيغن اسرائيل في حرب عدوانية.

وقد دفع الشعب ضحايا غالية. والآن يتداعى حلم الجنون. كثيرون جداً في اسرائيل يفهمون الآن ان الحرب كانت غير عادلة وآثمة ضد شعب اسرائيل أيضاً. ويتسع الادراك في صفوف أوساط الشعب الاسرائيلي ويتعاظم المطلب والصرخة «ليخرج الجنود الاسرائيليون من لبنان حالاً»!

(البقية على صفحة ٢)

رفض سوري - فلسطيني ولبناني وطني لمشروع شولتس الخاص بـ «الاتفاق» اللبناني - الاسرائيلي

* «النداء»: «الاتفاق» يورط لبنان ولا يحقق الانسحاب الاسرائيلي * موسكو: المخطط الذي أعده شولتس يستهدف تهيئة الرأي العام العالمي لهجوم اسرائيلي غادر على سورية * تنسيق فلسطيني - سوري شامل لاتخاذ موقف موحد *

● حيفا - لمحرر الشؤون السياسية - أكد الرئيس السوري حافظ الاسد ان سورية، في ضوء ما عرفته من تفاصيل مشروع «الاتفاق» الذي سعت الولايات المتحدة الى تحقيقه بين لبنان واسرائيل، ترى ان مشروع «الاتفاق» يمثل عقد اذعان لمصلحة اسرائيل ولا يمثل اتفاقاً.

وأشار الاسد الى ان مشروع الاتفاق يتناقض مع جميع المعاهدات والمواثيق العربية التي التزم بها لبنان وينسف كل ما هدفت اليه هذه المعاهدات والمواثيق من معان

(البقية على صفحة ٢)

في اقتراح مستعجل لجدول اعمال الكنيست:

الجبهة تطالب ببحث مشروع شولتس

● القدس - لمراسلنا البرلماني ناظم بدر - قدمت الجبهة اقتراحاً مستعجلاً لجدول اعمال الكنيست حول قرار الحكومة المتعلق ببرنامج وزير الخارجية

(البقية على صفحة ٢)

مؤتمر اسلامي عام في الصيف القادم لبحث اوضاع الطائفة واوقافها المنهوبة

* في صلب الموضوع - قضية تحرير الأوقاف والاعتراف بالمسلمين طائفة كاملة الحقوق مثل سائر الطوائف *

● الناصرة - من باسم داوود - قررت اللجنة الاسلامية العامة في اجتماعها يوم الجمعة الماضي (٥/٦) في المركز الثقافي البلدي في الناصرة تخويل لجنة متابعة تجري التحضيرات اللازمة لعقد المؤتمر الاسلامي المقرر عقده في الصيف القادم.

وتم في الاجتماع تكليف السادة: محمد زيدان ومحمود نعامنة وفتحي فوراني القيام بهذه المهمة، وكذلك إعداد تقرير شامل عن اللجنة لبحثه في الاجتماع القادم.

وكانت اللجنة قد بحثت عدداً من قضايا المسلمين في البلاد وفي مقدمتها قضية الاعتراف بهم كطائفة وقضية الاوقاف الاسلامية التي تسيطر عليها السلطات الاسرائيلية وترفض تحريرها وتسليمها لأصحابها الشرعيين لادارتها وحماية حرمتها الدينية وصرف عائداتها على الشؤون الاسلامية.

وقررت اللجنة في نهاية الاجتماع عقد مؤتمر اسلامي عام في الصيف القادم. كما قررت تقديم الدعم الكامل لاعادة بناء متذنة مسجد حسن بك في يافا. واستنكر المجتمعون قيام السلطات بمحاكمة تسعة من عرب النقب لأنهم أقاموا الصلاة في مسجد بئر السبع وطالبوا بالغاء المحاكمة وبتحرير مسجد بئر السبع (الذي جعلوه متحفاً) وبصيانة المقابر الاسلامية في تل الملح وبئر السبع وغيرها.

٩ أيار - عيد النصر على النازية

● تاس - حلّت يوم أمس الاثنين الذكرى الـ ٣٨ للانتصار التاريخي على النازية في أيار عام ١٩٤٥. وكتبت صحيفة «برافدا» تقول: ان هذا الانتصار حرر شعوب أوروبا وأزال الى الأبد الخطر النازي الذي كان محيقاً على العالم. وأسهم الشعب السوفييتي بقسطه الحاسم في هذا النصر وضحى ٢٠ مليون سوفييتي بحياتهم من أجل هذا الهدف. وأصبح العام ١٩٤٥ عاماً لميلاد المنظومة الاشتراكية العالمية.

هذا وتبادل القادة السوفييت في هذه المناسبة البرقيات مع قادة ألمانيا الدمقراطية وتشيكوسلوفاكيا.

(البقية على صفحة ٢)

الوفد الكوبي الضيف - في زيارات للمناطق المختلفة

● حيفا - لمراسلينا في المناطق - يقوم وفد الحزب الشيوعي الكوبي الذي يزور البلاد، ضيفاً على اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بزيارة المدن والمناطق المختلفة. فقد زار الناصرة وعكا وتل أبيب والطيبة والقدس (الاسرائيلية)، حيث التقى بنشطاء الحزب والجمهور الواسع.

ولدى زيارة الطيبة يوم الجمعة الماضي استقبله قادة الحزب عند مدخل القرية ثم زار الوفد نادي عثمان أبو راس، وفيها بعد استضاف رئيس المجلس الاستاذ عبد اللطيف حبيب الوفد بحضور أعضاء المجلس البلدي ومجلس العمال. كما اشترك الوفد في المساء في اجتماع شعبي كبير تكلم فيه سكرتير الحزب الشيوعي في الطيبة عبد القادر ظاهر ورئيس الوفد الكوبي.

وقد زار الوفد الكوبي مدينة الناصرة حيث حل ضيفاً على البلدية، واستقبله هناك رئيس البلدية النائب توفيق زياد، ومن ثم قام بزيارة الى مكاتب الحزب، واستقبل هناك استقبالاً حافلاً شارك فيه أعضاء لجنة المنطقة الحزبية، حيث رحب الرفيق سليم القاسم عضو المكتب السياسي للحزب بالوفد الضيف واستعرض نضال الشيوعيين في الناصرة. ثم تحدث رئيس الوفد الكوبي فأعلن عن تضامن وفده مع الشيوعيين في اسرائيل.

واستقبل الوفد في حيفا من قبل أعضاء لجنة المنطقة ونشيطي الحزب وممثلي الشبيبة والعمل النقابي والطلابي، وقد رحب الرفيق عصام مخول سكرتير منطقة حيفا بالوفد عارضاً أوضاع العمل الحزبي في المنطقة. ثم قام الوفد بزيارة جامعة حيفا حيث التقى مع قطاعات واسعة من ممثلي الطلاب. وفي المساء جرى اجتماع شعبي على شرف الوفد في قاعة نادي الاخوة، تحدث فيه رئيس الوفد الكوبي. وقد حذر رئيس الوفد

(البقية على صفحة ٢)

كل عام وانتم بخير

● «الاتحاد» - يصادف مساء اليوم الثلاثاء، ذكرى ليلة الاسراء والمعراج.
ان اسرة «الاتحاد» اذ تتقدم من قرائها وسائر المسلمين والعرب، بالتهنئة والتمنيات الطيبة بهذه المناسبة الكريمة لترجو ان تعود الذكرى وقد عاد الى القدس كل اصحابها واحبابها وابناء شعبها المشردين وقد حل السلام العادل والشامل في المنطقة لصالح شعوبها وشعوب العالم اجمع.

حزب الشعب الايراني «توده» يدعو المجتمع الدولي للعمل على انقاذ حياة رئيس الحزب نوري الدين كيانوري

● باريس - «تاس» - دعا حزب الشعب الايراني «توده» المجتمع الدولي الى شن حملة للدفاع عن الامين العام للحزب نوري الدين كيانوري الذي يتعرض لخطر الاعدام في سجون طهران.

وأكد الناطق بلسان الحزب في باريس على ان الاعترافات التي أدلى بها كيانوري يوم ٤/٣٠ عن طريق التلفزيون الايراني قد اضطر الى الادلاء بها تحت التعذيب.

وجاء في بيان نشره الحزب ان هذه التمثيلية ليست إلا مقدمة لجرائم أخرى ضد الشيوعيين الايرانيين.

وألمحت صحيفة «ليموند» الفرنسية الى ان حملة الاضطهاد التي تشن في ايران ضد الشيوعيين والحرب الباردة ضد الاتحاد السوفييتي تشير الى احتمال تطبيع العلاقات بين طهران وواشنطن.

(البقية على صفحة ٢)

الجمعة صباحا: موعدنا مع التاريخ!

منطقة الناصرة حققت هدفها. استمرار التبرعات في انتظار حفلة الافتتاح.

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - دار «الاتحاد»، ومطبعتها الان، مثل دار أم العروس. إننا نضع اللمسات الأخيرة لواحد من أجمل أعراس شعبنا وهو صدور العدد اليومي الأول من «الاتحاد»، صباح يوم الجمعة القادم ١٣ أيار ١٩٨٣.

وأبلغنا مراسلنا في الناصرة ان منطقة الناصرة الحزبية حققت، أمس، حصتها في حملة الاشتراكات للاتحاد اليومية. أي بلغ ما جمعته ٢٥٠٠ اشتراك. تحية خاصة لمنطقة الناصرة على هذا السبق الذي سيحفز بقية المناطق على تحقيق اهدافها. واننا نود ان ننشر التلخيص النهائي لهذه الحملة في العدد اليومي الأول. ولذلك ندعو جميع المناطق الحزبية الى إرسال تفصيل كامل لنتائج هذه الحملة على ان يصل هذا التلخيص إلينا حتى ظهر الخميس ٨٣/٥/١٢.

هذا وتستعد وفود المدن والقرى، من عرب ومن يهود، لزيارة دار «الاتحاد» للتهنئة ولحمل هدايا التهنئة. وذلك ابتداء من الساعة الواحدة من بعد ظهر الجمعة، ١٣ أيار. والعديد من الاخوان يرسل هديته سلفا. ومنهم الرفيق القديم الياهو عيزر من كفار أونو الذي أرسل إلينا مقالا عن ذكرياته مع «الاتحاد» وهدية بمبلغ ألف شيكل.

ونحن، العاملين في «الاتحاد» - في هيئة تحريرها وإدارتها ومطبعتها ووكالة توزيعها، يزداد شعورنا بعبء المسؤولية، حتى درجة الرهبة! فيزداد إصرارنا على التغلب على جميع المصاعب المتبقية وعلى تحقيق أمل هذا الشعب وجميع الاصدقاء بنا. وبذلك نقول لهذا الشعب القادر: نحن منك وإليك!

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي
هلموا للمشاركة في احتفال

يوم النصر ألـ - ٣٨ على المانيا النازية

الذي سيقام يوم السبت، ٥/١٤، من الساعة العاشرة صباحاً، في غابة الجيش الاحمر في جبال القدس باشتراك وفد من الاتحاد السوفييتي.

في البرنامج:
● مراسيم وضع الاكاليل على النصب التذكاري للجيش الاحمر.
● اجتماع احتفالي، يتكلم فيه:
■ بورام جوجانسكي ■ روت ليفين ■ اميل حبيبي ■ عضو الوفد السوفييتي الضيف
○ برنامج فني: باشتراك فنانين سوفييت.
○ معارض ○ يانصيب ○ اكشاك لبيع الكتب
○ نزهة شعبية ○ وغيرها.

رسالة كفر ياسيف

كرنفال ومهرجان متنوعات احتفالا بالعيد العاشر لقيام نادي بيت الشباب في كفر ياسيف

● لمراسل «الاتحاد» - شهدت القرية عشية الاول من ايار، في ٢٩ و ٨٣/٤/٣٠ سلسلة من النشاطات التي نظمها نادي بيت الشباب (المركز الثقافي) في القرية بمناسبة انتهاء السنة العاشرة على قيامه.

فمساء يوم الجمعة ٨٣/٤/٢٩ طاف شوارع القرية الرئيسية كرنفال مؤلف من ١٥ سيارة وتركتور مزينة وتحمل فرق الاطفال والفتيان والشباب - كل فرقة ونوع النشاط التي تمارسه في النادي (جمباز، تمثيل، موسيقى، باليه، رسم، جودو وكاراتيه، ملاكمة، انشاد، كرة طائرة، كرة الطاولة، كرة السلة، كرة القدم).

وسار قسم من الفرق على الاقدام بشكل فني ومنظم يؤدون الحركات الدالة على فعالياتهم.

وقد سارت في المقدمة فرقة درمز مشتركة من الفرقة التابعة لفرع الشبيبة الشيوعية في القرية ومن الفرقة التابعة لبيت الشباب.

وقد لاقى هذا الكرنفال الحماس والاستقبال الجيد من الاهالي والاجيال الفتية بشكل خاص.

وفي اليوم التالي، السبت ٨٣/٤/٣٠ مساء، استمتع جمهور كبير من القرية (يزيد على الالفين) بمهرجان متنوعات قدم فيه اعضاء بيت الشباب نماذج عن الفعاليات العديدة التي يمارسونها بين جدران النادي (انشودة وموشحين قدمتها فرقة الموشحات، اربع رقصات شعبية قدمتها فرقة الدبكة، رقصتين من فرقة الباليه، استعراض جميل من فرقة الجمباز، عزف على البيانو، معزوفات للفرقة الموسيقى الشرقية، استعراض ملاكمة، استعراض كرة قدم، استعراض كاراتيه وجودو، عزف من فرقة الجيتار، اغاني من اربع مواهب من عضوات النادي).

وقام بدور العرافة في هذا المهرجان الضخم - الذي استمر خمس ساعات - كل من الاستاذ جميل ابراهيم شحادة والمعلمة مها بولس. وقد القى كل من مدير النادي (الاستاذ رفول بولس) ورئيس المجلس المحلي (الرفيق نمر مرقس) كلمة، والقى الاستاذ جورج نجيب خليل - ضيف المهرجان - قصيدة من شعره. كما القى الشاب اسامة ملحم مختارات من مقطوعات شعرية لشعراء ابناء كفر ياسيف. وتلقى المهرجان تحيات من عقيلة رئيس الدولة اوفيرا نافون، ومن مسؤول قسم بيوت الشبيبة في الناحية العربية السيد فكتور غباي، ومن مركز بيت الشباب في يافة الناصرة.

هذا وكان قد افتتح على شرف المناسبة معرض لرسوم الاطفال اعضاء النادي ضم تسعمائة لوحة واستمر مفتوحاً للجمهور طوال اسبوع (من ٢١ حتى ٨٣/٤/٢٨).

وقد دل المهرجان على عشرات المواهب في كل المجالات التي كشفها وساندها ويرعاها بيت الشباب.

وجدير بالذكر ان احدا من الرسميين الذين دعوا لحضور المهرجان لم يشارك! وان التلفزيون الاسرائيلي حذا ايضاً حذوهم.

هذا وكان المجلس المحلي - الذي يرعى هذا النادي بالاشتراك مع وزارة المعارف - قد افتتح نادياً ثانياً في الشهر الماضي في النصف الشرقي من القرية.

● رئيس مجلس كفر ياسيف يطالب وزير المعارف بتنفيذ تواصي لجنة عتصيوني

بعث رئيس المجلس المحلي نمر مرقس في الاسبوع الماضي رسالة الى وزير المعارف (ونسخة منها الى لجنة المعارف في الكنيست ونقابة المعلمين العامة ومنظمة المعلمين فوق الابتدائيين) جاء فيها:

«مرة اخرى يضطر جمهور المعلمين الى اتخاذ اجراءات احتجاجية بسبب المماطلة في تنفيذ تواصي لجنة عتصيوني. ونتيجة لذلك يعاني اولادنا ومدارسنا.

نحتج على المماطلة من جانب وزارتكم في تنفيذ تواصي اللجنة المذكورة وفي تلبية مطالب جمهور المعلمين العادلة، ونطالبكم بتلبيتها بسرعة».

كذلك علمت ان لجنة العمل في مدرسة كفر ياسيف الابتدائية «ب» بعثت ببرقية الى وزير المعارف حول نفس المطلب.

رفض سوري - بقية

وارتباطات قومية بين لبنان وأقطار الوطن العربي.

وقال الاسد في أثناء محادثاته مع وزير الخارجية الامريكي جورج شولتس يوم السبت الماضي ان سورية «لا تستطيع ان توافق على ما يمس استقلال لبنان وحريته ومصالحه وأمن سورية ومصالحها وبالتالي أمن الامة العربية ومصالحها».

وذكرت اذاعة دمشق، أمس الاول، ان الاسد أكد لشولتس على انه «ليس هناك في أي منطق ما يبرر حصول اسرائيل على مكاسب من غزوها للبنان. وان اسرائيل في حقيقة الامر، عندما ما تفرض مثل هذه الشروط، انما تفرض وجودها في كل لبنان وليس في جزء منه فقط». وأعلن الاسد ان موقف سورية هو «ان تخرج اسرائيل من لبنان دون فرض أية شروط».

وكانت اذاعة دمشق قد علقت على مشروع «الاتفاق» بين اسرائيل ولبنان باشراف الولايات المتحدة بالقول: «ان هذا «الاتفاق» كان نتيجة ضغط امريكي - اسرائيلي مورس على لبنان، وان بنود «الاتفاق» التي كشف عنها النقاب تعتبر «مساساً بأمن لبنان وسيادته وتدخلاً في شؤونه الداخلية وسياسته الخارجية».

وأكدت دمشق ان اسرائيل هي الرابح الاول من هذا «الاتفاق» والولايات المتحدة الثاني. اما لبنان فهو الخاسر الاكبر.

● القيادة الفلسطينية ترفض «الاتفاق»

ذكرت وكالات الانباء من العاصمة السورية ان القيادة الفلسطينية عقدت ليلة السبت الماضي اجتماعا موسعا ضم اللجنة التنفيذية والامناء العامين لجميع فصائل الثورة الفلسطينية. وتركز البحث خلال هذا الاجتماع الهام الذي ترأسه الرئيس ياسر عرفات حول مشروع «الاتفاق» الاسرائيلي - اللبناني.

وتفيد الانباء ان القيادة الفلسطينية ترى ان هذا «الاتفاق» يضع لبنان تحت المظلة الامريكية، وانه في ابعاده يشكل خطورة بالنسبة للقضية الفلسطينية والوضع في المنطقة.

وأكد القائد الفلسطيني خليل الوزير (أبوجهاد) في حديث صحفي نشر أمس الاول في الكويت ان هناك تنسيقا كاملا بين منظمة التحرير الفلسطينية وسورية بشأن اتخاذ موقف موحد من «الاتفاق» بين اسرائيل ولبنان.

وأضاف أبو جهاد ان اجتماعا موسعا سيعقد في القريب العاجل بين القيادة الفلسطينية برئاسة عرفات والرئيس الاسد لوضع خطة موقف مشترك في المرحلة الحالية وتصور كامل للعلاقات الاستراتيجية بين الطرفين.

ومن ناحية أخرى أكد القائد الفلسطيني ياسر عبد ربه ان مشروع «الاتفاق» يخالف القرارين ٥٠٨ و ٥٠٩ اللذين أصدرهما مجلس الامن الدولي والمطالبين بانسحاب اسرائيل بدون شرط من لبنان.

واتهم عبد ربه الولايات المتحدة بأنها تسعى الى ارغام لبنان على قبول الاتفاق لتوسيع وتدعيم سيطرتها على لبنان. وقال ان هذا الاتفاق يعتبر مقدمة لتطبيق مشروع ريغن واشتراك الاردن في هذه المفاوضات المنفصلة مع اسرائيل.

● العواصم العربية

تابعت الصحف ووسائل الاعلام العربية حديثها عن مشروع شولتس للاتفاق بين لبنان واسرائيل واعتبرته مقدمة لعدوان اسرائيلي جديد على الامة العربية وخاصة على سورية.

وأكدت صحيفة «الراية» القطرية في هذا المجال «ان احتمالات الانفجار العسكري في المنطقة عبر مواجهة حاسمة في البقاع تتشكل في الوقت الراهن أكثر منها في أي وقت مضى». وحملت الصحيفة الولايات المتحدة مسؤولية ما قد تؤدي اليه الامور في المنطقة نتيجة هذا «الاتفاق».

وقالت صحيفة «النداء» اللبنانية ان «الاتفاق» يورط لبنان ولا يحقق الانسحاب الاسرائيلي من أراضيه. وأكدت ان الايضاحات التي تطلبها اسرائيل تعني افتراض تقديم تنازلات لبنانية جديدة. وأشادت «النداء» بالموقف السوري الرافض للاتفاق.

● الموقف السوفييتي

قالت اذاعة موسكو، أمس الاول، ان المخطط الامريكي - الاسرائيلي الذي أعده جورج شولتس يستهدف تهيئة الرأي العام العالمي لهجوم غادر تشنه اسرائيل على سورية. وأشارت الاذاعة الى موجة التوتر الجديدة التي عمّت لبنان في أعقاب موافقة اسرائيل المبدئية على مشروع شولتس. وكانت وكالة «تاس» السوفييتية قد وصفت «الاتفاق» الاسرائيلي - اللبناني بأنه مؤامرة امريكية - اسرائيلية ضد الشعوب العربية.

● الموقف الامريكي:
المزيد من الطائرات لاسرائيل

ذكرت وكالة «فرانس برس» ان الرئيس الامريكي ريغن أشاد يوم الجمعة الماضي بمشروع «الاتفاق» بين لبنان واسرائيل ووصفه بأنه خطوة هامة الى الامام. وأكد ريغن في خطاب ألقاه في مدينة فينيكس في ولاية أريزونا الامريكية التزامه بما أسماه مسيرة السلام في الشرق الاوسط. وحث على مزيد من التنازلات العربية في هذا المجال!

وأعلن وزير الخارجية الامريكي جورج شولتس ان بلاده قررت رفع الحظر عن بيع ٧٥ طائرة مقاتلة من طراز «اف - ١٦» لاسرائيل مكافأة لها على موافقتها على مشروع «الاتفاق» الذي وضعه. وأضاف انه لم يعد هناك سبب الآن للاستمرار في هذا الحظر!

حشاشون، على اعلى المستويات - في... وزارة الدفاع ايضاً!

● تل ابيب - حكمت محكمة الصلح على اماتسيا غاردي، وهو موظف كبير في وزارة الدفاع، بالسجن لمدة سنتين مع وقف التنفيذ وبدفع غرامة وقيمتها ٤٠ ألف شاقل وذلك بتهمة تعاطي الحشيش وحيازة كمية كبيرة منه.

وحكمت المحكمة نفسها ايضاً على اورنا فوكس وهي جندية - موظفة في وزارة الدفاع بالسجن سنة مع وقف التنفيذ ودفع غرامة وقيمتها ٢٠ ألف شاقل، لانها كانت «وسيطة» لاماتسيا غاردي لشراء الحشيش. وقد حكمت المحكمة في الجلسة نفسها على عوباديا الكوساري، صديق الجندية اورنا فوكس، بالسجن لمدة سنة مع وقف التنفيذ ودفع غرامة وقيمتها ٢٠ ألف شاقل لانه هو الذي كان يزوّد الجندية بالحشيش المطلوب لا يساله الى الموظف الكبير في وزارة الدفاع، غاردي.

ندوة هامة في الناصرة حول ظاهرة ضعف التحصيل في المدارس العربية

● الناصرة - لمراسلنا - عقدت رابطة الجامعيين في الناصرة ندوة هامة حول مشاكل الضعف في التحصيل في المدارس العربية اسبابها وطرق معالجتها، وذلك مساء الخميس الموافق ٨٣/٤/٢٨.

وقد اشترك في الندوة الاستاذ جوني جهشان عضو ادارة بلدية الناصرة ورئيس لجنة المعارف البلدية، الاستاذ شوقي حبيب المفتش بوزارة المعارف، السيد عون الله عون الله رئيس اللجنة المحلية لاولياء امور الطلاب في المدينة، الاستاذ مروان دويري مدير مركز الخدمات النفسية في المدينة، والسيد فخري نعامنة عضو اللجنة المحلية لاولياء امور الطلاب. وادار الندوة الاستاذان اديب حزّان ودعيبس عبّود عضوا سكرتارية رابطة الجامعيين.

وقد برزت في الندوة، استنادا الى معطيات رسمية ونتائج ابحاث مركز الخدمات النفسية ان هنالك نسبة عالية، مقلقة، من الطلاب تحصيلها تحت المستوى المطلوب. هنالك نسبة مقلقة (حوالي ١٠٪) في الصف السادس اميّة، فعليا، غير قادرة على القراءة والكتابة!!

ومع ان المفتش شوقي حبيب لم يحرّر وزارة المعارف من المسؤولية الا انه طالب الاهالي بالاهتمام بابنائهم كما دعا المعلمين والجامعيين الى القيام بتعليم تطوعي ايام الجمعة والاحد لمساعدة الطلاب المقصرين. ولكن الاستاذ مروان دويري قدم صورة شاملة للامكانيات الواسعة في الوسط اليهودي لمساعدة الطلاب المقصّرين، وهذه المعالجة تبدأ في البستان وحتى الصف الثاني. وقال ان عدم وجود مفتش للتعليم الخاص وعدم وجود كتب دراسية مناسبة وعدم قيام المعارف بتأهيل معلمين للتعليم الخاص هو امر يشير الى اهمال المعارف للتعليم العربي. وقدم ممثلا لجنة اولياء امور الطلاب صورة شاملة لما قامت به اللجنة من نشاطات واتصالات، بالتعاون مع البلدية، لتحسين شروط التعليم. اما ممثل البلدية فقدم صورة لما قامت وتقوم به البلدية لتطوير التعليم. وقد اشاد المفتش شوقي حبيب بجهود البلدية وبالتعاون المثمر بينها وبين المفتشين لتطوير التعليم.

وقد حضر هذه الندوة جمهور كبير من المعلمين والمعلمات واولياء امور الطلاب والنقابيين في مضمار التعليم، وعبر الجميع عن تقديرهم لرابطة الجامعيين في الناصرة على المعالجة العميقة لهذه القضية الهامة ■■.

مدرسة عمر بن الخطاب في ام الفحم تحيي اسبوع الطفل

● ام الفحم - لمراسلنا - بدعوة من مدير المدرسة والهيئة التدريسية ومجلس الطلاب ولجنة الآباء، احيت مدرسة عمر بن الخطاب في ام الفحم اسبوع الطفل ابتداءً من يوم الجمعة ٤/٢٤ الى ٤/٢٨.

وكانت الدراسة خلال هذا الاسبوع لا منهجية، اذ تسلم الطلاب في اليوم الاول من هذا الاسبوع ادارة المدرسة واداروها بأنفسهم. وفي اليوم التالي قام طلاب المدرسة بزيارة المسنين والمرضى في بيوتهم وقدموا لهم باقات الزهور. واستضافت المدرسة مجموعة من المسنين، الذين تحدثوا للطلاب عن ذكرياتهم وكل ما يتعلق بظروف حياتهم. وكان الرفيق محمد شريدي احد هؤلاء الضيوف، وقد تحدث الى صفوف الثامن والتاسع.

ونظمت في هذا الاسبوع حملة تطوعية في المدرسة بغية تعميق ارتباط الطالب بمدرسته، قام خلالها الطلاب مع الهيئة التدريسية باعمال التنظيف وعزق الحدائق وتسييج المدرسة. وخرج الطلاب في اليوم الرابع الى الاحراش القريبة من القرية للاستمتاع بالطبيعة ولتقوية الارتباط بها.

واختتم الاسبوع باحتفال لخص فيه المتحدثون احداث الاسبوع وانجازاته. وتخللت الاحتفال عروض كشفية وموسيقية وفنية. وقد ترك اسبوع الطفل اكبر الأثر وأروع الانطباعات في نفوس المواطنين عامة والطلاب بشكل خاص.

الاحتلال يصدر أمراً تعسفياً ضد رئيس تحرير «الفجر»

● القدس - لمراسلنا - قامت سلطات الاحتلال الاسرائيلي مساء أمس الاثنين باصدار أمر تعسفي ضد رئيس تحرير الزميلة «الفجر» التي تصدر باللغة العربية في القدس المحتلة.

وهذا الامر الصادر عن أوري اون، قائد جيش الاحتلال الاسرائيلي في الضفة الغربية، يمنع رئيس تحرير «الفجر» حنا سينوره من دخول منطقتي الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلتين (أي يفرض عليه البقاء في القدس) ابتداء من ١٩٨٣/٤/٢٨ وحتى ١٩٨٣/١٠/١٥.

ويعتمد الامر المذكور على أنظمة الطوارىء البريطانية للعام ١٩٤٥.

رسالة عكا

ممثلة الجبهة تبرز التمييز اللاحق بالعرب

● من محمود أبو شنب ●

«لقد تحدثتم عن انسحاق مخصصات الاطفال نتيجة سياسية الحكومة الاقتصادية. فماذا يقول العرب الذين يوجد تمييز ضد اطفالهم بشكل فاضح وبحجة سخيفة. ان المواطنين العرب يميز ضدهم ايضا في القروض من أجل الاسكان بالحجة السخيفة اياها». هذا ما قالته الرفيقة سلوى موسى ممثلة الجبهة الديموقراطية في اجتماع قسم التأمين الاجتماعي في الهستدروت في منطقة عكا. وعندما هاجم أحدهم اضراب الاطباء، واقترح طردهم جميعا واحضار اطباء من امريكا مكانهم، هتفت في وجهه: ان اضراب الاطباء، هو اضراب عادل وعلى الهستدروت ان تؤيد مطالبهم حتى ينتهي الاضراب لمصلحة الجميع.

وكان قسم التأمين الاجتماعي في الهستدروت قد عقد اجتماعاً منطقيا في عكا، وافتتحه سكرتير مجلس عمال عكا، وتحدثت فيه مركز كتلة الهستدروت في التأمين الوطني. فعرض انسحاق مخصصات الاطفال بالنسبة لتوصيات لجنة بن شاحر كالآتي:

عائلة مع ولد ١ تخسر شهرياً	٤٧٣ شيكل
عائلة مع ولدين تخسر شهرياً	٩٤٦ شيكل
عائلة مع ٣ أولاد تخسر شهرياً	١٨٩٢ شيكل
عائلة مع ٤ أولاد تخسر شهرياً	٢٩٥٦ شيكل
عائلة مع ٥ أولاد تخسر شهرياً	٤٠٢٠ شيكل
عائلة مع ٦ أولاد تخسر شهرياً	٥٢٠٥ شيكل

ولقد قال احد المتناقشين، ردا على الاعتراف بهذا الانسحاق: لقد قلتم لنا عن كمية انسحاق مخصصات الاطفال ولكنكم لم تقولوا لنا كيف وبأية طرق نحصل على حقوقنا.

● لم يعد التلاميذ يخشون الارهاب

تعرضت شرطة عكا لتلاميذ يوزعون دعوة للتظاهرة الطلابية التي جرت يوم الخميس ٨٣/٥/٥ في الناصرة احتجاجا على توصيات لجنة قصاب العنصرية، فاوقفتهم في الشارع وسجلت اسماءهم، الا ان الطلاب استمروا في توزيع الدعوة الى المظاهرة ولم يرهبهم الاستفزاز البوليسي، فليخيّط البوليس بغير هذه المسلّة!

مجلس الطيرة المحلي يوزع المنح الدراسية على الطلاب

● الطيرة - لمراسلنا - وزع مجلس الطيرة المحلي منحا دراسية على طلاب الجامعات والمعاهد، ابناء الطيرة، الذين يدرسون في البلاد وفي الخارج وذلك في حفل اقيم لهذا الغرض في الاول من ايار وقد بلغ عدد الطلاب الذين تلقوا المنح ١٣٠ طالبا وطالبة. وقد تلقى كل منهم مبلغ ٢٥٠٠ شيكل. وعلم مراسلنا ان المنح وزعت على الطلاب بالتساوي ولم يراع التوزيع الحالة المعيشية للطالب او درجة تحصيله. وقد شملت المنح جميع الطلاب الذين تقدموا بطلب للمساعدة. هذا ومن المنتظر ان يوزع المجلس المحلي ما مجموعه ٥٠٠٠٠ شاقل لهذا العام وان يزيد هذا المبلغ في السنة المالية الحالية.

حكم جائر بالسجن مع وقف التنفيذ وغرامة باهظة على سميح غنادري

● الناصرة - لمراسلنا سامي الحاج - أصدرت محكمة الصلح في الناصرة، يوم الاربعاء الماضي، حكما بالسجن ٣ اشهر مع وقف التنفيذ لمدة سنتين وبدفع غرامة مالية بمبلغ ٥ آلاف شيكل على الرفيق سميح غنادري سكرتير منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية وعضو السكرتارية القطرية وذلك بتهمة «التجمهر غير القانوني» قبل يوم الارض من العام الفائت.

وكانت المحكمة المركزية في الناصرة في جلستها يوم الثلاثاء ٥/٣ قد أجلت اصدار قرارها بخصوص الاستئناف الذي قدمه الرفيق ناهض فاهوم على الحكم الصادر بحقه من قبل محكمة الصلح في الشهر الماضي والقاضي بسجنه الفعلي لمدة ثلاثة اشهر بتهمة «التجمهر غير القانوني» في ٨٣/٣/٢٧.

وقد بدا واضحا ان المتهم في القضيتين، بغض تأديبه «وردعه»، هو مدينة الناصرة بكل شبابها وأهلها وليس المتهمين المذكورين وحدهما. وقد كشف عن ذلك بكل صراحة، الادعاء، في اثناء مرافعته في قضية ناهض فاهوم. حيث مرّ مرّ الكرام على التهمة العينية الموجهة بينها اكثر من الحديث عن الناصرة «المعروفة بكثرة اعمال الشغب (!) فيها» وعن احداث الاضراب في ٨٢/٩/٢٢ احتجاجا على مجزرة «صبرا وشاتيلا» مما دعا محامي الدفاع مصطفى اللداوي الى رد التهم بحق الناصرة وشجبه اياها.

في اعقاب - بقية

● التزام منع نشاط معاد لمنظمات أو مجموعات بواسطة قواعد أو مكاتب أو إطارات أخرى.

● منع دخول جيش غريب تابع لدولة معادية الى لبنان.

● إقامة لجنة اتصال اسرائيلية - لبنانية باشتراك امريكي يكون هدفها تطوير العلاقات المتبادلة وانتقال الناس والبضائع. في إطار هذه اللجنة توجد لجنة فرعية لتنسيق الترتيبات الامنية.

● فتح مكتب اتصال اسرائيلي في لبنان، ومكتب اتصال لبناني في اسرائيل تكون لها صفة دبلوماسية.

● التزام لبناني بالغاء كل القوانين التي لا تتفق مع هذا الاتفاق، خلال ستة أشهر.

● «منطقة أمن» حتى نهر الاولي تكون فيها دوريات مشتركة، لبنانية - اسرائيلية نهاراً وليلاً.

● تعاون رسمي بين الجيش الاسرائيلي واللبناني على طول الحدود.

ونشرت الصحف العبرية أمس الاثنين ان «الملحق العسكري» للاتفاق يطلق العنان لسلاح الطيران الاسرائيلي ولسلاح البحرية الاسرائيلي للقيام بالنشاط العسكري في سماء لبنان، وعلى طول الشواطىء اللبنانية، بلا تقييد.

ومن هذه النقاط يتضح تماماً ان «تنازلات» اسرائيل كانت تافهة جداً وجانبية جداً، فبدل إلغاء حالة الحرب والتبادل الدبلوماسي فوراً، «تلطفت» اسرائيل ووافقت على تأجيل ذلك لستة أشهر، وبدل ان يبقى العميل الاسرائيلي سعد حداد قائداً عسكرياً للجنوب اللبناني سيكون نائباً لقائد المنطقة ومسؤولاً عن المخابرات والامن.

● ردود الفعل الاسرائيلية

اذا كانت اسرائيل قد حققت كل هذه المكاسب، فلماذا النقاش «العنيف» في الحكومة؟ الجواب على هذا السؤال هو ان النقاش في الحكومة يعكس «خطين» - خط التكيُّف مع الاستراتيجية الامريكية تكيُّفاً كاملا (وهي استراتيجية تدعم اسرائيل سياسياً واقتصادياً وعسكرياً) وخط رؤية التوسع الصهيوني المنفلت من كل عقال (شارون ونئمان). ولا شك ان مجيء أرنس الى وزارة الدفاع قد عمّق تنسيق حكومة اسرائيل مع أسيادها الامبرياليين الامريكيين. وقد أصبح واضحاً ان امريكا بعثت شولتس لممارسة الضغط ليس على اسرائيل، بل على الحكومة اللبنانية والرجعية العربية عامة لقبول الاتفاق، ولتجنيد كل رجعية المنطقة ضد النظام التقدمي السوري ومنظمة التحرير الفلسطينية.

وقد تنوعت ردود الفعل، داخل اسرائيل، على الاتفاق. فالقيادة المعراخية تهاجم حكومة بيغن «لأن الاتفاق حقق أقل من اللازم، وفي مرحلة متأخرة» كما قال بيرس في مقابلة للتلفزيون الاسرائيلي. وتتخبط قيادة التجمع فيما اذا كانت ستصوت ضد الاتفاق ام معه، في حالة عرضه على الكنيست. وقد طالب عضو الكنيست يوسي سريد باقامة لجنة تحقيق في كل هذه الحرب من بدايتها وحتى الآن لأنها من بدايتها الى نهايتها فضيحة.

وتؤكد قوى السلام الحقيقية ان الهدف الرئيسي وهو خروج الغزاة الاسرائيليين من لبنان، بدون قيد أو شرط، لوقف نزيف الدم، لم يتحقق، بالاضافة الى الابعاد السياسية الخطيرة للاتفاق. اذ انه عملياً خطوة إضافية على طريق كامب ديفيد، طريق «السلام» المنفرد من ناحية والهيمنة السياسية - العسكرية الامريكية، من ناحية ثانية.

● بيغن كئيب الى درجة الاختناق!!

وعلى الرغم من هذه «المكاسب» الاسرائيلية - الامريكية فمن المؤكد انها أقل بكثير من أحلام الغزاة. «فمنظمة التحرير الفلسطينية باقية وربما أقوى مما كانت وفيتو منظمة التحرير الفلسطينية في كل ما يتعلق بالضفة والقطاع قائم» (عل همشمار ٨٣/٥/٩). والقوى الوطنية اللبنانية صامدة وتصعّد من هجماتها العسكرية اليومية. وسورية توطّد نظامها الوطني وتحالفها العميق مع الاتحاد السوفييتي. وقد كتبت «يديعوت أحرونوت» (٨٣/٤/٦١) ان بيغن مصاب بكآبة عميقة جداً تصل الى حد الاختناق. وشبهت الصحيفة وضع بيغن حالياً بوضع غولدا مئير بعد حرب اكتوبر، مباشرة!.

الوفد الكوبي - بقية

قائلا: اننا سنسمع عن عودة جثث الجنود الاسرائيليين من هندوراس والسلفادور أيضاً لأن اسرائيل لا تنفذ سياسة الامبريالية الامريكية في منطقة الشرق الاوسط فحسب وانما في مناطق أخرى في العالم أيضاً.

وقد تركت الزيارات أعمق الاثر لدى أعضاء الوفد الذين عبروا عن تقديرهم لنضال الحزب الشيوعي الاسرائيلي في مواجهة السياسة الحربية والعنصرية التي تمارسها السلطة الحاكمة في اسرائيل.

في اقتراح - بقية

الامريكية شولتس. وجاء في اقتراح الجبهة: ان برنامج شولتس الذي بحثته واقرته الحكومة يزيد الاوضاع تعقيداً. وهو برنامج لترسيخ النفوذ الامريكي في لبنان ويحول دون التوصل الى اتفاق يحترم سيادة لبنان واستقلاله. وتؤكد الجبهة في اقتراحها على ان برنامج شولتس يهدد باشعال حرب جديدة ضد سوريا.

الغزاة - بقية

ومن جهة أخرى وجهت م.ت.ف دعوة الى مجلس الامن الدولي لعقد جلسة خاصة بممارسات الغزاة الاسرائيليين القمعية ضد المواطنين الفلسطينيين في الجنوب اللبناني. واكد عدد من القادة الفلسطينيين أن م.ت.ف لن تقف مكتوفة الايدي حيال ما يتعرض له الفلسطينيون العزّل على أيدي قوات الغزو الاسرائيلي في لبنان.

على خلفية - بقية

من الحدود السورية متخذين من مهمة جورج شولتس شعاراً لاعمال التحضير للعدوان.

وفي لندن اعربت مصادر دبلوماسية عربية وبريطانية عن مخاوفها من قيام اسرائيل بعمليات عسكرية واسعة ضد القوات السورية والفلسطينية في لبنان وضرب اهداف استراتيجية داخل سورية نفسها وذلك تحت غطاء «الاتفاق» الامريكي الاخير بشأن انسحاب القوات الاسرائيلية من لبنان.

وقالت المصادر ان اسرائيل بدأت بالفعل بالتحضير اعلامياً وسياسياً لشن هذه الاعتداءات من خلال تضخيمها لمسألة امتلاك سورية لاسلحة دفاعية متطورة.

واشارت هذه المصادر الى ان المعلومات التي وصلت الى لندن مؤخراً تفيد بان الاوساط الامريكية تعرب فيما بينها عن تفهمها للموقف الاسرائيلي حتى ولو كان ذلك يتضمن احتمال حدوث حرب أخرى في المنطقة.

وذكرت اذاعة دمشق، امس، ان الانباء الصحفية تفيد بان القوات الاسرائيلية في لبنان وضعت في حالة استعداد قصوى بعد ان جهزت خطوط التموين والامدادات والمعدات العسكرية المتقدمة تكنولوجيا.

وكان الامين العام للحزب الشيوعي اللبناني جورج حاوي قد صرح بأن اسرائيل تعد العدة بمساعدة امريكا من اجل توجيه ضربة للقوات السورية والفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية.

واكد حاوي في حديث ادلى به لصحيفة «الوطن» الكويتية ونشر يوم السبت الماضي (٥/٧) على ان اسرائيل لن تتمكن من الغاء دور سورية كما انها لن تتمكن من جرها الى حلبة الاستسلام. ودعا الى حشد كل الامكانيات والطاقات من اجل صد العدوان.

البيان المشترك - بقية

في امريكا اللاتينية - ضد نيكاراغوا وشعب السلفادور بالارتكاز - في الاساس - على هندوراس. وفي افريقيا الجنوبية خلال تشجيع النظام العنصري في جنوب افريقيا، واخيراً في الشرق الاوسط حيث حظي عدوان الحكومة الاسرائيلية في لبنان ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني بالدعم الكلي من قبل الولايات المتحدة.

وادان الطرفان الرغبة الامريكية في فرض سيطرة الولايات المتحدة على الشرق الاوسط وكذلك رفضها الكلي تمكين الشعبين الفلسطيني واللبناني تحقيق الحقوق القومية.

ان الحزب الشيوعي الفرنسي والحزب الشيوعي الاسرائيلي يعودان ويؤكدان على التزامهما باستقلال لبنان ووحدته وسيادته الاقليمية. ويؤكدان على اتساع مقاومة الاحتلال الاسرائيلي، وهما مقتنعان انه فقط انسحاب القوات الاسرائيلية من لبنان وتنفيذ قراري الامم المتحدة ٥٠٨ و ٥٠٩ يمكن ان يخلقا الظروف لتشييد سيادة الدولة وصلاحياتها.

ويؤكد الحزبان مجدداً على تأييدهما الكلي للحقوق القومية للشعب الفلسطيني حيث منظمة التحرير الفلسطينية هي ممثلة الشرعي الوحيد. وهما يدعوان الى النضال بحزم لاحلال السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط. ان هذا السلام يتطلب - وفقاً لقرارات الامم المتحدة:

- انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع المناطق العربية التي احتلت منذ العام ١٩٦٧ بما فيها الجزء الشرقي من القدس.

- الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني القومية غير القابلة للتصرف بما فيها حقه في إقامة دولته الخاصة به.

- حق جميع دول المنطقة بما فيها اسرائيل والدولة الفلسطينية العتيدة ان تعيش بسلام وامن وحقها في ضمانات دولية.

ويحيي الحزب الشيوعي الفرنسي والحزب الشيوعي الاسرائيلي القرارات التي اتخذت في مؤتمر قمة «فاس» والتي تعني حلاً ثابتاً وهو الامر الذي يختلف عن خطة ريغن التي لا تعترف بالحقوق القومية للشعب الفلسطيني ولا بممثلة م.ت.ف. كما ودعوا الى زيادة التضامن مع الفلسطينيين في الضفة والقطاع الذين يناضلون ضد الاحتلال والاستعمار والقمع ويدين الحزبان المس غير المنقطع بحقوق الانسان التي يعاني منها الفلسطينيون وخاصة اولئك الذين يعيشون في المناطق المحتلة.

وعبر جورج مارشيه عن تقديره للنضال الشجاع الذي يخوضه الحزب الشيوعي الاسرائيلي وكل قوى السلام في اسرائيل، التي تخوض في ظروف صعبة بشكل خاص كفاحاً من اجل السلام العادل الذي يتوافق مع مصالح الشعب الاسرائيلي والشعوب العربية والاعتراف بالحقوق القومية للشعب الفلسطيني. وحيي اتساع تأثير هذه القوى منذ ان نشبت حرب لبنان.

وشكر ماير فلنر - باسم الحزب الشيوعي الاسرائيلي - الحزب الشيوعي الفرنسي على تضامنه. واكد على الاهمية المعروفة لنشاط الشيوعيين الفرنسيين ومواقفهم من اجل سلام عادل في الشرق الاوسط.

واكد الحزب الشيوعي الفرنسي والحزب الشيوعي الاسرائيلي على انه من الممكن افشال سياسة الامبريالية في الشرق الاوسط والعالم شرط ان تتحد كل القوى المحبة للسلام والتقدم الاجتماعي والدمقراطية في نشاطها وان تصعد من نضالها.

ومن هذه الناحية تشكل الحركة الواسعة والمتنامية من اجل السلام في اوروبا واليابان والولايات المتحدة وفي دول اخرى كثيرة في العالم عاملاً ايجابياً جداً. وهذه الحركة، على اختلاف مركباتها، تعبر عن الرغبة في منع تركيز اية صواريخ جديدة وفي اتخاذ خطوات جدية من اجل الحد من التسلح وتقليصه وكل ذلك دون تبذير الوقت.

واكد الطرفان انه يجب التفاوض حتى النهاية في جنيف من اجل التوصل الى قرارات تقرب من نزع السلاح. هذا هو معنى الاقتراحات التي نصّت عليها قوى مختلفة: الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية وحركة عدم الانحياز والدول الشمالية في اوروبا وقوى اخرى ذات اتجاهات سياسية واجتماعية وفلسفية ودينية مختلفة.

ان الحزب الشيوعي الفرنسي والاسرائيلي سيستمران في المساهمة بكل ما لديها في هذه الحركة من اجل السلام.

وفي الختام اكد جورج مارشيه وماير فلنر باسم حزبيهما ان لقاءهما يؤكد على العلاقات الاخوية والتضامن القائمة بين الحزبين. واكدا مجدداً على رغبتهما في تعزيز هذه العلاقات اكثر فاكثر.

بيان المكتب السياسي - بقية

إن الحرب في لبنان كانت فشلاً ذريعاً لحكومة بيغن. وبدلاً من تعلم الدرس من الفشل والعمل على حقن دماء المزيد من الضحايا، فانها تحاول سوية مع شولتس وريغن الاستمرار في المغامرة بل ومن الممكن ان توسعها.

إن الحرب ضد سورية من الممكن تلافيها. ينبغي عمل كل شيء من أجل منعها. ان قوى السلام في اسرائيل وفي المنطقة وفي العالم تصعّد جهودها لمنعها. ويعمل الاتحاد السوفييتي كل ما في وسعه لمنع حرب اسرائيلية - امريكية ضد سورية بواسطة تقوية دفاعها. إن سياسة الاتحاد السوفييتي لمنع نشوب حرب ضد سورية هي في صالح الشعب الاسرائيلي أيضاً. ومنع حرب كهذه يحول دون سقوط الكثير من الضحايا الاضافية من اسرائيل ومن الشعوب العربية على حد سواء.

على اسرائيل ان تكف عن خدمة المصالح الامبريالية لواشنطن.

على حكومة اسرائيل ان تسحب قواتها من لبنان حالاً وبدون شرط. كل يوم يجلب المزيد من الضحايا بدون جدوى. ينبغي تأمين السلام والأمن والسيادة لكل الشعوب. على اسرائيل ان تنسحب من جميع المناطق التي احتلتها منذ ١٩٦٧ والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني باقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل.

الطريق الى السلام والأمن هو بعقد مؤتمر دولي خاص بالشرق الاوسط باشتراك الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وكل الاطراف المعنية وبضمنها اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية. هذا هو الطريق الوحيد الى سلام شامل وعادل وثابت في مركزه السلام الاسرائيلي - الفلسطيني العادل.

٩ ايار - بقية

وأكدت هذه البرقيات على دور الاتحاد السوفييتي في القضاء على النازية وتحرير أراضي تشيكوسلوفاكيا وعلى دوره في تثبيت دعائم السلام العالمي الذي تعرضه السياسة الامريكية للخطر. كما وجرى التأكيد على التطور الاقتصادي والاجتماعي الذي حققته الطبقة العاملة في ألمانيا الدمقراطية وتشيكوسلوفاكيا وعلى العلاقات الاخوية الوطيدة التي تربطهم مع الاتحاد السوفييتي.

(اقرأ خبراً حول احتفالات النصر على النازية في اسرائيل على الصفحة الاخيرة).

حزب الشعب - بقية

وفي واشنطن دعت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الامريكي كل القوى التقدمية والمحبة للسلام الى تصعيد النضال من أجل اطلاق سراح زعماء حزب الشعب الايراني المعتقلين. كذلك دعا الحزب الشيوعي الهندي الى اطلاق سراح كيانوري ورفاقه ووصف اعتقالهم بأنه هجوم على جميع القوى التقدمية في البلاد. وجاء في بيان نشره الحزب الشيوعي الامريكي: «اننا نرفض ما يسمى باعترافات بعض زعماء الحزب المنتزعة منهم بواسطة الوسائل الموروثة عن حرس الشاه «السافاك»».

كما جاء في البيان ان ممارسات السلطات الايرانية هي هجوم على الثورة وتتفق وسياسة الادارة الامريكية المعادية للشيوعية وللاتحاد السوفييتي.

وجاء في بيان الحزب الشيوعي الهندي ان الاتهامات حول ان حزب «توده» كان يرسل المعلومات للاتحاد السوفييتي باطلة وان الدعاية الغربية التقطت هذا الكذب بسرعة فائقة.

وأضاف البيان ان هذا الكذب أصبح جزءاً من الحملة المعادية للاتحاد السوفييتي التي تقوم بها القوى الامبريالية وبالدرجة الاولى الولايات المتحدة.

لجنة حكومية تبحث كيف تمنع العرب من الاختلاط باليهود

فضيحة عنصرية اخرى

غور آريه :
العرب يسيطرون على أماكن العمل الخاصة لليهود ؟!
نحن ندير حربا مع بلدية الناصرة ؟!

*** اللجنة تضع خطة كاملة بروح توصيات عضو الكنيست من حزب هتحيا الفاشي، غئولا كوهن، وبنيامين غور آريه، مستشار رئيس الحكومة، ومناحم ارياب، رئيس بلدية نتسيرت عيليت المعراخي، وكلهم مشهورون بمواقفهم وتصريحاتهم العنصرية ضد العرب ***

● مكتب «الاتحاد» ـ لمحرر الشؤون المحلية ـ كشفت مجلة «مونيتين» الشهرية (العدد ٥٥ ـ آذار ١٩٨٣) النقاب عن وجود لجنة حكومية خاصة «لفحص اهداف سياسة الأراضي» الرسمية ـ وانه تبين من ابحاث هذه اللجنة خلال اجتماعين (في ١١ و٢٥/١١/١٩٨٢) ان مهمة هذه اللجنة هي وضع سياسة للسيطرة على اوسع مساحة من الأرض العربية في البلاد، ومنع العرب من الوصول اليها ومنعهم من الاختلاط باليهود او السكن معهم ومنع تحرير الأوقاف الاسلامية والعمل بكل الوسائل لمنع العرب من العيش في وطنهم بحرية وغيرها.. من الأهداف العنصرية.

وقد ذكرت المجلة ان اللجنة اقيمت بأمر من نائب رئيس الحكومة ووزير الزراعة، سمحا ابرليخ (الذي عين ايضا مسؤولا في الحكومة عن قضايا العرب في اسرائيل) في ٩/٣/١٩٨٢، من اجل «فحص سياسة الأراضي». وقد اراد الوزير ابرليخ من لجنته ان تضع توصيات لتغيير وتطوير وتحسين سياسة الأراضي الحالية. وعين ابرليخ لهذه اللجنة كلا من: ● د. امنون غولدنبرغ، نقيب المحامين السابق والمقرب من الليكود، رئيسا للجنة ● عضو الكنيست المعراخي اريك نحمكين ● د. حاييم صبان، رئيس دائرة تطوير الاراضي في الكيرن كييمت ● شلومو رايزمان، سكرتير عام اتحاد المزارعين ● بروفسور شموئيل فوهريليس، مدير شبكة التخطيط الزراعي ● منير شمير، مدير ادارة اراضي اسرائيل ● المهندس دافيد شتيرن، رئيس مركز المقاولين ● المحامين دوب برزلاي واوري مكوف ● المهندس ابراهام يسكي.

غير ان اللجنة كشفت عن أهدافها حين استدعت لتقديم النصائح كلا من: عضو الكنيست من حزب «هتحيا» الفاشي، غئولا كوهن، ومستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية، بنيامين غور آريه، ورئيس بلدية «نتسيرت عيليت»، رجل المعراخ، مناحم ارياب، وجميعهم مشهورون بمواقفهم وتصريحاتهم العنصرية ضد العرب. وتأكدت هذه الأهداف من أبحاث اللجنة كما اوردها مراسل «مونيتين»، موشيه نختمان، في المقال المذكور. ونستعرض فيما يلي أهم ما جاء في جلستي اللجنة:

*** الغرباء ***

في احدى جلستي اللجنة حضرت عضو الكنيست غئولا كوهين بصفتها «قلقة على وضع السكن في الدولة»، ولكنها تطرقت الى موضوعين آخرين: الأول ـ أفضلية السكن في المستوطنات الكولونيالية في المناطق المحتلة فطالبت بسن قانون يقضي باغلاق الاراضي في المناطق الاخرى في البلاد (الساحل، مثلا ـ كما قالت). والموضوع الثاني هو: محاولة «الغرباء» (اي العرب..) السيطرة على أراضي الدولة بشرائها باموال كويتية وسعودية؟!

وقد طمأنها مدير «اراضي اسرائيل» بقوله: ان مجلس ادارة أراضي اسرائيل تبنى مشروع القانون المطروح امام الكنيست والذي يحدد الأمر بدقة.. «وكل اليهود في العالم مواطنو دولة اسرائيل».

*** غور آريه: مستوى العرب الثقافي يختلف.. هناك مشاكل! ***

كان بنيامين غور اريه نجم الجلسة الأولى للجنة. فقد طرح فيها افكاره حول وضع العرب في اسرائيل وتوصياته للجنة. ونقتبس هنا بعض ما قاله حرفيا:

● إعترف أولاً بتوجه حكومته العدائي لبلدية الناصرة فقال: «من الواضح للجميع اننا ندير حربا مع بلدية الناصرة..»

• مناحم ارياب •

● ثم أبدى قلقه من قيام العرب باستئجار البيوت او شرائها في المدن اليهودية وابدى استعداده لتخصيص اراض للبناء في الوسط العربي معترفا بذلك بوجود النقص الخطير في الاراضي.. وكل هذا في سبيل منع العرب من الاختلاط باليهود. ولماذا؟ يجيب غور اريه: «حيثما يعيش العرب واليهود توجد مشاكل». والسبب؟ يجيب المستشار باستعلاء عنصري يثير القرف: «اذا عاش اناس ذوو مستويات ثقافية مختلفة (!) على خلفية اجتماعية ـ إقتصادية وقومية مختلفة تكون المشاكل. ونحن نريد ان نمنع هذا». ويصادق على هذا التوجه مدير أراضي اسرائيل. ويثير هذا الموقف خجل مندوب المعراخ، نحمكين، فيقول باسلوب «نفسي فيه وتفو عليه...»: ليس محبذا تشجيع هذا الأسلوب.

لكن المهندس يسكي يعترض ويتساءل: «من الذي قرر هذا الأمر؟ هل هي سياسة مقررة من فوق؟ ربما تكون قضية اندماج العرب مع المواطنين اليهود أمراً ايجابيا؟»

وهنا يبْق غور اريه حصوة اخرى ويقول: «أنا اؤيد هذا الأمر. فالعرب حين يصلون الى مناطق يسكنها يهود لا يقفون على ارجلهم بعد مثل معلوت ومدن التطوير والرملة واللد فانهم سيشوشون على الجمهور الضعيف في محاولته السيطرة على مصادر الرزق... ان من شأن هذا ان يُضعف اليهود في هذه المناطق اكثر. انهم يسيطرون على أماكن العمل».

ويؤكد منير شمير ان هذا التوجه هو حسب اوامر السلطة العليا.

*** الأوقاف الاسلامية ***

ينتقل غور اريه الى الحديث عن الأوقاف الاسلامية. ومعروف ان حضرته تكلم عن هذا الموضوع بكثرة في تلك الفترة (أواخر ١٩٨٢) أمام جمهور المسلمين حيث راح يوزّع «ملايين الليرات» متظاهرا بالغيرة على مصالح المسلمين واوقافهم ومتعهدا باعادة «كل ما تثبت ملكيته للمسلمين». غير ان غور اريه يبدو في اللجنة على حقيقته.. موظفا في حكومة السلب والنهب. فيقول: «لقد صادرت الدولة اراضي وأبنية بمليارات الشواقل من املاك الوقف. واليوم توجد حركة قوية جداً من رجال الدين والقيادة السياسية العربية تطالب باستعادة ما يمكن اعادته او بدفع التعويضات (من الذي يطالب بالتعويضات؟) لان الوقف هو ملك لله حسب ادعائهم.. واذا حررنا الاراضي ستقوم اللجنة العربية العليا..»

وهنا قاطعه رئيس اللجنة مستغربا: «ولكن هناك بندا واضحا حول تحرير اراضي الوقف».

فأجابه غور اريه بما يكشف مدى استهتاره العنصري ويظهر المسلمين كأنهم يكافحون من اجل المال وليس املاك الوقف فقال: «أنا اتكلم عن الاموال من عائدات الاراضي والأملاك الخاضعة تحت سيطرة القيّم على املاك الغائبين ان العرب يحصلون منها على ٨ ملايين شيكل في السنة. فاذا واصلنا طبخ الطبخة بطنجرة الضغط هذه سينفجر كل شيء. أنا اقترح ان تقوم ادارة اراضي اسرائيل التي تحصل على العائدات بمضاعفة المبلغ او تثليثه لكي نستطيع بواسطته فتح الحنفية. ان نظهر للمسلمين في اسرائيل، وهم اكثرية الأقلية، بأنه لا يمكن اعطاؤهم ٨ ملايين شيكل مقابل كل الاملاك. لقد اخذت دائرة الاراضي الاملاك وقامت بتأجيرها وحصلت على المال. واقصد ان تقوم الدائرة بزيادة القسم المعاد لعرب اسرائيل».

وراح غور اريه يشرح ويفسر. ومدير دائرة الاراضي يساعده ويؤكد ان هذه هي سياسة الحكومة. ولجأ غور اريه الى القانون ليبرر التمييز العنصري والاضطهاد للعرب. فقال: «اذا كان احد سكان يافا العرب قد هرب الى الرملة (في ١٩٤٨) وسجل في هويته ذلك تصبح املاكه في يافا املاك غائبين». ودخل غور اريه في تعقيدات قانونية اخرى فقال رئيس اللجنة غولدنبرغ ـ «.. قبل عشر سنوات تم تعديل قانون املاك الغائبين وزيد بند حول تحرير اراضي الوقف حسب شروط معروفة وذكر هناك ان حامل وظيفتك (اي مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية) يكون رئيسا للجنة. وهناك نظام منهجي لاعادة الارض ويجب ان يفحص الهدف».

وهنا كشف غور اريه عن سياسة حكومته وقال: «فقط للامور الدينية. مسجد او مقبرة.. من حقنا ان نوصي بتحريره» (اي ان الاملاك الاخرى من الاراضي والمباني لن يوصي بتحريرها. ومعروف للجميع انه خلال السنوات العشر الماضية لم يتم تحرير اي مسجد او مقبرة. بل على العكس. فقد حرثت مقبرة الاستقلال في حيفا وهُدم نصف المسجد الصغير في حيفا وتم تفجير مسجد حسن بك في يافا ولا تزال عشرات المساجد والمقابر متهكة ومدنسة في شتى انحاء البلاد).

*** العربي الجيد هو العربي المعزول ***

في الجلسة الثانية في ٢٥/١١/٨٢ كان النجم مناحم ارياب، احد قادة المعراخ في الجليل، رئيس مجلس تطوير الجليل اليهودي ورئيس بلدية «نتسيرت عيليت». وقد كشف ارياب أنه حضر الى اللجنة بدعوة من نائب رئيس الحكومة ووزير الزراعة ابرليخ، وذلك بعد ان ذهب اليه شاكيا عن الوضع الخطير في الدولة. وقال محذراً: «عليكم ان تفهموا ان المستوطنات اليهودية تتحول الى مستوطنات عربية».. انهم يتعلمون منا.. دونم وراء دونم. ان العربي المعزول هو جار جيد. لكنهم يأتون بعدئذ بجماهيرهم وتصبح مشكلة. اني اخشى ان تكشف دائرة الاحصاء المركزية اننا لم تعد نشكل أكثرية في منطقة نفوذنا بما فيه المرج».

وهنا تحمس عضو الكنيست المعراخي نحمكين ليعلن: «في الموشفيم لا يمكن توطين احد سوى اليهودي».

واعلن ارياب: «لقد هوّن البحث في الكنيست عليّ. لقد توحدت الكنيست كلها ما عدا كتلة راكح في الموضوع. أما بالنسبة لدائرة اراضي اسرائيل فانني امتدحها». وأضاف ارياب ـ «١٤٠ مدينة تطوير اقيمت في الجليل (لليهود وطبعا). صودرت اراض. اقيمت عليها المستوطنات والمدن لاستيعاب القادمين الجدد ونشر السكان. لكن المباني تعود الى المصدر الذي صودرت منه. خذوا مثلا نتسيرت عيليت. صودرت اراض ودفعت تعويضات. لم يقبض الجميع. اليوم يفتدي العرب المباني التي اقيمت على تلك الاراضي.. هناك امكانية ان نقرر ان الارض يجب ان تبقى بأيدي ادارة أراضي اسرائيل ولها تعطى اولوية امتلاك الارض وما فوقها اذا ما عرضت للبيع».

هنا تساءل غولدنبرغ وهو يكاد لا يصدق ما تسمع اذناه: «هل تلخص.. بأنك تقصد انه اذا فرغت شقة سكنية يجب ان يكون لادارة اراضي اسرائيل حق النقض (الفيتو) الأول بحيث يضمن ان تبقى الشقة بأيد يهودية!؟».

صمت ارياب. فتبرع يوسف طينكين، وهو عضو كيبوتس عين حرود (القائم فوق ارض عين جالوت، فقال مؤيدا ارياب: اقترح ان نمنع ظاهرة «الاختلاط». يجب ان نفكر بالأمر مليا. علينا نسترشد بآراء المستشارين القضائيين.

وعاد ارياب الى الساحة ليفسر اكثر افكاره العنصرية المريضة: «حين قامت الناصرة (ويقصد نتسيرت عيليت.. فلربما يعتبر نفسه رئيسا للناصرتين.. او انه يحلم بهذا فكل شيء جائز في هذه البلاد!!) كان عدد العرب (١٨) ألفا. اما الآن فيبلغ عددهم (٤٦) الفا. واذا اخذنا كرميئيل مثلا فالوضع هناك اخطر اكثر. اننا نعاني من خطر اختفاء اليهود. ولا تنسوا من الذي يدير الناصرة اليوم».

الى هنا.. ولم يعد د. غولدنبرغ يحتمل اكثر (مع انه مقرب لليكود). فقال: يبدو هنا أن الكل مجمعون.. كأننا اجتمعنا للبحث عن حل يضمن منع اندماج العرب في الوسط اليهودي. اذا مر هذا الامر فانني سأخجل بأن اكون مواطنا في هذه الدولة.

الا ان هذا الكلام لم يؤثر في احد. واخذ منير شمير، مدير دائرة الاراضي، يفسر لزميله الموقف معترفا بما معناه: لقد سرقنا ارضهم. وما زالوا يذكرونها ويحنون اليها. فقال: «.. اننا نتكلم عن اراض كانت لفترة غير بعيدة اراضي عربية. في الناصرة صودرت الوف الدونمات».

واعترف شمير ان الضجة التي تثيرها أوساط السلطة حول سيطرة العرب على اراضي الدولة هي ضجة مفتعلة ومبالغ فيها. وقال: «ان قضية السيطرة ـ على اراضي الدولة مضخمة جدا ويستخدمونها من اجل تقوية ادعاءاتهم في هذا الموضوع.. فلدينا مئات الوف الدونمات. هناك (٢٥) الف دونم ارض اخرى سنمتلكها من اجل تأمين قاعدة اقتصادية للمستوطنات المقامة..

• غور آريه •

لقد اقمنا نواة استيطانية جديدة.. اي اننا ثبتنا وجودنا في مناطق لم نكن فيها في الماضي. وقد عين نائب رئيس الحكومة لجنة من اجل فحص الآثار الشعبية والقانونية لذلك. وقد كنت رئيسا لهذه

البقية على ص ٥

تفضلي .. ادخلي الى الحكومة !

يتمسك حزب اغودات يسرائيل بموقفه في عدم التصويت في الكنيست لاقرار انضمام سارة دورون (الحزب الليبرالي ـ الليكود) الى الحكومة .. وذلك كخطوة عقابية من اغودات يسرائيل للحزب الليبرالي الذي افشل إقرار قانون «من هو اليهودي» . ويطالب قادة اغودات يسرائيل الحزب الليبرالي بالتوقيع رسمياً على التزام بالتصويت تأييداً لقانون «من هو اليهودي» و «قانون الآثار» كشرط لتصويت الاغوداه مع كل الائتلاف . لضم دورون الى الحكومة .

الخطوات الاقتصادية الأخيرة للحكومة ـ بداية انتقال الى سياسة شرسة اكثر ومكشوفة !

*** بقلم: أحمد سعد ***

■ لجأت وزارة مالية الليكود، مرة اخرى، الى الاحابيل والاجراءات التضليلية للتغطية على مضمون سياستها الاقتصادية، وعلى الافاق المأساوية التي ترسمها لمواجهة فشلها الصارخ في وقف الوتيرة المتسارعة لتعمق الازمة ومظاهرها المزمنة. ومن بوادر هذه الافاق الاجراءات التي اتخذها اريدور في مجال السوق التبادلية للعملة الصعبة. إذ فرض ضريبة على شراء العملة بنسبة ١٪ في مطلع هذا الشهر. وادّعى بان الهدف: تشجيع التصدير، ومواجهة العجز في ميزاني التجارة والمدفوعات، وتحسين وضع المصدرين الاسرائيليين في سوق المنافسة الامبريالية.

لأول وهلة، يعتقد المواطن الاعتيادي ان هذا الاجراء حسن، ويعني بلغة الارقام، التي اكدتها وزارة المالية، ان الحكومة ستمتص من الجمهور الكريم بهذه الوسيلة (١٧٣) مليون دولار، ستقوم بتقديمها كمعونة للمصدرين!! وما هو السيء في ذلك؟ وما هي الأخطار؟

في الواقع، عززت حرب المجازر في لبنان بتكاليفها الباهظة وآثارها المدمرة على الأقتصاد الاسرائيلي، الغارق في أزمته، بعض النزاعات الجديدة والمظاهر الجديدة في السياسة الاقتصادية لحكومة الكوارث الليكودية. ومن أبرز هذه النزاعات والمظاهر لجوء وزارة المالية الى عدم الالتزام بسياسة اقتصادية واضحة المعالم ومحددة. وانما اتباع سياسة انتقائية ترتكز على اتخاذ خطوات واجراءات تظاهرية مؤقتة في مجال معالجة اكثر مظاهر الأزمة حدة وبروزا. ولتنفيذ هذا النهج التضليلي، تلجأ وزارة المالية الى انظمة «الطوارىء» في المجال الاقتصادي. فبموجب هذه الانظمة تعطى لوزارة المالية، ولوزير المالية في المقام الأول، صلاحيات اصدار قوانين مؤقتة واتخاذ اجراءات مؤقتة ـ مثل فرض ضرائب جديدة، فروض الزامية جديدة... ـ لمدة ٩٠ يوما دون الرجوع الى الكنيست او لجنة المالية التابعة لها لاقرارها.

وعمليا استفادت حكومة الليكود من هذه الانظمة لتمرير العديد من الاجراءات التضليلية، التي لم تكن في الواقع اكثر من وسائل هامشية واعمال واصلاحية» تحملت أعباءها في الأساس الفئات الاجتماعية الكادحة: مثل ضريبة سلام الجليل والتخفيض المتواصل في السوبسيديا على الأغذية وجميع السلع والخدمات الضرورية، وتخفيض الشيكل...

من هذا المنطلق فرضت الضريبة الجديدة. وكما اكد البروفيسور عزرا سادان مدير عام وزارة المالية، فإن اتخاذ هذا الاجراء : جاء لتشجيع التصدير وفروع التصدير !! فما هي الحقيقة، وما هي الاخطار المنتظرة؟

● سيـــدة المصدرين ونهب العاملين :

ليس صدفة أن تلوح اليوم وزارة المالية باهتمامها لمعالجة أزمة التصدير، فخلال عام ١٩٨٢، وخلال الربع الاول من هذا العام احتدت اكثر قضية العجز المتراكم والمتزايد في الميزان التجاري. وتعمقت أكثر أزمة الفروع الانتاجية وخاصة الزراعة والصناعة التي تعاني من الركود الاقتصادي ومن خطر مكانتها في سوق المزاحمة مع البضائع الاجنبية المستوردة الى اسرائيل، ومن المنافسة في السوق العالمية.

والسبب الاساسي لتردي أوضاع الفروع الانتاجية والتصدير هو السياسة الاقتصادية لحكومة الليكود. فجميع الوسائل التي اتخذتها لتحقيق الهدف المركزي المعلن ـ تخفيض وتيرة التضخم، أدت عملياً الى زيادة العجز في الميزان التجاري، والى زيادة أزمة الفروع الانتاجية.

وهل يعني الاجراء الجديد بأن حكومة الليكود غيّرت سياستها الاقتصادية؟

ان الاجراء الذي اتخذ في مجال الضريبة على شراء العملة الصعبة ليس أكثر من مظهر جديد يشير الى أن حكومة الليكود لجأت اليه بهدف التضليل، وليس بوسعه تحسين وضع التصدير او الفروع المنتجة جذرياً. وذلك للاسباب التالية:

● أولاً: ان الحديث لا يدور هنا حول إحداث منعطف في السياسة الاقتصادية لصالح الفروع الانتاجيه، قاعدة تحسين التصدير. وميزانية السنة الحالية لا تشير الى أي تغيير جذري في بنيتها ـ زيادة ميزانية التطوير مثلا ـ وبهذا الاجراء، أي ضريبة ١٪، تحاول الحكومة الاعتماد على مجال التداول

اريدور: كل الناس مجانين.. ما عداي!

(عن «يديعوت أحرونوت» ٨٣/٥/٦)

كقاعدة أساسية لامتصاص (١٧٣) مليون دولار لمواجهة عجز الميزان التجاري. وقد اثبتت هذه الوسيلة عقمها في السابق. فبدون معالجة جذرية لجميع عوامل الازمة الانتاجية المترابطة عضوياً ـ تخفيض الانفاق العسكري، وسياسة العدوان، تشجيع حركة الرأسمال نحو الفروع المنتجة وعلى حساب الحد من المظاهر الطفيلية في التطور وتكبيلها (في البورصة والصناعة العسكرية) ـ فان الاقتصاد في عهد اريدور، سيدور في دوامة مستنقع الازمة. اذ ان هذه الوسيلة ستعني تحسنا طفيفاً في وضع المصدرين مقابل تصعيد حدة التضخم وتخفيض السعر التبادلي للشيكل. وأثبت مسار التطور منذ اتخاذ هذا الاجراء أنه لم يطرأ أي تحسن على وضع الميزان التجاري والتصدير التجاري. والعكس هو الصحيح، أن المعطيات تشير الى زيادة وضع التجارة الاسرائيلية سوءً يوميا. هذا من جهة، ومن الجهة الثانية فان تخفيض سعر التبادلي للشيكل يشد المستثمرين نحو التوظيف في سندات الدين وليس في الزراعة والصناعة.

● ثانياً: ان العميل الاساسي لمشتريات العملة الصعبة هم أصحاب شركات الاستيراد والمستوردون الكبار. ودفع ضريبة ١٪ لن تؤثر على مصالحهم وأرباحهم، كما لن تؤثر على العلاقة القائمة بين الاستيراد والتصدير، والتي يعاني منها التصدير المحلي. فمقابل فرض الضريبة ١٪ على شراء العملة اتخذت وزارة المالية اجراء آخر بتخفيض الضريبة والمكوس الجمركية على البضائع المستوردة من ٣٪ الى ٢٪. إن هذا الاجراء لن يقف حاجزاً في وجه البضائع الاجنبية، ولن يقلل من الاستيراد الذي يغمر السوق الاسرائيلية ويخنق امكانيات تطور المنتوجات المحلية، خاصة في ظروف التضخم.

● ثالثا: بناء على ذلك، فان الاجراء الجديد كان موجهاً بالاساس للمصدرين من كبار الشركات التجارية، اذ سترتفع نسبة السبسدة الحكومية من (١٥) الى (٢٠)٪ من قيمة التصدير. والحقيقة ان الاجراء الجديد واجراءات أخرى إتخذت مثل دعم سعر شاقل التصدير وتأمين التصدير الى الاسواق الخطرة هي بمثابة وسيلة جديدة لتحسين الظروف التمويلية الحكومية لفئة المصدرين، على حساب الجماهير الشعبية الواسعة.

● الاخطار المنتظرة:

ان فرض الضريبة الجديدة هو بمثابة مؤشر بارز يعكس العديد من ملامح الاخطار المقبلة التي تلوح في الافق، والتي تهدد بالاساس، مستوى معيشة الكادحين وأصحاب الدخل المحدود. ومن أهم هذه الملامح:

ان فرض الضريبة الجديدة تشير الى أن الحكومة تواصل سياسة الخيارات الثلاثة كوسيلة لتمويل نفقاتها والتزاماتها، وخاصة العسكرية، دون التفكير حتى في إجراء تغيير جذري، والخيارات الثلاثة هي:

١ـ تقليص متواصل في المصروفات الحكومية الداخلية، المعدة لسبسدة الخدمات العامة.

● تخفيض متواصل في قيمة الشيكل الاسرائيلي وسعره التبادلي بالنسبة للعملة الاجنبية في السوق.

● فرض ضرائب جديدة مباشرة وغير مباشرة.

والسؤال اليوم أي هذه الخيارات يجب الاعتماد عليه أكثر، دون التخلي عن الخيارين الاخرين كعوامل فاعلة الى جانب الخيار المركزي.

والحقيقة ان الحكومة مارست خيار تخفيض السوبسيديا حتى اليوم وزيادة اسعار المواد الضرورية والضرورية ١٥٪ وأكثر شهرياً، كما أن الشيكل يجري تخفيض قيمته شهرياً وبشكل متواصل. ويعتقد وزير المالية اريدور ان من بين الخيارات الثلاثة يجب اليوم، بدون لف أو دوران التركيز على فرض ضرائب جديدة مباشرة وغير مباشرة، بعد ان سقطت جميع أقنعة هذه الحكومة كممثلة للرأسمال الكبير وعدوة مصالح العاملين. ووصلت نسبة الضرائب اليوم أكثر من (٥٢٪) من مجمل الناتج القومي بعد أن كانت تؤلف نسبة ٤٢٪ عام ١٩٨١.

٢ـ ان فرض ضريبة ١٪ على مشتريات العملة الصعبة تعتبر بمثابة الخطوة الاولى في مجال زيادة الضرائب بحجة مواجهة الاوضاع «الطارئة» التي زادت الحرب من حدتها. وأصبح شبه مؤكد أن الحكومة لن تلغي قرض «سلام الجليل». وهنالك تفكير بتغيير اسمها من «قرض سلام الجليل» الى «ضريبة سلام الجليل».

هنالك عدة قوى في الليكود والمعراخ ـ من مدير «بنك اسرائيل» حتى غاد يعقوبي ـ يطالبون بموازنة السعر التبادلي للشيكل في السوق التبادلية مع العملات الصعبة الاجنبية، كوسيلة لتحسين وضع التصدير. ومثل هذا الاجراء، اتخذ في الماضي ولم يؤد الى نتائج ايجابية (بسبب حجم ونسبة المصروفات العسكرية وزيادة تشجيع الاستيراد الاجنبي). كما أدت مثل هذه الخطوة الى تخفيض مستوى الاجور الحقيقية للعاملين، لان تخفيض سعر الشيكل لم يوازه في المقابل زيادة في الاجور الرسمية للعاملين وبنفس النسبة.

وأخيراً، ان فرض هذه الضريبة سيؤدي من جديد الى ازدهار «السوق السوداء» والسمسرة بالعملة الصعبة.

ان فرض الضريبة على العملة الصعبة يعتبر بمثابة اعتراف رسمي بفشل سياسة حكومة الليكود الاقتصادية. اذ يعتبر تراجعاً عن سياسة «لبرلة» سوق العملة الصعبة. ولا يؤلف هذا التراجع قاعدة لكي تغيّر حكومة الكوارث سياستها جذريا، وانما تكمن الاخطار في ان يكون هذا التراجع بداية انتقال الى سياسة شرسة أكثر ومكشوفة ضد الجماهير الواسعة من الكادحين وذوي الدخل المحدود .

أين أنتم .. طمّنونا عنكم !

بقلم : سميح صبّاغ

[وصلت الى عصبة حقوق الانسان والمواطن رسائل من فلسطينيين ، ضحايا الحرب الاخيرة ، يطلبون فيها مساعدتهم في الاتصال بأقارب (ضاعوا) خلال الحرب . وقد اطلع الشاعر سميح صباغ على هذه الرسائل وكتب الصورة التالية :]

هذي الرسائل التي أمامي ، المفجوعة والمكتوبة بخط يعكس القلق الرهيب ، وبتعابيرها التي تخبىء خلف كل كلمة الفزع والحزن واللوعة ، ذكرتني بسنين ماضية كان أبي يجلسني الى جانبه يستكتبني الرسائل الى أخيه اللاجيء في لبنان ـ بعد نكبة الـ ١٩٤٨ ـ أهو حيٌّ أم ميْت ؟

ما اشبه اليوم بالبارحة !

هكذا تماماً تكتب الوالدة هيام محمد عثمان النابلسي تسأل عن ولدها بعد العدوان الاسرائيلي الأخير على لبنان : «ولدي الحبيب أرسل لي تحرير من خط يدك حتى اطمئن عليك . رد روحي إلي .. أرسل لي تحرير من خط يدك ..»

هذه الوالدة تكتب تسأل عن ولدها فاروق عبد العزيز النابلسي الذي انقطعت اخباره بعد الحرب ، وجاء في مجلة «البيادر» السياسي انه معتقل مع (٢٠٧) آخرين من برج البراجنة وشاتيلا وصبرا وهم تحت التعذيب . كما تسأل عن ولدها مازن عبد العزيز النابلسي الذي كان يسكن عاليه وانقطعت اخباره . ايضاً ، بعد العدوان الاخير .

ومثل هذه الوالدة أمهات كثيرات لم يتوصلن بعد الى طريق «عصبة حقوق الانسان والمواطن» او الى الصليب الاحمر الدولي .

كما كتب سميح محمود ذياب من برج الشمالي ، الذي بعث برسالته عن طريق زائرين من طرعان في لبنان يسأل عن ابن خاله حسن سامي حسن طه من برج الشمالي الذي انقطعت اخباره منذ ٣/٧/١٩٨٢ علّه يجده في احد سجون اسرائيل . علماً بأن السلطات الاسرائيلية انكرت وجوده في معتقل «انصار» .

ويسأل محمد العامر من مخيم «نهر البارد» عن قريبه وزوج أخته محمد نمر عامر الجنداوي ، الرجل المريض الذي كان يسكن وزوجته واولاده في مخيم «عين الحلوة» ففر الى صيدا حين اشتد القصف على المخيم . وهناك تم اعتقاله مع آخرين حيث فرض الجيش الاسرائيلي على المدنيين التجمع عند شاطىء البحر في الصيف الماضي . هذا على الرغم من ان اسم الأسير ورد ضمن أسماء المعتقلين في سجن «انصار» في سجلات الصليب الاحمر الدولي .

حقاً ما اشبه اليوم .. بالبارحة !..

ولكن ، ايضاً ، ما ابعد المسافات ما بين اليوم والبارحة . هذه الرسائل التي تستحضر كل عذابات التشرد والتمزق التي اصابت العائلة الفلسطينية في العام ١٩٤٨ اكبر اليوم واقسى . انها الصرخة إياها . ولكنها اقوى واعمق . فاذا استهدفت حرب ١٩٤٨ التشريد والترحيل عن الارض فقد استهدفت الحرب الحالية قتل الانسان الفلسطيني . تماماً كما يفعل المجرم المحترف حتى لا يُبقي على جريمته من أثر !..

ولذا فهذه الرسائل ، التي تمثل شكلاً من اشكال هذا التمزق ، لم تعد صرخة شعبنا ، لوحده ، بل صرخة كل ذي ضمير في العالم . وعليه .. نقول للاحتلال المجرم : هيهات .. هيهات .. ما تتمنى . إنما أنت في عدوانيتك كاشف عن طبيعتك الحقيقية وعن فاشيتك .

وامام هذه الرسائل يحضرني ما كتبه ضابط الاحتياط في الجيش الاسرائيلي «دوف يرميا» في كتابه الصادر مؤخراً ، وهو يقوم بدور البريد وبالخدمة الانسانية بين الاقارب هنا وهناك : «عندما يتصل بي اصدقاء عرب يريدون الاطمئنان على اقاربهم في لبنان اتذكر ما اصابنا نحن اليهود .. بعد الكارثة !» .

فاسمح لي يا يوسف الغازي ، سكرتير عصبة حقوق الانسان والمواطن ،الذي يهتم بهذه الرسائل لايصالها الى الجهات المسؤولة والذي يعث بها الينا ، الى مكتب «للاتحاد» ، أن أرفق سؤالي هذا مع رسالتك الى الكتل المختلفة في الكنيست في السؤال عن المفقودين : ألا تذكركم ، أيها السادة النواب ، هذه الرسائل بما ذكرت به ضابط الاحتياط دوف يرميا ؟ والويل لنظام يُصاب بفقدان الذاكرة !!☐.

بمناسبة ٩ أيار ـ يوم النصر على النازية

أوروبا تقول شكراً للاتحاد السوفييتي

● «الاتحاد» ـ تنشر فيما يلي مقتطفات من مؤلف الكاتب السوفييتي الراحل ليونيد بريجنيف «الاتحاد السوفييتي أبان الحرب العالمية الثانية ـ ١٩٤١ ـ ١٩٤٥» وذلك بمناسبة الذكرى الـ ٣٨ للنصر على النازية

بعث خبر القضاء التام على المانيا الهتلرية السرور والالهام الكبير في الجزر البريطانية.

وفي الثامن من مايو بعث تشرشل برسالة الى الشعب السوفييتي نيابة على الأمة البريطانية جاء فيها: «أبعث اليكم بتحياتي القلبية بمناسبة النصر الباهر الذي حققتموه بطرد المحتلين من بلادكم وتحطيم الطغيان النازي».

وفي وقت لاحق كتب الفيلدمارشال الانجليزي برنارد مونتجومري في مذكراته لدى تعرضه لمشاركة الاتحاد السوفييتي في الحرب: «اجترحت روسيا مأثرة حربية عظيمة.. فعلى حين كانت انجلترا وامريكا تستجمعان القوى، كانت الجيوش الألمانية تشعل وتحرق وتنهب وتسلب وتقتل في الأراضي الروسية تاركة خلفها الدمار الفظيع وضحايا بشرية لا تحصى، وكان بوسع انجلترا وأمريكا في ذلك الوقت ان تقدما الى الجيوش السوفييتية المساعدة على شكل توريد عتاد حربي. ولقد تحملت روسيا بمفردها في صراع صعب وجها لوجه مع الجيوش الهتلرية المهاجمة كل قوة الضربة الألمانية وصمدت لها».

كذلك تلقى الشعب الأمريكي نبأ الانتصار على المانيا الهتلرية برضا عميق.

وفي التقرير الذي رفعه رئيس الأركان العامة السابق للجيش الأمريكي الجنرال جورج مارشال الى وزير الدفاع الامريكي والرئيس الأمريكي في عام ١٩٤٥ قال ان «الجيش الروسي الذي تلقى ضربة ثلثي القوى البرية لألمانيا وثلث الاسطول الجوي الالماني قد حطم في المعارك الطاحنة المنهكة من أجل البقاء أسطورة عدم امكان قهر الفرق الألمانية المدرعة المنيعة».

وجاء أيضاً في نفس التقرير: «كان العامل الحاسم بالنسبة للبلاد منذ بدء الحرب هو الوقت، الوقت اللازم لنقل القوات عبر المحيط الى جبهة الحرب العالمية. ولقد اتيح لنا هذا الوقت بفضل المقاومة البطولية من جانب الشعب السوفييتي، ولقد اشترى الشعب السوفييتي هذا الوقت لنا ودفع ثمنه من دمه واقدامه».

وفي الحادي عشر من مايو عام ١٩٥٥ كتبت صحيفة «كريشان سايِنس مونيتور»: «لقد وقع على عاتق الشعب السوفييتي أثقل عبء في الحرب. ولقياس عرفان الولايات المتحدة للاتحاد السوفييتي يكفي ان نتصور النتيجة التي كانت ستؤول اليها الحرب اذا لم يكن الاتحاد السوفييتي قد شارك فيها».

وجاء في مقالة نشرتها مجلة «ناشيونال جيوجرافيك مجازين» الأمريكية عن ليندليز في اعقاب انتهاء الحرب أن «الروس قد قضوا على عدد من الألمان يزيد على ما قضت عليه الدول المتحدة الأخرى مجتمعة. وكان كل مدفع ألماني يدمرونه يعني أن ما سيوجه ضدنا من سلاح قد نقص مدفعا وان قتل كل جندي ألماني قد انقذ حياة كثير من الأمريكيين في الغرب.. وان النصر في القسم الشرقي من أوروبا قد تحقق في غالبه بفضل عمليات القوات السوفييتية واستخدام المواد السوفييتية والأسلحة السوفييتية والعزم الصارم من جانب المواطنين السوفييت على ان الموت أفضل من الاستسلام لربقة الألمان».

لقد قوبل خبر الانتصار على المانيا الهتلرية بسرور كبير في فرنسا. وجاء في البرقية التي بعث بها شارل ديجول الى يوسف ستالين في الثاني عشر من مايو عام ١٩٤٥: «في اللحظة التي تنتهي فيها الحرب الأوروبية الطويلة بالانتصار المشترك، أرجو ان تتفضلوا أيها السيد المارشال بأن تنقلوا الى شعبكم وجيشكم مشاعر الاعجاب والحب العميق من جانب فرنسا تجاه حليفها البطل الجبار».

ويذكر بول رينو في مذكراته فيما بعد الحرب حقيقة دامغة لا يمكن تفنيدها من أن «الجيش الروسي قد لعب الدور الحاسم في الحرب العالمية الثانية».

وكتب الصحفي الفرنسي جان كانال: «ليس هناك فرنسي شريف واحد لا يعرف انه مدين بتحريره الى الجيش الأحمر».

وجاء في بيان الحزب الشيوعي الفرنسي الذي نشرته «ليومانيتيه» في العاشر من ديسمبر عام ١٩٥٤ بمناسبة مرور عشر سنوات على المعاهدة الفرنسية السوفييتية للتحالف والعون المشترك: «.. لقد انقذت فرنسا في القضاء النهائي عليها بفضل الاتحاد السوفييتي والذي تمثل فضله في أنه لعب الدور الأساسي في تحطيم النازية الألمانية».

ان عرفان شعوب البلدان التي حررها الجيش السوفييتي من المحتلين النازيين عظيم جدا تجاه الاتحاد السوفييتي.

فاثناء الهجوم في اوروبا حرر الجيش السوفييتي تماما أو جزئيا ١٠ بلدان بلغ اجمالي سكانها ١١٣ مليون نسمة و٥٠٧ مدن وآلاف النقاط الآهلة بالسكان.

لقد تطلب تنفيذ المهمة التحررية من القوات المسلحة السوفييتية جهدا وتضحيات هائلة. كما وشارك في العمليات التي جرت في أراضي البلدان الأجنبية نحو ٧ ملايين جندي سوفييتي. ولقد دفعت هذه القوات ثمنا غاليا لقاء الحرية التي جلبتها الى شعوب اوروبا. ولقد زادت خسائر القوات السوفييتية من القتلى في أرض المعارك على مليون فرد. وبلغ اجمالي ما فقده الجيش السوفييتي في اوروبا اكثر من ٣ ملايين فرد بين قتيل وجريح ومفقود.

في يوم النصر ٩ مايو عام ١٩٤٥ كتب جوزيف بروز تيتو في البرقية التي بعث بها الى القادة السوفييت: «في هذه اللحظة العظمى للانتصار على المانيا الهتلرية، يبعث شعب يوغوسلافيا بتهانيه الحارة ويعبر عن شكره الأخوي العميق للجيش الأحمر وشعب الاتحاد السوفييتي على كل تلك التضحيات والجهود الهائلة التي بذلاها من أجل انقاذ البشرية جمعاء وضمان مستقبل افضل لها».

وليس من المبالغة ان نقول ان أهمية الانتصار على النازية والدور الذي لعبه الجيش السوفييتي قد حظيا بالاعتراف في كافة بلدان اوروبا الغربية.

وكانت هناك اصداء واسعة في افريقيا والشرقين الأدنى والأوسط للقضاء على ألمانيا الهتلرية.

لقد اودت الحرب بأرواح أكثر من ٢٠ مليون مواطن سوفييتي أي ٤٠٪ ممن قتلوا في العالم كله أبان الحرب العالمية الثانية.



لقد انتهت الحرب في المكان نفسه الذي جاءت منه ! ففي الثامن من ايار (مايو) اضطر ممثلو المعتدي المقهور والمحطم الى التوقيع على وثيقة الاستسلام دون قيد او شرط . ولقد اصبح رمز الاستسلام هذا النموذج للكرة الارضية لهتلر الذي وكأنه لم يصمد امام المطامع العدوانية لصاحبه وفتح جوفه لكي يبلع مجرم الحرب الرئيسي الى الابد . لقد حل السلام على اوروبا . ولقد اصبح هذا الجندي الذي يكنس الصلبان الحديدية التي كانت محفوظة في المقر الامبراطوري واحداً من آخر مُطهّري اوروبا من الغدر الفاشستي .



● *اجتماع احتجاجي في مدينة فولغوغراد في الاتحاد السوفييتي ضد نصب الصواريخ الاميركية في المانيا الغربية* ●

○ صورة خاصة ـ بالاعادة من وكالة «نوفوستي» السوفييتية للأنباء ○

اللجنة التنفيذية لاتحاد الشباب الدمقراطي العالمي:

كل الشباب جنود في النضال من أجل السلام والدمقراطية والتقدم الاجتماعي

نشاط واسع لوفد اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

● برلين الغربية ـ أصدرت اللجنة التنفيذية لاتحاد الشباب الدمقراطي العالمي بيانين الى منظمات الشباب في العالم والى الرأي العام الدولي، بعد اختتام اجتماعها في برلين الغربية يوم الاحد الموافق ٨٣/٤/٢٤. وقد دعت في البيان الأول ملايين الشباب في العالم الى تشديد النضال من أجل ضمان السلام العالمي ونزع السلاح في أوروبا كما أدانت سياسة الامبريالية الامريكية وحلفائها الرامية الى تنصيب الصواريخ في اوروبا الغربية والى التدخل في شؤون الشعوب الداخلية مما يهدد السلام العالمي. وقررت ان من أقدس مهمات الشباب الآن هو النضال لدرء خطر حرب عالمية ثالثة. قد تكون هذه المرة حرباً نووية تهدد بدمار العالم.

وأعلنت في البيان الثاني تضامنها مع نضال شعوب وشباب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ضد سياسة الامبريالية العدوانية.

وكانت اللجنة التنفيذية لاتحاد الشباب الدمقراطي العالمي قد عقدت اجتماعها الدوري هذه المرة (يُعقد سنوياً) في برلين الغربية بتاريخ ٢١ ـ ٢٣ نيسان، تقديراً منها لنضال الشباب ومظاهراته من أجل السلام في دول أوروبا الغربية. واكتسب هذا الاجتماع أهمية خاصة في ظل الاوضاع الدولية السائدة، وخصوصاً انه الاجتماع الأول للجنة التنفيذية بعد المؤتمر الحادي عشر «لاتحاد الشباب الدمقراطي العالمي»، الذي عُقد في براغ بتاريخ ٣ ـ ٩ حزيران ١٩٨٢.

وشارك في أعمال هذا الاجتماع عشرات وفود منظمات الشباب الاعضاء في اللجنة التنفيذية، من ٥٥ بلداً، بالاضافة الى عدة منظمات شبابية عالمية. وقد بحث المجتمعون الوضع السياسي الدولي ومهمات الشباب المترتبة على ضوئه. كذلك قدموا تقارير وافية عن نضال ومهمات الشباب في بلدانهم. وبرز في هذا الاجتماع النقاش الدمقراطي المفتوح والحوار البناء، اذ جرى تنظيم الاجتماع بشكل أتيح فيه المجال لكل مندوب ان يناقش كل خطيب وان يحاوره بطرح الاسئلة عليه أو بالاعتراض على كلامه، هذا بالاضافة الى حقه المضمون طبعاً، في القاء خطابه الخاص. وقد أضفى هذا الاسلوب حيوية خاصة على هذه الدورة من اجتماعات اللجنة التنفيذية.

كذلك جرى تنظيم ثلاث أمسيات خاصة خصصت الأولى منها للتضامن مع الشعبين اللبناني والفلسطيني وجرى عرض أفلام حية عن معركة بيروت وعن مجزرة صبرا وشاتيلا. وخصصت الامسية الثانية للتضامن مع شعوب وشباب امريكا اللاتينية. اما الامسية الثالثة فخصصت للنضال ضد خطر الفاشية، حيث عرض أيضاً بعض المناضلين القدماء ضد الفاشية تجربتهم الخاصة امام الجيل الجديد، التي خاضوا غمارها بشرف في سنوات الثلاثينات والاربعينات. واختتم المجتمعون أعمال الدورة بعقد دورة نقاش خاصة حول نزع السلاح ومهمات الشباب في حفظ السلام العالمي، حيث شارك في هذه الدورة، عدا المندوبين الاعضاء، نشطاء بارزون في حركات السلام العالمية بمن فيهم أعضاء برلمانات.

● نشاط هام لوفد شبيبتنا وتقدير واسع لنضالنا

ويذكر ان اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي هو عضو كامل الحقوق منذ سنوات عديدة في اللجنة التنفيذية لاتحاد الشباب الدمقراطي العالمي. وقد قام الرفيقان دورون فلتر وسميح غنادري، عضوا سكرتارية اللجنة المركزية للشبيبة، بتمثيل الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية في هذه الدورة وشاركا بشكل فعّال في أعمالها. اذ ألقى الرفيق دورون كلمة في أثناء النقاش السياسي العام. اما الرفيق سميح فألقى كلمة في الجلسة التي خصصت للنضال من أجل حفظ السلام العالمي. وقد عبر الرفيقان، في كلمتيهما، عن ادانتهما للسياسة العدوانية الاسرائيلية المتحالفة مع الامبريالية الامريكية وعرضا برنامج الحزب الشيوعي الاسرائيلي للسلام الذي يحظى بأوسع التأييد الدولي. وأكدا، بشكل خاص، على نشاط قوى السلام والدمقراطية داخل اسرائيل وعلى دور الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة كقوى طليعية في هذا النضال. كذلك أبرزا سياسة الاضطهاد والتمييز القومي التي تعاني منها الجماهير العربية في اسرائيل وأكدا ان هذه الجماهير تشكل قوة دمقراطية أساسية وهامة في النضال من أجل السلام والدمقراطية داخل اسرائيل.

وقد حظيت كلمتا وفدنا بأوسع التقدير والاحترام نتيجة للسياسة العقلانية، الشجاعة والحكيمة، التي ينادي بها حزبنا. هذا وأجرى الرفيقان دورون وسميح عدة مباحثات ثنائية مع

البقية على ص ٥

المشاركون في تشكيل «اللجنة الشعبية السوفييتية المعادية للصهيونية»:

يجب فضح الطابع العدواني للصهيونية ومجابهة مؤامراتها

● في الحادي والعشرين من نيسان الماضي أعلن في الاتحاد السوفييتي عن تشكيل «اللجنة الشعبية السوفييتية المعادية للصهيونية» التي انبثقت عن اجتماع جماهيري واسع حضره العديد من ممثلي المنظمات الشعبية ورجال العلم والثقافة والعمال والفلاحين (راجع عدد «الاتحاد» الصادر بتاريخ ٨٣/٤/٢٦).

وقد وجه المشاركون في تشكيل هذه اللجنة نداء الى جميع المواطنين السوفييت دعوهم فيه الى «المشاركة بنشاط في فضح الصهيونية سياسياً وكشف طابعها العدواني ومجابهة مؤامراتها بحزم».

وقد أكد النداء على خطر السياسة الاسرائيلية التي تبرر العدوان والجرائم بحق الشعوب الاخرى، كما فعلت في أثناء غزو لبنان ومجزرة مخيمي صبرا وشاتيلا.

ووقع النداء كل من الجنرال دافيد دراغونسكي الحائز على لقب بطل الاتحاد السوفييتي مرتين والاكاديمي مارتين كاباتشنيك بطل العمل الاشتراكي والحائز على جائزتي لينين والدولة، وهنريخ هوفمان عضو اتحاد الكتاب بطل الاتحاد السوفييتي وصاموئيل ريفس دكتور العلوم القانونية وبوريس شينين عضو اتحاد السينمائيين السوفييت وغيريغوري بونداريفسكي دكتور علوم التاريخ وهنريكاس زيماناس دكتور العلوم الفلسفية ويوري كوليسنيكوف عضو اتحاد الكتاب السوفييت و س. زيوس، بروفيسور في الحقوق و م. كروبكين، نائب مدير وكالة «نوفوستي» للانباء، وأ. بلييف، دكتور في العلوم الاقتصادية ومدير قسم في المجلة الاسبوعية «ليتراتورنايا جازيتا».

وقد تم انتخاب د. دراغونسكي رئيساً للجنة.

وجاء في النداء: ان الوضع الدولي قد تردى بشدة في الآونة الاخيرة نتيجة أعمال قوى الامبريالية الاكثر عدوانية وفي المقام الاول الاوساط الرجعية في الولايات المتحدة الامريكية. وتراهن الامبريالية على تغيير التوازن في القوى العسكرية بين دول الاطلسي وبلدان معاهدة وارسو وبين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي لصالحها، وتشدد سباق التسلح. وبمبادرة من واشنطن شنت حرب نفسية، وتبذل محاولات لتنظيم «حملة صليبية» ضد الاتحاد السوفييتي والاشتراكية العالمية.وتعاظم الخطر على السلام في العالم. وهذا يثير قلقاً عميقاً لدى جميع الناس الشرفاء.

وتستخدم الامبريالية على نطاق واسع في استراتيجيتها الكونية، الصهيونية العالمية كاحدى الفصائل الضاربة بغية الهجوم على الاشتراكية وحركة التحرر الوطني وعلى قوى السلام والتقدم الاجتماعي».

وأضاف النداء: «وان نزعة المغامرة السياسية واحتلال الاراضي العربية والعدوان العسكري على لبنان ذي السيادة وعشرات الآلاف من القتلى والجرحى من السكان الآمنين والمجزرة الدموية في مخيمي صبرا وشاتيلا للاجئين الفلسطينيين والبطش والتعذيب في معسكر أنصار وغيره من معسكرات الاعتقال، كل هذه الشرور تتحمل مسؤوليتها الطغمة الحاكمة في اسرائيل وزعماء الصهيونية العالمية.

وهذه الجرائم اثارت السخط والغضب في كل مكان لدى كافة القوى والمنظمات الدمقراطية حقا على اختلاف اتجاهاتها السياسية ولدى الاوساط الدينية والشخصيات الحكومية البارزة وجميع الناس الشرفاء».

وقال النداء: «ان السياسة المتهورة والمغامرة التي ينتهجها الصهاينة الاسرائيليون بجلب المصائب والحرمان ليس فقط للشعوب العربية وحدها. وهي تتعارض جذرياً مع أهداف إحلال السلام العادل والوطيد في الشرق الاوسط وبالتالي مع المصالح الحياتية لاسرائيل ذاتها».

وأردف بقول: «وبالرغم من كل ذلك يواصل بيغن وزمرته التوسع والارهاب السياسي بدعم ومساعدة شاملين من جانب الامبريالية الاميركية والصهيونية العالمية».

وأوضح قائلا: «ومن حيث جوهرها تجسد الصهيونية في ذاتها النزعة القومية المتطرفة والشوفينية والتعصب العنصري وتبرير أعمال الاستيلاء على الاراضي وضمها، ونزعة المغامرة المسلحة وعبادة جواز فعل كل شيء، سياسياً والافلات من القصاص، وتجسد الديماغوجية والتخريب الايديولوجي والمناورات القذرة والغدر».

وأضاف النداء: «ولقد أدانت قرارات الامم المتحدة غير مرة الصهيونية بصفتها شكلا من أشكال العنصرية وسياسة حكومة اسرائيل تجاه الشعوب العربية. ونحن نعرف ان وسائل الاعلام في الغرب بما في ذلك الدعاية الصهيونية تفتري يومياً على وطننا السوفييتي وتاريخه وواقعه وتشوه جوهر سياسته الخارجية المحبة للسلام».

«ويجري تشويه سياسة الحزب الشيوعي السوفييتي في المسألة القومية تشويهاً فظاً على نحو خاص. فان قادة الصهيونية اذ يستأثرون لأنفسهم بحق «المدافعين» عن اليهود السوفييت يحاولون إقناع الرأي العام العالمي بأن «القضية اليهودية» قائمة على حد زعمهم في الاتحاد السوفييتي».

وقال موقعو البيان: «اننا نحتج بحزم على مثل هذه الاختلاقات. فالواقع الاشتراكي ونجاحات بلادنا في تطبيق السياسة اللينينية في المسألة القومية تدحضها كلياً.

وأعلنوا: «ان اليهود السوفييت يشيرون بازدراء، الى محاولات رجال الدعاية الصهاينة التدخل في حياتهم الخاصة ويدينون بغضب الكذب والافتراء على الوطن الاشتراكي. ان اليهود مواطني الاتحاد السوفييتي هم جزء لا يتجزأ من الشعب السوفييتي. وبأسرتنا الموحدة المتعددة القوميات نبني المجتمع الجديد الرائع وهو المجتمع الشيوعي ونخوض النضال في سبيل السلام والصداقة بين الشعوب ونتصدى لكافة محاولات تصديع الوحدة الاممية للمواطنين السوفييت. وانها لسخيفة محاولات ايديولوجيي الصهيونية تصوير انتقاد الصهيونية وأية ادانة من جانب الرأي العام السوفييتي للسياسة العدوانية التي تتبعها الاوساط الحاكمة في اسرائيل بأنها «مظهر لمعاداة السامية». ومعروف جيدا ان المواطنين السوفييت ـ الامميين الحقيقيين يرفضون بحزم كل أشكال الشوفينية بما في ذلك الصهيونية ومعاداة السامية.

وتملي علينا عقولنا وضمائرنا بأن نتوجه بنداء الى المواطنين السوفييت جميعاً:

ـ الى العمال والكولخوزيين وممثلي المثقفين للمشاركة بنشاط في فضح الصهيونية سياسياً ومجابهة مؤامراتها بالردع الحازم.

ـ والى العلماء المختصين بالعلوم الاجتماعية لتنشيط أبحاثهم العلمية التي تنتقد على أسس معللة الجوهر الرجعي لايديولوجية الصهيونية والطابع العدواني لممارساتها السياسية.

ـ والى رجال الادب والفن والصحافيين للكشف في أعمالهم وتصريحاتهم بصورة أكمل للشعب الذي تتسم به الدعاية التخريبية للصهيونية وسياستها.

مجلس السلام العالمي يعلن:

أيار ٨٣ شهر النضال ضد خطر الحرب

● هلسنكي ـ لمراسل «الاتحاد» ـ أعلن مجلس السلام العالمي في نداء أصدره مؤخراً شهر أيار ١٩٨٣ شهراً للنضال الشعبي في مختلف أنحاء العالم لمنع الحرب النووية.

ويشير النداء الى مساعي ادارة ريغن المحمومة من أجل الوصول الى تفوق عسكري على الاتحاد السوفييتي عن طريق وضع صواريخ نووية جديدة من طراز «بيرشينغ» و «كروز» في اوروبا الغربية وتطوير أنواع جديدة من الصواريخ بعيدة المدى مسببة بذلك سباق تسلح خطر. وترفض الولايات المتحدة حتى الان مختلف الاقتراحات السوفييتية للوصول الى اتفاق على وقف سباق التسلح مما سبب تجميد محادثات جنيف لوقف سباق التسلح.

ويشير النداء الى نشاطات الادارة الاميركية الاستعمارية العدوانية في مختلف انحاء العالم مما يزيد التوتر وخطر اندلاع الحرب ويقول إن هذا النشاط يبرز في الشرق الاوسط حيث تفعّل الولايات المتحدة الاتفاق الاستراتيجي مع اسرائيل اذ تزودها بالاسلحة على نطاق واسع جديد فيقوم العسكريون الاسرائيليون بتهديد سوريا بالعدوان مشددين الارهاب في لبنان المحتل والارهاب ضد الشعب العربي الفلسطيني في الضفة الغربية.

ويذكر النداء النشاط العدواني الذي تقوم به عصابات الدكتاتور سوموزا التي يدفعها الاستعمار الاميركي ويسلحها للعدوان على نيكاراغوا لقلب نظامها الديمقراطي ولمقاومة حركات التحرر في اميركا اللاتينية مما يهدد بانفجار خطير.

ويدعو النداء قوى السلام في العالم اجمع الى المزيد من النشاطات الشعبية للجم نشاطات المستعمرين التي تهدد باشعال حرب نووية مدمرة والزامهم بالاتفاق على وقف سباق التسلح النووي المدمر واحترام حقوق وسيادة الشعوب في مختلف انحاء العالم.

ويجيء هذا النداء لاعلان شهر ايار شهر نضال ضد خطر الحرب النووية قبيل انعقاد المؤتمر العالمي للسلام والحياة والذي سيعقد في براغ العاصمة التشيكوسلوفاكية.

الاحزاب الشيوعية في دول حلف الاطلسي:

يجب تشديد النضال ضد الصواريخ الامريكية في أوروبا الغربية

● ديزلدورف (المانيا الغربية) ـ طالبت بعض الاحزاب الشيوعية في دول حلف شمال الاطلسي بعدم نصب صواريخ نووية امريكية جديدة في اوروبا الغربية في العام الحالي .

وقالت هذه الاحزاب في نداء مشترك اصدرته في ديزلدورف اننا نتفق مع موقف جميع القوى المحبة للسلام القائل بأن تنفيذ قرار حلف شمال الاطلسي بنصب صواريخ جديدة هذا العام في اوروبا الغربية سيؤدي الى تأجيج سباق التسلح والى نشوء وضع خطير يهدد أمن العالم .

وأكدت الاحزاب الشيوعية ان نضال حركة السلام يتطور بصورة قوية في البلدان الرأسمالية وبقية الدول ايضاً . وهذا ما ارغم الحكومة الامريكية على الاشتراك في مفاوضات جنيف .

ودعت هذه الاحزاب الى تشديد النضال من اجل منع نصب صواريخ نووية في اوروبا الغربية وتخفيض الاسلحة النووية الموجودة فيها .

بدون عنوان

●● لاغوس ـ علم من مصدر رسمي يوم الاربعاء الماضي ان حكومة نيجيريا سمحت لمنظمة التحرير الفلسطينية بفتح مكتب لها في لاغوس. وقد صدر هذا القرار بعد الاجتماع الذي عقد بعد ظهر يوم الثلاثاء الماضي بين وفد من جامعة الدول العربية وبيلو كيرفي سكرتير الدولة للشؤون الخارجية.

●● القدس ـ نشرت صحيفة «القدس» يوم الخميس الماضي ان سلطات الحكم العسكري قررت اغلاق مدرسة الملك طلال الثانوية في نابلس اعتبارا من ظهر يوم الاربعاء الماضي وحتى اشعار آخر وذلك على اثر الاحداث التي شهدتها المدرسة يوم الاربعاء.

●● موسكو ـ تأسس في الاتحاد السوفييتي مركز علمي جديد في مدينة لينينغراد سينسق أعمال العلماء في هذه المدينة التي هي ثاني المدن السوفييتية من حيث السكان، والتي يطلقون عليها اسم «مهد العلم الوطني». وفي عام ١٧٢٥ تأسست فيها أكاديمية العلوم الروسية، وبعدئذ بفترة قصيرة دشن المرصد الفلكي الرئيسي للبلاد. وفي لينينغراد اليوم أكثر من ثلاثمائة مؤسسة للبحث العلمي تسهم بقسط كبير في تطوير كل من صناعة الطاقة الذرية والهندسة الفضائية وصناعة السفن.

●● موسكو ـ تقرر إقامة محطة علمية سوفييتية جديدة عائمة مع التيارات البحرية وهي محطة «القطب الشمالي ـ ٢٦» فوق قطعة سميكة من الجليد تساوي مساحتها خمسة كيلومترات مربعة. وبعد بحوث طويلة اكتشف الطيارون قطعة جليد مناسبة تماما، وأنزلت عليها الجماعة الاولى من الباحثين. وعلى هؤلاء اعداد مدرج جليدي مناسب لهبوط الطائرات الثقيلة، وتركيب بيوت لأعضاء البعثة. ويقوم العلماء السوفييت منذ أكثر من أربعين عاما ومن على قطع جليدية عائمة بتقصي بحار القطب الشمالي.

●● الجزائر ـ انتهى يوم الثلاثاء الماضي في الجزائر مؤتمر رابطة المدن العربية. وقد أكد المشاركون في أعماله تضامنهم الكامل مع الشعب اللبناني. واتخذوا قرارا بتقديم المساعدة المالية الى مدن لبنان التي أصبحت ضحايا للعدوان الاسرائيلي. وعبروا أيضاً عن تأييدهم لنضال الشعب العربي الفلسطيني من أجل تحقيق حقوقه الوطنية. والجدير بالذكر انه شارك في أعمال المؤتمر ممثلون عن بلديات نحو ٣٠٠ من المدن في الدول العربية.

●● بيروت وموسكو ـ نشر في بيروت تقرير للجنة الخاصة التابعة للجيش اللبناني التي حققت في أسباب الانفجار الذي وقع في السفارة الامريكية في بيروت. ولا يستثني التقرير إمكانية ان يكون سبب الانفجار مادة متفجرة كانت موجودة في مبنى السفارة نفسه. وجاء في عدد من الانباء الواردة من بيروت ان كمية كبيرة من المتفجرات كانت موجودة في مبنى السفارة الامريكية.

هذا وقد دحضت صحيفة «ليتراتورنايا جازيتا» السوفييتية التلفيق الجديد المعادي للاتحاد السوفييتي حول ما يسمى بمشاركة موسكو في الانفجار الذي وقع في السفارة الامريكية في بيروت. وكان قد أدلى بهذه المزاعم في التلفزيون الامريكي، الاسرائيلي تاتان يوخو والمدعو القرد ماجي الذي قدموه كمستشار للرئيس اللبناني في قضايا الامن. ولكن منظمي الاستفزاز السياسي وقعوا في حيرة اذ اضطر اغيلبرغر، نائب وزير الخارجية الامريكي، الى الاعتراف بأنه لا توجد أدلة تثبت مشاركة الاتحاد السوفييتي في هذا الحادث. ثم أعلنت السفارة اللبنانية ان القرد ماجي ليس له أي وضع رسمي في القيادة اللبنانية. واتضح انه مرتبط بوكالة المخابرات المركزية الامريكية والمخابرات الاسرائيلية «الموساد» على السواء.

وقالت صحيفة «ليتراتورنايا جازيتا» في الختام انه أصبح واضحاً بهذه الصورة من أين تنبع المزاعم الافترائية.

رياضة

جبهتا مجد الكروم ونحف تستنكران أعمال العنف على الملاعب الرياضية

● عكا - من محمود ابو شنب - اثر الاحداث المؤسفة التي وقعت يوم السبت (٨٣/٤/٣٠) في أثناء لعبة فريقي هبوعيل أحد مجد الكروم وشبيبة نحف على ملعب مجد الكروم اصدرت جبهتا مجد الكروم ونحف منشورا مشتركا، وزع على جميع المواطنين في القريتين، ومما جاء فيه:

«ان سلطات الاضطهاد القومي والاجهزة المعادية للجماهير العربية والمعادية لحقوقنا وحقوق شعبنا الفلسطيني في السلام العادل وحقوقه القومية المشروعة، ليسرّها ويسعدها أن تتكرر هذه الاحداث والمشاجرات على الملاعب الرياضية، وضرب جماهير قرانا العربية بعضها ببعض. ولا نستبعد أن تكون هناك أيدٍ سوداء تتحرك وتتآمر.

اننا ندعو الشباب جميعا الى اليقظة الوطنية، وندعو رؤساء المجالس في القريتين الى المبادرة لاعادة المياه الى مجاريها واجراء الصلح والتفاهم والوئام ومنع الايادي السوداء من التلاعب بعواطف شبابنا.

لا للخصام والعنف والعداء - نعم لوحدة الصف والتآخي بين قرانا العربية، نعم لبرامج تطوير ثقافية ورياضية لشبابنا وقرانا».

في الدرجة الاولى
شباب الناصرة : هذا مسك الختام !

* فوز خارجي رائع للشباب في المجيدل ٣:صفر *
* مكابي الخضيرة ومكابي شعرايم الى مباراتي الاختبار للبت في الفريق الثالث الذي سيرافق بيتار حيفا ومرموروق الى الدرجة القطرية *

● الناصرة - حقق فريق شباب الناصرة فوزا خارجيا رائعا في مباراته الاخيرة لهذا الموسم على فريق المجيدل وبثلاثة اهداف نظيفة سجلها رزق وراشد وعلي الصالح. وجاء الفوز بعد عرض كروي جميل أداه الشباب ليعوضوا بذلك عن الخسارات التي لحقت بهم في بداية الموسم. وهذا الفوز مكّن الشباب من احتلال المرتبة التاسعة برصيد ٢٤ نقطة. وعشاق الكرة في الوسط العربي يأملون ان يعد الشباب العدّة جيداً لخوض الموسم الكروي القادم بغية الارتقاء الى مستوى فرق الدرجة القطرية.

هذا وقد صعد فريقا بيتار حيفا وهبوعيل مرموروق الى مستوى فرق الدرجة القطرية في حين احتل فريقا مكابي الخضيرة ومكابي شعرايم المرتبة الثانية كل في منطقته وسيلتقيان في الاسبوعين القادمين في مباراتي اختبار لتحديد الفريق الصاعد الثالث. أما فرق تحليتيل وغبعات أولغا وديمونة وهبوعيل اشدود فقد هبطت الى مستوى فرق الدرجة الثانية.

وكانت نتائج الاسبوع الاخير لدوري الدرجة الاولى كما يلي:

● المنطقة الشمالية: شباب الناصرة - المجيدل ٣ : صفر، مكابي الخضيرة - حتصور ٢ : صفر، مكابي هرتسليا - طبريا ٢ : ١، بيتار حيفا - كفر آتا ١ : صفر، بيتار نتانيا - رمات هشرون ٢ : ٢، رعنانا - تحليتيل ٧ : صفر، غبعات أولغا - طيرة الكرمل ٤ : ٢.

● المنطقة الجنوبية: مكابي شعرايم - يروحام ٣ : ١، مرموروق - ديمونة ٣ : ١، هـ حولون - قريات جات ٤ : صفر، آزور - هـ اشدود ٥ : ٢، كريات اونو - حفريريم حولون ١ : صفر، عيروني اشدود - بات يام ٢ : ٢، هـ الرملة - بيتار بئر السبع ٣ : ١.

أرملي يعود إلى البلاد غداً

● تل أبيب - يعود المنتخب الاولمبي الاسرائيلي الى البلاد غداً، الاربعاء، قادما من بلدة ميونخ الالمانية بعد اجراء معسكر تدريب استمر ١١ يوما أجرى خلاله مباراتين وديتين ربح واحدة وخسر الثانية.

ويعود مع المنتخب نجمه المتألق زاهي أرملي (نجم فريق ابناء شفاعمرو) والذي سجّل هدف الفوز لفريقه في لقائه الدوري مع فريق «ميونخ ١٨٦٠». وهذا هو هدف الارملي السابع لصالح المنتخب في المباريات الدولية السبع التي اشترك بها ارملي حتى الآن والتي سجّل فيها مهاجمو المنتخب تسعة اهداف كانت لزاهي حصة الاسد منها.

المؤمل والمرجو هو ان يعود أرملي الى فريقه الشفاعمري لتسجيل الاهداف في المباراتين المتبقيتين له علّه بذلك ينقذ الابناء من ورطة الهبوط.

هجوم عرابة يهز شباك دبورية ٤ مرات

● عرابة - لمراسلنا - على ملعب دبورية استضاف فريق هبوعيل المحلي، يوم السبت الماضي، فريق هبوعيل عرابة ضمن مباريات دوري الدرجة الثالثة.

وسيطر لاعبو عرابة على أرض الملعب منذ بداية المباراة وقام خط الهجوم بشن الهجمات المركزة. وفي الدقيقة الثالثة سدد عماد قراقرة كرة قوية عن بعد ١٧ مترا تلقاها حارس مرمى دبورية بصدره، وفي الدقيقة الخامسة رفع قاسم بدارنة كرة من الجهة اليسرى لمنطقة جزاء دبورية بأتجاه صالح بدارنة في الجهة اليمنى الذي ضربها عن بعد ٧ امتار محرزا الهدف الأول لعرابة.

وفي الدقيقة ٢٠ انضم للعب مدرب الفريق حسين الحاج بعد إصابة اللاعب يوسف عاصلة. وحال دخوله تلقى كرة من عمر نجار واخترق بها دفاع دبورية مسجلا الهدف الثاني لعرابة، وسجل عماد قراقرة الهدف الثالث في الدقيقة ٣٨ إثر ضربة ركنية لولبية.

وشهدت الدقيقة ٤٦ تسجيل الهدف الرابع لعرابة. محمود بدارنة يرسل كرة متقنة الى عمر نجار فيسير بها الى الأمام ويحاول لاعب دفاع دبورية علي ذيب ان يبعدها لكنه يسجل هدفا ذاتيا في شباك فريقه.

وتمكن اللاعب علي جبريل في الدقيقتين ٨٥ و ٨٧ من تسجيل هدفين لدبورية، وكان حارس مرمى عرابة قد انقذ شباك فريقه من هدف محقق في الدقيقة ٦٥.

وواصل هجوم عرابة هجماته المركزة حتى انتهاء المباراة حين اضاع محمود بدارنة فرصة ذهبية لتسجيل الهدف الخامس ولتنتهي المباراة بالنتيجة ٤ - ٢ لصالح عرابة.

صحيح انت خوش ولد.. تفتهم.. مؤدب.. مثقف.. تحبني.. وتموت عليه.. لكن مع الأسف ماعندك بيت

قوائم الدوري

● الدرجة الاولى - شمال ●

١ - ب. حيفا	٤٠
٢ - م. الخضيرة	٣٦
٣ - رمات هشارون	٣٤
٤ - هـ. طبريا	٣٣
٥ - م. هرسليا	٣١
٦ - كريات آتا	٢٩
٧ - ب. نتانيا	٢٧
٨ - طيرة الكرمل	٢٦
٩ - شباب الناصرة	٢٤
١٠ - هـ. رعنانا	٢٣
١١ - بني حنصور	٢٣
١٢ - مجدال هعيمق	٢٠
١٣ - غبعات أولغا	١٦
١٤ - تحليتيل	٥

● الدرجة الثانية - شمال أ ●

١ - اخاء الناصرة	٣١
٢ - م. بيالك	٣١
٣ - هـ. نهاريا	٢٩
٤ - هـ. المكر	٢٧
٥ - م. طمرة	٢٦
٦ - م. عكا	٢٦
٧ - شباب عكا	٢٣
٨ - عين ماهل	٢٢
٩ - شباب طمرة	٢١
١٠ - هـ أفيكيم	١٨
١١ - كفر سميع	١٣
١٢ - هـ صفد	١٣
١٣ - معلوت	١٠
١٤ - شباب الرامة	١٠

● شمال ب ●

١ - م. العفولة	٣٨
٢ - أور عقيبا	٢٩
٣ - الطيبة	٢٦
٤ - أم الفحم	٢٣
٥ - معين دالية الكرمل	٢٣
٦ - هـ. العفولة	٢٣
٧ - كفار شليم	٢٢
٨ - باقة الغربية	١٨
٩ - كفر قرع	١٧
١٠ - هـ. كريات حاييم	١٦
١١ - عيمق حيفر	١٥
١٢ - عليا كفار سابا	١٤
١٣ - ب. العمل الناصري	٦

● جنوب أ ●

١ - اتحاد شباب يافا	٣٧
٢ - هشيكيا	٣٥
٣ - الطيرة	٣٢
٤ - نفيه غولان	٢٩
٥ - جلجولية	٢٦
٦ - كفر قاسم	٢٥
٧ - محني يهودا	٢٢
٨ - روش هعاين	٢٠
٩ - هـ. هرتسليا	١٩
١٠ - تلموند	١٨
١١ - أور يهودا	١٨
١٢ - كفار شليم	١٦
١٣ - هود هشارون	١٢
١٤ - بيت دغان	١٢

في الدرجة الثالثة:

إكسال ومجد الكروم الى الدرجة الثانية

● حيفا - حقق فريق إكسال فوزا كبيرا وهاما على فريق نادي الكرة بحيفا وبالنتيجة ٤ - صفر. وبهذا الفوز عزز فريق إكسال امكانية صعوده الى مستوى فرق الدرجة الثانية.

وفي منطقة هفراتس ضمن فريق أحد مجد الكروم لنفسه الارتقاء الى مستوى فرق الدرجة الثانية بعد فوزه الاداري على هبوعيل سخنين. وقد ساهم فريق ابو سنان في تحقيق حلم مجد الكروم في الارتقاء بعد ان فاز على الفريق المنافس تسور شالوم بالنتيجة ٣ - ٢.

اما باقي نتائج مباريات الدرجة الثالثة فكانت كما يلي: هـ. كفركنا - هـ. جولس ٢ - صفر، شباب سخنين - م. نيشر تل حنان صفر - صفر، هـ. البعينة - هـ. شباب المزرعة ١ - ١، م. نفيه شأنان - هـ. يافة الناصرة ٢ - صفر، م. كفركنا - م. عسفيا ١ - صفر، هـ. الكبابير - هـ. كفرمندا ٤ - صفر، م. زخرون يعقوب - هـ. معاوية ٤ - ١، أليتسور بار ايلان - هـ. قلنسوة ١ - صفر، م. كفرقاسم - هـ. سدي حيمد ٤ - صفر، م. شاؤول بن تسفي - هـ. الانطونيو يافا ٢ - ١.

يوم رياضي في ثانوية كفركنا

● كفركنا - من حسام أبو خلف - قام مجلس طلاب مدرسة كفركنا الثانوية بتنظيم يوم رياضي بالتعاون مع إدارة المدرسة وطلابها وذلك يوم الخميس الماضي (٥ الجاري).

واشتمل اليوم على سباق لمسافات مختلفة للطلاب والطالبات وعلى مباريات التصفية لبطولة كرة القدم والكرة الطائرة.

وفي نهاية اليوم وزعت المداليات والكؤوس على الفائزين وهم: فهد دهامشة - ركض طويل، وفاء ديبات - ركض طويل للطالبات، الصف الثاني عشر (أ) - ركض مواصلات، غسان صفوري - ركض ٦٠م للطلاب، وفاء ديبات - ركض ٦٠م للطالبات، منتخب الصف الثاني عشر - بطولة الكرة الطائرة.

إخاء الناصرة وشباب يافا في طريقهما إلى الدرجة الأولى

الاخاء تهزم الرامة بخمسة أهداف نظيفة ويافا تهز شباك جلجولية ثلاث مرات

* لقاء قمه مصيري بين الاخاء وبياليك يوم السبت القادم *

● حيفا - لمراسلنا - واصل اخاء شباب الناصرة واتحاد شباب يافا تحقيق الانتصارات الباهرة لتعزيز مرتبتيهما في صدارة قوائم الدرجة الثانية.

ففي الرامة قاد مهندس الكرة اللامع محمد الزعبي فريقه الى نصر رائع على فريق القاع المحلي وبالنتيجة ٥ : صفر. وقد سجل الزعبي هدفين رائعين إضافة الى طبخ هدف ثالث من رجلي علي ابو احمد. وكان نبيل سبيت، لاعب شباب الرامة حتى الموسم الماضي، قد انهى الشوط الاول بنتيجة ١ : صفر.

اما الهدف الخامس فقد سجله خالد لباني. وبذلك تابع فريق الاخاء بقيادة مدربه نبيل برانسي تربعه على عرش لائحة الدرجة الثانية في المنطقة الشمالية (أ)، يليه فريق مكابي بيالك، بنفس عدد النقاط وبفارق الاهداف فقط.

هذا وتتجه انظار عشاق كرة القدم في الوسط العربي يوم السبت القادم الى الملعب البلدي في الناصرة حيث يلتقي الاخاء مع فريق بيالك في مباراة مصيرية ستحدد نهائيا الفريق الصاعد الى مستوى الدرجة الاولى. والآمال معلقة على الفريق النصراوي بأن يتمكن من التغلب على فريق بيالك كي لا تضيع الفرصة الذهبية للارتقاء.

وفي المنطقة الجنوبية (أ) تابع فريق اتحاد شباب يافا إحراز الانتصارات اللامعة لتعزيز مرتبته الاولى بفارق نقطتين عن المرتبة الثانية. وكان الشباب قد احرزوا نصرا لامعا على فريق هبوعيل جلجولية بثلاثة اهداف نظيفة سجّلها خليل أسمر وأسولين وليفي. وقد بقيت للفريق اليافاوي ثلاث مباريات حتى نهاية المشوار، واحدة بيتية ضد فريق هشكيا رمات غان والذي يحتل المرتبة الثانية. في حين يلتقي اليافاويون السبت القادم، مع فريق محني يهودا وعلى ملعب الاخير.

ومن القمة الى القاع: فقد تضاءلت فرص بقاء فريقي شباب الرامة والعمل الناصرة ضمن فرق الدرجة الثانية في حين ضمنت الفرق العربية الاخرى لنفسها البقاء في هذه الدرجة. وكانت نتائج مباريات باقي الفرق على النحو التالي:

■ في طمرة سجل مكابي المحلي نصراً باهراً على فريق أفيكيم بالنتيجة ٥ : ١ من اهداف عدنان هيام (٢) وسعيد هيام واحمد ابو الفول ووحيد روحي. وحكم اللقاء عبدالله زعبي.

■ اما شباب طمرة فقد مني بهزيمة امام هـ نهاريا بثلاثة اهداف نظيفة. كذلك الامر بالنسبة لشباب عكا، والذي خسر امام كريات بيالك بالنتيجة ١ : ٢. في حين تمكن هبوعيل المكر المحافظة على مرتبته المرموقة في قمة اللائحة، بعد فوزه على معلوت بهدف يتيم احرزه خليل سليم. اما عين ماهل فقد هزم امام مكابي عكا بالنتيجة ١ : ٤ وهذه النتيجة هُزم بها أيضاً شباب كفر سميع امام هبوعيل صفد.

وفي المنطقة الشمالية(ب) ضمن فريق مكابي العفولة لنفسه الارتقاء الى مستوى فرق الدرجة الاولى. وكان فريق العفولة التقى يوم السبت مع فريق الطيبة وفاز عليه بالنتيجة ٢ : صفر، احرز نسيم سرحان، ابن الناصرة، احد هدفي الفوز. وكانت باقي نتائج المباريات على النحو التالي: كفر قرع - ولم ٢ : ١، أم الفحم - كريات حايم ٢ : صفر، دالية الكرمل - باقة الغربية ١ : صفر، عيمق حيفر - هبوعيل العفولة ٢ : ٢، اورعقيبا - كفار سابا ١ : ١.

وفي المنطقة الجنوبية (أ) احرزت النتائج التالية: هشكيا رمات غان - الطيرة ٣ : ٢، كفر قاسم - هـ هرتسليا ٢ : ١، نفيه غولان - محنيه يهودا ٤ : صفر، هود هشارون - اور يهودا ٦ : ١، تل موند - كفار شليم ٢ : ٢.

بحجة «الحفاظ على النظام وسلامة الجمهور»:

افراد البوليس وحرس الحدود يلاحقون الشبان والاطفال ويشيعون جواً من الارهاب في الطيرة

● الطيرة - لمراسلنا - على أثر مباراة كرة القدم التي جرت على ملعب الطيرة يوم السبت (٨٣/٥/٧) بين فريقي هبوعيل الطيرة ومكابي هشيكيا قام البوليس وحرس الحدود الذين كانوا قد استعدوا بقوات معززة سلفا قاموا بملاحقة الجمهور والاطفال من الملعب وحتى القرية وضربهم بالعصي دون تمييز ومطاردتهم في شوارع القرية.

وكانت الشرطة قد عززت قواتها بعد وضوح عدم نزاهة حكم المباراة يتسحاق بن يتسحاق الذي أبدى تحيّزاً فاضحاً تجاه فريق هشيكيا وصل ذروته بايقاف اللعب قبل انتهاء الوقت المحدد ومصادرة بطاقات اللاعبين تمهيداً لتقديمهم «لمحكمة الطاعة».

ويضيف مراسلنا ان هذه التصرفات أثارت الاستياء والغضب في القرية ولدى محبي الرياضة الذين اعتبروا هذا التصرف من قبل حكم المباراة والشرطة مؤامرة مكشوفة للحيلولة دون وصول فريق القرية الى مرتبة تؤهله المنافسة للصعود للدرجة الاولى. خاصة وان فريق هشيكيا هو الآخر في طور الصعود الى الدرجة الاولى.

هل هناك حضارات غير حضارتنا الأرضية ؟!

بقلم: د. محمد عبده

● من المواضيع الهامة التي تثير أهتمام العلماء هي قضية إمكانية وجود حضارة غير حضارتنا الارضية. ويقوم العلماء السوفييت والامريكيون بأعمال مشتركة في هذا الميدان. ورغم عدم التوصل الى نتائج ايجابية إلا أن هناك مؤشرات مشجعة في هذا الميدان.

ويجمع العلماء على ان الحضارة الارضية كانت على مر العصور تتحد بالسعي الدائم للسيطرة على مصادر جديدة رخيصة (اقتصادية) ونظيفة لطاقة. وعلى ان تحديد اي مستوى من مستويات التطور الحضاري لا يمكن قياسه إلا ضمن هذا المفهوم. والدليل على ذلك ان السيطرة على التفاعلات الحرارية - النووية والطاقة الكيماوية والطاقة الشمسية هي من اهم المؤشرات للتطور الحضاري في الوقت الراهن.

ولعل اهم اشكال الطاقة التي يستعملها الانسان حاليا هي الطاقة الحرارية الكيمائية والنووية والكهرو - مغناطيسية والطاقة الحركية والجاذبية وغيرها، والحياة بمفهومها البيولوجي ما هي إلا حالة عليا من حالات وجود المادة القادرة على إنتاج ذاتها بالمحافظة على تبادل المواد والطاقة، والمعلومات مع العالم الخارجي. ولا شك ان هذه الحياة بشكلها الزلالي او البروتيني لا يمكن ان توجد، وما كان يمكن ان توجد لولا وجود اشعة الشمس أي شكلها الطاقة الحرارية. اي ان وجود بعض العناصر الضرورية ليس وحده الكفيل بوجود الحياة ومن ثم الحضارة، بل ان ذلك يجب ان يكون مقروناً بنوع من الطاقة الحرارية التي تؤمنها اشعة الشمس. ومن هنا فان الحديث عن حضارة غير الحضارة الارضية يمكن ان يقترن أولا بالحديث عن بعض العوامل الفيزيائية والكيميائية التي تشارك في تحديد الحضارة هذه أو تلك. ولمزيد من التوضيح نقول ان حضارة شبيهة بالحضارة الارضية لا يمكن ان تتم الا بوجود العناصر الكيمائية التالية: الهيدروجين والاوكسجين والكربون والأزوت والفوسفور والكبريت. هذه العناصر مقرونة بوجود اشعة او حرارة شمسية يمكن ان تعطي ظروفاً مشابهة لوجود حضارة قريبة من الحضارة الارضية. ولكن السؤال هو التالي: يعيش اليوم على الارض حوالي ٥ مليارات شخص، وسيصبح هذا الرقم بعد سنوات ٢٤ - ٢٥ مليار نسمة، وحسب رأي العلماء فإن الارض لن تعود قادرة على أستيعاب اكثر من هذا العدد، بحيث يصبح على كل كيلومتر مربع واحد حوالي ٦٠ شخصاً اي أن المساحة الحياتية للفرد ستصبح حوالي ٢٠ ألف متر مربع اي ما يعادل ١٤٠×١٤٠ م وهذه المساحة تشكل «التخمة» البشرية اي ان الارض ستشعر بالغثيان البشري ومن ثم «التقيؤ». ولكن هل سيكون هذا المعيار الحضاري هو نفسه بالنسبة للكواكب الاخرى التي قد تشهد وجود حضارات عليها. وهل من الضروري ان تكون هذه الحضارات شبيهة من حيث تكوينها وحاجتها للطاقة الاستهلاكية. ثم هل يمكن إنشاء حضارات ارضية خارج الأرض ؟!

بالنسبة لشروط وظروف وجود حضارات أخرى فهناك العديد من الفرضيات التي تشير الى ذلك منها ما تحدث عنه مؤخراً العلماء حول قلعة بعلبك وعدم ايجاد تبريرات علمية لامكانية قيام بشر عاديين منذ آلاف السنين برفع الاعمدة الضخمة الموجودة في القلعة، والتي يزيد وزن كل حجر فيها على مئات الاطنان، رغم المستوى المتدني لتطور علوم الميكانيك في ذلك الزمن. هذا الى جانب مؤشرات عديدة أخرى.

أما الامكانية الثانية فهي بعض الاشارات التي تتلقاها اجهزة الالتقاط والرصد من المجرة والى جانب اكتشاف مزيد من الكواكب والتي كانت حتى الأمس القريب مجهولة، والتي بلغ عددها في السنوات الاخيرة حوالي ٢٠٠ كوكب كلها ضمن المجموعة الشمسية. وهذه المعطيات تؤكد ان احتمال وجود حضارة غير حضارتنا أمر في حدود الممكن. أما عن إمكانية زرع حضارة ارضية في الفضاء الخارجي فهو أمر قد يكون بالنسبة للعديد في غاية البساطة. ولكنه يتطلب السيطرة على بعض السرعات القريبة من سرعة الضوء، اي واحد من ألف من سرعة الضوء وربما واحد من مئة من سرعة الضوء لنستطيع زرع مدن او قرى تسير بقوة هائلة في مدارات قريبة من بعض الكواكب وحيث يمكن إنشاء مزارع وقرى ومدارس عليها واسكان البشر عليها وتأمين وسائط نقل حديثة وسريعة وجماعية تنقلهم اذا شاءوا من والى الارض.

ومن بين الشروط الرئيسية المتعلقة بضرورة وجود حضارة ارضية هو درجة الحرارة. فالحياة بأشكالها البيولوجية المعروفة لا يمكن ان تنشأ إلا ضمن حرارة معينة هي ضمن درجة (٣٠٠) فإذا زادت كثيراً أو نقصت كثيراً فإن الحياة تصبح مستحيلة او معدومة والدليل على ذلك هو المحيطات المتجمدة والصحارى القاحلة. وهذا الموضوع يقودنا الى الحديث على مستوى استهلاك الطاقة وتأثيره على درجة الهواء على سطح الارض، اذ ان اي خلل في استهلاك الطاقة، وتحويلها الى طاقة حرارية قد يؤدي الى إرتفاع في درجة حرارة الاجواء الخارجية مما يؤدي الى ذوبان المحيطات وبالتالي بحدث الطوفان الكوني او الفناء الجزئي وربما الكلي للحياة على الارض او للحضارة عليها، وهذا ما يُطلق عليها العلماء بالموت الحراري للارض، اي استهلاك الطاقة بكل تحولاتها قد يؤدي الى فناء البشر، ويحدث من جهة ثانية طوفاناً هائلاً مدمراً.

ولكن هذه الاحتمالات قد تكون غير ذلك بالنسبة للحضارات الاخرى المفترضة، فقد تكون درجة الحرارة المطلوبة لوجود حضارات أخرى اقل او اكثر من معدل حضارتنا واستهلاكهم اقل او اكثر من مستوى استهلاكنا. باختصار ان الحضارة هي شكل من اشكال الحياة البيولوجية الرفيعة التنظيم للجماعة القادرة على التنظيم ذاتياً عن طريق تبادل المعلومات والمواد والطاقة ومقياس الحضارة هو مقياس السيطرة على الطاقة والمادة والمعلومات وتبادلها علمياً وتكنولوجياً واجتماعياً وتنظيمياً ضمن شروط فيزيائية تفرضها شروط الارض (مساحة، حرارة) اذا كانت هذه الحضارة ارضية تفرضها الشروط التي قد تتواجد ضمنها اي حرارة أخرى ومساحة أخرى وفضاء آخر.

● عن صحيفة «النداء» البيروتية ●

لجنة حكومية تبحث - بقية

اللجنة. وشاركت الكيرن كييمت في البحث واعددنا اقتراحا للحكومة يعتمد على النقاط التالية:

● الدولة تعود وتمتلك الشقق السكنية التي تخلى (الكي لا يشتريها العرب) ● ايجاد حل للوسط العربي (ما هو وكم سيطول تنفيذه وحسب اية شروط.. لا احد يدري) ● الاراضي التي لم يبن فوقها تحوّل الى الكيرن كييمت وممنوع تحويلها الى الغرباء. (!!!).

● ● ●

وهكذا.. في جلسة لجنة كهذه.. مؤلفة من كبار الموظفين.. تجدهم يتكلمون صراحة عن ابعاد العرب ونهب اراضيهم والحد من تطورهم وعدم اختلاط اليهود بهم والضحك عليهم بالمال بعد نهب اوقافهم ودوسها.. حتى الليكودي غولدنبرغ لم يحتمل هذا الوضع. ويسأل السؤال بعد: اذا كانت هذه ابحاث لجنة كهذه. فماذا يقولون اذن في الحكومة ومؤسساتها؟ واذا كان غور اريه يتكلم بهذه الروح المناقضة تماما لما يقوله حين يلتقي الجمهور العربي فكيف يتكلم في لجان مكتبه، واية مشورة يقدم لرئيسه، الحاكم بيغن؟ وماذا يقول المعراخ عن رجاله؟! وماذا يقول المعراخيون العرب عنم رفاقهم؟!

هناك امر اكيد واضح كالشمس وهو ان العداء للعرب والانزعاج من وجودهم هو سياسة ونهج في هذه الدولة بقيادة حكومات الليكود والمعراخ. ولكن امرا اكيدا واضحا اكثر من وضوح الشمس هو ان العرب باقون في وطنهم مغروسون كالجذور في اعماقه.. وان اية قوة لن تمنع وجودهم فيه. سيواصلون كفاحهم لجعل هذا الوجود سعيدا آمنا ايضا. وسلاحهم في هذا وحدتهم ووعيهم. وحليفهم في هذا القوى الدمقراطية اليهودية بما فيهم الصحفي المذكور وامثاله من الذين يطْلعون شعبهم على حقيقة قادته المتوحشين.. عنصرية وحقدا ونهبا واجراما!

اللجنة التنفيذية لاتحاد - بقية

وفود مختلفة من العالم الاشتراكي والعالم الرأسمالي ودول العالم الثالث وحركات تحرره. بما فيها لقاءات هامة مع وفود عربية من المنطقة برز بينها اللقاء الخاص مع وفد اتحاد الطلبة الفلسطينيين. وقد عبرت كافة الوفود بما فيها الوفود العربية، والوفد الفلسطيني، عن تقديرها للنضال الشجاع الذي تخوضه الشبيبة الشيوعية داخل اسرائيل. وأعلنت عن تضامنها مع القوى الدمقراطية الاسرائيلية في نضالها من أجل السلام ودرء خطر الفاشية. كذلك أجرت عدة صحف ومجلات شبابية من العالم لقاءات صحفية مع عضوي وفدنا.

ويذكر ان منظمة «كارل ليبكنيخت - لاتحاد الشباب الاشتراكي» في برلين الغربية هي التي أشرفت على استضافة وتنظيم هذه الدورة للجنة التنفيذية في مدينتها. مما جعلها تستحق كل التقدير والاحترام.

قيادة الهستدروت المعراخية تقرر كسر اضراب الاطباء وشق صفوفهم

* تعمل على تفسيخ نقابة الاطباء واقامة تنظيم جديد لهم * نقابة الأطباء: الهستدروت تتصرف كصاحب عمل *

● تل أبيب - لمراسلنا النقابي - قررت اللجنة المركزة للهستدروت (بقيادة المعراخ)، في اجتماعها امس الأول الأحد، اقامة تنظيم خاص للاطباء العاملين في «صندوق المرضى» الهستدروتي ووجهت دعوة صريحة لهؤلاء الاطباء ان يكسروا الاضراب ويعودوا الى العمل فورا وهددتهم بفقدان مكان عملهم اذا خالفوا هذا الأمر.

وقد جاء هذا القرار ليوضح تماما موقف القيادة المعراخية للهستدروت المعادي لمصالح العاملين وليقدم اكبر الدعم للحكومة كي تبطش باضراب الاطباء العادل وتجهض كفاحهم. وقد كانت حجة قيادة الهستدروت في هذا الاجراء التعسفي «الحفاظ على الخدمات الطبية الشعبية». الا ان هذا الزعم لا يصمد امام الواقع. فمعروف ان الهستدروت تستطيع، ان ارادت، ان توقف الاضراب اذا قامت بالتفاهم مع قادة النقابة واستجابت لمطالبهم.

ومن جهة اخرى فند رئيس نقابة الاطباء الدكتور رام يشاي مزاعم الهستدروت وقال: لا توجد لدينا اية نية لضرب الخدمات الطبية الشعبية وكل ما نريده هو حقنا في زيادة الاجور وضمان شروط عمل وخدمات صحية افضل. وأضاف: لقد كان بامكان الهستدروت ان تعجل في التوصل الى اتفاق معنا لو انها قامت بدورها كممثل للعاملين الاجيرين. لكنها تصرفت في هذه القضية كصاحب عمل («معريب» ٨٣/٥/٨).

الوفد السوفييتي الى احتفالات النصر، في اسرائيل

● تل أبيب - لمراسلنا - يصل في أواخر هذا الاسبوع الى البلاد وفد جمعيات الصداقة السوفييتية مع الشعوب الاجنبية، للاشتراك في الاحتفالات التقليدية بعيد النصر على النازية التي تنظمها حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي.

ويضم الوفد الدكتور كارن ارمينوفتش ختشوروف نائب رئيس تحرير وكالة أنباء «نوفوستي» والدكتور ايغور تيروفتش بيلاييف عضو رئاسة حركة السلام العالمي ورئيس تحرير صحيفة «لتراتورنايا غازيتا» وكوستاس ياكوبوفتش غليكاس رئيس كولخوز وعضو في جمهورية لاتفيا. كما يصل مع هذا الوفد عدد من الفنانين البارزين.

هذا ويفيد مراسلونا في المناطق ان هنالك استعداداً واسعاً للمشاركة في الاحتفال المركزي الذي يُقام في غابة الجيش الاحمر في جبال القدس يوم السبت ٨٣/٥/١٥، كما تستعد الفروع والمناطق لاحتفالاتها الشعبية الخاصة، باشتراك الوفد السوفييتي.

كتلة الجبهة في الكنيست تقاطع جلسة مكرسة للتحريض على الاتحاد السوفييتي

● القدس - لمراسلنا البرلماني ناظم بدر - احتجت كتلة الجبهة على قرار رئاسة الكنيست تكريس جلسة خاصة لمناسبة الذكرى السنوية السبعين لميلاد داؤول فالنترغ واعلنت انها ستقاطع هذه الجلسة. وأضافت الجبهة في بيانها الذي اصدرته حول هذا الموضوع ان الكنيست لم تجر في أي وقت مضى نقاشا خاصا بمناسبة ميلاد أي من الاشخاص الذين اقترنت اسماؤهم بالحرب المعادية للفاشية كقائد غيتو فيلنا ايتسك فيتنبرغ وقائد غيتو وارسو مردخاي انيليفتش وشخصيات اخرى من شعوب متعددة، سوفييت، بولنديين، بلغاريين، وكثيرين اخرين من الذين ساعدوا اليهود وانقذوهم من الابادة.

ان اختيار ذكرى ميلاد فالنتبرغ بالذات يشمل تفسيرا واحدا فقط وهو إنشغال الكنيست يوما اخر بالتحريض على الاتحاد السوفييتي اعتمادا على الزعم الكاذب انه لا يزال معتقلا في الاتحاد السوفييتي (!!). ولزيادة الطين بلة، اختير يوم ٩ ايار وهو يوم الانتصار على الفاشية. ان هذا العمل هو عمل استفزازي تجاه الشعب السوفييتي الذي قدم عشرين مليون ضحية من خيرة أبنائه في المعركة ضد الحيوان الهتلري المفترس، الشعب الذي له القسط الكبير في الانتصار على المانيا النازية وانقاذ شعوب اوروبا بما فيها جماهير يهودية غفيرة من خطر الابادة.

وأضافت الجبهة في بيانها:

«ان النقاش اليوم في الكنيست جاء ليصرف الانظار عن الجرائم البشعة التي ارتكبت وما زالت ترتكب في لبنان بأوامر حكومة بيغن ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني وكذلك لصرف الانظار عن مؤامرة اشعال حرب جديدة ضد سورية وكذلك للتغطية على معارضة قطاعات واسعة من الجمهور الاسرائيلي للحرب في لبنان والاحتجاج على سقوط الضحايا من الجنود الاسرائيليين في خدمة سياسة الاحتلال والتوسع والضم ■.

انهيار الاستفزاز السلطوي ضد رئيس ام الفحم

محكمة صلح الخضيرة قررت تبرئة رئيس مجلس ام الفحم

● ام الفحم - لمراسلنا - برأت محكمة الصلح في الخضيرة امس الاثنين، رئيس مجلس ام الفحم المحلي، الحاج محمد مصطفى محاميد من «التهمة» التي نسبتها اليه الشرطة وهي « إغلاق المدارس في يوم الارض، الثلاثين من آذار ١٩٨٢ ومنع الطلاب في البلدة من مزاولة الدراسة». وقد اتخذت المحكمة هذا القرار، بعد ان اعلنت النيابة انها لم تُحضر شهودها وطلبت تأجيل الجلسة. الا ان محاميي رئيس المجلس المحامي وليد عسلية والمحامي فتحي شبيطة طلبا عدم التأجيل. وقد استجابت المحكمة لطلبهما واصدرت قرارها بتبرئته.

ويفيد مراسلنا ان هذه الدعوى كلها كانت استفزازاً بوليسياً رخيصاً، فالبلدة كلها اضربت يوم الارض ٣٠ آذار ١٩٨٢، اضرب المعلمون والطلاب مع كل اهل القرية والزعم ان المدارس لم تعمل لان المجلس أمر باغلاقها هو افتراء على المجلس والمعلمين والطلاب وكل ام الفحم - القلعة الوطنية السباقة في كل معارك الشعب.

المعلمون يعودون الى العمل والى طاولة المفاوضات

● تل أبيب - لمراسلنا - النقابي - استجاب قادة نقابة المعلمين ومنظمة المعلمين في المدارس فوق الابتدائية لنداء وزيري المالية والمعارف وقرروا فتح المدارس اليوم، الثلاثاء، والدخول في مفاوضات مع الوزارتين حول سبل تنفيذ توصيات لجنة عتصيوني.

وكانت المدارس قد أغلقت، أمس الاثنين، جراء اضراب المعلمين ليوم واحد احتجاجاً على قرار الحكومة في جلستها الاخيرة. فقد رأى المعلمون ان الحكومة تشجع المماطلة في التفاوض معهم وانها حين أعادت الكرة الى وزيري المعارف والمالية ليقررا في طرق ايجاد التمويل اللازم لتنفيذ التوصيات انما استهدفت التهرب من الموضوع وإطالة المفاوضات. فقرروا الرد باضراب انذاري ليوم واحد يأتي بعده إضراب مفتوح.

وعلى اثر هذا الموقف الحازم عاد وزيرا المالية والمعارف الى دعوة المعلمين الى الدخول معهما في مفاوضات ابتداء من اليوم الثلاثاء حول سبل تنفيذ توصيات عتصيوني. فاستجاب المعلمون مؤكدين انهم سيقررون اجراءاتهم القادمة على ضوء اللقاء الأول مع الوزيرين. وانهم سيعقدون اجتماعا تداوليا بهذا الشأن بعد غد الخميس.

رئيس بلدية عكا يعقد جلسة خاصة لاقرار الميزانية فيعلن عن استقالته.

● عكا - لمراسلنا محمود ابو شنب - عقدت بلدية عكا جلسة خاصة يوم الاحد ٨٣/٥/٨ لبحث الميزانية، حيث اقترح رئيس البلدية إقرار الميزانية المقترحة من قبل وزارة الداخلية وهي بحجم (٦٥٨) مليون شاقل بينما تبلغ الميزانية التي اقترحتها البلدية (٨٧٠) مليون شاقل، على ان تضع البلدية ميزانية اضافية على الميزانية المقترحة من قبل وزارة الداخلية باعتبار ان الميزانية المقترحة غير كافية لان الزيادة فيها عن الميزانية السابقة لا تتجاوز ال (٩٢٪) الامر الذي يُبقي الميزانية عاجزة عن مجاراة التضخم المالي !

وقد اعترض ممثل الجبهة في البلدية الرفيق محمود ابو شنب على اقتراح رئيس البلدية وطلب تأجيل البحث اسبوعين ريثما يتسنى لاعضاء البلدية دراسة اقتراح رئيسها بصدد الميزانية المقترحة من قبل وزارة الداخلية، لكن الاعتراض لم يُقبل وجرى تصويت على اقتراح رئيس البلدية فنال اكثرية ساحقة، بامتناع ممثل الجبهة ومعارضة ممثل المبام في البلدية.

وفي نهاية الجلسة وقف رئيس البلدية وهاجم بعصبية وبدون ذكر الاسماء «القذرين» و «القذارة» في البلدية، وقال ان المجلس سيبحث الميزانية الاضافية بدونه لانه سيقدم استقالته يوم الثلاثاء ٨٣/٥/١٠. وقد فاجأ هذا الاعلان جميع اعضاء المجلس البلدي وموظفيه والجمهور الذي حضر الجلسة.

وتجدر الاشارة الى ان رئيس البلدية المذكور قد قدم استقالته عدة مرات لكنه كان يسحبها في كل مرة.

محاكمة تسعة أشخاص بتهمة (!) الصلاة في مسجد بئر السبع

● الناصرة - من باسم داوود - تلقى تسعة مواطنين من عرب النقب تبليغات للمثول أمام محكمة الصلح في بئر السبع يوم ٢٢ الجاري وذلك لمحاكمتهم بتهمة (!) إداء الصلاة في مسجد بئر السبع !؟

وكان السادة نوري العقبي وعودة أبو ربيعة وسليمان حمد أبو رقيق وسليمان خليل الاسعد وعودة جبر أبو سرحان وعلي القيسي وسليمان عيد الحواشلة وأحمد سليمان العسام ومحمد سلامة العسام قد دخلوا الى مسجد بئر السبع الذي حوّلته السلطات المختصة الى متحف (!!) وأقاموا الصلاة فيه وذلك يوم ١٩٨١/٣/٢٧ .تحضرت قوات الشرطة فصادرت أحذيتهم واعتقلتهم لعدة ساعات. وها هي تقدمهم الى المحاكمة. ويدافع عن «المتهمين» المحامي وليد الفاهوم.

ويذكر ان مسلمي بئر السبع يطالبون السلطات بتحرير هذا المسجد وتسليمه اليهم كي يعيدوه الى سابق عهده مسجداً مقدساً.

يعقوبي يعترف بنصف الحقيقة !

● تل أبيب - أعلن غاد يعقوبي، وزير الاتصالات الاسبق وأحد القادة البارزين في حزب «العمل»، ان مصاريف الحكومة هي التي تتسبب في التضخم المالي وليس غيرها. وكشف يعقوبي ان الحكومة قدمت (٢٥) مليار شيكل «سوبسيديا» للمستثمرين في الضفة الغربية المحتلة، وذلك بالاضافة الى الشروط السهلة والقروض والهبات للاسكان ومصاريف شق وتعبيد (٨٠) كيلومتراً من الشوارع. ودعا يعقوبي الى إجراء تقليصات في هذه الميزانيات.

ويذكر ان هذه هي المرة الاولى التي يعترف فيها قائد معراخي كبير بأن مرض الاقتصاد الاسرائيلي الاساسي وهو التضخم المالي، يتسبب من مصاريف الاستيطان والحرب. ولكن المعراخ، كما هو معروف، انتهج في الماضي السياسة التضخمية العسكرية نفسها التي ينتهجها الليكود اليوم. كما ان يعقوبي لم يُبد اعتراضاً على مبدأ تخصيص ثلثي ميزانية الدولة للمصاريف الحربية والعسكرية والاستيطان. ومع هذا فان اعتراف يعقوبي المذكور آنفاً، يثير الاهتمام خصوصاً ان حزب «العمل» يستمر حتى اليوم في تأييد مبدأ العسكرة وتقديس الجيش ومصاريفه.

الاتحاد
المحرر المسؤول: توفيق طوبي
●
مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ - ٠٤
عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا - ٣١٠٠٠
●
المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ - ٠٤

مَن يوقف التدهور الاقتصادي الكارثي ..

● مكتب «الاتحاد» - لمحرر الشؤون الاقتصادية - ازاء التدهور الجارف في الاوضاع الاقتصادية في اسرائيل وتفاقم الأزمة بشكل خطير يقوم عدد من كبار الاقتصاديين في البلاد، بمن فيهم عدد من انصار حكومة الليكود، بشن حملة شرح واسعة يحذرون فيها من استمرار التدهور ويدعون الى تغيير سياسة الحكومة بسياسة تنقذ البلاد من الكارثة الحتمية.

ومع ان هؤلاء الاقتصاديين لا يعالجون جذر السوء، فلا يرون الخطر الداهم جراء تخصيص حوالي ٧٠٪ من ميزانية الدولة للاغراض العسكرية والاستيطانية، فانهم يهاجمون بعنف سياسة الحكومة الاقتصادية ويطالبون باجراء تغييرات بعيدة المدى فيها. وقد انضم الى هذه الحملة حتى وزير المالية السابق، يغئال هوروفتس (وهو عضو كنيست في كتلة الليكود) الذي حذر من الشلل التام في الاقتصاد الانتاجي ومن انتشار البطالة واستمرار الفوضى.

كذلك تقوم جميع وسائل الاعلام الاسرائيلية بحملة انتقادية واسعة لسياسة الحكومة الاقتصادية. وقد صورت «دفار» هذه السياسة بكاريكاتير بيئت فية اريدور (رمز السياسة الاقتصادية) يصم اذنيه ويدير ظهره للخطر الداهم. فهو يسير على خط سكة حديد دون أن يسمع صفارة القطار القادم.

● ديون الدولة

هذا واعلن بنك اسرائيل، امس الأول الأحد، ان ديون اسرائيل الخارجية بلغت في العام الماضي ٢٠،٩ مليار دولار، أي بزيادة ٢،٦٨٧ مليار دولار (١٤،٧٪) عن السنة الماضية.

وكانت لجنة الاحصاء المركزية قد اعلنت قبل اسبوعين ان ديون الدولة الخارجية بلغت ٢٨ مليار دولار وليس ٢٠،٩ مليار كما يزعم بنك اسرائيل. وتبين ان بنك اسرائيل خصم من مبلغ الديون المبالغ التي تصل الى صندوق الدولة من الدول الأجنبية معللاً ذلك بأن هذه هي الطريق المتبعة في دول العالم لحساب ديون الدولة.

جبهة الناصرة الدمقراطية تجري الاستعدادات النهائية لمؤتمرها

● الناصرة - لمراسلنا - أقر مكتب جبهة الناصرة الدمقراطية دراسة رؤوس الاقلام لمؤتمر الجبهة القادم وشكل لجنة خاصة لاعداد الصياغة النهائية لها التي ستعرض على مجلس الجبهة، مساء اليوم الثلاثاء، لاقرارها نهائيا.

وكان مكتب الجبهة قد عقد سلسلة اجتماعات لدراسة رؤوس الاقلام، اختتمها باجتماعين يومي الاربعاء، والخميس الماضيين. كما جرت دراسة شاملة للوثيقة التأسيسية وتم اغناؤها وتطويرها لجعلها وثيقة أساسية تهتدي بها الجبهة في كفاحها المستقبلي وذلك بعد اقرارها في المؤتمر.

ومن جهة أخرى تقوم لجان المؤتمر الفرعية باجراء الاستعدادات النهائية للمؤتمر. وفي الوقت نفسه تقوم الاجهزة الجبهوية في الاحياء، بعقد الاجتماعات التنظيمية الواسعة باشتراك قادة الجبهة والبلدية على شرف المؤتمر، وتستعد هذه الاجهزة وكذلك الاجسام التي تتشكل منها الجبهة لاجراء جلسات عمل تتم خلالها دراسة رؤوس الاقلام لاغنائها وإقرارها النهائي في المؤتمر.

كما تقوم مختلف هيئات الجبهة باقامة مختلف النشاطات الشعبية على شرف انعقاد المؤتمر وأبرزها تخصيص فقرة كبيرة من برامج «ليالي الاتحاد»، الذي يقيمه فرع الشبيبة الشيوعية في الناصرة هذا الاسبوع، لمؤتمر الجبهة. كذلك تقوم رابطة الجامعيين في الناصرة باستضافة فرقة «صابرين» الفلسطينية لاحياء أمسية خاصة في الناصرة على شرف مؤتمر الجبهة (اقرأ اعلانين منفردين).

توفيق زياد يحيي المشتركين في الندوة الدولية حول سمك المشط المعقودة حاليا في الناصرة

● الناصرة - لمراسلنا - افتتحت يوم الأثنين ٨٣/٥/٩ في مصح «شبرنساك» في الناصرة، الندوة الدولية حول سمك المشط والتي ستستمر حتى يوم الجمعة ٥/١٣ ويشترك في الندوة (٣٥٠) باحثا يمثلون اكثر من (٥٠) دولة.

واشترك في حفل الافتتاح رئيس بلدية الناصرة النائب توفيق زياد الذي حيّا المشتركين وتمنى لهم أبحاثا مثمرة ونجاحا للندوة، وتحدث في كلمته عن الأوضاع الاجتماعية والسياسية التي يعيشها مواطنو اسرائيل والاقلية العربية في البلاد، مؤكدا ان السلام في المنطقة لن يأتي الا بضمان حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل.

وقد لقيت كلمته صدى واسعا بين جمهور المشتركين في الندوة.

مخيم العمل التطوعي في طمرة في ٢٣ و ٧/٣٠ و ٦ و ٨/١٣

طمرة - لمراسلنا - عقدت اللجنة المركزة للعمل التطوعي في طمرة جلستها الاولى يوم الاثنين ٨٣/٥/٢ وذلك في مكاتب المجلس المحلي . وقد قررت اللجنة في هذا الاجتماع اقامة مخيم عمل تطوعي في القرية لمدة اربعة ايام سبت متتالية (٢٣ و٧/٣٠ و ٦ و٨٣/٨/١٣) وإقامة لجان عمل تطوعي في كل حي والقيام بجولة في القرية لفحص المشاريع التي يُراد تنفيذها ، لعرضها على المجلس لاتخاذ قرارات بشأنها . كما قررت اللجنة البدء بجمع التبرعات المالية واقامة احتفال افتتاحي مساء الجمعة ٧/٢٢ اي قبل بدء المخيم بيوم واحد .

هذا وتؤكد لجنة العمل التطوعي في طمرة على ان العمل التطوعي لن يقتصر على المخيم . وقد بدأ العمل ، امس الاثنين ، في اقامة سور واق ضخم بطول ١٠٠ متر وارتفاع مترين لتوسيع الشارع الرئيسي في القرية . ويقوم بتنفيذ العمل بالاضافة الى شباب طمرة خمسون متطوعاً من بير زيت المحتلة .

كفر كنا تجعل العيد عيدين

● كفر كنا - لمراسلنا - تحول عيد الفصح المجيد حسب التقويم الشرقي للمسيحيين، امس الاول الاحد، الى عيدين في قرية كفر كنا الجليلية: العيد الديني العادي والعيد الوطني الوحدوي، فقد نجحت القرية في تحقيق الوحدة بين جميع طوائفها المسيحية فاحتفلت كلها بعيد الفصح في يوم واحد، حسب التقويم الشرقي. وكانت قد احتفلت في ١٩٨٢/١٢/٢٥ سوية وبالوحدة نفسها في عيد الميلاد المجيد حسب التقويم الغربي.

وجاءت احتفالات الوحدة الوطنية هذه على اثر الاتفاق الذي تم بين ابناء الطوائف المسيحية في القرية في السنة الماضية وقد استقبل تنفيذ الاتفاق بفرح بالغ لدى كل سكان كفر كنا بجميع طوائفهم. واعرب الجميع عن تمنياته بأن يحذو حذوهم ابناء الطوائف المسيحية في سائر انحاء البلاد.

مرة اخرى...

انقطاع المياه عن عين ماهل منذ ثلاثة ايام

● الناصرة - من باسم داوود - يعاني اهالي قرية عين ماهل من انقطاع المياه عنهم لثلاثة ايام متواصلة دون اي تفسير مقبول ويضطرون الى اللجوء الى مياه الآبار القديمة التي تعرضهم الى مختلف الاخطار الصحية.

ويقول الاهالي ان هذه هي المرة الثالثة التي تنقطع فيها المياه عن القرية خلال شهر واحد اذ انقطعت لمدة ثلاثة ايام قبل اسبوعين ولمدة عشرة ايام قبل حوالي الشهر، وتزعم شركة «ميكوروت» بان سبب انقطاع المياه هو خلل في اجهزة الضخ. الا ان الاهالي يفندون هذا الزعم مؤكدين ان المياه لم تنقطع عن «نتسيرت عيليت» التي تشرب المياه من المصدر نفسه.

هذا ويطالب اهالي عين ماهل شركة ميكوروت والمجلس المحلي بالعمل السريع لاعادة المياه وايجاد حل جذري للمشكلة.



الجمعة ١٣ أيار ١٩٨٣ الموافق ٣٠ رجب ١٤٠٣ هـ
* العدد ١/ ٤٠ * الثمن ١٥ شيكل *
AL-ITTIHAD "אל-אתיחאד"
Vol. 1/40 - 1983 - Price 15 Shekel

عدد خاص بـ ٢٤ صفحة

تحية ماير فلنر - الامين العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي

لجبهة يهودية - عربية موحدة للمساواة في الحقوق وللسلام !

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تلقينا من اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي، بتوقيع أميننا العام ماير فلنر، رسالة التحية العطرة والعميقة التالية :

« ايها الرفاق الاعزاء

نحييكم، من صميم قلوبنا بمناسبة هذا الحدث العظيم، وهو إصدار «الاتحاد» صحيفة يومية، وبمناسبة دخولها في العام الاربعين لصدورها. إننا نتمنى لكم النجاح الكامل في هذه المرحلة الجديدة من عملكم المسؤول - إصدار الصحيفة الناطقة بلسان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي باللغة العربية، صحيفة يومية.

ان صدور «الاتحاد» يومية هو عيد كبير لجميع اعضاء الحزب ولجميع قراء الصحافة الشيوعية وللجماهير العربية ولكافة قوى السلام والدمقراطية وأخوة الشعوب والتقدم الاجتماعي.

لقد كان تحويل «الاتحاد» صحيفة يومية ضرورة موضوعية. وهو تعبير عن التأثير الحاسم لحزبنا في وسط الجماهير العربية في اسرائيل، التي هي أقلية قومية تعاني التمييز والاضطهاد وجزءاً من الشعب العربي الفلسطيني المشبع بالعذاب.

لقد تحالفت الاوساط الحاكمة في دولة اسرائيل، الليكود والمعراخ، ضد الجماهير العربية في اسرائيل واراضيها وحقوقها كأقلية قومية وضد الشعب العربي الفلسطيني كله وحقوقه القومية وحريته. وسيسهم تحويل «الاتحاد» الى صحيفة يومية، إسهاماً كبيراً، في نضالنا السامي دفاعاً عن مصالح العاملين والفلاحين والمثقفين العرب، ومن اجل المساواة في الحقوق القومية والمدنية في اسرائيل. ان نضالنا هذا مرتبط بالنضال الذي نخوضه من اجل الشعب العامل كله في اسرائيل ومن اجل المصالح القومية الحقيقية لكلا شعبينا. انه نضال مصيري ضد سياسة الاحتلال والضم وضد الاضطهاد والعنصرية الكولونيالية ومن اجل السلام العادل القائم على اساس انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي التي احتلتها منذ العام ١٩٦٧ وعلى

- البقية على ص ٢ -

الوضع في المنطقة [illegible] ويحذر بعدوان اسرائيلي على [illegible] السورية والفلسطينية !

* الخارجية الامريكية باشرت عملية تهيئة الرأي العام لتقبل حرب اسرائيلية ضد سورية * حشود اسرائيلية متواصلة في البقاع * تحركات مشبوهة للاسطول السادس الامريكي مقابل السواحل اللبنانية * المعسكر الاشتراكي مع سورية في صمودها *

● حيفا - لمحرر الشؤون السياسية - نقلت وكالات الانباء عن مصادر مقربة من وزارة الحرب الامريكية ال «بنتاغون» قولها ان الولايات المتحدة واسرائيل شرعتا في ترتيب المرحلة الاخيرة من مستلزمات العدوان المقبل ضد سورية والقوات الفلسطينية في لبنان.

- البقية على ص ٢ -

كلمة الاتحاد

شَرَّفني أحبتي بأن أكتب افتتاحية هذا العدد اليومي الأول من «الاتحاد»، الذي نستهل به عامها الأربعين، شأننا في العدد الأول من كل عام من أعوام «الاتحاد» الـ ٣٩.

إن العبء ثقيل. ولكنه عذب. وأعذب ما فيه أنه جديد كل الجدة، المرة تلو المرة.

ما هو الجديد ؟

إذا لم يكن من جديد سوى رؤية الشروق من جديد فمن العيب ان نتقاعس. فكيف وقد أصبحنا والشروق جيرانا، مثلما يتكرر نتكرر !

لقد قدّمنا ونقدم : شهداء ومكاسب. أما «هُم». فماذا قدّموا لشعوبهم ؟ أما الغرم فعلى الشعوب وأما الغُنم فلتلك القلّة من ذلك الـ «هُم» الذي هو أثقل من الهَمّ على القلوب. وهل استطاعوا. على الرغم من الظلام الدامس الذي طوّلوا أمده عُنوة، أن يحلوا أية

البقية على ص ٢ -

شامير: الخط الأخضر لم يعد قائماً والضفة الغربية جزء لا يتجزأ من اسرائيل

●القدس - لمراسلنا - صرح وزير الخارجية الاسرائيلي اسحاق شامير يوم امس في اثناء جولة قام بها في المناطق الفلسطينية المحتلة

- البقية على ص ٢ -

لجنة الدفاع عن الأراضي تحذّر من مخطط تصفية اراضي مصمص وقرى وادي عارة

* اجتماع طارىء لسكرتارية لجنة الدفاع، يوم الثلاثاء القادم، لبحث تصعيد المواجهة لعمليات الضم والتهويد *

● حيفا - زار وفد لجنة الدفاع عن الأراضي، أمس الأول، قرية مصمص في وادي عارة للاطلاع على تفاصيل مخطط الاستيلاء على مساحة كبيرة من أراضي القرية بحجة توسيع طريق وادي عارة الذي يخترق قرية مصمص.

وانضح من دراسة الخارطة الهيكلية الجديدة مع المهندس ابراهيم خليفة ان عملية توسيع الطريق بمئة متر من كل جانب يكلف القرية أكثر من (١٥٠) دونماً. وهي الأرض الاساسية الباقية للقرية والتي تصلح للعمار.

وقد اجتمع وفد لجنة الاراضي المؤلف من القس شحادة شحادة وصليبا خميس والمحامين محمد ميعاري وفتحي شبيطة ومحمد كيوان ومحمود الحصري، نائب رئيس مجلس محلي أم الفحم الى ممثلين عن لجنة القرية

(البقية على صفحة ٢)

تحية «فلسطين الثورة» - الصحيفة المركزية لـ م.ت.ف.

« الاتحاد »، وإن كانت صحيفة شيوعية، هي، ولهذا السبب، واحدة من أكبر الصحف العربية في دفاعها عن الشعب الفلسطيني !

بعد ان تمكنت من بلوغ الحد الادنى الحيوي، في عدد المشتركين، أصدرت صحيفة «الاتحاد» الصادرة في حيفا عددها اليومي الاول. وهذه الصحيفة، التي تعتبر اللسان المركزي العربي للحزب الشيوعي الاسرائيلي «ركاح»، وكانت تصدر مرتين أسبوعياً، أي الثلاثاء والجمعة، أصبحت يومية. ولكنها ليست صحيفة جديدة، فعددها

(البقية على صفحة ٧)

تُصاب برصاصة في اثناء ارضاع طفلها !!

● عكا - من محمود ابو شنب - بينما كانت السيدة فاطمة السواعد(من عرب السواعد) وهي ام لتسعة اولاد، ترضع طفلاً امام دارها، بعد ظهر الثلاثاء الماضي ٨٣/٥/١٠، واذا برصاصة تصيبها في كتفها. وقد نقلت المرأة الى كرميئل ومن هناك الى مستشفى نهاريا لاجراء عملية لها.

وقد اكد المواطنون لمراسل «الاتحاد» انهم يعتقدون ان مصدر الرصاصة هو المناورات العسكرية او المستوطنون في «المناطر» القريبة.

ويذكر ان السلطة تضايق عرب السواعد منذ سنوات وتخطط لترحيلهم من المنطقة. فهل هذا الرصاص هو احد وسائل «الاقناع» الحكومي؟!!■

من «صوت فلسطين» الى «الاتحاد» تحية:

«شعبنا الفلسطيني يعتبر «الاتحاد» وثيقته الدائمة»

● حيفا - لراصد «الاتحاد» اليومية - وجهت اذاعة «صوت فلسطين» مساء امس تحية عزيزة وحارة الى «الاتحاد» بمناسبة صدور العدد اليومي الاول منها.

وجاء في التحية :«شعبنا الفلسطيني، الذي يعتبر «الاتحاد»وثيقته الدائمة، التي تؤرخ يومياته المفعمة بالنضال والمقاومة بملء الاعتزاز والفخر بهذا التطور في مسيرة صحيفته العريقة الغراء «الاتحاد».

«في زمن حصار الكلمة الفلسطينية كانت «الاتحاد» هي كلمة الشعب وصرخته وانفجاراته. ولم تستطع قوى الارهاب اسكات هذا الصوت المناضل رغم كل اساليب القمع والارهاب.

- البقية على ص ٢ -

٥٢٥٠ اشتراكا في «الاتحاد» اليومية

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - بلغ ما تجمع لدينا من اشتراكات في «الاتحاد» اليومية حتى مساء امس ٥٢٥٠ اشتراكا. فلقد جمعت المناطق والفروع خلال هذا الأسبوع ٣٠٥ اشتراكات جاءت من منطقة المثلث (١٠٣ اشتراكات جديدة) ثم منطقة عكا (٨٢ اشتراكا جديدا) ثم منطقة الناصرة (٧٤ اشتراكا جديدا) ثم منطقة حيفا (٤٠ اشتراكا جديدا) ثم مدينة يافا (٦ اشتراكات جديدة). وسننشر التلخيص الاجمالي لهذه الحملة في الاسبوع القادم. وكل عام وانتم و«الاتحاد» اليومية بخير.

تحية «برافدا» - الصحيفة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي :

ПРАВДА
Орган Центрального Комитета КПСС

نتمنى لكم النجاح في نضالكم من اجل سلام قائم على العدل في الشرق الاوسط !

● حيفا - مكاتب «الاتحاد» - تلقينا البرقية التالية من الرفيق أفاناسييف، رئيس تحرير «برافدا»، الصحيفة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي :

« الرفاق هيئة تحرير «الاتحاد» .

تقبلوا، ايها الرفاق الاعزاء، تهانينا وأطيب تمنياتنا لمناسبة انتقال صحيفتكم «الاتحاد» - لسان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي - الى الصدور يومياً. ويسعدنا ان نعلم ان هذا الحدث يتزامن مع حدث آخر هو دخول صحيفتكم في

- البقية على ص ٧ -

الدكتور موسى البديري

« ويأبى الله إلا ان يتم نوره » !

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تلقينا برقية التحية التالية من المفكر والقائد الوطني الفلسطيني العريق، والذي كان محرراً استشارياً للاتحاد منذ صدورها في العام ١٩٤٤ وحتى نهاية الانتداب البريطاني، الدكتور موسى البديري :

«ويأبى الله إلا أن يتم نوره» الى الاتحاد - يُسعدني، بمناسبة صدور الاتحاد يومياً أن أبعث الى القائمين عليها بأجمل التهاني وأطيب التمنيات راجياً أن تبقى منارة تهدي للتي هي أقوم ومنبراً يدعو للاتحاد والتحرر والتقدم والمحبة والإخاء والتضامن».

وتلفن إلينا حبيبنا الدكتور البديري، في اليوم نفسه، وقال: اخترتم، لافتتاحية العدد الاول في ١٤ أيار ١٩٤٤ الآية الكريمة «فأما الزبد فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث في الارض» ولذلك تجيء الآية الكريمة أعلاه في موقعها في استهلال العدد اليومي الاول ١٣ أيار ١٩٨٣ !

تحية الحزب الشيوعي الفلسطيني («الوطن» و « صوت الوطن »)

ستذكركم جماهير شعبنا بامتنان والى الأبد !

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تلقينا، بالبريد من القدس العربية، التحية التالية من صحيفتي الحزب الشيوعي الفلسطيني «الوطن» الصادرة سراً في المناطق المحتلة، و «صوت الوطن» الصادرة في الخارج.

«الرفاق الاعزاء في هيئة تحرير جريدة «الاتحاد» المناضلة.

تحية كفاح وتقدير وثقة

يسرنا باسم هيئتي تحرير صحيفتي «الوطن» و «صوت الوطن» الناطقتين باسم

(البقية على صفحة ٧)

تحية الشقيقة « زو هديرخ » صحيفة الحزب الشيوعي الاسرائيلي باللغة العبرية

זו הדרך

أيها الرفاق الاعزاء،

مع دخولكم السنة الاربعين لاصدار «الاتحاد»، وعشية صدور الجريدة يومياً، تقبلوا منا أحر التحيات الرفاقية وتمنياتنا بالنجاح في مهمتكم الكبيرة هذه.

لقد عبّرت «الاتحاد»، الصحيفة الشيوعية الشقيقة، طول كل هذه السنين وبصدق وشجاعة، عن مواقف حزبنا في كل القضايا السياسية والاجتماعية والطبقية

(البقية على صفحة ٧)

تحية بلدية الناصرة ورئيسها

الناصرة، بشعبها وبجبهتها وبلديتها، مدينة أبداً لـ «الاتحاد» التي وقفت ببسالة وبيقظة دفاعاً عن طريقنا الجبهوي - طريق شعب بأسره !

الى «الاتحاد» اليومية

محررين وعمالاً وإدارة

وموزعين واصحاب قضية

ألف وردة وألف دمعة فرح .

صدور «الاتحاد» اليومية، صحيفة الشعب ومنبره العالي، هو حدث تاريخي في حياة شعبنا المناضل والكفاح الدمقراطي العام في البلاد، وبرهان على نضج قضيتنا، قضية السلام العادل والمساواة والدمقراطية والحياة الافضل. «الاتحاد» ربّت شعباً ووصلت ما انقطع، في احلك اللحظات، بينه وبين تراثه الفلسطيني وثقافته القومية الانسانية. وكانت، دائماً، صوت

(البقية على صفحة ٧)

تحية مجلة قضايا السلم والاشتراكية ـ براغ

هيئة تحرير جريدة «الاتحاد»
أيها الرفاق الاعزاء !

الاسرة الاممية لمجلة «قضايا السلم والاشتراكية» تحييكم بحرارة وتهنئكم بمناسبة يوبيل جريدتكم المجيد وتحويلها الى جريدة يومية.

ها قد مضت أربعة عقود وجريدة «الاتحاد»، جريدة الشيوعيين الكفاحية، تحمل الى الجماهير كلمة الحزب وتساعد بنشاط على تحقيق طروحاته السياسية. لقد حظيت «الاتحاد» بالاحترام والنفوذ بين جمهور القراء الدمقراطيين بمعالجتها المبدئية لقضايا الحياة الاجتماعية الوطنية والتطور العالمي، وبالفضح الدؤوب للايديولوجية والممارسة الرجعيتين للطغمة الصهيونية الحاكمة ونهجها التوسعي العدواني، وبوقوفها الثابت دفاعاً عن مصالح الطبقة العاملة وكل الشغيلة. وما قرار الانتقال الى إصدار الجريدة يوميا الا شهادة على ذلك وتعبير عن نفوذ الحزب الشيوعي الاسرائيلي بين أهالي البلاد العرب.

اننا، اذ نمثل نشرة جماعية للاحزاب الشيوعية والعمالية، نود التنويه بذلك المجال الدائم لنشاطكم المرتبط بتوضيح ونشر النهج الاممي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ودوره الفعال في النضال ضد العدوان، وفي سبيل السلام العادل والوطيد في الشرق الاوسط، ومن أجل الحرية والامن والتقدم الاجتماعي لكل الشعوب. و«الاتحاد»، من حيث كونها منبراً لحزب [illegible] على خط الاممية البروليتارية باطراد، تؤدي قسطها في تدعيم الوحدة [illegible] والتعاون الشامل بين الاحزاب الشقيقة.

نتمنى لكم، أيها الرفاق الاعزاء، نجاحات جديدة في نشاطكم النبيل الشاق لمصلحة الطبقة العاملة وكل الشعب الكادح في اسرائيل، ومن أجل مثلنا الشيوعية المشتركة.

يوري سكلاروف
(رئيس تحرير مجلة «قضايا السلم والاشتراكية»)

اعتداء بوليسي على مخيم العمل التطوعي في طمرة

*** اعتقال أربعة متطوعين من بير زيت ***

● طمرة ـ لمراسلنا عادل ابو الهيجا ـ قامت شرطة شفاعمرو في ساعات بعد منتصف ليلة الاحد ٨٣/٥/٨ بمداهمة عدد من بيوت قرية طمرة بحجة التفتيش عن طلاب من جامعة بير زيت، كانوا قد قدموا الى القرية للاشتراك في مخيم العمل التطوعي، حيث اعتقلت الشرطة شابين منهم.

وفي ظهر الاثنين ٥/٩ استمرت ملاحقات الشرطة لشباب بير ـ زيت حيث داهمت المتطوعين في ورشهم واعتقلت طالبين أخرين بحجة المبيت داخل اسرائيل وذلك خلافا للقانون الاسرائيلي الذي يحظر على سكان المناطق المحتلة المبيت داخل اسرائيل بدون اذن مسبق.

وقد طلبت الشرطة وبصورة تعسفية من منظمي المخيم التطوعي تقديم قوائم باسماء طلاب جامعة بير زيت الذين اشتركوا في المخيم. وكاد ان يقع الصدام بين المشتركين في المخيم والشرطة نتيجة لتصرف الشرطة البلطجي. وقد استنكر السيد عباس حجازي، رئيس مجلس طمرة المحلي، هذا الاستفزاز وطالب باطلاق سراح المعتقلين وقد اطلق سراحهم بعد محادثات طويلة مع قائد شرطة المنطقة.

وقد آثار هذا الاستفزاز البوليسي الغضب والاستنكار بين اهالي قرية طمرة، بينما اعلن [illegible] استعدادهم للمشاركة في «اعراس الكرامة» القادمة على الرغم من كل ممارسات السلطة وملاحقاتها الارهابية.

وسائل الاعلام ـ بقية

ونقلت اذاعة دمشق، امس، عن وسائل الاعلام الامريكية اجماعها على ان جهازاً كاملاً من المخابرات واجهزة التجسس الامريكية الاخرى بدأت بنقل المعلومات العسكرية المكثفة الى حكام اسرائيل في اطار التحضير للعدوان على سورية اضافة الى الطلعات الاستكشافية المستمرة التي تقوم بها طائرات التجسس الاسرائيلية فوق معظم الاراضي اللبنانية والرادار الذي تسلمته مؤخراً قوات الغزو من الجيش الامريكي وبدأت باستخدامه فوق الاراضي اللبنانية.

وفي مجال التحضير للعدوان افادت انباء واشنطن ان وزارة الخارجية الامريكية باشرت من جانبها ايضاً عملية تهيئة الرأي العام الامريكي والاوروبي لتقبل حرب اسرائيلية جديدة ضد سورية.

وكشفت المصادر الامريكية النقاب عن دعوة وزارة الخارجية الامريكية اجهزة الاعلام من صحف ومحطات اذاعة وتلفزيون الى تكثيف حملتها الدعائية حول حشود سورية وفلسطينية في البقاع وحول ما اسمته بالتهديد العربي لاسرائيل. وقالت المصادر ان ما تنشره الصحف الامريكية يومياً حول ذلك هو تزييف للوقائع.

واكدت الصحف البريطانية، امس الاول، ان الولايات المتحدة تبدو اليوم اكثر جدية في التحضير لحرب اسرائيلية جديدة ضد سورية وان ما يشهد على ذلك الحملة الاعلامية ونشاط المخابرات الامريكية الواسع في لبنان خاصة والشرق الاوسط عامة.

ونقلت اذاعة دمشق، امس، عن المراقبين السياسيين اعتقادهم ان الوضع في المنطقة بات متدهوراً وينذر بعدوان اسرائيلي ضد سورية وخاصة بعد المحاولة الاسرائيلية الامريكية التي تهدف الى تقسيم لبنان وجعله محمية اسرائيلية ومركز انطلاق لقوات التدخل الامريكية في المنطقة من خلال مشروع شولتس، مشيرين بذلك الى الزيارة التي وصفت بانها خاصة ويقوم بها وزير الحرب الاسرائيلي السابق ارئيل شارون حاليا لواشنطن بهدف تهيئة الرأي العام في امريكا لدعم حرب اسرائيلية محتملة ضد سورية والى قوله صراحة لمحطة «اي.بي.سي» الامريكية ان اسرائيل قد اتخذت بالفعل كل الاحتياطات اللازمة لحرب جديدة مع سورية.

● حشود اسرائيلية متواصلة!

هذا وقد افادت انباء العاصمة اللبنانية، امس، ان ارتالاً من الدبابات وناقلات الجنود والشاحنات وعربات الجيب وسيارات الاسعاف الاسرائيلية عبرت مدينة صيدا الجنوبية متجهة الى مناطق اقليم الخروب. واوضح راديو بيروت، امس، ان نحو ٥٠ مدرعة محمولة وصلت الى منطقة البقاع وبينها مدرعات مجهزة بغرف عمليات عسكرية متنقلة، بالاضافة الى شاحنات ضخمة تحمل الذخائر فضلاً عن ارتال من الباصات التي شوهدت تنقل دفعات جديدة من الجنود الاسرائيليين الى البقاعين الشرقي والغربي.

وفي معلومات لاحقة افادت انباء بيروت أن ٢٥ دبابة اسرائيلية ثقيلة دخلت قبل ظهر امس مناطق جبل لبنان والشوف. ويأتي كل ذلك في اطار تعزيز كثيف لقوات الغزو الاسرائيلي في مواجهة القوات السورية.

وعلى صعيد الدعم الامريكي للاستعدادات الاسرائيلية العدوانية ذكرت صحيفة «معريب»، امس، ان سفن الاسطول السادس الامريكي زادت في الايام الاخيرة من تواجدها وتحركاتها مقابل السواحل اللبنانية. وادعت الصحيفة ان هذه التحركات المشبوهة هي تظاهرة قوة اثر «تهديدات الاتحاد السوفييتي».

● المعسكر الاشتراكي مع سورية في صمودها

وفي اجواء التوتر هذه قال معلق اذاعة دمشق، امس الاول، ان سورية لن تقبل الاستسلام والطاعة للولايات المتحدة ولن تتراجع امام اسرائيل. واضاف: «واذا كان التلويح يجري هذه الايام بعدوان اسرائيلي على سورية فان هذا التلويح لا يخيف سورية ولا يحملها على قبول المقترحات الامريكية او السكوت عن المؤامرات الامريكية الجارية حول سورية».

وحمل المعلق حكام اسرائيل وواشنطن المسؤولية الكاملة عن العواقب التي قد يسفر عنها عدوان اسرائيلي مدعوم من الولايات المتحدة. واكد على ان «سورية التي لا تستهين بقدرة احد ستدافع عن نفسها، بكفاءة وتصميم وهي واثقة من النصر لانها تسير مع التاريخ وقوانين الحياة ومصالح الشعوب. ولأنها واثقة بقواها الذاتية وتأييد جماهير امتها وتأييد الاصدقاء والحلفاء في العالم».

ويسرع الاصدقاء في المعسكر الاشتراكي الى اعلان تأييدهم الشريف والراسخ لسورية والثورة الفلسطينية في تصديها للعدوان الاسرائيلي ـ الامريكي.

وفي هذا المجال أستقبل الرئيس السوري حافظ الاسد، امس الاول وزير الدفاع في جمهورية المانيا الدمقراطية هانس هوفمان الذي قام بزيارة الى سورية على رأس وفد عسكري، كما اجرى هوفمان مباحثات مع وزير الدفاع السوري مصطفى طلاس. وذكرت وكالات الانباء ان المباحثات تركزت على تنمية العلاقات بين البلدين في الميدان العسكري.

وأستقبل، امس، الامين العام المساعد لحزب «البعث» السوري وفداً حزبياً مجرياً برئاسة مايتوس سينوروس، عضو اللجنة المركزية ورئيس دائرة العلاقات الخارجية في حزب العمال الاشتراكي المجري. واكد رئيس الوفد الضيف على وقوف المجر حزباً وشعباً الى جانب نضال سورية وقضاياها المصيرية. وقال ان بلاده، ضمن منظومة الدول الاشتراكية لن تبخل في تقديم اي عون من اجل انتصار القضية العربية العادلة.

وفي موسكو اصدرت اللجنة السوفييتية للدفاع عن السلام بياناً ادانت فيه بسخط الاملاء الامريكي ـ الاسرائيلي الفظ ضد لبنان وحذرت من الاستعدادات العسكرية الاسرائيلية الواسعة ضد سورية.

□ في النقاش حول بيان الحكومة عن الاتفاق الاسرائيلي ـ الامريكي ـ اللبناني:

ڤلنر : باسم «السلام» شنت الحكومة حرباً وحشية مستهدفة ابادة الوجود القومي للشعب الفلسطيني ولذلك ننظر للحرب على انها جريمة من بدايتها الى نهايتها

الاتحاد السوفييتي، بدعمه الشامل لسوريا يقوم بدور حاسم في خدمة السلام المنطقي والعالمي ولمنع انفجار الحرب * شمعون بيرس يمتدح بداية الحرب واهدافها و«ينتقد» الحكومة.. ويشيد بعميل التجمع والليكود، سعد حداد!

هذا وسيستمر النقاش، يوم الأثنين المقبل. وتجدر الاشارة هنا الى ان كتلة الجبهة، كانت قد قدمت اقتراحا مستعجلا لجدول الاعمال في الكنيست لبحث الموضوع الا ان الكنيست رفضت هذا الاقتراح.

●من: ناظم بدر ـ مراسلنا البرلماني

بعد تردد استمر منذ يوم الجمعة الماضي، أدلت الحكومة يوم اول امس (الاربعاء) ببيان أمام الكنيست، حول الاتفاق المقترح بين لبنان واسرائيل. وذلك على اثر قرار كتلة التجمع، بطرح الموضوع أمام الكنيست، على شكل اقتراح لجدول أعمال الكنيست.

وقدم بيان الحكومة وزير الخارجية [illegible] شمير الذي استعرض الاوضاع في لبنان قبل الحرب وأبانها محاولا إعطاء صبغة «سلمية» لاكثر الحروب عدوانية ووحشية. وقال شمير في سياق كلامه، عن المحادثات، انه اتضح من خلالها «تطابق في المصالح بين الولايات المتحدة واسرائيل، بالنسبة للمشكلة اللبنانية وان الادارة الامريكية عبرت عن ذلك بشكل علني». أما عن الاتفاق المقترح فقال شمير ان احد اهم اهدافه هو «التعاون» بين الجيش وقوى الأمن الاسرائيلية واللبنانية، اما بالنسبة لانسحاب القوات الاسرائيلية الغازية من لبنان، فقال: «ان انسحاب القوات الاسرائيلية حتى الحدود الدولية مشروط باعادة جميع الاسرى والمفقودين والجثث الموجودة لدى منظمة التحرير الفلسطينية وسوريا وبانسحاب «المخربين» (رجال المقاومة الفلسطينية) والجيش السوري من كافة الاراضي اللبنانية، واذا لم تتوفر هذه الشروط يعتبر هذا الاتفاق لاغيا». هذا وأجرت الكنيست نقاشا حول بيان الحكومة.

وكان اول المتكلمين زعيم كتلة «التجمع» شمعون بيرس، وأشار بيرس في بداية كلمته الى ان الاطار الوحيد الذي لم يناقش فيه الاتفاق المقترح، بعد ان اقرته الحكومة هو الكنيست ومؤسساتها، الأمر الذي يعبر عن مدى استهتار الحكومة بالكنيست ومكانتها. وقال بيرس حول الحرب في لبنان والتي اشتعلت منذ (٣٣٥) يوما، انه من الممكن تقسيم هذه الحرب الى (٤) مراحل. الاولى استمرت (٣) أيام وحظيت بدعم (الاجماع القومي) وكانت خسائر القوات الاسرائيلية فيها (٤٥)قتيلا و(٩٦) جريحا و(٧) مفقودين، والمرحلة الثانية استمرت (٤) أشهر وتميزت بعمليات القصف العنيف من الجو والبحر واليابسة على بيروت واماكن اخرى والتي اصيب من جرائها عدد كبير من المواطنين العزل. ولخص بيرس الخسائر الاسرائيلية بـ (٣٦٨) قتيلا و(٢٣٨٣) جريحا. والمرحلة الثالثة مرحلة المفاوضات، التي استمرت اكثر من سبعة أشهر، ولخص الخسائر الاسرائيلية فيها بـ (١١٤) قتيلا و(٣٠٩) جرحى هذا بالاضافة الى (٨) اسرى بأيدي منظمة التحرير و(٣) آخرين في الأسر السوري. أما المرحلة الرابعة والأخيرة فهي مرحلة تنفيذ المفاوضات والاتفاق المقترح، أما بالنسبة للمكاسب التي حققتها الحرب، فقال بيرس ان الوضع لم يتغير كثيرا عما كان عليه قبل الحرب، وكشف في سياق حديثه النقاب عن تواجد وحدة اتصال اسرائيلية كانت مرابطة في منطقة بيروت قبل الحرب الاخيرة، الا ان ابرز ما جاء في خطاب بيرس «المعارض» هو الاقتراح «الانذاري» الذي قدمه فقال (يجب ان نحدد جدولا زمنيا للسوريين وان نحدد خارطة انتشار القوات الاسرائيلية في لبنان، ويجب انّ تعلم لبنان والولايات المتحدة، انه اذا لم تعلن سوريا عن استعدادها للانسحاب من لبنان حتى السادس من حزيران فلن يكون مناص من استمرار وجود الجيش الاسرائيلي في لبنان الا في منطقة الأمن المحددة من ٤٠ ـ ٥٠ كيلو متر الى الشمال من الحدود الاسرائيلية(!!).

اما بالنسبة للعميل سعد حداد فقال بيرس، انه رفع علم الاستقلال في الوقت الذي خضع فيه اولئك الذين يريدون تنحيته اليوم. وهنا قاطعه النائب ڤلنر فقال ـ حداد هو ذلك الذي خضع للاحتلال الاسرائيلي ولم يرفع علم الاستقلال..

وكان أول المشاركين في النقاش عن حزب «التكتل» النائب الياهو بن اليسار رئيس لجنة الخارجية والأمن الذي اكد ان الاتفاق المقترح جاء ليعطي صبغة قانونية ودولية للوضع الجديد الذي خلفته الحرب الأخيرة في لبنان.

ورغم ان النقاش قُطع في مراحله الاولى الا ان الصوت المعبر عن المصالح الحقيقية لشعوب المنطقة والسلام العادل، صوت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة قد أطلقه النائب ماير ڤلنر، وقد استهل كلمته بالقول ان كلا الكتلتين الكبيرتين في الكنيست تتجاهلان الأمر الاساسي. وهو ان الدافع الحقيقي لجميع الحروب، التي اشعلتها [illegible] فيها الحرب الأخيرة تتلخص في أمرين ـ أولها ـ رغبة حكام اسرائيل في تصفية الكيان القومي للشعب الفلسطيني والآخر تعميق نفوذ دولة عظمى في الشرق الأوسط، (بريطانيا سابقا والولايات المتحدة حاضرا). واضاف ڤلنر ان الحديث عن «سلامة الجليل» لا يتعدى كونه ديماغوغية رخيصة، ذلك ان الأمن والسلام للجليل كانا متوفرين، خلال سنة كاملة قبل الحرب، بموجب اتفاق وقف اطلاق النار بين حكومة اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية. وغاب الأمن والسلام فقط عندما قامت حكومة اسرائيل بغارات القصف الهمجية واشعال الحرب التي راح ضحيتها عشرات الالاف القتلى الفلسطينيين واللبنانيين والتي بدأت في الرابع والخامس من حزيران الماضي.

اما بالنسبة للاتفاق المقترح، فأكد ڤلنر انه ليس هناك اي اتفاق، والاتفاق المزعوم ما هو الا حيلة دعائية من صنع شولتس وبيغن ليظهرا بأن حكومة اسرائيل ازاء افلاسها وعزلتها العالمية «مستعدة» للانسحاب من لبنان وانهاء الاحتلال، وكذلك اظهار سورية ومنظمة التحرير الفلسطينية وكأنها العائق الوحيد امام ايجاد حل للازمة اللبنانية. اما ادعاء الحكومة بان هذا الاتفاق يضمن «استقلال» و«سيادة» لبنان فقال ڤلنر: ـ اي سيادة هذه التي يضمنها هذا الاتفاق الذي يعمّق النفوذ الامريكي ويتيح لاسرائيل القيام بدوريات استطلاعية جوية وبحرية وبرية في لبنان؟! وأضاف ڤلنر: لقد اثبتت تجربة الحرب الأخيرة اكثر من اي وقت مضى [illegible] الجبهة هي الحريص الحقيقي على السلام، سلام الجليل وسلام اسرائيل ولكن ذلك لا يتحقق الا من خلال السلام العادل، السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني، القائم على احترام الحقوق العادلة، لكلا الشعبين في دولتين مستقلتين ـ اسرائيل وفلسطين. وأضاف ان الفرصة مواتية لتحقيق هذا السلام مع الجيران بما في ذلك الشعب الفلسطيني ومنظمة التحرير الفلسطينية على أساس الانسحاب الكامل من الاراضي العربية المحتلة واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة في الضفة الغربية بما فيها القدس العربية وقطاع غزة.

وحذر ڤلنر حكام اسرائيل، من مغبة إشعال حرب جديدة ضد سوريا، مشيرا الى تهديدات قائد الأركان الجديد موشيه ليفي وتهديدات وزير الدفاع المتتالية، خاصة تصريحه «ان عودة رجال المقاومة الفلسطينية الى لبنان تعني نهاية لبنان الحتمية» وهنا قاطعه وزير الخارجية واتهمه بالكذب. فبدأ نواب «الجبهة» يكيلون الصاع صاعين، صارخين في وجه شامير، «انت وحكومتك كذبوان».

وقال النائب ڤلنر حول موقف الاتحاد السوفييتي ودعمه لسوريا: ان الاتحاد السوفييتي يقوم بدور حاسم في خدمة السلام وإبعاد خطر الحرب، وذلك من خلال دعمه لسوريا ووقوفه الى جانبها رادعا بذلك حكام اسرائيل، واسيادهم الامريكان، من مغامرة خطيرة ضدها.

وفي ختام كلمته توجه ڤلنر الى اعضاء حزب «التجمع» مطالبا اياهم، بمعارضة الاتفاق وعدم الاكتفاء بعدم تأييده، وذكرهم بالموقف الذي اتخذوه عندما قدمت كتلة الجبهة اقتراحاً بنزع الثقة عن الحكومة في ٨ حزيران اليوم الثالث للحرب، عندما هاجموا الجبهة وصوتوا ضد اقتراحها، وقال: ـ لقد كانت الجبهة القوة المعارضة الوحيدة للحرب العدوانية، والمؤيدة للسلام الحقيقي لصالح الشعب الاسرائيلي وشعوب المنطقة. وقال ڤلنر ـ موجها كلامه الى الحكومة: «سنصوت ضدكم وضد الاتفاق المزعوم، ويجب ان تنسحبوا كليا من لبنان، ودون قيد او شرط.

لجنة الدفاع ـ بقية

وأصحاب الاراضي المتضررين وغيرهم من أبناء القرية.

ويعرب السكان عن تخاوفهم بأن يكون مصير قريتهم مثل مصير قرية المفجر. فهذه القرية [illegible] يزيد عدد سكانها عن (٣٠٠٠) نسمة تقوم على مساحة من الأرض تساوي (٦٠٠) دونم فقط أي ثلثي كيلومتر مربع واحد. والقرية محاطة بمناطق عسكرية مغلقة وأحراج الكيرن كاييمت» ولم يبق لها مجال للانتشار لمواجهة الانفجار السكاني.

وقرر المجتمعون في القرية توجيه اعتراضات الى لجنة التنظيم المنطقية والمركزية والمطالبة بمعاملة قرية مصمص مثل المستوطنات والقرى اليهودية التي يخترقها طريق رئيسي.

● الطريق الرئيسي يبتلع أراضي عارة وعرعرة

وتبادر الى علم لجنة الأراضي ان مخطط توسيع طريق وادي عارة يؤدي الى ابتلاع مساحات كبيرة أيضاً من أراضي قريتي عارة وعرعرة. ولذلك فإن محامي لجنة الدفاع عن الأراضي يعتزمون التوجه الى محكمة العدل العليا في حالة رفض لجنة التنظيم المركزية اعتراضات سكان القرية. كما أوصت بتأليف لجان شعبية في هذه القرى للدفاع عن الارض ولتجنيد السكان لمواجهة الأخطار المحيقة بأراضيهم.

● جلسة طارئة

وقررت سكرتيرية لجنة الدفاع عن الاراضي عقد جلسة طارئة في ٨٣/٥/١٧ المصادف يوم الثلاثاء لبحث مخططات التهويد ولمتابعة قضية الضم الى مجلس «مسغاف».

اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب

تدعو ممثليها في المدارس الثانوية لحضور اجتماع المجلس العام للجنة تحضيرا ليوم الطالب القطري ١٩٨٣ (الذي سيعقد يوم الاحد ٨٣/٥/٢٢ في سينما الناصرة).

يعقد الاجتماع يوم الاحد ٨٣/٥/١٥ الساعة ٣.٠٠ بعد الظهر في بيت الصداقة في الناصرة.

● السكرتارية ●

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي
هلموا للمشاركة في احتفال

يوم النصر ألـ ـ ٣٨ على المانيا النازية

الذي سيقام يوم السبت، ٥/١٤، من الساعة العاشرة صباحاً، في غابة الجيش الاحمر في جبال القدس باشتراك وفد من الاتحاد السوفييتي.

في البرنامج :
● مراسيم وضع الاكاليل على النصب التذكاري للجيش الاحمر.
● اجتماع احتفالي، يتكلم فيه :
■ يورام جوجانسكي ■ روت ليفين ■ سليم القاسم ■
■ عضو الوفد السوفييتي الضيف
○ برنامج فني: باشتراك فنانين سوفييت.
○ معارض ○ يانصيب ○ اكشاك لبيع الكتب
○ نزهة شعبية ○ وغيرها.

ريع الأوقاف الاسلامية المنهوبة ـ مليارات والحكومة تبخل على الأئمة.. بمعاشات !

* رجال الدين المسلمون يهددون بالتظاهر أمام وزارة الاديان في القدس *

● الناصرة ـ لمراسل خاص ـ قرر رجال الدين المسلمون، في مختلف أنحاء البلاد والذين يزيد عددهم على مئتين اتخاذ خطوات نضالية، بما في ذلك التظاهر أمام مكتب وزير الشؤون الدينية في القدس، إحتجاجاً على المماطلة الحكومية باعتبارهم موظفي دولة ومنحهم المعاشات والشروط الاجتماعية المترتبة على ذلك.

وقد علم مراسلنا ان وزارة الشؤون الدينية كانت قد وعدت بهذا الامر ولكن تستمر المماطلة في تنفيذه حتى صار رجال الدين يشكون ان الحكومة تريد أن تلغي الوعد الرسمي «للتوفير» على خزينة الدولة، مع ان ريع الاوقاف الاسلامية التي نهبتها الحكومة تصل الى مليارات الشيكلات سنوياً. ويذكر ان وزارة الاديان كانت حتى الآن تقدم «هبة» شهرية ضئيلة لرجال الدين مع الحرمان الكامل من الشروط الاجتماعية والتأمينات وغيرها. «لقد عيل صبرنا ـ قال رجال الدين ـ ولن نوافق بأي حال من الاحوال ان نظل نأخذ منحاً شهرية بدل المعاشات، كما لو كنا طالبي صدقة».

اعتداء دموي على قادة الطلاب العرب في جامعة حيفا

● حيفا ـ الجامعة: لمراسلنا ـ جرى يوم الاثنين الماضي اعتداء دموي على خمسة من قادة لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا وهم: امير مخول رئيس اللجنة وكريم زبيدات عضو اللجنة والطلاب جاد خلايلة وفريد جحوش ومحمد غنايم. وقد قام بهذا الاعتداء فلاح وفهيم عاصي وابراهيم شحادة (سويطات) وقد تم نقل الطالب خلايلة الى المستشفى كما جرح الاخرون.

وقد اتهمت لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا جهاز الظلام بتدبير هذا الاعتداء الدموي اما الشرطة ورجل «الامن» في الجامعة فقد زعموا ان قادة اللجنة هم المعتدون!!!

وقد حذرت اللجنة من تكرار هذه الاعمال مشيرة الى ان الطلاب العرب قد صمدوا في وجه الارهاب الفاشي لعصابات اليمين وفي وجه السلطة الظالمة.. فهل سيكون على الطلاب العرب ان يواجهوا طلاباً عرباً مدسوسين من جهاز الظلام ؟! ودعت اللجنة الطلاب الى الوحدة واليقظة والالتفاف حول اللجنة ■.

الحكم بالسجن الفعلي ٥ أشهر على شاب من سخنين، والتهمة!

● سخنين لمراسلنا: علي بدارنة ـ حكمت محكمة الصلح [illegible] حكما على الشاب خالد مفضي حيادرة، [illegible] (٥) أشهر، بتهمة رفع [illegible] في يوم الأرض الأخير، ٣٠/[illegible]/٨٣.

وتجدر الاشارة ان الشاب المذكور كان معتقلا منذ ذلك التاريخ، وقد قوبل [illegible] المحكمة الصادر بحقه باستنكار الاهالي.

وقد أجلت المحكمة ذاتها النظر في قضية الشاب طه أبو صالح، المتهم بنفس التهمة الى يوم ٨٣/٥/٣٠ ■.

اعتداء بوليسي على كفر قاسم

● كفر قاسم ـ لمراسلنا ـ في ليلة الخميس ١٩٨٣/٥/٥ داهمت قرية كفر قاسم قرقتان من شرطة اسرائيل بلباس مدني وقسم بلباس الشرطة يزيد عددهم عن ١٥ شرطياً وقاموا باستفزاز الاهالي الموجودين في مركز القرية وشتمهم ثم طردوا الشباب الموجودين في المكان حتى انفردوا بالشاب عبد الله عمر عوده وهو صاحب مقهى في مركز القرية وضربوه وخلعوا له أحذيته وقاموا بضربه ضربات قوية حتى لم يعد يستطيع الوقوف على رجليه. ثم قالوا له: سنرجع اليك ولكن ليس الليلة. وبعد حضور أهل الشاب الى المكان توجه أخوه الى الشرطة فقالوا له انهم لم يضربوه بل حاولوا التحقيق معه عن أشخاص هاربين من السجن لكن الشاب ينفي هذه التهمة بكل شدة.

[illegible] استنكر أهالي كفر قاسم هذا الاعتداء المشجي وهم يطالبون المجلس المحلي ووزير الداخلية بالعمل على ايقاف الشرطة عند حدها ووقف مثل هذه الاعتداءات.

من صوت ـ بقية

«وخلال حصار بيروت كنا نسمع كلمات «الاتحاد»، الكلمات الرصاصية، الكلمات القنابل، تسمع الدنيا كلها صوت المحاصرين في بيروت، صوت الشعب الفلسطيني واللبناني، صوت من يدافعون عن الامة العربية كلها في وجه التوسع والحقد والعنصرية.

«ويوميات «الاتحاد» كانت مسلسلا لا ينتهي من التحديات التي واجهت الصحيفة المناضلة الملتزمة بقضايا الشعوب وقضايا بني الانسان.

«وفي كل مرة كانت «الاتحاد» تخرج بسطوع اقوى وباشعاع اكبر لتوسع دائرة الاضاءة امام قرائها وامام محبيها واصدقائها.

«وفي يوم «الاتحاد» وفي انطلاقتها الجديدة تحية الى «الاتحاد» العظيمة. تحية الى كاتبها الكبير اميل حبيبي. تحية الى كل الزملاء. صحفيين ومحررين وعمالاً وموزعين. تحية من كل صحفيي فلسطين وكتابها الى الزميلة «الاتحاد»».

ڤلنر ـ بقية

إقامة دولة فلسطينية مستقلة الى جانب دولة اسرائيل وعلى حل قضية اللاجئين الفلسطينيين وفق قرارات الأمم المتحدة.

لقد نقشنا على اعلامنا بحروف من ذهب :

السلام والاشتراكية !
المساواة وأخوة الشعوب !
دولتان للشعبين ـ اسرائيل وفلسطين !
النضال بلا هوادة ضد مؤامرات الامبريالية الامريكية وحلفائها على السلام في المنطقة وعلى سلام العالم كله !
الصداقة الابدية مع الاتحاد السوفييتي ومع جميع قوى الاشتراكية والسلام والدمقراطية والتحرر الوطني والاجتماعي !
جبهة يهودية ـ عربية موحدة في النضال من اجل المساواة في الحقوق ومن اجل السلام !
عاشت صحيفة «الاتحاد» اليومية، الصحيفة المكافحة للحزب الشيوعي الاسرائيلي !

تل ابيب ١٩٨٣/٥/١٠
عن اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي
ماير ڤلنر ـ الامين العام

شامير ـ بقية

ان الخط الاخضر زال منذ زمن بعيد وان الضفة الغربية هي جزء لا يتجزأ من اسرائيل !

وقال شامير ايضا انه حتى لو انضم الملك حسين الى المفاوضات فإنه لن يحدث اي تغيير في هذا الموقف الاسرائيلي من المناطق المحتلة !

كلمة «الاتحاد» ـ بقية

مشكلة من مشاكل شعوبهم إن كبيرة وإن صغيرة ؟ لقد عجزوا المرة تلو المرة.وما إصرارهم على تكرار عجزهم سوى الدليل على إفلاسهم المقيم .

وحين نذكر أولئك «الهمُ» فإننا لا نفرق، بذلك، بين عربي وأعجمي . فلا فرق بين عربي ويهودي وأمريكي وغيرهم فهم ـ عسْفاً ومصيراً . هؤلاء وأولئك يمتحون صبر التاريخ ، صبر شعوبهم . ولكن الى حين . إن يقيننا بأن التاريخ قد يُمهل ولكنه لن يُهمل هو في مستوى يقيننا بأنفسنا وبفداحة الأهوال الفعلية التي اجتزناها وبعظم المنجزات «الصغيرة» التي حققناها ، صبراً وإخلاصاً .

ما جئنا ، في هذه الافتتاحية ، لنرسم سياسة. إن تحية لجنتنا المركزية هي أصدق تعبير عن سياسة هذه الجريدة ، ماضياً وحاضراً ومستقبلاً .لقد اخترنا لهذه الافتتاحية العنوان نفسه الذي توجنا به افتتاحية العدد الأول ، من قبل ٣٩ عاماً ، اعتزازاً بصدق ماضينا وتوكيداً على أننا ، أبداً ، على هذا الطريق . وتشرئب أعناقنا ، حتى تطول السموات السبع ، حين نرى ان عائلتنا العالمية الجبارة كلها معنا على هذا الطريق ـ معكم . وأما كون شعبنا العريق ، «المفعم بالعذاب» ، كله معنا فذلك مما نتمناه لشعب اسرائيل ولجميع شعوب الأرض طرا . لقد جاءنا ان «الدوائر المختصة» قعدت تتداول في وضع خطة «طويلة الامد» لمجابهة «بعبع» «الاتحاد» اليومية حتى جاءها «مستشار» وطمأنها على اننا لن «ندوم» طويلاً . إن «وادي السناس» يجدد شبابه . وهؤلاء «العرب» يركبون المعجزة . لقد وضعنا ، في مدخل دار الاتحاد ، «سجلاً للزائرين والمهنئين» . بدأنا ، العدد الأول من قبل ٣٩ عاماً ، بالآية الكريمة «فأما الزبد فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث في الارض» . والآن ، وبقرار من خبرة التاريخ العريق نفسه ، وردت الآية الكريمة «ويأبى الله إلا ان يتم نوره» ! بعد ذلك كله يأبى «المستشار» ذلك . إننا ، بكل تواضع ، نقبل التحدي !

غير ان ما نود التأكيد عليه ، في هذه الافتتاحية التاريخية ، هو ان منجزات الشعب ، ومنها الآن «الاتحاد» اليومية ، لا تأتي اعتباطاً بل تعبيراً عن استعداد أصحاب القضية للارتفاع الى مستوى التحديات الجديدة .

إن ما يحدث الآن ، من تجمّع مختلف العوامل التي تنبىء بنضوج الأوضاع المواتية لصد العدوان ولتحقيق سلام الشعوب العادل ، هو ما رأيناه من ضوء حتمي عبر سرداب لبنان الدامس ودعانا الى تنفيذ القرار ، الذي كنا اتخذناه في العام ١٩٤٥ ، بإصدار «الاتحاد» يومياً .

لقد عشنا وشُفنا . وسنعيش ونشوف . ويزداد يقيننا بأنه ما من جهد وتضحية ، في قضية عادلة ، يذهبان سدى . ولجميع الذين قدموا الجهد والتضحية ، الأموات منهم والأحياء ، في الداخل والخارج ، نتعهد ، باسم الحزب والشعب ، باسم عمال المطبعة ومحرري الجريدة ومدرائها وموزعيها ، أن نؤدي الأمانة ، متقدمين يوماً يوماً الى أمام . لأن هذه الجريدة هي جريدتنا ـ جريدتكم !

تحية نويز دويتشلاند ـ الصحيفة المركزية للحزب الاشتراكي الالماني الموحد

NEUES DEUTSCHLAND

Klare Friedenspolitik der DDR unter Beweis gestellt

حضرة رئيس تحرير صحيفة «الاتحاد»
الرفيق العزيز اميل حبيبي

يسر هيئة تحرير جريدة «نويز دويتشلاند»، الجريدة المركزية للحزب الاشتراكي الالماني الموحد، ان تنقل الى هيئة تحرير صحيفة «الاتحاد»، جريدة الحزب الشيوعي الاسرائيلي المركزية بالعربية، التحيات القلبية لمناسبة مرور اربعين عاما على صدورها بلا انقطاع.

وفي الوقت ذاته يفرحنا ان هذه الجريدة الهامة للحزب الشقيق في اسرائيل ستصدر يوميا ابتداء من ١٣ أيار ١٩٨٣.

ان هاتين المناسبتين توضحان اية مكانة راسخة لـ «الاتحاد» في الحياة السياسية في اسرائيل وفي منطقة الشرق الأوسط.

ان هذا هو نتيجة الموقف الواضح لجريدتكم في الدفاع عن المصالح الاجتماعية والحقوق الدمقراطية لجميع فئات السكان في اسرائيل، وخاصة في صدّ الاضطهاد القومي والتمييز اللذين يتعرض لهما الأهلون العرب في البلاد.

و«الاتحاد» تناضل بحماس ثوري ضد سياسة العدوان والضم التي تمارسها الاوساط الاسرائيلية الحاكمة تجاه الشعب الفلسطيني والدول العربية المجاورة. وتناضل «الاتحاد» كذلك ضد سياسة القمع في المناطق المحتلة. وهي تعرّي، بكل مثابرة، نهج الدوائر الحاكمة في الولايات المتحدة واسرائيل القائم على المواجهة والحرب، وتدعو الى سلام عادل وشامل في منطقة الشرق الأوسط. وتروّج «الاتحاد» الى طريق السلام على أساس البرنامج الذي اقرّه المؤتمر الـ ١٩ للحزب الشيوعي الاسرائيلي، وعلى اساس المقترحات السلمية للشرق الأوسط الذي تقدم بها الاتحاد السوفييتي ومعاهدة دول وارسو.

اننا نتمنّى لهيئة تحرير «الاتحاد» في نشاطها المقبل نجاحا جديدا في الدفاع عن المصالح الوطنية الحقيقية للشعب في اسرائيل وفي كسب اعداد متزايدة باستمرار من القراء.

ثقوا بتضامننا الاخوي معكم.

مع التحيات الأخوية
غونتر شابوفسكي
رئيس التحرير
برلين في ١٩٨٣/٤/٢١

★ ★ ★

من تشيكوسلوڤاكيا

تحية صحيفة «رودي برافو» ـ الحزب الشيوعي التشيكوسلوڤاكي

رفاقنا الاعزاء،

استقبلنا، بسرور عظيم، نبأ قراركم تحويل صحيفة «الاتحاد» الناطقة باسم حزبكم، الى صحيفة يومية إبتداء من ١٣ ايار. ان هذا الامر يعتبر إنجازا كبيرا ليس فقط في حياة «الاتحاد» ذات التاريخ النضالي العظيم على مدى اربعة عقود وانما ايضا في حياة الحزب الشيوعي الاسرائيلي الشقيق، الذي نقدره عاليا في نضاله العنيد من اجل المصالح الحيوية للعمال في اسرائيل ومن اجل السلام العادل والثابت في منطقة الشرق الأدنى وضد السياسة الخطرة التي تنتهجها الامبريالية وخاصة الامريكية في الحياة الدولية. ان الامبريالية عدو مشترك للشعب الاسرائيلي والشعوب العربية على حد سواء.

اننا نعبر عن تضامننا مع نضالات الشيوعيين في اسرائيل ومع الجهود الكبيرة التي تبذلها «الاتحاد». كما نعبر عن أمنياتنا بأن تحققوا نجاحات جديدة. لا شك في ان «الاتحاد» اليومية سوف تساهم اكثر فاكثر في تحقيق الاهداف المنشودة على الرغم من الظروف المعقدة والصعبة التي تجابهونها في نشاطكم.

مع تحياتنا الرفاقية
عن صحيفة «رودي برافو»
اولدريخ سفيستكا
رئيس التحرير

★ ★ ★

تحية رابوتنيتشسكيا ديلو ـ صحيفة الحزب الشيوعي البلغاري

الى هيئة تحرير «الاتحاد» الصحيفة الناطقة باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي.

الرفاق الاعزاء،

ان يوم ١٤ أيار ١٩٨٣ ـ ذكرى مرور ٤٠ سنة على صحيفة «الاتحاد» الناطقة بلسان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي باللغة العربية هو مصدر سرور لنا ـ هو يوم لا يُنسى!

نعرف صحيفة «الاتحاد» المناضلة الناطقة باسم الحزب الشيوعي الاسرائيلي والتي تبثّ الدعاية للافكار التقدمية والانسانية بمثابرة بين المواطنين العرب في اسرائيل والمناضلة من أجل السلام والحل العادل والدائم والشامل لقضية الشرق الاوسط ولحقوق الشعب العربي الفلسطيني وإقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل.

وبدون شك ان صحيفة «الاتحاد» اليومية ستكمل مسيرة الـ ٤٠ سنة السابقة. وبهذه المناسبة، مناسبة مرور ٤٠ سنة وبدء صدور «الاتحاد» اليومية، نبعث تحياتنا الأخوية لهيئة التحرير من هيئة تحرير صحيفة «رابوتنيتشسكيا ديلو». نهنئكم ونتمنى لكم نجاحات جديدة في هيئة تحرير «الاتحاد» ونضالا ناجحا من أجل التعايش السلمي والسيادة لجميع البلدان والشعوب في الشرق الأوسط.

مع التحيات الرفاقية
يوردان يوتف
رئيس تحرير «رابوتنيتشسكيا ديلو»

★ ★ ★

هنغاريا

تحية حزب العمال الاشتراكي المجري صحيفة (نيبسابادساغ)

الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي
أيها الرفاق الاعزاء،

نبعث اليكم بهذه الرسالة متضمنة تحياتنا وأمانينا الحارة بمناسبة تحويل «الاتحاد» الناطقة بلسان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الى صحيفة يومية وبمناسبة دخولها العام الاربعين من صدورها. واننا نقدر الجهود التي يبذلها الحزب الشيوعي الاسرائيلي وصحيفته الناطقة بلسانه من أجل الاستقرار في منطقة الشرق الاوسط واستعادة الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني ودمقرطة المجتمع الاسرائيلي. فتفضلوا بقبول رسالتنا التضامنية مع نضالكم.

كما ونستغل هذه الفرصة لنتقدم اليكم بتعازينا بوفاة رفيقكم العالي يهودا اونغر رئيس تحرير صحيفة «زو هديرخ» والشخصية البارزة في الحزب الشيوعي الاسرائيلي.

مع تحياتنا الاخوية
بيريتيس يانوش
رئيس تحرير «نيبسابادساغ» المجرية

الثقافة العربية في اسرائيل .. على صورة شعبنا :

داخل الحصار .. ضد الحصار !

بقلم : سالم جبران

● على صدر كل واحد منا، نحن البقية الباقية من الشعب العربي الفلسطيني الذين بقينا في مدننا وقرانا رغم «حضارة» الاقتلاع والتصفية، جبال من الهم. هذا الهم الذي بدأ مع اقتلاع أول فلسطيني من أرضه في السنوات المبكرة لهذا القرن ولن ينتهي الا عندما يُشرق العلم الفلسطيني، في حجم السماء، فوق دولة فلسطين.

ومع هذا ومن أجل الثبات والاستمرارية وطول النفس لا يجوز لنا ان نلوك أحزاننا. بل علينا ان نتقدم، حتى تحت النار، ان نصْعد في المسارب الوعرة، وفي الظلام، ويد تمسك بالجرح والثانية تحمل الراية، راية الثقة بالانسان والانسانية وبالتالي الثقة بانتصار قضيتنا العادلة.

ولعل أحد مواطن الضوء والانتصار في مسيرتنا الشاقة هو انهيار المؤامرة الرهيبة لقطع جذورنا الحضارية بماضي شعبنا الفلسطيني والعربي عموماً، وتحويلنا الى كتل لحمية تعمل في المؤسسة الاقتصادية الاسرائيلية بدون آفاق مستقبلية وبدون أحلام قومية.

لعل كل الاجيال الجديدة لم تسمع بتفاصيل المخطط الاصلي. فلا بأس من إعادة التذكير به للاجيال الجديدة وللاجيال التي سمعت به في الخمسينات ثم نسيته. كان المخطط، كما عبّر عنه أبا حوشي في بداية الخمسينات «الانتقال تدريجياً من اللغة العربية الى اللغة العبرية كلغة تدريس في المدارس العربية». وحين قاطعه أحدهم قائلاً : كيف يجوز هذا، أجاب : «اليهود في فرنسا يتعلمون في المدارس باللغة الفرنسية، وعليه فيجب على العرب في اسرائيل ان يتعلموا بلغة الدولة، اللغة العبرية».

لم يكن أبا حوشي من «المهووسين» «العاطفيين»، بل كان صهيونياً «عاقلاً»، «متزناً» ورئيساً لدائرة الاقليات (!) في الحزب الحاكم انذاك، «مباي».

هكذا، بالضبط. وبعد ان ابتلعت حكومة اسرائيل حقيقة بقاء عرب فلسطينيين في الوطن مخيّبين أمل روبين بركات الذي توقع «ان تكون اسرائيل دولة يهودية نقية من الاقليات» صار الهدف : تصفية انتمائنا لشعبنا، تاريخياً ولغوياً وأدبياً وثقافياً ونفسياً، وإغراقنا في مستنقع .. العدمية القومية !

حلم أبا حوشي هذا اضطروا ان «يتنازلوا» عنه. ولكن في الممارسة جرى تطبيقه لسنوات والى الآن.. وإلا فما معنى ان يفرضوا على أجيالنا الطالعة كتب تدريس تافهة، ضحلة، صفراء، بشكل مذهل غريب بشكل مفجع عن لغتنا وروح ثقافتنا ؟! وإلا فما معنى ان يفرضوا علينا سليم شعشوع بديلاً عن المتنبي وأحاد هعام بديلا عن ابن خلدون وترومبلدور بديلاً عن صلاح الدين ؟!!

وكل هذا جرى ساعات وأياماً وشهوراً وسنوات طويلة طويلة، في قلب الحصار المطلق، وفي قلب التجاهل المطلق للأمة العربية كلها، من المحيط الهادر الى الخليج الثائر، لحقيقة بقائنا وصراعنا، نحن ناطور البيت والبيارة والكرم، ناطور السهل والجبل !!

ان الثقافة تشكّل، في التاريخ الفلسطيني العام بعد النكبة، عاملاً حاسم الوزن في حماية الهوية الفلسطينية. بعد ١٩٤٧، مباشرة، بدا لقصيري النظر وكأنّ فلسطين أزيلت عن خارطة التاريخ وأن شعب فلسطين، الذي مزّقوه، لن يلبث ان يتفكك ويتحلل ويذوب ويختفي. فلسطينيو الضفة الغربية «يتأردنون» وفلسطينيو القطاع «يتمصرون»، واللاجئون الشاردون في شعاب الارض الواسعة «يلزقون» في البيئة التي يرزقون فيها. وأما الفلسطينيون، الذين لم يستطع كل رياح الاقتلاع ان تقتلعهم فتقام لهم «مناطق مسيّجة عازلة»، مثل تلك التي اقيمت لبقية الهنود الحمر في امبراطورية العم سام ! وفي قلب هذا الواقع القاجع كانت الكلمة الشعرية والنثرية ناراً فلسطينية تحت رماد النكبة. وكانت العتابا والميجنا نداءً فلسطينياً في قلب بحر الصمت البارد كالجليد. وكانت أهازيج أعراسنا في قمم الجليل وفي القدس ورام الله ونابلس وغزة، تؤكد ان الاعضاء المبتورة المتنورة شريكة في جسم واحد، وانها تكمل بعضها بعضاً.

لقد كانت الثقافة الفلسطينية بشير الثورة قبل ميلاد الثورة، «طلقات» الميلاد قبل المخاض بسنين طويلة !

هذا على النطاق العام.. فكم بالحري على النطاق المحلي للثقافة الفلسطينية، هنا داخل اسرائيل ؟!

ان المثقفين الروّاد، الابطال، الذين بقوا لشعبنا بعد النكبة، بحكم ثقافتهم وبحكم التزامهم الساطع شكلوا خميرة مقدسة للتطور القادم. ان صفحات «الاتحاد» في أواخر الأربعينات وبداية الخمسينات تحمل قصائد ومقالات وتحليلات بأقلام محلية واقتباسات من الصحف والكتب التراثية العربية والثورية العربية المعاصرة، كانت أشبه ما تكون بالنار التي تحرق الليل. وهكذا، مقابل برنامج التعليم الرسمي، كان برنامج التعليم «الاتحادي»، الشيوعي. ومقابل خط الحكومة للتفريغ والتمييع كان خط «الاتحاد» للتعبئة والفولذة !

على صفحات «الاتحاد»، هذه الزيتونة الحمراء، نبت كل الشعراء والقصاصين والنقاد والكتاب السياسيين وكتّاب النصوص المسرحية، كلهم بلا استثناء. ومن هنا، يبدو مؤلماً ان يزعم البعض ان «الاتحاد» تمجّد الكتّاب الشيوعيين فقط. لقد أكدت «الاتحاد»، بهدي حزبها ، انها منبر كل الثقافة الثورية والوطنية الصادقة، الثقافة التي تحارب هدم الظلم والغبن ولترسيخ شموخ الانسان في وجه الة القمع. ومنذ ١٩٤٨، وحتى الآن، احتضنت الصحافة الشيوعية، بكل الحب والاحترام، كل موهبة أصيلة معطاءة بغض النظر عن التزامها العقائدي، بهذا المعنى حتى «الاتحاد» وحزبها، حزب الطبقة العاملة، هويتنا القومية وثقافتنا القومية.

سألني، أكثر من مرة، مفكرون يهود واخوة فلسطينيون، في الخارج: هل هنالك ملامح خاصة، مميزة للادب الفلسطيني في الداخل ؟ وقبل الاجابة أحب ان اؤكد على ان بعض المفكرين الصهاينة أرادوا ان يسمعوا انه لا تربطنا صلة، أدبياً، بالادب الفلسطيني والعربي العام في الخارج، باعتبار اننا «انتاج اسرائيلي». وشعرت ان بعض الاخوة، في الخارج، يخافون من التلميح بوجود أي مميزات خاصة لأدبنا العربي هنا، قلقاً من أن هذا يعني الانسلاخ عن الجذع ـ عن الثقافة الفلسطينية والعربية العامة.

اما الحقيقة فهي ان أدبنا في الداخل هو أدب عربي، فلسطيني، مع مميزات وخصائص هي نتاج واقعنا الخاص. بأي معنى ؟

نحن المقطع الوحيد من الشعب الفلسطيني، حتى ١٩٦٧، الذين كان لنا «الحظ» في ان نكون أقلية في داخل اسرائيل، نواجه سحب الارض من تحت أقدامنا كفلاحين وكشعب، نواجه المجازر البشرية والمجازر الثقافية ـ النفسية. وقد عبّر أدبنا عن هذا، بوصفه أدب شعب أصيل في مواجهة استيطان قادم، وأدب أقلية قومية تواجه قمعاً عنصرياً، بشرياً وحضارياً. وهذه «النعمة» لم يحصل عليها حتى ١٩٦٧ الا نحن ! والصفة المميزة الثانية، هي إننا واجهنا الحضارة الاسرائيلية كما هي فعلاً، وليس كما صوّرتها الدعاية العربية المتخلفة. والحقيقة ان المعاملة الاسرائيلية لنا لا تحتاج الى أية مبالغة في وصفها، ان الحقيقة الكاملة، الصادقة، مرعبة، بهذا المعنى فنحن لم نقع ضحايا «الخطابة» العربية المستخفة بالخطر، بل واجهنا الخطر، بأجسادنا. والحقيقة الثالثة هي ان جماهيرنا الباقية في الوطن حظيت، بحكم الظروف الرهيبة، بقيادة ثورية حقاً، فكراً وممارسة، مستعدة لكل تضحية، ربطت مصيرها عضوياً بالشعب، تلك هي القيادة الشيوعية. أقول هذا، ليس من باب العصبية الحزبية، بل لتأكيد حقيقة وهي أن القيادات التقليدية لم يكن ممكناً ان تقدم الجواب على العسف الصهيوني. كما ان القيادة البرجوازية ـ الجديدة لم تكن موجودة ولم يكن ممكناً ان تقدم الجواب المناسب على تحدي القهر الشامل. ان الايديولوجية الثورية حقاً، الماركسية،



● الانبعاث ـ لوحة : حسيب الجاسم ●

المعادية بلا هوادة لكل العسف الرأسمالي كانت وحدها قادرة على ان تدعو وتحرّض وتجند وتعبىء ضد الممارسة الاقتلاعية التي واجهها شعبنا

وهذه الحقيقة السياسية العامة، المركزية، طبعت كل حياتنا الثقافية بطابعها. فالكتاب والشعراء والفنانون هم، بأغلبيتهم الساحقة، أبناء الفلاحين المسحوقين منهوبي الارض، أو أبناء العمال أو أبناء البرجوازية الصغيرة، لأن البرجوازية الكبيرة لم تتوجد إطلاقاً. وملاكو الارض صاروا، «بفضل» نهب الارض، فلاحين فقراء أو عمالاً.

ان السحق الكولونيالي للتطور الاقتصادي العام، وخنقه لأية إمكانيات اقطاعية أو برجوازية. هذا السحق الذي شاهدنا نماذجه في أقطار كثيرة مثل الجزائر وأنغولا وموزمبيق وغيرها، نراه هنا، وفي حدة خاصة لأنه يحمل أهدافاً اقتلاعية للسكان الأصليين.

هذا الواقع جعل ثقافتنا شعبية في نشأتها الاجتماعية، استناداً الى الطبقات الشعبية الفقيرة، ثورية في نظرتها، إنطلاقاً من الجذور الطبقية الشعبية ومن الدور الخاص للحزب الشيوعي، دمقراطية إنسانية في تطلعاتها لأنها لم تواجه العِرْقية الصهيونية بعرقية مضادة، بل واجهت القهر بحلم الحرية. واجهت التمييز بحلم المساواة. واجهت الكراهية القومية، التي تشيعها الاوساط الحاكمة الصهيونية، بالاستعداد الصادق للاخوة الانسانية.

واضح ان هذا المقال لم يستهدف تحليل الأشكال الفنية للابداع الثقافي لشعبنا بل المضامين الاجتماعية. ولا شك ان هذه المضامين الاجتماعية قامت بدور حاسم في تقرير الشكل، الواقعي الثوري، النابع من الشعب والموجّه للشعب. وهذه المضامين الاجتماعية والنمو السريع في الاداء الفني الشكلي، جعلا ثقافتنا القومية تصارع الحصار حتى تجهز عليه وتحلّق أعلى من كل الاسلاك الشائكة لتحط في ضمير العالم، سفيراً فنياً للقضية الوطنية العادلة لشعبنا. ولا شك ان لقاء الابداع هنا داخل الحصار مع إبداع الاشقاء في الضفة الغربية وقطاع غزة والشتات الفلسطيني قد عمّق المضمون ووسّع الرئتين ورفع الرأس !

● ●
●

قبل أشهر زار البلاد أستاذ جامعي انجليزي متخصص بالثقافة الفلسطينية.. وخلال حوار حول واقعنا قال : «أعتقد ان انبعاث الثقافة الفلسطينية بهذه الاصالة القومية المتميزة، داخل اسرائيل، هو أحد عجائب الانبعاث الفلسطيني العام».

ـ عجيبة ؟ لا.. لا انبعاث ثقافتنا عجيبة ولا الانبعاث الفلسطيني العام عجيبة، انما هو الأمر الطبيعي، العادي، المنطقي. فنحن شعب يرفض ان يموت. هل هنالك ما هو منطقي أكثر من هذا ؟ نحن شعب يريد أن يعيش ؟ هل هنالك ما هو منطقي أكثر من هذا ؟

الثورة والثقافة هما جانبان، اجتماعي ـ سياسي وروحي ـ فني للانبعاث الفلسطيني يكمل بعضها بعضاً. واذا كان القتلة، الذين يمثلهم أكثر ما يمثلهم ذلك الصرصور الحديدي، قد أرادوا قتل الثورة الفلسطينية والثقافة الفلسطينية في بيروتغراد، فقد كانت تلك المدينة البطلة البرهان على تفوق الثورة والثقافة الفلسطينيين وتأكيدها المجدد على انها خُلقا للحياة.

من منغوليا

تحية جريدة «أونين» ـ جريدة حزب العمال الشعبي في منغوليا

الى هيئة تحرير «الاتحاد».

تبعث هيئة تحرير «اونين» ـ الجريدة الناطقة بلسان اللجنة المركزية لحزب العمال الشعبي المنغولي، وحكومة جمهورية منغوليا الشعبية، بتحياتها القلبية الى هيئة تحرير «الاتحاد» ـ الجريدة الناطقة بلسان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، بمناسبة ٤٠ سنة على صدور العدد الاول.

بترحيب عميق، استقبلنا في «اونين» البشرى بأن جريدتكم ستصبح يومية. اننا نعتبر هذا الحدث بمثابة شهادة على الدور المتنامي والمكانة المتعززة لجريدتكم.

اننا ننتهز هذه المناسبة لنعبر، باسم العاملين في الصحافة المنغولية عن تضامننا الكفاحي مع الشيوعيين الاسرائيليين، الذين يقودون الكفاح ضد القوى الرجعية في ظروف صعبة للغاية.

نتمنى لكم، يا زملاء القلم، النجاحات الكبيرة في النضال ضد الرجعية، ضد الحرب والصهيونية، وفي سبيل تعزيز الوحدة والصداقة بين الشعوب.

مع تحياتنا الشيوعية
ت. نامسراي ـ رئيس تحرير جريدة «أونين»

رئيس تحرير «الطليعة»:

يحق لـ «الاتحاد» أن تستذكر ماضيها بضمير مرتاح ورأس مرفوع!

الاعزاء رئيس وهيئة تحرير الزميلة «الاتحاد»:
أطيب التمنيات والتهاني وبعد ..

ليس حدثاً عادياً ان تصبح «الاتحاد» جريدة يومية بعد اربعين سنة من عمرها المديد، كانت خلالها كل كلمة فيها تقاتل مختلف التضييقات لتظهر الى النور.

وما كان بامكانها ان تصمد وتنجح لو لم تكن تضع يدها وقلبها على نبض الجماهير الشعبية وتعكس طموحاتها للسلام والدمقراطية والمساواة وتدافع عن الحقوق القومية للجماهير العربية في اسرائيل وتصون ثقافتها وتراثها وتدفع



بها الى الامام!

ولعله أمر ذو مغزى عميق ان تعيش «الاتحاد» كل هذه السنين، وان تصمد فوق ارضها، وتتمرس عند منبعها الفكري، وان تكافئها الحياة، على ذلك، بالتصويت لها ولنهجها السياسي.

وما نظننا نقرر جديداً حينما نقول إن استمرارية «الاتحاد» وتطورها يمثلان شهادة صادقة على حيوية وموضوعية وصحة النهج الذي تلتزم به.

ولا جدال في ان تحولها الى جريدة يومية قد جاء في وقت تشتد فيه الحاجة الى تكثيف وتعميق التعبئة السياسية للجماهير والى تعزيز وحدتها، وشحذ كفاحيتها في وجه تفاقم النهج التوسعي العدواني لحكام اسرائيل، وامام تزايد التهديدات الحربية ضد سوريا، واشتداد حملات القمع ضد الجماهير العربية في الضفة الغربية وقطاع غزة والجولان ولبنان، واستفحال عمليات نهب الاراضي العربية في داخل اسرائيل وفي المناطق المحتلة.

لقد وقفت «الاتحاد» مسترشدة بسياسة حزبها، الحزب الشيوعي الاسرائيلي، منذ اللحظة الاولى ضد الاحتلال وممارساته على كل صعيد.

وهناك عناصر وقوى أخرى في اسرائيل اصبحت تدرك تدريجياً المخاطر التي تجرها عليها سياسة حكامها، وتبدي معارضة متزايدة الاتساع لهذه السياسة، كان من مظاهرها البارزة مظاهرات الاحتجاج «ضد الحرب» في لبنان، وضد استيطان واعمال القمع في الضفة الغربية.

وقد لقي هذا التطور الايجابي تقديره الواضح في قرارات المجلس الوطني الفلسطيني، ولدى الجماهير الفلسطينية المناضلة من اجل حقها في تقرير مصيرها بقيادة منظمة التحرير، ممثلها الشرعي الوحيد.

وفي يقيننا ان الهجمة الامبريالية التي يشارك فيها حكام اسرائيل، ويتواطأ معها حكام الرجعية العربية، تستدعي المزيد من التضامن والفعالية من قبل كل القوى المعادية للامبريالية.

ان الهجمة الامبريالية الرامية الى إحكام السيطرة الامريكية على كامل المنطقة، وزرعها بالقواعد العسكرية العدوانية، واستخدامها مركز تهديد للسلام العالمي، تزداد شراسة بعد فشل العدوان الاسرائيلي الامريكي على لبنان في تحقيق اهداف الاستراتيجية التي رسمت له. لقد صمد الشعب الفلسطيني وممثله الشرعي، منظمة التحرير في وجه محاولات التصفية. وكانت قرارات المجلس الوطني الفلسطيني صفعة قوية لكل أولئك الذين راهنوا على كسر شوكة هذا الشعب وإرغامه على القبول بمشروع ريغان، وعلى التخلي عن منظمة التحرير لصالح حكام الاردن! وانتفضت المقاومة الوطنية اللبنانية، باسلة مثابرة، للدفاع عن استقلال وسيادة ووحدة اراضي لبنان في وجه المحتلين والطامعين في تحويله الى نقطة وثوب ضد سوريا، وضد القوى المعادية للامبريالية في المنطقة. وتعززت قدرات سوريا الدفاعية، بفضل الدعم السوفييتي، وتوفرت امكانات اكبر لصد الهجمة الامبريالية.

وما كان ذلك ليتحقق إلا بالارتباط مع فشل الحملة الاعلامية التي شنتها اطراف الهجمة الامبريالية لتيئيس الشعب الفلسطيني، وزعزعة ثقته بمنظمة التحرير، وإضعاف مصداقية سوريا، وإثارة الشكوك في جدوى التحالف مع الاتحاد السوفييتي.


● بشير البرغوثي ●

لقد قامت «الاتحاد» بدور هام في التصدي لهذه الحملة، وفي توعية الجماهير، ومدّها بالأمل والتفاؤل، وتحذيرها من مَغَبّة الانجرار وراء اهداف منظمي تلك الحملة لتجريد ضحايا العدوان من أمضى أسلحتهم، وافعل مقومات قدرتهم على الصمود والتصدي للهجمة الامبريالية.

وتبرهن وقائع الحاضر كم كان التصدي لتلك الحملة ضرورياً، وكم كان صحيحاً التمسك بقرارات قمة فاس، وبعلاقات الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي، وكم كان ذلك وطنياً وأممياً في آن.

ومثلما كان الأمر من قبل، لم تكذب «الاتحاد» على جماهيرها، ولم تداور في قول الحقيقة حينما لم يكن للحقيقة شعبية!

ولكن هذا زمان مضى. ويحق للاتحاد ان تستذكره بضمير مرتاح ورأس مرفوع، وان تخطو منه الى امام، صباح كل يوم، بثقة وتفاؤل وعزم المكافح المجرب الى قلوب وعقول الكثيرين.

والى الامـــام.

القدس: ١٩٨٣/٤/٢٩

بشير البرغوثي
رئيس تحرير جريدة «الطليعة» المقدسية

أرى المدرسة، التي تَربَّينا عليها في بواكير الشباب، تكبر وتشمخ وتتوطد أبداً ..

* بقلم: نعيم الاشهب *

الرفاق رئيس واعضاء هيئة تحرير الاتحاد اليومية الغراء

اسمحوا لي، ايها الرفاق الاعزاء في الحزب، ان اهنئكم من صميم القلب على خطوتكم الجريئة باصدار «الاتحاد» المناضلة يوميا. ولو ان التهنئة تخصني ايضا وكل من يعتبر «الاتحاد» صحيفة ومرآة ضميره السياسي.

وفي إعتقادي انه سيمضي بعض الوقت حتى ندرك جميعا اهمية هذا الحدث الكبير. انني أستذكر، امام هذا الحدث وبكثير من التأمل، ما قاله صديق غير حزبي، بعد عدوان ١٩٦٧، حينما اتيحت لنا فرصة مطالعة «الاتحاد» مجدداً. قال ذلك الصديق، وهو يرى «الاتحاد» لاول مرة: «لو كان في عالمنا العربي صحيفة اخرى كالاتحاد، لربما لتحاشينا النكسة». وحتى لو اعتبرنا ذلك ضربا من المبالغة، فهل يستطيع احد ان ينكر ان «الاتحاد» قامت بدور اساسي في تحويل الاقلية العربية من شعبنا الفلسطيني داخل اسرائيل من مجموعات مبعثرة ومرعوبة الى اقلية قومية متماسكة ومناضلة يحسب حكام اسرائيل الصهاينة لها الحساب الجدي؟

ان صدور «الاتحاد» اليومية في هذا الوقت، بالذات، حيث تتصاعد عدوانية وغطرسة حكام اسرائيل الى الحد الذي تعمي بصيرتهم عن رؤية حقائق العصر الاساسية، ليؤكد ان ظلام الدنيا لا يستطيع ان يطفيء نور شمعة، فما بالك بمصباح ساطع، كالاتحاد زيته المقدّى من جهد وعرق الشيوعيين الامميين في اسرائيل، القيادة المجربة لذلك الجزء من شعبنا العربي الفلسطيني المناضل. كما ارى في صدور «الاتحاد» اليومية، احد أشكال الرد على الهجوم الواسع الذي تجدّده جبهة الامبريالية الاميركية وحكام اسرائيل وانظمة الرجعية العربية الضالعة معه، وهويرمز، في الوقت ذاته، الى ان دحر هجوم هذه الجبهة المعتدية قضية عملية تماما، اذا توفرت إرادة النضال بحزم وبلا تردد، وبالاستناد الى ارادة الجماهير العريضة التي لا حدود لزخمها وعطائها الثوري.

لقد حاول حكام اسرائيل، خلال سلسلة غير منقطعة من الحروب واعمال العدوان والقرصنة التي شنوها ولا يزالون، فرض «السلام» الذي يريدونه، هم واصدقاؤهم في واشنطن. لكن ذلك كله اكد، بما لا يدع مجالا بعد للشك والتأويل، ان السبيل الوحيد لسلام في منطقتنا هو السلام الذي طالما نادت به «الاتحاد»: سلام الشعوب بحق الشعوب. لا «السلام» القائم على القهر والضم وانكار حقوق شعبنا الفلسطيني المناضل.

رفاقي الاعزاء

لاأستطيع، في هذه اللحظات العاطفية، ان ارسم على الورق مشاعري عن البعد لهذا الحدث الكبير. وانا احلم وارى «المدرسة» التي تربينا عليها في بواكير الشباب أخريات ايام الانتداب، وتشربنا منها حب الوطن والشعب، وكل الشعوب مهما يكن حزم المصاعب والام الطريق، اراها تشمخ وتتوطد ابداً.

فتحية إجلال وإكبار «للاتحاد» الغراء في ثوبها الجديد وفي شبابها المتجدد والف الف تحية للمناضلين القائمين عليها رفاق الدرب والمصير.

● كاتب المقال: نعيم الاشهب عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الفلسطيني وممثله في مجلة «قضايا السلم والاشتراكية».

اعــلان بلديــة النــاصرة

تعلن البلدية عن حاجتها الى معلمين للعمل في المدرسة الثانوية البلدية في الناصرة للمواضيع التالية: -

١ - اللغة العبرية، اللغة الانجليزية، علم الاجتماع، الكيمياء، ومعلمة للتربية البدنية. على ان يكون المتقدم حاصلاً على شهادة جامعية. فمن يجد لديه الكفاءة لتدريس أحد هذه المواضيع عليه ان يقدم طلباً مرفقاً بجميع الوثائق المطلوبة الى قسم المعارف في البلدية حتى يوم السبت الموافق ١٩٨٣/٥/٢٨.

توفيق زياد
رئيس بلدية الناصرة

تحية «اليسار العربي» - ميشيل كامل وأديب ديمتري:

«الاتحاد» - رسالة من أهل وأحباب ورفاق مفعمة بعبير الارض وروعة الصمود وجلال الاهداف المشتركة!

رفيقنا العزيز اميل حبيبي

كم أسعدتنا رسالتكم الرقيقة، رفيعة المعنى والمبنى، والتي بعثتم بها الينا ونشرت في صدر صحيفتكم تحية وتضامناً معنا بصدور العدد الخمسين من «اليسار العربي».



وكم يسعدنا اليوم، كما أوصانا شعبنا، أن نرد التحية بأحسن منها. ولكن من له أن يبلغ طلاوة حديث «سعيد» وطرفه في «وقائعه الغريبة»، اللهم الا ابن البلد في مصرنا... حين يلعه هذه الوقائع فيبادلكم النكات والضحكات العالية من وقائع مأساته وملهاته الكائنة.

والان، اسمحوا لنا أن نشارككم الاحتفال ببلوغ صحيفتكم «الاتحاد» في ١٤ أيار عامها الاربعين والفرحة بصدور العدد الأول في نفس المناسبة من صحيفة «الاتحاد» اليومية.

لقد كنا ولا زلنا دائماً نترقب وصول صحيفتكم في غربتنا الباريسية، رسالة من أهل وأحباب ورفاق، فاذا هي مفعمة بعبير الأرض وروعة الصمود وجمال المثل وجلال الاهداف المشتركة التي نناضل من أجلها شعوبنا وتبذل الدم والشهادة أنهاراً ويحبوا أهداف التحرر الوطني والدمقراطية والسلام العادل والتقدم الاجتماعي.

لقد حفلت صحيفتكم دائماً وستحفل أيضاً، في ثوبها اليومي الجديد، بروعة نضالاتكم تحت أقسى الظروف في مواجهة أشد أفكار العصر تخلفاً ورجعية وقبحاً... العرقية الصهيونية، الملطخة بالدماء والعار، وبآثار جرائم دير ياسين وقبية وكفرقاسم. وقد صبغت مثليه بجرائم بيروت ومذابح صبرا وشتيلا.

وفي ذكرى تباعات النازية ومعاداة السامية، روّع العالم وتقلّب ضميره على جمر تباعة المذبوحين من الشيوخ والنساء والاطفال وصور مجرمي العصر النازيين الجدد ورثة مجرمي الامس القدماء والنازيين، الذين يلهثون وراء أوهام التوسع والضم والالحاق بالعنف وإبادة الشعوب وممارسة كل أنواع التعذيب في المعتقلات والسجون حتى تحويل الارض بكاملها الى جحر غاز لتسميم الصبايا والصبيان.

ان موقفكم الثابت والشجاع ضد الامبريالية الامريكية ومشاريعها وشركائها وخدمها من الصهاينة والحكام العرب الرجعيين، ونضالكم الذي لا يلين من أجل سلام عادل وفي الدفاع عن الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني في تقرير المصير والعودة واقامة الدولة المستقلة على أرضه وترابه الوطني، سيظل قوة إلهام [illegible]

عدونا وعدوكم وأعداء [illegible] الشعوب من الامبريالية والصهاينة والعرب الرجعيين [illegible] عالمنا بالفناء النووي ويعرضون السلام العالمي لخطر جسيم.

تحية منا وألف تحية، وفي انتظار ١٣ أيار لنطالع صحيفتكم وتطالعنا باشراقتها وأغصانها المحملة بالزيتون والحمام وأغاني الحب والسلام.

اسرة تحرير مجلة «اليسار العربي»
عنهم/ ميشيل كامل وأديب ديمتري

من المناطق المحتلة

تحية صوت حر من الجولان السوري الأغر

● بمناسبة اصدار الاتحاد اليومية هذا الانجاز الرائع الذي اثمره كفاحكم الباسل وصمودكم [illegible] على ايديكم محييا ومهنئا ومتمنيا دوام النجاح [illegible].

لقد عرفت «الاتحاد» [illegible] في ظلمة الاحتلال الحالك منذ احتلت ارضنا العربية السورية قبل ١٦ [illegible] في الدفاع عن كل المظلومين، ينطق بلسان [illegible] والاضطهاد والاستغلال والقهر [illegible] «الاتحاد» معنا، نحن الباقين في جولاننا، محنة الاحتلال [illegible] «الاتحاد» المشرف خافيا او مجهولا لأي من احرار الجولان [illegible] بتوصيل صوت قضيتنا العادلة الى الرأي العام [illegible] الحصار الاعلامي والتعتيم الذي فرضه علينا الحكم العسكري [illegible] التزوير التي فرضها الاحتلال على مواقفنا حين تظاهر [illegible] زعماء الجولان ويطالبون باسمنا الانضمام الى اسرائيل. وعبرت «الاتحاد» عن صوت الاكثرية الساحقة التي تعتز بانتمائها القومي السوري [illegible] «الاتحاد» معنا في كل معاركنا ضد تزوير ارادتنا [illegible] فرصة لنقل صوتنا ودعم كفاحنا الذي هو كفاح كل الناس الشرفاء المدافعين عن الحق والقانون الدولي والاعراف الانسانية.

اننا، ونحن الاوفياء للحق والمنتمون للحقيقة لا ننسى ولا يمكن ان ننسى دوركم المشرف والمثابر مهما يفعل [illegible] والظلم [illegible] الحقد والفتنة.

ايها الرفاق والاخوة الاعزاء

اكرر لكم تحياتي وتمنياتي الطيبة

عاشت جريدة «الاتحاد» اليومية مشعلا يضيء الطريق وتشرق مع شمس كل صباح ويومية تحدد المنبر الصحيح [illegible] بمصلحة وطموحات الطبقة العاملة وحلفائها [illegible] باستمرار على ان يلهم ويحلم ويدافع عن الحقوق والكرامة الانسانية [illegible] ومستقبل النضال الجماهيري التقدمي في هذه المنطقة.

مع جزيل الاحترام

احمد علي القضماني
مجدل شمس - المرتفعات السورية المحتلة

تحية الحزب الشيوعي الاردني

الرفاق في اللجنة المركزية في الحزب الشيوعي الاسرائيلي.
الرفاق في هيئة تحرير «الاتحاد».

تحية النضال

يسرنا ان نقل اليكم تحيات اللجنة المركزية لحزبنا وكافة رفاق الحزب واصدقائه بهاتين المناسبتين الجليلتين من حياة صحيفة حزبكم المركزية - هذا المنبر الذي أسهم، ولا يزال، في كشف وتمزيق ستار الظلمة الذي حاولت الرجعية الحاكمة في اسرائيل ان تسدله على أعين الرأي العام في بلادكم. كما اسهمت جريدتكم بشكل كبير في فضح زيف الدعاية الصهيونية المعادية لشعوبنا وللتحرر الوطني والسلام. ان قراركم الشجاع باصدارها يوميا هو تعبير عن إرادة نضالية راسخة وروح نضالية عالية لمواصلة الدفاع بثبات عن المصالح الوطنية والاجتماعية الاساسية للجماهير العربية في اسرائيل لحقوق الشعب الفلسطيني العادلة.

مرة اخرى تقبلوا تهانينا وكلنا ثقة بان «الاتحاد» اليومية ستواصل الاسهام كما عودتنا بكل جدية واخلاص في الترويج لافكار الاشتراكية العلمية ولمبادىء الأممية البروليتارية والتضامن الراسخ مع حركة التحرر الوطني العربي والعالمية.

عمان

مع تحياتنا الشيوعية الحارة
اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني

تحية حزب الطليعة الاشتراكية في الجزائر

الرفاق رئيس واعضاء هيئة تحرير الاتحاد اليومية الغراء

ان حزب الطليعة الاشتراكية في الجزائر يتوجه اليكم لمناسبة الذكرى الأربعين لصدور جريدة «الاتحاد» بتهانيه المخلصة الكاملة وتمنياته الاخوية من اجل نجاحات جديدة في نضالكم النبيل.

ان حزبنا يقدر تقديرا عاليا جريدتكم كما يقدر النضال الشجاع الذي تخوضه من أجل الدمقراطية والسلم والتقدم الاجتماعي والاشتراكية. تأييد جريدتكم لحركة التحرر الوطني العربية، وبخاصة الشعب العربي الفلسطيني الشقيق، انما يعبر عن روح الوطنية الحقيقية والأممية اللتين تلهمان وتقودان نضالكم.

ومما لا شك فيه ان جريدة الاتحاد اليومية ستكون أكثر فاكثر على مستوى نضالات ومتطلبات المعركة ضد الامبريالية وعملائها - الصهيونية والرجعية العربية، ومن أجل سلام عادل في الشرق العربي وتوطيد اواصر الأخوة بين شعوب المنطقة.

اننا نؤكد لكم التضامن الكامل معكم ونجدد لكم تمنياتنا بالنجاح وتقبلوا ايها الرفاق الاعزاء تحياتنا الشيوعية.

علي مالكي
ممثل حزب الطليعة الاشتراكية بالجزائر
في مجلة «قضايا السلم والاشتراكية»

من المناطق المحتلة

تحية من غزة هاشم

انها لفرصة ذهبية تلك التي اغتنمها اليوم لاكتب الى جريدة «الاتحاد» معترفاً بفضل اصحاب الفضل بمناسبة إصدارها جريدة يومية بل قل شعلة يومية تحرق مخالب اعدائها وتضيء طريق محبيها وعشاقها نحو المستقبل المشرق السعيد.

وكيف لا !! وهي التي تبنت كفاح عمالنا في قطاع غزة (اللواء الجنوبي من فلسطين) ودافعت عن حقهم في التنظيم وبعد نجاحهم في تكوين اول جمعية عمالية لهم وقفت، وبثبات، في صف قضاياهم العادلة ضد سلطات الانتداب البريطاني عام ١٩٤٣ - ١٩٤٨.

وهي التي تبنت كفاح شعبنا العربي الفلسطيني من اجل حقه في تقرير المصير ومن اجل عودة اللاجئين الى ديارهم ومن اجل إقامة الدولة الفلسطينية الدمقراطية المستقلة على جميع انحاء القسم العربي من فلسطين كما حددته وقررته الامم المتحدة في ١٩٤٧/١١/٢٩.

وهي التي رفعت لواء الاحتجاج ضد مشروع تشريد وإسكان اللاجئين الفلسطينيين خارج اراضي فلسطين.

وهي التي وقفت بعناد وقوة وتحدٍّ مع كفاح شعبنا في قطاع غزة بقيادة «جبهته الوطنية لمقاومة الاستعمار والصهيونية» ضد العدوان الثلاثي عام ١٩٥٦ - ١٩٥٧ ذلك الكفاح البطولي الذي تكلل بالنجاح والانتصار على المعتدين بفضل صمود شعبنا ووعي قيادته الوطنية انذاك وبفضل تأييد ومساندة كل الشعوب العربية والشعوب المحبة للسلام والحرية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي الذي وجّه إنذاره التاريخي المشهور للمعتدين.

وهي التي وقفت ولا تزال تقف بإباء وشمم وشموخ رغم كل الاجواء الموبوءة في الداخل والخارج مع نضال شعبنا في الاراضي المحتلة وضد غطرسة المحتلين في القطاع والضفة وسيناء والجولان أيضا وشعارها دائماً: ان شعباً يوافق على احتلال او استعمار شعب اخر لا يمكن ان يكون هو نفسه حراً...

وهي بالتالي التي تبنت كفاح شعبنا العربي الفلسطيني قبل احداث لبنان وبعدها من اجل إقامة الدولة الفلسطينية فوق القدس العربية وأرض الضفة والقطاع بعد تحريرها استناداً الى حقه الطبيعي والمشروع في تقرير المصير ودافعت بقوة عن حريته في التمسك بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي وحيد له. كما طالبت دون وهن او كلل حكومات اسرائيل المتعاقبة أن تتفاوض مع منظمة التحرير اذا كانت حقا وصدقا تريد ان تصل الى سلام عادل وشامل في المنطقة ....!!

فباسم كل الوطنيين الشرفاء، وكل التقدميين الاحرار في غزة والقطاع اتقدم الى أسرة جريدة «الاتحاد» بأجمل التهاني املين أن نلتقي دوما مع هذا المنبر الحر على درب الحرية والتقدم والدمقراطية والسلام العادل للجميع.

عمر محمد - غزة

من لبنان الأشم :

تحية من «النداء» وكتّابها ومحرريها وقرائها، تحية من رفاقكم الشيوعيين اللبنانيين

« نعتز بـ «الاتحاد» مدرسة تخرّج منها، في الادب والسياسة والفكر والكفاح، رواد في الحركة الثقافية العربية المناضلة، هم، اليوم، باسم شعبهم، حملة راية طليعية متقدمة في عملية التجديد في الثقافة العربية وفي الكفاح الوطني والدمقراطي بأشكاله كافة ».

منذ عام تقريباً كنا نحتفل، [illegible] اكثر الاشكال تواضعاً، بالعيد الاربعين لمجلة «الطريق». وكان يشاركنا في هذا الاحتفال، في احد اكثر الاشكال اعتزازاً، نخر من خيرة الكتّاب العرب التقدميين، ورواد الادب والفكر والثقافة والنضال، بينهم اميل حبيبي الكاتب والمناضل الشيوعي والقائد الوطني الفلسطيني، احد مؤسسي صحيفة «الاتحاد»، واحد الكتّاب العرب الاوائل في مجلة «الطريق»، وسميح القاسم، الشاعر والمناضل الفلسطيني، احد كتّاب «الاتحاد» واحد ابرز الممثلين للمدرسة الجديدة في كتابة الشعر وصياغة الموقف الثقافي الدمقراطي المكافح.

واليوم، اذ نشارك في عيد «الاتحاد» الاربعين، فانما نتابع الاحتفال بجيل من الصحافة السياسية والفكرية العربية التقدمية، ظل يتقدم في موقعه وفي دوره الريادي، وسط كل انواع الصعوبات، في مراحل لم تعرف الكلل او التواني او الملل، في عزم متواصل على التجديد، وفي [illegible] دوره، مفعمة بالثقة، [illegible] المستقبل.

اننا نتذكر، في شخص «الاتحاد»، مسيرة مرحلة طويلة من النضال الفلسطيني، طويلة جداً، تغيرت وتتغير فيها معالم، في صور لا تترك مداها، ولا تلك [illegible] امكانية التحكم بها، مرحلة تستمر فيها القضية، وهي تواصل الاستمرار، قضية عادلة للتحرر [illegible] من السيطرة الامبريالية [illegible] الصهيونية، قضية عدولة للكفاح من اجل الوجود على الارض والانتماء اليها، وصنع شخصية واثقة منها محددة، قوية، مستقلة، متحررة، آمنة، من اجل الاستمرار في الحياة كالآخرين، والتكاثر والتواصل والتجدد فيها، من اجل الحرية للشعب لم ينعم، بعد، بالحرية، والسلام لقوم كل تاريخهم، الحديث ثورات وحروب ومجازر وهجرات وقهر لا يوصف.

لقد نشأت «الاتحاد» في كنف النضال من اجل الحق العربي الفلسطيني، وضد الصهيونية، من حيث هي حركة كل تاريخها مرتبط بمناهضة هذا الحق ونقضه، والاستمرار باقتلاع الاشكال، في التحولات الخطة العامة. و«الاتحاد»، منذ بدايات إصدارها، تحمل تقاليد الحركة الشيوعية التي ولدت في وقت مبكر في فلسطين، في الربع الاول من هذا القرن، كأول تعبير عن الفكر [illegible] الاشتراكية العلمية.

اجل المسألة الوطنية في البلدان العربية، وارتبطت بها وستبقيها أسماء عزيزة لحركات والمناضلين ولقادة فكر، وهي تستمر تحمل هذا التراث الغني العزيز، في هذه الظروف الثانية المتجددة في شكلها، المستمرة في جوهرها، بدون تغيير.

في ظروف نضالكم، ايها الرفاق في «الاتحاد»، في ظروف عمل حزبكم الشيوعي، الصعبة والمعقدة، ولا شك، ونكنّا نعتز بصمودكم وباستمرار مواقفكم، في احلك الظروف، واكثرها قسوة، ظروف العدوان الذي نال منه اشقاؤكم في الدفاع عن انفسهم وعنكم، وكانتم [illegible] منه ومن نتائجه، ولا تزالون. لقد كنا نقرأ بشغف كلماتكم الرائعة، ونسمع صوتكم يدوي، عندما كان الاجتياح الاسرائيلي لبنان يبلغ ذروته، والحصار الوحشي القطيع، البشع، يلتف على بيروت، أم العواصم العربية، فيكاد يخنقها ويعجزها. كنا نقرأ مواقفكم باعتزاز، مواقف التضامن الاخوي والرفاقي والاممي، في اروع تجلياتها، وكنا نقرأ في مواقفكم هذه ما هو، في زمن الحاجة اليه، من مواقف على الارض لا في الضمير المستتر، في اعلى سلّم في الاصوات لا في الاصوات المحتجة، وسمعنا «الاتحاد»، كتّاباً ومحررين ومتابعي رسالتها، في الموقف نفسه من الحرب والعدوان اللذين شنهما حكام اسرائيل، كفصل يومي من فصول السياسة المرسومة، وكتعبير عن نهج فظ وشرس في التعاطي مع الاخرين، كل الآخرين. وما، اي هذه السياسة وهذا النهج، تعريف حقيقي بالصهيونية، كحركة عنصرية، لا يمكن ان تتأسس عليها، وبالاستناد اليها، وقائع ثابتة، في عصر يتغير على الدوام، برغم الصعوبات المعاشة والتفرقات العجيبة المتكررة، ويطمح فيه العالم، تطمح فيه الشعوب، بحق، الى مستقبل افضل، مستقبل تسود الحرية والمساواة والعدالة والاخوة بين الشعوب والأمم، لا التسلط والعدوان والقهر والظلم وسلب حقوق الأخرين واغتصابها، وقتل هؤلاء الآخرين وتدمير ما أنجزوه وما انجزوه من اجل إلغائهم ككيانات مستقلة، وكتجمعات بشرية، وكحضارة. انكم باختصار، في هذا الموقف المبدئي الذي مارسته «الاتحاد» في كتاباتها، ومارسه حزبكم في نضاله، تعبرون عن الموقع النقيض للعنصرية وللصهيونية، موقع الحرب المعلنة بلا هوادة، ضد هاتين الآفتين من آفات عصرنا.

اننا نعتز بـ «الاتحاد» مدرسة تخرّج منها في الادب والسياسة والفكر والكفاح رواد في الحركة الثقافية العربية المناضلة هم، اليوم، باسم شعبهم، حملة راية طليعية متقدمة في عملية التجديد في الثقافة العربية، وفي الكفاح الوطني الدمقراطي، باشكاله كافة. ونعتز بـ «الاتحاد» مدرسة في نشر الفكر الثوري، الماركسي ـ اللينيني، في ممارسة فعل التضامن الأممي بثبات، من اجل انتصار قضية التحرر الوطني والاشتراكية والسلم في العالم، على قاعدة العداء الحازم للامبريالية بكل اشكال تجلياتها، وبكل صورها.

لقد اثبتت الاحداث، وما اكثرها، وكل المعارك، وما اقساها، التي عشناها ونعيشها ونقاسي نتائجها المرّة، القطة المرارة، ان القضية الفلسطينية، كقضية كفاح من اجل الحرية، لا تغيب، لا تموت، بل تبقى وتستمر وتتجدد وتتكرم حتى تقهر قاهريها وتنتصر!

واثبتت هذه الاحداث والمعارك، ايضاً، وبالقوة نفسها، وربما اكثر، ان القضية اللبنانية التي تحاك، من الداخل ومن الخارج، مؤامرات شتى لجعلها اكثر تعقيداً مما هي عليه، تصبح، برغم هذه المؤامرات، قضية وطنية لكل اللبنانيين، بفعل إرادة الكفاح الصلبة، تحت راية الحرية والاستقلال والدمقراطية، التي تشكل عمليات جبهة المقاومة اللبنانية الوطنية ضد الاحتلال الاسرائيلي والانتفاضات الشعبية المتكررة ضد هذا الاحتلال، أحد ابرز واصدع وجوهها.

واذا كانت الحركة الثورية الفلسطينية قد عانت ولا تزال، من خلل معين، هو امتداد للخلل الذي تشكو منه الحركة الثورية العربية ـ وقد برز هذا الخلل في الصيف الماضي، خلال حرب لبنان، في ابشع صوره واكثرها قسوة ومرارة ـ فان تقدم القضية الفلسطينية، بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية، سيتواصل على طريق الحرية، طريق الحل العادل، لطريق السلام الذي يقترن بانتهاء العدوان وانتهاء الاحتلال للاراضي العربية، وقيام الدولة الفلسطينية المستقلة على ارض فلسطين، طريق التطور والتقدم الذي لا بد سائرة في اتجاهه حركة التحرر القومي والاجتماعي للشعوب العربية، والذي يشكل انتصاره فيه انتصاراً لقضية التحرر والتقدم والسلم في المنطقة كافة، بكل مكوناتها من شعوب وقوميات وأمم وأديان وحضارات.

* بقلم : كريم مروة *
عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي اللبناني

النداء

الطريق

من المناطق المحتلة

«إسهام ذو قيمة كبيرة في خدمة قضية شعبنا الفلسطيني»

تحية رابطة الصحفيين العرب

الزملاء، رئيس وهيئة تحرير صحيفة «الاتحاد» ـ حيفا.
باسم زملائكم الصحفيين الفلسطينيين في الاراضي المحتلة تتقدم رابطة الصحفيين العرب بحر التهاني بمناسبة صدور «الاتحاد» جريدة يومية.
ان صدور «الاتحاد» [illegible] التاريخ المشرق، جريدة يومية [illegible] تعزيز دورها النضالي وسيقدم [illegible] للصحافة العربية.
كما ان هذا الصدور يشكل إسهاماً ذا قيمة كبيرة في خدمة قضية شعبنا الفلسطيني الذي يسعى لنيل حقه في تقرير مصيره وبناء دولته المستقلة بقيادة م.ت.ف ممثله الشرعي والوحيد.

أكرم هنية
أمين السر

ليالي «الاتحاد»

على شرف صدور «الاتحاد» ـ صحيفة يومية، تدعوكم الشبيبة الشيوعية في الناصرة وقطاع الخط الى المشاركة في «مهرجان الفنانين لدعم «الاتحاد»» وهو الامسية الاخيرة من ليالي «الاتحاد» والتي تقام اليوم الجمعة ١٩٨٣/٥/١٣ في قاعة «بيت الصداقة» في الناصرة الساعة السابعة مساء.

[illegible] المهرجان الرفيق [illegible] عضو [illegible] «الاتحاد».
يتضمن المهرجان: ● برنامج فني حافل باشتراك عدة فنانين مشهورين ● قراءات شعرية ● فقرات منوعة.
معارض خلال مهرجان [illegible]
● معرض الكتاب التقدمي الذي يضم مئات الكتب المحلية والعالمية، فيه جناح خاص للكتاب السوفييتي وجناح خاص بكتب الاطفال
● معرض كاسيت الاغنية الوطنية
● معرض لصحيفة «الاتحاد»
الدعوة عامة ومجانية [illegible] المهرجان [illegible].
* ينتهي الظلم، [illegible] «الاتحاد» [illegible]
* «الاتحاد» صحيفة الشعب ـ الشعب يحمي «الاتحاد»

● الشبيبة الشيوعية ـ منطقة الناصرة ●
ـ قطاع الناصرة والخط ـ

مشروع موسوعة أعلام فلسطين

تقوم جمعية الدراسات العربية ومؤسسة «الفجر» في القدس باعداد موسوعة أعلام فلسطين بثلاث مراحل: العهد العثماني، عهد الانتداب، والعهد الحالي. وستكون موسوعة علمية موثقة تلتزم هدفها الحضاري في تكريس الشخصية الوطنية الفلسطينية وفي توثيق حركة التاريخ الفلسطيني باعلامه الهامة.

لذلك تدعو جمعية الدراسات العربية ومؤسسة «الفجر» كل المعنيين من المواطنين، من أكاديميين ورجال علم وفكر وثقافة وفن واقتصاد الخ... الاسهام في هذا المشروع بارسال أية وثائق أو معلومات موثقة تتعلق بشخصية تاريخية لتشمل في مشروع الموسوعة. واذا كانت الشخصية معاصرة الرجاء ارسال ملخص بتاريخ حياتها ودورها وأهميتها التاريخية الى العنوان التالي:

مشروع موسوعة أعلام فلسطين
جمعية الدراسات العربية
ص.ب ٢٠٤٧٩ ـ القدس

من سورية الصامدة !

تحية «الاتحاد» على دورها في فضح مؤامرة العدوان الاسرائيلي على سورية

«على صفحات «الاتحاد» نشر التقدميون من الأدباء والمفكرين والشعراء العرب نتاجهم، فكانت، حقاً، إحدى منارات الفكر الدمقراطي التقدمي».

من هيئة تحرير «نضال الشعب»
اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري

الى هيئة تحرير صحيفة «الاتحاد» المناضلة

تحية رفاقية، علمنا بسرور بالغ ان صحيفتكم «الاتحاد» المناضلة ستحتفل بعامها الاربعين في ١٩٨٣/٥/١٤ وانها منذ هذا التاريخ ستبدأ بالصدور يومياً.

ان أعضاء حزبنا واصدقاءه وقراء صحيفتنا يعرفون جيداً الدور الهام الذي قامت به «الاتحاد» خلال أربعين عاماً في نشرها للافكار الماركسية اللينينية ومبادىء الاممية البروليتارية والدفاع عن الاتحاد السوفييتي العظيم وتعريف قرائها بمنجزات الاشتراكية الظافرة والدور الهام الذي قامت به خلال أربعين عاماً في الدفاع عن مصالح العمال والفلاحين وسائر الجماهير الشعبية الكادحة وخاصة بين الأهالي العرب الذين يعانون الظلم الاجتماعي والتمييز العنصري على يد الرأسماليين المستغلين والحكم الصهيوني.

وقد كانت «الاتحاد» تعكس على الدوام السياسة الوطنية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية وتعرّف الأهالي العرب في اسرائيل بهذه السياسة الصائبة.

ان المواقف الجريئة والصلبة مواقف التضامن الاممي الصحيح التي اتخذها حزبكم وصحيفتكم وفي مقدمتها «الاتحاد» استنكاراً وشجباً لجميع الحروب العدوانية التي شنتها اسرائيل، بدعم وتأييد وتسليح الولايات المتحدة الامريكية، ضد الشعب الفلسطيني والشعوب العربية ومنها شعبنا السوري ـ ان هذه المواقف كان لها أعمق الأثر في نفوس الجماهير الشعبية العربية والوطنيين العرب مما رفع مكانة حزبكم وصحيفتكم في عيونهم.

لقد قامت «الاتحاد» بدور لا يُنسى في فضحها لأهداف وأساليب الغزو الامبريالي الاسرائيلي الأخير على لبنان وأسهمت في تعرية حقيقة الصهيونية والطبقة الحاكمة في اسرائيل والدور المعادي للسلم والحرية والانسانية الذي تقوم به حكومة اسرائيل.

وقد دافعت «الاتحاد» على الدوام عن حق الشعب العربي الفلسطيني في إحقاق حقوقه الثابتة، العودة وتقرير المصير بما فيها حقه في إقامة دولته الوطنية المستقلة.

وتقوم «الاتحاد» الآن بفضح المؤامرة التي تدبرها اسرائيل بالتواطؤ والتنسيق مع الامبريالية الامريكية ضد سورية والقيام بعدوان عليها بحجة استفزازية واهية وهي قيام سورية بتعزيز دفاعها الوطني، هذا الحق الطبيعي المعترف به لأية دولة. ان هدف هذه المؤامرة هو توجيه ضربة شديدة لسورية باعتبارها عقبة رئيسية في طريق تنفيذ مشاريع الهيمنة الامبريالية الامريكية، وفي طريق فرض سياسة الاستسلام على دول المنطقة، وتصفية القضية الفلسطينية.

وعلى صفحات «الاتحاد» نشر التقدميون من الادباء والمفكرين والشعراء العرب نتاجهم، فكانت حقاً إحدى منارات الفكر الدمقراطي التقدمي، وان الكثيرين من الادباء والشعراء قد تعرف عليهم قراء العربية على صفحات «الاتحاد».

ولا بد من الاشارة في هذا المجال الى ان «الاتحاد» قد عملت على إحياء التراث الفكري العربي التقدمي.

اننا باسم الألوف من قراء صحيفتنا «نضال الشعب» نبعث الى هيئة تحرير صحيفة «الاتحاد» المناضلة والى قرائها بأحر التحيات وأطيب التمنيات بمناسبة بلوغها الأربعين عاماً والتي برهنت فيها على استمرار حيويتها بقرارها الصدور يومياً.

وتقبلوا تحياتنا الرفاقية.

نضال الشعب

تهانينا

* الى الصديق خضر الريس وخطيبته بمناسبة الخطوبة. والف مبروك.
* والى الصديق يوسف عسكري وعروسه بمناسبة الزفاف. وبالرفاء والبنين.

أعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ عكا

* الى الصديق حسن ابو بكر وعروسه بمناسبة الزفاف. وبالرفاء والبنين.

أعضاء الحزب الشيوعي ـ عكا

* الى الصديق مروان فادقة وخطيبته بمناسبة الخطوبة.
* والى الرفيق عبد الناصر فؤاد علي وخطيبته بمناسبة الخطوبة.

أعضاء الحزب والشبيبة ـ كفر قرع

* الى الرفيق الدكتور حسن محاميد وزوجته الدكتورة جيتيا بالمولودة الجديدة لولا.

أعضاء الحزب والشبيبة ـ ام الفحم

* الى الاستاذ عاطف شحادة، عضو الرابطة، ولعروسه بالزفاف. وألف مبروك.

رابطة الطلاب الجامعيين ـ شفاعمرو

* الصديق نبيل داموني وخطيبته اخلاص بمناسبة الخطوبة. والعقبى للفرحة التامة.

أعضاء الحزب والشبيبة ـ شفاعمرو

* الى الرفيقة شادية نصيري لحصولها على شهادة الـ (بي اي) نتمنى لها المزيد من النجاح.

أعضاء الحزب الشيوعي ـ الناصرة

شايش البطوف عرابة

لصاحبيه ابراهيم شمشوم وأحمد سعدي

يهنئون الحزب وهيئة تحرير «الاتحاد» بمناسبة صدور «الاتحاد» يومية. كما نشترك في التهنئة عمال مصنع شايش البطوف الذين جميعهم مشتركون في «الاتحاد».

الى الامام في خدمة شعبنا ونحن من ورائكم سائرون.

تحية «طريق الشعب» ـ الحزب الشيوعي العراقي

عبر صفحات «الاتحاد» وجدت حركة التحرر الوطني العربية، بفصائلها المختلفة، مدافعاً أميناً عنها!

طريق الشعب
الجريدة المركزية للحزب الشيوعي العراقي

هيئة تحرير صحيفة «الاتحاد» الغراء
الرفاق الاعزاء

[illegible] معكم وقرائكم بمناسبة [illegible] الاولى مرور اربعين عاماً على [illegible] صحيفة الشقيقة «الاتحاد»، والتي فرحاً ببدء تجربة جديدة بخوضها «الاتحاد» يومياً.

نحن نعرف جيداً الدور المشرف الذي قامت به «الاتحاد» في سفر الاربعين عاماً. ولدت في معمعان النضال ضد الانتداب البريطاني وقد كان يتوجه من سوف الاضطهاد [illegible] مناضل في وقت كان فيه بحاجة الى سلاح ضروري لم يتوان في كل الاعداد التي صدرت منها، وفي كل ظرف واجهته، عن الدفاع عن الحقوق القومية المشروعة للشعب الفلسطيني وحقوق الطبقة العاملة وجماهير الشغيلة يهوداً وعرباً بثبات ووضوح وبقيت منبراً وصوتاً هادراً للحزب الشيوعي الاسرائيلي تنشر الفكر العلمي السليم وتربي الاجيال المتعاقبة على النضال رابطة بين المهام الوطنية والأممية.

كانت «الاتحاد» خير داعية للفكر الماركسي اللينيني عرفت كيف تقرب هذا الفكر الخلاق الى قلوب ومشاعر الجماهير الفقيرة.

تناولت اهم الموضوعات وعمقها باسلوب دعائي وعلمي.

كانت خير محرض لأوسع الجماهير للنضال في سبيل حقوقها المشروعة.

إنها الراية التي رفعها الشيوعيون والتفت الجماهير حولها. ووجدت حركة التحرر الوطني العربية، بفصائلها المختلفة، مدافعاً اميناً عبر صفحات «الاتحاد». فكثيراً ما قرأنا أخبار القوى الثورية العربية وتفاصيل نضالاتها من على صفحات جريدتكم وكانت تحليلاتها تصب في خدمة اهداف ونضالات قوى التحرر العربية ولم يبخل باعلان تضامنه، بكل صراحة، مع هذا الفصيل التقدمي او ذاك. وطالما تضامنت مع نضالات شعبنا في العراق في ظروف النضال المختلفة التي جابهها ونحن وكل التقدميين العراقيين ممتنون لكم لما ابديتموه من تضامن معنا.

وتقوم «الاتحاد» بمهمة أممية مزدوجة، فهي، اذ تدافع عن تضامن اليهود والعرب داخل اسرائيل ضد الصهيونية ومن أجل احلال سلام عادل يضمن للشعب الفلسطيني حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة الوطنية، فهي ترفع عالياً راية الاممية البروليتارية تحت الشعار الخالد «يا عمال العالم اتحدوا».

وكتابات «الاتحاد» غزيرة في الدعوة الى تعزيز اواصر التعاضد مع بلدان المنظومة الاشتراكية وطليعتها الاتحاد السوفييتي، ومع القوى التقدمية والطبقة العاملة في البلدان الرأسمالية ومع فصائل حركة التحرر الوطني العالمية.

ان الظروف التي تصدر فيها «الاتحاد» ليست سهلة. فهي، تلفها جماهير غفيرة حولها، وعلى اساس برنامج نضالي سليم، انما يستهدفها ايضاً الاعداء، وهم موجودون بكثرة في بلدكم. ومن هنا نكبر اعتزازنا بالامكانيات الجديدة التي استطاعت «الاتحاد» والحزب الشيوعي الاسرائيلي ان تعمل على صدورها يومياً. ان الجهود، جهود الشيوعيين، هي وحدها قادرة على اتخاذ هذه الخطوة وانجاحها في ظل ظروف كالتي تعيشونها ولكن ان كان للجماهير مطلب وحاجة، فمن غير طليعة الطبقة العاملة وحزبها وجريدتها قادر على تلبية هذا المطلب المشروع!!

نحن واثقون انها خطوة ستحظى بدعم الطبقة العاملة والجماهير التقدمية وستلاقي الدعم والالتفاف من لدنهم.

نحن في العراق، نصدر جريدتنا «طريق الشعب» بشكل سري بحجة الظروف التي فرضتها علينا وعلى شعبنا الحكومة الدكتاتورية الفاشية. اننا نعرف أهمية ان تقوم صحيفتنا بدور المشعل الذي يؤجج نار النضال في جماهير شعبنا نحو تحقيق اهدافها العادلة، في اسقاط النظام الدكتاتوري الفاشي وانهاء الحرب العراقية ـ الايرانية على أساس عادل وإقامة الدمقراطية في العراق والحكم الذاتي في كردستان.

من شقيقتكم «طريق الشعب» احر التحيات، وتمنياتنا القلبية لكم بمسيرة نضالية مقبلة.

التوقيع
هيئة تحرير «طريق الشعب»
الجريدة المركزية للحزب الشيوعي العراقي

من رؤساء قرى يوم الارض :
سخنين وعرابة ودير حنا

بدأ «عهد الاتحاد» !

وأخيراً تحققت أمنيتنا. وصدرت جريدتنا «الاتحاد» اليومية التي تحمل رسالة شعبنا وأمانيه. وهي مصدر الكلمة الصحيحة والرأي الصادق والخط السليم. يجوز لنا، بعد اليوم، ان نطلق على عهدنا عهد الاتحاد. وسنقف وراءها وندعمها ونقويها لتبدد ظلماً وظلاماً وتفتح الآفاق لأجيالنا الصاعدة لتتشبث في ارضها، أرض الآباء والأجداد. فالكلمة الحرة هي اساس العدل ورفض الظلم والوقوف ضد الحرب وسياسة العدوان والاحتلال واتخاذ شعار المساواة بين الشعوب والسلام لكل العالم.

جمال طربيه	محمد عبري نصار	رجا خطيب
سخنين	عرابة	دير حنا

على شرف مؤتمر جبهة الناصرة الدمقراطية

رابطة الجامعيين في الناصرة

تستضيف فرقة الاغنية الوطنية من المناطق المحتلة

* صابرين *

وذلك يوم الاحد ٨٣/٥/١٥ الساعة ٨ مساءً في قاعة «بيت الصداقة» في الناصرة

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي ـ فرع ام الفحم

تدعو كل من يرغب بالمشاركة في احتفال عيد النصر على النازية في غابة الجيش الأحمر يوم السبت ٨٣/٥/١٤ ان يتوجه الى نادي حركة الصداقة في ام الفحم (الكائن فوق بناية البنك العربي) من أجل تسجيل اسمه لضمان سفره ذهاباً واياباً في باص خاص ومريح. يفتح النادي كل يوم لتسجيل المسافرين من الساعة ٤,٠٠ بعد الظهر حتى ٧,٠٠ مساء حتى يوم السبت. السفر الساعة ٨,٠٠ صباحاً يوم السبت ٨٣/٥/١٤ من ساحة الميدان.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي فرع البقيعة

يدعو لحضور الاحتفال بمناسبة عيد النصر على النازية اليوم الجمعة ٨٣/٥/١٣ الساعة ٦,٠٠ مساء في نادي الصداقة.

في البرنامج: □ كلمات □ فيلم سينمائي □ ضيافة.

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ـ فرع معاوية

تدعو الى أمسية مع الكاتب سلمان ناطور وذلك يوم الاحد ١٩٨٣/٥/١٥ في نادي الجبهة.
الدعوة عامة.

البيان المشترك بين وفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي ووفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

*** من أجل سلام شامل وثابت في الشرق الأوسط * من أجل التضامن مع الشعبين الفلسطيني واللبناني، ضحايا العدوان * من أجل التضامن مع قوى السلام في اسرائيل ***

● تل أبيب ـ تلبية لدعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي قام وفد عن اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي بزيارة الى اسرائيل بين ٢٩ نيسان وحتى ٦ أيار من العام ١٩٨٣. وتألف الوفد من الرفيق زدينيك سيينتيل عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي (رئيسا للوفد) والرفيق رودولف يوريك رئيس الدائرة الثقافية في اللجنة الثقافية في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السلوفاكي والرفيق باڤل ستولرايتر رئيس قسم الدائرة الدولية في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي.

وزار الوفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي مناطق تل أبيب والناصرة وعكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي وتعرف على الجوانب المختلفة لعمل الحزب الشيوعي الاسرائيلي في هذه المناطق. وشارك الوفد الضيف في احتفالات الأول من أيار في اجزاء مختلفة من البلاد والتقى مع قيادة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ومع كتلتها البرلمانية في الكنيست. وتم استقبال وفد الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي من قبل نائب السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي الرفيق توفيق طوبي.

وأجرى وفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي في اثناء تواجده في اسرائيل مباحثات مع وفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي تألف من الرفيق دافيد (ساشا) حينين عضو المكتب السياسي وسكرتاريا اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي (رئيسا للوفد) والرفيق جورج طوبي سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ورئيس دائرة العلاقات الخارجية للحزب الشيوعي الاسرائيلي والرفيق شموئيل ماندل رئيس لجنة المراقبة لمنطقة تل أبيب للحزب الشيوعي الاسرائيلي.

وتم الاتفاق خلال المحادثات التي جرت في جو من الأخوة العميقة ووحدة الآراء على اصدار البيان المشترك التالي:

خلال المباحثات التي جرت في جو من الاخوة العميقة ووحدة الآراء بحث ممثلو الحزبين المسائل ذات الاهتمام المشترك لكلا الحزبين وتبادلوا الآراء فيما يتعلق بالوضع الدولي وبشكل خاص الوضع في الشرق الأوسط.

وعبر وفدا كلا الحزبين عن قلقهما العميق حيال التوتر المتصاعد في العلاقات الدولية نتيجة للسياسة العدوانية الامبريالية للولايات المتحدة الهادفة الى التكثيف من سباق التسلح الذي يسمم العلاقات الدولية ويعيد الحرب الباردة الى الحياة بكل نتائجها المدمرة.

ويدين ممثلو الحزبين بشدة الخطط المغامرة للولايات المتحدة الامبريالية والقوى المقررة في «ناتو» بارسال صواريخ امريكية جديدة متوسطة المدى الى اوروبا الغربية التي اذا نفذت من الممكن ان تعرض السلام العالمي الى الخطر بشكل جدي. وعبر ممثلو كلا الحزبين عن دعم حزبيهما القوي للاقتراحات السوفييتية التي قدمها السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي الرفيق يوري اندروبوف وللبيان السياسي للدول الاعضاء في معاهدة وارسو الذي اتخذ في لقائهم الأخير في براغ في كانون ثاني ١٩٨٣ والذي يتضمن اقتراحات عينية وبناءة من أجل التوصل الى اتفاق يهدف الى تهدئة العلاقات الدولية ويعزز الأمن الأوروبي والسلام العالمي.

وأكد وفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي ووفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي على الضرورة المتزايدة لتعزيز وحدة وتكثيف نضال جميع محبي السلام والقوى المناوئة للامبريالية ضد السياسة العدوانية للولايات المتحدة الامبريالية والمحافل الامبريالية الاخرى الموجهة ضد الاتحاد السوفييتي ودول المنظومة الاشتراكية وضد الاستقلال الوطني للشعوب في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية وضد كافة القوى الدمقراطية والتقدمية والمحبة للسلام في العالم. ان ممثلي الحزبين يحملان الرأي القائل ان تصعيد الكفاح الموحد ضد هذه المخططات الخطيرة للولايات المتحدة الامبريالية هو أمر مستعجل ذو أهمية قصوى للجنس البشري من أجل تفادي مواجهة نووية كارثية.

ويؤكد وفدا اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي واللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ان العدوان الاسرائيلي على لبنان المستمر ضد لبنان والشعب العربي الفلسطيني بتوافق مع الاستراتيجية العدوانية الشاملة للولايات المتحدة الامبريالية. ان العدوان الاسرائيلي الاجرامي ضد لبنان والشعب العربي الفلسطيني نفذ ولا يزال ينفذ بتنسيق تام ودعم الولايات المتحدة الامبريالية. وواضح ان المعتدين الاسرائيلي والامريكي فشلا في تحقيق اهدافهما السياسية الاساسية وهي تصفية الوجود القومي للشعب العربي الفلسطيني وتحطيم ممثله الشرعي والوحيد م.ت.ف. وفرض نظام جديد في لبنان يتلاءم مع المعتدين وتوجيه ضربة الى النظام المعادي للامبريالية في سورية. وواضح انه على الرغم من المجازر واعمال الجينوسايد (ابادة شعب) التي ارتكبت على أيدي حكام اسرائيل ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني فقد فشل هذا العدوان الاجرامي. وحكام اسرائيل واسيادهم الامريكيون يواصلون عدوانهم ضد الشعبين اللبناني والفلسطيني. وفي الوقت نفسه هناك علامات خطر عدوان جديد ضد سورية في محاولة يائسة لتحقيق بعض من الاهداف التي فشلوا في تحقيقها حتى الآن. ويحذر ممثلو الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي والحزب الشيوعي الاسرائيلي من مثل هذه الخطة الخطرة التي تحمل اذا نفذت نتائج مدمرة لشعوب المنطقة والسلام العالمي. ويؤكد كلا الحزبين ان مثل هذا العدوان محكوم عليه بالفشل.

ويعبر وفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي ووفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي عن تضامنهما الحازم مع النضال العادل للشعبين الفلسطيني واللبناني، ضحايا العدوان ويطالبان بالانسحاب الفوري وغير المشروط لجميع القوات الاسرائيلية من لبنان.

وكلا الوفدين مقتنعان بعمق ان السلام في الشرق الأوسط لا يمكن ان يتحقق من خلال المكائد الامبريالية او الصفقات الانفرادية مثل اتفاقيات كامب ديفيد وانما عن طريق الاعتراف المتبادل بالحقوق القومية العادلة لجميع الشعوب والدول في المنطقة بما فيها اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني وعن طريق انسحاب القوات الاسرائيلية من كافة المناطق العربية التي احتلت في حرب حزيران عام ١٩٦٧ وعن طريق الاعتراف بحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني بما فيه حقه في إقامة دولته المستقلة. ان الطريق لتنفيذ هذه المبادىء التي تتوافق مع مقررات الأمم المتحدة هو بعقد مؤتمر سلم دولي باشتراك جميع الجوانب المعينة بمن فيها م.ت.ف. الممثل الوحيد للشعب العربي الفلسطيني والاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ودول معينة اخرى.

ان ممثلي كلا الحزبين يدينون بشدة استمرار الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية والمصادرة المكثفة للاراضي والاستيطان الكولونيالي وجميع الاعمال القمعية والفظائع التي ترتكب ضد الفلسطينيين في المناطق المحتلة. ان كلا الحزبين يعلنان عن تضامنهما التام مع الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة الذي يشن نضالا بطوليا ضد الاحتلال من اجل الحرية والاستقلال الوطني والسلام.

وخلال المحادثات اطلع وفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي وفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي على تنفيذ قرارات مؤتمره السادس عشر وحول نتائج بناء المجتمع الاشتراكي المتطور في جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية وحول السياسة السلمية الثابتة للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي وحول تعاونه المشترك مع الاتحاد السوفييتي وغيره من الدول الاشتراكية وحول دعمه لحركات التحرر الوطني.

وعبر وفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي عن تقدير حزبه العالي للانجازات الاشتراكية في جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية بقيادة الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي وللسياسة السلمية المبدئية والثابتة لجمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية وتمنى للحزب الشقيق كل نجاح في عمله ونشاطه في خدمة القضية النبيلة في السلام والاشتراكية.

واطلع وفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ممثلي الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي حول نضال الشيوعيين الاسرائيليين والقوى الدمقراطية والتقدمية الاخرى من اجل تعزيز وحدة قوى السلام في اسرائيل وتصعيد النضال ضد الاحتلال والعدوان ومن اجل حل عادل للقضية الفلسطينية ومن أجل سلام ثابت، وحول نضالهم ضد خطر الفاشية ومن أجل الدمقراطية وحول نضالهم في الدفاع عن مستوى معيشة العمال والجماهير الشعبية في اسرائيل وحول نضالهم ضد السياسة العنصرية المخجلة الموجهة ضد السكان العرب في اسرائيل.

وعبر ممثلو الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي عن تقدير حزبهم العالي لنضال الحزب الشيوعي الاسرائيلي واعلنوا عن تضامنهم مع القوى المحبة للسلام والدمقراطية في اسرائيل.

وعبر ممثلو الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي والحزب الشيوعي الاسرائيلي عن ارتياحهم العميق لعلاقات الصداقة الوثيقة بين حزبيهم واعلنوا عن استعداد حزبيهم لتطوير وتعزيز العلاقات الأخوية اكثر فاكثر على أساس الماركسية ـ اللينينية والأممية البروليتارية. وهكذا فانهما يساهمان في تعزيز العالم الشيوعي والحركة العمالية لصالح السلام والدمقراطية والاستقلال الوطني والاشتراكية.

تل ابيب
أيار ـ ١٩٨٣

محررون منطقيون لجريدة «الاتحاد»

تعلن هيئة تحرير «الاتحاد» انها عيَّنت محررين منطقيين لها باشروا عملهم الصحفي ابتداءً من اول ايار، وهم:

□ **باسم داود** محرر «الاتحاد» في منطقة الناصرة ومقر عمله بيت الصداقة، الناصرة. تلفون ٠٦٥/٧٢٠٤٤ او ٧٠٥٠١

□ **محمود ابو شنب** محرر «الاتحاد» في منطقة عكا ومقر عمله مكاتب الحزب الشيوعي الاسرائيلي في عكا، ساحة فرحي. تلفون ٠٤/٩١٣٤٦٨، تلفون بيته ٠٤/٩١٨٢٣٩

□ **نسيم ابو خيط** محرر «الاتحاد» في المثلث. مقر عمله: نادي عثمان ابوراس، الطيبة، للاتصال تلفونياً: مكتبة محمد ابو عوّاد ٠٥٢/٦١٣٨٦ (الطيبة).

□ **مرزوق حلبي** محرر «الاتحاد» في منطقة حيفا. مقر عمله مكاتب «الاتحاد»، ٩ شارع الحريري، تلفون ٠٤/٥١١٢٩٦ ـ ٧. تلفون البيت ٠٤/٢٢٨٨٨٠

حزب «تودة» الايراني يواصل المعركة

الأذى يلحق بأعضاء الحزب من العدو الواعي والصديق غير الواعي!


● نور الدين كيانوري ●

*** «سيواصل الحزب نضاله لحماية مكتسبات الشعب والثورة ووضع أساس الجبهة المتحدة بين القوى الوطنية على كافة الأصعدة»**

ـ نقلا عن «النداء» البيروتية (٨٣/٤/١٠)

في الخامس من شباط الماضي اقدمت السلطات الايرانية على اعتقال مجموعة من قادة حزب «تودة» ومناضليه بينهم نور الدين كيانوري السكرتير الاول للجنة الحزب المركزية.

وما زال هؤلاء المناضلون يقبعون في السجون وحياتهم في خطر.

وقد اصدرت اللجنة المركزية لحزب «تودة» بيانا مفصلا عرضت فيه أبعاد هذا الاعتقال غير القانوني ونتائجه السياسية الخطيرة.

وقد اوضحت اللجنة المركزية في بيانها ان عملية الاعتقال، تشير الى تعزيز مواقع الملاكين الرأسماليين الكبار في السلطة داخل ايران.

وقال البيان «ان الصراع بين الاتجاهين كان موجوداً خلال السنوات الاربع بعد الانتصار والذي اجتازت فيه الثورة الكثير من المنعطفات. ولكن خلال هذه السنوات الاربع فان الشيء الذي كان يتصاعد بشكل ثابت هو الربح الاستغلالي للرأسماليين من التجار الكبار والملاكين الكبار للاراضي الزراعية والمستغلات الحضرية، والذين ربحوا بعد الثورة ارباحا لا يمكن تصورها، مستغلين الصعوبات الناشئة عن الحصار الاقتصادي والحرب، وانعدام البرنامج الحكومي، مواصلين سعيهم من أجل توطيد وتعزيز مواقعهم في اقتصاد البلاد. وقد افلحوا في تنظيم وتعبئة جميع القوى المعادية للجمهورية الاسلامية من الحجتية الى السافاك، ومن التطرف الطائفي الى الليبرالية، حول محور البازار متخندقين وجها لوجه ضد الخط الشعبي».

لقد أفلح الاتجاه المدافع عن الرأسمالية، خلال السنوات الاربع وخاصة خلال السنة الاخيرة، في ان يشغل مواقع مهمة في السياسة الخارجية، علاوة على تعزيز المواقع الاقتصادية [illegible].

وفي هذا المجال جاء في البيان: «صحيح أن شعار «الموت لامريكا» لم يقع بعد ولكن من الناحية العملية فإن القسم الاكبر من التجارة الخارجية واسس العلاقات الخارجية الايرانية هي من نصيب الدول الامبريالية، والتي تشغل فيها امريكا مكانا هاما، بشكل مباشر او غير مباشر».

● لا شرقية ولا غربية

وناقش البيان سياسة «لا شرقية ولا غربية» التي تحول بها المسؤولون الايرانيون ويشير في هذا المجال الى ان هذه السياسة «التي كان من الممكن ان تعبر عن الحياد وتحقيق الاستقلال الوطني، جرى التعبير عنها من قبل [illegible] وعملاء الامبريالية على شكل سياسة معادية للسوفييت والدول الاشتراكية».

● [illegible] المقاومة الوطنية

ووصف البيان المقاومة التي ابدتها القوى المعادية للامبريالية والقوى الشعبية في السلطة وخارجها بانها كانت «جديدة» خلال السنوات الاربع الماضية.

لكنه اوضح انه «بالرغم من ان الاتجاه الثوري تمكن من ان يخطو بعض الخطوات المظفرة في بعض الميادين الا انه، مع الاسف، لم يتمكن من اتخاذ تدابير حاسمة وجدية لصالح الجماهير، هذا الشرط الذي لا بد منه لانتصار الثورة، وذلك جراء التذبذب ومماﻻة القوى [illegible] لقد جرى التراجع خطوة بعد اخرى [illegible] الامبريالية والمحافل [illegible] في اعتاب السنة [illegible] مرحلة خطيرة ومصيرية».

● الهجوم على تودة

وأكد البيان «ان الهجوم على حزب تودة الذي يعتبر اكثر المدافعين حزماً عن حقوق الكادحين، يجري بالارتباط مع هذه التطورات».

واوضح «ان الظرف الذي اختاروه للهجوم على حزب تودة هو ظرف حساس، فمن جهة يواجه البلد صعوبات اقتصادية واجتماعية جدية، فهناك الغلاء، وعجز الجماهير الكادحة عن تأمين الحد الأدنى للعيش، حيث يترتب على الحكومة ان تستجيب، بصورة من الصور لاحتياجاتها، ومن الجهة الاخرى، فان الامبريالية الامريكية وحلفاءها في الداخل والخارج يمارسون ضغطهم على الجمهورية الاسلامية الى اقصى حد ويهيئون لتدخل عسكري مباشر».

كما يشير الى ان الحرب العراقية ضد ايران بمساعدة الامبريالية اصبحت مكلفة، وتلجم قسما كبيرا من القوى الثورية في الجبهة ويصيبها التململ.. في مثل هذه الظروف أجاز اليمين المتطرف والمدافعون عن الرأسمال والملكية الكبيرة، الهجوم على حزب تودة تحت ستار «طريق حل» المشاكل، لكي تشل القوى الشعبية والمعادية للامبريالية والمدافعة عن الجماهير الكادحة، بافتعال الحوادث وايجاد جو من الرعب والتوتر، لتهيئة المناخ المناسب من أجل توجيه الضربة النهائية».

ويؤكد البيان ان الهدف الأكثر اهمية للمخططين الحقيقيين ووراء الستار للهجوم على حزب تودة ـ بصرف النظر عن الذين ينفذون المخطط وماهية نواياهم ـ هو خلق اجواء عدم الاستقرار في البلاد، وتمهيد الطريق لاسقاط جمهورية ايران الاسلامية، باعتبار ان اشاعة عدم الاستقرار، كانت احد اركان السياسة الامبريالية وعملائها ضد ايران طيلة السنوات الاربع من عمر الثورة.

كذلك أكد البيان ان حزب تودة، بذل كل جهوده وطاقاته من اجل احباط المؤامرات الاستعمارية وتثبيت الجمهورية، وحاول تجميع كل القوى الثورية في صف واحد من أجل تقدم الثورة ومن أجل تأمين الاستقلال الحقيقي للبلاد.

وأضاف البيان انه مع انتقاد حزب تودة الصريح لقانون الاحزاب الذي اقره مجلس الشورى الاسلامي، فقد أعلن، قبل اي حزب آخر، عن استعداده لممارسة نشاطه في إطار القانون المذكور. ومنذ سنتين سلم تودة جميع وثائقه الى وزارة الداخلية. كما سلم، امام اصرار وتأكيد المراجع الرسمية في الوزارة المذكورة. لكن هذه المعلومات استخدمت في اعتقال قادة الحزب، وبذلك وجهت ضربة لا يمحى اثرها، لسمعة وأمانة المراجع المسؤولة في ايران.

وأشار الى وجود اشخاص لهم اليد الطولى في السلطة، يرون في خرق القوانين وتصفية المعارضين، وحتى تلفيق التهم القبيحة، «طريقا للتغلب على صعوباتهم ووسيلة للتوصل الى اهدافهم. وبذلك يمهدون الطريق ـ شاءوا ذلك ام أبوا ـ الى عودة النظام الاستبدادي».

وحذر البيان من ان الاوساط المعادية للثورة «تسعى بعد اعتقال قادة الحزب، الى هجوم عام على الدمقراطية».

وقال: «ان اعضاء الحزب وانصاره اصبحوا الآن في وضع اصعب ومعقد جدا» فالأذى يلحق بهم من العدو الواعي والصديق غير الواعي. وهم معرضون لانواع الضغوط والتهديدات، لكنه رغما عن ذلك سيواصل نضاله لحماية مكتسبات الشعب والثورة ووضع أساس الجبهة المتحدة بين القوى الوطنية على كافة الاصعدة، وخاصة على الصعيد الجماهيري.

قراءة في الاعداد الاولى لجريدة «الاتحاد»

حين أعلن الشاعر الجواهري عن حملة مالية في العراق .. للمساهمة في اصدار «الاتحاد» ... يومية !

بقلم : نظير مجلي



**** العدد الاول**

كانت مساحة الصفحة الواحدة من اعداد «الاتحاد» الاولى لا تزيد عن مساحة ثلث صفحة من صفحات «الاتحاد» اليوم . وتضمن كل عدد ثماني صفحات احرفها مصفوفة بالايدي ، خالية من الصور والكاريكاتيرات والخطوط . لكن بساطة شكلها وتواضعه قابله ، ومن العدد الاول ، غنى ووضوح ساطع في المضمون .

**** بطاقة الهوية : ما ينفع الناس ..**

«جريدتنا لم تكن وليدة الصدفةالعابرة او النزوة الطارئة او الكسب التجاري . بل هي نتيجة محتمة لحركة عمالية عربية تسير حثيثاً الى الامام .. جريدتنا فتح جديد من فتوحاتنا . سوف تحدث عن نفسها بنفسها وسوف يتحدث فيها عمالنا الى عمالنا وابناء شعبنا والى الرأي العام العالمي . وانها ، بفضل مؤازرة جماهير عمالنا وفلاحينا ومثقفينا وجميع الوطنيين العرب المخلصين ، سوف تسير الى الامام متجددة متطورة . «فأما الزبد فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث في الارض» .

هذه هي بطاقة الهوية التي عرضتها «الاتحاد» - لسان حال العمال العرب في فلسطين - قبل ٣٩ عاماً بالضبط في العدد الاول منها (١٩٤٤/٥/١٤) . وهذه الهوية لم ولن تتغير . انما تتعمق وتتطور من عدد الى آخر . ومن يوم الى يوم .

**** من سباستبول الى بيروت**

جاء صدور العدد الاول من «الاتحاد» في المرحلة النهائية للحرب العالمية الثانية (٣٩ - ١٩٤٥) في الوقت الذي كانت فيه جحافل الجيش الاحمر تُطهِّر التاريخ من دنس الوحش النازي وتخلص البشرية من رجسه . وكان من الطبيعي ان تقف «الاتحاد» ، من العدد الاول وبدون تردد وبكل وضوح ، الى جانب اعداء النازية .

لكن هذا الموقف لم يكن مفهوماً تماماً في ذلك الوقت . اذ كانت القيادة التقليدية في فلسطين تتعاطف مع النازيين من منطلق العداء للمستعمر البريطاني . وانعكس هذا الموقف ايضاً في الصحافة الفلسطينية السائدة . ومن البداية انتهجت «الاتحاد» الموقف الجديد : ضد الاستعمار البريطاني . ولكن .. مع الشعب البريطاني وسائر الشعوب ضد الوحش النازي .

ويصادف ان يصدر العدد الاول من «الاتحاد» في الاسبوع الذي تتحرر فيه مدينة سباستبول ، القلعة الروسية الشهيرة ، من براثن الاحتلال النازي . فتنشر «الاتحاد» مقالاً كان قد كتبه الكاتب السوفييتي ايليا اهرنبورغ عن المقاومة الباسلة لابطال سباستبول . فلا نستطيع إلا ان نتذكر ما كتبته «الاتحاد» في السنة الماضية عن المقاومة الفلسطينية - اللبنانية الباسلة لابطال بيروت وعين الحلوة وصيدا والرشيدية وصور والدامور . وتكون «الاتحاد» ، مع الزمن ، الرمز والطريق الذي يربط بين المقاومين في المعركتين - معركة سباستبول وأخواتها ومعركة بيروت ومخيماتها . وتكون عدواً لدوداً للمعتدين من الطرفين . ويسجل في تاريخ «الاتحاد» ، من العدد الاول وحتى اليوم ، الموقف المثابر النادر في مقاومة الصهيونية ، وكل ممارساتها ، ومقاومتها وفضحها - بايديولوجيتها الاستعمارية العنصرية وممارساتها القمعية الهمجية .. ولكن مع التفرقة الحازمة جداً بين الصهيونية - الفكر والتنظيم والممارسة - وبين المواطنين اليهود . فتكتب في عددها الثاني (١٩٤٤/٥/٢١) : «بين العرب واليهود في فلسطين توجد الصهيونية» و .. «مصلحة السكان اليهود مرتبطة ارتباطاً وثيقاً مع مصلحة الأمة العربية في فلسطين في ايجاد نظام دمقراطي توفر فيه جميع متطلبات التطور والنهوض» .

**** هلموا بجماهيركم .. لتحرير صحيفتكم «الاتحاد»**

«الاتحاد - جريدة اسبوعية جامعة . لسان حال العمال العرب في فلسطين» - هذا هو التعريف الذي ظهر على صدر «الاتحاد» دائماً . ونقرأ العدد الاول فنجدها ليست لساناً فحسب بل ومنبراً ومكافحاً من اجل العمال . ونجد مراسل «الاتحاد» ليس صحفياً فحسب بل ومندوباً للعمال يفاوض صاحب العمل من اجل تحقيق حقوق العمال .

«قابل مندوب عمال شركة «شل» العرب ومندوب «الاتحاد» مدير شركة «شل» المستر بيوجلر وبحث معه مطالب العمال اليومية بما في ذلك موضوع الترقية» . وفي العدد نفسه : «قابل مندوب «الاتحاد» المدراء المسؤولين عن عمال كراج وكلاء الحكومة ووضع امامهم بعض المطالب العمالية كالدفع عن اوقات العمل الاضافية والعمل يوم الاحد والتعويض عند الاصابة» .

وأما العمال ، فمن جهتهم ايضاً . لا يظهرون قراء فحسب بل محررين وموزعين ومديرين لشؤونها . فنقرأ ، في العدد الاول ، بيان «الاتحاد» الصادر عن اجتماع «المثلين لجمعيات العمال العرب في القدس وبيت لحم وبيت جالا ورام الله واتحاد نقابات وجمعيات العمال العرب في حيفا» في دار الاتحاد في حيفا (درج الموارنة ١٦) يوم ٧ ايار ١٩٤٤ .. ونجد البيان يتوجه للعاملين بما معناه : هلموا بجماهيركم لتحرير «الاتحاد» . ويجيء في البيان : تعتبر جريدة الاتحاد لسان حال الطبقة العمالية العربية في فلسطين وندعو بقية الجمعيات العمالية العربية في فلسطين ان تنتهج متهجتاه . ويقرر المجتمعون تأليف «لجان محلية في المراكز الرئيسية في فلسطين لاجل تحرير الجريدة ومراقبتها وتوزيعها» .

وبالفعل لا يتأخر رد جمعيات العمال في الناصرة ويافا وغزة وخان يونس وغيرها فتنشر «الاتحاد» في الاعداد التالية ، تحياتهم وقراراتهم بتبني صحيفتهم واعتبارها لسان حالهم . وهكذا تشق «الاتحاد» طريقها مسنودة بسواعد العمال من اول خطواتها . ويتبين فيما بعد انه في هذه السواعد يكمن سر قوتها .

**** ثلاثة أمور ملفتة للنظر ..**

من الصعب القول ان هناك ما لا يلفت النظر في ذلك العدد - الاول - من «الاتحاد» . ولكن مع هذا فقد لاحظنا ثلاثة أمور تلفت النظر بشكل خاص هي :

● اولاً - طرح قضية التعليم العربي . ويا لسخريات القدر .. فاننا نجد ان مشاكل التعليم العربي في فلسطين ، في عهد الاستعمار البريطاني ، شبيهة الى حد كبير بمشاكله اليوم . في ظل «واحة الدمقراطية والحضارة في الشرق الاوسط» . وقد خصصت «الاتحاد» ، في عددها الاول ، مكاناً لمقالين عن التعليم . الاول بقلم «الشاب المثقف من كفر كنا ، سامي فرح جرايسي» (هو الدكتور سامي جرايسي نفسه ، الشخصية الوطنية المعروفة في الناصرة اليوم) ويكتب فيه عن النقص الخطير في غرف التعليم في مدرسة القرية وكيف تعاضد اهل القرية ، بوحدة صف رائعة ، وقاموا ببناء مدرسة جميلة في طرف القرية حتى الصف السادس الابتدائي . (ويحيي الاستاذ جرايسي «الاتحاد» باسم شباب كفر كنا) . ثم نقرأ مقالاً تحليلياً شاملاً عن اوضاع التعليم العربي في فلسطين يختتم بالمطالب الاربعة التالية والتي يصلح رفعها اليوم ايضاً كما ستوقنون بأنفسكم :

١) تعميم التعليم الاجباري في المدن والقرى .

٢) تعديل المنهاج تعديلاً يساعد على إنماء الروح القومية .

٣) تحسين حالة المعلم الاقتصادية والاجتماعية .

٤) زيادة الميزانية زيادة تكفل تطبيق الأمور السالفة .

● ثانياً - الأمر الثاني الذي لفت نظرنا هو انتباه «الاتحاد» ، في وقت مبكر ، لمطامع الامبريالية في الثروات الطبيعية للارض العربية . فنشرت مقالاً مفصلاً عن التعاون الامريكي - البريطاني للسيطرة على منابع البترول العربي ونهبه .

● الثالث - مدى الاهتمام بالتراث الادبي الوطني وإغناء ثقافة العمال العرب بروائع الادب العربي والتراث القومي الاصيل . فتنشر «الاتحاد» قصيدة او قصة او مقالاً ادبياً او قولاً مأثوراً في كل عدد تبدؤها بقولتين لعلي بن ابي طالب هما : «من صارع الحق صرعه» و «من سل سيف البغي قُتل به» . ويفصل ممتع من كتاب الشاعر والكاتب العربي الكبير رئيف خوري - «مع العرب في التاريخ والاسطورة» . وتشجع «الاتحاد» العاملين على الكتابة وتكون القصيدة الاولى التي تنشرها بقلم احد عمال المطبعة التي طُبعت فيها «الاتحاد» ، لاني خميسة .

**** عمال الناصرة يقيمون قرية نموذجية للعمال العرب**

ونتابع قراءة الاعداد الاولى من «الاتحاد» لنجد فيها بحراً من المعلومات عن قضايا الجماهير العربية الفلسطينية ومعاناتها آنذاك وتوجيه هذه الجماهير في الاتجاه الكفاحي الصحيح : التمسك بالارض والوطن ، الوحدة الشعبية الوطنية الواسعة ، التحالف بين الجماهير العربية واليهودية ضد الاستعمار والصهيونية والرجعية العربية ، النضال النقابي الموحد من اجل تحصيل الحقوق الاولية (٨ ساعات عمل والحصول على تعويضات اصابة العمل وغيرها ..) وضمان مكان العمل (حيث كانت مؤامرة تهويد اماكن العمل في اوجها) .

ويلفت نظرنا خبر بارز في العدد الثاني من «الاتحاد» (١٩٤٤/٥/٢١) عن اجتماع للعمال العرب في الناصرة . يقول الخبر : عقد مهرجان عمالي واسع في سينما الجليل في الناصرة في ١٩٤٤/٥/١٤ حضره ما ينوف على الاربعمئة عامل بحثوا فيه - وهنا الخبر - اقتراحاً لاقامة قرية نموذجية للعمال العرب .

ويتضح ، في سياق الخبر . ان أزمة السكن في الناصرة كانت آنذاك ايضاً محتدة وكذلك قضية البطالة والنقص في الاراضي . فيقرر العمال وقادتهم النقابيون التقدميون ، حينذاك ، إقامة قرية نموذجية للعمال يضمن ، باقامتها ، حل أزمة البطالة والسكن لعدة سنوات . واستعادة قسم من اراضي الناصرة التي استولى عليها المندوب السامي .. ثم القرية بحد ذاتها التي ستكون تجمعاً عمالياً نموذجياً ضخماً وسابقة في تاريخ فلسطين العربي .

**** «الاتحاد» تبادر الى عقد مؤتمر الوحدة العربية الاول**

لم تبلغ «الاتحاد» من العمر سوى اسبوعين واذا بها تخرج بمبادرة تهتز لها فلسطين وتنكشف بسببها اوراق كل العاملين على الساحة الفلسطينية في حينه .

كان ذلك في العدد الثالث من «الاتحاد» الصادر يوم الاحد ١٩٤٤/٥/٢٨ . فقد خرجت ذلك اليوم بمقال رئيسي احتل كل الصفحة الاولى حللت فيه الاوضاع السياسية السائدة في البلاد ومستجدات الوضع الناجم عن دحر النازية ودعت كافة القوى الوطنية الى التحرك لخوض معركة التحرر الوطني . ولهذا الغرض اقترحت «الاتحاد» تأليف هيئة وطنية تتجمع فيها كافة القوى الوطنية وتصوغ برنامجاً موحداً تلتف حول رايته الجماهير الشعبية وتخوض النضال من اجل تحقيقه . واقترحت عقد مؤتمر وطني تمثيلي واسع يعتمد على توحيد الصفوف .

وتصبح هذه المبادرة - كما يظهر في الاعداد اللاحقة من «الاتحاد» - الشغل الشاغل للجماهير الشعبية والشخصيات الوطنية . ونقرأ الاخبار عن تحركات مختلف الاحزاب والكتل الوطنية استجابة لدعوة «الاتحاد» . ويبدو ان الزعامات التقليدية فهمت هذه الدعوة بالشكل التقليدي للمؤتمرات الفوقية الخطابية فتعود «الاتحاد» وتكتب عن الشكل الجديد الذي تراه ضرورياً وحتمياً لهذه الوحدة وهو الاعتماد على اخلاص الشعب وتضحياته واصراره وضرورة إشراكه بعماله وفلاحيه ومثقفيه . وتؤكد : «لن يكون الاتحاد الوطني بدون الرجوع الى الشعب» .

ويتجند للكتابة في «الاتحاد» ، تأييداً للاقتراح ، عشرات الشخصيات الوطنية - اولهم الاستاذ حمدي الحسيني (غزة) ويليه احد زعماء مدينة حيفا ومدير بنك الأمة العربية فيها ، رشيد الحاج ابراهيم . ورئيس حزب الكتلة الوطنية ، عبد اللطيف صلاح . ورئيس بلدية يافا ، عمر البيطار . والاستاذ رئيف الخوري وغيرهم .

**** «الاتحاد» تكاد تكون صحيفة يومية في ١٩٤٦/١/١**

في احد اعداد «الاتحاد» ، في سنتها الثانية ، يكشف رفيقنا اميل حبيبي عن ان فكرة إصدار صحيفة «الاتحاد» وردت اول مرة في مؤتمر العمال العرب الذي عُقد في حيفا يوم ١١ كانون الثاني ١٩٣٠ ، اي قبل ١٤ عاماً من صدورها الفعلي . ويبدو ان اميل حبيبي ورفاقه ، توفيق طوبي واميل توما وغيرهما ، الذين وضعوا اللبنة الاولى في «الاتحاد» ، حين عرفوا هذه الحقيقة قرروا التصميم على إصدار «الاتحاد» المنتظم بأي ثمن . وقد بنوا قصوراً عالية من الطموحات والآمال . ودخلوا الميدان بوتيرة عالية جداً من الحماس والمشاريع .

فمن العدد الاول تجد الصحيفة تدخل في صراع وتحدٍّ مع الواقع السائد ، ضد الاستعمار والصهيونية والرجعية ، وتضع العمال وجماهير الشعب في المكان الصحيح (والمثير للاستفزاز آنذاك) على رأس سلم الافضليات وفي ارقى مكانة اجتماعية وسياسية . وتراها تطرح مشروعاً للوحدة العربية وتنادي بالدمقراطية للشعوب العربية وتحكي عن التحرر والثورة .

وكل هذا من خلال المعارك والمجابهات . ونقرأ فيها بعد عن الاعتداءات والمضايقات التي تعرض لها محررو «الاتحاد» وعمالها وموزعوها بل وقراؤها .. وتكون مجرد العلاقة بـ «الاتحاد» مغامرة . لكنها صمدت واستمرت بكل مثابرة وانتظام . واستقطبت خيرة الكتّاب الوطنيين والاقلام . وقرأنا في كل عدد جديد أسماً جديداً : القائد الشيوعي الكبير فؤاد نصار ، الشاعر والكاتب رئيف خوري ، الاستاذ حمدي الحسيني ، الشاعر عبد الرحيم محمود ، القائد الشيوعي عبد الله البندك ، الشاعر الكبير عبد الكريم الكرمي - ابو سلمى . وتصل «الاتحاد» الى الاقطار العربية الاخرى خارج فلسطين . فيكتب فيها القائد الشيوعي اللبناني فرج الله الحلو . ويكتب فيها الشاعر العراقي الكبير محمد مهدي الجواهري . وهذا فضلاً عن المحررين الثلاثة الذين لا يزالون يحملون «الاتحاد» حتى اليوم : ت. طوبي و إ. حبيبي و إ. توما .



الاتحاد

AL-ITTIHAD

وتكبر الطموحات اكثر واكثر . ولا تكاد تمر اربعة اشهر واذا بـ «الاتحاد» تنشر في عددها السابع عشر طلباً من جمعية العمال العربية الفلسطينية في القدس بجعل «الاتحاد» صحيفة يومية . وتنطوي بضعة اشهر واذا بالطلب يتحول الى فكرة جدية ثم الى قرار . وفي العدد الاول من السنة الثانية لـ «الاتحاد» (١٩٤٥/٤/١٥) تكتب ان الشاعر العراقي الكبير محمد مهدي الجواهري بدأ حملة مالية في العراق لدعم قرار إصدار «الاتحاد» يومية . وفي الاعداد التالية تنهال التحيات والتبرعات من الناصرة والقدس وغزة ورام الله وبيت لحم وغيرها .. وما اشبه الامس باليوم .

ويصدر القرار النهائي بجعل «الاتحاد» جريدة يومية في مطلع العام ١٩٤٦ ..

ولكن الاستعمار البريطاني لا يقوى على الاحتمال . فيمنع «الاتحاد» من الحصول على كمية الورق الكافية لاصدارها يومية . وتزداد مطاردة «الاتحاد» والسائرين على طريقها في مؤتمر العمال العرب وعصبة التحرر الوطني .. ويجهض المشروع .

وتكتب «الاتحاد» بأمل كبير وألم شديد ان الفكرة نفسها لم تمت ولن تموت . وان «الاتحاد» ستصدر يومية .. في يوم من الايام .

وتنطوي الايام والشهور والسنين .. وتطول الرحلة كثيراً جداً . يمر ٣٩ عاماً بالتمام ، من اولها لآخرها معارك يومية ، من ايام النكبة وحتى مذابح لبنان . ولكن الحلم يكبر ويكبر وينفجر . يصبح حقيقة . وهذا هو الاهم .

قبل ٣٩ عاماً .. كنا لا نزال مشروعاً مهدداً بالقتل والزوال . وكانت «الاتحاد» السلاح الوحيد الصالح للاستعمال . ومن تمكن من حمل هذا السلاح يومها تمكن من حماية وجوده في وطنه حتى اليوم . والآن .. وقد ولدنا وكبرنا بقوة هذا السلاح ، وحين صار السلاح شعبياً نمتشقه يومياً .. وحين ذهب الزبدُ جفاء وانبت المكوث في الارض اشجار اللوز والسنديان .. وحين صار الايتام على مائدة اللئام يأكلون صبرا ويكونون شعباً متكامل البنيان .. الآن يحين الاوان لنطبع قُبلة حب وامتنان على جبين «الاتحاد» الناصع ومثلها على كل من ساهم في تعمير هذا البنيان .

تحية الحزب الشيوعي الفلسطيني - بقية

حزبنا الشيوعي الفلسطيني ، ان نتوجه اليكم باحر التهاني بمناسبة إنجازكم الكبير ، صدور «الاتحاد» صحيفة يومية .

ان هذا الانجاز ، الذي حققتموه ، هو نصر كبير ليس فقط لحزبكم الباسل بل ولكل قوى السلام العادل والتقدم الاجتماعي في المنطقة . ونحن واثقون انه سيكون مَعْلَماً بارزاً في حياة الصحافة التقدمية في منطقتنا .

اننا ، وان كنا نرى في وصولكم الى هذا الهدف الهام نتيجة طبيعية يحتمها تاريخ صحيفة «الاتحاد» العريقة وعطاؤها وروحها الكفاحية التي لم تخمد خلال اربعين سنة من عمرها ، فاننا ندرك ونُقدِّر مدى الجهود والتضحيات التي بذلتموها والصعوبات التي ذللتموها للوصول الى هدفكم النبيل .

ان المكانة المرموقة التي احتلتها «الاتحاد» في عقول وقلوب الآلاف من أبناء شعبنا في المناطق المحتلة ليست بمعزل عن الموقف المبدئي الثابت لـ «الاتحاد» في تعرية كنه الاحتلال وممارساته ، والتضامن المثابر مع قضية شعبنا العادلة وحقه في الحرية والاستقلال الوطني وتقرير المصير ، والاخلاص الثابت لمنطق السلام العادل الوحيد الممكن الذي يكفل لشعبنا حقه في إقامة دولته المستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة بعد جلاء قوات الاحتلال الاسرائيلية الكامل عنها دون قيد او شرط ، وحل قضية اللاجئين الفلسطينيين وفق قرارات الأمم المتحدة الخاصة بذلك .

لقد كنتم ولا زلتم مدافعين جريئين عن المصالح الحقيقية لجماهير الشغيلة والكادحين الاسرائيليين ، وعن حقوق ومستقبل الجماهير العربية في اسرائيل ، تماماً كما كنتم ، وفي كل المناسبات ، في طليعة المُتصدِّين لاضطهاد الاحتلال الاسرائيلي وممارساته البشعة في المناطق المحتلة . وهو ما ستذكره لكم جماهير شعبنا بإمتنان وإلى الأبد .

ولتبقَ «الاتحاد» صوتاً للحق والحرية والسلام العادل الذي يعلو دوماً على طبول الحرب وهستيريا العنصرية الصهيونية .

والى الامام على درب الكفاح المشترك .

القدس ١٩٨٣/٤/٣٠

التوقيع :
هيئتا تحرير صحيفتي
«الوطن» و «صوت الوطن»

تحية «برافدا» - بقية

عامها الاربعين . ويُعبِّر هذان الحدثان عن مثابرتكم وعن المستوى القيادي الرفيع الذي بلغته «الاتحاد» - منبراً للشيوعيين الاسرائيليين ولجميع القوى التقدمية في بلادكم . واننا نُقدِّر - عالياً ، ما يتحلى به الشيوعيون الاسرائيليون من شجاعة ومثابرة مبدئية وتأكيدهم على ان السلام العادل في المنطقة لا يمكن ان يقوم على انقاض شعوب أخرى وتشبثهم بشعار : ليس مع الامبريالية ضد الشعوب العربية بل مع الشعوب العربية ضد الامبريالية !

نتمنى لهيئة التحرير كل النجاح في الدفاع عن حقوق العمال وفي النضال ضد سياسة القيادة الصهيونية ومن اجل سلام قائم على العدل في الشرق الاوسط .

التوقيع : أفاناسييف ، رئيس تحرير جريدة «برافدا» .

تحية الشقيقة «زو هديرخ» - بقية

في هذه البلاد لكلا الشعبين وللطبقة العاملة فيها.

ان صحيفتينا تكتبان بلغتين مختلفتين لكنهما تعبران عن المضمون نفسه وعن أفضل الطموحات لشعبينا - ضد الاحتلال والحرب ومن أجل السلام العادل على أساس دولتين للشعبين، من أجل المساواة الكاملة للجماهير العربية في البلاد ومن أجل الدمقراطية والاخوة اليهودية - العربية والدفاع عن حقوق العاملين ومن أجل التقدم الاجتماعي والاشتراكية.

ان قوتنا تكمن في المسلك الاممي المثابر لصحيفتينا. وبهذا فأننا نمثل المستقبل السعيد لاسرائيل لانه كما جاء في القصيدة: «توأمان ولدتنا هذه البلاد».

أيها الرفاق الاعزاء

اننا واثقون بأن الجهود الكبرى التي تبذلونها من أجل إصدار «الاتحاد» اليومية سوف تؤتي ثمارها بتقريب المزيد من الاوساط لافكار الشيوعية وتعزيز نفوذ حزبنا بين الجماهير.

اننا نشد على أيديكم.

مع التحيات الرفاقية الاخوية،
هيئة تحرير «زو هديرخ»
عنها/ مريم الغازي

تحية بلدية الناصرة ورئيسها - بقية

الشعب المكافح بعماله وفلاحيه ومثقفيه وطلابه وجميع فئاته الاجتماعية وشرائحه ، شباباً وشيباً رجالاً ونساء ، ورمز وحدته وصوت قضيتهوهويته السياسية ، وصوت الحقيقة الوطنية والأممية والتفاهم بين شعبي هذه البلاد .

لقد كانت «الاتحاد» قادرة دائماً على أن تشق طريقها باصرار خلال غابة الظلم الاجتماعي والقومي ومعاداة الفكر الاشتراكي والتقدمي ممثلة اشرف لواء وانبل طبقة ووراءها شعب حملها على كتفيه واوصلها الى كل بيت ومدّها بأكسير الحياة ودافع عنها بسواعده وصدوره دفاعه عن نفسه .

والناصرة بشكل خاص ، شعبها وجبهتها الدمقراطية وبلديتها الجبهوية ، مدينة أبداً لـ «الاتحاد» التي فتحت صفحاتها لنا ووقفت ببسالة ما بعدها بسالة وبيقظة تامة دفاعاً عنا وعن طريقنا الجبهوي الذي هو طريق شعب بأسره .

وأما نحن فكما عهدتمونا صموداً وإصراراً والتصاقاً بأرض الوطن ، وكما علّمتمونا : نقتحم السماوات السبع موفوري الكرامة مرفوعي الرؤوس .

ومع إشراقة كل شمس نحن وإياكم على موعد .

توفيق زياد
باسم بلدية الناصرة

تحية «فلسطين الثورة» - بقيه

اليومي الاول، وهو ملون وبـ ١٦ صفحة، قد وُقِّت صدوره ليصادف دخول هذه الصحيفة عامها الاربعين.

وصحيفة «الاتحاد»، التي عمرها أكبر من عمر النكبة الوطنية الفلسطينية بأعوام ستة، تعتبر، حتى قبل زيها الجديد واندفاعتها الجديدة، واحدة من أكبر الصحف الصادرة بالعربية تميزاً في وقت تماثلت فيه الصحف العربية وتوزعت بين المدرستين الصحافيتين - المصرية واللبنانية.

و«الاتحاد» ليست فقط لسان حال الحزب، وانما لسان حال العرب الفلسطينيين في اسرائيل. فهي، وان كانت صحيفة شيوعية، غير أنها ولهذا السبب أيضاً واحدة من أكبر الصحف العربية في دفاعها عن حقوق الشعب الفلسطيني من يوم أن كان الشعب الفلسطيني يفكر بحركة مقاومة وطنية جديدة بعد النكبة الى يومنا هذا حيث صارت الحركة الوطنية الفلسطينية، ممثلة بـ م.ت.ف، ملء العالم وبصره واعتباره أيضاً.

على أن «الاتحاد» تعتبر ايضا واحدة من أفضل الصحف الشيوعية العربية بل أفضلها على الاطلاق. حتى عندما كانت تُصف بطريقة قديمة، كانت تبدو لنا بهيجة ومعتقة وجميلة اكثر من كل الصحف والمجلات العربية حتى تلك التي تصدر بوسائل تكنولوجية حديثة في دول الغرب الرأسمالي. انها صحيفة قضية وليست قضية صحافة.

قبل ١٣ أيار، حين صدر العدد اليومي الاول وطيلة شهور طويلة، بذل الحزب ومناضلوه كل جهد ممكن للتغلب على صعوبات ليست يسيرة وأبرزها المال - عصب الصحافة الحديثة الذي يمكنها من الاستمرار. ولكن ها هو الحلم العذب القديم يصبح واقعاً بهيجاً.

لا نستطيع ان نقدم «الاتحاد» بأفضل مما تقدم نفسها. ونحن نعرف أن لمهنة المتاعب متاعبها. ولكن نستطيع ان نقول، كمنتمين «للاتحاد» اننا نفضلها على كل الصحف الصادرة في لندن وباريس وغيرهما ليس لانها صحيفة حزب مناضل فقط وانما لأن فيها شيئاً من صحيفة الطالب والفلاح وشيئاً من صحيفة الماركسي اللينيني العربي، وشيئاً من صحيفة المناضل الوطني الفلسطيني. وأيضاً صحيفة السلام العادل. والسخرية اللاذعة من حروب حكام اسرائيل.

والامل الذي ينمو أن فلسطين ستقوم على أرضها وان حروب اسرائيل وحروب الولايات المتحدة باستخدام اسرائيل لن توقف هذا النمو الطبيعي الذي له قوة الحياة نفسها.

«الاتحاد» لها اسمها: سلاح لتمتين وحدة الصف التقدمية والفلسطينية في اسرائيل. كثير يهتف: «فلسطين قادمة حيٌّ على وحدة الصف. نحن هنا باقون على أرض وطننا».

من أعماق القلب تحية لك أيتها «الاتحاد».

● هيئة تحرير « فلسطين الثورة » ●

يا عمال العالم اتحدوا!
الاتحاد
الجمعة ١٣ أيار ١٩٨٣ صفحة ٨

زاوية « جمع الشمل »
إعلان رقم ١

"الاتحاد" تنادي ابناء وبنات جيلها :
[مواليد أيار ١٩٤٤ في فلسطين]

اين انتم وكيف الحال؟

تدخل «الاتحاد»، بالعدد الأول اليومي، عامها الأربعين. لقد وُلدت في ١٤ أيار ١٩٤٤. ولهذه المناسبة التاريخية المزدوجة قررت هيئة تحرير «الاتحاد» توجيه هذا النداء الخاص، الذي سنكرر نشره على مدى ٧



أعداد ـ من الجمعة الى الجمعة ـ ، الى أبناء وبنات جيل «الاتحاد». أي الى الذين وُلدوا في فلسطين في شهر أيار ١٩٤٤ (من ١ ـ ٣١ أيار ١٩٤٤). وتدعوهم ان يتصلوا بها، اما مباشرة أومراسلة أو تلفونياً على عنوان مقرها في حيفا ٩ شارع الحريري و ص.ب ١٠٤ وتلفون ٥١١٢٩٦ أو ٥١١٢٩٧.

إننا نحلم بأن «نجمع شمل» هذا الجيل الشامخ. اننا نود ان نلتقي أفراده حيثما هم موجودون. فاذا استطعتم ان تزورونا فيا مرحبا. واذا كنتم بعيدين، حتى خارج البلاد، وحال دونكم ودوننا ضيق ذات اليد أو أسلاك من حدود فإننا سنحاول تذليل العقبتين اونقوم نحن بزيارتكم. المهم ان تتصلوا بنا فنتفق.

ونرغب، بإذنكم، في أن نكتب عنكم وعن حياتكم وعن عائلاتكم وأن ننشر، بإذنكم، صوراً عنكم للتاريخ وللاجيال القادمة. ثم أن نستضيفكم في مكان تختارونه من بلادنا الجميلة الحبيبة. وان نقدم اليكم هدايا لمناسبة هذا اللقاء الجميل. كل ذلك بالاتفاق معكم وعلى الرحب والسعة.

لبوا نداء «جمع الشمل»! واذكروا إسم «زاوية جمع الشمل» في اتصالكم بنا المباشر أو غير المباشر! المهم أن تتصلوا! فمن منا الذي ينادي على «ليلاه»، كما نادى المغني:

« وينك يا ليل تشوف عينك

إيش جرى لِيّ » ؟

ماذا جرى لكم؟ ماذا جرى لنا؟ ردوا الصوت، أيها الأحبة !

(«الاتحاد»)

ريبورتاج مصور

غرفة تحرير ومطبعة العدد الأول من «الاتحاد» (١٤ أيار)

● بهذا العدد تدخل «الاتحاد» عامها الأربعين، فلقد صدر العدد الأول منها في ١٤ أيار ١٩٤٤.

حول مصاعب إصدار وتحرير العدد الأول قال رئيس التحرير، رفيقنا الكاتب إميل حبيبي: «كانت هناك صعوبات. لقد كان علينا أن نحررها وأن نوزعها نحن أنفسنا. وكان علينا أن ندفع ثمن طباعتها لصاحب مطبعة تجارية، وكان علينا أن ندفع المبلغ ثاني يوم صدورها. وكانت الدنيا حرب. وكان علينا أن نحصل من الدائرة الانتدابية المختصة على حصة كافية من الورق. وكان علينا أن «نقنع» المراقبة الصحفية العسكرية. وكان وكان».

بالطبع لن نستطيع في هذه العجالة أن نكشف تجربة إصدار «الاتحاد» وتحريرها. فليست هذه التجربة مجرد المجلدات التسع والثلاثين وما حوته من مواد وما قدمته من أسماء مئات الكتاب والباحثين والسياسيين. إنها، بالاضافة الى ذلك كله، تجربة أول صحيفة علنية للعمال في فلسطين تسير بوضوح، منذ عددها الأول، في خط وطني وأممي واضح تجابه أعداء الفكر الانساني والثقافة والتقدم وتستمر في الصدور وفي التطور، بدون انقطاع، طوال ٣٩ عاماً وتتحول الى صحيفة يومية مع صدور العدد الأول من عامها الأربعين.

وننشر فيما يلي «للتاريخ» ريبورتاجاً مصوراً أعددناه اليوم عن غرفة تحرير ومطبعة العدد الأول من «الاتحاد».



● مدخل نادي الحزب الشيوعي في حيفا، اليوم في درج الموارنة ـ ١٦ . في إحدى غرفه جرت عملية تحرير العدد الأول من «الاتحاد» ●



● هذه الدار، في شارع الوادي بحيفا، كانت مقر «مطبعة حداد» التجارية حيث تمت عملية صف أحرف وطباعة العدد الأول من «الاتحاد» ●



● في هذه الغرفة تم تحرير العدد الأول من «الاتحاد» ●

ألاتحاد جريدة الاحرار
كالشمس تشرق فجر كل نهار
في الاتحاد تظل تكمن قوة
دفاعة لعزيمة الثوار
لا تنتظر أسهم بصنع غد أتي
متلألىء القسمات في أيار
لا تنتظر. شارك برفع يد الدجى
ويحطمها عن شعبك الجبار
شارك بها، فاخر بها، بشربها
قاتل بها، وأحم حقوق الجار

● نايف سليم ●

دليل "الاتحاد"

التلفزيون الأسرائيلي
الجمعة ١٩٨٣/٥/١٣
- ● ٥,٣٠ (مساء) ـ موجز الاخبار
- ● ٥,٣٢ ـ زاوية الافلام العربية
- ● ٧,٣٠ ـ النشرة الاخبارية العربية
- ● ٨,١٥ ـ النشرة الاخبارية الاسبوعية ـ الاسبوع ، مفكرة احداث .
- ● ٩,١٥ ـ البرنامج الترفيهي «ساعة تسلية».
- ● ١٠,١٥ ـ «الليدي ل.» ـ فيلم سينمائي أجنبي . بطولة : صوفيا لورين وبول نيومان وبيتر يوستينوف .
- ● ١١,٥٥ ـ أخبار .

السبت ١٩٨٣/٥/١٤
- ● ٦,٠٠ (مساء) ـ موجز الاخبار
- ● ٦,٣٠ ـ مجلة الفن
- ● ٧,٣٠ ـ النشرة الاخبارية العربية
- ● ٨,٣٠ ـ المسلسل الأجنبي «ايام سعيدة»
- ● ٩,٠٠ ـ نشرة الاخبار
- ● ٩,٣٠ ـ النشرة الرياضية المصورة
- ● ١٠,٣٠ ـ «باسم البحث العلمي» ـ تمثيلية أجنبيةمن إنتاج مصلحة الاذاعة الكندية .
- ● ١١,٢٠ ـ المسلسل الأجنبي «واين وشوستر»
- ● ١١,٤٥ ـ أخبار .

غداً على ملاعب كرة القدم

الدرجة الممتازة
- ● مكابي نتانيا ـ هبوعيل بئر السبع
- ● بيتار القدس ـ مكابي تل أبيب
- ● هبوعيل تل أبيب ـ هبوعيل القدس
- ● مكابي يفنه ـ هبوعيل يهود
- ● هبوعيل كفار سابا ـ مكابي بيتح تكفا
- ● مكابي يافا ـ مكابي حيفا
- ● هبوعيل رمات غان ـ شمشون تل أبيب
- ● بني يهودا ـ هبوعيل اللد

الدرجة القطرية
- ● ابناء شفاعمرو ـ بيتار تل أبيب
- ● كريات شمونه ـ هكواح رمات غان
- ● رمات عميدار ـ هبوعيل عكا
- ● هبوعيل حيفا ـ بيتار الرملة
- ● بيت شمش ـ ريشون لتسيون
- ● هبوعيل بيتح تكفا ـ تل حنان
- ● هبوعيل بيت شان ـ الخضيرة
- ● نتسيرت عيليت ـ أشكلون
- ● معلوت ـ مكابي طمرة
- ● مكابي عكا ـ هبوعيل كفر سميع
- ● شباب طمرة ـ هبوعيل المكر

الدرجة الثانية
- ● اخاء الناصرة ـ كريات بياليك
- ● شباب عكا ـ هبوعيل نهاريا

الاتحاد
المحرر المسؤول: توفيق طوبي
●
مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤
عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠
●
المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤

الجمعة
١٣ أيار ١٩٨٣
الموافق ٣٠ رجب ١٤٠٣ هـ
العدد الاول
السنة الاربعون
الثمن ١٥ شيكل

" אל-אתיחאד "
AL-ITTIHAD
VoL. 1/40 - 1983
Price 15 Shekel

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

ملحق العدد اليومي الأول من

اشهد يا تاريخ !
اشهد يا شعب !



الصورة، أعلاه، هي مقطع من مظاهرة أول أيار في الناصرة بقيادة أبناءهذا الشعب الشيوعيين في العام ١٩٥٣. أي قبل ٣٠ عاماً بالضبط . إقرأوا الشعارات الظاهرة في الصورة ، شعاراتنا منذ ذلك الوقت البعيد وحتى يومنا هذا :

- عاش حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني !
- عاش كفاح المثقفين العرب (المعلمين) من أجل الدمقراطية !
- أرجعوا اللاجئين لوطن الآباء والأجداد !

أولئك نحن وذلك تاريخنا : رفضنا ،على الرغم من أبشع حملة قمع وتيئيس ، طي هذه الاعلام ! سرنا ، أبداً ، على هذا الطريق . فربينا هذه الأجيال الشامخة . حافظنا على الأمانة. فسجل ، يا تاريخ . واذكر ، يا شعب ولا تنسى !

هذا الملحق

يضم هذا الملحق لقاءات، على ارض التاريخ وباسمه، مع اربعة من صانعي تاريخ حزبنا وشعبنا حتى أصبحوا، في حياتهم التي تنبض بكل ما في الحياة من زخم، تاريخنا. وهم رفاقنا ماير فلنر وتوفيق طوبي واميل توما وسليم القاسم ومحاميا الشعب حنا نقارة وفيليتسيا لانغر.

كما يضم عدداً من التحيات العطرة التي تلقيناها، ونتلقاها، من «مغارب» الارض. أما التحيات من «مشارقها» فقد نشرنا ما تلقيناه منها في العدد اليومي الأول.

يقيناً أن «الاسماء الستة» ـ أعلاه «لا تحتاج الى تعريف» ومع ذلك نود ان نقدم تعريفاً للقاعدة المتميزة في نظرنا، التي التقوا فوقها بين دفتي هذا الملحق التاريخي:

لقد كان رفيقنا الدكتور اميل توما المحرر المسؤول الأول عن «الاتحاد» من أول يوم صدورها في ١٤ أيار ١٩٤٤ وحتى نهاية الانتداب البريطاني على فلسطين في العام ١٩٤٨.

ورفيقنا توفيق طوبي هو المحرر المسؤول عن «الاتحاد» منذ عودة صدورها في اسرائيل والى يومنا هذا وعلى مدى عمره الغزير والطويل. وكان من ابرز محرري «الاتحاد» خصوصاً عددها الاول. ولا يزال.

وأصبحت «الاتحاد»، لفترة من الزمن في أيام الانتداب البريطاني على فلسطين، صحيفة ناطقة باسم «مؤتمر العمال العرب في فلسطين». وكان رفيقنا سليم القاسم، آنذاك، سكرتيراً عاما لمؤتمر العمال العرب في فلسطين.

أما حبيبنا، حبيب الشعب، حنا نقارة فقد كان محامي «الاتحاد» الأول. وما أحكم التاريخ، وهو الحكم، حين ألقى هذه المهمة الجليلة ـ محامي «الاتحاد» وشعبها ـ على عاتقي ابنة شعب اسرائيل الشيوعية: المحامية فيليتسيا لانغر مؤلفة الكتاب الباقي: «اولئك اخواني». تلك اذن، يا ناس، هي أختنا.

وهكذا لم يبق سوى رفيقنا الكبير: ماير فلنر. إننا نراه، ماضياً وحاضراً ومستقبلاً، رمزاً مضيئاً لما احتوته وسوف تحتويه «الاتحاد» من أجمل الامنيات وبرهاناً،على رأس الحزب الذي يقوده، على قدرتنا على تحقيقها.

(«الاتحاد»)

خاص .. من المحامية ـ الضمير ، الى «الاتحاد» اليومية !

حزيران .. متى ينتهي النزيف ؟!

بقلم :
المحامية فيليتسيا لانغر



● فيليتسيا لانغر ●

● ويشرق صباح ذلك اليوم . أضيق ذرعاً بالكلمات التي قيلت وبالاغاني التي أنشدت . رائحة الربيع المبكر تنبيء بقدومه بيد أن الاجراس التي تؤذن بقرب ذلك اليوم لا تبقي مجالاً للتمتع بجمال طبيعة السهوب المخضوضرة لأنه يحمل في ثناياه .. الحزن والثكل والغبن اللامحدود !

«هأنذا هنا ، الخامس من حزيران للمرة السادسة عشرة ، أشكو الانسانية وأقرع على ابواب ضميرها وأخاطب عقلانيتها ، أتقطر دماً ودموعاً ، محاطاً بالمعاناة والبطولة أسائل حتى مَ ؟ » ..

لقد اقبل عليَّ في هيئة عجوز متقدم في السّن . متكيء على عكّاز . ينعدم البريق في عينيه . مشوّش الرؤية . إنه صغير ومنكمش . ظهره محدودب . ويدل يده اليمنى بد كُمّ فارغ من جلبابه الاسود مشبوك بدبوس .

لم يُقبل عليَّ لشأن يخصُّه . وبدا الشبان الذين رافقوه مضطربين قليلاً لأن العجوز لم يستطع أن يعبر عن نفسه كما يجب وهو ، بشكل عام ،في نظرهم شائخ وساذج كما يليق بالذي وُلد في مطلع القرن .

طلبت ان اسمع حكايته منه بدون مساعدة مرافقيه الشبان . انبرى يحكي بصوت مبحوح وبنبرات متقطعة ان له ولدين في مخيم عين الحلوة في لبنان . وهما متزوجان وأبوان لأطفال .

ـ انهما يقطنان هناك ، يقول .

وتفتر شفاه الشبان عن بسمة مريرة ويصححونه بأن السكن هناك مستحيل الآن لأن المخيم قد تهدَّم .

حالاً تتراءى امامي مشاهد اكوام الخرائب والاطفال المتراكضين بين الركام والشيخ العجوز الباحث عن ميزان ، مشاهد بثها التلفزيون في ارجاء منازلنا بعد أن شاهدها العالم كله ولم يعد إخفاؤها ممكناً .

ـ «ولداي في معتقل انصار لدى اليهود» ـ يتابع العجوز راغباً في ان يعرف ماذا حصل لهما ؟! ويتدخل احد الشبان ليقول انه سمع ان الجيش الاسرائيلي سلَّم احد الولدين للرائد سعد حداد او لرجاله وانهم قتلوه .. يقول هذه الكلمات بصوت هادىء وبشكل جاف كأن الحديث يدور حول أمر عاديّ . فأحتج بدوري مستبعدة مثل هذا الأمر الفظيع . فيجيبني بكلمة «إن شاء الله» ، شاحباً ومتبرماً . التسليم بواقع التضحية والموت يثير بي القشعريرة .

عيون العجوز الباهتة تحدق بي ، لا اعرف ماذا ترى . الكُمّ الفارغ المشبوك بدبوس لا يبعث بي الارتياح فأسأله عن مصدر عاهته .

ـ «منكم . من اليهود . عندما جئتم إلينا في حزيران ١٩٦٧ . كان الصيف آنذاك ، حاراً . وكان من عادتنا ، نحن الفلاحين ، أن نسكن في عرائش في الحقل إبان فلاحة الاراضي حتى نكون قريبين منها . في احدى الليالي سمعت ، خلال نومي ،اصواتاً اشبه بالفحيح اعتقدت انها صادرة عن افاع . يجوز أنه كانت هناك افاع . فذلك أمر اجهله حتى اليوم . وفي صباح الغد الباكر سمعت صوت اطلاق رصاص . اطلقوا الرصاص على عريشتي وكنت جالساً بداخلها أصلي لله . وبعد ذلك تسلق احدهم على العريشة ورآني في داخلها

توسلت اليه ألا يطلق الرصاص عليَّ وأكدت له ان ليس لدي سلاح ولن أؤذي شخصاً . لكنه لم يصغ إليَّ واطلق الرصاص عليَّ . اخترقت إحدى الرصاصات ذراعي واعتقدت بأنني متّ . وتناول هذا الجندي سكيناً كانت بحوزته وغرسها في ذراعي . أراد ان يفحص فيما اذا كنت على قيد الحياة بعد . وعقب ذلك رفع قدميّ وصاح في زملائه : «مات العربي» . اعتقدت ان ذلك حصل ولكن رغم ذلك لم أمت . وجاء رجال القرية وأخذوني الى المستشفى . لكن اليد كانت مثل الخرقة وبترها الاطباء . هذه هي القصة بكاملها ولكن ذلك غير مهم حالياً . اطلب منك لوجه الله واتوسل اليه ان يحفظ اولادك ان تهتمي بولديّ . ولا تدعي اليهود يخربون بيتي هنا ، هل تفهمين ؟! قالوا لي في القرية انك تساعدين الناس» ..

هم يجرحون ويبترون ، يفجرون ويذبحون ويشرّدون بني البشر لكل الجهات بأحدث الوسائل الشيطانية وأنا واقفة في الركن مع وسائلي البدائية وهي ليست إلا ضمادات .. أفكار عجز كهذه ترهق تفكيري . أطردها بسرعة محمومة لئلا توثق يداي . وأبكي في اعماقي .

اجل في اعماقي . لقد تحسنت مع تعاقب السنين . فبكاء السنوات الاولى كان علنياً وهدد باغراقي في مسارب حزن وألم لا نهاية لها .

وحاولت ، احياناً ، أن اتخلى عن البكاء بوصفه حجر عثرة امام عملي حتى تبيّن ان لا وجود لي بدونه . وأتمنى ألا يصبح جلدي كجلد التمساح وأن أبقى احسّ بطعنة السكين التي غرزت في لحم العجوز وبخبطات العصي على اجساد الطلاب وبماء البصقات التي يبصقها الجلاّدون في وجوه الضحايا وبالطعم المرّ لدموع العجوز مبتور اليد الذي يطلب النجدة لولديه .

وفي هذا اليوم عن الشيخ أريد أن اقول كلمة حزينة معذبة . أحدهم مُلقى على الارض المروية بالدم في مخيم شاتيلا . ملايين البشر في العالم شاهدوه من على شاشة التلفزيون . قدماه المتنعلتان حذاءً بالياً . وجسده المُغطّى بقمباز مقلّم . عكّازته بقيت ، مثل اليتيم ، ملقاة بمحاذاة جثته . عينه الواحدة منقورة . إنه بطلي المثالي كما في البرنامج التلفزيوني المعروف ، «حياة كهذه» ، الذي يخصص للشخصيات ذات الأسماء اللامعة .

تزوره شخصيات من الماضي فلا تفاجئه البتة . فهو يذكرهم جيداً . إنهم مذبوحون مثله من دير ياسين وقبية وغزة ونحالين وكفر قاسم .إنهم إخوته القدماء ـ الجدد من عين الحلوة والرشيدية وبيروت . ومعذبو السنوات الست عشرة في نابلس والخليل ورام الله وغزة والقدس . قوافل من المعذبين والمذبوحين في حياة عجوز فلسطيني واحد .

يقول العجوز : صحيح انهم قتلوه وقتلوا أبناءه ولم يتورعوا عن قتل أحفاده لكنهم لم يقتلوا الجميع .. وشمس الشرق الرؤومة والقاسية والجليلة تحضنه بأشعتها جرياً على اساس العادة التقليدية ان يحترم الشبّان الكبار في السن .

أود أن اختتم هذا اليوم برفقة احفاد الشيخ . فيالق من الاحفاد لهذا الشيخ يرسمون شارة النصر «في» امام عابري السبيل باصابعهم الغضة ، بثبات آبائهم وبعزيمة اجدادهم . تلك هي حياة الطفولة المسلوبة التي ولدت للحرية .

وفي قلبي أمنية : أن يكون هذا اليوم يوم بشرى وأن يتزايد في وسطنا الرافضون لاجراءات قمع وقتل أبناء الشعب الذين يحيون على هذا الطراز من الحياة

من اليابان

تحية صحيفة «اكاهاتا» الصحيفة المركزية للحزب الشيوعي الياباني

بمناسبة صدور «الاتحاد» اليومية وبمناسبة الذكرى الاربعين لتأسيسها يطيب لهيئة تحرير صحيفة «اكاهاتا» أن تقدم تحياتها وتهانيها الى أعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي والى قراء «الاتحاد» وان تعبر عن تضامنها معهم.

كذلك نتمنى لكم مزيداً من النجاحات في سبيل قضية السلام ومن أجل احترام حقوق كافة شعوب منطقة الشرق الاوسط في تقرير المصير والعيش بسلام، ومن أجل الدمقراطية والتقدم الاجتماعي. كما نتمنى لكم مزيداً من التقدم والتطوير لجريدة «الاتحاد» .

عن هيئة تحرير «اكاهاتا»
توشيكو ساكاكي ـ مدير

★ ★ ★

من السويد

تحية اللجنة المركزية لحزب العمال الشيوعي السويدي

الى هيئة تحرير «الاتحاد» ،
أيها الرفاق الأعزاء ،

لقد كان من دواعي سرورنا ان تعلم ان اللجنة المركزية لحزبكم قد قررت جعل جريدة «الاتحاد» الناطقة باللغة العربية، جريدة يومية.

واننا ندرك أن هذا القرار هو بمثابة خطوة هامة في بلادكم ـ وفي بلادنا أيضاً ـ لتعزيز النضال العنيد من أجل المصالح المشتركة للشعبين الفلسطيني والاسرائيلي، ضد الامبريالية الامريكية والنظام الرجعي في اسرائيل.

وتتخذ هذه المبادرة أهمية خاصة على ضوء الوضع الراهن حيث تقوم الحكومة الاسرائيلية بممارسات وحشية ضد المواطنين العرب في بلادكم.

لقد تابعنا نضالكم المخلص والمليء بالتضحيات بشكل دائم، بتعاطف وتضامن عظيمين. ولذا فاننا الآن نتقدم بتحياتنا وتهانينا الحارة لكم على هذا الانجاز الهام بجعل «الاتحاد» صحيفة يومية بعد أربعين عاماً من إصدارها بشكل مستمر وبطرق مختلفة.

مع تحياتنا الأخوية
عن اللجنة المركزية لحزب العمال الشيوعي في السويد
رولف هاجل ـ رئيس

★ ★ ★

من استراليا

تحية الحزب الاشتراكي الاسترالي

الى هيئة تحرير «الاتحاد»

يتقدم الحزب الاشتراكي الاسترالي ـ باسم صحيفة «الاشتراكي» الناطقة باسمه ـ باحر التمنيات والتهاني لجريدة «الاتحاد» بمناسبة صدورها جريدة يومية وكذلك بمناسبة الذكرى الاربعين لتأسيسها حيث واصلت الصدور، باستمرار.

قبل فترة وجيزة عقد حزبنا مؤتمره، في «سيدني»، حيث نوقشت السبل الرامية الى زيادة توزيع جريدتنا وتحسين شكلها ومضمونها. وعندما قمت بابلاغ المؤتمر عن قراركم بجعل صحيفتكم يومية ساد جو من الحماس في صفوف المشتركين في المؤتمر وعبروا عن رغبتهم بأن ابلغكم عن سرورهم وان انقل اليكم تهانيهم.

لقد ساهمت صحيفتكم مساهمة عظيمة في النضال العادل الذي يخوضه الشغيلة في اسرائيل من اجل السلام والتقدم والاشتراكية. وكافحت صحيفتكم بثبات كذلك من اجل حق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة وقاومت الصهيونية بعناد وكشفت عن حقيقتها كعدو للسلام والدمقراطية. وناضلت دائماً من اجل وحدة متينة بين اليهود والعرب على اساس انتمائهم للطبقة العاملة.

وناضلت ايضاً ـ من موقع شيوعي صحيح ـ من اجل حقوق العرب في اسرائيل الذين وقعوا ضحية لقمع عنيف وخاص من قبل القيادة الصهيونية في بلادكم.

لقد كانت صحيفتكم، بصورة مستمرة، نصيراً مثابراً للاممية البروليتارية ولوحدة الحركة الشيوعية على اسس الماركسية ـ اللينينية. لم يكن هنالك محارب عنيد ضد الامبريالية اكثر من «الاتحاد».

لقد اصبح اليوم خطر الحرب النووية الذي جلبته الامبريالية الامريكية حقيقياً جداً حيث يقوم «الريغنيون» و «البيغنيون» باستعمال السلاح الرجعي المتمثل بالعداء للاتحاد السوفييتي. ان صحيفتكم تعمل من اجل السلام وتفضح مخططي الحرب الذين يهددون عالمنا.

ان صحيفة «الاشتراكي» تحييكم وتتمنى لصحيفتكم مزيداً من النجاحات في عملها النبيل من أجل مصالح الشعب الاسرائيلي وجميع شعوب العالم.

حياة مديدة لـ «الاتحاد» الناطقة باسم الحزب الشيوعي الاسرائيلي العظيم!

مع احر التمنيات وأجودها
آلان ميلر
سكرتير اللجنة المركزية
للحزب الاشتراكي الاسترالي ومحرر جريدة «الاشتراكي»

في حديث خاص لـ «الاتحاد» بمناسبة بداية صدورها يومية :

مایر فلنر : صدور « الاتحاد » اليومية كان استجابة للحاجات الموضوعية وللتطور العاصف للجماهير العربية

* قادة الاحزاب الشيوعية العربية الشقيقة وقادة منظمة التحرير الفلسطينية، الذين التقيتهم مراراً، عبّروا عن الاعجاب العميق بجريدة «الاتحاد» وعن احترامهم لها *



● الرفيق فلنر يخطب في اجتماع شعبي في قرية الرامة ـ ١٩٧٧ ●



● الرفيق فلنر يخطب في مظاهرة أول أيار في الناصرة في العام ١٩٥٤ ●

● ماير فلنر ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، هو ، بلا شك ، المواطن اليهودي رقم واحد من حيث حقد الرجعية الحاكمة في اسرائيل عليه ، حتى جرت ، بعد حرب حزيران ١٩٦٧ مباشرة ، محاولة فاشية لاغتياله .

وهو ، بالمقابل ، المواطن اليهودي رقم واحد من حيث العقيدة والممارسة والشجاعة والمثابرة في مواجهة النظرية والممارسة الصهيونية ، الاحتلالية والاقتلاعية ، مما جعله ، بحق ، رمزاً مضيئاً للوجه الآخر للشعب الاسرائيلي ، رمزاً لكل اليهود الشرفاء ، الانسانيين الذين يمدّون يد الإخاء والتعاون والسلام الى الشعب العربي الفلسطيني .

التقيته في نادي الحزب الشيوعي في درج الموارنة في حيفا ، في الغرفة نفسها التي حُرّر فيها العدد الاول من «الاتحاد» وصدر في ١٤ ايار ١٩٤٤ . عبق الماضي ، بكل بطولاته وآلامه ، ومسؤوليات الحاضر ، بكل واجباته وصعوباته ، تخللت كلمات ماير فلنر . تكلم في بساطة إنسانية صافية ، في تواضع حقيقي . ولكن كل هذا تمازج بالثقة المطلقة بالطريق ، بالحزم الصارم ضد العدو الطبقي ، ضد اعداء السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني .

□ متى بدأت صلتك المباشرة بجريدة «الاتحاد» ـ سألت الرفيق ماير فلنر .

ـ (بابتسامة) بدأت صلتي بـ «الاتحاد» قبل صدور «الاتحاد» . انتسبت للحزب سنة ١٩٤٠ . ومنذ ١٩٤٣ ، في مثل هذا الشهر بالذات ، وانا متفرغ كلياً للعمل الحزبي . وكما هو معروف في تلك المرحلة لم تكن وحدة أممية للشيوعيين في فلسطين . كان هنالك «الحزب الشيوعي الفلسطيني» وكانت «عصبة التحرر الوطني» . (باعتزاز) كنت احد الرفاق في الحزب الشيوعي الفلسطيني الذين فتشوا عن صلة ، عن تنسيق ، عن الوحدة بين الشيوعيين اليهود والعرب . وحين صدرت «الاتحاد» وصرنا نتابع ما تكتبه ادركنا ان هذا المنبر الشجاع باللغة العربية يتفق مع ما كنا نكتبه باللغة العبرية . فكانت «الاتحاد» بخطها الاممي ، بموقفها ضد الاستعمار ، بتأكيد ضرورة جلاء الاحتلال البريطاني عن فلسطين وحل القضية القومية دمقراطياً ، قوة هامة في المعركة .

□ ومن الماضي الى الحاضر .. ماذا كانت العوامل التي دفعت الحزب الشيوعي الى اتخاذ القرار التاريخي باصدار «الاتحاد» يومية ؟

ـ ان إصدار «الاتحاد» اليومية هو حدث هام جدا في حياة حزبنا ، في حياة الجماهير العربية وفي حياة كل قوى السلام والدمقراطية في البلاد . ان مجرد إصدار «الاتحاد» يومية هو دليل على النفوذ الكبير والمتنامي لحزبنا الشيوعي وهو حاجة موضوعية ، استجابة لطلب الحياة نفسها . في العصر الحاضر ، حيث اجهزة الاعلام الحكومية والصهيونية والرجعية تقوم بالتشويه والتحريض ، خدمة للسياسة الحاكمة ، فان صحيفة يومية شيوعية أمينة لقضية الجماهير هي سلاح حاد ، هي منبر هام لنقل الحقيقة عن الاحداث ولتوجيه دفة الاحداث . ان الصحيفة الثورية هي عامل هام في التنظيم والتعبئة للمعارك . وهذا هام خصوصاً بالنسبة للجماهير العربية الواقعة تحت الضغط اليومي . فالمخططات لنهب الارض والتمييز في كل مجالات الحياة تحتم الجواب النضالي . «الاتحاد» اليومية لن تكون فقط جريدة الحزب ، بل جريدة الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية بما في ذلك اليهود قراء العربية الذين سيستفيدون من «الاتحاد» فائدة قصوى . أن إصدار «الاتحاد» يعني ارتفاع نضالنا الى مرحلة اعلى ضد سياسة التمييز والقهر ، ضد الاحتلال والحروب ، من اجل السلام وقضايا العمال والفلاحين والمثقفين وللمدى البعيد ، من اجل الاشتراكية . كما ان «الاتحاد» قامت وسوف تقوم بدور اكبر في المعركة لتجسيد الحقوق القومية العادلة للشعب العربي الفلسطيني وعلى رأسها إقامة دولته الوطنية المستقلة بقيادة م.ت. ف. ، الى جانب دولة اسرائيل . باختصار ، بـ «الاتحاد» اليومية نحن اقوى ، كل المعركة العادلة للسلام والدمقراطية اقوى .

□ اجتمعت ، بلا شك ، مع الكثيرين من قادة الاحزاب الشيوعية الشقيقة في الاقطار العربية وقادة منظمة التحرير الفلسطينية وغيرها من فصائل حركة التحرر القومي العربية ، مع مثقفين وطلاب عرب في العديد من الدول الاوروبية .. ما هو انطباعك عن رأيهم عن «الاتحاد» ؟

ـ «الاتحاد» ، حتى عندما كانت تصدر مرتين في الاسبوع ، انتشرت في الخارج ، بين اوساط عربية واسعة ومختلفة . وقد استقبلوها بتعاطف بل بحماس خاص . ولا شك ان «الاتحاد» اليومية ستحظى بمزيد من الحب والحماس . وهي ستساعد نضال كل القوى المعادية للامبريالية في المنطقة . لقد اجتمعت مرات عديدة بقادة كثيرين من الاحزاب الشيوعية العربية وقادة منظمة التحرير الفلسطينية وشعرت بالاعتزاز لدى ادراك الاحترام العميق الذي يكنونه لجريدتنا «الاتحاد» لما تقدمه من صورة حقيقية لنضالنا ، نضال كل القوى الخيّرة ، الدمقراطية في اسرائيل ، ومن موقف مبدئي مثابر في تحليل قضايا المنطقة والعالم . كذلك عبروا عن احترامهم لما تقوم به «الاتحاد» من صد للحملات المعادية للاتحاد السوفييتي التي تشنها الاوساط الصهيونية الحاكمة الموالية للامبريالية . لانهم ، مثلنا ، يرون في الصداقة مع الاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية الاخرى ضمانة لنجاح كل نضال وطني ودمقراطي .

□ ما هي الاهداف الرئيسية في المرحلة الراهنة لقوى السلام في اسرائيل وما هو دور الحزب الشيوعي الاسرائيلي في المعركة لتحقيق هذه الاهداف ؟

ـ الهدف الاول والعاجل هو اجبار حكام اسرائيل على سحب الجيش الاسرائيلي من لبنان فوراً ، وبدون قيد او شرط . الهدف الثاني العاجل هو إحباط المؤامرة الاسرائيلية ـ الامريكية للعدوان على سورية ، كجزء من المخطط لفرض «السلام الامريكي» على المنطقة ، وتحويلها الى قاعدة للعدوان ضد حركات التحرر القومي العربية ، وقاعدة ضد شعوب آسيا وافريقيا وضد الاتحاد -

ـ البقية على ص ١٢ ـ



● الرفيق فلنر يخطب في مظاهرة في ميناء حيفا احتجاجاً على وصول سفينة الطغمة الحاكمة في تشيلي الى الميناء ●

ومضات من النضال الطبقي والوطني للعمال العرب في عهد الانتداب

*** ميلاد «الاتحاد» عبر عن النضج الطبقي والسياسي للعمال وحاجتهم الى منبرهم الخاص .. وبعد صدورها عمقت «الاتحاد» هذا التطور .. وبعد أربعين عاما من صدورها، صارت صحيفة العمال منبراً لشعب بكامله ***

بقلم : سليم القاسم

■ مع نشوب الحرب العالمية الثانية نشأت صعوبات كبيرة في المواصلات الخارجية أدت الى عرقلة الاستيراد من البلدان التي كانت تزوّد السوق الفلسطينيةبمختلف البضائع . وهذا الأمر راح يشكل خطراً جسيماً على سد حاجيات السكان وعلى توفير متطلبات المجهود الحربي .

ولقد ادت هذه الاوضاع الى نموبعض الصناعات المحلية وتطورها السريع لسد حاجات السكان المحليين . وفي الوقت نفسه اتسعت صناعة البترول واعمال دائرة الاشغال العامة في شق الطرق واعمال السكك الحديدية . واقام الجيش البريطاني معسكرات عمل استخدم فيها عشرات ألوف العمال العرب واليهود في مختلف الصناعات اللازمة للمجهود الحربي وفي الخدمات العامة للجنود .

نتيجة لذلك نما عدد العمال العرب نمواً كبيراً . وراحت تواجههم مشاكل التمييز في الاستخدام والاجور وشروط العمل ومشاكل ارتفاع تكاليف المعيشة بسبب تفاقم الغلاء . فتطلبت هذه الأمور ، بالضرورة ، إعادة تنشيط منظماتهم النقابية ، التي اصابها الركود نتيجة للضربة القاسية التي وجهتها لها سلطات الانتداب البريطاني إبان ثورة ١٩٣٦ ـ ١٩٣٩ .

إنطلاقاً من هذه الحاجة شهدت فلسطين ، اعتباراً من عام ١٩٤٢ ، نهوضاً جديداً للحركة النقابية . فاستأنفت «جمعية العمال العربية الفلسطينية بحيفا» ، تحت ضغط جمهور العمال ، نشاطها . وقامت بتأسيس فروع جديدة لها في المدن والقرى الرئيسية . كما تأسس في حيفا «اتحاد نقابات وجمعيات العمال العرب» الذي ضم في صفوفه عمال شركات النفط وعدداً آخر من العمال في المدينة . وكان للشيوعيين العرب دور فعال في إحياء النشاط النقابي في البلاد وتجاوُز «عقدة» الخوف الذي كان عالقاً بالعمال بسبب إجراءات القمع التي قامت بها سلطات الانتداب ضد منظماتهم النقابية لعدة سنوات .

كان نمو التنظيم النقابي للعمال العرب سريعاً وبارزاً بعد سنة ١٩٤٢ . وقد عقد لفروع جمعية العمال العربية الفلسطينية مؤتمران أولهما في يافا في شهر كانون الثاني من سنة ١٩٤٣ وثانيهما في حيفا بعد ستة اشهر . كما عقد في شهر نيسان من السنة نفسها مؤتمر قطري لعمال المعسكرات في يافا . وقد تناولت هذه المؤتمرات في ابحاثها ، قضايا الاجور وشروط العمل وضرورة إلغاء التمييز في أجور العمال العرب في معسكرات الجيش ودوائر الحكومة والبلديات ، التي كانت ادنى من اجور العمال اليهود ، ووجوب الاعتراف بالنقابات وفتح مكاتب استخدام ، والعمل على إصدار جريدة عمالية .

واعقب ذلك نشاط نضالي حول هذه القضايا قام به العمال بقيادة جمعية العمال العربية الفلسطينية ، وبقيادة اتحاد نقابات وجمعيات العمال العرب



● *سليم القاسم* ●

وبقيادة مؤتمر العمال العرب بعد قيامه ، وتمثل ذلك بالاجتماعات والمذكرات لاصحاب العمل ، وباعلان نزاعات العمل وتنظيم الاضرابات والمظاهرات . أذكر من هذه الاضرابات على سبيل المثال لا الحصر :

● الاضرابات المتكررة لعمال بلديات يافا ، القدس ، حيفا والخليل في سنوات ٤٣ ـ ١٩٤٥ .

● إضرابات عمال المطاحن في يافا ونابلس وبيت صفافا (القدس) في سنوات ٤٤ ـ ١٩٤٥ .

● إضراب العمال اليهود والعرب في معسكر المعرض في شمال تل ابيب مدة سبعة ايام في صيف ١٩٤٥ مع تنظيم مظاهرات في ايام الاضراب .

● إضراب موظفي الدرجة الثانية في دوائر الحكومة في نيسان ١٩٤٦ .

● إضراب عمال وموظفي شركات النفط في ربيع ١٩٤٦ .

● إضراب عمال شركة بترول العراق الذي دام اسبوعين في آذار ١٩٤٥ .

● إضراب جميع عمال المعسكرات الذين بلغ عددهم خمسين ألفاً ، إضراباً إنذارياً ليوم واحد بدعوة من مؤتمر العمال العرب في شهر ايار ١٩٤٧ .

بواسطة هذه الاضرابات حقق العمال مطالب لا يُستهان بها ، زيادة في الاجور وتحسناً في شروط العمل الاجتماعية .

ولقد ارتبط ، بانتعاش حركة العمال العرب النقابية في فلسطين في تلك السنوات ، نمو لاتجاهات الدمقراطية والتقدمية ـ الأمر الذي أخاف قادة جمعية العمال العربية الفلسطينية . وإنطلاقاً من هذا الخوف عارضوا ، كل الوقت ، دعوة اتحاد نقابات وجمعيات العمال العرب وفيما بعد مؤتمر العمال العرب ، لتوحيد المنظمات النقابيةالعربية على أسس دمقراطية . وذلك على الرغم من تطلع فروع الجمعية لتحقيق مثل هذه الوحدة .

في الوقت نفسه ، قامت قيادة الهستدروت بواسطة تابعها «اتحاد عمال فلسطين» بدور تخريبي ضد التنظيم النقابي للعمال العرب . إذ عملت على تنظيم بعض العناصر المتخلفة من هؤلاء العمال في هذا التنظيم العميل التابع للهستدروت ، بهدف شق صفوف العمال العرب ، لاضعاف نضالهم وجرهم وراء اهدافها الصهيونية ، وتضليل بعض العناصر الدمقراطية من العمال اليهود ، المتطلعة الى وحدة العمال اليهود والعرب ، بأن هذه الوحدة قائمة في الاتحاد المذكور .

مما تقدم نرى ان جريدة «الاتحاد» ، التي تدخل ، الآن ، عامها الاربعين ، قد صدرت في مرحلة تميّزت بالانتعاش في تنظيم العمال العرب النقابي في فلسطين ، وبصعود في نضالهم من اجل حقوقهم . وجاء صدورها تلبية لحاجة هؤلاء العمال الملحة الى جريدة علنية تنطق باسمهم وتعبر عن أمانيهم وتدافع عن مطالبهم الاقتصادية والاجتماعية وتعبر عن دورهم السياسي ـ الوطني المتعاظم . دأبت «الاتحاد» ، منذ عددها الاول ، على نشر الوعي الطبقي بينهم والمطالبة بالحريات النقابية والسياسية . طالبت برفع الاجور وتحسين شروط العمل ، وبسن قوانين للتأمين الاجتماعي ، وبالاعتراف الرسمي بالمنظمات النقابية ، وعملت كل الوقت على فضح الانتداب البريطاني ودوره في إفقار العمال وتجهيلهم . وأكدت أهمية نضالهم السياسي ضد الاستعمار والصهيونية ومن اجل الاستقلال ، الى جانب نضالهم النقابي من اجل مطالبهم اليومية .

وقفت «الاتحاد» ، طيلة السنوات الاربع منذ صدور عددها الاول حتى نهاية الانتداب البريطاني على فلسطين ، مؤيدة لاضرابات العمال التي اعلنوها خلال تلك السنوات . وأكدت على أهمية الوحدة الأممية بين العمال العرب واليهود التي تجلت في عدد من هذه الاضرابات ، وفي مقدمتها إضراب موظفي الحكومة ، الذي تصدت له الصحف الرجعية العبرية والعربية ، لأنه هز اركان الحكومة والصهيونية والرجعية العربية . وكان ضربة لسياسة فرق تسد البريطانية .

عمل قادة الاحزاب التقليدية ، كل الوقت ، على إبعاد العمال عن القيام بدورهم القيادي في الحركة الوطنية خوفاً من تغلغل نفوذهم في هذه الحركة ، لأنهم يشكلون أهم طبقة تستطيع مقاومة الاستعمار بمثابرة ، الأمر الذي يهدد نفوذ هؤلاء القادة بالزوال .

ودعا قادة جمعية العمال العربية الفلسطينية الاصلاحيون العمال الى «الابتعاد عن النشاط السياسي» ، بحجة إبقاء منظماتهم النقابية في مأمن من التناقضات السياسية بعيدة عن التناحرات الحزبية (!) بينما كان هؤلاء القادة غارقين حتى قمة الرأس في سياسة «إصلاحية» انتهازية ومتخاذلة يقاومون كل تطور ثوري . ومع ذلك لم تنقذهم مهادنتهم هذه من بطش القوى الاكثر رجعية منهم . فاغتال عملاء الرجعية سامي طه في يوم ٤٧/٩/١١ ، الذي افتتح فيه مؤتمر العمال العرب مؤتمره



● *الرفيق سليم القاسم ، السكرتير العام لمؤتمر العمال العرب ، يسير على رأس مظاهرة لأول أيار في الناصرة في سنوات الخمسين . ويظهر الى يمينه الرفاق طوبي وحنين وحبيبي والى يساره الرفيقان خميس ونقارة* ●

الثالث ، بقصد إلصاق تهمة الاغتيال هذه بقيادة المؤتمر . ولكن طاش سهمهم . وقد استنكرنا في حينه هذا الاغتيال بشدة ، وفضحنا ابعاد المكيدة .

انبرت «الاتحاد» متصدية لهذه المواقف ، التي لا تمتّ لمصلحة العمال او مصلحة الحركة الوطنية بصلة . ودعت الى فسح المجال لاشتراك العمال ، اشتراكاً فعالاً في قيادة الكفاح السياسي ، لاضفاء روح الزخم الجماهيري والحيوية والجدية على الحركة الوطنية ونضالها من اجل الاستقلال .

في السنوات الاربع ، التي مرّ ذكرها ، برز عجز قيادة جمعية العمال العربية الفلسطينية بحيفا عن مواكبة التطورات التي ارتبطت باتساع تنظيم العمال العرب النقابي وصعود نضالهم من اجل حقوقهم القومية واليومية . وفي الوقت نفسه برز ، في قيادة عدد من فروع الجمعية والنقابات المرتبطة بها ، شباب من شيوعيين وغير حزبيين ، تطلعوا الى ضرورة إضفاء الدمقراطية على حركة العمال النقابية لكي تستطيع تحمل المسؤوليات الجسام الملقاة على عاتقها . فطالبوا بعقد مؤتمر للجمعية لانتخاب قيادة مركزية جديدة لها وإقرار دستور يلائم الاوضاع الجديدة المتطورة ، خصوصاً وانه لم تجرِ انتخابات لهذه القيادة بعد مؤتمر العمال الذي عُقد في شهر كانون الثاني من سنة ١٩٣٠ .

حاولت هذه القيادة احتواء هذا المطلب . فشكلت ، في شهر ايار من سنة ١٩٤٤ . المجلس الاعلى الاستشاري للجمعية من ممثلي فروعها . إلا انه لم تكن له اية قوة تنفيذية او تأثير على قيادة الجمعية المركزية في كثير او قليل . لذلك لم يحقق الغاية المرجوة . ولم يقضِ على الصراع بين قيادة الجمعية التي واصلت التشبث بنهجها «الاصلاحي» ، وبين العناصر الشابة التي استمرت في الكفاح من اجل تغيير هذا النهج . واكثر من ذلك شددت القيادة هجومها على الشيوعيين واصدقائهم ، وبرز عداؤها لأي تطور تقدمي . واذا كان هذا الصراع قد تركز في فترة معينة حول تمثيل العمال العرب في مؤتمر العمال العالمي ، ورافقه تهديد سامي طه بحل وتدمير كل فرع يعارض إنتدابه والمحامي حنا عصفور لتمثيل العمال العرب في المؤتمر المذكور ، الا انه كان في الحقيقة صراعاً حول كل برنامج الجمعية وطبيعة قيادتها وحول هويتها الطبقية .

امام تصلّب قادة الجمعية في مواقفهم ، التي اصبحت تضر بنضال العمال العرب النقابي والسياسي وتعرقل نمو تنظيمهم ، لم يكن مفر من حدوث الانقسام . فقامت فروع الجمعية في يافا والقدس وغزة والمجدل وعدد من المدن والقرى الاخرى واتحاد نقابات وجمعيات العمال العرب في حيفا بالدعوة الى مؤتمر عُقد في يافا يوم ١٩٤٥/٨/١٩ . تمخض عنه قيام مؤتمر العمال العرب في فلسطين الذي اصبح يضم اغلبية العمال العرب المنظمين في البلاد .

رفعت جريدة «الاتحاد» في هذه المعركة عَلَم الدفاع عن الدمقراطية . ودعت العمال الى عدم التفريط بحقهم في إدارة نقاباتهم ووضع برامج نضالها . تصدّت لأعداء الطبقة العاملة . وحملت رسالة الدفاع عن العمال . ولم تتركهم فريسة لتضليلات الرجعية منذ نشوئها . وما زالت تحمل هذه الرسالة حتى اليوم . وبفضل ذلك اصبحت المنبر الرئيسي لأوسع جماهير شعبنا في هذه البلاد . ومن حسن حظي أنني واكبت مسيرة «الاتحاد» هذه طول الوقت □□ .

---

* كاتب المقال : سليم القاسم ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي . كان في ايام الانتداب أميناً عاماً لمؤتمر العمال العرب في فلسطين .

توفيق طوبي يتحدث لـ « الاتحاد » اليومية عن :

العدد الأول من «الاتحاد» قبل ٤٠ عاماً ، دور « الاتحاد » في معارك شعبنا .. وعن : وضع الكنيست المتدهور ، النضال البرلماني، قانون تحرير الاوقاف الاسلامية ..

خبرتنا لم تعد سلاحاً بأيدينا فحسب بل سلاح الحركة الوطنية الفلسطينية الثورية

* « الاتحاد » في كل بيت وفي كل مدرسة وفي كل حي وقود للمزيد من القوة والدعم في معارك شعبنا *

بقلم: محرر «الاتحاد»

انت امام انسان يحمل على كتفيه خلاصة ٤٥ عاماً من العمل السياسي . واذا كنت تريد الدقة والاخلاص اكثر ـ عليك ان تعترف بأنه يحمل شرف الكفاح والتضحية من اجل قضايا شعبه وطبقته الكادحة طول ٤٥ عاماً .. قضى معظمها مناضلاً في الصفوف المتقدمة الاولى . حين تسمع باسم هذا الرجل يتبادر الى ذهنك حالاً صورة توفيق طوبي الذي يجابه حكام وطنه بقوة وبدون اي تهادن . تذكره يوم اخرجوه بالقوة من الكنيست وهو يصرخ في وجه بيغن ـ «قتلة .. سفاحون» خلال حرب لبنان . وتتخيله وهو يحاول ، بالقوة ، اختراق حاجز الجنود يوم مجزرة كفر قاسم (١٩٥٦/١٠/٢٩) ليلتقي اهلها ويكشف تفاصيل المجزرة للرأي العام . واذا لم تكن تعرفه عن قرب تخاله رجلاً طويلاً عريضاً عابساً قوي العضلات ثخين الزنود .. وباختصار .. لا تتخيل انه ذلك الانسان الرقيق ، سريع التأثر ، صاحب القلب الكبير ذو الابتسامة الدائمة والصوت الهادىء العميق . وفوق كل هذا .. صاحب الدمعة السخية التي تغرورق بها عيناه كلما تلمست مشاعره . وهذه المرة .. كان التأثر بادياً عليه حين ذكرت امامه «الاتحاد اليومية» .. وكيف اتخذ القرار بإصدارها .. وذكرياتها الاولى .

جرت المقابلة معه في بيته في شارع قيسارية . نحن هنا على الحدود الشمالية لحي وادي النسناس ، إحدى علامات الوجود والبقاء والصمود في حيفا . الهاتف لا يكف عن الرنين . وفي حين يرد ابو الياس على المكالمات التي لا تنتهي يتاح لي القاء نظرة على هذا البيت ومحتوياته . فأجد فيها رموزاً عديدة تعكس وضع صاحب البيت واهتماماته ـ بيت متواضع جداً لكنه ايضاً غني جداً ـ وليس فقط بأهله . الأرائك في غرفة الجلوس اعرفها من عشر سنين . وقد اعتقدت يومها انها واكبت عهد النكبة . المكتبة الضخمة الموزعة في ثلاثة ـ اربعة اماكن في البيت .. تكشف عن منابع الثقافة والفكر التي ينهل منها ثقافته . وفي كل زاوية رمز للتراث والفلكلور العربي الفلسطيني وغيرها ايضاً . في صدر الغرفة صورة لقادة الاحزاب الشيوعية العالمية الذين التقوا في الكرملين في العام ١٩٦٩ وبينهم بالطبع توفيق طوبي . وفي كل البيت يخيم جو من الهدوء المهيب الذي ينسجم والطابع العام للبيت القديم واهله .

● السؤال : أين ستكون وما الذي ستفعله في الساعة الثانية من فجر الجمعة ١٩٨٣/٥/١٣ حين يصدر العدد الاول من صحيفة «الاتحاد» اليومية ؟

ـ .. هل هذا سؤال أم إقتراح ؟! .. (وبعد فترة صمت) سأكون بالطبع في مطبعة «الاتحاد» جنباً الى جنب مع عمالها ومحرريها .. لأرى ظهور اول عدد من «الاتحاد» اليومية (وبتأثر ملحوظ) وأمل ان يتاح لي ان احتفظ به .

حلم قديم

● كيف اتخذ قرار اصدار «الاتحاد» اليومية ؟

ـ ان هذا القرار في الواقع هو تحقيق حلم قديم من عشرات السنين . فالفكرة ليست جديدة . وقد راودتنا من وقت لآخر . لكنها كمولد كل شيء جديد ، جاءت في وقتها نتيجة تكامل الظروف الموضوعية . لقد رأينا ، باستمرار ، حتمية الوصول الى هذه الخطوة من خلال مسؤولية حزبنا وجريدة «الاتحاد» تجاه جماهيرنا وشعبنا . فالـ ٦٠٠ [illegible] في اسرائيل بحاجة ماسة الى جريدة يومية تقف الى جانبهم وفي الدفاع عن حقوقهم وتطلعاتهم ومشاعرهم وامالهم . كما كانت «الاتحاد» حين صدر عددها الاول قبل اربعين سنة .

● وكيف صدرت «الاتحاد» آنذاك ؟

ـ كانت الظروف تختلف تماماً بالطبع . ولكن القاسم المشترك بين تلك الفترة واليوم هو رؤيتنا ضرورة وجود سلاح جديد بيد جماهيرنا العربية الفلسطينية والطبقة العاملة في معركتها المصيرية من اجل الحقوق . وفي حينه كانت الابواق التقليدية ، التي رأينا فيها التقصير وعدم التمشي مع متطلبات المعركة من اجل التحرر والاستقلال عن الاستعمار البريطاني ، هي المسيطرة . وكان ظهور «الاتحاد» في حينه يعكس رغبة مختلف الاوساط الوطنية ، وليس رغبة الشيوعيين فقط ، التي رأت فيها سلاحاً لصيانة وحدة صفها ورفع مستوى معركتها الوطنية والاجتماعية على اساس دمقراطي وعلى اساس تفهم روح العصر الجديد ووضع قيادة جديدة للحركة الوطنية الفلسطينية تنقذ شعبنا من المأزق وتنقله الى طرق الكفاح الصحيح لتحقيق أمانيه في اقامة الدولة الدمقراطية .



● توفيق طوبي ●

● وكيف كانت النتائج ؟

ـ للاسف الشديد لم ننجح في تلك المرحلة بتغيير الصورة على الرغم من الدور الكبير الذي قامت به «الاتحاد» والقوى التي التفت حولها .. هذا الدور الذي لا يزال يترك بصماته حتى اليوم على اوساط عديدة فلسطينية وعربية .

● واليوم ؟

ـ اليوم حققنا هذا الحلم بالنسبة للجماهير العربية . فـ «الاتحاد» قوة موحدة وجامعة لجماهيرنا في طريق نضالي واضح المعالم ومجرب وأثبتت السنين ان هذا هو الطريق لمجابهة عدوها والدفاع عن حقوقها والتقدم نحو تطلعاتها .

العدد الاول من «الاتحاد»

● كيف صدر العدد الاول من «الاتحاد» ؟

ـ في حينه ايضاً تباحثنا طويلاً حتى اتخذنا القرار باصدار صحيفة «الاتحاد» . غير ان العدد الاول منها وُلد عملياً في جلسة عقدناها (يوم ١٩٤٤/٥/٧) في غرفة في مقر اتحاد نقابات وجمعيات العمال العرب في حيفا وهو الاتحاد الذي جمع يومها العديد من النقابات التي نشأت في فترة الحرب بقيادة عمال شيوعيين ووطنيين تقدميين نزعوا الثقة عن قيادة جمعية العمال العرب في حيفا (برئاسة سامي طه) . ان ذلك المقر بقي قائماً وهو اليوم نادي الحزب الشيوعي في حيفا (درج الموارنة رقم ١٦) . هناك اختمرت الفكرة .

● مَن كان معك في هيئة التحرير ؟

ـ لقد بقي من هيئة التحرير الرفاق اميل حبيبي واميل توما وأنا. وكان هناك ، طول الوقت ، عدد من المثقفين المتعاطفين مع «الاتحاد» والمواكبين لمسيرتها .

لم يذهب الجهد سدى

● حوالي ٤٥ سنة من النضال وراءك . عشت منها ٣٩ عاماً مع «الاتحاد» . اذا نظرت الى هذه السنين اليوم ماذا تقول ؟

ـ انني أولاً انظر بارتياح . فهذا الجهد لم يكن لمصلحة خاصة او للاغتناء . ولم يذهب جهدنا سدى . فعلى الرغم من النكبة والمآسي انظر الى الوراء فاجدني مرتاحاً . لان خبرتنا اليوم لم تعد سلاحاً بأيدينا نحن فقط انما سلاح الحركة الوطنية الفلسطينية عامة .

واجدني مرتاحاً لوضع جماهيرنا العربية الفلسطينية في اسرائيل التي عملت «الاتحاد» وحزبها ونجحت في ترسيخ صمودها في الوطن رغم العواصف ومؤامرات التشريد . فقد كان المخطط «تطهير» البلاد من العرب . اننا ، ونحن نستمع اليوم الى اعترافات المسؤولين ، مثل نائب رئيس الكنيست ، مئير كوهن ، بهذا الشأن ، نتذكر كيف كنا نشمّ رائحة المؤامرة دون ان نعرف تفاصيلها . وقد قامت «الاتحاد» بدور هام في افشال المؤامرة والحفاظ على وجود الجماهير العربية في اسرائيل ، ثم الدفاع عن هذا الوجود وهديه الى الطريق الصحيح للنضال من اجل التطور ومن اجل التبلور شعباً متكاملاً موحد الصف وله تنظيماته وهيئاته ومثقفوه .

واننا نعتز بان جماهيرنا العربية ، وعلى اساس نهج «الاتحاد» ، تشكل قوة كبيرة في موقعها في اسرائيل وتساهم في معركة شعبنا الفلسطيني في نضاله من اجل حقوقه وإقامة دولته الفلسطينية . وتقوم جماهيرنا بهذا الدور عن طريق كفاحها على الساحة الاسرائيلية لدعم القوى الدمقراطية اليهودية المؤيدة للحق الفلسطيني . واصبحت جماهيرنا قوة دمقراطية تؤثر على التطورات داخل المجتمع الاسرائيلي .

وفي كل هذه القضايا ظهرت جماهيرنا العربية قوة فعالة تكبر باستمرار ويكبر تأثيرها ، قوة ليست خاملة لامبالية وليست مغامرة يسهل القضاء على فعاليتها ، بل مسؤولة وواعية وحكيمة ومناضلة مثابرة . ونحن نعتز بأن «الاتحاد» وحزبها قاما بدور حاسم في هذا الامر يزداد اهمية . فمن المعروف ان المؤامرة لم تنته بعد . والاخطار ما زالت قائمة .

اليوم يندمون على انهم لم يؤيدوا موقفنا من حرب لبنان

● لننتقل ، بعد إذنك ، الى مجال آخر . انت عضو في الكنيست منذ الانتخابات الاولى . كيف ترى هذه المؤسسة اليوم بعد سبع سنوات من حكم الليكود ؟

ـ لقد خلق حكم «الليكود» ، بدون شك ، وضعاً جديداً يتميز بالاخطار الكبيرة على مقاييس الحياة الدمقراطية البرجوازية ومستقبل البلاد . ولكن ليس حكم الليكود فقط بل استمرار الاحتلال والسياسة المرافقة له ، سياسة الضم والاستيطان والعدوان والشوفينية والتعصب القومي واجراءات الكبت والقمع في المناطق المحتلة ـ كل هذه تعكس نفسها داخل اسرائيل وايضاً في الكنيست . ان الكنيست تفقد وباستمرار امكانية التأثير على السلطة التنفيذية وممارساتها وتصبح ختماً مطاطياً بأيديها .

كما ان الحكومة نفسها تستهتر بالكنيست وتسمح لنفسها بالكذب والتزوير امامها .

● وهل هنالك مثل عيني ؟

ـ اجل . لقد قدمت اقتراحاً مستعجلاً باسم كتلتنا قبل اسبوعين من عطلة الكنيست طالبنا فيه باجراء بحث في الكنيست حول اقامة مستوطنة «شخيم عيليت» فوق اراضي نابلس المحتلة . وقدم اقتراح مماثل من المعراخ ايضاً . لكن رياسة الكنيست رفضت الاقتراحين واعلنت لنا ان الحكومة اكدت انه لا يوجد مخطط كهذا . ولكن ، كما هو معروف ، تبين انه يوجد قرار كهذا . وقد تم تنفيذه خلال عطلة الكنيست .

● وكيف ترى دور المعارضة ؟

ـ ان المعارضة«المعراخية»، على الرغم من كبر عددها، فانها، بموافقتها على الأمور الاساسية في سياسة الليكود، تساهم في تدهور دور الكنيست واضعاف قدرتها على التأثير في حياة البلاد. كما ان طبيعة الكنيست وقوانين البلاد لا تتيح لها التأثير الجدي على قرارات الحكومة. خذ مثلا قرارات وتوصيات لجان الكنيست. ان القانون لا يلزم الحكومة بقبولها.

● وماذا عن دور كتلة الجبهة ؟

ـ على الرغم من التعتيم على نشاطاتنا والتحريض الاعلامي الواسع على جبهتنا ومواقفها فان دور كتلتنا يزداد قوة وتأثيرا. خذ مثلا موقفنا المعادي للحروب العدوانية. في عدوان حزيران ١٩٦٧ وقفنا وحيدين معارضين لها وعشنا يومها عزلة خانقة. لكن الوضع اليوم يختلف. وأهم دليل كان الموقف من العدوان الاخير على لبنان. فكما تذكر قمنا بطرح نزع الثقة عن الحكومة حال نشوب هذه الحرب. وقد صوتت غالبية المعراخ مع الحكومة للاسف وفقط ١١ نائبا امتنعوا عن التصويت. اما اليوم فتسمع العديدين منهم يعترفون بالخطأ ويعلنون الندامة. فها هو موشي شاحال، رئيس كتلة المعراخ في الكنيست، يعلن : كان يجب مقاومة هذه الحرب من أولها. اما النائب المعراخي (مبام) دوب زاكين فكان أكثر تحديداً وقال : لو لم يصوت ٩٧ عضو كنيست مع الحكومة، يوم بحث اقتراح نزع الثقة عنها من كتلة الجبهة، لكان من المحتمل ان لا تتطور الحرب بالشكل الذي تطورت فيه.

لكن هناك أوساطاً واسعة من الجمهور لم تتردد مثل نواب المعراخ بل أيدت موقفنا وخرجت الى الشوارع معنا تتظاهر ضد العدوان.

● وما هو الاستنتاج من هذا الوضع. ماذا كنت تقول لجماهيرنا العربية على ضوء هذا التطور ؟

ـ أقول قووا تمثيل الجبهة في الكنيست. في الانتخابات الماضية اعتقد البعض انه، بالتصويت للمعراخ، بدلا من الجبهة، سيسقط حكومة بيغن. وثبت ان هذا

←



● النائب الشيوعي ، الجبهوي ، توفيق طوبي يصرخ في وجه رئيس الحكومة ، بيغن ، مستنكراً قانون «ضم الجولان» الى اسرائيل . والى جانبه زميله شارلي بيطون يشاركه في الاحتجاج . وذلك في جلسة الكنيست يوم ١٤/١٢/١٩٨١ ●

غير صحيح. فلا يوجد أي صوت يعارض الليكود بشكل فعلي أكثر من الجبهة. ولو كان عدد نوابنا في الكنيست أكثر لكان بالامكان التأثير أكثر في مختلف أزمات الحكومة. وقد ظهرت هذه الامكانية بوضوح لدى انتخاب رئيس الدولة حيث حسمت كتلة «الجبهة» المعركة وأسقطت مرشح الليكود. وكان هدفنا توجيه ضربة للحكومة وائتلافها.

كيف ركب المعراخ على قضية أوقاف المسلمين وأصبح شيخاً ذا عمامة

● يلاحظ ان وسائل الاعلام الموجهة للعرب في اسرائيل تروج اليوم لنشاط المعراخ من أجل الاوقاف الاسلامية. وقد أعلنت «عل همشمار» ان عضوي الكنيست محمد وتد وحمد خلايلة قدما مشروع قانون لتحرير الاوقاف الاسلامية. وحين سئل محمد وتد عن سبب عدم تقديم المشروع بشكل مشترك مع النواب العرب من كتلة الجبهة أجاب ان الجبهة لم تتحرك ولم تبادر.. هذا كله جرى في شهر نيسان الماضي. وتبين فيما بعد انك كنت قد تقدمت بمشروع قانون خاص لتحرير الاوقاف الاسلامية منذ ١٥/٣/٨٣ . ومع هذا لم تكتب الصحف عنه وتجاهله رجال المعراخ.. ولم نسمع منك أي تعليق على الموضوع. فما هو رأيك؟

ـ يجب ان يكون واضحا ان موقف جبهتنا وحزبنا الشيوعي من قضية الاوقاف الاسلامية ليس جديداً. فقد قامت الكتلة الشيوعية ثم كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الكنيست، أيام حكم المعراخ وأيضاً في حكم الليكود، بالمطالبة بتحرير الاوقاف الاسلامية والاعتراف بالمسلمين طائفة. عارضنا مصادرة الاوقاف منذ قيام الدولة. وبفضل الضجة الشعبية التي اثرناها في العام ١٩٥٦ اضطرت الحكومة الى تعديل القانون ولو ان هذا التعديل بحد ذاته كان محاولة لتنفيس الهبة الشعبية، اذ أقاموا يومها «لجان أمناء» معينة من جانب الوزير تدير شؤون الطائفة وأملاكها اذا حررها الوزير!!

كذلك حين جاؤوا بقرار تعيين القضاة الشرعيين طالبنا، آنذاك، باعطاء هذا الحق للمسلمين أنفسهم أسوة بغيرهم من الطوائف. وفي العام ١٩٧٧ قدمت كتلتنا مشروع قانون لتحرير الاوقاف الاسلامية وإقامة مجلس اسلامي منتخب من ١٠١ عضو بالاضافة الى القضاة الشرعيين يتولى ادارة شؤون الاوقاف والامور الدينية. وقد أجمع الليكود والمعراخ يومها على رفض المشروع.

وفي ١٥ آذار ٨٣ أعدنا الكرة وقدمنا، باسم أعضاء كتلتنا (ماير فلنر وتوفيق زياد وشارلي بيطون وتوفيق طوبي)، مشروع قانون جديد لإقامة مجلس شعبي منتخب ولجان محلية منتخبة لإدارة شؤون المسلمين وأوقافهم بعد تحريرها كاملة. وقد وزع هذا المشروع، حسب أنظمة الكنيست، على جميع الاعضاء في حينه. وآمل ان يبحث خلال الفترة القريبة.

وأحب أن اؤكد هنا اننا نرى في قضية تحرير الاوقاف الاسلامية والاعتراف بالمسلمين طائفة قضية انسانية ودمقراطية. وقضية وطنية وقومية تمس الجماهير العربية بأكملها.

أما بالنسبة للمعراخ ونائبيه العربيين فانني في الواقع لم أر مشروع القانون الذي تقول «عل همشمار» ان نائبي المعراخ قدماه. على أي حال فاذا كان المعراخ، الذي هو المسؤول الاول عن مصادرة الاوقاف الاسلامية وحرمان المسلمين من أوقافهم وحقوقهم، يريد تغيير موقفه فاننا نمد أيدينا اليه للتعاون.

ساعدونا على تكملة الطريق

● وأخيراً .. هل من كلمة الى قراء «الاتحاد» ؟

أجل. ساعدونا على تكملة الطريق من أجل ان تدوم «الاتحاد» جريدة يومية تنمو وتكبر سلاحاً بأيديكم وشجرة وارفة تظلل مسيرتنا. فنحن مُقدمون على هذه الخطوة بحماس وثقة ولكن بخفقان قلب وتحسُّب. فنحن نعرف كم هناك حاجة للتضحية والصمود في الساحة كجريدة يومية. فساندونا بسخاء وبكل جهد حتى تتمكن «الاتحاد» من القيام بدورها في هذه الغابة من المصاعب والاخطار. فـ «الاتحاد» في المصنع وفي المكتب وفي المدرسة وفي كل بيت، وفي كل حي، هي الوقود للمزيد من القوة والدعم في معركة جماهيرنا وشعبنا كله من أجل انهاء الاحتلال والوصول الى الدولة الفلسطينية واحلال السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني العادل.

من فرنسا

تحية «لومانيتيه» صحيفة الحزب الشيوعي الفرنسي

الى الرفيق ماير فلنر،
الى محرر «الاتحاد»

ايها الرفيق العزيز ماير فلنر،

ابعث اليكم، باسم صحيفتنا «لومانيتيه» وباسم كل الذين يساهمون في توطيدها وفي اشعاعها، تحياتي الحارة والاخوية، بمناسبة العيد الاربعين للصحافة الشيوعية الاسرائيلية وصدور «الاتحاد» اليومية.

اننا نعرف دور الصحافة الشيوعية في بلادكم. لقد حاربت ولفترة طويلة بمفردها، السياسة التوسعية للحكومة الاسرائيلية، وكانت عاملاً عظيماً في الحملة التي تطورت داخل اسرائيل ضد حرب لبنان.

اننا مقتنعون بأن الصدور اليومي «للاتحاد» سيساهم في تطور جديد لنضالاتكم من اجل سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط.

ان الحزب الشيوعي الفرنسي وصحيفته «لومانيتيه»، والذين ناضلوا دائما من اجل الاعتراف بالحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني ـ بما فيها حقه في اقامة دولته المستقلة ـ وكذلك من اجل حق اسرائيل في العيش بسلام وبأمن، يقفون معكم في معركتكم.

ابعث اليكم، ايها الرفيق العزيز ماير فلنر، تمنياتي الحارة بالنجاح وتحياتي الاكثر اخوية لكم ولجميع رفاقكم.

مع ذكريات الصداقة الحميمة
رولان ليروي
مدير «لومانيتيه» و«لومانيتيه الاحد»
عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الفرنسي

★★★

من كندا

تحية «تريبيون» صحيفة الحزب الشيوعي الكندي

رفاقنا الاعزاء،

علمنا، بارتياح عظيم، انكم تتجهون نحو أصدار «الاتحاد» يومياً ـ الجريدة الناطقة باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، باللغة العربية.

اننا نحييكم ونشارككم حماسكم لهذا الانتقال الذي تتطلبه الظروف الحالية بتعقيداتها وصعوباتها.

كما تعلم أن ١٣ أيار سيكون أول ايام «الاتحاد» اليومية وسيكون ايضاً يوم الذكرى الاربعين لصدورها. ان هذا لمدعاة للفخر!

تهانينا، ايها الرفاق، على النضال العنيد والطويل الذي يقوده حزبكم وأدبياته، وتحية خاصة «للاتحاد» على دورها الكبير.

ونبعث بتحياتنا الحارة الرفاقية والاخوية الى محرري «الاتحاد» وهيئة تحريرها، والى كل من يشارك في إصدارها. ونتمنى للصحيفة مزيداً من التأثير والدعم.

تقع في هذه الايام مسؤوليات كبيرة على عاتق وسائل اعلامنا. فكونوا واثقين بتضامننا وتعاوننا في كل مناسبة.

مع تحياتنا الرفاقية وتمنياتنا الحسنة.

عن / هيئة تحرير وطاقم صحيفة «تريبيون» الكندية
جيمس ليش ـ رئيس التحرير

★★★

من نيوزيلاندة

تحية حزب الوحدة الاشتراكية

هيئة تحرير «الاتحاد»
ايها الرفاق الاعزاء،

باسم لجنتنا الوطنية وباسم صحيفتنا «نيوزيلاند تريبيون» نتقدم الى حزبكم بالتهاني لقراره اصدار «الاتحاد» صحيفة يومية باللغة العربية.

ليس لدينا ادنى شك في ان هذه الخطوة سوف يكون لها تأثير عظيم في تزويد الشعب العربي بمعلومات موثوق بها وبالتوجيه السياسي، في لغتهم الام.

وسوف تساهم صحيفتكم مساهمة كبرى في انجاز حق الشعب الفلسطيني في وطنه القومي حيث يتمكن من العيش فيها وتطوير مصالحة القومية والاقتصادية بأمان وهو الامر الذي سيكون متبادلاً لكلا الشعبين الاسرائيلي والفلسطيني.

وبودنا ايضاً ان نضيف الى ذلك تهانينا الحارة لقراركم هذا معبرين لكم عن اعمق المشاعر الاممية البروليتارية حيال المشاكل التي يواجهها حزبكم وجريدتكم «الاتحاد» بشجاعة حيث تدخل هذه الصحيفة العام الاربعين لصدورها.

السكرتاريا الوطنية
لحزب الوحدة الاشتراكية
في نيوزيلاندة

من غويانا (أمريكا الجنوبية)

تحية حزب الشعب التقدمي

ايها الرفاق الاعزاء،

يسعدنا جداً ان نرسل بتحياتنا الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي والى هيئة تحرير «الاتحاد» في المناسبة المزدوجة، تحويل جريدة الحزب باللغة العربية، «الاتحاد»، الى جريدة يومية ومناسبة حلول الذكرى الاربعين لصدورها.

اننا، باسم اللجنة المركزية لحزب الشعب التقدمي وصحيفة «تندر» (الرعد) الناطق الرسمي باسم الحزب وباسم جريدة «ميرور» (المرآة) الاسبوعية، نبعث اليكم بتهانينا الحارة والاخوية في هاتين المناسبتين الحيويتين في حياة حزبكم.

اننا ـ بصفتنا حزباً شاباً ـ قمنا مؤخراً بالاحتفال بالذكرى العشرين لصدور «ميرور». وبناء على تجاربنا في اصدار هذه الصحيفة (التي كانت يومية في البداية واصبحت الان اسبوعية نتيجة لضغوط الحكومة) فاننا ندرك ما معنى أن تتمكنوا من الاعلان بافتخار عن أربعين سنة من إصدار جريدتكم بدون انقطاع.

اننا ندرك، ايضاً، أهمية الانتقال الى جريدة يومية. فقد عانينا من عملية عكسية. ان هذا، في الحقيقة، تطور هام ونحن نشارككم فرحتكم وشعوركم بهذا الانجاز.

وتقبلوا ايها الرفاق، مشاعرنا العميقة بالتضامن.

باخلاص
جانيت جاغان
السكرتيرة للشؤون الدولية
محررة صحيفة «ميرور»

تحية شيوعيي الدنمارك («لاند أوغ فولك»)

يتعاظم التأييد في الدنمارك لنضال الشعب العربي الفلسطيني وقوى السلام في اسرائيل

«الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي
ايها الرفاق الاعزاء ،

يسرنا ان نعلم ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي سيبدأ بإصدار صحيفته الناطقة باللغة العربية ـ «الاتحاد» ـ صحيفة يومية ، ونودنا التعبير عن تقديرنا العظيم لهذا الانجاز والانجازات الاخرى التي حققها حزبكم .

ان تحويل «الاتحاد» ، في الذكرى الاربعين لتأسيسها الى صحيفة يومية ، هو بمثابة إثبات على تزايد تأثير الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

هنالك وعي متنامٍ في الدنمارك ، كما هو الحال في الرأي العام العالمي ، بأنه يجب تحقيق سلام عادل وشامل . وتبعاً لذلك تزايد التأييد الشعبي في الدنمارك لنضال الشعب العربي الفلسطيني وقوى السلام في اسرائيل .

ان «الاتحاد» اليومية سوف تُسمع صوت الحزب الشيوعي الاسرائيلي بشكل اوسع فأوسع . وهذا الأمر هو مساهمة هامة في النضال من اجل السلام والدمقراطية والاشتراكية .

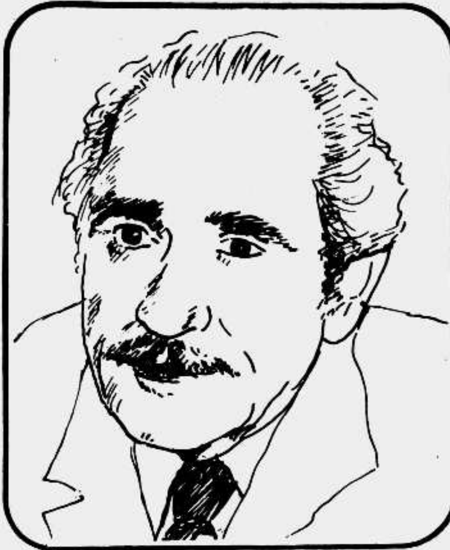
اننا نتمنى لكم ولكافة القوى التقدمية والمحبة للسلام في اسرائيل مزيداً من التقدم .

مع تحياتنا الاخوية
جانار كانستروب
رئيس تحرير «لاند اوغ فولك» »

□□ ٢٥ عاماً على أيار ١٩٥٨ وقيام الجبهة العربية ـ الشعبية :

صفحة ناصعة ، مبكِّرة من النضال الجبهوي للجماهير العربية في اسرائيل

* بقلم: الدكتور اميل توما *



الهجمة الوحشية الشرسة على الجماهير العربية

قبل خمس عشرة سنة ، في الاول من ايار العام ١٩٥٨ ، هاجمت «قوات الأمن» (١) بعنف بالغ وبهمجية قصوى الجماهير العربية التي أرادت الاحتفال بعيد العمال العالمي بمظاهرة في الناصرة وبتظاهرة شعبية في ام الفحم .

وظهرت بوادر هذا الهجوم ، المخطط سلفاً ، في عشية اول ايار . فقد اعتقلت السلطات ، حسب انظمة الطوارىء الانتدابية لعام ١٩٤٥ ، (٢١) مواطناً عربياً ونفت (١٦) آخرين الى صفد لمدة ثلاثة اشهر .

وخلال الهجوم الشرس على المتظاهرين في الناصرة وام الفحم في اول ايار تجاوزت السلطات ، بوحي من حقدها على الجماهير العربية وممارستها سياسة الاضطهاد القومي ، الشرائع الدمقراطية فاعتقلت ونكلت بعضوي الكنيست توفيق طوبي واميل حبيبي ومنعتهما من المشاركة في المظاهرة في الناصرة كما نكلت بعضو الكنيست توفيق طوبي في ام الفحم .

وامتد عنف الهجوم على الجماهير العربيةالى القرى العربية في الجليل والمثلث وجرى اعتقال عدد كبير من المواطنين العرب بذرائع مختلفة ...

وبلغ عدد المعتقلين خلال ذلك (٣٥٠) مواطناً عانوا شتى إنواع التعذيب والارهاق والألم .. ففي ظروف هذه الحملة هاجمت «قوات الأمن» البيوت في الليل وروَّعت النساء والاطفال .. كما اعتدت على المعتقلين بالضرب والحرق باعقاب السجاير في محاولة تحطيم معنويات الجماهير العربية .

خلفية الهجمة

في سنوات الخمسين شهدت المنطقة العربية المشرقية صعوداً ثورياً كبيراً ... ففي مصر تطورت ثورة تموز (يوليو) العام ١٩٥٢ الى ثورة معادية للامبريالية وراحت تنتهج سياسة اجتماعية تقدمية تقوم على تنفيذ الاصلاحات الاجتماعية العميقة .. وفي سوريا تم القضاء على النظام الدكتاتوري المتعاون مع الامبريالية وقام في البلاد نظام وطني ..

وعلى الأثر ، في شباط العام ١٩٥٨ ، توحدت سوريا ومصر في الجمهورية العربية المتحدة ، وألهم ذلك الشعوب العربية الساعية نحو تحررها السياسي والاجتماعي .

وخلال هذه الفترة اخفق ، تماماً ، العدوان الثلاثي على مصر ، الذي بادر اليه حكام اسرائيل بالتعاون مع الامبرياليين الفرنسيين والبريطانيين في خريف العام ١٩٥٦ .. ونمت الحركة الثورية في المغرب العربي وبخاصة في الجزائر .

كما ان الصداقة العربية ـ السوفييتية اتسعت وتوطدت واصبحت تهدد اكثر فاكثر مواقع الامبريالية في المنطقة .

وطبيعي ان تتفاءل الجماهير العربية في اسرائيل بهذه الخطوات العربية وان ترى فيها خطوة الى امام نحو تسوية القضية الفلسطينية والصراع العربي ـ الاسرائيلي ، نحو الفوز بحقوقها القومية واليومية في اسرائيل .

وعلى هذا الضوء تقرر ان هجمة سلطات الاضطهاد القومي هدفت الى تبديد هذا التفاؤل وقمع الجماهير العربية التي أرادت تصعيد نضالها ، سوية مع القوى الدمقراطية اليهودية ، في سبيل تحقيق اهدافها .

بمعنى آخر : ان تلك الهجمة الشرسة هدفت الى ترسيخ سياسة الاضطهاد القومي والتفرقة العنصرية وتثبيت الظروف التي تمكن حكام اسرائيل من مواصلة سياستهم العدوانية إزاء الشعوب العربية كما عبَّرت عن نفسها في مجزرة كفر قاسم من ناحية ، والعدوان الثلاثي على مصر من ناحية ثانية . فقد اتضح آنذاك ان مجزرة كفر قاسم هدفت الى تشريد الجماهير العربية عن وطنها .. وان العدوان على مصر ، بالتعاون مع الامبريالية ، هدف الى إسقاط النظام الوطني المعادي للامبريالية بزعامة الرئيس الراحل جمال عبد الناصر .

رد الجماهير العربية ـ مؤتمر الجبهة العربية

من حق الجماهير العربية ان تفتخر بأن هذه الهجمة الوحشية الشرسة وإجراءات القمع والارهاب السلطوية ـ الاعتقالات ومداهمة البيوت والتعذيب في السجون والنفي والتحريض القومي الشوفيني ـ كل هذا لم يؤدِ الى تراجع تلك الجماهير او بشل نشاطها .. فقد قامت بهجوم معاكس ..

وساعدها على ذلك تصدي الشيوعيين وسائر الوطنيين والدمقراطيين العرب واليهود لهذه الحملة العشوائية ، وتضامن القوى التقدمية والثورية في العالم .

وبمبادرة الشيوعيين عقدت الجماهير العربية الاجتماعات الشعبية في قراها ومدنها في الايام الاولى ، بعد موجة الارهاب في اول ايار ، استنكرت فيها التنكيل بأبنائها وطالبت باطلاق سراح المعتقلين .. كذلك نظّمت العرائض الى المسؤولين في الحكومة طالبت فيها بوقف الحملة والمحاكمات وباطلاق سراح المعتقلين ..

وفي تل ابيب ويافا وحيفا والقدس وغيرها عقدت القوى الدمقراطية اليهودية اجتماعات احتجاجية اعربت فيها عن التضامن مع الجماهير العربية واستنكرت الحملة عليها ودعت الى وقف سياسة الاضطهاد القومي واطلاق سراح معتقلي اول ايار .

وعقد الحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعاً قطرياً في يومي ١٦ و ١٧ ايار ١٩٥٨ بحث فيه الوضع في الناحية العربية وأصدر بياناً استنكر فيه الاعمال الوحشية إزاء الجماهير العربية وأكد ان سياسة الاضطهاد القومي المكثفة تدل على افلاس سياسة الحكومة ، كما طالب اليهود والعرب الدمقراطيين والتقدميين الى تصعيد كفاحهم من اجل إحباط الحملة ومن اجل اطلاق سراح المعتقلين . وفي الوقت نفسه احتج على محاكمة المعتقلين امام محاكم عسكرية بدل المحاكم المدنية .

وفي منتصف ايار العام ١٩٥٨ والحملة في اوجها .. والمحاكم العسكرية تصدر احكامها الاستبدادية على بعض المعتقلين ، بالسجن لاشهر وحتى سنوات ، وبالغرامات الباهظة ، بدأت تقوم لجان شعبية في المدن والقرى العربية بهدف الدفاع عن المعتقلين والمطالبة بحريتهم .

وفي الوقت نفسه بادر نفر من رجالات الجماهير العربية الى التشاور حول افضل السبل لمواجهة هذا الاعتداء الارعن على تلك الجماهير .وما ان انتهى شهر حتى كنا ألّفنا لجنة تحضيرية وأصدرنا بياناً الى الرأي العام وشرحنا فيه معاناة أولئك المعتقلين وغيرهم من الذين تعرضوا الى مداهمات الشرطة في بيوتهم من نساء واطفال وشيوخ وشباب ..

وجاء في البيان : «لقد اجتمعنا ، نفراً من أبناء الشعب العربي ، لتبادل الرأي في هذه الحملة البوليسية على شعبنا كله ، التي فاقت كل حملة سبقتها منذ قيام اسرائيل . واجمع رأينا على ان هذه الحملة البوليسية ليست موجهة على فئة معينة من ابناء شعبنا العربي فقط بل على شعبنا كله . وتستهدف قطع الطريق على نمو يقظته واتساع وحدته ، حتى لا تقوم له قائمة فلا يرفع بعد اليوم صوتاً في المطالبة بحقوقه المشروعة» .

ودعا أولئك النفر ، وبلغ عددهم العشرات ، من البارزين في الحياة السياسية والبلدية والاجتماعية والثقافية ، الى توحيد الصفوف لاجهاض حملة الارهاب والطغيان . كما دعوا الى تشديد المطالبة بوقف حملة الاعتقالات وباطلاق سراح المعتقلين وباعادة المنفيين الى مدنهم وقراهم وبالغاء أوامر الاقامة الاجبارية على أولئك الذين تسلموا تلك الاوامر .

وخلال شهر حزيران ١٩٥٨ ، وكانت حملة الارهاب والطغيان في مسارها وتحريض الصحف السلطوية على الجماهير العربية يتفاقم ، ألّف رجالات الجماهير العربية لجنة تحضيرية هدفها «صد العدوان عن الشعب العربي» . فاتخذت هذه اللجنة خطوة جريئة «من اجل تطوير نضالها» . فدعت الى عقد مؤتمر في عكا يبحث في «إقامة جبهة عربية دائمة» وقررت موعده في يوم الاحد ٦ تموز من العام ١٩٥٨ .

وفي عشية انعقاد المؤتمر تحركت اجهزة الحكم العسكري ، الذي كان يسيطر على المناطق العربية ، في الجليل والمثلث ، واستخدمت جميع الوسائل لاحباط عقد المؤتمر .. اتصل زلمها بعدد من الذين وقّعوا على البيان وهددوهم «بالويل والثبور وعظائم الأمور» حتى ينسحبوا من الميدان ... فرضوا الاقامات الاجبارية على عدد من القادة ومن بينهم القائد النقابي سليم القاسم والوطنيان الراحلان رئيس مجلس محلي كفر ياسيف يني يني وطاهر الفاهوم من الناصرة ... واشاعوا جواً من الارهاب في المدن والقرى العربية لارهاب الراغبين في المشاركة في المؤتمر .. وحين فشل في مساعيه اقام في يوم المؤتمر نقاط المراقبة والسدود المؤدية الى مدينة عكا .

وعلى الرغم من كل هذه الاجراءات نجحت رجالات الجماهير العربية في تأسيس «الجبهة العربية» عبر مؤتمرين لا مؤتمر واحد ...

فقد واجه العاملون المناضلون هذه الاجراءات بمرونة نضالية ناجعة فعقدوا في وقت واحد : المؤتمر المقرر في عكا بغياب يني يني .. وعقدوا مؤتمراً موازياً في الناصرة ترأسه طاهر الفاهوم .

وصادق المؤتمران على مشروع القرارات التي اعدتها اللجنة التحضيرية .. كما انتخبا ، بتنسيق تام ، لجنة الجبهة العربية التنفيذية .

وقرر المؤتمران : اصدار بيان الى الرأي العام بعنوان : «آن الوقت لإنهاء نظام الاضطهاد القومي » . وجاء فيه استعراض اوضاع السكان العرب وبعد مضي عشر سنوات على قيام الدولة ومعاناتهم جميع انواع الخسف والاضطهاد في اوضاع الحكم العسكري :

«نحن المجتمعين في المؤتمر العربي الاول .. نعلن اننا اقمنا جبهة عربية تعمل في سبيل مطالب شعبنا المشروعة وتواصل الكفاح لصد العدوان الذي وقع على الشعب العربي واطلاق سراح المعتقلين والمسجونين وإعادة المنفيين» .

وجاء فيه : «الجبهة ، في سبيل تحقيق اهدافها ، ستتعاون مع جميع ابناء الشعب اليهودي الذين يؤمنون بأن تلبية حقوق الشعب العربي المشروعة ومنها إلغاء الحكم العسكري وإعادة القرويين الى قراهم ووقف سلب الاراضي وإرجاع الاراضي المصادرة الى اصحابها والمساواة في الحقوق وإعادة اللاجئين الى وطنهم هي ضرورية لتوثيق التفاهم بين الشعبين وتقريب موعد حلول السلام في هذه المنطقة» .

وجاء : «اننا نرى ان الوقت حان لإنهاء نظام الاضطهاد القومي الذي ذاقت جماهيرنا مرارته طوال السنوات العشر على قيام دولة اسرائيل .

«لقد حان الوقت لأن يترك المسؤولون سياسة التمييز العنصري . وحان الوقت لالغاء الحكم العسكري ووقف سلب الاراضي ، والكف عن طرد العمال العرب من مشاغلهم وتمكين الجماهير العربية من اقامة سلطاتها المحلية والتوقف عن سياسة مضايقة المجالس البلدية والمحلية القائمة وعرقلة مساعيها ، ورفع مستوى الثقافة في المدارس العربية وإنهاء سياسة التجهيل والعدمية القومية ، ووقف سياسة اضطهاد المعلمين وفصلهم بسبب آرائهم الشخصية ومعتقداتهم السياسية وفتح مجال العمل في الدوائر الحكومية امام المثقفين العرب» .

كذلك قرر المؤتمر ، بين قراراته ، شُكر الهيئات والمنظمات اليهودية التي وقفت الى جانب الشعب العربي على اعتبار ان ذلك يوثق تفاهم الشعبين . كما ارسل رسالة الى رئيس الدولة شرح فيها اوضاع الشعب العربي وحدد مطالبه .

وانتخب المؤتمران لجنة تنفيذية تألفت من يني يني رئيس مجلس محلي كفر ياسيف وجبور جبور رئيس بلدية شفاعمرو وطاهر الفاهوم والمحامين حنا نقارة (حيفا) ومحمد عبد القادر يونس (عارة) وجميل لبيب الخوري (كفر ياسيف) وابراهيم الاحمد كناعنة (عرابة البطوف) ومنصور كردوش والدكتور يوسف حداد (الناصرة) وشريف خليلية (يافة الناصرة) ومحمود السروجي (عكا) وشكري الخازن مدير المدرسة الارثوذكسية واميل توما (حيفا) .

الجبهة الشعبية

وشنت وسائل الاعلام السلطوية حملة على الجبهة العربية اتسمت بالتحريض والتشويه .. ومثلت «هآرتس» عنف هذه الحملة حين نشرت مقالاً افتتاحياً عقبت فيه على الاجتماع الصحفي الذي عقده قادة الجبهة في تل ابيب تحت عنوان : «الجبهة العربية تلعب لعبة خطيرة» جاء فيه : «ان الناطقين باسم الجبهة ، الذين قدموا انفسهم في اجتماع صحفي ، أكدوا انهم لا يعادون دولة اسرائيل ولكن من اقوالهم المختلفة يبدو انهم تمادوا في مطالبهم اكثر من غيرهم من ممثلي الاقلية العربية بحيث اصبح من الصعب التجرد من الشعور بان رجال الجبهة

يعتقدون انه قد حان الوقت للتحرك بلهجة شديدة وتقديم المزيد من المطالب» (٥٨/٨/١٢) .

وماذا كانت هذه المطالب التي رأت فيها «هآرتس» وغيرها تجاوزاً على المطالب العادية وصورتها وكأنها «شديدة» ؟

كانت المطالبة بحقوق العرب المشروعة ومنها كما صاغتها الجبهة :

- إعادة القرويين (اللاجئين في البلاد - إ. ت.) الى قراهم .
- وقف سلب الاراضي وإعادة الاراضي المصادرة الى اصحابها .
- إلغاء الحكم العسكري ورفع الاضطهاد القومي (عن كاهل الجماهير العربية - إ. ت.) .
- إلغاء التمييز العنصري بين المواطنين وتأمين المساواة في جميع النواحي .
- استعمال اللغة العربية في جميع الدوائر الرسمية .
- عودة اللاجئين الفلسطينيين الى وطنهم .

واضح ان هذه المطالب كانت الحد الادنى ولا تطرف فيها او دعوة الى «التمرد» او التهديد لأمن اسرائيل ..

ولكن حكام اسرائيل رأوا فيها خطراً على مواقعهم (لا على الدولة) لانها عكست وعي الجماهير العربية ووضوح رؤيتها .. ولأن تلك الجماهير توحدت من ورائها وبذلك اصبحت تهدد مكانة الاحزاب الصهيونية ونجاح حزب «مباي» الحاكم الذي كان يستخدم جهاز الحكم العسكري لتزييف إرادة الناخبين العرب وتجيير اصواتهم الى حسابه .

وبدهي ان الحكام ووسائل اعلامهم أرادوا بهذا التحريض زرع الشكوك والريب بين الجماهير اليهودية وتعميق الفرقة بينها وبين الجماهير العربية ..

واوصل رئيس الوزراء الراحل ، بن غوريون ، هذا التحريض الى الذروة حين رد على استجواب الكتلة الشيوعية في الكنيست حول ارهاب الحكم العسكري وضغوطه على رجالات الجبهة واعضائها في مختلف المدن والقرى العربية ..

قال : ان الجبهة أقيمت بعد ان قرر «الشطر العربي» في الحزب الشيوعي ، بناء على أوامر تلقاها من الخارج (!) ، بدون معرفة اعضاء الحزب اليهود (!!) ، تأييد الحركة المعادية لاسرائيل على المكشوف . واضاف ان حوادث اول ايار قد برزت فيها الدعوة الى قتل مَن لا يسير وفق هواهم كما حدث مع نوري السعيد ! («الاتحاد» - ٩ كانون الثاني العام ١٩٥٩) .

هكذا ، وبهذه الكلمات المحمومة الحاقدة والاتهامات الكاذبة والدس بين الشيوعيين اليهود والعرب ، اراد بن غوريون تبرير ارهاب حكامه العسكريين واضطهادهم رجالات الجبهة .

والواقع ان الحكام العسكريين استخدموا أنظمة الطوارىء لعام ١٩٤٥ الانتدابية التي وصفها حقوقيو اليهود حين مارستها بريطانيا بالانظمة الفاشية - لاعتقال ونفي وفرض الاقامة الاجبارية على عشرات من القادة والنشيطين الجبهويين في الجليل والمثلث ..

ولم يعتمد الحكام على هذا الاسلوب فقط بل بذلوا جهوداً كبيرة لشق صفوف الجبهة بالدس على الشيوعيين ومحاولة دق اسفين بينهم وبين بقية القوى الوطنية والقومية الاخرى .

وفضحت «الاتحاد» هذه العملية المستمرة في اكثر من مناسبة وكتبت مثلاً ان الحكام العسكريين يتصلون ببعض اعضاء الجبهة ويدعونهم الى التخلص من الشيوعيين وعندئذ سيؤيدونهم في مطالبهم !! («الاتحاد» - ٢٢ تموز ١٩٥٨) .

ونشطت الجبهة العربية ، اعلامياً . فعقدت الاجتماعات في المدن والقرى العربية .. ونظَّمت وفداً الى الكنيست .. واتصلت بالصحف وعقدت اجتماعات صحفية ردت فيها على مزاعم السلطات ودسائسها .

وتجسَّم موقفها ، على سبيل المثال ، في بيان اصدرته في ايلول العام ١٩٥٨ ردت فيه على افتراءات الحكومة وتشويهها لاهداف الجبهة واستنكرت اساليب التهديد والارهاب والقمع التي تستخدمها دوائر البوليس والاستخبارات والحكم العسكري إزاء رجالات الجبهة واعلنت : «دأبت الاساط الحاكمة والصحف الناطقة باسمها ، منذ قيام جبهتنا ، ببث مختلف الاشاعات والاقاويل حول صفة الجبهة العربية واهدافها . وتأبى دائرة الاستخبارات ودوائر الحكم العسكري إلا ان تشن حملة مركزة على اعضائها تارة بالترغيب وأخرى بالتهديد متوخية التأثير عليهم للانسحاب من عضوية الجبهة وتفريق صفوفها وتحطيم وحدتها . وقد بلغت الوقاحة لبعض رجال الحكم العسكري في الناصرة الى حد التهديد بالاعتقال وكسر الرؤوس ، الأمر الذي يتناقض والأسس الدمقراطية في الدولة ويقضي على حرية الرأي والتنظيم » .

وأكدت الجبهة ، في بيانها ، ان هذه التهديدات : «لا تصدر إلا عن اوساط فقدت اعصابها واعتراها الخوف والفزع من وحدتنا ونضالنا في سبيل تحقيق غاياتنا . اننا اقوياء اشداء بحقنا ووحدتنا ومضطهدونا ضعفاء تعساء بظلمهم وتمييزهم . لن نستكين على الذل والهوان . ولن ننسى المآسي والآلام » . («الاتحاد» ، ٢٢ ايلول العام ١٩٥٨) .

وفي هذه الظروف دفعت الحكومة أجهزتها «القانونية» لعرقلة نشاط الجبهة . وهكذا ، في أوائل تشرين الاول العام ١٩٥٨ ، أذاع متصرف لواء الشمال انه لا يستطيع الاعتراف بالجبهة العربية حسب قانون الجمعيات العثمانية (الذي كان سائداً في ذلك الوقت) لأن بنية الجبهة تتعارض مع ذلك القانون الذي «يحظر بصورة واضحة اقامة جمعيات سياسية يكون عنوانها وأساسها القفرقة العنصرية ام القومية».[1]

بدهي ان هذا الزعم هو استخفاف بمفاهيم الرأي العام ، على الاقل .

ففي تلك الفترة كانت العضوية في الاحزاب الصهيونية مقتصرة على اليهود . واتحاد النقابات (الهستدروت) كان يرفض قبول العمال العرب في عضويته بل كان اسمه «الهستدروت العامة للعمال العبريين في ارض اسرائيل» .

ودحضت الجبهة العربية مزاعم حاكم لواء الشمال ووسائل الاعلام التي هرعت الى تأييد موقفه وتبريره قانونياً وايديولوجياً !! وفي الوقت نفسه شرحت دوافع ذلك القانون العثماني الاصل الذي هدف الى تسريع عملية «تتريك» العرب ومقاومة حركات التحرر القومي في الامبراطورية العثمانية ..

كذلك ابرزت الجبهة ان لجوء السلطات الى هذا البند من القانون العثماني يشير الى عنصريتها أولاً .. وإفلاسها ثانياً .

ثم ان اسرائيل قامت اعتماداً على اعتراف الجمعية العامة في الامم المتحدة بحق الشعوب في تقرير المصير ، بحقها في تأكيد هويتها القومية وحقوقها . ولذلك كان حكام اسرائيل - حاكم لواء الشمال - ينقضون الشرعية الدولية في لجوئهم الى القانون البائد من اجل تصفية كفاح الجماهير العربية في اسرائيل .

ثم أكدت الجبهة العربية ان من المفارقات الهزلية - المأساوية ان يكون النضال من اجل إلغاء الاضطهاد القومي والقضاء على التفرقة العنصرية - «تفرقة عنصرية» كما زعم عملياً حاكم او متصرف لواء الشمال .

واعلنت : انها تتمسك باهدافها وتصمم على مواصلة السير على طريقها ، ولكنها في سبيل تمزيق القناع عن الروح العنصرية التي اوحت لمتصرف اللواء الشمالي باتخاذ موقفه ، ولتبين ان القضية ليست في بناء الجبهة او اسمها بل في اهدافها التي تتعارض مع سياسة الاضطهاد القومي تقرر تغيير اسمها من «الجبهة العربية» الى «الجبهة الشعبية» وتفسح مجال العضوية لكل مواطن بلغ العشرين ويوافق على اهدافها للانتساب اليها .

ومن جديد قدمت الجبهة الشعبية طلباً الى متصرف لواء الشمال ليسجلها جمعية عثمانية .. ولكن المتصرف استمر في المماطلة واستمرت الجبهة في كفاحها ..

نشاطات نضالية وتغييرات في القيادة

لن نؤرخ هنا لتاريخ الجبهة ولكننا نستطيع ، في سبيل القاء بعض الاضواء عليها وخاصة انها احتلت مكان الصدارة في حياة الجماهير العربية ردحاً من الزمن ، ان نقتبس من تقرير سكرتيريتها الذي بحثته اللجنة التنفيذية بعد مرور ثلاث سنوات على قيامها في العام ١٩٦١ .

جاء في هذا التقرير : «خلال ما يقرب من الثلاث سنوات على قيام الجبهة الشعبية خاض الشعب العربي معارك عديدة من اجل حقوقه القومية . وخلال هذه الفترة كانت الجبهة تسهم في هذه المعارك بقدر استطاعتها . لقد اصدرت عدداً من النشرات . ووزعت عدداً من [illegible] للاحتجاج على إجراءات الحكومة العنصرية وعقدت ، في تموز ١٩٥٩ ، (اي بعد سنة على

- البقية على ص ١٢ -







من ماوريشيوس

تحية الحزب الشيوعي

ايها الرفاق الاعزاء،

انه لمن دواعي سرورنا أن ننقل اليكم تحياتنا الحارة والتضامنية باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في ماوريشيوس وباسم جماهير العمال فيها بمناسبة بدء صدور جريدتكم «الاتحاد» العريقة الناطقة بلسان حزبكم، جريدة يومية.

اننا على ثقة تامة بأن جريدتكم ستواصل مسيرتها الى الامام من اجل الوحدة والنضال والحياة الاجتماعية والحضارية الحسنة في بلادكم.

ان الحزب الشيوعي في ماوريشيوس يدرك الاهمية الكبرى لصحيفة ناطقة بلسانكم كوسيلة للمحافظة على الصلة الوثيقة، مع الجماهير العاملة وكوسيلة هامة من اجل النضال ومن اجل تعزيز المصالح الحيوية للطبقة العاملة.

وبمناسبة الذكرى الاربعين لصدور «الاتحاد» ننتهز الفرصة لنتمنى لكم مزيداً من النجاحات والانجازات في المستقبل.

تحياتنا الرفاقية
أ. ديندويال
السكرتير العام للجنة المركزية
للحزب الشيوعي في ماوريشيوس.

★★★

من سويسرا

تحية حزب العمل السويسري

الحزب الشيوعي الاسرائيلي - اللجنة المركزية
أيها الرفاق الاعزاء،

انه ليسعدنا ان نعلم بأن صحيفة «الاتحاد» ستصبح صحيفة يومية في عيد ميلادها الاربعين.

ان الدورالقيادي للحزب الشيوعي الاسرائيلي سيتعزز واننا نتمنى ان يلقى التأييد الشعبي الذي يستحقه.

حزب العمل السويسري و «صوت العامل» يبعثان لكم بأحسن التهاني والتمنيات لهذه المناسبة.

تقبلوا، أيها الرفاق الاعزاء، تحياتنا الاخوية الحارة.

عن سكرتارية «حزب العمل السويسري»
و «صوت العامل»
أندريه روبيه
المحرر المسؤول وعضو اللجنة المركزية

★★★

تحية شيوعيي جنوبي افريقيا («ذي افريكان كومونيست»)

برنامجكم هو الحل المنطقي الوحيد لمشاكل الشعبين الاسرائيلي والفلسطيني

« ايها الرفاق الاعزاء،

نبعث اليكم، باسم هيئة التحرير وطاقم صحيفة «ذي افريكان كومونيست» (الشيوعي الافريقي) الناطقة بلسان الحزب الشيوعي في جنوبي افريقيا، باجمل التهاني وأحر الأمنيات بمناسبة الذكرى الاربعين لصدور «الاتحاد» المصادف ١٣ ايار عام ١٩٨٣. ونحن نحييكم باعتزاز على انجازكم في إصدار «الاتحاد» اربعين عاماً بدون انقطاع. لقد رفعتم وحزبكم عَلَم الماركسية - اللينينية والأممية البروليتارية عالياً وقدّمتم برنامجاً سياسياًيعطي الحل المنطقي الوحيد لمشاكل الشعبين الاسرائيلي والفلسطيني.

وانه لمن دواعي سرورنا ان نعلم أن صحيفتكم ستصبح في هذه المناسبة صحيفة يومية. وهذا هو البرهان على نجاحكم في إيصال كلمتكم الى فئات اوسع من الجماهير وعلى ان رسالتكم تلقى تجاوباً متعاظماً.

وتقع على الحزب الشيوعي الاسرائيلي، في هذا المنعطف التاريخي مسؤولية النضال من اجل حل النزاع ومن اجل السلام والتقدم ليس فقط فيما يتعلق بالصراع الشرق - اوسطي وانما على الساحة العالمية ايضاً حيث تهدد الكارثة النووية الجنس البشري نتيجة للسياسة العدوانية التي ينتهجها الامبرياليون واتباعهم.

اننا نتمنى لكم كل النجاح في عملكم النبيل هذا ونشارككم فيه كما يشارككم اعضاء آخرون في الحركة الشيوعية العالمية. وسوف نناضل الى جانبكم حتى يتحقق النصر الاخير ويفتح السبيل لاقامة الاشتراكية في كافة البلدان.

باخلاص اخوي
هيئة التحرير
لصحيفة «ذي افريكان كومونيست» »

٢٥ عاماً على ايار ١٩٥٨ - بقية

ولادتها - إ. ت.) مؤتمر الاراضي واللاجئين وحدت فيه قوى الشعب العربي وراء المطالبة باعادة الاراضي المصادرة الى اصحابها وإرجاع اللاجئين في البلاد الى اراضيهم..

كذلك كانت الجبهة الشعبية المبادرة الى مقاومة «قانون تركيز الاراضي» واسهمت إسهاماً فعالاً في عقد المؤتمر الشعبي في عكا في شباط ١٩٦١ الذي وحّد محافل واسعة من الشعب العربي للتنديد بقانون تجميع الاراضي وللمطالبة بشطبه»[٢].

وتصدت الجبهة، في هذه الفترة، لمؤامرة السلطات على الجيل الناشيء، التي تجسمت بتصريح لوبراني، مستشار رئيس الوزراء في الشؤون العربية. وجاء فيه: الافضل «إبقاء العرب في اسرائيل سقاة ماء وحطّابين» !!

ومن اهم نشاطات الجبهة، المبادرات النضالية للدفاع عن العمال والمعلمين والثقافة.

ومن حق الجبهة ان تفتخر بانها بادرت الى عقد مؤتمر قطري دفاعاً عن حق المسلمين في تحرير اوقافهم وإدارتها عن طريق انتخاب مجلس اسلامي اعلى.

ولم يكن غريباً ان يتوقف بعض اعضاء اللجنة التنفيذية عن النشاط لعدد من الاسباب [٣] وأن ينضم اعضاء جدد من العاملين في مختلف الفروع الى اللجنة التنفيذية.. ومن بين هؤلاء عبد الحميد ابو عيطة (الطيبة) ومحمد صباغ (يافا) ومحمود ابو شنب (عكا) وحنا دلة (كفر ياسيف) وحبيب قهوجي (فسوطة)...

وفي فترة طويلة قام الشاعر عصام العباسي بدور السكرتير التنظيمي متبرعاً متطوعاً.

محاولة ضرب الجبهة من الداخل او الانشقاق بادعاءات قومية

واضح ان الجماهير العربية عاشت في اسرائيل وتحركت سياسياً واجتماعياً في اطارها ولكنها حافظت على هويتها القومية العربية الفلسطينية ووعت انتسابها الى الشعوب العربية.

وطبيعي جداً ان تؤثر عليها الاحداث في العالم العربي.. فتزهو بانتصاراتها السياسية والاجتماعية وبنجاحاتها في كفاحها ضد الامبريالية ومن اجل التحرر القومي والاجتماعي.. بل انها صفقت لانجازات النظام الوطني بزعامة الرئيس الراحل عبد الناصر ونددت بالعدوان الثلاثي (الاسرائيلي - الفرنسي - البريطاني) على مصر في خريف العام ١٩٥٦ الذي هدف الى الاطاحة بذلك النظام... كما صفقت لثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ في العراق التي قضت على النظام الهاشمي واخرجت البلاد من اطار الامبريالية.

ومع هذا كان على هذه الجماهير ان تحافظ على الموازنة بين مشاعرها إزاء احداث العالم العربي وواجباتها باعتبارها اقلية قومية تعيش في ظروف الاضطهاد القومي والتمييز العنصري في اسرائيل. وهذا يعني أنه كان عليها ان تحافظ على وحدتها الشعبية التي تألفت، منذ إقامة الجبهة، على أسس سياسية - لا ايديولوجية - وجمعت رجالات الجماهير العربية في إطار واحد بغض النظر عن آرائهم السياسية ومعتقداتهم الايديولوجية وانتساباتهم الحزبية ومواقعهم الاجتماعية.

وهنا نصل الى التطور السلبي الذي مس الجبهة الشعبية في خريف العام ١٩٥٩ لان بعض العناصر القومية لم تلتزم بهذه الاطروحة الوحدوية الجوهرية..

في تلك الفترة حدثت أزمة حادة في العلاقات بين الجمهورية العربية المتحدة (التي قامت بتوحيد مصر وسوريا) وجمهورية العراق (التي قامت بعد ثورة ١٤ تموز العام ١٩٥٨).. وكان من اسباب هذه الازمة الخلاف حول الطريق لتوسيع الوحدة العربية التي كان قيام الجمهورية العربية المتحدة خطوة جوهرية نحوها..

آنذاك، في خريف ١٩٥٨، اتهم الرئيس الراحل جمال عبد الناصر الشيوعيين في العراق وفي سائر الاقطار العربية المشرقية، بغير حق، بعرقلة مسيرة الوحدة. وشن حملة عليهم وعلى الاتحاد السوفييتي.

لا شك ان هذه الصفحة كانت مأساوية.. والرئيس الراحل عبد الناصر ادرك فيما بعد، في بداية الستينات، وبخاصة بعد الانقلاب في سوريا الذي قادته القوى الرجعية - البرجوازية الكبيرة وأدّى الى فك الوحدة بين مصر وسوريا، خطأ الحملة الظالمة على الشيوعيين والاتحاد السوفييتي، بل ان عبد الناصر ادرك ان الحاجة الى تعميق الصداقة العربية - السوفييتية وأهمية التعاون مع الشيوعيين وانتهج حتى آخر ايامه سياسة تقوم على ترسيخ تلك الصداقة باعتبارها عاملاً استراتيجياً في حياة مصر والعالم العربي.

المهم هنا ان بعض العناصر القومية، ممثلة بعضوي اللجنة التنفيذية في الجبهة الشعبية - منصور كردوش وحبيب قهوجي - اللذين اصيبا، بسبب حماسهما الناصري «بمرض» معاداة الشيوعية، داست على اساس بناء الجبهة الجوهري القائم على وحدة مختلف القوى الشعبية بغض النظر عن معتقداتها الايديولوجية وانتساباتها الحزبية واساليب عملها المستقلة خارج العمل الجبهوي.

ومنذ تشرين الثاني العام ١٩٥٩ قاطعا اجتماعات اللجنة التنفيذية وانفصلا عن نشاط الجبهة. وبالتعاون مع زملائهما اصبحا وكتلتهما اعداء الجبهة والشيوعيين الذين ألفوا قوة حاسمة في مبناها وكفاحها.

والحقيقة انه، خلال هذه الازمة في العالم العربي المشرقي، تظاهر المتعاونون مع سلطات الاضطهاد القومي بتأييد القوميين الناصريين في سبيل تصعيد حملاتهم على الشيوعيين عامة والشيوعيين العرب بخاصة في اسرائيل.. وبزت قيادة «مبام» غيرها من القيادات الصهيونية فصوّرت التطورات وكأنها حققت «وحدة القوميتين اليهودية والعربية».. ضد الشيوعية !!

وادركت قيادة الجبهة اهمية التصدي لانفصال القوميين ومناورات رجال السلطة. فنشطت في تفسير الاحداث ودعت الى صيانة الوحدة الشعبية. واعلنت، في احد بياناتها، انه من الضروري إحباط التآمر على كفاح الجماهير العربية في اسرائيل والحفاظ على وحدة الصف بغض النظر عن الخلافات العقائدية.

وجاء في ذلك البيان، الذي صدر في نيسان العام ١٩٥٩، (اي قبل انفصال او انشقاق القوميين عن الجبهة): «ير العالم العربي في أزمة وهذه الأزمة تنعكس آثارها بين الجماهير العربية في اسرائيل. ويحاول حكام اسرائيل ان يستفيدوا من الخلافات التي ظهرت في الوطن العربي الكبير لبذر بذور التفرقة بين صفوف الشعب العربي في اسرائيل ليسهل عليهم ضرب كفاحه لانهاء الاضطهاد القومي والحكم العسكري ووقف سلب الاراضي والتضييق على التجار ومطاردة العمال».

واستنكرت الجبهة محاولات الحكام، اعداء القومية العربية، استغلال التناقضات في حركة التحرر القومي العربية كما حذرت من نشاط عملائهم لتفجير اصطدامات دموية بين الجماهير العربية في اسرائيل. وناشدت كافة القوى الوطنية والقومية الى ترسيخ وحدتها والالتفاف حولها لتحقيق اهدافها المشتركة بتشديد النضال ضد سلطات الاضطهاد القومي والتمييز العنصري.

لم يؤثر انشقاق ممثلي القوميين على الجبهة بل واصلت كفاحها ووسعت قاعدتها واقامت فروعاً جديدة لها وحققت صفحات رائعة في معركة الدفاع عن الجماهير العربية حتى عشية الاحداث التي قادت الى حرب حزيران ١٩٦٧.

وخلال ذلك، كما اشرنا، نهج الرئيس عبد الناصر نهج معاداة الشيوعية والاتحاد السوفييتي وبذلك اظهر، موضوعياً، ان القوميين المنشقين عن الجبهة الذين «حاربوا بسيفه» لم يخدموا الجماهير العربية ولا نقول التقوا موضوعياً ايضاً مع اعداء الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي وقف منذ قيام الدولة، ولا يزال، مدافعاً مثابراً عن تلك الجماهير..

لا شك ان في هذه الصفحة دروساً هامة على القوى الشعبية ان تستفيد منها..

---

(١) جدير بالذكر ان متصرف لواء الشمال اذاع رأيه في الصحف قبل ان يصل اعلامه الى عنوان الجبهة التي تقدمت اليه بطلب تسجيلها جمعية عثمانية - وهذا ما نددت به الجبهة.

(٢) استهدف هذا المشروع الذي احبطته الجماهير العربية تشديد مصادرة الاراضي بذريعة تجاعة الزراعة.

(٣) بعض اعضاء اللجنة التنفيذية انسحبوا، نتيجة ضغوط سلطوية ابتزازية ولا حاجة الى ذكر أسمائهم الآن.

ماير فلنر - بقية

السوفييتي. هذه الاهداف تتمازج مع المعركة لإنهاء الاحتلال الاسرائيلي للضفة والقطاع وهضبة الجولان، (نتائج حرب حزيران ١٩٦٧) وانجاز السلام الاسرائيلي - الفلسطيني. داخلياً تشكل المعركة لحماية الدمقراطية وتصفية اخطار الفاشية معركة اساسية جداً. وكل هذه الاهداف تستدعي وحدة كل انصار السلام والدمقراطية. الحزب الشيوعي يشكل قوة راسخة واساسية في هذه المعارك وفي تجميع كل الطاقات المتفقة على هذه الاهداف. «الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة» تُلقي بكل ثقلها في هذا الاتجاه. أريد ان أؤكد هنا ان الجماهير العربية هي قوة ثورية واعية وهذا يعبر عن نفسه بدعم اكثرية الجماهير العربية للجبهة.

□ هل تريد ان تقول شيئاً لقراء «الاتحاد»، للجماهير العربية، بمناسبة صدور «الاتحاد» اليومية ؟

- بهذه المناسبة العزيزة والمجيدة احب ان أعبر عن اعمق مشاعر التقدير والاعجاب بالجماهير العربية المؤيدة باكثريتها الساحقة للسياسة الصحيحة لحزبنا وللجبهة. ان السياسة الصهيونية الحاكمة وسياسة التمييز وممارسات الاهانة القومية الوقحة لم تفقد هذه الجماهيربوصلة العمل السياسي الصحيح. الجماهير العربية لا تردّ على الشوفينية العنصرية الحاكمة بشوفينية مضادة. بل ان الجماهير العربية، بتجربتها الغنيّة ووعيها العميق، بأخوة الشعوب الحقيقية، تتمسك بالوحدة اليهودية - العربية على اساس المساواة والاحترام المتبادل. لقد تعلمت الجماهير العربية بخبرتها، ان الرد الثوري الدمقراطي على القمع العنصري هو الرد الصحيح والناجع والاكثر صحة لتصفية القمع.

اتمنى للاتحاد اليومية النجاح الكامل واتمنى لقراء «الاتحاد»، لكل الجماهير العربية النجاح، في معاركهم وحياتهم. وادعوهم الى دعم جريدة «الاتحاد» اليومية، التي تحتاج دائماً لمساعدة الجمهور والمستعدة دائما لتقديم كل مساعدة للجمهور في معاركه من اجل حقوقه □□.

محامي الأرض والفلاحين .. في حديث لـ «الاتحاد» اليومية :

حيــاته الشخصيــة .. صورة مصغّرة لحيــاة شعب بأسره صراعـًا وصموداً في وجه الاقتلاع ودفاعاً عن الارض !

كتاب الأرض، الذي فرغ حنا نقارة من كتابته، صورة أدبية ـ وثائقية لملحمة نضال الجماهير العربية الفلسطينية في سبيل البقاء والتطور الاجتماعي والقومي



● المحامي حنا نقارة في أثناء تظاهرة أمام سجن الرملة (عام ١٩٧٧) ●

بقلم: محرر «الاتحاد»

● ● الأمانة

■ «في سنة ١٩٦٨، بعد النكبة الثانية وبعد انقطاع دام عشرين عاماً وفي موسكو، قررت أن أكتب الى أبي سلمى. ولم أكن أعرف له عنوانا سوى أنه يقيم في دمشق وأن له صلة بالاذاعة.

قلت في نفسي: إن صمودنا ونضالنا ومواقفنا أصبحت معروفة ولن تغير رسالتي أبا سلمى بشيء. فكتبت اليه رسالة مطولة أؤكد له فيها أننا حافظنا على الامانة التي أودعها في أعناقنا أصحاب الارض، حملها الى مصر وأطلع عليها رجاء النقاش الذي أصرّ على تصويرها ونشرها. فرفض أبو سلمى خشية أن يلحقني أذى. ولكنه عقد اجتماعا في أحد نوادي دمشق وتلا الرسالة دفاعا عنا وعن شرفنا وكرامتنا».

يتوقف المحامي حنا نقارة عن الكلام هنيهة. يطير الى ملاعب الصبا التي تصبو الى جواره. يستذكر ما بثه من لواعج حنين في تلك الرسالة التي شكلت حلقة صلة بين شطري البرتقالة الفلسطينية بعد انقطاع قسري دام عشرين عاماً.

وقبل أن أسأله عن الامانة التي حملها أبناء جيله في أعناقهم مضى في حديثه قائلاً :

«نحن هو الجيل الذي تجرع نكبة الشعب العربي الفلسطيني في العام ١٩٤٨ حتى الثمالة على الرغم من أننا بذلنا كل ما أوتينا من جهد وقوة لمنع وقوعها وحل العقدة الفلسطينية حلاً دمقراطيا عقلانيا. لقد تفرق شعبنا بعد النكبة أيدي سبأ. وكنت من جملة من تفرق إبان فترة الهجيج من عكا. وكنت فيها مع عائلتي لأتابع بعض الدعاوي القضائية عندما سقطت حيفا في ٢٢ نيسان ١٩٤٨ ولم نفلح في العودة اليها. قصدنا بيروت حيث أقمنا لجنة سداسية لمساعدة اللاجئين الفلسطينيين مؤلفة من إميل توما وأحمد الخليل وأبو سلمى والمحامين حسن حوا وبطرس ملك وحنا نقارة. وأجرت هذه اللجنة عدة مشاورات ولقاءات مع عدد من الشخصيات الرسمية والشعبية، بينها رياض الصلح رئيس الوزراء اللبناني، بقصد عقد مؤتمر عام للاجئين يتخذ قرارا ينصّ على عودة الجميع الى المدن والقرى التي شردوا عنها. لكن الظروف الموضوعية، آنذاك، حالت دون القيام بمثل هذا الأمر. واقتصرت العودة على بعض المبادرات الفردية التي إنضممت الى إحداها في ١٠ آب ١٩٤٨ وقفلت راجعا الى حيفا. ولكن السلطات الاسرائيلية ألقت القبض عليّ وأبقتني في الأسر حتى ٢٣ تشرين الثاني ١٩٤٨. وتزامن يوم إطلاق سراحي مع اجتماع احتجاجي على اعتقالي عقدته عصبة التحرر الوطني في حيفا. توثقت صلاتي مع العصبة وفيما بعد مع الحزب الشيوعي الاسرائيلي حتى قررت الانتساب الى صفوفه في العام ١٩٤٩.

كان النضال، بمختلف السبل، من أجل البقاء القومي للجماهير العربية في اسرائيل هو تلك الامانة المقدسة التي حملها حزبنا، منظمة وأفرادا، بعد النكبة.

حينما عدت الى البلاد كان عدد المحامين أقل من أصابع اليد الواحدة. شعبنا تفرق أيدي سبأ ومعه تفرق محاموه وعماله ومثقفوه وكتابه وشعراؤه الثوريون. وكانت أول مهمة ملقاة على عاتقنا هي المحافظة على وجود الانسان العربي في هذه البلاد أمام مخططات التشريد الشرسة وعدم تركه لقمة سائغة في أفواه أصحاب المخططات ليصير حاله الى ما صار اليه حال اللاجئين الفلسطينيين في لبنان من بؤس وعوز وشقاء. وهكذا حملت على كاهلي، كمحام، القضايا القضائية للجماهير العربية (قضايا الطرد والابعاد والهويات ومصادرة الاراضي والفصل من العمل) في حيفا وعكا والجليل الغربي ومنطقة الناصرة. وأمطرنا المحاكم بالدعاوي الى درجة أن ٣٠ بالمئة من القضايا التي عرضت على المحكمة العليا في تلك الفترة قدمتها بنفسي وارتبطت بهذه المهمة. وفي السياق اخلت هذه المهمة مكانها لمهمات أخرى هي الكفاح من أجل صيانة أراضي المواطنين العرب من غول المصادرة والنهب وضمان مصادر رزق العائلات العربية ومعيليها».

● ● «كتاب الأرض» ـ توثيق لمعركة الشعب دفاعا عن الارض

يصعب أن تصدف معركة شعبية من أجل صيانة الارض لم ترتبط باسم حنا نقارة ولم يرتبط إسمه بها. ولكن كيف تستطيع شخصية هذا الفرد أن تنجز مثل هذه المهام الكبيرة والصعبة. وأين تكمن قوتها ؟!.

إن قوة الشخصية الفذة هي قبل كل شيء في قوة الحركة الاجتماعية التقدمية التي تكون معبرا عنها. إن قوة حنا نقارة تكمن في كونه يخدم مصالح الجماهير الشعبية ويحظى، بسبب من هذا، بدعمها وثقتها غير المحدودة. وهنا لا بد من الاشارة الى ان الصفات الشخصية للفرد نفسه لها أهمية جوهرية. ان أبناء هذا الجيل من الشيوعيين يتميزون بقدرة نظرية وبقابليات تنظيمية يصحبها حزم وشجاعة وقناعة ذاتية لا تتزعزع بعدالة الشيوعية وحب للشعب وكره شديد لاعدائه. لقد كانوا مرتبطين بالجماهير، علموها وتعلموا منها وعمّموا تجربتها الثورية.

وفي إطار تعميم التجربة الثورية لهذه الجماهير عكف حنا نقارة على تأليف «كتاب الارض» الذي سيصدر باللغة الانجليزية قريباً عن منشورات المؤسسة الثقافية الامريكية ـ الفلسطينية. وحدثنا، بايجاز، عنه:

« لقد عرضت في «كتاب الارض» لجميع القوانين والانظمة والاساليب التي اتبعتها حكومات اسرائيل المتعاقبة منذ سنة ١٩٤٨ وحتى سنة ١٩٨٢، بما في ذلك قانون مصادرة اراضي عرب النقب بموجب معاهدة «السلام»(!) مع مصر، في سبيل سلب المواطن العربي أرضه وقريته. وأبرزت فيه نضالات الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل ضد هذه القوانين والاساليب حفاظا على البقية الباقية من الاراضي العربية. وأرفقت بالكتاب إحصاء حول عدد القرى التي هدمتها السلطات الاسرائيلية وازالتها من الوجود (٤٣٤ قرية) وسجلا بالقرى الباقية (١٠٦ قرى)».

أما الاهداء فهو: «الى الشهداء الستة خير ياسين (من عرابة) ورجا ابو ريا وخديجة شواهنة وخضر خلايلة (من سخنين) ومحسن طه (من كفر كنا) ورأفت زهيري (من نور شمس، استشهد في الطيبة) الذين سقطوا دفاعا عن الارض في يوم الارض، ٣٠ آذار ١٩٧٦، برصاص القوات الاسرائيلية».

● ● ذكريات عن الطفولة والشباب

■ تاريخ الولادة : ١٩١٢
■ مكان الولادة : الرامة
■ الانتمـــاء : الى عائلة فقيرة كان ربّها صاحب دكان صغير للبقالة.

في العام ١٩١٩ انتقلت العائلة الى حيفا. وتنقل الولد في عدة مدارس حتى فتحت مدرسة سانت لوكس (مدرسة القيــس خضر) أبوابها عام ١٩٢١ فدخلها لمدة سنتين وكانت أول مدرسة يتعلم بها.

يستعيد المحامي نقارة شريط ذكرياته عن الطفولة والشباب:

«في أواخر العام الدراسي ٢٢ ـ ١٩٢٣ أغلقت المدرسة أبوابها بموجب قرار الارسالية الانجليزية. وانتقلت الى مدرسة سانت جورج، (مدرسة المطران) في القدس. وفي أواخر العام الدراسي ٢٥ ـ ١٩٢٦ تخاصمت مع أحد المعلمين وقررت عدم العودة الى المدرسة. وكان هذا القرار بمثابة نقطة تحول في حياتي حيث انتقلت للدراسة في الجامعة الوطنية في عاليه (لبنان)، من مدرسة تبشيرية موالية للامبريالية الى مدرسة وطنية تحتفل بجميع الايام والمناسبات الوطنية. ويعود الفضل في تثقيفي على اللغة العربية الى الكاتب والاديب الكبير مارون عبود. وانهيت الدراسة في اواسط العام ١٩٢٨ وانتسبت الى كلية الهندسة في الجامعة الامريكية في بيروت. وعندما لم أجد في نفسي الرغبة الكافية لمواصلة الدراسة في الكلية عدت الى حيفا. ولم أنجح في دخول مدرسة المجلس القضائي في القدس لانعدام صف اول في تلك السنة فاضطررت للسفر الى دمشق والانتساب الى معهد الحقوق. وكانت هذه الخطوة بمثابة نقطة تحول ثانية في حياتي فقد كانت الحركة الوطنية في دمشق في أوجها بعد ثورة ١٩٢٥ ـ ١٩٢٦. وعدت الى فلسطين عام ١٩٣٣ واجتزت ما يسمى بامتحان المحامين الاجانب وبدأت مرحلة التمرين (الستاج) في مكتب المحامي محمود الماضي ثم انتقلت الى مكتب المحامي وديع البستاني وبقيت فيه حتى انهيت مرحلة التمرين مع انتهاء الاضراب الوطني الكبير في سنة ١٩٣٦. وافتتحت مكتبا متواضعاً. وفي أيار ١٩٣٧ عقدت مع المحامي فؤاد عطا الله شراكة دامت حتى العام ١٩٤٨. وفي العام نفسه أقمنا لجنة محامين خماسية للدفاع عن الثوار والمعتقلين. في سنة ١٩٤١ جاء الى حيفا الشاعر ابو سلمى فتعارفنا كزملاء في المهنة وكنت قد دخلت عضوية النادي الارثوذكسي. وفي تلك الفترة ظهرت علنا على المسرح السياسي لاول مرة في القطاع العربي حركة شيوعية تحت إسم عصبة التحرر الوطني. وكنا من بين المدعوين لحضور نشاطاتها حيث تعرفنا على رموزها إميل توما وتوفيق طوبي وإميل حبيبي. وجعلنا من النادي الارثوذكسي العربي مركزا لنشاط ثقافي وسياسي وطني على الصعيد الفلسطيني. وعدلنا الدستور بحيث بدأنا نضم اليه أعضاء غير أرثوذكس. وألفنا لجنة أدبية برئاسة ابي سلمى. وشهد النادي نشاطات وطنية جمة مثل مهرجان ابراهيم طوقان بمناسبة مرور خمس سنوات على وفاته ومهرجان الوحدة العربية وحفلة شاي على شرف القنصل السوفييتي عبد الرحمن سلطانوف بحضور حشد من الشخصيات الرسمية والشعبية وجهزنا لها كعكة كبيرة عليها رسم المطرقة والمنجل».

وتابع ابو طوني حديثه عن حزب الشعب الذي أحبط مشروع اقامته في المهد وعن الصراع مع الهيئة العربية العليا ضد اتجاه مقاطعة لجنة التحقيق الدولية التي ألفتها هيئة الامم المتحدة في العام ١٩٤٧ وزارت فلسطين وقررت تقسيمها الى دولتين عربية ويهودية وعن وحشية افراد «الهاغناه» ومشاهد البؤس والعذاب في مخيمات اللاجئين في لبنان وعن... وعن.. يستحيل على المرء أن ينسى الوقائع التي ارتبطت بذكرياته عن النضال والايام المجيدة. وإن الكلام عما هو ثمين، ساطع، رائع في الحياة يبقى للحياة بعد السبعين صورة النهر الهادىء الذي يروي الارض وينمي الغرس دون أذى.

يهنئون «الاتحاد» بمناسبة صدورها يومية

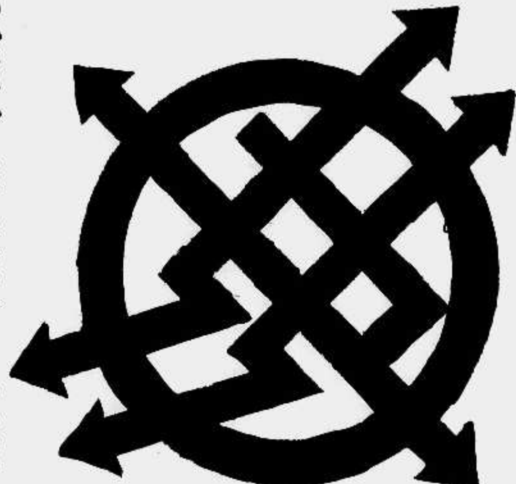
الدكتور كميل فاخوري ـ عكا	مطعم سعيد ابو بكر مأكولات شرقية ـ حمص ـ فول عكا القديمة ـ السوق العمومي	ياسر سلامة غطاس عكا	خالد ماضي عكا
الطيب خلايله عطور وهدايا وادوات تجميل عكا القديمة ـ شارع الجزار	حلويات وليد قشاش تشكيلة واسعة من الحلويات والمرطبات عكا القديمة ـ السوق العمومي	حسيب ونسيب جريس صياغة عكا	ابراهيم هندي ادارة حسابات عكا القديمة ـ شارع الجزار ـ تلفون ٩١٨٢١١ ـ ٠٤
مطعم الجليل بادارة ابو مالك اشهى المأكولات الشرقية عكا القديمة ـ ساحة فرحي	كيوسك بسام دبور عكا القديمة ـ السوق العمومي	بقالة اسامة بياعة تعلن عن استلامها وكالة سفن أب في عكا والقضاء عكا القديمة ـ تلفون ٩١٦١٥٤ ـ ٠٤	دار الاسوار عكا لصاحبها يعقوب حجازي الرائدة في نشر الفكر التقدمي الفلسطيني

تحيات لـ «الاتحاد» اليومية من عبلين

موسى عواد مكتبة عامة * كتب مدرسية وأدبية وقرطاسية * وكاسيتات فيديو وغيرها	موسى ميخائيل خوري مواد بناء ودهانات بلاط أرض + بلاط صيني + كراميكا
صالح ولويزة سليم ملبوسات جاهزة للكبار والصغار للنساء والرجال	اخوان دعيم مفرق الناعمة ـ داخل محطة بنزين سونول. تصليح بناشر + بيع طواير + توازن طواير
فوزي يوسف حاج وأولاده تلميع «لتوش» بلاط أرضي وخرصينا وكراميكا * ت ـ ٩٦٦٣٠١	يحيى سكران محمص الجليل ـ لجميع أنواع المكسرات والبهارات ت ـ ٩٦٥٤٠١
ڤيرا عويد وكيلة تأمين لشركة «تسيون» لجميع أنواع التأمينات	الجمعية التعاونية في عبلين بفرعيها الشرقي والغربي .

جبهة عبلين الدمقراطية







• يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الاحد ١٥ أيار ١٩٨٣ الموافق ٣ شعبان ١٤٠٣ هـ
* العدد ٢/٤٠ * الثمن ١٢ شيكل * ٦ صفحات
" אל-אתיחאד " AL-ITTIHAD
VoL. 2/40 - 1983 - Price 12 Shekel

الاحد: صفحتان للرياضة

الآلاف من ابناء الطائفة الدرزية في مقام الخضر يحملون الحكومة مسؤولية الجرائم في الشوف

● كفر ياسيف ـ لمراسلنا ـ تدفقت يوم أمس في الساعة الخامسة مساء عشرات الوفود من القرى التي تسكنها ابناء الطائفة العربية الدرزية في اسرائيل ومن قرى المرتفعات السورية المحتلة الى مقام الخضر عليه السلام بالقرب من قرية كفر ياسيف. واشترك في الوفود رؤساء مجالس محلية ورجال دين وضباط مسرحون وقيادة لجنة المبادرة الدرزية. وبلغ عدد المشتركين عدة آلاف.

وحمّل جميع المتحدثين الحكومة الاسرائيلية مسؤولية الجرائم التي تحدث في منطقة الشوف منذ ١١ شهرا. واستنكروا قيام رئيس الحكومة مناحم بيغن بالقاء الوعود بدون ان ينفذها. وقال التقرير، الذي تُلي في الاجتماع، ان سكان الشوف محاصرون وتمنع عنهم المؤن، والطرق المؤدية الى قراهم ومدنهم خطرة للغاية. وأطلق المتجمهرون هتافات مثل: فلتسقط حكومة بيغن وشارون! وأقرت القرارات التالية:

١ ـ برقية استنكار الى رئيس الحكومة تحمله فيها مسؤولية الاحداث في الشوف.

٢ ـ الاتصال بكافة الكتل البرلمانية والاجتماع بها خلال يومين.

٣ ـ عقد مؤتمر صحفي حول الموضوع خلال الاسبوع الجاري.

٤ ـ اجتماع عام تضامني واحتجاجي في احدى القرى.

٥ ـ اضراب احتجاجي امام مبنى رئيس الحكومة بشكل متواصل.

٦ ـ التوجه الى السفارات الاجنبية وابلاغها بالاوضاع.

٧ ـ واذا لم تُجد هذه الاجراءات، سيعلن الاضراب العام لمدة ثلاثة أيام.

ويُذكر ان معظم الحضور، خاصة الشبان، طالبوا باعلان الاضراب العام فوراً الا ان اللجنة، التي انيطت بها مهمة تنظيم الاجراءات الاحتجاجية، فضلت إرجاء ذلك حتى الأسبوع القادم.

خبر منتصف الليل !

تصاعد الحشد العسكري في جبهة البقاع !

● دمشق ـ ذكر شهود عيان ان عشرات الدبابات الاسرائيلية شوهدت في طريقها الى البقاع عبر جبل لبنان في اتجاه خطوط التماس مع القوات السورية.

● بيروت ـ اذاع راديو بيروت هذا الخبر مضيفا اليه ان القوات السورية اخلت المستشفيات في زحلة واماكن أخرى تحسبا من نشوب القتال.

بيروت:

جبهة وطنية واسعة للتصدي للاستسلام

● بيروت ـ اجتمع، أمس في بيروت، قادة الحركة الوطنية والتقدمية اللبنانية مع القادة اللبنانيين التقليديين واقاموا جبهة واسعة للتصدي لما يبدو على الجميل وحكومته من استعداد للرضوخ والاستسلام امام الاملاء الامريكي ـ الاسرائيلي. وعُلم انه اشترك في هذا الاجتماع الرئيسان السابقان سليمان فرنجية ورشيد كرامة ورئيس الحركة الوطنية وليد جنبلاط والأمين العام للحزب الشيوعي اللبناني جورج حاوي.

عرفات في دمشق

● دمشق ـ وصل الى دمشق، أمس الأول، الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات يرافقه صلاح خلف (أبو إياد).

ونقل مراسل اذاعة «صوت فلسطين» ان عرفات سيترأس، في دمشق، اجتماعات عسكرية وسياسية للقيادة الفلسطينية كما يستكمل محادثاته مع كبار المسؤولين السوريين حول الوضع في الشرق الأوسط وخاصة في لبنان.

آرنس مستعد لشن الحرب على سورية

● تل أبيب ـ نشرت صحيفتا «يديعوت أحرونوت» و«معاريب» الصادرتان يوم أمس الأول (٥/١٣) مقابلة مع وزير الحربية الاسرائيلي موشه ارنس قام خلالها باطلاق تهديدات جديدة ضد سورية. وقال ارنس في سياق حديثه حول الموقف السوري المعارض «للاتفاق» الامريكي ـ الاسرائيلي ـ اللبناني أنه من الأفضل لسورية ان تسحب قواتها من لبنان. ويفهم من حديثه بشكل واضح ان اسرائيل تعدّ العدّة لشن حرب ضد سورية ■

الاحتلال يفصل عبد العزيز شاهين عن العالم الخارجي!!

● تل أبيب ـ أذاع «صوت اسرائيل» يوم أمس الأول ان الحاكم العسكري في قطاع غزة قرر ابعاد المواطن عبد العزيز شاهين (ابو علي) من منزله في رفح الى منطقة بإسم «الدهنية» على الحدود الاسرائيلية المصرية.

وأضاف المصدر نفسه ان عبد العزيز شاهين (وهو احد قادة «فتح») يمنع منعا باتا من الاتصال مع اي شخص الا بأذن من الحاكم العسكري ■

دمشق تكشف أسرار «الاتفاق»:

أي تواجد عربي في لبنان منوط بأذن من حكام اسرائيل!

● دمشق ـ أذاع راديو دمشق، أمس، النص الحرفي الكامل لمشروع «الاتفاق» الاسرائيلي ـ اللبناني الذي وضعه وفرضه وزير الخارجية الامريكي جورج شولتس

وكشفت بنود «الاتفاق» المخاطر الجمة التي ستلحق بالعلاقات العربية ـ اللبنانية وبالعلاقات السورية ـ اللبنانية وكذلك باستقلال وسيادة لبنان.

ويستنتج من نص «الاتفاق»، كما أذاعته دمشق، انه يقضي بانهاء حالة الحرب مع اسرائيل واقامة بعثات دبلوماسية تحت اسم مكاتب خاصة ويفرض قيودا سياسية وعسكرية واعلامية على كامل الاراضي

ـ البقية على ص ٢ ـ



● «ضحايا صبرا وشاتيلا تنضم الى الضحايا النازية» ـ من كلمة د. حتشتوروف، رئيس الوفد السوفييتي الى احتفالات النصر على النازية في غابة الجيش الاحمر (اقرأ الخبر على الصفحة الثانية).

(تصوير علي نصار ـ حامس ـ «الاتحاد»)

من يوميات المقاومة في لبنان:

المقاومة الشعبية تواصل عملياتها الشجاعة

* جرح ١٦ جنديا اسرائيليا وتدمير دبابتين *

● حيفا ـ الوكالات والاذاعات ـ أذاع «صوت اسرائيل» أمس ان سيارة عسكرية اسرائيلية تعرضت لانفجار لغم أرضي صباح اليوم نفسه بالقرب من حي شعفاط في مدينة بيروت. وادعى الناطق العسكري الاسرائيلي بانه لم تقع اصابات. الا ان راديو لبنان واذاعة دمشق اكدا ان الحادث اسفر عن تدمير دبابتين اسرائيليتين.

هذا ونفذ رجال المقاومة يوم امس الأول عددا من العمليات الناجحة ضد الغزاة الاسرائيلية. فقد انفجر لغم ارضي في ساعات الصباح من ذلك اليوم تحت سيارة عسكرية اسرائيلية في منطقة كفر مشكي في منطقة البقاع. واعترف الناطق العسكري الاسرائيلي بان ١٦ جنديا اسرائيليا اصيبوا بجراح نتيجة الحادث.

وأذاع «صوت فلسطين» (٥/١٣) ان دوريتين عسكريتين اسرائيليتين تعرضتا في

ـ البقية على ص ٢ ـ

هكذا يفعل «الموساد» الاسرائيلي في لبنان

● بيروت ـ تاس ـ أعلنت صحيفة «النهار» البيروتية انه توجد لدى المخابرات الاسرائيلية «الموساد» شبكة واسعة من العملاء في لبنان تقوم بممارسة الارهاب. وذكرت الصحيفة أن محمد جدّار الذي اعتقلته قوات الأمن اللبنانية مؤخرا هو الذي ادلى بهذا

ـ البقية على ص ٢ ـ

كلمة الاتحاد

مؤتمر دولي للسلام أسلم عاقبة..

لا تخفي حكومة السيد بيغن قلقها من ان تضطر واشنطن الى «اشراك» الاتحاد السوفييتي في المساعي لتحقيق تسوية لأزمات الشرق الاوسط. وذلك لان «اشراك» الاتحاد السوفييتي معناه اضطرار المعتدين الاسرائيليين والامريكيين لقبول قرارات الامم المتحدة ومجلس الامن، أي شروط السلام العادل والشامل. ووضعنا كلمة «اشراك» الاتحاد السوفييتي بين فواصل لنؤكد على ان المضمون ليس مجرد اشراك الاتحاد السوفييتي بل وضع حد للإملاء الامريكي الاسرائيلي على الشعوب العربية. ولان معناه عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط تشارك فيه جميع الاطراف على قدم المساواة ومنها م.ت.ف. وحكومة اسرائيل وبرياسة مشتركة من الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية.

لقد أيدنا هذا الطريق منذ اليوم الاول. ورأينا فيه البديل الممكن الوحيد عن استمرار العدوان وسفك الدماء. أما حكام اسرائيل والولايات المتحدة فقد اوهموا أنفسهم، دائماً، بأنهم يملكون بديلاً آخر وهو استسلام الشعب العربي الفلسطيني وبقية الشعوب العربية. لقد جربوا هذا «البديل» منذ ان نجحوا مع انور السادات. فهل توقفت الحروب أم هل نجحوا في صيانة نقطة دم واحدة؟

ثم توهموا أنهم يستطيعون فرض هذا «البديل» عن طريق الاردن. وعاد الملك حسين الى ترديد ما كان سلفه السادات يردده عن ان «الحلول» الامريكية فقط تملك «الآلية» الضرورية لتحقيق الحل. ولكن سرعان ما تبين الشعب الفلسطيني ان «الآلية» الوحيدة، التي تملكها «الحلول» الامريكية هي «الآلية» التي تمكن المعتدين من ادامة عدوانهم.

ومع ذلك يحاولون اعادة الكرة، للمرة الثالثة، عن طريق لبنان.

فماذا هم فاعلون والشعوب العربية كلها قد كويت بنار كامب ديفيد، ناهيك عن الشعب الفلسطيني الذي لايزال يدفن موتاه الذين ذهبوا صرعى الوعود الامريكية؟

ماذا هم فاعلون وقد وجاءت يد فوق ايديهم»؟! لو تمعنوا في الامر لوجدوا ان ما نطرحه عليهم، وهو مؤتمر السلام الدولي، أسلم عاقبة..

(«الاتحاد»)

القدومي: منظمة التحرير الفلسطينية نقلت مقرها من تونس الى دمشق

* المراقبون يرون في هذه الخطوة الهامة مؤشرا واضحا على عودة التلاحم السوري ـ الفلسطيني *

● الكويت ـ الوكالات ـ أعلن فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية في حديث مع ممثلي الصحافة الكويتية ان منظمة التحرير الفلسطينية قد نقلت مقرها من تونس الى العاصمة السورية دمشق. وقال ان الثورة الفلسطينية ترى ان من الضروري والملح ان تكون القيادة الفلسطينية اقرب ما يمكن من المواجهة مع العدو الاسرائيلي في لبنان. وأكد القدومي ان الثورة الفلسطينية تضع كل طاقاتها النضالية، جنبا الى جنب مع سورية والقوى الوطنية اللبنانية لمواجهة اي استفزاز اسرائيلي. وردا على سؤال، قال القدومي ان المقاتلين الفلسطينيين المنتشرين في عدد من الدول العربية يمكن وصولهم الى ساحة المعركة، اذا انفجرت في سرعة فائقة.

عودة التلاحم ـ حدث اساسي في تطورات المنطقة



● فاروق القدومي ●



ويشير المراقبون السياسيون الى انه في زحمة التطورات المتلاحقة وغيوم التوتر الشديد المنذر بانفجار حرب، فان عودة التلاحم الفلسطيني ـ السوري تشكل حدثا اساسيا جدا يجعل هذا التلاحم قوة تجميع اقوى لطاقات حركة التحرر الوطني العربية، كما انه في صميم مصلحة سورية وفلسطين على حد سواء ■

استشهاد شاب فلسطيني تحت التعذيب في سجن بئر ـ السبع

ذكرت اذاعة «صوت فلسطين» ان المواطن الفلسطيني محمد زيدان أبو قاسم قد استشهد يوم الخميس الماضي (٥/١٢) في سجن بئر السبع نتيجة للتعذيب الوحشي الذي تعرض له على ايدي الجلادين في السجن. واعلنت السلطات الاسرائيلية انها لم تعرف سبب وفاته (!!).

وكان قد حكم على الشهيد بالسجن المؤبد بعد ادانته بمحاولة القيام بعملية فدائية في ايلات، قبل عامين.

هذا وسلمت السلطات جثمانه الى ذويه يوم الجمعة (٥/١٣) في مخيم دير البلح.

الذكرى الـ ٢٨ للاعلان عن قيام معاهدة وارسو الدفاعية

● موسكو ـ الوكالات ـ حلت أمس، السبت، الذكرى السنوية الـ (٢٨) للاعلان عن إقامة منظمة معاهدة وارسو التي تشترك في

ـ البقية على ص ٢ ـ

مناورات عدوانية لقوات حلف الأطلسي في تركيا

● بروكسل ـ تجري قوات حلف شمال الاطلسي مناورات عسكرية في الاراضي التركية خلال الفترة من ٥/٢٨ وحتى ٦/٢٦ لاختبار قدرة القوات المحمولة التابعة للحلف على التدخل السريع عند الحاجة!

وذكرت الانباء نقلا عن اعلان للقيادة العامة لقوات حلف شمال الاطلسي في اوروبا، أمس الأول، ان اكثر من أربعة آلاف جندي بالاضافة الى الجيش التركي سيشتركون في هذه المناورات المسماة «ادونشرا اكسبرس ـ ٨٣». وتشارك فيها قوات برية وجوية من ست دول هي بلجيكا والولايات المتحدة وبريطانيا وايطاليا والمانيا الغربية وتركيا.

«الاخوة» «والسلام» على الطريقة المبامية!!

● عكا ـ من محمود ابو شنب: كان أن دعي وفد الحزب الشيوعي الكوبي الى كيبوتس جدين ـ بجيعام ـ الى لقاء مع يهود من أمريكا اللاتينية ولبى الوفد الدعوة ووصل الى بوابة الكيبوتس الخارجية مع مرافقيه من رفاقنا في المنطقة، وعلى البوابة المقفلة وقف شخصان قال احدهما: ليدخل الكوبيون فقط لان اللقاء معهم وليس مع ركاح. ودار نقاش، ترك للوفد في نهايته ان يبت في الامر...

وقرر الوفد انه لن يدخل بدون رفاقنا، وعندها رافق الوفد شخص أخذ الوفد الى غرفة فيها شخص واحد فقط لا غير يفهم الاسبانية فيما يظهر ولا يتكلمها وراح هذا يشرح للوفد:

«المبام ينادي بالسلام. على منظمة التحرير الاعتراف باسرائيل ولو بشروط. المبام ضد التمييز ونهب الارض العربية، وهو ضد الاستيطان، وان اعضاء المبام يدرسون الماركسية»..

ورد رئيس الوفد ساخراً: يظهر ان المبام آخذ في التطور. ولكن مادام يؤمن بكل هذا الذي ذكرت فلماذا لا يتعاون مع ركاح ؟ واذا كان ضد نهب الارض، فعلى أية أرض يقوم هذا الكيبوتس ؟ ومن بنى هذه القلعة !؟ انتم أم العرب ؟ وقال: لقد سمعت اكثر من مرة قادة في منظمة التحرير ان المنظمة تعترف باسرائيل، ولكن المشكلة ان اسرائيل لا تريد الاعتراف بالمنظمة لانها لا تريد الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني.

وهكذا كان اللقاء وهكذا انتهى اللقاء.

سلطات الاحتلال تجدد اجراء التنكيل ضد المناضل بسام الشكعة

● القدس ـ لمراسلنا ـ بعد ثلاثة اشهر تقريباً من وجود بسام الشكعة في المستشفى عاد الى بيته وعادت سلطات الاحتلال الى اجراءاتها التنكيلية ضده وضد ابناء عائلته.

يتمركز «الحراس» من قوات حرس الحدود في مدخل بيته ويجرون تفتيشات استفزازية في كتب ابنه الطالب في المدرسة الثانوية كما ويمنعون الضيوف من زيارته في منزله ويستعملون اجهزة اللاسلكي للتشويش على البث التلفزيوني ويطلقون المسبات عليه من خلال هذه الاجهزة كما ويشتمون ابناء عائلته.

وعندما كان الشكعة يسير في أحد شوارع المدينة (طبعاً على العربة التي يستعملها منذ محاولة اغتياله الاجرامية التي لم يكشف عن منفذيها النقاب!!) مثل عدة ايام قام عدد من المواطنين بسؤاله عن أحواله.

وما كان من سلطات الاحتلال الا ان صادرت بطاقات الهوية التابعة لاولئك المواطنين، وتعرض بعض منهم للضرب امام ناظري بسام الشكعة على أيدي جندي حرس الحدود المدعو «جورج» والذي كان الشكعة قد قدم شكاوى عديدة ضده في الماضي بسبب وحشيته المتميزة.

هذا ووجهت محاميته فيليتسيا لانغر شكوى وانذاراً الى المستشار القضائي في الضفة الغربية المحتلة فيما يتعلق بهذه

ـ البقية على ص ٢ ـ



● بسام الشكعة ●

الكشف عن سلخ ٣ آلاف دونم من أراضي دبورية!!

● دبورية ـ من باسم داوود ـ كشف النقاد مؤخرا، عن أن وزارة الداخلية قامت في أواخر السبعينات بسلخ مساحة ٣ آلاف دونم من أراضي قرية دبورية، الواقعة في منطقتي «الرأس الوسطاني» و«سرطبة» وبضمها الى منطقة نفوذ بلدة «نتسيرت عيليت» المقامة على أراضي الناصرة العربية والقرى المجاورة.

وعلم مراسلنا أن (٨٠٠) دونم من المساحة المذكورة هي أراضي زراعية وملك خاص لأهالي القرية ولديهم أوراق ثبوتية عليها. وأن (٢٢٠٠) دونم هي أراض مشاع مسجلة بأسم المندوب السامي البريطاني لمصلحة الأهالي.

وفي حديث مع رئيس المجلس المحلي

ـ البقية على ص ٢ ـ

حركات التحرر الوطني العربية ترفض مشروع شولتس العدواني

● دمشق ـ اعلن المشاركون في اجتماع ممثلي حركات التحرر الوطني في البلدان العربية، الذي عقد في العاصمة السورية، ان المشروع الامريكي المسمى باتفاقية السلام اللبنانية ـ الاسرائيلية يتناقض وقرارات مجلس الامن الدولي المطالبة بجلاء القوات الاسرائيلية عن لبنان دون قيد او شرط.

وجاء في البيان الصادر في دمشق ان المشروع، الذي تفرضه واشنطن، يعطي الولايات المتحدة إمكانية بسط هيمنتها على المنطقة ويدفع باسرائيل الى شن عدوان جديد على سورية وقوات الثورة الفلسطينية.

أبو موسى ـ الدكتور خليل البديري

إعتذار ومناسبة لاعادة النشر !

حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ وقع خطأ، قائم على اتساع الأمل، في نشر إسم صديقنا الكبير، الدكتور البديري، لمناسبة نشرنا تحيته الصميمية في العدد اليومي الاول (الجمعة). فهو الدكتور خليل البديري. اما موسى فهو ابنه. وهو ابو موسى.

ونستغل هذا الخطأ على وجهه الأحسن لكي نعيد نشر هذه التحية، فيما يلي:

«ويأبى الله إلا ان يتم نوره! الى الاتحاد ـ يسعدني، بمناسبة صدور الاتحاد يومياً أن أبعث الى القائمين عليها بأجمل التهاني وأطيب التمنيات راجياً أن تبقى منارة تهدي للتي هي أقوم ومنبراً يدعو للاتحاد والتحرر والتقدم والمحبة والإخاء والتضامن».

قادة الحركة الوطنية اللبنانية يرفضون عقد الاذعان لاسرائيل

* حاوي يطالب الحكومة اللبنانية بالامتناع عن التوقيع على صك الاستسلام *
جنبلاط : «الاتفاق» اخطر بكثير من «كامب ديفيد» *

● دمشق ـ واصلت القوى الوطنية اللبنانية رفضها لعقد الاذعان الذي تسعى الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل الى فرضه على لبنان.

وقد تحدث ثلاثة من قادة الحركة الوطنية اللبنانية بهذا الخصوص، امس الاول، امام التلفزيون السوري وهم: الامين العام للحزب الشيوعي اللبناني جورج حاوي ورئيس الحركة الوطنية اللبنانية وليد جنبلاط والامين القطري لمنظمة حزب «البعث» في لبنان عاصم قانصوه.

واكد جورج حاوي على ان مشروع

ـ البقية على ص ٢ ـ

● جورج حاوي ●

سورية تعلن رفضها القاطع لمشروع «الاتفاق» الاسرائيلي ـ اللبناني

* الاسد: المشروع خطير وخطير جداً ويهدد أمن لبنان وسورية *

● دمشق ـ أعلنت سورية رسمياً وعلى لسان الرئيس حافظ الاسد ووزير الخارجية عبد الحليم خدام عن رفضها القاطع لمشروع شولتس و«الاتفاق» الاسرائيلي اللبناني واعتبرته عقد اذعان لمشيئة اسرائيل وواشنطن وشروطها المذلة.

وكان الرئيس السوري حافظ الاسد قد استقبل، امس الاول، وزير خارجية لبنان الدكتور ايلي سالم الذي حمل الى سورية رسالة خطية من الرئيس اللبناني امين الجميل واجرى خلال يومي الخميس والجمعة محادثات في دمشق حول مشروع «الاتفاق» بين لبنان واسرائيل.

وذكرت اذاعة دمشق، امس، ان التحليل الموضوعي الذي جرى خلال المحادثات اللبنانية ـ السورية اظهر ان المشروع فرض على لبنان فرضاً من قبل واشنطن واسرائيل وانه يشكل مكافأة لاسرائيل على غزوها للبنان وينتقص من سيادة لبنان واستقلاله ويفرض عليه هيمنة اسرائيلية ويقضي على التزامات لبنان العربية ويمس أمن سورية والامة العربية.

وقد وصف الرئيس الاسد «الاتفاق» بانه خطير وخطير جدا ويشكل خروجا صارخا على ميثاق الجامعة العربية وقراراتها وعلى قرارات مؤتمرات القمة العربية وينقل لبنان من

ـ البقية على ص ٢ ـ

رئيس الوفد السوفييتي في احتفالات النصر على النازية:

ضحايا صبرا وشاتيلا تنضم الى ضحايا النازية

* الوف المواطنين اليهود والعرب تحتفل بذكرى النصر على النازية * «لولا هذا النصر لكانت جحافل النازية أتت على اليهود والعرب والبشرية كلها» *

● القدس ـ لمندوبنا محمود ابو شنب ـ «لا يمكن لانصار السلام الحقيقيين ان يخفوا قلقهم من الوضع المنذر بالانفجار في الشرق الاوسط» ـ بهذه الكلمات حذر د. كارين ختشتوروف، رئيس الوفد السوفييتي الذي يزور البلاد للمشاركة في احتفالات يوم النصر على النازية، من اخطار الحرب التي تهدد المنطقة.

وكان ختشتوروف يتكلم في الاحتفال القطري السنوي الضخم الذي اقيم يوم امس السبت في غابة الجيش الاحمر على جبال القدس. واكد في كلمته : «ان مأساة الشعب الفلسطيني، الذي طردوه من ارض اجداده ثم مأساة لبنان المثخن بالجروح، تؤكدان ما قاله انجلز ولينين وهو انه لا يمكن لشعب يضطهد شعبا آخر ان يكون هو نفسه حراً». واضاف : «ان ضحايا صبرا وشاتيلا تنضم اليوم الى ضحايا الامس في بابي يار (ضحايا النازية)».

وذكّر رئيس الوفد السوفييتي كل من يريد ان ينسى تلك الحقيقة التاريخية : «ولولا النصر على النازية ولولا اجلاء السكان المسالمين المنظم من الاراضي التي استولى عليها الغزاة لكتب على اليهود في كل انحاء العالم مصير من انتهت حياته في افران المعتقلات الهتلرية ولوطئت اقدام الغزاة النازيين الاراضي العربية ايضاً».

هذا وكان الوف المواطنين اليهود والعرب قد تدفقوا، منذ صباح امس، الى غابة الجيش الاحمر للمشاركة في هذا الاحتفال. فانتشروا حلقات حلقات بين احضان الطبيعة، يتجولون في المعارض الجميلة والفنية التي اقامها منظمو الاحتفال وهي معرض الكتاب السوفييتي ومعرض الكتب العربية التقدمية ومعرض الصور بعنوان ـ بطولات السوفييت في دحر النازية واصرارهم على سياسة السلام العالمي.

وبدأ البرنامج الرسمي بوضع اكاليل الزهور على النصب التذكاري. ثم اقيم مهرجان خطابي افتتحته الكاتبة روت لفين وتكلم فيه كل من يورام غوجانسكي، سكرتير حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي، والنقابي سليم القاسم، عضو رياسة الحركة، ودان فيشنتسر، ممثل لجنة السلام العادل. هذا بالاضافة الى كلمة رئيس الوفد السوفييتي الضيف.

واعلن غوجانسكي في كلمته ان الصداقة مع الاتحاد السوفييتي هي مصلحة عليا للشعب في اسرائيل. والسلام في المنطقة يمكن فقط بمشاركة الاتحاد السوفييتي الذي يصر على ان يكون سلاماً عادلا وثابتا معتمدا على اقامة دولة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل.

وحذر سليم القاسم من اخطار الحرب ضد سورية. واشاد بمواقف الاتحاد السوفييتي المسؤولة وقال : ان تحذير السوفييت لحكام اسرائيل من عواقب اعتداء على سورية هو اجراء يدل على عمق المسؤولية التي يتحملها هذا البلد العظيم وقادته تجاه سلام العالم والمنطقة.

واما فيشنتسر فتكلم عن اهمية نضال قوى السلام في اسرائيل ضد الحرب ومن اجل حل عادل لقضية الشرق الاوسط قائم على اساس مبدأ دولتين للشعبين.

ثم اختتم البرنامج بفقرات فنية رائعة قدمتها الفرقة السوفييتية التي رافقت الوفد وتألفت من اربعة فنانين مشهورين هم : اولغا فورنتس، الحاصلة على وسام «الفنان الممتاز» في جمهورية روسيا الاشتراكية، ومغني الفرقة الفلهرمونية في موسكو، اناتولي سيبولين، العازفان رفائيل يوبكوف واولغ تشتفوريكوف.

وبعد هذه الفقرة انتشرت حلقات الرقص والغناء، ولم تتوقف الا بهطول الامطار المفاجئة في ساعات بعد الظهر.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي يهنىء تشيكوسلوفاكيا بعيد النصر

● تل ابيب ـ بعثت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي برقية تهنئة الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي بمناسبة عيد تحرير تشيكوسلوفاكيا من الاحتلال النازي. وتضمنت البرقية اصدق التمنيات لتشيكوسلوفاكيا بالنجاح في بناء الاشتراكية والشيوعية لخير وسعادة الشعب التشيكوسلوفاكي ■.

النائب توفيق زياد والشاعر سميح القاسم ـ الى باريس

● الناصرة ـ لمراسلنا : باسم داوود ـ غادر البلاد يوم الخميس الماضي توفيق زياد ـ رئيس بلدية الناصرة والشاعر سميح القاسم، متوجهين الى باريس، للمشاركة في اجتماعات «جمعية الحفاظ على التراث الفلسطيني»، المتفرعة عن منظمة اليونيسكو العالمية.

وقد بدأت أمس الخميس اجتماعات الجمعية التي سيتم خلالها بحث السبل والامكانيات التي يمكن اتباعها للحفاظ على تراث شعبنا الفلسطيني.

يوري اندروبوف :

الاتحاد السوفييتي يستعد للتعاون العملي البنّاء لصالح نجاح لقاء مدريد

● موسكو ـ صرح يوري اندروبوف . الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ،بأن الاتحاد السوفييتي يستعد للتعاون العملي البنّاء لصالح نجاح لقاء مدريد مع جميع الدول المشتركة في هذا اللقاء .

وجاء هذا التصريح في جواب القائد السوفييتي الى اقطاب ست من الدول المحايدة وغير المنحازة وهي : النمسا وقبرص وسان مارينو وفنلندا والسويد ويوغسلافيا . وكانت هذه الدول قد توجهت الى يوري اندروبوف من اجل العمل على انجاح لقاء مدريد . كذلك توجهت من اجل انجاحه ايضاً الى قادة جميع الدول الاخرى المشتركة في لقاء مدريد .

وجاء في رد يوري اندروبوف : اننا نفهم القلق من وضع الامور في لقاء مدريد . اننا نقدر حق التقدير سعي البلدان المحايدة وغير المنحازة الى تقديم مساعدة شاملة حتى ينتهي لقاء مدريد بالنجاح في أسرع وقت ممكن . ان الاتحاد السوفييتي يبذل منذ بداية عمل لقاء مدريد قصارى جهوده للتوصل الى عقد اتفاقيات ايجابية ملموسة ستكون خطوة ملموسة في قضية توطيد الأمن وتطوير التعاون في اوروبا على الاسس التي تعيّنها الوثيقة الختامية لمؤتمر هلسنكي .

والجدير بالذكر ان الاتحاد السوفييتي يعتبر المشروع المجدد لوثيقة لقاء مدريد الختامية الذي تقدمت به البلدان المحايدة وغير المنحازة أساساً لانجاز الاعمال الخاصة بالمصادقة التامة على هذه الوثيقة في المستقبل القريب .

دمشق تكشف

اللبنانية وليس فقط في المناطق التي تحتلها اسرائيل. كما يفرض هيمنة عسكرية اسرائيلية على الاجواء اللبنانية والمياه الاقليمية اللبنانية.

وأضافت اذاعة دمشق ان المشروع يفرض على لبنان ان يتخذ اجراءات بحق اي عنصر عربي يتواجد على ارض لبنان ويمارس اي نوع من النشاط ضد اسرائيل حتى ولو كان نشاطا ثقافيا. بل ويمنع ان تقوم اية مؤسسة عربية على ارض لبنان اذا كانت لها اهداف تعتبرها اسرائيل معادية لها. وكما ورد في مشروع «الاتفاق» فانه، بالنسبة لبعض الأمور، تعتبر الدولة عدوا اذا كانت لا تقيم علاقات دبلوماسية مع لبنان واسرائيل وبالتالي فانه يعتبر سورية وكل الدول العربية ما عدا مصر عدوا للبنان واسرائيل.

واستطردت دمشق قائلة ان المشروع قد فرض ان تقوم على الاراضي اللبنانية بما في ذلك مناطق قريبة من الاراضي السورية، مراكز يتواجد فيها العسكريون الاسرائيليون.

اسرار ـ بقية

كما ستعطى الشرعية لقوات سعد حداد بما في ذلك المليشيات المحلية.

وينص مشروع «الاتفاق» على انه عند الخلاف حول تفسير اي موضوع جديد، تبت الولايات المتحدة في الأمر وليس لجنة تحكيمية على ان يكون قرار الولايات المتحدة، في اي خلاف، ملزما للطرفين. وهو أمر غير معروف في الاتفاقيات الدولية إضافة الى انه من البديهي ان يكون قرار الولايات المتحدة في حال الخلاف، لصالح اسرائيل وليس مع لبنان.

ويفرض مشروع «الاتفاق» على لبنان ان يعدل كل قوانينه بما يتفق والنصوص الواردة فيه وان يتخلى عن كل التزاماته تجاه الدول العربية التي تتعارض مع نصوص «الاتفاق» على أساس ان هذا «الاتفاق» اقوى من اي اتفاق لبناني آخر مع اية جهات أخرى غير اسرائيل(ومن المعروف ان نصوصا مماثلة وردت في اتفاقيات «كامب ديفيد» مع أنور السادات).

الذكرى ـ بقية

عضويتها سبع بلدان اشتراكية هي: بلغاريا والمجر والمانيا الدمقراطية وبولندا ورومانيا والاتحاد السوفييتي وتشيكوسلوفاكيا.

وكانت الدول الاشتراكية قد اضطرت الى تأسيس هذه المعاهدة الدفاعية لكي تضمن أمنها بصورة جماعية في وجه الاستعدادات العدوانية المعادية لها التي قام ويقوم بها حلف شمال الأطلسي الذي تأسس قبل تأسيس معاهدة وارسو بست سنوات.

ولكن معاهدة وارسو في الوقت نفسه هي معاهدة للتعاون السياسي ترتكز على المبدأ اللينيني القائل بأنه من المثل العليا للاشتراكية الحفاظ على عالم بدون حروب وبدون سلاح ■.

قادة الحركة الوطنية ـ بقية

«الاتفاق» الاسرائيلي ـ اللبناني يعتبر مساسا بالسيادة الوطنية اللبنانية بالاضافة الى مساسه بأمن سورية وبأمن القضية القومية عموما.

وتحدث حاوي عن الظروف التي تم فيها «الاتفاق» في ظل الاحتلال الاسرائيلي والضغط الامريكي على الحكومة اللبنانية لاجبارها على الموافقة على الشروط المذلّة التي فرضتها اسرائيل وقال ان ادعاء الانسحاب من لبنان هو ابعد ما يكون عن الواقع.

واشار حاوي الى المخاطر التي يحملها «الاتفاق» على وحدة الشعب اللبناني الامر الذي سيفتت الكيان اللبناني الى «دويلات» طائفية. وطالب الحكومة اللبنانية الامتناع عن التوقيع على صك الاستسلام هذا والى اللجوء الى الوحدة الوطنية اللبنانية ومناقشة هذه القضايا المصيرية ليس فقط داخل المجلس اللبناني بل في مؤتمر شعبي تقدمي وطني عام يضم الفعاليات السياسية والوطنية والاجتماعية في لبنان ليتفق اللبنانيون على رسم مصير بلدهم المعرض اليوم لكل الاخطار. وكذلك ان لا يوقع لبنان اي عقد دون الاتفاق مع سورية لان ذلك لن يكتب له التطبيق وسيؤدي بلبنان الى المزيد من المآسي.

واوضح حاوي في نهاية حديثه انه بدون تأمين انسحاب القوات الاسرائيلية دون شرط من لبنان لن يرضى الوطنيون اللبنانيون في اي خطوة تشكل فراغاً امام امتداد مشروع الهيمنة الفاشية المرتبطة باسرائيل في الداخل.

واكد وليد جنبلاط في حديثه على ان مشروع الاتفاق الاسرائيلي ـ اللبناني يلغي دور لبنان العربي والدمقراطي ويحوله الى مستعمرة اسرائيلية. وقال ان العملية ليست بكامب ديفيد بل انها اخطر بكثير لانها تعني قيام اسرائيل جديدة على الحدود السورية. واشار جنبلاط الى اهمية الموقف السوري من القوى الوطنية اللبنانية واعتبره موقفا اساسيا في هذه المرحلة.

واكد عاصم قانصواه على ان مشروع «الاتفاق» الجديد بين لبنان واسرائيل في ظل وصاية ومشاركة كاملة من واشنطن هو كامب ديفيد جديد ولكن بشروط اكثر تعنتا واذلالا.

هكذا يفعل ـ بقية

التصريح.

واعترف جدّار انه اشترك في العديد من العمليات الارهابية في اطار مجموعة يوجهها ويقودها «الموساد». وقال ان هذه العمليات تضمنت تفجير القنابل في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين والمدن والقرى اللبنانية واختطاف اشخاص بأمر من «الموساد».

وقال جدّار ايضا ان هذه المجموعات العميلة تنشط في كل لبنان وان «الموساد» يزوّدها ـ إضافة الى التوجيه ـ بالاسلحة والعبوات الناسفة والوثائق المزيفة والنقود. ■

الكشف عن ـ بقية

في القرية، السيد أسعد عزايزة قال: «إن المجلس يعارض ضم هذه الأراضي الى منطقة نفوذ «نتسيرت عيليت»، ويطالب بإلغاء قرار الضم المذكور، وضم تلك الأراضي الى منطقة نفوذ القرية والتي هي بحاجة اليها لأعمال التطوير.

أما السيد أحمد مصالحة رئيس المجلس المحلي السابق ورئيس كتلة المعارضة حالياً، فقد أكد أن ضم هذه الأرض كان إطار الهجمة السلطوية الشاملة على الأراضي العربية في مختلف أنحاء البلاد. ولذا فإن على المجلس المحلي أن ينضم الى إطار النضال الموحد الذي تخوضه السلطات المحلية العربية وغيرها من الهيئات الشعبية المناضلة دفاعاً عن الأرض. وأضاف مصالحة: لقد ثبت أن كل محاولات إدارة المجلس لحل القضية بالإتصالات التلفونية والرسائل وغيرها لم تلق آذانا صاغية لدى المسؤولين ولم يبق أمامنا سوى الكفاح الموحد. ■

سلطات الاحتلال ـ بقية

الممارسات التنكيلية ـ بي يتعرض لها رئيس بلدية نابلس المنتخب وأبناء بيته. وقال المستشار القضائي في رده أن نائب الحاكم العسكري وضابط حرس الحدود أنكروا الامر وان «الحراسة» على مدخل بيت الشكعة ترمي الى حمايته وهو الامر الذي ينفيه بشدة ويؤكد ان هذه «الحراسة» انما تهدف الى استفزازه وتشكل خطراً حقيقياً عليه ليس الا.

كذلك توجهت المحامية لانغر الى لجنة حقوق الانسان الخاصة بالفلسطينيين ومقرها في الولايات المتحدة وطالبتها بالتدخل لوضع حد لهذه الممارسات من قبل جنود الاحتلال، مؤكدة ان الامر آخذ في الازدياد سوءً وخطراً.

من يوميات ـ بقية

اليوم نفسه لهجوم بالاسلحة الرشاشة في منطقة راشيا الوادي. وأسفر الحادث عن قتل ضابط وجرح جنديين اسرائيليين. وقال المصدر نفسه ان قائد الاركان الاسرائيلي موشه ليفي تعرض في (٥/١١) الى محاولة اغتيال في مرجعيون بعد لقائه مع العميل سعد حداد. وجاء في النبأ ان ليفي نجا بأعجوبة بينما قتل ثلاثة جنود اسرائيليين وجرح ثلاثة آخرون.

كما وتعرضت قافلة عسكرية اسرائيلية بالقرب من بلدة سوق الغرب الى نيران الاسلحة الرشاشة وقذائف الـ آر.بي.جي. وفي حين اعترف الناطق العسكري الاسرائيلي بالحادث الا انه انكر وقوع اية اصابات.

هذا وجرت يوم أمس الأول في تل أبيب مراسيم جنازة الجندي الاسرائيلي الذي لقي مصرعه يوم الاربعاء الماضي (٥/١١) عندما اطلق رجال المقاومة نيران الاسلحة الخفيفة على موقع للجيش الاسرائيلي بالقرب من بلدة المنصورة في البقاع اللبناني.

الحكم بالسجن الفعلي على مواطن فلسطيني لخرقه الاقامة الاجبارية

● القدس ـ لمراسلنا ـ عبد الهادي الخطيب مدرس ونشيط في النقابات العمالية من قرية بيت سحل في الضفة المحتلة. تلقى في ١٩٨٢/١١/١٩ أمراً بالاقامة الاجبارية لمدة ستة اشهر . وكانت هذه المرة السادسة التي يتلقى فيها مثل هذا الامر التعسفي.

وجرت في ٨٣/٥/٣ محاكمته في المحكمة العسكرية في الخليل بتهمة خرق أمر الاقامة الاجبارية وذلك بعد ان كان قضى مدة ٥١ يوماً في المعتقل انتظاراً للمحاكمة.

وحكمت عليه المحكمة بالسجن لمدة ستة اشهر، ٥١ يوماً منها فعلية (كان قضاها في السجن) والباقي مع وقف التنفيذ لمدة ثلاث سنوات. ويأتي هذا السجن القاسي بدعوى جعله عبرة للاخرين.

ورافعت عن عبد الهادي المحامية فيليتسيا لانغر فاحتجت على قساوة الحكم مبينة أن العقاب لا يتناسب بأي شكل من الاشكال مع التهمة. كما وحذرت من مغبة ان يصبح هذا الحكم القاسي سابقة يجري استغلالها ضد مواطنين فلسطينيين آخرين.

أحكام جائرة بالسجن على خمسة شبان بتهمة قتل استر أوحانا

● القدس ـ لمراسلنا ـ حكمت المحكمة العسكرية في رام الله يوم الثلاثاء الماضي (٥/١٠) بالسجن على خمسة شبان من بلدة الظاهرية بتهمة قتل الجندية استر اوحانا قبل حوالي اربعة اشهر عندما كانت السيارة التي تقلها تمر بالقرب من البلدة. ويذكر انها اصيبت بحجر في رأسها قذف به أحد المتظاهرين.

وحكمت المحكمة على ثلاثة من الشبان (٢٠ عاما) بالسجن الفعلي لمدة ١٣ عاما وعلى اثنين (١٧ عاما) بالسجن لمدة ١١ عاما. كما وقامت السلطات باغلاق بيوت هؤلاء الشباب بالباطون.

وهكذا، بدلا من محاكمة الاحتلال المسؤول الأول والاخير عن كل نقطة دم تسفك في المناطق المحتلة قامت سلطات الاحتلال اولا بفرض حظر التجول على الظاهرية لمدة تزيد عن الشهر تعرض خلالها المواطنون للامرين وتأتي الآن لتنفيذ العقاب الجماعي على هؤلاء الشبان وعائلاتهم (اغلاق المنازل بالباطون) وتتهم خمسة شبان بالقتل بينما لا يمكن ان يرمي حجرا واحدا الا يد واحدة ■.

الحكم بالسجن على خمسة جنود آخرين لرفضهم ان يذهبوا للخدمة في لبنان !

* عدد المسجونين بسبب رفض الخدمة في لبنان وصل الى ١٨ *

● تل أبيب ـ لمراسلتنا ـ حكمت المحكمة العسكرية على خمسة جنود آخرين بالسجن لمدد مختلفة، بسبب رفضهم الذهاب للخدمة العسكرية في لبنان. وهؤلاء الخمسة هم: اودي أيبن من كيبوتس «مجين» (سجن ٣٥ يوما)، حيمد شولبرغ من تل أبيب (٣١ يوما)، اسعد ابو الزلف من دالية الكرمل (٢١ يوما)، تسيون كوهين من كيبوتس «مروم هجولان» (٣٥ يوما)، اهارون ميزوفسكي من رحوبوت (١٠ أيام).

وبهذا وصل عدد الجنود وجنود الاحتياط المسجونين بسبب رفضهم الخدمة العسكرية في لبنان ١٨ شخصا، وبعضهم يسجن للمرة الثانية والثالثة، بسبب التصميم على عدم الخدمة في لبنان، تحت اي ظروف بما فيها السجن لمدة طويلة.

وبفيد مراسلنا ان هنالك جوا عاما معارضا للحرب، بين قسم واسع من العسكريين واهاليهم.

● لن يشتركوا في حرب ضد سورية

وتفيد مراسلتنا في تل ابيب ان هنالك قلقا عاما بين الشعب وفي اوساط العسكريين من خطر مغامرة عسكرية اسرائيلية ضد سورية وان هنالك عسكريين [في الاحتياط] يوقعون على عريضة موجهة الى وزير الدفاع تعلن رفض الموقعين عليها المشاركة في حرب ضد سورية «لأن هذه لن تكون حربا حتمية ولا دفاعا عن أمن اسرائيل» ■.

محكمة العدل العليا تؤجل البحث في الالتماس الذي تقدمت به بلدية الناصرة حتى ١٩٨٣/٦/٧

● الناصرة ـ من باسم داوود ـ تأجلت الجلسة التي كان من المقرر أن تعقدها محكمة العدل العليا اليوم (الأحد) للنظر في الالتماس الذي تقدمت به بلدية الناصرة ضد سلخ الأراضي المعدة لأن تكون منطقة صناعية حسب الخارطة الهيكلية حتى ١٩٨٣/٦/٧.

وكانت بلدية الناصرة قد توجهت في (٨٣/٣/١٥) بدعوى قضائية الى المحكمة العليا بواسطة المحامي موشه عمار طالبت فيها بمنع وزارة الداخلية من تنفيذ توصيات حاكم لواء الشمال، يسرائيل كينغ رئيس لجنة التنظيم اللوائية، بضم (١٥٠) دونما كانت البلدية قد أعدتها في إطار الخارطة الهيكلية الى «نتسيرت عيليت»، على أساس الاحتياط، وكأن الناصرة العربية تتمتع بفائض أراضي يسمح لها بالتنازل عن الأرض لضمها لنتسيرت عيليت!!

وجاء تخصيص البلدية لهذه المساحة في الخارطة الهيكلية لتكون منطقة صناعية، وتركيز المشاغل الصناعية فيها مما يساعد في حل أزمة الازدحام في المدينة وإخراج الورش الصناعية المبعثرة الى مكان محدد على طرف المدينة.

ويذكر ان السيد حاييم كوبارسكي المدير العام لوزارة الداخلية وعد لدى زيارته لبلدية الناصرة مؤخرا بأن يسمح للبلدية بالادلاء برأيها حول الموضوع قبل ان تتخذ وزارته قرارا بذلك ■.

سورية تعلن ـ بقية

موقعه العربي ليصبح «محمية اسرائيلية». كما يشكل المشروع خروجاً على المبادىء التي قام لبنان على اساسها ومنها ان لبنان لن يكون ممراً او مستقراً لاعداء العرب.

وقال الاسد إن نصوص مشروع الاتفاق بين لبنان واسرائيل تنتهك استقلال لبنان بشكل لا لبس فيه عبر القيود الكثيرة والمتعددة الاشكال التي تفرضها اسرائيل وتضرب أمن لبنان ومصالحه وتهدد أمن سورية وأمن الوطن العربي.

وأكد الاسد على ان سورية، والتزاماً منها بسياستها المبدئية الوطنية والقومية، لا توافق إطلاقاً على مشروع الاتفاق هذا وتأمل من المسؤولين في لبنان، وفاء لروابط التراث والتاريخ وانطلاقاً من مصالح لبنان الوطنية والمصالح المشتركة للبلدين، ان لا ينساقوا الى منزلق خطر تصبح فيه اسرائيل حليفا للبنان بدلا من الاشقاء العرب.

واشار الاسد الى ان الطريق نحو ايجاد حل لمشاكل لبنان هو الاصرار على تنفيذ قراري مجلس الامن الدولي رقم (٥٠٨) و (٥٠٩) لعام ١٩٨٢ بانسحاب القوات الاسرائيلية من لبنان دون قيد او شرط. وقال ان سورية باقية على العهد وفية لالتزامها بالوقوف الى جانب الشعب اللبناني الشقيق في نضاله ضد الغزو الاسرائيلي ومحاولات الهيمنة الاسرائيلية ومن اجل تحرير لبنان وتأمين سيادته على كامل ارضه.■■

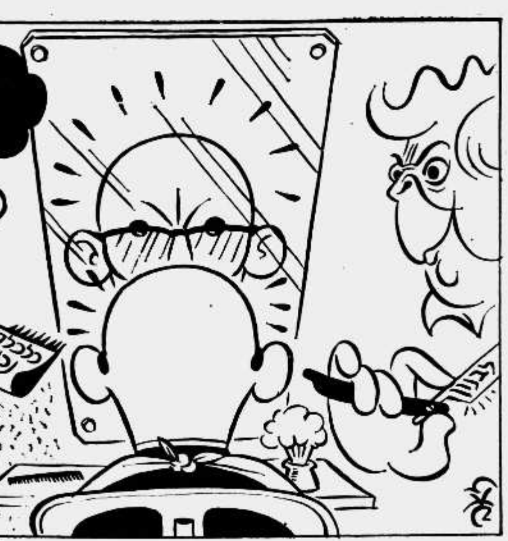
مندوب الجبهة يطالب بتلفون عمومي في حي الكبابير

● حيفا ـ لمراسلنا ـ أرسل الرفيق زاهي كركبي عضو مجلس بلدية حيفا رسالة الى رئيس البلدية السيد أريبه غورئيل، طالباً منه العمل على تركيب تلفون عمومي في حي الكبابير على الكرمل.

وجاء في الرسالة ان حوالي (٢٠٠٠) إنسان يسكنون حي الكبابير، وانه لا يوجد اي تلفون عمومي في الحي، الأمر الذي يخلق الصعوبات لمن ليس لديه تلفون في بيته، او لمن يحضر لزيارة الحي من الخارج ويحتاج الى تلفون للاتصال ■.

تدل استطلاعات الرأي العام ان «شعبية» بيغن والليكود قد هبطت، مؤخراً، وذلك نتيجة لاستمرار الحرب القذرة في لبنان ومقتل وجرح الجنود الاسرائيليين، يوميا تقريبا، على ارض لبنان.. ونتيجة للسياسة الاقتصادية التي ينتهجها وزير المالية يورام اريدور والمتميزة بزيادة العجز في الميزان التجاري، زيادة الديون الخارجية، تقلص التصدير بشكل عنيف جدا والازمة المشتدة على صعيد علاقات العمل وخصوصا استمرار اضراب الاطباء واشتداد معركة المعلمين.

(من الصحف)



[عن «هآرتس» ٨٣/٥/١٣]

نقاش عاصف في لجنة المعارف البرلمانية حول دور الحضانة في الوسط العربي

* الاطفال العرب في الحضانات يحصلون على ٨ ساعات اقل من الاطفال اليهود اسبوعياً * لماذا لا يبث التلفزيون التعليمي برامج للاطفال العرب تحت سن التعليم الالزامي؟!

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ ثارت عاصفة حادة من النقاش في لجنة المعارف التابعة للكنيست، عندما اعلنت مفتشة رياض الاطفال انهيت أوكيان، امام اللجنة ان شخصاً في يركا اقام، بموافقة وزارة المعارف، روضة اطفال «خاصة» لا تشتمل على الحد الادنى من الشروط المطلوبة، فالغرف غير مناسبة والشروط الصحية الضرورية غير متوفرة ويوجد في روضة الاطفال حوالي ٤٠ طفلاً والمعلمة انهت الصف السادس فقط.

وقد اعلنت رئيسة لجنة المعارف في الكنيست اورا نمير التي بادرت الى بحث موضوع التعليم في السن المبكرة في الوسط العربي، (حضانات ورياض اطفال) ان وزارة المعارف تشجع اقامة «المقاولين الفرديين» للحضانات نظراً لنقص عمل الوزارة في هذا المجال في الوسط العربي، وطالبت اورا نمير باغلاق هذه الحضانات ما لم تتوفر فيها كل المواصفات اللازمة صحياً وتربوياً.

واعترفت المفتشة نحاما نير المسؤولة قطرياً عن التربية والتعليم ما قبل سن التعليم الالزامي ان ثلث من مباني الحضانات في الوسط العربي غير مناسبة وان ٣٥٪ من المربيات في هذه الحضانات غير مؤهلات. واعلنت المفتشة عايدة صباغ المسؤولة عن الحضانات في وزارة المعارف في منطقة الجنوب والمركز، ان الاطفال العرب يتواجدون في الحضانات اقل من الاطفال اليهود ثماني ساعات اسبوعياً، وهذا يعطي تأثيره على مستوى التحصيل حتى بعد دخول المدرسة. كذلك طالبت المربية عايدة صباغ بان يخصص التلفزيون التعليمي وقتاً معيناً للاطفال العرب تحت سن التعليم الالزامي.

● قضية تزداد حدة سنة بعد اخرى

ويضيف مراسل «الاتحاد» لشؤون التعليم: ان هذه القضية تزداد حدّة سنة بعد اخرى، نظراً لزيادة نسبة الامهات العاملات العربيات فكل الامهات الشابات، تقريباً، يعملن الان خارج البيت في التعليم والصحة والخدمات وفي العديد من الفروع الاقتصادية الانتاجية كالنسيج والصناعات الغذائية. وهذا الوضع يحتم اهتماما حقيقيا للموضوع ووضع حلول عاجلة. ان السلطات المحلية والمستدروت ووزارة المعارف يجب ان يضعوا خطة منهجية لاقامة شبكة واسعة من دور الحضانة التي تشتمل على الشروط الصحية والتربوية اللازمة ■ ■

فرع للجبهة الدمقراطية في رومانيا

بوخارست ـ لمراسلنا ـ بمبادرة من اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي واصدقائهم في رومانيا، تأسس فرع الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة.

وقد أنتخب الرفيق فوزي خطيب سكرتيراً للجبهة، والطالب اسامة ياسين أميناً عاماً للصندوق والطلاب نزار بحوث وسليم مزاوي وعزمي حكيم ومحمود ابو صالح وماجد نكد ونزيه عاصلة واسعد جبارين ويوسف بربارة اعضاء في السكرتارية.

صح النوم!

زعيمة مبامية تعترف: اهملنا القضايا الاجتماعية وتركزنا على تطبيق اهداف الصهيونية!

● تل ابيب ـ لمراسلنا للشؤون الحزبية ـ اعترفت السيدة حايكا غروسمان سكرتيرة حزب «مبام» في جلسة اللجنة المركزية للحزب، يوم الخميس الماضي، ان الاحزاب «العمالية» الصهيونية قد اهملت القضايا الاجتماعية والطبقية للعمال وقطاعات الشعب الفقيرة وتركزت على تحقيق اهداف الصهيونية. وقالت: «ان حركة العمل قد دفعت ثمناً باهظاً جراء ظلمها لقطاعات شعبية، ومن اجل تحقيق الاهداف القومية. ان قيادة الدولة [في زمن حكم التجمع] قد عملت لتحقيق وتجسيد اهداف الصهيونية من خلال عدم الحساسية الكافية للظلم الاجتماعي ولوجود هوة اجتماعية».

صباح الخير

ابتداءً من هذا العدد تباشر «الاتحاد» حياتها اليومية، العادية.

ان هيئة تحرير «الاتحاد» سوف تبذل كل جهد مطلوب - وأكثر - حتى تطلع هذه الجريدة، مع كل فجر، على صورة شعبنا: قوية ومرحة، أصيلة ومتجددة، منوعة وهادفة، متفائلة وممتعة!

ولكن هذا الأمر ليس متعلقاً بهيئة التحرير، فقط. نحن نعتقد ان كل جريدة - وخصوصاً «الاتحاد» - هي انتاج مشترك لهيئة التحرير والجمهور الواسع من القراء.

وعليه، فإننا ندعو القراء من كل قطاعات الشعب، ندعو المواطنين عموماً، ان يكتبوا لنا حول قضاياهم ومشاكلهم، في أمكنة العمل والسكن، في الحياة الاجتماعية، وفي التعامل مع السلطة المركزية والمحلية وكل القضايا السياسية وغيرها التي تشغل بالهم، كما ندعوهم ان لا يبخلوا علينا بالاقتراحات والملاحظات .. والانتقادات.

وفي الوقت نفسه، ندعو الطاقات الاجتماعية والثقافية والفكرية الكامنة في شعبنا الى إغناء «الاتحاد» بابحاثهم ومقالاتهم. إننا ندعو الأخوة ممثلي الجمهور في السلطات المحلية والمعلمين والطلاب والمحامين والاطباء والمهندسين والمتخصصين في العلوم الاجتماعية والانسانية كالتربية وعلم الاجتماع والعمل الاجتماعي والآداب والاقتصاد والفلسفة والعلوم السياسية الى المشاركة النشيطة في تحرير «الاتحاد». ان الشعب بأوسع قطاعاته، هو صانع «الاتحاد»، هو الذي أمدّها بالمال والدعم السياسي والمعنوي ومن حقه - وهذا مصدر شرف لـ «الاتحاد» - أن تكون هذه الجريدة منبراً لكل فكر وطني دمقراطي، منبراً لكل قضية عادلة.

اغمرونا بالمقالات والتحقيقات والمعالجات والرسائل .. سنكون سعداء بهذا، ولن نهمل مادة تصلنا، بل سنتعامل مع كل مادة بكل الاهتمام والاحترام.

ولكن لنا رجاء واحداً وهو ان تكون كل المواد قصيرة الى اقصى حد ممكن وان يرفق كل كاتب مادته بصورة شخصية بالاضافة الى صور أخرى مناسبة للنشر مع المادة.

وبجهودنا المشتركة - القراء وهيئة التحرير - فإن «الاتحاد» التي عاشت اربعين عاماً رغم كل القيود والسدود والمعوّقات والعواصف، سوف تعيش، أبداً □□.

● «شؤون محلية» ●

وزارة الزراعة تقوم بدور اساسي في تنفيذ سياسة نهب الارض واقتلاع العرب من وطنهم!

الحكومة تتفلسف لتبرير الاستيطان الكولونيالي في المناطق المحتلة وتقول: لماذا الضجة، نحن نريد حياة مشتركة لليهود والعرب.. ونحن نسأل: لماذا يمنع الفلسطينيون الذين أبعدوا من يافا واللد والرملة وحيفا وعكا وغيرها من العودة الى وطنهم للحياة المشتركة مع اليهود؟!!

بقلم: توفيق طوبي

■ باستطاعتنا من خلال هذا النقاش عن وزارة الزراعة ان نتعرض للازمة التي تصيب فرع الزراعة في اسرائيل كنتيجة لسياسة الحكومة بشكل عام، ولجوانب سلبية اخرى في عمل وزارة الزراعة مثل الازمة الصعبة التي تجتاح الزراعة والمزارعين، وأزمة البيارات، وتقليص المساعدات الحكومية للمزارعين وارتفاع الاسعار من ناحية والهبوط الشديد في مدخول العمال الزراعيين من ناحية اخرى، أو عن التمييز الصارخ تجاه الزراعة والمزارعين العرب سواء كان ذلك من ناحية النقص في الأراضي، و التمييز بكميات المياه المخصصة لهم، او بعدم وجود مساعدات حكومية للفلاحين العرب.. وهذه هي علامات التمييز القومي الصارخ تجاه المزارعين العرب - لكن بودي ان اخصص كلمتي لجانبين مرتبطين بأعمال وزارة الزراعة.

● الأمر الأول هو نصيب وزارة الزراعة في الجريمة الرهيبة، الهادفة الى نهب اراضي الشعب العربي الفلسطيني، جريمة مصادرة الأراضي بالطرق المختلفة، التي يسمونها احيانا «وضع اليد على اراضي الدولة» ومرة مصادرة «لاحتياجات الأمن»، ومرة يقيمون منطرة عسكرية ثم يحولونها الى مستوطنة مثلما حدث في نابلس العليا، وكل هذا لكي تنفذ الحكومة السياسة العنصرية القاضية بالاستيطان اليهودي في المناطق المحتلة والتي تعني اقتلاع الشعب العربي الفلسطيني وطرده من وطنه وإبادته من أجل تثبيت الاحتلال والكراهية وسفك الدماء، وليمنعوا بذلك فرصة السلام بين الشعبين الاسرائيلي والعربي الفلسطيني.

وتراوغ حكومة الليكود وتتساءل ماذا حدث؟ نحن نريد فقط ان نعيش سوية يهود وعربا! لكن حسب صيغة هذه السياسة العنصرية فان العرب الذين أبعدوا عن وطنهم، يافا، اللد، حيفا وعكا، الجليل والنقب، ممنوع عليهم العودة والسكن مع اليهود. اما ديكل ودروبلس وشارون وليفنغر وكهانا فمسموح لهم اقتلاع العرب من قلب الخليل والآن من نابلس، ليستوطنوا هناك!

وحسب هذه السياسة الكولونيالية يجب أيضا تشجيع العرب على الهجرة من الضفة كما صرح في احدى امسيات «الحيروت» الفكرية، نائب وزير الزراعة ديكل، كما نشرت مجلة «أنشيم» (في ٢٤ كانون ثاني ١٩٨٣).

واذا رفضوا الهجرة، عندها سنطردهم كما قال نائب رئيس الكنيست متير كوهين ابيدوب، في لجنة الخارجية والأمن، في اذار الماضي. واذا رفضوا الموافقة على هذا المصير وعارضوا إبعادهم وطردهم فعندها «نحولهم الى صراصير مسممة داخل قنينة» كما يقترح قائد الاركان السابق الجنرال رفائيل ايتان.

هذه الافكار تذكرنا بعاملة العنصريين المجرمين جدا من أمثال هتلر ومؤيديه لليهود، تلك الافكار التي قاسى منها ليس اليهود فقط وانما ايضا الشعب الالماني نفسه بسبب اولئك الزعماء العنصريين. واذا كان السيد بيغن يقترح، كما نشر، بان يكون صاحب العقلية العنصرية رفائيل ايتان، وريثا له، فانه بذلك يحقق نبوءة بن غوريون عن الكارثة الوطنية المتوقعة من حكم السيد بيغن!

ها قد «بشّرنا» اليوم بجريمة اخرى من جرائم سياسة المصادرة والتشليح التي تنفذها وزارة الزراعة بادارة عضو الكنيست ديكل ومساعده دروبلس. انسان آخر قتل واثنان أصيبا برصاص حرس الحدود. الذي اطلق النار على سكان قرية «بيديا» في منطقة طولكرم، الذين وقفوا أمس في مواجهة البلدوزرات التي جاءت لتنفيذ عملية تشليح السكان من اراضيهم مثلما تفعل في سائر المناطق المحتلة.

اسمعوا ماذا يقول مراسل «هآرتس» تسبي بريئيل - اليوم عن حادث امس: «قضية الارض التي حدث عليها الصراع، موجودة في المحاكم، منذ سنوات عديدة، وحسب قرار المحكمة المنطقية في نابلس فان هذه الارض ملك سكان قرية «بيديا». وعلى ضوء ذلك اصدرت المحكمة امرا يمنع متابعة العمل في المكان. ورغم ان الشركة التي «تطوّر المنطقة» اخذت على عاتقها مسؤولية تنفيذ هذا الأمر الصادر من المحكمة. الا ان الاعمال استمرت». وها هم اصحاب الاراضي الحقيقيون حسب قرار المحكمة، يُقتلون ويهاجمون على ايدي اولئك الذين من المفروض ان يحموا القانون. والذين قتلوا انسانا وجرحوا اثنين آخرين. وها هي الحكومة قد وافقت على اقتراح عضو الكنيست هوروفيتس في لجنة الخارجية والأمن يقضي باطلاق النار على العرب، حتى فوق الأرجل، اذا عارضوا مصادرة اراضيهم!

اننا نشجب اقتراف هذه الجريمة الوحشية ضد أناس عزّل، سلاحهم الوحيد، صدق نضالهم واصرارهم على التمسك بأرض الوطن، والوقوف في وجه البلدوزرات والنار دون التنازل عن اراضيهم.

اننا نتوجه الى كل أصحاب الضمير، لوضع حدّ لجنون قادة الدولة، الذين يريدون ان يعاملوا الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة كما عومل الهنود في امريكا!

لكننا نحيا اليوم في القرن العشرين، والشعب العربي الفلسطيني لن يقف ساكتا ازاء جريمة إبادته واقتلاعه من إرضه. ستفشل هذه السياسة عاجلا ام اجلا ولن تجلب الا الدمار لابناء شعبينا. اننا نتوجه للحكومة.. ونقول لها: اوقفوا هذه الجريمة قبل ان يفوتكم الوقت. استخلصوا النتائج، أيضا، من فشل سياسة القوة العسكرية في لبنان، وتجاوبوا مع يد الشعب العربي الفلسطيني الممدودة للسلام. من أجل ان يعيش شعبانا متجاورين، وليس شعب في مكان الآخر.

● الأمر الثاني من أعمال وزارة الزراعة، الذي اريد ان اتعرض له باختصار هو سياسة دائرة اراضي اسرائيل تجاه الجماهير العربية مواطني دولة اسرائيل.

في العدد (٥٥) من مجلة «مونتين» الصادر في شهر اذار الماضي، يكشف الصحفي - موشيه ليختمان انه في ٩ آذار ١٩٨٢ قبل اكثر من سنة بقليل، أقام وزير الزراعة نائب رئيس الحكومة سمحا ايرليخ لجنة شعبية لفحص اهداف سياسة الاراضي. وظيفة اللجنة هي فحص موضوع تخصيص الاراضي لبناء المساكن ولحاجات الجماهير، وايضا لفحص قوانين دائرة اراضي اسرائيل، ويرئس اللجنة رئيس مكتب المحامين السابق أمنون غولدنبرغ - واعضاؤها، هم: عضو الكنيست اريبه نحامكين رحاميم صبّان رئيس دائرة تطوير الاراضي والكيرن كييمت، ماير شمير مدير دائرة اراضي اسرائيل، داڤيد شترن رئيس مركز المقاولين، شلومو دايزمن سكرتير اتحاد الفلاحين، بروفسور شموئيل فوهرليس من دائرة اراضي اسرائيل، والمحامون دوف برزلاي واوري ماكوب، والمهندس ابراهيم يوسكي.

وكان النقاش في هذا الموضوع نقاشا حول قضايا مصيرية لكن للجماهير العربية - مواطني دولة اسرائيل المرتبطين ارتباطا وثيقا بموضوع الأرض، لم يكن اي تمثيل في هذه اللجنة. وكما يوضح الصحفي ليختمان فقد انشغلت اللجنة على مدى عدة جلسات بقضية سياسة الأراضي والبناء والاسكان للمواطنين العرب في اسرائيل. وفي هذه النقاشات شارك مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية، بنيامين غور اريبه، وعضو الكنيست غؤولا كوهين، ورئيس بلدية «نتسيرت عيليت» مناحيم اريئاف وآخرون ممن يعملون بالشؤون العربية، ومرة اخرى لم يكن بينهم اي مواطن عربي!

ومن محاضر الجلسات والنقاشات التي يقتبسها الصحفي من مجلة «مونتين» تتضح لنا، بجلاء، كل الايديولوجية والتطبيق للسياسة العنصرية بحق المواطنين العرب في الدولة، سياسة السلب، والتمييز العنصري القائمة والمنفذة. في تلك الجلسات يشارك اناس مسؤولون الذين يقررون يوميا بمواضيع مصيرية تتعلق بقضية الأراضي والمناطق التابعة، للسلطات المحلية وخرائط الاسكان وإدارة قضايا الوقف الاسلامي. وكلهم ينشغلون - حسب المحضر - بقضية واحدة، كيف يتحايلون ويمنعون الجماهير العربية من تجسيد حقوقهم كمواطنين متساوين امام القانون؟ ويظهر في اللجنة رئيس بلدية «نتسيرت عيليت»، ويطالب علانية باتخاذ خطوات «قانونية» وفعلية لكي يمنع العربي من شراء دار في «نتسيرت عيليت» او في اية مدينة «تطويرية»!

ويظهر في اللجنة مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية، السيد غور اريبه ويقترح «ان لا يسمحوا للعرب بالسكن مع اليهود، لانه عندها يجب ان تعطى لهم نفس الخدمات»(!!) وواضح من ناحية بان الخدمات التي تعطى للعرب هي خدمات من الدرجة الثانية، او الثالثة ويقترح رئيس بلدية «نتسيرت عيليت»، مناحيم اريئاف، مرة اخرى ان «لا تسجل ادارة أراضي اسرائيل بأية صورة كانت، ممتلكات مبنية على اراضيها باسم العرب» وكأن العرب ليسوا مواطني الدولة (!!)

ويأتي عضو الكنيست أريبه نحمكين فيقترح تجربة حركة المستوطنات كأساس للتعامل مع العرب، لاجل ان يقيم حكما عنصريا فيقول: «الوضع في المستوطنات هكذا:

أ - يستطيع السكن في المستوطنة اليهودي فقط.

ب - تستطيع المستوطنة كمستوطنة مغلقة قبول او رفض عضوية اي شخص دون ان توضح ذلك».

اننا ندعو كل انسان دمقراطي الى رفض هذه التصريحات والممارسات العنصرية ومقاومتها. يجب ان ننتفض، جميعا، ضد هذه السياسة العنصرية التي تمارس، يوميا ضد العرب. يجب ان نصد خطر تحول المجتمع الاسرائيلي الى مجتمع عنصري.

اننا نتهم وزراة الزراعة بمسؤولية اساسية عن تنفيذ هذه السياسة، ونتوجه الى كل انصار الدمقراطية، الى كل اصحاب الضمير، ان يرفضوا هذه السياسة وان يقاوموها في مجال عمل وزارة الزراعة وفي كل مجالات الحياة■

على اساس خطاب في مناقشة عمل وزارة الزراعة، وذلك يوم ٨٣/٥/٣

غليان عام بين الطلاب العرب في جامعة تل ابيب ضد التمييز في توزيع المنح

لجنة الطلاب العرب في جامعة تل ابيب تجند قطاعات واسعة من المحاضرين والطلاب اليهود للتضامن مع معركة المساواة وحرية التعبير

● تل ابيب - لمراسلنا في الجامعة:

تشهد جامعة تل ابيب، منذ اكثر من اسبوعين، نشاطاً مكثفاً للطلاب العرب في الجامعة، حيث يخوضون نضالاً عنيداً موحداً بقيادة لجنتهم ضد سلطات الجامعة، التي اصدرت نتائج بحثها بشأن توزيع المنح للطلاب العرب في الجامعة، والتي يظهر منها التوجه العنصري الوقح ضد الطلاب العرب، حيث حوت هذه النتائج ارقاماً ومعطيات كاذبة وتشويهاً للحقائق، «وكذباً رخيصاً» كما وصفته لجنة الطلاب العرب حال صدوره.

وتسلسل الأمور والاحداث في هذا الموضوع بدأ منذ اكثر من ثلاثة اشهر، حين بدأ مكتب عميد الطلبة برسل الاجوبة على طلبات المنح التي قدمها الطلاب العرب في الجامعة، وعندها ظهر ان الاغلبية الساحقة للطلاب العرب في الجامعة لم تحصل على اية منحة، مع ان القسم الكبير منهم بأشد الحاجة لمثل هذه المساعدة للاستمرار في دراستهم، والقسم الباقي والذي وصل اليه رد بالايجاب على طلبه، حصل على منحة هزيلة لا تكفي لتغطية قسط اوقسطين من رسوم التعليم.

وقد رأت اللجنة بهذه الخطوة ومنذ اللحظة الاولى تنفيذاً لتوصيات لجنة قصاب العنصرية بشأن تعيين رسوم التعليم في الجامعات، وتنفيذاً حرفياً لتوصيات حاكم لواء الشمال سيء الصيت التي أوردها في وثيقته الشهيرة باسمه «وثيقة كينيغ». لذلك اعلنت اللجنة في اجتماعها الاول عن عزمها على خوض معركة ضد هذه السياسة العنصرية ودعت الطلاب للالتفاف حولها.

وبعد اتصالات مكثفة مع جميع سلطات الجامعة، وعد نائب عميد الجامعة البروفيسور داڤيد هورن خلال اجتماع عقد معه في ١٩٨٣/٣/٢ بأن يبحث موضوع توزيع المنح للطلاب العرب، وبأن يبحث المقاييس التي على اساسها تُوزّع المنح، وكيفية تنفيذ هذه المقاييس.

وفي ١٩٨٢/٤/١٢، اي بعد ما يقارب الشهر ونصف الشهر تسلمت اللجنة نتائج البحث الذي اجراه نائب عميد الجامعة، وفي البند الخاص بتوزيع المنح يعتمد على معطيات حصل عليها من عميد الطلبة في الجامعة «اهرون شلوش»، وحسب هذه الاحصائيات قدم في هذه السنة (٣٠٠٠) طلب منحة من جميع الطلاب في الجامعة حصل منهم ١٥٠٠ (اي ٥٠٪) على منحة، بينما قدم من الطلاب العرب ١٣٢ طلباً حصل منهم ١١٠ (٨٠٪) على منحة. والنتيجة التي أراد ان يستخلصها السيد هورن هي ان التمييز في الجامعة هو لصالح الطلاب العرب !!

وفي حديث مع رئيس لجنة الطلاب العرب في جامعة تل ابيب، الطالب عيسى بشارات، حول هذا الموضوع قال: «ان ما ورد في رسالة نائب عميد الجامعة من معلومات حول عدد الطلاب الذين قدموا طلب المنحة وحول العدد الذي حصل على منحة منهم هو كذب سافر وتشويه للحقائق. لقد اجرت اللجنة بعد تسلمها رسالة البروفيسور هورن، وخلال ثلاثة ايام، احصائيات دقيقة بين الطلاب العرب شملت (١٨٥) طالباً حتى الآن. وتبين من نتيجة هذه الاحصائيات ان عدد الطلاب العرب الذين قدموا طلباً للمنحة هو (١١٧) طالباً حصل فقط ٢٧ منهم على منحة تتراوح بين قسط شهري واحد وثلاثة اقساط من رسوم التعليم وهناك (٧٩) طالباً لم يحصلوا على منحة اعلى حد قول عميد الطلبة فقط ٢٢ رفض طلبهم) و (١١) طالباً لم يتسلموا جواباً حتى الآن و (٦٨) طالباً لم يقدموا طلب منحة بالمرة. ان هذه الارقام التي لدى اللجنة تثبت السياسة العنصرية ضد الطلاب العرب في الجامعة وتدحض افتراءات عميد الطلبة التي يعتمد عليها السيد هورن وكأنها ارقام صحيحة قاطعة».

وحول سؤالنا ما هي الخطوات التي ستتخذها اللجنة اضاف: «لقد اثبتنا خلال الاسبوع الماضي، قوة التفاف الطلاب العرب حول اللجنة. ان الطلاب العرب في الجامعة موحدون اليوم اكثر من اي وقت مضى ومستعدون لخوض المعارك من اجل الحصول على حقوقهم. ان اللجنة رفضت وترفض هذه المعاملة وهذا التوجه الاستخفافي والاحتقاري والعنصري للطلاب العرب. لذلك سنعمل في البداية على تنظيم الغضب الشرعي للطلاب العرب في الجامعة والغليان ضد هذا التمييز اللاحق بهم وتوجيهه في المسار الصحيح وللعنوان الصحيح. كذلك فقد بدأت اللجنة منذ اكثر من شهرين باتصالات مكثفة ويومية مع عدة اجسام في الجامعة: حركة «كامبوس» الطلابية اليهودية - العربية، حركة «فوروم» الدمقراطية للمحاضرين، حزب «العمل»، حزب «مبام»، وحركة «سلام الآن» حيث زوّدناهم طيلة الوقت بتفاصيل عن تطورات الأمور واليوم هم على استعداد لخوض المعركة الى جانب الطلاب العرب في الجامعة من اجل الضغط على سلطات الجامعة، والبحث من جديد في جميع طلبات الطلاب العرب بشكل موضوعي ودون توجه عنصري».

وتابع بشارات: «ولقد واصل عميد الطلبة حملة اكاذيبه حتى بعد المؤتمر الصحفي الذي عقده الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب واوضح فيه ملابسات القضية، وذلك في مقابلة مع «هآرتس». وعلى اثر ذلك قمنا باعداد مذكرة بعثنا بها الى نائب رئيس الجامعة وسائر المسؤولين فيها. كذلك سنعمل على تجنيد المحاضرين في الجامعة وسنزوّدهم ايضاً بنسخ عن المذكرة. وسنواصل حملة جمع التواقيع بين المحاضرين على العريضة المطالبة بالغاء مقررات «لجنة قصاب»، والمطالبة سلطات الجامعة بالبحث من جديد لطلبات الطلاب العرب.

والى جانب هذا، سنخوض ايضاً في هذه الايام نضالاً، من اجل حرية التعبير عن الرأي والدمقراطية في الجامعة. لقد كانت اللجنة بعيدة النظر وصادقة حين اعلنت بمنشورها للطلاب العرب، بأن تقييد حرية التعبير ورفض اعطاء المنح للطلاب العرب هما وجهان لعملة واحدة. فقبل اسبوعين دعت اللجنة الى عقد اجتماع عام للطلاب العرب (٤/٢٠)، وذلك لبحث قضية المنح وكيفية الرد على مزاعم عميد الطلبة بهذا الشأن، وبعد ان حصلت اللجنة (الطلب قدم باسم ثلاثة طلاب) على موافقة لاستعمال قاعة في الجامعة، قام عميد الطلبة وفي اللحظة الاخيرة بالغاء الموافقة تلفونياً مع تهديد فظ باتخاذ إجراءات قانونية ضد منظمي الاجتماع. كل هذا بحجة تعليق اعلانات باسم اللجنة، «وهو لا يعترف باللجنة». نحن نرى في هذه الخطوة من عميد الطلبة، ضابط البوليس السابق، محاولة بائسة، كالحرامي حين يُضبط متلبساً بجريمته، ليمنعنا من بحث موضوع المنح.

وقد قام رجال الأمن في الجامعة، بتطويق قاعة الاجتماع ومنعوا الطلاب من الدخول للقاعة الأمر الذي أجبر اللجنة على عقد الاجتماع على العشب وتحت قبة السماء، بالرغم من المنع المفروض ايضاً على مثل هذه الاجتماعات.

ويوم الخميس ١٩٨٣/٤/٢٨ اعلن عميد الطلبة انه لن يعطي اية قاعة لاية مجموعة من الطلاب العرب.

لذلك نحن سنخوض هاتين المعركتين معاً وبشكل متزامن ولن نتنازل قيد أنملة عن حقنا في التعليم وعن حقنا في التعبير عن رأينا وعن المساواة بين الطلاب العرب واليهود في الجامعة □□.

ص ب ١٠٤

كتاب مفتوح الى وزير العدل

انا، الموقع ادناه، كايد ابو عاصي، من شفاعمرو، حامل بطاقة هوية رقم (٠٥٧٨٩١٤). بتاريخ ١٩٧٥/٨/١٥ أصبت إصابة عمل اعترف بها التأمين الوطني.

وبعد ٦ محاكمات بهذا الخصوص، لم احصل على شيء من حقوقي. فارسلت عدة رسائل الى رئيس الحكومة ورئيس الدولة، والى الدوائر المختصة. وأثيرت مشكلتي على صفحات الجرائد. وكانت آخر محكمة في تاريخ ٨٣/١/٦، في محكمة العمل في القدس، وقررت المحكمة بأنني يجب ان أحصل على حقوقي. وانتظرت حوالي ثلاثة اشهر بدون جدوى، اذ انني لم اتلق اي شيء. وأرسلت لهم ثلاث رسائل أخرى، طالبت فيها بحقوقي.. وكانت الاولى بتاريخ ٨٣/٣/١٠. والثانية بتاريخ ٨٣/٤/٥. والثالثة بتاريخ ٨٣/٤/٢٤. ولكني لم اتلق اي رد. فذهبت بنفسي الى القدس للاستفسار. وكان ردهم بأنهم سيعالجون مشكلتي. وما زلت انتظر بدون جدوى.

ارجو من حضرة الوزير ان يهتم بقضيتي.

كايد ابو عاصي - شفاعمرو

من ذا الذي يحرق الكتب ؟!

عند زيارة مناحيم بيغن لمعرض الكتاب الدولي والذي أقيم مؤخراً في تل ابيب، طلب منه احد الصحفيين ان يقول كلمة بهذه المناسبة، فقال - اتذكر اليوم جريمة من جرائم النازيين وهي حرقهم الكتاب المقدس كمقدمة لحرق الآدميين. أما أنا فعجبت تمام العجب، لأن هذا الاخير وحكومته وجيشه فعلوا الشيء نفسه وانما بتعديل ما لا يخفي الهدف المتطابق بين الفعلتين.

فبيغن وحكومته حرقوا وذبحوا الانسان الفلسطيني ابتداء بمذبحة دير ياسين وانتهاء بصبرا وشاتيلا، كان هذا مقدمة لحرق ومصادرة الكتاب الفلسطيني في كل مكان وسرقة محتويات مركز الابحاث الفلسطيني وتدميره!

كمال ابو حمود - دالية الكرمل

نحف ايضاً شاركت في اعمال الاحتجاج

علماً باني اعرف حرص جريدتكم على نشر الاخبار الصحيحة والواقعية، وذلك من خلال اطلاعي عليها وقراءة اعدادها بصورة دائمة. فانني ابعث اليكم بهذا التوضيح عما جرى في قريتنا نحف من اعمال احتجاج على مجزرة صبرا وشاتيلا وذلك لان هذه النشاطات أهملت في الكتاب الاسود (إصدار - اللجنة ضد الحرب في لبنان ومن اجل السلام الاسرائيلي - الفلسطيني) فقد وردت الاخبار في هذا الكتاب عن سائر القرى ما عدا قريتنا. ولذا ارجو ان تنشروا في «الاتحاد» مقالتي هذه.

تقع قرية نحف بمحاذاة الشارع الرئيسي عكا - صفد في منطقة الشاغور الاغر بجوار القرى الشقيقة: دير الاسد، البعنة، مجد الكروم، الرامة. فيها مدرستان ابتدائيتان وفيها مجلس محلي (منذ عام ١٩٦٨) تقوده ادارة وطنية تشارك في النضال القطري للجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية واللجنة ضد الحرب في لبنان وغيرها.

على الرغم من سياسة الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة لعزل جماهيرنا عن شعبها الفلسطيني فقد أثبتت قريتنا انها مثل سائر قرانا العربية تعتز بانتمائها وتشارك في كل نضالاتها. وهكذا فقد كان طبيعياً ان يكون لقريتنا دور ونشاط احتجاجي واسع في يوم الاضراب الوطني (١٩٨٢/٩/٢٢) احتجاجاً على مجزرة صبرا وشاتيلا.

ففي مساء الثلاثاء ١٩٨٢/٩/٢١ قام عشرات الشبان في قريتنا بتنظيم مسيرة حداد صامتة رفعت فيها الاعلام السوداء وطافت شوارع القرية.

وفي اليوم نفسه قام المجلس المحلي بعقد جلسة اصدر بعدها بياناً الى الاهالي دعاهم فيه الى الاضراب الشامل في اليوم التالي مع كل جماهيرنا والحداد ٣ ايام وإلغاء الاحتفالات بعيد الاضحى المبارك والاكتفاء بالشعائر الدينية ورفع الاعلام السوداء فوق المسجد والمجلس المحلي طيلة ايام الحداد. كما دعا الى مسيرة جنائزية

في صباح الاربعاء انطلقت مظاهرة باشتراك مئات الاهالي طافت شوارع القرية ورفعت فيها الشعارات وارتفعت الهتافات ضد المجزرة والمجرمين. وكان الاضراب شاملاً. وتجمع الاهالي، رجالاً ونساءً وشيوخاً وشباناً وفتيات، في ساحة المسجد، وفي الساعة التاسعة أقيمت صلاة الغائب على ارواح الشهداء، وانطلقت مسيرة جبارة من اهالي القرية الى المقبرة. وهناك قرئت الفاتحة ثم القى رئيس المجلس المحلي، السيد سامي سرحان، كلمة. وتلاه بكلمة أخرى إمام المسجد الشيخ عباس عبد الحميد.

ثم انطلقت مظاهرة أخرى في شوارع القرية ردد المتظاهرون خلالها الهتافات التي تشجب المجزرة وتمجّد الشعب الفلسطيني وبطولاته.

ومن الجدير بالذكر انه لاول مرة تتجلى في قريتنا هذه الوحدة الرائعة بين جميع الاهالي من كل العائلات. كذلك تجدر الاشارة الى المشاركة النسائية الكبرى في المظاهرة، بل في مقدمة المظاهرة، وقيادتها.

علي عبد الله سرحان - نحف

** الى جماهير قراء «الاتحاد»

نرجو أن تعتبروا هذه الزاوية منبراً لآرائكم في مختلف القضايا والمواضيع، على ان تتم الكتابة على وجه واحد من الورقة وبخط واضح (يُفضل بآلة كاتبة). ونرجو ان ترفق كل مادة باسم صاحبها (حتى لو كان يريد ألاّ يُنشر اسمه - وسنحترم حقه هذا) ومفضل إرفاق المادة بصورة كاتبها.

لضمان السرعة في ايصال المادة الى «الاتحاد» نرجو ارسالها مباشرة الى مكاتب «الاتحاد» المنطقية او بالبريد على العنوان التالي:

جريدة «الاتحاد»
ص. ب.: ١٠٤
حيفا ٣١٠٠٠

خبر وصورة

تحية لعرابة الارض .. والتطوّع!

تجري في عرابة البطوف، احدى قلاع يوم الارض، اعمال تطوعية لعدة سبوت على التوالي. باشتراك عشرات الشبان وبرعاية المجلس المحلي الجبهوي. والصورة ادناه التقطت من العمل التطوعي في عرابة يوم السبت ٨٣/٥/٧ لبناء سور حول المدرسة الاعدادية (أ).

بقلوب مليئة بالحسرة والحزن

أضاع مهاجمو الابناء فرص التسجيل.. فضاعت فرصة البقاء

مكابي أبناء شفاعمرو صفر: بيتار تل أبيب صفر
● الملعب البلدي في شفاعمرو
● الحكم: عوفاديا بن يتسحاق
● جمهور: ٢٠٠٠ متفرج...

شفاعمرو	تل أبيب
قزموز ٥	ليبرمان ٦
وهب ٦	تشوفا ٦
يوسفين ٧	طوبولنسكي ٧
مباريكي ٦	عمران ٥
عيسى ٧	كسفي ٥
بن نون ٥	حوجبيكوف ٥
سلباق ٦	كارلوس ٦
خطيب ٥	كوهن ٥
أبو ليل ٥	بن دوري ٦
(حمودة، دخل في الدقيقة ٦٠)	نمي ٥
أرملي ٦	
غتس ٥	

● حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» الرياضي ـ صفر الحكم معلنا بداية اللقاء، وقلوب الجماهير تتابع كل حركة للأبناء فالفوز ضروري لهم ولكن عبثا. تسعون دقيقة من اللعب والمهاجمون يهدرون فرص التسجيل السانحة. ففي الدقيقة الرابعة سنحت فرصة لزاهي ارملي لكنه لم يسرع للحاق بالكرة فالتقطها الحارس الضيف. وتابع الابناء ضغطهم... الدفاع الشفاعمري يصد هجمات بيتار ويزود هجومه بالكرات الجيدة.. الدقيقة التاسعة والثلاثون تتاح فرصة لبن نون ولكن تصويبته ضعيفة.. وجاءت الدقيقة ٤٥.. أروع فرصة للتسديد.. ضربة حرة مباشرة للابناء رفعها غتس وتابعها وهب الى رأس الأرملي الذي حولها الى المرمى والحارس خارج مرماه.. بن نون امام الشباك.. والشباك تناديه.. والجمهور يصرخ بأعلى صوته.. ولكن التصويبة تخطىء الشباك وتنهي الشوط الأول..

وجاء الشوط الثاني وأبناء شفاعمرو يكثفون ضغطهم على مرمى بيتار ولكن الحارس ليبرمان، ذي المقدرة الجيدة يقف في الاماكن المناسبة والسليمة لالتقاط قذائف مهاجمي الابناء وقد أحسن ليبرمان توقيت الخروج فحال دون ان تهز شباكه..

بالمقابل.. بيتار تل أبيب يستميت في الدفاع وهدفه واضح وهو الحصول على نقطة واحدة ليضمن صعوده الى الدرجة الممتازة.. لاعبو بيتار يظهرون مقدرة فنية رائعة اذ ان معظمهم من لاعبي الفرق الممتازة سابقا. وسنحت فرصة رائعة لراقي كوهن لاحراز هدف السبق في الدقيقة ٦٤ عندما تلقف كرة مرفوعة من بن دوري ولكن أحمد وهب أبعد الكرة عن خط المرمى..

الابناء يواصلون استماتتهم بغية التسجيل.. وعقارب الساعة لا تسير في صالحهم.. وفرصة أخيرة تتاح للابناء لكن تصويبة أرملي في الدقيقة ٨٥ وجدت قدم حارسه الشخصي تشوفا الذي ابعدها ليبعد الخطر عن مرماه.

وانتهى اللقاء.. الجمهور كئيب.. وسرعان ما يتبين ان هذه النتيجة أدت الى نهاية مشوار الابناء في الدوري القطري..

وهكذا ودع الجمهور الفريق العربي الوحيد الذي لعب في الدرجة القطرية وثقته كبيرة بأن يجمع قواه ثانية ويتعلم من أخطاء الموسم الحالي..

فالى اللقاء يا ابناء شفاعمرو في الدرجة الأولى..

في الدرجة الثانية

● حيفا ـ ننشر فيما يلي نتائج مباريات فرقنا العربية في الدرجة الثانية: إخاء الناصرة ـ م. بياليك ١:١، معلوت ـ م. طمرة ٢:١، م. عكا ـ كفر سميع ١:صفر، عين ماهل ـ شباب الرامة ٢:٢، هبوعيل نهاريا ـ شباب عكا ٢:١، شباب طمرة ـ شباب المكر ٤:صفر، روش هعاين ـ كفر قاسم ٤:صفر، الطيرة ـ أور يهودا ٣:١، شباب يافا ـ محنيه يهودا ٢:صفر، جلجولية ـ بيت دغون ٢:صفر، سولم ـ معين دالية الكرمل ٤:٣، باقة الغربية ـ عيمق حيفر ٢:١، كفر قرع ـ الطيبة ٣:صفر.

عشية لقاء القمة يافا ـ هشيكما

الأسمر يدفع بشباب يافا خطوة رائعة نحو الارتقاء

* هدفان رائعان للأسمر في الثلث الأخير من المباراة *

● يافا ـ لمراسلنا ـ حلّ فريق شباب يافا مرافقا بالمئات من جمهوره الغيور ضيفاً على هبوعيل محنيه يهودا. الشباب بحاجة الى فوز ليوطدوا مكانة الفريق في قمة اللائحة (المنطقة الجنوبية أ) وليدعمهم معنويا قبيل لقاء السبت المقبل امام هشيكما رمات غان والذي سيقرر نهائيا مصير الفريق اليافاوي.

نزل الشباب الى ارض الملعب بعزائم قوية وبالتشكيل التالي: فرحي، دسوقي، مسلم، ابو شيمس، غوطي، خالد سكحفي، بوزاغلو، أسولين (اغبارية)، ليڤي، الأسمر، احمد سكحفي.

في الشوط الأول لم تثمر الهجمات عن تسجيل اهداف وكان الاداء متوسطا.

ونزل الشباب الى ارض الملعب مع بداية الشوط الثاني ليشنوا الهجمة تلو الاخرى على مرمى محنيه يهودا لضربة خليل الاسمر بعد تلقيه الكرة من زميله المهاجم احمد سكحفي..

وحاول الشباب المحافظة على الهدف الغالي.. وجاءت الدقيقة التسعون لتزيد من عذوبة الفوز. ضربة حرة للشباب يرفعها المدافع علي غوطي يتلقاها الاسمر ومن الهواء يرسل كرة رائعة شاهدها الحارس وهي تهز شباكه. وعاد فريق الشباب وجمهوره الى بلدتهم والابتسامة تعلو وجوههم. ولم يبق امام الشباب سوى مباريتين.. فإن فاز في المباراة القادمة امام هشكما او حتى تعادل، فتزف بشرى الارتقاء الى الدرجة الاولى..

الجمهور اليافاوي مدعو لحضور المباراة بآلافه ونجم يافا خليل الاسمر يدعو المشجعين الى التشجيع بروح رياضية..



العمر ليس عائقاً أمام الرياضة

● ورد قبل فترة وجيزة نبأ من مدينة الما ـ آتا عاصمة جمهورية كازاخستان السوفييتية مفاده أن تاريئيل جغيفينيي من مدينة تبليسي والبالغ من العمر ٣٧ عاما قد فاز ببطولة الاتحاد السوفييتي في الرماية على الاطباق باحرازه ٢٠٠ نقطة من أصل ٢٠٠. ومن الجدير بالذكر ان مشاركته اعتبرت مفاجأة مثيرة ولكنني ما زلت أذكر مدينة ملبورن الاسترالية حيث اعتبر تاريئيل «متقدماً» في السن عندما شارك في عام ١٩٧٣ ببطولة العالم هناك. ومع ذلك فقد حاز على ميداليتين ذهبيتين. وقبل ذلك بعام واحد تمكن لاول مرة من اصابة جميع الاهداف المئتين فاصبح الفائز ببطولة اوروبا وصاحب الرقم القياسي العالمي. وعندما سألت هذا الرياضي عن العمر في الرياضة أجاب قائلا: «يوجد عندنا في جورجيا الكثير من المعمرين الذين يحافظون على نشاطهم الخلاق».

وهنالك عدد من الوقائع التي تؤكد ما ذهب اليه هذا الرياضي. فقد استمر المهاجم المعروف افتانديل غوغوبيريدزه في اللعب ضمن فريق «دينامو» تبليسي، أحد أقوى فرق كرة القدم بالبلاد، حتى بلوغه سن ٣٨ عاماً. وما زال غيورغي باتشياشفيلي البالغ من العمر ٣٨ عاما أيضاً يلعب ضمن فريق كرة السلة للنادي نفسه. وان طول حياتها الرياضية ليس لوما للشبيبة بل دليل على [illegible]

ومن الطريف ان جغيفينيي له أسلاف كثيرون في الرماية على الاطباق والاهداف المتحركة نذكر منهم الرامي السويدي اوسكار غومير سفان، الذي شارك في بطولة العالم بالرماية وعمره ٧٢ عاما. واستمر ابنه الفريد فترة طويلة يحسد عليها اذ فاز بميداليات الالعاب الاولمبية لعام ١٩٠٨ وعام ١٩٢٤.

ويبدو ان الرماية تستلزم بصورة خاصة برودة الاعصاب وحسن التقدير وضبط النفس في الظروف الحرجة اي تلك الصفات التي ليس بالامكان أن يكتسبها المرء الا بالخبرة وبمرور الزمن.

ولنأخذ مثلا رياضة المبارزة التي تتطلب بالدرجة الاولى السرعة ورد الفعل والحذاقة. ومع هذا فقد أثبت المتقدمون بالعمر جدارتهم في هذا المجال أيضاً. وهنا نكتفي بالاشارة الى اللاعب "عاري الادار غيريغينش، الذي فاز ببطولة العالم ١٤ مرة والذي أعطى خبرته ومهارته الى إبنه بال. أما مهارة المبارزين السوفييت راكيتا ومافليخانوف وكروفوبوسكوف فقد فرضت اعادة النظر في تحديد عمر اللاعبين.

واصبح نموذجاً في الولاء للرياضة كل من حارس المرمى ليف باشين ولاعب الجمناستيك تشوكارين الذي فاز بالالعاب الاولمبية في العام ١٩٥٢ والعام ١٩٥٦.

واستمر لاعب الجمناستيك الفنلندي هيكي سافولاينين في الاشتراك بالمسابقات حتى بلوغه ٤٥ عاماً وقد فاز بالمرتبة الرابعة في آخر سنة من عمره الرياضي عندما شارك في الالعاب الاولمبية التي جرت في هلسنكي عام ١٩٥٢. كما ان لاعب الهوكي الكندي غيرد هوو قد استمر في اللعب مع ولديه حتى بعد ان جاوز الخمسين من العمر. أما غالينا كولاكوفا البطلة السوفييتية في التزحلق على السكي فقد فازت بالبطولة وعمرها ٤٠ عاماً.

في الدرجة الثالثة..

* مبروك لمجد الكروم *

● هبوعيل أحمد ـ مجد الكروم ٢: المزرعة صفر...

واصل شباب مجد الكروم إحراز الانتصارات الرائعة والتي دفعت بالفريق الى الارتقاء الى مستوى فرق الدرجة الثانية. فألف مبروك. وكانت نتائج مباريات الدرجة الثالثة كما يلي: هبوعيل جولس ـ هبوعيل بوريا ٢:١، بيتار شفاعمرو ـ نحف ٥:١، محطة اللد ـ بيتار يفنه ١:١، بيتار كفار سابا ـ مكابي كفر قاسم ٥:١، الانطوني يافا ـ عميشاب ٣:صفر.

الدرجة القطرية:

أبناء شفاعمرو: وداعا!

* من هو الفريق الثالث الذي سيرتقي الى الدرجة الممتازة مع بيتار تل أبيب ورمات عميدار *

● حيفا ـ لمراسلنا ـ حسمت نتائج مباريات الجولة قبل الأخيرة في الدرجة القطرية، التي جرت أمس، مصير الفرق الثلاث الهابطة الى مستوى الدرجة الأولى وهي فرق ابناء شفاعمرو وهبوعيل عكا وهبوعيل تل حنان. وقد كانت الامكانية الوحيدة أمام فريق شفاعمرو للبقاء في الدرجة القطرية هي أن يحقق فوزا في مباراته مع فريق القمة بيتار تل أبيب التي انتهت بالتعادل السلبي صفر ـ صفر (إقرأ تقريرا مفصلا عن المباراة على هذه الصفحة).

وبناء على ذلك تتجه الأنظار، حاليا، الى قمة الدوري حيث يتنافس فريقا هكواح رمات غان وهبوعيل حيفا على بطاقة الصعود الثالثة الى الدرجة الممتازة وزاد من حدة هذا التنافس فوز الفريقين في مباريتيهما، أمس. الأول على كريات شمونه والثاني على بيتار الرملة. ووقعت مفاجأة الجولة في المباراة بين فريق القاع من بيت شيمش وبين فريق القمة ريشون لتسيون التي تغلب فيها الأول على الثاني بالنتيجة ١ ـ صفر وبذلك ضمن لنفسه البقاء في الدرجة القطرية.

● قائمة دوري الدرجة القطرية ●

١ ـ ب. تل أبيب	٥٤
٢ ـ رمات عميدار	٥٣
٣ ـ هـ رمات غان	٥٢
٤ ـ هـ حيفا	٥١
٥ ـ هـ بيتح تكفا	٤٧
٦ ـ ريشون لتسيون	٤٥
٧ ـ هـ أشكلون	٤٢
٨ ـ نتسيرت عيليت	٣٦
٩ ـ هـ الخضيرة	٣٥
١٠ ـ بيت شان	٣٤
١١ ـ ب. الرملة	٣٣
١٢ ـ بيت شيمش	٣٢
١٣ ـ كريات شمونه	٣١
١٤ ـ شفاعمرو	٢٦
١٥ ـ هـ عكا	٢٥
١٦ ـ تل حنان	١٨

تحذير مدرب ريشون لتسيون

● رؤساء اتحاد كرة القدم في البلاد يحذرون فرق الدرجة الممتازة والقطرية من امكانية عدم نزاهة بعض المباريات القادمة.

وكان التحذير عاما لكافة الفرق دون ذكر اسماء فرق معينة. ولكن ذكر أسم فريق شفاعمرو شذ عن هذه العمومية. فقد أنذر رؤساء الاتحاد مدرب ريشون لتسيون، اوري فاينبرغ، بألا يتجرأ ويعطي مباراة فريقه امام أبناء شفاعمرو يوم السبت القادم، للأبناء. ومصدر التحذير هو علاقة فاينبرغ الطيبة مع الشفاعمريين.

ويتبادر الى الذهن السؤال التالي: لماذا لم يحقق المسؤولون في شرعية ونزاهة بعض المباريات التي جرت في الاسابيع الأخيرة ومن بينها مباراة فريق قاع في الدرجة القطرية ضد فريق وسط وفوز فريق القاع على الفريق الثاني وفي عقر داره بالنتيجة ٣:صفر. علما بأن الفريق الخاسر لم يخسر لسنتين متتاليتين في ملعبه.

فما بال اتحاد الكرة يصب اهتمامه على الفريق العربي الوحيد في الدرجة القطرية؟

● المحرر الرياضي ●

الاخـاء يخسر نقطة ثمينة

● الناصرة ـ لمراسلنا ـ غصت مدرجات الملعب البلدي في الناصرة، امس، بأربعة الاف متفرج جاؤوا لمشاهدة لقاء القمة في الدرجة الثانية بين فريقي الإخاء ومكابي كريات بياليك اللذين يحتلان المرتبتين الاولى والثانية بعدد النقاط نفسه ويفارق الاهداف فقط. واتجهت أنظار عشاق الكرة في الوسط العربي الى ملعب الناصرة والآمال معلقة بان يحرز الإخاء النصر الذي سيؤدي به الى الدرجة الاولى.. وجاءت النتيجة مفاجئة فقد تقاسم الفريقان نقطتي المباراة وهدفيها.

اتخذت بياليك خطة الدفاع منذ بداية اللقاء واعتمدت على الاندفاعات المرتدة والفجائية.. وسقط الهدف الاول في شباك حمودة، حارس الاخاء، الدقيقة ٢٤.. مهاجم بياليك ورأس الحربة أفيتان يرسل كرة عن بعد عشرة امتار تابعها حمودة وهي تهز شباكه.. جاء الهدف ليقوي عزائم الناصريين الذين قادوا الهجمات المتتالية على مرمى بياليك ولكن الحارس يمنع تحويل الهجمات الى أهداف. وكانت الدقيقة الثالثة والاربعين شاهدة على قدرته العالية عندما التقط قذيفة رافع سليمان عن بعد ١٦ مترا.

وبدأ الشوط الثاني.. وتابع الإخاء شن الهجمات لتسجيل هدف التعادل.. وقام محمد الزعبي بهندسة التمريرات الرائعة لزملائه في الهجوم ولكن لم يفلحوا في استغلالها.

في الدقيقة السبعين هاجت المدرجات ودوّت النغمات وانتزع الثنائي سبيت وزعبي هتافات الجمهور. نبيل سبيت يمرر كرة ارضية الى محمد الزعبي وهذا بكل ما عند قدمه من قوة يرسل كرة صاروخية عانقت شباك بياليك و ١:١.

عشرون دقيقة بقيت على نهاية اللقاء.. والجمهور لا يفقد الامال.. ولكن بياليك تتحصن في منطقة حرامها وتخرج من المباراة وفي جعبتها نقطة غالية جدا لتبقى صورة اللائحة على حالها ويتقدم الإخاء على بياليك بفارق خمسة اهداف وبصفر نقاط.

لعب فريق الإخاء بالتركيب التالي: حمودة؛ رافع سليمان؛ مروان زرعيني؛ جابر ابو احمد؛ تيسير هواري؛ على ابو احمد؛ عثمان عودة؛ خالد لباني؛ نبيل سبيت؛ محمد الزعبي وعلي ابو احمد واشترك عبد زرعيني.

هذا وسيلتقي اخاء الناصرة، السبت القادم، في مباراة خارجية صعبة مع فريق القمة هبوعيل نهاريا.

* مكابي شعرايم ـ مكابي الخضيرة ١:صفر *

● حيفا ـ فاز امس فريق شعرايم على فريق مكابي الخضيرة بنتيجة ١:صفر من هدف سجله سمحا جاد، لاعب شمشون تل ابيب سابقا، وذلك في مباراة الاختبار الاولى التي جرت بين الفريقين للصعود الى الدرجة القطرية.

مدربو فرق الدرجة الممتازة ـ بلغة الدولارات..!


● دافيد شفايتسر ● يتسحاق شنيئور ● شلومو شرف ● يعقوب غروندمان ● الياهو عوفر ● نسيم باخر

● حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» الرياضي ـ

على الرغم من بقاء اسبوع على نهاية دوري الدرجة الممتازة قامت معظم ادارات الفرق بالتعاقد قبل اسابيع مع مدربين لارشاد فرقهم في الموسم الرياضي المقبل ١٩٨٣/١٩٨٤. ولمحة خاطفة على الاتفاقيات التي وقعت بين الفرق والمدربين تظهر المرتبات العالية بل العالية جداً التي سيتقاضاها المدربون.

فالمدرب المعروف دافيد شفايتسر، والذي درب هذا الموسم فريق مكابي تل ابيب، سيقوم بارشاد فريق بيتار القدس في الموسم القادم لقاء مرتب محترم قد يصل الى اربعين الف دولار. وقد استلم شفايتسر سلفة مالية قدرها عشرة الاف دولار لدى توقيعه على الاتفاقية.

ومدرب عريق آخر سيتقاضى المعاش نفسه هو اسحاق شنيئور، والذي درب هذا الموسم فريق القمة شمشون تل ابيب. وسيقوم شنيئور في الموسم الرياضي المقبل بتدريب مكابي تل ابيب.

ولا يقتصر هذا المرتب الضخم على المدربين المعروفين بل يشمل المدرب الشاب شلومو شرف، والذي ينهي هذا الموسم ثلاث سنوات من تدريب بني يهودا. شرف سيدرب في الموسم القادم فريق مكابي حيفا لقاء معاش قد يصل هو الآخر الى اربعين الف دولار.

مردخاي شبيغلر، مدرب مكابي نتانيا الحالي، قد يواصل عمله في فريقه الأم ولكنه ما زال يتفاوض مع ادارته على الشروط المادية. شبيغلر يطالب بمرتب بقيمة خمسة وأربعين الف دولار في حين حددت ادارته مبلغ خمسة وثلاثين الف دولار كمبلغ أقصى تدفعه لمردخاي. ويبدو ان الطرفان قد يصلان الى حل وسط، ينضم بموجبه شبيغلر الى «جماعة الاربعين الف دولار».

تسفي روزين، سيواصل عمله في هبوعيل تل ابيب وذلك بناء على الاتفاقية الموقعة من السنة الماضية ويبدو ان ادارة هبوعيل تل ابيب ستزيد مرتب روزين بـ ٢٥ الف دولار اثر نجاحه في عمله.

وتأتي جماعة المدربين الذين سيتقاضون ٢٥ الف دولار:

● شمعون شنهار تعاقد مع ادارة شمشون لتدريب الفريق.

● الياهو عوفر، سيترك بيتار القدس ليعود الى فريقه الام، هبوعيل بئر السبع كمدرب.

● درور كشطان، مدرب كفار سابا في الموسمين الاخيرين سينتقل الى اللد لتدريب هبوعيل المحلي.

● يعقوب غروندمان، سيترك هبوعيل اللد وسينتقل الى حي هتكفا لتدريب بني يهودا.

● دافيد كراكو، المدرب الحالي لهبوعيل يهود سيواصل عمله في الموسم القادم.

ويظهر مما ورد اعلاه ان ستة فرق لم تتعاقد بعد مع مدربين فمكابي بيتح تكفا يعاني من عجز مالي في صندوقه وعليه فهو لا يسمح لنفسه أن يتعاقد مع مدرب ذي مطالب مادية ضخمة. والنية موجودة عند اداريي الفريق للتعاقد مع موشه هنيري، مدرب رمات عميدار الناجح. اما مكابي يفنه فسيحاول اقناع مدربه الحالي ميخائيل كادوش بمواصلة عمله.

والفرق الاربع المتبقية لم تفكر بعد بايجاد مدربين. وهمها الحالي هو انقاذ نفسها من شبح الهبوط المخيم عليها وهذه الفرق هي هبوعيل رمات غان وهبوعيل القدس ومكابي يافا وهبوعيل كفار سابا.

ومن جهة اخرى، هناك مدربون معروفون لم يتعاقدوا بعد مع اي فريق أمثال: نسيم باخار وناحوم ستلماخ ونينو بـرغيـغ وكـونسـطـنطينـومسكي ومرشنسكي.

وفي الختام يتبادر الى الاذهان السؤال التالي: هل إحضار مدربين ذوي أسماء مشهورة كفيل بالنجاح؟ فهل تغيرت، مثلا، ارشادات وتدريبات درور كشطان، الذي فاز ببطولة الدوري مع فريقه هبوعيل كفار سابا في الموسم الماضي، وهذا الموسم يتهدد فريقه خطر الهبوط الجدي؟!

الدرجة الممتازة:

ست مباريات تنتهي بالتعادل

* يافا تتجاوز الخط الأحمر إثر فوزها وتعادل هبوعيل رمات غان *

● حيفا ـ لمراسلنا ـ بقي أسبوع على انتهاء الدوري الممتاز في كرة القدم. وبموجب نتائج مباريات يوم أمس يصعب التكهن بأسماء الفرق الثلاث التي سيكون مصيرها الهبوط الى مستوى الدرجة القطرية. ولكن من الواضح ان هذا المصير يتهدد ست فرق تحتل المرتبات بين الحادية عشرة والأخيرة.

لقد انتهت ست مباريات، يوم أمس، بالتعادل. وساعد تعادل هبوعيل رمات غان مع شمشون تل أبيب (١ ـ ١) فريق مكابي يافا، الذي حقق نصرا بالنتيجة (٢ ـ صفر) على مكابي حيفا، على تجاوز الخط الأحمر فانتقل من المرتبة ١٥ الى المرتبة ١٣ في حين هبط هبوعيل رمات غان الى المرتبة ١٤. أما بقية نتائج مباريات الدرجة الممتازة فكانت كما يلي: م. نتانيا ـ هـ. بئر السبع ١ ـ ١، ب. القدس ـ م. تل أبيب ١ ـ ١، هـ. تل أبيب ـ هـ. القدس ٣ ـ ١، م. يفنه ـ هـ. يهود صفر ـ صفر، كفار سابا ـ م. بيتح تكفا ١ ـ ١، م. يافا ـ م. حيفا ٢ ـ صفر، بني يهودا ـ هـ. اللد ١ ـ ١.

● قائمة دوري الدرجة الممتازة ●

١ ـ م. نتانيا	٦٠
٢ ـ هـ. تل أبيب	٤٦
٣ ـ بئر السبع	٤٥
٤ ـ شمشون تل أبيب	٤٤
٥ ـ م. تل أبيب	٤٠
٦ ـ م. حيفا	٣٧
٧ ـ ب. القدس	٣٦
٨ ـ م. بيتح تكفا	٣٥
٩ ـ م. يفنه	٣٥
١٠ ـ بني يهودا	٣٥
١١ ـ هـ. اللد	٣٣
١٢ ـ هـ. يهود	٣٣
١٣ ـ م. يافا	٣٢
١٤ ـ هـ. رمات غان	٣٢
١٥ ـ كفار سابا	٣٠
١٦ ـ هـ. القدس	٣٠

الدوري الانجليزي

برايتون وسوانسي ومانشستر سيتي الى الدرجة الثانية

● لندن ـ جرت أمس مباريات الأسبوع الأخير للدوري الانجليزي الممتاز. وفاز فريق ليفربول ببطولة الدوري في حين هبطت فرق برايتون وسوانسي ومانشستر سيتي الى مستوى دوري الدرجة الثانية. وكانت نتائج مباريات أمس كما يلي: واتفورد ـ ليفربول ٢:١، لوتون ـ منشستر سيتي ١:صفر، ساوث هامفتون ـ بيرمنغهام ١:صفر، نوتس كاونتي ـ مانشستر يونايتد ٣:٢، استون فيلا ـ أرسنل ٢:١، وستهام ـ كوفنتري ٤:٢، افرتون ـ اتسويتش ١:١، نوريتش ـ بريتون ٢:١، سندلاند ـ وست بروميتش ١:١، توتينغهام ـ سوانسي ٣:صفر، نوتنهام ـ ستوك ٤:١.

وصعدت الى الدرجة الاولى من الدرجة الثانية فرق كوينس بارك راينجرس وولفس ولستر سيتي.

الدوري الألماني الممتاز

(نتائج مباريات الأسبوع الحادي والثلاثين)

● هامبورغ ـ كولونيا	٢ ـ ١
● برمان ـ ليفركوزن	١ ـ ١
● منشنغلا دباخ ـ هرتا برلين	٣ ـ ١
● أرمينيا بيلفيلد ـ نيرنبرغ	صفر ـ ٣
● كارلسروة ـ دسلدورف	٢ ـ ١
● براونشفايغ ـ شتوتغارت	١ ـ ٢
● فرانكفورت ـ شالكا	٣ ـ ٢
● بوخوم ـ دورتموند	٢ ـ ٢
● بايرن ميونيخ ـ كيزرسلاوترن	صفر ـ ١

نتائج مسابقة «سبورتوتو»

١	×
٢	١
٣	×
٤	١
٥	×
٦	×
٧	×
٨	×
٩	٢
١٠	١
١١	١
١٢	١
١٣	١

أسرار و أخبار

عندما ينقلب الحق..!

● يبدو ان قصة نجاح فريق شباب يافا هذا الموسم لا تروق لبعض المسؤولين في اتحاد الكرة الاسرائيلي. ولعل القصة التالية تبرهن حقيقة ذلك. فقبل حوالي الشهر بعث اداريو شباب يافا برسالة الى مكاتب اتحاد الكرة يطالبون فيها ان يحقق المسؤولون بنزاهة في نتيجة لقاء هشكما رمات غان، الفريق المنافس على القمة، مع فريق رأس العين وفوز رمات غان بنتيجة نادرة الحدوث ٦:صفر. كذلك فوز رمات غان على تل موند في عقر داره بالنتيجة نفسها. وتسلمت ادارة الشباب رسالة جوابية من إتحاد الكرة تدعو فيها مدير الفريق يوسف ابو قاعود للمثول أمام «ماكنة الصدق» لفحص نزاهة نتيجة فوز يافا على هبوعيل هرتسليا ٢:١. وبعد الفحص، أشارت الماكنة الى ان إجابات ابو قاعود كانت سليمة مائة بالمائة تماما مثل نتيجة اللقاء المذكور.

وارتاح مسؤولو اتحاد الكرة ولم يرتح مديرو شباب يافا، وطلبهم ببحث نزاهة مباريات رمات غان لم ينظر فيه!!

اختتام بطولة أوروبا في المصارعة

● بودابست ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ اختتمت في العاصمة الهنغارية، بودابست، مؤخراً، دورة بطولة أوروبا في المصارعة الرومانية والحرة.

وقد فاز بالبطولة المصارعون البلغاريون الذين نالوا ثماني ميداليات، من ضمنها خمس ميداليات ذهبية، في المصارعة الحرة وخمس ميداليات ذهبية في المصارعة الرومانية.

وفاز ببطولة أوروبا في المصارعة الحرة بيوتر نانييف من لينتغراد (حتى وزن ٩٠ كغم) ومحمد محمدوف من «محج قلعة» السوفييتية (حتى وزن ١٠٠ كغم). واستحق التقدير من الاعضاء الخمسة الجدد في المنتخب السوفييتي رسلان قرايف من محج قلعة (حتى وزن ٥٧ كغم) وايفان غريغوريف من تشيبوكساري (حتى وزن ٦٢ كغم). وقد احتل هذان الرياضيان المرتبة الثانية ولم يخسرا الا في المرحلة الختامية من البطولة أمام الرياضيين البلغار المحنكين ستيفان ايفانوف، الفائز بالبطولة الاوروبية وسيمون شتيريف، بطل القارة.

ترك وأرملي بين طاقم المنتخب القومي الذي سيلتقي مع «ليفرپول» غداً

● تل أبيب ـ من المنتظر أن يعلن مدرب المنتخب القومي لكرة القدم، يوسف مريموفيتش، مساء اليوم، عن أسماء اللاعبين ألـ ١١ الذين سيفتتحون مباراة المنتخب مع فريق ليفربول بطل الدوري الانجليزي، التي ستجري يوم غد الاثنين على ستاد رمات غان بمناسبة حفل تتويج «أفضل لاعب كرة قدم للموسم الكروي الحالي» الذي تنظمه صحيفة «يديعوت أحرونوت».

وكان مريموفيتش قد استدعى، في أواخر الاسبوع الماضي، خمسة عشر لاعبا من صفوف المنتخب القطري وخمسة لاعبين من صفوف المنتخب الاولمبي للمشاركة في جولة التدريبات الخاصة استعدادا لهذه المباراة الهامة.

واللاعبون الذين تم استدعاؤهم من المنتخب القطري هم: غاد مخنيس وعوديد مخنيس وبيني لام وموشيه غرياني وحاييم بار (من مكابي نتانيا) وبيني طباك وآفي كوهين ويعقوب كوهين (من مكابي تل أبيب) وموشيه سيناي ويعقوب اكهويز (من هبوعيل تل أبيب) واوري ملميليان وشلومو كيرط (من بيتار القدس) ونسيم كوهين (من مكابي بيتح تكفا) ورفعت ترك (من هبوعيل رمات غان) وأربيه حبيب (من هبوعيل يهود).

وأما لاعبو المنتخب الاولمبي الذين تم استدعاؤهم فهم: غيل لنداو وبارون بارسلاقي ودافيد بيزانطي وزاهي أرملي وأربيه ألتير.

كأس النمسا في كرة القدم لفريق رابيد فيينا

● فيينا ـ الوكالات ـ جرت في النمسا، في أواخر الاسبوع الماضي، المباراة النهائية الثانية للفوز بكأس كرة القدم بين فريقي رابيد فيينا وواكر إينسبورك. وقد انتهت المباراة بفوز فريق رابيد بخمسة أهدف نظيفة سجل ثلاثة منها هداف الفريق هانس كرانكل.

وكان فريق رابيد قد حقق نصراً بالنتيجة ٣ ـ صفر في المباراة النهائية الاولى التي جرت في وقت سابق.

إسم جديد في قائمة الفائزين بكأس اوروبا

فـريـق ايفـرديـن السكوتلندي

● السويد ـ الوكالات ـ في جو ماطر مني فريق ريال مدريد الاسباني، يوم الاربعاء الماضي (١١ الجاري)، بهزيمة مفاجئة (١ـ٢) أمام فريق إيفردين السكوتلندي في المباراة النهائية للفوز بكأس أوروبا للفرق الحائزة على كؤوس أقطارها التي جرت على ستاد مدينة غاتبورغ السويدية بحضور أكثر من ١٧ ألف متفرج غالبيتهم العظمى من مؤيدي الفريق السكوتلندي.

وكان هجوم ايفردين قد أحرز الهدف الاول في هذه المباراة في الدقيقة السادسة من قدمي اللاعب الشاب إريك بلاك. ولكن هجوم ريال مدريد سرعان ما عادل النتيجة في الدقيقة ١٤ إثر ضربة جزاء عن بعد ١١ متراً سددها قوية نجم الفريق خوانيتو غوميز. وبهذه النتيجة انتهى الشوطان الأول والثاني من المباراة. ومدد الحكم فترة المباراة لثلاثين دقيقة إضافية تمكن خلالها لاعب هجوم ايفردين جون يوهيت (الذي بدّل اريك بلاك في الدقيقة ٨٨) من إحراز هدف الفوز لفريقه.

وتجدر الاشارة الى أن هذه هي المرة الاولى التي يصل فيها فريق ايفردين، الذي تأسس قبل ٨٠ عاماً، الى هذا المستوى المتقدم على صعيد البطولات الاوروبية.

وحكم المباراة بنجاح الحكم الايطالي الدولي منفالي. ولعب فريق ايفردين بالتركيب التالي: جيم لايتون ـ حارس المرمى، راجوي، مكليش، ميلر، مكماستر، كوبر، سيمفسون، ستراكن، بلاك (يوهيت)، مكغي، واير.

أما فريق ريال مدريد فلعب بالتركيب التالي: أوغسطين ـ حارس المرمى، خوزيه، متهود، بونيت، كاماتشو (سان خوزيه)، جاجكو، أنخيل، شتيلكه، خوانيتو، سانتيلينا، ايزيدورو (ساليغو).



● الدورة الصيفية السابعة لمباريات شعوب الاتحاد السوفييتي، تموز ١٩٧٩، سباق ١١٠ أمتار حواجز ●

(خاص بـ «الاتحاد»، تصوير وكالة «نوفوستي» السوفييتية للأنباء)

تقرير خاص حول فريق اتحاد شباب يافا:

على الرغم من جميع الصعوبات، شباب يافا مصممون على الارتقاء الى الدرجة الأولى

* «شكراً لأهالي يافا وخصوصاً لمخبز سعيد ابو العافية وأولاده الذي منحنا حتى الآن مبلغ نصف مليون شيكل»

بقلم محرر «الاتحاد» الرياضي: أسعد تلحمي

● قصدت ملعب اتحاد شباب يافا بهدف التعرف على الفريق الذي يتصدر لائحة فرق الدرجة الثانية (المنطقة الجنوبية أ) والذي يواصل تدريباته الجدية لكسب المباريات الثلاث المتبقية بغية الانتقال الى مستوى فرق الدرجة الاولى.

سألت عن مكان الملعب فكان الجواب: انه في حي «نفيه غولان». وهو الاسم العبري لـ «سكنة درويش» مسافة ربع ساعة سفر من المحطة المركزية في تل أبيب (باص رقم ٤٦).

وصلت الى سكنة درويش لأرى أمامي ملعبين لكرة القدم يبعد الواحد عن الاخر مئتي متر. ولكن شتان ما بين حالة كل ملعب. أرضية الاول مغطاة بالعشب الاخضر وأعمدة الكهرباء تحيطها من كافة الجوانب، إضافة الى غرف الملابس العصرية. أما أرضية الملعب الثاني فمغطاة بالتراب الاحمر وبعض البقع بالعشب الاخضر المصفر. وعليه كان من السهل ايجاد الملعب التابع لشباب يافا. فملاعب فرقنا العربية مزرية للغاية نظراً للميزانيات الضئيلة التي تخصصها سلطات الرياضة المختلفة.

دخلت ملعب الشباب وحالاً أشار لي المتواجدون فيه الى الملعب المجاور، الملعب العصري التابع لفريق نفيه «غولان»، الذي يلعب ضمن فرق الدرجة الثانية وفي المنطقة نفسها التي يلعب فيها شباب يافا.

لاعبو«الشباب» يقومون بالتدريبات باشراف المدرب القدير موشه سيورتا (لاعب هبوعيل رمات غان سابقاً) في حين تواجد اداريو الفريق قرب غرفة الملابس من أجل عقد الاجتماع الاسبوعي حالما ينتهي التدريب.

انتهى التدريب والتقيت بمدير الفريق يوسف أبو قاعود وباللاعبين علي غوطي وخليل أسمر والمدرب سيورتا. وطرحت الاسئلة وزودت بالاجوبة.

● سؤال: ماذا يعني لكم وجود فريق لكرة القدم في يافا؟

■ أبو قاعود: يمكن القول ان الفريق هو كل شيء بالنسبة ليافا. فانعدام الفعاليات الاجتماعية في يافا ـ عدا الكشاف الاسلامي ـ دفعت باهالي يافا الى الالتفاف حول الفريق لتشجيعه معنويا وماديا. ■ غوطي: النشاط الرياضي في يافا شبه معدوم. لا نواد ولا ملاعب. وعليه يمثل فريقنا الامل الرياضي الوحيد عله يهيىء بذلك القاعدة لمجالات رياضية أخرى. ويافا بحاجة لضم كل شاب من الشارع الى الملاعب.

■ أسمر: فريقنا يمثل أهالي يافا. وأنا شخصياً لن أترك هذا الفريق، لانه فريق بلدي.

● سؤال: بماذا يختلف فريق اتحاد شباب يافا عنه في السنوات الغابرة؟

■ أبو قاعود: تأسس الفريق قبل ١٩ سنة. وهذه هي سنته الرابعة ضمن فرق الدرجة الثانية. في الموسم الماضي أحضرنا المدرب سيورتا والذي بذل كل جهد لتحضير الفريق للصعود الى الدرجة الاولى. وها هو يقطف ثمار جهده واضافة الى هذا فقد عزز الفريق بلاعبين قديرين هما الحارس فرحي ولاعب الوسط اورمان. وبفضل هذين العاملين، اضافة الى الدعم المادي الكبير من أهالي يافا، تمكنا من إحراز نتائج طيبة هذا الموسم.

■ غوطي: تعرفنا جيداً على الفرق التي تلعب في منطقتنا. وهذه السنة بذل اللاعبون قصارى جهودهم في سبيل النجاح والامل كبير بأن نحتفل بعد ثلاثة أسابيع بالارتقاء الى مستوى فرق الدرجة الاولى. ■ أسمر: هذه السنة انوجد ملعب ثابت للتدريبات وانتهت فترة التنقل. الادارة تهتم باللاعبين وهذا تحسن عما كان عليه سابقاً.. وبمجهود الجميع، ادارة لاعبين ومدرباً، تمكنا من الوصول الى القمة.

● سؤال: ما هي مصادر تمويل الفريق؟

■ أبو قاعود: صرفنا هذا الموسم مبلغ مليون وربع المليون شيكل. جميع اللاعبين يتقاضون مرتبات شهرية [illegible] لاعبي التعزيز. من البلدية استلمنا مبلغ ٢٧,٠٠٠ شيكل(!) أما مركز هبوعيل فقد خصص لنا ميزانية ٦٠,٠٠٠ شيكل في حين خصص لنا الفريق الأم هبوعيل تل ابيب مبلغ ٤٠,٠٠٠ شيكل، وبالمجموع ١٢٧,٠٠٠ شيكل. وهذه الميزانية الضئيلة لا تسد مرتب المدرب. ولكن أهالي يافا لم يبخلوا علينا. والممول الاساسي هو مخبز سعيد أبو العافية وأولاده الذي منحنا حتى الان مبلغ نصف مليون شيكل.

■ غوطي: أحضرنا مدربا جيدا واربعة لاعبي تعزيز وكلفنا هذا مئات آلاف الشواقل. ولكن سخاء «مخبز ابو العافية» سهل علينا المهمة، مهمة النجاح. كذلك جمعنا تبرعات من أهالي يافا وكان تجاوبهم رائعاً على الرغم من مستوى السكان الاقتصادي المنخفض.

■ أسمر: هدفنا في الاساس النجاح. هدفنا رفع مستوى البلد قبل زيادة مدخولاتنا.

وهل من كلمة أخيرة؟

■ أبو قاعود: تأمل ان تفي بلدية تل أبيب يافا بوعدها ببناء جدار ومدرج.

■ غوطي: شكرنا لاعضاء الادارة وللمتبرعين ولسكان يافا جميعاً على تشجيعهم لنا.

■ أسمر: تأمل ان يواصل جمهورنا حضور المباريات والتشجيع مع التحلي بالروح الرياضية الطيبة. وما هي الا ثلاثة أسابيع وينتهي المشوار.

***

وفي نهاية الحديث مع مدير الفريق واللاعبين غوطي وأسمر، لخص مدرب الفريق «سيورتا» وضع الفريق قائلاً:

«مع بداية عملي واجهت صعوبات جمة، أهمها انتقاء اللاعبين الاكفاء، وتحضيرهم جيداً لخوض مباريات الدوري، وقد بذلت كل جهد لانجاح الفريق، إضافة الى تعزيز الفريق بلاعبين مجربين. وها نحن نحتل المرتبة الاولى. وعلينا كسب المباريات المتبقية. أما آمال ارتقاء الفريق الى الدرجة الاولى فقد تتحقق بمجهود اللاعبين في المباريات الثلاث القادمة».

انتهى الحديث، والتقى اللاعبون ومدربهم وادارتهم في اجتماعهم الاسبوعي وكان من الممتع رؤية الشباب وهم مصممون على بذل كل ما عندهم في سبيل رفع مستوى الرياضة في يافا خاصة والوسط العربي عامة.

فإلى الامام يا شباب يافا وإن المباريات الثلاث المتبقية لناظرها قريبة.

● فريق اتحاد شباب يافا ـ الواقفون من اليمين: محمد سكحفي (رئيس الادارة)، موشيه سيورتا (المدرب)، عمر دسوقي، نويتو، ليقي، خميس سكحفي، خليل أسمر، فايز مسلم، علي غوطي، أحمد مشعل، خالد سكحفي، سلطي شموئيل، أحمد أبو شميس، سليم حرزالله (عضو إدارة). الجالسون من اليمين: محمود سكحفي (مدلك)، بوزاغلو، داوود سلواني، أحمد سكحفي، أسولين، مصطفى اغبارية، اسماعيل بوبلي، يوسف ابو قاعود (مدير الفريق)، أحمد ابو العافية ●

افتتـــاح دورة الالعـــاب الصيفية الثامنـة لشعوب الاتحاد السوفييتي

● موسكو ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ افتتحت يوم الاربعاء الماضي (١١ الجاري) الدورة الثامنة للألعاب الصيفية لشعوب الاتحاد السوفييتي بمباريات لاعبات كرة السلة.

وستستمر المباريات حتى السادس من شهر آب القادم وستجري غالبيتها في ٢٥ نوعاً (من أصل ٣٢ نوعاً يشملها جدول الالعاب) في الفترة ما بين العشرين من تموز والسادس من آب.

وسيجري التنافس على القسم الاكبر من الميداليات في الملاعب الاولمبية في موسكو. وستقام سباقات الزوارق الشراعية في المركز الاولمبي لرياضة الزوارق الشراعية في مدينة تالين. أما مباريات الدراجات الهوائية للمجموعات والفرق فستنظم في الما ـ آتا عاصمة كازاخستان. كما ستجري سباقات تستمر عدة أيام في طرق جمهورية اوكرانيا بينما ستقام مباريات كرة المتضدة في مدينة لفوف.

وقد دعي رياضيون من ٦١ بلداً للتنافس مع الرياضيين السوفييت في ١٥ نوعاً كما كان الحال قبل أربع سنوات اثناء الدورة السابعة للالعاب. وسيصل أكبر وفد أجنبي من المانيا الدمقراطية وهو يضم ٨٠ لاعبا في ١١ نوعاً منها السباحة وألعاب القوى. ويضم منتخب كوبا ٦٠ لاعباً. أما منتخبات رومانيا وهنغاريا وبلغاريا فيضم كل واحد منها قرابة الخمسين رياضيا.

والى جانب الفرق المذكورة ستشارك منتخبات كبيرة من المانيا الغربية وايطاليا وفرنسا والولايات المتحدة واليابان.

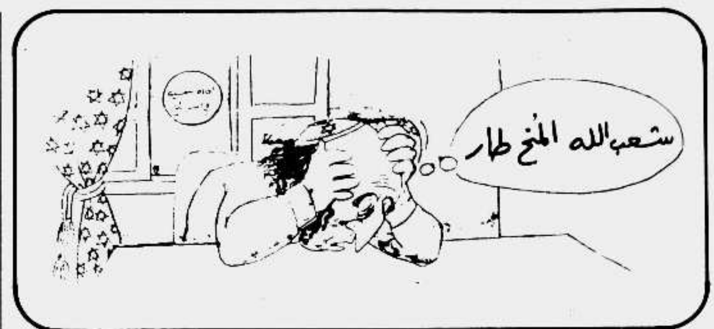


● شعار الدورة ●

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

ص ٦ — الاحد ١٥ أيار ١٩٨٣



● بريشة ناجي العلي ●

ناجي العلي - رسام الكاريكاتير الفلسطيني

بقلم: محمود درويش

● أن تكتب ٤٠٠ كلمة عن ناجي معناه ان تكونه.. ان تكون هذا السّر الذي يفضح نفسه يوميا ويبقى سراً.

وحده يستطيع ان يقطر، فيدمّر ويفجّر. لا يشبه أحداً ولكنه يشبه قلوب الملايين. لأنه بسيط ومعجزة كرغيف خبز.

لا أستطيع ان التقطه كما يلتقطني. ما أفعله الآن هو النظر الى ملامح وجهي في حيرة الأسود الرخيص. إنه مفجع وسهل كنهار جميل بشهد مذبحة.

أغبطه كُلّ صباح، أو قُلْ إنه هو الذي صار يحدّد مناخ صباحي كأنه فنجان القهوة الأول ويلتقط جوهر الساعة الرابعة والعشرين وعصارتها فيدلني على اتجاه بوصلة المأساة وحركة الألم الجديد الذي سيعيد طعن قلبي.

خطّ.. خطّان.. ثلاثة ويعطينا مفكرة الوجع البشري. مخيف ورائع هذا الصعلوك الذي يصطاد الحقيقة بمهارة نادرة. كأنه يُعيد انتصار الضحية او أوج ذبحها وصمتها.

ودائماً أتساءل: مَن دلّهُ على هذا العدد الكبير من الأعداء الذين ينهمرون من كُل الجهات ومن كُل الأيام ومن تحت الجلد أحيانا؟



● ناجي العلي ●

إنسانيته المرهفة هي التي تدله. الانسان الطاهر فيه أشد حساسية من رادار معقد.. يسجل بوضوح ساطع كُل مخالفة تعتدي او تحاول الإعتداء، انه الحدس العظيم والتجربة المأساوية. فلسطيني واسع القلب، ضيقُ المكان. سريع الصراخ وطافح بالطعنات. وفي صمته تحوّلات المخيم.

إحذروا ناجي! فإن الكرة الأرضية عنده صليب دائري الشكل. والكون عنده أصغر من فلسطين. وفلسطين عنده هي المُخيّم. إذ، لا يأخذ المُخيّم الى العالم. ولكنه يأسر العالم في مُخيّم فلسطيني ليضيق الإثنان معاً. فهل يتحرّر الأسير بأسراه؟ ناجي لا يقول ذلك. ناجي يقطر، ويدمر، ويفجر. لا ينتقم بقدر ما يشك. ودائماً دائماً يتصبّب أعداء.

وليس فلسطينيُّ ناجي فلسطيني بالوراثة وحدها. كل الفقراء في علاقة ناجي فلسطينيون. المظلومون المسحوقون والمحاصرون والمستقبل والثورة.. كلهم فلسطينيون.

لم يغلق دائرة الذاكرة. لأنه لم يحمل العذاب من حادثة. ولم يحمل الجرح من واقعه. مفتوح على الساعات القادمة وعلى دبيب النمل وعلى أنين الأرض. يجلس في سرْ الحرب وفي علاقات الخبز. جوهري جوهري حتى النخاع - هذا هو ناجي الذي يغنيك عن الجريدة ويُغني الجريدة عن الكتابة.

وهذا الفنان قليل الإكتراث بالفن. هكذا يبدو لي بقدر ما هو فنان. ولا يبدو لي أن الفن يفرحه أكثر من ذلك لا يبدو ان الفن يعنيه. لأن الفن يسيل من أطراف أصابعه. ولأنه ممتلىء بالناس الذين لا يتضبون بجناحه الغضب والرفض ولا يتألق في النجاح. كُل ما يملكه وسيلة ولا غاية له إلاّ في الجمال. لأنه لا يريد الفن لذاته حتى لو أبدع الفن جمالاً لذاته. ذلك يعتبره ترفاً والناس ما زالوا محتاجين الى القمح. ولكن القمح جميل أيضاً يا ناجي!

٤٠٠ كلمة وتنتهي مساحتي. فكيف أدلي بشهادتي التي لا تعني هذا المواطن العاجز عن النجاح، وهذا الفنان العاجز عن الفشل؟ لقد تزوّج الطريق الصحيح. وخرج الى العالم، بأسم البسطاء ومن أجلهم. شاهراً ورقة وقلم رصاص، فصار وقتاً للجميع.

تعرفوا على زميل جديد هو:

أبو الشمقمق

● يطيب لمحرري الصفحة الاخيرة من «الاتحاد» اليومية . أي هذه الصفحة ، أن يزُفّوا الى قرائها الكرام - وكلهم كريم - بُشرى انضمام شخصية فذّة الى صفوفهم . هو الشاعر التراثي المحارف ، «الصعلوك المتبرم بالناس» ، أبو الشمقمق .

لقد كنا توجهنا ، مكاتبة ومشافهة ، الى العديد من معاصرينا الظرفاء ان يشاركونا في هذه المهمة الجديدة . فإذا به يمثُلُ أمامنا بلا استئذان . قلنا : خير من الذين نأذن لهم فلا يتفضلون ! عرّفنا بك ، يا عبد الله ! قال : لست معاصراً بل عصرني الدهر من قبلكم بأكثر من ألفٍ وخمسمئة سنة . قلنا : فما فائدتنا بك الآن ؟

قال : لساني الطويل . إن كان حكامكم يتباهون بأن يدهم تطول بغداد فإن لساني باق من عصر الى عصر ، اطول من تعاقب العصور . ألم يقل شاعركم المعاصر :

« أنا حتفهم ألجُ البيوت عليهم
أغري الوليد بشتمهم والحاجبا » ؟

هذا انا .

قلنا : مَن انت ، يا عبد الله ؟ ما اسمك وما حرفتك ؟ قال : أنا ابو الشمقمق الشاعر . ترجم لي ، فيمن ترجم ، صاحب «العقد الفريد» . قال :

«كان أديباً ظريفاً محارَفاً - والمحارف ، بفتح الراء ، المحروم المحدود الذي اذا طَلَبَ لا يُرزق . فهو ، في لغتكم العصرية ، المنحوس - . وكان صعلوكاً متبرماً بالناس . وقد لزم بيته في أطمار مسحوقة . فأقبل عليه يوماً بعض إخوانه المُلطَّفين له . فدخل عليه . فلما رأى سوء حاله قال له : إبشر ، أبا الشمقمق . فإنا روينا في بعض الحديث : ان العارين في الدنيا هم الكاسون يوم القيامة . فقال : إن صَحَّ هذا الحديث كنت أنا ، في ذلك اليوم ، بزازاً» . والبزاز هو الخياط وبائع الاقمشة !

وقال : أنا القائل :

« أتراني أرى من الدهر يوماً
ليَ فيه مطيةٌ غير رِجْلي
كلما كنتُ في جميع فقالوا :
قرّبوا للرحيل ! قرّبْتُ نعْلي » ..

وأنا القائل :

« ولو جِئْتُ شراً فاستترتُ بظُلمةٍ
لأقبل ضوءُ الشمس من حيث تغْرُبُ
وان يقْترف ذنباً ببرقة مذنبٌ
فإن برأسي ذلك الذنب يُعصبُ » .

قال : ألا يقول المنحوس من عامّتكم : «داب الدهر ودابي» ؟ قلنا : بلى . قال : أنا اول مَن قالها :

« فمنزلي الفضاء وسقف بيتي
سماءُ الله أو قِطَعُ السحاب
وفي ذا راحةٌ وفراغُ بالٍ
فدَأْبُ الدهر ذا أبداً ودأبي » !

قلنا : فما نحن فاعلون بك بعد هذا العمر الطويل ؟ . قال : وهل اختلفت احوالنا ، يا عبد الله ؟ لقد سمينا المنحوس محارَفاً إشتقاقاً من الحرفة . فهل زال النحس عنكم ، أيها الحرفيون ؟

قلنا : قبلناك . ونوقف عليك زاوية . فكيف نُسمّيها ؟ . قال : «أبو الشمقمق يقول» ! قلنا : نُجرّبك . فهات لسانك !

قال : استلّه في العدد القادم .

قلنا : على مَنْ ؟

قال : انتظروا ..

(محترف)

العلم وغزو الفضاء الكوني

المريخ - الماضي والحاضر (١)

المريخ قبل عصر ارتياد «الفضاء الكوني والمريخ في ايامنا هذه، كوكبان مختلفان تماما. قبل عقدين من الزمان فقط لم يعتبر كتاب القصص الخيالية فحسب بل عدد كبير من العلماء ايضاً كوكب المريخ صنوا للارض وكوكبا مأهولاً. ومن المعروف اليوم ان المريخ عالم قاس، لا هواء ولا ماء فيه. ويستبعد ان توجد فيه كائنات حية. ويرجع فضل التغيير الذي طرأ على التصورات السابقة عن المريخ الى المحطات الاوتوماتيكية وباكورة هذه المحطات كانت المحطة السوفييتية «مارس - ١» التي انطلقت من بايكونور في الأول من تشرين الثاني عام ١٩٦٢.

حجم كوكب المريخ اقل من الكرة الارضية فقطره يكاد يزيد على نصف قطر الكرة الارضية. وفترات دورانه حول محوره متقاربة تقريباً مع الارض ومعنى ذلك ان تناوب الليل والنهار فيهما يتم في وقت واحد. وتوجد في المريخ كما هو الحال على الارض منطقة استوائية ومناطق معتدلة وقطبان. وتبدل الفصول على الكوكب يذكرنا ايضاً بالفصول الارضية، غير ان فترة تبدلها هي ضعف فترتها على الارض ويرجع سبب ذلك الى ان فترة دوران المريخ حول الشمس تبلغ ٦٨٧ يوما.

كل هذه المعلومات كانت معروفة لعلماء الفلك منذ قرون عديدة ولم تتناقض هذه المعلومات من حيث المبدأ مع الفرضية القائلة بأن المريخ من الكواكب المأهولة. لو لم تكن هناك بعض الظروف التي تدعو الى الحذر، على سبيل المثال، ان المسافة التي تفصل بين المريخ والشمس هي اكبر من تلك التي تفصل بين الارض والشمس بمرة ونصف المرة، وبالتالي فان المريخ يحصل على كمية من الضوء والحرارة اقل بكثير مما تحصل عليه الكرة الارضية (بموجب التقديرات الحديثة ٢,٣ مرة) ولكن هذه الحقيقة لم تثر احدا تقريباً.

لقد بدأت ضجة حقيقية حول «سكان المريخ» في النصف الثاني من القرن الماضي بعد اكتشاف «القنوات» المعروفة وليس من العدالة ربطها بشكل تام باسم الفلكي الايطالي جواني سكياباريلي (أولا لان هذه «القنوات» شوهدت قبل هذا التاريخ ايضاً وثانيا يبدو ان سكياباريلي نفسه ما اعتبر تلك «القنوات» منشآت مائية اقامها سكان المريخ). ولكن مهما كانت الاراء بهذا الخصوص فان الفرضية القائلة بان المريخ كوكب مأهول بقيت تعيش بمختلف الاشكال حتى اواسط القرن الحالي تقريباً. ولم تتزعزع دعائم تلك التصورات الا بعد ظهور ادوات فلكية جديدة تماما مثل الرادار اللاسلكي والاجهزة العاملة بالأشعة ما فوق الحمراء وغيرها وتجدر الاشارة الى انه في أواخر الأربعينات. ظهرت الدراسات التي اجريت بواسطة اجهزة تعمل في مجال الاشعة ما فوق الحمراء. عدم وجود النباتات في المريخ، وان غاز الكاربونيك هو الطاغي على جو المريخ وقد ثبت الان بان اكثر من ٩٠٪ من جو المريخ يتكون من غاز الكاربونيك اما الغازات الاخرى الهامة للحياة مثل الاوكسجين وبخار الماء، فهي ضئيلة جدا.

وكان الاتحاد السوفييتي سباقاً في تحقيق اهم منجزات تقنية مثل انزال كبسولة برفق على سطح المريخ. وكان الخبراء الامريكان يطلقون محطات «مارينير» و «فايكينغ» في معظم الاحيان بالاستفادة من المعطيات التي تم الحصول عليها بواسطة محطات سوفييتية وبلغ مجموع ما اطلق خلال عصر ارتياد الفضاء في الاتحاد السوفييتي الى «الكوكب الاحمر» ٧ محطات من طراز «مارس» اجمالي وزنها نحو ٢٦ طنا (وتعتبر محطة «زوند - ٢» من الاجهزة ذات العلاقة بدراسة كوكب المريخ» لقد انطلقت اول محطة نحو الكوكب المذكور كما ذكرنا في العام ١٩٦٢، وقامت محطتان اخريان بسلسلة من الابحاث خلال العام ١٩٧١ واربع محطات اخرى خلال العام ١٩٧٤ وخلال البحثتين الاخيرتين تم الحصول على معظم المعلومات المتعلقة بجو الكوكب، ومجاله المغناطيسي، وخصائص تضاريسه ويدخل ضمن هذه المرحلة ايضاً عمل المحطات الامريكية التي اعطت كذلك معلومات قيمة كثيرة.

ما هي المعلومات الاكيدة المتوفرة اليوم عن المريخ ؟!

(عن ذلك في الحلقة الثانية والاخيرة في عدد الغد)

زاوية « جمع الشمل »

اعلان رقم ٢

"الاتحاد" تنادي ابناء وبنات جيلها :

[مواليد أيار ١٩٤٤ في فلسطين]

اين انتم وكيف الحال؟

تدخل «الاتحاد»، بالعدد الأول اليومي، عامها الأربعين. لقد وُلدت في ١٤ أيار ١٩٤٤. ولهذه المناسبة التاريخية المزدوجة قررت هيئة تحرير «الاتحاد» توجيه هذا النداء الخاص، الذي سنكرر نشره على مدى ٧



أعداد - من الجمعة الى الجمعة - ، الى أبناء وبنات جيل «الاتحاد». أي الى الذين وُلدوا في فلسطين في شهر أيار ١٩٤٤ (من ١ - ٣١ أيار ١٩٤٤). وتدعوهم ان يتصلوا بها، اما مباشرة أومراسلة أو تلفونياً على عنوان مقرها في حيفا ٩ شارع الحريري و ص.ب ١٠٤ وتلفون ٥١١٢٩٦ أو ٥١١٢٩٧.

إننا نحلم بأن «نجمع شمل» هذا الجيل الشامخ. اننا نود ان نلتقي أفراده حيثما هم موجودون. فاذا استطعتم ان تزورونا فيا مرحبا. واذا كنتم بعيدين، حتى خارج البلاد، وحال دونكم ودوننا ضيق ذات اليد أو أسلاك من حدود فإننا سنحاول تذليل العقبتين اونقوم نحن بزيارتكم. المهم ان تتصلوا بنا فنتفق.

ونرغب، بإذنكم، في أن نكتب عنكم وعن حياتكم وعن عائلاتكم وأن ننشر، بإذنكم، صوراً عنكم للتاريخ وللاجيال القادمة. ثم أن نستضيفكم في مكان تختارونه من بلادنا الجميلة الحبيبة. وان نقدم اليكم هدايا لمناسبة هذا اللقاء الجميل. كل ذلك بالاتفاق معكم وعلى الرحب والسعة.

لبوا نداء «جمع الشمل»! واذكروا إسم «زاوية جمع الشمل» في اتصالكم بنا المباشر أو غير المباشر! المهم أن تتصلوا! فمن منا الذي ينادي على «ليلاه»، كما نادى المغني:

« وينك يا ليلى تشوف عينك إيش جرى ليْ » ؟

ماذا جرى لكم؟ ماذا جرى لنا؟ ردوا الصوت، أيها الأحبة ! .

(«الاتحاد»)

أعراس أبناء شعبنا على صفحات "الاتحاد"

● يسرنا أن نزف الى قراء «الاتحاد» قرار محرري هذه الصفحة تنظيم زاوية دائمة بعنوان «أعراس أبناء شعبنا» ننشر فيها صورا من أعراس أبناء وبنات شعبنا في مختلف مناطق تواجده.

الشرط لذلك سهل وبسيط وهو أن تجري دعوة المحررين لمشاركة أهل العرس فرحتهم العامرة.

كما نعرب عن استعدادنا لنشر تقارير مصورة حول شتى الفرق الموسيقية والفنية التي تحيي أفراح شعبنا ومناسباته الكفاحية المختلفة في حالة توجيه الدعوة لمحرر هذه الصفحة لكي يرافق الفرقة خلال تقديم برامجها.

نرجو ذكر اسم الزاوية في اتصالكم معنا. ونحن في انتظار دعواتكم!

وطني..

لست جبل «يونا» بل: «الطنزوعة» وجبل سيخ!

● قرأت ما كتبه اميل حبيبي في باب «الاسيوعيات» («الاتحاد» ٨٣/٤/٢٢) بشأن المستوطنة التي وضع حجر اساسها رفول الصراصيري على الموقع المسمى «جبل يونا». وبودي ان أضع امام القراء الحقائق التالية: ان المستعمرة التي وضع حجر اساسها رفول لتكون مدرسة تربوية للجنود على اسم يغآل الون ليست مقامة على جبل اسمه «يونا» بل على قطعة ارض اسمها، خلال اجيال طويلة، «الطنزوعة» وهي جزء طبيعي من جبل سيخ المشهور تاريخيا والخالد اسمه في ضمير الناصرة وكل القرى المجاورة. ولقد تغنى الشعراء الشعبيون بجبل سيخ قبل ان يصل رفول الصراصيري الى هذه البلاد فقال الشاعر: «عز المنازل يا عقيلي جبل سيخ». والقصيدة، التي منها هذا البيت، هي عن



● مخيم الشبيبة الشيوعية في الناصرة على أحد مواقع جبل سيخ - ١٩٥٣/٥/٣ ●

(صورة من الارشيف)

شيخ قبيلة الهنادي التي كانت تنزل على قمة من قمم هذا الجبل. كان هذا قبل حوالي ثلاثمائة سنة. وقد اصبح الجبل، فيما بعد، ملكاً لقريتي عين ماهل والرينة. وهو لا يبعد عن طرف عين ماهل سوى مئتي متر فقط.

ان اسم جبل سيخ عزيز وغال. ومحفورة في وجدان الناس في الناصرة وعين ماهل والرينة اجمل الذكريات المرتبطة بجبل سيخ. ونحن لن ننساه كما ان تحوير الاسماء من العربية الى العبرية لم ينسنا صفورية التي سموها تسيوري او لوبية التي سموها لبقي او المجيدل التي سموها مجدال هعيمق أو بيسان التي سموها بيت شان. وحتى يعرف شعبنا (وحتى يسمع رفول الصراصيري) عمق ارتباطنا بجبل سيخ أورد الحكاية التالية: في سنة ١٩٣٧ انضمت كوكبة من الشبان من عين ماهل الى الثوار وشاركوا في معركة واد عامود المشهورة، قرب الجرمق. وكان بين الماهليين الشاعر الشعبي (الذي استشهد في المعركة) احمد الحاج سعيد حبيب الله (ابو مشهور). ويقال ان رفاق المقاتلين من المناطق الاخرى سألوه الى اية قرية ينتسب. فقال بيت العتابا التالي الباقي في وجدان اهل عين ماهل الى الآن:

قمت من ديرتي وامسيت ما هل
وأني قمر ع الاندال ما هل
ان سألتوا عن بلدنا عين ماهل
جبل السيخ يا أعلى الهضاب!

احمد حسن حبيب الله (ابو هشام)
- عين ماهل -

تهنئة الى الشعب بصدور جريدته «الاتحاد» يومية

كقارىء دائم لـ «الاتحاد» منذ ١٩٤٦ ، يسعدني ان أهنىء شعبنا بصدور جريدته «الاتحاد» يومية.

كما أنتهز المناسبة لتقديم التحية الى هيئة تحرير «الاتحاد» وعمال مطبعتها وكل الناس الشرفاء ، الذين ساهموا في تحقيق البرنامج - الحلم : صدور «الاتحاد» كل صباح مزيجاً من الخبز ... والنور !

عبد الفتاح الزعبي - مقاول حفريات ومواسير
حي العمال العرب - ت -٠٦٥/٥٥٤٣٠ - الناصرة

دليل "الاتحاد"

التلفزيون الاسرائيلي

الأحد ٥/١٥

● ٦,٣٠ (مساء) - موجز الأنباء باللغة العربية .
● ٦,٣٢ - «مطبخ سميرة» .
● ٧,٠٠ - الأسبوع في ساعة .
● ٨,٠٠ - عناوين نشرة الأخبار العبرية.
● ٨,٠٣ - «التطوع للجيش البريطاني» - فيلم وثائقي حول الاستيطان الصهيوني في فلسطين عام ١٩٣٩ .
● ٩,٠٠ - نشرة الأخبار بالعبرية .
● ٩,٣٠ - حلقة جديدة من مسلسل «دالاس» .
● ١٠,٢٠ - «الطاولة» - تمثيلية اسرائيلية. إخراج: أنطوان صالح.
● ١١,٤٠ - أخبار .

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ - ٠٤
عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا - ٣١٠٠٠

●

المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ - ٠٤

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الاثنين ١٦ أيار ١٩٨٣ الموافق ٤٤ شعبان ١٤٠٣ هـ
• العدد ٣/٤٠ • ٦ صفحات • الثمن ١٢ شيكل •
" אל-אתיחאד " AL-ITTIHAD
Vol. 3/40 – 16.5.1983 – Price 12 Shekel

في ذكرى اقامة اسرائيل

حظر تجول في المناطق المحتلة

* اصابة ثلاثة مواطنين في نابلس بنيران جنود الاحتلال الاسرائيلي *
* اطلاق القنابل المسيلة للدموع وفرض حظر التجول على نابلس *

● القدس - لمراسلنا - قام المواطنون الفلسطينيون يوم امس بالتظاهر ضد الاحتلال الاسرائيلي وذلك بمناسبة قيام دولة اسرائيل التي تعمل حكومتها كما عملت حكوماتها السابقة على ابتلاع المناطق الفلسطينية وطمس الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني.

ومن بين المظاهرات والاعمال الاحتجاجية في المناطق الفلسطينية المحتلة جرت في نابلس يوم امس مظاهرة طلابية ضخمة اشترك فيها حوالي الف طالب. وقامت قوات حرس الحدود والجنود الاسرائيليون في الساعة الحادية عشرة بتفريق المظاهرة مستعملة في ذلك القنابل المسيلة للدموع ونيران اسلحتها. واسفر الامر عن اصابة ثلاثة مواطنين. واذاع «صوت اسرائيل» ان اثنين اصيبا بجراح جراء اطلاق النيران بحيث اصيب احدهما في ساقه واصيب الآخر في صدره. وادعى «صوت اسرائيل» ان الثالث اصيب بجروح من شظايا الزجاج. كما واصيب ثلاثة مواطنين آخرين نتيجة لاطلاق القنابل المسيلة للدموع وتم نقلهم الى المستشفى.

هذا وفرضت سلطات الاحتلال حظر التجول على البلدة القديمة في نابلس حيث عمها الاضراب العام وتعطلت فيها الدراسة. كذلك اضرب طلاب دورا عن الدراسة وظهرت الشعارات المؤيدة ل - م.ت.ف. والمناوئة للاحتلال الاسرائيلي و «روابط القرى» على جدران الشوارع.

آرنس يتوقع اندلاع الحرب في الجولان أيضا

* قائد الأركان يتحدث عن استعدادات سورية لتحرير الجولان *

● القدس - أذاع التلفزيون الاسرائيلي، مساء أمس، خبرا عما جرى في الاجتماع الأسبوعي أمس للوزارة وجاء فيه ان وزير الحربية، موشي آرنس، رد على أسئلة أحد الوزراء عن توقعاته عما سيحدث بين اسرائيل وسورية. فقال: من الممكن ان تقع اصطدامات بينهما في جبهة الجولان أيضا.

كما ذاع التلفزيون تصريحات لقائد الأركان الجديد، موشي ليفي، في جولة أمس في جبل الشيخ، توقع فيها قيام معارك في جبهة الجولان ومحاولات سورية لتحرير هضبة الجولان المحتلة.

اقتراحان مستعجلان من كتلة الجبهة للبحث في الكنيست

● لمراسلنا البرلماني - ناظم بدر - قدمت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة اقتراحين لجدول اعمال الكنيست، الاقتراح الاول يطالب ببحث تقرير لجنة «كارب» التي عينت للبحث في الشكاوي التي قدمت للمستشار القضائي للحكومة، من مواطنين في المناطق المحتلة، ضد عصابات المستوطنين وممارساتهم، وموقف الجيش والشرطة من هذه الممارسات.

اما الاقتراح الثاني لجدول اعمال الكنيست فكان المطالبة ببحث موضوع بيع اسلحة اسرائيلية لهندوراس والدعم الذي

- البقية على ص ٢ -

لاول مرة في تاريخ البلاد

جدول الغلاء عن نيسان يرتفع بنسبة ١٣،٣٪ معدل التضخم السنوي من اول السنة ١٦٠٪

* علاوة الغلاء الاخيرة التي دفعت في مرتب شهر نيسان سُحِقَتْ تماما نتيجة هذه النسبة الضخمة من الغلاء *

● مكتب «الاتحاد» - لمحرر الشؤون الاقتصادية - اعلنت دائرة الاحصاء المركزية، مساء امس الاحد، ان جدول غلاء الاسعار ارتفع في شهر نيسان الماضي بنسبة ١٣،٣٪. وهذه هي اعلى نسبة يصل اليها الجدول خلال شهر واحد منذ قيام الدولة.

ويعني هذا الارتفاع الضخم في الجدول، عن شهر نيسان، اذا اضيف اليه ارتفاعات الجدول في آذار ٨٣ (٥،٦٪) وشباط (٦،١٪) وكانون الثاني (٨،٥٪)، ان معدل التضخم المالي السنوي بلغ في الاشهر الاربعة الاولى من السنة الجارية معدل ١٦٠٪.

وقد اثار هذا الرقم القياسي لارتفاع الجدول، والذي يعكس مدى التدهور الاقتصادي التي تعيشه البلاد، ردود فعل واسعة. واكد المراقبون الاقتصاديون انه جاء بمثابة مفاجأة صاعقة (توقع المراقبون ان يصل الجدول الى ١١٪ او ١٢٪ على الاكثر). وقد اعلنت وزارة المالية ان ارتفاع الجدول بهذه النسبة يؤكد صحة موقفها في رفض زيادة اجور الاطباء والمعلمين وغيرهم! (كأن الاجور هي السبب في التضخم المالي وليس سياسة تخصيص ثلثي الميزانية لمصاريف الجيش والحروب والاستيطان وسياسة دفع المساعدات الحكومية الهائلة لاصحاب رؤوس الاموال !!).

اما قيادة حزب العمل، التي تؤيد سياسة الحكومة الاقتصادية الاساسية خصوصا في قضيتي العسكرة والاجور (واضراب الاطباء خير دليل)، فقد اعتبرت هذا الارتفاع في الجدول فشلا ذريعا لسياسة الحكومة.

ولكن هذه القيادة لم تطرح بديلا لسياسة الحكومة واكتفت بدعوة الحكومة الى الاستقالة (مجرد دعوة !!) وذلك دون ان تشير الى اية وسيلة كفاحية لاسقاط هذه الحكومة.

وتجدر الاشارة الى ان القائد المعراخي يروحام ميشل، سكرتير عام الهستدروت، حمل المسؤولية عن الارتفاع الضخم في الجدول وتدهور الوضع الاقتصادي فقط «للطاقم الذي يهندس السياسة الاقتصادية» ودعا الى اقالة هذا الطاقم.

● نسبة الغلاء الحقيقية

هذا وتشير الارقام التي نشرتها دائرة الاحصاء المركزية الى ان نسبة الغلاء الحقيقية التي دفعها المواطن العادي في شهر نيسان الماضي تزيد بكثير عن نسبة ارتفاع جدول الغلاء البالغة ١٣،٣٪. فقد ارتفعت اسعار الفواكه والخضار مثلا بنسبة ١٨٪ في نيسان. وارتفعت اسعار الالبسة والاحذية بنسبة ٢٥٪ (حوالي ضعف نسبة ارتفاع الجدول)، وصيانة دور السكن بنسبة ٢٢٪. والخدمات الصحية بنسبة ٢٠٪ (وذلك ليس فقط

- البقية على ص ٢ -

الحكومة تمهل الهستدروت اسبوعا لكسر اضراب الاطباء

● تل ابيب - لمراسلنا النقابي - جاء قرار حكومة اسرائيل، امس الاحد، بتأجيل البحث في اضراب الاطباء الى الاسبوع القادم بمثابة اعطاء مهلة اخرى لقيادة الهستدروت (معراخ) لكي تنجح في كسر اضراب الاطباء وتفسيخ نقابتهم.

فقد قررت قيادة الهستدروت، عن طريق ادارة صندوق المرضى الهستدروتي، تصعيد ضغوطها على الاطباء العاملين لديها (٥٥٪ من مجموع الاطباء في اسرائيل) لكي ينسحبوا من النقابة ويتمردوا على قيادتها فيكسروا الاضراب ويفتحوا عيادات «صندوق المرضى» الهستدروتي. وهي تدعي ان الهدف من اجرائها هذا هو حماية صحة المواطنين والخدمات الشعبية. الامر الذي يثير الغرابة حقا اذ ان الهستدروت تستطيع لو ارادت ان تجري مفاوضات بنفسها مع

- البقية على ص ٢ -

كتلة الجبهة تتقدم باقتراح قانون للمساواة في مخصصات الأولاد

● القدس - لمراسلنا البرلماني - تتقدم كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الكنيست، هذا الاسبوع، باقتراح قانون للكنيست لضمان المساواة الكاملة في مخصصات الأولاد من مؤسسة التأمين الوطني.

ويفيد مراسلنا ان اقتراح القانون هذا سيكون محكا لموقف الكتل المختلفة من هذه القضية الدمقراطية والانسانية العامة، ومن الجماهير العربية بشكل عام. والسؤال هو: هل يكفّر المعراخ عن ذنبه (إذ انه هو الذي بادر الى انتهاج هذا التمييز في حينه) ويصوّت الى جانب اقتراح القانون المذكور؟ ■.

الشعب اللبناني يعارض «الاتفاق» مع اسرائيل

* الشخصيات الوطنية تجتمع في بيت سليمان فرنجية في زغرتا وتطالب الجميل بعدم توقيع «الاتفاق» *

● بيروت - تناقلت وكالات الانباء والصحف العربية والعالمية نبأ الاجتماع الموسع الذي عقد يوم السبت في منزل الرئيس اللبناني الاسبق سليمان فرنجية في زغرتا.

وقالت وكالة الانباء أن الشخصيات الوطنية اللبنانية التي حضرت هذا الاجتماع عبرت عن موقفها الرافض «للاتفاق» اللبناني - الاسرائيلي وأعدت مذكرة بهذا الخصوص ستسلم الى مبعوث شخصي للرئيس اللبناني أمين الجميل الذي يصل اليوم، الاثنين، الى زغرتا.

وأضافت الانباء انه سيتم أيضاً ارسال نسخ مماثلة من المذكرة الى كافة رؤساء البعثات الدبلوماسية العربية والاجنبية.

ويرى المراقبون السياسيون ان اجتماع السبت في زغرتا يعتبر محاولة أولية من قبل الهيئات والشخصيات الوطنية اللبنانية لاقناع المسؤولين اللبنانيين بعدم تورطهم في عملية توقيع «الاتفاق» مع اسرائيل.

وعلمت وكالات الانباء ان رؤساء الاحزاب الوطنية التقدمية والشخصيات اللبنانية المناهضة لهذا المشروع سيجتمعون في وقت لاحق وذلك بعد أن يطلع الرئيس الجميل على فحوى المذكرة التي يوجهها قادة

- البقية على ص ٢ -

ابو عمار يزور البقاع

● حيفا - ذكرت اذاعة «صوت فلسطين» ليلة امس ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات قام بزيارة تفقدية الى المواقع العسكرية الفلسطينية في البقاع، حيث التقى مع الضباط والمقاتلين، واطلعهم على الاوضاع التي تمر بها المنطقة العربية وتطورات القضية الفلسطينية.

كما اطلعهم على استعدادات القوات الفلسطينية لمواجهة اي عدوان اسرائيلي جديد.

اليوم يناقش مجلس النواب اللبناني «الاتفاق» مع اسرائيل

● بيروت - يعقد مجلس النواب اللبناني اليوم، الاثنين، اجتماعا له لمناقشة مشروع الاتفاق الذي فرضته الولايات المتحدة واسرائيل على لبنان. وسيتم التوقيع عليه غدا، الثلاثاء، وذلك بعد ان وافق مجلس الوزراء اللبناني عليه، امس الاول، بالاجماع وعلى الرغم مما يمثله من مس بالسيادة اللبنانية ومن تعريض أمن لبنان وسورية والامة العربية للخطر.

وعقدت، امس، الدورة الاخيرة من المفاوضات الاسرائيلية - الامريكية اللبنانية ودرست نص «الاتفاق» العربي والفرنسي دراسة نهائية بعد ان تمت دراسة النص باللغة الانكليزية.

«مجهولون» يطلقون النار على باص في الخليل

● القدس - لمراسلنا - اطلق مجهولون ليلة امس الاول الرصاص على باص من شركة «سعير» في مدينة الخليل. وقد ادى الحادث الى تعطيل الباص الا ان احداً لم يصب بأذى.

محكمة الصلح في الخليل تبرىء اقارب الشهيد داود العطاونة

● القدس - لمراسلنا - اصدرت محكمة الصلح في مدينة الخليل في اوائل الاسبوع الماضي قراراً بتبرئة اقارب الشهيد داود العطاونة وذلك بعد ان قام احد مخاتير قريتهم، بيت كاهل، قضاء الخليل والمدعو فايز محمد العطاونة بتقديم شكوى ضدهم بدعوى انهم قاموا بتهديده.

ومن المعروف ان هذا المختار وهو عضو في «روابط القرى» كان قد شارك في الاحداث العنيفة التي جرت في القرية في ٨٢/٦/١٩ والتي نجم عنها مقتل الشاب المعلم داود العطاونة وجرح سبعة آخرين.

النائب طوبي يطالب وزير «الدفاع»:

ليتوقف التنكيل الاحتلالي ضد بسام الشكعة !

● الكنيست - لمراسلنا البرلماني ناظم بدر - قدم النائب توفيق طوبي استجواباً لوزير «الدفاع» طالب فيه بابعاد رجال حرس الحدود عن بيت رئيس نابلس بسام الشكعة. وسأل النائب طوبي الوزير عن الاسباب التي تؤدي الى منع الزوار من الالتقاء بالسيد الشكعة في بيته. وطالب الوزير بأن يعطي أمراً بوقف المضايقات التي يقوم بها رجال حرس الحدود ضد بسام الشكعة وأفراد عائلته ومعارفه، وطالبه باتخاذ التدابير اللازمة كي لا تتكرر مثل هذه الاعمال.

● استجوابات أخرى ●

● وقد قدم النائب طوبي استجواباً لوزير الداخلية، يسأله عن سبب مماطلة لجنة التنظيم والبناء في قرية «رهط» في النقب، في معالجة طلب ترخيص للبناء قدمه السيد حسين العبرة من سكان القرية منذ خمس سنوات. وسأله اذا كان هذا بسبب مواقف المواطن المذكور السياسية التقدمية.

وطالب طوبي الوزير ببحث الموضوع والعمل على حل المشكلة في أقرب وقت.

● وقدم النائب طوبي استجواباً لوزير الداخلية والشرطة طالبه فيه بالتحقيق في موضوع إطلاق العيارات النارية في الافراح والمناسبات، وجاء هذا الطلب بناء على رسالة وجهتها الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في قرية معاوية، الى وزير الشرطة، حيث وصفت هذه الرسالة اطلاق الرصاص في الافراح بأنه يشكل خطراً ملموساً على حياة السكان □□.

في ظل الاحتلال والخيانة

السلطات الاسرائيلية تطردهم والسلطات المصرية ترفضهم ومكان اقامتهم هو السجن

● القدس - لمراسلنا - رفضت المحكمة العسكرية في مدينة غزة المحتلة الافراج عن ٣٤ شاباً من ابناء مخيم كندا - قضاء رفح. وهم معتقلون في سجون الاحتلال منذ اكثر من شهرين. والتهمة الموجهة اليهم هي عدم حيازتهم على بطاقات الهوية الجديدة.

وقد طالبت النيابة العسكرية الاسرائيلية بطردهم الى مصر، الا ان السلطات المصرية رفضت استقبالهم لانهم ليسوا مواطنين مصريين!

ومن المعروف ان مخيم كندا بقي في الجانب المصري بعد تقسيم منطقة رفح وفقا لاتفاقية «كامب ديفيد» الخيانية. وقد بقي هؤلاء الشبان في الجانب «الاسرائيلي» لان

- البقية على ص ٢ -

«النجم الأحمر»:

اسرائيل تعد لحرب جديدة ضد سورية

● موسكو - ذكرت صحيفة «النجم الأحمر»، أمس، ان اسرائيل تعد لحرب جديدة ضد سورية. وأضافت ان حملة الابتزاز التي تقوم بها اسرائيل تتوافق مع الاستعدادات لحرب ضد سورية. وبينما يقوم وزير الخارجية الامريكي «باقناع» العرب بجهود «السلام» الامريكية فان اسرائيل تعد خططا لشن هجمات متتالية ضد دمشق وحمص والمواقع السورية في مرتفعات الجولان ■.

حافظ الأسد يجتمع مع القيادات الوطنية اللبنانية

● دمشق - استقبل الرئيس السوري حافظ الأسد بعد ظهر أمس وفداً من القيادات الوطنية اللبنانية ضم الأمين العام للحزب الشيوعي اللبناني جورج حاوي ورئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط ونائب رئيس الحزب القومي السوري الاجتماعي محمود عبد الخالق ورياض رعد وجورج هبر والامين القطري لمنظمة حزب «البعث» العربي الاشتراكي في لبنان عاصم قانصوه.

وقد دار الحديث حول الوضع في المنطقة وخاصة على الساحة اللبنانية. ■

الطيور على اشكالها تقع، والافاعي كذلك!

اسرائيل تزود هندوراس بالأسلحة والتكنولوجيا

● تاغو سركالبا - الصحف والاذاعات - اعترف سفير اسرائيل في دول امريكا الوسطى موشه ديان (على اسم وزير الخارجية الأسبق) في نهاية الاسبوع الماضي بأن حكومة اسرائيل ستزوّد حكومة هندوراس بالأسلحة في حالة الطوارىء. قال ديّان ذلك أمام الصحفيين في إثناء زيارته الى هندوراس الهادفة الى توسيع التبادل التجاري بينها وبين اسرائيل - حسب التصريحات الرسمية.

ومعروف ان اسرائيل تزود هندوراس بالمساعدات التكنولوجية وتتلقى منها القهوة. ومن المعروف ايضا ان ليس ثمة خطر يهدد هندوراس وإنما هي التي تهدد نيكاراغوا الشعبية وذلك، خدمة لاسيادها الامريكيين ■.

اليونان لا تريد قواعد الامريكان

● أثينا - صرح رئيس الوزراء اليوناني اندرياس باباندريو ان استمرار احتلال القوات التركية لشمال قبرص يشكل تحديا للمجتمع الدولي. واكد باباندريو مجددا سعي اليونان من أجل السلام ونزع السلاح النووي من مناطق دول البلقان. وقال أن اليونان تسعى من أجل التوصل الى اتفاق مع الولايات المتحدة حول وضع جدول زمني لاغلاق القواعد الامريكية المتواجدة على الاراضي اليونانية.

واكد باباندريو ان حكومته تجري المفاوضات بشأن القواعد الامريكية بوا[illegible] بية وبوعي لمسؤولياتها القومية ■.

كلمة الاتحاد

حكومة مفلسة : سياسياً واقتصادياً

■ أذيع، أمس، جدول الغلاء لشهر نيسان. وقد وصل الى ١٣،٣٪. وطبقاً لهذا الجدول من المتوقع ان يصل التضخم المالي، هذه السنة، الى حوالي ١٦٠٪.

ومع ان الناطقين الحكوميين أسرعوا للاعلان ان جدول الغلاء في شهر نيسان كان، بشكل تقليدي، أعلى من المعدل الشهري العام الاّ ان الحقيقة تظل حقيقة: هذه الحكومة ليس فقط انها لم تنجح في تخفيض التضخم المالي بل أنها أدت الى أن يرتفع هذا التضخم هذه السنة عنه في السنة الماضية!

لنربط هذا الخبر مع ما نشرته أمس دائرة الاحصاء المركزية وجاء فيه ان العجز التجاري للدولة قد ازداد بين كانون الثاني الى نيسان بمعدل ٣٥٪ وان الاستيراد يزداد باستمرار بينما التصدير يتقلّص. وعندئذ من السهل الوصول الى الاستنتاج المنطقي الواضح: ان الازمة الاقتصادية الحالية في اسرائيل أشد منها في أي وقت مضى. بل ان الخبراء الاقتصاديين البرجوازيين يتنبأون بانهيار اقتصادي شامل، بهزّة أرضية اقتصادية!!

في ظل هذه الحكومة، التي ترفض التجاوب مع مطالب الاطباء والمعلمين وغيرهم، من قطاعات الشغيلة، تبتلع الميزانية العسكرية أكثر من ثلثي ميزانية الدولة واكبر نسبة في العالم من الانتاج القومي العام في الدولة، كما تدفع حكومة بيغن - أريدور مليارات الشواقل رشوة لشركاء الائتلاف الحكومي حتى لا «يفرط» هذا الائتلاف!

هذه الحكومة المفلسة سياسياً - مفلسة اقتصاديا ايضاً. هذه الحكومة المسؤولة عن كل القتل اليهود والعرب، في الحرب الوحشية في لبنان وعن كل المعاناة الانسانية الناتجة عنها - مسؤولة أيضاً عن الغلاء الفاحش والتضخم المالي المحلق والبطالة الآخذة في الاتساع بشكل مقلق.

ان المصلحة القومية الحقيقية لليهود والعرب، المصلحة الاقتصادية والاجتماعية تستدعي، وبشكل ملحّ، إسقاط هذه الحكومة وفتح الآفاق لسياسة بديلة حقاً - على الصعيدين السياسي والاقتصادي □□ .

« الاتحاد »

« برافدا » : الاتحاد السوفييتي يرفض «الاتفاق» الاسرائيلي اللبناني

* « الاتفاق » يكرس الاحتلال *

● موسكو : أكدت صحيفة «برافدا» السوفييتية على رفض الاتحاد السوفييتي القاطع للاتفاق الاسرائيلي اللبناني الذي يهدف الى تعزيز الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية، وتشجيع اسرائيل على القيام بأعمال عدوانية ضد سورية.

وجاء في معرض ردها على تصريحات وزير الدفاع الامريكي كاسبار واينبرغر التي «حذر فيها سورية والاتحاد السوفييتي من محاولة هجوم قد تقوم بها سورية ضد اسرائيل» .

الوفد السوفييتي في دار «الاتحاد»

* «الاتحاد» تتعاقد مع المستشرق السوفييتي البروفسور ايغور بيلاييف على كتابة مقال اسبوعي لها *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قام الوفد السوفييتي، الذي يزور البلاد حالياً للمشاركة في احتفالات حركة الصداقة بعيد النصر على النازية، امس (الاحد)، بزيارة مكاتب «الاتحاد» حيث قدم التهاني بمناسبة صدور الجريدة يومية.

وكان في استقبال الوفد الذي يضم الدكتور كارن خنشتوروف نائب رئيس وكالة نوفوستي للانباء والبروفسور ايغور بيلايف المستشرق البارز وعضو رئاسة حركة السلام العالمية وكوستاس غليكاس رئيس كولخوز، كل من الرفاق: اميل حبيبي رئيس تحرير «الاتحاد» وعلي عاشور وسالم جبران نائبي رئيس التحرير وسهام داود سكرتيرة التحرير.

وقد رحب رئيس التحرير بالوفد شارحاً جهودنا لاصدار الجريدة يومية ودور هذا الحدث في معارك السلام العادل والدمقراطية. ثم تكلم اعضاء الوفد عن انطباعاتهم من الاحتفال المركزي للنصر على النازية الذي جرى يوم السبت الماضي في غابة الجيش الاحمر في القدس.

وتم الاتفاق، رسمياً، على التعاون بين وكالة الانباء السوفييتية نوفوستي و «الاتحاد». وبموجب الاتفاق ستقدم نوفوستي للاتحاد خدمات متنوعة من مقالات وتحقيقات وصور وغيرها.

● الوفد السوفييتي في زيارته لمكاتب «الاتحاد» أمس الأحد ويبدو من اليمين الى اليسار: كوستاس غليكاس ود. كارين خنشتوروف (رئيس الوفد) ود. ايغور بيلاييف ورئيس تحرير «الاتحاد» اميل حبيبي ●

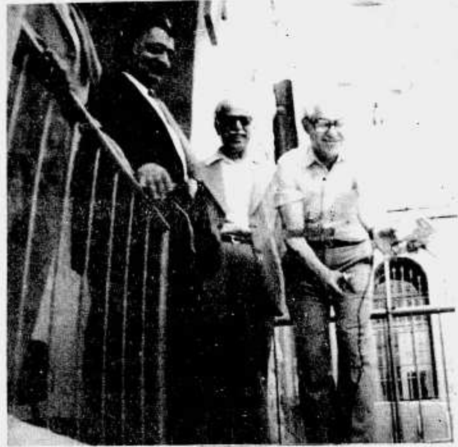
● بيلاييف - معلق «الاتحاد» الخاص في موسكو

وقد تعاقدت «الاتحاد» مع البروفسور ايغور بيلاييف المستشرق البارز والمتخصص في الشؤون العربية، على كتابة مقال اسبوعي «للاتحاد» وعلى ان يكون معلقاً خاصاً بالاتحاد في موسكو. والبروفسور بيلاييف هو رئيس دائرة الشؤون الدولية في صحيفة «لتراتورنايا غازيتا». وله عدة مؤلفات شهيرة حول التاريخ العربي المعاصر، خصوصاً التاريخ المصري.

الأحتفال في حيفا بطلوع الاتحاد يومياً

مع تفاح الجولان وتوت المثلث جاؤوا يحتفلون بـ «الاتحاد» اليومية

م. ڤلنر: «مَعْلم في نضال الشعب العربي الفلسطيني»


● ماير ڤلنر يقص الشريط لافتتاح دار «الاتحاد» اليومية ●


● أميل حبيبي رئيس تحرير «الاتحاد» وأحد المهنئين: لا حدود للفرحة ●

●● كتب نظير مجلي:

«كنا صغاراً فكبرنا»، «سيدخل الينا الهواء النقي»، «الاتحاد يا حبيبتي»، «عيد قومي»، «عامود النار الصاعد امامنا»، عشرات الوفود.. مئات الناس، بحر من الورود.. هدايا وتبرعات.. ودموع وقبلات وفرحة عارمة وحب متدفق.. هذه كلها بعض مظاهر الاحتفال الشعبي بصدور «الاتحاد» يومياً، مع كل فجر.

اردناه احتفالا متواضعا رغم ضخامة المناسبة.. بل المناسبات: دخول «الاتحاد» في عامها الأربعين، افتتاح دار «الاتحاد» اثر التجديدات الجذرية فيها، وبالطبع.. طلوع «الاتحاد» مع كل فجر. لكن شعب «الاتحاد»، الذي هو صاحبها وصانعها.. قلبها وقالبها، ابى إلا ان يكون الاحتفال شعبياً. احتفال تمثل شعب بأكمله.

موعد الاحتفال: الساعة الثانية عشرة من ظهر الجمعة ١٩٨٣/٥/١٣. ولكن ما ان ازفت الساعة الثانية عشرة ليلا.. اي قبل ١٢ ساعة من الاحتفال حتى كان العديدون من الرفاق والاصدقاء يحتشدون في المطبعة ينتظرون بفارغ الصبر وبانفاس محبوسة صدور العدد الأول من «الاتحاد» اليومية ومع كل دورة في ماكنة الطباعة الحديثة.. ومع كل حركة لعمال المطبعة المتفانين ومع كل آهة من المحررين.. تجد قلب الجمهور يقفز من مكانه وكرجل واحد يهرعون لالتقاط العدد الأول.

وتخرج المطبعة عشرات الاعداد التجريبية غير الجاهزة.. فيلتقطها المحتشدون نهبا.. ذكرى حلوة للتاريخ. ويصدر العدد الأول.. فتنطلق صيحات الفرحة ودموع السعادة والقبلات وبالاحضان ومبروك.. ويكون العدد الأول للانسان الذي ساهم في بناء اساس «الاتحاد» وبنيانها.. من الحجر الأول وبقي معها دهرا يذوق عذبها وعذابها حتى شمخت قلعة ابية - هو توفيق طوبي فيطلب توقيع رئيس التحرير، الزميل والشريك في هذا العمل الجبار على طول الطريق، اميل حبيبي. ثم تختفي عشرات الأعداد الأولى في احضان المحررين وعمال المطبعة والجمهور نافذ الصبر ويختلط الحبر بالدمع بعرق الجبين ويكون الاحتفال الأول.

وينتشر الاحتفال بواسطة الموزعين الى كل انحاء بلادنا.. مع بزوغ الفجر البطيء تنطلق «الاتحاد» كالسهم نحو الجليل والنقب والكرمل والمثلث والقدس والمروج ليتلقفها هناك عشرات الرفاق، شيبا وشبانا، بتلهف متراكم اياما واعواما ويوزعونها بشكل جماهيري على المشتركين وضعف عددهم من الناس غير المشتركين بعد.

وفي موعد الاحتفال تكون ساحة الاحتفال عامرة بجمهور المهنئين الكبير، وتفيض الساحة.. فيفتح الجيران بيوتهم.. اولئك الجيران الذين غمرونا بعطفهم وصبرهم خلال كل استعداداتنا للجريدة اليومية وترميم دار «الاتحاد» بما في ذلك من ضجة وغبار..

ويفتتح الرفيق أميل حبيبي الحفل بكلمة شكر وترحيب بالحاضرين. ثم يتكلم الرفيق ماير ڤلنر: «ان صدور الاتحاد يومية هو حدث بالغ الأهمية في تاريخ حزبنا وفي تاريخ الجماهير العربية في اسرائيل وهو ظاهرة ذات اثر بعيد المدى بالنسبة لكل الشعب العربي الفلسطيني».

ويسهب ماير ڤلنر في الحديث عن دور الاتحاد التاريخي في معركة قوى السلام والدمقراطية في البلاد والعالم - «منبر الدفاع عن مصالح كل العاملين في اسرائيل وبوجه خاص العمال العرب الذين يعانون من التمييز العنصري.. منبر للمرأة العربية وللطالب والمثقف. الجريدة التي تدخل الى صدور الناس الهواء النقي من الدول الاشتراكية وتعكس النضال ضد الاحتلال والعدوان ومن اجل السلام العادل والقائم على اساس اقامة دولة فلسطينية الى جانب اسرائيل». ويختتم: «اريد ان احيي الاتحاد.. محررين وهيئة تحرير وادارة وعاملين وموزعين وكل القريبين من الاتحاد والذين سيصبحون قريبين منها. ان هذه مسؤولية ضخمة جدا تقومون بها بامكانيات قليلة جدا. ولكن لاننا ثوريون ولان الاتحاد صحيفة جماهيرية فستبقى الاتحاد وتتطور وسيدعمها شعبها بقوة».

ويقص ماير ڤلنر الشريط على بوابة «الاتحاد» مفتتحا الدار بقالبها الجديد كما خطط لها ونفّذ المهندس فاروق ذياب ومجموعة كبيرة من العاملين معه.

وهنا يبدأ الحاضرون بتناول المرطبات ثم يقومون بزيارة المكاتب الجديدة لهيئة التحرير والادارة. ويتلقى كل زائر هدية: العدد الاول من «الاتحاد» اليومية (١٩٨٣/٥/١٣) والعدد الاول من «الاتحاد» (١٩٤٤/٥/١٤).

الى هنا يبدو البرنامج رتيبا عاديا. لكن تلك العملية الاحتفالية تبدو اكبر واضخم مما يمكن ان نتصور. قلنا اردناه احتفالا متواضعا. واذا هو احتفال شعبي ضخم يشحننا بقوة جبارة من الدعم المادي والمعنوي. مئات الناس الطيبين.. شخصيات سياسية ووطنية وادبية وصحفية وممثلو عشرات الهيئات الشعبية والعديد من العمال والكادحين، عمادنا وعُمّادنا، والنقابيون يهود وعربا من جميع انحاء البلاد ومن المناطق السورية والفلسطينية المحتلة.. من مجدل شمس والقدس ورام الله.. ومن [illegible] وعكا وكل الجليل ومن المثلث والنقب والساحل.. رؤساء بلديات ومجالس محلية وشعراء وادباء وفنانون وقادة الجبهات الدمقراطية المحلية ومع كل هؤلاء قادة حزبنا - اعضاء المكتب السياسي وسكرتارية اللجنة المركزية.

ولا يكتفي هؤلاء بالتهاني والمباركات بل يقدمون الهدايا والتبرعات السخية. حوالي ستين الف شيكل قدمت الينا في بضع ساعات وعشرات الهدايا الجميلة الرائعة ومعظمها مرتبط بتراثنا وارضنا - كما احبت وارادت الاتحاد دائما. وعشرات طاقات الورد ومنتوجات الارض من التوت الارضي في المثلث وحتى تفاح الجولان.

وبعد كل هذا يكتب الزائرون عما يكنونه للاتحاد من محبة ومشاعر واعية في سجل الزائرين: «عيد قومي لشعبنا هو يوم صدور الاتحاد يومية» - هكذا يكتب احدهم. ويكتب آخر: «كنا صغارا فجاءت الاتحاد فكبرنا. ضاقت بنا الاتحاد نصف الاسبوعية فجاءت الاتحاد اليومية لتكون بشيرا للانطلاق نحو الفجر المشرق، فجر السلام والاشتراكية. وبهمة هيئة تحرير الاتحاد وعمال مطبعتها والموزعين والحزب والشعب سنصل الى نهاية الدرب المشرقة». ويكتفي احد العاملين بالكتابة: «الاتحاد حبيبتي». ويكتب صديق يهودي: «الاتحاد عامود النار الصاعد امام معسكرنا نحو السلام والاستقلال والدمقراطية والاشتراكية». واما ابن الناصرة فيكتب: «الى الاتحاد الكريمة انك لأقوى وتد في خيمة كرامتنا واقوى سلاح لصالح عمال بلادنا. ولو حققنا في كل سنة نجاحا كنجاح هذا اليوم لكان الخير مضمونا لشعوب الارض في جميع سوانها».


● جانب من جمهور المحتفلين بالعدد الأول من «الاتحاد» اليومية ●

وايبنبرغ يهدد:

واشنطن لن تسمح بالمس بمكاسب العدوان الاسرائيلي

● واشنطن - هدد كاسبر وينبرغر وزير الحرب الامريكي، بأن بلاده لن يسمح بأية هزيمة أو انتقاص من المكاسب الاسرائيلية الحالية في حال نشوب حرب جديدة بين اسرائيل وسورية.

وذكرت وكالة «اسوشيتدبرس» ان واينبرغر قال في حديث له امام اللجنة الامريكية اليهودية خلال اجتماعها السنوي يوم الجمعة (٥/١٣) ان بلاده لن تتخلى عن اسرائيل وان اي حرب ضدها ستواجه بقوة ضخمة تزيح اي أمل او رغبة في النيل من هيبة هذا البلد على حد قوله.

ورفض واينبرغر التصريح بما اذا كانت حكومته ستتدخل بشكل مباشر لصالح اسرائيل ام انها ستلجأ الى وسائل أخرى عند حاجة اسرائيل لمساعدتها. واكتفى بالتأكيد بان اي حرب ضد القوات الاسرائيلية ستواجه بقوة انتقامية قوية بشكل يكفي لابادة اي نوع من الامل او الربح.

وقال واينبرغر ان النشاطات الحالية في الشرق الأوسط تزيد من خطر نشوب حرب بين سورية واسرائيل وذلك بذريعة ما أسماه واينبرغر زيادة تسليح القوات العربية السورية بالاسلحة السوفييتية [illegible] واضاف واينبرغر «الاتفاق» الذي [illegible] للمحتلة وللوصول الى خدمة على لبنان. وهدد الاتحاد السوفييتي بأن «لا يتوهم بأن أي ضغط سيثني الادارة الامريكية عن التراجع عن هذا الاتفاق» ■

اسمعوا يا «عرب» امريكا!

نصيب الأسد من «مساعدات» امريكا للدول الأجنبية - لاسرائيل!

● واشنطن - الوكالات - صادقت لجنة الشؤون الخارجية التابعة لمجلس الشيوخ الامريكي على تقديم مبلغ (٧) مليارات و(٢٠٠) مليون دولار «مساعدات» للدول الأجنبية في العام المالي القادم الذي يبدأ في أول شهر تشرين أول المقبل.

وستحصل اسرائيل على حصة الأسد من هذه المساعدات اذ خصص لها مبلغ مليارين و٦٠٠ مليون دولار ■

في تأبين يهودا اونجر

فلنر: كان فقيدنا يدافع عن الحياة نفسها



● تل ابيب - لمراسل «الاتحاد» - عقدت مساء امس في نادي الحزب الشيوعي الاسرائيلي في تل ابيب (همس رقم ٥) بدعوة من اللجنة المركزية للحزب امسية تأبينية بمناسبة مرور ٣٠ يوما على وفاة رفيقنا طيب الذكر، رئيس تحرير صحيفة الحزب المركزية «زو هدبرخ» وعضو المكتب السياسي للحزب يهودا اونجر.

افتتحت الامسية الرفيقة مريم طليلي نائبة رئيس تحرير «زو هدبرخ» فتحدثت عن الرفيق اونجر انسانا وزميلا في العمل وقالت انه تميز بالتضحية والتواضع والعمل الجماعي مع الرفاق. ثم تكلم الرفيق [illegible] جبران نائب رئيس تحرير «الاتحاد» فتحدث عن دور اونجر في العمل الصحفي [illegible] وعن تواضعه ودفاعه [illegible] الاتية في اقسى الازمنة [illegible] ودفاعه عن الاخوة اليهودية العربية.

ثم القى الشاعر [illegible] قصائد من انتاجه.

كذلك القى [illegible] من [illegible]، [illegible] الفقيد، كلمة عن اونجر صديقاً وانساناً.

وكانت الكلمة الاخيرة للرفيق ماير فلنر السكرتير العام للحزب الذي تكلم عن الصفات الشخصية ليهودا اونجر كانسان دمث ومتواضع وفي الوقت نفسه انسان صلب يدافع بشجاعة دفاعا عن مصالح الشغيلة وعن سياسة الحزب بل عن الحياة نفسها لليهود وللعرب في هذه البلاد.

وقال: سيبقى اسم يهودا اونجر في [illegible] في ضمير الطبقة العاملة وسلكه دائما على طريق معارك السلام والاشتراكية.

مجلس الصحة العالمي يستنكر سياسة اسرائيل العدوانية والاستيطانية

* ويطلب من منظمة الصحة العالمية ان تشرف على الشؤون الصحية في المناطق الفلسطينية المحتلة *

● جنيف - الوكالات - استنكر مجلس الصحة العالمي يوم الخميس الماضي (٥/١٢) سياسة اسرائيل العدوانية والاستيطانية في المناطق المحتلة. وأدان اسرائيل بسبب اصابتها عشرات الالف المدنيين خلال غزوها لبنان وبسبب المرض الجماعي الذي يجتاح المناطق المحتلة في ظل الاحتلال الاسرائيلي.

وسيتم المجلس قراره هذا من أجل التصديق عليه من قبل منظمة الصحة العالمية خلال هذا الأسبوع كما وطلب المجلس من هذه المنظمة اقامة مراكز طبية باشرافها في المناطق الفلسطينية المحتلة والى زيادة تعاونها مع منشآت التوفير الرعاية الطبية لأبناء الشعب الفلسطيني.

وقد صوت الى جانب قرار مجلس الصحة العالمي ٦٥ عضوا فيما وعارضه ١٧ عضوا بين فيهم اسرائيل والولايات المتحدة ودول اوروبا الغربية وامتنع عن التصويت ٣٥ عضوا.

٩٧٪ - نسبة الجباية في بلدية الناصرة

● الناصرة - من باسم داود - تبين من التقرير الذي قدمه قسم الجباية في بلدية الناصرة الى رئيس البلدية النائب توفيق زياد في نهاية الاسبوع الماضي أن نسبة الجباية في البلدية بلغت ٩٧٪ من المبلغ المقرر جبايته في ميزانية العام المالي ١٩٨٣/٨٢.

وأشار التقرير الى أن الجباية، التي تتضمن المتأخرات، قد تخطت في أغلب الابواب نسبة الـ١٠٠٪ مثل أثمان المياه التي وصلت الى نسبة ١٣٢٪ وضريبة المهن ١٢٦٪ ورسوم المجاري ١٩٨٪. واكد التقرير أن نسبة جباية الضرائب العامة بلغت ٦٩٪ وهي من أعلى النسب في البلديات الاسرائيلية.

يلاحظ ان حاكم اللواء الشمالي [illegible] تعطيه على الحصار المالي المفروض على بلدية الناصرة الدمقراطية بالادعاء أن الوضع المالي الصعب الذي تعاني منه بلدية الناصرة يعود الى انخفاض نسبة الجباية فيها!!

إلا أن الحقائق والوقائع تدحض جميع هذه الادعاءات.

الحكومة تهمل - بقية

الاطباء وتدفع لهم زيادة الاجور التي يستحقونها فتفرض على الحكومة ان تدفع هي الاخرى للاطباء العاملين لديها فينتهي الاضراب وهكذا تحافظ على صحة المواطنين والخدمات الصحية التنعية.

ومن الواضح ان الحكومة بالاضافة الى تعنتها الضار، واصرارها على كسر اضراب الاطباء فهي تستفيد بدون حدود من موقف الهستدروت ولذلك اتخذت قرارها يوم امس الاحد بعدم اجراء بحث في الموضوع وتأجيل الامر الى الاسبوع القادم.

افرايحان مستعجلان - بقية

تقدمه حكومة اسرائيل للدكتاتوريات في امريكا اللاتينية، لقمع حركات التحرر واضطهاد شعوبها. وتطالب الجبهة الكنيست باتخاذ قرار يلزم الحكومة بالغاء صفقات الاسلحة هذه، والتوقف عن خدمة الامبريالية والرجعية في هذه المنطقة ■

الشعب اللبناني - بقية

هذه الاحزاب من أجل تنظيم صفوف المعارضة لهذا المشروع وتنسيق المواقف لمنع اقراره بالطرق التي تفرضها الحاجة.

واوردت الصحف العربية والعالمية تأكيدات رئيس وزراء لبنان الاسبق رشيد كرامي، من خلال مؤتمره الصحفي الذي حضره مراسلو وكالات الانباء والصحف العربية والاجنبية، بأن مشروع «الاتفاق» سيؤدي الى ضرب العلاقات اللبنانية مع الدول العربية وقالت إن هذا المشروع يتضمن ترتيبات واجراءات تعطي اسرائيل الكثير من الامتيازات وتجعل في النهاية أرض لبنان وأجواءه وبحره ساحة لها.

ومن ناحية اخرى دعا الحزب التقدمي الاشتراكي اللبناني في بيان أصدره، أمس، الحكومة اللبنانية والبرلمان الى عدم التوقيع على «الاتفاق» مع اسرائيل. وقال البيان ان هذا الاتفاق يعتبر جزءاً من خطة تهدف الى تقسيم لبنان حيث يضفي صفة الشرعية على التواجد العسكري الاسرائيلي في الجنوب.

ويستفاد من نتيجة استطلاع للرأي نشرته أمس الاول، مجلة «التضامن» اللبنانية الصادرة في لندن باللغة العربية ان أغلبية اللبنانيين تعارض عقد معاهدة سلام منفردة مع اسرائيل وتطبيع العلاقات معها.

وجاء في نتيجة الاستطلاع ان ٨٨٪ من أصل ٢٣٦ شخصا شملهم الاستفتاء، يعارضون معاهدة صلح منفردة مع اسرائيل وتطبيع العلاقات معها.

في ظل الاحتلال - بقية

جزءاً منهم يعمل والجزء الثاني يتلقى دراسته فيه. وقد رفضت السلطات الاسرائيلية تجديد بطاقات الهوية لهؤلاء الشبان اسوة بباقي سكان منطقة رفح على الرغم من وعودها المتكررة بحل مشكلة سكان مخيم كندا واعادتهم للقطاع.

وفي حين استجابت المحكمة لطلب محامي الدفاع ارجاء تنفيذ امر ابعاد الشبان الى حين تبت المحكمة العليا في قضيتهم فقد ارتأت السلطات الاسرائيلية ان السجن هو المكان الوحيد المناسب لاستمرار اقامتهم.

لاول مرة - بقية

بسبب اضراب الاطباء، بل وبالاساس نتيجة رفع رسوم العضوية في «صندوق المرضى» الهستدروتي وغيره).

● تآكل علاوة الغلاء

من جهة اخرى يتضح ان علاوة الغلاء التي دفعت في مرتب شهر نيسان للعاملين باجرة بنسبة ١٣،٦٪ سحقت تماما خلال هذا الشهر (اي حتى قبل ان يقبضها العاملون) اذان العاملين دفعوا خلال نيسان مبالغ اضافية عن الاسعار (بمعدل ١٣،٦٪ واكثر).

ومن المعروف انه بموجب الاتفاق الذي عقدته وزارة المالية والهستدروت واصحاب الصناعات في مطلع السنة الجارية لن يقبض العاملون تعويضا عن الغلاء الضخم في شهر نيسان الا في مرتب شهر تموز الذي يدفع عادة في شهر آب.

اعتداء بلطجي لرجال دائرة الاراضي والبوليس على قرية شعب

● شعب - لمراسلنا صلاح هيبي - تلقى عدد من سكان قرية شعب مؤخراً بلاغات «تهديدية» من دائرة أراضي اسرائيل، تطلب منهم الحضور الى مكتب الدائرة في الناصرة للتوقيع على اتفاق قسائم العمار لمدة ٤٩ سنة، وذلك بالرغم عن أن هؤلاء الاشخاص كانوا قد وقعوا على اتفاقيات شراء (ملك) ودفعوا ضريبة الاملاك المستحقة عليهم.

وقد قوبل هذا الطلب بالرفض والاستنكار من قبل الاهالي. الا أن موظفي مكتب الدائرة قاموا بتنفيذ تهديداتهم وبشكل بلطجي وغير قانوني. فقد قاموا بأنفسهم بجولات على بيوت القرية لجباية الضرائب. وقاموا أيضاً بمداهمة البيوت التي لم يكن أصحابها متواجدين فيها. فاقتحموا بيت المواطن عصام حسين عن طريق الشباك بعد كسره وقاموا بفك ساعة حائط كبيرة واحتجازها مخلفين وراءهم بلاغاً يقول ان الاقتحام تم بموافقة شرطي!!

وتبين ان السيد عطا حسين كان قد سدد الضريبة منذ مدة. فقام بمراجعة مكتب دائرة الاراضي واسترجع الساعة حالاً.

وفي اليوم نفسه قام رجال ضريبة الدخل برافقة الشرطة، باقتحام بيت السيد سميح مصطفى ومصادرة جهاز التلفزيون بحجة عدم تقديمه للبيان السنوي حول دخله.

والجدير بالذكر أن البناء كان ممنوعاً في قرية شعب الى ما قبل عشر سنوات. فجميع الاراضي اعتبرت «أملاك دولة». وحتى البيوت القديمة التي كانت مأهولة أرغم اصحابها على دفع «أجرة» عليها لمكتب دائرة الاراضي. وبعد نضال طويل عرضت دائرة الاراضي على الأهالي فكرة التأجير لمدة ٤٩ سنة. وعندما رفضت هذه الفكرة كلياً من قبل السكان، بدأ بيع قسائم عمار تقارب مساحتها نصف دونم فاشتراها السكان مقابل أسعار خيالية.

وتثير التبليغات الجديدة ومحاولة جباية «الاجرة» بالقوة قلق الاهالي ويتساءلون لماذا لا تحترم السلطة الاتفاقيات التي توقعها! وهل هي خطوة جديدة لنهب أراضيهم ومساكنهم!!

مقتل شاب وجرح ثلاثة في الطيرة - نتيجة انفجار قنبلة

● الطيرة - من نسيم ابو حيط - قتل الشاب إحسان خاسكية وجرح ثلاثة شبان اخرون وهم: رياض منصور وفريد قاسم وعطا عبد الحي. وذلك من جراء انفجار قنبلة امام المطعم الذي تواجدوا فيه في الساعة التاسعة والنصف من ليلة السبت الماضي (٥/١٤).

وقد أدى الانفجار الى تحطم زجاج المحال المجاورة للمطعم والى الحاق الضرر بالسيارات الواقفة بالقرب من مكان الحادث.

وقد أثار هذا الحادث استياء المواطنين عموما، الذين تساءلوا عن موقف الشرطة وعن سبب تقاعسها في تحمل مسؤولياتها والقيام بواجبها تجاه الاعمال التي تكررت في القرية في الفترة الأخيرة حيث حدثت عمليات سطو على البيوت وسرقة للسيارات، ومطاردات «جيمس بوندية» في شوارع القرية.

وقد تجمعت سيارات الشرطة على اثر هذا الحادث قرب مكان الحادث، وقامت باعتقال ٢٠ شخصا من سكان القرية للتحقيق معهم.

وتطالب القرية الشرطة بالعمل على وضع حد لهذه الأعمال الخطيرة وكشف الجناة، وذلك من أجل الحفاظ على أمن وسلامة المواطنين ■

مستخدمو مجلس كابول يواصلون اضرابهم عن العمل لعدم استلام معاشاتهم

* العجز في ميزانية المجلس تبلغ ١،٢ مليون شيكل *

● كابول - من باسم داود - يواصل مستخدمو مجلس كابول المحلي البالغ عددهم (٢٦) مستخدماً، اضرابهم عن العمل لليوم العشرين على التوالي. وذلك لعدم تسلمهم رواتبهم عن أشهر شباط وآذار ونيسان وقسم منهم لم يتسلم معاشه عن شهر كانون أول، ايضا.

وفي حديث مع مندوب «الاتحاد» قال السيد ابراهيم ريان رئيس مجلس كابول المحلي: ان عدم دفع المعاشات ناجم عن العجز المالي الذي يعاني منه مجلسنا المحلي والبالغ حوالي (١،٢) مليون شيكل. منها (٧٢٠،٠٠٠) شيكل رواتب المستخدمين. وبالنسبة للاجراءات التي اتخذها المجلس لانهاء الاضراب قال: أجرينا الاتصالات مع وزارة الداخلية الا انها ماطلت كل الفترة السابقة في دفع التزاماتها بادعاء ان ادارة المجلس تجاوزت الميزانية المخصصة لها.

وأضاف: وبعد مفاوضات متواصلة تعهدت الوزارة بدفع مبلغ (١،٦) مليون شيكل لتغطية العجز واخراج المجلس من المأزق.

الحكم بالسجن على حاخام بتهمة الخديعة والانتحال

● تل ابيب - حكمت محكمة الصلح في كفار - سابا على الحاخام زخاريا آريه، الحاخام المحلي للقرية التعاونية «يرحيب» والقرى المجاورة لها، بالسجن الفعلي ثلاثة اشهر ودفع غرامة بمبلغ ٣٢ الف شيكل، وهي العقوبة القصوى، وذلك بتهمة تقاضي مبلغ من المال من التأمين الوطني بطريقة الخديعة والانتحال.

وتجدر الاشارة الى ان الحاخام المذكور هو حاخام المنطقة المذكورة منذ ٢٠ سنة وانه استمر في الاضطلاع بمهامه حتى بعد بدء محاكمته التي استمرت ٤ سنوات.

الجبهة تطالب باعادة العمال العرب المفصولين في رشون لتصيون

● تل أبيب - لمراسلنا النقابي - تقدم النقابي الجبهوي يهوشع ايرغا باستجواب الى سكرتير عام الهستدروت، يروحام ميشل، يسأله فيه عما اذا كان قد علم باجراءات الفصل التعسفية، التي تقوم بها شركة «دروكر زخاريا» التابعة لشركة «سوليل بونيه» الهستدروتية، ضد عمال البناء العرب في رشون لتصيون.

وجاء في الاستجواب ان العمال العرب في فرع الشركة في رشون لتصيون كانوا قد تعرضوا لاعتداء وحشي من قوات الحرس المدني في ٨٣/٤/١١ وهم في أماكن نومهم. وفي ٤/٢٢ قامت ادارة الشركة بفصل ثلاثة من العمال العرب الذين تعرضوا للاعتداء، لانهم تجرأوا على الشكوى ضد الاعتداء. ويطالب الرفيق ايرغا ميشل بأن يعمل على إعادة العمال المفصولين الى عملهم فوراً والامتناع عن مثل هذه الاجراءات العنصرية ضدهم.

لجنة المبادرة الدرزية تستنكر الممارسات الوحشية للاحتلال الاسرائيلي في لبنان

* مشاركة فعالة في اسبوع التراث الفلسطيني في الناصرة للتأكيد على ان التراث الفلسطيني هو تراث الدروز ولا تراث لهم سواه *

● شفاعمرو - من جهاد سعد - اجتمعت يوم الخميس الماضي ٨٣/٥/١٢، سكرتارية لجنة المبادرة الدرزية في يركا، وبحثت الأوضاع الراهنة في القرى الدرزية هنا، وتطرقت الى الاوضاع في لبنان المحتل. واستنكرت الاعمال التي تقوم بها القوات الانعزالية المدعومة من الاحتلال الاسرائيلي ضد القوى الوطنية اللبنانية وضد الشعبين اللبناني والفلسطيني.

كما استنكرت الاتفاق المزمع عقده والذي يهدف الى تقوية الوجود الامريكي الاستعماري في لبنان وضرب القوى الوطنية اللبنانية والتمهيد لشن حرب على سورية ومحاولة ابادة الشعب الفلسطيني.

وعلى الصعيد المحلي، بحثت اللجنة الأوضاع المزرية في قرى ساجور وكسرى.

وقد اعربت اللجنة عن تقديرها للدعم الكامل لنضال أبناء الجولان ضد جميع ممارسات الاحتلال فيما يتعلق بقانون الضم المشؤوم.

وقررت بعد توجه من المركز الثقافي البلدي في الناصرة الاشتراك في اسبوع التراث الفلسطيني الذي سيعقد قريبا والمشاركة الفعالة كي تظهر للسلطة واعوانها ان تراث الدروز هو تراث الشعب العربي الفلسطيني ■

في شفاعمرو

القاء قنبلة ، في محاولة ارهابية

● عكا - لمراسلنا محمود أبو شنب - في حوالي الساعة الثالثة من صبيحة يوم الاحد ٥/١٤، قام مجهول بالقاء قنبلة على بيت أهل الرفيق نور عامر من شفاعمرو. لكن القنبلة اصطدمت بعامود من الباطون، وسقطت خارج الدار. الامر الذي أحدث أضراراً لبيت أحد الجيران.

وحضرت الشرطة في الصباح وأجرت التحقيقات لكنها لم تتوصل الى أي دليل قد يساعدها في الكشف عن الجاني.

ويفيد مراسلنا ان عائلة عامر ليس لها أي خلاف مع أحد في شفاعمرو وأن كل الدلائل تشير الى ان هذا العمل الاجرامي له طابع سياسي ويستهدف ثني نور عامر عن نشاطه في اطار لجنة المبادرة الدرزية □.

محمد حسنين هيكل عن انور السادات:

كان يتقاضى مرتباً شهرياً من السعودية وكان على اتصال مباشر بالمخابرات السعودية والأمريكية!

(الاتحاد) انفردت جريدة «الاهالي»، التي يصدرها حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي في مصر، يوم الاربعاء الموافق ٢٧ نيسان الماضي، بنشر اول تصريحات يدلي بها الصحفي المصري المعروف محمد حسنين هيكل الى محرر الجريدة صلاح عيسى عن الحملة الضارية التي يتعرض لها كتابه المصادر «خريف الغضب».

وقد كشف هيكل في هذه التصريحات اهداف ومواقف الاطراف المشاركة في هذه الحملة وردّ بالوثائق على ما تضمنته.

وتبدأ «الاتحاد»، فيما يلي بنشر مقتطفات من هذه التصريحات:

الهجوم على شبح

ان الهجوم على خريف الغضب هو هجوم على شبح، فالطبعات الاجنبية السبع من الكتاب التي صدرت في ابريل الحالي والطبعة العربية لن تصدر قبل منتصف مايو، وما نشر من الكتاب في العالم العربي لم يتجاوز زوبعة، فعلى اي شيء يعلق المعلقون؟ واي كتاب يهاجمون؟ أليس هذا عبثاً؟ هل انا الذي خنت امانة القلم، ام ان الذين يطالبون بمصادرة حقي في ان اكتب، مصادرة تمتد من داخل الوطن الى كل حدود الدنيا، هم الذين يخونون تلك الامانة؟ هل انا الذي خرجت عن ميثاق الشرف الصحفي، ام ان الذين فعلوا ذلك ويفعلونه، هم الذين يهاجمون ما لم يقرأوه، ويحرضون على مصادرة الكتب والافكار.. اليس هذا - مرة اخرى - عبثاً!

لا الوم الغرب

عندما سلمت مخطوطة كتاب «خريف الغضب» لمجموعة الناشرين الدوليين التي تملك حقوق نشر كتبي، قلت لهم: ان هذا الكتاب سوف يكون صدمة للقراء في العرب [illegible] واني اتوقع ان تكون التعليقات عليه [illegible] ونبهتهم الى ان الناشرين الامريكيين قد يجدون صعوبة في نشره لانه يتناول الولايات المتحدة الامريكية ووسائل الاعلام فيها بالذات، جزءا كبيرا من الظروف التي ادت بالسادات الى النهاية المأساوية التي انتهى اليها وقد ظللت اتابع باهتمام [illegible] قبل حركة التعاقدات على [illegible] في اللغات المختلفة في الغرب [illegible] احدى كبريات دور النشر الامريكية [illegible]

انور السادات

«راندوم هاوس» قد سارعت الى الحصول على حقوق الكتاب فقد احسست ان الاعتبارات المهنية غلبت على الانطباعات العربية [illegible]

بدون عنوان

● ● - موسكو - تاس - جدد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات دعوته الى الامم المتحدة للتدخل الفعال لوضع حد لاعمال الارهاب التي يمارسها المحتلون الاسرائيليون في الاراضي العربية المحتلة.

واشار عرفات في رسالتين بعث بهما الى بيريز دي كوليار الامين العام للامم المتحدة الى ان الغزاة الاسرائيليين في الضفة المحتلة وقطاع غزة وجنوب لبنان يواصلون الارهاب والاضطهاد بما في ذلك قتل اللبنانيين والفلسطينيين الآمنين.

ودعا عرفات الاسرة الدولية الى اتخاذ اجراءات حازمة من اجل قطع دابر هذه الممارسات الوحشية.

● ● موسكو: - عقد وفد اتحاد الشباب الدمقراطي اللبناني، يوم الاربعاء الماضي، في اثناء الزيارة التي كان يقوم بها للاتحاد السوفييتي، مؤتمراً صحفياً ردّ فيه على اسئلة الصحفيين السوفييت حول مهام واهداف الاتحاد في المرحلة الراهنة واشار غسان ناصر، الامين العام للاتحاد، الى ان الشباب الدمقراطي اللبناني يرى مهمته الرئيسية في النضال ضد التوسع الأمريكي في المنطقة، ومن اجل ازالة الاحتلال الاسرائيلي من لبنان.

● ● نيودلهي: - نشرت صحيفة «باتريوت» الهندية نبأ افاد بان (٦٧) نائباً من اعضاء البرلمان الهندي اصدروا بياناً ادانوا فيه الاضطهاد الذي يتعرض له قادة حزب الشعب الايراني «توده».

وابرز البيان النضال العام الذي خاضه اعضاء «توده» ضد نظام الشاه والامبريالية الامريكية.

ودعا النواب في بيانهم الى اطلاق سراح قادة «توده» فوراً، مشيرين الى ان الاضطهاد الذي يتعرضون له يضعف من وحدة الصف ويفيد القوى الرجعية والامبريالية فقط.

● ● الامم المتحدة [illegible] الدول الاشتراكية [illegible] والمحايدة يوم الاربعاء [illegible] موقف الادارة الامريكية [illegible] السلاح في العالم [illegible] المشاركة في دورة [illegible] المتحدة لنزع السلاح [illegible] تطبيقه سريعة لوقف سباق التسلح النووي [illegible] يوغوسلافيا [illegible] الدمقراطية [illegible] العمل للوقوف [illegible] النووي الذي يهدد [illegible]

● ● الجزائر - [illegible] مؤتمر وزراء الثقافة العربية [illegible] الجزائر، بيان دعا الى دعم النضال العادل للشعب العربي الفلسطيني من اجل تحقيق حقوقه المشروعة.

كما دعا البيان الى اتخاذ الاجراءات اللازمة من اجل حماية القيم القومية والحضارية العربية في المناطق المحتلة والى [illegible] المباحثات في سبيل وقف الحرب العراقية الايرانية.

● ● الكويت - [illegible] الفلسطيني فاروق القدومي (ابو اللطف) ان العلاقة [illegible] الفلسطينية [illegible] لمواجهة المخاطر [illegible] العربية.

وسعد القدومي في [illegible]

صحيفة برافدا ترد على افتراءات المحافل الرجعية الايرانية:

هدف الافتراءات هو دفع إيران الى صف العداء للاتحاد السوفييتي والولاء للامبريالية الامريكية

ПРАВДА

[illegible] الامريكية. وقد قدم الحزب في هذا النضال تضحيات ذاتية وكان مثلاً يحتذى في المواقف الوطنية. لقد أعدم الآلاف من اعضاء الحزب وعانى الآخرون الأمرين في سجون الشاه طوال عشرات السنين مروا خلالها بمراحل تعذيب وحشية في محاولة لتأكيد فرية تبياء أعضاء حزب «توده» بأعمال تجسس. لم تزعم السلطات الايرانية عن طرد عدد من عاملي السفارة السوفييتية والمؤسسات السوفييتية الاخرى في ايران باتهامات مختلفة مفادها ان كانت لهم علاقات مع عناصر متآمرة.

لقد قدم الاتحاد السوفييتي احتجاجاً شديد اللهجة للحكومة الايرانية على هذه الخطوة التعسفية.

ويرى الشعب السوفييتي في قيام [illegible] الاتحاد السوفييتي باعمال تجسس ضد ايران استفزازا [illegible] العداء [illegible] علاقات الجيرة الحسنة والتعاون المتبادل بين البلدين ويرفض الشعب السوفييتي [illegible] كل هذه الافتراءات العارية عن الصحة لقد انتهج الاتحاد السوفييتي ولا يزال ينتهج سياسة الجيرة [illegible] الاسس الثابتة حول احترام السيادة والاستقلال وعدم التدخل في الشؤون الداخلية وتوطيد علاقات الصداقة مع الدول الاخرى [illegible] الاتحاد السوفييتي السياسة [illegible] علاقاتها مع ايران.

[illegible] الكتائب تقتل فلسطينيين في صيدا

[illegible] تنوي مصادرة أراض عربية بحجة شق شارع

[illegible] الفلسطينيين

استقالة يهودي كراب بسبب استهتار السلطات بتوصيات اللجنة التي رئستها

[illegible] واكد ان السلطة التي مسؤولية [illegible] الاسرائيلي على [illegible] وزارة «الدفاع» وقالت ان الامر [illegible] هذه الوزارة

[illegible] الى «الاتحاد»

رسالة حارة الى «الاتحاد» من ارمينيا السوفييتية



● [illegible]

● [illegible] ●

صباح الخير

الى المعلمين والطلاب ـ ألف تحية

● يُفتتح مساء اليوم الاثنين، في المدرسة الاكليريكية (المطران) في الناصرة أسبوع «المرأة في تراثنا». ويتضمن هذا الاسبوع الاجتماعي ـ الثقافي الحافل مواد تاريخية واجتماعية وفولكلورية. وتتوج هذا الاسبوع الحافل «تعليلة» جليلية تصدح فيها أغانينا وأهازيجنا المتداخلة مع أنغام الارغول والمجوز وايقاع الدبكة.

وهذه المدرسة، بهذا البرنامج، تواصل تقليداً سنوياً هاماً. ففي السنة الماضية نظمت أسبوعاً خاصاً عن الناصرة، ماضياً وحاضراً، كان حافلاً باللقطات العميقة والمفيدة والممتعة.

والحقيقة ان مدرسة «المطران» ليست الوحيدة التي تنظّم برامج اجتماعية ـ ثقافية كهذه. فهذه الظاهرة الرائعة تنتشر في عشرات مدارسنا الثانوية والابتدائية. في بعض المدارس يكون «يوم الطالب» مركزاً لهذه النشاطات وفي البعض الآخر، تقام بالتعاون بين الهيئة التدريسية وإدارة المدرسة ومجلس الطلاب، نشاطات اجتماعية وأدبية وثقافية ورياضية.

هذه النشاطات هي دليل مسؤولية ووعي، دليل حيوية وتدفق، دليل تصميم معلمينا وطلابنا على الانطلاق، رغم كل المعوّقات المعروفة، لبناء الطلاب حتي يكونوا ناساً عصريين مسؤولين يتميزون بالشخصية الغنية إجتماعياً وثقافياً وروحياً.

تحية من القلب الى مدارسنا على هذه النشاطات الهامة. تحية الى إدارات المدارس والهيئات التدريسية والطلاب، وقُدُماً !.

س.ج

١٠ سنوات على قيام اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب :

الطلاب الثانويون ـ فصيل حيّ من فصائلِ شعبنا وأحد البراهين على حيويته ووعيه وتجدّده !

● لم يكن صدفة، أبداً، ميلاد اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب، في بداية السبعينات. فمن جهة حدثت منذ أواسط الستينات طفرة سريعة في قيام المدارس الثانوية في مختلف المناطق وزاد عدد الطلاب والطالبات بوتيرة سريعة جداً أثارت قلق السلطة الظالمة التي حلمت، يوماً، ان تكبر أجيالنا العربية الطالعة حطابين وسُقاة ماء.. بالاضافة لهذا، تميزت تلك المرحلة بالنهوض العاصف في الوعي الاجتماعي والقومي لشعبنا، تحت تأثير الهبة البطولية المستمرة لشعبنا في المناطق المحتلة ونهوض الاعتراف العالمي بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي وحيد للشعب العربي الفلسطيني. ومما لا شك فيه ان النضال البطولي لاخواتنا الطلاب الجامعيين كان له صداه العميق بين الطلاب الثانويين.

لقد حاولت وزارة المعارف (ومعها كل الأجهزة المعروفة!) ارهاب الطلاب الثانويين ومنعهم من الاهتمام بالقضايا العامة التي تشغل بال المجتمع، ولكن هذه المحاولة باءت بالفشل الذريع.. وحين أحضروا رئيس الحكومة اسحاق رابين الى الناصرة وحاولوا إهانة الطلاب الثانويين العرب، انطلقت أغنية «هزي يا نواعم» لتقول: خيّطوا بغير مسلّة الارهاب !

● مسؤولية تجاه التعليم وتجاه المجتمع

لقد عملت اللجنة القطرية ومجالس الطلاب في المدارس الثانوية على الاهتمام بالقضايا التعليمية المباشرة كالمشاركة في

● سمير سليمان ●

المعركة لحل مشكلة النقص الخطير في غرف التدريس والحملة المستمرة لتغيير برامج التعليم، بما يتجاوب مع تراثنا القومي، أدبياً وتاريخياً، وباقامة حياة ثقافية ـ اجتماعية ـ تربوية في المدارس، وخلق تعاون مثمر بين المعلمين والطلاب. ولكن هذا قادنا، بالضرورة، الى أخذ موقف والقيام بنشاط، إزاء كل ما يواجه شعبنا. هل كان يمكن ان لا

بقلم : سمير سليمان
رئيس اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في اسرائيل

يكون لنا رأي في انتخابات الناصرة (٩ كانون الاول ١٩٧٥) ؟ هل كان يمكن ان لا يكون لنا موقف ودور في يوم الارض ٣٠ آذار ١٩٧٦ ؟ هل يمكن ان نعتزل عن القضايا المطلبية للسلطات المحلية العربية ؟ هل يمكن ان نسكت على معاناة أشقائنا الطلاب الجامعيين العرب ؟ ولماذا تتصور السلطة اننا يجب ان لا تعنينا القضية المصيرية لشعبنا . بينما هي تشجّع الطلاب اليهود على الاهتمام بالسياسة وبالقضايا اليهودية ؟

ان القضايا الطلابية الضيقة توصل الى الاهتمام بقضية التعليم العامة، توصل بشكل منطقي الى الاهتمام بالقضايا العامة التي تهم المجتمع والانسانية. وهذا النضج لحركتنا الطلابية كان حتمياً وهو وسام شرف لطلابنا وللشعب الذي رباهم على الوعي والمسؤولية.

كل هذا التطور قاد جماهير الطلاب الى المشاركة الفعّالة والنضالية في المعارك الجماهيرية المحلية وفي معارك الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة. ونحن نعتز ان أيام الارض المشهودة، أيام الاضرابات الوطنية العامة (٣٠ آذار ١٩٧٦ ، ٣٠ آذار ٨٢ ، ٨٣/٩/٢٢) تميزت بدور الشباب والطلاب الحاسم ، في نجاحها.

ان اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في اسرائيل ستعمق باستمرار، تعاونها مع الاتحاد العام للطلاب الجامعيين العرب ومع اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية ومع كل سلطة محلية، على حِدة، لإثارة قضايا التعليم والمدارس باستمرار. ونحن مدعوون، ان نشن معاركنا بحنكة ودهاء لمواجهة استفزازات السلطة. ولا شك ان هذه المعارك سوف تبني وتقوّي وتزيد خبرة الحركة الطلابية، كما ستخلق لشعبنا جيلاً طالعاً راعياً، شجاعاً، واسع الأفق، مستعداً لكل تضحية في سبيل الأهداف العادلة.

«منذ خمسة عشر عاما لم تعطِ الحكومة رخصة عمار واحدة لأهل كسرى»

* المؤامرات الحكومية مستمرة لتشليح أهالي هذه القرية الجليلية الشامخة ثلثي أراضيها.. والناس متمسكون بأرضهم حتى لو كلف الأمر الموت في سبيلها *

بقلم : محمود أبو شنب ونور عامر

● مشكلتنا الكبرى... مشكلة الأرض التي يريدون تشليحنا إياها، عينك عينك ● يرسلون الاشعارات للموتى... ويحاكمونهم ● حكموا بـ ١٠٩ قضايا من مجموع ١٣٩... و «الحكم العادل» ثلثان للحكومة وثلث للأهالي..

على هذه الخلفية قضت نحبها الفتاة بنت الـ ١٣ ربيعاً أميرة سلمان عبد الله غرقاً في بئر دارها.

للأرض حكاية ... وللماء حكاية... في هذه القرية الجليلية الصغيرة (ألفي نسمة) تقبع على تلة تشرف على وادي البقيعة الأخضر الجميل ذي المناظر الشاعرية وللناس حكاية، وأية حكاية...

فبعد أن استولت السلطة على آلاف الدونمات عنوة واقتداراً من أصحابها العرب، بنت عليها المستوطنات، ولحاجة المستوطنات تريد ان تقوي ضخ الماء... ولكنها تريد أن يكون هذا على حساب أرض كسرى وبأموال أهالي كسرى...

وادعت «ميكوروت» أن تقوية الضخ تكلف ٤٠٠ مليون ليرة وان على كسرى، وطبعاً جارتها كفر سميع.. ان تساهما بالمبلغ... لا أحد يعرف الكلفة الحقيقية... هكذا تدعي شركة «ميكوروت» ولكن لماذا ندفع؟

لدينا جمعية تعاونية ولدينا المضخة والخزان وكلها من أموالنا شراكة مع جيراننا كفر سميع، ونحن ندفع على (داير باره) حصتنا من ثمن المياه الى شركة «ميكوروت». وكنا لفترة طويلة مرتاحي البال. المياه تسيل في الانابيب بشكل مُرضٍ، ونحن ندفع ثمنها في الميعاد.

ومؤخراً، بدأت العراقيل، وبدأت فترات انقطاع في الماء تدوم ليومين ولثلاثة أيام أحياناً، ولما اشتكينا، قيل لنا، لقد أعلمناكم أن الضخ بحاجة الى تقوية. وهذه التقوية تكلف ٤٠٠ مليون، فادفعوا !!

أما لماذا كان الضخ جيداً سنين طويلة، فسؤال لا يريدون أو لا يحبون الجواب عليه !!

البنت أميرة ـ (١٣ سنة) عطشت، فتشت عن ماء في الحنفية... غير موجود... في البيت غير موجود، ركضت وتناولت سطلاً، لتدليه في البئر فنزلت قبله واختنقت بالماء الذي أرادته لينعشها...

زوجة كمال محمود.. أرادت ان تزيد الطبخة ـ التي نشفت ـ قليلاً من الماء... فلم تجد... فأنزلت الطبيخ وهو نيء... سعيد حمود... عطش أولاده ليلاً، فحمل دلواً ودار في البلد يستجدي الماء... فالامَ... وحتامَ؟!

هكذا تحدث الينا وبهذه الحرقة... أحد وجهاء القرية حيث كان يصادق على الكلام وجيه آخر حضر اللقاء.

وأما قصة الأرض، فقد أسهب محدثنا في تفاصيلها، وكان يعرف حتى أدق التفاصيل.

المحاكم، قال، لا تهتم وصلت الاشعارات الى أصحابها أم لم تصل واكتشفنا أن الأمر كله لا يزيد عن كونه شكلياً... فالحكم جاهز... والتشليح جاهز... ولقد حكموا حتى على أناس أموات، واقتسموا الأرض ثلثين للدولة وثلث للميت.

نحن نملك وصولات بأسمائنا، وكواشين طابو بالأرض من زمن تركيا ولكن كل ذلك لم يُفِدْ في محاكم اسرائيل... فاخترعوا لنا «شركاء» وهميين، ثم ادعوا بأن الأرض صخرية، ثم قالوا ان هناك أملاك غائبين... أي حجة... أي حجة.. ليسلبوا أرضنا !

لا شيء من هذا أبداً. فليس عندنا غائبون، والأرض دفعنا فيها دمنا نحن وأولادنا وأحفادنا حتى استصلحناها... وقال هذا المواطن: طلبت من الحاكم أن يرى الأرض بنفسه فاذا كان فيها متر صخر واحد أعطيتها للدولة دون مقابل... ورفض الحاكم الحضور.

وحضر عندنا أمل نصر الدين.. حاول مقايضتنا، وقال أعطوا الدولة (٢٠٠) دونم من الأرض الزراعية وتسقط ادعاءها... فرفضنا. كل أرضنا (١١,٢٠٠) دونم، استصلحناها بعرقنا، ويكفينا أن شركة التبغ الوحيدة تستغلنا أفحش استغلال...

لقد حاكموا (١٠٩) قضايا من بين (١٣٩) قضية ادعاء على أراضينا. وحكمت المحاكم ـ تصوروا يا ناس ـ يريدون إعدامنا ـ حكمت المحاكم بكل هذه القضايا بثلثي الأرض للحكومة وثلث لصاحب الأرض فهل من مهزلة أكبر..؟ هل من مصيبة أفظع ؟

ولكن... لقد صمم جميع أهل القرية على الصمود حتى الموت ولا التسليم بشبر واحد... وعاد أمل نصر الدين ليفاوض... وكان أن جاء اقتراح هذا «الأمل» بأن يتنازل أهالي كسرى عن (١٠٪) من أراضيهم، وتكف الحكومة شرها عنهم... إلا ان المفاوض اليهودي رفض ذلك بقوله: (اسمعوا بحبحوها شويه) وعندها رفض الكسارنة ان يتنازلوا عن شيء والقضايا معلقة حتى الآن...

الا ان هنالك لكن أخرى.. ذلك أن السلطة تمنع عن أهالي كسرى رخص البناء ومنذ خمسة عشر عاماً لم تصدر السلطة رخصة بناء واحدة وهكذا فقد صار أن نصف القرية قد بني بدون ترخيص.

.... وأما الشق الآخر من المهزلة فهو أن السلطة تمنع رخص العمار حتى عن أولئك الذين يخدمون في الجيش أو مَن أنهوا الخدمة في الجيش، وتفرض الغرامات الباهظة التي قد تصل الى نصف مليون ليرة على المخالفين... ومن هؤلاء: فياض عبدالله... أولاده في الجيش لا يسمح لهم بالعمار، عمّر شرفة فغرموه بمبلغ هائل، وسلمان محمد عبدالله... حوكم ثلاث مرات ودفع غرامات والكثير من السكان الآخرين... وقد وصل مجموع ما دفعته بعض العائلات أكثر من نصف مليون ليرة.

أولادنا في الجيش، وبعودتهم لا يوجد لهم مأوى، ولا تسمح الحكومة لهم بالبناء.. فما العمل ؟

مهما يحدث.. وعلى أي وجه ينتهي خلافنا مع هذه الحكومة فاننا لن نسلم بأراضينا... أرضنا حياتنا.. سنتظاهر أمام الكنيست، سنتوجه الى كل الناس... أننا لن نرضى عن أرضنا بديلاً ـ هذا ما سمعناه من عشرات المواطنين الذين يتطاير شرر الغضب من عيونهم إزاء هذا الواقع المر.

تحضيرات في جديدة ليوم الطفل العالمي

● الجديدة ـ لمراسلنا ـ عقدت حركة النساء الدمقراطيات فرع جديدة اجتماعاً احتفالياً، يوم الجمعة ٨٣/٥/٦ حضره العديد من نساء القرية. وقد تكلمت في الاجتماع كل من نهلة مصري والرفيقة نبيهة مرقص التي لخصت أعمال الحركة في الاشهر الاخيرة وخاصة المؤتمر القطري لحركة النساء الدمقراطيات الذي عقد في ١١ـ١٢ من آذار الماضي. وتحدثت عن أهمية انضمام النساء الى صفوف الحركة، وعن التحضيرات التي يجب القيام بها تحضيراً ليوم الطفل العالمي .

بيت للعائلات الثكلى في دالية الكرمل أم مهرجان دعاية للحكومة والليكود ؟!

● دالية الكرمل ـ لمراسلنا ـ مرزوق حلبي ـ بتكاليف باهظة بلغت الـ (٥٠) مليون ليرة أقيم حفل تحويل أحد بيوت القرية الأثرية الى فرع مؤسسة «يد لبنيم» وهي مؤسسة اسرائيلية ترعى شؤون العائلات الثكلى وتخلد ذكرى الذين سقطوا في حروب اسرائيل. وقد افتتح هذا الفرع في الشهر الماضي باحتفال كبير حضره وجهاء وممثلو الحكومة وعلى رأسهم داڤيد ليفي نائب رئيس الحكومة وزير البناء والاسكان.

من الطبيعي في مناسبة كهذه ان تطلق التصريحات المختلفة بشأن هذا البيت ووظيفته واستطرد الخطباء فتحدثوا عن «حلف الدم» المزعوم، وعن المعاملة الخاصة التي تنتهجها الدوائر الحكومية نحو الدروز في الدولة. وقد عدد الخطباء، النشاطات التربوية والثقافية التي سيقدمها هذا البيت لمواطني القرية الى درجة توقعت بعدها ان لا أرى مواطنين في شوارع القرية، نظراً لاحتشادهم في «ينبوع» الثقافة الذي تفجر فجأة !

لكن وبعد مرور أكثر من شهر على هذا الافتتاح الذي طبلت وزمرت له وسائل الاعلام لم تجر هناك أية فعالية أو نشاط. ويظهر ان التكاليف الباهظة كانت ثمناً للدعاية التي تريدها الجهات التي عملت على إقامة هذا البيت بهذه التكاليف.

أليس من الأفضل لو وظفت هذه الأموال في تجهيز المكتبة العامة المقامة حالياً في القرية ؟ أليس من الأنجع أن يتم توظيف هذا المبلغ في صندوق منح للطلاب الجامعيين الذين يعانون من مصاعب مادية.

ويبقى ان نؤكد الحقيقة الأساسية وهي ان الطائفة الدرزية تريد إلغاء الخدمة الالزامية، حتى لا يزداد اليتامى والأرامل والعائلات الثكل.

تحية من منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي الى «الاتحاد»

رئيس وأعضاء هيئة تحرير «الاتحاد».

يسعد الشيوعيين وأوسع قطاعات شعبنا في منطقة الناصرة، ان يتقدموا بأصدق التحيات الى «الاتحاد» اليومية منبرنا العالي ونفير الكفاح والحرية والسلام.

خلال ثلاثين عاماً ونيف حلمنا بـ «الاتحاد» اليومية. وها هو قد تحقق. لقد تجاوزنا هدفنا بجمع الاشتراكات ونحن مستعدون لكل جهد مطلوب لترسيخ جذور «الاتحاد» اليومية قوية راسخة، رغم حقد السلطة العنصرية على الشعب وصحيفته.

وعهدنا ان ننشر «الاتحاد» في منطقتنا على أوسع نطاق، وان نهتدي بها في معاركنا اليومية.

لجنة منطقة الناصرة
للحزب الشيوعي الاسرائيلي

تحية لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي

لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي وفروع وأعضاء الحزب وموزعو «الاتحاد» يبعثون بأحر تهانيهم القلبية الى جريدة «الاتحاد» وهيئة تحريرها وإدارتها وعمال مطبعتها في هذا اليوم التاريخي العظيم في حياة الحزب وكفاح الجماهير ـ بيوم صدور «الاتحاد» يومية، الأمر الذي سيكسب هذا الكفاح إشعاعاً وزخماً جديدين.

لجنة منطقة عكا
للحزب الشيوعي الاسرائيلي

حديث

مع مدير المدرسة الشاملة في باقة الغربية

●● اجرى الحديث : ابراهيم بيادسه

تم في اواخر العام ١٩٨٠ اعداد بناية المدرسة الشاملة في باقة الغربية بعد ان مضى اكثر من عشر سنوات على مماطلة وزارة المعارف في بنائها وبعد ان استفحلت أزمة الغرف الى حدّ ان وزارة المعارف هددت باغلاق المدرسة الثانوية.

وتحتوي البناية على ثلاثين غرفة تدريس، اي اقل بمقدار ٢٠ غرفة عما جاء في التخطيط الاساس.

وبعد اعداد البناية مباشرة انتقلت المدرسة بشقيها ـ الاعدادي والثانوي ـ الى البناء الجديد، ولكن دون ان تكون في إطار مدرسة شاملة.

ومؤخراً، اعلنت المدرسة، رسمياً، مدرسة شاملة. وعُين السيد جميل غنايم مديراً لها بعد ان فاز بتوصية لجنة التعيين. وفي يوم ٨٣/٣/٢٢ زرت السيد جميل في مكتب ادارة المدرسة وأجريت معه الحديث التالي :

ـ كم يبلغ عدد طلاب المدرسة الشاملة وعدد معلميها وعدد الغرف التي تشغلها ؟ وما هي المصاعب التي تتعرض لها المدرسة وتأثير ذلك على المستوى التعليمي ؟

وكان الجواب : يبلغ عدد الطلاب ١٢٩٦ طالباً وطالبة، منهم ٩٠٠ طالب في القسم الاعدادي (٤٧٧ طالباً و ٤٢٣ طالبة). ويُدرّسهم ٥٦ معلماً. أما عدد الغرف فهو ٣٠ غرفة. ولكن ليست جميعها في بناية المدرسة، وانما هي موزعة في عدة اماكن (عدد من هذه الغرف في بناية المدرسة الابتدائية الواقعة على طرف الشارع العام الشرقي) الأمر الذي يسبب مشاكل عديدة ـ فنية وأمنية، اذ تتعرض حياة الطلاب للخطر في أثناء تنقلهم المستمر بين شطري المدرسة نظراً لكثافة السير على الشارع الذي يفصل بين البنايتين . وسبق ان حدثت عدة اصابات، فقمنا باستدعاء ممثلين عن شرطة المرور ليطلعوا بأنفسهم على خطورة الوضع. وقد اقترح هؤلاء اقامة جسر كحل وحيد لتفادي الاخطار. وقد نقلنا هذا الامر الى المجلس المحلي الذي نقله بدوره الى وزارة المعارف. ولكن، حتى الآن، لم يتم اي اجراء عملي لحل هذه المشكلة الخطرة.

اما عدد الطلاب في القسم الثانوي فهو ٣٩٦ طالباً وطالبة (١٦٥ طالباً و ٢٣١ طالبة) وعدد المعلمين ٣٦ معلماً، وجميعهم من حملة الشهادات الجامعية. اما عدد الغرف فهو ٩ غرف بما فيها غرفة المختبر وغرفة المكتبة اللتان تستعملان ايضاً للتدريس. كما ان بعض الغرف لا تصلح ان تكون غرف تدريس لعدم وضوح الرؤيا فيها ولافتقارها الى التهوية. وهنا سألت السيد غنايم عن سبب هذا التفاوت الكبير بين عدد الطلاب والطالبات في القسم الثانوي والذي هو اكثر من الثلث فأجاب : ان السبب هو الأزمات التي تعرضت لها المدرسة الثانوية في مراحل مختلفة وأهمها أزمة الغرف التي كانت ولا تزال تؤثر على انتظام التعليم. كما ان هنالك عراقيل عديدة أخرى وكلها تؤثر على ذهاب عدد كبير من الطلاب الى مدارس خارج القرية، وخاصة الطلاب المتفوقين، مما أدى، بالتالي، الى انخفاض مستوى المدرسة.

واضاف السيد غنايم : اننا نتوجه الى المسؤولين عن التعليم وخاصة وزارة المعارف ان يعملوا على حل هذه المشكلة وان يتحركوا منذ الآن قبل ان يستفحل الخطر وتحل الأزمة.

وفيما يتعلق بالمدرسة الشاملة وانعكاس ذلك على المستوى التعليمي وخاصة بعد ان فشلت التجربة في عدد من القرى والمدن بسبب عدم قدرة الادارة الواحدة على تفعيل الكوادر الضخمة من المعلمين واخطار اختلاط الطلاب من ذوي الاعمار المختلفة اجاب المدير : ان المستوى التعليمي لا يتأثر بالشمول او عدمه، وانما يجب توفير المتطلبات التعليمية والتربوية واهمها الغرف الكافية التي تتوفر فيها الشروط الصحية والمختبرات وغيرها من المتطلبات الاساسية.

تحية مجلس طمرة المحلي الى «الاتحاد» اليومية

هيئة تحرير «الاتحاد» المحترمين،
تحية وبعد :

أحييكم باسم مجلس طمرة المحلي بمناسبة صدور «الاتحاد» اليومية. اننا اذ نهنئكم بهذا فاننا نهنىء أنفسنا أيضاً، لأننا نعتبر «الاتحاد» المشعل الوهاج لإنارة الطريق أمام شعبنا. ولقد أثبتت «الاتحاد» خلال المعارك القاسية خاصة في أيام الحرب القذرة التي شنتها حكومة اسرائيل ضد شعبنا الفلسطيني في لبنان وضد الشعب اللبناني ـ أثبتت بأنها أعطتنا الأمل بالحياة والمستقبل ـ فقدماً أيها الأصدقاء، الى الأمام، وان الشعب قادر وملزم ان يحافظ على «اتحاده».

عباس حجازي
رئيس مجلس طمرة المحلي

●●●

تحية رابطة الجامعيين ـ الناصرة

تحيي رابطة الجامعيين في الناصرة الحزب الشيوعي وإدارة «الاتحاد» على القرار العظيم والمسؤول بإصدار «الاتحاد» يومياً.

صحيح ان أعضاء رابطتنا، مثل سائر الجامعيين، حصلوا على شهاداتهم العلمية في الجامعات، ولكن لا بد لنا ان نشير بأشد التقدير والاحترام الى ان جمهور الجامعيين كباقي فئات شعبنا تلقى ثقافته الوطنية والانسانية من على صفحات «الاتحاد» واخواتها من الصحف الشيوعية.

ان «الاتحاد» لم تعكس في أي يوم من أيامها رأياً فئوياً أو متقوقعاً إنما كانت ، كل الوقت ، منبر القوى الوطنية الحقيقية كلها بما في ذلك رابطة الجامعيين وظلت المدافع الحقيقي والشجاع عن جماهير شعبنا كلها. أعطته الرؤية السليمة والأمل الواعي وشحذت همته للنضال. ولذا فلا عجب ان تحصل «الاتحاد» وحزبها على ثقة سائر الوطنيين في البلاد والخارج.

لقد رافقتنا «الاتحاد» ورافقناها على مدى السنين الماضية. وكان من حقها وحقنا ان تعكس تطور مجتمعنا وتنامي قواه الوطنية والثقافية. ولذا، فرغم الشجاعة الهائلة في قراركم، اننا نشاطركم الرأي بأن هذا القرار له أساسه المادي المتين بين جماهير شعبنا. وكلنا ثقة بأن ابعاد قراركم هذا ستظهر في السنوات القادمة وتنعكس أكثر فأكثر في وحدة شعبنا ونضاله ومكاسبه.

كل التوفيق وكل الأمل. والى اللقاء معكم صباح كل يوم بسمة الأمل وقبضات المناضلين ، مع «الاتحاد».

سكرتارية رابطة الجامعيين ـ الناصرة

●●●

تحية لجنة الطلاب العرب في جامعة تل أبيب الى «الاتحاد» اليومية

الى أعضاء هيئة تحرير صحيفة «الاتحاد» المحترمين.
والى صحيفة «الاتحاد» وحزب «الاتحاد» وشعب «الاتحاد» العظماء.
تحيات نضالية حارة :

لقد فرحنا من الأعماق، بل صفقنا فرحاً عندما صدر القرار الجريء والتاريخي باصدار «الاتحاد» يومية. لقد «عتبنا» على «الاتحاد» سنوات وسنوات و «على قد المحبة العتب كبيره». لقد عتبنا عندما لم تستطع هذه الصحيفة ان تحمل كل عناء وبطولات هذا الشعب داخل صفحاتها، وعرفنا ان مثل هذا الشعب لا يمكن تأريخ مسيرته وتنظيمه ونقل أخباره داخل ١٤ صفحة أسبوعية. فكان العتب عتب الابن المدلل على أبيه الحنون الذي لا يملك شيئاً ليلبي لابنه كل شيء. لذلك رأينا بقراركم إصدارها يومية، رداً على طلبات هذا الشعب المتزايدة يوماً بعد يوم. ماذا نفعل وأنتم الذين عودتمونا منذ صدور «الاتحاد» قبل ٣٩ سنة ان تكون هذه الصحيفة صحيفة شعب بأسره وتأريخه الأمين.

لقد كانت «الاتحاد» دائماً شجرة معطاء، ورأينا فيها دائماً منبراً لنا، نحن الطلاب الجامعيين، ووسيلتنا الى الجماهير ووسيلة الجماهير الينا. لقد دافعت «الاتحاد» عنا وعن نضالنا حين شنت كل أجهزة السلطة وصحفها تحريضاً أرعن ودموياً ضد الطلاب العرب في الجامعات. واليوم مع فجر صدور «الاتحاد» يومية، كلنا ثقة وأمل بالمنبر الجديد الأقوى والأسرع الذي نملك. فتحياتنا القلبية الحارة ونتمنى لكم النجاح في مهمتكم التاريخية هذه، وهنيئاً لهذا الشعب ولنا بكم.

مع التحيات الحارة

لجنة الطلاب العرب ـ جامعة تل أبيب

●●●

تحية جبهة طمرة الدمقراطية الى «الاتحاد» اليومية

هيئة تحرير «الاتحاد» المحترمين،

باسم جبهة طمرة الدمقراطية ـ نتقدم لكم بالتحيات والتهاني العطرة بمناسبة صدور «الاتحاد» يومية. اننا نعتز بهذه القيادة المجربة والكفاحية التي بخبرتها استطاعت ان تحافظ على الوجود الفلسطيني في هذه البلاد ـ اننا نعتبر صدور «الاتحاد» اليومية عيداً قومياً ليس لجماهيرنا العربية في اسرائيل، بل لكل شعبنا، وللقوى التقدمية في العالم.

عن/ جبهة طمرة الدمقراطية
محمد حسن كنعان ـ سكرتير الجبهة

●●●

من بطوف يوم الأرض .. الى «الاتحاد»

الرفيق رئيس تحرير «الاتحاد» ،

يسعدنا أن نتقدم الى هيئة تحرير «الاتحاد» وكل العاملين فيها بأصدق التهاني بمناسبة صدورها يومية. ان قطاع البطوف مهد معارك مركزية وأساسية لشعبنا وفي مقدمتها يوم الأرض الخالد في أيار ١٩٧٦، يعتز ان كل معاركه قد انعكست على صفحات «الاتحاد» واسترشدت بتحليلات وتوجيهات «الاتحاد». ولهذا أحب شعبنا «الاتحاد» فصارت جزء من حياته الثقافية والاجتماعية، ومرآة صادقة لآلامه وأحلامه.

لتزدهر ولتنتشر «الاتحاد» نوراً للشعب وناراً في عيون أعدائه !

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ
قطاع البطوف

●●●

من رابطة الجامعيين في طمرة الى «الاتحاد» اليومية

الاخوة رئيس وأعضاء هيئة تحرير «الاتحاد». يسعدنا ان نتقدم اليكم بأصدق مشاعر التهنئة بمناسبة إقدامكم على الخطوة التاريخية بإصدار «الاتحاد» يومياً.

ان شعبنا الذي يشعر بالشكر والعرفان تجاه «الاتحاد» التي حمته من التمزق والغربة وضياع الشخصية الأصيلة، ليعتز ان يراها تطلع مع كل فجر، منبراً لآلامه وطموحاته. قدماً وألف مبروك.

رابطة الجامعيين في شفاعمرو

الركود الاقتصادي العام يتطور، بتوجيه الحكومة الى أزمة متفجِّرة تنذر ببطالة واسعة!

* الحكومة تحصل على قروض قصيرة الأمد «لمعالجة» الأزمة.. ولكن هذه القروض ذات فائدة عالية جداً * القيادة الهستدروتية لا تسعى لتجنيد الشغيلة ضد السياسة الاقتصادية *

* بقلم: أحمد سعد *

□ إحتدت في الاشهر الاخيرة مظاهر الازمة في الفروع الانتاجية، وخاصة في فرعي الصناعة المدنية والبناء [illegible] الاخضر». وتشير بعض الدلائل الاقتصادية الى انه اذا لم يجر تغير في السياسة الاقتصادية الحالية لوزارة المالية، فان النتيجة الحتمية ستكون: زيادة [illegible] الركود الاقتصادي، وانتشار البطالة بشكل واسع وعنيف في الاشهر المقبلة. ويهدد اصحاب الصناعة اليوم («يديعوت احرونوت» - ١٩٨٣/٥/١٠) انه اذا استمر الوضع [illegible] القائم في مجال الانتاج الصناعي والتصدير، فانهم، سيقذفون بحوالي (٤٥) ألف عامل صناعي الى سوق البطالة!!

● التحول من البطالة المقنعة الى بطالة واسعة جداً!

ان المعطيات الرسمية [illegible] دائرة الاحصاء المركزية لا تعكس [illegible] الحقائق عن مجرى التطور [illegible] الاقتصادية، وخاصة [illegible] التي تبرز من خلال [illegible] وافضل مثل على ذلك [illegible] بارزة للظواهر المقنعة [illegible] الصناعة وغيرها من الفروع الانتاجية، في المعطيات الرسمية [illegible]. ومن ابرز هذه الظواهر [illegible] البطالة المقنعة وعدم استغلال كل الطاقة الانتاجية وتقليص مخزون المواد الخام [illegible] استخدام وسائل الانتاج.

وتفيد المعطيات [illegible] هذا العام ازدادت [illegible] لدى ارباب الصناعة الى استخدام [illegible] الرأسمالية لمواجهة أزمة الانتاج [illegible] العاملين العبء الاكبر [illegible] هذه الوسائل.

● [illegible] تشغيل العامل [illegible] دون التعويض عليه [illegible] مقابل الايام [illegible] اضطر اصحاب العمل [illegible] فيها. ويتبع اليوم العديد من [illegible] هذا الاسلوب [illegible] الدافع الاساسي [illegible] تصريف البضائع في السوق الداخلية والعالمية، [illegible] المصروفات!

والحقيقة [illegible] يحققون في واقع [illegible] أزمة الركود الاقتصادي [illegible] أزمة التخفيض [illegible] الصعوبات الكثيرة في مجال التصريف وضرب مكانة التصدير [illegible] في سوق المنافسة العالمية. ولكن [illegible] يجب توجيه السهام [illegible] اصحاب الصناعة [illegible] اسبوع العمل [illegible] والتي في مقدمتها [illegible]

[illegible] البطالة [illegible] تواجههم [illegible] مستوى اجورهم [illegible] فتقصير اسبوع العمل هو، في الواقع، احد اشكال البطالة المقنعة التي يعاني منها العاملون. [illegible] نتيجة لذلك تقل [illegible] وتشير الحقائق الى ان اربعة مصانع كبيرة في البلاد، مثلا، اغلقت ابواب مصانعها في وجه العاملين طيلة ٩ - ١٢ يوما [illegible] عيد الفصح اليهودي. ولا [illegible] العاملون اجرة مقابل ايام العطلة هذه [illegible]

[illegible] دائرة الاحصاء [illegible] هذه البطالة المقنعة.

● [illegible] الانتاجية [illegible] الاشهر الاربعة الماضية [illegible] اصحاب الصناعة الى [illegible] للقدرة الانتاجية في مصانعهم بهدف «ملاءمة» الطاقة الانتاجية وحاجات سوق التصريف، وعلى [illegible] المصروفات. وعدم ضرب نسبة [illegible] اصحاب الصناعة. وحسب معطيات الصناعة فانه خلال الاشهر الاربعة الماضية [illegible] بشكل مبرمج استخدام قدرات وسائل الانتاج بنسبة ١٣٪ شهرياً - («يديعوت احرونوت» ٨٣/٥/١٠). وهذا [illegible] يعني [illegible] تقليص عدد العاملين - [illegible] في العملية الانتاجية، [illegible] الكادحين نتائج الازمة.

ان هذه الاجراءات التي لجأ ويلجأ اليها اصحاب الصناعة لا تزيد عن كونها «علاجات» موقتة. ولا يستطيع ارباب الصناعة مواصلة اتباعها الى امد غير محدود. [illegible] لا يستطيعون الصمود طويلا. [illegible] تحميل العاملين [illegible] الازمة.

[illegible] توجيه السهام الى [illegible] الاقتصادية للحكومة، المسؤولة [illegible] وضع الصناعة وغيرها من فروع الانتاج.

[illegible] الذي يلوح في [illegible] ازمة الانتاج الصناعي [illegible] من الفروع المنتجة، مما سيؤدي الى [illegible] البطالة الواسعة [illegible] الاعتدال [illegible] عدوانية [illegible] هذا الخطر [illegible] هو السبيل التي تتبعها وزارة مالية الليكود لمواجهة الازمة. والتي [illegible] على الفروع الانتاجية [illegible]

وحسب معطيات [illegible]

[illegible]

عام ١٩٧٩ (بالاسعار الثابتة) - («هآرتس» ١٩٨٣/٥/٤). وبلغ العجز المتراكم (الصافي) في ميزان المدفوعات ٤,٧٢ مليار دولار. ولمواجهة هذا العجز المتراكم والمتزايد تتبع الحكومة سياسة اقتصادية ستؤدي، حتما، الى زيادة العجز، والى زيادة حدة ازمة الفروع الانتاجية. ويعود ذلك للاسباب التالية، التي تكمن في جوهر الوسائل التي تتبعها وزارة مالية الليكود:

١ - انه لتحسين وضع الصناعة وغيرها من الفروع المنتجة لا بد ان تتخذ الحكومة بسياستها الاقتصادية عدة وسائل لتشجيع الاستثمار والتوظيف في الفروع المنتجة، مثل سيسدة الانتاج ولجم وتيرة التضخم وغيرها، مقابل تقييد نزعة هروب الاستثمارات صوب البورصة - فرض ضريبة على ارباح البورصة. فمثل هذه السياسة تعدم القاعدة المنطقية والمضمونة اكثر لتحسين وضع الميزان التجاري. ومن ثم ميزان المدفوعات. ولكن الحكومة بدلا من ذلك، تتبع سياسة الخيارات الموقتة التي تزيد من حدة الازمة. وبدون اي تخطيط جدي لتحسين وضع الفروع المنتجة ومكانتها في سوق المنافسة الرأسمالية. ومن الوسائل التي تتبعها الحكومة ووزارة ماليتها هي: مواجهة العجز بمزيد من العجز عن طريق زيادة النزعة للاستلاف الخارجي، وتغطية وتمويل العجز بمزيد من القروض والديون الخارجية. وقد بلغت الديون الخارجية حوالي ٢٨ مليار دولار، اي بمعدل حوالي (٧) آلاف دولار للفرد الواحد في اسرائيل. ومن الظواهر البارزة في هذا المجال ان الحكومة تلجأ الى حلول ملتوية وموقتة لمواجهة ازمة مخزون الدولة من العملة الصعبة الاحتياطي. ففي ظروف زيادة العجز في الميزان التجاري، من البديهي جدا ان تكون النزعة والنتيجة تسارع وتيرة نفاد احتياطي الدولة من العملة الصعبة والاقتراب من هوة الانهيار الاقتصادي - في ظروف ضرب القاعدة الاقتصادية الانتاجية. وتلجأ الحكومة لمواجهة هذه المشكلة المحتدَّة ليس الى توجيه كل الجهد نحو تشجيع فروع الانتاج والعمل على زيادة وتيرة النمو الاقتصادي وتحسين وضع الميزان التجاري، وانما تعمل على تشجيع البنوك الرئيسية لأخذ مزيد من القروض الاجنبية طويلة وقصيرة الأمد للحفاظ على الحد الادنى - على الاقل - من نسبة المخزون الاحتياطي من العملة الصعبة درءً لخطر الانهيار الاقتصادي. هذا من جهة، ومن الجهة الاخرى تواصل الحكومة سياسة اللجوء الى التمويل التضخمي لسد نفقاتها المتزايدة على التسلح وتغطية نفقات الاحتلال ومواصلة العدوان. كما تلجأ الى القروض قصيرة الامد - لمدة حتى سنة - لسد بعض نفقاتها وديونها. والظاهرة البارزة اليوم، هي زيادة نسبة القروض قصيرة الامد في هيكل الديون الخارجية. فهي تؤلف اليوم اكثر من ثلث مجمل الديون، بينما كانت في السابق تتراوح بين ٥ - ٦٪ من مجمل الدين الخارجي. وهذا يعني زيادة في سعر القروض وحجم وقيمة الدين الخارجي، اذ ان الفائدة على القروض قصيرة الامد هي اكبر بكثير من الفائدة على القروض طويلة الامد. وفي هذا العام ١٩٨٣، ستدفع حكومة اسرائيل على حساب الدين الخارجي - فوائد مركبة وجزء من القروض طويلة الامد - حوالي ٦ مليار دولار.

٢ - انه لتخطي أزمة الفروع الانتاجية وتحسين وضع التصدير، لا بد ملمنتوجات الوطنية. وهذا ما لا تفكر في اتباعه حكومة الكوارث الليكودية المكبلة بل التبعية للسوق الامبريالية العالمية.

٣ - وأخيراً، فان اخراج الفروع المنتجة من أزمتها لا يتأتى إلا عن طريق وقف النزعة الطفيلية التي تتمثل بزيادة وتيرة عسكرة الانتاج على حساب تطور الفروع المنتجة. وبدون تغير جذري في هذه السياسة فلا يمكن ابدا تحسين وضع الصناعة او الزراعة او البناء، او التخفيف من حدة مظاهر الازمة، وخاصة التضخم والعجز في ميزان المدفوعات.

ومن هنا، فان جميع المؤشرات الاقتصادية تؤكد بأن حكومة الكوارث الليكودية لا تفكر ابداً بتغيير سياستها الاقتصادية الجنونية الكارثية. ولا نعتقد، اصلاً، بأن ارباب العدوان والعسكرة والرأسمال الكبير - حكومة الليكود - من الممكن ان تعمل على تغيير سياستها الاقتصادية جذرياً.

ان الاخطار جدية جداً، وشبح البطالة الواسعة على الابواب. والانكى من ذلك، ان القيادة المعراخية في الهستدروت تتواطأ مع حكومة ارباب الرأسمال الكبير. وبدلاً من ان تقود الكفاح العمالي كنقابة عمالية في سبيل إلزام الحكومة والضغط عليها، واسقاطها - وهذا ما يحتمه الوضع - والعمل على إحداث تغيير جذري في السياسة الاقتصادية، تلجأ القيادة المعراخية الهستدروتية الى السبيل الاخير الذي يكشف عن وجهها الحقيقي كممثل لبعض فئات اصحاب رؤوس الاموال. ففي وثيقة سرية داخلية وزّعتها إدارة شركة «السوليل بونيه» الهستدروتية على فروعها - (انظر - الملحق الاقتصادي لجريدة «يديعوت احرونوت» يوم ١٩٨٣/٥/١٠) وضعت العديد من التعليمات حول سياستها في مجال البناء. ومن اهم هذه التعليمات: بأنها ستعمل على تقليص مخزون المواد الخام والمنتوج الجاهز في فروعها. وبأنها في مجال سياستها الاقتصادية ستعمل على ايجاد موازنة (ملاءمة) بين كمية الانتاج والامكانيات العملية في سوق التصريف. وهذا يعني عملياً، ان خطة السوليل بونيه الهستدروتية تستهدف تقليص نشاطها الاقتصادي وتستعد لتقليص عدد العاملين. وقذف آلاف العمال من مشاريعها الى سوق البطالة. وهذا معناه ايضاً، ان فروع البناء التي تعاني الازمة اليوم (تقليص كمية البناء الجديد) ستحتدّ أزمتها في البناء وفي الفروع التي ترتبط بها مباشرة مثل فروع التجارة والبلاط والمواسير ....، وانتشار البطالة في هذه الفروع.

اننا لا نستغرب موقف القيادة الهستدروتية الخنوع والمتواطىء هذا، فهي كمُشغِل مستعدة للتفاهم مع حكومة ارباب الرأسمال الكبير في سبيل تحميل الكادحين نتائج السياسة الاقتصادية العقيمة. والوقوف في وجه نضالهم العادل. وهذا الموقف تجلّى في محاولة القيادة الهستدروتية المعراخية ضرب كفاح الاطباء العادل والضغط في سبيل تفعيل «انظمة الطوارىء» لكسر اضرابهم.

ان مسيرة التطور تشير الى اهمية رص الصفوف لمواجهة خطر البطالة الداهم، وللوقوف في وجه السياسة الاقتصادية المجرمة للحكومة، وفي وجه التواطؤ والخيانة التآمرية للقيادة المعراخية في الهستدروت. والشغيلة العرب يجب ان يلعبوا دوراً متعاظماً في المعارك النقابية والدمقراطية العامة□□.

- عاوزين قال يحاربوا الجهل.. يحاربوه ليه، ما دام كلما كان الانسان جاهل يترقى لحد ما يصير فوق فوق، في الوزارة؟!!
(عن «روز اليوسف» القاهرية)

رسالة سخنين

مشروع مشترك لسخنين وعرابة لتطوير الزراعة في سهل البطوف

● سخنين - من علي بدارنة - بفضل التعاون بين مجلسي سخنين وعرابة واللجنتين الزراعيتين يستمر العمل منذ اسبوع لتمهيد شارع الحانوق المؤدي الى سهل البطوف ورصفه بالكركار. وهذا المشروع الذي سيكلف حوالي ٢٤ مليون شيكل يشكل مساهمة هامة من المجلسين لمساعدة الفلاحين وتطور الزراعة. وقد علمت من المجلسين ان هنالك تعاوناً حماسياً منقطع النظير من فلاحي القريتين. وقد اضطرت وزارة الزراعة، بفضل ملاحقة المجلسين، الى المساهمة بـ ٥٠٪ من تكاليف المشروع.

ومن جهة اخرى، اعدت اللجنتان الزراعيتان في القريتين الخرائط الضرورية لتنفيذ مشروع ري البطوف. ويحظى هذا المشروع ايضا بالدعم والمساندة من المجلسين.

الى متى يجري اصلاح التلفونات في سخنين؟

● سخنين - من علي بدارنة - هنالك، منذ اشهر، ازمة تلفونات مستمرة في سخنين. فالاكثرية الساحقة من التلفونات معطلة مما يلحق الضرر باصحاب المصالح الاقتصادية والمواطنين عموما الذين بأمس الحاجة للاتصال الهاتفي مع مختلف انحاء البلاد. والسؤال هو: حتى متى تتهاون وزارة الاتصالات في حل هذه المشكلة في سخنين التي حسب عدد سكانها، توازي العديد من المدن اليهودية؟!

٨٥،٩٤٧،٠٠٠ شيكل - ميزانية مجلس عرابة للسنة المالية ٨٣ - ٨٤

● عرابة - لمراسل «الاتحاد» - أقر مجلس عرابة المحلي في جلسته يوم ٨٣/٤/٢٠، ميزانية المجلس العادية للسنة المالية ٨٤/٨٣ بمقدار ٨٥،٩٤٧،٠٠٠ شيكل.

وقد توزعت الميزانية على النحو التالي: الادارة العامة ١١،٣ مليون شيكل، الخدمات العامة ١٣٨،٨ مليون شيكل، خدمات حكومية ٥٤،٧ مليون شيكل، مشاريع ٦٣،٢ مليوم شيكل.

وقد أضيفت في الميزانية ثلاثة بنود جديدة هي: مصروفات خاصة بمدرسة المعوقين وعيادة طب أسنان لمدارس القرية ومكتبة عامة. وقد قرر المجلس مطالبة وزارة الداخلية الى إقرار الميزانية، بسرعة وعدم إجراء أي تشطيب فيها، لأن الميزانية المقترحة هي ميزانية حد أدنى. وقد قرر المجلس شراء سيارة نفايات وعربات نفايات أخرى.

«توجيهات ايتان بشأن معاملة سكان المناطق المحتلة - كانت غير قانونية»

* قائد الأركان الجديد يأمر بالغاء تلك التوجيهات *

● القدس - قرر قائد الأركان الاسرائيلي الجديد، الجنرال موشيه ليفي الغاء «التوجيهات» التي كان اصدرها قائد الاركان السابق رفائيل ايتان بخصوص معاملة سكان المناطق المحتلة.

وقد اتخذ ليفي هذه الخطوة بعد ان قرر المستشار القضائي للجيش الجنرال دوف شافي ان تلك التوجيهات ليست في اطار القانون، ويمكن ان تؤدي الى ممارسات غير قانونية.

وقد رفض الناطق الرسمي بأسم الجيش الاسرائيلي ان يقول ما هي «التوجيهات» التي الغيت وما هي التوجيهات التي ظلت نافذة المفعول.

ويذكر ان «رفول» الصراصيري كان قد اعطى توجيهات وحشية في قسوتها. كما طالب بمعاقبة الأهل على النشاط السياسي والكفاحي للابناء الذين يقاومون الاحتلال ■.

رفع معاشات رؤساء السلطات المحلية بمعدل ١٥٠٪

● القدس - لمراسلنا - ارتفعت معاشات رؤساء السلطات المحلية ونوابهم بمعدل ١٥٠٪ ابتداء من شهر نيسان الماضي، وذلك في اعقاب ارتفاع معاشات الوزراء ونواب الوزراء، بنفس النسبة.

وسيصبح معاش رئيس بلدية في مدينة سكانها ٢٠٠ الف فما فوق ٥٩،٢٠٠ شاقل (مقابل ٢٣،٦٨٠ سابقاً) ونوابه ٤٦،٧٦٨ (مقابل ١٨،٧٠٠ سابقاً) اما معاش رئيس البلدية في مدينة سكانها بين ٥٠ - ٢٠٠ الف فسيصبح ٥٢،٩٨٤ شاقل ونوابه ٤٠،٥٥٢ شاقل. اما معاش رئيس سلطة محلية يتراوح عدد سكانها بين ٢٠ - ٥٠ الف فسيصبح ٤٦،٧٦٨ شاقل ومعاش نائبه ٣٤،٣٣٦ شاقل. وسيصبح معاش رئيس سلطة محلية يتراوح عدد سكانها بين ٨ - ٢٠ الف ٤٠،٥٥٢ شاقل ومعاش نائبه ٢٧،٩٦٧ شاقل وسيصبح معاش رئيس سلطة محلية صغيرة حتى ٨٠٠٠ نسمة ٣٤،٣٣٦ شاقل ومعاش نائبه ٢١،١٥٣ شاقل ■

الى هيئة تحرير جريدة «الاتحاد» الغراء، وإدارتها وعمال مطبعة «الاتحاد»: نتقدم بأحر التهاني بمناسبة صدور جريدة «الاتحاد» اليومية منبر الشعب والكلمة الصادقة في خدمة قضايا جماهير شعبي هذه البلاد والى الامام.

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والحزب الشيوعي الاسرائيلي - جديدة

تعبيد شارعين اضافيين في يافة الناصرة

● يافة الناصرة - لمراسلنا: باسم داوود - انتهى مجلس يافة الناصرة الدمقراطية في الأيام الأخيرة من تعبيد شارعين بطول (٧٠٠) متر. وهكذا يكون المجلس المحلي قد أكمل تعبيد كافة شوارع القرية. وانهى تنفيذ البرنامج الذي تعهدت بتنفيذه ادارة المجلس خلال الدورة الحالية.

وتجدر الأشارة الى ان مجلس يافة الناصرة قام بتنفيذ اعمال تعبيد الشارعين على حسابه وبنفسه وبذلك استطاع توفير اكثر من نصف المبلغ الذي كان سيصرفه لو اعطي العمل لمتعهد خاص ■

ايتان: لا يوجد عرب معتدلون. كل العرب يريدون ابادة اسرائيل!

● تل أبيب - لمراسلنا - «لا يوجد عرب معتدلون. كل العرب نفس الشيء. كل العرب يريدون تصفية اسرائيل» - هذا ما صرح به قائد الاركان السابق رفائيل ايتان لصحيفة «يومان هشبوع» الليكودية. وقال انه لم يغير رأيه في العرب وانه اذا مارست الولايات المتحدة ضغطا على اسرائيل لتجميد الاستيطان، يجب مضاعفة الاستيطان!! ■.

في غابة الجيش الاحمر

● هذه اللقطات اخذت في الاحتفال القطري بذكرى النصر على النازية الذي اقيم في غابة الجيش الاحمر على هضاب القدس امس الاول، السبت.

ويظهر في الصور ● العليا: جانب من جمهور المحتفلين ويبدو بينهم (في الصف الاول من اليسار الى اليمين) الثالث مئير فلنر، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، والنائب توفيق طوبي، نائب السكرتير العام للحزب، ومندوب الكنيسة الروسية في القدس (الخامس من اليسار الى اليمين). ● الصورة التحتا الى اليمين: معني الفرقة الفلهرمونية في موسكو، اناتولي سيولين ● الى اليسار: المغنية اولغا فوزنس والعازفان رفائيل بويكوف وأوليغ [illegible]



الاقربون اولى بالمعروف!

أمّا وقد أوقفتم عَلَيَّ هذه الزاوية وأرخيتم العنان للساني فالأقربون أولى بالمعروف .

وهل أقرب على قلبي ، الآن ، من «الاتحاد» اليومية ؟!

أخيراً صدر العدد اليومي الأول وتحركت عجلات القطار وئيداً . ثم في تسارع محترس .ثم في سرعة مطمئنة .

لم يبق شاعر أو أديب أو فنان أو عالم أو ذو قلم (بهذه اللغة وبأختها العقوق) ، في داخل «الخط الاخضر» وفيما وراءه ، إلا وناديتم عليه أن يهب «الاتحاد» اليومية بشيء من عنده . بعضهم لبى النداء . وآخرون سيلبونه لا محالة . فهم أبناء الكرام وبنات الكرام فكيف لا يُلبون النداء وقد كانت العرب لا تفقد الرجاء حتى بابن ناقصة . فقال شاعرهم :

«فهب لي ، يا ابن ناقصةٍ ، بشيء
فإني قد عزمتُ على الرحيل » ؟

ولكن ألا تخافون من أن يؤول مصير «الاتحاد» اليومية الى ما آل إليه مصير ذلك الوليد الذي وُلد لعائلة من العميان ؟ ظلّوا يتحسسونه ، غير مصدّقين ، حتى فقأوا عينيه !

خصوصاً وأن اصحابكم قد فعلوها في «وليد» آخر . فقد جاءني عن أعرابي من النقب ، حين جاءه «ناطور» يُبَشِّرُهُ بأنْ «صارت لنا دولة» ، أنه قال : «مبروك ، مبروك» ! ثم همس في آذان المشايخ : «سيفقأون عينيها» !

ـ أبا الشمقمق ! كُفَّ لسانك عنّا !

ـ انتظروا الى الغد ..

(أبو الشمقمق)

• عجائب لغوية

موسيقى « الجاز » عربية ؟!

جاء في «قاموس اكسفورد» للغة الانجليزية ان كلمة «الجاز» ، لذلك الصنف الامريكي من الموسيقى ، «غير معروفة الأصل» . وانها «موسيقى شعبية ظهرت ، اول ما ظهرت ، في اوساط الزنوج في جنوب الولايات المتحدة» . أما المناطق الجنوبية من الولايات المتحدة فهي تلك التي تقع على حدود امريكا الجنوبية ، او اللاتينية ، التي تأثر سكانها بالثقافة الاسبانية العربية .

وقد وجدنا ، في «القاموس المحيط» للفيروز آبادي ، كلمة «جَأْز» وهي «إسم الغَصَص في الصدر أو إنما يكون بالماء» (الغرغرة) . كما لاحظنا ان تتابع الغصص والغرغرة الصوتية هو جزء أصيل من هذا الصنف من الموسيقى والغناء . ناهيك عن «هز البطن» . فهل هو بضاعتنا رُدَّتْ إلينا ؟

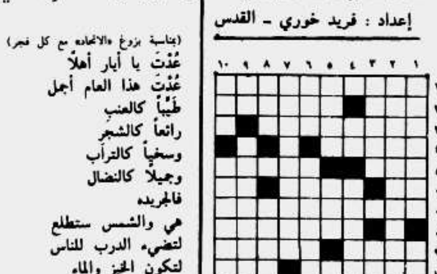
التلفزيون الاسرائيلي

الاثنين ١٩٨٣/٥/١٦

- ● ٦,٣٠ (مساء) ـ موجز الأنباء باللغة العربية
- ● ٦,٣٢ ـ مجلة الرياضة
- ● ٧,٣٠ ـ نشرة الأنباء بالعربية
- ● ٨,٠٠ ـ عناوين نشرة «مباط» الاخبارية
- ● ٨,٠٣ ـ حلقة جديدة من المسلسل الاجنبي «مجد» حول طلاب إحدى مدارس تعليم الرقص الإيمائي
- ● ٩,٠٠ ـ نشرة «مباط» الاخبارية
- ● ٩,٣٠ ـ حلقة جديدة من المسلسل الأجنبي «كاز»
- ● ١٠,٢٠ ـ برنامج «هذا هو الوقت» . يدير البرنامج : رام عفرون
- ● ١١,١٠ ـ فيلم وثائقي حول الموسيقي باول بن حاييم . إخراج : تسفي غورن .
- ● ١٢,٠٠ ـ أخبار .

كلمات متقاطعة ولغز

إعداد : فريد خوري ـ القدس



الكلمات الأفقية

١ ـ مؤلف رواية «الأم».
٢ ـ سأم (معكوسة) ـ الجزء الأول من اللغز.
٣ ـ قرية فلسطينية تعرضت لمجزرة.
٤ ـ الجزء الثاني من اللغز.
٥ ـ من الحيوانات ـ توائم (مبعثرة).
٦ ـ أنت (بالانجليزية) ـ سد بني في اليمن في العصور القديمة ـ مختصر سؤال وجواب.
٧ ـ عاصمة افريقية + و .
٨ ـ من مؤلفات لينين.
٩ ـ ثقل (معكوسة) ـ مجردة من الثياب.
١٠ـ اكترات ـ الجزء الثالث من اللغز.

الكلمات العمودية

١ ـ من جمهوريات الاتحاد السوفييتي ـ للنداء.
٢ ـ من مؤلفات ابن المقفع.
٣ ـ مدارس (مبعثرة) ـ جمعها في كلمة زيتون.
٤ ـ سقي (معكوسة) ـ مدسوس فيه السمّ.
٥ ـ م + حاد ـ حروف متشابهة.
٦ ـ الاسم الأول لقائد شيوعي أمريكي ـ عكس حلو + عكس اشترى + م .
٧ ـ و + قرية فلسطينية تقع قرب رام الله.
٨ ـ ذهن (بالعامية) ـ أرهب (معكوسة).
٩ ـ هجوم ـ ميناء قبرصي (معكوسة).
١٠ـ لهث (مبعثرة) ـ الجزء الأخير من اللغز.

● ملاحظة : إذا جمعت الأجزاء الأربعة من اللغز بالترتيب يتكون لديك مثل شعبي فلسطيني.

[الحل في العدد القادم]

وستبقى كالرواسي

(بمناسبة بزوغ «الاتحاد» مع كل فجر)

عُدْتَ يا أيار أهلاً
عُدْتَ هذا العام أجمل
طَيِّباً كالعنبِ
رائعاً كالشجرِ
وسخياً كالترابِ
وجيلاً كالنضال
فالجريده
هي والشمس ستطلع
لتضيء الدرب للناس
لتكون الخبز والماء
لجميع الفقراء
وسلاحاً ومناره
وستبقى كالرواسي
لن تنال الريح منها
تتحدى
وتقاوم
كل طاغٍ
كلَّ الظلم
وستبقى في دروب الشمس
ورده
وعلى وجه الكواكب
راية ثابتة
أبداً لن تتهاوى
أو تغيب
عُدْتَ يا أيار أهلاً
فأنا بالأمل العذب مُسلح
وبوعي طبقي وإراده
وجريده
أمميه
أمميه أمميه

● سهيل قبلان ـ بيت جن ●



● بريشة ناجي العلي ●

معرض الرسام داود حايك في حيفا

● حيفا بمبادرة من رابطة الرسامين والنحاتين في البلاد افتتح في قاعة «بيت شاغل» في حيفا ، يوم أمس الأول السبت ، معرض عضو الرابطة الرسام داود حايك ، ابن مدينة الناصرة وخريج كلية الفنون الجميلة في جامعة حيفا .

وحضر حفل الافتتاح جمهور غفير من أعضاء الرابطة في حيفا والشمال وعدد من اصدقاء الرسام . وتكلمت فيه مندوبة الرابطة التي تمنت للرسام استمرار العطاء الفني . وشكر الرسام حايك جمهور الحاضرين .

ويضم المعرض ٤٢ لوحة تتميزُ جميعها بالصخب على صعيدي اللون والحركة . وهذا الصخب إضافة الى ما يعكسه من صخب المواضيع التي تصطرع في ذهن الرسام يعبر عن مأساة دفينة في نفسه تتمثل اكثر ما تتمثل في طغيان اللون الاحمر ومواضيع العذاب والوحدة والسقوط والانهيار على معظم لوحاته .

وسيبقى المعرض مفتوحاً حتى ١٩٨٣/٦/١ بين الساعات العاشرة صباحا حتى الواحدة بعد الظهر والرابعة حتى السابعة مساء .



● لوحة «الأرض» ـ من معرض الرسام داود حايك ●

اعراس ابناء شعبنا على صفحات الاتحاد

● يسرنا أن نزف الى قراء «الاتحاد» قرار محرري هذه الصفحة تنظيم زاوية دائمة بعنوان «أعراس أبناء شعبنا» تنشر فيها صورا من أعراس أبناء وبنات شعبنا في مختلف مناطق تواجده.

الشرط لذلك سهل وبسيط وهو أن تجري دعوة المحررين لمشاركة أهل العرس فرحتهم العامرة.

كما نعرب عن استعدادنا لنشر تقارير مصورة حول شتى الفرق الموسيقية والفنية التي تحيي أفراح شعبنا ومناسباته الكفاحية المختلفة في حالة توجيه الدعوة لمحرر هذه الصفحة لكي يرافق الفرقة خلال تقديم برامجها.

نرجو ذكر اسم الزاوية في اتصالكم معنا. ونحن في انتظار دعواتكم!

حملة «اللباس المحتشم» بين صفوف جنديات الجيش الاسرائيلي !

● تعرضت ثلاث جنديات اسرائيليات خلال وجودهن في طبريا لاعتداء رجال الشرطة العسكرية لدى محاولة هؤلاء تكبيلهن بالقيود وإلقاء القبض عليهن بتهمة أن لباسهن غير محتشم . وتفصيل الحكاية كما يلي :

اعلنت قيادة الجيش الاسرائيلي ، مع بدء عهد رئيس الاركان الجديد موشيه ليفي ونصف (طوله اكثر من ١٩٠ سنتمتراً) ، عن حملة «اللباس المحتشم» . وفي إطار هذه الحملة ضبط رجال الشرطة العسكرية ثلاث جنديات لباسهن غير محتشم يتجولن في مركز طبريا فانقضوا عليهن محاولين تكبيلهن بالقيود . وقاومت الجنديات محاولة الاعتقال بحجة انهن في إجازة ولكن ذلك لم ينفع . وكال رجال الشرطة العسكرية الضربات للجنديات . وأفاد شهود عيان بأنهم حاولوا استعمال الغاز المسيل للدموع وعندها تمددت الجنديات على الارض . وحاول احد الصحفيين التدخل في الامر لفض الاشتباك لكن محاولته باءت بالفشل ، بل إنها جرّت عليه الاعتقال لعدة ساعات.

العامل، الذي صَفَّ أحرف العدد الأول من «الاتحاد»، نشر فيها القصيدة الأولى

خَلُّوا عاملنا محترم !

● («الاتحاد») ـ تحت هذا العنوان قرأنا، في العدد الرابع من «الاتحاد» السنة الأولى، ٤ حزيران ١٩٤٤، أول قصيدة نشرت في «الاتحاد». ومن المثير، حقاً، أنها كانت بقلم عامل الطباعة الماهر، لاني خميسة، الذي قام بصف أحرف وطباعة العدد الأول من «الاتحاد» (١٤ أيار ١٩٤٤) في «مطبعة حداد» التجارية في شارع الوادي بحيفا. وقد نظمها تحية لصحيفة العمال الجديدة ـ «الاتحاد»:

افرح يا عامل واتهنى
صار لك دعامه في الحرج
قضيت زمانك تستنى
والصبر مفتاح الفرج
صار لك جريدة واتحاد
تحمي ذمار اللي انظلم
تطلب حقوقك في البلاد
وتخلي شغلك منتظم
بتخلي شغلك فيه أمل
وفيه سعادة وفيه آمال
بتقوي عزمك في العمل
وتمشي معك وقت النضال
تمشي معاك وتعين خطاك
تبقى امورك في انتظام
ترفع نداها في العراك
للنصر وتستل الحسام
حي شباب الاتحاد
عصبة متينة ذات شمم
نهضوا وصاروا للجهاد
خلوا عاملنا محترم
انتم يا عمال البلد
انتم عماده في المحن
بالروح تضحوا وبالجسد
وتخلدوا ذكرى الوطن
اصل العمل هو الاساس
للمجد والذكر الحميد
لازم يكون عندك حماس
بتعيش باوطانك سعيد

«لاني خميسة»

عمره قرن ولا يزال يعمل

● المواطن السوفييتي سيميون غريشين ، وهو رئيس الطباخين في أحد مقاهي موسكو ، احتفل مؤخراً بعيد ميلاده المئة .

وتبلغ المدة التي عمل فيها حتى الآن ٨٥ عاما . فعمراً مديداً وعملاً مثمراً يا سيميون !

السباحة في الماء المُثلج !

● هل بالامكان السباحة في الماء المثلج ؟ هناك من يعشق هذه الرياضة . فقد حظي اصحاب هذه الهواية ، قبل فترة وجيزة في مقاطعة تيميريازيف في موسكو ، بجمهور كبير عندما مارسوا هوايتهم . ويوجد في هذه المقاطعة نادٍ خاص تم تأسيسه قبل عشرين عاماً . وقد قام مئتان من هواة هذه الرياضة في فصل الشتاء الماضي بالسباحة لمسافة ٢٥ متراً داخل ثقب ثلجي بلغت درجة الحرارة فيه ٢٥ درجة مئوية تحت الصفر .

زاوية « جمع الشمل »
اعلان رقم ٣

"الاتحاد" تنادي ابناء وبنات جيلها :

[مواليد أيار ١٩٤٤ في فلسطين]

اين انتم وكيف الحال؟

تدخل «الاتحاد»، بالعدد الأول اليومي، عامها الأربعين. لقد وُلدت في ١٤ أيار ١٩٤٤. ولهذه المناسبة التاريخية المزدوجة قررت هيئة تحرير «الاتحاد» توجيه هذا النداء الخاص، الذي سنكرر نشره على مدى ٧



أعداد ـ من الجمعة الى الجمعة ـ ، الى أبناء وبنات جيل «الاتحاد». أي الى الذين وُلدوا في فلسطين في شهر أيار ١٩٤٤ (من ١ ـ ٣١ أيار ١٩٤٤). وتدعوهم ان يتصلوا بها، اما مباشرة أومراسلة أو تلفونياً على عنوان مقرها في حيفا ٩ شارع الحريري و ص.ب ١٠٤ وتلفون ٥١١٢٩٦ أو ٥١١٢٩٧.

إننا نحلم بأن «نجمع شمل» هذا الجيل الشامخ. اننا نود ان نلتقي أفراده حيثما هم موجودون. فاذا استطعتم ان تزورونا فيا مرحبا. واذا كنتم بعيدين، حتى خارج البلاد، وحال دونكم ودوننا ضيق ذات اليد أو أسلاك من حدود فإننا سنحاول تذليل العقبتين اونقوم نحن بزيارتكم. المهم ان تتصلوا بنا فنتفق.

ونرغب، بإذنكم، في أن نكتب عنكم وعن حياتكم وعن عائلاتكم وأن ننشر، بإذنكم، صوراً عنكم للتاريخ وللاجيال القادمة. ثم أن نستضيفكم في مكان تختارونه من بلادنا الجميلة الحبيبة. وان نقدم اليكم هدايا لمناسبة هذا اللقاء الجميل. كل ذلك بالاتفاق معكم وعلى الرحب والسعة.

لبوا نداء «جمع الشمل»! واذكروا إسم «زاوية جمع الشمل» في اتصالكم بنا المباشر أو غير المباشر! المهم أن تتصلوا! فمن منا الذي ينادي على «ليلاه»، كما نادى المغني:

« وينك يا ليلى تشوف عينك   إيش جرى ليْ » ؟

ماذا جرى لكم؟ ماذا جرى لنا؟ ردوا الصوت، أيها الأحبة ! .

(«الاتحاد»)

العلم وغزو الفضاء الكوني

المعلومات الأكيدة المتوفرة عن المريخ (٢)

● ما هي المعلومات الأكيدة المتوفرة اليوم عن المريخ ؟!

بواسطة الصور التي بعثتها المحطات السوفييتية والامريكية يمكن دراسة بعض مناطق الكوكب بصورة جيدة . ومن الامور التي اتضحت ان سطح المريخ مغطى صورة رئيسية بفوهات براكين كبيرة . وتفسر هذه الظاهرة بأن التقلب الشديد في درجات الحرارة على المريخ بسبب هبوب رياح شديدة ، مما يؤدي الى تفتت الفوهات البركانية الصغيرة مع مرور الزمن ، وامتلائها بصخور رسوبية .

توجد على سطح المريخ جبال شاهقة وبراكين ، واخاديد صخرية ، اكبر بمرات عديدة من تلك التي توجد على الكرة الارضية . فعلى سبيل المثال ان الاخدود الكبير في المريخ يمتد مسافة ٤ آلاف كيلومتر (بعرض ١٢٠ كيلومتراً ، وعمق ٦ كيلومترات) ، في الوقت الذي يوجد صنوه الارضي (في الولايات المتحدة) ويبلغ طوله ٤٠٠ كيلومتر فقط بعمق اقل من كيلومترين . وتجدر الاشارة الى انه ثبت وجود قنوات مماثلة لبعض «قنوات» سكياباريل ، ويعتقد بان الجزء الآخر منها مجرد خدعة بصرية . ولو ان هذه المعضلة قد حلت بهذه الدرجة او تلك ، فقد ظهرت قضية لا تقل أهمية منها . تبين الصور بوضوح مجرى انهار تمر بسطح الكوكب . كيف نشأت هذه الانهار ، وأين ذهبت مياهها ؟

تطرح بهذا الخصوص الآن جملة من الفرضيات . منها : احتمال مرور كوكب المريخ الآن بمرحلة التجمد التي مرت بها الكرة الارضية . ولا يوجد لحد الآن تفسير متفق عليه لسبب ضعف المجال المغناطيسي للمريخ . ومرة أخرى يحاول الخبراء تفسير ذلك بالبحث عن حالات مماثلة في الكرة الارضية . ومن المعروف ان الكرة الارضية غيّرت مجالها المغناطيسي خلال الملايين الاربع والنصف مليون الاخيرة من السنوات حوالي ٢٠ مرة .

ثمة أمور كثيرة لم يتوصل العلم الى إيجاد حلول لها (اهمها مسألة احتمالات وجود الحياة على الكوكب) ولا يمكن الاجابة على هذه التساؤلات إلا بفضل اطلاق مزيد من المحطات .

ويعتقد الخبراء ان الجيل المقبل من المحطات الاوتوماتيكية ينبغي ان تكون مماثلة لتلك المحطات السوفييتية التي أمنت نقل عينات من تربة القمر الى سطح الارض . وبعد الحصول على نماذج من تربة المريخ وتحليلها في افضل المعاهد الارضية قد تتوفر لدى العلماء معلومات تعينهم على حل القضية المتعلقة بوجود الحياة على سطح المريخ ولكن في غضون ذلك ينبغي بطبيعة الحال ان لا تنسى بان صنع مثل هذا الجهاز هو من اعقد الأمور التقنية كما ان الأمور التي تزيد من صعوبة القضية التكاليف الاقتصادية (على سبيل المثال ان مشروع «فايكينغ» كلّف مليار دولار) . ومع ذلك نعتقد بأن مثل هذه البعثة ستتوجه الى المريخ ان عاجلاً ام آجلاً .

الاتحاد

المحرر المسؤول:توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤
عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠

●

المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤

Pg. 1 Missing

Issue No. 4

17 May. 1983

جدول الغلاء ارتفع منذ صعود «الليكود» الى الحكم بنسبة ٥٨٧٣ بالمئة!!

● اصداء واسعة بين النقابات والاحزاب واتحاد الصناعيين وكلها تندد بالسياسة الاقتصادية للحكومة، بينما بيغن يعلن : ثقتي بأريدور كاملة ! ●
* الجبهة : الفشل الاقتصادي هو الوجه الآخر للسياسة الحكومية الفاشلة *

* حيفا - لمراسل «الاتحاد» الاقتصادي - بعد صدور جدول الغلاء لشهر نيسان ووصوله الى ١٣،٣٪، وهي أعلى نسبة منذ قيام الدولة، يتضح أكثر من أي وقت مضى فشل السياسة الاقتصادية الحكومية، ويشتد الهجوم على هذه السياسة من مختلف الاتجاهات: من الاحزاب المختلفة والنقابات واتحاد الصناعيين ومن أوسع قطاعات الشعب. وحتى بعض الوزراء يعبرون عن قلقهم الشديد من نتائج السياسة الاقتصادية.

وقد تقدمت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة باقتراح مستعجل للكنيست لحجب الثقة عن الحكومة بسبب سياستها الاقتصادية الفاشلة، المعادية للعمال وجماهير الشعب. كما تقدم «التجمع» باقتراح مماثل. (اقرأ خبراً منفصلاً - على هذه الصفحة).

● الليكود = حرب + تضخم

وقد دفع هذا الوضع الخبراء الاقتصاديين الى فتح ملف كل السياسة الاقتصادية لليكود منذ صعوده الى الحكم سنة ١٩٧٧، فتبين ان جدول علاوة الغلاء قد ارتفع بنسبة ٥٨٧٣٪ خلال الفترة. ومن الواضح ان القيمة الحقيقية للاجور لم ترتفع بالنسبة نفسها نتيجة علاوة الغلاء القليلة والتي تدفع متأخرة، عادة. وهذا هو الأساس لتعمق الهوة الطبقية - الاجتماعية.

● ضرورة تغيير السياسة

وقد أعلن الوزير يتسحاق موداعي مساء أمس الاول، في محاضرة في كفارسابا انه صوّت طول الوقت ضد هذه السياسة الاقتصادية وانه يعتقد انها فشلت تماماً ويجب تغييرها.

أما الناطق الرسمي بلسان اتحاد الصناعيين فقد أعلن أن السياسة الاقتصادية تدمر الانتاج والصناعة وتضرب التصدير وقال ان المالية لم تلجم التضخم المالي بل لجمت التصدير.!!

وقال يروحام ميشل السكرتير العام للهستدروت ان الغلاء سيصل الى اكثر من ١٥٠٪ وان المهمة المستعجلة هي المحافظة على القيمة الحقيقية للاجور. وطالب حزب «العمل» باستقالة بيغن بعد هذا الفشل الاقتصادي الذريع.

ويستفاد من أوساط مقربة الى حكومة «الليكود» ان هنالك قلقاً شديداً ان يكون هذا الفشل على الصعيد الاقتصادي سبباً رئيسياً في انهيار شعبية الحكومة وسقوط الحكومة. وهنالك أصوات تطالب باقالة أريدور لجعله كبش فداء للسياسة الفاشلة والتي تتحمل كل الحكومة مسؤوليتها. أما رئيس الحكومة بيغن فقد أكد أنه يثق ثقة كاملة بوزير ماليته أريدور. وقد أعلن الناطق بلسان وزارة المالية أمس، ان جدول الغلاء الحالي لا يستدعي تغيير السياسة الاقتصادية وان الوزارة ستواصل هذه السياسة.

● كتلة الجبهة في الهستدروت: على الهستدروت أن تقاوم !

وفي حديث مع مراسل «الاتحاد» أعلن بنيامين غونين رئيس كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الهستدروت ان الفشل الاقتصادي الشنيع هو الوجه الآخر للفشل السياسي العام للحكومة. وقال: هذه الحكومة مفلسة ويجب اسقاطها وفي هذا المضمار يبدو موقف قيادة الهستدروت المتخاذلة أمراً معيباً ويتناقض مع مصالح الشغيلة. وقال: نحن سنعمل في اللجنة التنفيذية في هذا الاتجاه ولا شك أن الشغيلة، في القاعدة، يجب أن يتحركوا، ويبادروا للاعمال النضالية ولاجبار قيادة الهستدروت على مقاومة سياسة الحرب والافقار □□.

غداً .. غداً ..
الى طلاب المدارس والجامعات !
في صباح الغد وفي صباح كل اربعاء تلتقون مع
« الاتحاد للطالب »
مواد أدبية وتاريخية وفنية واخبارية ورياضية ومسابقات.
فترقبوه !!

الناصرة تفجع بوفاة الدكتور جواد ابو دبي

● الناصرة - شيعت الناصرة، امس الأول (الأحد) في جو عميق من الحزن والألم جثمان المأسوف على شبابه الدكتور جواد ابو دبي الذي وفاته المنية اثر حادث مرض عضال.

وكان المرحوم طبيبا بارعا احبه كل الناس الذين تعرفوا عليه خلال عمله في مستشفى العفولة. وكان طيب الخلق، محبا للناس مستعدا لكل تضحية في سبيل مساعدة المرضى.

ان الحزب الشيوعي في الناصرة يتقدم باصدق مشاعر التعزية الى والد الفقيد، صبحي ابو دبي ووالدته واشقائه وجميع آل ابو دبي راجين لهم حسن العزاء.

المناطق - بقية

الامتحانات النهائية.

وفي مدينة البيرة قامت دوريات الاحتلال باحتجاز عدد من هويات الشبان وضربهم ضرباً مبرحاً لاجبارهم على مسح شعارات وطنية كتبت على الجدران صبيحة يوم الخامس عشر من ايار. من هؤلاء الطلاب طالب بشير البرغوثي من جامعة بير زيت وعمر عبد الجواد صالح ومحمد عدوي.

ومن جهة اخرى لا يزال نظام منع التجول مفروضاً على مخيم «عايدة» بالقرب من بيت لحم حيث تحاصر القوات الشارع الرئيسي المحاذي للمخيم وتمنع سير المركبات فيه. وعلم ايضاً ان السلطات اغلقت مدرسة بنات سعير الاعدادية ومدرسة الذكور الثانوية فيها لمدة اسبوعين. هذا واستدعت السلطات رئيس مجلس طلبة جامعة الخليل نظمي المرقطن للتحقيق معه.

المفدال: شتائم متبادلة.. وخطر انقسام!

* أحد قادة الحزب: ترك السياسة التقليدية المعتدلة للحزب والانتقال الى التطرف خرّبا الحزب *

● تل ابيب - لمراسلنا للشؤون الحزبية - الحزب القومي الديني (المفدال) يعاني من ازمة حادة، وكل الدلائل تشير الى ان هذه الازمة سوف تؤدي الى انقسام الحزب. ففي الجلسة العاصفة للجنة التنفيذية للحزب (اللجنة المركزية) مساء امس الاول، تقرر اجراء الانتخابات الداخلية في ١٥ حزيران تمهيداً لعقد مؤتمر الحزب.

وكانت كتلة الوزير زبولون هامر («كتلة الشباب») قد طالبت بتأجيل الانتخابات الداخلية الى ما بعد الانتخابات، والتركز حالياً على ترميم الحزب. ولكن الكتل المعارضة والتي تريد ان تضرب كتلة هامر - بن مئير اصرت على اجراء الانتخابات الداخلية.

وقد اعلن رفائيل بن نتان السكرتير العام لمنظمة هبوعيل همزراحي واحد قادة كتلة «لمفنه» ان كل هزيمة الحزب في الانتخابات البرلمانية الاخيرة وتقلص شعبية الحزب وهيبته في عيون الجمهور مصدرها ترك السياسة التقليدية للحزب التي تميزت بالاعتدال والانتقال الى سياسة التطرف التي دفعت بعض مؤيدي الحزب الى الانتقال لتأييد «الليكود» و «هتحيا» (النهضة). وقد ندد أشير زعبي من كتلة «ليكود وتوراه» ان الحزب ينشر غسيله الوسخ جداً امام الصحفيين. وانتقد بعض المتكلمين التزييفات في سجل الناخبين الداخلي في الحزب. وقال آخر: «هذه القيادة كلها يجب ان تذهب الى البيت. لانها اذا بقيت، فلن يظل، هنالك مفدال!!».

بتوزيع ٢٤٠ عدداً عدا الاشتراكات - احتفلت الرامة بصدور «الاتحاد» اليومية

● الرامة - لمراسلنا - حمل عشرات رفاق الحزب والاصدقاء، وعشرات اعضاء الشبيبة الشيوعية بلباسهم الرسمي، العدد الاول من «الاتحاد» اليومية، وطافوا حارات القرية، حيث نجحوا في توزيع (٢٤٠) عدداً من الجريدة بالاضافة الى المشتركين. هكذا احتفلت الرامة بصدور العدد الاول من الاتحاد اليومية□□.

مشاكل السكن في عكا.. في قداس احتفالي

● عكا - لمراسلنا محمود ابو شنب - اقامت الطائفة الارثوذكسية يوم السبت ٥/١٤ القداس الاحتفالي السنوي بعيد القديس جورجيوس. وترأس القداس غبطة البطريرك ذيودوروس بطريرك الطائفة في اسرائيل والاردن.

وقد اقام المجلس الملي للطائفة، حفل غداءتكريما لغبطة البطريرك، اشترك فيه عشرات الشخصيات العكية، وغيرها.

وقد تبودلت الكلمات والتحيات بهذه المناسبة. وقد طالب غبطة البطريرك في كلمته بلدية عكا بالعمل على تنفيذ مطلب البطريركية اقامه حي سكني للمحتاجين من ابناء الطائفة وغيرهم، وذلك على ارض تابعة للبطريركية بمساحة تزيد عن (٢٠) دونماً. ووعد القائم باعمال رئيس البلدية بدعم هذا المطلب العادل.

وقد القى الرفيق رمزي خوري كلمة في هذه المناسبة شرح فيها اوضاع السكان في المدينة وشدد على ضرورة العمل السريع على تنفيذ اقتراح البطريركية بناء حي سكني للمحتاجين. وتطرق الى ضرورة المساواة والسلام لجميع الشعوب في المنطقة □□.

كتلة الجبهة في منظمة «نعمات» النسائية الهستدروتية تدعو الى دعم نضال الاطباء والمعلمين

● تل أبيب - لمراسلنا - على اثر استمرار الأزمة في مجال الخدمات الصحية وفي مجال التعليم توجهت «يافة غبيش» بأسم كتلة الجبهة الدمقراطية في منظمة «نعمات» النسائية الهستدروتية الى السيدة ماشه لولوفسكي السكرتيرة العامة مطالبة اياها بعقد مجلس «نعمات» بصورة عاجلة، من أجل ان يتم الاعداد لتنظيم النساء، وجمهور الأباء والامهات والمحتاجين لعلاج المتضررين من سياسة الحكومة.

وقد حذرت السيدة «يافة غبيش» من مغبة السقوط في فخ الحكومة التي تعمل على كسر نضال الأطباء، وتصفية العلاج الجماهيري وذلك على حساب جمهور العمال.

وجاء في الطلب ان نضال الأطباء لا يتناقض مع مصلحة جمهور المرضى، ومسؤولية الأزمة تقع على عاتق الحكومة لوحدها. وقد تناول الطلب الأزمة في جهاز التعليم التي تزداد تأزما، ودعا الى تأييد نضال العاملين في هذا الجهاز، بعد المماطلات الحكومية في تنفيذ توصيات لجنة «عتصيوني» والتملص من الالتزامات على حساب الأولاد والشبيبة، وبعد الممارسة التي انتهجتها الحكومة وهي استغلال معاناة الجمهور لكسر نضال العمال. وأكدت كتلة الجبهة في طلبها هذا، انه حتى تساعد على ايجاد حلول جذرية للازمات التي سببتها سياسة الدولة، على قيادة «نعمات» ان تطلب التقليص في ميزانية الحرب، والاحتلال والاستيطان وزيادة ميزانيات الرفاه والصحة والتر[illegible] والاسكان والشؤون الاجتماعية ■.

المركز الثقافي في يافة الناصرة يطالب بالغاء مقررات لجنة قصاب

● يافة الناصرة - لمراسلنا - طالب المركز الثقافي في قرية يافة الناصرة في برقية بعث بها، في نهاية الاسبوع الماضي، الى وزير المعارف والثقافة، زبولون هامر، باستعمال صلاحياته لالغاء مقررات لجنة قصاب العنصرية. ومعاملة الطلاب العرب بمساواة تامة مع الطلبة اليهود.

وفي اليوم نفسه بعث المركز الثقافي برسالة تضامن الى الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب عبر فيها عن تضامنه الكامل مع الاتحاد القطري في نضاله العادل من اجل الغاء مقررات لجنة قصاب العنصرية.

عودة وفد النقابيين من موسكو

● تل أبيب - لمراسلنا - عاد الى البلاد، أمس، وفد النشيطين النقابيين اليهودي - العربي وذلك بعد زيارة للاتحاد السوفييتي دامت أسبوعين وتمت بدعوة من مجلس النقابات المهنية السوفييتية. وقد شارك الوفد، خلال هذه الفترة، في احتفالات أول أيار الرائعة في موسكو وفي ندوة دولية حول موقع العاملين في النضال من أجل نزع السلاح والدفاع عن السلام العالمي. كما تجول الوفد في موسكو وفي جمهورية استونيا الاشتراكية.

وتألف الوفد من النقابيين بنيامين غونين، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت، وسهيل ذياب، عضو مجلس عمال الناصرة، وايرينا لقنهاوف، عضو مركز نقابة الممرضات، ورزق سمعان، عضو مركز نقابة عمال البناء □□.

في ظل الاحتلال

عندما تصبح ساحة الحكم العسكري في رفح بديلاً عن المدرسة!

● القدس - لمراسلنا - لا يزال عشرة طلاب من المدرسة الثانوية في رفح يقضون دوامهم المدرسي في ساحة الحكم العسكري في المدينة منذ أواخر آذار الماضي. وقد قامت السلطات مؤخراً بتمديد ساعات دوام هؤلاء الطلاب من الساعة السابعة صباحاً وحتى السادسة مساء.

وقد اعتقل هؤلاء الطلاب على اثر الاضرابات والمظاهرات التي جرت في شهر آذار الماضي بمناسبة ذكرى «يوم الارض». وكانت السلطات قد حكمت على اربعة طلاب آخرين من زملائهم بالسجن لمدة ثلاثة اشهر بتهمة الاشتراك في المظاهرات. كما وغرمت كلاً منهم بمبلغ (٢٠ الف) شيكل. وقامت بنقلهم من سجن رفح الى سجن غزة المركزي.

طلاب بير زيت أقوى من القمع البوليسي وقد عادوا الى طمرة للمشاركة في العمل التطوعي

● طمرة - من: عادل أبو الهيجا - على الرغم من اعتقال أربعة طلاب من جامعة بير زيت في الاسبوع الماضي، عاد طلاب جامعة بير - زيت برفقة طلاب من جامعات أمريكية (وعددهم جميعاً حوالي ٦٠ طالباً) الى قرية طمرة لاتمام بناء جدار لم يتموا بناءه في الاسبوع الماضي ضمن الاعمال التطوعية التي تجري في طمرة.

وقد أثار وجود هؤلاء الطلاب كما يبدو البوليس الذي راح يستفز الطلاب في ورشهم مستفسراً عن موعد قدومهم الى هذه الورش ومغادرتهم لها.

وفي نهاية العمل عقدت حلقات الدبكة وانطلقت الحناجر بالاغاني الوطنية والاهازيج الثورية. وبعد ان تجولوا في شوارع القرية، توجهوا الى نادي الحزب الشيوعي في القرية حيث استقبلوا استقبالا حافلا. وقد حياهم الرفيق عادل أبو الهيجا على مشاركتهم في الاعمال التطوعية، وعلى صمودهم وكفاحهم ضد سياسة الاحتلال، وتحدث كذلك مندوب عن الطلاب الامريكيين ورئيس لجنة العمل التطوعي في جامعة بير زيت.

وقد ودعهم جمهور مواطني طمرة بنفس الحفاوة التي استقبلهم بها. ووعد الطلاب بالاشتراك في الاعمال التطوعية القادمة في طمرة □□.

الحكومة الاسرائيلية تعد العدة لشن حملة استيطانية جديدة في المناطق المحتلة

* موشه آرنس: سنقيم مئات وآلاف المستوطنات في الضفة والقطاع *

● القدس - لمراسلنا - صرح وزير الحرب الاسرائيلي موشيه آرنس يوم الأربعاء الماضي (٥/١١) انه ستقام في الضفة والقطاع المحتلين خلال الثلاثين سنة المقبلة مئات بل آلاف المستوطنات اليهودية وسيقطن فيها آلاف المستوطنين. وقال ان هذه المستوطنات ستتضمن مدنا وستكون فيها جامعات الخ..

وتزامنت تصريحات آرنس هذه مع المبادرة الاستيطانية التي قامت بها وزارات العمل و«العلم» والتطوير والزراعة والوكالة الصهيونية العالمية ومجلس المستوطنين في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين. وتقوم هذه الاجسام بحملة جمع تواقيع العائلات التي ترغب في الاستيطان في المناطق المحتلة. وأذاع «صوت اسرائيل» يوم الخميس الماضي (٥/١٢) أنه تم حتى ذلك اليوم (اليوم الثالث على بداية الحملة) جمع تواقيع (١٥٠٠) عائلة وتضم ستة آلاف شخص.

وقال متتياهو دروبلس رئيس دائرة الاستيطان في الوكالة الصهيونية العالمية ان هذه المبادرة ترمي الى تكثيف الاستيطان في المناطق الفلسطينية المحتلة ■.

رداً على استجواب عضو بلدية حيفا عن الجبهة :

رئيس بلدية حيفا يعد بترميم الجامع الصغير

* [illegible] حي وادي النسناس» معيّنة حسب أساليب «العمل» المألوفة ، لم ينتخبها السكان ولا تمثلهم .. ورئيس البلدية «يأسف» لأن الجبهة غير ممثلة في هذه اللجنة !! *

● حيفا - لمراسلنا - رد رئيس بلدية حيفا السيد أرييه غورئيل في اجتماع مجلس بلدية حيفا المنعقد يوم الخميس الماضي (٨٣/٥/١٢) على استجوابين كان قدمها الرفيق زاهي كركبي ممثل الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في بلدية حيفا.

وكان الرفيق كركبي قد قدم استجوابين، الاول حول الجامع الصغير سائلاً متى سيجري ترميم الجامع وفقاً لوعد كان قد قطعه رئيس البلدية قبل عام باصلاحه. والاستجواب الثاني حول ما يسمى لجنة حي وادي النسناس.

وجاء في رد رئيس البلدية: «وجرت في هذه الايام أعمال لتقوية بناء الجامع وسيبدأوا بأعمال الترميم. وسيحافظوا على المسجد بشكله الحالي مع تقويته وادخال تحسينات حول الشكل الخارجي عن طريق استخدام الحجارة والاسمنت وفقاً للحاجة. وسيرصف محيط الجامع بالحجارة وستركب نوافير لشرب الماء في الساحة التي سيتم ايجادها وكذلك ستتم اضاءة الجامع.

ومن المأمول ان يبدأ حالاً بترميم الجامع وفقاً للمخطط المفصل أعلاه، ولن تمر مرة أخرى الشهور دون القيام بأي عمل».

أما بخصوص الاستجواب الثاني فرد رئيس البلدية بأن هذه اللجنة - لجنة حي وادي النسناس - أقيمت عام ١٩٧٤ وفقا لنتائج الانتخابات لمجلس بلدية حيفا. وضم اليها أشخاص آخرون خلال السنوات. وقال إن البلدية عملت على أن يضم حي وادي النسناس الى مشروع ترميم الاحياء. وقال ان ممثلي السكان ومنهم أعضاء من لجنة الحي يعملون في فرق التوجيه واللجان الفرعية.. وأضاف بأن هذه اللجنة تصدر مجلة إسمها «واديناء». وقال ان قضية الانتخابات للجان الاحياء معقدة وأن الوقت الملائم لمعالجتها هو بعد الانتخابات البلدية المقبلة».

وعندما سأل الرفيق زاهي كركبي رئيس البلدية، كيف يمكن حرمان الكتلة التي ينتمي إليها والتي حصلت على أكثر من ٥٠٪ من أصوات الناخبين في حي وادي النسناس في الانتخابات البلدية الاخيرة من التمثيل في لجنة الحي، أجاب الرئيس بأنه يأسف لذلك وأنه كان يعتقد بأن الجبهة ممثلة في لجنة حي وادي النسناس، وأبدى استعداده للبحث في ضم ممثلي «الجبهة» الى لجنة الحي القائمة.

ان حرمان «الجبهة» من التمثيل في لجنة الحي، انما يشير الى الأساليب غير الدمقراطية والمعوجة التي يتبعها المسؤولون عن حزب «العمل» في حيفا تجاه السكان العرب، وهي الاساليب نفسها التي اتبعها زعماء المباي في الماضي، وكأن شيئاً لم يتغير، الامر الذي يشير الى ان هؤلاء الزعماء لم يتعلموا شيئاً.

أما القول بأن أعضاء اللجنة هم ممثلو حي وادي النسناس فهو بعيد جداً عن الحقيقة، فاللجنة باعتراف رئيس البلدية لم تنتخب من قبل السكان وقد ضم اليها أشخاص من «الجماعة» ولذا لا يمكن اعتبارهم ممثلين لسكان وادي النسناس. وكل رأي يقدمونه حول مشروع ترميم الحي ليس رأي سكان حي وادي النسناس ولا يعبر عن مصلحتهم □□.

● زاهي كركبي ●

اتفاق بين مجلس طمرة المحلي ووزارة المعارف :

تخصيص ٣٥ مليون شيكل لاتمام المدرسة الشاملة في طمرة

* اقامة شعب للمركز الثقافي في الاحياء * ٤ رياض للاطفال *

طمرة - لمراسلنا - عقدت يوم الاحد ٥/١٥ جلسة بين ممثلي المجلس المحلي في طمرة ومسؤولي القسم العربي في وزارة المعارف والثقافة. وقد اشترك عن المجلس المحلي السيد محمد حسن كنعان نائب رئيس المجلس ومهندس المجلس محمود الطبعوني. وقد تركز البحث حول أربع قضايا: اكمال المرحلة الثانية في بناء المدرسة الشاملة في القرية وبناء مدرسة للتعليم الخاص وروضات الاطفال وفتح شعب للمركز الثقافي في الأحياء.

وقد تم الاتفاق على أن تمنح الوزارة المجلس المحلي مبلغ (٣٥) مليون شيكل لاكمال المرحلة الثانية من مشروع بناء المدرسة الشاملة بمساحة (١٣٠٠) متر مربع. وسيبدأ تنفيذ هذا المشروع الهام في الشهر القادم. أما بالنسبة للتعليم الخاص، فقد أتفق على ان يبدأ المجلس المحلي بجمع المعطيات عن عدد المعوقين وأعمارهم، على أن يضع المهندس تخطيطاً أولياً للمشروع. وقد كانت هناك موافقة مبدئية على اقامة شعب للمركز الثقافي في الأحياء ووعد المسؤولون في وزارة المعارف ببدء العمل لايجاد مبالغ لبناء (٤) روضات أطفال في القرية.

وقد طلب ممثلو المجلس من المسؤولين في الوزارة أن يوصوا لدى مؤسسة «هبايس» بتخصيص المزيد من المبالغ لترميم المدارس في قرية طمرة.

وصرح نائب رئيس المجلس الاخ محمد حسن كنعان لمندوبنا ان نتائج اللقاء مع ممثلي المعارف كانت مثمرة وان المجلس بادارته الجبهوية يحقق الانجاز تلو الآخر مطبقاً بذلك برنامجه الذي وعد به أهل طمرة □□.

رئيس الحكومة - بقية

النقاش اقرت الكنيست اقتراح الائتلاف الحكومي.

وبرز من بين المتكلمين، أمس، رئيس الحكومة السابق، اسحق رابين (معراخ)، الذي اعترف بفشل الحرب العدوانية على لبنان (التي وافق عليها المعراخ ايضا) في تحقيق هدفين واساسيين لها: تصفية منظمة التحرير الفلسطينية وضرب القاعدتين العسكرية والاقتصادية لسورية. واعرب رابين عن انزعاجه من ان الحرب ادت الى نتيجة عكسية حين جرى في اعقابها تعميق العلاقات بين سوريا والاتحاد السوفييتي.

اما النائب شبيح فايس (معراخ) فقد عاد وأعلن ندمه لانه لم يؤيد اقتراح نزع الثقة عن الحكومة الذي قدمته الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في اليوم الثالث للحرب وقال: لن اغفر لنفسي اني صمتت في ذلك اليوم.

واعترف النائب المعراخي يعقوب تسور بفشل الهدف الاساسي للحرب القائم على أساس الاعتقاد بان «استعمال القوة وسيلة ممكنة لرسم الحدود السياسية للدول».

اما عضو الكنيست يوسي سريد (معراخ) الذي تحفظ من الحرب في حينه فقد طالب باقامة لجنة تحقيق في الحرب ومجريات احداثها.

وتساءل العديدون من النواب اذا كانت نتائج الحرب تبرر حجم الضحايا الكبير الذي دفعه الشعب الاسرائيلي (وماذا عن ضحايا الشعوب الاخرى - الفلسطيني واللبناني والسوري؟!).

اما كتلة «هتحيا» فقد صوتت بمعظمها (٢ من ٣ نواب) ضد الاتفاق بحجة انه خضوع لامريكا. وفي الوقت نفسه صوت النائب المعراخي، رعنان نعيم، الذي يسكن في الجليل، الى جانب الحكومة لانه يعتقد ان الحرب نجحت في تحقيق الأمن للجليل.

● اقتراح الجبهة

هذا وكانت كتلة الجبهة قد قدمت مشروع قرار مضاد يرفض بيان الحكومة ومشروع الاتفاق مع لبنان ويعتبر هذا الاتفاق برنامج حرب عدوانية جديدة على سورية تحقق الاهداف الامريكية - الاسرائيلية التي فشلوا في تحقيقها في العدوان على لبنان ويؤكد ان الاتفاق يمس بسيادة لبنان ويجعله محمية اسرائيلية وقاعدة عسكرية امريكية وانه يتعارض مع شروط السلام والأمن لشعوب المنطقة ودولها.

كما يؤكد مشروع اقتراح الجبهة ان هدف العدوان على لبنان كان تصفية م.ت.ف. والوجود القومي للشعب الفلسطيني وتمكين الحكومة من توسيع الاستيطان الكولونيالي في المناطق الفلسطينية المحتلة تمهيدا لضمها الى اسرائيل. وطالب مشروع الحكومة بسحب الجيش الاسرائيلي فوراً من لبنان حسب قرار مجلس الأمن وأكد ان امن اسرائيل والسلام يتحقق فقط بالانسحاب الكامل من المناطق المحتلة. والاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة وذلك عن طريق عقد مؤتمر دولي باشتراك الاطراف المعنية بما فيها اسرائيل وم.ت.ف. الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني وباشتراك الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة.

وقد وقف الليكود والمعراخ وحلفاؤهما في جبهة واحدة ضد هذا المشروع.

تهدم بيتا - بقية

شارك في العمل وفد عن حركة «السلام الآن».

اما جورج قُمصية فيقضي مدة محكوميته البالغة ٧ سنوات في سجن طولكرم مع تسعة من الشباب الآخرين الذين يقضون احكاما تتراوح بين ٤ الى ٨ سنوات في سجون الاحتلال بتهمة مسؤوليتهم عن الاحداث التي واكبت عزم سلطات الاحتلال على تطبيق «الادارة المدنية» في المناطق المحتلة.

عرفات - بقية

الهجوم السياسي العدواني من قبل الادارة الامريكية ضد م.ت.ف والشعب الفلسطيني بما في ذلك التهديدات الاخيرة.

واكد عرفات مجددا على ان م.ت.ف، وهي تخوض نضالا باسلا ومستمرا على كافة الاصعدة السياسية والدبلوماسية والعسكرية والجماهيرية ضد اسرائيل وحلفائها في اكثر من جبهة وموقع وتقف في الخندق النضالي المتقدم لامتنا العربية لتربك وتفشل المخططات الامبريالية الامريكية، وتقول لا لريغن ولبرامج ادارته العدوانية للهيمنة على المنطقة العربية والتحكم بمقدراتها. وتقوم بمواصلة دورها النضالي في استنهاض الوضع العربي من كبوته وللخروج من المأزق العربي الراهن.

وقال أبو عمار أن م.ت.ف التي لم توقف قتالها ضد العدو الاسرائيلي - الامريكي ومعها القوى الوطنية اللبنانية ترى أن الخروج من المأزق العربي الراهن يكون باتخاذ قرار القتال والحرب. وأوضح ان الحرب المقبلة هي الوسيلة المتاحة الان لاعادة رسم الخارطة السياسية من خلال حركة سياسية - عسكرية عربية لمساندة النضال الوطني الفلسطيني - اللبناني.

وحول التطورات الاخيرة التي تشهدها الساحة اللبنانية من خلال الموافقة على «الاتفاقية» اللبنانية - الاسرائيلية - الامريكية قال عرفات ان بعض العرب ساعد على أن يصبح لبنان نظام الحزب الواحد لفرض شروطه السياسية وشروط تحالفاته الاسرائيلية - الامريكية التي تجابه الان بمقاومة وطنية لبنانية .

وكانت اللجنة المركزية لحركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» قد عقدت، أمس الاول، بحضور عرفات دورة اجتماعات في العاصمة السورية بحثت خلالها آخر التطورات التي تجري في منطقتنا وفي مقدمتها «الاتفاقية» بين لبنان واسرائيل برعاية الولايات المتحدة الامريكية.

وناقشت اللجنة المركزية «الاتفاقية» الخطيرة بعد أن أعلنت الحكومة اللبنانية موافقتها الرسمية عليها على الرغم من تناقضها مع قراري مجلس الامن ٥٠٨ و ٥٠٩ وكونها تمس بشكل مباشر بأمن لبنان واستقلاله والتزاماته العربية. كما انها تمس بالامن القومي وتفرض وصاية اسرائيلية على لبنان وشعبه.

وأكدت اللجنة المركزية تأييدها لموقف القوى الوطنية اللبنانية من هذه «الاتفاقية» ورفضها لها ووقوفها مع القوى الوطنية والقومية في لبنان ضد الاحتلال الاسرائيلي للبنان.

وترى اللجنة المركزية ان الحل الوطني يكمن في انسحاب القوات الاسرائيلية بدون شروط على لبنان وشعبه.

كما بحثت اللجنة المركزية أوضاع الشعب الفلسطيني في لبنان وداخل الاراضي المحتلة وخاصة المحاولات الاخيرة التي تجري في الارض المحتلة لترويع الشعب الفلسطيني وارهابه. وأكدت على ضرورة متابعة هذا الموضوع داخل أروقة الامم المتحدة وفي مجلس الأمن الدولي.

وأهابت اللجنة المركزية لحركة «فتح» بالرأي العام العالمي والمؤسسات الدولية العمل لوقف مثل هذه الاجراءات الوحشية والاجرامية ضد الشعب الفلسطيني.

وبحثت اللجنة المركزية ما دار مؤخراً من تصرف لا انضباطي داخل احدى الوحدات العسكرية وما رافقه من حملات اعلامية مضخمة ومشبوهة وتدخلات خارجية لتشويه موقف الحركة والنيل من وحدتها وتماسكها. كما استمعت الى تقرير لجنة الكوادر الثورية والعسكرية التي شكلت بقرار من اللجنة المركزية والتي كلفت بمتابعة هذا الاشكال.

وعبرت اللجنة المركزية لحركة «فتح» عن ارتياحها للحكمة التي يعالج فيها الجميع هذا الاشكال وأكدت على «ضرورة متابعة الحوار الدمقراطي ضمن المؤسسات والاطر الحركية الثورية التي يتمتع بها الجميع في مواجهة جميع المؤامرات التي تشن على حركتنا وثورتنا وشعبنا في هذه الظروف الصعبة والخطيرة التي نستعد فيها جميعاً لمواجهة التهديدات والتحشدات العسكرية الاسرائيلية ضد القوات السورية والقوات الوطنية اللبنانية وقوات الثورة الفلسطينية» .

كلمة الاتحاد - بقية

حرب لبنان حتى الان مستهينة بما يكلفه هذا الامر من الوف الضحايا العرب والاسرائيليين.

وتتحمل حكومة السيد بيغن، في المقام الاول، مسؤولية ما يمكن ان يترتب على هذه المغامرة الجنونية الجديدة المحتملة من ويلات. وفي الوقت نفسه لن تستطيع، لا الرجعية العربية ولا المعارضة الصهيونية، غسل ايديها من هذه المسؤولية. فمرة أخرى يقف الشيوعيون والجبهويون وحدهم تقريبا في وجه آلة الحرب قبل ان تتحرك. فأية أم ثكلى سيغريها قول هذا النائب المعراخي او غيره، في المستقبل: «لقد أخطأنا»!

صباح الخير

لجنة لمساعدة اللاجئين الفلسطينيين أم لمساعدة الاحتلال ؟!

● نقول صباح الخير وكلنا أمل ورجاء وعمل ونضال، من أجل ان يكون هناك خير فعلاً.

فنحن نعيش أياماً قاسية تنذر بأخطار انفجار حرب جديدة لا أحد يستطيع تقدير أخطارها.

ومن سخريات القَدَر انه في الوقت الذي تقرع فيه طبول الحرب في اسرائيل ويُطلق قادتها التهديدات المتلاحقة لسورية.. نرى وسائل الاعلام في اسرائيل لا تكفّ عن الحديث عن.. اتفاقية «سلام» مع حكام لبنان !

وما ليس أقل سخرية من ذلك هو قيام لجنة اسرائيلية «يهودية عربية» ببناء ثلاث غرف جاهزة (ترومي) في مدرسة عين الحلوة، مخيم اللاجئين الفلسطينيين في لبنان، في الوقت الذي يعرف فيه القاصي والداني ان «القوات الاسرائيلية هي التي قامت بتدمير هذا المخيم في العدوان الأخير على لبنان.

والأنكى من ذلك هو ان هذه اللجنة، التي جمعت ثمن الغرف المذكورة من تبرعات عرب الجليل، راحت تروج للدعاية الاسرائيلية الحاكمة التي تزعم ان اللاجئين الفلسطينيين في عين الحلوة «قلقون من إمكانية انسحاب اسرائيل من المنطقة وإبقائهم تحت رحمة أفراد الكتائب».

لا تخفى على أحد بالطبع الطبيعة الفاشية الاجرامية لحزب «الكتائب» ولا تخفى على أحد أغراض الدعاية الاسرائيلية الرسمية التي تروّج لهذا «القلق». وكذلك لا يخفى على أحد ان الخيار الذي يطالب به اللاجئون الفلسطينيون في عين الحلوة ولبنان وكل مكان آخر، ليس الخيار بين «رحمة الكتائب» و «رحمة» حكام اسرائيل إنما يطالبون بأمر واحد - هو إحقاق حقهم في العودة الى وطنهم واقامة دولتهم المستقلة فيه على أساس مشروع السلام الدولي الذي يؤيده قادة الشعب الفلسطيني وكل العالم (ما عدا اسرائيل والولايات المتحدة وكوستاريكا والنظام العنصري في جنوبي إفريقيا !)

غير ان الأمر الذي لا يُحتمل ولا يطاق ولا يمكن ان يُقبل هو ان تقوم اللجنة المذكورة باستغلال تعاطف بهلنا في الجليل مع أشقائهم في لبنان لأغراض خدمة أصحاب السياسة المعادية للأهل والأشقاء، تلك السياسة التي استهدفت تصفية الشعب الفلسطيني بشراً ومنظمة وقضية.

لقد قامت هذه اللجنة تحت شعار «مساعدة اللاجئين الفلسطينيين في لبنان». وكان مجرد رضا السلطات الاسرائيلية عن هذه اللجنة وتشجيعها - دون غيرها - أثار في حينه الشبهات حول هذه المساعدة وأهدافها. وها هي اليوم تقدم دليلاً آخر للشبهات فحسب.

ان هذه «المساعدة» تبدو لنا أشبه بذلك «السلام» الذي ينذر بالحرب ويعني الحرب ويشكل خطوة نحو الحرب. فهل يتم كل هذا ببراءة ؟!

(ن.م.)

في الاحزاب

الحزب اللبرالي: صراع الكل ضد الكل!

* مجموعة موداعي تهدد بالانسلاخ.. ومجموعة بيرمان تريد الانسلاخ واقامة «حزب وسط لبرالي» * بيرمان: حتى علماء الآثار يجدون صعوبة في ايجاد بقايا «اللبرالية» في الحزب اللبرالي!!*

بقلم: رفيق الشريف



● قرار اللجنة المركزية للحزب اللبرالي، الشريك في «الليكود» ان تكون سارة دورون المرشحة الاضافية من الحزب لعضوية الحكومة فجر صراعاً جديداً في الحزب. فكتلة الوزير يتسحاق موداعي هُزمت بعدم انتخاب نائب وزير الزراعة بيساح غروفر، وزيرا بدلا منها مع انه كما قال «نائب وزير ومن الطبيعي ان يُرفع صفًا لا ان يرسب في صفه سنة اضافية»!

● ماذا حدث للوزير موداعي ؟

في آخر مؤتمر للحزب اللبرالي كانت كتلة موداعي هي المسيطرة وتم انتخابه رئيساً لرئاسة الحزب بينما انتخب ايرليخ «رئيساً للحزب» واعتبر هذا اللقب فخريا فقط.

ويبدو ان التجمعات والتكتلات في الحزب ليست مبدئية اطلاقاً بل قائمة على المصالح الآنية ولذلك فان اكثرية مؤيدي موداعي تركته فصار اقلية هزيلة لا وزن لها. والكتلتان الاساسيتان اللتان تقفان ضده هما كتلة نائب رئيس الحكومة، سمحا ايرليخ وكتلة وزير التجارة والصناعة جدعون بات. ويهدد موداعي، الان، بالانسلاخ عن الحزب واقامة كتلة برلمانية مستقلة مكونة من خمسة اعضاء، تريد ان تكون كتلة في اطار الليكود، اذا وافق بيغن على هذا.

● فراغ مطبق

يشير المراقبون، بحق، الى ان الحزب اللبرالي قد تدهور تدهوراً سريعاً جداً، من حيث الاسس الفكرية السياسية للحزب وايضاً من حيث شعبيته. في اوائل عهد الدولة كان هذا الحزب يسمى «الصهيونية - العمومية». كانت له قاعدة انتخابية واجتماعية بارزة هي البرجوازية المتوسطة والقطاعات الفنية من اصحاب المهن الحرة. كان فعلا ممثلا للبرجوازية اللبرالية وكانت له صفاته التى تميزه عن الحيروت (اقصى اليمين) وعن الاحزاب العمالية. طبعاً، مع انضمام الحزب الى كتلة حيروت، اللبراليين (غاحال) بدأ هذا الحزب يفقد هويته السياسية ويذوب في «الحيروت». ومع اقامة الليكود وموجة التدهور اليميني في البلاد، سياسياً وايديولوجياً في ظل تفاقم الشوفينية المعادية للفلسطينيين وكل العرب، تضاءلت باستمرار لبرالية الحزب اللبرالي وزادت نزعته الحيروتية. ويقال ان قادة الحزب اللبرالي الان لا يختلفون في شيء تقريباً عن الحيروت، وان عدم اقامة الوحدة الاندماجية مصدره اعتبارات تكتيكية ومصلحية وشخصية.. وبحق، قال الوزير السابق يتسحاق برمان (اللبرالي، من المعارضة العقلانية) ان علماء الاثار فقط يمكنهم ان يكتشفوا «لبرالية» الحزب اللبرالي. في حينه، عندما اتحد الحزب مع الحيروت انشقت المجموعة التي اقامت الحزب اللبرالي المستقل (ل ع)، والآن هنالك امكانية لانشقاق مجموعة موداعي وايضاً مجموعة بيرمان التي تحلم باقامة حزب مركز (وسط) بزعامة عازار فايتسمان ومشاركة (ل ع) و «شنوي» (حزب روبنشطاين) وقطاعات وسطية اخرى. بكلمات اخرى: بعد انطفاء الروح اللبرالية في الحزب اللبرالي، وغياب كل عقيدة موحدة تتفاقم الصراعات الداخلية فيه، حتى صار صحيحاً أن نقول ان الكل ضد الكل في هذا الحزب.

عشية المؤتمر الاخير للحزب اللبرالي قال احد قادته انه عندما يجلس في هيئاته يشعر وكأنه في حديقة حيوانات.. أما نحن فنعتقد ان في هذا الكلام مبالغة. والحقيقة ان الذين يجلسون في قيادة الحزب هم ممثلون لاصحاب رؤوس الاموال الكثيرة، جرّدتهم الشوفينية العنصرية المعادية للعرب من كل قيم دمقراطية برجوازية لبرالية. وهم بهذا التدهور السياسي والانحطاط والتمزق يعكسون الازمة السياسية - التنظيمية الاخلاقية للطبقة الحاكمة في اسرائيل.■■

تهانينا

- الى الصديق نمر سخنيني وزوجته بالمولود البكر محمد.
أعضاء الحزب والشبيبة - المكر
- الى الصديق فهد صالح ارشيد وزوجته بالمولود الجديد صالح. الف مبروك يا أبا صالح.
أعضاء الحزب والجبهة - جديدة
- الى الصديق محمد هيبوزي وعروسه هناء بمناسبة زفافهما.
أعضاء الحزب والشبيبة والجبهة - جديدة
- الى الرفيق عفيف صفية والدكتورة خيرية صفية بالمولود الجديد.
خلية محمد الحاج الحزبية - كفرياسيف
حركة النساء الدمقرطيات - كفرياسيف، ابوسنان
- الى الرفيقة راوية شحادة وعريسها حاتم كريني بمناسبة الخطوبة.
- خلية اللاز الحزبية - كفرياسيف
حركة النساء الدمقراطيات - كفرياسيف، ابوسنان
لجنة العاملات الحزبية - كفرياسيف، ابوسنان
- الى الأخ سليم مايز بمناسبة الخطوبة السعيدة والعقبى للفرحة التامة
أعضاء خلايا الحزب والشبيبة الشيوعية - الناصرة
- الى رفيقنا ابراهيم وغادة حصري بالمولود البكر تسامي. تتمنى لها حياة سعيدة في ظل والديها.
- والى الصديق وليد الحصري وعروسه بمناسبة الزواج وبالرفاء والبنين.
أعضاء الحزب - الحي الغربي - الناصرة
- الى الزميل عاطف شحادة وعروسه اميرة بمناسبة الزواج. الف مبروك.
لجنة الطلاب العرب - جامعة حيفا
- الى الصديق محمد محمود ابو الهيجاء بمناسبة الخطوبة والعقبى للفرحة التامة.
- والى الصديق عدنان كنعان وعروسه سهير بمناسبة الزواج والف مبروك.
أعضاء الحزب والشبيبة - طمرة
- الى الصديقة فايزة ابو الهيجاء وخطيبها جمال بقاعي بمناسبة الخطوبة، والعقبى للفرحة التامة.
- والى الصديقة تغريد عياشي وعريسها باسم عواد بمناسبة الزفاف وبالرفاء والبنين.
فاطمة عبد الله هيجاوي ونظمية كامل ابو الهيجاء - طمرة
- الى الأخت مها خمرة وخطيبها محمد طوقان. الف مبروك والعقبى للفرحة الكبرى.
ماجد خمرة ورزق عبيد وعبلة زريق - بلغاريا.
- الى الأخت مها خمرة وخطيبها محمد طوقان. الف مبروك والعقبى للفرحة الكبرى.
مازن خمرة - غرايسفلد - المانيا الدمقراطية
- الى الرفيقين احسان ريس وغادة السيد بمناسبة الخطوبة. والف مبروك.
أعضاء الشبيبة الشيوعية - عكا
- الى ابريق منير حمودة بعيد ميلاده السابع عشر والعقبى لـ ١٢٠ سنة.
أحمد جمباط، عبد خلايلة، ادريس مراد
- الى الصديق معين بصل وزوجته بالمولودة الجديدة.
أعضاء الحزب والجبهة كفرياسيف - ابوسنان
- الى الرفيقة عائشة عواد وخطيبها حميد بمناسبة الخطوبة وألف مبروك.
- والى الصديق ابراهيم ميعاري والزميلة حمدة جردلي بمناسبة الخطوبة وألف مبروك.
أعضاء الشبيبة الشيوعية - الفرع الموحد، ابوسنان - كفرياسيف
- الى العزيزين سهام وكميل غنطوس بمناسبة الخطوبة.
- والى رفيقنا د. عصام ياسين وخطيبته سامية بمناسبة الخطوبة. الف مبروك والعقبى للفرحة التامة.
وليد ونهلة

يوم تطوعي في المكر باشتراك مئات الشبان

* بالاضافة الى العمل الذي تم انجازه بقيمة اكثر من مليون ليرة، كانت برامج ثقافية - فنية لجمهور القرية * المجلس يبارك مبادرة بيت الشباب *

٥٠٠ واكثر من الايدي العاملة... ٣ تراكتورات... وبلادي.. بلادي!!

بقلم: محمود ابو شنب

بمبادرة مباركة من «بيت الشباب» وبدعم من المجلس المحلي في قرية المكر، برزت فكرة للقيام بيوم عمل تطوعي في القرية: المخططون: منير هلون: مركز بيت الشباب في المكر. نبيل ميعاري: مرشد اجتماعي في بيت الشباب، ياسر خوري: مدير قسم الشبيبة في المجلس المحلي.

هذا الثلاثي أعدّ البرنامج وطلب دعم المجلس المحلي فناله على الفور ووزع منشوراً في القرية يعلن عن يوم العمل ويناشد الشبيبة مد يد العون والمساعدة.

ومنذ ساعات الصباح الباكر من يوم الجمعة ٨٣/٥/٦ التقت السواعد، وتوزعت الفرق حسب التخطيط. وهكذا نظفوا المقابر وبناية المسجد، وطاف العشرات في كل شارع فازالوا الاعشاب، وخططوا ممرات للمشاة، وعمل «الحدادون واللحامون في اصلاح بوابات المدارس، والحديقة، واشترك في يوم العمل ثلاثة تراكتورات تخص السيدين محمود عكر والياس مخول وتركتور خاصة المجلس. وجرت جميع الاعمال اثناء النشيد الذي برز من بينه بشكل خاص. بلادي.. بلادي...

وكان ان جرى ترتيب مسبق مع طلاب معهد «بتصلئيل» للفنون والرسم، حيث قام طلابه بتلبية الدعوة. ورسموا اللوحات على جدران المدرسة، وجدران «بيت الشباب» العديد من الرسومات.

في العمل المذكور ساهم ما يزيد عن ٥٠٠ شاب بينهم رفاق الحزب والشبيبة الشيوعية، وجميع أعضاء «بيت الشباب» تقريباً، كما ساهمت النسوة والفتيات من «بيت الشباب» في اعداد الطعام.

وكان المساء.. وكان الاحتفال الذي شارك فيه بالاضافة الى المشاركين في العمل، جمع غفير من أهالي القرية، حيث قدمت عروض في الجمباز والملاكمة من «بيت الشباب». وقدمت فرقة «فتافيت السكر» احد عروضها، ثم كانت موسيقى ورقص وغناء توجته الفتاة الموهوبة أمل مرقس بعدد من الاغاني الوطنية.

واختتم الاحتفال ليعود ويلتئم على شكل لقاء مصغر بين شباب القرية وبين طلاب معهد الفنون والرسم، جرى فيه حوار حول موقف الحكومة من المواطنين العرب. وحول السلام الاسرائيلي - الفلسطيني وفي صبيحة اليوم التالي وبعد الفراغ من الرسم، قام رئيس المجلس المحلي ونائبه بزيارة الطلاب اليهود الذين ساهموا برسوماتهم، وقدما لهم علم المجلس، والقى الاستاذ أحمد خطيب نائب رئيس المجلس كلمة حياهم فيها وشكرهم على تلبيتهم للدعوة. وتطرق الى اهمية التفاهم والسلام العادل بين الشعبين الذي لا طريق له سوى الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل.

وأجمع مبرمجو يوم العمل على ان قيمة العمل المذكور تزيد عن مليون ليرة.



● احمد خطيب ●

تحية لجنة الطلاب العرب في التخنيون

الى هيئة تحرير «الاتحاد»

بسرور بالغ وبفرحة كبيرة تلقينا نبأ قراركم التاريخي بجعل صحيفة «الاتحاد» يومية.

ونحن اذ نحييكم ونهنئكم ونهنىء هذا القرار نحيي «الاتحاد» بمناسبة دخولها سنتها الاربعين.

تسع وثلاثون سنة من النضال من اجل حقوق هذا الشعب ومن اجل السلام والدمقراطية لم تنقطع «الاتحاد» ولو مرة واحدة خلالها عن فئات الشعب ولم تتوان في نقل احاسيسه وتطلعاته وامانيه وكذلك نحن الطلاب، فقد تجاوبت «الاتحاد» مع قضايانا والامنا ووقفت دائماً الى جانبنا في كل قضايانا التي هي جزء من قضايا شعبنا.

ألف ألف تحية «للاتحاد» وهنيئاً لشعب «الاتحاد» على هذا الانجاز.

مع تحيات، لجنة الطلاب العرب في التخنيون

من السيد جمال كنعان :

الانتقاد ليس لحضانة يركا

اتصل بنا السيد جمال كنعان من يركا وطلب التعليق على الخبر الذي نشرناه عن بحث لجنة المعارف البرلمانية حول دور الحضانة في الوسط العربي (الاتحاد ١٥ أيار ١٩٨٣) فقال: ان الخبر يتحدث عن حضانة في يركا تنقصها الشروط الصحية والتربوية، وبما أنه لا توجد غير حضانة واحدة فالمفروض انها هي المقصود. ان هذه الحضانة قد قامت بمبادرتي والمعلمة فيها، نبيلة سكس مربية مؤهلة، كما أن هنالك أشرافاً من وزارة الصحة على الحضانة. وهذه الحضانة الآن تابعة لمجلس يركا المحلي وأنا أتبرع بالدار وتكاليف الماء والكهرباء مني، مجاناً. وأضاف السيد كنعان انه يعرف ان الحضانة التي تم الحديث عنها في لجنة المعارف البرلمانية تابعة لشخص يقيم حضانات في عدد من القرى، في ساجور وبيت جن والبقيعة وينوح.

● جواب «الاتحاد»: نحن بالطبع لم نقصد التشهير بأحد بل تعميق وعي الجمهور لضرورة اقامة رياض أطفال في الوسط العربي، مع كامل الشروط التربوية والصحية. والمتهم الحقيقي، في نظرنا، ليس الذين يقيمون حضانات «خاصة» (حتى ولو كانت تنقصها بعض الشروط الضرورية) بل وزارة المعارف التي لا تسعى لاقامة حضانات والاشراف على الحضانات الخاصة وحضانات الهستدروت و «فيتو» حيث هي موجودة.

أول وكيل للاتحاد في القدس يكتب عن تلك الايام:

حين اشتد ساعد الطبقة العاملة الفلسطينية ظهرت «الاتحاد»

بقلم : عودة الاشهب

كان لصدور «الاتحاد» - لسان حال العمال العرب - في ١٤ أيار ١٩٤٤ أهمية خاصة وتاريخية بالنسبة للطبقة العاملة العربية في فلسطين، حيث ان التنظيم النقابي الواعي كان في خطواته الاولى في فلسطين. وكان العمال، الذين اخذوا يتجمعون في ورش العمل ومعسكرات الجيش البريطاني والاعمال الحكومية والاهلية بأغلبيتهم الساحقة قادمين من القرى والارياف للعمل في المدن والضواحي في الاعمال التي نشأت وأقيمت بسبب الحرب العالمية الثانية والتي كانت قد أخذت في الانتعاش عندما خفف الانتداب البريطاني من منع نشوء الصناعات والمشاريع واصبحت للانتداب حاجة في انتاج وعمل مجموعات كبيرة من العمال واصبح لهؤلاء العمال قضايا وطلبات نقابية فكان لا بد من وجود تنظيم نقابي لتوحيد العمال وتنظيم وشرح طلباتهم ووضعها بشكل صحيح ومنطقي حتى يمكن الحصول عليها وتحقيقها وكان لا بد من وجود النقابات حسب مهن وتخصصات العاملين وتوحيد هذه النقابات في تنظيم واحد قوي وواع وان يكون في يد هذا التنظيم السلاح النظري - الايديولوجي - لتوجيه خطوات هذا التنظيم وإرشاده الى انجع الطرق لقيادة الطبقة العاملة والدفاع عن مصالحها والوصول بها الى اهدافها الاستراتيجية - التحرر القومي والاجتماعي من المستعمرين والمستغلين.

وفعلاً قام التنظيم النقابي ونشأت قيادات عمالية واعية ومناضلة في غالبية المدن والقرى الفلسطينية في اوائل العام ١٩٤٢ - مع العلم انه كان يوجد تنظيم نقابي تحت اسم جمعية العمال العربية الفلسطينية في حيفا - ولكن هذا التنظيم كان بيد قيادة يمينية مهادنة وكانت الظروف قبل هذه الفترة ايضاً تحول دون وجود تنظيم طبقي مناضل. ولم يكن يُسمح بوجود تنظيمات يسارية وخاصة الحزب الشيوعي الفلسطيني - الذي كان يعمل بشكل سري - . الا ان نشوب الحرب وحاجة حكومة الانتداب والقوات العسكرية البريطانية للايدي العاملة للعمل في المعسكرات والمشاريع الصناعية والخدمات جعلها تقيم «دائرة العمل» واوكلت اليها التخصص في شؤون العمل والعمال وجعلت من صلاحياتها حل الخلافات الصناعية والخلافات حول مطالب العمال وحقوقهم. ولم يكن متعارف عليه حتى ذلك الحين ما هو الان شيء بديهي مثل تحديد ساعات العمل بـ ٨ ساعات في اليوم او يوم عطلة اسبوعية مدفوعة الاجر او اذن سنوي او اذن مرضي وغير ذلك من حقوق ومطالب العمال. ولهذا عندما قامت النقابات واخذت تضع هذه المطالب وتدعو العمال للمطالبة بها والنضال من اجل تحقيقها واجهت هذه النقابات ردود فعل عنيفة من اوساط اصحاب العمل والحكومة وحتى أجهزة الاعلام وتجندت الرجعية ايضاً للوقوف في وجه هذا الحدث «الخطر» و «المرعب» الذي ظهر لها. واخذت تزعق بهستيريا في وجه العمال ونقاباتهم بانها لن تسمح «للبلشفيك» و «الشيوعيين الكفرة» ان يقلبوا موازين الحياة المتعارف عليها والعلاقات الاجتماعية القائمة التي ورثوها أباً عن جد، ولن يكون للعامل الا ما كان يأخذه مقابل عمله الذي يقرره صاحب العمل له. وان اي عامل لا يعجبه ما كان سارياً ومتعارفاً عليه سيلقى به الى الشارع ليعاني البطالة والحرمان والجوع.

وفي تلك الفترة بالذات - فترة الصراع التنظيمي والفكري - كانت الطبقة العاملة ونقاباتها وتنظيماتها في اشد الحاجة الى وسيلة اعلام، الى جريدة او نشرة، لتنطق باسمها ولتشرح للعمال أولا والشعب عامة. ثانياً، حقيقة وأهمية التنظيم النقابي وعدالة المطالب العمالية وضرورة التغير ورفع مستوى حياة العمال وعائلاتهم الذين اصبحوا يكونون غالبية الشعب، وأهمية التوعية الشعبية حتى بالنسبة للقضية السياسية للشعب العربي الفلسطيني، للوقوف في جوه سياسة الانتداب والمؤامرات الامبريالية الصهيونية - الرجعية العربية، اذ ان الصحافة واجهزة الاعلام التي كانت قائمة حتى ذلك الحين كانت في يد حكومة الانتداب والاوساط الصهيونية والرجعية العربية ولم يكن للقوى التقدمية والطبقة العاملة ناطق إعلامي ليعبر عن آرائها وينشر افكارها ويشرح مواقفها الداعية الى التحرر من الانتداب والسعي الى الاستقلال الوطني واقامة اقتصاد وطني سليم وتحرير العمال والفلاحين من ظلم المستغلين في الريف وفي المدن ولهذا بادرت القيادة العمالية الواعية اليسارية والتي كانت ممثلة بالشيوعيين المنظمين في «عصبة التحرر الوطني الفلسطينية» الى اصدار جريدة عمالية - جريدة «الاتحاد» وجعلت شعارها: «لسان حال العمال العرب» في الوقت الذي تضجت فيه اكثر ووقفت على ارجلها التنظيمات النقابية وفي الوقت الذي كان لا بد فيه من ان يوجد لها وسيلة إعلامية تعبر عن حقيقة التغير والتحول الذي حصل في البلاد، وخاصة ان الصحافة المحلية التي كانت تصدر في تلك الفترة أخذت تكشف عن وجهها البشع وتناصب الطبقة العاملة العداء علناً وتنشر المقالات التضليلية والتحريضية ضدها سواء من ناحية سياسية او طبقية.

ولا ابالغ اذا قلت وبكل تواضع ان صحيفة «الاتحاد» بعد صدورها أخذت تقوم بدور هام وموجه سواء على الصعيد السياسي في فلسطين ابان النصف الثاني من سنوات الاربعين - تلك الفترة الحاسمة في تاريخ فلسطين والقضية الفلسطينية والتي وقعت خلالها النكبة الفلسطينية، او على الصعيد النقابي والطبقي في تلك الفترة التي شهدت تصاعد النضال النقابي وتحقيق مطالب هامة للطبقة العاملة العربية.

واذا كنا نحتفل في هذه الايام بمناسبتين سعيدتين هما: (١)مرور ٣٩ سنة على صدور «الاتحاد» ودخولها في عامها ال ٤٠ فتية - شابة - قوية - بارعة - واعية - لا تحني الرأس ولا تهادن وتقول كلمة الحق وأجرها على الطبقة العاملة.(٢) صدور «الاتحاد» يومية في ذكرى صدورها قبل ٣٩ عاماً لتقوم بدورها الطليعي التاريخي ولتسهم اكثر في معركة الطبقة العاملة وعامة الشعب من اجل تحقيق السلام العادل والعدالة الاجتماعية والرفاهية للانسانية. فاننا بذلك قد سرنا ورافقنا «الاتحاد» في هذه المسيرة الحافلة بالاحداث الهامة والمصيرية ورأينا وقرأنا من على صفحاتها المنيرة والمتفائلة انتصار الافكار التي بشرت بها «الاتحاد» دائماً في كثير من بلدان العالم وترسُّخ النظام الاشتراكي العالمي واصبح للعمال والشغيلة والشعب ليس الحق فقط كما كان دوما وانما القوة الجبارة العادلة التي تدافع عن الحق وترسخه وتثبته.

فالى الامام، والى النصر يا جريدة العمال والشعب، يا جريدة «الاتحاد».

شكراً لجريدة «الاتحاد» التي حمت شعبنا من الغربة في الوطن!

بقلم: محمد ابو اصبع - الطيبة



■ في عام ١٩٤٧، كنت في السنة الاخيرة على مقاعد الدراسة وحين وصلتنا اخبار اقتلاع شعبنا في حيفا وقرى منطقة حيفا. خرجنا في مظاهرة تهتف ضد الاستعمار والصهيونية والرجعية العربية و... التشريد. واعتز انني كنت، عفوياً على رأس المظاهرة.

وبعد ان اضطررت الى ترك المدرسة نزلت الى ميدان العمل المضني كعامل. ثم تزوجت في سن مبكرة. في قلب ظلام النكبة التي حلت بشعبنا ومشاق الحياة كعامل في ظل القهر القومي العام، كانت «الاتحاد»، منذ ١٩٥١، النور الذي اضاء لي الطريق وعمق ثقتي وصلابتي. لقد تعلقت بـ «الاتحاد» حتى صارت جزء عضوياً من حياتي، اصبحت ابا لي واماً. وبسرعة صرت واحداً من موزعي «الاتحاد». في البداية كنت اوزع عدداً محدوداً لا يتعدى اصابع اليد الواحدة اما الان فاوزع اكثر من خمسين عدداً. حلت «الاتحاد» تحت إبطي منذ ١٩٥١ والى الان، بلا انقطاع، واعتز ان «الاتحاد» ساعدتني مساعدة حاسمة في كسب الانصار والمؤيدين وفي إقناع كثيرين منهم بالانخراط في صفوف الحزب الشيوعي. ثلاثون عاماً ونيف وانا اوزع «الاتحاد» ولا اقول هذا تذمراً، بل اعتزازاً. فلولا «الاتحاد» وطريقها وكفاح رفاقها لكنا كالايتام على مأدبة اللئام. ولولا «الاتحاد» لما حينا اجيالنا الطالعة من الغربة في الوطن. ولعل هذا الوفاء هو ما جعلني اورث لاطفالي، معي وليس بعدي، المهمة المشرفة - مهمة ايصال «الاتحاد» الى الناس.

الان وقد اصبحت «الاتحاد» يومية نشعر بفرح وطمأنينة ان الغرسة الصغيرة التي زرعها العمال قبل اربعين عاماً، صمدت وكبرت في وجه كل العواصف.. وها هو جذعها قوي ورأسها يطاول السماء. فهنيئا لشعبنا بالاتحاد اليومية، وهنيئا لـ «الاتحاد» بهذا الشعب المعطاء ■.

تهنئة لـ «الاتحاد» بمناسبة صدورها يومياً.

تنضوي تحت لواء «الاتحاد» قوى الخير والسلام العادل. ويزداد المنبر الذي تمثله «الاتحاد» قوة وبأساً، وشعب بأسره يرى فيها صحيفته.

تهانينا وتحياتنا الحارة الى «الاتحاد» اليومية، ولتبقَ «الاتحاد» مدافعاً عن الحرية ومنارة تضيء الطريق كلما - ادلهمّ الخطب.

● جبهة دير الاسد التقدمية ●

محمد حسنين هيكل عن انور السادات

كان السادات حاقداً على والدته لانها اورثته سواد البشرة

«الاتحاد» - انفردت جريدة «الاهالي» التي يصدرها حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي في مصر، يوم الاربعاء الموافق ٢٧ نيسان الماضي، بنشر اول تصريحات يدلي بها الصحفي المصري المعروف محمد حسنين هيكل الى محرر الجريدة، صلاح عيسى، عن الحملة الضارية التي يتعرض لها كتابه المصادر «خريف الغضب».

وقد كشف هيكل في هذه التصريحات اهداف ومواقف الاطراف المشاركة في هذه الحملة. ورد بالوثائق على ما تضمنته.

وتتابع «الاتحاد» فيما يلي نشر مقتطفات من هذه التصريحات (بدأنا بنشرها امس):

●● مبارك الصباح والسادات

ورداً على السؤال:

● وما ردك على البيان الذي اصدره الامير الشيخ «المبارك الصباح» ينفي فيه الواقعة التي ذكرتها في كتابك وقلت فيها ان السادات، حين كان رئيساً لمجلس الامة عام ١٩٦٦ سافر الى واشنطن وهناك التقى بالشيخ ويبدو انه الح له، ان بدل السفر الرسمي الذي يتقاضاه اقل مما ينبغي، فحرر له شيكا بمبلغ ٣٥ الف دولار.؟قال هيكل:

الحقيقة ان بيان الشيخ مبارك يؤكد ما ذكرته ولا ينفيه، فقد ذكر انه اعطى السادات المبلغ وان ذلك تم بعلم عبد الناصر وموافقته. وهذا استشهاد بشاهد غائب وما اعلمه ان الرئيس عبد الناصر حين علم بالموضوع سأل السادات فيه وطلب اليه ان يعطيه الشيك لاعادته بالطريق الرسمي. ثم راى ان الافضل ان يعيده السادات بنفسه وقد كان ما جاء ببيان الشيخ مفاجأة لي إذ يتضح منه ان الشيك لم يعد اليه.

●● تحقير الفقر

ورداً على السؤال:

●●يقول بعض الذين انتقدوا كتابك انك تعمدت ان تحقر الفقر والفقراء، وانك بماروبته عن والدة السادات كنت تتعمد الازدراء به ؟!قال هيكل:

لم اعير السادات بفقره، لكنني لمته وهو الذي ظلم في طفولته لانه قد انحاز - حين حكم - الى الظالمين واخذت عليه انه لم يحب امه ولم يحترم تعاستها، ولم يفهم تضحيتها، وهذا عيب فيه، لا فيها.

«ان انور السادات وضع على كتاب قصة حياته الذي نشره في الغرب وفي مصر سنة ١٩٧٨ عنوان: البحث عن الذات. وسواء كان العنوان من اختياره او من اختيار الكاتب الذي تولى صياغته او الناشر الذي قام بطبعه فان العنوان يبدو موفقاً اكثر مما كان يمكن ان يقصده اي واحد من هؤلاء الثلاثة.. ايهم لا يهم ؟

ان حياته في شارع محمد بدر تركته غير قادر على الشعور بالانتماء الى اي مكان. (ربما كان ذلك بين الاسباب التي كانت تدفعه حتى عندما اصبح رئيساً للجمهورية الى الترحال المستمر..فلم يكن يستقر في مكان.ولا حتى في بيته في الجيزة مع زوجته وبين اولاده رغم كل الجو المترف والسعيد الذي حاولت زوجته جيهان فيما بعد ان توفره له فيه).

كان يخاف من والده ولم يستطع ان يقنع نفسه الى اخر يوم بأن يحبه. وكان غاضبا على امه فلم يكن في اعماقه قادرا على احترام عذاب هذه السيدة التعيسة الحظ. وقد زادت مقاومته - بدون داع حقيقي - للون الذي ورثه منها.

(لقد لعبت مشكلة اللون دوراً غريباً في التكوين النفسي لانور السادات ولم يكن هناك ما يبرر ذلك في الواقع خصوصا في مصر وفي العالم العربي حيث اختلطت الدماء العربية بالدماء الافريقية وتشابكت الانساب. لكن انور السادات كان في اعماقه شديد الاحساس بهذه المشكلة ولعلها اختلطت في ذهنه خطأ بالعبودية، ومع ذلك فأن العبودية نفسها لم تكن ذنب اصحابها وانما ذنب آخرين فرضوها عليهم. وفي حين استطاعت تجربة العبودية ان تلهم كاتبا عظيما مثل الكس هيلي بأن يكتب قصته الكبيرة «جذور» فان انور السادات لم يجد فيها مصدرا لالهام وانما سببا متصلا للهرب حتى من نفسه.)

كان تواقا الى عطف الناس والى فهمهم. وكان مستعدا لاي شيء في سبيل الحصول على قبولهم ورضاهم.

(ربما كان في هذه النقطة تفسير للطريقة التي ترك بها كل من حوله يستغلون سلطة منصبه فيما بعد دون ان يحاول وقفهم عند حد - بل ان ذلك زين له الوانا من الترف كان يجب ان يرد نفسه عنها باعتباره واحدا من قواد ثورة لها مضمونها الاجتماعي. وفي الحقيقة فان جو السلطة العليا ابان حكمه تحول الى شبه بلاط سلطاني).

وكان - شوقه الى عطف الناس والى قبولهم ورضاهم - ذلك على نحو او اخر اكثر جوانب شخصيته جاذبية. لكن مجمل ذلك كله جعله في النهاية على استعداد لان يعطي ولاءه لاي شخص اقوى منه تضعه الظروف امامه. ولقد تعلم على كل حال كيف يتحمل صدمات واحيانا اهانات، لا لزوم لها، ولما كان هناك رد فعل لكل فعل، فقد تولد في اعماق اعماقه احساس بالحاجة الى الانتقام مما كان يعانيه وهذا هو ما ولد لديه نزعة العنف المكبوت الجاهز للانفجار دوماً اذا احس ان عواقبه مأمونة. وعلى اي حال فلم يكن امامه في تلك الايام غير محاولة الهرب. والهرب المستمر الى عوالم من صنع الاحلام والاوهام»

والواقع انني لم اعتمد فيما ذكرته عن السادات سوى ما هو مكتوب بقلمه، ومنشور ايضا في الصحف ونقلته عنه بالحرف والفصل الخاص بعوالم الوهم التي هرب اليها بدءا من هوايته للتمثيل ونشره رسالة في الصحف يرشح فيها نفسه لبطولة فيلم مع الممثلة القديمة أمينة محمد ثم اعجابه بالعسكرية الالمانية وسعيه لتقمص مظاهرها، الى تورطه في مغامرة التجسس مع الالمان ثم انضمامه بعد ذلك الى الحرس الحديدي الذي كان يقوم بالاغتيالات لحساب الملك فاروق وتحويله اتجاه مجموعة حسين توفيق من اغتيال الجنود الانجليز الى اغتيال خصوم السراى الملكية ثم اشتراكه في محاولة اغتيال مصطفى النحاس الاولى، وفي اغتيال امين عثمان، وفي اغتيال النحاس الثانية. كل هذه الوقائع لم استند فيها الا لكلام انور السادات نفسه حرفيا..»

(يتبع)



تحية الحزب الشيوعي النمساوي

الى اللجنة المركزية
للحزب الشيوعي الاسرائيلي .
رفاقنا الاعزاء ،

لقد سررنا لتلقي النبأ بأن «الاتحاد» الناطقة المركزية بلسان الحزب الشيوعي الاسرائيلي تدخل عام صدورها الاربعين وفي الوقت نفسه تصبح صحيفة يومية .

اننا نقدر عاليا نضال الشيوعيين في اسرائيل من اجل اسرائيل محبة للسلام ومن اجل حل سياسي لمشاكل الشرق الادنى ومن اجل حقوق الفلسطينيين في ايجاد وطن لائق ونقيّم نضال الشيوعيين ضد التفرقة والارهاب الذي تمارسه الحكومة الاسرائيلية ضد العرب .

اننا على قناعة بأن «الاتحاد» سوف تقدم في المستقبل مساهمة متنامية بشكل مستمر في هذا النضال . ونستغل الفرصة ايها الرفاق الاعزاء لنبعث اليكم بتضامننا العميق .

مع تحياتنا الاخوية ،
صحيفة « فولكستيم »
ميخائيل چاربر - رئيس التحرير

★★★

من شيوعيي السويد

« نوي داج » تحيي « الاتحاد »

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - وصلت الى «الاتحاد» برقية التحية التالية من صحيفة «نوي داج» السويدية الشيوعية :
الى صحيفة «الاتحاد»

نبعث اليكم بتحيات التضامن بمناسبة احتفالكم . اطيب التمنيات لكم بالنجاح في عملكم الشاق الهام وهو ان تصبحوا صوت التقدم والاشتراكية اليومي .

« نوي داج »
صحيفة حزب اليسار الشيوعي في السويد

★★★

تحية زياد ابو زياد

أسرة «الاتحاد» شارع الحريري - حيفا

نحييكم ونشد على ايديكم . سيروا الى الأمام وقلوبنا معكم .
زياد ابو زياد
(رئيس تحرير الزميلة «الفجر العربي»
التي تصدر في القدس باللغة العبرية)

هل هذه « الثقافة » معقولة

لا زال في لبنان من يحمل لواء اسرائيل صراحة ودون ادنى خجل ، بل انه يسمح لنفسه حتى بالتدخل في «شؤون اسرائيل الداخلية» راضياً عن هذه المسألة غاضباً من تلك . والطريف ان ذلك كله يتم باسم لبنان وحضارة لبنان ، حتى ان نشرة بعض هؤلاء تحمل اسم «لبنان» وهي مع بعض من غيرها توزع وتباع. وفي النشرة هذه التي تحمل تاريخ ٢٥ شباط ١٩٨٣ نقرأ بين ما نقرأ :

● مانشيتاً اساسياً بعنوان «اليوم اكثر من كل يوم مضى نردد شعارنا : ع كل لبناني انو يقتل فلسطيني» .

● خبراً يقول : «ما منعرف قديش الحكومي رح تعرف تضرب الفلسطينيين اللي كان شتتن القصف الاسرائيلياني . بس «جبهة تحرير لبنان من الغرباء» رح تكون حاضراً ناضراً وتبيّض الوجّ» .

● وفي تعليق بقلم جيلبير خليفي دفاعاً عن شارون جاء : «خيبة أمل كبيري : كنا مفكرين انن كلن بيرحو ما عدا اريبل شارون البطل ، ومناحيم بيغن الكبير . جربو يزحزحو بيغن وجيرو شارون ع الاستقالي . كرمال شو ؟ ياخدو قال بتاركم كم لص كانوا قتلوا وقطعوا ، لاقو جزاهن عا ايدين ابطالنا الزغار ... الخ» .

هذه النشرة - التي قلنا انها توزع علناً - كان قد أسسها الشاعر سعيد عقل ويبدو انه لا زال يكتب فيها مما يؤسف له .

(عن «النداء» اللبنانية)

لبنان

اليوم أكتر من كل يوم مضى ن
ع كل لبناني انو يقتل

المؤتمر الدولي لنزع السلاح في اوروبا يختتم اعماله

● بون - اختتم المؤتمر الدولي لنزع السلاح في اوروبا اعماله بالدعوة الى القيام باحتجاجات ضد خطط حلف شمال الأطلسي الرامية الى نصب صواريخ نووية امريكية في اوروبا.

وذكرت الانباء ان التقرير الذي قدم الى الجلسة النهائية للمؤتمر في بون دعا الى شن حملات عصيان مدني ومحاصرة القواعد العسكرية التي سيتم نصب الصواريخ النووية فيها وإعلان مظاهرات شاملة تعبيرا عن رغبة الشعوب الاوروبية في الأمن والسلام. ■

تركيا ترفض سحب قواتها من قبرص

● نيقوسيا - صدر في أنقرة في بداية هذا الاسبوع بيان رسمي يعارض قرار الأمم المتحدة الداعي الى انسحاب القوات التركية من الجزيرة القبرصية.

وقد وجه الرئيس القبرصي كبريانوس نداء الى الحكومة التركية والقبارصة الاتراك، دعاهم فيه الى العدول عن مشروعاتهم ضد قبرص. ووصف كبريانوس التهديدات المنتشرة في البيان بأنها اهانة للمجتمع الدولي والدول التي صوتت لصالح القرار ■.

القواعد العسكرية الامريكية : حقائق وارقام

يشكل اتساع التواجد الامريكي خارج حدود الولايات المتحدة أحد أهم الاتجاهات في الاستراتيجية الامبريالية لواشنطن .وتقع تحت تصرف القوات المسلحة الامريكية حوالي (٢٥٠٠) قاعدة وتسهيلات عسكرية في (١١٤) دولة في العالم حيث يتواجد فيها حوالي نصف مليون من رجال الخدمات الامريكيين . واكثر من (٤٠٠) من هذه القواعد هي قواعد كبيرة وتشتمل على مطارات ومنصات صواريخ متحركة ومراق، ومستودعات للاسلحة النووية ومحطات راديو ومحطات سكك حديدية .

وتبلغ مساحة القواعد الامريكية هذه (١٠،٠٠٠) كيلومتر مربع أي مساحة تساوي - مثلاً - مساحة لبنان .

واعلن الادميرال الامريكي بورك ان الفرق العسكرية والسفن والطائرات الحربية الامريكية هي بمثابة منصة للوثوب على روسيا السوفييتية . وقال انها موزعة بشكل سيؤدي في نهاية الأمر الى تطويق الاتحاد السوفييتي من جميع الاتجاهات . واضاف قائلا انه اذا ألقينا نظرة على الخارطة سنرى انها تشبه فكي تمساح ضخم على وشك الاطباق في كل لحظة .

وقامت الولايات المتحدة - اعتماداً على هذه القواعد - بشن حروب دموية في كوريا وفيتنام وبقذف لاوس وكمبوتشيا بالقنابل والقيام بتدخل مسلح في لبنان وجمورية الدومينيكان وبهندسة الانقلابات في تشيلي وغواتيمالا .

كما وتعمل هذه القواعد الامريكية على تقويض سيادة الدول حيث كانت وتهدم اقتصادها حتى اصبحت مراكز للفساد والتهريب وإدمان المخدرات والجرائم . ويتدخل الجنود في هذه القواعد في عمليات السطو والاغتصاب والقتل . وفي الحقيقة فإنهم يقترفون حوالي (٤٠٠٠٠) جريمة كل عام .

ان اكبر تجمع للقوات الامريكية خارج البلاد - حوالي (٢٥٠ ألف) جندي - يقع في اوروبا الغربية وفي الاساس في جمهورية المانيا الفدرالية (الغربية) . وتتمركز القوات الجوية الامريكية المتواجدة في اوروبا كذلك في بريطانيا والمانيا الغربية واسبانيا وايطاليا واليونان وتركيا وهولندا وبلجيكا وايسلندا .

وهنالك اكثر من (٨٠٠٠) رأس نووي واكثر من (٣٠٠٠) وسيلة لاطلاقها و (٢٥٠٠) دبابة وكميات ضخمة من الاسلحة الاخرى موجودة في القواعد الامريكيةوالمراكز العسكرية في اوروبا الغربية .

وأعارت الولايات المتحدة في السنوات الاخيرة اهتماماً كبيراً ومتزايداً لتطوير نظام قواعدها في منطقتي الشرق الاوسط والمحيط الهندي . وتتم عصرنة المراكز العسكرية الامريكية في جزيرة دييجو غارسيا بشكل سريع حيث تحولت هذه الجزيرة الى قاعدة متعددة الاهداف للقوات الجوية الامريكية واسطولها في المحيط الهندي .

لقد بلغ الحجم الاجمالي للفرق العسكرية الامريكية خارج الولايات المتحدة في العام ١٩٨١ (٥١٤٦٠٠) . وكان يتواجد (٣٣٧ ألف) منهم في اوروبا و (١٣٥٤٠٠) في منطقة المحيط الهادىء والشرق الاقصى و (١٥٤٠٠) في امريكا اللاتينية و (٢٦٤٠٠) في مناطق أخرى من العالم .

عن كتاب «العسكرة : حقائق وارقام»
موسكو . ١٩٨٣

ضوء على ظلمات نظام الابرتهايد في جنوب افريقيا

* كل عام يموت ٣٠ الف طفل أفريقي نتيجة للجوع او المرض في جنوب افريقيا
* ان مأساة الاطفال الزنوج في تلك البلاد هي بمثابة جور مخز *

● نقدم فيما يلي تقريراً يلقي بعض الضوء على أحد جوانب المأساة التي يعيشها سكان البلاد الاصليون في جنوب افريقيا نتيجة للسياسة المغرقة في العنصرية التي ينتهجها النظام العنصري هناك. فهذا النظام لا يعمل على امتصاص خيرات البلاد فحسب وانما يمتص حياة السكان الزنوج ايضا والطفل الزنجي الذي «ينجح» في البقاء على قيد الحياة مروراً باوضاع مزرية كنقص التغذية والاوبئة وانعدام الظروف الانسانية الاساسية يبدأ بالموت ببطء نتيجة للجوع والفقر المدقع والعمل الشاق الذي ينتظره عند بلوغه.

ان ما يتعرض له سكان جنوب افريقيا الزنوج يعتبر وبحق وصمة عار في جبين حكامها وكل من يتعامل معهم سياسياً او اقتصادياً او تربوياً. وتكشف مأساة الزنوج هناك عن ان الحضارة لا تقاس اطلاقاً بالتطور التكنولوجي وفخامة الملابس وبياض البشرة وانما اولاً وقبل كل شيء بنوعية النظام الاجتماعي والاقتصادي السائد الذي يشكل الاساس الاول والاخير لمدى العدالة الاجتماعية.

الخزي والعار لنظام الابرتهايد في جنوب افريقيا ولكل المحافل التي تشاطره الفراش في السر والعلانية.

● الاتحاد ●

حدودها اية عوامل جغرافية او تاريخية او اقتصادية. كذلك فان هذه الارض التي يطلق عليها اسم «ارض الوطن» - ويا للمفارقات ! - تتعرض لتآكل التربة الامر الذي يجعلها غير صالحة للزراعة.

ولا يتمكن «البانتويون» الذين جردوا من مصادرهم الطبيعية من تقديم الطعام والعمل للسكان ويتجهون عملياً الى العمل الرخيص. وتلقي سلطات جنوب افريقيا في الوقت نفسه بمسؤولية الامن الاجتماعي والبناء السكني والثقافة والصحة على عاتق «الحكومة الذاتية» متنصلة بذلك باسم القانون من مسؤولياتها هي.

وتتسم حياة السكان الاصليين عملية الولادة فان الوليد او الام او كليهما معاً يصبحان عرضة للموت الحالي خاصة وان فرص نقلها الى المستشفى معدومة تقريباً واذا حصل وتمكنا من الوصول الى المستشفى فانها لا يستطيعان الاعتماد على انها سيستقبلان بسهولة.

وعلى اساس هذه الخلفية فلا يستغرب ان تكون نسبة وفيات الاطفال عند الافارقة اكبر بسبعة اضعاف مما هي لدى الاطفال البيض. ومن نتائج سياسة الفصل التي اخترعها العنصريون يتعرض الاطفال للجوع الشديد ونقص التغذية والفيتامينات والى تصاعد مستمر في حالات الاجهاض والاسقاط وغيرها من المآسي. اما اذا نجح

يقول عميد كلية طب الاطفال في جامعة «ناتال» في جنوب افريقيا الطبيب المعروف أ. موز انه يموت سنوياً في ظل النظام العنصري في بلاده حوالي ٣٠ الف) طفل زنجي.

ويضرب نظام الابرتهايد في هذه البلاد عرض الحائط بمواثيق الامم المتحدة حيث ان اعلانها الذي يؤكد على حق جميع الاطفال بالتمتع بتغذية كافية ومأوى مناسب وخدمات الحضانة والعلاج الطبي غير معمول به اطلاقاً عند حكام جنوب افريقيا العنصريين.

كذلك تعود هذه السياسة المعادية للسكان الاصليين بالعواقب الوخيمة عليهم وتعرضهم للبطالة العامة وغياب حقوق الانسان الاولية وانتشار العنف والفقر والجوع. ويضطر الاطفال الزنوج الى العيش في ظروف تتناقض حتى مع ابسط متطلبات العيش الانساني.

لقد اقر برلمان جنوب افريقيا في العام ١٩٦٠ ما يسمى بقانون حكومة البانتو الذاتية (البانتو هم السكان الاصليون) الرامي الى تعزيز سلطة الاقلية البيضاء.

وفقا لهذا القانون حصل شعب البانتو الذي يشكل ٧٠٪ من عدد السكان الاجمالي - على ١٣٪ من مساحة البلاد ومنحوا فيها «حق تقرير المصير» (!!) وحق انتخاب «حكومتهم» «وبرلمانهم» الخاصين (!!) وهدفت هذه السياسة الى اجهاض الوعي والنضال المتنامي للزنوج من اجل حقوقهم وذلك عن طريق فصلهم.

واكثر من ذلك فان هذه المساحة الصغيرة من الارض موزعة على اكثر من مئة رقعة ولم تؤخذ بالحسبان عند وضع بالاكواخ البائسة وازدحام السكان العالي والفقر المدقع والاوبئة والامراض الى غير ذلك من الظروف التي تحكم على البانتويين بالموت منذ اللحظات الاولى لخروجهم الى الحياة. ومما يزيد الطين بلة ويعمق من مأساوية الاوضاع هو النقص الخطير في الخدمات الطبية بحيث يوجد طبيب واحد لكل (٤٠٠ الف) مواطن افريقي هناك.

ويولد معظم الاطفال في ظروف قذرة داخل مساكن بائسة ودون مساعدة من قبل طبيب او حتى قابلة وعندما تحدث مصاعب في طفل زنجي في الحياة فسيواجه بدون شك مصيراً قاسياً مثل الاعمال الشاقة في المزارع مقابل اجر بائس والاعمال العبودية في المناجم وبمعنى آخر يتعرض الطفل الزنجي الذي يتمكن من اجتياز اسباب الموت في طفولته - يتعرض الى الموت البطيء عند بلوغه.

ان مأساة الاطفال الزنوج في جنوب افريقيا هي بمثابة ظلم مخز في ايامنا ولا يمكن ازهاق الباطل الا بالقضاء على نظام الابرتهايد في جنوب افريقيا جملة وتفصيلاً.



● التمييز العنصري في ابشع مظاهره - مدخل للبيض على اليمين ومدخل للسود على اليسار في جنوب افريقيا ●

قلق حول مصير الرهائن التشيكوسلوفاكيين لدى عصابة «يونيتا» في انغولا

● براغ - خاص «بالاتحاد» - بعثت منظمات الطلاب الاجانب في تشيكوسلوفاكيا مؤخراً برسالة الى السكرتير العام للامم المتحدة هذا نصها:

« السكرتير العام للامم المتحدة - نيويورك،

نحن الموقعين ادناه ممثلي المنظمات الطلابية الاجنبية في تشيكوسلوفاكيا نعبر عن قلقنا الشديد على مصير الرهائن التشيكوسلوفاكيين الذين اختطفتهم عصابة «يونيتا» في انغولا. اننا نطالبك ببذل اقصى الجهد لتأمين حياتهم وحريتهم خصوصاً وانهم مدنيون وبينهم نساء واطفال.»

وقد وقع على الرسالة ممثلو ٢٨ منظمة طلابية وبضمنها منظمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي.

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي

اجتماعات وأمسيات فنية بمناسبة الذكرى الـ ٣٨ للنصر على المانيا النازية

باشتراك الوفد السوفييتي الشعبي ووفد الفنانين السوفييت

■ الناصرة - اليوم الثلاثاء ٨٣/٥/١٧ الساعة ٧،٠٠ في قاعة بيت الصداقة. وباشتراك فرقة مصطفى دحلة للغناء العربي الشعبي.

■ تل ابيب - يوم الاربعاء ٨٣/٥/١٨ الساعة ٨،٠٠ مساء في قاعة نحماني (شارع نحماني - ٤).

ردود فعل على هبوط فريق شفاعمرو الى الدرجة الأولى :

المطلوب تنشئة لاعبين جدد وبناء كادر جيد

*** زاهي ارملي : «معزّة فريق شفاعمرو في قلبي تفوق معزة أي فريق آخر.. فأنا ابن شفاعمرو، ولدت فيها وسأعيش فيها» ***

● جو كئيب يخيم على الشارع الرياضي العربي في البلاد وفي شفاعمرو خاصة. فبعد خمس سنوات من النجاح الباهر وصل خلالها فريق أبناء شفاعمرو الى الدرجة القطرية.. جاءت مباراة السبت الأخير لتُسدلَ الستار نهائياً على مشوار الفريق العربي الوحيد في الدرجة القطرية وهو مشوار لم يستغرق أكثر من عشرة أشهر.

كان المشوار شاقاً وصعباً منذ بدايته، فالفريق الشفاعمري لعب نصف الموسم بدون نجمه الأول زاهي أرملي. أما علي عثمان، قلب الدفاع المقدسي المخضرم، فلم يمكث أكثر من خمسة أسابيع ثم عاد الى فريقه الأم (هبوعيل القدس). ودعمت الادارة صفوف الفريق بلاعبين جدد لم يكونوا مجموعة متجانسة واحدة ولم يرَ الجمهور لاعبين ناشئين.. فكانت التجربة صعبة ولم ينجح الأبناء في الامتحان.. فعاد الأبناء الى فرق الدرجة الاولى لتبقى الدرجة القطرية بدون فريق عربي.

وتعقيباً على الحدث المذكور أجرى محرر «الاتحاد» الرياضي، أسعد تلحمي، اللقاءات التالية :

سؤال : كيف تقبلت نبأ هبوط الأبناء الى الدرجة الأولى ؟

●● ابراهيم نمر حسين (رئيس بلدية شفاعمرو) :

تأسفت كثيراً لهبوط الفريق.. ولكن هذه رياضة فيها غالب وفيها مغلوب. والهبوط لا يعني أن كل شيء قد انتهى فالرياضة جزء حيوي من حياة الشباب والجمهور تعوّد على رؤية فريق الأبناء وهو يحقق النجاح وعليه فالمطلوب هو ان يشد الشباب عزائمهم ويحاولوا الصعود مرة أخرى..

● ابراهيم نمر حسين ●

●● أحمد حمادة (مدير ومدرب الفريق) :

يعز علينا فراق الدرجة القطرية. فقد عملنا الكثير وتعبنا في سبيل انجاح الفريق. ولكن البداية كانت صعبة. فقد تقرر صعودنا في أواخر تموز الماضي وقد خلا «السوق الرياضي» من لاعبين أكفاء. وحذرنا اتحاد الكرة من هذا الخطر.. أضف الى هذا غياب أرملي لمدة ١٢ أسبوعاً وترك عثمان للفريق بعد خمسة أسابيع فقط. وعاملٌ آخر هو عدم محالفة الحظ لنا في مباريات كثيرة.. ولكن ما باليد حيلة.. وما علينا الآن إلا ان ننشيء كادراً جيداً من الشبيبة للاعتماد عليه أكثر من لاعبي التعزيز وهدفنا في الموسم القادم هو الصعود ثانية الى الدرجة القطرية.. أما بالنسبة للاعبي التدعيم فستطلب منهم البقاء في صفوف الفريق لمساعدتنا في الصعود.

●● زاهي أرملي :

خطر الهبوط لاحقنا منذ بداية المشوار. لم يتم إنشاء كادر متين لفترة أطول.. شخصياً بذلت كل جهد في سبيل إنجاح الفريق.. ضميري مرتاح بالرغم من الادعاء بأني أبذل مجهوداً أكبر في المنتخب الاولمبي. ولهؤلاء الذين يدعون ذلك أقول : «معزة فريق شفاعمرو في قلبي تفوق معزة أي فريق آخر.. فأنا ابن شفاعمرو، ولدت فيها وسأعيش فيها».

●● سعيد قزموز (حارس المرمى) :

الهبوط لم يتقرر في مباراة السبت ضد بيتار تل أبيب.. خسارتنا أمام هبوعيل عكا أدت الى هبوطنا. في رأيي ان اللاعبين هم الذين دفعوا بالفريق الى الدرجة الاولى وقد ظهرت عدم جدية بعضهم في الاسابيع الاخيرة وخصوصاً أولئك الذين تغيبوا عن التدريبات..

●● سمير عيسى :

نبأ الهبوط هو صدمة بالنسبة لي.. مثلما قبلنا الصعود علينا أن نقبل العودة الى الدرجة الاولى. وباعتقادي أن كادر اللاعبين الموجودين يمكنه العودة مرة ثانية الى الدرجة القطرية.. بداية السنة كانت سيئة وترك زاهي لنا أثر على اللاعبين من الناحية المعنوية هذا ناهيك عن ضعف خط الهجوم بدون رأس الحربة الأرملي.. وأخيراً يمكن القول بأن البعض من لاعبي التدعيم لم يعط شيئاً للفريق ..

● اللاعبان سمير عيسى (الى اليمين) وزاهي ارملي ●

*** قوائم دوري فرق الدرجة الثانية :**

● المنطقة الشمالية (أ) ●

١) اخاء الناصرة	٣٥
٢) بياليك	٣٥
٣) نهاريا	٣١
٤) م. عكا	٢٨
٥) المكر	٢٧
٦) م. طمرة	٢٦
٧) شباب طمرة	٢٣
٨) شباب عكا	٢٣
٩) عين ماهل	٢٣
١٠) أفيكيم	١٩
١١) صفد	١٤
١٢) كفر سميع	١٣
١٣) معلوت	١٢
١٤) الرامة	١١

● المنطقة الشمالية (ب) ●

١) م. العفولة	٣٨
٢) اور عقيبا	٣١
٣) الطيبة	٢٦
٤) هـ العفولة	٢٥
٥) سولم	٢٤
٦) أم الفحم	٢٣
٧) دالية الكرمل	٢٣
٨) باقة الغربية	٢٠
٩) كفر قرع	١٩
١٠) قريات حايم	١٦
١١)عيمق حيفر	١٥
١٢) عليا كفار سابا	١٤
١٣) العمل الناصرة	٨

● المنطقة الجنوبية (أ) ●

١) شباب يافا	٣٩
٢) هشكيا	٣٧
٣) الطيرة	٣٠
٤) نفيه غولان	٢٩
٥) جلجولية	٢٨
٦) كفر قاسم	٢٥
٧) محنيه يهودا	٢٢
٨) رأس العين	٢٢
٩) هرتسليا	٢٠
١٠) تل موند	١٩
١١) أور يهودا	١٨
١٢) كفار شليم	١٦
١٣) هود هشرون	١٤
١٤)بيت داجون	١٢

في الدرجة الثالثة :

هل ينضم هبوعيل اكسال الى مجد الكروم ويرتقي الى الدرجة الثانية ؟!

● حيفا ـ تزداد المنافسة على احتلال عرش لائحة الدرجة الثالثة في منطقة حيفا. ويتصدر هبوعيل اكسال قمة اللائحة وهو في انتظار نتائج المباريات المؤجلة للفرق المنافسة. وفي منطقة هغرانس احتفل أهالي مجد الكروم مساء السبت الماضي بصعود الفريق المحلي:"هبوعيل أحد مجد الكروم، الى مستوى فرق الدرجة الثانية.

وكانت النتائج على النحو التالي : شباب طرعان ـ كفر كنا ١ : ١، جولس ـ نفيه عوفيد ٢ : ١، اتحاد شفاعمرو ـ نحف ٤ : ١، مجد الكروم ـ المزرعة ٢ : صفر، بيت اليجزر ـ معاوية ٣ : ١ .

افتتاح المباريات التحضيرية للدوري الرياضي الثاني في الناصرة

● الناصرة ـ لمراسلنا ـ بدأت بعد ظهر أمس الاثنين على ملاعب مختلف الأندية في الناصرة المباريات التحضيرية للدوري الرياضي الذي تنظمه دائرة الرياضة التابعة لبلدية الناصرة الدمقراطية يوم ٢٩ الجاري للسنة الثانية على التوالي.

ويشارك في المباريات ١١ نادياً يمثلوم معظم نوادي المدينة وهي : كشافة الصداقة وحي العمال العرب وبير الأمير والكشاف الاسلامي والنساوي ومركز الاحداث الارثوذكسي والشبيبة العاملة والكشاف الكاثوليكي والشبيبة الشيوعية والطلبة العرب وجمعية الشبان المسيحية.

وستشتمل المباريات على الفروع الرياضية التالية : كرة القدم وكرة الطائرة وكرة السلة وتنس الطاولة للبنين والكرة الطائرة وكرة السلة وتنس الطاولة للفتيات.

وسيكون التصنيف للمشاركين للبنين والفتيات على حد سواء كما يلي : أشبال حتى سن ١٤ عاماً. شبيبة من سن ١٤ عاماً حتى سن ١٧ عاماً. وشبان من سن ١٧ عاماً فما فوق.

محمد بكر ـ بطل التخنيون في الملاكمة

● حيفا ـ لمراسلنا ـ فاز الطالب محمد بكر، والذي يدرس بكلية الآلة الحاسبة (الكومبيوتر) في المعهد الهندسي التطبيقي (التخنيون)، ببطولة المعهد في الملاكمة بعد فاز في المباراة النهائية على بطل المعهد السابق فيشر لتداي.

وكانت المباراة من جولتين مدة كل واحدة ثلاث دقائق، فاز بها محمد بكر.

وهذه هي السنة الثانية على التوالي التي يفوز فيها محمد بكر ببطولة المعهد في الملاكمة.

وقد حصل محمد بكر ونادر الحاج، الطالب في كلية هندسة الكهرباء، على شهادة الرياضي المتفوق في المعهد، الأول في الملاكمة والثاني في تنس الطاولة.

أسرار و أخبار

● أرملي الى الدرجة الممتازة

أين سيلعب النجم الشفاعمري في الموسم القادم ؟! سؤال يطرح على ألسنة الكثيرين من متتبعي أخبار نجم المنتخب الاولمبي. فهبوط أبناء شفاعمرو الى مستوى فرق الدرجة الاولى يعني ترك زاهي أرملي لفريقه الأمّ وعليه تتنافس فرق الدرجة الممتازة فيما بينها على توقيع اتفاقية مع زاهي ليلعب بموجبها في صفوفها.

وفي مقدمة هذه الفرق فريق مكابي حيفا، الذي لعب أرملي في صفوفه عشر مباريات هذا الموسم. وقد عرض أرملي شروطه للانضمام الى الفريق الحيفاوي أما إداريي الفريق. والمبلغ الذي طلبه أرملي قد يصل الى مئة ألف دولار .

بالمقابل فريق شمشون تل أبيب والذي طلب من أرملي تدعيم صفوفه في مباريات الانترتوتو، في الصيف المقبل، يحاول إقناع الارملي باللعب في صفوفه في الموسم المقبل.

ولكن الاتصالات الأكثر جدية تجري حاليا بين زاهي وفريق مكابي تل أبيب. وقد عرض أرملي أمام المسؤولين في الفريق شروطه ومنها طلب مبلغ ستين ألف دولار لقاء اللعب لموسم واحد فقط !

● ابراهيم خوري الى الولايات المتحدة

● ابراهيم خوري، لاعب خط الهجوم في هبوعيل رمات غان والذي عاد الى التركيب الاول بعد غياب ستة أسابيع عن الملاعب إثر تمزق في عضلات رجله، سيغادر البلاد حال انتهاء الدوري الحالي يوم السبت القادم متوجهاً الى الولايات المتحدة (الى ولاية اوكلاهوما) لقضاء أشهر الصيف الثلاثة للعب في صفوف احدى الفرق المحلية لقاء مرتب مغر.

وطالما نحن بصدد ابراهيم خوري فسيترك ابن ترشيحا فريقه الحالي، هبوعيل رمات غان، مع نهاية الموسم سواء بقي الفريق في الدرجة الممتازة أو هبط منها.

وعلم محرر «الاتحاد» الرياضي أن ادارتي فريقي شمشون تل أبيب وهبوعيل بئر السبع اتصلتا بخوري بغية فحص امكانية انتقال خوري للعب في تل أبيب أو بئر السبع. وقد أعطى خوري موافقته المبدئية لادارة شمشون على ان تستأنف المفاوضات النهائية قريباً.

ورداً على سؤال حول امكانية انتقاله للعب في صفوف أبناء شفاعمرو أجاب خوري بأنه لم يتصل به أحد من قبل إدارة الأبناء مضيفاً انه يفضل استمرار اللعب في فرق الدرجة الممتازة لاكتساب خبرة أكثر .

● عيسى وقزموز يتركان فريق الأبناء

سمير عيسى، لاعب مكابي أبناء شفاعمرو، في المواسم الثلاثة الماضية قد يترك الفريق وينضم الى هبوعيل حيفا، المرشح للصعود الى الدرجة الممتازة.. والاتصالات جارية بين سمير وبين ادارة حيفا وقد يجري التوقيع على اتفاقية بين الطرفين قريباً. كذلك ينوي فريق بيتار حيفا، الصاعد الى الدرجة القطرية، ضم نجم عربي آخر الى صفوفه الى جانب المدافع المخضرم موسى فضل والمرشح هو سمير عيسى الذي لم يقرر بعد أي فريق يختار، هبوعيل حيفا أم بيتار حيفا.

وحارس مرمى الأبناء سعيد قزموز، الذي لعب لموسم واحد في فريق الأبناء، ينوي هو الآخر ترك الفريق. ولم يُفصح سعيد قزموز عن الفرق التي اتصلت به لضمه الى صفوفها مكتفياً بأن هذه الفرق هي من الدرجة الممتازة. ولم يستبعد قزموز امكانية بقائه في الفريق الشفاعمري مضيفاً أن تلبية شروطه المادية قد تبقيه في شفاعمرو.

المنتدى الدولي للصحافة الرياضية في الدار البيضاء :

الريـاضة ضـرورة عـالمية مـن أجـل الحفـاظ عـلى السـلام

*** المطالبة باحلال الشعب الفلسطيني محله الشرعي والطبيعي ضمن المنظمات والهيئات الدولية الرياضية ***

● الدار البيضاء ـ نظمت المديرية العامة للألعاب التاسعة للبحر المتوسط بالتعاون مع الجمعية المغربية للصحافة الرياضية، مؤخراً، منتدى صحفيا دوليا حول الرياضة في خدمة السلام شارك فيه عدد من كبار الصحفيين والرياضيين العالميين والعرب. وأصدر المنتدى، في ختام جلساته، بياناً هاماً جاء فيه :

«ناقش المنتدى مخلفات ومآسي التمييز العنصري والارهاب التي تعاني منها الانسانية والتي تعمل في اتجاه مضاد للسلام وللحب وللطمأنينة وخاصة منها ما يجري في الجانب الشرقي لحوضنا حيث الاحتلال الاسرائيلي لا يزال يمارس التقتيل والتشريد ضد الشعب الفلسطيني ويقتطع بالقوة والارهاب أراضيه ويدوس حقوقه. وكذلك الشأن بالنسبة لبلد وشعب لبنان ولما يجري في جنوب افريقيا التي طردت من المنظمات العالمية والتي يجب توقيف وحظر التعامل معها، هذا في حين ان اسرائيل لا تزال متواجدة في المنظمات نفسها على حساب الشعب الفلسطيني وحقوقه.

وان المتناظرين في المنتدى لمقتنعون بأن استمرار هذه الحالة وتأييدها من طرف الامبريالية العالمية من شأنه ان يهدد السلام في العالم لأنه يطمس معالمه وفي مقدمتها النادي الرياضي والملعب الرياضي ومناخ التواصل الحر والتبادل الرياضي والشبابي عبر الحدود والأجناس والاديان والتداخل الثقافي والحضاري ما بين شعوب المنظمة فيما بينها وما بينها وبين دول العالم.

●● أهداف العمل الرياضي

ويرى المتناظرون ان العمل الرياضي في مفهومه الانساني الثقافي والتربوي والاجتماعي يجب ألا يظل سجين الظاهرة المجردة بل يجب استثماره كعامل من العوامل التي تدعم التواصل البشري بدون تمييز لأن خدمة السلام لم يعد يكفي فيها التلويح بالشعارات او الوقوف في مصاف المتفرجين بشكل سلبي على ما تعانيه الانسانية من ويلات الاحقاد وشروع الفتن، بل ان عالمنا محتاج أكثر من أي وقت مضى الى المواقف الشجاعة والاسهامات والتضحيات الملموسة لدعم السلام العالمي.

إن الرياضة لم تعد ضرورة حياتية للحفاظ على سلامة جسم الانسان فقط بل انها ضرورة عالمية من الضروريات التي تعمل وتناضل من أجل حفظ التوازن البشري.

●● القضية الفلسطينية

إن المتناظرين وهم يتدارسون أنجع السبل لتوظيف الرياضة في خدمة السلام العالمي بجدية وديناميكية يعتبرون انه لا سلام ولا أمن في منطقة حوض البحر الأبيض المتوسط ما لم يتم رفع هذه الحالة النشاز التي تعاني منها المنطقة وذلك باحقاق الحقوق الرياضية الثابتة للشعب الفلسطيني ومن ضمنها حقه في المشاركة في كل التظاهرات الرياضية الدولية والاقليمية. وفي هذا الصدد فانهم يطالبون بايجاد الصيغ والطرق الكفيلة باحلال الشعب الفلسطيني محله الطبيعي والشرعي ضمن المنظمات والهيئات الدولية الرياضية أسوة بما هو عليه الحال في مثيلاتها من المنظمات الثقافية والفكرية والسياسية العالمية» .

● الدورة الصيفية السابعة لألعاب شعوب الاتحاد السوفييتي ـ تموز ١٩٧٩ ـ الرياضي الاثيوبي ميروس إيفتر في سباق عشرة آلاف متر في ملعب لينين المركزي ●

(خاص بـ «الاتحاد» تصوير : وكالة «نوفوستي» السوفييتية للانباء)

كرة القدم في أوروبا :

رومـا ونـانت ودانـدي يـونايتد تفـوز ببطولـة دوري بلادهـا

■ في ايطاليا : فاز فريق روما ببطولة الدوري الايطالي للموسم الرياضي الحالي ١٩٨٢ ـ ١٩٨٣ .

في فرنسا على الرغم من بقاء ثلاثة أسابيع على نهاية الدوري الفرنسي فقد بات مؤكداً فوز فريق نانت ببطولة الدوري الحالي بعد ان حقق نصراً هاماً على فريق سنتيان بالنتيجة ٤ : ٢ ليبتعد بذلك عن المرتبة الثانية، والتي يحتلها فريق بوردو، بست نقاط وبفارق أهداف كبير. أما بطل الدوري للعام الماضي، فريق موناكو، فيحتل المرتبة السادسة.

وكانت نتائج المباريات في الدوري الفرنسي الممتاز كما يلي : بوردو ـ تور ١ : صفر، سان جرمان باريس ـ متس ٣ : ١، نانسي ـ موناكو ٢ : ١ .

■ الدوري الاسكوتلندي : لأول مرة منذ تأسيسه قبل ٧٣ عاماً فاز فريق داندي يونايتد بلقب بطل الدوري الاسكوتلندي الممتاز بعد فوزه في مباراة الدربي على فريق داندي بنتيجة ٢ : ١ .

أما بطل الدوري المنصرم، فريق سلتيك، فقد احتل المرتبة الثانية في اللائحة بفارق نقطة واحدة عن المرتبة الأولى.

وكانت نتائج مباريات الاسبوع الاخير للدوري كما يلي : ابقردين ـ هفرنيان ٥ : صفر، سلتيك ـ رنجرس ٤ : ٢، سانت مرن ـ مورتون ٢ : صفر، كيلمرنوك ـ مادرول ١ : ١ .

وتظهر قمة اللائحة كما يلي :

١) داندي يونايتد	٥٦
٢) سلتيك	٥٥
٣)ابقردين	٥٥

■ في الدوري الانجليزي : انتهت مباريات الاسبوع الثاني والاربعين والأخير للدوري الانجليزي الممتاز بفوز ليفربول ببطولة الدوري. في حين انضم فريقي مانشستر سيتي، والذي يلعب منذ ١٧ عاماً في الدرجة الممتازة، الى فريقي سوانسي وبريتون الهابطين الى الدرجة الثانية. وصعد كل من بارك راينجرس وولفس ولستر سيتي الى مستوى فرق الدرجة الممتازة. وهذه هي صورة اللائحة مع انتهاء الدوري :

١) ليفربول	٨٢
٢) واتفورد	٧١
٣) مانشستر يونايتد	٧٠
٤) توتنهام	٦٩
٥) نوتينغام	٦٩
٦) استون فيلا	٦٨
٧) افرتون	٦٤
٨) وستهام	٦٤
٩) ابسويتش	٥٨
١٠) ارسنال	٥٨
١١) وست بروميتش	٥٧
١٢) ساوثهامبتون	٥٧
١٣) ستوك	٥٧
١٤) نورتش	٥٤
١٥) نوتس كاونتي	٥٢
١٦) ساندرلاند	٥٠
١٧) بيرمنغهام	٥٠
١٨) لوتون	٤٩
١٩) كوفنتري	٤٨
٢٠) مانشستر سيتي	٤٧
٢١) سوانسي	٤١
٢٢) بريتون	٤٠

في الدوري الالماني :

هـامبورغ وبـرمـان يتنافسان على البطولة

● لا تزال المنافسة على احتلال قمة اللائحة الالمانية للدوري الممتاز في أشدها. وينحصر الصراع حالياً بين فريقي هامبورغ وبرمان في حين فقد فريق بايرن ميونخ أمله في مواصلة المنافسة بعد أن فوجيء في عقر داره بخسارة أمام كيزرسلاوترن بنتيجة ١ : صفر في مباراة حامية أبعد خلالها اللاعب الدولي درملر.

وعليه تظهر قمة اللائحة، قبل ثلاثة أسابيع من انتهاء الدوري،كما يلي :

١) هامبورغ	٤٧
٢) برمان	٤٦
٣)شتوتغارت	٤٢
٤) بايرن ميونيخ	٤١

وفي القاع ضمن فريق منشنغلادباخ لنفسه البقاء ضمن الدوري الممتاز بعد فوزه على هرتا برلين بنتيجة ٣ : ١، في حين ساء وضع شالكا وبرلين في أسفل اللائحة التي تظهر كالتالي :

١٤) منشنغلادباخ	٢٤
١٥) براونشفايغ	٢٤
١٦) كرملرو	٢٠
١٧) برلين	١٩
١٨ شالكا	١٨

ومما يجدر ذكره أن فريقين يهبطان الى الدرجة الثانية في حين يتبارى الفريق الذي سيحتل المرتبة ١٦ في مباراة اختبار ضد الفريق الذي سيحتل المرتبة الثالثة في الدرجة الالمانية الثانية وسينضم الفريق الفائز الى فرق الدرجة الأولى .

فضيحة كروية جديدة في ايطاليا بسبب لغم النتائج

● كشف خواري دوس سانتوس الجناح البرازيلي الذي يلعب مع فريق انترناسيونالي ميلانو الايطالي عن فضيحة كروية هزت الاوساط الرياضية.

فلقد توجه «خواري» بعد ان أعلن الحكم انتهاء مباراة فريقه مع فريق جنوه الى غرفة الملابس فوجد لاعبي الفريقين متشابكين بالايدي، ومدير فريق جنوه جورجيو فيتاني يوزع تهمة «الخيانة» على لاعبي «انترناسيونالي» لتسجيلهم إصابة ثالثة، كانت إصابة الفوز.. قبل نهاية المباراة بخمس دقائق...

وفهم انه كان جرى اتفاق بين ستة لاعبين من «انترناسيونالي» وفريق جنوه على التعادل... في ما رفض الخمسة الآخرون قبوله، وكان أحد هؤلاء، الجناح سلفاتوري بانيي الذي سجّل الاصابة الاخيرة في المباراة.

صحيفة «لاغازيتا ديللو سبورت» وغيرها عالجت هذه القضية بالتفصيل ومما ذكرته ان أحد لاعبي «انترناسيونالي» كان راهن بما يوازي ٢١ ألف دولار على التعادل !

الاتحاد تحرك بسرعة ووضع يده على «الفضيحة»، وهو يحقق فيها، ولا يستبعد ان يؤدي الى اسقاط فريقي «انترناسيونال» وجنوه الى الدرجة الثانية..

اللجان الاولمبية العربية تطالب «مزالي» بالبقاء رئيساً لدورات المتوسط

● بحضور عثمان السعد، الأمين العام للاتحاد العربي للالعاب الرياضية، عقد فريق من ممثلي اللجان الاولمبية العربية الوطنية اجتماعاً في تونس بحثوا فيه ضرورة تعزيز الوجود العربي في دورات البحر المتوسط وتوحيد الموقف العربي في اللجنة الدولية لالعاب المتوسط التي ستجتمع في المغرب في النصف الاول من أيلول المقبل لمناسبة إقامة الدورة التاسعة. واتخذوا التوصيات التالية :

أولاً : اعتماد العربية لغة رسمية في اللجنة الدولية لألعاب البحر المتوسط والقيام بالمساعي الواجبة لتحقيق هذا الهدف.

ثانياً : دعم ترشيح سورية لاستضافة الدورة العاشرة لألعاب البحر الأبيض المتوسط سنة ١٩٨٧ في مدينة اللاذقية.

ثالثاً : مناشدة رئيس الوزراء التونسي ورئيس اللجنة الاولمبية التونسية محمد مزالي البقاء على رأس اللجنة الدولية لألعاب المتوسط لأنه يحظى باجماع عربي وأوروبي.

تذكر ان الجمعية العامة لألعاب البحر المتوسط، وباقتراح من لجنتها الادارية، اعتمدت العربية لغة رسمية في الاجتماع الذي عقدته في سبليت (يوغوسلافيا) قبيل بدء الدورة الثامنة للبحر المتوسط في ايلول ١٩٧٦، وان المندوبين العرب حرصوا على التكلم بلغتهم القومية.

تسمية «كيسنجر» رئيسا لمنظمة كأس العالم

● سمّى الاتحاد الامريكي لكرة القدم هنري كيسنجر وزير خارجية الولايات المتحدة السابق رئيساً للجنة منظمة كأس العالم سنة ١٩٨٦ .

ورغم ان «العزيز هنري» عرف بولعه بالكرة المستديرة والمراهنة على نتائج مبارياتها، الا ان تسميته جاءت للضغط على الاتحاد الدولي لمنح الولايات المتحدة شرف تنظيم مباريات كأس العالم في الاجتماع الذي يعقده في ٣٠ الجاري في العاصمة السويدية، ستوكهولم .

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد



روزنامة الشيخ دايخ .. اليوم خمر وغداً أمر !!

● بريشة ناجي العلي ●

زاوية « جمع الشمل »
اعلان رقم ٤

"الاتحاد" تنادي ابناء وبنات جيلها :
[مواليد أيار ١٩٤٤ في فلسطين]

اين انتم وكيف الحال؟

تدخل «الاتحاد»، بالعدد الأول اليومي، عامها الأربعين. لقد وُلدت في ١٤ أيار ١٩٤٤. ولهذه المناسبة التاريخية المزدوجة قررت هيئة تحرير «الاتحاد» توجيه هذا النداء الخاص، الذي سنكرر نشره على مدى ٧



أعداد ـ من الجمعة الى الجمعة ـ ، الى أبناء وبنات جيل «الاتحاد». أي الى الذين وُلدوا في فلسطين في شهر أيار ١٩٤٤ (من ١ ـ ٣١ أيار ١٩٤٤). وتدعوهم أن يتصلوا بها، اما مباشرة أومراسلة أو تلفونياً على عنوان مقرها في حيفا ٩ شارع الحريري و ص.ب ١٠٤ وتلفون ٥١١٢٩٦ أو ٥١١٢٩٧.

إننا نحلم بأن «نجمع شمل» هذا الجيل الشامخ. اننا نود ان نلتقي أفراده حيثما هم موجودون. فاذا استطعتم ان تزورونا فيا مرحبا. واذا كنتم بعيدين، حتى خارج البلاد، وحال دونكم ودوننا ضيق ذات اليد أو أسلاك من حدود فإننا سنحاول تذليل العقبتين اونقوم نحن بزيارتكم. المهم ان تتصلوا بنا فنتفق.

ونرغب، بإذنكم، في أن نكتب عنكم وعن حياتكم وعن عائلاتكم وأن ننشر، بإذنكم، صوراً عنكم للتاريخ وللاجيال القادمة. ثم أن نستضيفكم في مكان تختارونه من بلادنا الجميلة الحبيبة. وان نقدم اليكم هدايا لمناسبة هذا اللقاء الجميل. كل ذلك بالاتفاق معكم وعلى الرحب والسعة.

لبوا نداء «جمع الشمل»! واذكروا إسم «زاوية جمع الشمل» في اتصالكم بنا المباشر أو غير المباشر! المهم أن تتصلوا! فمن منا الذي ينادي على «ليلاه»، كما نادى المغني:

« وينك يا ليلى تشوف عينك   إيش جرى ليُ » ؟

ماذا جرى لكم؟ ماذا جرى لنا؟ ردوا الصوت، أيها الأحبة ! .

(«الاتحاد»)

أعراس أبناء شعبنا على صفحات "الاتحاد"

● يسرنا أن نزف الى قراء «الاتحاد» قرار محرري هذه الصفحة تنظيم زاوية دائمة بعنوان «أعراس أبناء شعبنا» ننشر فيها صورا من أعراس أبناء وبنات شعبنا في مختلف مناطق تواجده.

الشرط لذلك سهل وبسيط وهو أن تجري دعوة المحررين لمشاركة أهل العرس فرحتهم العامرة.

كما نعرب عن استعدادنا لنشر تقارير مصورة حول شتى الفرق الموسيقية والفنية التى تحيي أفراح شعبنا ومناسباته الكفاحية المختلفة في حالة توجيه الدعوة لمحرر هذه الصفحة لكي يرافق الفرقة خلال تقديم برامجها.

نرجو ذكر اسم الزاوية في اتصالكم معنا. ونحن في انتظار دعواتكم!

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤
عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠

●

المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤

العلم والاعلام الجماهيري

الجريدة التلفزيونية

● أثناء اطلاعنا على وكالة الأنباء الهنغارية (م. ت. اي.) دخلنا الى غرفة كُتب على بابها «النص التلفزيوني» . وكانت الغرفة خالية إلا من جهاز تلفزيون ملون وبضعة أرائك .

ودعيت للجلوس الى جانب الجهاز والى جانبي جلس كراتسل بيلا ، نائب مدير اقسام الوكالة . كان الجهاز مداراً . وعلى الشاشة أخذت تقلب بسرعة صفحات كتاب تلفزيوني كبير الحجم . وكان الشخص الذي يجلس بجواري يقوم «بتقليب» صفحات الشاشة هذه ، بالضغط دورياً على زر جهاز صغير يشبه حاسب الجيب . يقول كراتسل بيلا ، وقد ترك الجهاز لبرهة : انها وحدة تجريبية . فالتجارب لا تزال مستمرة منذ أربع سنوات تقريباً . والآن نحن على وشك الانتهاء . ونقوم بهذا العمل حسب البرنامج الذي وضعته لجنة مجلس التعاضد الاقتصادي بشأن الاتصالات . وهذا البرنامج يهدف الى اختيار منظومة «جريدة تلفزيونية» تتوفر على الحد الامثل من الصلاحية للبلدان الاشتراكية الاخرى .

ان المقصود بذلك هو وسيلة اعلام الكترونية ، عالية الفعالية ، جديدة جذرياً ، سيدشن استعمالها مرحلة جديدة نوعياً في مجال تطوير وسائل الاعلام الجماهيري ، وستؤدي الى تغيرات جوهرية في الممارسة الاعلامية .

ونشير هنا الى ميزتين رئيسيتين فقط من ميزات هذه «الجريدة التلفزيونية» . فستوفر ، أولاً ، امكانية الاعلام الفردي ، حيث يتلقى الانسان في الوقت الذي يناسبه قدراً محدداً بدقة من المعلومات حول المواضيع التي تثير اهتمامه . وهو نفسه قادر على استبعاد ما ليس ضرورياً له من بين سيل المعلومات المتلقاة .

والميزة الثانية هي تفوق «الجريدة التلفزيونية» من حيث سرعة الاعلام على الصحف اليومية التي تقدم اخبار اليوم الاخير ، وعلى الاذاعة والتلفزيون ايضاً .

وكما قيل لي في وكالة الأنباء الهنغارية فان «جريدة التلفزيون» تستطيع حل مسألة نقل الاخبار الحيوية في حدود دقيقة . ولا شك بانكم تخمنون ، بأنه لأجل ذلك ، لا بد من ان تتواصل المعلومات دقيقة بدقيقة وان تدخل «الخزان» التلفزيوني ، وإلا فلا يمكن ان نتلقى من الجهاز الالكتروني ما لم «نقدمه» له . ولذا فان اساس «الجريدة التلفزيونية» يجب ان يكون ادارة منظمة بشكل رصين ، تقوم بانتقاء وصياغة وتقديم الاخبار .

ان «الجريدة التلفزيونية» يمكن ان تكون وسيلة فعالة في حل مهام الاقتصاد الوطني ، ومسائل الادارة العصرية . ويكفي القول انه بمساعدة الشاشة التلفزيونية يمكن ، وبسرعة يحسد عليها ، متابعة تذبذب الاسعار في السوق العالمية ، وتغيرات اسعار العملات الاجنبية ، وجميع احداث الاقتصاد والتجارة العالمية . كما ان النشرات الجوية ستساعد العاملين في الزراعة . اما التنبؤات والاخبار عن حالة طرق السير فستتيح تخطيط نقل الركاب والبضائع بشكل افضل .

● بودابست ـ خاص بـ «الاتحاد» ●

صندوق العجب

[الحياة أغنى من الخيال . تصادف أحياناً حوادث غريبة وطريفة ترغم المرء على ترك القلم جانباً . فإذا كتب عنها لن يصدقه أحد . ومع ذلك أمامنا وقائع ملموسة ومشاركون فعليون في الأحداث]

تعديلات على التاريخ

● عمر ادوات العمل ، التي عثر عليها في بعض مناطق العالم ، يتراوح بين مليوني سنة ومليونين ونصف المليون سنة . وقد توفرت أدلة تفيد ان الانسان القديم كان اكثر ذكاء ومهارة ومعرفة مما كان مظنوناً من قبل .

تجادل الاختصاصيون : هل كانت الزراعة وتربية المواشي موجودتين في الألف الرابع قبل الميلاد ؟ بفضل الحفريات في تركيا ـ وفي السنوات الاخيرة في العراق ـ يعيدون الآن ظهور الاستثمارات الزراعية واستثمارات تربية المواشي الى الألف السادس وحتى الألف السابع قبل الميلاد .

وفي انحاء مختلفة من الاتحاد السوفييتي عثروا كذلك على بقايا للناس مع آثار عمليات جراحة المخ ، أجريت قبل بضعة آلاف من السنين . وآنذاك كانوا يستعملون المعقمات ، ومنذ ألف وخمسمئة سنة الانتيبيوتات . وفي اقليم كراسنويارسك (سيبيريا) استرعت انتباه العلماء سلحفاة حجرية قديمة كانت على درعها صورة خريطة نجمية . وقد حسبوا على الآلة الحاسبة الالكترونية ان أجداد «الهاكاس» الذين كانوا يعيشون منذ اكثر من ٣٥ ألف سنة قد رأوا السماء النجمية هكذا بالضبط . وقد غدت دقة حساباتهم في منال البشرية المعاصرة منذ امد قريب جداً .

لربما بعد هذا التعداد يبدو من الطبيعي ان يستعمل الناس منذ ٨ آلاف سنة البترول والمشتقات البترولية والزوارق والمزالج وأن تكون صالونات التجميل ترقى الى عهد الملكة المصرية حتشبسوت ، التي كانت تعيش في الألف الثاني قبل الميلاد .

ان اسرار القدماء تتكشف تدريجياً . وبقدر ما تزداد معارفنا عن تاريخنا البشري بقدر ما يزداد ادراكنا لعظمته ولعظمة الانسان . اياً كان العصر الذي عاش ويعيش فيه .

تمثال خليل حاوي

● انتهى الفنان النحات اللبناني فريد منصور من وضع اللمسة الاخيرة على تمثال الشاعر الراحل خليل حاوي . وعن فكرة التمثال يقول الفنان فريد منصور ان الفكرة بدأت بعدما انفض الحصار عن بيروت ، وتحت تأثير نبأ انتحار الشاعر ـ وكان في اليوم الذي غزت فيه اسرائيل لبنان في حزيران الماضي . ويضيف النحات : «ذهبت وابتعت دواوين الشاعر ، وقرأتها كلها بإمعان فكان لها تأثير قوي في نفسي اختلط بمأساوية الحرب ونتائجها واجوائها» .

وعن كيفية انجاز التمثال قال : «لم أكن اعرف الشاعر الراحل شخصياً . ومع انني انطلقت في عملي من بعض صور فوتوغرافية للشاعر ، إلا انني حاولت دائماً ان اجسد الفكرة التي كونتها في مخيلتي ، من خلال مطالعاتي لشعر حاوي .. لذلك ظهر العمل مجسداً لشخصية الشاعر اكثر منها لشخصية خليل حاوي بالذات» .

"الاتحاد" علم وراية

[إلى «الاتحاد» اليومية تهنئة من القلب والى شعبنا الفلسطيني كل محبة وأكبار].

بعد انتظار طال وجهود وضنى   وسطعت شمس ايار فوق ربوعنا
الاتحاد الربّت أجيال الكفاح   صَدْرَتْ يوميّه اليوم ، تصبح شعبنا

●●●

صدرتْ يوميّه اليوم زغرد يا زجل   وزفّ الخبر يا صاح للبدر وزحل
بثلاتعش آيار شعبي ما نسي   جهود الرفاق الحقّقو أغلى أمل

●●●

جهود الرفاق الرفعو بشموخ العَلَم   وكانوا لشعبنا مرهم بوقت الألم
برغم السجون وكل أجهزة الظلام   ما وقّفوا الكفاح ولا تركوا القلم

●●

وعن حق شعبي دافعو بموقف فخار   بصدق العزيمه وأشجع وأحكم قرار
لَمّا لشعبنا قالو بايام «الهجيج»   تمسّر بذي الارض ، لا تسيب الديار

●●

قالوا لشعبنا تمسّر بأرض الجدود   وازرع قمح شعير وزهور وورود
شعبي بحرب لبنان درس تعلّموا   ما يركن لحكام ما احترموا عهود

●●

مهما اقمتوا قلاع وبنيتو حصون   ومستوطنات بأرضنا وزدتو جنون
ومهما شارون يزمجر ويزأر إيتان   الدوله العتيده محلّها بهالارض هون

●●

العالم بأسرو لحقّنا بدولة اعترف   وأيد كفاح احرارنا بصدق وشرف
بدنا السلام العادل اليعطي الحقوق   بلا عربده عَ الغير ولا غرور وصلف

●●

للاتحاد بعيدها نظمتِ القصيد   باقة زجل م تراثنا الغالي المجيد
. للاتحاد بقول بشعبك اشمخي   ومعاكي «غده الاحرار وخيتها «الجديده»

● عيد دعيم ـ عبلين ●

اعلان بلدية الناصرة

١ ـ قررت بلدية الناصرة تمديد الفترة لإعطاء تخفيض بنسبة ٢٠٪ لكل من يدفع ضرائبه مقدماً للسنة المالية ١٩٨٤/٨٣ وذلك لغاية تاريخ ١٩٨٣/٥/٣١ . بشرط تسديد جميع الارفضة المطلوبة منه لغاية ١٩٨٣/٣/٣١ .

٢ ـ كذلك قررت البلدية تمديد المدة لتسديد المتأخرات من أثمان المياه وضرائب لغاية تاريخ ١٩٨٣/٥/٣١ بعد هذا التاريخ سوف تفرض فوائد بقيمة ٣٠٪ على المتأخرات .

٣ ـ تسهيلاً للمواطنين سيكون قسم الجباية في البلدية مفتوحاً طوال النهار من الساعة السابعة والنصف صباحاً وحتى الخامسة مساءً لغاية ١٩٨٣/٥/٣١ .

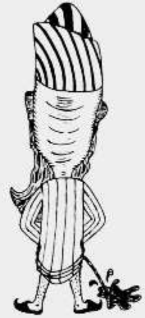
٤ ـ اننا نناشد كل مواطن ان يسدد التزاماته وديونه المتأخرة للبلدية لتمكنها من القيام بمسؤوليتها والصمود في المعركة من اجل المساواة ومن اجل تقدم الناصرة وتطورها .

دليل "الاتحاد"

التلفزيون الاسرائيلي
الثلاثاء ١٩٨٣/٥/١٧

● ٦،٣٠ (مساء) ـ موجز الأنباء باللغة العربية
● ٦،٣٢ ـ مجلة الشبيبة . وتشتمل على ثلاث فقرات إحداها حول معرض الفولكلور في مدرسة باقة الغربية .
● ٧،٠٠ ـ «شرفات في عكا» ـ فيلم وثائقي حول حي وولفسون في عكا حيث يقطن العرب واليهود جنباً الى جنب . وسبق للتلفزيون الاسرائيلي أن عرض هذا الفيلم مرتين
● ٧،٣٠ ـ نشرة الأخبار العربية
● ٨،٠٠ ـ نشرة الأخبار العبرية
● ٨،١٥ ـ برنامج غنائي بمناسبة عيد «الشبوعوت» العبري
● ٩،٠٥ ـ الفيلم السينمائي الأجنبي «توبكابي» . إخراج : جول داسن . بطولة : بيتر يوستينوف وأكيم تميروف ومكسيمليان شل وملينا مركوري وروبرت مورلي . ويروي الفيلم ، المأخوذ عن قصة للكاتب البريطاني اريك أمبلر ، حكاية عصابة متعددة القوميات تخطط للسطو على احد أكبر متاحف المدينة التركية اسطنبول .
● ١١،٠٠ ـ حفلة موسيقية ـ إداء فرقة روتردام الفلهرمونية بقيادة ديفيد زينمان .
● ١١،٣٠ ـ أخبار .

أبو الشمقمق يقول



أكدت لي «رفيقة» شابة ، جامعية وحاصلة على شهادة في التربية ومتزوجة ولها طفل في عامه الثاني ، أنها تعلم تمام العلم أن من عيوبنا قيام الأهل بامتداح اولادهم امام الناس . وانها ، هي ، لا يمكن ان تسمح لنفسها بارتكاب هذا العيب .

قلت ، مواسياً : الأمر طبيعي وإنساني .

قالت : لا ، لا . نحن نزيدها .

قلت : أحياناً..

قالت : خذ جارتي أم الفلوسكي ، مثلاً . لا حديث لها إلا «قال إبني الفلوسكي وعمل إبني الفلوسكي» .

قلت : فلذة كبدها ..

قالت : لا . لا . مَنْ هو إبنها أو إبن غيرها ؟ كلنا خلق الله . ومدح الاولاد ، امام الناس ، عيب .

قلت : صدقتِ .

قالت : وأي عيب ! خذني أنا مثلاً ..

قلت : يأخذكِ الله !

قالت : طفلي البكر ، الوحيد ، أعجوبة في الذكاء والفطنة حتى لقد سميته بإسمك .

قلت : شمقمق ؟ انت أم الشمقمق ؟

قالت : آه ..

قلت : كرّم الله وجهكِ ووجهه .

قالت : أعجوبة . ومع ذلك أتفادى امتداحه أمام الناس . حين يبكي أراه ، حين يكبر ، مغنياً في أوبرا . وحين ينفض التراب عن فمه أراه ، حين يكبر ، طبيباً نطاسياً . صدقني انه نطق في المهد صبياً . فهل سينشأ نبياً ؟!

قلت : يخلق الله ما لا تعلمون .

قالت : أنا أعلم . أنا متأكدة . ولا يزعجني سوى الجارات اللواتي لا شغل لهن سوى امتداح اولادهن فيما لا يستحق أي واحد منهم أي مديح . أما طفلي ؟ أمس ، فقط ، ركض فوق الفراش وهو يرفع يديه ويدمدم كأنه الطائرة . ثم اخرج ما لديه وبال على الفراش . كان يدمدم «بوم ، بوم» . كان يقصف مدن الاعداء من الجو . وقبل يومين قصفهم وهو نائم . أعجوبة !

قلت : ولكن امتداح الاولاد عيب .

قالت : تماماً ، تماماً . ولكن طفلي أعجوبة !

قبل يومين ..

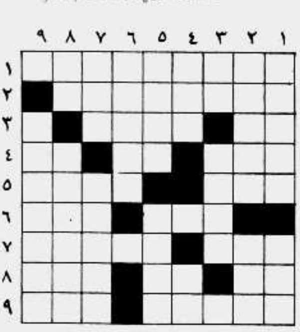
فوليت هارباً .

ـ الى أين يا أبا الشمقمق ؟

ـ انتظروا الى الغد ..

(أبو الشمقمق)

كلمات متقاطعة ولغز



الكلمات الأفقية
١ ـ شاعر عربي أعمى.
٢ ـ شاعر مصري مشهور.
٣ ـ حرفان متشابهان ـ جامع الحيرة.
٤ ـ من أسماء الشمس ـ طليق. (معكوسة) ـ أداة تعريف.
٥ ـ مشى بسرعة ـ جعل الحجر مستديراً.
٦ ـ مرح (مبعثرة) ـ من الاسماء الخمسة.
٧ ـ خلط الشيء بشيء يدنسه ـ آلة موسيقية.
٨ ـ الثوب البالي ـ حرفان متشابهان ـ هيأ الحيوان (معكوسة).
٩ ـ القليل الكافي من العيش ـ تقول بالحرف.

الكلمات العمودية
١ ـ عاصمة غربية ـ كوكب.
٢ ـ طائر أسود حسن الصوت ـ مادة كانت تستعمل قديماً في الاضاءة.
٣ ـ والدة ـ قاتل.
٤ ـ سد الحفرة ـ في الجسم.
٥ ـ ناقل خبر الخير ـ ما يتركب منه الشيء.
٦ ـ السيوف التي دق نصلها من الضرب.
٧ ـ حيوانات أليفة ـ دواة.
٨ ـ نوته موسيقية ـ عش الطائر.
٩ ـ القصير العنق.

حل شبكة العدد الماضي:

الكلمات الافقية:
١ ـ مكسيم غوركي.
٢ ـ ملل (معكوسة) ـ ما يحرث
٣ ـ ديرياسين
٤ ـ الأرض
٥ ـ فهد ـ نواعم (مبعثرة)
٦ ـ يو ـ مأرب ـ س ج
٧ ـ أدهس أباها + و
٨ ـ ما العمل
٩ ـ وزني (معكوسة) ـ عارية
١٠ ـ اهتمام ـ إلا

الكلمات العمودية:
١ ـ مقداقيا ـ يا
٢ ـ كليلة ودمنه
٣ ـ مدارس (مبعثرة) ـ زت
٤ ـ ري (معكوسة) ـ مسموم
٥ ـ م + ماض ـ ااا
٦ ـ غاس ـ مر + باع + م
٧ ـ و + بير نبالا
٨ ـ رجن ـ أرعب (معكوسة)
٩ ـ كرّ ـ ليماسول (معكوسة)
١٠ ـ غيث (مبعثرة) ـ عجولها

حل اللغز
إذا جمعت الأجزاء الأربعة من اللغز بالترتيب يتكون لديك مثل شعبي فلسطيني هو: ما يحرث الأرض إلا عجولها.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الاربعاء ١٨ أيار ١٩٨٣ الموافق ٦ شعبان ١٤٠٣ هـ.
* العدد ٥/٤٠ * ٦ صفحات * الثمن ١٢ شيكل *
" אל-אתיחאד " AL-ITTIHAD
המחיר: 12 שקל Vol. 5/40 – 18.5.1983 – Price 12 Shekel

محاطاً بالدبابات والمصفحات وقع ممثل لبنان على عقد الاذعان لاسرائيل!

* التوقيع يثير موجة عارمة من السخط والاحتجاج في لبنان *

● خلدة – الاذاعات والوكالات – وسط ادانات لبنانية وعربية ودولية وضمن اجراءات أمن مشددة تم صباح أمس، الثلاثاء، التوقيع على «الاتفاق» اللبناني – الاسرائيلي بالنصين العربي والفرنسي وذلك من قبل الوفود الامريكية واللبنانية والاسرائيلية.

ووقع «الاتفاق» عن الجانب اللبناني انطوان فتال فيما وقعه عن الجانب الامريكي موريس درايبر وعن الجانب الاسرائيلي دافيد كمحي.

وقد تم التوقيع (على النسختين الانكليزية والعبرية) في كريات شمونة.

وكانت قوات الغزو الاسرائيلي والسلطات اللبنانية قد اغلقت الطرق المؤدية الى فندق «ليبانون بيتش»، حيث تم التوقيع على عقد الاذعان، وعزلت المنطقة المحيطة بالفندق مستخدمة الدبابات والعربات المصفحة.

واوضحت وكالة «رويتر» ان الدبابات الاسرائيلية قطعت المنطقة الساحلية الممتدة امام الفندق فيما تمركزت القوات اللبنانية حول الفندق نفسه.

هذا ويشهد لبنان تحركاً وطنياً واسعاً واتصالات مكثفة بين مختلف الشخصيات الوطنية للبحث في مواجهة «الاتفاق» والتنديد بالتسلط الذي يمارسه حزب «الكتائب» على الشعب اللبناني من خلال صيغة الغالب والمغلوب.

البقية ص ٢ ع ١

مظاهرات في بيروت وبعلبك ضد «اتفاق» الاذعان

* القوى الوطنية اللبنانية تدعو الى اضراب عام *

● حيفا – الاذاعات ووكالات الأنباء – خرجت جماهير الشعب اللبناني، أمس، في مظاهرات صاخبة في بيروت وبعلبك والبقاع والجبل ضد توقيع «اتفاق» الاذعان لاسرائيل وقامت قوات السلطة اللبنانية باطلاق النار على المتظاهرين مما ادى الى اصابة ١١ شخصا بجراح.

وادعت اذاعة اسرائيل في ساعة متأخرة من مساء أمس ان الحادث وقع بعد ان قام المتظاهرون في ضواحي بيروت بالقاء

البقية ص ٢ ع ٦

جرافات الاحتلال تجدد العمل في الاراضي المصادرة

* المواطنون مصممون على حماية أراضيهم *

القدس – لمراسلنا – تصدى المواطنون الفلسطينيون في قرية «خُسان» القريبة من بيت لحم للجرافات الاسرائيلية التي باشرت العمل في أراضيهم التي أعلن عن مصادرتها مؤخراً.. وتقدر مساحتها بخمسة آلاف دونم.

وقد صاحب الجرافات أعداد من المستوطنين. ويفيد مراسلنا، أن المواطنين مصممون على حماية أراضيهم. وقد ترك العديد منهم أعماله، حيث يقيمون في أراضيهم بشكل دائم.

وتقول المصادر المطلعة ان مساحة الاراضي التي صودرت في قرية «الجيب» تبلغ (١٥٠) دونما وهي مزروعة بالحنطة وتعود ملكيتها الى عائلات بركات وابودية والخلايلة والشعابنة. وكانت هذه الارض قد صودرت في أثناء شق شارع عريض في أراضي القرية للربط بين المستوطنات الاسرائيلية القريبة.

الاحتلال يعتقل الدكتور زياد شعث

● القدس – «صوت فلسطين» – قامت سلطات الاحتلال الاسرائيلية يوم امس باعتقال الدكتور زياد شعث عضو المجلس البلدي السابق في مدينة رفح بحجة أمنية ! ومن المعروف ان الدكتور شعث يقيم علاقات ودية مع المناضل عبد العزيز شاهين الذي فرضت عليه سلطات الاحتلال الاسرائيلي أمر الاقامة الاجبارية في مدينته رفح وقامت مؤخرا بافصاله الى منطقة الذهبية على الحدود المصرية.

«فرانس برس»: القوات السورية تغلق جميع الطرق بين بيروت ودمشق

ردود فعل عربية وعالمية على عقد الاذعان اللبناني لاسرائيل وواشنطن

* م.ت.ف: رفض قاطع * دمشق: الحكومة اللبنانية وقعت على سقوط شرعيتها *

● دمشق – اثارت عملية التوقيع على مشروع شولتس الذي يكرس الاحتلال الاسرائيلي للبنان ويدوس سيادته وحريته موجة واسعة من ردود الفعل المستنكرة والمنددة عربيا ودوليا والمرحبة والمثيرة للابتهاج في نفوس القوى الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية المريضة.

●● عربياً

وقد ابرزت وكالات الانباء رفض منظمة التحرير الفلسطينية القاطع لمشروع شولتس المعادي للشعبين اللبناني والفلسطيني والذي يشجع حكام اسرائيل على شن اعتداءات جديدة ضد الشعوب العربية.

وتناقلت الوكالات الموقف السوري الرافض بشدة لعقد الاذعان لاسرائيل. واهتمت بالاجراءات العملية التي اتخذتها وستتخذها سورية كرد فعل على توقيع «الاتفاق» الاسرائيلي – اللبناني.

وذكرت وكالة الانباء الفرنسية، امس، نقلاً عن سائقي السيارات العمومية ان القوات السورية المرابطة في لبنان قد اقفلت جميع الطرقات التي تصل بين بيروت ودمشق على مستوى مدينة صوفر في الجبل. وقطعت ايضا الطريقين الواقعين الى الشمال على مستوى بلدتي ظهور شوير والعربانية. كما اقفلت الطريق الساحلية التي تؤدي الى دمشق عبر طرابلس في لبنان وحمص في سورية وذلك على مستوى جسر المدفون.

وعلم في دمشق ان وزير الدولة السوري للشؤون الخارجية، فاروق الشرع،

البقية ص ٢ ع ٢



● جندي اسرائيلي يراقب المواقع السورية في وادي البقاع شرقي لبنان ●

أبو عمار يجتمع الى مقاتلي الثورة الفلسطينية في البقاع اللبناني

● البقاع اللبناني – ذكرت اذاعة «صوت فلسطين» مساء أمس ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات قام بجولة تفقدية لمواقع القوات الفلسطينية المرابطة في سهل البقاع وذلك لليوم الثالث على التوالي.

وعلم مراسل الاذاعة ان أبا عمار اجتمع الى ضباط ومقاتلي الثورة الفلسطينية وعرض أمامهم تحليلاً للموقف السائد حالياً في المنطقة في ضوء التطورات الاخيرة .

الحزب الشيوعي اللبناني يكشف عن أهداف « الاتفاقية » الاسرائيلية اللبنانية

● بيروت – تاس – جاء في بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي اللبناني الذي نشر في بيروت أن الهدف الحقيقي للاتفاق اللبناني – الاسرائيلي هو المساعدة على تحقيق مخططات الولايات المتحدة واسرائيل في الشرق الاوسط. ان الاتفاق يتناقض مع مصالح لبنان الوطنية ويمس سيادته واستقلاله ويزعزع علاقاته مع الدول العربية الاخرى.

وتحاول الولايات المتحدة واسرائيل

البقية ص ٢ ع ١

المحتلون يواصلون أعمال القمع والتنكيل في المناطق المحتلة

● القدس – لمراسلنا – قامت سلطات الاحتلال بشن حملة اعتقالات في مدينة نابلس المحتلة أثر المظاهرات التي شهدتها المدينة يوم الاحد الماضي حيث كانت في معظم أجزائها تخضع لنظام حظر التجول بالاضافة الى مخيم بلاطة.

هذا وعلم انه تم نقل المواطن عبد الرحمن اشتيتية (٥١ عاماً) الى مستشفى كفارسابا أثر تدهور حالته الصحية. وكان المواطن المذكور قد أصيب بطلق ناري في صدره بالقرب من الجامع الكبير في نابلس، أثر قيام قوات الاحتلال باطلاق النار على المتظاهرين يوم (١٥) أيار. هذا بينما يرقد الطالب جمال حسن (٢٠ سنة) الذي أصيب في فخذه في مستشفى الاتحاد النسائي للمعالجة. ومن ناحية ثانية لا تزال مدرسة الملك طلال الثانوية مغلقة منذ مدة في أعقاب المظاهرات التي قام بها الطلاب هناك.

وفي مخيم الدهيشة قامت الدوريات بالتجول بشكل استفزازي اثر اطلاق المستوطنين صليات الرصاص في الهواء لارهاب السكان. بينما أذاع «صوت اسرائيل» ان زجاجة حارقة ألقيت على باص ايجد مساء أمس الاول بالقرب من مخيم «عايدة» في منطقة بيت لحم.

أمر بالاقامة الاجبارية على رئيس كشافة بيت ساحور

● القدس – لمراسلنا – تسلم خليل فرهود رئيس ادارة كشافة دير اللاتين في بيت ساحور المحتلة يوم الاحد الماضي (٥/١٥) أمراً خطياً بالاقامة الجبرية ابتداء من ٨٣/٤/١٩ ولمدة ستة أشهر. ويحظر الامر على خليل فرهود مغادرة بلده طوال هذه الفترة ويلزمه بالتوجه الى الشرطة مرتين كل يوم .

رئيس مجلس الطلاب في بير زيت شكا من الملاحقة والتنكيل .. فاعتقلوه !

* نايف سويطات يتعرض للتعذيب الوحشي في معتقل «الفارعة»

● القدس – لمراسلنا – حضر نايف سويطات رئيس مجلس طلبة بير زيت بتاريخ ٨٣/٥/١٠ الى مقر الشرطة في جنين وفقاً للامر الذي تلقاه بهذا الخصوص. ولكن سلطات الاحتلال قامت باعتقاله وزجه في سجن الفارعة !

وكان الطالب سويطات قد قدم شكوى الى المستشار القضائي في الضفة المحتلة على اجراءات التنكيل التي يتعرض لها هو وأبناء عائلته من جنود الاحتلال لمجرد كونه نشيطاً في صفوف طلاب جامعة بير زيت.

وبعد اعتقاله، قامت المحامية فيليتسيا لانغر بتوجيه طلب الى المحكمة العسكرية في نابلس للافراج عن موكلها بالكفالة. وقد عين يوم الخميس القادم (٥/١٩) موعداً للبت في قضيته. ولكن سجاني نايف سويطات يسابقون بوحشيتهم الزمن. وعلم مراسلنا أن سلطات سجن

البقية ص ٢ ع ٦

تأجيل اضراب المستشفيات فقط لعدة ايام

* طلب الاطباء اجراء مفاوضات منفردة يحرج قادة الهستدروت * غداً اجتماع خاص للحكومة * ترتيب هام للمرضى المزمنين *

تل ابيب – لمراسلنا النقابي – أعلنت قائدة نقابة الممرضين والممرضات، موريا غليلي، مساء أمس الثلاثاء، ان الاضراب الشامل في المستشفيات تأجل فقط لعدة ايام ولم يلغ وانه اذا لم يتم تقدم ملموس في المفاوضات بين الاطباء والحكومة حتى مطلع الاسبوع القادم فان قيادة النقابات العاملة في المستشفيات ستجتمع يوم الثلاثاء القادم لتحدد موعد الاضراب الجديد.

وكانت هذه النقابات قد قررت اعلان اضراب عام يشل اي عمل في المستشفيات يوم غد الخميس. الا ان قيادة الهستدروت طلبت من النقابات تأجيل هذا الاضراب.

ومن جهة اخرى واصل الاطباء والحكومة المفاوضات، صباح امس، في تل ابيب. وقد شارك في المفاوضات لأول مرة مندوبو «صندوق المرضى» الهستدروتي (وهو اكبر مؤسسة طبية في البلاد) وشركة «هداسا». ولكن هذه المفاوضات ايضا انتهت بدون اي تقدم. وأعلن سكرتير عام نقابة الاطباء، د. رام يشاي، للصحفيين في ختام المفاوضات ان مندوب الحكومة، مدير عام وزارة المالية عزرا سادان، عاد وتنكر من جديد لوعد وزير الصحة بدفع زيادة اجور متوسطة بنسبة ٤٠٪ للاطباء. واعرب يشاي عن امله بان تبت الحكومة نهائيا في الاضراب في جلستها الخاصة ببحث الاضراب والمتوقع عقدها غدا الخميس.

هذا وكان مندوبو الاطباء قد طرحوا اقتراحا خلال المفاوضات بأن يجري الاطباء مفاوضات منفردة مع كل من اصحاب العمل الثلاثة الأساسيين (الحكومة والهستدروت وهداسا) فأي اتفاق ينجز اولا يكون ملزما للطرفين الاخيرين. وقد احرج هذا الاقتراح

البقية ص ٢ ع ٥

اعتقال ضابط شرطة بتهمة « الرشوة الجنسية »

● القدس – قامت شرطة القدس، أمس الاول، (الاثنين) باعتقال ضابط شرطة برتبة «مفتش» وذلك بتهمة الرشوة والمخالفات الجنسية مع عدد من الشرطيات اللواتي عملن معه في شرطة القدس نفسها خلال السنوات الماضية.

وقالت الشرطة ان الضابط المتهم قام بإعطاء امتيازات لعدد من المعتقلين في مركز شرطة القدس مقابل «رشوات جنسية».

وكان الضابط المعتقل قد جُلب الى محكمة القدس يوم الخميس الماضي فتقرر احتجازه في بيته (١٥) يوماً. لكن الشرطة رأت أن هذا يمكن أن يؤثر على مجرى التحقيق فاعتقلته أمس الاول وأعلنت أنها ستطلب تمديد اعتقاله □□

واشنطن تواصل اعتداءاتها الاجرامية ضد جمهورية نيكاراغوا الشعبية

● الامم المتحدة – الوكالات – اكد وزير خارجية نيكاراغوا امام مجلس الامن الدولي،

البقية ص ٢ ع ٤

عند فجر اليوم

ريغن يعلن عن تزويد اسرائيل بالمزيد من الطائرات!

● واشنطن – من المتوقع ان يكون الرئيس الامريكي رونالد ريغن قد عقد مؤتمرا صحفيا عند الساعة الواحدة من فجر اليوم، الاربعاء، اعلن فيه عن عزم ادارته على تزويد اسرائيل بالمزيد من الطائرات الحربية.

من يوميات المقاومة في لبنان

خسائر مادية وبشرية يتكبدها الغزاة

● حيفا – الوكالات – اعترف الناطق العسكري الاسرائيلي يوم أمس ان جنديا اسرائيليا أصيب بجراح في مدينة صيدا عندما اصطدمت السيارة التي كان يستقلها بقنبلة على جانب الطريق .

واذاع «صوت فلسطين» يوم امس ان سيارة «جيب» عسكرية تابعة لقوات الغزو الاسرائيلي تحطمت يوم امس عندما انفجر تحتها لغم ارضي كان زرعه رجال المقاومة الوطنية في احد شوارع مدينة صيدا. واذاع المصدر نفسه ان الحادث اسفر عن مقتل جميع ركاب سيارة «الجيب».

كلمة الاتحاد

سياسة « حتى حافة الحرب » !

هدد المُوقّع الاسرائيلي على «الاتفاقية» بأن « عودة الاستقرار الى لبنان مرتبط بالمحافظة الدقيقة على الاتفاق ». وأوضحت الدوائر الاسرائيلية والامريكية ان شرط تنفيذ «الاتفاق» هو جلاء القوات السورية والفلسطينية.

إن معنى هذا الكلام الواضح هو أن حكام اسرائيل، ومن ورائهم واشنطن، يهددون بتفجير الاوضاع الداخلية في لبنان. ومن الجهة الاخرى يوضحون ان القوات الاسرائيلية باقية في لبنان .

إذن، وكما يبدو لنا حتى الآن، فان ادارة ريغن ماضية، حتى النهاية، في تنفيذ استفزازها العدواني الخطير في الشرق الاوسط. إن مضمون هذا الاستفزاز الوقح هو وضع حركة التحرر العربية كلها مع حلفائها في العالم أمام خيارين: إما الحرب وإما الاستسلام.

ان ادارة ريغن الامريكية تعود، وبشكل فظ، الى سياسة «حتى حافة الحرب» سيئة الصيت والتي ارتبطت باسم فوستر دالس. وتقامر السياسة الامريكية، مقامرة جنونية، بدماء شعوب منطقتنا وبمصير السلام.

لقد فشلت سياسة «حتى حافة الحرب»، في زمنها، في أماكن أخرى في العالم. واضطر سكان البيت الابيض، في نهاية الأمر، الى التراجع يجرون أذيال الخيبة والعار. ولذلك نحن واثقون بأن هذا ما سيكون مصير هذه السياسة الجنونية الآن. ومن حقنا، وواجبنا قبل فوات الاوان، أن نُذكّر كل المعنيين بالانذارات المتكررة التي وجهها الاتحاد السوفييتي الى المعتدين والمتواطئين معهم ألا يلوموا، إذا أصروا على المضي حتى «الحافة» سوى أنفسهم !

(«الاتحاد»)

حفل تأبين للشهيد السرطاوي في مسقط رأسه – سرطة

أهالي قرية سرطة في الضفة الغربية المحتلة يدعون الجمهور الى حفل التأبين الذي يقام لذكرى الشهيد :

الدكتور عصام السرطاوي

وذلك يوم الخميس ٨٣/٥/١٩ في قرية سرطة

بعد تحريض الوزير بن بورات!

المستوطنون الاسرائيليون في قطاع غزة يقررون التظاهر في غزة ضد العرب!!

● القدس – لمراسلنا – قررت لجنة العمل في مستوطنة نتيفوت (في قطاع غزة المحتل) ورؤساء المجالس الاقليمية في جنوب البلاد في اجتماعها هذا الاسبوع اجراء مظاهرة احتجاجية و«رادعة» في ساحة فلسطين في مدينة غزة قبالة مقر الحكم العسكري هناك.

وتقام مظاهرة مستوطني نتيفوت والمستوطنات المجاورة، في أعقاب مقتل مناحم دادون من مستوطنة نتيفوت يوم الاربعاء الماضي (٥/١١) في مدينة غزة. ويذكر ان مجهولا اطلق عليه رصاص مسدسه من مدى قريب فارداه قتيلاً. كما لقي مستوطن آخر من نتيفوت قبل شهرين مصرعه في المكان نفسه وبالاسلوب نفسه. هذا وجرت يوم الخميس الماضي (٥/١٢) مراسيم جنازة دادون في مستوطنته. وحضر الجنازة الوزير مردخاي بن بورات فاستغل منبر الخطابة للتحريض الارعن على م.ت.ف.

تحية رئيس بلدية شفاعمرو لجريدة «الاتحاد» اليومية

حضرة رئيس تحرير جريدة «الاتحاد» المحترم

سلاماً وتحية

بمناسبة صدور جريدتكم الغراء يوميا، انتهز هذه الفرصة لاقدم لكم تبريكاتي وتهاني القلبية.

كلي امل ان تغطي جريدتكم جميع نواحي حياتنا، الاخبار والادب والثقافة والفنون وكل القضايا المتعلقة بلغتنا وثقافتنا العربية والمحافظة عليها.

نتمنى لهذه الجريدة النجاح والتقدم لخدمة المجتمع العربي والعمل على التآخي بين المواطنين العرب في هذه البلاد.

مع التحيات

شفاعمرو

ابراهيم نمر حسين
رئيس بلدية شفاعمرو رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية

بعد حرب لبنان لم تخمد الأعمال الفدائية في الضفة الغربية وقطاع غزة بل تصاعدت !

* ذهب شارون وسقط معه «وعده» العنصري أنه بعد «ضرب» الفلسطينيين في لبنان «تسكت الضفة والقطاع أربعين عاماً» * المعلّق العسكري لصحيفة «هآرتس» : المقاومة المسلحة في الضفة والقطاع ترضع الحياة ليس من القيادة في الخارج بل من غضب الشعب الفلسطيني تحت الاحتلال !*

● حيفا – لمراسل «الاتحاد» السياسي – فشلت وانهارت كل أهداف الحرب الابادية التي شنها حكام اسرائيل ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني. وها هم يعترفون بانهيار هدف آخر وهو انكسار ظهر الشعب البطل في الضفة الغربية وقطاع غزة وخنوعه بعد حرب لبنان. فقد كتب المحرر العسكري لصحيفة «هآرتس» السيد زئيف شيف ذو الاسم المحلي والعالمي، في هآرتس امس الثلاثاء، ان نظرية شارون القائلة ان حرب لبنان سوف تصفي المقاومة العسكرية والسياسية في الضفة والقطاع قد ثبت بطلانها، تماما، وبشكل قاطع.

وقال زئيف شيف: «للوهلة الاولى، يبدو ان المواجهة مع م.ت.ف. هي خارج الحدود وأن المقاومة الداخلية الفلسطينية في تضاؤل. ولكن الواقع الميداني غير ذلك. في الاسابيع الاخيرة لم يمر يوم بدون أن يقذفوا الحجارة في أماكن مختلفة في الضفة وأيضاً قنابل حارقة على السيارات العسكرية والمدنية الاسرائيلية. ان الاحصائيات تقول أنه في شهر آذار (١٩٨٣) فقط سجلت ٩٠٢ (!!) محاولة تمس النظام العام».

وأضاف زئيف شيف: «بالمقابل حدث تزايد حاد وغير ممكن التفسير في عدد العمليات الفدائية. في شهر شباط كانت العمليات الفدائية والاخلال بالامن قليلة نسبياً. ولكن من محادثة مع خبراء تبين ان السنة الماضية كانت مبشرة». ويقول أن عشرة أشهر منها، كانت أشهر حرب، ولكن الاشهر القليلة التي سبقت الحرب كانت مليئة بالاعمال الفدائية «بشكل غير محتمل» مما دفع الى اتخاذ القرار بحل المشكلة عن طريق القيام بحرب.

ويقدم زئيف شيف سجلاً دقيقاً بالارقام التي تثبت تزايد المقاومة المسلحة ضد الاحتلال في الضفة الغربية وقطاع غزة ويصل في شجاعة وواقعية الى الاستنتاجات التالية :

«هنالك عدد من الاستنتاجات المنطقية من كل هذا التطور وأهمها:

البقية ص ٢ ع ٤

القوى الوطنية اللبنانية تتصدى لمشروع شولتس لانه يعرض لبنان الى خطر الاختناق

● بيروت - شهد لبنان خلال اليومين الماضيين تحركاً وطنياً واسعاً واتصالات مكثفة بين مختلف الشخصيات الوطنية للبحث في مواجهة مشروع «الاتفاق» اللبناني - الاسرائيلي.

وفي طرابلس حذر رئيس الوزراء اللبناني الاسبق رشيد كرامي من مخاطر المرحلة الراهنة وشرح ابعادها والتوقعات المرتقبة امام حشد من الوفود والهيئات والفعاليات الطرابلسية والشمالية التي جاءت الى منزله، امس الاول، للاطلاع على الاجواء التي اسفر عنها لقاء زغرتا يوم السبت الماضي.

وجدد كرامي دعوة السلطات اللبنانية الى الامتناع عن التوقيع على «الاتفاق». واكد على ان الحل البديل هو في تصليب الموقف اللبناني وتمسكه بمضمون قراري مجلس الامن الدولي ٥٠٨ و ٥٠٩. وشكك بانسحاب اسرائيل لا سيما بعد ربط خروجها من لبنان بالانسحاب السوري - الفلسطيني. واشار الى ان الاتفاق سيلحق الذل بجميع اللبنانيين.

وفي بيروت اكد الامين العام لمنظمة العمل الشيوعي اللبناني محسن ابراهيم رفضه «الاتفاق» اللبناني - الاسرائيلي وقال: «اننا نرفض هذا «الاتفاق» انطلاقاً من المصلحة اللبنانية ومن الموقع الوطني اللبناني». واكد على ان القوى الوطنية اللبنانية ترفض «الاتفاق» لان فيه مساساً بسيادة لبنان ووحدته واستقلاله وهويته الوطنية وبالمصالح العربية لا سيما وان تجاهل المصالح العربية يرتد بالضرر على اللبنانيين قبل غيرهم من العرب.

واشار محسن ابراهيم الى ان «الاتفاق» هو حاجز القطيعة بين العرب ولبنان مما يعرض المصير اللبناني كيانا ووحدة وسيادة واقتصادا وأمنا الى خطر الاختناق.

اتساع موجة التضامن مع الشيوعيين الايرانيين

● موسكو - اشارت صحيفة «برافدا» السوفييتية في عرضها الدولي الاسبوعي الى أن موجة التضامن مع قادة حزب الشعب الايراني «تودة» الذين اعتقلتهم السلطات الايرانية تتسع في العالم كله.

وصدرت بيانات الادانة لتعسف السلطات الايرانية عن الاحزاب الشيوعية في البلدان الاشتراكية وفي الولايات المتحدة والمانيا الاتحادية وبريطانيا وبلجيكا والعديد من البلدان الاخرى. كما عبرت اغلبية الاحزاب السياسية في الهند، في بيانات لها، عن احتجاجها على هذا التعسف. وجاء في هذه البيانات ان ابسط اسس الدستور تنتهك في ايران حيث يجبرون الناس، تحت التعذيب القاسي، على الاعتراف بجرائم لم يرتكبوها.

ودعا الاتحاد الدولي للحقوقيين الدمقراطيين السلطات الايرانية الى العمل على ضمان الحقوق المشروعة للمعتقلين. بما فيها حقهم في التحقيق العادل والدفاع عن النفس.

وقالت «برافدا» ان هذه الحملة التي بدأت في طهران تتفق بشكل جيد مع الحملة الصليبية المعادية للشيوعية التي ينظمها الغرب. واضافت ان جنون التجسس الذي اصيبت به السلطات الايرانية والاتهامات الكاذبة ضد حزب «تودة» يثيره اعداء التعاون المتساوي في الحقوق والمتبادل النفع بين ايران والاتحاد السوفييتي.

افتتاح منزل للمعاقين في كفرياسيف

● كفرياسيف - لمراسلنا - افتتح السيد عوني جبران توما في كفر ياسيف، منزلاً خاصاً للفتيان والشبان المعاقين، مهمته استضافة فتيان وشبان معاقين من سن (١٦) سنة فما فوق، وتدريبهم على مزاولة أعمال حياتهم اليومية، بهدف تمكينهم وبشكل دائم من ممارسة أعمالهم في بيوتهم □□.

وقد استقبل هذا البيت حتى الآن عددا من الفتيان والشبان من مختلف قرى المنطقة، وما زال هناك مكان لعدد آخر.

تجدر الاشارة ان هذا البيت هو الأول من نوعه في الوسط العربي. وان الاستاذ عوني توما هو اختصاصي في موضوع المعاقين وسبل معالجتهم، وقد لاقت مبادرته هذه الاحترام والتقدير من قبل أهالي المعاقين □.

دورة لتعليم الروسية في عكا

● عكا - لمراسلنا محمود أبو شنب - أعلن فرع حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي في عكا عن افتتاح دورة لتعليم اللغة الروسية للراغبين وذلك في نادي «بيت الصداقة» في عكا الجديدة قرب محطة الباصات - ايجد - ابتداء من يوم الاحد ٨٣/٥/٢٢ الساعة الخامسة مساء.

ومن الجدير بالذكر أن هذه الدورة هي باكورة نشاط اللجنة الجديدة لحركة الصداقة في عكا.

سيقوم بتدريس اللغة الروسية، المهندس منهل مصري.

كتلة التقدم في نقابة المعلمين في حيفا تدعو الى نضال موحد للمعلمين

«اتفاق قيادة النقابة مع المعارف - اتفاق خنوع».

● حيفا - لمراسلنا النقابي - عقد فرع نقابة المعلمين في حيفا اجتماعاً مساء الأربعاء (٥/١١) حضره عن كتلة «التقدم»: تسيبورا شاروني ومكرم سعيد.

وفي بداية الجلسة اعلن رئيس الفرع «بن شيات» ان ادارة نقابة المعلمين قد اوقفت جميع الخطوات النضالية التي كانت قد أقرتها في نزاعها مع وزارة المعارف، وذلك لأنه تم الاتفاق بين النقابة ووزارة المعارف على جدول زمني يتم خلاله تنفيذ توصيات لجنة «عتصيوني» وذلك على مدى (٧) سنوات ابتداء من السنة الدراسية القادمة!

وقد جرى نقاش حاد بين اعضاء النقابة حول توصيات لجنة «عتصيوني» وحول البنود التي جاءت ضمن هذه التوصيات. وسمعت أصوات تسأل ادارة النقابة عن دوافع قبولها هذه التوصيات.

وقد تحدثت ممثلة «التقدم» تسيبورا شاروني واعربت عن مواقف كتلة التقدم في النقابة وعن معارضتها في السابق والحاضر لما جاء في بنود التوصيات ما عدا البند «ه» الذي يوصي برفع الأجور. ووصفت الاتفاق الذي توصلت اليه ادارة النقابة مع الوزارة بأنه «اتفاقية خنوع». وأضافت انه لا جدوى من تنفيذ التوصيات على مدى سبع سنوات لان تآكل اجور المعلمين مستمر والغلاء مستشرا.

أما ممثل «التقدم» مكرم سعيد فقد انتقد اسلوب الاستجداء والاستعطاء الذي تتبعه قيادة النقابة. وقال ان عليها اتباع اسلوب انتزاع الحقوق بوسائل نضالية. وانتقد توجه النقابة لجمهور المعلمين بوصفه «توجه نحو أطفال».

وقد لاقت أقوال ممثلي «التقدم» اصداء وتجاوبا من جمهور المعلمين الذين حضروا الاجتماع ما عدا ممثل كتلة «م.هـ» الذي ادعى بأن (٧٥٪) من المعلمين العرب لا يملكون القدرة على تحمل اعباء اضراب مفتوح او اية خطوة نضالية اخرى (!!). وقد بنى ادعاءه هذا على نتائج «جولاته الميدانية» (!!)، وكأن المعلمين العرب لا يعرفون معنى الاضراب، ومعنى النضال من أجل نيل الحقوق!

ادارة التلفزيون تحرض على رفيق حلبي والفاشست ينتقمون من.. سيارته!



● القدس - لمراسلنا - قام «مجهولون» مساء أمس الأول، بتخريب عجلات سيارة رفيق حلبي نائب رئيس تحرير نشرة الاخبار في التلفزيون العبري، كما كسروا صندوق بريده في مدخل عمارة التلفزيون.

وقد عمَّ الذهول والغضب الصحفيين العاملين في التلفزيون على هذا العمل الارهابي الفاشي.

هذا، وكان عضو اللجنة الادارية لمصلحة الاذاعة والتلفزيون المحامي اهارون بابو قد اعلن لدى عودة الصحفي حلبي الى العمل بعد عطلة دامت عدة اشهر، «ان الروح الشريرة قد عادت الى التلفزيون»! ■.

الحزب الشيوعي - بقية

عن طريق دفع لبنان للتوقيع على اتفاقية «السلام» مع اسرائيل وبمشاركة وزير الخارجية الامريكي، شولتس، الفعالة - يحاول كلا الشريكين اخراج اسرائيل من عزلتها الدولية واضعاف انتقاد الرأي العام العالمي لسياستها العدوانية البربرية ضد لبنان واستمرار احتلالها أراضيه.

وجاء في البيان أن استمرار زيارة شولتس في الشرق الاوسط يهدف الى تصعيد حدة التوتر في داخل لبنان نفسه. ان الصدامات العسكرية المتبادلة في المناطق الجبلية هي ثمرة استفزازات اسرائيلية بهدف خلق الظروف الملائمة لتوقيع اتفاقية «السلام» اللبناني - الاسرائيلي والتحضير لتقسيم لبنان وفرض الاشراف الامريكي - الاسرائيلي عليه.

ويدعو المكتب السياسي الشعب اللبناني الى تصعيد النضال لتحرير الوطن من الاحتلال الاسرائيلي.

محاطا - بقية

وفي بيروت اعتصم العلماء المسلمون، امس، في مسجد الامام رضى في بئر العبد احتجاجا على توقيع «الاتفاق». وقال بيان تجمع العلماء المسلمين انه «لا يجوز ان يمر هذا «الاتفاق» الذي سيضرب الارادة الوطنية في لبنان دون ان ترفع صوتنا ضده».

وقالت الهيئة السياسية لحركة الناصريين المستقلين «المرابطون» ان «الاتفاق» يندرج في اطار اتفاقات كامب ديفيد رقم (٢). واكدت في بيان اصدرته على ان هذا «الاتفاق» ليس في مصلحة لبنان وسيادته الوطنية ووحدة الارض والوطن.

ودعا رئيس منظمة العمل الشيوعي محسن ابراهيم، بعد لقائه مع رئيس حركة «أمل»، نبيه بري، القوى الوطنية الى مواجهة الاحتلال الاسرائيلي وتحرير لبنان.

وقال رئيس اللجنة التنفيذية لحركة «أمل»، حسن هاشم، ان هناك محاولات لرسم حدود لبنان بالطريقة الاسرائيلية والامريكية دون ان يكون للبنان اي دور في ذلك. واكد على اهمية عقد مؤتمر وطني شامل يحقق الوفاق والمصالحة الوطنية.

ردود فعل عربية وعالمية على - بقية

سيعقد مؤتمرا صحفيا اليوم، الاربعاء، ليعلن فيه عن الاجراءات التي ستتخذها سورية في هذه الظروف.

ومن ناحية اخرى قال معلق اذاعة دمشق، امس، ان توقيع حكومة لبنان على عقد اذعان لاسرائيل يعني توقيعها على سقوط شرعيتها ويعني خروجها على ادارة الشعب الرافضة «لاتفاق» المؤامرة. ورضوخها لمجمل الشروط الاسرائيلية التوسعية في لبنان.

واضاف المعلق: «اذا كانت حجة حكومة لبنان اليوم انها وقعت «الاتفاق» بعد ان اقر مجلس النواب اللبناني بيانها حول «الاتفاق» فان تصريحات قادة الاحزاب الوطنية والشخصيات السياسية في لبنان تؤكد بالدليل القاطع ان مجلس النواب اللبناني لا يمثل شعب لبنان وقواه الوطنية، بل يمثل صيغة الغالب والمغلوب التي يجسدها حزب الكتائب الفاشي».

وفي عدن اعربت جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية عن قلقها من المحاولات الرامية الى فرض السيطرة الاسرائيلية - الامريكية على لبنان واكدت على ضرورة طرد المحتلين الاسرائيليين من كل الاراضي اللبنانية دون قيد او شرط.

واكد مجلس وزراء اليمن الدمقراطي على وقوف اليمن بكل امكاناته مع الشعب السوري والفلسطيني واللبناني. ودعا البلدان العربية الى تقديم كافة اشكال الدعم لها لمواجهة ابعاد واهداف التحركات الامريكية - الاسرائيلية المعادية للامة العربية.

واشاد مجلس الوزراء اليمني بموقف الاتحاد السوفييتي الداعم لنضال الامة العربية وعلى الخصوص لنضال سورية والمقاومة الفلسطينية وحق لبنان في الحفاظ على سيادته واستقلاله.

وفي صنعاء اعلنت الجمهورية العربية ان اي «اتفاق» يمس السيادة اللبنانية والحقوق العربية يعتبر مرفوضا. جاء ذلك على لسان رئيس الوزراء الدكتور عبد الكريم الارياني في حديث ادلى به لصحيفة «السياسة» الكويتية. وقال ان اليمن ترفض من حيث المبدأ اي مساس بالسيادة اللبنانية وبالامن العربي وبالذات أمن جيران لبنان وفي مقدمتهم سورية.

اما في مصر فقد اكد نظام كامب ديفيد على لسان وزير خارجيته كمال حسن علي على دعمه الكامل «للاتفاق» بين لبنان واسرائيل.

●● عالميا

وفي موسكو اكدت وكالة «تاس» السوفييتية ان الحكومتين الامريكية والاسرائيلية عملتا على التوقيع العاجل على «الاتفاق» الاسرائيلي - اللبناني الذي فرض على لبنان تحت فوهات المدافع والاستفزازات والاحتلال المباشر.

واوضحت الوكالة ان الادارة الامريكية استغلت الوضع اللبناني المأساوي الناجم عن العدوان الاسرائيلي ووجهت جهودها من أجل توسيع واحياء كامب ديفيد والصفقات المنفردة المؤدية الى استعباد الدول العربية الواحدة تلو الاخرى وتحويل المنطقة الى تابع عسكري واقتصادي لواشنطن.

وأشارت الوكالة الى أن هذه الاتفاقية لن تحل القضية الاساسية في المنطقة لان واضعيها من الاسرائيليين والامريكيين يهتمون بتحقيق مخططاتهم التوسعية التي لا تضمن احلال السلام في المنطقة.

واكدت «تاس» على ان هذه السياسة تتعارض مع قرارات الأمم المتحدة التي تطالب اسرائيل بسحب قواتها من لبنان دون قيد او شرط.

وفي براغ وصفت صحيفة «رودي برالو» التشيكوسلوفاكية، امس، «الاتفاق» بانه وثيقة ابتزاز. وقالت ان الحكومة اللبنانية والبرلمان اللبناني وافقا عليه في ظل الحراب الصهيونية وفي جو مليء بالتهديدات. وأكدت الصحيفة ان «الاتفاق» يمثل على الساحة الشرق اوسطية خطوة انفرادية جديدة.

وصدرت بيانات مماثلة عن جمهورية منغوليا الشعبية وفيتنام وغيرها من الدول الاشتراكية ودول عدم الانحياز والعديد من المنظمات الدولية التقدمية.

نجاح جزئي للعمال الاجيرين في «ايجد»



● حيفا - لمراسلنا - عاد العمال الاجيرون في شركة «ايجد» الاحتكارية للباصات الى اعمالهم، امس الثلاثاء، وذلك بعد اضراب دام خمسة ايام احتجاجا على رفض ادارة الشركة التفاوض معهم حول زيادة اجورهم. وقد عاد العمال بعد ان رضخت الادارة الى مطلبهم ودخلت في مفاوضات متواصلة معهم منذ صباح امس. (في الصورة: العمال الاجيرون في «ايجد» يتظاهرون يوم الاحد ١٥ الجاري في شارع بيتح تكفا في تل ابيب ويغلقونه باجسادهم).

الوفد السوفييتي الضيف يستقبل بحفاوة بالغة في حيفا والجليل والناصرة

● حيفا - لمراسلينا - يواصل الوفد السوفييتي الضيف جولاته في البلاد ولقاءاته بمختلف الاوساط اليهودية والعربية فيها. وقد زار في الايام الثلاثة الماضية منطقة الجليل الغربي وحيفا والناصرة حيث استقبل فيها بحفاوة بالغة.

وكان الوفد قد وصل الى البلاد بدعوة من حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي ليشارك في الاحتفالات بالذكرى الـ ٣٨ للانتصار على النازية. وبعد المشاركة في الاحتفال القطري في غابة الجيش الاحمر (السبت ٥/١٤) راح الوفد يتجول في مختلف انحاء البلاد. وفي يوم الاحد ٥/١٥ زار مدينة حيفا حيث استقبله نشيطو حركة الصداقة في نادي الاخوة ثم زار مكاتب جريدة «الاتحاد». واستجاب لدعوة مدير جامعة حيفا فعقد لقاء معه تبادل فيه الرأي حول التعليم الجامعي والفرق بين التعليم في الدول الاشتراكية والتعليم في اسرائيل. وفي ساعات بعد الظهر التقى الوفد بنشيطي حركة الصداقة في حيفا في جلسة مباحثات وتبادل الخبرات. وفي المساء اقيم احتفال كبير في قاعة بيتينو باشتراك مئات المواطنين ترأسه سكرتير الحركة في حيفا، شفيق طوبي، وتكلم فيه كل من البروفسور كالمان التمان، عضو سكرتارية الحركة، وعضو مجلس بلدية حيفا، زاهي كركبي، ورئيس الوفد السوفييتي البروفسور كيرن خاتشتوروف. ثم قدم الفنانون السوفييت المرافقون للوفد فقرة فنية رائعة تلتها فرقة «سلمى» للرقص الشعبي في حيفا بفقرة اخرى اثارت اعجاب الحاضرين.

●● عكا

وفي يوم امس الاول قام الوفد بزيارة كيبوتسي «عين همفراتس» و «لوحمي هجتاؤوت» في منطقة عكا. ثم انتقل الوفد الى منطقة عكا حيث اقيمت له مأدبة غداء واسعة تكلم فيها سكرتير منطقة عكا للحزب الشيوعي عضو المكتب السياسي، النقابي جمال موسى. وقام الوفد بعدها بزيارة كفرياسيف حيث استقبلهم نشيطو الحركة هناك ورئيس المجلس المحلي، نمر مرقس. وقام الوفد بافتتاح مكتبة الصداقة في القرية. ثم انتقل الوفد الى منتزه طمرة حيث اقيم احتفال شعبي ضخم.

وقد افتتح الاحتفال الدكتور خليل نصرة ممثل حركة الصداقة، وتكلم رئيس الوفد السوفييتي الدكتور كارين خشتوروف وعضو الوفد المستشرق البروفسور ايغور بيلاييف بالعربية فقال: اننا لسنا ضد دولة اسرائيل وانما ضد عدوانية حكامها، وسنبقى مؤيدين للشعب الفلسطيني ونضاله من أجل حقوقه العادلة، بما فيها اقامة دولته الوطنية المستقلة بقيادة م.ت.ف.

وقدم الفنانون السوفييت أعضاء الوفد وصلة من العزف، وقدمت الطفلة الموهوبة أمل مرقس بعض الاغاني الوطنية على أنغام فرقة نبيل عوض التي عزفت الموسيقى والانغام الراقصة حتى ساعة متأخرة من الليل.

●● الناصرة

وقام الوفد، أمس الثلاثاء، بزيارة قرية يافة الناصرة حيث استقبل بحفاوة من قبل عشرات المواطنين ورئيس المجلس المحلي، أسعد يوسف كنانة، وقد[illegible] الورود والقهوة ال[illegible] مدينة الناصرة وزار معرض الكتب الذي ينظمه فرع الشبيبة الشيوعية في بيت الصداقة ويحوي جناحاً خاصاً للكتاب السوفييتي. واستقبل الوفد سكرتير فرع الناصرة للحزب، سهيل دياب، فألقى كلمة ترحيبية. وقام الوفد بزيارة بلدية الناصرة فاستقبله نائبا رئيس البلدية، رامز جرايسي وأديب أبو رحمون. ثم انتقل الوفد الى مدينة طبريا حيث زار الكنيسة الروسية وعاد الى الناصرة حيث أقيم احتفال شعبي كبير تكلم فيه الكاتب اميل حبيبي، رئيس تحرير «الاتحاد»، والصحفي يوسف الغازي، سكرتير عصبة حقوق الانسان والمواطن، والدكتور باسم توما وعمر السعدي عضوا رياسة حركة الصداقة. كما تكلم رئيس الوفد السوفييتي، د. خشتوروف وعضو الوفد المستشرق ايغور بيلاييف. ثم قدم وفد الفنانين السوفييت وصلة فنية جميلة وتبعتها فرقة الفنان مصطفى دحلة بوصلة شرقية رائعة.

واشنطن تواصل - بقية

امس الاول، ان الولايات المتحدة الامريكية لا تزال تصعد نشاطاتها العدوانية ضد بلاده. ونقلت الانباء عن الوزير قوله انه منذ بداية مناقشة مجلس الامن الدولي لشكوى نيكاراغوا، قبل اسبوع، كانت نيكاراغوا هدفاً لسلسلة جديدة من الاعتداءات المسلحة التي تقف الولايات المتحدة الامريكية وراءها. ودعا الوزير الى اجراء حوار مباشر بين نيكاراغوا وهندوراس بحضور مجموعة دول امريكا المركزية، وذلك بهدف تجنب وقوع حرب في المنطقة.

ومن جهة أخرى، انتقد راؤول روا، ممثل كوبا في مجلس الامن، بشدة ادارة الرئيس الامريكي التي تقوم باستخدام التكتيك نفسه الذي استخدمته قبل عشرين عاماً ضد كوبا بهدف جعل نيكاراغوا تابعاً للولايات المتحدة.

٧٩ مليون شيكل ميزانية مجلس جديدة و٣٤ مليوناً للتطوير

● الجديدة - من منهل مصري - أقر مجلس قرية الجديدة المحلي وبالاجماع مشروع اقتراح تقدمت به كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بخصوص الميزانية العادية بمبلغ ٤٥ مليون شاقل وميزانية تطوير بمبلغ ٣٤ مليون شاقل.

وتضمنت ميزانية التطوير مشروعاً للمجاري وشراء تراكتور يحمل «شفاطة» لتفريغ آبار المجاري، وحديقة عامة وترقيم البيوت وشق طرق زراعية. وتقرر بالاجماع كذلك، بناء على اقتراح الجبهة، اعداد لائحة اعفاءات بنسب مختلفة من الضريبة للعائلات كثيرة الاولاد وذات الدخل المحدود. بحيث تحصل العائلة المكونة من (٥) أنفار على تخفيض بنسبة ١٠٪ وعائلة مكونة من (٦) أنفار تحصل على تخفيض ٢٠٪ وعائلة مكونة من (٧) أنفار وما فوق تحصل على تخفيض ٣٠٪.

حاييم رامون عضو كنيست جديد من المعراخ

● الكنيست - لمراسلنا البرلماني - في بداية جلسة الكنيست، امس الاثنين، ادى عضو الكنيست الجديد حاييم رامون (معراخ)، اليمين القانوني خلفاً للنائب المستقيل داني روزوليو الذي استقال من الكنيست ليشغل منصب رئيس «شركة العمال» الهستدروتية.

ويذكر ان رامون هذا ينتمي الى مجموعة الشباب في حزب العمل ويعتبر احد الشخصيات القليلة في حزب العمل التي عارضت الحرب الاخيرة منذ بدايتها.

عمال مصنع الاسبست في نهاريا ينهون اضرابهم بعد تحصيل مكاسب جزئية

* العمال يقولون: الهستدروت وقفت مع أصحاب العمل وليس مع العمال! *

* عكا - لمراسلنا محمود أبو شنب - قررت لجنة العمال في مصنع «يشأسبست» في نهاريا انهاء الاضراب الذي قام به عمال المصنع من أجل رفع أجورهم، والذي استمر شهراً.

وقد أتت هذه الخطوة بعد أن أحست اللجنة بأنها وحيدة في نضالها ضد أصحاب المصنع وأطماعهم، حيث وقف مجلس العمال في المدينة الى جانب أصحاب العمل وليس الى جانب العمال بحجة أن لجنة العمال قررت البدء بالاضراب دون استشارة الهستدروت(!!).

وقد حصل العمال على زيادة في الاجور قدرها ٥٪ وزيادة قدرها ٢.٥٪ يحصل عليها العامل في حالة عمله شهراً كاملاً دون تغيب.

أما بخصوص العمال المفصولين، فما زالت المفاوضات جارية مع أصحاب المصنع لاعطائهم تعويضات مكبّرة بنسبة (١٥٠٪) وما فوق. والمفاوضات جارية بالنسبة لاجرة أيام الاضراب واذا كانت على حساب أصحاب العمل أو على حساب العمال أنفسهم.

وقال العمال لمراسل «الاتحاد» ان المكسب من اضرابهم كان اطلاع الرأي العام في اسرائيل على الخطر الذي يتهدد حياة العمال في المصنع وهو خطر الاصابة بمرض «اسبستوزا».

تحقيق استفزازي من الشرطة مع شاب شيوعي من المقيبلة

● الناصرة - لمراسلنا باسم داود - استدعت الشرطة، امس الثلاثاء، الشاب بديع حلمي حماد (١٥ سنة) من قرية المقيبلة في المرج الى مركزشرطة «القشلة» في الناصرة، واجرت معه تحقيقا (!!).

وقام اثنان من رجال الشرطة باللباس المدني احدهما باسم «شوكي»، بالتحقيق مع الشاب، حول عضويته في اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي موجهين له الشتائم البذيئة، والتهديد بالويل وبقطع رزقه ورزق عائلته. غير ان هذا الشاب قال لهم «ان هذه الاساليب لن تثنيني من الاستمرار في عضويتي في اتحاد الشبيبة».

ويذكر ان الشرطة تواصل حملة الملاحقة ضد شبيبة المقيبلة، منذ عدة أشهر، اذ تم استدعاء كل من: مروان سعدي وأسامة عبد اللطيف وأمين خلف حيث حققت معهم حول عضويتهم في اتحاد الشبيبة الشيوعية!!

مجلس طمرة يقرر أخذ عدد من القروض لتنفيذ مشاريع تطويرية في القرية

* الادارة الجبهوية تنفذ، منذ وصولها الى قيادة المجلس، مشاريع متواصلة خدمة لتطور القرية ورفاه اهلها *

● طمرة - من: عادل ابو الهيجاء - صادق المجلس المحلي في طمرة في جلسته العادية يوم الاثنين ٨٣/٥/١٦ وبالاجماع، على الاقتراحات التي تقدم بها الاخ عباس حجازي رئيس المجلس، بشان الحصول على قروض من جهات مختلفة واعداد ميزانية تطوير.

فقد تم في هذه الجلسة اقرار الاقتراحات بالحصول على (١.٣) مليون شاقل من وزارة الزراعة لتغيير بعض خطوط شبكة المياه و (٤١٠) الف شاقل من وزارة المعارف لشراء اثاث وتجهيزات للمدارس، و(١.٨٥) مليون شاقل من مؤسسة «مفعال هبايس» لاجراء تصليحات وترميمات في المدارس واقتراض (٥٠٠) ألف شاقل من «مركز السلطات المحلية» كاحتياط، و (٦) ملايين شاقل من وزارة العمل والرفاه الاجتماعي لبناء (٤) غرف دراسية اضافية مساحتها حوالي (٢٨٣) مترا مربعا في مركز التدريب المهني، تلتزم الوزارة بدفع (٧٥٪) من تكاليف المشروع كهبة.

ويطالب المجلس المحلي في القرية الهيئات المختصة بتحرير القروض المذكورة الضرورية بشكل ملح للبدء بتنفيذ المشاريع لما في ذلك صالح المواطنين.

ويذكر ان مشاريع البناء والتطوير في المدارس وبناء المدارس الجديدة. وتوسيع الشوارع وتعبيدها وتصليحها في القرية لم يتوقف منذ انتصار جبهة طمرة الدمقراطية عام ١٩٨٠. الأمر الذي يدل على اخلاص القيادة الجبهوية في تحصيل حقوق المواطنين والسهر على مصالحهم.



● عباس حجازي ●

تأجيل - بقية

المفاجيء اصحاب العمل الثلاثة وخصوصا قيادة الهستدروت واصحاب شركة «هداساه» الذين تهربوا طول الوقت من المفاوضات مع الاطباء.

ومن الجدير بالذكر ان منظمة الاطباء العاملين في صندوق المرضى الهستدروتي قرروا فتح عيادات الصندوق مرتين في الاسبوع (ابتداء من يوم الجمعة القادم) لمدة اربع ساعات كل مرة. وذلك فقط لمعالجة المرضى المزمنين. وسيقوم بتقديم العلاج كل الاطباء العاملين حسب نظام طبيب العائلة.

مظاهرات - بقية

قنبلة على دورية لبنانية واصابة جنديين وضابط بجراح.

وافادت اذاعة دمشق ليلة امس ان منطقة البقاع والجبل في لبنان شهدتا اضرابا شاملا احتجاجا على توقيع «الاتفاق» بين الحكومة اللبنانية واسرائيل. وقالت ان المظاهرات الشعبية الحاشدة طافت في الشوارع الرئيسية في مدينة بعلبك معلنة عن استنكارها لهذه «الاتفاقية». واعتبرت الجماهير الشعبية هذا اليوم يوم حداد وطني. ووجهت قيادة الحركة الوطنية في البقاع والجبل برقيات الى كل من رئيس الجمهورية اللبنانية ورئيس مجلس الوزراء ورئيس مجلس النواب اللبناني تشجب فيها هذه «الاتفاقية» المذلة مع اسرائيل وتعلن رفضها الكامل لاذعان الحكومة اللبنانية لاسرائيل وقبولها بالهيمنة الاسرائيلية على لبنان.

وفي بيروت تعهدت القوى الوطنية اللبنانية، أمس، بالتصدي «للاتفاق» اللبناني - الاسرائيلي. ودعت الى الاضراب والاعتصام احتجاجا على توقيع «الاتفاق».

رئيس مجلس - بقية

«الفارعة» قامت بتعذيب نايف سويطات وكسر ذراعه. وقد وجهت المحامية لانغر تحذيراً الى السلطات من مغبة عدم إحضار نايف الى المحكمة في الموعد المحدد بهدف إخفاء جريمتهم. وقالت في تحذيرها انها ستتوجه الى المحكمة العليا اذا تجرأت السلطات على عدم إحضاره الى المحكمة في (٨٣/٥/١٩).

بعد حرب - بقية

● الاعمال المسلحة والنشاط المعادي [للاحتلال - المحرر] في يهودا والسامرة [الضفة الغربية - المحرر] ليست مرتبطة أبداً بالقاعدة العسكرية للمنظمة في جنوبي لبنان أو مركز القيادة العسكرية لمنظمة التحرير الفلسطينية في بيروت ● جلاء قيادة م.ت.ف. من بيروت لم يكن له تأثير مهدّيء على سكان المناطق ● الاحداث في يهودا والسامرة وقطاع غزة ترضع الحياة والنمو من الواقع في هذه المناطق نفسها».

وأضاف المحرر العسكري لصحيفة «هآرتس»: أن القاعدة البشرية لمنظمة التحرير الفلسطينية ليست موجودة، فقط في مخيمات اللاجئين في الرشيدية وبرج البراجنة بل أيضاً في مخيم بلاطة وجلزون في الضفة وفي مدن نابلس والخليل». وقال أن أحلام شارون انه بعد توجيه ضربة للمقاومة الفلسطينية في لبنان «ببرزه الزعماء والمعتدلون» (؟) في الضفة المستعدون «للتعاون» قد انهارت تماماً «وحتى الملك حسين لم يجرؤ على الجلوس مع اسرائيل على طاولة المفاوضات».

ويشير الكاتب ان الاجيال الشابة في المناطق المحتلة، حتى اولئك الذين كبروا بعد احتلال ١٩٦٧، هم أكثر استعداداً حتى من الاجيال السابقة لمقاومة الاحتلال بالصدور والحجارة والقنابل الحارقة وعمليات المقاومة المسلحة □□.

صباح الخير

اطفالنا ـ أكبادنا ونور عيوننا وعيدهم عيد لشعبنا كله!

ننشر على هذه الصفحة خبراً عن المهرجان القطري للاطفال العرب الذي تنظمه المكتبة البلدية في شفاعمرو وخبراً عن التحضيرات لمهرجان الطفل في ام الفحم الذي يشارك مجلس ام الفحم في التحضير له والصرف عليه.

نحن على ثقة كاملة ان عشرات الاطارات والهيئات والنوادي سوف تحتفل بيوم الطفل العالمي الذي يرمز الى أجمل ما في الدنيا واغلى ما فيها ـ الاطفال.

ان الواقع القاسي الذي يعيشه شعبنا يترك بصماته الحادة كالسكين على حياة اطفالنا. طفولتهم ليست طفولة، تقريباً. مدارسهم باغلبيتها الساحقة غير لائقة والامكانيات الثقافية والرياضية ضئيلة جداً. النظام الحاكم يميز ضد اطفالنا حتى في مخصصات الاولاد، والناطقون الرسميون يرون في التزايد الطبيعي للعرب ـ في اطفالنا ـ خطراً داهماً. وفوق هذا، بل نتيجة لكل هذا نرى على وجوه الاطفال العرب ملامح حادة من المرارة والشعور بالحرمان.

هذا الواقع، بالذات يحتم علينا جميعاً، كعائلات وكهيئات وكشعب، ان نعد العدة ليوم الطفل وان نحتفل به بكل الاشكال الممكنة. يجب ان تحتفل كل الهيئات بهذا العيد وبشكل لائق. يجب ان تتبنى السلطات المحلية، ورسمياً، الاحتفالات بيوم الطفل وترعاها مادياً ومعنوياً. يجب ان يفتش كل بيت عن الشكل المناسب للاحتفال بهذا اليوم، وإغداق الحب والحنان على الاطفال، على اساس ان يوم الطفل هو عيد حقيقي. وحبذا لو فكرنا معاً بتعميق المضمون الاجتماعي للعيد فلا نكتفي باعطاء الاولاد مصروفاً خاصاً في ذلك اليوم، بل نشتري لهم الكتب كهدايا ونعمق فيهم الاحترام والحب للكتاب وللثقافة، بشكل عام.

ان حكام هذه البلاد يسيئون الى شعبنا مرتين، مرة حين يحرموننا من الحياة الانسانية الحقة على اساس المساواة والحرية ومرة حين يتوهمون اننا غير متمسكين بالقيم الانسانية العصرية وان بالامكان التنكيل بنا وقهرنا الى الابد.

ان شعبنا ببطولة اسطورية، يكافح هذه السياسة العنصرية ويهزمها ويُرسخ جذوره في ارض الوطن ويُطور حياته الاجتماعية والثقافية والروحية.

اننا بأمس الحاجة الى التفكير والتخطيط لما يجب ان نقدمه لاطفالنا، اكبادنا الماشية على الارض، حتى نضمن لهم حياة افضل من حياتنا.. ■ ■

(س.ج)

مكتبة شفاعمرو البلدية تنظم مهرجان الطفل العربي

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ جاءنا من ادارة المكتبة البلدية العامة في شفاعمرو انها ستقيم ايام ١ ـ ٨٣/٦/٣ مهرجاناً للطفل العربي في البلاد بمناسبة يوم الطفل العالمي. وتطمح هذه المؤسسة الثقافية الشفاعمرية ان يشارك الاطفال من جيل ٨ ـ ١٤ سنة واهلهم، ومن مختلف مناطق البلاد في هذا النشاط.

وفي البرنامج ○ لقاءات اطفال من مختلف القرى العربية في اسرائيل ○ العاب تربوية واستعراضات رياضية ○ معرض شامل لكتب الاطفال ○ لقاءات مع كتاب وفنانين ○ محاضرات وندوات ثقافية.

كما سيضم هذا المهرجان مسابقات في الكتابة حول موضوع «جولة في بلادي» وفي الاشغال اليدوية والغناء والتمثيل والدبكة. وستقدم جوائز تقديرية للفائزين. ينتهي التسجيل للمهرجان في ٨٣/٥/٢٠ وللمزيد من التفاصيل يمكن الاتصال بادارة المكتبة البلدية في شفاعمرو.

لاطفالنا الاحياء في طول هذا الوطن وعرضه نقول: شفاعمرو تدعوكم فلبوا الدعوة، ولادارة المكتبة البلدية في شفاعمرو نقول: يعطيكم العافية ونتمنى لكم النجاح، دائماً ■

ام الفحم تستعد لمهرجان الاطفال

● ام الفحم ـ لمراسلنا ـ بمبادرة بيت الشبيبة وحركة النساء الدمقراطيات في البلدة، يقام بمناسبة يوم الطفل العالمي مهرجان كبير للاطفال يوم السبت ٨٣/٦/٤. سيتضمن هذا المهرجان مباريات رياضية ومسابقات في المعلومات الثقافية ولقطات فنية.

ومن الجدير بالذكر ان مجلس ام الفحم المحلي سيساهم ب ٥٠٪ من تكاليف المهرجان وسيقدم جوائز للفائزين.



● ارتفع جدول الغلاء، خلال شهر نيسان بنسبة ١٣٫٣٪ وحسب هذه الوتيرة سيكون التضخم المالي خلال السنة الحالية ١٩٨٣ حوالي ١٦٠٪ وهو اعلى معدل للتضخم المالي في العالم كله. ● ●

ـ صحتك على قد حالها ومش لازم تقلق. قبل الانتخابات بشهرين بنزل لك جدول الغلاء!!

■ ■ حصيلة التطور العام للاقتصاد الاسرائيلي في سنة ١٩٨٣

الازمة الاقتصادية المتفاقمة في اسرائيل هل تدفع الحكومة الى مغامرة حربية جديدة ؟

نقص التصدير وزيادة الاستيراد وانخفاض قيمة الشاقل بمعدل اكبر من علاوة الغلاء وزيادة جبي الضرائب من الشعب ـ مؤشرات حاسمة ان الحكومة تريد تحميل الشعب كل مسؤولية الازمة الخانقة.

بقلم: احمد سعد

● تشير المعطيات الرسمية لمحصلة التطور الاقتصادي خلال الثلث الاول من هذا العام الى بروز مؤشرات خطرة في تطوّر الازمة، تنذر بازدياد نزعة المغامرة السلطوية لانتقاء خيار تفجير حرب عدوانية جديدة ـ كوسيلة محتملة ضمن اطار سياستها ـ لمواجهة الانهيار الاقتصادي الداهم.

فمن أهم الظواهر التي بدأت تبرز على ساحة الواقع بروز الفشل الذريع لـ «السياسة الاقتصادية الجديدة» لوزارة مالية «الليكود» التي اختطتها في ايلول ١٩٨٢ والتي استهدفت من ورائها تنظيم «وتسيير» التطور الاقتصادي على أساس ربطه بقيود الالتزام بمقاييس إدارية سلطوية للتحكم في نشاط مختلف الدلائل الاقتصادية، مثل: تحديد مقياس ٥٪ كقاعدة أساسية وكحد من «المهم» عدم تجاوزه في مجال تخفيض العملة والسوبسيديا ورفع وتيرة التضخم والفائدة البنكية.. أي الالتزام بالتخفيض أو الزيادة، بالنسبة لهذه المؤشرات، في حدود ٥٪ فقط شهرياً. واعتبرت وزارة مالية «الليكود» في حينه، أن مثل هذه السياسة الاقتصادية «الجديدة»، ستؤدي الى ضبط مسار التطور الاقتصادي، والى تكبيل حدة التضخم، ومن ثم الى تخفيف حدّة الازمة وتطويقها!!

ان الحقائق الدامغة تشير الى أنه خلال الاشهر الاربعة الاخيرة، ومنذ بدأت وزارة مالية الليكود ممارسة السياسة الاقتصادية «الجديدة»، لم تلتزم الا بانجاح مسار مؤشر واحد فقط، وهو: تكبيل وتخفيض الأجور الحقيقية للعاملين، وبنسبة اكبر مما هو مخطط في برنامج أريدور «الجديد».

ان حصيلة التطور خلال الاشهر الاربعة الماضية تؤكد عقم السياسة الاقتصادية الليكودية، وفشلها في مواجهة الازمة. كما تؤكد على أن مثل هذه السياسة أدّت الى تعميق حدة الازمة الاقتصادية والى تسعير حدة المؤشرات السلبية وفي جميع الدلائل الاقتصادية، والتي تنذر بأخطار لجوء حكومة الليكود ثانية، الى شنّ أعنف هجوم على مستوى معيشة الكادحين لتغطية نفقات فشلها وسياستها الاقتصادية العقيمة.

تخفيض الشيكل والاجور الحقيقية للعاملين.

إن المواطن الاعتيادي، لا يدرك مباشرة التأثير الكبير للتقلبات في السّعر التبادلي للشيكل بالنسبة لـ «سلة العملة الاجنبية» على مدخوله الحقيقي ـ أجور أو معاشات شهرية ـ خاصة في ظروف الزيادة الجنونية في وتيرة التضخم شهرياً!

فالواقع، ان العملة الاسرائيلية فقدت، ومنذ سنوات عديدة، الكثير من الروابط الضرورية التي تربطها بالانتاج الوطني عند تحديد سعرها التبادلي. وأصبح مصيرها في سوق التداول محدّدة غالباً مؤشرات التبعية الاقتصادية المالية الاسرائيلية للامبريالية والرأسمال الاجنبي ـ الديون، العجز في ميزان المدفوعات، فائض الطلب الحكومي وغمر السوق باوراق التداول التضخمية لتغطية العجز والنفقات العسكرية المتزايدة.. وكل ذلك ينعكس أثره المباشر على سعر الشيكل في سوق التبادل مع العملة الاجنبية الصعبة ـ.

وفي شهر ايلول ١٩٨٢، قررت وزارة المالية أنه ابتداءً من كانون الثاني ١٩٨٣ ستخفض قيمة الشيكل بنسبة ٥٪ شهرياً. وان يكون المقياس: الدولار الامريكي لتحديد السعر التبادلي للشيكل، اي تخفيض السعر التبادلي للشيكل ٥٪ شهرياً بالنسبة للدولار. وادعى أريدور في حينه، أن هذه الوسيلة ستؤدي ايضاً الى تكبيل حدة التضخم، وعلى اعتبار أن «تنظيم» سعر الوحدة النقدية سيؤدي الى تنظيم دورتها في سوق التداول. وهذا بدوره سيؤدي الى عدم تخلخل سوق التداول ـ البيع والشراء والى تكبيل تصاعد وتيرة التضخم.

ولكن، حصيلة اربعة أشهر من التطور تؤكد بطلان وفشل «موازنة» أريدور. فالسعر التبادلي للشيكل بالنسبة «لسلة العملة» انخفض في شهر نيسان بنسبة ٦٫٦٣٪ (اي اكثر من ٥٪ كما هو مبرمج)، وبالنسبة للدولار الامريكي بـ ٥٫٩١٪ . هذا، في حين انخفض السعر التبادلي للشيكل خلال ثلاثة اشهر (من كانون ثاني حتى اذار ١٩٨٣) بـ ١٣٫٦٢٪ .

إن أخطر ما في الامر، أن نزعة زيادة تخفيض السعر التبادلي للشيكل اكثر مما هو مخطط في برنامج اريدور إكتسب «الشرعية» الرسمية. وحسب ما نقلته الصحف (٨٣/٥/٣) وافقت وزارة المالية على اقتراح ذراعها المالي والتمويلي «بنك اسرائيل» بتسريع وتيرة تخفيض الشيكل بنسبة اكبر من ٥٪ شهرياً. وبأن تعود الوزارة الى ربط السعر التبادلي للشيكل باسعار «سلة العملة» وليس بسعر الدولار وحده فحسب. اي أن سعر الشيكل في السوق يتحدد بموجب ٣٥٪ بالنسبة للدولار الامريكي، ٣٣٪ بالنسبة لليرة الاسترلينية، ٢٠٪ بالنسبة للمارك الالماني الغربي، ١٤٪ بالنسبة للفرنك الفرنسي و ٨٪ بالنسبة للفولدين الهولندي.

ويدّعي المسؤولون في «بنك اسرائيل» وفي وزارة المالية ان الدافع الأساسي لتسريع وتيرة تخفيض السّعر التبادلي للشيكل هو الفشل في وقف تسارع وتيرة التضخم و «الحاجة» الماسة لموازنة سعر الشيكل في سوق العملة بنسبة الزيادة الشهرية في وتيرة التضخم.

وبلغة الواقع المر، فان انتهاج مثل هذه السياسة لمواجهة مظاهر الازمة، تعتبر بداية جديدة للهجوم المكشوف على مستوى معيشة العاملين، وتحميلهم أعباء ونفقات السياسة الاقتصادية الفاشلة لحكومة الكوارث الليكودية وتتجسد هذه الاخطار فيما يلي:

انخفضت الاجور الحقيقية للعاملين منذ بداية هذا العام ـ نتيجة للتضخم وتخفيض سعر الشيكل ـ باكثر من ١٥٪ وستزداد نزعة تخفيض الأجور الحقيقية بعد أن أصبح التسريع المبرمج في وتيرة تخفيض سعر الشيكل سياسة رسمية وشرعية، خاصة، إذا اخذنا بالاعتبار أن الاجور الاسمية لن تزداد بنفس النسبة التي ستزداد بها وتيرة التضخم، وستخفض بها القيمة الشرائية للشيكل ـ اي الدخل الحقيقي للعاملين. اي أنه ستخفض القيمة الشرائية لاجور ومعاشات العاملين. وهنالك توقعات بأن الاجور الحقيقية للعاملين ستخفض حتى تموز المقبل باكثر من ٢٥٪ .

ان تسريع وتيرة تخفيض السّعر التبادلي للشيكل سيؤدي حتماً الى تأجيج وتيرة التضخم وتصاعدها. فتخفيض سعر العملة، وقيمتها عملياً، بشكل مبرمج لايرافقه بالمقابل انتعاش في وضع الفروع الانتاجية وزيادة وتيرة نموها. والذي سيحصل هو تخفيض السعر التبادلي للشيكل في سوق التداول، وفي ظروف غمر هذه السوق بالبضائع الاستيرادية. ويتوقع وزير التجارة والصناعة «غدعون بات» أن تؤدي وتيرة تخفيض سعر الشيكل الى زيادة وتيرة التضخم لتصل في نهاية العام الحالي ١٩٨٣ الى ٢٧٠ ـ ٣٠٠٪ ـ («معاريب» ١٩٨٣/٤/٢١).

وسيعاني من نتائج هذه الخطوة ـ وبالاساس ـ أصحاب الدخل المحدود من العاملين والموظفين، إذ ستنخفض القيمة الحقيقية لمداخيلهم ـ (ستنخفض القيمة الشرائية لاجورهم، وبالرغم من استلام «علاوة الغلاء» التي تنسف وتيرة التضخم وتخفيض العملة قيمتها الحقيقية) ـ

إن التخفيض التدريجي المتسارع في قيمة الشيكل ترافقه، وبشكل بارز، زيادة سريعة في نسبة وحجم فائض الطلب الحكومي. ويقصد بفائض الطلب الحكومي في ظروف السياسة الكارثية لحكومة الاحتلال والمجازر، فائض النفقات ـ المشتريات ـ الحكومية اكثر مما هو مبرمج ومخصص لها في الميزانية العامة، والتي تلجأ ـ لتحويلها ـ الى بنك اسرائيل، لطبع وإصدار اوراق نقدية تداولية جديدة وإنزالها الى سوق التداول. ويخصص هذا «الفائض» بالاساس لتمويل النفقات والطلبيات العسكرية الحكومية المتزايدة و «الفائضة». ففي شهر نيسان الماضي غمرت الحكومة سوق التداول باكثر من (٩) مليار شيكل تضخمي (بدون رصيد ـ دون أن يقابله زيادة في الانتاج القومي لتمويل هذا الانفاق). وتشير الحقائق الى أن وزارة المالية أوصت لدى اجهزة الصناعة العسكرية بطلبيات جديدة تلتزم وتتعهد التقيد بتنفيذها ـ («هارتس» ٥/٣). وهذا يعني، طبع اوراق مالية جديدة وإنزالها الى سوق التداول (تضخم جديد). اي زيادة «فائض الطلب الحكومي» بوتيرة اكبر في الاشهر المقبلة. وهذا معناه، ليس فقط زيادة منتظرة في وتيرة التضخم فحسب، وانما أيضاً تشديد القبضة الحكومية لامتصاص الأموال من جيوب العاملين لتسديد نفقاتها العسكرية ـ العدوانية المتزايدة. وقد أشار التقرير الرسمي الحكومي أنه في شهر نيسان الماضي إمتصت وزارة المالية من جيوب الجمهور الكريم ـ ضرائب وغيرها ـ ٤ مليار شيكل. ومن اين ستسدد إذن العجز الباقي والمتراكم والذي سيزداد بفعل «فائض الطلب الحكومي»!!

إن بعض الحقائق، التي بدأت الصحف بتسريبها ـ (يوم ١ ـ ٥/٣) ـ تكشف بعض ملامح الهجمة السلطوية المنتظرة. ومن هذه الملامح:

١) تحديد ميزانية الوزارات الحكومية بنسبة ٤٫٥٪ من مجمل الميزانية العامة. وهذا يعني، في ظروف زيادة النفقات العسكرية تحديد وتقليص ميزانية وزارات الخدمات الاجتماعية والرفاه الاجتماعي، مما سيؤدي الى ارتفاع أسعار هذه الخدمات وتقليص القيمة الحقيقية لمخصصات الرفاه الاجتماعي.

٢) المماطلة في دفع الاجور وعلاوة الغلاء في موعدها وتكبيل الأجور. وذكرت الصحف (٥/٣) انه لن تدفع الأجور في نهاية أيار الحالي في موعدها بحجة أن اليوم الاخير هو يوم السبت!!

٣) تزداد نزعة السياسة الاقتصادية الحكومية الى التركيز على زيادة الضرائب. فحصيلة العام المالي الذي انتهى في اول نيسان تشير الى ان دخل الحكومة من الضرائب عام ١٩٨٢/ ١٩٨٣ بلغ ٥١٪ من مجمل الناتج القومي، بينما كانت في السنة السابقة ١٩٨١/١٩٨٢ تؤلف ٤٤٪ ـ («على همشمار» ٨٢/٤/١٣) ولا نستبعد، في ظروف زيادة تعمق الازمة، أن تلجأ الحكومة الى زيادة الضرائب المباشرة وغير المباشرة ابتداءً من هذا الشهر.

٤) تزداد، بشكل ملحوظ، ـ النزعة الخطيرة في مؤشرات الميزان التجاري والديون الخارجية. فحتى اواخر آذار ازداد عجز الميزان التجاري بـ (٧٧٠) مليون دولار، واذا أستمر الوضع هكذا، في ظل السياسة الاقتصادية القائمة، فان العجز سيصل في نهاية عام ١٩٨٣ الى (٦) مليار دولار، وهذا يعني أنه سيزداد مؤشر الديون الخارجية المرافق له. وهناك توقعات بان يصل الى (٢٨) مليار دولار في نهاية السنة. ونتيجة ذلك، ستكون زيادة الهجوم السلطوي المبرمج لابتزاز الاموال وتغطية عجز سياستها العقيمة.

ولهذا، ففي الظرف الحالي للازمة تزداد النزعة العدوانية للحكومة في رسمها لمخارج تخطي ازمتها. وتزداد عدوانيتها ضد العاملين شراسة. ولا نستبعد من حكومة الكوارث أن تجرّ بأزمتها الى هاوية جديدة، الى حرب جديدة. ولهذا ايضاً، فان المصلحة الاولى والملحة اليوم، هي اسقاط حكومة الكوارث وارباب الرأسمال الكبير. ■ ■

المعلمون في ام الفحم يطالبون بفتح بيت للمعلم في البلدة

بقلم : تيسير خالد اغبارية
ممثل «التقدم» في مركز نقابة المعلمين

■ نطالبكم بفتح «بيت للمعلم» في بلدتنا ام الفحم والتي يربو عدد سكانها على عشرين الف انسان وتعداد مدارسها ١٢ مدرسة ابتدائية ويبلغ عدد العاملين في مضمار التعليم في ام الفحم اكثر من (٣٠٠) معلم ومعلمة، هذه البلدة هي مركز لقرى المنطقة التي يعمل فيها مئات المعلمين والمعلمات. واقامة مثل هذا النادي تشكل دافعاً لدعم مستوى المعلمين ومركزهم وملتقى ثقافياً، تربوياً، اجتماعياً لعاملي التربية. وكذلك يساهم في حل قضايا التاهيل والاستكمال لمعلمي منطقة المثلث ويقوي مركز نقابة المعلمين في بلدتنا خاصة والوسط العربي عامة» ـ هذا هو نص الرسالة التي وقع عليها كل العاملين في حقل التعليم من مدراء، ومعلمين ومعلمات، على اختلاف آرائهم السياسية او الحزبية.

وقد قمت بتسليم هذه الرسالة للسكرتير العام لنقابة المعلمين أ. ابرامسون في ١٩٨٠/٢/٢٨ وكان جوابه الشفهي: «سندرس الامر بجدية، ونقوم حالياً بدراسة الميزانية وآمل ان نحضر حفل افتتاح بيت المعلم عندكم».

ومرّ عام..

وفي ٨٢/٣/٣١ وقعت لجان المعلمين في كل مدارس البلدة على عريضة ثانية الى السكرتير العام لنقابة المعلمين تحمل نفس المطلب. ومرّ عام. ولا جواب.

وفي العام الحالي، وخلال جلسة مركز النقابة قدمت استجواباً للسكرتير العام حول بيت المعلم الذي «يطعموننا» وعوداً باقامته منذ ثلاث سنوات، كان جواب حضرته: لا جواب حتى الآن!

ثلاث سنوات من المماطلة والتهرب والاهمال لحق المعلمين العرب. من يدري ؟ ربما تكون الحجة عدم وجود الميزانيات. ولكن ها هي بيوت المعلم تقام في المدن اليهودية، في المستوطنات اليهودية الصغيرة، وحتى في «المناطر». هل الوسط العربي لا يستحق ان تقام فيه بيوت للمعلم !؟

ان ما يخصم كرسوم عضوية في النقابة من العاملين في حقل التعليم في ام الفحم (اكثر من ٣٠٠) يصل الى عشرات ملايين الشواقل سنوياً فهل علينا ان «نساهم في بناء بيوت المعلم في المدن اليهودية ونُحرم نحن منها ؟

هل يسمع السادة المتربعون في قيادة نقابة المعلمين هذا النداء، هذه الصرخة ؟! ■ ■

٢٢ مدرسة في الجليل تحتفل في طمرة بيوم الطفل

● طمرة ـ لمراسلنا ـ جرى يوم الاربعاء ٨٣/٥/١٠، تحت رعاية رئيس مجلس طمرة، احتفال رائع بيوم الطفل شاركت فيه ٢٢ مدرسة في الجليل. وقد حضر هذا الاحتفال رئيس طمرة السيد عباس حجازي واعضاء ادارة المجلس والمفتشون علي اسدي واناهيد اوكيان وعاطف خطيب وسليم حاتم وعبد الخالق اسدي والسيد تسفي داغان ممثل مركز نوادي ثقافة الشعوب. وتضمن البرنامج كلمات لرئيس المجلس وعلي اسدي وتسفي داغان وممثل لجنة اولياء أمور الطلاب في طمرة السيد سهيل عواد. كما تضمن الاحتفال برامج فنية وثقافية متنوعة، قدمت في ختامها جوائز للمدارس المشتركة.

وقد دعا رئيس طمرة، عباس حجازي، المعلمين الى بذل اقصى الجهود لتنشئة الاجيال الطالعة وعبر عن اعتزاز شعب طمرة لاقامة هذا الاحتفال الجليلي العام في طمرة ■

الشبيبة الشيوعية ـ أبوسنان ، كفرياسيف

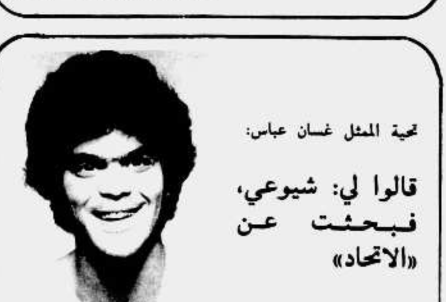
يوم الخميس ٨٣/٥/١٩ الساعة ٦٫٣٠ مساء تقام محاضرة حول «المسألة القومية وطرق حلها» في قاعة نادي «الاخوة» في أبوسنان. المحاضر: زاهي كركبي.

● الدعوة عامة ●

تحية النساء الدمقراطيات في طمرة

نحن النساء اللواتي يشاركن شعبهم في معاركه الوطنية والدمقراطية، نساء طمرة الدمقراطيات، نهنئكم على صدور «الاتحاد» اليومية ونحييكم على مجهودكم الجبار ونعدكم اننا سنبقى دائماً وقودا للمعارك الشعبية دفاعا عن قضايا شعبنا. فنحن اخوات لينا النابلسي ورجاء عماش وجميلة بوحيرد. ان شعبنا الموحد برجاله ونسائه وشبابه وراء قيادته الحكيمة قادر دائماً ان يحقق المعجزات.

حركة النساء الدمقراطيات ـ طمرة



تحية الممثل غسان عباس:

قالوا لي: شيوعي، فبحثت عن «الاتحاد»

يسرني في هذه المناسبة السعيدة أن أتقدم الى «الاتحاد» محررين وعاملين بأجمل الأمنيات على صدورها يومية، وعياً بأن «الاتحاد» هي صحيفة شعبنا الوحيدة المعبرة عن أمانيه وهمومه القومية واليومية. لقد واكبت «الاتحاد» خلال ٤٠ عاماً، مسيرة جماهيرنا العربية بكل شجاعة ومثابرة. فهي بموقفها الاممي الملتزم دافعت عن جماهير الطبقة العاملة من أبناء الشعبين.

وأني اعترف انه بفضل «الاتحاد» وأخواتها «الغد» و «الجديد» و «الدرب» والحزب الذي يقف وراءها استطاعت جماهير شعبنا الحفاظ على وحدتها وكسر الحصار السياسي والثقافي الذي فرضته السلطة عليها. لقد صنعت من وحدة جماهيرنا العربية ومعها الفئات التقدمية حصناً شامخاً أمام سياسة الصهيونية العدوانية.

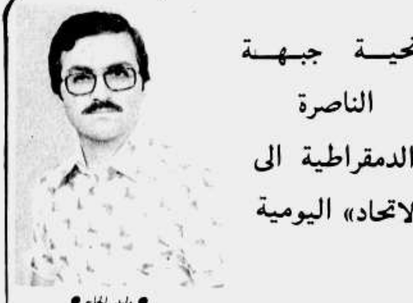
ان صدور «الاتحاد» يومية لن يكون يوماً عادياً بل عيداً وطنياً جاء تتويجاً لمسيرة جماهيرنا السائرة الى أمام في نضالها البطولي لتحقيق مطالبها اليومية والقومية، كما جاء رافداً، غنياً، لنصرة معارك شعبنا.

وفي هذه المناسبة يسرني ان أذكر الايام الاولى التي تعرفت فيها على «الاتحاد». ففي حين كنت في الثالثة عشرة من العمر عملت في مسرح « بيت الكرمة». في ذلك الوقت اتهمت بالشيوعية وطردت من عملي مع زملائي الممثلين. ومن حينه قررت ان اتعرف على الشيوعية. فكان اول ما تعرفت عليه هو «الاتحاد». «الاتحاد» التي انتظرها في كل يوم ثلاثاء وجمعة. والتي اصبحت مدرسة سياسية وأدبية لي. فمن خلالها تعرفت على كثير من الشعراء والكتاب الثوريين محلياً وعالمياً. وهي لا تزال وستبقى اليد الدافئة التي ترعى كل الاشتال الغضة، وفي مختلف الميادين.

فهنيئاً لهذا الشعب على هذه الجريدة وشكراً للعاملين فيها والمسؤولين عنها.

غسان عباس ـ ام الفحم

تحية جبهة الناصرة الدمقراطية الى «الاتحاد» اليومية



● وليد الحاج ●

الى الاخ الكبير اميل حبيبي
والى كل الأخوان العاملين في «اتحادنا» الغالية

وصول «الاتحاد» اليومية مع بدء كل نهار جديد الى ابناء شعبنا هو «فتح جديد من فتوحاتكم» لا بل هو فتح جديد من فتوحات شعبنا كله... وبالاخص ذلك الجزء الباقي صبراً وصموداً واملاً، فوق تراب هذا الوطن الذي لا وطن لنا غيره.

ان يوم الجمعة ١٣ ايار ١٩٨٣ سيدخل تاريخ شعبنا كاحد الانطلاقات الاساسية في معركته المتواصلة من اجل الحرية والمساواة ومن اجل «الكفاح الدمقراطي العام في البلاد»... تماماً كما كان يوم ١٤ ايار ١٩٤٤ ـ يوم صدر العدد الاول من «الاتحاد» حجر الزاوية الاساسي الذي عليه وحوله ينبثق وحدة هذا الشعب عبر اطول واقسى تجربة تعلمتم خلالها ـ وعلمتمونا ايضاً ـ كيف يكون الصبر وتكون الحكمة والمبدئية في رسم الطريق ويكون الامل المرتكز على حقائق التاريخ بألاّ بدّ من «سلام الشعوب بحق الشعوب».

ان جبهة الناصرة الدمقراطية مثلها مثل سائر هيئات ومؤسسات شعبنا الوطنية المخلصة تشعر ان يوم صدور «الاتحاد» يومية هو يوم عيد الكل... وكيف لا وقد كبر شعبنا بالاتحاد واستطاع ان يعبر بنجاح اقسى المحن... وكيف لا وقد ربطت «الاتحاد» ماضيه بحاضره بمستقبله بعد ان مرّ في مراحل خُيّل للكثيرين ان الحاضر الاليم لن تكون نتيجته الا مستقبلاً كالسراب.

وجبهة الناصرة الدمقراطية... الممثل الامين لطموحات واماني كل شعب الناصرة لن تنسى للاتحاد دورها المركزي في تدعيم قضية وحدة الصف الجبهوية قبل وبعد قيام الجبهة ففتحت صفحاتها لنا ودافعت بحزم وبمبدئية ومسؤولية عن طريقنا... طريق شعبنا بأسره.. طريق وحدة الصف.

ان المسؤولية كبيرة وانتم اليوم تدخلون هذه التجربة الرائدة في حياة شعبنا. لكن ثقوا، ايها الاخوان، ان كل شعبنا يقول لكم من اعماق قلبه «تشد على اياديكم».

الف الف قبلة حب واجلال نصراوية نطبعها على جبين «الاتحاد» الناصع المضيء كمستقبل شعبنا وكل الشعوب المحبة للخير والعدل والسلام.

«فاما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض».

مع التحيات الجبهوية
وليد لطف الحاج
سكرتير جبهة الناصرة الدمقراطية

الاتحاد للطالب

العدد (١) - الاربعاء ١٨ أيار ١٩٨٣

صباح الخير، أيها الاحبة

● مع كل إشراقة شمس كل يوم أربعاء نلتقي معكم ونقول لكم : صباح الخير أيها الأحبة والأبناء والأخوة والأصدقاء، أيها الأمل الأخضر، أيتها الأفنان الخضراء النابتة على الزيتونة المعطاءة.

ان صحيفة «الاتحاد»، التي ثقّفت آباءكم وأمهاتكم ومعلميكم على التراث الوطني والانساني، والتي كانت نافذة النور والوعي في ليل الحكم العسكري البغيض، والتي بقيت مصدراً ونبعاً لتاريخنا الوطني وحضارتنا الانسانية والثقافة التقدمية منذ عددها الأول وأفشلت مخططات وزارة المعارف الاسرائيلية لنشر العدمية القومية وبتر الفرع عن الجذع وعن الجذور، وفضحت مناهج الوزارة ودافعت عن المعلمين الدمقراطيين والطلاب الوطنيين، وطالبت بحق طلابنا بالغرفة الدراسية الصحية والمقعد الدراسي السليم والكتاب الجيد والمختبر والملعب الرياضي العصريين وغير ذلك من الأمور الهامة والضرورية، إن صحيفة «الاتحاد» قد قررت أن تخصص لكم صفحة كاملة في عدد كل أربعاء، وأسمتها «الاتحاد» للطالب.

إن هذه الصفحة الشابة دمها دمكم وروحها روحكم وهي تتوجه اليكم ان ترسلوا إليها أخبار مدارسكم ومجالس الطلاب والنشاطات الاجتماعية والثقافية والادبية، وان تزودوها بنتاج أقلامكم من مقالات وخواطر وقصص وشعر وبما ترسمونه من صور ولوحات.

وسنحاول في هذه الصفحة أن نقدم ما تجاهلته المناهج الدراسية من تاريخ شعبكم الناصع ومن التراث الانساني لهذا الشعب العريق ولحضارة الشعوب الشقيقة.

ويسرّنا ان نقرأ آراءكم في هذه الصفحة ونبني علاقات وثيقة معكم.

هذه الصفحة صفحتكم، فكونوا قرّاءها وكتّابها !!

● «الاتحاد» للطالب ●

رياضة عقلية

الحساب الفوري

● هذه اللعبة ستثير بالتأكيد اهتمام الصغار والكبار معاً. اقترحوا عليهم ان يكتبوا على ورقة عموداً طويلاً قدر ما يريدون من أمثلة لأجل الطرح. مثلاً :

٨ - ٥ =
١٥ - ٨ =
٣٧ - ١٥ =
٦٢ - ٣٧ =
١١٤ - ٦٢ =

ضعوا شرطاً واحداً : المطروح منه في المثل الاول يجب ان يصبح مطروحا في الثاني، والمطروح منه في المثل الثاني يجب ان يصبح مطروحاً في الثالث، وهكذا دواليك. واللاعبون أحرار فيما تبقى. بوسعهم ان يأخذوا رقماً من عددين او من ثلاثة علماً بأنه يجب عليهم اذ يشكلون الامثلة ان لا يعرضوا عليكم عملهم. وأنتم تعدون بأن تحسبوا في الحال بجمل جميع الفوارق بمجرد القاء نظرة الى الأمثلة.

بعد ان تذكروا الجواب (وفي هذه الحالة ١٠٩) اقترحوا على المشتركين في اللعبة ان يتحققوا من صحته ولاحظوا كم يستغرق ذلك من الوقت.

انتم لم تحسبوا بالطبع جميع هذه الفوارق ولم تجمعوها في رأسكم بل قمتم بعملية واحدة : من المطروح منه في السطر الأخير طرحتم مطروح المثل الأول : ١١٤ - ٥ = ١٠٩.

اطلبوا من اللاعبين ان يهيئوا ما طاب لهم من المعاضل. في ثوان معدودات، تعطون جواباً عن جميعها.



لماذا «تتفق جميع الارقام» ؟ لا لغز البتة هنا. اذا سجلنا أية معضلة من هذا النوع في سطر واحد وجمعنا الأمثلة فيما بينها بعلامة زائد، اتضح لنا ان جميع الاعداد ذات العلامة زائد وناقص «تقضي على بعضها بعضاء (٨ - ٥ + ١٥ - ٨ + ٣٧ - ١٥ + ٦٢ - ٣٧ + ١١٤ - ٦٢). يبقى اثنان فقط : من واحد نحسم الثاني.

اللعبة تسلي الكبار وتعود بالنفع على التلامذة الصغار اذ تحفزهم على التمرن في عمليات حسابية بسيطة.

مسابقة العدد

عزيزي الطالب

ننشر، ابتداء من هذا العدد، مسابقة أسبوعية. وسننشر في العدد القادم أسماء الذين توصلوا الى الحلول الصحيحة وسنجري القرعة بينهم لنمنح ثلاثة جوائز للفائزين.

مسابقة رقم - ١ -

١ - كتاب «كذا أنا يا دنياه هو مذكرات:
أ) عز الدين القسام ب) اسحاق موسى الحسيني ج) خليل السكاكيني.

٢ - مستوطنة «كريات شمونة» أقيمت على أطلال بلدة فلسطينية أسمها:
أ) الجاعونة ب) بلد الشيخ ج) الزيب د) الخالصة هـ)صفورية.

٣ - بنى مدينة الرملة :
أ)يوليوس قيصر ب) سليمان بن عبد الملك ج) سليمان القانون د) هارون الرشيد.

٤ - بطل معركة القادسية هو :
أ) سعد بن أبي وقاص ب) طارق بن زياد ج) خالد بن الوليد د) عمرو بن العاص.

٥ - اسم رئيس جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية هو :
أ) علي الصالح ب) علي ناصر محمد ج)قحطان الشعبي.

كوبون المسابقات

مسابقة رقم ١

الاجوبة :
١)
٢)
٣)
٤)
٥)

الاسم ....

العنوان ....

البلدة ....

ملاحظة :
١ - لا تقبل الاجابات إلا بواسطة الكوبون.
٢ - اكتب على المغلف : «الاتحاد» للطالب - مسابقة العدد. ص.ب ١٠٤، حيفا ٣١٠٠٠.
٣ - الموعد الأخير لقبول الاجابات هو عصر يوم الاثنين القادم.

يوم الأحد ٢٢ أيار - يوم الطالب القطري

*** «عشرات آلاف الطلاب شاركوا وسيشاركون، بكل نشاط، ضد كل أشكال القهر القومي وخصوصاً في مضمار التعليم» ***

● حيفا - أعلنت اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في اسرائيل، في منشور وزعته على الطلاب والجمهور الواسع، أن «يوم الطالب القطري» سيعقد في مدينة الناصرة صباح الأحد ٢٢ أيار الجاري.

وأكدت اللجنة القطرية وقوف عشرات آلاف الطلاب الثانويين العرب في البلاد مع شعبهم ضد كل أشكال القهر القومي مع تركيز خاص ضد الممارسات العنصرية في مجال التعليم وضد توصيات «لجنة قصاب». كما أعلنت ان الطلاب شاركوا وسيشاركون، بكل نشاط، في المعركة ضد الاحتلال الاسرائيلي وتضامناً مع الشعب العربي الفلسطيني في المعركة لإقامة الدولة الوطنية المستقلة بقيادة م.ت.ف - الى جانب اسرائيل.

هذا ويفيد مراسلونا في المناطق ان هنالك استعدادات واسعة للتدفق الى عاصمة الجليل والمشاركة في يوم الطالب.. كما تعد مجالس الطلاب، بالتنسيق مع اللجنة القطرية البرامج الفنية والغنائية لهذه المناسبة. وفي العديد من المدارس تعقد أيام الطالب والندوات الثقافية - الاجتماعية على شرف يوم الطالب القطري.

فعاليات ثقافية في مدارسنا

ندوة عن المسرح العربي في اسرائيل ومشاكله في ثانوية تيراسنطة في عكا

● عكا - من محمود أبو شنب - أقيمت مؤخراً في مدرسة تيراسنطة الثانوية في عكا ندوة حول «المسرح العربي في اسرائيل ومشاكله». وشارك في الندوة كل من عبد الشعبي (ممثل) وحنا ابراهيم (قاص وشاعر) ونايف خوري (مخرج) وعيف شليوط (ممثل) وهاني مجدوب (سكرتير رابطة المسارح العربية في البلاد).

وأجمع المتكلمون على ضرورة رعاية البذور المسرحية الطيبة المنتشرة في القرى والمدن العربية. وتوقفوا عند المشاكل التي تواجهها الحركة المسرحية العربية في البلاد وفي مقدمتها نقص القاعات المؤهلة لاستقبال عروض مسرحية وإنعدام الدعم المادي وسيف الرقابة المصلت على المسرحيات العربية لمجرد كونها عربية.

ودعا القاص والشاعر حنا ابراهيم جمهور الأدباء، والكتاب الى زيادة اهتمامه بكتابة النصوص المسرحية بما يتطابق مع المقومات المسرحية الأخرى الموجودة ولو بأشكال متواضعة لدى شعبنا.

فيلم سوفييتي عن الحرب العالمية الثانية يُشاهده طلاب مدرسة مصمص

● ام الفحم - من محمد الشريدي - عُرض الفيلم الوثائقي السوفييتي «الطريق الى برلين» على الصفوف من الرابع الى التاسع في مدرسة مصمص. وقد اثار هذا الفيلم الوثائقي الشهير الذي عُرض في اكبر قاعات المدرسة اهتماماً عميقاً بين المشاهدين. وقد تم ذلك بناء على طلب الهيئة التدريسية من نادي الصداقة في ام الفحم الذي قدم الفيلم وجهاز العرض. ويذكر ان نادي الصداقة في ام الفحم كان قد قدم خدمات ثقافية مماثلة لمدارس ام الفحم.

يوم الطالب في مدرسة عرعرة الثانوية

● عرعرة - لمراسلنا - احتفلت مدرسة عرعرة الثانوية، يوم الاربعاء ٤ أيار الجاري، بيوم الطالب وأدار المدرسة الطالبان طارق زيد «مديراً» ومروان سيف «نائباً للمدير».

ودرّس عدد من طلاب المدرسة المواضيع المختلفة في الصفوف الدراسية.

وأقام البرلمان الطلابي حفلة وقدم برنامجاً فنياً حافلاً في نهاية اليوم.

براعم أدبية

قرر «الاتحاد للطالب» ان ينشر ما تنتجه أقلامكم من محاولات شعرية وقصصية وخواطر أدبية ومقالات ورسوم وأحاج وفكاهات من أجل تنمية مواهبكم الادبية والفنية شريطة ان تكون هذه المواد قصيرة وغير مقتبسة وتتوفر فيها الشروط الأولية للكتابة ومكتوبة على وجه واحد من الورقة.

ولا تنسوا ان تكتبوا على المغلف:

«الاتحاد» للطالب -
براعم أدبية
ص.ب ١٠٤،
حيفا ٣١٠٠٠

يوم الطالب في المدرسة الاعدادية «جـ» في الناصرة

● الناصرة - لمراسلنا - احتفل طلاب المدرسة الاعدادية «جـ» في الناصرة، يوم السبت الماضي، بيوم الطالب للسنة الثانية على التوالي.

وأدار المدرسة الطالبة ماجدة غزاوي «مديرة»، والطالبان عبد عبدالله ومصطفى أبو أحمد «نائبين للمديرة»، والطالبة نادية غنيم «سكرتيرة»، والطالبة عبير بياطرة «مستشارة» والطلاب أحمد عريش وأمين أبو أحمد وابراهيم أبو أحمد «حراساً للمدرسة».

وقام عدد من الطلاب بالتعليم في الصفوف. واختتم هذا اليوم ببرنامج حافل افتتحه عضو مجلس الطلاب ابراهيم عايد وتكلم فيه مدير المدرسة الأستاذ عبد الرؤوف ابراهيم وتخللته فقرات فنية ومسابقات بالمعلومات العامة والشعر والرياضة بمشاركة معلمي المدرسة وطلابها.

وأشرف على ترتيب هذا اليوم الأستاذ رياض زعبي مركز التربية الاجتماعية في المدرسة.

« نشرة الطـلاب »

في مدرسة أم الفحم الثانوية

● من الأمور التي نعتز بها في مدارسنا النشاطات الاجتماعية والرياضية والأدبية والفنية ففي بعض المدارس تعقد ندوات أدبية وفكرية بمشاركة أدبائنا وشعرائنا وقادتنا الوطنيين وفي البعض الآخر أقيمت معارض التراث الشعبي. وأصدرت مجالس الطلاب في بعض المدارس الثانوية والاعدادية نشرات خاصة اشتملت على محاولات أدبية لطلابنا تبشر بالخير واستمرار العطاء.

وكان آخر ما وصل الينا من هذه النشرات «نشرة الطلاب» لمدرسة ام الفحم الثانوية وفيها مقابلة مع رئيس مجلس ام الفحم الجبهوي السيد محمد مصطفى محاميد أجراها معه الطلاب محمد لطفي ورائد خالد وحسين مصطفى، ومقابلة أخرى مع مدير المدرسة أجرتها الطالبات زهرية ابراهيم وجميلة لطفي وعايدة محمود.

وفي النشرة مقالات وخواطر وصور قلمية وأخبار مدرسية بأقلام الطلاب. وقد اختارت هيئة تحرير «الاتحاد» للطالب هذه القطعة :

كعكة الحياة

اعداد: محمد عارف
(الحادي عشر «هـ»)

المواد :

كأس من التواضع.
ملعقة كبيرة من الثقة بالنفس.
كأس ونصف من القناعة.
ملعقة صغيرة من الأمل.
كأس من الوفاء.
كأس من الاخلاص.

طريقة الاستعمال:

تخلط التواضع مع الثقة بالنفس خلطاً جيداً ثم تصبّ الأمل والاخلاص والقناعة والوفاء وتزيّن الكعكة بأبتسامة خفيفة من القلب الى القلب.

قصة العدد

العنزة التي غلبت السبع



● ضلت العنزة الطريق حين ابتعدت عن القطيع.. وظلت تنادي وتمأمىء ولكن أحداً من اخوتها لم يسمعها ولم يسمعها الرعاة الذين عادوا الى القرية بالاغنام وأظلمت الدنيا تماماً.. وكان لا بد ان تحتمي في مكان ما من الليل والوحوش ولذلك فرحت جداً عندما رأت أمامها كهفاً وسط الصخور.. فأسرعت اليه لتقضي به ليلتها.. بعيداً عن الخطر...

وبعد ان دخلت العنزة الكهف اكتشفت انها دخلت عرين السبع نفسه.. ولم يكن من الممكن ان تتراجع.. ففكرت بسرعة.. ورفعت رأسها في هدوء شديد وعظمة تليق بملك الادغال نفسه.. ودهش السبع عندما رأى ذلك الحيوان الغريب الوقور يقتحم عليه بيته دون خوف أو استئذان..

وفي الحقيقة ملأ الخوف قلب السبع.. فهذه هي المرة الاولى التي يرى فيها حيواناً لا يخاف منه.

ثم سمع السبع ضيفته تقول له :

- انني ملكة الجبل الأحمر ووادي النار.. احكم مملكة عظيمة وآكل في اليوم أربعة أفيال ونصف دستة من النمور وسبعين.. فمن انت أيها القابع في الظلام.. انني أبحث عن عشائي.. فهل تصلح طعاماً (لملكة مثلي)..

وطبعاً أطلق السبع سيقانه الأربعة للريح.. وقلبه يرتجف رعباً.. حتى قابل الثعلب.. الذي سأله عن سبب خوفه.. فوصف له تلك الملكة الغريبة التي اقتحمت عرينه وأرادت أن تتعشى به..

وفهم الثعلب الامر كله.. وقال له : تعال معي لنرى هذه الملكة المزعومة.

ولما شاهدت العنزة السبع قادماً مع الثعلب لم تفقد هدوءها.. وقررت ان تلقن الثعلب درساً هو الآخر فصاحت به :

- أيها الخادم الغبي.. طلبت منك منذ ساعات ان تحضر سبعين لأتعشى بهما.. فلماذا تأخرت هكذا.. وأخيراً تأتي ومعك سبع هزيل لا يكفي لفتح شهيتي ؟! سوف أكمل بك عشائي هذه المرة ولن أرحمك !

وقبل أن يرد الثعلب أو يفكر كان السبع الخائف قد أطعمه لطمة شديدة وانطلق يجري هارباً.. ليقضي ليلته في العراء... بينما قضت العنزة ليلتها في فراشه الوثير الدافىء !!

تعازينا

● الى آل بواردي ومسمار بوفاة المرحوم فؤاد بواردي.
● والى آل ابو تايه بوفاة المرحوم ابو عزمي.
اعضاء الحزب الشيوعي - الناصرة

● الى الأخ علي الملا بوفاة الوالدة طيبة الذكر ام علي.
أعضاء خلايا الحزب والشبيبة الشيوعية - الناصرة

● الى الأخوة ذيب وعبدالله وعيسى رحال والعائلة بوفاة الوالدة.
اعضاء الحزب والشبيبة - طرعان

● الى الرفيق عبد الرؤوف أبو سبية بوفاة شقيقته.
أعضاء الحزب والشبيبة - دبورية

● الى داوود خاسكية وافراد عائلته وعموم آل خاسكية بوفاة الابن.
أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية - فرع الطيرة

ابراهيم طوقان (١٩٠٥ - ١٩٤١)

● ولد الشاعر الفلسطيني ابراهيم عبد الفتاح طوقان في مدينة نابلس عام ١٩٠٥ وتلقى العلم في المدرسة الرشادية الغربية ثم انتقل الى مدرسة المطران في القدس فالجامعة الامريكية في بيروت فدرس اللغة العربية وأدبها وبرع في الأدبين العربي والأنكليزي ونال الشهادة الجامعية عام ١٩٢٩ ودرّس عامين في الجامعة الامريكية ثم انتقل الى التدريس في المدرسة الرشيدية وعمل، بعدئذ، في دائرة البلدية في نابلس حتى اذا تأسست إذاعة القدس وقع الاختيار عليه ليكون مدير القسم العربي فيها فدام عمله فيها خمس سنوات ثم أقيل منه عام ١٩٤٠ فسافر الى بغداد حيث عمل مدرّساً وتوفي عام ١٩٤١ بسبب مرض عضال.

أشتهر ابراهيم طوقان بقصائده الوطنية والغزلية. والتقت في تكوينه الشعري عوامل كثيرة منها بيئته البيتية فجده لأبيه كان يقرض الشعر والزجل والعتابا، وأمه كانت تقرأ لجده قصص عنترة وأبي زيد الهلالي وسيف بن ذي يزن والقرآن الكريم.

وأضافت الجامعة الامريكية وآفاق بيروت المفتوحة الكثير الى عقله وقلبه.

وألّف في بيروت مع الشعراء والأدباء وجيه البارودي وحافظ جميل وعمر فروخ ونديم البارودي «دار الندوة» عام ١٩٣٦ وهي حلقة أدبية.

وقد كان ابراهيم حرباً على الرجعية العربية الفلسطينية والاستعمار البريطاني والصهيونية. فهاجم سماسرة الاراضي والنفوذ العائلي والزعامة التقليدية وممثلي الاستعمار البريطاني والصهيونية.

ومجّد ابراهيم القوى الوطنية والثوار والشهداء وتغنّى بالوطن والأرض.

وطعّم شعره بخفة الدم وروح الفكاهة والحكاية الشعرية.

قال في وصف ثقيل :

أنت كالاحتلال زهواً وكبرا
أنت كالانتداب عجباً وتيهاً
أنت كالهجرة التي فرضوها
ليس من حيلة لقومك فيها
أنت أنكى من بائع الأرض عندي
أنت أعذاره التي يدعيها
لك وجه كأنه وجه سمسار
على شرط أن يكون وجيهاً

ولإبراهيم أناشيد وطنية مشهورة منها النشيد المشهور في العالم العربي :

موطني، الجلال والجمال
والسناء والبهاء في رباك
والحياة والنجاة
والهناء والرجاء
في هواك
هل أراك
سالماً منعماً
وغانماً مكرّماً
هل أراك
في علاك
تبلغ السماك
موطني.

الشهيد

للشاعر : ابراهيم طوقان

عبس الخطب فابتسم — وطغى الهول فاقتحم
رابط الجأش والنهى — ثابت القلب والقدم
لم يبال الأذى ولم — يثنه طارىء الألم
نفسه طوع همة — وجمت دونها الهمم
تلتقي في مزاجها — بالاعاصير والحمم
تجمع الهائج الخضم — الى الراسخ الاشمّ
وهي من عنصر الفدا — ء ومن جوهر الكرم
ومن الحق جذوة — لفحها حرر الأمم
سار في منهج العلى — يطرق الخلد منزلا
لا يبالي مكبلا — ناله أم مجندلا

فهو رهن بما عزم

ربما غاله الردى — وهو بالسجن مرتهن
لم يشيع بدمعة — من حبيب ولا سكن
ربما ادرج الترا — ب سليباً من الكفن
لست تدري بطاحها — غيبته أم القنن
لا تقل أين جسمه — واسمه في فم الزمن
انه كوكب الهدى — لاح في غيهب المحن
ارسل النور في العيو — ن فما تعرف الوسن
ورمى النار في القلو — ب فما تعرف الضغن
أي وجه تهللا — يرد الموت مقبلا
صعّد الروح مرسلا — لحنه ينشد الملا

انا لله والوطن

شخصية فلسطينية

الدكتور بندلي الجوزي

● ولد بندلي صليبا الجوزي في مدينة القدس عام ١٨٦٨ ودرس في كلية «دير المصلبة» الارثوذكسية في القدس ثم في مدرسة «كفتين» بالقرب من طرابلس في سورية ثم سافر الى روسيا عام ١٩٠٤ ودرس في جامعة قازان ونال درجة الماجستير ثم عمل أستاذاً للغة العربية في الجامعة نفسها.

وعندما انتصرت الثورة الاشتراكية وتأسس الاتحاد السوفييتي عُيّن أستاذاً للأدب العربي في جامعة باكو. ولمع بندلي الجوزي كأحد أعلام الاستشراق واللغات السامية في الاتحاد السوفييتي في النصف الاول من هذا القرن. واشتهر الدكتور الجوزي في أبحاثه التاريخية واللغوية وساعده على ذلك اتقانه لثماني لغات هي : العربية والروسية والانجليزية والفرنسية والالمانية والعبرية واليونانية والسريانية.

وقد نال شهادة الدكتوراة على بحثه القيِّم «تاريخ الحركات الفكرية في الاسلام» وتم طبع هذا الكتاب في القدس عام ١٩٢٨. وأعادت منشورات «صلاح الدين» طباعته قبل سنوات قليلة.

وزار الدكتور الجوزي فلسطين عام ١٩٣٠ وألقى سلسلة من المحاضرات في عدد من النوادي والجمعيات المنتشرة في المدن الفلسطينية.

وترجم الدكتور الجوزي عدة كتب منها «الأمومة عند العرب» تأليف راكلن، و «أمراء غسان» للمستشرق تيودور نولدكه.

وأما أشهر مؤلفاته فهي : «الاسلام والتمدن»، «أصل الكتابة عند العرب»، «تاج العروس في معرفة لغة الروس»، «القاموس الروسي العربي»، «الاصطلاحات العلمية عند العرب المعاصرين» وغيرها.

توفي الدكتور الجوزي عام ١٩٤٤ في مدينة باكو في الاتحاد السوفييتي.

□ بعد تجربة ثلاث سنوات مريرة .. مع اللجنة المعينة من كنغ :

جبهة عبلين تدعو كل القوى المخلصة في القرية لاسقاط اللجنة المعينة وإجراء انتخاب للمجلس

*** اللجنة المعينة باعت التراكتور والعربة التابعتين للمجلس .. فكان « انجازها » الرئيسي - زيادة النفايات في شوارع القرية ! * لم يجر أي تحسن في مجال التعليم والرياضة والشباب * تزايد اقتناع المواطنين بالطريق الذي تقترحه جبهة عبلين ***

●● كتب مراسل «الاتحاد» في عبلين :

□ مرّ اكثر من ثلاث سنوات على حل المجلس المحلي المنتخب في عبلين (حل المجلس بتاريخ ٨٠/٥/١٣) وهذا يعني مرور ثلاث سنوات على «حكم» اللجنة المعينة . لقد ادعى العنصري بسرائيل كينغ ، عند حل المجلس ، ان السبب هو المشاكل المستعصية ورغبته في حلها . وها قد مرت ثلاث سنوات ، فما الذي حدث ؟! هل نعمت القرية بالمشاريع ؟ هل جرى تطوير القرية ؟ هل حصل المجلس المعين على الميزانيات المستحقة ؟

ان نظرة سريعة الى ما جرى في قريتنا عبلين خلال السنوات الثلاث الماضية وما جرى في جارتنا العزيزة طمرة ، حيث توجد قيادة جبهوية منتخبة للمجلس ، تؤكد ان أبناء القرية المخلصين الشرفاء الوحيدين قادرون على تحقيق المشاريع. أما اللجان المعينة واما اعوان السلطة فلا يضمنون التطوير وأصلاً لا يفكرون بالتطوير ! ونعتقد ان السنوات الثلاث الماضية ايقظت كل المخدوعين المخلصين من الوهم ان اللجنة المعينة («من خارج البلد») تشتغل اكثر .

لا نستطيع هنا معالجة كل القضايا المستعصية التي تواجهها القرية ، ونكتفي هنا بالاشارة الى القضايا التالية :

● مشكلة المدارس : ان مدارس القرية تعاني من نواقص عديدة ، فاكثرية الغرف غير صحية تنقصها الإنارة والتهوية والتدفئة أما الغرف المستأجرة ، المبعثرة ، فالوضع صعب بشكل خاص . ونحن نسأل : ماذا «انجزت» اللجنة المعينة في هذا المجال ؟!!

● ممتلكات المدرسة الثانوية : بعد ان أغلقت المدرسة الثانوية التابعة للمجلس ، لا يعرف الاهالي كيف جرى التصرف بممتلكات المدرسة وتجهيزاتها ومختبرها ؟ هل بيعت ؟ هل وُزعت ؟ كل هذا الموضوع غير واضح ، اطلاقا . اننا نطالب «اللجنة المعينة باصدار بيان تفصيلي حول هذا الموضوع .

● قضية مصادرة الاراضي : عرف سكان قريتنا بأن وزارة الداخلية قامت بضم حوالي (١٥٠,٠٠٠) دونم من اراضي الجليل لسلطة مجلس «مسجاف» الاقليمي الذي لا يتعدى عدد سكان مناطره (٢٠٠٠) نسمة اي ما يعادل ثلث سكان قرية عبلين ، ومن ضمن الاراضي التي ضمت حوالي ٤٥٠٠ دونم (٤ بلوكات) من اراضي قريتنا ، وقامت المجالس المحلية العربية بمعارضة هذا الضم ، والاحتجاج عليه ، لأن هذا الضم يخول مجلس «مسجاف» الاقليمي مصادرة ٤٠٪ من هذه الاراضي بحجة الخدمات العامة . وسيدفع السكان الضرائب عن هذه الاراضي لمجلس «مسجاف» بدل دفعها لمجلس عبلين . هذا أسلوب مستحدث وخبيث للمصادرة . والمصادرة تعني تجريدنا من الاراضي ، اي من الوطن . وإزاء هذا الخطر الداهم ، لم تحرك «اللجنة المعينة» اي ساكن ، وحتى لم يرسلوا رسالة إحتجاج تطالب بالغاء هذا الضم ، وطبعاً لن يحركوا اي شيء ضد ولي نعمتهم العنصري كينغ . لقد اسمع سكان قريتنا صوت الاحتجاج على هذا الضم ونسمع صوتنا احتجاجاً على هذه اللجنة لعدم قيامها بأي عمل في هذا الموضوع وكأنها تؤيد الضم ... المصادرة .

● نظافة القرية وشوارعها الداخلية : حتى الآن لا يصل تراكتور وعربة النفايات بعض أحياء القرية . والمتجول في شوارع القرية يلاحظ العديد من براميل النفايات مليئة . ونحن نسأل اللجنة «الموقرة» : لماذا باعت التراكتور والعربة التي كانت مُلك المجلس ؟وهل ضمنت وسائل تأمين نظافة شوارع القرية ؟!

● الرياضة والفرق الرياضية : ان الحركة الرياضية في قريتنا تحاول باستمرار التقدم وتطوير العمل الرياضي ، ولكن لا توجد الوسائل الكافية لتطوير الرياضة .. وهذا ناتج عن عدم إعطاء المساعدات الكافية للفرق الرياضية مما يعرقل تطورها وتقدمها . مثلاً عدم وجود ملعب رياضي حتى اليوم . وماذا عملت «اللجنة المعينة» خلال ثلاث سنوات من اجل ايجاد ملعب رياضي ؟! ان عدم وجود ملعب رياضي يضطر بعض فرقنا الرياضية الى السفر الى ملعب «كريات بيالك» واستئجاره بمبالغ كبيرة ، هذا عدا تكاليف السفر والتحكم بالوقت . وحتى المساعدات التي حصلت عليها بعض الفرق من «اللجنة المعينة»زهيدة جداً ولا تكفي لدفع أجرة السيارة من والى بيالك .

***

لن يبقى بعد هذه التجربة المرة من حكم اللجان ، إلا ان نقول للذين توهموا سابقاً بأن اللجنة ستجلب الاموال الطائلة . ان فترة السنوات الثلاث من حكم اللجنة هي دليل قاطع على ان حل مشاكلنا وقضايانا لن يأتي عن طريق لجان «معينة» من قبل كينغ ، ولا عن طريق السير في ذيل السلطة ، وانما العكس من ذلك ، يمكن حل القضايا فقط عن طريق انتخاب مجلس محلي مخلص دمقراطي يحصل على حقوقه بالنضال المثابر وليس عن طريق الخنوع والزحف على البطون . والتجربة الأخرى التي يجب ان نراها هي ان اللجان المعينة من أينما كانت ، من داخل عبلين او من خارج عبلين ، تبقى لجاناً معينة يسيرها العنصري كينغ . لذلك نود ان نؤكد موقفنا انه لا مخرج إلا عن طريق توحيد جميع القوى المخلصة في جبهة عريضة واسعة لخدمة اهلنا . لذلك تمد جبهة عبلين الدمقراطية يدها للتعاون المخلص مع كل فرد ، مع كل جماعة من اجل خدمة بلدنا . يكفينا ما رأينا وتحملنا في الفترة الماضية □□ .

● منظر عام لقرية عبلين ●

عشر سنوات على قيام لجنة المبادرة الدرزية

بقلم : جهاد سعد
- شفاعمرو -

قبل عشر سنوات ، وبالتحديد في العام ١٩٧٢ ، تنادى عدد من أبناء الطائفة العربية الدرزية الوطنيين الذين يعتزون بانتمائهم الى شعبهم العربي الفلسطيني ويحرصون على حقوق شعبهم ويرفضون إجبار أبناء طائفتهم على الخدمة العسكرية في جيش الاحتلال الاسرائيلي .. تنادى هؤلاء فأسسوا «لجنة المبادرة الدرزية» .

وقد وضعت اللجنة نصب اعينها عدداً من الاهداف التي ستناضل من اجلها وهي :

● إلغاء الخدمة الاجبارية في الجيش وجعلها أمراً إختيارياً .

● وقف مصادرة الاراضي والمطالبة بإعادة ما صودر منها .

● المطالبة بعدم التدخل في شؤون الطائفة القومية والدينية .

● المطالبة بالمساواة التامة والدمقراطية .

إنني اكتب هذه السطور وقد مر على الذكرى العاشرة لقيام اللجنة بضعة شهور . لقد نشطت اللجنة ، خلال تلك السنوات ، في العديد من قضايا الطائفة العربية الدرزية وقراها .. ولكن نضال اللجنة لم يقتصر على شؤون الطائفة بل انخرط في النضال العام للجماهير العربية والقوى التقدمية في اسرائيل تجسيداً للحقيقة التاريخية التي لا تقبل الجدل وهي ان الطائفة الدرزية هي جزء من الشعب العربي الفلسطيني المكافح من اجل حقوقه العادلة .

وقد كان هَمُّ اللجنة الاول ترسيخ الوعي لهذه القضية بين جماهير الطائفة وتسليحها بهذا الوعي في مواجهة سياسة فرق تسد التي اتبعتها السلطات الحاكمة في اسرائيل إزاء الطائفة بغية سلخها عن شعبها . هذه السياسة التي تجاوزت كل حدود لتتدخل في شؤون الطائفة الدينية وتُزوِّر تاريخها وإرادتها وتخترع لها «تراثاً»خاصاً لغسل الدماغ وتجعلها عدوّة شعبها ونفسها .

ان لجنة المبادرة الدرزية تصدّت ، منذ قيامها ، لهذه السياسة العنصرية على كافة الاصعدة واختارت الطريق الصحيح لنضالها ، بوحدة كاملة مع جماهيرنا العربية كلها وبالانخراط في الهيئات الكفاحية لجماهيرنا - مثل لجنة الدفاع عن الاراضي وغيرها وبالمشاركة في نضالات هذه الجماهير - يوم الارض وغيره .. وفي مؤتمراتها الوطنية (مؤتمر الارض ومؤتمر التعليم .. وغيرها) . وارتفع هذا النضال اعلى واعلى حين اختارت اللجنة اطار الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة اطاراً نضالياً شاملاً من اجل قضايا الطائفة وكل الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية في البلاد . ومعروف ان الجبهة تبنت مطالب اللجنة عامة والمطلب بإلغاء الخدمة العسكرية الاجبارية بشكل خاص وضمنته في برنامجها العام . وقد شاركت اللجنة في نضالات الجبهة ومعاركها على كافة المستويات .

اننا اذ نحيي اليوم هذه الذكرى التاريخية لا نقصد تمجيد الماضي انما نقصد تجديد العهد على الاستمرار في السير قدماً على هذا الطريق خصوصاً وان المخطط السلطوي لم يسقط بعد وان السلطات الاسرائيلية تواصل سياستها بحدة وعنف لسلخنا عن شعبنا وقضاياه .

وتقوم السلطات بتنفيذ مخططها هذا .. جنباً الى جنب مع الاستمرار بل والامعان في اتباع السياسة العنصرية المتبعة ضد سائر جماهيرنا العربية - مثل سياسة مصادرة الاراضي والتمييز في الميزانيات ضد المجالس المحلية وفرض التخلف على قرانا .

وعلى سبيل المثال لا الحصر فان مخطط ضم ١٥٠ ألف دونم من الاراضي العربية الى مجلس «مسغاف» الاقليمي يشمل ٢٤ قرية عربية بينها عدد من القرى العربية الدرزية مثل بركا وجولس وغيرها .وقد اصابت سياسة المصادرة ٨٠٪ من اراضينا منذ قيام الدولة حتى اليوم .

كما ان قرانا لا تزال تعاني من النقص الكبير في غرف التعليم وفي الارض والمساكن والملاعب والاندية وحتى في مياه الشرب .

وفي مجال الشؤون الاجتماعية لا يتعدى عدد العاملين الاجتماعيين في قرانا ١٠ اشخاص يعملون في قرى الطائفة التي يقارب عددها الستين ألف نسمة . ولو كان هؤلاء يهود لكان لديهم ٦٠ عاملاً اجتماعياً (حسب التقسيم المتبع في البلاد هناك عامل اجتماعي لكل ألف نسمة) .

وكذلك في قضية ميزانيات السلطات المحلية . فتجد قرية بيت جن البالغ عدد سكانها ٦٥٠٠ نسمة تحصل على ميزانية عادية لا تتعدى ١٤ مليون شيكل (للعام ٨٣/٨٢) بينما يحصل مجلس معلوت على ١٢٢ مليوناً .

ونتيجة لسياسة التجهيل الحكومية نجد ان نسبة الطلاب الجامعيين بين أبناء الطائفة تعتبر من اقل النسب في العالم ان لم تكن اقلها على الاطلاق . فقد بلغت نسبة الطلاب الجامعيين أبناء الطائفة الدرزية ٥ - ٦ طلاب من بين كل ألف مواطن . ومعروف انه في دولة البرازيل ، حيث توجد اقل نسبة من الطلاب الجامعيين في العالم (حسب احصائيات اليونسكو) ، تبلغ نسبة عدد الطلاب الجامعيين من بين السكان ١٢ طالباً على كل ١٠٠٠ مواطن .

وهناك أمثلة عديدة أخرى لا يتسع المجال لذكرها .

وخلاصة القول هي ان الطائفة الدرزية في اسرائيل تتعرض لجميع انواع التمييز والاضطهاد التي تتعرض لها سائر جماهيرنا العربية . ونحن اذ نخص الطائفة في مقال كهذا لا نقصد تمييز الطائفة وانما التأكيد على صحة طريق كفاحها بقيادة لجنة المبادرة الدرزية جنباً الى جنب وبانخراط كامل مع هذه الجماهير وقيادتها الكفاحية .

لقد مضت عشر سنوات على قيام لجنة المبادرة الدرزية كانت سنوات نضال مثابر يتسع يوماً بعد يوم ويزداد عمقاً وتأثيراً . ان ثمار هذا النضال تبرز اليوم بوضوح في قرانا حيث تتسع حلقة الشباب الواعي والمكافح الى جانب اللجنة وفي اطارها في مختلف جبهات النضال . وتبرز هذه الثمار اكثر في السجون العسكرية حيث يقبع العشرات من أبناء الطائفة في كل سنة لعدة ايام وشهور بسبب رفضهم الخدمة العسكرية في جيش الاحتلال .

من هنا ، فاننا اذ نتحدث عن هذه اللجنة ودورها وعن نتائج كفاحها فاننا نعرب عن اعتزازنا الكبير بها خصوصاً واننا واثقون من استمرار كفاحها الباسل وبقوة اكبر لتكون الوجه الحقيقي للطائفة .

تحية موزع «الاتحاد» منذ عام ١٩٤٥ ، كمال غطاس

الى الرفاق الاعزاء في هيئة تحرير «الاتحاد»

الى اعضاء اللجنة المركزية لحزبنا

بهذه المناسبة السعيدة على قلوب كل الشيوعيين والتقدميين والمكافحين ، بمناسبة القرار التاريخي باصدار «الاتحاد»يومية ، ابعث اليكم بتحياتي الحارة .. فتقبلوها .. من شيوعي كان له شرف توزيع «الاتحاد» منذ العام ١٩٤٥ واول من وزع «الاتحاد» في الرامة .. يهنئكم اليوم على هذا النصر الذي حققتموه لحزبنا وشعبنا .

لقد كانت «الاتحاد» دائماً سلاحاً فعالاً بيد الشيوعيين في كفاحهم ضد الحكم العسكري وكل اشكال الاضطهاد القومي . واسهمت «الاتحاد» في معركة صمود الجماهير العربية في الوطن ضد سياسة الترحيل والابعاد ومن اجل المساواة في الحقوق ومن اجل وحدة الصف الكفاحية .

كلنا أمل بقيادتكم الحكيمة . ولا شك ان صدور «الاتحاد» يومياً وإدخالها الى كل بيت سيكون سلاحاً قاطعاً في معاركنا المقبلة .

كمال غطاس - الرامة

باسم كل الشيوعيين وكل اصدقاء «الاتحاد»

رابطة الجامعيين - الناصرة

تدعو أعضاء الرابطة لحضور الاجتماع التحضيري لمناقشة رؤوس أقلام مؤتمر الجبهة .

وذلك يوم الخميس ٨٣/٥/١٩ الساعة ٧,٠٠ مساء في قاعة «بيت الصداقة» .

● السكرتارية ●

تحية المربي مكرم سعيد:

شمس الشعب

نعم لقد بزغ فجر الشعب.. واشرقت شمسه المتوهجة «الاتحاد» أهلاً .. يا شمس.. وسهلاً يا حزب... أنت... أنت قلب الشعب...

إنتظم العمال في رحاب المدرسة العريقة، في صفوف متراصّة منتظمة في السحر - سَحر اليوم الاول - في انتظار الوليد العملاق المتجدد دوماً وأبداً.. ومع بزوغ فجر كل يوم..

آه..ما أبهج إطلالة الوهج الوضاء... وما أحيلى الطلعة البهية.. يا شمس أيار.. الأنوار تتدفق بغزارة... لتلفح وجوه العمال وتزيد من سُمرةِ وجوههم في حُبِّ وحرارة كحبهم الابدي لارضهم السمراء ووطنهم المعذب... الآن يرون ظهور الحقيقة - إرادتهم إقدامهم.. أتحادهم.. ومع تحقيق الحلم يتدفق الدم الاحمر في عروقهم، حيث تتحد سواعدهم، وتتفولذ عضلاتهم، وترتفع اكفهم في الفضاء.. تحية للنصر، واصابعهم تنتصب صانعة إشارات النصر..

لقد إختمر فَتْحُ طبقتنا العاملة... أربعون سنة بطولها وعرضها إنقضت ومع مرور السنين تعتقت الخمرة.. وازدادت حلاوة «إتحاده» حركتنا العمالية..

ما أروعها من حلاوة... حلاوة هذا الفتح العتيق الجديد.. فانعمي يا جماهيرنا الكادحة بعبق النصر.. وارشفي من الصهباء المعتقة المصانة في الدنّ المتين بأفئدة وضمائر العمال المناضلين أبناء هذا الشعب النبيل...

حان الآن تجلي سجل البطولات العمالية المناضلة... الذي وحد كلمتهم، ولمّ شعثهم في وحدة كاملة جبهوية شاملة وحطم العقبات التي وقفت في محاولات يائسة لوقف عجلة وحتمية التاريخ... لان الاتحاد قوة جبارة قوامها جماهير العمال والفلاحين والمثقفين.. هذه القوة قادرة بوحدتها على دك العدوان والظلم والاستعلاء القومي الشوفيني..

نعم «يا عمال العالم إتحدوا..» إشعاعات هذا الشعار الخالد تنير الطريق امام جماهير عمال وشعوب العالم طريق التطور والعلم والمساواة والشيوعية... ووهج الاشعاعات ستعمي أبصار اعداء الشعوب.

فلنفرح بالنصر، نصر الشعب، نصر حزبنا الشيوعي الواعي والمجرب، نصر الرفاق الكادحين.. والخزي والعار لاعداء السلام الشوفينيين...

ولتبق «الاتحاد» شمس الشعب، وليبق الحزب حزب التضحية والعمل والحب.

مكرم سعيد - عبلين

تحية فرع الناصرة للحزب:

وعد وعهد وذكريات

الى «الاتحاد»

بكل العاملين فيها وبكل رموزها الوضاءة.

اننا ونحن ننتظر ولادة «الاتحاد» اليومية على أحر من الجمر، واذ نستعد لملاقاة العدد الاول بشغف لا يعرف الصبر، ننتهز هذه الفرصة التاريخية، لنبعث اليكم بالف الف تحية، متمنين لكم ولنا ان تدوم «الاتحاد» يومية، وتكبر وتشمخ وتتقدم مع مطلع كل فجر وكما عهدناها غنية وفية أبية.

لقد عرف حزبنا في الناصرة «الاتحاد» من عددها الاول قبل ٣٩ عاما. ومن يومها تبدلت عليه اجيال واجيال.. الوف المناضلين من ابناء شعبنا.. حملوا اللواء عن طريق فرعنا.. بينهم الاجداد والاحفاد..ان كل واحد من هؤلاء يرى في «الاتحاد» المعلم ونبراس الطريق، ويجد فيها منبره ولسان حاله الطليق، ويحملها سلاحاً ورفيقاً على طول الطريق، ويرعاها ويحفظها ويحميها فتحميه في كل ضيق.

لقد نال كل منا ذلك الشرف الثوري الرفيع اذ حمل جريدة «الاتحاد» من بيت الى بيت ومن قرية الى قرية ليدخلها الى كل قلب، الى كل عقل، في بلدنا. ولا نزال نذكر تلك الايام حين اعتقل معظم الرفاق اعضاء فرعنا اثر مظاهرة اول أيار ١٩٥٨.. كيف لم يقلق الرفاق المعتقلون الا على توزيع «الاتحاد». وكم كانت الفرحة والاعتزاز حين جاءهم الخبر ان نساءنا واخواتنا وامهاتنا حملن «الاتحاد» وقمن بتوزيعها فلم تنقطع عن أي من قرائها في الناصرة ولا لعدد واحد.

ايها الرفاق الاعزاء،

ان الذكريات مع «الاتحاد» كثيرة وممتعة. وليست هنالك حدود لاعتزازنا بكم وبها. وان كان لنا ان نقول بعد شيئا، فنقول وعدا وعهدا: ان ستبقى «الاتحاد» رمزا للّواء الذي نرفعه عاليا خفاقا، نحملها قريباً جدا من قلوبنا ونوصلها يومياً الى جماهيرنا وكلنا امل واصرار ان نرتقي بها وترتقي بنا ونتقدم ونتقدم على طريقنا المظفر.

الناصرة ١٩٨٣/٥/١١

مع تحياتنا الرفاقية وتمنياتنا العطرة - فرع الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي

●●●●

تحية رئيس مجلس الرينة، حسن محمود:

اهلا ببوصلة النضال

نحن جيل «الاتحاد» تلاميذها!

نحيي قرار صدور «الاتحاد»، صحيفة يومية،

فبذلك تسجل مرحلة تاريخية هامة في ظروف منعطف تاريخي في منطقة الشرق الاوسط وفي العالم اجمع.

فمرحباً بالشمس المشرقة والمضيئة فجر كل يوم على عالمنا وشعبنا، واهلا ببوصلة النضال.

ان القرار كان جريئاً وحكيماً بحيث يتلاءم مع تطور شعب وجماهيره كماً وكيفاً ووحدةً ونضالا، في خدمة قضية السلام العالمي والسلام العادل في منطقتنا باقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل.

عاشت «الاتحاد» منبراً شعبياً وسراجاً منيراً!

مع احر التمنيات بالنجاح

حسن محمود - رئيس مجلس الرينة المحلي

●●●●

تحية رئيس مجلس مجد الكروم، محمد مناع

قدما في خدمة قضايانا

باسمي وبالنيابة عن زملائي اعضاء المجلس المحلي اتقدم لحضرتكم باحر التحيات واحلى الاماني بمناسبة صدور جريدة «الاتحاد» يومياً مع اشراقة هذا اليوم الثالث عشر من ايار لعام ١٩٨٣، متمنياً لكم جميعا السير قدما في سبيل خدمة قضايانا العادلة.

والله ولي التوفيق

مع الاحترام
محمد مناع
رئيس مجلس مجد الكروم المحلي

●●●●●●●●

تحية جبهة يافة الناصرة الدمقراطية اصبحت الدنيا غير دنيا

ايها الاخوة في «الاتحاد»

اطيب التحيات النضالية في يومكم - يومنا هذا.. يوم صدور «الاتحاد» يومية وكذلك في نهاية العقد الرابع من عمر «الاتحاد» المديد.

بالنسبة للالاف من ابناء شعبنا الصامد الصابر ستصبح الدنيا غير دنيا ابتداءً من هذا اليوم العظيم - ٨٣/٥/١٣. لقد كنا نستقبل شروق شمس كل يوم ثلاثاء وجمعة من الاسبوع بشعور خاص ملؤه التفاؤل والامل في هذه الاجواء القاتمة التي يمر بها شعبنا الفلسطيني - في الوطن وفي المهجر.

لكن منذ اليوم ستشرق علينا شمس التفاؤل والامل الوطيد بمستقبلنا - كل صباح مع صدور «الاتحاد» يومية.

انه ليوم عيد وطني حقيقي لكافة فئات شعبنا: عمالاً، طلاباً في مدارسهم وجامعاتهم تجاراً ومثقفين. لان «الاتحاد» استحقت وبكل جدارة ان تصبح جريدة كل الشعب.

لقد كانت «الاتحاد» الهادي لمسيرة شعبنا ونضاله طوال السنين القاسية التي مرت علينا. وستكون «الاتحاد» البشير الذي سيعلن شروق الفجر والنهاية المظفرة لمسيرة هذا الشعب.

نعاهدكم بكل ما اوتينا ان ندعم «الاتحاد». ومهما قدمنا من دعم وتأييد فاننا لن نفي «الاتحاد» وعامليها حقهم وستكون هي صاحبة الفضل.

«الاتحاد صحيفة الشعب والشعب شعب «الاتحاد»

جبهة يافة الناصرة الدمقراطية

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

صفحة ٦ — الاربعاء ١٨ أيار ١٩٨٣

زاوية « جمع الشمل »

اعلان رقم ٥

"الاتحاد" تنادي ابناء وبنات جيلها :

[مواليد أيار ١٩٤٤ في فلسطين]

اين انتم وكيف الحال؟

تدخل «الاتحاد»، بالعدد الأول اليومي، عامها الأربعين. لقد وُلدت في ١٤ أيار ١٩٤٤. ولهذه المناسبة التاريخية المزدوجة قررت هيئة تحرير «الاتحاد» توجيه هذا النداء الخاص، الذي سنكرر نشره على مدى ٧ أعداد ـ من الجمعة الى الجمعة ـ ، الى أبناء وبنات جيل «الاتحاد». أي الى الذين وُلدوا في فلسطين في شهر أيار ١٩٤٤ (من ١ ـ ٣١ أيار ١٩٤٤). وتدعوهم أن يتصلوا بها، اما مباشرة أومراسلة أو تلفونياً على عنوان مقرها في حيفا ٩ شارع الحريري و ص.ب ١٠٤ وتلفون ٥١١٢٩٦ أو ٥١١٢٩٧.

إننا نحلم بأن «نجمع شمل» هذا الجيل الشامخ. اننا نود ان نلتقي أفراده حيثما هم موجودون. فاذا استطعتم ان تزورونا فيا مرحبا. واذا كنتم بعيدين، حتى خارج البلاد، وحال دونكم ودوننا ضيق ذات اليد أو أسلاك من حدود فإننا سنحاول تذليل العقبتين اونقوم نحن بزيارتكم. المهم ان تتصلوا بنا فنتفق.

ونرغب، بإذنكم، في أن نكتب عنكم وعن حياتكم وعن عائلاتكم وأن ننشر، بإذنكم، صوراً عنكم للتاريخ وللاجيال القادمة. ثم أن نستضيفكم في مكان تختارونه من بلادنا الجميلة الحبيبة. وان نقدم اليكم هدايا لمناسبة هذا اللقاء الجميل. كل ذلك بالاتفاق معكم وعلى الرحب والسعة.

لبوا نداء «جمع الشمل»! واذكروا إسم «زاوية جمع الشمل» في اتصالكم بنا المباشر أو غير المباشر! المهم أن تتصلوا! فمن منا الذي ينادي على «ليلاه»، كما نادى المغني:

« وينك يا ليلى تشوف عينك — إيش جرى ليْ » ؟

ماذا جرى لكم؟ ماذا جرى لنا؟ ردوا الصوت، أيها الأحبة ! .

(«الاتحاد»)

● بريشة ناجي العلي ●

«الاتحاد» وطن .. جامعة .. حرية .. فلسطين !

مليون ليرة من مهرجان الفنانين في الناصرة لدعم صحيفة الشعب

● الناصرة : الزمان : يوم الجمعة ١٣ ايار ١٩٨٣ ، يوم صدور العدد اليومي الاول من «الاتحاد» . المكان : قاعة بيت الصداقة في الناصرة . الحدث : الليلة الثالثة والأخيرة من «ليالي الاتحاد» التي نظمتها الشبيبة الشيوعية على شرف صدور «الاتحاد» يوميا .

● الناصرة : الزمان : يوم الجمعة ١٣ ايار ١٩٨٣ ، يوم صدور العدد اليومي الاول من «الاتحاد» . المكان : قاعة بيت الصداقة في الناصرة . الحدث : الليلة الثالثة والأخيرة من «ليالي الاتحاد» التي نظمتها الشبيبة الشيوعية على شرف صدور «الاتحاد» يومياً .

عشرات الشابات والشبان من اعضاء الشبيبة يلبسون قمصان «الاتحاد» يصطفون امام منصة الاحتفال المزدانة بالشعارات وترتفع عقيرتهم بالنداء : «الاتحاد وطن» ، «الاتحاد كرامة وطنية» ، «الاتحاد طبقة ثورية» ، «الاتحاد جامعة» ، «الاتحاد حرية» ، «الاتحاد فلسطين» .

وفي هذا الجو المشحون بالحب والتقدير والاعتزاز تدخل المغنية الشابة أمل مرقس لتهتف بأعلى صوتها «الاتحاد تناديكم» وتغني أغنية «أناديكم» لشاعرنا توفيق زياد . وترافقها الفرقة الموسيقية المؤلفة من الاخوة خير عبد الله وسهيل حكيم وجهاد بلاد في أغنية «بكتب إسمك يا بلادي عالشمس اللي ما بتغيب» . ويدخل الى المسرح الرفيق سميح غنادري ليتلو التحية التي كانت بعثت بها لجنة منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية لصحيفة «الاتحاد» عقب قرار اللجنة المركزية للحزب بإصدارها يومياً .

الرفاق والاصدقاء في غياهب المعتقلات وكيف قامت النساء بتوزيع «الاتحاد» .

ويغني الطفل ثائر البرغوثي زجلية معبِّرة بمناسبة صدور «الاتحاد» يومياً :

جينا جينا
تنقدم تهانينا
للاتحاد اليومية

● «الاتحاد» احتضنتهم فحفظوها في قلوبهم وعيونهم ●

● جانب من الجموع المحتشدة في مهرجان الفنانين لدعم «الاتحاد» في الناصرة ●

ويقدم الطالب ميلاد عازر أغنية «صف العسكر» . وتغني ريم بنا أغنيتين . وتؤدي فرقة «الطليعة» ، بقيادة لويس شوفاني ، مجموعة من أناشيدها الوطنية . ويقدم الفنان فوزي السعدي مجموعة من الاغاني .

ويعلن الرفيق عودة بشارات أن ليلة «الاتحاد» هي ليلة قرائها وشبابها الذين لبوا نداءها فاحتضنتهم فحفظوها في قلوبهم وعيونهم . ويجري لقاء مع الطالب سمير سليمان ، رئيس اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب ، الذي يعلن «الاتحاد منبر لطرح قضايانا ومطالبنا» .

ويجري سميح غنادري لقاء مع الرفيق منعم جرجورة ، الذي رافق «الاتحاد» منذ عددها الاول قبل ٣٩ عاماً . يتحدث عن الذكريات المرتبطة في ذهنه مع توزيع العدد الاول وعن مظاهرة اول ايار في الناصرة العام ١٩٥٨ حينما زجت السلطات بمعظم

جينا بأغانينا
من قلب الضفة الغربية
والاتحاد جريدتنا
بتدافع عن قضيتنا
جريدة ما بتساوم
بتناضل وبتقاوم
ياما صالت وجالت
ضد الظلم والاستغلال

ويقدم الزجال الشعبي راجح السلفيتي زجليات بالمناسبة .

ويتحدث إميل حبيبي ، رئيس تحرير «الاتحاد» ومرافقها منذ العدد الاول ، عن تجربة ألـ ٣٩ عاماً الماضية . يقول : رهبتي ، اليوم ، اكثر بكثير منها عند صدور العدد الاول في العام ١٩٤٤ خصوصاً وانه كلما كبرنا كبرت معنا قضايانا . والذي يمنحنا الثقة والأمل بالتغلب على مشاكلنا وصعوباتنا الآتية هو تغلبنا على المصاعب التي واجهتنا قبل ٣٩ عاماً . ويتحدث عن دور «الاتحاد» في صيانة الهوية القومية التقدمية لشعبنا . ويسخف رهان السلطة على فشل «الاتحاد» وفشل حزبنا في إصدارها يومياً .

ويلقي الرفيقان غنادري وبشارات قراءات من افتتاحية العدد الاول ومما نشرته «الاتحاد» عن يوم الطالب الاول في الناصرة العام ١٩٧٥ وعن مخيم العمل التطوعي الاول .

وفي ختام الاحتفال يعتلي المنصة رئيس تحرير «الاتحاد» والفنانون الذين شاركوا في المهرجان تطوعاً وعشرات اعضاء الشبيبة الشيوعية ويسلم الرفيق عودة بشارات شيكاً يبلغ مليون ليرة للرفيق إميل حبيبي إسهاماً من الشبيبة الشيوعية في دعم «الاتحاد» اليومية . وينشد الجميع بفم واحد نشيد «بلادي بلادي لك حبي وفؤادي» .

هذا وكان برنامج «ليالي الاتحاد» قد اشتمل كذلك على ندوتين سياسيتين الأولى عن السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني بمشاركة النائب الجبهوي توفيق طوبي والبروفيسور كالمان ألتمان ، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وأدارها الرفيق نظير مجلي . أما الندوة الثانية فكان موضوعها «الجبهة والطريق الجبهوي» وشارك فيها الدكتور إميل توما ، عضو المكتب السياسي لحزبنا الشيوعي ، والرفيق اسعد يوسف كنانة ، رئيس مجلس يافة الناصرة المحلي ، والمهندس وليد الحاج ، سكرتير جبهة الناصرة الدمقراطية ، وأدارها الرفيق محمد عمري .

أعراس أبناء شعبنا على صفحات "الاتحاد"

● يسرنا أن نزف الى قراء «الاتحاد» قرار محرري هذه الصفحة تنظيم زاوية دائمة بعنوان «أعراس أبناء شعبنا» ننشر فيها صورا من أعراس أبناء وبنات شعبنا في مختلف مناطق تواجده.

الشرط لذلك سهل وبسيط وهو أن تجري دعوة المحررين لمشاركة أهل العرس فرحتهم العامرة.

كما نعرب عن استعدادنا لنشر تقارير مصورة حول شتى الفرق الموسيقية والفنية التي تحيي أفراح شعبنا ومناسباته الكفاحية المختلفة في حالة توجيه الدعوة لمحرر هذه الصفحة لكي يرافق الفرقة خلال تقديم برامجها.

نرجو ذكر اسم الزاوية في اتصالكم معنا. ونحن في انتظار دعواتكم!

صندوق العجب

نصب تذكاري على طول ٦٠ كيلومتراً !

● أقيم في جمهورية ليتوانيا السوفييتية نصب تذكاري يمتد على طول ٦٠ كيلومترا وذلك في الذكرى المئوية الأولى لولادة الفنان ميكالوجوس كيورليونيس .

وشارك في بناء النصب التذكاري ٢٠ حرفياً وعدد من النجارين والحدادين والمعلمين وفلاحي التعاونيات . ولقد خرج جميعهم الى عطلتهم السنوية في الوقت الذي جرى فيه العمل وأقاموا ١٥ نصباً تذكارياً بواسطة جذوع ضخمة من شجر البلوط . وتمتد هذه التماثيل الخشبية على الطريق بين قرية فارينا حيث وُلد الفنان كيورليونيس وبين مدينة دروسكينيناي حيث عمل وتلقى دراسته .

دليل "الاتحاد"

التلفزيون الاسرائيلي

الاربعاء ١٩٨٣/٥/١٨

- ● ٦،٣٠ (مساء) ـ موجز الأنباء باللغة بالعربية
- ● ٦،٣٢ ـ نادي الطفل ـ مسلسل خاص للاطفال
- ● ٦،٤٥ ـ تجديدات واختراعات وحلقة حول كيفية استغلال الطاقة الشمسية بديلاً عن الوقود
- ● ٧،٠٠ ـ مجلة الزراعة
- ● ٧،٣٠ ـ نشرة الأخبار العربية
- ● ٨،٣٠ ـ «الثامنة والنصف» ـ مجلة خاصة بقضايا الفن والادب
- ● ٩،٠٠ ـ نشرة «مباط» الإخبارية
- ● ٩،٣٠ ـ ألعاب سحرية ـ تقديم الثنائي زيغفريد وروي
- ● ١٠،١٥ ـ «الرسالة» ـ فيلم تلفزيوني أجنبي عن قصة الكاتب البريطاني سومرست موم . إخراج : جون أرمن .
- ● ١١،٤٥ ـ أخبار .

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

مكاتب التحرير والادارة: شارع الحريري ٩، حيفا هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤

عنوان المراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠

المطابع: شارع الوادي ٤٣، حيفا هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤

أبو الشمقمق يقول

"جو بخل"..

أما وقد تأسرلتُ وأخذتُ أجوب في «الواحة» على هواي وأصبحتُ أتكلم اللغة العبرية ، لغة التوراة ، أفضل من رئيس بلدية اورشليم فقد قررتُ أن أسبر غور الدمقراطية الاسرائيلية في منبعها ـ البرلمان . ويسمونه عندكم : الكنيست .

قلتُ : لا بأس وتوكلتُ على الله .

فإذا الدمقراطية ، في الكنيست ، آخذة بتلابيب أحد نواب المعارضة المعراخية ـ السيد يعقوب تصور . وكان يُرغي ويُزبد حرصاً على النظام والقانون الدمقراطيين في المناطق المحتلة .

أما كيف كان ذلك فتفصيله أنه قدَّم في الاسبوع الماضي ، مستشيطاً ، طلباً مُستعجلاً جداً الى جدول الأعمال في موضوع «الفوضى القائمة في تجارة الاراضي في يهودا والسامرة» .وتفسير ذلك أن شركات بناء قامت ببيع ساحات من الارض في الضفة المحتلة لا تملكها هذه الشركات . وقال إن موظفة مسؤولة في وزارة الداخلية شهدت بأن هذه الشركات باعت مساحات من الارض ، في «يهودا والسامرة» ، تزيد عشر مرات عن المساحات التي تملكها . وسمّى الوضع ، في هذا المجال ، «جونجل» . وهي كلمة انجليزية معناها بالعربية : غابة . ويرمي ، بذلك الى القول : لا يوجد في المناطق المحتلة ، في قضايا الاراضي ، سوى «قانون الغاب» !

قلت (أنا ، ابا الشمقمق) : ما شاء الله ! ما شاء الله ! وكيف تسمي ، أيها الزميل ، «قوانين» الاحتلال نفسها ؟ ألم تسمع عن «التلم الأعوج من الثور الكبير» ؟ وما دام النهب هو القانون فكيف تلوم الحرامية ؟!

وتأتيني ، في هذا المقام ، حكاية رب العائلة الخليلي الذي لم يستطع أن يتحمَّل العيش في ظل الاحتلال فقرر الرحيل . استأجر سيارة شحن ووضع فيها متاع بيته وفوقها زوجته واولاده وتوجه نحو الجسر . استوقفه الجندي الاسرائيلي . إلى أين ؟ قال : على باب الله ! فأجابه الجندي : أنتم تخرجون أمّا هذا (وأشار الى المتاع) فيبقى في إسرائيل ! فصاح الرجل الخليلي : وَلْ ! أنتم ورثتموها مؤثثة ؟! (قالها باللهجة الخليلية المحببة) ..

ـ وأنت ، يا أبا الشمقمق ؟

ـ باقٍ معكم حتى يفرجها ..

(أبو الشمقمق)

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩

الكلمات الافقية

١ ـ ارخبيل آسيوي بركاني وزلزالي

٢ ـ من تراث الشعوب (معكوسة) ـ حرفان متشابهان

٣ ـ من المكسرات ـ اختبروا (معكوسة)

٤ ـ كون ـ قليل وعزيز

٥ ـ الاسم الاول لخليفة إسلامي راشدي ـ من مطامح الأمم

٦ ـ أل ..... يزحزح الجبال (معكوسة)

٧ ـ يوضع في القهوة ـ أمره نافذ بين الكاف وأل ...

٨ ـ أغلظ أوتار العود (معكوسة) ـ مدينة جزائرية وبلدة لبنانية جنوبية

٩ ـ من أغاني مارسيل خليفة .

الكلمات العمودية

١ ـ أل ..... خير من ذل الخضوع ـ نصف هجوم (معكوسة)

٢ ـ خوف ـ كبير أصنام العرب

٣ ـ دولة امريكية نفطية تتعرض للزلازل

٤ ـ ظل (معكوسة) ـ بلدة لبنانية جنوبية (معكوسة)

٥ ـ حرف جر ـ لا تقل ما .. تعلم و .. تقل كل ما تعلم

٦ ـ عاصمة افريقية غربية ـ ماركة سكاكر ومفاتيح

٧ ـ مضيق عربي هام

٨ ـ جواب ـ الاسم الثاني لقائد لبناني وطني (معكوسة)

٩ ـ مدينة ايرانية دمرتها الزلازل عدة مرات .

حل شبكة العدد الماضي :

الكلمات الأفقية

١ ـ بشار بن برد

٢ ـ احمد شوقي

٣ ـ ر ر ـ ميار

٤ ـ يوح ـ حر (معكوسة) ـ ال

٥ ـ سرا ـ للم

٦ ـ رحم ـ حو

٧ ـ قشب ـ البوق

٨ ـ مع ـ د د ـ وكر (معكوسة)

٩ ـ رمامة ـ تنص .

الكلمات العمودية

١ ـ باريس ـ قمر

٢ ـ شحرور ـ شحم

٣ ـ ام ـ حارب

٤ ـ ردم ـ دم

٥ ـ بشير ـ مادة

٦ ـ تواحل

٧ ـ بقر ـ مجرة

٨ ـ ري ـ الموكن

٩ ـ المرقوص .

حلمي سالم

مقاطع من ـ وردة بيروت ـ

(١)

المدينة التي تعادل الوجود
تصنع السنبلات مرة ،
ومرة تصنع الرعود
واسمها ـ في الصنعتين :
صمود .

(٢)

المدى جحيم مضيء
والليل حزمة حمراء من سواعد قادرة
ومهجة في الدجى صابرة
تقول : ها هنا الزمان الرديء .
فمن يعيد صنع هذه الوردة الدائرة
سوى دمائنا الفائرة
ولحمنا الجريء

(٣)

قلب المدينة الدفوق نبضتان :
نبضة رعاشة جبانة
ونبضة تعيد للتاريخ خفقة الشعوب في الزمان .
تلك رمزها : مهانة
وهذه اسمها : المتاريس ،
والصدور ، والبيوت .
وشكلها .. بيروت .

[عن صحيفة «الاهالي» القاهرية]

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

الخميس ١٩ أيار ١٩٨٣ الموافق ٧ شعبان ١٤٠٣ هـ
* العدد ٤٠/٦ * ٦ صفحات * الثمن ١٢ شيكل *
Vol. 6/40 – 19.5.1983 – Price 12 Shekel

"אל-אתיחאד"
AL-ITTIHAD
המחיר: 12 שקל

بعد توقيع حكومة لبنان على عقد الاذعان

وكالة الانباء اليوغوسلافية تحذر من حرب جديدة في المنطقة

*** اجتماع المجلس العسكري الفلسطيني الاعلى وعرفات في البقاع لليوم الرابع على التوالي * سورية ترفض استقبال اشد اعداء العرب، فيليب حبيب * سخط واستنكار وشهيد وجرحى في بيروت * المزيد من القوات الاسرائيلية الى البقاع !***

دمشق - حذرت وكالة «تانيوغ» اليوغوسلافية، امس، من خطر اندلاع حرب جديدة اثر توقيع الحكومة اللبنانية على عقد الاذعان لاسرائيل.

وذكرت الوكالة ان مزيداً من قوات الاحتلال الاسرائيلي بدأت تصل الى منطقة البقاع في الساعات الاخيرة وان التوتر يتصاعد بشكل مستمر في المنطقة.

وفي اجواء التوتر هذه، قام الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، امس، ولليوم الرابع على التوالي بتفقد القوات الفلسطينية الموجودة في منطقة البقاع. واستمع ابو عمار خلال زيارته الى تقارير من ضباط وقادة الوحدات الفلسطينية حول الاوضاع العسكرية في ضوء التحشدات والتهديدات العسكرية الاسرائيلية وحول استعداد القوات الفلسطينية لمواجهة اي عدوان اسرائيلي جديد.

وكان عرفات قد ترأس، قبل توجهه الى البقاع، اجتماعا للمجلس العسكري الاعلى للثورة الفلسطينية.

وذكرت اذاعة «صوت فلسطين» مساء امس ان المجلس بحث خلال اجتماعه الموقف العسكري العام وخاصة في ظل الحشود والتهديدات الاسرائيلية الموجهة ضد



الثورة الفلسطينية. كما تم خلال الاجتماع بحث واستعراض مجمل وضع القوات الفلسطينية واستعدادها القتالي في مواجهة هذه الاحتمالات وامكانيات تطوير وتصعيد العمليات الفدائية خلف خطوط قوات الاحتلال الاسرائيلي.

البقية ص ٢ ع ١

مجلس الأمن الدولي يبحث غدا اوضاع الشعب الفلسطيني تحت الاحتلال

● نيويورك - يجتمع مجلس الأمن الدولي غدا، الجمعة، لبحث اوضاع الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة وما يعانيه جراء بطش واستبداد قوات الاحتلال الاسرائيلي.

منع تجول وتحرش في الضفة المحتلة

● القدس - لمراسلنا - لا يزال الشارع الرئيسي المحاذي لمخيمي «عايدة» و«العزة» في بيت لحم، يخضع لنظام منع التجول ولا تزال المركبات العربية تمنع من السير فيه.

ولا تزال الدوريات الاسرائيلية تقوم بالتحرش بالمواطنين في البلدة القديمة في نابلس. وعلم انه تم اعتقال بعض الشباب.

وفي جنين استدعت السلطات للمرة الثانية الزميل الصحفي ابراهيم قراعين، من مجلة العودة، للتحقيق معه.

المواطنون يزرعون والطائرات تحصد!

● القدس - لمراسلنا - تعرض المواطنون في بني نعيم - قضاء الخليل، لاسوأ خسارة عندما قام عدد من الطائرات العامودية الاسرائيلية بجولة طيران فوق غلال الحنطة المعدة «للتذرية» بحيث نشرتها في كل مكان.

ويفيد مراسلنا ان هذه العملية لم تكن عفوية، بل متعمدة لالحاق الضرر بالمزارعين الذين يعتمدون في معيشتهم بالاساس على فلاحة اراضيهم.

الطلاب وحدهم هم المتضررون من الاجراءات الاردنية الأخيرة

● القدس - ملراسلنا - تستنكر جماهير المواطنين في الأرض المحتلة الاجراءات الاردنية الاخيرة. ويرون فيها محاولة سافرة لاخضاع شعبنا من اجل القبول بالنهج الاردني وبالمخطط الامريكي في المنطقة، وذلك اثر فشل الحوار الفلسطيني الاردني.

ولعل اكثر المتضررين من هذه الاجراءات هم الطلبة حيث ان اكثر من (١١) الف طالب من مجموع (١٤) الفاً، يقدمون

البقية ص ٢ ع ٣

٣ سنوات سجن مع وقف التنفيذ وغرامة ١٠ الاف شيكل بتهمة مخالفة امر الاقامة الجبرية

● القدس - لمراسلنا - ضمن حملة التضييقات التي يتعرض لها النقابيون في الارض المحتلة فرضت المحكمة العسكرية في الخليل مؤخرا على النقابي عبد الهادي الخطيب غرامة مقدارها (١٠) الاف شيكل اضافة الى (٣) سنوات سجن مع وقف التنفيذ وذلك لمخالفته امر الاقامة المفروضة عليه.

والنقابي المذكور عضو في الهيئة الادارية لمكتب نقابة التجارة في بيت كاحل.

وكانت السلطات قد فرضت الاقامة الجبرية مؤخرا على امين سر النقابة في الخليل يونس تيم.

آرنس يواصل تهديداته ضد سورية !!

*** الاعتراف بوجود اتفاق سري خطي بخصوص «اتفاقية» الاذعان اللبناني لضغوط اسرائيل وامريكا * آرنس: لولا الدعم السوفييتي لكانت سورية في اوضاع كارثية ***

●تل أبيب - لمراسلنا - واصل وزير الحرب الاسرائيلي موشه آرنس يوم أمس (٥/١٨) تهديداته ضد سورية وذلك في مقابلة أجرتها معه اذاعة الجيش الاسرائيلي («غاليه تساهل»).

وقال آرنس في محاولة للتغطية على النوايا الاسرائيلية - الامريكية في شن عدوان على سورية أن القوات السورية والفلسطينية قادرة على شن هجوم على القوات الاسرائيلية. وأضاف انه لا يمكنه التنبؤ بالنوايا السورية على الرغم من أن المخابرات العسكرية الاسرائيلية هي من أجود المخابرات في العالم(!!) - حسب أقواله التبجحية.

ورداً على سؤال حول امكانية نشوب حرب لا يمكن التحكم فيها اذا ما حدثت صدامات مصغّرة ومحدودة مع القوات السورية قال آرنس أن السوريين والاسرائيليين يمكنهما التحكم في الامور ولكنه أضاف في الوقت نفسه مهدداً سورية انه وحكومته لن يسمحوا بحرب استنزاف ضد قواتهم. وقال أنه اذا كانت لدى السوريين أوهام بأنهم يستطيعون استعمال العنف لمدة طويلة فانهم مخطئون لاننا نحن الذين نقرر مدى وحجم العمليات العسكرية والحروب - على حد قوله.

وحول «الاتفاق» الاسرائيلي - اللبناني - الامريكي قال آرنس ان تنفيذه يتعلق باستعداد القوات السورية للانسحاب من لبنان. وأضاف شرطاً آخر وهو استرجاع الأسرى الاسرائيليين.

وأكد آرنس ان السوريين لم يبدوا أي استعداد للانسحاب من لبنان على ضوء اتفاقية الاذعان اللبناني للضغوط الامريكية - الاسرائيلية كما انعكس ذلك في زيارة شولتس الاخيرة الى سورية. ولكنه ادعى بأن سورية ستوافق على الانسحاب في نهاية الامر لان ذلك من مصلحتها السياسية والاستراتيجية على حد زعمه. ولكنه عاد وتناقض نفسه عندما أكد ان انسحاب القوات السورية من لبنان كما ينص «اتفاق» الاذعان هو في مصلحة اسرائيل الامنية والاستراتيجية.



وكشف آرنس عن أحد جوانب أهداف «اتفاقية» الاذعان عندما قال له انه في حالة عدم انسحاب القوات السورية من لبنان او ارجاء انسحابها لفترة طويلة فستضطر اسرائيل والولايات المتحدة ولبنان الى التشاور والتنسيق للتوصل الى قرار بهذا

البقية ص ٢ ع ١

آرنس يكشف عن نوايا «لتطهير» اسرائيل من العرب

● تل ابيب - لمراسلنا - كشف وزير الحرب الاسرائيلي موشه آرنس في مقابلة اذاعتها اذاعة الجيش الاسرائيلي («غاليه تصاهل») يوم أمس (٥/١٨) عن وجود اوساط في اسرائيل تؤيد

البقية ص ٢ ع ٤

رسالة لجنة الدفاع عن معتقلي «انصار»

● نيويورك - تاس - تلقى المراقب الدائم من قبل م.ت.ف. في الامم المتحدة رسالة من لجنة الدفاع عن حقوق معتقلي «انصار». وقد نشرت هذه الرسالة كوثيقة رسمية للهيئة العامة للامم المتحدة ومجلس الامن. وجاء في الرسالة أن قوات الاحتلال الاسرائيلي تعامل الفلسطينيين في «انصار» معاملة غير انسانية. ويتم التحقيق مع العديدين منهم تحت التعذيب. ولا يعرف شيء عن مصير آخرين ويمكن ان يكونوا قد استشهدوا.

وجاء في الرسالة ايضا أنه خلافا لكل القوانين والاعراف الدولية، هنالك عدد غير قليل من الموظفين في منظمة «اونروا» لشؤون اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الاوسط معتقلون في «انصار».

المستوطنون يطلقون النار على العرب ومسؤولون كبار يمنعون الشرطة من التحقيق !!

*** الشرطة : يحتمل ان الذين يطلقون النار على الفلسطينيين هم الذين قتلوا اميل غرينتسفايغ ***

● القدس - لمراسلنا - وقعت خلال الاسابيع الاخيرة عشرة حوادث أطلق فيها المستوطنون الاسرائيليون النار على المواطنين العرب في المناطق المحتلة. وتمّ التحقيق فقط في جزء من هذه الحوادث ولكن احداً لم يعتقل.

هذا ما كشفت عنه صحيفة «دافار» (٥/١٧).

ووردت انباء تقول ان المستوطنين العرب وممتلكاتهم هم الذين دبّروا حادثة قتل اميل غرينتسفايغ وان الشرطة تبحث في هذا الاتجاه !

هذا وكشفت صحيفة «جوروزلم بوست» (٥/١٧) ان «اعضاء رفيعي المستوى» في الائتلاف الحكومي اوقفوا التحقيق مع المستوطنين حول اطلاقهم النار والاعتداء على المواطنين الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين (!).

ومن الواضح ان استقالة المحامية يهوديت كارب في الاسبوع الماضي من منصب رئاسة اللجنة التي حققت في ممارسات المستوطنين في المناطق المحتلة والمسماة «لجنة كارب» جاءت نتيجة لدعم السلطات الاسرائيلية لاعمال المستوطنين هذه ومحاولتها التستير على ما يحدث من موبقات وعمليات ارهابية ضد المواطنين الفلسطينيين ■

(اقرأ الافتتاحية)

ريغن يصرح بان القوات الامريكية لن تنسحب من لبنان!

*** توقيع اتفاقية جديدة لتنسيق المخططات العدوانية بين اسرائيل وواشنطن ***

● واشنطن - الوكالات - صرح الرئيس الامريكي ريغن في مؤتمر صحفي عقده في البيت الابيض فجر امس ان الادارة الامريكية على وشك الشروع في اجراء مفاوضات حول استئناف تزويد اسرائيل بالاسلحة الحديثة بعد الحظر الشكلي الذي اعلنته الادارة الامريكية عليها.

واشار ريغن في مؤتمره الصحفي الى ان قوات مشاة البحرية الامريكية «المارينز» والقوات المتعددة الجنسية لن تنسحب من لبنان وسيطول بقاؤها فيه!



من جهة ثانية وقعت الولايات المتحدة واسرائيل الليلة قبل الماضية اتفاقا منفردا وذلك في اعقاب توقيع «الاتفاق» الامريكي - الاسرائيلي - اللبناني.

وذكرت الانباء ان توقيع هذه المذكرة يهدف الى زيادة التنسيق بين الجانبين لتنفيذ مخططاتها العدوانية في لبنان خاصة والمنطقة العربية عامة.

وبحث القائم باعمال السفارة الاسرائيلية في واشنطن الذي وقّع الاتفاق مع وزير الخارجية الامريكي جورج شولتس موضوع استئناف تزويد اسرائيل بطائرات «إف - ١٦» التي اوقف تسليمها لاسرائيل بسبب غزوها للبنان على حد زعمه ■

مستشار وزير المالية :

يجب سحق علاوة الغلاء وضرب الهستدروت !

● تل ابيب - كشف مستشار وزير المالية، البروفسور يكير فلسنر، بصراحة عن مرمى سهام سياسة الحكومة الاقتصادية معلنا دون لف او دوران الحاجة الى خسف علاوة الغلاء حتى سحقها وضرب كل مظهر من مظاهر «الاشتراكية» وكذلك ضرب الهستدروت.

وكان فلسنر يتكلم امام دورة مركز التعليم الاداري في تل ابيب، يوم امس، وقد بدا عليه الغضب والضيق. وادعى المستشار

البقية ص ٢ ع ٥

العلماء السوفيتيون يحذرون من خطر الحرب النووية

*** بونوماريوف: الاتحاد السوفييتي يواجه النهج الامريكي المغامر والخطير جداً بنهج صيانة السلام العالمي ***

● موسكو - الوكالات - دعا المشتركون في مؤتمر العلماء السوفييت الذي أفتتح يوم امس الاول في موسكو الى توحيد كل القوى المحبة للسلام في العالم في النضال ضد خطر الكارثة النووية.

واشار اناتولي اليكساندروف رئيس اكاديمية العلوم السوفييتية الى الاهمية الكبيرة التي يمكن ان تكون لكلمة العلماء وتحذيرهم من العواقب المحتملة للحرب النووية.

وقال الاكاديمي بوريس بونوماريوف عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي: ان العالم يعيش الان اهم مرحلة. ويواجه الاتحاد السوفييتي وبلدان المنظومة الاشتراكية نهج المغامرات الذي تمارسه الاوساط العدوانية في الولايات المتحدة وحلفاؤها برنامج منع اندلاع الحرب النووية ونزع السلاح والحفاظ على الانفراج.

واشار بونوماريوف الى خطر المخططات الامريكية لنقل اتفاق التسلح النووي الى الفضاء.

واشار يفغيني بليخوف نائب رئيس اكاديمية العلوم في هذا الصدد، الى اهمية اقتراحات القائد السوفييتي يوري اندروبوف حول اجراء لقاء بين علماء الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة لبحث قضايا الحد من الاسلحة الاستراتيجية.

اهالي بيت ساحور يستنكرون لقاء الاطرش ورئيس «الادارة المدنية»

● القدس - لمراسلنا - استنكرت الاوساط العامة في بيت ساحور خروج رئيس البلدية حنا الأطرش على القرار الجماعي السابق للمجلس بمقاطعة «الادارة المدنية»، ودعوته لرئيس الادارة الى زيارة البلدية والاجتماع معه يوم الخميس الماضي.

وقد قاطع ثلاثة من اعضاء المجلس هذا الاجتماع وهم نائب الرئيس خليل خير والعضوان عطالله الرشماوي وحنا جرايسة.

وعقدت المؤسسات الوطنية في المدينة بما فيها النقابات العمالية والنادي

البقية ص ٢ ع ٢

في هذا العدد

اضراب العمال اليونانيين في القواعد الامريكية

● اثينا - الوكالات - اعلن الموظفون والعمال اليونانيون العاملون في القواعد العسكرية الامريكية الأربع في اليونان، صباح أمس، اضرابا عن العمل لمدة ثلاثة أيام احتجاجا على شروط العمل والتوظيف في هذه القواعد. ويبلغ عددهم (١٧٠٠) شخص ■

كلمة الاتحاد

جرائم المستوطنين - من جرائم الاحتلال !

■ استقالت السيدة يهوديت كارب رئيسة اللجنة المسماة باسمها «لجنة كارب» التي تشكلت في حينه للتحقيق في الاعمال الوحشية المخالفة للقانون التي نفذها المستوطنون الغزاة في المناطق المحتلة ضد اصحاب البلاد الاصليين - الفلسطينيين، مثل اطلاق الرصاص وتخريب الممتلكات. وقد جاءت استقالة السيدة كارب احتجاجا على عدم تنفيذ الحكومة لتوصيات اللجنة رغم مرور حوالي سنة على تقديم هذه التوصيات للجهات المختصة.

ان تقرير «لجنة كارب» لم يُنشر. وقالت الصحف العبرية اول امس ان كل الذين وصل الى ايديهم هذا التقرير يعتبرونه سرا ويرفضون الافصاح عن مضمونه !

وعلى الرغم من هذا الحصار الاحتلالي للحقيقة فانها تسربت جزئياً، كما يتسرب الضوء، لتكشف الوجه الشرس للاحتلال الاجرامي والنشاط الارهابي للمستوطنين الذين يستخدمون وقاحتهم الكولونيالية المسلحة من الدعم المباشر للاحتلال. ويستفاد مما نشر عن هذا التقرير انه يؤكد الطابع التنظيمي - العسكري للمستوطنين كمليشيات «ضارية» هدفها جعل حياة الفلسطينيين جحيما وزرع الرعب بينهم. كما يشير التقرير الى ان الشرطة كانت عاجزة، في عدة حالات عن ايصال التحقيق حتى نهايته المنطقية - تقديم المتهمين للمحاكمة وذلك لأن شخصيات سياسية تدخلت لوقف التحقيق واغلاق الملفات ! واصبح واضحا تماما ان الدوائر الحاكمة لم تكن معنية بالقبض على مرتكبي الجرائم المختلفة كتحطيم زجاج السيارات وتفجير قنبلة قرب مسجد القزّازين في الخليل واطلاق الرصاص على المستوطنين. ولعلنا نملك كل الحق في ان نشك ان تلك الاوساط السياسية نفسها، منعت اكتشاف هوية القتلة الذين حاولوا في حينه اغتيال بسام الشكعة وكريم خلف وابراهيم الطويل الرموز الثلاثة المضيئة للبقاء الفلسطيني في الضفة الغربية.

هل الانسان بحاجة الى دهاء وذكاء خارقين حتى يصل الى الاستنتاج الطبيعي من كل قضية لجنة كارب ؟!

ان الاحتلال نفسه هو الذي زرع جسم المناطق المحتلة بالمستوطنات شبه العسكرية. وهو الذي أمد المستوطنين بالسلاح.وهو الذي اباح الدم

(«الاتحاد»)

البقية ص ٢ ع ٤

الى «الاتحاد» جريدتنا

نحن الغالبية الساحقة من عمال مصنع «تخوف» في خليج حيفا نعتبر صدور «الاتحاد» يومية سندا جديدا لنا ويوم عيد نحتفل به كأحسن عيد في ايامنا. فاقبلوا منا تحية العمال اليهود والعرب. ودمتم لنا ساعدا ومساعدا وسلاحا وطريقا.

عمال مصنع «تخوف»

إجمال حملة جمع الاشتراكات في «الاتحاد» اليومية

جمعنا، حتى ٥/١٣، ٥٢٤٨ اشتراكاً

ولكن منذ صدور العدد الاول ، قرر الشعب الاستمرار في الحملة !

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يوم دارت المطابع دورتها الأولى وأخرجت العدد رقم (١) من «الاتحاد» اليومية خاطبتك الصحيفة عزيزي القارىء عبر افتتاحيتها الاولى بالقول «إن العبء ثقيل. ولكنه عذب. وأعذب ما فيه أنه جديد كل الجدة، المرة تلو المرة».

لقد أصبحنا الآن وحملة جمع الاشتراكات، التي أعلن عنها حزبنا الشيوعي ورائنا ولكن أمامنا مهمة زيادة هؤلاء المشتركين باستمرار والاهتمام بتجديد الاشتراكات قبل أن يدور الزمن دورته.

وإننا نعتذر، على أمل أن يعذرنا المشتركون والقراء، على بعض الهنات التي ظهرت في توزيع الصحيفة. ونعدكم بأن نبذل أقصى الجهد في سبيل تجاوزها حالاً وسريعاً.

وننشر فيما يلي التلخيص الاجمالي لحملة جمع الاشتراكات.

لقد بلغ عدد الاشتراكات في «الاتحاد» اليومية، حتى انتهاء الحملة في ١٢ أيار ١٩٨٣، ٥٢٤٨ اشتراكاً موزعة كما يلي:

● منطقة الناصرة: جمعت ٢٥٥٧ اشتراكاً وما يساوي ١٠٢.١ بالمئة من هدفها (٢٥٠٠) موزعة كما يلي: الناصرة (٧٢٠)، قطاع البطوف (٦٩٥) موزعة كما يلي: عرابة (٢٤٠)، سخنين (١٥٣)، ديرحنا (١٠٥)، المغار (٨٠)، عيلبون (٦٠)، البعينة (٣٥)، كوكب ابو الهيجاء (٢٢). قطاع شفاعمرو (٦٤٥) موزعة كما يلي: طمرة (٢١٠)، شفاعمرو (٢٠٠)، عبلين (١٠٠)، كابول (٨٠)، شعب (٣٥)، كفرمندا (٢٠). قطاع الخط (٥٠٢) موزعة كما يلي: يافة الناصرة (١٢٠)، عين ماهل (٩٠)، طرعان (٧٠)، كفركنا (٥٧)، اكسال (٥٠)، دبورية (٥٠)، الرينة (٤١)، المشهد (١٣)، صندلة (٨)، مقيبلة (٨).

● منطقة عكا : جمعت ١٣١٦ اشتراكاً وما يساوي ٨٧.٧ بالمئة من هدفها (١٥٠٠) موزعة كما يلي: عكا (١٣٨)، المزرعة (٢٠)، كفرياسيف - أبو سنان (٤٠٧)، جديدة (٧٥)، يركا (٨٠)، المكر (٣٧)، دنون (٤)، الرامة (١٥٠)، البعنة (٧٢)، مجد الكروم (١١٨)، دير الاسد (٥٥)، نحف (٢٢)، البقيعة (٨١)، ترشيحا (١٢)، معليا (٣٠)، بيت جن (١٥).

● منطقة حيفا - جمعت ٣٠٠ اشتراك وما يساوي ٦٠ بالمئة من هدفها (٥٠٠).

● منطقة المثلث - جمعت ٨٩٠ اشتراكا وما يساوي ٥٩.٣ بالمئة من هدفها (١٥٠٠) موزعة كما يلي: أم الفحم (٢٢٠)، الطيبة (١٧٥)، الطيرة (١٤٥)، باقة الغربية (٦٧)، قلنسوة (٥٣)، كفرقرع (١٢٦)، جت (٧)، عرعرة (١٩)، معاوية (٦)، زلفة (١١)، جلجولية (٢٧)، كفرقاسم (١٠)، ميسر (٤)، مشيرفة (٢)، المرجة (٧)، مصمص (٢١).

● يافا : جمعت ٦٠ اشتراكاً.

● الرملة : جمعت ٢٧ اشتراكاً.

«الاتحاد» اليومية، في ختام هذه الحملة، تتوجه بالشكر لكل من ساهم بانجاح حملة الاشتراكات وتشيد بأريحية كل من تبرع لها .

البقية ص ٢ ع ٣

■ ■ مقررات الندوة العالمية المنعقدة في قبرص (١٣ ـ ٨٣/٥/١٥) لنصرة القضية العربية:

حرب لبنان ومشروع شولتس يستهدفان توسيع الهيمنة الامريكية في الشرق الأوسط

* انتصار نضال الشعب العربي اللبناني والفلسطيني والسوري ونصرة هذا النضال هما الوسيلة الاساسية للحفاظ على الحقوق الوطنية للشعب العربي كله. * المشاركون يرسلون برقية للرئيس السوري يؤكدون فيها على الدور البطولي الذي تقوم به سورية للدفاع عن الكرامة وامن الأمة العربية *

● نيقوسيا ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ جرت في نيقوسيا عاصمة قبرص ندوة دولية لبحث القضايا المتعلقة بانشاء ما يسمى بالقيادة المركزية للقوات الامريكية في الشرق الاوسط، واشتداد التواجد العسكري الامريكي في منطقة الخليج والشرق الاوسط وحوض البحر الابيض المتوسط.

وادان المشتركون في الندوة محاولات واشنطن لاستغلال اسطورة «الخطر» السوفييتي كذريعة لتوسيع تواجدها العسكري في المنطقة. مشيرين الى الصلة الوثيقة التي تربط بين توسيع التواجد العسكري الامريكي وزيادة استفزازات اسرائيل العسكري ضد حركة التحرر الوطني العربية. وبانتهاء اعمالها اصدرت الندوة الدولية بياناً ختاميا اكدت فيه أن «التسوية» الامريكية للغزو الاسرائيلي للبنان تهدد أمن سورية والوطن العربي كله وتسهم في تعزيز المخططات العسكرية في منطقة الشرق الاوسط. كما اكدت الندوة في بيانها على ان «التسويات» الامريكية الانفرادية تستهدف منع الانسحاب الكامل غير المشروط للقوات الاسرائيلية من الاراضي اللبنانية، وتتناقض مع قرارات الامم المتحدة المتعلقة بهذا الموضوع.

واوضح البيان ان التسوية تنتهك ايضاً استقلال لبنان ووحدته أرضاً وشعباً، وتعزز الوجود العسكري الامريكي ـ الاسرائيلي والهيمنة الامبريالية والصهيونية ـ سياسيا واقتصادياً وعسكرياً.

واشار البيان الى ان التهديدات العسكرية الاسرائيلية الموجهة الى سورية بتأييد من امريكا، انما تستهدف النيل من دور سورية في الصمود والمواجهة وخدمة المخطط الامريكي الجاري تنفيذه للهيمنة عسكرياً على المنطقة كلها، ولتمكين اسرائيل من القيام بدورها كحليف استراتيجي لها [illegible] الطريق امام فرض «تسوية» امريكية للقضية الفلسطينية لا تحقق للشعب الفلسطيني حقوقه الوطنية الثابتة في اقامة دولته المستقلة على تراب وطنه بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي والوحيد.

واكد البيان ان انتصار نضال الشعب اللبناني والفلسطيني والسوري ونصرة هذا النضال هما الوسيلة والحقيقة الاساسية للحفاظ على الحقوق الوطنية للشعب العربي كله.

هذا وكان المشاركون في الندوة قد ارسلوا برقية تأييد لسورية لصمودها جاء فيها:

«المشاركون في الندوة الدولية بشأن القيادة المركزية الامريكية والبناء العسكري في البحر المتوسط والشرق الاوسط والخليج العربي وتأثيره على الصراع الاسرائيلي ـ العربي والسلام العالمي المنعقدة في نيقوسيا في الفترة من (١٣) الى (١٥) ايار ١٩٨٣ يؤكدون لكم اعتزازهم بالموقف القومي الصامد الذي يقفه القطر العربي السوري في هذه الايام الحاسمة لمواجهة المؤامرة الامبريالية الاسرائيلية الهادفة لاعطاء «غطاء» للاحتلال الاسرائيلي للبنان، من خلال فرض «اتفاق» عليه لا يحقق اهداف السيادة اللبنانية ولا يتمشى مع قرارات مجلس الامن الدولي وهيئة الامم المتحدة بهذا الشأن. وانه ليشرفنا ان نشير الى ان مدلولات ندوتنا لاحظت بتقدير شديد الدور البطولي الذي تقوم به سورية للدفاع عن الكرامة العربية وعن امن الامة العربية واهدافها وقيامها.

ونحن نستنكر التهديدات الامريكية ـ الاسرائيلية الموجهة الى صمود سورية. ونؤكد لكم ان جميع الاحزاب التقدمية والدمقراطية في العالم تقف الى جانب سورية البطلة في وقفتها الصامدة التي تعمل على وضع حد للسيطرة الاستعمارية واجلاء العدو الاسرائيلي عن ارض لبنان والاراضي العربية المحتلة وتحقيق اهداف الامة العربية في النصر والتحرير»□□.

اضراب .... حفاري القبور !

● باريس ـ الوكالات ـ بدأ يوم الاثنين الماضي في باريس اضراب فريد من نوعه وهو اضراب... حفاري القبور. وأعلنت لجنتهم أنها سوف تتوقف كلياً عن حفر القبور ونقل توابيت الموتى الى المقابر. وهم يطالبون بتحسين جذري لاجورهم واقرار حق الخروج للتقاعد في سن [illegible] وتحسين شروط عملهم كشرط لعودة الى العمل.

هذا وتضم نقابة حفاري القبور في العاصمة الفرنسية ١٤٠ شغيلا يعتبرون عاملين في بلدية باريس □□.

صورة لتمثال بن غوريون، رئيس حكومة اسرائيل الأول، بعد ان قام مجهولون بتشويهها يوم الاثنين ١٦ الجاري. وقد اتهم اهالي مستوطنة افيكيم، حيث نصب التمثال، جيرانهم المتدينين بهذه العملية.
وكان مشوهو التمثال قد حفروا بعض اجزائه والقوا عليه الطين والقمامة.

في أعقاب زيارة رئيس أنغولا لموسكو :

تطوير جديد للعلاقات السوفييتية ـ الانغولية

* رئيس الحكومة السوفييتية تيخونوف : الاتحاد السوفييتي سيواصل تقديم الدعم الشامل والتام لجمهورية أنغولا الشعبية *

● موسكو ـ تاس ـ طالب الاتحاد السوفييتي وجمهورية انغولا الشعبية بالوقف الفوري للحرب الغير المعلنة التي تشنها جمهورية جنوبي أفريقيا ضد أنغولا وبسحب قوات العنصريين من أراضيها.

ودعا الطرفان في اللقاء الذي جرى في الكرملين يوم الثلاثاء الماضي بين يوري اندروبوف الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي والرئيس الانغولي جوزي ادواردو دوستانتوس، رئيس حزب العمال الانغولي الذي وصل الى موسكو في زيارة عمل ودية، الى وقف احتلال النظام العنصري في جنوبي أفريقيا لاقليم «ناميبيا» .

واستنكر الطرفان بشدة محاولات الولايات المتحدة وحلفائها المماطلة في منح الشعب الناميبي من نيل استقلاله .

وأعرب الطرفان عن قلقهما من الوضع الخطر الناشيء في بعض المناطق نتيجة لنهج القوى الامبريالية العدواني برئاسة الولايات المتحدة. وأشارا الى ضرورة توثيق نضال كافة القوى المحبة للسلام من أجل تخفيف خطر الحرب ونبذ سباق التسلح وتعزيز السلام والأمن على الارض.

وجرى يوم الاثنين الماضي في الكرملين لقاء بين رئيس [illegible] السوفييتية نيقولاي تيخونوف والضيف الانغولي. وأولى الطرفان اهتماماً خاصاً الى العلاقات الاقتصادية والتجارية الثنائية. واشير الى وجود اتفاق ملائم لتطوير هذه العلاقات في المستقبل أيضاً.

● نيقولاي تيخونوف ●

ثم أقيمت للرئيس الضيف مأدبة غداء في الكرملين تحدث فيها رئيس الحكومة السوفييتية تيخونوف فقال:

«ان انغولا تقف في طليعة النضال ضد الاستعمار والامبريالية والعنصرية» وأضاف: ان هدف الامبرياليين والعنصريين ازاء أنغولا هو اسقاط سلطة حكومة حزب العمال واعادة عملائهم من عصابات «أونيتا» المناهضة للثورة، الى دفة الحكم.

وأعلن تيخونوف عن عزم الاتحاد السوفييتي على تأييد أنغولا تأييداً تاماً وشاملاً في المستقبل أيضاً.

وقد أشاد الرئيس الانغولي في كلمته الجوابية بالدور الهام الذي يقوم به الاتحاد السوفييتي في مساعدة الدول المتحررة من الاستعمار على بناء اقتصادها الوطني وتجديدها الاجتماعي ـ الاقتصادي الشامل.

وأدان الرئيس الانغولي العمليات العسكرية التي تقوم بها جنوبي أفريقيا بمساعدة الولايات المتحدة ضد «ناميبيا» مؤكداً على أن ايجاد الحل العادل والشامل للمشكلة الناميبية يتطلب بالضرورة تنفيذ القرار الصادر عن مجلس الامن الدولي، والقضاء على النظام العنصري.

النظام الحاكم في السودان يحبط انقلاباً عسكرياً

● الخرطوم ـ الوكالات ـ أفادت وكالة الصحافة السودانية في نبأ لها صدر صباح أمس ان النظام السوداني قد قمع في بداية هذا الاسبوع تمرداً عسكرياً قامت به الوحدات العسكرية المرابطة في جنوب السودان.

وقد نقلت الوكالة هذا النبأ استناداً الى تصريح صدر عن القيادة العامة للجيش .

بترول في جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية

● عدن ـ تاس ـ صرح قائد اليمن الدمقراطي علي ناصر محمد ان الفنيين السوفييت سيقومون قبل نهاية العام الحالي بحفر أول بئر بترولية في محافظة شابو في شمال اليمن الدمقراطية □

آرنس يواصل ـ بقية

الخصوص. وقال ان ذلك سوف ينعكس في تحرك الجيش الاسرائيلي الامر الذي يعني تهديداًمباشر بشن حرب على سورية اذا لم ترضخ لرغبات اسرائيل وأمريكا.

وكشف آرنس عن وجود اتفاق خطي سري بخصوص «اتفاقية» الاذعان الاسرائيلية ـ اللبنانية ـ الامريكية عندما رفض الكشف عن تفاصيل هذا الاتفاق بدعوى أنه سري ـ على حد قوله.

ورداً على سؤال حول امكانية تراجع الولايات المتحدة أمام تصلب الموقف السوري قال آرنس ان هذا الاحتمال وارد ولكنه ادعى بان ذلك غير محتمل في الظروف الراهنة.

ولم يستبعد آرنس قيام الجيش الاسرائيلي بالانسحاب من جانب واحد من نهر الاولي اذا بقيت القوات السورية في مواقعها في لبنان. ولكنه قال ان المناطق التي سيخليها الجيش الاسرائيلي في هذه الحالة سيدخلها الجيش اللبناني والقوات المتعددة الجنسيات للحيلولة دون اشغالها بواسطة القوات الفلسطينية والسورية.

كذلك كشف آرنس عن نهج حكومته التوسعي والمعادي لحركة التحرر الوطني العربية عندما قال ان تواجد الاسلحة والخبراء السوفييت في سورية هو بمثابة «شبكة انقاذ» تنقذ سورية من أوضاع كارثية كان من الممكن ان تقع فيها لولا الدعم السوفييتي على حد زعمه. ولكنه لم يفصح عما ستفعله اسرائيل وأمريكا لولا هذا الدعم.

وقال آرنس أيضاً ان الولايات المتحدة لن تقف مكتوفة الايدي اذا حدث تدخل سوفييتي مباشر في المنطقة. وأضاف ان الرئيس الامريكي الاسبق ريتشارد نيكسون كان قد وضع الجيش الامريكي في حالة طوارىء ليمنع السوفييت من التدخل المباشر لصالح العرب بعد حرب عام ١٩٧٣.

بعد توقيع ـ بقية

وعلى صعيد ردود الفعل على فرض مشروع شولتس الامريكي ـ الاسرائيلي على حكومة لبنان صرح مصدر اعلامي سوري للصحفيين، امس، ان سورية قررت عدم إستقبال المبعوث الامريكي فيليب حبيب لانه ليس لدى سورية ما تبحثه معه خاصة وانه من اشد السياسيين الامريكيين عداءً للعرب وقضاياهم.

وفي لبنان عمّت مظاهر السخط والاستنكار الاوساط الشعبية والسياسية اثر توقيع «الاتفاق» وشهدت عدة مدن مظاهرات احتجاج عارمة.

واحتشد الاف المواطنين في بيروت الغربية وضواحيها وساروا في مظاهرات صاخبة احتجاجا على «الاتفاق». وتصدت قوات كبيرة من الجيش وقوات الامن الداخلي اللبناني للمتظاهرين واطلقت النار عليهم مما ادى الى سقوط شهيد وعدد من الجرحى في صفوف المواطنين.

وقامت عناصر من الجيش اللبناني بحملة اعتقالات شملت عشرات المواطنين. ولا يزال الوضع شديد التوتر في بيروت وضواحيها.

وكانت الشخصيات والقوى الوطنية اللبنانية قد دعت الى رص الصفوف والوقوف في وجه تنفيذ «الاتفاق» التآمري الذي يسلب لبنان حريته واستقلاله ويشكل خروجا صارخا على ميثاق جامعة الدول العربية وقرارات الأمم المتحدة ويهدد أمن لبنان وسورية والأمة العربية.

وكان الرئيس اللبناني الاسبق سليمان فرنجيه قد اكد مجددا على رفض القوى الوطنية اللبنانية لعقد الاذعان لاسرائيل، ودعا الشعب اللبناني وقواه الوطنية الى الاضراب والاعتصام احتجاجا على عقد الاذعان.

الطلاب ـ بقية

امتحانات التوجيهية العامة لهذا العام سيحرمون بموجبها من امكانية الدراسة في الجامعات العربية والاجنبية، اذ ان الجامعات والمعاهد المحلية تستوعب حوالي (٣) الاف طالب سنويا فقط.

وقد أضاف الاعلان الاردني يوم امس عقبة اخرى الى اجراءاته التي اعلنت قبل حوالي عشرة ايام فكل من لا يتمكن من الرجوع الى الضفة قبل انتهاء مدة التصريح بموجب هذا الاعلان لن يسمح له بالمرور، ويشمل ذلك كافة الشباب من سن (١٨) الى (٣٦)، اذ ان الترتيبات الاسرائيلية لا تسمح لهؤلاء بالعودة قبل انهاء مدة ٩ أشهر.

اجمال حملة ـ بقية

عزيزي القارئ: صحيح أن فرحتنا غامرة وسرورنا نكاد لا نقدر على وصفه ونحن نلتف حول هذه الصحيفة لكن كم ستكون فرحتنا غامرة وسرورنا لا يوصف ونحن نحتفل باطفاء الشمعة الأولى وقد انجزت «الاتحاد» كل ما وعدت به وحققت لجماهيرنا العربية الصابرة بعض آمالها وأحلامها العريضة.

حتى ذلك الوقت لا يسعنا الا أن نقول لك بقلب واحد وفم واحد: كل عام وأنت والاتحاد وشعبنا بألف خير. والى لقاء يتجدد دوماً في طريقنا الطويل والشاق.

هذا ولم نذكر، احتراماً واحتراساً، ما جُمع من اشتراكات في القدس العربية المحتلة وفي خارج البلاد عموماً.

أما البشارة، التي نود أن نذكرها فيما تكاد قلوبنا تطير اعتزازاً وفرحاً، فهي أن حملة الاشتراكات في «الاتحاد» اليومية لم تتوقف. ومنذ صدور العدد الأول أخذنا نتلقى العديد والعديد من الاشتراكات الجديدة. والحبل على الجرار ..

اهالي ـ بقية

الارثوذكسي والاتحاد النسائي ولجان المرأة العاملة والعمل النسائي والمرأة الفلسطينية، وشبيبة دير اللاتين. عدة اجتماعات استنكرت فيها هذا التصرف وادانته بشدة رغم التهديدات التي اطلقها رئيس البلدية ضد كل من يبدي اعتراضه. وعلمت ان الرئيس اعطى تعليماته لاقسام البلدية بعدم تقديم الخدمات لكافة المؤسسات والاشخاص الذين استنكروا هذه الزيارة والتعامل مع «الادارة المدنية»

«برافدا» تندد «بالاتفاق» اللبناني ـ الاسرائيلي

● موسكو ـ الوكالات ـ نددت صحيفة «برافدا» السوفييتية، امس، «بالاتفاق» الاسرائيلي ـ اللبناني، وأكدت ان هذا «الاتفاق» كان بمثابة مكافأة للمعتدي الاسرائيلي. وان امريكا ترمي من ورائه الى فرض سيطرتها ونفوذها على دول المنطقة ■.

الولايات المتحدة تحول [illegible]ريا الجنوبية الى قاعدة نووية نيترونية!

● نيويورك ـ الوكالات ـ أكد مندوب جمهورية كوريا الدمقراطية لدى الأمم المتحدة ان مخططات الولايات المتحدة لنشر الاسلحة النيترونية في كوريا الجنوبية التي توجد فيها مختلف اصناف الاسلحة النووية تمثل خطرا على السلام في شبه جزيرة كوريا وفي أسيا والعالم بأسره.

وقال المندوب الكوري في رسالة وزعت، امس في الأمم المتحدة بصفة وثيقة رسمية ان كوريا الجنوبية تحولت الى قاعدة نووية امريكية بعد ان زودتها واشنطن بمدافع قادرة على الاطلاق قذائف نووية.

وأشارت الرسالة الى ان وزارة الحربية الامريكية بدأت بارسال قذائف مدفعية نيترونية يمكن ان تستخدمها القوات المسلحة لحكومة كوريا الجنوبية ■.

الاحزاب «الاشتراكية» تعقد مؤتمرا اقتصاديا في باريس

● باريس ـ الوكالات ـ بدأت في العاصمة الفرنسية، امس، اعمال مؤتمر قادة الاحزاب الاشتراكية حول اتخاذ استراتيجية اقتصادية عالمية.

وذكرت الانباء انه سيشارك في اعمال المؤتمر التي ستستمر يومين رؤساء وزراء فرنسا وفنلندا والسويد واليونان والبرتغال وان القرارات التي سيتخذونها سيتم عرضها على مؤتمر الدول الصناعية القادم ■.

آرنس يكشف ـ بقية

«تطهير» دولة اسرائيل من غير اليهود وجعلها دولة يهودية صرفة. وقال ان العرب «داخل الخط الأخضر» يشكلون ١٦ ـ ١٧٪ من سكان البلاد وادعى بانه ليس شريكا لفكرة «تطهير» الدولة من غير اليهود.

وسواء كشف آرنس عن ذلك عمدا او عن غير عمد فان تصريحه هذا يعزز ما كان نشر سابقا عن وجود مخططات اسرائيلية رسمية وعلى «مستوى رفيع» لتشريد العرب من وطنهم.

عمل تطوعي في مدرسة «الخنساء» في ام الفحم

● ام الفحم ـ لمراسلنا ـ جرى تنفيذ عمل تطوعي فني في مدرسة «الخنساء»، يومي ١٥ و ٨٣/٥/١٦ بالتعاون مع ادارة مدرسة الفنون الجميلة في «رمات هشارون». فقد شارك معلمو مدرسة الفنون وطلابها اليهود والعرب (وعددهم ثلاثون) عدداً من رسامي ام الفحم في تنفيذ لوحات جدارية في المدرسة. وقد مول المجلس المحلي ولجنة الآباء تكاليف هذا المشروع التي وصلت اكثر من ١٠٠ الف شيكل.

وفي نهاية اليوم الثاني من العمل، دعت ادارة المدرسة المشتركين في هذا العمل التطوعي الى وجبة غداء لشكر المتطوعين وتوديعهم. وتكلم في اللقاء: الاستاذ وحيد ابو شقرةمدير المدرسة والحاج محمد مصطفى محاميد رئيس المجلس المحلي ومديرة مدرسة الفنون في رمات هشارون ومفتش المنطقة الاستاذ رسمي بيادسة. وقدمت جوقة المدرسة بقيادة الاستاذ سعيد مصطفى اغبارية اغاني واناشيد بالعربية والعبرية على شرف الضيوف المتطوعين.

وقد اشاد جميع المتكلمين بالتطوع ونتائجه، وما رافقه من تطوير للتقارب اليهودي ـ العربي.

استمرار اضراب العاملين في مجلس كابول المحلي

● كابول ـ لمراسلنا ـ يواصل العاملون في مجلس كابول المحلي وعددهم ٢٤ اضرابهم العام الذي بدأوه منذ ٨٣/٤/١٩. وقد شلت خدمات المجلس شللا تاماً.

وقد قام [illegible] مجلس كا[illegible] بهذا الاضراب احتجاجا [illegible] منذ كانون الثاني ٨٣ [illegible] المجلس يعاني من ضا[illegible] وان رئيس المجلس قد تلقى وعوداً من [illegible] الداخلية بتحويل أموال للمجلس لحل عد. الأزمة المستعصية ووضع حد للاضراب ـ بدفع المعاشات ـ لعودة الخدمات الى وضعها الطبيعي.. الا أن الوعود لم تنفذ والضائقة المالية للمجلس تشتد. ويقوم طلاب المدارس في القرية، تطوعاً، بتنظيف المدارس □

احتفال كفر ياسيف وابو سنان بصدور «الاتحاد» اليومية

● كفر ياسيف ـ لمراسلنا ـ احتفل الشيوعيون في كفر ياسيف وابو سنان بصدور «الاتحاد» اليومية. وتجمعوا عصر يوم الجمعة (٨٣/٥/١٣) في نادي «السلام» في كفر ياسيف، وفي نادي «الاخوة» في ابو سنان، وانقسموا الى فرق قامت بتوزيع اول عدد من «الاتحاد» اليومية. وقد نفذت جميع النسخ التي كانت في حوزتهم وبلغت اكثر من ٥٠٠ نسخة قبل ان يتمكنوا من الوصول الى كل الاحياء.

وجرى احتفال بهذه المناسبة مساء نفس اليوم في نادي «السلام» في كفرياسيف. تحدث فيه الرفيق نمر مرقس رئيس مجلس كفر ياسيف المحلي حيث قدم الهدايا التقديرية للمتفوقين في جمع الاشتراكات «للاتحاد» اليومية، وقد بلغت نسبة الاشتراكات في القريتين كفر ياسيف ابو سنان مشتركاً واحداً لكل ٢٧ مواطناً.

قاتل اميل غرينسفايغ ـ معتوه.. ام متطرف سياسي

● القدس ـ تقام اليوم الخميس في معهد فان لير للابحاث ندوة علمية باشتراك علماء نفسيين وباحثين اجتماعيين وخبراء في الجنوح الاجرامي حول الموضوع: «قاتل اميل غرينسفايغ ـ معتوه ام متطرف سياسي». ويذكر ان شهيد حركة السلام الآن غرينسفايغ كان باحثا علميا في معهد فان لير ■.

مستشار ـ بقية

بأن علاوة الغلاء تتسبب في التضخم المالي الكبير ووصفها بانها «اداة قتالة تدافع عن العامل». وهاجم المستشار «النهج الاشتراكي» ـ حسب تعبيره ـ المتبع في البلاد والذي يعطي العامل بموجبه حسبما يستحق من اجر. وطالب بان يقوم العمال بالتبرع للدولة (!!)

اما الهستدروت، فعلى الرغم من قيام قيادتها المعراخية بالتهادن المستمر مع حكومة قلنتر، فقد هاجمها المستشار وقال : يجب التعامل معها حسب طريقة «انزل يدك» (اي مثل تعامل المعلم مع تلاميذه)!

وقد جاءت هذه التصريحات الصريحة بعد يومين من صدور الاحصائيات التي تفيد بأن جدول غلاء المعيشة ارتفع خلال نيسان بنسبة ١٣.٣٪ وان علاوة الغلاء التي دفعت في نيسان سحقت تماما بهذا الغلاء. وان نسبة التضخم والغلاء ارتفعت خلال سنوات حكم الليكود بنسبة ٥٨٧٣٪. وتكشف هذه التصريحات عن طبيعة السياسة الاقتصادية للحكومة المعادية للعاملين والهادفة الى تحميلهم كل اعباء مصاريف الحرب والاستيطان والى تصفية مكتسباتهم النقابية. ويسأل السؤال : كيف سترد الهستدروت على هذه التصريحات ؟ هل ستسكت مثل «التلميذ الضعيف وتنزل يدها».. كما اعتادت في زمن حكومات المعراخ والليكود المتعاقبة ؟!

تطعيم الاطفال في الناصرة

● الناصرة ـ لمراسلنا باسم داوود ـ تقوم بلدية الناصرة وبالتعاون مع وزارة الصحة وللسنة السادسة على التوالي، بحملة تطعيم لجميع الاطفال من سن الشهرين وحتى ٣ سنوات وذلك لتلافي مرض شلل الاطفال.

وكانت البلدية ووزارة الصحة قد اصدرتا بيانا دعتا فيه جميع الامهات الى احضار اطفالهن الى أقرب مركز للتطعيم وإحضار دفاتر التطعيم.

هذا وستجري عملية التطعيم ابتداء من يوم الجمعة ٨٣/٥/٢٠ في المراكز التالية: ○ مركز رعاية الام والطفل في الحي الشرقي. ○ مدرسة حي الحرش. ○ بيت السيد سالم ابو حمد في حي الحرش ○ مدرسة القشلة ○ مركز رعاية الأم والطفل في حي الكروم. ○ في أنطش الموارنة.

وفي يوم الثلاثاء القادم ٨٣/٥/٢٤ ستجري حملة التطعيم في المراكز التالية: ○ مركز رعاية الأم والطفل في حي العمارة. ○ مدرسة بير الأمير. ○ مدرسة بير ابو الجيش. ○ حي الفاخورة. ○ نادي حي العمال. ○ مدرسة حي المسلخ ■.

حركة « السلام الآن » تقيم تنظيماً شبابيا

● تل أبيب ـ لمراسلنا ـ عُقد يوم الاثنين الماضي اجتماع كبير للشباب المؤيدين لحركة «السلام الآن» في معهد الدورات التابعة للحركة الكيبوتسية الموحد. وقد اشترك في هذا اللقاء أكثر من ثلاثة آلاف شاب وشابة. وتضمن اللقاء محاضرات ألقاها ايلي غيبع ومورالي بارأون وران كوهين. وكان مقرراً أن يلقي الصحفي رفيق حلبي محاضرة في اللقاء، الا ان ادارة التلفزيون ضغطت عليه لالغائها لأن اللقاء له صفة حزبية مما يمنع موظف دولة من الاشتراك فيه.

كلمة الاتحاد ـ بقية

العربي، رسميا، على لسان قائد الاركان السابق رفائيل ايتان حين اعطى اوامره بالسماح للمستوطنين باستخدام السلاح ضد الفلسطينيين «المشاغبين». ان هذه العصا من تلك العُصيّة ولا تلد الحية الا حية. ان جرائم المستوطنين هي جزء لا يتجزأ من جرائم الاحتلال.

ومع حرصنا ان نضم صوتنا الى كل الاصوات العقلانية المحبة للدمقراطية التي تطالب بكشف كل الحقيقة حول توصيات لجنة كارب، فنحن لا نريد ان نعيش في الاوهام.

ام المطلوب حقا هو اقتلاع الشرّ من جذوره بانحسار الاحتلال الاسود من كل الاراضي المحتلة، الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس العربية حتى يحل مكان ليل الاحتلال نهارُ الدولة الفلسطينية المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية■.

احكام جائرة جدا بتهمة.. بناء بيوت!!

● معاوية ـ من: شريف توفيق ـ صادقت المحكمة المركزية في حيفا على الحكم الذي اصدرته محكمة الصلح في الخضيرة على المواطن محمود قاسم وهو دفع غرامة وقدرها ٢٣٦ الف ليرة والسجن الفعلي لمدة اربعة اشهر بحجة البناء غير المرخص!!

وأجلت المحكمة المركزية هدم البيت لاعطاء صاحبه مهلة لاستصدار رخصة. وقبل مدة قصيرة حكمت المحكمة على المواطن علي فايق محاميد من سكان القرية بدفع غرامة وقدرها ٤٥٠ الف ليرة والسجن الفعلي مدة اربعة اشهر.

وبحق يتساءل اهل معاوية: هل الهدف تشليح الناس ام تضييق الحياة في وجه الناس حتى يسأموا العيش في الوطن؟!! ■.

تخفيض الحكم الجائر على الشابة الفحماوية أميمة حصري

● ام الفحم ـ لمراسلنا ـ قررت المحكمة المركزية في حيفا، بتاريخ ٨٣/٥/١٢ تخفيض الحكم الذي كان قد صدر ضد الشابة أميمة حصري من غرامة ٩٠ الف شاقل والسجن مع وقف التنفيذ لمدة سنة الى دفع غرامة ١٠ آلاف شاقل والسجن مع وقف التنفيذ لمدة ستة اشهر. وقد برأت المحكمة ساحة «المتهمة» من «تهمة» الاشتراك في «اعمال شغب» لعدم وجود الشهود بينما ثبتت تهمة «التظاهر غير القانوني».

وقد دافع عن أميمة الحصري المحاميان. وليد عسلية وفتحي شبيطة.

ويذكر ان كل هذه المحاكمة والافتراءات البوليسية جاءت في اطار حملة الارهاب بعد هبة شعبنا في اعقاب مذبحة صبرا وشاتيلا ■.

اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب

تدعو جماهير الطلاب الثانويين العرب للمشاركة في :

يوم الطالب القطري ـ ١٩٨٣

الذي سيعقد يوم الاحد ٨٣/٥/٢٢ الساعة ٩.٠٠ صباحا في قاعة سينما «الناصرة» في الناصرة.

في البرنامج : ● كلمات ● تحيات ● برنامج فني حافل ويشتمل على عزف وغناء وزجل وعروض مسرحية وأناشيد وغيرها.

على شرف مؤتمر جبهة الناصرة الدمقراطية

عمل تطوعي في حي بير ابو الجيش

● الناصرة ـ من باسم داوود ـ في اطار النشاطات التي تقوم بها لجنة حي «بير ابو الجيش»، وعلى شرف مؤتمر جبهة الناصرة الدمقراطية، قام العشرات من ابناء الحي امس الاربعاء (٥/١٨) بعمل تطوعي استمر طيلة اليوم.

وقد شمل العمل التطوعي هذا، تنظيف شوارع الحي من الاوساخ وازالة الاتربة من على جوانب الشوارع،كما جرى تنظيف مدرسة الحي.

وفي حديث لمراسل «الاتحاد» الذي زار الحي، قال له المتطوعون ان عملهم هذا لا يأتي في المناسبات فقط وانما هو عمل مستمر ودائم طيلة ايام السنة، وينبع من منطلق الشعور بالمسؤولية الجماعية تجاه الحي والمدينة.

وكانت لجنة الحي المتفرعة عن الجهاز الجبهوي في المدينة قد نظمت يوم الاحد الماضي (٨٣/٥/١٥) لقاء تربويا شارك فيه العشرات من ابناء الحي. ودار الحديث في هذا اللقاء حول اهمية دور الجبهة في الحياة اليومية وعلى الاخص في القضايا الاجتماعية والسياسية.

وعرض في نهاية اللقاء فيلم وثائقي عن احدى الفرق الفنية الفلسطينية.

فصل وتعيينات سياسية ـ في صناعة الطيران العسكرية

● تل ابيب ـ نشرت جريدة «دافار» اول امس ان هنالك اقالات وتعيينات في مجمع الصناعة العسكرية للطيران وان هنالك تذمراً شديداً بين العاملين في هذه المؤسسة العسكرية لان وراء كل هذه الاجراءات رغبة الحكومة في زيادة الموظفين الكبار من اعوان «الليكود»□□.

صباح الخير

انــه خيــر حقيقي

● أجل.. خير حقيقي. فقد راجعنا، أمس، بالدقة بعض الاحصائيات حول الجماهير العربية في اسرائيل. ولفت نظرنا ما جاء في احصاء حديث جدا (٨٣/٥/٢) أجراه البروفسور أرنون سوفر، الاخصائي في الجغرافيا السكانية، في جامعة حيفا من ان وتيرة التكاثر الطبيعي تدل على ان عدد العرب في اسرائيل سيصل في العام ١٩٩٢، أي بعد تسع سنوات، الى ١.١ مليون نسمة.

وذلك يعني ان المواطنين العرب في اسرائيل سيشكلون في ذلك العام ربع سكان الدولة (٢٥٪ منهم).

بالطبع.. ان هذا خير.

خير بالنسبة لجماهيرنا وبالنسبة لشعبنا كله وإيضاً بالنسبة للجماهير اليهودية الدمقراطية التقدمية المحبة للسلام والانسانية.

وفي الوقت نفسه ان هذه الارقام تخيف أعداء جماهيرنا وشعبنا وأعداء السلام والانسانية. ولا شك لي ان هذه القوى، كانت قد أجرت حساباتها قبل البروفسور سوفر.. وربما حتى قبل ان يولد. ومَن لا يصدق فليقرأ وثيقة كينغ او فليرجعْ الى تصريحات نائب رئيس الكنيست مئير كوهن الذي قال ـ أخطأنا لأننا لم «نطهِّر» البلاد من العرب في العام ١٩٤٨ (!)

ولا ندري بالطبع ماذا يخططون لتصليح ذلك "الخطأ" وكل ما نعرفه هو ما أعلنه ذات مرة الجنرال أهرون يريف عن وجود مخطط لطرد ٦٠٠ ـ ٧٠٠ ألف عربي من الضفة والجليل الى خارج الحدود.

لكن.. لنعد الى حساباتنا نحن، نحن الستمئة ألف اليوم والمليون ومئة ألف بعد تسع سنوات.. الذين يتمسكون بوطنهم المقدس ولا يبخلون حتى بأرواحهم في الدفاع عنه.

اننا لا نكتفي أبداً بأن نكون ١.١ مليون شخص. نحن نريد ان نكون أكثر وأكثر. وذلك ليس لأننا نريد ان نصبح «أكثر من اليهود» فنحن لا توجد لدينا عقدة كهذه. ونحن لا نريد ان نصبح مليونين.. بالتكاثر الطبيعي. فقد أصبحنا نكتفي بتوليد طفلين ثلاثة للعائلة الواحدة «وهات يا بو الهات».. نقدر على إعالتهم.

اننا نريد ان نتكاثر بأهلنا المشردين في الخارج.. بعيداً عن وطنهم وقراهم ومدنهم واخوتهم وأبناء عمومتهم.

ان ما نحلم به للعام ١٩٩٢ وقبل ذلك العام بكثير هو ان يحل السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني العادل الذي يقوم على أساس دولتين للشعبين وعلى أساس حل قضية اللاجئين من أبناء شعبنا وفق قرارات الامم المتحدة. هذا الحلم الذي يشاركنا فيه ملايين الناس الطيبين في العالم وألوف من رفاقنا وإخوتنا اليهود التقدميين في اسرائيل.

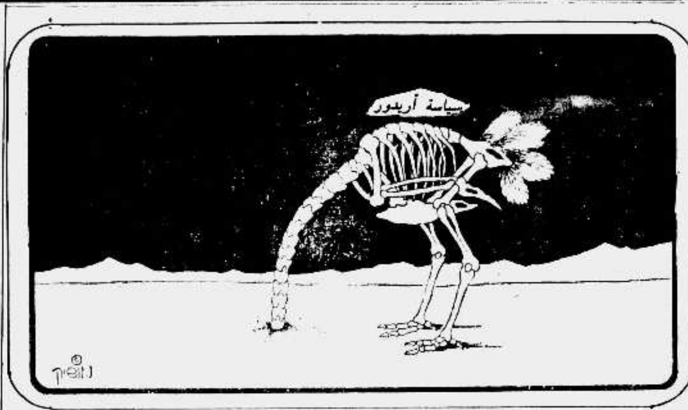
ونحن لا نحلم فقط.. بل ونعمل وسنعمل كل ما في وسعنا من أجل تحقيق هذا الحلم أقرب ما يمكن حتى نوفر على شعبينا أكثر ما يمكن من الدماء والضحايا.

ولعل من أهم ثمار هذا العمل والنضال هو اقتناع المزيد والمزيد من الشعب اليهودي بما اقتنع به البروفسور سوفر حين استنتج من إحصائياته ان ـ «اليهود والعرب يجب أن يعيشوا معاً، يجب ان يتعلموا العيش معاً، اذ لا بديل لذلك». وأضاف: **«لا يجوز مواصلة تجاهل الوسط العربي»**، وقال انه **«لا يقول هذا من منطلقات انسانية فقط بل ان هذا الأمر حيوي لليهود أيضاً وانه يجب مد يد التعاون لعرب الجليل الراغبين في الحياة في البلاد ومنحهم الحقوق والواجبات الكاملة»**.

ولكن.. من أجل ان يكون نضالنا هذا أكثر نجاعة وفائدة علينا ان نكون الآن، ونحن ستمئة ألف.. ونحن ١٥٪ من سكان الدولة، ان نكون موحدين أكثر في نضالنا من أجل حقوقنا وان نلقي بكل وزننا في المعركة جنباً الى جنب مع القوى الدمقراطية المتعقلة في الوسط اليهودي.

هكذا يكون الخير أكثر وأكثر.. ويكون المستقبل النيِّر أقرب وأقرب.

(ن.م)



مَيّتة .. ورأسها في الرمل!

[عن «دافار» ٨٣/٥/١٧]

■■ تاريخ لم يكتبه التاريخ عن كفاح العمال العرب في اسرائيل:

بفضل التضحيات الغالية أفشلت الجماهير العربية مؤامرة السلطة لسحق هويتنا القومية

● في ساحات الناصرة وأم الفحم ردت حجارة العمال على رصاص الشرطة.. وفي شوارع الرامة لطمت النساء المتظاهرات حاكماً عسكرياً.. بأحذيتهن! ●

بقلم: جمال موسى



● جمال موسى ●

● مع تصاعد كفاح العمال والجماهير العربية، بقيادة مؤتمر العمال العرب والحزب الشيوعي، الذي أنزل ضربات شديدة بالحكم العسكري وسياسة الحكومة الاضطهادية وحقق الكثير من المكاسب المطلبية، ورفع قامة الجماهير العربية، تزايدت واشتدت مقاومة الحكومة وقيادة الهستدروت له.

فقامت قيادة الهستدروت بفتح فروع لمنظمتها العميلة «اتحاد عمال فلسطين»، ثم بدّلت هذا الاسم باسم: «اتحاد عمال اسرائيل» مُستهدفةً شقّ صفوف العمال والجماهير العربية وشل كفاحها، خدمة لسياسة الحكومة المعادية للشعب. وبالتعاون مع الدوائر الحكومية وأصحاب العمل، أخذت تفرض عضوية هذه المنظمة على العمال العرب الذين يدخلون العمل في مشاغل الهستدروت والدوائر الحكومية وغيرها. وأصبح حصول العامل على تصريح الحكم العسكري مرتبطاً بهذه المنظمة العميلة.

كذلك، شدّدت الحكومة ضربات القمع ضد مؤتمر العمال العرب، وضد كفاح الجماهير العربية. ولكن الجماهير العربية بقيادة الحزب الشيوعي ومؤتمر العمال العرب تصدت لهذا الهجوم ووقفت في وجهه، رافعة شعار المساواة للعمال وللمواطنين العرب. وأصبح لهذا الشعار أصداء قوية وواسعة في مختلف الاوساط الاسرائيلية وشكّل ضاغطاً قوياً ضد قيادة الهستدروت العنصرية. ولم يستطعْ «اتحاد عمال اسرائيل» تحقيق أهداف السياسة الاسرائيلية الاضطهادية.

وأمام جميع المستجدّات على الساحة الاسرائيلية عامة من سياسية وطبقية وغيرها.. اتخذت الهستدروت مضطرة قراراً يقضي بفتح أبواب النقابات المهنية الهستدروتية ومؤسستها الصحية «صندوق المرضى» (كوبات حوليم) وصناديق التأمينات الاجتماعية مثل «كيرن بطوح» و«مبطاحيم» وغيرها، أمام العمال والكادحين العرب وذلك في سنة ١٩٥٣.

وبالفعل بدأ العمال العرب، خاصة في أماكن العمل، الانضمام الى هذه المؤسسات لارتباطهم اليومي بها.

وهكذا أصبحت القضايا الاساسية المطروحة هي:

١) المساواة للعمال العرب وزيادة أجورهم وتحسين شروط عملهم، وتأمين الضمانات المالية والصحية لهم.

٢) الحفاظ على وحدة صفوف العمال العرب أنفسهم، ووحدة التنظيم النقابي والكفاحي للعمال العرب واليهود خاصة في مكان العمل الواحد وفي فرع العمل الواحد وفي شروط التأمينات الاجتماعية والصحية.

٣) الحفاظ على الأرض في وجه موجات السلب المتتالية، والدفاع عن المزارع والزراعة العربية التي أنزلت بها ضربات خطيرة.

وأصبح الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ الحزب الثوري للطبقة العاملة الاسرائيلية اليهودية والعربية ـ يوحّد في داخله كافة الشيوعيين اليهود والعرب في اسرائيل، وانتهى دور «عصبة التحرر الوطني» كتنظيم منفرد شمل الشيوعيين العرب في المرحلة السابقة.

لقد أصبحت احتياجات الكفاح ضد السياسة الاسرائيلية العدوانية، والتي تضطهد المواطنين اليهود، وتهاجم حقوق الجماهير العاملة اليهودية والعربية، تقضي، بالضرورة الماسة، وحدة نشاط وصفوف الجماهير العاملة العربية والقوى الدمقراطية اليهودية والعربية، لكبح جماح هذه السياسة، ولتأمين المساواة والحقوق الكاملة للجماهير العربية الفلسطينية في وطنها، في الإطار السياسي الجديد: إسرائيل.

وبناء عليه، قرر مؤتمر العمال العرب في مؤتمره السنوي في سنة ١٩٥٣ توقيف أعماله، ودعوة العمال العرب الى دخول النقابات المهنية والمؤسسات الاجتماعية والصحية الهستدروتية. كذلك قرر تشديد النضال من أجل تأمين المساواة للعامل العربي في عضوية الهستدروت الكاملة، وفوراً.

كذلك قررت القيادة الهستدروتية المباينة حلّ «اتحاد عمال اسرائيل» العميل وتوقيف أعماله.

وبقيادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ حزب الطبقة العاملة اليهودية والعربية في اسرائيل ـ اشتد وتصاعد كفاح العمال والجماهير العربية بتأييد من القوى الدمقراطية اليهودية، ضد الحكم العسكري، وضد سلب الأرض ومن أجل المساواة التامة، وشكّلت الوسائل الخاصة بهذا مثل لجان العمال القطرية والمحلية، واللجان الشعبية ومؤتمر الفلاحين ومؤتمر الوقف الاسلامي والمظاهرات والوفود والعرائض الخ.. في الناصرة والجليل والمثلث والمدن المشتركة من عكا الى يافا واللد والرملة وطبعاً حيفا.

ومع نهاية السنة العاشرة على قيام اسرائيل أخذت موجة الكفاح العمالي والشعبي للجماهير العربية تنفجر. فحاولت حكومة اسرائيل وأحزابها الحاكمة فرض الاحتفال بالعيد العاشر لاسرائيل على الجماهير العربية، فتفجرت هذه المحاولة في وجه هذه الحكومة وعملائها العرب بمختلف الأعمال التظاهرية التي قادها الحزب الشيوعي، فشددت هذه الحكومة القمع وزجت بالعشرات في السجون، والنفي وإثبات الوجود في دوائر الشرطة، ومنع التصاريح العسكرية خاصة في الناصرة وكفر ياسيف وغيرها. ولكن الموجة تصاعدت خاصة وان العالم العربي كان يشهد صعود موجة تحرر وطني بزعامة الزعيم العربي الخالد جمال عبد الناصر، الذي أمم قناة السويس وفتح طريق التعاون الوثيق مع الاتحاد السوفييتي ضد الامبريالية البريطانية والامريكية. وبفضل هذا التعاون هُزمت الحرب الخطيرة والوحشية التي شنها الحلف العدواني: بريطانيا وفرنسا واسرائيل، واضطرت اسرائيل الى الخروج من سيناء وغزة تجرجر أذيال الخيبة. وقد قام الحزب الشيوعي الاسرائيلي بدور كفاح بطولي ضد هذه الحرب، وضد مجزرة كفر قاسم التشريدية. وبرز بوصفه الحزب الوحيد في المعركة ضد كامل السياسة الاسرائيلية ومن أجل مساندة حركة التحرر الوطني العربية، ومن أجل حقوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره.

وبناء على كل ما تقدم، انفجر الصدام المكشوف مع السلطة وفي الشوارع ما بين العمال والشبان وكافة الجماهير العربية وبالقيادة المباشرة المنظمة والشخصية للشيوعيين. وذلك في احتفالات الاول من أيار ١٩٥٨ في ساحات وشوارع الناصرة ومداخلها، في قرى الجليل، وفي ساحات وشوارع أم الفحم والطيبة وقرى المثلث. فقد منعت حكومة اسرائيل ـ بزعامة حزب «المباي» ـ العمال والجماهير العربية من التظاهر في يومها الخالد ـ أول أيار ١٩٥٨.

ولكن العمال والشبان والجماهير العربية، وبقيادة الشيوعيين الشخصية والمباشرة، نزلوا الى شوارع الناصرة وقرى المثلث وغيرها، ووقع صدام دموي عنيف ما بين هذه الجماهير وشرطة اسرائيل وقوات أمنها، طيلة يوم كامل. وسقط عشرات الجرحى من العمال والشبان.. والشرطة.

وكان الشيوعي القديم وعضو لجنة منطقة الناصرة الطيب الذكر الرفيق محمد عبد الله أبو نمر من المغار أكثر من أصيب بجروح بليغة من جراء العدوان البوليسي. لقد تحولت ساحة أول أيار في الناصرة وكذلك الشوارع الى ساحة صدام ملتهب لم تنثنِ فيه الطبقة العاملة والجماهير العربية بل قدّمت الفوج تلو الفوج من عمال وشبان الناصرة، وعمال وشبان قرى الجليل من أقصى الشمال من البقيعة والبعنة وكفر ياسيف والبطوف على طريق النضال والتضحيات.

وكان العمال يهتفون «أول أيار يومنا» وبالشعارات الوطنية والطبقية الاخرى.

وفي ام الفحم اضطر الحاكم العسكري (وهو من أصل عراقي) الى الاختباء هو وجنوده تحت سياراتهم لاتقاء وابل الحجارة المتساقطة عليهم وهو يستنجد بالنبي محمد..

وزجت الشرطة بما يزيد عن (٥٠٠) شيوعي وعامل وشاب في سجن الجلمة والسجون الأخرى في عكا وغيرها. وقد اعتقلت الحكومة ونفت (الى صفد) في اليوم الذي سبق أول أيار عشرات من القادة الشيوعيين في الناصرة وكفر ياسيف وغيرها. وبعد شهر من الاعتقالات والمطاردات والتحقيقات والتعذيب، أدخلت هذه المئات من المعتقلين الى المحاكمات الجماعية أمام المحكمة العسكرية في عكا ورفض المعتقلون الاعتراف بالمحكمة العسكرية وقاطعوها. ولكن هذه المحكمة أنزلت بهم الاحكام الجائرة بالسجن والغرامات، ونقلوا الى سجون الرملة ومعسياهو والدامون وغيرها.. وكان بينهم عشرات الشيوعيين من قادة العمال والشباب.

لقد كانت السنوات العشر الاول من قيام اسرائيل، بسياستها العدوانية والاضطهادية ضد الجماهير العربية، سنوات حافلة بالمظاهرات والصدامات المكشوفة بين العمال وجماهير الشعب العربي والحكم العسكري وشرطته. مثل صدام شفاعمرو الذي استشهد فيه أحد عمال القرية، وصدام الرامة ضد سلب الزيت والزيتون الذي ضربت فيه النساء ضابط المهمات الخاصة بأحذيتهن، وحركة الاحتجاج التي تخللتها المظاهرات ضد مصرع الشباب العرب الخمسة على حدود غزة، والحركة الاحتجاجية الجماهيرية التي تخللها الاضراب العام والمظاهرات على نطاق كل الجماهير العربية وسنة بعد أخرى ضد جريمة كفر قاسم الوحشية في ١٩٥٦/١٠/٢٩ التي ارتكبها الجيش الاسرائيلي بأمر من بن غوريون رئيس الحكومة.

●●
●

الذي أود ان أسجله، هنا، ان هذه المعارك البطولية كانت بالقيادة المباشرة والشخصية والتنظيمية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ حزب الطبقة العاملة الاسرائيلية اليهودية والعربية.

لقد أيقظ هذا الكفاح كل أوساط الشعب العربي في هذا الوطن، وفضح أعوان السلطة وأحزابها، وخلق أوسع وحدة صف كفاحية، وأوسع تأييد من قبل القوى الدمقراطية اليهودية.

وعلى أساس هذه القاعدة العمالية والجماهيرية العربية والكفاحية التاريخية، أقيمت أول جبهة عريضة، أول تنظيم مثل أوسع وحدة للجماهير العربية وهي «الجبهة الشعبية» برئاسة طيب الذكر الزعيم المغفور له يني يني رئيس مجلس محلي كفر ياسيف المؤتلف مع الشيوعيين، ووقف القادة الشيوعيون على رأس هذه الجبهة وأسماؤهم معروفة وهم يشغلون اليوم أيضاً دوراً قيادياً ريادياً في معارك شعبنا. ولعبت «الجبهة الشعبية» دورها الكبير الذي لا مجال للوقوف عند تفاصيله، الآن.

وفي خضم هذه المعارك الضخمة تحطم الحكم العسكري وتضعضعت سياسة التمييز والاضطهاد القومي ـ مع انها لم تهزم ـ واضطرت قيادة الهستدروت ان تعلن عن قبول العمال والجماهير العربية في صفوف الهستدروت بعضوية كاملة. وذلك في سنة ١٩٥٩. واشترك العمال العرب، لأول مرة، في انتخابات الهستدروت العامة في سنة ١٩٦٥، حيث انتخبوا كتلة من الحزب الشيوعي اليهودي العربي في اللجنة التنفيذية للهستدروت كان، ولا يزال كاتب هذه السطور أحد أعضائها.

أما عن المستجدّات والتغيرات التي وقعت بعد هذه المرحلة للتركيبة الاجتماعية للجماهير العربية والدور القيادي للطبقة العاملة وحزبها الشيوعي الاسرائيلي فهو نتائج واستمرار للكفاح البطولي في الخمسينات والستينات والسبعينات.

[كاتب المقال جمال موسى عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي وعضو اللجنة التنفيذية للهستدروت].

□ عشية الانتخابات لمنظمة الطلاب العامة في جامعة تل أبيب:

كل الامكانيات قائمة لاسقاط اليمين ونجاح القوى الدمقراطية في جامعة تل أبيب

● قائمة «البديل» باشتراك «كامبوس» اليهودية العربية والتجمع وشيلي توحّد حولها كل أنصار الدمقراطية المعادين لليمين المتطرف * الطلاب العرب يجب أن يلقوا بكل وزنهم لألحاق هزيمة ساحقة بقائمة اليمين «ستودنتيون» *

بقلم: عيسى بشارات
رئيس لجنة الطلاب العرب في جامعة تل أبيب

● بعد غياب أكثر من سنتين لـ«منظمة الطلاب العامة» في جامعة تل أبيب، إثر سحب سلطات الجامعة اعترافها بالمنظمة، التي طعنت المحكمة المركزية في تل أبيب بشرعية تمثيلها الدمقراطي، ستجري يوم الاثنين القادم ١٩٨٣/٥/٢٣ الانتخابات للمنظمة العامة الجديدة بعد ان وافقت جميع الأجسام في الجامعة على دستور جديد للمنظمة.

وستجري الانتخابات، هذه السنة أيضاً، على الطريقة الشخصية القديمة، أي مندوب عن كل قسم من أقسام الجامعة الدراسية، وليس حسب الطريقة النسبية (عدد المندوبين لكل قائمة في مجلس المنظمة كنسبة الأصوات التي تحصل عليها القائمة من جميع المصوتين في الجامعة)، الطريقة التي تبنتها ودعت اليها قائمة «البديل» ودعت لإجراء الانتخابات على أساسها.

والشيء المميز للانتخابات في هذه السنة، انه تم تشكيل جسم واسع التمثيل في الجامعة يشمل المعراخ والمبام وحركة «كامبوس» اليهودية ـ العربية التقدمية، وضع نصب عينيه إسقاط اليمين الفاشي ومنعه من التسلط على المنظمة. ومن الجدير بالذكر هنا، أنه خلال فترة طويلة، تسلط اليمين الفاشي من «الليكود» حتى «هتحياه» على المنظمة فعاثوا فساداً فيها وارتشوا ورشوا وابتزوا أموالاً طائلة الى الاسبوع الماضي حُكم على عضوين من المنظمة السابقة بالسجن مع وقف التنفيذ، وما زال رئيس المنظمة السابق «ايلي كراوس» قابعاً في السجن بعد ان ألقي القبض عليه في أثناء محاولته الابتزاز من مدير «مفعال هشخبول» في الجامعة ـ «هآرتس» ١٩٨٣/٥/١٣).

كذلك فقد استغلوا الاموال الطائلة التي تحت تصرفهم لتغذية وتنشيط المنظمات العنصرية والفاشية داخل الجامعة والتي تعمل لطرد الطلاب العرب من الجامعة، كذلك لدعم المنظمات الفاشية في الضفة المحتلة أيضاً.

وقد تشكلت الجبهة العريضة في الجامعة أو التي أطلقت على نفسها اسم «البديل»، في السنة الماضية، بعد ان سُحب الاعتراف بالمنظمة القديمة، فأعلنت عن نفسها كمنظمة بديلة وجمعت تواقيع التأييد والانضمام من الطلاب. وقد طرحت هذه القائمة بديلاً طلابياً كما وطرحت برنامجاً واقعياً يمثل مصالح الطلاب في الجامعة بما فيهم مصالح الطلاب العرب.

ففي منشورهم «بطاقة هوية» ومنشور «الى الطالب» الذي يحوي النقاط الرئيسية للحملة الانتخابية، والتي يتعهد كل مرشح من «البديل» العمل بمقتضاها خلال السنة القادمة جاء: تعمل المنظمة من أجل «اعتراف مؤسسات الجامعة بكل تنظيم دمقراطي، بما في ذلك لجنة الطلاب العرب المنتخبة قانونياً، ولمنع التمييز اللاحق بالطلاب العرب في قضايا أجور التعليم والمنح حسب مقررات لجنة قصاب» ومن أجل «حرية التعبير في الجامعة للطالب في كل القضايا المتعلقة به وبمحيطه» ومن أجل «تأمين المساواة التامة للطلاب العرب وستعمل من أجل التقارب اليهودي ـ العربي»، ومن أجل «الغاء مقررات لجنة قصاب والعمل وفق اعتبارات متعلقة بقضايا أجور التعليم لكل الطلاب بما في ذلك الطلاب العرب»، ومن أجل «حياة مشتركة لشعبي هذه المنطقة، اليهودي والعربي، على أساس المساواة، اذ لا مستقبل آخر لنا».

ومقابل قائمة «البديل»، تخوض الانتخابات هذه السنة قائمة «ستودنتيون»، وهي، كما تقول الطالبة روت لفي، إحدى نشيطات حركة «كامبوس» في هذه المعركة الانتخابية، «وجه آخر بشع لحزب «الليكود» واليمين الفاشي، الذي لم يجد شيئاً للتحريض على قائمة «البديل» سوى انها تضم عرباً وشيوعيين»، وأضافت: «ان هذه القائمة التي تدعي اللاسياسية، هي امتداد لتلك العصابات الفاشية التي تسلطت على المنظمة السابقة، وهي تحاول ان تلبس الرداء «الطلابي» وكأنها حركة «لاحزبية» ومصلحتها هي «فقط» «مصلحة الطلاب»، ولذلك مهمتنا في الاساس إظهار وجهها الحقيقي للطلاب».

وحول امكانيات النجاح لقائمة «البديل» تقول لفي: «اذا استطاعت القوى المناهضة للفاشية في جامعة القدس ان تنتصر، وتبعد اليمين، فليس هناك أي سبب يمنعنا في جامعة تل أبيب ان ننجح أيضاً بذلك مع هذه الجبهة العريضة».

هذا وقد أصدرت لجنة الطلاب العرب في جامعة تل أبيب، بياناً شاملاً طرحت فيه ابعاد هذه المعركة الانتخابية وأهميتها للطلاب العرب، ودعت جميع الطلاب العرب الى ان يلقوا بثقلهم في هذه المعركة الى جانب قائمة «البديل» حيث من الممكن ان يكون لهم الوزن الرئيسي بترجيح كفة الميزان. كما ذكرت اللجنة في بيانها المعاناة التي عاناها الطلاب العرب في الجامعة من عدم وجود تمثيل طلابي دمقراطي في الجامعة، الامر الذي جعل مصيرهم، وحرية نشاطهم داخل الجامعة مُلقىً في أيدي عميد الطلبة الضابط «أهرون شلوش»، يتصرف حسب أهوائه ومزاجه ويبث عنصريته ضد الطلاب العرب في الجامعة. هذا الى جانب الجو البوليسي الذي فرضه في الجامعة بشنه حرباً شعواء ضد حرية التعبير والدمقراطية في الجامعة.

وأوصت اللجنة أهمية وجود منظمة طلابية دمقراطية عقلانية، للطلاب العرب في الجامعة، في هذه الظروف الصعبة.

كما دعت اللجنة الطلاب العرب اعتبار هذه المعركة معركتهم، والى استغلال الفرصة الثمينة التي من الصعب ان تعوض، لهزم اليمين، وذلك عن طريق حسم مناهض للفاشية بطرح برنامج واقعي وعقلاني، وفيه ممثلون حقيقيون للطلاب العرب في الجامعة.

ان الجو بين الطلاب في الجامعة مشحون، والنشاط والاستعداد للمعركة الانتخابية على أشده بين الاجسام المتنافسة، حيث غمر الحرم الجامعي بالمناشير والنشرات والاعلانات الانتخابية.

□□ نحو يوم الطالب القطري ٨٣/٥/٢٢، في الناصرة:

لنجعل من يوم الطالب القطري انطلاقاً نحو توطيد الحركة الطلابية وزيادة نشاطها

بقلم: عمر مصلح
(يافة الناصرة)

● للسنة العاشرة، على التوالي، يلتقي الطلاب الثانويون في البلاد، من مختلف المناطق من الجليل والمثلث من اللد والرملة من النقب وحيفا وعكا، في قلعة جماهيرنا الصامدة، في عاصمة الجليل، الناصرة، للاحتفال بيوم الطالب القطري ـ المؤتمر ـ الذي تنظمه اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في اسرائيل.

يشغل يوم الطالب مكانة خاصة في اهتمامات طلابنا وجميع الهيئات الشعبية لجماهيرنا. لقد أصبح هذا اليوم رمزاً لوحدة طلابنا الراسخة التي لا تتزعزع، ولمدى إلتفافهم حول لجنتهم القطرية.

ينعقد اللقاء السنوي للطلاب الثانويين في هذه السنة تحت شعارين أساسيين وهما:

● من أجل انسحاب الجيش الاسرائيلي فوراً من لبنان ومن جميع الأراضي المحتلة في سبيل إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل.

● من أجل إلغاء مقررات لجنة «قصاب» العنصرية، وتوفير التعليم الجامعي لأبناء شعبنا، دون تمييز قومي أو عنصري.

يعكس الشعار الأول مدى انخراط الطلبة الثانويين في معارك شعبهم معلنين انهم جزء لا يتجزأ من هذا الشعب البطل. وقد أثبتوا ذلك في جميع المعارك الشعبية والسياسية العادلة. في أيام الأرض وفي الاضراب الوطني العام في ٨٢/٩/٢٢ إحتجاجاً على المذابح البهيمية للاحتلال وعملائه ضد شعبنا في صبرا وشاتيلا. ويعبر الشعار الثاني عن وعي طلابنا ونضالهم من أجل تأمين تعليمهم العالي ومن أجل المساواة الحقيقية. فإلى جانب نضالهم الحالي من أجل خلق ظروف أفضل لمدارسهم، يعلنون بأنهم «لن يسمحوا بمصادرة حقهم في التعليم العالي في وطنهم وانهم لن يسكتوا عن حقهم أبداً. وقد قامت اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب، وبالتنسيق مع الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب، بوضع برنامج نضالي عام من أجل إلغاء هذه المقررات العنصرية.

وقد اشترك الطلاب الثانويون، بجماهيرهم الواسعة في مختلف النشاطات والمظاهرات وأقاموا الاجتماعات الاحتجاجية التي توّجوها بمظاهرة الألوف في ٨٣/٥/٥ في الناصرة. والآن يعلنون انهم سيحوّلون مؤتمرهم السنوي الى تظاهرة شعبية جبارة من أجل إلغاء هذه المقررات. واذا لم يحدث أي تجاوب من وزارة المعارف حتى نهاية الشهر، سيعلنون إضراباً إنذارياً ليوم واحد.

«يوم الطالب» يوم عيد ـ يوم ثقافة وسرور. يقدم فيه الطلاب برنامجاً فنياً حافلاً بالعزف والغناء والرقص والدبكات والعروض المسرحية والابداعات الفنية لمواهب أجيالنا الصاعدة التي تعكس القدرات الرائعة الكامنة في أبناء هذا الشعب العريق.

اننا ندعو الطلاب الثانويين في كل أنحاء هذا الوطن الى التجند الواسع حتى يكون يوم الطالب القطري تظاهرة نضال ووعي. ومهرجان ثقافة وفن، بحيث تسطع الهوية المشرّقة لحركتنا الطلابية.

[كاتب المقال كان حتى السنة الماضية رئيساً للجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب وهو يقوم الآن بمهام مركز اللجنة.]



● صورة لجانب من الجمهور في يوم الطالب ١٩٨٢ ●



● رئاسة يوم الطالب القطري ١٩٨٢. ويبدو الاستاذ محمد زيدان ممثل اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية (واقفا) يلقي التحية. ويظهر في الصورة ايضا: الكاتب اميل حبيبي رئيس تحرير «الاتحاد» والطالب مصطفى استيتيه رئيس اللجنة القطرية للطلاب الثانويين، والمرحوم عماد بشارات رئيس مجلس الطلاب في ثانوية الناصرة البلدية والطالب عودة بشارات ممثلا لاتحاد الطلاب الجامعيين العرب ●

جبهة كفر ياسيف الدمقراطية

اجتماع عام لاعضاء الجبهة اليوم الخميس ٨٣/٥/١٩ في دار الصداقة بمناسبة الذكرى الخامسة لتأسيسها.

في البرنامج:

● بيان سكرتارية الجبهة
ـ نمر نجار
● بيان كتلة الجبهة في المجلس المحلي ـ نمر مرقس.
● نقاش وتلخيص.

رابطة الجامعيين الناصرة

تدعو أعضاء الرابطة لحضور الاجتماع التحضيري لمناقشة رؤوس أقلام مؤتمر الجبهة.

وذلك اليوم الخميس ٨٣/٥/١٩ الساعة ٧.٠٠ مساء في قاعة «بيت الصداقة».

● السكرتارية ●

● مكتب البطالة ●

الفقراء يزدادون فقراً والاغنياء يزدادون غنى. هذا هو منطق المجتمع البرجوازي

بقلم: نيكولاي ريدڤانوف

أناس في قاعة عظيمة يلبسون عباءات السهرات الثمينة وبدلات غامقة أنيقة ويرتشفون النبيذ والويسكي و «الجين» الممزوج بماء «التونيك» ويأكلون اللحوم الفاخرة على ايقاع الاوركسترا التي تعزف الحان عيد الميلاد.

وخارج القاعة أناس آخرون يعانون من برد الشتاء القارس ويرتدون المعاطف البالية والقبعات المنسوجة ويقفون في صف طويل في انتظار دورهم للحصول على قطعة خبز وكأس ورقية من عصير التفاح الدافئ ليخففوا من وطأة البرد.

هاتان القصتان بتناقضهما الصارخ نشرتها مجلة «دير شبيغل». وقد قدمت المجلة في البداية تقريراً عن حفلة عيد الميلاد التي نظمها رونالد ريغن وحاشيته في واشنطن.



● عن صحيفة «١٤ اكتوبر» ـ ٢١ شباط ١٩٨٣ ●

وبعد ذلك تصف المجلة وضع الامريكيين الذين لا يملكون بيتاً ولا عملاً ويشرح كيف قضوا ليلة عيد الميلاد. احدى القصتين عن ثروة تفاخرية والاخرى عن فقر مدقع ان الغنى والفقر هما القطبان النقيضان لانعدام المساواة الاجتماعية وهما ملازمان بصورة حتمية لمجتمع يرتكز على اساس استغلال الانسان. والهوة بين هذين القطبين اصبحت أوسع الان من اي وقت مضى.

ان ادارة ريغن تعمل ما في وسعها لجعل الفجوة بين الفئة الثرية والفئات الفقيرة من السكان في الولايات المتحدة اوسع فاوسع.

وثمة لادلة كثيرة توضح هذا الامر. واحدها هو التوجه الاجتماعي في السياسة الاقتصادية التي ينتهجها البيت الابيض. ونتيجة للتقليصات في ميزانيات الخدمات الاجتماعية يجد السكان انفسهم وبشكل متصاعد تحت خط الفقر.

وقد أشارت صحيفة «ليموند بوليتيك» الفرنسية وبصدق الى ان سياسة ريغن تقود الى توزيع جديد وبدرجة كبيرة للمدخول بين الفقراء والاغنياء لصالح الفئة الاخيرة «وهذه السياسة ترتكز على الايمان بأن تزايداً في مدخولات الاغنياء سيشجعهم على توظيف اموالهم وخلق وظائف جديدة» ـ كما ورد في الصحيفة آنفة الذكر. وعملياً تفاقمت البطالة منذ تسلمت ادارة ريغن السلطة وازداد عدد العاطلين عن العمل باربعة ملايين اضافية واصبح مجموعهم ١٢ مليون انسان. (ووفقاً لاتحادات العمال، الرقم الصحيح هو ١٥ مليون عاطل عن العمل) وازداد عدد الفقراء ووصل الى ٣٢ مليون، اي ١٤٪ من عدد سكان الولايات المتحدة.

وتشهد التقليصات في نفقات الميزانية وبرنامج الضرائب لعام ١٩٨١ هي الاخرى على رغبة الادارة الامريكية في جعل الامريكيين اصحاب المداخيل المنخفضة ينوؤون بصعوبات الازمة. ووفقاً للقسم التجاري في الولايات المتحدة فأن ٩٤٪ من الامتيازات التي تعطيها جداول الضرائب الجديدة هي في صالح اصحاب المدخول الذي يزيد على ٥٠ الف دولار سنوياً او قل ٥٪ من اغنى الامريكيين. وقلصت ميزانيات البرامج الاجتماعية في الوقت نفسه بقيمة (٤٠,٠٠٠) مليون دولار. وهكذا فأن التقليصات في الميزانية التي قدمها ريغن تضرب في الاساس الشغيلة الامريكيين.

ويلاحظ الاتجاه نفسه في دول غربية متطورة أخرى حيث تجري تقليصات في ميزانيات المجالات الاجتماعية للتقليل من العجز في الميزانية العامة. ويجري في الوقت نفسه ازدياد متواصل في النفقات العسكرية. وقد اصابت الازمة في معظم الدول الصناعية وبشكل خاص دول اوروبا الغربية ـ اصابت نظام الامن الاجتماعي برمته وتضررت بالتالي برامج الرفاه من اجل المعوقين والمسنين والعاطلين عن العمل والعائلات الفقيرة.

ونتيجة لذلك تشير الاحصاءات الاخيرة في فرنسا ان اكبر فرق بين مداخيل السكان هو بنسبة (١) الى اكثر من (١٠٠) ويعيش في ايطاليا ٨ ملايين انسان (١٥٪ من العائلات) في فقر مدقع. اما في ايرلندا فان ٢٠٪ من السكان (٦٠٠,٠٠٠ شخص) يعيشون تحت حافة الفقر وهنالك ٣٠ مليون انسان فقير (أو ١٤٪ من السكان) في دول السوق الاوروبية المشتركة وهؤلاء يشملون اناساً غير عاطلين عن العمل ممن لا يصل دخلهم الى الحد الادنى. ووفقاً للمنظمة الشعبية «لو بيي برنيت» (وحدة الاجور المنخفضة) هنالك اكثر من مليون عامل صناعي وموظف مكتبي في بريطانيا يبلغ مدخول الواحد منهم ٥٠٪ او ٣٠٪ من الاجر الرسمي الادنى ويشكل الشبان الضحية الاساسية. اذ ان ٩٠٪ من الذكور و ٩٩٪ من الاناث دون سن الـ ١٨ يتلقون اجوراً ادنى من الحد الادنى. وحسب منظمة العمال الدولية هنالك ٢٤ مليون انسان او ١٢٪ من مجموع سكان ٢٤ دولة من دول منظمة الاقتصاد والتعاون والنمو المشترك (أو.اي.سي.دي.) يحصلون على اجور ادنى من الحد الذي تتطلبه المعيشة.

«مصيدة الفقر» و«الفقراء الجدد» هما اثنان من التعابير العديدة التي تستعمل عادة لوصف الوضع الذين يجد فيه الناس انفسهم اكثر فاكثر تحت خط الفقر. وعدد الناس تحت هذا الخط في تصاعد مستمر. واكثر من ذلك فأن الفاقة اصبحت تهدد الفئات الوسطى التي لم تعان في السابق من مشاكل اقتصادية بالمرة.

ويقول م. هول ـ إليس مدير هيئة التأمين الاجتماعي في ولاية أوهايو في الولايات المتحدة الامريكية أن الصورة الشائعة عن الفقير آخذة بالتغير في الولايات المتحدة ولم يعد مصطلح «الفقراء» يشتمل على السكان الذين لا أملاك لهم في الاحياء الفقيرة في المدن. «فالفقراء الجدد» يشتملون الآن على آلاف كثيرة من عمال الصناعة وعمال الخدمات الاجتماعية الذين فقدوا مخصصات البطالة. وهكذا فأن الازمة تجرد الناس من العمل وتؤدي بهم الى الغرق في حضيض المجتمع. وينطبق هذا الكلام ليس فقط على الولايات المتحدة وانما على كافة الدول الغربية. والحقيقة المفزعة تكمن في أن الفقر يجرّ فقراً مثل مرض معد. وليس ذلك فحسب. ان الفقراء لا يستطيعون تأمين دراساتهم العالية وتدريباتهم المهنية. وورد في كتاب «الاطفال والفقر» الذي صدر في مطلع العام ١٩٨٢ أن ٢,٤ مليون طفل في بريطانيا يعيشون ضمن عائلات قريبة من حافة الفقر وان ٣,٦ مليون طفل آخر قريبون جداً من الفقر. ان مصيدة الفقر تقفز وتقبض على ضحاياها بسهولة. أما الفقير فلا يجد مخرجا من مجتمعه الذي خلق هذه الظاهرة القبيحة.

ومن جهة أخرى وازاء كل هذا يتربع ١٪ من سكان الولايات المتحدة على قمة هرم المداخيل ويملكون ٢٥٪ من الثروة القومية للبلاد. وهنالك ٣٥٠٠ شخص أي حوالي ٠,٠٠٠٢ من سكان الولايات المتحدة يتسلطون على ٥٠٪ من المصالح الصناعية ونظام البنوك والصادرات والمواصلات والخدمات المحلية. وتقدر ممتلكات ٤٪ من سكان الولايات المتحدة (أغنى اغنيائها) بأكثر من بليون دولار. ويزيد هذا المبلغ على الانتاج القومي الكلي لاثنتي عشرة دولة اوروبية. وتملك ١٠٪ من العائلات في فرنسا ٦٠٪ من الثروة القومية للبلاد، بينما تملك ٥٠٪ من العائلات فقط ٥,٥٪ من الثروة القومية.

الفقير يزداد فقراً. والغني يزداد غنىً. هذا هو المنطق القاسي لتطور المجتمع البرجوازي.

اضراب عام في تشيلي

● سانتياغو ـ أعلن في تشيلي في ١١ أيار الجاري اضراب عام لمدة ٢٤ ساعة احتجاجاً على نظام الجنرال بينوشيت. وقد دعا الى الاضراب اتحاد عمال النحاس التشيلي، الذي يضم في عضويته أكثر من ٣٠ ألف عامل، وقد اتخذ قرار الاضراب القادة الوطنيون في أثناء اجتماع لهم دام ثلاثة أيام مؤخراً في بونتا دي ترالكا الواقعة على مسافة ١٠٠ كيلومتر غرب سانتياغو احتجاجاً على النظام الاقتصادي والسياسي والاجتماعي والثقافي القمعي في تشيلي.

هذا وقد جاء الاضراب في وقت وصل فيه القمع في تشيلي على مستوياته خلال السنوات الاخيرة. فعلى سبيل المثال، وحسب احصائيات لجنة حقوق الانسان التشيلية، قام النظام باعتقال ٥٥٣ شخصاً.

العقوبات الاقتصادية الامريكية ضد الاتحاد السوفييتي ثبت فشلها

واشنطن ـ قالت دراسة أعدها مجلس الشيوخ الامريكي نشرت مؤخراً ان العقوبات التجارية الامريكية ضد الاتحاد السوفييتي قد ثبت فشلها وأضرت الاقتصاد الامريكي أكثر مما اضرت اقتصاد الاتحاد السوفييتي.

وأضاف تقرير مكتب تقييم التكنولوجيا التابع للكونغرس ان الحظر الاقتصادي الذي كان يهدف الى معاقبة الاتحاد السوفييتي بدعوى تصرفاته في افغانستان وبولندا لم يكن له أي تأثير كبير على الاقتصاد السوفييتي.

مع تذكار بمناسبة الاحتفال بصدور «الاتحاد» اليومية

الخنجر المجدلاني

هذا الخنجر المجدلاني هو من صنع يدي. وبلدتنا مجدل شمس، في هضبة الجولان السورية المحتلة، اشتهرت منذ ما ينوف عن قرن من الزمن بهذه الصناعة اليدوية التي اصبحت جزءاً من التراث الخاص بها. واذ اقدمه كتذكار بمناسبة احتفالكم واحتفالنا جميعاً بصدور «الاتحاد» اليومية أبغي من ذلك شيئاً واحداً وهو ان اعبر وارمز لمحبتي وتقديري لهذه الجريدة المناضلة ولاسرة تحريرها. وهذا ليس شعوري وحدي بل يشاركني به اخوتي الشرفاء والاحرار ابناء الجولان.

باحترام،
احمد علي القضماني

رسالة من ابناء الجولان الصامدين في وجه الاحتلال الاسرائيلي الغاشم:

لا ولن ننسى وقفة «الاتحاد» معنا

كما الثلج الناصع يفرض نفسه فوق حرموننا يصارع الشمس في الأفق ويشهر نفسه شامخاً بعزة وإباء. وكما هو يتسرب في عروق جولاننا يمده بماء الحياة ويسقي جذورنا فتمتد في عمق الارض متحدية كل الرياح والعواصف ـ هذا هو صوت الحق يعصف في الارض يُزوبع كل المؤامرات التي تستهدف هذه الجماهير ويلفّ بها كل عناصر التآمر وأنظمة الطاغوت فينثرها الى غير رجعة.

فهنيئاً لك ايتها «الاتحاد» في هذه الوثبة التي أتت ملازمة لأمس حاجات جماهيرنا في هذا الشرق.

إننا في الجولان لا ولن ننسى وقفة «الاتحاد» المبدئية الحازمية والتضامنية معنا في احرج الظروف التي عاشها جولاننا.

وكنتِ لنا الصوت الحق والمنبر العالي على مدى سني الاحتلال التي مرّت علينا، تشرين الكبيرة والصغيرة وتتشرين على صفحاتك فاضحة كل مؤامرات الاحتلال الوغد التي استهدفت تشويه انتمائنا العربي السوري.

فقدماً ايتها «الاتحاد» بخطى حثيثة قوية ولتكوني كما كنت دائماً مشعلاً يضيء درب هذه الجماهير وملجأ افراحهم واتراحهم فأنت منهم ولهم.

«فأما الزبد فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث في الارض».

«أبناء الجولان» المحتل

محمد حسنين هيكل عن انور السادات

كان الامريكيون، بعد حرب ١٩٧٣، مستعدين ان يعطوا مصر الشيء الكثير ولكنهم «دُهشوا» حين لم يطلب السادات أي شيء !!



● «الاتحاد» ـ انفردت جريدة «الاهالي» التي يصدرها حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي في مصر، يوم الاربعاء الموافق ٢٧ نيسان الماضي، بنشر اول تصريحات يدلي بها الصحفي المصري المعروف محمد حسنين هيكل الى محرر الجريدة صلاح عيسى عن الحملة الضارية التي يتعرض لها كتابه «خريف الغضب».

وقد كشف هيكل في هذه التصريحات اهداف ومواقف الاطراف المشاركة في هذه الحملة وردّ بالوثائق على ما تضمنته.

وتواصل «الاتحاد» فيما يلي نشر مقتطفات من هذه التصريحات:

●● خليفة رمسيس

ورداً على السؤال:

ـ ما هو في رأيك تأثير هروب السادات الى الوهم على سياساته؟

قال هيكل:

ـ هذا ما يتناوله الجزء الثاني من الكتاب، وعنوانه «النهب الثاني لمصر» على أساس ان النهب الاول حدث على عهد الخديوي اسماعيل. لقد نقل كارتر عن السادات قوله له: ان البعض يتصورون انني احكم مصر كخليفة لعبد الناصر، ولكنني احكم مصر بأسلوب الفراعنة، لأن هذا اقرب الى نفسية الشعب المصري. وكان كارتر مذهولا من هذا الكلام. وهذه واقعة رواها لي جوزيف كرافت، وهو من ألمع الصحفيين الامريكيين ـ وقد سمعها بنفسه من كارتر في حضور بجيجينسكي.. وقد اشار اليها كارتر نفسه في مذكراته، حين أومأ الى ان السادات كان يشعر في اعماقه بانه احد فراعنة مصر القديمة.

والواقع ان انور السادات كان يتخيل نفسه خليفة رمسيس الثاني، وقد كان في رأيي اقرب الى الخديوي اسماعيل ـ بغير اللمسة الحضارية كعصر اسماعيل مع الاسف ـ فعملية النهب التي حدثت لمصر في الداخل ومن المغامرين في الخارج، او من الشركات والبنوك، تكاد تكون شبيهة تماماً بما حدث في عهد الخديوي اسماعيل. وقد تبعت عملية النهب هذه حتى احداث ١٨ و ١٩ يناير ١٩٧٧.

واعتبرت ان شرعية النظام قد شرخت في ١٩٧٧. فحين يعجز نظام يملك في يده كل وسائل الدولة، ووسائل الاعلام، عن حفظ النظام ويلجأ الى حظر التجول وانزال الجيش في الشوارع بسبب اضطرابات تتعلق بالطعام، وحين يعجز نظام عن إقناع الناس او تطويعهم، فيضطر للتلفيق فتحكم المحاكم ضده، ويلجأ الى القوة في أقسى صورها، فمعنى هذا ان شرعيته قد شرخت. وحين أراد ان يعززها بمزيد من القمع، انتقلت المقاومة من العلن الى السر، وتحول الحوار الى قنابل وبنادق آلية بدلاً من الكلمات والخطب المنبرية!

●● موهبة الرجل الثاني

ورداً على السؤال:

ـ من الواضح انك تعتبر السادات في كتابك ممن يمتلكون «موهبة الرجل الثاني» اي ان يخضعوا لسيطرة من هو اقوى منهم وان هذا لعب دوراً في نظرياته، هل تظن ان نصر اكتوبر هو الذي عمد بطولته، بحيث انتقل ليمارس دور الرجل الاول، بعد عمر كامل من ممارسة دور «الرجل الثاني»؟

قال هيكل:

ـ المشكلة في رأيي ان السادات لم يفهم ماذا حدث في اكتوبر، وانا ادعي ان هناك وثيقة هامة في الكتاب وهي صفحة كاملة من محاضر المفاوضات السرية بين الاسرائيليين وكيسنجر، وفيها يبدي كيسنجر عجبه لأن انور السادات لم يستخدم كل الاوراق التي حصل عليها في حرب اكتوبر، ولهذا تلاحظ انه عاد بعد الحرب يطلب نفس ما كان يطلب قبلها. ففي مبادرة ٤ فبراير ١٩٧١، كان السادات يطالب بخطوة انسحاب جزئي، وهو ما عاد اليه بعد الحرب، مع ان الحرب كانت قد غيّرت وقتها موازين القوى، بسبب بطولة انجازها، واتساع الحلف القتالي العربي الذي شارك فيها. ولكن هذا التحالف جرى فكه، وعدنا نهرول الى امريكا نحن الذين حققنا في اكتوبر انتصاراً استراتيجياً.. وهذه واحدة من علامات التعجب التي يحاول الكتاب ان يبحث عن اجابة لها..

●● نظرية الحلول

ورداً على السؤال:

ـ بمناسبة الخلاف بينكما في حياته، ما هو تفسيرك للنغمة الذائعة التي روّجها السادات بأن اي نقد لسياساته هو نقد لمصر وهجوم عليها، وهي نغمة تستخدم الآن للهجوم على كتابك؟

قال هيكل:

ـ هذا جزء من تصوراته الفرعونية، ومن اوهام نظرية الحلول، اي الفرعون الذي تحل فيه روح الإله او خليفة رمسيس. وهي فكرة هاجمتها وهو حي، واعلنت رفضي لها. والواقع انه كان يتصرف وكأنه الشعب والدولة والوطن والتاريخ. ولذلك فأنا اعتقد ان اي انسان يحاول ان يمارس المسؤولية بعد السادات سيجد نفسه في دوامة. انا ادعي انه ليس هناك محضر مكتوب في الدولة عن اهم الاتصالات التي اجراها انور السادات مع كثير من ساسة العالم. ويقول كيسنجر في مذكراته انه كان مندهشاً جداً لان انور السادات كان يتفاوض معه دون ان يكون هناك من يدوّن الحديث ليكون وثيقة رسمية من وثائق الدولة. في حين ان كيسنجر كان قد اصطحب معه من يدوّن اللقاء. لو اراد الرئيس مبارك ان يعرف ما جرى بالضبط او ماذا اتفق عليه انور السادات مع كيسنجر او مع كثيرين ممن تفاوض معهم، فلن يجد محضراً لها في وثائق الدولة كلها!

ورداً على السؤال:

ـ استاذ هيكل.. بمناسبة ما يقال عما يسمى بحقدك على السادات، يقولون انك انكرت جميل الرجل، الذي عاملك حين كنت مسجوناً في حملة سبتمبر الاخيرة معاملة كريمة، فكنت في السجن تعيش وكأنك في بيتك تشرب مياه معدنية وتأكل من منزلك.. فهل حدث هذا حقاً؟!

قال هيكل:

ـ انت وغيرك شهود على الكيفية التي كنا نعامل بها في السجن قبل اغتيال السادات. انت تعرف اننا نمنا على البلاط، واجبرنا على ان تأكل طعام السجون الرديء.. العسل الاسود والجبنة الفاسدة، والفول المسوس، وحرمنا من الاتصال باسرنا او بالمحامين، وظلت ابواب الزنازين مغلقة علينا طوال النهار والليل، ولم يزرنا احد، او يصلنا طعام من بيوتنا قبل يوم ٢٥ اكتوبر ١٩٨١، وبعد وفاة السادات بأسبوعين.

●● خلاف حول التاريخ

ورداً على السؤال:

ـ يقول البعض، انك في بعض الموضوعات الخاصة بالسادات قد تجاوزت في التفسير احيانا.. فالقول بأنه كان جاسوسا لالمانيا مثلا، يتجاهل ان قسماً كبيرا من الحركة الوطنية المصرية في الاربعينات كان يتصور ان التحالف مع الالمان سيخرج الانكليز من مصر؟

قال هيكل:

ـ أنا لم اقل انه كان جاسوساً لالمانيا، ولكني رويت التجربة كما رواها، والقصة رويت في سياق شرح عالم الاوهام الذي هرب اليه الرئيس.

صحيح انه كانت هناك حركة في الوطنية المصرية تتجه هذا الاتجاه. وقد بدأ السادات في تنظيم يضم عبد اللطيف البغدادي ووجيه اباظة على صلة بعزيز المصري وبالالمان. ولكني، ومن كلامه، اثبت في الكتاب ان السادات ذهب الى ابعد مما قصد اليه. فان تتكلم مع الالمان في شأن قضية مصرية هذا معقول. ولكن ان ترسل اشارات، وتتعاون مع رجال مثل أبلر وساندي هذا شيء آخر.

(يتبع)

أناشيد التضامن من سيبيريا الدافئة

بقلم: عمر محاميد
لينتغراد

الالوف من الطلبة السوفييت والاجانب توافدوا الى اعماق التايغا السيبيرية ـ الى مدينة نوفوسيبيرسك «ضيوفاً» على المدينة الجامعية اكاديم غاردوك» للمشاركة في اسبوع التضامن الاممي الذي تنظمه جامعة نوفوسيبيرسك سنوياً على شرف عيد العمال العالمي.

طلبة من حوالي ٤٠ دولة قدموا من افريقيا واوروبا، وآسيا، وامريكا اللاتينية. والطلبة السوفييت الذين يمثلون مجتمع العائلة الواحدة يمثلون جميع القوميات السوفييتية الاوكرانيين، والاستونيين، والاذربيجانيين، والروس ـ يحتضنهم الكومسومول الليتيني السيبيري المضياف. لقد جمعتنا اغنية واحدة، نغم واحد، لحن واحد ـ لحن الاممية، والاخوة، والتضامن، والصداقة. وسرعان ما تحولت مدينة العلماء الى جوقة رائعة تغني لابطال السلفادور الذين يزرعون ويعبدون طريق الحرية لشعبها ولاطفال فلسطين الذين يقاتلون بحجارتهم اشرس احتلال عرفه شرقنا العربي ولشعوب ناميبيا وافريقيا الجنوبية المنادية بالحرية والاستقلال، ولشعب الفيتنام وافغانستان وكوبا ولجميع شعوب الارض المنادية بالحرية ضد العبودية والاستغلال، والامبريالية العالمية.

لقد تحولت سيبيريا في هذه الايام الى امسية فنية وشعرية رائعة الى اغنية ثورية، تصل كلماتها الى كل ارجاء العالم. الطريق الى التايغا وسيبيريا الدافئة!

● ● ●

سيبيريا.. هذه المنطقة البعيدة النائية والتي كانت في عهد الظلمات القيصرية منفى للشعراء، والادباء، والفنانين الثوريين، منفى الديكابريين والثوريين الروس الذين نادوا بالحرية وبتحطيم اغلال العبودية والقهر الذي رزح تحته الشعب الروسي ـ تتحول اليوم وبفضل الثورة الاشتراكية العظمى الى منبع لثراء وسعادة الشعب السوفييتي.

كان علينا ان نقطع حوالي تسعة الاف كيلو متر ـ من أقصى شمال الاتحاد السوفييتي من مدينة لينينغراد على نهر النيفا الى الشرق الى مدينة نوفو سيبيرسك، أي ما يقارب الخمس ساعات طيران.

واذا كانت درجة الحرارة النيسانية في لينينغراد العشرة تحت الصفر فكيف ستكون في سيبيريا؟!.. حتماً سنتجمد وسيأكل من عظمنا البرد!.. ولكن لمزيد العجب والذهول فقد اعلنت المضيفة عند اقترابنا من الهبوط ان درجة الحرارة في نوفوسيبيرسك العشرين فوق الصفر! وبالفعل كانت أشعة الشمس تخترق زجاج شبابيك الطائرة وتلسعنا في وجوهنا وكأنها تؤكد أقوال المضيفة.

هبطت الطائرة الى ارض المطار وسرعان ما كنا وسط جمع من الشباب السيبيري ـ طلبة جامعة نوفوسيبيرسك ـ الذين انتظروا في بناية مزدانة بشعارات التضامن والترحيب بضيوف «المايوفكا» اي الاجتماع الشعبي الضخم الذي ينظم في هذا الاسبوع، وقد اصبح هذا الامر تقليداً اممياً. سيبيريا ـ هذه التايغا الفسيحة الساحرة بجمالها وبغناها الاسطوري قد تحولت في السنوات العشرين الاخيرة الى اضخم المناطق الصناعية والزراعية والعمرانية. الارض السيبيرية غنية وخصبة حيث تمتد «التوندرا» بسحرها وبهائها، وسهولها وسهوبها الفسيحة. والبحيرات والانهار التي تمتد الاف الكيلومترات بتربتها الغنية بحجارة المرمر والمعادن المخزونة في جوف الارض والغابات الغنية بالاشجار. انها طبيعة مفاجئة وصريحة وقاسية ولطيفة (ليس لطفا شاعريا فحسب) بل بكل ما تحمل من معان جغرافية. فهنا تجد كل انواع المعادن التي يعرفها كوكبنا وقد شاهدنا كل ذلك في متحف العلوم الجيولوجية الذي يحتوي على كل انواع المعادن الموجودة في سيبيريا. وبعض الحجارة التي جلبت من القمر.

وسيبيريا التي سماها الكاتب فيدور دوستويفسكي في اثناء وجوده في المنفى السيبيري «بيت الموتى» وكتب فيما بعد روايته في ذكريات من بيت الموتى تحولت بفضل ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى وقائدها الزعيم العمالي الفذ فلاديمير ايليتش لينين الذي حلم وهو في منفاه على نهر لينا السيبيري بتحويل هذه المنطقة الى بيت لاضخم المحطات الكهربائية في العالم والى اضخم المحطات الذرية السلمية والفضائية الى بيت لآخر المنجزات العلمية والتكنولوجية تحولت الى بيت يسكنه الانسان الجديد ـ الانسان الشيوعي.



● أحد الرعاة من أبناء الاقليات المنتشرين في سيبيريا ●

● صورة خاصة بـ «الاتحاد» من وكالة «نوفوستي» السوفييتية للانباء ●

● مدينة العلماء ـ «اكاديم غاردوك»

وضعت الثورة الاشتراكية حداً للفوضى الاقتصادية التي كانت سائدة في ظل الحكم القيصري البائد. ولأجل هذا الهدف عملت «الانتلجنسياء الثورية السوفييتية الى جانب الطبقة العاملة ووضعت امامها الاهداف والبرامج والخطط للكشف عن ثروات الطبيعة وتسخيرها في خدمة الانسان السوفييتي ومن أجل تقوية الاقتصاد الاشتراكي والنهوض بالبلاد ودفعها في طريق التطور والرخاء والرفاهية لجميع فئات الشعب. وفي عام ١٩٥٧ وبقرار من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي واكاديمية العلوم السوفييتية كلفت مجموعة من العلماء السوفييت برئاسة الاكاديمي م.أ لافرنتيف باقامة مركز علمي في شرق سيبيريا يجذب اليه العلماء. وسرعان ما ارتفعت البنايات والعمارات وسط غابة كثيفة من الاشجار. ولم تمض سنوات حتى توافد الى هذا المركز الكثيرون من العلماء والمختصين والباحثين والطلاب من جميع انحاء الاتحاد السوفييتي وتحول الى مدينة. واليوم اصبحت هذه المدينة رمزاً لبطولة الكومسموليين الشباب والفتيات الذين عملوا في اصعب وأقسى الظروف المناخية ونجحوا في تذليل الطبيعة القاسية في خدمة الانسان.

ويصل اليوم عدد سكان هذه المدينة الى حوالي ٢٥ الف نسمة من بينهم ١٥ عالماً بدرجة اكاديمي (اعلى درجات العلم في الاتحاد السوفييتي) وحوالي ٣٢ مراسلا اكاديمياً واكثر من ٢٥٠ دكتوراً في مختلف فروع العلم. واكثر من ١٩٠٠ مرشح للعلوم. ويدرس في معاهد المدينة طلاب من جميع القوميات السوفييتية المتعددة. ويتخرج في كل سنة الالاف من المختصين في جميع فروع العلم وخاصة الفيزيائية والكيماوية والبيولوجيا وعلوم الذرة...الخ.. وعلى اثر النجاحات العلمية الباهرة التي حققها علماء هذه المدينة حاز الكثير منهم على جوائز الدولة السوفييتية الرفيعة وعلى جوائز علمية عالمية. وتهتم المدينة اهتماماً خاصاً بالشباب. ولاجل هذا الهدف اقيم هنا الكثير من المعاهد المتخصصة بتعليم الفيزياء والكيمياء والرياضيات ويوجد فيها النادي التكنولوجي للاطفال ولم نعجب حين التقينا بالاساتذة والعلماء الذين لم يبلغوا حتى الثلاثين من العمر. قصّ علينا هؤلاء الاساتذة والعلماء بتواضع سوفييتي وانساني وحكوا الكثير عن نشاطاتهم ومواهبهم.. أحد العلماء الذي يختص بتطوير علوم الاشعاعات «اللايزر» قرأ الكثير من اشعار ماياكوفسكي ويسينين ونيقولاي روبتسوف وحكى كثيراً عن الرسام بيكاسو والروسي ريبخ وريبين. نعم فالهدف ليس خلق ماكنة تعمل لتدر الارباح على حفنة من الرأسماليين بل خلق انسان يتمتع بكل الصفات الانسانية.

وتوفر الدولة السوفييتية من أجل ذلك كل الظروف وكل ما هو ضروري لهؤلاء الاساتذة العلماء. فهنا تجد ان كل شيء متوفر ـ من الابرة حتى اضخم واحدث المختبرات العلمية في العالم الى جانب المكتبة التي تحوي على اكثر من عشرة ملايين كتاب بكل لغات العالم. لقد حققت مدينة العلماء السيبيرية الكثير من النجاحات. وكشف العلماء السيبيريون عن الكثير من أسرار الطبيعة الامر الذي اكسب هذه المدينة شهرة عالمية وحولها الى «محج» لجميع علماء العالم. وقدم العلماء السيبيريون الكثير الكثير من اجل تطوير وتقدم العلم السوفييتي.

عرفات سيزور الهند في الشهر الجاري

● نيودلهي ـ أعلن في نيودلهي ان ياسر عرفات سيزور الهند خلال الشهر الجاري لاجراء محادثات مع رئيسة وزراء الهند انديرا غاندي.

وقالت وكالة الانباء الهندية ان المحادثات ستتناول مسألة تطبيق قرار حول القضية الفلسطينية كانت قد اتخذته قمة عدم الانحياز التي عقدت في العاصمة الهندية في آذار الماضي.

مع اقتراب السبت

في الدرجة الثانية: فرصة سانحة لارتقاء شباب يافا
في الدرجة القطرية: هل يحقق عزمي نصار حلم الارتقاء؟!
في الدرجة الممتازة: شبح الهبوط يخيم على ٩ فرق؟!

الاتحاد الرياضي

١ × ٢ ... ١ × ٢ ... ١ × ٢

مجيد سلباق يتكهن لقراء «الاتحاد الرياضي»: نتائج مسابقة «سبورتوتو» لهذا الاسبوع

■ (١) هبوعيل بئر السبع ـ هبوعيل رمات غان: فريق بئر السبع أثبت مقدرته هذا الموسم. وبالرغم من التشكك حول نزاهة النتيجة أتكهن بفوز بئر السبع × (١).

■ (٢) شمشون ـ بيتار القدس: سيلعب الفريقان بدون توتر اعصاب. المباراة ستجمع بين خط وسط قوي بقيادة ملميليان وخط هجوم قوي بقيادة دامتي. فوز لشمشون × أو لبيتار . (٢،١)

■ (٣) مكابي تل ابيب ـ مكابي يفنه: فقد تل ابيب كل اهتمام بالدوري، وهمهم الفوز بالكاس وهذا الوضع سيستغله مكابي يفنه ويفوز (٢).

■ (٤) يهود ـ كفار سابا: فوز ليهود. فريق كفار سابا بعيد عن مقدرته العادية (١).

■ (٥) م. بيتح تكفا ـ م. يافا: فريق يافا سيتابع احراز النتائج الطيبة من الاسابيع الاخيرة وسيفوز على بيتح تكفا في عقر داره (٢).

■ (٦) م. حيفا ـ بني يهودا: بالرغم من خطر الهبوط المخيم على بني يهودا، فالفوز سيكون من نصيب حيفا (١).

■ (٧) . اللد ـ هـ. تل ابيب: مباراة صعبة التكهن، ويبدو ان اللد ستفوز بالنقطتين لتبقى سنة اخرى في الدرجة الممتازه (١).

■ (٨) هـ. القدس ـ م. نتانيا: محاولة أخيرة للمقدسيين للتخلص من الهبوط، علماً بان الفوز لا يضمن ذلك اكيدا.(١).

■ (٩) الخضيرة ـ بيت شمش ـ ستنتهي المباراة بالتعادل، ففريق بيت شمش يتمتع بخط دفاع قوي (×).

■ (١٠) بيتار تل ابيب ـ هبوعيل حيفا ـ أصعب مباراة للتكهن. كل نتيجة متوقعة. (١. × ، ٢)



● مجيد سلباق ●

■ (١١) بيتار الرملة ـ هبوعيل بيتح تكفا ـ فريق بيتح تكفا سيحقق الفوز لانه يلعب بصورة احسن من الرملة.(٢)

■ (١٢) هـ. عكا ـ الناصرة العليا ـ يتمتع العكاويون في الاسابيع الاخيرة بلياقة بدنية عالية وسيودعون الدرجة القطرية باحراز الفوز (١).

■ (١٣) أشكلون ـ قريات شمونه: الفريق الافضل سيفوز (١).

* أضواء على رياضي

من أنت، ابراهيم خوري ؟

● ابراهيم خوري ●

ولدت في قرية ترشيحا الجليلية قبل ٢٨ عاما في ٢٠/٤/١٩٥٥. ودرست في مدارس القرية وانهيت الصف العاشر لأبدأ ممارسة هوايتي المفضلة، كرة القدم، الى جانب العمل في التجارة.

بدأت حياتي الرياضية على ملاعب قريتي. لعبت لمدة عامين انضممت بعدهما الى فريق هبوعيل نهاريا لمدة تسع سنوات متتالية. وقد تحسن أدائي وزادت خبرتي في هذه الفترة. وكنت هداف الفريق الاول، ومن هدافي الدرجة الاولى المعروفين، خاصة في المواسم الاربعة الاخيرة. سجلت اهدافا كثيرة ولكنني لا اعرف عددها.

تركت الفريق قبل سنتين، لأنتقل الى الفريق الجار، هبوعيل عكا، والذي لعب ضمن فرق الدرجة القطرية. وكانت سنتي الاول والوحيدة ضمن الفريق العكي أنجح سنة لي منذ بدأت ممارسة لعبة الكرة. سجلت احد عشر هدفا لأساهم في بقاء الفريق العكي في الدرجة القطرية لسنة اخرى.

ومع بداية الموسم الحالي، انتقلت للعب في صفوف هبوعيل رمات غان، في الدرجة الممتازة. لعبت في التشكيل الاول في الفريق في مباريات الذهاب، وأصبت بعدها بتمزق في عضلات رجلي، لابتعد عن الملاعب لشهرين متتالين عدت بعدها، في مباراة السبت الاخير، الى التركيب الاول.

ولم يكن النجاح الباهر حليفي في رمات غان. فإدارة الفريق عززت الصفوف بلاعبين كثيرين لم يكوّنوا مجموعة متجانسة واحدة اضافة الى تغيير مدرب في منتصف الدوري، ولكن هذا لا يعني ان كل لاعبي التعزيز خيبوا الأمال، فالحارس أسياغ والمهجمان ترك ودرايفوس كونوا على مدار الموسم العامود الفقري للفريق.

اتمتع بمشاهدة الكرة الانجليزية وفريقي المفضل عالميا هو بطل انجلترا، ليفربول، ولكن أفضل اللاعبين العالميين في نظري هما زيكو وسوكراتس من البرازيل.

اما مستوى الكرة في البلاد فلا يزال متأخرا عنه في اوروبا او أمريكا اللاتينية. فاللاعب غير لائقة ومعظم صناديق الفرق تعاني من عجز مالي الامر الذي يمنع تحسن المستوى. والوضع في الوسط العربي أسوأ. فمعظم ملاعب فرقنا لا تصلح حتى للتدريب والمشاكل المادية وعدم وجود اداريين محترمين يعيق تقدم فرقنا.

واخيرا اذا سُئلت عن افضل ١١ لاعبا في البلاد، فهذا جوابي :

أسياغ (حارس مرمى رمات غان)، لسري (م. تل ابيب)، ليف (رمات غان)، بار (نتانيا)، بيزنطي (نتانيا)، ملميليان (ب. القدس)، ترك (رمات غان)، آفي كوهن (م. تل ابيب)، مخنس (م. نتانيا)، تاباك (م. تل ابيب)، أرملي (شفاعمرو).

● حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» الرياضي أسعد تلحمي ـ اقتربت نهاية مشوار الدوري في كرة القدم واشتدت الاثارة أكثر فأكثر. ففي الدرجة الممتازة يهدد الهبوط الى الدرجة القطرية تسعة فرق وفي مقدمتها بطل الدوري المنصرم هبوعيل كفار سابا. ولم تشهد الدرجة الممتازة مثل هذا الوضع منذ سنوات كثيرة، فمع بقاء تسعين دقيقة للعب يصعب التكهن بالفرق التي ستهبط. نظراً قد ينجو هبوعيل القدس، القابع في أسفل اللائحة من الهبوط، وبالمقابل قد يهبط مكابي بيتح تكفا المتمركز في المرتبة الثامنة.

ونظرة الى مباريات الاسبوع الاخير تظهر أن وضع هبوعيل القدس هو الاسوأ. وفوزه على البطل مكابي نتانيا لا يضمن بقاءه في الدوري الممتاز. والفريق المقدسي يبتعد عن مرتبة الامان، المرتبة الثالثة عشرة، بنقطتين ولكن رصيده من الاهداف هو الاكثر سلبية.

وقد يكون هبوعيل كفار سابا وهبوعيل رمات غان الفريقين الهابطين الاخرين. كفار سابا ستسافر الى يهود للقاء هبوعيل المحلي. وتعادل كفار سابا سيؤدي ببطل الدوري السابق الى الدرجة القطرية في حين لا يؤكد فوزه البقاء وهذا يتعلق بنتيجة لقاء رمات غان وبئر السبع.

وفي هذه الحالة فان فوز رمات غان وتعادل كفار سابا ويهود قد يؤدي بالفريقين الى الهبوط. ومرة اخرى يتعلق الامر بنتيجة لقاء آخر هو لقاء يافا ـ بيتح تكفا ففي الحالة المذكورة أعلاه تعادل يافا وبيتح تكفا وتعادل يهود ـ كفار سابا سيؤدي بيافا وكفار سابا الى الدرجة القطرية. اما فوز يافا فسيخلصه من الهبوط ليهدد بذلك وضع بيتح تكفا في اللائحة.

والتكهنات المذكورة تتعلق أيضا بنتيجة لقاء هبوعيل اللد وهبوعيل تل ابيب. فوز اللد، وهذا محتمل يبقيه سنة اخرى في الدرجة الممتازة.

وتنتظر بني يهودا ويفنه مباراتين صعبتين، فالاول يحل ضيفا على مكابي حيفا في حين يلعب مكابي يفنه أمام مكابي تل أبيب. خسارة بني يهودا وانتصارات مفاجئة للفرق التابعة تحت الخط الاحمر معناها زيادة احتمالات هبوط يفنه وبني يهودا (انظر لائحة الدرجة الممتازه).

أما المباراة الثامنة، وبعيداً عن صراعات البقاء، فتجمع بين شمشون تل ابيب وبيتار القدس.

● الدرجة القطرية ●

في هذه الدرجة تتوجه الانظار الى قمة اللائحة. فبعد ان تقرر هبوط شفاعمرو وعكا وتل حنان الى الدرجة الاولى سيتقرر يوم السبت القادم من هي الفرق الصاعدة للدرجة الممتازة. وتتنافس على بطاقات الصعود الثلاث أربعة فرق هي بيتار تل ابيب ورمات عميدار وهكواح وهبوعيل حيفا (انظر قمة اللائحة). ففي حالة فوز عميدار على تل حنان (في تل حنان) وفوز هكواح على بيسان (رمات غان) سيصعد الفريقان حالاً الى الدرجة الممتازة في حين تكفي نتيجة تعادل لبيتارتل ابيب للصعود الى الدرجة نفسها.

اما فوز حيفاوي على بيتار فمعناه ان يتساوى الفريقان في عدد النقاط ولكن في هذه الحالة سيصعد فريق حيفا بالرغم من تساوي عدد الاهداف وعدد الانتصارات لكون حيفا سجلت أهدافا أكثر.

من جهة اخرى فوز حيفا وخسارة عميدار أو هكواح ستدفع بحيفا وتل ابيب الى الدرجة الممتازة وتبقي الفريق الخاسر في الدرجة القطرية.

وعلى ضوء ما ذكر أعلاه تُعتبر مباراة حيفا ـ تل ابيب مباراة الموسم في الدرجة القطرية. وسيرافق الاف الحيفاويين فريقهم الى حي هتكفا لتشجيعه. والسؤال هو هل يتمكن هداف حيفا الاول عزمي نصار، ابن الناصرة، من تحقيق هدف الفوز ليكون أغلى هدف يسجله لحيفا هذا الموسم.

الجواب.. سيزودنا به عزمي مساء السبت.

اما باقي مباريات الدرجة القطرية فستكون كما يلي:

الخضيرة ـ بيت شمش، الرملة ـ بيتح تكفا، عكا ـ الناصرة العليا، اشكلون ـ قريات شمونه.

أما ابناء شفاعمرو فسيودعون بأسى طبعاً، الدرجة القطرية بلقائهم مع هبوعيل ريشون لتسيون وعلى ملعب الاخير.

● في الدرجة الثانية ●

تجري هذا السبت مباريات الاسبوع الخامس والعشرين وقبل الاخير لمباريات الدرجة الثانية. ويلعب ضمن هذه الدرجة ثمانية عشر فريقاً عربياً من بين ٥٦ فريقاً. ويتهدد خطر الهبوط الجدي الى الدرجة الثالثة فريقي العمل الناصرة وشباب الرامة، وفرص بقائها تضاءلت كثيراً.

بالمقابل ينتظر عشاق الكرة العرب زف بشرى صعود شباب يافا وإخاء الناصرة الى الدرجة الاولى.

وهذا السبت، يلتقي شباب يافا على أرض ملعبهم وامام الالاف من جمهور المؤيدين مع فريق هشكيا رمات غان في لقاء قمة. اليافاويون مصممون على احراز النقطتين لتأمين ارتقائهم الى الدرجة الاولى والفرصة مواتيه لتحقيق ذلك. فنجوم يافا، اخوان سكحفي والاسمر وغوطي وابو شميس وزملاؤهم يعون أهمية المهمة الملقاة على عاتقهم... والمطلوب أن يعوّض الشباب خسارتهم الوحيدة هذا الموسم امام هشكيا في مباريات الذهاب بتحقيق النصر.

وفي المنطقة الشمالية (أ) يحل إخاء شباب الناصرة ضيوفاً على هبوعيل نهاريا في لقاء قمة هام ومصيري للاخاء. فهل يعوّض الاخاء، خسارة النقطة الثمينة امام بيالك، السبت الماضي، بتحقيق الفوز على نهاريا ؟! نأمل ذلك.

كرة السلة :

جمعية الشبان المسيحية (الناصرة) وقلنسوة الى الدرجة الثانية.

● حيفا ـ تمكن فريقا كرة السلة :جمعية الشبان المسيحية في الناصرة وهبوعيل قلنسوة من الارتقاء الى مستوى فرق الدرجة الثانية ليكونا بذلك الفريقين العربيين الوحيدين اللذين يلعبان ضمن هذه الدرجة. واحتل هبوعيل شفاعمرو المرتبة الثانية في منطقته بعدد النقاط نفسه مع مكابي عكا في المرتبة الاولى والذي انتقل الى الدرجة الثانية نظرا لفوزه على شفاعمرو في مباراتي الذهاب والإياب.

انتهاء الدوري الممتاز في كرة القدم للشبيبة:

فرق شبيبة شفاعمرو والناصرة والفريديس الى الدرجة القطرية بموجب الترتيب الجديد

● حيفا ـ «مكتب الاتحاد» ـ جرت يوم السبت الماضي مباريات الاسبوع الاخير في كرة القدم لدوري الشبيبة الممتاز. وقد احتل فريق شبيبة مكابي حيفا صدارة اللائحة الشمالية في حين احتل بيتار القدس قمة اللائحة الجنوبية. وسيتقرر بطل لائحة المركز في لقاء القمة بين مكابي نتانيا ومكابي تل ابيب في ٢٨ من الشهر الجاري.

وبموجب قرار سابق لاتحاد كرة القدم الاسرائيلي فستكون الدرجة الممتازة للشبيبة مكونة من ١٦ فريقاً يلعبون في منطقة واحدة خلافاً للترتيب الحالي (٤٢ فريقاً في ثلاث مناطق). وعليه ستضم المجموعة الممتازة الفرق الخمسة الاولى التي تصدرت لائحة كل منطقة. اما الفريق السادس عشر فسيكون الفريق الفائز في مباريات الاختيار التي ستخوضها الفرق التي احتلت المرتبة السادسة في كل منطقة.

وعلى ضوء الترتيب الجديد فلن يتمكن أي فريق عربي للشبيبة من البقاء في الدرجة الممتازة. وكانت فرق الشبيبة ابناء شفاعمرو وشبيبة شباب الناصرة وشبيبة هبوعيل الفريديس احتلت مرتبات متأخرة وستلعب في الموسم المقبل ضمن الدرجة القطرية، التي سيتم انشاؤها لاول مرة . في حين تخوض شبيبة اخاء الناصرة وشبيبة كفر قاسم مباريات اختبار للصعود الى الدرجة القطرية.

* بعد غد السبت : نهائي كأس إنجلترا

● لندن ـ تجري، بعد غد السبت، المباراة النهائية للفوز بكأس انجلترا، لكرة القدم، بين فريقي مانشستر يونايتد وبريتون، وذلك على استاد «ويمبلي» الدولي وامام مئة الف متفرج. وهذه هي المباراة الثانية بعد المئة في مباريات النهائي للفوز بالكأس.

وقد لعب الفريقان هذا الموسم ضمن فرق الدرجة الاولى. وفي حين احتل مانشستر يونايتد المرتبة الثالثة، قبع فريق بريتون في اسفل اللائحة وهبط الى الدرجة الثانية لتكون هذه اول مرة يلعب فيها فريق هابط الى الدرجة الثانية في مباراة النهائي.

وكان فريق مانشستر قد فاز في مباراة نصف النهائي على ارسنال بالنتيجة ٢:١. في حين تغلب بريتون على برنلي بهدف وحيد. اما حامل كأس ١٩٨٢، فريق توتنهام، فلم يفلح هذا الموسم في مباريات الكأس. وكان قد مني بهزيمة امام فريق من الدرجة الثانية في المراحل الاولى للتصفيات.

مهرجان رياضي لمدارس جت المثلث

● جت المثلث ـ لمراسلنا ـ جرى يوم الثلاثاء ١٠/٥/١٩٨٣ اكبر مهرجان رياضي لألعاب القوى شاركت فيه المدارس الابتدائية والمدرسة الاعدادية في قرية جت.

وفازت مجموعة مدرسة الزهراء ممثلة بمنصور مرزوق ومحمد عبد القادر شامية بمسابقة سباق المواصلات. في حين حصلت باقي المدارس المشتركة على ميداليات تقديرية.

وفي السباق برز العداءان الصغيران رشاد عبد القادر شرفية ورائد محمد جميل حسن.

كما وفازت مدرسة ابن رشد بمسابقة شد الحبل.

وقد حضر المهرجان جمع غفير من اهالي القرية اسهم حضورهم في انجاح المهرجان.

وفي ختام المهرجان اثنى مدير فرع الرياضة في مجلس جت المحلي، المربي حسن شامية، على كل مرشدي الرياضة في المركز الثقافي ومعلمي المدارس لتعاونهم في انجاح المهرجان.

بطولة في الكاراتيه يوم الاحد القادم

● حيفا ـ تنظم رابطة الكاراتيه اليهودية ـ العربية (شوتوكان) بطولة في الكاراتيه يشترك فيها اكثر من مئتي متبار من جميع انحاء البلاد. وقد نظم البطولة مدير عام الرابطة، جعفر ناصر الدين، ويحضرها رئيسها غازي دلال.

وهذا هو اول عمل للرابطة الجديدة منذ انشائها.

وذكر ناصر الدين ان ابواب التسجيل مفتوحة حتى يوم الجمعة ٢٠/٥/٨٣.

قوائم الدوري

● الدرجة الممتازة ●

	مباريات	فوز	تعادل	خسارة	أهداف له	أهداف عليه	نقاط
١ ـ مكابي نتانيا	٢٩	١٨	٦	٥	٥٣	٣٠	٦٠
٢ ـ هـ. تل ابيب	٢٩	١٣	٧	٩	٣٣	٢٥	٤٦
٣ ـ بئر السبع	٢٩	١١	١٢	٦	٣٣	٢٣	٤٥
٤ ـ شمشون	٢٩	١١	١١	٧	٣٣	٢٦	٤٤
٥ ـ م. تل ابيب	٢٩	١٠	١٠	٩	٢٧	٢٣	٤٠
٦ ـ م. حيفا	٢٩	٨	١٣	٨	٢٨	٢٨	٣٧
٧ ـ بيتار القدس	٢٩	٧	١٥	٧	٣٣	٣١	٣٦
٨ ـ م. بيتح تكفا	٢٩	٨	١١	١٠	٢٥	٣٠	٣٥
٩ ـ يفنه	٢٩	٧	١٤	٨	٢٦	٣٢	٣٥
١٠ـ بني يهودا	٢٩	٧	١٤	٨	٢٣	٣٢	٣٥
١١ـ اللد	٢٩	٦	١٥	٨	٣٢	٢٨	٣٣
١٢ـ يهود	٢٩	٧	١٢	١٠	١٤	٢٤	٣٣
١٣ـ ياف	٢٩	٦	١٤	٩	٢٢	٢٤	٣٢
١٤ـ رمات غان	٢٩	٦	١٤	٩	١٥	٢١	٣٢
١٥ـ كفار سابا	٢٩	٦	١٢	١١	٣٢	٣٧	٣٠
١٦ـ هـ. القدس	٢٩	٨	٦	١٥	٢٨	٤٣	٣٠

● الدرجة القطرية ●

	مباريات	فوز	تعادل	خسارة	أهداف له	أهداف عليه	نقاط
١ ـ بيتار تل ابيب	٢٩	١٥	٩	٥	٣٣	٢٣	٥٤
٢ ـ رمات عميدار	٢٩	١٤	١١	٤	٣٨	٢١	٥٣
٣ ـ هكواح رمات غان	٢٩	١٤	١٠	٥	٤٤	٢٣	٥٢
٤ ـ هبوعيل حيفا	٢٩	١٤	٩	٦	٣٦	٢٨	٥١
٥ ـ هـ. بيتح تكفا	٢٩	١٣	٨	٨	٣٣	٢٩	٤٧
٦ ـ ريشون لتسيون	٢٩	١٢	٩	٨	٣٣	٢٨	٤٥
٧ ـ اشكلون	٢٩	١٠	١٤	٥	٢٩	١٩	٤٤
٨ ـ الناصرة العليا	٢٩	٩	٩	١١	٣٧	٣٩	٣٦
٩ ـ هـ. الخضيرة	٢٩	٨	١١	١٠	٤٥	٤٤	٣٥
١٠ـ بيسان	٢٩	٩	٧	١٣	٣٥	٣٨	٣٤
١١ـ بيتار الرملة	٢٩	٧	١٢	١٠	٣٢	٣٨	٣٣
١٢ـ بيت شيمش	٢٩	٧	١١	١١	٢٦	٣٢	٣٢
١٣ـ قريات شمونه	٢٩	٧	١٠	١٢	١٩	٣١	٣١
١٤ـ شفاعمرو	٢٩	٥	١٢	١٢	٢٥	٣٣	٢٧
١٥ـ عكا	٢٩	٦	٦	١٧	٢١	٣٢	٢١
١٦ـ تل حنان	٢٩	٣	١٠	١٦	١٨	٤٦	١٩

الطب والرياضة

هذا هو الطريق الى البطولة

* من الضروري ان تكون اللياقة البدنية للاعب الممتاز جيدة..

ولكن ليس من الضروري ان يكون صاحب اللياقة البدنية الجيدة لاعبا ممتازا ..

* من الضروري توفر هذه الخصائص حتى ينجح اللاعب في أداء رياضته!

* ماذا يحدث اذا انقطع اللاعب عن التدريب ولو لفترة قصيرة؟!

* حتى تستطيع ان تقوم بعمل ما .. يجب ان يكون جسمك قادرا على اداء هذا العمل.

* وحتى تحصل على هذه القدرة يجب ان تتدرب على اداء هذا العمل، حتى تكتسب هذه الصفة التي نقول عنها، اللياقة البدنية.

ولكن .. هل التدريب وحده يمكن ان يصل بك الى هذه اللياقة ؟ وهذا التدريب. كيف يجب ان يكون ؟

وهل يمكن قياس اللياقة البدنية ومعرفة مدى اكتمالها ؟!

علامات استفهام تحدد الاجابة عليها ملامح الطريق الى الصحة.. والقوة.. والقدرة على اداء كافة انواع المجهود العضلي!

انها ملامح اللياقة البدنية التي يبحث عنها كل لاعب.. وكل انسان في كفاحه اليومي مع الحياة!

● كيف تكتسب اللياقة البدنية ●

اللياقة البدنية هي مقدرة الفرد على القيام بعمل بدني معين وهي صفة يتم اكتسابها بالتدريب، الذي يمكن ان يؤتي ثماره عن طريقين:

اولا: التدريب يؤدي الى تغيرات محددة ومعينة ومحسوبة في ديناميكية الكثير من اجهزة الجسم ووظائفه الفسيولوجية.

وتكون أهم هذه التغيرات في الجهاز الدوري والجهاز التنفسي ،وسوف نتطرق لدراسة هذه التغيرات في ابواب قادمة. وعموماً فان هذه التغيرات تحدث بصرف النظر عن نوع وطريقة ممارسة هذا التدريب، وعندما تحدث فانها تؤدي الى رفع مستوى اللياقة البدنية بصفة عامة. وهذا ما يمكن ان نسميه اللياقة البدنية العامة.

ثانيا: يؤدي التدريب الى إحداث تطورات اخرى في الجهاز العضلي والعصبي والمفصلي تجعل الفرد يكتسب مهارات وقدرات خاصة تساعده على ان يكون لائقا بدنيا لممارسة نوع معين من النشاط البدني. وهذه المهارات والقدرات هي ما نسميه «المهارات الاساسية» للاعب.

ولا بد للاعب الممتاز من لياقة بدنية عامة على مستوى ممتاز. ولكن ليس كل من توافرت له اللياقة البدنية العامة هو بالتالي لاعب ممتاز، فليس معنى أن يكون الفرد قويا وسريعا وشديد الاحتمال ان يكون بالضرورة لاعبا مجيدا في كل انواع الرياضة، بل لا بد أن تتوافر له أيضا حصيلة من المهارات الاساسية لكي يجيد رياضة معينة.

واللياقة البدنية تكتسب اساسا بالتدريب، ولكن هناك عوامل كثيرة يمكن ان تؤثر في تنمية اللياقة والمحافظة عليها واهم هذه العوامل هي :

السن والبناء الجسماني والتغذية والحالة الصحية العامة واصابة الفرد بأمراض وراثية او مكتسبة ومعظم هذه العوامل سوف نتناولها مع غيرها في بعض الابواب القادمة.

والمهارات الاساسية للاعب لا تعتمد فقط على لياقته البدنية وقدراته وملكاته الكامنة فقط ولكنها تعتمد ايضاً على اسلوب التدريب وكميته وهي تعتمد أيضا على حالة اللاعب الصحية والنفسية، وتتأثر بالقدرات الذهنية مثل القدرة على التركيز والتوافق العضلي. ووصول اللاعب الى مستوى معين في المهارات الاساسية هو امر يحتاج للكثير من المجهود والخبرة.

ولكننا يجب ان نتذكر ان هنالك خصائص لا بد من توافرها بدرجات مختلفة في كل رياضي حتى يتمكن من ممارسة رياضته بأسلوب طيب، والخصائص هي:

السرعة، القوة، التحمل، المرونة، التوافق العضلي او المهارات.

وهذه العوامل وان كانت تعتمد احداها على الاخرى، الا ان كلا منها تكتسب وتنمى بطريقة خاصة لكل منها، ويجب ان يوضع في الاعتبار عند وضع برنامج التدريب حاجة كل لاعب من هذه العناصر، فلاعب يحتاج الى قوة اكثر، وآخر تلزمه سرعة اكثر او مرونة اكثر وهكذا. ويمكن تقسيم الرياضات المختلفة الى الاقسام الاتية:

- رياضة تحتاج الى القوة اساسا مثل رفع الاثقال.
- رياضة تحتاج الى قوة التحمل مثل العدو وسباحة المسافات الطويلة والدراجات.
- رياضة تحتاج الى السرعة مثل الجري وسباحة المسافات القصيرة.
- رياضة تحتاج الى المهارة مثل الرماية وتنس الطاولة.
- رياضة تحتاج الى السرعة والقوة وقوة التحمل والمهارة والمرونة مثل كرة القدم واليد والسلة.... الخ.

ولكن يجب ان يكون مؤكدا بأن هذا التقسيم الغرض منه التبسيط وهو غير واقعي تماما، لان كل رياضة تحتاج الى الكثير من الصفات، فألعاب القوة تحتاج الى قوة التحمل، والعاب السرعة يلزمها القوة، وهكذا. ولهذا فان اللاعب الكامل في رياضة معينة يجب ان يتمتع بدرجات مختلفة من كل من هذه الخصائص، مع التسليم بان نسبة ما يحتاجه من كل خاصية قد تختلف عما يحتاجه رياضي يمارس لعبة اخرى وهذا المفهوم هو ما يمكن ان نعتبره «اللياقة البدنية الخاصة».

ولقد كان هنالك ـ وما زالت ـ دراسات مستفيضة في طرق الوصول الى درجات عالية من هذه الخصائص، والمحافظة عليها. وكل هذه الطرق، وان اختلفت في التفاصيل الا انها تتم بطرق ثابتة، فالقوة تكتسب بالتمرين مع مقاومة كبيرة، والتحمل يكتسب بالتدريب على مقاومة اقل ولكن لفترات زمنية طويلة، والسرعة تكتسب بالتدريب لفترات قصيرة ولكن بأقصى معدل، والمهارة تكتسب بالتكرار، والمرونة تكتسب بالتدريب مع استعمال اقصى حد من الحركة تسمح به المفاصل.

والتدريب يجب ان يكون منتظما باستمرار، اوقل مستمرا بانتظام. فهو كالاكل والشرب للياقة البدنية فبدون تدريب لا توجد لياقة بدنية.

والمهارات الاساسية يمكن تنميتها بسرعة وخاصة في المراحل الاولى من التدريب، وقد يستطيع الفرد ان يمارس رياضة ما بكفاءة كبيرة بعد فترة قصيرة من التدريب. ولكن لكي يصل اللاعب الى ذروة اللياقة فلا بد من مران طويل منتظم مستمر. واذا انقطع اللاعب عن المران فترة قصيرة فانه يفقد الكثير من لياقته البدنية، ويحتاج لاستعادة هذه اللياقة المفقودة الى الكثير من الجهد والعرق، وينطبق هذا الكلام على كل خصائص اللياقة البدنية فيما عدا المهارة التي يصعب فقدها مهما طالت مدة الانقطاع عن التدريب لان هذه الصفة تنمو ببطء، وتعتمد على اللياقة الذهنية الى درجة كبيرة.

وفي السنوات الاخيرة، ومع تقدم التكنولوجيا الحديثة اصبح من الممكن تحديد لياقة اللاعب بدنيا وصحيا لممارسة كل الالعاب. وتم وضع اختبارات معينة وجداول خاصة لتحديد وصول اللاعب الى درجة معينة من اللياقة العامة وكذلك بالنسبة لكل الخصائص التي سبق ذكرها. وليس المكان هنا مناسبا للتطرق للحديث عن هذه الطرق بالتفصيل ولكنها تشمل الآتي :

- اختبارات الجهاز الدوري والقلب: وفيها يفحص اللاعب قبل قيامه بمجهود معين وبعد انتهاء هذا المجهود، وتقاس سرعة النبض والضغط وقوة النبض، وكذلك يتم عمل رسم كهربائي للقلب.
- تقاس سعة الصدر واستهلاك الاكسجين، وحركة عضلات التنفس والحجاب الحاجز قبل واثناء وبعد التدريب.
- اختبارات معملية للدم ومكوناته وللبول والبراز.
- اختبارات العضلات وتشمل قوتها واحتمالها وسرعة الاستجابة.
- قياس حركة المفاصل.
- الفحص بالاشعة لعظام الرياضي ومفاصله.
- فحص الاسنان.
- فحص الجهاز العصبي، وعمل رسم كهربي للمخ، وفحص الاعصاب ورسم الاعصاب الطرفية وسرعة توصيلها للنبضات الكهربية.
- اختبارات الذكاء والصحة النفسية.

● د. صالح علي بدير ●

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

صفحة ٦ — الخميس ١٩ أيار ١٩٨٣

زاوية « جمع الشمل »
اعلان رقم ٦

"الاتحاد" تنادي ابناء وبنات جيلها :

[مواليد أيار ١٩٤٤ في فلسطين]

اين انتم وكيف الحال؟

تدخل «الاتحاد»، بالعدد الأول اليومي، عامها الأربعين. لقد وُلدت في ١٤ أيار ١٩٤٤. ولهذه المناسبة التاريخية المزدوجة قررت هيئة تحرير «الاتحاد» توجيه هذا النداء الخاص، الذي سنكرر نشره على مدى ٧



أعداد - من الجمعة الى الجمعة - ، الى أبناء وبنات جيل «الاتحاد». أي الى الذين وُلدوا في فلسطين في شهر أيار ١٩٤٤ (من ١ - ٣١ أيار ١٩٤٤). وتدعوهم ان يتصلوا بها، اما مباشرة أومراسلة أو تلفونياً على عنوان مقرها في حيفا ٩ شارع الحريري و ص.ب ١٠٤ وتلفون ٥١١٢٩٦ أو ٥١١٢٩٧.

إننا نحلم بأن «نجمع شمل» هذا الجيل الشامخ. اننا نود ان نلتقي أفراده حيثما هم موجودون. فاذا استطعتم ان تزورونا فيا مرحبا. واذا كنتم بعيدين، حتى خارج البلاد، وحال دونكم ودوننا ضيق ذات اليد أو أسلاك من حدود فإننا سنحاول تذليل العقبتين اونقوم نحن بزيارتكم. المهم ان تتصلوا بنا فنتفق.

ونرغب، بإذنكم، في أن نكتب عنكم وعن حياتكم وعن عائلاتكم وأن ننشر، بإذنكم، صوراً عنكم للتاريخ وللاجيال القادمة. ثم أن نستضيفكم في مكان تختارونه من بلادنا الجميلة الحبيبة. وان نقدم اليكم هدايا لمناسبة هذا اللقاء الجميل. كل ذلك بالاتفاق معكم وعلى الرحب والسعة.

لبوا نداء «جمع الشمل»! واذكروا إسم «زاوية جمع الشمل» في اتصالكم بنا المباشر أو غير المباشر! المهم أن تتصلوا! فمن منا الذي ينادي على «ليلاه»، كما نادى المغني:

« وينك يا ليلى تشوف عينك   إيش جرى لِيّ » ؟

ماذا جرى لكم؟ ماذا جرى لنا؟ ردوا الصوت، أيها الأحبة !.

(«الاتحاد»)

التلفزيون الاسرائيلي — دليل "الاتحاد"

الخميس ١٩٨٣/٥/١٩

- ● ٦.٣٠ (مساء) - موجز الأنباء باللغة العربية
- ● ٦.٣٢ - طرزان وحلقة جديدة بعنوان «عدو طرزان»
- ● ٧.٠٠ - برنامج لقاء
- ● ٧.٣٠ - نشرة الأخبار بالعربية
- ● ٨.٠٠ - عناوين نشرة «مباط» الإخبارية
- ● ٨.٠٣ - مباراة الاسبوع
- ● ٩.٠٠ - نشرة «مباط» الإخبارية
- ● ٩.٣٠ - الحلقة الثانية من المسلسل الطبي «الجسم»
- ● ١٠.٢٠ - الحلقة الرابعة من المسلسل الأجنبي «مدينة اسمها أليس»
- ● ١١.١٠ - حلقة جديدة من المسلسل الأجنبي «ثلاثة في منزل واحد»
- ● ١١.٣٥ - أخبار.

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ - ٠٤

عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا - ٣١٠٠٠

●

المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ - ٠٤

عرض خاص لفيلم « خمسين » في المسرح البلدي - حيفا

● يقدم النادي السينمائي التابع للمسرح البلدي في حيفا عرضاً خاصاً لفيلم «خمسين» الاسرائيلي. وذلك يوم غد الجمعة ٨٣/٥/٢٠ الساعة ٢.٠٠ بعد الظهر في بناية المسرح (شارع فيزنر رقم ٥٠).

بعد العرض يجري نقاش حول الفيلم باشتراك الممثل العربي يوسف ابو وردة وعميت غزيت، مخرج مسرحية «الجزيرة».

في السينما

نايف الفاهوم

غـاندي

- ● إنتاج : أمريكي - هندي
- ● إخراج : ريتشارد أتنبورو
- ● تمثيل : بن كينغسلي

● غاندي هو المحامي الهندي ، الذي قاد في النصف الاول من هذا القرن ، نضال شعبه للتحرر من الاستعمار البريطاني . واشتهر بإيمانه بالنضال غير العنيف (العصيان المدني) وبإدارة الخد الايسر للظالم الذي يضربه على الخد الأيمن .

لقد اعتقد انه بهذا انما يفضح «الانسان» في نفسه ويقنعه بالعدول عن ظلمه فتكون النتيجة أن يتحرر الظالم والمظلوم معاً من حلقة الدم المفرغة .

● المخرج ريتشارد أتنبورو ●

اعتقد غاندي ان التحرر الاقتصادي من الاستعمار يكون بالتقشف البدائي والاعتماد على الذات وتفضيل النزر القليل ، الذي يضمن له الكرامة ، على التذلل امام بذخ التكنولوجيا الاستعمارية المتطورة . وبعد هذا يبقى التحرر مرهوناً بوحدة المظلومين والتي هي قوتهم الوحيدة .

كان غاندي ينادي الانسان الفرد في شعبه ، ويبث فيه تعاليمه حول القوة الشخصية حتى اصبح مع الزمن ، في عالم الروحانيات الهندي ، اشبه بالقديس . وصار يلقب بالأب (فابو) وبالروح السامية (مهاتما) .

استقلال الهند عن بريطانيا (١٩٤٧) لم يجلب لها السلام الذي كان غاندي يتمناه ، فقد نشبت الاحترابات الطائفية بين الهندوس والمسلمين ، بتأثير بريطانيا التي عملت على العودة الى مستعمرتها المفقودة من بابها الخلفي .... ولم يعد الشعب الهندي يفهم زعيمه (!) . وكما في التراجيديا الكلاسيكية ، يسقط ضحية للشعب الذي أحبه ويموت برصاص أحد أبنائه ، ذات صباح جميل ، قديساً غير مفهوم !.

●● الفيلم

هذا هو غاندي كما يراه المخرج البريطاني ريتشارد أتنبورو . وكان قد بدأ يحلم باخراج فيلم عن حياته منذ عشرين عاماً الى ان تمكن من تحقيق حلمه في العام الماضي عندما وافقت شركتان امريكيتان مع الشركة الحكومية الهندية على تمويل الفيلم ، والذي كانت تكاليفه ٢٠ مليون دولار .

وقد رافقت عملية الانتاج الضخمة حملة دعائية لا اقل ضخامة ووصلت ذروتها في الاوسكارات الثمانية التي حصل عليها الفيلم في مهرجان هوليوود الاخير .

يعتذر أتنبورو ، في تقديمه للفيلم ، عن النواقص في الشخصية التي رسمها لغاندي ويعزو ذلك الى اسباب موضوعية منها أنه لا يمكن الاحاطة بكل جوانب حياة عظيمة كحياة غاندي ، في فيلم واحد مهما كان طوله (مدة عرض الفيلم ثلاث ساعات) . واذا لم يَرَ أتنبورو بُدّاً من هذه المقدمة التبريرية فربما لأنه شعر بالورطة في تناول موضوع مركب كهذا . نفترض هذا ولا يهمنا مدى أمانة أتنبورو في التصوير الواقعي لشخصية غاندي التاريخية لأن التساؤل الأهم هو حول السبب الانساني لبعث رسالة غاندي في هذا الوقت !

هل يتحاور أتنبورو في فيلمه هذا مع ما يشغل بال الناس اليوم ؟ والى أي جمهور يتوجه ؟

●● أسئلة حول غاندي

لا شك أن المظاهر الجديدة للحرب الباردة وخطر المجابهة النووية عادت اليوم تضغط على صدر البشرية . كما أن الحروب المحلية الساخنة تلهب اليوم مناطق مختلفة من العالم وتضع مسألة الدعوة السلمية على شكل حاجة حياتية ملحّة . واستغلال الدول الرأسمالية الفظيع للدول النامية يثير تساؤلات حول مدى نجاح هذه الدول في التحرر من القبضة الاستعمارية . ثم أن حركة دول عدم الانحياز والتي كان نهرو ، رفيق غاندي وخليفته ، احد آبائها الروحيين غدت تتخبط في تمزقات عميقة . والحوار الفاشل بين الدول النامية والعالم الرأسمالي يضع علامة سؤال كبيرة حول إمكانية بناء أي جسر بين الظالم والمظلوم . وباختصار ، لماذا لم يتحقق حلم غاندي وهل هنالك إمكانية لتحقيقه اليوم ؟

رجفة الاستعمار من نقمة ضحاياه

هذا ما يتبادر الى الذهن حال بعث رسالة غاندي من جديد . وللوهلة الاولى يبدو أن الفيلم يقف في مجابهة هذه الأسئلة التي تثار في زوايا مختلفة فيه . وأتنبورو يختار أن يبدأ حياة غاندي من نهايتها أي من لحظة مصرعه ، وعندها تتوقع أن يسير الفيلم في اتجاه الكشف عن الاسباب التي أدت بغاندي الى هذه النهاية العبثية . لكنك سرعان ما تكتشف أن أتنبورو إنما يثير هذه الأسئلة بشكل عابر فقط ليهرب منها الى رحلة تقديس رومانسية لشخصية غاندي الساحرة . بل اكثر من ذلك فانك تسمع في فيلمه أصداء بدايات الاستعمار الغربي للشرق والمتمثلة بالروح الارسالية والاستشراقية المبهورة بسحر الشرق الغريب (الايكزوتي) وبؤسه الأخاذ . فيبقى غاندي طول الفيلم محاطاً بصحفيين غربيين بمبشر مسيحي انجليزي وابنة لورد انجليزي اختارت أن تنتزع عن مجتمعها وتطلب من غاندي أن يتبناها . وكلهم مسحورون به الى درجة التقديس والى درجة أن يصرح احدهم بأن «مأساة غاندي تكمن في أن شعبه لا يفهمه» !.

●● رومانسيات الشرق

يركز أتنبورو على مأساة غاندي الفردية ويردد المشاهد التي يحاول فيها الانتحار صوماً كيلا يرى شعبه يبتعد عن طريقه ولئلا يرى حلمه يتمزق في دوامة العنف التي كانت أخطر مما توقع .

لا نتوقع أن يستوعب أتنبورو عمق التناقضات التي عاشها ويعيشها الشعب الهندي والشعوب النامية عموماً . ولكن من جهة أخرى لا يمكن لهذا أن يكون مبرراً لمن يختار ان يخوض في هذا الموضوع ، اذ بدونها يفقد الفيلم جانباً كبيراً من عمقه . فتصوير تركيبات المجتمع الهندي على شكل احترابات طائفية غامضة وعبثية بؤسه وتصويره على شكل لوحات جميلة مؤسلبة بروح فنون القرن التاسع عشر تسلب شخصية غاندي جزءً كبيراً من تناقضاتها الفعلية وبالتالي قسطاً كبيراً من غناها .

لقد عوض بن كينغسلي ، هذا الممثل الرائع ، بعض هذا النقص . ولكن من المستحيل إلقاء الفيلم كله على كاهله .

لا يستطيع الفيلم ، بالرغم من كل جهوده ، أن يقنعك بنجاح أساليب غاندي غير العنيفة ولا بصحوة الضمير التي اصابت البريطانيين وحكامهم . هذا لأننا اليوم بعد ٣٦ عاماً من الانسحاب البريطاني من الهند ولأننا نعلم أن «صحوة الضمير» لم تدفع بريطانيا الى الانسحاب من باقي مستعمراتها إلا بعد أن طُردت منها بالقوة وبعد أن اكتشفت مصلحتها في ذلك في ظل توازن القوى الجديد الذي تمخضت عنه الحرب العالمية الثانية . وقد تجلت هذه الحقيقة بأوضح صورها في حرب السويس ١٩٥٦ .

من جهة أخرى كيف نقتنع بدعوة غاندي غير العنيفة بعد أن شاهدنا خلفاءه الأمناء في الهند يضطرون الى خوض غمار حرب طاحنة مع الباكستان من اجل تحرير بنغلادش ؟!

أما دعوة غاندي للتقشف البدائي كوسيلة للتحرر من التبعية الاقتصادية للعالم التكنولوجي المتطور في الدول الرأسمالية فقد أثبتت فشلها الذريع في كل الدول النامية وخصوصاً في الصين الماوية .

مع هذا يقف أتنبورو مبهوراً امام هذا الرد الشرقي البدائي على طغيان عالم الاستغلال الرأسمالي من خلال شخصية الصحفية الامريكية التي تظل تحوم حول غاندي كالفراشة المسحورة . لم يبق من يفتش عن حلول روحانية شرقية لأزمة النظام الرأسمالي الاجتماعية سوى طبقاته الوسطى التي تتلذذ بمداعبة عُقد ذنبها الحضارية .

●● الفلسطينيون والاسرائيليون

لدى عرض فيلم غاندي على المسؤولين الاسرائيليين عن رقابة الافلام صرّح احدهم بأنه من الخطر أن يرى الفلسطينيون هذا الفيلم لأنه سيحرّضهم ضدنا !

هل سمعتم أفصح من هذا القول ؟ بعد مذابح بيروت وبعد رفول وشارون و«يلسون الفلسطينيون بحاجة الى



● بن كينغسلي في دور «غاندي» ●

فيلم أتنبورو ليكتشفوا الطبيعة الاستعمارية للاحتلال الاسرائيلي والسبل غير العنيفة للتصدي له !

لكننا نستطيع أن نستوضح من هذا التصريح أمرين هامين عن العقلية الاستعمارية الاسرائيلية خاصة والغربية عامة والتي هي الاطار الحضاري الذي يحاكيه الفيلم :

١ - الشعور بالذنب والاعتراف الملتوي بالجريمة التي تمارسها هذه المجتمعات ضد الشعوب النامية .

٢ - الخوف من نقمة هذه الشعوب والتلاعب بفكرة ردّها الى اطار التمرد المدني السلمي العاجز عن إزالة عنف الاضطهاد الممارس ضدها .

فالرقيب الاسرائيلي ، بعد أن شاهد عمق الجريمة التي يُنفذها حكامه ضد الشعب الفلسطيني ، يتمنى في وهمه أن يكتفي هذا بأن يدير له خدّه الايسر .

هذه هي الرجفة التي تعتري الغرب الرأسمالي إزاء نقمة الشعوب التي يضطهدها ، وهذا ما يحاول دفعه عن نفسه بمثل فيلم «غاندي» .

أعراس أبناء شعبنا على صفحات "الاتحاد"

● يسرنا أن نزف الى قراء «الاتحاد» قرار محرري هذه الصفحة تنظيم زاوية دائمة بعنوان «أعراس أبناء شعبنا» ننشر فيها صورا من أعراس أبناء وبنات شعبنا في مختلف مناطق تواجده.

الشرط لذلك سهل وبسيط وهو أن تجري دعوة المحررين لمشاركة أهل العرس فرحتهم العامرة.

كما نعرب عن استعدادنا لنشر تقارير مصورة حول شتى الفرق الموسيقية والفنية التي تحيي أفراح شعبنا ومناسباته الكفاحية المختلفة في حالة توجيه الدعوة لمحرر هذه الصفحة لكي يرافق الفرقة خلال تقديم برامجها.

نرجو ذكر اسم الزاوية في اتصالكم معنا ونحن في انتظار دعواتكم!

أبو الشمقمق يقول

حتى البول أفضل..

● كأني ، والله يا بَشر ، ما متُّ وما بُعثت الآن بينكم حياً ! ولولا أن أرباب المال في بلادكم هم أرقى وأشد خبثاً ، في الإحتيال على الصُّناع والزُّلُط وتسمونهم ، في زمنكم ، العمال والكادحين ـ لقلت : يا بدر ، لا رُحنا ولا جينا .

خذوا ما حدث هذا الاسبوع مثلاً : أسكتوا العمال والموظفين ، في بداية شهر نيسان ، بأن «منحوهم» علاوة غلاء عن الاشهر الثلاثة السابقة بلغت ١٣.٦ بالمئة . ولكن لم ينته شهر نيسان حتى ظهر ، رسمياً ، ان الغلاء ازداد بنسبة ١٣.٣ بالمئة . أي نهبوا ، باليد الثانية ، ما قدموه باليد الاولى . فكأننا يا بدر .. الخ : الاجور في مكانها ولا ترجع إلاّ الى الوراء وأما رغيف الخبز فيطير كالصحون الطائرة .

أما أمثالهم ، في زمني ، فكانوا أقل دراية . وكنت اعرف رجلاً غنياً من بني اسد ، يملك نخلاً كثيراً . وكان ، اذا صعد إبن الأكّار (وهو الفلاح) الى نخلة له ليلقط له رُطباً (التمر) ، ملأ فمه ماء حتى لا يأكل حبّة . فقلت له ، دعابة ، لعله يشربه ويأكل شيئاً على النخلة ثم يبول في يده ويضعه في فمه وينزل ؟ فصدّق الأسدي دعابتي . فاحتاط للأمر . وكان ، بعدها ، يملأ فاه إبن الأكار من ماء اصفر او احمر او ازرق لكي لا يقدر على مثله في رؤوس النخل !

فما هي علاوة الغلاء هذه ، في زمنكم ، سوى ماء اصفر او احمر او اخضر حتى يمنعوكم من فتح أفواهكم ؟

- هل كانوا ، حقاً يا ابا الشمقمق ، يبصقون الماء فيأكلون رُطباً ثم يبولون في أيديهم ثم يمسكونه في أفواههم ، احتيالاً على صاحب النخل ؟

- دُعابة ! ولكن ، حتى ولو فعلوا ذلك ، فقد كانوا أشجع منكم أيها المهابيل !

- انتظروا الى الغد ..   (أبو الشمقمق)

الناصرة تحتضن فرقة «صابرين»

● الناصرة - أحيت فرقة «صابرين» الفلسطينية ، مساء الاحد ١٥ الجاري ، أمسية غنائية في قاعة بيت الصداقة في الناصرة على شرف مؤتمر جبهة الناصرة الدمقراطية (٤ - ٨٣/٦/٥) .

وقدمت الفرقة خلال الأمسية مجموعة من الاغاني الثورية من قصائد الشعراء الفلسطينيين محمود درويش وسميح القاسم وابراهيم طوقان والشاعر اليمني عبد العزيز المقالح .

وفي مستهل الأمسية رحب بالفرقة الأخ مروان دويري ، سكرتير رابطة الاكاديميين في المدينة ، التي استضافت الفرقة .

برقية إلى «الاتحاد» في ١٣ أيار

يبقى وجهك ينبوعاً ... طريقاً ... جزيرة كلمات ... موعداً مع الدفء .

تبقى صفحاتك ضفيرة نخل ، تتفيأ العيون في السطور هرباً من لهب الشرايين العاصفة ...

تبقى الحروف سهاماً تفجر الخوف وتمحن من الذعر المجنون جداول قوة تتسلق بها المدى المرسوم في كف القدر ...

*****

يبقى ١٣ ايار بطاقة نصر ... زحف ثمالة السنين ... قلق أهداب الجروح ... ركضاً فوق تعب الايام ....

يبقى ١٣ ايار جسراً مشتعلاً ... غابة إرادة ... محيط ضوء ...

يبقى ١٣ ايار رعداً ... مطراً ... رحماً ...

*****

ألف تحية للألف يد ... للألف حلم ... للألف قلعة صغيرة ... للألف نجمة تسهر لكي تغتال المستحيل ...

شوقية عروق - الناصرة

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

الجمعة ٢٠ ايار ١٩٨٣ الموافق ٨ شعبان ١٤٠٣ هـ.
* العدد ٧/٤٠ * ٨ صفحات * الثمن ١٥ شيكل *
"אל-אתיחאד" AL-ITTIHAD
המחיר: 15 שקל
Vol. 7/40 – 20.5.1983 – Price 15 Shekel

القوى الوطنية اللبنانية تدعو الى تشكيل اوسع جبهة والتصدي «لاتفاق» الذل

* السلطة اللبنانية تنكل بالمواطنين في بيروت واسرائيل وعملاؤها في صور وصيدا والجنوب *
الطيران الحربي الاسرائيلي يقوم بطلعات ارهابية في الاجواء اللبنانية *

● بيروت ـ الوكالات والاذاعات ـ تتصاعد، يوما بعد يوم، موجة الرفض اللبناني والعربي والدولي لعقد الاذعان الذي فرضته امريكا واسرائيل على الحكومة اللبنانية.

واجمعت كل الفئات وطوائف الشعب العربي اللبناني على رفض هذا «الاتفاق» المذل الذي يدوس حرية واستقلال لبنان ويكرس الاحتلال الاسرائيلي الكولونيالي على ارضه.

وفي هذا المجال دعا رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي اللبناني وليد جنبلاط الى تشكيل اوسع جبهة سياسية وعسكرية لبنانية للتصدي لهذا «الاتفاق». واوضح ان هذه الجبهة يجب ان تضم الاحزاب اللبنانية الرئيسية وشخصيات سياسية وبرلمانية من جميع الاتجاهات وان تحرص على احترام السيادة الوطنية.

كما طالبت صحيفة «النداء» اللبنانية بتشكيل معارضة سياسية وعسكرية «للاتفاق» الذي وصفته بانه خطة امريكية تضع لبنان تحت هيمنة اسرائيل.

وبعثت المعارضة الوطنية اللبنانية المتمثلة بالامين العام للحزب الشيوعي اللبناني جورج حاوي ورئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط والرئيس الاسبق سليمان فرنجية ورئيس الوزراء السابق رشيد كرامي بمذكرة الى الرئيس اللبناني امين الجميل اعلنوا فيها تصميمهم على معارضة «الاتفاق» الاسرائيلي ـ اللبناني. واكدوا انه يستهدف تقسيم لبنان. واعلنوا ان الرئيس الجميل تجاوز بهذا «الاتفاق» الخط الاحمر الذي حدده، وهو المحافظة على وحدة لبنان وسيادته.

وابرزت الصحف اللبنانية، امس، وبعناوينها الرئيسية اتساع المعارضة اللبنانية «للاتفاق» وازدياد القلق من نتائجه. كما ابرزت الدعوة الوطنية لتنظيم وتوحيد المعارضة في مواجهته.

وافادت انباء بيروت، امس، ان منطقة بئر العبد تعيش جوا من الغليان بعد قيام قوات الحكم اللبناني بالاعتداء على المعتصمين والمتظاهرين ضد «الاتفاق».

كما افادت انباء الجنوب اللبناني ان مدينة صيدا شهدت، امس الاول، عدة مداهمات قام بها جنود الاحتلال لمنازل المواطنين في معسكر العبد وحي الوسطاني واعتقلوا عددا من المواطنين. وقام عملاء اسرائيل باغتيال شاب وطني على مفرق الانجيلية في صيدا في الوقت الذي قامت فيه العناصر الاسرائيلية التي تحمل اسم «الحرس الوطني» باقتحام الثانوية الرسمية في صيدا والاعتداء على الطلاب بالضرب ومنعهم من التظاهر احتجاجا على «الاتفاق».

وقام الطيران الحربي الاسرائيلي، امس، بعدة طلعات استفزازية ارهابية ضد اللبنانيين في جبل الباروك كما اخترق جدار الصوت فوق بيروت.

هذا وبعث ليونيد راسادن، مراسل اذاعة موسكو في بيروت، امس الاول، برسالة يقول فيها انه عقب توقيع «الاتفاق» اشتدت حدة الموقف في لبنان وحوله. والنتيجة الواضحة لذلك هي ازدياد التوتر في القطاع الشرقي من سهل البقاع في لبنان.

البقية على ص ٢ ع ٧

جورج شولتس يأسف لتقديم المعونة السوفييتية لسورية !

● واشنطن ـ عن اذاعة «مونت كارلو» ـ قال جورج شولتس وزير الخارجية الامريكية يوم امس في حديث مع لجنة فرعية لمجلس النواب الامريكي حول «الاتفاق» الامريكي ـ الاسرائيلي الذي فرض على لبنان ـ قال بلهجة تهديدية وصفيقة ان ما تقوم به سورية اليوم هو عرض لعضلاتها السوفييتية. واعرب شولتس عن أسفه لتقديم المعونة السوفييتية لدمشق.

ولكنه أمل في ان سورية، البلد الفقير ـ على حد قوله ـ سوف تقرر ما هو الملائم مهما كان هذا الامر! ويبدو واضحا ان الامر المقصود هنا هو اتفاقية «الاذعان» التي تخدم الامبريالية الامريكية واسرائيل التوسعية.

«ليفي» و«أور» : قانون لطرد المتظاهرين الفلسطينيين من وطنهم

* الجبهة تستنكر وتقدم اقتراحا لبحث الموضوع في الكنيست *

● تل ابيب ـ لمراسلنا ـ قدم قائد اركان الجيش الاسرائيلي الجنرال موشه ليفي وقائد المنطقة الوسطى اوري اور تقريرا الى وزير الحرب الاسرائيلي موشه ارنس وفيه توصيات تطالب الحكومة باقرار قانون يمنح قوى الاحتلال الاسرائيلي صلاحية طرد المتظاهرين في المناطق المحتلة من وطنهم كوسيلة لوقف الاعمال الاحتجاجية المناوئة للاحتلال ـ حسب ما جاء في التقرير.

ويوصي التقرير ايضا بفرض عقوبات اقسى على المتظاهرين لردعهم عن مناوئة قوات الاحتلال بدعوى ان العقوبات التي تفرض الآن غير كافية.

ويبدو ان ليفي الذي صرح قبل عدة ايام بان توصيات رفائيل ايتان الفاشية ضد المواطنين العرب في الضفة والقطاع المحتلين هي غير قانونية ـ يبدو انه اليوم يبحث عن قانون يخوله صلاحية تشريد الجزء الباقي من الشعب الفلسطيني عن ارض وطنه.

هذا وقدمت كتلة الجبهة الدمقراطية اقتراحا مستعجلا لجدول اعمال الكنيست لبحث هذا الموضوع الخطير. وجاء في الاقتراح ان توصيات موشه ليفي واوري اور حول كيفية التعامل مع سكان المناطق المحتلة الذين يقاومون الاحتلال والتي كان ابرزها طلب اصدار احكام بطرد المتظاهرين من وطنهم انما تهدف الى طرد كل من لا يسلم بالاحتلال او من لا يتعامل معه.

الشرطة تطوق الطيرة والطيبة وقلنسوة وتنكل بالمواطنين

● الطيبة ـ لمراسلنا ـ منذ حوالي اسبوع تقوم قوات الشرطة وحرس الحدود باقامة الحواجز على مداخل قرى المثلث ـ الطيرة والطيبة وقلنسوة وتوقف السيارات الداخلة والخارجة وخصوصا سيارات العمال

البقية على ص ٢ ع ٦

حركة «راتس» تطالب بالتحقيق في ٦٠ حادثة لم تحقق فيها لجنة «كارب»

* تم التحقيق في بعض من هذه الحوادث ولكن لم تصدر أية نتائج عن التحقيق *

● القدس ـ لمراسلنا ـ في اطار الفضائح حول ممارسات سلطات الاحتلال الاسرائيلي العنصرية والتصفوية في المناطق الفلسطينية المحتلة طالبت حركة «راتس» التي ترئسها عضو الكنيست شولميت ألوني المستشار القضائي للحكومة بالتحقيق في ٦٠ حادثة أخرى قام فيها المستوطنون والجيش الاسرائيلي باطلاق النار والاعتداء على المواطنين العرب ولم تحقق فيها لجنة «كارب». وهذه الحوادث وقعت في الفترة بين آذار ١٩٨٢ وحتى أيار ١٩٨٣.

ويذكر أن وزير الحرب

البقية على ص ٢ ع ٥

«مذكرة التفاهم» الاسرائيلية الامريكية تضع

● حيفا ـ لمعلقنا السياسي ـ سيكون التراب الوطني اللبناني كله، ودائما، مفتوحا أمام الاحتلال الاسرائيلي وأية عمليات عسكرية اسرائيلية يقررها حكام اسرائيل وحدهم وحتى دون حاجة الى أي تشاور مع الطرف اللبناني الذي عقدوا معه «اتفاقية شولتس».

هذا بعض ما جاء في «مذكرة التفاهم» الاسرائيلية الامريكية «السرية»، التي وقعها في واشنطن يوم الثلاثاء الماضي كل من وزير الخارجية الامريكي، شولتس، ونائب السفير الاسرائيلي في واشنطن، بنيامين نتنياهو، وكشفت عن بعض بنودها صحيفة «نيويورك تايمز» ثم «يديعوت أحرونوت» أمس الخميس.

ومن المعلوم أن اسرائيل والولايات المتحدة يعتبران «مذكرة التفاهم» هذه جزءاً لا يتجزأ من «الاتفاق» مع لبنان. وتباهت «يديعوت أحرونوت» بأنهم، «في القدس، يعتبرون ان وزن التعهدات الامريكية، في «المذكرة»، أكبر حتى من وزن التعهدات التي جاءت في الاتفاق المباشر مع لبنان».

ويصبح واضحاً ان واشنطن تعتبر نفسها، بموجب «الاتفاقية»، «الحاكم المطلق

البقية على ص ٢ ع ٣

« النداء» عن الاتفاق السري:

واشنطن ورطت لبنان في اتفاق لن ينفذ !

● دمشق ـ علقت صحيفة «النداء»، أمس، على الاتفاق السري الذي وقعته واشنطن مع اسرائيل يوم الثلاثاء الماضي بالقول: انه يتبين فيه

البقية على ص ٠ ع ٢

اطباء الهستدروت يرفضون كسر اضراب الاطباء

● تل ابيب ـ لمراسلنا النقابي ـ وجه الى الاطباء العاملين في صندوق المرضى الهستدروتي صفعة قاسية لقيادة الهستدروت المعراخية اذ قرروا بأغلبية ٥٤ صوتاً ضد ٤٦ صوتاً رفض الاتفاق الذي وقعته رئيسة نقابتهم، د. مريم تسانغيم، مع سكرتير عام صندوق المرضى الهستدروتي وبموجبه يتم كسر اضراب الاطباء بشكل جزئي.

وكان في الاتفاق الذي وقعته د.

البقية على ص ٢ ع ٥

في هذا العدد

هدوء المصعوقين !

نتفق مع زميلتنا، «النداء» البيروتية، على أن واشنطن كانت على معرفة مسبقة بأن اتفاقية «اتفاقية شولتس» مرفوضة ولن تنفذ. ولذلك فإن اصرارها على فرض هذه «الاتفاقية» على لبنان استهدف، فيما استهدفته، تفجير النزاع الداخلي من جديد في لبنان في محاولة مكشوفة لـ «لبننة» النزاع.

لقد كان من الواضح، منذ اليوم الاول، ان القوى الوطنية اللبنانية لا يمكن، ولا بحال من الاحوال، ان توافق على «اتفاقية» تؤدي، بالفعل، الى وضع لبنان «ودائما» تحت رحمة الاحتلال الاسرائيلي وآلة الحرب الاسرائيلية. فحتى خيانة السادات، في كامب ديفيد، لم تصل الى هذا المستوى. كذلك كان من الواضح أن أي حكم يحترم نفسه في سورية لا يمكن ان يوافق على تحويل حدوده الى « ممر ومستقر » للجيوش الاسرائيلية والامريكية المعادية. ومن أكثر من الامريكان إدراكاً بأنه ما من ميثاق دولي يعطي «الحق» لجيوش الولايات المتحدة وجيوش حليفتها اسرائيل بهذا التحرش الفظ في منطقة حساسة جداً تقع بالقرب من الحدود الجنوبية للدولة الاشتراكية الكبرى؟!

ان مقرري «السياسة العليا» في جميع أنحاء العالم، وعلى رأسها امريكا واسرائيل واوروبا الغربية، يدركون صحة ما قلناه أعلاه.

البقية على ص ٢ ع ١

(« الاتحاد »)

شارلي بيطون لمراسل « الاتحاد » :

تفتيشات البوليس استفزاز سياسي ضدي !

● من وليد ياسين ـ أكد عضو الكنيست الجبهوي، شارلي بيطون، في حديث مع «الاتحاد» أمس الخميس، أن محاولة تفتيش بيته بحجة البحث عن الساعات التي سرقت من المتحف الاسلامي ما هي الا استفزاز سياسي رخيص ضده.

وكانت الشرطة قد حاولت تفتيش البيت، مساء أمس الاول الاربعاء، بحجة أن شقيق شارلي بيطون متهم بسرقة المتحف. وخرجت صحف أمس الخميس بأخبار طنانة عن الموضوع يشتم منها رائحة التحريض الشخصي على النائب بيطون. وقد رد بيطون على هذا التحريض فروى لـ «الاتحاد» قصة الاستفزاز البوليسي فقال :

بدأت القصة في الخامس من أيار حين عاد شقيقي من الخارج فاعتقلته الشرطة

البقية على ص ٢ ع ٢

رغما عن انف الاحتلال وحواجزه ـ طلاب اسرائيليون يساريون يتظاهرون في بير زيت

● القدس ـ لمراسلنا ـ توافد الطلاب الجامعيون من التنظيمات اليسارية في جامعات القدس وحيفا وتل ابيب يوم امس الاول بسياراتهم الخاصة وسيارات الاجرة والباصات العربية الى بير زيت للتظاهر ضد ممارسات الاحتلال في المناطق المحتلة.

وعلى الرغم من الحواجز التي اقامها جنود الاحتلال على الطرق المؤدية الى بير

البقية على ص ٢ ع ٧

لجنة التنظيم اللوائية توصي بايداع الخارطة الهيكلية التي اقترحتها بلدية الناصرة

● الناصرة ـ لمندوبنا: باسم داوود ـ بحثت أمس، الخميس، اللجنة الفرعية المنبثقة عن لجنة التنظيم والبناء اللوائية اقتراح الخارطة الهيكلية للمدينة الذي تقدمت بلدية الناصرة الدمقراطية بطلب ايداعه لدى اللجنة.

البقية على ص ٢ ع ٥

مبارك « يطير » الى الجميل !

● بيروت ـ ذكرت اذاعة بيروت، أمس، ان «شركة طيران الشرق الاوسط المصرية» قامت بأول رحلة جوية لها الى بيروت. ويذكر ان هذه الرحلة هي الاولى بعد أن أوقفت رحلات هذه الشركة المصرية عقب توقيع اتفاقات كامب ديفيد □.

بسام الشكعة وابراهيم الدقّاق وعطاالله الرشماوي في تصريحات لـ «الاتحاد»:

الاتفـاق الاسرائـيلي مع «كتائب» لبنان ـ استمرار لكامب ديفيد ويدخل في اطـار الاستراتيجيـة الامريكية تجـاه الشرق الاوسط !

● اثار توقيع «الاتفاقية» الاسرائيلية ـ اللبنانية والاجراءات الاردنية الاخيرة بشأن الجسور بين الضفتين الغربية والشرقية ردود فعل واسعة لدى كافة القوى الوطنية والمواطنين في المناطق المحتلة.

* الشعب في المناطق المحتلة يلتف بوحدة قوية حول قيادة م.ت.ف *

● بسام الشكعة ●

وقد اجرى مراسلنا في القدس ثلاثة لقاءات مع ثلاث من الشخصيات الوطنية البارزة في الضفة الغربية بسام الشكعة رئيس بلدية نابلس وابراهيم الدقاق امين سر نقابة المهندسين في الضفة الغربية وعطاالله الرشماوي عضو مجلس بلدية بيت ساحور، وسألهم عن رأيهم في توقيع «الاتفاقية» والاجراءات الاردنية، ثم حول اجتماع الغرفة التجارية الذي جرى يوم أمس (الخميس) في نابلس، لبحث قضية المجلس البلدي وامكانية عودة المجلس لممارسة عمله بدون رئيسه المنتخب بسام الشكعة. ومما يجدر ذكره ان هذه المقابلات اجريت يوم الاربعاء ١٨/ايار الجاري.

■■ بسام الشكعة ـ رئيس بلدية نابلس.

● حول «الاتفاقية» الاسرائيلية اللبنانية قال:

ـ هي اتفاقية اسرائيلية ـ كتائبية وليست لبنانية. ولم تقم اي وزن، اطلاقاً، لوحدة الشعب اللبناني وحريته واستقلاله. كما انها قامت لتكريس «أمن» الجليل على اسس عدوانية، على حساب حرية الانسان في الجنوب اللبناني وفي لبنان عموما. وجاءت لتحقيق الهيمنة الكاملة لليمين اللبناني بقيادة الكتائب على كل لبنان استكمالاً لمخطط كامب ديفيد ومشروع ريغن ضمن المعاهدة الاستراتيجية الامريكية، ووصولا الى ضرب منظمة التحرير الفلسطينية وتصفية القضية الفلسطينية وضرب سورية. والواقع ان على شعبنا الفلسطيني ان يدعم القوى الوطنية اللبنانية للوصول الى حرية لبنان واستقلاله وكرامته، ودفاعاً عن انتمائه العربي وتحقيقاً لمسيرة النضال الوطني وتحقيق الحقوق الوطنية الفلسطينية شرطاً اساسيا للسلام والامن في المنطقة والعالم.

● حول الاجراءات الاردنية:

ـ نتمنى ان تكون هذه الاجراءات مدروسة وضمن خطة شاملة ومتكاملة ومتفق عليها مع القيادة الفلسطينية والشعب الفلسطيني لتكون قاعدة موقف عربي لتصميد شعبنا ولتثبيت نضاله الوطني والوقوف بحزم ووضوح ضد مؤامرة الضم والتوسع والاستيطان وبالتالي المؤامرات التي تستهدف تصفية الشعب الفلسطيني وتهديد المنطقة واحباط كل ذلك.

● حول موقف البلديات:

ـ انا اعتبر ان موقف البلديات الوطنية، ضمن وحدة الموقف الوطني بصورة أعم واشمل وضمن المؤسسات والقوى الوطنية، هو موقف واحد لا تجزئة فيه. ان الدعوة للمجلس البلدي في نابلس لانتخاب رئيس بديل وتسلم مهامه ضمن القبول بسياسة «الادارة المدنية» والتعامل معها هو ضرب لوحدة الموقف الوطني ضد «الادارة المدنية» وتمكينا لها من الوصول الى نتائجها السياسية التي فشلت في الوصول اليها نتيجة وحدة الموقف للقوى الوطنية والتفافها حول المجالس البلدية والمؤسسات الوطنية. هذا الموقف الذي يحمي شعبنا وشرعية تمثيله وشرعية قيادته، منظمة التحرير الفلسطينية، والمستهدفة هي أصلاً من شعار «الادارة المدنية».

● حول اجتماع الغرفة التجارية يوم امس الخميس:

ـ لا اعتقد بان هذا الاجتماع سيسفر عن اي شيء لانه دون اهتمامات الناس. فالناس الان تعرف ما معنى هذا الاجتماع. لانها مشدودة فعلا الى القضايا الكبرى والرئيسية على الساحة الفلسطينية والعربية والدولية.

وفي الختام وجه السيد الشكعة تهنئة الى «الاتحاد» بمناسبة صدورها اليومي فقال:

ـ تهانينا الحارة بهذا التطور الذي حصل على «الاتحاد» بفضل جهود المشرفين عليها وتأييد الناس لها في هذا الوقت المظلم الذي نحن بأشد الحاجة فيه الى إعلام حر وجريء وقادر..

● عطاالله الرشماوي ●

■■ ابراهيم الدقاق ـ امين سر نقابة المهندسين في الضفة الغربية.

● حول «الاتفاقية» الاسرائيلية اللبنانية:

ـ رغم الامال التي بناها البعض على الحكومة اللبنانية ورئيس الجمهورية امين الجميل، فان واقع الحال الذي ترتب على تداعيات الحرب الاسرائيلية ضد لبنان والتدخل الامريكي الواضح في شؤونه والتخاذل الرجعي العربي واختلال الخلل في توازن القوى في المنطقة وداخل التركيبة اللبنانية والذي ادى الى انتخاب الجميل نفسه لا يمكن الا ان يسفر عما اسفر عليه من وضع.

ولكن الموافقة على «الاتفاقية» شيء، والتنفيذ شيء آخر يختلف تماماً. ذلك ان الاخلال بموازين القوى هو اخلال ولا يمثل واقع الخريطة الاجتماعية في لبنان، في المنشيه.ومن شأن هذا الاخلال [illegible]، وتحت هذه الظروف، ان يبقى قادراً على فرض نفسه ما دام مستنداً الى الحماية الامريكية والاسرائيلية. ولذلك فهو يفتقر الى الشرعية الحقيقية المستندة الى واقع ميزان القوى بين صفوف الشعب اللبناني وفي منطقة الشرق الاوسط. ولذلك من حق القوى الوطنية في لبنان وفي سورية، وكذلك منظمة التحرير الفلسطينية، ان تقف بحزم وقوة ضد هذا الاملاء الامريكي الاسرائيلي. ومن حقها التحالف، في وقفتها هذه، مع حركة التحرر العربي وحركة التحرر العالمي والاعتماد على المساندة السياسية والعسكرية الفاعلة للاتحاد السوفييتي.

● حول الاجراءات الاردنية:

ـ ان الاجراءات الاردنية بشأن العبور على الجسرين لم تكن في صالح الشعبين الاردني والفلسطيني في العام ١٩٦٧ عندما فتحت هذه النقاط ولا هي في صالحها الان عندما تحاول تقييد التحرك فوقها.

ففي الحالة الاولى كان الغرض تمييع عملية النضال ضد الاحتلال وفتح باب لتطبيع العلاقات مع اسرائيل والتعايش مع احتلالها للاراضي المحتلة. واما في الثانية فهي وسيلة متزامنة مع سياسة «القبضة الحديدية» التي اعلنتها السلطة الاسرائيلية في الداخل ومع «مبادرة الرئيس ريغن»،وهدفها هو عزل منظمة التحرير الفلسطينية عن جماهيرها في الارض المحتلة وتكريس الامر الواقع وتدجين حركة المقاومة الفلسطينية. كل هذا بغرض ترتيب الاوضاع في المنطقة ليتم تعميق التحالف بين حكام اسرائيل والرجعية العربية، برعاية الولايات المتحدة الامريكية.

● حول اجتماع الغرفة التجارية يوم الخميس:

ـ لا يمكن الفصل، بسهولة، بين ما يجري في نابلس من محاولة للالتفاف حول الموقف الوطني المتمثل برفض التعاون مع «الادارة المدنية» وما يجري في لبنان وعلى نقاط العبور الاردنية. وذلك ان كل الاطراف المعنية بمبادرة الرئيس ريغن وتوفير صيغة خنوع عربية للاملاءات الاسرائيلية الامريكية، تسعى بشكل محموم لتمارس فرصتها الاخيرة لتثبيت مواقعها التي تهتز تحت معطيات التطور الاجتماعي والسياسي في المنطقة. ولا يفوت اي مراقب منصف الا ان يلاحظ تداخل العلاقة العضوية بينها وبين سياسة العسكرة والعربدة التي يمثلها الرئيس الامريكي على الساحة الدولية معرضاً سلامة العالم للخطر.

■■ عطاالله الرشماوي ـ عضو مجلس بلدية بيت ساحور.

● حول الاتفاقية الاسرائيلية اللبنانية:

ـ الاتفاقية اللبنانية ـ الاسرائيلية هي جزء من التآمر على الشعبين اللبناني والفلسطيني وتشكل احد انجازات السياسة الامريكية في المنطقة، مستغلة الوضع العربي الحالي لتحقيق اكبر قدر من المكاسب. وسوف تصدم الحقيقة اولئك الذين بنوا سياساتهم على نتائج الحرب في لبنان. اذ ان حركة التحرر العربية ستنهض ثانية، وفي مدة لن تكون بعيدة. وستنهار احلامهم بتحقيق انتصارات مؤقتة حققتها لهم الامبريالية.

● حول الاجراءات الاردنية:

ـ القصد من الاجراءات الاردنية هو تركيع شعبنا بعد فشل محاولة احتواء منظمة التحرير الفلسطينية وذلك بالاجراءات الادارية والتغطية عليها، لاجباره على السير في ركاب المخطط الامريكي في المنطقة ولكن هذه السياسة مصيرها الفشل الذريع.

● حول ا[illegible] الغرفة [illegible]

ـ السبب الذي [illegible] الشكعة والذي توقف [illegible] عن العمل بسببه ما زال قائماً. واي [illegible] عن الموقف العام هو لصالح «الادارة المدنية».

جراء شجار

جرحى ومعتقلون في المشهد

* جهود لفض الخلاف واعادة روح الوحدة والتعاون للقرية * فرع الحزب الشيوعي في القرية : أعداء قريتنا وشعبنا، فقط، يستفيدون من الخلافات. الوحدة والتعاون ضروريان للمصلحة العامة *

● الناصرة ـ لمراسلنا باسم داود ـ يواصل أهالي المشهد وشخصيات اجتماعية مسؤولة من القرى المجاورة بذل الجهود لتهدئة الامور ودفن روح الفتنة، وذلك في أعقاب الشجار المؤلم الذي حدث في القرية مساء الاربعاء الماضي. وكان هذا الشجار الذي أدى الى جرح عدد من المواطنين قد نشب نتيجة خلاف على حدود شارع وليس نتيجة نزاع عائلي. وقد اعتقلت الشرطة عدداً من أبناء القرية بعد هذا الحادث.

وقد صرح رئيس مجلس كفركنا المحلي، صالح عبد القادر الذي يشارك في بذل جهود الصلح، لمندوب «الاتحاد» ان المتشاجرين تجاوبوا مع جهود الصلح وعبروا عن الاستعداد الصادق لفض هذا النزاع.

وقد أصدر فرع الحزب الشيوعي في المشهد بياناً هاماً دعا الى تطويق الخلاف وتصفيته واعادة جو الاخاء والمحبة بين كل سكان القرية مؤكداً ان الذين يضمرون الشر للقرية ولكل شعبنا يستفيدون من أي نزاع عائلي. وجاء في البيان ان تطور القرية وازدهارها يتطلبان وحدة الاهالي وتعاونهم. وعبّر البيان عن أصدق التمنيات بالشفاء العاجل لجرحى هذا الحادث المؤلم.

المعلمون يعودون الى التهديد بالاضراب

● تل أبيب ـ الوكالات ـ قرر مجلس منظمة المعلمين فوق الابتدائيين، مساء أمس الخميس، رفض اقتراحات الحكومة لحل نزاع العمل معهم حول تطبيق توصيات لجنة عتصيوني. وأعلنوا ان هذه الاقتراحات لا تتجاوب مع جزء بسيط من توصيات عتصيوني ويمكن قبولها فقط اذا تعهدت الحكومة بأن تقدم اقتراحات اضافية للسنوات القادمة. واذا لم تتجاوب الحكومة مع هذا الشرط فانهم سيجتمعون ليقرروا اعلان الاضراب.

اجتماع عام لانتخاب هيئة جديدة للجنة مكافحة الاجرام والجنوح في الناصرة

● الناصرة ـ لمراسلنا ـ أعلنت لجنة مكافحة الاجرام والجنوح في الناصرة في بيان وزع على الاهالي، امس الخميس، انها ستعقد اجتماعا مفتوحا لها يوم السبت ١٩٨٣/٥/٢٨ (الساعة ٦ مساء) في المركز الثقافي البلدي وذلك لانتخاب هيئة جديدة للجنة.

ويستعرض البيان اهم اعمال اللجنة، منذ تأسيسها في ١٩٧٩/١١/١٤، لمواجهة تفاقم مظاهر الاجرام والجنوح. ويؤكد تعاون اللجنة مع البلدية ولجان الاحياء الشعبية والمدارس.

ويعود البيان على مطالب كل اهل الناصرة وبلديتها لقطع دابر اعمال الاجرام والجنوح في المدينة وهي : اقامة نقطة مراقبة دائمة للشرطة في منطقة السوق وتعيين دوريات راجلة وزيادة عدد افراد الشرطة في المدينة بهدف المحافظة الفعلية على امن المواطنين وصيانة ممتلكاتهم ومكافحة بؤر الفساد واماكن لعب القمار وغيرها.

وتهيب اللجنة باهالي الناصرة ان يحضروا الاجتماع العام حيث سيقدم فيه بيان اللجنة العام، يقدمه الارشمندريت تناتيل شحادة، وكلمة من رئيس اللجنة، السيد عون الله عون الله، وكلمة الشرطة. كما سيتكلم في الاجتماع رئيس بلدية الناصرة النائب توفيق زياد.

شارلي بيطون ـ بقية

بتهمة سرقة المتحف. لكن محكمة القدس أمرت بتحويله الى الفحص النفساني لانها اكتشفت أن وضعه النفسي ليس طبيعيا. ولكن الشرطة لم تنفذ الامر وانما أخذته في جولة على بعض المصحات الاعتيادية في المدينة ثم اعتقلته. وعلمت ان المحققين هددوه بالقتل ثم وجهوا له تهمة قتل اميل غرنتسفايغ. وأطلقوا سراحه مساء أمس (٥/١٩) ولكن بعد لحظات حضرت وراءه قوات الشرطة فطوقت بيته.

وأضاف بيطون: بقي أن أقول لكم ان المتحف الذي يتهمون شقيقي بسرقته قد سرق في الوقت الذي كان فيه شقيقي خارج البلاد. وهذا مسجل في جواز سفره .

«النداء» ـ بقية

ان واشنطن استكملت لاسرائيل شروطها من خلال توقيع «الاتفاق» أولاً وفي ظروف عدم تنفيذه ثانياً.

وأضافت «النداء» ان كل ما أعطته واشنطن للبنان بالمقابل هو عملية توريط في «اتفاق» تعرف مسبقاً انه لن ينفذ ومن ثم ادخاله في مرحلة جديدة من تفاقم أزمته وتعميق الانقسام والصراع الداخلي فيه. وهذا التوريط هو ما بدىء بمشاهدته على أرض الواقع.

«مذكرة التفاهم» ـ بقية

والوحيد» في لبنان. ولذلك أجازت واشنطن لنفسها، في «مذكرة التفاهم» مع اسرائيل ان تتصرف بالتراب الوطني اللبناني دون حسيب أو رقيب وان تعطي لبنان كله «كارت بلانش»، ورقة مفتوحة، لحكام اسرائيل.

لذلك اتفق حكام اسرائيل وأمريكا على لبنان، في «مذكرة التفاهم». وعلى رأس هذا الاتفاق ان «الولايات المتحدة موافقة على أنه من حق اسرائيل القيام بعمليات دفاع عن النفس في لبنان.. أيضاً بعد انسحاب الجيش الاسرائيلي من لبنان. وتعطي المذكرة لاسرائيل الحق في الرد على هجوم ارهابي وملاحقة «المخربين» الذين يحاولون التسلل الى منطقة اسرائيلية، داخل الاراضي اللبنانية. كذلك تعطيها الحق في الرد على محاولة جيش نظامي (والمقصود الجيش السوري) يحاول ان يعمل ضد اسرائيل من داخل منطقة لبنانية» («يديعوت أحرونوت» ١٩ الجاري).

ان ادراج كلمة «يحاول التسلل» و «يحاول العمل» يفتح كل الابواب على مصاريعها أمام حكام اسرائيل كي يقرروا ما يحلو لهم. هذا بالاضافة الى أن حكام اسرائيل عودونا ان يختلقوا، هم بأنفسهم، ما يخدم مصالحهم من «هجوم ارهابي» أو «محاولة التسلل» الخ. ان «مذكرة التفاهم» الاسرائيلية ـ الامريكية تضع لبنان كله، أرضاً وشعباً، تحت رحمة آلة الحرب الاسرائيلية وعلى هواها.

أطباء ـ بقية

تسانغيم، ينص على فتح عيادات صندوق المرضى المستدروتي مرتين في الاسبوع لمدة ٤ ساعات كل مرة وذلك فقط لمعالجة المرضى المزمنين. الا ان اطباء صندوق المرضى رأوا في هذا الاتفاق محاولة من قيادة الهستدروت الاضراب العام. فعقدوا اجتماعا للمجلس العام، مساء امس الخميس، وقرروا فيه، باكثرية ضئيلة، رفض الاتفاق.

وعلى اثر ذلك اعلنت سكرتيرة النقابة استقالتها. وقام سكرتير عام صندوق المرضى المستدروتي، البروفسور دورون، بالرد بغضب شديد على هذا القرار وطالب الحكومة بمعاقبة الاطباء باستصدار اوامر عمل الزامية لهم واعلن انه من جانبه لن يشارك في المفاوضات مع الاطباء، من اجل وقف اضرابهم.

ومن جهة اخرى اعلن قادة نقابة الاطباء، انهم يستعدون لتصعيد اضرابهم بشكل خطير في الاسبوع القادم وذلك احتجاجا على استمرار تعنت الحكومة والهستدروت ورفضها اظهار اية نية لحل الاضراب بالتفاهم.

لجنة التنظيم ـ بقية

وقد شارك في أبحاث اللجنة المهندس رامز جرايسي القائم بأعمال رئيس البلدية والمهندس سمير قعوار مهندس البلدية ممثلين عن بلدية الناصرة. وكذلك المهندسين إيلي نخلة وإحسان كينج وميشيل أبو نوفل وتسيون شمشوني الذين شاركوا في اعداد الخارطة المقترحة.

هذا وعرض ممثلو البلدية أمام اللجنة تفاصيل التخطيط والعوامل التي مر بها والابحاث العلمية التي رافقته.

وفي نهاية الجلسة قررت اللجنة الفرعية تقديم توصية الى اللجنة اللوائية بإيداع الخارطة. مع الأخذ بعين الاعتبار ملاحظات اللجنة المعينة □ .

حركة «راتس» ـ بقية

الاسرائيلي كان ادعى في رده على عدد من الاستجوابات التي قدمت سابقاً حول حوادث اعتداءات المستوطنين والجيش الاسرائيلي على المواطنين الفلسطينيين ان الشرطة تحقق في هذه الحوادث. ولكن الشرطة لم تقدم حتى الآن أية نتيجة حول هذه الاعتداءات كما أنها لم تهتم بالتقرير الذي قدمه المدعي العسكري العام حول عمليات الاذلال التي نفذها جنود حرس الحدود الاسرائيلي في السنة الماضية ضد المواطنين الفلسطينيين في حلحول .

كلمة الاتحاد ـ بقية

فماذا ينتظرون؟ انهم ينتظرون أن يعود اللبناني ليذبح أخاه اللبناني. ثم ينتظرون، اذا لم يكفِ هذا الامر، أن تشتد ضغوط الانظمة الرجعية العربية على سورية لعل وعسى ..

ثم ؟

كتبت «يديعوت أحرونوت» أمس، على لسان «واضعي القرار» في اسرائيل، ما ترجمته الحرفية ما يلي: «أما في اسرائيل فقد تقرر التريث، الان، في انتظار تطور الاتصالات العربية مع سورية. وذلك بدون تقرير موعد انذاري في الموضوع الان».

لو كان «الموضوع»، هذه المرة أيضا، «نزهة مضمونة»، لما تريث خلفاء شارون وايتان. ولكنهم، في أثناء هذا «التريث»، لا يتريثون.. يكفي أنهم يتحدثون، صراحة، عن «موعد انذاري». انهم يحاولون أن يوهموا الرأي العام الاسرائيلي بأن «الموضوع» لم يخرج، بعد، لا من أيديهم ولا من أيدي محركي «زنبركاتهم» في واشنطن. لقد رفضت سورية استقبال المبعوث الامريكي البغيض، فيليب حبيب، ولكنهم يصرون ـ محاولين طمأنة أنفسهم ـ على أنه سيزور دمشق إما غداً أو بعد غد! انهم يصرون على الرهان على رجعية عربية طلعت رائحتها وأصبحت، بالكاد، تستطيع أن تحافظ على «أعجازها»! نحن لا يضللنا ما يتظاهر به المعتدون من هدوء ومن اطمئنان. فربما يكون هدوؤهم أشبه بهدوء ذلك الشخص الذي فوجىء بأمر لم يحسب حسابه وينقض كل حسابه فوقف مشدوها فاتح الفم متخشباً من هول الصدمة! ولكننا نود ألا يُضلل الرأي العام، أيضاً، بهذا «الهدوء» .

بماذا يفكرون ؟!

اسـرائيـل تـطـوّر سيـارة للبـطـش بالمتظاهرين

● اسرائيل طورت سيارة خاصة للبطش وقمع المتظاهرين !! ●

● تل ابيب ـ لمراسلنا ـ طور مصنع «تعسيوت ريخف ـ تتسيرت» (صناعات السيارات ـ تتسيرت) في اسرائيل سيارة «عصرية» (!!) متطورة جداً لتفريق المظاهرات. وهذه السياة احتلت المكان الاول في التجارب المشتركة التي اجراها الجيش الاسرائيلي مع جيوش أخرى استعملت سيارات مشابهة.

ونشرت مجلة «بمحنيه» (مجلة الجيش الاسرائيلي) تفاصيل عن ميزات هذه السيارة «الحضارية». فأشارت الى انه اجريت تحسينات كثيرة عليها حيث اصبحت مؤمنة ضد الالغام. وهذه السيارة مزودة بآلة تصوير تلفزيونية خاصة تقوم بتصوير المتظاهرين من اجل التعرف عليهم فيما بعد. وكما يبدو من اجل طردهم من وطنهم (اقرأ خبرا في هذا العدد) كذلك فهذه السيارة مزودة بخرطوم لضخ المياه والغاز المسيل للدموع على المتظاهرين وبجهازين لاطفاء النار وذلك لاجتياز الحواجز المشتعلة. كما وان زجاج غرفة القيادة في هذه السيارة مدرع وسرعة السيارة القصوى هي (١٠٠) كيلومترا في الساعة.

إعتداء آخر على طلاب رمانة والعزير

* ستة جرحى اثنان منهم في وضع صعب * المطالبة بوقف ظاهرة الاعتداءات *

● الناصرة ـ من باسم داوود ـ قامت مجموعة من الشبان أمس الاول الاربعاء بمهاجمة باص لدى نقله لطلاب من قريتي رمانة والعزير والاعتداء على من فيه واصابة ستة منهم .

وقد جرى هذا الاعتداء عندما كانت سيارة الباص تقل الطلاب من الناصرة في طريق عودتهم الى قريتيهما في حوالي الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر حيث جرى ايقاف الباص بالقوة ومهاجمة من فيه بالسلاسل الحديدية والسكاكين والعصي .

ومن جراء هذا الاعتداء أصيب ستة طلاب وهم خالد صلاح أبو حسين (١٥ عاماً) وحسين صلاح أبو حسين (١٤ عاماً) وأصيبا بجراح قاسية ومحمود عبد قيم (١٥ عاماً) وعامر كرم ياسين ومحمد مصطفى أبو حسين وناصر محمد خليل. وتم نقلهم الى المستشفى النمساوي في الناصرة للعلاج. وقامت الشرطة باعتقال ثلاثة شبان من قرية عرب الهيب بتهمة المشاركة بالاعتداء.

ويذكر أنه جرى حادث اعتداء مشابه قبل حوالي أربعة أشهر على الطلاب اثناء توجههم الى الناصرة. غير ان ذوي الطلاب ووجهاء القرى الثلاث عقدوا اجتماعاً فيما بينهم وتدارسوا الوضع واتخذوا قراراً بوضع حد لهذه الظاهرة الخطرة ومنع تكرارها. غير أن هذا الحادث المؤسف الذي جرى أمس الاول يشير الى أن هناك أيادي خفية تلعب بالموضوع بما يتعارض مع المصلحة الحقيقية للأهالي .

احتفـال تـأبيني للشهيـد الفلسطيني عصام السرطاوي

● عكا ـ لمراسلنا محمود ابو شنب ـ تجري هذه الايام مشاورات في اوساط قوى السلام العربية واليهودية لاقامة لجنة مهمتها وضع الترتيبات الخاصة لاقامة احتفال تأبيني للشهيد الفلسطيني عصام السرطاوي. وقد اتفق مبدئيا على ان يجري الاحتفال التأبيني في مدينة الناصرة، يوم السبت ٨٣/٥/٢٨ في ساعات بعد الظهر. وستقوم لجنة التأبين بنشر التفاصيل عن ذلك في مطلع الاسبوع القادم.

هذا وعلم مراسلنا ان اللجنة الاسلامية المعينة في عكا رفضت طلب اقا[illegible] الشهيد في مدينة عكا اجراء الاحتفال التأبيني في مسجد الجزار (!!).

القوى الوطنية ـ بقية

واضافت موسكو ان «الاتفاق» الامريكي ـ الاسرائيلي ـ اللبناني دفع اسرائيل الى الاعداد لعملية عسكرية واسعة ضد سورية. وبتعبير آخر فان «الاتفاق» وفر مقدمات دقيقة لتوسيع العدوان الامريكي ـ الاسرئيلي في الشرق الاوسط.

رغما عن ـ بقية

زيت فقد وصل عشرات من الطلاب مشياً على الاقدام الى المكان عن طريق الحقول والاراضي الوعرية.

وقام الطلاب الاسرائيليون التقدميون بتوزيع المناشير التي تستنكر امر السلطات باغلاق معهد المعلمات في رام الله وتجديد سياسة طرد المحاضرين الاجانب من جامعات الضفة المحتلة وسياسة الارهاب التي يمارسها المستوطنون ـ تحت بصر السلطات الاسرائيلية ـ ضد المواطنين الفلسطينيين.

كما . ورفع المتظاهرون الشعارات الداعية الى اجراء مفاوضات مع م.ت.ف. واقامة دولة فلسطينية مستقلة الى جانب اسرائيل. وبعد ذلك دخلوا الى حرم جامعة بير زيت واجروا اجتماعا مع ممثلي الطلاب هناك دام عدة ساعات.

الشرطة ـ بقية

وتقوم باجراء تفتيشات وتحقيقات استفزازية معهم. وقد بلغ بها الامر الى حد الاعتداء على احد العمال العائدين من العمل من سكان الطيبة بحجة انه يلبس ملابس عسكرية (وهي ملابس العمل) وكذلك الاعتداء على احد العمال من المناطق المحتلة بضربه بالعصي واجباره على الاضطجاع على الارض وركله في بطنه.

وقد بدأت هذه المضايقات البوليسية في مساء الاحد الماضي اي بعد يوم واحد من حادث القاء قنبلة على مطعم في الطيرة ادى الى مقتل الشاب احسان خاسكية وجرح ثلاثة آخرين. ويتساءل الاهالي هنا هل تريد الشرطة التغطية على عجزها عن حماية امن المواطنين بالتنكيل المقصود بهم !!

الافـراج عن نـايف سويطات بعد تعذيبه

● القدس ـ لمراسلنا ـ جرت يوم امس محاكمة رئيس طلبة بير زيت نايف سويطات بعد ان تم احضاره من سجن الفارعة حيث كسرت ذراعه تحت التعذيب.

وادعى المدعي العام ان سلطات الاحتلال وجدت في حوزته كتباً غير قانونية ومعالق مسروقة في بيت اهله.

وقد ترافعت عنه المحامية فيليتسيا لانغر فأكدت ان هذه الافتراءات يمارسها كل الفاشيون. وقد تحدث الشاعر الفرنسي لويس اراغون عن افتراءات مماثلة كان الفاشيون يختلقونها ضد الشيوعيين والتقدميين. وقالت ان كل ذنب موكلها هو انه طالب في بير زيت ويفتخر بانتمائه القومي. كما تحدثت عن التعذيب الذي مورس ضده في سجن الفارعة.

وقد تم الافراج عنه بالكفالة بمبلغ ٣٠ الف شيكل.

وعلم مراسلنا ان المحامية لانغر سوف تحضر مذكرة حول ما جرى لموكلها على ايدي سلطات الاحتلال لتنشر مضمونها للرأي العام المحلي والعالمي.

اسبوعيات

سنمضي، إذن، في طريقنا..

هذه هي «الاسبوعيات» الأولى في «الاتحاد» منذ ظهورها يومياً. كنا اتفقنا على تسميتها «اسبوعيات» نسبة الى «الاتحاد» الاسبوعية. فلما أصبحت يومية كان علينا ان ندرس الأمر من جديد. قلنا : لسنا في حاجة الى انقلابات. وليكن التغيير تدريجيا.

حتى ظهر «أبو الشمقمق»، بيومياته، قالوا : جاءك يا بلوط من يعرفك ! قُلت لإخوتي : هذا دَعيّ ومغرور بقدرته. قالوا : كيف كان ذلك ؟ قلت : إسألوا مجربا ولا تسألوا حكيما. وانا مجرّب.

ان وراء هذه «الاسبوعيات» تاريخا وأي تاريخ !

لقد بدأتها، قبل ٣٩ عاما، باختيار عنوان «حديث هشام بن عمرو». وتوهمت في نفسي القدرة على التعبير عن مشاكل العصر بسجع المقامات. وفعلتها مرة اخرى حتى أدركت ان لكل عصر اسلوبه.

وكنا، في زمن الانتداب البريطاني، نتلقى ـ بالاحترام وبالثقة ـ صحيفة الحزب الشيوعي البريطاني. وكان اسمها، آنذاك، «ديلي ووركر». ومعناه : «العامل اليومي». وكان احد محرريها، من خفيفي الظل، ينشر تعليقاته القصيرة على الاحداث، يوميا، تحت عنوان «يوميات عامل». فقلدناه وكتبنا «اسبوعيات الاتحاد».

وحفّظونا، في المدرسة، المثل القديم : وعند جهينة الخبر اليقين. دون ان يخبرونا بهوية «جهينة» هذا الذي «عنده الخبر اليقين» ولا بحرفته في تلك الايام. فوقعنا في «المَطَبّ» واخترنا، للاسبوعيات، اسم «جهينة». واردناه سرا محفوظا في دفاتر هيئة التحرير.

ولكن سرعان ما تأكدنا من صحة الحكمة القائلة إن السر، اذا تجاوز الاثنين، شاع.

أذكر هذا التاريخ ـ التجربة ـ لكي يرى الأديب الشاب الذي احيا «أبا الشمقمق»، اية مخاطر قرر ان يركبها. قديما أدركنا، كما ادرك غيرنا، ان الأدب الساخر، خصوصا اذا كان سياسيا، هو من أمضى الأسلحة في مجابهة الظالمين وخصوصا في تعرية اعوانهم المستترين. ولذلك ليس اختراعا اسرائيليا توجيه اشد الحقد على «جهينة» ! ولولا خوفي من إساءة فهمي لقلت ان مدى ما يبديه من حقد على «جهينة» هذا الكاتب او ذاك السياسي هو تعبير صادق عن مدى شعوره بأن «جهينة» يقف حجر عثرة بينه وبين رغبته في بيع قضية شعبه في السر..

ومهما يكن من امر فانه يتوجب على «ابي الشمقمق» ان يرى هذا الخطر بعد ان قرر أن يركب هذا المركب الوعر ويوميا.

فما الذي يجعلنا، ايها الزميل الجديد، قادرين على الاستمرار في هذا المنهج ؟

ذلك هو حب الشعب لنا، حب الناس المسحوقين والمغلوبين على أمرهم حين يرون اننا قادرون على الهتاف، في وجه الملك العاري، «إنه مزلبط». باسمهم جميعا صاح حبيبهم الجواهري :

«انا حتفهم ألج البيوت عليهم
أغري الوليد بشتمهم والحاجبا» !

اكتب هذه «الاسبوعيات» ولم يظهر «ابو الشمقمق» سوى اربع مرات. وجاءَني ان جمهور قراء «الاتحاد» اليومية ينتظرونه بفارغ صبر. آني اشعر بالاعتزاز. فهو كالنسر، يجدد ريشه. حَلِّق، يا ابا الشمقمق، ثم انقض عليهم ! كتب دكتور «يديعوت احرونوت»، روزنبلوم، افتتاحية ابدى فيها فزعه من صدور «الاتحاد» يوميا. قال : كنا نقرأ مسبتنا مرة في الاسبوع. اما الان فسنقرؤها يوميا ! على الاقل..

فهل امضي بمضي «الاتحاد» الاسبوعية ؟

لقد حسم اخواني، المسؤولون عن ترتيب صفحات الجريدة اليومية، هذا الامر بان عادوا الى كليشيه «الاسبوعيات» القديمة التي ظهرت عنوانا للاسبوعيات الاولى قبل ٣٩ عاما. لماذا ؟ قالوا : كي تبقى «الاسبوعيات». لماذا ؟ قالوا : ان «الاسبوعيات» لم تكتف، ولا في يوم من الايام، بأن «تغري الوليد بشتمهم والحاجبا». انما عملنا، دائما، على تعزيز ثقة «الوليد والحاجب» بالنفس وبأن المستقبل وضاء وانه قادم لا-محالة.

سنمضي، إذن، في طريقنا !

(جهينة)

«الاتحاد» ـ اليومية ـ تلتقي رئيس بلدية الناصرة، توفيق زياد :

الجماهير العربية الفلسطينية هي جزء من الواقع الاسرائيلي ولذلك فهي جزء من تغيير هذا الواقع

*** جماهيرنا استمدت من البطولات الفلسطينية في لبنان زوّادة ضخمة للمستقبل * الوضع العالمي يتميز اليوم بتآكل الأنظمة العدوانية والاستعمارية واهترائها. وكل أمر شاذ سيعود الى قاعدته * « الاتحاد » منار تتعلق به الأبصار خلال العواصف ***

اجرى المقابلة : محرر «الاتحاد»


● توفيق زياد ●

البيت الصغير المتواضع، الذي يفتتح الطريق الى الحي الشرقي في قلب الناصرة، هو أشبه بمتحف وطني تجتمع فيه أبرز ملامح الجماهير العربية الفلسطينية الباقية في وطنها.

فالزيتونة في ساحة الدار والدار نفسها .. بحجارتها الصوانية وزهورها المتفتحة وعشبها الأخضر المترامي على جنباتها .. كلها رموز ساطعة للبقاء والتجذر والشموخ في أرض الوطن. والشبابيك، التي اخترقها رصاص البوليس ورجاله عدة مرات منذ العام ١٩٧٦، والباب الذي حطمته أسلحة حرس الحدود يوم الاضراب الوطني احتجاجاً على مجزرة صبرا وشاتيلا (١٩٨٢/٩/٢٢) والابن الجريح من رصاص الشرطة في يوم الاضراب نفسه.. كلها علامات بارزة لطبيعة التعامل السلطوي الارهابي مع جماهيرنا الصامدة وتعبير عن الثمن الذي تدفعه هذه الجماهير في معركتها.

الاسم ـ توفيق أمين زياد. رئيس بلدية الناصرة. عضو الكنيست عن كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة. عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي. ولا تنسى : أحد أبرز شعراء فلسطين والقائل : «كأننا عشرون مستحيل». والكاتب الذي جمع التراث الفلسطيني، والمناضل الذي وطأت قدماه سجون اسرائيل وبصق في وجه سجانيه حين صلبوه على بوابة الزنزانة في طبريا.

تحدثه عن الشعر والادب وانقطاعه الموقت عن الكتابة فتحرّك جرحاً عميقاً في داخله. «هذه مأساتي الشخصية» ـ يقول. ويشع في عينيه الحنين. لكن الجرح، الذي تفتحه بالحديث عن الاوضاع، لا يقل عمقا وايلاما. ومع هذا يأخذ الشعر طريقه بسلاسة الى تعابيره وأفكاره فيكون للقاء طعم خاص ولو اننا جعلناه قصيرا لضيق المجال :

● في الشهرين الاخيرين وُجهت اليك ثلاث دعوات : * لليابان حيث ادليت بشهادة أمام اللجنة الدولية للتحقيق في جرائم حكام اسرائيل في الحرب اللبنانية والفظائع التي ارتكبوها في المناطق المحتلة وسياستهم العنصرية ضد العرب في اسرائيل * لفرنسا حيث شاركت في الاحتفالات بيوم الأرض والتقيت مسؤولين حكوميين فرنسيين * والى فرنسا مرة أخرى حيث تشارك في اجتماع «الجمعية العالمية للحفاظ على التراث الثقافي الفلسطيني ورعايته» (١٤ـ٨٣/٥/١٥). كيف تفسر هذا الاهتمام بآرائك على اعتبار أنك ممثل بارز للجماهير العربية في اسرائيل والقوى الدمقراطية فيها ؟

ـ أولاً : ان الاهتمام بالجماهير العربية في اسرائيل هو علامة اهتمام بالقضية الفلسطينية إجمالاً. فمعروف انه حتى أواخر الستينات لم يكن الاهتمام العالمي يتناسب مع أهمية القضية الفلسطينية وثقلها وكفاح شعبها. وقد تغير الوضع العالمي. كذلك فقد أخذ الشعب الفلسطيني قضيته بيده. وثانياً : لقد فشلت كل المخططات لتمويه الهوية القومية للجماهير العربية في اسرائيل التي تحولت من بقايا شعب الى شعب متكامل يعتز بانتمائه للشعب العربي الفلسطيني. ولم تقتصر نضالات هذا الشعب على النضال من أجل المساواة إنما انتقل الى مرحلة أعلى تميزت بمشاركته الفعالة في النضال من أجل التوصل الى حل عادل للقضية الفلسطينية. وثالثاً : لقد استطاعت جماهيرنا العربية في اسرائيل ان تنقل تجربتها الكفاحية الغنية الى شعبنا في المناطق المحتلة وأيضاً الى الخارج. وفي مركز هذه التجارب قضية البقاء والتمسك بالوطن. فقد وعت جماهير المناطق المحتلة هذا الامر. وكذلك فعلت جماهير شعبنا خلال العدوان على لبنان. وبالرغم عن الثمن الباهظ الذي دفعته، في صبرا وشاتيلا وغيرها، رفضت الرحيل الى الشرق كما خططوا لها. كذلك فقد أسهمنا في تسجيل يوم كفاح وطني لشعبنا وكل أمتنا العربية هو يوم الارض. كما ان موقفنا من حل القضية الفلسطينية، برنامج حزبنا القائل بضرورة ان تكون دولتان للشعبين، أصبح برنامج الشعب الفلسطيني وقيادته والعالم العربي كله. ان الحجر الذي أهمله البناؤون صار حجر رأس الزاوية». ورابعاً : هناك الدور الاساس الذي قامت به جماهيرنا العربية في كشف طبيعة السياسة العنصرية ـ نظام الابرتهايد ـ لحكام اسرائيل. لقد كشفت جماهيرنا هذا الأمر بنضالها العنيد والمثابر واليومي.

لذلك فان الاهتمام العالمي بجماهيرنا هو أمر طبيعي تستحقه، وهو ليس أمراً مصطنعاً وإنما نتيجة طبيعية لوقفة جماهيرنا المبنية على أساس من الثورية والعقلانية والمثابرة. والقضية ليست قضية اهتمام فحسب بل واحترام كبير لهذا الدور خصوصاً وانه عندما كان الأفق يعتم في هذه البقعة أو تلك، في عالمنا العربي والشرق الاوسط، كانت هذه البقعة ـ أي الجماهير العربية في اسرائيل ـ مضيئة دائماً.

بعد بيروت أصبحت مسألة اقامة الدولة الفلسطينية مسألة وقت

● لقد التقيت، خلال زيارتيك الاخيرتين في اليابان وفرنسا، عدداً من المسؤولين الفلسطينيين والدبلوماسيين العرب ومسؤولين سياسيين من مختلف دول العالم. فما هو انطباعك عن تطور القضية الفلسطينية في العالم ؟

ـ بعد الغزو الاسرائيلي للبنان بدأت مرحلة ما بعد بيروت في القضية الفلسطينية. لقد نشأت ظروف ومعطيات جديدة في المعركة تتطلب أساليب كفاح ملائمة ومتطورة. غير ان هناك عدداً من الأمور الاساسية أثبتها هذا الغزو. وعلى رأسها استحالة تصفية القضية العادلة للشعب الفلسطيني بأسلوب الابادة الجسمانية. فعلى الرغم من ضخامة الآلة العسكرية الاسرائيلية وتواطؤ أنظمة رجعية عربية معروفة وقف الشعب الفلسطيني عملاقاً مقاوماً ببسالة أسطورية. فأساطير البطولات الفلسطينية في التصدي للغزاة أوقفت العالم على قدميه دهشة وإعجاباً وجعلته يحني رأسه احتراماً. ان العالم يعتبر الشعب الفلسطيني اليوم النموذج العالمي للشعوب الثورية المكافحة من أجل حريتها واستقلالها. وانتقلت القضية اليوم الى مركز الاهتمام العالمي، وانكشف أمام أوساط دولية جديدة، رسمية وشعبية، انه لا مفر من إنصاف الشعب العربي الفلسطيني.

بالاضافة الى هذا هناك معطيات موضوعية أساسية على رأسها ان شعباً كهذا، نصفه تحت الاحتلال ونصفه الآخر في مخيمات اللاجئين، لا يمكن إلا ان يكون شعباً مقاتلاً من أجل تقرير مصيره. وهذا أحد العوامل الموضوعية التي أشعرت العالم بضرورة الحل.

كما انه علينا ان نرى أمراً آخر هنا. ان العالم، بعد بيروت، ازداد اقتناعاً بأن أهداف حكام اسرائيل ليست ولم تكن التوصل الى سلام في الشرق الاوسط بل الى فرض الاستسلام. فقد جاءت الحرب نتيجة لاتفاقيات «كامب ديفيد». وتبين ان كل أغاني السلام التي غنوها في الاحتفاء بـ «كامب ديفيد» لم تكن سوى طبول حرب آتية. وهكذا كان.

ان هذا الوضع كله يضع العالم امام حقيقة يزداد اقتناعاً بها أكثر من السابق وهي انه لا يمكن التعامل مع القضية القومية في عصرنا إلا على اساس مبدأ حق تقرير المصير . فهذه تجربة كوبا والجزائر والفيتنام التي كانت مستعبدة وحاول الاستعمار حل قضاياها بالقوة العسكرية . فالوضع العالمي يتميز اليوم بتآكل الانظمة العدوانية والاستعمارية وإهترائها . وكل أمر شاذ عن ذلك يعود ويرجع الى قاعدته . وبالمقابل يتعاظم دور المنظومة الاشتراكية التي تعتبر سند الشعوب . فلا يمكن الحديث عن القضية الفلسطينية اليوم دون الحديث عن دور الاتحاد السوفييتي . وهذا أمر ذو مغزى قومي وعالمي . فالمخطط الامريكي عشية «كامب ديفيد» استهدف حل القضية الفلسطينية بدون الفلسطينيين وبدون الاتحاد السوفييتي . وها قد مرت اربع سنوات ثبت خلالها ان هذا الأمر غير ممكن . ويصح هذا الأمر بالنسبة لسورية ايضاً . من هنا ، من الواضح ان قضية ممارسة الشعب الفلسطيني حقه في تقرير المصير وإقامة الدولة الفلسطينية هي قضية وقت . ونحن من جهتنا نريد ان يأتي الحل في اسرع ما يمكن من وقت كي نوفر على شعبنا وعلى الشعب اليهودي في اسرائيل الضحايا غير اللازمة والتي لن تغير في النتيجة في نهاية الأمر .

اذا ألقت الجماهير العربية بثقلها في المعارك الانتخابية سيكون تمثيلها حاسماً في الخارطة السياسية

● لنعد الى الجماهير العربية في اسرائيل . كيف تقوّم وزن هذه الجماهير في الحياة السياسية في اسرائيل خصوصاً في اوضاع الأزمة الآخذة بخناق المجتمع والاحزاب الصهيونية وفي جميع المجالات ؟

ـ الجماهير العربية في اسرائيل هي جزء من الواقع الاسرائيلي ولذلك فهي جزء من تغيير هذا الواقع . انها قوة نضالية لا يمكن إلا ان تؤخذ في الحسابات السياسية في الدولة . فهي تشكل نسبة ١٥ ـ ١٦٪ من سكان الدولة وهي جزء من المعركة العامة من اجل الدمقراطية وضد الاحتلال والتمييز العنصري ومن اجل شرق اوسط آخر . وفي العلاقات الفلسطينية ـ الاسرائيلية اصبحت هذه الجماهير عاملاً مؤثراً لا يمكن تجاهله .

وقد ادركت هذه الجماهير ، خلال تطور معركتها ، ان سلاح وحدة الصف هو امضى سلاح . ولتجسيم هذه الوحدة اقامت الجبهات الدمقراطية وكانت لها حصة الاسد في قيام الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة . هذه الجبهة التي لا يمكن قيامها بدون اليقظة والوعي والوحدة الثورية للجماهير العربية . وبالاضافة الى الوحدة هناك مصدر قوة آخر لجماهيرنا وهو وقوف الحزب الشيوعي في قيادتها . لقد استطاع حزبنا ان يصوغ برنامجه السياسي بشكل يتجاوب مع مصلحة الجماهير العربية والشعب اليهودي في اسرائيل . وتمكنت هذه القيادة من ان ترى دائماً طريقها وسط غابة الحروب العدوانية الاسرائيلية والتمييز والاضطهاد .

وبالنسبة لوزن جماهيرنا السياسي فمن الواضح انه اذا ألقت بثقلها في المعارك الانتخابية ستحظى بتمثيل من الممكن ان يكون حاسماً في الخارطة السياسية في اسرائيل ، داخل البرلمان وغيره من المؤسسات . وقد أثبتت التجربة هذا الأمر . وراحت الاحزاب الصهيونية مجتمعة تعمل على تفسيخ وحدة جماهيرنا لتنهب اصواتها مستعملة الارهاب والضغط الاقتصادي وكل الاساليب المعروفة . لذا فان جماهيرنا مدعوة الى اليقظة السياسية وتعميق وحدتها الانتخابية ايضاً . فهي قادرة اذا ما فعلت ذلك على ان تحقق قفزة نوعية في وزنها وثمار كفاحها .. وقد اثبتت التجربة ان وحدة الجماهير العربية ممكنة على اساس وطني ـ دمقراطي ، وتحت قيادة الجبهة .

المعركة على اشدّها ضد نهب الارض ومخططات فرض التأخر على مدننا وقرانا

● كيف ترى مسار كفاح الجماهير العربية من اجل المساواة والقضايا اليومية ؟

ـ لقد اثبت هذا المسار حيوية الجماهير العربية في مواصلة معركتها من اجل البقاء والتطور . فالمعركة المصيرية من اجل البقاء ، التي خاضتها في مطلع الخمسينات ومعركة الارض والمعركة من اجل الحق في الحياة والتطور على ارض الوطن هي معركة مستمرة لم تنته بعد . وقد اتقنت جماهيرنا العربية ، بشكل مدهش ، أساليب النضال المختلفة دفاعاً عن حقوقها القومية واليومية وبلغت مرحلة متطورة . ولم يكن هذا النضال عفوياً وانما تميّز بالتنظيم وباشكاله المختلفة ، من لجان مبادرة في مختلف القنوات الى هيئات ثابتة مثل لجنة الدفاع عن الاراضي العربية ولجنة المبادرة الدرزية والجبهات الدمقراطية في المجالس المحلية والبلدية ومجالس العمال . وتمكنت من المحافظة على تمثيلها الدائم في الكنيست ايضاً وجمعت باستمرار نضالها الجماهيري مع نضالها البرلماني والرسمي .

ومعركة جماهيرنا على اشدها اليوم ضد الهجمة الجديدة على الاراضي العربية التي تمثلت في سلخ مئات ألوف الدونمات في الجليل والناصرة والمثلث عن جسم المدن والقرى العربية لغرض إقامة المناطر والمستوطنات في إطار مخطط التهويد . وكذلك المعركة على اشدها ضد الاجراءات المعادية للدمقراطية وشبه الفاشية والعنصرية مثل قانون تمير وقانون العائلات كثيرة الاولاد ومقررات لجنة قصاب وغيرها.. والمعركة على أشدها ضد الخطر الداهم للبطالة التي تتفشى بين العرب بوتيرة الضعف اكثر مما هو الحال لدى اليهود وضد مخططات فرض التأخر على المدن والقرى العربية ومن اجل المساواة في امكانات التطور للسلطات المحلية العربية . وقد حاولت السلطات ضرب وحدة الجماهير العربية خلال هذه المعارك وتآمرت على الجبهات واللجنة القطرية والمجالس الجبهوية . وعملت على إضعاف ثقة جماهيرنا بنفسها وبشعبها خصوصاً بعد غزو لبنان فحاولت الايهام بأن قضية الشعب الفلسطيني انتهت وانه لم يعد امامها إلا الاستسلام !

ولكن كل هذه المؤامرات فشلت . بل وارتدت الى نحور اصحابها . وباتت جماهيرنا بعد بيروت اكثر ثقة من السابق بحتمية انتصار قضية الشعب الفلسطيني وقضية السلام العادل واستمدت من اساطير البطولات الفلسطينية زوّادة ضخمة للمستقبل وكبرت جماهيرنا خلال الاشهر الاخيرة عدة مرات .

● مظاهرة الثلاثين الفا من الجماهير العربية واليهودية احتجاجا على حرب لبنان العدوانية. (الناصرة ـ ٨٢/٧/٣٠).

توفيق زياد و «الاتحاد»

● سؤال : ماذا يعني بالنسبة لك صدور «الاتحاد» يوميا ؟

□ جواب : إصدار «الاتحاد» يومية هو حدث تاريخي بالنسبة لجماهير شعبنا في البلاد وأيضاً في الخارج. فهي أكثر المنابر مثابرة في الدفاع عن حرية الشعب الفلسطيني. منذ العدد الأول وحتى اليوم كانت مصدراً للتحليل الصحيح للقضية الفلسطينية خلال مختلف مراحل تطورها. لقد كانت مناراً تتعلق به الأبصار خلال العواصف التي عبرت على هذا الشعب. والأهمية الثانية لإصدار «الاتحاد» اليومية انه إنجاز هام للكفاح الدمقراطي في البلاد. فقد كانت «الاتحاد» المنبر الوحيد الذي رفع عالياً وباستمرار شعارات التفاهم والاحترام المتبادل بين شعبي البلاد مؤكدة انه لا يمكن ان يكون التفاهم على أساس الاضطهاد والتمييز القومي. وقد استطاعت «الاتحاد» ان تحافظ على هذا الموقف الاممي على الرغم من كل الصعوبات والعراقيل السلطوية. والامر الثالث هو ان صدور «الاتحاد» يومية هو برهان على ما يمكن تسميته بالتبادل السعيد بين الحزب الشيوعي ونضال شعبنا في البلاد. وهو دليل على ان حزبنا وشعبنا أصبحا قادرين على القيام بمثل هذه الخطوة، التي لم يكن ممكناً القيام بها حتى الآن، دليل نضج سياسي ونضج للطاقات والامكانيات وبرهان المقدرة على التجاوب مع مرحلة أعلى من كفاح حزبنا وشعبنا.

● متى قرأت «الاتحاد» أول مرة ؟

□ قرأتها من العدد الأول.. وكنت آنذاك (١٩٤٣/٥/١٤) طالباً في المدرسة الثانوية.

● لم تكن منظماً في الحزب بعد ؟

□ لا. فقد انتظمت في الحزب في شباط ١٩٤٩.

● كيف وجدت «الاتحاد» يومها ؟

□ كانت شيئاً جديداً تماماً. فقد قرأنا آنذاك عدة صحف فلسطينية لكن «الاتحاد» كتبت ومن العدد الأول ما يتجاوب مع مشاعرنا القومية والطبقية. هاجمت الاستعمار ومصاصي دمائنا اقتصاديا. لم تهادن ولم تكتب نصف الحقيقة. انما كتبت بشجاعة ونشرت الحقيقة الثورية.

● كيف تطورت علاقتك معها حتى صرت محرراً فيها ؟

□ لقد تعمق ارتباطي بها يوماً بعد يوم خصوصاً حين بدأت أشتغل عاملاً بأجرة. ثم حين انضممت الى الحزب بدأت أيضاً أوزعها. وزعتها لفترة طويلة. وقد عملت محرراً فيها لعدة أشهر ثم تسلمت مسؤولية رياسة تحرير مجلة «الجديد».

● هل من ذكريات تستعيدها من علاقتك بـ «الاتحاد» ؟

□ ايه.. ذكريات وذكريات. وخصوصاً في مجال توزيعها. فالتوزيع لم يكن أمراً سهلاً. كنا نمشي من الناصرة الى عدة قرى مجاورة مثل اكسال وعين ماهل وحتى دبورية، صيف شتاء، بالحر الشديد وبأيام البرد والوحل، كي توصلها الى القراء. وفي عدة فترات كان الحكم العسكري يشدد إرهابه علينا ويطلق أعوانه فنضطر الى توزيعها جماعات جماعات مسلحين بالعصي.

● ..وكيف تنظر اليوم الى «الاتحاد» بعد ٣٩ عاماً من عمرها ؟

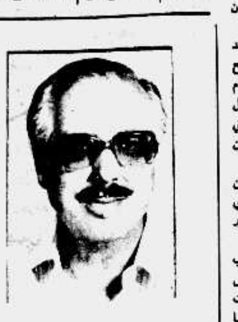
□ ما زلت أحس بارتعاشة الحب الأول. كل عدد جديد ينبض بالحياة ويشير الى التطور المستمر. لقد كانت «الاتحاد» بارومتراً لوعي شعبنا وشخصيته وبناء لقوامه. انها على صورة شعبنا و «زيادة شوية » بسبب دورها الطليعي. ولذلك فقد حملها الشعب على أكتافه. قاومتها السلطات الاسرائيلية بكل الطرق وبوجه خاص بالارهاب المباشر على موزعيها ومشتريها ومحرريها. وياما جرى اعتقال العديد من هؤلاء وإرهابهم. لكن «الاتحاد» بقيت وكبرت وشمخت.

● وهل من كلمة أخيرة لقراء «الاتحاد».. محرريها والعاملين فيها ؟

□ الله يعطيكم العافية.. وديروا بالكم على هذا الكنز .

مشوار مع الكلمة

*** بقلم : ابراهيم الدقاق ***



● ابراهيم الدقاق ●

- ١ -

الترحيب بصدور «الاتحاد» اليومية يساوي فرحا حقيقيا لانها تمثل بديلا له قاعدة اخلاقية وقاعدة وطنية.

اما القاعدة الاخلاقية فتتمثل بالتزامها بسياسة محددة واضحة تمكن القارىء من محاسبتها.

واما القاعدة الوطنية فتعتمد على القاعدة الاخلاقية وتستجيب للمصالح الحقيقية للقارىء.

و«الاتحاد» كأية جريدة، ليست محايدة ولا تدعي الحياد، لانها تعلن انحيازها وعلى رؤوس الاشهاد.

والانحياز ليس عيبا اذا كان انحيازا الى جانب البشرية التي تناضل من اجل تحررها وانعتاقها وحقها في تقرير مصيرها.

وهو شرف ما دام انحيازا ضد القوى التي تسعى الى تجميد الاصفاد على مفاصل الانسان اينما كان.

اذن فصدور «الاتحاد» يومية فرح لكل الذين يولون وجوههم نحو الشرق يستقبلون شروق الشمس ويديرون اقفيتهم الى الغرب حيث تغرب الوجوه الكالحة.

لن يقرأها كثيرون من هؤلاء، رغم انها تعبر عن آمالهم وتطلعاتهم. ذلك انها مكتوبة بغير لغة امهاتهم.

ولن يقرأها آخرون في الارض المحتلة والعالم العربي رغم انها مكتوبة بلغتهم لان السلطان الذي تحدث عنه شاعرنا محمود درويش ما زال على غبائه يحاول اغتيال «الكلمة».

ولكن، ستبقى «الاتحاد»، رغم ذلك، موسيقى تحمل نفسا انسانيا، توحد المترادفات في جميع لغات العالم لتحيلها الى ابتسامة مشرقة على وجه طفل يتحدى اليأس. تسعل كلماتها الى هنا في الارض المحتلة عبر حواجز التفتيش لتثبت للسلطان غباءه.

- ٢ -

ويروي التاريخ القديم الجديد ان مستشارا لحاكم الضفة الغربية حذر احد اعضاء لجنة التوجيه الوطني من مصير ايخمان اذا لم يتوقف العضو عن نشاطه فرقاه رئيسه الى نائب لرئيس الادارة المدنية.

اما رئيسه الجديد فقد تمثلت كفاءته السلطانية في انه كتب بحثا اكاديميا يشرح فيه اسلوب تزوير ارادة الشعب الفلسطيني. فمسخه المجتمع من استاذ جامعي الى سلطان يتربع على خازوق الادارة المدنية.

اما قصة ايخمان، التي سبق وان اشرنا اليها، فقد اثارها نائب السلطان في اعقاب طرد ملحم والقواسمي بغرض تذكير اصحاب «الرؤوس اليابسة» ان «الكلام» ليس «بدون مقابل».

وذكر النائب صاحب السلطان بان ايخمان، حسب رأيه، لم يقتل ولكنه «تكلم» وتحول كلامه بقدرة قادر الى «فعل».

والنتيجة، حسب تقديره، ان «طول لسان» ايخمان قاده الى حتفه. ولذلك فهو ينصح «بتقصير اللسان».

ويبدو ان الشكعة وخلف والطويل والعطاونة والقطاقطة وغيرهم لم «يسمعوا نصيحة النائب ولم «يقصروا لسانهم» فنالوا جزاءهم.

ولا ادري ان كان صحيحا ما أُجل على لسان السلطان نفسه الذي تربع على خازوق الادارة المدنية من ان جهل الفلسطينيين «بالمنهج الاكاديمي ويباسة راسهم وطول لسانهم» اوصل السلطان الى درجة اليأس فاستقال ولحقه نائبه المستشار السابق أم ...أم ماذا؟

لا ادري، ولكن يبدو أن «الكلام» يتحول حقيقة الى فعل يطيح بالسلاطين. ويبدو ان الرئيس الاكاديمي ونائبه غير الاكاديمي راحا ضحية إدعاءاتهم الصهيونية وعنترياتهم الصهيونية.

- ٣ -

وما دمنا بصدد الرئيس الاكاديمي ونائبه غير الاكاديمي يجدر بنا ان نذكر زوبعة اثارها احد «الاكاديميين» من الضفة، في ايار الماضي، ولكن في فنجان.

واحتضنت «كلمات» هذا الاكاديمي صحيفة تخصصت بنشر اعلانات الوفيات وقامت بتحويل «الحبة الى قبة».

وتناولت أقلام بعض الكتاب الموضوع بالتعليق ودار نقاش حول الحرية المطلقة للفرد والحرية الجماعية.

وسمعنا في حينها تعابير واستخدام الوطنية وتحويل الوطنية الى ارتزاق».

وسمعنا عن سيف الكبت الذي يتحرك في يد القيادات السياسية مثل الحلاوة.

وسمعنا عن ضرورة إنشاء رابطة للأكاديميين كتكتل سياسي يعمل على «ترشيد» نشاط الفئات السياسية التي «ترتزق من الوطنية»

وخوفا من الحرام والحلال لم يعلن الاكاديمي اباه انه ينسب ضم الرئيس الاكاديمي الى الرابطة ولم يقل كذلك انه يترفع عن الحديث معه ولكنه دعي الى حوار مع الاكاديميين من اولاد العم دون تحديد.

ولم تثمر الدعوة لانها كانت مثل «زراعة اللفت في الارض الزفت» حسب قوله.

ولم نرغب في ان نكذب سيادته ولكننا اردنا تذكيره بان المطلقات الاكاديمية، في حالة اطلاقها بحسن نية، تعثر على حدودها في مجال التطبيق. اما اذا أطلقت بسوء نية فترتد لعنة على مطلقيها.

والواقع يحمل في طياته أسباب تغييره وتطويره وتحويره. ولذلك فان حدوده تتغير بنمو عوامل التغيير الموجودة فيه دائما وفي تجاح هذه العوامل وفي تحديد حدود جديدة.

ومن هنا يصبح التعميم والاطلاق الاكاديمي خطرا ان لم يأخذ في الحسبان المستجدات والمتغيرات.

ولذلك كان من الضروري التاكيد بأن إطلاق حرية الرأي في اي مجتمع يصبح مسألة نسبية تتكيف حسب فلسفة النظام السياسي السائد، وتحكمها طبيعة التشكيل الطبقي في المجتمع والاطر والوسائل التي يفرزها هذا النظام «لترشيد» الرأي بما يضمن سلامته هو.

وعلمية «الترشيد» تعني حرمان فئة من حرية الرأي واتاحة فرص افضل لمؤيدي النظام. وبطبيعة الحال فان المعادلة تتغير بتغير النظام.

ونتوقف قليلا لنتساءل عن سبب فشل الرئيس الاكاديمي ونظيره من الارض المحتلة؟ فنجيب: لأنهما تجاوزا المستجدات والمتغيرات. بل اكثر من هذا وذاك لأنهما صدّقا بانه يمكن «تخليد» الاحتلال وآمنا «بصداقة» الذئب مع الغنم.

ومن ناحيتنا فنحن نعرف بان الاحتلال نظام يريد ان يحقق أهدافه. ولذلك فهو معني باتاحة حرية التعبير لأولئك الذين يخدمون غرضه. ومن اجل ذلك جهر استاذنا الاكاديمي برأيه الذي اخترق كل الحواجز الوطنية ودعا الى إنشاء رابطة للقرى.

وكان السلطان قد اصدر امره العسكري رقم ١٠١ بتاريخ ١٩٦٧/٨/٢٧ الذي عدله بأمره رقم ٧١٨ ليصاب بعدها باسهال في اصدار القرارات الهادفة الى كبت الحريات الاكاديمية والنقابية والتعبيرية.

ويقضي الامر العسكري المشار اليه «بمنع التحريض والدعاية المعادية».

وتعريف السلطان للدعاية المعادية والتحريض يثير السخرية لانه فريد من نوعه ويتناقض مع الشرائع السماوية والوضعية. وهو بطبيعة الحال يتناقض مع تعريفنا لهذين التعبيرين.

وسقف الاحتلال للحرية يختلف عن سقفنا. ولذلك نتحفظ من التبشير بالحرية المطلقة تحت سقف الاحتلال، كما بشر بذلك استاذنا الجامعي، خوفا من الوقوع في التآمر والغفلة أو في كليهما.

بل ان علينا ان ندرك ان صناعة القرار الوطني المسؤول تتم ضمن اطر ربما تختلف في الرأي حول أشياء ولكنها تتفق على ضرورة إنهاء الاحتلال وممارساته وتطبيق قرارات الامم المتحدة.

وميزة هذه القرارات انها تتم ضمن الاطار الواحد بشكل «جماعي» لتلتقي مع بقية الاراء في اطار «وطني» عام.

ولذلك لا مجال للمبالغة في «الحق الفردي» وتحويله الى معبود لا يخدم حتى عابده وإلا تحولنا، وبحسن نية، الى وسيلة لإفشال الوحدة الوطنية.

- ٤ -

والخروج على الاجماع الوطني يتسلمل عند البعض تحت صيغة المحافظة على الدمقراطية وتغليب رأي الاكثرية على رأي الاقلية موحين بذلك أن الاغلبية في طريقها الى الانقلاب على الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني.

والموقف الوطني الذي أعلنه الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة كان أفصح من أن يزوره أحد. ونحن نقبل في هذا الصدد بشهادة الرئيس السابق كارتر عن مشاهداته لدى زيارته بيت لحم يوم ١٩٨٣/٣/٩ وعندما زار غزة يوم ١٩٨٣/٣/١٠ وحينما زار رام الله والبيرة يوم ١٩٨٣/٣/١٢.

وحسب افضل المعلومات المتوفرة لدينا لم يختلف هذا الموقف المعبر عن الاجماع الفلسطيني في الارض المحتلة عن موقف ممثلي الشعب الفلسطيني في المجلس الوطني في الجزائر في شهر شباط الماضي.

وسنحاول من باب «توسيع صدرنا» ان «نساير المجنون حتى باب العصفورية». ولكننا نتساءل، إذا لم يمثل المجلس الوطني الفلسطيني رأي الاكثرية ولم تعبر مظاهرات الارض المحتلة عن هذا الرأي فمن الذي يمثل الاكثرية؟

- ٥ -

في العام ١٩٧٤، وبعد صدور قرار الرباط القاضي بحصر تمثيل الشعب الفلسطيني بمنظمة التحرير الفلسطينية، كتب طبيب قفز بخفة ورشاقة الى ميدان السياسة بظلة عن «الاكثرية الصامتة».

والنطاسي البارع، لا فضّ فوه ولا شمت فيه نافخوه، كان يحمل لواء الدمقراطية ويدافع عنها وعرقه يسيل بغزارة بين فخذيه.

وملخص كلامه أن الشعب الفلسطيني لا يقبل بقرار الرباط لأن المذكرة التي قدمها الفلسطينيون في الارض المحتلة الى مؤتمر القمة لا تمثل رأي «الأكثرية الصامتة».

وبكلام آخر انتزعت التواقيع من أصحابها قهراً.

وبكلام آخر مرة ثانية: إن القوى الوطنية ملكت في ذلك الحين قوة قهر تزيد عن قوة السلطان مما ألزم الأكثرية بالصمت.

هل هنالك وقاحة تفوق هذه الوقاحة ؟

والآن فضت أفواه كثيرة في الارض المحتلة لتطالب وبوقاحة وبعد عشر سنوات

البقية على ص ٧ ع ٦

● «قوة الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ قوة للشعب وقضاياه العادلة» ـ فرقة «الطليعة» في مهرجان الفنانين لدعم «الاتحاد» في الناصرة ـ ١٣ ايار ١٩٨٣ ●

ماقل ودل

فلنتابع المسيرة

لا نستطيع ان نذهب، في خير الكلام، الى عمق الاعوام التسعة والثلاثين. فليس هذا العمق بمجرد اعداد «الاتحاد» وما اشتملت عليه من مواد خلال هذه المدة الطويلة وما قدمته من مئات اسماء الكتاب والادباء والشعراء والمفكرين والباحثين والسياسيين الذين خصوها بآلاف الاعمال الابداعية والابحاث والمقاولات.

ان هذا العمق على الجبهة الثقافية، بالاضافة الى ذلك كله، هو عمق العلاقة بين العاملين فيها وبين انتاج الثقافة الثورية والتقدمية، عمق تجربة هؤلاء لان يعيشوا عصرهم والا يكونوا مجرد ابواق لروح العصر واحداثه بل ان تكون صحيفتهم عاملا مؤثرا وفعالا في مجرى الاحداث. انه ايضا عمق تجربة العمل الصحفي والثقافي في جريدة تسير بوضوح، منذ عددها الاول، في خط وطني صادق (جريدة شعبية تدافع عن مصالح الشعب وتعبر عن امانيه) يجابه مختلف اعداء الحرية والفكر الانساني والتقدم،وهي تواصل الصدور بدون انقطاع وفي تطور مطرد طوال تسعة وثلاثين عاما.

نستطيع، في خير كلام، ان نؤكد على استمرارية هذا العمق .. فهل تسمحون؟!

جاء في افتتاحية العدد الاول من «الاتحاد» (١٤ ايار ١٩٤٤):

«وان لظهور جريدتنا في مرحلة نضال الشعوب المحبة للحرية ضد الاستعمار النازي اثرا قويا على طبقتنا العاملة وعلى حركتنا القومية العربية. فسوف تحمل رسالة الروح الجديدة، روح الحرية الشاملة التي تعم العالم باسره نتيجة لنضال الشعوب المظفر ضد اعداء الحرية ولتحرر العالم من نير العقلية القديمة التي سادت العالم زمنا وادت بالبشرية الى هذه المجزرة الدموية».

لقد كانت «رسالة الروح الجديدة»، التي حملتها «الاتحاد»، التعبير التاريخي، في تلك الفترة، عن النضال ضد الظلم والاضطهاد في سبيل الحرية والدمقراطية. عن الكفاح من اجل تحرر العالم من نير العقلية القديمة تحررا يضمن حق الانسان في المعرفة والنور. هذا ما عبرت عنه افتتاحية العدد الأول. وهذا ما تقوله «الاتحاد» الآن مع بدء صدورها يوميا. ان هذه الاستمرارية لا تعني باي حال مراوحة في المكان بل هي اصرار على مواصلة حركة الكفاح في وجهة تحرير المجتمع من ربقة القهر وتحرير الانسان من عبودية الايديولوجيات الرجعية ومن عادة الرضوخ للوضع القائم وتحرير الثقافة من مظاهر التعصب والعنصرية ومن التوافه والغيبيات.

وهنا فان الكلمات التي جاءت في تصدي «الاتحاد»، في عددها الاول، لفضح الجوهر الرجعي لمضمون مناهج التعليم في فلسطين تجد مصداقيتها وتكتسب صفة راهنة:

«اما الناحية القومية فهي مفقودة في المنهاج بتاتا. فالطالب لا يدرك مركز امته التاريخي وما اسدت للعالم من خدمات جليلة علمية وسياسية .. ثم يلم المامة قصيرة جدا وخاطفة بتاريخ العرب في سورية وفلسطين .. ثم لا يعرف في جغرافية بلاده الا ما درسه مفصلا في الصف الثالث ومختصرا في الصف الرابع. وفيما عدا ذلك فهو يعرف عن نابليون ولويس الرابع عشر وريتشارد الاول وحروب المئة سنة واسباب الثورة الفرنساوية اكثر مما يعرف عن خالد وطارق وصلاح الدين او الفتوحات العربية ـ الاسلامية والحروب الصليبية وتاريخ العرب في اسبانيا. ويعرف عن نيويورك ولندن وطوكيو وبرلين اكثر مما يعرف عن القدس ودمشق وصنعاء والقاهرة وبغداد».

اذا كان خير الكلام، فيما سبق، قد اكد على استمرارية العمق في مسيرة تسعة وثلاثين عاما فلعله من طبائع الامور ان نتلفت الى الوراء، ولو قليلا، للاشادة بتعب الاشخاص الذين ارتبطت اسماؤهم بهذه المسيرة. وإذا كان طموحنا، اليوم، صوب الافضل والاعمق والاكثر غنى فان كل ذلك انما يقوم على اساس طموحات مقدامة لرفاق لنا سابقين. وسيكون من واجبنا، في عام «الاتحاد» الاربعين، ان نسجل على السنتهم احداث الفترات الاولى فيها من القضايا والدروس ما يغري دائما بالتاريخ بغية اغناء تجربة جيلنا، الجيل الذي كانت «الاتحاد» مدرسته وكان العاملون فيها الصدر الحاني الذي احتضن امانيهم الغضة. فمن نفع الناس يوما فلا بد ان يذكره الناس. هؤلاء هم الماكثون في الارض.

كل الحب وجميع الورود الى الذين عملوا مخلصين في مسيرة التعب مع «الاتحاد».

ولنتابع المسيرة!

● انطوان شلحت ●

«الاتحاد» كل يوم.. وألف مرحى !

*** بقلم: علي الخليلي ***



[كتب الشاعر والباحث الفلسطيني علي الخليلي المقال التالي في صحيفة «الفجر» المقدسية (الاحد ٨٣/٥/١٥) تحية لـ «الاتحاد» بمناسبة صدورها يومية. ونحن اذ ننشر هذا المقال، لنُعلن عهداً أن تظل «الاتحاد» عند حسن ظن شعبنا :]

«الاتحاد» صحيفتنا الأم التي صمدت وصبرت وصابرت وبقيت تصدر في حيفا، رغم كيد الكائدين وحقد الحاقدين، سنة بعد أخرى وجيلاً بعد جيل، مرتين في الاسبوع، عربية فلسطينية معطاءة، مثل الزيتون والبرتقال، ومثل شعبنا الفلسطيني نفسه، حتى أول أمس، فصارت تصدر صباح كل يوم، لتشرق وتتوهج وتنتشر، سنابل، سنابل، سنابل، في كل شارع وكل بيت، وكل عقل ووجدان، وليكون لهذا الصمود الحضاري الرائع أجمل الأصوات قاطبة، وأعمق المعاني.

«الاتحاد» الصحيفة المدرسة الجامعة الوطن كله، تحفظ وترعى وتطور الحركة الثقافية العربية الفلسطينية منذ ما قبل العام ١٩٤٨، ومنذ أغلى جذر، حتى أحلى حلم نختزنه في صدورنا وعروقنا، حتى ذروة المسيرة، في الراهن والقادم معاً.

من اميل حبيبي واميل توما وسميح القاسم ومحمود درويش وسالم جبران وعشرات المفكرين والأدباء، وأجيال جديدة من الصحفيين والشعراء والقصاصين والفنانين، إلى آلاف الشبان والشابات في «الداخل» و«الخارج»، في مراحل تتكامل وتتلاحم، عربية فلسطينية وطنية، لا تنفصم ولا تنسلخ عن أهدافها المشروعة في حماية شخصيتنا الوطنية المستقلة، وفي حتمية إنجاز حقوق شعبنا في كل أرض ومكان، ولتحقيق العدل والسلام والتقدم في المنطقة.

من «الاتحاد» وحدها، جاء الضوء الجميل، ليمزق عتمة الاحتلال. لم تكن قد صدرت في الضفة والقطاع المحتلين أي صحيفة عربية حتى العام ١٩٦٩، فاشرأبت أعناقنا نحو «الاتحاد» نغتسل في الضوء، ونستنشق الحياة. كان يوما «الثلاثاء» و«الجمعة» يومين مميزين بصدور «الاتحاد» فيهما، نسافر إلى القدس العربية أو إلى حيفا، أو المثلث، لنشتري «الاتحاد» ونقرأها بشغف هائل فيه العشق كله، نحفظ على ظهر قلب، قصيدة، ونستوعب مقالة، ونستذكر خبراً مفصلاً... ونقول : ما أعمق الجذور !

الأن، تصدر «الاتحاد» صباح كل يوم، وليس الثلاثاء أو الجمعة وحدها هما لحظة اللقاء، وإنما هو كل يوم لنا لقاء، فأي فرح ! وأي مسؤولية عظيمة ! بالضبط، «الاتحاد» فرح ومسؤولية، كما كل إبداع، وكما كل جهد جبار، وهناءة حتى آخر العمر !

ونقول لكل الأخوة والزملاء في «الاتحاد» في عيد صدورها اليومي : تحية من حبة القلب، مشوارنا واحد، وفرحنا واحد، ومسؤوليتنا واحدة. والحب كل الحب، لكل العاملين الساهرين المتوهجين مثل برتقال حيفا، وتاريخ حيفا، من أجل طلوع «الاتحاد» كل يوم، وألف مرحى !

عرس الصحافة الفلسطينية عرس الكلمة الشريفة



[نشرت صحيفة «الميثاق» الصادرة في المناطق المحتلة في عددها يوم ١٩٨٣/٥/١٤ تحية لـ «الاتحاد» بمناسبة صدورها يومية. ونحن اذ ننشر هذه التحية الطيبة نعاهد أخوتنا ان تظل «الاتحاد» صحيفة شعبنا].

من يهمه ان يقرأ تاريخ الشعب الفلسطيني في وطنه، فما عليه الا ان يرجع الى صحيفة «الاتحاد» منذ صدورها في ١٤ أيار عام ١٩٤٤ حتى اليوم.

ومن يهمه أن يعرف أهداف شعبنا وحقيقة مواقفه، فانه سيجد في «الاتحاد» كل ما يبحث عنه. ومن يود قراءة هموم وقضايا شعبنا، أرضاً وناساً منذ بداية الاربعينات حتى اليوم، سيجد في «الاتحاد» ما يوده.

ومن يهمه ان يعرف نضالات شعبنا وتضحياته، وخلفيات كل ذلك وتفسيراته، سيلقى في «الاتحاد» ما يسعى اليه.

الحكاية باختصار شديد، ان صحيفة «الاتحاد» كانت وما تزال المرآة التي يظهر على صفحاتها، تاريخ شعبنا، بكل الاحداث والتفصيلات التي مرت به، وبكل الصلابة والعزم والتصميم التي تحلى بها طوال عشرات السنين.

لقد أصبحت «الاتحاد» صحيفة وإذاعة وتلفزيون الفلسطينيين الذين تمسكوا بالارض والبقاء، في وقت كان فيه التمسك بالارض يعني كل أنواع القهر والمعاناة وكان البقاء يعني الغربة في الوطن، والصراع الذي لا رحمة فيه، حول مجرد الوجود العادي.

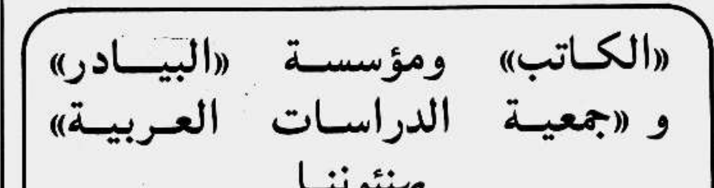
ويوم احتلت اسرائيل الضفة والقطاع والتقى الفلسطينيون بالفلسطينيين على جانبيه، اتسعت مهمات «الاتحاد» واتسع التقدير.

قد يتفق البعض مع عقيدة «الاتحاد» السياسية، وقد لا يتفقون، ولكن أحداً لا يختلف حول دور «الاتحاد» كصحيفة رائدة شجاعة بالكلمة الشريفة الصريحة، والمعالجة العارفة بالخبايا والخلفيات، المقدرة بحق، لكل الاحتمالات والنتائج والمحذرة بعمق وصدق، من المخاطر والمنزلقات.

وبالامس، بدأت «الاتحاد» تصدر يومية، في ذكرى تأسيسها قبل أربعين عاماً بالتمام والكمال وهي بذلك تقدم أحلى هدية الى قرائها وأجمل تكريم، في وقت لم يبخل به قراؤها عليها بالتكريم والتحيات والتقدير.

ومسيرة «الاتحاد» الطويلة هذه، والغنية كل الغنى، لم تكن سهلة ولا ميسورة. فقد بدأت من الصفر أو ما يقارب من ذلك، ولكن عزيمة القائمين عليها، ووضوح المبادىء التي تنطلق منها، جعلتها لا تتراجع بل تسير الى الامام راسخة، تمد جذورها الى أعماق الأرض وتنشر أزاهيرها الى أعالي السماء.

«الاتحاد» يومية عرس حقيقي للصحافة الفلسطينية، الواعية، وعرس حقيقي للكلمة الشريفة الملتزمة. ليست التحية كافية لـ «الاتحاد» . في هذا اليوم . بل انه الشكر لكل الذين جعلوا ذلك ممكناً.



«الكاتب» ومؤسسة «البيادر» و «جمعية الدراسات العربية» يهنئوننا

الكاتب للثقافة الإنسانية والتقدم

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ وصلت إلى «الاتحاد» برقيات التهنئة التالية من الزميلات «الكاتب» ومؤسسة «البيادر» و «جمعية الدراسات العربية» في القدس المحتلة. وهذا نصها :

الرفاق أعضاء هيئة تحرير «الاتحاد» اليومية المحترمين :

بعميق الفخر والاعتزاز نترقب صدور العدد الاول من «الاتحاد» اليومية في الثالث عشر من هذا الشهر، والذي يصادف الذكرى السنوية الأربعين لمسيرة «الاتحاد» المظفرة.

إن المثابرة والتطور الدائم، هي من الخصال المميزة للشيوعيين واما التمسك بقضايا الجماهير وتوجيه نضالاتها، وفضح كل مظاهر الاستغلال والاضطهاد وتحويل كل مظاهر السخط والاستياء الشعبي الى حريق عام كبير فهو من الصفات الأساسية للصحافة الشيوعية.

ويحق لـ «الاتحاد» الاعتزاز بأنها منذ الأيام الأولى لصدورها كانت واضحة وصريحة مع الجماهير. والى جانبها خاضت المعركة ضد الانتداب البريطاني وضد المؤامرة التي دبرت لشعبنا الفلسطيني.

ومنذ عام ١٩٤٨، وحتى اليوم، لم تسهم «الاتحاد» في تعزيز الهوية القومية للجماهير العربية، في اسرائيل فحسب، وإنما كانت المرشد الأمين ضد الهجرة وضد الخضوع، وكانت المحرض الكبير ضد الصهيونية وضد الحرب والاحتلال، ولعبت دوراً كبيراً في التضامن مع جماهير شعبنا في المناطق المحتلة وفي توضيح الأسس الصحيحة، من أجل إقامة السلام العادل في المنطقة من خلال تأمين حق تقرير المصير وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة في الضفة والقطاع.

إن الخط الواضح، والمواقف الصريحة لـ «الاتحاد» المسترشد بنظرية الحزب ـ الماركسية اللينينية ـ تبشر بالمزيد من النجاحات والتقدم لتحقيق أهدافها النبيلة.

فإلى المزيد من النجاحات والتقدم.

هيئة تحرير «الكاتب»

١٩٨٣/٥/٩

●●●

«الاتحاد»، شارع الحريري ٩ ـ حيفا.

تهانينا للزميلة «الاتحاد» بمناسبة صدورها يومياً، متمنين لها التوفيق من شعبنا الفلسطيني .

مؤسسة «البيادر» الصحفية ـ القدس

●●●

رئيس وأعضاء هيئة تحرير «الاتحاد»

شارع الحريري ٩ ـ حيفا

يسرني أن أبعث إليكم جميعاً بأسمي وبالنيابة عن أعضاء اللجنة التأسيسية والعاملين في جمعية الدراسات العربية في القدس بأخلص التهاني بمناسبة مرور أربعين عاماً على صدور «الاتحاد» وبمناسبة صدورها يومياً اعتباراً من اليوم الجمعة، ونتمنى لكم كل تقدم وازدهار لخدمة قضية شعبنا العربي الفلسطيني وقضايا أمتنا العربية وقضايا السلم والحرية في العالم.

مع خالص التحيات

رئيس اللجنة التأسيسية

لجمعية الدراسات العربية

فيصل عبد القادر الحسيني ـ القدس

لن تنحني للذل هامات الرجال

حنا ابراهيم

استميح العذر ان لاميق
بتراء كانت
أو اذا حدت عن المألوف
في كل احتفال
أو إذا أخلدت للصمت مكان القول
أو اسهبت
أو أنسيت درس الاختزال
أو اذا استعصى عليّ الشعر في
موقف لا ينفذ القول به
مثل النبال.
أو اذا استجديتكم مأثرة
عظم الخطب
أبدءً وانتهاء بمقال ؟!
واغفروا ان جف في بيروت
دمعي واذا
صفقوا لاسم فلسطين فسال
ضاحكاً استقبل البلوى وان
اذرف الدمع فقولوا: الشر زال
وافهموني ان توقفت عن الشكوى وعن
شتم ذي القربى
وعن ذل السؤال
واذا يممت وجهي
خمس اوقات صلاتي
للشمال.
واسمحوا لي ان انا اشبهت
من يجأر بالشكوى
بمن يهرب من ساح النضال
واذا قارنت جرح الحارس النائم
باللص وانهيت الجدال
الحرامي داخل البيت فما
نفع باب موصد أو الف غال
. . . . .
آه يا أخوة. لو أستطيع
لكفي سئمت اللغو والشكوى
وأسامت بصومي
وصلاتي ذا الجلال
لم أعد أغسل بالدمع شهيداً
أو اداريه باكليل من الورد
وشعر عن صمود
وكلام عن نضال
ليس في الدنيا سوى الامر الطبيعي
ولا ينجم من لاشيء حال
لا تكف الارض عن دورتها
يوماً ولا
تقف الريح حداداً
لا ولا يبكي الهلال
ربما تمطر ماء
ربما تمطر ثلجاً
ربما تمطر عرساناً صغاراً
حمماً، نار جحيم أو رمال
كل ما شئت سوى
الحرية الحمراء والرزق الحلال
شرعة الغاب كما نعرفها
ليس يقتات بلحم الكلب كلب
لا ولا يأكل ذئب، جاع، ذئباً
بينما يقتتل الناس معاً شر قتال
أي رب سن هذا ثم قال
اتقوا الحرب
اشحذوا النصر
بصوم وابتهال
وقديماً قيل للناس الهان
ومعبودان: من نعرف والاخر مال
دربه سهل ورحب بابه
وعلى الساحة اشلاء الرجال
ونبيٌّ فوق اخشاب صليب لا يزال
الرسول العربي الفذ قال
اعقلوا ما معشر الناس
وهل ظل غير العقل
من ذخر لنا أو رأسمال
واذا ناس، وباسم الدين
والدين براء
اوثقوا العقل بمليون عقال
ودعوا أن يجمع الله بليلى
ثم ناموا
وعلى الله القدير الاتكال
وطويل العمر مشغول باحياء الليالي الحمر
والسكر وبيع الكاز والاوطان
للغرب
على مضجع ربات الحجال
والذي يشتار دبساً
من قفا النمس
سيشتار «كذا»
والشرح طال
يفرد النسر جناحيه
فتنصاع شماريخ الجبال
وعباب اليم لا يخطر للحوت
وان هاج بهال
وجنون الريح لا يقوى على الجذع
ولو طاوح بالغصن فمال
بينما المدنف يؤذيه دواء
مثلما آذاه في امس السعال
ولعمري مثلما قالوا
وقلنا بعدهم
انما الدنيا بخير لا تزال
أبداً لن يفسد الملح ولن
تنحني للذل هامات الرجال
وبأيار يذوب الثلج في الجولان
ومع الثلج يذوب الاحتلال.

(القيت في مهرجان أول أيار ١٩٨٣ في كفر ياسيف)

الديـنـصـور

قصة: محمد علي طه

وقال الراوي:

كنا صبيان مثل الشياطين نقفز وراء الطابة القماشية او الجلدية ونعدو كالمهار في ساحة القرية حفاة - او متنعلين فيها ندر - بعد ان اعتادت اقدامنا الوحل والحصى والقش فبنت لها طبقة حرشوفية تقيها الشوك وفتات الزجاج.

وكان الكبار يجلسون قرب «المنزول» في ساعات العصر يشربون فناجين القهوة السادة ويلفون السجائر ويدخنونها بلذة ناعسة ويراقبوننا في عدونا وخناقاتنا وشتائمنا ولعن ابائنا وامهاتنا ويتمتعون كأنهم يشاركوننا اللعب.

وزاد اهتمام الكبار بنا تلك البنت التي هجرت أترابها في لعب «العروسة» «والزقة» و «بيت وبيت» وصارت تلعب معنا العاب القوّة وتنافسنا بجديّة وتتغلب على بعضنا فسميناها «حسن صبي» وأسماها الكبار «مقصوفة الرقبة».

وفجأة سمعنا محمود أبو نار يصرخ من تحف رأسه: «شوفوا! شوفوا !».

وأن يصرخ محمود ابو نار في أوج اللعبة فمعناه ان حادثاً قد حدث، أن يكون، مثلا، ثور سعيد ابو طبيخ قد لسعته حشرة القاقوب فيرطع في الحارة يدوس كل ما تطوله قوائمه، أو أن تكون كلبة شهيرة - الله يستر عليها - قد «حاقتها» كلاب الحارة، أو أن تكون فاطمة المهبولة تهرول وراء ديكها والشروخ في يدها والديك يقفز ويتنطنط وهي «محمرقة» وتلعن اعضاء أم صاحبته عضواً عضواً.

ولكن المفاجأة لم تكن هذه المرة واحدة من هؤلاء. لا ثور هائج ولا كلبة شبقة ولا ديك أزعر، ولا سعيد ابو طبيخ ولا شهيرة - الله يستر عليها - ولا فاطمة البهلولة.

وتوقف اللعب.. ونظرنا، « شوفوا.. شوفوا». والولد يقف في الساحة وينظر إلينا. طويل الرقبة، احمر الأنف، عيناه الزرقاوان تتراقصان مثل شعاع دودة الصيف، ووجهه يذكرنا بالسحلية او العظاية التي نسميها «رضاعة الغنم»، اصابع يديه طويلة وبيضاء مثل «مباير «شلك الدخان»، وسرواله قصير يكشف عن ركبتيه اللتين تبدوان كفلقتي صابون زيت الزيتون، وعن ساقيه الطويلتين كساقي أبي سعد عندما يحط على مزبلة القرية - حدّقنا في الغريب وانفجرنا معاً بالضحك فأرتبك الولد ومدّ رأسه وحاول أن يقول شيئاً. ولكن لسانه أرتبط من هول الضحكة فنكّس رأسه وحدّق بنعليه الطويلي الرقبتين كأحذية جنود الاحتلال.

وتساءل أحدنا: ما اسمه ؟ قردُ آخر: لنسمه «سام أبرص»!. فأختلفنا. فالاسم لا يلائمه ولا يلبسه لبساً. فأقترح ولد آخر: سحلية. فقلنا: ولا هذا وعلّق احدنا: كل هذا الطول وهذه الاصابع - يا ولد - وتقول: سحلية ؟ فقال فوراً اذا بم يعجبكم فرضاعة الغنم. فلم نتحمس فصرخ محمود ابو نار: هذا الدينصور. وحياة روح أختي. هذا الدينصور الذي حدثنا عنه المعلم. وكي يحسم النقاش والجدل صرخ: تعال يا دينصور! تعال العب معنا!

واشار بقوة وإلحاح بيده. فاقترب الولد منا فصرخنا معاً: ديز.. صور. ديز.. صور فابتسم الولد الغريب وصرخ أيضاً: ديز.. صور وقفز كالجنكليز فكدنا نسقط على اقفيتنا من شدة الضحك.

وحاول الولد ان ينسجم باللعب. عدا فتعثر بالحجارة فأهتزت رقبته مثل الرقّاص ثم رفس الطابة بقدمه المتنعلة فذكرتنا ساقه بشاروط فاطمة المهبولة. طويل ولونه أبيض على حمرة ولا يصيب الديك ابداً. وانقضّ أبو نار على الطابة وخطفها وبقي الدينصور واقفاً واجماً يحرك عينيه بسرعة غريبة كأنه «قرينة» أم فؤاد البرجاوية التي أكلتها الضبع في حاكورة الصبار. وغنينا:

الولد غريب، يويا
مش من اهلنا، يويا
ولا من صبرنا، يويا
جابته امه، يويا
من البيور، يويا
يا بيور، يا بيورا
أمك حيّة
وابوك دبّور.

وحسبنا ان اللعبة قد انتهت.

وقال عوض الراعي

الجراب الجلديّ مملوء بخبز الطابون المدهون بزيت الزيتون والزعتر أخضر وطري، والخردلة مثل الحبق، ونبع الماء صافٍ، والعنزات سمينات، والشتوية «مرقت» سليمة، لا جرب ولا ابو هرار ولا أبو حاطوم ولا مرارة. والعشب - اليوم - أخضر. فماذا ينقصك يا عوض يا ملعون، أكل ومرعى وقلة صنعة ! تنقر على الشبابة فترقص حوريات الوديان وعرائس السفوح والقمم. تغني يا ظريف الطول فتردد الوديان، وتصيح جفرا. فتأتي إليك نجلاء بنت حسين الرشيدان مبتسمة كالصباح فوق البحيرة وتقول لك: يا عيون جفرا. فتعزف على الشبابة فيطرب الفضاء وترقص اقنان السنديان والسريس وتتسلل الحجارة، ويغني الجانّ. وتتفتح شهية العنزات فيلمع شعر جلودهن وتخزّق اضراعهن من الخير.

ياعوض يا ملعون ماذا ينقصك ؟ ها انت تتنطنط من صخرة الى صخرة كالعصفور وتتسلق الذرى كالغزال وتغرّد كالعندليب وتقول: صاح محمد العابد. ونجلاء تحبك وابتسمت قبل أسبوع ويومين لك. واخذت من جيبك كمشة لوز أخضر وسمحت لك ان تقرصها فوق خاصرتها عندما قابلتها في ظل الصخرة. والجراب، يا ولد، مليان بخبز الطابون المدهون بالزيت الراميّ. فماذا ينقصك يا عوض يا ملعون ؟ ها، قلْ انا عارف وانت عارف ونجلاء عارفة.عْ العين يا ابو الزلف، عْ العين يا الهنية.

وشاهدته وحياة سيدي الخضر يخرج من العين طويلاً كأنه المارد. قبيحاً كأنه الشيطان، جلده رمادي يميل الى الخضرة مثل جلد السلحفاة. ورقبته مثل عنق الجمل وذيله اطول من خرطوم الفيل. له اربعة قوائم قصيرة لا ترى منتهيا الا إذا تحركت، وفي نهايتها أصابع مثل أم اربع واربعين. يتحرك ببطء السلحفاة ويفتح شدقيه مثل حوت يونس النبي.

وارتجفت ساقاي وصرخت: يا سيدي الخضر اعوذ برب الفلق، من شر ما خلق. ثم شاهدته يرعى الاعشاب فتسربت الطمأنينة إلى صدري فأكلة الاعشاب لا يخلق دونها الباب. وما هي الا لحظات حتى تحول السفح الى ارض جرداء قاحلة وكأن تشرين الثاني قد جفف عشبها وطيّرته رياحه. واقترب من القطيع وفتح شدقيه وبلع أسمن العنزات، العنزة الفتلاء الملحاء. فقلت: اذا وقعت الواقعة. وحصبته ففتح شدقيه واستقبل الحجر وطحنه كأنه قطعة سكر. فصحت: يا اهل البلد العنزات! المرعى! الماء ! فتسارعوا يحملون العصي والفؤوس وبنادق السفر برلك. فأختفى الوحش الغريب.

وماذا ينقصك يا عوض، يا ملعون، العنزات تسرح وتمرح، والمعدة مملوءة، والماء صاف زلال، ونجلاء ستأتي بعد قليل لتملأ جرّتها الفخاوية وستغني لها:

ع العين يا أم الزلف
ع العين يا الهنيّه
ع العين وردوا سوا
ورجعوا بلا ميّها

• • • • •

الله يقصف عمرك يا دينصور . ماذا فعلت بنجلاء، وعوض والعين والعنزات والمرعى.

قالتها عايشة السويطات حينما قصف الطيران مدرسة عين الحلوة وتهاوت على عائلتها.

وقالت أم عبد الله البيسانية

حوّشت كل ما نحتاج إليه. الصوف من عند يوسف المنجّد وشددت القرشات واللحف وطرّزت أغطية الوسائد والشراشف. ولما جاء حسن البرجاوي اشتريت الثياب والاقمشة، حرير موصلي وحياة روح أمي، وتبضّعت الكحل والعطر والمهل والملقط والمشابك والبكل من عطا الغزاوي. وقلت: يا عبد الله، انا حورية بنت محمود أملك. تسعة أشهر حملتك وهناً على وهن، وارضعتك سنتين وشهرين حتى صرت تلعب مع صبيان الحارة وتعود عدواً الى حضن املك. ورعيتك بعيني وروحي حتى صرت غلاماً فشاباً. اسم الله عليك، ونفسي ان افرح بك. ان اقول: آ..وي...ها، فترةُ الجارات والقريبات: آ..وي...ها. يا عبد الله يانخلة الغور انا أملك. جهّزت لعروستك الغوازي والحلق والمباريم والسحّابات. ذهب اصفر عيار (٢١) يلمع كالشمس. يا عيني عندما تتغسل وتتبدل آمنة العابد وتلبس لك الابيض وتتعطر وتتكحل وتضع الحلى في أذنيها وعنقها ويديها وزندها. يا عيني يا زغلول حارتنا ماذا سيحدث لعقلك ؟ ابوك من قبلك، كان يطير عقله من نقطة عطر او جرّة ميل في العين.

يا عبد الله، يا ولدي، خلّفت الشبابيك في ليلة الزفاف وتكسرت الابواب. وما نفعتنا آية الكرسي ولا الصمدية، ولا دعاء الشيخ محمود ولا نذور نساء الحارة ولا استنجاد المختار بذوي القربى.

حوّشت وحوّشت. وذهب مع الريح. خذوني الى بيسان. الى قبر عروستنا آمنه العابد التي دفناها على عجل. يا آمنة العابد، يا كنتي. يا أم عيون سوداء لوزية، يا فم كالخاتم، والله اشتريت الكحل من الغزاوي والحرير من البرجاوي والفراش من يوسف المنجد ودفعت لمن الخزانة عداً ونقداً للطيراني.

لوين مسافر يا عبد الله ؟
قال : لبيسان.
قالت: سلم عليها يا روحي! وقل لها:
حالتك ما بتغار.
لوين مسافرة يا روح املك ؟
قال : لعندها.
قلت : سلم عليها وهات لاملك حفنة تراب.
من وين راجع يا حبة قلبي ؟
قال : من بيسان.
قالت : وماذا شفت يا عين املك.
قال : هدموا قبر آمنة.
ومن هدمه ؟ يكسر يدها
الدينصور.

قلت : لعب معكم. اكل من خبزكم وشرب من ماتكم وسكن في ارضكم وجى عدسكم وهدم قبر العروسة.

يا عبد الله يا روحي. حوشت كل ما تحتاج إليه. الفراش شددته. الحرير من البرجاوي. والكحل من الغزاوي. انا حورية بنت محمود، أملك. هل شاهدت يا حبيبي بيسان وآمنة العابد ودارنا والتوتة التي تظلل القصّة وانت تناطح الدينصور في قلعة الشقيف ؟

يا عبد الله، يا روحي، حوشت....

رسالة من طفل من شاتيلا الى عائلة سنديان في قرية جليلية

....

عماه. وما زلت حياً ارزق بفضل حصان والعم سالم. هذا الكديش جواد اصيل. جواد عربي من خيول خالد. كان العم سالم الطيراوي ينقل الكاز يومياً الى مخيمنا على حصانه. وكان يدلله ويسميه «ابو عرب». والله، مرة واحدة «ابو عرب»، ولكنه كان يبيع كازه لمخيم شاتيلا لا لامريكا فنشعل السراج والبريموس ونعد الطعام. ولما قطعوا الماء صار ينقل لنا المياه فصار حصانه «ابو حياة». وصارا من أبطال المخيم. يا هلا بالعم سالم، فنجان قهوة. كاسة شاي. منقوشة تزويقة يا عم سالم. كيف حال «ابو عرب» وكيف صحة «ابو حياة»؟ هذا الحصان يم. وقف معنا في محنتنا ولو اطال الله عمره لأفزع سلطاناً وملكاً وأميراً ورئيساً وعقيداً. فلماذا خرج هذا الكديش عن الاجماع العربي من المحيط الهادر الى الخليج الثائر ؟

شكراً لهذا الكديش يا عماه. ويبدو أن العملاء راقبوه وان العدو قد عرفه. فلما دخلوا ليلة الجمعة لثلاث عشرة ليلة بقيت من أيلول دخلوا دارنا حينما كانت أمي تحكي لنا عن الغابسية، فقمنا مذعورين. قال رئيسهم: مخربون. حشرات. صراصير. قفوا وظهوركم الى الجدار. اختبأت وراء أمي. اطلقوا الرصاص على الرؤوس وانشغلوا بسلب الدار. شاهدت دم أمي ودم اخي «حيفا» ودم أخي «صامد» يتدفق. هربت من الدار فانتبهوا فأطلقوا الرصاص فعدوت والرصاص يطاردني حتى عثرت على «ابو عرب»، حصان العم سالم الطيراوي، فوجدته مشطوراً شطرين فقلت وهل لي غيرك ؟ واختبأت بين ساقيه يوماً وبعض يوم. ورائحة الجثث تقتلني. والجوع يفترس امعائي والعطش يجفف جلدي.. الى ان جاء الفرج من رجال الصحافة الذين جاؤوا يصورون الصراصير والحشرات فشدّ ابو عرب انتباههم فلسلّطوا الاضواء عليه فقلت: انفرجت. وخرجت من بين ساقيه فسقطوا على اقفيتهم ذعراً. لا تخافوا! هل معكم شربة ماء ؟ انا عائد، من الغابسية قضاء عكا، انا الولد الذي نجا من العائلة، انا الذي سأحملها حتى اعود.

كان الموت عندنا عادة يومية. واتسعت مقبرة الشهداء. الدينصور في سماء بيروتغراد. جاء النابالم فتبلنا. وتعتقدت القنابل العنقودية. وتفسفرت الفسفورية وفرغت القنابل الفراغية الدور من الحياة.

وقال الدينصور: دمّرنا روضة مخربين، مدرسة مخربين، مراسم مخربين، مكتبة مخربين، مطبعة مخربين، غاليري مخربين.

ونقلت البغاوات ما قاله.

ولكني نجوت يا عماه.. وسأحملها حتى أعود.

في متحف «الصمود والبطولة»

اسمعوا يا صبيان، ويا بنات !
كان، يا ما كان.
كانت الحرب.
وكبرت المقابر.

وكان الدينصور اللعين الذي يكره الاطفال الفلسطينيين والاطفال اليهود وكل الاطفال.

وكان للدينصور وجه فولاذي صفيق. تحالف اللعين مع الموت وصار مقاولاً نشيطاً لعزرائيل. تسلق الجبال وزحف في الوديان. مشى في السهول وهدم البيوت والاكواخ والقرى والمدن.

كان هذا في العصور الغابرة. ثم سقسق العصفور واشرقت الشمس ونوّر اللوز وتفتّح الورد الجوري.

وها أنتم يا اطفال. يا صبيان ويا بنات تلبسون ملابسكم المزركشة وتقفون هنا وتنظرون الى الدينصور المحنّط في متحف عاصمة دولتكم.

(أيار ١٩٨٣)

• الدينصور: حيوان برمائي من الحيوانات المنقرضة التي عاشت قبل آلاف السنين.

محمود درويش:

جائزة لينين هي شرف عظيم يوليني إياه الشعب السوفييتي

● أكد الشاعر الفلسطيني الكبير الحائز على جائزة لينين للسلام بين الشعوب، محمود درويش، على أن منحه أسمى جائزة في عصرنا هو شرف عظيم يوليه إياه الشعب السوفييتي.

ومضى درويش، الذي كان يتحدث الى مراسل وكالة «تاس» السوفييتية للانباء، قائلا «يعكس الشاعر في أعماله تاريخ شعبه. وهناك علاقة وثيقة بين منحي جائزة لينين وبين البطولة العظيمة للشعب العربي الفلسطيني».

وأشار درويش الى أن الشعب الفلسطيني ليس وحده في ساحة النضال وأنه يحظى بكنز يتمثل في التضامن والتعاطف العميق معه من شعوب العالم وبالدرجة الأولى من الشعب السوفييتي العظيم «والذي أصبح هذا العالم المضطرب بفضله أكثر جمالاً».

تهانينا

• الى الصديقين وهيبة وعيد الكربي - بالمولودة البكر ايمان.
اعضاء الحزب والشبيبة - كفر قرع

• الى الصديقين خالد ووليد قادرية وخطيبتيهما هناء وسناء بمناسبة الخطوبة والف مبروك.
ماجد يوسفين - شفاعمرو

• الى الرفيق ديب عابدي وزوجته والعائلة بمناسبة خطوبة ابنهم باسم. خطوبة سعيدة والعقبى للفرحة التامة.
• والى الصديق باسم ديب عابدي وخطيبته سحر بدر بمناسبة الخطوبة.
اعضاء الحزب والشبيبة - حيفا

• الى الرفيق عبد الرحمن ظاهر وزوجته بالمولود الجديد (رائد).
• والى الصديق منير جبالي وعروسه بالخطوبة.
• والى الصديق صبحي حسني عازم وعروسه بالزواج.
اعضاء الحزب والشبيبة - الطيبة

• الى الابنة العزيزة وفاء خديجة وعريسها محمد بمناسبة الزواج وبالرفاء والبنين.
العائلة - قلنسوة

• الى الصديقة العزيزة وفاء سلامة وعريسها محمد سلامة بالزواج. نتمنى لكما حياة سعيدة في ظل السلام.

• والى الصديقة وفاء وردة وزوجها يوسف بولادة المولود البكر صالح. نتمنى له الحياة السعيدة في ظل والديه والسلام.
اعضاء نادي الفتاة - قلنسوة

• الى صديقنا العزيز جورج دياب ابو سنة وعروسه بمناسبة الزواج نتمنى لهما حياة زوجية سعيدة وبالرفاء والبنين.
أعضاء الحزب والشبيبة - الناصرة

حزبنا يهنىء الاديب مردخاي أبي شاؤول بمناسبة عيد ميلاده الخامس والثمانين

● وجهت اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي برقية التهنئة التالية الى الاديب الكبير مردخاي أبي شاؤول بمناسبة عيد ميلاده الخامس والثمانين:

برفع أعضاء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، باسم جميع أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية يهود وعرباً وباسم جميع التقدميين في اسرائيل، تحياتهم القلبية الحارة بمناسبة عيد ميلادك الخامس والثمانين.

أيها الصديق الغالي مردخاي أبي شاؤول،

تجمع في شخصك بين حماس الشباب وحكمة السنوات. وكنت بالنسبة لنا المعلم القدوة الذي نتعلم منه والرفيق العزيز الذي يناضل معنا بشجاعة ومثابرة.

كنت ولا تزال مخلصا لمثل الاشتراكية العملية السامية وللاممية البروليتارية ولمثل النضال من اجل الحرية ومن أجل مستقبل أفضل خال من استغلال الانسان لأخيه الانسان ومن استغلال شعب لشعب آخر.

إننا نجلّك أديبا وشاعرا ومترجما بارزا أغنى الادب الاسرائيلي ووضع أروع النتاج الادبي العالمي في متناول يد الجماهير الشعبية في اسرائيل.

إننا نجلّك مناضلا مخلصاً ضد الاجحاف في المجتمع الاسرائيلي وضد التمييز والاضطهاد القومي وضد احتلال المناطق العربية وضد سياسة التوسع الاقليمي وضد التحريض على الاتحاد السوفييتي.

نجل استمرار وقوفك، دون لأي وباخلاص تام، على رأس منظمات دمقراطية هامة من ضمنها عصبة حقوق الانسان والمواطن وحركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي.

ويزداد نضالنا غنى لانك تبدع وتناضل معنا. فتقبل تمنياتنا الرفاقية لك بالصحة الجيدة وبالنجاح في جميع مجالات نشاطاتك المباركة.

عن/ اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي
مايِر فلنر - السكرتير العام

□ حديث مع الاب إميل شوفاني ، مدير مدرسة «المطران» في الناصرة

«نتعامل مع الطلاب بمحبة وصدق وحزم وهدفنا ـ أجيال طالعة عصرية ، ناضجة ومسؤولة»

* كسرنا كل الحواجز بين المعلمين والطلاب، والاحترام المتبادل احد الأسس للنجاح * نطلع طلابنا على التراث حتى يتحسسوا اصالة شعبهم ويأخذوا الطيب من التراث زاداً لهم في التقدم نحو المستقبل * المدرسة ليست معهداً للتحصيل فقط بل بيتاً يعتز الطلاب بالانتماء اليه .

بقلم :سالم جبران

● الاب إميل شوفاني ـ بمحبة ، بصدق .. وبحزم عند اللزوم ! ●

□ انتهى، مساء أمس ، الخميس ، اسبوع التراث الذي نظمته المدرسة الاكليريكية (المطران) في الناصرة والذي كرسته هذه السنة لموضوع «المرأة في بلادنا» . هذا الاسبوع كان قفزة شجاعة الى امام ، بالمقارنة مع اسابيع التراث في السنوات الماضية ، من حيث تنوع اشكال الاداء وعدد المشتركين في إعداد البرنامج والعمق الاجتماعي الهادف .

هذا الاسبوع كان عرساً رائعاً احسسنا فيه باكثر من البهجة . أكاد اقول احسسنا بالبهجة المعجونة بالعزة . ان شعبنا الذي عنده هذه الطاقات . هذا الغنى الروحي . هذه الآفاق الرحبة لمعلميه وطلابه هو شعب قادر ان يستل الحياة من بين أنياب الموت !

التقيت بمدير المدرسة الاب اميل شوفاني ، في مكتبه في المدرسة لنتحدث حول الاسبوع ، حول البرامج الاجتماعية للمدرسة والانجازات العلمية لهذا المعهد العامر . كان باب مكتبه طول الوقت مفتوحاً ، مثل خيمة سيدنا ابراهيم . المعلمون والطلاب وعاملو المدرسة يدخلون باستمرار للتشاور . واميل شوفاني ، المسؤول الاول في المدرسة ، هو مئة بالمئة واحد منهم ، اخ وزميل . ولعل هذا هو اول الاسباب لنجاح المدرسه .

● في «مضافة» مدرسة «المطران» في اسبوع التراث في السنة الماضية . من اليسار الى اليمين : الاب اميل شوفاني ، السيد توفيق العفيفي ، المطران مكسيموس سلوم ، الاب كورولوس حبيب ، رئيس بلدية الناصرة توفيق زياد ، السيد انيس العفيفي والاب ابراهيم احد اساتذة المدرسة (واقفاً ، يدير القهوة على الضيوف) .

● الفنان الشعبي معين خليلية ... ودقة «المهباج» في اسبوع التراث في مدرسة «المطران» ●

تكلم في صدق ساطع ، في بساطة أخاذة وفي تواضع الانسان الكبير فعلاً . تكلم عن المدرسة ليس كمكان يعمل فيه او هو مسؤول عنه ، بل عن مشروع حياته . وكان خلال كل ذلك هادئاً مليئاً بالرضى الذاتي والطمأنينة والثقة ان ما يفعله ينفع الناس .

□ لنستعرض اولاً . للقراء . البرامج المقدمة خلال هذا «الاسبوع» .

ـ الاثنين ٨٣/٥/١٦ كان الافتتاح وتضمن السحجة والدبكة . وكلمة للاستاذ جورج حلو . ثم كانت كلمة ادارة المدرسة . ومسرحيةهزلية . وكلمة البلدية قدمها الاستاذ رامز جرايسي القائم باعمال رئيس البلدية . ثم كانت قراءة فنية لقصيدة للشاعر شكيب جهشان المعلم في مدرستنا . ثم كانت مسك الختام كلمة سيادة المطران . اما في اليوم الثاني فتضمن البرنامج تمثيليات وقراءات للطلاب من الرابع حتى الثامن وندوة هامة للطلاب قدموا فيها زبدة استطلاع قاموا به بين مختصين من اطباء وأطباء نفسيين وباحثين اجتماعيين حول المرأة في مجتمعنا . وبعد الظهر برنامج مواقف نسائية اختار الطلاب خلاله تقديم لوحات اجتماعية عن مشاركة المرأة في المعاناة الكاملة للشعب في الحقل والعمل والاعباء العائلية ثم قدم الصف ١١ ب والصف ١٠ ب تمثيليتين . وتجذب الانتباه تمثيلية عن «امرأة من معلول» قتل اولادها ايام الاحتلال العثماني فواجهت المأساة بشجاعة . ويوم الاربعاء تضمن البرنامج لقاءات مع شخصيات ونتيجة استطلاع قام به الصف التاسع أ بين اكثر من ٢٠٠٠ انسان حول مكانة المرأة في مجتمعنا ثم مسرحيتين للحادي عشر د والتاسع ب وتمثيليتين من الصفين الثامن ب والسابع أ .ثم قراءات حول مواقف انسانية للمرأة . ونعتز ان طلابنا ربطوا بين الارض والمرأة كرمزين للعطاء والخير . اما يوم الخميس فتضمن البرنامج ندوة باشتراك المعلمين والمعلمات الذين يردون على الأسئلة الاخوية الصريحة التي يقدمها الطلاب . وكذلك تجري «محكمة» للرجال والنساء (على قدم المساواة ايضاً !) حول قضايانا الاجتماعية . واما مسك الختام فهو «التعليلة» وتوديع طلاب الثاني عشر .

□ ما الذي دفعكم الى اقامة اسابيع التراث ولماذا اخترتم موضوع المرأة بالذات . هذه السنة ؟

ـ فلسفة المدرسة ، الادارة والمعلمين ، تقول باعطاء الطلاب ما يلزمهم في المجال التعليمي المباشر . العلمي ، وفي المجال الاجتماعي . الثقافي . الروحي ، حتى يطلعوا أناساً ناضجين عصريين مسؤولين ناجحين في الحياة . التراث يعطي الانسان انتماء . يعطيه جذوراً ، يعطيه احساساً بالكيان . الاجيال الطالعة يجب ان تعرف ماضي شعبنا العريق وان تعتز بالطيب من تراثنا وعاداتنا وان تنبذ ما هو سلبي . وهذه العملية ليست رجوعاً ارتدادياً الى الماضي بل أخذ كل حسنات الماضي للانطلاق ، الى المستقبل بثقة .

اما لماذا اخترنا موضوع المرأة فالسبب واضح : نريد لشبان المعهد وشاباته ان يعمقوا رؤيتهم الاجتماعية العصرية . نريد ان نعبر عن العرفان بالجميل للمرأة في مجتمعنا التي تقوم بقسط رائع في كل مضامين الحياة في العمل والتعليم والثقافة والصحة والتطور . وأردنا تعميق الرؤية الاجتماعية السليمة لموضوع مساواة المرأة ليس حسب المظاهر السطحية فقط ، بل حسب المنطق الاجتماعي السليم .

□ كيف تم تخطيط هذا الاسبوع وتنفيذه ؟

ـ في البداية تناقشنا وقررنا الخطة العامة في الهيئة التدريسية . ثم نقل المعلمون هذه الخطة للمناقشة في الصفوف حيث اغناها الطلاب باقتراحاتهم . ثم انطلقنا . كل الهيئة التدريسية والادارة واكثر من ٤٠٠ طالب شاركوا مباشرة في تنفيذ هذا المشروع . والحقيقة ان المدرسة كلها خططت ونفذت وعاشت مراحل صنع هذا المشروع التربوي ـ الثقافي . اكثر ما يمكن من المشاركين ووضع مسؤوليات على اكبر عدد من المعلمين والطلاب ـ هذا هو خطنا وقد أثبت صحته ونجاعته .

□ هناك إجماع بين اوسع فئات المواطنين في الناصرة والمهتمين بقضايا التعليم ، ان مدرستكم قد قفزت بخطى هائلة الى امام ليس فقط تعليمياً وانما في خلق مناخ اجتماعي نقي ، معافى ، مما جعل الاهل والطلاب يرون ان هذه المدرسة ليست فقط مكاناً للتحصيل العلمي بل بيتاً ينتمون اليه في حب واعتزاز بهذا الانتماء .. ما هو في رأيك سر هذا النجاح ؟

ـ (بشيء من الحرج وبكثير من التواضع) اول عامل لنجاحنا وأهم عامل اننا كسرنا الحواجز بين الهيئة التدريسية والادارة والطلاب ، كلنا عائلة واحدة ، شركاء في المسؤولية عن المدرسة .العلاقة بين المعلم والطالب هي علاقة احترام متبادل . في كل لحظة بامكان اي طالب ان يتصل بأي معلم مستفسراً او طالباً المساعدة . وهذا الاحترام يعمق شعورهم بالمسؤولية وهو احد عوامل النظام والانضباط في المدرسة . العامل الثاني هو جو الدمقراطية السليمة . نتبادل الرأي بأخوة وزمالة . والعامل الثالث : هو العطاء . هنا على الطالب ان يعطي جهداً وعلى المعلم ان يعطي جهداً . الذي يريد «هيلمة» وكسل ـ لا مكان له هنا . (بعد لحظة صمت) نحن نتعامل مع الطلاب بمحبة أولاً وقبل كل شيء . وبصدق . وحين تستدعي الحاجة نتعامل معهم بحزم ، في سبيل المصلحة وليس الحزم لمجرد الشعور بالقوة والغطرسة . أبناؤنا هم اعز ما يملك المجتمع وحين نؤتمن على هؤلاء الابناء فاننا نقدم كل تضحية ممكنة وبروح غامرة من السعادة أننا نخدم المجتمع .

● طلاب مدرسة «المطران» وطالباتها في دبكة تعبق بتراث شعبنا ●

□ وليكن السؤال الاخير هكذا : على الصعيد التعليمي ، ما هي انجازاتكم التي تفتخرون بها وتعتزون ؟

ـ عندنا مختبرات عصرية الى اقصى حد . عندنا هيئة تدريسية ذات مستوى علمي رفيع ورغبة صادقة في العطاء . معدل النجاح في البجروت سنوياً يصل الى حوالي ٩٨٪ وبمعدلات عالية . ونحن نعتز خصوصاً ، ان نسبة عالية من خريجينا تلتحق بالجامعات المحلية والعالمية . وعلى سبيل المثال ينضم هذه السنة حوالي (٧٠) من طلابنا وطالباتنا للدراسة الجامعية وفي المواضيع العلمية بالاساس . ١٣ طالباً من خريجي المدرسة في السنة الماضية ينضمون هذه السنة الى معهد العلوم التطبيقية (التخنيون) في حيفا ونحن على ثقة انهم سيرفعون رأس المدرسة وأهلهم ومجتمعهم . نحن الآن في طريق التحضير لافتتاح صف الالكترونيكا في المدرسة . هنالك أمور كثيرة نعتز بها ونتفاخر ولكننا نعتز اولاً وأخيراً بالانسان (المعلم والطالب) فهو اساس كل نجاحاتنا .

تركت المدير شاكراً ومودعاً .. وفي ضميري عبق اسبوع التراث وصدى الدبكة والرقص الشعبي واهازيج الفلاحين وتهاليل الأمهات وزفة العريس .. وفي ضميري ايضاً شعور غامر من الحب لهذه المدرسة ـ القلعة □.

تعازينا

● الى عائلة صوالحي واقربائهم بوفاة عبد الرحيم نصر صوالحة، له الرحمة ولعائلته الصبر والسلوان.

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ كفر قرع

● الى الاب الفاضل ابراهيم سابا واولاده جريس وعطالله وعموم آل سابا بوفاة المرحومة الخورية وديعة سابا. لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء.

أعضاء الحزب والشبيبة ـ حيفا

● الى الياس حماتي وعموم آل حماتي بوفاة زوجته ام جورج.

اعضاء الحزب الشيوعي ـ حيفا

● الى الاخ علي الملا وجميع افراد العائلة بوفاة المرحومة الوالدة ملكة ملا. لها الرحمة ولآلها وذويها الصبر وحسن العزاء.

اعضاء الحزب والشبيبة ـ الحي الشرقي ـ الناصرة

«الاتحاد» يومية - عرس للاصدقاء ومأتم للأعداء

عن «الاتحاد» وصلنا الكثير الى «الاتحاد». أحيانا على شكل برقيات في البريد العادي وأحيانا على شكل تهانٍ وتحيات إكبار من على صفحات صحف ومجلات وطنية وتقدمية ووصلتنا أيضا - ولم نفاجأ بالمرة - تحريضات لا يمكن ان نصفها الا بالهوس والجنون. كذا هو تعليق د. هرتسل روزنبلوم في افتتاحية صحيفة «يديعوت احرونوت» (٥/١٢) التي يرتسها هذا الروزنبلوم المعادي لكل ما هو شيوعي وتقدمي وانساني. وبكلما اخرى وصلتنا تشكيلة متنوعة من ردود الفعل على صدور «الاتحاد» يومية. نبدأ استعراضها بما نشرته صحيفة «الفجر» المقدسية التي الا ان تزغرد فرحاً في عرس «الاتحاد». نبدأ بهذا لأن ما يجيء على لسان القوى الوطنية أولى من ترهات امثال روزنبلوم مليون مرة.

● افتتاحية صحيفة «الفجر» المقدسية ٥/١٣:

الزميلة «الاتحاد» في عيدها الجديد

الفجر

بعد اربعين عاما من النضال الصحفي الوطني، تصدر الزميلة «الاتحاد» يوميا، لتحقق بذلك طموحا عظيما طالما راود الحركة الصحفية الفلسطينية في كل بلادنا.

ان الزميلة «الاتحاد» التي تصدر في حيفا، تمثل الصوت الوطني الناضج والعميق، عبر مراحل متتالية، صعبة لكنها واضحة وصريحة باهدافها ومواقفها من اجل سلام الشعوب في المنطقة، ومن أجل الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني.

واليوم، حين تقف «الاتحاد» التي كانت تصدر مرتين فحسب في الاسبوع، لتصدر صباح كل يوم، الى جانب الصحف الوطنية العربية الاخرى التي تتواكب معا في سبيل حضارة هذا الشعب، فانها وقفة الاعتزاز التي تستند الى خبرة واصالة السنين الطوال.

ان دور «الاتحاد» في المجتمع العربي الفلسطيني داخل اسرائيل يتجاوز المسألة الصحفية التقليدية ليكون ذا بعد حضاري كبير يتمثل في حماية الشخصية الوطنية الفلسطينية المستقلة، وفي انماء الحركة الثقافية وتطويرها.

و«للاتحاد» تحية الجهد المشترك، ومعا.. على الطريق نفسه، من اجل الاهل والوطن.

● ● ●

أما الشاعر والباحث الفلسطيني التقدمي علي الخليلي فأبى هو الآخر الا ان يرتجل الفرح الشعبي في الذكرى الأربعين لصدور «الاتحاد» وبمناسبة قرارها بأن تعانق كل صباح وكل طلوع فجر.

كتب الخليلي تحت عنوان: «الاتحاد، كل يوم. والف مرحى!» (الفجر - ٥/١٥) يقول:

"«الاتحاد» صحيفتنا الأم التي صمدت وصبرت وصابرت وبقيت تصدر في حيفا، رغم حقد الحاقدين وكيد الكائدين سنة بعد اخرى، وجيلا بعد جيل، مرتين في الأسبوع، عربية فلسطينية معطاءة مثل الزيتون والبرتقال، ومثل شعبنا الفلسطيني نفسه، حتى كان امس الأول فصارت تصدر صباح كل يوم لتشرق وتتوهج وتنتشر سنابل، سنابل، سنابل في كل شارع وكل بيت وكل عقل ووجدان. وليكون هذا الصمود الحضاري الرائع اجل الاصوات قاطبة واعمق المعاني".

ويختتم الخليلي كلمته - فرحته الشعبية فيقول:

«ونقول لكل الأخوة والزملاء في «الاتحاد» في عيد صدورها اليومي: تحية من حبة القلب. مشوارنا واحد وفرحنا واحد ومسؤوليتنا واحدة. والحب كل الحب لكل العاملين الساهرين المتوهجين مثل برتقال حيفا وتاريخ حيفا من أجل طلوع «الاتحاد» كل يوم. والف مرحى!»

● ● ●

وبعد هذا يصر هرتسل روزنبلوم الا ان يدسّ كلمته المأساوية الكوميدية في الوقت نفسه. يقول روزنبلوم:

كتلة عربية

ידיעות אחרונות

بدأت هذا الأسبوع تصدر صحيفة «راكاح» باللغة العربية يومية.. أخذوا صحيفتهم الأسبوعية بالعربية - «الاتحاد» التي اتسع انتشارها وحولوها الى يومية من أجل تزويد قرائها العرب كارهي اسرائيل بالمواد. اما الكلمة الشيوعية بالعبرية فأن جاذبيتها في صفوف اليهود في اسرائيل ضئيلة الى درجة انه حتى صحيفة شيوعية اسبوعية باللغة العبرية ليس لها قراء. وهذا يعلّمنا مرة تلو المرة ان «راكاح» في الحقيقة حزب عربي متعصب قومياً بشكل محض. وحفنة اليهود الذين يلتفون حوله هم مجرد نتانة فائضة مثيرة للاستغراب لهذا الحزب.

وبهذا يُفسَّر الخروج التظاهري لكتلة «راكاح» من جلسة الكنيست التي كُرست لذكرى ولنبرغ منقذ اليهود إبان الحرب العالمية الثانية والذي اختطف بعد ذلك على ايدي الروس واختفى في مكان ما في معسكرات الاعتقال السوفييتية في سيبيريا دون ان يترك خلفه آثارا. لأنه ماذا يهمّ الحزب العربي المتعصب قومياً والذي اسمه «راكاح» مصير منقذ اليهود بالذات؟ في الواقع ان حلمه هو ان تختفي شخصيات كهذه في العالم كله من أمام الناظرين. لأنه يلزمه يهود وصهاينة اقل ما يمكن وليس اكثر ما يمكن. ويهوده ايضا شركاء في هذه المشاعر.

من افتتاحية «يديعوت احرونوت» في (٥/١٢)

● ● ●

وأخيرا نقدّم مقاطع من مقالة نشرها الصحفي عطالله منصور في صحيفة «هآرتس» (٥/١٥). فهو وان كان غير مرتاح لانجازات الحزب الشيوعي وصحيفة «الاتحاد» فأنه يعترف صراحة بعظمة انتقال «الاتحاد» الى صحيفة يومية. وهو وان كان يعترف بالانجاز فأنه ترك الانطباع وكأن هذه القفزة النوعية التي قفزناها كانت اساساً نتيجة للتبرعات من الخارج. اننا نعتز - اعتزازنا بانجازنا هذا - بما قدمته القوى التقدمية من تبرعات لصحيفتنا. ولكن عطالله منصور يرمي الى شيء آخر عندما يتحدث عن هذا الموضوع. هاكم ايها القراء الأعزاء ما جاء في مقالته:

«راكاح» يستيقظ

הארץ

بقلم عطالله منصور

«هآرتس» ٨٣/٥/١٥

ان صحيفة رجال «راكاح» الاسبوعيه التي تصدر في حيفا باللغة العربية - «الاتحاد» صدرت صباح يوم الجمعة كصحيفة يومية. وتنظيم الحزب - ابتداء من عضو الكنيست ماير فلنر السكرتير العام للحزب وحتى آخر أعضاء حركة الشبيبة التابعة له - تجندوا لتحويل هذه المناسبة الى انطلاقة في نشاط الحزب.

لقد وضعوا لهم هدفاً بتجنيد ٦ آلاف مشترك في الجريدة الحديثة خلال ستة أشهر. ونجحوا حتى صباح الجمعة الأخير في تجنيد (٥٢٠٠) - ويجب عدم الاستخفاف بهذا الانجاز. ان «الاتحاد» هي الصحيفة العربية الأولى في البلاد التي تنجح في تجنيد آلاف الاشتراكات منذ بداية الصحافة العربية في يافا ايام حكم الاتراك. ان الصحف العربية تباع عادة في الشارع. وحتى هذا الاسبوع كانت «الاتحاد» تباع في الاساس على ايدي أعضاء الحزب الذين تنقلوا من بيت الى بيت او على ايدي اعضاء حركة الشبيبة للحزب.

● ● ●

والآن، تحضيرا لاصدار «الاتحاد» كصحيفة صباحية لا تستطيع ادارة الصحيفة الاكتفاء بموزعين متطوعين. اقام الحزب شركة توزيع تجارية. ولكن التنظيم الحزبي سيستمر في تشجيع توزيع الصحيفة على ايدي الرفاق وتحفيز الاصدقاء على التبرع للجريدة بما في ذلك تبرعات من عناصر صديقة في فرنسا وبريطانيا وبلجيكا والمانيا الغربية والولايات المتحدة. وقد قدمت المجلة الناطقة بلسان نقابة الكتاب الفلسطينيين والتي تصدر في قبرص اكبر تبرع - ٣٠ الف دولار.

التايمز:

اسرائيل تتحرك وسط حقل من الالغام في الجنوب اللبناني

● الصحافي في «التايمز» البريطانية كريستوفر رولكر جاء من اسرائيل وزار الجنوب اللبناني والبقاع ولاحظ رعب قوات الاحتلال هناك وقد نشر في «التايمز» المقال التالي بتاريخ ١٩٨٣/٤/٨:

ليس هناك من دليل اكثر وضوحاً، بالنسبة للمراسلين الصحافيين المقيمين في اسرائيل، على تفاقم المشاكل الأمنية بالنسبة لثلاثين ألف جندي اسرائيلي الموجودين في جنوب لبنان، من الاحتياطات الأمنية التي تزداد شدة مع الايام، كلما سمح لهم باجتياز الحدود الى هناك لتغطية الاحداث.

وحتى في اوج احتدام الحرب التي اندلعت في السنة الماضية، كان الصحافيون يسافرون في سيارة واحدة دون ان يتم تزويدهم بأية تعليمات، ولم يكن يصاحبهم في تنقلاتهم سوى ضابط احتياط، ربما كان استاذاً في الجامعة، او رجل اعمال لا يستطيع أن يفعل شيئاً برشاشه العوزي اذا واجه موقفاً حرجاً. وفي اغسطس الماضي كان يرافقني احد جنود الاحتياط، وهو مزارع حمضيات في مستوطنة بيتح تكفا. وكان مسدسه في جرابه، حتى بعد ان دخلنا احد المطاعم في القسم الشرقي من بيروت لتناول المازة.

أما هذه الايام، فقد اكتشفت خلال الرحلة التي قمت بها الى المواقع الامامية في وادي البقاع، ان الأمور تغيّرت كثيراً. وذلك لأن القوات الفلسطينية واليسارية اللبنانية اعادت تجميع عناصرها وهي توجه الآن ضربات عنيفة الى الاهداف العسكرية الاسرائيلية المختلفة. والآن ينبغي على الصحفيين ان يسيروا برفقة سيارتين على الاقل. كل واحدة منها باربعة أبواب وان يصاحبهم ما لا يقل عن ستة جنود. وفي زيارتي الاخيرة للجنوب اللبناني، رافقتنا ثلاث سيارات، في كل واحدة منها جندي اسرائيلي مزوّد ببندقية من عيار ١٦ ملم على اهبة الاستعداد لاطلاق النار في اية لحظة وذلك طوال الطريق الذي يبعد ٥٠ ميلاً عن الحدود اللبنانية - الاسرائيلية.

وفي هذه المرة كان الجنود الذين يرافقوننا في منتهى اليقظة والحذر. وقد وضع رشاش عوزي في حجره على المقعد الامامي من السيارة فيما تحولت احدى السيارات الى «عربة قيادة» مجهزة براديو وجهاز إرسال طول الانتين الخاص به ١٥ قدماً.

وبالاضافة الى ذلك، طلب الى كل منا ان إرتداء سترة واقية من الرصاص، طوال مدة اقامتنا في لبنان. وقبل مغادرتنا الفندق الذي كان بمثابة مركز اعلام للصحافيين، طُلب منا التوقيع على تعهد لم يترك اي مجال للشك في ان اي إجراء قد تتخذه ضد اسرائيل لن يكون سوى مضيعة للوقت.

ويقول التعهد الذي وقعناه: أقر هنا بأن دولة اسرائيل او اي من وكلائها او ممثليها غير مسؤولين، بأي حال من الاحوال، عن اية اصابة مهما كانت، كما أوكد بأني لن ارفع اية قضية ضد اسرائيل او اي من وكلائها، حتى ولو توفرت لي المستندات القانونية لرفع مثل هذه الدعوى.

وتقول السلطات الاسرائيلية على ان الاجراءات الجديدة فرضتها المخاطر التي تواجه العربات الاسرائيلية داخل لبنان وليس الهدف منها اقناع الصحافيين بأنهم يقومون بمهمات خطرة.

وبات من المعروف الآن ان وزارة الدفاع البريطانية تدرس بعناية الاجراءات التي تتخذها اسرائيل بالنسبة للصحافيين الاجانب المتشوقين للحصول على الاخبار، خصوصاً وان بعض هؤلاء المراسلين غير معروف بتعاطفه مع اسرائيل، وان بريطانيا قد تطبق هذه الاجراءات في المستقبل في حالة اشتراكها في اية حرب ضد اي طرف.

ويلاحظ المراسلون البريطانيون العسكريون انه بموجب القانون الاسرائيلي، تخضع جميع الموضوعات لرقابة عسكرية مشددة، وتطبق الرقابة بشدة اكثر على الصحافيين الاسرائيليين الذين يؤدون مهماتهم وهم يرتدون الزي العسكري.

واكثر مراحل جولتنا إثارة تمثل في الاطلاع على اجهزة متطورة ساعدت الاسرائيليين على مقاومة فصل الشتاء القارس الذي لم يشهد لبنان مثيلاً له منذ عام ١٩١٩.

فقد عاش الجنود الاسرائيليون في تحصينات مزوّدة بالتدفئة المركزية والكماليات، مثل اجهزة الفيديو وحمامات المياه الساخنة. كما كان الضيوف الذين يزورون هذه التحصينات يلقون محاضرات على الجنود فيها.. وقد استمع المائة والعشرون جندياً الذين قمنا بزيارتهم في الخنادق عند سفح جبل الشيخ، الى محاضرة عن الابادة الجماعية.

وعندما يقود المرء سيارته عبر الاودية اللبنانية الجميلة التي امتلأت بالازهار بشتى الوانها وانواعها، يشاهد نقاط التفتيش المنتشرة هنا وهناك العائدة الى قوة حفظ السلام التابعة للامم المتحدة وقوامها ٦٠٠٠ جندي، ويدرك مقدار عجز هذه القوة عن تنفيذ مهماتها. وامام مقر الكتيبة النرويجية لافتة منصوبة على جانب الطريق تقول: «قف. منطقة الامم المتحدة، يمنع منعاً باتاً حمل الاسلحة النارية والمتفجرات وإرتداء الملابس العسكرية بعد هذه النقطة لغير المصرح لهم». بينما الطريق يغص حتى الحلق بالدبابات الاسرائيلية والمدفعية الثقيلة وسيارات الجيب والشاحنات المليئة بالجنود المسلحين باحدث الاسلحة.

● القوات الاسرائيلية «تمشط» بيروت الغربية ●
- صورة من الأرشيف -

تعزيـــة

الى الصديق العزيز زياد حداد وعائلته ووالدته وجميع افراد العائلة بوفاة الوالد طيب الذكر: ابو زياد. له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

عايدة وحنا نصرالله - حيفا.

«برافدا»:

هل ستحدث تغيرات في السياسة الامريكية؟

من الصعب ان تجد احدا، ربما باستثناء الرئيس الامريكي وبطانته، يجادل في حقيقة ان ادارة ريغان، وقد امضت نصف مدة حكمها، لم تأت الا بالنتائج الوخيمة.

١٢ مليون عاطل عن العمل، و٣٢ مليون امريكي، مدرجين رسمياً في قائمة الفقراء، ورقم قياسي في عجز الميزانية، ورقم قياسي آخر، منذ عام ١٩٣٢ الشهير، في عدد حوادث الافلاس وما شهده العام المنصرم من انخفاض الانتاج الى مستواه عام ١٩٧٩ - تلك هي بعض خطوط اللوحة العامة، لوحة الصعوبات الاقتصادية الراهنة التي تعاني منها الولايات المتحدة الامريكية.

وفي مجال السياسة الخارجية لم تكن النتائج بافضل من تلك.

وعلى الرغم من مهارة الرئيس الامريكي في التعامل مع عدسات التلفزيون والسينما والميكروفونات، فقد بينت الاستفتاءات الاخيرة ان ٤١ بالمئة فقط من الامريكيين يؤيدون سياسته، وهذا رقم قياسي آخر، رقم قياسي في عدم الشعبية بعد انقضاء نصف مدة الرئاسة. بهذا الصدد نعيد الى الاذهان انه بعد سنتين من الوصول الى كرسي الرئاسة كان كل من كارتر ونيكسون يتمتع على التوالي، بتأييد ٥١ و ٥٢ بالمئة، ناهيك عن ايزنهاور (٦٩ بالمئة) او جون كيندي (٧٦ بالمئة).

ان الزعامة الامريكية الحالية والسياسة التي تنتهجها، تمنى بالفشل على كافة المحاور الاساسية. ولكن ما هي الاستنتاجات، التي ستخلص اليها من ذلك؟ الى اين ستسير السياسة الامريكية، وفي اي اتجاه ستنعطف؟ والذي يهمنا، في المقام الاول، هو السياسة الخارجية.

ان الشهور القادمة لبالغة الاهمية، ولا سيما اذا اخذنا بالحسبان المفاوضات حول الحد من السلاح. فاذا لم يحصل تقدم ملحوظ في هذا العام، سيكون من المتعذر الحيلولة دون جولة جديدة من سباق التسلح.

فهل سيتغير النهج الامريكي في هذا المجال؟ يجب القول ان كثيراً من المراقبين الاجانب يرددون ويكتبون بان التغير سيحصل. وهم يشيرون، بهذا الصدد، الى استياء الحلفاء، والى تعزز معارضة الكونجرس للنفقات العسكرية الجامحة، والى «تعقل» وزير الخارجية الجديد شولتس، والى الصعوبات الاقتصادية، وينوهون اخيرا، بان ريغان، الذي يأمل بتحسين الوضع الاقتصادي قبيل الانتخابات قد يقرر ترشيح نفسه مجددا.

ان لكل من هذه الاعتبارات وجاهته. فاذا كانت مصالح الولايات المتحدة الامريكية - الاقتصادية، او السياسية الداخلية او العسكرية او السياسية الخارجية، وحتى مصالح ريغان الانتخابية - فان العقل السليم يتطلب العودة بالوضع العالمي الى حالته الطبيعية ووقف سباق التسلح. ولكن، ويا للاسف، يخيل للكثيرين، ومنذ امد بعيد، ان العقل السليم هو آخر ما تهتدي به الى اقل درجة السياسة الخارجية الامريكية اليوم.

لقد كتب الكثير عن «ريفيه» العديد من الاشخاص، الداخلين «فرقة» ريغان، وهذا صحيح، لا بمعنى افتقارهم الى اللياقة المدنية، بل بمعنى انهم عاشوا، وبنوا مجدهم ومارسوا نشاطاتهم بعيدا، في كثير من الاحيان، عن المشكلات الرئيسية للبلاد، وللعالم جملة، عن المسالك الرئيسية للتاريخ والسياسة.

كما لابد وان تترك بصماتها على طابع سياسة واشنطن قلة الاطلاع، حتى واحيانا جهل كثير من صانعيها الحاليين. فلم يزل حياً في الذاكرة كيف ان عددا من المسؤولين، اثناء المصادقة على ترشيحهم لمناصبهم من قبل الكونجرس، لم يتمكنوا، في الغالب، من الاجابة على ابسط الاسئلة. وفي الذاكرة ايضا المفارقات والفضائح العديدة في المؤتمرات الصحفية لرجالات واشنطن، في لقاءاتهم مع الزعماء الاجانب.

وكتب الكثير عن انه في الحكومة الامريكية وحولها (بصفة مستشارين) تجمع اليوم عدد، لا مثيل له من قبل، من الاخصائيين «في الاستراتيجية والسياسة العسكرية»، الذين يتبنون آراء من التطرف، بحيث اعتبروا الكثيرين محتاجين الى مساعدة الاطباء.

واذا اضفنا الى ذلك التطرف السياسي للادارة الامريكية سينجلي للاعيان الكثير من أسباب تلك الهوة العجيبة، التي تفصل بين زعماء امريكا الحاليين وبين الواقع، والتي لا تزال تميز سياستهم حتى اليوم. هذه السياسة، التي تقوم على تصورات مشوهة عن العالم ومشكلاته، وعن البلدان الاخرى، حتى وعن امريكا نفسها.

صحيح الحياة تعلم الكثير، والاخفاقات ايضاً تعلم، لكن هنا ثمة احتمالات متباينة.

فبين الناس، الذين يجب ان تعلمهم الحياة، هناك من يصر على انه لا يريد ان يتعلم، أو ليس بوسعه ذلك. فهو، مثلاً يرى ان سبب الاخفاقات ليس سياسته، بل سلوك الآخرين جميعاً، ولذا يجب «تعليم» هؤلاء، و«تصحيح» مسيرتهم، وإرغامهم على تغيير سلوكهم.

كما يتوقف الكثير على طبيعة التغيرات التي ستحدث، وعلى ما يرونه ضرورياً لتقريب السياسة من الحياة الواقعية. وبهذا المعنى فان من المثير للقلق انصراف الادارة الامريكية الحالية انصرافاً كاملاً الى الدعاية وانغماسها التام في العمل الدعائي.

ان كثيراً من الاشخاص، الذين يمسكون بزمام السلطة في أمريكا اليوم، ينظرون الى العالم، الى المشكلات والأحداث والى السياسة نفسها، من خلال العروض والتمثيليات الدعائية البحتة. وهنا لا أعني فقط الحقد الأعمى والعداء القاتل للاتحاد السوفييتي لدى عدد من القادة الامريكيين، ولا حملاتهم الدعائية الصاخبة، التي يشنونها باستمرار. فالمقصود أيضاً هو ان الحوادث، التي لا يرضى عنها القادة الامريكيون، يتصورونها بأنها حصيلة دعاية شريرة حاقدة. وكرد على هذه الحوادث يندفعون، بطبيعتهم، لتنظيم حملات دعائية جديدة.

ولذا هل يكون من المستغرب ان مقترحات الولايات المتحدة الامريكية في مفاوضات الحد من الاسلحة جاءت مصاغة بحيث تترك التأثير المطلوب في نفس الجمهور غير المطلع (تحت ستار عبارات مثل - «الحل الصفري» او تسمية المفاوضات حول الاسلحة الاستراتيجية - «الانطلاق»، او تسمية الغواصة النووية الجديدة - «جسد المسيح»، او الصاروخ النووي - «حامي السلام»)، وتكون في الوقت ذاته غير مقبولة ابداً من قبل الاتحاد السوفييتي؟

ان المسؤلين الامريكيين يغالطون في زعمهم ان الاسلحة الجديدة التي يصنعونها «تدفع» الاتحاد السوفييتي نحو بذل مزيد من الجهود فيما يخص نزع السلاح. فالعقود الاربعة، التي مضت على البدء بسباق التسلح النووي، قد بينت، بصورة مقنعة ان صنع القنابل والصواريخ لا يدفع الا بتجاه واحد - نحو صنع قنابل وصواريخ جديدة. على هذا النحو سارت الامور في الماضي وعليه ستسير في المستقبل. وقد حذر السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي يوري اندروبوف من ان الصواريخ الامريكية الجديدة لن ترغمنا على نزع السلاح من طرف واحد. على العكس فانها ستضطرنا للرد عليها بصنع صواريخ جديدة. رغم كل مساعي الاتحاد السوفييتي للحيلولة دون تطور الامور بهذا الاتجاه.

ومما يحول دون التصديق بان سياسة القادة الامريكيين الحاليين يمكن ان تتغير نحو الاحسن النوبات المتعاقبة لهستيريا معاداة السوفييت. فثمة نداءات متحمسة لحملات صليبية، وتصريحات، لا تشتم منها اجواء «الحرب الباردة» فحسب، بل وتذكرنا بالقرون الوسطى القاتمة. ويتستر على هذا كله بعبارات النفاق: الايمان بالله، والاخلاق، الخير السرمدي والشر السرمدي.

وشيئاً فشيئاً يزداد وضوحا ان الادارة الامريكية لا تغامر دوما بالمجابهة، فحسب، بل وان مغامراتها هذه تتم، بسبب الابتعاد عن الواقع، في اضعف المواقع، واقلها ملاءمة لها فمن يصدق بانها المدافع الاول عن الدمقراطية والحقوق المدنية وحقوق النقابات، اذا كان ماضي وحاضر اشخاص كثيرين، ممن وصلوا الان الى حكم واشنطن، يدحض هذا دحضا كليا؟

ثمة تغيرات كثيرة تحدث اليوم في العالم، حتى وفي امريكا فالبشر لا يستطيعون، ولا يرغبون، في العيش تحت مظلة رعب الهلاك الشامل. ولذا فانهم يثيرون التساؤلات ليس فقط حول هذه او تلك من مسلمات السياسة والاستراتيجية الامريكية النووية الخطرة على السلام، بل وحول اسس هذه السياسة والاستراتيجية نفسها. انهم لا ينتظرون التصريحات والاحاديث الجوفاء، بل الاعمال، الاعمال الملموسة، التي بوسعها ازالة خطر الكارثة المحدقة بالعالم.

الاكاديمي ج. أرباتوف

عن جريدة «برافدا»

مشوار - بقية

وباسم «الاكثرية الصامتة» إياها برجوع الشيخ الى صباه. أي بالرجوع عن مقررات الرباط.

ولم يخيب السيد شولتز أمل هذه الأفواه التي ملأت الدنيا نداءات «بانقاذ ما يمكن انقاذه» فأعلن شولتز أن الذي «خرب» عملية الاستسلام والتسليم لحقوق الشعب الفلسطيني في عمان كانت الفئات «الراديكالية». ولذلك ناشد الدول العربية، بعد أن استحلفها «برحمة السادات وبشير الجميل» سحب تفويضها لمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني.

نقول: «ان شاء الله يا سيد شولتز ولكن.. بعد ان تعود امك بكراً».

هكذا هو منطق الاكثرية الصامتة. يظنون ان التفويض وديعة لأجل عند م.ت.ف. تستردها الرجعية العربية «غب الطلب».

وهكذا تستمر خيبة أمل المتآمرين في التصاعد. ولن تتوقف حتى يكتمل الفرز الكامل الذي سيكشف موقعهم ويجلو اهدافهم الحقيقية.

- ٦ -

اذن نحن في معركة، واحدى وسائلنا واسلحتنا في هذه المعركة هي «الكلمة» التي ما زال السلطان يحاصرها ويعاملها كما تعامل السلطات الشريفة المخدرات. ذلك ان الكلمة الشريفة وسيلة حضارية متقدمة للافصاح عن رأينا نحن الذين نعيش تحت الاحتلال الاسرائيلي.

وكانت «الاتحاد» نافذة نطل منها مرتين في الاسبوع على الأمل الذي يتبرعم في جميع انحاء العالم وساعيا للبريد نحمله أملنا ورأينا لتخرجه بأمانة من طوق الاحتلال.

وتصبح «الاتحاد»، منذ اليوم، رفيقتنا كل صباح نقرؤها مع فنجان القهوة، نطل من نافذتها على الأمل الذي يتبرعم، ثم نحملها أملنا ورأينا لتنقله بأمانة وتوصله الى الأحباب.

لذلك يصبح الترحيب بـ«الاتحاد» مساويا لفرح حقيقي لأنها تمثل بديلا له قاعدة اخلاقية وقاعدة وطنية.

(القدس المحتلة)

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

صفحة ٨ — الجمعة ٢٠ أيار ١٩٨٣

زاوية « جمع الشمل »
اعلان رقم ٧

"الاتحاد" تنادي ابناء وبنات جيلها :

[مواليد أيار ١٩٤٤ في فلسطين]

اين انتم وكيف الحال؟

تدخل «الاتحاد»، بالعدد الأول اليومي، عامها الأربعين. لقد وُلدت في ١٤ أيار ١٩٤٤. ولهذه المناسبة التاريخية المزدوجة قررت هيئة تحرير «الاتحاد» توجيه هذا النداء الخاص، الذي سنكرر نشره على مدى ٧



أعداد – من الجمعة الى الجمعة –، الى أبناء وبنات جيل «الاتحاد». أي الى الذين وُلدوا في فلسطين في شهر أيار ١٩٤٤ (من ١ – ٣١ أيار ١٩٤٤). وتدعوهم ان يتصلوا بها، اما مباشرة أومراسلة أو تلفونياً على عنوان مقرها في حيفا ٩ شارع الحريري و ص.ب ١٠٤ وتلفون ٥١١٢٩٦ أو ٥١١٢٩٧.

إننا نحلم بأن «نجمع شمل» هذا الجيل الشامخ. اننا نود ان نلتقي أفراده حيثما هم موجودون. فاذا استطعتم ان تزورونا فيا مرحبا. واذا كنتم بعيدين، حتى خارج البلاد، وحال دونكم ودوننا ضيق ذات اليد أو أسلاك من حدود فإننا سنحاول تذليل العقبتين اونقوم نحن بزيارتكم. المهم ان تتصلوا بنا فنتفق.

ونرغب، بإذنكم، في أن نكتب عنكم وعن حياتكم وعن عائلاتكم وأن ننشر، بإذنكم، صوراً عنكم للتاريخ وللاجيال القادمة. ثم أن نستضيفكم في مكان تختارونه من بلادنا الجميلة الحبيبة. وان نقدم اليكم هدايا لمناسبة هذا اللقاء الجميل. كل ذلك بالاتفاق معكم وعلى الرحب والسعة.

لبوا نداء «جمع الشمل»! واذكروا إسم «زاوية جمع الشمل» في اتصالكم بنا المباشر أو غير المباشر! المهم أن تتصلوا! فمن منا الذي ينادي على «ليلاه»، كما نادى المغني:

« وينك يا ليل تشوف عينك   إيش جرى لي » ؟

ماذا جرى لكم؟ ماذا جرى لنا؟ ردوا الصوت، أيها الأحبة ! .

(«الاتحاد»)

غداً على ملاعب كرة القدم

■ الدرجة الممتازة :
هـ بئر السبع – هـ رمات غان
شمشون تل ابيب – بيتار القدس
م. تل ابيب – م. يفنه
هـ يهود – هـ كفار سابا
م. بيتح تكفا – م. يافا
م. حيفا – بني يهودا
هـ اللد – هـ تل ابيب
هـ القدس – م. نتانيا

■ الدرجة القطرية
ريشون لتسيون – أبناء شفاعمرو
هكواح رمات غان – هـ بيسان
هـ الخضيرة – هـ بيت شيمش
بيتار تل ابيب – هـ حيفا
بيتار الرملة – هـ بيتح تكفا
هـ تل حنان – م. رمات عميدار
هـ عكا – هـ نتسيرت عليت
هـ أشكلون – هـ قريات شمونه .

■ الدرجة الأولى :
مباراة الاختبار الثانية للصعود الى الدرجة القطرية : م. شعرايم – م. الخضيرة .

■ الدرجة الثانية :
المنطقة الشمالية (أ) :
هـ نهاريا – إخاء الناصرة
م. بيالك – هـ عين ماهل
شباب طمرة – هـ معلوت
هـ المكر – شباب عكا
شباب الرامة – كفر سميع
م. عكا – هـ أفيكيم
هـ صفد – م. طمرة
المنطقة الشمالية (ب)
هـ الطيبة – هـ سولم
هـ كفر قرع – م. أورعقيبا
عليا كفار سابا – هـ ام الفحم
بيتار العمل الناصرة – هـ العفولة
قريات حاييم – باقة الغربية
عيمق حيفر – معين دالية الكرمل
المنطقة الجنوبية (أ)
هـ جلجولية – هـ رأس العين
بيت داجان – محنيه يهودا
شباب يافا – هشكيا رمات غان
نفيه غولان – أور يهودا
هـ الطيرة – كفار شالم
هود هشرون – هـ هرتسليا
تل موند – كفر قاسم

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ – ٠٤
عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا – ٣١٠٠٠

●

المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ – ٠٤



– سيادتك محتاج تذكرة شحن . . . !!

مصائب قوم عند قوم فوائد !

● «مصائب قوم عند قوم فوائد» ! – غالباً وعلى أية حال تابع الخبر :

بعد مصرع المغني الانجليزي المتنفس جون لينون في كانون الاول ١٩٨٠ اعتقد البعض ان زوجته المغنية اليابانية «الخنفساء» على طريقتها يوكو أونو ستنفرد بـ «الفوائد» بعد «مصيبة» الراحل الكريم . ولكن تبين فيما بعد أن نحاتاً امريكياً لم يكن مشهوراً وصار مشهوراً ، والدليل اننا صرنا نعرف اسمه : بريت ليفينغستون ، قرر أن يستفيد من مصائب القوم فعمل تمثالاً برونزياً للمغني المغدور وعرضه للبيع في لوس انجلوس في تشرين الاول ١٩٨٠ تحت مبلغ مئتي ألف دولار . ولما لم يشتره أحد قرر تنزيل السعر الى مبلغ ٦٥ ألف دولار . وكما لم يشتره أحد ، بما في ذلك بلدية لوس انجلوس . فكر في نقل تمثال المغني المسكين ليواريه ثرى متحف نيويورك .

كلمات متقاطعة

إعداد : نمر نصار – طرعان

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩

الكلمات الأفقية

١ – قاص فلسطيني مؤلف كتاب «خبز الآخرين»
٢ – شغف – أحد أيام الاسبوع في عصر الجاهلية (معكوسة)
٣ – قاتل – احرف مبعثرة
٤ – مرض خطير
٥ – كثير – كسر الرأس
٦ – القتال من اجل الوطن في الاسلام – ظهر
٧ – آلة ايقاع موسيقية (معكوسة) – الاسم الثاني لعاصمة دولة آسيوية
٨ – قائد عربي مشهور
٩ – الاسم الثاني لاحدى مسرحيات شكسبير – عملة أجنبية .

الكلمات العمودية

١ – عاصمة دولة اشتراكية – أقال
٢ – اتحاد – نقاش + ي
٣ – أحد الخلفاء الأمويين – حرفان مختلفان
٤ – ود
٥ – إحدى حالات البحر (معكوسة) – أظفر – حرف نداء (معكوسة)
٦ – مَلّ – مدينة مختلطة في اسرائيل (معكوسة)
٧ – اهتمام وحيرة – وطني
٨ – مخرج سينمائي مصري من افلامه «عودة الابن الضال»
٩ – ابن النعام – مدينة فلسطينية

حل لغز العدد الماضي

الكلمات الأفقية	الكلمات العمودية
١ – الفلين	١ – جوع – رم (معكوسة)
٢ – فن (معكوسة) – أ. أ	٢ – وجل – هبل
٣ – جوز – جربوا (معكوسة)	٣ – فنزويلا
٤ – وجود – نادر	٤ – في (معكوسة) – ديل (معكوسة)
٥ – علي – عدل	٥ – عن – لا
٦ – ايمان (معكوسة)	٦ – باوندا – يل
٧ – هال – نون	٧ – باب المندب
٨ – يم (معكوسة) – بليدا	٨ – رد – حاوي (معكوسة)
٩ – ولاد البحر	٩ – جرجان .

اعلان بلدية الناصرة

١ – قررت بلدية الناصرة تمديد الفترة لإعطاء تخفيض بنسبة ٢٠٪ لكل من يدفع ضرائبه مقدماً للسنة المالية ١٩٨٤/٨٣ وذلك لغاية تاريخ ١٩٨٣/٥/٣١. بشرط تسديد الأرصدة المطلوبة لغاية ١٩٨٣/٣/٣١.
٢ – كذلك قررت البلدية تمديد المدة لتسديد المتأخرات من أثمان المياه وضرائب لغاية تاريخ ١٩٨٣/٥/٣١ بعد هذا التاريخ سوف تفرض فوائد بقيمة ٣٠٪ على المتأخرات.
٣ – تسهيلاً للمواطنين سيكون قسم الجباية في البلدية مفتوحاً طوال النهار من الساعة السابعة والنصف صباحاً وحتى الخامسة مساءً لغاية ١٩٨٣/٥/٣١.
٤ – اننا نناشد كل مواطن ان يسدد التزاماته وديونه المتأخرة للبلدية لتمكنها من القيام بمسؤوليتها والصمود في المعركة من اجل المساواة ومن اجل تقدم الناصرة وتطورها.

واحة السلام

قرية تعاونية عربية – يهودية

تعلن «واحة السلام» عن رغبتها في استيعاب عائلات عربية . تعطى الافضلية لعائلات مع اولاد تتراوح اعمارهم بين سنة الى اربع سنوات .
لمزيد من التفاصيل يمكن الاتصال بواحة السلام . هاتف رقم : ٩١٢٢٢٢ – ٠٢ . أو على العنوان التالي : واحة السلام – بريد متجول شمشون ، ميكود ٩٩٧٦٠ .
● وشكراً ●

أبو الشمقمق يقول

لا يستهبل سوى الاهبل!

● لا يسعني ، يا قوم ، إلّا التساؤل : هل حكام بلادكم يستهبلونكم أم هم الهُبل ويستهبلهم عظيم الروم فيما وراء بحر الظلمات – ريغن ؟

تراهم يتبغددون ويتدللون ، حين يُطلب منهم الخروج من لبنان ، ويضعون الشروط لذلك . وبالأمس أعلنوا ، بقرع الطبول والدفوف ، أنهم نجحوا في انتزاع تعهد امريكي سري ، فيما سموه «مذكرة التفاهم» ، بأن لا تخرج عساكرهم من لبنان ما دامت القوات الفلسطينية والسورية موجودة هناك .

وكأن بقاءهم في لبنان هو انتصار لهم !

رُبّ قائل ، في لبنان ، يقول لهم : طَيِّب ابقوا ، تِز .. فيكون مثلهم مثل ذلك الولد الأهبل الذي قرر ان يقاصص والديه بأن يُضرب عن تناول الغداء . أجابه والده العاقل : بهذا لا تقاصص سوى نفسك . وروينا عن عنترة العبسي ، وهو صغير ، انه كان يلاعب أقرانه لعبة «عض الاصبع» . كان يضع اصبعه في فم قرينه . وكان قرينه يفعل ذلك معه . فيعضان ساعة . فيتوجعان . فمن يسبق قرينه في الصراخ ، من شدة الوجع ، يكون هو المغلوب . وكان عنترة ينتصر . فقيل له : انت شجاع . قال : الشجاعة صبر ساعة !

قد يضحكون على جميل عزة . ولكنهم لن يضحكوا على الفارس العبسي .

أما عظيم الروم فحسبه ان يسألوه : هل يسمح لك شعبك ، بعد فيتنام ، بالتفريط بأرواح أبنائه العساكر لو تركهم الاسرائيليون ورفضوا ان يموتوا عوضاً عنهم ؟

وهكذا ترون ، يا أولي الألباب ، أنه لا يُستهبل سوى الأهبل !

(أبو الشمقمق)

دليل "الاتحاد"

التلفزيون الاسرائيلي

الجمعة ١٩٨٣/٥/٢٠
● ٥،٣٠ (مساء) – موجز الأنباء باللغة العربية
● ٥،٣٢ – زاوية الأفلام العربية
● ٧،٣٠ – نشرة الأخبار بالعربية
● ٨،١٥ – المجلة الاخبارية الاسبوعية – «الاسبوع – مفكرة احداث»
● ٩،١٥ – الفيلم الأجنبي «كيل هوغ» . بطولة : جيسون روبادس وستيلا ستيفنس .
إخراج : سام فاكينبا .
● ١١،١٠ – برنامج موسيقي
● ١٢،٠٥ – أخبار

السبت ١٩٨٣/٥/٢١
● ٦،٠٠ (مساء) – موجز الأنباء باللغة العربية
● ٧،٣٠ – نشرة الأخبار بالعربية
● ٨،٣٠ – حلقة جديدة من المسلسل الأجنبي «ايام سعيدة»
● ٩،٣٠ – النشرة الرياضية المصورة
● ١٠،٣٠ – «مونا» – تمثيلية تلفزيونية
● ١١،٢٠ – «واين وشوستر» – حلقة جديدة بعنوان «إغسل الدم»
● ١١،٤٥ – أخبار .

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

الأحد ٢٢ أيار ١٩٨٣ الموافق ١٠ شعبان ١٤٠٣ هـ ●
● العدد ٨/٤٠ ● ٦ صفحات ● الثمن ١٢ شيكل ●
Vol. 8/40 – 22.5.1983 – Price 12 Shekel

"אל-אתיחאד"
AL-ITTIHAD
המחיר: 12 שקל

فشل اجتماع الغرفة التجارية في نابلس ـ هزيمة للحالمين بالتعاون مع «الادارة الذاتية»

● القدس ـ لمراسلنا ـ ترى المصادر المطلعة في الضفة ان فشل الاجتماع الذي دعت اليه الغرفة التجارية في نابلس، يوم الخميس الماضي، دليل أكيد على قوة الحركة الوطنية في الارض المحتلة ومصداقاً لجماهيريتها. وهو في الوقت نفسه يعبر عن الفشل الذريع الذي مني به التيار «الاردني» ورموزه. ففي جو مشحون بالتوتر والحذر، خوفاً من اقتحام المواطنين لمكان الاجتماع، تم تغيير موعد عقده. واتخذت تدابير مشددة بعدم السماح لغير المدعوين بالدخول ثم أعلن عن إلغائه.

وكان من المفروض ان يناقش هذا الاجتماع عدة قضايا وان يبلور موقفاً منها، كقضية التعامل مع «الادارة المدنية» وعودة البلديات ومواضيع سياسية مطروحة على الساحة.

ومما يذكر ان هذا الاجتماع تزامن مع تحركات مشبوهة يقوم بها رجال الاردن في مناطق مختلفة كبيت لحم وأريحا، بهدف تشكيل وفود تفويض وتأييد الى عمان وتوقيع عرائض «استرحام» مستغلين الاجراءات الاردنية عبر الجسور لجر المواطنين الى مخاطر السياسة الاردنية المتفقة مع المخطط الامريكي في المنطقة.

ويأتي فشل هذا الاجتماع على أرضية الاصرار الجماهيري على التمسك بالموقف الوطني العام والقاضي بمقاطعة «الادارة المدنية» ورفض عودة المجلس البلدي الى العمل طالما ظلت الأسباب التي أقيل من أجلها قائمة.

انفجار هائل أمام مقر سلاح الطيران في بريتوريا العنصرية!

● مصرع ١٧ شخصا وجرح ١٨٨ آخرين ● رئيس حكومة جنوب افريقيا: الانفجار تم بتحريض الشيوعيين! ● وزير «دفاعها»: لن نتردد في اتخاذ اجراءات عبر الحدود ● منظمة المؤتمر الوطني: معظم الضحايا هم من العسكريين ●

● بريتوريا ـ الوكالات والاذاعات ـ أعلن مدير الشرطة في جمهورية جنوب افريقيا العنصرية ان الانفجار الذي وقع امس الأول في قلب العاصمة ادى الى مقتل ١٧ شخصا الى الآن وان تسعة من بين الـ ١٨٨ شخصا الذين جرحوا جراء الانفجار جروحهم خطيرة.

وقال رئيس وزراء جنوب افريقيا ان هذا الحادث تمّ بتحريض الشيوعيين في حين اكد الجنرال «مالان» وزير «دفاع» النظام العنصري ان بلاده لن تتردد في اتخاذ اجراءات اخرى عبر حدودها للحيلولة دون وقوع مزيد من هذه الفظائع ـ على حد قوله. (على غط حكومة اسرائيل!!)

وقال لوغرانج الوزير المسؤول عن «الأمن» و«النظام» ان مسؤولية الحادث تقع على عاتق منظمة السود الوطنية وهي منظمة المؤتمر الوطني الافريقي المناوئة للعنصرية والمحظورة في جنوب افريقيا.

هذا ولم تعلن اية جهة عن تبنيها لهذا الحادث بشكل مباشر.

اذاعة لندن بالعربية ـ

وجاء في بيان نشرته منظمة المؤتمر

(البقية على ص ٢ ع ٦)

المقاومة الوطنية تحول الساحل اللبناني الى طريق « هوشي منه »

● «اسوشييتدبرس»: كل يوم يشهد مقتل او اصابة جندي اسرائيلي برصاص الوطنيين اللبنانيين ●

● صور ـ أفادت وكالة «اسوشييتد برس» الامريكية من مدينة صور في الجنوب اللبناني المحتل ان كل يوم يشهد مقتل او اصابة جندي اسرائيلي برصاص الوطنيين اللبنانيين. وأشارت الوكالة في تحقيق مصور من مدينة صور الى أن الخط الساحلي الذي يصل طوله الى ٥٦ ميلاً يشهد يومياً هجمات للمقاومة الوطنية اللبنانية على قوات الغزو الاسرائيلي. وقالت أن هذا دفع جنود الاحتلال الى تسمية هذا الخط بطريق «هوشي منه» نسبة الى خط الهجوم الشهير الذي استخدمه الثوار في الفيتنام ضد الغزاة الامريكان واطلقوا عليه إسم القائد الفيتنامي الراحل هوشي منه.

وأضافت الوكالة ان القطاع المحيط بمدينة صور هو الأكثر عرضة لهجمات المقاومة السريعة. وأوضحت ان الجيش الاسرائيلي اعترف بـ ٢٨ عملية خلال شهر نيسان الماضي فقط.

ويؤكد المراقبون السياسيون أن المقاومة الوطنية بدأت وبشكل خاص بعد توقيع «الاتفاق» الاسرائيلي ـ اللبناني بخوض المعركة ضد قوات الاحتلال بشكل مكثف وبتنسيق كامل مع جميع الفئات الوطنية المتواجدة في كل مكان.

المقاومة في الايام الثلاثة الماضية:

● الاراضي اللبنانية المحتلة ـ الاذاعات ـ في حين اصبحت تنقلات الجنود الاسرائيليين على الاراضي اللبنانية تكاد تقتصر على العربات المصفحة خوفا من عمليات المقاومة تعرضت دورية عسكرية اسرائيلية مؤلفة من عدة آليات يوم الخميس الماضي الى عملية فدائية على مقربة من قرية «بشامون» في منطقة الشوف. وذكرت الانباء ان الحادث اسفر عن تدمير الأليات وجرح وقتل ثمانية جنود اسرائيليين.

كما وذكرت الأنباء ان قائد القوات الاسرائيلية في الشوف تعرض الى هجوم عندما كان يتجول في المنطقة وان آلية عسكرية اسرائيلية دُمرت في مركز مدينة صيدا مساء الخميس الماضي. وذكر راديو دمشق ان مجموعة من مواطني صيدا القوا قنبلتين على القوات الاسرائيلية في المكان واسفر الحادث عن اصابة جنديين من الغزاة الاسرائيليين.

هذا وتعرض موقع اسرائيلي ليلة الخميس الماضي لقذائف الـ آر.بي.جي. في محلة الوروار. ولم يكشف عن الخسائر نتيجة الحادث

اجتماع لجنة الرؤساء ولجنة الدفاع عن الاراضي واعضاء الكنيست العرب امس، يقرر:

خطوات نضالية هامة بما في ذلك الاضراب العام ـ اذا لم تلغ الحكومة قرارات سلخ ومصادرة الأراضي!

● الاجتماع الهام يقرر: اضراب السلطات المحلية لساعتين (٥/٢٥) واضراب عام للسلطات المحلية ليوم كامل (٧/٦) ومظاهرة امام الكنيست ٧/١٩ واضراب وطني عام للجماهير العربية، اذا لم تلغ القرارات مخططات السلخ والمصادرة ● وحدة عميقة في الاجتماع تعبيرا عن وحدة مصالح الجماهير العربية ●

شفاعمرو ـ لمراسلنا ـ

عقدت لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية اجتماعا، بعد ظهر امس في بلدية شفاعمرو، باشتراك ممثلي اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي واعضاء الكنيست العرب.

ودار البحث في الاجتماع حول مواضيع ضم اراضي قرى عربية الى مجلس «مسغاف» الاقليمي واغلاق والحاق اراض عربية اخرى والوضع المالي والميزانيات للسلطات العربية المحلية وتوصيات «لجنة قصاب» بخصوص رسوم التعليم الجامعي والاحصاء المركزي واقتراح قانون «العائلات كثيرة الاولاد» والمشاحنات على ملاعب كرة القدم.

واقر الاجتماع اصدار البيان التالي بالنسبة لاجراءات ضم واغلاق الاراضي.

في الجلسة المشتركة للهيئات المذكورة اعلاه، المنعقدة في قاعة بلدية شفاعمرو، (٨٣/٥/٢١) استعرض المجتمعون التطورات المتعلقة بقضايا ضم اراض عربية في منطقة البطوف والشاغور الى مجلس مسغاف واغلاق اراض في ام الفحم في وادي عارة، وسلخ المنطقة الصناعية لمدينة الناصرة

(البقية على ص ٢ ع ٣)

الحزبان الشيوعيان السوري واللبناني: لا لاتفاقية «السلام» الاسرائيلية اللبنانية !

● دمشق ـ تاس ـ جرى في دمشق يوم امس الاول لقاء بين ممثلي الحزب الشيوعي السوري برئاسة خالد

(البقية على ص ٢ ع ١)

الاحصاء السكاني لا يعترف بالعرب!

● توفيق زياد يحتج ويطالب بتغيير نماذج الاحصاء ●
● كتلة الجبهة في الكنيست تطالب بوقف عملية الاحصاء ●

● مكتب «الاتحاد» ـ لمحرر الشؤون المحلية ـ وصل الى ايدينا احد نماذج احصاء السكان الرسمي، الذي اصدرته دائرة الاحصاء الرسمية، التي تقوم بحملة احصاء شاملة للسكان ابتداء من يوم غد الاثنين. وقد تبين لنا من فحص هذا النموذج ان القيمين على الاحصاء لا يعترفون بعروبة المواطنين العرب في اسرائيل وانهم ينظرون اليهم على اعتبار انهم مجموعة طوائف!

ففي حين يتعامل النموذج مع اليهود كيهود يتعامل مع العرب كطوائف دينية: مسلمين ودروز ومسيحيين ارثوذكس وكاثوليك والخ.. دون اية اشارة الى عروبتهم.

كما ان هناك جملة واحدة تتكرر في عدة فقرات وتتحدث عن «الحدود الحالية لدولة اسرائيل» ونجد في اطار هذه الحدود عددا من المناطق العربية المحتلة مثل القدس العربية وهضبة الجولان ومناطق اخرى محتلة يعيش فيها المستوطنون.

ويذكر ان هذا النموذج يعتبر وثيقة رسمية وكل ما يدون فيه يعتبر موقفا رسميا، الامر الذي يزيد من خطورة هذه النصوص وابعادها.

ويفيد مراسلنا في الناصرة بأن رئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زياد، قد انتبه الى هذا النموذج ومضمونه العنصري التوسعي فابرق محتجا الى كل من المسؤول الحكومي المركزي عن الاحصاء ودائرة الاحصاء المركزية وطالبها بالغاء النموذج المشار اليه واستبداله بنموذج آخر جديد يأخذ بالاعتبار ارادة المواطنين العرب وتمسكهم بقوميتهم العربية ويمتنع عن الترويج لسياسة

(البقية على ص ٢ ع ٦)

كلمة الاتحاد

عرِّفوهم على المكان والزمان قبل ان يفوت الأوان !

شاهدنا، مع غيرنا، البرنامج التلفزيوني الذي عرضه التلفزيون الاسرائيلي، مساء الجمعة الماضية، عن مباذل المستوطنين الكولونياليين في الضفة الفلسطينية المحتلة. وميزة العرض التلفزيوني أنك لا تستمع اليه فقط. بل تشاهد المتكلم.

لقد شاهدنا سحنة المسؤول عن مستوطنة «شيلو» الكولونيالية وهو يؤكد للمذيع التلفزيوني ان ضجة الاحتجاج لا تهمه وانه سيستمر، كلما القى طفل فلسطيني حجراً، في مهاجمة المدرسة التي ينتمي اليها ذلك الطفل، في قرية سنجل الفلسطينية المجاورة. «سنحضر سيارة شحن ـ قال ـ ونأخذ تلاميذ المدرسة ومعلميهم ومدراءهم جميعاً ونسلمهم الى مقر الحكم العسكري». وحين جادله المذيع انه، بذلك، يعترف بأنه «يأخذ القانون بيده» أجاب: لن ننتظر مجيء البوليس والتحقيق والمحاكمات!

وكان يدرب ابنته (الحسناء) على ركوب الخيل. لماذا؟ قال: إن «العربيم» يخافون من الفرسان..

وشاهدنا بعض هؤلاء «الفرسان». وامرأة فلسطينية فلاحة روت للمذيع كيف يُطلقون خيولهم في زرع الفلاحين. قالت: قلت لهم حرام عليكم! ولكنهم استمروا في فعلتهم.

والمذيع سأل أحد رجال قرية سنجل: لماذ لا تحاولون التفاهم مع جيرانكم اليهود في مستوطنة شيلو؟ أجاب: لقد سرقوا أراضينا فكيف من الممكن ان يتفاهموا معنا؟! والبوليس احسن؟!

لقد شاهدنا ضابط بوليس وهو يؤكد ان الاعتداءات المتكررة على السيارات في مدن وقرى الضفة المحتلة «ربما» تكون «عملا استفزازيا قام به عرب» (!) لم ينبض اي عرق حياء لا في سحنة «المدني» الأول ولا في سحنة ضابط البوليس الثاني. وكان كل واحد منهما يتكلم وكأنه هرقل زمانه. كان واضحا ان الواحد منهما يشعر انه «إله»! والعالم حواليه؟ صراصير؟!

لقد عميت عيوننا من كثرة ما شاهدنا، في السينما والتلفزيون، من مناظر مشابهة. عمَّنْ؟ عن «الطلائعيين» البيض الأوائل في امريكا الشمالية: عن «فرسان» الكاوبوي وهم يذبحون الهنود الحمر ـ كل رصاصة برأس هندي! ثم يعودون الى بيوتهم ويغتسلون ويلاعبون نساءهم واطفالهم! ويوم الأحد يرتدون الثياب البيضاء ويذهبون الى الكنيسة ويرتّلون الترانيم في شكر الإله الأبيض!!

من المؤكد ان هؤلاء المستوطنين يتصورون انهم استطاعوا ان يعودوا بالدنيا القهقرى ثلاثة أو اربعة قرون. وأنهم استطاعوا ان يقلبوا الجغرافيا رأسا على عقب. وكل واحد يحلم بأن يقيم، في منطقة محتلة، «رانش». و«الرانش»، بالامريكية، هو إقطاعية زراعية. والوزير شارون عنده «رانش». وقائد الاركان السابق، ايتان، أنزلنا تحت الهنود الحمر: صراصير! وتلمع البلادة في عيون هؤلاء. فلا يمكن ان يكونوا أشد «ذكاء» من اصحاب «الرانش» وصانعي التوابيت.

إننا متأكدون من ان «يهوديت كارب» وكل من يقف معها من الاخوة اليهود، وكذلك مذيعي البرنامج التلفزيوني، يشعرون مثلما نشعر بأشد القلق والقرف. ان الجماهير اليهودية هي شعب عريق ويدرك، من تجربته المأساوية، الى أين من الممكن ان تؤدي هذه الظواهر الانحطاطية. وتدرك انه يعيش في هذه البلاد، وحواليها، شعب عريق وعريق جدا. انها تعلم أنه لولا التأييد السلطوي لهذا الانحطاط الاستيطاني لكان اصحابه لا يسوون بصلة منتنة. ومع ذلك يجب، وقبل فوات الأوان ان ترتفع الاصوات الكافية لتقول لهم حتى يفهموا: أين هم قاعدون وفي اي عصر تحاول هذه القطط ان تتنمّر؟!

(«الاتحاد»)





● شعب يوم الأرض على أهبة الاستعداد، دائما، للدفاع عن ارض الآباء والاجداد..! ●

من تحت الدلف الى تحت المزراب

٦٠ عاملا عربيا في ايلات ينقذون من الأخطار في مكان العمل ولكنهم يقذفون الى سوق البطالة

● ايلات ـ من احمد صح ـ على اثر تقرير صحي من مكتب العمل تم انقاذ حوالي ٦٠ عاملا عربيا يعملون في بناء فندق في ايلات من الاخطار الصحية والوقائية في مكان العمل ولكنهم قذفوا الى سوق البطالة كما يبدو.

ففي ٢١ الماضي قدم مراقبو مكتب العمل الى ورشة البناء التابعة لشركة «اخوان زكان» فوجدوا ان ظروف العمل السيئة في هذه الورشة (ضعف الوقاية والوضع الصحي السيء) تشكل خطرا على حياة العمال. وقرروا وقف العمل في الورشة فورا وتدبير عمل آخر للعمال الستين (ومعظمهم عمال عرب من المناطق المحتلة). وبالفعل توقف العمل في الورشة ولا يزال متوقفا حتى اليوم.

ولكن لا يعرف مصير العمال العرب الذين

(البقية على ص ٢ ع ٣)

تأبين السرطاوي

● سرطا ـ لمراسل خاص ـ بمناسبة ذكرى الاربعين على وفاة الشهيد عصام السرطاوي جرت يوم الخميس ٨٣/٥/١٩ حفلة تأبينية وذلك في قريته سرطا. وقد بدأ الحفل بتلاوة القرآن الكريم وتحدث في الحفل رئيس نقابات العمال في الضفة الغربية ورئيس لجنة الطلاب في جامعة النجاح السيد عدنان الضميري والسيد شكري أبو حجلة عن منطقة الخليل والسيد ابرهيم بيادسة من باقة الغربية كما القى الشاعر فاروق مواسي قصيدة بهذه المناسبة وقد اشاد جميع الخطباء بمواقف عصام الوطنية وفي دوره في منظمة التحرير كعنصر فعال في قضية السلام.

واقترح الحاضرون اقامة مدرسة ثانوية تحمل اسم الشهيد وبناء تمثال له في مدخل قريته. وقد اشار عريف الحفل السيد محمد العالم الى ان اخت المرحوم سحاب تبرعت بقطعة ارض لاقامة مدرسة في القرية.

اليونان : علاقات مع اسرائيل، فقط بعد احقاق حقوق الشعب الفلسطيني !

● ستراسبورغ ـ تاس ـ قامت بلدان السوق الاوروبية المشتركة بمحاولة لاجبار اليونان على اقامة علاقات دبلوماسية كاملة مع اسرائيل وذلك عن طريق اتخاذ قرار في مؤتمر البرلمان الاوروبي يطالب الحكومة اليونانية باتخاذ خطوات في هذا الاتجاه.

(البقية على ص ٢ ع ٥)

« ويكلي سبكتيتور » الغانية :

خبراء اسرائيليون في جنوب افريقيا ينتجون الاسلحة الكيماوية

● أكرا ـ جاء في جريدة «ويكلي سبكتيتور» التي تصدر في اكرا، عاصمة غانا ان هناك الاف الخبراء الاسرائيليين والجنوب افريقيين يقومون باعمال سرية جداً لانتاج سلاح كيماوي وبيولوجي في عشرين مختبراً تحت الارض. وهذه المختبرات تابعة لمعهد الابحاث الطبية التابع لسلاح الجو في جنوب افريقيا، والذي يقع في بريتوريا. وأضافت الصحيفة:

(البقية على ص ٢ ع ٣)

في مقابلة بثها «صوت اسرائيل»

بيلاييف: الانسحاب السوري من لبنان مشروط بانسحاب القوات الامريكية والاوروبية الغربية

● السلاح السوفييتي في سورية هو في أيدي السوريين وتحت القيادة السورية وهدفه الدفاع عن سورية ضد عدوان اسرائيلي ●

● تل ابيب ـ لمراسلنا ـ «الاتفاقية» الاسرائيلية ـ اللبنانية هي بمثابة غطاء لخلق التواجد العسكري الامريكي في لبنان وفي الشرق الاوسط. ونحن ضد هذا التواجد خاصة واننا جيران للشرق الاوسط.

هذا ما جاء على لسان البروفيسور ايغور بيلايف المستشرق السوفييتي البارز الذي شارك في الوفد السوفييتي الى احتفالات النصر على النازية في اسرائيل وذلك يوم امس في مقابلة اجرتها معه اذاعة «صوت اسرائيل» (ريشت بيت).

وقال ايضاً ان بلاده ضد اتفاقيات «كامب ديفيد» لانها تتجاهل حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير وان «الادارة الذاتية» وفقاً لهذه الاتفاقيات تكتسب معنى فظاً خاصة اذا علمنا انها تجري على السكان بدون الارض.

وفيما يتعلق بانسحاب القوات الاجنبية من لبنان اكد بيلايف انه إذا تركت القوات الاسرائيلية لبنان غداً فان القوات السورية ستتركها في مساء الغد وقال: على القوات الاسرائيلية ترك لبنان اولاً. وفيما يتعلق بانسحاب الجيش السوري فأنه مشروط بانسحاب القوات الامريكية والاوروبية الغربية.

وقال ايضاً: ان الاتحاد السوفييتي يعترف بحق اسرائيل وشعبها في الوجود بأمن وسلام. وهذا هو الموقف المبدئي للاتحاد السوفييتي لم يتنكر له منذ ان اتخذه في العام ١٩٤٧.

واكد بيلايف ان الاسلحة السوفييتية في سورية هي في أيدي السوريين وباشراف القيادة السورية لكي تدافع به سورية عن نفسها ضد اي عدوان اسرائيلي محتمل ـ خلافاً للتواجد العسكري الامريكي في لبنان.

كذلك قال بيلايف ان بلاده ستبذل كل ما في وسعها من اجل الحيلولة دون نشوب حرب في الشرق الاوسط. ولكن اذا قررت اسرائيل شن حرب على سورية فيجب عليها الا تنسى ان لسورية اتفاقية دفاع مشترك مع الاتحاد السوفييتي. وقال ايضاً: ان هناك خطاً أحمر يجب على اسرائيل وكل من يتعاون معها ان يتذكروا ذلك. واذا عبرت هذا الخط اية جهة فانها ستكون المتضررة في المقام الاول.

● ايغور بيلايف ●

الخلاف غيمة عابرة

عاد الوئام الى قرية المشهد

● الناصرة ـ من باسم داود ـ اثمرت الجهود الطيبة التي قام بها عدد من الشخصيات الاجتماعية من المشهد والمنطقة لفض الخلاف بين عائلتي حسن ومنصور اللتين وقع بينهما شجار مؤسف في الاسبوع الماضي.

وقد عقد الصلح مساء الجمعة الماضي كما جرت زيارات متبادلة وعشاء مشترك باشتراك الشخصيات التي سعت بالخير. وقد تعهدت العائلتان، امام الجاهة، بالتنازل عن الاضرار والطلب المشترك باطلاق سراح المعتقلين. وفي حديث مع مندوب «الاتحاد» قال رئيس مجلس كفر كنا المحلي صالح عبد القادر انه يأمل ان يكون ذلك الخلاف المؤسف نهاية الخلافات، وان يعود التعاون والوئام ليسودا علاقات الاهل في قرية المشهد.

أفراد حرس الحدود يواصلون الاستفزازات ضد أهالي الطيبة والطيرة وقلنسوة

● الطيرة ـ لمراسلنا ـ نسيم أبو خيط ـ يواصل أفراد حرس الحدود استفزازاتهم ضد الاهالي في الطيبة والطيرة وقلنسوة. فقد نصبوا خمسة حواجز، كما يتجولون في قرية الطيرة ويسألون الناس عن هويات وفي حالة عدم وجودها مع إنسان يأخذونه في السيارة حيث يتعرض للاهانة والضرب ويظل محتجزاً الى ان يحضر أهله الهوية. ويفيد مراسلنا ان أفراد حرس الحدود لا يرافقهم أفراد من الشرطة المدنية كما هو متبع. وهناك جو عام من الغضب بين سكان القرى الثلاث.

حكام اسرائيل ولبنان يتفقون:

يحق لليهود استرداد املاكهم في لبنان.. واما الفلسطينيون فلا!

● ذكرت وكالات الانباء ان حكام اسرائيل ولبنان اتفقوا، بموجب اتفاقية «السلام» بينهما، على السماح لمواطني كلا البلدين الذين لهم املاك لدى الطرف الآخر باستعادة هذه الاملاك والتصرف بها بحرية.

ويعني هذا الكلام ان المواطنين اليهود في اسرائيل الذين هاجروا اليها من لبنان يحق لهم التصرف باملاكهم، العقارية وغيرها، التي خلفوها وراءهم حين هاجروا. وكذلك الامر بالنسبة للمواطنين اللبنانيين الذين يملكون اراضي وابنية في الجليل والمرتفعات السورية المحتلة.

ونقلت الوكالات على لسان احد العسكريين من اعضاء الوفد اللبناني الذي يفاوض حكام اسرائيل انه قال بوضوح ان الحقوق آنفة الذكر لا تنطبق على الفلسطينيين الذين تشردوا عن وطنهم ولا حتى اولئك الذين يحملون منهم الجنسية اللبنانية!!

أف ـ ١٦ الى اسرائيل ـ تشجيع لعدوانيتها!

● موسكو ـ تاس ـ عقب الاتحاد السوفييتي ردا على قرار الولايات المتحدة ابطال الحظر الشكلي بتزويد اسرائيل بطائرات اف ـ ١٦ ـ عقب قائلا ان هذه الخطوة تعتبر بمثابة تشجيع لاسرائيل بسياستها العدوانية ضد الشعب الفلسطيني والشعوب العربية عامة وانها تصعد من حدة التوتر في منطقة الشرق الاوسط وتعرض المنطقة الى خطر نشوب الحرب.

الدوحة ـ اذاعة دمشق ـ واكدت صحيفة «العرب» الصادرة في الدوحة ان القرار الامريكي بتزويد اسرائيل بطائرات اف ـ ١٦ يمثل تصعيدا لحالة الارهاب السياسية ضد العرب ومزيدا من العدوان على سورية والثورة الفلسطينية.

ووصفت الصحيفة هذا القرار الامريكي بكونه مكافأة ثانية لاسرائيل بعد توقيع اتفاقية «الاذعان» مع لبنان.

لأنه كشف القناع عن جريمة التسمم الجماعي

الاحتلال يعزل مدير الصحة في الضفة

● القدس ـ أعلنت سلطات الاحتلال الاسرائيلي في نهاية الاسبوع الماضي عن فصل الدكتور حسين عبيد مدير الصحة في الضفة الغربية المحتلة بعد خدمة استمرت ١٣ عاماً.

وجاء قرار الفصل هذا في رسالة تلقاها الدكتور حسين عبيد بتاريخ ١٩ إيار الجاري مما يسمى بـ «الادارة المدنية» باللغتين العربية والعبرية. ومع ان الرسالة لم تذكر دوافع الفصل إلا ان الدكتور عبيد أ. ضح ان فصل عن العمل لأنه قام في ٣١ آذار الماضي بكشف القناع عن جريمة التسمم الجماعي الذي تعرض له العشرات بل المئات من سكان الضفة.

ويذكر ان الدكتور حسين عبيد اشترك مباشرة في فحص المسممين، وأكد ـ ولو بشكل غير مباشر ـ ان هذه الجريمة ارتكبها المحتلون الاسرائيليون.

وذكرت صحيفة «جروزلم بوست» يوم الجمعة الماضي ان الدكتور عبيد تلقى في الشهر الماضي تحذيراً جاء فيه انه يجري النظر في فصله من العمل «بسبب سلوكه غير الملائم».

وأكدت الصحيفة ان مركز الاشراف عن المرض في اتلانتا في جورجيا توصل الى الاستنتاجات نفسها التي أكدها الدكتور عبيد فيما يتعلق بجريمة التسمم المذكورة.

مع اقتراب موعد الانتخابات

... حرب بيانات في بريطانيا...

● لندن ـ وزع حزب المحافظين الحاكم، في نهاية الاسبوع الماضي، برنامجه المقترح للانتخابات الحكومية القادمة التي ستجري بعد ثلاثة اسابيع.

وجاء في البرنامج ان حزب المحافظين اذا ما فاز في الانتخابات فسيقوم بسن قوانين جديدة وصارمة لمساندة النقابات الصناعية وتخفيض الضرائب المفروضة على المواطنين. وذكر البرنامج ان حزب المحافظين، في حالة فوزه، سيقوم ببيع شركات حكومية اخرى من ضمنها شركة الطيران البريطانية «بريتش ايرويز».

وفي نطاق السياسة الخارجية، ذكر البرنامج ان الحزب سيعمل على بناء قوة نووية خاصة رادعة كما سيعمل على تقليص كمية الاسلحة النووية في اوروبا (!) واضاف انه اذا لم يتمخض لقاء جنيف عن حل لهذه المسألة فسيسمح الحزب لاميركا بنصب صواريخ «شيوط» و «بيرشينغ» النووية في بريطانيا.

ورداً على هذا البرنامج اصدر سكرتير حزب العمال البريطاني تصريحاً جاء فيه انه يتوقع لتاتشر، اذا انتخبت، الوقوع في ازمة اقتصادية خانقة. وقد قال نائب زعيم الحزب، دنيس هيل، ان تاتشر حولت حزبها الى دكتاتورية خاصة وقال ان فترة حكم اخرى لحزب المحافظين ستجلب الدمار الى الاقتصاد البريطاني، الذي يعاني حالياً من وجود اربعة ملايين عاطل عن العمل.

اما حزب الاحرار فقد وعد المواطنين بتمويل الخزينة بأحد عشر مليارد ليرة بريطانية من اجل انماء الاقتصاد وتقليص البطالة.

الياس مطر : زرت لبنان عدة مرات في السبعينات وقدمت تقارير لرابين

* «الفلسطينيون مذنبون ويتحملون مسؤولية كل ما جرى لهم ! * رجل معراخ طول حياتي ولي علاقات ممتازة مع الليكود * «شهرته تمشي امامه.. كمتعاون» !!*

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلن الياس مطر «مقاول البناء» و«صاحب مصنع النسيج» و «الشريك في عدة مطاعم ومصالح اقتصادية اخرى» وعضو ما يسمى «لجنة انقاذ



● الياس مطر ●

لبنان»، في مقابلة مع مجلة «كوتيرت راشيت» (٨٣/٥/١٧)، انه «زار لبنان عدة مرات في اثناء السبعينات (الحرب الاهلية) وانه قدّم في حينه تقارير منتظمة لرئيس الحكومة أسحق رابين».

وقال الياس مطر، الذي تصفه الصحيفة بانه مشهور (سمعته تمشي امامه) «كمتعاون»، انه كان بين الذين «دفعوا الحكومة الى العمل في لبنان». وقال انه يعرف كل القيادة السياسية لليمين اللبناني بما في ذلك كميل شمعون.

ورداً على سؤال المراسل «ولماذا استعانت الحكومة بك، أليس بامكانها الحديث مباشرة مع حداد»؟ قال الياس مطر: «هناك أمور حساسة ليست مريحة للحكومة وعندئذ تستعين بنا». وقال الياس مطر: «لقد تماثلت تماماً مع دولة اسرائيل رغم أن لي أقرباء في لبنان وبعضهم أصيب بشرياً ومادياً.» وصال الياس مطر وجال في السياسة العليا، فقال: «الفلسطينيون مُذنبون ويتحملون مسؤولية كل ما جرى لهم. اسرائيل قامت بالحرب رداً على حقيقة ان الفلسطينيين سيطروا على لبنان وهدموه».

ولبس الياس مطر لباس الفارس «الصليبي» فقال «أن المسيحيين أقلية في كل دول الشرق الاوسط وليس بامكانهم ان يكونوا حاكمين في اية دولة».

واعلن الياس مطر (بقلق ام بفخر ؟!) ان قرارا رسميا بالاعدام قد صدر ضده من المقاومة الفلسطينية وان تهديدا بالقتل قد وصله عن طرف ثالث.

بقي ان نقتبس التصريح التالي للسيد الياس مطر: «انا رَلمة المعراخ طول حياتي ولكن لي علاقات ممتازة مع الليكود» !!

الحزبان ـ بقية

بكداش الامين العام للجنة المركزية للحزب وممثلي الحزب الشيوعي اللبناني برئاسة جورج حاوي الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني.

وأشار الجانبان في أثناء المباحثات الى ان ما يسمى باتفاقية السلام بين لبنان واسرائيل التي تم التوقيع عليها مؤخراً بمشاركة واشنطن تعتبر تتمة لنهج «كامب ديفيد». واشار ممثلو الحزبين الشيوعيين الى ان هذه الاتفاقية تتناقض والمساعي الشرعية للشعوب العربية المطالبة بجلاء القوات الاسرائيلية عن اراضي لبنان وغيرها من الاراضي العربية المحتلة.

من تحت ـ بقية

عملوا في هذه الورشة، هل تم ايجاد عمل آخر لهم أم لا؟

ويذكر ان «الاتحاد» كان لها الدور الطليعي في الكشف عن الاوضاع غير الانسانية التي يعيشها العمال العرب في ايلات. وقام في حينه مندوبو كتلة الجبهة في الهستدروت بزيارة العمال في مساكنهم واثارة قضيتهم في هيئات الهستدروت وفي الكنيست. ويفيد العمال العرب في ايلات بأنه جرى بعض التحسن على اوضاعهم ولكن القضايا الاساسية لم تحل بعد. الامر الذي يتطلب استمرار البحث والكفاح من اجل اجراء تغيير جذري في اوضاعهم المعيشية وكذلك في شروط العمل وتعامل الشرطة معهم.

مستوطنو «نتيقوت» يحاولون اقتحام غزة



○ مستوطنو «نتيقوت» واتباع كهانا يحاولون اقتحام غزة ○

المستوطنون «المتظاهرون» يسمعون تهديداتهم الدموية

● القدس ـ لمراسلنا ـ قام مستوطنو «نتيقوت» يوم الخميس الماضي (٥/١٩) باجراء مظاهرة في حي الشجاعية في مدينة غزة المحتلة وذلك احتجاجا منهم على مقتل اثنين من مستوطنتهم واحد قبل اسبوع والآخر قبل ثلاثة اشهر في السوق التجاري في غزة.

ورفع المتظاهرون شعارات عنصرية مثل «دم يهودي نزف في غزة». وتحدث عدد منهم فادعوا بأنهم يريدون علاقات حسن جوار مع المواطنين الفلسطينيين ولكنهم حذروا من مغبة كون هذه العلاقات احادية الجانب (!!).

واشترك في هذه المظاهرة عشرات من اتباع المأفون ماير كهانا فدعوا المتظاهرين الى اقتحام ساحة فلسطين في مدينة غزة وهتفوا هتافات دموية ضد العرب. واصطدموا برجال الشرطة والجيش الذين منعوهم من اقتحام سوق المدينة ولكن احداً من هؤلاء السائبين لم يعتقل.

وفرضت سلطات الاحتلال حظر التجول على مدينة غزة فأغلقت المحلات التجارية ابوابها.

هذا وافرجت محكمة الصلح في بئر السبع عن المدعو اليرت بوخريس بكفالة بمقدار ٥٠ الف شيكل وذلك بعد ان اتهمته بالاعتداء على عمال عرب من غزة في مستوطنة «نتيقوت». وعلم مراسلنا ان السلطات الاسرائيلية لم تعتقل غيره ممن قاموا بهذا الاعتداء الوحشي.

في اعقاب اتصالات اللجنة الاسلامية العامة:

بلدية بئر السبع تسقط الدعوى ضد مقيمي الصلاة في مسجد المدينة

● بئر السبع ـ من باسم داود ـ الغت بلدية بئر السبع، مؤخرا، الشكوى التي قدّمتها للشرطة ضد مواطنين مسلمين أقاموا الصلاة في مسجد المدينة الذي حوّلته البلدية الى «متحف» بتهمة الدخول الى مكان يمنع الدخول اليه(!!).

جاءت هذه الخطوة في اعقاب الاتصالات التي اجرتها اللجنة الاسلامية العامة بالوزير يوسف بورغ وزير الأديان واتصالات رئيس بلدية شفاعمرو السيد ابراهيم نمر حسين بالسيد الياهو ناوي رئيس بلدية بئر السبع مطالباً اياه باسقاط الدعوى لانها تمس مشاعر المسلمين الدينية. وفعلا بادرت بلدية بئر السبع الى اسقاط الدعاوى ضد المواطنين المذكورين ■.

معرض الكتاب في شفاعمرو

● شفاعمرو ـ من اسعد تلحمي ـ افتتح، مساء الخميس الماضي معرض الكتاب الشامل الذي تنظمه رابطة الطلاب الجامعيين في شفاعمرو في مقرها. ويشمل المعرض على ٨٠٠ كتاب بآلاف النسخ. وجناح خاص للاطفال. ويستمر المعرض حتى مساء اليوم الاحد.

بقية « شلي » تعقد مؤتمراً ..

● تل أبيب ـ لمراسلنا لشؤون الاحزاب ـ تعقد بقية «شلي» بزعامة الجنرال (احتياط) ران كوهين مؤتمراً تأسيسياً في هذا الاسبوع. وقد دعا كوهين ممثلاً عن المبام ويوسي سريد وشولميت ألوني لحضور المؤتمر كضيوف. ويذكر أن جناحاً أساسياً في «شلي» بزعامة الدكتور ماتي بيلد واوري أفنيري ويعقوب أرنون ويوسي اميتاي قد انشق عن « شلي » . □

هكذا القيادة النقابية والا فلا..!

مجلس عمال مركز الجليل يهاجم الأطباء ويحرض لكسر اضرابهم!

● عكا ـ لمراسلنا محمود أبو شنب ـ أقر «مجلس عمال مركز الجليل» في جلسته الاخيرة، يوم الاثنين (٥/١٦) بياناً يندد فيه بنضال الاطباء ويحرّض عليهم. وقد حضر الجلسة السيد يسرائيل قيصار نائب السكرتير العام للهستدروت الذي ألقى «محاضرة كاملة»، هاجم فيها نضال الاطباء وحرّض عليهم !!

وقد اعترف في سياق كلامه بأنه اقترح على وزير الصحة فرض الاقامات الاجبارية على الاطباء لكسر اضرابهم ومنعهم من ممارسة العمل في «النقاط» التي «استوطنوا» فيها قرب المستشفيات. واعترف بأن الهستدروت تنازلت عن نسبة ٤٪ من الاجور كهدية للحكومة حتى لا يزداد التضخم المالي.

وفي رده على أسئلة ممثلي الجبهة في المجلس جمال معدي ونايف سليم، هدد نائب سكرتير الهستدروت بأن أصحاب المصانع والمستثمرين سيهربون من قرى الجليل اذا ما استمر العمال فيها في المطالبة برفع الاجور!!

ويذكر أن البيان كان مطبوعا وجاهزا سلفاً(!) وُزّع على أعضاء المجلس قبل اجراء نقاش وتصويت عليه، مما يكشف الدافع الحقيقي لعقد جلسة كهذه ومما يفضح موقف قيادة الهستدروت المتواطئة مع الحكومة وأصحاب العمل، ضد المصلحة الحقيقية للشغيلة □□ .

اجتماع لجنة الرؤساء ولجنة الدفاع ـ بقية

والقرى المجاورة، وضمها لبلدية «تسيرت عيليت». وكذلك بحث المجتمعون نتائج زيارة نفر من اعضاء لجنة الداخلية التابعة للكنيست لمنطقة «مسغاف» والتي، بدلا من ان تزور القرى العربية المتضررة، قامت بزيارة المستوطنات اليهودية المقامة على هذه الاراضي، متجاهلة القضية الجوهرية.

وبناء على الموقف السلبي لمسؤولي وزارة الداخلية ولجنة الداخلية في الكنيست من مطالب المجالس المحلية العربية وتأييدهم لتكريس الاجحاف بحق المواطنين العرب وسلطاتهم المحلية، تمشيا مع سياسة المصادرة والتهويد، فقد قرر المجتمعون تصعيد النضال على الصعيدين الرسمي والشعبي لتعبئة الرأي العام لتأييد مطالبنا العادلة بازالة الاجحاف، وذلك باتخاذ الخطوات التالية:

١ ـ اعلان اضراب انذاري لجميع السلطات المحلية العربية في البلاد، لمدة ساعتين. وذلك يوم الاربعاء ٨٣/٥/٢٥ من العاشرة صباحا حتى الثانية عشرة ظهرا.

٢ ـ اعلان اضراب عام للسلطات المحلية العربية ليوم كامل وذلك يوم الثلاثاء ٨٣/٦/٧.

٣ ـ القيام بمظاهرة جماهيرية امام الكنيست. وذلك يوم الثلاثاء في ٨٣/٧/١٩، يشترك فيها رؤساء واعضاء السلطات المحلية والهيئات الشعبية وجماهير المواطنين.

٤ ـ رأى المجتمعون بان تستمر، في الوقت نفسه، الاتصالات بالجهات الرسمية المختصة لايجاد الحلول الملائمة والتي تضمن حق الجماهير العربية في اراضيها.

وفي حالة فشل هذه الجهود، قرر المجتمعون بحث خطوات نضالية اوسع بما في ذلك اعلان الاضراب العام في الوسط العربي، والاضراب المفتوح للسلطات المحلية العربية.

ويتوجه المجتمعون الى السلطات المختصة بتلبية هذه المطالب العادلة التي تتفق مع روح الدمقراطية والمساواة والعدل بين المواطنين في هذه البلاد.

كما يتوجه المجتمعون الى جماهير شعبنا بتأييد هذا النضال العادل حفظا لكياننا وحقوقنا المشروعة وبقائنا في ارضنا وذلك بالوقوف صفا واحدا الى جانب الهيئات التي تقود هذا النضال وبالمشاركة الفعالة في جميع الفعاليات النضالية المقررة.

كما وتناشد الرأي العام في اسرائيل الوقوف معنا في جميع مراحل نضالنا.

هذا واتخذ المجتمعون القرارات التالية بالنسبة للمواضيع الباقية:

١ ـ مطالبة وزارة الداخلية بما يلي:

أ ـ اقرار الميزانيات المقدمة من السلطات المحلية العربية باسرع وقت وكما قدّمت (بدون تشطيبات).

ب ـ دفع التحويلات المالية الحكومية الى السلطات المحلية مضاعفة عما كانت في السنة المالية السابقة، وابتداء من ٨٣/٤/١ والى ان تقر الميزانيات عن السنة المالية الجديدة الجارية.

ج ـ تحويل المخصصات المالية المذكورة في مطلع كل شهر كما هو متبع مع الناحية اليهودية.

د ـ تغطية العجز المتراكم في ميزانيات السلطات المحلية العربية.

ه ـ الايفاء بتعهدات وزير الداخلية من السنة الماضية والخاصة بميزانيات التطوير.

٢ ـ الاصرار على مطلب الغاء توصي لجنة قصاب العنصرية.

٣ ـ دعم نضال اعضاء الكنيست العرب بالنسبة لموضوع اقتراح قانون العائلات كثيرة الاولاد.

٤ ـ استنكار الصيغة الواردة في نماذج الاحصاء المركزي والخاصة بالمواطنين العرب والتي تتجاهلهم على انهم شعب وقومية وتحولهم الى طوائف، وكذلك استنكار العبارة الواردة في اكثر من بند من بنود الاحصاء التي تعتبر المناطق المحتلة وكأنها جزء من اسرائيل. ويطالب المجتمعون بتعديل نماذج الاحصاء على ضوء ذلك.

٥ ـ مناشدة الفرق الرياضية العربية لكرة القدم لان تعمل فورا مع مؤيديها على انهاء ظاهرة المشاحنات الخطرة التي ترافق المباريات وتعكر جو علاقات الاخوة بين جماهير الشعب العربي المضطهد. وستدعو اللجنة القطرية للسلطات المحلية الى عقد اجتماع للفرق الرياضية العربية للتداول في هذا الموضوع ■

« ويلكي سبكتيتور » ـ بقية

وتجري التجارب في هذه المختبرات في الاساس لانتاج سلاح بيولوجي باسم «عنصري» لا يضر البيض ولكنه خطير جداً على الافريقيين والعرب. وقد جاءت فكرة انتاج سلاح هذا السلاح من الولايات المتحدة التي، كما هو معروف، تعمل منذ ١٩٧٥ في ابحاث رسمية بغرض انتاج سلاح عرقي يرتكز على اساس وجود فوارق طبيعية بين مجموعات عرقية مختلفة.

أما المسؤولون عن معهد الابحاث الطبية وعن المدرسة العليا لسلاح البحرية في جنوب افريقيا، الموجودة قرب مدينة سيمونستون فيعترفون صراحة بأن معاهدهم تعمل في المسائل المتعلقة بحرب نووية بكتيريولوجية وكيماية.

ان استعمال الجينات التي يمكن ارفاقها بجراثيم قادرة على تخفيض قوة المناعة للبشر حتى الصفر امراض معينة يحتل المكان الاول في هذه الابحاث ويجري استعمال الافريقيين في سجون جنوب افريقيا العنصرية، والعرب في السجون الاسرائيلية كحيوانات تجارب لهذه الابحاث!

وتشير الصحيفة ايضاً الى ان حكام جنوب افريقيا يبدون اهتماماً كبيراً بالاسلحة المحكمة التي استعملتها اسرائيل في لبنان. ويعمل الشريكان على تطوير وسائل الحرب الكيماوية التي استعملها الجيش الامريكي في فيتنام. وتقوم اسرائيل بين الحين والآخر بارسال خبراء في اطار البرنامج المشترك لتجربة واستعمال السلاح البكتيريولوجي والكيماوي الى جنوب افريقيا وناميبيا.

اليونان ـ بقية

وردّ الوفد اليوناني على هذا الامر فقال انه يعتبر انتهاكاً لحرمة سيادة اليونان. وقال ان من حق الحكومة اليونانية ان تحدد الموعد الذي تعترف فيه بهذه الدولة او تلك والشروط التي يقوم عليها هذا الاعتراف.

وجاء في تصريح الوفد اليوناني ان العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل يمكن اقامتها، فقط بعد اقرار السلام العادل في الشرق الاوسط واحقاق حقوق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره بنفسه.

مختبر يحمل اسم المرحوم صبحي جاكي حنا ـ في المدرسة المعمدانية في الناصرة

● الناصرة ـ لمندوب «الاتحاد» ـ جرى بعد ظهر الجمعة (أول أمس) الاحتفال رسمياً بتدشين مختبر عصري للفيزياء والكيمياء يحمل اسم الاستاذ صبحي جاكي حنا وذلك في المدرسة المعمدانية في المدينة. وقد تبرعت عائلة الفقيد، عائلة حنا من الرامة بتكاليف هذا المختبر.

وتكلم في حفل التدشين الدكتور أ. بالتجر باسم المجمع المعمداني والاستاذ نصار كسابري باسم الهيئة التدريسية والدكتور جورج قناز ع باسم لجنة أولياء أمور الطلاب والاستاذ اميل نصير باسم ادارة المدرسة والطالب عازار عجاج باسم طلاب المدرسة والاستاذ جاكي حنا باسم عائلة حنا وقام القس فؤاد سخنيني باجراء صلاة تبريك



● صبحي جاكي ●

للاحتفال. كما عزفت الطالبة ميسون حاج مقاطع موسيقية على البيانو خلال الاحتفال.

وبعد هذا جرى قصّ الشريط وإزاحة الستار عن اللوحة التذكارية في المختبر التي تحمل اسم المرحوم الأستاذ صبحي جاكي حنا الذي عمل أكثر من عشرين سنة في المدرسة كعميد للفرع العلمي. ثم تجول الجمهور في قاعتي المختبر.

وقد شارك في الاحتفال رجال الدين ونائبا رئيس بلدية الناصرة وممثلو العديد من الهيئات من الناصرة وخارجها.

● شكراً لآل حنا وهنيئاً للمعمدانية

وقد أشاد كل المشتركين في احتفال التدشين بهذه اللفتة الكريمة من آل حنا الذين، بالتبرع الكبير الذي قدموه، خلّدوا ذكر فقيدهم بعمل باق يخدم المتجمع ـ وهو إقامة المختبر العلمي. كما دعوا كل المتمولين والقادرين على التبرع الى الاسهام في إقامة المشاريع الثقافية والاجتماعية والخيرية.

ثلاث سرقات في ثلاث ليال متتالية في الطيبة

● الطيبة ـ لمراسلنا ـ عادت اعمال السطو والسرقة لتقلق اهالي قرية الطيبة من جديد وذلك على اثر الغارات اللصوصية المتكررة على البيوت لثلاث ليال على التوالي (١٦ ـ ٥/١٨) في الاسبوع الماضي. ففي تلك الليالي سطا «مجهولون» على بيتي فريد محمود الاطرش وعدنان عبد القادر عازم وعلى مكتب التأمين التابع ل.. عبد المعز حاج ابرهيم. ويقدر الضرر اللاحق بهذه المحلات بعشرات الوف الشواقل.

ويزيد في قلق الاهالي تصرف الشرطة التي تبدي عجزاً غير معقول في الكشف عن المجرمين.

الحكم على ثلاثة جنود آخرين لرفضهم الخدمة في لبنان

● تل ابيب ـ لمراسلنا ـ أفادت مصادر حركة «يوجد حد» المناهضة لبقاء القوات الاسرائيلية في لبنان، ان ثلاثة جنود آخرين أدخلوا السجن لرفضهم الخدمة في لبنان.

فقد حكم بالسجن الفعلي (٣٥) يوما على أ.م. من تل ابيب و(٢٨) يوما على ر.أ. من كيبوتس «ناحال ـ عوز» و(١٤) يوما على عوفر ريونا من رمات غان.

وتفيد مصادر حركة «يوجد حد» ان عدد الجنود الذين حوكموا حتى الان بتهمة رفض الخدمة في لبنان قد بلغ (٥٤) جندياً يقبع (١٩) منهم في السجون، هذه الايام.

ويذكر ان مجهولين قاموا في منتصف ليلة الخميس ٥/١٩ بأعمال تخريب سيارات تابعة لاعضاء حركة «يوجد حد» وذلك في حي المصرارة في القدس حيث عقدوا اجتماعا لهم في احد البيوت.

وقام المعتدون بتمزيق اطارات الـ [illegible] بآلات حادة، وعلم ان الشرطة لم تعتقل اي مشبوه حتى الآن.

طلاب ثانويون: لن نكون ادوات بأيدي من يرى في السلاح حلا لقضية فلسطين

● تل ابيب ـ لمراسلنا ـ سيجري يوم غد الاثنين وبمبادرة طلاب ثانويين لقاء ضمن اطار «طلاب ثانويون ضد الاحتلال»، وذلك في نادي «تسفتا» في تل ابيب ويتحدث فيه البروفيسور يشعياهو ليبوبتش وممثل حركة «يوجد حد»، ومتحدثون آخرون.

وجاء في دعوة المنظمين: «نحن شباب اليوم، وسنكون جيش الغد، فهل من وظيفتنا «حفظ النظام» في لبنان؟ وهل علينا ان نكون ادوات في ايدي رجال سياسة يرون في السلاح حلا للقضية الفلسطينية؟ نحن مقتنعون بأن الخروج من لبنان هو في صالح الـ[illegible] الدولة، ومن حقنا ان لا نصمت حتى يخرج آخر جندي من لبنان.

وقد ارسل هؤلاء الطلاب رسالة الى رئيس الحكومة طالبوه فيها بان يأخذ بعين الاعتبار وضعهم ومشكلتهم الضميرية وبأن لا يتم ارسالهم الى لبنان خلال خدمتهم في الجيش.

الجبهة تطالب الكنيست باجراء بحث حول جريمة قتل الراهبتين في عين كارم

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ تقدم النائب توفيق طوبي بطلب مستعجل الى جدول اعمال الكنيست، مساء امس، طالب فيه باسم كتلة الجبهة باجراء بحث عاجل في جريمة قتل الراهبتين في دير الكنيسة الارثوذكسية الروسية في عين كارم قرب القدس.

واكد طوبي ان هذا الاعتداء الاجرامي هو حلقة في سلسلة جرائم واعتداءات نفذها متطرفون فاشيون ضد شخصيات ومؤسسات دينية مسيحية واسلامية في الوقت الذي تبدي السلطات فيه التقاعس واللامبالاة ازاء هذه الاعتداءات. الامر الذي يستدعي اجراء بحث عاجل في الكنيست.

ويذكر ان جريمة القتل تمت صباح امس الاول، الجمعة. ومع ان وزير الشرطة اعلن انه شكل طاقم تحقيق في القضية فان القلق يسود كل الاوساط الدينية والدنيوية جراء تكرار هذه الحوادث الاجرامية.

لنيكارغوا الحق في اختيار النظام الذي تريده

● الامم المتحدة ـ اكد مندوبو اوغندة واليونان والدومينيكان الدائمون في الامم المتحدة، انه لا يحق لاية دولة أن تملي على شعب نيكاراغوا اي نظام اجتماعي يختاره لنفسه.

وذكرت وكالة «تاس» السوفييتية ان مندوب الكونغو اكد في جلسة عقدها مجلس الامن الدولي يوم الثلاثاء الماضي لبحث الوضع المتأزم في امريكا الوسطى، ان الثورة السنفينية تذكر بالثورة الكوبية التي اثارت رد الفعل الحاقد لدى الادارة الامريكية. وقال مندوب الكونغو: ان الادارة الامريكية تطبق في نيكاراغوا خططها المعهودة لدعم اعوان الثورة المضادة بالمال والسلاح وبفرض العقوبات الاقتصادية واستغلال اراضي دولة مجاورة لشن العدوان.

اما المندوب السوفييتي فقد اعرب عن رفض بلاده لمحاولات القوى الامبريالية فرض ارادتها على شعوب امريكا الوسطى وحوض البحر الكاريبي. وقال: ان الاتحاد السوفييتي يقف بحزم ضد التهديدات والاستفزازات التي تمارسها الولايات المتحدة الامريكية ضد كوبا ونيكارغوا وغرينادا والبلدان الاخرى في امريكا اللاتينية.

على صعيد آخر قدمت دول عدم الانحياز الاعضاء في مجلس الامن الدولي مشروع قرار ينص على حق نيكارغوا في العيش في سلام وامن ودون أي تدخل خارجي.

الاتحاد السوفييتي وانغولا يستنكران سياسة اسرائيل العدوانية

● موسكو ـ تاس ـ استنكر الاتحاد السوفييتي وانغولا العدوان الاسرائيلي المستمر على لبنان والاستعدادات العسكرية ضد سورية ودعوا الى اقرار السلام العادل والوطيد في الشرق الاوسط.

جاء ذلك في البيان الصادر عن نتائج زيارة الرئيس الانغولي جوزيف ادواردو دي سانتوش الى الاتحاد السوفييتي.

كما واستنكر الطرفان تأييد النظام العنصري في جمهورية جنوب افريقيا من قبل الولايات المتحدة وغيرها من دول حلف شمال الاطلسي واسرائيل. واشار الجانبان في اثناء المباحثات الى الوضع المتوتر في جنوب افريقيا نتيجة للسياسة العنصرية والاستعمارية التي تمارسها حكومة جنوب افريقيا والتي تتجسد بشكل خاص في تدخل نظام بريتوريا في الشؤون الداخلية للدول المجاورة ذات السيادة.

انفجار ـ بقية

الوطني الافريقي في لوساكا عاصمة زامبيا ان الكفاح المسلح الذي يقوده جناحها العسكري ضد اعتداءات جنوب افريقيا سيستمر. وجاء في البيان ايضا ان ضحايا الانفجار آنف الذكر هم بأغلبيتهم من العسكريين.

ويذكر ان العبوة الناسفة التي انفجرت كانت قد وضعت امام مقر سلاح الجو في مدينة بريتوريا.

الاحصاء ـ بقية

الاحتلال والضم.

هذا وجاءنا من الكنيست ان كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة تقدمت بطلب مستعجل الى جدول اعمال الكنيست، امس، طالبت فيه بوقف عملية الاحصاء حتى اجراء التغيير المطلوب في نماذج الاحصاء.

صباح الخير

طوشات .. الى متى

□ نشبت ، مساء الاربعاء الماضي ، طوشة في قرية المشهد الجليلية كانت نتائجها : جرْح عدد من المواطنين واعتقال عدد آخر وانتشار جو من التوتر في القرية .

نريد أولاً ، قبل إبداء اية ملاحظة أخرى ، أن نتمنى للاخوة الجرحى الشفاء الكامل والعاجل . ونرجو ان يُطلق سراح المعتقلين حتى يعودوا الى عائلاتهم واعمالهم . كذلك نحيّي كل الناس الطيبين من المشهد والقرى المجاورة الذين تحركوا ، فوراً ، لتطويق الشر وتصفيته وإعادة روح الصفاء والخير لتسود العلاقات بين أبناء القرية الواحدة ، أبناء الشعب الواحد .

وبعد هذه المقدمة الصادرة من صميم القلب ، من حقنا ـ انطلاقاً من حبنا لشعبنا وغيرتنا على مصلحته العامة ـ أن نسأل حتى متى تظل هذه الطوشات تنفجر ولو في فترات متباعدة في مجتمعنا ؟ حتى متى نظل نحتكم الى العصا والحجر بدل الاحتكام الى العقل والحوار ؟ مَن يستفيد من قتال الاخوة الشركاء في السرّاء والضرّاء على مر السنين ؟

لقد ابتليت قرانا سنين طويلة بالنزاعات المحلية الدامية الطائفية أحيانا والعائلية احياناً أخرى . وبالتجربة المُرّة كالعلقم تعلّمنا ان كل نزاع عائلي يضر بكل العائلات وكل نزاع طائفي يضر بكل الطوائف وان الظالم فقط هو المستفيد من هذه النزاعات اذ يسهل عليه ، معها ، نهب ما تبقى من الارض ومواصلة نهب الحقوق !

النزاعات المحلية الدامية تسمم الجو العام وتُلهي القرية عن مصالحها الحقيقية ، بينما الوحدة وجو الاخوة والمحبة مناخ ممتاز للتركز على الحقوق والمصلحة العامة والتفكير في المستقبل . تلك هي عبرة كل السنين الماضية ، وفي كل قرانا .

من هنا ، فاننا نناشد ضمير شعبنا ، نناشد كل فرد واعٍ في شعبنا ان يتحمل المسؤولية كاملة بلانقصان ، لمحاربة شنشنات التفرقة والتمزيق وان يعمل على بث روح الوحدة والتعاون . يجب ان نخلق مناخاً عاماً يصدّ ذوي العقول المتخلفة والغرائز البدائية وينشر روح التوجّه العصري للقضايا المختلفة .

لا يكفي ان نكون عصريين في المظاهر الخارجية فقط ، كاللباس والمسكن واقتناء التلفزيون والفيديو . يجب ان نطوّر عقلية عصرية وتوجّهاً عصرياً وتفكيراً عصرياً وتصرفاً عصرياً . وأحد الشروط لذلك ـ نبذ العصبية والالتزام بالتسامح ، ونبذ العصا والحجر والالتزام بالعقل والمنطق !

(س. ج)

كلمة الاحد

لماذا نعارض ما يسمى بـ «اتفاق السلام اللبناني ـ الاسرائيلي» !!

بقلم ـ توفيق طوبي

أقرت الكنيست يوم الاثنين الماضي ٨٣/٥/١٦ ما سمي زوراً باتفاق السلام الاسرائيلي ـ اللبناني.

وقد أقر «الاتفاق» بأصوات الائتلاف الحكومي وكتلة «شينوي» المعارضة (٥٧ صوتاً) وبامتناع نواب حزب العمل ومبام (التجمع) (٤٥ صوتاً)، وبمعارضة كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وكتلة «هتحيا» (غئولا كوهين ويورات) وعضو الكنيست رعنان نعيم (معراخ) متماثلاً مع مواقف «هتحيا».

والحقيقة ان امتناع التجمع كان تأييداً «للاتفاق» أكثر منه معارضة.

وقد ارتفعت بعض الاصوات تسأل كيف يلتقي نواب الجبهة مع نواب كتلة «هتحيا» القومية ـ الفاشية على معارضة «اتفاقية سلام»، ولماذا يعارض نواب الجبهة اتفاقاً صادق عليه أيضاً البرلمان اللبناني ويحمل في طيته «انسحاب القوات الاسرائيلية من لبنان» على حد قولهم. أليس في هذا «معارضة للمساعي لاعادة الحياة الطبيعية الى لبنان حتى وان كان ذلك مقروناً ببعض التنازلات لاسرائيل»؟ أسئلة سمعناها أيضاً أيام اتفاق «كامب ديفيد» المشؤوم.

لقد صوّت نواب كتلة «هتحيا» ضد «الاتفاقية» لانها حسب موقفهم لا تحقق جميع ما يريدونه من توسع لاحتلال المناطق اللبنانية والضم الاسرائيلي لها. وكما هو معروف فكتلة «هتحيا» تطالب بتواجد اسرائيل العسكري الدائم في الجنوب اللبناني إعداداً لضمه الى اسرائيل الكبرى.

وليس من شك في أن حكومة بيغن تتطلع بارتياح الى مزاودة كتلة «هتحيا» وتستثمرها للابتزاز ولتحسين مواقعها بالنسبة للحكومة اللبنانية.

أما كتلة الجبهة فمصدر معارضتها نابع من منطلقات مغايرة تماماً، لكون هذه الاتفاقية بعيدة كل البعد عن مصلحة السلام والامن في المنطقة، حيث أنها تشكل قاعدة «شرعية» لاحتلال امريكي جديد للبنان يهدد ليس فقط استقلاله وانما أمن المنطقة أيضاً.

فالمادة الثامنة في «الاتفاقية» تنادي باقامة «لجنة اتصال مشتركة» لتنظيم تطبيق «الاتفاقية» في حال سريان مفعولها والاشراف على تنفيذ الالتزامات التي أخذتها الحكومة اللبنانية على عاتقها للحد من سيادتها على جميع التراب اللبناني. وتشارك الولايات المتحدة رسمياً في هذه اللجنة. والمادة ٣ (ب) من الملحق التي تقيم «لجنة لترتيبات الامن» ضمن اطار «لجنة الاتصال المشتركة»، تنص على وجود ممثل امريكي في هذه اللجنة الاخيرة.

والأكثر من ذلك فالمادة ٧ تنص على الدور الفعال الذي تقوم به القوات المتعددة الجنسيات. ومعروف طبعاً انه تقف في مركز هذه القوات الامريكية التي عينت لها «الاتفاقية» في بنودها السرية دوراً هاماً على الساحة اللبنانية. ويعرف الكبير والصغير ان التواجد الامريكي في لبنان يستهدف أولاً وقبل كل شيء تحقيق المزيد من الهيمنة العسكرية الامريكية والوصول الى زيادة القوة للضغط على الدول العربية وحركات التحرر الوطني وجرها الى حلبة الاستعمار الامريكي، والهدف المباشر هو سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية ونهجهما المعادي للاستعمار وتنفيذ مخطط ريغن لتصفية حقوق الشعب العربي الفلسطيني. وفي هذا كله سعيٌ أمريكي لتغيير ميزان القوى في المنطقة ضد مصلحة السلام وضد أمن وسلامة المنطقة والعالم. ولذا نرى في «الاتفاقية» مشروعاً يهدد أمن واستقلال وسلامة جميع شعوب منطقة الشرق الاوسط ونسخة جديدة لاتفاقية «كامب ديفيد» تهيء لحرب جديدة.

وحتى اذا ما قبل البرلمان اللبناني «بالاتفاقية»... «بمحض اختياره» ... «فالاتفاقية» ليست اتفاقاً حرا. فحكومتا الولايات المتحدة واسرائيل فرضتا على حكومة لبنان بفعل قبضة الاحتلال الاسرائيلي المتواجد حوالي بيروت العاصمة، وثيقة أسموها زيفاً وثيقة سلام ووثيقة جلاء القوات الاجنبية عن لبنان، وهي لا هذا ولا ذاك.

وحتى اذا لم تحقق حكومة بيغن جميع الاهداف التي شنت الحرب من أجلها بالنسبة لخلق «نظام جديد» في لبنان، الا أنه يوجد في الاتفاقية ما هو اعتداء على السيادة اللبنانية وما يفرض التبعية على لبنان، الامر الذي يبعد البلدين عن السلام والأمن اللذين تتكلم الاتفاقية باسمها.

فالبند ٣ من «الاتفاقية» يقيم «حزاماً أمنياً» لاسرائيل داخل الارض اللبنانية على عمق ١٥ كم وأكثر، تكون فيه الهيمنة العملية للمرتزق العميل سعد حداد ووحدته من مرتزقة اسرائيل يصولون فيها ويجولون حسب أوامر الضباط الاسرائيليين. والبند ٤ (٢) يقرر شكل التنظيمات ومنها ايضاً التنظيمات السياسية التي لا يجوز حسب الاتفاقية ان تتواجد على الاراضي اللبنانية. فكل ما تفسره حكومة اسرائيل بانه «معاد لأمن اسرائيل وسلامة شعبها» محظور تواجده ومحظور نشاطه في لبنان. حتى معهد الدراسات أو بيت ثقافة لسفارة عربية لا تقيم علاقات مع اسرائيل يمكن حظر تواجدهما. وحسب هذا النص يجوز لحكومة اسرائيل ان تطبق قانون تمير مثلاً على الارض اللبنانية (قانون «منع الارهاب» الذي يحظر كل بادرة من التماثل مع منظمات «تهدد أمن الدولة» (من غناء أغنية أو رفع علم أو تعليق ملصق والخ).

وفي اتفاق اضافي للملحق تحدد الفقرة ١ (ب) منه السيادة اللبنانية على جبل الباروك حيث لا يحق للحكومة اللبنانية وضع أية أجهزة سوى ما هو معد لتفعيل التلفزيون والمواصلات المدنية لا غير.

والبند ٨ (٢) من الاتفاقية يفرض على الحكومة اللبنانية بعد ستة أشهر فتح الحدود رسمياً للبضائع والمنتوجات والحركة عبر الحدود مع ما في ذلك من خنق للاقتصاد اللبناني .

والفقرة ٣ (ب) من الملحق تقضي باقامة «لجنة ترتيبات أمنية» من اسرائيليين ولبنانيين وأمريكيين ويحق لهذه اللجنة اقامة فرق مشتركة (حتى ٨ فرق) من لبنانيين واسرائيليين تقوم بأعمال المراقبة داخل الاراضي اللبنانية. وتكون هذه الفرق مسؤولة أمام «لجنة الترتيبات الامنية» المشتركة. وتنص الفقرة ف (٤) من المادة ٣ للملحق المختص بالترتيبات الامنية، على «ان الفرق ستتمتع بحرية الحركة في الجو والبحر والبر من أجل القيام بواجباتها داخل الحزام الأمني» أي أن اجواء لبنان ومياهه وأراضيه ستكون مفتوحة للمراقبة الاسرائيلية.

ويبنى مركزان بالقرب من حاصبيا وميفدون يتواجد فيهما المراقبون الاسرائيليون داخل الاراضي اللبنانية. (ملحق فقرة ٣ ف ٥١)

ورب قائل: أليس من شأن الحكومة والبرلمان اللبناني ان يقرا هذه الترتيبات فهما سيدان في بلادهما؟!(!) ولكن هذه الامتيازات الاسرائيلية العسكرية لا تفقد لبنان سيادته فقط بل تخلق، تبعا للعلاقات القائمة بين اسرائيل وبقية العالم العربي وخاصة سوريا والاردن، تهديداً دائماً لأمن وسلامة المنطقة بأسرها وهذا لا يمس لبنان وحده بل المنطقة جمعاء. فلا يجوز اعتباره أمراً لبنانياً داخلياً.

والقوى في اسرائيل المعنية حقيقة بالسلام والامن لجميع دول وشعوب المنطقة بما في ذلك اسرائيل أيضاً ترى في «اتفاق» كهذا اذا ما فرض شرعاً وحسب اتفاق دولي (اذ أنه سيودع لدى الامم المتحدة) مشروع نظام من العلاقات المبنية على الهيمنة والسيطرة العسكرية والسياسية الاسرائيلية يُديم علاقات التوتر وخطر الحرب وسفك الدماء بدل العمل على بناء علاقات مبنية على الاحترام المتبادل للحقوق وعلاقات السلام والأمن.

وقوى السلام في اسرائيل لا يمكنها الا ان تتضامن مع القوى الوطنية الواسعة والمحبة للسلام في لبنان المقاومة «لاتفاق» الهيمنة والسيطرة الاستعمارية الاميركية ـ الاسرائيلية المفروض على لبنان وذلك من منطلق حرصها على قضية السلام واحترامها لسيادة واستقلال الدول والشعوب كاساس للعلاقات بينها اذا استهدفت السلام والامن مستقبلا لها.

● توفيق طوبي ●

وعندما اشترط حكام اسرائيل وواشنطن على لبنان هذه الاجراءات الى جانب هذه الاعتبارات جميعها، وعندما اخضعوا تنفيذ ما اسموه «جلاء القوات الاسرائيلية عن لبنان» ايضا لشرط جلاء القوات السورية والفلسطينية فهم بهذا لم يخالفوا فقط قرارات مجلس الامن التي اتخذت في اعقاب عدوان اسرائيل على لبنان ايضا بموافقة الولايات المتحدة والتي قضت بجلاء القوات الاسرائيلية المحتلة عن لبنان دون قيد او شرط مرتكبين بذلك عملية قرصنة دولية جديدة. وانما صاغوا ايضا في الواقع وثيقة تهديد لسورية ولمنظمة التحرير الفلسطينية. فكأنهم يقولون : اما ان تخضعوا للاملاء الاميركي وتنضموا الى خيمة «الترتيبات» الاميركية في المنطقة وتقبلوا بمخططات الهيمنة الاستعمارية الاميركية كما كان الحال مع مصر او... «تتحملوا مسؤولية بقاء القوات الاسرائيلية والاميركية المحتلة وتقسيم لبنان واستمرار مأساته» !!! وكأن سورية ومنظمة التحرير الفلسطينية هما المسؤولتان عن ذلك. وبذلك يتهيأ الجو الملائم لتجديد الحرب ضد سورية والفلسطينيين من اجل تنفيذ الاهداف التي لم ينجحوا في تنفيذها عن طريق الحرب في لبنان حتى الان...

ولذلك فما يسمى «إتفاق» السلام وجلاء القوات الاسرائيلية عن لبنان يصبح في الحقيقة ـ وهذا ما اراده صانعوه ـ اداة لتخليد الاحتلال الاسرائيلي والاميركي للبنان وستارا لتجديد العدوان من اجل فرض الحلول الاميركية ـ الاسرائيلية على المنطقة.

ولذا عارضته قوى السلام الحقيقية حتى لا تمر مؤامرة اعداء السلام.

القوانين العنصرية التي أقرت في عهد الليكود

*** القوانين العنصرية المعادية للدمقراطية قصدت المس بالمواطنين العرب والقوى التقدمية. ولكن هؤلاء لن يكونوا الضحية الوحيدة لها ***

بقلم ـ ناظم بدر

مقدمة

إن القوانين المعادية للعرب هي بحد ذاتها معادية للدمقراطية لأن الدمقراطية لا تتجزأ . والعداء للدمقراطية يعني حتماً العداء للعرب ذلك لأن حقوق الجماهير العربية ومساواتها وتلبيتها وتنفيذها هي مقياس للدمقراطية وهي الدمقراطية بعينها .

ان للعنصرية والتمييز والمعاداة للدمقراطية درجات متفاوتة واشكالاً شتى . فالعنصرية البدائية لا تخفي شيئاً فهي واضحة ومكشوفة . إلا ان اخطر انواع العنصرية هو من صنع اصحاب العالم والحرف الذين يمارسون العنصرية باسم القانون ويمارسون التمييز والظلم بدعوى الحفاظ على القانون.

على الرغم من كثرة القوانين المعادية للدمقراطية وللعرب في اسرائيل إلا اننا لا نكاد نجد أيا منها يشتمل على كلمة تشير الى العرب بشكل واضح. وحتى من الممكن ان نقرأ هذه القوانين ونبدي دهشتنا لدى تقدميتها وحرصها على المساواة الا ان خلفية هذه القوانين والاوضاع والظروف التي صدرت فيها يسقط الستار الزائف عنها ويكشف عن حقيقتها العنصرية.

وهنا لا بد من إبداء ملاحظة منعاً لوقوع الالتباس : ان استعراض القوانين المعادية للدمقراطية والعرب في عهد حكم الليكود لا يعني على الاطلاق انه لم تكن قوانين كهذه في عهد المعراخ (حزب العمل وحزب مبام) . بل ان في عهد المعراخ بالذات زرعت بذور العنصرية وقد قام الليكود بزيادتها .

لقد وضعت هذه المقالة في فصلين بحيث يشتمل كل منها على قوانين ترتبط فيما بينها من حيث الموضوع والمضمون وتشكل مجالاً شبه مستقل للبحث .

الفصل الاول

● **القوانين المتعلقة بالحد من الحريات الدمقراطية والعمل السياسي :**

كثيراً ما دار الحديث حول انظمة الطوارىء الانتدابية والحاجة الماسة لإلغائها لأنها تشكل وصمة عار في جبين كل دولة يعمل جهازها السلطوي على اساسها . وطالما وعد رئيس الحكومة مناحم بيغن عندما كان رئيس المعارضة بأنه سيعمل على إلغائها عندما يتسلم السلطة . وها هو ووزير عدله يلفون قسماً منها فعلاً فيسقطون كلمة «انظمة» ويخلعون عنها لباسها البريطاني ليعيدوها الى الجماهير العربية بلباس القانون . الجوهر نفسه ولكن من انتاج محلي اسرائيلي (ازرق ابيض) . ففي عام ١٩٧٩ اقرت الكنيست

١ ـ قانون صلاحيات ساعة الطوارىء[١] (اعتقالات) ـ ١٩٧٩ .

بند ٢(أ) : «اذا كان لدى وزير الدفاع اساس للافتراض ان أمن الدولة او أمن الجمهور يتطلبان احتجاز شخص في معتقل فباستطاعته بموجب أمر موقع بيده اعتقال ذلك الشخص لمدة محدودة في الأمر لا تزيد على ستة اشهر» .

٢ (ب) : «اذا كان لدى وزير الدفاع اساس للافتراض عشية انتهاء مدة أمر (الاعتقال) .. يستطيع الوزير .. ان يجدد أمر الاعتقال مرة بعد مرة..» .

بند ٨ (ب) : «يستطيع وزير العدل ان يحد من حق المعتقل اختيار محاميه امام المحكمة العسكرية ويجعله مقتصراً على محام يحمل إذناً مطلقاللظهور امام المحاكم العسكرية» .

بند ٩ : «التقاضي بالتهم المتعلقة بهذا القانون يتم في جلسات مغلقة» .

ان هذا القانون اضافة الى انه يعطي صلاحية اعتقال شخص ما اعتقالاً إدارياً لعدة سنوات وذلك من خلال تجديد أمر الاعتقال مرة بعد أخرى فانه يحرم المعتقل من حقه في إنتقاء المحامي الذي يرغب في ان يمثله . ومن المعروف ان المحامين العرب واليهود التقدميين هم الذين لا يحصلون الاذن المطلق بالظهور امام المحاكم العسكرية . ويبقى كل الأمر على ذمة «عدالة ونزاهة» المحاكم العسكرية التي تعقد جلساتها مغلقة .

ويبرز موضوع التمييز وحرمان المعتقلين السياسيين من حقهم الطبيعي في مقابلة المحامي الذي يختارون او حتى مجرد اللقاء مع اي محام من خلال القانونين التاليين :

٢ ـ قانون المقاضاة العسكري[٢] (تعديل رقم ١٤) ـ ١٩٨٢ .

بند ١٠ (ب) : «لا يحق للشخص الذي يجري ضده تحقيق او فحص حسب بند ٢٥١ ان يكون ممثلاً .... إلا بواسطة محام عسكري او محام يحمل إذناً مطلقاً .....» .

٣ ـ قانون نظام المقاضاة (في التهم) الجنائية[٣] (تعديل رقم ١٥) ـ ١٩٨١ .

بند ٤ (و) : البنود الثانوية (ج) ـ (هـ) .... لا تشمل معتقلاً متهماً بارتكاب مخالفة من النوع المحدد بالشارة (ب) و (د) من الفصل (ز) لقانون العقوبات ـ ١٩٧٧ ، والبنود ٥٨ ـ ٦٠ ، ٦٢ ، ٦٤ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٨٤ ، أو ٨٥ لأنظمة الطوارىء ١٩٤٥ او البند ٢ و ٣ لأمر منع الارهاب ـ ١٩٤٨ (فيما بعد قانون منع الارهاب ـ ١٩٨٠) او قانون منع التسلل ١٩٥٤ ... فلقاء المحامي مع معتقل متهم بارتكاب احدى المخالفات المذكورة اعلاه يتم بموجب أنظمة يصدرها وزير العدل بالتشاور مع وزير الدفاع ولجنة القانون التابعة للكنيست. كل ذلك بشرط ان لا يؤجل لقاء المعتقل مع محاميه اكثر من خمسة عشر يوماً» .

بند ٥ : «طلب منع لقاء المعتقل مع محاميه لفترة اضافية» .

(د) : «يبحث طلب التمديد حسب هذا البند بحضور طرف واحد فقط ويظهر من جهة مقدم الطلب شرطي برتبة ملازم فما فوق» .

ومرة أخرى وقوانين الطوارىء وموضوع الاعتقالات ففي ١٩٨٠/٦/٣ اقرت الكنيست :

٤ ـ قانون صلاحيات ساعة الطوارىء[٤] ـ ١٩٨٠ .

بند ١ (١) : في البند الثانوي (أ) بدل «رئيس المحكمة المركزية التي في المنطقة التي اعتقل فيها» يأتي «رئيس محكمة مركزية» .

قد يبدو هذا التعديل سطحياً الا انه من خلال مراجعة النقاش الذي دار عندما أقرته الكنيست يمكن معرفة ما وراء هذا التعديل وهو أنه يراد به التسهيل على القائد العسكري أن ينفذ أمر الاعتقال فيلقى المجال أمامه مفتوحاً لاختيار القاضي الذي يرتأيه للتصديق على أمر الاعتقال ضد شخص معين. وفي ١٩٨٢/١٢/٣١ أقرت الكنيست:

٥ـ قانون حمل وابراز بطاقة الهوية[٥] ـ ١٩٨٢ .

بند ٢: يجب على كل مواطن يبلغ من العمر ١٦ سنة فما فوق ان يحتفظ ببطاقة هوية وان يبرزها أمام ضابط شرطة أو رئيس سلطة محلية أو شرطي أو جندي في مهمة عندما يطلبون ذلك منه».

بند ٤: من يخالف تعاليم هذا القانون يغرم بغرامة قدرها ٥٠٠٠ شيكل..«ولا أريد أن أطيل الحديث حول هذا الموضوع فيكفي القول أن قانون اليوم وأنظمة الطوارىء سابقاً كانا ولا يزالان أداة لملاحقة المواطنين العرب والتعرض لهم لمجرد كونهم عرباً. ولكن بمناسبة هذا الانتاج المحلي (قانون اسرائيلي) ضوعفت الغرامات عشر مرات.

وفي مجال العمل السياسي أقرت أكثر القوانين ظلماً. ففي ٧٩/١١/٩ أقرت الكنيست:

٦ـ قانون العقوبات[٦] (تعديل رقم ٥) ـ ١٩٧٨ .

بند ٢: في بند ١١٤ (ج) للقانون الاصلي بدل: «من قبل دولة أجنبية أو لأجلها». يأتي: «من قبل دولة أجنبية أو منظمة تخريبية أو من أجلها». وفي نهايته «ومن هنالك أساس مقبول للشك بأنه عضو في منظمة تخريبية أو مرتبط بها أو يعمل من قبلها».

وحول نفس الموضوع تقريباً وفي ١٩٨٢/٧/٣٠ أقرت الكنيست ما يسمى بقانون «تمير» ـ قانون الارهاب الحكومي.

٧ـ قانون لتعديل أمر منع الارهاب[٧] ـ ١٩٨٠ .

بند ١: تعديل بند ٤.

(ز):«..... أو من يقوم بعمل يظهر فيه تضامناً مع منظمة ارهابية أو يؤيدها برفع علم أو عرض رمز أو شعار باسماع نشيد أو شعار أو أي عمل مكشوف مشابه الذي يدل بوضوح على تضامن أو تأييد وذلك في مكان عام أو بشكل يستطيع فيه الناس الموجودون في مكان عام من رؤيته وسماعه».

وفي وقت لاحق أصدرت أنظمة لتحديد ماهية المنظمة الارهابية فشملت هذه الانظمة جميع المنظمات الفلسطينية التي تؤلف منظمة التحرير الفلسطينية وغيرها وواضح أن حكام اسرائيل أرادوا بهذا القانون أن يمنعوا الشعب الفلسطيني من التعبير عن أمانيه ومنع الجماهير العربية في اسرائيل والقوى التقدمية عامة من اطلاق صرخة الحق من أجل الحل العادل للقضية الفلسطينية.

٨ـ قانون العقوبات[٨] (تعديل رقم ١٧) ـ ١٩٨٣.

بند ٢. (ب): اذا اعتقل شخص بموجب بند ١٢٥(أ) لقانون العقوبات (بتهم أمنية ـ ن.ب.) فيمكن احتجازه في مكان يحدده وزير الدفاع......»

ان خير دليل على عنصرية وظلم هذا القانون هو اساليب وطرق التعذيب المميزة لعدد من المعتقلات والظروف غير الانسانية لهذه المعتقلات مثل معتقلي الفارعة ونفحة وغيرهما من المعتقلات الفظيعة المكتظة بالمعتقلين ـ الفلسطينيين بالذات.

● **حرية الفرد**

هنالك قوانين أخرى تتعلق بحرية الفرد وحقه في خصوصياته ولكن الحكومة تأبى الا أن يكون في كل قانون تقدمه قسط من التمييز والمعاداة للدمقراطية حتى ولو كان الهدف الاساسي من القانون مقبولاً. ففي ١٩٧٩/٧/٣ أقرت الكنيست:

٩ـ قانون الانصات المخفي[٩] ـ ١٩٧٩.

الفصل ب : الانصات المخفي من أجل أمن الدولة.

٤(أ): يستطيع الوزير... اذا طلب منه رئيس سلطة أمنية واذا كان الامر مطلوباً لأمن الدولة، (ب) أن يسمح بالانصات المخفي.»

(ج) :..... لا تزيد مدة الأذن على ثلاثة أشهر... ويمكن تجديده مرة بعد مرة؟

الفصل د بند ١٢

: ليس لاي انسان حق أو إعانة في المحكمة ضد من أعطى الاذن (اذن الانصات) ... أو ضد من عمل بموجبه أو يستعمل المعلومات... التي تم الحصول عليها بالانصات المخفي».

ان الانصات المخفي والمراقبة وغير ذلك من ممارسات المخابرات كان قائماً دائماً ولكن بهذا القانون أعطيت صبغة قانونية لهذه الممارسات. ففي السابق لو استطعت ان تكتشف أن هنالك من يتنصت لمحادثتك كان بامكانك أن تتوجه الى المحكمة. ولكن هذا القانون أقفل اي منفذ لذلك. وفي ١٩٨٢/٢/٢٣ أقرت الكنيست

١٠ ـ قانون حماية الخصوصيات[١٠] ـ ١٩٨١

الفصل ج

بند ١٩ (ب): «لا تتحمل سلطة أمنية أو أي واحد من موظفيها أو من يعمل لصالحها المسؤولية نتيجة للمساس بخصوصيات الفرد (المعرفة بهذا القانون) اذا تم ذلك خلال قيامها بواجبها أو من أجل تنفيذ مهمتها.»

(ج) سلطة أمنية هي كل واحدة من الهيئات الأتية:

(١) شرطة اسرائيل.

(٢) جناح الاستخبارات في الاركان العامة والشرطة العسكرية التابعين لجيش الدفاع الاسرائيلي.

(٣) قسم المخابرات العامة

اذا فكل شيء مسموح وكل الحصانة القانونية متاحة لأجهزة السلطة القمعية للعمل ضد الجماهير الشعبية. وفي ختام هذا الفصل قانون متعلق بلب الدمقراطية والمساواة وهو حق المواطن في أن يَنتخِب ويُنتخب.

١١ـ قانون أساس الكنيست[١١] (تعديل رقم ٨) ـ ١٩٨١.

بند ١ :«... أو أنه حكم بالسجن الفعلي مدة خمس سنوات أو أكثر لارتكابه مخالفة ضد أمن الدولة... ولم يمر على انهائه مدة محكوميته خمس سنوات.»

بموجب هذا التعديل يحاكم المواطن مرتين. مرة عندما يقضي محكوميته في السجن والمرة الثانية عندما يخسر حقاً سياسياً وهو أن يكون مرشحاً في الانتخابات.

● **ليس العرب وحدهم**

من المعروف ان الجماهير العربية في اسرائيل كانت المتضررة الاولى من هذه القوانين وكذلك الشيوعيين والقوى التقدمية. ولكن أيضاً القوى المعارضة تعرضت وتتعرض لجور هذه القوانين وأخطارها. وقد يلحق الضرر حتى بوزراء سابقين. اذا اراد الحاكمون ذلك. والخلاصة هي.. ان حكام اسرائيل، السابقين واللاحقين، الذين بادروا الى سن هذه القوانين مع انهم قصدوا المساس بحقوق العرب والقوى التقدمية فأنه لا يوجد هناك ضمان أن لا تستخدم هذه القوانين ضد قوى معارضة أخرى.. حتى لو أيدت هذه القوى تلك القوانين.

الفصل الثاني

● **القوانين الخاصة بالارض وقضايا التنظيم والبناء :**

لا بد من الاشارة أولاً الى أن الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة، وبغض النظر عن القوانين المختلفة قامت بمصادرة الغالبية الساحقة من الاراضي العربية في البلاد. ولا يبدو أن حكومة الليكود تكتفي بما صودر حتى الآن وهي تخطط لمصادرة ما تبقى وتقوم فعلاً بتنفيذ مخططاتها في هذا المجال دون أي رادع. بل انها تصدر القوانين «المناسبة» لذلك وتتخذ الاجراءات اللازمة مثل المماطلة في إقرار الخرائط الهيكلية للقرى العربية والامتناع عن اقامة لجان تنظيم محلية واتخاذ اجراءات ما قبل المصادرة أي نقل الاراضي من سلطة نفوذ القرى العربية الى مجالس محلية يهودية (كما يحدث في منطقة «مسجاف» والمنطقة الصناعية في الناصرة). أما القوانين الخاصة في هذا المجال في عهد الليكود فهي:

١ ـ قانون امتلاك الأراضي في النقب[١٢] (اتفاقية السلام مع مصر) ـ ١٩٨٠:

تبرز عنصرية هذا القانون في عدد من أحكامه الجائرة وهي: ● ان القانون يمنع عرب النقب من الحق المجرد بالتوجه الى القضاء لتقديم شكوى ضد مصادرة أراضيهم.● جاء هذا القانون لينهب ما يزيد عن ٣٥ ألف دونم من اراضي عرب النقب. وقد تم اختيار أراضي عرب النقب الشاسعة هذه على الرغم من وجود مئات ألوف الدونمات من الاراضي المشاع الاخرى في المنطقة وعلماً بأن السلطات لا تحتاج الى هذه المساحة الضخمة من الارض للاغراض التي زعمت بانها تحتاجها من أجلها (بناء مطارات عسكرية) ●

هذا ونذكر انه على أثر صدور هذا القانون أجازت السلطات لنفسها أن تمعن في عنصريتها أكثر. وحين جرى الحديث عن دفع تعويضات لاصحاب الاراضي عرضت السلطة مبالغ هزيلة لا تتجاوز نسبة ٥٪ من المبالغ التي تلقاها المستوطنون اليهود في سيناء .

٢ ـ قانون الاراضي العامة[١٣] (طرد الغزاة) ـ ١٩٨١ .

بند ٤ (أ): «اذا استولى انساناً على أراض عامة واعتقد المسؤول ان الاستيلاء كان منافياً للقانون يستطيع المسؤول.... ان يصدر أمراً يطلب فيه من المستولي على الارض ان يصرف يده عنها خلال المدة المحدودة......»

بند ٧ (ب): اذا استولى انسان على الاراضي بشكل غير قانوني يستطيع المتصرف القانوني لهذه الارض خلال ٣٠ يوماً من يوم الاستيلاء ان يستعمل القوة بشكل معقول من أجل اخراج المستولي من الارض».

يأتي هذا القانون بعد أن صودرت أغلبية الاراضي العربية كما ذكرت وجاء «ليحمي» ما سرق من العرب خوفاً عليه من أصحابه الحقيقيين. ولكن الهدف الاساسي لهذا القانون هو إعطاء تغطية قانونية لعصابات اريك شارون (عندما كان وزيراً للزراعة) عصابة الدوريات الخضراء وممارساتها القمعية ضد العرب من الفلاحين وأصحاب المواشي من الجليل الى النقب.

● **القوانين الخاصة بالتنظيم والبناء :**

في مجال التنظيم والبناء أقرت الكنيست سلسلة من القوانين في عهد الليكود، منها:

١ ـ قانون التنظيم والبناء[١٤] (تعديل رقم ٩) ـ ١٩٧٨

بند ٤(أ): «في البند ٢٠٣(أ) بدل تعريف: «العمل بشذوذ ملموس عن شروط الاذن» يأتي: «شذوذ عن الاذن أو المخطط....»

بند ٥(أ) «في البند ٢٠٤(أ) بدلاً من: «(٢٥٠٠) ليرة أو سجن لسنة واحدة» يأتي: «(٢٠٠,٠٠٠) ليرة أو سجن لسنتين».

بند ٥ (٢) (ب): «من يقوم بعمل أو يستعمل أرضاً بشكل يشذ عن الاذن أو المخطط عقوبته (١٠٠,٠٠٠) ليرة أو سجن لسنة. اذا استمرت المخالفة يغرّم، إضافة لذلك، بـ (٢٠٠٠) ليرة عن كل يوم اضافي يستمر وجود المخالفة فيه».

ففي البند ٤ (١) اتسعت المجالات التي يعتبر العمل فيها أو تنفيذها مخالفة. وعلى خلفية الضائقة السكنية للقرى العربية يصبح هذا التعديل مجرد تضييق الخناق عليها وتحميلها أعباء لا مجال لها في أن تتحاشاها وذلك من خلال مضاعفة الغرامات. وبلى هذا التعديل:

٢ ـ قانون التعديل والبناء[١٥] (تعديل رقم ١١) ـ ١٩٧٩.

بند ٢٠٧ أ (ب): «تستطيع اللجنة المحلية بعد أن اطلعت على تقرير قائد شرطة المنطقة ان تطلب من المحكمة أن يؤمر المحكوم عليه بتنفيذ الامر (أمر الهدم)......»

٢٠٧ ب : «اذا أصدرت المحكمة أمراً.... ولم يقم المحكوم عليه بتنفيذه تستطيع المحكمة ان تصدر أمر اعتقال ضده حتى يتم تنفيذ الامر»

هذا القانون يصل الى قمة الاجحاف. فالانسان الذي وضع جهده وماله لكي يبني بيتاً ليأوي أولاده، مطالب بأن يهدم بنفسه هذا البيت وان يهدم مستقبله معه.

وبعد هذا التعديل تعود الكنيست وتقر :

٣ ـ قانون التنظيم والبناء[١٦] (تعديل رقم ١٢) ـ ١٩٨٠.

بند ٢٣٨أ (أ): «اذا أقيم بناء بدون ترخيص او انه شذ عن اطار الاذن أو المخطط أو انه بوشر باقامة بناء كهذا فإن رئيس اللجنة (لجنة التنظيم ـ ن.ب) **مخوّل بإصدار أمر الهدم وحل او نقل البناء...»**

القانون اعلاه يشمل تعديلا خطيرا جدا وهو اعطاء رئيس لجنة التنظيم صلاحية اصدار أوامر هدم. وتكفي الاشارة هنا الى أنه لا توجد سوى أربع لجان كهذه في القرى العربية لتبقى الاغلبية الساحقة من القرى العربية تحت رحمة متصرف اللواء الشمالي يسرائيل كينغ.. المعروف بوثيقته العنصرية.

وفي العام نفسه أقر القانون الذي حمل اسم مقدمه «قصاب» نائب وزير الاسكان.

٤ ـ قانون التنظيم والبناء[١٧] (تعديل رقم ١٦) ـ ١٩٨٠.

لن أورد نص القانون في المقال ولكن سأشير الى مضمونه، فهو يقضي بمنع شركة الكهرباء القطرية أو شركة المياه أو وزارة المواصلات من تقديم خدماتها الى صاحب بناء غير مرخص.

وفي سنة ١٩٨١ أقرّت الكنيست:

٥ ـ قانون التنظيم والبناء[١٨] (تعديل رقم ١٨) ـ ١٩٨١.

الاضافة الثالثة (بند ١٩٦أ).

بند ٣: «نسبة ضريبة التحسين تساوي نصف قيمة التحسين.»

وفي بند آخر من هذا القانون جاء أن الضريبة لا تدفع الا اذا مورست الحقوق على الارض التي شملها التحسين. وأثير السؤال: هل بناء بيت للسكن يعتبر ممارسة حقوق؟ وجاء الجواب على هذا التساؤل في تعديل آخر:

٦ ـ قانون التنظيم والبناء[١٩] (تعديل رقم ٢٠) ـ ١٩٨٢ (١٩٨٣/١/١).

بند ١٣ (ج): «اقامة مبنى أو توسيع مبنى لا تعتبر ممارسة حقوق على الارض اذا كان ذلك لأهداف سكنية..... شريطة ألا تزيد مساحتها على ١٢٠ متراً مربعاً.....»

ففي هذا التعديل لا يكاد المواطن يرتاح من كابوس ضريبة التحسين ليعود القيد مرة أخرى ويحافظ على جوهره الجائر.

في الختام من الجدير ذكره ان الكتلة الوحيدة في الكنيست التي اتخذت موقفا مثابرا ضد هذه القوانين هي كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة. فقد تحفظت في حينه (وهذا مدون في سجلات الكنيست الرسمية وفي كتاب القوانين) من هذه القوانين واعترضت عليها وكشفت آثارها العنصرية. وللأسف الشديد كانت الجبهة في

البقية ص ٥ ع ٥

مبـــروك لشبـــاب يـــافـــا .. والعقبى لاخـــاء النـــاصـــرة

الاتحاد الرياضي

الناصرة ترقص فرحا على أمل ارتقاء الاخاء، السبت القادم، الى الـــدرجـــة الأولى

* عـين ماهـل تقتنص نقـطة ثمينـةمن بيـــاليك هـــديـــة لـــلإخـــاء *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - زف إلينا، أمس، مراسلنا في يافا والناصرة بشرى صعود شباب يافا الى مستوى فرق الدرجة الاولى بعد فوزه اللامع على خصمه العنيد هشكيا رمات غان بنتيجة ٢:٣ (أنظر خبراً مفصلاً في هذه الصفحة). وفي نهاريا حقق الإخاء الناصرة إنجازاً رائعاً بكسبه نقطة ثمينة قد تؤكد صعوده الى مستوى فرق الدرجة الاولى وهذا محتمل جداً. فالإخاء بحاجة الى فوز في لقائه القادم والاخير امام شباب المكر في المباراة التي ستجري على أرض الملعب البلدي في الناصرة.

وإثر هذا الفوز يتمركز الإخاء في صدارة لائحة فرق الدرجة الثانية في المنطقة الشمالية (أ) برصيد ٣٦ نقطة وهو الرصيد نفسه للفريق المنافس، مكابي بيالك الذي يحتل المرتبة الثانية ويلتقي السبت القادم في مباراة خارجية مع شباب كفر سميع.

وكان فريق بيالك التقى مع شباب عين ماهل وتقاسم معه نقطتي المباراة. وجاء هذا المكسب ليساعد إخاء الناصرة.. فالجار للجار.. وعن مباراة الإخاء الناصرة وهبوعيل نهاريا وافانا مراسلنا بالتقرير التالي:

مرافقاً بالمئات من جمهوره الغيور حل لاعبو إخاء الناصرة ضيوفاً في نهاريا على هبوعيل المحلي في مباراة مصيرية للإخاء.. وجاءت المباراة حافلة بالإثارة والأهداف وبتحكيم الحكم الدولي المعروف ابراهام كلاين.. في الشوط الأول تفوّق المضيفون على الإخاء وسجل مهاجم نهاريا هدف السبق.. ومحاولات الإخاء لمعادلة النتيجة قبل انتهاء النصف الأول للمباراة لم تنجح.. واستمع لاعبو الإخاء في الاستراحة الى إرشادات مدربهم نبيل برانسي ونزلوا أرض الملعب وهدفهم تغيير النتيجة وجاء التغيير فعلاً ولكن لصالح نهاريا التي سجّل مهاجمها هدفاً ثانياً... وهتافات الجماهير المؤيدة للإخاء تشجع اللاعبين فيستجيب محمد الزعبي، المهندس الرائع، لنداءات الجمهور ويسجل هدف الناصرة الاول وإذا بعلي أبو أحمد يسجل هدف التعادل ليكسب الإخاء نقطة ثمينة وليعود النصراويون الى بلدهم وقافلات السيارات تطلق صفاراتها فينزل مئات الشباب عند مداخل الناصرة ليحملوا نجومهم على الأكتاف ولترقص الناصرة فرحةً على أمل ان تُزف البشرى نهائياً يوم السبت المقبل..

مثل الإخاء في مباراة الأمس كل من حودة، رافع سليمان، جابر أبو أحمد، تيسير هواري، خالد لباني، عبد زرعيني، عثمان عودة، مروان زرعيني، نبيل سبيت، محمد الزعبي، علي أبو أحمد.

وكانت نتائج باقي المباريات في الدرجة الثانية على النحو التالي: الطيبة - سولم ٢:٢ ، باقة الغربية - قريات حايم ١:صفر ، كفر قرع - أور عقيبا ١:١ ، العمل الناصرة - هـ العفولة ٢:٣ ، تل موند - كفر قاسم ١: صفر ، الطيرة - كفار شليم صفر - صفر ، جلجولية - رأس العين ٢:٢ ، شباب طمرة - معلوت ٣:٤ ، شباب عكا - المكر ٤:٤ ، كفر سميع - الرامة ١:صفر.

زاهي أرملي متحيِّر !!

● منذ بداية الاسبوع المنصرم عندما تقرر هبوط ابناء شفاعمرو الى مستوى فرق الدرجة الاولى تتسابق عدة فرق فيما بينها لضم نجم شفاعمرو الدولي في كرة القدم، زاهي أرملي الى صفوفها. ودخل التسابق مرحلة أسرع بعد مباراة منتخب اسرائيل وليفربول والاداء الممتاز الذي أبداه أرملي في الدقائق الخمس والثلاثين التي لعب خلالها وقشر الهدف الرابع لبني تاباك.

رئيس ادارة ابناء شفاعمرو اجتمع عدة مرات بزاهي أرملي طالباً منه الاستمرار في اللعب ضمن صفوف الأبناء والمساهمة في تمكين الفريق الشفاعمري من العودة الى الدرجة القطرية. واستمع رئيس الفريق الى شروط الأرملي المهنية والمادية لمواصلة اللعب في الفريق الأم.

من جهة أخرى أجرى اداريو مكابي حيفا، من فرق الدرجة الممتازة، اتصالات بالارملي وعرضوا عليه الانضمام الى صفوف الفريق الحيفاوي لمدة سنتين.أما ادارة مكابي تل ابيب فقد أعلنت عن استعدادها للاستغناء عن نجمها الدولي، بني تاباك، شريطة أن يوافق أرملي على اقتراح الانضمام لمكابي، وعلمت أن ما طلبه أرملي من فريق تل ابيب قد يصل الى خمسة وستين ألف دولار اذا ما فاز مكابي ببطولة الدوري وكأس الدولة.

والفريق الرابع الذي يسعى لضم زاهي الى صفوفه هو شمشون تل ابيب والذي ستجتمع ادارته وزاهي مساء غد الاثنين للطلب منه تعزيز صفوف الفريق في مباريات الانترتوتو في الشهرين القادمين أولا وفحص إمكانية ضمه الى الفريق لخوض مباريات الموسم القادم ثانيا.

وذكر لي زاهي أرملي أن سرعة العروض فاجأته وأنه يتحير في اختيار العرض الأفضل فترك فريقه الام صعب على نفسه وبالمقابل فهو يريد التقدم وكسب خبرة اكثر.

ومساء اليوم، الاحد، يجتمع أرملي وادارتي حيفا وتل أبيب، كل على حدة، على أمل ان يتمكن من اتخاذ القرار المناسب.

وحيرة أرملي في اختيار العرض الأفضل ناجمة في الاساس عن قراره الزواج في الصيف المقبل. وذكر زاهي ان قصة زواجه قد تمنعه من الانتقال الى تل ابيب لا بل قد تمنعه من تعزيز صفوف شمشون في مباريات الانترتوتو. وعليه يتمركز الاختيار بين عرضي شفاعمرو وحيفا وعلما بأن زاهي رفض مبدئيا عرض حيفا باللعب لسنتين ويفاوض الحيفاويين حاليا بالنسبة للموسم القادم فقط..

كيف سيقرر زاهي أرملي ؟ ومن سيكون الفريق الذي سيحظى بالنجم الشفاعمري ؟! انتظروا ٤٨ ساعة فقط وسنعلمكم..

○ المحرر الرياضي ○

قانون التنظيم والبناء لعام ١٩٦٥

منطقة تنظيم محلي - الطيرة

اعلان بشأن ايداع تغيير خارطة هيكلية محلية

يعلن بهذا، وفقا للمادة ٨٩ من قانون التنظيم لعام ١٩٦٥ انه اودع في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء، لواء المركز، وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء، الطيرة، تغيير خارطة مسمى «تغيير خارطة هيكلية محلية رقم ط.ر/١١٧٧» مع التخطيط المرفق بها.

أهم اهداف التغيير : تحديد واجهة تجارية، بنايتان على قطعة ارض وخطوط بناء.

وفيما يلي المساحات المشمولة في تغيير الخارطة : حوض ٧٧٧٤ قسيمة ٣/١٣.

كل معني بتغيير الخارطة يمكنه الاطلاع عليها، بدون مقابل، في ايام وساعات دوام الدوائر المذكورة.

كل معني بالارض، بالبناء او اي جزء تنظيمي آخر، ويرى نفسه متضرراً من جراء تغيير الخارطة، وكذلك كل من يحق له ذلك، وفقاً للمادة ١٠٠ من القانون المذكور، يحق له، خلال شهرين من تاريخ نشر هذا الاعلان في الجريدة الرسمية، ان يقدم اعتراضه على تغيير الخارطة في مكاتب اللجنة المحلية المذكورة.

٢٨ نيسان ١٩٨٣

أ. حيون

رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء - لواء المركز

● في الدرجة القطرية

بيتار تل أبيب وعميدار وهكواح الى الـــدرجـــة المـــمـــتـــازة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - شهدت لائحة الدرجة القطرية طيلة الموسم الرياضي تقلبات عديدة وخصوصاً في القمة. فبعد أن سيطر هبوعيل ريشون لتسيون وهبوعيل حيفا على صدارة اللائحة مع نهاية مباريات الذهاب تمكن بيتار تل أبيب من إحتلال قمة اللائحة مع انتهاء مباريات الأسبوع الأخير، أمس، يليه هكواح مكابي رمات غان ومكابي رمات عميدار في المرتبتين الثانية والثالثة. ومعنى ذلك صعود الفرق الثلاثة المذكورة الى مستوى فرق الدرجة الممتازة. وكانت فرق شفاعمرو وتل حنان وعكا هبطت الى مستوى فرق الدرجة الاولى.

وجرت بعد ظهر أمس مباراة الموسم في الدرجة القطرية والتي جمعت بين فريقي القمة بيتار تل أبيب -هبوعيل حيفا وعلى ملعب حي هتكفا وأمام آلاف المتفرجين من حيفا وتل أبيب وأماكن أخرى وانتهت بفوز بيتار بهدفين للاشيء، سجلهما طوبولنسكي وكارلوس (إدري) وأدار اللقاء، تسفي شرير الذي أبعد أحد لاعبي حيفا في الشوط الأول.

وفي اشكلون لم تجر المباراة بين هبوعيل المحلي وهبوعيل كريات شمونه نظراً لعدم حضور لاعبي كريات شمونه إلى أشكلون. ومصير هذه المباراة ستقرره لجنة الطاعة التابعة لاتحاد الكرة.

وكانت باقي نتائج الأسبوع الثلاثين للدوري كما يلي : ريشون لتسيون - أبناء شفاعمرو ٢:٥ ، هكواح رمات غان - هـ بيت شان ١:٢ ، هـ الحضيرة - هـ بيت شمش ١:٣ ، بيتار الرملة - هـ بيتح تكفا ١:٢ ، هـ تل حنان - م. رمات عميدار ١:١ ، هـ عكا - هـ تسيرت عيليت ٢ : صفر .

قائمة الدرجة القطرية

١ - ب. تل أبيب	٥٧
٢ - هكواح رمات غان	٥٥
٣ - م. رمات عميدار	٥٤
٤ - هـ حيفا	٥١
٥ - هـ ريشون لتسيون	٤٨
٦ - هـ بيتح تكفا	٤٧
٧ - هـ أشكلون*	٤٢
٨ - هـ الحضيرة	٣٨
٩ - نتسيرت عيليت	٣٦
١٠ - ب. الرملة	٣٦
١١ - بيت شان	٣٤
١٢ - بيت شيمش	٣٢
١٣ - كريات شمونه*	٣١
١٤ - أبناء شفاعمرو	٢٧
١٥ - هـ عكا	٢٤
١٦ - تل حنان	٢٠

● - ناقص مباراة واحدة .

● مسلم واورمان والأسمر يهزون شباك هشكيا ويصعدون الى الدرجة الأولى *

● أبو حمد والزعبي يحرزان هدفي الإخاء .. والارتقاء الى الدرجة الاولى قاب قوسين او أدنى *

شباب يافا ٣ - هشكيا ٢

■ ملعب شباب يافا.

■ ٥٠٠٠ متفرج.

■ حجم اللقاء: يعقوب شايتر.

■ مسجلو الأهداف: ليافا: فايز مسلم (الدقيقة التاسعة)، أورمان (٥٣)، الأسمر (٨٨) ● لهشكيا: مزراحي (٢٤) سلومون (٨٠).

تركيب شباب يافا مع علامات:

فرح	٨
دسوقي	٧
غوطي	٧
مسلم	٧
أبو سميش	٧
خالد سكحفي	٧
اورمان	٧
بوزاغلو	٧
ليفي	٨
أحمد سكحفي	٨
الأسمر	٧



● فريق اتحاد شباب يافا ●

● يافا - من عبد القادر ظاهر - من لم يشاهد فرحة شباب يافا وجمهوره إثر انتصارهم اللامع وصعودهم الى الدرجة الاولى، لم ير فرحة رياضيين من قبل..

قرع الطبول وصدح الأهازيج ورقص الجمهور اليافاوي وزغاريد نساء يافا وبناتها دوت عالياً في سماء عروس البحر.. فصفارة الحكم شايتر التي أعلنت نهاية اللقاء، وفوز يافا على خصمه العنيد، هشكيا رمات غان، بالنتيجة الحلوة والحاسمة ٢:٣ ، حققت الحلم الذي راود الشباب خلال مشوارهم الطويل..

نعم.. من جد وجد، فالشباب جدوا ووجدوا.. وها هم يحققون مكسباً رائعاً يفخر به أهالي يافا وكل محب للرياضة في الوسط العربي في هذه البلاد..

التف آلاف اليافاويين قبل بدء المباراة حول سياج الملعب وحضر بالتالي جمهور هشكيا وجماهير من قرى المثلث جاءت لرؤية الشباب في أحلى أيامهم.. وتعالت الصيحات المؤيدة للفريقين.. ومرت دقائق المباراة.. بدأت بفرصة تسجيل هدف ليافا.. ومن ثم دقائق توتر.. حتى جاء خليل الأسمر وهزّ شباك هشكيا للمرة الثالثة منهياً بذلك مباراة دراماتيكية، لتدفع الشباب بمسيرة رائعة من الملعب الى النادي والرايات الحمراء التي تحمل لواء شعارات الفريق ترفرف عالياً.

المباراة كانت مثيرة وحماسية جداً.. وبدا واضحاً منذ أطلق الحكم شايتر صفارته معلناً بدء المباراة ان خسارة أحد الفريقين تعني عدم صعوده.. ولذا في كل نقلة كرة وكل لحظة تمر كانت الجدية والتضحية وكان الحرص بارزاً لدى كل لاعب... وسيطرت هتافات مشجعة من قبل جمهور الفريقين على أجواء المباراة.

لم أكن أتوقع مستوى لعب جيداً في ظروف مباراة سيطرت عليها الاعصاب.. لكن ما شاهدته خلال ٩٠ دقيقة كان عكس ذلك.. اللعب كان سريعاً وخاطفاً بدقة وخطورة. ولم تمر سوى ٨ دقائق من بدء المباراة وإذا بشباك هشكيا تهتز في المرة الاولى.. نقلة سريعة من الشمال يرفعها أحمد سكحفي تجاه مرمى هشكيا يتلقفها الأسمر برأسه ليمررها لفايز مسلم الذي صوبها في عمق شباك هشكيا مسجلاً هدف يافا الأول وسط فرحة وابتهاج الجمهور اليافاوي.. وجاءت الدقائق التالية لتشهد سيطرة واضحة لفريق هشكيا خصوصاً في وسط الملعب مما دفع هجوم هشكيا الى محاولات متكررة لمعادلة النتيجة. وفعلاً وفي الدقيقة٢٤ سجّل مزراحي هدف التعادل بضربة خفيفة بعد ان ارتدت الكرة من دفاع الشباب.

واستمر اللعب كراً وفراً حتى انتهاء الشوط الاول وأضاع مهاجمو الفريقين فرص مغرية للتسجيل.

ونزل اللاعبون الى أرض الملعب مع بداية الشوط الثاني.. وكل طرف يريد كسب النصر.. وفعلاً جاءت الدقيقة الثامنة من الشوط الثاني وإذا بأورمان يسجل هدف يافا الثاني إثر تمريرات رشيقة بين بوزاغلو وسكحفي ليفشراها لأورمان الذي أسكنها الشباك.

استمر اللعب. وفي الدقائق ٦٧ و ٧٣ أهدر أحمد سكحفي وخليل أسمر فرصتي تسجيل رائعتين بعد أن نجح الحارس الضيف من صد كرتيهما. مرت أربع دقائق أخرى وإذا بالأسمر يسجل هدفاً جميلاً رائعاً للشباب ألغاه الحكم شايتر بسبب موقع تسلل من قبل بوزاغلو.

وفي الدقيقة الثمانين ووسط اندفاع وسيطرة الشباب ارتدت الكرة صوب مرمى يافا ومن بعد ١٨م رفعت الكرة الى منطقة الحرام وهناك تلقاها سولومون وبضربة رأس جميلة صوبها الى المرمى وبدا واضحاً ان حامي مرمى الشباب التقطها ولكن للأسف لم يحكم الكرة جيدة لتفلت الكرة من يديه وأنظار جمهور يافا مشدوهة.. وهذا كان الخطأ الوحيد للحارس الممتاز الذي تألق طيلة المباراة..

وهنا بات واضحاً ان عشر دقائق فقط تفصل بين الشباب والدرجة الاولى ولكنها عشر دقائق جميلة ورائعة وتاريخية.. لأن عزائم الشباب لم تثبط وانتقلوا بهجمات سريعة وبإرادة قوية لانتزاع النصر وفعلاً كان لهم ذلك.

وفي الدقيقة ٨٨ ، سجل «العندليب» ، خليل الأسمر أغلى هدف في مسيرة فريق الاتحاد... كرة سريعة من الشمال يمررها أحمد سكحفي لتصل الى مواجهة مرمى هشكيا وهناك اختطفها الأسمر وصوبها بصورة رائعة لم يتمكن حامي مرمى هشكيا ان يتحرك ساكناً حيال هذه الكرة الرائعة.. ومرت الدقيقتان المتبقيتان على نهاية اللقاء وإذا بالجمهور اليافاوي يدخل أرض الملعب ليحيي بالقبل والرقص شباب يافا لتستمر الحفلة حتى منتصف الليل..

تقرير خاص حول هبوعيل الطيرة:

معنويات اللاعبين عالية.. وسيواصل الفريق شق طريقه حتى تحقيق هدف الارتقاء الى الدرجة الأولى

* بقلم: نسيم ابو خيط *

● هذه ليست المرة الاولى التي يشق فيها هبوعيل الطيرة طريقه ويشد اليه الانظار على امتداد الموسم وفي كافة المباريات وان يكون مرشحا للصعود للدرجة الاولى. فقبل سنتين، في نهاية العام ٨١، كاد هذا الفريق أن يصل لولا...



● فؤاد خطيب ●

منذ تأسيس فريق هبوعيل الطيرة، في بداية الستينات، اشتهر كفريق جيد، وكان له امل في الصعود للدرجة الثانية. آنذاك لم يكن للفريق ملعب لائق فكان يتدرب ويلعب في الملاعب المجاورة مثل ملعب الطيبة.

في كانون ثاني ١٩٧٨، عندما افتتح الستاد الرياضي في الطيرة، كان الفريق يترأس قائمة الدوري في الدرجة الثالثة. وفي نهاية الموسم أنتقل الفريق الى الدرجة الثانية. ومنذ ذلك الوقت والفريق يشق الطريق ويحاول الصعود نحو الدرجة الاولى.

فؤاد خطيب، مدير رابطة هبوعيل الطيرة التي تضم الفريق نفسه (الكبار) وفريق شبيبة وفريق أولاد وفريق تنس طاولة (في قمة الدرجة الاولى)، يروي قصة مرافقته لهذا الفريق منذ سنة ١٩٧٦ :

كان الفريق يتشكل من لاعبين كبار فقط. منذ صعود الفريق للدرجة الثانية سنة ٧٨ وهو يحتل مرتبة متقدمة في الدرجة الثانية. وفي السنتين الأخيرتين كانت فرصته للصعود شبه مؤكدة لولا العقاب الذي فرض على الفريق ظلما سنة ١٩٨٠ بسبب تصرف الحكم آنذاك الذي تحيز ضد الفريق مما اثار الجمهور واللاعبين ثم تصرف حرس الحدود والتنكيل بالجمهور بهدف انزال الفريق للدرجة الثالثة وسد الطريق امام صعوده. الا ان وقفة الفريق وإدارته وجمهوره أفشلت هذه المحاولة وواصل الفريق شق طريقه نحو الدرجة الاولى.

في هذا الموسم كان الفريق يحتل المرتبة الاولى على امتداد اكثر من نصف المباريات. الا ان احداثا مماثلة لتلك التي وقعت عام ١٩٨٠ جرت في نهاية هذا الموسم وضعت العصا في عجلة الفريق وكان بطلها الحكم «الدولي» يتسحاق بن يتسحاق وحكام الخط، وثلاثتهم من رجال الشرطة، (أية صدفة ؟) أعادوا الشريط نفسه الذي جرى قبل سنتين ونيف : تحيز الحكام، اثارة الجمهور والجدل والمشادة الكلامية، حشد رجال البوليس وحرس الحدود ومطاردة الجمهور ومعاقبة الفريق.

صحيح ان ردود الفعل من قبل الجمهور لم تكن موزونة كلها الا ان من الممكن فهم هذه الدوافع على ضوء ما يجري امامهم في الملعب، خاصة وان الحكم أقدم على ايقاف المباراة قبل انتهاء وقتها المحدد مما اثار الجدل والتجمهر - وهذا بدوره اثار «شهية» الشرطة وحرس الحدود الذين هاجموا الجمهور بهمجية منفلتة، حتى رأت ادارة الفريق ان تطالب المجلس المحلي بتقديم شكوى لوزارة الداخلية على تصرف الشرطة. واكثر من هذا يفرض الاتحاد عقابا على الفريق. فما هو هذا العقاب ؟

في حيثيات محكمة الطاعة للاتحاد الرياضي التي حضرها حكم المباراة، الشرطي يتسحاق بن يتسحاق، ومراسلون صحفيون اهتموا بادعاءات الحكم وممثل عن ادارة فريق هبوعيل الطيرة، لم يأخذ القاضي بعين الاعتبار اقوال ممثل ادارة الفريق واعتمد على اقوال الحكم التحريضية وكذلك تحريض الفريق الخصم - فريق هشكيا. وكان القرار التالي :

تخفيض ٤ نقاط من رصيد فريق هبوعيل الطيرة. دفع غرامة مقدارها ١٠ الاف شاقل. حرمان الفريق من ١٠ مباريات بيتية مقبلة. ابعاد ٣ لاعبين من الفريق لمدة تتراوح بين ٨ الى ١٢ مباراة.

ان خسارة المباراة المذكورة لصالح فريق هشكيا كان معناها دفع الفريق الخصم للصعود للدرجة الاولى وحرمان هبوعيل الطيرة او شباب يافا من هذه الامكانية.

وحيال هذا العقاب القاسي سيقدم الفريق استئنافا لهذا القرار لدى المحكمة العليا للاتحاد الرياضي بهدف تغيير او تخفيف هذا الحكم الظالم.

ان ادارة الفريق ولاعبيه وجمهوره يثقون بان اي عقاب لن يؤثر على معنويات اللاعبين. فالفريق قوي من اساسه، وقد واجه في السابق صعوبات كبيرة وتغلب عليها، وتعلم جيداً كيف يتغلب على الصعاب. وسيظل الفريق ماضيا في شق طريقه عاقدا الامل على تحقيق هدفه الذي حالوا دون تحقيقه وهو الصعود نحو الدرجة الاولى.

ولعل هذه الاحداث وقسوة العقاب تسوق الفريق نحو مراجعة نفسه واعادة النظر وفحص بيته وطريقه من جديد وليتعلم من الاخطاء، مثل عدم اعتماد الفريق، في المستقبل على لاعبين من الخارج وصرف مبالغ طائلة في سبيل الاحتفاظ بهم. وبدلا من ذلك اعداد الناشئين وتدريبهم جيدا من قبل مدربين اكفاء والاخذ بيدهم ومساعدتهم على الموازنة بين اللعب والتحصيل العلمي وحتى مساعدتهم في العمل.

ولعل اهم عمل تقوم به ادارة الفريق هو نشر الوعي الرياضي بين الجمهور وعدم الانجرار وراء الاستفزازات العنصرية سواء من قبل الحكام او جمهور الفريق الخصم.

والقصور الذي يجب التخلص منه هو تنشيط الادارة بكامل اعضائها وتعيين مدراء للفرق وتخصيص الميزانيات الكافية لهذه الغاية.

ولعل اهم الاهداف التي يجب ان تستقطب الجميع هو توحيد الفرق الرياضية في القرية، فريقي هبوعيل الطيرة ومكابي الطيرة، وانشاء فريق متماسك يتمتع برصيد واسع من اللاعبين يعتمد عليه في المهمات المقبلة.

تعزية

الى الرفيق أحمد خلايله بوفاة والده. له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

هشام بكري

تقرير حول نشاط بلدية الناصرة في مضمار الرياضة والشباب :

بين نيسان ٨٢ وحتى آذار ٨٣ شارك ٣١٠٠ رياضي في فعاليات مختلفة شاهدها اكثر من ٣٠ ألف إنسان

● الناصرة – لمراسل «الاتحاد» الرياضي – أصدرت دائرة المعارف والرياضة والشباب في بلدية الناصرة تقريراً مفصلاً حول نشاطاتها في الفترة بين ٨٢/٤/١ – ٨٣/٣/٣١ . وتضمن التقرير فقرتين واحدة حول فعاليات دائرة الرياضة وأخرى حول فعاليات دائرة الشباب .

● تقرير دائرة الرياضة ●

شملت فعاليات دائرة الرياضة مختلف المجالات الرياضية : تنس الطاولة وكرة القدم وكرة السلة والملاكمة والعاب القوى والسباق وغيرها .

واشترك في هذه الالعاب ما لا يقل عن ٣١٠٠ رياضي وزعوا على ١٦٧ فريقاً . وحسب احصائيات الدائرة الرياضية فقد شاهد البرامج الرياضية المتنوعة جمهور يربو على ٣٠ ألف نسمة . وهذا الرقم هو تقدير لمجمل المتفرجين على جميع النشاطات الرياضية التي أجريت على مدار السنة .

وذكر التقرير ان دائرة الرياضة قامت بالفعاليات التالية :

● دوري تنس الطاولة الاول للشباب باشتراك ٨ فرق من نوادي المدينة .

● دوري تنس الطاولة الاول للشبيبة : واحتل كشافة الصداقة صدارة الفرق الستة المشتركة .

● مهرجان النوادي الثاني : اشترك فيه ٤٩ فريقاً وزعوا على العاب كرة القدم وكرة السلة والكرة الطائرة وتنس الطاولة للجنسين . ويعتبر هذا المهرجان اضخم المهرجانات السريعة التي جرت حتى اليوم في الناصرة حيث أجريت ٦٠ مباراة وزعت في نهايتها الكؤوس والميداليات على الفائزين بحضور المهندس رامز جرايسي ، القائم باعمال رئيس البلدية .

● دوري كرة القدم الثاني للشباب : استمر اربعة اشهر واشترك فيه ٢١ فريقاً من نوادي وأحياء المدينة واماكن العمل وفاز في نهايته فريق نادي العمال العرب بالصدارة وتلاه فريق حي السوق في المركز الثاني ، واجتذبت المباريات جمهوراً كبيراً وكانت حديث الشباب اليومي .

● دورة المدرب المساعد الاولى في كرة السلة : قام بالتدريب الاستاذ رائد رزق وتخرج منها بعد شهري تدريب ١٣ حامل شهادة مؤهل للتدريب في نوادي الناصرة .

● بطولة الملاكمة الثانية للشبيبة : وزعت في نهايتها الكؤوس على الفائزين بحضور مركز الرياضة .

● سباق الناصرة الثاني : اشترك فيه ٥٨٢ متسابقاً ومتسابقة من جيل ٧ سنوات وحتى ٥٠ سنة . وتجمع اكثر من ٦٠٠٠ شخص من اهالي المدينة عند خط النهاية ووزعت في نهايته ٤٣ كأساً للفائزين . وكان السباق احد الاعمال الجبارة التي احتاجت الى تحضيرات كبيرة وتمّ تجنيد كادر موسع لانجاحه .

● دوري كرة القدم الاول للمدارس الثانوية باشتراك ٤ مدارس .

● دوري كرة السلة الاول للمدارس الثانوية للبنات باشتراك ٤ مدارس . وفازت المدرسة المعمدانية بالمرتبة الاولى .

● دوري كرة السلة الاول للمدارس (بنون) باشتراك خمس مدارس وتصدرت المدرسة الاكليريكية لائحة الدوري .

دوري تنس الطاولة الثاني للبنين وينتهي في ٨٣/٦/٣ .

● دوري تنس الطاولة الثاني للشباب .

● دوري كرة القدم الاول للشبيبة باشتراك ١٦ فريقاً .

ويضيف التقرير ان دائرة الرياضة قامت بتبني بطولة الملاكمة القطرية . كما قامت بدعم ما لا يقل عن ١٥٠ فريقاً انتموا الى نوادي وأحياء المدينة في شتى مجالات الرياضة وذلك بتزويدهم بالكرات وتقديم الالبسة الرياضية وتخصيص مدربين مهنيين مع راتب للاحياء الصعبة .

وفي مجال الارشاد ارسلت دائرة الرياضة ١٠ شبان وشابة واحدة الى دورات في مؤسسة «وينجت» على نفقتها مقابل الالتزام بتدريب ٣ ساعات اسبوعياً في احد نوادي المدينة على مدار السنة . ويقوم القسم الاكبر من هؤلاء بالتدريب الفعلي بنجاح في نوادي المدينة حتى هذا اليوم .

وقامت الدائرة ايضاً باضاءة وتقوية الاضاءة في ثلاثة ملاعب وشراء ٦ كشافات حديثة لاستعمالها في اضاءة ملعب بير الامير ونادي القلعة . وقام كادر لا يقل عن ٢٥٠ شخصاً بالمساعدة التبرعية في شتى المجالات الرياضية .

وذكرت دائرة الرياضة في نهاية تقريرها ان هدفها من توسيع فرق الاحياء «هو زرع روح الانتماء للنشاط والعمل الجماعي والروح الرياضية والمساهمة في بناء نواة لناد في كل حي حيث يقوم النادي على العمل التبرعي بمساندة ودعم البلدية والهيئات الشعبية . وان هذا الوضع يتلاءم جداً مع الظروف التي تعيشها مدننا وقرانا العربية جراء الاجحاف في الميزانيات المقررة» .

وذكر التقرير ان نسبة المواطنين الذين اشتركوا في نشاطات دائرة الرياضة في السنة المالية الماضية بلغت ٨ – ١٠٪ الامر الذي يعني ان دائرة الرياضة قامت بعمل تقدر تكاليفه بين ٣ – ٤ مليون شيكل حسب مقاييس سلطة الرياضة في حين صادق مركز الرياضة في الشمال على ميزانية هزيلة وصلت الى ٣٠٠ ألف شيكل بعد مراجعته المرة تلو الاخرى ولكن دائرة الرياضة استطاعت التعويض على الاحتياجات المالية بواسطة شبكة واسعة من الرياضيين المتبرعين والاعمال التطوعية المختلفة الاخرى . وختمت الدائرة تقريرها بالقول : «سنحارب هذا العام على فرض دفع زيادات أخرى للميزانية بطرق عديدة ووسائل إقناع مختلفة والنجاح الذي توصلنا اليه هذه السنة هو افضل الوسائل» .

● تقرير دائرة الشباب ●

بلغت الميزانية المصادق عليها لبيوت الشبيبة للعام ٨٣/٨٢ ما يقارب المليون ونصف المليون شيكل بعد شطب نصف الميزانية التي أعدت لتغطية احتياجات النوادي من قبل مكتب حاكم اللواء . وقد ابتلع الشطب ما يقارب الثلاثة ملايين شيكل من اقتراح الميزانية الذي اقره المجلس البلدي .

وإضافة الى النوادي الخمسة القائمة حالياً هناك مشروع لإقامة خمسة نوادٍ أخرى في العام الحالي .

وقد قدمت النوادي العديد من البرامج المتنوعة للشباب والاحداث كحلقات للرسم ودروس مساعدة للطلاب واشغال يدوية والعاب ذهنية وفعاليات اجتماعية ورياضية مختلفة .

وفي نوادي الاحياء تم تنفيذ مشاريع عديدة ، منها اقامة ملعب رياضي مع سياج واق في نادي حي العمال العرب والتمهيد لاقامة ملاعب حديثة وبناء قاعة وملحقاتها في نادي بير الامير وتزفيت ساحة مع تركيب اجهزة رياضية في نادي حي النمساوي واستئجار بناء في حي اللاتين لتخصيصه كنادٍ للحي .

ويضيف التقرير انه تم تنظيم دورة دراسية لـ ٣٢ مرشداً ومرشدة لمدة ثلاثة ايام في رمات يوحنان . ويعقب الدورة دورات مماثلة لتهيئة مرشدين للعمل ضمن نوادي الاحياء .

وأهم ما ميّز هذا العام انه يتم لاول مرة تنظيم فرق للشبيبة العاملة وغير المتعلمة . وقد استوعب هذا المشروع حوالي ٧٠ شاباً تتراوح اعمارهم بين ١٥ – ١٨ عاماً تم توزيعهم على اربع فرق يتلقون دروساً لتعلم اللغتين العربية والعبرية والحساب ودورات رياضية أخرى . كذلك أقيمت دورات لـ ٦٠ طالباً وطالبة من صفوف التواسع لاعدادهم ليكونوا قادة صغاراً في نوادي الاحياء □□ .

● الدورة الصيفية السابعة لسبارتكياد شعوب الاتحاد السوفييتي ، تموز – آب ١٩٧٩ . مباريات ألعاب القوى في أثناء سباق ٥٠٠٠ متر النهائي ●
(خاص بـ «الاتحاد» . تصوير : وكالة «نوفوستي» السوفييتية للأنباء)

انتهاء دوري كرة القدم للشبيبة في الناصرة

● لجنة الدوري تقرر تقسيم المرتبة الاولى بين فريقي الاخوة والحي الشرقي ●

● الناصرة – جرت ، يوم الاحد الماضي (١٩٨٣/٥/١٥) ، المباراتان النهائيتان على المراكز الثلاثة الاولى في دوري كرة القدم للشبيبة ، الذي ينظمه قسم الرياضة في بلدية الناصرة ، وذلك على ملعب المدرسة الاعدادية (أ) .

وكانت روعة الدوري من حيث الأداء والروح الرياضية وحماس الجمهور قد تجلت في اللعبة النهائية بين فريقي الاخوة والحي الشرقي والتي حضرها اكثر من ألف وخمسمئة متفرج ومتفرجة وانتهت بالتعادل ٢ – ٢ . وعلى اثر ذلك تم تمديد وقت المباراة بعشر دقائق اضافية على الوقت المخصص قانونيا ، غير انه لم يتم احراز اي هدف لكلا الفريقين . وعندما أعطي الفريقان فرصة تسديد عشر ضربات جزاء لكل منها تعادلا مرة أخرى .

وتبعاً لدستور كرة القدم كان من المفروض حسم النتيجة بالقرعة . ولكن لجنة الدوري ، وتقديراً للجهد الذي بذله الفريقان ، قررت تقسيم المرتبة الاولى بينهما وتقديم كأس الدوري لكل منهما . وقد حصل على المرتبة الثالثة فريق نادي حي العمال العرب بعد ان تغلب على فريق الكشاف الاسلامي بالنتيجة ٢ – ١ .

هذا وفاز بكأس الروح الرياضية فريقا كشافة الصداقة ونادي مفتان كما قدمت الكؤوس والميداليات التقديرية للحكام وللمركز المساعد الاستاذ عمر مسعود .

ويلاحظ ان دوري كرة القدم للشبيبة والذي كان قد بدأ في ١٩٨٣/٢/٦ هو الاول من نوعه والذي تنظمه دائرة الرياضة والشباب التابعة لبلدية الناصرة .

وفي اطار جلسة التلخيص للدوري قررت اللجنة المركزة اختيار منتخب من الفرق المشتركة في الدوري يشتمل على افضل لاعبي الدوري ووقع الاختيار على الاشخاص التالية أسماؤهم : تيسير قفيتي ، من الحي الشرقي ، ومنجد زعاترة ، من الاخوة ، وسمير صالح ، من الحي الشرقي ، وحسام شرارة ، من الكشاف الاسلامي ، وزهير سروجي ، من الاخوة ، وعماد قنانبي ، من الحي الشرقي ، وعدنان جابر ، من حي السوق ، وسامي بطحيش ، من الاخوة ، ونائل مهاوش ، من الحي الشرقي ، ونعيم ابو سنة ، من الاخوة .

وبمناسبة انتهاء الدوري الثاني للعبة تنس الطاولة ، الذي شاركت فيه ثمانية نواد ، تم تقديم الكؤوس للفرق الفائزة . وقد فاز نادي حي العمال العرب بالمرتبة الاولى وفاز بالمرتبة الثانية نادي كشافة الصداقة .

انجازات دولية رائعة للرياضة السوفييتية

● موسكو – انتهت، يوم الاحد الماضي، بطولة اوروبا في المصارعة، التي جرت في فرنسا. وفاز المصارعون السوفييت بأربع ميداليات ذهبية من اصل ثماني ميداليات.

وفي صوفيا فاز الملاكمون السوفييت (١٢ ملاكما) المشتركون في البطولة بجوائز. ومثل هذا النجاح لم يحدث في تاريخ المباريات.

واصبح ثمانية من الملاكمين السوفييت ابطالا لاوروبا. وفي الولايات المتحدة فاز الرياضيون السوفييت ببطولة كأس العالم في كرة الماء.

سبارتكياد الشعوب السوفييتية يدعو ضيوفاً من ٦٠ دولة

نائب رئيس لجنة شؤون الرياضة السوفييتية :

الرياضة عامل يُقرِّب بين الشعوب وتعمل على التفاهم بينها وعلى تعزيز السلام

● موسكو – خاص بـ «الاتحاد»

● سيكون «السبارتكياد» الثامن للشعوب السوفييتية ، الذي سيجري في الصيف القادم ، استعراضاً لتطور الرياضة والتربية البدنية الجماهيرية في بلادنا ومستوى مهارة ابطالها . وستصبح المباريات الختامية ، التي يتوقع ان يساهم فيها اكثر من ١١ ألف رياضي سوفييتي ، واحدة من الصفحات الهامة في تقويم العام الراهن الرياضي . وقد وجهت دعوات الاشتراك في مباريات «السبارتكياد» هذه المرة الى حوالي ألف رياضي من ٦٠ دولة – وهذا ما تحدث به ، اناتولي كوليسوف ، الحكم الاكبر «للسبارتكياد» القادم نائب رئيس لجنة شؤون الرياضة في الاتحاد السوفييتي ، الى مراسل وكالة «نوفوستي» .

وركز كوليسوف على قوله ان توجيه الدعوات للضيوف الاجانب للمشاركة في هذه الندوات الرياضية الكبيرة قد صار تقليداً ، استهل في العام ١٩٢٨ ، الذي وصل فيه الى موسكو للمشاركة في «السبارتكياد» الاول لعموم الاتحاد السوفييتي ، حوالي ٦٠٠ رياضي من ١٤ دولة . ومنذ اربع سنوات شارك في المباريات الختامية «للسبارتكياد» السابع ٢٣٠٦ ضيوف رياضيين من ٨٤ دولة تباروا على الفوز بجوائز «السبارتكياد» الرئيسية في العديد من انواع الرياضة وفازوا بـ ٣٧ ميدالية ذهبية و ٤٢ ميدالية فضية و ٤٦ ميدالية برونزية .

وأشار كوليسوف بقوله : «اننا ننطلق من واقع ان الرياضة في عالمنا المضطرب هي عامل من العوامل التي تقرب بين الشعوب وتعمل على التفاهم بينها وعلى تعزيز السلام . وهذا انما يواكب المثل العليا الاولمبية . ولذلك بالذات تدعو الضيوف من الدول الاجنبية للمشاركة في مهرجاننا الرياضي الوطني» .

وسيشارك الرياضيون الضيوف في مباريات ١٥ نوعاً من الرياضة من أصل ٣٢ نوعاً يضمها «السبارتكياد» .

وحكى كوليسوف ان في مباريات الملاكمة والمصارعة الرومانية والحرة والجودو سيتبارى الرياضيون الاجانب في لقاءات منفردة بينهم على جوائز لجنة شؤون الرياضة في الاتحاد السوفييتي . وسيكون للرياضيين الضيوف الذين سيدخلون في عداد الفائزين الثلاثة الاوائل ان يتباروا فيها بعد مع الرياضيين الذين سيشغلون المراكز الاول والثاني والثالث في مسابقات «السبارتكياد» . وفي حالة فوز الرياضيين الاجانب بمراكز منصة الشرف في هذه المسابقات ، سيمنحون ميداليات «السبارتكياد» .

وفي مسابقات الدراجين (على الطريق والحلبة الدائرية) ولاعبي الجمباز الرياضي والفني وألعاب القوى وسباحة السرعة المتزامنة الايقاعية والغطس في الماء ورفع الاثقال سيشارك الضيوف على قدم المساواة مع الرياضيين السوفييت . اما في مسابقات الكرة الطائرة (للنساء) وكرة اليد (للرجال) فستنضم الفرق الاجنبية لها، فقط في مرحلتها الختامية، بعد ان يبدأ التباري على المراكز الاول – الثامن .

وقد دعي للمشاركة في مباريات العاب القوى اكثر من ١٨٠ رياضياً من ٥١ دولة . وسيتبارى قرابة ٧٠ رياضياً أجنبياً من ١٨ دولة في سباحة السرعة . ووجهت الدعوات للمساهمة في مسابقة رفع الاثقال الى حوالي ٦٠ رباعاً من ٢٧ دولة .

وقال اناتولي كوليسوف ، بخاصة : «اننا في توجيهنا دعوات الحضور كنا نقصد الدول التي تشغل في الرياضة مراكز راسخة وكذلك الدول التي لا يزال رياضيوها في بداية الطريق الى المهارة الرفيعة . ولذا فان المشاركة في «السبارتكياد» ستغدو – ولا شك . بالنسبة للعديدين منهم ، مدرسة جيدة . وفي الوقت ذاته ثمة سباحة متزامنة ايقاعية ، وهي نوع من الرياضة لسنا فيه الآن إلا بمثابة مستجدين ، وبالتالي ، فمن شأن مشاركة نجوم العالم في مبارياتنا ان تشجع ، ولا شك ، تحقيق المزيد من التقدم في هذا النوع من الرياضة في بلادنا . إذن ، ستعطي مشاركة الضيوف الاجانب في مباريات «السبارتكياد» ، فوائد متبادلة وستخدم قضية التعاون الرياضي الدولي .

وأظن – وليس في هذا الظن شيء من المبالغة – ان المباريات في الكثير من انواع الرياضة ستكون عبارة عن «بطولات» عالمية صغيرة . وقد دعي مثلاً الى موسكو إثنان وعشرون من دراجي الحلبات الدائرية من ١١ دولة (اثنان من كل دولة) ، بما فيها اقوى الدول في رياضة الدراجات وهي المانيا الدمقراطية وتشيكوسلوفاكيا وايطاليا وفرنسا والمانيا الغربية . إذن ، سيشارك في المباريات سلك رياضي قوي جداً . وهذه هي حال عدد من انواع الرياضة الاخرى ايضاً» .

وستجري مباريات «السبارتكياد» ، اساساً ، في حلبات موسكو الاولمبية التي استقبلت رياضيي اولمبياد عام ١٩٨٠ . وستجري سباقات اليخوت في مركز رياضة اليخوت الاولمبي في تالين ، وسباق الدراجات المتعدد الايام سيجري على طرق اوكرانيا ، وستجري سباقات الدراجين على الطرق (سباقات السرعة) في الما – اتا عاصمة كازاخستان ، اما مسابقة تنس المائدة فستتم في لفوف ، المركز الرياضي الكبير في اوكرانيا .

واشار اناتولي كوليسوف بقوله : «لقد مضى على العاب اولمبياد – ٨٠ حوالي ثلاث سنوات ، ويمكنني ان أؤكد اليوم ان المنشآت الرياضية في موسكو تخدم سكان العاصمة بصورة جيدة . وسيجري مثلاً العديد من مباريات «السبارتكياد» في استاد لينين المركزي ، وهو مجمع عملاق تساوي مساحته الاجمالية ١٨٤.٥ هكتار ويضم ١٤٤ منشأة رياضية بما فيها حلبة رياضية كبيرة تتسع مدرجاتها لمئة ألف متفرج وكذلك – قصر رياضة وحلبة صغيرة ومسبح وقاعة «دروجباء» («الصداقة») الرياضية الشمولية .

وفي هذا الاستاد ، الكائن في منطقة «لوجنيكي» ، يزاول حالياً بانتظام الرياضة والتربية البدنية لتقوية صحتهم حوالي ٣٠ ألف شخص من سكان موسكو تتراوح اعمارهم بين ٦ سنوات و ٨٠ سنة . وهذه هي حال حلبة سباقات الدراجات وقناة التجديف في بلدة «كريلاتسكوية» ، ومسبح واستاد مجمع «اوليمبييسكي» الرياضي المسقوف ، وغير ذلك من المنشآت التي ستجري فيها مباريات «السبارتكياد» القادم» .

وقد ذكر كوليسوف ان اكثر من ٧٧ مليون شخص قد شاركوا في مباريات «السبارتكياد» التمهيدية . فقد تبارى الرياضيون للمرة الاولى في السباحة المتزامنة الايقاعية وتنس المائدة والهوكي على العشب للنساء وهي انواع من الرياضة نالت الصفة الاولمبية .

هذا وبدأت المنافسة على ميداليات «السبارتكياد» في مرحلته الختامية في ١٠ ايار الجاري إلا ان الجزء الاساسي من المباريات النهائية في ٢٧ نوعاً من الرياضة سيجري في الفترة ما بين ١٧ تموز و ٦ آب .

● بيليه ●

● حقائق بالارقام :

بيليه و١٢٨١ هدفاً !

● ثمة علاقة وثيقة بين الرياضة والارقام. فالفوز رقم والهزيمة رقم، حتى التعادل واحراز البطولات أرقام.

وفي حياة كل رياضي بل كل متفرج رقم، ان لم تكن أرقام، يعتز بها وترتبط في ذهنه بذكريات حلوة.

وللارقام دورها الايجابي في معرفة الدروس المستفادة والسلبيات والايجابيات من خلال المقارنات !

فهناك الفرق التي تحتل المقدمة من حيث رصيد الاهداف التي سجلها مهاجموها.. وهناك حراس مرمى يحتلون المقدمة من حيث الاهداف التي هزت شباكهم.

والحديث عن الارقام ينقلنا الى الجوهرة السوداء، ملك الكرة العالمية، بيليه البرازيلي فقد بلغ رصيده بالضبط ١٢٨١ هدفاً وهو رقم قياسي يمكن التنبؤ له بأن يستمر طويلاً. وقد سجل بيليه هدفه الاخير ضد فريقه الام، سانتوس البرازيلي. والذي لعب في صفوفه ما يقارب ال ٢٠ عاما. وجاء الهدف عندما لعب بيليه مع نادي كوزموس وصوب كرة حرة عن بعد ٣٠ م مسجلاً هدفا تاريخيا.

وكان بيليه قد احرز ايضا رقما قياسيا مع ناديه سانتوس عندما بلغ رصيده من الاهداف في موسم واحد (عام ١٩٥٨) ما يزيد عن ١١٠ اهداف.

ولن ينسى عشاق الكرة الهدف رقم ألف لبيليه الذي احرزه من ركلة جزاء في مرمى الحارس الارجنتيني «أندراده» الذي كان يحرس مرمى نادي «فاسكودي جاماه» البرازيلي في العام ١٩٦٩ وتوقفت المباراة يومها بعد تسجيل ذلك الهدف ما يقرب من نصف ساعة للاحتفال بهذه الذكرى النادرة...

وقال حارس المرمى يومها : «سيذكرني الجميع بسبب هذا الهدف» وكانت البرازيل قد اصدرت طابعا خاصا بهذه المناسبة.

الكرة اهداف. والكرة لدى اللاعبين دائما اهداف. فهم في الملاعب يفطرون وقد يصومون عن الاهداف.

القوانين – بقية

العديد من هذه الابحاث تقف وحيدة، الامر الذي يؤكد أهمية دور الكتلة.

مراجع :

١ – سجل محاضر جلسات الكنيست مجلد ٨٥ .
٢ – كتاب القانون الاسرائيلي سنة ١٩٨٢
٣ – كتاب القانون الاسرائيلي سنة ١٩٨١ .
٤ – سجل محاضر الكنيست مجلد ٨٩ ص ٣٢٢١ .
٥ – كتاب القانون الاسرائيلي سنة ١٩٨٢ .
٦ – سجل محاضر جلسات الكنيست مجلد ٨٤ ص ٩٦٠ .
٧ – المصدر ذاته مجلد ٨٩ ص ١٣٧٣ .
٨ – كتاب القانون الاسرائيلي سنة ١٩٨٣
٩ – سجل محاضر جلسات الكنيست مجلد ٨٦ ص ٣٣٨١
١٠ – كتاب القانون الاسرائيلي سنة ١٩٨١
١١ – المصدر ذاته سنة ١٩٨١ .
١٢ – سجل محاضر جلسات الكنيست مجلد ٨٩ ص ٣٨٢٠
١٣ – كتاب القانون الاسرائيلي سنة ١٩٨١
١٤ – سجل محاضر جلسات الكنيست مجلد ٨٣ ص ٣٨٤٤ .
١٥ – سجل محاضر جلسات الكنيست مجلد ٨٧ ص ١٢٩٧
١٦ – كتاب القوانين الاسرائيلي سنة ١٩٨٠ .
١٧ – نفس المصدر سنة ١٩٨٠ .
١٨ – نفس المصدر سنة ١٩٨١ .
١٩ – نفس المصدر سنة ١٩٨٢ .

[كاتب المقال ناظم بدر مراسل «الاتحاد» البرلماني، سكرتير كتلة الجبهة في الكنيست.]

طرائف رياضية

● هاجر من مصر بسبب الزمالك

● يعتبر فريق الزمالك المصري من أعرق الفرق المصرية ولم تخل رحلته الطويلة من طرائف مثيرة ومسلية وممتعة. هاكم واحدة منها:

كان الزمالك يلعب مع النادي الاسماعيلي في دوري عام ١٩٥٧ وظل الزمالك متقدماً بهدف حتى الدقيقة ٨٥ فاذا بالظهير الايسر وحارس المرمى يلعبان احدى الكرات باستهتار بغية إضاعة الوقت وكسب المباراة.. فجاء فتحي نافع مهاجم الاسماعيلي آنذاك، وخطف الكرة ليسجل هدف التعادل لفريقه. وأراد الحارس والظهير الايسر أن يثأرا فكررا اللعبة نفسها..فخطف اللاعب بيغو، من الاسماعيلي، الكرة منهما بالطريقة نفسها وسجل هدف الفوز للاسماعيلي..فثارت الجماهير وقذف بعضهم الكراسي وقذف البعض الاخر الحجارة وأقسم احد المشجعين الزملكاويين أن يهاجر من مصر ليرتاح من الزمالك بسبب دلع لاعبيه وقدم طلباً لنقله من جامعة القاهرة الى فرعها في الخرطوم وقبل طلبه على الفور..

طرد حارسي مرمى الفريقين ●

رغم عنف كرة القدم في الارجنتين وحالات الطرد الكثيرة للاعبين الا اننا لم نسمع عن طرد حارس مرمى الفريقين في مباراة واحدة.ولكن في احدى مباريات البطولة القومية بين نادي «يونيون» و «انستيتوكروبا» طرد الحكم حارس مرمى «يونيون» لتعمده العنف مع مهاجم الفريق الاخر!

وقبل نهاية المباراة التي فاز بها «انستيتو» تعمد حارس مرماه اضاعة الوقت فقام الحكم بطرده هو الاخر!

دليل "الاتحاد"

التلفزيون الاسرائيلي من الاثنين ٥/٢٣ حتى السبت ١٩٨٣/٥/٢٨

الاثنين ٥/٢٣
● ٦.٣٠ – موجز الأنباء باللغة العربية
● ٦.٣٢ – رياضة
● ٧.٣٠ – نشرة الأخبار بالعربية
● ٨.٠٣ – المسلسل الأجنبي «مجد» وحلقة بعنوان «معلمون»
● ٩.٠٠ – نشرة «مباط» الاخبارية
● ٩.٣٠ – «كازه» – حلقة بعنوان «العروس المضروبة»
● ١٠.٢٠ – برنامج : هذا هو الوقت .عريف البرنامج : رام عفرون
● ١١.١٠ – فيلم وثائقي حول الفرقة الموسيقية التابعة لاتحاد الكيبوتسات
● ١١.٥٠ – اخبار .

الثلاثاء ٥/٢٤
● ٦.٣٠ – موجز الأنباء (بالعربية)
● ٦.٣٢ – «الدمية الشقية» – مسلسل للأطفال
● ٦.٤٥ – أريد حلاً
● ٧.٠٠ – «الهدف – الشرق» – حلقة حول : الحياة والموت في جزر اندونيسيا
● ٧.٣٠ – نشرة الأخبار بالعربية
● ٨.٠٣ – «على حافة الانقراض» – فيلم وثائقي حول عالم دأبه حماية الحيوانات المهددة بالانقراض
● ٩.٠٠ – نشرة «مباط» الاخبارية
● ٩.٣٠ – برنامج «نظرة ثانية» – حلقة بعنوان «بين السماء والطارق ..»
● ١٠.١٠ – برنامج ترفيهي
● ١١.٣٥ – أخبار .

الاربعاء ٥/٢٥
● ٦.٣٠ – موجز الأنباء (بالعربية)
● ٦.٣٢ – نادي الطفل – اسطورة «العنزة»
● ٦.٤٥ – تجديدات واختراعات
● ٧.٠٠ – بين المواطن والسلطة
● ٧.٣٠ – نشرة الأخبار بالعربية
● ٨.٠٣ – برنامج حول الحركات الروحانية في اسرائيل
● ٨.٣٠ – مجلة العلوم والطب والطبيعة
● ٩.٠٠ – نشرة «مباط» الاخبارية
● ٩.٣٠ – موكيد
● ١٠.٠٥ – ستالاغ ١٧ – فيلم أجنبي حول حياة جنود امريكيين في معسكر أسرى ألماني إبان الحرب العالمية الثانية
● ١٢.٠٠ – أخبار .

الخميس ٥/٢٦
● ٦.٣٠ – موجز الأنباء (بالعربية)
● ٦.٣٢ – طرزان – حلقة بعنوان «طرزان ومدينة السحرة»
● ٧.٠٠ – لقاء
● ٧.٣٠ – نشرة الاخبار بالعربية
● ٨.٠٣ – مباراة الاسبوع
● ٩.٠٠ – نشرة «مباط» الاخبارية
● ٩.٣٠ – الحلقة الثالثة من المسلسل العلمي – الطبي حول جسم الانسان
● ١٠.٢٠ – الحلقة الخامسة من المسلسل الاجنبي «مدينة اسمها أليس»
● ١١.١٠ – المسلسل الاجنبي «ثلاثة في منزل واحد» – حلقة بعنوان «لوحدي أخيراً»
● ١١.٣٥ – أخبار .

الجمعة ٥/٢٧
● ٥.٣٠ – موجز الانباء (بالعربية)
● ٥.٣٢ – فيلم عربي
● ٧.٣٠ – نشرة الاخبار بالعربية
● ٨.١٥ – الاسبوع – مفكرة احداث
● ٩.١٥ – بث مباشر للجولة الثانية من مباراة كرة السلة في كان بين منتخب الاتحاد السوفييتي ومنتخب اسرائيل
● ١٠.١٠ – «نحن لسنا ملائكة» – فيلم سينمائي أجنبي . إخراج : مايكل كرتيز
● ١١.٥٥ – أخبار .

السبت ٥/٢٨
● ٦.٠٠ – موجز الانباء (بالعربية)
● ٦.٠٢ – «ميناء رايتر» – وحلقة بعنوان «الى أين اختفت أنجيل ؟»
● ٦.٣٠ – مجلة الأسرة
● ٧.٣٠ – نشرة الاخبار بالعربية
● ٨.٣٠ – حلقة جديدة من المسلسل الاجنبي «ايام سعيدة»
● ٩.٠٠ – نشرة «مباط» الاخبارية
● ٩.٣٠ – رياضة
● ١٠.٣٠ – تمثيلية تلفزيونية بعنوان «قليل من الغناء والرقص»
● ١١.٢٠ – «ابن وشوستر» – حلقة بعنوان «عالم المال العجيب»
● ١١.٤٥ – أخبار .

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

صفحة ٦ — الأحد ٢٢ أيار ١٩٨٣

• ريشة ناجي العلي •

الكرة الارضية ـ حقائق ومعلومات !

الكرة الارضّية

● قبل ان نتحدث عن الكرة الارضية يجب ان نتذكر ان هذه الكرة هي اولاً كوكب سيار مثل باقي الكواكب السيارة التي تسبح في فضاء آخر غير فضائنا. من المعروف للكل أن الارض تدور ونحن ندور معها لأننا موجودون عليها ولكننا لا نشعر بتأثير هذا الدوران نظراً لسرعته الكبيرة جداً.

تعريف الارض

هي الكوكب الثالث (انطلاقاً من الشمس) في المجموعة الشمسية.

مسارها

تتحرك الارض مثل باقي الكواكب السيّارة على طول مسار بيضوي الشكل والذي في مركزه تقع الشمس. تحافظ الارض على مكانها في هذا المسار البيضوي عن طريق عملية جذبها الى الشمس (أي ان الشمس تجذب الارض اليها). مسار الارض حول الافلاك المركزية يكون من اليمين الى اليسار أو بالاحرى اذا نظرنا من القطب الشمالي لمستوى مسار الارض فيكون الاتجاه معاكساً لدوران عقارب الساعة.

متوسط بعد الارض عن الشمس يبلغ ١٤٩.٦ مليون كم. وهذا ما يعادل وحدة فلكية.

البعد الاقصى للارض عن الشمس يبلغ ١٥٢ مليون كم أي ما يساوي ١.٠٢ وحدة فلكية وتسمى «أبهيل».

اما النقطة الادنى فهي على بعد ١٤٧ مليون كم أي ما يعادل ٩٨٪ من الوحدة الفلكية وتسمى «بيرهيل».

تبدأ مرحلة الـ «بيرهيل» في أوائل شهر كانون الثاني ومرحلة الـ «أبهيل» في اوائل تموز. محيط المسار، الذي تسير عليه الارض يبلغ ٩٣٩.١٢ مليون كم. وتحتاج الارض الى سنة كاملة لقطع هذه المسافة اذا سارت بسرعة متوسطة تبلغ ٢٩.٨ كم/ثانية!!

أما سرعة الارض في مجال اقترابها من الشمس فهي اكبر من سرعتها المتوسطة والعكس بالعكس!

دوران الارض

بجانب تحرك الارض في مسارها تدور الارض حول محورها أيضاً. مدة دوران الارض حول محورها (دوران ٣٦٠) يستغرق ٢٣ ساعة و ٥٦ دقيقة و ٤ ثوانٍ.

من العواقب التي يمكن ان تحدث كنتيجة لبعض التغيرات الفلكية ان يصبح اليوم أقصر بـ ١/١٠٠٠ من الثانية. وكنتيجة لفحوصات وأبحاث أجريت عبر القرون الماضية ثبت ان القطبين الشمالي والجنوبي في تحرك دائم وغير ثابتين في مكانهما وهكذا يتغير وضع خط الاستواء دائماً. ويجب ان ننوه هنا أيضاً الى ان دوران الارض يقع تحت تأثير قوى جاذبية الشمس والقمر والكواكب الأخرى.

مقاييس الارض

اذا اردنا ان نعطي للارض شكلاً هندسياً مُعيناً فبامكاننا ان نقول انها كروية تقريباً! مع انه من الصعب جداً اعطاء شكل هندسيّ ثابت. وبعد تجارب وقياسات كثيرة أجراها خبراء وباحثون كثيرون في العالم تم التوصل الى النتيجة بأن نصف قطر خط الاستواء الدائري هو ٦.٣٧٨.١٦٠ متراً أي ان نصف قطر الكرة الارضية يساوي ايضاً ٦٣٧٨١٦٠ متراً.

إذا اخذنا الارض كشكل بيضوي فلها من وجهة نظر هندسية قطران، قطر صغير وآخر كبير.

طول القطر الكبير يزيد عن طول الصغير بـ ٢٠٠ متر ولكن اذا نسبنا هذا الفرق في الطول الى نصف قطر الارض يظهر ان هذه النسبة صغيرة الى ما لانهاية. ولذلك نفترض أن الارض كروية الشكل.

تقسيم مساحة الارض الخارجية

تنقسم مساحة الارض الخارجية الى قسمين:

(١) مساحة اليابسة وتساوي ٢٩٪ من المساحة الكلية.

(٢) مساحة المياه وتساوي ٧١٪ من المساحة الكلية.

ولكن اذا اخذنا نصف الكرة الارضية الشمالي والتابع للقطب الشمالي فنرى أن مساحة اليابسة هي ٣٩٪ ومساحة المياه ٦١٪ من المساحة الكلية وأما نصف الكرة الارضية الجنوبي والتابع كذلك الى القطب الجنوبي فنرى أن اليابسة ١٩٪ والمياه ٨١٪ من المساحة الكلية. ومن الجدير ذكره ان أعلى مرتفع على سطح الكرة الارضية هو مرتفع إفرست حيث يرتفع الى حوالي ٨٨٤٨ مترا فوق سطح البحر وبالمقابل نرى ان اكثر نقطة انخفاضاً عن سطح البحر هي حُفر الماريانن (والماريانن هي مجموعة جزر تقع في شمال غرب المحيط الهادي، ومساحتها ٩٤٥ كيلو متر مربع ويسكنها ١١٨٠٠٠ نسمة).

الارتفاع المتوسط لاجزاء الكرة الارضية هو ٨٧٥ متراً فوق سطح البحر واما الانخفاض المتوسط لمحيطات وبحار العالم فهو ٣٨٠٠ متر تحت سطح البحر.

○ المهندس باسم حزان ـ عكا ○

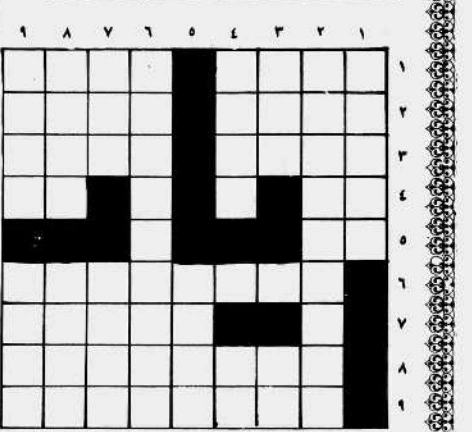
مبروك

● احتفل في أم الفحم، مؤخرا، بزواج الرفيقين كارم وعبد العزيز حصري، نجلي الرفيق محمود حصري (أبو العفو)، الاول على الانسة ندية صالح جبارين، والثاني على الآنسة فردوس أحمد محاميد.

وقام باحياء الحفل على الطريقة العربية التقليدية كل من عازف الارغول أبو طالب والحادي يوسف أبو ليل وزميله. وشارك فيه آلاف المدعوين من ام الفحم وخارجها.

«الاتحاد» تتمنى للعريسين وللعروستين حياة سعيدة في ظل السلام. ألف مبروك!

كلمات متقاطعة



الكلمات العمودية

١) ـ سحابة
٢) ـ روائي مصري
٣) ـ احرف متشابهة ـ جمع قُلّة
٤) ـ مدينة أردنية ـ حرفان متشابهان.
٥) ـ جدها في نوم
٦) ـ الاسم الاول لشاعر فلسطيني + جيش عظيم
٧) ـ فتن (معكوسة) ـ ندى
٨) ـ موج البحر الهائج ـ الاسم السابق لتايلند (معكوسة)
٩) ـ كره ـ يوحي

الكلمات الافقية

١ ـ تعب ـ أكثر الكلام وأسرع فيه
٢ ـ صاحب مهنة معينة ـ منفرد بنفسه
٣ ـ عكس ذهاب ـ لهو
٤ ـ قهوة (معكوسة) ـ نصف رهيب
٥ ـ غم
٦ ـ ممثل مصري
٧ ـ دولة آسيوية
٨ ـ وكالة الانباء الفلسطينية + مقاطعة
٩ ـ عتمة + شارك

حل لغز العدد الماضي

الكلمات العمودية

١ ـ موسكو ـ فصل
٢ ـ حلف ـ جدل + ي
٣ ـ معاوية ـ أر
٤ ـ حب
٥ ـ مذ (معكوسة) ـ أجد ـ يا (معكوسة)
٦ ـ ستم ـ لد (معكوسة)
٧ ـ قلق ـ بلدي
٨ ـ يوسف شاهين
٩ ـ رأل ـ جنين

الكلمات الأفقية

١ ـ محمود شقير
٢ ـ ولع ـ أول (معكوسة)
٣ ـ سفاح ـ س ق س ل
٤ ـ وباء
٥ ـ حم ـ شبح
٦ ـ جهاد ـ بان
٧ ـ دف (معكوسة) ـ دلهي
٨ ـ صلاح الدين
٩ ـ لير ـ لن



هكذا خلافة...

● ولا يختلف حكام بلادكم ، في الاستهبال وهم الهُبّل ، عن ملك السباع الرابض على الضفة الشرقية . حتى ولو حرموه من مياه البحيرة فقد صدق ، في زئيره ، قول احمد أبي الطيب :

«وَرْدٌ ، إذا وَرَدَ البحيرة شارباً ،
وَرَدَ الفراتَ زئيرُهُ والنيلَ » .

وواشنطن ولندن وباريس وبروكسل .

إنه ماض ، في زئيره ، يحاول لوم الفلسطينيين وقيادتهم على أنهم ، في «تعنتهم» ، أضاعوا «البقية الباقية من أرض» .

هل تستطيع ، يا سيدنا ،

هل تستطيع ، يا سيدنا ، ان تحصل من الامريكيين ولو على مجرد وعد بارجاع «البقية الباقية» فيما لو تنازل الفلسطينيون وقيادتهم عن وجودهم الذي تسميه «تعنتاً» ؟

من المعروف انه لم يحصل على وعد ولا حتى على تفويض بالاعلان عن هذا الوعد . فماذا «بقي» ، إذن ، يا سيدنا ؟

بقي ما يلي : انتزاع تفويض فلسطيني بالاعتراف بشرعية ما انتزعه الاحتلال الاسرائيلي ، حتى الآن ، من ارض . نقل اللوم العالمي عن اسرائيل وعدوانها الى لوم الضحية ، لوم الفلسطينيين وقيادتهم على «تعنتهم» . غسل أيدي بيلاطوس الاردني وقيصر الروم من دم هذا الصديق .

رحم الله أبا العتاهية إذ قال :

« أتته الخلافة منقادةً
إليه تجرجر أذيالها
فلم تكُ تصلح إلا لَهُ
ولم يك يصلح إلا لها
ولو شامها أحد غيره
لزلزلت الارض زلزالها» .

أي ، والله ، هكذا «خلافة» !

(أبو الشمقمق)

تسلية!؟...



الأخطاء السبعة

هل تستطيع خلال دقيقتين معرفة الاخطاء السبعة التي تعمدها الرسام للتمييز بين الصورتين؟



الحل

[illegible]

صندوق العجب

عندما يكون السم دواء يصبح أغلى من الذهب !

● قام صيّادو الافاعي في جمهورية تركمانيا السوفييتية بتجميع سموم الافاعي التي يبلغ وزنها بمجففة كيلوغراماً واحداً . وقد جمعت هذه الكمية من السموم من (١٠٠٠٠) لدغة أفعى «كوبرا» و «غايرزاس» (نوع خطير جداً يعيش في مركز قارة آسيا) . وتعتبر هذه البلورات الصفراء (السموم) أغلى من الذهب إذ أنها تستعمل لصنع ادوية لا يمكن استخلاصها من أي مصدر آخر .

غاب نصري شمس الدين ... وبقي صوته !

● مني الوسط الفني في لبنان والعالم العربي بخسارة كبيرة بوفاة الفنان نصري شمس الدين الذي قضى بعد ظهر أحد أيام شهر آذار الماضي.

حنجرة نصري شمس الدين سكتت! وآذاننا في أرهف دقائقها تحفزا لايقاع اصداء «جبال الصوان» ؟

لم يكن نصري شمس الدين شخصية مسرحية تتمتع بمواصفات اكاديمية مستقلة بل كان شحنة من الحبال الصوتية الناعمة التي تسعى الى التجسيد والتجسيم على خشبة المسرح. فاذا ما تحرك دون صوته فشل او اصيب بالارتباك. واذا ما حاول ان يحرك قسمات وجهه «ايمائياً» دون الشاربين المعهودين والطربوش الحاني بعض الشيء لخلناه عارياً بارداً على المسرح. واذا ما سنحت له الفرصة ان يلعب دوره «الطبيعي»، أن ينقل حياته على المسرح او على الشاشة (كما في فيلم «بنت الحارس») أجاد، ليس في اقناعنا، بل في انعاش، « صلات القربى» بيننا وبينه.

نصري شمس الدين يعتبر من اعمدة الفولكلور الشعبي اللبناني ساهم مع الرحابنة وفيروز في تطوير هذا الفولكلور واطلاقه عالمياً.

وللفنان الراحل رصيد كبير يحتوي على اكثر من ٨٠٠ اغنية و ١٨ اوبريت غنائية.

ترك نصري شمس الدين وظيفته البسيطة في البريد ليلتحق بالمعهد الموسيقي المصري وكانت أول تجربة غنائية له في محطة «الشرق الادنى» حيث تعرف على الأخوين رحباني والمطربة فيروز. ومن هنا كانت انطلاقته وهنا تم اكتشاف موهبة جديدة نمت وتطورت وصعدت. ومنذ ذلك اللقاء ترك نصري شمس الدين الوظيفة في البريد ليتفرغ للعمل في الاذاعة. كان ذلك عام ١٩٥٤، وكانت البداية في اسكيتش «د ـ مزراب العين» ومن مزراب العين صعد نصري شمس الدين الى مهرجانات بعلبك حيث انتشر صيته وارتبط اسمه بالرحابنة واشترك في مهرجانات بعلبك في الاعوام ٥٧ ـ ١٩٥٩ ـ ١٩٦٠ ـ ٦١ ـ وكانت محطته «النجومية» مسرحية «جسر القمر» حيث قام بالبطولة الى جانب فيروز عام ١٩٦٢. وكان الوحيد الذي عمل ما لا يقل عن ٢٤ مسرحية غنائية منها ١٩ مع الرحابنة.

كان نصري شمس الدين يرتاح للاغنية القصيرة فقد قال: انا ضد الاغنية الطويلة التي تستغرق اكثر من ٥ دقائق وخاصة اذا كانت روتينية تعتمد على تكرار اللحن وترداد الجمل.. ولكن ليست دائما الحال كذلك فاذا وجد اللحن الجميل الذي يفرض نفسه فلا بأس في اغنية طويلة تتراوح بين خمس دقائق وعشرين دقيقة» وعن فن الاوبريت الذي اشتهر به الفنان الراحل يقول «الاوبريت الغنائية صعبة انا احببت هذا اللون وهو من اهم الاسباب التي دعتني للاستمرار في عملي مع الرحابنة. وأرى انهم انفردوا بتقديم هذا اللون الصعب من الفن الغنائي ونجحوا.. الوحيد في العالم العربي الذي عمل اوبريت كان السيد درويش وبعد ذلك لم ينجح في حمل لواء هذا النموذج الفني الا الاخوان رحباني».

... وغاب نصري شمس الدين وآذاننا في ارهف دقائقها تحفزا لايقاع اصداء «جبال الصوان».. ولاستنشاق رائحة التربة في حنجرته.

غاب نصري شمس الدين وبقي صوته وستبقى رائحة التربة والصخور اللبنانية، انها بين حبال صوته.

● نصري شمس الدين ●

● شربل فارس ●
[عن صحيفة «النداء» البيروتية]

مخرج تلفزيوني امريكي يصور فيلما عن خط الغاز في سيبيريا

● زار ادوار لامب، رجل الاعمال والمخرج التلفزيوني الاميركي الاتحاد السوفييتي مرارا. وفي اواخر العام الماضي انتهى من تصوير فيلم تلفزيوني في سيبيريا يتحدث عن بناء خط بايكال ـ آمور. وقد عرضت هذا الفيلم عدة محطات تلفزيونية في الغرب الاوسط من الولايات المتحدة الامريكية.

قال ادوار لامب: زرت سيبيريا لاول مرة في عام ١٩٣٣ وقطعت المسافة الفاصلة بين فلاديفوستوك وموسكو بالقطار العابر لسيبيريا في ١٣ يوما كاملا. كانت البلاد تصحو ببطء من ويلات الحرب الاهلية. وكانت جيوش الحرس الابيض والمتدخلين الاجانب قد اعادتها الى الوراء اعواما طويلة. وكان الخراب قد شمل الكثير من المعامل. وها أنا من جديد في سيبيريا وفي ورشة بناء «بام»، التي يمكن اعتبارها اعظم مشروع بناء في تاريخ البشرية. ورأيت عشرات المدن الجديدة التي برزت بالقرب من اغنى مكامن الثروات الطبيعية. ورأيت مناجم ومعامل ومؤسسات زراعية جديدة».

«وزرنا ايضا بايكال مع فريق المصورين وشاهدنا نماذج التخطيط لحماية البيئة.

وقال ادوارد لامب في الختام: ـ لدى الاتحاد السوفييتي ما يمكن الاستفادة منه. فنجاحات اقتصاده واضحة للعيان، ويتطور البناء السكني والصناعة بوتائر ثابتة. كما ان نجاحات الاتحاد السوفييتي في مجال الثقافة مثيرة للاعجاب. ولا يوجد في المجتمع السوفييتي لا بطالة ولا انحطاط خلقي.

دليل "الاتحاد"

التلفزيون الاسرائيلي الاحد ٥/٢٢

● ٦.٣٠ (مساء) ـ موجز الأنباء باللغة العربية
● ٧.٠٠ ـ البرنامج الاخباري العربي ـ الاسبوع في ساعة
● ٨.٠٠ ـ عناوين نشرة «مباط»
● ٩.٠٠ ـ نشرة «مباط» الاخبارية
● ٩.٣٠ ـ «دالاس» ـ حلقة جديدة بعنوان «رئيس العائلة»
● ١٠.٢٠ ـ «أودري وروس» ـ تمثيلية تلفزيونية من انتاج مصلحة الاذاعة الكندية حول علاقة حب بين شاب وامرأة في الاربعين من عمرها
● ١١.٤٠ ـ أخبار

نادي «تساڤتا» ـ حيفا
(جادة هنسيه ـ ١٢٤)

ـ يستضيف الصحفي رفيق حلبي بمناسبة صدور كتابه «موجد حدة» حول الضفة الغربية المحتلة. باشتراك: بنيامين بن اليعزر (فؤاد ـ) الحاكم العسكري السابق للضفة المحتلة. يوم الاثنين ٨٣/٥/٢٣ الساعة ٩.٠٠ مساء في قاعة النادي (الدعوة عامة).

صفحة من تاريخ مصر:

محاكمة «كتاب»

● وفي مصر اعتاد الناس على محاكمة الكتب.

حوكم كتاب «العلم والعلماء» للشيخ الظواهري في مطلع القرن الحالي وصدر الامر باحراق نسخه. وحوكم كتاب «في الشعر الجاهلي» لطه حسين.. وهاج من هاج وصخب من صخب وطالبوا باحراق الكتاب بل واحراق صاحبه.

ونصبت محكمة التفتيش مرة ثالثة لتحاكم كتاب «الاسلام واصول الحكم» للقاضي الشرعي الجليل الشيخ علي عبد الرازق.. وفي المحاكمة الاخيرة لم يكتف «القضاة» بإدانة الكتاب

وكان كل ذنب الشيخ انه تحدث عن موضوع الخلافة في زمن كان الملك فؤاد يسيل فيه لعابه على لقب «خليفة المسلمين» والتف حوله اناس نعرف جميعا اوصافهم ـ فما زلنا نراهم امام اعيننا حتى الان ـ التفوا حوله واكدوا له انه ـ بكل مافيه ـ احق الناس بان يكون «اميرا للمؤمنين» و «خليفة للمسلمين» فزع الشيخ فهو يعرف حقيقة فؤاد.. وحقيقة علاقته بالايمان.. والاسلام. فأعلن في كتابة وبساطة «ان الاسلام لم يقرر نظاما معينا للحكومة، ولم يفرض على المسلمين نظاماً خاصاً يجب ان يحكموا بمقتضاه بل ترك لنا مطلق الحرية في ان ننظم الدولة طبقاً للاحوال الفكرية والاجتماعية والاقتصادية التي نوجد فيها. مع مراعاة تطورنا الاجتماعي ومقتضيات الزمن. اما الخلافة فهي ليست نظاماً دينيا، والقرآن لم يأمر بها ولم يشر».

وهاجت الدنيا.. قامت ولم تقعد. الصحف تدين الشيخ.. وتطالب بعنقه وفجأة اصبح الشيخ الجليل والقاضي الشرعي المهيب كافرا وزنديقا وملحدا. وطرد من هيئة كبار العلماء.

ولسنا نقارن احدا باحد. ولا كتابا بكتاب. وانما نقول.. ذهب المتملقون وخدام السلطان وذهبت محكمة التفتيش.. وبقي الكتاب الجليل «الاسلام واصول الحكم»

ودوما سيذهب كل الطغاة.. ويبقى «الكتاب».

(عن «الأهالي» القاهرية)

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤
عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠

●

المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤



كاريكاتير من صحيفة «الاهالي» الوطنية المصرية

يا عمال العالم اتحدوا!
الاتحاد
جريدة يومية
* الاثنين ٢٣ أيار ١٩٨٣ الموافق ١١ شعبان ١٤٠٣ هـ *
* العدد ٤٠/٩ * ٦ صفحات * الثمن ١٢ شيكل *
" אל-אתיחאד "
AL-ITTIHAD
המחיר: 12 שקל
Vol. 9/40 – 23.5.1983 – Price 12 Shekel

اسبوع مظاهرات تنظمه «سلام الآن» في ذكرى العدوان على لبنان

● تل ابيب - لمراسلنا - أعلن قادة حركة «سلام الآن» ان الحركة ستقوم بتنظيم اسبوع كامل من مظاهرات الاحتجاج على حرب لبنان وذلك في الفترة بين ٢٩ الجاري و٤ حزيران القادم.

وستبدأ هذه المظاهرات في رأس الناقورة بعد ظهر الاحد القادم (٥/٢٩) وتستمر بحيث يسير المتظاهرون كل يوم مسافة ٢٥ كيلو مترا حتى يصلوا في مساء السبت ٤ حزيران الى تل ابيب (مسافة ١٨٠ كيلومترا). وهناك يتابع المتظاهرون سيرهم في شوارع المدينة ثم يتجمعون في ساحة ملوك اسرائيل حيث يقام مهرجان ضخم.

واكد الناطقون بلسان حركة «سلام الآن» انه على طول طريق المظاهرات ستعقد الاجتماعات والندوات باشتراك جمهور المواطنين. وقد اطلق اسم «مسيرة الخروج من الوحل» على هذه المظاهرات. وسترفع فيها الشعارات المنددة بالحرب وبسياسة الحكومة. واضافوا ان هدف هذه المسيرة الضغط على الحكومة كي تستقيل. «فالشعب لا يزال يدفع ثمن هذه الحرب الزائدة منذ سنة وقد آن الاوان ان يتحمل المسؤولون نتائج فشلهم».

اليوم - الانتخابات لمنظمة الطلاب في جامعة تل ابيب

● تل أبيب - لمراسلنا عيسى بشارات - تجري اليوم الانتخابات لمنظمة الطلاب العامة في جامعة تل أبيب، وسط جو من الصراع الشجاع ضد الارهاب الذي تمارسه قائمة «ستودنتيون» اليمينية المتطرفة.

وتتنافس في هذه الانتخابات قائمتان رئيسيتان وهما قائمة «ستودنتيون» وتضم كل القوى اليمينية المتطرفة من الليكود وهتحيا والعصابات الأكثر تطرفاً، وقائمة «البديل» وتضم قطاعات واسعة من الطلاب أعضاء «التجمع» وشلي والحزب الشيوعي، وحركة كامبوس اليهودية - العربية الدمقراطية ولجنة الطلاب العرب في جامعة تل أبيب.

وتستهدف هذه القائمة الواسعة التي تضم كل القوى والطاقات المعارضة لليمين في الجامعة إسقاط اليمين من منظمة الطلاب العامة، كجزء من المسؤولية الدمقراطية للطلاب ولضمان مناخ طلابي دمقراطي في الجامعة.

اعتقال جندي درزي حارب الى جانب قوات جنبلاط!!

* انباء تقول ان جنودا في الجيش الاسرائيلي من أبناء الطائفة الدرزية يشغلون مدفعية قوات جنبلاط *

● حيفا - الوكالات - اعلنت مصادر عسكرية اسرائيلية انه تم مؤخرا اعتقال جندي من ابناء الطائفة الدرزية لانه انضم قبل عدة اشهر الى قوات جنبلاط في الشوف وحارب الى جانبها. وأضافت هذه المصادر ان جنود كثيرين حاولوا الانضمام الى قوات جنبلاط الا انهم منعوا من ذلك.

كذلك كشف النقاب عن ان جنديا آخر من ابناء الطائفة الدرزية اعيد الى اسرائيل بعد ان حارب في صفوف القوات الوطنية ونقل الى سورية.

هذا ووردت انباء تقول ان العشرات من ابناء الطائفة الدرزية الذين تفرض عليهم الخدمة الاجبارية في الجيش الاسرائيلي لا يزالون يحاربون الى جانب قوات الحزب التقدمي الاشتراكي وانهم يقومون بتشغيل المدفعية لهذه القوات.

ويذكر ان «الاتحاد» كانت اول من نشرت خبرا عن هذا الموضوع قبل عدة اشهر جاء فيه ان ١٦ جنديا من الدروز في اسرائيل يحاربون الى جانب قوات جنبلاط الوطنية.

وازاء كل هذا وبعد الاجتماع الاحتجاجي الضخم الذي اشترك فيه الالاف من الطائفة الدرزية في مقام الخضر عليه

البقية ص ٢ ع ٦

رئيس الاركان الجديد يطالب بـ ٦ مليارات أخرى!

● القدس - أذاع «صوت اسرائيل» تصريحاً لرئيس الأركان الجديد، موشي ليفي، قال فيه أنه يحتاج الى ٦ مليارات شيكل أخرى لتغطية بقاء جيشه في لبنان. وقال، في مؤتمر صحفي عقده للمراسلين العسكريين بعد ظهر أمس، إن «تحركات سورية في هضبة الجولان» تستدعي مكوث قوات الاحتياط شهرين في الخدمة وتحت التدريب. وأوضح انه ليس من المنتظر ان ينسحب الجيش الاسرائيلي من لبنان وأنه توضع الخطط لتمركزه في الجنوب اللبناني وحتى نهر الأولي.

قوانين الطوارىء لكسر اضراب الأطباء

تطورات خطيرة: هل تقرر الحكومة تحويل المستشفيات الى ثكنات عسكرية؟!

● مكتب «الاتحاد» - لمحرر الشؤون النقابية - منذ صباح أمس دخل إضراب الأطباء العام في اسرائيل منعطفاً خطيراً يهدد بانهيار الخدمات الصحية عامة في البلاد ووقوع مآس وكوارث حقيقية فيها. فقد أفرغت المستشفيات من

● د. رام يشاي

الغالبية العظمى من الأطباء. والحكومة، بدلاً من الاستجابة لمطالب الأطباء، تبحث في إمكانية تحويل المستشفيات الى ثكنات عسكرية تقدم فيها الخدمات بشكل إجباري (!!) وقيادة الهستدروت، القادرة على تسوية النزاع بالطرق السلمية، تزود الحكومة بالاقتراحات الهدامة المذكورة أعلاه. والمعارضة الكبرى في البلاد، «المعراخ»، تبدو صامتة «حيادية».. الامر الذي ضايق حتى وزير الصحة الليكودي اليعزر شوستاك فصاح في جلسة الحكومة أمس: «لو كنت في المعارضة لطالبت بإقامة لجنة تحقيق حول المسؤولية عن إضراب الأطباء».

وكانت الأزمة قد تفاقمت صباح أمس (الأحد) حين بلغ نقابة الأطباء ان رئيس الحكومة يدعم وزير المالية في مطلبه بإصدار أوامر عمل إلزامية للأطباء، وان قراراً بهذا المضمون سيصدر عن اجتماع الحكومة في اليوم نفسه (صباح أمس). على اثر ذلك قدم الأطباء استقالة جماعية من العمل وأرادوا بهذا استغلال البند التاسع من أنظمة الطوارىء الذي يبطل مفعول أوامر العمل الالزامية ضد شخص قدم استقالته من العمل قبل إصدارها.

وانطلق الأطباء، الى مختلف أنحاء البلاد في رحلات جماعية. فقام وزير «الامن»، موشيه أرنس، بإغلاق حدود الدولة أمامهم، خوفاً من مغادرة البلاد. وقد أمر أرنس بعدم إعطاء تأشيرات «تحرير» من الجيش لأي طبيب (بدون هذه التأشيرات لا يستطيع المواطنون في البلاد الخروج منها).

●● قرار الحكومة

وبالفعل، تبين ان الأطباء صادقون في حسمهم. اذ قررت الحكومة تخويل وزير الصحة إصدار أوامر عمل إلزامية للاطباء ابتداء من صباح اليوم (الاثنين) حسب أنظمة الطوارىء الانتدابية. وقررت الحكومة تمديد أنظمة الطوارىء هذه (التي ستنتهي مدتها في ٣ حزيران القادم) فترة أخرى.

وذكرت إذاعة «صوت اسرائيل» ان جلسة الحكومة أمس، كانت إحدى الجلسات الصاخبة جداً وأن وزير الصحة، اليعزر شوستاك، هاجم وزير المالية، يورام أريدور، بشدة وقال له: «أنت غشاش. كفاك خداعاً للمواطنين والحكومة». وأضافت ان شوستاك عرف بأن توجهه هذا قد يكلفه منصبه في

البقية ص ٢ ع ٦

الأطباء: لن تنفذ الاوامر!

● تل أبيب - لمراسلنا النقابي - أعلن ناطق رسمي باسم نقابة الأطباء انه اذا أصدرت الحكومة أوامر إقامة جبرية فلن ينفذها الأطباء لأنها باطلة قانونياً فقد استقالوا من العمل قبل صدورها.

أما المستشار القضائي فقال انها قانونية وانه سيطلب إنزال عقوبات شديدة بمخالفي الأوامر.

لا تلدي الاطفال طعاماً للمدافع!

● هذه اللوحة هي واحدة من لوحات وبلاكاردات عديدة عرضتها حركة «النساء ضد الحرب» في اماكن عامة في البلاد للبيع حتى يصرف ريعها على تمويل حركة المقاومة للحرب والمطالبة بانسحاب الجيش الاسرائيلي من لبنان فورا. وقد كتب على هذه اللوحة بيت شعر مشهور لبرتولد بريخت هذه ترجمته: «سوف تلدين لنا طعاماً للمدافع - هذا ما أمرتك به الطبيعة وأمرك به القانون».

بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي:

* لتُلغَ أوامر الاقامة الجبرية! لنتضامن مع الأطباء ضد الموقف الحكومي المتغطرس!
* انتصار إضراب الأطباء في مصلحة كل الشغيلة! *

المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي يندد بقرار حكومة بيغن - أريدور إصدار أوامر إقامة جبرية ضد الأطباء المضربين الذين يخوضون نضالاً عادلاً من أجل أجرة معقولة وتحسين شروط عملهم التي لا تطاق حالياً. ان كل المسؤولية عن معاناة المرضى تقع على عاتق الحكومة.

التهديد بإصدار أوامر استدعاء عسكري للاطباء المضربين وإعلان المستشفيات

البقية ص ٢ ع ٦

بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي اللبناني:

إتفاق السلطة اللبنانية واسرائيل - تفتيت للبنان واحكام للهيمنة الامريكية - الاسرائيلية عليه!

● بيروت - خاص لـ «الاتحاد» - أصدر المكتب السياسي للحزب الشيوعي اللبناني بعد اجتماعه في بيروت يوم (١١) الجاري، بياناً عرّى فيه الأهداف الحقيقية «لاتفاقية شولتس». وأكد على إجماع القوى الوطنية اللبنانية على رفضها.

وجاء في البيان:

ويهم المكتب السياسي ان يؤكد بهذا الصدد، المواقف والمبادىء الأساسية التالية:

● أولاً: إن الاتفاقية اللبنانية - الاسرائيلية تمس، في الصميم، السيادة والاستقلال وتنتقص منها وتعرضها وتعرض البلاد لأشد الأخطار وتتعارض في شكلها وفي الجوهر مع التصريحات المتكررة التي ما أنفك يعلنها المسؤولون من أنهم يتمسكون برفض الشروط التي تطرحها اسرائيل لانسحابها أو تصر عليها باعتبارها شروطا تمس السيادة والاستقلال وتنتقص منها. وهو موقف مبدئي حرص المسؤولون على التأكيد عليه في كل مناسبة تحدثوا فيها الى اللبنانيين عن المفاوضات مع اسرائيل التي غزت بلادنا وتحتل ما يقرب من نصف أراضيها. وهو موقف أكدوا فيه على عدم المس باستقلال لبنان وسيادته ووحدة أراضيه ونظامه الدمقراطي وانتمائه العربي. وهو الموقف المبدئي الذي يحظى باتفاق الاكثرية الساحقة من اللبنانيين.

● ثانياً: أن هذه الاتفاقية، التي أشرف على إعدادها جورج شولتس، تستهدف الأمور التالية:

أ) إخراج امريكا من المأزق الذي تعاني منه وعودة وزير الخارجية الامريكي بحصيلة من أول جولة له في المنطقة يشكل مكسباً للادارة الامريكية تستخدمه لأهداف داخلية وخارجية.

ب) تبييض صفحة اسرائيل عالمياً ورفع المسؤولية عنها وإخراجها من عزلتها الناتجة عن عدوانها وإستمرار احتلالها في لبنان وإلغاء صفة الاحتلال عن وجودها فيه.

ج) تحميل المسؤولية في عدم انسحاب اسرائيل من لبنان لسورية وللاتحاد السوفييتي وتحويل الصراع من صراع ضد العدوان الاسرائيلي الغازي والمحتل الى صراع ضد سورية والمقاومة الفلسطينية وتخريب علاقات لبنان العربية.

د) تعميق الأزمة الداخلية في لبنان وإفساح المجال أمام إسرائيل والولايات المتحدة الامريكية للامعان في تفتيته.

● ثالثاً: لقد أعلنت القوى الوطنية، على اختلاف فئاتها تكراراً، رفضها لأي اتفاقية تتضمن نصاً ينتقص من الاستقلال والسيادة ويعطي اسرائيل مكافأة لغزوها واحتلالها للبنان وأكدت على ضرورة انسحاب أسرائيل دون قيد أو شرط والتمسك بقراري مجلس الأمن (٥٠٨) و(٥٠٩) اللذين ينصان على ذلك.

● رابعاً: لم يكن مفاجئاً لأحد الموقف الذي أعلنته سورية وأوساط عربية أخرى برفضها لمشروع الاتفاقية إذا ما تضمنت مكاسب لاسرائيل. لأنها سبق وأبلغت ذلك للسلطات اللبنانية وأعلنته على الملأ. ولذلك وفي ضوء ما أعلنته اسرائيل عن ربط انسحاب قواتها من لبنان بموافقة سورية على الاتفاقية وسحب قواتها. فاننا لا نفهم هذا الاصرار الرسمي على توقيع اتفاقية في ظل المعرفة الواضحة بأنه لن تجري أية انسحابات عسكرية من لبنان. وهذا يشكل موقفاً خطيراً لأنه يُلزم لبنان باتفاقية لم تؤدّ الى استعادة السيادة الكاملة وبسط سلطة الدولة على كل الاراضي اللبنانية.

● خامساً: لقد توافق مجيء وزير الخارجية الامريكية الى لبنان والمنطقة والاعداد للاتفاق مع تصعيد التوتر والتفجير منذ (١٣) نيسان بنوع خاص، والذي تحوّل، في الأيام الأخيرة، الى حرب شملت معظم مناطق الجبل. هذا التصعيد دفعت اليه اسرائيل «القوات اللبنانية» لخلق الظروف الملائمة لتبرير الاتفاقية من جهة والايغال في تحقيق المخطط الامريكي الاسرائيلي لتفتيت لبنان وإحكام الهيمنة الامريكية الاسرائيلية عليه.

ان المكتب السياسي للحزب الشيوعي اللبناني، في ضوء هذه المواقف والمبادىء، يدعو الى عدم التوقيع على مشروع الاتفاقية وعلى أي تعهد يمس بأمن لبنان واستقلاله ووحدته وإنتمائه العربي. كما يدعو اللبنانيين الى رص الصفوف والمزيد من النضال بكافة الأشكال لتحرير البلاد من الاحتلال الاسرائيلي باعتبار ذلك المهمة الاساسية والشرط الأساسي لاستعادة وحدة لبنان وإستقلاله وسيادته كاملة على أرضه. ويدعو في الوقت ذاته الى رفض كل الدعوات والاتجاهات لفرض الهيمنة الفئوية والتقسيمية ومن أجل حماية وتعزيز الحريات الدمقراطية والعامة.

وإذ يؤكد المكتب السياسي للحزب الشيوعي اللبناني على هذه الأمور فهو يعتبر انها تشكل الضمانة الوحيدة لاستعادة وحدة اللبنانيين ووحدة لبنان».

تزايد الحشودات العسكرية الاسرائيلية في البقاع

● دمشق - لا تزال التعزيزات العسكرية الاسرائيلية في البقاع تتزايد، حيث دفعت قوات الاحتلال الاسرائيلي بعشرات الدبابات وناقلات الجنود الى خطوط التماس مع القوات السورية.

وذكرت الانباء ان القوات الاسرائيلة استحدثت مواقع متقدمة جداً. كما قامت بتركيب عدد من أجهزة الرصد. الامر الذي أكد للمراقبين ان اسرائيل تنوي شن عدوان لضرب سورية، العقبة الرئيسية في طريق تنفيذ «الاتفاق» التآمري.

هذا وقام الطيران الحربي الاسرائيلي في الساعة العاشرة من صباح أمس بعدة طلعات فوق بعض المناطق في البقاع واخترق جدار الصوت مرتين فوق العاصمة بيروت.

وذكرت وسائل الاعلام السوفييتية يوم أمس ان الوضع في البقاع اللبناني لا يزال متوتراً للغاية بسبب الاستعدادات العسكرية الاسرائيلية للقيام بعمليات عسكرية واسعة النطاق ضد القوات السورية

البقية ص ٢ ع ٧

اجتماع شفاعمرو يدعوكم يا عرب هذه البلاد:

في نموذج الاحصاء - سجل أنا عربي!

● شفاعمرو - لمراسلنا - لم يكتف اجتماع لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية ولجنة الدفاع عن الاراضي وأعضاء الكنيست العرب، في شفاعمرو يوم السبت الماضي، باستنكار الصيغة الواردة في نماذج الاحصاء المركزي والتي تحولهم الى مجرد «طوائف». كذلك لم يكتفِ بالمطالبة بتعديل نماذج الإحصاء على ضوء ذلك. بل ناشد الجماهير العربية ان تسجّل، في المكان المناسب، انتماءها القومي العربي. هذا هو أحد القرارات التي أقرها اجتماع شفاعمرو بالاضافة الى القرارات الهامة الاخرى التي نشرتها «الاتحاد» في عددها يوم أمس (الاحد). وبين أيدينا، الآن، النص الرسمي لهذه النماذج. وفي البند السابع منها نقرأ ما يلي:

«هل أنت/أنتِ: ١- يهودي، ٢- مسلم، ٣- يوناني اورثوذكسي، ٤- يوناني كاثوليكي، ٥- لاتيني كاثوليكي، ٦- مسيحي آخر، ٧- درزي، ٨- غير ذلك - أذكره». والدعوة الموجهة الى الجماهير العربية، هي ان تكتب، وراء كلمة «غير ذلك»، كلمة: عربي.

هذا وجاءنا ان عملية الإحصاء ستبدأ منذ اليوم، الاثنين، وتستمر شهراً من الزمن.

منظمات شعبية كندية:

«لا لزيارة مجرم الحرب شارون»!

● مونتريال - الوكالات - «فليحظر دخول مجرم الحرب شارون الى كندا!» هذا ما جاء في رسالة بعث بها ائتلاف من منظمات شعبية ونقابية كندية مختلفة الى رئيس

البقية ص ٢ ع ٧

لدى الشرطة متهمان بقتل اميل غرنتسفايغ

● القدس - لمراسلنا - أعلن الناطق بلسان شرطة الجنوب، أمس الأحد، ان الشرطة تحتجز منذ مساء أمس الاول متهمين اثنين يجري التحقيق معهما بتهمة القاء القنبلة على مظاهرة «سلام الآن» في

البقية ص ٢ ع ٧

كلمة الاتحاد

سَجِّلْ! أنا عربي.

دارت الدنيا حول شمسها ٣٥ دورة، منذ ظهر في هذه البلاد ضابط بوليس سابق وأصبح «وزيراً للأقليات»، هو بيخور شطريت! أما عقلية حكام إسرائيل فبقيت في مكانها كأنما سَخَطها الذي سَخَطَ زوجة لوط وحوّلها الى عامود ملح!

لقد سخطتهم الصهيونية وأعمت أبصارهم حتى أصبحوا يرون أهل البلاد «أجانب» والجبال، التي تناطح السحاب، «حيوانات تدبّ على قائمتين» والنسور «صراصير»!

لقد رفضنا، منذ قيام هذه الدولة، حسابات المسخوطين هذه. وفرضنا، حتى حين تركونا ونسونا، كلمة «عربي» على الهويات الاسرائيلية فاضطر دافيد بن غوريون، في زمانه، الى رفض هذه الهوية لأنها تضمنت كلاماً عربياً فصيحاً. منذ تلك الأيام، العجاف، هتف شاعرنا بقصيدته الخالدة: «سَجِّل، أنا عربي»!

ومع ذلك يأتي وزير الداخلية الحالي والمزمن، الدكتور بورغ، بنموذج للإحصاء المركزي يتجاهل فيه وجود أهل هذه البلاد - العرب! يرفع صولجانه المهترىء و«يقرر» اننا مجرد طوائف: «مسلم باكستاني» و«يوناني ارثوذكسي» والخ! ولا يكتفي حتى بذلك. بل يصنع «للأقليات» نموذجاً باللغة العربية ونموذجاً لليهود باللغة العبرية حتى يستميل أمثال إيتان وكهانا وكل عنصري كولونيالي زنيم!

الأمر يثير التقزز. والتقزز هو من مجرد وصول مثل هذه العقليات، بعد كل الذي حدث، الى الحكم في أية دولة في نهاية القرن العشرين. لقد استمعنا، بكل إطمئنان، الى أصوات الناس العقلاء والشرفاء اليهود في إسرائيل يستعظمون هذه الفعلة المنكرة ويبكون على مصير نظام يحكمه مثل هؤلاء «المبصرين»!

ما من شعب إلا ويعتز بانتمائه القومي. فكيف بنا، نحن الذين تُوَحِّدنا فقط العروبية بل ذلك الإسم الفلسطيني الذي تنحني له هامات الأحرار والتقدميين والثوريين في العالم كله!

نحن ذوو أصل وفصل عريق. ونعيش في وطننا. وبصقنا على أوهام حكام متغطرسين توهموا أنه في مقدورهم فرض المأساة اللبنانية علينا. ولأننا ذوو أصل وفصل عريق تآخينا مع اخوتنا الشرفاء اليهود وكافحنا من أجل المساواة التي هي الأساس الوحيد للأخوة الثابتة ومددنا أيدي السلام العادل والاحترام المتبادل للحقوق. لقد رفضنا، بإباء وشمم وبأبهظ ثمن، معادلة «الفارس والفرس» وقرفنا من تعبير «إسرائيلي من أصل عربي». ولم نقبل ولن نقبل، يا سادة، سوى شعار جبهتنا - جبهة الشعب - الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة. وقلنا: «يا إيتان ويا شارون، هذا وطننا وإحنا هون». وذهبا. وكان لنا ذلك. فلا وطن لنا غير هذا الوطن!

وفي إمتحان «الإحصاء»، أيضاً، سيثبت هذا الشعب أصالته وسيقول لموظف الإحصاء: «سَجِّل، أنا عربي». وإلا أيش؟!

(«الاتحاد»)

طلابنا طلاب علم وحق...

يوم الطالب القطري امس في الناصرة يتحول الى تظاهرة من أجل العلم والتطور والمساواة

● الناصرة - لمراسلنا باسم داود - استقبلت مدينة الناصرة أمس الأحد عشرات الوفود من الطلاب الثانويين العرب الذين قدموا اليها للاحتفال بمهرجان الطالب القطري الذي أقيم في قاعة سينما «الناصرة».

بحث المجتمعون المشاكل والمواضيع المتعلقة بالطلاب الثانويين، كتوصيات لجنة قصاب العنصرية، وتدني مستويات التعليم والنقص في الغرف الدراسية في الوسط العربي والنقص في تجهيزات هذه المدارس.

وقدم رئيس اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب، سمير سليمان، تقريراً شاملاً عن نشاطات وأعمال اللجنة خلال العام المنصرم.

وتحدث الى المجتمعين سكرتير الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب جمال زحالقة. وقدم المهندس رامز جرايسي القائم بأعمال رئيس بلدية الناصرة تحية البلدية. ثم استمع المهرجان الى قصيدتين من الشاعرين سميح القاسم ونزيه حسون.

وشمل برنامج الاحتفال فقرات فنية عرض فيها الطلاب مواهبهم الغنائية والمسرحية والتربوية. وتلقى المهرجان عشرات برقيات التحية من مختلف المدارس والهيئات واللجان الشعبية في البلاد.

وقد اتخذ يوم الطالب القطري التوصيات والقرارات التالية:

● دعوة الى الالتفاف الشامل للطلاب الثانويين العرب حول لجنتهم القطرية.

● رفض مقررات لجنة قصّاب العنصرية والتجند الكامل مع كل قطاعات الشعب لافشالها وإلغائها.

● مطالبة وزارة المعارف بالتجاوب مع السلطات المحلية العربية من أجل ضمان التطور المطلوب للمدارس العربية.

● المطالبة بإجراء تغيير جذري في المناهج بحيث تتضمن صورة حقيقية لتاريخنا العربي وأدبنا وتراثنا، بما في ذلك التراث الحضاري لشعبنا العربي الفلسطيني.

● التوجه بالتحية والعرفان بالجميل الى الناصرة، شعباً وبلدية على إحتضانها، دائماً، للقاءات القطرية لطلابنا وكل شعبنا.

● التوجه بالتحية الحارة لصحيفة «الاتحاد» بمناسبة صدورها يومية.

● التضامن الكامل مع المعلمين في معاركهم دفاعاً عن حقوقهم النقابية والاجتماعية.

● التضامن الكامل مع معركة شعبنا لاسقاط القرارات العنصرية بسلخ أراضي البطوف والشاغور والناصرة والمثلث لضمها للسلطات المحلية اليهودية.

● التضامن الكامل مع الطلاب وكل الشعب الصامد في المناطق المحتلة، ضد الاحتلال ومن أجل إقامة الدولة الوطنية المستقلة بقيادة م.ت.ف.

سلطات الاحتلال تفرض حظر التجول على «العروب» وتعتقل عددا من الشبان

● القدس ـ لمراسلنا ـ فرضت سلطات الاحتلال نظام حظر التجول يوم الجمعة الماضي على مخيم «العروب» شمال مدينة الخليل وقامت بوضع الاسلاك الشائكة وتجميع المواطنين واعتقال العديد من شباب المخيم.

وذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان القوات الاسرائيلية قامت باغلاق شارعين في المخيم بالاسمنت باتجاه الطريق الرئيسي بين القدس والخليل. وكان المخيم قد شهد ظهر يوم الجمعة مظاهرة كبيرة حيث اشتبك المواطنون مع جنود الاحتلال ورفعوا الاعلام الفلسطينية على أسطح المنازل والاشجار العالية، كما تصدوا لمحاولات المستوطنين من «كريات أربع» اقتحام المخيم بحجة رشق سياراتهم بالحجارة وأجبروهم على التراجع.

وكان المستوطنون قد قاموا باطلاق النار، ووقعت مصادمات عنيفة بين الجانبين استخدمت القوات الاسرائيلية خلالها الغاز المسيل للدموع وأطلاق الرصاص بكثافة.

هذا وقد أغلقت طريق حلحول الرئيسية وأجبرت حركة السير على سلوك وادي سعير، كما وضعت الحواجز على الطريق الرئيسي قرب مستوطنة «افرات» ولم يسمح للسيارات التي تحمل المواطنين العرب من القرى المجاورة بالمرور.

وفي بلدة «قباطية» قضاء جنين، قامت السلطات يوم السبت الماضي بالعديد من المداهمات لبيوت المواطنين واعتقلت أحد عشر شخصاً.

الشرطة تتراجع وشارلي بيطون يؤكد :

ارادوا استفزازي

● من مرزوق حلبي ـ اعلنت شرطة القدس ان قضية النزاع بينها وبين عضو الكنيست شارلي بيطون (الجبهة)، مساء الخميس الماضي، نجمت عن سوء تفاهم بين الطرفين وانه يمكن اعتبار القضية منتهية.

وكانت الشرطة قد زعمت انها ارادت التفتيش في بيت بيطون عن ساعات مسروقة من المتحف الاسلامي. وادعت بأنها قامت بمحاولتها هذه بناء على بلاغ من المتهم بالقضية وقالت انه تبين فيما بعد ان البلاغ ليس صحيحا.

وقد رد بيطون على بلاغ الشرطة بقوله انه مصر على ما اعلنه للاتحاد يوم الجمعة الماضي من ان محاولة الشرطة ما هي الا استفزاز سياسي ضده.

من أخلاقيات حرس الحدود :

سرقة ألوف الشواقل من أربعة مواطنين عرب

● تل أبيب ـ الوكالات ـ قام اثنان من قوات «حرس الحدود» العاملة في مطار بن غوريون، أمس الاول، بسرقة مبلغ ٤٥٥٠ شيكل من أربعة مواطنين عرب في تلأبيب.

فقد شكا المواطنون العرب الأربعة انهم خلال وجودهم في تل أبيب (كل اثنين منهم على حدة) تقدم منها رجلان من «حرس الحدود» وطلبا منهم بطاقات الهوية ثم أجريا تفتيشاً دقيقاً على أجسادهم وسرقوا منهم المال الموجود في حوزتهم.

وذكرت الشرطة انها اعتقلت رجلي حرس الحدود المتهمين.

مضايقات اقتصادية وحملات ضرائبية في نابلس المحتلة

● القدس ـ لمراسلنا ـ رغم الوضع الاقتصادي السيء الذي تعاني منه جماهير الأرض المحتلة، وحالة الكساد التجاري المترتبة على ذلك، خاصة اثر التدهور المتسارع في قيمة العملة الاسرائيلية والبطالة المتفاقمة، الا ان السلطات ما زالت ماضية في سياستها الهادفة الى خنق اقتصاد الارض المحتلة بكل الوسائل. ومن تلك الوسائل الضرائب الخيالية التي تفرضها على التجار العرب.

ففي الرابع من الشهر الحالي، مثلاً، قام رجال جارك «بيت ايل» بجولة في مدينة نابلس وفرضوا مبالغ ضرائبية باهظة على عدد من المحلات، عرف منها محل «مكارم صوفان» للأدوات الكهربائية ومحل صياغة وجدي القمحاوي وعواد اخوان للادوات الكهربائية أيضاً.

ومما يذكر ان عدداً من تجار الضفة والقطاع تقدموا بدعوى الى محكمة العدل العليا مطالبين بالغاء «ضريبة القيمة المضافة» عنهم، حيث انهم يعتبرونها غير شرعية ولا يجوز تطبيقها في المناطق المحتلة. الا أن المحكمة أقرت تطبيقها بحجة انه يمكن استخدامها لصالح السكن (!).

إغلاق مصنع بلاط وحانوتي بقالة والحجة ... أمنية

● القدس ـ لمراسلنا ـ اغلقت السلطات بتاريخ ٤/٢٧ معمل «بلاط الطيراوي» في مخيم بلاطة، في نابلس، لصاحبه عطاالله شاكر عيسى (٥٠ سنة) ولمدة ثمانية أشهر، وذلك بحجة أسباب أمنية (!!!).

ومما يذكر أغلقت السلطات محلي بقالة لصاحبيها مصطفى عبد الله عيسى (٦٥ سنة) وعبد الحميد أحمد الحاج (٤٥ سنة)، وهم من أقرباء عطاالله شاكر عيسى، وذلك بحجة أسباب أمنية أيضاً.

اعتقال واستفزاز عدد من الطلاب الجامعيين في نابلس

● القدس ـ لمراسلنا ـ لا يزال الطالب عامر الحمدالله من جامعة النجاح، وعدد آخر من الطلاب رهن الاعتقال منذ شهر تقريباً. وكانت السلطات قد اعتقلت مجموعة من طلاب الجامعة بلغ عددهم (٣٥) طالباً اثر توجههم الى قرية الخضر، قضاء بيت لحم، للقيام بعمل تطوعي فيها. كما علم ان السلطات ما زالت تحتجز هويات عشرة أشخاص بحجة انها فقدت.

ويفيد مراسلنا بأن سلطات الاحتلال كانت قد استدعت يوم الاربعاء ١٨ مجلس طلبة جامعة النجاح الى مقر الحاكم العسكري حيث احتجزوا لعدة ساعات ثم أفرج عنهم على أن يعود ستة منهم اليوم (الاحد) وغداً الاثنين لاجراء التحقيق معهم.

وفي بيت ساحور فرضت السلطات الاقامة الاجبارية على الطالب خليل جورج قرهود، الطالب في معهد العلوم الفنية في الخليل، ولم تذكر أسباب هذا الفرض.

الاحتلال يحاكم سامي الكيلاني لأن لأشعاره سمات شعرية

● القدس ـ لمراسلنا ـ لا يألو الاحتلال جهداً في إختلاق الافتراءات والتهم ضد الوطنيين الفلسطينيين في المناطق الفلسطينية المحتلة. فضلاً عن الاجراءات التعسفية والتنكيلية التي يتعرض لها الكاتب الفلسطيني والمدرس في جامعة النجاح سامي الكيلاني قامت سلطات الاحتلال مؤخراً بتقديمه الى المحاكمة بتهمة إصدار مجموعة شعرية تحت عنوان «وعد جديد لعز الدين القسّام» بدعوى ان هذه الاشعار ذات معانٍ مزدوجة وتحرض ضد الاحتلال.

وادعت النيابة في جلسة المحكمة الأخيرة في ٥/١٢ ان اشعار سامي الكيلاني مناوئة لاتفاقيات «كامب ديفيد» وتشتمل على تعابير عنيفة ضد الاحتلال.

وترافعت عن الكاتب الفلسطيني المحامية فيليتسيا لانغر فسفّهت ادعاءات السلطة مؤكدة انه من حق موكلها ان ينادي بحرية شعبه وان يناوىء السيطرة الاجنبية على أراضي وطنه. وأوضحت ان الشعر اذا لم يكن ذا معان مزدوجة فانه يفقد كونه شعراً ويصبح معادلة رياضية جافة.

المحكمة العليا تبحث قضية مصادرة ٦ آلاف دونم في منطقة جنين

● القدس ـ لمراسلنا ـ قدّم قبل حوالي اربعة اشهر ١٥٠ مواطنا من قرى عرابة، زبابدة وسلفيت ـ قضاء جنين ومن مدينة جنين في الضفة الغربية المحتلة دعوى الى المحكمة العليا بواسطة المحامية فيليتسيا لانغر لاستصدار امر يمنع سلطات الاحتلال من مصادرة ٦ آلاف دونم من الاراضي التابعة لهم.

وقامت المحامية لانغر بالكشف عن ان هذه المصادرة تستهدف ضم الاراضي للمستوطنات اليهودية وليس لاهداف «امنية» وعسكرية كما تدّعي السلطات.

وبعد ان اجاب وزير «الدفاع» على الدعوى وقال ان المصادرة تهدف الى اقامة موقع عسكري محض على الاراضي حضر في ٥/١١ العشرات من اصحاب الاراضي. وقالت المحامية لانغر ان لديها الكثير من البراهين القانونية التي تثبت عكس ما ذهب اليه وزير «الدفاع».

لكن القضاة رفضوا الاستماع الى ادعاءاتها وطلبوا الى المدعي العام الإتيان باعلان مرفق بادلاء اليمين حول الهدف الحقيقي من المصادرة.

ويذكر ان المحمة العليا كانت اصدرت امراً احترازيا يمنع العمل في هذه الاراضي من قبل السلطات الى حين يبت في الامر نهائيا.

المحكمة العليا تفرض بطاقة الهوية الاسرائيلية على أبناء الجولان السوري المحتل

● القدس، الناصرة ـ لمراسلينا ـ أصدرت محكمة العدل العليا قراراً مبدئياً، أمس الأحد، أعلنت فيه ان كل مواطن في هضبة الجولان ملزم بحمل بطاقة الهوية الاسرائيلية.

وأكد القاضي أهرون براك ان هذا القرار يعتمد على قانون ضم الجولان الذي اتخذته الكنيست في ١٩٨١/١٢/١٤. وقال: ليس معقولاً ان نفسر هذا القانون بشكل آخر.

وكانت المحكمة قد نظرت في هذه القضية بناء على الدعوى التي قدمها اثنا عشر مواطناً عربياً من أبناء الجولان السوري المحتل بينهم الشيخ سليمان كنج أبو صالح. وطالب هؤلاء المواطنون باستصدار أمر يلغي اجراءات الاحتلال التي تقضي باجبارهم على حمل الهوية الاسرائيلية.

ويفيد مراسلنا في الناصرة ان الغضب يسود أهالي الجولان السوري المحتل على هذا القرار.

زيارتا تضامن وتهنئة لـ «الاتحاد»

● مكتب «الاتحاد» ـ قام وفد كبير من شخصيات ام الفحم الوطنية، بقيادة رئيس المجلس المحلي، الحاج محمد مصطفى محاميد، بزيارة الى مكاتب «الاتحاد» اليومية، أمس الأحد، أعرب خلالها عن تحياته وتهنئاته باسم أهالي ام الفحم لـ «الاتحاد» بمناسبة صدورها يوميا.

وقد استقبل الوفد نائب رئيس التحرير، علي عاشور، فرحب بهذه الزيارة مؤكداً على أهميتها في دعم «الاتحاد» في معركتها. ثم قام الوفد بجولة في مكاتب «الجريدة» استمع خلالها الى شرح عن عملها. وانتقل بعدها الى مطابع «الاتحاد» الحديثة.

زيارة «نادي الفتيات»

وكانت «الاتحاد» قد استقبلت أمس الأول (السبت) وفداً كبيراً من أعضاء نادي الفتيات. وقام الوفد بجولة في مكاتب «الجريدة» واستمع الى شرح مفصل عن عملها الجديد. وتعرف الوفد على محرري «الاتحاد» ثم التقى برئيس التحرير الكاتب اميل حبيبي الذي رحب بهذه الزيارة مؤكداً على أهميتها «لنا ولكن..» ودعا أعضاء الوفد الى عدم الاكتفاء بقراءة «الاتحاد» وتجاوز ذلك الى الكتابة ايضا وتوجيه الملاحظات الانتقادية وتقديم الاقتراحات. فاقترحت بعض الفتيات على الفور تخصيص صفحة لقضايا المرأة.

وكان وفد الفتيات قد احضر هدية مالية للاتحاد من اجل شراء مقعد وورود ضخم.

الجرافات السلطوية تحاول حرث مقبرة اللويزية في البطوف

* عرب المواسي يستصرخون الرأي العام العمل على صيانة حرمة وقدسية المقبرة *

● الناصرة ـ من باسم داود ـ توجه ١٦ شخصا من ابناء قبيلة المواسي برسالة عاجلة الى رؤساء مجالس دير حنا وعيلبون والمغار المحلية يطالبونهم فيها برفع قضية انتهاك حرمة مقبرة آبائهم واجدادهم الى الرأي العام والعمل على صيانة المقبرة ومنع السلطات من حرثها.

ويقول عرب المواسي في رسالتهم ان جرافة تابعة لدائرة ادارة اراضي اسرائيل راحت تحرث مقبرة اللويزية الواقعة في سهل البطوف بين القرى الثلاث :عيلبون ـ المغار ـ ديرحنا، وذلك بحجة ان الاراضي هي املاك غائبين. ويؤكد عرب المواسي ان الاراضي التي اقيمت عليها المقبرة هي ملك للقبيلة لكنها مسجلة على اسم احد افرادها الذين تشردوا عن وطنهم بفعل النكبة التي حلت بشعبهم الفلسطيني عام ١٩٤٨. ويضيفون : ان غياب الشخص الذي سجلت الارض باسمه لا يجيز ارتكاب جريمة نبش القبور.

هذا وفي حديث مع «الاتحاد»، أكد السيد رجا خطيب، رئيس مجلس ديرحنا المحلي، ان مجلسه سيعمل كل ما في وسعه لدعم معركة عرب المواسي.

السلطات الاسرائيلية تغض الطرف عن الاعتداءات المتكررة على المؤسسات الدينية

● جثة احدى الراهبتين اللتين قتلتا يوم الجمعة الماضي في عين كارم في اثناء حملها الى سيارة الاسعاف ●

● حيفا ـ لمراسلنا ـ استنكرت وكالة «تاس» السوفييتية حادث جريمة قتل الراهبتين في دير «غروني» التابع للكنيسة الروسية في عين كارم في القدس، ليلة الجمعة (٥/١٩).

واتهمت الوكالة السلطات الاسرائيلية بالمسؤولية عن الحادث، حيث انها تغض الطرف عن حوادث الاعتداءات المتكررة على مؤسسات الكنيسة الروسية في القدس وغيرها من المؤسسات الدينية.

ويذكر ان الشرطة أقامت طاقماً خاصاً للتحقيق في الحادث لكنها لم تعتقل حتى الآن أي مشتبه به بارتكاب الجريمة.

ويذكر ان الام، وهي بربارا وافيفنكو ابنة ٦٨ عاما من اصل روسي وكانت متزوجة من ضابط في الجيش الأحمر (السوفييتي) قتل في المعارك ضد النازية.

وقام مجهو[illegible] على تمثال حجري في [illegible] في الحي الالماني في [illegible]

الى متى تستمر حملة الارهاب والاستفزاز في قرى المثلث

● الطيبة ـ لمراسلنا نسيم ابو خيط ـ تواصل قوات «حرس الحدود» حملتها الارهابية التي بدأتها في الاسبوع الماضي ضد سكان قرى المثلث الجنوبي ـ الطيرة والطيبة وقلنسوة، في أعقاب القاء قنبلة على مطعم في الطيرة ومقتل شاب وجرح ثلاثة آخرين.

وتقوم قوات «حرس الحدود» بفرش الحواجز على مداخل ومخارج هذه القرى واحيانا في شوارعها الداخلية، وتجري تفتيشات استفزازية مع المسافرين والمارة، واحيانا تنكل بهم بصورة سادية مثل اجبارهم على النط والركض، واعتقالهم ونقلهم الى خارج القرى لتنكل بهم بعيدا عن الاعين قبل اطلاق سراحهم.

وقد تعرض، يوم الاحد ٥/٢٢، للضرب المبرح من قبل قوات «حرس الحدود» عدد من الشباب بينهم بشير يوسف حمزة ورياض احمد جبارة ووليد كامل الناشف ومحمد شاهين حاج يحيى من الطيبة، وقد اضطر بعضهم الى زيارة الطبيب للمعالجة.

واصدرت فروع الحزب الشيوعي في القرى الثلاث منشورا استنكرت فيه ممارسات «حرس الحدود» وطالبت بوقف هذه الممارسات فورا وخروج هذه القوات من القرى.

واعرب رئيس مجلس الطيبة المحلي، عبد اللطيف حبيب، عن استنكاره لهذه الحملة الارهابية واعلم مراسل «الاتحاد» بانه رتب موعدا مع مدير الشرطة لبحث هذا الموضوع. ويذكر ان رئيس المجلس نفسه تعرض للتحرشات والتفتيش ثلاث مرات.

وكانت كتلة الجبهة في مجلس الطيرة المحلي قد اتصلت بالشرطة في كفار ـ سابا ليلة السبت ٥/٢١ مطالبة اياها بالتدخل لوقف هذه الاعتداءات لكن الشرطة اجابت انها ستنتظر حتى صباح الاحد. ولا تزال الحملة مستمرة.

الجبهة تطالب بتفعيل اللجنة التنفيذية للهستدروت

* غونين: ليس معقولا ان تظل اللجنة مشلولة في ظروف تأزم الأوضاع الاقتصادية والنقابية *

● تل ابيب ـ لمراسلنا النقابي ـ طيّر النقابي بنيامين غونين، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت، برقية الى سكرتير عام الهستدروت، يروحام ميشل، يوم الجمعة الماضي، يطالبه فيها باسم كتلة الجبهة بعقد جلسة طارئة للجنة التنفيذية لبحث تأزم الاوضاع الاقتصادية في البلاد اثر ارتفاع جدول الغلاء بنسبة ١٣.٣٪ في نيسان وتأزم الاوضاع النقابية جراء استمرار اضراب الاطباء وتفجر المزيد من النضالات النقابية.

وقال غونين في برقيته : ان اللجنة التنفيذية للهستدروت، لم تجتمع منذ اكثر من شهرين. وليس من المعقول ان تبقى هذه اللجنة، التي من المفروض ان تقود نضالات العمال وتدافع عنهم، مشلولة بل يجب تفعيلها فوراً.

وفي حديث مع مراسل «الاتحاد» اعلن غونين ان الجبهة ستقدم اقتراحا بفتح اتفاقيات العمل الجماعية المسماة اتفاقيات الاطار [illegible] يكن ان تحد قضية الاطباء وغيرهم حلها. واكد انه على اثر تفاقم التضخم المالي تنشأ الحاجة الى تعويض العاملين عن الغلاء، بزيادة حقيقية للأجور.

التمييز في مخصصات الأطفال يشمل أيضا حاملي شهادات الاعفاء من الخدمة العسكرية

● عكا ـ من محمود إبو شنب ـ وصلت الينا نسخة من رسالة كان قد أرسلها عدد من المواطنين العرب في قرية جولس الى رئيس الحكومة مناحم بيغن ويتبين منها انه حتى المواطنين الذين يحملون شهادات إعفاء رسمية من الخدمة العسكرية لا يحصلون على مخصصات تأمين الأولاد التي تحصل عليها العائلات اليهودية. ومعروف ان شهادات الاعفاء الرسمية لا تعطى للمواطنين العرب عامة وتعطى فقط للملزمين منهم بالخدمة العسكرية (أي أبناء الطائفة الدرزية) الذين يثبتون انهم لا يقدرون على الخدمة لأسباب مقبولة رسمياً في الجيش (مثل المرض وغيره..). ويتضح هنا أيضاً ان السلطات الحكومية في اسرائيل لا تفرق بين عربي وعربي حين يتعلق الامر بالدقه [illegible]

الجنود في شفاعمرو يطالبون بالحقوق

● شفاعمرو ـ من جهاد سعد ـ عقدت في الاسبوعين الماضيين اجتماعات في الاحياء الدرزية للجنود المسرحين، بهدف اقامة لجنة تمثلهم تقوم بالمطالبة بالحقوق المستحقة لهم كجنود مسرحين.

وعقد اجتماع يوم السبت ٥/٢١ في حي القلعة تحدث فيه السيد جهاد سعد مؤكدا على ضرورة اقامة لجنة تعنى بشؤون الجنود المسرحين، واعطى شرحا عن المشاكل والعقبات التي يعاني منها الجنود المسرحون الدروز بعد تسريحهم، كمشاكل السكن، والبطالة، وسوء الخدمات لقراهم..

وقد لاقت كلمته التجاوب والتأييد من قبل الحضور. وتم في الاجتماع انتخاب لجنة مكونة من ـ كمال ابو عاصي، بديع نكد، صالح جرن، منير سعد، سامي صبح، خنيفس خنيفس، حاتم حسون، كمال شوفانيه، كمال شاهين، وستضع هذه اللجنة برنامجا لعملها وطرق معالجتها لمشاكل الجنود ال[illegible]

ثلاثة قضاة شرعيين [illegible] للمحاكم الشرعية الاسلامية

● كفر قرع ـ لمراسلنا زهير توفيق ـ بدعوة من وزير الداخلية والاديان، يوسف بورغ، تعقد لجنة القضاة الشرعيين اجتماعاً لها يوم الاربعاء القادم (٥/٢٥) وذلك لبحث تعيين ثلاثة قضاة شرعيين للمحاكم الشرعية الاسلامية في بئر السبع وفي حيفا، ولمحكمة الاستئناف.

وعلمنا ان اللجنة تضم كلا من وزير الاديان بورغ (رئيساً) ووزير القضاء، موشيه نسيم، وثلاثة أعضاء كنيست من المعراخ هم محمد وتد وحمد خلايلة ويعقوب جيل وفضيلة القاضيين الشرعيين توفيق عسلية ويوسف دسوقي وتضم كذلك المحاميين خالد مصاروه وابراهام زيد.

وعلم مراسلنا ان عشرة مرشحين تقدموا لاشغال هذه المناصب حتى الآن.

لجنة منطقة المثلث للحزب الشيوعي تقرر الاستمرار في جمع الاشتراكات «للاتحاد» اليومية

● عرعرة ـ لمراسلنا ـ قررت لجنة منطقة المثلث للحزب الشيوعي الاسرائيلي في جلستها الاولى بعد مؤتمر المنطقة التاسع، التي عقدت في عرعرة يوم الخميس ٥/١٩، الاستمرار في جمع الاشتراكات للاتحاد اليومية.

وبحثت اللجنة في عدد من القضايا المحلية والمنطقية الملتهبة وقررت التصدي لمؤامرة نهب الاراضي الجديدة في مصمص التي كشف عنها لدى اعلان الخارطة الهيكلية للقرية.

وشجبت اللجنة ما يسمى باتفاقية «السلام» مع حكام لبنان وحذرت من وقوع عدوان اسرائيلي ـ امريكي جديد على سوريا.

وكانت اللجنة قد عقدت اجتماعها برئاسة عضو لجنة المنطقة وعضو اللجنة المركزية للحزب، عبد الحميد ابو عيطة. وقدم بيان المنطقة فيه سكرتير المنطقة وعضو اللجنة المركزية، غازي شبيطة.

تدمير ١٥٠٠ طن من البصل

● تل أبيب ـ ذكرت صحيفة «دافار» (٥/٢٢) ان المستوطنات في منطقة «عربا» في الجنوب ستدمر ١٥٠٠ طن من منتوج البصل هذه السنة كي لا ينزل سعره. وقالت الصحيفة ان سبب تدمير هذه الكمية هو استيراد ألفي طن من البصل من خارج البلاد في الاسابيع الماضية بحجة الحاجة الماسة له في السوق مؤكدة ان القرار باستيراد البصل اتخذ قبل أربعة أيام من [illegible]

تتمات من الصفحة الاولى

بيان المكتب السياسي ـ بقية

كمؤسسات عسكرية ـ هو تهديد لم يسبق له مثيل تفوح منه رائحة الدكتاتورية الفاشية.

ان مصلحة جمهور العاملين ومصلحة الخدمات الطبية في البلاد تحتّمان التضامن مع المطالب العادلة للأطباء الذين يشنون نضالاً شجاعاً للدفاع عن حقوقهم. ان نضالهم هو في صالح المرضى وكل الجمهور، في صالح خدمات طبية أفضل.

إننا نطالب قيادة الهستدروت أن تكف عن المبادرة لأعمال معادية لإضراب الأطباء. لتؤيد قيادة الهستدروت نضال الأطباء العادل الذي ينسجم مع مصالح كل الشغيلة في اسرائيل.

● كلنا معاً يجب أن لا نسمح بكسر إضراب الاطباء !

● لنناضل، بوحدة صف، لكسر الموقف المتغطرس، الذي تتخذه الحكومة !

تل أبيب ٨٣/٥/٢٢

● المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ●

قوانين الطوارئ ـ بقية

الحكومة فقال: انني لم أعد اهتم بمستقبلي. ما يهمني هو صحة المواطنين.

ويذكر ان شوستاك أعرب غير مرة عن اقتناعه بمطالب الأطباء الأساسية. وقد اتهم وزارة المالية بالمسؤولية عن استمرار الإضراب.

●● الهستدروت

من جهة أخرى عقدت اللجنة المركزة للهستدروت اجتماعاً لها مساء أمس الأحد لبحث الموضوع. وقام يسرائيل قيصار بمهاجمة الأطباء بشدة، وخصوصاً العاملين في صندوق المرضى (كوبات حوليم). والخط العام في قيادة الهستدروت هو «التوسّط» (!!!) بين الحكومة ونقابة الأطباء !!!.

وكانت اللجنة قد استمعت الى عدد لاقتراحات للبطش بإضراب الأطباء بالقوة. ومن هذه الاقتراحات توصية الحكومة بالاعلان عن المستشفيات الاسرائيلية (٨٠ مستشفى) ثكنات عسكرية وإستدعاء الأطباء الاسرائيليين (٨٥٠٠ طبيب) الى الخدمة في الجيش الاحتياطي وكسر الإضراب، بهذه الطريقة.

وبالفعل، أخذت وسائل الاعلام تتحدث عن إمكانية كهذه. وفي ساعات المساء شاع ان الحكومة ستجتمع يوم غد الثلاثاء لبحث تطورات الاضراب وان موضوعي البحث الأساسيين سيكونان : ١ـ إقرار لجنة تحكيم إلزامي للبت بالاضراب (وهذا يرفضه وزير المالية بشدة) و ٢ـ إصدار أوامر إستدعاء للخدمة العسكرية الاحتياطية لكل الأطباء.

وقد رد السكرتير العام لنقابة الأطباء، الدكتور رام يشاي، على هذه التهديدات بقوله : «لن نرضخ لهذا الارهاب ونحن موحدون في التصدي له».

وهاجم يشاي قيادة الهستدروت بعنف على مواقفها وقال : «يبدو ان الحكومة قررت نهائياً ان تكسر الإضراب. ولكن يؤسفني أن أقول ان الهستدروت كانت أول من عمل على كسر الإضراب».

(إقرأ بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي حول إضراب الأطباء ـ ص ١ من هذا العدد)

اعتقال ـ بقية

السلام قام مدير مكتب رئيس الوزراء يوم الجمعة الماضي بزيارة الى جولس واجتمع بالشيخ امين طريف وعدد من ابناء الطائفة الدرزية. وبدلا من توضيح موقف الحكومة واستهتارها بالدروز في اسرائيل وعدم تنفيذها لاي وعد بخصوص وقف الاستفزازات الكتائبية في الشوف في ظل الاحتلال الاسرائيلي ـ بدلا من ذلك طالب شموئيليفيتش ابناء الطائفة الدرزية في اسرائيل بالضغط على الدروز في لبنان للانصياع لاتفاقية «السّلام» بين اسرائيل ولبنان. ويبقى السؤال : الم يكن أولى به ان يوضح لماذا يتصاعد العنف في الشوف في ظل الاحتلال الاسرائيلي ولماذا يتم اعتقال الجنود الذين حاربوا الى جانب قوات جنبلاط ؟ ولماذا لم يفسر السيد شموئيليفتش لماذا تنمرت وتعززت قوات الكتائب فقط بعد الاجتياح الاسرائيلي لمنطقة الشوف ولماذا لم يجرؤ على كشف النقاب عن الاسلحة التي تزودها اسرائيل لعصابات الكتائب وعن الهدف من وراء ذلك ؟

منظمات ـ بقية

حكومة البلاد بيير طرودو وذلك بعد ان تقرر ان يزور وزير «الحرب» الاسرائيلي السابق اريئيل شارون (مهندس حرب لبنان ومنفذها) [illegible] ي ١ حزيران القادم لتجنيد الأموال لمستشفى «شعريه سيدك» في مدينة القدس.

وجاء في الرسالة التي وقع عليها رئيس نقابة المعلمين وأعضاء برلمان من حزب «كويبك» وأعضاء النقابات العمالية في حزب «كويبك» والمنظمة المعمدانية على اسم القديس جان والمؤتمر الفلسطيني الشمال ـ امريكي وغيرها ـ جاء انه اذا تم استقبال شارون في كندا فسوف تنظم هذه المنظمات والهيئات «مظاهرات عملاقة تجتاح شوارع مونتريال احتجاجاً على زيارة مجرم الحرب هذا».

تزايد ـ بقية

العاملة في إطار قوات الردع العربية.

وأشارت صحيفة «البرافدا» السوفييتية الى تحليقات الطائرات الاسرائيلية فوق المواقع السورية والى مناورات وحدات مشاة البحرية الامريكية، ووحدات الاسطول السادس المرابط على شواطىء البحر الأبيض المتوسط.

أما صحيفة «الازفستيا» فأكدت ان ربط انسحاب القوات الاسرائيلية من لبنان بسحب القوات السورية يعني قلب الامور في المنطقة رأساً على عقب علماً بأن صانعي «الاتفاق» لم يفكروا أبداً بمسألة انسحاب قوات الغزو الاسرائيلية بينما يطالبون بسحب قوات عربية دخلت لبنان لحفظ السلام فيه وبقرارات عربية وإرادة لبنانية شرعية.

وأضافت تقول : ان اسرائيل بدعم من امريكا تحتل ثلث لبنان على الرغم من قرارات المجتمع الدولي ومجلس الامن. بل على العكس، انضمت القوات الامريكية، المشاة والبحرية، لترسيخ هذا الاحتلال. وقالت، ان الاكثر غرابة ان ينتهي الامر الى تنظيم اتفاق ينظم بموجبه الاحتلال من جهة ويهدد أمن البلدان العربية المجاورة من جهة ثانية.

لدى الشرطة ـ بقية

القدس وقتل أحد المتظاهرين وهو اميل غرنتسفايغ وجرح عشرة آخرين قبل ثلاثة أشهر.

وأضاف الناطق ان التحقيق لا يزال في بدايته ولذلك فانه لن يستطيع الادلاء بالمزيد من المعلومات.

ومن جهة أخرى ذكرت إذاعة «صوت اسرائيل» بالعبرية، أمس، ان المعتقلين هما مواطنان من مستوطنة «قريات أربع» (القائمة على أراضي الخليل المحتلة) وان أحدهما يبلغ الـ ٢٢ من العمر وينتمي الى عصابة كهانا، «عصبة الدفاع اليهودية»، وان الشرطة ضبطت في حوزته قنابل من نوع القنبلة التي ألقيت على مظاهرة «سلام الآن». غير ان رئيس مستوطنة «قريات أربع» أعلن ان النبأ عار عن الصحة اذ انه لا توجد قنابل كهذه في المستوطنة ؟!

مشوهو الحرب يهددون بالاضراب عن الطعام

● تل أبيب ـ ذكرت صحيفة «دافار»، يوم الخميس الماضي، ان مئة من مشوهي الحرب في اسرائيل هددوا باعلان الاضراب عن الطعام اذا لم يتم رفع أجورهم.

وقالت الصحيفة ان هذا التهديد ورد في برقية طيرها المئة مشوه حرب الى رئيس الحكومة مناحم بيغن يطالبونه فيها بزيادة مرتباتهم بنسبة جدية ويذكرونه بأن أجر الواحد منهم لا يتجاوز ١٥ ألف شيكل وهذا المرتب تحت خط الفقر .

الفوائد البنكية بنسبة ١٥٠٪

● ذكرت صحيفة «عل همشمار» (٥/٢٢) ان وزير المالية وافق على زيادة الفوائد البنكية على القروض بنسبة ٥٪ وبهذا ستصبح قيمة الفائدة البنكية عملياً تساوي ١٤٨ ـ ١٥٠٪ من نسبة القرض نفسه (١٣٨٪ حتى الآن).

صباح الخير

الاهداف العادلة والعاجلة ـ اساس الوحدة في لقاء شفاعمرو

■ الاجتماع الذي عقدته لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية واللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي باشتراك اعضاء الكنيست العرب، يوم السبت (اول امس) أسفر عن قرارات هامة تستهدف طرق كل الابواب واستخدام كل الوسائل المشروعة لاجبار الحكومة على الغاء قرارات الضم والسلخ والمصادرة. ووضع هذا الاجتماع الهام برنامجاً يتضمن اجراءات تصاعدية ابتداء من اضراب السلطات المحلية لساعتين وحتى الاضراب الوطني العام.

ان هذه القرارات تعكس روح المسؤولية الاجتماعية وا[ل]...ـية لدى المشتركين في هذا الاجتماع وتعكس تصميمهم على حماية الارض.

ولكن هنالك جانباً آخر تجدر الاشارة اليه والاشادة به وهو ان الوحدة المبنية على الاتفاق والاقتناع والمصلحة المشتركة قد ميزت هذا الاجتماع.

كل اوهام السلطة الظالمة ان تفسخ اللجنة القطرية للرؤساء او ان تقسم شعبنا الى «معتدلين» و «متطرفين» باءت بالفشل.

في الدفاع عن الارض الباقية، في الدفاع عن حق السلطات المحلية العربية في المساواة، في رفض كل اشكال التمييز والاهانة القومية، في التمسك بحقنا في البقاء والتطور في وطن الآباء والاجداد ـ في هذه الاهداف العادلة وغيرها هيئاتنا الشعبية موحدة وكل الجماهير العربية موحدة وراء هذه الهيئات وهذه الاهداف.

وبهذه الوحدة ـ اطاراً راسخاً وقوياً ـ يمكننا ان نواصل المعركة بقوة وفاعلية حتى نحقق كل اهدافنا العادلة □.

● «شؤون محلية» ●

□ حديث مع الاستاذ عبد اللطيف حبيب رئيس مجلس الطيبة المحلي :

مجلس الطيبة حقق سلسلة من الانجازات الهامة في مقدمتها وحدة المجلس ووحدة أهل الطيبة

اجرى اللقاء: نسيم ابو خيط

*** أنا موافق تماماً على برنامج الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بنقاطه الست وعلى أساسه تعاونت باخلاص مع الجبهة في الطيبة * نقوم بجهود واسعة من أجل الاعتراف ببلدة الطيبة كمدينة ***



● منظر لبلدة طيبة بني صعب ـ قرية أم مدينة؟ ●

الزائر لقرية الطيبة يجتذبه منظر القرية العام والموقع الرائع الذي امتدت فوقه البيوت من حواف آخر جبال نابلس في الغرب، كأنها راصد ابدي لامتداد السهل



● الاستاذ عبد اللطيف حبيب ـ اول الانجازات واساسها ـ وحدة الصف ●

الساحلي المبسوط ١٥ كيلو متراً حتى شاطيء البحر.

طيبة بني صعب التي صعبت على المتسلطين المتعاقبين ممن حكموا بلادنا فعاثوا وذهبوا، على امتداد القرون. ذات التاريخ العريق والعمر المديد الذي يزيد على (٣٠٠٠) سنة، تشكل الزاوية الاساسية في زوايا المثلث الجنوبي. تتطور بسرعة واثقة وتكتسب سمات المدينة، سواء من حيث عدد السكان او انتشار الابنية والاهم من كل ذلك: مستوى ونوعية الخدمات ووتيرة تطورها.

في مكاتب المجلس المحلي في الطيبة كان لنا هذا اللقاء مع رئيس المجلس الاستاذ عبد اللطيف حبيب.

■ هل تقدم نفسك للقراء ؟

ـ كنت مربياً. اشتغلت لفترة طويلة مدير مدرسة ابتدائية. انهيت التعليم الجامعي في تل ابيب بدرجة م.ا. في علم التربية. انتخبت رئيساً لمجلس الطيبة المحلي قبل حوالي اربع سنوات ونصف.

■ ما الذي دفعك او لنقل اجتذبك للعمل الجماهيري؟

ـ لاحظت ان هناك قضايا عديدة تواجه القرية وتتطلب الحل، خاصة قضايا التربية والتعليم وحل قضايا الشبيبة. وان الرؤساء الذين سبقوني لم يكونوا متفرغين لهذا العمل نظراً لانشغالهم في الاعمال الخاصة.

● ● الانجازات

■ ما الذي حققته الادارة في فترة رياستك للمجلس المحلي؟

ـ الانجازات كبيرة وكثيرة ومتنوعة. واهم مكسب حققناه في الطيبة هو وحدة الصف داخل القرية. فقد خففنا الى حد كبير حدة الصراعات الداخلية والعائلية عن طريق اشراك كل اعضاء المجلس المحلي في اللجان بحسب التمثيل في المجلس بما في ذلك التمثيل في ادارة المجلس. ويمكن القول ان هناك تعاوناً كاملاً وشاملاً بين جميع اعضاء المجلس بحيث لا تكاد تشعر بوجود معارضة في المجلس المحلي. هذا اكبر انجاز.

وعلى الصعيد القطري قمنا بتمثيل الطيبة في كل اللجان القطرية والمنطقية تمثيلاً يتناسب مع مركز الطيبة ودورها في مسيرة نضال جماهيرنا ومعاركها.

■ ما هي المكاسب التي تحققت في مجال الخدمات؟

ـ الانجازات كثيرة ومتنوعة كما قلت. ففي مجال التعليم اقمنا قسم معارف خاصاً. وهذا يعني اننا اول قرية عربية تقيم مثل هذا القسم. وقد اعددنا تخطيطا كاملا يمكن ان اسميه خريطة هيكلية لمبنى التعليم في الطيبة. ففي الشهر المقبل سنبدأ ببناء مدرسة ثانوية حديثة تكلف المرحلة الاولى منها حوالي (٤٥) مليون شاقل باسعار اليوم ـ وسوف يتلوها (٣) مراحل اخرى.

تم اعداد الخرائط لبناء مدرستين اعداديتين. وبناء مدرسة ابتدائية في جنوبي القرية ومدرسة ابتدائية اخرى في الشمال (في منطقة فرديسيا).

تم فتح ناديين آخرين للشبيبة واصبح في القرية (٣) بيوت للشبيبة في مختلف الحارات. ستقام فيها ملاعب حديثة خلال الشهور القليلة القادمة.

تم بناء مدرسة ابتدائية على اسم «ابن سيناء» تضم (١٦) غرفة تدريس وبناء مدرسة الشبيبة العاملة والمتعلمة تخدم منطقة المثلث وهي تعمل منذ سنتين.

اقمنا مركزاً تربوياً يحوي جميع وسائل التعليم البصرية والحسية لخدمة المدارس الابتدائية في الطيبة.

بنينا (٦) قاعات في المدرسة الصناعية حيث فتحت فيها فروع مكننة السيارات والتمريض وسيتم فتح صف ثالث عشر للفنيين الميكانيكيين.

اقام المجلس المحلي محطة للتجارب الزراعية والتطبيق الزراعي للمدارس الابتدائية.

فتحنا ٣ مختبرات للفرع العلمي في المدرسة الثانوية ـ للفيزياء والكيمياء. واليوم تقام قرية رياضية على مساحة (٣٣) دونماً صودرت من املاك الغائبين وفي هذه السنة ستباشر الفرق الرياضية، خاصة فرق كرة القدم، اللعب والتدرب على هذه الارض، وسوف تقام عليها جميع المرافق المطلوبة مثل غرف اللاعبين وقاعات رياضية وحمامات وبركة سباحة وفقا للتخطيط الذي اعده المجلس.

واخيرا اقر المجلس المحلي تقديم (٨) منح دراسية جامعية تغطي اجرة الدراسة والسكن لطلاب بدون الاستعداد والتعهد بان يعودوا ويدرسوا في مدارس القرية بعد التخرج.

وفي مجال الصحة: اقام المجلس المحلي (٣) محطات لرعاية الامومة والطفولة، وقسما لتنظيم الاسرة وعيادة لطب الاسنان تخدم طلاب المدارس والمسنين وشراء سيارتين وجرافة للنفايات.

في مجال الشؤون الاجتماعية: تم فتح ناد للمسنين بغرف مستأجرة وسيبدأ المجلس المحلي ببناء بيت للعجزة وقد نشرت المناقصة لهذا المشروع حيث سيباشر بالعمل في بداية شهر تموز.

وسعنا كادر الموظفين العاملين في الشؤون الاجتماعية من (٢) الى (٦) موظفين لتسهيل حل مشاكل السكان.

وتم تشغيل (١٥) شابا وشابة في الاعتناء بالمسنين والعائلات الفقيرة وكثيرة الاولاد.

اقمنا مركزاً لاستيعاب الشبان الذين تركوا مقاعد الدراسة لظروف اجتماعية معينة، لمساعدتهم ودمجهم في المدرسة الثانوية. والانجاز الكبير هو اقامة لجنة التنظيم والبناء في البلدة. وقد ثبت ان باستطاعة هذه اللجنة تطوير القرية وتنظيمها، الامر الذي حرمت منه على امتداد (٣٥) سنة، الى جانب تسهيل المعاملة لدى السكان وتخليصهم من الركض على امتداد سنوات الى «بيتح تكفا» حيث كان مقر لجنة التنظيم السابقة. واخيراً الاستفادة من دخل الرسوم التي تجبيها هذه اللجنة في تطوير القرية. وبالفعل أقمنا عدة مشاريع من ربع

البقية ص ٥ ع ٣

● مدرسة «ابن سيناء» في الطيبة ـ انجازات هامة حققها المجلس في مجال التربية والتعليم ●

اقتراح القانون بشأن الأوقاف الاسلامية الذي تقدمت به كتلة الجبهة الى الكنيست

تنشر فيما يلي اقتراح القانون الذي تقدمت به كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الكنيست بشأن الاوقاف الاسلامية وذلك في ١٥ آذار ١٩٨٣.

١) تعريف

في هذا القانون

«املاك الوقف الاسلامي» ـ الوقف، محلي او عام، الذي أوقف لشؤون العبادة، بما في ذلك صيانة المساجد، والمقابر ومتطلبات التعليم والصدقة وجميع شؤون المساعدات الاجتماعية.

المجلس ـ المجلس الاسلامي العام في اسرائيل.

اللجنة ـ اللجنة المحلية الاسلامية لشؤون الوقف الاسلامي.

٢ ـ تحرير املاك الوقف:

أ ـ بغض النظر عما جاء في القوانين الاخرى، ان املاك الوقف الاسلامي لا تعتبر املاكا للغائبين حسب ما جاء في قانون املاك الغائبين ـ ١٩٥٠.

ب ـ ان املاك الوقف الاسلامي الخاضعة لقانون املاك الغائبين ـ ١٩٥٠ تحرر وتسلم للمجلس الاسلامي العام.

ج ـ كل المساجد، اماكن العبادة، الاماكن المقدسة، المقابر تحرر وتسلم للمجلس الاسلامي العام.

٣ ـ المجلس الاسلامي العام في اسرائيل:

أ ـ يقام مجلس اسلامي عام ضمن حدود دولة اسرائيل، وهو يتكون من ١٠١ عضواً ينتخبهم المواطنون المسلمون في اسرائيل.

ب ـ يكون اعضاء المجلس مسلمين، ومواطني دولة اسرائيل ممن بلغوا الثامنة عشرة سنة فما فوق.

ج ـ يضاف الى اعضاء المجلس الـ ١٠١ جميع اعضاء المحكمة الشرعية في اسرائيل.

د ـ اعضاء المجلس ينتخبون بانتخابات سرية وقطرية. يشترك في الانتخابات جميع ابناء الطائفة الاسلامية في اسرائيل، على ان تجري الانتخابات بعد سنة على الاكثر من تاريخ الموافقة على سن هذا القانون.

هـ ـ تجري الانتخابات مرة كل اربع سنين.

٤ ـ اللجنة المحلية الاسلامية لشؤون الوقف الاسلامي

أ ـ في كل مكان ـ قرية او مدينة، حيث يوجد فيها او بجوارها أملاك للوقف الاسلامي، تقام لجنة محلية لشؤون الوقف الاسلامي.

ب ـ تتكون هذه اللجان من ٧ ـ ١٥ عضوا وتنتخب مرة كل اربع سنوات وذلك حسب عدد السكان وهي كالتالي: حتى خمسة آلاف نسمة يكون عدد اعضاء اللجنة ٧ أعضاء، حتى عشرة الاف نسمة يكون اعضاء اللجنة ١٠ اعضاء، ومن عشرة الاف فما فوق يكون عدد أعضاء اللجنة ١٥ عضواً. جميع اعضاء اللجان ينتخبون بانتخابات سرية في نفس الوقت الذي تجري فيه الانتخابات للمجلس الاسلامي العام.

ج ـ يشترط في اعضاء اللجنة ان يكونوا مسلمين ومواطني دولة اسرائيل وثابتي الاقامة في المكان، وبلغوا الثامنة عشرة سنة.

د ـ تجري الانتخابات للجان الاسلامية المحلية مرة كل اربع سنوات في نفس الوقت الذي تجري فيه الانتخابات للمجلس الاسلامي العام في اسرائيل.

هـ ـ يحق لكل مسلم في دولة اسرائيل ان يشترك في الانتخابات للجان المحلية بشرط ان يكون قد بلغ الثامنة عشرة من عمره. [يقوم وزير الاديان بموافقة اللجنة الداخلية التابعة للكنيست بوضع الانظمة اللازمة لسير وتنظيم الانتخابات العامة والمحلية].

٥ ـ الانتخابات للمجلس وللجان

أ ـ تجري الانتخابات للمجلس وللجان في يوم واحد مرة كل اربع سنوات.

ب ـ تجري الانتخابات حسب الانظمة التي وضعها وزير الاديان خلال ستة اشهر على الاكثر بعد الموافقة على سن هذا القانون، بحيث يقوم وزير الاديان باجراء مشاورات مع المجالس المحلية مثل بلدية الناصرة وبلدية شفاعمرو ورؤساء السلطات المحلية حيث توجد هناك اكثرية مسلمة هذا وبالتشاور وبموافقة اللجنة الداخلية التابعة للكنيست. اذا لم يهتم الوزير بوضع الانظمة الانتخابية يحق لرؤساء السلطات المحلية حيث الاكثرية مسلمة بالاضافة الى رئيس بلدية الناصرة وشفاعمرو وضع الانظمة اللازمة لاجراء الانتخابات للجان المحلية وللمجلس.

٦ ـ صلاحيات اللجنة المحلية

أ ـ على اللجنة المحلية ان تدير وتراقب شؤون املاك الوقف الاسلامي الموجودة في المكان وتعمل على ان يكون ريعها وفائدتها لخدمة الاهداف التي أوقفت من اجلها.

ب ـ على كل لجنة ان تدير حسابات منظمة عن الداخل والخارج وتقوم بتقديم بيان سنوي للمجلس الاسلامي العام، وعلى كل لجنة ان تحتفظ بميزانية سنوية ولا تصرف أموالاً الا بموجب هذه الميزانية.

ج ـ يحق للجنة ان تعين الموظفين الضروريين لادارة شؤون الاوقاف في المكان حسب الحاجة.

د ـ ميزانيات اللجان المحلية يجب ان تحظى بموافقة المجلس الاسلامي العام.

٧ ـ صلاحيات المجلس

أ ـ المجلس هو المسؤول عن جميع املاك الوقف الاسلامي في الدولة وهو بدوره يقوم بتسليم ادارة املاك الوقف للجان المحلية. في الاماكن التي لا يوجد فيها لجان محلية يدير المجلس شؤون الاوقاف الموجودة فيها.

ب ـ يقوم المجلس بمراقبة اعمال اللجان المحلية وتوجيهها من اجل ضمان ادارة صحيحة وضمان عدم تخطي الميزانية المحددة للجان.

ج ـ يحق للمجلس تعيين الموظفين اللازمين لمراقبة اعمال اللجان المحلية فيما يتعلق باملاك الوقف الاسلامي.

د ـ ينسق المجلس بين اللجان المحلية ويشرف على اقامة مؤسسات للمساعدة الاجتماعية وللتعليم وللشؤون الاجتماعية العامة حسب مصلحة واحتياجات المواطنين المسلمين في الدولة.

هـ ـ يحق للمجلس مطالبة اللجان المحلية باقتطاع جزء من الميزانية المحلية من اجل تمويل المشاريع الثقافية،والمساعدات الاجتماعية القطرية التي وافق المجلس عليه.

و ـ المجلس هو هيئة منظمة وقانونية لها حقوقها وواجباتها.

ز ـ يحق للمجلس الاسلامي العام وباغلبية ثلثي الاصوات ان يحل لجنة محلية اذا ما رأى المجلس ان هذه اللجنة لا تقوم باعمالها كما يجب، على ان يقوم المجلس بتعيين لجنة جديدة مكانها في خلال شهر بعد قرار الحل.

ح ـ ينظم المجلس حسابات دخل وصرف، ويحفظ ميزانية سنوية. تكون مصروفات المجلس ملتزمة بالميزانية المقررة.

ط ـ المجلس واللجان هم هيئات خاضعة لمراقبة مراقب الدولة حسب القانون.

ابطال قانون

يلغى قانون املاك الغائبين (تعديل رقم ٣) (تحرير املاك الوقف الاسلامي واستعمالها) ١٩٦٥، وذلك لدى انتخاب المجلس بموجب هذا القانون.

شرح

ان الحكومات الاسرائيلية، منذ قيام الدولة، تعتبر املاك الوقف الاسلامي املاكا متروكة اي (املاك غائب) ولذلك شملها قانون املاك الغائبين ١٩٥٠. وحتى يومنا هذا يجري التصرف بهذه الاملاك حسب هذا القانون.

ومنذ قيام الدولة والطائفة الاسلامية تعارض، وبحق، اعتبار اوقافها املاك غائبين لان صاحبها هي الطائفة الاسلامية نفسها.

لذلك فمن الطبيعي ان تكون هذه الاملاك تحت اشرافها وادارتها اسوة ببقية الطوائف الدينية في هذه البلاد. ولهذا طالبت الطائفة الاسلامية منذ قيام الدولة بتحرير الاوقاف الاسلامية ونقل ادارتها الى ايدي اوساط شعبية اسلامية منتخبة ليصرف ريعها على شؤون الطائفة، ولكن الحكومة تجاهلت هذه المطالب وعمدت على تعيين (لجان أمناء) في بعض المدن. ووضعت تحت تصرفها قسماً ضئيلاً من تلك الاملاك.

واما اعضاء تلك اللجان فكانوا في الغالب من رجال السلطة والممتثلين لاوامرها. ولم يقوموا بواجبهم باخلاص وامانة، بل تعدوا صلاحياتهم وتآمروا على بيع املاك الطائفة، وان مراقب الدولة في تقريره الـ ٢٧ ذكر ان ادارة شؤون الاوقاف الاسلامية في البلاد (لجان الامناء) لا تقوم بواجبها بامانة واخلاص.

ان اقتراح سن مثل هذا القانون جاء لكي يحرر الاوقاف الاسلامية وينقل ادارتها الى ايدي لجان منتخبة، ومشروع القانون ينص على اقامة اطار قطري منتخب يمثل كل المواطنين المسلمين في الدولة، ويراقب اعمال اللجان المحلية في ادارة شؤون الوقف الاسلامي.

اذا ما وافقت الكنيست على سن مثل هذا القانون فانها تكون قد لبت مطالب الطائفة الاسلامية المتكررة وكذلك مطالب القوى الدمقراطية في اسرائيل.

١٩٨٣/٣/١٥

● ● ● ●

من تاريخ منظمة «الهاغاناه».. حسب اعترافات بن غوريون:

اعتقلوا العربي وعذبوه وحفروا له حفرة انزلوه فيها وقتلوه ..

*** الصحفي بيري يكشف بعض الصفحات من مذكرات بن غوريون ويتساءل: هل طريقنا كلها فاسدة ام اننا لا نفهم سوى سياسة «العربي الجيد هو العربي الميت»؟ ***

● تل ابيب ـ «سافر رجال اللواء الرابع في «البلماح»* الى طبريا قبل اربعة ايام (١٩٤٨/١/٢٧) لكي يسرقوا سيارة للوائهم. فتوجهوا الى السائقين العرب في طبريا. لكن معظم هؤلاء السائقين رفضوا الذهاب معهم. بالتالي وافق أحدهم على السفر. فساروا باتجاه كنيرت وينتيل. وعلى الطريق بدا أن السائق أحس بما يضمرونه له فوقف مُعْلناً تراجعه وحاول ان يقفز من السيارة. لكنهم قتلوه ورموا جثته الى الوادي».

هذه واحدة من الروايات التي يكشف عنها رئيس اول حكومة في اسرائيل، دافيد بن غوريون، في كتاب مذكراته عن الحرب في الفترة بين كانون اول ١٩٤٧ و ١٤ ايار ١٩٤٨. وقد لفت نظرنا الى هذه الروايات الصحفي يورام بيري في مقال نشرته «دافار» امس الاول (٥/١٧) قال فيه انه فوجيء، تماماً، حين اكتشف ان «الاعمال الشاذة» (اي عمليات التنكيل بالعرب) لم تنفذ فقط في عهد رفائيل ايتان ومناحم بيغن وانما ايضا خلال نشوب الحرب الاولى (١٩٤٨)».

ويقتبس بيري روايات اخرى من ذكريات بن غوريون منها:

في ١٩٤٨/١/٢٥ يكتب بن غوريون: «حتى الاونة الاخيرة ساد الهدوء في منطقة البيارات لكن في هذا الشهر انفلت رجال الهاغاناة من عقالهم. يقتلون الناس عشوائياً وبدون سبب. يسرقون المال من العرب وينكلون بهم. يكسرون الآبار (لقطع مياه الشرب ـ الاتحاد) ينهبون الممتلكات. يطلقون الرصاص للارهاب في رحوبوت ونس تسيونة ورشون لتصيون وبيتح تكفا وغيرها».

داڤيد بن غوريون

«قبل بضعة اسابيع وجدوا عربياً مضطجعاً على الطريق في النقب حقق معه قائد المخابرات دافيد كرون فادعى العربي انه جاء يبحث عن عمل ولم يسمع عن المناوشات. فأخذوه الى نير ـ عام (مستوطنة) وحققوا معه وعذبوه بشدة.. ووحشية وقد ادعى انه لا يعرف شيئاً فحفروا له حفرة وأنزلوه فيها وأجبروه على الاضطجاع فيها وأطلقوا عليه خمس رصاصات».

«قبل عدة ايام كشف أحد الجنود أنه وزملاءه قبضوا على عربي كي يجلبوه للتحقيق ولكنهم تساءلوا: من سيهتم به في التحقيق ؟ ثم «دفكوه» وقضوا عليه»

ويحاول الصحفي بيري ان يقول في مقاله ان بن غوريون كان افضل من بيغن اذ ان الاول كان «ينتقد» تلك الاعمال بينما بيغن يشارك فيها. خصوصا حين وصف الفلسطينيين بالحيوانات التي تدب على اثنتين». ولكنه يضيف: «علي أن اعترف انني لم افاجأ مما ورد في المذكرات فحسب بل وشعرت بالضيق الكبير. فاذا كان هذا هو ما حدث في الماضي فبماذا يختلف المعسكر القومي (اي اليمين الحاكم اليوم) عن حركة العمل ؟ وكيف يمكننا ان نزعم بان صورتنا تشوهت فقط حين أصبحنا شعباً محتلاً ؟ واحدة من اثنتين: فاما أن طريقنا من اولها الى آخرها هي طريق فاسدة واما ان هناك طريقة واحدة نعرفها في التعامل مع العرب هي طريقة: «العربي الجيد هو العربي الميت».

● البلماح ـ هو اسم احدى الفرق العسكرية التابعة لجيش الهاجاناه والتي اعتبرت «فرقة مختارة». وحسب ما جاء في القاموس الصهيوني فان البلماح هو «وحدة عسكرية طليعية موحدة» تميزها روح الاخوة والقيم الصهيونية والاجتماعية.



● احدى فرق «البلماح» في احد تدريباتها في تل ابيب في العام ١٩٤٢ ●
(من الارشيف)

قبرص - جزيــرة الحريــة والشمس المشرقة

*** بقلم : اوديت نمر ***

● في ١٦ ـ ١٧ الشهر الماضي افتتح المؤتمر السادس لمنظمة النساء الدمقراطيات في قبرص ـ «يوغو» ـ (مختصر اسم المنظمة باليونانية) بحضور المئات من المندوبات وباشتراك رئيس الدولة ، وسفراء الدول الاجنبية وخاصة الدول الاشتراكية ، وممثلين عن الاحزاب الدمقراطية والحركات النسائية في البلاد ، وبمشاركة اربعة عشر وفداً عن حركات النساء في العالم : من الاتحاد السوفييتي ، بريطانيا ، بلغاريا ، المانيا الدمقراطية ، هنغاريا ، رومانيا ، كوبا ، يوغسلافيا ، افغانستان ، تركيا ، اليونان ، لبنان ، فلسطين واتحاد النساء الدمقراطي العالمي ، ووفد عن حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل تألف من عضوي السكرتارية القطرية : اوديت نمر وروت شنيتسر .

وقد انعقد المؤتمر تحت شعار «المرأة في النضال من اجل الاستقلال والمساواة والسلام» . وذلك بعد ست سنوات من المؤتمر الاخير . ست سنوات مليئة بالكفاح السياسي وبالكفاح دفاعاً عن قضايا المرأة . لقد خاضت المنظمة النسوية الكفاح الى جانب شعبها من اجل سيادة جزيرة قبرص ووحدة اراضيها . وفي هذا الكفاح استطاعت جذب مختلف المنظمات النسائية في الجزيرة التي توحدت واصدرت بياناً مشتركاً أكدت فيه انه لا يمكن التوصل الى تطبيق مساواة المرأة بدون نظام اقتصادي واجتماعي عادل ، وبدون دولة مستقلة تنتهج سياسة عدم الانحياز وتسعى الى السلام العادل .

وتفهماً لهذا الأمر خاضت المنظمة النسائية مختلف اساليب الكفاح لرفع صوت المرأة وتوعيتها على حقيقة الامور في بلادها ، وارشادها الى الطريق لتحويل جزيرة الآلام الى جزيرة للحرية تشرق عليها شمس السلام والحرية أبداً .

ان لمنظمة (يوغو) وزناً كبيراً بين النساء والشعب . ففي بلد صغير لا يزيد عدد سكانه عن ٦٥٠ ألف نسمة كان عدد العضوات في المؤتمر السابق ١١،٢٠٠ عضوة واليوم اصبح عددهن ١٥،٠٠٠ عضوة فعالة ونشيطة يجندن معهن اعداداً كبيرة من النساء في الكفاح السياسي واليومي .

وتكتسب المنظمة احترام اجهزة الدولة والمسؤولين نتيجة لنشاطها الدؤوب في معارك الشعب السياسية ، وخاصة مساهمتها الفعالة في دحر اليمين وانتصار القوى التقدمية اليسارية في انتخابات الرئاسة الاخيرة . وهذا ما أكده الوزراء والمسؤولون الذين قابلناهم في أثناء زيارتنا وجولاتنا في مختلف مناطق البلاد . وقد شعرنا بتقديرهم لكفاحنا في بلادنا ضد الاحتلال ومن اجل الحل العادل لقضية الشعب العربي الفلسطيني .

● *الرئيس القبرصي سبيروس كبريانو يصافح يد اوديت نمر وتبدو خلفها (الاولى من اليسار) د. شنيتسر* ●

ان نساء قبرص عانين الكثير لأن بلادهن كانت دوماً عرضة لاحتلال المستعمرين ومكاناً لتنفيذ مخططاتهم بسبب موقعها الجغرافي والاستراتيجي . وهي مليئة بالقواعد العسكرية كما انها محط انظار حلف ناتو الذي يسعى لجعلها مخازن لاسلحته الفتاكة ، ورأس حربة ضد البلدان الاشتراكية والمحبة للسلام ، وضد حركات التحرر الوطني في الشرق الاوسط .

في سنوات ما بعد الاستقلال الذي نالته البلاد في العام ١٩٦٠ جرت تحولات في حياة المرأة . فقد سنت القوانين التي دعت الى مساواة المرأة . وفتحت المصانع . وازداد عدد العاملات في الصناعة والزراعة . وارتفع مستوى تعلم المرأة الذي ساعد على رفع مستواها ومكانتها . وتحتل المرأة القبرصية ٨٪ من الادارة والمسؤولية في الدولة . ونسبتها في قوة العمل العامة ارتفعت الى ٣٦٪ . ونسبة المرأة المزارعة تشكل ٥٦٪ من نسبة النساء العاملات ، وتبلغ نسبة الشغيلة الفنيين والتكنيكيين من النساء ٣٦٪ .

وقد خاضت المرأة العاملة في الزراعة معارك من اجل زيادة الاجور الأمر الذي ادى الى ان تصبح ثلاثة اضعاف ما كانت عليه قبل الاستقلال . وشاركت في اقامة التعاونيات الزراعية التي حسّنت الوضع الزراعي . ان المنظمة (يوغو) تؤكد دائماً (وقد سمعنا ذلك من خلال نقاش المندوبات في المؤتمر) على الدور الكبير الذي تقوم به العضوات واللجان المحلية في الفروع لجذب النساء الى الكفاح السياسي والنقابي الذي يطالب بالمساواة في الاجور ، وخاصة ان المساواة لا تشمل إلا المعلمات وموظفات الخدمات العامة في الدولة . ان المنظمة تجند جماهير النساء العاملات في النضال من اجل رفع الاجور ومن اجل التدريب المهني ، واعطاء الأم اجازة ١٦ اسبوعاً اذا رغبت بعد الولادة (الوضع) واجازة أطول للرضاعة، اذا رغبت، بدون أجر مع احتفاظها بمكان عملها . وتناضل (يوغو) من اجل نوادي في الاحياء والمدارس واعطاء حق الاولوية لاولاد الأمهات العاملات لتمكين المرأة العاملة من القيام بدورها الإجتماعي والسياسي معاً .

ان ما يعكّر صفو حياة المرأة القبرصية ويعرقل تقدمها حالياً هي المآسي والآلام التي حلت بشعبها بسبب عدوان المستعمرين واعوانهم الذي لا يتوقف . ففي اواسط حزيران سنة ١٩٧٤ قام جنرالات الحكم الديكتاتوري في تركيا بالتعاون مع الحكم الفاشي في اليونان آنذاك بغزو الجزيرة واحتلال ٤٠٪ من اراضيها ، وقتل الآلاف من أبنائها الأمر الذي ادى الى نزوح ٢٠٠،٠٠٠ من اليونانيين في الشمال الى جنوب البلاد . وقد ذاق الاطفال الأمرّين من الغزو التركي وراحوا يصورونه في رسوماتهم . ويعيش حالياً ٣٥٪ من الاطفال كلاجئين . ولا توجد عائلة إلا وفقدت احد أبنائها . ولا يزال هناك ألفان من المفقودين وبينهم نساء .

وقد اثر الغزو التركي على الزراعة التي هي عماد اقتصاد قبرص . وتسعى الحكومة القبرصية بكل جهدها لبناء المستوطنات للاجئين الذين نزحوا جراء الحرب . وتحل مشكلة ايجاد العمل لهم بسرعة . ويتمتع السكان في هذه الاماكن بالوعي السياسي . وهم يفهمون المأساة واسبابها وتراهم متماسكين وموحدين . وفي احد الاماكن التي زرناها سمعنا ان ٨٤٪ من السكان اعطوا اصواتهم لقوى اليسار .

والمرأة في مراكز تجمع اللاجئين واعية لحقائق الأمور وقد حطمت القيود واصبحت نشيطة سياسياً لأنها تعلم ان هذه هي الطريق للتحرر الاجتماعي . وهي تخوض الكفاح من اجل لقمة العيش والكرامة ، وثقتها كبيرة بأنها ستعود الى الارض التي نزحت عنها . وفي المؤتمر سمعنا اقوال العديدات ، وخاصة المرأة التي لا تزال تلبس السواد حداداً على ابنائها الذين فقدتهم ويسمونها (أم الابطال) . لقد اعتلت احداهن المنصة ووقف الجميع اجلالاً لها . وبعد لحظات قالت : «علينا ان لا نناقش في قضايا النساء بمعزل عن ضرورة الكفاح من اجل حرية بلادنا واستقلالها وضمان السلام العالمي . ان تحقيق وحدة البلاد وإزالة الاحتلال التركي هما الكفيل بتحقيق حرية المرأة ومساواتها بالرجل . فلنتاضل من اجل السلام حتى لا تفقد أمهات غيرنا اولادهن . ولنؤمن الحياة والسعادة لاولاد بلادنا الحبيبة» . وقالت امرأة أخرى في حديث معها : «سيأتي اليوم الذي التقي فيه بجارتي التركية في المكان الذي نزحت منه عائلتي واعود الى المصنع مع اخواتي العاملات التركيات حيث كنا نعمل ونتاضل معاً» .

بهذه الاقوال جسّدت المرأة القبرصية رغبتها في السلام والأخوة بين الشعبين اليوناني والتركي في قبرص .

ان وعي النساء القبرصيات ينبع من تأثير منظمة (يوغو) على النساء حيث تعمل هذه المنظمة في ٢١٣ موقع عمل وتنظم النساء في المدينة والقرية وتهتم كثيراً في جذب العناصر الشابة من النساء الى الحياة السياسية النشيطة وتفسح لها المراكز القيادية . وتهتم المنظمة بالتثقيف الايديولوجي بين الشابات . وتقيم المهرجانات الفنية التي تعرض فيها التراث الشعبي وتجني فيها الارباح لدعم المنظمة النسائية مالياً .

وللمنظمة علاقات مع حركات نسائية عديدة في العالم . وتقوم باعمال تضامنية جبارة . ويذكر انه في أثناء العدوان الاسرائيلي على لبنان فتحت قبرص موانئها الجوية والبحرية لاستقبال الفلسطينيين وخاصة الجرحى منهم وقد قامت نساء المنظمة بمساعدتهم وايوائهم وجمع الملابس والغذاء والادوية لهم تضامناً مع كفاحهم العادل .

لقد استمعنا في المؤتمر الى مختلف المندوبات والضيفات . كذلك استمعوا الينا وقدروا مواقفنا السياسية . ومن على منصة المؤتمر شكرنا نساء قبرص وشعبها على تضامنهم مع شعبنا الفلسطيني ومع القوى الوطنية اللبنانية التي تكافح ببسالة . وطالبنا بإزالة الاحتلال الاسرائيلي من كل الاراضي المحتلة . وبتحقيق أماني الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

لقد أكدنا دور عضوات حركتنا اليهوديات والعربيات في الكفاح من اجل السلام العادل وضد الاحتلال واعلنا تضامننا مع أختنا الفلسطينية في المناطق المحتلة .

ومعاً صفقنا طويلاً مؤيدين قرارات المؤتمر ونداءه الاخير :

- من اجل السلام ، ونزع السلاح ، وتحريم الاسلحة الذرية .
- من اجل الغاء القواعد العسكرية ، وخروج الغرباء .
- من اجل انهاء الاحتلال التركي ، ووحدة قبرص .
- من اجل التضامن مع كل الشعوب المكافحة من اجل الحرية في العالم .
- من اجل وحدة نساء قبرص لتحقيق السلام والمساواة والتقدم الاجتماعي .

وانهت كل الضيفات كلماتهن بتحية المرأة القبرصية المكافحة ، متمنيات لها النجاح في نضالها مع كل القوى الدمقراطية في اليونان وتركيا لحل القضية القبرصية بموجب قرارات هيئة الامم المتحدة التي تدعو الى إزالة الاحتلال ووحدة قبرص بشطريها وتآخي اليونانيين والاتراك القبارصة .

وقد ودعنا قبرص وكلنا أمل ان تعود الجزيرة موحدة ومزدهرة ، وجسراً للسلام بين شعوب المنطقة وان تشرق عليها شمس الحرية والسلام ابداً .

ידיעות אחרונות

● «الاتحاد» ـ تنشر فيما يلي تعليقاً قيّماً كتبه الصحفي بوعز عفرون حول قانون الغاب الذي يسير بموجبه المستوطنون في الضفة الغربية المحتلة بتشجيع مباشر من قبل السلطات الاسرائيلية . وفي حين يكشف هذا التعليق حقيقة التوجه العنصري والارهابي الذي يمارسه المستوطنون والسلطات الاسرائيلية بمؤسساتها المختلفة تجاه المواطنين الفلسطينيين في المناطق المحتلة ويحذر من مغبة الاخطار المستقبلية التي تحملها سياسة الاستيطان ووحشية المستوطنين ـ في حين يفعل عفرون ذلك فهنالك بعض التحفظات من كيفية توجهه للأمور . فإنك تشعر هنا وهناك انه تغيب عن الكاتب حقيقة التناقض الأبدي بين شعب يناضل من اجل حريته وحقه في تقرير المصير وبين المحتل الغاشم . ولكن ، على الرغم من بعض التحفظات فان هذا التعليق يبقى أصيلاً ومُعبراً عن رأي مواطن اسرائيلي مُتعقّل وصاحب ضمير حي .

صفـة حيــاة

*** بقلم : بوعز عفرون ***

خمسة شبان عرب حُكم عليهم بالسجن لفترات (١١) الى (١٣) سنة بتهمة قذف حجر أدى الى موت إستر أوحانا ـ رحمها الله ـ في الظاهرية .

لا حاجة الى قراءة ادعاءات النيابة والدفاع حتى نفهم ان هذا حُكم مثير للاستغراب لا مثيل له .

فأستر أوحانا توفيت نتيجة لإصابتها بحجر واحد . فهل صحيح انه قذفت هذا الحجر خمسُ أيدي ؟ وعليه فإن اربعة من بين الخمسة المحكوم عليهم هم غير متهمين بقذف الحجر . وهم متهمون على الاكثر بالرجم بالحجارة التي عُرفت من قبل النيابة بأنها «سلاح قاتل» !

ولكن مجرد اتهام خمسة هو دليل على انه ليست هنالك إثباتات أكيدة وواضحة بخصوص اي واحد منهم بأنه اصاب المرحومة . لذلك فأية محكمة موضوعية ومتحررة من الجو الذي ساد هذه المحكمة كانت ستبرئهم من قتلها على اساس الشك حتى ولو القت عليهم.عقاباً بتهمة انتهاك النظام او محاولة ايقاع الضرر او حتى محاولة القتل .

ولكن ، اذا كان الأمر كذلك لماذا لا يعرّفون الحجارة التي يمطرها حماة السبت في شارع «رموت» وشوارع «ميئا شعاريم» بأنها «سلاح قاتل» ؟ ولماذا لا يتم اعتقال هؤلاء المتدينين ومحاكمتهم على محاولة القتل وتغلق بيوتهم بالباطون ؟ اذ انهم هم ايضاً يجرحون ويصيبون اليهود . واذا ادعوا بأن قصد العرب كان قتل إستر أوحانا فإن مجرد كون الكثيرين من اليهود قد أصيبوا بجراح خطيرة بحجارة المتدينين المتزمتين ـ ووقع حادثا وفاة نتيجة لنشاطهم ، واحد في القدس وآخر في بني ـ براك، يثبت ان «المتدينين» يقصدون فعل الشيء نفسه لضحاياهم .فلينفذ «العدل والقانون» هنا كما ينفذ هناك . فهل دم إستر اوحانا رحمها الله هو اغلى من دم اميل غرينتسفايغ رحمه الله ؟

ولماذا اطلاق النار الطائش من سلاح معيّاً في الخليل حيث جُرحت من جراء ذلك طفلة عربية ـ عُرّف من قبل السلطات بأنه مثل «العاب البوريم» (المساخر) ولم يُعتقل أحد ولم يُقدم للمحاكمة بسبب ذلك ؟ بندقية اوتوماتية هي بمثابة «مسدس للالعاب» لاكثار الضجة والفرح ، بينما الرجم بالحجارة هو «استعمال سلاح قاتل» . واستقالة السيدة يهوديت كارب من مهمتها بسبب عدم اتخاذ الخطوات ضد عنف المستوطنين الجامح تشير هي الأخرى الى التلوّن الهائل الذي يميّز أسلوب الحكم في المناطق .

●

بكلمات أخرى : ما هو القتل؟ إنه يُقرّر حسب هويتك وانتمائك الديني او القومي . اذا كنت يهودياً غير متدين وقتلت او جُرحت بحجر قذفه عليك مُتدين في القدس فهذا «حادث مأساوي» ولا احد يُعتقل ولا يحاكم . (واذا قُتل عربي فهذا لا يكون «مأساة» وانما «حادث مؤسف») . ولكن اذا حدث لك الشيء نفسه في قرية عربية فإنهم يضعون سكان كل الشارع في السجن لأن الأمر يُعتبر عندها جريمة قتل . واذا كنتَ عضواً في «غوش ايمونيم» فإن الحد الادنى الذي يطلبه اصدقاؤك هو قتل وتدمير كل القرية والقضاء عليها . عندها يعتبر الأمر ليس مجرد قتل وانما كارثة مُصغرة .

والشرطة نفسها القادرة على الكشف الفعلي «من تحت الارض» عن قاذفي الحجارة في الظاهرية وتجار المخدّرات في القدس وتل ابيب ليست قادرة ـ لأمر ما ـ على الكشف عن قاتلي اميل غرينتسفايغ ومحاولي اغتيال رؤساء البلديات وكل أولئك الذين يعتدون على حياة العرب واملاكهم في الضفة الغربية ومحاكمتهم . وبعد ذلك يستغربون لماذا يقوم العرب بالتظاهر والرجم بالحجارة . عندكم سجل متكامل عمّن يساوي اكثر في هذه البلاد وعمّن يساوي اقل وعمّن لا يساوي شيئاً بالمرة .

انك وانت تحمل هذه الافكار ترنو الى التلفزيون وترى برامج الخدمات التي تعرض «أحياء الاغنياء» المقامة في المناطق المحتلة التي تدعو الى «توطين» هذه المناطق والتي يُفترض انها خالية من السكان وذلك لكي تحظي بـ «صفة حياة» .

والاراضي التي أقيمت عليها «أحياء الاغنياء» هذه انتزعت بالقوة بحجة كونها «اراضي حكومة» او ان اصحابها باعوها تحت التهديد او ألف طريقة ضغط وإغراء . و «صفة الحياة» هذه تجري صيانتها بالتفرقة والقمع وانتهاك حماية القانون للسكان الواقعين تحت الاحتلال . وسيجلب هذا حتماً ردود فعل اكثر فاكثر من التمرد والعنف وضحايا اضافية مثل استر اوحانا ومثل الطفلة العربية في الخليل . ان هذه وتلك هما ضحيتان لا قوة ولا حول لهما لسياسة النهب والقمع . اية «صفة» يمكن ان تكون لحياة كهذه ؟ فما هو جو هذه الاحياء ملوّث بشكل اقسى من اية قذارة للصناعة في العالم . بالقرب من مصنع «نيشر» أنت تتنفس الغازات . وهنا في الهواء الطلق فإنك تتنفس الكذب والقمع والعنف الذي يتصاعد من الجانبين .

تنظر الى صور الاطفال الحلوين يلعبون في هذه الاحياء وتتساءل : كيف ستؤثر هذه الاجواء على نفوسهم الغضة. وعندما ترى «الجمال المعماري» لهذا البناء فانك تشعر بالقذارة. كيف يمكن لهذا المهندس المعماري أن يقدم خطة بناء هذه الاحياء دون إغلاق أذنيه وقلبه ؟ كيف يتملك نفسه ولا يكسر مسطرة الرسم في يده . ألا يحسّ ان عمل البناء هذا الذي يعمله هو عمل دمار ؟

(عن «يديعوت احرونوت» ـ ٥/١٣)

تهنئة لجريدة «الاتحاد» من كاليفورنيا

سان هوزه ـ كاليفورنيا
٣٠ نيسان ١٩٨٣

ايها الرفاق

احييكم وأشد على أياديكم وأحيي شعبنا الفلسطيني الذي استطاع رغم كل ما قاسى من كوارث ونكبات أن يبقى موحداً وملتصقاً بأرض الوطن وان يبقي الشعلة («الاتحاد») التي أضاءت طريقه في الكفاح لاجل البقاء مدة اربعين عاماً تواصل طريقها رغم كيد الكائدين .

بصمودكم ايها الرفاق وبوحدة صفوف شعبنا الأبي اصبحت هذه الشعلة بصدورها يومية مشعلاً وهاجاً . وسيبقى هذا المشعل يضيء لنا طريقنا وينير عقولنا ويقودنا في الكفاح حتى يتحقق لهذا الشعب الصامد الحرية والاستقلال في وطنه وعلى ارضه الفلسطينية في القدس العربية والضفة الغربية وقطاع غزة .

الى الامام ايها الرفاق لانجازات اكبر والسلام لكم من اعماق القلب .

عوني قعوار

ملاحظة : لقد ارسلت قيمة اشتراكي السنوي في «الاتحاد» اليومية ـ شيكاً يبلغ ١٨٥ دولار ـ الى حساب «الاتحاد» في باركليس ديسكونت (رقم ٢١٤٣٥٣ . رقم الشيك ١٤٠ مؤرخ في ٣٠ نيسان ١٩٨٣) .

سأحاول ضم مشتركين جدد من أبناء الجالية العربية الفلسطينية في هذه البلاد .

واشنطن في هيب الهستيريا العسكرية

هذا المقال نشرته مؤخراً وكالة الانباء السوفييتية «نوفوستي» . وهو يتعرض الى مختلف انواع الروايات والصيغ المزيفة التي تستهدف واشنطن من ورائها اخفاء مخططاتها الخطيرة للتحضير للحرب . وفيما يلي القسم الاول من هذا المقال الهام على ان ننشر القسم الثاني والاخير في عدد قادم .

يستعر ـ بالحرف الواحد ـ في واشنطن لهيب الهستيريا العسكرية . اذ تتوالى الخطب يوماً بعد يوم حول ضرورة التحضيرات العسكرية التي بلغت أصلاً ابعاداً لم تشهد من قبل . لقد بلغت نفقات البنتاغون العسكرية مستويات قياسية . اما التي خططت للسنوات الخمس القادمة فتؤلف ارقاماً خيالية :

عام ١٩٨٤ ـ ٢٧٣ مليار دولار
١٩٨٥ ـ ٣٢٣ مليار دولار
١٩٨٦ ـ ٣٥٧ مليار دولار
١٩٨٧ ـ ٣٨٨ مليار دولار
١٩٨٨ ـ ٤٢٥ مليار دولار

ويبدو جلياً ان الاوساط الحاكمة في الولايات المتحدة قد اعتمدت بشكل سافر نهجاً يرمي الى تأجيج الهستيريا العسكرية وتصعيد حدة سباق التسلح الى مستويات لم يسبق لها مثيل .هذا النهج الذي يُفضي الى تفاقم الخطر العسكري . ان كل ما تقوم به واشنطن الآن يبغي هدفاً رئيسياً هو محاولة تحقيق تفوق عسكري على الاتحاد السوفييتي والتعامل مع البلدان الاشتراكية من موقع القوة وبشكل عام محاولة فرض مشيئتها على العالم . وتقوم حسابات المتزعمين الامريكان على انه لو تسنى بلوغ هذا الهدف بواسطة ممارسة الابتزاز النووي لاقتنعوا بذلك وإلا فانهم على استعداد للسير في طريق المغامرات العسكرية بل وحتى الحرب . ويرون انه من الممكن ، في حالة تحقيق تفوق عسكري حاسم ، واحراز النصر في هذه الحرب . مع العلم بأنهم لا يحاولون عملياً إخفاء مثل هذه المخططات الجنونية .

غير انه يصبح من العسير مجرد تجاهل التخوفات المتنامية بين اوسع الاوساط الجماهيرية بشأن النهج العسكري السافر ـ هذه الاوساط التي تعمل بمزيد من المثابرة ضد التحضيرات العسكرية . حتى في الولايات المتحدة ازدادت كثيراً مشاعر القلق بشأن خطر حدوث كارثة نووية . وقد وجد ذلك انعكاسه في اتساع نطاق تظاهرات الحركة المناهضة للحرب التي تدعو الى تجميد الاسلحة النووية وتقليص النفقات العسكرية الطائلة . وليس بوسع واشنطن تجاهل ذلك . لذا تضطر الادارة الامريكية بما في ذلك الرئيس ريغن ، الى اللجوء من وقت لآخر الى اطلاق التشدقات الديماغوغية بشأن تطلعاتها نحو السلام . وبغية تبرير خطها الحقيقي بصورة من الصور تلجأ بالحاح الى المزاعم التي تحاول ان تظهر الاتحاد السوفييتي وكأنه يدفع الولايات المتحدة في طريق التحضيرات العسكرية . وتأمل من خلال التستر بهذه الدعاية الكاذبة ان تخلق لدى الرأي العام احساساً متعاظماً بالخطر العسكري الصادر ، على حد زعمها ، من جانب الاتحاد السوفييتي . وتسعى الى اجبار شعوب الولايات المتحدة واوروبا الغربية على ابداء موافقتها على زيادة النفقات العسكرية زيادة كبيرة .

ويعتبر أن اوضح مثال على استغلال خرافة «الخطر العسكري السوفييتي» هو خطاب الرئيس الامريكي الذي القاه في ٢٣ آذار (مارس) الماضي وكذلك الطبعة الثانية للكراسة التي لفقها البنتاغون أخيراً تحت عنوان : «القدرة العسكرية السوفييتية» . وهما متشابهان كالتوأمين . وفي الخطاب وتلك الطبعة اكداس من الرياء والزيف بشأن السياسة السوفييتية العسكرية وتشويه متعمد لواقع ميزان القوى العسكرية بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة . هذا خلاف الحديث ، بالطبع ، عن نوايا واشنطن الخطرة .

• • •

وقد اشارت وكالة «رويتر» الى ان البيت الابيض اعتمد الآن استراتيجية تتلخص في امطار الرأي العام بالدلائل التي تبرهن على «التفوق العسكري السوفييتي» وإقناع الكونغرس بأن التصويت ضد ميزانية ريغن العسكرية من شأنه ان يسفر عن عواقب سياسية وخيمة .

وتعتبر كراسة البنتاغون المذكورة اعلاه نموذجا لهذه «الدلائل» . ولا يخفي كبار مسؤولي الادارة الامريكية ان مهمة هذه النشرات هي البرهنة وكأن «الاتحاد السوفييتي يسعى الى احراز تفوق عسكري في جميع المجالات» ويُعدّ العدة لحرب نووية طويلة الأمد بأمل الخروج منها منتصراً . أما الولايات المتحدة ، على حد زعم وزير الدفاع واينبرغر ، «فتناضل من اجل السلام» . ولكن ينبغي عليها لتحقيق هذا الغرض ، على حد زعمه ، ان تتلافى التخلف العسكري عن الاتحاد السوفييتي ، ان تعمل على «إعادة توازن الميزان الاستراتيجي المختل» وزيادة النفقات العسكرية . ولنترك الآن جانباً «النزعة السلمية» لوزير الدفاع ولنركز انتباهنا الى ما يدعو اليه . فهيهات ان يكون من باب المصادفة ان مضمون خطاب الرئيس في ٢٣ آذار (مارس) يتلخص ايضاً في وجوب قيام الولايات المتحدة بالتسلح الشديد لتصبح الدولة العسكرية المهيمنة .

وبغية «تعليل» هذه النظرية الرئيسية يجري في الكراسة تصوير مسائل بناء القوات المسلحة السوفييتية بشكل مغرض كما يجري التلاعب بالمعطيات حول ميزان القوى وتستخدم وسائل خادعة في تقييم نفقات الجانبين العسكرية . وباختصار، جرى حشد كل القوى لا من اجل التغرير بالناس فقط وانما لبث الفزع في نفوسهم . فبغية تحقيق ذلك لا يأنفون من شيء .

ويورد واضعو الكراسة صوراً زاهية ويضعون مختلف الخطوط البيانية والرسوم التخطيطية للتدليل على «التحضيرات العسكرية السوفييتية المرعبة» . لكنهم لا يقومون إلا بمقارنة متحيزة لطائفة من مؤشرات القوات العسكرية السوفييتية والامريكية ، مشوهين الصورة لتناسب وتعداد القوات بين الناتو ومعاهدة وارسو . ويتعمدون ايراد تقديرات تعداد القوات والاسلحة دون مراعاة واقع ان الاتحاد السوفييتي يجب ان يجابه ليس الولايات المتحدة وحدها بل وبلدان الناتو الاخرى . وانه مضطر الى اتخاذ تدابير معينة في الاتجاهات الاخرى ايضاً . بينما تتجاهل الكراسة كل ذلك وتمثل الأمر وكأنه مجابهة بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة . ولكن حتى في ظل هذا الموقف الذي استخدم للمقارنة فان الحسابات بنيت على الغش . فقد «تسواء» ان يدرجوا فيها اكثر من ٤٠ بالمئة من تعداد القوات المسلحة والاسلحة الامريكية (تشكيلات الحرس الوطني والاحتياط الدائم) . بينما جرت مراعاة التشكيلات المماثلة في الاتحاد السوفييتي .

وتتردد من جديد مزاعم زائفة وكأن نفقات الاتحاد السوفييتي العسكرية تفوق التخصيصات الامريكية للاغراض العسكرية . ويجري التزوير على النحو التالي : يؤخذ الناتج الوطني الاجمالي السنوي بالروبلات ويحول بالدولارات . ومن ثم يجري تحديد حجم نفقات القوات المسلحة السوفييتية حسب التسعيرة الامريكية . وتجري مقارنة الميزانية العسكرية السوفييتية الوهمية مع القيمة الكلية للناتج الوطني الاجمالي . وبالتالي يحصلون على نسبة ١٢ ـ ١٤ بالمئة . ويخلصون في أن واحد الى استنتاج حول عدم كفاية ميزانية البنتاغون . ومن السهل ان نتصور اية صورة متناقضة سنحصل عليها لو استخدمنا هذه التلاعبات في حساب متطلبات الاتحاد السوفييتي الاقتصادية الوطنية الاخرى . ويمكن الاشارة ، بالمناسبة ، الى انه حتى أولئك الشهود غير الموضوعيين مثل خبراء وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية اضطروا الى الاعتراف بأن هذا التقييم يبالغ في النفقات الدفاعية السوفييتية عدة مرات .

وتنطوي الحسابات الامريكية على غش آخر يتعلق بتقليل النفقات العسكرية الامريكية المتعمد . فعلى سبيل المثال جرى «اسقاط» عشرات مليارات الدولارات انفقت على الحرب في الفيتنام من النفقات الامريكية العسكرية بحجة انها لم تنفق في مجال المجابهة مع الاتحاد السوفييتي . وكأنها بالتالي لا علاقة لها بتاتاً بالماكنة العسكرية الامريكية .

وتسهب الكراسة في الحديث عن الاسلحة الاستراتيجية وبالاخص حول خطر الغواصة السوفييتية حاملة الصواريخ من طراز «تايفون» «الفائقة القدرة» و «الحديثة للغاية» على الولايات المتحدة . وفي غضون ذلك يجري بشكل خفي تمرير فكرة تزعم بأن المنظومة الصاروخية الامريكية المكافئة «ترايدنت ـ ٢» لن تصنع في الولايات المتحدة إلا في التسعينات . وحتى ذلك الوقت يكاد يظل الامريكان عزلاً . ولكن ذلك ايضاً أحبولة ، لأنه يتطلب إخفاء واقع ان الولايات المتحدة تمتلك الآن في ترسانتها العسكرية غواصات حديثة حاملة للصواريخ من طراز «اوهايو» مسلحة بصواريخ بالستية جبارة جديدة من طراز «ترايدنت ـ ١» . وينبغي ان نذكر ، اخيراً ، بأن الاتحاد السوفييتي بالذات اقترح مراراً تحريم صنع منظومة «ترايدنت» الصاروخية البحرية في الولايات المتحدة والمنظومة السوفييتية المماثلة . وقد رفض هذا الاقتراح . وبالنتيجة فقد ظهرت في الولايات المتحدة «اوهايو» المسلحة بصواريخ «ترايدنت ـ ١» وفي الاتحاد السوفييتي ـ «تايفون» .

في وقت لاحق اقترح الاتحاد السوفييتي عقد اتفاقية حول تحديد عدد الغواصات المشار اليها اعلاه ، وحول فرض الحظر على تحديث الصواريخ البالستية الموجودة التي تتسلح بها هذه الغواصات وصنع صواريخ جديدة منها . ولكن هذا الاقتراح رُفض ايضاً . هذا هو وجه الحقيقة الناصع . غير انها لا تروق لمشوهي الحقائق من البنتاغون .

ان تشدق واينبرغر بشأن الصواريخ البالستية السوفييتية الجديدة العابرة للقارات والقاذفة الثقيلة الجديدة والغواصة «تايفون» يستهدف التضليل ايضاً . اذ من المعروف ان الاعمال تجري في الولايات المتحدة لصنع صواريخ «إم إكس» منذ عام

البقية ص ٥ ع ١



● *ان ادعاءات ادارة ريغن عن «النجاح» الذي حققته السلفادور في مجال حقوق الانسان هي اكاذيب مفضوحة للتغطية على الدعم الذي تقدمه واشنطن للنظام الفاشي الدموي . (في الصورة : «دمقراطية» سلفادورية على نمط واشنطن) .*

● *صورة خاصة بـ «الاتحاد» عن وكالة «تاس» السوفييتية للأنباء* ●

عمال مصنع الأسبست في نهاريا في ظل خطر الموت بمرض الاسبستوزا

*** اصحاب العمل يستهترون بارواح العاملين وقيادة الهستدروت تؤيد اصحاب العمل ضدهم.. والمرض السرطاني مصلت كالسيف فوق رقابهم ورقاب عائلاتهم وجيرانهم ***

[«الاتحاد» - في الاسبوع الماضي انتهى الاضراب الذي أعلنه عمال مصنع الاسبست في نهاريا والذي دام شهراً كاملا. في حينه طالب العمال بدفع زيادة أجور بنسبة ٣٠٪ وباعادة العمال المفصولين وباجراء عمليات وقاية علمية لجميع العمال ضد مرض الاسبستوزا. لكنهم عادوا الى العمل بعد شهر ولم يحققوا مطالبهم. فقد حصلوا فقط على زيادة أجور بنسبة ٥٪ وزيادة أخرى بنسبة ٢،٥٪ تعطى للعامل الذي يعمل طول الشهر بدون أي تغيب. وأما بخصوص العمال المفصولين فالمفاوضات مستمرة وكذلك بالنسبة لمرض الاسبستوزا الخطير الذي يؤدي الى سرطان الرئة.

والسبب في هذا الوضع كما قال العمال لمراسل «الاتحاد» (٨٣/٥/١٨) هو انهم شعروا بانهم يخوضون المعركة لوحدهم، اذ وقف مجلس العمال الى جانب صاحب العمل. والحجة - كالعادة - ان الاضراب لم يتم بالتشاور مع الهستدروت؟!

ان هذا التوجه من الهستدروت ليس جديداً ولكنه في هذه الحالة يتخذ طابعا خطيرا جدا. فعمال الاسبست يعانون ليس فقط من شروط عمل غير مريحة واجور هزيلة بل واهم من هذا واخطر. والمقصود هو مرض الاسبستوزا السرطاني الذي يهدد حياة كل من يعمل في الاسبست أو يقترب منه.

لقد اكتشفت اخطار هذا المرض منذ عدة سنوات. وعلى أثر ذلك أقر مركز عمال المعادن الدولي برنامج عمل مفصل لازالة هذه الاخطار أو تخفيفها وعممها على نقابات عمال الاسبست في ٣٠ دولة رأسمالية. لكن وزارة الصحة في إسرائيل تتجاهل تماماً هذا البرنامج. ويستغل أصحاب العمل هذا التجاهل الى أقصى حد فلا يكترثون بتاتاً بحياة عمالهم ومصائرهم. وهكذا بات حوالي ٥٠٠ عامل يهود وعرب في مصنع الاسبست في نهاريا وعائلاتهم وجيرانهم يعيشون في ظل خطر دائم. وقد توجهت الصحفية تنورا بار نير، مراسلة صحيفة «زو هديرخ» و«الاتحاد»، الى نهاريا والتقت مع عدد من العمال في هذا المصنع وكتبت التقرير التالي:]

اقيم مصنع «يشاسبست» في نهاريا في بداية الخمسينات. وفي حينه حل هذا المصنع مشكلة المعيشة لعدد غير قليل من العائلات اذ تفشت يومها البطالة والفاقة.

● ناحوم رحماني ●

ولكن اقامة المصنع لم تكن هكذا «لوجه الله». فاصحاب الرساميل الذين اقاموه ارادوا جرف الارباح.. فاستغلوا عمالهم بابشع الاساليب واجبروهم على القيام باعمال جسمانية شاقة وعلى العمل بثلاث ورديات تعمل ٢٤ ساعة متواصلة في اليوم.

الا ان قمة الاستغلال والحقارة كانت في عدم اطلاع العمال وعائلاتهم على الخطر الصحي الناجم عن العمل في المصنع. «كانت هناك مؤامرة صمت» - قال لي احد العمال في بيته في نهاريا. واضاف : «لم تكن نعلم شيئا عن المرض حتى العام ١٩٧٨ حين جاءت الى المصنع طبيبة جديدة هي د. جبرائيلا كوفمن فكشفت عن اخطار عملنا وامراضه التي تكتموا عليها كل هذه السنين».

● الخطر واسبابه

- ما الذي جرى قبل العام ١٩٧٨ ؟

وجهت هذا السؤال الى العامل القديم في فرع الانتاج ناحوم رحماني فأجاب :

لقد اشتغلنا بنوعين من الاسبست : ● الازرق (كروكيدوليت) ويعتبر ساما واستعماله محظور في العديد من الدول. ● والابيض - (كريزوتيل) ويعتبر اقل خطرا.

المرحلة الاولى من العمل تتم بالطحن. في الماضي طحنا الاسبست الازرق وهو جاف لكي تخرج منه اكثر ما يمكن من المادة الانتشارية. وبطريقة الشفط بالهواء المضغوط

بقلم: تنورا بار نير

ادخل الاسبست الى غرف وهناك عبأناه بايدينا او بألواح الزنك في اكياس وذلك دون استخدام اية آلة وقائية. لقد بدت المادة مثل القطن وكان علينا ان ندخل ما وزنه ٥٠ كيلوغراما منها في كيس سعته ٩ امتار مكعبة. في كل يوم انتجنا اطنانا من هذه المادة. عملنا في ظل غبار فلم يتمكن الواحد منا من رؤية زميله عن بعد خمسة امتار.

اما الاسبست الابيض فقد جاءنا في اكياس من الخيش (القنب). وقد حمله العمال وافرغوه في شبكة كبيرة ومنها عبر في انبوب ووصل الى رافعة ادخلته بين حجري الرحى حيث تم طحنه. ان هذا العمل الشاق جدا جرى ايضا دون اي اجراء وقائي.

وكانت المرحلة الثانية من الانتاج



● تكفا رحماني ●

تتطلب نقل هذه المادة الفتاكة الى اوعية ضخمة حيث جُبلت بالماء والاسمنت. وكان على العمال ان ينزلوا مرة في الاسبوع الى قاع هذه الاوعية وينظفوها.

وفي المرحلة الثالثة اخذنا الاسبست جافا ولكن بعد جبله بالاسمنت فقطعناه الواحا وانابيب ومواسير حسب الطلب. وخلال هذه العملية كان غبار الاسبست دقيق حتى اكثر من الغبار في المرحلة الاولى وخطر جدا. وكنا نجمع بأيدينا ما تبقى من المادة ونضعها في عربة ونقذفها خارج المصنع حيث حفرت بئر خاصة. وكانت رياح البحر تعيد الينا هذا الغبار من الحفرة المفتوحة. وفي بعض الاحيان نقلوا المادة بواسطة عربة تراكتور فحين قذفت في البئر كانت تعود كميات كبيرة منها الى داخل المصنع.

● الموت

ويتذكر ناحوم فيذكر لي عددا من رفاقه عمال المصنع الذين ماتوا خلال تلك السنوات. لكن ايا من هؤلاء العمال لم يقدر بأن الاسبست تسبب في سرطان الرئة مثلا لهؤلاء العمال. وحين كان الاطباء يطلبون تشريح جثث الموتى من العمال رفض ذووه الامر بشدة لاسباب دينية.

وقد استمر هذا الوضع حتى مات العامل اريه ادلوبتس.

عمل ادلوبتس في المصنع عشر سنوات. ولكنه ترك العمل لاسباب شخصية. وبعد ١٥ عاما اصيب بمرض الاسبستوزا ومات. وقد اصرت زوجته على تشريح جثته ومن ثم رفع شكوى ضد المصنع متهمة اياه بالاهمال الذي تسبب في موت زوجها.

لقد جرى هذا الحادث قبل ست سنوات. وكان هذا هو السبب الذي اضطر ادارة المصنع الى اجراء التغييرات ولكن بشكل تدريجي وبطيء بحيث لا توظف اموال باهظة في العملية.

في البداية راحوا يطحنون الاسبست الازرق وهو رطب ثم امتنعوا عن نشر المادة في الهواء واخذوا يغسلون ملابس العمال في المصنع. وقبل سنتين بدأوا باجراء تغييرات جذرية فجلبوا ماكينات حديثة لامتصاص الغبار.

الا ان احدا لم يؤكد ان الخطر زال. ربما قلّ الخطر ولكن الى اي مدى لا احد يعرف اليوم.

● مرض الاسبستوزا ليس من السماء

يتزعزع بدن تكفا رحماني، ام الـ - ١٤ ولدا، حين تتذكر كيف يعود زوجها ناحوم من العمل. كان يأتيها مصابا بعدة جروح، وبملابس قذرة ملطخة بالوحل الذي لا يزول بالغسيل. واراها تستصعب التقاط انفاسها وهي تروي كيف اصيب زوجها بنوبة الاختناق ذات مرة وهو في طريقه الى العمل. ولذلك تراها ترتعد من الخوف حين يشعر زوجها او اي من اولادها بأي الم غير مفهوم.

تقول تكفا ان زوجة شقيقها قد تدثرت بغطاء مصنوع من مادة الاسبست فماتت قبل سنتين وهي في الـ ٤٥ في العمر بمرض السرطان وتركت وراءها ستة ايتام. اما الزوج، شقيق تكفا، فقد اخذ يسعل قبل ست سنوات فتوجه الى الطبيبة زوغازيا في عكا فاخبرته انه مصاب بمرض الاسبستوزا. لكنها رفضت ان تكتب له تقريرا بهذا المرض ويبدو انها تعرضت لضغط ما. ممّن ؟ لا احد يعرف !

قبل ثلاث سنوات ترك دافيد، شقيق ناحوم، العمل في المصنع فاعطوه تعويضات. «يبدو انهم عرفوا انه مريض». يقول ناحوم. اليوم يقبع في بيته وهو مريض بالاسبستوزا.



● رافي حداش ●

«مثل هذه القصص المأساوية عاشتها عائلات كثيرة» - قالت تكفا وتابعت - «ولقد كان الحساب الوحيد لاصحاب المصنع هو كيف يربحون».

العمال العرب الذين يبيتون في تل أبيب يتعرضون ليلياً للتفتيش والضرب الاجرامي !

□ لست كاتباً ولكني أريد ان اطلق هنا صرخة مدوية حول أوضاع العمال العرب في تل أبيب وما يلاقونه من سحق عنصري بالاضافة الى الاستغلال الطبقي « العادي » .

اننا نعمل في فندق «استوريا» وننام في بيت استأجرته لنا ادارة الفندق في شارع «اليركون».

في كل ليلة تقريباً يأتي رجال الشرطة في ساعات منتصف الليل أو بعده ويوقظوننا جميعاً ويبدأون في التفتيش وقلب البيت رأساً على عقب. وكل هذا يرافقه الاستفزاز الوقح والشتائم التي تنهال علينا. واذا جرّب واحد منا أن يسأل عن سبب التفتيش أو حتى سبب الشتائم فانه يتعرض للضرب المبرح. وآخر اثبات على هذا ما تعرض له العامل جمال سلطان من خان يونس رغم حيازته على تصريح يُسمح له بموجبه أن ينام في تل ابيب. لقد سأل سؤالاً عن اسباب التفتيش فتعرض للضرب المبرح على الشاطيء ثم طلبوا منه ان يُقبّل احذيتهم وعندما رفض بالطبع، عادوا يضربونه ثم تركوه على الشاطيء يسبح في دمه. وقد استطاع الوصول من مكان الحادث الى الشارع ثم ذهب يشتكي للشرطة ولكن لا حياة لمن تنادي. فقرر العودة الى بيته في خان يونس. وقد اضطر ان يرقد في الفراش اسبوعين بسبب الالام الشديدة.

انني أضع هذه الحقائق أمام الرأي العام لعمل كل شيء ممكن لوضع حد لهذه المعاملة الاجرامية التي نتعرض لها نحن العمال، يومياً، في قلب واحة الدمقراطية في الشرق الاوسط - في تل أبيب، وأرجو، بواسطة «الاتحاد» ايصال هذه الصرخة الى أعضاء الكنيست.

عمر حصري - أم الفحم

سكرة القوّة .. وبؤس الروح !

*** رئيسة لجنة المعارف في الكنيست، أورا نمير تعترف : مؤخراً يزداد الاتجاه بيننا، وخصوصاً بين الشباب، لمنع العرب في اسرائيل والمناطق المحتلة من ... التفكير وحرية التعبير. وتقول: تتضاءل باستمرار حساسية مجتمعنا لقيم المساواة والعدل والاخلاق العالية ***



● اورا نمير ●

■ السيدة أورا نمير رئيسة لجنة المعارف في الكنيست معراخية ما في ذلك شك، سياسياً وفكرياً. بل هي تمثل الخط الذي يرتبط بالمباديء التقليدية، حين كانت في الحزب بعض القيم العمالية والاحساس بالقضايا الاجتماعية عموماً. وهي بحكم دورها كرئيسة للجنة المعارف وحساسيتها العميقة لقضايا التعليم تهتم باستمرار بما يجري في المجتمع الاسرائيلي على صعيد القيم الاجتماعية والاخلاقية.

ولعل خطابها في الكنيست في ٨٣/٥/١٦ في النقاش العام حول «اتفاق» حكام اسرائيل مع نظام الكتائب في لبنان تحت الوصاية الامريكية، بشكل شهادة - وثيقة، حول التدهور الاجتماعي والاخلاقي كثمرة عفنة من ثمار الاحتلال المستمر وفلسفة القوة العمياء المهيمنة في الدولة.

قالت أورا نمير:

« مؤخراً، سادتي أعضاء الكنيست، يبرز اتجاه خصوصاً بين الشباب منا ينكر على عرب اسرائيل وسكان المناطق حق التفكير وقول رأيهم بحرية حول ما يجول في خواطرهم. اليوم، نحن أقل من الماضي، مستعدون للإنصات، للحوار، لبذل الجهد المطلوب في سبيل الاقناع».

وأشارت الى وجود «أمواج من الكراهية وعدم الثقة تجاه العرب» في المجتمع اليهودي، وأضافت:

«.. هناك انجراف بين الكثيرين منا وخصوصاً الشباب - وهم كثيرون جداً في رأيي - لضم المناطق بكل الناس القاطنين فيها الذين يشكلون، مع الوقت، مع عرب اسرائيل نصف سكان الدولة... وهؤلاء عن سابق معرفة وبوعي كامل يريدون العرب كمواطنين في مستوى منحط بالمقارنة مع المواطنين اليهود».

وقالت السيدة اورا نمير مطورة ومعمقة تشريح هذه الظاهرة:

« .. لا يمكنني الا أن أقرر، وبأسف شديد، أن حساسية مجتمعنا للمساواة والعدل وقيم الاخلاق العالية تتضاءل».

ان رئيسة لجنة المعارف، تقول هذا الكلام الهام ولكنها مع هذا تعلن انها أيدت احتلال جنوبي لبنان حتى الكيلومتر الـ ٤٥ داخل الحدود اللبنانية. وهذا الموقف السياسي يتناقض مع خط التفكير الذي عبرت عنه في خطابها. كما ان الممارسات اللاانسانية تجاه شعبنا في المناطق المحتلة - التنكيل الاجرامي، دوس أبسط الحقوق المدنية، طرد المعارضين خارج الوطن، نهب الاراضي من السكان الاصليين لاقامة المستوطنات الكولونيالية بما في ذلك «الخليل عيليت» - قريات اربع - كل هذه الممارسات نفذها «التجمع» أيضاً، حين كان في الحكومة.

لا نشك في صدق أورا نمير حين تحذر من التدهور الثقافي في المجتمع وتعبر عن قلقها منه. ولكن هذا يتناقض مع انتمائها السياسي أو على الاقل مع الخط الرسمي للحزب الذي تنتمي اليه. ولكننا نترك لأورا نمير ان تحل هي هذا التناقض بنفسها، مع كل تقديرنا لكل كلمة انسانية تقولها أو يقولها أي معارض آخر للخط العام السائد في الدولة □□ .

تحية مجلس كفرمندا المحلي لجريدة « الاتحاد » اليومية

حضرة رئيس وهيئة تحرير «الاتحاد»

كانت جريدة «الاتحاد» خلال ٤٠ سنة مضت احدى الوثائق التاريخية الهامة في البلاد، لانها تظهر المظاهر التي يعاني منها شعبنا وتعكس بنفس الوقت من على صفحاتها طموحات وتطلعات الشعب العربي الفلسطيني والقوى الدمقراطية في البلاد .

ان القرار بإصدار « الاتحاد » يومياً هو خطوة هامة على طريق نضالنا، لانها أصبحت صوتاً يرتفع ويتجدد كل صباح.

فالى الامام والله الموفق ..

محمد زيدان
رئيس مجلس محلي كفرمندا

تحية مجلس اكسال المحلي لجريدة « الاتحاد » اليومية

حضرة رئيس تحرير صحيفة «الاتحاد» المحترم .

تحية عطرة وبعد .

باسمي وباسم زملائي أعضاء مجلس اكسال وأعضاء جبهة اكسال الدمقراطية، يسعدني أن أبعث لكم بأحر التحيات وأجمل التهاني بمناسبة صدور صحيفة «الاتحاد» يومياً، وكذلك بمناسبة الذكرى الاربعين لتأسيسها. ونحن على ثقة بأن «الاتحاد» ستبقى منبر الكلمة الحرة والرأي السليم، والمدافعة عن حقوق المواطنين العرب في اسرائيل وأملنا بأن نضال الحزب الشيوعي المخلص والمليء بالتضحيات والمنبعث عبر صفحات «الاتحاد» سيدوم وسيبقى صداه يدوي عالياً في جميع الآفاق.

لقد كانت «الاتحاد» الصوت الحقيقي المعبر عن كل نضالات جماهيرنا العربية في هذه البلاد على مدى عشرات السنين، وستبقى «الاتحاد» كما عهدناها عندما كانت صغيرة وكنا نحن أيضاً صغاراً. صحيفة الكفاح والصمود، صحيفة الحق والعدل، صحيفة الشعب وأمله المشرق بالمستقبل، فكيف اليوم وقد كبرت «الاتحاد» وكبرنا معها؟

فمزيداً من التقدم والنجاح .

صالح يحيى دراوشة
رئيس مجلس اكسال المحلي

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء - الجليل الشرقي - طبريا

اعلان حسب المادة ١٤٩ لقانون التنظيم والبناء ١٩٦٥

يعلن بهذا انه تقدم للجنة طلب ترخيص بناء لمساحة تستعمل لبيع حديد البناء والمواد الصحية في بلوك ١٥٤١٢ قسيمة ١٠/٣٠ في عيلبون.

الاستعمال خارج عن القاعدة حيث ان القسيمة موجودة في منطقة سكنية.

كل من له اعتراض للطلب أعلاه عليه تقديمه لمكاتب اللجنة خلال ١٥ يوم من نشر هذا الاعلان.

نزار الناشف
- رئيس اللجنة -

حديث مع الاستاذ عبد اللطيف - بقية

هذه الرسوم والضرائب. فنحن نقوم اليوم باعداد خريطة هيكلية للقرية ويعمل المجلس المحلي على ضم (١٠٠٠) دونم لمنطقة البناء تحيط بكل جهات القرية وتوسيع الشوارع في البلدة القديمة واصلاح وترفيت طرق وشق طرق جديدة في جميع حي فرديسيا وشرقي القرية.

ويجري التحضير لاقامة مُتنزّه في مركز القرية قرب النصب التذكاري لشهيد يوم الارض يبدأ العمل به خلال الشهر القادم.

اقمنا بناية حديثة للمجلس المحلي تضم (٤) طوابق تسد حاجة جميع المرافق والخدمات التي يقدمها المجلس.

صادر المجلس المحلي (١٢،٥) دونم من املاك الغائبين في منطقة الدير لاقامة مسلخ يخدم منطقة المثلث الجنوبي وسوق للدواب.

واخيراً نحن نطالب بتحويل بلدتنا الى مدينة وما يترتب على هذا من تعامل وتقديم الخدمات. وقريباً ستزور القرية لجنة من وزارة الداخلية لبحث الموضوع. حالياً تدرس الداخلية هذا الموضوع بناء على مصادقة حاكم اللواء.

● ● المشاكل

■ ما هي القضايا والمشاكل التي لم تجد حلا لها بعد؟

- امامنا مشكلة مشروع المجاري. وهذا مشروع ضخم يتطلب رصيداً كبيراً. واهم معوق لهذا المشروع هو سياسة التقليصات في الميزانيات وميزانيات التطوير التي تمارسها وزارة الداخلية وتنعكس في حجب المنح والقروض المطلوبة للبدء في هذا المشروع.

ومن جهتنا لم نقم بمصادرة الاراضي التي ستمر منها انابيب المجاري خارج القرية والتي تقام عليها البرك.

وكان مخططا ان يكون المشروع مشتركاً بين مجلس الطيبة المحلي ومجلس قلنسوة ولكن مجلس قلنسوة تراجع عن تنفيذ هذا المشروع.

* لم نقم حدائق عامة مع ان الرغبة هي اقامة حديقة في كل حي من احياء القرية ولكن هذا يتطلب الوعي والمستوى الاجتماعي لصيانة هذا المشروع.

* لم نتمكن من توسيع ترفيت الشوارع بسبب التقليصات التي تجريها وزارة الداخلية في الميزانيات، وعدم اقرار ميزانيات تطوير تتلاءم مع ضخامة التكاليف لهذه المشاريع

■ ما هو اسهامكم في نشاط اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية؟

- رغم تشعب الاعمال في المجلس المحلي احاول ان اساهم بكامل جهدي في نشاطات اللجنة القطرية والمشاركة في القرارات التي تهم مصير شعبنا في هذه البلاد وتنفيذها. موقفي من كل قضية موقف موضوعي اعبر عنه في المواقف والقرارات التي تتخذها لجنة الرؤساء. باختصار انا اعبر عن موقفي تماما كما يريد الرأي العام في الشارع العربي. قلت ان اكبر انجاز حققناه هو وحدة الصف واضيف ان وحدة الصف في الداخل او قطرياً هي طريقنا الوحيد والضمانة لتحقيق البرامج والاهداف التي نصبو اليها. وبدون وحدة الصف سنكون في حالة ضياع. نحن مستعدون لوضع ايدينا في يد كل من يريد مصلحة ووحدة شعبنا من اجل التقدم والمساواة والعيش بكرامة.

■ هل ستشترك في الانتخابات المقبلة؟

- نعم، لدورة واحدة فقط، والهدف اكمال ما بدأنا به.

■ ما هو موقفك من الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة؟

- انا اوافق تماما على برنامج الجبهة ونقاطه الست وليس لي اي اختلاف في الرأي او الموقف.

وعندنا في الطيبة اوجدنا امكانيات التعاون مع كتلة الجبهة في الطيبة خلال السنوات الاربع الماضية، وبالطبع هناك الامكانيات الواسعة للتعاون في المستقبل.

مجلس عمال الطيبة مشلول تماما

● الطيبة - من عبد القادر ظاهر - رغم الجهود المخلصة التي تبذلها كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في مجلس عمال الطيبة، فان الشلل التام يسيطر على المجلس فهو لا يجتمع ونشاطاته معدومة وهو عاجز عن حل القضايا النقابية المطلبية للعمال.

وجدير بالذكر انه بعد وفاة سكرتير المجلس السابق المرحوم محمد عبد الغني الحاج يحيى، وقد مضى على هذا اكثر من شهرين ونصف، لم تعقد اية جلسة للمجلس للتداول في انتخاب سكرتير وتشكيل ادارة وتأليف اللجان. وفي ظل هذا الوضع فان الموظفين الهستدروتيين، المعراخيين، (على الصعيد القطري يلعبون على هواهم ويقومون بجهود من وراء الستار لتنظيم «صفقات» و«طبخات» لا تمت بصلة لقضايا عمال الطيبة، مستفيدين من التناقضات داخل كتلة المعراخ وداخل كتلة «شيلي».

وهناك اكثر من دليل ان جهود مسؤولي الدائرة «العربية» في حزب «العمل» وفي الهستدروت لبناء تشكيلات معينة مرتبطة ببداية استعداد التجمع للانتخابات القادمة المحلية والبرلمانية، وقد وصلت الينا معلومات تفيد ان المعراخ يريد ان يفرض سكرتيرا لمجلس العمال ضد ارادة وموافقة كتلة المعراخ في المجلس، وان هذا هو احد الاسباب الرئيسية في تأجيل انعقاد المجلس.

ان الشغيلة في الطيبة يرفضون رفضا مطلقا فرض الشلل على مجلس العمال، كما يرفضون كل الصفقات المشبوهة ويطالبون بعقد جلسة للمجلس باسرع وقت لانتخاب سكرتير وتشكيل اللجان والقيام بالنشاطات المنوطة به اتجاه العمال وبقية الشغيلة.

اننا ندعو كل العمال في البلدة الى الضغط في سبيل تحقيق هذه الاهداف لان مجلس العمال هو لعمال الطيبة وليس سلعة يلعب بها موظفو الدائرة «الاقلياتية» (الدمج) كما يحلو لهم.

واشنطن في لهيب الهستيريا العسكرية - بقية

١٩٧٣ وانه تم صنع القاذفة الثقيلة الامريكية الحديثة «ب - ١» في عام ١٩٧٥ . اما الغواصة الصاروخية من طراز «اوهايو» فقد انزلت الى البحر في عام ١٩٨١ . فمجرد ذكر هذه التواريخ يضع كل شيء في مكانه الصحيح وبالذات : ان صنع الوسائل الاستراتيجية السوفييتية الجديدة يبدو حتى من الناحية الزمنية بمثابة رد الاتحاد السوفييتي على مطامع العسكريين الامريكان لاحراز تفوق في مجال التسلح الاستراتيجي .

ويقوم واضعو الكراسة «باكتشاف» مثير آخر». ففي معرض اشارتهم الى ان الاتحاد السوفييتي يقوم بصنع صواريخ مجنحة بعيدة المدى يحاولون الايحاء بان الاتحاد السوفييتي يفتح بذلك قناة جديدة لسباق التسلح لا اقل ولا اكثر. وهنا ان اللص يكاد يقول خذوني. لان سربين من القاذفات الامريكية الثقيلة من طراز ب - ٥٢ قد سلحت بمثل هذه الصواريخ. وعموما ينص برنامج البنتاغون على صنع اكثر من ١٢ الف صاروخ مجنح من مختلف انواع المرابطة. ويضطر الاتحاد السوفييتي الى الرد على تحدي الجانب الامريكي: فمقابل الصاروخ المجنح الامريكي البعيد المدى لدى الاتحاد السوفييتي صاروخه المجنح البعيد المدى. ولكن من الجدير بالذكر هنا ان الاتحاد السوفييتي يسعى منذ سنين عديدة خلال المفاوضات مع الولايات المتحدة الى الحد من الاسلحة الاستراتيجية والى احراز اتفاق حول تحريم الصواريخ المجنحة البعيدة المدى تحريماً تاماً. كما يطرح الاتحاد السوفييتي هذا الاقتراح الان في المفاوضات حول الحد من الاسلحة الاستراتيجية وتقليصها والحد من الاسلحة النووية في اوروبا. ترى من يقف ضده؟ الولايات المتحدة من جديد.

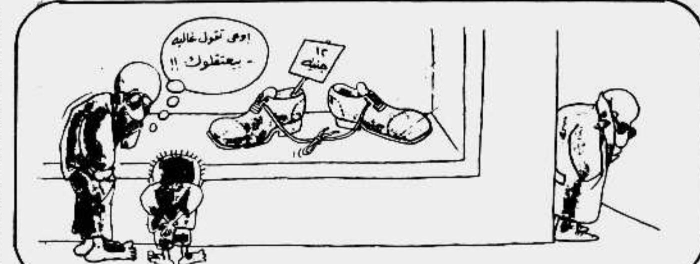
واذا ما صدق المرء واينبرغر فسيبدو وكأن جميع الصواريخ الامريكية قد تقادم عهدها واصبحت سهلة المنال وان «الخطر يحدق بالامن الامريكي». اما في الواقع فان التسلح بالصواريخ البالستية الاستراتيجية من طرازي «مينيتمين - ٣» و «بوسيدون - ٣» قد بدأ في السبعينات، «ترايدنت - ١» في الثمانينات. ومن ثم ان البنتاغون يفضل عدم الحديث عن ان الكمية العامة للشحنات النووية التي يمكن ان تطلق دفعة واحدة من جميع عناصر «الثالوث» الامريكي تفوق ما لدى الاتحاد السوفييتي. وحينما سأل واينبرغر عن ذلك مباشرة لم يجد ما يجيب به افضل من الزعم وكأن الشحنات النووية.. ليست «بالمؤشر المهم» وان عددها الان اصبح «متساوياً» لدى الطرفين. ولكن هذا الزعم كاذب: اذ ان في حوزة القوات الاستراتيجية النووية الامريكية كمية اكبر بكثير من الرؤوس النووية الامر الذي يبدو بجلاء على الرسم البياني التالي:

ان محاولة خفض عدد القاذفات الامريكية الاستراتيجية ب - ٥٢ باكثر من ٣٠٠ وحدة التي اتخذت في الكراسة تعتبر تضليلا مباشراً. ويزعم انه لدى الولايات المتحدة الامريكية حاليا ٢٤١ طائرة ب - ٥٢ فقط في حين انه ورد في معاهدة سالت - ٢ التي وقعها رئيس الولايات المتحدة رقم آخر هو ٥٧٤ طائرة. ولم يحدث منذ تلك الفترة اي تسنيق لهذه الطائرات من جيش الولايات المتحدة الامريكية. ومقابل ذلك يجري تطويرها وتجهيزها بالصواريخ المجنحة البعيدة المدى. بيد ان الكراسة لا تنبس ببنت شفة حول هذا الامر، بل يتكرر في الكراسة المراء العقيم حيث تطلق على القاذفة السوفييتية المتوسطة المعروفة في الغرب باسم «بيكفاير» (سلمت مواصفاتها الى الجانب الامريكي منذ عام ١٩٧٩ في مباحثات الحد من الاسلحة الاستراتيجية) سمة «احدث ما انجز في صناعة الطائرات القاذفة الاستراتيجية اليوم».

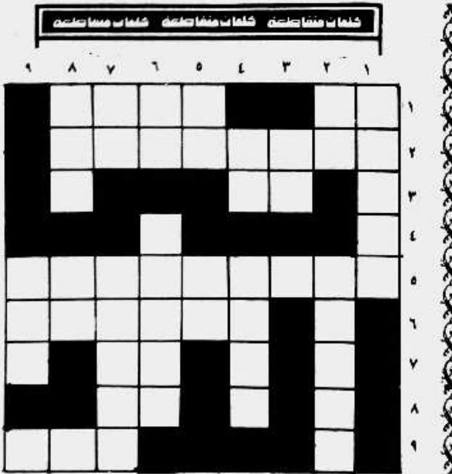
يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

صفحة ٦ — الاثنين ٢٣ أيار ١٩٨٣



● بريشة ناجي العلي ●



● إعداد : نزار نجار - شفاعمرو ●

الكلمات العمودية

١) الاسم الاول للرئيس الفلسطيني + أ
٢) متم - عاصمة اشتراكية
٣) والدة
٤) انتهى - الاسم الثاني لمدير قسم الاعلام في م. ت. ف
٥) نصف أحمر - طليق
٦) للنداء - بنايات
٧) أمر فظيع - يتكبر
٨) قبيلة عربية - مناص
٩) آلة موسيقية (معكوسة)

الكلمات الافقية

١) بحر، شهر صدور العدد الاول من «الاتحاد»
٢) بين يديك + ل
٣) متشابهان
٥) رئيس تحرير «الاتحاد» + ي
٦) صحيفة سوفييتية
٧) ثلثا ترد
٨) يعي (مجزومة)
٩) بكى

حل لغز العدد الماضي :

الكلمات العمودية

١ - عنانة
٢ - نجيب محفوظ
٣ - أ،أ،أ - فل
٤ - اربد - أ . أ
٥ - نتوم
٦ - توفيق + قبلق
٧ - سحر (معكوسة) - هباء
٨ - تهار - سهام (معكوسة)
٩ - رددة - يلهم

الكلمات الأفقية

١ - عناء - ترتر
٢ - نجار - وحيد
٣ - إياب - فساد
٤ - بن (معكوسة) - ره
٥ - هم
٦ - حسين مهمي
٧ - سال
٨ - ر وفا + ولاية
٩ - ظلام + قاسم

دليل "الاتحاد"

التلفزيون الاسرائيلي

الاثنين ٥/٢٣

● ٦،٣٠ (مساء) - موجز الأنباء (بالعربية)
● ٦،٣٢ - رياضة
● ٧،٣٠ - نشرة الاخبار بالعربية
● ٨،٠٣ - المسلسل الأجنبي «مجد» - حلقة جديدة بعنوان «معلمون»: مشاكل شخصية تواجه ليديا غرانت، معلمة الرقص ومشاكل بين البروفيسور شورويسكي وتلميذه برونو
● ٩،٠٠ - نشرة «مباط» الاخبارية
● ٩،٣٠ - «كاز» - حلقة بعنوان «العروس المضروبة»: امرأة مضروبة تقتل زوجها وتوكل كاز للدفاع عنها
● ١٠،٢٠ - برنامج «هذا هو الوقت»، العريف: رام عفرون
● ١١،١٠ - فيلم وثائقي حول الفرقة الموسيقية التابعة لاتحاد الكيبوتسات
● ١١،٥٠ - أخبار

التلفزيون الأردني

- قنال ٣ -

● ٥،٣٠ - أفلام مصورة
● ٦،١٠ - نادي ميكي ماوس
● ٦،٢٥ - بيت صغير في القفر (مسلسل أجنبي)
● ٧،٣٠ - برنامج عن الجيش الاردني
● ٨،٠٠ - نشرة الاخبار الاولى
● ٨،٣٠ - المسلسل العربي
● ٩،٤٠ - برنامج «الله يطول عمرك»
● ١٠،١٠ - أغنيات عربية

- قنال ٦ -

● ٧،٠٠ - أخبار (بالفرنسية)
● ٧،٢٠ - رياضة (بالفرنسية)
● ٧،٣٠ - أخبار (بالعبرية)
● ٨،٠٠ - نشرة الاخبار الاولى (بالعربية)
● ٨،٣٠ - المسلسل الأجنبي «تكسي»
● ٩،٠٠ - فيلم وثائقي قصير
● ٩،١٠ - حلقة جديدة من المسلسل الاجنبي «رجال سميل»
● ١٠،٠٠ - نشرة الاخبار (بالانجليزية)
● ١٠،١٥ - موسيقى كلاسيكية

في السينما

زياد الفاهوم

أنْسَنَة الهول الآلي

■ إي . تي
■ إخراج : ستيفن سبيلبرغ

● في السبعينيات وبتأثير من السينما الاوروبية واليابانية نشأت في الولايات المتحدة حركة سينمائية جديدة معظم روادها من الشباب خريجي معاهد السينما الامريكية: ألتمان، مازورسكي، سكورسيز، كاسافيتس، مالك، لوكاس، كوبولا وسبيلبرغ.

وامتدت هذه الحركة ما بين قطبين أحدها في نيويورك يتمرد على التقاليد الهوليودية والاخر في هوليود نفسها منغرس فيها ومجدد لتقاليدها. وفي هذا الاخير برز ثلاثة، سبيلبرغ وكوبولا ولوكاس، راحوا يتنافسون فيما بينهم على انتاج الفيلم الاكثر كلفة والاكثر إثارة. فتمخضت عنهم أفلام مثل: «سمكة القرش» و«الغراب» و«لقاءات من نوع ثالث» و«الآخرة الآن» و«حرب الكواكب»... ولم يكن ينقص هذا الجنون نحو «العظمة الامبريالية» أي شيء من متطلبات السوق الرأسمالية الحديثة وخصوصاً عاملي الاغراء والاثارة. فكان الترويج الدعائي للفيلم يبدأ حتى قبل ان يكتب السيناريو كما حدث في «لقاءات من نوع ثالث» و«حرب الكواكب» على الاقل.

«إي.تي» هو آخر هذه الصرعة حتى اليوم. وهو يعرض قصة مخلوق من كوكب آخر - صغير الجسم، كبير الرأس وطويل الاصابع (أوصاف انسان المستقبل كما يتخيله علماء اليوم) - بنساه رفاقه فوق كوكبنا الذي جاؤوه ليجروا عليه بعض الابحاث العلمية. يلاحقه مجتمع الكبار والعلماء فيلجأ الى اليوت الطفل الذي يصبح صديقه العزيز



● المخرج ستيفن سبيلبرغ ومخلوقه الفضائي « إي. تي » ●

ويصادق بينه وبين جميع أطفال الفيلم. وبالرغم من توطد هذه الصداقة يبقى همّ «اي تي» هو العودة الى أهله وكوكبه. وكلما طالت غربته على الارض ازداد مرضه... وازدادت ملاحقة الكبار له... لكن هوليوود تأبى النهايات التعيسة لذلك ينجح اليوت في انقاذ صديقه ويكون الوداع ملودرامياً مؤثراً.

واضح ان ضخامة الانتاج والغرابة في المستحدثات التكنيكية كانتا شغل سبيلبرغ الشاغل اثناء تصميمه لفيلمه. لذلك لم تخطىء لجنة الاوسكار هذه المرة في قصر تقديرها للفيلم على منجزاته التكنيكية فقط. اذ لا يمكنك الا ان تلاحظ ان موضوع الفيلم وقصته الميلودرامية الواهنة لم يأتيا الا ليتيحا لسبيلبرغ لذة العرض لكل ما يخطر ببال العقل الآلي - التكنلوجي من أحلام وهوس، بكل اثارة وانبهار. وقياساً لذلك تبقى التمردات الانسانية لبطله الصغير - اليوت - مشاهد باهتة وممجوجة جداً. كما اننا نلاحظ انعدام التوازن في البناء الدرامي (خصوصاً في القفزات المفاجئة حول «موت» إي تي وعودته للحياة - بالمقارنة مع التطور البطيء والمتردد في البداية) وتسطيح ميلودرامي للقضية «الانسانية». هذا الاهمال يقنعك بأن سبيلبرغ لم يستعمل قصته الانسانيّة الا كمطية لرحلة خيالية غير واضحة الاتجاهات في عالم الآلات المثير. وان هذا الامر ليتضح جلياً لو اننا قارنا «إي تي» بأفلام من نوعه مثل تحفة ستانلي كوبريك «أوديسا ٢٠٠٠».

النتيجة النهائية «لإي تي» مؤسفة لان موضوعه فيه الكثير من المقومات الهامة عقلياً وخيالياً: الشجاعة في الكشف عن المجهول العلمي والخيالي والتصالح معه. الطفولة كمنبع تجديد واخصاب للواقع الانساني. المغامرة في تخيل المستقبل. مشكلة الغربة والاتصال في العلاقات الكونية والانسانية.

لكن سبيلبرغ يترك كل هذه الامور بدون تطوير فكري أو درامي ويكتفي - كما في أي فيلم هوليوودي رديء - بالقشرة السطحية للدراما: الاثارة، وبعض كليشهات «امريكية» ممجوجة. من غير المستبعد ان تكون الحاجة للاثارة هي التي حدت به أيضاً لان يضيف في فيلمه الحالي بعض الميلودراما «الانسانية» الى مشاهد الهول الآلي التي اقتصرت عليها أفلامه السابقة والتي ربما استنفدتها السوق الامريكية والعالمية في السنوات العشر الماضية.

وداعاً أرتشي بانكر وإلى .. غير لقاء !

● الممثل كارول أوكونور - أرتشي بانكر ●

● قررت ادارة شركة «سي.بي.إس» التلفزيونية وقف تصوير المسلسل الترفيهي «الكل يبقى في اطار العائلة» في الخريف المقبل.

وانشأت غالبية الصحف الامريكية، إثر هذا القرار، افتتاحيات نعت فيها المسلسل الذي استمر عرضه مدة ١٣ عاماً متواصلة.

ولم يستغرب الممثل كارول أوكونور، الذي قام بدور أرتشي بانكر طوال هذه المدة، اقدام ادارة الشركة على اتخاذ مثل هذا القرار. وأعلن أن غالبية أعضاء مجلس الادارة لم يتحمسوا للمسلسل نظراً لاحتوائه على انتقادات لاذعة تمس، حسب زعمهم، فئات واسعة من أبناء الطبقات الوسطى في الولايات المتحدة !

فرقة مسرحية في الطيبة

● الطيبة - تأسست في الطيبة، مؤخراً، فرقة مسرحية تحمل اسم «الجذور». وسرعان ما انضم الى صفوفها كادر واسع من الهواة من فتيات وشبان وطلاب البلدة.

وقد أنيطت مهمة تدريب الفرقة بالممثل والمخرج أديب جهشان الذي يدأب حالياً على تدريب هؤلاء الهواة بغية انتقاء القاعدة الثابتة لنشاط الفرقة مستقبلاً.

وحال الاعلان عن تأسيس الفرقة قدم المجلس المحلي قاعة بيت الشبيبة مركزا للتدريبات وللقاء كادر الفرقة. كما تعهد رئيس المجلس المحلي، السيد عبد اللطيف حبيب، بتقديم الدعم المادي الذي يكفل استمرار نشاط الفرقة بعطائها الفني.

انقى من البلور فوق الماء

[بمناسبة صدور «الاتحاد» يومياً]

نختال كنّا ، مرتين ، لأجلها
فصدورها يومية رغم الصّعا
ب علامة الإنجاز بالعُظماءِ
سيروا بها في كل يوم إنها
ما خلّد الآباءُ للأبناءِ
زيدوا لها في كل ركنٍ معقلاً
مُتعاظماً بالأنفس السُمحاء
هُبّوا لها فجر النهار استقبلوا
إيذانة الانوار والاضواءِ !
وَهبوا لها من كل قلبٍ قطرة
لسقاءِ مجد الراية الحمراءِ
وَهبوا لها من كل عينٍ عبرةً
لتظلّ مثل النبتة الخضراءِ
وتظلّ في حلق الطغاة كشوكةٍ
وبوجههم كالنقمة السوداءِ
وتظلّ مرآة النضال لشعبنا
أنقى من البلور فوقَ الماءِ

● يوسف خرباوي - يركا ●

جديد عالم الكاميرات

● أنتجت الشركات العالمية، مؤخراً، كاميرا مطورة اعتبرت خطوة جديدة في هذه الصناعة. ميزة هذه الكاميرا، التي تعمل بفيلم ٣٥ ميليمترا، أن مستودع الفيلم فيها لا يتأثر بالضوء اذا ما سحب قبل انتهائه دون أن يؤثر ذلك على الصور المسحوبة. كما أنها تعمل بشكل آلي في التقاط الصور. وهذه الكاميرا مجهزة بمجموعة كبيرة من العدسات تتناسب ومتطلبات التصوير.

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ - ٠٤

عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا - ٣١٠٠٠

المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ - ٠٤



رأس البصل ورأس الملك !

(كتبها المحامي عبد الحفيظ دراوشة)

● عن المحامي عبد الحفيظ دراوشة أنه كتب الينا يقول وبال السامعين يطول :

● « سامحنا يا جلالة رأس البصل المعظم، يا أيها الملك المفدّى!. لقد ظلمناك مدى الدهر ولم نقدرك حق قدرك. قدّمنا عليك ملوك وأمراء العرب، بينما رأسك وما يحتويه أجدى وأنفع من رؤوسهم وما تحتويه. لا تستطيع رؤوس أصحاب الجلالة ورؤوس أصحاب السمو الامراء ان تتصدى للمحتلين كما فعلت أنت يا «رأس البصل»!!... هكذا حاف بدون «صاحب الجلالة» ولا «سمو الأمير»....!»

«لقد فوجئنا ودهشنا عندما سمعنا ان شعبنا العربي الفلسطيني في الاراضي المحتلة يستعين برأس البصل ضد الغازات السامة والمسيلة للدموع التي تضربهم بها قوات الاحتلال الاسرائيلية. رأس البصل هذا، الذي ظلمناه مدى الدهر حتى أصبحنا نضرب به الامثال في تفاهته ونتانة رائحته وقلة قيمته فنقول شاتمين محقرين: «أسكت يا شيخ بصل!» و«إنصرف يا استاذ بصل!»، أصبح الصديق عند الضيق!. يستنصرونه في المناطق المحتلة فينصرهم في الحال.

ألم يقل الشاعر: «وفي الليلة الظلماء يفتقد البدرُ»؟ فلماذا لا نقول، الان: « وفي الليلة الظلماء يفتقد البصل » ؟

قال لي طالب مناضل من رام الله: لقد كنا نصرخ وننادي، والعساكر تطاردنا في المظاهرات، : وا - بصلتاه! - (على غرار وا - معتصماه !) - بدلاً من وا - حسيناه ! وا - شخبوطاه !...

«رأس البصل المتجلبب بطبقات قشر نحاسية اللون مصقولة الملمس تعلو ملاءآته البيض مزروع في الاراضي المحتلة يشبه الى حد ما في شكله رؤوس «أصحاب الجلالة» و«أصحاب السمو» ملوك وامراء العرب المزروعين في حقول الزيت والمرتوين ببترولها. هؤلاء أيضاً يلتفون بالعباءة فوق قفطان، فوق جلباب، فوق سروال، فوق جلد غليظ تحت جلد أقل غلاظة وخشونة وأكثر زيتاً ودهناً.

«ليعذرني «رأس البصل» على هذا التشبيه المعيب إذ لا حاجة له بالاستشهاد بقصيدة «التراب الخضيب» للشاعر الفلسطيني المعروف أبي سلمى حيث يقول :

« يا فلسطين!.. كيف أهتف والقلب
ينادي ولا يلاقي مُجيبا
املوك؟! وهم اذا نسب العارُ
اليهم، أبى انتساباً معيبا
دولٌ كالدُمى تُمثل دوراً
رسموه لها وفصلاً مُريبا »

إيه..! حتى العار والعيب يأبى انتسابهم اليه لأنهم دونه في الحقارة والحطّة!

«ان رؤوس البصل في حقولنا تنفع فتقاوم الاحتلال وتبطل مفعول الغازات المسيلة للدموع والمصنوعة من مادة البترول المستخرجة من حقول الزيت «المزروعة» بملوك ومشايخ النفط وأمرائه.

أموال البترول هذه تملأ البنوك الغربية والامريكية فتعزز اقتصادها وبالتالي تصل الى اسرائيل بطرق شتى فتعزز احتلالها وسلبها واستيطانها وتزيد في قمعها لشعبنا. فأيّ أفضل وأنفع بعد هذا؟! رأس البصل أم رأس الملك؟! وأيهم صاحب الجلالة وصاحب السمو يا ترى»؟!.

شكراً لأبي هشام على هذا المدد، وهذا الباب مفتوح، بلا قافية، لمثل هذه اللسعات العسلية في المستقبل أيضاً منه ومن سواه من خفيفي الظل..

(ابو الشمقمق)

التدخين وتأثيره على جسم الانسان

● انتشر التدخين بصورة واسعة في أوائل القرن الحالي، الامر الذي أدى الى خلق أمراض عامة وخاصة تهدد حياة الانسان بشكل مباشر أو غير مباشر. فالادمان على التدخين يسبب اتلاف نسيج الرئة والسعال المزمن والنزلة الشعبية المزمنة (برونخيتيس) والتمدد الرئوي الهوائي (الانفزيما) بالاضافة الى كونه أحد المسببات الرئيسية لامراض القلب والشرايين ولاكثر أمراض العصر خطورة: السرطان، خاصة سرطان القصبة الهوائية وسرطان الرئة.

ماهي المواد التي يحتويها الدخان؟

١- النيكوتين: مادة سامة تدخل الجسم، في أغلب الاحيان، عن طريق التدخين وتؤثر على الجهاز العصبي اللا إرادي وتؤدي الى افراز مركبات تدعى «الكاتخولين» ومنها الادرينالين. وهذه المواد تسبب حدوث ارتفاع في ضغط الدم وتؤثر في نسبة السكر في الدم. ونتيجة لتأثيرها المباشر على عضلة القلب يزداد عدد ضربات القلب.

أما عوارض التسمم بالنيكوتين فتظهر غالبا على المدخنين المبتدئين. ويظهر ذلك في اثارة الغدد اللعابية وغدد المعدة مما يزيد من كمية الافرازات ويحدث شعوراً بالتقيؤ وازدياداً في افراز العرق. أما بؤبؤ العين فيضيق أولا ثم ينفرج. ويزداد عدد ضربات القلب وقوتها الامر الذي يسبب آلاما في الصدر الايسر. ونتيجة لتأثير النيكوتين على الغدة النكفية (هيبوفيزيس) ينفرز هرمون «فازوبرسين» الذي يسبب انقباض الشرايين الصغيرة وانخفاض كمية الدم المتدفقة الى أعضاء الجسم المختلفة، فيظهر الشحوب في الوجه الخاص.

ومن المعروف ان كمية النيكوتين القاتلة تبلغ ٢٠-٦٠ ملغم. أما عملية الادمان على التدخين فانها تجعل هذه الكمية غير كافية لاحداث الموت نتيجة لتأقلم الجسم.

أما التأثير المباشر للنيكوتين على جدران الشرايين فقد أثبتت التجارب والخبرات أنه يحدث تصلباً في الشرايين وهذا ما سنتحدث عنه فيما بعد.

٢ - أول اكسيد الكربون يتكون نتيجة للاحتراق غير الكامل في السيجارة. ومعروف أن قوة ارتباط هذا المركب بالهموغلوبين (وهو الصبغة الحمراء في الدم) أكثر بـ ٣٠٠ مرة من الاكسجين، مما يعرقل عملية وصول الاكسجين الى خلايا الجسم وخاصة خلايا المخ والجهاز العصبي والقلب. ويستطيع هذا المركب، وخاصة لدى المدخنين المدمنين، أن يرتبط بـ ١٥-٢٠٪ من الهموغلوبين في الدم. ويرى الباحثون نتيجة لهذا الارتباط انخفاضاً في القدرة على العمل والانتاج وفي مهارة اليدين. ويرى البعض انخفاضاً في نسبة الذكاء أيضاً. وقد اثبتت التجارب انه يسبب تصلب الشرايين.

بالطبع فان اول اكسيد الكربون لا ينتج فقط عند التدخين وانما يوجد في دخان السيارات. فهل تعلم أيها القارىء العزيز أن كمية اول اكسيد الكربون السنوية فوق الارض تبلغ ١٧٠ طناً؟ هذه الكمية نتنفسها بدون التدخين وهي تتضاعف وقت التدخين.

٣ - تحتوي السيجارة على كميات من عشرات المركبات مثل الألدهيد والكتون والفنول والكحول، واكسيد الكبريت واكسيد النيتروجين وغيره.

وهذه المركبات تثير الانسجة والأغشية محدثة الالتهابات المزمنة كما أنها تضعف مقاومة هذه الانسجة ومناعتها.

٤ - مواد تسبب السرطان: من المعروف ان هنالك أكثر من ألف مادة تستطيع أن تسبب السرطان خاصة في التجارب الحيوانية. ومن هذه المواد يوجد في السيجارة: البنزرين والانتراسين وغيرها. وهذه المواد بدخولها الى الجسم والخلايا ترتبط بالاحماض الأمينية مثل الـ (د.ن.أ) مما يسبب تكوين خلايا سرطانية. وقد أثبتت الاحصائيات أن حالات سرطان الرئة أكثر بـ ١٠ مرات لدى المدخنين. اما احدث التجارب و الاحصائيات والخبرات الطبية فانها تثبت تأثير اول اكسيد الكربون والنيكوتين على تصلب الشرايين والجلطة الدموية مما يتسبب في حدوث أمراض الشرايين التاجية (أي القلب)، الامر الذي يعرقل سير الدم في الجسم ويضعف بشكل خاص عضلة القلب. وهذا هو السبب في حدوث الآلام الصدرية الشديدة والمعروفة بالذبحة الصدرية. اما الانسداد التام للشرايين التاجية او احداها فانه يسبب موت جزء من عضلة القلب وهذا ايضا يحدث آلاماً شديدة. وأما عضلة القلب وخاصة البطين فتبدأ بالارتجاف محدثة الموت الفاجىء.

اذن فهذه هي أهم الاخطار التي يتعرض لها الجسم جراء التدخين المستمر. اما التوقف عن التدخين فانه يزيل آثار هذه العوامل تدريجيا حتى درجة الشفاء التام.

واليوم، كما نلاحظ، فان الاهمية القصوى هي الوقاية وليس العلاج. ولذلك يجب علينا خلق الظروف الصحية اللازمة لاستمرار بقائنا والخالية من كل العوامل الضارة بجسمنا وعقلنا... وكما قال أسلافنا وأجدادنا: «درهم وقاية خير من قنطار علاج».

● الدكتور سليمان عبيد - حيفا ●

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الثلاثاء ٢٤ أيار ١٩٨٣ الموافق ١٢ شعبان ١٤٠٣ هـ *
* العدد ٤٠/١٠ * ٦ صفحات * الثمن ١٢ شيكل *

"אל-אתיחאד"
AL-ITTIHAD
המחיר: 12 שקל

Vol. 10/40 – 24.5.1983 – Price 12 Shekel

ماذا وراء «تقدير» امريكي ان سوريه ستهاجم اسرائيل؟!

وزير خارجية امريكا اتفق مع اسرائيل على خطة الحرب القادمة ضد سورية !

* الخطة الاجرامية تستهدف توجيه ضربة سريعة للمدن السورية *

● واشنطن – تشير التصريحات المتواصلة التي يدلي بها مسؤولون كبار في «البيت الأبيض» حول احتمال نشوب حرب جديدة في الشرق الأوسط قلقاً شديداً لدى المراقبين السياسيين.

وكانت مجلة «نيوزويك» الامريكية الأسبوعية قد نقلت في عددها الأخير عن موظفين كبار في واشنطن تقديرهم ان «قوات سورية ومنظمة التحرير الفلسطينية تقف على عتبة الهجوم على القوات الاسرائيلية في البقاع اللبناني» (!)

وادعت المجلة ان سورية تعتقد بأنها ستنزل خسائر كبيرة بالقوات الاسرائيلية في لبنان، الامر الذي سيثير الرأي العام في اسرائيل ويدفعه الى المطالبة الملحة بإخراج الجنود وإعادتهم الى البلاد.

ويتساءل المراقبون عن الهدف الذي ترمي اليه واشنطن من وراء هذا «التقدير» الذي يترافق مع ازدياد الحشودات العسكرية الاسرائيلية في البقاع ؟

هذا في الوقت الذي تؤكد فيه مصادر إعلامية غربية على ان الولايات المتحدة تعدّ، بنفسها، لحرب ضد سورية. وتشير هذه المصادر الى ان وزير الخارجية الامريكي

(البقية على ص ٢ ع ٦)

آخر خبر

توزيع أوامر العمل الإجباري على ٣٠٪ من الاطباء

● القدس – وقّع وزير الصحة مساء أمس طبقاً لقوانين الطوارئ، أوامر إقامة إجبارية على ٣٠٪ من الأطباء العاملين في المستشفيات وفي صناديق المرضى. وقالت إذاعة اسرائيل انه بوشر بتوزيع هذه الأوامر. وقال الوزير ان ممثلي هيئة قيادة إضراب الاطباء كانوا قد أبلغوه أنهم لن يعودوا الى العمل طوعاً.

هذا، وقد انفضت جلسة الكنيست التي بحثت الموضوع مساء أمس، بدون تلخيص. وقال رئيس الجلسة، نائب رئيس الكنيست ان التلخيص سيكون في جلسة قادمة عندما يتم الاتفاق بين الليكود والتجمع على صيغة تلخيص مشترك. وقد احتج النائب طوبي (الجبهة) على هذا.



عرفات يزور طرابلس ويجتمع بالجماهير الفلسطينية ومقاتلي الثورة في شمالي لبنان

* يقول : يجب الاستعداد لكافة الاحتمالات ولمواجهة التهديدات الامريكية – الاسرائيلية *

● طرابلس اللبنانية – اجتمع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في طرابلس مع رئيس وزراء لبنان الأسبق رشيد كرامي. وتم خلال الاجتماع بحث الموقف في لبنان وآخر التطورات الراهنة في المنطقة العربية.

وكان عرفات قد قام بزيارة تفقدية لمخيمي «البداوي» و «نهر البارد» في طرابلس في شمالي لبنان والتقى قادة وضباط الثورة الفلسطينية وكوادرها. وكان في استقبال عرفات حشد كبير من جماهير الشعبين الفلسطيني واللبناني توافدت لتحيته مجددة العهد على مواصلة النضال اللبناني – الفلسطيني المشترك.

وألقى عرفات كلمة في مهرجان جماهيري أكد فيها على انه لا يمكن تجاوز حقوق الشعب الفلسطيني وممثله الشرعي والوحيد م.ت.ف. وقال : «ان الحوار مع الاردن مستمر بهدف دعم صمود شعبنا داخل الوطن المحتل». كما دعا الى الاستعداد لمجابهة كافة الاحتمالات أمام تصاعد التهديدات الاسرائيلية – الامريكية بشن عدوان على البقاع. وأكد مجدداً رفض م.ت.ف «للاتفاق» الامريكي – الاسرائيلي – اللبناني.

إضراب السلطات المحلية العربية، غدا، لساعتين احتجاجا على مخططات ضم ومصادرة الاراضي العربية

* رئيس لجنة الرؤساء ابراهيم نمر حسين يرد على «المستشار» ورئيس لجنة الداخلية في الكنيست: انتظرنا بما فيه الكفاية ولن نلغي الاضراب الا اذا تقرر الغاء قرار ضم الاراضي العربية الى «مسجاف» * يدعو المجالس المحلية الى ترسيخ الوحدة في المعركة *

● مكتب «الاتحاد» – لمحرر الشؤون المحلية – رد السيد ابراهيم نمر حسين، رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ورئيس بلدية شفاعمرو، على تصريحات مستشار رئيس الحكومة، السيد بنيامين غور – اريه، ورئيسة لجنة الداخلية في الكنيست، السيدة شوشانا أربيلي الموزلينو ودعوتها لالغاء إضراب السلطات المحلية العربية فقال في حديث لمراسل «الاتحاد» :لقد انتظرنا بما فيه الكفاية ولم يبقَ أمامنا سوى اتخاذ الاجراءات الكفاحية. ولذا فلن نلغي الإضراب إلا إذا جرى تغيير حقيقي في قرار ضم الاراضي العربية الى مسجاف يعتمد على أساس المساواة.

وكان غور أريه قد خرج بتصريحاته التقليدية التي يطلقها اثر اتخاذ كل قرار كفاحي للجماهير العربية فقال ان الاضراب «زائد» و«لا يخدم المصلحة» والخ ..

اما السيدة الموزلينو (معراخ) فقد بزت غور أريه في تصريحاتها العدائية وقالت ان قرار الاضراب وغيره من الاجراءات لم يكن ضروريا وان على العرب ان ينتظروا الى ان يقوم يسرائيل كنغ بتعديل الخرائط الهيكلية (ستة اسابيع). ونصبت الموزلينو نفسها ناطقة باسم المواطنين العرب فقالت: ان من وراء هذه القرارات مصالح سياسية وحزبية ضيقة لا تمت بصلة للمواطنين العرب وسلطاتهم المحلية !

وقد رد السيد ابرهيم نمر على هذه التصريحات قائلا: انتظرنا فترة طويلة انتهاء المفاوضات والوفاء بالوعود. وكان على لجنة الداخلية ان تلخص القضية في جولة على عشر قرى عربية من القرى المتضررة من ضم الاراضي الى «مسجاف». ولكن كل هذا لم يفد.وفي يوم السبت الماضي غيرت لجنة الداخلية في الكنيست برنامجها وبدلا من زيارة القرى العربية زارت (١٠) مستوطنات يهودية وقامت بمباركة مجلس «مسغاف» وتبين ان توجهها الاساسي هو في اتجاه الموافقة على الضم. ولذا لم يكن امامنا سوى ان نقرر الاجراءات النضالية. واليوم نرى ان تواصل إجراءاتنا. فاضراب السلطات المحلية لمدة ساعتين يوم غد (الاربعاء) (٨٣/٥/٢٥) سينفذ كما هو، وكذلك الاضراب العام في ٦/٧ والمظاهرة الجماهيرية امام الكنيست في ٧/١٩. ولن نلغي الاجراءات الا اذا جرى تغيير حقيقي في قرار الضم يعتمد على المساواة للجماهير العربية.

● ابراهيم نمر حسين ●

واضاف ابرهيم نمر: هناك وقت كاف امام السلطة كي تجري التغيير. فاذا لم يتم التغيير ستتابع اجراءاتنا المذكورة وربما اكثر من ذلك!

واستغرب السيد ابرهيم نمر اقوال الموزلينو حول المصالح الحزبية وقال: ان قرارنا اتخذ بالاجماع وبمشاركة وتأييد العناصر المحسوبة على الطرف الآخر، اي المعراخ، في اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية. واضاف: ان السيدة الموزلينو تتخذ منذ بداية بحث القضية موقفا متعصبا وغير نزيه.

ورد رئيس اللجنة القطرية على تصريحات رئيس مجلس شعب المحلي، السيد عفو فاعور، لاذاعة «صوت اسرائيل» بالعربية (٥/٢٢) بانه يتحفظ من قرار

(البقية على ص ٢ ع ٧)

المستشار الالماني السابق هلموت شميدت:

امريكا غير جادة في مفاوضات تقليص الصواريخ واوروبا تريد استمرار سياسة الانفراج!

● واشنطن – الوكالات – نشرت صحيفة «واشنطن بوست» حديثاً للمستشار الألماني السابق، هلموت شميدت، أعرب فيه عن اعتقاده بأن الولايات المتحدة غير جادة في مفاوضاتها في جنيف مع الاتحاد السوفييتي حول الحدّ من الصواريخ النووية. وقال: رغم ذلك هناك متسع من الوقت لكي تفاوض واشنطن بجدية. وأضاف ان على الولايات المتحدة ان تُظهر حسن نيّتها في مفاوضات جنيف قبل ان تتخذ قرارها بنشر الصواريخ في أوروبا الغربية.

● هلموت شميدت ●

ومن ناحية ثانية انتقد المستشار الألماني السابق سياسة الولايات المتحدة الخارجية خلال السنوات الأخيرة وقال انه لاحظ في أثناء مدة حكمه ولا سيما منذ ان أصبح ريغن رئيساً للجمهورية إهمالاً امريكياً

(البقية على ص ٢ ع ٦)

في نقاش الكنيست حول اضراب الاطباء:

توفيق طوبي يدعو الى الاستجابة لمطالب الاطباء فهذا ما تتطلبه المصلحة الحقيقية للجمهور

* الليكود يشن حملة هستيرية ضد الاطباء والتجمع «ينتقد».. الاطباء *

● القدس – لمراسلنا البرلماني ناظم بدر – بعد مرور قرابة ثلاثة أشهر على بدء اضراب الاطباء وعلى اثر تقديمهم الاستقالة الجماعية، خصصت الكنيست (أمس) جلستها لمناقشة هذا الموضوع. ففي ساعات الصباح عقدت لجنة الكنيست جلسة خاصة وطرحت أثناءها قانون تمديد فترة أنظمة الطوارئ، (خدمات الأطباء الحيوية، الخدمات الصحية) الذي يجب طرحه قبل ٤٨ ساعة من مناقشته في الكنيست. والجديد في هذا القانون ان أوامر الاجبارية للعمل تشمل أيضاً من استقال قبل إصدارها (!)

وعارض نواب الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والتجمع هذا القرار.

وفي بداية جلسة الكنيست العادية يوم أمس اقترحت (٥) اقتراحات لجدول الاعمال حول الاضراب وخطر انهيار الخدمات الطبية الشعبية. وقدم الاقتراح الاول عضو الكنيست جاك أمير (التجمع)

(البقية على ص ٢ ع ٦)

انفجار مروّع في مخيم صبرا

حيفا – ذكرت اذاعة «صوت اسرائيل» في نشرتها في منتصف ليلة أمس أن إنفجارا ضخما وقع في مخيم صبرا في بيروت وأن قوات كبيرة من فرق الانقاذ توجهت الى مكان الحادث !

تصاعد الرفض العربي لعقد الاذعان الذي فرضته اسرائيل وامريكا على لبنان

* حواتمة: التحالف السوري الفلسطيني – اللبناني الوطني هو طريق الممارسة العملية ضد «الاتفاق» *

● بيروت – تواصل الجماهير الشعبية اللبنانية ومنظماتها الوطنية والتقدمية التعبير بمختلف الأشكال السياسية والمسلحة عن رفضها القاطع لعقد الاذعان الذي وقعته الحكومة اللبنانية مع اسرائيل.

ومن ناحية أخرى تواصل القيادة السورية تحركها السياسي المكثف لتوحيد الصف العربي في وجه المؤامرة الامريكية – الاسرائيلية الجديدة. وبعثت دمشق بمبعوثيها الرسميين الى العواصم العربية حاملين الرسائل من الرئيس حافظ الاسد.

وفي هذا المجال وصل الى صنعاء، أمس، وزير الاعلام السوري أحمد اسكندر أحمد متوجهاً من أبو ظبي حاملاً رسالة خطية من الرئيس الاسد الى رئيس الجمهورية العربية اليمنية علي عبدالله صالح تتعلق بآخر التطورات على الساحة العربية والدولية.

وفي دمشق ندد الامين العام للجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين نايف حواتمه «باتفاقية» الذل بين الحكومة اللبنانية واسرائيل. وقال : «اننا نقول لا لهذا «الاتفاق» وسنواصل رفضنا له. ولن ينسحب أي مقاتل فلسطيني من لبنان قبل رحيل آخر جندي اسرائيلي محتل».

وأكد حواتمه في تصريح له، أمس، ان التحالف السوري – الفلسطيني – اللبناني الوطني هو طريق الممارسة العملية ضد «الاتفاقية» الامريكية المراد تمريرها عبر لبنان.

وفي العراق أصدرت الجبهة الوطنية القومية الدمقراطية المعارضة لنظام صدام حسين بياناً أدانت فيه «الاتفاق». ودعا الناطق باسم الجبهة كل قوى التحرر والجماهير الشعبية العربية وقوى التقدم والاشتراكية في العالم العمل على إحباط المشروع الامريكي الجديد ودعم ومساندة الصمود العربي.

وأكدت صحيفة «السفير» اللبنانية، أمس، نقلاً عن معتقلين أطلق سراحهم من معسكر «أنصار» في الجنوب اللبناني ان المعتقلين تظاهروا مؤخراً إحتجاجاً على «الاتفاق». وان المظاهرة تطورت الى صدام بين المعتقلين اللبنانيين والفلسطينيين وبين جنود الاحتلال الاسرائيلي.

هل هي تجهيزات لتنفيذ توصيات «ليفي» و«أور»؟!

تعزيز قوات «حرس الحدود» في المناطق المحتلة وتسليمها صلاحيات شُرَطِيَّة!

● القدس – لمراسلنا – لم يكد يمر يومان على الكشف عن توصيات رئيس الاركان الاسرائيلي موشه ليفي وقائد المنطقة الوسطى أوري أور فيما يتعلق بفرض عقوبات أقسى على المتظاهرين ضد الاحتلال وطردهم من وطنهم، حتى قررت السلطات الاسرائيلية

(البقية على ص ٢ ع ٧)

استئناف على اعلان مصادرة عشرات الاف الدونمات في الضفة المحتلة

● القدس – لمراسلنا لشؤون المناطق المحتلة – وجهت المحامية فيليتسيا لانغر في ٨٣/٥/١٨ دعوى الى لجنة الاستئنافات في الضفة المحتلة طالبت فيها باسم (٧٥) مواطناً من المناطق الفلسطينية المحتلة باصدار أمر يمنع القيام بأية اعمال في عشرات آلاف الدونمات الزراعية التابعة لهم وذلك على اثر الاعلان عن نية سلطات الاحتلال بمصادرة هذه الاراضي.

وهؤلاء المواطنون هم من قرى «بيت ليد» و«كور» و «راس» و« سفارين» و«شوفي» و«صور»

وقالت المحامية لانغر في الدعوى ان هذه الاراضي تابعة لاصحابها منذ اجيال عديدة وهي مزروعة باغلبيتها بأشجار الزيتون. وقالت ايضا ان حجة مصادرة هذه الاراضي لاحتياجات عامة ليست سوى وسيلة منافية للقانون الدولي لسلب هذه الاراضي من اصحابها.

٢٨ محاضرا يعودون الى الضفة ويرفضون ثانية التوقيع على عريضة الابتزاز

● القدس – لمراسلنا لشؤون المناطق المحتلة – اتاحت «الادارة المدنية» للمحاضرين الاجانب الذين كانوا طردوا في العام الماضي من الضفة المحتلة لرفضهم التوقيع على التزام بعدم «تأييدهم» لمنظمة التحرير الفلسطينية او اي «تنظيم معاد» آخر لسلطات الاحتلال – اتاحت لهم العودة الى الجامعات التي كانوا يدرسون فيها بشرط ان يوقعوا على التزام آخر ارتأت سلطات الاحتلال ان تسميه «حل وسط».

وبعد ان اطلع المحاضرون على الالتزام «الجديد» وجدوا انه لا يختلف في جوهره عن الالتزام الذي رفضوا التوقيع عليه سابقا. وهكذا رفضوا التوقيع على الالتزام القديم – الجديد ثانية!

وفد نقابي من كتلة الجبهة الدمقراطية في اسرائيل يزور اتحاد النقابات العالمي

* الطرفان يندّدان بمشروع ريغن ويدينان «الاتفاقية» الامريكية الاسرائيلية اللبنانية ويشيدان بالمقاومة الوطنية للشعب اللبناني وبصمود سورية *

● براغ – لمراسل «الاتحاد» الخاص – قام وفد من قيادة كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الحركة النقابية في اسرائيل مكوّن من الرفيق دافيد حنين، عضو المجلس العام (للهستدروت) والرفيق سليم القاسم عضو اللجنة التنفيذية (للهستدروت) في الفترة ما بين ١٧ و ٢٠ أيار ١٩٨٣ بزيارة لاتحاد النقابات العالمي حيث عقد في إطار التبادل المنتظم لوجهات النظر بين الطرفين اجتماعاً موسعاً مع وفد من سكرتارية اتحاد النقابات العالمي ضمّ الرفاق : ابراهيم زكريا الأمين العام وافريانوف وكوشنيرك وسريوستافا سكرتيري الاتحاد.

وقدم وفد الجبهة الضيف عرضاً مفصلاً عن تفاقم الوضع السياسي والاقتصادي والاجتماعي في اسرائيل خصوصاً بعد غزو لبنان.

وأطلع وفد سكرتارية اتحاد النقابات العالمي الوفد الضيف على أعمال ونتائج دورة المجلس العام الخامسة والثلاثين التي انعقدت في قبرص في الفترة ما بين ١٣ و ١٥ نيسان ١٩٨٣.

وقد أعرب الطرفان عن إدانتهما لمشروع ريغن، الذي يشكل استمراراً لمؤامرة «كامب ديفيد» ويتنكر للحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني ويرفض الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية. كما أدانا «الاتفاقية» الامريكية – الاسرائيلية اللبنانية التي تهدف الى تكريس الاحتلال الاسرائيلي وتعزيز التواجد العسكري الامريكي في لبنان والمنطقة. وأعربا عن تقديرها البالغ للمقاومة الوطنية للشعب اللبناني ضد الاحتلال الاسرائيلي وأدواته وقدرا صمود سورية في وجه التهديدات الامريكية الاسرائيلية.

وصدر عن هذه الزيارة بيان مشترك ستنشر «الاتحاد» نصه الكامل في عدد يوم الخميس القادم.

● ابراهيم زكريا ●

تلفون لندن

لمراسل «الاتحاد» الخاص – الياس نصرالله

«العالم الغربي» يضع يده على قلبه خوفا من سقوط «السيدة الحديدية»!

* البطالة في بريطانيا ٣ ملايين * الشيوعيون يدعون الى اضراب عام فيما لو عادت السيدة تاتشر الى الحكم *

● تثير الاستجابة التي تبديها النقابات البريطانية لدعوة الحزب الشيوعي البريطاني من أجل القيام باضراب شامل في البلاد، الشهر القادم، فيما لو نجح حزب المحافظين بالحفاظ على السلطة في الانتخابات البرلمانية، قلقاً واسعاً في أوساط اليمين البريطاني والاوروبي بشكل خاص. وكان السيد مايكل فوت، زعيم حزب العمال البريطاني، قد أعرب عن تأييده لمثل تلك الخطوة اذا قررت النقابات القيام بها احتجاجاً على انتشار البطالة التي أصبحت تلتهم يومياً (١٥٠٠) وظيفة جديدة، حيث سيصل عدد العاطلين عن العمل، بعد انتهاء الانتخابات بقليل، الى حوالي (٣ ملايين) عاطل عن العمل.

هذا ونشرت «لافيغارو» اليمينية الفرنسية أمس الأول الاحد مقالاً تحليلياً على عرض صفحتها الاول عن المعركة الانتخابية البريطانية عكست فيه اهتمام اليمين العالمي بنجاح السيدة تاتشر في البقاء على كرسي الحكم. وقالت «لافيغارو» : ليس مصير بريطانيا وحده الموضوع على كفة الميزان في التاسع من حزيران القادم، بل مصيرنا نحن ومصير العالم الغربي كله.

كلمة الاتحاد

اجتماع شفاعمرو أطار صوابهم إذن، هيئاتنا على صواب !

● يبدو أن القرارات الهامة، التي أقرها الاجتماع المشترك للجنة رؤساء السلطات المحلية العربية واللجنة القطرية للدفاع عن الأراضي وأعضاء الكنيست العرب يوم السبت الماضي (٨٣/٥/٢١) لمواجهة غول الضم والمصادرة الذي يهدد بافتراس بقية الاراضي العربية، قد أطار صواب السلطة و «المعارضة» السلطوية. فانطلق مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية، السيد بنيامين غور اريه ورئيسة لجنة الداخلية في الكنيست السيدة شوشانا اربيلي – الموزلينو، يوزّعان التصريحات المعادية للسلطات المحلية العربية والعرب عموماً – تلك التصريحات المليئة بالتهديد والمغالطات !

لقد دعا الاجتماع المذكور السلطة، بكل مسؤولية، ولكن بكل حزم، الى إلغاء قرارات الضم والمصادرة. وعندئذ، أوتوماتيكياً، لا تعود هنالك حاجة للاضرابات الانذارية أو الشاملة أو الاضراب الوطني العام. وهيئاتنا الشعبية – ومعها كل شعبنا – ليست متهافتة على القيام بالاضرابات هدفاً بحد ذاته. بل هي مصمّمة على حماية الارض ومستعدة في سبيل هذا لاستخدام كل الوسائل المشروعة الممكنة.

والمطلوب ليس تغيير قرارات اجتماع شفاعمرو أو إلغاؤها. بل المطلوب هو إلغاء القرارات الحكومية التي تهدد بضم ومصادرة أراضي البطوف والشاغور والناصرة وعدد من قرى المثلث.

هذا، أولاً. ثانياً : من حقنا ان نشعر بأشد الغضب والقرف إزاء تصريح الزعيمة المعراخية شوشانا الموزلينو بأن وراء القرارات النضالية لاجتماع شفاعمرو «مصالح حزبية». وطبعاً تقصد مصالح حزبية للحزب الشيوعي. لقد أجابها رئيس اللجنة القطرية السيد ابراهيم نمر حسين الجواب الصحيح وهو أن كل مشتركي اجتماع شفاعمرو اتفقوا، بالاجماع، على القرارات صيانة لمصالح الشعب وليس مصالح هذا الحزب أو ذاك. وأضاف بحقّ، أنها «غير نزيهة». وبدل ان تزور القرى العربية المهدّدة زارت المستوطنات اليهودية وباركت مستوطنة مسغاف .

اننا نعتقد ان هذا الاجماع الليكودي – المعراخي ضد اجتماع شفاعمرو وقراراته، ضد خطة النضال لحماية الأرض والبقاء والمستقبل، يكشف أوراقهم. وبالمقابل يكشف سرّ قوتنا.

الوحدة الشاملة والشامخة، التي تجلّت في اجتماع شفاعمرو وراء المصالح العادلة والواضحة، هي كنز الكنوز. هي الأداة الرئيسة لضمان كل حقوقنا. فالى نجاح الإضراب الانذاري للسلطات المحلية العربية غداً ! ومنه الى تنفيذ كل خطة النضال الشعبي، اذا لم تتراجع الحكومة عن مخططاتها الاضطهادية لنهب بقية أراضينا !

(«الاتحاد»)

توفيق زياد وسميح القاسم اثر عودتهما من باريس:

الجمعية العالمية للحفاظ على التراث الفلسطيني ورعايته تدعم الجهود لصيانة الآثار العربية في البلاد

* كتاب جديد - «تاريخ الشعب العربي الفلسطيني» * دعم مالي ومعنوي لمستشفيات الناصرة واعادة ترميم المركز الثقافي البلدي *

● الناصرة - لمراسلنا - عاد الى البلاد، في نهاية الاسبوع الماضي، رئيس بلدية الناصرة النائب توفيق زياد ومدير المؤسسة الشعبية للفنون، الشاعر سميح القاسم، وذلك بعد ان امضيا اربعة ايام في باريس حيث شاركا في اجتماع اللجنة التنفيذية للجمعية العالمية للحفاظ على التراث الثقافي الفلسطيني ورعايته.

وكان الاجتماع قد عقد في مقر اليونسكو في العصمة الفرنسية. وهذا هو الاجتماع الثاني للجنة اذ عقد الاجتماع الاول في الخريف الماضي في تونس وذلك بناء على دعوة ١٣٠ شخصية عالمية من وزراء واعضاء برلمان وكتاب ومثقفين وشخصيات عالمية من القارات الخمس. وتشكلت في ذلك الاجتماع لجنة تنفيذية من اهدافها : دعم المشاريع التي تستهدف مواجهة القمع الموجه ضد التراث الثقافي الفلسطيني وجمع التراث الفلسطيني المشتت ودعم عملية النشر والتعريف بالثقافة الفلسطينية.

● الاجتماع الثاني

وقد دعي الى الاجتماع الثاني عدد من الشخصيات العالمية البارزة. ومن البلاد دعي كل من النائب زياد والشاعر القاسم والدكتور سامي مرعي. وقد اثاروا في الاجتماع قضايا القمع والاستئصال والتهويد الثقافي الذي تمارسه حكومة اسرائيل ضد الجماهير العربية وكذلك سياسة التجهيل وكفاح الجماهير العربية من اجل تقدم وتطوير ثقافتها الوطنية الفلسطينية. كما عرضوا المشاريع العينية التي يجب القيام بها في هذا المجال.

وقد قررت اللجنة دعم الجهود المبذولة لصيانة الاثار العربية والاسلامية في البلاد ودعم ترميم المركز الثقافي البلدي في الناصرة ودعم المؤسسة الشعبية للفنون ومشروع تمثال هاجر في الناصرة ووضع كتاب عن تاريخ الشعب الفلسطيني واقامة متحف وطني في الناصرة.

وقررت اللجنة عقد اجتماعها المقبل في ايار ٨٤.

● حشد من الشخصيات العالمية

هذا وكانت اللجنة التنفيذية قد اختارت لرياستها الشخصية العالمية البارزة، شول ماكبرايت وهو النائب السابق للسكرتير العام للامم المتحدة ووزير ايرلندا السابق ويشغل اليوم منصب رئيس مكتب السلام العالمي. وماكبرايت هو الوحيد بين انصار السلام العالميين الحائز على جائزتي نوبل ولينين لسلام.

وانتخب نائبا للرئيس البروفسور



● توفيق زياد ●



● سميح القاسم ●

اكرموفتش، رئيس معهد الدراسات الافرو - اسيوية في جامعة موسكو.

واكد توفيق زياد وسميح القاسم لمراسل «الاتحاد» ان اجتماع اللجنة شهد حشدا واسعا من الشخصيات العالمية والعربية البارزة بينها : ● رمزي كلارك، النائب العام السابق في الولايات المتحدة الامريكية. ● عبدالله حوراني، مدير عام الدائرة الثقافية في م.ت.ف. ● محيي الدين صابر (السودان)، مدير عام المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الكسو) ● بول تيسونيير، عميد المحامين الفرنسيين ● الامير محمد الفيصل آل سعود، الكاتب السعودي الوطني المعروف ● ت.ن بول، السفير الهندي وعضو اللجنة التنفيذية لليونسكو ● احمد دريبي، ممثل تونس في اليونسكو ● ناصر الدين الاسد (الاردن)، رئيس المجمع الملكي لبحوث الحضارة الاسلامية ● الصحفي نيفا موريرا، نائب رئيس حزب العمال الدمقراطي البرازيلي ● العالم النفسي عمر مصالحة ممثل م.ت.ف. في اليونسكو وسكرتير عام الجمعية ● جان ساموفيا (المكسيك)، مدير معهد الاستوديوهات الاذاعية اللاتينو - امريكية ● الصحفية بياتريس بيسيو (اوروغواي) ● ابراهيم ابو لغد، استاذ جامعة في الولايات المتحدة ● الاستاذ الجامعي الياباني ماساو ميرني ● محمد طربوش، مصرفي فلسطيني.

● لقاءات هامة

هذا وقام توفيق زياد وسميح القاسم، بالاضافة لمشاركتهما في اعمال الجمعية، بعقد عدة لقاءات هامة مع ممثلي الجمعيات الفرنسية والشخصيات الفرنسية والعالمية. واعرب العديد من هؤلاء عن استعدادهم لتقديم الدعم للناصرة والجماهير العربية في معركتها الوطنية من اجل حقوقها القومية واليومية وتطوير قراها.

من ضمن هذه اللقاءات كان اللقاء مع رئيس الجمعية الطبية الفرنسية - الفلسطينية الذي اعلن عن التبرع بمبلغ سبعة آلاف دولار للمساهمة في اعادة بناء القاعة الكبرى في المركز الثقافي البلدي في الناصرة (التي هوت جراء الحريق الذي نشب فيها قبل شهر). وحين تكلم رئيس بلدية الناصرة، توفيق زياد، عن مستشفيات الناصرة الاهلية والدور الكبير الذي تقوم به لخدمة اهالي المنطقة وحاجة هذه المستشفيات للدعم عبر رئيس الجمعية عن استعداده لتقديم الدعم بما في ذلك التبرع بادوات واجهزة طبية.

مظاهرة يومية لـ «الاهالي ضد الصمت»



● منذ تأسيس حركة «اهالي ضد الصمت» في الاسبوع الماضي تقوم الحركة بالاعتصام يوميا في القدس وتل ابيب وترفع الشعارات المنددة بالحرب في لبنان وتجمع التواقيع على عرائض تطالب بالانسحاب من لبنان.

وقد تظاهر اعضاء الحركة، امس الاثنين، امام مكتب وزير «الأمن» في تل ابيب وتظاهروا امام مكتب رئيس الحكومة، امس الاول الاحد (انظر الصورة). واعلن احد المتظاهرين، امس، في مقابلة مع «صوت اسرائيل» بالعبرية ان هدف الحركة الضغط على الحكومة لاعادة الجنود الاسرائيليين من لبنان فورا. واضاف: نحن لسنا ضد الدفاع عن الجليل ولكن هذا الدفاع لا يكون بارسال الجنود الى جبال الشوف».

وكانت هذه الحركة قد بدأت بجمع التواقيع على عرائض بهذا المضمون موجهة الى رئيس الحكومة. واعلن قادة الحركة انهم سيتحدون مع حركة «جنود ضد الصمت» التي لم تعارض الأهداف المعلنة للحرب على لبنان ولكنها رفضت استمرار هذه الحرب وبقاء الجيش في لبنان.

مؤتمر شعبي للقوى الوطنية في لبنان يندد بصفقة الاستسلام

* المؤتمر يشجب اجراءات الحكومة ضد المواطنين اللبنانيين * الشعارات واللافتات المنددة «بالاتفاقية» اللبنانية الاسرائيلية تشيد بدور سوريا وصمودها الباسل *

● دمشق - ضمن تحرك القوى الوطنية اللبنانية للتنديد بصفقة الاستسلام والدعوة الى إفشالها، شهدت بيروت مؤتمراً شعبياً، شاركت فيه جميع الفعاليات الوطنية. وأصدرت في ختامه بياناً شدد على ان تنفيذ عقد الاذعان سيؤدي الى تحويل لبنان الى «كانتون» اسرائيلي. اذ انه بدون الانتماء العربي للبنان وبمعاداة العرب سوف يتحقق إعدام لبنان كياناً ومستقبلاً ومصيراً.

وشجب البيان إجراءات الحكومة اللبنانية ضد المواطنين اللبنانيين الذين يعارضون «الاتفاق» مشيراً الى ان الحكم اللبناني وجه إنذارات بترحيل المعارضين «للاتفاق» عن لبنان.

وأكد بيان القوى الوطنية اللبنانية ان المواطن اللبناني الذي صمد أمام غارات اسرائيل الوحشية لن ترهبه هذه الأساليب، بل ستزيده اصراراً على المزيد من الصمود والتمسك بالولاء الوطني لاحباط مؤامرة الاذعان ذات الآثار السلبية على الوضع اللبناني، وعلاقة لبنان مع الدول العربية الشقيقة.

ويأخذ التعبير عن الرفض الشعبي اللبناني الى عقد الاذعان اشكالاً عدة في لبنان، فقد امتلأت الشوارع والساحات الرئيسية بالشعارات واللافتات المنددة «بالاتفاقية» اللبنانية الاسرائيلية المشؤومة وبمواقف امريكا وبالشعارات التي تشيد بدور سورية وصمودها الباسل في وجه هذه المؤامرات. وقد حملت هذه اللافتات الشعارات الوطنية التي تؤكد على إصرار المواطن اللبناني على تمسكه بانتمائه القومي وإصراره على ضرورة تحقيق الانسحاب الاسرائيلي من لبنان دون تحقيق أية مكاسب.

وقد كتب على بعض اللافتات : «ستتصدى لقوى الاحتلال وترغمها على الانسحاب»، «صمود سورية هو صمود الأمة العربية ولن ينفذ عقد الاذعان»، «لبنان مقبرة للغزاة الاسرائيليين»، «لبنان لن يركع وسيواصل النضال بمختلف أشكاله».

وفاة المعمر الكبير الحاج طه محاميد

● ام الفحم - لمراسلنا - شيعت جماهير غفيرة من سكان ام الفحم وقرى المثلث الاخرى والمناطق المحتلة جثمان الحاج طه يوسف محاميد، يوم الجمعة الماضي، في موكب مهيب وجنازة تقديرية تتقدمها فرقة التراتيل الدينية التابعة للزاوية الشاذلية في ام الفحم.

وكان الفقيد قد توفي عن عمر يناهز المئة وعشرة اعوام قضاها صديقا ودودا ومتواضعا ومرحا مع كل الناس.

ان الجبهة والحزب والشبيبة وحركة النساء الدمقراطيات يتقدمون من الرفاق والاصدقاء ابناء الفقيد واحفاده واحفاد ابنائه واقاربه اجمعين بالتعزيات.

وفاة شاب من ترشيحا

● ترشيحا - لمراسلنا - شيع الآلاف من ابناء ترشيحا وقرى الجليل، يوم الجمعة الماضي، جثمان المأسوف على شبابه ميخائيل أسعد بشارة الى مثواه الأخير.

ويتقدم اعضاء جبهة ترشيحا الدمقراطية واعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في القرية بتعازيهم الحارة الى والدي الفقيد والى عموم آل بشارة راجين لهم الصبر والسلوان.

قليلات يتسلم رسالة من معتقلي «انصار»

● بيروت - تسلم ابراهيم قليلات، رئيس حركة الناصريين المستقلين، «المرابطون»، رسميا عن طريق الصليب الاحمر الدولي، رسالة من المعتقلين في معسكر «انصار» وقعها عنهم المناضل الفلسطيني صلاح التعمري. وقد تضمنت الرسالة ملامح لحجم المأساة والظلم الفاشي الذي تعيشه هذه الطليعة المؤمنة المناضلة من الشعبين اللبناني والفلسطيني في معتقل «انصار» في الجنوب المحتل.

والجدير ذكره ان المعتقلين في «انصار» نفذوا اعتصاما شاملا استنكارا لما يسمى «الاتفاق» اللبناني الاسرائيلي واحتجاجا على اوضاعهم المزرية داخل المعسكر.

اليونان تطالب وواشنطن تماطل في اغلاق قواعدها العسكرية!

● اثينا - استؤنفت في العاصمة اليونانية، امس، المفاوضات الامريكية - اليونانية بشأن مستقبل القواعد الامريكية في اليونان.

ويذكر ان المفاوضات بدأت في شهر تشرين اول الماضي، وتوقفت منذ شهر للتشاور وتتناول مستقبل اربع قواعد رئيسية وحوالي ١٢ منشأة عسكرية امريكية اقيمت منذ عام ١٩٥٣.

سباق بين اسرائيل والاردن حول المياه الجوفية في الحمة !

● الحمة - الوكالات - أقام الاردن قبل أكثر من سنة عدة محطات لاستخراج المياه الجوفية في منطقة الحمة على ضفاف نهر اليرموك.

وأقامت الشركات الاسرائيلية مؤخراً محطة مشابهة في المنطقة تستخرج ٢٠٠ متراً مكعباً في الساعة الواحدة.

ولم تسلم السلطات الاردنية بهذا الاجراء الاسرائيلي فأقامت من جهتها عدة محطات إضافية الامر الذي سيشكل خطراً على احتياطي المياه في اسرائيل - وفقا لتصريحات مختصين اسرائيليين !

وزارة الداخلية تمنع السلطات المحلية من اعطاء مقاولات لاعضائها

● القدس - لمراسلنا - اصدرت وزارة الداخلية تعليمات جديدة تمنع بموجبها السلطات المحلية من اعطاء اية اعمال مقاولة لمقاولين منتخبين اعضاء في مجالس هذه السلطات او رياستها او لهم اقارب منتخبون. واكدت الوزارة ان مثل هذا العطاء مسموح به فقط في حالة خاصة حين ينعدم وجود امكانية اخرى امام السلطة المحلية. وحتى في [illegible] يجب أخذ موافقة الوزارة على ذلك.

وقد جاءت هذه التعليمات في اعقاب قيام بلدية رحوفوت باعطاء مقاولة الى زوجة رئيس المعارضة في المجلس (ميخائيل ليبدوت - معراخ).

جلستان للجنة الداخلية في الكنيست

● القدس - لمراسلنا البرلماني ناظم بدر - تعقد لجنة الداخلية التابعة للكنيست اليوم جلستين تبحث في الاولى قضية مقتل الفتاة تافا اليميلغ في بات يام في شهر اذار ١٩٨٢. اما في الثانية فستبحث اوضاع السلطات المحلية الصغيرة.

وقد دعي الى الجلسة الاولى قائد الاركان السابق رفائيل ايتان لاسماع وجهة نظره في الموضوع التي صرح بها للصحف والتي قال فيها ان مقتل الفتاة اليميلغ تم على ابدي قاتل عربي في اطار امتحان لقبوله عضوا في احدى المنظمات المعادية لاسرائيل!

وسيشترك في هذه الجلسة النائب الجبهوي توفيق طوبي للرد على تحريضات ايتان على الجماهير العربية. وكذلك وسيشترك في الجلسة الثانية لبحث موضوع السلطات المحلية الصغيرة.

اهالي عيلوط يطالبون بمجلس محلي مستقل

● الـ[illegible] - لـ[illegible] [illegible] اهالي قرية عيلوط، لجنة الداخلية [illegible] اربيلي - الموزلينو، [illegible] على اقامة مجلس محلي مستقل لقريتهم.

وكانت الموزلينو قد زارت القرية امس الاول (الاحد) بناء على قرار اللجنة الذي اتخذ في اعقاب بحث وضع القرية البلدي قبل حوالي الشهرين بمبادرة كتلة الجبهة. واعلن الاهالي في لقائهم معها انهم يرفضون بكل شدة ضم قريتهم الى مدينة الناصرة لان من حق قريتهم العريقة البالغ عدد سكانها ٣ الاف نسمة ان تحظى بادارة مستقلة ويذكر ان بلدية الناصرة الدمقراطية تؤيد اهالي عيلوط في مطلبهم العادل وترفض هي الاخرى ضم القرية الى الناصرة.

اصابة عامل عربي في النقب اثر صعوده على لغم

● بئر السبع - الوكالات - اصيب عامل زراعي عربي في النقب بجراح خطيرة ادت الى قطع رجله، امس الاول (الاحد)، وذلك اثر صعوده على لغم خلال عمله في مستوطنة نتوت هكيكار. وقد ذكرت الوكالات ان المواطن العربي دخل الى حقل الغام تابع للجيش الاسرائيلي دون ان ينتبه الى ذلك. وحين سمع الانفجار وصل الى المكان رجال المستوطنة وبصعوبة تمكنوا من اخراجه من هذا الحقل.

لجنة تنظيم منطقية للمثلث الشمالي والاوسط

● كفر قرع - لمراسلنا زهير توفيق - تجري هذه الايام الاستعدادات الاخيرة لبدء عمل لجنة التنظيم والبناء المنطقية للمثلث الشمالي والاوسط، حيث يكون تحت اشرافها القرى الواقعة بين قريتي جت جنوبا وقرية مصمص شمالا.

وقد تم تشكيل طاقم اللجنة بمساعدة المجالس المحلية في المنطقة وعلى اثر اعلان المناقصات وتألف من المهندس شريف هندي مهندسا للجنة والمهندس ابو عطا سكرتيرا ورياض مدلج مديرا للحسابات وعبدالله زيد مراقبا اول وخالد غنايم مراقبا. ومن المنتظر ان تبدأ اللجنة عملها ابتداء من ٦/١. وسيكون مقرها في عارة وستعمل تحت اشراف المجالس المحلية في ام الفحم وعرعرة وكفر قرع وباقة الغربية وجت.

وتعتبر اقامة اللجنة مكسبا هاما لجماهير قرى المثلث الشمالي والاوسط حيث يوفر عليهم مصاريف السفر والمراجعات في المكتب اللوائي في حيفا. لكن اقامة لجنة كهذه لن يعطي الثمار المتوخاة الا اذا تمت المصادقة على الخرائط الهيكلية لقرى المثلث.

مشايخ البقيعة يطالبون بوقف التعليم في كتاب سلمان فلاح

* «الحل الأمثل الغاء تعليم ما يسمى بالتراث الدرزي» *

● البقيعة - لمراسلنا - عقد مشايخ الدين الدروز في البقيعة اجتماعا لهم، يوم الجمعة الماضي، في الخلوة (المسجد) تباحثوا خلاله حول ما جاء في كتاب السيد سلمان فلاح - «فصول في تاريخ الدروز» - الجزء الثاني صفحة ١٩٣ وصفحة ١٩٥ - من تهجم وتحامل متكرر غريب على اهل البقيعة بالذات.

وقد تقرر بالاجماع التوجه الى الرياسة الروحية ولمشايخ الدين في البلاد وللسيد سلمان فلاح نفسه والى وزارة المعارف ايضاً ومطالبتهم بمنع تعليم هذا الكتاب في المدارس.

كما تقرر بالاجماع التوجه الى القضاء اذا لم يستجب الى طلبهم العادل هذا

وقد علم مراسلنا ان العديد من مشايخ الدين في البقيعة - وفي غيرها - يعتقدون ان الحل الامثل هو «الغاء تعليم ما يسمى بالتراث الدرزي في المدارس، لان ذلك ليس تراثا وليس درزيا وانما هو تزييف لتراثنا الاصيل وبعضه تهجم وإهانة للدروز ولتاريخهم ولمقدساتهم».

قائد شرطة اسرائيل :

كل ضابط عسكري يتصرف كأنه القائد العام في المناطق المحتلة

● تل أبيب - أعلن قائد شرطة اسرائيل، اريه ابتسان، في حديث مع «معريب» (٥/٢٢) ان كل ضابط جيش في المناطق (المحتلة) يتصرف وكأنه قائد عام اذ انه يملك صلاحيات إصدار أمر إعتقال أو إطلاق سراح كل من يريد من سكان هذه المناطق ويقدمه الى المحاكمة.

تتمات من الصفحة الاولى

ماذا وراء «تقدير» - بقية

جورج شولتس شارك في إعداد خطة العدوان على سورية في اجتماع عقده مع ضباط اسرائيليين بحضور رئيس المخابرات العسكرية الاسرائيلية.

وذكرت إذاعة دمشق، أمس، نقلاً عن مصادر عليمة في واشنطن ان الحرب الامريكية ضد سورية باتت وشيكة. وان واشنطن أجرت اتصالات مع حلفائها الغربيين حول هذه المسألة.

وذكرت أوساط الخارجية الامريكية ان شولتس اتفق مع العسكريين الاسرائيليين على خطة يتم بموجبها توجيه الاسلحة الثقيلة باتجاه المدن السورية الرئيسية وضربها لأنه يعتقد ان ضرب بيروت أسفر عن توقيع «الاتفاق» اللبناني - الاسرائيلي !!

وفي لبنان أكد المراسلون العسكريون ان اسرائيل واصلت حشد قواتها في البقاع ودعمت مواقعها بالمدفعية الثقيلة والدبابات ومحطات رادار جديدة. وان قوات الاحتلال الاسرائيلي قامت بوضع مصفحاتها التي كانت في الخط الثاني في المواقع الأمامية على خط التماس. وتقوم وحدات الهندسة الاسرائيلية بتوسيع الطرق الرئيسية التي يتم، عبرها، إرسال القوات والمعدات الحربية الاسرائيلية الى لبنان.

ونقلت إذاعة دمشق، أمس، عن المراقبين السياسيين تأكيدهم على ان امريكا ستكون شريكة علنية في العدوان على سورية بعد ان كانت تفضل في الحروب الماضية الوقوف «خلف الستار». أما الآن فانها تعلن على لسان مسؤوليها بأنها ستكون شريكة مع اسرائيل في أية حرب تقع. وان الامريكيين والاسرائيليين ينتظرون خطوة ستقدم عليها السلطة اللبنانية وتتمثل في توقيع «اتفاق» بين لبنان وواشنطن يتم بموجبه السماح للقوات الامريكية بالانتشار على طول الساحل اللبناني جنوب بيروت !.

في نقاش في الكنيست - بقية

الذي قال ان إضراب الاطباء ليس ككل إضراب، فهذا الاضراب مرتبط بحياة الناس، ولكن الحكومة هي المسؤولة عن الوضع الذي وصلنا اليه. وأضاف ان المسؤول الوحيد عن انهيار الخدمات الطبية العامة هو وزير المالية أريدور.

ثم تكلم عضو الكنيست أمنون روبنشتاين (من كتلة التغيير) الذي دعا في بداية كلمته الاطباء للعودة الى المستشفيات فوراً وهاجم كتلة الليكود لأنها تعارض اقتراحه الداعي الى اللجوء الى (التحكيم الالزامي).

أما المتكلم الثالث فكان روني ميلو (التكتل) الذي هاجم بشدة الاطباء الذين يستعملون المرضى كرهائن على حد قوله كي يحصلوا على مطالبهم. وأضاف ان خرق «اتفاق الاطار» مع الاطباء اليوم يعني خرق هذا الاتفاق مع قطاعات أخرى من الشغيلة !!

والاقتراح الرابع كان اقتراح كتلة «الجبهة» الذي قدمه النائب توفيق طوبي فقال : ان الاضراب يدخل اليوم أسبوعه العاشر وهو يثير القلق والخوف. ذلك لأنه اضراب صعب بالنسبة لكل الجمهور. وقال أيضاً : بالنسبة للاطباء، كان قرار الاستقالة صعباً جداً وقد لجأوا الى هذا الاسلوب فقط بعد ان فشلت جميع الوسائل الاخرى في نضالهم من أجل تحقيق مطالبهم العادلة. وأضاف النائب طوبي ان المسؤول عن هذه الازمة هي الحكومة التي وضعت نصب أعينها هدف قمع جمهور الأطباء وإفشال نضالهم العادل كما فعلت مع مستخدمي «ال - عال» في حينه حتى يكونوا «عبرة» لغيرهم من العمال كي تردعهم عن ممارسة النضال من أجل حقوقهم العمالية. وأضاف ان الجمهور الواسع يعلم ان نضال الاطباء نضال عادل وحتى أوساط حكومية تعترف بذلك. وأشار الى ان كتلة الجبهة طرحت هذا الاقتراح للنقاش في الكنيست رغم انها تعارض مناقشة مواضيع نقابية في الكنيست وذلك لأن الحكومة هي طرف في هذا الصراع وعلى الكنيست ان تتخذ موقفاً منها. أما بالنسبة للخدمات الطبية والاطباء فقال : ان أوضاع الاطباء وظروف عملهم صعبة، اذ ان الطبيب يعمل حوالي (٨٠) ساعة أسبوعياً كي يحصل على راتب قدره من ٢٠ - ٢٥ ألف شيكل. وكل هذا يؤدي الى تدهور مستوى الخدمات الطبية بالاضافة الى الوضع المتردي أصلاً نتيجة لتقليص الميزانية التي تقدمها الحكومة لصندوق المرضى. وهاجم طوبي في كلمته الهستدروت لأنها لم تناصر الاطباء في نضالهم وتصرفت كمُشغل.

ولخص طوبي كلمته بالقول : ليس بالاوامر الاجبارية للعمل وتجنيد الاطباء للاحتياط يمكن إنقاذ الطب العام والخدمات الطبية العامة. وإنما بالاستجابة لمطالبهم العادلة.

وكان آخر المتحدثين حنان بورات (من كتلة هتحيا) فدعا الاطباء للعودة الى عملهم كشرط أساسي لتجديد المفاوضات معهم. ورد على هذه الاقتراحات باسم الحكومة وزير الصحة شوستاك الذي قال في بداية كلمته انه لا يستطيع ان يبشر الكنيست بايجاد حل لهذه الازمة.

وقال في نهاية كلمته ان استمرار الوضع الحالي سيؤدي فعلاً الى انهيار الخدمات الطبية العامة.

وفي حوالي الساعة السابعة والنصف أوقفت الجلسة بمحاولة من الائتلاف للتوصل الى اتفاق جماعي من جميع الكتل لتوجيه نداء الى الاطباء بالعودة الى عملهم وبالمقابل تمتنع الحكومة عن إصدار الاوامر الجبرية للعمل.

وتطرق للاقتراح الحكومي هذا النائب طوبي من خلال كلمته في النقاش الذي دار عن قانون تمديد أحكام الطوارئ المذكورة أعلاه فقال - ان الاقتراح الحكومي لا يتعدى كونه دعوة للاطباء للتنازل عن مطالبهم والخضوع لشروط الحكومة.

وقد عارضت كتلة الجبهة هذا الاقتراح ودعت الكتل الاخرى الى عدم الانجرار وراء هذه المحاولة التي تقوم بها الحكومة.

هل هي - بقية

قراراً تمخض عن اجتماع وزير الداخلية ووزير الحرب وغيرهما من المسؤولين الاسرائيليين يقضي بادخال وحدتين من قوات «حرس الحدود» القمعية (اللتين تمت إقامتهما مؤخراً) الى المناطق الفلسطينية المحتلة.

وتدعي السلطات الاسرائيلية والصحف المتساوقة معها بشكل مثير للاشمئزاز أن قوات «حرس الحدود» هذه ترمي الى تعزيز الأمن والنظام (!) والصحيح انها متدربة على القمع والبطش، الامر الذي ينسجم تماماً مع توصيات «ليفي» و «أورة».

ويذكر ان هاتين الوحدتين ستكونان تابعتين للجيش الاسرائيلي مباشرة، الأمر الذي يشير الى ان السلطات الاسرائيلية بدأت تنفذ توصيات «لجنة كارب» بالاتجاه العكسي وتوجيهات رفائيل ايتان بشكل فعلي.

إضراب السلطات - بقية

الاضراب فقال: لا ادري اذا كان هناك من يعارض هذا القرار خصوصا في بلد يعتبر من اكثر المتضررين من قرار ضم الاراضي العربية الى «مسغاف». ولا ادري كيف يمكن للشعب ان يسمح بهذا الامر. على كل حال دعني انتهز هذه الفرصة لاناشد جميع رؤساء السلطات المحلية العربية بان يحافظوا على وحدة الصف ولا يعملوا على تفسيخ هذه الوحدة. فلقد انتظرنا طويلا وجربنا كل الطرق ولم ينفع الا الاجراءات النضالية.

● استعداد واسع

هذا ويفيد مراسلونا في المناطق بان قرار اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية يحظى بالتأييد الجماهيري الواسع. وتجري استعدادات كبيرة في المدن والقرى العربية للمشاركة في النضال الجماهيري لدعم هذه القرارات وتصعيدها في حالة تعنت السلطة في موقفها لسلخ الاراضي العربية وضمها الى مسغاف ■■.

المستشار الالماني - بقية

حيال المساهمة الاوروبية في نشاط الحلف الاطلسي.

وأعرب هلموت شميدت عن تخوفه من عدم التوصل الى اتفاق حول الحد من الصواريخ النووية في اوروبا رغم وجود بعض حظوظ الاتفاق. وخلص الى القول، ان الاوروبيين يرغبون في التعاون مع الاتحاد السوفييتي ولا سيما عندما يتعلق الامر بالحد من الصواريخ والأسلحة. وقال ان الدول الاوروبية تتمسك بسياسة الانفراج ولا تنوي إعادة النظر في هذه السياسة.

صبح الخير

بروح رياضية !

■ من المفروض ان تكون الرياضة امراً سامياً يساعد على سلامة الاجسام، وبالتالي يساعد على سلامة الارواح. فقديما قال اجدادنا: العقل السليم في الجسم السليم.

ولكننا كلنا نلاحظ، كيف تلوثت الرياضة في المجتمع الاسرائيلي، فصار اللاعبون سلعاً تباع وتشترى طبقا للسعر المقترح. وصار التأييد للفرق الرياضية هستيريا غريزية مثيرة للذهول. ونلاحظ هذا، خصوصا، حين يلعب فريق اسرائيل مع فرقة اجنبية. عندئذ تكشر الشوفينية العمياء عن انيابها. اننا نحب الرياضة. نحبها فعلا. ولكننا غير قادرين على مشاهدة لعبة الفريق الاسرائيلي مع فريق اجنبي حماية لأعصابنا من التعصب القومي الاسرائيلي.

وحتى عندما تلعب الفرق اليهودية فيما بينها نرى ان العنف اصبح مميزا لمؤيدي مختلف الفرق. بكلمات اخرى : تلوثت الرياضة في اسرائيل مرتين : بتحويلها الى مصدر ربح وبتحويلها الى اداة جبارة لتغذية الروح القومية المتعصبة.

وعندنا ؟ لماذا يجب ان نتدهور نحن ايضا ؟ لماذا يجب ان تغمرنا هستيريا التعصب لهذا الفريق او ذاك ولماذا يجب ان يتفجر حماسنا «الرياضي» الى عنف مناقض تماما للروح الرياضية ؟!!

نحن شعب مضطهد، مظلوم، محبوس، مخنوق، وهذه الحقيقة يجب ان تكون في مركز تفكيرنا، طوال الوقت، حتى نتحد في مقاومة الظلم. في الملاعب الرياضية، ايضا، يجب ان لا ننسى هذه الحقيقة. من حق كل محب للرياضة ان يتحمس لهذا الفريق او ذاك ولكن بدون ان يكره بقية الفرق. يجب ان نتعامل مع الرياضة بروح رياضية او كما قال رئيس بلدية شفاعمرو، السيد ابراهيم نمر حسين، في كل مباراة ربح وخسارة وبقدر ما نبتهج للربح، يجب ان نتقبل الخسارة بضبط النفس، بشهامة، بروح رياضية !

ان ظاهرة «الطوشات» على ساحات ملاعبنا هي ظاهرة قبيحة وخطيرة معا. اننا جميعا مدعون ـ واولا وقبل كل شيء الفرق الرياضية واداراتها ـ ان نخلق جوا عاما من المسؤولية والرقي الاخلاقي والاجتماعي فنحب الرياضة كرياضة. والرياضة هي النقيض للتعصب.

لقد بحثت اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، في جلستها يوم السبت الماضي، هذا الموضوع وناشدت الرياضيين والمؤيدين التعامل مع الرياضة بروح رياضية.

نداء صحيح، في محله وفي وقته.. وكل حريص على مصلحة شبابنا وشعبنا يجب ان يتجاوب مع هذا النداء ■■

● «شؤون محلية» ●

الخارطة الحزبية ..على رمل متحرك !



الانقسامات والتهديد بالانقسامات تميّز كل الاحزاب الصهيونية بدون استثناء.. ما هي العوامل الحقيقية لهذا وما هي الاستنتاجات السياسية ـ الفكرية من هذا الوضع؟

■ تتميز الخارطة الحزبية في اسرائيل منذ حرب حزيران ١٩٦٧ تقريبا والى الآن بأنها متحركة ومتغيرة جداً، باستمرار تقريباً. في الخمسينات والستينات كانت الصورة العامة للحياة



الحزبية مستقرة الى حد بعيد. «الحيروت» كممثل للبرجوازية اليمينية ذات النزعة العسكرية والملامح الفاشية في اقصى اليمين، والحزب الشيوعي في اقصى اليسار. وبينهما أحزاب «عمالية» صهيونية من جهة، «المباي» و«احدوت هعبودا» و«المبام» واحزاب دينية «معتدلة» وحزب «الصهيونية العمومية» البرجوازي اللبرالي المؤدب على الطريقة الانجليزية!

هذه الصورة المستقرة بدأت بالتمزق في السنوات القليلة التي سبقت حرب حزيران ١٩٦٧، مع تعمق ازمة الاقتصادية ـ الاجتماعية («اعتدال اقتصادي» سنة ١٩٦٥) وبالانجراف نحو اليمين سياسيا وايديولوجيا. هذا التطور عبر عن نفسه عشية حرب حزيران بادخال «الحيروت» الى حكومة «تكتل قومي» برئاسة ليفي اشكول، وعبر عن نفسه في نفس المرحلة بدخول موشيه ديان للحكومة رغما عن اشكول ورغما عن القيادة المبائية «التقليدية» تحت ضغط روح العسكرية الهستيرية التي سيطرت على الرأي العام ودخول الحيروت كشريك في الحكومة عشية ١٩٦٧ يجب فهمه كمقدمة لدخول الحيروت فيما بعد، للحكومة بصفته «رب البيت» والعنصر



الرئيسي في حكومة اليمين (١٩٧٦).

بعد حزيران أصيبت البلاد بجو جارف من التحول نحو اليمين عبّر عن نفسه فيما يلي:

● تضاؤل الفوارق الايديولوجية بين المباي (العمل) والحيروت، بين الاحزاب «العمالية» الصهيونية واليمين التقليدي الواضح.

● التأكيد على «الوحدة القومية».

● تفاقم روح العسكرية مما جعل الجيش وثناً ورمزاً للبقاء الاسرائيلي.

● تصاعد لم يسبق له مثيل في الشوفينية المعادية للفلسطينيين والعرب عموما.

● تطور نظرة عنصرية معادية للعالم («كل العالم ضدنا») مندمجة بالمغالاة في تقديس القوة الذاتية، حتى ان بعض الطقوس والرموز تذكرنا بطقوس ورموز لتمجيد القوة.. في بلاد اخرى وفي مرحلة اخرى!!

هذا التحول السياسي ـ



العسكري الذي جاء سريعا عاصفا جارفا، كان من المحتم ان يهز البنية الحزبية، وان يكسرها بعنف، في بعض الاحيان.

■ حزب «العمل» تزحزح نحو اليمين بحيث صارت قيادة «راقي» (كتلة بن غوريون) اليمينية المتطرفة القيادة الرسمية للحزب. كما صعدت الى فرح القيادة «موجة» من القيادات الجديدة التي ليست لها اي جذور «عمالية»، بل جاءت الى الحزب على جناحي موجة تقديس العسكرية (رابين، بارليف، ياريف، غور، عميت، وغيرهم).

■ الحزب اللبرالي (الصهيونيون العموميون، سابقا) ذاب تدريجيا في الحيروت، على الصعيد السياسي والفكري. وبينما كان هذا الحزب في الماضي يتركز على التعبير عن قضايا البرجوازية الكبيرة والمتوسطة على صعيد المصالح الاقتصادية المباشرة رأيناه يتحول الى حزب «صقري» متطرف في مجال السياسة الخارجية والموقف من العالم

بقلم: سالم جبران

العربي، حتى لم يعد، عند قيادته خيار عن الانزواء في حظيرة بيغن.

■ الحزب الديني القومي (المفدال): الذي كان في الستينات تحت زعامته التقليدية (شابيرا) قريبا من المباي في مواقفه السياسية العامة (الخارجية والأمن) انجرف انجرافا حادا نحو المواقف القومية الشوفينية المتطرفة. ومع ان الوزير بورغ زعيم الحزب الرسمي، حتى الآن، هو استمرار للزعامة التقليدية القديمة، «المعتدلة»، الا ان سيطرة «شباب الحزب» بزعامة زبولون هامر وبن مئير قد حولت الحزب كله (بدون انقسام) الى «ليكود» متدين. وذلك تحت التأثير المباشر لمد الاستيطان وحركة «غوش ايمونيم».

■ المبام («حزب العمال الموحد»): انشقت عنه مجموعات صغيرة من الشباب المثقف والكوادر العمالية التقليدية كانت اكثر يسارية من الخط الرسمي للحزب (سيح ـ اليسار الاسرائيلي الجديد، وجماعة يعقوب ريفتن كما اصيب هذا الحزب ايضا بانحسار المزاج اليساري في ظل سيطرة قيادته اليمينية السابقة (يعاري ـ حزان) وتبعيته للعمل ـ الشريك الأكبر في «التجمع».

■ معسكر «شلي» الذي قام كحزب صهيوني على يسار المبام، بل اعلن احد زعمائه الدكتور ماير بعيل، اكثر من مرة، انه يجب ان يملأ الفراغ الذي تركه المبام بعد اتحاده مع «العمل» لم يتمكن ان يعيش طويلا وأصابه داء الصراعات والتمزقات وقد انقسم، رسميا، مؤخرا.

وهنالك ظاهرتان بارزتان، تماما، في هذا التطور:

الأولى: تدهور نحو اليمين في الخارطة الحزبية عموما، وفي داخل كل حزب صهيوني، على حدة.

والثانية: الصراع والتمزق الدائمان في الاحزاب الصهيونية وتبدو الصورة الآن، على النحو التالي:

● الحزب اللبرالي: عشية انقسام عميق ولأكثر من مجموعتين.

● المفدال: عشية صراعات حادة تشير كل الدلائل الى انها ستقود الى الانقسام.

● الحيروت: تتصارع فيه مجموعات كثيرة (مجموعة اريدور، مجموعة شامير، مجموعة دافيد ليفي، مجموعة شارون وغيرها). ولكن هذا الصراع لا ينفجر بشكل مدوّ، بعد، بسبب الهيمنة المطلقة والمعترف بها لبيغن. ولكن التجمعات وتشكل التحالفات، حاليا، ترتبط بالمعركة على وراثة بيغن في زعامة الحزب ورئاسة الحكومة.

● حزب «العمل» يعاني من أزمة داخلية حادة جدا. فهو أشبه ما يكون بالمفلوج. مجموعة رابين تواصل الصراع ضد مجموعة رئيس الحزب بيرس، وهنالك «تنقلات» مستمرة من معسكر الى آخر، ليس حسب مقاييس سياسية وايديولوجية، بل حسب مصالح أنانية «برغماتية» ضيقة. ولا شك ان امكانية عودة السيد يتسحاق نافون رئيس الدولة السابق الى الفعالية المباشرة في صفوف الحزب، ستغير الصورة تماما، لانه في نظر الكثيرين من القاعدة والقيادة بديل جيد ومقبول لبيرس ورابين معا.

كيف نفسر هذه الهزة المستمرة في داخل الاحزاب الصهيونية وما هي الآفاق؟

ان عدم الاستقرار على الصعيد الحزبي يعكس عدم الاستقرار السياسي، يعكس أزمة النظام القائم، سياسيا واقتصاديا وفكريا. كما ان التمزقات والتحالفات ـ ليس على أساس فكري منطقي ـ تعكس التعفن السياسي، الركض وراء المصالح الانانية، تعكس اتجاه «الأمركة» في الأحزاب حيث الاطار الحزبي فارغ تماما من كل نشاط عقائدي تربوي سياسي، «يموت» فترة طويلة ولا يقوم «للحياة» الا عشية الصراع على الأمكنة الامامية المضمونة في القوائم الانتخابية. وهذا التطور الخطير ـ فراغ الاحزاب من المضمون السياسي والفعالية التنظيمية السياسية ـ يزيد من وزن الجهاز الحكومي في الدولة ويزيد خصوصا من وزن المؤسسة العسكرية ـ الجيش والمخابرات والصناعة العسكرية. كل هذا هو الاساس لفهم التدهور نحو اليمين. زيادة الاخطار على الدمقراطية تقليصا وتنكيلا، وخطر السيطرة الفعلية والرسمية للفاشية.

في ظل كل هذا، لم يكن صدفة ان الحزب الشيوعي كان الحزب الوحيد الذي لم تهزه الأزمات. الوحدة السياسية ـ العقائدية تعكس نفسها في وحدة تنظيمية راسخة، بل ان الحزب نجح في بناء تحالفات نضالية قطرية ومحلية، بين اليهود وبين العرب، موسعا من القاعدة الاجتماعية للنضال الوطني والطبقي والدمقراطي في اسرائيل.

ان عدم الوحدة بين قوى اليسار وقوى السلام عموما، يُلقي على عاتق الحزب الشيوعي مهمة تاريخية هي العمل لتجميع هذه القوى على اساس خطة عمل نضالية مشتركة ومتفق عليها. وهو يقوم بهذه المهمة، وسيظل يقوم بها، في عناد ومثابرة، من اجل توسيع وتوطيد البديل الدمقراطي الحقيقي للوضع الراهن ■

■ حديث مع المهندس وليد الحاج سكرتير جبهة الناصرة الدمقراطية:

تجربة ٨ سنوات من العمل الجبهوي تؤكد صحة هذا الطريق وضرورة تطويره!

*** من مؤتمر الجبهة في ٤ ـ ٨٣/٦/٥ سننطلق الى مخيم العمل الثامن ومنه الى الانتخابات البلدية حيث سيرى شعبنا كله، من جديد، تصميم شعب الناصرة على طريق الوحدة الجبهوية ***

تستعد جبهة الناصرة الدمقراطية بشكل واسع لعقد مؤتمرها في ٤ ـ ١٩٨٣ ٦/٥. ما هي اهمية انعقاده وما هي الأهداف المرجوة والظروف التي إستدعت ذلك. حول هذه الاسئلة وغيرها... كان لنا هذا اللقاء مع المهندس وليد الحاج سكرتير جبهة الناصرة الدمقراطية.

■ أخ وليد هل تسمح بأن تقدم لقراء «الاتحاد» نظرة سريعة عن مؤتمر جبهة الناصرة الدمقراطية العتيد. والتحضيرات التي جرت على شرفه ؟

ـ ان فكرة إنعقاد المؤتمر، ليست حديثة العهد. فقد بدأ التفكير بعقد المؤتمر قبل أكثر من سنة وذلك لأننا رأينا ضرورة في عقده خصوصاً بعد مرور ثماني سنوات من تجربة العمل الجبهوي الغنية.

غير ان حرب الابادة التي شنها حكام اسرائيل ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني وضعتنا أمام مستجدات. وفي تلك الفترة خاضت الجبهة مع الجبهات المحلية والقوى التقدمية اليهودية نضالات ضد هذه الحرب، كان أبرزها الاضراب الوطني الاحتجاجي في ١٩٨٢/٩/٢٢ ضد مذبحتي صبرا وشاتيلا. وعلى ضوء كل ذلك تقرر تأجيل فكرة عقد المؤتمر. واليوم وبعد مضي أقل من سنة على الحرب العدوانية رأى مكتب الجبهة ضرورة عقده.

بالنسبة للتحضيرات للمؤتمر، يمكن القول بأنها تجري بوتيرة سريعة ونشيطة. فقد أقرّ مكتب الجبهة تشكيل سبع لجان فرعية للتحضير لأعمال المؤتمر مثل: الاعلام، الاعتمادات، صياغة القرارات، دراسة وتحضير رؤوس الاقلام. كذلك فقد شكلت لجنة تنظيمية مقلصة تعنى بكل الامور المتعلقة بالتحضير للمؤتمر ومراقبة عمل اللجان الفرعية. وهي منذ شهر تعقد اجتماعاتها بشكل شبه يومي.

سيعقد المؤتمر في ٤ ـ ١٩٨٣/٦/٥ وسيكون اليوم الاول عبارة عن مهرجان إفتتاحي إحتفالي بمشاركة واسعة لاهالي الناصرة والضيوف من خارج المدينة. وسيقدم في الامسية نفسها بيان عن العمل الجبهوي وآخر عن العمل الجبهوي البلدي.

أما في اليوم الثاني فسيبدأ المؤتمر في الساعة التاسعة صباحا وسيستمر طيلة النهار. وهذا اليوم سيكون مقصوراً على المندوبين. الا أن أبواب المؤتمر مفتوحة لكل جبهوي مخلص يريد الاسهام في إنجاحه.

كما سيستمع المندوبون في اليوم الثاني الى تقرير عن العمل البلدي وتقييم لعمل كتلة الجبهة في بلدية الناصرة بالاضافة الى بيان مالي وآخر تنظيمي. كذلك سيكون نقاش عام لمدة أربع ساعات وفي نهاية اليوم يجري تلخيص أعمال المؤتمر وصدور القرارات.

■ ما هي المواضيع الاساسية التي تطرحونها على جدول أعمال المؤتمر ؟

ـ الموضوع الاساسي الذي سيطرح على جدول الاعمال هو فحص ودراسة عملنا الجبهوي خلال ثماني سنوات، وتتفرع عنه أمور عدة مثل رؤوس اقلام المؤتمر التي تشكل حجر الزاوية لدراسة كوادر الجبهة وهيئاتها. إذ انها تتضمن استعراضاً تحليلياً تاريخياً لظروف وأسباب قيام الجبهة في الناصرة. فالجبهة لم تخلق من فراغ وانما هي نتيجة نضالات يومية مستمرة خاضها شعبنا منذ عام ١٩٤٨ وحتى عام ١٩٧٥، سنة إنتصار الجبهة. ونتيجة نضوج الظروف الموضوعية والتغيرات الاساسية في البنية الاقتصادية لمجتمعنا، الامر الذي أدى بالتالي الى اقتناع تام ان لا بديل عن وحدة الصف الجبهوية لتحصيل حقوقنا.

ان رؤوس الاقلام تتطرق الى معركة الصمود الجبارة التي خاضتها جبهة الناصرة الدمقراطية وكتلتها في البلدية بعد انتصار ٩ كانون اول عام ١٩٧٥. تلك المعركة التي تمحورت في أمرين أساسيين: معركة تطوير المدينة والمعركة من أجل المساواة القومية. وتشير رؤوس الاقلام الى الآثار القطرية الايجابية التي نتجت عن قيام الجبهة في الناصرة، خصوصاً وان انتصار جبهة الناصرة الدمقراطية رافقه قيام الجبهات في القرى والمدن العربية بحيث تمكنت من أن تكون العامل المركزي والحازم في قرانا ومدننا على الصعيد السياسي والشعبي. ونجحت الجبهات المحلية في أستلام دفة الامور، في عدة قرى اساسية في الجليل والمثلث.

وتحلل رؤوس الاقلام ظاهرة المنشقين عن وحدة الصف الجبهوية. وتصل الى الاستنتاج المركزي بأن تلك الظاهرة ليست نزوة عابرة وانما جوهرها يكمن في عملية ردّة سياسية على خلفية مؤامرة «كامب ديفيد». ولعل تعبير «قطف الرأس» وعدم كسر الجرة هنا برهان قاطع على تلك الردة.

كما تتد[illegible] رؤوس الاقلام موضوع حرب الابادة في لبنان، والهجمة الجديدة على الاراضي العربية والوضع في المناطق العربية المحتلة. وتحوي رؤية وخطة عمل مستقبلية لجبهة الناصرة الدمقراطية.

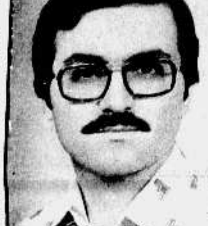
أما الامر الثاني والمركزي الذي سيعرض في المؤتمر، فهو إعادة صياغة وثيقة الجبهة التأسيسية بحيث تشمل كافة الامور التي مررنا بها خلال ثماني سنوات واعتبارها وثيقة أساسية لجبهة الناصرة الدمقراطية مع المحافظة على جوهر الوثيقة التأسيسية والتشديد على دمقراطية التعامل بين مركبات الجبهة، اذ ان جميع قرارات هيئات الجبهة تؤخذ بالاتفاق. هكذا عملنا منذ اليوم الأول وهكذا نعمل اليوم وهكذا سنعمل في المستقبل، وهذا هو سر وحدتنا التي لن يزعزعها أحد.

اجرى الحوار: باسم داود

■ ما هي أهمية عقد مؤتمر جبهة الناصرة. وما هي الاهداف التي يتطلع اليها المؤتمرون ؟

ـ لا شك في أن عقد مؤتمر جبهة الناصرة يكتسب أهمية خاصة على الصعيدين المحلي والقطري. فعلى الصعيد المحلي أمامنا معارك كبيرة يجب خوضها، وخوضها بشكل سليم يحتم دراسة شاملة لمجمل عملنا الجبهوي. وأمامنا مخيم العمل التطوعي الثامن الذي سوف يكون قمة جديدة للعطاء، من حيث المشاركة الشعبية الواسعة والمشاريع ومبايعة جديدة من كل شعبنا لطريق الجبهة. وفي الوقت ذاته نحن مقبلون هذا العام على معركة الانتخابات البلدية، التي ستثبت فيها ناصرتنا مرة أخرى أن طريق الجبهة راسخ وعميق في وجدان كل شعبنا.

وعلى الصعيد القطري.. فحرب الابادة في لبنان ما زالت مستمرة وممارسات الاحتلال في المناطق المحتلة تتخذ طابعاً شرساً. ومحاولات الالتفاف على قيادة الشعب الفلسطيني مستمرة. وواجب جبهة الناصرة الدمقراطية هو التصدي لكل هذه المظاهر. وبعث رسالة الامل في شعبنا. ذلك الامل في السلام العادل الذي لا يمكن الا ان يتحقق بمزيد من الصمود والوحدة والوعي لدورنا في هذه المعركة.



● وليد الحاج ●

■ ماذا يعني بالنسبة لكم عقد مؤتمر جبهة الناصرة على أرض الواقع ؟

ـ ان عقد مؤتمر لجبهة الناصرة الدمقراطية معناه الاساسي كما قلنا هو زيادة التلاحم مع جماهير شعبنا وفي الوقت نفسه توسيع القاعدة الشعبية، اذ ان مندوبي المؤتمر سيتألفون من مجلس الجبهة الذي يضم ممثلين عن الاطراف الاربعة المكونة للجبهة والكتلة الجبهوية في البلدية وكتلة الجبهة في مجلس العمال. إضافة الى ذلك سيكون هنالك تمثيل واسع للاجهزة الجبهوية في المؤتمر كما سيشارك في المؤتمر جبهويون وعاملون نشيطون في هيئات ومؤسسات المدينة، بمعنى آخر ان مؤتمر الجبهة بهذا التمثيل الواسع سيشكل شبكة شرايين الجبهة على طول المدينة وعرضها.

ان عقد مؤتمر من هذا النوع بالنسبة لنا هو الانتقال الى مرحلة أرقى في العمل، بحيث نقوم بدراسة العمل الجبهوي من كافة جوانبه متحصنين بذلك من إنجازاتنا الكبيرة ومستفيدين من التجربة الغنية التي خضناها.

■ ما هي التجارب والخبرات التي حصلتم عليها من خلال عملكم الجبهوي في السنوات الماضية ؟ وما هي الامور التي استفدتم منها ؟

ـ لا شك في أن الاستنتاج المركزي لمجمل تجربتنا هو أن لا بديل عن جبهة الناصرة الدمقراطية. فالعمل بوحدة صف ليس شعاراً فحسب وإنما ضرورة موضوعية يحتمها واقعنا وممارسة يومية نخوضها بكل دمقراطية وتفاهم يأتي بأكثر النتائج إيجابية لشعبنا ومدينتنا.

وما من شك أننا تألمنا عندما إنشق قسم ضئيل عن جبهة الناصرة وخطها النضالي. ولكننا خلال السنوات إكتشفنا أنه لا يمكن المحافظة على كل القوى. ولكن الاهم هو المحافظة على وحدة طريق الجبهة.

وجبهة الناصرة بتركيبها الحالي تمثل كافة الفئات والشرائح الاجتماعية الموجودة. وهي بذلك تعمل، وبحق، من أجل مصلحة كافة فئات شعبنا.

■ ما الكلمة التي تريد ان توجهها لشعب الناصرة ؟

ـ ما أريد قوله هو: المزيد من التعلق الواعي بطريق جبهة الناصرة والمزيد من الالتفاف حول هذه الجبهة التي أنجزت للناصرة إنجازات هامة على الصعيد المحلي البلدي وعلى الصعيد الوطني العام.

جبهة الناصرة هي طريقنا ورمز وحدتنا وبالمزيد من دعم هذا الطريق وتكثيف هذه الوحدة تتحقق الانجازات.



الطلاب العرب في جامعة القدس يقومون برحلة الى المثلث والجليل

● الناصرة ـ لمراسلنا باسم داود ـ نظمت لجنة الطلاب العرب في جامعة القدس في نهاية الأسبوع الماضي رحلة الى شمالي الوطن. شارك فيها عدد كبير من الطلبة.

وقد بدأت الرحلة بزيارة النصب التذكاري لشهداء مجزرة كفر قاسم. زاروا قريتي كفر قرع وام الفحم، حيث استمعوا من محمود حصري ومحمد شريدي الى شرح عن التطورات التي مر بها شعبنا الفلسطيني، وعن أم الفحم وتاريخها النضالي.

وتابع الطلاب رحلتهم فوصلوا الى الناصرة حيث استقبلهم هناك منعم جرجورة، وحدثهم عن تاريخ الناصرة ونضالها وعن أوضاع المدينة وإنجازاتها في عهد جبهة الناصرة الدمقراطية. وغادر الطلاب الناصرة متوجهين الى مدينة طبريا ومن ثم الى مدينة عكا.

في ظل شرطة اسرائيل الساهرة على الأمن والقانون :

سرقات في حي العجمي بيافا - في عز الظّهر !

* بقلم: مصطفى سيف ـ يافا *



■ تزداد، باستمرار، حوادث السرق والسطو في حي العجمي في يافا. وهي تحدث في ساعات النهار ايضا. ان اللصوص معروفون عمليا، لسكان الحي ولا شك انهم معروفون للشرطة، ايضا. ويبدو ان هؤلاء اللصوص يراقبون البيوت فاذا لاحظوا ان ساكنيها قد خرجوا منها، ينقضون عليها نهبا وسلبا.

وكلما ذهب الناس الى الشرطة للاشتكاء تتملص من مسؤوليتها بمختلف الاعذار فيزعمون ان «القوى البشرية» في الشرطة قليلة. وهم عادة يسألون المشتكي بعض الاسئلة الروتينية مثل : هل البيت مؤمن ؟ هل تشك بأحد ما ؟ ويتساءل سكان حي العجمي، بمرارة : هل صحيح ان هذه الشرطة التي لا تخفى عليها خافية، عادة، عاجزة عن القبض على الجناة وتقديمهم للمحاكمة لردعهم وردع غيرهم ؟!

ويشير سكان الحي الى ان معاملة الشرطة للمجرمين والجناة حتى عندما تقبض عليهم هي معاملة ليّنة وودية جدا. وعندما يحاكم بعض الجناة تخفض مدة محكوميتهم ويقال ان المخدرات تصل ايضا الى «محتاجيها» داخل السجن.

ومما يثير الاستهجان ان الشرطة، تحاول خلق الصعوبات لصاحب البيت المسروق كأن تطلب حضور جميع افراد العائلة الى مركز البوليس لاعطاء البصمات. وقد اصبحت ثقة الناس معدومة بالبوليس الى حد ان بعض اصحاب البيوت المسروقة يلجأون الى بعض اللصوص للتوسط لاعادة المسروقات مقابل مبلغ من المال !

ومن الامور التي تثبت حقيقة موقف الشرطة ان المخدرات تباع تقريبا بشكل علني في يافا. ولا شك ان عدم تنفيذ التعليم الالزامي وتسكع الشباب والاحداث الصغار في السن يزيد من امكانية الانحرافات الخلقية والاجتماعية كتعاطي المخدرات والسرقة.

ان الازمة السكنية، الاجتماعية، والمشاكل الاقتصادية العامة وحياة البؤس والاهمال هي تربة «صالحة» جدا لكل هذه الانحرافات.. ونحن نسأل : هل اهمال البوليس مقصود لجعل حياة عرب يافا جحيما لا يطاق ؟!!! ■■

واشنطن في هيب الهستيريا العسكرية

هذا المقال نشرته مؤخراً وكالة الأنباء السوفييتية «نوفوستي». وهو يتعرض الى مختلف الروايات والصيغ المزيفة التي تستهدف واشنطن من ورائها إخفاء مخططاتها الخطيرة للتحضير للحرب. لقد نشرنا القسم الاول من هذا المقال في العدد الماضي وننشر في هذا العدد القسم الثاني والاخير.

لقد كان بود مؤلفي الكراسة تصوير منجزات الاتحاد السوفييتي المعروفة في العالم كله في دراسة واستخدام الفضاء الكوني للاغراض السلمية بمثابة «سعي الروس الى التفوق العسكري في الفضاء». ان البنتاغون يتلاعبه بالارقام حول عدد الاقمار الصناعية والمحطات التي اطلقت الى الفضاء، وحول الحمولة الاجمالية المنقولة الى الفضاء، يلوذ بالصمت حول الجانب الاهم وهو ان عدد الاقمار الصناعية الامريكية التي تدور حول الارض والموجودة بصورة دائمة في الفضاء يزيد بمقدار ١.٥ ـ ٢ مرة عن مثيلاتها السوفييتية. وهذه النسبة ثابتة. والمعروف جيداً ان هذه الاقمار الصناعية الامريكيةمعدة باديء ذي بدء للاغراض الحربية. لقد رسم ويطبق في الولايات المتحدة برنامج واسع لعسكرة الفضاء. وقد ثبتت اتجاهاته الاساسية في تعليمات الرئيس الامريكي الخاصة. وأكدت في تعليمات البنتاغون الجديدة التي وقعها واينبرغر بعد اسبوع من اصدار الكراسة. وشكلت قيادة فضائية خاصة من اجل التحضير للحرب في الفضاء. ان الهدف الرئيسي لتنفيذ السياسة الفضائية الحربية للولايات المتحدة الامريكية هو ايجاد الظروف من اجل تحقيق السيطرة في الفضاء بمساعدة الوسائط المعدة لتوجيه الضربات الى الاهداف الارضية والبحرية والجوية والفضائية.

ان الاتحاد السوفييتي يسعى الى ان يصبح الفضاء مجالاً للتعاون السلمي. وقد قدم الى هيئة الامم المتحدة اقتراحا بحظر نشر اي نوع من انواع الاسلحة في الفضاء. ولا يزال هذا الاقتراح للعام الثاني في جدول اعمال مباحثات لجنة نزع السلاح. بيد انه لم تنفذ حتى الآن اية خطوات عملية في هذا الاتجاه بسبب معارضة الولايات المتحدة الامريكية. ومهما كانت الذرائع والحجج التي يطرحها الجانب الامريكي فثمة غرض حقيقي واحد ـ هو ان لواشنطن مصلحة في عدم وجود نظام متكامل من المعاهدات الدوليةالتي يمكن ان تقف حائلاً امام عسكرة الفضاء الكوني وفي وجه مخططات البنتاغون الخطيرة.

وتقدم الكراسة لوحة مشوهة في معرض تقديرها لتناسب القوات المسلحة التقليدية. وهي تتحدث عما يمكن ان يفهم بأنه تفوق للاسطول البحري الحربي السوفييتي على الاسطول الامريكي. بالطبع، لقد حسن الاتحاد السوفييتي في السنوات الاخيرة التجهيز التقني والقدرة الحربية لاسطوله البحري الحربي. ولكن هل حولت الولايات المتحدة خلال هذه الفترة سفنها الحربية الى يخوت للنزهة؟ اولم تطور اسطولها او ألم تعزز بدأب من قدرته الحربية؟ ان المعطيات الرسمية المقارنة التالية تقدم تصوراً عن ابعاد الاسطولين وعن تناسبهما من حيث المعدلات الاساسية:

	الاتحاد السوفييتي	الولايات المتحدة	التناسب
الغواصات الذرية	١٨٠	١٢٣	١.٤ مقابل ١
السفن الحربية من الفئات الرئيسية	١١٢	١٤٣	١ مقابل ١.٣
الحمولة العامة للسفن الحربية (بملايين الاطنان)	٢.٦	٤.٥	١ مقابل ١.٧

ان جميع الوقائع والارقام معروفة في الولايات المتحدة. بيد أنهم في البيت الابيض لا يقبلون حتى بفكرة ان يصبح الاسطول البحري الحربي السوفييتي فجأة معادلاً من حيث قوته للاسطول الامريكي. وليس عبثا ام اعلن الرئيس الامريكي في ٢٣ آذار (مارس) انه بالنسبة للولايات المتحدة «من الضروري ان تملك قوات بحرية متفوقة». وهل هناك من صراحة اكبر؟

انهم يسعون الى تخويف القارىء الغربي بأن الاتحاد السوفييتي كان يملك في عام ١٩٨١ حاملتي طائرات من فئة «كييف» وبأن الاتحاد السوفييتي اصبح لديه الآن ـ على حد قولهم ـ ثلاث حاملات طائرات من هذا الصنف وبأنه بدأ ببناء الحاملة الرابعة. غير انه يحق لنا ان نتساءل: وهل الاتحاد السوفييتي ببنائه للسفن حاملة الطائرات يخرق توازناً ما، ويزيد عن حاجته الدفاعية؟ ان مثل هذه المسألة لا يمكن ان تطرح اذا ما اعدنا الى الاذهان ان القوات البحرية الامريكية تملك في قوامها ٢١ حاملة للطائرات وسفينة تحمل الطائرات. وعلاوة على ذلك يقضي برنامج تطوير القوات البحرية الامريكية لاعوام ١٩٨٣ ـ ١٩٨٧ ببناء حاملات طائرات ذرية جديدة من طراز «نيمتس». ومن المقرر ادخال حاملتي طائرات من هذا الصنف في قوام القوات البحرية الامريكية بحلول عام ١٩٨٧. وعلى متن حاملات الطائرات الامريكية ترابط الآن اكثر من ٥٢٠ طائرة مزودة بالاسلحة النووية وقادرة على توجيه الضربات الى اهداف في اراضي الاتحاد السوفييتي. ولا تضم الكراسة اية كلمة عن هذا. لانه سيغدو واضحاً في هذه الحال الاتجاه العدواني لتطور القوات البحرية الامريكية وسعي الولايات المتحدة الامريكية الى السيطرة في المجال العالمي وممارسة «دور امريكا الرائد في العالم».

وسعياً الى عدم اطلاع الناس، تقدم الكراسة معطيات، مخفضة بوضوح عن القوات المسلحة التقليدية لحلف الناتو، بهدف اثبات تفوق قوات معاهدة وارسو.

والحقيقة هي على النحو التالي: يتفوق حلف الناتو من حيث العدد العام لافراد قواته المسلحة ومن حيث عدد الفرق القتالية ومن حيث الوسائط المضادة للدروع. وهناك كمية متماثلة تقريباً لدى الحلفين من حيث المدفعية والمدرعات. ولا يتخلف حلف الناتو عن منظمة معاهدة وارسو إلا قليلاً وذلك في عدد طائرات الطيران التكتيكي فقط. وها هو بارز للعيان التوازن النسبي من حيث الاسلحة التقليدية عموما.

وأخيراً، لا بد من تحليل شامل من اجل مقارنة الاسلحة التقليدية. بيد ان مؤلفي الكراسة يتجنبون ذلك. ولا يأخذون في اعتبارهم عمداً الموارد التجنيدية والتعبوية العامة للجانبين، بما فيها الموارد البشرية، وكذلك التشكيلات الاحتياطية القتالية الجاهزة. وحذفت من حساباتهم بالكامل القوات المسلحة الفرنسية. كما لم يذكروا ايضا القوات الباقية تحت تصرف القيادات الوطنية لبلدان حلف الناتو. ولا يراعون احتياطات المستودعات من الإسلحة والمعدات الحربية. وتضخم بصورة عشوائية المعطيات والأرقام عن القوات المسلحة لمعاهدة وارسو. والا فيصبح من المستحيل الحصول على التناسب الذي يلائمهم. وبتصرفهم على هذا النحو، يمكنهم بالطبع «إثبات» كل ما يرغبون فيه عدا شيء واحد. انهم لا يستطيعون اثبات ان الابيض اسود وان الحقيقة والكذب هما شيء واحد. بيد ان هذا بالذات ما يجهدون انفسهم لاثباته في البنتاغون.

اما الزعم الوارد في الكراسة حول ان القوات السوفييتية في افغانستان تستخدم السلاح الكيميائي فهو ليس مجرد اختلاق متعمد سيء النية فحسب بل يعتبر ايضا استفزاز مباشرا. ومن المعروف ان هذا الزعم قد فندته مجموعة خبراء هيئة الامم المتحدة وكذلك ابحاث ودراسات العلماء الانكليز والاستراليين على حد سواء. بيد ان واشنطن لا قدرة لها على الصبر. لقد احتاجت الى هذه الكذبة الوقحة من اجل محاولة ارغام الناس على نسيان جرائم الاوساط العسكرية الامريكية الوحشية التي ارتكبتها في فييتنام، ومن اجل تمويه البرنامج الجديد، الذي تخصص له مليارات عديدة من الدولارات والرامي الى تسليح جيش الولايات المتحدة الامريكية الكيميائي.

وتضم الكراسة تشويها فظا للغاية للسياسة الخارجية السوفييتية. ان مضللي البنتاغون يحاولون اثبات ما لا يمكن اثباته: «محبة» الولايات المتحدة الامريكية للسلام «وتوسعية» الاتحاد السوفييتي. حتى ان كاسبر واينبارغر، الذي توضع تحت قيادته الصيغ والاشكال المختلفة للحرب النووية وتطرح افكار تحقيق النصر فيها، يحاول الان ان يلبس حلة «صانع السلام». انه ينادي، بمراءاة، قائلا: «ان استراتيجيتنا (اي استراتيجية الولايات المتحدة) تكمن في لجم الحرب ومنعها». وهل نسي العالم ان واينبارغر نفسه بالامس فقط كان يؤكد في كل خطبة من خطبه بأن «الطريق الى السلام ينطبع بالاعداد للحرب»؟ كلا، ان العالم لم ينس ذلك، والوزير واينبارغر لا يزال في منصبه.

وعن اية «توسعية سوفييتية» تجرؤ بالتشدق الولايات المتحدة الامريكية التي تنتشر المئات العديدة من قواعدها الحربية في جميع انحاء الارض وعلى بعد آلاف الاميال عن الاراضي الامريكية. ان الاتحاد السوفييتي ليست لديه مثل هذه القواعد. وليس الاتحاد السوفييتي، بل الولايات المتحدة هي التي اسست فيلق الانتشار السريع الدركي، الذي يتألف من مائتي الف عسكري، والمعد للتدخل في اية لحظة في الاحداث الداخلية للدول المستقلة التي تعتبرها واشنطن مهددة لـ «مصالحها الحيوية». وتخلو الكراسة من اية كلمة حول هذا الموضوع. كما تخلو ايضا من وقائع اخرى عديدة مماثلة، ومن بينها، على سبيل المثال، ما نشرته مؤخرا لجنة كتلة الحزب الديموقراطي في مجلس الشيوخ الامريكي. فقد ذكر في تقرير هذه اللجنة صراحة رقم قياسي حربي آخر للولايات المتحدة الامريكية ـ ففي عام ١٩٨٢ وحده صدرت الى الخارج اسلحة ومعدات حربية يبلغ ٢١.٥ مليار دولار. وليفند البنتاغون هذه الحقيقة ان استطاع.

وعن اي «حب للسلام» يتشدق اولئك الذين يسعون بمختلف الاساليب، وحتى بالتحضير لاشعال حرب نووية، الى السيطرة على العالم هل هم اولئك الذين اعلنوا «حملة صليبية» على الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى، والذين وضعوا نصب اعينهم هدف اثارة الحقد والكراهية تجاه الشعوب الاخرى وهل يمكن تصديق اقوال من يعتبر الحرب النووية امرا مقبولا و «اخلاقيا»، ومن يرفض الالتزام بألا يكون البادىء باستخدام السلاح النووي، ومن يتبع نهج نسف الاتفاقيات والمعاهدات السوفييتية ـ الامريكية في مجال الحد من الاسلحة، حول انه ينزع الى السلام؟ وهل يهدي الرئيس ريغان محبة للسلام عندما يعلن ان الولايات المتحدة تملك «فرصة حقيقية لتحقيق انجازات تكنولوجية كبيرة في مجال انتاج انواع جديدة من الاسلحة»، وانها سوف تسعى ـ استغلالا منها لهذه الناحية ـ للحصول من الاتحاد السوفييتي على تنازلات من جانب واحد في مباحثات الحد الادنى من الاسلحة النووية؟ لا يمكن لاية خدع وتلفيقات دعائية ان تخفي نهج البيت الابيض العسكري العدواني. وكما اكد يوري اندروبوف «فالادارة الحالية للولايات المتحدة تتابع السير على طريق خطيرة للغاية .. ان افعال واشنطن تهدد العالم كله».

ان الطبعة الثانية من كذبة البنتاغون الكبرى، مثلها مثل خطاب الرئيس ريغان في ٢٣ آذار (مارس)، تهدف الى تصعيد التوتر في العالم والمضي في تسعير سباق التسلح. في البيت الابيض لا يتلهفون على تعزيز الامن الدولي ولا يتحرقون شوقا الى ترسيخ الاستقرار. فهم بخلقهم لاسطورة «الخطر العسكري السوفييتي» يتبعون نهج تحقيق التفوق العسكري وفرض السيطرة الامريكية على البلدان الاخرى. وهنا بالذات تكمن جذور تصرفات وافعال واشنطن في عرقلة نجاح مباحثات نزع السلاح ونسف الاتفاقيات القائمة في هذا المجال، وخلق مناخ من العداوة المرضية الشاذة تجاه الاتحاد السوفييتي.

نعتقد ان الاوساط الاجتماعية الواسعة ستتمكن من الفهم والتقييم بشكل صحيح لهذا الافتراء القذر الجديد الذي اعد في مطبخ واشنطن الدعائي. ولن يتمكن «مفبركو» مختلف انواع الروايات والصيغ المزيفة من اخفاء مخططاتهم الخطيرة للتحضير للحرب عن الناس بواسطة الكذب والخداع. ولن يتمكنوا ايضا من وقف الحركة الجماهيرية المتنامية في العالم كله، الهادفة الى نسف هذه المخططات. وقد اشار يوري اندروبوف قائلا: «تعتلي الشعوب مسرح التاريخ اليوم اكثر من اي وقت مضى. لقد استعادت صوتها الذي لا يمكن لاحد ان يكتمه. وهي قادرة بجهودها وخطواتها النشيطة والهادفة على استبعاد خطر الحرب النووية وصيانة السلام ـ وبالتالي ـ الحياة على كوكبنا. وسيبذل الحزب الشيوعي السوفييتي والدولة السوفييتية كل جهد ممكن من اجل انجاح هذه المهمة».

اليهود في الاتحاد السوفييتي بين الحقيقة واختلاقات الصهيونية

بقلم : رشدي خلايله
● جامعة لينينغراد ●

● انتهت قبل اسابيع اعمال «المؤتمر اليهودي العالمي» من اجل يهود الاتحاد السوفييتي» أو «مؤتمر الدفاع عن حقوق الانسان ومقاومة اللاسامية في الاتحاد السوفييتي».

ولم يكن صدفة انعقاد المؤتمر في هذا الموعد. فقد جرى في فترة تأزم افلاس حكام اسرائيل والصهيونية العالمية السياسي والفكري. فإذا كانت رئيسة وزراء الهند أنديرا غاندي قد تأكدت، بعد مذابح صبرا وشاتيلا، بأن حكام اسرائيل قد فقدوا الحياء ـ فإننا نقول أنهم لم يفقدوا شيئا من ذلك لانهم لم يملكوا ذلك اصلا. ولا يفقد الانسان ما لا يملكه. واذا ذهبنا أبعد من ذلك فإننا نرى ان الحركة الصهيونية المتجسمة بحكام اسرائيل والمخلصين لمبادئها قامت على اسس عنصرية شوفينية. والا كيف يمكن تفسير قيام هرتسل، مؤسس الحركة الصهيونية، بدعوة يهود روسيا، سنة ١٩٠٣، بعد لقائه بوزير الداخلية آنذاك، بليف اللاسامي، الى عدم الاشتراك في الحركة الثورية ضد القيصرية؟ وكيف يمكن تفسير تحالف قادة الصهيونية مع الفاشية الايطالية في العشرينات ولقاء حاييم وايزمن، الرئيس الاول لدولة اسرائيل، مع موسوليني في كانون ثاني ١٩٢٣ أي بعد سنتين من صعود الفاشية الى الحكم في ايطاليا، حيث كان هذا اللقاء بداية التعاون ما بين الفاشية الايطالية والحركة الصهيونية؟ وكيف يمكن تفسير تمويل هتلر من قبل زعماء صهيونيين مثل المليونير مندلسون الهولندي وغيره بـ ١٠ ملايين دولار سنة ١٩٢٩، وبـ ١٥ مليون دولار سنة ١٩٣١ وبـ ١١٥ مليون دولار بعد صعوده الى الحكم، هذا مع علمهم المسبق بنوايا هتلر الوحشية تجاه اليهود؟!

وكيف يمكن تفسير مذابح دير ياسين وقبية وكفر قاسم و«يوم الارض» وصبرا وشاتيلا؟ كيف يمكن تفسير العلاقات الحميمة بين حكام اسرائيل والانظمة العنصرية والفاشية في جنوبي افريقيا وتشيلي؟ ألا يصح، هنا، المثل القائل: «قل لي من صديقك أقل لك من انت»

لسنا، هنا، بصدد استعراض تاريخ حكام اسرائيل وزعماء الحركة الصهيونية العالمية وممارساتهم الاجرامية والمعادية لكل ما هو تقدمي وانساني، وانما، ومع انتهاء هذا المؤتمر «التضامني» التحريضي، رأيت ان نتعرف، ولو قليلا، على أولئك «المساكين» اليهود مواطني الاتحاد السوفييتي.

كما هو معروف فان تجربة الاتحاد السوفييتي وقدرته على حل المسألة القومية أصبحت بمثابة معهد او جامعة في الاممية والصداقة بين الشعوب. واذا كان الاصدقاء يقدرون هذه التجربة ويتعلمون منها فان الاعداء لا يتجرأون على انكار هذه الحقيقة.

ومع انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية، وكما اكد فلاديمير ايليتش لينين تم القضاء على الاسس الاجتماعية والاقتصادية والسياسية للاسامية. وفي ٢٥ تموز ١٩١٨ وقع لينين على مرسوم مجلس مفوضي الشعب، الذي ينص على منع الدعاية اللاسامية واعتبار كل من يقوم بهذه الدعاية مخالفا للقانون.

في هذه الفترة التي بدأت فيها السلطة السوفييتية في الدفاع عن مصالح العمال والفلاحين ومحاربة اللاسامية كشف الصهيونيون عن اعدائهم للثورة البلشفية وبدأوا بحرب مفتوحة ضدها.

لكن مع بناء الاشتراكية المتطورة في الاتحاد السوفييتي تأكدت أكثر فأكثر صحة المبادىء اللينينية في حل المسألة القومية. وهذا ما ينطبق على يهود الاتحاد السوفييتي. فمساواتهم في الحقوق المدنية والسياسية فتحت امامهم الطريق للانصهار في الحياة العامة للمجتمع السوفييتي مثل سائر شعوب الدولة السوفييتية. وخلال الـ ٦٥ عاما للسلطة السوفييتية تغيرت حياة اليهود السوفييت بشكل جذري في مختلف النواحي الاجتماعية او السياسية او الروحية. وهكذا فان عملية اندماجهم في حياة الشعوب السوفييتية الاخرى أظهرت تأثيرها القوي. فالاف اليهود انتخبوا نوابا في مجلس السوفييت الاعلى وفي المجالس العليا للجمهوريات وفي المجالس المحلية. وهذا ما نحس به نحن الطلاب الذين أسعدنا الحظ بالعيش سنوات في كنف المجتمع السوفييتي.

هكذا فان اختلاقات الصهيونية وحكام اسرائيل يدحضها واقع النظام والمجتمع الاشتراكي نفسه الذي نلمسه، عن قرب، يوميا.

اضافة الى ذلك كله، فان الغالبية المطلقة من اليهود اكدوا، في خلال الحرب العالمية الثانية، ان الاتحاد السوفييتي، وفقط الاتحاد السوفياتي، هو وطنهم الحقيقي. وقد استحق ١١٧ شخصا منهم وسام «بطل الاتحاد السوفييتي».

كذلك، على الرغم من ان اليهود يشكلون في الاتحاد السوفييتي ١٪، فان حوالي ٣٥٠ الفا منهم انهوا التعليم العالي و ٦١ الفا منهم متفرغون لابحاث علمية مختلفة. كما يعمل اليهود في مختلف مجالات الانتاج والعلم والثقافة. وهم يؤدون قسطهم في بناء الشيوعية في وطنهم. لذلك فان الحكومة السوفييتية تثمن عاليا اعمالهم. فهنالك ٣٤٠ الف يهودي كوفئوا فاستحقوا الميداليات والاوسمة، منهم ٧١ شخصا استحقوا وسام «بطل العمل الاشتراكي» و ٩ استحقوا هذا الوسام الرفيع مرتين.

هذا، وتطبع مؤلفات الكتاب اليهود، باللغة الايديشية وباقي لغات شعوب الاتحاد السوفييتي، باعداد كبيرة. فبين ١٩٥٥ ـ ١٩٨٠ صدر في الاتحاد السوفييتي أكثر من ٥٠٠ كتاب لكتاب اليهود بـ ١٥ لغة. وبلغ عدد النسخ ٥٠ مليون نسخة. وفي هذه الفترة صدر ٦٠ كتابا بالايديش. كما تصدر في موسكو مجلة ادبية شهرية تدعى «الوطن السوفييتي» طابعها الاساسي تعريف القراء على نتاج أكثر من مئة أديب يهودي منتشرين في جميع مدن الاتحاد السوفييتي. وهنالك اكثر من مسرح خاص باليهود، وفرق يهودية فنية تجوب أرجاء الاتحاد السوفييتي لتقديم عروضها.

هذا، وعلى الرغم من كل الحقائق فلا تنفك المنظمات الصهيونية العالمية تشن حملات الأفتراء، وبشكل خبيث، على الاتحاد السوفييتي. وفي الوقت نفسه فان الغالبية الساحقة من اليهود السوفييت يرون في الوطن السوفييتي الاشتراكي وطنهم الوحيد. وقلة فقط، هم الذين هاجروا الى اسرائيل. حتى ان ثلثي الذين يهاجرون الى اسرائيل لا يصلون اليها، انما يتوجهون من اوروبا الى كندا والولايات المتحدة. وهنا نسأل: ماذا لقي أولئك الذين صدقوا الدعاية الصهيونية ووصلوا الى «ارض الميعاد».

طبعا لم يلحسوا لا عسلا ولا لبنا. وانما عضوا التواجد، ونحن (اي الطلاب الاسرائيليين) اكثر من يعرف ذلك.

ولكن لماذا ترك هؤلاء المخدوعون وطنهم؟!

هل هو الفقر ام البطالة ام هربا من الاضطهاد؟! لا والف لا. لقد كان لديهم كل شيء وقبل كل شيء، الوطن الاشتراكي بكل ما فيه من الخيرات المادية والروحية. وبهذا الصدد يتحدث المهندس برافشتاين الذي سمحت له السلطة السوفييتية بالعودة الى مدينة كييف، بعد ان كان قد هاجر الى اسرائيل وهرب منها، يقول: «لقد عرفنا ان اسرائيل دولة رأسمالية، ولكن نتيجة للدعاية الصهيونية سيطرت علينا تصورات وهمية عن الحياة الرغيدة في اسرائيل. لقد تصورنا ان الارض هناك مرصوفة بالذهب». وفي احدى رسائل المهندس تسين الذي هاجر الى اسرائيل ورفضت ابنته ان تذهب معه يكتب اليها: «ان الذين وصلوا الى هنا يسيطر عليهم اليأس ولا يدرون ماذا سيفعلون. انني مستعد ان ادفع اي ثمن لاكفر عن ذنبي امام وطني وامام شعبي السوفييتي، اذا ما سمحوا لي بالرجوع الى الوطن الذي بدونه ليس هناك اي معنى لحياتي». واكبر برهان على صحة اقوال هذين المهندسين هي زيادة الهجرة من اسرائيل الى الخارج حيث بلغت في العام ١٩٨٠ (٣٠) الف شخص.

ومع انتهاء «المؤتمر العالمي من اجل يهود الاتحاد السوفييتي» جاء رد الذين عقد المؤتمر من اجلهم لطمة عنيفة في وجه الصهيونية العالمية وحكام اسرائيل. فبمبادرة بعض رجال الفكر والعلم وجنرالات الجيش من مواطني الاتحاد السوفييتي اليهود تأسست لجنة من اجل النضال ضد الصهيونية نظريا وفضح اعمالها الاجرامية. وقد توجه المشاركون في تأسيس هذه اللجنة من على صفحات «البرافدا» في ٨٣/٤/١ الى جميع مواطني الاتحاد السوفييتي للانضمام الى هذه اللجنة.

واخيرا، لن اقول: كان الاحرى باعضاء هذا المؤتمر و«الغيورين» على شعبهم، من ابناء الشعب اليهودي، ان يتضامنوا مع يهود جنوبي افريقيا او اليهود الذين يعيشون في تلك الدول التي تنمو وتترعرع فيها الفاشية يوما بعد يوم، لان اولئك الذين تجمعوا في «اورشليم»، هم قبل كل شيء، امناء مخلصون لمبادئهم العنصرية.

● الكنيس اليهودي في شارع ارخيبوف في وسط موسكو ●

● صورة خاصة بـ «الاتحاد» من وكالة نوفوستي السوفييتية للانباء ●

[redacted]

خطر الحرب النووية والعرب!

بقلم : أندريه نيكولاييف

السلاح النووي ليس لعبة!

دعا ممثلو العديد من الدول العربية لدى منظمة الامم المتحدة وغيرها من الهيئات الدولية، مؤخراً، الى تأييد المقترحات السوفييتية الرامية الى كبح جماح سباق التسلح والى منع وقوع كارثة نووية عالمية. ويصبح هذا الموقف أكثر فأكثر نموذجياً بالنسبة لبعض الاوساط في العالم العربي. وتعتقد هذه الاوساط وباقتناع لا مثيل له في السابق ان القضايا المتعلقة بالاسلحة النووية وباحتمال نشوب حرب نووية ليست من القضايا التي يجب ان تحلها الدول الكبرى والدول الاوروبية وحدها. علماً بأن اوروبا كانت تذكر أكثر من غيرها كمسرح للنزاع النووي المحتمل. فما هو سبب هذه الظاهرة الجديدة؟. لقد أكد العلم اليوم بان الحرب النووية لا يمكن ان تكون محدودة ولا محلية. وان الاستخدام المكثف لهذه الاسلحة قد يؤدي الى هلاك الحضارة البشرية جمعاء. يضاف الى ذلك ان مناطق الشرق الاوسط والخليج وشمال افريقيا متصلة مباشرة باوروبا حيث تقرر نصب الصواريخ النووية الامريكية الحديثة. وليس من قبيل الصدف ان الصحافة العربية تحذر بقلق من ان صواريخ «بيرشنغ ـ ٢» و «توماغ ـ غاوغ» الامريكية التي تريد واشنطن نشرها في اوروبا الغربية وتوجهها نحو الاتحاد السوفييتي يمكن توجيهها كذلك نحو الدول العربية.

كما لا بد من الاشارة الى ان البنتاغون لا يحاول في الفترة الاخيرة اخفاء انه يعتبر الشرق الاوسط منطقة من مناطق المصالح الحيوية الامريكية كما يسميها. وفي أواسط كانون الثاني الماضي أذاعت وكالة «يونايتد بريس انترناشينال» توصيات سرية للبنتاغون بخصوص الحرب النووية. وفيما يتعلق بمنطقة الخليج فقط جاء في هذه التوصيات ما يلي: «ينبغي ان نكون جاهزين لادخال القوات الامريكية الى هناك حتى وان بدا انه يمكن الوصول الى البترول بشكل آمن». وجاء فيها أيضاً «لا داعي لانتظار دعوة من الدول المنتجة للبترول والمتحالفة معنا». ومعنى ذلك ان الامريكيين يمنحون انفسهم الحق في القيام بعدوان مسلح في أية لحظة دون أن يأخذوا بالحسبان شيئاً من مواقف الدول الاخرى. أما الجنرال روجرز القائد العام للناتو فقد صرح بصراحة عسكرية: «اذا كان اندلاع الحرب العالمية الجديدة أمراً لا مفر منه فانها ستشمل الخط الممتد عبر الشرق الاوسط الى الخليج فالمحيط الهندي».

ويمكن اعتبار تشكيل ما يسمى بالقيادة المركزية «سينت كوم» من قبل الولايات المتحدة استعداداً أكيداً لذلك. فمن المقرر ان تبسط القيادة المركزية سيادتها على ١٩ دولة من دول المحيط الهندي والخليج وستكون تابعة لها وحدات فيلق التدخل السريع المخصصة للتدخل في الدول العربية قبل غيرها. وستعتمد «سنت كوم» في اجراءاتها العدوانية على قواعد حربية من امثال «دييغو غارسيا» حيث نصبت الاسلحة النووية الأمريكية. وبامكان البنتاغون ان ينشرها في القواعد والاراضي الاخرى. واخيرا فان الخطر النووي يكتسب معنى دقيقا بالنسبة لبعض الدول العربية وذلك في ضوء الشهادات المتعددة التي تؤكد وجود الاسلحة الذرية في ايدي الصهاينة الاسرائيليين الاعداء اللدودين للعرب.

وافادت مجلة «ميدل ايست انترناشينال» الصادرة في لندن تقول: ان اسرائيل لاتملك فقط قنابل ذرية، بل ولديها عبوات نووية مخصصة لقذائف من عيار ١٥٥ ملم. وتقول المجلة: ان اسرائيل اوشكت كذلك على الانتهاء من صنع وسيلة نقل هي صاروخ من طراز «يديعون» البالغ مداه ٢٨٠ كم.

ان كل هذه الوقائع المذكورة تؤكد ان الخطر النووي قد اخذ يهدد ولدرجة متساوية البشرية كلها بما فيها شعوب الشرق الاوسط ومنطقة الخليج. وبالتالي فان النضال من اجل ازالته يعتبر قضية مشتركة ذات اهمية اولية.

لجنة للسلام والتضامن في العربية السعودية

تشكلت مؤخرا لجنة للسلام والتضامن في العربية السعودية. وقد اصدرت اللجنة بيانا اوضحت فيه انظمتها واهدافها. وفيما يلي بعض ما جاء في هذا البيان:

تركز النضال الوطني في بلادنا منذ الخمسينات على ازالة القواعد والتسهيلات الامريكية والتخلص من كل اشكال التأثير الكولونيالي سوية مع النضال من اجل الدمقراطية والسيادة الوطنية على ثروتنا الطبيعية. ولانجاز هذه الاهداف الوطنية والدمقراطية قدم شعبنا ولا يزال يقدم التضحيات الهائلة من بين افضل ابنائه ومناضليه.

لقد شهدت السنوات الماضية مصروفات هائلة لا تصدق على التسلح وبناء المدن واقامة قوى الامن والقمع. اكثر من ٤٠٪ من الميزانية العامة للدولة مخصص لأغراض العسكرة والقمع بدلاً من انجاز المشاريع الحيوية والضرورية. وهذه السياسة اللاوطنية زادت من تحالف بلادنا مع الامبريالية العالمية ومن اعتمادها عليها وبشكل خاص الامبريالية الامريكية. وتشير المعطيات الرسمية الى ان الوجود العسكري الامريكي ازداد بسرعة. فمن مجموع ٦٠ الف امريكي في البلاد يوجد ١٠ آلاف «تقني» و «مستشار» عسكري تقريبا. هذا بالاضافة الى التسهيلات التي تمنح للولايات المتحدة في معظم القواعد العسكرية والمدن التي تنتشر في مختلف انحاء البلاد.

وتتحول العربية السعودية تدريجيا الى قاعدة وترسانة استراتيجية للامبريالية الامريكية حيث تتيسر لقواتها الاسلحة التي تتزود بالوقود.

واعتماداً على امكانياتها المالية الهائلة، يزداد دور السعودية في استراتيجية الولايات المتحدة الكونية. ويتجسم هذا الدور في العداء الشديد لكل القوى الدمقراطية والتحرر في المنطقة وفي العالم وفي المؤامرات المنظمة ضد حركة التحرر الوطني العربية وفي النشاط لاقامة محاور منطقية وكتل عسكرية وأمنية رجعية موالية لسياسة الولايات المتحدة.

ولاخفاء الاتجاهات والاهداف اللاشعبية يلجأ النظام الى شعارات مثل «التضامن العربي والاسلامي» بعد تجريدها من مضمونها النضالي المعادي للصهيونية والامبريالية.

ان الخطر الحقيقي، خطر الامبريالية الامريكية، قد احلّ محله خطرا كاذبا ومخادعا وهو ما يسمى «الخطر الشيوعي السوفييتي».

ان اقامة لجنة للسلام والتضامن في العربية السعودية هي مهمة وطنية وكذلك مهمة قومية. وهذه اللجنة هي اطار لحشد كل المكافحين الذين يناضلون من اجل تحرير بلادنا من كل انواع التبعية للعالم الرأسمالي وخاصة للامبريالية الامريكية. وهي تعزز ايضا النضال المشترك لكل القوى الوطنية والتقدمية في البلاد.

وتستهدف اللجنة في الوقت نفسه الاشتراك الفعال في النضال العربي المشترك ضد الصهيونية والامبريالية والرجعية من اجل تحقيق السلام العادل والشامل في الشرق الاوسط.

واللجنة مستعدة، على النطاق العالمي، ان تساهم في النضال المشترك من اجل السلام. هذا النضال الذي تقوم بشنه قوى الحرية والتقدم والديمقراطية والسلام في مختلف انحاء العالم.

الميليشيات الكتائبية تتحصن في بيروت

● الكويت ـ ذكرت صحيفة «الرأي العام» الكويتية ان جواً من القلق والتوتر يخيم على العاصمة اللبنانية بسبب عودة الميليشيات الكتائبية الى الظهور المسلح في شوارع العاصمة.

ونقلت «الرأي العام» عن قادمين من العاصمة اللبنانية قولهم، ان هذه الميليشيات انصرفت الى إقامة تحصينات في ضواحي بيروت واستنفرت قواتها واستدعت القادرين على حمل السلاح للانضمام الى صفوفها.

الاتحاد الرياضي



بعد انتهاء مشوار الدوري الممتاز:

- حان كشف الحساب...!

* فشل طريقة التنقيط الجديدة *
* انجازات رائعة لشمشون وحيفا واللد ويفنه *
* خيبة امل من كفار سابا ورمات غان ومكابي تل ابيب *

انتهى مشوار الدوري الممتاز لكرة القدم للموسم ١٩٨٢ ـ ١٩٨٣ وفاز مكابي نتانيا ببطولة الدوري في حين هبطت فرق كفار سابا ورمات غان والقدس التابعة لمركز هبوعيل. ومع نهاية المشوار تفتح ادارة الاتحاد العام لكرة القدم دفاترها لتقيم انجازاتها ـ ان وجدت ـ خلال الموسم المنتهي.

كذلك ستفعل ادارات جميع الفرق لتلخص ما حققته الفرق من مكاسب او فشل. فالفرق التي حققت الانجازات ستعمل للتحضير للموسم القادم للمحافظة على ما انجزته في حين تستخلص ادارات الفرق الهابطة الى الدرجة القطرية وتلك التي لم ترض عن اداء لاعبيها الدروس في محاولة لاصلاح الوضع قبل فوات الاوان.

وأبدأ بادارة الاتحاد العام. فلأول مرة تم تنفيذ طريقة التنقيط الجديدة، التي منحت بموجبها الفرق الفائزة ثلاث نقاط والفرق المتعادلة نقطة واحدة فقط. وإبان الاعلان عن طريقة التنقيط هذه أعلن اداريو الاتحاد ان الهدفين الاساسيين للطريقة الجديدة هما: تشجيع الفرق المحلية على اللعب بطريقة هجومية لكسب النقاط الثلاث وبالتالي جلب جماهير غفيرة لحضور المباريات لدر الاموال على صناديق الفرق الفارغة.

ونظرة خاطفة على لائحة الدوري تبين ان الهدفين المذكورين لم يحققا. فعشاق الكرة لم يتدفقوا بآلافهم لا بل قل عددهم. وكان فريق مكابي نتانيا الجاذب الاول لعشاق الكرة. كذلك مباراتي «الدربي» التل أبيبي بين مكابي وهبوعيل. وقد جرت عشرات المباريات امام مئات الاشخاص فقط خاصة في مباريات يهود وبيتح تكفا وشمشون تل ابيب ويفنه وغيرها. وبالمقابل تدفق الآلاف لرؤية المباريات البيتية لمكابي حيفا وبيتار القدس واللد ونتانيا، ولم يكن تدفق هذا العدد بسبب طريقة التنقيط الجديدة فمعروف انه طالما تمتعت هذه الفرق بجمهور بيتي غفير.

وبالنسبة لتشجيع الفرق لتلعب بطريقة هجومية فقد سجل في هذا الموسم ٤٧٣ هدفاً في ٢٤٠ مباراة في حين سجل مهاجمو فرق الدرجة الممتازة في الموسم الماضي (١٩٨١ ـ ١٩٨٢) ٥٠٨ أهداف!! ويعني هذا الرقم ان معدل اهداف المباراة الواحدة لم يصل إلى هدفين. ويتضح مما ذكر أعلاه ان طريقة التنقيط الجديدة لم تجذب الآلاف ولم تغر المهاجمين على تسجيل اهداف بالجملة .. فهل ترجع طريقة التنقيط القديمة نقطتان مقابل احراز الفوز، وواحدة للتعادل. أم ان ادارة الاتحاد العام للكرة تفكر بطريقة جديدة تتبعها في الموسم المقبل...؟!

أما بالنسبة للهيئات الاخرى التابعة لاتحاد الكرة وفي مقدمتها هيئة لجنة الطاعة وهيئة الاستخبارات المدنية فمن السابق لأوانه الحكم على مدى نجاحها. صحيح أن المباريات انتهت دون أحداث شغب في الملاعب ـ (عدا المشاغبات التي قام بها جمهور بيتار القدس في ملعب بلومفيلد في مباراة الفريق امام هـ تل ابيب) ولكن التشككات حول نزاهة نتائج بعض المباريات ما زالت قائمة (مباريات يافا ـ نتانيا هـ القدس ـ هـ تل ابيب في الدورة الاولى، رمات غان ـ م. تل ابيب وغيرها). ولنترك هذه المهمة للمسؤولين وأولي الامر، ولنبحث في إنجازات وفشل الفرق المختلفة.

الظاهرة الاولى التي انتشرت في الموسم المنتهي هو هبوط مستوى الاداء. فريق مكابي نتانيا بدأ الدوري بصورة رائعة وباحراز الانتصارات المتتالية وقدم عروضاً مرضية وممتعة. ولكن عدم وجود منافس لهذا الفريق على بطولة الدوري بسبب التقاعس لدى لاعبيه فنزل مستوى الاداء في الثلث الاخير لمشوار الدوري. ولكن هذا لم يشكك في حقيقة واحدة وهي الفرق الشاسع في الاداء بين تلاميذ شبيغلر والفرق الخمس عشرة الأخرى. وفريق نتانيا يكاد يخلو من لاعبي التعزيز (عدا ألتر) فجميع نجومه لعبوا في فرق الشبيبة وهذا إنجاز رائع بحد ذاته. أضف الى ذلك أن مكابي نتانيا هو المصدر الاول للاعبي التعزيز في الفرق الاخرى. وكانت هذه اول بطولة لمردخاي شبيغلر، ابن نتانيا، كمدرب للفريق الام.

وبعيداً عن مرتبة نتانيا المرموقة في أعلى اللائحة تصارعت عشرة فرق فيما بينها للبقاء في الدرجة الممتازة. ومن بين هذه الفرق، هـ رمات غان وهـ كفار سابا اللذان هبطا الى الدرجة القطرية. والمفاجأة الاكبر هي هبوط كفار سابا، الذي فاز في الموسم الماضي ببطولة الدوري الممتاز، وها هو بتركيبه نفسه من الموسم الماضي يهبط الى الدرجة القطرية ومع المدرب نفسه درور كشطان. فما الذي حصل للفريق ؟ من الصعب الجزم بأن الفريق أدى اداءً سيئاً طيلة الموسم. فهناك فرق عديدة أدت عروضاً سيئة في معظم مباريات الموسم ولكنها أفلحت في نهاية الامر في البقاء في الدوري الممتاز ولعل السبب المباشر للهبوط هو عدم وجود حارس مرمى قدير إضافة الى إصابات متتابعة لنجومه، باي وشوم، وإبعاد الهدافين فوجل وميموني بالبطاقة الحمراء.

أما هبوعيل رمات غان فقد عزز صفوفه باحد عشر لاعبا جديداً استغنى عن اربعة منهم في بداية الدوري. وقد وظفت ادارة الفريق عشرات ملايين الليرات مقابل ضم نجوم بارزين كأسياغ وترك ودرايفوس وخوري وفيتوسي. وفايتسمان وغيرهم. الا ان لاعبي التعزيز بمعظمهم خيبوا أمال ادارة الفريق وجمهوره.

وعانى الفريق طيلة الموسم من ضعف خط هجومه (١٥ هدفا في ٣٠ مباراة!) في حين تألق أسياغ وليف في الدفاع. أما اداء درايفوس وترك، نجمي هـ تل ابيب سابقاً، فقد تميز بالصعود والهبوط في حين لم يتأقلم خوري بالشكل المطلوب في صفوف الفريق. وما تبقى على ادارة رمات غان هو فتح دفاتر حساباتها لترى أن أسماء اللاعبين المشهورين ليست كفيلة بالنجاح.

والفريق الهابط الثالث هو هبوعيل القدس. وبداية طريق الفريق كانت شاقة. استقالت الادارة واستقال المدرب وترك بعض اللاعبين الفريق فتواجد الفريق تحت الخط الاحمر طيلة الدوري، وخسر الفريق في مباريات بيتية هامة وعادت الصورة التي كانت في السنوات الاخيرة على نفسها وان افلح في السابق من التخلص من الهبوط فلم ينجح في تحقيق ذلك هذا الموسم. وهبط علي عثمان وزملاؤه الى مستوى فرق الدرجة القطرية والمطلوب تنشئة لاعبين جدد وبناء كادر جيد للمستقبل.

وفريق آخر لم يحقق ما حلم بتحقيقه هو مكابي تل ابيب. فإدارة الفريق أحضرت المدرب شفايتسر القدير لارشاد الفريق. ودفعت عشرات الاف الدولارات لاعادة يعقوب كوهن من بيتار تل ابيب. ودفعت ١٢ مليون ليرة لمكابي يافا «لشراء» أميغا وظهر للعيان ان مكابي تل ابيب سينافس على البطولة كيف لا وأفي كوهن وتاباك ولاعبي التعزيز الجدد يعتبرون في الصف الاول في كرة القدم في البلاد. ولكن التخطيطات للفوز بالبطولة بقيت حبرا على ورق. ولم يفز م. تل ابيب بالبطولة فحسب. فالاداء تميز بالضعف وعدم الاثارة ليبتعد المؤيدون عن الفريق وليحتل الفريق في نهاية الدوري المرتبة الخامسة!

لمحرر «الاتحاد» الرياضي: أسعد تلحمي

الفريقان الصاعدان هبوعيل اللد ومكابي يفنه اكتفيا بلاعبي تعزيز او ثلاثة إضافة الى الكادر السابق وحققا امنيتهما: البقاء في الدرجة الممتازة.

ومفاجأة الموسم كانت شمشون تل ابيب. ولكنها مفاجأة ايجابية. فمع لاعبين ذوي أسماء غير معروفة كعوقاديا وأربيب ومزراحي وبن شيطريت إضافة الى دامتي، ومع ميزانية متواضعة إحتل شمشون المرتبة الثانية وضمن الاشتراك في مباريات الانترتوتو.

كذلك مكابي حيفا، الذي اعتمد على لاعبيه الناشئين الذين كبروا في فريق الشبيبة، حقق إنجازا رائعاً باحتلاله المرتبة السادسة.

هبوعيل بئر السبع وهبوعيل تل ابيب واصلا احتلال قمة فرق الدرجة الممتازة (المرتبتين الثالثة والرابعة) واعتمدا في الاساس على لاعبي بلديهما.

أما فرق بيتار القدس وم. بيتح تكفا ويهود وبني يهودا ويافا فقد اتسم أداؤها بعدم الثبات ولكنها تمكنت في نهاية الامر من البقاء في الدرجة الممتازة. واستدعت ادارة يافا لاعبها المخضرم ليئون لارشاد زملائه واللعب الى جانبهم من أجل البقاء. وكان النجاح حليفهم بالرغم من أنهم أنهوا الدوري بنفس عدد نقاط الفريق الهابط الى الدرجة القطرية ـ هـ رمات غان. (انظر لائحة الدوري).

وعلى الصعيد الشخصي واصل عوديد مخس، رأس الحربة في مكابي نتانيا، امتيازه في تسجيل الاهداف، وبالرغم من انه لم يحرز اي هدفا في المباريات الخمس الاخيرة فقد احتل لائحة هداف الدوري برصيد ٢١ هدفاً يليه اسرائيل فوجل من كفار سابا الذي سجل ١٧ هدفاً. واحتل دافيد لافي المرتبة الثالثة برصيد ١٣ هدفا. اما رفعت ترك فقد سجل هدفين وسجل ابراهيم خوري هدفا واحداً.(انظر لائحة اهداف الدوري الممتاز).

وبرز أيضاً في صفوف بطل الدوري النجم الصاعد داڤيد بيرانطي المدافع وحايم بار وبني لام، لاعبي خط الوسط وأريه التر، حارس المرمى.

وفي صفوف شمشون تل ابيب تألق بن شيطريت الحيفاوي في خط الهجوم وعوقاديا في خط الدفاع ومزراحي في خط الوسط اما موشه ماركوس، حارس مرمى مكابي تل ابيب، فكان الوحيد بين لاعبي الفريق الذي حافظ على مستوى اداء جيد طيلة الموسم وفي صفوف بئر السبع برز إيلوز في الدفاع وأبيطان في الهجوم. وفي صفوف مكابي حيفا ظهر برسلاني صمام الامان وسلكتر في خط الهجوم. وفي صفوف هبوعيل تل ابيب برز اللاعب اللامع لنداو في خط الهجوم. في حين تألق موشه سيناي في بعض المباريات المصيرية لفريقه.

وفي الختام، نتجه الانظار، بعد انتهاء الدوري، الى مباريات الفوز بكأس الدولة التي ستجري هذا الاسبوع وفي الاسبوع الذي يليه (انظر خبراً منفرداً في هذه الصفحة).

● لائحة هداف الدوري الممتاز ●

١) عوديد مخس (م.)	١٧ هدفا
٢) فوجل (كفار سابا نتانيا)	١٣ هدفا
٣) لافي (م. نتانيا)	٢١ هدفا
٤) أبيطان (بئر السبع)	١١ هدفا
٥) بن طوفيم (بني يهودا)	١٠ اهداف
٦) باسون (هـ القدس)	١٠ اهداف
٧) سلكتر (م. حيفا)	١٠ أهداف
٨) رابتزون (م. بيتح تكفا)	٩ أهداف
٩) بلحسان (يهود)	٩ أهداف
١٠) مزراحي (شمشون)	٨ أهداف
١١) دامتي (شمشون)	٨ أهداف
١٢) رملر (هـ تل ابيب)	٨ أهداف

● اللائحة النهائية للدوري الممتاز للموسم الرياضي ١٩٨٢ ـ ١٩٨٣ ●

١ ـ نتانيا	٥٤ ـ ٣١	٦١
٢ ـ شمشون	٣٥ ـ ٢٤	٤٧
٣ ـ بئر السبع	٣٣ ـ ٢٣	٤٦
٤ ـ هـ تل ابيب	٣٣ ـ ٢٦	٤٦
٥ ـ م. تل ابيب	٢٧ ـ ٢٣	٤١
٦ ـ م. حيفا	٣١ ـ ٣١	٣٨
٧ ـ اللد	٣٣ ـ ٢٨	٣٦
٨ ـ ب. القدس	٣٤ ـ ٣٣	٣٦
٩ ـ م. بيتح تكفا	٢٥ ـ ٣٠	٣٦
١٠ ـ م. يفنه	٢٥ ـ ٣١	٣٦
١١ـ يهود	١٨ ـ ٢٦	٣٦
١٢ـ بني يهودا	١٦ ـ ٣٥	٣٦
١٣ـ م. يافا	٢٢ ـ ٢٤	٣٣
١٤ـ هـ رمات غان	١٥ ـ ٢١	٣٣
١٥ـ هـ القدس	٢٩ ـ ٤٤	٣١
١٦ـ كفار سابا	٣٣ ـ ٤٠	٣٠

كرة القدم الاوروبية في أسبوع

● أندرلخت ـ حامل كأس الاتحاد الاوروبي ●

● أمام اكثر من ثمانين الف متفرج وعلى استاد لشبونة الدولي فاز فريق اندرلخت البلجيكي، ليلة الاربعاء الماضي، بكأس اتحاد كرة القدم الاوروبي بعد أن أنهى المباراة النهائية امام فريق بنفيكا البرتغالي بنتيجة التعادل ١ ـ ١. وتغلب الفريق البلجيكي في المباراة الاولى والتي جرت قبل عشرين يوماً في بروكسل على الفريق البرتغالي بهدف واحد للا شيء.

والجدير بالذكر ان هذه هي المرة الاولى التي يتمكن فيها فريق اندرلخت العريق من الفوز بكأس اتحاد اوروبا.

● ضمن التحضيرات لمباريات اوروبا لكرة القدم، والتي ستجري في فرنسا في السنة المقبلة، تعادل منتخبا الاتحاد السوفييتي والنمسا بنتيجة ٢ ـ ٢ في مباراة ودية. سجل هدفي الاتحاد السوفييتي روديونوف وبلوخين في حين سجل غاسلخ ويتساز هدفي النمسا.

● اياكس امستردام بطل الدوري وحامل الكأس ●

● حقق الفريق الهولندي اياكس امستردام، بعد ان ضمن لنفسه في الاسبوع الماضي الفوز ببطولة دوري هولندا للعام ٨٢ ـ ٨٣، انجازا آخر وهو الفوز بكأس هولندا بعد ان فاز في المباراة النهائية الثانية على فريق نيميخين بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد امام ٢٢ الف متفرج. وهي النتيجة نفسها التي انتهت بها المباراة النهائية الاولى.

وقد سجل النجم المعروف يوهان كرويف، الهدف الثالث في الدقيقة ٨٠. هذا وسيترك كرويف صفوف فريقه في الاول من تموز المقبل.

● هبوط برنلي الى الدرجة الثالثة في انجلترا ●

● جرت في منتصف الاسبوع الماضي اخر مباراة في الدوري الانجليزي للعام ١٩٨٢ ـ ١٩٨٣ والتي جمعت بين فريقي كريستال بالاس وبرنلي من فرق الدرجة الثانية. وكانت نتيجتها فوز كريستال بالاس بهدف وحيد للاشيء، ادى الى هبوط برنلي الى مستوى فرق الدرجة الثالثة. والجدير بالذكر ان فريق برنلي يعتبر من اقدم الفرق الانجليزية وكان قد فاز ببطولة انجلترا في سنوات الستين.

● صعود فريق ران الفرنسي الى الدرجة الاولى ●

●مع بقاء اسبوع واحد للدوري الفرنسي ضمن فريق «ران» لنفسه الصعود الى مستوى فرق الدرجة الاولى بعد فوزه على فريق ليموج بنتيجة ١ ـ صفر. ويلعب ضمن الفريق الفرنسي لاعب مكابي تل ابيب سابقا فيكي بيرتس.

● منتخب المانيا الدمقراطية الاولمبي يفوز على فنلندا ●

● تمكن منتخب المانيا الدمقراطية الاولمبي من الفوز على منتخب فنلندا بالنتيجة ١ ـ صفر. وذلك ضمن المباريات الاولمبية التمهيدية. ويلعب الفريقان في المجموعة الاوروبية الثانية. وفي المجموعة الاوروبية (أ) تقاسم منتخبا الاتحاد السوفييتي وبلغاريا النقطتين اثر تعادلهما بهدفين لكل منهما.

* الدوري النمساوي *

● في النمسا حافظ رابيد فيينا على مرتبته الاولى في لائحة فرق الدرجة الاولى بعد فوزه على زيمرنغ بالنتيجة ٣: صفر. ورصيد رابيد من النقاط بعد الاسبوع الخامس والعشرين للدوري هو ٤٠ نقطة يليه فريق اوستريا ٣٨ وابنسبروك في المرتبة الثالثة برصيد ٣٢ نقطة.

وكانت باقي النتائج كما يلي:

شتورم ـ فولسل ٣: ١، اينسبروك ـ لاسك ١: ١، نويزدل ـ فيينا ٤: ٢، ادميرا ـ ايزنشتات ١: ١، اوستريا ـ فوست ٣: ١، زالسبورغ ـ كلانفورت ٢: صفر.

* الدوري السويسري *

● في سويسرا يواصل غراسهوبرس تصدره للائحة الدوري برصيد ٤١ نقطة يليه فريق جنيف برصيد ٤٠ نقطة. وكانت نتائج الاسبوع الاخير للدوري السويسري كما يلي:

غراسهوبرس ـ بازل ١: صفر، جنيف ـ يانغ بويس ٣: صفر، غالن ـ ١: صفر.

* أبْردين الاسكتلندي حامل كأس بلاده *

● للسنة الثانية على التوالي فاز فريق أبفردين بكأس اسكوتلندا لكرة القدم بعد أن فاز على رينجرس بالنتيجة ١: صفر من هدف اريك بلاك، الذي احرز الهدف الاول لفريقه في مباراته ضد ريال مدريدفي مباراة النهائي للفوز بكأس اوروبا التي جرت قبل اسبوعين في السويد.

وجاء هدف الفوز في الدقيقة ٢٦ للوقت الاضافي للمباراة بعد أن انتهت الدقائق التسعون بدون أهداف. وشاهد المباراة ٦٥ الف متفرج.

والجدير بالذكر ان ابفردين كان قد فاز في المباراة النهائية للفوز بالكأس في الموسم الماضي على الفريق نفسه بالنتيجة ٤: ١.

* ريال مدريد وبرشلونة الى نهائي كأس اسبانيا *

● مني فريق ريال مدريد بهزيمة، مساء السبت الماضي، في المباراة الثانية في جولة النصف النهائي للفوز بكأس اسبانيا أمام فريق جيجون بالنتيجة صفر ـ ٤. وبالرغم من هذه الهزيمة فقد انتقل ريال مدريد الى مباراة النهائي اثر فوزه في المباراة الاولى لنصف النهائي على جيجون بالنتيجة ٦ ـ صفر.

ويلتقي ريال مدريد في المباراة النهائية مع فريق برشلونة بقيادة نجمه دييغو مارادونا. وذلك في الرابع من الشهر القادم.

● الجمبازية السوفييتية داليا بكايتي في المراحل المتقدمة من مساهمتها الرياضية (الصورة التقطت لها قبل عشر سنوات) ●
(خاص بـ «الاتحاد» تصوير: وكالة «تاس» السوفييتية للانباء)

الجمباز الفني يستعد لمساهمته الاولمبية الاولى

● موسكو ـ خاص بـ «الاتحاد» الرياضي ـ اعلن فيكتور كليمينكو، كبير مدربي منتخب الجمباز الفني السوفييتي، البطل الاولمبي في الجمباز الرياضي، لمراسل «نوفوستي» أن الساحة الرياضية العالمية تشهد منافسة شديدة في الاونة الاخيرة. ومرد ذلك الى ان الجمباز الفني يغدو اكثر شعبية من جهة والى ان هذا اللون من الرياضة قد حصل على اعتراف اولمبي من جهة اخرى.

وتعتبر الان رياضيات الاتحاد السوفييتي وبلغاريا زعيمات الجمباز الفني ويضم كل من المنتخبين (نجماته الساطعة) ـ انيليا رالينكوفا وايليانا رايفا، بطلة اوروبا السابقة وليليا ايغناتوفا في المنتخب البلغاري، اما افضل الجمبازيات السوفييت فهما بلا شك داليا بكايتي (١٧ سنة) وفنيرا زربيوفا (١٧ سنة).

وبديهي ان تستحوذ عروض الجمبازيات السوفييتيات والبلغاريات على اكبر اهتمام. الا ان منتخبات البلدان الاخرى تقدم عروضاً مثيرة ايضاً. فعلى سبيل المثال يؤدي الفريق التشيكوسلوفاكي تماريته الجماعية بايقاعات موسيقى باخ بصورة كلاسيكية. وتعرض الجمبازية الفتية بيانكا ديتريخ (المانيا الدمقراطية) الكثير من الحركات الفريدة في تمارينها مع الشريط. اما دوينا ستويكوليسكو (١٥ سنة) فتؤدي تمارين الصوالجة باتقان وهي التمارين المعقدة حتى بالنسبة للجمبازيات المحنكات. وتثير عروض دنييلا بوشانسكايا (تشيكوسلوفاكيا) والاسبانية مارتا بوبو الحماسية اعجاب الجمهور دائماً. وتؤدي النروجية شيرين زورياساتيتي والهولندية سونا غرونيفالد تمارينها بثقة كبيرة.

ويتطور الان الجمباز الفني بنشاط في اكثر من اربعين دولة في العالم. والاختصاصيون على يقين بان هذا النوع الرياضي سيحظى باعتراف البلدان الاخرى «غير الجمبازية» الان بعد اسهامه الاولمبي الاول. ويتمتع الجمباز الفني اليوم بشعبية خارقة في بلغاريا، طبعاً، حيث يعتبر الرياضة رقم واحد كما يبدو، وتتسع جغرافية هذه الرياضة في الاتحاد السوفييتي باستمرار.

ويدخل الجمباز الفني نظام التربية البدنية في الاتحاد السوفييتي على قدم المساواة مع غيره من انواع الرياضة. ويمارس الآن اكثر من ٣٠٠ الف فتاة سوفييتية الجمباز الفني في المدارس والحلقات الرياضية.

بطولة اوروبا في كرة السلة

● تبدأ بعد غد الخميس بطولة اوروبا ألـ ٢٣ لكرة السلة والتي ستجري في فرنسا.

وقسمت المنتخبات الاثنى عشرة المشتركة في البطولة الى مجموعتين: في الاولى تلعب منتخبات الاتحاد السوفييتي وتشيكوسلوفاكيا وبولندا وهولندا والمانيا الاتحادية واسرائيل. وتشمل المجموعة الثانية المنتخبات التالية: يوغوسلافيا واليونان واسبانيا وايطاليا والسويد وفرنسا.

وطريقة الالعاب لهذه البطولة تختلف عما كانت عليه في البطولة السابقة والتي جرت في تشيكوسلوفاكيا، قبل سنتين. فالفريقان اللذان يحتلان المرتبتين الاولى والثانية في المجموعة (أ) سيلتقيان مع الفريقين المتصدرين لائحة فرق المجموعة (ب) وعندها يلعب الفريق الاول من المجموعة (أ) مع الفريق الثاني في المجموعة (ب). والفريق الثاني في المجموعة (أ) ضد الفريق الاول في المجموعة (ب).

اما الفرق التي احتلت المرتبتين الثالثة والرابعة كل في منطقتها فستلعب فيما بينها لاحتلال المراكز الخامسة حتى الثامنة وهكذا..

مع بقاء اسبوعين على انتهاء الدوري الالماني:

منافسة شديدة بين هامبورغ وبرمان لاحتلال صدارة اللائحة

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تشتد المنافسة بين فريقي ڤردر برمان وهامبورغ الالمانيين لاحتلال صدارة اللائحة فرق الدرجة الاولى. فبعد خسارة هامبورغ نقطة ثمينة اثر تعادله مع كيزر سلاوترن بالنتيجة ٢:٢ وفوز برمان على ارمينيا بيلفيلد بالنتيجة ١:٥ يحتل هامبورغ وبرمان المرتبتين الاولى والثانية بعدد النقاط نفسه ويفارق الاهداف فقط.

وفي دورتموند شاهد ٤٥ الف متفرج مباراة مثيرة وجميلة بين بروسيا المحلي وبايرن ميونيخ تقاسم في نهايتها الفريقان نقطتي المباراة والاهداف الثمانية ٤:٤.

وفي قاع اللائحة تأزم وضع هرتا برلين وأصبح من الصعب خلاص الفريق من ورطة الهبوط خاصة بعد خسارته أمام شتوتغارت بالنتيجة: ١:٤.

وكانت النتائج لباقي المباريات كما يلي:

براونشفايغ ـ كار لسروها ٥ ـ ١، شالكا ـ بوخوم ٢ ـ صفر، ديسلدورف ـ ليفركوزن ٤ ـ صفر، نيرنبرغ ـ فرانكفورت ٣ ـ صفر، كولونيا ـ منشنغلادباخ ٢ ـ ١.

وتظهر قمة اللائحة كما يلي:

١) هامبورغ ٤٨
٢) برمان ٤٨
٣) شتوتغارت ٤٤
٤) بايرن ميونخ ٤٢
٥) كولونيا ٤١

قائمة اللائحة:

١٥) منشنغلادباخ ٢٤
١٦) كار لسروها ٢٠
١٧) شالكا ٢٠
١٨) هرتا برلين ١٩.

هبوعيل شباب طمرة يستعد للموسم المقبل!

● طمرة ـ بدأت الاستعدادات في طمرة لخوض الموسم المقبل. فادارة هبوعيل شباب طمرة تقوم بالاتصالات المختلفة مع لاعبين محليين ومدرب للسنة القادمة. فبعد موسمهم الاول في الدرجة الثانية واحتلالهم مرتبة مرموقة في اللائحة يعلن اداريو الفريق عن نيتهم الصعود الى مستوى فرق الدرجة الاولى. ولهذا الغرض تجري اتصالات بين الادارة ونجم الكرة النصراوي كايد ابو حمد لضمه الى الفريق الطمراوي ليكون مدربا ولاعبا. وتفحص ادارة الفريق في الوقت نفسه امكانية انتقال مجيد سلباق، كابتن شفاعمرو المخضرم، ليدرب الفريق ويلعب في صفوفه. كما وينوي اداريو الفريق تدعيم صفوفه بحارس مرمى ورأس حربة ويجري فحص امكانية انتقال قلب هجوم شباب الناصرة اسامة خوري الى الفريق.

وعلم «الاتحاد» الرياضي أن ادارة طمرة ستطلب من سمير القط وصبحي بشناق الشفاعمريين مواصلة اللعب في صفوف الفريق وذلك بعد انخراط اللاعبين بصورة جيدة في صفوف الفريق.

أصحاب الملايين وأصحاب ... الفول !



ـ ازاي الافكار اليسارية الهدامة تغلغلت فيكم .. وفيها ايه اذا كان معايا كام مليون جنيه .. ما انت بتاكل كل يوم فول ! ...

[عن «روز اليوسف» القاهرية]

بعد غد الخميس:

نهائي كأس انجلترا

● لندن ـ تجري مساء بعد غد الخميس المباراة الثانية للفوز بكأس انجلترا بعد ان انتهت المباراة الاولى بين مانشيستر يونايتد وبريتون، مساء السبت الماضي، بنتيجة التعادل ٢ ـ ٢ بعد ان لعب الفريقان ١٢٠ دقيقة لم يفلح خلالها المهاجمون في احراز هدف النصر.

وسيعود الى تركيب فريق بريتون قلب دفاعه ستيف فوستر، والذي لم يشترك في المباراة الاولى نظراً لابعاده. وفي الوقت نفسه يتغيب عن المباراة المدافع كريس رمزي الذي اصيب في مباراة السبت.

بالمقابل يعود رامي موزس الى تشكيل مانشيستر يونايتد وينتظر ايضا عودة ستيف كوبل المصاب الى التشكيل الاول.

وحضر مباراة السبت مئة الف متفرج تمتعوا بمباراة حافلة بالاثارة والاهداف واهدار فرص التسجيل. وسيجري اللقاء الثاني على استاد «ويمبلي» الدولي في شمال لندن يسلم في نهايته مندوب ملكة بريطانيا كأس انجلترا لكرة القدم لرئيس الفريق الفائز.

اليوم:

نصف النهائي للفوز بكأس الدولة

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تجري بعد ظهر اليوم، وعلى استاد رمات غان الدولي، مباراتا نصف النهائي للفوز بكأس الدولة. ويلتقي مكابي حيفا مع مكابي تل ابيب والذي سيلعب بدون نجم دفاعه جابي لسري المبعد بسبب سبع بطاقات صفراء.

اما المباراة الثانية، فستكون بين هبوعيل اللد وهبوعيل تل ابيب، واللذين لعبا قبل ٤ أيام في آخر مباريات الدرجة الممتازة.

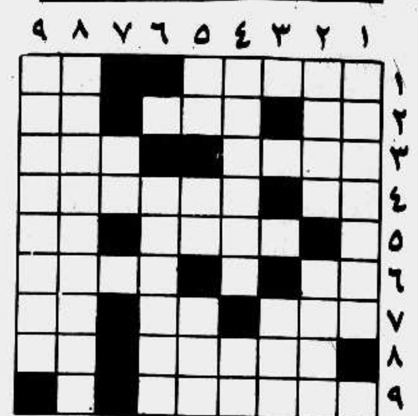
ومن المتوقع حضور ٣٠ الف متفرج الى المباراة الاولى ثلثهم من حيفا واستأجر اداريو مكابي حيفا قطاراً خاصاً لنقل الفي متفرج الى رمات غان.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

صفحة ٦ — الثلاثاء ٢٤ أيار ١٩٨٣

كلمات متقاطعة



الكلمات الأفقية
١ ـ الاسم الثاني لفيلسوف ايطالي أعدم حرقاً ـ من العائلة (معكوسة)
٢ ـ الاسم الاخير لممثل امريكي راحل ـ يوم المظلوم على الظالم أشد من .... الظالم على المظلم ـ للتعريف
٣ ـ الاسم الثاني لمؤلف كتاب «تاريخ الفلسفة العربية» (معكوسة) ـ نبأ (معكوسة)
٤ ـ احتدم واستعر ـ عاصمة أكبر دولة مصدرة للنفط في العالم
٥ ـ وباء رهيب تلاشى تقريباً ـ حرفان متماثلان
٦ ـ أطلب ـ فرخ دجاج
٧ ـ كل نفس ذائقة الـ .... (معكوسة) ـ غير مطبوخ ـ حرف جر
٨ ـ من اغاني فيروز ـ نعم بالانجليزية (معكوسة)
٩ ـ بلدة لبنانية جنوبية فيها بركان هامد .

الكلمات العمودية
١ ـ عاصمة دولة اوروربية نكبتها الزلازل سنة ١٩٧٧
٢ ـ بلدة في ضواحي دمشق (معكوسة) ـ عاصمة افريقية غربية
٣ ـ الناس سواسية كأسنان الـ ....
٤ ـ صحراء امريكية فيها رمال هادرة ـ حرفان متماثلان
٥ ـ حرفان متماثلان ـ نهر ألماني ـ من أغاني عبد الحليم حافظ
٦ ـ الاسم الاخير لرئيس الكتائب الاسبانية الذي أعدم في الحرب الاهلية الاسبانية
٧ ـ سقاية
٨ ـ مدينة سوفييتية نكبتها الاعاصير سنة ١٩٦٢
٩ ـ من اغاني مارسيل خليفة .

حل لغز العدد الماضي

الكلمات الافقية
١ ـ يم ـ أيار
٢ ـ الاتحاد + ل
٣ ـ م م م
٥ ـ اميل حبيبي
٦ ـ برافدا
٧ ـ تر
٨ ـ بح
٩ ـ تدب

الكلمات العمودية
١ ـ يابرء أ
٢ ـ مل ـ موسكو
٣ ـ أم
٤ ـ تم ـ لبدي
٥ ـ أخ ـ حر
٦ ـ يا ـ مباني
٧ ـ إذ ـ بفرعن
٨ ـ رل ـ بد
٩ ـ ناي (معكوسة) .

محاكمة المخرج رياض مصاروة بتهمة.. قراءة مقاطع مسرحية !!

● الناصرة ـ تلقى المخرج رياض مصاروة، مدير المعهد الثقافي البلدي في الناصرة، يوم الاربعاء الماضي، تبليغاً للمثول أمام قاضي محكمة الصلح في المدينة بتاريخ ٨٣/٥/٢٦ للمحاكمة.

وأرفق هذا التبليغ بلائحة اتهام تشتمل على بندين، تتهمه الشرطة في الأول بقراءة مقاطع من مسرحية (المستنقع) من تأليف الكاتب سلمان ناطور. والتي كان من المفروض ان تعرض على خشبة المسرح البلدي في ٨٢/٥/٢٨ ولكن الشرطة منعت عرضها قبل ساعات من الموعد. وفي البند الثاني، تتهمه الشرطة بالصاق إعلانات دعائية للمسرحية المذكورة في أحياء المدينة.

وعلّق رياض مصاروة على هذا قائلاً : ان محاكمتي بتهمة قراءة مقاطع من مسرحية (المستنقع) هي استمرار لسياسة التضييق وخنق حرية التعبير والكلمة ■.

مؤتمر وزراء الثقافة العرب يدعو الى التصدي للعدوان «الثقافي» الاسرائيلي

● الجزائر ـ اختتم مؤتمر وزراء الثقافة العرب يوم الجمعة الماضي (٥/١٣) أعماله في الجزائر. ودعا البيان الختامي الذي اتخذه المشتركون، البلدان العربية الى بذل قصارى جهودها من أجل التصدي الناجع للعدوان الاسرائيلي على الشعب العربي في الميدان الثقافي. كما اتخذ المؤتمر قراراً بزيادة حجم المساعدة المقدمة للفلسطينيين في المناطق المحتلة من أجل الحفاظ على تراثهم الثقافي. ودعا الوزراء أيضاً الى التسوية السلمية للنزاع الايراني ـ العراقي في أسرع وقت ممكن ■.

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

مكاتب التحرير والادارة: شارع الحريري ٩، حيفا هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤

عنوان المراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠

المطابع: شارع الوادي ٤٣، حيفا هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤

يحتفون بـ «الاتحاد» اليومية في موسكو

● موسكو ـ في اطار نشاطات منظمة حزبنا الطلابية في موسكو أقيم احتفال ضخم ، في جامعة الصداقة بين الشعوب على اسم باتريس لومومبا ، بحضور المئات من الطلاب العرب والاجانب وذلك بمناسبة الذكرى ال ٦٤ لتأسيس حزبنا والذكرى الاربعين لصدور «الاتحاد» واحتفاءً بصدور «الاتحاد» يومياً .

افتتح الاحتفال وادارة الرفيق عصام زين الدين ، سكرتير منظمة حزبنا الطلابية في موسكو ، فدعا الحضور الى الوقوف دقيقة صمت حداداً وإجلالاً لأرواح رفاقنا الذين افتقدهم الحزب خلال مسيرة ال ـ ٦٤ عاماً .

وتحدث الرفيق بنيامين غونين ، عضو المكتب السياسي للحزب ، فحلل الوضع السياسي الراهن وتحدث عن المسيرة النضالية لحزبنا .كما تحدث في الاجتماع الاخ حسين قاسم ، ممثل الاتحاد العام لطلبة فلسطين ، الذي حيى حزبنا على وقفته البطولية في النضال من اجل السلام العادل في المنطقة . كما حيى المهرجان ممثل الحزب الشيوعي الفلسطيني الشقيق نيابة عن منظمات الاحزاب الشيوعية العربية وممثلون عن الحركة الوطنية اللبنانية والحزب الشيوعي البرتغالي والكومسومول اللينيني .

وقد وجّه المهرجان رسالة الى هيئة تحرير «الاتحاد» هذا نصها :

الرفاق الاعزاء في هيئة تحرير «الاتحاد»

تحية رفاقية وبعد ،

«نحتفل وإياكم هذه الايام بالذكرى الاربعين لصدور العدد الاول من جريدة «الاتحاد» . وفي هذه الايام ايضاً تبدأ «الاتحاد» بالصدور يومياً . ولا يسعنا ايها الرفاق إلا ان نهنئكم ونهنىء شعبنا بجريدته التي كانت ولا تزال وردة له وشوكة في عيون اعدائه. نحييكم مرة أخرى ونشد على اياديكم . وكل عام وأنتم و «الاتحاد» وشعبنا بخير» .



● بريشة ناجي العلي ●

صندوق العجب

فيديو لتعليم قيادة السيارات

● بعد الجهاز الالكتروني الخاص بتعليم الرياضيات الحديثة للصغار أنتجت أحدى الشركات الاوروبية، مؤخراً، جهاز «فيديو» متخصصاً بتعليم قيادة السيارات وهو يتكون من ستة أشرطة يستغرق كل شريط ما يقرب من ٦٠ دقيقة. وتتتابع من الشريط الاول حتى السادس دروس مبادىء السياقة اضافة الى فهرست لقوانين السير الدولية.

هذا وقد انتجت الشركة المذكورة هذه الأشرطة بالتعاون مع أربعة خبراء وبمساعدة مدرس مختص بوسائل الايضاح.

«دمقراطية» مدير التلفزيون الاسرائيلي !

● تل أبيب ـ أمر مدير التلفزيون الاسرائيلي يوسف لبيد بالغاء بث برنامج مساء الجمعة الماضي عن المسرحية «حادث حدود» التي تعرض في قاعة «سفتا» في تل أبيب، بدون ان يقدم أي تفسير لذلك.

ويذكر ان مسرحية «حادث حدود» هي من تأليف روت حزان وإخراجها، وهي تصف مقابلة خيالية بين غولدا مئير و... الصحفية والكاتبة الفلسطينية ريموندا طويل.

وقد احتج محرر الشؤون الثقافية في التلفزيون، عاموس أربيل، بشدة على هذا «المرسوم» التعسفي خاصة وان لبيد لم يقرأ نص المسرحية ولم يشاهدها ■.

مسرحية «اليتيم» في قرية عبلين

● قدم مسرح «العودة» المحلي في قرية عبلين المسرحية الاجتماعية «اليتيم» على طيلة ثلاث ليال من الاول الى الثالث من ايار الجاري.

والمسرحية هي من تأليف واخراج وتمثيل أعضاء الفرقة المحلية.

عرضان لمسرحية «المهرج» في شفاعمرو

● تنظم رابطة المسارح العربية في البلاد عرضين لمسرحية «المهرج» على خشبة قاعة بلدية شفاعمرو . وذلك في الساعة السادسة من مساء اليوم ، الثلاثاء ، والسابعة من مساء غد ، الاربعاء .

والمسرحية من تأليف المسرحي السوري محمد الماغوط وإخراج عبد الشعبي وتقديم فرقة المسرح الشعبي في سخنين .

ندوة لرابطة المسرح في شفاعمرو

● عقدت رابطة المسرح العربي ندوة في شفاعمرو، يوم الخميس ٥ أيار، بمشاركة عدد من المهتمين بالمسرح ودار الحديث حول المشاكل والعقبات التي تواجه المسرح المحلي.

مسرحية «محطة اسمها بيروت» على خشبة «ستوديو المسرح» في الناصرة

● تضع مجموعة «ستوديو المسرح البلدي» في الناصرة اللمسات الاخيرة على مسرحية «محطة واسمها بيروت» . وهي من تأليف وإخراج رياض مصاروة . وتقرر أن يكون العرض الاول يوم الجمعة ٨٣/٦/٣ الساعة الثامنة مساء في قاعة «بيت الصداقة» .

تصور المسرحية المرحلة الجديدة من درب الآلام الذي يسير عليه الشعب العربي الفلسطيني وخصوصاً معاناته جراء الحرب العدوانية الاخيرة التي استهدفت تصفيته جسدياً . وتحكي قصة مجموعة من الفلسطينيين أرادوا أن يشاركوا في معركة بيروت ولكن الانظمة الرجعية العربية تضع العراقيل أمامهم للحيلولة دون وصولهم الى هناك . فيقررون الحرب عن طريق الصحراء ويلتقون ، مصادفة ، بابي الخيزران الذي قتل ثلاثة فلسطينيين عندما حشرهم في خزان الماء . بيد أنه يستدرك هذه المرة فيقرر حرق الخزان ويقنعهم أن يستمروا في رحلتهم مشياً على الاقدام فيصلون الى بيروت ويشاركون في المعارك الجارية هناك ..

يشارك في التمثيل كل من فكتور صالح وطارق قبطي ومنصور اشقر ومحمد عودة الله وريم بنا ونجاة طنوس ونبيل عويس وبرهوم جرايسي والطفل رفعت حرب .

عصام يقرأ في أسفار العودة

(١)
الدمع يسيل على الجرح
والدمع يجف
والدم يجف
والشمس تطل على «سرطاء»
والشمس تغيب
والشمس تطل
●●●
كانت «سرطاء» تنتظر الفارس كي تفخر
ان إبناً منها كان يقاتل بالكلمة
يحمل قريته في اسمه
يجعل قريته أمّه
(٢)
(آمنت بشعبك آمنت
بالقلب المفتوح
وفرحت لموتك في صمت
وعيون الغدر جروح
●●●
آمنت بنصرك آمنت
ويجيء الفتح سلام
آمنت بسرطا آمنت
ويطير الشوق حمام)
(٣)
معتصم هذا الثائر بالفجر
معتصم حق الملكة
يستنشق خبز الطابون
والجبنة نابلسية
ما اطيبها بعد الفرقة
معتصم هذا الفارس بالجهر
ويعيد القول :
«ماتيه «يوسي» رمزان الى
واحة «يكن»
وسبيل الصحراء نحيب
(٤)
كان الصيف القائظ ناراً في نار
لا تهدي إلا الخوف
إلا الرعب وصوت دمار
كانت «صبرا» تصبر حتى يعجز رب
الجاني
وعين الحلوة» أضحت مسبيّة
اشتدي تنفرجي
وعصام يقرأ أسفار العودة
عبر عيون الأحباب
(٥)
كان عصام في حضن أبيه الشاعر
مع أشبال تزهو في سيرتهم
فاذا بعصام الصائر
رمزاً للانسان الجانح للسلم
الصاعد في الحلم
طيفاً يحتضن ابو
يا « عليا »
وحساماً ضد الظلم
وعصام يجزي الوطنا
حباً ، كفنا
يفتح قلبه
كي يكشف حبه
(٦)
كتب الكلمة
كانت كلمات نورانية
تبحث عن حرية
في عظمة
●●●
كان عصام إيّانا
صار كثيراً فينا
والغادر يجزي نفسه
فهو المقتول سجينا
وعصام نشهد عرسه
اذ يعشق قدسه
(٧)
ويعود الى القدس مع النسمة
كالبسمة في ثغر حبية
كالنجمة في الظلمة
كالقبلة للطفلة
كشراب الفردوس المختوم
كعيون الحلوة

● فاروق مواسي ـ باقة الغربية

دليل «الاتحاد»

التلفزيون الاسرائيلي

الثلاثاء ١٩٨٣/٥/٢٤

● ٦.٣٠ ـ موجز الأنباء (بالعربية)
● ٦.٣٢ ـ «الدمية الشقية» ـ برنامج للاطفال
● ٦.٤٥ ـ أريد حلاً
● ٧.٠٠ ـ «الهدف ـ شرقاً» ـ مسلسل وثائقي وحلقة جديدة حول الحياة والموت في جزر إندونيسيا
● ٧.٣٠ ـ نشرة الأخبار بالعربية
● ٨.٠٣ ـ على شفا الانقراض ـ فيلم وثائقي حول عالم امريكي (جيرالد دوريل) دأبه الحفاظ على الحيوانات المهددة بالانقراض
● ٩.٠٠ ـ نشرة «مباط» الإخبارية
● ٩.٣٠ ـ حلقة جديدة من المسلسل «نظرة ثانية» عنوانها «بين السماء والطارق»
● ١٠.١٠ ـ «ليلة النجوم المتقدة» ـ برنامج غنائي أجنبي باشتراك : دادلي مور ، كريستوفر كروس ، سامي ديفيس ، ليزا منيلي وجورج بارنس وآخرين
● ١١.٣٥ ـ أخبار .

التلفزيون الاردني

ـ قنال ٣ ـ
● ٥.٥٠ ـ حالات طوارىء
● ٦.١٠ ـ رياضة بيل
● ٦.٣٥ ـ هايدي إبنة الجبال
● ٧.١٠ ـ برنامج رياضي
● ٨.٠٠ ـ نشرة الاخبار الاولى بالعربية
● ٨.٣٠ ـ المسلسل العربي
● ٩.٣٠ ـ أضواء
● ١٠.١٠ ـ وتوالت الاحداث عاصفة

ـ قنال ٦ ـ
● ٧.٠٠ ـ أخبار بالفرنسية
● ٧.٢٠ ـ فقرة غنائية
● ٧.٣٠ ـ أخبار بالعبرية
● ٧.٤٥ ـ فيلم وثائقي
● ٨.٠٠ ـ نشرة الاخبار الاولى بالعربية
● ٨.٣٠ ـ فيلم سينمائي أجنبي
● ١٠.٠٠ ـ أخبار بالانجليزية
● ١٠.١٥ ـ دالاس .

أبو الشمقمق يقول

يا ظريف الطول

● منذ اليوم ، الذي يعتشمونني فيه حياً ، وأنا مُصاب بحرفة الاندهاش المقيم . لا اخرج من دهشة إلا لأقع في ادهش منها . ولولا عراقة نسبي لاخترتُ لقباً جديداً هو «داهش بك» .

وأشد ما ادهشني هو ذيوع الصيت عن حكام بلادكم انهم يتفوقون ، على امثالهم ، في الدهاء وفي الذكاء .

• أي دهاء وأي ذكاء في بغل الحنانة ، محجوب رؤية الجانبين ، في دورانه المقيم دائراً في الدائرة نفسها ؟!

خذوا ، احدث مثل على الأمر اعلاه ، قائد اركانكم الجديد ، قائد الألف (الألوف) موشي ليفي ، في طلبه من وزير أمنكم الجديد ، موشي آرنس ، ان تسن الحكومة قانوناً يبيح له ولمَنْ تحته ، وهكذا دواليك ، طرد المتظاهرين الفلسطينيين في المناطق المحتلة ثقة منه بأن هذا الاجراء سيؤدي الى ردع المناوئين للاحتلال الاسرائيلي .

ويسمونه ، تحبباً ولطول قامته ، «موشي ونصف» . وكانت العرب تعتبر الافراط في طول القامة عاهة ، فقالت : ان كل ذي عاهة جبار . كما قالت شيئاً آخر . يقيناً انهم كانوا أكدوا لنا انه اشد تلاميذ رفائيل إيتان التوابيق نجابة . ولكننا ، على الرغم من هذا القدح ، انتظرنا ان يساعده طول قامته على رؤية ما حوله .

فاذا به يدور في الدائرة إياها ، لا يكف ولا يريم . وكأن مَنْ سبقه ، على هذا الخازوق ، لم يلتجىء إليها بل والى التي هي أشد منها !

رحم الله موشي الاول ، في هذا المنصب العالي ، موشي ديان . لقد كان واثقاً ، رحمه الله ، من ان طرد الناس وهدم بيوتهم سيردعان المناوئين . حتى اذا جاء رفول المهول ، قائد جحافل المغول ، لم يكتفِ بالضفة والقطاع مسرحاً مستباحاً . بل لاحق المناوئين ، المخربين الارهابيين ، من نساء مخربات واطفال مخربين وشيوخ عجز ارهابيين ، في لبنان . واعمل فيهم القتل والهدم والطرد من جنوب لبنان حتى بيروت . ولكنه لم يعد يخفيّ حنين بل بنار محرقة تلاحقه من الحنين الى الوطن . ويسمونه ، بالعبرية ، «موليدت» . فأين وُلدنا وأين نموت ، يا إبن «الموليدت» ؟!

وجرى البحث عن «اماكن» يرضى اصحابها بإيواء النساء المخربات والاطفال المخربين والشيوخ العجز الارهابيين . وكان اعلاهم صوتاً ، في هذا البحث الرهيب ، حكام هذه «الموليدت» . وعلى رأسهم رئيس الحكومة الذي لا يدُب على قائمتين ووزير طعانه غير الاجنبي وقائد ألوفه المغوار وغير الصرصار . ولولا شكيمة عظيم الروم ، فيما وراء بحر الظلمات ، لظلت ابواب العرب مغلقة . فلما تم هذا الأمر اذا بهم يصطدمون بالأيتام وبالثكالى في جنوب لبنان . ويطالب «حراس الارز» بالتخلص من هؤلاء ايضاً . وكم تستطيع «موليدت» معسكر «انصار» ان تحشر بين اسلاكها ؟

فالى أية «موليدت» يقترح ظريف الطول طرد الشبان والشابات المناوئين ؟ بلاد العرب ، «موليداتي» ، من الشام لبغدان ، اغلقت ابوابها وبحق . فالى أين ، يا ابن «الموليدت»؟ «حراس الارز» ، في لبنان ، لا يريدونهم ، وعظيم الروم يريد ان يتخلص منكم أنتم ايضاً .

فالى أين ، يا مخترع ؟ تجدون كلمة مخترع ، في القاموس ، في باب «خَرَعَ» . ان انتشار صيت الذكاء ، عن هؤلاء ، مُدهش . وما من تفسير عقلاني له إلا ان يكون صادراً عن قوم يشتهرون بالغباء . ولو اطبقت الارض على السماء وطارت العنزة ! فالحقائق ، كما قال إبن خلدون ، محمد بن موشي اينشتاين ، نسبية . والله اعلم .

(أبو الشمقمق)

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الاربعاء ٢٥ أيار ١٩٨٣ الموافق ١٣ شعبان ١٤٠٣ هـ *
* العدد ٤٠/١١ * ٦ صفحات * الثمن ١٢ شيكل *

" אל-אתיחאד "
AL-ITTIHAD
המחיר: 12 שקל

Vol. 11/40 – 25.5.1983 – Price 12 Shekel

واشنطن تهدد العرب، علنا، بالحرب!

* وكالة «تاس» السوفييتية: تهجمات رئيس الاركان الاسرائيلي على سورية دليل على ان اسرائيل هي التي تخطط لعدوان جديد *

بيروت – الوكالات والاذاعات – واصلت قوات الاحتلال الاسرائيلي أمس، الثلاثاء، تعزيز مواقعها على خط المواجهة مع القوات السورية. وقال راديو بيروت ان عدداً كبيراً من الضباط الاسرائيليين قاموا بتفقد المواقع الاسرائيلية فيما حلقت طائرات مروحية فوق منطقة البقاع.

وذكرت إذاعة دمشق، أمس، ان التقارير الصحفية والأمنية والسياسية تتحدث عن وصول المزيد من الوحدات الاسرائيلية المدرعة الى مرتفعات «القصر» التي تطل على جزء من مواقع القوات السورية في البقاع وعن بدء هذه الوحدات بشق طريق جديدة لربط هذه الوحدات بمواقع قواتها في بقعة ومدوحة. كما دفعت اسرائيل بأعداد كبيرة من المدرعات والمعدات الحربية الأخرى الى منطقة «عين عرب» ووضعت في حالة تأهب تام.

وربط معلق إذاعة دمشق، أمس، بين هذه التحشدات وعودة واشنطن الى الحديث عن استخدام القوة ضد سورية واستنفار القوات الاحتياطية الامريكية في المنطقة. وقال: «وذلك يضع العالم في مواجهة حرب مدمرة اتخذت قرارها واشنطن وإسرائيل».

وتطرق المعلق الى التهديد الذي أطلقه وزير البحرية الامريكية وقوله: «نحن موجودون في الشرق الاوسط للبقاء فيه. وننوي استخدام القوة العسكرية عند اقتضاء الضرورة ونملك كل الوسائل لتنفيذ نوايانا».

واستنتج المعلق من هذا ان الولايات المتحدة، وهي تنوع مصادر التهديدات التي توجهها ضد سورية، لا تكتفي ولن تكتفي بدعم اسرائيل بما تطلبه من الاسلحة الحديثة والمتطورة والدعم السياسي والمادي والاعلامي بل ان الادارة الامريكية وضعت قرارها موضع التنفيذ للانتقال بعدوانها على العرب الى مستوى استخدام القوات العسكرية الامريكية وقوات حلف شمال الاطلسي اذا لزم الأمر.

وفي موسكو أكدت وكالة «تاس» السوفييتية أمس الأول، الاثنين، على ان الاتهامات الديماغوغية التي يطلقها قادة اسرائيل ضد سورية ما هي إلا تشويه للحقائق يحاولون من خلاله تبرير مخططاتهم العدوانية ضد سورية.

ونددت الوكالة بالتهجمات التي أطلقها قائد أركان الجيش الاسرائيلي، موشه ليفي، يوم الاحد الماضي ضد سورية. وقالت ان هذه التهجمات تستند الى الوصفة الاسرائيلية الدائمة التي يلجأ اليها الاسرائيليون عندما يخططون لعدوان جديد.

وأكدت «تاس» ان السرعة في الاعداد لعدوان اسرائيلي جديد واضحة تماماً وبدعم كامل من قبل واشنطن. وقد تجلى أحد مظاهر هذا الدعم بما يسمى «اتفاق السلام» الذي أعد بمساعدة الولايات المتحدة وفرض على لبنان بقوة السلاح. ومن مظاهر هذا الدعم أيضاً تقديم المزيد من الأسلحة والعتاد

(البقية على ص ٢ ع ٢)

من يوميات المقاومة الوطنية اللبنانية:

- اسقاط طائرة مروحية ومقتل ركابها الـ ١٥
- هجوم بالقنابل على دورية اسرائيلية في الشويفات
- مهاجمة مركز قيادة الاحتلال في النبطية
- الناطق الاسرائيلي يعترف بمقتل جندي واصابة آخر بجراح

● بيروت – اعلنت جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية ان مقاتليها اسقطوا ظهر امس الأول، الاثنين، طائرة مروحية اسرائيلية في منطقة عميق على السفح الشرقي لجبل الباروك بواسطة صاروخ ارض جو.

وقالت الجبهة ان طاقم الطائرة والجنود المرافقين ويقدر عددهم بـ ١٥ شخصا قد قتلوا.

وفي اسرائيل اعترف الناطق العسكري، امس، بمقتل جندي واصابة آخر بجراح بعد ان تعرضت دورية اسرائيلية، امس الأول، لقذائف «بازوكا» اطلقها رجال المقاومة اللبنانية من كمين نصبوه غرب بلدة انصار في الجنوب اللبناني.

وأشارت اذاعة دمشق، امس، الى تصعيد رجال المقاومة الوطنية اللبنانية لعملياتهم القتالية ضد مواقع الغزاة الاسرائيليين. وقالت ان وكالات الانباء تناقلت انباء الهجوم الذي شنه ابطال المقاومة في بلدة شويفات قبل ظهر الاثنين الماضي بالقنابل اليدوية ضد دورية محمولة اسرائيلية.

وأشارت الانباء الى مهاجمة مركز قيادة جنود الاحتلال وميليشيات العميل سعد حداد في النبطية في الجنوب اللبناني. واضافت ان قوات الاحتلال قامت بعمليات تفتيش واسعة النطاق في أعقاب العمليتين واعتقلت عددا من المواطنين بحجة التحقيق معهم. كما قامت بقطع بعض الطرق في الجنوب والجبل بحجة البحث عن الفدائيين اللبنانيين.

وتجمع مختلف الاوساط السياسية اللبنانية على ان توتر الاوضاع في الجبل هي محاولة دؤوبة تمارسها العصابات العميلة بتشجيع ودعم مباشر من اسرائيل لاشعال نار الفتنة في المنطقة الامر الذي يمكن اسرائيل وواشنطن من تمرير المخططات العدوانية التي تستهدف الشعب السوري واللبناني والفلسطيني والامة العربية جمعاء.

في جلسة الكنيست، امس، للبحث في اقتراحات نزع الثقة بالحكومة:

ماير ڤلنر يدعو الى اوسع تحالف دمقراطي لاسقاط حكومة الحرب والأزمة الاقتصادية

● القدس – لمراسلنا البرلماني: ناظم بدر – ناقشت الكنيست ثلاثة اقتراحات لحجب الثقة عن الحكومة تقدمت بها كتل الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة و«التجمع» و«التغيير».

وكان موضوع الاقتراح «خطر انهيار الاقتصاد الاسرائيلي». وقد قدم اقتراح «التجمع» عضو الكنيست عادي اموراني فقال ان الحكومة جندت (٣٧) مليارداً شيكل بسبب الحرب ولكنها صرفت منها (٢٢) مليارد لتغطية العجز في الميزان المدني. واضاف ان الحرب ابعدت فعلا خطر البطالة، ورغم ذلك لم يرد عدد الشغيلة، وتساءل عن الاسباب، وعن سبب بقاء نسبة البطالة بدرجة ٥١٪ رغم المساعدات الامريكية التي بلغت (٣,٥) مليارد دولار في السنة الاخيرة. وأجاب أموراني على هذا السؤال بنفسه إذ قال ان الاقتصاد الاسرائيلي يتصرف وكأنه يملك الكثير فيصرف الزيادات الناتجة عن الدعم الامريكي، ومقابل ذلك لا تستغل اية أموال في بناء اسس متينة للاقتصاد الاسرائيلي. وأورد بعض الاحصائيات حول التبذير في ميزانية الدولة فقال ان هنالك خسارة (١٠) ملايين شيكل بسبب عدم انتهاج التوقيت الصيفي. وهنالك تبذير (٢٥) مليارد في المناطق المحتلة و(١٢٠) مليارد شيكل حسب الاسعار اليوم. كتكاليف الحرب اللبنانية.

● ماير ڤلنر ●

أما اقتراح الجبهة فقدمه النائب ماير ڤلنر فاستهل كلمته بالقول: اننا نقدم اليوم نزع الثقة لانه ليس لنا ثقة بالحكومة في جميع المجالات، ولان سياسة الحكومة الاقتصادية مضرة بجميع فئات المجتمع، العمال وكل الشغيلة والطبقات الوسطى. في قطاع الزراعة والصناعة وفي القطاعين العام والخاص. وكذلك فان الحكومة ضد الاغلبية الساحقة للشعب في اسرائيل، وأضاف ان سياسة الحكومة ضد شعوب المنطقة وهي

(البقية على ص ٢ ع ٦)

«الاتفاق الاسرائيلي اللبناني»!

● بدون تعليق ● ● عن صحيفة «الاهالي» – عدد ٥ أيار ١٩٨٣ ●

إضراب السلطات المحلية العربية، اليوم – إحتجاجاً على سلخ الاراضي العربية

● حيفا – لمراسلنا للشؤون المحلية – تضرب السلطات المحلية العربية اليوم (الاربعاء) بين الساعة العاشرة والساعة الثانية عشرة إحتجاجاً على المشاريع العنصرية التي تستهدف ضم الأراضي العربية الى مجلس مسغاف. وذلك بناء على قرار اجتماع لجنة الرؤساء في شفاعمرو يوم السبت الماضي. ويفيد مراسلونا في المناطق المختلفة ان هنالك تجاوباً ونفهاً كاملين من إدارات المجالس لهذا القرار. ويُذكر ان هذه هي الخطوة الأولى في سلسلة خطوات ستنفذ اذا لم تلغ الحكومة قرارات سلخ الأراضي العربية بما في ذلك إعلان الاضراب الوطني العام ■

رياسة الكنيست:

من حق المواطنين ان يسجلوا انتماءهم العربي في نموذج الاحصاء

القدس – لمراسلنا البرلماني، ناظم بدر – رفض النائب، توفيق طوبي ادعاء رياسة الكنيست حول سجلات الاحصاء واصر على طلب الجبهة اجراء بحث في الكنيست لاتخاذ قرار بوقف عملية الاحصاء حتى يتم تغيير النماذج بشكل يضمن الاعتراف بالمواطنين العرب ويزيل اية جملة تشير الى ضم مناطق محتلة الى حدود اسرائيل.

وكان طوبي قد اقترح اجراء هذا البحث الا ان رياسة الكنيست لم تعترف به بحثا مستعجلا. وأدعت رياسة الكنيست ان الاسئلة التي طرحت في سجلات الاحصاء تتطرق الى الانتماء الديني للمواطن وان من حق كل مواطن ان يدون قوميته ايضا دون ان يشير الى انتمائه الطائفي. الا ان طوبي فند هذا الزعم مبينا انه غير صحيح وان صياغة الموضوع في سجل الاحصاء تظهر الانتماء القومي لليهود وعدم توزيعهم الى طوائف (مع انه توجد هنالك طوائف يهودية).

وقد جرى التصويت على اقتراح الجبهة فايدها مندوبو المعراخ ورفضتها اكثرية مندوبي الائتلاف.

هذا وكانت عملية الاحصاء قد بدأت، امس الاول الاثنين، باشتراك ٦ الاف موظف. وذكرت صحيفة «دافار» (٥/٢٤) ان سكان حي «مئا شعريم» المتدينين في القدس رفضوا الاشتراك في الاحصاء. وقالت ان المواطنين العرب في القدس الشرقية (المحتلة) شاركوا في الاحصاء لانهم يريدون ان يظهر عددهم الحقيقي في المدينة.

ومن الجدير بالذكر ان اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية دعت المواطنين العرب الى تسجيل كلمة عربي في الموضع المطلوب ان يسجل فيه نوع الانتماء في نموذج الاحصاء.

انتصار باهر للتحالف الدمقراطي في انتخابات الطلاب في جامعة تل ابيب

* الطلاب العرب، بقيادة لجنة الطلاب العرب، قاموا بدور هام في التعبئة وبناء التحالف الذي أسقط اليمين *

تل ابيب – لمراسلنا في الجامعة عيسى بشارات

● حقق التحالف الواسع المعادي لليمين الفاشي انتصارا ساحقا وباهرا في انتخابات منظمة الطلاب العامة في الجامعة وذلك في الانتخابات الطلابية التي جرت يوم الاثنين (امس الاول). وقد كانت هزيمة اليمين ساحقة، خصوصا على ضوء جو الارهاب الجسدي والتحريض الذي اشاعه خلال معركة الانتخابات.

وقد اشترك في الانتخابات ٥٩٤٠ طالبا وطالبة، اي حوالي ٣٠٪ من طلاب الجامعة. وهذه نسبة عالية جدا فقد اشترك في انتخابات السنوات الماضية عدة مئات فقط. وقد حصل التحالف المعادي لليمين على ٤٤ مقعدا في مجلس منظمة الطلاب (٦٥٪) بينما حصل اليمين على ٢٢ مقعدا فقط.

وقد ضم التحالف الدمقراطي الذي

(البقية على ص ٢ ع ٦)

إذاعة «صوت اسرائيل»:

خطر الموت يتهدد حياة عبد العزيز شاهين!

● رفح – اذاع «صوت اسرائيل» بالعبرية ان المناضل عبد العزيز شاهين الذي قامت سلطات الاحتلال الاسرائيلية مؤخرا بابعاده عن مدينة رفح الى قرية الدهنية على

(البقية على ص ٢ ع ٣)

عودة الاطباء الى العمل الجزئي في المستشفيات وعيادات صندوق المرضى والحكومة تلغي «الاوامر»

● نقابة الاطباء تطالب باستبدال اريدور بمفاوض آخر ●

● تل ابيب – لمراسلنا النقابي – اعلن الاطباء استعدادهم للعودة الى العمل الجزئي في المستشفيات وفي عيادات صندوق المرضى. وبالمقابل قررت الحكومة الغاء اوامر العمل الاجباري التي كان قد اصدرها وزير الصحة ضد حوالي ٣٠٪ من الاطباء.

وقال ناطق باسم نقابة الاطباء انها على استعداد لتجديد المفاوضات مع الحكومة بشرط ان يكون عند الحكومة جديد ما تقترحه على الاطباء. كذلك طالب ممثلو نقابة الاطباء باستبدال وزير المالية يورام اريدور بوزير آخر يمثل الحكومة في المفاوضات مع الاطباء، نظرا لانغلاق اريدور بشكل مطبق وعدم استعداده للتجاوب ولو جزئيا مع مطالب الاطباء.

(البقية على ص ٢ ع ٧)

مجلس الامن الدولي يندد باعتداءات نظام بريتوريا ضد انغولا وموزمبيق

● الامم المتحدة – انهى مجلس الامن الدولي الجولة الاولى من مناقشاته بشأن استقلال ناميبيا وذلك في ضوء الاعتداءات التي يشنها نظام بريتوريا العنصري ضد الدول المجاورة وخاصة موزمبيق.

وقد ندد المندوب الجزائري الذي يرئس اللجنة الخاصة المنبثقة عن الامم المتحدة لمناهضة العنصرية، بالحرب المعلنة والسرية التي يشنها نظام جنوب افريقيا العنصري ضد انغولا وموزمبيق مؤكداً على القرار رقم ٤٣٥ الرافض لربط استقلال ناميبيا بانسحاب القوات الكوبية من انغولا.

(البقية على ص ٢ ع ٦)

رجال الدين من مختلف الطوائف يوقعون وثيقة للتسامح الديني والطائفي

* سيادة المطران سلوم وفضيلة القاضي حبيشي يرحبان باهداف الوثيقة ويؤكدان للاتحاد: هذه رسالتنا *

● حيفا – لمراسل «الاتحاد» – رحب سيادة المطران مكسيموس سلوم وفضيلة القاضي محمد حبيشي، في حديث مع «الاتحاد» امس الثلاثاء، بالاهداف النبيلة لوثيقة التسامح الديني والطائفي التي وقعها رجال الدين اليهود والمسلمون والمسيحيون والدروز في حيفا، امس الاول الاثنين، ودعوا فيها الى تعميق التسامح والتفاهم والاحترام المتبادل بين ابناء الاديان والطوائف المختلفة في البلاد.

وقال سيادة المطران سلوم ان رسالة رجال الدين الذين يدينون بمختلف الاديان السماوية تقضي بالتعليم على روح المحبة والتسامح والاخاء والابتعاد عن التعصب. فهذه امانة بين ايدينا. ودعا سيادته المسؤولين في السلطة ان يساعدوا الشعب على تنفيذ هذه المثل. وكذلك دعا وسائل الاعلام الى اتباع هذه المثل.

اما فضيلة القاضي حبيشي فقد اشاد بأهمية الوثيقة ومضمونها «الجميل الداعي الى الصبر والصفح والتسامح». وقال: هذه هي المبادىء التي نروج لها ونتمناها وليتنا نراها تطبق في ارض الواقع. واضاف: لقد دعونا دائما من اجل هذه المثل ومن اجل حسن الجوار.

وكان خمسة من كبار رجال الدين هم: الحاخامان الاكبران في منطقة حيفا الرابي شار يشوف كوهن والرابي باقباشي دورون والرئيس الروحي للطائفة العربية الدرزية، فضيلة الشيخ أمين طريف، وراعي طائفة الروم الكاثوليك في اسرائيل سيادة المطران مكسيموس سلوم، وقاضي المحكمة الشرعية في منطقة عكا فضيلة الشيخ محمد حبيشي، قد وقعوا على وثيقة التسامح مساء الاثنين في احتفال كبير اقيم في بلدية حيفا. وجرى هذا الاحتفال في اطار مشروع «احترام الغير» الذي تنظمه صحيفة «معريب» بمشاركة حركة «ارض اسرائيل الطيبة» وبرعاية بلدية حيفا والمركز اليهودي – العربي «بيت الكرمة». وقد ادار الحفل القاضي سهيل جراح وتكلم فيه بالاضافة الى رجال الدين رئيس الحركة المذكورة، القاضي المركزي ميخا ليند شتراوس.

واعلن فضيلة الشيخ طريف في كلمته انه يصلي من اجل منع اراقة الدماء ووقف الحروب ومن اجل زرع بذور الحب والاحترام المتبادل وعلاقات الصداقة بين كل بني البشر ومن اجل اجتثاث بؤرة الشر والكراهية.

ودعا الرابي شار يشوف كوهن الى عدم سفك دم الانسان بسبب طائفته.

قوات الاحتلال تعتقل ٢٠ شخصاً في لواء جنين

● القدس – لمراسلنا – داهمت قوات من جيش الاحتلال عدداً من بيوت المواطنين العرب في قرى جبع وميثلون وصانور في لواء جنين أمس الأول واعتقلت حوالي (٢٠) شخصاً في أعقاب تشابك بالايدي بين المواطنين و«روابط القرى» ورفع صورة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في هذه القرى.

الاحتلال يعتقل داهود مطر من بيت جالا

● القدس – لمراسلنا – اعتقلت السلطات داهود مطر من بيت جالا يوم أمس الاول اثر استدعائه للتحقيق معه في مقر الحكم العسكري في بيت لحم.

المجلس الوطني لانصار السلام في سورية يدعو الى النضال من اجل اسقاط «الاتفاق» اللبناني – الاسرائيلي

● دمشق – ادان المجلس الوطني لانصار السلام في سورية الاتفاق اللبناني الاسرائيلي وقال انه يشكل انتهاكا صارخا لاستقلال لبنان وسيادته ولارادته الشرعية الدولية والعربية وقراراتها. كما انه يمس بأمن سورية ومصلحة الامة العربية ويحقق لاسرائيل اطماعها في السيطرة الاقتصادية الثقافية على لبنان.

ودعا المجلس في بيانه كافة القوى

(البقية على ص ٢ ع ٣)

كلمة الاتحاد

سقوط اليمين في الجامعات – بداية النهاية لحكم اليمين؟

■ حقق التحالف الدمقراطي انتصارا باهراً في انتخابات منظمة الطلاب العامة التي جرت في جامعة تل ابيب يوم الاثنين امس الأول.

وقبل هذا، حقق التحالف المعادي لليمين نجاحين باهرين مماثلين، في الجامعة العبرية في القدس وفي جامعة حيفا. وبهذه الانتصارات الثلاثة سقطت سيطرة اليمين المتطرف على الاتحاد العام للطلاب الجامعيين في اسرائيل، هذه السيطرة التي استمرت خلال السنوات العشر الماضية.

ان هذه الهزيمة الماحقة لليمين، على الصعيد الجامعي، هي أمر يبشر باسقاط سلطة اليمين في الدولة، ايضا، اذا استوعب كل خصوم اليمين عبرة الانتصار في الجامعات.

وهذه العبرة، بكل بساطة ووضوح، هي ضرورة الوحدة الواسعة الى اقصى حد ممكن وعلى اساس برنامج مشترك لكل المعنيّين باسقاط اليمين، بكل ما يمثله من عداء للدمقراطية وهجوم على مستوى معيشة الشعب ومغامرات حربية ضد الشعب الفلسطيني وبقية الشعوب العربية وتسميم للحياة العامة.

لقد تم إحراز هذا الانتصار، في الجامعات، عندما تجاوز ممثلو «التجمع» عقدة العداء للشيوعية وعقلية العداء للعرب، وتحرّروا من قيود «الاجماع القومي» مع الليكود.

إننا، إذ نحيي من أعماق قلوبنا التحالف الدمقراطي في الجامعات، يهود وعربا وفي مقدمتهم اطارات «كامبوس» اليهودية – العربية، نحيّي بشكل خاص الطلاب العرب ولجانهم المناضلة، الذين قاموا بدور هام، طول الوقت، في مقاومة اليمين وبناء «البديل» الحقيقي لسلطة اليمين.

ان الطلاب الجامعيين العرب قوة دمقراطية هامة في الجامعات، كما ان الجماهير العربية قوة دمقراطية على الصعيد القطري. وطلابنا، بهذا الدور الهام الذي قاموا به، دافعوا عن انفسهم، ودافعوا عن قضية الدمقراطية وخدموا القضية العادلة لشعبنا.

ولتكن هزيمة اليمين في الجامعات بداية النهاية لحكم اليمين في اسرائيل، قاطبة!

(«الاتحاد»)

رئيسة لجنة الداخلية تتكلم عن المجالس المحلية وتقصد المجالس اليهودية، فقط!!

* النائب زيّاد يتصدى لهذا التمييز المفضوح واللجنة تقرر البحث في اوضاع المجالس العربية، ايضا *

● القدس – لمراسلنا البرلماني – عقدت لجنة الداخلية التابعة للكنيست جلستها يوم الثلاثاء (امس). وفي بداية الجلسة ذكرت رئيسة اللجنة شوشانا اربيلي الموزلينو ان موضوع البحث هو وضع السلطات المحلية الصغيرة وعددها ٢٨ سلطة محلية. وكان واضحا انها تقصد السلطات المحلية الصغيرة اليهودية، فقط.

وفي بداية الجلسة احتج عضو اللجنة، النائب توفيق زياد (الجبهة) على اجراء البحث حول السلطات المحلية اليهودية فقط مع ان وضع المجالس المحلية العربية أسوأ بكثير. وحاولت رئيسة اللجنة «لف الطابق» فقالت انها قصدت السلطات المحلية العربية، ايضا. فسألها النائب زياد: اذا كان الأمر كذلك فلماذا دُعي الى الجلسة رؤساء السلطات المحلية اليهودية، فقط؟! واضطرت شوشانا الموزلينو الى التراجع. وبناء على اقتراح النائب زيّاد قررت اللجنة إجراء بحث واحد عن وضع السلطات المحلية الصغيرة اليهودية والعربية. وتقرر دعوة الرؤساء العرب الى الاجتماع القادم للجنة.

هذا، وقد عرض اربعة رؤساء سلطات محلية يهودية مشاكل مجالسهم، المالية في الاساس، وتقرر ان تواصل اللجنة بحث الموضوع في عدد من جلساتها القادمة ■

«الى هنا» ـ حركة شبيبة جديدة معادية للحرب:

لن نسكت حتى يخرج آخر جندي من لبنان

* البروفسور لايبوبتش: من يقول لي احترم القانون أقول له هذه نازية فاسرائيل لم تعد دولة دمقراطية *

● تل أبيب ـ لمراسلنا ـ «نحن شبيبة اليوم التي ستصبح في الغد جيشاً. ففي الغد سندعى الى الجيش لكي نأخذ على عاتقنا مسؤولية أمن دولة اسرائيل.. وسنكون أولئك الأشخاص الذين سيدفعون ثمن هذه السياسة. لذا فان من حقنا ان نستخدم حقنا وواجبنا في التأثير على هذه السياسة. فلأنهم يعتبروننا بالغين كفاية حتى نَقتُل ونُقتَل فاننا بالغون كفاية لنحسم في القرارات المتعلقة بمصائرنا. من هنا فاننا مقتنعون بأن الخروج من لبنان هو مصلحة حيوية لأمن اسرائيل ومن واجبنا الا نسكت حتى يخرج آخر جندي من هناك».



● لايبوبتش ●

هذا هو المضمون الأساسي للعريضة التي وجهت الى رئيس الحكومة، مناحيم بيغن، أمس الأول الاثنين من مجموعة كبيرة من الطلاب الثانويين وخريجي المدارس الثانوية في البلدات اليهودية. وقد بلغ عدد الموقعين على العريضة حين وصلت الينا أمس الثلاثاء ٢٥٨ شابا. وأعلن هؤلاء إقامة تنظيم جديد يسمى «عاد كان» (وتعني بالعربية ـ «الى هنا»). وعقدوا اجتماعاً تأسيسياً لهم في نادي «تسفتا» في تل أبيب مساء أمس الاول شارك فيه أكثر من مئة شخص ظهر بينهم أعضاء شبيبة «سلام الآن» وكيبوتسات وحركة «يوجد حد» والشبيبة الشيوعية وغيرها.

وتكلم في هذا الاجتماع رافض الخدمة الاجبارية المعروف، غادي الغازي، والشبان بيني برباش وروني برزلاي وعنيبال حامو والطالبتان أستي وايليال بتسيف.

● لايبوبتش : فاشية ●

وكان ضيف هذا الاجتماع البروفسور يشعياهو لايبوبتش فألقى كلمة وصف فيها أعمال القمع الاسرائيلية في المناطق المحتلة بأعمال الفاشية والنازية. وقال : ان الادعاء بأن اسرائيل دولة دمقراطية ولذا يجب الامتثال لقوانينها هو إدعاء كاذب. فاسرائيل لم تعد دمقراطية منذ اليوم السابع من حرب الايام الستة. وصارت دولة احتلال».

وأضاف : «ان التوجه الذي يقول ان علينا ان نرضخ للقوانين في دولة غير دمقراطية هو توجه فاشي نازي».

وانتقد البروفسور لايبوبتش رسالة الطلاب الى بيغن قائلاً : «ان المطالبة بعدم الخدمة في لبنان وحده ليس لها معنى. يجب ان تطالبوا بعدم الخدمة في كل المناطق ...» ثم أشاد بخطوة هؤلاء الشبان.

وقال غادي الغازي في كلمته : علينا ألا نتردد في الموقف وفي الوقت نفسه نواصل الخدمة في لبنان. فالمسؤولية الأخلاقية تقع على أفعالنا لا على نوايانا. ولذلك يجب الحسم. وأما بيني برباش، وهو قائد لواء عسكري، فأعلن ان العديد من جنوده يأتونه مطالبين بإعفائهم من الخدمة لأسباب ضميرية.

اسرائيل ١٩٨٣ مسنون يعملون في شروط الغاب

● عبد الرحمن جابر رجل عجوز في السبعين من عمره. يسكن في قرية بيت حنون في ضواحي غزة المحتلة. منذ ثلاثة اشهر يعمل حارسا لدى شركة «سيري هدروم». ومكان عمله قرب رأس الناقورة في شمالي البلاد. خلال تلك الفترة لم يعط عبد الرحمن اي يوم عطلة. وليمنعه صاحب العمل من السفر الى بلدته قام بمصادرة بطاقة هويته. (في حديث مع موظفي الشركة في تل ابيب ونهاريا تأكدنا من صحة هذا الكلام).

لكن كل هذا بسيط اذا ما قورن بالوضع المعيشي لهذا العجوز. فهو لا يرى مليما من معاشه. ويزعم موظفو الشركة انهم يرسلون المرتب البالغ ٦ آلاف شيكل شهريا الى اهل بيته. لكن عبد الرحمن جابر ينفي ذلك. ويؤكد ـ وهذا هو الامر الاساس ـ انه لا يحمل اي قرش في جيبه ولا يملك المال ليشتري الطعام واللباس والشراب وليستأجر مكانا للنوم. ولذا فهو ينام في صندوق سيارة باص قديمة. يقضي حاجته في الخلاء. لا يجد مكانا يستحم فيه. يأكل من صدقات الجنود العابرين في المكان.. اذا عبروا!

وتضيف صحيفة «عل همشمار» التي اوردت النبأ (٨٣/٥/٢٤) ان هناك العديد من المسنين العرب الذين يعملون في ظروف كهذه في الشركة المذكورة. وقد اعترف بهذا موظفو الشركة في حديث مع مراسل الصحيفة غاي زوهر.

ريـاسة الكنيست ترفض بحث قضية مقتل الراهبتين واغلاق المؤسسات التعليمية

القدس ـ لمراسلنا البرلماني، ناظم بدر ـ باكثرية اصوات الائتلاف الحاكم وبمعارضة ممثلي المعراخ والجبهة رفضت لجنة الكنيست، امس الثلاثاء، الاعتراض الذي قدمته كتلة الجبهة على قرار رياسة الكنيست عدم الاعتراف بأن قضية قتل الراهبتين في الكنيسة الروسية في القدس وقضية اغلاق المؤسسات التعليمية في المناطق المحتلة تستدعيان نقاشا عاجلا في الكنيست.

وكانت كتلة الجبهة طلبت بحث الموضوع على اعتبار ان قتل الراهبتين لم يكن الاعتداء الاول على الاماكن الدينية والمقدسة في البلاد وان اغلاق المؤسسات التعليمية ايضا يتكرر باستمرار.

ويذكر ان شرطة القدس اعلنت، امس الثلاثاء، انها اعتقلت مواطنا عربيا يعمل في الكنيسة الروسية للتحقيق معه بتهمة قتل الراهبتين !

الحاخام اليعيزر شاخ ضد الاستيطان في الضفة

● بني براك ـ صرح الحاخام اليعيزر شاخ احد زعماء حزب «اغودات يسرائيل» ليلة الاحد الماضي في كلمة القاها في اثناء الاحتفال الذي عقد في مدينة بني ـ براك بمناسبة تشييد معهد ديني ـ صرح ان المستوطنات في الضفة والقطاع المحتلين لا تفيد البتة شعب اسرائيل ولا يخرج منها سوى الكراهية.

غير ان الرابي دروكمان (الحزب الصهيوني المتدين وعضو الكنيست من قبل «المفدال» سابقا) قال ان كل مستوطنة تقام في «يهودا والسامرة» (!!) هي بمثابة تحقيق لنبوءات انبياء اسرائيل!

شاطىء حر للسياحة في عكا

● عكا ـ من محمود ابو شنب ـ اتخذ المجلس البلدي في عكا قرارا يقضي بفتح شاطىء حر للسياحة في الجهة الشمالية الغربية من المدينة بالقرب من مستشفى «المزرعة».

هذا، والى ان تستكمل كل الاجراءات لفتح الشاطىء المذكور، سيبقى الشاطىء الحالي «ارغمان» مفتوحا كشاطىء حر.

رفع اسعار المكالمات التلفونية والمياه

● احتمال رفع أسعار السكر بنسبة ٥٠٪ ●

● مكتب «الاتحاد» ـ ابتداء من مطلع هذا الاسبوع بُدء العمل بنظام جديد لجباية رسوم استخدام التلفون يؤدي عمليا الى زيادة الاسعار بنسبة تصل الى ٤٠٪ اذا جرى استخدامه في ساعات الصباح وتخفيفه بنسبة مشابهة اذا جرى استخدامه في ساعات المساء.

فمن المعروف انه حسب نظام استخدام التلفون القديم كانت الجباية في المكالمات الخارجية (بين المناطق المختلفة في اسرائيل) تجري على النحو التالي :

● في الفترة بين ٨.٣٠ صباحا و١٩.٠٠ مساء كانت تسجل كل ٢٠ ثانية مكالمة واحدة.

● في الفترة بين ١٩.٠٠ مساء و٨.٣٠ صباحا كانت تسجل المكالمة كل ٤٠ ثانية.

اما حسب النظام الجديد فقد تم تقسيم اليوم الواحد لثلاث فترات على النحو التالي :

● من الساعة ٨.٣٠ صباحا وحتى الواحدة ظهرا (١٣.٠٠) تسجل مكالمة كل ١٢ ثانية.

● من الساعة ١٣.٠٠ ظهرا وحتى التاسعة مساء تسجل مكالمة كل ٢٤ ثانية.

● من الساعة ٩ مساء حتى الثامنة والنصف صباحا تسجل مكالمة كل ٧٢ ثانية.

● اسعار المياه

هذا وكانت لجنة المياه في الكنيست قد صادقت في الاسبوع الماضي على رفع اسعار المياه بنسبة ٢٠٪ (من ٤.٣٣ شيكل للمتر المكعب الى ٥.٣٣ شيكل). وهذه هي الزيادة الثانية خلال شهر ونصف الشهر اذ تم رفع اسعار المياه في مطلع نيسان الماضي بنسبة ٢١.٩٪.

ومن جهة أخرى راجت شائعات في وزارة المالية صباح أمس تقول ان سعر السكر سيرتفع بنسبة ٥٠٪ في الايام القادمة وذلك بحجة زيادة أسعاره في العالم !!

واشنطن تهدد ـ بقية

لاسرائيل.

وقالت «تاس» ان هذه الامور بمجملها تعني ان واشنطن تعطي الضوء الأخضر لاسرائيل لشن عدوان جديد على سورية لأنها تدافع عن مصالحها وعن حقوق الشعب الفلسطيني ولأنها ترفض اتفاقات «كامب ديفيد» المهلكة للعرب.

طوبي يطلب ان تبحث الكنيست موضوع إغلاق المؤسسات التربوية في الضفة المحتلة

● الكنيست ـ لمراسلنا البرلماني ناظم بدر ـ تقدم النائب الجبهوي توفيق طوبي بطلب مستعجل لجدول أعمال الكنيست يطالب فيه رياسة الكنيست بأن تجري بحثاً حول قرار «الادارة المدنية» في المناطق المحتلة إغلاق «مدرسة هشام الثانوية» ودار المعلمات «الطيرة» في رام الله.

وجاء في الطلب ان هذه ليست المرة الاولى التي تغلق فيها مؤسسات تعليمية في المناطق المحتلة وان دار المعلمات «الطيرة» أغلقت عدة مرات كان آخرها في ٨٢/١٢/١ لمدة أسبوعين.

وأضاف طوبي ان الهدف من مثل هذه الممارسات هو الضغط على المؤسسات التربوية لإرغامها على التعاون مع «الادارة المدنية». وطالب طوبي ببحث هذا الموضوع وإلغاء هذا القرار التعسفي.

شكوى ضد التنكيل بطلاب من جامعة النجاح

● القدس ـ لمراسلنا لشؤون المناطق المحتلة ـ بعث المحامي جواد بولس يوم امس الاول بشكوى الى المستشار القضائي في الضفة المحتلة طالبه فيها بالتدخل لوقف الاجراءات التنكيلية التي يمارسها جيش الاحتلال والشرطة ضد طالبين من جامعة النجاح في نابلس.

واستعرض بولس في الشكوى بعض ما يتعرض له موكلاه. فذكر ان احدهما ـ ذهاب عبد الرحمن تم اعتقاله مرات عديدة منذ عام ١٩٧٨. وفقط منذ شهر أيار في السنة الفائتة ادخل ٦ مرات لفترات مختلفة الى سجن الفارعة دون ان توجه اليه اية تهمة. كما وتلقى اوامر بالحضور الى مقر الشرطة مرات عديدة. واكثر من ذلك فان افرادا من قوات الاحتلال يداهمون بيته في ساعات الليل ويزعجون اخوته ويطلبون منهم الحضور امامهم. وكما اكد له احد المحققين فان هدف هذه الممارسات التنكيلية هو منعه من التقدم للامتحانات وتشويش دراسته.

اما الثاني ـ منير جريدات ـ فقد حاول السفر الى عمان في العام ١٩٧٨ عن طريق الجسور ولكنه منع من ذلك. وقامت قوات من الشرطة و«حرس الحدود» في العام الفائت بمداهمة منزله بشكل وحشي و... رت صورا وكتبا كانت في البيت. كما وصادرت هوية والدته ولم تتمكن من استعادتها الا بعد فترة طويلة. ومنذ تلك المداهمة تعرض بيت منير جريدات لخمس عشرة مداهمة مماثلة. وحظر على اقاربه مغادرة مكان سكناهم.

هذا واقتحمت قوة من الشرطة في ٥/٣ منزله وقامت باعتقاله ليلة كاملة دون اجراء اي تحقيق معه.

وبعد ان انتهى المحامي جواد بولس من شرح الممارسات الوحشية التي يتعرض لها موكلاه منذ سنوات اكد ان المقصود من وراء هذا هو التنكيل التعسفي وانتهاك حقوق موكليه الاساسية. وطالب بولس في نهاية شكواه بأن يعمل المستشار القضائي على وضع حد للممارسات التنكيلية التي يتعرض لها طلاب المعاهد العليا في المناطق المحتلة والا استلزم الامر التوجه الى المحاكم.

مستوطنو «شيلو» ينهبون محصول مواطن من قرية «ترمس عَيا»

● القدس ـ لمراسلنا لشؤون المناطق المحتلة ـ قامت مجموعة من سوائب المستوطنين من مستوطنة شيلو قبل ثلاثة ايام باقتحام ارض زراعية تابعة لمواطن فلسطيني من قرية «ترمس عَيا» المجاورة ونهبوا محصوله الزراعي من القمح والشعير والعدس.

وكان هؤلاء المستوطنون ادعوا سابقاً بان هذه الارض تابعة لهم الا انهم لم يملكوا أية اوراق ثبوتية تثبت صحة ادعاءاتهم. وعلى الرغم من ذلك قاموا بزراعة جزء من هذه الارض بالحنطة. وقام صاحب الارض بزراعة جزء آخر بالعدس. وبعد ان نضج المحصول جاء المستوطنون ونهبوا المحصول بأكمله ووضعوه في احد المخازن في مستوطنتهم.

اذاعة ـ بقية

«الحدود» المصرية ومنعت اتصاله مع اي شخص الا بأذن منها ـ أخبر محاميه «ان خطر الموت يتهدده وذلك لانه وُضع في حي بسكنه مسلحون متعاونون مع السلطات الاسرائيلية».

وقال «صوت اسرائيل» ان الحكم العسكري أبعد مؤخراً امرأة قامت بتبادل الحديث ... الناشل شاهين.

ويذكر أن عبد العزيز شاهين قضى مدة ١٥ سنة في السجون الاسرائيلية وذلك على اثر احتلال الضفة الغربية وقطاع غزة على ايدي القوات الاسرائيلية عام ١٩٦٧. ومنذ ان تم الافراج عنه قبل عدة أشهر وهو يتعرض للاجراءات القمعية على ايدي سلطات الاحتلال.

المجلس الوطني ـ بقية

الوطنية العربية وجميع محبي السلام في العالم الى النضال من اجل اسقاط هذا «الاتفاق» ومقاومة الاحتلال الاسرائيلي بكافة السبل والوسائل منبها الى الاخطار المستمرة والمتصاعدة التي تخلقها الامبريالية الامريكية واسرائيل والتي من شأنها زيادة توتر الوضع في المنطقة العربية وتهديد الامن والسلام.

وناشد البيان جميع القوى الخيرة في العالم ان تبادر الى التضامن مع سورية الصامدة وشعبها المناضل ومع الشعب اللبناني وقواه الوطنية في مواجهة جميع مخططات الهيمنة والتوسع الامريكية الاسرائيلية.

على شرف عيد صحيفة الشبيبة الشيوعية الفرنسية :

لقاء دولي هام للشباب في باريس

* الشبيبة الشيوعية في بلادنا، تشارك في هذا اللقاء

● حيفا ـ لمراسل خاص ـ «شباب العالم من اجل السلام والصداقة بين الشعوب». تحت هذا الشعار المركزي تحتفل الشبيبة الشيوعية الفرنسية بعيد صحيفتها المركزية «افانغرد» في ٢٨ و٢٩/٥/١٩٨٣.

وقررت اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية الفرنسية ان يكون الاحتفال بهذه المناسبة بشكل متميز يخدم مصلحة النضال من اجل السلام ودرء خطر الحرب وفي سبيل وحدة جميع القوى التقدمية العالمية في المعركة من اجل السلام والتقدم الاجتماعي. ولهذا، تقرر ان يكون الاحتفال بمثابة مهرجان دولي وندوة دولية يلتقي فيها الشباب التقدمي من جميع القارات للتداول وتبادل الخبرات وللتعبير عن تضامن ووحدة الشبيبة التقدمية في النضال ضد الامبريالية ومن اجل السلام والتقدم الاجتماعي. فمن برامج هذا اللقاء الهام، عقد محاكمة دولية لادانة الامبريالية وجرائمها بحق الشعوب وشباب العالم.

وجاء في قرار اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية الفرنسية، والتي تضمنتها الرسالة ـ الدعوة ـ لجميع الحركات الشبابية المدعوة لحضور هذا اللقاء : «ان الهدف من عقد الاحتفال بهذا الشكل في هذا العام هو تجنيد شباب العالم في المعركة لافشال هجوم ومخططات الامبريالية العدوانية، وان الشبيبة الشيوعية الفرنسية تود المساهمة، عن طريق هذا اللقاء في وحدة الشبيبة التقدمية العالمية وجميع القوى الشبابة المحبة للسلام العادل».

ويشارك في لقاء باريس الشبابي وفود من منظمات وهيئات شبابية دولية مثل اتحاد الشباب الدمقراطي العالمي وغيره. كما يشارك وفد عن اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي، الذي سيمثله في هذا اللقاء الرفيق احمد سعد عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحركة ورئيس تحرير مجلة «الغد»، ورافض الخدمة في لبنان وجميع المناطق المحتلة، الذي تعمد بسبب ذلك في السجن ثلاث مرات متتالية، الرفيق اناتولي يابلونكا.

وفاة الشاعر المصري أمل دنقل



● القاهرة ـ توفي، يوم الأحد الماضي، الشاعر المصري أمل دنقل في مستشفى معهد الأوراق في القاهرة حيث كان يتلقى علاجاً ضد مرض عضال.

وقد نقل جثمان الشاعر الراحل الى بلدته القلعة في محافظة قنا حيث ستجري مراسيم التشييع.

وأمل دنقل من مواليد العام ١٩٤٠. وله ستة دواوين شعرية آخرها تحت الطبع ويروي فيه تجربته مع المرض.

عنصريو جنوبي إفريقيا يشنون غارات وحشية على عاصمة موزمبيق

● مابوتو ـ الوكالات ـ شنت طائرات نظام الابرتهايد في جنوب افريقيا العنصرية غارة جوية اجرامية على عدد من أحياء العاصمة الموزمبيقية في الساعات الباكرة من صباح أمس الاول في أثناء توجه العمال الى أماكن عم...

وتقول [illegible] الطائرات حلقت على ارتفـ[illegible] وأطلقت النيران والقنابل على المارة [illegible] مما أسفر عن سقوط العديدين بين قتيل وجريح.

وحاول وزير حربية جنوب افريقيا تصوير الغارة الوحشية وكأنها رد فعل على الانفجار الذي وقع في مبنى قيادة الأركان العامة للقوات الجوية في بريتوريا يوم الجمعة الماضي وأدى الى قتل عدد كبير من العسكريين في جنوب افريقيا.

ويذكر ان وزير حربية جنوب افريقيا كان قد وجه العديد من التهديدات ضد الدول الافريقية المجاورة لبلاده.

هذا وقد أدانت عدة هذا الاعتداء الهمجي. فيوم أمس الاول أدانته فرنسا واعتبرته انتهاكاً لميثاق الامم المتحدة. كذلك نددت وكالة «تاس» السوفييتية بهذا الاعتداء الوحشي. ومن جهته أكد رئيس اللجنة السياسية للحزب الحاكم في لوساكا ان أي نوع من العدوان لن يؤخر حصول الأغلبية المقهورة على حريتها.

وبعث وزير الخارجية الزيمبابوي برسالة الى الرئيس الموزمبيقي جاء فيها انه لا بد من وقف جنوب افريقيا. وقد حان الوقت لكي تتحمل القوى الغربية التي تتعاون مع نظام بريتوريا العنصري مسؤولياتها وان تسيطر على الاعمال العدوانية التي لن تنجح في خنق إرادة الحرية لشعوب افريقيا الجنوبية المقهورة.

هذا، وصدرت ردود فعل مماثلة عن بكين وبراغ وبودابست.

رئيس مجلس البعنة يحذر من مؤامرة ضم اراضي القرية

● عكا ـ من محمود ابو شنب ـ برأت محكمة صلح عكا، يوم الجمعة ٥/٢٠، ساحة رئيس مجلس البعنة المحلي حنا ابراهيم، من تهمة كانت شرطة كرميئيل قد لفقتها قبل اربع سنوات بايعاز من جهاز الظلام، لتغطي على جريمة احد اعوانها الذي اعتدى بطعنة سكين على حنا ابراهيم في ملعب كرة القدم وعلى مرأى ومسمع من جمهور غفير، بعد ان أبّن الفنان وفيق حسيان الذي وافاه الاجل في ألمانيا.

ويبدو ان الذين لفقوا التهمة، كانوا يهدفون الى الابقاء على جو التوتر في القرية، الامر الذي يخدم مصالح السلطة وسياستها المعادية لجماهيرنا العربية.

وابلغ رئيس المجلس في البعنة مراسلنا، ان جهاز الظلام يجب ان يقف في قفص الاتهام لانه يلفق التهم الباطلة ضد قوى الدمقراطية تحقيقا لسياسة فرق تسد.

وحذر حنا ابراهيم من المؤامرات التي قد تسعى السلطة وجهاز الظلام لحوكها قبيل الانتخابات المحلية بهدف ضرب وحدة القرية تمهيدا لسلب ما تبقى من ارض.

ومن الجدير بالذكر ان ٧٤٩٠ دونما من اراضي القرية الواقعة جنوبي شارع عكا ـ صفد قد الحقت بمنطقة نفوذ مجلس كرميئيل والسلطات تنتظر الفرصة المواتية لانتزاع ملكيتها نهائيا من اصحابها.

دالية الكرمل تستنكر اعتقال أسعد أبو الزلف

● حيفا ـ لمراسلنا ـ أصدر فرع الحزب الشيوعي في دالية الكرمل منشوراً يستنكر فيه أعضاء الفرع اعتقال الشاب أسعد أبو الزلف والحكم عليه بالسجن ٢١ يوماً لرفضه الخدمة العسكرية، ويطالبون باطلاق سراحه فوراً.

وجاء في المنشور ان اسعد، إذ يرفض الخدمة العسكرية فانه يرفض ان يحمل البندقية التي تطلق الرصاص على طلاب المدارس في الاراضي المحتلة ويرفض ان يدعم قوات الكتائب والجيش الاسرائيلي التي تعتدي وتقتل إخوانه في الشوف ويرفض ان يخدم السلطة التي تصادر الارض وتهدم البيوت. وهو صوت الضمير الصارخ من أجل السلام والمساواة.

وقد أعلنت أوساط واسعة في القرية تأييدها لموقف أسعد الرافض للخدمة، واستنكرت أعتقاله.

دعوى للافراج عن طالبين من جامعة النجاح

● القدس ـ لمراسلنا لشؤون المناطق المحتلة ـ قدم المحامي جواد بولس مؤخرا دعوى الى المحكمة العسكرية في نابلس طلب فيها الافراج عن طالبين من جامعة النجاح وهما جمال هندي من مخيم جنين وخضر علي ابو الهرون من طوباس.

وجاء في الدعوى انه تم اعتقال الاول بتاريخ ٥/١٣ وهو معتقل الان في سجن جنين بينما تم اعتقال الثاني في ٥/٢١ عندما كان في طريقه على الجسر بين الضفتين الشرقية والغربية ولم يتمكن محاميه جواد بولس وفيليتسيا لانغر من الكشف عن مكان اعتقاله.

وجرى التأكيد في الدعوى ان الاعتقال لم يكن بسبب جرم اقترفاه وانما بهدف ممارسة الضغط عليهما. واكد المحامي بولس ان عناوين المعتقلين معروفين لسلطات الاحتلال وان عائلتيهما يمكنها التكفل بهما اذا تم الافراج عنهما، وعليه فان العدل والمنطق يلزم المحكمة باطلاق سراحهما بالكفالة فورا.

اعتداءات وتحقيقاتَ استفزازية لحرس الحدود والشرطة في كفر قرع

● كفر قرع ـ لمراسلنا زهير توفيق ـ قامت مجموعة من افراد «حرس الحدود» وشرطة عارة، ليلة امس الثلاثاء، باقتحام مقصف يملكه السيد سمير حسن كناعنه والاعتداء على بعض الشبان وتفتيشهم بطريقة مهينة، ومن ثم قامت باغلاق المقصف ومصادرة رخصته بحجة انتهاء فترة الترخيص، مع انها لم تنته بعد.

وقامت الشرطة، صباح امس، باستدعاء سمير كناعنة الى شرطة عارة للتحقيق معه، حيث وجهت اليه تهمة تحويل المقصف الى مقهى. والجدير بالذكر، ان شرطة عارة تقوم منذ بداية الاسبوع بعملية تحقيق استفزازية لشباب كفرقرع حيث استدعت بتاريخ ٥/٢٢ كلا من خالد توفيق طيارة ويونس اسعد مصاروة واحمد عبد الرحمن مصالحة، للتحقيق معهم بتهمة كتابة شعارات معادية للدولة والحكومة وكانت قد ظهرت على بعض الجدران ابان الاضراب الوطني احتجاجا على مجازر صبرا وشاتيلا قبل (٨) أشهر. وقد رفض الشبان هذه التهمة. خاصة وان هذه لا تتلائم وشعارات الكفاح الشعبي لجماهيرنا. وكانت كتابة تلك الشعارات قد اثارت في حينه شكوك الاهالي حول هوية الذين كتبوها. والمثير للسخرية ان احد المحققين طلب من احد الشبان القيام بمسح هذه الشعارات مقابل اجرة. لكنه رفض.

تتمات من الصفحة الاولى

انتصار باهر ـ بقية

خاض المعركة تحت اسم «البديل»: حركة كامبوس التقدمية اليهودية ـ العربية والمنظمات الطلابية للعمل والمبام والحزب الشيوعي ولجنة الطلاب العرب. وقد حصلت قائمة «كامبوس» على ١٣ مقعدا.

ويمكن تفسير هذا النجاح الباهر للقوى المعادية لليمين لسببين: اولا اقامة التحالف الواسع الذي شكل «بديلا» فعلا لليمين المتطرف، وثانيا افلاس قيادة اليمين وتورطها في فضائح رشوة وسرقات بالاضافة الى قرف الطلاب عموما من جو الارهاب الذي اشاعوه. ويذكر ان اليمين المتطرف الذي خاض الانتخابات تحت اسم «ستودنتيون» يزعم انه «غير سياسي» بينما كل الجامعة ترى في «ستودنتيون» تنظيما مشتركا لليكود وهتحيا وكل العصابات الفاشية وشبه الفاشية.

ويجمع كل المراقبين في الجامعة ان الوقفة الموحدة والشجاعة للطلاب العرب، بقيادة لجنتهم، قد ساهمت في بناء التحالف «البديل» اصلا. وقد كان للطلاب العرب دور هام في التجند الانتخابي ضد اليمين.

● بالوحدة الشجاعة هزمنا اليمين

وفي حديث مع مراسل «الاتحاد» قال محمد بركة رئيس اتحاد الطلاب الجامعيين العرب واحد قادة «كامبوس» في جامعة تل ابيب، والذي تعرض شخصيا لحملة تحريض فاشية: «ان نتيجة الانتخابات هي مكسب باهر لحركة كامبوس، لكل التحالف المضاد لليمين. وهذا الانجاز تتعدى اهميته حدود الجامعة لتحمل ابعادا قطرية هامة. ونحن نعتز بان الطلاب اليهود والعرب، اعضاء ونشطاء «كامبوس»، كانوا قوة التعبئة والنضال طول الوقت». وقال: «اقمنا تحالفا واسعا، بدون ان نقدم تنازلات سياسية، بل تحالفنا على اساس الامور المتفق عليها ـ ضرب اليمين». واكد محمد بركة ان هذا الانتصار في جامعة تل ابيب يضع الطلاب العرب امام آفاق جديدة ومهام جديدة.

وقال الطالب حسام حلبي (السنة الثانية علم اجتماع) الذي انتخب لعضوية منظمة الطلاب العامة، انه سيعمل داخل هذا الاطار من اجل خلق جو اكاديمي دمقراطي، من اجل التفاهم والتعاون اليهودي ـ العربي وبالطبع من اجل طرح قضايا الطلاب العرب قضايا المساواة والدمقراطية. وقال: سأعمل من اجل ضمان الاعتراف بلجنة الطلاب العرب والمساواة في المنح ولتجنيد منظمة الطلاب العامة ضد مقررات «لجنة قصاب».

وقالت الطالبة ياعيل بريدانو (الطالبة في قسم الفنون) انها ستعمل داخل المنظمة لتطبيق اهداف «كامبوس» ودفاعا عن حقوق الطلاب ولتنقية الجو العام من سموم اليمين المعادي للدمقراطية.

● سقوط هيمنة اليمين في المنظمة الطلابية القطرية

ويفيد مراسلنا ان هزيمة اليمين في تل ابيب، بعد هزيمته في القدس، تفتح الامكانية المضمونة لاسقاط سيطرة اليمين على الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين في اسرائيل الذي سيطرت عليه في السنوات العشر الاخيرة اكثر عناصر اليمين تطرفا وعنصرية وعداء للعرب.

في جلسة الكنيست ـ بقية

تكلف الشعوب ليس فقط الاموال وانما ايضا دماء ابنائها. وتطرق لاقتراح «التجمع» فقال ان تحليل عضو الكنيست اموراني الاقتصادي كان معقولا ومقبولا. ولكن ما هو الحل الذي يقترحه اموراني وكتلته «التجمع» للازمة الاقتصادية؟

وأشار فلنر الى ان المصاريف العسكرية العملية، تصل حتى حوالي ٧٣٪ من الاقتصاد الاسرائيلي ومنها ما يدفع في المناطق المحتلة ومنها ما يدفع في الحرب العدوانية في لبنان. وذكّر بتصريح وزير الحرب ارنس الذي طالب الحكومة بتخصيص (٢ مليار) شاقل اضافية لتوضع في «المستنقع القذر» الذي اوصلت اليه الحرب في لبنان.

اما حول سياسة حكام اسرائيل الخارجية والمرتبطة بالاقتصاد الاسرائيلي فقال: لحكام اسرائيل مصلحة بوجود انظمة فاشية وعسكرية في دول امريكا اللاتينية والدول الدكتاتورية في افريقيا. وذلك كي تضمن تصدير سلعتها العسكرية. واضاف ان الحكومة قد بنت الاساس الاقتصادي الاسرائيلي على اساس التصدير الى هذه الانظمة. وبذلك فقد وضعوا اقتصاد اسرائيل على كفّ عفريت مرتبط عضويا ببقاء هذه الطغمة الحاكمة او تلك.

ـ وهاجم النائب فلنر سياسة الحكومة التي تقدم التسهيلات الكبيرة للبنوك والشركات الاقتصادية الكبيرة واصحاب رؤوس الأموال وتجار الاراضي في المناطق المحتلة الذين إضافة الى تلك التسهيلات يحصلون على الدعم المالي. ومقابل ذلك تقوم الحكومة بتقليل الميزانيات المخصصة لترميم أحياء الفقر وهي تخفض القيمة الحقيقية لاجور العمال. وقال انه يجب تغيير السياسة وتقليص الميزانيات العسكرية والانسحاب من المناطق المحتلة ومن لبنان فورا. واختتم كلمته قائلا ان هنالك دلائل لهبوط «الليكود»، والدليل على ذلك نتائج الانتخابات في الجامعات (القدس وتل ابيب)، واضاف: نأمل ان تتسع هذه الحلقة لتشمل قطاعات واسعة من الجمهور لنتمكن من إسقاط حكومة الليكود.

اما الاقتراح الثالث فقد قدمه امنون روبنشتين عن كتلة «التغيير» حيث طالب بحجب الثقة عن الحكومة بسبب فشل سياستها الاقتصادية.

ورد على هذه الاقتراحات باسم الحكومة وزير المالية يورام اريدور الذي تطرق في بداية كلمته الى إضراب الاطباء فقال إنه يأمل ان تجد الحكومة حلاً لهذه الأزمة، ولكنه أكد مرة اخرى انه لن يسمح بخرق «اتفاق الاطار». وهاجم اريدور الاطباء لانهم لم يستجيبوا للأوامر الاجبارية وبذلك مسّوا بسلطة القانون على حد قوله، متجاهلاً محاولات التسريع غير القانونية التي قام بها والأوامر الاجبارية التي اصدرها زميله وزير الصحة التي لا ترتكز على اساس قانوني.

وأضاف اريدور انه يعمل كي لا ترتفع الاجور الحقيقية، للعمال. اما حول البورصة وبرامج التوفير فقال: لم نخذل اصحاب الأموال وسوف ندعم البورصة ولن ندعها تنهار. وهاجم المعارضة لانها تطالب بتقليص الاستيطان في المناطق المحتلة.

وبعد ذلك خصصت الكنيست قرابة ساعتين للنقاش حول الموضوع.

واشترك في النقاش النائب شارلي بيطون الذي قال انه في الوقت الذي يمر فيه الاقتصاد الاسرائيلي بأزمة صعبة ينشغل وزير المالية بقضايا شخصية وهو يجند اعلانات تأييد في الصحف ومظاهرات «تضامن» معه. واضاف ان اريدور يجرّ الشعب الى الهاوية كما فعل شارون و«رفول» في الحرب اللبنانية.

وتوجه النائب بيطون في نهاية كلمته بدعوه الى جميع الكتل لتأييد اقتراح نزع الثقة.

وفي نهاية النقاش جرى التصويت على الاقتراحات فأيدها (٥٣) عضوا من الجبهة والتجمع والتغيير، وعارضها ٥٩ عضوا من الائتلاف بامتناع عضو الكنيست يغال هورفيتس. وبذلك تكون الكنيست قد رفضت الاقتراح بنزع الثقة.

مجلس الأمن ـ بقية

كما اكدت مجموعة حركة عدم الانحياز بلسان وزير خارجية الهند خلال النقاش على ضرورة تنفيذ خطة الامم المتحدة التي اقرت عام ١٩٧٨ من اجل استقلال ناميبيا.

هذا وقد اعرب الامين العام للامم المتحدة بيرس دي كوليار في بيان صدر، امس الاول، عن اسفه العميق من تصعيد نظام جنوب افريقيا العنصري للعنف في جنوب القارة الافريقية وقتل السكان الامنين.

عودة الأطباء ـ بقية

هذا ومن المنتظر ان تعقد الحكومة اجتماعا خاصا اليوم (الاربعاء) للبحث في اضراب الاطباء، والطرق لتجاوز هذه الازمة الحادة في الخدمات الطبية في الدولة.

● غونين: الهستدروت تتبارى مع الحكومة!

ويفيد مراسلنا في تل ابيب ان نقاشا حادا جرى امس (الثلاثاء) في لجنة التنسيق لفرع التنظيم المهني. فقد هاجم نائب السكرتير العام للهستدروت يسرائيل كيسار الاطباء، بلهجة عنيفة جدا. وبالمقابل ندد مندوب الجبهة، بنيامين غونين بموقف القيادة الهستدروتية وقال: انتم تحرضون الحكومة ووزير المالية لاستصدار اوامر العمل الاجباري والتجنيد العسكري للاطباء وبهذا تخونون واجبكم النقابي في الدفاع عن الشغيلة.

وقد تدفق الى هذا الاجتماع للجنة التنسيق المهني عمال «ساعة السفن» الذين تهدد البطالة حوالي ٢٥٠ عاملا منهم (من اصل ٩٣٠ عاملا).

صبح الخير

مساكن «هستدروتية» في الناحية العربية - حق لا مِنّة

□ اعلنت إدارة شركة الاسكان الهستدروتية («شيكون عوبديم») انها سوف تبدأ، قريباً، بتنفيذ عدد من المشاريع الاسكانية في الوسط العربي. ومنها اقامة خمسين وحدة سكنية في مدينة يافا على اراض تابعة للوقف الماروني بعد ان تم الاتفاق على ذلك مع مطران الموارنة. كذلك اعلنت شركة الاسكان الهستدروتية انها تنوي اقامة مساكن شعبية للعرب في حيفا وعكا وشفاعمرو.

● أولاً: نرحب بهذه المشاريع ونرجو ان تُنفَّذ باقصى السرعة لتخفيف الضائقة السكنية المأساوية لعرب يافا وعكا وحيفا. ولا نقول حل هذه الضائقة لأن خمسين شقة سكنية او مئة شقة هي نقطة في بحر من حاجة العرب في المدن المختلطة لضمان المسكن الانساني للعائلات الحالية ناهيك عن مئات وآلاف الشباب الذي يؤجلون الزواج وبناء عائلات، بسبب انعدام اماكن السكن.

● ثانياً: لماذا تتصور شركة الاسكان الهستدروتية انها بعشرات الشقق تُصفّي ذمتها مع الوسط العربي. ان العرب هم ١٦٪ من سكان الدولة، واغلب الظن ان هذه هي نسبتهم في الهستدروت ايضاً. وضائقة السكن، - و «الحمد» لحكومات اسرائيل المتعاقبة! - عنيفة في كل مكان تقريباً - في الناصرة وسخنين وام الفحم والطيبة وطمرة وكفر ياسيف ومجد الكروم والمغار وقلنسوة وكل الوسط العربي، بدون استثناء تقريباً.

في خلال كل السنوات الماضية كانت الهستدروت ترش وعوداً بهذا الشأن، ولا تثمر هذه الوعود. نريد ان نأمل ان هذه الوعود الحالية سوف يجري تنفيذها فعلاً. ونحن ننشر عنها الآن لنذكر ويتذكر القراء هذه الوعود ويواصلوا الضغط لتنفيذها. كما ندعو الى شن اوسع حملة من العرب اعضاء الهستدروت، باشتراك مجالس العمال في الناصرة وشفاعمرو والطيبة واللجان العمالية، حتى لا ينزل موضوع الاسكان عن بساط البحث ويأخذ الشغيلة العرب حقهم من خدمات شركة الاسكان الهستدروتية.

● وثالثاً: حين لم تُقِم الهستدروت مساكنَ في الناحية العربية كل السنوات الماضية، كانت تمارس تمييزاً. وحين تقيم مساكن الآن، فان العرب يأخذون حقاً، بعض الحق مما يستحقون. فلا يتصورَنَّ أحد انه يعمل معروفاً معنا، او ان يعطينا «عطوة». فمن حقنا الطبيعي ان نستفيد من خدمات الهستدروت على قدم المساواة مع الشغيلة اليهود. الشاذ وغير الطبيعي والمعيب هو انه لا يزال يوجد تمييز هستدروتي ضد العرب، الى الآن □□.

● «شؤون محلية» ●

قراءتان .. في «تضامن» الذين سقطوا من الجبهة .. وفي «فلسطين الثورة»:

لن ينال من احترام شعبنا لطريقنا حقْد الاخوة الذين سقطوا عن هذا الطريق!

بقلم:
المحامي وليد الفاهوم



و «التضامن» للذين لا يعرفون هي الصحيفة الموسمية .. النشرة لمرة واحدة التي (تخرج) علينا بين الحين والآخر في الناصرة، والناطقة باسم «الحركة التقدمية» جداً التي كانت «الحركة الوطنية» والتي من فرط وطنيتها غدت «تقدمية» ... راضية مرضية ورب الكعبة!

وبعد، فنحن نمسك، بحق التضامن، ونحن نفرق ونميز بين الاعضاء .. ونرفض الاسفاف. نعم نرفض الاسفاف او النزول الى المستوى غير اللائق. لقد حاولنا، جهدنا، وسنظل نحاول ان نكون موضوعيين الى اقصى الحدود في توجهنا نحو الاخوة الذين سقطوا من صفوف رابطة الجامعيين في الناصرة وبالتالي من جبهة الناصرة الدمقراطية - على قلتهم. فوالله العظيم لساننا طويل وباعنا اطول ولكن مسيرتنا في طريق الجبهة تحتم علينا ان نمسك ويكون لدينا لكل مقام مقال.

والمقال هنا واضح وصريح .. فكثيرة هي الاشياء التي تستفزك في هذه البلاد. قلت في نفسي هوّن عليك ووفر طاقتك واشفق من نفسك على نفسك. فكثيرة هي الأمور الصعبة والمعقدة التي تواجهنا نحن البقية الباقية من هذا الشعب في هذه الارض الى أبد الأبدين، شعب فجر الجبهة ١٩٧٥ الذي سطع مرة أخرى في ١٩٧٨ وانجب بين هذا وذاك يوم الارض ١٩٧٦، وظل صابراً حتى صبرا وشاتيلا ١٩٨٢. هذا الشعب الذي يموت واقفاً كاشجار الرمان في كفر كنا يظل يفرّخ الرماح الى آخر الزمان. هذا الشعب الذي يصون وحدته وجبهته وقوته المتنامية، برغم كل الاحقاد كما يصون الانسان بؤبؤ عينه.

•••

لستُ هنا بصدد اطلاق الشعارات ولا بصدد الكتابة بالحبر على الورق وانما الكتابة بالجهد والعرق لكي أؤكد .. اننا نتعلم وسوف نظل نتعلم من تجربة الصواب والخطأ. نتعلم على جلودنا من خلال العمل والممارسة اليومية. فأحداث التغيير يحتاج الى الاستمرارية والنَّفَس الطويل، الطويل جداً ... فنحن لا ندعي الكمال ولكننا نسعى دوماً نحو التكامل لأن المسيرة طويلة والطريق واضحة، واضحة جداً فلا حَيْدة في جهنم.

قلت، منذ البداية، انه كانت لدي قراءتان. لم تستفزّني الاولى بشكلٍ موجبٍ للرد لانه حتى الاستفزاز في هذا الزمن الرديء يجب ان يكون انتقائياً ولو لم يكن كذلك لاحترق الواحد منا بسرعة البرق وقلّب كورق الجرائد.

كانت القراءة الاولى سالبة اثارت فيَّ الضحك حتى الدموع .. وكانت القراءة الثانية موجبة اثارت فيَّ الدموع ابتهاجاً بالفرح القادم .. بالوعي الثوري.

•••

١ - كانت القراءة الاولى في نشرة «التضامن» تحت عنوان «الناصرة نورز» والمقصود بلدية الناصرة والكلمات .. لأ عيب. لا أريد ان اصفها امساكاً .. والكلمات تعيب على رئيس البلدية ونوابه السفر الى خارج البلاد.

لا أريد هنا ان اوضح او أفسر او أبرر. لا اشعر بالحاجة لذلك. ان الاخ الذي نشر تلك الدرر من على صفحات «التضامن» لم يتجرأ ان يذكر اسمه. إظهر عليك الأمان وقلها بصراحة رافعاً بوضوح كفك اليمنى: ممنوع يا ايها الذين ترفعون راية شعب ان تكونوا سفراء لهذا الشعب، ممنوع ان تطوفوا من اقصاها الى اقصاها حاملين جراح هذا الشعب .. ان تتجولوا في انحاء المعمورة لتجنيد الرأي العام العالمي لصالح قضية هذا الشعب! وأنت يا سعادة الرئيس، محظور عليك ان تلبي دعوة المحكمة الدولية وتشهد بالقسم امام هيئتها في طوكيو عن الجرائم الاسرائيلية التي ارتكبت في حق الشعب العربي الفلسطيني فمالك وما لهذا الشعب فأنت من المريخ وهو آت من القمر ... ثم مالك وما للتراث الفلسطيني واليونسكو في فرنسا .. إشو عرّفك «بهال الدنياء والفلكلور»!؟

وانت يا نائب الرئيس ألا تخجل ان تلبي دعوة لجنة التضامن مع الشعب الفلسطيني في انجلترا حتى ولو كانت شخصية .. اي شو بدّك بحكي المحامين والمحاكم عن معسكر «انصار» والاحتلال وجمعية «انصار السجين» وغيره وغيراته ... يا ويلك من الله، شهر بحاله وانت تلف مثل البلبل من لندن الى اكسفورد الى مانشستر الى برادفورد الى آخره ... حتى يؤدي بك المطاف من بلاد الانجليز الى المستشفى الانجليزي بسبب الارهاق! خَرْجَك!..

وأنتما ايها النائبان الآخران .. من يقول انكما تستحقان اجازة؟! فهل انتما موظفان؟ إجازة استجمام لمدة اسبوعين، اعوذ بالله، ووين كمان؟ في ربوع التمسا وتشي .. كو .. سلو ..فا .. كيا. باطل ... وين راحت النشاما؟ يا رب ألطف يا لطيف، هذه علامة قيام الساعة، ربنا الا

(البقية على ص ٥ ع ٦)

وزير الخارجية الاسبق ابا ايبان في لجنة الخارجية والأمن:

لا نستطيع تحقيق السلام في الشرق الاوسط بدون اشتراك الاتحاد السوفييتي

● القدس - لمراسلنا البرلماني: ناظم بدر - عقدت لجنة الخارجية والأمن، التابعة للكنيست، يوم امس الاول الاثنين (٥/٢٣) اجتماعاً باشتراك رئيس الحكومة مناحيم بيغن، الذي استعرض في هذه الجلسة التطورات على اثر توقيع الاتفاق المنفرد مع حكومة لبنان.

وعلم مراسلنا من مصادر مطلعة انه ارتفعت خلال هذا النقاش اصوات عقلانية منها النائب ابا ايبان (من التجمع) الذي ذكّر اللجنة بأن الولايات المتحدة حاولت دائماً إشراك الاتحاد السوفييتي في عملية السلام، عندما كان يصيب الجمود عملية السلام، وكانت هنالك حاجة لكسر هذا الجمود. فقد اشتركت موسكو في مؤتمر جنيف وفي صياغة قرار مجلس الامن (٣٣٨)، وفي اتفاق فصل القوات مع سورية. واضاف ايبان انه كان بفضل الوساطة الامريكية المطلقة. «ولكن



الأمور لا تتحدّد بارادتنا وحدنا. فنحن لا نستطيع ان نقرر او نحدد امكانية تحقيق السلام بدون الاتحاد السوفييتي. ويجب ان نكون يقظين لامكانية عودة الامريكيين للتحدث مع السوفييت حول الموقف السوري كما فعلوا سابقاً».

كذلك تحدث عضو الكنيست سريد فقال، ان من يدّعي أن هناك امكانية تحقيق «سلام امريكي» في الشرق الاوسط بدون الاتحاد السوفييتي يخطىء ويضلّل الآخرين. فالسلام الشامل في المنطقة يتم فقط باشتراك الاتحاد السوفييتي.

مقررات اللجنة الاسلامية العامة حول المقدسات الاسلامية في حيفا

□ حيفا - لمراسلنا الخاص - اتخذت اللجنة الاسلامية العامة في اجتماعها في الناصرة، بتاريخ ١٩٨٣/٥/٦، عدداً من المقررات المتعلقة بالمقدسات الاسلامية في حيفا. كما قررت زيارة المدينة خلال يوم كامل والاطلاع على الوضع عن كثب. وفيما يلي النص الكامل لهذه المقررات:

١ - هيئة المتولين على وقف الاستقلال:

تتوجه اللجنة الاسلامية العامة بنداء الى فضيلة القاضي محمد حبيشي وتطالبه بعزل «هيئة المتولين» التي عُيِّنت بطريقة مشبوهة وبمعزل عن مسلمي حيفا، والتي اضطلعت بتنفيذ عملية تدمير مقبرة الاستقلال التاريخية. كما تطلب اللجنة الاسلامية العامة من القاضي ان يجري انتخابات دمقراطية مباشرة يشترك فيها ابناء المسلمين في حيفا تحت اشراف اللجنة الاسلامية العامة. وتكون الهيئة المنتخبة هي الممثل الشرعي والوحيد لمصالح المسلمين الحقيقية وصاحبة الحق في ادارة شؤون ما تبقى من اوقاف المسلمين في المدينة.

٢ - الجامع الصغير:

تتوجه اللجنة الاسلامية العامة الى مكتب مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ووزارة الاديان ودائرة الاشغال العامة وبلدية حيفا لتنفيذ الوعد الذي قطعوه على انفسهم سنة ١٩٧٧ بتخصيص مليون و ٥٠٠ ألف ليرة اسرائيلية (اليوم ٩٠ مليون ليرة!) لترميم الجامع الصغير الذي لم يرمم حتى اليوم. وليس هذا فحسب، بل دُمِّر قسم كبير منه على مرحلتين خلال السنوات الست الماضية، ويتهدد «القضاء والقدر» ما تبقى منه!

٣ - مقبرة الاستقلال:

أ) مطالبة القاضي والمؤسسات الرسمية باقامة لجنة تحقيق شعبية للتحقيق في عملية نبش مقبرة الاستقلال المخالفة للشرع الاسلامي، وتفسير كيفية «نقل» ٣٠٠٠ قبر (التي لم تُنقل!) خلال ٣ ساعات «حسب الشريعة الاسلامية»!

ب) المطالبة باستعادة الملايين التي دُفعت لقاء هذه العملية التي استغرقت ساعات معدودة .. وتسربت الى بعض الجيوب بطرق مشبوهة!

جـ) المطالبة بترميم المقبرة واعادتها الى سابق عهدها وصيانتها والمحافظة على حرمتها كمكان مقدس.

٤ - مقبرة عز الدين القسّام:

التنبيه الى مخطط إقامة حديقة عامة على مسطح الجزء الذي مُسِخ من مقبرة القائد الوطني عز الدين القسّام والمطالبة بصيانة الجزء المتبقي منها وتنظيفه من القمامة وأطر السيارات وتسييجه والمحافظة عليه بما يليق بمكانة القسّام في تاريخنا.

٥ - مسجد النصر (الجرينة):

التحذير من خطر المؤامرات التي تحاك في مكتب المستشار مستهدفة تدمير المسجد التاريخي الفخم لاقامة مكاتب حكومية وتجارية على انقاضه. والتوجه الى المؤسسات الرسمية للمباشرة بترميمه (من ريع الاوقاف المحبوسة!) وذلك قبل ان تقع الواقعة .. ويجد المسلمون انفسهم امام جريمة كتلك الجريمة التي نفذت ضد مسجد حسن بك في يافا.

٦ - تلبية دعوة جمعية المبادرة الاسلامية الموجهة الى اعضاء اللجنة الاسلامية العامة لتخصيص يوم كامل لزيارة حيفا والتعرف، عن كثب، على اوضاع الاوقاف والمقدسات، ما دُمِّر منها وما تحاك حوله المؤامرات لتدميره وطمس معالمه. وستكون هذه الزيارة تعبيراً عن تأييد اللجنة الاسلامية العامة ومسلمي البلاد لجمعية المبادرة الاسلامية ومسلمي حيفا في نضالهم للدفاع عن مقدساتهم وآثارهم التاريخية والحضارية. □□

اريدور يلجأ الى البورصة، ثانية لأنقاذ «أوراق» حكومته المفلسة!

* كل خط الحكومة يشجع الرأسمال الطفيلي وهرب الرأسمال من الفروع الانتاجية. وفي هذا تعميق خطير للازمة الاقتصادية للبلاد *

بقلم:
أحمد سعد

■ بات من المؤكد، وعلى ضوء التقارير الرسمية عن مدى فشل السياسة الاقتصادية السلطوية، أن حكومة «الليكود» تبحث في «سوق المخدرات» لانتقاء علاج مخدّر ومؤقت، لصرف الانظار الشعبية عن فشلها وعن مضمون وأبعاد الازمة الاقتصادية المتفجّرة.

ولا نستبعد ان يكون خيارها التضليلي إقالة وزير المالية أريدور أو مستشاره الاقتصادي البروفيسور بلسنر - كبش فداء، كما إتبع إبان الفشل واقالة وزيري مالية الليكود السابقين ايرليخ وهورووفيتش.

ومن هذا المنطلق بدأت الحكومة بتسريب الاخبار لوسائل الاعلام عن اجتماع مرتقب بين رئيس الحكومة والمسؤولين في مختلف قطاعات الاقتصاد. وبأن وزارة المالية تعدُّ لبحث سرّي حول مستقبل ومصير السياسة الاقتصادية الحالية الفاشلة. وهل ستواصل انتهاج هذه السياسة!! («يديعوت أحرونوت» ١٩٨٣/٥/١٧).

ان ما يلفت الانتباه هو، أن الحكومة تركّز في الآونة الاخيرة على البورصة، كوسيلة تضليلية دعائية لانقاذ رصيدها الشعبي المتدهور، وبحجة «تحسين» الاوضاع الاقتصادية - الاجتماعية.

● الرئة الاصطناعية:

قبل مدة، وفي مقابلة تلفزيونية في برنامج «موكيد» مساء ١٩٨٣/٥/١١، أعلن وزير المالية اريدور أنه سيتخذ عدة اجراءات لانقاذ سوق الاوراق المالية - البورصة من الانهيار التام!!

وعملياً، بعكس موقف وزارة المالية من التطورات الجارية في البورصة الاسرائيلية أحد أوجه أزمة وتناقضات السياسة الاقتصادية الرسمية. فمن جهة أدت السياسة الاقتصادية لحكومة «الليكود» الى انتعاش لم يسبق له مثيل في سوق الاسهم طيلة عام ١٩٨٢ وحتى بداية الشهر الاخير منه. وزيادة وتيرة العسكرة والحرب العدوانية في لبنان أدت الى زيادة معدلات التضخم شهرياً والى هروب الرأسمال من الاستثمار في الفروع الانتاجية الى التوظيف في أسهم البورصة، وأدى ذلك، الى نشوء فئة اجتماعية طفيلية، تقدر بحوالي ٥٠٠ - ٧٠٠ الف نسمة ربطت مصيرها بأحوال البورصة والسمسرة والمضاربة. هذا مع العلم بأنّ العميل الأساسي للبورصة، والذي يسيطر على نشاطها هو البنوك التجارية، وبالأساس البنوك الاحتكارية الخمسة: لئومي، ديسكونت، بوعليم، مزراحي، بن لئومي هريشون.

ومن جهة ثانية، أدت السياسة الاقتصادية للحكومة نفسها وفي الوقت ذاته، خاصة في نهاية العام المنصرم، وبداية العام الحالي، الى تسريع نزعة تدهور البورصة. فقد أدت التكاليف الباهظة لحرب المجازر في لبنان، وخسائر حرب الاستنزاف المستمرة الى إحداث تغيير تكتيكي مؤقت في نهج وزارة مالية حكومة الليكود. وتجسّد ذلك في التركيز على تسويق سندات الدين الحكومية بشكل مباشر وبسرعة، ودون الانتظار الى حصيلة مسار الدورة المالية لهذه السندات في سوق البورصة. ولتمرير هذه العملية لجأت وزارة المالية في حينه الى تسريب الانباء الى وسائل الاعلام عن احتمال فرض قيود جديدة على نشاط البورصة - ضرائب جديدة لم تتخذ - ، وعن احتمال انهيار مرتقب لهذه السوق. واستطاعت بهذه العملية أن تسحب من نشاط البورصة بعض المؤسسات المالية مثل: صناديق الائتمان وصناديق المكافآت، وبعض الشركات والبنوك المتوسطة والصغيرة، التي أصبح من مصلحتها استثمار رؤوس أموالها عن طريق شراء سندات الدين الحكومية. ومن الدوافع الأساسية للاستثمار في سندات الدين الحكومية: الربح المضمون لهذه المؤسسات المالية، خاصة في ظروف التصاعد السريع في وتيرة التضخم شهرياً، وارتباط سندات الدين الحكومية بجدول الغلاء، بالاضافة الى فائدة مضمونة عن الرأسمال الموظف. هذا بالاضافة الى أنه في مجال الاستثمار في سندات الدين الحكومية لايخضع المستثمر لقانون «الضريبة في ظروف التضخم»، الذي يجري مفعوله في نشاط ومضاربات البورصة - مثل ضريبة ١ - ٢٪ على بيع الأسهم، ودفع ضريبة على الطلبيات الزائدة على الأسهم (التوصيات على الأسهم أكثر من المبلغ الموظف ومن الأسهم المتداولة في الواقع، وهو ما تلجأ اليه البنوك وكبار المضاربين في البورصة عادة) - .

ان العديد من الحقائق تشير الى أن وزارة المالية تحاول اليوم تركيب «رئة اصطناعية» للجسم المريض جداً. وتعمل لانعاش البورصة بصورة اصطناعية، أي ليس الاعتماد حتى على القاعدة الاساسية التي تنمو على جدرانها البورصة في البلدان الرأسمالية المتطورة - زيادة وتيرة نمو الفروع الانتاجية وترابط هذه المسيرة جدلياً بنشاط البورصة - ، وانما عن طريق تعزيز السيولة النقدية الحكومية، بصورة غير مباشرة - بواسطة البنوك - لدعم التداول في البورصة وانقاذها من هاوية الانهيار.

وذكرت الصحف الاسرائيلية (انظر «دافار» ١٩٨٣/٥/١٧) أنه تم لقاء بين ممثلي وزارة المالية والبنوك الاحتكارية الخمسة الكبيرة للبحث في وضع البورصة، وفي حجم الدعم الحكومي لهذه البنوك بهدف إنعاش البورصة، أي تضليل «الجمهور الواسع» من جديد حول احتمال تحقيق الربح المضمون في البورصة في ظروف التضخم!!

وتشير بعض المعطيات - (انظر جريدة «يديعوت أحرونوت» ٨٣/٥/١٧) - أن وزارة المالية ستخصص مبلغ ١٥ - ٢٠ مليار شيكل وتقدمه بشكل اعتماد - سوبسيديا - للبنوك الرئيسية، كمساهمة منها لانقاذ الوضع المتأزم في البورصة!

● كيف تتم هذه العملية، وما هي أبعادها؟

في الوضع الحالي للبورصة تبرز ظاهرة العمل بكل الوسائل للتخلص من ملكية الاسهم. ففي خلال الاسبوع الماضي من ١٢ - ٨٣/٥/١٧ هبطت أسعار الاسهم في البورصة بحوالي ٦٤٪ (حوالي ٢٠٩ أسهم). والسبب الاساسي، أن قسماً كبيراً من هذه الاسهم - حوالي ٥٣ سهماً يوم ٨٣/٥/١٧ - كان في وضع «يبيعون فقط». أي أنّ العرض أكثر من الطلب. ويحاول أصحاب هذه الاسهم للتخلص منها وبيعها بأي ثمن والخروج من البورصة. وفي وضع كهذا، فان النتيجة ستكون ليس فقط هبوط أسعار الاسهم، وانما أيضاً عدم جذب مستثمرين جدد، والوصول تدريجياً الى انهيار هذه السوق الطفيلية.

ولهذا، تعمد وزارة المالية اليوم الى الحيلة الثعلبية الاقتصادية - السياسية التالية:

تقوم وزارة المالية، وبواسطة البنك المركزي - «بنك اسرائيل» - بتقديم اعتماد كبير - قروض - للبنوك الخمسة الرئيسية، وبشروط مريحة. وبواسطة هذه القروض تقوم البنوك بشراء أسهمها من البورصة. يعني، أنها تقوم بامتصاص فائض العرض من هذه الأسهم في البورصة. وهذا، سيؤدي الى ارتفاع اصطناعي في أسعار هذه الأسهم - (امتصاص فائض العرض سيؤدي الى موازنة العرض والطلب، والى زيادة تدريجية في الطلب على العرض) - .

وتتوخى الحكومة من وراء ذلك تحقيق المكسب السياسي والاقتصادي. فامتصاص فائض الطلب، سيؤدي الى خلق انطباع وكأن البورصة عادت الى مرحلة الانتعاش، وأنه أصبح من الممكن في لغة الخسارة والربح الرأسمالية التوظيف في البورصة. وبهذه الوسيلة، تحاول حكومة أرباب الرأسمال - الليكودية - كسب تأييد وعطف الفئة التي اعتاشت سابقاً على البورصة، وخلق الوهم بأن «المياه عادت الى مجاريها».

ولكن، مثل هذه الخطوة، اذا ما تمت - وكل الدلائل تشير الى أنها ستتم، والى أن وزارة المالية ستلغي جميع التقييدات - فسوف تؤدي الى تسعير حدّة الازمة الاقتصادية الراهنة. فدفع الاعتمادات الحكومية الى البنوك لإنعاش البورصة سيدفع هذه الحكومة الى طبع أوراق مالية تضخمية جديدة ستؤدي حتماً الى زيادة وتيرة التضخم. كما أن رفع القيود عن البورصة، وبالرغم من عدم جدية هذه القيود، سيؤدي كذلك، الى زيادة النزعة الطفيلية وهروب الرأسمال من الصناعة والزراعة الى البورصة. يعني، تسعير جديد لحدة أزمة ميزان المدفوعات والميزان التجاري.

ولهذا، فإن ما تخططه الحكومة لا يزيد عن كونه حلاً مؤقتاً، ولن يكون هنالك حل جذري الا باسقاط هذه الحكومة وبرامجها السوداء □

رسالة طمرة:

تنفيذ مشروع المياه في حي خلة الشريف - قريبا

● طمرة - من عادل ابو الهيجا - منذ حوالي ٦ سنوات بدأ العمل في طمرة لتغيير شبكة مياه الشرب ولكن المرحلة الاخيرة، المرحلة د، لم تنفذ.

وعندما تسلمت الادارة الجبهوية برئاسة رئيس المجلس الاخ عباس حجازي مهامها وضعت على راس اهتماماتها تنفيذ هذا المشروع الذي يستفيد منه سكان «خلة الشريف» وعددهم اكثر من الفي نسمة.

وقد تمكن المجلس بعد اتصالات مستمرة مع حاكم اللواء ووزارة الزراعة من انتزاع القرار بالبدء فعلا بتنفيذ المشروع. وقد بحثت لجنة العطاءات التابعة للمجلس في الطلبات المشاركة في المناقصة وفعلا رست المناقصة على احد المقاولين وسيبدأ تنفيذ المشروع باسرع وقت. وسيكلف هذا المشروع اكثر من سبعة ملايين شاقل ■

الاتحاد للطالب

يوم الطالب القطري

وحدة رائعة في سبيل العلم والمساواة وادانة لسياسة التمييز والاضطهاد القومي

● الناصرة ـ لمراسلنا ـ أمّت الوفود الطلابية مدينة الناصرة، يوم الاحد الماضي، للمشاركة في «يوم الطالب القطري» وتحول الاجتماع الى تظاهرة ضد سياسة التجهيل والعدمية القومية.

في الساعة التاسعة، وبعد ان اكتظت سينما «الناصرة» بالطلاب الثانويين العرب، أعلن الطالب محمد خطيب عضو سكرتارية اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب، عن افتتاح المؤتمر. ودعا الى المنصة الاستاذ رامز جرايسي القائم بأعمال رئيس بلدية الناصرة والشاعر سميح القاسم والمربي عفو خليلية وجمال زحالقة، سكرتير الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب، وسمير سليمان رئيس اللجنة القطرية وعمر مصلح، مركز أعمال اللجنة والشاعر نزيه حسون وأعضاء سكرتارية اللجنة القطرية.

استعرض سمير سليمان نشاطات اللجنة والمشاكل التي تواجهها وتطرق الى أوضاع مدارسنا مثل النقص في الغرف الدراسية والتجهيزات والمختبرات والقاعات والملاعب الرياضية. وحمل على السياسة العنصرية للحكومة. وأشاد بدور منظمة الطلاب في الضفة والقطاع المحتلين.

وأكد جمال زحالقة على ضرورة النضال الموحد للطلاب في مواجهة «لجنة قصاب» ودعا الى تصعيد النضال وأكد على أن الطلاب العرب لن يحنوا رؤوسهم امام الفاشية

وألقى الشاعر نزيه حسون قصيدة ودعا المربي عفو خليلية الى تلاحم القوى الدمقراطية من أجل قاعدة نضالية سليمة.

وقدم رامز جرايسي تحية بلدية الناصرة الدمقراطية ورحب بالطلاب وعبّر عن اعتزازه وتقديره لدورهم النضالي والكفاحي الى جانب شعبهم في مواجهة سياسة الاضطهاد القومي.

وألقى الشاعر سميح القاسم كلمة سياسية شاملة استعرض فيها تشويه حكام اسرائيل للثقافة العربية وغرس الصهيونية في عقول طلابنا. وأشار الى أن الحضارة الصهيونية هي حضارة مجازر دير ياسين وكفرقاسم وصبرا وشاتيلا وتصريحات عنصرية من شخصيات مسؤولة. ثم ألقى قصيدة جديدة اسمها «رفول».

ونظم الطلاب برنامجاً فنياً من الرقص والغناء والدبكات والمسرحيات.

وتلقى المؤتمر سيلاً من برقيات التحية والتأييد من عشرات المدارس ومجالسها الطلابية والبلديات والمجالس المحلية والحركات النسائية.

وأقر يوم الطالب القطري التوصيات والقرارات التالية:

● دعوة الى الالتفاف الشامل للطلاب الثانويين العرب حول لجنتهم القطرية.

● رفض مقررات لجنة قصاب العنصرية والتجند الكامل مع كل قطاعات الشعب لإفشالها والغائها.

● مطالبة وزارة المعارف بالتجاوب مع السلطات المحلية العربية من أجل ضمان التطور المطلوب للمدارس العربية.

● المطالبة باجراء تغيير جذري في المناهج بحيث تتضمن صورة حقيقية لتاريخنا العربي وأدبنا وتراثنا، بما في ذلك التراث الحضاري لشعبنا العربي الفلسطيني.

● التوجه بالتحية والعرفان بالجميل الى الناصرة، شعباً وبلدية على احتضانها، دائماً، للقاءات القطرية لطلابنا وكل شعبنا.

● التوجه بالتحية الحارة لصحيفة «الاتحاد» بمناسبة صدورها يومية.

● التضامن الكامل مع المعلمين في معاركهم دفاعاً عن حقوقهم النقابية والاجتماعية.

● التضامن الكامل مع معركة شعبنا لاسقاط القرارات العنصرية بسلخ أراضي البطوف والشاغور والناصرة والمثلث لضمها للسلطات المحلية اليهودية.

● التضامن الكامل مع الطلاب وكل الشعب الصامد في المناطق المحتلة، ضد الاحتلال ومن أجل إقامة الدولة الوطنية المستقلة بقيادة م.ت.ف.

مسابقة العـــدد

مسابقة رقم ٢

١ ـ بنى «قبة الصخرة» في القدس العربية:
عمر بن الخطاب. الوليد بن عبد الملك. المأمون. معاوية بن ابي سفيان.
٢ ـ تقع «جامعة تل ابيب» على اطلال قرية عربية فلسطينية اسمها:
بلد الشيخ. الشيخ مونس. عين الزيتون. عين غزال.
٣ ـ الاسم الفلسطيني لنهر اليركون هو:
نهر المقطع. نهر النعامين. النهر الاخضر. نهر العوجا.
٤ ـ شاعر فلسطيني مشهور له ديوان «سجناء الحرية»:
محمود درويش. توفيق زياد. سميح القاسم. معين بسيسو.
٥ ـ من القائل: «العدو امامكم والبحر وراءكم»؟
خالد بن الوليد. جمال عبد الناصر. ياسر عرفات. طارق بن زياد.

كوبون مسابقة رقم ٢

الاجوبة:
١ ـ
٢ ـ
٣ ـ
٤ ـ
٥ ـ
الاسم ....
العنوان.............
البلد.............

● ملاحظة

١ ـ لا تقبل الاجابات الا بواسطة الكوبون
٢ ـ اكتب على المغلف «الاتحاد للطالب» مسابقة العدد ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠
٣ ـ الموعد الاخير لقبول الاجابات هو عصر يوم الاثنين القادم

أجوبة مسابقة العدد الماضي:
١ ـ خليل السكاكيني
٢ ـ الخالصة
٣ ـ سليمان بن عبد الملك
٤ ـ سعد بن ابي وقاص
٥ ـ علي ناصر محمد

أصحاب الحلول الصحيحة:
مريم سليم ابو الشيخ ـ الحي الشرقي ـ الناصرة
سهيل جميل نصار ـ طرعان
خالد توفيق دغش ـ دير حنا
محمد وفريال صلاح ابو الهيجاء ـ طمرة
ردينة سليم ابو رقية ـ ميسر (المثلث)
منال مرقس ـ كفر ياسيف
نبيل يوسف فرح ـ سخنين
امين جميل نصار ـ طرعان
أنيس موسى ـ عكا القديمة ١١/٢٤٦
فادي فؤاد خازن ـ الرامة
منى الماضي ـ شارع حداد ١٤ حيفا
ريتا كايد مويس شارع امير ٥ أ حيفا
أفنان الحاج ـ الجديدة
رئيفة الحاج ـ الجديدة
سناء بهو ـ الرامة

وقد اجرينا القرعة بين اصحاب الحلول الصحيحة ففاز بالجوائز:
١) مريم سليم ابو الشيخ ـ ١٠/٧٠٨ الحي الشرقي ـ الناصرة
٢) ردينة سليم ابو رقية ـ قرية ميسر المثلث ٣٨٨١٥
٣) سهيل جميل نصار ـ طرعان.
مبروك. وستصل اليكم الجوائز بواسطة البريد قريباً.

محمد مهدي الجواهري



ولد الشاعر محمد مهدي الجواهري في مدينة النجف في العراق عام ١٩٠٠ والنجف مركز ديني وأدبي. درس على عدد من الشيوخ وأخذ عنهم النحو والصرف والبلاغة والفقه ونشر اول قصيدة في العام ١٩٢١. وعمل مدرساً في العام ١٩٢٧ وفصل من العمل في السنة نفسها بسبب قصيدته «بريد الغربة» التي استوحاها من زيارته لايران فأحدث هذا الامر ضجة فألغى وزير المعارف القرار ولكن الشاعر استقال من عمله.

أصدر جريدة «الفرات» في العام ١٩٣٠. لكن الحكومة ألغت امتيازها بعد صدور العدد العشرين منها. ثم عينت حكومة العراق مدرساً في ثانوية النجف ثم في دار المعلمين. وسرعان ما فصلته بعد نشر قصيدته «حالنا اليوم أو في سبيل الحكم» التي فضح فيها مفاسد النظام.

أصدر عدة صحف مثل «الانقلاب» و «الرأي العام» و «الثبات» و «الجهاد» و «الدستور» و «الجديد» و «العصور». ولكن الحكومة كانت تعطلها باستمرار.

وفي العام ١٩٤٦ زار فلسطين ضيفاً على «الاتحاد» وظهر في مهرجانات شعرية ضخمة في القدس والخليل ويافا وحيفا.

وفي العام ١٩٤٧ دخل المجلس النيابي نائباً عن كربلاء. ولكنه استقال مع عدد من نواب المعارضة احتجاجا على السياسة الاستعمارية التعسفية التي أرادت فرض معاهدة بورتسموث على الشعب فكانت وثبة كانون ١٩٤٨ وقد استشهد فيها شقيقه الاصغر جعفر.

أدخل السجن سنة ١٩٥٢ ثم منحته سورية حق اللجوء السياسي وبقي في دمشق حتى العام ١٩٥٧. وبعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ انتخب رئيساً لاتحاد الادباء العراقيين. ولكن النظام الجديد بدأ يضايقه ايضاً فغادر بغداد لاجئاً سياسياً واستقر في براغ.

وقد جمع اشعاره في اربعة مجلدات أسماها «ديوان الجواهري».

والجواهري شاعر عملاق ووطني شجاع كتب اشعاره وفق اوزان الخليل وبرهن على ان الشعر العربي وأوزانه التقليدية تستطيع ان تستوعب القضايا المعاصرة.

وقارىء الجواهري لا يستطيع الا ان ينسبه الى عمالقة الشعر العربي مثل المتنبي وأبي تمام وأبي فراس الحمداني والبحتري.

والقصيدة التالية، التي اخترنا مقاطع منها، القاها الشاعر في حزيران ١٩٤٩. وكان الجو السياسي، آنذاك، محتدماً. ورأى ان الواجب يقضي بأن يحدد موقفه ويتحدى الطاغية نوري السعيد رئيس حكومة العراق وعميل الاستعمار في الشرق العربي.

لقد باع الجواهري مطبعته قبل القاء القصيدة بايام وسلم الثمن لزوجته ليؤمن قوت عائلته وذهب الى مهرجان تكريم الدكتور هاشم الوتري والقى هذه القصيدة الرائعة ولما انهاها مزق اوراقه وذراها أمام الجمهور وغادر المكان سيراً على الاقدام فلحقت الشرطة به وفتشت عن القصيدة فلم تجدها فاعتقلته شهراً كاملاً. وقد جمعت الشبيبة قصاصات القصيدة الممزقة والصقتها بعناية عدا شطر من ابياتها اطارته الريح فاكمله الشاعر فيما بعد

أنا حَتفُهُم

للشاعر: محمد مهدي الجواهري

إيه عميد الدار كل لئيمة	لا بد واحدةٌ لئيماً صاحبا
ولقد رأى المستعمرون فرائساً	منا وألفوا كلبَ صيدٍ سائبا!
فتعهدوه فراح طوع بنانهم	يبرون أنياباً له ومخالبا
أعرفت مملكة يباح «شهيدها»	للخائنين الخادمين أجانبا؟
مستأجرين يخربون ديارهم	ويكافأون على الخراب رواتبا
متشرين بقصبون صدورهم	مثل السباع ضراوة وتكالبا
ليبيد شر الطغاة مفاخراً	ومفاخراً ومساعياً ومكاسبا
الشاربين دم الشباب لأنه	لو نال من دمهم لكان الشاربا
والحاقدين على البلاد لأنها	حقرتهم حقرَ السّليب السّالبا
ماذا يضير الجوع مجد شامخ	أني أظل مع الرعية ساغبا
يتبجحون بأن موجاً طاغياً	سدوا عليه منافذاً ومساربا
كذبوا فملء فم الزمان قصائدي	أبداً تجوب مشارقاً ومغاربا
أنا حتفهم ألج البيوت عليهم	أغري الوليد بشتمهم والحاجبا
خسئوا فلم تزل الرجولة حرّة	تأبى لها غير الأماثل خاطبا

من عيون التراث العربي

قوموا على أمشاط أرجلكم...

* للقيط بن يعمر الايادي*

يا لهف نفسي، إنْ كانت أموركُم
شتّى وأحكم أمر الناسِ فاجتمعا
ألا تخافون قوماً، لا أباً لكمُ
أمسوا اليكم كامثال الدُبا سَرَعا ؟
في كل يوم يسنّون الحرابَ لكم
لا يهجعونَ اذا ما غافلٌ هجعا
خُزْرٌ عيونهمُ، كأنّ لحظَهُم
حريقُ غابٍ ترى منه السنا قطعا

*

قوموا قياماً، على أمشاطِ أرجلكُمُ
ثُمّ افزعوا، قد ينالُ الأمنَ منَ فزعا !!

□ لقيط بن يعمر الايادي: كان كاتباً في ديوان كسرى سابور ذي الاكتاف. رأى كسرى ينوي غزو أيادٍ فكتب اليهم رسالة ـ قصيدة يحذرهم فيها من الغزو المقبل. ولكن الرسالة وقعت بيد كسرى فقطع لسان لقيط وغزا اياداً. عاش قبل الاسلام ولا تذكر كتب تاريخ الادب، بدقة، تاريخ موته.

رياضة عقليــة

عاملان، احدهما عجوز والثاني شاب، يسكنان في شقة واحدة ويعملان في مصنع واحد. يقطع الشاب المسافة من المنزل حتى المصنع في ٢٠ دقيقة. اما العجوز فيقطعها في ٣٠ دقيقة. فأذا خرج الشاب من المنزل الى العمل بعد العجوز بـ ٥ دقائق فبعد كم دقيقة يلحق به؟

الحل: يمكن حل هذه المسألة دون اللجوء الى معادلة وبطرق مختلفة. مثلا العامل الشاب يقطع في ٥ دقائق ١/٤ الطريق أما العجوز فيقطع ١/٦ الطريق اي اقل من الشاب بمقدار ١/٤ ـ ١/٦ = ١/١٢

وبما ان العجوز قد سبق الشاب بمقدار ١/٦ الطريق اذن سيبلغه الشاب بعد ١/٦ ÷ ١/١٢ = ٢

وهذا يعني : ٥ دقائق × ٢ = ١٠ دقائق

وهناك طريقة ثانية اسهل وهي: يحتاج العامل العجوز الى ١٠ دقائق اكثر من الشاب لقطع كل الطريق (٣٠ ـ ٢٠ = ١٠) فلو ان العجوز خرج قبل الشاب بـ ١٠ دقائق لوصل الاثنان الى المصنع في الوقت نفسه. ولو ان العجوز خرج قبله بـ ٥ دقائق فقط فان الشاب لا بد وان يلحق به في منتصف الطريق. وبما انه يقطع الطريق كله في ٢٠ دقيقة، اذن، فأنه يلحق به بعد مرور ١٠ دقائق.

والى اللقاء في تمرين آخر في الاسبوع القادم

قصة للاطفال

الحمار العبيـط

* بقلم :عبد اللطيف ناصر *

سمي الحمار انه حمار متجاهل آراء الناس الذين حوله. والذين عنادهم ان يقولوا انه ما أخطأ انسان منه.

ـ حمار ماذا فعلت ذلك ؟
ـ انه صبور مثل الحمار
ـ انه عبيط انه حمار

وصار الاسم مرادفاً لكل تخلف.

وحسب الحمار ذات مرة انه ذكي شاهد الحشيش الأخضر في المزرعة فقال في نفسه هذا طعام فاخر يسد حاجتي لمدة طويلة. ولكن، ماذا يحدث اذا أكلت كل هذا العشب ؟ ومن أين لي الطعام لأعيش بقية السنة الطويلة ؟؟

راودت الحمار أفكار عديدة وهو يقف في المزرعة. ولما خطرت بباله الفكرة الاخيرة، انتصبت أذناه. وأبتسم، ورفع شفته العليا ثم نهق سروراً.

وقال الحمار في نفسه : هذا مرعى جاري الأرنب مليء بالعشب. وهذه أرض العنزة في الجانب الآخر مكسوة بالعشب الطري..

فلماذا لا أتناول الوجبات منها دون أن يشعر أحد بي. أرعى من مرعى الأرنب يوماً ومن أرض العنزة يوماً آخر وهكذا دواليك. وأوفر عشب مرعاي.

وكانت خطة الحمار ان يبقى في مرعاه متظاهراً بالاكل حتى يعود الارنب الى وكره لينام فيغير على مزرعة الارنب ويسرح العشب بأطمئنان. وقال الحمار في نفسه : الارنب نؤوم وينام مبكراً. والعشب طري وأخضر.. وفي الغداة يكون دور مرعى العنزة.

وعند الأصيل ودّعت الشمس المراعي والجبال والمدن واحمر الشفق فعاد الأرنب الى وكره وعادت العنزة الى حظيرتها وبقي الحمار في المزرعة متظاهراً بالرعي. وبعد برهة نظر يميناً ويساراً. وحدّق الى الامام والى الوراء فلم يجد أحداً. وتساءل الحمار : من أحد ؟

تردد الحمار قليلاً ثم قال بفرح : وجدتها، سأرعى من كل مرعى قليلاً وحينئذ لن يشعر جاراي بما يجري.

ودخل مزرعة الأرنب. وكان طعم العشب لذيذاً وبعد حين انتقل الى مزرعة العنزة فأحس ان هذا العشب أطيب من الاول. وازدادت شهية الحمار فبدأ يرعى بنهم وبعد فترة عاد الى مرعى الارنب ثم انتقل الى مرعى الحمار.

وانقضى معظم الليل والحمار متنقل بين المرعيين.

وتعبت قوائمه من كثرة السير فقرر ان ينام في مزرعته لأنه لا يقوى على العودة الى اسطبله

وفي الصباح خرجت العنزة وخرج الأرنب أيضاً الى مزرعتيهما

ـ ماذا جرى ؟ من أكل كل هذا العشب ؟ ومن أتلف مرعاي ؟ صاح الأرنب.

وردت العنزة : ومرعاي. يا إلهي، أين العشب ؟

وتوجه الأرنب والعنزة الى إسطبل الحمار فلم يجداه فتوجها الى مرعاه فوجداه مستلقياً على ظهره يعاني من التخمة وآلام المعدة.

وكان العشب في مزرعة الحمار مهروساً من الأقدام التي داسته مراراً وقد تلطخ بالوحل.

نظر الأرنب الى العنزة فبادلته النظرات. ووجدا الاجابة على السؤال.

(الناصرة)

براعم أدبية

صوت الارض يناديني

عدنان صالح حجازي ـ طمرة

في ظل الطغيان
على صوت ذاك العندليب
والصوت في كل مكان
أخذت أعدو..
اصرخ
انقذوني ... ارشدوني!
فليسقط الطغيان!
ولترفع الاعلام الى اعلى!
الى اعلى ارفعوني
واتركوني
فقد ذبلت جفوني في عيوني
وصوت الارض خلق المدى
يناديني...
فلسطين
فلسطيني
فلسطيني
(طمرة)

شخصية عربية

عبد الرحمن الكواكبي

ولد عبد الرحمن الكواكبي في مدينة حلب سنة ١٨٥٤ م. ويرقى في نسبه الى الامام علي بن ابي طالب. ودرس في مدارس انطاكية وحلب فأصبح ضليعاً باللغتين العربية والتركية.

أنشأ في العام ١٨٧٨ جريدة «الشهباء». وهي أول جريدة عربية صدرت في حلب. وطالب، فيها، بالاصلاح. ونقد أعمال الوالي وبطانته الفاسدة. فأغلقتها الحكومة بعد صدور العدد الخامس عشر. فعاد، في العام ١٨٧٩، وأنشأ جريدة «الاعتدال».

لفق والي حلب للكواكبي تهمة محاولة اغتيال الوالي وسجنه. فتظاهرت الجماهير الحلبية. فأضطر الوالي الى اطلاق سراحه. ثم لفقوا له تهمة الخيانة العظمى وحكموا عليه بالاعدام. فاستأنف الحكم وتمت براءته.

تولى رياسة بلدية حلب. فحارب الرشوة وزاد رواتب الموظفين.

ألف كتابه الشهير «أم القرى». وكان يعتز بالعروبة فذيل عنوان الكتاب بهذه الجملة «العرب من أحرص الامم على احترام العهود عزة، واحترام الذمة انسانية، واحترام الجوار شهامة، وبذل المعروف مروءة». وطرح، في هذا الكتاب، أفكاره حول الحكم الامثل الذي يتمناه.

هاجر الى مصر في العام ١٨٩٩ لشدة مضايقة الولاة العثمانيين له. والف كتاب «طبائع الاستبداد».

ومات الكواكبي مسموماً من قبل جواسيس السلطات عبد الحميد في العام ١٩٠٠.

كان الكواكبي مناضلاً عنيداً ومصلحاً كبيراً أراد للاسلام ان يتحرر من الجمود والخرافة والطقوس الفارغة.

وكان يكره التشدد في الدين ويدعو الى المحبة بين الناس.

وكان ارتباطه بأبناء شعبه من الفقراء والمضطهدين والمقهورين وثيقاً حتى سمي «ابا الفقراء».

اخبار طلابية

● يوم الطالب في مدرسة سخنين الثانوية

سخنين ـ احتفلت مدرسة سخنين الثانوية، يوم الثلاثاء الماضي، بيوم الطالب. وبدأ الاحتفال في الساعة الثامنة صباحاً عندما تسلم الطلاب عثمان عثمان ومفيد بدارنة وسليم سيد أحمد وسمير خلايلة وازدهار شيلي وهدى فرسون ادارة المدرسة.

وعند الظهر، نظم الطلاب مهرجاناً حضره المعلمون وأعضاء المجلس المحلي وعدد من الاهالي وشمل المهرجان برنامجاً فنياً ومسابقة في المعلومات العامة.

● يوم الطالب في مدرسة حنا مويس الثانوية

الرامة ـ احتفل طلاب واساتذة مدرسة حنا مويس الثانوية في قرية الرامة بيوم الطالب في الاسبوع الماضي وشمل برنامج الاحتفال متنوعات فنية ومسابقات رياضية.

واستضاف الطلاب الشاعر سميح القاسم وأجرى معه المربي والشاعر شكيب جهشان حواراً عن الشعر المحلي وقدم الشاعر القاسم قصيدتين.

واحتفل الطلاب مع ذويهم بتخرج الفوج الجديد من طلاب الصف الثاني عشر لهذه السنة الدراسية.

● يوم الطالب في مدرسة دبورية الثانوية

دبورية ـ احتفلت مدرسة دبورية الثانوية يوم الاربعاء الماضي بيوم الطالب وحضر الاحتفال جمهور غفير من الاهالي والخريجين وطلاب من مدرسة اكسيفة الثانوية. وتولى ادارة المدرسة الطالب عامر عزايزة.

وقدم الطلاب فعاليات متنوعة مثل الغناء والقاء القصائد والدبكات الشعبية. وقدموا، أيضاً، ثلاثة عروض مسرحية هي «غربة» و «ضيعة تشرين» ومشهد مسرحي لاحد مؤتمرات القمة العربية.

وتم توزيع ١٥ هبة مالية للطلاب المتفوقين و ٢٠ هبة مالية للطلاب المحتاجين قيمتها ـ جميعاً ـ ١٢ الف شيكل تبرع بها وزارة المعارف والهيئة التدريسية والسيد فتحي مصالحة، وجرى جمع ١٥ الف شيكل لتوسيع فروع الصناعة التي ستشمل في السنة الدراسية القادمة فروع الكهرباء وهندسة البناء والتجارة والخياطة.

● المعرض الثاني للجنة الطلاب الثانويين في القدس المحتلة

القدس ـ افتتحت لجنة الطلبة الثانويين في القدس المحتلة وهي عضو في الاتحاد العام للجان الطلبة الثانويين في الضفة والقطاع، يوم الخميس ٥/٥، المعرض الثاني للكتب والملصقات والاشرطة، ضمن احتفالات اللجنة بالذكرى الثالثة لتأسيسها.

وتضمن المعرض عدة أجنحة أحدها للكتب الفلسطينية المختلفة وآخر للكتب السوفييتية الخاصة بالفلسفة الماركسية ـ اللينينية وحياة المواطن السوفييتي في النظام الاشتراكي. وتضمن المعرض جناحاً للاشرطة والملصقات الوطنية. هذا وقد خصص سجل كتب فيه الزائرون ملاحظاتهم، ومما كتب فيه:

«لنرد ونصرخ قائلين ـ جيل يستيقظ في غرف التحقيق.. يفيق يفيق وعصي التحقيق تصنع من شعبي حزباً والكل رفيق».

ويقدر عدد زائري المعرض خلال اسبوع بحوالي خمسة الاف زائر أتوا من مختلف القطاعات الشعبية ومن مختلف المناطق. وكان مقرراً اقامة العديد من النشاطات الفنية والثقافية والاجتماعية الى جانب المعرض، ولكن تضييقات سلطات الاحتلال حالت دون ذلك.

وبالرغم عن هذا فاللجنة تنوي، بالتعاون مع زميلاتها في المناطق المحتلة القيام بعدة نشاطات وطنية ملتزمة.

● «رسالتنا»: نشرة لمدرسة المتنبي الثانوية الشاملة.

حيفا ـ اصدر طلاب مدرسة المتنبي الثانوية الشاملة في حيفا نشرة أسموها «رسالتنا» بمناسبة يوم الطالب في المدرسة.

وشملت النشرة عدة مواضيع بأقلام الطلاب منها القصائد والقصص والمقالات والاخبار والطرائف والمواضيع العلمية.

وشارك في الكتابة الطلاب مي عزام ومرفت حليس وابتسام ريناوي وفيفيان حداد وسومر كرتنجي وغسان سرور واسماعيل نمر ونرجس عودة وتغريد قاسم ومحمود وحش ونبيلة سمور وسارة محاميد وأنور غطاس.

● ويوم الطالب في مدرسة «المتنبي» وعرس عربي

احتفلت مدرسة المتنبي الشاملة في حيفا بيوم الطالب في يوم الجمعة ٢٠ أيار وأدارت المدرسة عطاف حسن ودرس الطلاب ٣ حصص لزملائهم وأقاموا عرساً عربياً في الساحة وقدموا وصلات تربوية وفنية من مسرحيات ومساجلات ومسابقات وغناء وعزف ورقص.

● يوم الطالب في مدرسة عرابة الثانوية

احتفل طلاب مدرسة عرابة الثانوية بيوم الطالب في يوم ١٩ أيار الجاري، في جو من الحماس والتعاون التام. وقد تسلم الطلاب ادارة المدرسة وقدموا برنامجاً فنياً تضمن المسرحيات والدبكات والاغاني.

ووزعت الجوائز على الطلاب المتفوقين في نهاية اليوم.

□□ صورة شاملة لموجة نهب الاراضي والاستيطان في المناطق المحتلة :

باسم التوراة ومن أجل الأرباح الطائلة للسماسرة يجري نهب وطن واقتلاع شعب من أرضه!

*** بقلم يوسف الغازي ***

● القول الصهيوني «دونم هنا ودونم هناك «أصبح جزءً من الماضي الرومنطيقي. فاليوم يقع تحت تصرف شهوة الاستيطان في مناطق «أرض اسرائيل» (والمقصود التوراتية) اعلانات دعائية في التلفزيون الحكومي، بصيغ مختلفة مثل «فقط ١٣٠٠ شيكل للشهر وتحصل على قطعة أرض لبناء فيلا ! أسرع وادفع مبلغ (٢٥٠٠) دولار وستكون قطعة الارض لك ! أجل تستطيع ان تبتسم ! في القريب تكون صاحب قطعة أرض في قلب السامرة! الآن عكنك ان تفرح! قطعة أرض لكل طالب بثمن قشرة الثوم!». لواضعي هذه الشعارات أقترح صيغاً من عندي: «اشتر قطعة ارض في السامرة، فثمنها ارخص من كيلو غرام بندورة!» او صيغة اخرى مع قليل من السخرية «المكان حتى في حولون اشتر لنفسك قطعة ارض في قلب السامرة وشركة «كريشا» (شركة دفن الموتى) ستشكرك»!

حتى الآن صادرت سلطات الحكم العسكري الاسرائيلي نصف مساحة الضفة الغربية تقريباً على اعتبار ان هذه الاراضي «اراضي دولة» (مساحة الضفة الغربية بالتقريب هو ٥،٨ مليون دونم). والاراضي المصادرة مُعدّة للاستيطان الكولونيالي اليهودي.

وفي شهر كانون الثاني، هذه السنة، أعلنت سلطات الحكم العسكري عن نيتها الاعلان عن اراضي اخرى في الضفة الغربية كـ«أراضي دولة»، واعطاء مدة (٢١) يوماً لمدّعي الملكية على هذه الاراضي تقديم اعتراض على خطوة الحكم العسكري الى لجنة يعيّنها الحكم العسكري بالطبع، والموضوع هو بخصوص قطع الارض الاتية :

● ٢٠٠ دونم في قرية علار.

● ٢٠٠٠٠ دونم في قرية السواحرة الشرقية (منطقة القدس).

● ٤٠٠٠ دونم في قرى زبابدة، كابا وسلفيت (منطقة جنين).

وفي شهر كانون الثاني ذاته اعلن الحكم العسكري عن الاراضي الآتية كاراضي دولة وذلك من أجل توسيع عدد من المستوطنات القائمة حاليا هناك.

● ٤٠٠٠ دونم لمدنية عمنوئيل.

● ٤٥٠٠ دونم لمجلس أقليمي جبل الخليل.

● ٢٠٠٠ دونم لمنطرة اريحا.

● ١٦٠٠ دونم لمنطرة عدولام.

● ١٠٠٠ دونم لستور «ب».

وفي يوم ٨٣/١/٢٠ أغلق الحكم العسكري (١٥) الف دونم في قرية «جمعين» قضاء نابلس.

وفي أواخر كانون الثاني هذا العام أعلن الحكم العسكري عن نيته الاعلان عن المساحات التالية كاراضي دولة:

● ٢٠٠٠ دونم في منطقة الظاهرية.

● ٥٠٠ دونم في قرية بتير «منطقة بيت لحم».

● ٥٠٠٠ دونم في قرية مخماس (منطقة القدس).

وفي شباط من هذا العام أعلن عن مساحة ٢٢٠٠ دونم في منطقة قرية يطا «كاراضي دولة». وفي اواسط الشهر نفسه أعلن عن ٥٠٠٠ دونم في منطقة ترقوميا كاراضي دولة.

الحكم العسكري يصادر الاراضي واصحاب رؤوس الاموال يشترونها بالمال، ليس سراً ان معاملات شراء هذه الاراضي تتم بصورة غير قانونية، فمن اجل تخليص الارض من «الاغيار» ـ تكون مخالفة القانون هذه مسموحاً بها على اساس انها انقاذ في سبيل الامة !.

وهناك من يقدّر بان المساحة الخاصة التي اشتراها حتى الان اصحاب رؤوس اموال بضمنهم الكيرين كييمت ليسرائيل، تبلغ (١٠٠) الف دونم. في معاملات شراء الاراضي في الاراضي المحتلة تدخل جهات «صهيونية حقيقية» تقيم في ساحل ميامي، ولمَ لا ؟!!

فيما يلي قسم من صفقات الرأسمالية الخصوصية :

● بيعت ١٠٠٠ قطعة ارض في مستوطنة اورنيت كقطع ارض خاصة.

● بيعت ٨٥٠ قطعة ارض للبناء في مستوطنة «ألقنا».

● بدأ بيع قطع ارض مُعدّة للبناء بطريقة «ابنِ بيتك في مستوطنة «تسوفيم»

● أعلن «صندوق انقاذ الارض ـ السامرة» عن قطع أرض جديدة للبيع تقع على بعد ٦ كيلو مترات شمال شرق «كفار سابا». وعلى ضوء معطيات هذا الصندوق فانه باع حتى اليوم ٢٠ الف دونم.

● مجموعة اصحاب رؤوس اموال خاصين، وقعت على عقد ببناء ٦٤٠ فيلة في مستوطنة (يكير لي) قرب مستوطنة «توفيم».

● تم بيع ٧٠٠ قطعة ارض للبناء الخاص في مدينة «متسبي يهودا» وقد أعلن للبيع ١٠٠ قطعة ارض اخرى.

وبانتهاء سنة ١٩٨٢ انتهى بيع أراضٍ خاصة في المستوطنات الاتية:

● ٣٧٠ قطعة ارض شرقي كفار سابا بالقرب من مستوطنة «كرني شومرون».

● ٧٥٠ قطعة ارض في مستوطنة رمات كيدرون (ضمن ٩٠٠ قطعة عرضت للبيع).

● قامت شركة «رخيسيم» ببيع ٢٠٠٠ قطعة ارض للبناء الخاص، وعُرضت (١٢٥٠) قطعة اخرى للبيع.

● تخطط شركة «كلرين» لاقامة حي فيلات يضم ٤٠٠ وحدة سكن بالقرب من مستوطنة أريئيل.

وراء هذه الاسماء ذات الرنين الوطني، يختفي سماسرة أرض تهتم حكومة الليكود باحترامهم، وحقيقة ان ارباحهم بالدولارات، بُطّنت بالقبور والثكل واليتم، لا يهم أحداً! فالمهم انهم يخلصوا «ارض الوطن».

ان الحكومة التي لم تحل ولا تنوي في القريب حل مشاكل السكن لمواطني الأحياء الفقيرة، وللازواج الشابة، ستبني بمبادرتها في السنة المالية الحالية (٨٤/٨٣) ٢٥٠٠ وحدة سكن في المناطق المحتلة.

ان ٧٠٠٠ وحدة سكن في مرحلة البناء موجودة اليوم تقوم بها شركات خاصة و ٣٠٠٠ من هذه الوحدات هي في المراحل النهائية لانجازها.

● ان شركة البناء «ابراهام غيندي» هي الشركة الاولى التي تقوم بتجنيد الاموال في البورصة من اجل استثمارها في بناء المشاريع في الضفة الغربية المحتلة.

يعمل في الضفة الغربية اليوم ٢٢٩ مصنعاً اسرائيلياً، وقد أصدرت أوامر تسمح بنقل ٨٢ مصنعاً آخر الى المناطق المحتلة وان ٥٠ شركة اسرائيلية مسجلة اليوم عند مسجل الشركات في نابلس ورام الله.

هذه الشركات تدفع الضرائب (اذا كانت تدفعها) حسب القانون الاردني والذي لا تبلغ نسبة الضريبة بموجبه ١٠٪ من نسبتها في القانون الاسرائيلي.

● ان «الادارة المدنية» تجرى اتصالات لبناء ٥٠٠ وحدة سكن في مستوطنة «تفواح» على مفترق الطرق بين القدس ونابلس.

● بدأ التسجيل لتوطين «جينوت شومرون» على بُعد ٢٥ كيلو متر شرقي بيتح تكفا.

● بدأ التسجيل لتوطين حارة جديدة في مستوطنة كرني شومرون. سينتهي العمل في بنائها في صيف ١٩٨٤.

● تم توطين مستوطنة «نفي دكليم» في ٨٣/١/٦ في قطاع غزة. وفي اليوم ذاته تم وضع حجر الاساس لبناية مدرسة دينية جديدة في المنطقة نفسها.

● بدأ بيع وحدات سكن في الحي الجديد في مستوطنة «معليه أدوميم».

● قررت الحكومة في اواسط شهر آذار، هذه السنة، توطين ٨ نقاط كان يشغلها «الناحال» حتى الآن، و «براخا» هي احدى هذه النقاط وقد أقيمت كمرحلة أولى لاقامة نابلس العليا، وستبنى فيها ٨٠٠ وحدة سكن.

● بدأ تحضير وبناء ٧ نقاط في الاراضي المحتلة لتشغلها وحدات «الناحال» في الجيش الاسرائيلي وذلك ضمن خطة لاقامة ١٤ نقطة كهذه. هذه النقاط هي: «تسيلف» «عُمريم» «دوريت» «جينات» «جنيم» «روجن» «معليه لبونا».

كما ترون فان شهوة الاستيطان تشتعل في عظام حكومة «الليكود»، وسماسرة الارض، وباقي فرسان «ارض اسرائيل الكاملة». ان كل هؤلاء على عجل من امرهم. وغداً سنعرف كلنا لماذا هم على عجل!!■■

[كاتب المقال الصحفي يوسف الغازي هو سكرتير عصبة حقوق الانسان في اسرائيل].

● يوسف الغازي ●

● مستوطنة قدوميم ـ « حضارة » الغزاة على خرائب أصحاب الارض الاصليين ! ●

تحية رابطة الطلاب الجامعيين في شفاعمرو:

سنعمل قصارى جهدنا لاعلاء كلمة «الاتحاد»

الى هيئة تحرير صحيفة «الاتحاد»
تحية صادقة وبعد.

أحر التهاني واصدق آيات الاجلال والتقدير نبعثها اليكم وبواسطتكم الى كافة العاملين على اصدار الصحيفة من ادارة وعمال مهنيين والى حزب «الاتحاد» التي تستعد جميعاً لزفافها عروساً بحلتها القشيبة الجديدة. صحيفة تصدر مع اشراقة كل يوم معبرة عن الام جماهير شعبنا وآمالها. هذه الجماهير المتشبثة بهذا الوطن الذي لا وطن لها غيره.

ان تاريخ «الاتحاد» عبر اربعة عقود من الزمن هو تاريخ شعب باسره. «فالاتحاد» بلسم جراح هذا الوطن ونفيره المدوى فحق لنا ان نزفها عروساً بأبهى حللها وان نحتفي بها.

مَنْ مِنْ ابناء جيلنا يستطيع اليوم ان ينكر الدور التاريخي الهام الذي قامت به صحيفة «الاتحاد» وشقيقاتها من صحافة الحزب الشيوعي في الحفاظ على تراثنا القومي وثقافتنا الوطنية ولغتنا السليمة امام اعتى الهجمات عليها من اصحاب سياسة التجهيل وحاملي لواء العدمية القومية.

فهنيئا لكم ولنا بعروستنا الحلوة ونأمل ان نحتفي بالاتحاد مستقبلاً وقد تحققت الاهداف العادلة والنبيلة التي من اجلها قامت الاتحاد وناضلت خلال عمرها المديد. وثقوا اننا سنعمل قصارى جهدنا في كل المواقع على اعلاء كلمة «الاتحاد» ونشرها بين اوسع فئات جماهيرنا وان نكون دوماً عند حسن ظن اخواننا القائمين عليها.

وتقبلوا فائق التقدير واجمل التبريكات
عن/ اللجنة التنفيذية ـ نبيل خورية

اضواء على اوضاع قرية المشيرفة في المثلث

*** نحن في نهاية القرن العشرين وقرية مشيرفة بلا مجلس محلي وبلا شوارع ولا هواتف ولا عيادة طبية وتعاني النقص في غرف التعليم والكهرباء ***

بقلم :شاكر فريد حسن

على تلة من تلال المثلث الصامد، وبالقرب من مصمص، تقع قرية مشيرفة التي سميت بهذا الاسم لكونها تطل وتشرف على منطقة اللجون. وقد استولت السلطات العنصرية على مساحات واسعة من اراضيها الخصبة في هذه المنطقة واقامت عليها الكيبوتسات. ومؤخرا قامت قيادة الجيش الاسرائيلي بالاعلان عن مساحات اخرى من اراضيها الواقعة في منطقة الروحة، كمناطق تدريبات عسكرية.. ومصادرتها فيما بعد، وبموجب هذا الاعلان يمنع دخولها وزراعتها والرعي فيها. ويهدد هذا القرار المجحف حياة الاهالي وذلك نتيجة اطلاق الرصاص، الذي اصاب العديد من شباب القرية في الماضي واحدث خسائر فادحة في الممتلكات خلال السنوات المنصرمة. وقد توجه السكان مرارا وتكرارا الى الجهات المسؤولة ومنها الشرطة ووزارتي الدفاع والداخلية، وطالبوا بابعاد منطقة المناورات.. ولكن لا حياة لمن تنادي.

يبلغ عدد سكان القرية حوالي ٢٢٠٠ نسمة. معظمهم عمال يعملون خارج القرية. وتجدر الاشارة الى ان الكثيرين من الاطفال والشباب يتركون مقاعد الدراسة في سن مبكرة جدا ـ ٨ سنوات ـ ويلتحقون بسلك العمل المأجور. ووزارة المعارف والثقافة هي المسؤولة اولا واخرا عن تفشي هذه الظاهرة الخطيرة.. لانها لم تهتم بمثل هؤلاء الاحداث ولم تطبق قانون التعليم الالزامي عليهم. ومن على صفحات «الاتحاد» الغراء نتوجه الى وزارة المعارف ونطالبها ببحث هذه القضية حالا والاهتمام بأطفال هذه القرية الوادعة.

ولا يزال نظام المخترة هو السائد في المشيرفة.. وذلك لان السلطات حرمتها من حقها في اقامة سلطة محلية، ترعى شؤونها وتعنى بقضاياها ومشاكلها.

وبالاضافة الى ذلك تعاني القرية من النواقص في مختلف مجالات الحياة. وخصوصا في المجالات التالية : ● مشروع الكهرباء : تشكلت في القرية خلال السنوات الاخيرة لجنة شعبية اخذت على عاتقها جمع اموال لتنفيذ مشروع الكهرباء وتوصيل التيار الكهربائي الى جميع البيوت. وقد بوشر بالعمل في العام الماضي وتم ربط عدة احياء.. ولكن العديد من البيوت لا تزال بدون كهرباء. وعلى الرغم من المطالبات الشعبية المتكررة بالاسراع في ربط بقية البيوت بالتيار الكهربائي، الا ان شركة الكهرباء تماطل في وعودها. ● الخارطة الهيكلية : ان شباب القرية كغيرهم من الشباب يودون الزواج وبناء العائلات وتوفير الحياة السعيدة لاطفالهم.. ولهذا فهم بحاجة ماسة لاقامة بيوت عصرية.. فيتوجهون الى لجنة التنظيم اللوائية في حيفا للحصول على رخص بناء.. فيجيبونهم : ممنوع البناء الى حين المصادقة على الخارطة الهيلية.. وينتظرون.. ويصبرون.. والخارطة الهيكلية لم يتم انجازها.. فيضطرون الى البناء بدون رخص.. وعندئذ تبدأ المحاكمات ودفع الغرامات الباهظة والسجن. ● المدرسة : ان مدرسة مشيرفة كبقية مدارسنا العربية تعاني من نقص في الغرف الدراسية.. وبحاجة الى مختبر عصري ومكتبة وخرائط حديثة وساحة للرياضة البدنية، مفروشة بالعشب الاخضر.. وحديقة جميلة، تضفي على المدرسة جمالا ورونقا. ولكن حتى الان تنقصها المراحيض.. حتى المراحيض. ● صندوق المرضى : بالرغم عن ان اغلبية سكان مشيرفة اعضاء في «صندوق المرضى» الهستدروتي، الا ان القرية بدون عيادة. ولهذا يضطر السكان الى الذهاب ـ مشيا ـ لقرية مصمص المجاورة للمعالجة. والسفر الى مدينة العفولة لاحضار الدواء، وذلك لعدم توفر الادوية الكافية في الصيدلية. ● نواد للشباب : لا يوجد اي ناد هستدروتي يقضي الشباب فيه اوقات فراغهم، ويمارسون هواياتهم المفضلة. او مكتبة عامة ينهلون من كتبها الثقافية الانسانية وتسلحهم بالوعي السياسي الاجتماعي مثل سائر البشر. ● الشوارع والهواتف وساعي البريد : على الرغم من اننا في نهاية القرن العشرين، الا ان شوارع مشيرفة غير معبدة ولم تربط حتى الان بشبكة الهواتف القطرية. ويتساءل الاهالي : لو حدثت سرقة او اشتعل حريق في القرية او اصيب مريض بنوبة مفاجئة ـ لا سمح الله ـ فكيف يمكن الاتصال بالشرطة والاطفائية او الطبيب ؟! كما وتفتقر القرية الى وكالة بريد. ولهذا يضطر الشيوخ الى السفر الى ام الفحم، قلعة المثلث الاشم، لتسلم مخصصات التأمين الوطني. كذلك فان ساعي البريد يعمل ٣ ايام في الاسبوع، مما يؤدي الى تأخر الرسائل.

واخيرا : فان الاهالي مدعوون ومطالبون، اكثر من اي وقت مضى، باليقظة والوحدة والمطالبة بحقوقهم اليومية في كافة مجالات الحياة، وذلك عن طريق النضال العنيد والمثابر الذي تخوضه جميع الجماهير العربية الفلسطينية، الصامدة ضد سياسة التمييز والتفرقة العنصرية وسلب الاراضي التي تنتهجها السلطة.

معكم قلبا وقالبا

.* بقلم : هانس لبرخت *.

للأسف الشديد، وبسبب المعالجة في المستشفى خارج البلاد، لن يكون في مقدوري أن أشارككم شخصياً في احتفالكم بهذا الحدث التاريخي والمثير ـ تحويل «الاتحاد» الى صحيفة يومية. لكن كونوا على ثقة انني سأكون معكم روحا وتفكيراً وقلباً وقالباً.

انني أتمنى لكم، أيها الرفاق الاعزاء، النجاح والمزيد من المكاسب خصوصاً في هذه المرحلة حيث تلتقون مع الجماهير يومياً. انني أتمنى لكم النجاح في التغلب على العقبات الناجمة عن التحول الى صحيفة يومية وكلي ثقة انكم ستنجحون. وأن نجاحكم في مهماتكم هو نجاح لكلا شعبينا في النضال من أجل مستقبل أفضل، مستقبل التعايش السلمي الحقيقي والحياة الآمنة في ظل السلام العادل والدمقراطية والمساواة والعدل الاجتماعي والمستقبل السعيد لاولادنا .

● هذا وقد أضافت توسكا لبرخت، زوجة هانس لبرخت، الجملة التالية على رسالته: بودي أن أضم صوتي لتأييد كل ما جاء في هذه الرسالة وأضيف تحياتي القلبية الحارة.

قراء تان .. في « تضامـن » ـ بقيـة

تزغ قلوبنا بعد ان هدينا ... انك انت التواب .

●●●

٢ ـ وكانت القراءة الثانية .. ولكن من منطلق آخر بدون عقد او تعقيدات . كان ذلك في «فلسطين الثورة» (٨٣/٤/٣٠ صفحة ٢٦) بوضوح ثوري . بفرح قادم . بوعي يُثلج صدرك حتى الدموع .

هاكم ايها الاخوة الواقفون على اعتاب المؤتمر الاول للجبهة . ابشروا . في الخامس والسادس من حزيران لكم لقاء من نوع جديد لكم تفاعل إثراء ثوري وتجديد وانطلاق .

وهاكم ايها الاخوة الذين شقوا الصفوف . يا من زدتم هنا هماً .. انصتوا الى صوت المجلة المركزية لمنظمة التحرير . نعم المركزية . يا من زدتم هنا هماً على هم :

«ومنذ نهاية العام ١٩٧٥ دعت هذه المجلة . ما في وسعها . وجهة نظر حزب «راكاح» فيما يتعلق بأسلوبه في الدفاع العنيد عن حقوق الاقلية العربية الفلسطينية في اسرائيل . سواء منها الحقوق القومية . او الحقوق اليومية .ولم نُخفِ ابتهاجنا الشديد بانتصار ٩ كانون الاول ١٩٧٥ . وقد اعتبرناه تاريخياً . اذ ان جبهة الناصرة الدمقراطية استطاعت ان تحوز على ثقة الناخبين . وتتسلم بلدية الناصرة . واعتبرنا ذلك بمثابة رأس جسر ارتكازي يمكّن القوى الدمقراطية والتقدمية في اسرائيل من خوض نضال انجح . في سبيل وقف الاضطهاد والقمع والتمييز الذي تمارسه السلطة الصهيونية ضد حقوق ومصالح (٦٠٠) ألف فلسطيني في الجليل والمثلث والنقب» .

وبعد . فهذه هي الجبهة . هذه هي بلدية الناصرة . كما تراها المجلة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية . إفهموا ايها الاخوان . افطروها على الطاير قبل ان يفوت الاوان . نحن نُميّز الغث من السمين والمعطوب من السليم .

وبعد .. فالرمح في غابة الرمان لا يدرك معنى تلاحم الاغصان إلا اذا سافر ونظر الى الغابة من بعيد . فلا يرى تفاصيل التفاصيل وانما يدرك ان تلك الغابة بستان يبشر بالمواسم القادمة .

[كاتب المقال المحامي وليد الفاهوم عضو مكتب جبهة الناصرة الدمقراطية ونائب رئيس بلدية الناصرة .] .

تحقيق بوليسي مع شاب من الرينة

● الناصرة ـ لمراسلنا باسم داود ـ قامت شرطة الناصرة ، يوم الاثنين (٥/٢٢) ، بتحقيق استفزازي مع الشاب سهيل اكرم برانسي من قرية الرينة .

وحقق معه شرطي باللباس المدني بتهمة اثارة الشغب وتحريض الطلاب على الاضراب يوم ٨٢/٩/٢٢ . وتخلل التحقيق شتائم وقذف منحط ضد الاتحاد السوفييتي وياسر عرفات ، وتهديد بالسجن اذا ما استمر في نشاطه السياسي .

وصرح اكرم براتسي لمندوب «الاتحاد» ان هذه الاستفزازات والممارسات لن تثنيه عن مواقفه السياسية ونضاله في سبيل حقوق شعبه ومن اجل السلام والمساواة □□ .

الطلاب الثانويون العرب يحيون الطلاب اليهود المعارضين للحرب

● الناصرة ـ لمراسلنا باسم داود ـ بعثت اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب ، امس الاول (الاثنين) ، برقية تحيي فيها الاجتماع الذي يعقده طلاب ثانويون في تل ابيب مساء اليوم الاربعاء ٥/٢٥ تحت شعار «ثانويون ضد الحرب» .

وعبّرت اللجنة في برقيتها عن تمنياتها بنجاح الاجتماع والخروج منه بقرارات تخدم قضية السلام العادل في المنطقة . ودعت الى التعاون بين الطلاب العرب واليهود واعلنت عن استعدادها لتنظيم لقاءات مشتركة لبحث قضايا تهم الجانبين □ .

اختتام المخيم الصيفي الكشفي في احراش قرية ميعار

● سخنين ـ لمراسلنا علي بدارنه ـ اختتم مؤخراً في احراش قرية ميعار المخيم الصيفي الكشفي الذي اشتركت فيه فرق كشفية من خمس قرى هي سخنين وعرابة ودير حنا وشعب وطمرة واستمر اربعة ايام .

وقد أقيم في اليوم الأخير حفل اختتام المخيم اشترك فيه آلاف الاهالي من القرى المذكورة وعلى رأسهم رؤساء المجالس في القرى الخمس . وتخلل الاحتفال برنامج فني قدمت خلاله الفرق الكشفية المشتركة الاغاني والرقصات والمسرحيات فنالت اعجاب وتقدير الاهالي □□ .

تحقيقات استفزازية ضد اعضاء الشبيبة الشيوعية في كفر قرع

● كفر قرع ـ لمراسلنا غازي قاسم ـ استدعت الشرطة ثلاثة اعضاء من اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في قرية كفر قرع وهم خالد مصاروة ويونس مصاروة واحمد مصالحة واجرت التحقيق معهم يوم الاحد ٥/٢٢ في مركز الشرطة في عارة .

وجرى التحقيق معهم حول كتابة شعارات معادية للدولة على جدران القرية . إلا انهم نفوا التهمة واعتبروها تلفيقاً ضدهم ومحاولة من الشرطة لارهابهم وثنيهم عن ممارسة نشاطهم الحزبي .

تهديد بالقتل اعقبه إلقاء قنبلة على بيت مواطن في شفاعمرو

● شفاعمرو ـ من احمد حمدي ـ قام مجهول في حوالي الساعة الثالثة من صباح امس الاول، الاثنين ، بالقاء قنبلة على بيت المواطن زاهد حرش (٢٨) عاماً من شفاعمرو .

وقد اسفر انفجار القنبلة عن اضرار بالغة لسيارته كما حدثت اضرار طفيفة لمنزله .وقد ظهرت بقع من الدماء على مسافة واسعة في المنطقة . الأمر الذي يشير الى ان الذي ألقى القنبلة قد أصيب بجراح . على ما يبدو .

وقد أكد زاهد حرش لمراسلنا الذي قام بزيارته بانه لا يوجد له اعداء . بل على العكس من ذلك انه صديق لكل مواطني المدينة . وذكر بانه تلقى في الاسبوع الماضي مكالمة تلفونية من مجهول هدده بالقتل . وقام عدد كبير من الاهالي لدى سماعهم نبأ إلقاء القنبلة بزيارة بيت المواطن حرش واستنكروا الحادث . ويطالب اهالي شفاعمرو الشرطة بالعمل على كشف هوية المجرمين وإنزال اقصى العقوبات بالفاعلين وحماية أمن المواطنين خصوصاً وان مثل هذه الاحداث اصبحت تتكرر من حين الى آخر في شفاعمرو بالذات □□ .

تحية الى « الاتحاد » اليومية مشعل الكفاح ومنارة التقدم

تهانينا الحارة الى :
محرري وعاملي وقراء جريدة « الاتحاد » مشعل الكفاح الوهاج ومنارة التقدم العالية بمناسبة صدورها يومياً.

نتمنى لكم ولها المزيد من التقدم والنجاح .

● جمعية مار جريس الخيرية ـ البقيعة ●

• يا عمال العالم اتحدوا! •

الاتحاد

صفحة ٦ — الاربعاء ٢٥ أيار ١٩٨٣

● بريشة : ناجي العلي ●

محمود درويش

"سجل انا عربي"

[نعيد نشر هذه القصيدة الخالدة، التي ألقاها الشاعر أول ما ألقاها في اجتماع عُقد في قاعة المؤتمر في وادي النسناس احتجاجاً على سياسة نهب الاراضي في أوائل الستينات، وذلك بمناسبة بدء عملية الاحصاء ورداً على النماذج التي تتجاهل انتماءنا القومي العربي]

سجل !
أنا عربي
ورقم بطاقتي خمسون ألفْ
وأطفالي ثمانية
وتاسعهم ..
سيأتي بعد صيف !
فهل تغضب ؟
سجل !
انا عربي
وأعمل مع رفاق الكدح في محجر
وأطفالي ثمانية
أسل لهم
رغيف الخبز
والاثواب
والدفتر
من الصخر ..
ولا أتوسل الصدقات
من بابك
ولا أصغرْ
أمام بلاط اعتابك
فهل تغضب ؟
سجل !
انا عربي
انا اسمٌ بلا لقبِ
صبورٌ في بلاد كل ما فيها
يعيش بفورة الغضب
جذوري ..
قبل ميلاد الزمان رست
وقبل تفتح الحقبِ
وقبل السرو والزيتون
.. وقبل ترعرع العُشب
أبي ..
من أسرة المحراث
لا من سادة نُجُبِ
وجدي ..
كان فلاحاً
بلا حسبٍ.. ولا نسبِ!
ويبيق ..
كوخ ناطور
من الاعواد والقصب
فهل ترضيك منزلتي ؟
انا اسم بلا لقب !
سجل !
انا عربي
ولون الشعر .. فحميٌ
ولون العين .. بنيٌّ
وميزاتي :
على رأسي عقالٌ فوق كوفيه
وكفي صلبة كالصخر ..
تخمش من يلامسها
وأطيب ما احب من الطعام
الزيت والزعتر
وعنواني :
انا من قرية عزلاء.. منسيه
شوارعها بلا أسماء
وكل رجالها.. في الحقل والمحجر
يحبون الشيوعية !
فهل تغضب؟
سجل !
انا عربي
سلبت كروم أجدادي
وأرضاً كنت أفلحها
انا وجميع أولادي
ولم تترك لنا ..
ولكل أحفادي
سوى هذي الصخور ..
فهل ستأخذها
حكومتكم .. كما قيلا ؟!
ذن !
سجل برأس الصفحة الاولى
أنا لا أكره الناس
ولا اسطو على احد
ولكني ..
اذا ما جعت
آكل لحم مغتصبي
حذار.. حذار.. من جوعي
ومن غضبي !!

« أخلاقيات » المجتمع الأمريكي

أحد ضحايا البطالة يعلن عزمه على الانتحار فتسارع شبكات التلفزيون إلى تصويره !!

● لندن - لمراسل «الاتحاد» الخاص - أثيرت في الفترة الاخيرة ضجة واسعة حول «أخلاقيات» المجتمع الامريكي الذي أصبح نهباً للاعتبارات التجارية التي تدوس أبسط المبادىء الانسانية وأكثرها بداهة في العلاقات الاجتماعية العامة.

فقبل بضعة أسابيع قام شاب أمريكي يدعى سيسيل اندروس من مدينة جاكسون في ولاية ألباما بالاتصال بشبكات التلفزيون معلناً عن عزمه على الانتحار حرقاً بالنار في احدى الساحات المركزية في المدينة وذلك احتجاجاً على البطالة المتفشية التي كان ضحيتها هو وأفراد عائلته.

ووصل أندروس الى الساحة في الوقت المحدد. فوجد أن أحداً ممن دعاهم لحضور حفلة الانتحار لم يتخلف عن الحضور.

وما أن وصل حتى بدأ التصوير. وبشكل تلقائي أخرج الرجل عدته والتي كانت عبارة عن قارورة مليئة بالنفط فأفرغها فوق ملابسه ثم علبة الكبريت فأشعل عود ثقاب وقرّبه من ملابسه المبللة بالنفط فاشتعلت بها النيران بسرعة.

جرى كل ذلك والمصورون والمخرجون يقفون أمامه دون ان يتقدم احد منهم لثنيه عن هذا العمل.

وصادف ان لاحظ أحد المشاة هذا المشهد من بدايته وفهم خطورته فاتصل مباشرة بالاطفائية التي وصلت الى الموقع وألسنة اللهب تأكل في جسم أندروس. وعمل رجال الاطفائية على اخمادها وتم نقل الرجل الى المستشفى حيث بقي، بأعجوبة، على قيد الحياة.

وقبل بضعة ايام خرج اندروس من المستشفى وهو في حالة يرثى لها. فنتيجة لهذا الحادث سيظل جزء من أطرافه مشلولاً اضافة الى التشوهات في أنحاء جسمه. ولدى خروجه من المستشفى قال للصحفيين أنه دفع ثمناً باهظا لارتكابه هذا العمل الاحمق.

وقال انه لم يقصد، بالاساس، تنفيذ ما قام به ولكنه كان يفكر بطريقة للاحتجاج على وضعه المزري فقام بالاتصال بمحطات التلفزيون وابلاغهم بالقصة المثيرة ظناً منه أن رجال التلفزيون سيحولون دون ذلك. ولكنه فوجىء من عدم اكتراث المسؤولين بل أكثر من ذلك كانوا جميعاً بانتظار البدء باشعال النار حتى يتمكنوا من التقاط بعض المشاهد المثيرة التي ستكسبهم الشهرة.

ويقول أندروس انه اضطر الى تنفيذ ما تحدث عنه لئلا يظهر وكأنه جبان... ولكن لم تكن هنالك ولو مجرد محاولة لمنعه من ذلك الامر الذي ما زال يثير الاستغراب والدهشة لدى أندروس وكثيرين من ذوي الضمائر الحية.

كتاب « حياتي ولعبة البريدج » لعمر الشريف

● لندن - لمراسل «الاتحاد» الخاص - انتهى الممثل عمر الشريف من تأليف كتاب يحمل عنوان «حياتي ولعبة البريدج».

ويقول المهتمون في عالم الفن أن سبب لجوء عمر الشريف للحديث عن لعبة البريدج بدل الفن يكمن في أفول نجمه في التمثيل فنجاحه الحقيقي لم يكن بالتمثيل بل على طاولات القمار.

ومن جملة التفاصيل التي يكشفها صاحب دور «الدكتور جيفاكو» في كتابه عن البريدج أنه ورث مهارته في هذه اللعبة المفضلة عن والدته التي كانت زبوناً دائماً على طاولات الملك فاروق الذي كانت البريدج لعبته المفضلة عن والدته التي كانت زبونا دائماً على طاولات الملك فاروق الذي كانت البريدج لعبته المفضلة.

والمهم في الموضوع ليس مدى صحة كون والدة عمر زبوناً دائماً لدى الملك فاروق في غرف القمار أو غيرها فهذه قضية عائلية تخص آل الشريف. انما المهم هو ما يرويه عمر عن والدته من أن الملك فاروق كان يمد يده في نهاية كل «دق» ويسحب المبلغ المتجمع على الطاولة دون أن يكشف أوراقه وحتى دون أن يجرؤ أحد من اللاعبين على المطالبة بكشفها مكتفين بالتبسم والاقتناع بنزاهة الملك.

ومن حسن حظ آل الشريف والشعب المصري كله أن فاروق خلع عن العرش قبل أن تلحق شراهته بهم المزيد من الاضرار والخسائر.

أبو الشمقمق يقول

صهيونية رقم ١٤

● لو بعثتم، معي حياً، السموأل بن عاديا - هل كان الحاخام الاكبر يقبل بيهوديته ؟ أصبح السموأل «شموئيل» وعاديا «عوفيديا» والجش «جوش حلاف» ووادي عربة «هعرفا» وشارع الجبل، في حيفا، «شدروت هتسيونوت».

وذلك لقوله:

« إذا المرءُ لم يدنس من اللؤمِ عِرْضُهُ
فكل رداءٍ يرتديه جميل » .

وأسوأ منه قوله:

« تُعَيّرُنا أنّا قليلٌ عَديدنا
فقلتُ لها : إن الكرامَ قليلٌ » .

فماذا فعلت الصهيونية، اذن؟

الصهيونية؟!

لم يرد هذا الاسم، لا في جاهلية ولا في إسلام. فكيف تريدونني ان أفهم هذه اللغة (من لغو) في أسبوع واحد؟

وفيما كنت صاعدا، نحوكم، في شارع الجبل وكان الوقت ليلا أشعلت عود ثقاب لأستنير. فلما انطفأ ألقيته في صندوق القمامة البلدي الى يميني وانا صاعد. وفيما أنا أحاول أن أقرأ حروفاً عبرية نقشوها على لوحة الصندوق اذا بعسس السلطان يحيطون بي من كل جانب. قالوا: تعال معنا. قلت: ما ذنبي؟ واذا بكبيرهم ينطق قائلاً: أردت احراق الدولة. فإما ان تكون مخرباً أو متوحشاً. فاختر !

وظلوا يلطمونني ويرفسونني وأنا متردد في هذا الاختيار.

ثم اقتادوني الى الموقف وقالوا: هذا هو المحقق. فاستهلني بالسؤال: ماذا تعرف عن الصهيونية؟

ماذا أعرف عن الصهيونية؟ أجبته، بسذاجتي الحرفية: صندوق قمامة في شارع الجبل، على يمين الصاعد فيه وأمام «ملحمة السلام» وعلى رصيف سانت لوكس.

صاح: صندوق القمامة؟!

صحت: نقشتم على لوحته كلمة «الصهيونية - ١٣». فهل هناك صهيونية - ١٤؟!

فلم أعرف، يا عبدالله، كيف خرجت من لدنه حياً.

استحلفكم بالله ان تخبروني، حتى أتخلص من جهلي وأصبح، مثلهم، واسع العلم والمعرفة، متحضراً غير متوحش: هل هناك صهيونية رقم ١٤ ؟

(أبو الشمقمق)

بحّارة في خدمة الوطن السوفييتي

■ يُعدُّ ليونيد سوبوليف (١٨٩٨ - ١٩٧١) من أبرز الكتاب السوفييتين. وقد عكست كتاباته بعمق ملحمي قصة الصراع من أجل تثبيت السلطة السوفييتية، حيث رسم لوحات رائعة لملايين الابطال الحقيقيين، من عمال وفلاحين وجنود ممن كرسوا كل حياتهم لقضية بناء الحياة الجديدة.

وهذا الكتاب، «الروح البحرية» الذي وصل الآن الى المكتبة الشعبية يعد من أهم وأروع مؤلفات هذا الكاتب السوفييتي. فهو يصوّر مآثر البحارة السوفييتين، في أثناء الحرب العالمية الثانية، دفاعاً عن سيباستبول واوديسا ونيكولاييف.

وقد كان الكاتب نفسه، في أثناء الحرب العالمية الثانية كاتباً مشهوراً ومراسلاً حربياً في الجبهة في منطقة بحر البلطيق والبحر الاسود حيث شاهد عن كثب بطولات البحارة السوفييتين. ويلاحظ القاريء، من خلال مطالعة هذا الكتاب الحب العميق الذي يكنه الكاتب للبحارة وحبه للبحر عموماً.. وهذا نابع عن تربية الكاتب منذ طفولته فهو ابن لضابط بحرية خدم سنوات طويلة في الاسطول الحربي.. ويمكن القول، بحق، ان هذا الكتاب هو أحد النماذج الممتازة لأدب المقاومة السوفييتي، حيث وضع الانسان، وضع الشعب كله، كل طاقاته لسحق الوحش النازي وانقاذ الوطن الاشتراكي السوفييتي والانسانية. ■■

صندوق العجب

سرقة الاطفال في امريكا!

● كتبت صحيفة «تورنتو ستار» أنه يتم في الولايات المتحدة سنوياً اختطاف حوالي ١٥٠ الف طفل. وفقط واحد من كل عشرة منهم يتم استرجاعه.

ومضت الصحيفة تقول أن المختطفين (بكسر الطاء) هم إما لصوص يبيعون ضحاياهم الى عائلات ليس لديها اولاد او أنهم منحرفون جنسياً أو رجال عصابات ينتظرون فدية مقابل إرجاع الطفل الى عائلته.

كلمات متقاطعة

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١						■			
٢		■							■
٣				■			■	■	
٤					■				
٥				■		■			
٦		■							
٧				■				■	
٨			■				■		
٩							■		

الكلمات الأفقية
١ - رائد فضاء سوفييتي ضرب مع رفيقه الرقم القياسي العالمي بالعيش في الفضاء وهو ١٨٦ يوما - من مطامح الأمم
٢ - ولاية أمريكية تتعرض للهزات الارضية
٣ - من الأقمشة - تعب وضعف
٤ - ولاية هندية غير خارطتها زلزال هائل سنة ١٩٥٠ - نهر فرنسي
٥ - مدينة ايرانية - من الطائرات الحربية
٦ - زعيم آسيوي راحل
٧ - زعموا أنه يبتلع القمر - أقدم
٨ - بئر (مجزومة) - صحة الجسد من قلة الـ ... - والد بالعامية اللبنانية
٩ - عاصمة أرخبيل آسيوي - ضمير متصل

الكلمات العمودية
١ - فيلم كوارث امريكي
٢ - إسم بركان حي في اليابان (معكوسة) - وكالة أنباء ثورية عربية
٣ - عاصمة رومانيا
٤ - نعم بالفرنسية - منطقة سكنية
٥ - ديك (معكوسة) - تخاذل وخمول
٦ - حرف هجاء - أنفع واكثر فائدة
٧ - في الفم - إنسان
٨ - حقد (معكوسة) - مشرق ولامع (معكوسة) - من الحبوب
٩ - دولة آسيوية اشتراكية

حل لغز العدد الماضي

الكلمات الأفقية
١ - برونو - أخ (معكوسة)
٢ - وب - يوم - أل
٣ - فروخ (معكوسة) - خير (معكوسة)
٤ - أخ - الرياض
٥ - جلري - ر.ر
٦ - سل - فروج
٧ - موت (معكوسة) - في - في
٨ - مشوار - بس (معكوسة)
٩ - جهطورا

الكلمات العمودية
١ - بوخارست
٢ - جوير (معكوسة) - لوس
٣ - مشط
٤ - نهاوا - و.و
٥ - و.و - لر - نار
٦ - ريفييرا
٧ - ري
٨ - خاباروفسك
٩ - الحضرجية

دليل "الاتحاد"

الاربعاء ٥/٢٥

التلفزيون الاسرائيلي

● ٦.٣٠ - موجز الأنباء بالعربية
● ٦.٣٢ - نادي الطفل
● ٦.٤٥ - تجديدات واختراعات
● ٧.٠٠ - بين المواطن والسلطة
● ٧.٣٠ - نشرة الاخبار العربية
● ٨.٠٣ - الحلقة الثانية من الفيلم الوثائقي حول «الحركات الروحانية في اسرائيل»
● ٨.٣٠ - مجلة العلوم والطبيعة والطب
● ٩.٠٠ - نشرة « مباط » الإخبارية
● ٩.٣٠ - موكيد
● ١٠.٠٥ - الفيلم الأجنبي «ستالاغ ١٧» - حول حياة جنود أمريكيين محتجزين في معسكر أسرى ألماني إبان الحرب العالمية الثانية. يشارك في التمثيل: ويليام هولدن وأوتو بريمينغر. اخراج: بيلي ويلدر.
● ١٢.٠٠ - أخبار

التلفزيون الأردني - قنال ٣ -

● ٥.٥٠ - أفلام مصورة
● ٦.١٠ - بونز وشلته - مسلسل للأطفال
● ٦.٣٥ - آثار مهمة في الأردن
● ٧.٠٠ - مسلسل أجنبي
● ٧.٣٠ - مضافة الحاج مازن
● ٨.٠٠ - نشرة الاخبار العربية الأولى
● ٨.٣٠ - المسلسل العربي
● ٨.٣٠ - المسلسل العربي
● ٩.٣٠ - مصارعة
● ١٠.٢٠ - رأي ومجتمع

- قنال ٦ -

● ٦.٠٠ - فيلم وثائقي فرنسي
● ٧.٠٠ - أخبار بالفرنسية
● ٧.٢٠ - فرنسا اليوم
● ٧.٣٠ - أخبار بالعبرية
● ٧.٤٥ - مجلة العلوم
● ٨.٠٠ - نشرة الاخبار العربية الاولى
● ٨.٣٠ - معلمات فحسب - مسلسل أجنبي كوميدي
● ١٠.٠٠ - أخبار بالانجليزية
● ١٠.١٥ - سيمون وسيمون - مسلسل أجنبي

تلفزيون جيب ملون

● طوكيو - قدمت أشهر شركات صناعة الساعات في اليابان وهي شركة سايكو في نهاية الاسبوع الماضي أول تلفزيون جيب ملون في العالم له شاشة من البلور المذاب عرضها ٥.٠٨ سم.

وأعلنت شركة سواسايكوشا عضو مجموعة سايكو التي طرحت للبيع في العام الماضي الساعة التلفزيونية (سايكو) ان التلفزيون الجديد سيتم تسويقه في مطلع العام ١٩٨٤ بسعر ٤٣٥ دولار.

كما أوضحت هذه الشركة أن تلفزيون الجيب - سايكو - يعمل بالبطاريات ويزن خمسمائة غرام ويمكن ان يبث برامج ملونة لمدة أربع ساعات متتالية.

الاتحاد
المحرر المسؤول: توفيق طوبي
●
مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ - ٠٤
عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا - ٣١٠٠٠
●
المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ - ٠٤

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الخميس ٢٦ أيار ١٩٨٣ الموافق ١٤ شعبان ١٤٠٣ هـ *
* العدد ٤٠/١٢ * ٦ صفحات * الثمن ١٢ شيكل *

"אל-אתיחאד" AL-ITTIHAD המחיר: 12 שקל

Vol. 12/40 – 26.5.1983 – Price 12 Shekel

نجاح شامل لاضراب السلطات المحلية

* رئيس اللجنة القطرية : اذا لم يجْر تغيير في موقف الحكومة فسنواصل تنفيذ الخطوات النضالية التي اتفقنا عليها *

● حيفا – لمراسلينا في المناطق – كان الاضراب الانذاري للسلطات المحلية العربية لمدة ساعتين أمس الاربعاء شاملاً. وباستثناء «اللجان» التي عينتها السلطة وإدارة مجلس شعب المحلي فقد أضربت كل السلطات المحلية العربية في جميع أنحاء البلاد.

وقد أبدى السيد ابراهيم نمر حسين، رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية رئيس بلدية شفاعمرو، إرتياحه من النجاح الشامل للاضراب. وأكد ان هذا الاضراب هو إنذاري وستتبعه اجراءات أخرى متصاعدة اذا لم يجْر أي تغيير او تعدنم جدي في موقف السلطة. وأضاف : لقد كان نجاح الاضراب أمراً متوقعاً، اذ جاء تنفيذاً لقرارات مؤتمر الاراضي، الذي عقد في شفاعمرو في ٢٦ شباط الماضي، والذي مثل جميع فئات الجماهير العربية وتياراتها. فمن تلك الفترة ونحن نجري المفاوضات مع السلطة ولكن لم يجرِ أي تقدم. لذلك اتخذنا الاجراءات وكان طبيعيا ان يتجاوب معها الجميع لأنها لمصلحة الجميع.

وقال رئيس اللجنة ان الخطوة القادمة ستكون انتظار نتائج الاجتماع الذي سيعقده وزير الداخلية في ٥/٣٠ لبحث الموضوع. فاذا تبين انه لا تغيير في موقف الحكومة فسيتم تصعيد الاجراءات بالاضراب العام للسلطات المحلية في ٨٣/٦/٧ والمظاهرة الجماهيرية أمام الكنيست في ٨٣/٧/١٩ .

● بلدية الناصرة

هذا وأصدرت بلدية الناصرة، أمس، بياناً هاماً الى المواطنين أعلمتهم فيه بأمر الاضراب وأهدافه وضمنته قرارات اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية في اجتماعها يوم ٢١ الجاري .

وناشدت البلدية جمهور المواطنين ان يعربوا عن تضامنهم مع كفاح السلطات المحلية العربية لحماية الارض وان يشاركوا في الاجراءات الكفاحية الشعبية بكل قواهم .

كما ناشد البيان الرأي العام في اسرائيل ان يتضامن مع كفاح السلطات المحلية العربية والجماهير العربية عموماً .

● التحريض السلطوي

من جهة أخرى واصل المسؤولون الحكوميون تحريضهم على الاضراب والزعم انه «زائد» و «لا ضرورة له» وذلك دون ان يظهروا إية نية حقيقية لتغيير قرار الضم المجحف للاراضي العربية بغرض تهويدها. وحاولت السلطات الضغط على عدد من الرؤساء كي يشذوا عن قاعدة الاجماع الوطني. وليس صدفة ان صحيفة «دافار» الهستدروتية «تنبأت» بأن يصل عدد المجالس الشاذة عن الاجماع الى ١٠ مجالس (!!).

ويذكر ان المجلس المحلي المنتخب الوحيد الذي لم ينفذ قرار اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية من أعضائها هو مجلس شعب المحلي. وقد ذكر السيد عفو فاعور، رئيس هذا المجلس، انه لم يشارك في الاضراب لأنه غير مقتنع بضرورته في هذا الوقت وانه يحبذ الانتظار حتى ٨٣/٥/٣٠ ، حين يعلن وزير الداخلية قراره. وقال انه متأكد من ان القرار سيكون إيجابيًا مع انه لم يرَ أي شيء ملموس يثبت تأكده هذا.

وأضاف السيد فاعور في جوابه على سؤال «الاتحاد» كيف يشعر وهو وحيد بين رؤساء السلطات المحلية الذي يشذ عن الاجماع فقال : «شعوري اني لست وحيداً !

(البقية على ص ٢ ع ٧)

الوزير ارنس يعترف للنائب طوبي:

١٩ شخصا ماتوا في معتقل «انصار»

* «اعتقلنا ٩٤٢٧ شخصاً بقي منهم اليوم ٤٧٧٠ معتقلا ومعتقلة.. أقمنا لهم معتقلين – واحداً للرجال وآخر للنساء *

● القدس – لمراسلنا البرلماني، ناظم بدر – اعترف وزير «الامن»، البروفسور موشيه ارنس، امس الاربعاء، بأن ١٩ شخصا ماتوا (!) خلال اعتقالهم في معتقل انصار الذي اقامته قوات الاحتلال الاسرائيلي في لبنان.

واضاف ارنس الذي كان يرد على استجواب للنائب توفيق طوبي (الجبهة) انه خلال الحرب اللبنانية تم اعتقال ٩٤٢٧ شخصا لكن لم يبق منهم في المعتقل اليوم سوى ٤٧٧٠ شخصا. وقال ان كل المعتقلين موجودون في معتقل «انصار» – للرجال ومعتقل «انصارية» للنساء قرب النبطية وانه لا وجود لاي معتقل اخر في اي سجن او معتقل آخر داخل اسرائيل. لكنه اعترف بأن المعتقلين نقلوا في بداية الحرب الى سجني «مجيدو» و«نفي ترتسا» لكن السلطات الاسرائيلية قامت بنقلهم جميعاً الى الاراضي اللبنانية بعد الانتهاء من بناء المعتقلات هناك. وانكر وجود اي معتقل لبناني في السجون الاسرائيلية حاليا.

اما عن سؤال طوبي بالنسبة للفرق بين المعطيات الاسرائيلية واللبنانية وما صرح به وزير «الامن» السابق ارئيل شارون عن وجود معتقلين لبنانيين في السجون الاسرائيلية فقال إن الاحصائيات التي ذكرها هي الوحيدة الموجودة لديه.

احرز التحالف الدمقراطي لكل القوى المعارضة لليمين، في انتخابات منظمة الطلاب في جامعة تل ابيب انتصارا رائعا ومُني اليمين بهزيمة ماحقة. وقد نزل التحالف الدمقراطي الواسع الانتخابات في قائمة «البديل» واليمين في قائمة «ستودنتيون».

(من الصحف)



(عن «عل همشمار» ٨٣/٥/٢٥)

اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير تقرر تصعيد المقاومة المسلحة خلف خطوط قوات الاحتلال الاسرائيلي

* تبحث أوضاع الشعب الفلسطيني على الساحة اللبنانية *

● دمشق – عقدت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، أمس الأول، اجتماعاً برئاسة ياسر عرفات، الذي كان قد عاد الى العاصمة السورية بعد زيارة قام بها الى شمال لبنان استغرقت يومين.

وصرح الناطق الرسمي باسم اللجنة التنفيذية ان الاجتماع بحث في نتائج زيارة ياسر عرفات للمخيمات الفلسطينية في منطقة طرابلس في شمال لبنان ولقائه مع القوى الوطنية والقيادات والزعامات في مدينة طرابلس. كما جرى بحث خطورة «الاتفاق» اللبناني – الاسرائيلي على مجمل الوضع العربي واللبناني وعلى المنطقة كلها ووسائل مواجهته.

ودرست اللجنة التنفيذية وضع الشعب الفلسطيني على الساحة اللبنانية واتخذت قرارات سياسية وإدارية لمواجهة الممارسات التي تقوم بها اسرائيل ضد أبناء الشعب الفلسطيني في الجنوب اللبناني والممارسات التي تنفذ ضد أبناء الشعب الفلسطيني في مخيمات بيروت وما يعانونه من قهر وإرهاب وترويع وما تم بهذا الخصوص في مجلس الامن الدولي. كما درست اللجنة عدداً من المواضيع والقضايا المتعلقة بنشاط القوات المشتركة خلف خطوط قوات الاحتلال الاسرائيلي وضرورة تصعيده.

مؤتمر دولي ضد الحلف بين اسرائيل وجنوب افريقيا

● نيويورك – قررت اللجنة الخاصة ضد سياسة الابرتهايد والتابعة لهيئة الامم المتحدة في جلستها يوم الجمعة الماضي عقد مؤتمر دولي بين ١١–١٣ تموز القادم في جنيف ضد الحلف بين اسرائيل وجنوب افريقيا. ويشترك في هذه اللجنة ممثلون عن ١٨ دولة.

هذا وعقد سفير اسرائيل في الامم المتحدة يهودا بلوم يوم امس الاول مؤتمرا صحفيا في مقر الامم المتحدة قال فيه ان هذه اللجنة حطمت رقما قياسيا في معركتها ضد اسرائيل (!) وقال ايضا ان نسبة الصادرات الاسرائيلية الى جنوب افريقيا وصلت الى ٤٠٪ من صادرات اسرائيل الاجمالية (فقط !؟) وعليه طالب بالغاء هذا القرار الذي اعتبره غير شرعي (!).

حكام اسرائيل يواصلون تحضير الرأي العام لشن عدوان على سورية

● تل أبيب – الوكالات والاذاعات – في حين يقض تعاظم القوات السورية مضاجع حكام اسرائيل ويثير رفض سورية الحاسم لاتفاقية اسرائيل وحكام لبنان قلقهم، فأنهم لا يزالون يُطلقون التصريحات الهادفة الى تحضير الرأي العام لتقبل عدوان اسرائيلي على سورية.

فقد صرح وزير الدفاع، موشه آرنس يوم أمس الأول «أن ثمة دلائل تشير الى تجهيزات سورية لشن حرب» ولكنه قال ان ليست لديه معلومات أكيدة حول النوايا السورية وان الجيش الاسرائيلي سينتظر حتى تتوفر لديه معلومات موثوقة حول الوضع.

وكتب رئيس الحكومة الاسرائيلية مناحم بيغن في رسالة بعث بها في مطلع هذا الاسبوع الى الرئيس الامريكي رونالد ريغن ان الاسرائيليين لا يعرفون ما هي نوايا سورية ولكنهم قلقون من الخطوات العسكرية التي اتخذتها مؤخراً (!)

وإضافة لهذه التصريحات التي تشكل حلقة في سلسلة التحضير لشن عدوان على سورية خاصة على ضوء موقفها الذي يشكل

(البقية على ص ٢ ع٦)

الأطباء : اذا لم يحدث تقدُّم في المفاوضات فسوف نتخذ خطوات حادة جديدة !

* اجتماع الحكومة أمس، لبحث إضراب الأطباء لم يتخذ أي قرار من شأنه حل الأزمة * الحكومة تجر الهستدروت الى المفاوضات *

● حيفا – لمراسلنا النقابي – قررت الحكومة في اجتماعها الذي عقدته أمس والذي استمر أقل من ساعة واحدة تفويض وزير المالية أريدور ووزير الصحة شوستاك بالتنسيق مع أصحاب العمل الآخرين، أي الهستدروت وهداسا، لاتخاذ موقف موحد ثم العودة الى مفاوضة نقابة الأطباء على ان تكون المفاوضات مستمرة، طول الوقت، سعياً للوصول الى اتفاق. وقد أثار هذا القرار الروتيني خيبة أمل عميقة، وحتى بعض الوزراء تساءلوا : هل كانت هنالك حاجة لاجتماع الحكومة في سبيل أخذ هذا القرار ؟

كما قررت الحكومة تبليغ الهستدروت انها مصرة على اشراكها في المفاوضات فهي

(البقية على ص ٢ ع ٧)

مجلسا الطيبة والطيرة يبحثان مع الشرطة في اعتداءات «حرس الحدود»

* مدير الشرطة «يستهجن».. ويظهر انه لا يعلم بالامر وقواته تواصل اعتداءاتها *

● الطيبة – لمراسلنا – من المتوقع ان يعقد في نتانيا، غدا الجمعة، اجتماع بين رئيسي مجلسي الطيبة والطيرة المحليين وبين قيادة الشرطة في منطقة «الشارون» ومسؤولي الشرطة في المثلث وذلك للبحث في ممارسات قوات «حرس الحدود» واعتداءاتها على القريتين في الاسبوعين الماضيين.

● عبد اللطيف حبيب ●

وكان رئيس مجلس الطيبة، السيد عبد اللطيف حبيب، قد استنكر اعتداءات «حرس الحدود» في برقيات بعث بها امس الاول (الثلاثاء)، الى كل من وزير الداخلية والشرطة وقائد الشرطة العام وقائد شرطة المنطقة وطالب بوقف هذه الاعتداءات. وجاءت هذه البرقيات على اثر الاعتداء مساء الثلاثاء ٥/٢٤ على سائق سيارة الاجرة عبد الفتاح جبارة والراكبين المسافرين معه اياد الناشف وعماد الحاج يحيى.

ويذكر ان قوات «حرس الحدود» بدأت باعتداءاتها منذ حوالي اسبوعين اثر القاء قنبلة على مطعم في الطيرة. وقد اقامت هذه القوات

(البقية على ص ٢ ع ٧)

الطيران السوري يتصدى للطيران الاسرائيلي في الأجواء اللبنانية

المقاومات الأرضية تسقط طائرة استكشاف اسرائيلية في البقاع

● بيروت – ذكرت إذاعة بيروت الرسمية ان المقاومات الأرضية السورية أسقطت، عند ظهر أمس، طائرة استطلاع اسرائيلية بدون طيار غربي سهل البقاع اللبناني.

وكان ناطق اسرائيلي قد أعلن ان طائرة حربية سورية اعترضت، أمس، سبيل تشكيل طائرات اسرائيلية كانت تقوم بطلعات استكشافية فوق لبنان، وصرح بأنه لم يحدث اشتباك.

هذا وقد حلقت الطائرات الاسرائيلية، أمس، فوق مناطق الجنوب اللبناني وحتى الجبل.

رئيس الكنيسة الروسية في القدس يحمل السلطة مسؤولية قتل الراهبتين

* منذ ثلاثة أشهر والاعتداءات تتكرر على كنيستنا .. لكن الشرطة لم تعتقل أحداً * «نعتقد ان عناصر اسرائيلية متطرفة نفذت الجريمة لتنتقم من علاقاتنا الوطيدة مع الاتحاد السوفييتي *

● تل أبيب – حمّل رئيس الارسالية الكنسية الروسية في القدس، الارشمندريت فانت ليمون (اناتولي دولغنينوف) الشرطة الاسرائيلية المسؤولية كاملة عن قتل الراهبتين في عين كارم وأكد ان الاعتداءات تتكرر على الكنيسة منذ ثلاث سنوات لكن الشرطة لم تعتقل أحداً.

وأضاف الارشمندريت فانت ليمون، الذي كان يتحدث مع «هعولام هزه» (٥/٢٥) : «انني بكل بساطة لا أفهم معنى صمت الشرطة على الشكاوى المتعددة التي قدمناها لها اثر الاعتداءات المتكررة على أهل الدير. فقبل ثلاثة أشهر جرت محاولة لحرق الدير على ما فيه ومن فيه (٤٧ راهبة) وذلك باشعال النار قرب أنابيب الغاز. والشرطة لم تقل لنا حتى الآن عما أسفر عنه التحقيق».

وكشف رئيس الارسالية عن تحركات غريبة لعدد من الشبان حول الدير وقيام هؤلاء الشبان بقذف الحجارة ومحاولة اقتحام الدير. وقال انه تم إبلاغ الشرطة بذلك لكنها لم تفعل شيئاً. ثم جاءت جريمة القتل.

ووصفت مراسلة مجلة «هعولام هزه» عملية القتل الاجرامية فكتبت : «تسلل القاتل في حلكة الظلام الى الدير الروسي القائم في حي عين كارم في القدس من الممر الجنوبي وارتقى السلم الحجري باتجاه البراكيات المنتشرة بين الاشجار. فاستل سكيناً جلبه معه (طول شفرته ٣٠ سنتمترا) ودخل البناء. لم تتمكن الراهبتان بربارة اسيفينكو (٦٨ عاماً) وابنتها فورنيكا (٤٢ عاماً) من الهرب. فدخلت السكين ست مرات في جسد الراهبة الصغرى وخمس مرات في جسد الأم. لقد دخل السكين في خد الراهبة الصغرى ومرتين في بطنها ومرة في صدرها حتى الرئتين ومرة من صدرها حتى رقبتها. وبالطريقة نفسها قتلت الراهبة الأم. كما يبدو

(البقية على ص ٢ ع٦)



● جثتا الراهبتين المغدورتين في وقت الصلاة عليهما في الكنيسة الروسية في القدس

طوبي يحتج على معاملة الشرطة القاسية لراهبات الكنيسة الروسية

● القدس – لمراسلنا البرلماني – وجه النائب توفيق طوبي رسالة الى وزير الداخلية احتج فيها على عملية التحقيق التعسفية التي تجريها شرطة القدس مع راهبات الدير الروسي في عين كارم وذلك في قضية مقتل الراهبتين في الاسبوع الماضي.

وقال طوبي في رسالته ان الراهبات يعاملن بقسوة ووحشية، ويجبرن على التوقيع على الشهادات باللغة العبرية التي لا يفهمونها. واضاف: ان هذه الممارسات تثير القلق. وطالب الوزير بالتدخل لضمان الحقوق الاساسية لراهبات الدير الروسي في عين كارم.

معلقون ومراسلون خصوصيون لـ «الاتحاد» في الخارج

أيها القراء الكرام!

لاحظتم، ولا شك، اننا نشرنا، في عدد الثلاثاء الماضي، الرسالة التلفونية الأولى من مراسلنا الخاص في لندن – الياس نصرالله. وكنا أبلغناكم باتفاقنا مع

(البقية على ص ٢ ع٦)

«الدوريات الخضراء» تهاجم عرب العزازمة وتصادر مواشيهم

● القدس – لمراسلنا البرلماني – وجه النائب الجبهوي توفيق طوبي، امس الاربعاء،

(البقية على ص ٢ ع ٧)

كلمة الاتحاد

درس في الدمقراطية !

■ علمنا ان مدير المعارف العربية، السيد عمانوئيل كوبلوفتش بعث، في هذه الايام برسالة دورية الى المعلمين العرب تتضمن توجيهات معارفية سامية بصدد تعليم موضوع المواطنة والقيم في المدارس العربية وخصوصاً موضوع... الدمقراطية.

وبعد ان دفع مكتب الدائرة العربية في وزارة المعارف ضريبة كلامية قصيرة جداً «لحرية التعبير والتفكير» في «دولة اسرائيل الدمقراطية» (طبعاً، طبعاً !) وصل الى بيت القصيد وهو : «واجب المعلمين ان يُطلعوا الطلاب على محدودية الدمقراطية ومعرفة حدودها فيما يتعلق بالتعبير عن المشاعر والآراء في دولة دمقراطية. وعلى الطلاب ان يُدركوا ان اعمالاً مثل المظاهرة العنيفة واغلاق الشوارع وخرق طوابير السيارات وما الى ذلك – ليست ادوات مشروعة للتعبير عن الرأي».

بودنا، أولاً، أن نذكر وزارة المعارف ان المعلمين والطلاب العرب (مثل كل شعبهم) لم يتوهموا يوماً، أن «الدمقراطية الاسرائيلية» واسعة بلا حدود حتى يجنبهم التذكير بمحدوديتها. لقد أدركنا طول الوقت ان الدمقراطية الاسرائيلية المعمول بها في الناحية اليهودية (المحدودة والمشوهة، هي ايضا) ليست سارية المفعول في المجتمع العربي، اذ ينوب عنها – بشكل دائم – الصَلف العنصري للدوائر (العربية) التي يقودها جهاز الظلام، وجهاز الظلام والشرطة، مباشرة، في الفترات (الساخنة)!

ومع هذا، فاننا ننظر بخطورة الى هذه الرسالة السلطانية لما تتضمنه من تهديد بوليسي لا تخفيه اللهجة الحربائية المبطنة باعلان الولاء للدمقراطية. ونحن نسأل : هل تجرؤ وزارة المعارف على إرسال «توجيهات» كهذه للمعلمين اليهود ؟!

اننا نطالب وزارة المعارف اذا كان عندها، فعلاً الحد الادنى من الاحترام للدمقراطية ان تسحب هذه الرسالة المهينة وتلغيها.

وعلى كل حال، فان المعلمين والطلاب العرب، الذين رفعوا قاماتهم، وعياً وكرامة، عبر أقسى مواجهة مع سياسة الاقتلاع والقمع، لن ترهبهم هذه الرسائل «السلطانية» وسوف يظلون، دائماً، في الصفوف الامامية للشعب. دفاعاً عن البقاء والارض، والمستقبل، ودفاعاً عن الهوية القومية الحضارية لشعبنا!■■

(«الاتحاد»)

المصادر الامريكية:

ملحق سري «للاتفاق» اللبناني ـ الاسرائيلي

*** فرض الاستسلام على لبنان واجباره على اقامة علاقات دبلوماسية مع اسرائيل**
*** التلفزيـون السوفييتي: الولايات المتحدة واسرائيل تسعيان الى تحويل لبنـان الى رأس جسر للعـدوان على العرب * « النـداء »: « الاتفاق » يكرس الاحتلال الاسرائيلي ويجدد حرب تفتيت لبنان ***

● واشنطن ـ كشفت المصادر الدبلوماسية الامريكية النقاب عن «اتفاق» سري الحق «بالاتفاق» اللبناني ـ الاسرائيلي وقع بين الحكومة اللبنانية وواشنطن.

وقالت تلك المصادر ان الولايات المتحدة ايدت في «الاتفاق» المذكور عقد معاهدة «سلام» محتملة واقامة علاقات دبلوماسية بين لبنان واسرائيل في وقت لاحق. كما اكدت المصادر الامريكية ان «الاتفاق» السري المذكور يتضمن امكانية خرق الحدود اللبنانية من قبل اسرائيل لمطاردة الفدائيين الذين يهاجمون شمال اسرائيل حسب قول المصادر الامريكية.

هذا ولا تزال وسائل الاعلام العربية العالمية تواصل تعريتها لبنود «الاتفاق» اللبناني ـ الاسرائيلي وتنديدها بالضغوط الاسرائيلية والامريكية التي جيّرت نتائج الغزو الاسرائيلي للبنان، لصالح اسرائيل.

ففي بيروت قالت صحيفة «النداء» اللبنانية امس الأول، الثلاثاء، ان «الاتفاق» الذي وقعته الحكومة مع اسرائيل يكرس الاحتلال الصهيوني للبنان ويجدد حرب تفتيت لبنان.

واشارت الصحيفة الى ما يجري حاليا في الجبل والشوف وقالت ان ما يحصل هو بتحريض اسرائيلي مكشوف وهو النتيجة الاولى لهذا «الاتفاق».

كما اشارت صحيفة «النداء» الى تزايد الحشود العسكرية الاسرائيلية في البقاع اللبناني والتهديدات التي يطلقها قادة اسرائيل ضد سورية وقالت ان اي عدوان اسرائيلي ضد القوات السورية من شأنه ان يحول لبنان وشعبه الى وقود في المخطط الامريكي ـ الاسرائيلي وهذه هي النتيجة الثانية «لاتفاق» المؤامرة.

وفي موسكو اكد التلفزيون السوفييتي ان «الاتفاق» اللبناني ـ الاسرائيلي الذي فرضته الولايات المتحدة على لبنان ينتقص من سيادة لبنان بشكل خاص ويهدد مصالح الامة العربية بشكل عام.

وقال التلفزيون السوفييتي في تعليق له على «الاتفاق» انه عن طريق الدوريات الاسرائيلية في ما يسمى المنطقة «الامنية» في جنوب لبنان ستتمكن اسرائيل عمليا من السيطرة على منطقة كبيرة تهدد من خلالها أمن سورية.

وأوضح التلفزيون ان زيادة اسرائيل لاستعداداتها العسكرية تؤكد ان المعتدين الاسرائيليين يبيتون لحرب جديدة في الشرق الأوسط بدعم من واشنطن. واشار الى ان الولايات المتحدة واسرائيل مارستا على لبنان ضغوطا سياسية وعسكرية كبيرة لتوقيع «الاتفاق» حيث رست بمحاذاة الساحل اللبناني سفن حربية امريكية تابعة للاسطول السادس الامريكي في البحر الأبيض المتوسط.

وأكد التلفزيون السوفييتي ان الولايات المتحدة واسرائيل تسعيان الى تحويل لبنان الى رأس جسر للاعمال العدوانية ضد الاقطار العربية المجاورة والى نقطة ارتكاز للتواجد العسكري الامريكي في الشرق الأوسط. وهذا ما تؤكده بنود الاتفاق التي تثبت اقدام المحتلين الاسرائيليين اكثر في الأراضي اللبنانية

اسرائيل تطالب امريكا بأثمان القنابل العنقودية «الفاسدة»

● تل ابيب ـ نشرت صحيفة «الغارديان» البريطانية خبرا جاء فيه ان الحكومة الاسرائيلية تدارس امكانية طلب مبلغ ٩٠٠ الف دولار من الولايات المتحدة ثمنا لثلاث قنابل عنقودية «فاسدة» قامت الطائرات الاسرائيلية بالقائها فوق بيروت ولم تنفجر.

وجاء في الصحيفة ان اسرائيل كانت اشترت من الولايات المتحدة ١٤ قنبلة عنقودية من نوع «ام ـ اكس ٨٤» زنة الواحدة منها ٩٠٠ كيلو غرام وانها استعملت ٧ منها في عدوانها على لبنان الا ان ثلاثا منها لم تنفجر. وبكلمات اخرى فان الحكومة الاسرائيلية تطالب بالتعويضات لان هذه القنابل العنقودية لم تسفك دماء المئات الاضافيين في بيروت.

في الطيبة

اضخم ناد للمسنين في الوسط العربي

● الطيبة ـ لمراسلنا ـ اقر مجلس الطيبة المحلي في جلسته الاخيرة (٥/٢٢) ميزانية غير عادية بقيمة ١٧,٤ مليون شيكل وذلك لبناء بيت للمسنين.

وقال رئيس المجلس، السيد عبد اللطيف حبيب، لمراسلنا ان هذا البيت سيكون اضخم ناد للمسنين في الوسط العربي وستكون مساحته ٦٥٠ مترا مربعا. واضاف انه سيمول البناء بالتساوي المجلس المحلي (الذي سيحصل على قرض من «مفعال هبياس» لهذه الغاية) ومنظمة خدمة المسنين (ايشل) التي ستقدم المبلغ هبة لمجلس الطيبة.

وزارة الصناعة تبحث طلب مجلس طمرة اقامة منطقة صناعية

● طمرة ـ لمراسلنا عادل ابو الهيجا ـ طالب السيد محمد حسن كنعان، نائب رئيس مجلس طمرة المحلي، وزارة التجارة والصناعة بالعمل على دعم مشروع المجلس لاقامة المنطقة الصناعية في البلدة.

وجاءت هذه المطالبة في اللقاء الذي عقد يوم الاثنين ٨٣/٥/٢٣ في القدس بين ممثلي المجلس المحلي في طمرة وبين مساعد وزير الصناعة والتجارة، السيد ليرر، لبحث طلبات المجلس واتصالاته المتكررة بشأن موضوع المنطقة الصناعية.

ووعد السيد ليرر في هذه الجلسة بزيارة القرية خلال اسبوعين لبحث الموضوع عن كثب. وقد اكد ممثلو المجلس ان على الوزارة ان لا تكتفي بالوعود وان تبدأ بالعمل لان المواطنين شبعوا وعوداً.

تحقيقـات بـوليسيـة استفزازية في طمرة

● طمرة ـ لمراسلنا عادل ابو الهيجا ـ استدعت شرطة شفاعمرو، امس الاول الثلاثاء، الشاب عزات بقاعي، سكرتير فرع الشبيبة الشيوعية في طمرة، واجرت معه تحقيقا استفزازيا حول مشاركة طلاب جامعة بير زيت في العمل التطوعي في القرية في الاسبوع الماضي.

ويطالب فرعا الحزب والشبيبة الشيوعية في القرية الشرطة وقف مثل هذه التحقيقات الاستفزازية.

مظاهرة «الاهـل ضد الحرب» ـ في حيفا

● حيفا ـ من مرزوق حلبي ـ جرت مساء الاثنين الماضي مظاهرة احتجاجية في ساحة بيت كرنوت في حيفا نظمتها حركة «آباء وأمهات ضد الحرب».

ورفع المتظاهرون فيها الشعارات المنددة بالحرب والمطالبة بانسحاب الجيش الاسرائيلي من الاراضي اللبنانية.

ووزع المتظاهرون منشورين على الجمهور الذي تجمع حولهم مبدياً تضامنه ودعمه لنضال الحركة.

وجمعوا التواقيع على عرائض احتجاج تطالب الحكومة باعادة الجيش الاسرائيلي من لبنان، وانهاء المغامرة، حتى يكف الجنود الاسرائيليون عن ان يكونوا رجال شرطة على الاراضي اللبنانية كما قالت احدى الأمهات.

دراسة خاصة حول الزيادة الخطيرة في حـوادث الـطرق وضحاياها

● منذ بداية السنة ٤٣٢٤ حادثة و ١٢٩ قتيلا ●

● القدس ـ الوكالات ـ عقد وزير المواصلات سلسلة اجتماعات مع كبار مساعديه، هذا الاسبوع للبحث في موضوع تزايد حوادث الطرق في البلاد والزيادة الكبيرة في عدد القتلى في هذه الحوادث. وتقرر اجراء دراسة عاجلة حول الموضوع تقديم توصيات لمواجهة هذه الظاهرة.

ويذكر ان عدد حوادث الطرق بلغ منذ بداية السنة وحتى نيسان الماضي ٤٣٢٤ حادثة اصيب من جرائها ٦١٦٧ شخصا، قتل ١٢٩ منهم. وتدل هذه الارقام على زيادة في هذه الحوادث عما كانت عليه في الفترة نفسها من السنة الماضية بـ ٥٪ وعلى زيادة في عدد المصابين بنسبة ٦٪ وفي عدد القتلى بنسبة ١٣٪.

وفي شهر نيسان وحده وقعت الف حادثة طرق اصيب فيها ١٤٤٧ شخصا، مات ٢٩ منهم واصيب بجراح قاسية ٢٦٩ شخصا.

وكانت مصادر الشرطة اعلنت ان حصاد الاسبوع الماضي من حوادث الطرق بلغ ١٤٩ حادثا ادت الى اصابة ٢٦٨ شخصا قتل منهم عشرة واصيب بجراح قاسية ٩٣.

هذا وكشف تقرير داخلي في وزارة المواصلات (هآرتس ٥/٢٤) انه في خمس من حوادث الطرق (٢٠٪) كانت سيارات الباص طرفاً فيها.

الحكومة ترفض سن قانون يتيح للكنيست مراقبة الجيش في اوقات الحرب

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ قدم عضو الكنيست موشيه شاحال (معراخ) اقتراح قانون بعنوان «المراقبة على الجيش في اوقات الحرب». وقال شاحال في خطابه ان هذا الاقتراح جاء ليضمن ادنى حد من الرقابة البرلمانية ـ سواء على مستوى الكنيست او لجانها وخاصة لجنة الخارجية والأمن ـ على الجيش في وقت الحرب.

وأضاف شاحال ان اهمية الموضوع بحثت في ايام الحرب الأخيرة في لبنان، حيث تجاهلت الحكومة، الكنيست ومؤسساتها، ولم تقدم تقارير عن مجرى الحرب وتطوراتها.

ورد وزير «الدفاع» ارنس على هذا الاقتراح ودعا الى اسقاطه من جدول اعمال الكنيست، وفعلا تم رفض الاقتراح باغلبية اصوات الائتلاف الحكومي.

مجنـزرة اسـرائيليـة تدوس أربعة مواطنين لبنانيين !

● بيروت ـ أذاعت الانباء الواردة من بيروت أن مجنزرة اسرائيلية داهمت يوم الاحد الماضي سيارة مدنية على جسر الدامور، ٢٠ كيلومترا جنوبي العاصمة اللبنانية بيروت. واسفر الحادث عن مقتل سائق السيارة احد سليم الكركي وثلاثة آخرين كانوا يستقلونها.

عجائب «المدنية» الأوروبية :

شرط حق الترشيح ، في دولة إفريقية ، ان يكون المرشح يجيد اللغة الانجليزية !

● لندن ـ لمراسل «الاتحاد» الخاص الياس نصرالله ـ ذكرت مصادر دبلوماسية مطلعة، في العاصمة البريطانية، ان الاعلان عن تأجيل موعد الانتخابات البرلمانية في الملاوي بسبب «الحاجة الى التأكد من إجادة المرشحين للغة الانجليزية» هو مجرد ذريعة للتستر على أهداف سياسية تتعلق بالتنافس على السلطة، والمقاعد البرلمانية بين الأحزاب المختلفة، في تلك البلاد.

وكانت لجنة الانتخابات البرلمانية في الملاوي قد أعلنت في الاسبوع الماضي عن تأجيل موعد الانتخابات البرلمانية التي كان مقرراً إجراؤها في التاسع من حزيران القادم الى موعد لاحق ريثما تتحقق اللجنة من مدى معرفة المرشحين لاصول اللغة الانجليزية التي أعلن عنها لغة إلزامية في الملاوي، حيث سيطلب من المرشحين اجتياز إمتحان في اللغة الانجليزية كشرط أساسي لدخول الترشيح .

قائد شرطة ايلات يعتدي على صحفي، عملا «بحرية» الصحافة في اسرائيل!!!

● تل أبيب ـ ذكرت صحيفة «هآرتس» يوم الاثنين الماضي ان ثلاثة من رجال شرطة ايلات بينهم قائد المركز قاموا، يوم الاحد (٥/٢٢) بالاعتداء على مراسل الصحيفة إيتان رابين بعد دخوله المركز لتغطية خبر تعيينات وتغييرات في المناصب، وقد هاجمه قائد شرطة ايلات بمساعدة شرطيين آخرين وأخرجوه الى خارج المركز .

وقال الصحفي ايتان ان رجلي الشرطة اللذين قاما بالاعتداء عليه قدما الى التحقيق بتهمة ضرب عمال عرب في المدينة بعد ان قام هو بنشر تفاصيل عن الموضوع في صحيفته ولذلك فقد أرادا الانتقام منه.

أما قائد شرطة ايلات فقال انه ينظر في امكانية تقديم الصحفي الى المحاكمة بتهمة «تجاوز الحدود» ؟!. غير ان الناطق بلسان الشرطة ابلغ «هآرتس»، امس الأول الثلاثاء، ان الشرطة ستحقق مع الضابط ورفيقيه المعتدين

حركة النساء الدمقراطيات في عكـا تحضر ليوم الطفل العالمي

*** تحية لـ «الاتحاد» وتأييد لاضراب السلطات المحلية ***

● عكا ـ لمراسلنا محمود أبو شنب ـ عقدت حركة النساء الدمقراطيات ـ فرع عكا، يوم الثلاثاء ٥/٢٤ ، اجتماعاً كرس لبحث الترتيبات التي على الفرع اجراؤها تحضيرا ليوم الطفل العالمي.

وقد وجهت المجتمعات دعوة الى المجالس المحلية والمدارس في المنطقة للتعاون معهن من اجل انجاح هذا اليوم، ليكون يوما بهيجا وسعيدا لاطفال المنطقة والبلاد والعالم.

واعلنت المجتمعات في نهاية اجتماعهن عن تضامنهن مع لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية وعن تأييدهن لقرار الاضراب الذي دعت اليه اللجنة. كما وتقدمت بالتهاني الحارة لجريدة «الاتحاد» بمناسبة صدورها يومياً.

«موديل باطون» تفصل ٥٠ عاملا عربيا بشكل تعسفي

● عكا ـ لمراسلنا محمود ابو شنب ـ قامت شركة «موديل ـ باطون» يوم الثلاثاء ٨٣/٢/٢٤ وبشكل تعسفي بفصل ٥٠ عاملا عربيا يعملون في فروعها المختلفة.

وتتراوح اقدمية العمال المفصولين، بين سنة و١٢ سنة. وقد اعترضت لجنة العمال على هذا الفصل التعسفي خصوصا وان هناك اتفاقية وقعت قبل سنة بين الشركة ولجنة العمال فيها تمنع مثل هذا الفصل.

ورفض العمال قرار الفصل وطالبوا الهستدروت بالتدخل فورا لدى الشركة لالغائه.

شبكة تلفونات جديدة في الطيبة

● الطيبة ـ خاص ـ ناشد رئيس مجلس الطيبة المحلي، السيد عبد اللطيف حبيب، المواطنين ان يتعاونوا مع المقاولين الذين يعملون في شبكة التلفونات الجديدة في الطيبة.

وقال السيد حبيب في حديث مع «الاتحاد» ان العمل في الشبكة بدأ منذ حوالي الشهر وسينتهي خلال حوالي السنة وفي حينه سيكون بامكان كل مواطن في القرية ان يركب هاتفاً في بيته. وأكد رئيس المجلس ان وزارة المواصلات بدأت في تنفيذ هذا المشروع الحيوي للقرية بعد اربع سنوات من ضغوط المجلس ومطالبته المتكرره.

مكتب الناصرة للدعاية عضو في الاتحاد العالمي لمكاتب الدعاية

الناصرة ـ لمراسلنا ـ تلقى مكتب «الناصرة للدعاية والعلاقات العامة»، بادارة السيد لطفي مشعور، دعوة من اتحاد مكاتب الدعاية في الولايات المتحدة الامريكية للتعاون في شؤون الدعاية والعلاقات العامة وتحسين المبيعات.

وجاءت هذه الدعوة في اعقاب انضمام مكتب الناصرة الى الاتحاد العالمي لمكاتب الدعاية.

وفي حديث مع مراسلنا اكد السيد لطفي مشعور انه يعتبر هذه الدعوة وغيرها من علاقات التعاون بين مكتبه ومكاتب الدعاية المحلية والعالمية تقديرا لما يقدمه مكتب الناصرة من خدمات في مختلف مجالات الدعاية والعلاقات العامة والاستهلاك في الوسط العربي في اسرائيل. هذه الخدمات التي تنعكس بشكل كبير من على صفحات «الاتحاد».

بناء على طلب الحكومة: الكنيست رفضت بحث توصيات «لجنة كارب»

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ بحثت الكنيست يوم الاربعاء ٥/٢٥ موضوع توصيات لجنة «كارب» وذلك بناء على طلب عضو الكنيست شولاميت ألوني التي اتهمت الحكومة والجيش بدعم المستوطنين الذين اسمتهم بالعصابات الفاشية والذين قاموا بعشرات اعمال الاعتداء على المواطنين العرب في المناطق المحتلة.

وقالت الوني ان السلطات غضت النظر عن هذه الاعمال بل وأحيانا توقفت التحقيقات فيها باوامر من الحكومة، واتهمت الوني الحكومة بالاستخفاف بالكنيست ومؤسساتها لان اول الشكاوي عن انتهاك القانون في المناطق المحتلة اتت في اوائل سنة ١٩٨٠ حين قدمت مجموعة من الشخصيات المرموقة مذكرة الى المستشار القانوني للحكومة في هذا الموضوع. وبعد مرور سنة كاملة على هذه الشكاوي عينت «لجنة كارب» لبحث الأمر، وان نتائج تحقيق اللجنة لم تناقش في الكنيست الا بعد سنة من وضعها.

ورد عليها الوزير موشيه ارنس متجاهلا الحقائق والمعطيات التي اوردتها النائبة الوني مركزا حديثه عن «الارهاب» داخل المناطق المحتلة وخارجها، لكنه لم يستطع نفي ما قالته النائبة الوني، وطالب باسقاط الموضوع من جدول اعمال الكنيست وفعلا بفضل «حرش» اصوات الائتلاف تم اسقاطه.

مظاهرات طلابية ضخمة في باريس !

● باريس ـ الوكالات ـ شهدت العاصمة الفرنسية يوم امس الاول مظاهرات طلابية ضخمة قامت بتنظيمها قوى اليمين وقوى اليسار كل على حده. واشترك في هذه المظاهرات عشرات آلاف الطلاب وكذلك محاضرون واساتذة جامعات.

وافادت التقارير الواردة من باريس ان المظاهرات تزامنت مع انعقاد مجلس الشعب لبحث البرنامج الاصلاحي الخاص بالتعليم الجامعي الذي قدمه وزير الثقافة الفرنسي ألن ساڤاري. ويقضي هذا البرنامج بتسهيل عملية قبول الطلاب الى المعاهد العليا. بينما تطالب القوى الرجعية بتشديد عملية اختيار الطلاب الى الجامعات الامر الذي يعني مكسبا لابناء الاغنياء وسحقا لابناء الشغيلة.

«حتى القديسون.. يجب ان ياكلوا !»

● جرت امس الاول، امام كتب رئيس الحكومة في القدس مظاهرة اشترك فيها اكثر من ٦٠٠ من طلاب كلية الطب، تضامناً مع اضراب الاطباء. وقد حملوا لافتات تقول :«الحكومة تخنق الخدمات الطبية. هل توجد حياة بعد الموت ؟»، «حتى القديسون ـ يجب ان ياكلوا !»، «اليوم نتعلم وغداً.. نهاجر !». وقال الطالب ايال شاحر ان الاطباء يمثلون آخر بقايا..العبودية في المجتمع الاسرائيلي، وقال الطالب اوران أساف ان الطالبة الثانوية التي تبقى عند الاولاد في غياب اهلهم تتقاضى ١٠٠ شيكل عن الساعة بينما معاشات الاطباء، بالمعدل، هي ٦٥ شيكل عن الساعة. ودعت المظاهرة الرأي العام الى التضامن مع الاطباء ●.

(١٢٠,٠٠٠) شـخص مجهول المصير في امريكا اللاتينية

● نيويورك ـ عقدت «اللجنة الدولية من أجل المفقودين» المؤلفة من منظمات حقوق الانسان، مؤخراً مؤتمراً صحفياً يوم الاثنين الماضي في مدينة نيويورك وجرى الحديث في هذا المؤتمر حول اعمال «الاسبوع العالمي من اجل المفقودين» الذي بدأ اعماله يوم ٥/٢٣.

وقال سيزار شيلالا الناطق باسم اللجنة للصحفيين أن هنالك (١٢٠,٠٠٠) شخص مفقود في دول امريكا اللاتينية. وقال ان السلفادور تعتبر صاحبة الرقم القياسي في هذا المجال وتليها هندوراس من حيث انتهاك حقوق الانسان واختطاف المواطنين المعارضين لسياسة النظام الحاكم. وقال أيضاً ! [illegible] الاغتيال السياسي [illegible] اختطاف.

ويذكر أن الانظمة في هذه [illegible] مدعومة من قبل الولايات المتحدة بالاموال والاسلحة والخبراء، والمخابرات. وان رونالد ريغن لايفتأ يتبجح بشكل مثير للتقزز بالحفاظ على حقوق الانسان.

رفض الخدمة العسكرية في لبنان يثير قلق الأوساط الحاكمة

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ناظم بدر:

قدم عضو الكنيست بيني شليطا (الليكود) اقتراحا لجدول اعمال الكنيست يبحث ظاهرة ازدياد رافضي الخدمة العسكرية في لبنان.

وشن النائب الليكودي شليطا هجوما تحريضيا على الرافضين وطالب السلطات بعدم الاكتفاء بفرض عقوبات السجن الفعلي عليهم بل اقترح طردهم من الجيش وحرمانهم من حقوق معينة تعطى لبقية المواطنين!

وقد شارك في مناقشة الموضوع النائب ماير ڤلنر (الجبهة) فاقترح اسقاط اقتراح النائب شليطا من جدول الاعمال مؤكدا ان الرفض متعلق بالضمير الانساني للجنود الرافضين وحذر من محاولة قمع قوة الضمير بقوة القمع.

ولم يخفِ وزير «الدفاع» في رده، تأييده لموقف النائب شليطا وبناء على طلبه تقرر تحويل الموضوع الى لجنة الخارجية والأمن! ■

تتمات من الصفحة الاولى

حكام ـ بقيـة

نقضاً لاتفاقية الاذعان اللبناني لاسرائيل وأمريكا ـ إضافة لذلك فان حكام اسرائيل لا يخفون قلقهم إزاء تعاظم القوات السورية [illegible] أملهم من توطيد التعاون بين سورية والاتحاد السوفييتي. ويندرج في هذا السياق موقف مناحم بيغن الرافض «اعطاء» سورية موعداً نهائياً لانسحاب قواتها من لبنان لأن ذلك لن يجلب لاسرائيل أية منفعة على حد قول بيغن في جلسة الخارجية والأمن يوم الاثنين الماضي.

هذا وكتبت صحيفة «نيويورك تايمز» الصادرة أمس الاربعاء، تقول ان القلق يسيطر على قادة الجيش الاسرائيلي إزاء تعزيز الجيش السوري والقوات الفلسطينية المرابطة في البقاع. وكتبت أيضاً ان الجيش الاسرائيلي في لبنان موجود في وضع حرج، فمن جهة يصعب على الاسرائيليين بناء خط «دفاعي» (!!) جديد ومن جهة ثانية فانهم متخوفون من عدم قدرتهم على تفعيل سلاحهم الجوي كما ينبغي نتيجة لصواريخ «سام ـ ٥» التي تغطي كل الأجواء التي يمكن ان يدور فيها القتال.

رئيس الكنيسة ـ بقيـة

أراد القاتل ان يتأكد من موتها. وكانت السكين حادة وطويلة وأدخلت الى قلبي المغدورتين» .

وقد ألمحت الصحيفة الى الاعتقاد السائد في أوساط السلطة الاسرائيلية وأجهزتها المختلفة وهو ان هناك «رجال مخابرات» سوفييت يقومون بزيارة الكنيسة !! ثم اختتمت مقالها بتصريح للارشمندريت فانت ليمون يقول فيه انه يعتقد ان جريمة القتل هي استفزاز من عناصر اسرائيلية قومية ـ دينية متطرفة أرادت الانتقام من الكنيسة الروسية بسبب علاقاتها الوطيدة مع الاتحاد السوفييتي .

معلقون ـ بقيـة

المستشرق السوفييتي والصحفي المعروف، إيغور بيلاييف، لكي يتولى مهمة معلق «الاتحاد» الخاص في موسكو. وننتظر ان نبدأ في نشر تعليقاته الهامة في الاسبوع القادم. ونبلغكم اننا اتفقنا مع مندوب الحزب الشيوعي الاسرائيلي في مجلة «قضايا السلم والاشتراكية»، عضو اللجنة المركزية ابراهيم مالك، لكي يتولى مهمة معلق «الاتحاد» الخاص في براغ. كذلك اتفقنا على تلقي تلفونات صحفية خاصة من نيقوسيا عاصمة قبرص. ونعمل، الآن، على ايجاد مراسل او معلق خاص في كل من باريس وواشنطن. وندعوكم ان تعتبروا هذا الأمر خطوة جديدة في مسيرة طويلة عريضة وضعها محررو «الاتحاد» اليومية أمامهم لتأدية الأمانة على احسن وجه. فما نحن الا في اول الطريق وفي اول التجربة. وسنعمل على التجديد في كل اسبوع وفي كل شهر. فاحملونا نحملكم!

● هيئة تحرير «الاتحاد» اليومية ●

نجـاح ـ بقيـة

وأنا لا أقبل أن اكون وحيداً. اني أحترم القرارات. وأنا مستغرب لماذا أبدو وحيداً . حتى لو ذهبت بنفسي ورأيت رؤساء السلطات المحلية كلهم مضربين فلن أصدق نفسي. فالمفروض ان لا يكون الاضراب» .

الأطباء ـ بقيـة

صاحب العمل الأكبر ولا يعقل ان تبقى خارج المفاوضات.

ومن جهة ثانية صرح الناطق الرسمي بلسان هنية قيادة إضراب الأطباء، الدكتور شموئيل فريدمان، ان الأطباء مستعدون في كل لحظة لتجديد المفاوضات بشرط ان تكون اقتراحات جديدة من وزارة المالية تبرر تجديد المفاوضات.

هذا وقد عاد الأطباء للعمل في المستشفيات، أمس الأول، بشكل جزئي. كذلك سيعود أطباء صندوق المرضى (كوبات حوليم) للعمل أيام الاثنين والخميس من الساعة الثامنة صباحاً حتى الواحدة ظهراً لمعالجة الأمراض المستعصية والحالات الخطيرة وبعد الظهر يزورون المرضى في البيوت.

● الاطباء: لم نتراجع والمعركة مستمرة

ويفيد مراسلنا في تل أبيب ان الاطباء يعتبرون عودتهم الى العمل إجراء لمنع الحكومة من إصدار الأوامر العسكرية وتجاوباً مع الجمهور. وقال ناطقون رسميون باسم الأطباء ان المعركة لم تنتهِ وانه اذا لم تسفر الأيام القادمة عن تقدم حقيقي في المفاوضات فسوف يصعّدون المعركة بشكل لم يسبق له مثيل، بما في ذلك سفر الأطباء جماعياً الى خارج البلاد .

ويذكر ان الحكومة اتخذت قرارها المذكور بعد الاتفاق الذي تم بين الوزيرين المتخاصمين، أريدور وشوستاك، والذي تنازل بموجبه شوستاك عن مطالبه بدفع زيادة أجور بنسبة ٥٠٪ للأطباء، ورضخ لضغط أريدور .

الدوريـات ـ بقيـة

رسالة عاجلة الى وزير الزراعة السيد سمحا ايرليخ يطالبه فيها بالتدخل لوقف اعمال «الدوريات الخضراء» وممارساتها القمعية ضد قبيلة العزازمة في النقب. وكانت الجبهة قد علمت ان رجال الدوريات الخضراء قاموا، يوم الثلاثاء ٨٣/٥/٢٤، بمداهمة مضارب القبيلة ومصادرة مواشيها.

ووعد وزير الزراعة بمعالجة الموضوع باسرع ما يمكن.

مجلسا ـ بقيـة

الحواجز على مداخل القرى الثلاث ـ الطيبة والطيرة وقلنسوة في المثلث. وراحت توقف السيارات وتنزل العمال المسافرين وتعتدي عليهم بالضرب المبرح.

ويسود في جميع هذه القرى جو من الاستنكار والغضب. وقد عقد مجلس الطيبة المحلي جلسة له مساء الاحد الماضي شجب فيها هذه الاعتداءات واوكل الى رئيسه السيد حبيب ان يتصل بالشرطة لتوقف اعتداءاتها فورا. وفي حديث مع مدير مركز شرطة الطيبة، الضابط روبين، اعرب هذا عن «استهجانه» الامر وبدا كأنه لا يعلم بها ووعد ببحثها في القريب.

صبح الخير

شوشانا لم تنس شيئاً ولم تتعلم شيئاً

السيدة شوشانا أربيلي - الموزلينو هي زعيمة معراخية بارزة وهي رئيسة لجنة الداخلية في الكنيست. نحن نعرف ان المعراخ، الآن، في المعارضة، ولكن هذه الحقيقة تغيب عن بال شوشانا أحياناً، فتتصرف كممثلة للسلطة، أو أنها - وهذا هو الأصح! - تتميز بالتزام صهيوني عميق، بحيث تقف مع السلطة الليكودية في كل ما يتعلق بنهب الاراضي العربية والتحريض على العرب والتمييز ضد العرب.

لا نطلق الكلام على عواهنه.. ففي هذا الاسبوع، فقط مثلان على صحة ما نقول. في أول الاسبوع، هاجمت قرار لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية باعلان الاضراب احتجاجاً على ضم الاراضي لمجلس مسغاف. وكانت قبل هذه التصريحات قد زارت مسغاف بدل أن تزور القرى المتضررة وهنأت مجلس مسغاف وباركت جهوده في التطبيق الصهيوني.

ويوم الثلاثاء (٨٣/٥/٢٥) قامت بفعلة غير مقبولة اطلاقاً. فقد دعت لجنة الداخلية لبحث وضع المجالس المحلية الصغيرة ولم تدعُ الى الجلسة الا رؤساء المجالس المحلية الصغيرة اليهودية. وعندما هب النائب الجبهوي توفيق زياد يناقش السيدة الموزلينو حول هذا التمييز حاولت أن تلف الطابق، أن تطمس الحقيقة. ولكن في نهاية الامر اضطرت، بعد اصرار نائب الجبهة، أن توافق على دعوة رؤساء السلطات المحلية العربية أيضاً!

ان السيدة شوشانا الموزلينو، بهذه التصرفات، لا تفضح عقليتها الشوفينية، شخصياً، فقط.. بل تفضح موقف القيادة المعراخية المستعدة دائماً - ومن منطلق المسؤولية الصهيونية - ان تقف مع الحكومة ضد الجماهير العربية. لم ينسوا شيئاً ولم يتعلموا شيئاً.. ولهذا يستحقون الشفقة.. ويستحقون أي شيء آخر، اللهم ما عدا ثقة المواطن العربي! □□

(● «شؤون محلية» ●)

رسالة ام الفحم

مجلس ام الفحم يطالب ببناء مساكن شعبية في البلدة

● ام الفحم - لمراسلنا - توجه رئيس مجلس ام الفحم المحلي، الحاج محمد مصطفى محاميد، الى شركة الاسكان الهستدروتية «شيكون عوبديم» مطالبا اياها باقامة مشاريع بناء مساكن شعبية للازواج الشابة وللعائلات كثيرة الاولاد في أم الفحم.

وجاء في الرسالة ان قرية ام الفحم هي كبرى القرى العربية وعدد سكانها ٢٣ ألف نسمة ٨٠٪ منهم أعضاء في الهستدروت. وازاء الضائقة السكنية التي يعيشها السكان ناضل المجلس المحلي، ونجح في النضال، من أجل تحرير قطعة أرض مناسبة لبناء المساكن الشعبية. فحررت ألف دونم لهذ الغرض.

ويدعو محاميد ادارة الشركة بالقيام بزيارة للقرية للاطلاع على وضعها عن كثب ويؤكد: أن الاوان ان تقوم الشركة الهستدروتية ببناء المساكن الشعبية في قريتنا.



● محمد مصطفى محاميد ●

وتأملوا ان يصدق المسؤولون في وعودهم وتحل المشكلة. لكن ها هي تمر سنة كاملة دون ان تنفذ الوعود.. وذلك على الرغم من تكرار المطالبة وقيام الجبهة ببحث الموضوع في الكنيست وتقديم الشكاوى المتكررة من الاهالي .. □.

ام الفحم تتساءل:

ما السبب في المماطلة في حل مشكلة التلفون؟!

● ام الفحم - لمراسلنا - بعث رئيس مجلس ام الفحم المحلي، الحاج محمد مصطفى محاميد، برسالة أخرى الى وزارة الاتصالات يطالبها فيها باجراء تحقيق داخلي يكشف عن أسباب المماطلة في حل مشكلة انعدام الاتصال التلفوني في القرية.

ويذكر انه في قرية ام الفحم لا يعمل بانتظام سوى جهاز هاتف واحد هو جهاز المجلس المحلي وذلك منذ حوالي السنة. ولم يكن الوضع قبل ذلك أقل سوءً. ومع هذا فقد تنفس الاهالي الصعداء حين استمعوا الى تصريحات المسؤولين في حفل افتتاح بدالة التلفون المركزية لوادي عارة في ٨٢/٥/١٢

المطالبة بفتح مكتب للتأمين الوطني في المثلث الشمالي

● ام الفحم - لمراسلنا - طالب الحاج محمد مصطفى محاميد، رئيس مجلس ام الفحم المحلي، بفتح مكتب لمؤسسة التأمين الوطني في ام الفحم لخدمة أهالي المنطقة البالغ عددهم ٥٠ ألف نسمة (ام الفحم وعارة وعرعرة وكفرقرع وبرطعة وعين السهلة والقرى المحيطة بام الفحم نفسها).

ويقول رئيس المجلس المحلي في رسالته الى مدير عام المؤسسة (مؤرخة في ٨٣/٥/٢١) ان هؤلاء المواطنين يتلقون خدمات المؤسسة من مكتبها في الخضيرة. ومع أن مكتب الخضيرة يقدم الخدمات بشكل جيد فان أهالي المنطقة يعانون من مشاق السفر والازدحام هناك. ويبدي رئيس المجلس في الرسالة استعداده لتقديم قطعة أرض مناسبة لاقامة بناء خاص للمؤسسة □.

الجبهة تطالب بعقد اجتماع طارىء لمجلس عمال تل ابيب - يافا

● تل ابيب - لمراسلنا النقابي - بعث عضو مجلس عمال تل ابيب - يافا عن كتلة الجبهة، موشيه زيسر، برسالة الى سكرتير المجلس يطالبه فيها بعقد جلسة عاجلة للمجلس للبحث في الازمات الاقتصادية والنقابية المتلاحقة.. بدءا بالارتفاع الهائل في جدول غلاء الاسعار وحتى اضراب الاطباء.

وبعث زيسر برسالة مماثلة الى سكرتير نقابة عمال المعادن والالكترونيكا. وطالب في هذه الرسالة بأن يعقد اجتماع عاجل لمركز النقابة للبحث ايضا في مماطلة اصحاب العمل بعقد اتفاقية عمل فرعية مع النقابة.

طوبي: استفزازات الشرطة ضد شارلي بيطون موجهة للمس بشخصيته

● الكنيست - لمراسلنا البرلماني، ناظم بدر - قدم النائب الجبهوي توفيق طوبي طلبا مستعجلا لرئيس الكنيست يطالبه فيه بعقد جلسة لبحث الملاحقات والمضايقات التي قامت بها الشرطة ضد النائب الجبهوي شارلي بيطون.

وقال في رسالته ان ممارسات الشرطة التي لم يستطع احد ايجاد تفسير منطقي لها، وحتى قائد شرطة القدس، ما هي الا محاولات متعمدة لمضايقة النائب بيطون وربط اسمه بعمليات سرقة للمساس بشخصيته في اوساط الجمهور.

هل أصبحت القرى العربية هدفاً للغارات والقصف العسكري ؟!

● تل أبيب - نقلت الوكالات نبأ مفاده ان وزارة «الأمن» بالاتفاق مع بنيامين غور اريه والحرس المدني ومشروع باناصيب «هبايس» قررت إقامة أربعة ملاجىء في القرى العربية طوبا والمزرعة وفسوطة وحرفيش تستخدم ملاجىء في وقت الحرب ونوادي في وقت السلام. وأضافت الوكالات ان الوزارة لم تقم في الماضي ملاجىء في الوسط العربي لاعتقادها بأن هذه القرى لا تشكل هدفاً للقصف والغارات العسكرية من الجيوش العربية.

ويسأل السؤال : هل أصبحت الوزارة تعتقد اليوم ان هذه القرى ستشكل هدفاً للقصف والغارات ؟!

حركة النساء الدمقراطيات تطالب بيغن بالاستجابة الى مطالب الاطباء

● تل ابيب - لمراسلنا - ابرقت حركة النساء الدمقراطيات الى رئيس الحكومة تطالبه بالاستجابة الى مطالب الاطباء فورا من اجل ضمان حل اضراب الاطباء وازمة الخدمات الصحية المتفاقمة.

كذلك ابرقت الحركة الى وزير المالية مستنكرة سياسته الاقتصادية ومطالبة اياه بالاستقالة.

حديث مع الشاعر حنا ابراهيم رئيس مجلس البعنة :

«كحجّار اقتلعت الصخر من الجبل.. والآن اساهم مع كل القوى الشريفة في.. اقتلاع العنصرية»

* رغم الميزانيات الهزيلة حققت البعنة انجازات هامة * العمل التطوعي ظاهرة هامة في حياة القرية * وحدة سكان القرية هي أساس كل الانجازات التي تحققت *

بقلم : محمود ابو شنب

● على هضبة صخرية، وعلى بعد حوالي عشرين كيلومتراً من عكا، تقع قرية البعنة، العريقة بتاريخها... العريقة بنضالها.

التقيت رئيس المجلس، حنا ابراهيم، المعروف جيداً حتى لاطفال القرية. التقيته في مكتبه في المجلس وأجريت معه الحديث التالي...

قال: والدي مزارع وجمّال. بدأت تعليمي في البعنة ثم في الرامة ثم في عكا حيث أنهيت تعليمي الثانوي. عرفنا حياة صعبة وعانينا من شظف العيش، ووجدتني والبطالة فاغرة فاها، أتوجه الى العمل الوحيد المتاح... مدرسة البوليس... أنهيتها. وكان المرحوم حنا مويس أحد معلميها.. وعدت الى المدرسة مدرساً للقانون، وبقيت هناك حتى نهاية الانتداب البريطاني. وبعد سقوط حيفا، التقيت بجمال وتديم موسى وانتسبت، بتأثيرهما، الى الحزب الشيوعي، وكان لي شرف الاشتراك في توزيع منشور الاحزاب الشيوعية الاربعة المشهور - السوري واللبناني والعراقي وعصبة التحرر الوطني. وهكذا فقد شاركت منذ نعومة اظفاري في معارك شعبنا.... واشتغلت في المحاجر فترة ليست قصيرة، فكنت أقلع الصخر من الجبل. وأعمل على اقتلاع العنصرية والتمييز في هذا النظام.

نعم، سميت بعنتنا «بالحمراء»... اذ خاضت جماهير هذه القرية بقيادة الحزب الشيوعي نضالاً مشرفاً وعنيداً ضد الهويات الحمراء، وكان ساعد الحزب القانوني محامي الشعب حنا نقارة، وربحنا القضية بحيث صار يُرتكز على قرار الحكم لصالحنا كسابقة، من كل المظلومين.

كتلة «الجبهة» أكبر كتل المجلس، ويوجد ٨ أعضاء من ٩ في الائتلاف. وأما بصدد انجازاتنا، فأود أن أشير الى اننا وعدنا الناخبين ببذل الجهود، ولم نعدهم بعمل «البحر مقاثي». وذلك لعلمنا في ظل أية حكومة نعمل. ولمعرفتنا بسياسة هذه الحكومة تجاه العرب والقرى العربية. ومع هذا قطعنا شوطاً لا بأس به الا ان القرية تستاهل اكثر بكثير.

عبّدنا (١١) ألف متر مربع من الشوارع، ووضعنا حوالي (١٥٠٠) متر أنابيب مياه، واشترينا قطعة أرض لاقامة مدرسة عليها، وحصلنا من المعارف على المصادقة لبناء مدرسة ابتدائية للبعنة، وأخرى اعدادية مشتركة مع دير الأسد. أنرنا الشوارع بالكهرباء منذ ثلاث سنوات، وحصلنا على مصادقة لبناء «مركز لرعاية الام والطفل».

(قطع الحديث دخول مواطن من القرية يشتكي للرئيس مباشرة من سيلان ماء من بيت الجيران أمام بيته... استمع الرئيس للمواطن بأناة وصبر... وأكد له انه سيحل المشكلة)

وعاد الى الحديث...

- ومع ذلك فنحن نعاني من نقص في غرف الدراسة (٢٤) غرفة ومع أن تعداد سكان القرية يبلغ (٣٥٠٠) نسمة، فقد قدّمنا ميزانية قدرها (٢٣) مليون شاقل... اننا نشعر بالغبن والظلم في معاملة السلطات لنا، ومتطلبات القرية أكثر بكثير مما تصادق عليه الحكومة، فضلا عن أن تأخير المستحق من الدفعات للمجلس، يضطرنا الى الاقتراض بفوائد كبيرة.

نهب الارض.. حدث عنه ولا حرج، فقد بقي للبعنة (٦١٠٠) دونم من أصل (١٦) ألفاً، بينما لم تعطنا الحكومة للتطوير من خط التمويل طوال السنوات الاربع الماضية سوى (٦،٥) مليون ليرة.... ينهبون أراضينا، ويمنعون عنا التطوير.

أغلب الظن أن سبب تأخير اقامة مجلس محلي في كل من البعنة ودير الأسد، هو نية السلطة السوداء في «استكمال» مصادرة أراضي القريتين لاقامة مدينة كرمئيل.

قد لا يصدق أحد انه لا يوجد في البعنة حتى اليوم أكثر من (١٨) جهاز تليفون... مع أن هناك أكثر من (١٢٠) طلبا لم تبت فيها مصلحة التلفونات بعد.

منذ ١٥ سنة وملعب كرة القدم التابع للبعنة يقوم على أرض زراعية استأجرتها القرية.. ومؤخراً طالبتنا الشرطة باجراء اصلاح عليه ففعلنا، وبعد ان تم الاصلاح، اذ بالشرطة تقفل الملعب بحجة قربه من الشارع، على الرغم من انه لم تقع حادثة واحدة طول كل المدة.

نعم... نقوم بأعمال تطوعية. ولكن على نطاق محلي. وكل حي يقوم بعمل تطوعي فيه. وبهذه الطريقة عبّدنا حوالي (٧) آلاف متر شوارع وأوصلنا انابيب المياه الى الاحياء.

لا أساس من الصحة لدعاية السلطة القائلة ان العرب لا يدفعون ضرائب، ولقد وصلت الجباية عندنا وعلى مدى السنوات الاربع المنصرمة بين ٩٨ و١٠٠٪ .

وأخيراً...

فان السلطة ليس أنها لا تسهّل عملنا، بل ان أجهزة الظلام تعمل على خلق الخلافات في القرية... الخلافات التي لا تخدم سوى سياسة السلطة.....

- تسأل عن اكبر انجاز؟ - قال حنا ابراهيم في ختام لقائنا - اكبر انجاز حققناه هو وحدة الصف، والتضامن، ووقوف القرية الى جانب القوى الوطنية والتقدمية العربية واليهودية في سبيل ازالة الظلم واحقاق الحقوق العادلة لجميع الشعوب... وسوف نبقى على هذا الطريق .



● حنا ابراهيم يلقي قصيدة في احد المهرجانات النضالية للشعب - القصيدة سلاح المعركة ●

حنا نقارة جاب الهوية ...



الدور التاريخي للانسان لا يحول ولا يزول.. وحق علينا ان نقول هذا عن دور رفيقنا العزيز المحامي الشيوعي حنا نقارة، محامي الشعب، كما سماه الناس، الذي وقف حياته لكفاح شعبه العربي الفلسطيني، وسار في الصفوف الاولى لهذا الكفاح، من أجل البقاء في الوطن والتمسك بمدنه وقراه، من أجل الكيان والهوية القومية، التي لم تقدر على العصف بها أهوال الدهر!

قضى حبيبنا أبو طوني عدة أشهر في السجن في سنة ١٩٤٨ لانه تمسّك بعروس الكرمل، حيفا، ورفض التشرد، وتضامنت معه حركة شعبية واسعة فأذعنت السلطة وسلّمت بحقه الوطني وأطلقت سراحه. ووقف حنا نقارة مع جماهير شعبه في المعركة الوطنية الاساسية، ودافع عن الارض، أرض الشاغور وصخوره التي قامت عليها «كرمئيل» فيما بعد. دافع عن الزيتون، زيتون الرامة وزيتون كابول مع الشيخ ابو العيد. دافع عن الهوية وجلجل صوته من على منصة محكمة العدل العليا.

وعندما انتزعت الجماهير الفلسطينية الباقية في وطنها، الهوية من بين براثن السلطة شاع الأمل والثقة والسرور بين الناس في البعنة وقرى الجليل.

وانطلقت الاغنية في الاعراس وفي حلقات الدبكة على لسان الفتيات والشبان :

حنا ابراهيم بيكتب مزابط وأذناب الدولة حوله بتلابط
يا رمزي خوري علينا ضابط وتديم الموسى شاويش يكونا
وطارت طيّارة من فوق الليّه ورمت اشارة واجت عليه
وحنا نقارة جاب الهوية ودعس ع شارب ابن غريونا

***

اني أكتب هذه الكلمات كتتمة لا بد منها للمقالات الثلاثة التي نشرتها في استذكار معاركنا في الخمسينات. وأكتب هذه الكلمات تحية لحنا نقارة، هذا الانسان الكبير الاصيل كارضنا والذي اندمجت حياته الشخصية بمعارك شعبه المتواصلة .

● جمال موسى ●

المعلمون يقدمون قائمة مفصلة بطلباتهم بشأن توصيات لجنة (عتصيوني)

● تل ابيب - لمراسلنا - قدم المعلمون قائمة مفصلة لوزارتي المالية والمعارف، بطلباتهم بشأن تنفيذ توصيات لجنة «عتصيوني»، وذلك على ضوء الفجوة القائمة بين طلبات المعلمين والاقتراحات الاخيرة للحكومة.

وتشمل القائمة النقاط الاتية:

○ يستطيع المعلم اعتزال التدريس في سن ٥٠ بعد ٢٥ سنة في العمل (بدل ٣٠ سنة عمل حسب ما كان معمولا به حتى الآن). مصروفات سيارة لكل من له وظيفة في المؤسسة التدريسية اي لكل مربي صف ومركز موضوع.

○ يخفض عدد الطلاب في غرفة الصف الى ٢٤ - ٣٠ طالبا. واذا وصل عدد طلاب احد الصفوف الى ٣٦ طالبا يتم تقسيمه. واما عدد الطلاب في الروضات والصفوف فيجب ان يتراوح بين ١٨ - ٢٢ طالبا.

● يجب ان يرتفع نصيب وزارة المعارف في صندوق الدورات التكميلية، بشكل يصبح فيه من الممكن ارسال العامل (المعلم) الى سنة استراحة مع راتب يكاد يكون كاملا. ● اجرة التعليم للمعلمين المستكملين القاطنين والعاملين في مناطق التطوير - تدفع كاملة من جانب وزارة المعارف○ ترفع مبالغ التشجيعات للمعلمين في مناطق الفقر ○ تبنى (٢٠٠٠) غرفة اضافية في جهاز التربية، وكذلك ينبغي بناء غرف معلمين ومنافع لهم ○ الغاء المباني التي لا تفي بالمواصفات ○ ادخال مكتبات مساعدة الى غرف المعلمين ○ تدفع للمعلمين فوارق الاجور التي لم تدفع حتى الآن بنسبة ٣٠٪ ● جعل فترة التجربة للعلم لمدة سنتين فقط ويبت بعدها.○ المعلمون غير المؤهلين يلزمون بابراز شهادة تدريس خلال اربع سنوات من يوم بدئهم العمل.

لماذا المماطلة في تركيب التلفونات في كفر كنا

● كفر كنا - لمراسلنا - توجه المجلس المحلي في كفر كنا الى مكتب وزارة الاتصالات في العفولة مطالبا بوضع حد للمماطلة والقيام بتركيب التلفونات للمواطنين الذين دفعوا رسوم الاشتراك من مدة طويلة وينتظرون ان يحالفهم الحظ بتركيب التلفونات في بيوتهم او في محلاتهم التجارية ومشاغلهم.

وكان العمل في تركيب التلفونات قد توقف قبل شهر بدون اي تفسير مقنع ■■

« حماة الطبيعة » - لصوص الارض !

● لمراسلنا - محمود أبو شنب - المخططات التآمرية لدائرة ما يسمى «بحماية الطبيعة» معروفة جيدا. ويمكن تلخيصها في أن الدائرة المذكورة تقرر اقفال منطقة بكاملها استعداداً وتهيئه للاستيلاء عليها وتمنع أصحابها من إصلاحها. هذه الدائرة اياها ما زالت تمانع مثلاً في اقامة بناية مدرسة ثانوية !!

أما عندما يتعلق الامر بشق شارع الى قمة جبل عروس من أجل اقامة مركز عسكري فكل الدوائر الحكومية تنبري للمساعدة.

ومؤخراً جاءت عائلة عربية من عرب السواعد لتسكن القرية صيفاً حيث تعمل في رعي المواشي التابعة للقرية. فنصبت خيمة لها على أرض زراعية بأذن صاحب الارض، فما كان من موظفي دائرة حماية الطبيعة، الا أن اقتلعوا الخيمة. وهب أهالي بيت جن لملاحقة «حماة الطبيعة»... لصوص الأرض.

وأعاد أهل بيت جن نصب الخيمة في مكانها مصممين على حماية هذه العائلة وحماية حقهم على أرضهم □

ص ب ١٠٤

صباح الخير يا جريدتي اليومية !

يوم الجمعة ٨٣/٥/١٣ تأخر الموزع عن ايصال العدد الاول من «الاتحاد» اليومية فلم أتمكن من البقاء في البيت بل رحت أبحث عن الموزع. وعندما أخذت «الاتحاد» وقعت عيناي على نور فريد من نوعه وعشت فرحا خاصا. قرأتها بسرعة كالظمآن. وعندما فرغت من قراءتها بدأت أفكر: يوم الاحد صباحاً ستأتيني «الاتحاد». لم يعد علي أن أنتظر الى الثلاثاء.

مع قهوة الصباح، في وقت مبكر، كل يوم، أعانق «الاتحاد». هي تقول لي صباح الخير وأنا أقول لها صباح الخير.

لقد أصبح لعمالنا، لشبابنا، لكل الشعب صحيفته اليومية الناطقة باسمه حقاً وفعلاً. فألف تحية لصانعي هذا القرار الكبير، وألف تحية لهيئة تحرير «الاتحاد» وعمال المطبعة، والى الامام !

● مصطفى ابراهيم حصري - ام الفحم ●

كتاب مفتوح الى رئيس الدولة السيد حاييم هرتسوغ

اهنئكم بمنصبكم الجديد. لقد سمعت عنكم الكثير وخصوصاً واقعيتكم ونبذكم للكراهية والحقد. كم كنت اتمنى لو كان انتخابكم من الشعب مباشرة وليس من الكنيست حتى يرافقه هزيمة بيغن وكل «أبطال» مجزرة صبرا وشاتيلا الذين يتشدقون بالسلام ويكرهون السلام.

ان هذه الحكومه غير قادرة على صنع السلام الحقيقي لأنها لا تريد ان تعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية التي تعترف بها جميع الامم القابعة على وجه الكرة الارضية. لتكن عندك القوة أن تعمل من أجل السلام العادل بين الفلسطينيين واليهود.

● مرزوق سعيد معدي - يركا ●

في عيد « الاتحاد » سنة ١٩٥٢ طالبنا باصدارها يومية !



● ياسر سلامة غطاس ●

اقرأ «الاتحاد» بانتظام منذ ١٩٥٠. وأذكر اننا عقدنا لقاء في عيد «الاتحاد» سنة ١٩٥٢، في أحد بيوت عكا القديمة باشتراك الدكتور اميل توما. كان مطلبنا كلنا تقريباً: نريد جريدة يومية. وشرح لنا الرفيق توما الصعوبات الحقيقية التي تواجه تحقيق هذا الهدف الغالي، وقال : لا بد أن يأتي يوم تصدر فيه «الاتحاد» يومية.

وها هو هذا اليوم قد جاء. ها هي «الاتحاد» اليومية زادنا الروحي والسياسي. أن هذه الجريدة العريقة التي تنشر الفكر العمالي وتدعو وتجند الشعب لوحدة الصف هي أحد مآثر شعبنا. وأنا على ثقة أن القيمين على «الاتحاد» سوف يعملون لتطويرها باستمرار. ولكن لي رجاء: لتكن كل بقايا الصفحة الاولى على الصفحة الاخيرة وليس الثانية فنحن نسافر في السيارات صباحاً ومن الصعب فعلاً قلب الجريدة من الصفحة الاولى للثانية، خصوصاً وأن هنالك أحياناً عدد كبير من البقايا !

● ياسر سلامة غطاس ●

● الاتحاد : شكراً على هذه الكلمات الحارة. بخصوص قضية البقايا من الصعب تلبية طلبك (غالٍ والطلب رخيص!) وذلك لأسباب فنية تكتيكية متعلقة بالتبويب والطباعة.

ردود قصيرة

● الى (ع. ش.) من كفر مندا . صاحب الرسالة عن مصنع «عوف حيفاه» ويوم الارض . ان رسالتك غير واضحة . ولذا فنعتذر لعدم نشرها .

● الى السيدين حسين وصالح من دير الاسد . لا نختلف معكما في الموقف من الجريدة التي ذكرتماها . ولكن المثل الذي قدمتماه لم يكن دقيقاً . فهنالك أمثلة اكثر وضوحاً وإدانة للصحيفة المذكورة كان من الأجدر ان تكتبا عنها .

● الى صاحب الرسالة عن تعيين موظفين غير مؤهلين في مجلس قلنسوة المحلي، نعتذر لعدم نشر رسالتك لانها لا تحوي الاثباتات العينية الضرورية.

● الى صاحب الخبر بعنوان: «نزل الكلس في عينه». الخبر ناقص ولذا لم يكن ممكنا نشره.

الموقف من الاتفاقية اللبنانية ـ الاسرائيلية

* بقلم : الدكتور حيدر عبد الشافي *

نشأت مشكلة الشرق الاوسط نتيجة للتآمر الاستعماري الصهيوني على فلسطين والشعب الفلسطيني بشكل خاص وعلى العالم العربي بشكل عام. واصبح الكل مقتنعاً الآن ـ محلياً وفي العالم اجمع ـ بأن لب المشكلة هو العدوان الصارخ على الشعب الفلسطيني باغتصاب وطنه وتشريده وحرمانه من حقوقه الاساسية في الاستقلال والسيادة وتقرير المصير ـ وبتشريد الشعب الفلسطيني واقامة كيان دخيل وعدواني مكانه. وبذلك اوجدت الامبريالية الاساس اللازم لتكريس تدخلها في المنطقة وتحقيق هيمنتها الاقتصادية واعاقة تقدم الشعوب العربية نحو الاستقرار السياسي والدمقراطية وتحقيق العدالة الاجتماعية.

ان هذه المؤامرة بابعادها ـ الظاهرة والمستترة ـ كانت وما زالت تستلزم ان يقف العالم العربي في وجهها موحد الصفوف ومعبأ الطاقات انطلاقاً من كل الاعتبارات التي تؤكد وحدة المصير ووحدة المصالح. واذا قُدّر ان يكون الشعب الفلسطيني الفريسة المباشرة فيُطرد من وطنه ويحرم من تقرير مصيره بالعنف والبطش ويُسام سوء العذاب هنا وهناك فان ما تستهدفه المؤامرة من احالة المشرق العربي الى محمية امريكية ـ اسرائيلية لا يقل هواناً ولا تعاسة.

كان الأمل ان يقف العرب الوقفة اللازمة. ولكن، ومع الاسف، استطاعت الامبريالية ان تجنّد لها اعواناً على امتداد العالم العربي تساندهم ويساندونها. تبذل كل جهد لتكريس بقائهم في مراكز الحكم والسيطرة على حساب كل القيم التي تدّعي (الامبريالية) الدفاع عنها ـ حقوق الانسان والدمقراطية والعدالة الاجتماعية. وهم، بالتالي، يسددون الحساب بالتضامن معها وحماية مصالحها في الوقت نفسه الذي يتظاهرون فيه بمساندة القضية الفلسطينية. وللآن ما زالوا قادرين على ممارسة هذا الدور في مواجهة شعوبهم ـ تارة بالخداع والتضليل وتارة بالقهر والعنف.

هذا هو الواقع المؤلم والمشين ! وإلا فكيف يتأتى لامريكا ان تقدم هذه المساندة الجبارة لاسرائيل لتمكنها من العدوان والتوسع وان تجعل منها جلاد المنطقة والسيف المصلت على رقاب العرب وتحظى في الوقت نفسه ـ بصداقة واحترام معظم الانظمة العربية ؟!

ان لب المشكلة هي حقوق الشعب الفلسطيني. وان احترام هذه الحقوق هو الشرط الذي يمكن من حل المشكلة حلا عادلاً يحبط الدور الذي خطط لاسرائيل ان تلعبه في خدمة المصالح الامبريالية والصهيونية على حساب المصالح العربية. لهذا لم يكن من الغريب او المستهجن ان تعمد الامبريالية والصهيونية باستمرار وفي مواجهة المشاكل الناجمة عن عدوانها ان تتغاضيا وتصرفا الانظار عن ان الحل لكل المشاكل انما يكمن في حل المشكلة الفلسطينية باحترام الحقوق الاساسية للفلسطينيين. ولقد بلغ هذا النهج ذروته حينما تجاهل الصهيونيون وجود الفلسطينيين وتساءل بعض زعمائهم : مَن هم الفلسطينيون ؟!

ان النهج المتواتر لاسرائيل بعد قيامها وبعد النكبة الفلسطينية في سنة ١٩٤٨ هو ان تعمد بالعدوان الى خلق العديد من المشاكل الفرعية لاشغال الجميع بها ثم لا تقبل حلا لهذه المشاكل ـ مهما صدر ضدها من قرارات في هيئة الامم ـ إلا بما يوطد من مركزها ويزيدها قدرة على المضي في مخططاتها وفي محاولات متزايدة لطمس المشكلة الاساسية ودحرها الى الخلف. ولعل ابرز الامثلة على هذا النهج هي معالجة المشاكل التي نجمت مع الدول العربية المحيطة بعد عدوان حزيران ١٩٦٧ والعدوان على لبنان في حزيران ١٩٨٢. انه مدعاة للسخرية ان يصوّر الابتزاز الكبير الذي حققته اسرائيل في اتفاقيات كامب ديفيد على انه انجاز كبير للسلام يستحق ان توزع على اساسه جوائز نوبل في الوقت الذي لم تتوجه هذه الاتفاقية بأية جدية لحل المشكلة الاساسية بل ان الاتفاقية مكنت اسرائيل من أن تنشط اكثر من السابق في عملية الاستيطان واغلاق امكانات الحلول السلمية. والآن في محاولة حل ما يسمى بالمشكلة اللبنانية يعيد التاريخ نفسه حيث تلعب امريكا واسرائيل اللعبة نفسها ويُواجه العرب باتفاقية شبيهة باتفاقية كامب ديفيد ان لم تكن أسوأ منها.

الذرائع والحيثيات : السيادة اللبنانية، انسحاب القوات الاجنبية، سلامة الجليل الخ ...

أمّا المشكلة الرئيسية ـ أم المشاكل فلا ذكر لها !

وبعد فانه لا جدال في حقيقة العوامل والاعتبارات التي تؤكد ترابط المصالح العربية ووحدة العالم العربي. وانه لأمر بديهي ان تتحقق الوحدة العربية لو تحررت ارادة الجماهير العربية. واذ يكافح الفلسطينيون لاسترداد حقوقهم المغتصبة فان في هذا الكفاح دفاعاً عن المستقبل، الذي تتطلع اليه الشعوب العربية أينما كانت. واذا كانت ظروف المواجهة مع العدو قد حملت الفلسطينيين الى هذا الاقليم او ذاك وألحقت الاذى والمعاناة ببعض اخواننا العرب فانه لم يكن للفلسطينيين خيار في هذا. فهم لا يكنّون لاخوانهم العرب سوى الود والمحبة ولا يرضون مستقراً لهم غير وطنهم الذي طالما ضحوا من اجله.

يتعللون بالسيادات والشرعيات للسير بنا في طريق الدمار والاستسلام. وحقيقة الأمر ان هذه سيادات وشرعيات مزيفة اوجدها الاستعمار منذ امد قريب لتخدم مصالحه ومخططاته. ويتحدثون عن القوات الاجنبية ويساوون بين القوات الغازية والمعتدية وبين القوات التي تدافع عن المصير العربي، فأي منطق هذا ؟!

يناضل الشعب الفلسطيني متلاحماً مع قوى التحرر العربي من اجل مستقبل تسوده الحرية والدمقراطية ويشيع فيه العدل والسلام. وهو يدعو كل العرب للسير في هذا الطريق. أما العرب الذين يصرون على السير في ركاب الامبريالية فلن يكون نصيبهم غير الذل والهوان.

١٩٨٣/٥/١١

تحية من تورينو في ايطاليا

حضرة هيئة تحرير «الاتحاد» المحترمين.

تحية رفاقية وبعد.

يسرنا ان نعلمكم باننا قد حصلنا على ثلاثة أعداد أخرى لـ «الاتحاد» الاسبوعية، في تورينو بالاضافة الى الاعداد السابقة الاربعة وكلنا امل ان نضيف أعداداً اخرى في المستقبل القريب.

وبمناسبة صدور «الاتحاد» اليومية نرسل اليكم بأحر التمنيات وبالتوفيق في اصدارها لتكون نبراسا ينير درب شعبنا وخصوصا في هذه الظروف الحرجة التي تمر بها. اننا واثقون جدا من أنها ستكون المنبر الذي تنطلق منه الكلمة الصادقة والحرة، المعبرة عن آمال شعبنا وعن نضاله اليومي من اجل العيش بعزة وكرامة في وطنه.

نحن هنا الطلاب العرب في تورينو نحيي قراركم الشجاع باصدار «الاتحاد» اليومية تدعمنا الثقة بأنكم على قدر هذه المسؤولية التاريخية.

مع تمنيات التوفيق والفلاح.

الطلاب العرب

تورينو ـ ايطاليا ـ ٧/ايار/١٩٨٣

«نيويورك تايمز» تهاجم بيغن بسبب حرب لبنان!

● نيو يورك ـ الوكالات ـ خصصت هيئة تحرير صحيفة «نيويورك تايمز» الصادرة يوم الاحد الماضي مقالها للهجوم على مناحيم بيغن رئيس الحكومة الاسرائيلية بسبب حرب لبنان.

وجاء في المقال أن الانجازات التي حققها العدوان على لبنان ـ ما عدا «سلامة مستوطنات الجليل وتحسين العلاقات مع لبنان» (!!!!) ـ لا تزال كلها موضع الشك. وجاء أيضاً ان الأوراق التي تم التوقيع عليها مع لبنان في الاسبوع الماضي إنما تؤكد الغموض الذي يسود الوضع. وإذا رفض السوريون الانسحاب فليس «الاتفاق» سوى غطاء لبقاء اسرائيل في جنوب لبنان لأمد غير محدود.

بيـــان مشتـــرك

عن زيارة وفد من قيادة كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الحركة النقابية في اسرائيل لاتحاد النقابات العالمي

قام وفد من قيادة كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الحركة النقابية في اسرائيل مكون من الرفيق دافيد حنين، عضو المجلس العام، والرفيق سليم القاسم، عضو اللجنة التنفيذية، في الفترة ما بين ١٧ و٢٠ أيار (مايو) ١٩٨٣ بزيارة لاتحاد النقابات العالمي حيث عقد في اطار التبادل المنتظم لوجهات النظر بين الطرفين اجتماعاً موسعا مع وفد سكرتارية اتحاد النقابات العالمي ضم الرفاق ابراهيم زكريا، الامين العام، وافريانوف وكوشنيرك وسربوستافا، سكرتيري الاتحاد.

وقدم الوفد الضيف عرضا مفصلا عن تفاقم الوضع السياسي والاقتصادي والاجتماعي في اسرائيل خصوصا بعد غزوها للبنان، الذي شكل ولا يزال استمرارا لسياستها العدوانية واحتلالها للاراضي العربية وتنكرها لحقوق الشعب الفلسطيني. واكد ان هذه السياسة تنعكس على الصعيد الداخلي بالازدياد الهائل في نسبة التضخم المالي وتقليص الخدمات الاجتماعية وتدني الاجور الفعلية وهبوط مستوى معيشة العاملين نتيجة لازدياد الانفاق العسكري الهائل واستمرار الاحتلال، وبازدياد انتهاك الحقوق النقابية والحريات الدمقراطية وممارسات التمييز العنصري والاعتداء على الحقوق الوطنية والاجتماعية للمواطنين العرب، الامر الذي يتناقض مع المصالح الحقيقية للعاملين اليهود والعرب. كما ابرز الوفد المعارضة المتعاظمة للسياسة العدوانية الاستيطانية لحكومة بيغن واتساعها ومشاركة قطاعات واسعة من العاملين والفئات الشعبية الاخرى في المظاهرات والتحركات الجماهيرية التي جرت وتجري احتجاجا على الغزو الهمجي للبنان ومن اجل وضع حد للحرب العدوانية ضد هذا البلد وانهاء احتلال اراضيه. كما اشار الى ازدياد الاوساط التي بدأت تدرك ضرورة تصفية الاحتلال المستمر للاراضي العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ واقرار الحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني، بما في ذلك حقه في تقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة على ارض وطنه والاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب العربي الفلسطيني. واشار الى ان نضالات العاملين دفاعا عن حقوقهم الاجتماعية والنقابية لم تتوقف حتى في اثناء الحرب العدوانية.

واطلع وفد سكرتارية اتحاد النقابات العالمي الوفد الضيف على اعمال ونتائج دورة المجلس العام الخامسة والثلاثين التي انعقدت في قبرص في الفترة ما بين ١٣ و ١٥ نيسان (ابريل) ١٩٨٣. حيث تم بحث ومناقشة سبل ووسائل تعزيز العمل النقابي الموحد دفاعا عن السلام العالمي وضد سياسة الادارة الامريكية وحلفائها القائمة على تصعيد خطر الحرب وتشديد سباق التسلح وما يترتب عن ذلك من تعميق لازمة الاقتصاد الرأسمالي العالمي واستفحال البطالة وازدياد التضخم المالي وتدني مستوى معيشة العاملين والفئات الشعبية الواسعة الاخرى في الاقطار الرأسمالية والدول النامية، وضد نهب واستغلال ثروات الشعوب التي تمارسها الشركات الفائقة القومية. كما اطلع الوفد الضيف على برنامج العمل والتوجهات الرئيسية التي اقرها المجلس العام في دورته الاخيرة من اجل درء خطر الحرب واقامة نظام اقتصادي عالمي جديد عادل وتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية وفق مصالح العمال والشعوب.

وقد اعرب الطرفان عن إدانتهما لمشروع ريغان الذي يشكل استمرارا لمؤامرة كامب ديفيد ويتنكر للحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني ويرفض الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية. كما توقفا عند توقيع الاتفاقية الامريكية ـ الاسرائيلية ـ اللبنانية التي تهدف الى تكريس الاحتلال الاسرائيلي وتعزيز التواجد العسكري الامريكي في لبنان والمنطقة، وضرب استقلال وسيادة لبنان والامعان في تفتيته. كما تهدف الى التحضير لشن عدوان واسع النطاق على سوريا واخراج مشروع ريغان من مأزقه. واكدا على ضرورة الانسحاب الفوري وغير المشروط للقوات الاسرائيلية من لبنان وفق قراري مجلس الامن رقم ٥٠٨ و ٥٠٩ واحترام سيادة واستقلال ووحدة لبنان وتطوره الدمقراطي. وادان الطرفان سياسة القمع والارهاب التي تمارسها اسرائيل في الاراضي اللبنانية المحتلة ضد جماهير الشعب اللبناني وضد المدنيين الفلسطينيين، ودعيا الى تعزيز التحرك التضامني العالمي من اجل وضع حد لهذه الممارسات ومن اجل الافراج الفوري عن المعتقلين في معسكر انصار وغيره من المعسكرات والسجون الاسرائيلية.

وقد اعرب الطرفان في هذا السياق عن تقديرهما البالغ للمقاومة الوطنية للشعب اللبناني ضد الاحتلال الاسرائيلي وادواته وقدرا صمود سوريا في وجه التهديدات الامريكية الاسرائيلية، واكدا على دعمهما لعمال وشعب سوريا في مقاومته لهذه السياسة العدوانية. وقد حيا الطرفان نجاح المجلس الوطني الفلسطيني السادس عشر كما حيا صمود ومقاومة عمال وجماهير الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة في وجه سياسة الاحتلال والقمع والاستيطان الكولونيالي. وجدد الطرفان مطالبتهما بوضع حدّ فوري لهذه السياسة وبالافراج عن المعتقلين السياسيين والنقابيين.

وقد اعربت سكرتارية اتحاد النقابات العالمي عن تقديرها لنضال ودور الكتلة في الدفاع عن الحقوق الوطنية والاجتماعية للعاملين العرب واليهود وفي تطوير النضال الجماهيري الموحد دفاعا عن الحريات الدمقراطية والنقابية وضد سياسة العدوان والاحتلال والتبعية للامبريالية الامريكية التي تمارسها الاوساط الصهيونية الحاكمة في اسرائيل ومن اجل سلام عادل وثابت لمصلحة كافة شعوب المنطقة.

واعرب الطرفان عن قلقهما ازاء امعان الامبريالية الامريكية وحلفائها في تصعيد التوتر العالمي والسعي لضرب الانفراج الدولي والاصرار على زرع الصواريخ النووية المتوسطة المدى في اوروبا الغربية ونشر القواعد وقوات الانتشار السريع وتشديد سباق التسلح بالمزيد من تطوير انتاج اسلحة الدمار الشامل الامر الذي يزيد من تفاقم خطر الحرب النووية ويمثل تهديدا لمستقبل البشرية جمعاء. واكد الطرفان ضرورة تجنيد كل القوى من اجل انجاح التجمع العالمي من اجل السلام والحياة، وضد الحرب النووية، المزمع عقده في براغ ما بين ٢١ ـ ٢٦ يونيو (حزيران) ١٩٨٣.

وعبر الطرفان عن ارتياحهما للجو الودي الذي ساد الاجتماع وعن ارتياحهم لتطور العلاقات فيما بينهما واكدا عزمهما على مواصلة وتطوير الاشكال الملموسة للتعاون المشترك على اسس دائمة.



● ساشا حنين ●



● سليم القاسم ●

بيان مشترك للحزب الشيوعي السوري والحزب الشيوعي اللبناني

● دمشق ـ أفادت وكالة الانباء السوفييتية «تاس» من دمشق أنه صدر فيها بيان مشترك في أعقاب اللقاء بين وفدي الحزب الشيوعي اللبناني برئاسة الرفيق جورج حاوي والحزب الشيوعي السوري برئاسة الرفيق خالد بكداش.

وجاء في البيان أن الاتفاقية التي وقعت بين لبنان واسرائيل هي استمرار لنهج كامب ديفيد الهادف الى فرض السيطرة الامريكية في الشرق الاوسط، والى الغاء قضية الشعب العربي الفلسطيني العادلة، والى تحقيق المطامع التوسعية الاسرائيلية.

واضاف البيان ان الحزبين يريان في هذه الاتفاقية تهديدا مباشراً للسيادة الوطنية اللبنانية، ولأمن سورية، وان هذه الاتفاقية تجعل من لبنان قاعدة للعداء الصهيوني والكولونيالي الامريكي.

وجاء في البيان ايضاً ان الشيوعيين السوريين واللبنانيين يدعمون، دعما كاملا، كل القوى الوطنية اللبنانية في نضالها من اجل استقلال لبنان ووحدته، كما يؤكدون دعمهم لموقف سورية، ويدعون الى تشديد الوحدة بين حركة المقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية اللبنانية وسورية في النضال ضد التدخل الامبريالي ومن اجل افشال محاولات ضم الاردن الى محادثات منفردة.

واعلن الحزبان في بيانها أن الصداقة مع الاتحاد السوفييتي هي العامل الحاسم في صمود الشعوب العربية ضد البرامج الخطيرة للامبريالية والصهيونية والرجعية العربية.

النقابات السوفييتية والافريقية تؤكد تضامنها مع نضال الشعب الفلسطيني

● موسكو ـ اكد وفد النقابات السوفييتية ووفد منظمة الوحدة الافريقية النقابي، امس، تضامنهما مع النضال العادل للشعوب العربية وفي مقدمتها الشعب العربي الفلسطيني ضد العدوان الاسرائيلي الاجرامي وفي سبيل التسوية العادلة والشاملة في الشرق الاوسط.

واكد البيان المشترك الذي صدر عقب مباحثات الطرفين ضرورة تنشيط جهود عمال العالم ومنظماتهم النقابية لتخفيف حدة التوتر الدولي وازالة خطر الحرب وتخفيف حدة التسلح النووي.

واشنطن تدرب جلادي الشعب السلفادوري

● واشنطن ـ اعلن في واشنطن، رسميا، ان ٥٢٥ من طلاب مدرسة الضباط التابعة لقوات الطغمة الحاكمة في السلفادور سيصلون الى احد معسكرات التدريب في ولاية جورجيا الامريكية لتلقي التدريبات.

ويأتي ارسال العسكريين السلفادوريين في اطار التعاون والتنسيق بين الطغمة الحاكمة والادارة الامريكية.

واعترفت وزارة الحربية الامريكية بارسال طائرات تجسس امريكية فوق المناطق التي يتواجد فيها ثوار السلفادور وفوق عدد من المناطق في امريكا الوسطى.

ال «بنتاغون» يخزن كميات هائلة من الغازات المهلكة

● واشنطن ـ اعترفت وزارة الحربية الامريكية بان مخزون الولايات المتحدة من قذائف المدفعية الحاوية على غاز الاعصاب الفتاك تجاوز مئات الآلاف من هذه القذائف. جاء هذا الاعتراف امام احدى لجان خدمات التسليح التابعة لمجلس الشيوخ الامريكي التي طلبت من ال «بنتاغون» اعطاء المزيد من الايضاحات حول هذا المخزون الهائل من الاسلحة غاز الاعصاب القاتل.

وجاء في التقرير ان اكثر من ١٠٪ من هذه الاسلحة مزروعة في المانيا الغربية. وكان ال «بنتاغون» قد طلب من الكونغرس تخصيص ٤٨ مليون دولار للبدء بانتاج قذائف كيماوية جديدة تكون اسهل من القذائف القديمة من حيث النقل والاستخدام.

اتحاد النقابات العالمي :

اوقفوا العدوان ضد نيكاراغوا

اندلعت أعمال عدوانية جديدة ضد عمال وشعب نيكاراغوا. ففي الايام القليلة الماضية قام ١,٢٠٠ من افراد حرس سوموزا السابقين يساعدهم افراد القوات المسلحة الهندوراسية، بغزو اراضي نيكاراغوا عبر منطقة جالابا الواقعة على حدود محافظ نويفا سغوفيا.

والتصريح الصادر عن الرئيس ريغن بشأن نيكاراغوا في يوم ١٩٨٣/٥/٤ الذي يبرر المساندة المفضوحة من جانب ادارة الولايات المتحدة للهجمات العسكرية انما يؤكد تدخل الامبريالية الامريكية في الشؤون الداخلية لاعضاء الامم المتحدة، الامر الذي يشكل انتهاكًا صارخا للقانون الدولي.

ان تصريح الولايات المتحدة الذي يعلن صرحة نيته في الاطاحة بالحكومة الثورية في نيكاراغوا ليس منافيا لميثاق الامم المتحدة بل ويشكل تهديداً مباشرا بتصعيد التدخل العسكري الامركي في امريكا الوسطى مما يعرض السلم في المنطقة وفي العالم لمخاطر بالغة.

ومن المعروف للجميع ان عصابات الثورة المضادة التابعة للدكتاتور السابق سوموزا تتلقى التدريب في الولايات المتحدة بواسطة وكالة الاستخبارات المركزية والبنتاغون وان المستشارين العسكريين الامريكيين يشاركون بنشاط في غزو هذه العصابات لاراضي نيكاراغوا الى جانب قوات هندوراس المسلحة.

ان قتل وذبح السكان الابرياء من العمال والنساء والاطفال والمسنين ـ هو نتاج مباشر للجرائم التي يقترفها مرتزقة مشهورون تقدم لهم الولايات المتحدة مساعدة عسكرية ومالية وتدربهم الحكومة الامريكية منتهكة بذلك حقوق الانسان الاساسية وهي حقوق الامم في السيادة والاستقلال.

وقد طالب اتحاد النقابات العالمي في برقية بعث فيها الى خافير بيرز دي كويلار بأن تتدخل الامم المتحدة فوراً لوقف هذا الغزو ومن اجل انهاء كل اعمال التدخل من قبل ادارة الولايات المتحدة التي تستهدف زعزعة حكومة نيكاراغوا فوراً.

ويتوجه اتحاد النقابات العالمي بالنداء الى العمال والنقابات في جميع البلدان لشجب هذا التدخل المسلح الاخير المدعوم من قبل الولايات المتحدة والمطالبة بوضع حد فوري لهذا الغزو والتدخل من جانب حكومتي الولايات المتحدة وهندوراس.

ويحتاج عمال وشعب نيكاراغوا أكثر من اي وقت مضى الى تضامننا النشط عن طريق التدابير المناسبة ودون اي تأخير.

(عن الاتحاد العام للنقابات)
(بلاغ صحفي ـ براغ ٨٣/٥/٦)

تحية صحيفة « ديلي وورلد » الامريكية

أيها الرفاق الاعزاء،

يودنا ـ باسم محرري صحيفة «ديلي وورلد» ـ ان نبعث اليكم بتهانينا القلبية بمناسبة بداية صدور «الاتحاد» يومية ودخولها عامها الاربعين.

طول أربعين سنة ارتفع صوتكم في النضال من أجل المساواة والعدالة الاجتماعية في اسرائيل وهما الامران المرتبطان مع النضال من أجل حل سلمي للصراعات في المنطقة التي تثيرها المصالح الامبريالية الامريكية المتوافقة مع الرجعية في اسرائيل.

واليوم، أكثر من أي يوم مضى، يؤدي نضال العرب في اسرائيل دوراً هاماً في التأثير على الرأي العام لوقف سياسة الابادة التي تنفذها حكومة بيغن ضد الشعب الفلسطيني ومن أجل تقرير المصير لكافة شعوب المنطقة.

نتمنى بحرارة أن تتوج محاولاتكم بالنجاح ونتقدم بمساعدتنا وتضامننا بأية وسيلة ممكنة. نضالنا واحد واعداؤنا هم أنفسهم أعداؤكم.

حياة مديدة لـ «الاتحاد».

مع تحياتنا الرفاقية
مايك زاغاريل
محرر، «ديلي وورلد»

رسالة لندن

●● من مراسل «الاتحاد» الخاص الياس نصرالله ●●

الدول الغربية ستشتري الغاز السوفييتي على الرغم من معارضة الولايات المتحدة

● فوجئت وسائل الاعلام الغربية بتصريح «ستيفن دبريدجو» نائب وزير صناعة الغاز السوفييتي، الذي انهى زيارة عمل للعاصمة البريطانية، بان العمل على مد انبوب الغاز بين الاتحاد السوفييتي واوروبا الغربية سينتهي خلال هذا العام، اي قبل الموعد المحدد سابقاً بحوالي عام كامل. ذكرت صحيفة «التايمز» ان تصريح دبريدجو وتأكيده على استطاعة اوروبا الغربية الشروع في استغلال الغاز الطبيعي السوفييتي في مطلع العام ١٩٨٤، سيسبب حرجاً كبيراً في مؤتمر قمة «وليامز بورغ» للدول الرأسمالية السبع الكبرى نظراً للمعارضة الشديدة التي تبديها امريكا لاستيراد حلفائها الاوروبيين الغاز الطبيعي من الاتحاد السوفييتي. فعلى الرغم من ان الموضوع لم ينزل من على طاولات البحث بين امريكا والدول الاوروبية، فان المواضيع المطروحة على بساط بحث «وليامز بورغ»، بناءً على تكهنات الصحفيين، لا تشمل موضوع انبوب الغاز السوفييتي، الامر الذي سيثير خلافات شديدة بين الحضور فيما لو حاولت امريكا ادخاله ضمن البرنامج في آخر لحظة.

ومن الجدير بالذكر ان تقريرا مقدما لمؤتمر وزراء الطاقة لدول السوق الاوروبية المشتركة، الذي انهى اعماله في الاسبوع الماضي في باريس، قد تحدث عن ارتفاع نسبة استهلاك هذه الدول للغاز الطبيعي واحتياجها لحوالي (٤٠ مليار) متر مكعب من الغاز، فوق مخزونها المحلي، اي ان هذه الكمية سيتم استيرادها من الخارج حيث لا تتوفر امام المستوردين شروط افضل من الشروط التي يعرضها الاتحاد السوفييتي لهذه القضية.

صراع اللصوص الاستعماريين أقوى من دعاوى «البعبع الشيوعي»

● يشتد الصراع الدائم بين دول المعسكر الرأسمالي يوما بعد يوم، نتيجة لتعمق الازمة الاقتصادية التي تواجهها هذه الدول. فعلى الرغم من المطالبة الدائمة بالتحالف في وجه «الخطر الشيوعي»، ما زالت نظرية القوي يأكل الضعيف هي السائدة في العلاقات التجارية بين الدول الرأسمالية. ففي نهاية الاسبوع الماضي اعرب قادة الاحزاب «الاشتراكية الدمقراطية» الاوروبية عن دعمهم الثابت للانتقادات التي يوجهها الرئيس الفرنسي ميتران ضد السياسة الاقتصادية الامريكية، واتهامه واشنطن بتدفيع حلفائها ثمن العجز في ميزانياتها.

وكان القادة «الاشتراكيون الدمقراطيون»، بيير موروا رئيس الحكومة الفرنسي واولدبال رئيس الحكومة السويدي وباپندريو رئيس الحكومة اليوناني وكاليبي سولسا رئيس الحكومة الفنلندي وماريو سواريش الرئيس السابق للحكومة البرتغالية، بالاضافة الى نائب عن الرئيس الاسباني، قد اجتمعوا في الاسبوع الماضي في باريس واصدروا بياناً عقب الاجتماع جاء فيه ان تخفيف العجز في الميزانية الامريكية وتخفيض نسبة الفائدة البنكية في الولايات المتحدة الامريكية هما شرطان اساسيان لاسترداد الاقتصاد الغربي عافيته ثم دفع عجلة الصناعة الى الامام ولجم البطالة المستشرية في الدول الرأسمالية. وكشف اولدبال، امام الصحفيين، ان القصد من هذا الاجتماع للقادة «الاشتراكيين الدمقراطيين» هو تدعيم مواقف الرئيس الفرنسي تمهيداً لاجتماع قمة «وليامز بورغ» في امريكا للدول الرأسمالية السبع الكبرى، وهي امريكا وبريطانيا وفرنسا والمانيا الغربية وايطاليا وكندا واليابان، المقرر عقده في ٢٨ ـ ايار القادم. وكان متحدث فرنسي رسمي قد أتهم الولايات المتحدة بشن حملة دبلوماسية واسعة لعزل الرئيس ميتران في «وليامز بورغ» وتحييده نظراً لمواقفه المعارضة، فيما يتعلق بتصورات الغرب لاسباب الازمة الاقتصادية الحالية وامكانيات الخروج منها بنجاح.

ويرى المراقبون السياسيون ان تأجيل مؤتمر «شتورت غارت» (في المانيا الغربية) لرؤساء دول السوق الاوروبية المشتركة، الذي كان مقرراً عقده في (٥ و ٦) حزيران القادم، قد تم نتيجة لضغوط امريكية هدفها اتاحة الفرصة امام السيدة تاتشر رئيسة وزراء بريطانيا لحضور مؤتمر «وليامز بورغ». وكانت تاتشر قد اعلنت، في وقت سابق، عن احتمال عدم حضورها مؤتمر قمة الدول السبع الكبرى بسبب انشغالها بالمعركة الانتخابية للبرلمان البريطاني التي ستجري في التاسع من حزيران القادم. غير انها، بعد التأكد من تأجيل مؤتمر «شتورت غارت»، عادت واعلنت عن حضورها قمة «وليامز بورغ» على الرغم من مخاوف وتحذيرات قادة حزبها من ان يكون لغيابها عن بريطانيا نتائج عكسية على سير حركة الانتخابات. وتلافيا للانتقادات بشأن سفر تاتشر الى امريكا لحضور المؤتمر، بواسطة طائرة «الكونكورد» التي تقطع المسافة بين بريطانيا وامريكا باربع ساعات وما ينطوي عليه هذا الامر من مصاريف هائلة، فقد اعلن ان تكاليف السفرة لن تكون على حساب ميزانية الدولة مما يشير الى ان هناك مصدراً آخر سيتولى الدفع وقد تبارت الصحف في عملية الكشف عنه. فهناك من يقول ان حزب المحافظين سيدفع الفاتورة رغم الاعباء المالية للحملة الانتخابية، بينما تعتقد اوساط اخرى ان مصادر امريكية ستتولى تغطية مصاريف رحلة تاتشر لان ريغن هو المستفيد الاول والاخير من حضورها مؤتمر قمة «وليامز بورغ». ولوحظ ان هلموت كول، مستشار المانيا الغربية وحليف تاتشر الاساسي في اوروبا، قد رمى بكل ثقله لتأجيل مؤتمر «شتورت غارت» على الرغم من الاصرار الفرنسي على عقده نظراً للمشاكل الخطيرة التي تواجهها فرنسا نتيجة علاقاتها مع دول السوق وتقدمها بطلب مستعجل للحصول على قرض قيمته ١٤١ مليار) جنيه استرليني لأجل وقف التدهور في قيمة الفرنك.

هذا وقام متحدث رسمي فرنسي باتهام الولايات المتحدة الامريكية بانها تقوم عمداً بحملة مركزة لاضعاف الفرنك الفرنسي في مواجهة الدولار في الاسواق المالية العالمية.

في الدنمارك

انقلاب الرأي العام على اسرائيل وحروبها

● كشف استطلاع للرأي اجرته صحيفة «ميرلينغن تايم» اكبر صحيفة يومية في الدنمارك، ان التعاطف الشعبي الواسع الذي كانت تتمتع به اسرائيل في هذا البلد اخذ في الاضمحلال بشكل ملحوظ. وقالت الصحيفة ان الدنماركيين، الذين اولوا في الماضي تأييدهم المطلق لاسرائيل خلال حروبها المختلفة، قد صدموا اثر مجزرة صبرا وشاتيلا وغيروا اتجاهاتهم على نحو واضح.

جنبلاط الى باريس

● عمان ـ غادر رئيس الحزب الاشتراكي التقدمي اللبناني وليد جنبلاط الى عمان امس الاول متوجهاً الى باريس حيث سيجتمع بالسيد كلود شيسون وزير العلاقات الخارجية الفرنسي. وقال مصدر مطلع في عمان ان جنبلاط سيتوجه بعد ذلك الى بيروت لمقابلة الجميل بهدف وضع حد لعمليات الاختطاف المتبادلة في الشوف.

محطة نووية في سورية

● دمشق ـ ذكرت وكالة «سانا» السورية للانباء انه تم في دمشق يوم الثلاثاء توقيع بروتوكول تعاون سوري ـ سوفييتي حول انجاز دراسة لانشاء اول محطة نووية في سورية. كما يتضمن الاتفاق بناء محطات تقليدية لتوليد الطاقة.

وقد وقعه عن الجانب السوري موفق نوري نائب وزير الثروات الكهربائية، وعن الجانب السوفييتي بوشتوف ممثل وزير الطاقة.

يقترب يوم العيد في الناصرة.. وفي يافا الاحتفالات مستمرة

الاتحاد الرياضي



حفل بهيج بمناسبة ارتقاء شباب يافا يوم الاحد القادم

● حيفا ـ لمحرر الاتحاد الرياضي ـ اسعد تلحمي ـ الاحتفالات بصعود شباب يافا مستمرة.. الابتسامة تعلو وجوه سكان يافا العرب شيبا وشبانا فصعود الفريق الى مستوى فرق الدرجة الاولى يعتبر مكسبا رياضيا واجتماعيا رائعا بالرغم من المشاكل المتنوعة التي يعاني منها السكان: مشاكل سكنية واجتماعية واقتصادية. الكل يريد ان يتذكر مباراة السبت الاخير ودقائقها التسعين.. فالمباراة سجلت على شريط «فيديو» الذي يتناقل من يد ليد ويجتمع عشرات الشباب لرؤية الاهداف الثلاثة التي سجلها لاعبو الشباب.. فالافراح مستمرة وادارة الفريق بدأت بتوزيع الدعوات الى اهالي يافا وادارات فرق ولاعبين في شتى المناطق لحضور الاحتفال يوم الاحد في قاعة «نفطون» في بات يام. وتأمل ادارة الفريق ان يحضر الاحتفال عدد كبير لدعم الفريق ماديا لمواصلة مسيرته الرياضية الناجحة.

واثناء الاحتفال ستقدم ادارة الفريق هدية خاصة لأفضل لاعب في الموسم المنتهي وستعلن رسميا عن رحلة استجمام وراحة لأعضاء الفريق الى اسبانيا في الاسابيع القليلة القادمة.

واجرى محرر «الاتحاد» الرياضي اللقاءات التالية:

● سؤال: ما هو دور الادارة في نجاح الفريق؟

ـ محمد دسوقي (رئيس الفريق): بدأ عملي في ادارة الفريق عام ١٩٧٩ عندما لعب الفريق



● احمد ابو العافية ●

سنته الاخيرة في الدرجة الثالثة. وبداية طريقنا في الدرجة الثانية التي كانت صعبة. لم نجد ملعبا لنتدرب على ارضه. لعبنا لثلاث سنوات متتالية في نفيه جولان وحولون وملاعب متنوعة. لم نجد قطعة ارض لإنشاء ملعب عليها.. ووعد البلدية بإقامة الملعب نفذ بعد ٣ سنوات !! ففي بداية الموسم الكروي ٨٢ ـ٨٣ وجدت قطعة ارض وخلال شهر ونصف زرعنا ارض الملعب بالعشب الأخضر وتم بناء غرفة ملابس وتجهيزها بالحمامات الساخنة وكل ذلك على حساب اهالي يافا ونفذ العمل لاعبو الفريق واعضاء الادارة..

احضرنا مدربا قديرا ولاعبي تعزيز من مكابي يافا وحارس مرمى جيد.. واقتصر هم الادارة على الشؤون الادارية فقط وتركنا الشؤون المهنية للمدرب وحده.. وهو الذي قرر التركيب دون ان يتدخل احد وهذا كان في مصلحة الفريق.. فبعد ٤ سنوات من اللعب في الدرجة الثانية تمكنا من الصعود الى مستوى فرق الدرجة الاولى..

ـ يوسف ابو قاعود (مدير الفريق): اود ان اضيف الى ان التشجيع المعنوي والمادي من اهالي يافا ساعد في تحقيق امنية الصعود. ولكننا توخينا مساعدة اكبر من لجنة الامناء الاسلامية وما تأمله هو ان يزيد الدعم المادي



● محمد دسوقي ●

لنا فالفريق ليافا وسكانها واي انجاز طيب يزيدنا فخراً...

● سؤال: ماذا تخططون للموسم المقبل؟

ـ محمد دسوقي: سنواصل استعداداتنا بالطريقة نفسها التي اتبعناها في السنوات الماضية. نفكر بزيارة اعضاء الادارة. فاليوم تتالف من ٤ اعضاء والعمل يتطلب ٧ اعضاء. نفكر بانشاء فرق اشبال واولاد وشبيبة وذلك لضمان مستقبل جيد والاعتماد على لاعبين محليين بدلا من لاعبي تعزيز. كما سنطلب من المدرب سبورتا الاستمرار في عمله. وقد نحضر لاعبي تدعيم لخط الوسط والدفاع علما بان شلومو ليفي قد يعتزل اللعب.

ـ ابو قاعود: قمنا باتصالات مع البلدية لتسييج الملعب كي نتمكن من زيادة الدخل اثر بيع التذاكر. وقد وعدنا المسؤولون بإضاءة الملعب خلال الشهرين القادمين.

● يوسف ابو قاعود ●

وطلبنا الاجتماع برئيس بلدية تل ابيب ـ يافا لشرح مصاعبنا المادية وزيادة دعم البلدية لتتمكن من تسوية ارضية الملعب واحضار لاعبي تعزيز.

ـ وفي ختام اللقاء، لخّص السيد احمد ابو العافية، المقرب للفريق والداعم الاول له معنويا وماديا، نجاح ابناء بلده فقال:

فريق الشباب وحّد اهالي يافا على جميع الطوائف والهيئات وكان بمثابة الفعالية الاجتماعية الأكثر انتشارا. ونجاح الشباب فخرٌ لكل يافاوي. وقد عملنا قدر ما استطعنا في دعم الفريق ماديا ومعنويا علما بأن الملعب بدون جدار، ودخول المتفرجين يتم بدون دفع ثمن تذاكر. بالنسبة للسنة القادمة سنواصل دعمنا وتوفير كافة الشروط للاعبين لمواصلة مسيرة النجاح الرائعة.

بطولة الكاراتيه شوتوكان للعام ١٩٨٣

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ جرت يوم الاحد الماض في حيفا بطولة كاراتيه نظمتها رابطة الكاراتيه شوتوكان. واشترك في بطولة الكاتا ٣ اجيال. الجيل الاول حتى سن ١٤ وفاز خالد اسد سلمان من عبلين بالمرتبة الاولى. والجيل الثاني فوق سن ١٤ وفاز اسامة سعد من الجش بالمرتبة الاولى. والجيل الثالث للبنات وفازت ماري سكالي من حيفا بالمرتبة الاولى.

ثم جرت بطولة القتال باشتراك خمسة اوزان وفاز رامي مارون من حيفا بالمرتبة الاولى وصقر سلمان بالمرتبة الاولى في الوزن الثاني. وفي الاوزان الثلاثة الاخرى فاز نزار ابو غنيمة من عبلين واديب ايوب من شفاعمرو وعامر خوري من حيفا بالمرتبات الاولى.

واشترك في المباريات ٢٠٠ لاعب من جميع انحاء البلاد وبتحكيم لجنة برئاسة جعفر ناصر الدين، الذي قام بتنظيم البطولة.

أسرار و أخبار

●● فايغنبويم الى الناصرة ؟!

تفحص ادارة شباب الناصرة امكانية التعاقد مع يهوشع (شياع) فايغنبويم، لاعب هبوعيل حيفا في الموسم الماضي، ليقوم بتدريب الفريق واللعب في صفوفه. كما وتدرس الادارة امكانية تدعيم صفوفها بلاعبها السابق كايد ابو حمد والذي يلعب في السنوات الاخيرة في الفريق الجار ـ هبوعيل نتسيرت عيليت. والجدير بالذكر ان مكابي أبناء شفاعمرو وهبوعيل طمرة يدرسان الامكانية نفسها وابو حمد لم يقرر بعد أين سيلعب في الموسم القادم.

●● ابراهيم خوري الى الولايات المتحدة ..

غادر البلاد، صباح امس الاول الثلاثاء، نجم الكرة العربي ابراهيم خوري «ابن ترشيحا»، متوجها الى ولاية اوكلاهوما في الولايات المتحدة للعب هناك في صفوف احدى الفرق المحلية التي تلعب كرة القدم في القاعات. ومن المتوقع أن تستمر الزيارة طيلة اشهر الصيف الثلاثة.

●● تشوشكو ليفي او سبورتا لتدريب شباب يافا ..

تنتظر ادارة شباب يافا رد مدربها الحالي موشيه سبورتا على اقتراحها لمواصلة تدريب الفريق للسنة الثالثة على التوالي. وفي حالة عدم موافقته تنوي الادارة التعاقد مع مدرب مكابي يافا سابقاً تشوشكو ليفي للقيام بمهمة التدريب. وكذلك تنوي الادارة تدعيم صفوف الفريق بلاعب في الدفاع الايمن وبلاعب خط وسط وآخر في الهجوم في حالة اعتزال شلومو ليفي.

●● ٥٠٠٠ دولار مقابل ٦ مباريات

منحت ادارة مكابي يافا من فرق الدرجة الممتازة لاعبها المخضرم موشه ليئون (٤٠ عاماً) هدية مالية قيمتها خمسة آلاف دولار تقديراً منها على مساهمته في إبقاء الفريق في الدرجة الممتازة. وكان ليئون قد اعتزل اللعب في بداية الموسم إلا ان ادارة الفريق عادت واستدعته ليلعب في قلب الدفاع لينقذ الفريق من ورطة الهبوط. ولعب ليئون ست مباريات خسر فريقه في واحدة منها فقط ..

●● الفرق الصاعدة الى الدرجة الممتازة تتعاقد مع مدربين

وافق أماتسيا لفكوفيتش على اقتراح ادارة بيتار تل ابيب الصاعد الى الدرجة الممتازة بالاستمرار في تدريب الفريق في الموسم القادم. وتنوي ادارة بيتار تل ابيب، بتمويل حزب حيروت والمليارديرِ الحيروتي شلومو غنيش، تعزيز الفريق بلاعبين ذوي خبرة وفي مقدمتهم نسيم كوهن نجم مكابي بيتح تكفا مقابل ٩٠ ألف دولار (!!) عدا مرتبه.

اما المدرب قسطنطينوفسكي، والذي ارشد في الموسم الماضي فريق هكواح رمات غان، فسيدرب في الموسم المقبل الفريق الصاعد مكابي رمات عميدار.

وفي الدرجة الممتازة تعاقدت ادارة م. بيتح تكفا مع المدرب موشيه ميري لتدريب الفريق في الموسم القادم. اما زئيف زلتسر فسيدرب مكابي يفنه بعد سنتي تدريب في بيتح تكفا.

التدريبات عادية وبقيت ٤٨ ساعة على ارتقاء إخاء الناصرة إلى الدرجة الأولى

● الناصرة ـ من عزمي ابو الشيخ ـ ينتظر عشاق الرياضة في الناصرة والجليل والوسط العربي عامة قدوم يوم السبت القادم ومباراة الإخاء الناصرة وشباب المكر الساعة الرابعة عصراً وعلى ارض الملعب البلدي في شفاعمرو. ومن المتوقع أن يحقق الإخاء فوزاً يعزز مرتبته الاولى في لائحة فرق الدرجة الثانية في المنطقة الشمالية (أ) وبالتالي تحقيق حلم الارتقاء الى مستوى فرق الدرجة الاولى ليكون الفريق العربي الرابع الذي يلعب ضمن هذه الدرجة ولأول مرة في تاريخ الرياضة المحلية.

ومن المتوقع وفود الآلاف من عشاق الكرة لتشجيع الزعبي وسليمان وابو احمد وزملائهم والاحتفاء بالصعود.

وعملياً، بدأت الاحتفالات منذ السبت الماضي وبعد ان اقتنص الاخاء نقطة ثمينة من نهاريا مكنتهم من مواصلة تربعهم على عرش اللائحة لتستقبلهم الجماهير الغفيرة من عين ماهل والناصرة والقرى المجاورة عند مدخل البلدة ليحملوا اللاعبين على الاكتاف حتى وصلوا بهم الى الملعب البلدي.

وفي حديث خاص مع محرر «الاتحاد» الرياضي ذكر عضو ادارة الفريق علي الزعبي، ان تدريبات الفريق هذا الاسبوع عادية وان جميع اللاعبين يحضرون التدريبات ويعون أهمية اللقاء لئلا تفلت فرصة الصعود الذهبية. واضاف عضو الادارة بان احتفالات الارتقاء ستكون ابهج حتى من احتفال السبت الماضي وانه في حالة صعود الفريق سيسافر اعضاؤه الى رحلة استجمام الى خارج البلاد .. فشدوا الهمّة يا شباب والدرجة الاولى على الابواب ..



● علي ابو أحمد
هداف اخاء الناصرة.. ●

★★★★★★★★★★★★★★★

مهرجان رياضي في ام الفحم

● ام الفحم ـ لمراسلنا ـ ضمن النشاطات التي يقوم بها فرع ابناء الكادحين في ام الفحم استضاف الفرع فريقا من بيت الشبيبة في القرية وفريق القسطل لكرة القدم من الناصرة (حي الصفافرة) لمدة يومين.

وقد استقبل الوفدان يوم الخميس الماضي في نادي الحزب الشيوعي في ام الفحم حيث جرى لقاء تعارف بين المشاركين واقيم برنامج فني.

وفي اليوم الثاني (الجمعة) اقيم مهرجان رياضي بكرة القدم على ملعب مدرسة عمر بن الخطاب. وفاز فريق ابناء الكادحين بكأس المهرجان بعد ان تغلب على فريق بيت الشبيبة بالنتيجة (١:٥) وعلى فريق القسطل بالنتيجة نفسها.

هاني سكس ـ حكم دولي في الكاراتيه

● كفرياسيف ـ لمراسلنا ـ عاد الى البلاد في الاسبوع الماضي الرفيق هاني سكس مدرب الكاراتيه المعروف بعد ان قضى خمسة اشهر في الولايات المتحدة الامريكية بزيارة دراسية.

وقد تضمنت زيارته تدريبات في اسلوب «الجوجو» للكاراتيه باشراف مؤسس الاسلوب وصاحب المعهد العالمي للتدريب بيتر اربين. كما اشترك هاني في مباريات وامتحانات حاز بعدها على الحزام الاسود «دان ٤» وعلى درجة حكم دولي في الكاراتيه. كما اعتمده المعهد المذكور مسؤولا اول عن اسلوب الكاراتيه «الجوجو» في اسرائيل.

هذا وقد قدم الرفيق هاني امتحانات لنيل الحزام الاسود «دان ٥» ونجح فيها. ولكنه لم يحصل على الحزام لان من غير المسموح به منح حزامين خلال سنة واحدة لمن هو في عمره (٢٤ سنة).

وجدير بالذكر ان هذا المدرب الممتاز يعمل منذ عدة سنوات في التدريب على الكاراتيه والجودو في نادي بيت الشباب بكفرياسيف وفي عدة اماكن بالجليل الغربي.



اضواء على القانون الدولي لكرة السلة (١)

مادة ١ ـ تعريف اللعبة

● تلعب كرة السلة بين فريقين يتكون كل منهما من خمسة لاعبين. والغرض الذي يسعى اليه كل فريق هو أن يقذف الكرة في سلة الفريق المضاد، وان يمنع الفريق الاخر من حيازة الكرة أو اصابة الهدف. ويجوز تمرير الكرة او قذفها او دحرجتها او المحاورة بها في أي اتجاه مع مراعاة الاحكام المنصوص عنها في هذه القواعد.

الملعب وادوات اللعب

مادة ٢ ـ مقاييس أرض الملعب

● ملعب كرة السلة عبارة عن مسطح من الارض الصلبة مستطيل الشكل خال من الموانع، طوله ٢٦ متراً وعرضه ١٤ متراً مقاسة من الحواف الداخلية للخطوط المحددة للملعب. ويسمح بتجاوز هذه الابعاد بمقدار مترين في الطول ومتر في العرض زيادة او نقصاً مع مراعاة نسبة هذا التجاوز طولاً وعرضاً. ولا يجوز استعمال الملاعب المغطاة بالحشائش.

مادة ٣ ـ خطوط الحدود

● تحدد ارض الملعب بخطوط واضحة بعيدة عن الموانع والعوائق المحيطة بالملعب بمقدار متر واحد على الاقل. ويطلق على الضلعين الطويلين اسم «الحدين الجانبيين» وعلى الضلعين القصيرين «الحدين النهائيين». ويجب ان تبعد هذه الحدود عن أماكن المتفرجين بمسافة لا تقل عن مترين، واذا نقصت هذه المسافة عن متر فيجب رسم خطوط داخل أرض الملعب تبعد عن خطوط الحدود بمقدار متر واحد.

مادة ٤ ـ الدائرة المركزية

● ترسم في منتصف أرض الملعب دائرة نصف قطرها ١٨٠ سم تقاس من مركزها الى الحافة الخارجية لمحيطها، كما يرسم داخلها القطر الموازي للحدين النهائيين.

مادة ٥ ـ منتصف الحدين الجانبيين

● يرسم داخل ارض الملعب خط طوله ١٠ سنتيمترات من منتصف كل من الحدين الجانبيين موازياً للحدين النهائيين.

مادة ٦ ـ خط الرمية الحرة

● خط الرمية الحرة طوله ٣٦٠ سنتميترا. ويرسم موازياً لكل من الحدين النهائيين للملعب. وتبعد حافته البعيدة بمقدار ٥٨٠ سنتميتراً عن الحافة الداخلية للحد النهائي وبحيث تقع نقطة انتصافه على الخط الذي يصل بين منتصفي الحدين النهائيين للملعب.

مادة ٧ ـ المنطقتان المحرمتان ومنطقتا الرمية الحرة

● المنطقة المحرمة: هي عبارة عن قطعة من أرض الملعب، محصورة بين الحد النهائي للملعب وخط الرمية الحرة ـ وبين خطين يرسم كل منهما من نقطة تبعد عن منتصف الحد النهائي من كلا جانبيه بمقدار ثلاثة امتار مقاسه من حافته الخارجية ويلتقيان بانتهاء طرفي خط الرمية الحرة.

● منطقة الرمية الحرة: هي عبارة عن المنطقة المحرمة، منتهية بقوس لنصف دائرة مرسوم خارجها، ومركزها منتصف خط الرمية الحرة ونصف قطرها ١٨٠ سم. كما يرسم قوس نصف الدائرة الداخل في المنطقة المحرمة بخط متقطع.

تحدد المسافات على امتداد خطي منطقة الرمية الحرة لوقوف اللاعبين. ورسم الخطوط يكون في جميع الحالات المنصوص عنها في المواد من ٣ الى ٧ واضحاً وبسمك قدره ٥ سنتميترات في كل حالة.

مادة ٨ ـ الاهداف

● تصنع كل من لوحي الهدف من خشب متين أو من أية مادة مناسبة شفافة سمكها ٣ سنتمترات. وتبلغ مقاساتها ١٨٠ سم افقياً، و ١٢٠ سنتمتراً رأسياً. كما يجب ان يكون وجه اللوحة أملس ولونها أبيض ما دامت غير شفافة.

ويحدد وجه اللوحة على النحو التالي:

يرسم مستطيل خلف الحلقة طوله ٥٩ سم، وعرضه ٤٥ سم، وسمك أضلاعه ٥ سم، ويكون هذا القياس من الحافة الخارجية لأضلاعه، كما تكون الحافة العليا لقاعدته في مستوى الحلقة. وتحدد اللوحة باطار سمكه ٥ سنتيمترات من اطرافها الاربعة.

يجب ان تكون اضلاع المستطيل والاطار المحدد للوحة من لون واحد مميزاً عما خلفها، ويراعى عادة انه اذا كانت اللوحة من مادة شفافة فان هذه الخطوط جميعها تكون باللون الابيض. وأما اذا كانت غير شفافة ففي هذه الحالة تكون سوداء.

(يتبع)

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

صفحة ٦
الخميس ٢٦ أيار ١٩٨٣

أبو الشمقمق يقول

سواسية كأسنان المشط ..

● إن أرذل ما اذهلني ، في بلادكم ، حكامٌ ومخالبُ قَلَبيّةٌ كئيبة تتجرأ على اتهامنا بالعنصرية وباللاسامية . يعلم رئيس دولتكم السابق ، مثلما يعلم شارلي بيطون ، أننا مثلهما ساميّون وان هذا الشرق المُغنى ما كان من الممكن ان تنبت بين شعوبه المعذبة ، هذه النبتة المسمومة . ولم نسمع عنها إلا من الغرب الرأسمالي الذي ظلم شعوبه ... ما تعرفنا على كلمة «بوغروم» إلا منه . حتى «بوغروم» كفر قاسم نحيله ... عبر زبانيته ، المتربين في كنفه .

ويعلم رئيس حكومتكم ، وأمثاله وأقرانه الذي تَرَبَّوْا هناك ، اننا براء من هذه الآفات السرطانية . وأعلموا ان اتهامه إيانا بها هو جزء من هذه التربية الأوروبية الرأسمالية القبيحة .

أما نحن .. مَنْ نحن ؟

جاء في الحديث الشريف انه لما صارت صفية بنتُ حيي الى النبي عليه الصلاة والسلام كان أزواجه يُعَيِّرْنَها باليهودية . فشكت ذلك اليه . فقال لها : أما إنكِ ، لو شئتِ ، لقلتِ : فَصَدَقْتَ وصَدَّقْت : أبي إسحق وجدي إبراهيم وعمي إسماعيل وأخي يوسف !

لقد تَسَرّر الخليل ابراهيم ، عليه الصلاة والسلام ، هاجر . فولدت له اسماعيل عليه السلام . وتَسَرّر النبي ، عليه الصلاة والسلام ، مارية القبطية .فولدت له ابراهيم . ثم تَسَرّر صفية بنت حيي اليهودية . فاختلط الحابل بالنابل .

فمن هو اليهودي ؟ وكيف نستطيع ان نتأكد ، مثلاً ،من يهودية رفائيل إيتان ، عليه السلام ؟

ولماذا لا يكون واحد من «صراصير» الضفة ، مثلاً ، يهودياً ؟

ـ الى أين أنت ذاهب ، يا أبا الشمقمق ؟

ـ قال عيسى بن مريم ، عليه السلام : في مجلس المستهزئين لا تجلس !

ـ أقعد ! إن الخروج من الحمّام ليس كالدخول اليه .

ـ قعدنا ورب قعدة تقلب المعدة ! ولكنني سأقعد لكم ولهم . فكلكم سواسية كأسنان المشط الذي أنتم عليه قاعدون ..

(أبو الشمقمق)

مجلس الشعب

ـ لأ ده مجلس الشعب.. أنا بسألك على موقف الشعب..

● عن صحيفة «الاهالي» القاهرية ●

في السينما

زياد الفاهوم

تهليلة الحرب والحب

■ ليلة سان لورنزو

■ إخراج :الأخوين تاڤياني

● يوم يوقنُ أهل سان لورنزو أن بلدتهم ساقطة لا محالة في أيدي النازيين يحدث انشقاق بينهم . البعض يلجأ للكنيسة واثقاً من حمايتها والبعض الآخر يؤثر الشرود عن البلدة آملاً في الوصول الى حماية الحلفاء .

يُدمّر النازيون الكنيسة فوق رؤوس الأوّلين ويروح الفاشيون الايطاليون يطردون الآخرين . يطول المشوار .. وتقترب الاخطار .. وقوات الانقاذ الامريكية ما زالت غائبة .

يهيم النازحون ، في سعيهم ، بين الحقول والغابات .. وفي احد الحقول يصادفون مجموعة فلاحين منهمكين في حصد زرعهم قبل ان تلتهمه الحرب . ينضمون اليهم ويؤازرونهم . ثم معاً يتصدّون للعصابات الفاشية التي تطاردهم وينتصرون عليها !

يبيتون الليل عندهم ومع الفجر يعودون الى بلدتهم التي كان الحلفاء قد حرّروها خلال الليل .

هذه باختصار «ليلة سان لورنزو» . وهذا أقلّ ما يحمله فيلم الأخوين تاڤياني الاخير . فهما ، ومنذ عملهما في المسرح ، يعتمدان الاسلوب الملحمي في السرد . كما ان التقاليد البريختية في عملهما السينمائي ما زالت واضحة وخصوصاً : الشغف بنبش التناقضات العديدة والنزعة الانسانية العميقة .

من جهة أخرى ، لغة الاخوين تاڤياني هي لغة سينمائية جداً تعتمد على الخصائص الخاصة بلغة الصوت والصورة ويصعب نقلها بوسائل أخرى ، بالكلمة مثلاً . فافلامهما التي لا مثيل لها في السينما غير اعمال العبقري الهنغاري يانسكو هي لوحات ملحمية مركّبة وغنية بالصور والمشاهد غير المتوقعة والتي تشكل في مجموعها بحثاًجدلياً شمولياً عن الطاقات الانسانية للثورة .

فيلم الاخوين تاڤياني الاخير يضم مجموعة كبيرة من هذه الصور : رجل مقاومة يسترق بضع لحظات ليتزوج من خطيبته الحبلى منه . ينضم الى النازحين ويبعث بها الى الكنيسة لتلد طفلها بأمان فتلاقي مصرعها .

أطفال يدهشون لأضواء اللهب المنبعث من بلدتهم كما لو كانت اضواء احتفالات .

امرأة بائسة من اغراء من تعشقه .

شاب وفتاة يكتشفان الحب على ضفة نهر .

الاطفال يصادفون جنوداً امريكيين ويعطونهم الحلوى .

أب وابنه ـ فاشيان متحمسان ـ يدفعان ثمن جرائمهما ويواجهان ارتعاشة الموت وجهاً لوجه .

المعارك لا تفرّق بين الابيض والاسود .

فلاح عنيد يكبت يأسه من حب قريبته الارستقراطية ...ثم يمضغ أملاً مفاجئاً خلقته ظروف الحرب .

«ليلة سان لورنزو» هي قصيدة أمل ومعاناة . هي إصرار شعب على أمله ولو في حقل من الالغام .

«ليلة سان لورنزو» هي ايضاً حكاية ذكريات تحكيها أم لطفلها ... لينام ، ثم تمسح دمعتها .

ثورة الأموات في مسرحية «المهرج»

بقلم : عفيف شليوط

« المهرج »

● تأليف : محمد الماغوط
● إخراج : عبد الشعبي
● إضاءة : هاني مجذوب
● ديكور : أعضاء المسرح
● المثلون : كمال شاهين ، سمير شواهنة ، خالد أبو علي ، فاطمة ابو ريا ، عبد الشعبي ، مروان بدارنة ، علي شاهين ، باسم عثمان ، إبراهيم أبو ريا ، محمد بدارنة ومروان حمزة .
● تقديم : المسرح الشعبي - سخنين .

المسرحية :

يتتبع محمد الماغوط ، كاتب هذه المسرحية ، تجوال فرقة مسرحية تضم مجموعة من أدعياء الفن يقومون بالتنقل من مكان لآخر بهدف جمع المال حتى ولو اضطروا الى تشويه ارقى النصوص المسرحية . وذلك انعكس بشكل خاص في تمثيلهم لمسرحية «عطيل» الخالدة حيث يقوم المهرج بإداء دور عطيل بشكل يدعو للسخرية ويقع في اخطاء لغوية فيحاول المدرس تصحيح اخطائه .

المهرج : ايها الليل ... ايها النهار ، إشهدوا على حبي لديدمونة .

المدرس (محتجاً) : إشهدا ... إشهدا .

المهرج: ايها الليل ، ايها النهار ، ايها العصر ، ايها المساء ... إشهدا على حبي .

المدرس (محتجاً) : إشهدوا ... إشهدوا .

وهنالك أيضاً عملية تشويه لشخصية ديدمونة ايضاً . فظهرت بصحبة هذه الفرقة البائسة بثياب عصرية تعلك لباناً وتستعمل ادوات عصرية مثل طلبها بأن يستعمل عطيل «كلينكس» .

في خاتمة الفصل الاول يتصل صقر قريش الحقيقي بالمهرج هاتفياً طالباً منه المثول امامه في الجنة بعد تعنيفه على تشويهه لشخصية صقر قريش . ويبدو ان قضية الاتصال بين الاموات والاحياء اصبحت تتكرر باستمرار في مسرحيات الماغوط . فسبق ان شاهدنا هذا النوع من الاتصال في مسرحية «كاسك يا وطن» .

يتعرض «المهرج» في الفصل الثاني لاستجواب صقر قريش حيث يؤنبه الاخير على كيفية تصوير شخصية صقر قريش وتشويهها كلياً عن الصورة الاصلية . فيكرر صقر قريش ما قاله المهرج على لسان صقر ، بهدف تذكيره وابراز مدى فداحة عمله .

صقر : اذن هكذا كنت أصرف شؤون الدولة ! بالصراخ والشتائم أحكمت قبضتي على عنق اوروبا حتى جحظت عيونها من محاجرها .

ويشارك صقراً في هذا الاستجواب عبد الله وابو خالد . حيث يساهمان في تقريع المهرج على فعلته تلك .

خلال حوار المهرج مع صقر قريش وزملائه يتعرف صقر على الوضع القائم في العالم العربي ويثور بسبب ذلك وخاصة عندما يعلم باحتلال فلسطين .

ننتقل في الفصل الثالث الى مركز مراقبة على حدود الوطن العربي لنلتقي هناك بصقر قريش وهو معتقل . والمهرج يعيد على مسامع صقر كلمات التحذير التي قالها له قبل قدومه من العالم الآخر . وهناك تطرق عابر للحال الذي وصل اليه مستوى الفن العربي عن طريق الفنانة التي تدخلت لمعالجة قضية صقر قريش . وخلال حوار صقر قريش مع المدير ، تكتشف الهول التحريضي للكاتب . فهنا يعاتب صقر قريش (الميت) المدير (الحي) ... على إهماله وتخاذله .

وفي خاتمة المسرحية يُتهم صقر قريش بالخيانة ويتم تسليمه لاسبانيابهدف محاكمته بعد مساومة رخيصة .

● النواحي الفنية

حاولت هذه الفرقة الناشئة ضمن الطاقات الفنية المتوفرة لديها نقل فكرة الكاتب للجمهور ، ولقد نجحت في ذلك . ورغم كون المخرج عبد الشعبي غير دارس لفن الاخراج المسرحي إلا ان تجربته الفنية في المسرح صقلت موهبتهوعمّقت مفاهيمه .

وهنالك بعض المقاطع من المسرحية ، التي أثارت إعجابي ، منها المقطع الذي وُظفت فيه الامثال الشعبية في عكس واقع شعبنا في هذه الديار .

● مشهد من المسرحية ●

ولوحظ في المسرحية بشكل عام ، التفاوت في الاداء بين الفصل الاول والثاني . فعندما شاهدت الفصل الثاني شعرت بالبون الشاسع بين الفصلين ، وإني لاعجب لهذا ! فلماذا لم يبذل الطاقم الفني جهداً اكبر أثناء عرض الفصل الاول من المسرحية ؟! ولوحظ جفاف أثناء العرض نتيجة عدم استعمال مؤثرات صوتية او موسيقى تصويرية هذا اذا أخذنا بعين الاعتبار الحاجة الماسة للموسيقى التصويرية في بعض المشاهد . ولو ادخلت لأضفت رونقاً خاصاً وساهمت في تكامل هذا العمل الفني .

أحياناً كان المثلون يقومون بحركات ميكانيكية . وانعدم الانسجام بين الكادر الفني العامل في هذه المسرحية . ورغم بساطة الديكور الا أنه نجح في نقل الجمهور لأجواء المسرحية. أما عن الاضاءة ، فقد وقعت في بعض الاخطاء التقنية ، والتي كان من الممكن تلافيها مثل ظهور ظل المثلين وعدم ديناميية العامل على الاضاءة في الانتقال من مشهد الى آخر . رغم ذلك لعبت الاضاءة دوراً هاماً في مشهد انتقال المهرج من عالمنا الحالي الى العالم الآخر ، ولو وظفت في هذا المشهد بالذات ، مؤثرات صوتية او موسيقى ، لأصبح هذا المشهد متكاملاً .

أما حول التمثيل ، فقد بذل المثلون مجهوداً كبيراً ونجح قسم منهم في تقمص ادوارهم، وانها لمواهب واعدة نأمل لها النجاح والاستمرار في عملها المسرحي هذا ونأمل لهذه الفرقة المسرحية الناشئة دوام النجاح والى اللقاء في عمل مسرحي آخر .

● شفاعمرو ●

٦٠ مليون سوفييتي يشاهدون حفلات السيرك ، سنوياً !

● يحظى السيرك بشهرة واسعة في البلاد السوفييتية حيث يوجد ٦٢ سيركاً ثابتاً مجهزاً بأحدث التكنيك ويشتغل طوال ايام السنة و ٨ سيركات صيفية و ١٣ فرقة سيرك مع حيواناتها المروّضة . ويشاهد حفلات السيرك في الاتحاد السوفييتي سنوياً ما لا يقل عن ٦٠ مليون شخص .

أن سمعة السيرك السوفييتي في العالم رفيعة جداً . ويوجد في الاتحاد نظام كامل لاعداد فنانين من الدرجة الاولى لاجل السيرك ، بما في ذلك تعليم نجوم السيرك العتيدين في مدارس خاصة حيث يستوعب التلاميذ (بالاضافة الى التعليم الثانوي) أسس البهلوانيات والتوازن والتهريج . ويدرس في مدرسة السيرك بموسكو وحدها حوالي ٥٠٠ شخص . وتوجد مدارس مماثلة في كييف وخاركوف وتبيليسي . ولا حاجة للقول ان السيرك السوفييتي يملك احتياطاً لا حدود له حقاً ويحظى بشهرة واسعة لا في البلاد وحدها بل وكذلك في البلدان الاجنبية .

ويعمل في موسكو سيركان ومع ذلك ليس سهلاً الحصول على بطاقة لحضور حفلاتهما . ويكفي القول ان جميع السياح الذين يزورون العاصمة السوفييتية يعتبرون ان من واجبهم حضور احدى حفلات السيرك . وتمتاز برامج السيرك السوفييتي بالنمرالجديدة المتنوعة . وتسمح امكانات السيرك الجديد التكنيكية في هضاب لينين بتقديم حفلات على الجليد والماء : ففي ليلة واحدة يمكن لحلبة السيرك ان تتحول الى حلبة للتزحلق على الجليد الاصطناعي ، وبعد نصف ساعة فقط ـ الى مسبح . ويسمح ذلك بتنويع البرامج . ولم تعد الدببة والقرود المروضة قادرة على قيادة الدراجات وحسب ، بل كذلك على التزحلق على الجليد ، وصارت فيلة البحر والفقم ـ تمارس لعبة كرة الماء بكل سرور .

ثورة في علاج أمراض القلب في الاتحاد السوفييتي

● موسكو ـ تخلّ الاطباء السوفييت عن إجراء العمليات الطويلة لعلاج امراض القلب التي تنشأ مع الولادة . وبدلوا مبضع الجراحة التقليدي بأنبوب مرن مزوّد بجهاز صغير مُعقد للغاية . ويجري مد الانبوب الى القلب المريض بواسطة الاوعية الكبيرة وتتم إزالة المرض بواسطة الجهاز الصغير .

ويستطيع المريض أن ينهض من فراشه في اليوم التالي . ويكون بامكانه ان يغادر المستشفى بعد اسبوع .

ودلت الاحصاءات على ان خمسة آلاف شخص تعافوا خلال العام الماضي بواسطة هذه الطريقة .

إعداد : اسماعيل سالم العبره ـ راهط

الكلمات الأفقية
١ ـ ممثل مصري
٢ ـ رأي (معكوسة)
٣ ـ أحرف متماثلة ـ مرتفع (معكوسة)
٤ ـ جمع سحنة
٥ ـ إذهب
٦ ـ بحر
٨ ـ حيوان أليف ـ من العائلة (معكوسة)
٩ ـ مطرب مصري (معكوسة)

الكلمات العمودية
١ ـ عاصمة دولة أوروبية (معكوسة)
٢ ـ عكس حلو
٣ ـ غادر ـ الأمر من أكل (معكوسة)
٤ ـ حلم ـ من الجسم
٥ ـ أحرف متماثلة
٦ ـ للنداء (معكوسة)
٧ ـ الاسم الاول لممثلة مصرية (معكوسة) ـ حرف جر
٨ ـ يغادر (معكوسة) ـ حرفان متماثلان
٩ ـ ممثلة مصرية .

حل لغز العدد الماضي

الكلمات الأفقية
١ ـ بوبوف ـ سلم
٢ ـ ويومنغ
٣ ـ جوخ ـ عي
٤ ـ أسام ـ مارن
٥ ـ لار ـ ميغ
٦ ـ سوكارنو
٧ ـ حوت ـ أجيء
٨ ـ يف ـ حسد ـ ي
٩ ـ مانيلا ـ تا

الكلمات العمودية
١ ـ برج الجحيم
٢ ـ أسو (معكوسة) ـ وفا
٣ ـ بوخارست
٤ ـ وي ـ حي
٥ ـ عوف (معكوسة) ـ تكاسل
٦ ـ مهم ـ أجدى
٧ ـ سن ـ امرىء
٨ ـ غل ـ نير (معكوسة) ـ بن
٩ ـ منغوليا .

دليل "الاتحاد"

الخميس ١٩٨٣/٥/٢٦

التلفزيون الاسرائيلي

● ٦,٣٠ ـ موجز الانباء بالعربية
● ٦,٣٢ ـ طرزان حلقة جديدة بعنوان «طرزان ومدينة السحرة»
● ٧,٠٠ ـ لقاء
● ٧,٣٠ ـ نشرة الاخبار بالعربية
● ٨,٠٣ ـ مباراة الاسبوع
● ٩,٠٠ ـ نشرة «مباط» الاخبارية
● ٩,٣٠ ـ الحلقة الثالثة من المسلسل العلمي حول الطب وجسم الانسان ، الحلقة بعنوان «كيف نحسّن الأوجاع ؟»
● ١٠,٢٠ ـ الحلقة الخامسة وقبل الاخيرة من المسلسل الاجنبي «مدينة إسمها أليس» .
● ١١,١٠ ـ حلقة جديدة من المسلسل الاجنبي الكوميدي «ثلاثة في منزل واحد» . الحلقة بعنوان «أخيراً .. لوحدي»
● ١١,٣٥ ـ أخبار .

التلفزيون الاردني

ـ قنال ٣ ـ
● ٤,٥٠ ـ أفلام مصورة
● ٥,٢٠ ـ دمى الحديقة
● ٥,٣٠ ـ حكايات من العالم
● ٥,٥٥ ـ اولاد في العالم
● ٦,٢٠ ـ وولت ديزني
● ٧,٠٥ ـ استراحة المساء
● ٧,٢٠ ـ ستوديو الفن
● ٨,٠٠ ـ نشرة الاخبار العربية
● ٨,٣٠ ـ المسلسل العربي
● ٩,٣٠ ـ مسرحية عربية .

ـ قنال ٦ ـ
● ٦,٠٠ ـ برنامج ترفيهي بالفرنسية
● ٧,٠٠ ـ أخبار بالفرنسية
● ٧,٢٠ ـ مجموعة من الاغنيات الفرنسية
● ٧,٣٠ ـ أخبار بالعبرية
● ٨,٠٠ ـ نشرة الاخبار العربية
● ٨,٣٠ ـ المسلسل الاجنبي «ماغي»
● ٩,١٠ ـ حلقة جديدة من مسلسل «الصندوق»
● ١٠,٠٠ ـ أخبار بالانجليزية
● ١٠,١٥ ـ فيلم سينمائي اجنبي .

يتزوج ٨٠ مرة ويُزف الى قفص الاتهام!

● نشرت صحيفة «بورتوغيز دياريو دي نيوتسياس» ان غيوفاني فيغليوتو، وهو مواطن امريكي ويبلغ عمره ٥٣ سنة، تزوج ٨٠ مرة على الأقل. وبعد كل زواج كان يقنع عروسه ببيع ممتلكاتها ويقوم هو بدوره بلف اموالها ويختفي ليتزوج من اخرى ويسرقها وهكذا دواليك.

مرة سرق من احدى زوجاته ٣٦ الف دولار، ومرة ثانية سرق من ثانية مبلغ ٥٠ الف دولار. ولكن احدى أفضل زوجاته سلبت منه أعز ما لديه. فقد اوصلته الى قفص الاتهام. فمبروك يا غيوفاني!

محطة «استرون» السوفييتية تواصل تحليقها صوب الفضاء البعيد

● موسكو ـ مضى ، يوم الاثنين (٥/٢٣) ، شهران على تحليق المحطة الفضائية الاوتوماتيكية السوفييتية «استرون» . وهذه المحطة مخصصة لدراسة العوالم البعيدة ومزودة بتلسكوبين كبيرين . وارسلت المحطة عشرات الالوف من الصور الطيفية للنجوم والمجرات البعيدة التي يستحيل الحصول عليها بواسطة الرصد الارضي لأن جو الارض يمتص ، بصورة كاملة ، الاشعة ما فوق البنفسجية وأشعة «إكس» علماً بأنها بالذات تساعد في معرفة التركيب الكيماوي لعناصر الاجرام السماوية وطبيعة ونشوء عوالم النجوم .

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الجمعة ٢٧ ايار ١٩٨٣ الموافق ١٥ شعبان ١٤٠٣ هـ *
* العدد ٤٠/١٣ * ٨ صفحات * الثمن ١٥ شيكل *
"אל-אתיחאד"
AL-ITTIHAD
המחיר: 15 שקל
Vol. 13/40 – 27.5.1983 – Price 15 Shekel

بعد غد ، الأحد ، تبدأ مسيرة «الخروج من الوحل»

الجماهير العربية واليهودية مدعوة للاشتراك بالوفها في اسبوع المظاهرات ضد الحرب في لبنان

* اسبوع المظاهرة يختتم بمظاهرتين عملاقتين في تل ابيب لحركة «سلام الآن» و «اللجنة ضد الحرب في لبنان» * ندوات ومهرجانات على طول الطريق من رأس الناقورة الى تل ابيب *

● حيفا - خاص بـ «الاتحاد» - في جميع أنحاء البلاد تجري ، هذه الايام ، استعدادات جماهيرية واسعة لكل معارضي الحرب العدوانية على لبنان وأهدافها ، يهود وعربا ، للمشاركة الشعبية الضخمة في اسبوع المظاهرات الذي تنظمه حركة «سلام الآن» تحت عنوان «مسيرة الخروج من الوحل» (أي وحل الاحتلال الاسرائيلي للبنان وآثاره) .

وستبدأ المسيرة بمهرجان افتتاحي في الساعة السابعة والنصف من صباح الاحد (بعد غد) ٥/٢٩ في رأس الناقورة، ثم تنطلق مشيا، تستمر سبعة أيام متواصلة حتى تل أبيب (١٨٠ كيلو متراً) حسب البرنامج التالي :

● الاحد ٥/٢٩ - بعد المهرجان الافتتاحي يبدأ السير لمدة أربع ساعات (حتى الساعة ١٢ ظهراً) . ثم تكون استراحة يتم خلالها تناول الغداء حتى الرابعة بعد الظهر حيث تستأنف المسيرة لتصل الى كيبوتس «عين هفراتس» . وفي الساعة الثامنة مساء يجري لقاء سياسي حول موضوع «ميزان الحرب» ويستمر حتى العاشرة مساء . وتتفرق الجموع لتعود وتلتقي في اليوم التالي .

● الاثنين ٥/٣٠ - تنطلق المسيرة في الساعة السابعة والنصف صباحاً من كيبوتس «عين هفراتس» وحتى ساحة «شيكمونة» قرب محطة باصات حيفا - الناصرة بين الساعة ١٢ ظهراً والرابعة بعد الظهر. يتم تعزيز قوة المظاهرة بمسيرة في حيفا تبدأ أمام مركز شرطة السير في حيفا . وفي الثامنة مساء تقام أمسية حول «الشبيبة والحرب» في شيكمونة .

● الثلاثاء ٥/٣١ - نقطة الانطلاق في السابعة والنصف صباحاً من شيكمونة باتجاه مفرق عوفر (الشارع القديم) . وفي الثامنة صباحاً تقام مسيرة الى ضريح اميل غرتسفايغ في حيفا .

● الاربعاء ٦/١ - الانطلاق في السابعة والنصف صباحاً من مفرق عوفر باتجاه مفرق جبعات أولغا (الشارع القديم) . وفي الثامنة مساء يجري لقاء مع سكان أحياء الفقر في جبعات أولغا + مفاجأة فنية .

● الخميس ٦/٢ - الانطلاقة من أولغا في السابعة والنصف صباحاً في شارع الساحل حتى مفرق هدسيم (جنوب نتانيا) حيث يقام لقاء داخلي لمؤيدي حركة «سلام الآن» .

● الجمعة ٦/٣ - الانطلاق في الثامنة صباحاً من مفرق هدسيم وحتى مفرق «كانتري كلاب» عبر شارع الساحل .

● السبت ٦/٤ - الانطلاق في الثامنة صباحاً من مفرق «كانتري كلاب» وحتى تل أبيب .

● مظاهرتان ●

(البقية على ص ٢ ع ٦)

وكالة انباء «نوفوستي» السوفييتية الرسمية:

اسرائيل تضع الشرق الاوسط على حافة حرب جديدة !

«سورية لا تقف وحدها. معها الاتحاد السوفييتي والعالم الاشتراكي والشعوب العربية وكل انصار السلام والحرية»

● تل ابيب - لمراسلنا - كل الدلائل والمعطيات تشير الى ان حكام اسرائيل انتهوا من وضع اللمسات الاخيرة على مخططهم العدواني لشن حرب شاملة ضد سورية والثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية. وربما تلقوا او ينتظرون تلقي الضوء الاخضر من اسيادهم في واشنطن، للبدء بالعدوان. واذاعت وكالة تاس السوفييتية، امس، ان اسرائيل حشدت اكثر من ثلاثين الف جندي في البقاع، استعداداً للعدوان.

وكعادتهم، وقبل كل حرب، وبهدف كسب الرأي العام يعمل حكام اسرائيل على القاء مسؤولية عدوانهم على الضحية. ولا تخرج عن هذا الاطار التهديدات التي اطلقها، امس، نائب رئيس الحكومة دافيد ليفي ضد سورية وقوله ان اسرائيل يعثت عن طريق الولايات المتحدة بتحذيرات حازمة لسورية «لكي لا تلعب بالنار».

وقال ليفي في محاضرة القاها على شاطئ بحيرة طبريا «ان السوريين والروس يلعبون لعبة خطرة جداً تهدف الى المس «بالاتفاق» اللبناني - الاسرائيلي. ومع هذا فان اسرائيل لن تكون على استعداد للسكوت على تحرشات السوريين وتنتظر، بخطورة شديدة، للاحداث على الجبهة الشرقية».

وذكرت اذاعة «صوت اسرائيل»، مساء امس، ان مصادر حكومية صرحت بان اسرائيل لن تنجر لحرب استنزاف اذا بدأ بها السوريون الامر الذي يعني ان الحرب ستكون شاملة.

وذكر مراسل اذاعة اسرائيل إنه جرت، امس، مشاورات على مستوى عال في

(البقية على ص ٢ ع ٤)

تصاعد المقاومة اللبنانية للاحتلال الاسرائيلي

● مقتل جندي اسرائيلي آخر ●

* تل ابيب - اعترف الناطق العسكري الاسرائيلي، مساء امس، ان جندياً اسرائيلياً قتل و١٤ آخرين أصيبوا بجراح نتيجة انفجار لغم تحت سيارتهم وقالت وكالة الانباء الفرنسية ان ثمانية من الجرحى جراحهم خطيرة.

واذاع راديو دمشق مساء امس ان المقاومة الوطنية اللبنانية كبدت قوات الاحتلال الاسرائيلي خلال الـ ٢٤ ساعة الاخيرة ١٠ قتلى و ١٥ جريحاً وتدمير دبابتين ■.

يا عرب امريكا لا تخفوا رؤوسكم في الرمال !

ريغن يؤيد زيادة المساعدة لاسرائيل بمبلغ ٤٠٠ مليون دولار

● نيويورك - نشرت صحيفة «نيويورك تايمز» الصادرة امس اعتمادا على موظفين في الادارة الامركية ان كولاس فاليوتيس مساعد وزير الخارجية الامريكية لشؤون الشرق الادنى اعلن ان الادارة الامريكية بتأييد الرئيس رونالد ريغن قررت زيادة قيمة المساعدات العسكرية

(البقية على ص ٢ ع ١)

هل هو وهم ام كذب مخطط ؟!

* كتيبة مدفعية فلسطينية «دمرتها اسرائيل» (!!) لا تزال حية ترزق *

● نيويورك - كتب المعلق العسكري لصحيفة «نيويورك تايمز» الصادرة امس الاول أنه عادت الى لبنان مؤخرا كتيبة مدفعية فلسطينية الى منطقة البقاع وكانت اسرائيل توهمت انه تم تدميرها خلال العدوان الوحشي على لبنان.

ويبقى السؤال : هل كان هذا وهما فعلا ام كان كذبا منظما في اطار الحرب النفسية التعيسة التي مارستها اسرائيل خلال هذه الحرب ؟! الجواب واضح : وما صلبوه وما قتلوه ولكن شبه لهم !

في اطار سياسة سباق التسلح الجنونية:

مجلس النواب الاميركي يقر ميزانية ضخمة لتطوير صاروخ نووي عابر للقارات !

* واشنطن - الوكالات - اقر مجلس النواب الاميركي امس الاول، ميزانية خاصة لتطوير الصاروخ النووي العابر للقارات «ام. اكس». وتبلغ هذه الميزانية ٦٢٥ مليون دولار.

وطبقاً للخطة العسكرية العدوانية الاميركية ستنصب مئة من هذا الصاروخ، «على اهبة الاستعداد للاطلاق» بدل صواريخ «منيتمان» التي يقول مجانين الحرب في البنتاغون انها صارت «قديمة».

كذلك اعلن امس الاول ان اميركا ستبدأ بانتاج صاروخ آخر اقل قوة من الـ «ام. اكس».

وقد اكدت وكالات الانباء ان اعضاء كثيرين في مجلس النواب انتقدوا خطة انتاج الصاروخ وسياسة التسلح عموماً التي ينتهجها الرئيس ريغن. وقال السناتور ديل بامفرس: «ان الرئيس ريغن غير مستعد ان يخصص ولو سنتاً واحداً لما هو غير متفجّر». اما السناتور كارل ليفن فقال: «ان القرار بانتاج هذا الصاروخ هو قرار مأساوي».

وقد امتدح ريغن قرار مجلس النواب وقال انه عكس وحدة الحزبين حول «القضية القومية العليا» !!.

في ظلمات الاحتلال :

دعوى الى المحكمة العليا على اثر تعذيب ابن رئيس مجلس عرابة المحتلة

●القاضي العسكري يوصي بإجراء تحقيق بعد أن رأى آثار الضرب على جسم المعتقل *

● القدس - لمراسلنا لشؤون المناطق المحتلة - بات مؤكداً أن سجن «الفارعة» الرهيب أصبح يحتل المرتبة الأولى في الوحشية التي يمارسها سجّانوه ضد المعتقلين الفلسطينيين ، فقبل مدة قصيرة تعرض رئيس مجلس طلبة بير زيت ، نايف سويطات ، الى الضرب المبرح على أيدي سجاني «الفارعة» الأمر الذي أسفر عن تحطيم ذراعه. ويوم أمس الأول أحضر الشاب وليد محمود العارضة (ابن رئيس مجلس عرابة - قضاء جنين) الى المحكمة العسكرية وفقاً لطلب المحامية فيليتسيا لانغر بالافراج عنه بالكفالة . وكان قد أعتقل بتهمة التحريض على التظاهر في أثناء تفشي جرائم التسميم الجماعي في قريته وفي مناطق عديدة أخرى من المناطق الفلسطينية المحتلة .

وبعد ان تم إحضاره الى قاعة المحكمة العسكرية في جنين تبين أنه يكاد لا يستطيع السير على قدميه إلا بصعوبة بالغة. وطالبت محاميته فيليتسيا لانغر باصرار ان يسجل أمر

(البقية على ص ٢ ع ٧)

بين الوزيرين ارنس وشارون تقطع أرزاق ٢٠٠ عامل

* شركة «سفن اسرائيل» تتخلص من عمالها القدماء *

● حيفا - لمراسل «الاتحاد» الخاص - قررت إدارة شركة «سفن اسرائيل» فصل مئتين من عمالها (البالغ عددهم ٩٤٣ عاملاً) وذلك بحجة انخفاض طلبيات العمل وقلة الاشغال.

(البقية على ص ٢ ع ٦)

المستشرق ايغور بيلايف يكتب لـ «الاتحاد» من موسكو :

وجهة نظر موسكو :

هل هو طريق نحو السلام أم نحو اشعال نار حرب جديدة ؟

● لدى زيارتي مؤخراً لاسرائيل لمست رغبة شديدة من قبل ممثلي الصحافة ووسائل الاعلام التقدمية لمعرفة موقف الاتحاد السوفييتي من الاتفاقية الاسرائيلية - اللبنانية ، وفي غضون ذلك كان يجري التعقيب دوماً بأن لبنان بلد عربي مستقل لا يحق لأحد ان يفرض عليه وجهة نظر سواء على المشاكل الداخلية او الشرق أوسطية.

وبعد عودتي الى موسكو ودراستي دراسة وافية للاتفاقية الاسرائيلية - اللبنانية استأثر انتباهي عدد من الجوانب . وأول ما اثار انتباهي، هو الطابع الثلاثي وليس الثنائي للاتفاقية. فقد ثبت في الاتفاقية عملياً أن الولايات المتحدة تعتبر طرفاً فعالاً وان كان غير مغر . علماً بأن الدور الراهن الذي تقوم به الولايات المتحدة يضفي على الاتفاقية التي عقدت شكلياً بين اسرائيل ولبنان فقط ، طابعاً جديداً نوعياً . ولا يقصد هنا إضفاء صفة الشرعية على التواجد الاميركي في لبنان فقط ، فاليوم يجري الحديث علناً عن عزم الولايات المتحدة على زيادة عدد مشاة البحرية الامريكية على أساس الاتفاقية الاسرائيلية - اللبنانية بالذات .

والجدير بالذكر ان مشاة البحرية الامريكية «المارينز» لم يظهروا في لبنان إلا بفضل الحرب الاسرائيلية الخامسة ضد العرب ، وفي الحالة المذكورة يستشف بوضوح التعاون الاستراتيجي الامريكي الاسرائيلي .

ويبدو بهذا الصدد انه ليس من باب الصدفة ان قام السفير الامريكي في تل أبيب «لويس» بعقد اتفاقية مع شمير حول ما يسمى «مذكرة التفاهم» في آن واحد مع مراسم توقيع الاتفاقية الاسرائيلية - اللبنانية . ففي موجز هذه الاتفاقية الامريكية

(البقية على ص ٢ ع ٥)

كلمة الاتحاد

اللاعبون بالنار .. يحترقون بها !

● أشارت وكالات الأنباء في تقاريرها المستعجلة، أمس الأول وأمس، الى أن الوضع متوتر جداً وينذر بالانفجار في أية لحظة على خط التماس بين القوات الاسرائيلية الغازية في لبنان والقوات السورية. كما أشارت بعض وكالات الأنباء إلى أن إسرائيل قد زادت قوتها العسكرية في البقاع الى أكثر من ثلاثين ألف جندي وعزّزت قوتها العتادية بمئات الدبابات الاضافية.

ومع هذا، فان الاوساط الحاكمة في الولايات المتحدة واسرائيل تقوم منذ أكثر من أسبوع، باذاعة «التقديرات» ، يومياً ، «ان سورية تستعد لعمل عسكري هجومي شامل» ، بينما اسرائيل «غير معنية بالحرب» !!

هنالك عدد من الدلائل أن الولايات المتحدة واسرائيل متفقتان سياسياً وعسكرياً بشأن ما يجب عمله في المنطقة : تثبيت اتفاق إسرائيل مع الحكومة اللبنانية وتحويل لبنان الى قاعدة عسكرية امريكية - اسرائيلية للوثوب العدواني على سورية وكل حركة التحرر القومي العربية وتعميق دور اسرائيل كوكيل مُطلق الصلاحيات للمصالح الامبريالية في المنطقة. ولا نشك أن سياسة سباق التسلح التي ينتهجها «البيت الابيض» ، سياسة المواجهة ، «حتى حافة الحرب» ، سياسة تفجير الحروب «الصغيرة» ، «المحدودة» - تشجّع حكام اسرائيل على الغطرسة العدوانية في المنطقة العربية.

ان الوقفة الباسلة لسورية ضد اتفاقية شولتس - بيغن - الجميّل ، وإعادة التلاحم السوري - الفلسطيني ، وتعميق العلاقات السورية - السوفييتية الى المستوى الاستراتيجي ، سياسياً وعسكرياً - ان كل هذا يجعل سورية هدفاً للمخططات العدوانية الامريكية - الاسرائيلية.

ولكن من الواضح ، تماماً ، أن الوحوش الاستعماريين ليسوا وحدهم في الميدان . فإلى جانب سورية يقف الاتحاد السوفييتي ، يقف المعسكر الاشتراكي ، تقف الانسانية التقدمية كلها . ومن المفيد ان يستمع قادة اسرائيل الى ما قاله القادة السوفييتيون مراراً ، وهو أن المعتدي على سورية سيجد في مواجهته الاتحاد السوفييتي أيضاً، بحكم اتفاقية الدفاع

(البقية على ص ٢ ع ٦) («الاتحاد»)

بركة وروقي لابي حول انتصار اليسار في جامعة تل ابيب :-

برهان جديد على ان وحدة القوى الدمقراطية كفيلة باسقاط اليمين

من اهداف النضال الجديد لمنظمة الطلاب المنتخبة : الغاء مقررات قصاب العنصرية ●

● تل ابيب - لمراسلنا - اكد رئيس اتحاد الطلاب الجامعيين العرب عضو قيادة حركة «كامبوس» واتحاد «الترنتيڤا» في جامعة تل ابيب، واحدى قائدات «كامبوس»، روقي لابي، ان انتصار تحالف قوى اليسار في انتخابات منظمة الطلاب العامة في جامعة تل ابيب، يوم الاثنين الماضي، هو برهان جديد على ان تحالف القوى الدمقراطية والمعارضة لليمين كفيل باسقاط اليمين.

وقال محمد بركة، في حديث مع مراسل «الاتحاد» و«زوهدبرخ»، ردا على سؤال حول الأسباب الأساسية للانتصار: ان تجربة ١٣ عاما من حكم اليمين فعلت فعلها. فرجال اليمين لم يهتموا بقضايا الطلاب والكليات وساد في اعمالهم الفساد مما أدى ببعض قادة المنظمة من اليمين الى السجن. على هذه الخلفية كانت اقامة جسم «الترنتيڤا» - الذي وحّد جميع قوى اليسار - قبل سنة ونصف السنة تحديا حيويا لاستبدال حكم اليمين في المنطقة. كذلك لا يمكن تجاهل الوضع السياسي في البلاد والحرب والوضع الاقتصادي الذي نفّر الناس من حكم الليكود. ومن جهة ثانية اثبتت «الترنتيڤا»، خلال السنة ونصف السنة الماضية، مسؤوليتها وبيّنت انها تناضل بمثابرة من اجل مصلحة الطلاب والجو الدمقراطي العام في الحرم الجامعي.

وادت «كامبوس» دورا بالغ الاهمية في ترسيخ وحدة القوى الدمقراطية التي تألفت منها «الترنتيڤا». واعتقد ان هذه الوحدة اثبتت نفسها. لقد ثبت ان وحدة قوى اليسار ومن الوسط يساراً.. القائمة على اساس الاحترام المتبادل وبرنامج مشترك في القضايا الاساس يمكن ان تشكل قوة قادرة على الحاق الهزيمة بالليكود وافشال الهجوم على الدمقراطية.

اما روقي لابي فتكلمت عن النشاط المستقبلي لحركة «كامبوس» في اطار «الترنتيڤا» فقالت : سيتركز عملنا على ما يسمى بالعمل الاسود حسب برنامج الترنتيڤا. سنعمل من اجل حرية العمل السياسي داخل الحرم الجامعي، المقيّد اليوم الى حد كبير، وسنكافح ضد مقررات لجنة قصاب (التي تفرض على الطالب العربي دفع اجور تعليم مضاعفة ٣ مرات عما يدفعه الطالب اليهودي) وسنعمل على اشراك الطلاب في احداث الجامعة وستدبر اعمال المجلس بشكل عادي من خلال العمل على تغيير طريقة الانتخابات المنطقية الحالية واستبدالها بطريقة الانتخابات النسبية.

●«الحذر !!! راكح

هذا وكانت الانتخابات قد جرت في ظل جو ارهابي فرضه قادة اليمين في الجامعة. وقد حاول اليمين ان يواصل سيطرته على منظمة الطلاب في جامعة تل ابيب، بكل ثمن، مستخدما التحريض العنصري والقاء ضد العرب والشيوعيين. ويلاحظ ذلك بشكل واضح في الاعلان الانتخابي التالي الذي وزعه اليمين قبيل الانتخابات وجاء فيه :

●«الحذر !!! راكح. اليوم يوجد برهان قاطع على ان رجالات راكح يقودون «الترنتيڤا» (اي قائمة التحالف الدمقراطي بين قوى الوسط واليسار من المعراخ حتى الحزب الشيوعي). محمد بركة - رئيس راكح (في الصورة) يقود الاجتماع التأسيسي ل «الترنتيڤا». ويبدو في اليسار اوري تمرمان، نائب رئيس «الترنتيڤا»، الذي هاجر الولايات المتحدة بعد ان تلقى امر تجنيد عسكري.

«الى المعسكر الصهيوني في الجامعة. حتى الان، كان من الصعب ان نصدق. لكن ها هي البراهين اليوم. رجال راكح سيديرون لنا منظمة الطلاب !!! فحين سنحتاج الى محاضرة سنتوجه الى مركز الاعلام في ... وسيكون من رجال راكح !!! وحين سنحتاج الى تسهيلات في الخدمة الاحتياطية في الجيش سنتوجه الى مركز دائرة الاحتياط في المنظمة وسيكون من رجال راكح.

«واننا نتوجه اليك في اللحظة الاخيرة :

تعالوا نوقف راكح (الترنتيڤا) !!!

● صورة لمنشور اليمين قبل ان يهزم في انتخابات منظمة الطلاب في جامعة تل ابيب ●

«واننا ملزمون بالمجيء، والتصويت في كل كلية لكل مرشح ينافس «الترنتيڤا». اذا لم تصوت تكون قد صوت ل «راكح». ٤٠٠ شخص من رجال راكح سيأتون ليصوتوا ومن الممكن ان يشكلوا اغلبية. فالى اللقاء في يوم الاثنين، يوم الانتخابات.

ق . س - (مجموعة الطلاب الصهيونيين)»

على شرف مؤتمر جبهة الناصرة الدمقراطية :

عمل تطوعي لتنظيف خزان المياه

● الناصرة - لمراسلنا ، باسم داود - دعت لجان الأحياء، والمؤسسات الجبهوية في مدينة الناصرة الشباب في المدينة الى المشاركة في العمل التطوعي الذي تنظمه لثلاثة أيام متتالية ابتداء من اليوم الجمعة (٢٦ - ٥/٢٨) على شرف مؤتمر جبهة الناصرة الدمقراطية المزمع عقده في ٤ - ٨٣/٦/٥ .

وسيقوم المتطوعون حسب البرنامج المقترح خلال أيام العمل الثلاثة، بتنظيف خزان المياه الرئيسي في المدينة والمسقوف حديثاً وتحضيره للبدء باستعماله .

اكثرية اعضاء مجلس عمال الطيبة يطالبون بعقد جلسة للمجلس وانقاذه من الشلل !

● الطيبة - من عبد القادر ظاهر - بعث عشرة اعضاء في مجلس عمال الطيبة (من اصل ١٥ عضواً) برسالة الى القائم باعمال سكرتير المجلس السيد بلعوم خالد بلعوم يطالبونه فيها بالاسراع في عقد جلسة للمجلس لانتخاب سكرتير (بعد وفاة سكرتيره المرحوم محمد عبد الغني) وانتخاب اللجان الفرعية وتفعيل المجلس في خدمة كادحي الطيبة. كما بعثوا بنسخة من هذا الطلب الى السيد جدعون بن يسرائيل رئيس شعبة التنظيم في الهستدروت. والاخوة الذين وقعوا على هذا الطلب هم : عبد الفتاح ابو راس وشاكر عازم وعبد الفتاح الحاج يحيى ومحمد حسنين (عن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة) ومحمد الحاج يحيى (عن «شلي») ويوسف جبالي وثابت مصاروة وسعيد جابر ولطفي اجبارة ومحمد عبد القادر (عن «المعراخ»). وقال الموقعون على هذه الرسالة لمراسلنا انهم يدعون بقية اعضاء المجلس للضغط من اجل عقد جلسة لمجلس العمال وتفعيله مؤكدين ان هذه هي مصلحة عامة بغض النظر عن الانتماء الحزبي■■

★ ★ ★

يا عرب - بقية

والاقتصادية لاسرائيل بمبلغ ٤٠٠ مليون دولار. وعليه ستحصل هذه السنة على ٢,٥ مليارد دولار من الولايات المتحدة، ١,٧ مليارد منها مخصص للاغراض العسكرية. كذلك فان نصف هذه المساعدات هو على شكل هبة والنصف الآخر على شكل قروض.

ويذكر ان رونالد ريغن كان «عارض» زيادة المساعدات لاسرائيل بمبلغ ٢٠٠ مليون دولار في شهر كانون اول من السنة الماضية. وها هو الان يؤيد زيادة مساعدتها بمبلغ مضاعف وذلك بحجة بذل اسرائيل الجهود للتوصل الى «الاتفاقية» الاذعانية الاسرائيلية - اللبنانية (!!)

دعوى ضد مصادرة أراض في روجيب وعزموت ونابلس

● القدس - لمراسلنا - قدم ١٤ مواطناً من قريتي روجيب وعزموت - قضاء نابلس بتاريخ ٨٣/٥/٢ بواسطة المحاميين فيليتسيا لانغر وجواد بولس دعوى الى المحكمة العليا لاستصدار أمر يمنع مصادرة أراض في القريتين وفي جوار مدينة نابلس.

وادعت السلطات الاسرائيلية ان هذه الاراضي ستستغل لشق طريق عام لخدمة الجمهور. ولكن المحاميين لانغر وبولس أوضحا ان الشارع المزمع شقه إنما يخدم مستوطنة «شخيم عيليت» (نابلس العليا). كما وأكدا ان مصادرة أراض تقع ضمن صلاحيات بلدية نابلس هو أمر مخالف للقانون وعليه فأنه لا يحق للسلطات الاسرائيلية التصرف بهذه الاراضي بأي شكل من الأشكال.

هذا وأصدرت المحكمة أمراً احترازياً يمنع إجراء أعمال في الاراضي موضوع البحث وطلبت الى السلطات الاسرائيلية تقديم رد على الدعوى في مدة أقصاها ٣٠ يوماً. ولم يستغرق الامر من السلطات الاسرائيلية كل هذه المدة اذ سرعان ما نشرت في صحيفة «جروزلم بوست» (بدلاً من الصحف العربية) إعلاناً عن نيتها في مصادرة الاراضي وعن امكانية أصحابها الاعتراض على أمر المصادرة خلال مدة أقصاها ٣٠ يوماً.

وبناء عليه طالب المحاميان لانغر وبولس بجعل الامر الاحترازي مطلقاً لأن في اعلان السلطات الاسرائيلية آنف الذكر اعترافاً منها بأن أمر المصادرة غير قانوني.

اتفاق تجاري بين الاتحاد السوفييتي ومصر

● موسكو - وقّع حسين أحمد حسين نائب وزير الاقتصاد المصري وايڤان غريشين نائب وزير التجارة الخارجية السوفييتي، أمس، على اتفاقية للتبادل التجاري للسنة المالية المقبلة، يزيد بموجبها، التبادل التجاري بين البلدين عنه في السنة الحالية.

قرار نادر في ظل الاحتلال :

لجنة الاعتراضات العسكرية تستجيب لاعتراض أهالي كفر - ثلث

● القدس - لمراسلنا لشؤون المناطق المحتلة - أصدرت لجنة الاعتراضات العسكرية يوم أمس الخميس قرارها بصدد الاعتراض الذي قدمه المحاميان فيليتسيا لانغر وجواد بولس باسم ثلاثة مواطنين من قرية كفر - ثلث (قضاء طولكرم).

وقدم هذا الاعتراض على اثر اعلان السلطات العسكرية أن الارض موضوع الاعتراض ومساحتها ٥٥ دونماً هي أراض تابعة للدولة.

ونص قرار اللجنة آنف الذكر أن هذه الاراضي هي أملاك خاصة ولأصحابها الحق الكامل في التصرف بها.

وتجدر الاشارة الى انها هذه هي إحدى المرات النادرة التي يصدر فيها قرار كهذا.

تحقيقات استفزازية مع سكرتير الجبهة وسكرتير الحزب الشيوعي في قرية معاوية

● معاوية - من : شريف توفيق محاميد - قامت الشرطة بالتحقيق الاستفزازي مع الاستاذ حسين سعيد محاميد سكرتير الجبهة في القرية وذلك يوم ٨٣/٥/٤ في مركز شرطة الخضيرة وفي ٨٣/٥/١٧ في مركز شرطة وادي عارة. وقد تركزت اسئلة المحققين الاستفزازية على قضايا سياسية مثل نشاط الاستاذ محاميد في الجبهة ويوم الارض والمحاضرات التي تنظمها الجبهة في ناديها. وفي ختام التحقيق المليء بالكلام الاستفزازي والبذيء احياناً، «اقترحوا» عليه .. الابتعاد عن الجبهة، لان نشاطاته السياسية قد تضر بمصدر رزقه (!!)

كذلك اجرت الشرطة تحقيقاً مع الرفيق شريف توفيق محاميد سكرتير الحزب الشيوعي في القرية حول المواضيع السياسية نفسها وبالروح الاستفزازية نفسها.

باسم الجيرة والتعايش...!

أبقار كيبوتس بيت كيشت تلحق اضراراً بالغة بزيتون عين ماهل !

● الناصرة - لمراسلنا - دُمرت أشجار الزيتون المغروسة في مئات الدونمات من اراضي قرية عين ماهل، هذا الاسبوع، وذلك جراء دخول الابقار، التابعة لكيبوتس «بيت كيشت» عليها والتهامها.(الاشجار مغروسة منذ ٣ - ٤ سنوات فقط).

وقد اكد عدد من اصحاب الاراضي لمراسل «الاتحاد» ان قيمة الدمار تصل الى ملايين الشواقل. وقال احدهم، السيد احمد حسن حبيب الله : ان هذه الاعتداءات تتكرر منذ ١٢ - ١٣ سنة من جيراننا (!) في بيت كيشت (يقع بين مسحة وعين ماهل وهو قائم على اراضي عرب الصبيح المنهوبة). ففي حينه كانت أبقارهم تعتدي على حقول القمح والشعير. وقد قدمنا العديد من الشكاوى في حينه فقالوا : اجلبوا مخمناً وستدفع التعويضات. وفعلا جاء المخمن وقدر الخسائر لكن التعويضات التي دفعت لم تغط حتى مصاريف المحامي. وفي المحكمة قال لنا القاضي : الحل هو ان تسيجوا ارضكم. وتصور كم يكلف تسييج مئات الدونمات !

واضاف السيد حبيب الله ان الاهالي غيروا مزروعات الارض قبل ٣ - ٤ سنوات فغرسوها بالزيتون. وفي هذا الاسبوع حين قاموا بزيارة الارض وجدوا الاشجار مأكولة. فتقدموا بشكوى الى الشرطة.

ومن الجدير بالذكر ان الجيران في بيت كيشت لم يكتفوا بارسال ابقارهم الى اراضي عين ماهل بل انه في احدى المرات التي دخلت مواش يملكها قاسم محمد دحلة من عين ماهل الى اراضي الكيبوتس قاموا باحتجازها ثم نقلوها الى طبريا وهناك جرى تحقيق بوليسي معه ثم غرموه بدفع اجرة احتجاز المواشي واطعامها ونقلها وبتعويض الكيبوتس عن خسائره !!

وكالة أنباء «نوفوستي» - بقية

اسرائيل قدمت، خلالها، تقارير عن الوسائل التي اتخذها الجيش الاسرائيلي لمواجهة «الاحتمالات المختلفة» وعن وسائل اليقظة والتأهب التي اتخذت!

وكانت وسائل الاعلام الاسرائيلية قد عادت الى الحديث، وبشكل هستيري، عن حرب متوقعة بين سورية واسرائيل. وخصصت الصحف الاسرائيلية، امس، صفحاتها الاولى للتهويل للحرب وقالت «ان اسرائيل اتخذت الخطوات لمواجهة كل الاحتمالات» وان اعتراض طائرة سورية، امس الاول، لتشكيلة طائرات اسرائيلية في الاجواء اللبنانية «اشعل الضوء الاحمر في اسرائيل»!

وادعت صحيفة «يديعوت احرونوت»، امس، ان القوات السورية وضعت في حالة تأهب. وان وحدات سورية وسوفييتية تستعد لاجراء مناورات مشتركة في المنطقة الواقعة بين دمشق وهضبة الجولان. وقالت ان مصادر الاستخبارات الامريكية صرحت لشبكة «اي.بي إس» التلفزيونية ان ... هي اكبر المناورات التي جرت في سورية على الاطلاق. وأن اشتراك وحدات سوفييتية فيها هو «أمر رهيب».

وادعت مصادر مصادر المخابرات الامريكية ان انتشار القوات السورية والسوفييتية سيكون جنوبي دمشق، في الجولان او بالقرب منه، اي غير بعيد عن خط المجابهة مع القوات الاسرائيلية.

وكانت الصحف الاسرائيلية قد ذكرت، امس الاول، ان مناحم بيغن بعث برسالة الى الرئيس الامريكي ريغن ادعى فيها انه قلق من الاستعدادات السورية والخطوات العسكرية التي تتخذها سورية. وقال «ان اسرائيل لا تعلم سبب هذه الاستعدادات السورية وهي قلقة من الابعاد التي قد تنجم عن الخطوات التي اتخذت».

واشارت صحيفة «نيويورك تايمز» الامريكية، امس الاول، الى ان القلق يسيطر على كبار ضباط الجيش الاسرائيلي على ضوء تعاظم قوة الجيش السوري والقوات الفلسطينية. واضافت الصحيفة ان المخابرات الامريكية تتوقع ان تواجه اسرائيل مشكلتين، الاولى كيفية توزيع الجيش الاسرائيلي في مواجهة سورية والاسلوب الذي يتوجب على سلاح الجو اتباعه في الوقت الذي تغطي فيه سماء سورية مظلة من صواريخ «سام» بعيدة المدى. ونسبت الصحيفة الى مصادر اسرائيلية قولها ان هناك ٢٠ الف مقاتل فلسطيني في لبنان منهم الف في بيروت.

وفي موسكو نددت وكالة «نوفوستي» السوفييتية بمخططات واشنطن واسرائيل العدوانية ضد شعوب المنطقة وقالت انها تضع المنطقة على حافة حرب جديدة.

واشارت الوكالة الى ان وزارة الخارجية الامريكية تسعى الى تصوير ما يجري في الشرق الاوسط تصويراً كاذباً واتهام اصحاب المواقف الصحيحة بانهم وراء تأزم الاوضاع في المنطقة. واكدت على ان كل هذه الاتهامات باطلة جملة وتفصيلا. وان القيادة السورية بزعامة الرئيس الاسد تريد السلام العادل، حقاً.

واعادت «نوفوستي» الى الاذهان ان صفقة وكامب ديفيد الانفرادية بين مصر واسرائيل، برعاية واشنطن، أسفرت عن أشرس حرب دموية عربية - اسرائيلية. وقالت ان التحضير للصفقة اللبنانية - الاسرائيلية، وحده، أسفر عن تصعيد التوتر والتهيئة لجو الحرب. فاسرائيل المدعومة من الولايات المتحدة تضاعف قوتها العسكرية في المناطق الجنوبية المحتلة من لبنان وتهدد سورية.

واكدت «نوفوستي» على ان سورية لا تقف وحدها في وجه الغزو والعدوان، بل تساندها جميع الاقطار العربية وشعوب المعسكر الاشتراكي المحبة للعدالة والسلام التي ابدت دائماً وتؤيد اليوم وفي كل يوم، تأييداً حازماً، طريق التسوية الدائمة والعادلة الذي يستجيب للمصالح الحقيقية المتمثلة بارادة الشعوب العربية في النضال والتحرر.

تحية السجين شكيب أبو جبل وابنه يوسف الى «الاتحاد»

● القدس - لمراسلنا - قامت المحامية فيليتسيا لانغر يوم أمس الأول بزيارة الى سجن جنين. وهناك التقت بالسجين شكيب أبو جبل وابنه يوسف أبو جبل من المرتفعات السورية المحتلة. وطلب كلاهما الى لانغر ايصال تحياتهما القلبية وتهانيهما الطيبة الى هيئة تحرير «الاتحاد» بمناسبة صدور الصحيفة يومية ودخولها عامها الاربعين. وقال المناضل شكيب باسمه وباسم ابنه يوسف ان «الاتحاد» هي لسان كل محبي الشعب والوطن.

ويذكر انه حكم عليه في عام ١٩٧٢ بالسجن الفعلي لمدة ٣٠ سنة وعلى ابنه يوسف مدة ٨ سنوات فعلية. ويذكر أيضاً ان ابنه عزات استشهد عندما انفجر فيه لغم أرضى في الاراضي السورية المحتلة.

بعد غد - بقية

وفي تل أبيب تُقام مظاهرتان : الاولى تنظمها «اللجنة ضد الحرب في لبنان» في الساعة الرابعة من بعد ظهر السبت ٦/٤ . وحين تنتهي هذه المظاهرة سينضم المشاركون فيها الى مظاهرة «سلام الآن» التي تقام في الساعة السادسة مساء .

● معلومات هامة ●

هذا وأصدرت حركة «سلام الآن» مختلف التعليمات الهامة للمتظاهرين منها : ● مطلوب من كل فرع ان يشارك في المسيرة بيوم واحد بالاضافة الى يوم السبت حيث تكون المظاهرات جماهيرية قطرية ● مَن لا يستطيع المشي مسافات طويلة بامكانه السفر من محطة شمال تل أبيب الساعة الثالثة من بعد ظهر السبت ● على كل مشترك في المسيرات ان يتزود بـ «مطرة» للماء وقبعة وطعام ليوم واحد وقانوس .

● اهتمام واسع ●

ويفيد مراسلونا في المناطق ان هناك اهتماماً واسعاً في القرى العربية والمدن والمستوطنات اليهودية بهذه المسيرات والمظاهرات الكفاحية . ويعكس هذا الاهتمام تَعمُّق الشعور والوعي لاخطار استمرار سياسة الحرب والاحتلال على مستقبل البلاد والمنطقة والقلق على الدمقراطية وكل القيم الانسانية في البلاد.

وهنالك استعدادات واسعة بين الاوساط الدمقراطية العربية واليهودية للمشاركة الجماهيرية الواسعة في اسبوع السلام .

في ظلمات - بقية

تعرضه للتعذيب الوحشي في سجل المحكمة . وبعد ان رأى القاضي آثار الضرب على جسمه أوصى باجراء تحقيق في الأمر ومعاقبة المسؤولين . إلا أن المحكمة لم تفرج عنه بالكفالة بحجة انه قام بالتحريض الذي سبب ضرراً لدولة اسرائيل .

وعلم مراسلنا أنه أخبر محاميته بما تعرض له من ضرب بالعصي والصدمات الكهربائية والضرب على أخمص قدميه . وعليه قدمت المحامية لانغر دعوى الى المحكمة العليا تطالب فيها بمعاقبة المسؤولين وبنقل موكلها من سجن «الفارعة» لأن هنالك خطراً يتهدد حياته في هذا المكان الجهنمي . كما وقامت لانغر بفضح ممارسات سلطات الاحتلال وخاصة في سجن «الفارعة» لوسائل الاعلام المحلية والعالمية موردة في ذلك أمثلة عديدة .

هذا واستدعي محمود عبد الفتاح العارضة (والد وليد) المعروف بمواقفه الوطنية ، يوم أمس ، للتحقيق معه في مقر شرطة جنين . وأكد لمحاميته فيليتسيا لانغر في محادثة هاتفية ان التحقيق معه واعتقال ابنه لا يخرجان عن كونهما مجرد استفزاز حقير . وأكد لها انه يرفض بشكل قاطع تهمة التحريض الموجهة ضده .

كلمة «الاتحاد» - بقية

المشترك بين سورية والاتحاد السوفييتي .

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، ومن موقع المسؤولية الكبرى تجاه قضية السلام في المنطقة والعالم ، وحرصاً على دم الناس العرب واليهود حَذّر ، مراراً ، ويحذر حكام اسرائيل من مغامرة حربية ضد سورية. فهذه الحرب الجديدة لن تخرج حكام إسرائيل من الوحل الذي غرقوا فيه، بل ستزيدهم غرقاً فيه وتهديداً لحياة شعوب المنطقة .

إننا ندعو كل الناس العاقلين والواقعيين في اسرائيل، الى لجم حكومة بيغن ومنعها من اقتراف جريمة حربية جديدة .وإن خطر الحرب بالذات يستدعي تصعيد المعركة لاقتلاع جذور هذا الخطر من أساسها ، وذلك بالانسحاب الكامل من لبنان ، وباقامة السلام العادل الاسرائيلي - الفلسطيني ، على أساس الانسحاب الكامل من كل المناطق المحتلة . ان هذا هو الطريق الوحيد للخروج من ... ، وفيها عداء - وَحْلٌ ودمارٌ ودم !!

بين الوزيرين آرنس - بقية

وتبين من قائمة العمال المفصولين التي وصلت الى مراسلنا ان الغالبية الساحقة من العمال المفصولين هم من ذوي الأقدمية (١٠ - ٢٥ عاماً من الخدمة في الشركة). الامر الذي يشير الى امكانية اتباع أسلوب طرد ذوي الأقدمية والحقوق لضرب مكاسبهم وللقذف بهم الى سوق البطالة. اذ مَنْ الذي سيقبل بتشغيل أبناء الخمسين من العمر !؟

ومعروف ان هذا الاسلوب يتناقض وأحد الشروط الاساسية لعلاقات العمل وهو شرط «من يدخل الى العمل أخيراً يخرج أولاً» الذي سجل مبدأ أساسياً في اتفاقيات العمل.

ومن جهة ثانية علمنا ان ادارة «سفن اسرائيل» احتجت لدى وزارة «الامن» لأنها لم تعد تتلقى أشغالاً كافية منها. فالوزير الجديد ارنس يركّز جل اهتمامه وميزانياته لتطوير طائرة «لابي» ويخفض الميزانيات عن أدوات الحرب الاخرى مثل السفن وغيرها. بل ان ارنس ألغى بعض الصفقات التي كان قد قررها الوزير السابق شارون في هذا المجال.

غير ان هذه الاجراءات لا يمكن ان تكون مبرراً لفصل هؤلاء العمال لا بهذا الشكل الانتقائي ولا بشكل آخر .

المستشرق ايغور بيلاييف - بقية

الاسرائيلية بوسع اسرائيل ان تمتنع كلياً عن سحب قواتها الاحتلالية من لبنان في حالة رفض سورية ومنظمة التحرير الفلسطينية سحب وحداتها العسكرية من هذا البلد العربي. وبالمناسبة ان هذه القوات أرسلت الى هناك بتفويض من قبل جامعة الدول العربية .. وقد يشير البعض ان أمر التفويض لم يتم تمديده في ٢٦ تموز ١٩٨٢ على ان التفويض لم يلغَ أيضاً . وليس في وسع أحد أن يقوم بذلك عدا مجلس الجامعة العربية . وللتعليق على هذا من الطبيعي تماماً انه ينبغي الاطلاع على موقف غالبية الدول الاعضاء في الجامعة من الاتفاقية المعقودة ومن الدور الذي تلعبه قوات الردع العربية في لبنان . ولا يمكن الاتفاق هنا مع المزاعم الأحادية الجانب التي تقول بأن من حق اسرائيل بعد احتلالها الجزء الاكبر من هذا البلد العربي وكذلك الولايات المتحدة ان يتصرفا بمصير هذا البلد دون مراعاة الحقيقة الدامغة وهي ان لبنان جزء عضوي من العالم العربي ، ولم تتناهَ الى سمعي أية تصريحات بأنه يعتزم الخروج من الجامعة العربية .

ان مذكرة الاتفاق الامريكية - الاسرائيلية التي وقعها لويس وشمير تعتبر وثيقة ليس لها سابقة في العلاقات الدولية المعاصرة. فانها أولا : تساوي بين اسرائيل المعتدية من جهة وبين سورية البلد العربي الشقيق الذي يتمتع بصفة خاصة في لبنان من جهة أخرى أو بعبارة أخرى انها تضعهما في كفة واحدة .

وبالمناسبة ، الحكومة السورية أعلنت مراراً عن استعداد القوات السورية ان تترك لبنان حالاً شريطة ان تنسحب القوات الاسرائيلية من هناك دون قيد أو شرط. واني موقن بأن من حق سورية التي هي ليست الجهة المعتدية بأن تطالب بخروج الجنود الاسرائيليين من لبنان ومن ثم تقوم بسحب قواتها .

ثانياً - ان مذكرة الاتفاق تتحدى في اعتقادي جميع البلدان العربية التي تعمل ضد محاولات فرض «كامب ديفيد» عليها كأساس للتسوية في الشرق الاوسط . بينما تعتزم الولايات المتحدة واسرائيل الآن تجاهل مبادرة فاس المعروفة ، بشكل سافر ، هذه المبادرة التي سبق ورفضها بيغن.

ومن الجدير بالاهتمام أيضاً انه في آن واحد مع توقيع «مذكرة التفاهم» الامريكية الاسرائيلية اشتدت بشكل لا مثيل له من قبل حملة ضد سورية سواء في اسرائيل او الولايات المتحدة .

وقيض لنا في أثناء مكوثنا في بلدكم ان نسمع تصريحات لا تعقل، تزعم بأن السوريين يعدون العدة للهجوم على اسرائيل ! وذلك يقال على الرغم من ان الدول العربية المجاورة لم تبادر خلال نحو ٣٥ عاماً على وجود الدولة الاسرائيلية الى أية حرب عدوانية ضد اسرائيل . يؤكد ذلك، وأنا على ثقة مما أقول ، انه لا سورية تنوي ولا أي بلد عربي ينوي الآن انتهاك السلام في الشرق الاوسط. أما اسرائيل فتعمد تحت مختلف الذرائع الى الايحاء لشعبها بفكرة حتمية وقوع حرب أخرى ضد العرب . وهذه المرة ضد سورية ! بحجة نشر أسلحة دفاعية على الاراضي السورية تهدد على حد هذه المزاعم أمن الدولة والشعب الاسرائيلي .

بعد جولتي في البلاد لمست جيداً حساسية الاسرائيليين بشأن أمنهم ولكن الخطوات السورية لا تمس هذا الأمن بأي شكل من الأشكال.

أما زعماء اسرائيل السياسيون والعسكريون فانهم يعتزمون اعتبار الحرب أفضل وسيلة لحل مشكلة الشرق الاوسط واستمرار التوسع . بعد تركيع لبنان يعتزمون القيام بذلك مع سورية وليس عبثاً على هذا الصعيد ان يذكر موشيه ارنس مؤخراً ان الولايات المتحدة باركت عملياً التدخل الاسرائيلي في لبنان. لعل هذا التصريح هو تلميح بأن اسرائيل والولايات المتحدة ستعملان معاً الآن ضد سورية !

اذن الاتفاقية الاسرائيلية اللبنانية التي وقعت تحت ظل المدافع الاسرائيلية هي ليست اتفاقية سلمية بتاتاً وإنما تمهيد لحرب أخرى في الشرق الاوسط .

اسبوعيات

نحن والدواهي ..

تعتبر السيدة شوشانا أربيلي الموزلينو نفسها «سيدة حديدية» في اسرائيل . ولذلك قرر السيد شمعون بيرس وضعها في المركز الثاني ، أي بعده مباشرة ، في قائمة المعراخ للانتخابات البرلمانية .

ويعتبر السيد بنيامين غور آربيه نفسه ، أيضاً ، «سيداًحديدياً» في اسرائيل . لذلك انتدبه رئيس الحكومة ، السيد مناحيم بيغن ، مستشاراً له «لشؤون الاقليات» .

كذلك يعتبر السيد يسرائيل كينغ نفسه «سيداً حديدياً» في إسرائيل . لذلك قررت جميع الوزارات ، التي تعاقبت على اسرائيل ، إبقاءه في وظيفته : متصرفاً للواء الشمال . وقد يعتبر نفسه ، نظراً لهذا «الصمود» ، داهية الدواهي .

كذلك قد تعتبر السيدة شوشانا أربيلي الموزلينو نفسها ، هي ايضاً ، داهية الدواهي . وذلك لأنها استطاعت ان تقفز من كونها من أصل عراقي (شرقي) الى كونها «الرجل الثاني» في قيادة حزب «العمل» و «المعراخ» .

ومثلها قد يعتبر السيد بنيامين غور آربيه نفسه داهية الدواهي حيث استطاع ان ينتقل من أصله العراقي الى كونه «مستشاراً» لملك اسرائيل ـ مناحيم بيغن (بعد تخلي شارون عن العرش) .

وفي هذا الاسبوع اجتمعت الدواهي الثلاث ، اعلاه ، على السلطات المحلية العربية لأنها قررت إعلان الاضراب لمدة ساعتين (الاربعاء الماضي) مطالبة بوقف سلخ الاراضي العربية في الجليل وضمها الى منطقة نفوذ المجلس الاقليمي الذي أقاموه مؤخراً ، بدون إقليم ، وسموه «مسچاف» .

قال الداهية بنيامين غور آربيه إن الاضراب «لا لزوم له» حيث ان الأمر بين يدي داهية آخر ، هو الداهية يسرائيل كينغ ، وان الداهية بنيامين غور آربيه قد تعهد بأن يقوم الداهية يسرائيل كينغ «بتصحيح أخطاء فنية في هذا المجال وقعت في الماضي» .

أما الداهية ، شوشانا أربيلي الموزلينو ، فقالت إن قرار الاضراب «لم يكن ضرورياً في الوقت الذي لم تنته فيه بعد الفترة الزمنية التي حددها متصرف اللواء الشمالي (الداهية) يسرائيل كينغ ومداها ستة اسابيع لكي يقوم بتعديل الخرائط التي حدّدت منطقة نفوذ المجلس الاقليمي «مسچاف» وإجراء التعديلات عليها وتصليح الأخطاء التي ظهرت فيها بعد» . و «من هنا ـ قالت (الداهية) الموزلينو ـ يظهر ان هناك دوافع سياسية وحزبية تقف من وراء اتخاذ مثل هذا القرار» («الانباء» ٨٣/٥/٢٣) .

لقد نشرت «الاتحاد» اليومية ، في عددها الصادر يوم الثلاثاء ٢٤ ايار ، الرد المفحم والتفصيلي الذي رد به رئيس لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية ، رئيس بلدية شفاعمرو ابراهيم نمر حسين ، على أقوال الدواهي .

قال إن اضراب الساعتين (يوم الاربعاء الماضي) هو مجرد إنذار . وجاءت ضرورة هذا الانذار بعد أن حنثت لجنة الداخلية البرلمانية ، برياسة الداهية شوشانا اربيلي الموزلينو ، بوعدها ان تقوم بزيارة عشر قرى عربية متضررة من ضم أراضيها الى «مسچاف» . بدلاً من ذلك قامت اللجنة ، برياسة الداهية الموزلينو ، بزيارة عشر مستوطنات يهودية وبمباركة مجلس «مسچاف» .

وقال إن القرار المهم ، الذي أقرته لجنة الرؤساء ، هو الاضراب العام في ٨٣/٦/٧ والمظاهرة امام الكنيست في ٨٣/٧/١٩ . قال : «لن نلغي الاجراءات إلا اذا جرى تغيير حقيقي في قرار الضم .. وهناك وقت كاف أمام السلطة كي تجري التغيير» .

إننا نحترم الناس الكادحين والناس الشرفاء أبناء وبنات مختلف الشعوب . ولدينا تقدير خاص للمظلومين اليهود من أبناء الطوائف الشرقية . وليس سراً أننا ، نحن العرب المظلومين والمكافحين ، نكنّ إحتراماً خاصاً لليهود المظلومين من أصل عراقي ويربطنا بالكثير منهم تاريخ مشترك في الكفاح ضد الاستعمار .ولذلك نعلم ان «السيد الحديدي» المستشار و «السيدة الحديدية» ، التي هي «الرجل الثاني» بعد بيرس ، لا يمثلان هذه الجماهير الواعية والأصيلة .

غير اننا نودّ أن نقول لهما ، للسيد وللسيدة ، ان صفة «الداهية» ، التي تلصق بهما ، هي مجرد استحقاق لهما يقوم به المتنفذون الحقيقيون في هذه الدولة .

إن سلطاتنا المحلية العربية تتعامل مع المدعو يسرائيل كينغ اضطراراً . وذلك لأنها لا تعمل إلا في ظل القانون . غير ان الأمر المهين ، حقاً ، هو موافقة «شرقيين» ، هما السيد والسيدة ، على التعامل معه على الرغم من انه ، في وثيقته المعلومة ، حقّر «العقلية الشرقية» . إن بقاءه في مركزه هو استهانة بكرامة الجماهير العربية وبكرامة جميع اليهود «الشرقيين» في بلادنا .

ولكن ما ذكرناه اعلاه هو شأنها . كذلك يبقى شأنها ، او شأن الثلاثة يا أم عمرو ، أن يتوهموا أنهم «حديديون» ودواه .

أما جماهيرنا فتنظر إليهم من فوق لتحت ، وتنظر الى الذين فوقهم من فوق لتحت ، وهي فاهمة الطابق . حتى حين كانت هذه الجماهير في مرحلة التخلص من ذهول الصدمة والمأساة ، فانها لم تزحف على بطونها إلا لكي تتلاقى مدافعهم الرشاشة وتستمر في تقدمها نحو الاسلاك الشائكة لتقطعها وتتجاوزها .

فكيف من الممكن ان يقطع فيها ، الآن ، أي سيد حديدي أو سيدة وأية داهية ؟ لم نعد نسمع عن وزير البوليس المعراخي السابق ، «فارس» مذبحة يوم الارض ، شلومو هيلل . لقد كان من الافضل ان تلحق به السيدة الموزلينو خصوصاً وأنها تنتسب إليه ، أصلاً وسياسة . ولولا ان الحياء قد مات في هذه البلاد لكان المستشار قد استقال من منصبه منذ وقت طويل . خصوصاً بعد ان انقلبت حساباته رأساً على عقب في حرب لبنان .

ولكنهم ، بسبب إفلاسهم السياسي المطبق ، لا يجدون من «حجج» يحاربون بها سلطاتنا المحلية إلا الحجة القديمة البذيئة : «مصالح حزبية» ! حين ينهبون أراضينا تكون المسألة «تنظيم مدن» أو «حماية الاحراش» . وحين نحتج على ذلك تصبح المسألة «مصالح حزبية» . إننا نشعر بالحاجة الى التقيؤ . إننا نحترم عمال التنظيفات . نحترمهم لمهنتهم الاجتماعية الهامة ولدورهم السياسي الطليعي . أما اذا كانت الدواهي تريد لرؤساء سلطاتنا المحلية ان يقتصر عملهم على لم الزبالة فان رؤساء سلطاتنا المحلية ، حينئذ ، سيعملون ، مع غيرهم ، على لم كل الزبالة في اسرائيل كلها .

(جهينــة)

الايضاحات الشافية بصدد الرسالة السلطانية السامية !

■ بعث متصرف لواء المعارف (على وزن «متصرف لواء الشمال») عمانوئيل كوبليفتش، في هذه الايام، برسالة دورية، سلطانية، الى المعلمين العرب يقدم لهم، فيها، توجيهاته السامية بصدد تعليم موضوع المواطنة في المدارس العربية وخصوصاً الموضوع الحساس والمتعلق بشكل مباشر بالامن ـ الدمقراطية! ويؤكد متصرف لواء المعارف في رسالته السلطانية ان على المعلمين ان يعلموا طلابهم قيم الدمقراطية، بما في ذلك حق التعبير عن الرأي والمشاعر. وبعد هذا الكلام «الدمقراطي»، مباشرة ينتقل متصرف لواء المعارف الى اللهجة الحازمة الصارمة: «**واجب المعلمين هو أن يطرحوا أمام طلابهم حقيقة محدودية الدمقراطية ومعرفة حدودها، بما في ذلك تقييد التعبير عن المشاعر والافكار في دولة دمقراطية والادراك ان المظاهرة العنيفة واغلاق الشوارع وحرق عجلات السيارات وما الى ذلك ليست أموراً مشروعة في اطار التعبير عن الرأي**».

لقد وردتنا بعد هذه الرسالة السلطانية السامية والمكتوبة بشكل ملتو وغامض مثل عربيّات متصرف لواء المعارف، عشرات الرسائل ومئات المكالمات التلفونية تطلب تفسيراً دقيقاً لمضمون الرسالة السلطانية. وخدمة للجمهور الواسع من المعلمين (والطلاب) نقدم عدداً من الارشادات التي يضمن تطبيقها الدقيق عدم الانحراف الى المسارب السلبية وعدم إساءة استخدام الدمقراطية:

١ـ أحبوا دولة اسرائيل. فمحبة دولة اسرائيل من محبة الله. وعلّموا طلابكم ان يحبوها وحضروهم كل أيام السنة الدراسية لاحتفال عيد الاستقلال كما لو أن هذا الاحتفال يُقام، يومياً!

٢ـ علموا الطلاب في درس المواطنة وفي درس التاريخ وفي درس الجغرافيا وحتى في درس الدين الاسلامي ان الله سبحانه وتعالى وَعَدَ شعب اسرائيل بأرض اسرائيل وأن آثار اليهود باقية تنطق بعراقة شعب اسرائيل، في «صفاط» و«بيت شان» و«عاكو» و«وادي هعارابا».

٣ـ قارنوا لطلابكم بين حياة آبائهم وأجدادهم في أيام «حكم العرب» وحياتهم هم في عهد دولة اسرائيل.

٤ـ إشرحوا لهم عن كل ما حلّ بالامة اليهودية ابتداء من جرائم الرومان ضد اليهود أيام بيلاطوس، مروراً بالمذابح التي نظمها اللاساميون في روسيا القيصرية ضد اليهود، مروراً بفظائع النازية وصولاً الى الوضع القاسي الذي يعاني منه الاسرى الاسرائيليون في الأسر السوري و«المحيلاني». ويجب الضمان ان لا يُقارن الطلاب بين وضع العرب في اسرائيل وما مر على اليهود.

٥ـ يجب الاكثار من المحادثات في «ساعة المربي» وكذلك في مواضيع الانشاء، من طرح قضايا تدمج الطلاب في الواقع الاسرائيلي مثل: طهارة سلاح جيش الدفاع الاسرائيلي، خدمات «كوبات حوليم» في الناحية الاقلياتية، حرية العبادة وصيانة المقدسات في دولتنا، رغبة اسرائيل في السلام مع جيراننا العرب (أنظر: اتفاقية بلادنا مع مصر) وما الى ذلك.

٦ـ يُرجى في المناسبات الاحتفالية المختلفة كتابة شعارات بالعبرية أيضاً، وتنظيم قراءة الطلاب لنماذج من انتاج الكتّاب العبريين.

٧ـ يجب ان تكون مشتركاً في جريدة «الانباء» وعليك عندما تكون في سيارة عامة (باص أو تاكسي) ان تطلب بإصرار سماع .. دار الاذاعة الاسرائيلية ـ بالعربية، هذه المرة!

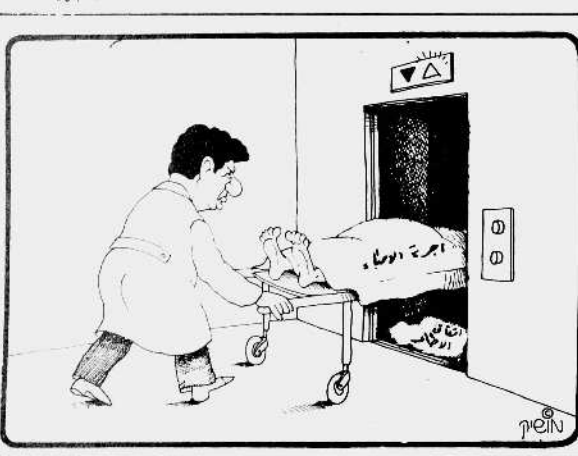
٨ـ يجب ان تشارك في كل الاحتفالات الرسمية التي تقام في المناسبات القومية للشعب ودولته.

٩ـ عليك أن تحذّر الطلاب من الاشتراك في اجتماعات سلبية كتلك التي يعقدها الحزب الشيوعي (راكاح) والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة (حداش) وأن لا يقرأوا «الاتحاد» واخواتها وأن لا يشتركوا في «يوم الطالب» محلياً أو قطرياً، وأن لا يشتركوا في احتفالات يوم الارض أو أية مظاهرات يمكن ان تنظمها العناصر السلبية في المحيط الاقلياتي.

١٠ـ يجب أن تعلق في غرفة الصف الذي تربيه شعار «عاشت اسرائيل دولة دمقراطية» بالعبرية والانجليزية (ممكن أيضاً باللغة العربية) لاننا سوف نجلب السواح الاجانب واليهود بين الحين والآخر ليتفرجوا على.. انتاج دولة اسرائيل.

بعد تنفيذ هذه الارشادات لا حاجة للشرح للطلاب حول «محدودية الدمقراطية» و«معرفة حدودها»، وفي الوقت نفسه لا مجال لقلق متصرف لواء المعارف!□□ .

● سالم جبران ●



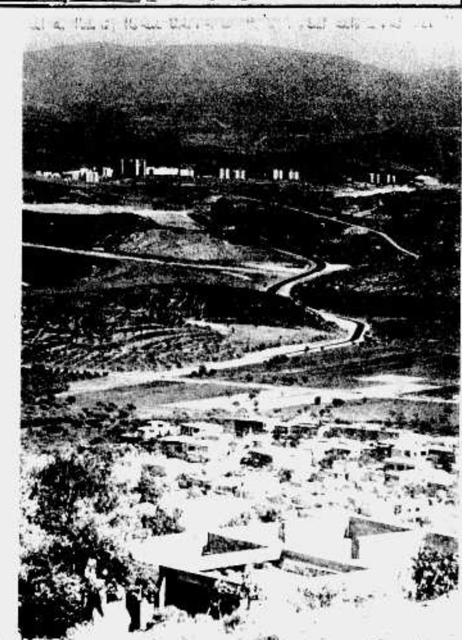
● (عن «كوتيرت راشيت» (٨٣/٥/٢٥) ●

□ حديث مع شخصيتين من دير الاسد حول مشاكل القرية ..

ماذا ينقصنا في دير الاسد.. كل شيء !

* نهب الاراضي حوّل دير الاسد الى «غيتو» للمواطن الواحد فيها ، بالمعدل اقل من دونم .. بينما للمواطن اليهودي في «مسچاف» اكثر من مئة دونم * استعدادات واسعة في القرية لمخيم العمل الدولي الذي يقام في القرية في ٧/٢٣ ـ ٨٣/٨/٢ *.

بقلم :
محمود ابو شنب



* منظر لقرية دير الاسد .. وتبدو من بعيد صورة كرمئيل التي أقيمت على اراضي دير الاسد والبعنة ونحف *

□ دير الاسد والبعنة توأمان . القريتان تتداخلان بشكل يصعب معه تمييز اي حد فاصل بينهما .. وتتداخلان أيضاً بمصالحهما ومشاكلهما .. وتعانيان من السياسة التمييزية نفسها .

ضغط الزمن منعني من لقاء رئيس المجلس السيد علي صنع الله ... ولكني التقيت مع أخوة له ، وممثلين عن الجبهة في دير الاسد ... أحدهما يحيى الذباح .. احد الشخصيات المعروفة والمحبوبة في القرية ، والاستاذ ابراهيم قاسم أسدي ... المربي المرح الجذاب الحديث . واستقيت الحديث من كليهما ...

ـ نعاني الكثير الكثير من المصاعب ، قالا . ونظراً لموقع قريتنا الجغرافي مثلاً ، فنحن حين نشق شارعاً ، نضطر الى بناء جدران واقية على جانبيه ، والمجاري .. تجري في الشوارع ، ولأن قريتنا تقع على سفح جبل ، فانه بالاضافة الى الضرر الصحي ، يخرّب الماء أسطح المنازل .

كبقية القرى العربية ، نعاني من سياسة التمييز ، ولدينا نقص في غرف التدريس (٨ غرف مستأجرة) . وعندما نخطط لبناء مدرسة نضطر الى الانتظار طويلاً جداً حتى يُعطى لنا التمويل فتكون المدرسة قد امتلأت حتى قبل ان نبدأ البناء .

مساحة كبيرة من اراضي القرية ضُمّت الى مجلس «مسچاف» المنطقي ... وأهل القرية حسبوا الأمور جيداً . واكتشفوا ان حصة المواطن العربي من القريتين هي اقل من دونم للنفر . بينما حصة النفر اليهودي في «مسچاف» تزيد عن (١٠٠) دونم . فضلاً عن أن إلحاق اراضي القريتين الى مجلس «مسچاف» المنطقي يتبعه وجوب دفع الضرائب عن هذه الاراضي الى مجلس «مسچاف» !

يُضاف الى ذلك بناء المستوطنات حول القرية حتى كأنها حزام وهو أمر مقصود لحصر القرية وخنق تطورها ، وحرمانها مع أختها البعنة من الاراضي التي تعتبر «اراضي دولة» .. وهكذا قتلت السلطة إمكانية تطور القريتين قتلاً . والتشطيب في ميزانية القريتين وجعلها من الهزال بحيث بالكاد تكفيان لاحتياجاتهما . هو دليل آخر على نيّة السلطة السوداء تجاه القريتين وسكانهما .

نعم.. نخطط لاقامة مركز ثقافي كبير اخترنا مكانه بين القريتين لكي يخدم سكان القريتين الشقيقتين، وعلى قطعة ارض مساحتها سبعة دونمات. وسيتألف من ثلاثة طوابق بمساحة (٣٠٠) متر مربع لكل طابق. ويضم روضة للاطفال ونادياً للشبيبة ومكتبة ونادياً للمسنين وقاعة ضخمة.

أما التمويل فهو من اصدقاء من الدول الاسكندنافية وبريطانيا ومن تبرعات محلية.

وجبهة دير الأسد والمركز الثقافي تقيمان كل سنة ـ للمرة الرابعة، مخيم دير الأسد الدولي من ٧/٢٣ ـ ٨/٢ حيث يشترك فيه متطوعون من النرويج والسويد وهولندا وبريطانيا. وسيتركز العمل في هذه السنة على الأمور الاساسية التالية

● مخيم صيفي للاطفال ● دورات لتعليم الانجليزية لمدة ٥ أسابيع ● ترفيت شارع بطول ٢٠٠ متر ● بناء مقاعد في المقبرة للطقوس الدينية ● شق قناة لمياه الامطار لقريتي دير الأسد والبعنة.

ما هي احتياجات القرية..؟

قالا: كل شيء..

نحتاج الى شق طرق وتعبيدها والى مشروع للمجاري. لا توجد في القرية ساحة عامة ولا ملعب ولا حديقة ولا ناد. والخدمات الاجتماعية [illegible]لة وهناك ربع وظيفة للشؤون الاجتماعية.. ولا قاعة عامة للافراح وغيرها ولأن الصناعة معدومة.. فالقرية بمثابة «الفندق» الذي يبيت فيه العمال ليلاً، ويخرجون منه مع الفجر، للعمل في المدن اليهودية.

وهناك نقص كبير في كل شيء.. ولكن هناك عزم كبير وتصميم صلب وأمل عريض.. عريض، وكفاح عنيد في تطلعنا لمستقبل أفضل ■

الحزب الشيوعي الاسرائيلي - فرع الناصرة

يدعو جمهور المدينة وكل المعارف الى الاشتراك في المسيرة لضريح فقيدنا الغالي

حسن يحيى ابو عيشة

وذلك بمناسبة مرور عشر سنوات على وفاته. تبدأ المسيرة في الساعة الرابعة من بعد ظهر اليوم ١٩٨٣/٥/٢٧ من بيت الصداقة ومن ثم الى ضريح الفقيد.

قداس وجناز الاربعين

سيقام الساعة العاشرة والنصف من صباح يوم السبت الموافق ٨٣/٥/٢٨ في كنيسة اللاتين في شفاعمرو قداس وجناز الاربعين عن روح طيب الذكر المرحوم

أمين عيسى عوكل

فأهل الفقيد وأقرباؤهم وانسباؤهم يدعون الاهل والاصدقاء لمشاركتهم في هذا القداس .

لا أراكم الله مكروهاً بعزيز .

قداس وجناز الاربعين

سيقام في الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم السبت الموافق ١٩٨٣/٥/٢٨ قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المأسوف على شبابها

صالح جميل أرملي ومدامته

وذلك في كنيسة الروم الكاثوليك في شفاعمرو .

لا أراكم الله مكروهاً بعزيز .

شكر على تعازٍ

آل أبو دبي وآل أبو أحمد يتقدمون بوافر الشكر لكل من واساهم بفقدان عزيزهم الغالي

الدكتور جواد صبحي أبو دبي

سواء بالاشتراك في مراسيم التشييع او بالحضور الى بيت العزاء . ونخص بالشكر أبناء المرحوم صبري العبد الذين شاركونا بمصابنا الأليم ونسأل الله ان لا يريهم مكروهاً بعزيز .

حسين مهنا

يا فلسطينُ كبّري

ما بكائي على شباب تقضّى
أو رخاءٍ تنعّمتْ فيه نفسي
فأنا كادحٌ من الشعبِ يشقى
ليزيد الثراء في جيب جِبْسِ
بل بكائي على زمانٍ رديءٍ
باعَ أهلي بُنْدُقي بيع وَكْسِ
فتماسكتُ حين أثقلني الدهرُ (م)
برُزْءٍ يزيدُ غماً وبؤسي
غازلتني قبائل العُرب طُراً
نقّطتني بعجزها يوم عُرسي
فرماني الزمان رميةَ غدرٍ
بغُزاةٍ من الأخس الأخسّ
وأتاني بنو النضير دُروعاً
مُثقلات بالموت مِنْ كُلِّ جِنْسِ
أمطروني تسعينَ يوماً بنارٍ
تأكلُ الأخضرين من قبل يَبْسِ
ما انحنت قامتي وقد زدْتُ طولا
واتساعاً ورفعة بين عَبْسِ
أطفأتْ نارَهم بطولاتُ طِفلٍ
يرضعُ المجد من سُلالات قَيسِ
ورمتْها بواسلٌ مِنْ شبابٍ
يرخُص الموت عندهم يوم بأسِ

*

ودّعتني بيروت لمّا رأتني
خارجاً من جراحها دون يأس
عانقتني عناق أمٍ رؤوم
وحبتني بعطفها يومَ نُكسي
زَجَرتني لمّا رأت عبراتي
تتهاوى على طُلول ودَرْس
ليس تبكي عليك بيروت عيني
وبكائي على زعامات نحسِ
وعروشٍ يزيدُها الذُل قُبحاً
تحت رَفْسٍ مِنَ الطُغاة ودَعْسِ
حَكَمتْها شعوبها وهي سَكْرى
ليتَها حكَمت تماثيل جِبْسِ
فإلام الشعوبُ تُغمِضُ عيناً
عن زنيمٍ ومارقٍ عَبْدِ فِلسِ
أقبلي ثورة الشعوب سريعاً
نظِّفينا من كُلِّ خُبثٍ ورجْس

*

يا فلسطين والصَباح قريبٌ
أفرغي حُزنَكِ الطهورَ بكأسي
صابرٌ صابرٌ على قُبح ليلٍ
أنت خلدي وأنت مَهدي ورَمْسي
يا فلسطين كبّري لأباةٍ
كنزتْهُم بيروت مَهراً لقُدسي

(البقيعة ٨٣/٤/٢٠)

الصراخ والجبل

قصة: «ناجي ظاهر»

ـ يا أنت..

وقع الصوت على أذني، وقع الصاعقة، تسلل الى داخلي احساس غريب بالاحباط والهزيمة.. نظرت الى ما يحيط بي، فلم أر غير الظلام ونظرت مرة أخرى فلم أر من استجند به. الجميع ذهب. ـ ذهبوا..!؟ لم يبق أحد ألصق بجسده جسدي المرتجف الخائف. تحسست المسافة الضيقة جدا بين السيارة والسلسلة، حيث حشرت نفسي فتنفست لاول مرة، منذ انطلق الصوت كان نفسي عميقاً ولكنه، بسرعة، اصطدم بشيء في داخلي فارتد الى الخارج ارتد بسرعة لم أكن أتوقعها حاولت أن أعيده الى الداخل لكنه عاد فارتد من جديد. وقضيت لحظة هكذا أدفعه فيرتد. «انهم حين يباغتونك، يكونون قد أعدوا كل شيء.. لذلك! عليك، في اللحظة الاولى للمباغتة، أن تتصرف وكأن شيئاً لم يحدث. لا تضعهم بحسابك والا ستخسر.. تحرك بسرعة» تذكرت تلك الكلمات التي قالها أحد الاصدقاء ذات يوم، مرت على خاطري سريعاً، بحيث انني تحركت في اللحظة التالية باتجاه «الحاكورة» وبدا انهم أحسوا بتلك الحركة. فركضوا نحو السلسلة. كانت حقائبهم تسبقهم.. لم يقفز أحد منهم الى الحاكورة وانما ساروا بمحاذاتي كنت أحس بهم يركضون في الطريق الممتد على طول الحاكورة وبشكل تلقائي أخذت اركض مبتعداً الى أسفل. فكرت في اصدقائي الذين ذهبوا قبل هؤلاء في الطريق المحاذي للسلسلة، ليجمعوا أغراضهم التي تركوها قبل قليل حيث كنا جميعاً [أنا واصدقائي]. وقلت في نفسي: لو لم يتركوني في مبتدأ الطريق، لوحدي، لما حدث ما حدث. لو ذهبت معهم لفتش هؤلاء عني ولما وجدوني.

بقيت الى جانب سيارتي القديمة أصلح عطلاً حدث فيها. وأصدقائي ذهبوا على أمل ان يعودوا بعد لحظة قصيرة.

يا أنت.. قف! لن تفلت منا!

في أعلى الجبل، وراء السلسلة، كانوا يقفون.. ويقف بعض الاصدقاء الذين واتتهم القوة أن ينظروا نحوي، حيث تابعت ركضي وبشكل مخروطي مبتعداً عن المركز ـ حيث هم. نظرت لعليّ أراهم من خلال الظلام الذي أخذ يقوى في تلك اللحظة. لقد أردت أن أتبين ملامحهم. ولكنني لم أتبين شيئاً. فوجئت وانا انظر الى الاعلى أنني اتبين بالمقابل لذلك، ملامح بعض اصدقائي. وها هم ألف وباء وجيم ودال.. ها هم جميعاً يصطفون وراء السلسلة. وها هي وجوههم تعدني بعدم التخلي.. وهاهي القوة تدخل الى أعماقي هناك حيث تصبح نوعاً من التحدي غير المحدود. في تلك اللحظة بالذات تأكد لديّ انه من المستحيل ان يتخلى عني أصدقائي. وبنفس قوة هذا الاحساس اندفعت الى أسفل الجبل، حيث بيتي، وأهلي.

لحظة اخرى من الخوف، وأصل الى البيت لحظة اخرى وأصل الى بر الأمان. عندما قفزت متجاوزاً السلسلة الاخيرة، التي تفصلني عن البيت، طالعتني وجوه الاهل.

كانت تقترب مني كلما اقتربت من النور المشع من شرفة البيت القديم. كانت تلك الوجوه تتراصى في النور وبشكل بعث في نفسي إحساساً قوياً بأنني لست وحيداً.. ومع انني لست وحيداً.. ومع انني لم أستطع أن أتخلص من ذلك الاحساس بعدم الارتياح، للبعض منهم، الا أنني دفعت الباب والقيت بنفسي الى ذلك الحضن الواسع، ذلك الحضن الذي وسع خلافات الجميع وأحقاد الجميع، وارتفع فوق جميع الامور الصغيرة التي كثيراً ما فرقت.. بين الاهل.. أحسست بحنان غريب يستقر هناك في القلب، حنان ـ أنا متأكد من أنه سيظل هناك عميقاً في تلك المنطقة الخفية من وجودي، وأنه لن يخرج منها الا حين يكف قلبي عن الخفقان.. أو ينفجر. ألقيت بنفسي الى حضن أمي. فأحسست بالامان في راحتها التي لم تبلها قسوة الايام، وانما زادتها قوة. كانت يدها تمتد الى شعري خفيفة حنونة وتنتقل من شعري الى وجنتي:

ـ لا تخف.. يا ولدي، سأخبئك في عيني.

كان الباب في تلك اللحظة قد أغلق وفي تلك اللحظة بالذات طرقوه بشدة.

قالت أمي:

ـ لن يأخذوك مني.. تعال.

سحبتني من يدي أوقفتني بالقرب من الخزانة القديمة. امتدت يداها الى الخزانة. أزاحتها مبعدة اياها عن الحائط وقالت لي: هنا وراء الخزانة لن تطالك أيديهم.

واختبأت هناك.

اتجهت أمي نحو الباب، بقوة أدخلت الاطمئنان الى قلبي. وكان وقع قدميها يقول لي: لن تطالعك أيديهم.. غير ان اللحظة التي اصطدم بها الباب بمصطبة البيت، لم تكن كافية حتى تصل امي الى مدخل البيت. ورأيتهم من وراء الخزانة يدخلون واحداً تلو الآخر، حتى ملأوا المكان: أين هو؟ انطلق صوت قاس، آمر..

ـ لا أعرف. اجابت أمي بثبات.

قال: سأعرف كيف القي القبض عليه.

ورفع يده مطوّحاً اياها على وجه أمي. رفعت امي وجهها، بصقت في وجهه وقالت: كلب، وما ان انطلقت الكلمة من فمها حتى اضطرب البيت ومادت الارض من تحتي وكأنما تلك الكلمة كانت كلمة السر التي تعلن بداية الهجوم عليهم. وارتفعت الايدي.. رأيت أخي الاكبر، الذي كنت على خلاف شديد معه، وهو يسدد ضرباته نحوهم. أمي. أخي الاصغر. أختي الكبرى وأختي الصغرى. لم يبق أحد لم يشترك في تلك المعركة غيري.. ولم تتوقف تلك المعركة، الا حين خرجت. أزحت الخزانة وتدخلت في المعركة. قبضوا عليّ وقال كبيرهم:

ـ هذا الذي أريده الآن.

قالت أمي:

ـ لماذا خرجت؟ ألم أقل لك لن تطالك أيديهم؟ لماذا خذلتني؟

قلت لها بأسى:

ـ أكنتِ تتوقعين ان أراكم تهلكون وانا اتفرج من وراء الخزانة؟

قال كبيرهم:

ـ وأنت عاطفي جداً.. يا كلب!؟

قلت بتحد لا حدود له:

ـ لو تعلم من هو الكلب فينا!

قال:

ـ وتعرف هذا أيضاً.

ولم يمهلني حتى أقول له ماذا أعلم ـ لم يمهلني حتى أجيبه هذه المرة. انما أشار الى جماعته. فتقدم مني إثنان. وأخذا يضربانني. كنت أسمع كلماتهم تأتي من بعيد.

أمي: لقد اهلكه الكلاب.

أخي الاكبر: ماذا فعل حتى يفعلوا به كل هذا..

اختي الكبرى: لا أعرف ماذا يحدث في هذا المكان من العالم.

اختي الصغرى: كان يتحداهم دائماً.

أخي الاصغر: أكنتم تنتظرون منه الصمت وسط هذا الجو. ونزف الدم من وجهي، نزف ونزف ونزف. ولم أفق، إلا ودلو ماء يندلق على وجهي.

قال كبيرهم:

ـ أعتقد انه تعلّم الآن درساً لن ينساه.

قال أخي الاكبر:

ـ ولكن ماذا فعل حتى تفعلوا به كل هذا؟

ـ لقد هرب منا.

قال كبيرهم وهو يدير ظهره نحو مدخل البيت، الذي بات ـ منذ دخولهم بدون باب.. وخرجوا واحداً وراء الآخر. كانت ظهورهم أقل قبحاً من وجوههم. ولو كان بمقدوري ان اجعلهم يديرون ظهورهم، دائماً، لما توانيت لحظة.

وتعالت في تلك اللحظات، من الواد المجاور، صرخات.. نظرت من الشرفة. فرأيت أحدهم، كان هذه المرة، يُلقي حجراً كبيراً على طفل صغير. وكان يضع بندقيته على كتفه ويهدد بها جميع الواقفين هناك في الواد.. نظرت نحوهم وتبينت ملامحهم أكثر. ها هم اصدقائي ينتشرون بين الناس.. ها هو ألف وباء وجيم ودال.. وما ان اطلق حامل البندقية رصاصة من بندقيته، حتى هجم عليه الجميع. القوا ببندقيته بعيداً. ورفعوا جسده فوق أيديهم.. في هذه اللحظة رأيتهم يعودون واحداً تلو الآخر. وبدأت معركة كان أبطالها أصدقائي الذين تركتهم يقفون وراء السلسلة.

وارتفعت الصرخات.

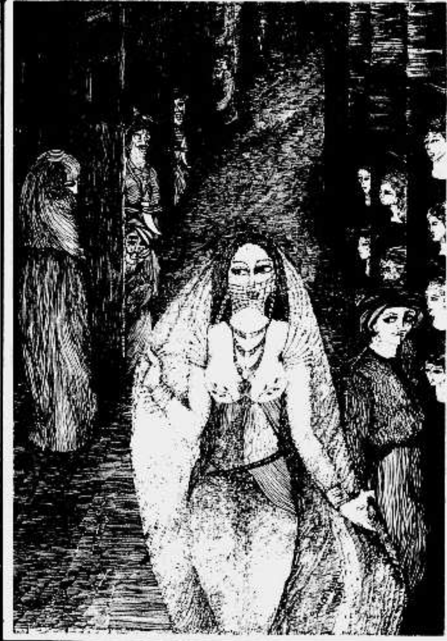
حينذاك لم أستطع ان أبقى واقفاً مكاني، وضعت يدي على حافة الشرفة وقفزت. لقد صممت في تلك اللحظة على النصر. كان وجهي، المدمى الاحمر، يلوح لاصدقائي مثل ضوء في الظلام.. ربما لهذا تعالت هتافاتهم: لقد جاء..

تشجعت أكثر.

وتقدمت نحو المعركة.

(الناصرة)

لوحة خاصة بـ « الاتحاد » اليومية



● « شهرزاد في البازار » ـ لوحة الرسامة الفلسطينية سوزان حجاب التي تقيم، موقتا، في فرانكفورت (المانيا الغربية). وقد خصت الرسامة «الاتحاد» بمجموعة من لوحاتها الجميلة سننشرها تباعاً ●

صدور ثلاث روايات للطيب صالح في موسكو

● اصدرت دار نشر «رادوغا» في موسكو باللغة الروسية مجموعة من مؤلفات الكاتب السوداني المعروف الطيب صالح. وقد ضمّت هذه المجموعة رواياته: «عرس زين» و«موسم الهجرة الى الشمال» و«بندر شاه».

ولد الطيب صالح في بلدة صغيرة تقع في شمال السودان، في منطقة الجبال والرمال والشمس، حيث الناس يشبهون بطباعهم طبيعتهم القاسية المحيطة بهم.

لقد اجتذبت روايته الأولى «عرس زين»/ العام ١٩٦٦/، التي تتحدث عن فلاح شاب ـ مهرج ريفي، اهتمام القراء والنقاد بطراوة وغنى لغتها، وبوفرة التفاصيل والجزئيات الدقيقة المأخوذة من حياة الشعب البسيط، وبفكاهتها الريفية الحية.

وقد جلبت الشهرة للطيب صالح روايته الثانية «موسم الهجرة الى الشمال». فهذا العمل الأدبي الناضج، الذي صدر في العام ١٩٦٨، قد رفع مؤلفه الى مستوى كبار الكتاب العرب.

عندما قرأت في العام ١٩٧٢ باللغة العربية رواية «موسم الهجرة الى الشمال» ادركت، انه لن يهدأ لي بال الى ان اترجمها الى اللغة الروسية. وفي العام ١٩٧٥ نشرت مجلة «الاداب الاجنبية» السوفييتية هذه الرواية على صفحاتها. وقد دارت احاديث كثيرة حول الرواية ومؤلفها. وتلقت المجلة رسائل عديدة، محملة بالآراء المتحمسة المعجبة. لقد اجتذب القارىء السوفييتي في رواية الكاتب السوداني هذه بحثه القلق عن مغزى الحياة، وتأملاته حول عصرنا المضطرب، والأصالة القومية، والصبغة المحلية. ويقترن في هذه الرواية الشكل المعاصر والمسحة البوليسية الخفيفة وسهولة التعبير الأدبي والمحتوى الخفي العميق ـ يقترن هذا كله بصورة عضوية بالرخامة الفكلورية والشخوص الادبية للاساطير والخرافات السودانية.

ان نجاح مؤلفات الطيب صالح لا يعود على الأغلب الى ميزاتها الادبية فحسب، بل إلى حيوية وأهمية المسائل المطروحة، والى دعوته الحارة الى الحب والسلام، ورفض مجتمع القهر والتسلط.

إن القارىء السوفييتي، الذي تعرف على مؤلفات الطيب صالح، يتمكن من إدراك ولمس عمق المعنى الخفي الاجتماعي والفلسفي في هذه الروايات المرتبطة عضويا فيما بينها، والتي تعتبر، حسب قول الكاتب، دراسة لمنطقة معينة في السودان.

لقد نفذت من الاسواق مؤلفات الكاتب السوداني التي نشرت في الاتحاد السوفييتي بأعداد كبيرة. فأغنت معارفنا عن العالم العربي، ومدت القراء بسعادة جمالية كبيرة لتعرفهم على هذا الكاتب الهام.

● فلاديمير شاغال ●

[وكالة «نوفوستي» السوفييتية للأنباء خاص بـ «الاتحاد»]

شكيب جهشان

أبصق على الجبناء يا وطني

هاماتنا في العصف لم تَهُنِ
فابصقْ على الانذال يا وطني
تتغوّرُ السكين في كبدي
والظهرُ تُلهبُه سياطُ دني

* * *

ماتت سباع البر وانفلتت
ذبانه فالغار في الدمن
ياسينُ في الأطيان منذبحٌ
وبهيةُ الشهباءُ لم تلنِ
النازفون الدمّ في كرم
يتضوّرون لضيعة المِنَنِ[1]
فيطأطىء الهرمان من خجلٍ
ويئنُّ دوريٌّ على فننِ
وعرائس في النيل دامعة
سرق اللصوصُ عصارة الزمن
يا عمرو يا بن العاص رُدَّ الى
هام الفوارس لمعةَ المُنَنِ[2]

* * *

تتبرج الصحراء في بَلهٍ
ويعربد الخصيان في العفن
الفارسُ الرَمْحيُّ منكسرٌ
وشموخه في كفِّ ممتهن
ابطال ذي قار بلا مددٍ
يستبسلون بغير ما ثمن
وشوارب الأمراءِ غائصةٌ
في الزفتِ، والأرحام، والأجن
يا عنتر العبسي واخجلي
سادات عبسٍ مزّقوا بدني
وخمارُ عبلةَ تحت ارجلهم
والأدهمُ الوثاب في وَسَنِ

* * *

يا ناشراً للريح أجنحةً
في الهند اطياب بلا وَزن
ومحارة في القاع غافية
توّاقةٌ للجيد والأذن
وعلى شفاه الموج أغنية
منسيّة من عهد ذي يزن
يتربص القرصان في نَهَمٍ
وتعتّم الشطآن من غبنِ
الآه خلف الريح صاريةٌ
والنوُّ خلف الليل ينده لي
اضرب بمجدافيك لا مَلَلٌ
أسياءُ تنتظرُ عودة السفنِ

* * *

المارد العربي مُحتبسٌ
والعِرضُ مسفوح على العطن
رايات عزّ الدين[3] مخرّقةٌ
للريح، والغربان، والدرنِ
وعلى مدى الأذنين ولولةٌ..
قيس يجزُّ نواصيَ اليمنِ
يا خيل مؤتةَ واحتي احترقت
ايلول قطّع عُروةَ اللبن
فتضاءل اليرموك في صُغُرٍ
وتهاوت الانعام من جُبنِ
وأبو عبيدةَ واجم أسِفٌ
يروي التراب بأدمع هُتُن
يا خالدُ المطعونُ، ما شرف
ان تُغمدَ السكين في المتن

* * *

صنين جبهتُهُ ملطّخةٌ
والحرف مقبور بلا كفنِ
القارب الأرزيُّ مجترحٌ
وشراعه خفق على الإحَنِ[4]
الراعيات الحورُ مات على
اهدابهن النور من شجن
جرح على جفنيّ منفتح
شعبي يكابد اشرس المحن
بُحّت لهاةُ الطير واختنقت
فيروز في مواجها الحزنِ
والأسمر المعنيّ[5] منكفىء
يبكي على اذلالة الوطنِ

* * *

في الشاطىء الغربيّ مئذنةٌ
مفقوءة العينين واللحن
وخليفة يبكي على وطنٍ
منديله ريان من حُزُنِ
وسفينةٌ في التيه باكية
الموج يصفعها بلا وهن
حطّت على الربان نورسة
جوالةٌ من اعصر الفتنِ
يا طارقُ العربيُّ هل قدري
ان تبحث الأرياح في سفني

* * *

يتنهد الزيتون، لا مطرٌ
في السهل والقيعان والحزَن
والجامع المهجور متّكأةٌ
لتنابلٍ مقلوبة السحن
كتْبُ ابن خلدون محابره
ودفاتر الشابيّ في الأسنِ
الكادحون، الموت حصنهم
يتقيأ الرشاشُ من ضغنِ
القيد ما ينفك محتكا
والنار تخرس حجة الفطنِ
الأمر شورى بيننا وغداً
يتحصن السلطان في الثكن
يا تونس الخضراء من أزلٍ
يتسابق الشهداء فاحتضني
يترجّع التاريخ نزف دمٍ
وخطا المعزّ[6] تفتُّ في الوجنِ

* * *

بغداد في الآهات مُحرقةٌ[7]
وبرامكٌ يرمون بالفتنِ
امجاد هارون مهشمةٌ
وخيوله وحشيةُ الرسن
وقوافل المأمون خاويةٌ
وابو فراس، بعدُ، لم يهُن
غصت مياه النهر وانسحقت
في الطين ريشة شاعر لدنِ
يا كربلاء شقيت من وجع
سقط الحسين على ثرى الحسنِ
وعلى حدود الروم بلبلة
ناديت: معتصماه، لم يُعنِ

* * *

بردى وفي عطفيّ[3] موجدة
اهواك في سرّي وفي العلَنِ
الأصيَد الشاميّ[3] ذو رحم
ودمشقُ واعدتي على السّننِ
ما اهتز عبد الملك من قحم
فاقحم على الأهوال لا تكنِ[8]
لا نصف حبل انجبت أبداً
هل يستفيق الصبح في الوَهن[9]
اخلع عن التاريخ عُتمته
وازرع ضياء الشمس في القُنن

* * *

اوراس في الآفاق موعدةٌ
هبت رياح الله من عَدنِ
ومباسم الشهداء زاهرةٌ
الفأس تحطم هامة الوثن
ويخرُّ في الساحات طاغية
والريح تستخذي لدى المرن[10]
يا حادياً في البيد من طسم
عُدْ بي الى الأوراس واستكنِ

* * *

ابصق على الجبناء يا وطني
لولاك لم نصبرْ ولم نكنِ

(الرامة)

هوامش:
١ ـ المنن ـ جمع مِنة وهي العطاء
٢ ـ المُنن ـ جمع مُنّة وهي القوة
٣ ـ الاشارة الى عز الدين القسام
٤ ـ الإحن ـ المصائب
٥ ـ المعني هو فخر الدين المعني
٦ ـ المعز هو المعز لدين الله الفاطمي
٧ ـ مُحرقة ـ ذبيحة
٨ ـ لا تكن لاتهدأ ـ لا تخضع
٩ ـ الوهن من الوهْن.. بعد منتصف الليل بقليل حيث يكون الظلام على اشده
١٠ـ تستخذي ـ تخضع، المرن ـ الصعب والقتال.

اخبار ثقافية

أبحث عن جسد يلد النصر للشاعر نزيه حسون

يا كل عذارى بلادي
أنا أبحث عن وجه امرأة حمراء
بسمتها بلسم،
وحقيبتها منشور للثورة
أما معطفها فجريدة حزب
أبحث عن امرأة تحمل كل هموم الشعب
أبحث عن نصفي الآخر .. عن حلم العمر
أبحث عن جسد يلد النصر

هذا صوت الشاعر نزيه حسون في ديوانه الجديد الذي يحمل هذا الاسم وتزينه رسوم عبد التمام.

وقصائد الديوان، التي تقع في ٩٤ صفحة من الحجم الصغير، صورة لكفاح جماهيرنا وشعبنا.

الدخول في مجال الشمس للشاعر عبد الرحمن عواودة

إنا دخلنا المرحلة
إنا دخلنا في مجال الشمس، في دنيا النجوم
فتوهج القبس المخضب، واحتسبنا معضله
فكأن مرحلة التوهج كالولادة متقله

من كفركنا، قانا الجليل، يأتي صوت عبد الرحمن عواودة في ديوانه الجديد ليعلن انه العصر الفلسطيني. انظر يا وجود، فضحايانا وروده.

يقع الديوان في ٧٤ صفحة من الحجم الصغير والغلاف والخطوط لفوزي ناصر.

مالك قطينة

جئت لأعلن نهاية عصر

فوق جناح البرق ...
وعبر محطات الأرصدة الجوية
تحت الأختام ... وخلف الأقفال السرية
وعلى شاشات التلفزيون
الزاهية الألوان
السحرية !!
وعلى موجات أثير الأنباء العصرية
في كل محطات البث اليومية
عن آخر صرعات الموضة
أسعار الدولار
دعايات المارلبورو ... والجوني ووكر
ومع الأنغام الراقصة
الجاز ... الجيرك ...
الروك أند رول ...
وما يتيسر من صرعات الآبا ...
والبوني إم
يأتيكم رأسي مذبوحاً
فوق الأطباق الذهبيةْ
يأتيكم عنقي، المجزوز، الغارق في الدمْ
يأتيكم صوتي، فاستمعوا !!
يأتيكم يقطر بالسمْ !!
يشدو أغنية الموت بلا حنجرةٍ ...
يمتص دماء الغدر بلا شفةٍ ...
وبلا فم !!
عفواً ...
أرجوكم أن تنتظروا ...
لا داعي للتصفيق ...
فلم آتيكم زرياباً أقرع عوداً أو دفاً !!
عفواً !! فلتتوقف أجهزة التسجيل ... الفيديو ...
التصوير ... البولي رويد ... الأجفا !!
ليست مأساتي قصة حبٍ ...
عبر الظلمة تنساب ... على شاشة عرضٍ ...
أو بعض سطور ...
من شعر موزون ومقفى
عن أرض يغزوها السرطان ...
ومقبرة تغرس في بستان ...
أو عن وطنٍ ...
أصبح لمواطنه منفى !!
لا ...
فأنا في كلماتي ...
رعشات يدي ...
وتعابيري الغاضبة على صفحة وجهي ...
ونزيف الجرح الدامي في عنقي ...
ما من شيء يبهجْ !!
فأنا ... ما جئتكم اليوم مهرجْ
أو راوية ... أو قصاصاً ... أو شاعرْ !!
ما جئتكم لأسمع تصفيقاً، وهتافاً، ومنابرْ
بل جئت لأعلن بينكم اليوم نهاية عصر ...
وبداية آخرْ !!
جئت لأعلن أني متّ ...
وأني الآن بعثت ...
وأن الساعة لن تقرع، بعد اللحظة، إلا مع نبضي
والفجر بشوشاً لن يشرق، حين سيشرق،
إلا في أرضي
والشمس ستتبع، أنا سارت، ظلي ...
لا شيء سوى ظلي
والبحر سيروي، حين سيهدر، حقلي ...
وسيشفي غلي ...
عفــواً ...
عفواً إن كنت قطعت عليكم راحتكم يا سادة !!
أو أزعجتكم الآن
بموتي ...
وبلحظة بعثي ...
وبرائحة دمي ...
وعفونة جرحي
يصرخ فيكم دون هواده
فأنا، وأكرر عفوي، مبعوث فوق العادة
من شعــب ...
أنفتهُ فوق العاده !!

(لينينغراد)

ماركيز وغريزة الحيوان النادر

بقلم : سعيد حورانية

مرة أخرى يستفيق اكاديميو استكهولم من خدرهم الاكاديمي اللذيذ والنار تشتعل في لحاهم. فهدير ملايين القراء دوى في آذانهم المشعرة. فقرروا، وهم يعرفون أنهم سيندمون على قرارهم فيكفرون عنه في سنوات مقبلة برفع عدد من كتاب لا يعرفهم الا «مافياء» الفكر. قرروا اللهاث وراء نبض الناس. فمنحوا أمير التلقائية، المنعزل الأكبر غابرييل غارثيا مركيز جائزة نوبل للآداب.

وعندما اتصل به ممثل الأكاديمية ليعلمه بالخبر، سمع هذا سيلاً من الشتائم بموسيقى اسبانية رفيعة، عجز، بالطبع، عن فهمها. وأغلق غابو «هكذا كانت تسميه زوجته مرسيدس» الخط وهو يظن ان صديقاً ينتمي الى الكولونيل الذي لا يكاتبه أحد، شعر كعادته في شهر اكتوبر - «وكأن حيوانات تتحرك في امعائه». فقرر ان ينتقم من ماركيز بلغة ذات لكنة لعينة. لكن الهاتف رن مرة أخرى، وبصبر وقور، وتهذيب أخجل الكاتب عديم الحياء، أعاد عليه الخبر ورجاه أن يبقيه سراً حتى الاعلان الرسمي.

جلس ماركيز امام مكتبه الذي تكدست عليه ترجمات بسبع وثلاثين لغة لروايته قبل الاخيرة «قصة موت معلن» والتي بيع منها عشرون مليون نسخة... ثم أطلق تنهيدة ارتياح. فمنذ سنوات وهو يشعر بالضيق في شهر اكتوبر، منذ الوقت الذي أخذت فيه الاشاعات تضعه بين المرشحين لجائزة نوبل.

ماركيز هو رابع أديب من امريكا اللاتينية يخرق شبكة جائزة نوبل التي حاكتها أيد خبيرة بالصراعات السياسية الطاحنة. قبله فازت بها سمكة تشيلي الفضية الشاعرة غابرييلا ميسترال في العام ١٩٤٥، والغواتيمالي ميغيل استورياس بسوحه القاسي، وبابابه الأخضر في العام ١٩٦٧، وذئب امريكا اللاتينية الاغبر، الرجل البركاني الوديع بابلو نيرودا ١٩٧١، ولا يزال ينتظرها كتاب كبار في حجم القرن أمثال الارجنتيني ذي فم الذهب بورغيس، المرشح، هو والبرتي نسر الجبال الوهاج، منذ سنوات، لجائزة نوبل، وغيلن الصافي كنبع مهجور، وأمادو ثمر الباهيا الأرقط، وكاربنتيه الكوبي، تاج الاسرار، ورفاقهم خوان رولفو وفارغاس ليوسا، واوكتافيو باث... ولا نقفل قائمة من جددوا شباب الادب العالمي بعد أن نزعت اسنانه غمغمات اوروبا العجوز، الذي لا يزال منطقها القاسي البالغ الذكاء يثير أعنف الغضب.

لم يعد عالم القراء يبالي كثيراً بجائزة مخترع الديناميت كما كان من قبل، جاءت أزمان وأزمات استطاعت فيها الاحقاد الاستعمارية، والاصابع الصهيونية والتعصب القومي، ان يحولوها الى مسخرة. أربعة كتاب فقط من القارة الملتهبة يفوزون بالجائزة منذ تأسيسها في العام ١٩٠١، بينما وزعت ثلاث عشرة جائزة على كتاب من الدول الاسكندنافية يجهل جمهور القراء نتاج أغلبهم.

تولستوي العظيم نفسه داعي السلام الاول، لم يحظ بجائزة السلام التي انشئت في زمنه. ومنذ فترة قريبة مات أراغون الجبار، أحد أهم القامات الشعرية والروائية والثقافية في عصرنا، دون أن تلاحظه مونوكلات دهاقنة الاكاديمية الملكية! ولكنهم لاحظوا صراصير أدبية من أمثال الامريكي سينجر، الذي يكتب بلغة اليديش التي يفهمها الحاخامات الدمويون الذين يلبسون «طاسات الرعبة» على صلعاتهم، والاسرائيلي عجنون الذي عملقته مكبرات الصهيونية، والروسي المرتد سولجينتسين الذي نصب نفسه مسيحا للقرن العشرين قبل أن يُصلب.

وحتى اليوم لم تقم مملكة الأكاديمية علاقات دبلوماسية، لا مع القارة السوداء فطساء الانف، ولا مع العالم العربي الكئيب بعباءته وعقاله، واستكثرت على مليار صيني ان ينجبوا مخاً مبدعاً، ولا اعترفت أن هؤلاء الفيتناميين، القصار القامة، المنحرفي العيون، الذين يقاتلون ببسالة منذ ألف سنة، ويهدلون بالشعر كالحمائم، يمكن ان تزهر حقولهم الا بالأرز وملح البارود.

ولكن الناس لا ينتظرون قرار هؤلاء السادة النخب ليقرأوا ايتماتوف، وراسبوتسن، وكورتاثار، وخايتوف، وغيرهم، وغيرهم، من سادات الابداع الادبي.

ومن الطريف ان ماركيز نفسه، الذي حاز على الجائزة الرفيعة، يكتب منذ مدة قصيرة في مقاله الاسبوعي الذي يصدر كل اربعاء، في اربع من أوسع صحف كولومبيا والمكسيك واسبانيا وانجلترا انتشاراً تحت عنوان «جائزة نوبل للموت»: اقترح منح هذه الجائزة للمجرم شارون لما «أبدعه» في لبنان، وطالب بالجائزة كيلا يتميز الجزار بيغن عن صديقه بشيء.

ooo

انطلقت الرواية، في امريكا اللاتينية، من الاسار الذي وقعت فيه الرواية الواقعية بأجنحة الخيال الوثابة، رفضت السرد المجلل، واكتفت باللمحة التي تطلق الشرر امام عيني القاريء. انها رواية دائرية، ولكنها تسير الى أمام باضطراد، وهي تتجدد بين يديك، تحس بثقلها وخفتها بالتناوب، وتحذف الواقع لتقدم لك خرافة واقعية بصورة لا تصدق، شيوخ يموتون ثم يحيون من جديد، أناس يطيرون في الهواء، شبكات صيد تخرج من البحر فيلة وسعادين وسيركا اقتلعته الرياح ورمت به في البحر... تقرأ وتصدق، تعود الى طفولتك حينما كانت الجدة تقص عليك الحكايات، وتخلق واقعاً لا شك في وجوده، موجود أكثر من الوجود ومن الجدة نفسها... استفادت الرواية الجديدة في امريكا اللاتينية من حكايات ألف ليلة وليلة، ومن أدب العصور الوسطى ذي الخيال الحر. لقد كانوا يصدقون في ذلك الوقت، ان رأس الفارس قد قطع أربع مرات، وفي كل مرة يعود الى مكانه. وكان سرفانتس، ملك هذا الابداع. ومن هذا الكنز المسحور امتاح الادباء الشباب في امريكا اللاتينية، لم يسم الشاعر الاعظم نيرودا ماركيز «بسرفانتس العصر» فالسلطان المطلق هو للمخيلة كما يقول ماركيز، لتخلق عالماً آخر، عالماً نشطاً، مسحوراً، أقرب الى قلب الانسان، أكثر في توعيته، أعظم دفعا له على التغيير، بواسطة اللغة الحية، التي تجدد نفسها في كل لحظة، وتتفجر شظايا بروق وشعلاً وجمرات حكمة، بيكاسو اجترح المعجزة بأن خلق عالم الواقع المتحرك الانساني من الواقع الثابت في عيون الفوتوغرافيين. وها هو مركيز ينهل بجنون في الخرافة ليصنف الى الواقع الوجه الاخر القابع في الظل والرطوبة. «كانت أعظم مشكلة هي أن أهدم الخط الفاصل بين الواقعي والوهمي» يقول ماركيز، اختلاط العالمين، ثم تمازجهما، أنشأ عالماً من احلام ومشاعر، تقوده ثوابت أرضية، وأحداث تاريخية فاجعة، وتشده حبال


● غابرييل ماركيز ●

مقصبة مهتزة الى النجوم، تعصر المغامرة، والمعجزة روح الانسان حتى تخرج منه الاقدام المستحيل، والاهواء البشرية، والطبقات الاجتماعية المتناحرة تصطدم في هذا العالم كصخور البراكين، يدورون كيوم الحشر باحثين عن معنى حياتهم، ويقتتلون في سبيل الكرامة والعدل والاخوة الانسانية، الصراع الملحمي هنا كوني، تشترك فيه، الى جانب البشر، الافاعي، والتماسيح، والفهود الى جانب الفراشات والطحالب وغبار النجوم... في هذا العالم العجيب المدهش يعيش الانسان حقا. ولكنه لم يره الا بفضل ماركيز وأمثاله. ان القاريء يريد أن يعرف اكثر من ثمن البطاطا كما قال ماركيز.. وهو ليس بحاجة الى من يحدثه عن الفواجع التي يعرفها غيباً، والتي تغطي جلده كالعرق. انه بحاجة الى أجنحة، والى عين نسر، وقلب نمر لا يهاب، والى الايمان بعالم رائع يجب ان يقاتل لكي يستحقه. يقاتل أولاً من حولوا الناس الى بغال طاحون، وربطوا عيونهم حتى يظنوا انهم يسيرون الى الامام... الى الامام، لا في الدائرة الغبية المهينة.

انه أدب يربط الثورة بالابداع، والابداع بالثورة، ويربط كليهما بقدرة الانسان على التجاوز، وعلى اطلاق فراشات مخيلته، وفتح قلبه للزلازل، أدب لا يتقيد بقيود الاصول والحبكة، أدب ثوري وتقدمي لانه مبدع ومتجدد «كل ما يحد من حرية الخلق هو رجعي» يقول ماركيز وللك الادوات ممكنة اذا كان الهدف هو الوصول الى قلب القاريء وعقله: «كل أمر مباح للكاتب اذا استطاع ان يقنع الآخرين بما يروي».

كل هذا يحتاج الى لغة جديد ، لغة ليست كتلك التي كتبها بوينديا على الاشياء في زمن فقدان الذاكرة، لغة تتلخص كل سنة من جلدها وقرونها كالافاعي والوعول، ويعترف ماركيز، وكتاب وطنه، بقيمة اللغة الاسطورية: «فاللغة تسمو بمستوى السحر الروائي، وتخلق الجو الذي يعترف به البشر الى أنفسهم واهوائهم وتأسر القاريء، وتنقله الى عالم مختلف» كذلك يقول براسو، ويجب على اللغة أن تبحث عن صيغتها في قلب المضمون، إنها أهم اجزائه فتنة وحيوية وقدرة اقناع: «والحقيقة لا تبدو حقيقة لأنها كذلك ببساطة، بل بفضل الصيغة التي تصاغ بها». ومن بعده جوزيه اركاديو، لتحويل المعادن الى ذهب: اختزال هذا هو جدل ماركيز واصدقائه المرهق، والذي صارع فيها أجداده الهنود البواء، وتماسيح الامازون، حتى وصلوا الى البناء الروائي الدائري المحكم. والذي ينفتح مع ذلك، من كل الجهات، لكل هوام الارض وناسها، اتين اليه مع مهبات الريح.

يلفت النظر بشدة كيف ترجم ماركيز حياته الثورية الطويلة ضد الديكتاتورية، وضد الظلم في كل مكان الى هذا الشكل من الادب، هذا الملتجيء الى السفارات، والمنافي، هرباً من قبضة الدكتاتورية. لم يسطح تجربته الثورية بالمعنى المبتذل والشائع لمفهوم التزام. الادب ليس منشورا ثوريا او نسخا تجزيئيا لجوانب الواقع. ان أدباً كهذا ضد مفهوم الثورة نفسها، فمنذ ان اطلق ايزنشتاين صرخته «الثورة في الفن والفن في الثورة» والمبدعون الثوريون يبحثون بدأب، وشغف، وحمية، عن اشكال فردية، لا عن نماذج في طرق اتحادهم الوثيق بالقراء. وقد حققوا منجزات تركت وستترك أثراً حتى عند السياسيين الثوريين، الذين تقوقعوا على مفهوم واحد وحيد للواقعية.

ماركيز لا يخفي انتماءه السياسي «واعتقد ان العالم سيصبح اشتراكياً، عاجلا أو آجلا، بل أتمنى ان يصبح اشتراكياً. وخير له أن يحدث ذلك في أقرب وقت، على اني أومن كذلك بأن انتشار الادب الرخيص من شأنه ان يعيق هذه المسيرة». كيف هذا؟ لان الأدب الرخيص عاجز عن الكشف، عاجز عن الرؤيا، عاجز عن ان يبرر نفسه، ويقنع الاخرين، ويثير خيالهم ومشاعرهم. ان الالتزام جبة فضفاضة تخلق الثوري، والديماغوغي، والبيروقراطي، وحتى الدكتاتور. والكاتب الثوري ملتزم دون أن يبلي حنجرته بالنعيق: «ان واجب الكاتب السياسي الثوري ان يكتب جيداً. هذا هو التزامه».

انها مغامرة كبرى معالجة السياسي الجمالي في آن واحد، انها كما يقول فوانتيس: «ثمة جوادان: الجمالي والسياسي، والروائي الامريكي اللاتيني غارق في المهمة الصعبة: ان يمتطي الجوادين في آن واحد».

ولكن ماركيز، أمير التلقائية، الكادح ليلاً نهاراً، ليحافظ عليها نضرة، وابن الحيلة التي فاق بها ساحرات الهنود، استطاع دمج الجوادين في رهوان له ايطلاظيي وساقا نعامة، ذلك انه كان يهتدي، كسكان الغابات العذراء، «بغريزة حيوان نادر» كما يقول عنه براسو. ويا له من حيوان مفترس في غاية الظُرْف والوداعة.

عن مجلة « الكرمل »
(العدد ٧ شتاء ١٩٨٣)

فتحي القاسم

لغيرك ما هفا قلبي

اذا ما الليل أشقاني ... واشعل بالمنى صدري
رجعت لعهد خلاني ... ويوم ضاع من عمري
أمني النفس بالذكرى ... واحلام الهوى البكر
حبيب الروح في روحي ... شذى الايام والسحر
مدى الايام والنجوى ... ببالي لم تزل تجري
فكذا العشاق اذا غابوا ... بأج الوجد بالهجر
صراع انت تبقيه ... وما يبقى الى الذكر
رؤاك اليوم تشغلني ... فأسبح في سما الفكر
وأغشى عالما يحوي ... ضنى الالام والغدر
فراقك مت من عضدي ... واسلمني الى الكفر
فوجرحك بعد يؤلمني ... وكأسك كالنوى يهري
على اطلال قصتنا ... أراجع بعض من شعري
أكنت وكانت الدنيا ... أعشت الحب لا ادري
لغيرك ما هفا قلبي ... ولا يوما سما فكري

(الناصرة)

من الشعر العالمي

خمس لحظات من لبنان

للشاعر اليوناني:
يانيس ريتسوس

الاسود:
هذا الصيف أسودُ من دخان اللهب.
أبحث لأجد غير كلمة «أسود»، فلا أجد.
أسودُ. أسودُ. آه يا أمي السوداء فلسطين، أضرب مَطرتك الفارغة كما أضرب الطبل، صائحاً: أفقْ أيها العالم، أفق.

الفقدان:
أشعارٌ ركيكة، أشعار عزلاء، تبحث بين الانقاض عن سكين مطبخ. قطعة شوكولاتة ذائبة في قبضة الطفل القتيل. الشرخ، الفتيل، الكبريت، لا شيء. تضع السُلّم على الشجرة المعمّرة. تصعدُ. تغلق عينيك. ماذا ترى من مُرْتفع القتل؟ النيران، الحديد، ماذا تقطف من ثمار أشعارٍ ركيكة، أشعار عزلاء لا عتاد لها؟

الى درويش:
درويش، درويش، أخي
عندما تهدّم البيوت، ويسيل الدم في الطرقات،
ماذا في وسعها ان تفعل الأشعار لنا؟
ماذا في وسعها ان تفعل اوراق الزيتون الشفيفة أيضاً،
والكؤوس التي تلمع، في ألقٍ شفيفٍ، على طاولة الحديقة البالية؟

في مستشفى بيروت:
فتى أسمر، جميل، في الفراش،
قدمه اليسرى مبتورة من الرّكبة،
صدره مكشوف، وعلى إحدى يديه ضماد.
مال عليه رفيقه، وقبله، فعَددْت واحدة، اثنتين، ثلاثاً، ستاً، سبعاً من القبلات.
عَدَدْتُ وبكيت، أمام شاشة التلفاز حين رفع الفتى يده الأخرى، راسماً باصبعيه علامة النصر.

في المستشفى ذاته:
وجهها محروق بأكمله.
شعرها محروق،
لكن عينيها لم يَمسّهما ضَرَرٌ، فهما الى ما لا نهاية، وتمطران حزناً لا ينفد في هذا الكون، من خلف نظارتينِ مستديرتين كبيرتين.
غير ان وميض غضبٍ ارْقُص فيهما، مضيئاً الشاشة، والكون، من طَرَفٍ الى طَرَفٍ.

إهداء بسيط الى البطولة الفلسطينية:
آه فلسطين، فلسطين، أسمك هو الأول الأول في قاموس قلبنا، الأول الأول، عندما نقول، في حزننا، في افتتاننا، في حبنا: الانسان، النهر، السماء. فأنا نعنيك أنت. نقول: الضوء الغامر، السلام سينتصر، العالم سيبتسم، فنتذكرك أنت، نفكر بك أنت، نؤمن بك أنت، حينما نراك تعبرين الدخان واللهب وظلام الغازي، رافعةً روحك الحرة عالياً كراية كبيرة، كبيرة، ملطخة بدم أطفالك، بدم اطفال تشيلي، والسلفادور، وقبرص.
مضيئةً، بأضحياتك ونورك، المعمورةَ كلّها.
آه، قديس أيامنا ياسر عرفات. في قلبك رنين أجراس الحرية المتألقة، الصَّخابة. ثم مرحباً يا ياسر، مرحباً إخواننا الفلسطينيون، مرحباً إخوان العالم. بمثل هؤلاء الابناء الباسلين، بمثلكم، فلسطين ستنتصر. ستجد ترابها ثانية، وبيتها، وشجرها، وأغنيتها.
قبرص ستنتصر. السلفادور والتشيلي ستنتصران.
الحق سينتصر يوماً ما، أما هؤلاء، ذوو الصلبان المعقوفة، الذين أرادوا صلبكم، فسيصلبون، هم، أنفسهم على صلبانهم مثل نازيي أمس الأول.
سلامٌ على العالم من أقصى الأفق الحر الى أقصاه.

عن مجلة «الكرمل»
عدد ٧ شتاء ١٩٨٣

● يانيس ريتسوس شاعر يوناني كبير معاصر وصديق للشعب الفلسطيني وثورته وقائد بارز في الحزب الشيوعي اليوناني. صدر له ٨٧ ديواناً شعرياً وسلسلة من الدراسات والابحاث المتعلقة بالشعر بالاضافة الى عدد من المونولوجات الطويلة المستوحاة من الميثولوجيا والتراجيديا القديمتين. وقد نال جائزة لينين عام ١٩٧٧.

ولد ريتسوس في ١ أيار ١٩٠٧ في قرية مونمواسيا اليونانية واصيب بالسل في العام ١٩٢٤ وانتقل الى اثينا في العام ١٩٢٦ بعد انهاء دراسته الثانوية. اعتقل ونفي عدة مرات وشارك في المقاومة ضد الالمان والانجليز كما شارك في الحرب الأهلية.

وقد اعتقل مع آلاف من المثقفين في ليلة ٢١ نيسان ١٩٦٧ ولم يطلق سراحه الا في العام ١٩٧٠ بعد اشتداد وطأة مرضه وتزايد الضغوط العالمية المطالبة بحريته.

الاشتراكات في « الاتحاد » اليومية

نظراً لاستمرار التضخم المالي، وارتفاع سعر الدولار، تصبح قيمة الاشتراك الجديد في «الاتحاد» اليومية ما يساوي ٩٠ دولاراً أو ٤٠٠٠ شيكل سنوياً. ونصف هذا المبلغ قيمة الاشتراك لنصف سنة. ويستمر خصم ٢٠ بالمئة من قيمة الاشتراك للطلاب. أما قيمة الاشتراك في الخارج فتبقى كما كانت بحساب الدولار.

(إدارة «الاتحاد»)

مشروع موسوعة أعلام فلسطين

تقوم جمعية الدراسات العربية ومؤسسة «الفجر» في القدس باعداد موسوعة أعلام فلسطين بثلاث مراحل: العهد العثماني، عهد الانتداب، والعهد الحالي. وستكون موسوعة علمية موثقة تلتزم هدفها الحضاري في تكريس الشخصية الوطنية الفلسطينية. وفي توثيق حركة التاريخ الفلسطيني باعلامه الهامة.

لذلك تدعو جمعية الدراسات العربية ومؤسسة «الفجر» كل المعنيين من المواطنين، من أكاديميين ورجال علم وفكر وثقافة وفن واقتصاد الخ... الاسهام في هذا المشروع بارسال أية وثائق أو معلومات موثقة تتعلق بشخصية تاريخية لتشمل في مشروع الموسوعة. واذا كانت الشخصية معاصرة الرجاء ارسال ملخص بتاريخ حياتها ودورها وأهميتها التاريخية الى العنوان التالي:

مشروع موسوعة أعلام فلسطين
جمعية الدراسات العربية
ص.ب ٢٠٤٧٩ - القدس

هذه الصفحة

أبتداء من هذا العدد سنخصص هذه الصفحة، السادسة من كل عدد يوم جمعة، للقضايا العمالية النقابية والاقتصادية العينية والمحددة.

ولا نخفي عليكم اننا ترددنا كثيرا في تخصيص مثل هذه الصفحة واحترنا حتى في تسميتها. ذلك لاننا نعتبر «الاتحاد» بكل صفحاتها وزواياها ملكا للعمال ومنبرا وسلاحا لهم. ونعتبرها لسان حال عمالنا في كل قضاياهم ومعاركهم. فهكذا بدأت «الاتحاد» طريقها قبل ٣٩ عاما وهكذا استمرت وستبقى. ولهذا بالذات حملها عمالنا على اكتافهم من بيت الى بيت ومن مصنع الى مصنع، ولهذا حماها عمالنا بسواعدهم وموّلوها بعرق جبينهم وأغنوها بنضالاتهم فكانت لهم وكانوا لها !

من هنا فالاتحاد كلها من اولها لآخرها، خلقت ووجدت وبقيت للعمال.

ومع هذا فقد رأينا ضرورة في تخصيص زاوية محدودة تنشر فيها الاخبار والمقالات والتحليلات والتقارير والريبورتاجات عن قضايا العمال المهنية والاقتصادية ونثير بواسطتها مشاكل العمال العينية في المصانع والورش والحقول وفي المدارس والدوائر المختلفة. وسنعود لننشر في هذه الزاوية باب «ايها العامل اعرف حقوقك» الذي نجيب فيه على مختلف اسئلتكم النقابية والاقتصادية في سائر المجالات واماكن العمل وانواعه - الاجور وشروط العمل والاتفاقيات الجماعية والفرعية والعينية وواجبات النقابة المهنية والهستدروت والشروط الصحية والخ..

وقد ارتبطنا بعدد من الاخوة النقابيين والمحامين والاطباء المستعدين لتقديم الاجوبة المهنية والقانونية والعلمية الموضوعية على كل قضاياكم.

ولم يبق من جانبكم الا ان تبادروا الى الاتصال بنا، شخصيا او تلفونيا او خطيا، لتشرحوا قضيتكم او تطرحوا اسئلتكم او تقدموا اقتراحاتكم ونصائحكم او تنشروا مقالاتكم وتعليقاتكم وانتقاداتكم او تقديراتكم..

باختصار.. اعتبروا هذه الزاوية، التي نفرد لها صفحة كل اسبوع مفتوحة، دائما، حتى تبرز من خلالها قضاياكم ومشاكلكم وكفاحكم.

[للاتصال بنا شخصيا او كتابيا عنواننا هو: «الاتحاد»، شارع الحريري ٩، حيفا - ص.ب ١٠٤ ت ٧ - ٠٤/٥١١٢٩٦]

الخبز والسلام - نضال واحد

* في هذه الايام بالذات اذ تتفاقم الازمات الاقتصادية والنقابية وتشهد البلاد اخطار التدهور.. يجب رؤية الصلة بين الخبز والسلام والنضال الموحد من اجلهما *

بقلم: بنيامين غونين

● في هذه الايام، بالذات، التي يتزايد فيها عدد الاصوات المحذرة من خطر الانهيار الاقتصادي الشامل ومن تدهور العلاقات النقابية والاوضاع الاجتماعية، نعود لنؤكد، بالارقام والحقائق اهمية بل ضرورة رؤية الرابط بين الخبز والسلام. ففي هذه الاوضاع الخطيرة التي تعيشها اسرائيل - ١٩٨٣ يبرز الدور الاساسي للنقابات المهنية، للدمج بين النضال من اجل رفع الاجور والدفاع عن مستوى المعيشة وتحسين شروط العمل وحماية حرية النضال النقابي والنضال ضد السياسة الحربية لحكومة اسرائيل التي تحتل وتقمع



● صورة من اضراب مصنع «متمار» شباط ١٩٨٢ - دفاعا عن حق العمل ●

(من الارشيف)

وتضم الاراضي المحتلة في الضفة والقطاع بعد ان ضمت الجولان والتي تسيطر على جزء كبير من ارض لبنان.

ان من واجب النقابات المهنية ان تفسر العلاقة بين السياسة التي تؤدي الى المصاريف العسكرية الهائلة وبين الوضع المتأزم الذي يعيشه الاقتصاد الاسرائيلي والعمال وسائر الاجيرين. وواجب النقابات ليس فقط التفسير بل وتجنيد جمهور العاملين ضد السياسة الحربية والمعادية للعاملين.

● الهستدروت ●

لأسفنا الشديد لا تقوم قيادة الهستدروت المعراخية بواجبها في تأدية هذا الدور. فعلى الرغم من ان المعراخ يعتبر، رسميا، معارضا لحكومة الليكود فانه يواصل، عمليا، سياسته التقليدية ويهمل المصالح الطبقية لجمهور العاملين وكذلك المصالح الوطنية للشعب في اسرائيل بل ويقيمون «إجماعاً قومياً» صهيونيا مع الحكومة في العديد من القضايا (ويبرز الامر مؤخرا في النقاش الذي جرى حول قرار «شركة العمال» الهستدروتية الاستمرار في اعمال بناء المستوطنات في المناطق (المحتلة).

من هنا يبرز مدى المسؤولية الواقعة على كاهل الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة التي تحمل لواء النضال، دفاعا عن مصالح الطبقة العاملة وضد السياسة الحربية للحكومة.

● بعض الارقام ذات الدلالة ●

منذ سنوات طويلة تسود في اسرائيل سياسة الحرب والاحتلال والضم التي تجد التعبير عنها أيضا في الميزانيات الحكومية. اذ تبتلع ميزانيات الحرب ثلثي ميزانية الدولة.

وتقف اسرائيل في المكان الاول بين الدول من حيث وزن المصاريف العسكرية في الانتاج القومي وحجم هذه المصاريف بالنسبة للفرد. وتؤثر سياسة العسكرة تأثيرا مدمرا على الاقتصاد الاسرائيلي وتشكل السبب الاساس للتضخم المالي وارتفاع اسعار المواد الحيوية واغلاق المصانع وزيادة البطالة والعجز في ميزان المدفوعات والديون الخارجية.

في سنة ١٩٨٢ وحدها زاد العجز في الميزان التجاري عنه في العام ١٩٨١ بنسبة ١٨٪ فوصل هذه السنة الى ما يزيد عن ٣ مليارات دولار. وبلغت الديون الخارجية ٢٨ مليار دولار.

كذلك يبرز تأثير عسكرة الاقتصاد في حقيقة ان الانتاج العسكري يشكل خمس قوة الانتاج الصناعي في البلاد وان ربع التصدير الصناعي هو صادرات عسكرية.

● حرب لبنان ●

لقد كان الثمن الباهظ الذي دُفع في حرب لبنان هو دم عشرات الوف الضحايا من ابناء شعوب المنطقة - الفلسطينيين والسوريين واللبنانيين والاسرائيليين. ولكن كان هناك ايضا ثمن مالي. لقد كلّفت الحرب، حسب التصريحات الرسمية، مليارَي دولار ويقدّر ان تصل الى خمسة مليارات دولار اذا اضفنا ابعادها وتأثيرها للسنوات الخمس القادمة.

ويلاحظ، بوضوح، ان الحكومة استغلت هذه الحرب لتوجه المزيد من الضربات الاقتصادية. ففي العام ١٩٨٢ بلغ التضخم نسبة ١٣٤٪. وفي شهر الحرب نفسه رفع الوزير اسعار الخدمات والمواد الحيوية المراقبة بنسبة ٢٠ - ٣٠٪ وفي الشهر الماضي ارتفع جدول الغلاء بنسبة ١٣،٣٪ اي نسبة تضخم سنوي تصل الى ١٦١٪.

وبلغ الاستغلال اوجه في الاسراع في التوقيع على اتفاق الاجور فكانت بنود الاتفاق محاولة اخرى لتكبيل ايدي العاملين ومنعهم من النضال النقابي لتحسين الاجور وشروط العمل.

كما فرضت ضرائب جديدة على الشعب ووقع العبء الاساسي على العمال الاجيرين الذين خصمت الضريبة منهم حتى قبل ان يقبضوا مرتباتهم. ووصلت نسبة الضرائب في اسرائيل (٥٢٪ من مجمل الانتاج القومي) الى رقم قياسي عالمي.

وجراء كل ذلك نبتت في اسرائيل فئة اجتماعية متكاملة معنية مباشرة بالعسكرة وتقف من وراء الحرب في لبنان. كما تجد سياسة العسكرة الدعم الكبير بين اوساط اصحاب العمل الذين يتمتعون من الاحتلال نفسه وخصوصا أولئك الذين يستغلون الايدي العاملة الرخيصة وكذلك السماسرة والمقاولين.

وتقوم الحكومة بالتغطية على مصاريف الحرب بطريقتين:

الاولى - طباعة اوراق نقد بلا رصيد (في العام ١٩٨٢ وحده طبعت اوراقا بقيمة ٣١ مليار شيكل. وفي شهر آذار الماضي وحده طبعت اوراق بقيمة ٧،٥ مليار شيكل). والثانية - فرض الضرائب.

● الفقراء والبنوك ونضال ٢٥٠ الف عامل ●

تدل الاحصائيات في العام ١٩٨٢ على ان اصحاب الرساميل وخصوصا اصحاب البنوك يواصلون جرف الارباح الطائلة التي تزيد اضعاف اضعاف نسبة التضخم المالي. فقد جاء في الاحصاء السنوي ان ارباح البنوك الخمسة الكبرى زادت بنسب تتراوح بين ١٥٠ و ٨٠٠٪ بالمقارنة مع السنة السابقة، بينما كانت نسبة التضخم ١٣٤٪.

ويلاحظ انه على الرغم من تزايد عدد الذين يخدمون في الجيش خلال حرب لبنان بلغت نسبة البطالة حسب الاحصائيات الرسمية ٥،٥٪ من قوة العمل. ٥٠٪ منهم شبان صغار تتراوح اعمارهم بين ١٤ - ٢٤ عاما و ٣٠٪ منهم في جيل ٢٥ - ٣٤ عاما.

ومن جهة اخرى تدل الاحصائيات الرسمية على ان (٥٠) ألف عائلة في اسرائيل تعيش اليوم تحت خط الفقر. وتضم هذه العائلات (٢١٦) الف مواطن بينهم (٩٥) الف طفل. وتؤكد هذه الاحصائيات ما قلناه، دائما، بأن الاغنياء يزيدون غنى والفقراء يزيدون فقرا وتضيف ان حصة المواطنين، الذين يقبعون في العُشرَين الاخيرين من السُلم الاجتماعي، من المدخولات في الدولة هبط من ٨،٥٪ في العام ١٩٧٦ الى ٦،٧٪ في العام ١٩٨١. وفي الفترة نفسها ارتفعت حصة الاغنياء، الذين يحتلون العُشرين الاولين في السلم من ٣٨٪ الى ٤٠٪.

● العمال مستعدون للنضال ولكن..●

ان عشرات الوف العاملين في اسرائيل بمن فيهم أولئك الذين صوتوا لحكومة «الليكود» تضرروا من سياسة الحكومة ويتضايقون منها. غير ان الكثيرين منهم لم يعوا بعد للرابط المباشر بين سياسة الحرب ووضعهم الاقتصادي. ولكن اعينهم اخذت ترى كيف تتحول الاموال بغزارة لميزانية الاحتلال والضم وكيف ان هذه الميزانيات تصرف على حساب مستوى معيشتهم واجورهم.

لقد خاض العاملون نضالات كبيرة من اجل حقوقهم وزيادة أجورهم بما يتلائم وارتفاع الاسعار والتضخم. ومن ابرز هذه النضالات:

* النضال الذي خاضه ٢٥٠ الفا من الموظفين والاجيرين في الدولة * اضراب الاطباء المستمر حتى اليوم * اضراب مصنع الاسبست في نهاريا * نضال العمال العرب في ايلات * نضال عمال ال - عال.

ويبرز بوضوح ان هجوم الحكومة لا يقتصر على قضية الاجور انما يتجاوز ذلك للمس بالمكاسب الاجتماعية التي حققها العاملون في الماضي بعد نضالاتهم المريرة. ومن أبرز الامثلة على ذلك الاتفاق الذي وقعته الهستدروت مع الحكومة حول شركة ال - عال.

ان الهستدروت وللاسف الشديد لم تقف، في معظم الحالات، الى جانب العاملين بل انها وقفت ضدهم في العديد من الحالات.

وكانت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة الاطار ايد الذي وقف بمثابرة الى جانب العمال المناضلين وشجعهم على استمرار والصمود وذلك من خلال اتباع التكتيك الذي يخدم مصالحهم الحقيقية ومن خلال لفت نظرهم الى الرابط بين النضال من اجل الخبز ومن اجل السلام.

[كاتب المقال، بنيامين غونين: عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت]

الاطباء يخوضون معركة نقابية شجاعة ويواجهون الحكومة ومعها.. قيادة الهستدروت!

* مصلحة كل قطاعات الشغيلة ان ينتصر الاطباء حتى لا تجرؤ الحكومة على البطش بقطاعات اخرى *

*** بقلم: سهيل ذياب ***

● من السابق لأوانه تقييم وتلخيص الاضراب التاريخي للاطباء تقيما نهائيا. ولكن أود إبراز المميزات الاساسية لهذا الاضراب الهام وانعكاساته على النضالات النقابية في البلاد.

● الاضراب.. تعبير عن تفاقم الأزمة الاقتصادية

لأول مرة، ومنذ قيام الدولة، يقوم جمهور الاطباء (٨٥٠٠) باضراب طويل ومتواصل. لهذه الفئة اعتبرتها السلطة وقيادة الهستدروت، شريحة «محافظة» من الناحية النضالية و«غير مناضلة» مثل الطبقة العاملة في المصانع. وجاء هذا الاضراب التاريخي ليثبت عكس ذلك تماما. وضرب الاطباء مثلا رائعا لكل الطبقة العاملة في البلاد، بأن الحقوق اليومية تؤخذ بالنضال الميداني الدؤوب، وليس بالاستجداء والمباحثات فقط.. فماذا حدث؟!

منذ تولى «الليكود» للحكم اصبحت الهوّة الاجتماعية تتعمق اكثر فأكثر. والاستقطاب الاجتماعي يزداد اكثر واكثر. فالطبقات الوسطى في هذه الفترة تلقت ضربات اقتصادية متواصلة، والاغلبية الساحقة منها انسحقت اقتصاديا لتلتقي مصالحها مع الطبقة العاملة الصناعية. بينما قسم ضئيل منتفع قد «نجح» في الوصول الى الطبقة الرأسمالية الكبيرة.

ان الاستقطاب الاجتماعي يتعمق يوما بعد يوم. وما اضراب ٤٥٠ الف مستخدم في السنة الماضية في الخدمات العامة والحكومية الا دليل على ذلك. واليوم جاء اضراب الاطباء والتهديد بالاضراب من جانب المعلمين تعبيرا اضافيا عن هذا الصراع. ان كل هذه النضالات النقابية الجريئة والميدانية تعبير ساطع عن عمق الأزمة الاقتصادية - السياسية التي تعاني منها السلطة، وضعف وخنوع القيادة المعراخية في التنظيم النقابي العام «الهستدروت».

● المميزات الاساسية للاضراب

ان اهم المميزات الاساسية لاضراب الاطباء التاريخي هي كالتالي:

١ - تسيير المعركة - لقد مضى على اضراب الاطباء الفعلي اكثر من ثلاثة اشهر: وفي الحقيقة فان بدء نزاع العمل هو منذ ٨٢/٤/١ اي قبل سنة ونصف تقريبا. ان الامر المميز والهام لهذا الاضراب هو كيفية تسيير المعركة من قيادة الاضراب، مستفيدين من التجارب النقابية السابقة، وخاصة كسر اضراب «ال - عال»، وفرض اتفاقيات عمل هزيلة. وقد فهم الاطباء، قبل غيرهم، انهم يناضلون ضد حكومة شرسة تستعمل كل الوسائل لضرب كل انجاز نقابي وايضا أمام «قيادة نقابية عمالية» خنوعة بل وفي بعض الأحيان، معادية للمصالح الحقيقية لجمهور العاملين.

لقد استعمل الأطباء في نضالهم هذا، اسلوب نضال البروليتاريا - توجهوا للرأي العام بكل الوسائل وأقاموا مراكزهم المختلفة وعرفوا من «اين تؤكل الكتف» بالذات في خطواتهم الأخيرة حيث تقدموا باستقالات جماعية لاصحاب العمل الاساسيين وهم: الهستدروت (٥٥٪ من الاطباء) والحكومة وهداسا وملين وصناديق المرضى الصغيرة والمعاهد الطبية والسلطات المحلية، ولكي يفوّتوا على الحكومة إصدار أوامر حسب قوانين الطوارئ، لاعادتهم للعمل وكسر الاضراب كما لم يتورعوا عن الخروج للشارع للتظاهر وحمل الشعارات والاستعداد لمواجهة كل طارئ.

٢ - كسب الرأي العام: ان الأمر المميّز الثاني هو ان قيادة الاضراب استطاعت - بخطواتها المدروسة - كسب الرأي العام والجماهير الواسعة وعطف الاغلبية الساحقة من جمهور العاملين ونقاباتهم المهنية المختلفة وتفهُّم الجمهور حتى الحد الأقصى، ان كل مكسب للاطباء هو مكسب للصحة العامة، ومكسب شخصي لكل فرد في البلاد.

لقد حاولت الحكومة، كل الوقت، تجميد الوضع حتى تتفاقم المشكلة بين الجماهير الواسعة وبين الاطباء انفسهم، واستعمال ذلك وسيلة ضغط على المضربين لكسر الاضراب من ناحية ومن ثم تنفيذ البرنامج الجديد - القديم بفرض «قانون الصحة الالزامي الحكومي» الذي هدف بالأساس الى ضرب التنظيم النقابي «الهستدروت».

لقد فهم المضربون هذا الأمر، منذ البداية وعملوا على كسب عطف الجماهير، وبنجاح اكثر من اي اضراب مهني سابق. بل انهم باضرابهم هذا قد دافعوا عن مصلحة التنظيم النقابي الأمر الذي جهلته او تجاهلته قيادة الهستدروت الخنوعة.

٣ - القضية الاقتصادية جزء من القضية السياسية: ان هذا الاضراب قد ربط ايضا المطالب النقابية - الاقتصادية بالقضية السياسية. فعدد من شعاراتهم في المظاهرة الكبرى التي اشترك فيها أكثر من ٥ آلاف طبيب مع عائلاتهم رفعت الشعارات التالية «كل مطالبنا لا تساوي ثمن ٤ طائرات حديثة». «اقتصاد سقيم يحتاج الى طبيب سليم». «الطبيب يحتضر والكنيست مش هون».

وقد شهدنا في كل المعارك النقابية في السنة الأخيرة ربطا واضحا بين المطالب النقابية والمشكلة السياسية واصبح جمهور العاملين يعي - لكن ليس بالشكل المطلوب - ان أساس المشاكل النقابية هو سياسة الحكومة العدوانية، التي تأخذ اكثر من ٣/٢ الميزانية للحرب والعسكرة - وتشجع عسكرة الانتاج - مما يؤدي الى التضخم المالي والبطالة وكل المصائب التي تلحقها الحكومة بالعاملين. علينا ان نرى هذه الظاهرة المتكررة، وان نشجعها ونعمقها.

٤ - الاطباء العرب جزء هام في المعركة: أمر هام آخر يجب التأكيد عليه وهو ان مشاركة الأطباء العرب كانت شاملة ومؤثرة. في منطقة الناصرة والجليل والمثلث وحيفا وعكا. وهذا باعتراف القيادة العامة للاضراب في البلاد، كما ان الجماهير العربية في البلاد بكل قواها.. وبكل اطرها رفعت قضية الاطباء، ووجوب تجنيد اكبر رأي عام لجانب مطاليبهم.

ان وزن الأطباء العرب كجزء من الطبقة العاملة العربية يزداد باستمرار في النضالات النقابية والوطنية العامة. وهم بذلك يضربون مثلا رائعا في تعريف العمال الأخرين على الطريقة الصحيحة للنضال.

٥ - قيادة الهستدروت - مع الحكومة: ان من ابرز المواقف السيئة للقيادة المعراخية الخنوعة في الهستدروت، هو موقفهم من اضراب الاطباء. عارضوا الاضراب منذ البداية، وشجعوا الحكومة لاتخاذ خطوات قمعية لكسر الاضراب. فلو ارادت الهستدروت حل القضية لكانت تجاوبت مع مطالب الاغلبية الساحقة من الاطباء الذين هم اطباء المستشفيات الهستدروتية (٥٥٪ من الاطباء)، وصرّح الدكتور رام يشاي رئيس نقابة الاطباء. «ان قيادة الهستدروت رضخت لضغوط الحكومة ونحن الاطباء لن ننجر وراء الاعيب الهستدروت والحكومة وسنواصل الكفاح حتى نحصل على حقوقنا».

وفي مكان آخر قال رام - يشاي «انا كعضو هستدروت ادافع عن الهستدروت امام كل هجوم، ولكني في الوقت نفسه انتقد موقفها، بشدة، ازاء اضراب الاطباء. لقد رضخت الهستدروت أمام الحكومة ولا ادري لماذا هذا الجبن».

ان موقف قيادة الهستدروت هذا نابع من انتهازيتها ومن كونها المشغل الأكبر في هذا المجال - فالى متى ستبقى هذه المواقف الخنوعة؟!!

● ما هو المطلوب!

ان جمهور العاملين ونقاباتهم المهنية المختلفة مدعوون للتضامن مع هذا الاضراب الهام، دفاعا عن مصالحها هي نفسها، ولاجبار الحكومة والقيادة المعراخية الخنوعة على عدم التطاول على مكاسب العاملين وحقوقهم ■.

تأملات عامل من عنبتا..!

أتجهت أنظاري نحو بلدي بعد حصولي على شهادة بكالوريس كيمياء. لأنها قبلة طفولتي. وقد كنت من عام الى آخر أقوم بزيارة أهلي في عنبتا. منظر ذلك العملاق وهو قادم الى بلادنا يجتاز التخوم ويتخطى البلدان ويطوي الغبراء طي الكواكب الخضراء واكاد لا ارى فيه محتلا اجنبيا..

حضرت الى بلادي ومعي سلاح قوي، هي شهادتي. ولا ريب ان الشهادة هي احدى مقومات الشخصية ووسيلة من وسائل الانخراط في المجتمع. وعرضت أوراقي على المسؤولين هنا ولكن لا من مجيب.

هذه الصورة من صور تطورنا الاجتماعي في ظل دمقراطية مرفوعة، واصبحت هذه مرفوعة شعارا غير قابل للتنفيذ، وأصبحت هذه الصور مجرد اسطورة للتسلية لكي تكتب من على صفحات الجرائد، ولا ادري كيف اروي حياتي واصور مشاعري وعواطفي وادراكي تجاه هذا التطور الاجتماعي. ليس هذا المهم، ولكن المهم هو كيفية الهروب من حالة الركود والفراغ التي خدرت مشاعري وأحاسيسي. وفي الواقع فان الفراغ أشد ارهاقا من العمل. ولكنني تذكرت الشارب الذي يثقل شفتي وأحسست ان شهادتي تسقط كلها أمام ناظري وان حائطا يفصلني عن هذه الدنيا الغريبة. ولكنني اخترقت هذا الحائط بسبب الفراغ. والفراغ - في الواقع - أشد ارهاقا من العمل.

عملت في مصنع «تريسول» في رمات هشارون. كنت استيقظ في الخامسة صباحاً وأعود دارجا الى البيت في الساعة الخامسة مساءً. عشر ساعات من العمل وأنا أحمل قطع الالمنيوم من مكان الى مكان حالي كحال العمال العرب الآخرين. العمل شرف. ولكن حين يكون ممزوجا بالذل والشتم لا يكون شرفا. فخرجت من هذا المصنع بعد أن عملت فيه سبعة عشر يوماً وكان حسابي اليومي لا يتعدى ثلاث مائة عشرة شكلات، ولا يوجد اي عامل يهودي يرضى بهذه القيمة.

عملت بعدها في مصنع سكر، فرأيت في هذا المصنع صورة الشقاء اكثر من صورة بالهناء بمئة مرة. ورأيت البؤس اكثر من السعادة ألف مرة. واليأس أعظم من الامل مليون مرة. وخرجت من هذا المصنع الى عمل حر آخر في نتانيا، حيث اني كنت استيقظ من الصباح وأقف عند «الرمزور» (شارة المرور)ويوم اعمل ويوم لا اعمل، ويوم آخر اعمل بدون اجر ويوم آخر اعمل بنصف الاجر. هذه احوالنا عامة. ولكني لن اسجد لتقبيل الايدي.. ولن ادع رفيقي معوجة.

وبقيت اعمل من على الرمزور وسكرت من العمل.. واخذت الذكريات تساقط شجنها في عقلي وقلبي فأصارع اشجاني عندما تأتي سيارة تطلب عاملا.

وبعدها عملت هنا وهناك حتى إستقر بي حظي في فندق «كولداره» في نتانيا.. فقلت في نفسي وأنا اعمل في هذا الفندق ان اياما قليلة ستمضي ثم ينجاب شبح الماضي واذا بي احس احساسا ممزوجا بقرقعة الاواني وصليل الزجاج المتكسر ان جذور الآمي تتعمق في صدري اكثر واكثر - ويكبر السؤال الى متى.. فيكبر الامل ويكبر العمل حتى يأتي ذلك اليوم القادم حتما.. يوم شروق شمس الحرية.

باسم حتون

● عنبتا ●

اتحاد الشبيبة الشيوعية - فرع جديدة

(خلية الطلاب)

تدعو جمهور الطلاب الى حضور ندوة حول «الادب الفلسطيني» يوم الاحد ٨٣/٥/٢٩ الساعة ٣،٠٠ بعد الظهر في نادي الحزب. المحاضر: سميح القاسم.

تهنئة

الى الرفيق عدنان ابو راس بمناسبة انهائه الدراسة الجامعية في كلية الطب البيطري في جامعة برنو في تشيكوسلوفاكيا.

هشام بكري، معين ناطور، صابر شبيطة، حسين ياسين.

«فلسطين الثورة»:

ايجابيات لقاء براغ بين قيادتي منظمة التحرير الفلسطينية والحزب الشيوعي الاسرائيلي

يعتبر لقاء براغ الذي تمّ الاسبوع الفائت، بين قيادتي منظمة التحرير الفلسطينية والحزب الشيوعي الاسرائيلي، لقاء سياسيا ذا اهمية كبيرة، وله معان وأبعاد متعددة.

فالذي جرى ليسَ مجرد لقاء تضامني، فهو لقاء رسمي ومباحثات رسمية، وعنها صدر بيان مشترك. اللقاء حضره ووقع البيان رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، الأخ أبو عمار، الذي تحرص ادبيات حزب «راكاح» وبياناته على الاشارة اليه باحترام شديد، بوصفه «الرئيس الفلسطيني»، كما حضر اللقاء امين عام الحزب الشيوعي الاسرائيلي «راكاح» الرفيق مایر فلنر، وهو مناضل أممي صلب، يقود حزبا يدافع بلا كلل عن السلام العادل، الذي يتضمن دولة فلسطينية مستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية.

وإذا كنا سنترك لمشاعرنا ان تتحدث، فان اسرة تحرير «فلسطين الثورة» ربما كانت الأكثر ابتهاجا بهذا اللقاء. فهذه المجلة، كما يعلم قراؤها، دعت منذ وقت مبكر نسبيا، الى إرساء علاقات مع الحزب الشيوعي الاسرائيلي «راكاح»، لا بوصفه قوة سلام في اسرائيل الميالة الى الحروب، بل باعتباره قوة السلام الأولى فيها.

ومنذ نهاية العام ١٩٧٥ دعمت هذه المجلة، ما في وسعها، وجهة نظر حزب «راكاح» فيما يتعلق باسلوبه في الدفاع العنيد عن حقوق الأقلية العربية الفلسطينية في اسرائيل، سواء منها الحقوق القومية، او الحقوق اليومية ولم نخف ابدا ابتهاجنا الشديد بانتصار ٩ كانون الأول ١٩٧٥. وقد اعتبرناه انتصارا تاريخيا، إذ ان «جبهة الناصرة الدمقراطية» استطاعت ان تحوز على ثقة الناخبين، وتتسلم بلدية الناصرة، واعتبرنا ذلك بمثابة رأس جسر ارتكازي يمكن القوى الدمقراطية والتقدمية في اسرائيل من خوض نضال انجع، في سبيل وقف الاضطهاد والقمع والتمييز الذي تمارسه السلطة الصهيونية ضد حقوق ومصالح ٦٠٠ الف فلسطيني في الجليل والمثلث والنقب.

●● معنى اللقاء

يعلم المتتبعون ان لقاء براغ التاريخي الأخير، ليس أول اتصال بين قياديين في المنظمة، ورفاق في حزب «راكاح». إذ سبقه لقاء براغ الأول عام ١٩٧٧ ومثل منظمة التحرير الفلسطينية في ذلك اللقاء الشهيد ماجد ابو شرار مسؤول الاعلام الفلسطيني الموحد، آنذاك. وقد كان الشهيد أبو شرار من اوائل الذين ارسوا هذه العلاقة، وعلقوا عليها اهميتها التي تستحقها، وكان يكن لحزب «راكاح» تقديرا عاليا، كما كان الحزب يبادله التقدير.

وأذكر، قبل ذلك اللقاء، ان أبو شرار كان مهتما للغاية، بأن تنشر «فلسطين الثورة» مقالات عن نضال حزب «راكاح». ومن بين أفضل ما سمعت قوله، بعد قراءة مقالة «كل الدعم لبلدية الناصرة الدمقراطية»، التي نشرت قبل الانتخابات في ٩ كانون الأول ١٩٧٥ «انني استغرب هذه الشجاعة المقرونة بالموضوعية». وخلال الحرب الأهلية الوطنية في لبنان، تابعت «فلسطين الثورة» تقويم الدور الذي يلعبه حزب «راكاح» في قيادة النهوض الوطني القومي ـ الدمقراطي دفاعاً عن الأرض الفلسطينية في الجليل والمثلث والنقب. وكان الرفاق في راكاح مسرورين للغاية وابلغونا ذات مرة «نحن نخاف عليكم، ولكن لديكم وقت لتخافوا علينا»!

والآن ما هو معنى لقاء على مستوى قيادي فلسطيني ـ شيوعي اسرائيلي؟

إن حزب «راكاح»، كما اسلفنا، هو حزب يناضل ضد سياسة الحروب الاسرائيلية، وضد هدفها في إبادة الشعب الفلسطيني واحتلال الأراضي الفلسطينية والعربية. ولكنه لا ينادي بذلك منذ وقت قريب، بل ان السلام والدمقراطية في صلب مبادئه كحزب اممي بدا في كثير من الأوقات انه يسير ضد تيار حربي وعدواني كاسح في الدولة الصهيونية. وقد تحمل الرفاق المناضلون اليهود في هذا الحزب اعباء شديدة، واتهموا بأنهم «عملاء موسكو» ويتهمون الآن انهم «عملاء عرفات»، لكن حزب «راكاح» خلاف القوى الجديدة في اسرائيل المعارضة للحرب، فهو يعارض الايديولوجيا الصهيونية، كما لا يستطيع قبول منطلقات الاحزاب الصهيونية التي تنادي بـ «يهودية دولة اسرائيل» و«الصفاء اليهودي في الدولة اليهودية».

إن لقاً عالي المستوى، ويصدر عنه بيان مشترك، هو برهان على نضج سياسي للطرفين، وهو ليس لقاء تكتيكيا، تتوخى منه قيادة م.ت.ف. مجرد الاستفادة من التناقضات داخل اسرائيل، او يستهدف الحزب منه زيادة شعبيته وهي كبيرة، لدى الفلسطينيين العرب في الجليل والمثلث والنقب.

ومع ان منظمة التحرير حاورت وتحاور وستحاور كل القوى اليهودية والاسرائيلية، التي تعارض محاولات اسرائيل لسحق او تجاهل حق تقرير المصير، فان «لراكاح» مكانة خاصة بوصفه قوة السلم والتقدم الأولى في اسرائيل.

●● التوقيت

لقد اقر المجلس الوطني الفلسطيني، منذ وقت مبكر، ركائز سياسة سلام فلسطينية. وقد لخص ابو عمار السياسة الفلسطينية العامة، في إدارة صراعنا الوطني المقدس بعبارة «بندقية الثائر بيد وغصن الزيتون بيد اخرى». وسمع العالم كله هذا الاعلان الفلسطيني الموجز والبليغ وفي الواقع كانت الظروف لفتح الحوارات اقل ملائمة منها في الوقت الحالي. جزء بسيط يعود منها الى تطور مستوى النضج السياسي الفلسطيني، وجزء آخر يعود الى قلة وعي بعض فصائل المقاومة الفلسطينية، ووثيقة الصلة ببعض النظم العربية. وجزء آخر يعود الى ظروف حزب «راكاح»، اي بنضاله التدريجي لتخطي تحريم قانوني اسرائيلي للاتصال بـ «العدو» الفلسطيني.

لمنظمة التحرير حكمة وحنكة، وفي المقابل فإن للشيوعيين بشكل عام، وللشيوعيين في اسرائيل، بشكل خاص، حكمة وحنكة مشهودتين في إدارة مراحل صراعهم ضد الصهيونية. ولا بأس ان نضيف هنا أن بعض القياديين في منظمة التحرير كانت لهم أفكارهم العتيقة و«المسبقة» انطلاقا من تكوينهم الفكري القومي او الديني.

وها قد أتى اللقاء في أوانه، وفي وقت يتبين فيه لمزيد من الاسرائيليين، وبشكل متفاوت ولاسباب مختلفة، عقم سياسة محاولة شريرة لابادة شعب فلسطيني نبيل وشجاع، وله حقوقه التي يموت دونها. كما قد جاء اللقاء وقت ان وجهت جهات معينة، لا نستبعد منها قط أصابع «الموساد» الشريرة، ضربة الى سياسة فتح الحوارات مع القوى الليبرالية والتقدمية في اسرائيل، عن طريق اغتيالها الجبان للمناضل عصام السرطاوي. وفي الواقع كان السرطاوي أكثر مباشرة، فهو يريد فتح حوار مع قوى أقل تفهما لحقوق الشعب الفلسطيني من حزب «ركاح». كانت سياسته هجومية واقتحامية. ويبدا لنا أحياناً انه لا يعطي حزب «ركاح» حقه الذي يستحقه.

لقد فهمت قيادة م.ت.ف معنى الرسالة الشريرة التي وجهت اليها، باغتيال المناضل عصام السرطاوي، اذ ان هناك من يريد التخريب على مقررات المجلس الوطني الفلسطيني، ومن يحاول تمييع هذه المقررات أو جعلها جامدة.

لذلك جاء اللقاء في براغ لافهام جميع القوى المعنية، على اختلافها، ان لمنظمة التحرير سياستها في إدارة الصراع، وأن منظمة التحرير التي قاتلت عدوها بالسلاح وتقاتله وستقاتله، حتى يرضخ لحق تقرير المصير الفلسطيني، ويشمل ذلك دولة فلسطينية مستقلة بقيادة م.ت.ف، تملك برنامجا للسلام، وهي مستعدة للدفاع عنه، كما هي مستعدة للتمسك والدفاع عن القرار الوطني الفلسطيني المستقل.

●● تحالف

وبصدور بيان براغ المشترك، تكون منظمة التحرير الفلسطينية وحزب «راكاح» قد أكدا عمليا رغبتها المشتركة في مواصلة وتوسيع العمل المشترك الودي بينها.

ونحن ندرك جيداً أن تحليل م.ت.ف للوضع وتحليل حزب «ركاح» لا يتطابقان في بعض الأمور، ولكن نقاط اللقاء، والاتفاق هي عديدة وجوهرية، بحيث تقارب ان تشكل التقاء عريضا.

وكما يحترم حزب «راكاح» القرار الفلسطيني المستقل، كما تجسده سياسة م.ت.ف، فإن م.ت.ف أيضاً تحترم التحليل المستقل والقرار المستقل لحزب «راكاح»، اذ ان العلاقة بين الجانبين هي علاقة تحالف موضوعي ضد سياسة الحروب والعدوان، وضد سياسة تجاهل حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وبناء دولته المستقلة على أرض وطنه.

وكما هو معروف فان حزب «راكاح» ينادي بدولة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل، وترى منظمة التحرير الفلسطينية أنه ليس مطلوباً منها ان تعترف بدولة اسرائيل، التي تنكر حق الشعب الفلسطيني، بل كانت ولا تزال تنكر، قولاً وفعلاً، وبشكل خاص فعلا، حق مجرد وجوده كشعب. وقد

* بقلم: حسن البطل *

يرى حزب «راكاح» أن الاعتراف المتبادل هو أمر جوهري، ولكنه يرى ان جوهر هذا الامر هو اصرار حكام اسرائيل على معاندة الاعتراف بحق تقرير المصير بل الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية بصفتها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.

وفي وقت تتآكل فيه الأحزاب الصهيونية، من الناحية الايديولوجية، فإن حزب «راكاح» الوحيد الذي يعارض الايديولوجية الصهيونية، هو الحزب الذي يقدم، في اسرائيل، أفضل البرامج الواقعية الممكنة عن سلام عادل.. وممكن فقط عندما تقوم دولة فلسطينية على أرض فلسطين.

وما من شك ان تزايد قوة «راكاح» الانتخابية والسياسية والمعنوية يشكل إسهاماً كبيراً في خدمة قضية السلام العادل. كما يشكل ذلك صمود م.ت.ف العسكري والسياسي وإصرارها على النضال من أجل سلام عادل.

التايم الامريكية :

السوفييت زودوا سورية بأسلحة حديثة متطورة

● فاخر الاسرائيليون بعد غزوهم لبنان بأنهم ـ باسقاطهم ٨٦ طائرة حربية سورية من صنع سوفييتي في وادي البقاع ـ وجهوا ضربة قاسية الى مكانة السوفييت في المنطقة مهما يكن من امر فقد عاد السوفييت الى المنطقة بسرعة مدهشة. وقد اعادوا معظم المعدات السورية التي دمرت في السنة الماضية وزودوا القوات المسلحة السورية باسلحة حديثة متطورة. ويوجد الان ٤٠٠٠ الى ٥٠٠٠ تقني ومستشار سوفييتي على الارض السورية اي بزيادة مقدارها ٢٠٠٠ منذ الحرب. كذلك ولاول مرة، نصبت موسكو صواريخها ارض جو من نوع «س أ ـ ٥» خارج الاتحاد السوفييتي، وبطاريتا مدفعية «س أ ـ ٥» اللتان اقيمتا بالقرب من المدن السورية في الدمار والشمشار واللتان يديرها التقنيون السوفييت هما في وضع يمكنها من ضرب الطائرات في شمال اسرائيل.

TIME
THE NEW ECONOMY

تهنئـــة

تهانينا الحارة الى الدكتور مروان مجدلاني وعروسه بمناسبة الزواج. ألف مبروك وبالرفاه والبنين.

أعضاء الحزب الشيوعي ـ خلية حي عباس

معروض للايجار الشهري في الكبابير

دار مؤلفة من غرفتين ومنافع مع ساحة صغيرة تصلح لكل هدف مهني ما عدا السكن. للمراجعة تلفون: ٢٤٧٦٠٦

«اليسار العربي» :

اعتداء صارخ على حرية العقيدة قضية البابا شنودة

● كانت مفاجأة وصدمة للجميع الحكم الصادر عن محكمة القضاء الاداري بمجلس الدولة بمصر، برفض طلب الغاء قرار السادات بعزل وابعاد (إعتقال) البابا شنودة، بابا الاسكندرية وبطريق الكرازة المرقسية في دير بصحراء وادي النطرون، وذلك على اختلاف كل احكامه السابقة بشجب والغاء كافة الاجراءات والقرارات الاستثنائية التي اتخذها السادات قبل اعدامه، بابعاد الصحفيين واساتذة الجامعات والغاء الصحف، واعتقال المئات في حملة سبتمبر سيئة السمعة.

والمشكلة على اي حال، ليست قضائية، بل هي بالدرجة الاولى قضية قومية سياسية دستورية.. تضمنت عدوانا صارخا على صميم العقيدة الدينية، واللاهوت

● البابا شنوده ●

الاورثوذكسي، الذي يؤمن بان اختيار رأس الكنيسة او عزله ليس شأنا دنيويا، من حق حاكم او سلطان وايا ما كان الرأي او الاجتهاد في امور الفقه او اللاهوت، فإن حرية المعتقد الديني، هو حق لا ينازع، ولا يجوز انتهاكه تحت اي المبررات او التعلات، تكلفه كافة الدساتير والمواثيق الدولية وحقوق الانسان

وقد كان للاجراء الذي اتخذه السادات بالنسبة للبابا وقعا بالغ السوء، احدث جرحا عميقا، وردود فعل قوية ـ لا في نفوس اقباط مصر وحدهم، بل ولدى الشعب المصري في مجموعه. فلم تغب على فطنه احد، منذ اللحظة الاولى، الدوافع الحقيقية وراء القرار، بعد ان اصدر البابا تحريما على ابناء الكنيسة القبطية الحج الى بيت المقدس ما بقي احتلال الصهاينة للاماكن المقدسة، وبذلك افسد وعطل بندا هاما من بنود التطبيع كان السادات واسرائيل يعولان عليه كثيرا في تشجيع الكثيرين على زيارة اسرائيل ولو بدافع ديني، ومن ثم احداث انقسام وشرخ بين الأقباط والمسلمين.

كذلك كان فساد الدعاوى التي اطلقها السادات ضد البابا، واتهامه بالوقوف وراء تحريك الفتنة الطائفية. فالكل كان يعرف من مدبرها ومحركها وفاعلها الحقيقي، ليس غير السادات نفسه واجهزته بالتعاون مع الموساد الاسرائيلي والمخابرات المركزية الامريكية، كما كشفت احداث الزاوية الحمراء، وشهادات رجال الامن وضباط البوليس انفسهم في القضية الفنية العسكرية، ثم في احداث اسيوط بعد مقتل السادات، والتي اكدت تشجيع السلطة للهوس الديني، ومساندتها لبعض الجماعات

اليسار العربي

المتعصبة، كما عرقلت محاصرة الفتنة في المهد «بقرار سياسي من اعلى» حسب التعبير الذي ورد على لسان بعض الضباط.

ان وطنية الكنيسة القبطية المصرية تعلو على ترهات السادات ورجاله ونظامه، فتاريخها يشهد به منذ عصر الشهداء، والتصدي للمحرقات وافواه الاسود حفاظا على شخصية مصر واستقلال مصر في مواجهة اباطرة روما، ثم مؤامرات الانجليز، وبعثات التبشير الاستعمارية في العصر الحديث، واخيرا وليس اخرا دورهم في ثورة ١٩١٩ التي جسدت بحق الوحدة التي لا تنفصم بين عنصري الامة.

ان اصرار مبارك ـ رغم كل المحاولات ـ على التمسك بالقرار الساداتي بشأن شنودة، لا يختلف في شيء عن تمسكه بكافة القرارات الساداتية وقوانينه الاستثنائية، ومد حالة الطوارئ، وتوقيعه اخيرا على قانون نقابة المحامين.. رغم الاجماع على رفضه وتجريمه.. يضاف اليها حملة الاعتقالات الجديدة للوطنيين والتعذيب الذي لا يتوقف داخل السجون.

فهل من شك بعد الان، في العلاقة الوثيقة بين الاصرار على عزل البابا، وتصعيد القمع والتهديدات الموجهة للمعارضة، والعودة الى اجواء الاثارة الدينية والاتهامات بالكفر والزندقة، وتسعير نزاعات التعصب، هذا كله من جانب، ومن الجانب الاخر الدفعة الجديدة في مفاوضات التطبيع، والخضوع لشروط اسرائيل، والنشاط المحموم في خدمة المخطط الامريكي الصهيوني العربي الرجعي الممهور بتوقيع ريجان ومشروعه الساقط !!

حركـة النسـاء الدمقراطيات ـ قطاع الخط ـ

بمناسبة يوم الطفل العالمي، الاول من حزيران، تدعو لحضور البازار الخيري الذي سيفتتح يوم الاحد ١٩٨٣/٥/٢٩ الساعة ٢,٠٠ بعد الظهر في قاعة نادي الحزب الشيوعي في يافة الناصرة.

● كلمة الافتتاح : شاهرة غطاس ● تحية الحركة : سميرة خوري.

«زو هديرخ»:

تغطرس صهيوني عديم الحياء

זו הדרך
ZO HADEREKH

* بقلم: وولف ايرليخ *

أنه لامر مثير للدهشة أن يخلع الانسان ـ وعلناً ـ كل غطاء من الادب بل ويفتخر بعرض قذارته على الاخرين. هذه الطريقة العلنية لا تحدث باستمرار وفي فترات متقاربة، وانما عادة تلبس القذارة ثوب النفاق الذي يبدو جميلا.

مثل هذا الحادث المدهش من التعتيم الفكري ـ السياسيّ كان من نتاج يسرائيل الداد الصحفي المناظر اليميني المتطرف.

فقد نشر الداد مقالاً في «جروزلم بوست» (٥/٣) تحت عنوان مليء بالتحدي وهو: «الحقيقة التي لا تخجل»، يرد فيه على مقال يوسف چول عضو هيئة تحرير «زو هديرخ» الذي يعري فيه، بشجاعة حقيقة التمييز العنصري تجاه الجماهير العربية في البلاد ويطالب بالمساواة في تطبيق الدمقراطية ككل تجاه هذه الجماهير. عادة تجيب هذه الاوساط الرجعية على المطالب الدمقراطية وكأنها راضية: من المؤكد أنه لا يوجد عندنا تمييز. اسرائيل هي الدولة الدمقراطية الوحيدة في المنطقة، والاختلاف في الحقوق نابع عن اسباب وجيهة! ويأتي الداد ليؤكد ضرورة التمييز وليتنكر للمطالب الدمقراطية استناداً الى المبادىء الصهيونية. المفضلة عندهم، وباسم تقاليد العمل الصهيوني المستمر منذ اجيال. إنه باسم كل ذلك، يرفض كل الاسس والمنفقات الدمقراطية. انه يقول: بديهي جدا ان يكون فلان غير صهيوني. والداد لا يناقش مثل هؤلاء من الناس (غير الصهيونيين)، ولكن ـ يقول ـ اذا كان الانسان صهيونياً فان عليه أن يلائم نفسه كلياً للايديولوجية الصهيونية والممارسة الصهيونية.

●● الداد: هذه كانت العقيدة والعمل الصهيونيين

نورد فيما يلي بعض الامثلة والتبريرات التي قدمها الداد ونتبعها باستنتاجاتنا التلخيصية:

المثال الاول: في سنة ١٩١٧ كانت فلسطين دولة عربية وكان اليهود يشكلون حوالي ١٠٪ من مجموع المواطنين فيها. وحسب مبدأ تقرير المصير للشعوب، فقد كان العرب على حق حينما احتجوا على وعد البريطانيين لليهود بارض مأهولة بالعرب. ولكن حاييم وايزمن كصهيوني كان على حق بقوله: مع أن الامر قائم على اساس غير عادل تجاه العرب، الا انه يجب عدم مراعاة هذا الظلم الخفيف نسبيا كي تمنع وقوع كارثة كبيرة لليهود.

الاستنتاج: الصهيونية تتناقض مع مبدأ تقرير المصير للشعوب.

المثال الثاني: في عهد الانتداب البريطاني طالبت الصهيونية بتهويد البلاد ومن هنا كان الطلب بمنح الشرعية لليهود وعدم منحها للعرب. فهذا كان من حق اليهود!

الاستنتاج: الصهيونية تتناقض مع مبدأ مساواة الشعوب.

المثال الثالث: في السنوات الاولى بعد قيام الدولة أقرت الكنيست قانون العودة ـ الذي يسمح بالدخول لليهود، ولليهود فقط، الى البلاد وبدون تحديد. ويمنح حق المواطنة (الجنسية) اوتوماتيكيا لليهود، ولليهود فقط.

ولان اهداف الصهيونية لم تتحقق بعد، فانه يجب المحافظة على هذا القانون ايضاً في المستقبل!

الاستنتاج: تطبيق الصهيونية يحتم التمييز.

المثال الرابع: بما أنه لا يمكننا الاعتماد على الهجرة الى البلاد، فهنالك حاجة ماسة لزيادة نسبة الولادة (الانجاب) عند اليهود كما هي لدى العرب. لذلك، فقد صدق بن غريون عندما قرر منح الهبات والامتيازات للعائلات كثيرة الاولاد، اليهودية فقط.

وقد كان ذلك تمييزا واضحا ولكنه كان اجبارا (ضروريا)!

الاستنتاج: الصهيونية تتناقض مع مبدأ مساواة الحقوق لكلا الشعبين.

المثال الخامس: يوسف چول قال ان اشكال التمييز هذه تتلاءم مع التمييز اللاسامي في دول اوروبية مختلفة.

والداد يجيب: وماذا (في ذلك)؟ وبوسع النظرة التاريخية: التمييز ضد اليهود في بولندا ورومانيا والمانيا قبل عام ١٩٤٥ كان حتميا ومفيدا.

منذ نشوئها كانت الصهيونية تعتمد على اللا سامية وكانت حليفتها من اجل الفائدة المشتركة.

الاستنتاج: الصهيونية تتناقض مع المبدأ القائل انها واللاسامية نقيضان.

●● عبر

من الواضح انه ليس كل الصهيونيين يتفقون مع الداد. فالقسم الذي يؤيده سيسرع في اخفاء تطرفه اللاسامي. والقسم الاخر يؤمن او يؤمن حتى الان انه بالامكان التوفيق بين الصهيونية، ايديولوجية وممارسة، وبين التقدم والدمقراطية وأنه يمكن ـ في قضايا جزئية واحيانا حتى في قضايا هامة وحاسمة ـ ان تتوصل الصهيونية الى امكانية اتخاذ مواقف تقدمية. ومع هؤلاء الصهيونيين نستطيع بل نريد العمل المشترك في مثل هذه القضايا. ولكن، نادرا ما يبرز ويعرى الطابع الرجعي للايديولوجية الصهيونية والممارسة الصهيونية بمثل هذه الصراحة والشجاعة على يدي صهيوني، كما كان الامر مع الداد.

الحقيقة عديمة الخجل عند الداد هي الدفاع (الموكّل) عن الشوفينية المتطرفة التي ترى دائماً شعباً واحدا فقط، هو شعبها. الشوفينية المتطرفة التي ترى ان حقوق شعب واحد فقط (شعبها هي) هي التي يجب ان تكون سارية المفعول ويجب تحقيقها.

الشوفينية المتطرفة التي تبيح كل شيء لصالح شعب واحد، هو شعبها هي.

والداد، بنظرته القصيرة والمحدودة، اذ يطلب الاهتمام بشعبه وحقوق شعبه فقط، ليس انه يضر ويمس بمصالح الشعب الاخر فحسب وانما يمس ايضاً بمصلحة شعبه نفسه. وهو يتخذ موقفاً معاكساً لكل التطورات السياسية في هذه المرحلة، موقفاً هو اشبه بمفارقة تاريخية في اواخر القرن العشرين.

يتنكر الداد للحقوق الدمقراطية للجماهير العربية في اسرائيل، لذلك فهو ـ في دينامية التطور ـ يتنكر ايضاً لحقوق الشعب اليهودي في اسرائيل.

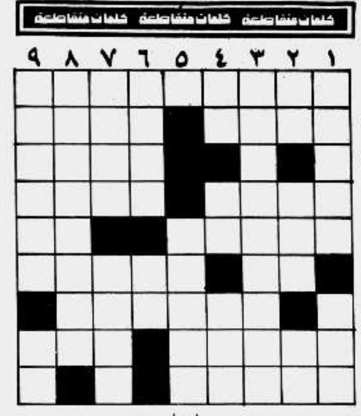
انه يتنكر لحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني. لذلك فهو يضع علامة سؤال كبيرة حول حق تقرير المصير للشعب اليهودي. انه يصارع ضد مستقبل اسرائيل السلمي ـ الذي لا مستقبل سواه.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

صفحة ٨ — الجمعة ٢٧ أيار ١٩٨٣

كلمات متقاطعة



إعداد :
نصير وديع خوري وفرج ابراهيم شوملي - عبلين

الكلمات الأفقية
١ - قام بدور غاندي
٢ - الاسم الاول لفضائي سوفييتي - البحر
٣ - واظب في الحضور الى العمل
٤ - عملة اجنبية (مبعثرة) - احرف مبعثرة
٥ - احضرها كولومبس من امريكا - والد
٦ - الاسم الثاني لمخترع التلفون - حرية بالانجليزية (مبعثرة)
٧ - احرف مبعثرة
٨ - وحدة قياس انجليزية - نور (بالعبرية)
٩ - الاسم الثاني لبطل قصص بوليسية

الكلمات العمودية
١ - عاصمة عربية - الاسم الشخصي لأول رجل هبط على القمر
٢ - لا (بالانجليزية) - عباءة - حرف عطف
٣ - عكس شروق + مجلة نظرية شيوعية
٤ - حرفان متماثلان - داخل القشور - احمر (بالانجليزية)
٥ - محبس باللهجة المصرية (مبعثرة) + نون
٦ - ترك - من العائلة (معكوسة)
٧ - الاسم الثاني لقائد ثورة اليمن الاولى - يهدي السفن الى الميناء
٨ - الاسم الاول لمصمم لوحة «الموناليزا»
٩ - الاسم الاول لأديبة لبنانية (معكوسة) + محتمل (بالانجليزية) - نوته موسيقية .

حل لغز العدد الماضي

الكلمات الأفقية
١ - نور الشريف
٢ - لح (معكوسة)
٣ - ل. ل. ل. - تلة (معكوسة)
٤ - سحن
٥ - حر (معكوسة)
٦ - يم
٨ - جل - ماما (معكوسة)
٩ - هاني شاكر (معكوسة)

الكلمات العمودية
١ - لندن (معكوسة)
٢ - مر
٣ - رحل - كل (معكوسة)
٤ - أمل - يد
٥ - ل ل ل ل ل
٦ - يا (معكوسة)
٧ - سهير (معكوسة) - من
٨ - برحل (معكوسة) - أ. أ
٩ - فاتن حمامه .

مباراة إخاء الناصرة - المكر، عصر الغد، على ملعب الناصرة البلدي

● حيفا - وقع خطأ مطبعي مؤسف في الخبر الذي نشرته «الاتحاد» على الصفحة الرياضية، أمس، حول استعدادات فريق اخاء الناصرة للقائه الهام مع المكر. فقد نشر، خطأ، أن اللقاء سيتم يوم السبت (غداً) الساعة الرابعة عصراً «على أرض الملعب البلدي في شفاعمرو». والصحيح أنه سيتم في اليوم والساعة المذكورين على أرض الملعب البلدي في الناصرة. وجاءنا أن ألوف عشاق الرياضة في الناصرة والجليل والوسط العربي عامة سيتقاطرون الى الناصرة لحضور المباراة والاحتفال مع الفريق بمناسبة ارتقائه الى الدرجة الاولى !

الاتحاد
المحرر المسؤول: توفيق طوبي
●
مكاتب التحرير والادارة: شارع الحريري ٩. حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ - ٠٤
عنوان المراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا - ٣١٠٠٠
●
المطابع: شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ - ٠٤

زجلية ..

فطور الزعتر أطيب مع «اتحاد»

أعظم قوّه وصلناها بالاتحاد
والدنيا صارت حلوه بـ «الاتحاد»
لما صارت يوميّه كثرت لِعْياد
وزاد سلاحك يا حزب والبِنا زاد

* *

يا جريدة ثورية يا كلمة حقّ
ما اطيبها مثل الخمر لِمْعَتّقْ
لولاها إحنا ضعنا ، ولولاها الحق
رَحَلْ لعالم ثاني ومِنه ما عاد

* *

والجريده اللي صارت رَمزْ للشعب
لأنّا مِنو هيّ صارت كالقلب
كتْبَت عَنو بمأساته كِلْمِهْ من القلب
وزرعت أمل في قلبو والأمل زاد

* *

جريدتنا حَضَنتنا وحَضَنّاها
ولما نادت لبّينا وما خُنّاها
ومن ميّة لِقْلوب إحنا رويناها
تصارت أعطر زهره في هالبْلاد

* *

وعي وحرّيه هيّ مع وحدة صف
بقيت تانبقى إحنا ناسين الخوف
وهيّ رزم وحدتنا وهيّ موقف
وهيّ من نبعا شربْنا ومن عندا الزّاد

* *

تعالوا يا إخواني نصون وحدتنا
وحدة شعب ما يصونا إلاّ إحنا
إحنا المبدأ . والرايه هيّ إحنا
وصورة شعبنا تبقى في «الاتحاد»

* *

يهنّيكم يا اخواني بهذا العيد
وتِملا قلبي محبتكم . كل يوم تزيد
صرتو تزوروا صبحيّه . يا مرحبا
وفطور الزعتر أطيب مع «اتحاد» .

● فوزي ناصر ●

من الناصرة :

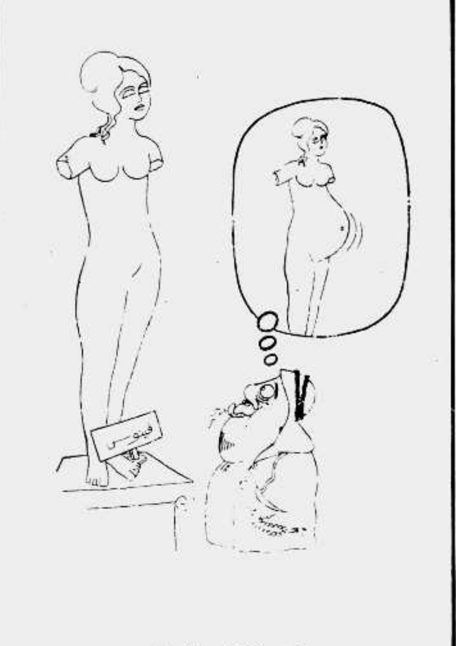
أعضاء ستوديو المسرح البلدي يهنئون «الاتحاد» اليومية

● اعضاء ستوديو المسرح البلدي في الناصرة يهنئون جريدة «الاتحاد» بمناسبة صدورها يومياً وبمناسبة عيدها الاربعين . لقد قامت «الاتحاد» بدور هام جداً في تغطية أخبار النشاط الفني في الوسط العربي وخصوصاً النشاط المسرحي . وشجعت ودعمت جميع الفنانين الناشئين . وتحلت بالموضوعية والنقد البناء وحثت الفنانين باستمرار على السير نحو الافضل والاعمق والاكثر غنى .

كانت «الاتحاد» ولا تزال المنبر الدمقراطي للفنانين . ونحن بدورنا نعد «الاتحاد» بأن نستمر في عملنا لخدمة قضية شعبنا العادلة .

ألف تحية لـ «الاتحاد» وستظلين دوماً في قلوبنا .

● ستوديو المسرح البلدي - الناصرة ●



● بريشة ناجي العلي ●



مصيبة !

● عن الأصمعي ، عن الشعبيّ ، أنه كان في بني إسرائيل عابد جاهل ، قد ترَهَّبَ في صومعته وله حمار يَرْعَى في الصومعة . فاطَّلَع عليه من الصومعة فرآه يرعى . فرفع يديه الى السماء . فقال : يا ربّ ! لو كان لك حمار كنت أرَعِّيه مع حماري وما كان يَشُقُّ عليّ (أي لا يكلفني ما هو فوق طاقتي) . فَهَمَّ به نبيٌّ كان فيهم في ذلك الزمان (أي أراد معاقبته) . فأوحى الله إليه أن دَعْهُ . فإنما أثيب (من الثواب) على قدر عقله .

انتهى .

- على رسلك . يا ابا الشمقمق ! ما فهمنا !

- انتهى ..

(أبو الشمقمق)

دليل "الاتحاد"

الجمعة ١٩٨٣/٥/٢٧

التلفزيون الاسرائيلي

- ٥،٣٠ - موجز الأنباء (بالعربية)
- ٥،٣٢ - فيلم عربي
- ٧،٣٠ - نشرة الأخبار بالعربية
- ٨،١٥ - البرنامج الاخباري - الأسبوع - مفكرة أحداث
- ٩،١٥ - بث مباشر من «كان» للشوط الثاني من مباراة كرة السلة بين منتخبي الاتحاد السوفييتي واسرائيل
- ١٠،١٠ - الفيلم الاجنبي «لسنا ملائكة» . بطولة : هامفري بوغارت وبيتر يوستينوف وإلدو ري
- ١١،٥٥ - أخبار .

التلفزيون الاردني

- قنال ٣ -

- ٧،١٠ - استراحة المساء
- ٧،٢٥ - برنامج ديني
- ٨،٠٠ - نشرة الاخبار العربية
- ٨،٣٠ - برنامج حول مشاريع التطوير
- ٩،٠٠ - المسلسل العربي
- ١٠،٠٠ - مجلة التلفزيون الاسبوعية .

- قنال ٦ -

- ٥،١٥ - فيلم سينمائي فرنسي
- ٧،٠٠ - أخبار بالفرنسية
- ٧،٢٠ - أغنيات فرنسية
- ٧،٣٠ - أخبار بالعبرية
- ٧،٤٥ - فيلم وثائقي
- ٨،٠٠ - نشرة الاخبار العربية
- ٨،٣٠ - أمر لا يصدق
- ٩،٠٠ - الحلقة الحادية عشرة من المسلسل حول حياة رؤساء حكومات بريطانيا الشخصية
- ١٠،٠٠ - أخبار بالانجليزية
- ١٠،١٥ - حلقة جديدة من المسلسل الاجنبي «فيلكون كريست» .

السبت ١٩٨٣/٥/٢٨

التلفزيون الاسرائيلي

- ٦،٠٠ - موجز الانباء (بالعربية)
- ٦،٠٢ - ميناء ربتر وحلقة بعنوان «أين اختفت أنجيل ؟»
- ٦،٣٠ - للأسرة - مع مصممة الأزياء روز قبطي والطبيب نافذ نوباني
- ٧،٣٠ - نشرة الاخبار بالعربية
- ٨،٣٠ - حلقة جديدة من المسلسل الاجنبي «ايام سعيدة»
- ٩،٠٠ - نشرة «مباط» الاخبارية
- ٩،٣٠ - النشرة الرياضية وتشمل بثاً مباشراً من «كان» للشوط الثاني من مباراة كرة السلة بين منتخبي بولندا واسرائيل
- ١٠،٣٠ - التمثيلية التلفزيونية «قليل من الغناء والرقص»
- ١١،٢٠ - واين وشوستر - حلقة بعنوان «عالم المال المدهش»
- ١١،٤٥ - أخبار .

التلفزيون الاردني

- قنال ٣ -

- ٥،٥٠ - أفلام ملونة
- ٦،١٠ - شخصيات مشهورة
- ٦،٣٠ - عالم عجيب
- ٦،٥٥ - مغامرات جون سيلفر
- ٧،٢٥ - استراحة المساء
- ٨،٠٠ - نشرة الاخبار العربية
- ٨،٣٠ - المسلسل العربي
- ٩،٤٠ - فيلم عربي

- قنال ٦ -

- ٦،٠٠ - البرنامج الفرنسي
- ٧،٠٠ - أخبار بالفرنسية
- ٧،٢٠ - درس في الرسم
- ٧،٣٠ - أخبار بالعبرية
- ٨،٠٠ - نشرة الاخبار العربية
- ٩،٠٠ - فيلم وثائقي
- ٩،٣٠ - برنامج ترفيهي
- ١٠،٠٠ - أخبار بالانجليزية
- ١٠،١٥ - فيلم سينمائي أجنبي .

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الأحد ٢٩ أيار ١٩٨٣ الموافق ١٧ شعبان ١٤٠٣ هـ *
* العدد ٤٠/١٤ * ٦ صفحات * الثمن ١٢ شيكل *

״אל-אתיחאד״
AL-ITTIHAD
המחיר: 12 שקל

Vol. 14/40 – 29.5.1983 – Price 12 Shekel

بعد اجتماع بيغن وآرنس مع قادة حزب «العمل» ..

رابين «يقترح» على سورية مشاركة اسرائيل على تقطيع اوصال لبنان ..

● القدس ـ لمراسلنا الخاص ـ «لأمر في نفس يعقوب» اهتم القسم العربي في التلفزيون الاسرائيلي، مساء الجمعة أمس الاول، باذاعة اقوال زعيمي حزب «العمل» قائدي الاركان الاسبقين، اسحق رابين وموتي غور، بعد خروجها (هما وبيرس وبقية قيادة هذا الحزب) من اجتماع تشاوري طاريء مع رئيس الحكومة بيغن ووزير حربه موشي آرنس. أما القسم العبري فمر عليه، في نشرته العبرية، بسرعة وايجاز.

لقد كان واضحاً لنا ان قادة حزب «العمل»، بهذا، إنما قرروا الانضمام الى مساعي «الخطوة البديلة» التي يُلوّح بها آرنس وشولتس أمام سورية. وهي «إقناع» سورية بمشاركة الاسرائيليين والامريكيين بتقطيع اوصال لبنان!

كان رابين وغور يتحدثان أمام اجتماع في الشمال «لأعضاء السلطات المحلية العرب والدروز من اعضاء حزب العمل» كما قيل. وتظاهر رابين بالجرأة وقال انه مؤمن بأن لسورية، في شمالي لبنان، مطالب أمنية عادلة كما ان لإسرائيل، في جنوبي لبنان، مطالب أمنية عادلة! ولذلك يقترح ان تقوم اسرائيل بمفاوضة سورية عن طريق الولايات المتحدة للاتفاق على إجراءات أمنية لسورية في البقاع كما جرى الاتفاق على اجراءات أمنية لاسرائيل في جنوبي لبنان. ان رابين (باسم بيغن وشولتس) «يتبرع» لسورية بأرض لبنان مقابل ان توافق سورية على الاحتلال الاسرائيلي ـ الامريكي للبنان!

واعترف موتي غور ان الوضع الاستراتيجي في المنطقة قد عاد الى ما كان عليه في العام ١٩٧٠ حين وضع الاتحاد السوفييتي في مصر صواريخ ضخمة. وقال ان الاتحاد السوفييتي وسورية يريدان ان يضعا حداً «لمسيرة السلام» التي ابتدأت منذ حرب ١٩٧٣ وانهما يريدان القول: «ليس



بدونتا». وأشار، بألم، الى البيان المشترك بين غروميكو وفانس في اكتوبر ١٩٧٧ الذي تعهدت فيه الولايات المتحدة بعقد مؤتمر جنيف في نهاية ذلك العام بمشاركة منظمة التحرير الفلسطينية. ثم ألمح الى ان الاسرائيليين والامريكيين لا يزالون يحلمون بأن يقودوا سورية الى المصير الذي قادوا اليه مصر انور السادات في حينه!

صحيفة «تايمز» اللندنية تكشف زيف الدعاية الاسرائيلية ـ الامريكية وتقول:

اسرائيل اعلنت التعبئة العامة وتواصل حشد قواتها على جميع خطوط التماس مع القوات السورية!

* طلاس: اجراءاتنا دفاعية ولكن اذا قامت اسرائيل بالعدوان سيكون ردنا حازما ومناسبا * الكسم: نحن واثقون من دعم الاتحاد السوفييتي الحازم * اذاعة دمشق: قوى عالمية كبيرة لها مصالح في المنطقة ولا يمكنها ان تقف موقف المتفرج من عبث المغامرين الاسرائيليين وحماتهم في واشنطن *

● دمشق ـ بيروت ـ الوكالات والاذاعات ـ تشير تحركات حكام اسرائيل وواشنطن السياسية والعسكرية الى انهم يسرعون في اعداد العدة لشن عدوان جديد على سورية وعلى القوات السورية والفلسطينية واللبنانية الوطنية. ويعتقد المراقبون السياسيون ان الوضع في الشرق الأوسط ينذر بانفجار كبير.

والى جانب قيام سكان قرى الشمال الحدودية بتنظيف الملاجيء واعدادها لحالة الحرب وامتلاء الفنادق في مدن الشمال بمراسلي الصحف والاذاعات وشبكات التلفزيون المحلية والاجنبية، وهي من مؤشرات اقتراب الانفجار المريع، الى جانب هذا تؤكد التقارير الواردة من لبنان استمرار اسرائيل في حشد قواتها العسكرية في سهل البقاع اضافة الى تعزيز مواقعها العسكرية وبناء مواقع جديدة.

ونقل المراسلون في لبنان عن شهود عيان قولهم ان القوات الاسرائيلية لا تزال تنقل، بشكل يومي، مدرعات ومدافع ثقيلة ومعدات وآليات جديدة الى سهل البقاع في حين يواصل الطيران الاسرائيلي طلعاته الاستكشافية واستفزازاته في سماء لبنان.

واكد المراسلون انه شوهدت عند ظهر امس الأول، الجمعة، أكثر من ١٠٠ سيارة لنقل الآليات متوقفة عند المدخل الشمالي لمدينة صيدا قرب نهر الأولي اضافة الى قافلة مؤلفة من ١٥٠ الية اسرائيلية كانت متوقفة في منطقة الدامور وهي في طريقها الى الجبل.

وكانت وكالة «فرانس بريس» قد

البقية ص ٢ ع ٦

عرفات يدعو الى الحذر واليقظة والتمسك بوحدة الصف

● دمشق ـ عقدت اللجنة المركزية لحركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» اجتماعا في دمشق بحضور الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات دعت في ختامه الى عقد اجتماع للمجلس الثوري لحركة «فتح» اليوم، الأحد.

وقد دعا ابو عمار خلال الاجتماع فصائل المقاومة الفلسطينية الى توخي الحذر واليقظة والتمسك بوحدة الصف ردا على المؤامرات التي تتصاعد في هذه المرحلة لضرب الثورة الفلسطينية.

وعلم مراسل اذاعة «صوت فلسطين» ان عددا من اعضاء اللجنة المركزية لحركة «فتح» تحدثوا في الاجتماع عن الوضع السياسي والعسكري في المنطقة.

القوات السورية انهت مناورات الربيع

● دمشق ـ ذكرت اذاعة دمشق ان القوات السورية المسلحة انهت يوم امس مناورات الربيع التي اشتركت فيها مختلف صفوف القوات المسلحة، واثبتت فيها قدرتها العالية على صد اي اعتداء يمكن ان تتعرض له، وعادت هذه القوات الى وضعها العادي.

المدافع السورية تتصدى للطائرات الاسرائيلية وتجبرها على الفرار

● بيروت ـ ذكرت اذاعة بيروت الرسمية ان تشكيلة من الطائرات الاسرائيلية حاولت صباح امس القيام بجولة استطلاع فوق المواقع السورية في البقاع فتصدت لها المدافع السورية المضادة للطائرات وارغمتها على الفرار.

نقابة الاطباء تبدأ بتصعيد الاضراب

* الكشفية من ٦٠٠ الى ٩٠٠ شيكل *

● تل ابيب ـ لمراسلنا النقابي ـ قررت قيادة نقابة الاطباء رفع سعر «الكشفية» التي تجبيها في العيادات الموقتة والمستشفيات من ٦٠٠ الى ٩٠٠ شيكل وذلك في اطار تصعيد الاضراب.

وسيبدأ العمل بهذا السعر اليوم الاحد. وذكر د. شموئيل فريدمان، الناطق بلسان قيادة نقابة الاطباء، ان اصحاب العمل لا يبدون اية نية لتغيير موقفهم ولذلك فان النقابة تجد نفسها مضطرة لتصعيد الاضراب.

شولتس «يُخيّر» لبنان:

إما ان يكون مستعمرة اسرائيلية أو أن لا يكون بالمرة!

● واشنطن ـ الاذاعات ـ في تصريح قل نظيره، من حيث الوقاحة والغطرسة، وجه وزير الخارجية الامريكية شولتس تهديدا فظاً الى لبنان: اما ان يكون مستعمرة اسرائيلية ـ أمريكية، بموجب اتفاقية الذل التي فرضها على الحكومة اللبنانية، أو ان يزول من الوجود!

وحاول هذا الوزير الامريكي الابيض، بغطرسته المعهودة، ان يضع اللوم على سورية والمقاومة الفلسطينية في المصير الذي يهدد به لبنان. فإما ان ينسحب السوريون والفلسطينيون من شمالي لبنان (وان يسمحوا، تبعا لذلك، ببقاء الاحتلال الاسرائيلي والامريكي للبنان)، قال، وإما ان «يكتفي» الغزاة الاسرائيليون والامريكيون باحتلال ما يحتلون حالياً من لبنان وتقسيمه الى دويلات طائفية كما حلم المعتدون الاسرائيليون دائماً.

ويرى المراقبون ان الوقاحة، في هذا التصريح، ترجع الى تجاهل الوزير الامريكي وجود شعب عريق في لبنان أثبت، طول سنوات الحرب الاهلية، انه لا يمكن ان يفرط بوحدة التراب الوطني اللبناني كما يثبت الان، في ظل الاحتلال الاسرائيلي الامريكي، انه لن يهدأ حتى يخرج آخر جندي احتلالي من لبنان كله.

لماذا؟

سفن امريكية الى بيروت

● واشنطن ـ كشف مسؤولون في وزارة الحربية الامريكية، امس، ان خمس سفن امريكية توجهت الى بيروت وعلى متنها (١٨٠٠) من مشاة البحرية الامريكية.

وزعم المسؤولون ان توجه هذا العدد من مشاة البحرية الى بيروت يدخل في اطار التبديل التقليدي للقوات.

الاتحاد السوفييتي يحذر، مجددا من الخطة الامريكية لنشر الصواريخ النووية في اوروبا!

* اذا تم تنفيذ الخطة الامريكية سينشر الاتحاد السوفييتي صواريخ جوابية موجهة الى امريكا * اندروبوف: لن نكون البادئين ولكن عندنا جواب على كل الاحتمالات الممكنة *

● موسكو ـ تاس ـ حذر الاتحاد السوفييتي مجددا من مغبة نشر الصواريخ النووية الامريكية من طراز «بيرشينج» و«كروز» في اوروبا الغربية مع نهاية العام الحالي. وذكر الاتحاد السوفييتي في بيان نشرته الصحف السوفييتية ان نصب هذه الصواريخ سيؤدي الى حدوث تغيير خطير في اوروبا وسيشدد من خطر نشوب الحرب. واكد انه في حال عدم الرجوع عن خطة نشر الصواريخ المذكورة فانه سيضطر الى اتخاذ التدابير الجوابية التي تستطيع الوصول الى الاراضي الامريكية نفسها.

ودعا الاتحاد السوفييتي في ختام بيانه الى اجراء تقليص شديد للاسلحة النووية الاستراتيجية لمصلحة زيادة الاستقرار العام مع الانسجام الصارم لمبدأ المساواة والأمن المتكافيء.

● آندروبوف: لن نكون البادئين ●

هذا، وصرح القائد السوفييتي يوري اندروبوف، مؤخرا، في مقابلة لمجلة «دير شبيغل» الالمانية الغربية ان الاتحاد السوفييتي لن يكون البادىء، ابدا، في اشعال حرب نووية ولكن هل يتصور احد في العالم ان لا يكون لدى الاتحاد السوفييتي جواب على هجوم ممكن عليه؟ ودعا شعوب اوروبا والعالم الى تحمل مسؤوليتها كاملة، وبكل يقظة، لمنع كارثة نووية تهدد الانسانية ■.

● يوري اندروبوف ●

قانون الغاب وسلب الأراضي في المناطق الفلسطينية المحتلة

● القدس ـ لمراسلنا لشؤون المناطق المحتلة ـ إضافة الى أوامر المصادرة ـ النهب التي تعلنها سلطات الاحتلال الاسرائيلي يوميا لتجريد المواطنين الفلسطينيين في الضفة والقطاع المحتلين من اراضيهم ولتكريس الاحتلال الاسرائيلي لهذه المناطق وبالاضافة الى الاجراءات القمعية والوحشية وممارسات التنكيل والتصريحات الرسمية العنصرية البهيمية ضد سكان المناطق المحتلة ـ اضافة الى كل ذلك كشفت وسائل الاعلام الاسرائيلية مؤخرا النقاب عن أن عدة شركات اسرائيلية تقوم «بامتلاك» اراضي المواطنين العرب وتقوم ببيعها لمواطنين يهود من اسرائيل وفي كثير من الاحيان تكون هذه الصفقات غير قانونية حتى من وجهة نظر قوانين البيع والشراء.

البقية ص ٢ ع ٧

تعبيرا عن رفضها القاطع لعقد الاذعان:

القوى الوطنية اللبنانية تعقد مؤتمراً شعبياً عاماً، اليوم، في طرابلس

● بيروت ـ الوكالات ـ بدعوة من الاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية اللبنانية ينعقد اليوم، الأحد، مؤتمر شعبي عام للتعبير عن ارادة الجماهير الوطنية اللبنانية الرافضة لعقد الاذعان اللبناني لاسرائيل.

واكد بيان صادر عن الاحزاب الوطنية والتقدمية اللبنانية، نشر في مقر الحزب التقدمي الاشتراكي في مدينة طرابلس، ان «اتفاق» الاذعان جاء نتيجة الضغوط الامريكية والابتزاز الاسرائيلي، وان امريكا لم تبتغ مساعدة لبنان على تحقيق الانسحاب، بل هدفت الى الخروج من مأزقها وافساح الطريق امام ريغن كي يتقدم الى مساعدة اسرائيل على تحقيق شروطها ومطامعها في لبنان.

واشار البيان الى توفّر الامكانيات الواقعية امام الحكم اللبناني لمواجهة الضغوط الاسرائيلية فيما لو استند الى المقاومة الوطنية والشعبية اللبنانية وبصورة خاصة الى موقف سورية الداعم للبنان والى دعم الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية والى دعم قوى عالمية هائلة اعلنت ادانتها للاحتلال الاسرائيلي ومطالبتها بخروجه من لبنان دون قيد او شرط.

ودعا البيان جماهير طرابلس الى المشاركة في هذا المؤتمر الشعبي تعبيرا عن ارادة الشعب اللبناني في التمسك باستقلاله ووحدته وسيادته.

هذا وواصلت الاوساط السياسية اللبنانية التعبير عن رفضها لعقد الاذعان الذي قيد حرية لبنان ومس كرامة شعبه.

وخلال اجتماع هيئة التنسيق الشمالية في طرابلس اكد رئيس الوزراء الاسبق رشيد كرامي ان الفرصة متوفرة للحكم للتراجع عن الثمن الذي دفعه نتيجة «الاتفاق» والذي جعل لبنان كبش فداء للمصالح الامريكية والاسرائيلية.

واتهم كرامي واشنطن بالعمل على تقسيم لبنان. واشار الى ما اعلنه وزير الخارجية الامريكي جورج شولتس بان النتيجة التي يمكن ان تترتب على عدم تنفيذ «الاتفاق» هي التقسيم. وقال هذا ما يريدونه فعلا في واشنطن.

واكد كرامي على ان هذه المؤامرة المفروضة على لبنان وما ترتب عليها هي من صنع امريكا ولا يستفيد منها الا مصلحة ريغن واسرائيل.

مؤتمر قمة الدول الرأسمالية الصناعية افتتح امس في وليامزبورغ

● وليامزبورغ ـ الوكالات ـ افتتح يوم امس في قرية وليامزبورغ في ولاية فرجينيا في الولايات المتحدة مؤتمر القمة الاقتصادي للدول الرأسمالية الصناعية. وتشترك في هذا المؤتمر كل من الولايات المتحدة وبريطانيا وكندا وفرنسا واليابان وايطاليا والمانيا الاتحادية. وستستمر اعمال المؤتمر حتى يوم غد (الاثنين).

ويرى المراقبون ان الرئيس الامريكي رونالد ريغن والادارة الامريكية سيحاولان بشتى الوسائل جعل المؤتمر يجري في انسجام خاصة وان المؤتمر السابق في السنة الماضية تميز بانقسامات وخلافات شديدة بين الاعضاء فيه وذلك في الاساس لان الدولار الامريكي حقق ارتفاعاً في قيمته على حساب عملات

البقية ص ٢ ع ٧

الوني وسريد يطالبان الهستدروت بوقف علاقاتها مع نظام جنوب افريقيا العنصري

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ناظم بدر ـ اصدر النائبان شولميت الوني ويوسي سريد

البقية ص ٢ ع ٦

سريد : في بداية حرب لبنان حدث في اسرائيل ما يُشبه الانقلاب العسكري !!



● القدس ـ لمراسلنا الخاص ـ اعلن عضو الكنيست يوسي سريد (معراخ) في اجتماع نظمته حركة «السلام الآن» يوم الخميس الماضي، «انه مع انفجار حرب لبنان في السادس من حزيران ١٩٨٢، حدث في اسرائيل ما يُشبه الانقلاب العسكري وان المؤسسة العسكرية والأمنية اخرجت القيادة السياسية من الصورة بل لعبت بها على هواها».

ودعا سريد، مجدداً، الى اقامة لجنة تحقيق قضائية لتحقق في كل هذه الحرب من اولها الى آخرها والقرارات التي اتخذت خلالها، وسبل خداع الجمهور التي اتخذتها الحكومة. وقال: «هذه اللجنة يجب ان تقوم لأنه لا توجد قوة بامكانها خنق الصرخة المتصاعدة من قلب الارض» !!.

اللجنة الاسلامية العامة تطالب باقالة لجنة الوقف الاسلامي المعينة في حيفا

* تدعو الى انتخاب دمقراطي بين مسلمي حيفا لادارة الأوقاف *

● حيفا ـ لمراسلنا ـ دعت اللجنة الاسلامية العامة في منشور لها الى تحرير الاوقاف الاسلامية وتسليمها الى اصحابها الشرعيين ـ المسلمين، وتسليم ادارة هذه الاوقاف الى لجان منتخبة انتخابا دمقراطيا مباشرا من المسلمين.

وذكرت صحيفة «شاحف» الاسبوعية الصادرة في حيفا ان لجنة الاوقاف العامة قد طلبت من القاضي محمد حبيشي إقالة لجنة الوقف الاسلامي المعينة في جامع الاستقلال في حيفا واجراء انتخابات بين مسلمي المدينة لانتخاب لجنة وقف انتخابا دمقراطيا لتقوم بالاشراف على املاك الوقف الاسلامي فيها. وطالبت باجراء تحقيق في قضية «مقبرة الاستقلال». ودعت الى ترميم مسجد الجريني من ميزانية الوقف الاسلامي.

ودعت اللجنة في منشورها كل مسلمي البلاد للالتفاف حولها ودعت ابناء الطوائف الاخرى لدعم نضالها العادل من اجل الحصول على الحقوق المشروعة ولوضع حد للاستخفاف والاستهتار بارادة مسلمي البلاد وانتهاك حرمة مقدساتهم وانهاء حالة الفوضى في التصرف في املاك الوقف ■.

مس خطير بمبدأ مراقبة السلطة التشريعية للسلطة التنفيذية:

الحكومة ترفض اطلاع اللجنة البرلمانية لشؤون الدستور والقانون على تقرير «لجنة كارب»!

* هل ابقاء تقرير «لجنة كارب» سرياً هو محاولة للتستير على فضائح؟!

● تل أبيب ـ لمراسلنا ـ خلافاً لما ينص عليه قانون الكنيست، رفض وزير «العدل» الاسرائيلي والمستشار القضائي للحكومة البروفيسور شموئيل زمير تسليم تقرير لجنة «كارب» الى لجنة الدستور والقانون والقضاء التابعة للكنيست!!

وكان رئيس اللجنة عضو الكنيست ايلي كولس قد توجه الى الجهات المعنية بطلب لاطلاع اعضاء اللجنة على محتوى التقرير آنف الذكر. وعلى الرغم من أن قانون الكنيست يلزم الحكومة بالكشف عن اية معلومات لديها امام لجنة الكنيست المختصة الا ان البروفيسور زمير رد على عضو الكنيست كولس في رسالة يشرح فيها «الاسباب» التي تدعو الحكومة الى ارجاء تسليم لجنة الدستور والقانون والقضاء تقرير «لجنة كارب». ويتضح من رسالة زمير هذه ان كشف توصيات «لجنة كارب» امام الرأي العام هو بمثابة فضيحة للحكومة!

هذا، وصرح وزير «العدل» السابق حاييم تصدوق (هآرتس ـ ٥/٢٧) أن ليس هناك ما يدعو الحكومة الى تأجيل الكشف عن هذا التقرير أمام لجنة الدستور والقانون والقضاء. كما طالب الاستاذ في القانون البروفيسور، اورنيل فروكيتشيا في مقابلة نشرتها صحيفة «عل همشمار» (الملحق ٥/٢٧) بالكشف عن محتويات تقرير «لجنة كارب» حالا وقال انه اذا كانت هنالك اسرار يمس الكشف عنها بأمن الدولة فلتبق سرية اما التفاصيل الاخرى فيجب الكشف عنها. كما اكد ان العناصر التي سببت الاستهتار بهذا التقرير منذ سُلّم للحكومة قبل اكثر من سنة هي في الاساس وزارة الدفاع (بقيادة ارئيل شارون في حينه) ووزارة الداخلية.

البقية ص ٢ ع ٦

الفلاحون الفلسطينيون ؟

كلمة الاتحاد

أرجعوا السهم الى قرابه وقبل فوات الأوان!

إن أشد الخطر، الآن، هو أن توهم حكومة السيد بيغن نفسها بأنها أتمت «الاستعدادات النفسية» الداخلية وأقنعت الشعب بأن الحرب القادمة هي حرب «لا بديل» عنها. إن مواقف قادة حزب «العمل»، بعد اجتماعهم يوم الجمعة مع السيدين بيغن وارنس، من شأنها ان تعزز هذه الأوهام الكارثية. لم تكن المسؤولية التاريخية تتطلب من «حزب المعارضة الكبير» أن يُشغل الرأي العام بـ«التخمينات» حول «نوايا سورية وروسيا» بل ان يقول الحقيقة لشعب اسرائيل، وقبل فوات الأوان، وهي ان العدوان الاسرائيلي الأخير على لبنان قد فشل وان مجرد بقاء القوات الاسرائيلية الغازية في لبنان، مهما تكن الحجج و«الاتفاقات»، هو استمرار «غير طبيعي» لهذا العدوان جَرّ ومن شأنه ان يجر الكوارث على شعوب المنطقة وهو مخالفة صريحة لقرارات صريحة جدا أقرها مجلس الأمن الدولي لا يستطيع ان يمحوها لا فيليب حبيب ولا شولتس ولا «شطارة» اسحق شمير او «رباطة جأش» موشي آرنس. ولذلك هناك بديل. وهو البديل الوحيد عن حريق يأكل الأخضر واليابس. وهذا البديل الوحيد هو الاسراع في تنفيذ قرارات مجلس الأمن الدولي والخروج من لبنان وإنهاء أسوأ صفحة في تاريخ حروب اسرائيل، بسرعة وقبل تكليف شعب إسرائيل نفسه المزيد والمزيد من الضحايا البريئة هباء.

ولكنهم لم يفعلوا ذلك وكان في مقدورهم ومن واجبهم ان يفعلوا ذلك.

إننا نعلم بأن العديد من الأوساط المتنفذة تتأهب للاختباء وراء شعار قتل البنين: «نفذ السهم»! غير ان السهم لم ينطلق بعد. وفي الامكان إرجاعه الى قرابه. ولسنا، في هذا الأمل المقدس، وحدنا. إن توازن القوى الدولي كله في صالحنا. وكذلك خبرة شعب اسرائيل نفسه في كوارث العدوان الأخير على لبنان. لقد جلب الكوارث على الأباء والأمهات في اسرائيل كما جر عليها نكبة اقتصادية مهولة. هذا على الرغم من توفر جميع الظروف المواتية لهذا العدوان مثلما لم تتوفر لأي عدوان إسرائيلي سابق على العرب. ومع ذلك فشل وأدى الى ما عرفنا وشاهدنا. ويضطر حكام اسرائيل الى الاعتراف بأن سورية لن تبدأ في إشعال هذا الحريق. فمن يريده. إذن؟ شولتس وسيده الفاشل دولياً ريغن؟ إن ريغن، الذي يقامر على مصائر شعوب اوروبا لا يتردد، بالطبع، في المقامرة على مصائر شعب اسرائيل. ولكن: ألا يتردد حكام إسرائيل، إنتلافا ومعارضة؟!

(«الاتحاد»)

● عن صحيفة «دافار» ـ ١٩٨٣/٥/٢٧ ●

قادة الحزب اللبرالي: من البائع ومن المشتري؟!

● تل ابيب ـ لمراسلنا للشؤون الحزبية ـ اعلن الوزير يتسحاق موداعي في اجتماع لمؤيديه داخل «الحزب اللبرالي» يوم الاربعاء الماضي ان هنالك «ظواهر شاذة» تميّز الحياة الداخلية في حزبه، اذ ان قادة بعض الكتل «يشترون» المؤيدين بمبالغ لتجنيدهم ضد كتل اخرى، وهدد الوزير موداعي انه سوف يكشف كل شيء اذا لم تتوقف هذه الاعمال.

وقد شكل موداعي في الاجتماع المذكور كتلة خاصة به في الحزب اللبرالي تسميها الصحف «كتلة الخمسة» لانها تضم خمسة اعضاء كنيست، وقال انه سيعمل من اجل اعتراف «الليكود» بكتلة الخمسة اطارا رسميا من الاطارات المكونة لليكود ومع هذا ـ قال ـ فنحن لا ننوي الانسلاخ عن الحزب اللبرالي.

وقد اثارت تصريحات موداعي ردود فعل في الحياة السياسية. فمن جهة اعلن رئيس الحزب اللبرالي نائب رئيس الحكومة «انه لن يعلق على اتهامات موداعي واعلن ناطق في حزب «حيروت» انه لا يتدخل في الشؤون الداخلية للحزب اللبرالي «الشقيق». ومن جهة ثانية طالب ناطقون بلسان مختلف الاحزاب المعارضة، ان يقوم الوزير موداعي بكشف كل الغسيل الوسخ، من رشوة وبيع وشراء في الحزب اللبرالي.

محاضرة للدكتور اميل توما في جامعة حيفا

● جامعة حيفا ـ لمراسلنا ـ ألقى الدكتور اميل توما ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي محاضرة هامة يوم الاربعاء الماضي في جامعة حيفا بدعوة من لجنة الطلاب العرب في الجامعة. وحلل المحاضر المضمون الحقيقي لمشروع شولتس والاتفاق بين اسرائيل والحكومة اللبنانية وأشاد بالمقاومة الوطنية المتعاظمة في لبنان لهذه الصفقة الاستعبادية .

وحيا اميل توما انتصارات الطلاب الدمقراطيين في الجامعات وقال ان هذا مؤشر هام لامكانيات النجاح قطرياً على أساس وحدة الصف في مقاومة اليمين .

وأشاد المحاضر بالوقفة الشجاعة للسلطات المحلية العربية بقيادة لجنة الرؤساء ، دفاعاً عن الارض ، مؤكداً ان كل دسائس السلطة للتفريق وبعثرة الصفوف قد فشلت وان شعبنا بكل هيئاته موحد دفاعاً عن مصالحه وحقوقه .

مصرع مستشار عسكري امريكي وجرح قائد حوامة في السلفادور

● سان سلفادور ـ الوكالات ـ لقي مستشار عسكري امريكي مصرعه الخميس الماضي في السلفادور وذلك في ظروف غامضة لم تتضح حتى الان. وهذا المستشار يعمل مع القوات البحرية التابعة للطغمة العسكرية الحاكمة في البلاد واساس مهماته هو منع وصول الاسلحة والعتاد الى الثوار.

هذا وجرح في وقت سابق قائد طيارة مروحية امريكي عندما اشترك في ملاحقة الثوار.

ويرى المراقبون ان مقتل المستشار قد يؤدي الى اثارة الرأي العام الامريكي (عقدة فييتنام !) وفي الوقت نفسه قد يشكل حجة في يد رونالد ريغن لكي يعمق من التدخل الامريكي في السلفادور.

مظاهرة نسائية ضد القواعد الاجنبية في بريطانيا

● لندن ـ قامت الحركة المناهضة للاسلحة النووية بمظاهرة نسائية، الاربعاء الماضي، امام قاعدة عسكرية امريكية في منطقة بوركشاير البريطانية. وقد طالبت المظاهرة بازالة القواعد الاجنبية في بريطانيا ووقف سباق التسلح النووي.

وقد اعتقلت قوات الشرطة اربع متظاهرات لمحاولتهن عبور حواجز وضعت في الطرق الرئيسية المؤدية الى القاعدة.

عشر سنوات على وفاة المناضل حسن ابو عيشة

● الناصرة ـ احيى فرع الحزب الشيوعي في الناصرة، بعد ظهر الجمعة (اول امس) الذكرى السنوية العاشرة لوفاة المناضل الشيوعي حسن يحيى ابو عيشة. وقام رفاق الفقيد ومعارفه بزيارة ضريحه حيث وضعوا اكاليل الزهور. ثم القى سليم القاسم عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي كلمة اشاد فيها بكفاح ابي يحيى، خلال اربعين عاما، في خدمة الطبقة العاملة والشعب اذ كان عضواً في اللجنة التنفيذية لمؤتمر العمال العرب في فلسطين وشيوعياً نشيطا ومثابرا في ايام الانتداب وفي اسرائيل. والقى عودة الاشهب كلمة باسم عائلة الفقيد حيا فيها كل الذين يواصلون الكفاح لتحقيق الاهداف السامية التي دافع عنها ابو عيشة طول حياته.

الحكم بالسجن الفعلي على شاب من سخنين بتهمة رفع العلم الفلسطيني

● سخنين ـ لمراسلنا علي بدارنة ـ أصدرت محكمة الأحداث في نهاريا يوم الأثنين ٨٣/٥/٢٢ حكما بالسجن الفعلي لمدة شهرين والسجن مع وقف التنفيذ لمدة سنة على الشاب فريد زبيدات من سخنين. وذلك بتهمة رفع العلم الفلسطيني في يوم الأرض الأخير. وكانت الشرطة قد اعتقلت فريد زبيدات منذ يوم الأرض.

ندوة بمناسبة سنة على حرب لبنان

١٦ سنة على الاحتلال في الضفة والقطاع

يشترك في الندوة : يهوشواع سوبول وماطي بيلد وأبي عوز واميل توما وأبيغدور فيلدمن
يدير الندوة : أورلي لوبين.

يعرض في الندوة فيلم وثائقي : «لبنان ١٩٨٢».
تعقد الندوة اليوم الاحد ٥/٢٩ الساعة الثامنة مساء في قاعة مسرح «نفي تسيدك» ـ تل أبيب .

استعدوا لمظاهرة يهودية عربية في تل أبيب

السبت ٦/٤ الساعة ٥ بعد الظهر
شدروت بن غوريون ـ زاوية ديزنكوف
أخرجوا حالا من لبنان.
لا للحرب مع سورية.
السلام للفلسطينيين.
● اللجنة ضد الحرب في لبنان

اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ فرع جديدة
(خلية الطلاب)

تدعو جمهور الطلاب الى حضور ندوة حول «الادب الفلسطيني» اليوم الاحد ٨٣/٥/٢٩ الساعة ٣،٠٠ بعد الظهر في نادي الحزب. المحاضر: سميح القاسم.

جبهة الناصرة الدمقراطية

● قدماً نحو مؤتمر جبهة الناصرة الدمقراطية
(يومي السبت والاحد ٤ و ١٩٨٣/٦/٥)

تحضيراً لمؤتمر الجبهة ستعقد الاجهزة الجبهوية في أحياء المدينة دراسة حول رؤوس أقلام المؤتمر بحضور قيادة الجبهة .

● في حي اللاتين ـ يوم الاثنين ٨٣/٥/٣٠ الساعة ٧،٠٠ مساء في بيت الصداقة.
● في الحي الغربي والجنوبي والشيكون ـ يوم الاربعاء ٨٣/٦/١ الساعة ٧،٠٠ مساء في بيت عطاالله طنوس في كفار هاحورش.
● في أحياء الروم والنمساوي العرقية والشوفاني ـ يوم الاربعاء ٨٣/٦/١ الساعة ٧،٠٠ مساء في بيت الاخ سلمان أبو خضرة.
● كل الناصرة جبهة ●

مماطلات وقرار تعسفي ضد الطالب عامر حمدالله

● القدس ـ لمراسلنا لشؤون المناطق المحتلة ـ بعث المحاميان جواد بولس وفيليتسيا لانغر في ٥/٢٢ بشكوى الى رئيس المحاكم العسكرية في الضفة المحتلة استعرضا فيها المماطلات وانتهاك العدل التي مارستها السلطات في المحكمة العسكرية في الخليل فيما يتعلق باعتقال أحد طلاب جامعة النجاح .

وجاء في الشكوى انه في ٤/٢٢ تم اعتقال (٣٨) طالباً من جامعة النجاح عندما كانوا في طريقهم الى مخيم العمل التطوعي في بيت لحم . وقد أطلق سراح (٣٥) طالباً منهم قبل انعقاد المحكمة في ٤/٢٧ تلبية لطلب قدمته المحامية فيليتسيا لانغر بالافراج عنهم بالكفالة. وتبين ان الثلاثة الآخرين كانوا معتقلين في سجن نابلس (أكرم أبو غزالة وسمير خيفو) وفي سجن الخليل (عامر حافظ حمدالله) .

وبعد استفسارات عديدة علم المحاميان لانغر وبولس ان الطالبين المحتجزين في سجن نابلس سوف يحضران أمام المحكمة العسكرية في نابلس في ٥/١٠ بينما سيحضر في اليوم نفسه الطالب عامر حمدالله أمام المحكمة العسكرية في الخليل . وعليه توجهت المحامية لانغر الى نابلس في اليوم المعين وتوجه المحامي بولس الى الخليل . وهناك اتضح له ان المدعي العام والقاضي لا يعرفان شيئاً حول الموضوع وانه لم يتم إحضار المعتقل أو ملفه . وبعد ساعات طويلة من الاستفسارات والاتصالات مع المؤسسات القضائية والعسكرية التي لم تعط ثمارها وافق قاضي المحكمة على استلام نسخة حول الموضوع من المحامي بولس وقرر ان تسمع القضية في موعد أقصاه ٥/١٦ .

وفي اليوم المحدد حضر بولس مرة أخرى الى المحكمة العسكرية في الخليل ومرة أخرى لم يعرف المدعي العام عن الموضوع شيئاً (إذ تم تغييره) . وطلبت الشرطة ان يحظر على المعتقل ان يلتقي مع محاميه او مع أيٍّ من أبناء عائلته . وبعد التشاور بين الشرطة والمدعي العام طلب الاخير من القاضي أن يستجيب لطلب الشرطة . وعلى الرغم من احتجاج بولس وتقديمه الحجج التي تنقض حجج الشرطة والنيابة وافق القاضي وبشكل مثير للغرابة على عدم تمكين أي لقاء بين المعتقل ومحاميه . وليس ذلك فحسب وإنما أصدر قراراً رفض فيه الافراج عن المعتقل بالكفالة رغم ان هذا الامر لم يكن قد بحث بعد .

هذا وقدم المحاميان لانغر وبولس ـ إضافة لهذه الشكوى ـ دعوى الى المحكمة العسكرية طالبا فيها بتجديد طلب الافراج عن موكلهما عامر حمدالله بالكفالة علماً بأن قرار المحكمة آنف الذكر لم يصدر كما ينبغي .

في الكنيست
تقرير: ناظم بدر

موشيه آرنس : سندفع لمجلس عيلبون تعويضات عن اضرار الانفجار

* ما هو حجم الدعم الحكومي لصحيفة «الانباء» وهل مراقب الدولة يعرف ؟!* هل ستجري الانتخابات لمجلس المغار وشعب في الموعد المحدد *

● اعلن وزير «الامن»، موشيه ارنس، ان وزارته ستدفع تعويضات لمجلس عيلبون المحلي عن الاضرار التي لحقت به جراء الانفجارات في مخازن الاسلحة القريبة في تموز الماضي.

وكان الوزير ارنس يرد بذلك على استجوابين تقدم بهما كل من النائب توفيق طوبي (الجبهة) والنائب محمد وتد (المعراخ). وفي حينه طالب طوبي الوزارة بدفع التعويضات لمجلس عيلبون عن الاضرار التي لحقت بانبوب المياه وعن ثمن المياه الضائعة.

● صحيفة «الانباء» ●

قدم النائب توفيق طوبي استجوابا الى وزير المالية حول الدعم الذي تقدمه الحكومة لصحيفة «الانباء».

وجاء في الاستجواب «ان الحكومة خصصت في ميزانيتها الحالية مبلغ٢،٤ مليون شاقل كدعم منها لجريدة «الانباء» فما هو حجم الميزانية السنوية لهذه الصحيفة وما هي نسبة الدعم الحكومي من مجمل ميزانيتها وهل الصحيفة تخضع لرقابة مراقب الدولة ؟!».

● الانتخابات ●

وجه النائب توفيق طوبي استجوابين الى وزير الداخلية يسأله فيهما عما اذا كانت ستجري الانتخابات للسلطات المحلية في قريتي المغار وشعب في الموعد المحدد للانتخابات العامة للسلطات المحلية في البلاد في ٨٣/١٠/٢٥، وان لم يكن الامر كذلك فما هي الاسباب!!

ومن الجدير بالذكر ان لجنة معينة تدير مجلس المغار المحلي بعد ان قامت الوزارة بحل المجلس المنتخب. اما شعب فقد جرت الانتخابات فيها بعد موعد انتخابات السلطات المحلية العام.

سكان وادي القصب وخور صقر في المثلث يطالبون السلطة بالاهتمام بقضاياهم

* عبّدوا نصف الشارع.. ويطالبون بمساعدتهم *

● عرعرة ـ من لطفية صيداوي ـ انتهى في الاسبوع الماضي العمل بالمرحلة الاولى من تعبيد الشارع المؤدي الى وادي القصب وخور صقر في عرعرة. والمرحلة الاولى هي نصف طول الشارع عمليا (١،٥ كيلو متر من اصل ٣ كيلومترات).

وكان اهالي هذه المنطقة (٧٥٠ نسمة) التابعة لمنطقة نفوذ مجلس عرعرة المحلي قد بدأوا بالمطالبة بتعبيد هذا الشارع منذ العام ١٩٦٩ ومع ان هذا الشارع هو الوحيد الذي يربطهم بالعالم الخارجي فان السلطات ماطلت طول الوقت في الاستجابة الى طلب الاهالي. وكانت السلطة في الوقت نفسه، تنفذ المشاريع المماثلة في المستوطنات اليهودية المجاورة مثل مستوطنة كتسير التي تم ربطها بالشارع الرئيسي عبر شارع حديث ورحب.

ويذكر ان وضع اهل هذه المنطقة ـ وادي القصب وخور صقر ـ لا يحتمل نتيجة النقص الخطير في الخدمات. فبالاضافة الى الشارع هناك النقص في الخدمات الصحية (لا وجود لعيادة «صندوق مرضى» المستدروت) وفي الهواتف (الاعمدة جاهزة ولكن الوزارة تماطل في ايصال الخطوط بالبيوت).

وتقوم «لجنة المبادرة والتعمير» (المؤلفة من العام ١٩٦٩) بالعمل على اعلاء صوت اهالي المنطقة وايصاله الى المسؤولين الحكوميين والى المجلس المحلي مطالبة بالاهتمام بحل قضاياهم الملحة.

حركة النساء الدمقراطيات ـ قطاع الخط ـ

بمناسبة يوم الطفل العالمي، الاول من حزيران، تدعو لحضور البازار الخيري الذي سيفتتح اليوم الاحد ١٩٨٣/٥/٢٩ الساعة ٢،٠٠ بعد الظهر في قاعة نادي الحزب الشيوعي في يافة الناصرة.
● كلمة الافتتاح : شاهرة غطاس ● تحية الحركة : سميرة خوري.

تعازينا

● الى آل خاسكية في البلاد والخارج بمقتل الشاب المأسوف على شبابه وسيم خاسكية (٣٠ سنة) ، الذي اغتالته يد الفاشيين الكتائب في أثناء عودته من عمله في مدينة صيدا في لبنان .
اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ عكا
● الى الصديقة يسرى الجمّال وافراد عائلتها بوفاة المأسوف على شبابه زوج ابنتها ناريمان .
اعضاء الحزب والشبيبة ـ حيفا

رسالة عرابة

استمرار تنفيذ المشاريع التطوعية في عرابة البطوف

● عرابة من: عمر سعدي ـ اشترك العشرات من الشباب في عرابة في الاعمال التطوعية التي نظمها المجلس المحلي خلال الاسبوعين الماضيين.

ويستمر التعاون، هذه الايام، بين شباب الجبهه وادارة المجلس حيث يتطوع الشباب يومين في الإسبوع لاتمام المشاريع التي ينفذها المجلس.

ونظمت في الاسبوع الماضي خمس حلقات من الشباب في خمسة من احياء القرية ذلك لبحث المشاريع الضرورية وطرق تنفيذها. كما قامت هذه الحلقات بالنقاش حول الاوضاع السياسية الراهنة ومسؤولية الشباب ودورهم في هذا الوضع.

ماذا وراء حملة التحريض على عرابة.. واعتقال شبابها ؟

● عرابة ـ من: عمر سعدي ـ أثار خبر الراديو يوم الجمعة (٥/٢٧)، وما نشرته صحيفة «يديعوت احرونوت» في عددها من نفس اليوم عن اعتقال خمسة شبان من قرية عرابة بتهمة الانتماء الى منظمة تطلق على نفسها اسم «الجبهة الشعبية ـ عرابة»، سخط واستياء اهالي القرية.

ويعتبر اهالي القرية ان نشر الخبر بهذا الشكل المضخم هو تحريض سافر على اهالي عرابة وعلى الجماهير العربية ونضالها من اجل حقوقها اليومية والقومية.

ويذكر ان الشرطة كثفت الاعتقالات الارهابية في عرابة، خلال السنتين الماضيتين، حيث بلغ عدد المعتقلين هذه السنة اكثر من ٤٠ معتقلا تعرضوا لاعمال التعذيب واضطر بعضهم لتلقي العلاج في المستشفيات. وقامت الشرطة في تموز من العام الماضي باعتقال خمسة من اعضاء الشبيبة الشيوعية ووجهت لهم تهمة حفر الشارع المؤدي الى مستوطنة «هرريت» وحرق اطارات السيارات. وقد حكم على الشاب رسلان سعدي في حينه بهذه التهمة بالسجن الفعلي سنة كاملة ودفع غرامة مالية بمقدار (١٠) الاف شيكل. وتجدر الاشارة الى ان نفس التهمة التي سجن الشاب رسلان بسببها بعد انتزاع الاعتراف منه بالقوة والتعذيب، موجهة اليوم الى الشبان المعتقلين الخمسة. وهذا يدل على عدم نزاهة الشرطة.

تحقيق استفزازي في عرابة

● عرابة ـ من: عمر سعدي ـ استدعت الشرطة يوم الثلاثاء (٨٣/٢/٢٣) الشاب سعد سعدي سكرتير الشبيبة الشيوعية في قرية عرابة للتحقيق معه.

وحقق معه رجال الشرطة حول تهم سخيفة وملفقة. وقد انكرها جميعها، بشدة.

وظهر ان هذا التحقيق كان استفزازياً ضد الشاب سعد وضد كل الشباب التقدمي في قرية عرابة.

تأجيل محاكمة المخرج رياض مصاروة

●الناصرة ـ لمراسلنا باسم داوود ـ وافقت محكمة الصلح في الناصرة على طلب المحامي وليد خليلية تأجيل محاكمة المخرج المسرحي رياض مصاروة وتقرر عقد الجلسة الثانية لمحاكمته في ٨٣/٩/١.

وقال المحامي وليد خليلية لمراسلنا ان طلبه تأجيل المحاكمة جاء ليتيح له التوجه الى المستشار القضائي للحكومة بطلب الغاء المحاكمة اذ انه لا يرى ما يوجب محاكمة موكله خصوصا وانه لم يقم بأي عمل مخالف للقانون.

ويذكر بان مصاروة قدم للمحاكمة بتهمة قراءة مقاطع من مسرحية المستنقع دون اذن رسمي، وأنه قام بالصاق ملصقات دعائية للمسرحية المذكورة على الجدران في مدينة الناصرة.

نادي الفتيات ـ حيفا

يدعو جمهور الشبان والشابات الى حضور اللقاء مع «مسرح الغربال الشفاعمري» وذلك اليوم الاحد ٨٣/٥/٢٩ الساعة ٥،٠٠ مساء في «نادي الاخوة» (جادة بن غوريون ٣٩ ـ حيفا) .

عمل تطوعي أمس في سخنين

● سخنين ـ من علي بدارنة ـ قام اكثر من ألف طالب ثانوي وجامعي ، يوم السبت ، أمس ، بالعمل التطوعي في التنظيفات العامة لشوارع البلدة . وقد بدأ التجمع عند النصب التذكاري لشهداء يوم الارض ومن هناك انطلق المتطوعون في اعمال النظافة العامة . وهذا العمل هو مقدمة لأسبوع عمل تطوعي يُنفذ في العطلة الصيفية للطلاب .

وزارة العمل والرفاه تشيد بعمل قسم الشؤون الاجتماعية في بلدية الناصرة

● الناصرة ـ لمراسلنا باسم داوود ـ بعث السيد «موطي فينتر» مدير العمل الاجتماعي وترميم الأحياء في وزارة العمل والرفاه الاجتماعي، برسالة مؤخرا، الى بلدية الناصرة أشاد فيها بالعمل الهام والجدي الذي يقوم به قسم الشؤون الاجتماعية في مدينة الناصرة.

وتجدر الاشارة هنا الى انه طرأ تحسّن كبير في النشاطات والاعمال التي يقدمها المكتب المذكور للمواطنين لا سيما بعد نقل المساعدات المالية القادمة من وزارة العمل والرفاه الاجتماعي الى مؤسسة التأمين الوطني.

وشمل التحسن مجالات العمل الجماهيري واقامة نوادي المسنين والمكفوفين ونوادي الشباب والفتيات، والعمل مع الشبيبة الجانحة وتنظيم الاعمال التطوعية للعمل الاجتماعي والاستشارة والارشاد للهيئات، وتقديم وجبات غذاء يومية للمسنين وتنظيم مخيمات ورحلات استجمام للنساء والمكفوفين والمشاركة في تشكيل جمعيات خيرية وشعبية.

وعلم ان السيد موطي فينتر سيقوم بزيارة لمدينة الناصرة في ٨٣/٦/١٦ وذلك بغية الاطلاع على مجالات العمل الجماهيري في المدينة والاجتماع مع المسؤولين في البلدية، وللقيام بزيارة الاحياء للوقوف عن كثب على اعمال مكتب الخدمات الاجتماعية فيها ■.

تتمات من الصفحة الاولى

صحيفة «تايمز» اللندنية ـ بقية

نقلت عن المتحدث العسكري لقوات الغزو الاسرائيلي بالقرب من بيروت قوله ان القوات الاسرائيلية على أهبة الاستعداد واليقظة وانها قد اتخذت كل الاحتياطات اللازمة!

وقامت الطائرات الاسرائيلية بخرق جدار الصوت فوق مدينة طرابلس عند الساعة الحادية عشرة و٣٥ دقيقة من قبل ظهر امس. وأشار راديو بيروت الى ان ١٠٠ عربة عسكرية اسرائيلية كانت امس الأول عند مدخل مدينة طرابلس. وقال ان هذه التحركات تدخل في نطاق تعزيز القوات الاسرائيلية المرابطة في لبنان.

وأفاد المراسلون العاملون في منطقة البقاع وضمن المناطق التي تسيطر عليها قوات الغزو الاسرائيلي بأن طائرات الهليكوبتر الاسرائيلية العامودية قامت طول نهار امس الأول بطلعات مكوكية بين اسرائيل والخطوط الامامية للجبهة. كما بدأت قوات الغزو بمد خطوط الهاتف بين بلدة المطلة وجميع المواقع المتقدمة على طول الجبهة في البقاع.

من جهة اخرى اكدت صحيفة «تايمز» اللندنية في عددها الصادر أمس الاول ان اسرائيل وليس سورية هي التي تقوم بالتعبئة العسكرية وبنقل قوات جديدة الى جميع خطوط التماس مع القوات السورية.

وأشارت الصحيفة الى ان اسرائيل بدأت منذ اول الاسبوع الماضي بنقل اعداد كبيرة من القوات والمعدات باتجاه الشمال واعلنت التعبئة العامة. واضافت نقلا عن مراسلها في البقاع انه شاهد الجنود الاسرائيليين وهم يبنون التحصينات الجديدة في مواقع لا تبعد كثيرا عن المواقع السورية.

وبهذا تكون صحيفة «تايمز» قد كشفت للعالم زيف اصحاب الدعاية الاسرائيلية ـ الامريكية التي تحاول القاء مسؤولية عدوانهم على كاهل سورية على الرغم من ان وزير الدفاع السوري العماد مصطفى طلاس قد اوضح ان الاجراءات التي تتخذها سورية هي محض دفاعية.

وكان طلاس قد ادلى بتصريح لوكالة «سانا» السورية للانباء، يوم الخميس الماضي بعد زيارته لأحدى التشكيلات العسكرية، حول ما تدعيه اسرائيل من استعداد سورية للقيام باعمال هجومية قال فيه: «ان هذا يؤكد نية اسرائيل القيام باعمال عدوانية ضد سورية لان الاسرائيليين يعرفون، وهذا ليس سرا امام وسائط الاستطلاع والتجسس التي تملكها اسرائيل وحلفاؤها، ان الاجراءات السورية هي اجراءات دفاعية».

واضاف طلاس ان اسلوب اسرائيل تقليدي ومعروف. فهي تتهم الآخرين بالاعداد للحرب لتغطية استعداداتها لعدوان قد قررته او أعدت له. وقال: «اذا اصرت اسرائيل على نواياها وقامت بالعدوان فسوف يكون ردنا حازما ومناسبا».

وحول الاشتباك الجوي بين الطيران السوري والاسرائيلي الذي وقع في الاسبوع الماضي قال طلاس: «لم يحدث اشتباك بمعنى الكلمة. والأمر ببساطة ان الطيران الاسرائيلي اخترق اجواء القوات السورية فتصدت له طائراتنا».

وردا على التهديدات الاسرائيلية ـ الامريكية قال رئيس الوزراء السوري عبد الرؤوف الكسم، امس، ان سورية لن تقبل التهديد ولا تخاف من العدوان. وأضاف: «نحن واثقون بدعم اصدقائنا من الشعوب المكافحة ومن الدول الاشتراكية. نحن واثقون ان الاتحاد السوفييتي الذي يقف الى جانب سورية بكل حزم انما يجسد دوره العظيم في مساعدة الشعوب المناضلة وفي دعم سورية والأمة العربية بكل الوسائل».

واشار الكسم الى ان قوة سورية هي قوة تحسب لها اسرائيل كل الحساب. وقال: «لقد تطور سلاحنا كماً ونوعاً والتدريب مستمر ومعنوياتنا عالية جدا على الرغم من اننا نعلم ان اسرائيل التي حصلت على ضمانات من امريكا انها تحاربنا بقوة امريكا. وحين يفرض علينا القتال سنقاتل معتمدين على شعبنا وجيشنا وامكانياتنا الواسعة».

ومن ناحية اخرى ندد معلق اذاعة دمشق، امس، بالتصريحات المعادية للعرب التي اطلقها الرئيس الامريكي ريغن يوم الجمعة الماضي والتي حاول فيها تحميل سورية مسؤولية ما قد تنجم عنها التطورات.

وقال المعلق: «اذا كان ريغن في تصريحاته قد أبدى قلقه البالغ مما أسماه التواجد العسكري السوفييتي في سورية فان وزارة الخارجية الامريكية، في البيان الذي اصدرته يوم الجمعة، تترجم ما يعنيه ريغن بصراحة ودون مواربة اذ تقول الوزارة ان تعزيزات القوات السورية في لبنان وعلى طول الحدود السورية اللبنانية تقود فقط الى مزيد من التوتر في منطقة قابلة للانفجار وتهدد السلام الهش القائم حاليا في لبنان».

وتساءل المعلق: لماذا يرى ريغن في الوضع كله حشودات سورية فقط ولا يرى الحشود الاسرائيلية الكثيفة والاستعدادات الاسرائيلية العدوانية؟ وقال: «ان التصريحات الامريكية الصادرة عن ريغن ووزارة خارجيته وشولتس الذي تحدث عن تقسيم لبنان هي محاولة لتشويه موقف سورية والافتراء عليها وتزوير الحقائق الموضوعية الموجودة على الأرض ويمكن فهمها وادراك مراميها اذا ربطها المرء مع تصريحات التهديد والوعيد الصادرة عن بيغن وارنس وشامير وليفي وبن اليسار وتسيبوري ومع الاستعدادات العدوانية الاسرائيلية الجارية في الاراضي اللبنانية المحتلة والاراضي السورية المحتلة».

وقال معلق اذاعة دمشق: «يجب ان يكون واضحا لدى حكام واشنطن واسرائيل ان الشرق الأوسط ليس ولاية امريكية ولا المدى الأمني لاسرائيل وان قوى عالمية كبيرة لها مصالح في هذه المنطقة وان هذه القوى لا يمكن ان تقف موقف المتفرج من عبث المغامرين الاسرائيليين وحماتهم في واشنطن».

مس خطير ـ بقية

والبروفيسور فروكيتشيا هو واحد من ٢٠ استاذاً في القانون يدرسون في الجامعة العبرية في القدس وجامعة تل ابيب كانوا تقدموا بطلب الى البروفيسور زمير لاجراء تحقيق في انتهاكات القانون في المناطق الفلسطينية المحتلة على ايدي الجيش والمستوطنين. وكان طلبهم هذا هو الدافع لتشكيل «لجنة كارب».

ويذكر ان توصيات «لجنة كارب» لا تشمل أحداث السنة الاخيرة. وقد نشرت صحيفة «عل همشمار» (الملحق ٥/٢٧) موجزاً حول (٣٦) حادثة اعتداء قام بها المستوطنون والجيش الاسرائيلي ضد المواطنين العرب. واستشهد جراء هذه الاحداث ثلاثة مواطنين عرب على ايدي المستوطنين و (١٦) آخرون على ايدي الجيش الاسرائيلي وقوات «حرس الحدود».

ويذكر ايضاً ان عضو الكنيست شولميت الوني كانت طالبت قبل مدة وجيزة باجراء تحقيق في (٦٠) حادثة مماثلة اخرى لم تحقق فيها «لجنة كارب».

مؤتمر ـ بقية

الدول الاعضاء في المؤتمر وبسبب ارتفاع نسبة ارباح الاستثمارات الامريكية.

ويتوقع ايضاً ان يستغل المؤتمر اعماله وقراراته للمساهمة في الحملة الانتخابية في بريطانيا لصالح مارغريت تاتشر علما بان الانتخابات ستجري في ٩ حزيران القادم. كما وستؤخذ في الحسبان حقيقة ان رئيس حكومة ايطاليا امنتوري فانفاني ورئيس الحكومة اليابانية ياسوهيرو ناكاسون سيخوضان الانتخابات في بلديهما في وقت غير بعيد.

ويتوقع المراقبون كذلك ان يكون موضوع الخلاف الاساسي هو انبوب الغاز السوفييتي. ويذكر انه نشبت خلافات شديدة حول الموضوع نفسه في المؤتمر السابق عندما هددت ادارة ريغن باتخاذ عقوبات اقتصادية ضد الشركات الاوروبية التي تساعد في مد انبوب الغاز آنف الذكر.

الوني ـ بقية

بيانا يطالبان فيه ادارة «بنك العمال» بالتراجع عن عزمها على رعاية الاحتفال بمناسبة الذكرى العاشرة لاقامة المؤسسة التجارية المشتركة بين اسرائيل وجنوب افريقيا.

وجاء في البيان: «انه لامر مشين ان يفرش البنك التابع لحركة العمال بساطا أحمر أمام ممثلي سلطة القتل والتمييز». ويضيف النائبان انهما فوجئا بهذه الخطوة التي قد اقدمت عليها ادارة «بنك العمال». وطالبا في بيانهما ادارة البنك بالاعلان عن الامتناع عن رعاية الاحتفال كما وطالبا قيادة الهستدروت المراقبة باجراء بحث جذري لتصفية علاقات مؤسساتها التجارية مع النظام العنصري في جنوب افريقيا.

قانون الغاب ـ بقية

وكشفت وسائل الاعلام الاسرائيلية النقاب ايضا عن ان عضوي الكنيست أيهود اولمرط وروني ميلو والمحاميين حاييم تصادوق (وزير «العدل» سابقا) وميخيل جوقمان (عضو مركز حزب العمل) يعملون كمستشارين قانونيين لهذه الشركات.

هذا ورأينا من على شاشة التلفزيون الاسرائيلي مساء امس الأول (في نشرة الأخبار بالعبرية) وسمعنا احد مخاتير القرى في المناطق الفلسطينية المحتلة يصرح بأن الحكم العسكري يلزم المخاتير على التوقيع على صفقات البيع. ويدلنا هذا الأمر على كيفية شراء هذه الاراضي التي لا تخرج عن كونها سلبا بالاغراء والتهديد.

صبح الخير

القاق لا يستحي فلماذا لا يغني ؟!

● نشرت «الانباء» الحكومية يوم الخميس ٨٣/٥/٢٦ وعلى مساحة تصل إلى نصف الصفحة الخامسة خبراً عن توزيع منح على سبعين طالباً جامعياً عربياً من «صندوق مكتب مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية». وطبعاً كان حفل التوزيع تحت رعاية سعادة المستشار وفخامة مدير دائرة المعارف العربية وعدد آخر من أصحاب السعادات والفخامات من أبناء عمومتنا.

وقد ذكرت «الانباء» «ان قيمة المنح الدراسية التي ستوزع اليوم ٣٦٠ ألف شيكل وسيحصل ستة من الطلاب المتازين على ٧٥٠٠ شيكل أما الباقون فسيمنحون ٥٠٠٠ شيكل».

كل يوم نصطدم بأكثر من خبر نتساءل بعد قراءته : هل هؤلاء الموظفون الحكوميون أغبياء أم يستغبوننا ؟ ونحن ، بالطبع ، لسنا أغبياء .

ما هذه الضجة يا سعادة المستشار ؟ ان ما حصل عليه كل طالب لا يكفيه للسفريات، فقط ، ولأسبوع واحد فقط بين مكان سكناه والجامعة التي يدرس فيها . ما هذه المباهاة الاستشارية المثيرة لأشد القرف ؟ هذا أولاً . ولكن هنالك جانباً أساسياً ، مبدئياً في كل هذا الموضوع .

من أين الأموال المخصصة لهذا الصندوق ؟ انها من أموال الاوقاف الاسلامية. ولقد اعترف السيد غور اربيه ، أكثر من مرة ، ان ريع الاوقاف الاسلامية ، سنوياً ، يصل الى عدة مليارات من الشيكلات . وهذه الأوقاف منهوبة منذ قيام الدولة ، خلافاً لكل عُرْف أو قانون أو أخلاق .

اذن من المليارات الكثيرة يخصص مكتب المستشار ٣٦٠ ألف شيكل ، يوزعها على سبعين طالباً ، وفي إطار احتفال طنّان رنّان !

هل نناقش المستشار ونقول له انه يتكرم علينا بالنزر اليسير مما نهبه منا ؟ هل نقول له انه مثل القاتل الذي يتكرّم على أطفال ضحيته ؟ هل نقول له انه مثل ذلك السالب الناهب الذي يغتصب كرماً ثم يعطي بضع حبات من الفواكه لصاحب الكرم الشرعي ؟ ماذا نقول للمستشار المحترم والبلاغة العربية تقف عاجزة عن التعبير عن هذه المهزلة المقلْعطة التي لا يقدر عليها الا مستشار كهذا لرئيس حكومة كهذا ؟

المثل العربي العريق يقول «لو استحى القاق ما غنّى» . ولكن حين يكون القاق بلا حياء . إطلاقاً . فلماذا لا يغني ؟!!

(«شؤون محلية»)

الآثار المدمِّرة للسياسة الاقتصادية الحكومية

المنتجون اصبحوا مستوردين للبضائع التي كانوا ينتجونها وخطر البطالة يهدد جماهير غفيرة من الشغيلة والعجز في الميزان التجاري يزداد، والتضخم المالي يحلق باستمرار، بسرعة عالية. واذا كان كل هذا هو «السياسة الاقتصادية الصحيحة» فما هو الخطأ؟!!

تمار غوجانسكي


● تمار غوجانسكي ●

في مملكة الكذب التي نعيش فيها، كل شيء يمكن ان يحدث، فاذا كان وزير الخارجية شمير يستطيع ان يعلن بصوت عال ان مخطط شولتس هو تحقيق الاهداف التي من اجلها خرجت الحكومة الى الحرب، وان الجنود سيعودون الى البيت. واذا كان من الممكن اسماع اعلان دعائي موسيقي في الراديو على وزن «ابن بيتك في السامرة» وكأن الامر هو بشأن مسحوق للغسيل فلماذا نعجب من وزير المالية، اريدور، عندما اعلن في برنامج تلفزيوني وسحنته تعبر عن الارتياح، ان السياسة الاقتصادية تعمل بصورة تثير الانفعال، واوصى الجمهور بتوظيف الاموال في البورصة المنهارة ؟.

●● التضخم المالي

لاينبغي علينا اليوم ان نكون اختصاصيين في الاقتصاد حتى نكتشف الامراض المزمنة للاقتصاد الاسرائيلي، والتراكم المخيف للمشاكل الاقتصادية والاجتماعية.

ان التضخم المالي الذي تعهد السيد يورام اريدور بلجمه الى نسبة سنوية لا تزيد عن ٨٠٪، مستمر في الركض بمعدل سنوي ١٤٠٪ ـ ١٥٠٪، ان اختراع اريدور ـ طريقة ال ٥٪ ـ قد تكلل بالنجاح المشابه لنجاح «لمبة الكهرباء» العجيبة لزميله في الحكومة، يعقوب مريدور والتي كان من المفروض ان تنير مدينة رمات ـ غان كلها !



وللذين استطاعوا ان ينسوا نذكر انه قبل نصف سنة، اعلن اريدور، ان حكماء الاقتصاد اجروا الحسابات ووجدوا، انه حتى يتم تخفيض نسبة الغلاء، على وزارة المالية ان تمنع ارتفاع نسبة الغلاء الشهرية للمنتوجات والخدمات التي تقع تحت مسؤوليتها عن نسبة ٥٪، وان تحرص على ان يكون تخفيض الشاقل، ايضا، بهذه النسبة، ٥٪. طبقا لهذه النظرية «الاصيلة» فان باقي الاسعار في الاسواق سترى ان اسعار المنتجات التي تحظى بدعم الحكومة وسعر الدولار ترتفع بنسبة شهرية تعادل ٥٪ فقط فتحس بعدم الارتياح ولن يكون لطيفا منها ان ترتفع بنسبة اعلى.

مضت عدة شهور منذ برزت نظرية اريدور بكل تفاهتها فصحيح ان اريدور اهتم بان لا يزيد تخفيض قيمة الشاقل عن نسبة ٥٪ للشهر، واهتم ان لا تزيد اسعار المنتجات التي تحظى بدعم الحكومة عن ٥٪ ـ ولكن التضخم المالي ليس فقط انه لم يتوقف، بل انه انطلق انطلاقة قوية الى اعلى !

في شهر نيسان ارتفع معدل الاسعار للمستهلك بنسبة قصوى وصلت ١٣٫٣٪. هذه السنة لم يكن لها مثيل في الماضي، وحصيلة الاشهر الاربعة الاولى من هذه السنة تدل ان نسبة التضخم المالي ستصل هذه السنة الى ١٦٠٪.

ان انفلات التضخم المالي من عقاله بسرعة لم يسبق لها مثيل اتى بتجديد : فان المعلقين الاقتصاديين بدأوا باجراء حساب لمعدل التضخم اليومي. فقد اجرى صحفي من جريدة «هآرتس» حسابا ووجد انه في شهر نيسان وصل معدل الغلاء اليومي ٠٫٤٢٪، اي ان الاسعار ارتفعت كل يوم بنسبة ٠٫٥٪ تقريبا..

●● بطالة

ان فشل اريدور في ترويض التضخم المالي ليس مجرد فشل لأمل خائب. فلفشل سياسة اريدور نتائج صعبة جدا بالنسبة للاقتصاد الاسرائيلي وبالنسبة للطبقة العاملة.

ارتفع جدول الغلاء في شهر نيسان كما، ذكرنا، بنسبة ١٣٫٣٪.

في مرتب شهر نيسان دفعت علاوة الغلاء مخفضة بنسبة ١٣٫٨٪.

والنتيجة لذلك بسيطة وهي ان الغلاء في شهر نيسان قضى عمليا، على علاوة



الغلاء المدفوعة للاجيرين، فاصبح الاجيرون وكأنهم لم يتسلموا اية علاوة غلاء.

ان الانخفاض في الاجر الحقيقي بنسبة ١٥ ـ ٢٠٪ منذ بداية السنة، كشف، مرة اخرى، الكذب في ادعاءات اريدور، وكأن الاجرة هي سبب التضخم المالي وكأن تخفيض الاجور سيوقف هذا التضخم. وليس هذا فحسب. ففي خطابه بمناسبة تقديم الميزانية في ٨٣/١/١٠ برر اريدور التضخم المالي الذي وصل ١٣٢٪ في سنة ١٩٨٢ بهذه الكلمات: «كانت هذه زيادة لا يمكن منعها. لم نرغب في زيادة التضخم، لكننا بغير مناص، فضلنا التضخم عن البطالة»

اليوم وبعد مرور اربعة اشهر على ذلك الخطاب في الكنيست، يتضح، ان سياسة اريدور الاقتصادية ليس فقط انها لم توقف التضخم، وانما ادت الى زيادة البطالة. ان المعدل اليومي للعاطلين عن العمل في شهر نيسان من هذه السنة زاد بنسبة ١١٪ عنه في شهر نيسان من العام الماضي، والاخطر من ذلك انه من المتوقع ان تتسع وتتفاقم هذه البطالة.

صرح قادة اتحاد اصحاب الصناعة، مؤخرا، ان ٣٥ ـ ٤٥ الف عامل صناعة عرضة للبطالة وانه في قسم من المصانع في الدولة يعملون ٤ ـ ٥ ايام فقط بسبب تقليص الانتاج.

في بداية عيد الفصح العبري الاخير اغلقت ربع المصانع في البلاد لمدة ٩ ـ ١٢ يوما وذلك لتقليص انتاج هذه المصانع.

ماذا حدث ؟ لماذا اشتدت الازمة في الصناعة الى وضع نشب النزاع فيه بين ارباب الصناعة واريدور ؟.

●● العجز

ان «اختراع» اريدور، وهو الابطاء المصطنع في تخفيض قيمة الشاقل اثر حقا، ولكن ليس في الاتجاه الذي اراده اريدور. ففي حين ان الغلاء لم يتوقف، يغرق التصدير اكثر واكثر في ازمة. في الثلث الاول من هذه السنة، سجل انخفاض بنسبة ٢٤٪ في مجمل التصدير بالنسبة لنيسان من السنة الماضية.

ان هذا الانخفاض، في المقابل، من التصدير هو استمرار للاتجاه الذي كان في السنة الماضية، والتي انخفض التصدير فيها بنسبة ٥٪ بالمقارنة مع سنة ١٩٨١. وقد بسبب زيادة اخرى في العجز في حساب البضائع والخدمات الذي وصل، في السنة المنصرمة، الى خمسة مليارات دولار تقريبا.

ان العجز التجاري في اسرائيل (اي الفارق بين الاستيراد وبين التصدير). في الاشهر الاربعة الاولى من هذه السنة وصل الى ١٫٦ مليارد دولار اي بزيادة ٣٥٪ بالمقارنة مع نفس الفترة من سنة ١٩٨٢.

لماذا ازداد العجز ؟

يتضح من المعطيات، ان العجز ازداد لان التصدير من اسرائيل انخفض بينما الاستيراد ازداد. لماذا انخفض التصدير وازداد الاستيراد ؟

حقيقة ان تخفيض قيمة الشاقل ام توازِ زيادة الاسعار ادت الى ان الدولارات او الماركات التي يقبضها المصدِّرون اصبحت تساوي شواقل اقل، وان التصدير لا يأتي بالارباح. وبما ان تطوُّر الاقتصاد وُجِّه على امتداد سنوات، الى زيادة التصدير، فان ازمة التصدير تهدد الاقتصاد برمته.

والناحية الثانية في ازمة التصدير هي اغراق السوق الاسرائيلية بمنتوجات مستوردة، بنوعيها، المنتوجات الثابتة والمنتوجات الاستهلاكية. ان الظاهرة المنتشرة وهي تحوُّل المنتجين الى مستوردين لنفس البضائع التي كانوا ينتجونها ـ هي التعبير الذي يعكس، أكثر من اي شيء آخر، آثار السياسة الاقتصادية الليكودية.

ولكن في حين ان قسما من الصناعيين وجد مخرجا للاستمرار في جني الارباح كمستوردين، فان تقليص الانتاج في المصانع سيؤدي الى اقالة العمال والى البطالة والى تعميق الازمة في فروع صناعية مختلفة كالنسيج والالبسة والاحذية وترتيب وسائط النقل والمنتجات الكهربائية.

●● تخفيض قيمة العملة

اذن ما هو الحل ؟

في مقالات عديدة نشرت مؤخرا، ينصح خبراء الاقتصاد بالحل البسيط : اذا كان الابطاء في تخفيض قيمة الشاقل يؤدي الى ازمة في التصدير والى اغراق السوق الاسرائيلية بمنتجات مستوردة، فينبغي التعجيل في تخفيض قيمة الشاقل او ان ينفذ هذا التخفيض دفعة واحدة، بنسبة كبيرة (تبلغ ٢٠٪ مثلا).

هذا الحل الذي يظهر وكأنه بسيط، غير بسيط اطلاقا !

لنفرض ان الحكومة نفذت تخفيضا لا يستهان به للشاقل دفعة واحدة بالنسبة للعملات الاجنبية، فماذا سيحدث عندها ؟

● اولا : سترتفع اسعار المنتجات المستوردة، وبضمنها المواد الخام (الوقود والحبوب) ومواد الاستهلاك. هذا الغلاء سيعجل في ارتفاع الاسعار (التي اراد ان يوقفها اريدور !).

● ثانيا : ستزداد وبصورة لا يستهان بها ديون الدولة، حيث ان قسما كبيرا من هذه الديون مرتبط بالدولار، وتطور كهذا يعمق الضائقة المالية، بصورة اكثر.

● ثالثا : ان هذا الغلاء الاضافي سيضر بمدخولات الاجيرين، الذين تضرروا على اي حال في السنة الماضية وهذه السنة، ويعمق الاستقطاب الاجتماعي.

التخفيض المعجّل سيهز الاقتصاد ويعجل في وتيرة التضخم المالي ويخفض من مستوى معيشة الشغيلة، ولن يجلب الشفاء للاقتصاد.

هل نستنتج من هذا انه لا يوجد حل وان الاقتصاد الاسرائيلي موجود في فخ، لا خلاص فيه ؟

●● جذور المشكلة

يفكر كثيرون من الاقتصاديين ان هذا هو الوضع، وان الاقتراح العملي الوحيد الموجود في جعبتهم هو ـ «صفقة شاملة» تتضمن تجميد الاجور وتقليصا اضافيا لمخصصات الخدمات. ولكن، مع هذا فان هناك من يفكر بصورة اخرى.

البروفسور حاييم بن شاحر هو واحد من هؤلاء، في محاضرة القاها في بداية هذا الشهر تطرق الى جذور المشكلة : فدعا الى تخفيض استهلاك الجمهور وبالاساس، المصروفات العسكرية وذلك كبداية لا بد منها لمعالجة جديدة لقضايا النمو الاقتصادي والتضخم المالي والعجز في ميزان المدفوعات.

وهكذا فكل المحاولات التي اجريت لايجاد حل دون ان تمس الاسباب الحقيقية لمشاكل الاقتصاد (وهي المصروفات العسكرية الكبيرة لتمويل الحرب المستمرة في لبنان ومصروفات الاستيطان والاحتلال) كانت نهايتها تعميق الازمة، ولم تمنع انفلات التضخم، ولا زيادة البطالة ولا الأزمة في الخدمات العامة وغيرها.

ان حكومة بيغن ـ اريدور المنهمكة بالتحضير لحرب ضد سورية وفي تخليد الاحتلال، لم تظهر اية بادرة للتعقل في الاتجاه الذي اشار اليه بروفسور بن شاحر.

وهكذا يتضح ان للكذب ـ (وهو حجر الزاوية في سياسة حكومة الليكود) له رجلان قصيرتان، واما بداء فطويلتان جدا بحيث تجليان لنا المصائب السياسية والاقتصادية.

يتضح، اليوم، اكثر من اي وقت مضى ان العمال ليسوا بحاجة الى كلمات المواساة والتعزية وانما الى الوحدة والمثابرة في المعركة لحماية اجورهم وحقوقهم ولانقاذ الاقتصاد الاسرائيلي من هذه السياسة المجنونة ■■.

(كاتبة المقال تمار غوجنسكي : باحثة إقتصادية معروفة، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي)

منطق صراصيريّ مريض !

بقلم : عودة بشارات
ـ يافة الناصرة ـ

● وبعد . فاستهبال حكام اسرائيل للناس في منطقتنا والمعمورة ، كما ذكرتم على لسان أبي الشمقمق ، قد بلغ حد الحبل نفسه . فاذا برجال إعلامهم يشعرون أن هذا الاستهبال يطولهم . ويصبحون في عداد المستهبلين ... فيثورون لكرامتهم . ويفضحون طابق العهر والخداع هذا . الذي قل أن سجّل التاريخ مثله .

فكيف يجري هذا الاستهبال ؟. يشرح لنا زئيف شيف مراسل «هآرتس» العسكري . عن وثيقة كان قد أصدرها الناطق باسم الجيش الاسرائيلي في اليوم الأول للغزو الهولاكي للبنان في ٨٣/٦/٦ ، حيث يعدّد فيها «أعمال المخربين منذ وقف إطلاق النار وحتى بداية الحرب» فإذ نحن أمام ٢٩٠ عملاً «تخريبياً» . وهذه الوثيقة كما لاحظ زئيف شيف ولاحظنا . أتت ، في حينه ، لتبرر الغزو «الحضاري» للبنان ولتهيء الرأي العام الاسرائيلي لذلك .

وحتى تنتفخ هذه القائمة بأكثر ما يمكن من أعمال «تخريبية» ضد الأهداف الاسرائيلية . فقد قام المسؤولون في الجيش بفبركة أعمال عسكرية . بشكل مفضوح تخجل أمامه كل صناعة الكذب والتشويه في عالمنا المتحضر .

واستمعوا لهذه الدرر : يعتبر التقرير رد الفلسطينيين بالنار على الطائرات الاسرائيلية التي تغزو مخيماتهم وأماكن سكناهم . وتقطرهم بوابل القنابل وحمم اللهب . عملاً «تخريبياً» ! كذلك فإن ردّ الفلسطينيين بالنار على السفن الاسرائيلية على شواطىء صور . يعتبر عملاً «تخريبياً» أيضاً !

فهل رأيتم استهبالاً أبلغ من هذا الاستهبال ؟. ماذا يريدون من الفلسطينيين ؟ أن يزحفوا على بطونهم حين تهاجمهم طائرات اسرائيل ؟ أم يريدون الفلسطينيين أن يقفوا صفاً واحداً حتى تسهل على اسرائيل تصفيتهم بالقصف الجوي بأقل ما يمكن من القنابل العنقودية ووسائل القتل غير المشروعة الأخرى . أمام العالم النير ؟...

وحين تشرّف سفنهم . هل يستقبلها الفلسطينيون بأغصان الزيتون وحمامات السلام ويرحبون بها بالعبرية «شالوم .. بروخيم هبئيم» ـ تعبيراً عن الضيافة العربية ؟

على أي حال . فقد وجدتُ أن ما ذكرَتْهُ الوثيقة ليس فقط استهبالاً لعقولنا وعقول الناس أجمعين . كما تقولون . فبعد أن دقّقت النظر وجدت فيها منطقاً صرصورياً فذّاً أخذاً في التفشي في جهاز الحكم والإعلام ، وجذوره عميقة في رؤوس الكثيرين من قادة دولتنا . وتذكرت ، هنا ، عندما أصدروا أوامرهم بمصادرة ما تبقى من أرضنا عام ١٩٧٦ ، وهددوا حتى الأموات بأن لا يجدوا مكاناً يرقدون فيه ... ثم كيف عتبوا علينا بعد ذلك . أن رفعنا شعار «بالروح بالدم نفديك يا جليل» . فهذه الشعارات ، قالوا لنا ، تضر بالاخوة اليهودية العربية ، وتدل على التطرف والعداء للدولة .

واحترنا بهذا المنطق ، وتساءلنا ماذا علينا أن نفعل حين يصادرون أرضنا ويقطعون أرزاقنا ؟ خاصة وأن منطقهم هذا هو منطق المتحضرين ـ فهم يعيبون علينا أن سبب هزائمنا هي «الهوة الحضارية» القائمة بين شعبينا . وبقيت في حيص بيص أمام هذا المنطق الصرصوري الفذ . الذي يطلب من الضحية أن تنتشي فرحاً وهي تتلقى الضربة تلو الأخرى ، حتى حدّثني صديق عن رجل رموه الى الماء مكبلاً وبعد ذلك عتبوا عليه أن خرج مبتلاً .عند ذلك اكتشفت العبث في هذا المنطق . وتأكدت أن منطقهم هذا هو منطق صراصيري مريض !

مخاوف وتساؤلات اثر اطلاق سراح المتهم بقتل غرنتسفايغ

● القدس ـ لمراسلنا ـ اثار اسلوب اطلاق سراح المتهم بقتل اميل غرنتسفايغ مخاوف جدية وقلقا مشروعا وتساؤلات كبيرة اذا ما كان مصير التحقيق في هذه القضية سيؤول الى ما آل اليه مصير التحقيق بمحاولة اغتيال بسام الشكعة وكريم خلف وابراهيم الطويل. فقد تم اطلاق سراح المتهمين بقتل غرنتسفايغ، الاول بعد اعتقاله بيوم واحد والثاني بعد يومين من اصدار امر في المحكمة باعتقاله ١٥ يوما. وفي الاونة الاخيرة بدا «ان الشرطة تواصل الاهتمام بالموضوع» فاعتقلت اثنين من اعضاء العصابات اليمينية من سكان مستوطنة «قريات اربع» ولكنها اطلقت سراح الاول في اليوم نفسه ثم عادت واطلقت سراح الثاني امس الاول الاربعاء. والغريب ان اطلاق سراح المتهم الثاني تم بعد مرور يومين فقط من موافقة المحكمة على تمديد اعتقاله ١٥ يوما. ومن المعروف ان المحاكم لا تمدد اعتقال شخص ١٥ يوما بشكل اوتوماتيكي الا في حالات خاصة.

هذا واعلنت الشرطة ان التحقيق لم يصل بعد الى الباب الموصود وان المتهمين اللذين اطلق سراحها بريئان من التهم التي وجهت اليهما.

تحية حركة النساء الدمقراطيات

أيها الرفاق الأعزاء ،

في فاتحة العهد الجديد لـ «الاتحاد» بصدورها يومياً ، نبعث اليكم بتحيات ألوف أعضاء حركة النساء الدمقراطيات اليهوديات والعربيات في اسرائيل .

اننا نتمنى لكم النجاح في مهماتكم الكبرى في النضال من أجل الدفاع عن مصالح العاملين وجماهير الشعب ، ومن أجل الدمقراطية في اسرائيل وضد التمييز والاضطهاد اللاحقين بالجماهير العربية في اسرائيل ومن أجل المساواة الكاملة في الحقوق القومية والمدنية وتصفية الاحتلال ومن أجل السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني العادل والثابت .

اننا لواثقات بأنكم ستكرسون مساحة أوسع في الصحيفة اليومية لعكس ضائقة النساء اليهوديات والعربيات في بلادنا وبأن «الاتحاد» ستكون لهن منبراً في كفاحهن من أجل المساواة في الحقوق في كل مجالات الحياة وفي حقوق الطفل ومن أجل الاخوة اليهودية ـ العربية والسلام .

مع تحياتنا الرفاقية

رئيسة حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل

سونيا ايدليرغ

الاشتراكات في « الاتحاد » اليومية

نظراً لاستمرار التضخم المالي، وارتفاع سعر الدولار، تصبح قيمة الاشتراك الجديد في «الاتحاد» اليومية ما يساوي ٩٠ دولاراً أو ٤٠٠٠ شيكل سنوياً. ونصف هذا المبلغ قيمة الاشتراك لنصف سنة. ويستمر خصم ٢٠ بالمئة من قيمة الاشتراك للطلاب. أما قيمة الاشتراك في الخارج فتبقى كما كانت بحساب الدولار.

(إدارة «الاتحاد»)

تهانينا

● الى الاخ فرح عيسى سمعان بالزواج وبالرفاء والبنين.

اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة ـ طرعان

● الى الرفيق العزيز الدكتور عصام ياسين وخطيبته بمناسبة الخطوبة، وعقبال الفرحة التامة.

الدكتور ابراهيم عاشور ـ الدكتور رؤوف حج يحيى ـ نعمة صباغ

● الى الدكتور ربيع ابيض بمناسبة افتتاح عيادته الجديدة شارع عباس رقم ٦.
● والى صديقنا المحامي ماهر ماضي بالمولود الجديد أمير.

أعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية ـ حيفا

● الى الصديق عصام سليم خطيب وعروسه بمناسبة الخطوبة
● والى الصديق عباس صالح علي الصالح وعروسه بمناسبة الزفاف
● والى الصديق محمد سعيد علي الصالح وعروسه بمناسبة الزفاف
● والى الصديق زياد لوباني وعروسه بمناسبة الزفاف
● والى الصديق حمدان مغامسة وعروسه بمناسبة الزفاف
● والى الصديق فتحي كامل خليلية وزوجته بالمولودة الجديدة نجلاء
● والى الصديق يونس محمد علي الصالح وزوجته بالمولود الجديد شريف

أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ يافة الناصرة

تحية مجلة المعلمين الدمقراطيين «التقدم»

إلى هيئة تحرير «الاتحاد» الغراء

تحية نضالية وبعد ،

نحن المعلمين الدمقراطيين ، الذين رضعنا ثقافتنا الوطنية والتقدمية والانسانية من معين «الاتحاد» ، نحن الذين تعرفنا على حضارتنا الانسانية الرائعة من على صفحات «الاتحاد» ، لا ننسى تلك الأيام حين فرضوا الحصار الثقافي والقومي على شعبنا الذي بقي متفرساً في جليله وكرمله ومثلثه ونقبه ففتحت «الاتحاد» نافذة مشرقة لنا فأضاءت بصرنا وبصائرنا . نحن الذين بريْنا أقلامنا على هذه السنديانة الحمراء الجرمقية العملاقة وكتبنا الحرف الجريء الشجاع وعلّمناه لتلاميذنا . نحن الذين دافعت «الاتحاد» عن قضايانا المهنية والنقابية والثقافية والقومية . نرسلها تحية حارة من أعماق القلب ، عطرة من روابي الجليل في أيار ، الى صحيفتنا بمناسبة ميلادها العتقاتي مع فجر كل يوم ، وتعاهدها بأن نبقى قراءً وأصدقاء وكتاباً ورفاقاً لها ، ونجند المشتركين والقراء لها ، ونزرع حروفها في نفوس أبنائنا.

مع المحبة ،

● هيئة تحرير مجلة «التقدم» ●

تحية اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في اسرائيل

هيئة تحرير جريدة «الاتحاد» الموقرة ،

نهنئكم بمناسبة صدور جريدة «الإتحاد» يومياً ابتداءً من ١٩٨٣/٥/١٣ .

إن الطلاب الثانويين العرب يكنّون كل التقدير والاحترام لجريدة «الاتحاد» لمواقفها المشرفة الكفاحية دفاعاً عن حقوق شعبنا والجماهير الطلابية ولدورها الكبير في توعية الأجيال الصاعدة وتثقيفها بالروح الوطنية والكرامة القومية والانسانية ، والمساهمة في حقل وحدة الصف الكفاحية من أجل السلام العادل والمساواة والدمقراطية.

ان صدور «الاتحاد» اليومية يعتبر مكسباً تاريخياً ووطنياً من الدرجة الاولى . ونعتبره مكسباً لنضالنا الطلابي من أجل العلم والمساواة.

نتمنى لكم التوفيق ونشد على اياديكم .

مع التحيات والتهاني

● اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في اسرائيل ●

استفزازات حرس الحدود في قرى المثلث

*** هل حركهم قائدهم في عملية خاصة ضد ... «الاتحاد» ؟ ***

● باقة الغربية ـ من عبد الحكيم سمارة ـ قامت قوات من حرس الحدود مساء يوم الخميس الماضي (٨٣/٥/١٦) باستفزازات خطيرة ضد الأهالي في باقة الغربية وجت وكفر قرع . فقد جاءوا الى هذه القرى برفقة أفراد الشرطة و ... الكلاب. وراحوا يستفزون الناس ويسألون عن الهويات. وفي باقة الغربية جمعوا الناس في مقهى بشكل استفزازي. وفي القرى الثلاث استفزوا أصحاب حوانيت تباع فيها «الاتحاد». ففي باقة قالوا لصاحب المقهى : ماذا تبيع «الاتحاد» ؟ فقال أنا أوزع «الاتحاد» . فقالوا له : طيب .. نشوف بعض !.

ان هذا الاستفزاز في باقة وجت وكفر قرع يجيء بعد أيام من استفزازات حرس الحدود لقريتي الطيبة والطيرة. فهل هي عملية خاصة لارهاب الأمكنة التي تباع فيها «الاتحاد» أم ان هنالك استفزازاً أخطر ضد سكان المثلث ؟!.

مركز ثقافي في الرامة تخليداً لذكرى الفقيد حنا مويس



● الرامة ـ لمراسلنا موسى سليمان ـ احتفل في قرية الرامة بتأسيس مركز في بلدي يحمل اسم رئيس المجلس السابق وعضو الكنيست عن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، خالد الذكر حنا مويس.

وكانت الدعوة قد وجهت الى جميع شبان وشابات الرامة للانضمام الى هذا المركز من قبل لجنة تحضيرية تأسست لهذا الغرض. وقد دعت هذه اللجنة الاعضاء المنتسبين للمركز، الى اجتماع السبت الماضي. وحضر الاجتماع حوالي ١٥٠ شابا وشابة وتم فيه انتخاب هيئة ادارية لمدة سنتين مكونة من السادة : وجيه حنا وناصيف مويس وكميل خوري ولميس قسيس ونبيلة داود وفاتن عطاس وهادي غنادري ووليم شبان واسعد واكيم.

هذا وسيمارس المركز الثقافي نشاطه في قاعة مركز حنا مويس المقدمة من المجلس الملي الارثوذكسي

تحيه لجنة المبادرة الدرزية:

ظلام العالم كله يعجز عن اطفاء شمعة!

حضرة هيئة تحرير «الاتحاد»

تحية النضال والاعتزاز الى «الاتحاد اليومية» والى جماهير شعبنا بهذه الخطوة الثورية.

ان لجنة المبادرة الدرزية، واعترافا منها بالجميل وتقديرا عاليا لدور الاتحاد منبر المكافحين الاساسي في هذه البلاد، تحييكم وتشد على ايديكم محررين وعاملين. وقد اثبتت «الاتحاد» ان ظلام العالم يعجز عن إطفاء شمعة

● لجنة المبادرة الدرزية ●

إخاء الناصرة في الدرجة الأولى .. ألف مرحى !

الاتحاد الرياضي



مبروك

● انتهت مساء امس مباريات فرق الدرجة الثانية للموسم الرياضي ١٩٨٢ ـ ١٩٨٣ بعد أن انتهت مباريات الدرجات الممتازة والقطرية والأولى في الأسابيع الماضية

ومع انتهاء المشوار حقق فريقا الاخاء الناصرة وشباب يافا انجازا رائعا بالصعود الى مستوى فرق الدرجة الأولى ففرح عشاق الكرة في الناصرة ويافا والوسط العربي لنجاح هذين الفريقين. ولكن حدثا آخر سبق هذين الحدثين وهو هبوط فريق ابناء شفاعمرو الى مستوى فرق الدرجة الأولى لتبقى الفرق العربية بدون ممثل لها في الدرجة القطرية. ولا يزال جمهور الأبناء العريض والشارع الرياضي العربي يتحسر على هذه الخسارة وأمله ان تستخلص ادارة الأبناء نتائج فشل الفريق.

وبهذا تلعب اربع فرق عربية في الدرجة الأولى في الموسم المقبل وهي: أبناء شفاعمرو وشباب الناصرة وإخاء الناصرة وشباب يافا.

أما الفرق العربية الاخرى التي لعبت ضمن الدرجة الثانية فبعضها أحرز النتائج الطيبة والبعض الآخر فشل في تحقيق أهدافه التي رسمها مع بداية الدوري المنتهي. أما فريقا العمل الناصرة وشباب الرامة فلم يفلحا في البقاء ضمن الدرجة الثانية.

وشهدت المنطقة الشمالية (أ) منافسات قوية على احتلال العرش. وتناوبت فرق كثيرة على إحتلاله حتى تمكن الزعبي وزملاؤه النصراويون من تثبيت اقدامهم في صدارة اللائحة، تاركين وراءهم فرق شباب عكا ومكابي طمرة والمكر وبيالك وعين ماهل ونهاريا لموسم آخر في الدرجة الثانية. وقد برز من بين هذه الفرق مكابي طمرة الذي أظهر قدرة اداء رائعة بقيادة رأس الحربة الخطر عدنان هام ولكن الفريق ابتعد عن المرتبة الاولى بعد خسارته امام إخاء الناصرة. اما شباب عكا ففقد كل أمل في المنافسة في الثلث الأخير للدوري في حين لم يتمكن شباب عين ماهل من المحافظة على القمة بعد بداية رائعة في النصف الأول للدوري. فريق شباب طمرة احتل مرتبة جيدة في اللائحة وأحرز بذلك انجازا طيبا مع الأخذ بعين الاعتبار انه يلعب لأول موسم له في الدرجة الثانية.

في المنطقة الشمالية (ب) صعد مكابي العفولة بالرغم من الانتصارات الرائعة التي احرزها شباب الطيبة في بداية المشوار الا انه سرعان ما تراجع ليترك العفولة وحيدا في القمة. وفي هذه المنطقة احرز شباب باقة الغربية انجازا كرويا رائعا باحتلاله مرتبة متقدمة في اللائحة بعد خوض أول موسم له ضمن الدرجة الثانية. وهبط من هذه المنطقة العمل الناصرة بعد موسم واحد لهم قبعوا في نهايته في قاع اللائحة.

وفي المنطقة الجنوبية (أ) أحرزت الفرق العربية الأربعة نتائج طيبة. شباب يافا أثبتوا أنهم اقوى فرق المنطقة بعد فوزهم على منافسيها الأساسيين: شباب الطيرة وهشكيا رمات غان. وقاد سكحفي إخوان وابو شميس وغوطي والأسمر زملاءهم الى الدرجة الأولى وذلك إثر الانتصارات الرائعة في النصف الثاني للدوري بعد ان تمركز شباب الطيرة طيلة مباريات الذهاب في قمة اللائحة. أما شباب جلجولية فقد احتلوا المرتبة الرابعة والمحترمة ونتساءل متى يأتي دورهم في الصعود الى مستوى فرق الدرجة الأولى؟ فالفريق يجمع في صفوفه نخبة من النجوم الموهوبين ويزيد من الجدية يحققون أمنية الصعود. أما الفريق العربي الرابع الذي يلعب ضمن الدرجة شباب كفر قاسم، فقد احتل مرتبة في وسط اللائحة.

وفي الختام إذ تتمنى اسرة تحرير «الاتحاد» الرياضي لكافة فرقنا العربية تحقيق النجاح، فانها تهنىء ادارة ولاعبي وجمهور شباب يافا وإخاء الناصرة بمناسبة الصعود الى الدرجة الأولى. فالى الامام ومزيدا من النجاح.

● أسعد تلحمي ●

انتهاء دوري الدرجة الثانية :

العمل الناصرة وشباب الرامة الى الدرجة الثالثة

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ لم يتمكن فريق العمل الناصرة من البقاء في الدرجة الثانية وعاد من حيث أتى في بداية الموسم. وقد هزم الفريق النصراوي، أمس، أمام شباب باقة الغربية بالنتيجة ١ :٧ إثر عرض رائع، خاصة في الشوط الثاني من قبل شباب باقة الغربية. وسجل اهداف باقة دوف (ثلاثة اهداف) وحسني غنايم (هدفين) ومحمد أرشيد (هدفا) وشريف مواسي (هدفا). وسجل هدف الناصرة باسم مدني.

وفي المنطقة نفسها تمكن هبوعيل أم الفحم وبتركيب شمل لاعبي شبيبة من إلحاق هزيمة بمكابي العفولة الصاعد الى الدرجة الاولى وبالنتيجة ٢:٤ من أهداف مروان طلال (هدفين) ومفيد حسين وسعيد طاهر.

اما شباب دالية الكرمل فقد هزم امام قريات حايم بالنتيجة ٢:٤.

وقد هزم شباب الطيبة بالنتيجة ٨:١ امام اورعقيبا.

اما شباب سولم فقد سجلوا ٦ أهداف في مرمى عيمق حيفر مقابل اربعة اهداف سجلت في شباكهم.

وفي المنطقة الشمالية (أ) حقق هبوعيل كفر سميع أمنية جمهوره ولاعبيه وهي البقاء ضمن الدرجة الثانية بعد أن اقتنص نقطة ثمينة من فريق القمة مكابي بيالك في مباراة انتهت بالتعادل بهدف لكل من الفريقين. وسجل هدف كفر سميع محمد فارس.

وهبط شباب الرامة الى مستوى فرق الدرجة الثالثة بعد هزيمة كبيرة امام هبوعيل أفيقيم بالنتيجة صفر ـ ٧.

وقد انهى شباب عين ماهل مباراته للموسم الحالي بفوز رائع على فريق القمة، هبوعيل نهاريا، بالنتيجة ١:٢ من هدفي رمزي حبيب الله.

وقد تأجلت مباراتا شباب عكا ـ شباب طمرة ومكابي عكا ـ مكابي طمرة.

في المنطقة الجنوبية (أ): خسر الفريق الصاعد الى الدرجة الاولى، اتحاد شباب يافا مباراته الاخيرة هذا الموسم امام اور يهودا بالنتيجة ١:٣ بعد ان أشرك عدداً من لاعبي الاحتياط والشبيبة. سجل الهدف الاول لاور يهودا في الدقيقة الاولى للمباراة وتلاه هدفان آخران في الدقيقتين الخامسة والعاشرة، في حين لم يتمكن شباب يافا من تسجيل هدف لينتهي نصف المباراة الاول بالنتيجة ٣: صفر لصالح المضيفين. وبعد عشرين دقيقة من بداية الشوط الثاني تمكن احمد ابو شميس من تسجيل هدف شباب يافا الوحيد في هذه المباراة.

مثل الشباب في المباراة :عمر دسوقي في حراسة المرمى، محمود دسوقي، خالد سكحفي، داوود غوطي، سلطي اورمان، اسولين، خليل سكحفي،داوود سلواتي، شلومو ليفي، مصطفى اغبارية.

وواضح من قراءة التركيب تغيب لاعبي التركيب الاول : خليل الاسمر وبو زاغلو وعلي غوطي واحمد سكحفي وفايز مسلم وفرحي.

وفي المنطقة نفسها خسر هبوعيل كفر قاسم مباراته امام هود هشرون بالنتيجة صفر:٣. كذلك خسر شباب الطيرة امام هبوعيل هرتسليا بالنتيجة ١:٢. أما شباب جلجولية فقد خسر امام محنيه يهودا بثلاثة اهداف للاشيء. ولم تؤثر هذه الخسارات الاربع على مواقع الفرق العربية الاربعة في اللائحة.

● المدرب وهبه حسون (في يسار الصورة) برفقة بعض طلابه ●

فضيحة تحكيم جديدة في مباريات رابطة الكراتيه العربية

● العفولة ـ من صلاح هيبي ـ جرت هنا يوم الخميس الماضي مسابقات للفوز ببطولة اسرائيل في هذه اللعبة على طريقة البوشيدو. وقد اشترك في هذه المباريات رياضيون من جميع انحاء البلاد وبلغ عددهم حوالي ٥٠٠ رياضي ورياضية وقد مثل الوسط العربي في هذه المباريات فرق المدرب وهبة حسون وشكلت ثلث الفرق المشتركة. وقسم المشتركون، الذين تراوحت اعمارهم بين ٨ ـ ٤٥ سنة، الى ثلاث فرق تبارت حسب الأوزان ونوع الأحزمة. ومنذ بداية المباريات كان التفوق واضحا لغالبية المتبارين العرب المنظمين ضمن رابطة الكراتيه العربية الموحدة وقد حصل معظمهم على اماكن محترمة وفازوا بكؤوس تقديرية.

ولكن هذه النتائج المشرفة لم ترق لاعضاء لجنة التحكيم وبدأوا بالتحيز، وبشكل واضح لصالح المتبارين اليهود رغم تحذيرات واعتراضات الحكم الرئيسي وهبه حسون ورغم حضور رئيس الاتحاد الاسرائيلي للكراتيه ادموند بوزاغلو.

وصرح المدرب وهبة حسون انه جراء هذا التصرف العنصري وغير الرياضي اضطررنا الى الانسحاب من المباريات خاصة وان مثل هذه الاساليب ليست بجديدة على رابطتنا.

وأضاف حسون ان مثل هذه الأعمال لن تثنينا عن هدفنا في بقاء الاجيال السليمة التي تتفهم معاني وقيم هذه الرياضة السامية.

وعن الرابطة يقول وهبة حسون أنها تشمل جهازا من المدربين الأكفاء الذين يتوزعون على عشر قرى عربية ويقومون بتدريب الشبان من مختلف الاجيال وهم رياض حسنين ومروان سباعيني وماجد الحاج وخليل دروبي ونصري انطون ووهبة حسون الذي يقوم بالاضافة الى عمله بارشاد المدربين انفسهم بصفته حائزا على حزام أسود دان ٣. وللرابطة فروع في شفاعمرو وعبلين، عسفيا، كابول جديدة وغيرها من القرى. والشيء المشجع في عملها هو انخراط قسم كبير من الفتيات في التمارين والمسابقات لا بل ذهبت الفتاة مريم انطون الى ابعد من ذلك حيث فازت بالمرتبة الثانية لبطولة اسرائيل (حزام بني) في القتال الحر وذلك سنة ١٩٨١ وهي من قرية الجديدة.

نتائج مسابقة سبورتوتو

١) كيوبارك ـ دونكاستر	٢
٢) مورلاند ـ نوكس سيتي	١
٣) ريشموند ـ براودموس	٢
٤) وربيي ـ بلبارك	×
٥) كيلور ـ فوتسكري	×
٦) تونادوبنغ ـ توماستاون	٢
٧) فرهارن ـ اردبد	٢
٨) ست القنس ـ ويبرلي	٢
٩) سبرنغويل ـ رينغوود	×
١٠)اتونا ـ فريمانتل	×
١١)غوسنلس ـ إنغلوود	١
١٢)ملويل ـ شمال فارت	×
١٣)اسبورن ـ كينغسوي	٢

مهرجان رياضي في ثانوية جت

● جت ـ لمراسلنا ـ شهدت مدرسة جت الثانوية، في أواخر الاسبوع الماضي ، أكبر مهرجان رياضي عرفته القرية. وأشرف على المهرجان معلمو الرياضة البدنية في المدرسة وبمساعدة المجلس المحلي.

واشتمل المهرجان ، الذي بدأ منذ ساعات الصباح الباكرة ، على العديد من المجالات الرياضة مثل كرة القدم وكرة السلة والكرة الطائرة وألعاب القوى وشد الحبل ولعبة المعسكرين للبنات والبنين ومسابقات ميدانية وغيرها .

فوز رائع على شباب المكر يكمل الفرحة



● فريق إخاء الناصرة ●

■ إخاء الناصرة (٤) ـ شباب المكر (١)
■ الملعب البلدي في الناصرة.
■ ٣٠٠٠ متفرج
■ الحكم : ابراهام كلاين بمساعدة عوفاديا بن يتسحاق وبنير تيلنفر.
■ سجل الاهداف للاخاء: زرعيني (٢) الزعبي (٥٩) ابو أحمد (٦٢) سبيت (٨٠) سجل هدف المكر خير أسدي (٥٧).
■ لعب الاخاء بالتركيب التالي :
حمودة
رافع سليمان
جابر ابو احمد
خالد لباني
تيم. هواري
مروان زرعيني
عثمان عودة
عبد زرعيني
محمد الزعبي
نبيل سبيت
علي ابو احمد.

● الناصرة ـ لمراسلنا ـ أسبوع طويل مر على لاعبي إخاء الناصرة وجمهوره وعلى عشاق كرة القدم في الوسط العربي عامة.. انتظر الجميع قدوم السبت واللقاء المرتقب بين إخاء الناصرة وشباب المكر.. انتظروا اللقاء لكي يتسنى في نهايته تتويج فريق الاخاء بطلاً لدوري الدرجة الثانية (المنطقة الشمالية ـ أ) والذي يعني الارتقاء الى مستوى فرق الدرجة الاولى.

وجاءت الساعة الرابعة من عصر أمس وتدفق آلاف عشاق الرياضة الى الملعب البلدي في الناصرة يتقدمهم رئيس البلدية، النائب توفيق زياد، مرافقاً بأعضاء من المجلس البلدي الدمقراطي وقيادة الجبهة الدمقراطية. حضروا جميعهم لمشاركة أبناء بلدهم فرحتهم بتحقيق إنجاز رياضي هام.. وقد دوت في سماء الملعب صيحات الجمهور المؤيد والمشجع للاخاء، الجمهور المزود بالطبول والدفوف وأدوات موسيقية مختلفة ألبست الملعب حلةً قشيبة احتفاءً بهذا اليوم البهيج..

وأعلنت صفارة الحكم الدولي ابراهام كلاين (ومساعديه تيلنفر وبن يتسحاق) بداية اللقاء واذا بمهاجمي إخاء الناصرة يشنون الهجمات المتتالية على مرمى المكر ولم تمضي اكثر من دقيقتين وعبد زرعيني يهز شباك المكر بعد تمريرة محكمة من مهندس التمريرات محمد الزعبي. جاء الهدف ليهدىء أعصاب لاعبي الاخاء المشدودة. وتحسن الاداء من قبل الفريقين. هجمة للاخاء واخرى للمكر ولكنها هجمات لم تثمر عن أهداف فمهاجمو الاخاء بقيادة الزعبي وجدوا أمامهم حارساً جيداً يذود عن مرماه بصورة رائعة في حين لم يتمكن جلال اسدي، رأس الحربة في هجوم المكر، من تخطير مرمى حمودة بصورة جدية وسرعان ما تمر الدقائق والنتيجة تبقى على حالها حتى نهاية الشوط الاول.

واستراح اللاعبون ولم تسترح حناجر الجمهور الغفير الذي شجع لاعبيه طيلة المباراة..وبدأ الشوط الثاني وعادت الصورة نفسها التي كانت في نهاية الشوط الاول، فالهجمات متبادلة وشباب المكر يزيدون ضغطهم على مرمى الاخاء بغية معادلة النتيجة. وأفلح المهاجم خير أسدي في تحقيق ذلك في الدقيقة ٥٧ من المباراة إثر استغلاله ارتباكاً في دفاع الاخاء.. ولم يثبط الهدف من عزيمة النصراويين فلم تكمل عقارب الساعة دورتها الثانية واذا بمحمد الزعبي يلتقط كرة أفلتت من يدي حارس مرمى المكر ويودع الكرة في شباكه مسجلا هدف الناصرة الثاني..

ويطالب الجمهور بالمزيد من الاهداف قبل ان يتمكن لاعبو المكر من احراز هدف التعادل فاستجاب علي ابو احمد لنداءات الجمهور إذ هز شباك المكر للمرة الثالثة في الدقيقة ٦٣ بعد تصويبة رائعة من ٨ أمتار فارتاحت قلوب الجماهير وبدأ العد التنازلي على نهاية المباراة وانتظر الجميع صفارة الحكم لاعلان نهاية اللقاء واذا بنبيل سبيت يعزز نصر فريقه بهدف آخر سجله في دقائق المباراة الاخيرة. ومرت الدقائق ولم تسمع صفارة الحكم التي أعلنت نهاية اللقاء فصيحات الجماهير كانت أقوى من اي صفارة. وتدفق الجمهور الى ارض الملعب ليهنيء لاعبيه وهكذا فعل الرئيس زياد ومرافقوه ورفع الجمهور لاعبيه المحبوبين عاليا على الاكتاف وجاء دور المدرب المعروف نبيل برانسي فنال الثناء وتلقى التحيات على عمله المثمر الذي دفع تلاميذه اللاعبين الى الدرجة الاولى..

وسرعان ما عمت الفرحة مدينة الناصرة وانضم المئات الى الجماهير الغفيرة التي خرجت من الملعب البلدي للاشتراك في الفرحة الكبرى، فرحة الارتقاء.

مهرجان رياضي في المدرسة الاعدادية (جـ) في الناصرة

● الناصرة ـ لمراسلنا ـ أقامت المدرسة الاعدادية (ج) في الناصرة مهرجانا رياضيا يوم أمس السبت وذلك للسنة الرابعة على التوالي.

افتتح المهرجان بكلمة من مدير المدرسة الاستاذ عبد الرؤوف ابراهيم ثم تلاه الاستاذ زاهي عديني معلم الرياضة في المدرسة بشرح وافٍ عن سير المهرجان. وقد سار المهرجان على النحو التالي:

١) مباراة كرة الطائرة ـ بنات بين منتخب مشترك للصفوف ثامن م + ثامن ك + ثامن ع والصف ٨ ل + ف انتهت بفوز ٨م + ٨ك + ٨ع بنتيجة ١:٢.
٢) مباراة كرة السلة للبنين بين ٩ع + ٩ن و٩ف + ٩م + ٩ك انتهت بفوز ٩ع + ٩ن بنتيجة ٢٢:٢٦
٣) مباراة كرة القدم للبنين بين ٨م + ٨ك + ٨ع و٨ل + ٨ف انتهت بفوز ٨ل + ٨ف بنتيجة ١:٣.
٤) مباراة كرة الطائرة للبنين بين ٨م + ٨ك + ٨ع و٨ل + ٨ف انتهت بفوز ٨م + ٨ك + ٨ع بنتيجة ٢:صفر.
٥) مباراة كرة السلة للبنات بين ٩ع + ٩ن و٩ف + ٩م + ٩ك انتهت بفوز ٩ف + ٩م + ٩ك بنتيجة ١٣:١٨.
٦) مباراة كرة القدم للبنين بين ٧م + ٧ل + ٧ك و٧ف + ٧ع + ٧ن انتهت بفوز ٧م + ٧ل + ٧ك بنتيجة ٣:صفر.
٧) مباراة كرة الطائرة للبنات بين ٩ع + ٩ن و٩ف + ٩م + ٩ك انتهت بفوز ٩ف + ٩م + ٩ك بنتيجة ٢:صفر.
٨) مباراة كرة السلة للبنات بين ٨م + ٨ك + ٨ع و٨ل + ٨ف انتهت بفوز ٨م + ٨ك + ٨ع بنتيجة ٤:١٨.
٩) مباراة كرة السلة ـ للبنين بين ٨م + ٨ك + ٨ع و٨ل + ٨ف انتهت بفوز ٨ل + ٨ف بنتيجة ١٤:١٨.
١٠) مباراة كرة القدم بين فريقين من منتخب الصفوف التاسعة انتهت بفوز الفريق المؤلف من الطلاب: خليل شرارة، بسام سنديانى، امجاد عبد العزيز، عماد عبدالله، هاني الشيخ سليمان، يوسف حمد، وائل مناذرة، مأمون عودة، منير سليمان ورياض ابو عقاب.
١١) سباق ٦٠ مترا ـ بنين للصف التاسع فاز الطالب شوقي شهاب.
١٢) سباق ٦٠ مترا ـ بنات للصف التاسع فازت الطالبة ابتسام طه
١٣) سباق ٦٠ مترا ـ بنين للصف الثامن فاز الطالب تمر عابد.
١٤) سباق ٦٠ مترا ـ بنات للصف الثامن فازت الطالبة أمل ناصر.
١٥) سباق ٦٠ مترا ـ بنين للصف السابع فاز الطالب رؤوف ابو نصرة.
١٦) سباق ٦٠ مترا ـ بنات للصف السابع فازت الطالبة سوسن طه.
١٧) مباراة كرة الطائرة بين منتخب طلاب المدرسة ومعلمي المدرسة انتهت بفوز منتخب طلاب المدرسة.

هذا وتضمن المهرجان ابضا بوفيه باسعار شعبية اعدها مجلس طلاب المدرسة.

وفي الختام وزعت الجوائز التي قدمتها البلدية على الفائزين وقدم علم يحمل اسم المهرجان لهذا العام لادارة المدرسة، ومن الجدير بالذكر ان بلدية الناصرة قامت بدعم وتمويل هذا المهرجان الرياضي.

مهرجان كراتيه في جديدة

● جديدة ـ من منهل مصري ـ أقيم في المركز الثقافي هنا، في اواسط الاسبوع الماضي ، مهرجان رياضي في الكراتيه بين فريقي جديدة وعبلين وذلك تحت رعاية المدرب وهبه حسون . وفاز فريق جديدة على فريق عبلين بفارق ٥ نقاط.

هذا وافتتح المهرجان الاستاذ أحمد درويش ، مدير المركز الثقافي ، فألقى كلمة أشاد فيها بأهمية مثل هذه اللقاءات الرياضية في وسطنا العربي.

وفي ختام المهرجان وزعت لجنة التحكيم المؤلفة من نصري أنطون (جديدة) وأحمد صالح (كابول) ورياض حسنين (عبلين) الأحزمة والبطاقات على جميع المشتركين في المهرجان الذين بلغ عددهم ٤٠ مشتركا.

الشروع في اقامة ملعب في عرعرة

● عرعرة ـ لمراسلنا ـ تكلل نضال أهالي عرعرة والشباب الرياضي بالنجاح حيث شرع المجلس المحلي باقامة ملعب لكرة القدم عند مداخل القرية في إطار مشروع اقامة «القرية التربوية».

ويرى الاهالي أهمية خاصة لاقامة هذا الملعب حيث أن فريق كرة القدم هو احد الفرق الجيدة في دوري الدرجة الرابعة وينتظره مستقبل أفضل مع توفر الملعب.

أضواء على رياضي

خليل الاسمر : مُسجِّل اغلى هدف ليافا



● سؤال : من انت خليل الاسمر ؟

■ جواب : ولدت في مدينة يافا العربية قبل ٢٩ عاما (١٩٥٤/٢/٢٢) متزوج وأب لاربعة أطفال، صبحية وميرفت وابراهيم وفاطمة. أعمل في صيد السمك على شواطىء عروس البحر. بدأت حياتي الرياضية في فريق أولاد هبوعيل تل ابيب وبعدها في فريق الشبيبة..ولكن سرعان ما تركت نظراً لظروف المعيشة الصعبة التي عانت منها عائلتي، فانتقلت الى صيد الاسماك لكسب لقمة العيش. وقبل ١٢ عاماً دعاني مدير الفريق، ابو قاعود، الى التدريب في صفوف فريق اتحاد شباب يافا الذي لعب آنذاك في الدرجة الثالثة. لبيت الدعوة الا أن تدريباتي لم تكن متواصلة نظراً لانشغالي في الصيد.. وكثيراً ما اشتركت في المباريات دون أي تدريب.. صعدت والفريق الى مستوى الدرجة الثانية وخصصت وقتاً أكثر على ملاعب الكرة.. ومنذ بداية السنة رأيت الجدية والحماس في نفوس زملائي الذي صمموا على الارتقاء الى الدرجة الاولى..سرت معهم لأكون شريكا في تحقيق الأمنية الغالية ـ أمنية الارتقاء، والتي تحققت بفضل جهود اللاعبين والادارة والمدرب وتشجيع أهالي يافا مادياً ومعنوياً.

● سؤال : هل أديت في الموسم المنتهي أفضل عروضك ؟

■ جواب: يمكن القول بأنه في الموسم المنتهى أديت أداءً متوسطاً. سجلت ١١ هدفا وسبق أن سجلت اهدافاً اكثر في المواسم الماضية. واذكر أنه في مباراة الفريق ضد مكابي رمات هشرون، عام صعودنا الى الدرجة الثانية سجلت ٨ أهداف !!

● سؤال :أجمل هدف سجلته منذ ان بدأت اللعب ؟

■ جواب : كان ذلك في مباراتنا ضد شباب الطيرة قبل شهرين، جاء الهدف إثر تصويبة قوية من ٢٠ م عانقت الشباك العليا دون ان يحرك لها الحارس ساكناً.

● سؤال : وأغلى هدف سجلته ؟

■ جواب : طبعاً في المباراة الاخيرة ضد هشكيا رمات غان في الدقيقة الاخيرة للمباراة... الهدف حقق هدف يافا بالارتقاء.. وشعرت بأن قلوب الالاف ارتاحت بعد التسجيل.. الهدف جاء ليغطي الاخطاء التي كانت للاعبينا في المباراة نفسها والحارس فرحي بكى فرحاً إذ رأى في التسجيل تعويضاً عن الهدف الثاني الذي هز شباكه بعد أن أفلتت الكرة من يديه.

● سؤال : هل يقتصر حبك للعبة كرة القدم على ممارستها فقط ؟

■ جواب : أشاهد باستمرار مباريات محلية. أحب مدرسة الكرة البرازيلية بقيادة دكتور سقراطس. وأجمل هدف شاهدته كان هدف الشرف للبرازيل الذي سجله فالكاو في مباراة فريقه ضد ايطاليا.

اما محلياً ففريقي المفضل ـ بعد شباب يافا ـ هو الفريق الذي يلعب رفعت ترك في صفوفه. فترك أحسن اللاعبين في البلاد بل ومسجل أجمل هدف في تاريخ كرة القدم المحلية. ذلك الهدف الذي سجله في شباك هـ القدس وبضربة قاتلة من ٤٠ متراً.

● سؤال اخير : هل ستواصل اللعب في فريق شباب يافا ؟

■ جواب : منذ سنتين افكر بالاعتزال.. ويبدو أن ألوقت مناسب لتنفيذ الفكرة.. وكلي أمل ان يتمكن الشباب في احتلال مرتبة مرموقة في الدرجة الاولى..

○ المحرر الرياضي ○

اخبار من اوروبا

● بنفيكا بطل الدوري البرتغالي ●

مع بقاء اسبوعين لانتهاء الدوري البرتغالي الممتاز لكرة القدم ضمن فريق بنفيكا لنفسه الفوز ببطولة الدوري الحالي بعد فوزه الخارجي على فورتيمونتشة بالنتيجة ١:صفر. ويحتل الفريق المرتبة الاولى بفارق اربع نقاط عن المرتبة الثانية التي يحتلها فريق فورتو مع فارق اهداف افضل.

● دينوزوف يؤجل اعتزاله اللعب ●

عدل حارس مرمى فريق يوفينتوس الايطالي دينوزوف عن قراره باعتزال اللعب بعد مباراة فريقه ضد هامبورغ، أمس في اثينا. وكان كابتن المنتخب الايطالي (٤١ سنة) قد ترك حراسة مرمى المنتخب بعد خسارته امام رومانيا بالنتيجة ١:صفر، في الشهر الماضي.

● جو فيغان، المدير الجديد لليڤربول ●

تم تعيين جو فيغان مديرا لبطل الدوري الانجليزي فريق ليڤربول خلفا للمدير الاسطوري بوب فيزلي. وقد شغل فيغان مستشارا لفيزلي في السنوات الماضية. وعين فيزلي عضوا في مجلس المدراء للفريق مع مرتب كامل. وبهذا سيواصل فيزلي عمليا الاشراف على الفريق واعطاء الارشادات اللازمة للمدرب الجديد.

● بولندا ـ الاتحاد السوفياتي ١:١ ●

تعادل منتخبا بولندا والاتحاد السوفياتي في كرة القدم بالنتيجة ١:١. وكان بونياك قد سجل هدف بولندا في الدقيقة ٢٣ الا ان مدافع بولندا تابع كرة دينتكو الى شباكه ليعادل النتيجة.

وجرت المباراة على استاد مدينة حوجوف في بولندا ضمن المباريات التمهيدية للانتقال الى مباريات نهائي كأس اوروبا في فرنسا، في صيف ١٩٨٤. ويحتل المنتخب السوفياتي صدارة مجموعته برصيد خمس نقاط من ثلاث مباريات يليه المنتخب البولندي برصيد ٤ نقاط من ٤ مباريات.

اضواء على القانون الدولي لكرة السلة (٢)

مادة ٩ ـ موقع الأهداف

● توضع اللوحتان في مستوى عمودي على سطح أرض الملعب ومواز للحدين النهائيين، وتعلو حافتاها السفليتان عن سطح الارض بمقدار ٢٧٢ سنتيمتراً. ويقع منتصفاها على ارتفاع رأسي لنقطة تبعد بمقدار ١٢٠ سنتيمترا عن نقطة في منتصفي الحدين النهائيين. كما تكون الاعمدة الحاملة للأهداف على مسافة ٤٠ سنتيمترا من الحافة الخارجية للحد النهائي خارج الملعب، ومطلية بلون لامع مخالفاً لما يكون خلفها، بحيث تصبح الاعمدة واضحة الرؤية للاعبين.

مادة ١٠ ـ السلتان

● السلة عبارة عن شبكة مصنوعة من حبل أبيض مثبت في حلقة حديدية برتقالية اللون. قطرها الداخلي قدره ٤٥ سنتيمترا ويراعى أن يكون سمك المعدن المصنوع منه الحلق ٢٠ مليمتر او يمكن ان تزود بخطافات في اسفلها او ما يشابهها لتربط فيها الشبك. ويجب ان تصنع الشباك بطريقة يسهل معها مرور الكرة منها بوضوح ويكون طولها ٦٠ سم.

مادة ١١ ـ موضع الحلقتين

● تثبت الحلقة الحديدية على اللوحة تثبيتاً متينا في مستوى أفقي بعلو ارض الملعب بمقدار ٣٠٥ سنتيمترات، وعلى بعدين متساويين من الحافتين العموديتين للوحة، وعلى ان تكون المسافة بين سطح اللوحة واقرب نقطة من الحافة الداخلية للحلقة الحديدية عبارة عن ١٥ سنتيمتراً.

مادة ١٢ ـ الكرة: نوعها، حجمها، وزنها

● تكون الكرة مستديرة تماماً، أي كاملة التكور، وتصنع من مثانة من المطاط داخل غلاف من الجلد او الكاوتش او اي مادة من المطاط الصناعي، ويتراوح محيطها بين ٧٥ سم و ٧٨ سم، كما يتراوح وزنها بين ٦٠٠ جم، ٦٥٠ جم. وتنفخ الكرة حتى يبلغ ضغط الهواء بداخلها الحد الذي يسمح اذا ما القيت على أرض خشبية صلبة من ارتفاع ١٨٠ سم، مقاسة من اسفل الكرة، أن ترتد الى ارتفاع لا يقل عن ١٢٠ سم مقاسة من اعلاه. وذلك في حالة لمس الكرة للارض عند اقل أجزائها حساسية، ولا يقل عن ١٤٠ سنتيمتراً اذا لمست الكرة الارض عند أكثر اجزائها حساسية.

يجب على الفريق الداعي ان يقدم كرة جديدة او كرتين مستعملتين بشرط ان يوافق عليها الحكم. فاذا قدم الفريق كرتين مستعملتين فعلى الحكم ان يختار منها الكرة التي ستستعمل في المباراة. وللفريق الزائر الحق في ان يتدرب بهذه الكرة قبل المباراة. أما اذا قدمت كرة جديدة فليس لأي الفريقين ان يتدرب بها. وفي حالة ما اذا كانت الكرة المستعملة والمقدمة من الفريق الداعي لا ترضي الحكم فله ان يأمر باستعمال الكرة التي يقدمها الفريق الزائر اذا كانت احسن حالاً.

مادة ١٣ ـ الاجهزة الفنية

يجب على الفريق الداعي ان يضع تحت تصرف اداريي المباراة ومساعديهم الاجهزة الفنية الآتي بيانها:

أ ـ ساعة او ساعات التوقيت:

● يزود الميقاتي بساعة توقيت واحدة على الأقل، وتكون هي الساعة الرسمية للمباراة. ويجب أن توضع على الطاولة بحيث يمكن أن يراها كل من المسجل والميقاتي.

ب ـ جهاز الـ ٣٠ ثانية:

يزود الملعب بآلة ارشاد ملائمة ظاهرة للاعبين والمتفرجين لتنبيههم الى فترة الثلاثين ثانية. وتدار بمعرفة ميقاتي الـ ٣٠ ثانية.

ج ـ استمارة التسجيل:

استمارة التسجيل الرسمية هي تلك المعتمدة من الاتحاد الدولي لكرة السلة، ويقوم بالتدوين فيها المسجل قبل وخلال المباراة كما هو موضح في هذا القانون.

د ـ لوحة التسجيل:

يجب أن يزود الملعب بكافة الاجهزة الخاصة بالعلامات المنصوص عنها في هذه القواعد، بما فيها لوحة التسجيل التي يجب أن تكون سهلة المشاهدة للاعبين والمتفرجين.

هـ ـ العلامات الرقمية:

يزود المسجل بعلامات رقمية تحمل الارقام من ١ الى ٥ حتى اذا ما ارتكب اللاعب خطأ، بادر المسجل برفع العلامة التي تحمل الرقم الذي يدل على عدد الاخطاء التي ارتكبها هذا اللاعب لاعلان ذلك بشكل واضح ومنظور لكل من مراقبي الفريقين. ويجب ان تكون هذه العلامات مدهونة باللون الابيض وموضحاً بها الارقام من ١ الى ٤ باللون الاسود ورقم ٥ باللون الاحمر.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

صفحة ٦ — الأحد ٢٩ أيار ١٩٨٣

رواية عن فلسطين للكاتب البريطاني المعروف جون لوكاريه

الكاتب الذي عُرف بتأييده لسياسة حكام اسرائيل يضع يده على القلب الفلسطيني ويتلمّس حرارته وصدقه في نضاله وينقل انطباعاته للرأي العام الاوروبي .

● «الفتاة الطبالة الصغيرة» رواية الكاتب الشهير جون لوكاريه احدثت هزة في وسائل الاعلام الأمريكي . ويكفي ان نعرف ان الرواية ، التي صدرت منذ مدة وجيزة ، بيع منها خلال ايام ٥٠٠ ألف نسخة في الولايات المتحدة الامريكية ، الأمر الذي لم يتحقق لأي كتاب آخر .

ولأول مرة يدخل موضوع «الصراع الاسرائيلي ـ الفلسطيني» وما يتفرّع عنه كمادة أساسية في روايات



● غلاف رواية ـ «الفتاة الطبالة الصغيرة» ●

«جون لوكاريه» الذي يحظى بشهرة واسعة كروائي عالمي . حيث أن معظم رواياته التي طبع من بعضها ملايين النسخ تحولت الى افلام سينمائية وتلفزيونية ناجحة .

من اشهر رواياته «الجاسوس الآتي من الصقيع» التي بيع منها ٣ ملايين نسخة ونالت شهرة عالمية واسعة .

«جون لوكاريه» زار في العام ١٩٧٧ لبنان وسورية والاردن واسرائيل حيث كان معروفاً بتأييده لاسرائيل ، إلا انه استطاع أخيراً أن يضع يده على القلب الفلسطيني ويتلمس حرارته وصدقه في نضاله من اجل حق تقرير مصيره .

ويتحدث الكاتب في روايته الجديدة «الفتاة الطبالة الصغيرة» عن ممثلة بريطانية تؤمن بقضية الفلسطينيين وتساندهم ، وتذهب الى جنوب لبنان حيث تعايش اللاجئين والمقاتلين الفلسطينيين . ويصور الكاتب في روايته هجوم طائرتين اسرائيليتين على مخيم للفلسطينيين في جنوب لبنان . المهم ان بطلة الرواية (الممثلة البريطانية) تقع ، في إحدى غزوات القوات الاسرائيلية ، أسيرة بأيدي القوات الاسرائيلية . وبعد أخذها لاسرائيل يعمل رجال المخابرات الاسرائيلية على تحويلها الى عميل مزدوج لتقوم بمهمة خصصت لها وهي اغتيال أحد رجال المقاومة الفلسطينية . وتقع هذه الفتاة في حب احد القادة الاسرائيليين الذي يُعهد اليه بنقل الاوامر بين القيادة العليا وبين هذه الفتاة . وتتولد لدى الفتاة عقدة مزدوجة ، حبها للاسرائيلي (يوسف) ، وايمانها بمبدأ تأييد الفلسطينيين والنضال من أجل حقوقهم .

وفي حديث أدلى به لوكاريه للتلفزيون البريطاني (القناة المستقلة) قال انه قضى عدة اشهر في اسرائيل وجنوب لبنان لإعداد مادة روايته هذه وقابل ياسر عرفات فسأله في أول مقابلة له معه (كما يقول جون لوكاريه) عن سبب مجيئه قائلاً «لماذا



● جون لوكاريه ●

جئت الى هنا ؟» فيرد لوكاريه : «جئت لاضع يدي على القلب الفلسطيني» . فتناول عرفات يد (جون) ووضعها على قلبه قائلاً : «انه هنا .. انه هنا» .

ويصف (جون لوكاريه) ياسر عرفات بأنه انسان حميم جداً ومتواضع الى درجة عظيمة وودود للغاية ، ويصفه بانه معتدل .

استطاعت رواية لوكاريه ان تعالج وببراعة الموضوع الاهم في الساحة السياسية العالمية وان يضع يده على الداء الحقيقي لهذه المشكلة .

في هذه الرواية تمكن لوكاريه بأسلوبه القدير وبموضوعه الشيّق ان يخترق الوسط الاوروبي لتحدث روايته «الفتاة الطبالة الصغيرة» ضجة اعلامية هائلة ومناظرات وحوارات طويلة .

هذه الرواية بصدد ان تكون فيلماً سينمائياً ولهذا قام لوكاريه مؤخراً بزيارة للمواقع التي جرت فيها احداث الرواية برفقة المخرج المعروف «جورج روي هيل» .

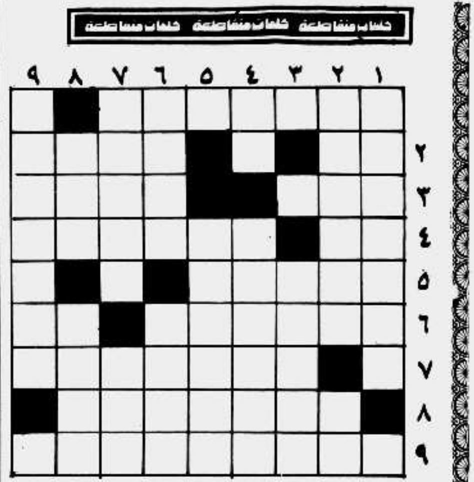
وقد كتب لوكاريه سلسلة من المقالات عن الشعب الفلسطيني وهي عبارة عن مشاهدات وحوارات أجراها ، في أثناء زيارة أخيرة لتونس ، مع العديد من النساء والمقاتلين والمدنيين الفلسطينيين ، وسينشرها قريباً في صحيفة «الاوبزرفر» البريطانية □ .

بالرفاء والبنين



● عكا ـ تم مساء يوم الاثنين (٨٣/٥/٢٣) زفاف الرفيق علي شموخ على الرفيقة وفاء بدوي (شموخ) من عكا وذلك في قاعة «أولي عكو» وأحيت حفلة الزفاف فرقة الشموع الذهبية ، ورقص على انغامها الجمع الغفير من الأهل والاصدقاء الذين حضروا الزفاف . تمنياتنا للعروسين بالسعادة .

كلمات متقاطعة



● اعداد : لوريس امسيس ـ يافا ●

الكلمات الافقية

١ـ تطلع مع فجر كل يوم.
٢ـ حرف عطف ـ وعاء لغلي الماء.
٣ـ - ـ زمان.
٤ـ حرفان متشابهان ـ القسم (معكوسة).
٥ـ عاصمة أوروبية.
٦ـ قصيدة لتوفيق زياد.
٧ـ ظَهَرَ + عباءة.
٨ـ نعم + غير موصل.
٩ـ قائد شيوعي ونائب للشعب.

الكلمات العمودية

١ـ كنية الرئيس الفلسطيني.
٢ـ ٣ أحرف متشابهة + صدق ـ حرف عطف.
٣ـ خوف + نصف جفاف.
٤ـ انتهى ـ دولة أسيوية + ي.
٥ـ يُسجل + ثلثا عقد.
٦ـ الذي يقرأ خطبة الجمعة ـ علاقة.
٧ـ شاعر فلسطيني شهير ـ الحمل الثقيل (معكوسة).
٨ـ تجوّل ـ قرية (معكوسة).
٩ـ أم الجبهات.

حل لغز العدد الماضي

الكلمات الافقية

١ـ بن غينغسلي.
٢ـ بوري ـ اليم.
٣ـ داوم.
٤ـ روبل (مبعثرة) ـ ر ل ن ي.
٥ـ توابل ـ أب.
٦ـ بل ـ فريدم (مبعثرة).
٧ـ درب ا ن د.
٨ـ باردة ـ اور.
٩ـ لوبين.

الكلمات العمودية

١ـ بيروت ـ نيل.
٢ـ نو ـ روب ـ أو.
٣ـ غروب + الدرب.
٤ـ ي ي ـ لب ـ ردي.
٥ـ دبله (مبعثرة) + ن.
٦ـ غادر ـ أم (معكوسة).
٧ـ سلاسل ـ فنار.
٨ـ ليوناردو.
٩ـ منّ (معكوسة) + مي ي ـ ري.

إلى المصابين بالسرطان :

ولّى زمن اليأس !

قام البروفيسور السوفييتي بوري غريزمان خلال نصف قرن تقريباً من عمله جراحاً بإجراء اكثر من ٢٠ ألف عملية . ومن المستحيل ان تحصي بدقة عدد المرضى الذين أنقذهم من الموت . وصادف ان كانت الاعوام الخمسة الاولى من عمله في فترة الحرب العالمية الثانية . وكثيراً ما كان الجراحون العسكريون آنذاك يقومون بإجراء العمليات دون ان تتوفر لديهم فرصة لالتقاط الانفاس بين العملية والاخرى .

وحتى بعد الحرب لم تكن هناك حدود ليوم العمل بالنسبة لبوري غريزمان ، الذي اصبح كبير جراحي محافظة كالينين (في وسط جمهورية روسيا) . فكان يفرض عليه واجبه ان يسافر في اي وقت من اليوم وكذلك في ايام العطلة والاعياد الى مستشفيات المحافظة اذ كانت العمليات المعقدة تستدعي حضوره .

وفي تلك السنوات لم تكن الجراحة تعرف هذا العدد الكبير من التخصصات الضيقة كما هو الأمر الآن . فكان غريزمان يجري عمليات جراحية لمرضى مصابين بمختلف الامراض . ولكنه عندما صمم على تعميم تجربته في رسالة الدكتوراة اختار علاج اورام المعدة موضوعاً لها . وبذلك حدد بوري غريزمان طريقه الى علم الاورام الخبيثة الذي بدأ يتكون آنذاك كفرع مستقل في ميدان الطب .

سألت مراسلة صحيفة «أنباء موسكو» البروفسور غريزمان : ـ كيف تطورت الامكانيات لعلاج المصابين بالسرطان خلال العقدين الاخيرين ؟

فأجاب : قبل عقدين من الزمن واذ كنا نبذل جهوداً هائلة لمساعدة المريض كنا ندرك ان الأمل في إنقاذه ضعيف جداً .. أما اليوم فاستطيع القول بثقة ان السرطان ليس قدراً مقضياً بل وان فعالية علاج المرضى المصابين بالاورام الخبيثة اعلى من فعالية علاج بعض العلل الاخرى . فسرطان الثدي مثلاً اذا عولج في الوقت المناسب فمن الممكن إنقاذ ٩٧ بالمئة من المصابين به . ولا اقصد بذلك مجرد ابقاء المريضة على قيد الحياة فترة اطول بل إعادتها الى الحياة والعمل العادي .

فقد شفت مستوصفات الاورام الخبيثة في الاتحاد السوفييتي الآن اكثر من مليوني مريض .

اننا نلاحظ نزعة بينة تماماً نحو الانخفاض في نسبة الوفيات بسبب الاورام الخبيثة وفي وتيرة حدوث تلك الامراض . وعلى سبيل المثال كان عدد المصابين بهذه الامراض في الاتحاد السوفييتي يزداد في السبعينات بنسبة ١.٥ بالمئة سنوياً أما الآن فان هذه النسبة تقل عن ٠.٧ بالمئة . ولا بد من الأخذ بعين الاعتبار ان هذه الزيادة نسبية . فمن المعروف ان السرطان مرض يصيب المسنين بالدرجة الاولى . وازدياد نسبة المتقدمين في السن بين عدد سكان الاتحاد السوفييتي ، كسائر البلدان المتطورة اقتصادياً ، لا بد ان ترافقه زيادة في عدد المصابين بهذه الامراض . وتفيد معطيات الاحصاءات العالمية بأن الاورام الخبيثة تصيب حوالي ستين شخصاً من كل مئة ألف رجل تتراوح اعمارهم بين ٣٠ و ٣٩ سنة ، بينما تصل هذه النسبة بين أولئك الذين بلغوا سن السبعين أو تجاوزوها ، الى ما يزيد عن ١٢٠٠ حالة اصابة .

■ س : يقول المبدأ الطبي القديم بانه للعلاج الناجع من المرض لا بد من معرفة طبيعته . وحتى الآن لا يعرف متى وكيف ولماذا تتحول الخلايا السليمة الى ورم خبيث . وبالرغم من ذلك فأنتم تتحدثون عن نجاحات بينة في العلاج من السرطان . أيعني ذلك ان الحقيقة القديمة لم تعد صحيحة ؟

ـ ان عملية تشوه السرطان لا تزال بالفعل غامضة حتى الآن . فالأمر من حيث الجوهر يشبه انهياراً جليدياً ، اذ نجهل من رمى الحجر الاول الذي سبب الانهيار . ولكننا نعلم الآن ماذا يتوجب علينا القيام به لايقاف ذلك الانهيار . عندما بدأت التخصص في معالجة الاورام الخبيثة كانت عملية استئصال الورم جذرياً الطريقة الرئيسية والوحيدة للعلاج . أما الآن فان الاغلبية الساحقة من المرضى تخضع لعلاج مركب . اذ توفق بين الجراحة والعلاج بالمستحضرات الكيميائية وبالاشعاع . وهذا ما يمكننا من القيام بعمليات جراحية محدودة .

حضر احدى جلسات جمعية علماء السرطان في موسكو ذات مرة عامل في مصنع السيارات . وكانت قد أجريت له عملية جراحية قبل عامين لاستئصال ورم خبيث في مفصل الفخذ ، الذي استبدل بمفصل اصطناعي من تصميم خبرائنا . وهذا المريض لا يتحرك الآن بصورة طبيعية وحسب ، بل ويستطيع ان يرقص تقريباً . وقبل ١٥ عاما كانت مجرد فكرة إجراء مثل هذه العملية تبدو غريبة . فباستئصال المفصل المصاب بالسرطان كنا نأمل اطالة عمر المريض لاشهر معدودة . وكان الاختصاصيون في الاورام الخبيثة ينظرون الى العمليات الجراحية التي لم تؤد الى قطع العضو المصاب كله بشكوك وحذر ، فكثيراً ما كانت تظهر بعدها وبسرعة الاورام الخبيثة ثانية .

اما الآن فلدينا امكانية تحصين المريض ضد تكرار المرض بواسطة العلاج الكيميائي والاشعاعي .

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير والادارة: شارع الحريري ٩، حيفا هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤

عنوان المراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠

●

المطابع: شارع الوادي ٤٣، حيفا هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤



أبو الشمقمق يقول

مَنْ أنا ؟

● ها هو الاسبوع الثاني ينقضي على «الاتحاد» اليومية تطلع مع الفجر وأطلع في قفاها صباحاً صباحاً .

ويستمر الناس ، يوماً يوماً ، في الالحاح عليكم بالسؤال : منْ هو ابو الشمقمق . فهل لم يقرأوا ما تفضلتم عليّ من تعريف لطيف في أول ما بعثتموني حياً ؟!

أعود وأخبركم أنني واحد من مشاهير الشعراء المحارفين في صدر الاسلام . والمحارَف (بفتح الراء) هو «المحروم الفقير الذي ، إذا طلب ، لا يُرزق» . والمحارَف ، في لغتكم العصرية ، هو «المنحوس» . وقلتم : هو الشيخ جبر ، الذي جاء فيه المثل : من بطن أمّه إلى القبر !

وحدثتموني عنه انه يئس من الإقامة في بلده ، لشدة ما أصابه من نحس ، فضرب في الآفاق . فاذا هو في مقبرة على مشارف قرية . فأخذ يبحث عن قبر ، فيها ، دافىء يأوي إليه ليلته . فإذا هو يقرأ على شواهد القبور ، شاهد شاهد : فلان عاش ثلاثين يوماً . فلان عاش عشرة أيام . فلان عاش ثلاثة ايام . وهكذا لا يزيد الوقت ، الذي عاشه الميت منهم ، عن بضعة ايام . فعجب لأمرهم حتى جاءه حارس المقبرة . فسأله عن أمرهم . فقال : لا ننقش على الشاهد إلا ايام السعد التي عاشها المتوفى في حياته . أما أيام وسنوات النحس والتعس فنشطبها من حياته .

فصاح الشيخ جبر : اكتب على شاهدي : هنا يرقد الشيخ جبر ، من بطن أمّه إلى القبر !

واخترتم ، فيما بعد ، كلمة «حرفة» للدلالة على «صنعة» الحرفي . ومما لا شك فيه أنكم ورثتموها عن معنى «النحس» . وأنحس الحرف حرفة الادب . وقيل إن الجاحظ هو أول من قال عن أديب : «أصابته حرفة الأدب» . وقد أصيب بها ، ولم يُفرد كتاباً عن «البخلاء» إلا لأنه وعى كلمة علي بن أبي طالب : «ما مُتع غني إلا بما جاع به فقير» ! ومات ، مثل كارل ماركس ، من شدّة معاناته . وهم السابقون ونحن اللاحقون والفضل لكم ، أولاً وآخراً .

كنا ، حقاً ، معدمين . ولكننا جهرنا بداء المحارفة كي تطلق ألسنتنا من كل عقال ونشتم تلك الحال واصحابها . فلا أمامنا ولا وراءنا . ولم يبق لنا ما نخسره في الثورة على هذه الحال ، كما قال كارل ماركس ، سوى قيود فقرنا وذلنا .

قلت :

«أنا في حال ، تعالى رَبّي ، أيّ حال
ليس لي شيء إذا قيل لِمَنْ ؟ قلتُ ذا لي
ولقد أفلستُ حتى مَحَتِ الشمسُ خيالي
ولقد أفلستُ حتى حَلَّ أكلي لعيالي»

حتى كأني دكتور في دولة اسرائيل أو محرر في صحيفتكم الغرّاء .
ـ ترفّقْ بنا ، يا أبا الشمقمق !
ـ ترَفّقوا بي !

(أبو الشمقمق)

دليل "الاتحاد"

الاحد ١٩٨٣/٥/٢٩

التلفزيون الاسرائيلي

● ٦.٣٠ ـ موجز الأنباء (بالعربية)
● ٧.٠٠ ـ الاسبوع في ساعة
● ٨.٠٣ ـ رحلة وراء المجهول
● ٨.٣٠ ـ بث مباشر من «كان» لمباراة كرة السلة بين منتخبي تشيكوسلوفاكيا واسرائيل
● ٩.٠٠ ـ نشرة «مباط» الاخبارية
● ١٠.١٠ ـ حلقة جديدة من «دالاس»
● ١١.٠٠ ـ كونسرت انجليزي
● ١١.٣٥ ـ أخبار

التلفزيون الاردني

ـ القنال ٣ ـ

● ٥.٠٥ ـ مدينة القبعات
● ٥.١٥ ـ الحصان الاسود (للاطفال)
● ٦.٠٠ ـ الزوج العجيب
● ٧.٢٥ ـ استراحة المساء
● ٨.٠٠ ـ نشرة الاخبار العربية
● ٨.٣٠ ـ المسلسل العربي
● ١٠.١٥ ـ وتوالت الاحداث عاصفة

ـ قنال ٦ ـ

● ٦.٠٠ ـ البرنامج الفرنسي
● ٧.٠٠ ـ أخبار بالفرنسية
● ٧.٣٠ ـ أخبار بالعبرية
● ٧.٤٥ ـ فيلم وثائقي
● ٨.٠٠ ـ نشرة الاخبار العربية
● ٨.٣٠ ـ المسلسل الكوميدي «براس»
● ٩.٠٠ ـ المسلسل الاجنبي «نابي»
● ١٠.٠٠ ـ أخبار بالانجليزية

عمليات جراحية للحم الأكف والأصابع المبتورة

● اجرى اطباء مركز الجراحة المجهرية في موسكو عملية لحم كف مبتورة لمريضة نقلت الى المركز بطائرة بعد ١٤ ساعة من وقوع الحادث الخطير . وتكللت العملية بالنجاح وأخذت اصابع المريضة تتحرك .

وتجدر الاشارة الى ان جراحي موسكو أجروا حتى الآن اكثر من ٥٠٠ عملية جراحية مجهرية للحم الاكف والاصابع المبتورة . وتستمر مثل هذه العمليات أحياناً حوالي ٣٠ ساعة

نصب تذكاري مكرس لمناضلي الحركة الشيوعية والعمالية العالمية

● يقام في موسكو عند جدار الكرملين نصب تذكاري مكرس لمناضلي الحركة الشيوعية والعمالية العالمية . وقد وضع تصميمه وشكله المصمّم المعروف ليف كيربل بالتعاون مع نيقولاي ليوبيموف . ويتألف هذا النصب من مجموعة تماثيل يتوسطها تمثال عامل على خلفية الكرة الارضية .



ـ يارب تقفونا على الصيام .
ـ ياراجل ادعى لنا يقفونا على الفطار !

لـ « الاتحاد » تحيّة

تحيّة نديّة
وباقة وردية
وألف ألف قُبلة وأغنية ...
تحية يا من تخضتِ الخوض في النضال كعبةً وقبله
تحية يا من حملت راية الكفاح
وسِرتِ نحو مولد الصباح
باشعلة وهّاجة رغم الرياح

تحية تفوح بالعطورِ ،
بالمسكِ ، بالكافورِ
يا مشعلاً يشقّ عتمةَ الديجورِ

تحية نديّة تفيض بالطُيوبِ
لصحيفة تسعى لخير الناس والشعوبِ
لصحيفة تدعو لتأليف القلوب على القلوبِ

تحية تفيض بالريحان
لصحيفة تُجابهُ الطغيانَ بالايمانِ
تحية رقيقةٌ كرقّة الغديرِ
ناعمةٌ كالحريرِ
تحية فوّاحة العبيرِ
لصحيفةٍ مرآتها وحيُ الضميرِ
ترنو الى الصبح المنيرِ
والغد الكبيرِ ...
لصحيفة دامتْ صحيفةَ كل حُرٍّ مُستنيرِ .

● منيب فهد الحاج ـ جديدة ●

• يا عمال العالم اتحدوا! •

الاتحاد

جريدة يومية

* الاثنين ٣٠ أيار ١٩٨٣ الموافق ١٨ شعبان ١٤٠٣ هـ *
* العدد ٤٠/١٥ * ٦ صفحات * الثمن ١٢ شيكل *
Vol. 15/40 – 30.5.1983 – Price 12 Shekel

"אל-אתיחאד"
AL-ITTIHAD
המחיר: 12 שקל

بدأت مسيرة السلام من الناقورة الى تل أبيب للمطالبة بالانسحاب الكامل من لبنان

بيان هام لحركة «السلام الآن» حول التوتر الحالي بين اسرائيل وسورية تقول فيه: «بانسحاب اسرائيل الكامل من لبنان ينتهي التوتر»

● عكا - لمراسلنا محمود ابو شنب - قدم المئات من اعضاء حركة «السلام الآن» ومؤيديها صباح امس الاحد، (٥/٢٩) الى نقطة الحدود الاسرائيلية - اللبنانية في راس الناقورة للاشتراك في مسيرة «حساب الحرب» التي تنظمها الحركة طيلة ايام هذا الاسبوع من راس الناقورة شمالا الى تل ابيب جنوبا.

ويذكر ان عشرات الشبان والشابات العرب يشتركون في المسيرة بالاضافة الى كثير من رؤساء السلطات المحلية العربية.

وتجمع جمهور المشتركين قرب البوابة على الحدود الاسرائيلية - اللبنانية واستمعوا الى خطابين من ضابطي الاحتياط دوف يرميا وران حكيم، اللذين طالبا الحكومة بسحب الجيش الاسرائيلي من لبنان فورا. وأضافا انه بمرور سنة على حرب لبنان ينبغي على مواطني اسرائيل اسقاط حكومتهم المعادية للسلام.

وانطلقت المسيرة جنوبا وسط الهتافات والشعارات المندة بالحكومة وسياستها التوسعية وبالحرب اللبنانية والمحذرة من حرب ضد سورية. وعلم مراسلنا ان المسيرة ستتوقف في كيبوتس «لوحمي هجيتؤت» للراحة والغذاء، ثم تبدأ من جديد لتنتهي في اجتماع شعبي قرب كيبوتس «عين همفراتس».

وحاول عنصريون متطرفون استفزاز المشتركين في المسيرة، والتحريض على المشتركين العرب فيها ولم ينتبه لهم احد.

ويذكر ان حركة «السلام الان» كانت قد اصدرت بيانا خاصا على ضوء التوتر على الحدود الشمالية وفي منطقة البقاع، اكدت فيه ان هذا التوتر هو نتيجة مباشرة للتواجد الاسرائيلي في الاراضي اللبنانية وانه بانسحاب القوات الاسرائيلية من لبنان ينتهي هذا التوتر.

«حربي صار عمرها سنة اخذتها هدية من شارون»

● عكا - لمراسلنا - استعداداً لمظاهرة أسبوع السلام من الناقورة الى تل ابيب أصدرت حركة (السلام الان) كتاباً يتضمن كلمات بعض الاغاني الشعبية المناهضة للحرب والتي ألفها الجنود والمواطنون المعارضون للحرب.

مطلع احدى هذه الاغنيات هو كالتالي:

«حربي صار عمرها سنة
اخذتها هدية
من اريك شارون».

البروفيسور السوفييتي خاتشاتوروف يعرّي السياسة العنصرية في اسرائيل ويقول:

الحزب الشيوعي الاسرائيلي هو الحزب الوحيد الذي يناضل فيه اليهود والعرب معا



● خاتشاتوروف ●

● موسكو - نشرت صحيفة «ازفيستيا» السوفييتية، امس، مقالا للبروفيسور السوفييتي خاتشاتوروف الذي قام مؤخرا بزيارة الى اسرائيل. وجاء في المقال ان اسرائيل تمارس

البقية ص ٢ ع ٧

على من يضحكون؟!

حكام اسرائيل يتحدثون عن «هبوط حدة التوتر» ويواصلون حشد قواتهم على جميع خطوط التماس!

* الحكومة الاسرائيلية تقر الخطوات التي اتخذها الجيش * مزيد من الحشودات الاسرائيلية في البقاع وحالة استعداد وتأهب * دمشق تتهم اسرائيل وواشنطن بانهما تمهدان للعدوان بحملة تضليلية واسعة *

● تل ابيب - لمراسلنا - على الرغم من ان وسائل الاعلام وبعض المسؤولين في اسرائيل اكثروا من الحديث، امس ومساء امس الأول، عن «الهبوط في حدة التوتر» على خطوط المجابهة مع القوات السورية بحجة ان سورية اعلنت رسميا، امس الأول، عن انتهاء «مناورات الربيع» وعودة القوات الى وضعها الطبيعي، الا ان البيانات الرسمية والتحركات العسكرية الاسرائيلية تؤكد ان الاكثار من الحديث عن «هبوط حدة التوتر» ما هو الا ذر رماد في العيون يستهدف، أول ما يستهدف، القاء المسؤولية على سورية والتغطية على العدوان المرتقب.

وهذا ما يستفاد مما تسرب عن جلسة الحكومة الاسرائيلية، امس، التي اقرت خطوات «الحذر» التي اتخذها الجيش الاسرائيلي «ضد نشاط القوات السورية في لبنان والجولان»!

وقالت اذاعة اسرائيل، امس، ان الحكومة استمعت الى تقارير عن الوضع «الأمني» في الشمال من وزير الحرب وقائد الاركان ورئيس قسم المخابرات. وان نائب وزير الخارجية قدم تقريرا عن الاتصالات مع الولايات المتحدة بهذا الشأن.

واضافت الاذاعة ان مصادر مسؤولة في الجيش الاسرائيلي صرحت ان الجيش يحافظ على حالة الاستعداد والتأهب!

وأفاد مراسل الاذاعة ان قائد الاركان موشي ليفي وقائد منطقة الشمال امير دروري قاما يوم السبت بجولة تفقدية للوحدات الاسرائيلية المنتشرة على خطوط المجابهة في البقاع والجولان.

وعلى صعيد تواصل الحشودات العسكرية الاسرائيلية نقلت الاذاعات ووكالات الانباء من بيروت، امس، ان الطيران الحربي الاسرائيلي قام، صباح امس، بطلعات جوية استكشافية فوق منطقة البقاع اخترق خلالها جدار الصوت. وان الطيران الاسرائيلي خرق ايضا جدار الصوت فوق العاصمة بيروت والضواحي.

وذكرت الاذاعات ان اسرائيل دفعت الى البقاع بأكثر من ٣٥٠ دبابة كما عززت مواقعها في جبل الباروك.

وعلى صعيد التعتيم على أنباء الحشودات الاسرائيلية اكدت صحيفة «نيويورك تايمز» الامريكية ان السلطات الاسرائيلية تمنع مراسلي الصحف الاجنبية من الادلاء بأي خبر يتعلق بالحشود الاسرائيلية الحالية في لبنان والجولان.

وفي سورية اتهم معلق اذاعة دمشق، امس، واشنطن واسرائيل بانهما تمهدان للعدوان على سورية والقوات الفلسطينية واللبنانية الوطنية بحملة تضليلية واسعة واستعدادات عسكرية مكثفة.

وحول هذه الحملة بثت اذاعة دمشق تقريرا نشرته صحيفة «تشرين»، امس، جاء فيه: «صعد الحليفان الاستراتيجيان الولايات المتحدة واسرائيل حدة التوتر في الشرق الأوسط وذلك بعد ان واصلت الادارة الامريكية تحذيراتها لسورية في وقت تعزز فيه اسرائيل مواقعها في سهل البقاع والجولان».

ولاحظت «تشرين» ان هناك اتفاقا امريكيا - اسرائيليا، غير معلن، على رفع حرارة المنطقة كتمهيد اعلامي سياسي لمغامرة عسكرية تقوم بها اسرائيل ضد سورية وبمشاركة الولايات المتحدة الفعلية.

وقالت الصحيفة انه مما يلفت النظر بشكل خاص التصريحات الصادرة عن كبار

البقية ص ٢ ع ٧



● صورة اخذت للجيش الاسرائيلي امس الاول. وهي تظهر الاستعدادات الحربية التي يقوم بها ضد سورية في وادي البقاع شرقي لبنان ●

الحزب الشيوعي الاسرائيلي يعقب على قرار الحكومة:

اثبات جديد على ان حكومة اسرائيل تصعد التوتر الحربي

● تل ابيب - لمراسلنا - اصدر الناطق بلسان الحزب الشيوعي الاسرائيلي، عوزي بورشطاين بيانا امس الاحد، عقب فيه على قرار الحكومة في جلستها امس استمرار الجيش الاسرائيلي في الاستعدادات العسكرية لمواجهة الجيش السوري فقال:

ان هذا قرار خطير يؤكد من هو المعني فعلا بتصعيد التوتر الحربي في الشرق الاوسط. فعلى الرغم من اعلان الحكومة السورية انهاء مناوراتها العسكرية واعادة وحداتها العسكرية الى قواعدها تقرر حكومة اسرائيل الاستمرار في الاستعداد العسكري. ان هذا القرار الاجرامي وما رافقه من طلعات سلاح الجو الاسرائيلي فوق لبنان وفوق المناطق التي يتواجد فيها الجيش السوري هو اثبات على ان حكومة اسرائيل تعمل على تصعيد التوتر الحربي.

واعلن بورشطاين ان المخرج الوحيد لمنع تجدد الحرب ولمنع سقوط المزيد من الكوارث والضحايا هو فقط بانسحاب الجيش الاسرائيلي فورا وبدون قيد او شرط من لبنان.

زيارات مشبوهة يقوم بها كبار العسكريين الامريكان في لبنان

● بيروت - يربط المطلعون ظهور كبار العسكريين الامريكان في لبنان مع تصعيد الاستعدادات العسكرية الاسرائيلية ضد سورية.

ووصل الى لبنان للقيام بما يسمى زيارة تفقدية قائد مشاة البحرية الامريكية. وكان قد زار لبنان قبل ذلك قائد الاسطول السادس الامريكي. وكان قد سبقه الى زيارة لبنان رئيس لجنة رؤساء اركان حرب الولايات المتحدة.

وتشير الانباء الواردة من واشنطن الى ان مجموعة أخرى من سفن الاسطول الحربي الامريكي تتجه الى سواحل لبنان.

عرفات في البقاع يحذر من ان الحرب قادمة ويؤكد ان لا سلام بدون احقاق الحقوق الوطنية الفلسطينية

● بيروت - افاد تقرير صحفي ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات حذر من ان الحرب قادمة. وقال في حديث له امام حشود من المقاتلين الفلسطينيين ان هذه الحرب القادمة هي الكفيلة بانهاء جمود الوضع الراهن.

وقال مراسل وكالة «يونايتدبرس» ان ابو عمار كان يتحدث في قرية مجدل عنجر في البقاع. واضاف ان الزعيم الفلسطيني اكد مجدداً انه لا يمكن ان يكون هناك سلام واستقرار في منطقة الشرق الاوسط بدون استرداد الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني.

قوات ثورة نيكاراغوا تحطم العصابة الموالية لواشنطن على حدود هندوراس

● ماناغوا - اعلنت وزارة الدفاع في جمهورية نيكاراغوا الشعبية ان قوات الحكومة حطمت عصابة اعداء الثورة قرب الحدود مع هندوراس. وقالت ان ١١٧ شخصاً من رجال العصابة البالغ تعدادهم حوالي ١٢٠٠ لقوا مصرعهم وفر الاخرون الى اراضي هندوراس.

ومن ناحية أخرى اكد وزير خارجية نيكاراغوا ان مواقف هندوراس المدعومة من الحكومة الامريكية تهدد السلام في امريكا الوسطى. واعرب عن قلقه من قيام الولايات المتحدة بانشاء قواعد عسكرية في هندوراس.

ومن الجدير بالذكر ان اراضي هندوراس قد استخدمت اكثر من مرة من قبل مرتزقة الدكتاتور سوموزا وعملاء المخابرات المركزية الامريكية قاعدة للعدوان ضد الثورة والشعب في نيكاراغوا مما اضطر الحكومة الى تمديد حالة الطوارئ في البلاد نظراً للحرب غير المعلنة المستمرة التي تجري بتأييد من واشنطن.

«الاهالي ضد الصمت» يتظاهرون اليوم امام الكنيست

● القدس - لمراسلنا - دعت حركة «الاهالي ضد الصمت» جمهور المؤيدين وأهالي الجنود القابعين في لبنان الى المشاركة في مظاهرة الاحتجاج على استمرار الحرب في لبنان ابيوم الاثنين. وستقام المظاهرة امام الكنيست في الساعة الخامسة مساء. وسيكون شعارها المركزي «ليس في مناطق الشوف نداقع عن الجليل. وليعاد ابناؤنا الى حدود اسرائيل».

ويذكر ان هذه الحركة قد قامت قبل اسابيع قليلة. ونجحت في تنظيم ٣ مظاهرات مركزية في القدس وتل ابيب وحيفا. وهي تقيم اليوم اول مظاهرة قطرية لها.

قوات الاحتلال البريطاني تطلق النار على المتظاهرين الايرلنديين

● بلفاست - الوكالات - ذكرت المصادر الحكومية في ايرلندا ان اشتباكاً عنيفاً وقع امس الاول بين المتظاهرين وقوات الاحتلال البريطاني، استخدمت فيه أعيرة نارية لقمع المظاهرة بالعنف.

واشارت الانباء الى أنه تسود، حالياً، معظم المدن الايرلندية حالة من التوتر والقلق لاقتراب الذكرى الثانية لاستشهاد المضربين عن الطعام خلال العام ١٩٨١ في سجن «ميس» بالقرب من بلفاست.■■

غدا، مظاهرة طلابية قطرية امام الكنيست في اطار النضال لالغاء مقررات قصاب العنصرية

● تل ابيب - لمراسلنا الطلابي - دعا اتحاد الطلاب الجامعيين العرب في البلاد واللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب جماهير الطلاب الجامعيين ومندوبي الطلاب الثانويين الى المشاركة في المظاهرة الطلابية القطرية التي ستقام بعد ظهر غد الثلاثاء (الساعة ٤،٣٠ ب.ظ.) امام الكنيست وذلك في اطار البرنامج النضالي العام لالغاء مقررات لجنة قصاب العنصرية.

واصدرت الهيئتان الطلابيتان بيانا الى جماهير الطلبة اكدت فيه ضرورة استمرار النضال لالغاء هذه المقررات العنصرية التي تستهدف حرمان طلابنا العرب من الدراسة الجامعية. وجاء في البيان: يجب الا تنتهي السنة الدراسية ونحن صامتون بحيث تبدأ السنة الدراسية القادمة وحراب قصاب مشهرة فوق رقابنا.

واكد الطالب محمد بركة، رئيس اتحاد الطلاب الجامعيين العرب في البلاد، في حديث مع «الاتحاد»، ان قيادة المظاهرة توجهت الى المنظمات الطلابية العامة المنتخبة حديثا في جامعات القدس وحيفا وتل ابيب داعية اياها الى المشاركة في هذا الكفاح. واضاف انه جرى الاتصال ايضاً بالكتل البرلمانية المختلفة لعقد لقاءات معها خلال المظاهرة ومطالبتها بدعم الكفاح لالغاء مقررات قصاب.

جندي في الاحتياط:

لست مستعدا للخدمة ثانية في لبنان!

* ام جندي: انا مستعدة ان اختق ارئيل شارون *

● حيفا - ذكرت الصحف ان جندي الاحتياط متير فركش الذي يعالج في مستشفى «رمبام» بحيفا سيرفض الخدمة على الأراضي اللبنانية، اذا دعي للخدمة في الاحتياط، مرة أخرى.

وقال متير فركش «إذا دعوني مرة أخرى للخدمة في الاحتياطي في لبنان

البقية ص ٢ ع ٦

من يوميات المقاومة في لبنان:

الغزاة الاسرائيليون اصبحوا فريسة سائغة امام عمليات المقاومة

* المحتلون ينكلون بالمواطنين اللبنانيين بدعوى تقديمهم الدعم لرجال المقاومة *

● الاراضي اللبنانية المحتلة - الوكالات والاذاعات - في حين تشير كل الدلائل الى ان اسرائيل تعد عدتها عسكرياً واعلاميا لشن هجوم على سورية وقوات المقاومة الفلسطينية والوطنية اللبنانية يواصل رجال المقاومة في لبنان تنفيذ عملياتهم الواحدة تلو الاخرى ضد الغزاة الاسرائيليين. وفي حين تحاول المصادر العسكرية الاسرائيلية اخفاء العديد من خسائر قواتها المتفاقمة فانها لا تجد مفراً من الاعتراف ببعض الخسائر وبأن المقاومة لا تنفك تتصاعد يوما بعد يوم.

وفيما يلي نورد ما كشف عنه النقاب من عمليات المقاومة خلال الايام الثلاثة الفائتة:

● الجمعة - ٥/٢٧ : اعترف الناطق العسكري الاسرائيلي ان لغماً انفجر تحت

البقية ص ٢ ع ٦

مناورات عسكرية يجريها حلف الاطلسي على الحدود التركية - السوفييتية

* «برافدا» السوفييتية : لهذه المناورات طبيعة استفزازية *

● أنقرة - الوكالات - اذيع رسمياً في أنقرة ان القوات البرية والجوية التركية وقوات التدخل السريع التابعة لحلف شمالي الاطلسي في اوروبا، بدأت امس مناورات مشتركة في شرقي الاناضول، قرب الحدود التركية السوفييتية. ويشرف على هذه المناورات التي تتسم باهمية خاصة قائد القوات البرية الاطلسية في منطقة جنوبي شرق اوروبا.

ولاحظ مصدر رسمي في انقرة

البقية ص ٢ ع ٦

حتى حسب القانون يحق لنا القول:

منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني

● عكا - لمراسلنا محمود ابو شنب - برأت محكمة الصلح في عكا يوم الجمعة (٨٣/٥/٢٧) ساحة ثلاثة شبان هم: منتصر زبيق وميسرة السيد وعصام حجازي الذين وجهت لهم الشرطة تهمة التضامن مع منظمة التحرير الفلسطينية.

وتجدر الاشارة الى ان حيثيات القرار المذكور تشكل سابقة قانونية يمكن الاعتماد عليها. فقد رفض القاضي اعتبار شعار - «منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني» بمثابة «تضامن مع منظمة ارهابية»، كما ينص قانون «منع» الارهاب.

وقبل القاضي حجة محامي الدفاع المحامي واكيم واكيم أن الشعار المذكور لا يشكل مخالفة قانونية استنادا الى حق التعبير عن الراي. ■

كلمة الاتحاد

مِمّن الخطر؟

يحاول المسؤولون الاسرائيليون صرف أنظار شعبهم عن مصدر الخطر الحقيقي بالهائه بالتخمينات «الحامية» تارة و«الباردة» أخرى عن نوايا سورية.

لقد حاولنا وسنحاول، بكل ما اوتينا من قوة حجة، ان نوضح للرأي العام - وعبر تجربته نفسها - الحقيقة الأساس وهي ان مصدر الخطر هو إسرائيل الرسمية. فمن الواضح ان سورية غير معنية باندلاع الحريق. إنما هي معنية، وباعتراف حكام إسرائيل أنفسهم، بتراجع إسرائيل وأمريكا عن اتفاقية الذل والاستعمار التي فرضتاها، وفي ظل الاحتلال العسكري الاسرائيلي الأمريكي، على الفئة الحاكمة حالياً في لبنان.

فما هو البديل أمام حكام إسرائيل وأمريكا؟

لقد انتظروا وينتظرون ان تثمر ضغوطهم، العسكرية وغيرها، في تليين الموقف السوري. وتمضي الأيام على «الاتفاقية» دون ان تتحقق احلامهم هذه. ولكن الأيام لا تمضي على الورق فقط. ففي اثنائها يتعاظم حصاد الدم الذي يفرضه استمرار الاحتلال الاسرائيلي في لبنان. يتصاعد الثمن الذي يدفعه شعب إسرائيل، بالأرواح وبالأموال، جراء ما يقوم به حكامها من خدمة «استراتيجية» للسيد الأمريكي. والأمهات الاسرائيليات غير مستعدات لدفع هذا الثمن. ومن الممكن ان تتحول المسيرة من رأس الناقورة، التي ابتدأت أمس بثلاثمئة متظاهر، الى ثلاثمئة ألف في تل أبيب إذا استمر الحكام في عنادهم «البطولي»..

إن «مجنوناً» في إسرائيل قفز الى رأس المئذنة. فلما جاءه من اضطره الى إعادة الصواب الى عقله لم يعرف كيف ينزل.

هذا هو مبعث الخطر الحقيقي والوحيد الان.

لقد أضاء صاحب البيت جميع الأضواء والكشافات على الحرامي. ولا حاجة بصاحب البيت الى اكثر من ذلك. فماذا يفعل الحرامي؟ إن مجرد الانتظار ليس بديلا بالمرة. فاما ان يركب رأسه او ان يخلي الساحة!

(«الاتحاد»)

كريم خلف، في لقاء هام مع «الاتحاد»:

أتوقع نشوب الحرب قريبا جدا بسبب الرفض الاسرائيلي الأمريكي لحل القضية عدلا

● القدس - لمراسلنا في المناطق المحتلة - أبدى رئيس بلدية رام الله المنتخب، كريم خلف، توقعه ان ينشب القتال «قريبا جداً» وذلك «عائد للتعنت الاسرائيلي- الأمريكي والرافض لحل القضية حلا عادلا ومشرفاً».

جاء هذا التصريح خلال لقاء سياسي مطول اجريته مع الأخ خلف. (الاتحاد: ستنشر نص هذا اللقاء الهام في عدد يوم الجمعة القادم، ٣ حزيران).

وثمن القائد الفلسطيني عالياً نضال قوى السلام الاسرائيلية. وقال، إنها بنضالها ضد الحرب، «اثبتت أنها حريصة على الشعب الاسرائيلي نفسه وذلك لأن العدوان سيعود بالضرر على كافة شعوب المنطقة».

وأهاب «بأحبائنا، من ابناء شعبنا في الداخل والخارج، ان ينبذوا جانباً كافة الخلافات الهامشية وان يضعوا أيديهم في أيدي بعض لكي تتحطم المؤامرات على صخرة وحدتنا وصمودنا».

وحيا صدور «الاتحاد» يومياً - هذه الصحيفة التي «تغذي شبابنا بالفكر الطيب وتنمي فينا الروح النضالية المحبة للسلام».



● كريم خلف ●

الموزمبيق تعزز دفاعها في وجه اعتداءات الامبريالية

● مابوتو - اعلن في الموزمبيق ان الرئيس سامورا ميتشيل سوف يتولى وزارة الدفاع الوطني. فقد ذكرت اذاعة مابوتو ان هذه الخطوة تهدف الى تعزيز دفاع البلاد في الوقت الذي إصبحت فيه هدفا للاجراءات الامبريالية من خلال حرب غير معلنة.

نشرة جبهة الناصرة الدمقراطية :

نجحنا في تطبيق بنود برنامجنا الانتخابي للعام ١٩٧٨ وبنود اخرى

* عدد ممتاز من ١٦ صفحة على شرف مؤتمر الجبهة * العدد زاخر باخبار انجازات الجبهة والنشاطات الثقافية والتطويرية الكبيرة واللقاءات مع الناس وهمومهم *

● الناصرة ـ لمراسلنا ـ على شرف مؤتمر جبهة الناصرة الدمقراطية الذي سيعقد يومي السبت والاحد ٤ ـ ١٩٨٣/٦/٥، صدر في الناصرة، امس الاحد، عدد ممتاز (١٦ صفحة) من نشرة «صوت الناصرة»، وهي نشرة لمرة واحدة تصدرها جبهة الناصرة الدمقراطية.

وقد تضمن هذا العدد الممتاز، بشكله ومضمونه، حشدا من الاخبار والمقالات التي تعكس نجاح جبهة الناصرة الدمقراطية الكبير في تغيير وجه الناصرة خلال السنوات السبع الماضية منذ انتصارها في انتخابات البلدية وذلك على كافة الاصعدة وخصوصا في مجالات الخدمات التطويرية والنضالات الشعبية ووحدة اهالي الناصرة وتآخيهم. وتعلن النشرة باعتزاز ان الجبهة نجحت في تطبيق بنود برنامج جبهة الناصرة الدمقراطية الذي خاضت به انتخابات البلدية الاخيرة في العام ١٩٧٨ وتؤكد ان هناك العديد من الانجازات التي تم تحقيقها ولم تكن واردة في البرنامج.

○ نشرة المؤتمر ○

ويتصدر النشرة، على الصفحة الاولى وباللون الاحمر شعار مؤتمر الجبهة القادم وهو «الجبهة طريقنا ورمز وحدتنا».

وتتضمن النشرة سلسلة من الاخبار المثيرة والهامة على الصعيد المحلي والقطري. فنقرأ الخبر الرئيسي عن معركة السلطات المحلية العربية ضد نهب الاراضي العربية وضمها الى مسجاف (اراضي البطوف والشاغور) والى تتسيرت عيليت (المنطقة الصناعية في الناصرة) والى عيمق يزراعيل (اراضي شفاعمرو). وخبرا آخر عن ايداع الخارطة الهيكلية لمدينة الناصرة لدى اللجنة اللوائية واخبارا هامة عن التبرعات التي جلبها رئيس البلدية النائب توفيق زياد من فرنسا لاعادة ترميم المركز الثقافي البلدي والوعود بدعم مستشفيات الناصرة وعن الاستعداد لافتتاح مكتبة «ابو سلمى» العامة في المدينة. ويلفت النظر خبر بعنوان : عبد الرحيم محمود، مي زيادة، مطلق عبد الخالق، ابن خلدون، ابو بكر الصديق.. هكذا ستكون اسماء مدارس الناصرة».

وتتضمن النشرة عشرات الاخبار عن النشاطات والانجازات البلدية مثل : ● ٩٧٪ نسبة الجباية في بلدية الناصرة ● البلدية تباشر بتنفيذ مشروع تحديث الكهرباء وانارة الشوارع ● مدرسة حي الروم هي المدرسة الخامسة خلال السنوات الثلاث ● اول اشارات مرور ضوئية في الناصرة ●

وتلخص النشرة انجازات البلدية وانجازات الجبهة في دراسة شاملة يكتبها المهندس رامز جرايسي، القائم باعمال رئيس البلدية، وتمتد على طول اربع صفحات. وتبرز في هذه الدراسة كمية الانجازات الهائلة للبلدية في كل المجالات بدءا بالنضالات الشعبية والوطنية ومرورا بالنشاطات الثقافة والانجازات في مجالات التعليم والاسكان والرفاه الاجتماعي والصحة وجهاز المستخدمين والخارطة الهيكلية وقضايا الثقافية والفنون والرياضة وغيرها. وتؤكد الدراسة ان من اهم الانجازات كان ترسيخ وحدة اهالي الناصرة وتآخيهم وان كل الانجازات تحققت بالكفاح الشعبي والقضائي وبالاصرار على حقوقنا بكرامة وبرؤوس مرفوعة وان التعليم والمدارس وتربية الاجيال الصاعدة احتلت مكانة اساسية من اهتمامات الجبهة.

وتنشر الجبهة بابراز تحية سكرتيرها المهندس وليد الحاج لصحيفة «الاتحاد» اليومية وتضيف صحيفة «صوت الناصرة» من عندها التحية للصحيفة «الام» الاتحاد وتفرد صحفة لفضح توجه السلطة ضد الناصرة واهلها وبلديتها فتنشر التصريح الذي كشف فيه غور اريه ان الحكومة تدير حربا مع بلدية الناصرة.

وتنشر الجبهة مقالا للاستاذ عبد اللطيف ناصر يكشف فيه جوانب جديدة من انزلاق المرتدين عن خط الجبهة يبين فيه على طريقة «من فمك ادينك» ان المنشقين وضعوا لانفسهم هدفا هو العداء المطبق والحاقد لبلدية الناصرة ورئيسها وجبهتها وانهم في هذا التقوا مع كنغ.



غير ان القسم الاكبر من النشرة خصص لمؤتمر جبهة الناصرة الدمقراطية. فبالاضافة الى افتتاحية العدد والمقال الرئيسي فيه هناك مقابلتان هامتان مع رئيس البلدية ومع سكرتير الجبهة حول اهمية المؤتمر. وهناك تلخيص رؤوس اقلام المؤتمر ومراجعة برنامج الجبهة.

«المرابطون»:

السلام في المنطقة لا يتم الا بمشاركة الاتحاد السوفييتي الفعالة

بيروت ـ اصدرت الهيئة السياسية المركزية العليا لحركة الناصريين المستقلين ـ «المرابطون»، عقب اجتماعها الدوري برئاسة ابراهيم قليلات رئيس الحركة، اصدرت بيانا جاء فيه انه لا يمكن ان يتأكد صدق التوجه الجدي والعملي لتحقيق انسحاب قوات الاحتلال الا على قاعدة برنامج واطار يحكمها الوفاق الدولي اي المشاركة الفاعلة من قبل الاتحاد السوفييتي مع الولايات المتحدة بدرجة اولى ومن ثم التوافق العربي والوطني الجماعي. واشارت الهيئة في بيانها الى ان اطار برنامج لحل شامل لأزمة المنطقة لبنانيا وعربيا لا بد وان يبدأ بحل قضية الشعب الفلسطيني وبالتالي حل قضايا المنطقة، وفي مقدمتها الانسحاب الاسرائيلي من لبنان وإنهاء تعقيدات عودة وحدة لبنان ارضاً وشعباً.

وأكدت الهيئة ان اعلان وزير الخارجية الامريكي المعادي لوحدة الوطن ارضاً وشعباً لم يأت صدفة متوافقاً مع مخطط حرب الجبل مع ما رافقها ويرافقها من خطف وقتل جماعي على الهوية مما يهدف الى بدايات تقسيم نفسي يصل واقعه وتأثيره اذا ما استمر الى حد التقسيم الجغرافي. ودعت الهيئة الى ان تكون الجبهة المتصدية للعدو ـ الجبهة السورية والفلسطينية والوطنية اللبنانية المدعومة من الاتحاد السوفييتي ـ في مستوى الارتقاء النوعي والاستراتيجي لمواجهة المؤامرة.

حيفا تحتفل بيوم الطفل العالمي في احضان الطبيعة

● حيفا ـ لمراسلنا ـ مرزوق حلبي ـ احتفل فرع حركة النساء الدمقراطيات في حيفا يوم السبت (٥/٢٨) بيوم الطفل العالمي في احضان الطبيعة وبلقاء عربي ـ يهودي، في حرش «البخشة» قرب دالية الكرمل.

وقام عشرات الأطفال من مختلف ضواحي حيفا مع اهاليهم بزيارة حرش «البخشة» على الكرمل حيث أقامت حركة النساء الدمقراطيات احتفالا للاطفال في يومهم العالمي.

وتكلمت في الاحتفال السيدات حايا توما وتسيلا عيرام ووردة حبيب عن حركة النساء الدمقراطيات حيث تحدثن عن المناسبة وتمنين للاطفال حياة سعيدة في ظل السلام.

وتحدث رافض الخدمة الاجبارية أسعد أبو الزلف الذي اطلقت سراحه سلطات الجيش يوم الجمعة (٨٣/٥/٢٧) عن دالية الكرمل ورافضي الخدمة فيها.

وشمل الاحتفال برنامجا فنيا ورياضيا للاطفال من العاب ومسابقات ووصلات غنائية وترفيهية ■.

مسيرة النبي سبلان.. ام تظاهرة نفاق للمعراخ والسياسة الرسمية؟

● حرفيش ـ من نور عامر ـ اقيمت يوم السبت ٨٣/٥/٢٨ مسيرة النبي سبلان التي ينظمها «مجلس عمال مركز الجليل». وقد حضرها يروحام ميشيل السكرتير العام للهستدروت وسلمان فلاح رئيس ما يسمى دائرة التعليم الدرزي في وزارة المعارف وركاب ١٠ باصات من الناحية اليهودية كما نظموا اشتراك عدد من الدروز من لبنان!!

وكانت الاغاني العبرية والرقص وحشد قوات الشرطة تؤكد ان هذه ليست مسيرة شعبية للمواطنين الدروز بل هي واحد من المهرجانات السلطوية. وقد رفض سكرتير مجلس عمال مركز الجليل منير فارس اعطاء حق الكلام لممثل الجبهة في المجلس، بينما قام يروحام ميشيل يناشد الدول العربية ان تدخل حظيرة كامب ديفيد.

بازار خيري في يافة الناصرة على شرف يوم الطفل العالمي

● الناصرة ـ لمراسلنا باسم داود ـ افتتح يوم الاحد (٨٣/٥/٢٩) في نادي الحزب الشيوعي في يافة الناصرة البازار الخيري الذي نظمته حركة النساء الدمقراطيات في قطاع الخط على شرف يوم الطفل العالمي.

وسيستمر عرض البازار حتى يوم الثلاثاء القادم. وسيجري فيه سحب يانصيب بالاضافة الى كل ما سيعرض فيه من اعمال يدوية.

جبهة الرامة الدمقراطية ترد على مغالطات الادارة الحالية للمجلس المحلي

لمراسلنا في الجليل الغربي
محمود ابو شنب

اصدرت جبهة الرامة الدمقراطية في ٨٣/٥/٢٠ بياناً اكدت فيه مجدداً انها من منطلق المسؤولية تضع الحقائق امام جمهور الرامة، وان مجرد بقاء العرب في هذا الوطن كان اصعب من الشوك في قلوب وحلوق الساسة الصهاينة. وان كل الحكومات الاسرائيلية مارست سياسة التمييز والاضطهاد ضد العرب.

وقد عددت الجبهة الكثير من الانجازات التي حققتها على الصعيد المحلي ومنها الهدم في مشروع المجاري للقرية.

والجبهة بهذا ترد على الادارة الحالية للمجلس التي كانت اصدرت منشوراً حشته بالمغالطات ونسبت الى نفسها الكثير من الانجازات التي تمت في عهد الرئيس الراحل حنا مويس وقيادة الجبهة للمجلس. فضلاً عن ان الادارة الحالية حاولت في منشورها المذكور تبييض وجه الحكومة واظهارها كمساعد يهتم بشؤون القرية بينما العكس هو الصحيح، بالاضافة الى الدس الرخيص في المنشور المذكور ضد الشيوعيين والدكتور انور عوض.

وعادت الجبهة واقترحت عقد اجتماع شعبي وتأليف لجنة شعبية منه تعمل مع المجلس لمراقبة ومتابعة تطورات مشروع المجاري.

واختتمت الجبهة منشورها بشعار: يدا بيد نبني ونعمر رامتنا.

٢٧،٤ مليون شيكل مخصصات الحكومة لجريدة «الانباء»

ورد خطأ امس في تقرير مراسلنا في الكنيست. فالمبلغ الذي تخصصه الحكومة «للدعم» جريدة «الانباء» الحكومية هو ٢٧،٤ مليون شيكل، وليس كما ذكر، امس.

الاحتفال بتخريج الفوج الثالث للمدرسة الثانوية في كفر مندا

● كفر مندا ـ لمراسلنا الخاص ـ احتفلت قرية كفر مندا، امس الأول السبت، بتخريج الفوج الثالث من المدرسة الثانوية في القرية ويضم ٤٢ طالبا.

وقد تكلم في الاحتفال رئيس المجلس المحلي، الاستاذ محمد زيدان، فحيى الطلاب المتخرجين متمنيا لهم النجاح في حياتهم وبناء مستقبلهم. وتطرق الى العقبة الاساسية التي ستواجههم لمنعهم من التعليم الجامعي وهي مقررات لجنة قصاب العنصرية. وقال: مثلما كافحنا ونجحنا في توفير التعليم الثانوي في قريتنا علينا ان نكافح ضد هذه المقررات العنصرية حتى نضمن لطلابنا التعليم الجامعي.

وتكلم ايضا مدير المدرسة، الاستاذ فتحي زيدان، وعدد من المربين وممثل لجنة الآباء. وفي ختام الحفل قدم رئيس المجلس درع المجلس المحلي لجميع الخريجين. ثم قدم الطلاب الخريجون هدايا رمزية للمعلمين وللمجلس المحلي.

مؤتمر حركة شلي يدعو الى تجمع واسع لاسقاط اليمين

● تل ابيب ـ لمراسلنا ـ عقد يوم السبت الماضي مؤتمر حركة «شلي» بزعامة الجنرال (في الاحتياط) ران كوهين وهو اول مؤتمر يعقد للحركة بعد الانقسام الاخير وخروج مجموعة اساسية من قيادة شلي ابرزهم: ماتي بيلد واوري افنيري ويعقوب ارنون ويوسي اميتاي.

ودعا حزب ران كوهين الى اقامة «تجمع حمائمي راديكالي واسع» لاسقاط حكم اليمين ولانقاذ الشبان من مأساة حرب جديدة.

مقتل عامل وجرح آخر في حادث عمل

● اسدود ـ قتل العامل جادي بن سيمون في حادث عمل في ميناء اسدود في اثناء عمله في تحميل الفوسفات على السفن بسبب خراب للرافعة. وقد جرح العامل ايلي حسون في نفس الحادث.

«حصاد» حوادث الطرق خلال اسبوع واحد

● حيفا ـ اذاعت وكالة انباء «عتيم» يوم الجمعة الماضي (٨٣/٥/٢٧) ان «حصاد» حوادث الطرق كان في خلال الاسبوع الماضي ٥ قتلى و ٦٨ جريحاً في حالة صعبة و ١٣٢ جراحهم خفيفة. وكان عدد حوادث الطرق في ذلك الاسبوع ١٢٤ حادث طرق.

تطوير حقيقي.. ام تطوير «انتخابي»؟!

شركة الاقتصاد الهستدروتي وشركة التأمين «هسنيه» تبحثان امكانية اقامة مشاريع اقتصادية في الناحية العربية *

● شفاعمرو ـ لمراسلنا أحمد حمدي ـ عقد يوم الخميس الماضي في منتزه طمرة اجتماع دعت اليه «حيرات هعوبديم» وشركة «هسنيه» الهستدروتية للتأمين. ووجهت الدعوة الى العشرات من المستثمرين العرب ووكلاء التأمين بهدف مساهمتهم في إقامة شركة تأمين عربية متفرعة عن شركة تأمين «هسنيه».

وخلال النقاش اعترف المسؤولون عن «حيرات هعوبديم» بتقصيرهم تجاه الوسط العربي خلال عشرات السنين، واقترحوا بالمقابل تشكيل لجنة لمتابعة العمل في هذا الميدان.

واثار المشتركون العرب في اللقاء عدة قضايا هامة متساءلين ان كانت هذه المبادرة قد جاءت في هذا الظرف بالذات كتحضير للمعركة الانتخابية القادمة؟ وقال احد المدعوين العرب: لقد مررنا من قبل بتجارب عديدة ولكنا كنا نسمع الوعود قبل الانتخابات فقط.

وتحدث مدعو اخر فقال، قبل البحث عن أموال عربية لاستثمارها في تصنيع وتطوير المنطقة العربية يجب عليكم اولا العمل على الغاء مصادرة الأراضي العربية، لان التطوير لا يجري بدون الأرض ■.

دار الاذاعة الاسرائيلية لفقت تصريحات رئيس مجلس سخنين

● حيفا ـ لمراسلنا ـ اعلن السيد جمال طربيه رئيس مجلس سخنين ان دار الاذاعة الاسرائيلية شوهت تصريحاته في برنامجها يوم الجمعة ٨٣/٥/٢٧ حول ما يسمى «تنظيم الجبهة الشعبية ـ عرابة». وقال السيد طربيه انه رداً على سؤال فيها اذا كان شباب من سخنين في هذا التنظيم عبرت عن شكي لمجرد وجود تنظيم كهذا. وقلت ان الشبان المعتقلين ادخلوا الى المستشفى نتيجة للتعذيب، ونحن شهود على ذلك. اني اؤكد كل هذا حتى ادحض تلفيق دار الاذاعة الاسرائيلية.

مواد سامة تلوث المياه الجوفية في اسرائيل

● تل ابيب ـ أعلن خبراء سلامة البيئة بان غبارا ومواد سامة تلوث مصادر المياه في اسرائيل.

وتأتي هذه المواد السامة من دخان المصانع الكيماوية ومحطات الطاقة ومن الفضلات السامة التي تخرجها المصانع والتي تتسرب الى المياه الجوفية مسببة الأضرار لسلامة البيئة وللمزروعات.

وعلق المسؤول عن المياه على ما اعلنه الخبراء ان دائرته تجري فحوصات للمياه الجوفية بصورة دائمة وكذلك شركة «مكوروت». وحتى الآن لا وجود لدلائل تشير الى وجود تلوث في المياه الجوفية ■.

الجبهة في الكنيست:

يجب الغاء قرار سلب الاراضي العربية وضمها الى «مسغاف»

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ناظم بدر ـ قدمت كتلة الجبهة في الكنيست اقتراحاً مستعجلاً لجدول الاعمال طالبت فيه بالغاء قرار سلب الاراضي العربية وضمها الى مجلس «مسغاف» الاقليمي.

وجاء في الاقتراح ان القرار الصادر عن وزير الداخلية في نهاية تموز الماضي يهدف الى نهب ما تبقى من الاراضي العربية، وهو استمرار لسياسة التمييز القومي والعنصري وما هو الا محاولة لخنق القرى العربية وتحويلها الى «غيتوات» مطوقة بالمناظر اليهودية.

واضافت كتلة الجبهة انه ازاء هذا الوضع من حق السلطات المحلية العربية اتباع كل الوسائل الكفاحية من اجل الحفاظ على الاراضي ومجابهة مثل هذه السياسة العنصرية. ولذا فالجبهة تؤيد الاضراب الشامل الذي اعلنت عنه السلطات المحلية العربية في ٨٣/٦/٧ احتجاجا على هذه السياسة.

حكم جائر على شاب من عرابة

● عكا ـ لمراسلنا محمود أبو شنب ـ فرضت محكمة الصلح في عكا يوم الأحد (٨٣/٥/٢٩) على الطالب منير كناعنة من عرابة دفع غرامة مالية وقدرها ١٢ الف شيكل وستة اشهر سجن مع وقف التنفيذ لمدة ثلاث سنوات.

وقد حوكم الشاب بتهمة رفع ثلاثة أعلام فلسطينية ومحاولة الاعتداء على رجال الشرطة!

وزارة المعارف تقر بناء ٣٠٠ غرفة تدريس جديدة

ما هي حصة العرب من الـ ٣٠٠ غرفة؟ *

● تل ابيب ـ اقرت وزارة المعارف بناء (٣٠٠) غرفة تدريس جديدة في السنة الدراسية القادمة. هذا ما اعلنه مدير عام وزارة المعارف، السيد اليعزر شموئيلي في اجتماع عقده في نهاية الاسبوع الماضي مع رؤساء السلطات المحلية في البلاد ومدير وزارة المعارف السيد شموئيلي.

وبحثت في الاجتماع قضايا النقص في الغرف الدراسية في المدارس. وكانت الوزارة قد اقرت في وقت سابق بناء (١١٠٠) غرفة تدريسية في السنة القادمة..

والسؤال الذي نقترح ان تتابعه سلطاتنا المحلية العربية هو: ما هي حصة الناحية العربية من غرف التدريس التي اقرت المعارف بناءها؟!

حركة النساء الدمقراطيات ـ فرع طمرة

● بمناسبة يوم الطفل العالمي تدعو لسماع المحاضرة التي سيقدمها الدكتور هشام أبو رومي وموضوعها (كيفية العناية الصحية بالطفل)

وذلك يوم الثلاثاء ٨٣/٥/٣١ الساعة ٧،٠٠ مساء في نادي الحزب الشيوعي ـ كذلك سيعلن في الاجتماع عن موعد رحلة الامهات واولادهن بمناسبة عيد الطفل.

● الدعوة عامة ●

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
(الدائرة النقابية)

يوم الثلاثاء ٨٣/٥/٣١ الساعة ٥،٠٠ بعد الظهر يعقد في نادي الحزب في حيفا (درج الموارنة ـ ١٦) اجتماع الدائرة باشتراك كامل الأعضاء.

على بساط البحث:
● نضال الأطباء والسياسة النقابية
● عمل الدائرة

ابراهيم شمشوم (أبو نادر) في الخمسين من عمره

● في هذه الايام بلغ الرفيق ابراهيم شمشوم احد الابناء البررة لقرية عرابة، الخمسين من عمره. لقد انخرط ابو نادر منذ نعومة اظفاره، سنة ١٩٥١، الى صفوف حزب الطبقة العاملة وكان اول شاب شيوعي في القرية. وخلال الـ ٣٢ سنة الماضية كان مثالا للثورية والاستقامة والمثابرة. كل صنوف القهر (بما فيها اثبات الوجود في مركز بوليس مجد الكروم مرتين يوميا، خلال ستة اشهر) لم تكسر عوده الصلب.

اننا بهذه المناسبة نتمنى لك يا ابا نادر عمرا مديدا وصحة وعافية حتى تواصل معا المسيرة، الى مطلع الفجر!

● اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة ـ عرابة ●

جبهة الناصرة الدمقراطية

● قدماً نحو مؤتمر جبهة الناصرة الدمقراطية
(يومي السبت والاحد ٤ و ١٩٨٣/٦/٥)

تحضيراً لمؤتمر الجبهة ستعقد الاجهزة الجبهوية في أحياء المدينة دراسة حول رؤوس أقلام المؤتمر بحضور قيادة الجبهة .

● في حي اللاتين ـ اليوم الاثنين ٨٣/٥/٣٠ الساعة ٧،٠٠ مساء في بيت الصداقة.
● في الحي الغربي والجنوبي والشيكون ـ يوم الاربعاء ٨٣/٦/١ الساعة ٧،٠٠ مساء في بيت عطاالله طنوس في كفار هاحورش.
● في أحياء الروم والنمساوي العرقية والشرفاني ـ يوم الاربعاء ٨٣/٦/١ الساعة ٧،٠٠ مساء في بيت الاخ سلمان أبو خضرة.

● كل الناصرة جبهة ●

بصقة امريكية جديدة في وجه الرجعية العربية :

ريغن : المستوطنات الاسرائيلية في المناطق الفلسطينية المحتلة ـ ليست عقبة في طريق السلام !!

● واشنطن ـ الوكالات ـ قال الرئيس الامريكي رونالد ريغن في مؤتمر صحفي هاتفي مع صحفيين يهود امريكيين يوم الجمعة الماضي (٥/٢٧) «أن المستوطنات الاسرائيلية في «يهودا والسامرة» (اي المناطق الفلسطينية المحتلة) بحد ذاتها، لا تشكل عائقاً حقيقياً امام السلام».

وقال ريغن أيضاً انه يحق لاي انسان ان يعيش في المكان الذي يختاره وان هذا الامر هو جزء من السلام ! وبالطبع فأن ريغن لا يعنيه حق الفلسطينيين في العيش في المكان الذي يختارونه والذي شردوا عنه عنوة.

ريغن وادارته يعدان العدة لتعميق التدخل في امريكا اللاتينية

* استبدال مستشار وزير الخارجية لشؤون امريكا اللاتينية وسفير الولايات المتحدة في السلفادور *

● واشنطن ـ الوكالات والصحف ـ جاء في صحيفة «واشنطن بوست» الامريكية ان الرئيس الامريكي رونالد ريغن قرر استبدال سفير الولايات المتحدة في السلفادور كخطوة أولى في اطار الحملة الرامية الى تعيين الاشخاص الموالين لسياسته في المناصب والوظائف الرئيسية المتعلقة بشؤون امريكا اللاتينية بشكل خاص.

كذلك اصدر البيت الابيض يوم الجمعة الماضي اوامره بأقالة توماس اندرس مستشار وزير الخارجية الامريكي لشؤون امريكا اللاتينية من منصبه وذلك بسبب مواقفه «المعتدلة» تجاه الثوار في السلفادور. ويرى المراقبون ان هاتين الخطوتين هما بمثابة فوز لخط ريغن المتصلب والداعي الى تعميق التدخل الامريكي في الشؤون الداخلية لبلدان امريكا اللاتينية ضد الحركات الثورية.

هذا وكشفت مصادر في وزارة «الدفاع» الامريكية النقاب عن نية الادارة الامريكية في ارسال ١٠٠ مستشار عسكري امريكي في منتصف شهر حزيران القادم لتدريب ٢٥٠٠ جندي تابع للطغمة العسكرية في السلفادور في عمليات «اقتناص» رجال المقاومة في البلاد.

تتمات من الصفحة الاولى

مناورات ـ بقية

أن قوات التدخل السريع لحلف شمالي الاطلسي المكونة من وحدات بلجيكية والمانية وايطالية وبريطانية وامريكية تضطلع بدور «رادع» في حال ظهور «تطورات» تؤثر على أطراف حلف الاطلسي.

وكانت صحيفة «برافدا» الناطقة بلسان الحزب الشيوعي السوفييتي، قد ادانت في وقت سابق من هذا الاسبوع هذه المناورات ووصفتها بأنها استفزاز يستهدف الاتحاد السوفييتي.

صفرير ـ بقية

فسأرفض الأوامر وادخل السجن، فأنا اريد ان احيا وليس لي ما أفتش عنه في لبنان».

ويذكر ان الجندي المذكور أصيب في احدى عمليات المقاومة التي يتعرض لها جيش الاحتلال الاسرائيلي في لبنان.

اما احدى امهات الجنود المصابين فقد صرّحت بانها أحست دائماً انه من الممكن الاستغناء عن حرب لبنان، واضافت الام انها كانت مستعدة في فترة الحرب ومستعدة اليوم ايضاً، ان تخنق ارئيل شارون بيدها، لانه هو سبب كل ما نعانيه واكدت على ضرورة الانسحاب الفوري من لبنان ■.

من يوميات ـ بقية

دبابة اسرائيلية بالقرب من مدينة صيدا ولكنه نفى ان تكون قد وقعت اصابات. كما واعترف ان مجموعة من رجال المقاومة هاجمت دورية اسرائيلية من المشاة في منطقة المنصورة بالرشاشات وقذائف البازوكا الامر الذي اسفر عن مقتل جندي اسرائيلي (رونين يافا) وجرح اثنين آخرين. كذلك ذكرت اذاعة الجيش الاسرائيلي صباح امس ان آليتين عسكريتين اسرائيليتين تعرضتا امس الاول لعمليتين قرب بحيرة قرعون الا انها لم تشر الى الخسائر التي نجمت عن هاتين العمليتين.

● السبت ٥/٢٨ : اذاع «صوت فلسطين» (٥/٢٨) أن آلية عسكرية اسرائيلية تحطمت يوم السبت الماضي بالقرب من بلدة عميق في البقاع عندما انفجر لغم ارضي الامر الذي اسفر عن مقتل الجنود الذين كانوا يستقلون هذه الآلية. واضاف المصدر نفسه أن عربة عسكرية تابعة للجيش الاسرائيلي تم تدميرها في اليوم نفسه عندما مرت فوق لغم ارضي في مدينة عاليه. واسفر الحادث عن مصرع وجرح جميع ركاب العربة.

هذا واذاعت «اذاعة بيروت الوطنية» امس ان رجال المقاومة الوطنية اطلقوا يوم امس الاول نيران اسلحتهم باتجاه ناقلة عسكرية اسرائيلية حيث قتل وجرح العديد من ركابها.

وذكرت «اذاعة دمشق» أمس أن قافلة عسكرية اسرائيلية وقعت امس الاول فريسة لعبوات ناسفة شديدة الانفجار في منطقة صيدا وان الحادث اسفر ـ وفقاً لوكالة الانباء الفلسطينية «وفا» ـ عن تدمير شاحنتين عسكريتين وسيارة «جيب» وقتل وجرح من فيها.

● الاحد ـ ٥/٢٩ : ذكر راديو «صوت اسرائيل» امس ان اضراراً لحقت بدبابة اسرائيلية على مقربة من بحيرة قرعون جراء انفجار لغم ارضي بها.ولم يذكر شيء عن الخسائر البشرية نتيجة لهذا الحادث.

وهذا وذكرت «اذاعة دمشق» امس أن عمليات المقاومة التي تم تنفيذها خلال يومي الجمعة والسبت الماضيين اسفرت عن اصابة اكثر من ٤٢ جندياً اسرائيلياً بين قتيل وجريح وعن تدمير مالا يقل عن خمس آليات عسكرية.

وذكرت وكالات الانباء وكذلك المصادر الاسرائيلية ان الجيش الاسرائيلي يقوم بعد كل عملية ضده بالتنكيل بالمواطنين اللبنانيين والفلسطينيين وباعتقال العديد منهم بدعوى التحقيق معهم.

البروفيسور ـ بقية

سياسة عنصرية مكشوفة تجاه العرب وهي الدولة الوحيدة في العالم التي تمارس في آن واحد سياسة العدوان والاستعمار والابادة الجماعية والاضطهاد الطبقي والعنصري وديكتاتورية رجال الدين اليهودي حيث يضطر حوالي ٢٠ الف عربي فلسطيني الى الهرب، سنويا، من المناطق المحتلة ويجبر الاطفال العرب على دراسة الكتب التي تزيف تاريخ فلسطين. ويرفض الصهاينة تنفيذ قرارات الأمم المتحدة الداعية الى اقامة دولتين يهودية وعربية، على ارض فلسطين.

واشار خاتشاتوروف الى انه يتسع في الفترة الاخيرة نضال العرب واليهود على السواء ضد سياسة حكام اسرائيل. وقال ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي هو الحزب السياسي الوحيد الذي يناضل فيه اليهود والعرب معا.

على منه ـ بقية

المسؤولين الامريكيين خلال الـ ٢٤ ساعة الماضية التي تتميز بالتهجم على سورية والتي تحذرها من مغبة رفضها الاذعان «للاتفاق» الذي يراد فرضه على لبنان، وتهددها بان ثمن الرفض سيكون عقابا شديدا عبر عدوان كبير تشنه اسرائيل عليها وعبر ضغط سياسي من جانب آخر مزل سورية عن محيطها العربي كما يلوحون.

ففي تحذير واضح لسورية وللمرة الثانية خلال الـ ٢٤ ساعة اصدرت الادارة الامريكية بيانا يوم السبت حذرت فيه مما اسمته امكانية انفجار الوضع في البقاع رغم علمها الاكيد، عبر اقمارها الصناعية ووسائط التجسس المتطورة التي تملكها، ان اسرائيل هي التي تصعد التوتر في المنطقة وتقودها نحو الانفجار.

واضافت «تشرين» ان المتحدث باسم البيت الابيض اكد ان اسرائيل عادت الى تعزيز تواجدها العسكري في البقاع وزعم ان هذا الحشد جاء ردا مباشرا على تعزيزات سورية لتواجدها في البقاع وعلى طول الحدود وردا للهجوم السوري على المقاتلات الاسرائيلية. كما حمل المتحدث الامريكي الاتحاد السوفييتي المسؤولية عن تفجير الوضع دون ان يشير الى سبب هذا التفجير!

وقال المتحدث ان الرئيس الامريكي ريغن اجتمع مع شولتس وكبار مستشاريه لشؤون الأمن القومي لبحث الوضع المستجد قبل ان يأمر باصدار هذا البيان. كما أمر السفير فيليب حبيب بنقل ما اسماه «التخوفات» والمواقف الامريكية الى فريقي النزاع.

واشارت «تشرين» الى ان الحرص الامريكي المزعوم على السلام في الشرق الأوسط لا تؤيده التصرفات الامريكية على ارض الواقع. اذ ان الولايات المتحدة لا تزال تشحن احدث الاسلحة المتطورة الى اسرائيل بما في ذلك الطائرات المقاتلة من طراز «اف ـ ١٦» وتعزز وجودها العسكري في لبنان لتدعيم العدوان الاسرائيلي والمشاركة فيه عمليا.

وخلصت الصحيفة السورية الى القول ان التقارير الواردة من خطوط المجابهة ومن بيروت واسرائيل تفيد بان كل الدلائل تشير الى ان اسرائيل تعد فعلا لعمل عسكري ضد سورية انطلاقا من سهل البقاع.

وفي الكويت توقعت صحيفة «الوطن»، أمس، ان يبدأ العدوان الامريكي ـ الاسرائيلي ضد سورية مع بداية حزيران المقبل. وتساءلت عما فعله العرب وما هم فاعلون لمواجهة المؤامرة الامريكية ـ الاسرائيلية. واستغربت ان تستمر بعض الأوساط العربية في صداقتها مع الولايات المتحدة في الوقت الذي تعزز فيه امريكا القوات الاسرائيلية لضرب الشعب السوري والفلسطيني واللبناني. وفي قطر اكدت صحيفة «جولد تايمز» ان التحضيرات العسكرية الاسرائيلية تشير الى ان اسرائيل تعتزم شن عدوان على سورية بعد ان اعطت امريكا الضوء الأخضر لاسرائيل لبدء العدوان. ودعت الصحيفة الدول العربية الى توحيد الصفوف وتخطي الخلافات للوقوف في وجه العدوان والى اتخاذ موقف عربي موحد لدعم سورية والشعب العربي الفلسطيني.

دروس من الانتخابات الطلابية في جامعة تل ابيب

بقلم : توفيق طوبي

● ان نتائج انتخابات مجلس طلاب جامعة تل ابيب ، يوم الاثنين الماضي (٨٣/٥/٢٣) والتي أسفرت عن سقوط هيمنة اليمين القومي المتطرف من «ليكود» و «تحيا» وأحلافهم عن قيادة مجلس الطلاب وانتصار مرشحي قائمة «اولترنتيفا» (اي «البديل») وهي ائتلاف من ممثلي حزب العمل ومبام وكامبوس (والتي تشمل الجبهة الدمقراطية ولجنة الطلاب العرب) ، وفئات دمقراطية أخرى . هذه الانتخابات لها مغزاها وأثرها الهام على الحياة الطلابية في جامعة تل ابيب وعلى تشكيل قيادة اتحاد الطلاب العام في البلاد ... وتبعاً لذلك لها انعكاسها على الساحة السياسية العامة في البلاد . ان سقوط امثال «ساحي هانغبي» و «يسرائيل كاتس» عن مواقع القيادة والتمثيل لاتحاد الطلاب القطري وهم المعروفون بتطرفهم العنصري ، ونشاطهم المعادي للطلاب العرب واليهود الدمقراطيين ، هو ، دون شك ، مكسب هام للحياة الطلابية جمعاء في جامعة تل ابيب وفي الميدان الطلابي القطري . لقد تسلّط ممثلو «الليكود» في مجلس الطلاب في جامعة تل ابيب وفي اتحاد الطلاب القطري مدة ١٣ عاماً ، شاهدنا ،خلالها ، الكثير من الاعتداءات والحملات الدموية على الطلاب العرب أفراداً وجماعات ، في مختلف جامعات البلاد . وخبرنا جو الارهاب الاسود على اجتماعات ولقاءات الطلاب العرب والطلاب اليهود الدمقراطيين والعاملين من اجل السلام وعلاقات الاحترام المتبادل بين الطلاب اليهود والعرب . وكثيراً ما فرض هؤلاء العنصريون الذين تكلموا باسم «الهيئات الطلابية المنتخبة» حتى على ادارات الجامعات جو الارهاب والشوفينية المسمومة ضد الطلاب العرب . ان هذه العناصر المتطرفة والمتعصبة السوداء لا تزال موجودة وقائمة في ساحة الجامعات تدعمها الدوائر السلطوية . ولكن غيابها عن القيادة الرسمية لمؤسسات الطلاب هو أمر هام .

ان ظهور تحالفات جديدة من مختلف مناهضي «الليكود» نجحت في الاطاحة بهذه العناصر اليمينية الرجعية المتعصبة عن مواقع القيادة في الهيئات الطلابية في جامعة حيفا ، والتخنيون ، وجامعة القدس . والآن في جامعة تل ابيب ، سيكون له أثره ، ايضاً ، ليس على الميدان الجامعي فقط بل على الميدان السياسي العام في البلاد ايضاً .

ان البرنامج المشترك مثلاً الذي خاضت به كتلة «اولترنتيفا» (البديل) انتخابات جامعة تل ابيب والذي تضمن العمل من اجل حرية النشاط السياسي داخل الحرم الجامعي ذلك النشاط الذي فرضت عليه قيود كثيرة مؤخراً ، وكذلك العمل ضد توصيات «لجنة قصّاب» المجحفة بحق الطلاب الجامعيين العرب والتمييز العنصري ضدهم بشأن المنح الدراسية ، والدفاع عن حقوق الطلاب وإشراكهم في إقرار ما يتعلق بالشؤون الطلابية ، والعمل من اجل تغيير نظام الانتخابات الجامعية وجعلها نسبية ، وغير ذلك من الاهداف الدمقراطية التي تجمع اوساطاً طلابية واسعة ويلتقي على صعيدها طلاب يهود وعرب - ان هذا البرنامج له دلائله وأثره على الساحة الاسرائيلية العامة .ونقول هذا دون ان نفرط في المبالغة . ومع ذلك يحق لجمهور الطلاب عامة في الجامعات وللطلاب العرب ، في هذا الجو العام في اسرائيل والمشحون بالتعصب القومي والعنصرية ، ان يتنفسوا الصعداء قليلاً ويأملوا بان تتسع وتنتشر روح دمقراطية جديدة في اجواء الجامعات .

وابرز درس لهذه الانتخابات هو ظهور أهمية وحدة القوى المعادية لقوى الليكود واليمين المتطرف على اساس برنامج دمقراطي ، وحدة تشمل الشيوعيين والمواطنين العرب وفعالية هذه الوحدة في التصدي لحكم الليكود وخطر الفاشية. وكانت نتائج هذه الانتخابات درساً مثقفاً وتجربة حيّة حول إفلاس سياسة العداء والتحريض ضد الشيوعية وضد المواطنين العرب اذا ما تحلت القوى الاخرى بالجرأة والوعي السياسي ووضوح النهج وصحته .

وحري مع ذلك استخلاص بعض النتائج الهامة بالنسبة للطلاب العرب ونشاطهم في الميدان الجامعي .

ان حركة «كامبوس» التي تشارك فيها مختلف الفئات الطلابية الدمقراطية النشيطة في الجبهة الدمقراطية والطلاب العرب ولجانهم اسهمت مساهمة فعالة في جامعات حيفا ، والتخنيون ، والقدس ، والآن في جامعة تل ابيب في إجراء هذا التغيير الدمقراطي .

ومعروف انه بالاضافة الى مساهمة خلايا الحزب الشيوعي الاسرائيلي في مختلف الجامعات فلجان الطلاب العرب في الجامعات بقيادة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، اسهمت كذلك كثيراً في عملية تأسيس وتنشيط تنظيمات «كامبوس» التي قامت بدور هام في ظهور التحالفات الدمقراطية المختلفة والمساهمة في صياغة برامجهم المشتركة ، وتهيئة ظروف انتصار هذه التحالفات . فكتلة «اولترنتيفا» في جامعة تل ابيب تعمل منذ سنة ونصف السنة ونشاطها واهتمامها بقضايا الطلاب كان له أثر هام في إجراء هذا التغير وقادة لجنة الطلاب العرب في تل ابيب كانوا من العناصر المؤسسة وشكّل الطلاب العرب ليس فقط احتياطياً كبيراً منظماً للمصوتين لها . فمنهم كانوا ايضاً مرشحين باسم «اولترنتيفا» منهم كانوا نشيطين فيها ، على مدار السنة .

وقد لجأ «الليكود واليمين الصهيوني المتطرف في معركته ضد «اولترنتيفا» الى اساليب جميع الفاشيين والعنصريين ، ساعياً الى إظهارها وكأنها خاضعة لهيمنة العرب والشيوعيين !!

ومعروف الملصق المصوّر الذي اصدره من عرّفوا أنفسهم بـ «كتلة طلاب صهيونيين» ضد «اولترنتيفا» فتوجُّوه بصورة للاجتماع التأسيسي لـ «اولترنتيفا» ولرئاسته ومن بينهم محمد بركة رئيس «الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب» ... ووصلت هستيريا العداء للعرب وللشيوعيين باصحاب الملصق الى ان يصيحوا ويهيبوا بجمهور الطلاب متوجهين : «الى المعسكر الصهيوني في الجامعة» ! .... «وإعلموا لن رجل راكاح محمد بركة هو مؤسس «اولترنتيفا» !! «وإعلموا ان رجال راكاح هم الذين سيديرون منظمة الطلاب» !! «وإعلموا : انه عندما ترغب بالاستماع الى محاضرة علينا ان نتوجّه لمركز الاعلام وسيكون رجل راكاح» !!! و «عندما نريد أمراً بالنسبة للخدمة في الاحتياطي علينا التوجّه لمركز خدمة الاحتياطي وسيكون رجل راكاح» !!! وايضاً ... «نتوجه اليك ايها الطالب في اللحظة الاخيرة : تعال لنسدّ الطريق امام راكاح (اولترنتيفا) » !!! .... وايضاً : «وان لم تنتخب فكأنك انتخبت راكاح ... ان ٤٠٠ من رجال راكاح سيدْلون بأصواتهم ومن المحتمل ان يكونوا الاكثرية » (!!!) .

كل عاقل يعرف حقيقة هذه الهستيريا والديماغوغيا المريضة . وطلاب جامعة تل ابيب يعرفون جيداً ان محمد بركة ليس هو قائد «اولترنتيفا» وانما يوسي شيبرلينغ رجل حزب «العمل» .... وان من سيهتم بمن له قضية بالنسبة للخدمة في الجيش لن يكون «رجل راكاح» (!) وان الـ ٤٠٠ من رجال راكاح (يقصدون الـ ٤٠٠ طالب عربي) لن يكونوا اكثرية المصوتين الذين بلغ عددهم خمسة آلاف طالب . ومع ذلك فللجنة الطلاب العرب وللجبهة الدمقراطية وللطلاب العرب بمجموعهم والذين بوحدة صف وقفوا وراء كتلة «اولترنتيفا» قوة هامة مؤثرة في عملية التغيير الدمقراطي هذه . ومن اعضاء «كامبوس» نجح اكثر من ١٥ ممثل لمجلس الطلاب (ومنهم طالبان عربيان) انتخبوا في كلياتهم .

● توفيق طوبي ●

ولم يكن هذا الدور الهام الذي لعبته لجان الطلاب العرب ومجموع الطلاب العرب في مختلف الجامعات في العملية الدمقراطية المهمة جداً لهم ولظروف تعليمهم ومعيشتهم في الجامعات . بالدور التلقائي الذي جاء بنفسه وكأنه الأمر الطبيعي المفروغ منه . ان هذا الدور النشط والمؤثر الذي لعبته لجان الطلاب العرب في تجنيد الطلاب العرب وضمان نشاطهم الموحّد والمركّز والفعّال في هذه العملية الدمقراطية يعود أولاً وقبل كل شيء الى كون هذه اللجان بقيادة الجبهة الدمقراطية . ان هذا الدور الهام الذي لعبته جماهير طلابنا العرب الموحدين هو وليد معركة فكرية وسياسية خاضها ويخوضها الجمهوريون من شيوعيين ودمقراطيين ووطنيين آخرين حول دور ومكانة الطلاب العرب في الجامعات ، وحول نهجهم النضالي من اجل حقوقهم هم ايضاً ومن اجل قضايا شعبهم العادلة . هل ينكمشون في صدفتهم القومية ، هل يبتعدون عما يجري من صراع داخل الميدان الجامعي العام بين مختلف القوى السياسية والاجتماعية ، جرياً على القول «فخّار يكسّر بعضه» ، هل يدافعون عن حقوقهم القومية والطلابية ، وهل يتضامنون مع نضال شعبهم العادل وضد الاحتلال ومن اجل السلام في معزل عن جمهور الطلاب اليهود ام متحالفين كقوة موحدة مع القوى الدمقراطية اليهودية في جبهة مشتركة من النضال العام ؟

لقد نجح الطلاب العرب في جامعة تل ابيب ، وقبلها في حيفا بالقاء ثقلهم ، بوحدة صف دمقراطية ، وطنية ، واعية، وساهموا في اقامة التحالفات الدمقراطية العامة لعزل أخطر الاخطار واعدى الاعداء وهزم قوى الرجعية العنصرية المتطرفة لانهم عملوا أولاً بوحدة صف واعية ، متفهمين الموقف النضالي الذي دعت اليه لجانهم بقيادة الجبهة الدمقراطية ، لانهم رفضوا خط «التقوقع القومي» وخط العداء للشيوعية الذي لم يكن معناه الا تفرقة الصف من ناحية ومن ناحية أخرى اختفاء جمهور الطلاب العرب عن الميدان الجامعي واندثارهم كقوة دمقراطية فعّالة ومؤثرة لها مصلحة كبرى في إجراء التغييرات الايجابية في المجتمع والوسط الذي يعيشون فيه ويعانون مظالمه ، سواء في الميدان الجامعي او المجتمع الاسرائيلي كله .

وهكذا تأتي الانتخابات الجامعية والدور الهام الذي لعبته لجان الطلاب العرب بقيادة الجبهة الدمقراطية والدور الهام الذي لعبه طلابنا العرب ضمن التحالف الدمقراطي العام ، لتؤكد بالتجربة والخبرة صحة النهج وسلامة القيادة التي تقدمها الجبهة الدمقراطية بقيادة الشيوعيين لجمهور طلابنا .

وما المكاسب الهامة التي أسهمت جماهير طلابنا العرب في تحقيقها في الميدان الجامعي لقضية الدمقراطية والمساواة في الحقوق ولقضايا الطلاب اليومية وللمعركة من اجل السلام العادل الا تأكيد جديد لما يمكن لجماهيرنا العربية في اسرائيل ان تقدّمه على الساحة الاسرائيلية العامة ، بالمزيد من المساهمة والعطاء لصالح المعركة من اجل حقوقها ضد سياسة التمييز والاضطهاد ودفاعاً عن كيانها ، ضد الاحتلال ومن اجل حقوق الشعب العربي الفلسطيني ومن اجل السلام الاسرائيلي - الفلسطيني ، ومن اجل قضية الدمقراطية وحقوق الجماهير الشعبية العاملة في اسرائيل ، وذلك اذا ما وطّدت وقوّت وحدة صفها وتابعت السير على النهج المجرّب الذي قدمته جبهتها الدمقراطية بقيادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

صباح الخير

ما العمل .. في عطلة الصيف

□ بعد اقل من شهر تنتهي السنة الدراسية الحالية . ولا شك ان الطلاب الابتدائيين والثانويين والجامعيين يستحقون ان يستريحوا ، بعد ان درسوا وكدّوا واجتهدوا ، خلال السنة .

ولكن مَن قال ان الاستراحة تعني الوقت الفارغ بدون برنامج او خطة وتعني التسيُّب خلال شهرين كاملين ؟

ان التفكير بخطة للعطلة الصيفية أمر تحتمه المصلحة المباشرة للطلاب والمصلحة الاجتماعية العامة .

هنالك عدد من السلطات المحلية يُنظِّم مخيمات صيفية للطلاب الابتدائيين . وتتضمن تربية رياضية وبرامج ثقافية - اجتماعية فنية ، مما يجعل المشتركين في المخيمات يشعرون بمتعة حقيقية وفائدة كبرى . والسؤال هو : هل كل السلطات المحلية العربية تمارس حقها في اقامة المخيمات الصيفية وأخذ الميزانيات المناسبة لذلك ؟ لا يزال هنالك متسع (غير كبير) من الوقت لتنظيم المخيمات .

وأما الطلاب الثانويون والجامعيون فيمكن الاستفادة من طاقاتهم الكبيرة والمعطاءة لتخطيط وتنفيد مخيمات العمل التطوعي في كل مدننا وقرانا . صحيح ان المخيمات التطوعية قد زادت في السنوات الاخيرة . ولكن ليس هنالك سبب يمنع اقامة المخيمات التطوعية في كل مدننا وقرانا .

وكذلك من الممكن ان ينظم اتحاد الطلاب الجامعيين العرب واللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب نشاطات تطوعية - اجتماعية دعماً للنوادي والمستشفيات والنظافة العامة ولمساعدة الناس العاجزين ولتنظيم دورات مكثفة للطلاب الابتدائيين الذين بحاجة الى مساعدة في دروسهم ، إعداداً للسنة الدراسية القادمة .

واضح ان هذا العمل التطوعي كله لا يحل مشاكل المجتمع حلاً جذرياً . فالعطاء التطوعي ليس بديلاً عن الميزانيات الرسمية . ولكن التطوع يضمن أمرين هامين : تعميق التربية الاجتماعية السليمة للطلاب وتخفيف الضائقة الاجتماعية للشعب .

ويبدو لنا ان كل الهيئات الشعبية في مجتمعنا ، وفي مقدمتها النوادي ، يجب ان تزيد من البرامج الثقافية والاجتماعية والادبية في الصيف ، بالذات . وبين هذا وذاك من الطبيعي ان يقوم الطلاب بالرحلات وان يمارسوا السياحة وغيرها من انواع الرياضة .

اننا ندعو جميع الهيئات الى التفكير جدياً بهذا الأمر ، ونحن على استعداد ان ننشر أخبار كل النشاطات التي يتم تنظيمها في هذا المضمار □ .

(«شؤون محلية»)

الأسعار

خطة تحديد الأسعار

- اسمع كلامي وادخل هون !...

ارنس ينضم الى غئولا كوهن في مهاجمة « الاهالي ضد الصمت »

● تل ابيب - انضم وزير «الأمن» ، موشيه ارنس ، الى عضو الكنيست من حزب «هتحيا» المعروفة بمواقفها اليمينية التطرفة ، غئولا كوهن ، والى العديدين من مهووسي التطرف اليميني فقام في نهاية الاسبوع الماضي بمهاجمة حركة «الاهالي ضد الصمت» التي تطالب بانسحاب الجيش الاسرائيلي فوراً من لبنان .

وكان ارنس قد سئل اذا كان مستعداً لمقابلة وفد من اعضاء هذه الحركة الجديدة (وهم مجموعة من الآباء والأمهات الذين ثكلوا أبناءهم او اقرباءهم في الحرب الاخيرة) فقال ارنس : «اخشى ان تبقى هذه الحركة نشيطة حتى بعد الانسحاب من لبنان كي تناضل آنذاك ضد الاكل في الجيش» . وبهذا قصد ارنس ان يقول ما معناه ان الحركة تابعة لحزب معارض . الأمر الذي اعتبرته الحركة مساساً بها .

ويذكر ان غئولا كوهن كانت قد هاجمت هذه الحركة .

وفي الوقت الذي قامت الحركة فيه بالاعتصام في المدن الكبرى الثلاث كان مهووسو الليكود يهاجمونها ويشتمونها ويتهمونها بالخيانة .

لطيف دوري :

انسحاب اسرائيل الفوري من لبنان هو الضمان الوحيد لمنع الحرب

● الناصرة - خاص - طالب السيد لطيف دوري ، مركز الدائرة العربية في حزب «مبام» ، حكومة اسرائيل بسحب قواتها فوراً من لبنان . وقال : ان اعلان حكومة اسرائيل عن عدم سحب قواتها من لبنان الا في حالة الانسحاب المتزامن للقوات السورية والفلسطينية ادى في الايام الاخيرة الى تصعيد خطر نشوب حرب جديدة مع سورية . والضمان الوحيد لمنع هذه الحرب هو بانسحاب اسرائيل الفوري .

وقد جاءت تصريحات السيد دوري هذه في اجتماع لحزب «مبام» في الناصرة ، أمس الاول السبت . ومعروف ان للسيد دوري العديد من المواقف الواقعية التي تختلف عن مواقف حزبه الرسمية وخصوصاً فيما يتعلق بالموقف الرسمي الذي اعلن خلال حرب لبنان وجاء فيه ان الحزب يؤيد تصفية منظمة التحرير الفلسطينية .

تحية قائمة المعلمين المستقلة الى «الاتحاد» اليومية

تحيات عطرة لـ «الاتحاد» بمناسبة صدورها صحيفة يومية. اننا نرى في هذا التطور انتصاراً للكلمة الحرة الواعية التي ستصل منذ الان الى جماهير شعبنا العربي يومياً.

اننا نفتخر ان «الاتحاد» احتضنت بين طياتها نشراتنا وبياناتنا وتعليقاتنا، وكلنا ثقة بانها ستظل السنديانة الوارفة التي تظلل كلمة الحق والعدل والمساواة، وستواصل الدفاع عن حقوق شعبنا في معركته من اجل البقاء والحياة الكريمة.

● القائمة المستقلة «ش» فرع نقابة المعلمين - الناصرة ●

تحية «الاتحاد» من «جمعية خريجي الجامعة العرب الامريكيين»

وصلت الى الرفيق اميل حبيبي رئيس تحرير «الاتحاد» ، رسالة من مدير جمعية خريجي الجامعة العرب الامريكيين خليل جهشان. رسالة تحية جاء فيها :

أود باسم الدكتور نصير عروري وهيئة ادارة الجمعية ان أهنئكم على قراركم إصدار «الاتحاد» يومية . إننا واثقون ان قراركم سيخدم بالتأكيد النضال الفلسطيني في الحقلين الاعلامي والتعليمي . إننا نحييكم على هذه الخطوة الجريئة التي هي قفزة رائعة الى الأمام في نضالكم الطويل المقاوم للاحتلال الاسرائيلي والاضطهاد.

لقد نشرنا إعلاناً في رسالتنا الاخبارية نحث فيه أعضاءنا على الاشتراك في «الاتحاد» . بالاضافة الى ذلك أرسلنا اليكم بالبريد مجموعة من منشورات الجمعية التي من الممكن ان تجدوا فيها ما يفيدكم في بحثكم . وسنواصل حث أعضائنا على مساعدتكم .

أخيراً نرجو لكم أطيب التمنيات في نضالكم ونأمل ان نتعاون معكم في مشاريع ذات مصلحة مشتركة .

● المدير خليل جهشان ●

تحية لـ «الاتحاد» من غزة هاشم

الأخ رئيس تحرير صحيفة «الاتحاد»
الأخوة أعضاء هيئة التحرير

أبعث لكم بأصدق تهاني وأحرها للقفزة الكبيرة التي حققتها صحيفتكم هذا الاسبوع .. خاصة وأنها تجيء في مرحلة اشتدت فيها وطأة الهجمة الامريكية على المنطقة العربية في مواجهة خنوع واستسلام عربي كامل لا على مستوى الانظمة العربية وحسب بل وعلى مستوى الأجهزة الاعلامية التابعة لها أيضاً ... والتي أصبحت السعودية ودول الخليج المموّل والموجه لها ...

وأستذكر اليوم وأنا أقرأ العدد الاول من «الاتحاد» ... أول مرة قرأت فيها صحيفة «الاتحاد» منذ أكثر من سبعة وثلاثين عاماً ... أيامها كانت لغة «الاتحاد» لغة مختلفة تماماً عن لغة باقي الصحف التي كانت تصدر في تلك الفترة ... وأما اليوم فقد أصبحت لغة «الاتحاد» هي لغة تيار كبير وعريض لا في المجال المحلي بل وفي المجال العربي ... ولم تتغير لغة «الاتحاد» ... ولكن معارك النضال المتواصلة ضد الاستعمار والصهيونية وأدواتها علمت جماهير واسعة هذه اللغة ... لغة الحقيقة ولغة التقدم ... لغة التحرر الوطني وتعزيز الاستقلال الوطني وبناء المجتمع على أسس عادلة ومتكافئة ...

انني واثق تماماً ومؤمن أيماناً عميقاً بأنه في فترات الجزر الشعبي التي تمر بها الشعوب يجب ان تكون الكلمة هي السلاح ... وبقدر نقاء الكلمة يكون السلاح فاعلاً ...

فيلكن إذن ميلاد «الاتحاد» اليومي هو البشارة لميلاد جبهة صحفية واسعة في المناطق المحتلة والوطن العربي لمواجهة الأخطار الامريكية الصهيونية المحدقة بهذا الوطن الكبير .. والمهددة لشعوبه وأمنه ومستقبله ... ولنلتقي في إطار هذه الجبهة كل الأقلام الوطنية على تعدد واختلاف آرائها ...

ومرة ثانية أرجو لكم جميعاً ولـ «الاتحاد» كل تقدم وإزدهار .

غزة في ١٩٨٣/٥/١٤

● المخلص محمد آل رضوان ●

تحية الى «الاتحاد» من طولكرم المحتلة الصامدة

من القلب الى القلب

حضرة السيد رئيس تحرير «الاتحاد» الموقر
تحية إكبار ومحبة من القلب الى القلب وبعد ،

أرسل لكم هذه الرسالة لأحيي ذلك الصرح النضالي الكبير - جريدة «الاتحاد» الحيفاوية . وأحيي تلك النقلة النوعية التي أقدمتم عليها بتحويل جريدتكم من نصف أسبوعية الى جريدة يومية لتملأ فراغاً في الشارع العربي في اسرائيل بسبب كثرة الصحف اليومية فكان لا بد لكم من قرار جريء ومدروس في الوقت ذاته . لقد كان أول لقاء لي مع «الاتحاد» وأنا طالب في جامعة بلغراد في أوائل الستينات عندما جاء لزيارة يوغسلافيا نصراوي أصيل، كادح ومناضل بسيط يدعى حسين أبو أسعد ويبدو انه قص على الرائحة ... فاهتدينا لبعض . وكان لقاءً حاراً وفريداً. ورأساً دخلنا في صلب الموضوع حيث كنا جميعاً في شوق لمعرفة ظروف معيشة أحدنا الآخر خصوصاً وأن ظروف حياة الجماهير العربية في اسرئيل كانت لغزاً غامضاً وكان القوميون في ذلك الوقت يحاولون وصم الجماهير العربية في اسرائيل بوصمات لاتنطبق الا على هؤلاء القوميين فقط . ومنذ ذلك التاريخ و «الاتحاد» تصلني بانتظام تقريباً . وتعتبر أقرب الصحف العربية قاطبة الى قلبي . وقد تعلمت منها ومن الشيوعيين الاسرائيليين عمق التجربة وغزارة العطاء وأصالة العنصر : فهم أول من صنع الصمود على الارض الفلسطينية . وهم أول من كشف الطابع العنصري للسياسة الاسرائيلية . وهم الذين صانوا الوجه العربي الفلسطيني ضد الطغيان الجارف . فهم بالنسبة لنا كل شيء و «الاتحاد» هي الرمز وسر النضال الدائق وإطاره الخلاق المبدع . خلال مطالعاتي لـ «الاتحاد» الحيفاوية و «الاخبار» البيروتية (شقيقتها) كنت ألمس عمق المأساة التي تنقي النفس من الشوائب كزهرة اللوتس الفاتنة الروعة والجمال ولكنها لا تعيش إلا في المستنقعات الآسنة «نحن مع الشعوب العربية ضد الامبريالية وليس العكس مع الامبريالية ضد الشعوب العربية» كما يريد حكام اسرائيل . « ما أغبى من يعيش على جزيرة ويعادي البحر» . هذه هي بعض الشعارات الخالدة التي أطلقها مناضلو «الاتحاد» فحملتها الى جميع أنحاء المعمورة .لقد خاضت «الاتحاد» مع الشعوب العربية كل معاركها فشعرت بحلاوة الانتصارات وذاقت مرارة الهزائم . لكنها ما زالت تكبر وتكبر كبر المأساة والمسؤوليات والآمال العظام . أحييكم وأتمنى لجريدتكم الغراء التقدم على درب النضال والتحرر ولكل القائمين على أمرها تحية القلب الى القلب والسلام .

● طبيب الأسنان - الدكتور فياض عبد الرحمن فياض - طولكرم ●

حزيران القادم - شهر الاحتفالات بيوم الطفل العالمي

★ حركة النساء الدمقراطيات تقيم المهرجانات والندوات والمحاضرات الطبية والاجتماعية والرحلات طول شهر حزيران بمناسبة يوم الطفل ★

● عكا - لمراسلتنا نجيبة غطاس - قررت نشيطات حركة النساء الدمقراطيات في منطقة عكا الاعلان عن شهر حزيران القادم شهراً حافلاً بالنشاطات والمحاضرات الطبية والندوات الاجتماعية المتعلقة بقضايا الاطفال ومستقبلهم وافتتاح هذا الشهر بمهرجانات ضخمة احتفالاً بيوم الطفل العالمي .

واعلنت نشيطات الحركة انها ستقوم بالاتصال بالمجالس المحلية والهيئات والنوادي الشعبية للتعاون معها في الاعداد لهذه النشاطات الهامة وجعلها نشاطات واحتفالات جماهيرية . وقررت كذلك اختتام هذه النشاطات برحلة عائلية للاطفال وذويهم من جميع قرى المنطقة وذلك في نهاية شهر حزيران .

وكانت نشيطات الحركة قد اجتمعن يوم ٥/٢٣ واستمعن الى بيان عن نشاطات الحركة في الشهر الماضي واقتراح برنامج عمل للفترة المقبلة . وتباحثت المجتمعات في الاخطار والازمات السياسية والاقتصادية في البلاد والمنطقة فاعربن عن قلقهن من اخطار حرب عدوانية جديدة على سورية ومن تفاقم الازمات في اسرائيل وخصوصاً التدهور الاقتصادي وعلاقات العمل المتأزمة . وأكدن تأييدهن لاضراب الاطباء وهاجمن موقف الحكومة المستهتر وموقف الهستدروت المخزي في دعمه للحكومة .

واصدرت المجتمعات بياناً أكدن فيه :

«من اجل المستقبل السعيد لاطفالنا ، ومن اجل ضمان حياة طبيعية لهم وتوفير الملاعب والنوادي والمدارس وروضات الاطفال ، ومن اجل ان يعيش اطفالنا في كنف آبائهم وأمهاتهم بسلام وتجنيبهم الرعب واليتم .. يجب ان نشدد النضال المشترك الذي تتوحد فيه جميع القوى اليهودية والعربية ضد الحرب ومن اجل السلام الاسرائيلي - الفلسطيني العادل ، ضد الاحتلال ومن اجل الانسحاب الاسرائيلي من جميع المناطق المحتلة» .

اهالي معاوية يستنكرون حملة التحقيقات البوليسية مع معلمي القرية

★ هل اصبح التعليم المجاني تهمة لدى شرطة عارة تستحق التهديد والتحقيق ؟! ★

● المثلث - لمراسلينا نسيم ابو خيط ولطفية صيداوي - وقّع العشرات من المعلمين والعمال وغيرهم من اهالي قرية معاوية على عرائض احتجاج موجهة الى وزارتي الداخلية والمعارف والى مراقب الدولة مطالبين إياهم بالتدخل لوقف التحقيقات الاستفزازية التي تجريها شرطة عارة ضد عدد من المربين وقادة الجبهة في القرية .

وكانت شرطة عارة قد استدعت للتحقيق ، يوم الاربعاء ٥/٢٥ ، كلاً من المربين حسين سعيد (سكرتير الجبهة) وعبد الفتاح كامل وماجد نجيب وحاتم سكران وكذلك العامل جمال محمود الذي تزوج قبل اسبوعين ولا يزال في شهر العسل . وكالعادة لم تذكر الشرطة في دعوتها موضوع التحقيق . ولكنها حين التقت بالسادة المذكورين راحت تحقق معهم حول نشاطهم السياسي وحول تطوع المعلمين منهم للتعليم في نادي الجبهة في معاوية . وراح المحققون يهددون المعلمين بالنفي الى النقب اذا واصلوا نشاطهم المذكور .

واجرت الشرطة مع العامل جمال محمود تحقيقاً مرفقاً بالشتائم والتهديدات والضرب . ووجهت له تهماً مختلفة . كإطلاق النار في الاعراس وحيازة سلاح غير مرخص . وحققت معه حول نشاطه في الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية في معاوية .

واثارت هذه التحقيقات استنكار الاهالي الشديد في معاوية والقرى المجاورة . وقام الاستاذ تيسير الغبارية ، عضو مركز نقابة المعلمين ، بزيارة تضامنية للمعلمين في معاوية وابلغهم انه طير برقيات الى كل من وزير المعارف وسكرتير عام نقابة المعلمين والى سكرتير النقابة في الخضيرة يطالبهم بالتدخل لوقف هذه الحملة .

هذا ويعتقد اهالي معاوية ان حملة التحقيقات هذه تأتي على خلفية الشكوى التي تقدمت بها جبهة معاوية ضد اطلاق الرصاص في الاعراس . ويتساءل الاهالي : هل تقوم الشرطة بالتحقيق مع المشتكين بدلاً من التحقيق مع مطلقي الرصاص في الاعراس !؟

تغريم «هعولام هزه» حسب قانون «العيب» الاسرائيلي

● القدس - حكمت المحكمة المركزية في القدس على ادارة مجلة «هعولام هزه» ورئيس تحريرها السيد اوري افنيري بدفع غرامة بقيمة ٢٥٠ ألف شيكل وذلك بعد إدانة المجلة بتهمة الاساءة الشخصية للوزير حايم كورفو حسب قانون العيب الاسرائيلي .

وكانت المجلة نشرت مقالاً في تشرين الاول ١٩٧٩ اعلنت فيه ان كورفو (وكان عضو كنيست) فاوض صاحب الفنادق المعروف بتأييده لحزب حيروت . حايم شيف . لاعطائه امتياز تقديم الخدمات لاعضاء الكنيست الذين ينامون في القدس . وقد أثبت كورفو ومحاموه ان التهمة باطلة . فقرر القاضي تغريم المجلة وصاحبها بمبلغ ٢٠٠ ألف شيكل وبمصاريف المحكمة البالغة ٥٠ ألف شيكل .

حلقة اجتماعية لارشاد الأمهات في أم الفحم

● ام الفحم - لمراسلنا - قام مجموعة من المرشدين الذين يدرسون في دورة ارشاد للعرب في مركز الدراسات العربية في جبعات حبيبا في المثلث بتنظيم حلقة ارشادية بعنوان «طرق في ارشاد الأمهات على تربية الاطفال» حضرها اكثر من ثلاثين أم في حي المحاجنة في أم الفحم . وقد بادر الى هذه الحلقة السيد يوسف غلبون استاذ التاريخ في مدرسة ام الفحم الثانوية وشارك فيها كل من المرشدين - علي عبد الكريم وتد من جت ولطفية صيداوي وختام ناطور من عرعرة ويوسف احمد غلبون من أم الفحم . وأقيمت الحلقة في «روضة الحرية» في أم الفحم التي تعمل بارشاد سمية محمد محاجنة .

سرقة الاراضي في المناطق المحتلة

* بقلم : ناظم بدر *

● لقد تعددت الأساليب ولكن الهدف واحد . هذا تعبير صادق عن حقيقة ممارسات سلطات الاحتلال «المدنية» والعسكرية فيما يتعلق بسلب الأراضي الفلسطينية في المناطق المحتلة .

الأرض مطلوبة لسد «الحاجات العسكرية والأمنية» ـ هذه هي أكثر الحجج اتباعاً في عملية المصادرة . أما الاسلوب الثاني فيتلخص في إعلان حكومي يقضي بأن الأراضي موضوع الاعلان تعتبر «أراضي دولة» وتبقى «أراضي دولة» الى ان يستطيع مالكها إثبات عكس ذلك (!) ولاثبات «عكس ذلك» يطلب إبراز البينات في إطار لجان الاعتراضات العسكرية التي تعينها السلطة العسكرية لتحكم «بالعدل» بين مصدر سلطتها (الحكم العسكري) وصاحب الأرض (!!).

والأسلوب الثالث يتلخص في «امتلاك» الاراضي . ويتم بواسطة أشخاص أو شركات إسرائيلية (معظمها أقيم بتمويل وتوجيه السلطات الاسرائيلية) . وبهذا الأسلوب ، تُنفذ أقذر وأخطر عمليات التزييف وتتعدد الأطراف المشتركة في مثل هذه العمليات فمنها مَن يؤيد ويدعم ويقدم التغطية «القانونية» . وهؤلاء يعملون عادة من وراء الكواليس . ومنهم مَن يعمل على مستوى البائع المدعي ملكية الأرض وعادة ما يكون هؤلاء ممن باعوا ضمائرهم . وكلاهما ـ البائع والمشتري ـ ليسا سوى دمى تتحرك بخيوط خفية طبق مخطط شامل في خدمة سياسة تكريس الاحتلال وضم المناطق المحتلة .

منذ الاحتلال سنة ١٩٦٧ خُطِّطت ونُفِّذت مئات ، بل آلاف الصفقات ، منها ما انكشف ومنها ما سيبقى مجهولاً حتى ذلك اليوم الذي يجرجر فيه الاحتلال وعملاؤه ذيولهم ، وعندئذ سيكشف الشعب الذي يصنع التاريخ ما تصور البعض أنه أغفله التاريخ !

وسأورد تفاصيل إحدى عمليات التزييف التي انكشفت بعض جوانبها . وكان هدف العملية سلب (١٤٨٠) دونماً من الأرض في العروب في منطقة الخليل .

بدأت أحداث هذه القضية في أواخر العام ١٩٨٢ عندما انتحل أحد الأشخاص شخصية شاب من مدينة الخليل يدعى راتب ابراهيم الناظر الذي تملك عائلته (٦٨٠) دونماً من مجموع (١٤٨٠) دونماً المذكورة أعلاه وذلك في الوقت الذي توجد فيه إثباتات تؤكد ان راتب الناظر تواجد في السعودية في تلك الفترة وفي الوقت الذي لا يوجد فيه أي شخص حمل أو يحمل اسم راتب الناظر سوى الجد الذي توفي سنة ١٩٦٥ (وهناك شهادة وفاة اسمية) . وقد قام راتب الناظر المزعوم بابرام اتفاقية بيع للمدعو عقاب خليل أبو طير أمام كاتب العدل ميخائيلي !!!

وتبقى إتفاقية البيع التي عقدت في كنف ظلام الاحتلال سرية ويتابع أصحاب الأرض عملهم فيها حتى يفاجأوا في أحد الأيام بآليات ثقيلة تعمل في الأرض !

مع تعدد عمليات المصادرة وتكثيف الاستيطان ظن أصحاب الأرض ان أرضهم صودرت ولكنهم علموا بعد ان توجهوا الى السلطات العسكرية انها غير مصادرة .

(مما تجدر الاشارة اليه في هذا المجال انه تمت في السابق عمليات تزوير بالطريقة نفسها لكن أصحاب الأرض كانوا واثقين ان الأرض مصادرة وليست أمامهم أية فرصة لاسترجاع أرضهم من خلال مقاضاة سلطات الاحتلال) .

بعد عدة أسابيع يتضح انه كانت هناك قضية صورية خاصة بهذا الموضوع فالمدعو عقاب أبو طير ومجموعته قاموا بعد أن أدركوا خطر انكشاف عملية التزييف بتوكيل المحامي عبدالله عودة . فقدم هذا الأخير (نيابة عنهم) في يوم ١٩٨٢/١٢/٢٩ قضية رقم ٢٥٠/٨٢ الى محكمة البداية في رام الله ضد راتب ابراهيم الناظر الذي نسب اليه رقم الهوية ٩٧٧-٩٦٦٣ . واتضح فيما بعد ان رقم الهوية المذكور أعلاه يعود الى شخص آخر من الخليل وهو سليم سالم سليم شلمون . وقد حصل المزورون على رقم الهوية من بطاقة ملغية كانت محفوظة في ملفات محجوزة في مؤسسات الحكم العسكري . وهذا لا يتم إلا بعلم ويتعاون مؤسسات الحكم العسكري أو بعض العاملين فيها .

من بين الوثائق التي أرفقت الى ملف القضية كان اخراج قيد للأرض . وقد أصدر هذا الأمر بناءً على طلب حارس أملاك الغائبين والدولة في الخليل الأمر الذي يشير الى ان هذا الأخير تعاون أو سهل بشكل مباشر أو غير مباشر عملية التزوير .

وفي اليوم نفسه (١٢/٢٩) أرسل تبليغ من محكمة البداية الى راتب ابراهيم الناظر حسب عنوان وهمي في مدينة البيرة . وبقدرة «قادر» وصل التبليغ الى عنوانه الوهمي وعلى الأثر أسرع راتب الناظر المزعوم فقدم حسب ما ورد في التبليغ لائحة جوابية للائحة الاتهام قبل مرور أربع وعشرين ساعة . وفي ٨٢/١٢/٣٠ «أقر» راتب الناظر المزعوم بأنه فعلاً باع الأرض للمدعو عقاب أبو طير وحصل على ثمنها . وعلى الفور عقدت المحكمة في اليوم نفسه (١٢/٣٠) جلستها برئاسة القاضي «أبو خضير» !!! وكأنما لا شيء يشغل هذه المحكمة ، التي تنظر في عدد لا يحصى من القضايا ،سوى صفقة الأرض المزورة . وأصدرت قرارها الذي يقضي بأن المدعو عقاب أبو طير هو المالك الشرعي والوحيد للأرض . وتجدر الاشارة الى ان الملف الخاص بهذه القضية أخفي من سكرتارية المحكمة . بعد ذلك قام عقاب أبو طير بتقديم طلب تسجيل مجدد للأرض في مقر القيادة العسكرية في «بيت ايل» بهدف نقل ملكية الأرض الى شركة «هيمنوته» الاسرائيلية المدعومة من أوساط حكومية والتي أقيمت لفرض امتلاك الاراضي في المناطق المحتلة .

فور انكشاف هذه الحقائق قام أصحاب الأرض بتوكيل المحامي عبد عسلي الذي قام على الفور بتقديم شكوى الى الشرطة حول عملية التزوير وانتحال شخصية الغير . إلا ان الشرطة وخلال ثلاثة أشهر من تقديم الشكوى لم تباشر بالتحقيق في هذه الشكوى مدعية بأنها لا تستطيع العثور على المدعى عليهم . ولكن المحامي عبد عسلي قدم للشرطة ، لكي يقطع عليها طريق التهرب والتملص ، أسماء المشتبه بهم وعناوينهم الكاملة . وعلى اثر هذه التطورات عاد راتب الناظر الحقيقي من السعودية الى البلاد بناءً على طلب أصحاب الأرض ومحاميهم ، فحققت الشرطة معه فأنكر بإصرار ان تكون له أية صلة بعمليات البيع المزورة . وأمام هذا الإصرار حاول المدعو عقاب أبو طير وجماعته عن طريق كاتب العدل «ميخائيلي» عقد صفقة مع آل الناظر تعود اليهم بموجبها ملكية ٦٨٠ دونماً التي يملكونها في منطقة الرهوة وتدفع لهم مبالغ طائلة كتعويضات ومقابل ذلك يوافق راتب الناظر على انه قام فعلاً ببيع بقية الأرض ومساحتها ٨٠٠ دونم . إلا ان المحامي عبد عسلي نيابة عن موكليه أصحاب الأرض رفض هذه الصفقة القذرة التي اقترحت بالتنسيق مع أوساط في وزارة العدلية حسب ما جاء على لسان المحامي «ميخائيلي» . وهذا اعتراف واضح بأن للجهات الحكومية يداً في هذه القضية .

اما الشرطة فقد رفعت يدها وكفت عن التحقيق مدعية بأنه لا حاجة للتحقيق وذلك بعد ان قدم اقتراح حل وسط المذكور أعلاه ! وإزاء فشل هذه المحاولة كان من الطبيعي ان تأتي مرحلة أخرى وهي مرحلة التهديد والوعيد . وبالفعل بدأت تصل التهديدات المباشرة من الحكم العسكري والتلميح بأن للأرض ، موضوع عملية التزوير أهمية عسكرية وأمنية وان نية الحكم العسكري الاستيلاء عليها وكان هذا التلميح فاتحة محاولات لممارسة الضغط على أصحاب الأرض ليخضعوا ويوافقوا على الصفقة بدعوى انه اذا كان لا بد من خسارة الأرض فلماذا لا يوافقون على الصفقة وينقذون قسماً منها ما دامت الأرض المسروقة ملك عائلة أخرى . والجدير ذكره ان لهذه المحاولة أبعاداً أخطر من سلب الأرض فهي تجلب المعاناة لتلك العائلة (ويكفي ان نورد هنا ان أحد أفراد العائلة مات من جراء هذه المعاناة) وتزرع الشقاق والخلاف بين أبناء المدينة والشعب الواحد .

ككل عملية سرقة وتزوير لا بد من بعض الفجوات . فقبل عدة أيام حصلت تطورات ذات أهمية . أحد الاشخاص الذين اشتركوا في التزوير أبدى استعداده ان يكشف عن حقيقة وجوانب عملية التزوير شريطة ان تضمن له حصانة كشاهد ملك اذا ما وصلت هذه القضية الى المحاكم .

وقبل عدة أيام نشرت الصحف حول «لجنة كارب» . تلك اللجنة التي أقيمت لتحقق في شكاوى سكان المناطق المحتلة ضد عصابات المستوطنين . وقد ذكر ان تقرير هذه اللجنة لم ينشر . فهل ستستجيب النيابة العامة لطلب منح حصانة شاهد ملك لهذا الشخص الذي قد يكشف إحدى عمليات التزوير وبذلك تضيف إثباتاً آخر الى تلك الاثباتات التي توصلت اليها لجنة «كارب» حول ممارسات سلطات الاحتلال وعصابات المستوطنين تجاه أبناء الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة ؟ ام انها سترفض هذا الطلب وسيكون مصير هذه القضية كمصير تقرير لجنة «كارب» نفسه الذي تكتنفه السرية التامة .

وفي الختام لن أسأل أو حتى أتساءل عن السبب الذي قد تتذرع به الشرطة في عدم ملاحقتها القضية والتحقيق فيها او عن ترك عصابة المزورين التي يحمل بعض أفرادها السلاح ويتجولون أحراراً طلقاء . فأنا واثق بأن الأغلبية الساحقة من شعبنا تعرف الجواب . والقضية أبعد من ان تكون قضية مئات الدونمات . انها قضية وطن . ولكن الوطن هو مجموع لتلك القطع الغالية التي تقتطع منه يوماً بعد يوم .

● ملاحظة : هنالك مجموعة من المحامين الامريكيين وكلت لمتابعة القضية بناء على طلب أفراد عائلة الناظر المغتربين في أمريكا .

● جنود اسرائيليون يقومون بأعمال الحراسة في أثناء إقامة إحدى المستوطنات الاسرائيلية في الضفة المحتلة ●

زلزال كبير غرب اليابان

* عشرات القتلى والمفقودين *

● طوكيو ـ اصاب زلزال كبير يوم الخميس الماضي منطقة شمال غرب اليابان وادى الى مصرع عشرات الاشخاص . كما ان هناك اعدادا كبيرة من المفقودين . وكانت سلسلة من الامواج العاتية قد ضربت الشاطىء بعد الصدمة الرئيسية لهذا الزلزال مما ادى الى فقدان (٤٠) من عمال ميناء «اكيتا» . وهو اكثر المناطق تضرراً من جراء الاصابة بالزلزال . وذلك بعد ان جرفتهم الامواج الى البحر . وجرفت الامواج ايضا (٥٠) من تلاميذ المدارس على احد الشواطىء . وتم انقاذ (٤٩) منهم .

وادى هذا الزلزال الى اضرار خطيرة . اذ دمر عدة مبان وأدى الى قطع امدادات الكهرباء عن (٣٠) الف منزل . والى اضطراب في المواصلات الهاتفية . واندلعت حرائق كثيرة احدها في محطة توليد الطاقة المحلية في «اكيتا» . وبلغت قوة هذا الزلزال (٧,٧) درجات بمقياس رختر . واستمرت الهزات الارضية لاكثر من ساعتين . وشعر سكان طوكيو التي تقع على مسافة (٣٠٠) ميل من المنطقة المصابة . باثار هذا الزلزال .

مجلس الأمن الدولي يواصل مناقشة قضية استقلال ناميبيا

● نيويورك ـ واصل مجلس الامن الدولي مناقشه قضية استقلال ناميبيا . وقد دعت الدول الاعضاء في المجلس بالحاح الى القيام باعمال ملموسة لتحرير ناميبيا من نظام جنوب افريقيا العنصري ولايقاف الدعم الامبريالي لحكومة بريتوريا .

وذكرت وكالة «تاس» السوفييتية للانباء ان مجموعة بلدان عدم الانحياز في المجلس اعدت مشروع قرار ستقدمه للتصويت في مطلع الاسبوع القادم حملت فيه مجلس الامن الدولي مسؤولية تنفيذ القرارات حول ناميبيا بما في ذلك اجراء انتخابات حرة وعادلة تحت اشراف هيئة الامم المتحدة . كما يقترح مشروع القرار تكليف الامين العام للامم المتحدة باجراء مشاورات مع الاطراف المعنية وذلك بهدف ايقاف اطلاق النار والتنفيذ العاجل للقرار رقم ٤٣٥ الذي يضمن استقلال ناميبيا ثم يقدم تقريراً حول نتائج المشاورات في موعد لا يتجاوز الحادي والثلاثين من شهر آب القادم .

المانيا الدمقراطية وزمبابوي يعربان عن قلقهما ازاء الوضع المتفجر في الشرق الأوسط

● برلين ـ اعربت جمهورية المانيا الدمقراطية وزمبابوي عن قلقهما العميق ازاء الوضع المتفجر في منطقة الشرق الاوسط .

واكدتا في بيان مشترك صدر في ختام زيارة روبرت موغابي رئيس وزراء زمبابوي لالمانيا الدمقراطية . اكدتا على ضرورة انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي العربية المحتلة . وادان البيان المشترك بحزم استمرار الغزو الاسرائيلي للبنان الذي من شأنه زيادة التوتر في الشرق الأوسط .

قمة دول المغرب تعقد في العاصمة الجزائرية

● الجزائر ـ اعلنت وكالة الانباء الجزائرية ان قمة دول المغرب ستعقد في العاصمة الجزائرية ابتداءً من مطلع الاسبوع القادم .

وذكرت صحيفة «المجاهد» الجزائرية في تعليقها يوم الخميس الماضي ان كل شيء يوحي بان الوقت حان لاجراء مشاورات اوسع ولقاءات اعمق لصالح شعوب المغرب كلها .

واشنطن تحاول اقناع حلفائها بالمشاركة في قوات الانتشار السريع

● واشنطن ـ الوكالات ـ بدأت الولايات المتحدة بحملة دبلوماسية لاقناع حلفائها في حلف الاطلسي بالاشتراك في قوات الانتشار السريع في الشرق الاوسط بالجنود وبالمال . وقد ابلغ الرئيس ريغن حلفاءه ان هذه القوات في منطقة الشرق الاوسط «تخدم المصالح العامة للغرب وليس المصالح الامريكية فقط» . وكشفت مصادر موثوقة في بروكسل ان امريكا تحاول اقامة محطات لاستقبال معلومات من الاقمار الصناعية على قمة الباروك في لبنان لاهداف تجسسية . وقد حصلت امريكا على موافقة السلطة اللبنانية بمرابطة عشرة آلاف جندي امريكي في لبنان !

استراليا تحتج بشدة على تجارب فرنسا النووية في المحيط الهادي

● كمبيرا ـ وجهت استراليا احتجاجا قويا الى فرنسا بشأن انفجار عبوة نووية اخرى في موقع الاختبارات تحت الارض الواقع في جزر موروروا في المحيط الهادي .

وصرح وزير الشؤون الخارجية الاسترالي ، بان هذا الانفجار ادى الى تعريض العلاقات بين الدولتين الى التوتر . واتهم الوزير هايدن الحكومة الفرنسية في مذكرة تم تسليمها الى القائم بالاعمال الفرنسي في كمبيرا بانها ضللته خلال زيارته الاخيرة لباريس . وقال انه حصل على تأكيدات في اثناء هذه الزيارة بان فرنسا لن تجرب سوى العبوات المفجرة وليس الاسلحة في هذا الموقع . واضاف الوزير هايدن ان الانفجار الاخير ادى الى تعزيز التصميم الاسترالي على القيام بحملة لجعل منطقة جنوب المحيط الهادي خالية من الاسلحة النووية .

وقد وصف خبراء الزلزال هذا الانفجار الفرنسي ، وهو ثاني انفجار من نوعه خلال العام الحالي ، بانه نتج عن تفجير واحدة من اكبر العبوات في موروروا على الاطلاق .

عرفات الى كوبا للمشاركة في احتفالات العيد القومي

● دمشق ـ الوكالات ـ تلقى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات دعوة رسمية من الرئيس الكوبي فيدل كاسترو لزيارة كوبا والمشاركة في احتفالات العيد القومي الكوبي يوم ٢٦ تموز المقبل .

وعبر عرفات خلال اجتماعه مع السفير الكوبي في دمشق ، يوم الجمعة الماضي عن تقديره للمساندة التي تقدمها كوبا في جميع المجالات وعلى جميع المستويات ، لمنظمة التحرير الفلسطينية□ .

مؤتمر براغ «من أجل السلام والحياة وضد الحرب النووية»

● ينعقد في شهر حزيران القادم في براغ ، عاصمة تشيكوسلوفاكيا ، مؤتمر عالمي بعنوان : «من أجل السلام والحياة وضد الحرب النووية» . ومن الممكن ان نتنبأ الآن ان مؤتمر براغ القادم سيكون مؤتمراً هاما للغاية . وبراغ ستستقبل كل من يساهم في البحث عن طرق التعاون من أجل إبعاد خطر اندلاع الحرب النووية . وقد أكد ممثلو مختلف المنظمات الاجتماعية في الكثير من بلدان العالم عزمهم على المشاركة في مؤتمر براغ .

ويتضح مجدداً من خلال الاستعدادات للمؤتمر ان إدراك خطر نشوب الكارثة النووية المتزايد يتصاعد بين أوسع فئات الرأي العام . ذلك لأن الناس يدركون انهم على أبواب مرحلة حاسمة يجب ان لا يقف فيها المرء لامبالياً من النضال من أجل السلام . فاذا كانت كمية المتفجرات التي استعملت في تاريخ الحروب كلها لم تزد عن عشرة ملايين طن من المواد المتفجرة ، فان الاسلحة النووية المتراكمة اليوم تبلغ خمسين ألف مليون طن ! ويهدد خطر الانقراض وجود الحضارة البشرية وربما الحياة على الأرض . وتحاول الاوساط العدوانية في الولايات المتحدة وحلف شمال الاطلنطي ، وهي تأمل بقوة السلاح المدمرة ايقاف العملية الاجتماعية ، فرض مشيئتها على مجرى التطور العالمي وقمع حركات التحرر الوطني والاجتماعي ويستعد البعض في واشنطن للحرب النووية بشكل سافر . ولديهم أمل كبير في الانتصار فيها وذلك بانزال الضربة الاولى . ولكن كلما تصاعدت القوى القادرة على الحيلولة دون ذلك .

ولقد أشار الزعيم السوفييتي أندروبوف في اجابته على أسئلة ممثلي عدد من المنظمات الاجتماعية الفنلندية ، الى ان الحركات الجماهيرية المناهضة للحرب النووية هي عامل هام وحاسم للسلام . ولا يمكن لرجال الدولة والحكومة إذا كانوا يحترمون رأي شعوبهم إلا ان يأخذوا هذا العامل البالغ الأهمية بعين الاعتبار .

ويذكر ان عشرات الملايين من الناس في الاتحاد السوفييتي شاركوا هذا الربيع في اجتماعات ومسيرات ومظاهرات مضادة للحرب . وقد انعقد قبل أسبوعين في موسكو مؤتمر للعلماء السوفييت شارك فيه أيضاً علماء أجانب . وطالب مندوبو المؤتمر بانقاذ البشرية من خطر اندلاع الحرب النووية ، وبنزع السلاح .

وأشير في نداء اتخذ في المؤتمر الى وجود أساس موضوعي متين يمكن للناس استناداً عليه ان يوقفوا سباق التسلح وان يعيدوه الى الوراء . والتوازن العسكري الاستراتيجي الحالي هو بمثابة هذا الأساس .

● ماذا يعني التقشف الاقتصادي في ألمانيا الغربية *

أقرت حكومة ألمانيا الغربية مشروع الميزانية للعام القادم الذي يقضي بخفض اعتمادات الميزانية الى درجة كبيرة الى حوالي ٦.٥ مليار مارك .

فعلى حساب أي شيء يتم تحقيق مثل هذا التقشف الاقتصادي ؟

يجب ان تخفض نفقات وزارة العمل الى حوالي ٥ مليارات مارك ، وتخفض مختلف أنواع الاعانات للأسر المتعددة الأطفال وللامهات الوحيدات والمتقاعدين والمعوقين وعلى الأخص العاملين يزيد عددهم الآن في ألمانيا الاتحادية عن مليوني شخص . وربما سيصبح عددهم في العام القادم مليونين ونصف المليون عاطل . ولا غرابة ان احدى صحف ألمانيا الغربية وصفت مشروع الميزانية الجديدة بأنه إعلان حرب على السكان . ولكن حرب الميزانية للتوفير لا تعمم على كل سكان ألمانيا الاتحادية . ولكن الاحتكارات والبنوك الكبيرة ستحصل على امتيازات ضرائبية ملموسة جداً مما سيعطيها أرباحاً إضافية بحجم حوالي ٤ مليارات مارك . أي بقدر ما يؤخذ تقريباً من كادحي البلاد .

وأعلنت نقابة المعادن الالمانية الغربية بصورة معقولة ان التوفير في الميزانية يتم بشكل كلي على حساب كيس نقود العامل . على كل حال توجد خاصية أخرى لهذا التوفير . فمثلاً لم تمس إطلاقاً البنود العسكرية للميزانية . وعدا ذلك فهي تزداد من سنة الى أخرى . وكان من المفروض ان تزداد من سنة الى أخرى . وكان من المفروض ان تزداد في العام الماضي بطلب من حلف الشمال الاطلنطي بنسبة ٣٪ . وأشير والآن في الاجتماع الأخير لخبراء حلف شمال الاطلنطي للتخطيط في بون الى ان النسبة ستكون في العام القادم ٤٪ . ها هي الصفات المميزة لميزانيات البلدان الأخرى لحلف شمال الاطلنطي ، كما هو الحال عموماً بالنسبة لأغلبية الدول الرأسمالية .ولكن الولايات المتحدة تعتبر صاحبة الرقم القياسي من حيث الاعتمادات العسكرية .

وبعد كل هذا ، يمكن ان يندهش المرء لأن النقص في ميزانية الولايات المتحدة خلال الأشهر الست الأولى للعام الحالي بلغ (١٣٠) مليار دولار . أي أكثر من العام الماضي كله .

وتحدث الرئيس ريغن قبل أيام بالراديو عن ان الرأسمالية تعتبر أكثر فعالية وتزداد ثروتها عندما تتبع وصايا الكتاب المقدس : «اعط وسيعود ذلك عليك بأعظم الفوائد» . ولكن كما يبدو من ممارسة الميزانية انهم في العالم الرأسمالي يعطون أكبر الفوائد قبل كل شيء للاحتكارات العسكرية . التي تحصل بالفعل على أكبر الثروات .

أما فيما يتعلق بالكادحين ، فانه يبقى من نصيبهم النصف الأول فقط مما جاء في الكتاب المقدس «اعط» ، أعط كيس نقودك .

● أهداف اسرائيل الاقتصادية من توقيع «الاتفاقية» مع لبنان *

معروف ان لكل غزو عسكري أهدافاً اقتصادية بالاضافة الى الأهداف المختلفة الأخرى سواء السياسية أو الاجتماعية أو العسكرية . و«الاتفاقية» التي جاء بها شولتس ، والتي فرضت بقوة السلاح الامريكي خلال زيارته للمنطقة ، تكريس للغزو جملة أهداف خطيرة جداً على لبنان .

ففي إحدى جلسات الكنيست في أواخر شهر كانون الأول من العام الماضي ، طالب أحد النواب بضرورة اعتماد الحدود المفتوحة مع لبنان لتوفير التفاعل الاقتصادي والاجتماعي بين الشعبين اللبناني والاسرائيلي ، على حد قوله ، كخطوة على طريق السلام بين البلدين اذا عقد صلح في الظروف الراهنة .

ويرى المحللون الاقتصاديون ان ما قاله هذا النائب لا يذهب في إطار خلق مناخ التطبيع بين لبنان واسرائيل فقط ، وإنما الغاية منه محاولة انقاذ الاقتصاد الاسرائيلي ، الذي أصبح في حالة انهيار عقب الاجتياح الاسرائيلي للبنان . حتى ان بيغن قد أعلن صراحة بأن خسائر اسرائيل من عملية «سلامة الجليل» قد جاوزت الثلاثة مليارات دولار . وهذا يضاف الى جملة المتاعب الاقتصادية التي كانت تعاني منها اسرائيل قبيل الغزو والمتمثلة بالبطالة والتضخم والعجوزات وغيرها . وبالتالي فان سياسة الحدود المفتوحة تدخل في نطاق حملة الانقاذ الاقتصادي لاسرائيل . السؤال المطروح هنا هو : كيف حاولت «الاتفاقية» التأكيد على وجود حدود مفتوحة بين اسرائيل ولبنان ، وما هي الاخطار الاقتصادية الناتجة عن ذلك على المواطن اللبناني سواء كان في موقع المستهلك أم في موقع المنتج ؟

طبعاً لا بد من التركيز هنا على ان المسألة أخطر بكثير من ان تكون مسألة ابتزاز وإكتفاء . انها تتناول حاضر ومستقبل مصير لبنان . وسيكون هذا الحاضر والمستقبل والمصير رهناً لمشيئة اسرائيل ومصالحها ، اذ سيتحول لبنان الى محمية أو مستعمرة امريكية اسرائيلية في عصر زال فيه الاستعمار عن العالم أو كاد .

نعود الى «الاتفاقية» في محاولة قراءة ما خلف البنود المعلنة من أهداف . وطبيعي ان تكون هناك بنود سرية ، كما لاحظنا ذلك في «اتفاقيتي» كامب ديفيد . ولكن لا بد من الاشارة هنا الى ان نصوص «الاتفاقية» الحالية أكثر تعنتاً وإذلالاً للبنان وشعبه من نصوص اتفاقيتي كامب ديفيد ، ففي المادة الاولى من البند الثاني نقرأ ما يلي :

«يؤكد الفريقان أن حالة الحرب بين لبنان واسرائيل ألغيت ولم تعد قائمة» !

وفي البند الأول فقرة ب) من المادة الثانية نقرأ ما يلي في مجال مهام لجنة الاتصال المشتركة التي ستنشأ بين لبنان واسرائيل وتكون للولايات المتحدة صفة المشارك فيها :

«تهتم لجنة الاتصال المشتركة بصورة متواصلة بتطور العلاقات المتبادلة بين لبنان واسرائيل بما في ذلك حركة البضائع والمنتوجات والأشخاص والمواصلات الى آخره» .

وفي الفقرة (و) من البند والمادة ذاتها نقرأ :

«ولكل من الفريقين اذا رغب في ذلك او اذا لم يحصل أي اتفاق على تغيير الوضع القانوني ، ان يقيم مكتب اتصال على أرض الفريق الآخر ، من أجل القيام بالمهام المذكورة أعلاه في إطار لجنة الاتصال المشتركة والمؤازرة في تنفيذ هذا الاتفاق» .

واذا توقفنا عند النصوص المذكورة أعلاه فقط ، ماذا نستنتج ؟ اننا نستنتج ببساطة ما يلي :

● غزو اقتصادي اسرائيلي كامل لأسواق لبنان ، من مختلف أنواع البضائع والمنتجات الاسرائيلية ، وبالتالي فتح أسواق اسرائيلية في لبنان .

● التحكم بالايدي العاملة اللبنانية التي لن تجد عملاً غير مصانع اسرائيل منشآتها الاقتصادية الأخرى مما يوفر لقادة اسرائيل إمكانية الاستغناء عن الأيدي العاملة الاسرائيلية وزجها في أعمالها العدوانية .

ان عقد الاذعان الذي وقعه لبنان يحقق ما طالب به النائب الاسرائيلي قبل نحو ستة أشهر ، وهو بالتأكيد ما عبر عنه مؤخراً دافيد ليفي حين قال : «ان الاتفاق حقق لنا أكثر مما كنا نتوقع» .

● في ظل الاحتلال الاسرائيلي ـ الاقتصاد اللبناني في وضع مأساوي ●

هذا وتؤكد التقارير الاقتصادية الواردة من لبنان ، ان الاقتصاد اللبناني لم يشهد في تاريخه وضعاً اقتصادياً مأساوياً أسوأ من هذا الذي يمر به في ظل الاحتلال الاسرائيلي والذي سيبقى في ظل «اتفاق» الاذعان الذي وقعته حكومة لبنان مع اسرائيل . واذا كان حديثنا يتناول سياسة الاغراق الاقتصادي الاسرائيلي للاسواق اللبنانية في إطار حملة الانقاذ التي تقوم بها قوات الغزو الاسرائيلي لانقاذ الاقتصاد المتدهور ، فان سياسة الحدود المفتوحة التي أقرها «الاتفاق» هي الخطوة الاولى على طريق انقاذ اقتصاد اسرائيل بتدمير الاقتصاد اللبناني .

ومفيد ان نستذكر الفرق بين أسعار بعض السلع المطروحة وأكثرها مواد غذائية وفواكه بالاضافة الى المعلبات والحبوب على أنواعها والحمضيات والتفاح والزيتون والبطاط التي تدفع بها اسرائيل الى لبنان لتدمير اقتصاده . ففي مادة اللحم البقري كان الفرق بحدود (٤) ليرات لبنانية للكغم الواحد (الليرة اللبنانية تساوي أكثر من ١٠٠ ليرة اسرائيلية) . وفي السكر وصل الفرق الى حوالي (٣) ليرات للكغم الواحد . أما في السردين فوصل الفرق في سعر الكيلو الواحد الى نحو (٦) ليرات ، وفي الدجاج الى (١٣) ليرة ، وفي مسحوق الغسيل الى (١٠) ليرات . اما في التفاح فقد وصل الفرق في سعر الكغم الواحد الى (٣) ليرات . وفي المتر المربع من الزجاج الى (٣٠) ليرة لبنانية . ويتعدى هذا الفارق المئتي ليرة لبنانية في صفيحة الزيت . أما في الزيتون فقد وصل الفرق الى ليرتين في الكغم الواحد .

ويذكر ان الرسوم المفروضة على السلع التي تمر في مرفأ حيفا الى لبنان هي فقط (١,٥٪) يحصل منها العميل سعد حداد على (١٪) . ونتيجة للسياسة السعرية الاسرائيلية ، وبالتالي سياسة الاغراق بالاضافة الى الاجراءات الداعمة الأخرى ، سواء في تقويض دعائم الاقتصاد اللبناني الزراعي والصناعي والخدمي ، ام في دعم الانتاج الاسرائيلي وتعزيز مستلزمات تسويقه ، فقد توقف الكثير من المصانع اللبنانية عن العمل وتشرد آلاف العمال اللبنانيين بحثاً عن مصدر رزقهم . ومن استطاع ان يعطي انتاجاً صناعياً أو زراعياً لم يستطع تصريف منتجاته سواء في السوق المحلية أو الخارجية . وعلى سبيل المثال فقد وصلت الخسائر في موسم البرتقال ، وفي جنوب لبنان فقط الى نحو نصف مليون ليرة لبنانية .واتسع نطاق البطالة في الأوساط العمالية . وعلى سبيل المثال أيضاً . فقد وصلت الى (٧٠٪) في أوساط العمال الزراعيين .

أما الخسائر المادية في البنية الاقتصادية اللبنانية بشكل عام فقد وصلت الى عشرات المليارات من الدولارات . مع الاشارة الى ان هذه الاحصائيات لم تأخذ في الاعتبار الخسائر البشرية الكبيرة الموزعة ما بين القتلى والجرحى والمصابين بعاهات وأعطال دائمة . كما لم تأخذ في الاعتبار نسبتهم من القوى العاملة اللبنانية . التي تشكل الجانب الآخر للمسألة الاقتصادية ، نظراً لعدم توفر الاحصائيات الدقيقة التي تتناول هذا الجانب على الرغم من أهميته الكبيرة .

لقد نبهت الهيئات والقوى الوطنية والفعاليات الاقتصادية مراراً الى الأهداف الاقتصادية للغزو الاسرائيلي . وذكرت غرف التجارة والصناعة في بيروت وصيدا والجنوب مراراً بالاخطار التي يمكن ان تلحق بلبنان نتيجة استمرار قيام اسرائيل باجراءاتها الأمنية إضافة الى تطبيع العلاقات الاقتصادية مع لبنان . لكن السلطة اللبنانية والمتربعة الآن على كرسي الحكم كانت في وادٍ آخر . ولم يكن همها إطلاقاً لبنان كأرض وشعب ووطن . لذلك فان الاتفاق الموقع بين الحكومتين اللبنانية والاسرائيلية ، لن يجلب غير الأيام السوداء العجاف على حد تعبير أحد مواطني الجنوب .

نداء هام للاحزاب اليسارية في تشيلي

* النداء يدعو الى الوحدة لاسقاط حكومة بينوشيت *

● سانتياغو ـ نشر في سانتياغو ، عاصمة تشيلي ، نداء يدعو كل القوى والحركات الثورية اليسارية الى النضال من أجل الوحدة والتجند الكامل ضد حكومة بينوشيت ومن أجل إقامة نظام دمقراطي يضمن حقوق الشعب . ويذكر ان هذا النداء هو الوثيقة الاولى التي تلتف حولها كل الاحزاب اليسارية التي أخرجت خارج القانون قبل عشر سنوات .

لقد دخل النضال الموحد لكافة القوى الوطنية المعادية للفاشية في تشيلي ، لتحرير الشعب التشيلي من الطغمة الدكتاتورية الحاكمة ، مرحلة جديدة . وبعد «يوم الاحتجاج الوطني» ، الذي أقيم في ١١ أيار من هذه السنة ، أكبر اثبات على ذلك . فقد أقيمت في ذلك اليوم الاضرابات والمظاهرات الشعبية التي كانت أضخم عمل منذ سقوط حكومة الوحدة الوطنية . وتميزت هذه المظاهرات التي اشترك فيها الفلاحون وجماهير الكادحين ، بمشاركة ممثلين عن فئات اجتماعية لم تكن ، من قبل ، تحسب في عداد القوى المعارضة للحكومة .

وقد كتبت صحيفة «مركوريو» لسان حال الاوساط البرجوازية الاكثر رجعية ، عن حوادث الـ ـ ١١ أيار ، على انها كانت «دعوة التحدي الاولى ضد الطغمة العسكرية منذ استيلائها على السلطة» . هذه الطغمة التي تنوي التمسك بالحكم حتى النهاية . وهذا ويهدد الدكتاتور بزيادة القسوة . لكن رغم التهديدات فان المعارضة للفاشية تتوسع بين الجماهير . وفي الوقت الراهن ، يرى الشيوعيون والوطنيون الآخرون أن وحدة كل القوى الشعبية المستعدة للنضال من أجل احترام الشعب وحريته هي أمر أساسي .

ويذكر انه وقع على البيان المذكور الحزب الشيوعي التشيلي والحزب الاشتراكي وحزب العمال والفلاحين والحركة الثورية اليسارية .

منتزه وبركة سباحة ثانية في المثلث

*** صاحب منتزه الطيبة: لم احصل على اية مساعدة من الوزارة رغم طلباتي المتكررة ***

● قلنسوة، عرعرة، لمراسلينا عبد الحكيم سمارة ولطفية صيداوي - تقدم المقاول محمد عبد اللطيف مرعي من عرعرة بطلب الى دائرة التنظيم اللوائية في حيفا لأستصدار رخصة لاقامة منتزه كبير على مساحة خمسة دونمات شرقي طريق وادي عارة (مقابل مركز الشرطة).

ويحوي المنتزه المقترح اقامة بركة سباحة وقاعة احتفالات ومطعم وغيره. وقد ارفق السيد مرعي طلبه بالخرائط التفصيلية للمشروع.

ويذكر ان منتزها آخر كان قد افتتح في المثلث في المنطقة الواقعة بين قريتي قلنسوة والطيبة. ويتضمن هذا المنتزه بركتي سباحة (واحدة للكبار والاخرى للصغار) وملاعب كرة السلة والكرة الطائرة والتنس الارضي ومطعما.

واكد صاحب المنتزه السيد عبد القادر الناشف لمراسلنا انه اقام هذا المشروع الحيوي من ماله الخاص وانه على الرغم من طلباته المتكررة من وزارة الرفاه الاجتماعي ووزارة الثقافة لدعم المشروع فانه لم يحصل على اية مساعدة.

جبهة الناصرة تستنكر صيغة نماذج الاحصاء المتنكرة لعروبة العرب

● الناصرة - لمراسلنا باسم داوود - نددت جبهة الناصرة الدمقراطية بمضمون نموذج الاحصاء الصادر عن مكتب الاحصاء المركزي لتجاهله القومية العربية وتوجهه للعرب على اعتبار انهم مجموعة طوائف (مسلمين، دروز، مسيحيين كاثوليك ارثوذكس، يونانيين والخ..).

ودعا البيان اهالي الناصرة الى عدم الوقوع في فخ الاحصاء، وتسجيل القومية العربية في المكان المعد لتسجيل الانتماء الطائفي فمن حق المواطن قانونيا ذكر انتمائه القومي.

وطالب البيان من المسؤولين عن هذه السياسة ومن مصممي النموذج بالكف عن مثل هذه الاساليب، والتعامل مع الجماهير العربية كشعب له شخصيته القومية التي يعتز بها.

مهرجان عام في الطيبة في يوم الطفل العالمي

● الطيبة - لمراسلنا - اقيمت في قرية الطيبة لجنة مبادرة خاصة لتنظيم مهرجان عام بمناسبة يوم الطفل العالمي في الاول من حزيران القادم.

ويرعى هذه اللجنة المجلس المحلي ويشارك فيها كل من بيوت الشبيبة ولجان اولياء امور الطلاب والشبيبة الشيوعية وحركة النساء الدمقراطيات.

تخفيض قيمة الشيكل خلال أيار بنسبة ٥ - ٦٪

● تل ابيب - لمراسلنا - خُفّضت قيمة الشيكل حتى يوم الاربعاء الماضي بنسبة ٤،٨٦٪ ويعتقد المراقبون الاقتصاديون ان هذه النسبة ستصل الى ٦٪ حتى نهاية الشهر.

وتنبأ الدكتور بن تسيون زلبر قبرب رئيس قسم التخطيط الاقتصادي في وزارة المالية ان التضخم سيصل هذه السنة الى ١١٠ - ١٣٠٪ ويذكر ان وزير المالية «وعده» قبل مدة بايقاف التضخم عن معدل ١٠٠٪ «فقط» ولكن متى صدقت «وعود» الوزير يورام اريدور ؟

حركة النساء الدمقراطيات تحتج على مضايقات الاحتلال للشكعة وعائلته

● الناصرة - لمراسلنا باسم داوود - اعلنت حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل استنكارها الشديد لاجراءات التنكيل والمضايقات التي يقوم بها جيش الاحتلال الاسرائيلي ضد المناضل بسام الشكعة وافراد عائلته واكدت انها ستقوم بسلسلة اجراءات نضالية ضد هذه الاجراءات حتى يتم الغاؤها.

وكان وفد من الحركة قد قام بزيارة الى بيت الشكعة يوم الجمعة ٥/٢١ تضامنا معه.

واستمعت عضوات الوفد من افراد عائلة الشكعة عن الممارسات التي تقوم بها سلطات الاحتلال ضدهم بدءا بمنع دخول الزائرين الى منزله وانتهاءا بالقيام بتعذيب الاطفال وطلاب المدارس امام بيته محاولين التأثير عليه نفسيا.

وعبرت عضوات الوفد عن احتجاجهن على هذه الممارسات التنكيلية، وأعلنّ عن تضامنهن مع الشكعة وعائلته في مواجهة هذه الممارسات، وعلم مندوبنا بان حركة النساء الدمقراطيات ستقوم في الأيام المقبلة بنشاطات احتجاجية على هذه الممارسات وستتوجه الى الجهات المسؤولة لوقفها فورا.

نتيجة اضراب الاطباء وتعطل المستشفيات الحكومية والهستدروتية:

عبء مضاعف على المستشفى الانجليزي في الناصرة والطاقم الطبي فيه يبذل جهودا متفانية !

*** بقلم : باسم داود ***

● تحول مستشفى الناصرة الذي اصبح معروفا باسم «المستشفى الانجليزي» في الناصرة، في السنوات الماضية الى محط للانظار من اهالي الناصرة والقرى المجاورة. غير ان هذا التقدير والاهتمام به، زاد اكثر من اي وقت مضى نتيجة للدور الانساني الكبير الذي قام به الاطباء والممرضات في هذا المستشفى تجاه جرحى يوم الارض الخالد (الاول) وجرحى يوم الاضراب التاريخي للجماهير العربية في ١٩٨٢/٩/٢٢ احتجاجا على المجازر الدموية التي ارتكبها الغزاة الاسرائيليون ضد سكان مخيمي صبرا شاتيلا الفلسطينيين. وقد عبروا عن هذا التقدير والاهتمام عن طريق الاحترام الصادق الذي يكنونه لكوادر الاطباء والممرضات والعاملين فيه. وعن طريق التبرعات السخية التي قدموها للمستشفى لمساعدته على تجاوز الازمة المالية التي يعانيها ولتغطية تكاليف شراء جهاز للأشعة.

وقد لوحظ في الاونة الاخيرة، وعلى اثر الاضراب الذي اعلنته نقابة الاطباء العامة وتخفيف الخدمات الطبية في المستشفيات الحكومية والهستدروتية الى حد كبير، زيادة كبيرة في عدد المرضى الذين يقومون بزيارة المستشفى النصراوي للعلاج. وكما هو معروف للجميع ان طاقة المستشفى لاستيعاب المرضى محدودة وامكانياته ايضا محدودة. حول هذه المواضيع وكيفية تمكن المستشفى من تقديم الخدمات اللازمة للمحتاجين اليها كان لنا هذا الحديث مع عدد من الاطباء والمسؤولين في المستشفى.

الدكتور «غاولر» طبيب استرالي يعمل جراحا رئيسيا في المستشفى، قال : «ان وضعنا اليوم يختلف كثيرا عما كان عليه في الماضي، اذ ان اعدادا كبيرة من المرضى تتوجه الينا لتلقي العلاج ممن حولوا من مستشفيات اخرى او جاؤوا من تلقاء انفسهم لمعرفتهم المسبقة بالاضراب.

واضاف : في السابق كنت اعمل من الساعة السابعة والنصف صباحا وحتى الخامسة بعد الظهر. اما اليوم فالوضع قد تغير كثيرا، فنحن نعمل في حالة طارئة ودون انقطاع بما يتعدى طاقتنا وامكانياتنا.

واشار الى ان جميع اسرة المستشفى مليئة بالمرضى، وبالكاد نجد سريرا او سريرين للحالات الطارئة، بينما كانت لدينا في الايام الاعتيادية اسرة كثيرة فارغة.

اما السيد ميشيل جبران مدير العيادة في المستشفى فيكشف بمنتهى الوضوح صورة الوضع، من خلال اطلاعه الطويل، وعن كثب ، فيقول : «في السابق كانت العيادة تستقبل يوميا المرضى الذين تم تعيين موعد مسبق لهم مع الطبيب المختص، اضافة الى ٢٠ او ٢٥ شخصا. ولكن الوضع الان قد تغير كثيرا جدا، فنحن اليوم نستقبل ثلاثة اضعاف العدد الذي كنا نستقبله في الماضي، نتيجة الاضراب. وهذا عدد هائل يفوق قدراتنا وطاقتنا.

سألناه : كيف تتمكنون من تقديم العلاج لهذه الاعداد من المرضى ؟

قال : بالطبع الوضع فوق طاقتنا وامكانياتنا. الا ان الاخلاص في العمل والتعاون المشترك بين الاطباء والممرضات، اضافة الى التشجيع وبث روح الحماس فينا من الدكتور برنارث والعمل المضاعف - كل هذا جعلنا نتغلب على الصعوبات ونحاول بذل اقصى جهودنا لتقديم الخدمات لكل من يحتاج اليها طيلة النهار والليل ولم يحدث رغم الوضع الذي نحن فيه ان رفضنا معالجة احد.

- ما هو تقييمك للوضع الحالي ؟ - سألناه.

- الوضع صعب والاطباء مرهقون نتيجة للجهود التي يبذلونها في سبيل الخدمة الانسانية والعمل المستمر طيلة النهار والليل بالرغم من ان الكوادر الطبية القليلة العدد.

وفي حديث مع السيد عبد العزيز شحبري المسؤول عن قسم الاشعة في المستشفى، قال : ان عدد الزائرين لقسم الاشعة في هذه الايام يفوق عدد الزائرين بمرتين عما كان عليه في الاوقات العادية. ففي السابق كنت استقبل يوميا حوالي (٣٠) شخصا اما اليوم فالعدد مضاعف. وهذا الامر يجعلنا نعمل في ظروف طارئة تفوق قدراتنا.

ويقول الطبيب ريمون منسي الذي يعمل في قسم الجراحة : «نحن نعيش في وضع غير اعتيادي منذ بداية اضراب الاطباء قبل حوالي ثلاثة اشهر ولكن زادت حدة الوضع بعد الاجراءات الاخيرة التي اتخذها الاطباء في مواجهة مماطلة وزير المالية. وما نقوم بمعالجته اليوم من حالات مرضية يفوق ما كنا نعالجه في السابق بحوالي ثلاثة اضعاف. وهذا يشكل عبئا كبيرا على كاهل الاطباء. ورغم كل هذا الوضع طرأ تحسين على مستوى الخدمات التي يقدمها المستشفى رغم العدد المقلص العامل من كادر اطباء وممرضات.

- هل من صعوبات واجهتكم في اثناء العمل ؟

أجاب : في واقع الامر لم تواجهنا حالات صعبة جدا غير انه كانت حالات صعبة محدودة ظهرت لدينا لدى اجرائنا الفحوصات. اذ اننا كنا نحتاج الى فحوصات خاصة لم تكن تتوفر لدينا. وفي الوقت نفسه لا يوجد مكان آخر لارسالها. الامر الذي اعاق عملنا بعض الشيء.

- اذن، كيف تمكنتم من التغلب عليها وتلافيها ؟

- لقد تمكنا من ذلك بفضل الجهود المضاعفة التي بذلناها. ومن ثم شعورنا الجماعي بالمسؤولية. وواجبنا تجاه الناس. ومن خلال ذلك وعلى حساب قوتنا وطاقتنا كأطباء وممرضات، كنا نسير العمل كما هو مطلوب. حيث أن البعض منا عمل (٣٦) ساعة متواصلة.

- وهل بالامكان الاستمرار على هذا المنوال ؟

- صحيح اننا نبذل قصرى جهدنا للتغلب على الصعوبات ولكن من الصعب الاستمرار في وضع كهذا مدة اطول.

- ما هو المطلوب اذن ؟

- من اجل انهاء التدهور في الاوضاع الصحية وتقديم الحد الادنى من الخدمات، يتوجب على وزارة المالية ووزارة الصحة معالجة الموضوع بجدية والاستجابة لمطلب الاطباء العادل.

وقبل ان ننهي جولتنا اكد لي الاطباء في مستشفى الناصرة تقديرهم وارتياحهم للجهود التي يبذلها اهالي الناصرة لدعم عملهم، ومشاريعهم المختلفة لتطوير المستشفى، واشادوا بوجه خاص باهتمام رئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زياد، الذي تكلم عن المستشفى ونشاطاته امام الجمعيات والمسؤولين الفرنسيين، مؤخرا، لدى زيارته فرنسا. فحصل على وعد من الجمعية الطبية الفرنسية - الفلسطينية لدعم المستشفى.

ومن الجدير بالذكر أن «مستشفى الناصرة» هو واحد من ثلاثة مستشفيات في الناصرة تقدم الخدمات لاهالي المدينة والقضاء منذ عشرات السنين. فهناك ايضا مستشفى العائلة المقدسة المعروف باسم «المستشفى النمساوي» والمستشفى الافرنسي. والمستشفيان المذكوران، ايضا، يقدمان خدمات جلّى ويتعرضان لضغط مكثف اليوم بسبب اضراب الاطباء.

اجتماع عام لانتخاب ادارة جديدة لرابطة شؤون عرب يافا

● يافا - لمراسلنا - دعت الرابطة لرعاية شؤون عرب يافا اهالي المدينة العرب الى الاجتماع العام لتلخيص عملها وانتخاب لجنة جديدة. وسيعقد هذا الاجتماع في الساعة السابعة من مساء السبت القادم (٤ حزيران) في ساحة مدرسة الفرير.

وأعلن المحامي نسيم شقر لمراسلنا انه سيتم تقديم التقرير السنوي الثاني للرابطة في هذا الاجتماع ثم يتم انتخاب ادارة جديدة. وأكد ان باب الترشيح كان قد فتح منذ ١٥ الجاري لكل من يرغب من الشباب والفتيات في يافا.



● كفرياسيف - بوحدة اهلها وبوعي شبابها الناهض ستظل قلعة راسخة لشعبنا ●

(صورة من الارشيف)

خمسة نواد للشباب.. ونهضة رياضية ثقافية في كفرياسيف

«رغم الميزانية الضئيلة يقدم المجلس المحلي مساعدات هامة، مادية ومعنوية، لرعاية الشباب في القرية»

بقلم: مليح نصرة
- كفر ياسيف -

● يبلغ عدد سكان كفرياسيف اليوم حوالي ٥٥٠٠ نسمة، وتشكل الاجيال الناشئة والشباب من مختلف الاجيال القسم الاكبر منهم. يوجد في القرية خمسة نواد، اثنان منها للحزب الشيوعي وناد للهستدروت وناديان للمركز الثقافي للشباب التابع للمجلس المحلي. والقسم الاكبر من شبان وشابات القرية منضمون الى هذه النوادي، ويمارسون مختلف النشاطات الرياضية والفنية والدراسية. معظم هذه النوادي تعمل بصورة طبيعية بشكل او بآخر. وتعمل على تربية جيل مثقف قادر على الصمود في وجه التحديات العديدة التي يواجهها شعبنا. ويحتل نادي الحزب الشيوعي دوراً كبيراً في تثقيف الشباب بالروح الوطنية وبروح الاخوة والسلام والدمقراطية وفي ممارسة هواياتهم وطموحاتهم الشخصية في التطور والتقدم. ان شباننا، رغم انف سياسة الخنق والتجهيل والعدمية القومية يتمكنون من الممارسة والتمتع ببعض الحقوق ولو انها قليلة الا انها مهمة جداً في نضالنا من اجل حقوقنا كاملة غير منقوصة.

ان وجود خمسة نواد في القرية هو مكسب كبير لشبابنا يتطلب المحافظة عليه وتطويره. والصرف على النوادي الخمسة يتم كما يلي: نوادي الشبيبة الشيوعية لا تتلقى اية مساعدة حكومية وتعتمد بشكل مطلق على جمهور الشباب الذي يلتف حولها والدعم المالي الذي يقوم اعضاؤها به والجماهير المؤيدة لنضالها العادل. اما الهستدروت فتمول ناديها بميزانيات شحيحة غير ثابتة. واما ناديا الشباب التابعان للمركز الثقافي فينالان دعم المجلس المحلي. اذ يقف المجلس المحلي والادارة الدمقراطية في كفر ياسيف في طليعة دعم هذه النوادي وتطويرها والمحافظة عليها كي تبقى اداة ثقافية بيد شباب القرية. فمثلاً ميزانية المركز الثقافي تبلغ من ٧ - ٨ ملايين ليرة، رغم سياسة الخنق المالي التي تمارسها السلطة وباقي الدوائر الحكومية على المجلس والادارة الدمقراطية وعلى جميع المجالس المحلية في قرانا العربية.

ان معظم هذه الاموال تصرف على نشاطات هامة وحيوية لشبابنا. مثل فرقة الدبكة والدورات الخاصة والمحاضرات وشراء الاثاث ومخيمات الشبيبة ومعاشات للعاملين في هذه النوادي والخدمات المتنوعة الاخرى. وهناك فرق رياضية وفنية في القرية يبلغ مجموعها (٧) فرق منها كرة الطاولة والجيدو والكاراتيه والجمباز والملاكمة وكرة القدم والكرة الطائرة والسلة وهناك مدربون اختصاصيون في جميع هذه المجالات الرياضية والفنية. حاليا يقام تنظيم يحمل اسم شباب الجبهة ويضم هذا التنظيم جميع الشبان المخلصين والطموحين. والهدف من ذلك تنظيم جميع شبان القرية في تنظيم واحد يجسد نضالهم الواعي والمنظم من اجل خلق جيل يواصل الطريق في المستقبل طريق وحدة الصف ووحدة اهالي كفر ياسيف والمحافظة عليها.

شباب الجبهة لهم برامجهم المختلفة، السياسية والثقافية وغيرها وله استقلالية عن اي حزب او تنظيم اخر سوى الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة فرع كفرياسيف.

وفي كفر ياسيف ومحيطها لا توجد اية مدرسة مهنية ترعى مستقبل الشبان في التطلع الى تحصيل ثقافة ومهن اكيرباستثناء فرع تعليم الكهرباء وفرع تدريب مربيات في مدرسة يني الثانوية.

وهذا نقص كبير ليس لشبان كفرياسيف فحسب بل لمعظم قرانا العربية. وهو مطلب ملح لشبابنا ولا يمكن التخلي عنه. فنستطيع ان نقول انه يوجد في كفرياسيف رغم ذلك نهضة ثقافية قوية راسخة وهذا شرف لنا ولجميع الشبان وهذا هو احد الضمانات الاساسية ان تظل قرية كفر ياسيف قلعة جبهوية وطيدة وراسخة وشريكة فعالة في كل معارك المواطنين العرب في البلاد.

الاشتراكات في « الاتحاد » اليومية

نظراً لاستمرار التضخم المالي، وارتفاع سعر الدولار، تصبح قيمة الاشتراك الجديد في «الاتحاد» اليومية ما يساوي ٩٠ دولاراً او ٤٠٠٠ شيكل سنوياً. ونصف هذا المبلغ قيمة الاشتراك لنصف سنة. ويستمر خصم ٢٠ بالمئة من قيمة الاشتراك للطلاب. أما قيمة الاشتراك في الخارج فتبقى كما كانت بحساب الدولار.

(إدارة «الاتحاد»)

تحية من عرب النقب الى «الاتحاد» اليومية

● نبعث بأحر التحيات الى هيئة تحرير «الاتحاد» ونعتز انها بدأت تصدر يومية، حاملة أخبار شعبنا. لن ننسى وقفة «الاتحاد» دائما مع معاركنا نحن عرب النقب ودفاعها عنا. ان أهلنا في رهط وتل السبع والكسيفة واللقية وحورة وتل الملح وغيرها يباركون خطوتكم العظيمة.

علي الاهشم، حاتم ابو عصا، احمد العمور، ابراهيم الصانع، حماد أبو عمار - النقب.

تحية مجلس ام الفحم لجريدة «الاتحاد» اليومية



باسم مجلس ام الفحم المحلي وباسمي شخصياً، اتقدم بالتحيات الحارة الى هيئة تحرير «الاتحاد» وادارتها وعمال مطابعها، بمناسبة صدور جريدتكم يومية.

انني اتمنى لـ «الاتحاد» اليومية النجاح، والعمر المديد في خدمة قضايا شعبنا كما عودتنا دائماً.

قدماً والى الامام.

رئيس مجلس ام الفحم المحلي محمد مصطفى محاميد

اهلاً بـ «الاتحاد» اليومية



الاخ رئيس تحرير «الاتحاد»،

صدور «الاتحاد» اليومية هو قفزة نوعية الى امام في مسيرة كل الجماهير العربية في اسرائيل بل هو حدث هام على نطاق النضال والثقافة العربية عموماً.

لقد شوهت وسائل الاعلام السلطوية، طول الوقت، نضالنا وقضيتنا وتاريخنا، وبالمقابل كانت «الاتحاد» نيابة عن شعبنا كله تطرح قضيتنا العادلة وتجند الانصار لها محلياً وعالمياً.

ان جماهير دبورية التي تشارك كل الشعب في معاركه المستمرة تعتز بصدور «الاتحاد» يومية. ومعاً على طريق وحدة الصف الجبهوية والنضال من اجل المساواة والسلام الاسرائيلي - الفلسطيني واخوة الشعبين في هذه الديار.

● احمد مصالحة - دبورية ●

صدور «الاتحاد» اليومية - حدث مهم ومسؤولية عظيمة



اعزائي في «الاتحاد»

ان صدور «الاتحاد» اليومية هو حدث بالغ الاهمية في حياة المواطن العربي في البلاد !

صحيفته التي اطلت عليه مرتين في الاسبوع صارت تصله صباح كل يوم، تعالج قضايا يومية، تزوده بالاخبار وبمختلف المواضيع والشؤون المتعلقة بحياته اليومية كفرد من هذا الشعب وكواحد من سكان العالم الذي تعيش فيه.

صحيفته التي تزوده ايضا بخدمات اعلانية واستهلاكية لا يمكن ان يستغني عنها المواطن في عصرنا.

كذلك ان صدور «الاتحاد» اليومية هو حدث سعيد في حياتكم انتم، العاملين فيها.

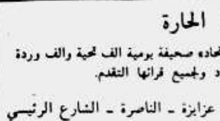
صحيح، ان المهمة ليست بالسهلة والمسؤولية عظيمة - ولكن بقدر الاهمية والصعوبة هكذا تكون قيمة الخدمة ومستوى القيام بالواجب، وكذلك النشوة والاكتفاء.

اعزائي، ارجو لكم الاستمرار في خدمة قارئنا العربي والمزيد من العمل المخلص والمثابر في القيام بالدور السامي الذي يفرضه العمل الصحفي والوطني.

اشد على اياديكم.. واتمنى لنا جميعا العمل المتكاتف من اجل «الاتحاد» - لتقوم بالتالي بتأدية دورها في خدمة المواطن العربي في هذه البلاد !

● لطفي مشعور - الناصرة ●

تهانينا الحارة



الى جماهير شعبنا، بمناسبة صدور «الاتحاد» صحيفة يومية الف تحية والف وردة حب لهيئة التحرير ورئيسها. نتمنى للاتحاد ولجميع قرائها التقدم.

مكتب عزايزة اخوان لصاحبه نجيب عزايزة - الناصرة - الشارع الرئيسي

تحية الى « الاتحاد » اليومية من جبهة مجد الكروم الدمقراطية

يشرفنا ان نحيي جريدتنا «الاتحاد» بمناسبة صدورها يومية. ان كلمات هذه الجريدة تشع صدقاً وأمانة واندماجاً بقضية الشعب العادلة. قضية الناس الطيبين الشرفاء الذين يعيشون بعرق جبينهم كداً ومعاناة. فكيف اذن لا نفرح وقد أصبحت يومية ؟

ان «الاتحاد» صحيفة الحزب الشيوعي الاسرائيلي هي في نفس الوقت منبر الجبهة. فلم تبخل يوماً بنشر أخبار جبهاتنا والدفاع عن قضايانا. فألف تحية يا « اتحاد » الشعب !

عن/ جبهة مجد الكروم الدمقراطية
عاطف كنعان

تحية من العمال الى جريدتهم

حضرة رئيس وأعضاء هيئة تحرير صحيفة الاتحاد المحترمين

تحية وبعد،

نحن الموقعين ادناه عمال مصنع (احيم ماير) في خليج حيفا نبعث اليكم بتحياتنا الحارة بمناسبة صدور جريدة «الاتحاد» يوميا. هذه الصحيفة التي وقفت في الصف الامامي دفاعا عن قضايا العمال وكل شعبنا ودفاعا عن قوى السلام والتقدم في العالم.

وبهذه المناسبة العزيزة علينا، نهنىء شعبنا والطبقة العاملة بصدور «الاتحاد» يوميا والى الامام.

عاشت الاتحاد علما من اعلام شعبنا ونورا لطبقتنا العاملة !

وتقبلوا بفائق الاحترام،

مجيد حداد وسامي جمال والياس بابا ويوسف طه ومحمود حاج محمد وبسام صباح وحنا صليبا وفهيم خوري، وزهير بحوث وامين صباح وادوار حداد.

تحية رابطة المسرح العربي :

« الاتحاد » فطورنا اليومي

بمناسبة صدور العدد الاول من جريدتكم اليومية ومرور أربعين سنة على «الاتحاد» نغتنم الفرصة لنحييكم على مسيرتكم الجبارة آملين أن تبقى «الاتحاد» فطورا لنا مع طلوع فجر كل يوم ... كما وأملنا عظيم أن تستمر جريدة «الاتحاد» الغرّاء في تغطية كل أنباتنا الفنية، خاصة وأن رابطتنا ستحتفل قريباً بمرور عام على ولادتها.

تحية لكم. تحية لهيئة التحرير وللادارة وكل العاملين.

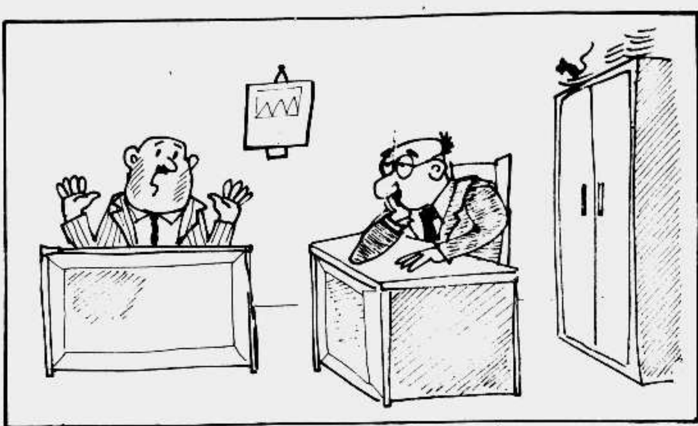
اننا نعدكم بأن رابطة المسرح العربي ستكون ينبوعاً بأخبارها وأعمالها الفنية التي نساهم بشكل مباشر في زف البشاير لشعبنا على صفحات جريدتكم .

مع أخلص التمنيات
سكرتير رابطة المسرح العربي في البلاد
هاني مجدوب

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

صفحة ٦ — الاثنين ٣٠ أيار ١٩٨٣



● كل عيلتي والحمد لله أميون.. بس أنا اللي خانّي الحظ وعلموني اهلي وصرت موظفا هنا ! ●

كلمات متقاطعة

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١									
٢									
٣									
٤									
٥									
٦									
٧									
٨									
٩									

إعداد : وائل خشيبون ـ كفركنا

الكلمات الافقية

١ـ إحدى القارات
٢ـ اله الشمس عند الاغريق
٣ـ يوضع في الطعام ـ في البحر
٤ـ ازرق ـ قرية عربية درزية
٥ـ في الوجه ـ حيوان مفترس ـ حاسة
٦ـ لقب انجليزي ـ مروض الافاعي
٧ـ رائعة ـ تنقل
٨ـ حيوان بحري
٩ـ ممثل مصري

الكلمات العمودية

١ـ كاتب مصري عاش بين ١٨٧٦ و ١٩٢٤
٢ـ من الحمضيات
٣ـ شاطىء ـ الاسم الاول لممثل مصري راحل
٤ـ أمر تاب ـ مطهر للجروح ـ للنفي
٥ـ أرعب ـ أداة يستعملها الفلاح في عمله
٦ـ للتعريف ـ يقلّ ـ للنداء
٧ـ مبعوث (مبعثرة) ـ رؤوس الرماح
٨ـ ظاهر
٩ـ جمهورية في افريقيا الغربية

حل لغز العدد الماضي

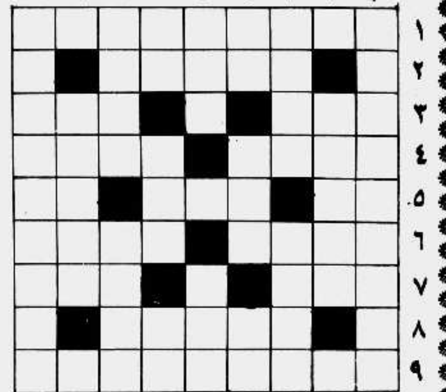
الكلمات الافقية

١ـ الاتحاد
٢ـ بل ـ مرجل
٣ـ ولع ـ أوان
٤ـ ع ع ـ اليمين (معكوسة)
٥ـ مدريد
٦ـ العبور ـ هر
٧ـ بان + بردة
٨ـ أجل + عازل
٩ـ توفيق طوبي

الكلمات العمودية

١ـ ابو عمار
٢ـ ل ل ل + عدل
٣ـ رعب + جفّ
٤ـ نم ـ نيبال + ي
٥ـ بدون + ع ق
٦ـ امام ـ رباط
٧ـ درويش ـ وزر (معكوسة)
٨ـ جال ـ بلدة (معكوسة)
٩ـ الناصرة

أسبوع التراث في ثانوية عيلبون



● دبكة شعبية خلال أسبوع التراث ●



● آلات الحصاد ●

● عيلبون ـ من زياد صالح سليمان ـ بمبادرة من مجلس الطلاب وبالتعاون مع ادارة المدرسة، اقيم في كلية الجليل المسيحية في عيلبون اسبوع للتراث تركز في معظمه حول الأدوات والآلات الزراعية التي كانت تستعمل في الماضي.

وتخلل الاسبوع محاضرات قدمها الطلاب بمجهوداتهم الذاتية حول المواضيع التالية : ● طرق الزراعة والادوات الزراعية التي كانت مستعملة في الماضي.● الحصاد وآلات الحصاد.● تقاليد المجتمع الفلاحي المرتبطة بالزراعة.● الأغاني والفنون الشعبية.● المأكولات والأطعمة الشعبية.

وفي اليوم الاخير اقيم احتفال حضره حشد غفير من الاهالي في القرية. وتحدث الاستاذ بشارة، مدير المدرسة، عن الاسبوع وأهميته. وتحدث باسم الطلاب عمران خطيب، رئيس مجلس الطلاب في المدرسة. ثم جرى تقديم برنامج فني حافل تضمن الوانا مختلفة من الفولكلور مثل الدبكات الشعبية على انغام الأرغول وغيرها.

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

مكاتب التحرير والادارة: شارع الحريري ٩، حيفا هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤

عنوان المراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠

المطابع: شارع الوادي ٤٣، حيفا هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤

لقاء مع مسرح «العودة» في عبلين

أجراه : صالح مرشد

● تأسست فرقة مسرح «العودة» في عبلين قبل حوالي السنتين بمبادرة بعض الشبان المهتمين في هذا المجال. وقد ضمت الفرقة الى صفوفها عددا من الشبان الاخرين حتى اصبح كادرها الان يعد ١٣ عضوا هم : حبيب خليل واسامة غبريس وجاسر عواد ونزار سلمان وعماد زيدان وسلام حاج وفريد ابراهيم خليل وأيوب عبيد ووائل عبيد وقام اسكندر وكاملة سليمان ونرجس عواد والطفل جريس عبيد.

تعمل الفرقة وتنتج وتعرض.. ولكن مع ذلك يعترض مشوارها العديد من العقبات. حول تأسيس الفرقة وعملها والمشاكل التي تواجهها كان لنا حديث مع بعض اعضائها.

سألنا الاخ ايوب عبيد (مؤلف المسرحيتين اللتين تم عرضها حتى الان) عن تأسيس الفرقة فقال :

ـ لقد كان الدافع الى تأسيس مثل هذه الفرقة هو الموهبة والهواية لدى بعض الشبان، وبالمقابل انعدام النوادي في القرية. عندما تأسست الفرقة في البداية كنا تابعين لمجلس طائفة الروم الاورثوذكس ولكن شيئا ما حال دون استمرار هذا الارتباط. وقد واجهتنا في حينه مصاعب كثيرة منها، على سبيل المثال لا الحصر، عدم وجود قاعة للتدريب فكنا نتدرب في غرفة صغيرة خاصة بأحد اعضاء الفرقة. وعندما عرضنا مسرحيتنا الاخيرة قدم لنا مجلس طائفة الروم الاورثوذكس القاعة مجانا، وغير ذلك. ولكن رغم كل هذا فقد قررنا ان نتابع المسيرة محاولين تذليل كل الصعاب.

● سؤال : حتى الآن، كما لاحظنا، عرضتم مسرحيتين من تأليفك انت فما هو السبب في ذلك ؟ ولماذا لا تقوموا بعرض مسرحيات عالمية او محلية من تأليف كتاب معروفين ؟

● ايوب : في الحقيقة، فكرنا دائما في ان نفعل ذلك، ولكن بعد دراسة بعض المسرحيات واجهتنا مشكلة، نأمل ان نتغلب عليها في اقرب وقت، وهي العدد حيث ان اعضاء فرقتنا هم ١٣ وهذا العدد لا يكفي لعرض مسرحيات عالمية لان هذه المسرحيات تحتاج الى عدد كبير من الممثلين بالاضافة الى انها تحتاج الى مقومات أخرى عديدة تنقصنا حتى الان مثل المعدات وغيرها.

وعن المسرحيات التي عرضتها الفرقة حتى الان (اي خلال سنتين) سألنا الاخ نزار سلمان، فقال :

ـ قدمنا حتى الان مسرحيتين، الاولى كانت بعنوان «العودة»، ومن هنا جاء اسم فرقتنا. و«العودة» تتحدث عن المشاكل الاجتماعية في مجتمعنا العربي، والمهمات التي يواجهها الجيل الناشىء. وقد كان العرض موفقا حيث استطعنا الحصول على الديكور اللازم من مسرح كفرياسيف وله الشكر على هذه المساعدة. اما المسرحية الثانية فكانت باسم «اليتيم» عرضت في القاعة نفسها التابعة للطائفة الاورثوذكسية وقد لاقت اعجابا رائعا من قبل الجمهور.

والمسرحيتان من تأليف عضو الفرقة ايوب عبيد.

سألنا الاخ نزار سلمان عن الامور الادارية والفنية في الفرقة، وهل يتم ذلك بمساعدة فنانين مؤهلين، فقال :

ـ لم نتلق اية مساعدة تذكر من اية جهة كانت، لا في الاخراج ولا في الاضاءة ولا في اي شيء يتعلق بالعمل المسرحي وذلك لاسباب لا تخفى على احد فنحن لا نتلقى الدعم المالي وهذا هو السبب في عدم توجهنا ومحاولتنا الحصول على مساعدات فنية. وسنعمل في القريب العاجل على الاتصال مع مخرج ليعمل معنا من اجل تطوير الفرقة.

● سؤال : سمعنا مؤخرا عن قيام رابطة المسارح العربية في البلاد، فهل انتم اعضاء في هذه الرابطة ؟

● حبيب خليل : نحن لسنا اعضاء في الرابطة، ولكن هناك اتصال وعلاقات بيننا وبين الرابطة. وهي تدعونا لاجتماعاتها وسنشترك في مهرجان المسرح العربي الذي تنظمه الرابطة في شهر آب القادم في قرية طمرة. وسنعمل على الاتصال مع الرابطة للانضمام اليها قريبا.

وسألنا الاخ جابر عواد عن برنامج الفرقة، فقال :

ـ قامت في قريتنا في الماضي عدة فرق مسرحية منها ما عاش سنة ومنها أكثر ولكن كلها لم تستمر للأسباب التي نعرفها. ونحن نعرف مدى صعوبة العمل بانعدام المصادر المادية الممولة وعليه فاننا سنعمل على طرق كل الابواب من اجل طلب المساعدة. فسنتوجه للجنة المعينة والى هيئات ومؤسسات اخرى للحصول على المساعدة من اجل استمرار عملنا. هذه احدى المهمات المطروحة امامنا على الصعيد الاداري. اما على الصعيد الفني فنحن نستعد الان للمسرحية القادمة التي تأمل ان يتم عرضها في اقرب وقت ممكن.

ولا يسعنا في الختام الا ان نشد على ايدي اعضاء الفرقة متمنين لهم التقدم والنجاح.



● اعضاء فرقة «العودة» المسرحية



● مشهد من مسرحية «اليتيم» ●

أبو الشمقمق يقول



بنو هاشم !

● اذن، وكما ابلغتكم في «اتحاد» يوم الاحد، امس، انا الذي اعلنت عن نفسي شاعرا محارفا، اي منحوساً. وجهرت بدائي هذا. وكنا نفعل ذلك، كما ابلغتكم، كي نصول ونجول في شتمهم وتعريتهم دون ان يأخذونا على مأخذ الجد. فننجو من عقابهم. لعنهم الله بكرة وغشيا.

وكان منا رجال ثوريون عظام يدعون الحمقة والوسوسة. يتحمقون ليجدوا السبيل الى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر.

وكان في زمن المهدي واحد منهم (منا). فتحمق لذلك الغرض. فكان يركب قصبة كل جمعة يومين، الاثنين والخميس. فيخرج الصبيان وراءه ويتجمع الناس حولهم.

ثم يصعد تلاً وينادي بأعلى صوته:. ما فعل النبيون والمرسلون، أليسوا في أعلى عليين ؟ فيقولون : نعم. فيقول : هاتوا أبا بكر الصديق. فيُجلسون بين يديه غلاما. فيقول : جزاك الله خيراً، ابا بكر، عن الرعية. فقد عدلت وقمت بالقسط وخلفت محمداً، عليه الصلاة والسلام، فأحسنت الخلافة. إذهبوا به الى أعلى عليين. ثم يخلي سبيل الغلام وينادي : هاتو عمر. فيُجلسون بين يديه غلاما آخر. فيقول : جزاك الله خيراً أبا حفص عن الاسلام. قد فتحت الفتوح ووسعت الفيء وسلكت سبيل الصالحين وعدلت في الرعية وقسمت بالسوية. إذهبوا به الى أعلى عليين بحذاء ابي بكر.

ويخلي سبيل الغلام وينادي على آخر : هاتوا عثمان. ويحسن اليه. ويقول : إذهبوا به الى صاحبيه في اعلى عليين. ثم عن علي بن ابي طالب : إذهبوا به الى اعلى عليين من الفردوس.

ثم ينادي على غلام آخر : هاتوا معاوية. فيغلظ له القول ثم يقول : إذهبوا به فأوقفوه في الظلمة.

ثم ينادي : هاتوا يزيد. فيجلسون بين يديه غلاما. فيقول له : يا قوّاد. أنت الذي قتلت اهل الحرّه وابحت المدينة ثلاثة ايام وانتهكت حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم وحملت بنات رسول الله سبايا على حقائب الابل. اذهبوا به الى الدرك الاسفل من النار.

ويستمر يذكر واليا بعد وال الى ان يبلغ دولة بني العباس. فيسكت. فيحملون اليه غلاما ويقولون : هذا ابو العباس أمير المؤمنين. فيقول : بلغ أمرنا الى بني هاشم. إرفعوا حساب هؤلاء جملة واقذفوا بهم في النار جميعاً.

ـ كفى، يا أبا الشمقمق !

ـ اكتفينا..

(أبو الشمقمق)

قصة الضفة الغربية وقصة.. رفيق حلبي !

رفيق حلبي، يوجد حد. قصة الضفة الغربية
ترجمته الى العبرية ياعيل حين. القدس : دار النشر «كيتر» ١٩٨٢.

■ هذا الكتاب الذي صدر الان بالعبرية صدر قبل ذلك بالالمانية وبعدد من اللغات الاخرى ولاقى نجاحا كبيرا. والكتاب حصيلة معرفة مباشرة، يومية، خلال عدة سنوات اطلع فيها رفيق حلبي بعمق على قضايا الضفة الغربية الى حد انه ـ هكذا قيل لنا ـ قد تغير تغيرا عميقا خلال هذه التجربة. من هنا قولنا أعلاه ان الكتاب يحكي قصة الضفة الغربية وقصة الكاتب نفسه.

في هذا الكتاب، كما في مئات التقارير الصحفية التي اذاعها رفيق حلبي من التلفزيون، في خلال السنوات الماضية يحاول ان يحافظ على بعد معين. يحاول عدم اتخاذ موقف ولكنه، بوعي او بدون وعي، ينتقل بسرعة من «الموضوعية البادرة» كدم السمك، الى الموضوعية الحارة. موضوعية الانسان الذي يكتب تقريرا موضوعيا فعلا، عن الجريمة ولكن من خلال رفض الجريمة !!

يقال ان رفيق حلبي حين غادر دالية الكرمل لاول مرة ليخدم في العسكرية الاسرائيلية (مكره اخوك لا بطل) كان انتماؤه القومي الواعي جانبيا جدا. بل انه حتى بعد ان تحرر من العسكرية وصار مراسلا تلفزيونيا كان يعطي انطباعا انه «ايجابي». ولكنه بعد الرؤية اليومية لما يجري في الضفة، واللقاءات الطويلة مع كل الوجوه ـ الرموز في الضفة، راح يسأل نفسه أسئلة عميقة، حادة، بعيدة الغور. ولأنه صادق لم يقبل ان يترك الاسئلة سابحة في ذهنه بلا جواب، بل راح يصيغ لها الاجوبة. وهذا الكتاب، بصدقه وذكائه في طرح قضية الضفة (قضية الشعب الفلسطيني كله، عمليا) امام العالم، هو اشارة الى نوعية الجوابات التي قدمها رفيق حلبي للاسئلة.

في السنتين الاخيرتين كان اسم حلبي في الاحداث عدة مرات ارتباطا بحملات تحريض مستمرة من شخصيات رسمية وشخصيات مسؤولة في مصلحة الاذاعة والتلفزيون، ومن حثالات الفاشيين العاديين الذين كان آخر نشاط لهم الاعتداء بالسكاكين على.. عجلات سيارته !

لسنا هنا في معرض استعراض نقدي بالمعنى التفصيلي والشامل للكلمة. ولكننا أردنا الاشارة الى صدور هذا الكتاب بالعبرية والتعبير عن تعاطفنا معه في وجه الريح المسمومة، ونرجو ان نلتقي مع رفيق حلبي في أعمال اخرى ■.

(رفيق الشريف)



● رفيق حلبي ●

صندوق العجب

تصلب تطوعا

● كارول لاموث مواطنة كندية عمرها ٢٧ عاما، طلبت ان يسجل اسمها في احد الكتب المخصصة لحطمي الارقام القياسية. وقالت كارول انها قادرة على ان توثق الى صليب لفترة ٢٠ يوما متتاليا. غير انها فشلت في ذلك في العام ١٩٨١. صحيح انها بقيت مربوطة الى الصليب مدة ٣٠ يوما متتاليا ولكنها خرقت قواعد اللعبة. كيف ؟ رفضت ان ترتاح لمدة خمسة دقائق يوميا على الرغم من ان القواعد تتيح لها ذلك. يا حرام !

حظر تجول من طراز جديد !

● لا يحب الناس عادة ان يشتركوا في هيئة المحلفين لان ذلك يضطرهم الى الانقطاع عن العالم الخارجي فيحظر عليهم الاتصال مع ابناء عائلاتهم او قراءة الصحف او الاستماع الى الاذاعة طيلة فترة المحاكمة بكل جلساتها لئلا يتأثروا بهذه المصادر عند اعطاء قرارهم.

وهكذا طلب احد القضاة في مدينة جولييت الكندية ان يحضروا له مئة شخص من الشارع ليختار من بينهم هيئة محلفين. ولما اذاع نبأ ذلك اختفى الناس من الشوارع في ذلك اليوم ولم يتمكنوا من العثور على العدد المطلوب لهيئة المحلفين حتى ساعات المساء !



حواجز العصابات في نيويورك !

● قامت مجموعة مؤلفة من خمسة شبان، مؤخرا، بتوقيف نائب السكرتير العام للامم المتحدة بريان اركوارت عندما كان يتجول مع زوجته وابنه في حديقة نيويورك المركزية. وقام هؤلاء الشبان بتهديده بالسكاكين وسلبوه ساعته و (١١٠) دولارات كانت في جيبه وبطاقة عمله في الامم المتحدة.

وبعد عدة دقائق اوقفته مجموعة ثانية ولكنها اضطرت الى تركه والعودة صفر اليدين لأنه لم يبق لديه ما يعطيه. حظهم نحس !

«الاتحاد» في خدمتك ـ مجانا لوجه القضية !

ايها القارىء العزيز،

● هل تواجهك مشكلة، قضائية او نقابية او صحية ؟! «الاتحاد» من اليوم فصاعدا ستكون في خدمتك ـ مجانا لوجه القضية. سنعرض مشكلتك على الاخصائيين في المجالات المذكورة وستقدم لك المشورة على السنتهم.

نرجو ان تذكروا إسم زاوية «الاتحاد في خدمتك» في اتصالكم معنا.

● هيئة التحرير ●

دليل "الاتحاد"

الاثنين ٨٣/٥/٣٠

التلفزيون الاسرائيلي

● ٦.٣٠ ـ موجز الانباء (بالعبرية)
● ٦.٣٢ ـ رياضة
● ٧.٣٠ ـ نشرة الاخبار العربية
● ٨.٠٣ ـ المسلسل الاجنبي «روندا» وحلقة جديدة بعنوان «خطوبة براندا»
● ٨.٣٠ ـ بث مباشر من كان لمباراة كرة السلة بين منتخبي ألمانيا الاتحادية واسرائيل ويتضمن البث نشرة «مباط» الاخبارية.
● ١٠.١٠ ـ برنامج «هذا هو الوقت» بادارة : رام عفرون
● ١١.٠٠ ـ برنامج موسيقي
● ١١.٣٠ ـ أخبار

التلفزيون الاردني

ـ قنال ٣ ـ

● ٥.٥٠ ـ افلام مصورة
● ٦.١٠ ـ نادي ميكي ماوس
● ٦.٣٥ ـ بيت صغير في القفر
● ٧.٢٠ ـ استراحة المساء
● ٨.٠٠ ـ نشرة الاخبار العربية
● ٨.٣٠ ـ المسلسل العربي
● ٩.٤٠ ـ الله يطول عمرك
● ١٠.١٠ ـ اغاني عربية

ـ قنال ٦ ـ

● ٦.٠٠ ـ البرنامج الفرنسي
● ٧.٠٠ ـ اخبار بالفرنسية
● ٧.٣٠ ـ اخبار بالعبرية
● ٨.٠٠ ـ نشرة الأخبار العربية
● ٨.٣٠ ـ المسلسل الكوميدي «تكسي»
● ٩.٠٠ ـ رجال سميلي
● ٩.٢٠ ـ مسلسل وثائقي
● ١٠.٠٠ ـ أخبار بالانجليزية
● ١٠.١٠ ـ موسيقى كلاسيكية

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الثلاثاء ٣١ أيار الموافق ١٩ شعبان ١٤٠٣ هـ *
* العدد ٤٠/١٦ * ٦ صفحات * الثمن ١٢ شيكل *
Vol. 16/40 – 31.5.1983 – Price 12 Shekel

"אל-אתיחאד"
AL-ITTIHAD
המחיר: 12 שקל

في هذا العدد

في مظاهرة طلابية عربية ـ يهودية:

صرخة الطلاب أمام الكنيست، اليوم: لتلغ توصيات «لجنة قصاب» العنصرية!

● الناصرة ـ لمراسلنا للشؤون الطلابية ـ تقام في الساعة الرابعة والنصف من بعد ظهر اليوم، امام الكنيست، مظاهرة طلابية دعا اليها الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب واللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في اسرائيل، للمطالبة بالغاء التوصيات العنصرية للجنة قصاب بخصوص رسوم التعليم.

ويفيد مراسلنا ان القوى الطلابية اليهودية الدمقراطية ستشارك في المظاهرة جنباً الى جنب مع زملائهم الطلاب العرب. وقد أصدر الطلاب العرب الجامعيون والثانويون بياناً مشتركا اكدا فيه ان اسقاط توصيات لجنة قصاب هو جزء من المعركة لتصفية التمييز القومي وصيانة الحقوق الدمقراطية الأولية في مضمار المساواة ■

مشاة البحرية الامريكية يحتلون مطار بيروت

● بيروت ـ حطت على شاطىء بيروت، أمس الاول، وحدة جديدة من مشاة البحرية الامريكية «المارينز». وذكرت الانباء ان كتيبة من مشاة البحرية قوامها ١٧٥ جندياً نزلت صباح الاحد مع عشر دبابات مدرعة على الساحل بالقرب من مطار بيروت الدولي. ونزلت بعدها خمس دبابات من طراز «ام. اس. ٤٨» وستة مدافع عيار ٥٥ ملم. وأضافت الانباء، انه في الوقت نفسه نزلت كتيبتان وتسلمتا مواقعها في المطار الدولي في بيروت.

«الاهالي ضد الصمت» في مظاهرة امام الكنيست:

قالوا لنا ستهدأ البلاد ٤٠ سنة ولكن ابناءنا يموتون يوميا

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني، ناظم بدر ـ بدعوة من حركة «الاهالي ضد الصمت» تظاهر أكثر من الفي شخص من العائلات الثكلى والمؤيدين امام مبنى الكنيست، امس الاثنين، احتجاجا على استمرار الحرب العدوانية في لبنان ورفعوا مطلبهم العادل: ليعد ابناؤنا الجنود من لبنان فوراً.

وقد هتف المتظاهرون باعلى صوتهم ضد الحرب وضد بقاء الجيش الاسرائيلي في لبنان وضد حكومة العدوان الليكودية. وصرخت احدى المتظاهرات من خلال مكبر الصوت: في بداية الحرب قالوا لنا ستهدأ البلاد اربعين سنة ولكننا نرى ان جنودنا يموتون في كل يوم في لبنان ورفعوا شعارات تقول: «لا نريد حرباً مع سورية» و«اذا لم نغضب اليوم سنبكي غداً».

هذا وقد خرج الى المتظاهرين عدد من اعضاء الكنيست من كتلتي الجبهة والمعراخ.

المراقبون العسكريون في اسرائيل يتوقعون نشوب الحرب خلال فترة قريبة جداً!

دمشق : اسرائيل تلعب بنار لن تحرق الا مشعليها

* الجيش الاسرائيلي لن يخفض مستوى استعداداته ويواصل تعزيز قواته على خطوط التماس ! *
* قوات القبعات الخضراء الامريكية في حالة استعداد للانتقال الى الشرق الاوسط ! *
* «برافدا» : الوضع في المنطقة يثير القلق وواشنطن تدفع اسرائيل للقيام بمغامرة عسكرية جديدة ضد سورية * اجتماع للحكومة السورية لدارسة التطورات المستجدة *

● تل ابيب ـ لمراسلنا ـ كشفت الادارة الامريكية ضغوطها السياسية على سورية خلال الايام القليلة الماضية كاشفة النقاب عن مدى خطورة الوضع في الشرق الاوسط الناتج عن التحرك الامريكي ـ الاسرائيلي المتكامل على الصعيدين السياسي والعسكري والذي يدفع الامور بقوة نحو التوتر واستكمال التحضيرات لعدوان على سورية والثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية.

وأشارت اذاعة دمشق، امس، الى ان الحملة الامريكية على سورية تترافق بضغوط اسرائيلية من نوع آخر تتمثل في تعزيز المواقع الاسرائيلية في سهل البقاع اللبناني مع استمرار وضع الجيش الاسرائيلي في كل مكان من لبنان والجولان في حالة تأهب قصوى واقرار الحكومة الاسرائيلية، امس الاول، للاجراءات الاستثنائية التي اتخذتها وزارة الحرب الاسرائيلية خاصة القرار المتعلق باجراء التعبئة العامة. الى جانب تأكيد انباء العاصمة، الامريكية، واشنطن، على ان «قوات الانتشار السريع» من ذوي القبعات الخضر قد وضعت في حالة استعداد للانتقال جواً الى الشرق الاوسط.

هذا وتستمر الدوائر العسكرية والسياسية في اسرائيل باطلاق التهديدات ضد سورية بحجة تصاعد عمليات المقاومة الفلسطينية ـ اللبنانية ضد قوات الاحتلال.

وصرحت دوائر حكومية اسرائيلية، امس الاول، ان اسرائيل لا تستطيع التسليم بوضع يصاب فيه الجنود الاسرائيليون يومياً. ولو ربطنا هذه التصريحات بتصريحات سابقة لمسؤولين اسرائيليين حول انهم لن ينجروا الى حرب استنزاف لاتضح لنا هول ما قد يقع وبالقريب العاجل.

وكانت مصادر «امنية» اسرائيلية قد اعلنت، امس الاول، انه لا نية، حالياً، في تخفيض مستوى الاستعدادات في الجيش الاسرائيلي لانه، كما تدعي هذه المصادر، وبعد انتهاء المناورات السورية لا يزال الجيش السوري في حالة استعداد تسمح له بالتحول الى حالة هجومية خلال فترة قصيرة.

وادعت صحيفة «يديعوت احرونوت»، امس، انه لوحظت اعمال تحصينات سريعة في المواقع السورية. ونقلت الصحيفة عن المراقبين العسكريين تقديرهم ان خطر الحرب في الشمال لا يزال قائماً وانها بالتأكيد ممكنة الوقوع خلال فترة قريبة جداً.

ومن مؤشرات اقتراب الانفجار ما نقلته صحيفة «تايمز» عن المراسلين الاجانب في اسرائيل وقولهم ان الرقابة العسكرية الاسرائيلية شددت من مراقبتها لتلكساتهم واخبارهم الواردة والصادرة.

ومن المؤشرات ايضاً تأكيد المتحدث باسم البيت الابيض لاري سبيكس على استمرار حالة التوتر في الشرق الاوسط واعرابه، في بيان رسمي صدر عن البيت الابيض امس الاول، عن قلق ادارته ازاء حشد القوات الذي لا يزال قائماً مشيراً الى ان «السلام» لا يزال مزعزعاً وان اي استفزاز من جانب او آخر يمكن ان يهدده.

ولوحظ ان لاري سبيكس، الذي كان قد اكد في بيانه يوم السبت الماضي ان اسرائيل تواصل حشد قواتها في مواجهة القوات السورية، لم يشر يوم الاحد الى الانباء التي تؤكد استمرار هذا التحشد الاسرائيلي واستمرار وضع الجيش الاسرائيلي في حالة تأهب قصوى.

●● الاتحاد السوفييتي يحذر

حذر الاتحاد السوفييتي مجدداً من ان ادارة ريغن تدفع اسرائيل الى القيام بمغامرة عسكرية جديدة ضد سورية. وجاء هذا التحذير في مقال نشرته صحيفة «برافدا»، امس، اكدت فيه ان اسرائيل تعتزم استخدام «اتفاق» الاذعان الذي وقعته الحكومة اللبنانية معها بمساعدة واشنطن لتثبيت احتلالها للاراضي اللبنانية والامتناع عن سحب قواتها من لبنان.

وقالت «برافدا» ان اسرائيل تكثف حملات الدعاية والابتزاز ضد سورية في حين يستغل المسؤولون في اسرائيل وواشنطن جميع الفرص لتوجيه التهديدات ضد سورية.

واوضحت «برافدا» في هذا الصدد ان اسرائيل مستمرة في حشد قواتها على الحدود السورية وتلجأ يومياً الى المناورات التي تشترك فيها المشاة والمدرعات وسلاح الطيران.

واختتمت «برافدا» تعليقها قائلة ان تطور الاحداث يثير قلقاً عربياً في العواصم

البقية ص ٢ ع ٦

لقاء هام بين قادة حركة «السلام الآن» ورؤساء وأعضاء السلطات المحلية العربية



* صورة من لقاء رؤساء المجالس العربية مع قادة حركة «السلام الآن» ويبدو السيد جمال طربيه رئيس مجلس سخنين واقفاً يتكلم في اللقاء *
(تصوير: محمود ابو شنب)

* جمال طربيه يقول لقادة «السلام الآن»: الجماهير العربية شريك فعّال في معركة السلام العادل .. فقط الانسحاب من كل المناطق المحتلة واقامة السلام العادل يضمن ان تكون هذه البلاد بلاد السمن والعسل حقاً للاسرائيليين والفلسطينيين *

● عكا ـ لمراسلنا ـ محمود أبو شنب ـ في حوالي الساعة الثامنة والنصف من مساء يوم الاحد (٥/٢٩)، وفي النادي في كيبوتس عين همفراتس، جرى لقاء مجموعة من رؤساء واعضاء مجالس محلية عربية وبلدية وشخصيات أخرى من عكا وقرى الجليل، مع رؤساء حركة «سلام الآن» الذين يقودون المسيرة ـ المظاهرة، التي كانت قد وصلت الكيبوتس كما كان مقرراً لها من قبل.

وحضر اللقاء المذكور الاخوة: جمال طربيه رئيس مجلس محلي سخنين، ومحمد مناع رئيس مجلس محلي مجد الكروم، وعلي صبح الله رئيس مجلس محلي دير الأسد ومحمد غبري نصار رئيس مجلس محلي عرابة.

وافتتح اللقاء، رمزي خوري، ثم تكلم جمال طربيه نيابة عن الرؤساء، فأعرب عن تضامن المواطنين العرب مع أهداف وشعارات حركة «سلام الآن»، كما أعرب باسم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة عن تفاؤل الجبهة مع حركة سلام الآن ضد الاحتلال وضد الحروب، ومن أجل الانسحاب من لبنان والضفة الغربية وقطاع

البقية ص ٢ ع ٥

من يوميات المقاومة في لبنان

حكام اسرائيل يسمون عمليات المقاومة حرب استنزاف تذرعاً لشن عدوان شامل

* مقتل جنديين اسرائيليين وجرح ثلاثة آخرين بنيران المقاومة الوطنية *

● الاراضي اللبنانية المحتلة ـ الوكالات والاذاعات ـ اعترف الناطق العسكري الاسرائيلي امس ان مجموعة من رجال المقاومة الوطنية هاجموا امس الاول بسيارة مدنية سيارتين عسكريتين اسرائيليتين على بعد ٦ كم جنوب بحمدون واطلقوا عليهما قذائف البازوكا ونيران الاسلحة الخفيفة. واسفر الحادث عن مصرع جنديين اسرائيليين وجرح ثلاثة آخرين.

هذا ونشرت الصحف الاسرائيلية الصادرة امس انباء حول عمليات نفذها رجال المقاومة الوطنية يومي السبت والاحد الماضيين ولم يكشف عنها النقاب قبل ذلك. ومن هذه العمليات:

● السبت ـ ٥/٢٨: انفجر لغم ارضي تحت دبابة اسرائيلية بالقرب من منطقة «سولك». واعترف الناطق الاسرائيلي انه وقعت اضرار طفيفة للدبابة ولكنه انكر ان تكون قد وقعت اصابات. كما اعترف الناطق الاسرائيلي ان آليتين عسكريتين هوجمتا بقذائف الـ آر بي جي والاسلحة الخفيفة على بعد ٥ كم شرقي كفر ـ سيل. وادعى ايضا انه لم تقع اصابات.

● الاحد ـ ٥/٢٩: كما واعترفت المصادر الاسرائيلية بما يلي:

ـ القاء قنابل يدوية على شاحنة عسكرية اسرائيلية بالقرب من النبطية.

البقية ص ٢ ع ٥

القوى الوطنية اللبنانية تدعو الحكم الى التراجع عن عقد الاذعان

* الوطنيون اللبنانيون يصفون «الاتفاق» بانه خطير ويضر لبنان والامة العربية *

● طرابلس ـ أكدت الاحزاب والقوى والشخصيات الوطنية التقدمية في لبنان رفضها «للاتفاق» الاذعان لاسرائيل الذي جاء نتيجة للضغوط الامريكية والابتزاز الاسرائيلي. ودعت هذه الاحزاب والقوى، في مؤتمر شعبي عام عقدته في مدينة طرابلس في شمال لبنان أمس الاول، الى العودة عن هذا «الاتفاق» حفاظاً على أصالة لبنان ودوره على الساحة العربية.

هذا وشاركت في المؤتمر مختلف الاحزاب والشخصيات الوطنية وممثلو الاتحادات العمالية والهيئات الثقافية والاجتماعية والنقابية والتنظيمات الشعبية والنسائية وفصائل الثورة الفلسطينية.

وفي شتورا عبر ممثلو الاحزاب والقوى الوطنية التقدمية، في ندوة عقدوها بعد ظهر الاحد، عن ارادة الشعب اللبناني في التمسك باستقلاله ووحدته وسيادته ورفضه «للاتفاق» المذل بين الحكومة اللبنانية واسرائيل.

وقد أجمع ممثلو الاحزاب في ندوتهم على تصعيد المعارضة الوطنية الجماهيرية ضد

البقية ص ٢ ع ٦

مفاوضات مكثفة ومتواصلة مع الاطباء والنتيجة: مكانك قف

● تل ابيب ـ لمراسلنا النقابي ـ استمرت المفاوضات بين اصحاب نقابة الاطباء العامة وبين اصحاب العمل (الحكومة والهستدروت وهداسا وغيرها) امس الأثنين حتى ساعة متأخرة من الليل. ومع ان مندوبي الحكومة واصحاب العمل اعلنوا عن تفاؤلهم وعن جو لطيف وتقدم في المفاوضات فقد اعلن مندوب نقابة الاطباء، د. شموئيل فريدمان: لم يجر اي تقدم. ولا نزال في وضع مكانك قف.

واتهم فريدمان مندوبي وزارة المالية بالاستمرار في موقفهم المتعنت.

هذا وكانت المفاوضات قد بدأت، امس الأول الاحد. وجرت في ثلاث لجان فرعية.

هذه نتائج وعود المسؤولين بحل مشكلة ضم الاراضي العربية الى مسجاف:

الـــوزيـــر يـــعد بدراسة الموضوع؟!

* عضو الكنيست خلايلة لمندوب «الاتحاد»: التعديلات الجديدة تقتصر على بضع عشرات من الدونمات * السلطة مصرة على نهب الأراضي العربية *

● مكتب «الاتحاد» ـ لمحرر الشؤون المحلية ـ أصيب الذين انتظروا نتائج لقاء وزير الداخلية، يوسف بورغ، وعضوي الكنيست من المعراخ محمد خلايلة ومحمد وتد، امس الأثنين، بخيبة أمل كبرى. وتبين ان الوزير لا يعرف «التفاصيل» حول ضم عشرات الوف الدونمات من الاراضي العربية الى مستوطنة مسجاف الاقليمية وانه بعد ان استمع الى هذه التفاصيل وعد «بدراسة الموضوع» ورد جواب في وقت لم يحدد!!

وكان المسؤولون الحكوميون ومستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية، غور آرية، ورئيسة لجنة الداخلية في الكنيست شوشانا اربيلي الموزلينو (معراخ) ورئيس الدائرة العربية في حزب العمل، رعنان كوهن، قد هاجموا اضراب السلطات المحلية العربية لمدة ساعتين يوم ٥/٢٥ وقالوا انه اضراب زائد لان الوزير سيعطي قراره في الموضوع في ٥/٣٠. وانه في هذا اليوم سيعلن حاكم لواء الشمال، كينغ، عن تعديل الخارطة الهيكلية لمجلس مسجاف بحيث تعاد الاراضي للسلطات المحلية العربية المغبونة.

وقد تبين ان تعديلات كينغ، كما اكد عضو الكنيست خلايلة امس لمندوب «الاتحاد»، تقتصر على بضع عشرات من الدونمات. وتبين ان الوزير سيدرس الموضوع من جديد ويرد في وقت غير محدود.. الأمر الذي يعني المزيد من المماطلة وهذا هو برهان آخر على ان السلطة مصرة على نهب هذه

البقية ص ٢ ع ٥

رابين وبيرس يعترفان بفشل حرب لبنان

● رابين: لست متأكدا انه لن تسقط كاتيوشا على كريات شمونة بعد ثلاثة اشهر من انسحاب اسرائيل من لبنان *

● بئر السبع ـ لمراسلنا ـ قال شمعون بيرس زعيم حزب العمل «المعراخ» في محاضرة القاها امس الأول في بئر السبع أن التوازن الاستراتيجي بين الدول العظمى تغير الآن عما كان عليه قبل حرب لبنان. وفي هذا التصريح اشارة واضحة الى فشل حرب لبنان على المستوى الدولي لصالح قوى التقدم والاشتراكية والتحرر الوطني.

وقال اسحاق رابين رئيس الحكومة الاسرائيلية السابق («المعراخ») في محاضرة

البقية ص ٢ ع ٧

غروميكو يجري مباحثات مع وزير خارجية اسبانيا

● موسكو ـ استقبل وزير الخارجية السوفييتي اندريه غروميكو، أمس، نظيره الاسباني. وتركزت المباحثات بين الطرفين حول الوضع الدولي الراهن والعلاقات المتبادلة.

وكان الوزير الاسباني قد وصل الى الاتحاد السوفييتي أمس الاول في زيارة تستغرق ثلاثة أيام.

ثوار السلفادور:

تصفية المستشار العسكري الامريكي هو بمثابة تحذير لواشنطن

● سان سلفادور ـ أكد الثوار السلفادوريون ان المستشارين العسكريين الامريكيين يقومون بتوجيه القوات الحكومية لضرب مواقعهم والقرى الريفية. وأعلنوا ان تصفية المستشار العسكري الامريكي يوم الاربعاء الماضي هو بمثابة تحذير لواشنطن لانها، تدخلها في السلفادور حيث ان تدخل المستشارين العسكريين الامريكيين وصل الى درجة ادارة العمليات العسكرية التي تقوم بها القوات الحكومية ضد مواقع الثوار.

كلمة الاتحاد

بالاعتراف بالشعب الفلسطيني ومنظمته تخرج اسرائيل من الوحل!

■ بدأت يوم الأحد، أمس الأول، مسيرة «الخروج من الوحل» التي نظّمتها حركة «السلام الآن» والتي انطلقت من رأس الناقورة وستنتهي في تل ابيب بمظاهرة واجتماع شعبي ضخم يُطلق صيحة الضمير والأمل، صيحة الحياة، من أجل الانسحاب الكامل من لبنان والتوجّه الصحيح للسلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني.

إننا إذ نشعر بكل الاحترام والتقدير لمنظمي هذه المسيرة وآلاف المشتركين فيها، يُسعدنا أن جماهير عربية واسعة قد شاركت في هذه المسيرة. كما اننا ننظر باحترام وتقدير الى اللقاء الهام الذي عُقد بين شخصيات اجتماعية عربية، (بما في ذلك رؤساء مجالس محلية) وقادة السلام الآن.

ان تجربة الحياة نفسها تدفع، الآن، كل العاقلين وبعيدي النظر، من يهود وعرب، الى التنسيق والوحدة في معركة الدفاع عن السلام.

وفي هذا الاطار نعبر عن احترامنا العميق للكتّاب العربيين الخمسين الذين أصدروا كتاباً مفتوحاً، الى رئيس الحكومة يدعونه فيه الى «عدم التورّط في مغامرة حربية جديدة وأن لا يكفّر عن جريمته في لبنان بجريمة حرب جديدة ضد سورية».

اننا نقترب من يوم الذكرى السنوية الأولى للحرب التي، باسم «السلام»، استهدفت حكومة اسرائيل بواسطتها إبادة الشعب الفلسطيني وقيادته م.ت.ف. وقضيته العادلة.

ولكن ها هو الشعب الفلسطيني عملاقٌ يملأ الأفق كله، وها هي منظمة التحرير الفلسطينية تعزّز قيادتها للشعب الفلسطيني وتعزّز اعتراف العالم كله بها. وها هي حركة المقاومة من لبنان وعدم القيام بحرب جنونية جديدة.

اننا ندعو الى أوسع مشاركة ممكنة في مسيرة «السلام الآن» وفي المظاهرتين اللتين تقامان في تل ابيب يوم السبت القادم. كما ندعو الى تنظيم مختلف النشاطات الجماهيرية في كل مدينة وقرية، ضد الحرب ومن اجل السلام.

ان قضية السلام والمستقبل، قضية الحياة الانسانية لنا وللاجيال الطالعة، تستدعي وحدة كل أنصار السلام، اليهود والعرب، لوضع حدّ لهذه الحرب ولاقتلاع سياسة الحرب والعدوان من جذورها. ولقد اصبح واضحاً كالشمس ان طريق السلام الحقيقي هي طريق الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير وإقامة دولته الوطنية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل.

هذا هو الطريق. وما من طريق سواه للسلام العادل في هذه المنطقة من العالم! ■

(«الاتحاد»)

رسالة لندن * هاتفياً من: الياس نصرالله

اسرائيل استعملت قنابل ام. اكس ٨٤ الامريكية ضد المدنيين في بيروت!

● لندن ـ كشفت صحيفة «الغارديان» البريطانية ان القنبلة السرية التي استعملتها اسرائيل اثناء حربها الأخيرة الصيف الماضي في لبنان، والتي سبّب القاؤها فوق بيروت دماراً رهيباً وخسائر فادحة في الأرواح، ليست سوى القنبلة الامريكية الصنع «ام اكس ٨٤» شديدة الانفجار والبالغ وزنها حوالي الطن «١٠٠٠ كغم».

وكان الخبراء العسكريون الذين راقبوا سير العمليات العسكرية في لبنان قد اعتبروا مسألة القنبلة التي استعملتها اسرائيل «لغزاً» نظراً لفداحة الخسائر التي كانت تحدث كلما سقطت واحدة منها.

وتقول صحيفة «الغارديان» ان اسرائيل قد اشترت (١٤) قنبلة من نوع (إم اكس ٨٤) بسعر (٣٠٠,٠٠٠) دولار عن القنبلة الواحدة. ويعتقد ان ثلاث قنابل منها لم تنفجر لدى القاؤها فوق العاصمة اللبنانية، اثناء الحصار. وجاء في الخبر ان فرقة عسكرية فرنسية من القوات الدولية المرابطة في بيروت حالياً عثرت على احدى هذه القنابل، وان اسرائيل قد حاولت استرداد القنبلة، لكن الفرنسيين رفضوا تسليمها. وذكر ان الملحق العسكري الاسرائيلي في واشنطن يقوم حالياً باتصالات سرية مع المسؤولين والامريكيين لاسترجاع (٩٠٠,٠٠٠) دولار ثمن القنابل الثلاث التي لم تنفجر.

اسرائيل مصدر رئيسي لبيع الأسلحة للارجنتين

● لندن ـ لمراسل «الاتحاد» الخاص الياس نصرالله ـ كشفت الصحف البريطانية في الاسبوع الماضي ان الارجنتين تتلقى

البقية ص ٢ ع ٧

بعد نضال استمر حوالي عشر سنوات:

اعتراف وزارة الاديان برجال الدين المسلمين كموظفي دولة

● من ٨٣/٤/١ لهم كل حقوق موظفي الدولة من معاشات واذونات وحقوق التقاعد وغيرها *

● حيفا ـ اذاعت وكالة «عتيم» ان وزارة الشؤون الدينية ابلغت رجال الدين المسلمين، رسمياً، انهم يعتبرون موظفي دولة، ابتداء من ٨٣/٤/١.

وقام الدكتور نسيم دانا مسؤول شؤون «الاقليات»(!) في وزارة الشؤون الدينية بابلاغ هذا الأمر لممثلي رجال الدين المسلمين. وبهذا تترتب رسمياً قضية معاشاتهم واذونهم السنوية وقضية تقاعدهم وغيرها.

ويُذكر ان رجال الدين المسلمين هدّدوا بالاضراب امام الكنيست اذا لم تلبِ وزارة الشؤون الدينية طلبهم هذا ■

نحو المؤتمر العام لجبهة الناصرة الدمقراطية السبت والأحد القادمين ٤و٨٣/٦/٥

جبهويو الناصرة وشعبها يستعدون لمؤتمرهم العام

* رؤساء وأعضاء السلطات المحلية والجبهات الدمقراطية يتنادون للمشاركة فيه *

● الناصرة ـ لمراسلنا ـ وجهت جبهة الناصرة الدمقراطية الدعوة الى رؤساء وأعضاء السلطات المحلية العربية وممثلي الجبهات الدمقراطية والهيئات واللجان الشعبية الوطنية في مختلف انحاء القرى والمدن العربية في البلاد للمشاركة في اعمال مؤتمرها، الذي سيفتتح مساء السبت القادم (١٩٨٣/٦/٤) في بيت الصداقة في الناصرة.

كما وجهت الجبهة دعوة مماثلة الى مختلف القوى الدمقراطية اليهودية في البلاد وطبعا الى ممثلي الهيئات واللجان الشعبية في مدينة الناصرة لحضور المؤتمر.

ومن جهة اخرى تواصل لجان العمل الفرعية الاعداد لهذا المؤتمر التاريخي الذي سيكون قمة جديدة في معركة الناصرة من أجل حقوقها وفي معركة كل الجماهير العربية من اجل المساواة في الحقوق القومية واليومية ومعركة كل الشعب الفلسطيني من اجل الحياة الحرة الكريمة ومن أجل السلام الاسرائيلي الفلسطيني العادل.

ويفيد مراسلنا ان الاجهزة الجبهوية في احياء المدينة تعقد الاجتماعات بوتيرة مكثفة لدراسة رؤوس اقلام المؤتمر ومناقشتها واغنائها. وقد وزعت رؤوس الاقلام على مندوبي المؤتمر ويقوم المندوبون بدراستها في هيئاتهم المختلفة لسماع آرائهم ونقلها الى المؤتمر في الجلسات المخصصة للنقاش يوم الأحد القادم.

هذا وسيفتتح المؤتمر في مهرجان شعبي ضخم في الساعة السادسة من مساء السبت القادم باشتراك المندوبين وجماهير الناصرة والوفود عن الجبهات الشقيقة وممثلي الهيئات الشعبية والكفاحية والقوى الدمقراطية اليهودية.

حرس حدود أم « دوريات خضراء » ضد.. « الاتحاد » ؟!

● باقة الغربية ـ من عبد الحكيم سمارة ـ قامت قوات حرس الحدود في الاسبوع الماضي باستفزازات ضد عدد من قرى المثلث. وقد كتبنا عن هذا. ولكن اريد التنويه ان افراد حرس الحدود دخلوا يوم الاربعاء (٨٣/٥/٢٥) مقهى الاخ سمير غرا وراحوا يستفزونه ويحققون معه حول توزيعه جريدة «الاتحاد» في المقهى.. فهل هو حرس حدود أم دوريات خضراء ضد «الاتحاد» ؟!!

اعتقالات طلابية جديدة في سجن الفارعة

● القدس ـ لمراسلنا ـ افرجت سلطات الاحتلال عن ٢٧ مواطنا من جنين وبرقة وسعير والظاهرية ونابلس ورام الله كانوا معتقلين في سجن الفارعة.

ومن جهة اخرى حققت السلطات مع وليد عبد الفتاح العارضة، ابن رئيس بلدية عرابة ـ قرب جنين ـ بتهمة التحريض على عمليات التسمم. وقد تعرض للضرب المبرح من قبل احد المحققين ادى الى كسر رجله، وما زال معتقلا في سجن الفارعة منذ ١٧ من الشهر الجاري.

طلاب النجاح وبير زيت يدينون تدخل الانظمة العربية في شؤون م.ت.ف.

● القدس ـ لمراسلنا ـ عقدت يوم امس اجتماعات طلابية في كل من جامعة النجاح وبير زيت احتجاجا ورفضاً للتوقيع على وثيقة الاساتذة التي تطالب السلطات الاساتذة، غير المحليين بالتوقيع عليها. وادان المتكلمون تدخل الأنظمة العربية في شؤون منظمة التحرير الفلسطينية.

ثلاثة اقتراحات عاجلة تقدمها كتلة الجبهة في الكنيست:

* حذار من إشعال حرب ضد سورية!
* لتتوقف مصادرة الاراضي في المناطق المحتلة!
* لتتوقف جرائم الدوريات «السوداء» ضد عرب العزازمة!

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ قدمت كتلة الجبهة ثلاثة اقتراحات لجدول أعمال الكنيست كان اهمها المطالبة ببحث موضوع خطر اشعال حرب جديدة ضد سورية في الذكرى السنوية الأولى للحرب في لبنان. وأشارت الجبهة في اقتراحها الى انه مع مرور سنة على الحرب اللبنانية تزداد التهديدات من حكومة اسرائيل ضد سورية. وكل هذا بالتنسيق مع الادارة الامريكية التي بدأت بتوجيه التهم، بشكل مباشر، ضد سورية وكأنها (اي سورية) تنوي إشعال حرب في لبنان!

والادارة الامريكية تحاول بذلك تقديم تغطية اعلامية لحرب متوقعة قد تشنها اسرائيل. وتأتي هذه المحاولات لارغام سورية على الاستسلام والموافقة على اتفاقية «الصلح» المفرد بين حكام اسرائيل والحكومة اللبنانية.

ودعت كتلة «الجبهة» الكنيست الى مطالبة الحكومة بعدم إشعال حرب جديدة والانسحاب الفوري من لبنان لأن ذلك يُعتبر الضمان الوحيد لتخفيف حدة التوتر وابعاد خطر الحرب.

اما الاقتراح الثاني فكان حول موضوع سلب الأراضي في المناطق المحتلة. وأوردت «الجبهة» في اقتراحها ان سلطات الاحتلال أعلنت في الأونة الأخيرة عن مصادرة عشرات آلاف الدونمات اضافة الى الصفقات المزيفة التي تبرمها اوساط اسرائيلية مدعومة من الحكومة. وطالبت الجبهة الكنيست بحث الموضوع لوضع حد لهذه الممارسات الخطيرة.

وأحتجت الجبهة في اقتراح آخر لجدول الاعمال على الممارسات القمعية التي تقترفها عصابة الدوريات «السوداء» ضد قبيلة العزازمة في النقب والتي ترمي الى طرد هذه القبيلة من اراضيها. وتؤكد الجبهة على ان ممارسات الدوريات «الخضراء» هذه تأتي تنفيذا لسياسة الاقتلاع القومي التي تنتهجها الحكومة ضد الجماهير العربية في اسرائيل ■.

«هدية» حكومية جديدة!

ارتفاع اجور السفر في الباصات

● تل ابيب ـ لمراسلنا لشؤون المواصلات ـ سترتفع اجور السفر في الباصات داخل المدن، تلك التي كانت تصل حتى ٢١ شاقلاً بنسبة ١٠٪ ابتداء من يوم غد. اما الذين بحوزتهم بطاقات شهرية فيستعملونها حتى تنتهي بالسعر القديم ■.

بطالة بالجملة في كرمئيل!

● بين ضحايا البطالة ـ يهود وعرب ●

● عكا ـ لمراسلنا: محمود أبو شنب ـ تعم كرمئيل موجة فصل من العمل وقد شملت عمالاً يهود وعرباً ورمتهم الى اشداق البطالة.

فقد فُصل (٥٠) عاملا من عمال مصنع «موديل بطون» التابع لشركة «كلال». كما سرّح مصنع «كرمليت» (٥٠) عاملاً بعد أن عانى «المصاعب» نتيجة لفقدان الطلبيات كما فصل مصنع «سيڤارو» (٣٠) عاملاً بسبب تقلص الطلبيات.

وكان سكرتير مجلس عمال كرميئيل عزرا فيك، أرسل رسائل الى لجنة العمل والرفاه الاجتماعي في الكنيست والى وزير الاسكان يطالب فيها ببحث قضية التشغيل.

ومن الجدير بالذكر ان مئات العاطلين عن العمل المسجلين في مجلس كرمئيل يفضلون عدم التسجيل في مكاتب العمل المحلية بسبب النقص في أمكنة العمل البديلة ■.

قوات حرس الحدود ما زالت تقيم الحواجز على الطرق وتتعرض لأهالي الطيرة والطيبة

* الطيرة: لمراسلنا نسيم أبو خيط ـ ما زالت قوات حرس الحدود تقيم الحواجز على مداخل ومخارج قريتي الطيرة والطيبة كما جرى مساء أمس الاول الأحد (٥/٢٩) حيث كانت الشرطة توقف طوابير السيارات وتدقق في أوراق وهويات المسافرين. وتحجز بعض الاشخاص وتوجه اليهم الاسئلة العشوائية وكأن افرادها يتلهون باعاقة الناس عن اعمالهم، اذ قد يستغرق المرور من حاجز الشرطة اكثر من ساعة كاملة.

هذا، وكان رئيس مجلس الطيبة المحلي الاستاذ عبد اللطيف حبيب قد بادر الى عقد لقاء مع مدير شرطة هشرون يوم الجمعة الماضي، واحتج أمامه على سلوك الشرطة وحرس الحدود الذين يتعرضون للأهالي ويوجهون الاهانات والضرب بدون ذنب ولمجرد تواجدهم في الشارع او اثناء عودتهم من العمل. وشرح رئيس الطيبة لمدير الشرطة ان احداً لا يعترض على قيام الشرطة بملاحقة سارقي السيارات والمنحرفين الذين يقومون بمخالفات تضر بالصالح العام، ولكن، لا يجوز التعرض لكافة الناس. وقد اشار رئيس المجلس الى حادث عيني تعرض فيه السائق عبد الفتاح محمد جبارة للضرب والاهانة وادعى مدير الشرطة في رده أن شرطته تلاحق سارقي السيارات وتبحث عنهم لانهم مطلوبون للعدالة. واعترف انه قد تجري أعمال بحق أبرياء، ويأمل بألا تتكرر.

ويظهر أن اعتراض الاهالي على هذا الاسلوب السلطوي أثار حفيظة الشرطة مما حدا بمدير شرطة كفارسابا ان ينتقد في احتفال بوليسي يوم الاحد (٥/٢٩) رئيسي مجلسي الطيبة والطيرة «لعدم تعاونهما مع الشرطة»(!) كما أذاع راديو اسرائيل.

ومن جهة اخرى دافع وزير الداخلية، بورغ، عن هذه الحواجز وقال انها اقيمت لضرورة «الامن» في المثلث (!!) وذلك في الاجتماع الذي عقده امس الاثنين مع نائبي المعراخ حمد خلايلة ومحمد وتد.

كتّاب ورجال فكر يهود يحذرون الحكومة من القيام بحرب جديدة

● تل ابيب ـ لمراسلنا ـ بعث حوالي خمسين كاتباً وشخصية فكرية معروفة بكتاب مفتوح يحذرون فيه من «التورط في مغامرة عسكرية جديدة، وهذه المرة ضد سورية». ويؤكد كاتبو هذه الرسالة الشجاعة انه «اذا اقترفت حكومة بيغن حرباً ضد سورية فكأنما هي تكفّر عن جريمتها في لبنان بجريمة ابشع».

وبين الموقعين على هذه الرسالة الشجاعة والضميرية: ا.ب يهشواع، عاموس عوز، نتان زاخ، يهودا عميحاي، ساسون سوميخ، يهوديت هندل، مناحيم برينكر، يونا والكسندر/ساند، شمعون بلاص، يعقوب بيسر، شلومو نيتسان، يتسحاق اورباز، وآسا كاشير.

وقد نشر هذا الكتاب المفتوح الموّحد الى رئيس الحكومة على صدر الصفحة الأولى من صحيفة «عتون ٧٧» الأدبية التي يحررها الشاعر يعقوب بيسر ■

عمال «موديل بيطون» يعودون الى العمل بعد تراجع الادارة

● عكا ـ من صلاح عميبي ـ عاد عمال شركة «موديل بيطون» الى اعمالهم في مطلع هذا الاسبوع وذلك اثر تراجع ادارة الشركة عن قرارها فصل ٥٠ عاملا قديما منهم بشكل تعسفي.

وكان عمال هذه الشركة، وعددهم ٥٠٠ عامل يهودي وعربي منتشرين في جميع انحاء البلاد، قد اعلنوا الاضراب يومي الخميس والجمعة الماضيين احتجاجا على فصل ٥٠ عاملا معظمهم من العرب الذين يعملون منذ ٥ ـ ١٠ سنوات في الشركة. ورفع العمال مطالب اخرى بالاضافة الى مطلب اعادة العمال المفصولين والغاء قرار الفصل. فحين رأت الشركة وحدة عمالها واصرارهم على حقهم اعلنت عن الغاء قرار الفصل وبدأت في مفاوضات مع لجنة العمال. وتم الاتفاق خلال المفاوضات على الغاء الفصل وعلى بدء مفاوضات حول عقد اتفاقية عمل جديدة. كما وافقت ادارة الشركة على مطلب العمال بأن يدفع لكل عامل ينهي عمله (بالاتفاق) اجرة شهر اضافي عن كل سنة خدمة ابتداء من السنة الثالثة.

دولة اسرائيل.. ضد خمسة شبان من الطيبة!!

● ١) منذر محمد حسنين مصاروة (١٦ سنة) ٢) رياض عبد العزيز حاج يحيى (١٦ سنة) ٣) جرير عبد الحفيظ حاج يحيى (١٦ سنة) ٤) حسام عبد الرحيم عازم (١٧ سنة) ٥) عزام صالح جبالي (١٧ سنة) ●

● نتانيا: لمراسلنا نسيم ابو خيط ـ واصلت محكمة الأحداث في نتانيا يوم الاثنين ٥/٣٠ محاكمة مجموعة من فتيان الطيبة بتهمة (التظاهر ، واثارة الشغب وقذف البوليس بالحجارة) وذلك في أيام ٢٠ ـ ٨٢/٩/٢٤، اي أيام الاحتجاج الشعبي على الجرائم في صبرا وشاتيلا.

وقد دافع عن قسم من المتهمين المحامي سامح خاسكية أمام القاضية روت ليڤي. وقد اصدرت المحكمة حكماً تعسفيا على المتهم الأول منذر مصاروة وادانته بجريمة التظاهر واثارة الشغب وحكمت عليه بالسجن لمدة ١٢ شهراً مع وقف التنفيذ وحسن سلوك لمدة سنتين ودفع غرامة قدرها ٥ آلاف شيكل او السجن لمدة ٥٠ يوماً.

أما المتهمون الآخرون فقد تأجلت محاكمتهم الى مواعيد لاحقة بسبب غياب شهود النيابة.

ويشير مراسلنا الى ان قرار المحكمة التعسفي أثار استهجان رجال القانون نظراً لأن القاضية لم تقبل بتوصيات ضابط الأحداث (حاتم جابر) الذي طالب بعدم ضم هذا الحكم كأسبقية الى ملف المتهم الحدث.

وبدلاً من ذلك اختارت القاضية اسلوباً انتقامياً وكتبت في حيثيات القرار بأنها تريد حكماً رادعاً، وقد أثار قرار المحكمة سخطاً واستنكاراً شديدين لدى ذوي الفتيان واهالي الطيبة.

سرقة مجوهرات بقيمة ١٠ ملايين شاقل ـ في نتسيرت عيليت

● نتسيرت عيليت ـ أذاعت وكالة «عتيم» ان مجوهرات وساعات ثمينة بقيمة ١٠ ملايين شاقل قد سُرقت من محل مجوهرات في نتسيرت عيليت ليلة الاثنين (أمس). ويبدو أن منفذي هذه السرقة «العصرية» على مستوى «متطور» واستخدموا ادوات دقيقة لتنفيذ الفعلة. وقد اعلن قائد المنطقة في الشرطة ان هذه السرقة تشكل نوعية جديدة في أعمال السطو. هذا، وقد باشرت الشرطة التحقيق في الحادث ■.

اليوم، مظاهرة ضد تلويث البيئة في حيفا

● حيفا ـ لمراسلنا ـ دعت اللجنة الشعبية لحماية البيئة في حيفا سكان حي نفي شأنان (النبي شعلان) في المدينة الى التظاهر اليوم، الثلاثاء، في ساحة بيت «أباحوشي» وذلك احتجاجا على استمرار تلوث البيئة في المدينة.

واعلنت اللجنة ان هذه المظاهرة ستكون احدى الخطوات الكثيرة التي ستنظمها احتجاجا على استمرار تلوث البيئة في المدينة.

انسحبوا من لبنان . انسحبوا نحو السلام !

● هذه الصورة من المسيرة العامة التي بدأت يوم الأحد اول امس من التاقورة وستنتهي يوم السبت القادم في تل ابيب حيث تتوج باجتماع شعبي ضخم يطالب بالانسحاب الكامل من لبنان. ويظهر في الصورة مشاركون عرب من الجليل يسيرون جنبا الى جنب مع اخوانهم اليهود في مسيرة السلام ●

تتمات من الصفحة الاولى

من يوميات ـ بقية

واسفر الحادث عن جرح سائق الشاحنة الذي تم نقله الى المستشفى.

ـ اطلاق قذائف آر.بي.جي. ونيران الاسلحة الخفيفة على موقع اسرائيلي في منطقة عميق. واسفر الامر عن جرح جندي اسرائيلي.

ـ انفجر لغم ارضي في مجنزرة اسرائيلية على مقربة من قرية يانطا في المنطقة الوسطى. وادعت المصادر الاسرائيلية انه لم تقع اصابات.

ـ القيت قنبلة يدوية على شاحنة اسرائيلية على بعد ١٠٠ م عن جاليري سمعان في بيروت. وانكرت المصادر الاسرائيلية ان تكون قد وقعت اضرار او خسائر.

ويذكر ان وسائل الاعلام والسلطات الاسرائيلية تحاول تحميل القوات السورية مسؤولية مباشرة وغير مباشرة عن معظم هذه العمليات وذلك في محاولة منها لتحضير الرأي العام لتقبيل عدوان على سورية.

لقاء هام ـ بقية

غزة، وقال: اتمنى أن تكون هذه البلاد بلاد السمن والعسل حقاً، لا كلاماً، وان توضع نهاية للحروب والاقتتال والاضطهاد، ولنتعاون معاً لاسقاط حكومة الكوارث العسكرية والاقتصادية هذه... كل الاحترام لكم، والى الامام.

ثم تكلم السيد نفتالي من حركة «سلام الآن»، وأعرب عن شكره وشكر الحركة «لهذا اللقاء، الذي لم نكن نتوقعه والذي سرّنا كثيراً. ٦٠ال ان - حركة سلام الآن انها لا ترد. أن تترك الامور للسماء، وكجنود وضباط احتياط وتحت الخدمة، لا نريد ان نترك الامور لرئيس الحكومة. اننا منذ خمس سنوات نعمس من أجل السلام. سنتظاهر ونتظاهر ولا شك اننا سنرى النور في نهاية الطريق.

هذا، واختتم اللقاء بكلمة من رمزي خوري تحدث فيها عن تجربة الألم التي مر بها الشعبان، وقال ان ما يُصرف على الحرب والتحضير لها يكفي لجعل هذه البلاد جنة عدن فلنتصل جميعاً لاحلال السلام العادل .

كما جرى لقاء في حوالي العاشرة من نفس المساء تحدث فيه دوف برميا ونفتالي، وجرى حوار واسئلة من جهور المستمعين.

هذا وكان قد شارك في التجمهر والمسيرة من رأس الناقورة وحتى عكا، جمهور غفير من الجماهير العربية في الجليل وبضمنهم عدد من الشخصيات الاجتماعية والنقابية وممثلي الجمهور في السلطات المحلية والشباب □.

القوى الوطنية ـ بقية

«الاتفاق» وبحثوا مهام وواجبات القوى والفئات الوطنية اللبنانية والشعبية في المنطقة لمواجهة احتمال العدوان الاسرائيلي. كما أكدوا على أهمية الاعداد والتعبئة الجماهيرية وذلك بعقد مؤتمر شعبي عام في المنطقة لمواجهة المخاطر المصيرية التي تهدد أمن وسيادة لبنان ووجوده وانتماءه العربي.

وأشاد المتحدثون في الندوة بموقف سورية والثورة الفلسطينية وبطولات جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية التي اختارت الطريق الصحيح الرائد برفضها المساومة على حساب كرامة وسيادة الشعب اللبناني والنضال والصمود في وجه الاحتلال الاسرائيلي وتكبيده أفدح الخسائر وتحرير الارض من الغزاة الاسرائيليين.

وندد المشتركون في الندوة بسياسة الامبريالية الامريكية في المنطقة التي انجزت «اتفاقية» على حساب الشعب اللبناني والفلسطيني. وأكدوا على ان لبنان شريك في المصير العربي وقضيته المركزية فلسطين وان «الاتفاقية» التي وقعها لبنان مع اسرائيل خطيرة وضارة بلبنان والامة العربية بشكل عام.

هذه نتائج ـ بقية

الاراضي.

هذا وسرد النائب خلايلة على مندوب «الاتحاد» وقائع الجلسة مع الوزير فقال: قلنا له انت اعلى شخصية في الدولة تهتم بهذا الموضوع. وشرحنا له انه ليس من المعقول ان يكون هناك ١٦٠ الف دونم ارض لالفين وخمسمئة مواطن يهودي بينما التسعون الف عربي يبقى لهم ٧٥ الف دونم. وقلت له ايضا: انا فلاح من سخنين ومالك ارض. انني املك ١٢١ دونما من الارض. حسب قرار الضم لن يبقى لي في حدود سخنين سوى ١٦ دونما. فتصور يا معالي الوزير وضع باقي الناس. ان هناك شعورا سيئا لدى المواطنين ونطالبك بالتدخل.

وأضاف السيد خلايلة: وكان ردنا ايضا على ما يقال من ان قرار الضم لا يعني المصادرة وان هناك تعديلات على القرار بما يلي: أولاً: ان التعديلات تتعلق ببضع عشرات من الدونمات. وثانيا: الضم يعني حرية مطلقة للمجلس الاقليمي مسجاف ان يتصرف بما مساحته ٤٠٪ من الارض. ولدينا مثل على كيفية تصرفهم هذا في قرية عيلوط. ان السلطة تشق الشوارع وتنفذ التخطيطات في اراضي القرية دون ان تسأل اصحاب الاراضي. فأجاب الوزير بانه سيدرس الموضوع.

● قضايا اخرى

هذا وابلغنا السيد خلايلة انه وزميله النائب وتد بحثا قضية الأوقاف الاسلامية وطالبا بتحريرها وانهما طالبا باقامة معهد لتعليم الدين الاسلامي في جامع الجزار لان مستوى القضاة المسلمين ضعيف.

● الاجراءات مستمرة

ومن الجدير بالذكر ان اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية كانت قد قررت اعلان الاضراب العام في السلطات المحلية العربية يوم ٨٣/٦/٧ في اطار الاجراءات الكفاحية من اجل الغاء قرار ضم الاراضي العربية الى مسجاف وكذلك اراضي شفاعمرو والناصرة. وقد اعلن السيد خلايلة انه يؤيد استمرار هذه الاجراءات حتى تقرر السلطة اجراء تغيير جذري في قرارها ضم الاراضي المذكورة.

المراقبون ـ بقية

العربية مشيرة الى ان التوتر السائد حالياً في المنطقة يعيد الى الاذهان ذلك التوتر الذي سبق الغزو الاسرائيلي للبنان.

وفي سورية عقد مجلس الوزراء، امس، اجتماعاً برئاسة الدكتور عبد الرؤوف الكسم استعرض خلاله مختلف التطورات المستجدة على الساحة اللبنانية والعربية والدولية والاستعدادات القائمة في سورية في جميع الميادين.

واشارت اذاعة دمشق، امس، الى ان اراء المراقبين والمحللين السياسيين تؤكد ان امريكا واسرائيل قوتان في جسد واحد، وان ريغن اصيب بالغرور القاتل. وان الخطر هو في السياسة الامريكية ـ الاسرائيلية. وان سورية مصممة على تثبيت الحق العربي بالاسلوب الذي تحاول امريكا من خلاله تثبيت الاحتلال الاسرائيلي.

وقال معلق اذاعة دمشق ان المعطيات السياسية الناجمة عن التحرك الامريكي ـ الاسرائيلي تؤكد على ان ادارة ريغن قد فرضت ديكتاتوريتها ليس على الشعب الامريكي فحسب، بل وعلى الدول الغربية الحليفة حيث وضع ريغن قمة وليامزبورغ لقادة التحالف الرأسمالي امام خيار واحد هو دعم سياسة الشرق اوسطية التي قال انها كفيلة باضفاء الطابع الامريكي على الشرق الاوسط كله.

واضاف المعلق انه وعلى الرغم من هذه العنجهية في التصور الذي يحمله الرئيس الامريكي وتتكفل اسرائيل بتنفيذه الا ان المراقبين يعتقدون ان ريغن يعيش خارج حدود العصر والمنطق وان اسرائيل تلعب بنار لن تحرق الا مشعليها.

وتؤكد الصحافة الغربية بشكل عام وبصورة يومية على ان الشرق الاوسط ونتيجة التهور الامريكي ـ الاسرائيلي سيتحول الى بركان عاصف طالما ان واشنطن واسرائيل تصران على تركيع العرب دون الاخذ بعين الاعتبار حقوقهم الوطنية وسيادتهم على ارضهم وثرواتهم الطبيعية وحريتهم واستقلالهم.

رابين ـ بقية

القاها يوم أمس الأول ايضا في جامعة بار ـ ايلان في تل ابيب ان منظمة التحرير الفلسطينية لم تتم تصفيتها ولا يمكن تصفيتها. وقال ان سورية اصبحت اقوى مما كانت عليه قبل حرب لبنان. وقال ايضا انه غير متأكد من انه لن تسقط قذائف كاتيوشا على كريات شمونة (الخالصة) بعد ثلاثة اشهر من انسحاب الجيش الاسرائيلي من لبنان. ويعترف رابين، صراحة، باقواله هذه، ان العدوان على لبنان لم يحقق اي هدف من اهدافه سوى الدمار وسفك الدماء.

ويذكر ان كليهما عبّرا عن تأييدهما للجزء الأول من الحرب اي اجتياح لبنان حتى ٤٥كم من حدود اسرائيل الشمالية ■.

رسالة لندن ـ بقية

مساعدات عسكرية متنوعة من اسرائيل، بناء على اتفاق بين الحكومتين تّم التوصل اليه في كانون اول الماضي لدى زيارة اسحق شامير وزير الخارجية لبوينس ايريس.

وذكرت تلك الصحف ان هذا الاتفاق يجعل اسرائيل احد اهم مصادر الاسلحة بالنسبة للارجنتين الى جانب الولايات المتحدة الامريكية وفرنسا. وتقوم اسرائيل ببيع الارجنتين تشكيلة متنوعة من الأسلحة منها طائرات «ميراج» المعدلة القادرة على حمل صواريخ غبرئيل المضادة للسفن.

وكانت صحيفة «الفاينتشال تايم» قد تحدثت عن الجدل داخل الحكومة البرازيلية حول مشروع تُقدم من جانب وزارة الدفاع لشراء اسلحة من اسرائيل وان وزارة الخارجية تقوم بمعارضة الفكرة. الا ان الصحيفة توقعت ان ينتهي الجدل حول الموضوع بالموافقة على شراء هذه الاسلحة من اسرائيل.

امريكا تتصل بكوبا سراً لاسترجاع ١٢٥ الف مهاجر كوبي سابق!!

● لندن ـ تحاول وسائل الاعلام الغربية التستر على الفضيحة الامريكية الناتجة عن المساعي التي تبذلها حكومة الرئيس ريغن، بشكل رسمي، من أجل إقناع كوبا بالموافقة على فتح الابواب امام حوالي (١٢٥) الف مهاجر كوبي، للعودة الى كوبا من الولايات المتحدة الامريكية. ففي الاسبوع الماضي توجّه توماس أندرس مساعد وزير الخارجية الامريكي للشؤون الداخلية، بطلب رسمي الى السيد رامون تانشي بارودي المسؤول عن رعاية المصالح الكوبية في واشنطن، لأجل الحصول على موافقة من هافانا للسماح بعودة المهاجرين الكوبيين الى بلادهم نظراً للعبء الثقيل الذي يشكلونه على كاهل الدولة في الولايات المتحدة. ويعود سبب التستر في وسائل الاعلام الغربية على الموضوع الى ان وجود هؤلاء المهاجرين الكوبيين في الولايات المتحدة راجع الى الحملة الدعائية الواسعة التي شنتها امريكا وأبواق الدعاية في الغرب والدول الموالية لها، مثل اسرائيل، عن «حجب الحريات» المزعوم في الدول الاشتراكية خاصة حرية التنقل والسفر. وقد تعرضت كوبا الواقعة على مقربة من ساحل الولايات المتحدة الشرقي الى حملة شرسة في الاذاعة والتلفزيون وُجّهت، خصيصا الى المواطنين الكوبيين والتي لم تكفّ لمدة طويلة عن تحريضهم ضد السلطة، مع التركيز على موضوع «حرية السفر» بشكل خاص، وقبل حوالي اربع سنوات قررت الحكومة الكوبية فتح ابوابها امام كل من يرغب في الهجرة الى الولايات المتحدة صاحبة الفكرة. فقام حوالي (١٣٠) الف مواطن من بقايا البرجوازية الكوبية الكبيرة الذين لم يريدوا العيش في ظل النظام الاشتراكي الجديد في كوبا، بالسفر الى امريكا التي صوّرتها الاذاعات الموجهة لهم على انها «بلد الامكانيات غير المحدودة». ولم يكن هذا ما توقعته الحكومة الامريكية من رد فعل على حملات دعايتها. وسرعان ما وجدت نفسها في «حيص بيص» ازاء هذا العدد الكبير من المهاجرين في وقت تعاني منه امريكا نفسها من أزمة اقتصادية شديدة ونسبة بطالة مرتفعة. وبالطبع قامت وسائل الاعلام ذاتها باستغلال قضية الهجرة حتى النهاية. ففي الماضي كان الحديث يدور عن منع الناس من السفر من الدول الاشتراكية، وعندما سمح لعشرات الالاف بالهجرة صرخت تلك الابواق زاعمة بان الناس «يهربون» من الدول الاشتراكية ويفضلون العيش في ظل الأنظمة الرأسمالية. لكن الواقع اقوى من كل ابواق الدعاية. فامريكا نفسها عاجزة عن تحمل (١٢٥) الف مهاجر كوبي وتسعى بكل الطرق لاقناع كوبا بتخليصها منهم.

صبح الخير

قوانين لليهود..واخرى للعرب ؟!

■ لولا ان كاتب العنوان اعلاه ـ قوانين للـ ود واخرى للعرب ـ لم يذكر كلمة العرب واليهود لكنا اعتقدنا اننا نقرأ اعلانا اعتياديا في جنوب افريقيا. لكن.. مايهم ! فطالما ان احزاب «اخوة الشعوب» (قيادة المستدروت المعراخية ـ من حزبي العمل ومبام) تقيم العلاقات العميقة مع جنوب افريقيا فما الفرق اذن بين اسرائيل وبين هذه الدولة التي تقودها الطغمة العنصرية ؟!

هناك فرق. اجل ! هذا ما تنبئنا به صحيفة «عل همشمار» (٥/٢٧). والفرق هو في اهداف القوانين المذكورة. ففي جنوب افريقيا يسنون القوانين التي تفرّق بين اليهود والعرب ـ عفوا، بين البيض والسود ـ كي يمنعوا الاحتكاك بين الطرفين، على اعتبار ان البيض هم من طينة اخرى او من طبقة اعلى وعليهم ان ينظروا الى السود عبيدا يخدمونهم بدون حدود الخ..

اما في اسرائيل فالغرض، بالاضافة الى ما سبق، هو.. التخلص من العرب.

فقد جاء اقتراح هذه القوانين لمواجهة التكاثر السكاني للمواطنين العرب في القدس. وكما ذكرت «عل همشمار»، فان لجنة مستشارين خاصة بحثت الوضع الديمغرافي لمدينة القدس «الموحدة» (اي القدس الغربية والقدس العربية المحتلة) فوجدت ان المواطنين العرب يتكاثرون بسرعة تفوق نسبة تكاثر اليهود وان المواطنين العرب اكثر شبابا من المواطنين اليهود. واضافت الصحيفة ان لجنة المستشارين قلقة من خطر «خرق التوازن الديمغرافي» بين اليهود والعرب في القدس، ولذلك اقترحت تطبيق شبكتي قوانين مختلفتين واحدة لليهود ـ واخرى للعرب.

لم تفصح الصحيفة عن طبيعة هذه القوانين كيف ستكون وبماذا ستتميز احكامها. لكننا لا نحتاج الى الكثير من الخيال حتى نبين فحوى هذه القوانين. فاذا كانت اساليب الاحتلال الاسرائيلي السابقة مثل نهب اراضي القدس واحاطتها بحزام خانق من المستوطنات اليهودية ومثل تفريغ بعض الاحياء في داخل القدس العربية من اهلها العرب وطردهم منها تماما («الحي اليهودي» وغيرها) ومثل فرض الضرائب وتفعيل «حرس الحدود» وسائر اساليب القمع والبطش والطرد من الوطن لم تنفع كلها لمواجهة التكاثر السكاني العربي في القدس فيمكننا ان نتخيل القوانين الجديدة.

ونحن سكان الجليل الذين نواجه مخططات التهويد على جلودنا يمكننا، اكثر من غيرنا، ان نتصور مدى بشاعة القوانين المعدة لاشقائنا في القدس العربية المحتلة.

ولكننا نعرف ايضا، ان كل القوانين والاجراءات مهما بلغت من البشاعة والعنصرية ومهما استقت من مستنقع حكام جنوب افريقيا لن تستطيع تغيير مسار التاريخ الحتمي الذي لا يرى القدس العربية الا عاصمة لدولة فلسطين العتيدة. فطالما ان عرب القدس مثل عرب الجليل مثل عرب فلسطين، مثل كل الشعوب المكافحة يعرفون كيف يصونون وحدتهم وكيف يتمسكون بوطنهم ويواجهون المشاريع المعادية للانسانية، فان كل مخططات الظلم والقوانين العنصرية ستأخذ طريقها الى.. مزبلة التاريخ.■

● «شؤون محلية» ●

□ حديث مع الاستاذ يوسف سرور رئيس مجلس عيلبون المحلي:

رغم الميزانية الضئيلة - انجازات هامة

*** نسبة دفع السكان للضرائب ٩٨ ـ ١٠٠٪ والمشاريع ننفذها بمسؤوليتنا المباشرة فيكون التوفير الفعلي حوالي ٥٠٪ * اطار الجبهة يوحد السكان في سبيل المصلحة الحقيقية للجميع.. ولا حاجة لاي تعصب عائلي او طائفي ***

اجرى الحوار: باسم داود



● يوسف سرور ●

يوسف سرور رئيس مجلس عيلبون المحلي.. يبلغ من العمر ٤١ عاما. وهو يعمل، منذ ٢٠ عاما في بنك باركليس. وفي السنوات الماضية اصبح مركزا لقسم فروع البنوك في القرى. في عام ١٩٧٨، انتخب رئيسا للمجلس المحلي في القرية البالغ عدد سكانها حوالي (٢٥٠٠) نسمة مرشحا عن الجبهة الدمقراطية. التقيته في مكتبه في المجلس، حيث تحدث، بالتفصيل، عن أعمال المجلس والنشاطات التي يقوم بها والعوائق التي تواجهه. والتجربة المكتسبة من العمل الجبهوي.

■ في الواقع، كثيرا تتحدث الانباء عن ازمات مالية خانقة تعاني منها السلطات المحلية العربية. ما اسبابها، في رأيك ـ سألت الاخ يوسف سرور.

ـ هناك سببان الاول واضح والاخر مخفي. السبب الاول يعود الى الميزانيات الشحيحة التي لا تكاد تكفي لانجاز اي مشروع والمحافظة على المشاريع الموجودة. فعلى سبيل المثال أقرت وزارة الداخلية مبلغ (٢١٩) ألف شاقل لصيانة الشوارع بينما كانت الميزانية الاصلية التي اقترحها مجلسنا (٦٠٠) ألف شاقل وهو الحد الادنى. ومع ذلك فلم توافق الوزارة على طلبنا.

اما السبب المخفي فيعود الى ان وزارة الداخلية تخوّل المجلس المحلي بسحوبات زائدة من البنوك بينما ترفض تغطية الفوائد والعمولات على هذه السحوبات. وأقدم مثلا على ذلك :

مبلغ مصادق عليه من قبل حاكم اللواء كسحب زائد من البنك ـ ٢٣٠٠٠٠ شاقل. الفائدة عنه سنويا ١٤٠٪ اي ٣٢٢,٠٠٠. ولما كان الاعتماد من المفروض ان يكون ٧٠٪ من ايام السنة فان الفائدة التي تدفعها هي ٢٢٥٤٠٠ شاقل. بعد نقاش طويل اضطر حاكم اللواء على المصادقة على مبلغ ١٣٠٠٠٠ شاقل لتغطية الفوائد على السحب الزائد.

وبطبيعة الحال فان هذا الامر يشكل عبئا كبيرا آخر.

وفي الوقت الذي تجري فيه عملية الموافقة على الميزانيات غير العادية «والتطويرية» تجري عملية مماطلة في تحرير حق هذه المبالغ الزهيدة حتى نهاية العام. فعلى سبيل المثال، حصلنا على الميزانيات غير العادية بشكل فعلي في شهر آذار ١٩٨٣، اي في نهاية السنة المالية بعد ان تآكل المبلغ وهبطت قيمته !!

■ كثيرا ما تدّعي وزارة الداخلية وابواقها بأن السبب الاساسي في ازمات السلطات المحلية العربية، يعود الى فشل اداراتها في السيطرة على الوضع وعدم التخطيط. ما هو تفسيركم لذلك ؟

ـ اعتقد ان ما تدعيه وزارة الداخلية وكينغ بالذات، هو ادعاء غير صحيح ولا يستند الى اي حقائق او براهين عملية. فعلى سبيل المثال قام مجلسنا المحلي بتنفيذ مشاريع كبيرة في القرية ووفرنا ٥٠٪ من تكاليفها عن طريق تنفيذها على مسؤوليتنا، مثل تعبيد الشوارع وبناء طابق اضافي للمدرسة. وهذا الامر الذي يثبت حسن الادارة والتوفير.

وبخصوص الادعاء القائل باننا لا نخطط، ونقوم باعمال غير منظمة فنحن في عيلبون قمنا بتخطيط بناء ١ـ روضة اطفال ٢ـ عمارة مركزية تضم في اطارها قسما للمجلس المحلي. ٣ـ قاعة اجتماعات عامة ٤ـ مكتبة شعبية ٥ـ ناد للمسنين ٦ـ مركز لرعاية الام والطفل ٧ ـ روضة اطفال لسن ما قبل المدرسة.٨ـ خططنا لقاعة رياضية بحيث تخدم المدرسة وفريق كرة الطائرة.

ويجري في هذه الايام التخطيط لمشروع المجاري بالاشتراك مع ادارة بحيرة طبريا.

■ كيف الوضع العام في مجلسكم ؟

ـ بالامكان القول بأن الوضع في مجلسنا مقبول. ويعود ذلك الى التعاون التام ما بين ادارة المجلس والسكان عامة بما يتلائم مع مصلحة السكان عامة. والدليل القاطع على ذلك هو نسبة الجباية التي تتراوح بين ٩٨٪ حتى ١٠٠٪ من مجموع الضرائب.

■ ماهي الانجازات التي قمتم بتنفيذها خلال فترة رئاستكم ؟

ـ بالطبع قمنا بتنفيذ مشاريع على الرغم من ضآلة الميزانيات التي تقرها وزارة الداخلية، اهمها :

١ـ فتح وتعبيد شوارع مع ارصفة جديدة بمساحة (٥٠٠٠) م مربع اضافة الى اننا نفذنا اصلاحات جدارية في الشوارع التي كانت قائمة في الماضي.

٢ـ بناء اسوار واقية للشوارع، بطول ٧٠٠ متر مربع وعلى ارتفاع مترين.

٣ـ تبليط البناء القديم في المدرسة الابتدائية والاعدادية واجراء بعض التصليحات فيها.

٤ـ انارة ملعب كرة الطائرة. واجراء الاصلاحات فيه وتسييجه بحيث صار ملائما لشروط الدوري.

٥ـ تغيير جميع ابواب وشبابيك المدرسة.

٦ـ شراء قطعة ارض بمساحة دونمين للمصلحة العامة.

٧ـ تأسيس اول ناد للمسنين في الوسط العربي وتأثيثه وتجهيزه باللوازم الضرورية.

٨ ـ اقامة مكتبة عامة يؤمها حوالي مئة شخص، يوميا.

٩ـ تنظيم مخيمات صيفية، كل عام، لطلاب المدارس الابتدائية.

■ بالطبع.. الوضع الاقتصادي يفرض نفسه على تخطيطاتكم. فهل هنالك مشاريع لم تنجحوا في تنفيذها نتيجة لعدم توفر المال الكافي لها ؟

ـ في الحقيقة هناك مشاريع كثيرة لم نستطع القيام بتنفيذها بسبب الاوضاع المالية التي نعاني منها وعلى رأسها اقامة عمارة المركز التي يكلف بناؤها في الوقت الحالي حوالي (٣٠) مليون شاقل.

ان وزارة المعارف والثقافة رفضت تزويدنا بالمال لاقامة روضة اطفال نحن في امسّ الحاجة لها.

■ واخيرا.. ما هي العبر والدروس التي استخلصتها من خلال تجربتكم في العمل الجبهوي ؟

ـ العبر والدروس التي استخلصناها هي ضرورة التخلص من العائلية والطائفية والانانية. والوحدة في سبيل المصلحة العامة وتطوير القرية.

لقد ثبت، بالتجربة، ان مصلحة كل سكان القرية واحدة هي تطور المجتمع وازدهار للصالح العام. والجبهة بنشاطها البلدي وبنشاطها العام تعبر بأمانة عن المصالح الحقيقية للناس.■■



● شبان القرية في أحد المشاريع التطوعية ـ التطوع يوفر ٥٠٪ من تكاليف المشاريع ●

حكايتان من بلاد العجايب !

حطّ الشاي.. وانقلع !

بقلم : نايف سليم ـ البقيعة

حكى لي الاستاذ نمر نمر من حرفيش الحكايتين الواقعيتين التاليتين، وأنا انقلها للقراء كما سمعتها، تماما، بدون اي تعليق. فالواقع في بلادنا احيانا يكون اغرب من الخيال بكثير !

ـ ١ ـ

يوم الثلاثاء ١٩٨٣/٥/٢٤ جاءني رجل عرّف نفسه انه من كيبوتس «الكابري» وطلب مني علبة كانت ملقاة قرب بيتي ليطبخ فيها لمجموعة سياح معه قريبا من حرفيش فعزمته على البيت وضيفته قهوة وحلويات واعطيته طنجرة جديدة وغطاها، لأن العلبة التي طلبها لا تصلح للطبخ.

وبعد غياب ساعات أرجع الطنجرة، وكان السرور باديا على وجهه ومعنوياته مرتفعة بعد ان اكل هو وفرقته، وعندما قلت له تفضل اقعد، اشرب شاي اذا كان عندك وقت. قعد والسرور باد على وجهه وبدأ الحديث التالي :

«انا كنت ضابط في فرقة الاقليات واعرف الكثير من الامور مثلا في هذه البلاد يوجد ٥ قوميات هي اليهود والمسيحيون والدروز والمسلمون والبدو. ثم اضاف : وانا اعرف البيت المسيحي من نظافته والبيت المسلم من وساخته والبيت الدرزي لا اريد التعليق. وهنا وصلت الشاي فحمل كباية الشاي وقال : «بصراحة في هذه البلاد لا يوجد محل لا لمسلم ولا لمسيحي ولا لدرزي ولا لبدوي هاي البلاد لليهود، وانا شخصيا لا اطيق العرب بالمرة» وهنا لم اعد احتمل عنصريته اكثر فقلت له : «حط الشاي وانقلع». وبالفعل طردته بالاسلوب الذي يليق بأمثاله !

ـ ٢ ـ

يوم الخميس ١٩٨٣/٥/٢٦ كنت اعلم في المدرسة واثناء الاستراحة جاءني رجل يهودي عرّف نفسه بأنه «حاييم بلون» (٦٢ سنة) وهو مركز المواصلات في وزارة المعارف في الشمال وقال ان معه مفتشة اسمها كرميلا دخلت لتفتش في المدرسة، وطلب «شوية» زيتون. فظننت انه يريد شراء زيتون واردت مساعدته بذلك واذا به يريدها هدية وقال انه معتاد على ذلك فعرّفته انه عندي لا يوجد زيتون ولا اريد اعطاءه هدية لان الهدية لا تكون حسب طلبية. فجاء البوّاب فطلب منه زيتونا فقال له : لا يوجد عندي. فجاءت عاملة النظافة في المدرسة من فسوطة فطلب منها الزيتون ايضا فقالت له : انا مش من حرفيش وانما من فسوطة ولا يوجد عندي زيتون. وهنا كان البواب قد ضيّفه بكباية شاي فحمل كباية الشاي ورجع لعاملة النظافة وقال لها : اريد ان تزوجك وانا مستعد ان اسكن في فسوطة من اجلك» فأخذت العاملة تبكي.

وعندما وصلت وقاحته هذا الحد فطنت بضيف اول مبارح، ولم اعد احتمل فقلت له : حط الشاي وانقلع حالا من هنا وبالفعل طردته من حدود المدرسة كليا وجاءت المفتشة وحكينا لها الحكاية فذهبت معه الى المجلس المحلي وبعد ساعة عادوا وسلموني الاعتذار الخطي على هذا التصرف !

تحية اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

حضرة هيئة تحرير «الاتحاد» ،

تحية فخر وإعتزاز لـ «الاتحاد» اليومية وبمناسبة عيدها الاربعين من الشبيبة الشيوعية ، من الشبيبة العاملة والمتعلمة .

التقينا بها يومين في الاسبوع . واليوم نلتقي بها يومياً ، هادياً ومجنداً ومدافعاً، سلاحاً في أيدينا ، شارة ووساماً على صدورنا ، تبقى ما بقي شعبنا الباقي ، عنصراً حاسماً في المعركة ضد الاستغلال والاضطهاد والعدوان . معها نقطع عتمة آخر الليل الحالكة . معها نصل الى فجر الحرية والاخوة والسلام العادل .

باسم اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

محمد نفاع ـ السكرتير العام

تهانينا

● الى الاخ محمد عدنان مصري وعروسه اخلاص بمناسبة الزفاف.
● والى الصديق ابراهيم أحمد شامي وزوجته انعامة بالمولود البكر ـ علي.
أعضاء الحزب والشبيبة ـ جديدة

● الى الرفيق بولس نحاس والصديقة سهير حنا بمناسبة الخطوبة.
أعضاء الشبيبة الشيوعية ـ عكا

● الى الرفيقين وفاء وعلي شموخ بمناسبة الزواج.
أعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ عكا

● الى الدكتور نبيل نسيب جرايسي بمناسبة حصوله على رخصة ممارسة عمله في مهنة الطب. نرجو له عملاً موفقاً في خدمة شعبه.
أعضاء الحزب الشيوعي ـ الناصرة

احتفالات بمناسبة يوم الطفل العالمي

● الطيرة ـ يوم الاربعاء ٨٣/٦/١ الساعة ٣.٣٠ ب. ظ في نادي الحزب الشيوعي. في البرنامج: كلمات ـ محاضرة طبية يقدمها الدكتور جهاد بشارة ـ برنامج فني ـ مسابقات للأطفال ـ ضيافة ـ جوائز.

● عرعرة ـ يوم الاربعاء ٨٣/٦/١ الساعة ١٠,٠٠ صباحا في روضة الاطفال. باشتراك: سميرة خوري.

● أم الفحم ـ يوم الاربعاء ٨٣/٦/١ الساعة ١١,٠٠ قبل الظهر في روضة الاطفال. باشتراك: أمينة شبيطة.

جبهة سخنين الدمقراطية

تدعو الجمهور الى محاضرة عامة بمناسبة الذكرى السنوية على حرب لبنان الاجرامية و١٦ سنة على حرب حزيران ١٩٦٧. وذلك يوم الاربعاء ٨٣/٦/١ في نادي الحزب الشيوعي. يقدم المحاضرة: الدكتور اميل توما ـ عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ الدعوة عامة.

الى هيئة تحرير «الاتحاد» وشعبها البطل :
ألف تحية وألف وردة ـ والى الامام في طريق النضال العادل.
ذيب أبو غنيمة
ـ عيلبن ـ

في ظل الاحتلال

علـى كـوكـب غـزّة

*** في غزة ٣٧٧ ألف لاجيء فلسطيني . منهم ٢٠٩ آلاف يعيشون في مخيمات اللاجئين * سلطات الاحتلال تمارس كل ما امكنها من إجراءات لحمل اللاجئين على الهجرة * تجزيء رفح وفقاً «لسلام» كامب ديفيد جزأ العائلات وهم يلتقون من جانبي أسيجة «الحدود» الشائكة ويصرخون استفساراً عن احوال بعضهم بعضاً ***

بقلم : يوسف الغازي

(سكرتير عصبة حقوق الانسان والمواطن في اسرائيل)

«أهلاً وسهلاً بالقادمين الى كوكبنا» ـ هكذا استقبلنا صديق من مدينة غزة عند مجيئنا ، رفيقة عمل من الخارج وأنا ، في زيارة عمل الى القطاع . وأوضح الرجل : «قطاع غزة مربوط بشبكة الشوارع وله مدخل الى البحر وقد وصلته الحضارة منذ زمن . ويعيش فيه قرابة ٤٠٠ ألف مواطن . ولكن قلما يهتمون بما يجري فيه ، بما يحدث لنا ، نحن المواطنين ، بما يفرحنا وبما يؤلمنا . ان قلة الاهتمام تشجع سلطات الاحتلال على تشديد قبضتها علينا ورؤية قطاع غزة كأرض بور يمكنها العمل فيه وفقاً لنزواتها . وعزاؤنا ان عندنا جيلاً شاباً متمرداً وثائراً حيث ينزل الى الشارع ـ عندما يبلغ السيل الزبى ـ ويُسمع احتجاجه . وبذلك يذكرون العالم اننا لا نزال موجودين . والضيوف الذين يهتمون بنا امام أعيننا كرجال فضاء آتين من الكرة الارضية الى كوكب بعيد» . هذه الأمور قيلت بروح طيّبة لكن بلهجة ألم ومرارة .

يمرّ قطاع غزة في احدى اقسى فتراته . فهو مرتبط من الناحية الاقتصادية بالاحتلال الاسرائيلي بشكل مطلق . اكثر من ثلاثين ألف رجل من القطاع هم أجيرون يوميون في اسرائيل . تصادفهم عتالين في الاسواق في شارع «هحشمونئيم» والكرمل ويكنسون الشوارع في مدن «جوش دان» ويعرضون عضلاتهم بشكل استعراضي كبضائع في «سوق العبيد» في شارع «ايرليخ» في يافا امام كل مقاول بحاجة الى عمال لعمل شاق . وفي الأونة الاخيرة تتصاعد جيوب البطالة في قطاع غزة . ولكن الى الآن ليست هناك معطيات حول ابعاد البطالة .

وهذه السنة لم يقطف بعد نصف محصول الحمضيات . وهنالك خطر بأن يتعفّن على الاشجار . وفي هذه الحالة فان مئات العائلات التي ترتزق من فرع الحمضيات ستعيش في ضائقة . وفرع الحمضيات الذي كان لسنوات فرعاً اقتصادياً مركزياً في القطاع أخذ في الاضمحلال نتيجة لسياسة سلطات الاحتلال المبرمجة . فقد فرضوا قوانين وقيوداً مشددة على تربيتها . وهم يقررون بشكل تعسفي مخصصات المياه . وهم اصحاب القرار الوحيدون حول مَن يزرع ومَن يقلع اشجار الحمضيات ومتى . وفرضوا ـ بواسطة مجلس اشجار الحمضيات الاسرائيلي ـ قيود مشددة على التصدير . ويُسمح لاصحاب البيارات في قطاع غزة بيع حمضياتهم فقط عن طريق عمان .

●● الضائقة تتسع

صعوبات الارتزاق وارتفاع الاسعار والتضخم المالي والضرائب الباهظة تزيد من صعوبة معيشة السكان . وعند مجيئك الى القطاع تنتصب في الاشهر الاخيرة شخصيات جديدة عند الحاجز حيث مرت الحدود مرة ـ هؤلاء هم رجال الضرائب والجمرك بانواعهم . وكل من لم يمسكوا به في القطاع نفسه فانهم يمسكون به وقت الخروج من القطاع او وقت الدخول اليه . واذا كان احدهم مديناً ـ وفقاً لسجلاتهم ـ بأموال لضريبة الدخل وكانت لديه بضائع عند عبوره الحاجز فتجري مصادرة هذه البضائع . وتحوّل رجال الضريبة على اختلافهم الى لعنة على سكان قطاع غزة . ليس هنالك متجر لم يسطوا عليه . ويشكو المواطنون من ان فواتير الضريبة خيالية ولا تتناسب بأي شكل مع المداخيل . ويقوم رجال الضريبة بمساعدة «رجال الأمن» بمصادرة البضائع والاملاك بدون تردد من كل من يتأخر في دفع الفواتير المطلوبة . ان كابوس الضرائب ـ بضريبة العمل التي يفرضها كل احتلال قمعي ـ هو احد الوسائل لابتزاز الاموال من المواطنين ووسيلة مجرّبة تثقل عليهم وتمرمر حياتهم (كما في سائر المناطق المحتلة) وذلك لاجبار السكان على الهجرة . وحكومة اسرائيل لا تتنازل عن الهدف : مناطق بدون مواطنين ! ومن اجل تحقيق هذا الهدف فانها تميّز بين الاساليب وبهذا الشكل تسهل عملية الضم .

●● أزمة «أونيرا» وسوء التغذية

يعيش في غزة اكثر من ٢٠٠ ألف لاجيء فلسطيني ويعيش ١٧٠ ألفاً من بينهم في ثمانية مخيمات لاجئين متراصة ومهملة . وهذا الوضع مستمر منذ ٣٥ سنة ـ فترة وجود اسرائيل . جيل اللاجئين الاول خلّف جيل لاجئين جديداً وهذا سيخلّف جيلاً اضافياً من اللاجئين . لاجئون منذ ٣٥ سنة وجيل المخيمات الثاني والثالث لا ينسى أصله . فتيات من مدرسة البنات في مخيم اللاجئين في رفح ولدن لعائلات وُلدت هي الاخرى في المخيمات قمن بتعريف انفسهن امامنا كالتالي : هذه من اسدود (اشدود) وتلك من زرنوقة (منطقة رحوبوت) وثالثة من مجدل عسقلان وهكذا دواليك . ولا يتنازلن عن هويتهن !

وفي السنة الاخيرة تفاقمت الضائقة في المخيمات خاصة بسبب انخفاض المساعدة من قبل وكالة الامم المتحدة لاغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الادنى («الاونـــرا») . وبسبب نقص الامــوال والاضرار التي سببها الاجتياح الأسرائيلي لمخيمات اللاجئين في لبنان تعيش «اونرا» في ضائقة اقتصادية ويتهددها خطر الافلاس والتصفية . ولقد انهت «اونرا» السنة المالية ١٩٨٢ بعجز مقداره ١٦ مليون دولار وهذه السنة يتوقع ان يبلغ العجز ٤٢ مليون دولار . ونتيجة للعوز توقفت «اونرا» عن توزيع وجبات الغذاء على اللاجئين الفلسطينيين الذين يبلغ عددهم في الضفة الغربية والضفة الشرقية وقطاع غزة ولبنان وسورية مليوني نسمة تقريباً ، منهم ٦٧٦ ألفاً في مخيمات اللاجئين . (انظر القائمة) توقف توزيع وجبات الغذاء منذ شهر سبتمبر (ايلول) في العام الماضي وفقط ٤٠ ألف لاجيء الذين هم اكثرهم عوزاً لا يزالون يتلقون وجبات غذاء . واشتملت وجبة الغذاء الشهرية لكل لاجيء في السنوات الاخيرة على ١٠ كغم طحين وكغم واحد زيت وكغم واحد من الارز وكغم واحد من السكر وكغم واحد من الدهن . وهذا ايضاً توقف . اعتادوا مرة ان يقدموا صابوناً . والآن بعد توقف وجبات الغذاء على اللاجئين في المخيمات لا غرابة في انهم بحاجة الى وحدات طبية لمعالجة الاطفال الذين يعانون من سوء التغذية ومن نقص في السوائل . صحيح انه لا يسود جوع في مخيمات اللاجئين ولكن في مخيم اللاجئين في رفح تتم معالجة الاطفال الذين يعانون من سوء التغذية !

●● ايقاع الضرر بالكتب كذلك

الأزمة المالية تجتاح «اونرا» ـ وليس سراً ان حكومات مختلفة وعلى رأسها حكومتا اسرائيل والولايات المتحدة كان بودها تصفية «اونرا» ومخيمات اللاجئين ليس عن طريق حل المشكلة وانما عن طريق تصفيتها بالخنق الاقتصادي او بوسائل رفول ـ شارون ـ تدمير مخيمات اللاجئين كما في حرب لبنان وبعثرة اللاجئين في كل اتجاه (انظر القائمة) .

ان خدمات «اونرا» في هبوط مستمر . وشبكة التعليم التي افتخرت بها «اونرا» وبصدق آخذة في الهبوط بسبب الأزمة المالية . وبرامج التطوير لا تنفذ والمختبرات موجودة في الوضع نفسه . وهنالك نقص شديد في الكتب . واذا جرى الحديث عن الكتب نذكر ثانية ان الحكم العسكري الاسرائيلي يواصل مصادرة الكتب التدريسية وتمزيق الصفحات من الكتب الدراسية بسبب كونها تذكر وجود فلسطين .

	عدد اللاجئين	يعيش في مخيمات اللاجئين
شرق الاردن	٧٥٠ ألف	١٩٣ ألف
الضفة الغربية	٣٤٠ ألف	٨٦ ألف
قطاع غزة	٣٧٧ ألف	٢٠٩ ألف
لبنان	٢٣٩ ألف	٢٣ ألف
سورية	٢٢٠ ألف	٦٥ ألف
المجموع	١،٩٢٥ ألف	٦٧٦ ألف

●● رفح مدينة الاشباح

كانت الساعة الواحدة ظهراً عندما وصلنا الى رفح . سافرنا على طول الشارع الرئيسي وكان يبدو لنا اننا ندور في مدينة اشباح . الشوارع خالية من السكان وابواب حوانيت كثيرة مغلقة . سألنا اذا كان تجار رفح معتادين على اغلاق متاجرهم في الظهيرة . ضحك المرافقون وقالوا : بامكانكم المجيء في الصباح وفي ساعات بعد الظهر وستجدون الحوانيت مغلقة . ان تقسيم المدينة قبل سنة حسب «سلام كامب ديفيد» اوقع ضربة قوية بالمدينة وهي تنهار اليوم بعد ان كانت نقطة عبور بين قطاع غزة وسيناء . ان تجزيء المدينة الوحشي جزّأ عائلات كذلك . ويقسم المدينة اليوم «شارع أمن» واسع مثل «اوتوستراد» وسياجان من الاسلاك الشائكة عاليان ونقاط مراقبة اسرائيلية ومصرية ودوريات مصرية واسرائيلية . وفي ساعات بعد الظهر تلتقي من جانبي السياج الشائكة العائلات التي تمت تجزئتها . يتعلق الناس بالاسلاك الشائكة ويصرخون الواحد للآخر مستفسرين عن احوال أبناء العائلة . اما الاتصال الهاتفي فهو قصة قائمة بذاتها . ليس هنالك اتصال هاتفي مباشر على الرغم من قصر المسافة . وهذا الاتصال يتم بواسطة محطات الهاتف المركزية في تل ابيب والقاهرة . والزيارات تتم فقط بترخيص . والمخابرات (خدمات الأمن العام) هي التي تزود هذه الرخص . وبهدف افتتاح شارع الأمن وشد اسيجة الاسلاك الشائكة تم تدمير ثلاثمائة (٣٠٠) بيت للاجئين وحوالي ثلاثين (٣٠) منزلاً سكنياً في رفح . وُعِد السكان بالتعويضات . وفعلاً تسلموها ولكنها غير كافية حتى لبناء أسس البيوت الجديدة . اما الـ (٩٠٠٠) لاجيء في مخيم «كندا» الذين بقوا في الجانب المصري خلافاً لرغبتهم والذين وُعدوا باعادتهم الى الجانب الذي تحتله اسرائيل فانهم لا يزالون ينتظرون تنفيذ الوعد . «ان سلام كامب ديفيد جاء الينا باللعنة وليس بالبركة .» كثيرون يقولون ذلك في رفح من جانبي الاسيجة .

●● مئات من المحكومين وفقط ستة حوادث براءة

كل لقاء مع المحامي فايز ابو رحمة رئيس نقابة المحامين في قطاع غزة هو تجربة ناجحة ومنعشة . ويمتاز هذا الرجل بحدة عقله ولسانه . كذلك فان مرارته ممزوجة بالسخرية الشعبية . وهذه المرة حدثنا عن عمله كمدافع عن ضحايا الاحتلال : «اتيح لي منذ ايلول عام ١٩٦٧ ان اقف مئات المرات امام المحاكم العسكرية الاسرائيلية . ولكن فقط ست مرات حظيت بتبرئة موكليّ . وعدد ٦ اذكره اكثر من اي عدد آخر . ست مرات براءة لمحام من غزة هو شيء كبير جداً في ظل الاحتلال الاسرائيلي . كل المتهمين ، انتبهوا ! كل المتهمين ـ فيما عدا واحداً وذلك عند محاكمة رئيس البلدية السابق منير الريّس ـ يحضرون الى المحكمة حيث يكون في أيدي النيابة العسكرية اعتراف خطي وموقع من قبل المتهم . جميعهم يعترفون وجميعهم يوقعون على اعتراف مكتوب باللغة العبرية . ويُفصل المتهم المعتقل لمدة اسابيع عن أبناء عائلته وعن محاميه وعن العالم الخارجي وبحق «معالجته» فان نهايته دائما هي ان يوقع على الاعتراف ، اي اعتراف .

وحدثني موكليّ (وهم يحكون ذلك ليس لي فقط) عن نوعية هذه «المعالجة» التي يحظون بها . وتجدر الاشارة الى ان مبتزّي الاعترافات لا ينقصهم الخيال : ضربات ، صفعات ، وقوف على الاقدام ساعات وساعات وأحياناً الايدي الى اعلى وأحياناً الاعين مغطاة ، ركلات ، مسبّات ، تهديدات وتنكيل وبالطبع في نهايتها الجميع يعترفون . ومع الوقت فان قيمة العقوبات التبادلية ترتفع وترتفع . مرة كان بند العضوية فيما يسمى «منظمة معادية» يستوجب ستة اشهر سجن فعلي واليوم اصبح ٢٤ شهراً سجناً فعلياً . الكل يرتفع عندنا : الاسعار والعقوبات كذلك . سأحكي لكم هذه النادرة الغريبة : قبل عدة سنوات رافعت عن ثلاث فتيات قبض عليهن بسبب اشتراكهن في مظاهرة . طلب اليّ القاضي العسكري أن اتكفّل بسلوكهن في المستقبل وعليه فانه سيخفف الحكم عليهن . غمرتني الشفقة عليهن وقررت ان ابتز من الفتيات الثلاث وعداً بأن «يسلكن كما ينبغي» . توجهت الى الفتيات الثلاث بالقول : هل سمعتن ، أنا الكفيل بأن تنفذن وعدكن . فإذا كنتن لا تقصدن الوفاء بوعدكن قلن ذلك على الاقل لي انا ، وعندها اتزوج منكن الثلاث من اجل ايجاد حل . وحسب التقاليد اغلق عليكن الباب في بيتي وأقفله وبهذه الطريقة احقق الهدوء لكنّ ولي انا . ان «تهديدي» بالزواج منهن «ابتز» وعداً بالسلوك الحسن ... اذهبوا وانظروا في سجن غزة . انه مخصص لـ (٤٠٠) سجين ولكنه محشو بـ (٨٠٠) سجين . وظروف السجن فيه هي من اسوأ ما في السجون . المحاكم العسكرية والسجون حوّلتني الى مريض . منذ شهر شباط الاخير أمرني الاطباء باقتلاع قدمي من المحاكم العسكرية وإلا فسوف اموت . سترى كم من الوقت سأصمد ولا اذهب الى المحاكم العسكرية . فوق رأسي يحوّم تهديد الاطباء بالموت . لا اعتقد اني سأصمد كثيراً . واجب الدفاع عن ضحايا الاحتلال سيعيدني الى المحاكم العسكرية . هل توجد كراهية في غزة ؟ بالطبع توجد كراهية . في كل مكان فيه ظلم توجد كراهية . اذا أزيل الظلم زالت الكراهية . يستغرب الكثيرون : من أين لنا القوة لمدة عشرات السنين دون ان نتنازل عن مطلبنا بالعيش في دولة مستقلة . يقولون لنا ان آخرين انتظروا (٢٠٠٠) سنة . اذن فنحن نتعلّم منهم . أين تقوم دولتنا ؟ في قطاع غزة والضفة الغربية والقدس العربية عاصمتها . نحن نريد ذلك . ليس اكثر من هذا وكذلك ، ليس اقل من هذا» .

ـ ايها المحامي فايز ابو رحمة ، اتمنى لك الصحة !

● غزة ●

رسالة الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين

مصادرات جديدة لاجل مستوطنة «بيتار» في الضفة المحتلـــــــة

● لمراسلنا لشؤون المناطق المحتلة ـ حوسان ـ قضاء بيت لحم ـ صادرت السلطات من اجل اقامة مستوطنة «بيتار» خمسة آلاف دونم من الارض الزراعية الجيدة ذات الينابيع والعامرة بالاشجار المثمرة والزيتون .

والارض المصادرة هي ارض زراعية خصبة اعتمدت عليها حوالي سبعين عائلة في معيشتها . كما ان السلطات تمنع اصحاب الاراضي المجاورة من البناء فيها كما يفاجأون باستمرار بشق الطرق وحفر المجاري للمستوطنة في اراضيهم .

● حتى يتمتع المستوطنون بحرية وبدون مضايقات

اغلقت السلطات منذ ستة اشهر حوالي اربع كيلومترات على طول الشاطيء المؤدي الى المستوطنات الاسرائيلية (جوش قطيف) واخواتها وعددهن ثلاثة . ومنعت اصحاب الاراضي المجاورة من الدخول اليها إلا بتصريح وذلك للسماح للمستوطنين بالتمتع بالبحر بحرية وبدون مضايقات .

ويذكر انه قبل اقل من سنة استدعى الحاكم العسكري للمنطقة مخاتير القرية وأخبرهم بأمر المصادرة وطلب توقيعهم على ذلك ولما رفضوا سحب اختامهم . وعلم مؤخراً أن اهالي القرية سيطرحون قضيتهم امام المحكمة قريباً .

وكانت «الاتحاد» قد نشرت في اعدادها السابقة خبر المصادرة وتصدي المواطنين لجرافات الاحتلال والمساحين وإصرارهم على مقاومة المصادرة بكل الوسائل المتاحة لديهم .

مستوطنة أخرى على حساب «الخضر» ـ قضاء بيت لحم

الخضر ـ قضاء بيت لحم ـ يقدر المواطنون نسبة الاراضي المصادرة من القرية بحوالي ٤٠٪ . فقبل سنوات قليلة أقامت السلطات مستوطنة «أفرات» و «اليعازر» على اراضي القرية المصادرة وتشرع حالياً في بناء مستوطنة أخرى شقّت اليها الطرق التي كانت قد صادرت الجزء الاكبر منها منذ سنتين .

وكان اهالي القرية قد توجهوا الى محكمة العدل العليا التي أقرت في حينه حقهم في استرجاع الارض . ولكن القضية حوّلت الى المحكمة العسكرية التي اصدرت قرارها سنة ١٩٨٢ بمصادرة الارض لاغراض أمنية .

ممارسات الاحتلال ضد الحـركة النقابية في غزة

*** منع ضم اعضاء جدد للنقابات ومنع انتخابات الهيئات القيادية للنقابات ـ هذان هما بعض اختراعات «الدمقراطية» الاحتلالية ***

● غزة ـ لمراسل خاص ـ قبل ايام قلائل قامت سلطات الاحتلال بانتزاع مجلات الحائط واسماء النقابات عن الابواب في مقر اتحاد العمال في غزة .

وتاتي هذه الخطوة تاكيدا لتراجع السلطات عن وعودها امام بعض النقابيين من الخارج بالنظر في المظالم التي يشكو منها، باستمرار، نقابيو القطاع، وتراجع السلطة حتى عن الشكل الهزيل الذي سمحت به صوريا باعادة فتح مقر الاتحاد وممارسة النقابات نشاطها بعد الاحتلال .

فمنذ سنوات واثر الاحتجاجات المستمرة، محليا وعالميا، لجأت السلطة الى المناورة بالسماح باعادة فتح مقر الاتحاد والنقابات الستة المكونة له. ولكنها بالمقابل وضعت كافة الشروط التي تضمن عدم تطوره او استمراره .

ومن هذه الشروط انها منعت اجراء الانتخابات في هذه النقابات وفرضت رئيس الاتحاد السابق عليه. كما فرضت وجوب بقاء الهيئات الادارية لهذه النقابات كما كانت قبل الاحتلال بدون تغيير رغم هجرة ووفاة عدد من اعضاءها ورغم تغيب عدد آخر من الاعضاء عن حضور الجلسات لعدم رغبتهم المشاركة في العمل النقابي.ولذلك فان عددا كبيرا من اسماء اعضاء الهيئات الادارية هو فقط حبر على ورق. واما الادهى والامر فهو عدم السماح لهذه النقابات بضم عمال جدد حيث انه بموجب التعليمات فان الهيئات العامة لهذه النقابات يجب ان تبقى كما كانت قبل الاحتلال بدون زيادة وبالتالي تجد هذه النقابات نفسها مقيدة عاجزة بدون فعالية وتبقى فقط واجهات اعلانية للتدليل على «دمقراطية» الاحتلال.

واما كبرى المعاصي فهو التفكير في تنظيم عمال القطاع العاملين داخل اسرائيل، اذ ان التعليمات واضحة فهؤلاء يعملون بواسطة مكاتب العمل ولا دخل للنقابات العربية بهم. واما عن المشاكل المالية التي تعانيها هذه النقابات فحدث ولا حرج. اذ ان وضعها المالي مستمد من الفقر المدقع والبؤس الذي تعيشه جماهير القطاع.

اثناء زيارة وفد من منظمة العمل الدولية للاتحاد برفقة «ضابط العمل» ابدى الاخير دهشته واستغرابه للشكاوى التي تقدم بها النقابيون لوفد المنظمة ووعد بالتحقيق فيها حيث انه كما ادعى لم يكن له علم بها، ووعد بدراسة الوضع والعمل على اصلاحه. وكالعادة ذهبت وعوده ادراج الرياح.

ان جماهير العمال في القطاع تلمس اليوم اكثر من اي وقت مضى الاهمية القصوى لبناء حركتها النقابية التي تتبنى الدفاع عن مصالحها وحقوقها.

شعب العــذاب والبطولــة

قال مرافقي بل انه شعب من البؤساء ، وصمتُ أنا ولملمتُ جسمي بين يدي سارحاً عبر نافذة السيارة . ولم أشأ أن أجيب . إن احتقان الدموع يلجم الكلمات أحياناً ولكني كنت اصرخ في صمتي : انه شعب من الابطال . فبغير البطولة وقبول التحدي لا يمكن أن يستمر بشر في العيش في مثل الظروف التي يواجهها شعبنا المقتلع من ارضه والملقى في مخيمات القطاع ورماله . وتبسقط كل الارقام والمقولات وانت تواجه جحيم النكبة وجهاً لوجه .

وتساءلت وأنا اتفرس في وجوه التلاميذ المصطفين في ساحة مدرسة الوكالة في مخيم جباليا : أي مستقبل ينتظر هذه الاغصان ؟ ، وألحّ عليّ السؤال طيلة تجوالي في شوارع المخيم وأنا أرقب الصغار يتمرغون في رمال الطرقات ، ومياه المجاري لا تترك ثغرة إلا تسللت منها لتحتقن في برك صغيرة هنا وهناك . وتفجّرت في رأسي آلاف الأسئلة وعلامات الاستفهام وأنا أشاهد الاطفال يلعبون قرب ابواب الصفيح ويتبعوننا الى حيث نشاهد آثار البيوت المهدومة لأسباب أمنية .

أي مستقبل ينتظر هذا الشعب ؟ لقد شق شارون طُرقه العريضة واقتلع البيوت المقامة عليها . ولكن لهذا الشعب طُرقه الخاصة والعريضة التي يسير عليها بالصبر والعذاب والأمل . فهل إشارة النصر التي يرسمها الصغار عند التقاط صورة لهم إشارة مزيّفة ؟ لا وألف لا . إنها الثمرة التي تحملها هذه الاغصان عن جذع هذا الشعب الصلب الذي قاوم الغزاة والزوابع .

ونسير قليلاً وتنادينا الأمهات : تعالوا انظروا ما فعل الاحتلال بنا . تعالوا شاهدوا احدث طريقة للخبز . وفي منتصف شارع هناك قرب البيوت تتجمّع بعض (الطوابين) المحلية وتخبز الأمهات الخبز المجبول بالصمود والتحدي والصغار يدورون حولهن وحولنا وآه يا زمن .

ونشرف على بركة ماء كبيرة .. اتعرفون !! عندما كانت تفرض السلطات حظر التجوّل وينادى على المواطنين ، كانوا يجبَرون على الوقوف أياماً وليالي في بركة الماء هذه وعندما يعطشون يجبرون على الشرب من مياهها الآسنة . أقسم أن هذا ما يقولونه وأنا لم آتِ من المريخ . واعرف أن هذه الاجراءات القراقوشية تتمشى تماماً مع مقاييس قراقوش عصرنا .

أي مستقبل ينتظر الصغار . في كل شبر رجل صغير أو صبية صغيرة . الحرّ والرمال والذباب لا تمنعهم من اللعب والركض والصراخ . فإلى أين ؟! ويقول احدهم لي ان ٥ ـ ٦ آلاف يتخرجون كل عام من المدارس الثانوية . فأي مستقبل يا ترى ؟ العمل في المستوطنات ، أم الهجرة ، أم الموت وهم يقطفون الشمس التي يذبُهم عنها الرصاص والسجون .

وتكتمل الدورة الدموية في العروق الغاضبة عندما ينادي الاحباء والاقرباء على بعضهم بعضاً عبر الاسلاك الشائكة في مخيم «كندا» ـ رفح . انها امتار قليلة ولكنهم لا يستطيعون اللقاء . فدون ذلك مئات الكيلومترات والمعاملات الرسمية وغير الرسمية . يا زينب ، هل هنا مَن تُدعى زينب المرأة في الجانب الآخر تنادي عليها . يا محمد هل باع أخوك السيارة ؟ نعم ، بكم ؟ لا ادري . ويطل امامنا جندي مصري يؤدي التحية العسكرية للضابط الهرم الجالس الى الطاولة ورأسه في سجل ما ويشير اليه الضابط بدون اكتراث . ها هي العروبة كما كانت . ما زال هنالك رئيس ومرؤوس وآمر ومتعوس . هكذا يعلق احد الاخوان ويقول آخر : طيّب يرد التحية على الاقل . ويرفرف العلمان ويميلان الى بعضهما ولكنهما لا يتلامسان وشعب كامل ينادي بعضه ويحدث بعضه بعضاً عبر الشارع الذي تزمجر فيه بين الحين والآخر سيارة الدورية وعبر الاسلاك التي تنساب عبر اللانهاية .

أي مستقبل ينتظر الصغار ؟ .. وتمر امامنا سيارة محملة بالعمال العائدين مع الغروب . ثم نمر نحن لنشاهد الاشجار الذابلة بسبب الملوحة التي أخذت تستشري في جسد القطاع بسبب نهب المياه الجوفية ـ أي مستقبل ؟! ومخيم جباليا لوحده قدّم ١٤٠ شهيداً وخمسة عشر ألف سجين . نعم أي مستقبل ينتظرنا جميعاً ؟؟ انه مستقبل واحد فقط ذلك الذي نصنعه باصرارنا وعزيمتنا ـ مستقبل الدولة الفلسطينية .

● الشوارع التي شقها شارون سنة ١٩٧٠

● الاطفال في شوارع مخيم جباليا

● بركة المياه التي يحشر فيها المواطنون في أثناء التعذيب الجماعي في جباليا

● احد البيوت المهدومة في جباليا لأسباب أمنية والشاب (ابن العائلة) محكوم ٤٠٠ سنة سجن ●

الاتحاد الرياضي

تساؤلات حول مباراة «النجوم» العرب مع شمشون تل أبيب !!

● جرت بعد ظهر يوم السبت الماضي مباراة بين فريق شمشون تل أبيب وفريق سُمي «بمنتخب النجوم العرب» وذلك على أرض الملعب البلدي في عكا.

وقد جرت العادة أن تجري مباراة النجوم العرب مع نهاية كل موسم رياضي. ولكن مباراة السبت جرت في آن واحد مع مباريات الاسبوع الأخير للدرجة الثانية.

تساؤلات كثيرة طرحت حول المباراة. والتساؤل الأول والأهم يتعلق بتسمية الفريق. «منتخب النجوم العرب».

ما من شك أن نجوم كرة لامعين اشتركوا في المباراة ولكن لم يتم دعوة لاعبين آخرين لمع نجمهم طيلة الموسم المنتهي وأظهروا مقدرة كروية رائعة دفعت بفرقهم الى إحراز نتائج طيبة جداً. ففريق شباب يافا مثلاً أصبح من أقوى الفرق العربية في البلاد وذلك بفضل لاعبيه وامتياز نجومه. إن علي غوطي وأحمد سكحفي، مثلاً، هما لاعبان قديران وطالما تمنت إدارة مكابي يافا، من فرق الدرجة الممتازة، أن تضمهما الى صفوف الفريق. وفي جلجولية يتألق لاعبا الوسط رابي وعودة. وفي الطيرة والطيبة وغيرهما لاعبون قديرون آخرون لم تتم دعوتهم هم أيضاً. ومحمد الزعبي، نجم الإخاء الناصرة وأحد هدافيه البارزين، لم يشترك في المباراة نظراً لمباراة فريقه المصيرية مع شباب المكر. وفي شفاعمرو برز طيلة الموسم صمام أمان الفريق صبحي يوسفين ومجيد سلباق رائد خط الوسط واللاعب المخضرم ذو التجربة الغنية، وكلاهما لم تتم دعوتهما للاشتراك في «المنتخب».

وعليه كان من الأصح تسمية الفريق بمنتخب من النجوم العرب (أو على الأصح «من نجوم الجليل»).

ومن ناحية أخرى لم يجر «المنتخب» أي تدريب عشية المباراة. وظهر واضحاً، خاصة في الشوط الثاني للمباراة، عدم وجود التفاهم بين اللاعبين وكونوا مجموعة غير متجانسة. فكيف يمكن أن يصمد هذا الفريق أمام شمشون تل أبيب ؟! فإذا كان الهدف من المباراة إظهار مقدرة المنتخب فكيف يمكن ذلك بدون تدريب ومدرب ؟!

والتساؤل الثالث هو كيف تم اختيار أفضل اللاعبين ومن اختارهم ؟! ولا أعني في ذلك ان الاختيار غير سليم، ولكن المقصود معرفة المقاييس التي اتخذها «الناخبون» بعين الاعتبار.

وفي الختام حبذا لو نظمت مثل هذه المباريات ولكن بصورة مدروسة وشاملة والمطلوب هو البحث عن طريقة إنجع يتم بواسطتها اختيار أفضل اللاعبين والطرق لذلك متوفرة بل كثيرة !

● أسعد تلحمي ●

الدرجة الثالثة

الارتقاء الى الدرجة الثانية ـ هل يكون من نصيب الاخوة حيفا أم شباب إكسال ؟!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تجري يوم السبت القادم مباريات الأسبوع الأخير للدرجة الثالثة. وستجري ضمنه مباراتان على قدر كبير من الأهمية. ففريق الاخوة حيفا يلتقي مع شباب الكابير وهبوعيل إكسال يلتقي مع مكابي نفيه شأنان. ونتيجة اللقائين ستحدد الفريق الصاعد الى الدرجة الثانية فإكسال وحيفا يحتلان المرتبتين الاولى والثانية بعدد النقاط نفسه ويفارق الاهداف فقط. وكان فريق أحمد مجد الكروم قد صعد الى مستوى الدرجة الثانية ولم تؤثر خسارته، يوم السبت الماضي، أمام أبوسنان على مرتبته الاول.

كرة القدم في اوروبا

● مانشستر يونايتد يفوز بكأس انجلترا ●

● فاز فريق مانشستر يونايتد بكأس انجلترا لكرة القدم بعد فوزه الساحق على بريتون بالنتيجة ٤ ـ صفر في المباراة الثانية بين الفريقين والتي جرت في استاد ومبلي امام مئة ألف متفرج، يوم الخميس الماضي. وكانت المباراة الاولى قد انتهت بالتعادل ٢ ـ ٢.

وسجل الاهداف الاربعة بريان روبسون (هدفين) ووايتسايد ومهران في مباراة سيطر على مجرياتها فريق مانشستر وأضاع فرصا أخرى للتسجيل. وكانت هذه المباراة النهائية الثانية بعد المئة للفوز بكأس انجلترا.

● تشارلي نيكولاس ـ اسم جديد في انجلترا ●

● تتسابق فرق القمة لكرة القدم في انجلترا فيما بينها لتعزيز صفوفها بلاعب سكوتلندي ناشيء اسمه تشارلي نيكولاس وعمره ٢١ سنة.

سجل تشارلي هذا الموسم خمسين هدفا (!) لصالح فريقه سلتيك ليلمع نجمه عاليا في سماء الكرة الانجليزية. ومع نهاية الموسم انتهت فترة التعاقد بين تشارلي وفريقه ليترك الخيار للاعب نفسه. ولكن تشارلي لم يقرر بعد اين سيلعب في الموسم القادم. فريق انتر ميلانو الايطالي أبدى استعداده لدفع مبلغ مئة مليون جنيه استرليني على ان يضم تشارلي الى صفوفه للسنوات الاربع القادمة. ورفض تشارلي العرض. وصرح بأنه ينوي اللعب ضمن احد أندية انجلترا وأنه يدرس حاليا اقتراحات فرق ليفربول ومانشستر يونايتد وتوتنهام وارسنال ونيوكاسل لضمه الى صفوفها.

ويعتقد المعلقون الرياضيون في انجلترا بأن فريق مانشستر يونايتد قد يغري تشارلي بمبلغ كبير خاصة بعد الدخل الكبير الذي دخل صندوق مانشستر اثر مباراتي نهائي كأس انجلترا.

● هامبورغ ـ بطل أندية أوروبا ●

● جرت يوم الاربعاء الماضي المباراة النهائية للفوز ببطولة اوروبا لابطال الدوري وحقق فيها فريق هامبورغ الالماني فوزا رائعا على بطل الدوري الايطالي السابق فريق يوفنتوس بنتيجة ١ ـ صفر. وهي النتيجة نفسها التي أحرزت في السنوات الست الاخيرة.

وجاء هدف الفوز مبكراً من رجلي اللاعب الالماني الدولي، فليكس ماغات، في الدقيقة الثامنة الذي ارسل كرة رائعة من ١٨ م هزت شباك الحارس الايطالي المعروف دينو زوف الذي لم يحرك لها ساكنا.

ولم يتمكن الفريق الايطالي الذي ضم في صفوفه تسعة من اللاعبين الدوليين من احراز هدف التعادل. باولو روسي، نجم نهائيات أسبانيا، كان ضعيف الاداء وتم تغييره في الدقيقة الستين. كذلك بونياك البولندي وبلاتيني الفرنسي اللذين فشلا في تخطير مرمى هامبورغ بصورة جدية.

جرت المباراة على استاد اثينا الدولي أمام ٧٥ الف متفرج أغلبيتهم حضروا من ايطاليا خصيصا لتشجيع يوفنتوس..

مع بقاء أسبوع على نهاية الدوري الألماني :

بطل الدوري يتوج في الدقيقة تسعين

● حيف ـ مكتب «الاتحاد» ـ تجري يوم السبت القادم مباريات الأسبوع الرابع والثلاثين والأخير للدوري الألماني الممتاز. ولا تزال المنافسة على الفوز بالبطولة في أشدها. ففريق هامبورغ في القمة يليه فريق فردر بريمان بعدد النقاط نفسه (٥٠ نقطة) ويفارق الأهداف فقط.

ويلتقي فريق هامبورغ منذ يوم السبت القادم مع فريق شالكا في مباراة أقطاب ـ فالفريق المضيف بحاجة الى نقطتين ليضمن لنفسه الاشتراك في مباراة الاختبار (مع الفريق الذي سيحتل المرتبة الثالثة في الدرجة الثانية) والتي ستقرر بقاءه أو عدم بقائه في الدرجة الأولى. خسارة الفريق معناها هبوطه الى الدرجة الثانية. أما نتيجة تعادل فتضمن هي الأخرى للفريق حق الاشتراك في مباراة الاختبار. وعليه مهمة الفوز الملقاة على روبش وزملائه من هامبورغ هي مهمة صعبة إلا أن الفوز سيضمن لهامبورغ الفوز بالبطولة. أما فريق فردر بريمان، المنافس القوي لهامبورغ، والذي يعتبر مفاجأة الموسم في الدوري الألماني فيلتقي في مباراة بيتية مع فريق بوخوم الذي يحتل المرتبة الثانية عشرة بعد أن ضمن لنفسه البقاء في الدوري الألماني الممتاز. وفوز بريمان محتمل وتتويج الفريق بطلاً للدوري مشروط بخسارة هامبورغ واحدة على الأقل. وهزم فريق هامبورغ يوم السبت الماضي فريق بروسيا دورتموند بالنتيجة الساحقة ٥ : صفر من أهداف روبش (هدفين) وكالتس (هدفين إثر ضربتي جزاء ١١م) وهدف خامس من رجلي ميلافسكي.

أما فردر بريمان ففاز في مباراة خارجية صعبة على إينترخت فرانكفورت بهدف واحد للاشيء سجله لاعب بريمان الدولي ريندرس.

وفاز فريق شتوتغارت على فريق كولونيا في مباراة قمة بالنتيجة ٢ : ١. وفي القاع ضمن الفريق المعروف منشنغلادباخ لنفسه البقاء في الدرجة الأولى بعد فوزه على كيزرسلاوترن بالنتيجة ٤ : ٢.

وكانت باقي نتائج مباريات الاسبوع الثالث والثلاثين كما يلي :

بيلفيلد ـ ديسلدوروف ١:٢، بوخوم ـ نيرنبرغ ٦: صفر، هرتا برلين ـ اينترخت براونشفايغ ٣:٣، ليفركوزن ـ بايرن ميونخ صفر ـ صفر.

وعلى ضوء النتائج المذكورة تظهر لائحة الدوري الألماني على النحو التالي :

١ ـ هامبورغ	٥٠
٢ ـ بريمان	٥٠
٣ ـ شتوتغارت	٤٦
٤ ـ بايرن ميونخ	٤٣
٥ ـ كولونيا	٤١
٦ ـ دورتموند	٤١
٧ ـ كيزرسلاوترن	٤١
٨ ـ فرانكفورت	٢٩
٩ ـ بيلفيلد	٣٠
١٠ ـ بوخوم	٢٨
١١ ـ ديسلدورف	٢٨
١٢ ـ نيرنبرغ	٢٨
١٣ ـ براونشفايغ	٢٧
١٤ ـ ليفركوزن	٢٧
١٥ ـ منشنغلادباخ	٢٦
١٦ ـ شالكا	٢١
١٧ ـ هرتا برلين	٢٠
١٨ ـ كرلسروها	٢٠

أسرار وأخبار

●● هل يترك ململيان فريق بيتار القدس ؟!

● سؤال واحد يطرح على ألسنة جمهور بيتار القدس وهو أين سيلعب نجم الفريق الأول اوري ململيان في الموسم القادم ؟! فمع انتهاء الدوري انتهت فترة التعاقد بين ململيان وإدارة فريقه وترك الخيار لململيان في اختيار الفريق الذي سيلعب ضمن صفوفه في الموسم القادم. وذكر ململيان أنه لا يرى أية إمكانية في مواصلة اللعب في صفوف فريقه الأم. بالمقابل أعلن إداريو الفريق المقدسي بأنهم مستعدون لاتخاذ كافة الاجراءات لمنع إنتقال ململيان إلى فريق آخر.

●● زيتوني يعود الى فريق بني يهودا

● تستعد إدارة بني يهودا لخوض مباريات الموسم القادم وترى الإدارة ان خط الدفاع في الفريق هو الخط الأضعف وعليه يبدو أن يعقوب زيتوني، والذي لعب في الموسم المنتهي في فريق يفنه، قد يعود الى فريق بني يهودا ليكون قلب دفاعه. كما وتنوي الادارة إسترجاع لاعبها تسوري كوهن الذي لعب في صفوف بيتار تل أبيب الصاعد الى الدرجة الممتازة. ويعود الى صفوف الفريق لاعبه مليحي الذي لعب في بداية الموسم في فريق بيتح تكفا ومن ثم في صفوف هبوعيل يهود.

●● المنتخب الاولمبي الى ألمانيا الاتحادية

● يغادر منتخب إسرائيل الاولمبي البلاد يوم الخميس (بعد غد) متوجها الى ألمانيا الاتحادية ليقيم معسكر تدريب استعداداً للقاء منتخب ألمانيا الغربية الاولمبي ضمن المباريات التمهيدية لاولمبياد ١٩٨٤. وقد دعا المدرب الاولمبي مريموفتش ٢٢ لاعباً ليختار ١٨ منهم للسفر الى ألمانيا. والمدعوون هم : زاهي أرملي، ربينزون، فايتسمان، لنداو، باقي، حلفون، ايلي كوهن، جانو، دافيدي، برطر، رملر، اوزان، بيزانطي، يروشلمي، برده، برسلاني، لاسري، حاوال، شيرازي، غنزبورغ، ألتر، ماركوس.

وستجري المباراة في الثامن من الشهر القادم على استاد ميونخ الاولمبي.

● الدورة الصيفية السابعة لسبارتكياد شعوب الاتحاد السوفييتي، موسكو ـ تموز، آب ١٩٧٩. القفز العالي ـ أحد أكثر ألعاب القوى إثارة للجمهور ●

(خاص بـ «الاتحاد». تصوير وكالة «نوفوستي» السوفييتية للأنباء)

التحقيق مستمر حول مباراة شعرايم ـ الخضيرة

تقوم هيئة الاستخبارات المركزية التابعة للاتحاد العام لكرة القدم بالتعاون مع الشرطة في التحقيق حول قضية دفع رشوة للاعبي مكابي الخضيرة عشية مباراتهم ضد مكابي شعرايم، من قبل المقربين الى فريق شعرايم. وقد اعترف لاعب الخضيرة شمويل يعقوبوفسكي باستلام ٢٥٠٠ دولار كي لا يلعب في صفوف فريقه في مباراتي الاختبار للصعود للدرجة القطرية او على الاقل ان لا يبذل جهداً خاصاً لتسجيل الاهداف. ووعد الراشون اللاعب بالمزيد من الدولارات طالبين منه إقناع زميلين له في الفريق بألا يجتهدا في المباراة.

وقد فند مدير فريق شعرايم الاقوال بأن لفريقه علاقة بالراشين. ولم تقتصر اعمال دافعي الدولارات على الرشوة فقط إنما على مخالفات إجرامية أخرى لم يكشف النقاب عنها بعد.

وقد اجلت أدارة شعرايم حفلة الصعود الى الدرجة القطرية ريثما يتم التحقيق ...

جبهة الناصرة الدمقراطية

● قدماً نحو مؤتمر جبهة الناصرة الدمقراطية
(يومي السبت والاحد ٤ و ١٩٨٣/٦/٥)

تحضيراً لمؤتمر الجبهة ستعقد الاجهزة الجبهوية في أحياء المدينة دراسة حول رؤوس أقلام المؤتمر بحضور قيادة الجبهة.

● في الحي الغربي والجنوبي والشيكون ـ يوم الاربعاء ٨٣/٦/١ الساعة ٧,٠٠ مساء في بيت عطاالله طنوس في كفار هاحورش.

● في أحياء الروم والنمساوي والعرقية والشوفاني ـ يوم الاربعاء ٨٣/٦/١ الساعة ٧,٠٠ مساء في بيت الاخ سلمان أبو خضرة.

● كل الناصرة جبهة ●

قوائم دوري الدرجة الثانية

● المنطقة الشمالية (أ) ●

١ ـ إخاء الناصرة	٣٨
٢ ـ بيالك	٣٧
٣ ـ نهاريا	٣٢
٤ ـ م. عكا*	٣١
٥ ـ شباب المكر	٣٠
٦ ـ م. طمرة*	٢٩
٧ ـ عين ماهل	٢٧
٨ ـ هـ. طمرة*	٢٥
٩ ـ شباب عكا*	٢٣
١٠ ـ أفيقيم	٢٠
١١ ـ صفد	٩٦
١٢ ـ كفر سميع	١٦
١٣ ـ معلوت	١٤
١٤ ـ الرامة	١١

● المنطقة الشمالية (ب) ●

١ ـ م. العفولة	٣٨
٢ ـ أور عقيبا	٣٤
٣ ـ سولم	٢٧
٤ ـ الطيبة	٢٧
٥ ـ هـ. العفولة	٢٦
٦ ـ أم الفحم**	٢٥
٧ ـ باقة الغربية	٢٤
٨ ـ دالية الكرمل	٢٣
٩ ـ كفر قرع	١٩
١٠ ـ قريات حايم	١٩
١١ ـ عيمق حيفر	١٧
١٢ ـ عليا كفار سابا*	١٥
١٣ ـ العمل الناصرة**	١١

● المنطقة الجنوبية (أ) ●

١ ـ شباب يافا	٤١
٢ ـ هشكيا	٣٩
٣ ـ الطيرة	٣١
٤ ـ جلجولية	٢٩
٥ ـ نفيه غولان	٢
٦ ـ محنيه يهودا	٢٦
٧ ـ كفر قاسم	٢٥
٨ ـ رأس العين	٢٥
٩ ـ هـ. هرتسليا	٢٢
١٠ ـ أور يهودا	٢٢
١١ ـ تل موند	٢١
١٢ ـ كفار شلم	١٩
١٣ ـ هود هشرون	١٨
١٤ ـ بيت داجون	١٢

● ـ ناقص مباراة.
●● ـ ناقص مباراتان.

الطب والرياضة

لماذا يمارس .. الشباب الرياضة ؟!

● ما هي ملامح شخصية الرياضي ؟!
● لماذا يحدث الملل في إداء التمرينات الرياضية ؟

● لو سألنا أحد الشبان عن الأسباب التي تدفعه لممارسة التمرينات الرياضية أو الاشتراك في لعبة معينة لحصلنا على عدد كبير جدا من الاجابات. وقد لا يستطيع بعض الشبان توضيح دوافعهم الحقيقية لممارسة الرياضة.

والرياضة في تعريف بسيط لها هي النشاط البدني الذي يمارس من أجل المتعة ولكنه قد يمارس من أجل المال والمكسب المادي كما هي في حالات المحترفين. وقد تمارس التمرينات الرياضية واللعبات المختلفة في بعض المدارس بصورة إجبارية وترصد لها درجات، أو يوقع عقاب ما على من لا يمارسها. أي أن اللياقة البدنية قد يكون الدافع لها الرغبة في الثواب أو الخوف من العقاب. وفي الحالة الاخيرة قد يشعر التلميذ بعدم الرضا والاحباط وقد ينطوي، وقد يأكل أكثر من اللازم فيزيد وزنه، وهذا القول ليس هجوماً على الرياضة الاجبارية ولكنه دعوة لتنظيمها.

وقد حاول الكثير من علماء النفس شرح الحوافز التي تدفع الانسان الى ممارسة الرياضة ووضعوا من بينها الشهوة الجنسية والخوف من المرض والغرائز الطبيعية كالدفاع عن النفس والتسامي وغير ذلك من النظريات العلمية المختلفة التي تصور ان ممارسة الرياضة والحصول على اللياقة البدنية هما لاعادة توجيه الطاقات الغريزية للتنفيس عن التوتر الداخلي أو لاشباع رغبات معينة.

ويعتقد البعض ان الحوافز قد تكون خارجية كما ذكرنا كالخوف من العقاب أو رغبة في المكافأة المعنوية أو المادية. كما ان الحافز قد يكون واعزاً داخلياً. وقد تتدخل عوامل معينة مثل وجود الملاعب والادوات اللازمة أو عدم وجودها في تحديد اختيار الفرد للنشاط الرياضي. وكذلك النفقات المطلوبة لممارسة هذا النشاط. وهنا يصبح على الفرد أن يوازن بين ما يمكن اكتسابه من الرياضة مع ما يمكن أن يضحي به من أجلها.

وعندما يتواجد الحافز لدى الفرد، فإنه يبدي قدرة على الملاحظة والتركيز والاصرار وقوة التحمل عند ممارسة التمرين ولكن هذا الحافز اذا زاد عن حده يصبح مصدراً للضغط والصراع النفسي وقد يؤدي هذا الى انخفاض مستوى الاداء.

ولهذا فإن وجود الحافز لا يعني زيادة في المهارة ولكنه قد يعني زيادة في القدرة على بذل المجهود.

● إنها شخصية الرياضي !

تتكون شخصية الفرد نتيجة لتفاعل حوافزه ودوافعه مع البيئة المحيطة به. وقد أجريت الكثير من الأبحاث لتحديد ما كانت شخصية الرياضي تختلف عن شخصية غير الرياضي وما اذا كان الرياضيون الذين يمارسون لعبة معينة يتمتعون بصفات شخصية خاصة. وهل هذه الصفات الخاصة ناتجة عن ممارسة هذه اللعبة بالذات. وقد اعتقد البعض ان الرياضيين، وبالذات ذوي المستوى العالي مصابون بنوع من «العصاب» يجعلهم مختلفين بعض الشيء عن غير الرياضيين، وأثبتوا هذا في اختبارات نفسية معينة. ولكن هذا الاستنتاج غير دقيق، لأن هذه الاختبارات لا تتم في ظروف واحدة بالنسبة للرياضي وغير الرياضي. فمثلاً عند حدوث شد عضلي لرياضي فانه يتصرف بصورة عصبية مختلفة عما يحدث لفرد غير رياضي أصيب بشد عضلي مماثل. ويرجع هذا لأن أثر الشد العضلي يختلف عند الاثنين. فغير الرياضي يكون الشد العضلي بالنسبة له إصابة طفيفة. أما الرياضي فالشد العضلي بالنسبة له قد يكون كارثة. ولهذا يجب التعامل مع الرياضي على انه شخص مختلف ويجب النظر الى مشاكله من وجهة نظره هو.

وغني عن الذكر أن الرياضي قد يضحي بكثير من الأشياء المادية والمعنوية في سبيل الوصول الى قمة اللياقة. وفي كثير من الأوقات لا يفهم أهله أو أصدقاؤه ماذا تعني هذه التضحيات، بل ربما يضيقون به ولا يحتملونه. وقد يؤدي هذا الى نوع من الاحتكاك والتصرفات غير المقبولة من جهة الرياضي نفسه، فيظهر بصورة الانسان غير الثابت المزاج وغير الاجتماعي. وهذا في الحقيقة مصدره ان الأفراد المحيطين بالرياضي غير قادرين على استيعاب ماذا تعني الرياضة للبطل.

● لماذا يحدث الملل ؟

وينتج الملل أو السأم عن فقد الحافز أو الدافع وفيه ينخفض المستوى برغم استمرار التمرين، ونظرياً، فإن الملل يجب ألا يحدث قبل الوصول الى قمة اللياقة، ولكن معظم الأوقات يحدث نتيجة لعدم الشعور بالتحسن في الاداء أو لعدم الرغبة في تحسين الاداء. ومن أهم أسباب عدم تحسن الاداء هو ما سبق أن ذكرناه من أن الوصول الى درجة عالية جداً من المهارة واللياقة يحتاج لوقت كثير جداً، وقد لا يبدو فيه التحسن واضحاً. كما أن هناك كثيراً من العوامل الصحية والنفسية التي تعوق تحسن الاداء مثل فقد الثقة في المدرب، أو توتر العلاقة بين المدرب أو زملاء الفريق، وقلة أو كثرة الوقت المتاح للتدريب، ونقص الامكانيات والأدوات للتدريب وقد يكون هناك مشكلات في المنزل أو الأسرة أو العمل وقد يكون الغذاء غير مناسب، أو النوم غير كاف وقد يأتي الملل بسبب الفشل أو الهزائم المتكررة أو في المباريات الهامة. وقد يأتي الملل والسأم لشعور الرياضي أن ما يجنيه من الرياضة أقل من قيمة التضحيات التي يبذلها من أجل المحافظة على مستواه. أو لأنه قد حصل على كل ما يرغب في الحصول عليه، وهنا يجب الاعتزال.

ويشبه الملل والسأم فقد اللياقة في كثير من النواحي وقد يكون فقد اللياقة من أحد أسباب الاحساس بالملل من ممارسة الرياضي لرياضته. ولكن العرضين مختلفان تماماً، فنادراً ما يكون الرياضي الذي فقد لياقته غير راغب في استعادة مستواه بل هو يحاول جدياً. وفي الوقت الذي نجد الرياضي الذي مل رياضته لا يحاول أن يبرر أسباب هبوط مستواه نجد الرياضي الذي فقد لياقته يحاول إيجاد الاسباب والمبررات لتعليل هبوط مستواه، وكثيراً ما تكون هذه الأسباب غير حقيقية كادعاء الاصابة مثلاً، وغالباً ما يكون هناك سبب آخر لفقد اللياقة وقد يكون هذا السبب نفسياً أو اجتماعياً أو عضوياً.

● حتى ينجح الفريق !

هناك الكثير من الدراسات النفسية الخاصة بالألعاب الجماعية وقد لوحظ ان الصفات النفسية للمدافعين قد تختلف عن المهاجمين.. فالمهاجمون أكثر مظهرية وحباً للظهور. ولكن لكي ينجح الفريق يجب ان يعلم كل فرد أن فريقه يعتمد عليه يعتمد هو على باقي الفريق لتنفيذ مهاراته. وعندما تسود العلاقات الطيبة بين الجميع ويصبح للفريق شخصية واحدة، كما تظهر هنا، «روح الفريق» وهي صفة تجعل قوة الفريق أكثر من قوة أفراده مجتمعين. ولكن التنافس والفردية والغيرة تدمر هذه الروح. وليس معنى هذا ان الفريق يجب ألا يكون فيه نجم أو أكثر، لكن على النجم أن يعلم واجبه ودوره بلا تعال ولا تكبر. وعلى باقي الأفراد ان يقوموا بواجبهم نحوه وإمداده بالفرص المناسبة وليس ضرورياً أن يكون هو الرئيس الرسمي للفريق (الكابتن). كما يجب أن يكون بكل فريق العضو خفيف الظل، وروح الفريق تسود عندما يحب كل فرد باقي أفراد فريقه. والفريق الأول ليس هو بالضرورة الفريق الذي يضم أحسن اللاعبين.

(د. صالح علي بدير)

يا عمال العالم اتحدوا
الاتحاد
صفحة ٦
الثلاثاء ٣١ أيار ١٩٨٣

كلمات متقاطعة

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١									
٢									
٣									
٤									
٥									
٦									
٧									
٨									
٩									

إعداد : وليد سمير تلحمي - شفاعمرو

الكلمات الافقيه
١- عاصمة الجليل
٢- الضوء
٣- عبودية - عابر - للتعريف
٤- يرغب - واسع
٥- عملاق - دولة في امريكا اللاتينية
٦- هدم - مدينة مغربية
٧- عقل - من الادب - نصف جامع
٨- دولة عربية
٩- ممثل مصري

الكلمات العموديه
١- رئيس بلدية فلسطيني
٢- سفن
٣- للنفي - طريق - متماثلان
٤- تجمع - حرف هجاء
٥- وعاء - عتيق
٦- مدينة لبنانية جنوبية
- الاسم الاول لعاصمة البرازيل
٧- متماثلان - قرى - قوة حسابية
٨- مباغتة
٩- رواية لفيكتور هيغو

حل لغز العدد الماضي

الكلمات الافقية
١- اوستراليا
٢- ابولو
٣- ملح - سمك
٤- نيلي - بركا
٥- فم - وحش - شم
٦- لورد - حاوي
٧- ونش - بقر
٨- دلفين
٩- محيي شاهين

الكلمات العموديه
١- المنفلوطي
٢- ليمون
٣- ساحل - رشدي
٤- تب - بود - لا
٥- روع - رفش
٦- ال - يشبع - يا
٧- رسول (معكوسة) - أسه
٨- مكشوف
٩- الكاميرون

دليل "الاتحاد"
الثلاثاء ٥/٣١

التلفزيون الاسرائيلي
- ٦،٣٠ - موجز الانباء (بالعربية)
- ٦،٣٢ - مجلة الشبيبة
- ٧،٠٠ - مسلسل حول المدن المشهورة في العالم - الحلقة حول مدينة روما
- ٧،٣٠ - نشرة الاخبار العربية
- ٨،٠٣ - مسلسل «مجد» وحلقة بعنوان «نهاية الطفولة»
- ٩،٠٠ - نشرة «مباط» الاخبارية
- ٩،٣٠ - مسابقة اذاعة الجيش
- ١١،٠٠ - امر لا يصدق - حلقة بعنوان «ايدي محذرة»
- ١١،٢٥ - اخبار

التلفزيون الاردني

- قنال ٣ -
- ٦،١٠ - رياضة بيلي
- ٦،٣٥ - هايدي ابنة الجبال
- ٧،٠٠ - استراحة المساء
- ٧،١٠ - رياضة
- ٨،٠٠ - نشرة الاخبار العربية
- ٨،٣٠ - المسلسل العربي
- ١٠،١٠ - وتوالت الاحداث عاصفة

- قنال ٦ -
- ٦،٠٠ - البرنامج الفرنسي
- ٧،٠٠ - اخبار بالفرنسية
- ٧،٢٠ - اغنيات فرنسية
- ٧،٣٠ اخبار بالعبرية
- ٧،٤٥ فيلم وثائقي
- ٨،٠٠ - نشرة الاخبار العربية
- ٨،٣٠ - فيلم سينمائي
- ١٠،٠٠ - اخبار بالانجليزية
- ١٠،١٥ - دالاس

«الاتحاد» في خدمتك - مجانا لوجه القضية !

ايها القارىء العزيز،
● هل تواجهك مشكلة، قضائية او نقابية او صحية ؟! «الاتحاد» من اليوم فصاعدا ستكون في خدمتك - مجانا لوجه القضية. ستعرض مشكلتك على الاخصائيين في المجالات المذكورة وستقدم لك المشورة على السنتهم.
نرجو ان تذكروا إسم زاوية «الاتحاد في خدمتك» في اتد الكم معنا.
● هيئة التحرير ●

الاتحاد
المحرر المسؤول توفيق طوبي
●
مكاتب التحرير والادارة: شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ - ٠٤
عنوان المراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا - ٣١٠٠٠
●
المطابع: شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ - ٠٤

● بريشة : ناجي العلي ●

انطباعات عن الشاعر الفقيد
أمل دنقل

● الاديب اذا تعرف على الاديب تظل صلاته به قائمة.

وأمل دنقل الذي افتقدناه يوم ١٩٨٣/٥/٢٣ بعد داء عضال استبد به فاخترقه قبل الخمسين عرفناه وكأننا أصدقاء حتى قبل التقائنا.

وصلت مكتبة مدبولي سنة ١٩٨٠ وسرعان ما تذكرت عشرات الكتب التي قرأنا اسم المكتبة على اغلفتها. سألت العم مدبولي عن الشاعر أمل دنقل وكيف أهتدي اليه.

أجابني العم انه غالبا ما يكون في نادي «الاتيليه» القريب من مكتبته وهو ناد للفنانين والادباء بالقرب من ميدان طلعت حرب.

تم تعارفنا وأملا.

كان منظره لا يتصف بالوسامة بل كان جهما بشكل بارز ومع ذلك فما كانت الملامح تعكس رقة نفسه وأنسه.

عجب الشاعر لاننا نعرف كتبه «البكاء بين يدي زرقاء اليمامة»، «العهد الاتي»، «مقتل القمر»

قلت له : ما اروع القاهرة ما اشبهها بمدينة ميونخ، عملاقة مفاجئة رائعة.

قال أمل : «لا تنس في غمرة حماستك ان تنسى الجائعين والحفاة والعراة».

حدثني عن عمله في مركز الدراسات الأسيوية والافريقية المنبثق عن الامم المتحدة.

وأنصت أمل بنصف ابتسامة وأنا أقرأ له من شعره ما كان اعجبني :

«تفردت وحدك باليسر
ان اليمين لفي خسر
اما اليسار ففي العسر
الا الذين يماشون
الا الذين يعيشون. يحشون
بالصحف المشتراه، العيون فيعشون
الا الذين يشون، والا الذين
يوشون ياقاتهم برباط السكوت
أبانا الذي في المباحث كيف يموت ؟
وأغنية الثورة الابدية ليست تموت.»

قدم لنا عنوانه ودعانا الى بيته في موعد كان حدده للقاء الدكتور جابر عصفور قلنا «عصفورين..». ومما يؤسف له ان الزيارة لم تتم في ميعادها لانني اضعت العنوان بين اوراقي الكثيرة. وقد اتصلت هاتفيا به فكانت تجيبني امرأة صرخت في وجهي في المرة الثالثة بعد ان ظنتني عابثا معاكسا.

بعد هذا اللقاء صرت اتابع ما تنشر له الصحف بل ارسلت له على عنوانه ما نشر في بلادنا عنه.

مؤخرا نشرت مجلة «ابداع» في عدديها الاول والثاني قصائد امل بل صدّرت مواد عددها بهذه المادة العزيزة وأحب أن انقل للقراء بعض ما ورد في «ابداع» العدد الثاني (شباط ١٩٨٣)

● فاروق مواسي - باقة الغربية ●

وجه (١)

ليت «أسماء» تعرف ان أباها صعد
لم يمت
هل يموت الذي كان يحيا..
كأن الحياة أبد
وكأن الشراب نفذ !
وكأن البنات الجميلات يمشين فوق الزبد
عاش منتصباً بينما
ينحني القلب يبحث عما فقد
ليت «أسماء» تعرف ان اباها الذي
حفظ الحب والاصدقاء تصاويره
وهو يضحك ،
وهو يفكر ،
وهو يفتش عما يقيم الأود
وعلمنه أن يسير ...
ولا يلتقي باحد !

وجه (٢)

من أقاصي البلاد أتى عاملاً للبناء
كان يصعد «سقالة» ويغني لهذا الفضاء فهوى
كنت أجلس خارج مقهى قريب،
وبالأعين الشاردة ...
كنت أقرأ نصف الصحيفة،
والنصف أخفي به وسخ المائدة
لم أجد غير عينين لا تبصران ..
وخيط الدماء.
وانحنيت عليه أجس يده
قال آخر: لا فائدة .
صار نصف الصحيفة: كل الغطاء
وأنا.. في العراء .

وجه (٣)

كان يسكن قلبي
واسكن غرفته
نتقاسم نصف السرير،
ونصف الرغيف،
ونصف اللفافة،
والكتب المستعارة.
هجرته حبيبته في الصباح
فمزق شريانه في المساء،
ولكنه بعد يومين فرق صورتها
واندهش
خاض حربين بين جنود المظلات
لم ينخدش

● امل دنقل ●

واستراح من الحرب..
عاد ليسكن بيتا جديداً
ويكسب قوتاً جديداً
يدخن علبة تبغ بكاملها
ويجادل أصحابه حول أبخرة الشاي..
لكنه لا يطيل الزيارة،
عندما احتقنت لوزتاه استشار الطبيب
وفي غرفة العمليات
لم يصطحب أحداً غير خف
وانبوبة لقياس الحرارة
فجأة مات!
ان المخدر
وانسحبت من على وجهه سنوات العذابات
عاد كما كان طفلاً..
يشاركني في سريري
وفي كسرة الخبز، والتبغ،
لكنه لا يشاركني.. في المرارة !

إدمون شحادة

داود حايك - غابة من الالوان

(١)
حين تُرى الافكار
كوهج محدد الاطار
وحين ترسم الاشعار
كغابة من الألوان
نغوص في تشابك الآمال
بالاحلام ،
فبقعة من عتمة المساء
ومن براءة الصباح بقعتان ،
وصخرة تداعب الرياح
وثائر يضمّد الجراح
وحلوة شرقية الظلال
تطير نحو شهريار
بالأبيض الملفع الضياء
والأخضر الممزوج بالبهاء .
(٢)
داود ، بالفرشاة ، جسّم المزمور
وصاغ بالألوان قصة الدهور
بالأحمر المحروق بالبخور
بالأصفر المحفور ما بين السطور
بالأزرق المنقوع بالعطور
بلهفة الطفولة المنفية
بنشوة الصبية
لفارس مغرور .
وكان حلمه الصغير
أن يرسم الأمل
عصفورة شامخة فوق التلال
وروضة مليئة بالحب .. بالزهور

[● بعد زيارة لمعرض الفنان في بيت شاغال - في حيفا ، ٨٣/٥/١٥]

مالنا ولدولة اسرائيل..

● ابلغتموني انكم فعلتم، انتم ايضا، في زمن الانتداب البريطاني على فلسطين (مالنا ولدولة اسرائيل..) مثلما فعلنا في زمننا. لقد تحمقتم وتحارفتم وتوسوستم حتى تتحايلوا على الرقيب البريطاني (مالنا ولدولة اسرائيل..).

كان يعمل مقص التشطيب فيما تودون ان تنشروه من مقالات، او بعضها، ثم يمنع عنكم حقكم الاولي في ترك مكانها، في الجريدة، فراغا ابيض (مالنا ولدولة اسرائيل..)

فماذا فعلتم ؟

تفتقت اذهانكم عن بدعة طريفة. فأخذتم تنشرون، في مكان الفراغ الاضطراري والممنوع، صورة هزلية لرجل يحاول ان يصرخ ولكن فمه مغلق بقفل حديدي مقفل.

ولما تكرر ظهور الرسم، العجيب، اخذ القراء يسألونكم عن سببه. فكيف تفسرون الامر على ان يجوز على الرقيب ؟

نشرتم تحت عنوان «وإلا، ماذا تريدوننا ان نرسم ؟»، الحكاية التالية عن رجل كان يخوض في زقاق والمطر شديد حتى تحول الى سيل. فجرف حذاءه. فراح يبحث عن اي دكان لبائع احذية ليستر قدميه. فوجد امامه دكانا على واجهته زجاج مرسوم عليه صورة جزمة طويلة الساق. فدخل. وطلب من صاحب الدكان اي حذاء. فاغتاظ صاحب الدكان وصاح : ومن قال لك انني بائع احذية ؟ قال : فما صنعتك اذن ؟ قال : أنا مطهر ! قال : فما بالك رسمت على واجهة دكانك الزجاجية صورة جزمة شتوية طويلة الساق ؟ أجابه صاحب الدكان : فماذا كنت تريدني ان أرسم ؟

- فهل فهموا ؟
- الرقيب اللبيب لم يفهم (مالنا...).

(أبو الشمقمق)

عائلة الموسيقيين..!

● تعيش عائلة ڤيڤشارينكو في إحدى قرى جمهورية أكراينا السوفييتية. ولهذه العائلة عشرة أولاد، أصغرهم طفلة في الثانية من عمرها، يهوون العزف على الالات الموسيقية. ويمارس العشرة هواياتهم على مجموعة مختلفة من الالات. والحقيقة ان «التفاحة لم تسقط بعيدا عن الشجرة» فوالدة الاطفال تهوى الموسيقى منذ نعومة اظفارها وتعمل، اليوم، مغنية في احدى نوادي القرية الثقافية وتجيد العزف على آلة «الأكورديون» ●

(صورة خاصة تصوير وكالة «نابي» السوفييتية للاتحاد)

أسبوع الكتاب العربي في باقة الغربية

● باقة الغربية - افتتح، يوم السبت الماضي، اسبوع الكتاب العربي في قاعة المركز الثقافي في باقة الغربية.

وتأتي هذه البادرة ضمن نشاطات عدة يقوم بها المركز وتتضمن ندوات حول شتى المواضيع الثقافية والتربوية والاجتماعية.

وكان افتتح الاسبوع امام حشد كبير من الاهالي ابن القرية فاروق مواسي والقى سعيد حافظ قصيدة عنوانها «الكتاب».

الفلاحون الفلسطينيون من الاقتلاع الى الثورة

تهانينا الحارة

الى جماهير شعبنا بمناسبة صدور «الاتحاد» صحيفة يومية : الف تحية والف وردة حب لهيئة تحرير «الاتحاد» وادارتها. نتمنى لـ «الاتحاد» ولجميع قرائها التقدم.

● اخوان مراد - طمرة ●

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الاربعاء ١ حزيران الموافق ٢٠ شعبان ١٤٠٣ هـ *
* العدد ٤٠/١٧ * ٦ صفحات * الثمن ١٢ شيكل *

"אל-אתיחאד" AL-ITTIHAD המחיר: 12 שקל

Vol. 17/40 – 1.6.1983 – Price 12 Shekel

كلمة الاتحاد

أجاك ، يا بلوط ، من يعرفك ..

أعلن «وزير كبير» في حكومة بيغن أنه « لا داع لانتشار السّوداوية في صفوف الأمة بسبب ارضع في لبنان. وأنه، لولا الاتفاق مع لبنان لكان الوضع أشد خطورة» («معاريب»، أمس).

فما العمل ؟

جاء في الخبر نفسه ما يُستدل منه أن رئيس الحكومة كاد يبكي حين جاءه النبأ عن سقوط جنديين اسرائيليين آخرين في لبنان. ولما كان بكاء الرئيس لا يعزي ولا يكفكف دموع الارامل والثواكل واليتامى فقد جاء أنه اتخذت الاجراءات التالية :

١ ـ «بيغن قال لوزراء ممتازين اجتمع بهم: انه يجب عمل كل شيء لمنع أي مساس جديد بجنود تصاهل » .

٢ ـ «جرى تحذير جنود تصاهل من مغبة شراء كرتونات شُرب وسندويشات أرغفة من عشرات الأكشاك المنتشرة على طول الطرق في لبنان. وذلك بعد ان تبين أن بعضها ملغوم ومن الممكن ان يؤدي الى الموت».

٣ ـ قام وزير الأمن بتحذير قادة المعراخ من مغبة «الاهتزاز» الحاصل في الرأي العام. وقال ان من شأن هذا الامر أن يسيء الى هيبة الجيش الاسرائيلي «الرادعة» مما سيؤدي، بالتالي، الى زيادة الخسائر الاسرائيلية.

٤ ـ بما أنه جاء «شيء» يردع اسرائيل عن استعمال «هيبة الردع» فإن لعلعات وزير الحرب السابق، أريك شارون، التي كانت سابقاً مثل زقزقة العصافير في رأس رئيس الحكومة، أصبحت «وجع راس». ولذلك أخذ الوزراء يطلبون من زميلهم هذا ان يتوقف عن لعلعاته المحرجة. بل وضعوا عليه اللوم، صراحة، «فيما وصلنا اليه في لبنان»! («معاريب»، أمس).

٥ ـ وبما أن كل الاجراءات، أعلاه، هي وعود هزيلة ولا يمكن أن تُقنع اولئك الذين تربّوا على صرخات ملك اسرائيل «هُو، هُو، يا أسد»! فإن «هآرتس»، أمس، «بشرتنا» بما يلي: «أعلنت أوساط أمنية أمس، أمام المراسلين السياسيين، ان اسرائيل لن تنتظر أكثر من عدة أسابيع. فاذا لم يخرج السوريون، حتى ذلك الوقت، من لبنان فاننا سنتشاور مع اللبنانيين والأمريكان ونصل الى توزيع آخر لقواتنا أسلم عاقبة».

كنا نوّد ان نقول: طَيَّب الله الأنفاس. الله يعطيكم العافية! لولا اننا مضطرون الى الاستمرار في القلق المشروع أن يخطىء «ملوك اسرائيل» في حساباتهم.

يقيناً ان تجربتنا الطويلة قد كشفت أمام أعيننا سر «التهور» الاسرائيلي العسكري وانتصاراته «الساحقة» على العرب منذ العدوان الثلاثي في العام ١٩٥٦ والذي سمّاه بن غريون، في حينه، «العملية المقدسة» واعتبره زعماء مبام، في حينه، «أعظم عملية عسكرية يقوم بها أي جيش في كل التاريخ». ولكن سرعان ما ظهر أن اعتماد «المنتصرين» انما كان على حسابات دقيقة لمؤامرة متكاملة مع قوى امبريالية وفي خدمتها. أما «حرب الايام الستة»، في عام ١٩٦٧، فظهر ان كل عظمتها أنها اعتمدت على خيانة مدروسة في داخل القيادة العسكرية المصرية. وكذلك «حرب سلامة الجليل» التي اعتمدت على «صمت المقابر العربية». وما أدراك ما وراء «النجاح الباهر» الذي حالف ضرب المفاعل الذري في قلب بغداد؟! ولذلك لا نستطيع أن نسمي تهورهم تهوراً. وبن غريون، بحوله وطوله، انسحب في اللحظة المناسبة. غير أنه من الصعب علينا أن نعتمد على «حكمة» الطاقم الحاكم الحالي خصوصاً وأنه منهوىء في الركض وراء طاقم مهووس يحكم البيت الابيض الامريكي. قد يكون شارون، أو قد لايكون، يعلم بظهور ذلك «الشيء» الذي يضطر حتى الطاقم الحالي الى «التريث» عدة أسابيع والى «التهديد» بتوزيع آخر لقوات الاحتلال والى فش الغل بكراتين الكازوزة وسندويشات البيت. ولكن هذا «الشيء» قائم وثابت ولم يعد من الممكن ان تهزه أية ريح. وخلاصته ان «كل شيء تجاوز حده انقلب الى ضده». وهذا ما يود الاتحاد السوفييتي ان يفهمه خصوصا طاقم المستر بيغن في البيت الابيض. ان الشطارة والبراعة والاكاذيب وماسيح الطهر لا تستطيع ان تغير من توازن القوى الدولي الذي هو في صالح كل شعب يعتمد عليه ويندمج فيه. فإما وإما! ولم يعد بين «الإمّين» أي «إما» ..

(« الاتحاد »)

ضريبة جديدة وضربة غلاء شاملة

* رفع اسعار ٣١١ جهازا ومادة مستوردة بنسبة ٩٪ ورفع اسعار المواد الغذائية والوقود بنسبة ٥٪ * ضريبة جديدة بنسبة ٠،٣٣٪ على كل سحب من البنك * الصناعيون يهنئون الحكومة ويطالبونها بالمزيد *

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ قررت لجنة المالية الحكومية في جلستها، امس الثلاثاء، توجيه ضربة اقتصادية شاملة للمواطنين اذ اعلنت عن رفع اسعار جميع المواد الغذائية والحيوية بنسبة ٥٪ ورفع اسعار ٣١١ جهازا ومادة مستوردة بنسبة ٩٪ وذلك ابتداء من منتصف الليلة. وكذلك قررت فرض ضريبة جديدة بنسبة ٠،٣٣٪ عن كل مبلغ يتم سحبه من الحساب الجاري في البنك.

وقد جاءت هذه القرارات /الضربات

البقية ص ٦ ع ٦

حكام اسرائيل يعترفون :

حرب استنزاف في لبنان و«هيبة الردع» في ورطة !

● حيفا ـ المحرر السياسي ـ ازاء عمليات المقاومة الوطنية المتصاعدة والخسائر الفادحة التي يمنى بها الغزاة الاسرائيليون يوميا على الاراضي اللبنانية المحتلة، اضطر حكام اسرائيل السياسيون والعسكريون على السواء الى الاعتراف بالحقيقة وتسمية المولود باسمه : حرب استنزاف ضد جيش الاحتلال الاسرائيلي !

ازاء هذا وازاء الضغط الذي يمارسه الالاف من اباء وامهات الجنود الاسرائيليين على الحكومة للخروج من «وحل لبنان» يجد حكام اسرائيل انفسهم في «ورطة عميقة» خصوصاً وانهم أصبحوا يدركون الثمن الباهظ الذي سيدفعونه لو تجرأوا على «عملية رادعة» كما كانوا يفعلون في السابق! (انظر الافتتاحية).

ان حكام اسرائيل الحاليين قد يغامرون ويقامرون بابنائهم بشن حرب على سورية للخروج من ورطة حرب الاستنزاف. ولكن هذا البديل ليس البديل الاسهل على وجه التأكيد خاصة على ضوء تعاظم القوات السورية. ويمكن ادراج تصريحات المسؤولين الاسرائيليين بأنهم سيمهلون سورية عدة اسابيع حتى تنسحب والا «فسيستشيرون امريكا ولبنان من اجل تغيير مواقع القوات الاسرائيلية» ـ يمكن ادراج تصريحاتهم هذه في اطار خوفهم من شن حرب ضد سورية المتحالفة مع الاتحاد السوفييتي.

ومما يثير الانتباه، في افرازات هذه الورطة هو أن وسائل الاعلام الاسرائيلية تواصل تسمية رجال المقاومة «بالمخربين» و

البقية ص ٦ ع ٥

وفاة ارفيد بيلشي

● موسكو ـ أعلن في بداية هذا الاسبوع عن وفاة عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي والرئيس السابق للجنة المراقبة المركزية

البقية ص ٦ ع ٦

إننا « نتماثل » مع هذه الابتسامة . فما هو رأي السيد تمير ؟!



● طفلة فلسطينية، في غرفة في انقاض مستشفى في بيروت، تحيي (بيد واحدة) الفجر وكل فجر. لك المستقبل، يا بنية ، ولجميع أطفال العالم. وأما اولئك، الذين تركوك بيد واحدة، فلن يتركهم التاريخ ! ●

النساء الدمقراطيات في يوم الطفل العالمي:

نعم للطفولة في ظلال الحب والسعادة! لا للحرب والاحتلال والاضطهاد!

● تل ابيب ـ لمراسلنا ـ اصدرت حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل بيانا باللغتين العربية والعبرية، امس الثلاثاء، وذلك بمناسبة يوم الطفل العالمي (١ حزيران).

وقد توجه البيان الى الآباء والامهات والمربين داعيا اياهم الى العمل «من اجل سلامة أولادنا» والمشاركة في النضال ضد العدوان والحروب ومن اجل السلام والعدالة الاجتماعية. وطالب البيان بانسحاب الجيش الاسرائيلي من لبنان وبردع نوايا الحرب ضد سوريا وباطلاق سراح الجنود الشجعان ذوي الضمير الحي رافضي الخدمة في جيش العدوان والاحتلال. ورفع البيان الشعارات الكفاحية المطالبة بتوفير السعادة لاطفالنا ومنها: لا للفقر والضائقة! لا لتخصيص الميزانيات للحرب والاحتلال والاستيطان! لا للتمييز ضد العرب! لا للحرب والاحتلال والضم والثكل واليتم! ولا لكارثة نووية عالمية! ونعم للطفولة في ظلال الحب والسعادة! نعم للاخوة اليهودية العربية! نعم للسلام الاسرائيلي الفلسطيني!

المظاهرة الطلابية القطرية امام الكنيست

اضراب عام لجميع الطلاب الجامعيين والثانويين العرب اذا لم تلغ مقررات قصاب

● القدس ـ لمندوب «الاتحاد» ـ اعلن ممثلو الطلاب الجامعيين والثانويين العرب الذين شاركوا في المظاهرة الطلابية القطرية امام الكنيست، امس الثلاثاء، ان الطلاب العرب في جميع المدارس الثانوية وجامعات البلاد سيعلنون الاضراب العام عن التعليم في مطلع السنة الدراسية القادمة اذا لم تلغ مقررات لجنة قصاب العنصرية.

البقية ص ٦ ع ٧

اللجنة ضد الحرب في لبنان تعقد مؤتمرا صحفيا عشية المظاهرة القطرية

● تل ابيب ـ لمراسلنا ـ عقدت «اللجنة ضد الحرب في لبنان» مؤتمرا صحفياً، امس الثلاثاء، تكلم فيه كل من تمار جوجانسكي ورعايا روتم عضوي سكرتارية اللجنة في تل ابيب والقدس، فاعلنتا ان المظاهرة التي تجريها الحركة في تل ابيب يوم السبت ٦/٤ هي حلقة من سلسلة نشاطات تقام هذه الايام ضد الحرب في لبنان.

وقالت جوجانسكي ان المظاهرة كانت ستجري بالاشتراك مع حركة «سلام الآن» التي لم تقبل بها من جهتها لكن الفريقين وصلا الى اتفاق بينهما ينضم بموجبه المشاركون في مظاهرة اللجنة ضد الحرب (بعد انتهائها) الى مظاهرة «سلام الآن» والى الاجتماع الشعبي بعد ذلك.

اما روتم فتحدثت عن المعركة القضائية التي تجريها السلطة ضد نشيطي اللجنة في محاولة للتحريض عليها وابعاد الجمهور عنها.

وتطرقت الى ممارسات الشرطة التعسفية ضد نشيطي اللجنة والى المحاولات التي تقوم بها السلطات حاليا لتقييد حرية التعبير عن الرأي وحرية الصحافة.

الاسد في طرابلس:

الاتفاق اللبناني مع اسرائيل صك استسلام فرضته امريكا واسرائيل

● طرابلس ـ أعلن الرئيس السوري حافظ الأسد، مساء أمس الثلاثاء، ان سوريا مستعدة للتعاون مع كل القوى الوطنية في العالم العربي في النضال ضد الاحتلال الاسرائيلي وهيمنته البلطجية في المنطقة.

واضاف الأسد، الذي كان يتكلم في مقابلة مع التلفزيون الليبي، ان معارضة



سوريا للاتفاق اللبناني الاسرائيلي نابع من معارضتها لأي اتفاق بين اسرائيل واي قطر عربي اذا كان يحتوي على المكاسب لاسرائيل والمساوىء لذلك القطر العربي. وقال: ان هذا الاتفاق هو صك اذعان وخضوع واستسلام فرضته امريكا واسرائيل على لبنان.

هذا وكان الأسد قد وصل الى العاصمة الليبية مساء امس الثلاثاء في زيارة رسمية لم تحدد مدتها. وقد استقبله الرئيس الليبي معمر القذافي في مطار طرابلس الدولي.

رسالة براغ التلفونية

من مندوب «الاتحاد» الخاص ـ ابراهيم مالك

العدوان العسكري التركي على العراق جاء بموافقة صدام حسين واستهدف قوى المعارضة العراقية الوطنية والتقدمية !

● الامريكان يحولون الدور التركي الى شبيه بدور اسرائيل وجنوب أفريقيا ● قلق الدوائر الامبريالية والرجعية من امكانية تحقيق بديل دمقراطي ثوري، لنظام صدام، سيحدث تغييراً جذرياً في وضع المنطقة.

● براغ ـ لمراسل «الاتحاد» الخاص ابراهيم مالك ـ اكدت وزارة الخارجية التركية رسمياً، يوم الجمعة الماضي، نبأ قيام وحدات عسكرية تركية باقتحام الاراضي العراقية ومطاردة من أسمتهم «عصابات التخريب المسلحة». واضافت أن «العملية كانت ناجحة» وانها، وهنا بيت القصيد،«تمت بموافقة ورضى الحكومة العراقية»!

وأكدت الحكومة العراقية علمها بهذه العملية وموافقتها عليها كما جاء على لسان الناطق باسم وزارة الخارجية العراقية وسفير العراق في الكويت هذا وتؤكد الانباء الواردة من شمال العراق، التي تعرضت للعدوان التركي، ان قرابة (٦٠٠٠) جندي تركي شاركوا في العملية. وان القوات التركية اجتاحت مناطق عراقية واسعة وتوغلت الى عمق (٢٠) كيلو مترا داخل هذه المناطق التي تعرف بناحية «باتوفاه».

ويتضح، من مجرى العملية والمنطقة التي اختيرت لها، انها استهدفت قوى المعارضة العراقية الوطنية والتقدمية وخصوصاً المثلة بالجبهة الوطنية الدمقراطية، «جود»، والتي تضم الحزب الشيوعي العراقي والحزب الدمقراطي الكردستاني والحزب الاشتراكي الكردستاني و«باسوك». وان ما ادعته الحكومة التركية بان العملية استهدفت مطاردة المتمردين المسلحين الاتراك عارٍ عن الصحة ولا تشكل الا غطاءً للتغطية على الاهداف الحقيقية للعملية وابعادها الخطرة، ليس فقط على الوضع في العراق بل على المنطقة عامةً. وقد الحقت العملية خسائر كبيرة بالمواطنين العزل

البقية ص ٦ ع ٧

اربعة معتقلين ينجحون في الفرار من «انصار»

● بيروت ـ ذكرت اذاعة «لبنان العربي» ان اربعة معتقلين تمكنوا قبل يومين من الفرار من معسكر «انصار» الى جهة مجهولة. وعلى الاثر اقدمت قوات الاحتلال المكلفة بحراسة المعسكر على اعتقال احد الطباخين، الذي يقوم باعداد الطعام للمعتقلين ونقلته الى الاراضي الاسرائيلية للتحقيق معه. وقامت بتمشيط المنطقة المحيطة بالمعسكر بحثاً عن المعتقلين الفارين.

ومن جهة اخرى رفضت النسوة المعتقلات في معسكر «انصار» تكليف الجنود الاسرائيليين بحراسة المعسكر وطالبوا الحاكم العسكري بتكليف المجندات في جيش الاحتلال بحراسة المعتقل.

توتر بين قوات الاحتلال الاسرائيلية والقوات الدولية في الجنوب اللبناني

● بيروت ـ تصاعدت حدة التوتر في الجنوب بين قوات الطوارىء الدولية من جهة وميليشيات سعد حداد وقوات الاحتلال الاسرائيلية من جهة ثانية الى درجة قد تتحول الى صدام مسلح بين الطرفين. وقال

البقية ص ١ ع ٦

يا ايتها النفس المطمئنة إرجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي.

صدق الله العظيم

ينعى آل الحسيني، في القدس والخارج،

المرحومة السيدة وجيهة موسى الحسيني

أرملة الشهيد عبد القادر الحسيني ورفيقة نضاله.

والدة هيفاء، موسى، فيصل، وغازي الحسيني، التي انتقلت الى رحمته تعالى صباح أول أمس، الاثنين، في لندن عن عمر يناهز السادسة والسبعين عاماً إثر مرض لم يمهلها طويلاً.

رحم الله الفقيدة الغالية رحمة واسعة واسكنها فسيح جناته مع الصديقين والأبرار وألهم آلها وأنجالها الصبر والسلوان

إنا لله وإنا اليه راجعون

هذا وسيصل جثمان الفقيدة يوم الجمعة الموافق ٨٣/٦/٣ وسيشيع الى مثواه الأخير في اليوسفية بعد صلاة الظهر في المسجد الأقصى المبارك. وتقبل التعازي للرجال في بناية دار الطفل العربي بالقدس. وللسيدات في منزل المرحوم سامي الحسيني الكائن في شعفاط. أيام الجمعة والسبت والأحد.

ادارة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة تدعو الى النضال الموحد لمنع الحرب

* تحية لمؤتمر جبهة الناصرة * اجتماع عام للجبهات المحلية استعدادا لمعركة الانتخابات البلدية *

● حيفا ـ لمراسلنا ـ عقدت الهيئة الادارية القطرية للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة اجتماعا، مساء أمس الاول (الاثنين) في مقر الجبهة في حيفا بحثت فيه الوضع السياسي والعمل البلدي واستعداد الجبهات المحلية للانتخابات البلدية ومؤتمر جبهة الناصرة الدمقراطية.

وقد استمع الاجتماع الى تقارير من عوزي بورشتاين، سكرتير الجبهة القطرية، والمهندس وليد الحاج، سكرتير جبهة الناصرة الدمقراطية، ورمزي خوري عضو الهيئة الادارية القطرية.

وقرر الاجتماع دعوة كل قوى السلام في اسرائيل الى النضال الموحد لمنع حكومة بيغن من شن حرب عدوانية جديدة ضد سورية وطالبت الجبهة بالانسحاب الكامل من لبنان واكدت ان طريق الاعتراف بالشعب العربي الفلسطيني وقيادته الشرعية م.ت.ف. والسلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني العادل هو الطريق للسلام والأمن لكل شعوب المنطقة.

وحيى الاجتماع مؤتمر جبهة الناصرة الدمقراطية متمنيا له النجاح في اعماله لتعزيز دور الناصرة الجبهوي في كفاح الجماهير العربية.

وتقرر عقد لقاء قطري لقيادات الجبهات استعداداً لمعركة الانتخابات المحلية.

«البعث» : سورية لا تنكر او تتنكر لصداقتها الوثيقة والواثقة مع الاتحاد السوفييتي

* واشنطن تستبيح الدم العربي عبر كل حرب تخطط لها مع اسرائيل وهذا لا يعني ان الدم الامريكي لن يستباح *

● دمشق ـ خصصت صحيفة «البعث» السورية، امس، افتتاحيتها لاجواء الحرب التي تسود المنطقة بسبب السياسة الامريكية المعادية للعرب.

وحذرت الصحيفة من ان واشنطن تعمل على توجيه ضربة ضد سورية بحجة ان «الزحف السوفييتي يتهدد المنطقة من خلال سورية». وقالت: « ان هذا القطر لا ينكر او يتنكر لصداقته المتينة الوثيقة والواثقة مع الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية عموماً». وتساءلت :«هل تنكر امريكا ان مابينها وبين اسرائيل يتعدى حدود التحالف ؟ وهل تنكر ان سورية هي المهددة بالسلاح الامريكي في اليد الاسرائيلية ؟ وهل تنكر ايضاً ان الجولان ارض سورية تحتلها اسرائيل وان لبنان حيث توجد القوات السورية هو حدود امنية استراتيجية للدفاع عن الارض السورية ؟»

واكدت «البعث» على رفض سورية لطروحات «السلام» الامريكية لانها تستهدف قتل أمنها ومصادرة حقها الوطني وتحطيم الارادة القومية للامة العربية. وقالت : «ان الحرب التي تراها الولايات المتحدة ربما لم يرها الشعب الامريكي حتى في احراش ووديان الفيتنام. اما ان تحاول الولايات المتحدة جعل الدم العربي مباحاً عبر كل حرب تخطط لها مع اسرائيل فهذا لا يعني بالضرورة ان الدم الامريكي لن يستباح ارضاء لشهوات ريغن الدموية.

«اننا في دمشق لا نناقش الامور من خلال الفطرسة الاسرائيلية. فقد تأكد لنا تماما

البقية ص ٦ ع ٥

ردأ على استجواب النائب طوبي:

أرنس: اسرائيل سوف تعيد الابحاث الاكاديمية الى مركز الابحاث الفلسطيني

● القدس ـ اعلن وزير «الدفاع» موشيه أرنس في سياق رده على استجواب للنائبين طوبي ولين، ان الحكومة الاسرائيلية ستبحث في احدى جلساتها امكانية اعادة المواد التي يمكن اعتبارها أبحاثا اكاديمية بحتة والتي كان الجيش الاسرائيلي قد احضرها من مركز الابحاث الفلسطينية في بيروت، التابع لمنظمة التحرير الفلسطينية.

وذكر ان غالبية المواد تعالج الشؤون الاسرائيلية بجميع نواحيها السياسية والاجتماعية والاقتصادية وجهاز الأمن والجيش.

ويذكر ان النائب طوبي قدّم الاستجواب في شهر تشرين الأول الماضي الا ان وزير «الدفاع» في حينه، شارون، تهرّب من الاجابة عليه!

غرامة ١٥ الف شيكل والتهمة.. حيازة كتب ممنوعة!!

● القدس ـ لمراسل خاص ـ حكمت المحكمة العسكرية في طولكرم يوم الاثنين الماضي على المدرس كنعان نمر من مدرسة دار الطفل العربي في القدس، بغرامة قدرها ١٥ الف شيكل او بالسجن الفعلي لمدة شهرين، مع وقف التنفيذ لمدة ثلاثة سنوات، وذلك بتهمة حيازة كتب ممنوعة.

● جانب من مسيرة «الخروج من الوحل» التي تنظمها حركة «سلام الان» احتجاجا على استمرار الحرب العدوانية على لبنان وكانت الحركة قد بدأت المسيرة في رأس الناقورة صباح الاحد الماضي . ووصلت يوم امس الثلاثاء الى حيفا. وقام المشتركون في المسيرة بوضع اكاليل الزهور على ضريح اميل غرنتسفايغ الذي قتل قبل ثلاثة اشهر جراء القاء القنبلة على مظاهرة سلام الان في القدس. وستمضي المسيرة اليوم الى جبعات اولغا في الطريق الى تل ابيب (المقرر الوصول اليها حتى السبت لقادم)●

○ صورة خاصة بـ «الاتحاد» ـ :علي نصار ○

بمبادرة مكتبة شفاعمرو العامة :

اليوم افتتاح مهرجان الطفل العربي في اسرائيل ـ في مدينة شفاعمرو

مكتبة شفاعمرو العامة

* البرنامج الذي يستمر ثلاثة أيام يتضمن معرض كتب أطفال ونشاطات وندوات ثقافية واجتماعية هامة *

● شفاعمرو ـ لمراسلنا ـ يفتتح اليوم (الاربعاء) ٨٣/٦/١ المهرجان القطري للطفل العربي في شفاعمرو برعاية المكتبة العامة في المدينة، التي حضرت للمهرجان بمساعدة مؤسسات شعبية في البلاد.

ويذكر ان المهرجان الذي سيمتد على مدى ٣ أيام من الاربعاء ٨٣/٦/١ حتى الجمعة ٨٣/٦/٣، قد سبقته ترتيبات وتحضيرات بدأتها ادارة المكتبة العامة في شفاعمرو قبل ثلاثة أشهر بالاتصالات المكثفة مع السلطات المحلية ومع المدارس والمراكز الثقافية العربية، والمؤسسات الثقافية الاخرى. وأعدّت للمهرجان بمساعدة عشرات الشبان الشفاعمريين الذين تطوعوا للعمل.

سيفتتح المهرجان اليوم بمعرض يضم مئات الكتب الخاصة بالاطفال، ومعارض فنون وأشغال يدوية ومسابقات فكرية. ويختتم اليوم بندوة حول موضوع الطفل والادب باشتراك اساتذة وكتاب معروفين.

ويُفتتح اليوم الثاني بمسابقات الاطفال في الرسم والنحت باشراف الرسام عبد عابدي وعدد من المختصين والفنانين المحليين، وينتهي اليوم بندوة ثقافية حول موضوع «الفن في التربية» باشتراك اختصاصيين في التربية وفنانين محليين.

وفي اليوم الثالث والاخير تلتقي الوفود المشاركة في المهرجان لتنطلق في الساعة العاشرة صباحاً في مسيرة بالملابس والاهازيج الشعبية. ثم تجري لقاءات تعارُف واستضافة في بيوت الاهالي، ويختتم المهرجان ببرنامج فني كبير تقدّمه الوفود المشتركة والمؤسسات وأطفال شفاعمرو.

وتوجّه المكتبة العامة دعوة خاصة لاطفال شفاعمرو والمدن والقرى العربية للمشاركة في مسابقة الرسم والنحت المقامة ضمن المهرجان والتي ستجري بتعاون ودعم المؤسسة الشعبية للفنون في اليوم الثاني من المهرجان يوم الخميس ٨٣/٦/٢ في ساحة بلدية شفاعمرو.

تعزيز التضامن العربي السوفييتي يعزز النضال العربي ضد المشاريع والحلول الاستسلامية

● سمير غوشة ●

● الكويت ـ دعا الدكتور سمير غوشة، الامين العام لجبهة النضال الشعبي الى تعزيز التحالف السوري الفلسطيني الوطني اللبناني لمواجهة التهديدات الاسرائيلية واحباط عقد الاذعان اللبناني الاسرائيلي. واكد الدكتور غوشة في حديث صحفي نشرفي الكويت امس، ضرورة احياء جبهة الصمود والتصدي لزج طاقاتها وامكاناتها في مواجهة المخطط الامبريالي الاسرائيلي. وجدد الدكتور غوشة رفض الثورة الفلسطينية «للاتفاقية». واشار الى انها تمس امن لبنان والامة العربية وانها تمهيد لمبادرة ريغن الهادفة الى بسط الهيمنة الامبريالية الامريكية. وطالب الدكتور غوشة، القوى الوطنية العربية بالعمل الجاد لاحباط الاتفاقية، وتعزيز التضامن مع منظومة الدول الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي لان ذلك يعزز النضال العربي ضد المشاريع والحلول الاستسلامية.

رئيس الكنيست ينتقد بشدة تصرف شرطة القدس

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ناظم بدر ـ بحث الكنيست يوم الاثنين (٨٣/٥/٣٠) الشكوى التي قدمها النائب شارلي بيطون بخصوص قيام الشرطة بمنعه من زيارة احد الموقوفين.

ودعي للاشتراك في الجلسة عدد من اعضاء الكنيست الذين انتقدوا بغالبيتهم تصرف الشرطة، والمستشار القضائي للحكومة ورئيس الكنيست الذي انتقد بشدة تصرف الشرطة وطالب المستشار القضائي باصرار إصدار تعليمات وتوجيهات للشرطة بالنسبة لحرية التنقل وزيارة المعتقلات التي يتمتع بها اعضاء الكنيست.

ووعد المستشار القضائي باصدار مثل هذه التعليمات في أقرب وقت لتفادي تكرار ما حدث للنائب بيطون.

تعازينا

● الى آل الخطيب في شفاعمرو والخارج بوفاة أبو احمد (محمد عبدالله الخطيب). له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ فرع شفاعمرو

● الى الزميلة المعلمة لميس بشارة من ترشيحا وأقاربها بوفاة أخيها المأسوف على شبابه مخايل بشارة.

كتلة «التقدم»

قداس وجناز الاربعين

سيقام الساعة العاشرة والنصف من صباح يوم السبت الموافق ٨٣/٦/٤ في كنيسة مار بولس الانجيلية في شفاعمرو قداس وجناز الاربعين عن روح المرحوم

نعمان حبيب حداد

فأهل الفقيد وأقرباؤهم يدعون الاهل والاصدقاء لمشاركتهم في هذا القداس.
لا اراكم الله مكروهاً بعزيز

ندوة في جامعة حيفا عن العلاقات اليهودية ـ العربية في اسرائيل

● توفيق زيّاد : فقط على اساس المساواة والاحترام المتبادل يقوم التعايش بين الشعبين ●

● حيفا ـ لمراسلنا في الجامعة أمير مخول ـ عقدت في جامعة حيفا يوم الاثنين ، ندوتان حول «العلاقات بين العرب واليهود» و «الواقع الاجتماعي في اسرائيل».

واشترك في الندوة عن العلاقات اليهودية ـ العربية النائب توفيق زياد رئيس بلدية الناصرة والسيد وليد صادق عضو الكنيست السابق عن حزب «شلي» والسيد شموئيل طوليدانو المستشار السابق لرئيس الحكومة للشؤون العربية.

وقد استعرض النائب زياد الواقع المر للجماهير العربية القائم على التمييز والخنق الاقتصادي والاجتماعي والقومي مؤكداً: لا يمكن ضمان علاقات تعاون بين الشعبين الا على اساس المساواة والاحترام المتبادل. ورسم بخطوط عريضة مسألة الارتباط العضوي، تاريخياً وقومياً بين جماهيرنا والقضية العامة لشعبنا العربي الفلسطيني وحرب لبنان ونتائجها. مؤكداً ان الجماهير العربية هنا، هي مع السلام العادل الذي هو لمصلحة الشعب الفلسطيني والشعب الاسرائيلي.

وتحدث السيد وليد صادق عن التمييز المتصاعد ضد الجماهير العربية وتفاقم التطرف المعادي للعرب بين الاجيال الشابة في الوسط اليهودي.. والوسط العربي. (هكذا على حد سواء!؟!).

اما السيد طوليدانو فاعترف بالتمييز ولكن دون ان يعطي حلاً او اطاراً لتغيير هذا الوضع، وقد اشترك في الندوة ايضاً الاخوان حكّاك ممثلاً حزب «هتحيا» (النهضة) حيث طرحا مواقف حزبهما التي لاقت الاشمئزاز من الجمهور■.

وقد اشترك في الندوة عن الواقع الاجتماعي في اسرائيل السادة: ناحوم مناحيم رئيس قسم الاعلام في حزب «تامي» (حزب ابو حصيرة) وران كوهين عن «شيلي» والشاعر من اصل مغربي اراز بيطون والمحامي برد غوتا من الفهود السود وآخرون. وقد تضمنت الندوة احصائيات ومعلومات هامة تكشف الظلم الاجتماعي الحاد الواقع على الطوائف اليهودية الشرقية. كما اشار بعض المتكلمين الى المشاكل الاجتماعية العربية في اسرائيل باعتبارها الوجه الاخر لسياسة التمييز والخنق الاجتماعي ـ الاقتصادي.وقد تضمن هذا البرنامج الهام برنامجاً لفرقة الفنون الشعبية التابعة للمركز الثقافي في يافة الناصرة باشتراك عازف المزمار معين خليلية.■

في لقاء يهودي ـ عربي في احدى ليالي مسيرة السلام :

دوف يرميا : احترم منظمة التحرير وقيادتها والشعب الفلسطيني سيصل الى حقه ، حتماً !

● عكا ـ لمراسلنا محمود أبو شنب ـ في اللقاء الذي جرى في ساعة متأخرة من مساء يوم الاحد (٥/٢٩) في كيبوتس عين همفراتس، تحدث دوف يرميا، أحد الشخصيات البارزة في مقاومة الحرب، ومما قاله:

ـ انني اقدر منظمة التحرير وقيادتها التي تنتهج الآن خطاً آخر. انها تحارب الان ضد الجيش وليس ضد المدنيين. هي الآن «منظمة غوريللا». وقال: ان من الضروري ان نرى ما يحدث في الضفة والقطاع، واذا كان هناك من يظن اننا عن طريق القوة نستطيع تصفية شعب، فهذا وهم خطير. والشعب الفلسطيني سيصل الى حقه عاجلاً أم آجلاً.

ومما جاء في حديث نفتالي أحد قادة «السلام الآن»: أشعر ان الاتجاه العام في اسرائيل يسير نحو التغيير والدليل هو الانتصار الذي حققه خصوم اليمين مؤخراً في الجامعات. يجب ان نرفع علمين، ضد البقاء في لبنان وضد ضم الضفة، ولذلك يجب ايقاف الضم الزاحف. وعندما فتح مجال الاسئلة والايضاحات قال مواطن يهودي من الحاضرين:

ـ «يجب ان نتجاوز الدمقراطية قليلاً، وان نقوم بأعمال غير عادية وعندي اقتراحات بهذا الشأن ـ ولما [illegible] أجاب: يجب تشكيل فرقة [illegible] بنسف البيوت في المستوطنات وليكن ما يكون».

الا أن الباقين لم يوافقوه الرأي.

حتى في الجامعة، يا عالم ؟ !!

جامعة حيفا تتجاهل الطلاب العرب وتكتفي بتسميتهم .. « آخــرين » !

● حيفا ـ لمراسلنا في الجامعة ـ أصدرت جامعة حيفا نشرة اخبارية دعائية قالت فيها «انها تقدم الخدمات للمحاضرين والجنود المسرحين وضباط الجيش والشرطة وأعضاء الكيبوتسات والموشابات وسكان مدن التطوير.. وآخرين».

وفي الخبر عن صف الاعداد للجامعة هنالك اشارة الى الطلاب من أبناء اليهود الشرقيين «وآخرين»!

وقد أصدرت لجنة الطلاب العرب في الجامعة بياناً قوياً قالت فيه «ان رائحة عنصرية بغيضة تشتم من هذه النشرة الجامعية» فهل المنطق المريض لتهويد الجليل سيسري الآن لتهويد الجامعة عن طريق تجاهُل العرب فيها، طلاباً ومحاضرين؟ وطالبت لجنة الطلاب العرب بالاشارة صراحة في المستقبل الى الطلاب العرب، فليست قوميتهم «آخرين»!!

الاجتماع السنوي للجنة مكافحة الاجرام والجنوح يقرر مواصلة وتطوير العمل الاجتماعي الهام للجنة

● الناصرة ـ لمراسلنا باسم داوود ـ جدد المشاركون في الاجتماع الذي دعت اليه لجنة مكافحة الاجرام والجنوح في الناصرة مساء السبت (٨٣/٥/٢٨) ثقتهم باللجنة القائمة وتمّ تفويضها لتوسيع صفوفها واجراء التعديلات اللازمة التي تراها مناسبة.

وكانت اللجنة قد دعت الى اجتماعها العام حسب الدستور لتلخيص أعمالها وانتخاب لجنة ادارية جديدة فيها.وكان أول المتكلمين السيد عون الله عون الله الذي أشاد بعمل اللجنة في خدمة المصلحة العامة.

وتحدث في الاجتماع، الاستاذ محمود عمري، فأكد على ضرورة استمرار وجود اللجنة. ثم تكلم الارشمندريت نثنائيل شحادة مشيداً بنشاطات وأعمال اللجنة.

وتحدث ممثل الشرطة الكولونيل جابر جبارين الذي أشاد بعمل اللجنة ومساعدتها في لجم الجريمة والجنوح في الناصرة.

وكان آخر المتحدثين رئيس بلدية الناصرة النائب توفيق زياد فأشاد باللجنة وأكد على حيوية وجودها، وأعرب عن استعداد البلدية للتعاون التام مع اللجنة والاستعداد لتمويل نشاطها ونقل الى ممثل الشرطة طلبات الاهالي بخصوص إقامة مركز للشرطة في السوق وارسال الدوريات الى مراكز حساسة في المدينة والعمل على القضاء على بؤر الفساد وأماكن الالعاب الكهربائية.

بحث شؤون التعليم في الطيبة اليوم

● الطيبة ـ لمراسلنا ـ نسيم ابو خيط ـ اجتمعت مساء امس الثلاثاء (٥/٣١) لجان اولياء امور الطلاب في مدارس القرية مع رئيس المجلس المحلي حيث تطرح في هذا الاجتماع قضايا ومشاكل التعليم والمدارس في القرية.

وهذه اللجان تمثل ٩ رؤساء لجان آباء في الطيبة.

جمعية المبادرة الاسلامية ـ حيفا

تنعي بمزيد الحزن والاسى وفاة الشابة وفاء فوراني وهي في ريعان الصبى ونتقدم الى زميلنا الاستاذ فتحي فوراني سكرتير الجمعية والى والديها وأشقائها مشاركين في مصابهم الأليم.
لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء

● جمعية المبادرة الاسلامية ـ حيفا ●

ايرليخ: لن نظل تحت سيف التهديدات التي يطلقها الوزير موادعي

● تل ابيب ـ لمراسلتنا ـ اعلن سمحا ايرليخ نائب رئيس الحكومة ورئيس الحزب الليبرالي (الشريك في الليكود) انه لا يجوز للحزب ان يظل تحت سيف التهديدات التي يطلقها الوزير موادعي بشأن امكانية انقسام الحزب.

وقال ايرليخ، الذي كان يتكلم امس الاول في اجتماع رئاسة الحزب: اذا اراد موادعي ان يترك الحزب والليكود فان احداً لا يقف في طريقه، واعلن معارضة الحزب الليبرالي اعتبار كتلة موادعي كتلة مستقلة مشاركة في «الليكود».

وفاة شابة

● حيفا ـ بمزيد الحزن والاسى شيعت جماهير غفيرة من حيفا والناصرة وسائر انحاء البلاد، بعد ظهر امس، الى مقرها الاخير جثمان المأسوف على شبابها وفاء فوراني شقيقة سكرتير جمعية المبادرة الاسلامية في حيفا الاستاذ فتحي فوراني التي توفيت عن عمر يناهز ال ٢٣ عاما اثر مرض قصير لم يمهلها طويلاً.

فأعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي في حيفا والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة واعضاء الشبيبة الشيوعية يتقدمون الى والد ووالدة الفقيدة والى الاستاذ فتحي واخوته والى عموم افراد العائلة واقاربهم وانسبائهم باحر التعازي راجين للفقيدة الرحمة ولهم طول البقاء.

حكام اسرائيل ـ بقية

«الارهابين» على الرغم من اعترافهم بان جميع العمليات الموجهة ضدهم تتم اما بواسطة او بمساعدة المواطنين اللبنانيين.

لقد صرح الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، في اليوم الاول من شن العدوان على لبنان قبل سنة تقريباً، ان هذه الحرب لن تكون نزهة للاسرائيليين. ومما لاشك فيه ان حكام اسرائيل لا يمكنهم الاعتراض على هذا القول وهم في ورطتهم الموحلة التي سهبنا في وصفها اعلاه.

«البعث» ـ بقية

ان اي اجراء اسرائيلي لا يتم الا بقرار امريكي. وان احتلال الاراضي العربية من قبل الصهاينة هو احتلال امريكي مباشر. وان الحرب العربية هي مع امريكا طالما ان العلاقات بين الولايات المتحدة واسرائيل علاقة اكثر من عضوية.

سكان مستوطنة « عدي » يطلقون النار على ثلاثة مواطنين عرب

* شرطة شفاعمرو تعتقل .. ضحايا الحادث ! *

* شفاعمرو ـ لمراسلنا أحمد حمدي ـ تعرض الشاب جمال حسين من شفاعمرو واثنان آخران من مواطني قرية كفرياسيف، مساء الجمعة (٨٣/٥/٢٧)، الى اطلاق الرصاص عليهم من قبل عدد من سكان مستوطنة «عدي» القريبة من شفاعمرو وذلك في أثناء قيامهم برش مبيدات الحشرات، بناء على طلب من بلدية شفاعمرو.

وجرى هذا الحادث في اثناء سير المواطنين الثلاثة في الطريق المحاذي للمستوطنة المذكورة.

والغريب في الامر، ان شرطة شفاعمرو قامت بالقاء القبض على المواطنين الذين تعرضوا لاطلاق النار بدلاً من أن تلقي القبض على المعتدين.

ويتساءل أهالي شفاعمرو وبحق، اذا كانت الشرطة تتمكن بهذه السرعة من تطويق حوادث كهذه فلماذا لم تقم بواجبها تجاه تكرار حوادث القاء القنابل وتهديد حياة المواطنين بالخطر!!

تتمات من الصفحة الاولى

ضريبة جديدة وضربة ـ بقية

بناء على طلب وزارة المالية لمواجهة تأزم الوضع الاقتصادي وتسديد مصاريف بقاء القوات الاسرائيلية في لبنان ـ كما اعترف مدير عام وزارة المالية، عزرا سادان.. مؤكدا ان هذه الاجراءات ستدخل الى صندوق الدولة مليار دولار (من رفع اسعار الواردات) و ١٠ مليارات شيكل (من الضريبة الجديدة).

واعلن سادان تفاصيل القرارات الجديدة فقال :

١) قررنا الزام جميع المستوردين التجاريين بايداع ما قيمته ١٥٪ من قيمة المواد المستوردة، سلفا، في الوزارة لمدة ستة أشهر. وستعاد هذه الأموال الى التجار بانتهاء الاشهر الستة ولكن بدون دفع فائدة او فوارق جدول الغلاء لهؤلاء التجار.

وقد اعترف سادان بان هذه الضريبة ليست موجهة للتجار المستوردين لان اللجنة سمحت لهم بأن يعيدوا جباية هذا المبلغ من المواطنين عن طريق رفع اسعار المواد المستوردة بنسبة ٩٪. والمواد المستوردة هذه ـ كما اعلن وزير التجارة والصناعة غدعون بات مساء امس ـ هي السيارات والاجهزة الكهربائية (بما فيها الثلاجات والافران وغيرها) والالبسة وكل انواع الاقمشة (بما فيه البسط والسجاد والبطانيات) والاحذية وغيرها. ومجموعها ٣١١ مادة.

٢) الضريبة الجديدة ـ واعترف سادان بان هذه الضريبة وهي بنسبة ثلاثة بالالف (٠،٣٣٪) جاءت لتحل محل ضريبة «سلام الجليل» ـ اي ضريبة الحرب. وسيتم تحصيلها عن طريق البنوك وذلك بأن يتم خصم هذه النسبة من كل مبلغ يقوم صاحب الحساب الجاري بسحبه من حسابه في البنك. ويعفى من ذلك فقط المبلغ الذي يدفعه المواطن لدى تبديل الاسهم في البورصة (وليس لدى شراء الأسهم).

وقد تقرر البدء بهذا النظام فور اقراره كقانون في الكنيست.

ويذكر ان سكرتير عام الهستدروت اعلن معارضته لهذه الضريبات. اما اتحاد الصناعيين فقد هنأ الحكومة وطالبها بالمزيد من هذه الاجراءات.

● الغلاء الجديد

هذا وقد استغلت اللجنة الوزارية ضجة الغلاء الجديد والضريبة لتعلن عن غلاء آخر في اسعار جميع المواد الغذائية والوقود وذلك بنسبة ٥٪ ابتداء من منتصف هذه الليلة.

رسالة براغ ـ بقية

الابرياء، وبمواقع الجبهة الوطنية الدمقراطية. ووفق المصادر التركية والعراقية قامت القوات المعتدية باعتقال قرابة (٢٠٠٠) من مواطني المنطقة.

ولم يكن توقيت العملية امراً عرضياً او مصادفة اذ لا يمكن عزله عن تعميق ازمة نظام صدام حسين الغارق في رمال العدوان المتحركة على ايران وحمامات الدم الرهيبة في العراق وعن امتداد عزلة هذا النظام داخلياً وافتضاح حقيقته عالمياً وخصوصاً بين اوساط الرأي العام العالمي والعربي النير والدمقراطي.

وان ما يلفت الانتباه ان العملية جرت اياماً قليلة فقط بعد قيادة الاتحاد الوطني الكردستاني «أوك» بهجوم عسكري غادر وبشع على مقرات وقواعد الحزب الشيوعي العراقي وقوى «الجود» في شمال العراق في اوائل آيار الماضي. وهو الهجوم، الذي تشير كل الدلائل الى واقع انه تم بالتنسيق بين قيادة «اوك» وقوات نظام صدام. كما سبق ذلك ان قامت اجهزة امن نظام صدام القمعية بحملة اعتقالات جديدة استهدفت انصار الحزب الشيوعي العراقي والقوى الوطنية والدمقراطية الاخرى في مدن العراق المختلفة. وسبق العملية العسكرية ايضا زيارات متعددة قام بها مسؤولون عسكريون امريكان ومن حلف «الأطلسي» تفقدوا خلالها المناطق الحدودية التركية المتاخمة للعراق، الامر الذي يؤكد ان العملية جزء من مخطط اكبر اعدته دوائر «الحلف» الامبريالية لمنطقة الشرق الاوسط.

ومن المعروف ان الازمة الخانقة، التي يعاني منها نظام صدام حسين في العراق تثير بين دوائر الامبريالية العالمية وخصوصاً الامريكية. ولقد قدمت هذه الدوائر ولا تزال، وبمساعدة انظمة اليمين العربي، كل عون لانقاذهذا النظام ولمنع انهياره. واكثر ما يقلق هذه الدوائر ان احد البدائل المحتلة لهذا النظام يمكن ان يكون بديلاً دمقراطياً وثورياً حقيقياً. وان وصول مثل هذا البديل يمكن ان يحدث تغيراً جذرياً في موازين القوى السياسية في المنطقة، الامر الذي يتهدد مصالح الامبريالية الامريكية ومخططاتها.

ويبدو أن الدوائر الامبريالية الامريكية، وفي حلف الاطلسي، تعد تركيا للقيام بدور خاص في مواجهة مثل هذا الاحتمال، تماماً مثل الدور الذي تمارسه اسرائيل في لبنان وضد سورية والشعب الفلسطيني والاردن وغيرها. والدور الذي يقوم به نظام جنوب افريقيا العنصري في جنوب القارة الافريقية. وتدرس هذه الدوائر امكانية جعل تركيا قاعدة ومرتكزاً اساسياً لقوات الانتشار السريع في المنطقة.

وكانت هذه الدوائر ذاتها هي التي دفعت نظام صدام الى توقيع اتفاقية امنية مع حكومة الجنرالات في تركيا، العضو في حلف شمال الاطلسي. ومن الطبيعي ان تأمل هذه الدوائر الاستفادة من هذه الاتفاقية وتوظيفها في اللحظة المناسبة ولمواجهة الاحتمال ـ البديل ـ الذي لا بد منه لانقاذ العراق من ازمته الراهنة. وعلى ضوء كل هذا تبدو خطورة العملية المذكورة.

وفاة ـ بقية

الرفيق ارفيد يانوفيتش بيلشي عن عمر يناهز ال ٨٤ عاماً.

وقد ولد بيليشي عام ١٨٩٩ في أسرة مزارعين في ليتوانيا وأصبح عاملاً في سن ١٥ عاماً ثم انضم الى الحزب الشيوعي عام ١٩١٥ عندما كان الحزب الشيوعي يعمل سراً.

وقد صاحب لينين في الساعات الاولى للثورة وكان هو الذي قاد عام ١٩١٩ اقامة سلطة السوفيات في ليتوانيا. وقد عمل حتى عام ١٩٢٩ في الجهاز السياسي للجيش الاحمر قبل أن يعود الى ليتوانيا عام ١٩٤١. وقد كلف حينئذ باعداد كوادر الحزب والادارة في جمهورية ليتوانيا السوفييتية المنتظرة التي كان يحتلها الالمان. وقد ظل في ليتوانيا حتى عام ١٩٥٩ وهو العام الذي عين فيه سكرتيراً أول للحزب الشيوعي في ليتوانيا.

وبيليشي الذي قلد وسام لينين ولقب بطل العالم الاشتراكي قام بالعديد من الزيارات للخارج وخاصة الى براغ عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٥ وفي ستوكهولم عام ١٩٦٥ والى جمهورية المانيا الدمقراطية عام ١٩٦٤ والى الدنمارك عام ١٩٦٥ والى نيودلهي عام ١٩٦٥ والى فنلندا عام ١٩٦٨ وعام ١٩٦٩.

توتر ـ بقية

جوكسل المتحدث باسم قوات الطوارىء الدولية، ان مجموعة من الوحدة الفيجية تقف وجهاً لوجه مع مجموعة من جنود قوات الاحتلال بالقرب من منزل يحتمي بداخله بعض المسلحين التابعين للميليشيات من القطاع الاوسط . واضاف ان حوالي سبعة جنود اسرائيليين تمركزوا على سطح المنزل فيما وقف الفيجيون على بعد حوالي مئتي متر وذلك في اعقاب تجاوز هؤلاء المسلحين حاجزاً فيجياً يوم امس الاول. وقال جوكسل ايضاً ان اتصالات سريعة تجري لمعالجة الموقف وفشلت مساع حثيثة لعقد اجتماع بين الجنرال وليام كالاهان قائد القوات الدولية والجنرال امير دروري قائد قوات الاحتلال في الجنوب بهدف معالجة الموضوع والحؤول دون تفاقم الوضع ومما يذكر ان جنديا فيجيا كان قد لقي مصرعه مؤخراً على يد احد مسلحي حداد على حاجز دولي في الجنوب. هذا وكان خمسة نواب وزراء اسرائيليين قد قاموا بجولة في الجنوب امس واجتمعوا الى سعد حداد وذلك بغية اعداد تقرير عن الوضع الجنوبي سيقدم الى مجلس الوزراء الاسرائيلي لمناقشته خلال جلسته المقبلة.

المظاهرة ـ بقية

واكد ممثلو الطلبة العرب انهم اكتفوا الان بالقيام بالمظاهرة امام الكنيست لكي يفسحوا المجال امام اللجنة الخاصة، المنبثقة عن لجنة المعارف في الكنيست لاعادة بحث مقررات قصاب واتخاذ الاجراءات اللازمة لالغائها. واعلنوا ان الطلبة العرب ومن ورائهم كل الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية لا يمكن ان تقبل هذه المقررات التي تضاعف اجور التعليم للطالب العربي ثلاث مرات واكثر لكي تمنعه عمليا من التعليم.

هذا وكان المئات من الطلاب العرب من جميع الجامعات ومعهم ممثلون عن مجالس الطلاب الثانويين العرب من مختلف انحاء البلاد ووفد عن حركة «كامبوس» الطلابية الدمقراطية قد تظاهروا بعد ظهر امس الثلاثاء امام الكنيست في اطار الكفاح من اجل الغاء مقررات قصاب. وقد طالب المتظاهرون بالغاء اجور التعليم تماما. وقام النائب توفيق طوبي بتحية المتظاهرين باسم كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة. وكذلك قام النائبان حد خلايلة ومحمد وتد (معراخ) بزيارة المتظاهرين والتضامن مع مطالبهم. وتكلم في المظاهرة كل من : النائب طوبي والنائب وتد والطلاب محمد بركة، رئيس اتحاد الطلاب الجامعيين العرب. وجمال زحالقة، سكرتير الاتحاد، وعمر مصلح، عن اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب.

صباح الخير

عمليات الاغتصاب !

في كل مرة نقرأ عن جريمة جديدة في اسرائيل او غيرها يثور فينا ذلك الشعور الانساني الحاد الذي يكاد يدفعنا الى الانطلاق نحو مرتكب الجريمة وخنقه .. بغض النظر عن هوية المجرم او الضحية ..

ويتضاعف هذا الشعور ألف مرة حين يكون الحديث عن جريمة ضد عاجز او عاجزة .

وحين يكون الحديث عن جريمة اغتصاب مثل تلك التي وقعت مساء الجمعة الماضي في احدى بيارات تل ابيب (شاب في الـ ٢٥ اغتصب فتاة في الـ ١٣) ، او تلك التي وقعت في شباط الماضي وتم ضبط المتهم بها في نهاية الاسبوع وكتب انه مواطن عربي من النقب ، لاتكون هناك حدود للغضب على المجرم والمجرمين الذين اوصلوه الى حدّ ارتكاب الجريمة وعلى النظام الذي تترعرع في ظله مثل هذه الجرائم وغيرها .

لكن .. في هذه المرة لم يثر غضبنا فقط حادثا الاغتصاب وحدهما . فقد اثارنا توجّه الصحافة الاسرائيلية العنصري .

ان مَن يقرأ اخبار الاغتصابات ، (وهي كثيرة جداً في اسرائيل) يتخيل ان «ابطال» هذه الجرائم هم من المواطنين العرب . اذ ان الصحف إما انها تنشر ان المجرم عربي واما انها تمتنع عن ذكر هويته القومية . فحين يكون المجرم عربياً يكتبون عن ذلك في العنوان وبابراز شديد . واما حين يكون غير عربي فيخفون هذه الحقيقة .. بكل بساطة . كما حدث بالنسبة للمغتصب من تل ابيب . وهكذا يترسخ الانطباع لدى القراء بأن هذا النوع من الجرائم يقتصر على العرب .

ان المعلومات التي اوردها قائد الشرطة العام في المؤتمر الصحفي الذي عقده في ٨٣/١/٢٤ تشير الى انه خلال العام ١٩٨٢ وقعت ٢١٧٢ جريمة اغتصاب في اسرائيل (بزيادة ١٠.٩٪ عنه في العام ١٩٨١ حيث بلغ الرقم ١٩٥٨) . فلماذا لم يذكروا هنا ، في هذا الرقم الضخم ، نسبة المجرمين العرب ونسبة المجرمين اليهود ؟!

اننا لا نقصد بهذا الدفاع عن المجرمين العرب او اليهود على حد سواء . فكلهم بالنسبة لنا مجرمون .

غير اننا نرفض ان يتم تصنيفهم بهذا الشكل العنصري الذي يُظهر العرب وحدهم «فنانين» في هذه الجرائم !!

ونحن نعتقد ان مكافحة هذا النوع من الجرائم وغيره يحتاج الى عمل جدي يجب ان تساهم فيه كل الاوساط اليهودية والعربية في اسرائيل بما في ذلك وسائل الاعلام . فالجريمة في اسرائيل باتت في تزايد خطير . ومعروف انه في العام ٨٢ وحده بلغ عدد الملفات القضائية التي فتحت ٢٢٠٨١٧ ملفاً اي ما يعادل ملفاً واحداً لكل تسعة مواطنين في اسرائيل في جيل ١٥ ـ ٥٤ عاماً . ومعروف ان اسباب الجريمة وتكاثرها في البلاد تكمن في الوضع السياسي والعسكري والاقتصادي والاجتماعي المتأزم في البلاد . الى هنا يجب ان توجه الاسهم وليس البحث عن كبش فداء في العرب ؟!

(«شؤون محلية»)

□□ حديث مع الحاج محمد مصطفى محاميد ـ رئيس أم الفحم :

« سكان أم الفحم ازدادوا من ٣٨٠٠ الى ٢١,٠٠٠ وهذا ، وحده ، يوضح المشاكل التطويرية التي تواجهنا »



● محمد مصطفى محاميد ●

*** ٧٠٠ طالب جديد يدخلون المدارس ، مع بداية كل سنة دراسية .. أقمنا مدارس عصرية لطلابنا نعتز بها**

*** بوحدة الصف ـ طوّرنا أم الفحم وبوحدة صف كل العرب في هذه البلاد كسبنا حقوقنا واحترام العالم .**

اجرى اللقاء :
نسيم ابو خيط

□ مع ان بناية المجلس المحلي في أم الفحم جديدة نسبياً ، إلا ان مساحتها وضيق الغرف فيها تكاد تناسب الضائقة السكنية العامة وضيق الشوارع واصطفاف البيوت واكتظاظها في هذه البلدة التي هي اكبر قرية في البلاد وأمّ لاكثر من نصف دزينة من القرى الصغيرة المجاورة .

في غرفة رئيس المجلس المحلي ، الحاج محمد مصطفى محاميد ـ ابو ماجد ـ كنا ننبش في تاريخ هذه البلدة . حتى ان احدهم جاء بالموسوعة العبرية التي تقول ان كاهناً يهودياً زار أم الفحم قبل (٧٠٠) سنة بحثاً عن ثمار شجرة مقدسة لدى اليهود ، وانه وجد تجارة مزدهرة في القرية ..

ـ يا لتاريخ قرانا الذي يبدأ بكاهن يهودي او حتى بقبره !

ـ اسمع : لا شجرة مقدسة ولا تجارة ولا بطيخ اصفر ! وأية تجارة لسكان خربة اعتصموا فوق الجبال بعيداً عن الطريق العام ؟

□

رئيس المجلس المحلي ، الحاج محمد مصطفى محاميد (ابو ماجد) يقدم نفسه ، «لست خريج معاهد عليا ، ثقافتي لا تتعدى الأبتدائية . كنتُ خياطاً في مهنتي ، واشتغلت في العمل والتجارة . اول مرة دخلت فيها المجلس المحلي عضواً كانت سنة ١٩٦٩ ، وفي سنة ١٩٧٤ انتخبتُ رئيساً للمجلس وبقيت في هذا المنصب حتى اليوم» .

□ هل لك ان تحدثنا شيئاً عن أم الفحم ؟ ـ سألته .

ـ اذا تحدثنا عن جيل ام الفحم . فهي ما زالت شابة من الناحية التاريخية . وقد زاد عدد سكان القرية ، التي لم تكن سوى خربة صغيرة ، بعد هجرات سكانية من كل انحاء فلسطين وخاصة من منطقة الخليل . انجذب اليها السكان لعوامل عدة منها : مناعة جبالها العالية ، ووجود عيون النبع المحيطة بها من كافة الاتجاهات ـ حوالي (١٢) نبعاً ، ما زالت مياهها صالحة للشرب ، ثم بُعدها عن طريق الغزاة وقطاع الطريق ـ اي عن الطريق العام .

عند قيام دولة اسرائيل كان عدد سكان القرية لا يزيد عن (٣٨٠٠) نسمة . واليوم يزيد عدد سكانها عن (٢١) ألف نسمة ، (٨٠٪) منهم عمال يشتغلون خارج البلد ، و (٧٠٪) دون سن الثلاثين ، ولعل هذه النسبة تجعل سكان القرية اكثر مجموعة شابة في العالم . بالمقابل نهبت السلطات اكثر من ٩٠٪ من اراضي البلدة .

اول مجلس محلي اقيم كان سنة ١٩٦٠ مع ان الاهالي طالبوا بسلطة محلية منذ سنة ١٩٥٢ لكن معارضة الحكم العسكري آنذاك عرقلت ذلك .

□ ما هي الانجازات التي تحققت في فترة رئاستك للمجلس المحلي ؟

ـ اول واهم مكسب سياسي واجتماعي حققناه هو بناء جبهة دمقراطية في ام الفحم ونجاح هذه الجبهة في الانتخابات . ثم إدخال تقليد مخيمات العمل التطوعية الى حياة القرية وما لهذه المخيمات من أهمية اجتماعية وسياسية ووحدة الصف ، الى جانب المشاريع الهامة التي تمّ إنجازها والتي توفّر مبالغ كبيرة لا نستطيع الحصول عليها بسهولة من الوزارات .

□ ما هي المكاسب العمرانية التي تمّ إنجازها ؟

ـ لقد انجزنا أشياء كثيرة لا استطيع بسطها بالتفصيل . فرغم ظروف أم الفحم الصعبة التي لم تُبن وفق تخطيط مبرمج بالطبع وحاجة البلدة للعديد من المشاريع والتطوير .. إلا اننا حققنا الكثير ومنها :

● بناء مدرسة «الخيام» المكونة من (١٣) غرفة تدريس وغرف إدارة وملحقاتها .

● بناء مدرسة «الخنساء» الشاملة المكونة من (٣٦) غرفة تدريس البالغ مساحتها (٦) آلاف متر مربع . ونحن نخطط لاضافة جناحين آخرين مع ملحقاتها . وفي هذه المدرسة راعينا الحاجة العصرية للمدارس من حيث الملاعب والقاعات وحاجة الفروع الصناعية في هذه المدرسة .

● بناء طابق فوق مدرسة «ابن خلدون» وآخر فوق مدرسة «عمر بن الخطاب» و «الزهراء» وبناء جناح ادارة مدرسة«ابن سيناء» وذلك بمشاركة لجان الآباء .

● بناء روضات اطفال في مدرستي «الزهراء» و «عمر بن الخطاب» .● بناء المدرسة الثانوية (القديمة) على مراحل . والمكونة من (١٠) غرف من البناء الجاهز قاعة مختبر ومكتبة ضُمّت لمدرسة «ابن سيناء» بعد انتقال الثانوية للمدرسة الشاملة .

● بناء الجدران وتعبيد ساحات المدارس .

وتوجد في ام الفحم اليوم (١٠) مدارس ابتدائية ومدرسة واحدة للتعليم الخاص ومدرسة ثانوية . ويدرس في هذه المدارس (٧٥٠٠) طالب على ايدي (٢٨٦) مدرساً .

ويقدم المجلس المحلي اكثر من (٤٥٪) من ميزانيته للتعليم وحاجات المدارس .

ولا يمكن تقدير اهمية هذا الانجاز الا اذا أخذنا بالاعتبار انه حتى سنة ١٩٦٠ لم يكن في ام الفحم سوى (٩) غرف تدريس كانت منذ ايام الانتداب . اما اليوم فنحن نتبارى مع قضية دخول (٧٠٠) طالب جديد لمقاعد الدراسة سنوياً .

□ كيف توفرون الميزانيات والارض لبناء المدارس ؟

ـ بالمعارك الثابرة وفقط بالمعارك .. فقد كانت احدى ثمار نضالات المجلس المحلي إعادة (١٠٥٠) دونم من الاراضي المصادرة لسلطة المجلس المحلي خصصت لاقامة مشاريع عامة .

لقد ووفق لنا على بناء مدرسة جديدة تحمل اسم «المتنبي» وتم اقتطاع الارض اللازمة لهذا المشروع من «اراضي الدولة» التي هي اراضي ام الفحم ، طبعاً !

وسوف نباشر في إعداد خرائط لبناء مدرسة إعدادية في منطقة «الشيكونات» وبناء مدرسة التعليم الخاص (حالياً المدرسة كلها غرف مستأجرة) ، وإضافة طابق آخر في مدرسة «الخيام» .

لقد اقدمنا على خطوة هامة في مجال التعليم وهي إعداد تخطيط شامل للتعليم في ام الفحم لسد النقص في غرف التدريس وتقليص او الخلاص من الغرف المستأجرة . والخطة تضع الحلول لقضايا التعليم في البلدة حتى سنة ٢٠٠٠ . وقد صادقت وزارة المعارف على هذه الخطة .

□ وفيما عدا الابنية ؟

ـ منذ ثلاث سنوات يقدم المجلس المحلي منحاً دراسية لحوالي (٢٠٠) طالب ممن ينهون المدرسة الثانوية ويلتحقون بالمعاهد العليا والجامعات .

اننا نعتز في كون المدرسة الثانوية في ام الفحم قد انتزعت اعتراف وزارة المعارف بعلامات المدرسة (العلامات الواقية) اعتباراً من هذا العام وبشكل ثابت .

□ هل هناك مشاريع أخرى ؟

ـ مشروع المجاري : لقد تم تنفيذ المرحلة الاولى من مشروع المجاري وهي تشكل ١٠٪ منه واشتملت على مد (٤) كم من خطوط المجاري .

ان عدم المباشرة في إتمام المراحل الاخرى من هذا المشروع هو بسبب العراقيل التي جابهتنا من «مؤسسة مشروع المجاري» التي التزمت ، خطياً ، بدفع (٥٠٪) من كلفة المرحلةالاولى . وقد بلغت تكاليف المرحلة الاولى المذكورة حوالي (٢٠) مليون ليرة لم تدفع مؤسسة لمشروع منها سوى (٥) ملايين فقط . ولهذا لم نستطع الاستمرار في العمل . واليوم ، وبعد تهديد المجلس المحلي بمقاضاة المؤسسة تمّ الاتفاق مع المؤسسة ووزارتي الداخلية والصحة على القيام بتخطيط شامل لمشروع المجاري والالتزام بتغطية تكاليف المجمع ورصد مبلغ (٥) ملايين ليرة لاغراض التخطيط .

ـ مشروع المياه : ألزمنا شركة «مقوروت» بحفر بئر جديدة (ثانية) في منطقة وادي عارة لتزويد ام الفحم بحاجتها من المياه . ولهذه البئر قصة نضال ضارية خاضها سكان ام الفحم على امتداد عدة اسابيع ، اثر انقطاع مياه الشرب عن ام الفحم خلال ايام وعلى فترات متقاربة امتدت عدة اسابيع : فقد خرجت جماهير ام الفحم بمظاهرات ضد العطش سُمّيت مظاهرات «يوم الماء» ، وهدد المجلس المحلي باضراب مفتوح وجرت اتصالات مع اللجنة الاقتصادية في الكنيست الى ان تمّ ضخ المياه من البئر الجديدة .

ـ وتم بناء بركة مياه ثانية تتسع لألف كوب بالاضافة للبركة الرئيسية .

ـ تمّ تغيير شبكة المياه القديمة ومد شبكة مواسير جديدة قطرها ١٠ ـ ١٢ إنش تزيد على طول ثلاثة كيلومترات .

ـ تمّ توسيع وتزفيت كل شوارع البلدة بما فيها القسم الاكبر من الشوارع في الضواحي .

ان اكبر معوّق لاتمام تزفيت الشوارع هو التشطيبات والتقليصات في ميزانيات التطوير .

في مجال الرياضة : يتعاون المجلس المحلي مع كافة الفرق الرياضية في القرية ويقدم لها الدعم والمساعدة .

وقد حرص المجلس على توفير الملاعب وقاعات الرياضة في المدارس وقريباً سيباشر المجلس المحلي في بناء مُدرّج (ستاد) رياضي كبير .

□ ما هي المشاكل التي تواجهونها ؟

ـ ام الفحم بلدة واسعة وعدد سكانها كبير وتحتاج الى خدمات كثيرة متنوعة ومتشعبة . ان عدم المصادقة على ميزانيات تطوير كافية تعرقل امكانية المجلس المحلي في تقديم خدماته بالشكل المطلوب . فقبل سنتين وضع المجلس المحلي في ميزانيته شراء ماكنة كنس للشوارع . لكن وزارة الداخلية رفضت المصادقة حتى على اقراض المجلس المبلغ المطلوب !..

ـ لم توافق الوزارة على زيادة عدد العاملين في قسم النظافة في المجلس وهذا يُصعّب العمل على العاملين حتى في تغطية الحد المعقول من الخدمات .

ـ ان عرقلة انجاز مشروع المجاري يكلّف المجلس والاهالي مبالغ باهظة في سحب مياه المجاري من الآبار ، علاوة على سيل المياه الآسنة في الشوارع وتعرض السكان لخطر انتشار الامراض .وهناك قضية الخريطة الهيكلية واعتراض دائرة التنظيم عليها .

● بالامكان القول ان مشاكلنا مصدرها نقص الموارد او لنقل عدم المصادقة على ميزانيات لائقة بسبب التقليصات والشطب في الميزانيات التي تجريها وزارة الداخلية سنوياً ، مما يعرقل قدرة المجلس على تنفيذ برامجه وتقليص هذه المشاكل .

● امامنا مشروع توسيع الطريق في مدخل القرية العام وفتح مدخل آخر لأم الفحم لأن حجم المواصلات ازداد بحيث بات يضيق هذا المدخل الوحيد عن استيعابها .

ـ امامنا برنامج لترقيم البيوت ووضع علامات مرور في الشوارع . فوزارة المواصلات تماطل حتى في الجلوس مع المجلس لحل هذه القضية .

□ ما هو موقفكم من لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية ؟

ـ كنت من المبادرين الاوائل لاقامة اطار لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية ، أنا عضو في السكرتارية الدائمة لهذه اللجنة . انني أرى في وجود هذه اللجنة ضرورة حياتية لنا ، لخدمة وتنفيذ المطالب الجماعية للسلطات المحلية العربية ، ودعم المطالب العينية لكل سلطة محلية على حدة .

في سنة ١٩٧٦ ، كنت من المؤيدين ـ القليلين آنذاك من بين رؤساء السلطات المحلية العربية ـ لاضراب يوم الارض المجيد .

ان مجلس ام الفحم المحلي يقف دائماً في الصفوف الاولى للنضالات العادلة لشعبنا في هذه البلاد ، وهو ينفذ كل القرارات التي تتخذها لجنة رؤساء السلطات المحلية واللجنة القطرية للدفاع عن الارض . وحدة الصف هي حياتنا ، وبدونها لا يمكن ان نحقق اهدافنا وصيانة كرامتنا . الوحدة هي السبيل المجرب لاجبار السلطة على احترام ارادتنا وحقوقنا ومطالبنا العادلة .

□ لقد وجّهت إليك الشرطة تهمة تحريض الاهالي على الاضراب يوم الارض وقدّمتك للمحكمة !!

ـ محاكمتي على الاضراب في يوم الارض ١٩٨٢ كانت محاولة لارهابي وارهاب المجالس الاخرى . وقد استنكر المجلس المحلي هذه المحاولة منذ البداية واعتبرها «استفزازاً احمق» .

□ هل لك ان توجّه كلمة الى المواطنين في نهاية هذا اللقاء ؟

ـ قلت ان اهم انجاز حققناه هو بناء الجبهة ونجاحها في الانتخابات . انني اصبو لأن يلتف كل سكان ام الفحم حول الجبهة ومساندتها لدفع العمل الى امام . من تجربتي التي عشتها في الجبهة رأيت بانها افضل اطار لخدمة قضايا شعبنا وان برنامجها هو البرنامج الامثل ، لحل القضايا في بلادنا . انني ادعو المواطنين العرب ، في كل مكان ، الى الانضمام للجبهات وتقويتها والتكاتف ورص الصفوف في سبيل المصلحة العامة . وانا على ثقة ان اخواني رؤساء السلطات المحلية العربية يدركون تماماً أهمية وحدة الكلمة والعمل في سبيل مصلحتنا العامة □ .

● صورة من مخيم العمل التطوعي الثاني في ام الفحم ـ نيسان ١٩٨٠ ●

تنخفض، شهرياً، قيمة الشيكل، بالمقارنة مع الدولار



(عن «يديعوت احرونوت» ٨٣/٥/٣٠)

رسالة كفر ياسيف

مماطلة حكومية مقصودة في اقرار الخارطة الهيكلية لكفر ياسيف

● كفرياسيف ـ لمراسلنا ـ وجه رئيس مجلس كفرياسيف المحلي، نمر مرقس، مؤخراً، مذكرة الى وزير الداخلية والشرطة ومجلس التنظيم والبناء القطري، ولجنة التنظيم والبناء في لواء الشمال واللجنة المحلية للتنظيم والبناء في الجليل المركزي، سرد فيها «تاريخ» الخارطة الهيكلية الجديدة المقترحة للقرية والتي بدأ العمل بشأنها في مطلع ١٩٧٩. وقد قدم الوقائع والتواريخ (عن مراحل عمل الخارطة) التي تثبت المماطلة المقصودة في انجاز هذه الخارطة واعلانها. وأخرها انه انقضى خمسة عشر شهراً على بحث اللجنة اللوائية للخارطة المقترحة والتي أوصت بايداعها شرط اجراء عدد من التصليحات (وهي تصليحات ممكن انجازها خلال بضعة أيام). ولكن حتى الان لم ينفذ قرارها رغم المراجعات العديدة التي قام بها رئيس المجلس.

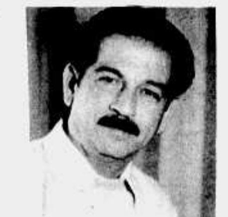
وأنهى رئيس المجلس المذكرة بالقول:

«ان هذه المماطلة غير العادية قد أضرت، بشدة، بأهالي القرية، وخاصة باولئك الذين يرغبون في البناء في أراض خارج خط البناء السابق والمحاذية للشارع القطري الذي يقطع القرية، وكذلك تضر بالمجلس المحلي الذي يريد السيطرة على تنظيم القرية، والذي لم يستلم رخصاً لعدة أبنية خططها وذلك بسبب عدم ايداع الخارطة الهيكلية، والخارطة المفصلة باراضيه (مركز القرية).

وعلى ضوء هذا الوضع الذي لسنا مسبّبيه، نتوجه الى حضرتكم ونعلن:

١ ـ أنه اذا لم نستلم رُخص بناء على ما قدمناه من طلبات ترخيص (والمجمدة لدى اللجنة اللوائية والمحلية للتنظيم) خلال ثلاثة أسابيع من تاريخ رسالتنا هذه، فاننا سنبني ما هو ضروري للقرية دون ترخيص. والمسؤولية عن هذا التجاوز لن تكون مسؤوليتنا.

٢ـ اذا لم يرجع خط البناء في الاراضي المحاذية للشارع القطري الى ما كان عليه سابقاً قبل سنة تقريباً، فاننا سنساند البناء غير المرخص الذي يقوم به مواطنونا في المنطقة المذكورة.



● نمر مرقس ●

اجراءات كفاحية للمجلس وأولياء أمور الطلاب ـ اذا لم تحل قضية غرف التدريس المستأجرة

● كفرياسيف: لمراسلنا ـ انعقد يوم الخميس الماضي ٨٣/٥/٢٦ اجتماع مشترك بين ادارة المجلس المحلي وممثلي لجان أولياء امور الطلاب الثلاث في كفرياسيف لبحث موضوع احتياجات مدارس القرية الى غرف اضافية وموقف وزارة المعارف منها. وقد دعا الى هذا الاجتماع رئيس المجلس المحلي، نمر مرقس بعد أن تلقى جواباً نهائيا من مدير المعارف العربية السيد كوبوليفتش يرفض فيه عملياً تخصيص أية ميزانية لسد ولو جزء من هذه الاحتياجات.وقد جاء هذا الجواب بعد مراسلات ومقابلات خلال مدة تزيد عن السنة ونصف قامت بها ادارة المجلس واللجنة المحلية لاولياء أمور الطلاب.

وفي الاجتماع المذكور تقرر اتخاذ اجراءات مشددة تبدأ بمقابلة مع المدير العام لوزارة المعارف ولجنة المعارف في الكنيست وتصل الى اعلان اضرابات اذا لم تستجب الوزارة للاحتياجات الملحة لمدارس كفرياسيف.

وقد بعث رئيس المجلس وممثلو أوليا أمور الطلاب برقية قبل يومين الى مدير المعارف العام طالبوا فيها بتعيين موعد لمقابلة سريعة معهم.

حاميها .. حراميها !

اعتقال الشرطيين اللذين سرقا المال من مواطنين عرب

● تل ابيب ـ لمراسلنا ـ كشفت شرطة تل ابيب ، يوم الجمعة الماضي ، عن هوية شرطيي «حرس الحدود» اللذين قاما بسرقة اربعة مواطنين عرب والتنكيل بهم في ٨٣/٥/٢١ وقدمت بحقهما لائحة اتهام الى المحكمة المركزية في تل ابيب .

والمتهمان هما ايلان اورن (٢١ عاماً) من رحوبوت وبن تسيون ترونشفيلي (١٩ عاماً) من اللد . وحسب ما جاء في لائحة الاتهام كان الشرطيان يتسكعان على شارع الشاطئ» في تل ابيب مساء السبت ٨٣/٥/٢١. وفي الساعة التاسعة شاهدا ثلاثة مواطنين عرب . فأوقفاهم وطلبا منهم بطاقات الهوية . ثم أمراهم بافراغ ما في جيوبهم من مال وتسليمه لهما . وبعد ان خطفا المال ـ ٢٩ ألف شيكل ـ ولّيا هاربين .

ولكنهما عادا والتقيا بمواطنين عربيين آخرين بعد ساعة . وأعادا الكرة معهما وكان المبلغ المسروق هذه المرة ١٤٠٠ شيكل .

وقد توجه المواطنون العرب الخمسة الى الشرطة فقامت بضبط المجرمين وكانا يلبسان ثيابهما العسكرية .

هذا وقررت المحكمة المركزية في تل ابيب اعتقال الشرطيين حتى أمس الثلاثاء (٥/٣١) .

اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ يافة الناصرة

يدعو لسماع المحاضرة حول «الخامس من حزيران» اليوم الاربعاء ٨٣/٦/١ الساعة ٥.٣٠ مساء في نادي الحزب في القرية. المحاضر: عودة بشارات.

تحية جبهة سخنين الدمقراطية الى «الاتحـاد» اليومية

□ تتوالى الايام و « الاتحاد » تشرق مع إطلالة كل يوم ، تنير لنا طريق الكفاح وترشدنا الى درب النضال فتسطع الحقيقة فوق صفحاتها رغم النظام الذي يكره للحقيقة ان تقال . لكن صوت «الاتحاد» يرتفع ليُعبر عن آمال شعب ، ولينقل فكر شعب وليغطي اخبار شعب . وليهدم اكاذيب ابواق التزوير الصهيونية .

هنيئاً لشعبنا بمرآته . هنيئاً لشعبنا بصحيفة النضال والكبرياء .. ولأسرة «الاتحاد» الغالية نقول : يكفيكم حزبكم فخراً انه طليعة شعب عظيم .

ان الكلمة وسيلة لتقويم الاعوجاج والموت في سبيل كلمة الحق شهادة .و «الاتحاد» منبر للحق .. ضمير حيّ .. و «الاتحاد» معلمة اجيالنا ، قائدة نضالنا ، انها جزء من حياتنا لا غنى عنه .

ان كل ما نرجوه .. ان تكبر صحيفتنا وتزداد صفحاتها ، ويكبر عملنا ويزداد نضالنا . وقدُماً يا أسرة «الاتحاد» فشعبكم يُقدّر هذا العطاء وشعبكم يستحق كل هذا الجهد وأهلاً بـ «الاتحاد» وأسرتها ضيوفاً في عيوننا وقلوبنا وعقولنا كل يوم !

عن / جبهة سخنين الدمقراطية
سكرتير الجبهة ـ غازي ابو ريا

✡ ✡ ✡

تحية منشورات «صلاح الدين» الى «الاتحـاد» اليومية

الى «الاتحاد» عمالاً ومحررين .

نشارككم الفرحة الكبيرة ونهنىء شعبنا بصدور صحيفته «الاتحاد» يومية التي ناضلت وعملت طوال اربعين عاماً على ترسيخ جذورنا نحن المائة وستون ألف فلسطيني كما وحافظت على لغتنا وتراثنا في هذا الجزء من الوطن .

ولكم ألف تحية .

● منشورات صلاح الدين ـ القدس العربية ●

الاتحاد للطالب
العدد ٣ ـ ١ حزيران ١٩٨٣

من القلب الى القلب

الامتحانات على الأبـواب

● الامتحان ثقيل مهما كان سهلاً وقصيراً. وله مهابة وأثر على الطالب المجتهد والكسول وعلى القوي والضعيف.

إذا دخل الاستاذ الى الصف وقال: استعدوا، اخرجوا الاوراق! ترتعد فرائص البعض، ويضطرب آخرون ويبدأ كل طالب بمحاولة القاء نظرة ولو عابرة على دفتر أو كتاب المادة.

واذا عيّن المدرس موعداً لامتحان ما بدأ الطلاب يساومون ويفاوضون ويداورون لحذف صفحة أو أكثر من المادة المطلوبة..

وما أكثر ما يتقدم طالب جيد، قبل الامتحان بدقائق، من المعلم ويسأله بكل سذاجة: هل الامتحان صعب يا أستاذ؟

الامتحان بلاء أو شر، ولكن لا بد منه.. لذلك يجب ان تتقبله كأمر عادي بلا رهبة وبلا اضطراب وبلا فزع. وبما اننا نرغب في النجاح فلذلك علينا ان نتبع الوصايا التالية:

● وزّع وقت الدراسة ورتّبه!
● لا تدرس وأنت مرهق أو جائع لأنك لن تستوعب جيداً.
● اذا شعرت في أثناء الدراسة بتعب أو ضعف في الاستيعاب فأغلق كتابك ومارس الرياضة البدنية أو قم بجولة قصيرة.
● كن مركزاً في أثناء الدراسة وابتعد عن الضوضاء.
● لا تدرس وأنت مستلق على ظهرك أو وأنت تسير.
● سجل ملاحظات أو رؤوس أقلام لما تدرسه حتى تتمكن من المراجعة.
● لا تسهر كثيراً في ليلة الامتحان.
● تناول افطارك قبل الذهاب الى الامتحان.
● اجلس على مقعدك مطمئناً، وإقرأ الاسئلة بهدوء، وأجب على الأسئلة السهلة أولاً، ووزع وقت الامتحان على الأسئلة بدقة.
● إياك والغش.

وبعـد،
نتمنى لكم النجاح في امتحاناتكم.

● أسرة «الاتحاد للطالب» ●

إعتـذار

● وصل إلينا، بعد الموعد المحدد، عدد كبير من الحلول لمسابقة العدد رقم «١». ونحن إذ نعتذر للأخوة أصحاب هذه الحلول لأنها لم تدخل المسابقة نرجو ان يسرعوا في إرسال الأجوبة في المرات القادمة.

وأما الأخوة الذين وصلت رسائلهم متأخرة فهم: وليم محمد عساقلة، عصام سليمان جابر، أمير عساقلة (المغار)، سليمان خليل أبو ليل (عين ماهل)، هشام حنا ابراهيم الياس (البعنة)، إخلاص حسن خطيب، عرفات محمود طه، زكي خطيب (دير حنا)، ماهر عبد الغني قادري، نزهة عبد الغني الشيخ (نحف)، سلطان صالح عطاالله (بركا)، رامي سمور، عبير زين الدين (حيفا)، محمد يحيى عجايب، زينب يوسف إغبارية، أحمد شوقي محاجنة (أم الفحم)، تغريد توفيق دراوشة (إكسال)، فدوى علي الدين، فهمي علي الدين (يافة الناصرة)، نسرين حنا خوري، شهيرة كمال ياسين (شفاعمرو)، أمير محمد خالد مصاروة، حسام محمود طيارة (كفر قرع)، غزالة أحمد مرعي، آمال أحمد مصاروة (عارة وعرعرة)، محمد نايف هنّا، هيلانة لبيب سكس (كفر ياسيف)، ابتسام ابراهيم كريم، فاطمة علي خلايلة (مجد الكروم) رسمية محمد طه، هيفاء الشيخ خليل، عزمي فالح الياس، فراس ملحم، ارليت نصيري (الناصرة)، أسامة حبيب حاج (عيلبن)، فؤاد يوسف (القدس)، شادي أنيس بدر (طرعان)، قاسم خطيب (الرينة)، عبد القادر عبد العال (عكا)، محمد عصام جبارين (أم الفحم)، سهير سلمان (يافا)، صباح صباح (شفاعمرو)، خالد محمد غنايم (سخنين)، حنان نصيرات (الطيبة).

نتمنى للجميع حظاً أوفر.

مسابقة العـدد

مسابقة رقم ٣

١ـ آخر الخلفاء الأمويين هو: يزيد الثالث ـ مروان بن محمد ـ عمر بن عبد العزيز ـ هشام.
٢ـ شاعر فلسطيني مشهور نال جائزة لينين للسلام: محمود درويش ـ سالم جبران ـ عز الدين المناصرة ـ راشد سليم.
٣ـ قائد عربي مشهور ومن صحابة النبي العربي توفي مريضاً في أثناء حصار القدس ودفن هناك: أبو عبيده ـ صلاح الدين ـ خالد بن الوليد ـ عمرو بن العاص.
٤ـ جدول على مقربة من حيفا، يسمونه نهر الكيشون وأما اسمه الفلسطيني فهو: نهر النعامين ـ نهر المقطع ـ نهر الخليج ـ نهر الزرقاء.
٥ـ قرية عربية هدموها في العام ١٩٤٨. تقع على طريق سخنين ـ عكا. أقاموا عليها مستوطنة اسمها «ياعده». هذه القرية هي: البروة ـ الرويس ـ الدامون ـ ميعار.

● أجوبة المسابقة رقم ٢ ●

١ ـ عبد الملك.
٢ ـ الشيخ مونس.
٣ ـ نهر العوجا.
٤ ـ توفيق زياد.
٥ ـ طارق بن زياد.

● أصحاب الحلول الصحيحة:

وصلت الينا عشرات الاجوبة وتوصل الى الحلول الصحيحة الاخوة:

نجوى زاهي نجار، تغريد صبحي حادة (شفاعمرو)، رائد مخول (البقيعة)، آلاء محمد طه وأميمة محمد طه (كابول)، رسمية محمد طه، بشارة قاسم، فريال أحمد نجم (الناصرة)، علا سليمان بشارات (يافة الناصرة)، أفنان الحاج (الجديدة)، نبيل يوسف فرح (سخنين)، نديم حجازي (دير الاسد)، هيثم محمود أبو العفو (أم الفحم)، قيس أحمد أبو رقية، حنان أحمد أبو رقية، وفيق سليم أبو رقية، ردينة سليم أبو رقية، لبنى سليمان أبو رقية، قيصر أحمد أبو رقية (ميسر)، رياض محمد عواد غنيمة (الطيبة)، سناء بهو (الرامة)، شربل دكور (حيفا)، شحادة يوسف توفيق شحادة (كفر ياسيف)، ايمان سليمان شلبي (عكا).

وبعد أن أجرينا القرعة فاز بالجوائز الطلاب:
١ـ ردينة سليم أبو رقية (قرية ميسر، المثلث).
٢ـ نبيل يوسف فرح (سخنين).
٣ ـ ايمان سليمان شلبي (شارع هعتسمئوت ٢٨ ـ عكا).

كوبون المسابقة ٣

الاجوبة
١ ـ
٢ ـ
٣ ـ
٤ ـ
٥ ـ

الاسم

العنوان

البلدة

ملاحظة
١ ـ لا تقبل الاجابات الا بواسطة الكوبون.
٢ ـ اكتب على المغلف «الاتحاد للطالب» مسابقة العدد ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠.
٣ ـ الموعد الأخير لقبول الاجابات هو عصر يوم الاثنين القادم.

● يجري في الاتحاد السوفييتي تعليم تلامذة المدارس الرقص الايمائي في قصور ثقافية أقيمت خصيصاً لهذا الغرض ●
(خاص بـ «الاتحاد». تصوير وكالة «تاس» السوفييتية للأنباء)

□ في النظام الاشتراكي ـ العلم مجاني وفي متناول الجميع، فعلاً...

كل الطلاب في الاتحاد السوفييتي من الصف الاول إلى الصف العاشر ـ يحصلون على الكتب التعليمية مجاناً!

● كان رجال التعليم البارزون في روسيا القيصرية يعتبرون ان الظروف والشروط لأجل تطبيق التعليم الابتدائي العام في البلاد لن تتوفر وتنضج الا في أواسط القرن الحادي والعشرين. اما السلطة السوفييتية فقد وفرت هذه الظروف والشروط في عدد قليل من السنين. فنحو السنة الدراسية ١٩٣٣ ـ ١٩٣٤ انتهى الانتقال الى التعليم العام الابتدائي في الاتحاد السوفييتي.

وفي الوقت الحاضر يطبق في الاتحاد السوفييتي التعليمْ العام الثانوي الالزامي للشباب. ويجري التعليم بأكثر من خمسين لغة من لغات الاتحاد السوفييتي.

بلغ عدد التلامذة في المدارس أكثر من ٤٤ مليوناً وعدد المعلمين فيها مليونين و ٦٠٠ ألف.

أول كتاب ألف باء باللغة الروسية صدر في مدينة لفوف سنة ١٥٧٤. وكان اسمه «ازبوكي ـ الصرف والنحو» («الالفباء ـ الصرف والنحو»). واليوم يصدر أوسع الكتب انتشاراً ـ كتاب الألفباء ـ في الاتحاد السوفييتي بعدد من النسخ يربو على ٥ ملايين نسخة.

في عموم الاتحاد السوفييتي يصدر كل سنة ١٤١٥ كتاباً تعليمياً بعدد اجمالي من النسخ يبلغ ٢٢٢،٩ مليون نسخة. جميع التلامذة من الصف الأول (الابتدائي) الى الصف العاشر يحصلون مجاناً على الكتب التعليمية.

من سنة ١٩١٨ الى سنة ١٩٨٢ تلقى زهاء مائة مليون شخص في الاتحاد السوفييتي التعليم الثانوي العام والمختص.

والأن يشمل التعليم بجميع أنواعه ودرجاته أكثر من مائة مليون من مواطني الاتحاد السوفييتي.

يصدر في الاتحاد السوفييتي ٨١٧٢ جريدة، و ٥١٩٥ مجلة ومطبوعة دورية أخرى. في عهد السلطة السوفييتية (منذ سنة ١٩١٨) صدر ٣،٣ ملايين كتاب وكراس بعدد اجمالي من النسخ يبلغ ٥٦ مليار نسخة. والأن يوجد في الاتحاد السوفييتي أكثر من ١٣٢ ألف مكتبة عامة، تحتوي زهاء ملياري كتاب ومجلة.

[عن مجلة «الاتحاد السوفييتي»]

اخبار طلابية

● طريق الطلبة ـ نشرة لجنة الطلبة الثانويين في القدس المحتلة ●

أهدتنا لجنة الطلبة الثانويين في القدس العربية المحتلة نشرتها واسمها «طريق الطلبة» وهي نشرة أنيقة وغنية بالمواد والاخبار.

وشمل العدد كلمة اللجنة وخبراً موسعاً عن نشاطات اللجنة ومقالاً عن الحركة الطلابية والواقع المتغير في ظل الاحتلال ومقالاً آخر يطالب بتفعيل لجنة التنسيق لمختلف قطاعات التعليم لأنه ضرورة تربوية ووطنية. وقصة قصيرة وأخباراً طلابية ومعالجات للعمل التطوعي والمناهج الدراسية والنشيد الوطني لطلاب البحرين.

ان هذه النشرة الجيدة تدل على وعي ونضج المسؤولين عنها وعلى حيوية شعبنا وعلى روح الكفاح والنضال.

● مجلة «الطبري» ـ مجلة تاريخية ثقافية تصدر في ثانوية أم الفحم ●

● أصدر قسم التاريخ في مدرسة أم الفحم الثانوية مجلة تاريخية متخصصة اسمها مجلة «الطبري» باشراف معلم التاريخ في المدرسة الأستاذ يوسف أحمد غليون.

وفي العدد مقالات بأقلام طلاب المدرسة عن الطبري بقلم عبد السلام محمد سعيد وعبد الرحمن محمد توفيق، وموقعة حطين بقلم أحمد ماجد محاميد، وعبد الملك بن مروان بقلم محمد حسين محمد، ومقال عن أم الفحم بقلم اخلاص فوزي وآخر عن أحياء أم الفحم بقلم دلال توفيق جبارين، ومقال عن الاستشراق بقلم رائد صلاح محاميد وعن التدوين التاريخي عند العرب بقلم عبد الرحمن محمد توفيق وعبد السلام سعيد ومقالات وآراء حول موضوع التاريخ لمجموعة أخرى من الطلاب.

«الاتحاد للطالب» يشكر الأستاذ يوسف غليون على هديته ويهنئه وطلابه على هذا العمل الجيد.. وإلى الأمام. وسوف نختار قطعة من المجلة في عدد قادم.

رسالة لينينغراد

وعد بالعمل على زيادة توزيع «الاتحاد» في مدينة لينين

● لينينغراد ـ خاص بـ «الاتحاد» للطالب ـ نتوجه بأحر التحيات القلبية الى الشيوعيين والوطنيين في اسرائيل والى عموم أبناء شعبنا الفلسطيني البطل بمناسبة صدور «الاتحاد» يومية مع فجر كل يوم.

إننا إذ نحييكم على هذا القرار التاريخي نعدكم بتقديم الدعم من أجل زيادة توزيع صحيفتنا ـ الأم ـ بين الزملاء الطلبة العرب الدارسين في مدينة ثورة اكتوبر، مدينة لينين الرائعة على ضفاف نهر النيفا.

لقد قمنا بالاحتفال بالذكرى الـ ٦٤ لتأسيس الحزب والذكرى السابعة ليوم الأرض بحضور أكثر من ٤٠٠ ضيف عربي وأجنبي وسوفييتي وشرحنا لهم باسهاب عن دور حزبنا ونضاله من أجل السلام العادل والدائم في الشرق الاوسط وذوده عن مصالح جماهيرنا وبيّنا دور «الاتحاد» العظيم.

اننا نعدكم وعداً ثورياً محملاً بعطر أيار، بالعمل الدؤوب على زيادة توزيع «الاتحاد».

فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي،
لينينغراد ـ الاتحاد السوفييتي

في مدرسة «الخنساء»

أسبوع الفن

● محمد عصام رشيد جبارين ●

● كتب إلينا الطالب محمد عصام رشيد جبارين من أم الفحم ان مدرسة «الخنساء» الابتدائية في قرية أم الفحم استضافت مجموعة من الرسّامين الذين عرضوا فيلماً عن لوحات مشهورة وأرشدوا الطلاب في تقليدها.

وفي اليوم الثاني ألصق الطلاب اللوحات على الجدران وزيّنوا المدرسة فبدت مشرقة وجميلة.

هذا وتستعد مدرسة «الخنساء» لأسبوع التراث الشعبي.

«براعم ادبية»

محبوبتي

● بقلم: سعيد فؤاد حمدان ●

محبوبتي هي أجمل ما في الوجود. لم يخلق الله لها مثيلاً. ولا تفارق فكري ومخيلتي لحظة واحدة. شعرها أسود ووجهها أبيض وعيناها خضراوان وتزين شعرها بشريط قماشي أحمر.

لقد كبرت وكبرت أحلامي معها وسوف أضحي بمالي وروحي ودمي من أجلها.

لها اسم ولها هوية.

اسمها فريد من نوعه وانطبع في ذهني. اسم لن يغيب لحظة واحدة عن فكري.

أنا مشتاق إليها لأعانقها وأقبلها.. وحتماً سيأتي يوم العناق.
أنا جزء منها وإذا تخليت عنها ضعت وإذا تخلت عني ضاعت.
أتعرفون اسمها؟
انه اسم حاضر في عقولنا منذ الطفولة..
إنه فلسطين.

(الناصرة)

●●●●●●●●●

وطني

● منى محمود شلبي ●

أنت روحي وحياتي
أنت نور يضيء دربي
أنت الزرع الأخضر
رمز الانسانية
بسمة الأمل
يا وطني.

(اكسال)

إضـاءة

للشاعر العالمي: ناظم حكمت

أيها الأصدقاء انضموا إلى صفوفنا
دعونا نغني أغاني تجلجل في المدينة
في ساحاتها وشوارعها
دعوا أناشيدنا تعانق كل بيت
دعوها تمر بكل كوخ
فسننشدها جميعاً وجوقة واحدة
فاذا لم أحترق أنا
وتحترق أنت
ونحترق نحن
فكيف يمكن أن يتدفق في هذه الكلمات نور.

شخصيات ثورية عربية

عمر الفاخوري (١٨٩٥ ـ ١٩٤٦)

● عمر فاخوري ●

هو عمر بن عبد الرحمن بن عبد الباسط الفاخوري. ولد في بيروت، في ٢٥ ربيع الاول من سنة ١٣١٣ (١٨٩٥/٩/١٥م) ونشأ في بيت علم.

بدأ عمر الفاخوري تلقي العلم في مدرسة الشيخ عيسى. وكانت مدرسة تُلحّ في التعليم على حفظ القرآن الكريم وعلى اللغة العربية والخط. ثم انتقل الى الكلية العثمانية لمؤسسها الشيخ أحمد عباس وكانت أرقى المدارس الوطنية في أيامها كما كانت مصنعاً لرجال القومية العربية. ولما خرج عمر الفاخوري من الكلية العثمانية، عام ١٩١٣م، كان قد عرف نفراً من رفاقه الذين أصبحوا فيما بعد رواداً للعروبة وللنضال السياسي في سبيل العروبة.

ودخل عمر كلية الحقوق ثم جاءت الحرب (١٩١٤) فانقطع عن الدراسة ودعي الى الجندية فانتسب الى كلية الصيدلة للتخلص من الانخراط في الجيش. ولما انتهت الحرب العالمية الاولى عمل حيناً في التحرير في الصحف والمجلات في بيروت ودمشق.

وفي عام ١٩٢٠ سافر الى باريس نفر من الشبان لدراسة الحقوق فكان فيهم عمر الفاخوري، ولكن دراسة الحقوق لم تستهوه فبقي في باريس خمسة أعوام لم يستطع أن ينال في نهايتها شهادة لأنه كان منصرفاً الى مطالعاته الخاصة في الادب الفرنسي والى المناقشات في أمور السياسة. غير انه رجع الى باريس ثانية واستطاع أن يحصل في هذه المرة على شهادة الحقوق.

عندئذ رجع عمر الى بيروت واشترك مع صديقيه ورفيقيه وزميليه صلاح الدين اللبابيدي والمرحوم عمر الزعني في فتح مكتبة للمحاماة. ولكنه انقطع عن المحاماة عام ١٩٢٩م، كما انقطع عنها زميلاه أيضاً.

ودخل عمر في خدمة الدولة فعُيّن أميناً للسجل العقاري. ثم استقرت حياته قليلاً فأراد أن ينسى حياته في باريس وحياته بعد باريس ويعيش وادعاً فتزوج، عام ١٩٣٠م، ابنة خالته ـ وكان هو قريباً من الخامسة والثلاثين بينما كانت هي في السابعة عشرة ـ ولكنها لم تعش معه سوى عام واحد أو بعض عام، فقد توفيت بحمى النفاس ومات معها ولدها.

ولما أنشأ الافرنسيون راديو الشرق (محطة إذاعة بيروت) عام ١٩٣٩م جعل عمر الفاخوري يلقي منها عدداً من الأحاديث. ثم عيّن في القسم العربي من «راديو الشرق» مع احتفاظه بمنصب أمين السجل العقاري.

وصار «راديو الشرق» مقاوماً لهتلر والنازية الألمانية وأداة للدفاع عن الشيوعية والاتحاد السوفييتي. ودخل (عام ١٩٤١م) في عصبة مكافحة النازية ثم أصبح رئيساً لجمعية أصدقاء الاتحاد السوفييتي.

ظهرت عليه، في عام ١٩٤٥، عوارض مرض شديدة. وبقي يعاني تلك الأعراض حتى توفي بها في ٢٤ من نيسان عام ١٩٤٦.

كان عمر الفاخوري ـ برغم الاضطراب الذي ملأ حياته والشقاء الذي خيم عليها ـ لطيف المعشر ظريفاً مرحاً في معالجة الأمور. وكان اذا غضب من أحد لا يكاد يثور أو ينفعل بل يجيبه بشيء من التهكم قد يفوق الثورة والانفعال. وكان مع ذلك كله متواضعاً حيياً صريحاً يكره النفاق. وكذلك كان وفياً لأصدقائه محباً للناس يبذل جهده في خدمة من يحتاجون اليه.

وكان عمر الفاخوري أديباً حقاً: كان يقع على الفكرة البارعة ثم يقع أيضاً على الألفاظ الصحيحة الفصيحة والتراكيب المتينة السهلة فيسوق فكرته فيها سياقة بارعة. ثم انه كان قديراً جداً في الموازنات بين الآراء القديمة والآراء الحديثة، وبين الآراء الشرقية والآراء الغربية. وكان يجيد مزج الجدّ بالهزل، فانه كان قد اتخذ ـ في ذلك كله ـ الجاحظ إماماً له من أدباء العرب، كما كان قد تأثر بالاسلوب الساخر الذي عرفه في كتب الاديب الفرنسي فولتير. أما إعجابه بالمتنبي فكان يفوق الإعجاب بكل شاعر وبكل أديب.

وكذلك كان عمر الفاخوري لا يطيل مقالاته ولا يُسهب فيها، ولكنه كان يختار موضوعاته اختياراً يدل على سعة اطلاعه على الأدبين العربي والفرنسي، كما يدل على ذوق في تخيّر تلك الموضوعات. وأسلوبه واضح مملوء بالصور الجميلة والأمثلة وبالنكات الأدبية.

وامتاز بآرائه الوطنية والتقدمية وبمساهمته في الحركة الوطنية وبسيره على هدى الماركسية ـ اللينينية.

وكان عمر الفاخوري ناقداً قديراً يبحث عن أدب جديد نابع من حاضر الأديب وبيئته.

ومن مؤلفاته: «أديب في السوق»، «لا هوادة»، «كيف ينهض العرب»، «الحقيقة اللبنانية» و «الفصول».

صفحة جديدة في «الاتحاد»
صفحة يحررها القراء



أيها القراء الاحباء !

رضاكم عن «الاتحاد» اليومية هو الدافع الاساس الذي دفعنا ويدفعنا الى تحمل المصاعب التي تواجهنا.

ولكننا نعلم أن هذا الرصيد الضخم ليس رصيدا مفتوحا بلا حساب :

«وعين الرضى عن كل عيب كليلة
ولكن عين السخط تبدي المساوئا»

لقد فتشنا ونفتش، يوميا، عن التجديد والتنويع.

فقررنا، في هذا المجال، فتح صفحة جديدة مرة في الاسبوع - يوم الاربعاء، الصفحة الخامسة - أمام أقلام القراء انفسهم. وتسميتها «صفحة يحررها قراؤها».

وقررنا ان نستثمر امكانياتنا الدعائية للتأثير على المعلنين في «الاتحاد» (اعلانات تجارية) وتحصيل جوائز تشجيعية منهم لقراء «الاتحاد» النشيطين تتراوح مابين طقم قلمي حبر وبين تذكرة سفر للخارج وجهاز تلفزيون ملون.

ما هي شروط الاشتراك في هذه الصفحة ؟

في الواقع ليست هناك شروط مقيدة بشكل خاص. فنحن معنيون، اساسا، بأن يكتب قراؤنا، العمال منهم والمثقفون، الطلاب والمعلمون، الحرفيون والفلاحون، النساء والرجال، الكبار والصغار..

نحن معنيون ان يقدم هؤلاء على الامساك بالقلم والورقة والكتابة حين تطرأ اية خاطرة لديهم في أي موضوع من المواضيع التالية - ● رأي في قضية سياسية ● ورأي في قضية اجتماعية ● طرفة سياسية او اجتماعية او غيره ● حادثة طريفة او غير طريفة وقعت لك او لصديق لك لا تمانع في نشرها ● مشاكل وردود ● صورة التقطتها بعدستك ● كاركاتير رسمته بريشتك ● تعليق حول موضوع ما ● خاطرة جميلة ● قضية اثارتك.. وغيرها من المواضيع التي لا تتعارض مع حاجات الصفحات الاخرى في «الاتحاد» (الادب والرياضة وغيرها..).

المهم ان تكتب من انتاجك.. من بنات افكارك. فلا تتردد. كل يوم يخطر ببالك العديد من الافكار. فلا تؤجلها. اجلس واكتب.

اما شروط النشر في هذه الصفحة فانها بسيطة جدا. هي :

● الكتابة على ظرف الرسالة - «صفحة يحررها قراؤها».

● حجم المادة - يجب الا يزيد حجم المادة بأي شكل من الاشكال عن عامود واحد في الجريدة اي ما يعادل مساحة اربع صفحات «فوليو» (الحجم الكبير) - بخط اليد المتوسط مع الهوامش على جانبي الورقة وبين السطور.

● يجب الكتابة على وجه واحد من الورقة وبخط شديد الوضوح.

● يجب ان يلتزم الكاتب عدم التشهير بأحد وان يلتزم الدقة والوضوح.

● اذا كنت محررا او مراسلا في «الاتحاد» فلا تكتب لهذه الصفحة..

● الجوائز

في كل عدد سنختار مادة واحدة، يمكن اعتبارها اكثر مادة ملفتة للنظر.. وسنضعها في زاوية «الاطار».

ان كل مادة تدخل هذه الزاوية سيحصل صاحبها على هدية، بشكل اوتوماتيكي، هي عبارة عن طقم قلمي باركر.

ولكن هذه ليست الهدية الوحيدة. ففي نهاية كل شهر سنجري سحبا بالقرعة يشترك فيه كل من ساهم في الكتابة لهذه الصفحة خلال ذلك الشهر، بمن فيه المشترك او المشتركة في كتابة زاوية «الاطار». وسنقدم جائزة للفائز بالقرعة هي عبارة عن آلة جيب حاسبة الكترونية.

وفي كل ستة اشهر سنجري سحبا بين كل المشتركين في تحرير هذه الصفحة خلال الاشهر الستة. وسنوزع ثلاثة جوائز قيمة على الفائزين الثلاثة.

● الجائزة الاولى : جهاز تلفزيون ملون او فيديوتيب.

● الجائزة الثانية : تذكرة سفر مجانية بالطائرة الى اوروبا ذهابا وايابا.

● الجائزة الثالثة : اشتراك في «الاتحاد» اليومية لمدة سنة.

● وجوائز اخرى..

ان الجوائز المذكورة اصبحت مضمونة نتيجة اتصالاتنا الاولى بالمتاجر. ولكننا لا نريد ان نحرم اي متجر من تقديم الجوائز الاضافية كما اننا لا نريد ان نبخل على قرائنا بالمزيد من الجوائز. ولذا فاننا نتوجه الى اصحاب المتاجر ومكاتب الدعاية بأن يقدموا المزيد من الجوائز. وسننشر مقابل ذلك مقدمي الجوائز في كل عدد تنشر فيه هذه الصفحة.

لكن توجهنا الاساسي هو لقرائنا. فان هدفنا الاساسي هو تجنيد اقلامهم. اكتبوا لنا دون اي تردد. تغلبوا على مشكلة اللغة والصياغة. فمن اهدافنا ايضا تطوير امكانياتكم اللغوية.

اعتبروا «الاتحاد» منبركم. وهذه الصفحة لكم كلها لكم.

(المحرر)

الهستدروت الى اين ؟!

*** هل ستواصل قيادة الهستدروت المعراخية السير كالنعاج الى المسلخ الذي تعده حكومة الليكود لضرب وتحطيم النقابة العمالية ؟! ***

بقلم : ناظم بدر

■ ان لنضال الاطباء المتمثل بالاضراب الذي يتجاوز شهره الثالث ابعادا سياسية هامة. وهو لا يقتصر على كونه صراعا نقابيا عماليا بين عامل وصاحب عمل فهو يلقي الضوء على نواح حساسة مهمة عن طبيعة الصراع الطبقي في المجتمع الاسرائيلي.

فالتناقض بين كون الهستدروت نقابة عمالية وفي الوقت نفسه صاحب عمل كان معروفا وكنا يقظين لخطورته منذ البداية خصوصا وان اسرائيل تعيش في ظل نظام اقتصادي رأسمالي. فالنقابة العمالية - الهستدروت - تريد ان تنمي مصالحها الاقتصادية وتزيد ارباحها كأي مؤسسة ربحية. وهذا لا يمكنها من الدفاع عن مصالح العمال المنظمين فيها لانها وضعت نفسها في موضع يجعلها معادية لمصالح العاملين ومؤيدة لمصالح الحكومة وسائر اصحاب العمل. وقد برز هذا التناقض بكل وضوح في اضراب الاطباء. فالقسم الاكبر من الاطباء (٥٥٪) موظفون بشكل مباشر لدى نقابة العمال العامة ويعملون في «صندوق المرضى» التابع لها. ولذلك فان الهستدروت تعتبر طرفا في هذا الصراع.

وقد ازدادت معالم هذا التناقض وضوحا في النقاش الذي دار في الكنيست حول اضراب الاطباء. كان من المفروض ان تقف قيادة الهستدروت وزعامة المعراخ التي تقودها كنقابة عمالية موقف المعارضة فكرا وممارسة من القانون الذي يخول الوزير الليكودي ارجاع الاطباء والعمال بصورة عامة، الى اماكن عملهم بموجب اوامر اجبارية. الا ان كلمات نواب المعراخ كشفت غير ذلك. وحتى نائب «مبام» يئير تسبان، اعلن انه يؤيد التحكيم الالزامي واضاف انه بموقفه قد يغضب زملاءه» ولكن ما تفوه به تسبان، الذي بدأ رحلته اليمينية منذ سنوات طوال فمن الحزب الشيوعي مرورا بشيلي وحتى مبام و... الله اعلم، رغم خطورته لا يضاهي بعداوته للعمال التصريحات الاخرى التي صدرت عن زملائه الذين خشي غضبهم. فكثيرون منهم هاجموا الحكومة ولاموها لانها لم تطلب خدمات الهستدروت «الجيدة» !! والمقصود خدمات جيدة لكسر الاضراب.

ولكن الهجوم الاكثر عنفا كان ذلك الذي شنه رئيس كتلة التجمع في الكنيست، موشيه شاحل، على الحكومة ووصل به الى الحضيض الذي قد تصل قيادة حزب «عمال اشتراكي معارض». فقد هاجم الحكومة لانها لم تصدر الاوامر الاجبارية ضد اطباء «صندوق المرضى» للهستدروتي. واكثر من ذلك فقد حاول وزملاءه ابرام صفقة مع الائتلاف الحكومي تنص على ان تتعهد الحكومة باصدار مثل هذه الاوامر ضد اطباء «صندوق المرضى» الهستدروتي وبالمقابل تدعم كتلة المعراخ قانون تمديد احكام الطوارىء سيء الذكر، ولكن الحكومة امام ضعف المعراخ رفضت حتى هذه الصفقة. وعلى الرغم من ذلك فقد امتنع اغلبية نواب المعراخ عن التصويت على القانون المذكور اعلاه.

اما على مستوى الهستدروت كنقابة مهنية دون التطرف الى قيادتها الحزبية من المعراخ فلم تتعلم في السابق من نجاح الحكومة في ضرب عمال «ال - عال» وقمع نضالهم وضرب تنظيمهم النقابي ولم تع ان هذه العملية تهدف الى ضرب كل النقابات العمالية اذ اختارت الحكومة اقوى هذه النقابات مستغلة موقف الهستدروت المائع وعدم تعاطف الجمهور مع هؤلاء العمال بعد حملة التحريض والتشهير التي شنتها الحكومة ضدهم. ولكن ان لا تعي الهستدروت أبعاد قمع نضال الاطباء، وانهيار الخدمات الطبية العامة فهذا دليل قاطع على إفلاسها وعدم مسؤوليتها.



● موشيه شاحل ●

ان التناقض الذي وضعت الهستدروت نفسها فيه بكونها صاحب عمل وممثلا للعمال في قضية الاطباء كانت واحدا من اسباب تهادن هذه القيادة. لكن هذا جعلها تعمي بصرها عن الخطر المحدق بها وهو خطر القضاء عليها من الاساس وتحطيمها. فالحكومة ارادت من وراء عدم الاستجابة لطلب الاطباء، القضاء على جهاز الخدمات الطبية العامة والتي يعتبر «صندوق المرضى» الهستدروتي عمودها الفقري. ومن هنا فان انهيار هذا الجهاز يعني القضاء على «صندوق المرضى» وهذا حتما يعني ضرب الهستدروت، اذ ليس سرا ان الاشتراك في «صندوق المرضى» يعتبر الاساس المتين للأنتماء لنقابة العمال العامة - الهستدروت، ولو حتى من الناحية التنظيمية البحتة.

امام هذا الواقع نرى ان الهستدروت تعمل وبشتى الطرق والسبل وتتصرف كمشغل وصاحب عمل قصير النظر. فبدل التجاوب مع المطالب العادلة للاطباء، العاملين في مؤسساتها وتنظيم حملة تضامن مع كافة جمهور الاطباء وشن حملة احتجاج ضد الحكومة وسياستها الاقتصادية وخاصة التقليص بحجم الدعم المالي الذي تقدمه الحكومة للصندوق الذي هبط من ٢٨٪ في بداية عهد الليكود حتى ١٠٪ في هذه السنة.

بدلا من ذلك كله نرى ان الهستدروت تساعد الحكومة على تطبيق ما عجزت عنه في محاولاتها المتعددة لسن قانون «التأمين الصحي الحكومي» ونتائجه الخطيرة حتى على وجود نقابة العمال العامة.

وفي الختام هل ستستمر الهستدروت وقادتها المعراخيون الغوص في مستنقع «الاجماع القومي» الصهيوني أم انها ستعود الى طريق الصواب طريق النضال العمالي الحقيقي ؟■

«أسهم» الحزب الليبرالي !...



بلدية حيفا تقر ميزانيتها للسنة الجارية - ٥،٠٨٦ مليار شيكل

*** زاهي كركبي : هناك نقص في الميزانيات للاحياء العربية * غورنيل يشكو من تصرفات وزارة الداخلية ***

● **حيفا - لمراسلنا - عقدت بلدية حيفا مساء امس الاول الاثنين، جلسة خاصة لبحث مشروع اقتراح الميزانية لعام ٨٣ الذي تقدمت به لجنة خاصة عينتها البلدية.**

افتتح الجلسة رئيس البلدية السيد غورنيل حيث عرض مشروع الاقتراح متطرقا الى بنوده. وانتقد غورنيل الطريقة التي تدفع فيها الحكومة المخصصات للبلدية حيث تؤخر دفع المخصصات والمنح مدة ثلاثة اشهر الامر الذي يؤدي الى ان تفقد المبالغ قيمتها الحقيقية. وذكر ان البلدية تضطر الى دفع المصروفات على الخدمات الرسمية من ميزانيتها، في الوقت الذي ينبغي فيه على الوزارات المختصة دفع هذه المبالغ، وهذا ما يضطر البلدية الى اللجوء الى القروض.

وقد اشترك في النقاش اعضاء من الائتلاف والمعارضة. وتكلم عضو البلدية عن كتلة الجبهة، زاهي كركبي، فاكد ان الميزانية المقترحة لا تفي بمتطلبات مدينة كمدينة حيفا. وانتقد معالجة البلدية لبعض المشاكل الملحة مثل مشكلة المواصلات في المدينة ومشكلة تلوث البيئة ومشاكل الاحياء العربية - السكن والمجاري والنوادي. واكد كركبي على ان التقليص في اشتراك الحكومة في الميزانيات للسلطات المحلية نابع بشكل مباشر من سياسة الحرب والاستيطان والاحتلال التي تنتهجها الحكومة، وانه بتحقيق السلام الاسرائيلي - الفلسطيني فقط يمكن ان تحل مشكلة التقليص هذه.

وتكلم عضو البلدية دكتور بيكر الذي وصف الميزانية المقترحة بأنها ميزانية انتخابات. اما ممثل كتلة الليكود فقال ان كتلته ستؤيد مشروع الاقتراح مجبرة !.

ولخص رئيس البلدية غورنيل النقاش الذي استمر ٤ ساعات وداعياً اعضاء البلدية الى التصويت الى جانب مشروع الاقتراح. واجرى التصويت فاقر قبول مشروع الاقتراح بتأييد ١٥ صوتا ومعارضة ٣ أصوات.

ويذكر ان الميزانية المقترحة بقسميها العادي والتطويري بلغت ٥،٠٨٦ مليار شيكل.

عرب يافا.. انتظروا طويلا تحقيق الوعود المستمرة بتوزيع وحدات سكنية !

●● يافا - من رياض رزق :

■ صحت مدينة يافا العربية الصابرة من غفوتها في احد ايام كانون الثاني سنة ١٩٨٢ اي قبل حوالي السنة ونصف السنة تقريبا، لتجد جدران بيوتها وشوارعها واعمدتها ولوحات اعلاناتها مغطاة حتى تكاد لا ترى بملصقات كبيرة وبالألوان (الاخضر والابيض) تهيب باسم بلدية تل ابيب - يافا وشركة «حلميش»، بسكان يافا العرب «ان توجهوا وتسجلوا من اجل الحصول على وحدة سكن في «شيكونات» حي«(جبعات عليا)» (وهو الاسم العبري الذي اعطي «لحي الجبلية» العربي). وحدد النداء - البيان - موعد بداية التسجيل ونهايته ايضا بين ١٩٨٢/٢/٢١ - ١٩٨٢/٣/٤، ووقعه كل من رئيس البلدية بالوكالة ومدير شركة «حلميش».

ونظرا لحدة مشكلة السكن الخانقة والتي تعاني منها هذه المدينة وسكانها الصابرون والمهددون بالترحيل من بيوتهم والذين يشكلون البقية الباقية والصامدة من تاريخ هذه المدينة العريقة التي زهت وشمخت في ايام الانتداب حتى سميت وبحق «عروس فلسطين» فقد تجاوبوا مع النداء. مع ان هؤلاء السكان تعودوا في الماضي على العديد من الوعود العرقوبية التي بقيت حتى يومنا هذا حبرا على ورق وبقيت معها المئات من العائلات العربية اليافية تسكن البيوت المصدعة والمهددة بالانهيار تحت سمع وبصر رئيس البلدية (اياه !!) ورئيس شركة «حلميش» وكل من كان من المفروض ان يهمه الامر كسلطة مسؤولة (مثل وزارة الاسكان مثلا)، ومع ان ممثلي السكان كانوا، والحق يقال، قد توجهوا.. وراجعوا.. وطالبوا.. والتقوا السلطات المختصة، وتلقوا الوعود، ولكن كما قال مثلنا العربي : طبل عند اطرش ! والحال ظلت كما هي بل تزداد سوء سنة بعد سنة حيث ينهار في يافا مع كل مطر جديد بيتان او ثلاثة بيوت ويتصدع غيرها اكثر فاكثر في طريقه الى الانهيار في المطر القادم !

هذه الحال حتمت على المواطنين، التعلق بكل وعد جديد يجيئهم علّه في هذه المرة يصدق، فقاموا بالتوافد بالعشرات، زرافات ووحدانا للتسجيل، حتى بلغ عدد المسجلين، وخلال ايام معدودة، فقط، قرابة الخمسمائة رب عائلة يافية صابرة.

اما بالنسبة للبقية فباستطاعة القارىء تخمين النتيجة ولن يخيبه حدسه، حيث حدث ما حدث بكل الوعود السابقة ولم توزع، كما هو متوقع، اي وحدة سكن من الوحدات المذكورة حتى ساعة كتابة هذه السطور.

اما الانكى من ذلك فهو، ان النائب ماير فلنر من كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة كان قد توجه في تاريخ ٨٣/٢/١ باسم اهالي يافا العرب على اثر جولة قام بها في يافا، باستجواب الى وزير الاسكان مستفسرا ومحتجا على عدم توزيع هذه الوحدات مع ان بناءها قد تم، منذ اشهر عديدة، وسأل الوزير فيما اذا كانت هذه الوحدات ستوزع بعد هذا الانتظار الطويل لكي يساهم توزيعها، ولو قليلا، في حل مشكلة السكن الخانقة في يافا.

وقد طلع علينا نائب وزير الاسكان موشي قصاب (الشهير، اياه !!) بالجواب. ومن خلال اجابته في تاريخ ٨٣/٣/٢٣ اي بعد قرابة الشهرين من تقديم الاستجواب، بوعد جديد (جدا..جدا) .. حيث قال «سيادته» فيما قال، في البند جـ من اجابته، وبالحرف الواحد بان «توزيع الوحدات سيبدأ في الشهر القادم (اي شهر نيسان الماضي) وسيتم التوزيع حسب الاسس المتبعة في الوزارة وبمصادقة لجنة الاسكان القطرية التابعة لشركة «حلميش».

ومنذ ذلك الحين وحتى يومنا هذا وجميع اهل يافا العرب وخصوصا الخمسمائة الذين تسجلوا لسان حالهم يقول : «أنطر يا كديش تيطلع الحشيش» فلم توزع اية وحدة، مع ان احد المواطنين وهو الاخ عطا عايش الذي كان قد وعد شخصيا في الماضي، عدة مرات، وعد ايضا هذه المرة بانه سيكون اول الحائزين على وحدة في هذه البناية المذكورة.

بقي ان نذكر حقيقة واحدة هامة فقط وهي ان عدد وحدات هذه البناية التي بصددها وجه النداء اياه وقامت كل الضجة والبيانات واعطيت الوعود «يتنافس» عليها قرابة خمسمائة يافي هو (٤٢) وحدة سكنية «بعيون الشيطان» !

تهـــانينـــا

● الى الصديق خير الدين مصباح وزوجته بالمولود البكر. نتمنى له حياة سعيدة في ظل والديه.

أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية - فرع المشهد

● الى الأخت الغالية ازدهار ياسين وخطيبها عبد العزيز مصطفى بمناسبة الخطوبة. ألف مبروك و«عقبال الفرحة التامة».

وليد ياسين ونهلة عاصي

● الى العزيزين يوسف وصفاء غارنة بمناسبة الزفاف. مبروك وبالرفاء والبنين.

- زياد ياسين وفريال غارنة
- وليد ياسين ونهلة عاصي

● الى صديقنا العزيز الدكتور نخلة بشارة - اختصاصي أمراض داخلية - بمناسبة افتتاح عيادته في عمارة أبو العسل مقابل كوبات حوليم التحتا في الناصرة.

أعضاء الحزب الشيوعي - الناصرة

● الى الاستاذ يونس عبدالله جبارين بمناسبة حصولك على شهادة الـ «ب.أ» في اللغة العربية والتاريخ متمنين لك عملاً مثمراً في خدمة أجيالنا الصاعدة.

أعضاء الحزب والشبيبة والجبهة الدمقراطية - أم الفحم

● الى الرفيق نعيم عبيد وعائلته لمناسبة ولادة الحفيدة حنان. نتمنى لها الصحة والحياة في ظل والديها.

● والى الصديقة رائدة عبيد وزوجها الياس خوري بمناسبة المولودة الجديدة حنان

أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية - حيفا

● الى الرفيق صلاح خليلية وزوجته نوال بالمولود البكر اياد. وألف مبروك.

أحمد وعمر مصلح - يافة الناصرة

جبهة سخنين الدمقراطية

تدعو الجمهور الى محاضرة عامة بمناسبة الذكرى السنوية على حرب لبنان الاجرامية و١٦ سنة على حرب حزيران ١٩٦٧. وذلك اليوم الاربعاء ٨٣/٦/١ في نادي الحزب الشيوعي. يقدم المحاضرة: الدكتور اميل توما - عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي - الدعوة عامة.

حركة النساء الدمقراطيات - سخنين

على شرف يوم الطفل العالمي يقام يوم الاربعاء ٦/١ وحتى ٦/٣ بازار خيري. الافتتاح ٦/١ الساعة الثانية ظهراً في نادي الحزب الشيوعي. تتكلم في حفل الافتتاح: ملاك أبو صالح عن حركة النساء في سخنين وسميرة خوري رئيسة حركة النساء الدمقراطيات. وبعد ذلك برنامج فني. الدعوة عامة.

حركة النساء الدمقراطيات - فرع الناصرة

تعلن عن مسابقة لرسوم الأطفال بمناسبة يوم الطفل العالمي. وذلك اليوم الأربعاء ١٩٨٣/٦/١ الساعة الثالثة بعد الظهر في بيت الصداقة.

«فالاطفال الموهوبون مدعوون للحضور والمشاركة.»

شروط المسابقة:

١ - كل طفل من جيل ٥ الى ١٠ سنوات

٢ - على كل مشترك تحضير أقلامه وتلاوينه ولوازمه ونحن نؤمن الورق.

٣ - رسوم الإشتراك: ثلاثون شاقلا

لجنة التحكيم تختار الرسوم الخمس عشرة الأوائل لترسلها للمشاركة في معرض الكتاب التقدمي الذي سيعقد في موسكو. وسيتضمن ايضا رسوم الاطفال.

وينتهي اللقاء ببرنامج فني من براعم الأطفال وبتقديم ضيافة.

احتفالات بمناسبة يوم الطفل العالمي

● الطيرة اليوم الاربعاء ٨٣/٦/١ الساعة ٣،٣٠ ب. ظ في نادي الحزب الشيوعي. في البرنامج: كلمات - محاضرة طبية يقدمها الدكتور جهاد بشارة - برنامج فني - مسابقات للأطفال - ضيافة - جوائز.

● عرعرة اليوم الاربعاء ٨٣/٦/١ الساعة ١٠،٠٠ صباحا في روضة الاطفال. باشتراك: سميرة خوري.

● أم الفحم اليوم الاربعاء ٨٣/٦/١ الساعة ١١،٠٠ قبل الظهر في روضة الاطفال. باشتراك: أمينة شبيطة.

جبهة الناصرة الدمقراطية

● من أجل تعزيز جبهة الناصرة الدمقراطية اطاراً لوحدة الصف الوطنية لكل مواطني الناصرة !

● من أجل توطيد العمل البلدي وتطويره، بقيادة جبهة الناصرة الدمقراطية

يُعقد يوم السبت ٨٣/٦/٤ الساعة السادسة مساء في «قاعة الصداقة»

المهرجان الافتتاحي لمؤتمر جبهة الناصرة الدمقراطية

في البرنامج: كلمة افتتاح - الدكتور باسم توما عضو مكتب الجبهة ● تقرير سكرتارية الجبهة - المهندس وليد الحاج سكرتير الجبهة ● التجربة الغنية التي وراءنا والمهام التي أمامنا - النائب توفيق زياد رئيس البلدية ● تحيات من: الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، لجنة الدفاع عن الاراضي، رؤساء مجالس، لجنة المبادرة الدرزية، جهات محلية .

في التاسعة من صباح الاحد ٦/٥ يواصل المؤتمر أعماله حيث يستمع الى تقرير مالي يقدمه جوني جهشان عضو سكرتارية الجبهة وتقرير تنظيمي يقدمه سهيل دياب عضو مكتب الجبهة ثم نقاش.. وتلخيص وقرارات .

كل الناصرة - جبهة !

يداً بيد نبني ونحمي الناصرة !

جبهة الناصرة الدمقراطية

● قدماً نحو مؤتمر جبهة الناصرة الدمقراطية

(يومي السبت والاحد ٤ و ١٩٨٣/٦/٥)

تحضيراً لمؤتمر الجبهة ستعقد الاجهزة الجبهوية في أحياء المدينة دراسة حول رؤوس أقلام المؤتمر بحضور قيادة الجبهة .

● في الحي الغربي والجنوبي والشكون - اليوم الاربعاء ٨٣/٦/١ الساعة ٧،٠٠ مساء في بيت عطاالله طنوس في كفار هاحورش.

● في أحياء الروم والنمساوي والعرقية والشرقي - اليوم الاربعاء ٨٣/٦/١ الساعة ٧،٠٠ مساء في بيت الاخ سلمان أبو خضرة.

● كـــل النـــاصرة جبهـــة ●

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

صفحة ٦ — الاربعاء ١ حزيران ١٩٨٣

كلمات متقاطعة

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩

إعداد : أبو همام ـ ام الفحم

الكلمات الافقية
١ـ واضع النظرية الاشتراكية العلمية
٢ـ له صلة سلبية بالامر
٣ـ أداة نصب ـ عكس بعد ـ ثلثا سيد
٤ـ يغطي قسما كبيرا من الكرة الارضية ـ منه الورد
٥ـ إحذر واحترس ـ من المعادن
٦ـ عاتب ـ مدينة سورية (مبعثرة)
٧ـ كسر ـ غصن ـ خاصتي
٨ـ لمعانه
٩ـ في الليل ـ الاسم الاول لزعيم أسيوي راحل

الكلمات العمودية
١ـ لقب ام كلثوم
٢ـ يريد الشيء
٣ـ أمر رام ـ عدد ـ أخ لك لم تلده امك (معكوسة)
٤ـ أمات (معكوسة) ـ هرب
٥ـ دولة افريقية
٦ـ قصد ـ بيت الدجاج (معكوسة)
٧ـ حلق (معكوسة) ـ جمع ـ ضمير منفصل
٨ـ شواطىء
٩ـ معاهدة استعمارية فضحتها الثورة الاشتراكية

حل لغز العدد الماضي

الكلمات الافقية
١ـ الناصرة
٢ـ النور
٣ـ رق ـ مار ـ أل
٤ـ يود ـ رحب
٥ـ مارد ـ بيرو
٦ـ خرب ـ فاس
٧ـ لب ـ ثئر ـ جا
٨ـ سوريا
٩ـ حسن يوسف

الكلمات العمودية
١ـ كريم خلف
٢ـ قوارب
٣ـ لا ـ درب ـ س. س
٤ـ نلم ـ نون
٥ـ اناء ـ أثري
٦ـ صور ـ ريو
٧ـ رر ـ ريف ـ آس
٨ـ احراج
٩ـ البؤساء

حفل موسيقي ساهر بمناسبة ارتقاء شباب يافا الى الدرجة الاولى

● يافا ـ احيت فرقة «انوار الرملة» حفلا ساهرا يوم الاحد (٥/٢٩) نظمته ادارة شباب يافا بمناسبة ارتقاء الفريق الى الدرجة الاولى.

وغصت قاعة «نبتون» في بات يام، حيث عقد الحفل، بمئات الحضور من يافا وقرى المثلث وبعشرات الرياضيين من شتى الفرق العربية.

وتحدث في الحفل كل من سكرتير بلدية تل ابيب ـ يافا، الذي وعد بإضاءة ملعب الفريق خلال الاشهر الاربعة القادمة وتبرع بمبلغ ٢٠٠ الف شيكل، وسكرتير هبوعيل تل ابيب، الفريق الام لاتحاد شباب يافا. وتبرع السيد فخري جدي بمبلغ ١٠ آلاف شيكل.

ووزعت كؤوس تقديرية على اللاعبين والمدرب وأعضاء الادارة. وجرى تسليم اللاعب أحمد ابو شميس كأسا خاصا بعد ان اختاره المدرب كأحسن لاعب للموسم المنتهي. كما منح كأس خاص للسيد احمد ابو العافية تقديرا له على دعمه المتواصل للفريق.

هذا واستمر الحفل حتى منتصف الليل وتخللته اغنية خاصة للفريق أعدتها الفرقة الموسيقية.

لقاء حول «ومانسينا» في يافة الناصرة

● يافة الناصرة ـ بمبادرة من المركز الثقافي في يافة الناصرة جرى مساء الجمعة الماضي لقاء مع الكاتب سلمان ناطور وذلك في إطار برنامج «ضيف الشهر» الذي يقيمه المركز شهريا. ودار الحديث في هذا اللقاء حول كتاب ناطور «ومانسيناه» الذي يوثق، بأسلوب أدبي، المجازر التي حلّت بأبناء شعبنا العربي الفلسطيني إبان نكبته الكبرى.

الاتحاد
المحرر المسؤول: توفيق طوبي
مكاتب التحرير والادارة: شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤
عنوان المراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠
المطابع: شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤

صندوق العجب

اذا اردت زيارة بريطانيا فسافر بدون نقود. والا.. !

● ان عدد الجرائم في الجزر البريطانية يتزايد بسرعة غير عادية. ووفقا للارقام الرسمية التي نشرت في لندن اذاعت وكالة الانباء الأسبانية (إي. أف. إي.) ان عمليات السطو فقط تصل الى ٣٥٠ الف عملية سنويا. ويتوجه البوليس الى الناس صراحة بأن لا يحملوا مبالغ ضخمة من المال او مجوهرات في تنقلاتهم. واكثر من ذلك فإن سرقة مبلغ او حاجة تبلغ قيمتها اقل من ٢٠ ليرة استرلينية اصبحت لا تستحق القلق او تبليغ الشرطة.

رغما عن انفك ـ هو الفائز بدون منازع !

● سكان أتوكا (في ولاية أوكلاهوما في الولايات المتحدة) يحسدون كاليفورنيا الشهيرة حيث تجري مسابقات للضفادع. وهكذا قرر سكان أتوكا اجراء مسابقة بين حيوانات «المدرع» (حيوان ثدي جنوب امريكي لرأسه وجسمه درع من الصفائح العظيمة الصغيرة يستطيع ان ينكمش فيها على صورة كرة اذا ما هوجم).

وقد تم تسجيل خمسة من هذه الحيوانات لهذه المسابقة. وليلة المسابقة توفي اربعة منهم فأعلن عن ذلك الذي بقي على قيد الحياة فائزا في المباراة بدون منازع !

● ١ حزيران ـ يوم الطفل العالمي ـ متى يحتفل به أطفال فلسطين في دولتهم المستقلة.. ؟ ●

بمناسبة الأول من حزيران ـ يوم الطفل العالمي

سعادة الاطفال على مسؤولية المجتمع بأسره

* واحد من بين كل خمسة أطفال في العالم يعانون من نقص في التغذية * كل يوم يموت على الأرض ٤٠ طفل بسبب الأمراض أو سوء التغذية * اذا لم يتوطد السلام فلا يمكن ان تكون هنالك طفولة سعيدة *

● بمبادرة من اتحاد النساء الدمقراطيات العالمي تم في العام ١٩٤٩ تعيين الأول من حزيران من كل سنة يوم الطفل العالمي. وكانت هذه المبادرة بمثابة تذكير لكافة شعوب الأرض بمسؤولياتهم تجاه مصائر وتربية وتثقيف أجيالهم الناشئة.

وتشير الاحصائيات الى ان واحداً من بين كل خمسة أطفال في عالمنا اليوم يعاني من سوء التغذية وأن الأولاد والبنات الذين لا يلتحقون بالمدارس سيشكلون جيشاً من الاميين يبلغ تعداده ١٢٠ مليوناً. كذلك فان ثمة ١٤٥ مليون طفل يضطرون الى العمل. والأسوأ من ذلك فان (٤٠ ألف) طفل يلاقون حتفهم يومياً جراء الأمراض والنقص في التغذية. ووفقاً لتقرير رسمي صدر في بريطانيا فان خطر الموت الذي يتهدد طفلاً لعائلة ذات مدخول منخفض هو أكبر بمرتين من الخطر الذي يتهدد حياة طفل لعائلة ميسورة.

ان رعاية الأطفال تشمل سلسلة واسعة من المشاكل: توفير الاحتياجات المادية للمواطنين ككل وتربية وتعليم الأجيال الشابة وتوفير الحماية الصحية لها، وما الى ذلك. ومن الطبيعي ان هذه المشاكل يجب معالجتها على أيدي المجتمع بأسره.

ترتبط المصروفات المخصصة للاطفال في كثير من البلدان ـ إضافة للمأكل والملبس ـ بالأطباء والمؤسسات السابقة لفترة الدراسة والتعليم الثانوي ومن ثم بالتعليم المهني أو داخل الكليات والمعاهد. ووفقاً لتقرير قدمه الاقتصادي الامريكي لورانس اولسون فان تربية وتعليم كل طفل في الولايات المتحدة منذ الولادة وحتى بلوغه سن الـ ٢٢ عاماً يكلف ٢٠٠ ألف دولار. وبالطبع فان العائلات في الاتحاد السوفييتي ليست بحاجة لمثل هذه الاحصاءات لأن جميع هذه الخدمات تقدمها الدولة مجاناً. ولاعطاء صورة واضحة عن الأوضاع في الاتحاد السوفييتي في هذا المجال لابأس من ايراد بعض الحقائق والأرقام من الفترة التي سبقت ثورة اكتوبر الاشتراكية في هذا البلد.

كان في روسيا قبل العام ١٩١٧ تسعة مراكز لرعاية الأم والطفل فقط. و ٥٦٠ مكاناً في جميع دور الحضانة مخصصة لـ ١٥ مليوم طفل في جيل ما قبل سن الدراسة في الامبراطورية الروسية بأكملها. وكان ٥٠٪ من الأطفال يموتون قبل بلوغهم سن الخمسة أعوام ـ واحد من أعلى معدلات موت الأطفال في بلدان أوروبا في ذلك الوقت.

أما اليوم فيوجد في الاتحاد السوفييتي نظام واسع لرعاية الأم والطفل. وهو يضم أكثر من (٢٠١ ألف) عيادة استشارة للامومة وعيادات عامة للاطفال وغير خاصة بالمرضى. ويوجد أيضاً أكثر من (١٥٠ ألف) طبيب أطفال وطبيب مولد وطبيب نساء يقومون برعاية صحة الأمهات وأطفالهن بصورة متواصلة. كذلك يوجد ٢٦ معهد أبحاث ومئات من الاقسام في مؤسسات الدراسة الطبية التي تساعد في مهنة الطب وممارسته. ونتيجة لتطور وتنامي الخدمات الطبية فقد انخفضت نسبة موت الأطفال عشر مرات خلال سنوات السلطة السوفييتية. كما وسجل انخفاض كبير ومطرد في حوادث الأمراض المعدية وتم عملياً القضاء على أمراض خطرة مثل الخناق (ديفتيريا) وشلل الأطفال.

هذا ويجري التأكيد الآن على ان صحة الطفل في المستقبل تعتمد على صحة الأم. ومثال على ذلك فان التحاق الأمهات بدورات ارشادية حول كيفية معالجة حالات التسمم التي كثيراً ما تحدث ـ يخفض من خطر فقدهن أطفالهن بمعدل ٨ مرات.

وخلاصة القول: الطفولة تحدث مرة واحدة وتقع على عواتقنا مسؤولية جعل أطفالنا سعداء. وفضلاً عن الدائم لمساعدة جميع الأطفال على الولادة أصحاء وعلى النمو بشكل طبيعي يتوجب علينا ان نساهم لابعاد خطر الحرب لأنه بدون سلام لا يمكن ان تكون هنالك طفولة سعيدة.

ورود مقاومة للشتاء

● استنبت الاختصاصيون اللاتفيون في الاصطفاء انواعا من الورود المقاومة للشتاء لاجل الحدائق العامة. وهذه الورود تزهر بكثرة ولمدة طويلة، من مطلع حزيران وحتى حلول الصقيع. وقد ارسلت عدة الوف من شتلات هذه الانواع الجديدة من الورود الى متنزهات وحدائق ريغا وموسكو وكييف وغيرها من المدن السوفييتية. وتضم مجموعة حديقة النبات في العاصمة اللاتفية ـ ريغا ـ حوالي ٨٠٠ نوع من الورود.

انواع جديدة من التكنيك في الاتحاد السوفييتي

● صنع العلماء السوفييتيون انواعا هامة جديدة من التكنيك. ففي تركمانيا ـ احدى جمهوريات اسيا الوسطى السوفييتية ـ مثلا، يجري تجريب فرن صهر يمكن رفع درجة الحرارة فيه بسرعة الى حوالي ٣٠٠٠ درجة ويمكن تخفيضها عند الضرورة وبالسرعة ذاتها الى مستوى درجة حرارة المنازل. انها افضل طريقة لصهر اشباه الموصلات. ويعمل الفرن بفضل طاقة الشمس.

ويجري في الطرف الاخر من البلاد السوفييتية، في بحر بارانتس، اختبار اضخم عربة ذات وسادة هوائية في العالم حمولتها ٤٠ طنا. وبوسع هذه العربة ان تعمل في الاماكن الضحلة واليابسة.

أبو الشمقمق يقول

«جيم» !

ـ حكى ؟ (من قاع البلعوم).
ـ حكى. وياليته ما حكى !

والمقصود، بالذي حكى، هو رمتكالكم السابق، قائد الالف (الألوف) في الاحتياط، رفائيل ايتان الذي فاح «صيته» في كل مكان. لم يشأ المذيع، في الاذاعة الاسرائيلية يوم الأحد مطلع هذا الاسبوع، الا ان ينبش عليه تحت أكوام عزلته ليستطلع رأيه في «الحالة»، على اعتبار انه بطل مغوار ثاقب الانظار، لم يخطىء له حساب وأفنى جميع الاعداء، الصغار منهم والكبار، وعاد الى «الموليدت» مكللاً بأكاليل الغار والعار. فحكى..

قال ما معناه: كل شيء محسوب ! سورية تتحرك عسكريا لتحقيق هدف سياسي. وهدفها السياسي محسوب. وهو افشال اتفاقنا مع لبنان. ولذلك يجب الا نخاف !

طيب الله الأنفاس، ايها الخطيب المصقع والمشهور بإجادة تركيب الجمل المفيدة. أفدتنا، ياعظيم ! طيب ما احنا عارفين كل هذا. ولكن، ما هو الجواب ؟ الا نخاف ؟ طيب واحكي، ياكليم، اننا قررنا الا نخاف ؟ فماذا سيحدث لأولادنا في لبنان ؟ هل نترك «المخربين»، الذين يختبئون وراء كل شجرة وكل تلة، يصطادونهم واحدا واحدا حتى «تقتنع» سوريا بشروطنا وبشروط المستر شولتس ؟ ما انت فاهم، نحن فاهمون، ان المشكلة ليست مشكلة سورية بل مشكلتنا. ماذا نصنع ما دامت سورية ترفض شروطنا ؟ إننا فاهمون ان سورية ليست في حاجة الى شن الحرب علينا. يكفيها ان نظل غير خائفين، مثلما تطلب منا، وان يظل اولادنا في لبنان رهائن في ايدي المقاومة اللبنانية. اي حيث تركتهم يا رمتكال ! هذه هي «الحالة» التي أوصلتنا اليها وعدت سالما غانما الى بيتك ومزرعتك ودجاجك وبطك. محسوب يامحسبان ؟

ـ ربما تكون حساباته مثل حسابات ذلك الخوري الذي مسح ما مضى واستعد لبدء الحساب من جديد.
ـ هل يمسح هذا المسح الدموع عن عيون امهات اولادكم ؟
ـ قد لا يكون هذا الحساب محسوبا ؟
ـ محسوب، يا محسوب. ولذلك حالتكم، لا حالة سورية، هي «جيم».
ـ جيم ؟
ـ جمش وجحش. جمش في الضفة وتجحيش في لبنان.

(أبو الشمقمق)

دليل "الاتحاد"

التلفزيون الاسرائيلي

الاربعاء ٦/١

● ٦,٣٠ ـ موجز الأنباء (بالعربية)
● ٦,٣٢ ـ نادي الطفل
● ٦,٤٥ ـ تجديدات واختراعات
● ٧,٠٠ ـ مجلة الزراعة
● ٧,٣٠ ـ نشرة الأخبار العربية
● ٨,٠٣ ـ مختارات من الأغاني الأجنبية
● ٨,٣٠ ـ «الثامنة والنصف» ـ مجلة لشؤون الأدب والفن
● ٩,٠٠ ـ نشرة «مباط» الاخبارية
● ٩,٣٠ ـ موكيد
● ١٠,٠٥ ـ الفيلم التلفزيوني «الفخ» بطولة: ريمون بلاغرن
● ١١,٤٥ ـ أخبار

التلفزيون الأردني

ـ قنال ٣ ـ
● ٥,٥٠ ـ افلام مصورة
● ٦,١٠ ـ بونزوشلته ـ مسلسل للأطفال
● ٦,٣٥ ـ آثار مهمة في الاردن
● ٧,٠٠ ـ مسلسل أجنبي
● ٧,٢٠ ـ استراحة المساء
● ٧,٣٠ ـ مضافة الحاج مازن
● ٨,٠٠ ـ نشرة الأخبار العربية
● ٨,٣٠ ـ المسلسل العربي
● ٩,٣٠ ـ مصارعة
● ١٠,٢٠ ـ رأي ومجتمع

ـ قنال ٦ ـ
● ٦,٠٠ ـ فيلم وثائقي فرنسي
● ٧,٠٠ ـ أخبار بالفرنسية
● ٧,٢٠ ـ فرنسا اليوم
● ٧,٣٠ ـ أخبار بالعبرية
● ٧,٤٥ ـ مجلة العلوم
● ٨,٠٠ ـ نشرة الأخبار العربية
● ٨,٣٠ ـ معلمون فقط ـ مسلسل كوميدي
● ٩,١٠ ـ مسلسل اجنبي
● ١٠,٠٠ ـ أخبار بالانجليزية
● ١٠,١٥ ـ سايمون وسايمون

باسم الشعب والعمال اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الخميس ٢ حزيران الموافق ٢١ شعبان ١٤٠٣ هـ *
* العدد ٤٠/١٨ * ٦ صفحات * الثمن ١٢ شيكل *

"אל-אתיחאד"
AL-ITTIHAD
המחיר: 12 שקל

Vol 18/40 – 2.6.1983 – Price 12 Shekel

الكنيست تخوِّل الحكومة استخدام انظمة الطوارىء لكسر الاضرابات العمالية

*** قبول مشروع قانون من غئولا كوهن لفرض التحكيم الالزامي * الحكومة تؤجل طرح قانون ضريبة الحرب الجديدة على الكنيست * فشل المفاوضات مع الاطباء ***

● القدس ، تل ابيب – لمراسلينا البرلماني والنقابي – اقرت الكنيست، امس الاربعاء، باغلبية اصوات الائتلاف الليكودي (٤٩ صوتا) ومعارضة الجبهة والمعراخ وشنوي (٤١ صوتا) وامتناع عضو الكنيست اسحق بيرمان، قانون تمديد احكام الطوارىء وبذلك خولت الحكومة استخدام هذه الانظمة الاستعمارية لكسر اضراب الاطباء وسائر النضالات العمالية.

وقد اعلن النائب توفيق طوبي تحفظات الجبهة من هذا القانون مؤكدا رفضه القاطع لاستخدام هذه الانظمة ومعلنا: ان هذه الانظمة تشكل اساسا للسياسة التي ينتهجها وزير المالية اريدور.

وفي اليوم نفسه قبل الائتلاف الحاكم مشروع القانون الذي اقترحته عضو الكنيست غئولا كوهن من حزب هتحيا الفاشي الذي يقضي بفرض التحكيم الالزامي في نزاعات العمل في القطاعات الحيوية (مثل الطب والتعليم والصناعة العسكرية وغيرها..).

ويشكل هذان الاجراءان تصعيداً جديدا لسياسة الحكومة المعادية للعاملين والهادفة الى ضرب مكاسبهم النقابية والاجتماعية والى تخفيض مستوى معيشتهم اكثر.

ويأتي هذا التصعيد في الوقت الذي تعد الحكومة فيه برنامجاً جديداً لفرض الضرائب والغلاء المتصاعد بغية امتصاص المزيد من اموال العاملين لتمويل آلة الحرب. ففي هذا الاطار قرر الطاقم الاقتصادي في الحكومة فرض ضريبة حرب جديدة بنسبة ٠,٠٣٣٪ على كل مبلغ يسحب من الحساب الجاري في البنك. وقد اعترف الوزير غدعون بات بان الهدف من هذه الضريبة هو جمع ١٠ مليارات شيكل لتمويل ثلث ميزانية بقاء الجيش الاسرائيلي في لبنان.

وقد اثارت هذه الضريبة ضجة كبرى في البلاد وحتى في اوساط الليكود مما اضطر الوزير اريدور الى تأجيل بحث الضريبة في جلسة الحكومة القادمة. ويذكر ان الضريبة لا يمكن ان تصبح سارية المفعول بدون تمريرها في الكنيست مثل اي قانون.

واعلن المعراخ انه سيصوت ضد الضريبة اذا تم جلبها الى الكنيست.

هذا وتثير هذه الضريبة اصداء واسعة في البلاد. وقد اعلنت البنوك ان المواطنين تدفقوا امس عليها لكي يسحبوا اموالهم من الحسابات الجارية لينقذوها من هول الضريبة.

● اضراب الاطباء

من جهة اخرى اعلن د. شمونيل

البقية ص ٢ ع ٧

شارون يهاجم الحكومة والحكومة ترد بالمثل

* شارون: بقاء الجيش الاسرائيلي في الشوف هو تلبية لرغبة الولايات المتحدة *

● تل ابيب – قال وزير الحرب السابق اريئيل شارون في مقابلة تلفزيونية امس الأول إن خروج الجيش الاسرائيلي من منطقة الشوف اللبنانية هو أمر ضروري جداً ويجب تنفيذه على الرغم من ان الولايات المتحدة تعارض خطوة كهذه معارضة شديدة. وبذلك أشار شارون، صراحة الى ان بقاء الغزاة الاسرائيليين في الشوف هو محض تلبية لمصلحة الولايات المتحدة ورغبتها.

وأثارت أقوال شارون هذه موجة من ردود الفعل الغاضبة من بعض الوزراء، فهاجموا شارون وألقوا عليه وحده (!!) مسؤولية ايصال الجيش الاسرائيلي الى منطقة الشوف وانكروا ان يكون بقاء قواتهم في هذه المنطقة خدمة للولايات المتحدة.

هذا، وكشفت مصادر اسرائيلية مطّلعة ان شارون يستغل كل منبر يُتاح له للسخرية من وزير الحرب الجديد موشه آرنس ■.

وزراء حربية حلف شمال الاطلسي يدفعون العالم نحو الكارثة النووية

● بروكسل – الوكالات – بدأ وزراء حربية حلف شمال الاطلسي اجتماعاتهم، امس، في العاصمة البلجيكية. ومن المقرر ان يبحثوا مشروع انتاج صاروخ اوروبي جديد مضاد للدبابات. كما انهم سيؤكدون، خلال هذا الاجتماع الذي يستغرق يومين، عزمهم على نشر (٥٧٢) صاروخا من طراز «بيرشينغ – ٢» و«كروز» في اوروبا، اعتبارا من نهاية العام الحالي في حال عدم التوصل الى اتفاق بين واشنطن والاتحاد السوفييتي بشأن تخفيض الاسلحة النووية في اوروبا.

في اجتماع شعبي في القدس ضد الحرب في لبنان

يجب تصعيد النضال من أجل الانسحاب الاسرائيلي الكامل من لبنان

*** كريم خلف في تحية مسجلة بعثها للاجتماع: دولة فلسطينية بقيادة م.ت.ف هي الاساس للسلام العادل ***

●القدس – من جمال زحالقة – دعا غدعون سبيرو عضو لجنة مناهضة الحرب في لبنان الى تصعيد النضال ضد السياسة المجنونة لحكام اسرائيل، وذلك لمنع المآسي في المستقبل لمصلحة الشعب الاسرائيلي وشعوب المنطقة جمعاء.

وجاءت دعوة السيد غدعون سبيرو هذه في اطار الاجتماع الشعبي الذي عقدته اللجنة ضد الحرب في لبنان، أمس الاول الثلاثاء، في «بيت أغرون» في القدس، بمناسبة مرور عام واحد على الحرب العدوانية التي شنها حكام اسرائيل على الشعب الفلسطيني واللبناني ومرور (١٦) عاماً على الاحتلال الاسرائيلي للمناطق العربية المحتلة. تحت الشعارات العقلانية «لا للحرب مع سورية» «والخروج من لبنان حالا» و«نعم للسلام الاسرائيلي الفلسطيني».

وكان قد افتتح الاجتماع بالوقوف دقيقة واحدة حدادا على الارواح الزكية التي سكبت في هذه الحرب الاجرامية من فلسطينيين ولبنانيين واسرائيليين.

كذلك وجه الدكتور يهودا ميلتسر المحاضر في جامعة تل ابيب وممثل حركة الجنود «يوجد حد» نداء الى الشبيبة الاسرائيلية دعاهم فيه للانضمام لهذه الحركة.

وتلقى المجتمعون تحية من المناضل الفلسطيني كريم خلف الذي يقبع تحت الاقامة الاجبارية في أريحا مسجلة على كاسيت، أكد فيها على رغبة الشعب الفلسطيني في السلام القائم على العدل، والذي يمر عبر منظمة التحرير الفلسطينية واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة في حدود الرابع من حزيران، في الضفة والقطاع والقدس العربية. وفقط هكذا، يستطيع الشعبان العيش بسلام وتحت مظلة الامم المتحدة والشرعية الدولية وليس في ظل مؤامرات امريكا.

كما وصلت ايضاً تحية أخرى مسجلة على كاسيت من نقيب المهندسين في الضفة، ابراهيم الدقاق، الذي حيا نضال القوى الدمقراطية في اسرائيل ضد الاحتلال ومن اجل السلام.

وتقرر في الاجتماع التجند الواسع من اجل انجاح المظاهرة الكبرى المزمع اجراؤها يوم السبت القادم في تل ابيب.

وفي نهاية الاجتماع عرض فيلم جاد نئمان الذي يصور الممارسات القمعية للاحتلال والذي منعته الرقابة الاسرائيلية، في السابق، من العرض.

اوقفوا سوائب المستوطنين! اوقفوا الفاشية!

المستوطنون يهاجمون مخيم الدهيشة بالنار ويطاردون الاهالي

● القدس – لمراسلنا لشؤون المناطق المحتلة – هاجم ركاب سيارة «باص» من سوائب المستوطنين في الساعة الخامسة من بعد ظهر امس مخيم الدهيشة. واطلقوا نيران اسلحتهم بشكل عشوائي على المواطنين. وقام اهالي المخيم بالاشتباك معهم. كما وقام المستوطنون المسلحون بمطاردة اهالي المخيم وخاصة الشبان منهم.

مصادرات واعمال قمع جديدة ترتكبها سلطات الاحتلال

● القدس – لمراسلنا – تتصاعد حمى مصادرة الاراضي في الضفة الغربية المحتلة في كافة المناطق، وتحت مختلف الحجج والاعذار. ففي قرية عقربة قضاء نابلس اعلن عن مصادرة الاف الدونمات بحجة انها اراضي دولة، وقد توجه اصحاب الاراضي الى مكتب المحامية فيليتسيا لانغر وعلم انه سيتم التوجه الى لجنة الاعتراضات في الحكم العسكري قريباً حول الموضوع.

وفي قرية قصرى، قضاء نابلس، وجيديا وام صفى، قضاء رام الله، اعلن عن مصادرة مئات الدونمات «لاسباب امنية». وعلم ان بعض اهالي الاراضي المصادرة توجهوا ايضاً الى مكتب المحامية لانغر لمتابعة قضاياهم.

كذلك تقدمت المحامية فيليتسيا لانغر مجدداً بطلب الى المحكمة العليا لاصدار امر احترازي لوقف العمل في ارض الحاج محمود حسن حامد طراهمة من «اللبم الشرقية»، التي اعلنت السلطات عن مصادرتها «لاغراض عسكرية». وكانت المحكمة قد اصدرت مثل هذا الامر لمنع العمل في الاراضي الا انه تبين ان هنالك خطأً في الخارطة التي قدمت الى المحكمة مما دعا الى التقدم بطلب آخر بموجب خارطة مصححة وجديدة.

وفي «اللبام الغربية» قامت السلطات بهدم منزل المواطن يوسف ناصر، دون سابق انذار.

كذلك قامت الجرافات الاسرائيلية بهدم – منشار حجر – في قرية بيتولا، قضاء رام الله، رغم ان صاحبه يملك ترخيصاً به. ومما يذكر ان السلطات اعلنت عن مصادرة حوالي (٢٠٠) دونم في القرية، التي يقع المنشار عليها.

وزير الاعلام السوري :

الاتحاد السوفييتي صديق وفي للعرب ونتعاون معه اقتصاديا وسياسيا وعسكريا

● دمشق – الوكالات – أكد وزير الاعلام السوري أحمد اسكندر أحمد مجدداً على مخاطر «اتفاق» الاذعان الذي فرضته اسرائيل وامريكا على لبنان. وقال ان سورية تقوم بنشاط متعدد الاوجه لدعم الشعب اللبناني ومنع تنفيذ «الاتفاق».

وأضاف الوزير السوري في تصريح أدلى به لصحيفة «الشرق» اللبنانية، نشر أمس، ان في لبنان اليوم فريقين: فريق غالب هو اسرائيل والمتعاونون معها وفريق مغلوب هو الشعب اللبناني بمختلف فئاته. وحذر بأن استمرار مثل هذا الوضع الشاذ سيؤدي الى أوضاع خطيرة جداً. وأعلن ان كل ما تطلبه سورية ينحصر فقط في ارغام اسرائيل على الانسحاب غير المشروط من جميع الاراضي اللبنانية.

وأشاد وزير الاعلام السوري بالعلاقات السورية – السوفييتية وقال «هي علاقات صداقة استراتيجية تطورت منذ منتصف الخمسينات الى أن وصلت في أواخر عام ١٩٨٠ الى معاهدة صداقة وتعاون تشمل التعاون الاقتصادي والسياسي والعسكري. ولقد برهنت الاحداث على أن الاتحاد السوفييتي صديق وفي للعرب ولعدالة قضيتهم. ونحن في سورية نقدر عالياً الموقف السوفييتي تجاه التنمية في سورية ودعم قدراتنا الدفاعية بوجه النزعة التوسعية الاسرائيلية المدعومة أمريكياً الى أبعد حده.

وأكد الوزير السوري على ضرورة دعم جميع القوى الوطنية في لبنان التي تقول لا لاسرائيل ولا لتنفيذ «اتفاق» الاذعان.

وفد حركة «فتح» في موسكو

*** أبو إياد : حل الخلافات في اطار الحركة !***

● موسكو – وصل الى موسكو، امس، القائد الفلسطيني صلاح خلف (ابو اياد) على رأس وفد يضم عضوين من اللجنة المركزية لحركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» في زيارة للاتحاد السوفييتي تستغرق عدة ايام.

وسيجري ابو اياد، خلال الزيارة، محادثات مع المسؤولين السوفييت تتركز على آخر تطورات الموقف في المنطقة العربية.

وكان ابو اياد قد صرح ان الخلافات التي تجري داخل «فتح» الان ليست الاولى في تاريخ الحركة وان ما يجري الان من تضخيم وتهويل ما هو الا اصرار على تشويه صورة الثورة الفلسطينية.

● صلاح خلف ●

جاء ذلك في الحوار المفتوح الذي اجراه ابو اياد مع الكتاب والصحفيين الفلسطينيين والعرب في مقر م.ت.ف في الكويت.

واضاف ابو اياد انه حصل الكثير من الخلافات قبل ذلك فنحن لسنا حركة جامدة لا في القيادة ولا في الكوادر. وقال ان حركة «فتح» جبهة وطنية تمثل كل الاتجاهات ونحن لا نعيق هذه الاتجاهات ولكننا نعيب التمحور داخل الحركة في الوقت الذي يستطيع فيه اي اتجاه التعبير عن رأيه بصراحة ولكن داخل اطر الحركة.

واكد ابو اياد مجدداً رفض م.ت.ف لمشروع ريغن وتمسكها بالمشروع العربي

البقية ص ٢ ع ٧

من يوميات المقاومة في لبنان:

قافلة عسكرية اسرائيلية تتعرض لنيران المقاومة قرب بلدة الحدث

*** وكالة الانباء الكويتية: سقوط خمسة جنود اسرائيليين بين قتيل وجريح * فادي فرام : قوات جنبلاط تشارك في توجيه الضربات للجيش الاسرائيلي ***

● الاراضي اللبنانية المحتلة – الوكالات والاذاعات – اعترف الناطق العسكري الاسرائيلي امس ان اربعة من «جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية» كانوا يسافرون في سيارة مدنية اصطدموا امس بقافلة عسكرية اسرائيلية بالقرب من بلدة الحدث الى الجنوب من بيروت. وادعى الناطق الاسرائيلي انه نتيجة لتبادل اطلاق النار بين الطرفين اصيب جندي اسرائيلي بخدوش وجرح احد رجال المقاومة فتركه اصدقاؤه في المكان وقام الجيش الاسرائيلي باعتقاله (واسمه ناصر الشرتوني).

ومن جهة ثانية نشرت وكالة الانباء الكويتية أنه نتيجة لهذا الحادث اصيبت عربة اسرائيلية اصابة مباشرة الامر اسفر عن اصابة خمسة جنود اسرائيليين بين قتيل وجريح. وجاء ايضاً ان جنديين اسرائيليين قتلا وجرح تسعة آخرون خلال الـ ٢٤ ساعة الماضية حتى الساعة السادسة مساء امس.

واوردت «اذاعة دمشق» امس انه تدهورت سيارتان تابعتان لقوات الغزو الاسرائيلي احداها على ضفة بحيرة قرعون والاخرى بالقرب من بلدة يحمر واصيب ركابها بجراح.

ومن جهة ثانية اكد قائد «القوات اللبنانية» (الكتائب) فادي فرام في مقابلة مع صحيفة «هآرتس» (امس) ان قوات جنبلاط تشارك في توجيه الضربات للجيش الاسرائيلي اما مباشرة واما بتقديم المساعدة لرجال المقاومة الفلسطينية.

نحو مؤتمر جبهة الناصرة الدمقراطية ٤ – ٨٣/٦/٥

سيتحول المؤتمر الى ملتقى قطري هام للجماهير الجبهوية

● الناصرة – لمراسل «الاتحاد» – أصبح من المؤكد ان مؤتمر جبهة الناصرة الدمقراطية الذي يفتتح مساء السبت، بعد غد، سيكون ملتقى قطرياً رائعاً لكل الطاقات الخيرة، الجبهوية، بين الجماهير العربية. فقد عبرت عشرات الجبهات المحلية، بالاضافة الى الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة واللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي ولجنة المبادرة الدرزية وغيرها، عن سعادتها بالاشتراك في مؤتمر جبهة الناصرة الدمقراطية.

وقد عقد مكتب جبهة الناصرة الدمقراطية اجتماعا مساء امس (الاربعاء) لوضع الترتيبات النهائية للمؤتمر.

هذا، وتستمر اللقاءات في الاحياء المختلفة بين قادة الجبهة والمواطنين لشرح موضوعات الجبهة وتدارس تجربتها وسماع ملاحظات الاخوة المواطنين على العمل الجبهوي. ويجري في هذه اللقاءات ايضا دراسة رؤوس اقلام المؤتمر واغناؤها بالافكار والاقتراحات الجديدة. كذلك بدأ توزيع نشرة الجبهة في الاحياء المختلفة والاماكن العامة. وتتضمن النشرة رصيداً دقيقاً لتجربة الجبهة وانجازات العمل البلدي. (اقرأ اعلانا خاصاً عن المؤتمر – في هذا العدد).

كما تم صنع شعار مؤتمر الجبهة (مطبوع على باجات من النحاس تعلق على الصدر) ومكتوب عليه: «مؤتمر جبهة الناصرة الدمقراطية ٤ – ٨٣/٦/٥، الجبهة.. طريقنا ورمز وحدتنا».

اعتقالات واستفزازات وتلفيق تهم للمواطنين والطلاب الجامعيين في المناطق المحتلة

● القدس – لمراسلنا – قدمت سلطات الاحتلال الطالب السجين عماد يوسف قاطوني من جامعة النجاح للمحكمة بتهمة المشاركة في التظاهر في اذار ١٩٨٢، وقد حكمت عليه المحكمة باربعة اشهر سجن مع وقف التنفيذ. ومن الغريب العجيب ان الطالب المذكور يقضي الان مدة محكوميته البالغة سنة منذ تشرين الاول الماضي بتهمة الانتماء الى احدى التنظيمات الفلسطينية.

وفي بير زيت اقامت سلطات الاحتلال الحواجز على مداخل الجامعة يوم امس، وقامت باستفزاز الطلبة. وعلقت الدراسة لمدة ساعة واحدة احتجاجا على ذلك.

وفي نابلس اطلقت سلطات الاحتلال، بعد اربعين يوماً من الاعتقال، سراح عامر حافظ حمد الله من عنبتا دون السماح لمحاميه فيليتسيا لانغر وجواد بولص بمقابلته او احضاره الى قاعة المحكمة.

وكان المذكور قد اعتقل في ٤/٢٢ ضمن مجموعة من ٣٨ شخصاً من جامعة النجاح، توجهوا للعمل التطوعي في قرية الخضر، حيث افرج عن ٣٥ شخصاً وبقي رهن الاعتقال ثلاثة اشخاص.

ومما يذكر انه رغم تعيين مواعيد

البقية ص ٢ ع ٧

عرفات يحذر من وقوع عدوان اسرائيلي جديد ضد المدنيين الفلسطينيين في لبنان

● البقاع – أعلن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات انه يتوقع قيام اسرائيل بعدوان جديد ضد المدنيين الفلسطينيين في لبنان.

وأضاف عرفات في تصريح ادلى به في البقاع ونشرته الصحف اللبنانية، امس، ونقلته وكالة الصحافة الفرنسية ان الاستعدادات العسكرية الجارية علامة واضحة على قرب وقوع عدوان عسكري اسرائيلي.

هبوعيل تل ابيب يفوز بكأس الدولة لكرة القدم

● رمات غان – لمحرر «الاتحاد» الرياضي – فاز فريق هبوعيل تل أبيب، امس الأربعاء، بكأس الدولة للموسم الكروي ١٩٨٢ – ١٩٨٣ إثر تغلبه على فريق مكابي تل أبيب في المباراة النهائية التي جرت على ستاد رمات غان أمام ٣٥ ألف متفرج وبتحكيم عوفاديا بن يتسحاق.

وكان اكهويز قد سجل الهدف الأول لهبوعيل في الدقيقة ٢٥ وتلاه موشيه سيناي بهدف ثان في الدقيقة ٣٥ إثر رفعة ركنية مباشرة هزت العارضة واستقرت في الشباك. وسجل شفايتسر في الدقيقة ٤٠ هدف فريق مكابي الأول. ولكن ابراهام ليفي تمكن من معادلة النتيجة بتسجيله هدفا ثانيا لمكابي. إلا ان آفي كوهين سجل في الدقيقة ٦٧ هدفا ذاتيا في شباك مكابي حسم نتيجة المباراة لصالح فريق هبوعيل.

لاول مرة خلال ١٦ عاماً من الاحتلال

الشرطة تعترف ان مواطنا فلسطينياً تعرض للتعذيب في اثناء التحقيق

*** فيليتسيا لانغر: ان الافراج عنه حتى بدون كفالة اثبات على تفشي الاستفزازات ضد المواطنين الفلسطينيين * سوف ارسل مذكرة الى «امنستي» واعمل على كشف من يقف وراء الشرطي الذي مارس تعذيب موكلي ***

● القدس – لمراسلنا لشؤون المناطق المحتلة – اعترفت السلطات الاسرائيلية ولاول مرة خلال ١٦ عاماً من احتلال المناطق الفلسطينية – الضفة والقطاع – ان مواطناً فلسطينياً (هو وليد العارضة ابن رئيس مجلس قرية عرابة – قضاء جنين) تعرض للتعذيب الوحشي على ايدي المحققين في سجن الفارعة.

ويذكر ان المحامية فيليتسيا لانغر كانت طلبت من المحكمة العسكرية للافراج عنه بالكفالة بعد ان اعتقلته سلطات الاحتلال بتهمة التحريض ابان تفشي جرائم التسميم الجماعي في الضفة المحتلة. وهددت لانغر في حينه بالتوجه الى المحكمة العليا اذا لم يتم احضار موكلها الى المحكمة في الموعد المحدد. وعندما حضر تبين انه تعرض للضرب بالعصي والصدمات الكهربائية على ايدي المحققين. وبعد اصرار المحامية لانغر سجل القاضي في سجل المحكمة ان المعتقل تعرض للتعذيب واوصى باجراء تحقيق في الامر. وبناء على ذلك توجهت المحامية لانغر باسم موكلها بشكوى الى المستشار القضائي في الضفة المحتلة وقام الاخير بنقل الشكوى الى القائد العام للشرطة الذي اصدر الاوامر باجراء تحقيق في الامر.

وبعد يومين فقط تبين ان الشكوى صادقة بشكل تام. واعلنت المصادر المسؤولة ان المستشار القضائي للحكومة يقوم ببحث الاساس الذي سيقدم عليه الشرطي الذي مارس التعذيب الى المحاكمة.

هذا وتم الافراج عن وليد العارضة بدون كفالة. وعقبت المحامية لانغر على هذا الامر بقولها انه اثبات على تفشي الاستفزازات ضد المواطنين الفلسطينيين. كذلك اكدت لانغر انها ستعمل على كشف من اعطى الاوامر للشرطي الذي قام بتعذيب موكلها ومن زوده بالعصا الكهربائي كما وستعمل على الكشف عن هويات الذين قاموا بتهديده.

واجابة على سؤال حول العوامل التي ادت الى احراز هذا النجاح في هذه القضية قالت لانغر ان آثار التعذيب الواضحة (حيث جلب موكلها الى المحكمة فترة قصيرة بعد تعرضه للتعذيب) وصمود وليد العارضة وانكاره للتهمة الموجهة اليه واصرار لانغر نفسها على التحقيق في امر التعذيب كانت بمثابة العوامل الاساسية التي ادت الى كشف الحقيقة التي طالما نجحت سلطات الاحتلال في اخفائها عن الرأي العام.

اخرجوا ، اذن ، من لبنان ووفروا هذه التكاليف الضخمة !

● تل أبيب – لمراسلتنا – علّق رئيس كتلة الجبهة في الهستدروت، بنيامين غونين في بيان صحفي، على أقوال الوزير يورام أريدور ان حرب لبنان وبقاء الجيش الاسرائيلي في لبنان تطلّبا ثمناً اقتصادياً ضخماً وان الضرائب الجديدة بأشكالها المختلفة هي لجبي الاموال الكافية من الجمهور لتمويل بقاء الجيش في لبنان، فقال: الحقيقة ان سياسة الحكومة هي معادية للعمال والطبقات الشعبية عموماً وتخدم اصحاب العمل الكبار. ولكن اذا كان اريدور يقول هذا الكلام فاننا نقول له: اذن انسحبوا من لبنان، فوراً وبهذا توفرون هذه المبالغ الضخمة بالاضافة الى انقاذ الاسرائيليين والفلسطينيين واللبنانيين من ضريبة الدم في هذه الحرب العدوانية □.

المضمون الفعلي «لضريبات» أريدور الاخيرة :

نهب عشرة مليارات شاقل من الطبقات الشعبية – لتمويل مغامرات الحكومة !

● حيفا – لمعلقنا الاقتصادي : أحمد سعد :

■ اتخذت وزارة المالية في مطلع هذا الشهر إجرائين جديدين في مجال الضرائب.

● الاول، فرض ضريبة بنسبة (٠,٠٣٣٪) على عمليات السحب من الحساب الجاري البنكي

● والثاني، فرض ضريبة بنسبة (١٥٪) من قيمة المواد والسلع الاستهلاكية المستوردة.

وحاولت الاوساط الحكومية تبرير اتخاذ هذين الاجرائين باللجوء الى التضليل، والادعاء بأن اتخاذها يعتبر وسيلة ناجعة لمحاربة التضخم المالي من جهة، ولمواجهة العجز في الميزان التجاري وميزان المدفوعات وتقليصه من جهة أخرى، ولامتصاص عشرات من المليارات الجديدة لتحويل عجز ميزانية الحكومة ومصروفاتها العسكرية المتزايدة. وفي مقابلة تلفزيونية أجراها مراسل التلفزيون الاسرائيلي مساء ١٩٨٣/٥/٣١ مع وزير المالية يورام اريدور، أكدّ الوزير، بشكل ديماغوغي، بانه لا مفر من جباية هاتين الضريبتين لتمويل مصروفات حرب المجازر في لبنان، وأنه «فضّل» فرض ضريبتين غير مباشرتين على المستهلك الاعتيادي – ضرائب شرائية – «خوفاه» من فرض ضرائب مباشرة (ضريبة دخل وغيرها)، وان هذه الخطوة هي في مصلحة «المعركة» لاخراج الاقتصاد من أوحال الازمة!!

الواقع، ان فرض هاتين الضريبتين يعتبر مرآة تعكس فشل السياسة الاقتصادية للحكومة التي أعلن عنها في أيلول ١٩٨٢، وتراجعاً عن هذه السياسة. وقد حذرنا منذ بداية التراجع عن هذه السياسة الاقتصادية في نيسان الماضي، بأن بوصلة الخطوات التي ستمارسها الحكومة تشير الى مزيد من الهجوم المسعور والمبرمج على الجماهير الشعبية الواسعة من ذوي الدخل المحدود.

لقد أكدنا في حينه ان وزارة مالية «الليكود» تميل الى التركيز اكثر على خيار فرض الضرائب الجديدة لتمويل سياسة العربدة العدوانية ومواصلة الاحتلال.

ومن هذا المنطلق يمكن كشف المضمون الحقيقي للضرائب الجديدة وأبعادها، ونسف جميع الادعاءات السلطوية حول نجاعة هذه الاجراءات في مواجهة الازمة الاقتصادية المستعرة. ومن هذا المنطلق أيضاً يمكن أن تعري الاهداف الحقيقية من فرض هاتين الضريبتين وتأثيرها على مستوى معيشة مختلف الفئات الاجتماعية.

فماذا يعني في الواقع فرض هاتين الضريبتين؟

●● ضريبة السحب على الحساب الجاري

تدّعي الاوساط الحكومية بأن فرض ضريبة ٠,٠٣٣٪ على السحب من الحساب الجاري في البنوك ستدخل الى صندوق وزارة المالية (١٠) مليار شيكل. والسؤال هو ما هو الخطر من فرض هذه الضريبة، ما هي أهميتها، ومن سيدفع الـ ١٠ مليار شيكل؟ ان الخطر الجدي، والمضمون الحقيقي لهذه الضريبة يكمنان في ما يلي:

● أولاً: في حالة إقرار الكنيست لهذه الضريبة يصبح مفعولها بمثابة قانون. وهذا يعني، أنه بعد الاقرار لا توجد حاجة مرة ثانية للعودة الى الكنيست في حالة رفع نسبة هذه الضريبة من ٠,٠٣٣٪ الى ٠,٠٥٪ أو ٠,٠٦٪ مثلاً. أي أن الخطر يكمن في أن يستغل وزير المالية صلاحيته بعد اقرار الكنيست لهذه الضريبة برفع نسبتها كما يرتأي هو دون الحاجة للعودة الى اخذ موافقة الكنيست.

● ثانياً :ان هذه الضريبة تستهدف،

البقية ص ٢ ع ٦

بلدية الناصرة تهدد باللجوء الى القضاء ضد موقف الوزارة من ضم عيلوط

● توفيق زياد: هذه العملية تتضمن ظلماً مزدوجاً هدفها سياسي لحرمان عيلوط من حقها في ادارة مستقلة ولضرب بلدية الناصرة ●

● القدس - لمراسلنا البرلماني ناظم بدر - هدد النائب توفيق زياد، رئيس بلدية الناصرة، بأن تتوجه البلدية الى القضاء لمنع وزارة الداخلية من الاستمرار في موقفها المستهتر بارادة أهالي قرية عيلوط ومدينة الناصرة ووضع حد لمؤامرة ضم القرية الى الناصرة.

وقال زياد، الذي كان يرد بهذا على وزير الداخلية: اننا نعتبر موقف وزارة الداخلية عملية ظلم مزدوج للناصرة وعيلوط والهدف منها هو هدف سياسي لحرمان أهالي عيلوط من حقهم في انتخاب مجلس محلي مستقل لهم ولاضافة عبء ثقيل على كتف الناصرة لخلق الصعوبات الجديدة وافشال بلدية الناصرة، وذلك على ضوء بُعد عيلوط عن الناصرة ونهب اراضي عيلوط والحاجة الى الميزانيات الضخمة للتطوير.

وكان وزير الداخلية قد أعلن (٥/٣٠) في معرض رده على استجواب عضو الكنيست بيني شليطا (ليكود) حول الموضوع «ان قرية عيلوط تعتبر جزء من مدينة الناصرة. وان اهلها سيشاركون في الانتخابات البلدية القادمة في الناصرة». واعترف الوزير بوجود لجنة معينة لادارة شؤون عيلوط منذ العام ١٩٧٩ (طالما القضية لجنة معينة يحق لاهالي عيلوط لجنة مستقلة وحين يكون الحديث عن انتخابات ممنوع اعطاؤهم هذا الحق؟!) لكنه أعلن انه سيحل اللجنة في الانتخابات. وأضاف الوزير: مشاكل الخدمات التي تعانيها القرية ستقوم بلدية الناصرة بحلها حسب امكانياتها (!!!؟).

وقد رد توفيق زياد على أقوال بورغ بقوله: ان تصريحات الوزير بورغ هذه تثير الاستغراب لسببين ● الاول - ان هذا الضم يأتي منافياً ومعارضاً لموقف النا[illegible] ولموقف الاخوة أهالي عيلوط. فقد أعلن أهالي عيلوط وممثلوهم طول الوقت معارضتهم للضم. وأما بلدية الناصرة فقد أبلغت وزير الداخلية بهذا الموقف مراراً وتكراراً وخطياً وشفهياً وفي عدة مناسبات.

● والسبب الثاني ان هذا التصريح يأتي اليوم على الرغم من أن الوزير نفسه صرح قبل سنة انه لا يعلم بالامر وانه سيبحث الموضوع وعلى الرغم من ان مدير وزارته السيد حايم كوبارسكي قام بنفسه بزيارة الناصرة وعيلوط برفقة رئيس بلدية الناصرة وأعلن له عدة مرات انه سيعيد النظر في الموضوع ويتخذ قراره النهائي فيما بعد.

وأضاف النائب زياد: لقد مرت ثلاثة شهور على وعود كوبارسكي قمنا خلالها بتذكيره بها في عدة رسائل ولكنه لم يعط جواباً حتى الآن.

وأكد رئيس بلدية الناصرة: ان بلدية الناصرة ستواصل معالجة الامر وفي حالة عدم تلقي جواب يرضيها ويقضي بالغاء الضم ستدرس امكانية التوجه للقضاء □.

اعتقال استفزازي لثلاثة شبان من دير حنا

● البوليس يختلق تهمة وعندما يثبت بطلانها يخرج من جعبته.. تهمة اخرى!! ●

● الناصرة - لمراسلنا باسم داود - ترفض الشرطة اطلاق سراح (٣) شبان من دير حنا على الرغم من تناقض وبطلان ادعاءاتها ضدهم. وتواصل احتجازهم بتهمة... رفع العلم الفلسطيني!

كانت شرطة سخنين قد اعتقلت بتاريخ (٨٣/٥/٢٦) ٣ شبان وهم علي نمر خلايلة ويوسف صالح دغش وفرسان حسين خميس بتهمة اعتدائهم على شاب من القرية. ولكن بعد ان تم التفاهم بين المتخاصمين رفضت الشرطة اطلاق سراحهم بعد (٤٨) ساعة من اعتقالهم ومددت توقيفهم لمدة عشرة ايام أخرى، الامر الذي أثار استغراب اهالي القرية الذين اكتشفوا في المحكمة ان الشرطة توجه لهم تهمة غير التي اعتقلوا بسببها وهي رفع العلم الفلسطيني في (٨٣/٣/٣٠)، يوم الارض.

وعند اصرار المتهمين على انكار التهمة مؤكدين عدم اشتراكهم في المظاهرة، في يوم الارض، وجهت لهم الشرطة تهمة رفع العلم الفلسطيني بتاريخ ٣/٧ اي قبل يوم الارض!!

ويتبين من تغيير التهم الموجهة ضد الشبان ومما سمعه مندوب «الاتحاد» ان اعتقال الشبان الثلاثة أتى انتقاماً منهم بسبب مواقفهم السياسية. وشجب فرع الحزب الشيوعي في القرية، في بيان له، هذا الاعتقال الاستفزازي وادانه وطالب باطلاق سراح الشبان الثلاثة.

جندي اسرائيلي يصف عملية تنكيل بالمواطنين في الضفة المحتلة

● «نيويورك تايمز» - قام رجال «حرس الحدود» في الساعة الواحدة بعد منتصف الليل باخراج أهالي حي كامل في نابلس، رجالاً ونساءً وأطفالاً من بيوتهم وبدأوا بعملية تفتيش عن بطاقات الهوية استمرت عدة ساعات عانى المواطنون خلالها من البرد وهم في ملابسهم الليلية.

بعد ذلك حضر الى المكان رجال المخابرات الاسرائيلية فقاموا بضرب عدد من الفتيان ووضعوهم في سيارة وأخذوهم معهم.

هذا ما جاء في شهادة ارثور كوطش، جندي (الاحتياط) في الجيش الاسرائيلي الذي رأى الحادثة بأم عينه وابلغ تفاصيلها الى مراسل صحيفة «نيويورك تايمز» التي قامت بنشر هذه الشهادة في عددها الصادر أمس الاول.

وجاء في شهادة كوطش أيضاً ان مثل هذه الممارسات شائعة في المناطق المحتلة. ووصف حادثة أخرى شاهدها بنفسه وهي ان جندياً اسرائيلياً قام بضرب ولد بالعصا لانه وجد في كتابه صورة لعلم فلسطين!.

عيلبون عن بكرة ابيها تحتفل بيوم المسنّ

● عيلبون - لمندوبنا باسم داود - خرجت جماهير قرية عيلبون مساء الاثنين (٨٣/٥/٣٠) عن بكرة أبيها بشيبها وشبانها للمشاركة في الاحتفال بيوم المسن الذي تنظمه جمعية رعاية المسن، وللمرة الثالثة على التوالي، في القرية.

وكانت جماهير القرية قد بدأت في ساعات المساء بالتوافد على نادي المسنين في القرية للمشاركة في حفل الافتتاح الذي عُقد في النادي حيث جرى استقبال الضيوف وتقديم المرطبات. ومن ثم، توجهت الجماهير نحو المدرسة الابتدائية في وسط القرية حيث اقيم الاحتفال الرسمي وقدمت لهم الزهور.

هذا وقد استهل الاحتفال بالقاء عدد من الكلمات التي تحيي المسنين في يومهم، اذ قدّم رئيس المجلس يوسف سرور تهنئة للمسنين في هذه المناسبة السعيدة. وفي هذا الاطار عدّد نشاطات المجلس ومن بينها اقامة نادي المسنين في عيلبون بالتعاون مع جمعية رعاية المسنين.

كذلك تحدث المحامي وليد خليلية الذي حيا المسنين وأهمية الدور الذي قاموا به في الحفاظ على التراث والعادات الاصيلة وقال: ان احتفالنا هذا اليوم هو عهد ووصية ليس فقط من أجل شيوخنا وانما من أجل تراثنا ووجودنا في هذه البلاد.

وتحدثت السيدة ليلى شليوط المسؤولة عن قسم الرفاه الاجتماعي في المنطقة عن جمعية مساعدة المسنين «إيشل» ودورها والجهود المبذولة للعمل في الوسط العربي والخدمات المعطاة للمسنين.

وألقى السيد فريد زريق (أبو زريق) المشرف على النادي كلمة شكر فيها كل الذين شاركوا في الاحتفال. ودعا فيها المسنين الى مطالبة السلطات بفتح نواد للمسنين في باقي القرى.

وبعد هذه الكلمات أقيم برنامج فني حافل شارك فيه المسنون في الدبكة والرقص والزجل والدق على المهباج وتقديم القهوة السادة والعزف على الارغول. حيث تحول المهرجان الى عرس شعبي. وكان دور هام في البرنامج للمطربين سمير الحافظ وداوود عيلبوني وعطاالله شوفاني. وقدمت فرقة نادي الشبيبة برنامج دبكة. كذلك اشتمل الاحتفال على فقرة رياضية في ألعاب الجمباز شارك فيها ثلاثة شبان هم: فؤاد عيلبوني وريمون بلان وإلياس بيطار، باشراف المدرب عصام زريق.

القرى العربية في المرج - الى متى بدون سلطات محلية؟

● القدس - لمراسلنا البرلماني ناظم بدر - رد وزير الداخلية يوسف بورغ على استجواب قدمه عضو الكنيست يعقوب تسور (من التجمع) حول قرية سولم وعدم وجود اي اطار محلي يعالج قضاياها. وقال الوزير بورغ في رده ان الوزارة تبحث امكانية اقامة مجلس اقليمي يشمل قرى سولم والدحي والناعورة ونين وطمرة المرج وميسر، والطيبة الزعبية.

الكنيست بدأت بمناقشة اعمال وزارة العدل

● توفيق طوبي: يوجد تمييز واضح حتى في قرارات المحاكم.. فهل حكمت المحكمة على الذين يلقون الحجارة في «رموت» بالقدس نفس الحكم الذي صدر ضد أميمة الحصري؟!! ●

● القدس - لمراسلنا البرلماني، ناظم بدر - ناقشت الكنيست الثلاثاء، امس الاول بيان وزير العدل حول نشاطات وزارته خلال السنة الماضية. وقدم بيان الحكومة الوزير موشيه نسيم، الذي اكد في كلمته على التشريعات التي تنوي الحكومة تمريرها في السنة القادمة والتي ستشمل جميع المجالات. وتبرز من بين القوانين المقترح اقرارها تلك الخاصة بمجال العمل والعمال وحق الاضراب واتفاقيات الاجور. كما أشار الوزير الى انه ستقر قوانين تستبدل القائمة منذ عهد الانتداب البريطاني.

والحق يقال انه ليس هناك اي أمل بان تحضر وزارة العدل اقتراحات قوانين افضل مما ورثته من عهد الانتداب. فقد عودتنا حكومة «الليكود» على ان القوانين الجديدة هي اكثر عنصرية من سابقتها.

وتكلم في النقاش عضو الكنيست موشيه شاحل (المعراخ) فقال: اذا لم يكن، اليوم، احترام لسلطة القانون في الاراضي العربية المحتلة فسوف لا تحترم سلطة القانون غداً في دولة اسرائيل. وفي مجال التشريعات ذكر النائب شاحل ان الوزير نسيم لم يزيد أية مبادرة شخصية لاعضاء الكنيست حول هذا الموضوع، خلال السنتين الماضيتين.

اما عضوة الكنيست شولميت الوني (راتس) فقد هاجمت الوزير لعدم استجابته لطلب لجنة القانون طرح تقرير لجنة «كارب» امامها.

وشارك في النقاش النائب توفيق طوبي (الجبهة) فقال في سياق حديثه: ان احترام القانون ومساواة المواطنين العرب واليهود امامه والدفاع عن حقوق الانسان في المناطق المحتلة هي المواضيع المطروحة امام المجتمع الاسرائيلي بشكل واضح.

ان التمييز ضد المواطنين العرب وسلطة قانون الغاب في المناطق المحتلة ستقرر اذا كانت اسرائيل «دولة قانون او دولة سطو». كما جاء على لسان موشيه شاريت رئيس الحكومة الاسبق، بعد عملية «قبية» الاجرامية. واضاف ان هذه هي الامور التي ستقرر طبيعة اسرائيل. واستطرد النائب طوبي قائلا: ان هناك تمييزاً في قرارات الحكم الصادرة بحق العرب واليهود. اذ تفرض غرامات عالية جداً وفترات سجن طويلة على المواطنين العرب. وأورد مثالاً واضحاً هو قضية أميمة الحصري. وسأل النائب طوبي: اي غرامات فرضت على رامي الحجارة في «رموت وبيت؟!» وقال ان معالجة تقرير «كارب» واخفاءه لمدة سنة وعدم احترام نتائجه واستخلاصاته تثبت ان المناطق العربية المحتلة تحولت الى روديسيا اسرائيلية تحدد فيها عصابات المستوطنين «القانون والنظام». وندد النائب طوبي بممارسات وزير العدل الذي يغطي على عمليات انتهاك القانون في المناطق المحتلة وانه (أي وزير العدل) لم يستجب لطلب لجنة الكنيست بطرح تقرير لجنة «كارب» أمامها وهذا يعتبر مساً بالقيم الدمقراطية.

واشترك في النقاش، ايضاً، عضو الكنيست الجديد حاييم رمون (التجمع) فهاجم وزير العدل بسبب التعيينات السياسية في الهيئة القضائية، وبسبب التوجه المستهتر بالكنيست ومؤسساتها. واعلن انه توجه الى محكمة العدل العليا بسبب رفض الوزير الاستجابة لطلب لجنة القانون التابعة للكنيست ووضع تقرير لجنة «كارب» أمامها.

وقد جرى [illegible] التقاش حول الموضوع الى جلسة قادمة.

قرار مبدئي للمحكمة العليا:

يحق للسجين ان يتلقى العلاج من طبيب غير طبيب السجن

● تل أبيب - أصدرت المحكمة العليا، مؤخراً، قراراً مبدئياً ينص على أنه يحق للسجين تلقي المعالجة الطبية ليس من طبيب السجن بل من أي طبيب يختاره هو، لانه ككل انسان له الحق في اختيار العلاج الطبي الملائم له. وأكدت المحكمة أنه ينبغي على سلطات السجن احترام هذا الحق طالما لم تستطع إثبات ان ممارسة هذا الحق تمس بأمن الجمهور تخالف أنظمة السجن.

وقد اتخذت المحكمة هذا القرار، بعد أن طلبت «ادارة السجون» من المحكمة العليا البتّ في الموضوع على أثر قضية أحد السجناء، الذي طلب من سلطات السجن تلقي العلاج حسب توصيات الطبيب الذي عالجه قبل دخوله السجن، وليس حسب توصيات طبيب السجن.

احتفالا ب «تحرير» القدس الهستدروت تفتتح مقرها الجديد؟!

● تل ابيب - لمراسلنا النقابي - توجه السكرتير العام للهستدروت عضو الكنيست يروحام ميشل (معراخ) بطلب الى دائرة ادارة اراضي اسرائيل يدعوها فيه الى عدم المماطلة في تحرير الارض المخصصة لاقامة مقر الهستدروت في القدس.

وقال ميشل ان دائرة الاراضي وضعت العديد من العقبات امام الهستدروت في المرحلة الاولى من بناء مقرها في القدس.

ويذكر ان المرحلة الاولى من البناء انتهت في مطلع الشهر وتم افتتاحه بحفل كبير في ٥/١١ في ذكرى احتلال القدس العربية. هذا الاحتلال الذي تسميه قيادة الهستدروت «تحرير القدس».

متى تُركّب التلفونات في قرية عين ماهل؟

● عين ماهل - من خليل أبو ليل - يشكو المواطنون في القرية من المماطلة الطويلة في تركيب تلفونات في القرية مع ان عشرات الناس دفعوا رسوم الاشتراك في التلفون من مدة طويلة. وقد علمنا ان المجلس المحلي ايضاً يتصل باستمرار بوزارة الاتصالات ولكن دون جدوى. والناس في القرية يتساءلون: الى متى تستمر هذه المماطلة، وهل هي مقصودة؟!

كفوا عن حفر قبور اهلنا!

● دير حنا - من عوني عباس - بعث المجلس المحلي في القرية ببرقيات الى وزير الشؤون الدينية وحاكم لواء الشمال ومدير الكيرن كييمت في اللواء الشمالي، يطالب فيها بالتوقف فوراً عن اعمال الحفريات التي تنفذها الكيرن كييمت في قبور قبيلة المواسي الواقعة على قسيمة ٢٢ من بلوك ١٥٦٣١.

وعلم مراسلنا ان هذه الحفريات قد توقفت فعلاً بعد يومين من تدخل المجلس المحلي في دير حنا.

قرى البطوف تحتفل بيوم الطفل العالمي

● دير حنا - من عوني عباس - نظمت الشبيبة الشيوعية في قطاع البطوف، بالتعاون مع حركة النساء الدمقراطيات رحلة للاطفال الى منطقة «عين حرود» اشترك فيها اكثر من ٢٠٠ طفل وطفلة، وذلك على شرف يوم الطفل العالمي. وقد تضمن البرنامج سباحة والعابا وبرامج اخرى ممتعة ■.

ثلاث سنوات في السجن - بعد جريمة اغتصاب

● تل ابيب - لمراسلنا - حكمت محكمة الصلح بالسجن الفعلي ثلاث سنوات على داني مليحي (٣٤ سنة) من رمات غان، بعد ان اعترف بجريمة اغتصاب فتاة عمرها ٢٣ سنة اخذها معه في سيارته «ترمب».

التقرير الـ ٣٣ لمراقب الدولة يتضمن انتقاداً عنيفاً لتجاوزات الوزارات المختلفة

● يقول عن حرب لبنان: «حتى في الاحلام الاكثر سوءً لم نتصور ان يحدث ما حدث» ● ينتقد، بشدة، السياسة الاقتصادية للحكومة ●

● تل أبيب - لمراسلنا - وجه الحقوقي يتسحاق طونيك مراقب الدولة انتقاداً عنيفاً للمؤسسة الحاكمة المدنية والعسكرية، يوم الاثنين الماضي، في مؤتمر صحفي عقده هنا، بمناسبة صدور التقرير السنوي الـ ٣٣ لمراقب الدولة. وتعرض المراقب لموضوع حرب لبنان العدوانية المسماة رسمياً «عملية سلامة الجليل» فأشار ان الحرب عملياً لم تنته ولذلك من الصعب تلخيصها ومع هذا أضاف: «حتى في الاحلام الاكثر سوءً لم نتصور ان يحدث ما حدث». وأشار الى السياسة الاقتصادية، فانتقدها بشكل عنيف جداً (ولكن بالرموز) قائلا «ان الحكومة تصرف مبالغ للتكيُّف مع التضخم تالي أكثر بكثير ما تصرف لمحاربة التضخم المالي».

● يتسحاق طونيك ●

وردا على سؤال الصحفيين حول تقرير عضو الكنيست ابراهام شبيرا رئيس الائتلاف الحكومي [illegible] من قيمة مصنعه [illegible] ان يتحدث [illegible] مراقب الدولة ان [illegible] بسبب منصبه أو مركزه [illegible] من الحكم وكذلك «التجميد» [illegible] الاخرى في أمور مرفوضة قانونياً واخلاقياً.

وقد تعرض مراقب الدولة في مؤتمره الصحفي الى موضوع اضراب الاطباء فقال أنه علامة مؤشرة الى الوضع الاخلاقي العام في الدولة وهاجم سياسة الحكومة، بشدة. وأشار المراقبون الى أن لهجة مراقب الدولة يتسحاق طونيك تميزت بالحزم والحدة وان الكثير من ملاحظاته لها طابع سياسي مباشر مع ان مراقب الدولة من المفروض قانونياً أن يراقب الاعمال التنفيذية وليس السياسة التي وراء هذه الاعمال. ولكن على ما يبدو رأى الوضع خطيراً بحيث وجد نفسه مضطراً أن ينتقد السياسة الرسمية أيضاً.

[استعراض لجوانب مختلفة من التقرير - في عدد قادم].

وفد اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي يعود من فرنسا

● حيفا - لمراسلنا الخاص - عاد الى البلاد مساء الاحد (١٩٨٣/٥/٣٠) وفد اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي، بعد أن شارك في المهرجان الدولي للشباب الذي نظمته الشبيبة الشيوعية الفرنسية على شرف الاحتفال بجريدتها المركزية «افنفارد».

وقام الوفد في أثناء وجوده في فرنسا بالمشاركة في العديد من الفعاليات واللقاءات مع ممثلي التنظيمات الشبابية في المصانع والجامعات وغيرها، وكذلك مع العديد من الوفود الاجنبية المشاركة في المهرجان.

وتألف الوفد من الرفيقين أحمد سعد عضو سكرتارية اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية ورئيس تحرير «الغد»، وأناتول يابلونكا رافض الخدمة في المناطق المحتلة □.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي - منطقة حيفا

لتخرس طبول الحرب التي يقرعها حكام اسرائيل والولايات المتحدة..! ارفعوا أيديكم عن لبنان! انسحبوا نحو السلام العادل!

يدعو الى الاجتماع الشعبي لمناسبة مرور عام على حرب لبنان و١٦ عاماً على الاحتلال اليوم الخميس ٨٣/٦/٢ الساعة ٧.٣٠ مساءً في قاعة المؤتمر - شارع مار يوحنا ٣٩.

يتحدث في الاجتماع: الرفيق اميل حبيبي - رئيس تحرير «الاتحاد».

● الدعوة عامة ●

جبهة شفاعمرو الدمقراطية

تدعو لحضور الندوة الثقافية - السياسية بمناسبة مرور ١٦ عاما على عدوان حزيران وعام على الغزو الاسرائيلي للبنان حول: النكبة والاحتلال في الادب العربي الفلسطيني، باشتراك: سميح القاسم وسلمان ناطور وأنطوان شلحت وآخرين. يوم الجمعة ٨٣/٦/٣ الساعة ٧.٠٠ مساء في نادي الحزب الشيوعي.

جبهة مصمص الدمقراطية

تعلن عن افتتاح معرض الكتب التقدمية في نادي «الجبهة» في القرية. وذلك يوم الجمعة ١٩٨٣/٦/٣ الساعة ٥.٠٠ مساء.

يكون المعرض مفتوحاً يومياً ولمدة اسبوع كامل من الساعة الخامسة مساء وحتى الساعة الثامنة مساء.

[يضم المعرض كتب تقدمية على اختلاف انواعها وفي كل المجالات كما يحتوي على لوحات].

● الدعوة عامة ●

اخرجوا من لبنان وكل المناطق المحتلة، نحو السلام العادل!

اجتماعات شعبية احتجاجية

● الطيرة - الجمعة ٨٣/٦/٣ الساعة ٦.٣٠ مساء في نادي الحزب الشيوعي. يتكلم: حسن بشارة وعبد الحميد أبو عيطة.
● البقيعة - الجمعة ٨٣/٦/٣ الساعة ٥.٣٠ مساء في نادي الصداقة. يتكلم: اميل توما ورزق سمعان.
● عرابة - الجمعة ٨٣/٦/٣ الساعة ٦.٣٠ مساء في نادي الحزب الشيوعي. يتكلم: صليبا خميس وفضل نعامنة.
● دير حنا - الجمعة ٨٣/٦/٣ الساعة ٦.٠٠ مساء في نادي الحزب الشيوعي. يتكلم: سليم القاسم.
● الطيبة - الاحد ٨٣/٦/٥ الساعة ٦.٣٠ مساء في نادي عثمان أبو راس. يتكلم: د. اميل توما.

مجلس كابول المحلي

اعلان لفتح سوق في كابول

يعلن مجلس محلي كابول عن اقرار القانون المساعد بشأن الاسواق. وسيعمل السوق يومي الاربعاء والسبت من كل اسبوع في شارع المسجد في ساحة الشيخ روحي. وسيفتتح اعتباراً من يوم السبت ٨٣/٦/٤ وعليه يُطلب من الباعة التقيد بتعليمات القانون وعرض بضائعهم فقط في السوق في الايام المحددة لذلك حرصاً لمصلحة الجميع.

باحترام
ابراهيم ريّان
رئيس المجلس المحلي

١ + ١٦

■ عام على الغزو الاسرائيلي للبنان
■ ١٦ عاما على احتلال المناطق العربية

اللجنة ضد الحرب في لبنان تدعو الجمهور للمشاركة في

المظاهرة الشعبية القطرية

يوم السبت ٨٣/٦/٤ الساعة ٥.٠٠ مساء.
[مكان التجمع: شارع ديزنكوف - زاوية جادة بن غوريون].
وبعد المظاهرة تنضم الى مظاهرة «سلام الان» والاجتماع الشعبي في تل ابيب.

أماكن السفر
● من حيفا - الساعة ٣.٠٠ ب.ظ قرب «السوليل بونيه».
● من القدس - قرب «مباني الامة» الساعة ٣.٤٠ ب.ظ.

تتمات من الصفحة الاولى

المضمون الفعلي - بقية

بالاساس، اصحاب المداخيل الثابتة والمحدودة من جماهير العاملين والموظفين، الذين ترصد رواتبهم أو قسم من توفيراتهم في البنوك وسيتحملون هم أعباء هذه الضريبة. أما اصحاب المصالح من أرباب الصناعة والتجارة فلن تطالهم الضريبة الجديدة بتاتها، لانه حسب شروط الضريبة الجديدة، فان اصحاب المصالح الذين يسحبون ارصدتهم من حسابهم الجاري في البنوك بهدف الانتاج والتصدير معفيون من دفع هذه الضريبة (هآرتس ١٩٨٣/٦/١).

● ثالثاً: أن الضريبة المفروضة تشمل فقط الحسابات المصرفية الجارية بالشيكل ولا تشمل الارصدة والحسابات الجارية بالعملة الصعبة (دولارات، ليرات استرلينية وغيرها). وهذا يعني أن اصحاب الملايين من ذوي الارصدة الدسمة بالعملة الصعبة معفيون ايضا من دفع هذه الضريبة.

وجميع هذه الحقائق تشير الى أن حكومة الكوراث تستهدف تمويل حربها العدوانية في لبنان من جيوب الشغيلة والموظفين الصغار.

●● ضريبة الاستيراد:

وكذلك الامر بالنسبة للضريبة على استيراد الاستهلاكي. فان الضحية الرئيسية هي جماهير المستهلكين من ذوي الدخل المحدود. ويعود السبب في ذلك الى:

(١) وفقاً للاجراء الجديد فقد حُددت ضريبة جمركية بنسبة (١٥٪) من قيمة البضائع والسلع الاستهلاكية المستوردة والتي تشمل ٣٥٠ نوعاً. من هذه البضائع - سيارات، تلفزيونات، برادات وغيرها.. ولكن وفقاً لشروط حساب هذه الضريبة فان اصحاب شركات الاستيراد والمستوردين بشكل عام يسترجعون القيمة الاسمية للضريبة المدفوعة بعد عام منذ تاريخ دفعها. أي يأخذون المبلغ الذي دفعوه بقيمة الدفع (غير مربوط بجدول الغلاء، وهبوط السعر التبادلي للشيكل). وللتعويض على هذه الخسارة - هبوط القيمة النقدية للضريبة المدفوعة بالنسبة للمستوردين - فان اصحاب شركات الاستيراد سيرفعون اسعار بضائعهم في السوق بالنسبة للمستهلك. ولهذا ينتظر ان يدفع المستهلك الاعتيادي زيادة اسعار بمعدل اكثر من ٩٪ تعود الى جيوب المستوردين.

(٢) ان الضريبة الجديدة لا تشمل سوى المستوردين للبضائع والسلع الاستهلاكية المدنية. اي انها لا تشمل الاستيراد العسكري الذي يعتبر أحد البنود الاساسية في الاستيراد. ولهذا، فان تجار وسماسرة السلاح وقطع الغيار، وكل ما يتعلق بالصناعة العسكرية معفيون، عملياً من دفع هذه الضريبة.

●● الخلاصة:

أن هاتين الضريبتين الجديدتين لا تستهدفان ابداً تطويق الازمة الاقتصادية المحتدة او التخفيف من ظاهرتيها البارزتين - التضخم المالي والعجز في ميزان المدفوعات - كما تدعي وزارة المالية. فنها ايضاً يدور الحديث حول اجراء بعض الاصلاحات في مجال التداول وعلى حساب الكادحين، ودون التطرق الى القاعدة الاساسية وهي الانتاج المدني، نحن مع فرض ضرائب على الاستيراد. ولكن، على ان تكون هذه الضرائب جزءً من سياسة متكاملة تستهدف تشجيع الانتاج الوطني وتحسين ظروف العاملين المعاشية وتكبيل حدة عسكرة الانتاج. ولكن الضريبة الجديدة على الاستيراد لا يرافقها في المقابل تشجيع للانتاج. ولهذا فان اتخاذها لن يؤثر على مجال الانتاج او تحسين موقعه. ولهذا ايضاً، فاننا لا ننتظر أن تؤدي هذه الخطوة الى تحسين وضع التصدير وميزان التجارة والمدفوعات. خاصة في ظروف عدم تكبيل الاستيراد العسكري ومواصلة سياسة العدوان.

ومن هنا ايضاً، فان عدم تحسين وضعية الشرط الاول - القاعدة الانتاجية - ستؤدي في ظروف مواصلة السياسة العدوانية الى تأجيج وتيرة التضخم.

ومن هنا، فان الاجرائين الجديدين يستهدفان فقط نهب العاملين وذوي الدخل المحدود لتمويل عجز الحكومة ومغامراتها العدوانية الكارثية ■■.

وفد حركة - بقية

الذي اقرته قمة فاس.

كذلك نفى ابو جهاد، نائب القائد العام للقوات الفلسطينية ان يكون ادلى بأي تصريح يتهم فيه سورية بتأجيج الخلافات داخل حركة «فتح». وقال ان هذه اتهامات روّجت لها اذاعة الانفصاليين في لبنان والاذاعة الاسرائيلية.

هذا وجاء من دمشق ان جميع الاطراف اتفقت على عقد المجلس الثوري لحركة «فتح» قريباً وذلك لتسوية الخلافات التي ظهرت مؤخراً في الحركة.

اعتقالات - بقية

الجلسات مسبقاً في كل من الخليل ورام الله. الا ان الشرطة لم تحضر المتهم الى قاعة المحكمة. ثم طلب الادعاء العام منع اجراء القاءين المتهم ومحاميه. فوافق القاضي على ذلك. ونتيجة للضغوط المتكررة وملاحقة القضية افرج عن المعتقل بدون توجيه تهمة معينة ضده.

وفي اللد حكمت المحكمة العسكرية يوم امس الاول على كل من عبد الهادي البحيص من دير البلح وابراهيم عطية نشيت من غزة، بالحكم المؤبد. وذلك اثر اداناتهما بتفجير باص للركاب في المحطة المركزية في تل ابيب في كانون الثاني الماضي.

الكنيست - بقية

فريدمان، الناطق بلسان نقابة الاطباء ان الاطباء قاطعوا المفاوضات مع اصحاب العمل لان هؤلاء قدموا اقتراحات غريبة في جلسة امس الاول.

واضاف: ان اصحاب العمل عرضوا على الاطباء المتخصصين زيادة اجور بنسبة ١٨٪.. قد تصل الى ٣٠٪ لمديري المستشفيات والدوائر. وقال: لقد عرضوا علينا في الماضي زيادة اكبر ورفضنا. لذا فاننا نشعر ان اصحاب العمل يخربون عن قصد في المفاوضات.

ويذكر ان مدير عام وزارة المالية، عزرا سادان، اعلن امس الاول انه توصل الى اتفاق يقضي بدفع زيادة اجور بنسبة ٥٠٪ للاطباء المبتدئين.

● المعلمون

واعلن سكرتير عام نقابة المعلمين، ابراموسون، مساء امس ان النقابة ومنظمة المعلمين فوق الابتدائيين اتفقتا على تقديم مطالب مشتركة في المفاوضات مع الحكومة وانها ستبدأن في هذه المفاوضات في مطلع الاسبوع القادم.

صباح الخير

دمْج أم إلحاق ؟!

□ نشرت «الانباء» الحكومية يوم الثلاثاء (٨٣/٥/٣١) تصريحات للسيد جدعون بن يسرائيل رئيس دائرة التنظيم ومجالس العمال في اللجنة التنفيذية للهستدروت ، تتعلق بنشاط الهستدروت في المحيط العربي .

وقد صاغ مراسل «الانباء» السيد محمد شريف هذا الخبر وكأنما هو يزفّ بشرى للعاملين العرب اعضاء الهستدروت . فما هو الموضوع ؟

لقد اعلن بن يسرائيل انه «لن يبقى اي عضو عربي غير تابع لاطار هستدروتي تنظيمي والمقصود هنا مجالس ولجان عمالية» .

بالطبع ، لم يعد السيد بن يسرائيل باقامة مجالس عمال في القرى العربية ، بل عمدت القيادة الهستدروتية الى سياسة الإلحاق المهينة فقرى المثلث سوف تُلحَق أو تضَمّ (على وزن الضم الاسرائيلي للمناطق المحتلة) الى مجالس يهودية مجاورة . كما ضموا سابقاً كفر قاسم الى ستم تكفا واكسال الى العفولة وغيرها .

لقد اعترفت «الانباء» نفسها ان «بعض المشتركين في النقاش إنتقدوا برنامج الدمج الذي عرضه السيد بن يسرائيل متسائلين : لماذا لا تُشكَّل مجالس ولجان عمال في قرى عربية يزيد عدد اعضاء الهستدروت فيها اكثر من ضعفين عن عدد الاعضاء في بلدات يهودية وهناك أقيمت مجالس عمال .. واعطوا مثالاً على ذلك باقة الغربية وجت» .

اننا نسأل السيد بن يسرائيل والسيد يعقوب كوهين ـ الوصي الاعظم والأبدي السرمدي على العمال العرب ، ونأمل ان لا نخدش مشاعرهما : هل حَدَث ان ضُمّت مستوطنة يهودية ، مهما كانت صغيرة ، الى قرية عربية كبيرة لاقامة مجلس عمال مشترك ، أم ان العرب يجب ان يكونوا «تابعين» لشعب الله المختار ؟! ان فلسفة إلحاق القرى العربية بالمدن والمراكز اليهودية المجاورة ، اقتصادياً وادارياً تشكل بنداً رئيسياً في وثيقة سيء الصيت يسرائيل كينغ ـ أليس عاراً ان تنفذ القيادة الهستدروتية ،على الصعيد النقابي ، توصيات وثيقة كينغ ؟!!

ان العمال العرب يرفضون منطق «الإلحاق» العنصري تماماً كما رفضوا ، طول الوقت ، منطق «الوصاية» العنصري . ومن العار والشنار على حزب «العمل» «العمالي» الحاكم في الهستدروت ان علينا ان نحارب من اجل المساواة في النقابات العمالية ، ايضاً ! □ .

(● «شؤون محلية» ●)

نحو مؤتمر جبهة الناصرة الدمقراطية ٤ ـ٥/٦/١٩٨٣ :

ميلاد الجبهة حدَث هام في حياة الناصرة وكل شعبنا وانجازات البلدية برهان على صحة الطريق الجبهوي

يفتتح مساء السبت ، بعد غدٍ ، في قاعة الصداقة في الناصرة مؤتمر جبهة الناصرة الدمقراطية باشتراك نشيطي الجبهة والجماهير الواسعة وضيوف من مختلف انحاء البلاد .

وقد اقر مكتب جبهة الناصرة الدمقراطية في جلسته بتاريخ ٨٣/٥/٤ موضوعات تقييمية اساسية تتناول ظروف نشوء الجبهة وتطورها وتجربة العمل البلدي في ظل قيادة الجبهة للبلدية . وقد جرت في الاحياء المختلفة لقاءات دراسية هامة باشتراك نشيطي الجبهة عبَّرت عن الوحدة العميقة لاوسع قطاعات الشعب وراء اهداف الجبهة وقيادتها .

وفيما يلي ننشر ملخصاً للموضوعات التقييمية العامة لجبهة الناصرة الدمقراطية .

هذا وقد تطرقت رؤوس الاقلام الى الأمور التالية : العوامل الموضوعية التي ادت الى قيام الجبهة ، علامات في تاريخ شعب الناصرة منذ العام ١٩٤٨ وحتى ١٩٧٥ ، قيام الجبهة كقفزة نوعية في حياة جماهير الناصرة ، المهام التي واجهت الجبهة في بداية عهدها ، العداء السلطوي المباشر وغير المباشر ، انتصار الجبهة في ٩ ديسمبر ١٩٧٥ ، اثر هذا الانتصار محلياً وقطرياً وعالمياً ، انجازات البلدية ونشاط الجبهة تعزيز انتصار الجبهة الاول بالانتصار الثاني سنة ١٩٧٨ ، انشقاق نفر من الاكاديميين وارتدادهم عن طريق الجبهة سياسياً وتنظيمياً ، المهمات التي واجهت الجبهة والبلدية وشعب الناصرة ، العمل التطوعي وتجاحاته الرائعة ، الصمود وتوطيد النصر ، علاقتنا بالسلطات المحلية الاخرى ، الهجمة الحالية على الاراضي ، العلاقة مع الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، الجبهة في الهستدروت ، الموقف من الاحتلال في الضفة والقطاع والجولان ، الحرب العدوانية في لبنان ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني ، المهمات والاهداف للمرحلة المقبلة وأمور أخرى . ومما جاء في رؤوس الاقلام ان انتصارالتاسع من كانون الأول ١٩٧٥ أتى تتويجاً لكفاح بطولي طويل لشعب الناصرة ، ابتداءً من مقاومة الترحيل سنة ١٩٤٨ الى مقاومة الحكم العسكري بكل ممارساته القمعية المهينة الى الوقفة البطولية للناصرة ، كل الناصرة ، في ايار ١٩٥٨ وما اعقبها ، الى هبّة الناصرة رداً على جريمة مقتل الشبان الخمسة سنة ١٩٦١ الى خروج المدينة كلها في مظاهرة مهيبة يوم رحيل القائد العربي جمال عبد الناصر (١٩٧٠) بين هذه الاحداث العظيمة في حياة المدينة كان نضال بطولي يومياً عن الحقوق اليومية للجماهير والبلدية من جهة والحقوق القومية من جهة أخرى .

وعليه كانت عملية بناء الوحدة الجبهوية المثابرة ، حتى قبل انتصارها ، تعني إفشال مخطط السلطة لتقسيمنا على أساس العائلة او الطائفة او الحارة او القطاع الاجتماعي . ومن هنا بنيت الوحدة الشاملة على اساس ان سياسة القمع القومي بكل مظاهره هي العدو المشترك للناصرة ولشعبنا كله ، من هنا كانت حاجتنا وما زالت الى الوحدة الوطيدة كضرورة موضوعية وحتمية .

ولا يمكننا فصل ظروف قيام الجبهة وانتصارها في الناصرة عن الظروف العامة لشعبنا وبلادنا . فقد تم هذا الحدث العظيم في حياة مدينتنا في اوضاع تعمق الأزمة العامة للحكم في اسرائيل في تعامله مع الجماهير العربية في اسرائيل وعموماً ، وتصاعد المقاومة الفلسطينية وعودة الشعب الفلسطيني ممثلاً في م. ت. ف. الى المسرح الدولي رسمياً .

وبعد الانتصار التاريخي في ٩ كانون الثاني ١٩٧٥ والذي جددته الجماهير مرة أخرى عام ١٩٧٨ كان علينا كجبهة وكبلدية الصمود في مواجهة الأمور التالية :

● التخريب المباشر من السلطة ممثلة في ادارة حاكم اللواء .

● حملة التحريض العنصرية العامة ضد الجبهة والادارة البلدية .

● المحاولات المستمرة من السلطات واجهزتها المختلفة لشق وحدة الجماهير وضرب وحدة الجبهة من الداخل .

وفي مقابل كل ذلك حاربنا ككتلة بلدية جبهوية وكجبهة في اتجاهين :

● معركة التطوير بدون اي تأجيل على الصعيد البلدي .

● معركة الصمود السياسي الوطني ـ توطيد وحدة المواطنين وتعميق الوحدة النضالية الجبهوية وتوثيق الصلة بين الجبهة والاهالي .

ولعل ابرز ما يلفت النظر في الالتفاف الجماهيري حول الجبهة هو ظاهرة العمل التطوعي الرائع على مدار السنة وبشكل خاص في مخيمات العمل التطوعي السبعة والتي بدأت في صيف عام ١٩٧٦ والتي جاءت بالخير للناصرة وجماهيرها اضعاف اضعاف ما كانت من الممكن ان تفعله ميزانيات «التطوير» الهزيلة التي كانت وما زالت تقرها وزارة الداخلية ممثلة بالعنصري حاكم اللواء المعروف بمحبته لعدم تطوير الناصرة . ان هذه المخيمات كانت وما زالت تثبت المرة تلو المرة اننا شعب يستطيع ان يبني ويُعمِّر ويحافظ على كرامته في آن واحد وفي احلك حالات الحصار المالي والسياسي وقد خرجت مخيمات العمل عن كونها حدثاً محلياً نصراوياً وتعدته الى المجال القطري والعالمي حيث يفدنا كل عام ممثلون لتنظيمات تقدمية عالمية تشاركنا اعراسنا اعراس الكرامة .

ومما جاء في الوثيقة ـ رؤوس الاقلام ـ ايضاً ـ ملاحظات حول آثار قطرية لانتصار الجبهة نجملها فيما يلي :

● الاندفاع الحماسي لجماهير شعبنا في البلاد مما عجَّل قيام جبهات وانتصارها في القرى العربية .

● ارتفع كل نضال جماهيرنا ضد الظلم القومي بشكل لم يسبق له مثيل على المستوى البلدي وغيره .

● تعمق دور الناصرة في مجمل كفاح جماهيرنا العربية .

●حدثت هزة في الرأي العام اليهودي وزاد المطالبون بالمساواة للعرب في اسرائيل والمقتنعون بفشل سياسة الكرباج .

● كان هناك تأثير مباشر لانتصار الناصرة على انتخابات البلديات والمجالس المحلية في المناطق المحتلة .

● الكفاح البطولي لشعبنا ، يوم الارض (٣٠ آذار ١٩٧٦) ليس صدفة انه جاء بعد عدة اشهر من انتصار الناصرة .

وقد تطرقت رؤوس الاقلام الى قضية «المنشقين» الذين خرجوا كمجموعة ضيقة سنة ١٩٨١ حظيت فوراً بضجة إعلامية كبرى من السلطة واجهزة اعلامها والحقيقة ان هذه المجموعة كانت قد خرجت بمعظمها ، فعلياً منذ ١٩٧٨ . هذه المجموعة المرتدة اتحدت فيما بعد مع عناصر أخرى وشكلت ما يسمى «الحركة التقدمية» .

لم يخرج افراد هذه المجموعة لأن هنالك «احتواء» للجبهة من قبل الحزب الشيوعي او لان هناك «تسلطاً» او «انفراداً» ، بل خرجوا من رابطة الجامعيين وبالتالي من جبهة الناصرة الدمقراطية ، بعد ان فشلوا هم في «الاحتواء» و «السيطرة» وبعد ان فشلوا في تغيير ونسف برنامج الجبهة وخطها وطريقها . لقد حاولت هذه المجموعة زرع جو من التشكيك بين الحلفاء كان المقصود به إلهاء الجبهة بمعارك داخلية فئوية تعوقنا عن اهدافنا النضالية الحقيقية وفشلوا فشلاً ذريعاً .

ونحن نعتقد ان نشاطهم هذا لم يكن دافعه الانتهازية الشخصية والمطامع الذاتية فقط بل وبالاساس ـ الارتداد السياسي عن طريق وحدة الصف الجبهوية والتفتيش عن طريق للحوار ، بناء الجسور ، مع السلطة وهذا ما عبروا عنه بمطلبهم التعيس بضرورة «قطف الرأس» .

لقد استهدفت السلطة والمنشقون المرتدون بتنسيق بينهما او بدون تنسيق ضرب الجبهة ضربة قاضية وإسقاط الادارة الجبهوية في البلدية ولكن هذا الهدف الاسود تحطم على صخرة وحدة الجبهة ورص صفوفها ووحدة وتفاني كتلة الجبهة في البلدية وأولاً وأخيراً الوعي الرائع لشعب الناصرة الذي التف حول جبهته وبلديته .

ان اضراب مستخدمي البلدية بدعم من إدارة البلدية (كانون الاول ١٩٨١) وإضراب الناصرة في ٣٠ آذار ١٩٨٢ (يوم الارض) وإضراب الناصرة مع كل الشعب العربي في ١٩٨٢/٩/٢٢ احتجاجاً على حرب لبنان ومجزرة صبرا وشاتيلا ـ وكل هذا بتنظيم وقيادة جبهة الناصرة الدمقراطية ويثبت ان الاساس الموضوعي لوحدة كل شعب الناصرة قائم ووطيد كما كان وأكثر وان ثقة الشعب بجبهته قوية كما كانت وأكثر وان الذين سقطوا من الجبهة لم «يربحوا» غير مديح السلطة بينما الجبهة تواصل طريقها بوحدة ووعي وتجربة من خلال اوسع واعمق تحالف للعمال والمثقفين والتجار والطلاب رجالاً ونساء .

اننا اذ نعتز بكل ما حققته الجبهة والبلدية على مختلف الاصعدة التي سبق ان ذكرنا معظمها ننظر الى الحاضر والمستقبل والى الواجبات الاساسية التي يجب تنفيذها :

● مواصلة العمل المثابر لترسيخ وحدة الصف الجبهوية الدمقراطية لشعب الناصرة من عمال ومثقفين وتجار واصحاب مصالح خاصة وطلاب جامعيين وكافة فئات شعب الناصرة ومحاربة كل مظهر من مظاهر التمزيق والتقسيم .

● تطوير بناء الاجهزة الجبهوية في الاحياء لتعم اوسع قطاعات العمال والمثقفين والتجار والطلاب ، رجالاً ونساءً ، بما في ذلك قطاعات واسعة لم تكن حتى الآن اعضاء الاطر الرسمية ـ فالجبهة مفتوحة في وجه جميع ابناء شعبنا .

● تطوير عمل الجبهة شعبياً بحيث نضمن تفاعلاً نشطاً وسريعاً مع كل القضايا التي تهم الناصرة وشعبنا .

● مواصلة بذل الجهود لتطوير انجازات العمل البلدي في مختلف المجالات مع وضع سلّم أولويات للقضايا التي يتوجب انجازها .

● توطيد دور الناصرة في معارك شعبنا القطرية ودور البلدية الخاص لتوطيد اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية .

● انجاح مخيم العمل التطوعي الثامن ليكون قفزة هامة وقمة اعلى واشمخ من كل المخيمات الماضية من حيث الانجازات المادية والمضمون والمشاركة لشعب الناصرة.

● يجب ان نطلق بكل حماس واندفاع ومسؤولية لضمان ترسيخ وتوطيد مكانة جبهة الناصرة الدمقراطية في البلدية وفي المدينة وذلك بضمان انتصار الجبهة في انتخابات السلطة المحلية في تشرين الاول هذه السنة .

ان تجربتنا برغم وجود الصعوبات والاشكالات على طريقها ، هي تجربة مشرِّفة ، صحيحة وحتمية على ضوء واقعنا ونحن مدعوون بالعمل المخلص والشريف في ظل حوار دمقراطي الى اعلاء صرح ما بنيناه ، الى توطيد وحدة الجبهة وتوسيع صفوفها وتعميق تعبيرها عن قضايا شعب الناصرة وهمومه واهدافه والى مواصلة المسيرة المشرِّفة بتصميم أقوى وعزيمة اشد .

[هذا ، وقد افرد مكتب الجبهة باباً خاصاً لاستعراض انجازات العمل البلدي خلال عهد الجبهة ، سننشر ملخصاً له في عدد قادم] .

● صورة من ليلة انتصار جبهة الناصرة الدمقراطية في ١٩٧٥/١٢/٩ . شعب الناصرة يجدد ثقته بطريق الجبهة وقيادتها كل يوم رغم السلطة الحاقدة ●

(صورة من الارشيف)

● أيُهم أحَقُّ بالوسام تقديراً لدوره في انتصارات اسرائيل ؟ !! ●

في الدورة التي نظمها اتحاد المراقبة للجمعيات التعاونية لمياه الري والشرب :

نواف مصالحة : مع كل هذه النواقص في عمل الهستدروت لا يمكنني أن اواجه الجمهور وان اطالبه بدعم الهستدروت !

* محمد شريف ، مراسل «الانباء» ، يدعو الهستدروت الى تلبية بعض مطالب المواطنين العرب ، في سبيل مقاومة .. نفوذ الحزب الشيوعي في المحيط العربي !!*

● من : احمد الحاج ـ ●

□ بدعوة من اتحاد المراقبة للجمعيات التعاونية لمياه الري والشرب في القرى العربية ، أقيمت دورة زراعية في الشاطىء الاخضر في نتانيا بين ٢٩ ـ ٨٣/٥/٣٠ . واستمعت الدورة الى محاضرات من المرشدين الزراعيين فخري نعامنة وهشام يونس وعصام مصاروة وعلي عبد الرازق حول الاقتصاد الزراعي وكيفية إعداد التربة الصالحة للزراعة ومكافحة الآفات الزراعية . وفي نهاية كل محاضرة ، جرى نقاش واستفسارات من المشتركين ردَّ عليها المحاضرون . وقد اجمع غالبية المشتركين على أهمية مثل هذه المحاضرات مطالبين بإقامتها في القرى العربية نفسها ، ليتسنى لأكبر عدد ممكن من الفلاحين المشاركة فيها . وقد ابدى جميع المحاضرين استعدادهم للتجاوب مع كل طلب يُطلب منهم لتقديم المساعدة والارشاد للمزارعين في الحقول .

وقُدِّمت في آخر الدورة محاضرة عن «الهستدروت في الوسط العربي» حضرها اعضاء الجمعيات والموظفون في الدائرة «العربية» في الهستدروت . وقدَّم هذه المحاضرة عضو اللجنة المركزة جدعون بن يسرائيل ، وبحضور يعقوب كوهين ، رئيس الدائرة «العربية» ، ونواف مصالحة ، عضو اللجنة المركزة . وقد اسهب جدعون بن يسرائيل كثيراً في التحدث عن «الانجازات» الكثيرة التي قدمتها الدائرة «العربية» ، وقد أدى هذا الاسهاب الى اشمئزاز الكثيرين من الحاضرين العارفين بالأمور وبالنواقص التي لا تُحصى للهستدروت في الوسط العربي ، والتوجه العنصري الذي يميز عمل الدائرة . وقد ظهر هذا الاشمئزاز في النقاش الذي شارك فيه عدد من الاخوة المشاركين في الدورة ، مما أدّى الى «نرفزة» السيد يعقوب كوهين «الوصي الاعظم» على العرب . وعاب على المناقشين نقاشهم الذي لا يمجّد بهذه الدائرة التي لولاها «لم يحصل اي تقدم في الوسط العربي» (!!!) .

وعلى الرغم من أن نقاش بعض الموظفين العرب كان نقاشاً موضوعياً وقدموا في كلماتهم مطالب عادلة لقراهم الواقعة تحت مسؤولياتهم فقد علل بعض الموظفين حرقتهم لتحقيق مطالبهم لا لانها مطالب عادلة بل لانه بتحقيق هذه المطالب يمكن اضعاف رصيد الحزب الشيوعي ومؤيديه في هذه القرى (!!!) . وكان اكثر المناقشين بهذه اللهجة المقيتة ، محمد شريف ، مراسل «الانباء» ، الذي قال انه على طول اكثر من عشرين سنة يعمل على الدفاع عن الهستدروت وسياستها وانه يحب الهستدروت حباً شديداً . وقد راهن في كلمته على انه بالامكان إضعاف التأييد للحزب الشيوعي في قرية باقة الناصرة اذا ما قامت الهستدروت بتلبية المطالب الضرورية لقرية باقة الناصرة مثل اقامة عيادة «كوبات حوليم» ومجلس عمال وفرع لبنك «هبوعليم» .

وفي نهاية اللقاء تكلم السيد نواف مصالحة مؤكداً للسيد يعقوب كوهين صحة ما قاله المتناقشون ومطالباً الدائرة «العربية» بتنفيذ وعودها لانه مع كل هذه النواقص ، لا يمكنه أن يواجه الجمهور ولا يمكنه ان يطالب الجمهور بدعم الهستدروت وسياستها في المحيط العربي □

قانون جديد لنهب ضريبة جديدة من الجمهور

* طوبي : السياسة الاقتصادية للحكومة طبقية تماماً ـ ضد العمال والجماهير الشعبية عامة *

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ناظم بدر ـ ناقشت الكنيست يوم الاثنين (٥/٣٠) اقتراح قانون ضريبة جديدة على شراء العملة الصعبة . وينص مشروع الاقتراح ان على كل مَن يشتري عملة صعبة أن يدفع (١٪) من ثمنها لوزارة المالية . وعرض الاقتراح نائب وزير المالية حاييم كوفمان .

واشترك في النقاش اعضاء الكنيست من الائتلاف ومن المعارضة . فهاجم عضو الكنيست أمنون روبنشتاين (شينوي) مشروع الاقتراح الجديد وهاجم سياسة الحكومة الاقتصادية وخاصة معالجتها لاضراب الاطباء .

وانضم اليه النائب عادي اموراي من «التجمع» فهاجم سياسة الحكومة الاقتصادية واتهمها بعدم الجرأة لإحضار قانون ضرائب فتجمع الضرائب بموجب احكام الطوارىء !

اما النائب توفيق طوبي (الجبهة) فقد هاجم بشدة مشروع الاقتراح الجديدة مؤكداً ان الضرائب الجديدة تقع على عاتق العمال وجماهير الشعب طبقاً للسياسة الطبقية للحكومة . واضاف ان سياسة فرض الضرائب هو نتيجة مباشرة لسياسة الحرب والاحتلال والاستيطان وأشار الى ارتفاع نسبة الضرائب من مجمل الدخل القومي حيث بلغت (٥٢٪) عام ١٩٨٣ أي بزيادة (٧٪) منذ تسلُّم الليكود مقاليد الحكم .

وأُجِّل التصويت على مشروع الاقتراح الى موعد آخر بموافقة كتلة «التجمع» التي لم تحدِّد موقفها من هذا القانون ! .

تقرير حول اجتماع رؤساء السلطات المحلية اليهود والعرب مع مسؤولي وزارتي المعارف والداخلية :

السلطات المحلية تهاجم سياسة الميزانيات في الوزارة لأنها لا تكترث لاحتياجات القرى والمدن

* قلق شديد من تدهور أوضاع التعليم والتقليص في الميزانيات * رامز جرايسي يذكّر الوزارة بوعودها ، غير المنفذة ، حول بناء ٢٦٠ غرفة في الوسط العربي كل سنة *

● تل أبيب ، الناصرة ـ لمراسلينا ـ طالب المهندس رامز جرايسي ، القائم بأعمال رئيس بلدية الناصرة ، وزارة المعارف بأن تنفذ التوصيات التي قدمتها اللجنة المشتركة (المؤلفة من ممثلي الوزارة ومركز السلطات المحلية واللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية) في العام ١٩٨٠ والتي التزمت الوزارة بموجبها ببناء ٢٦٠ غلافة دراسية في كل سنة لمدة خمس سنوات في المدارس العربية .

وذكّر جرايسي ممثلي الوزارة بأن تلك التوصيات أُعدَّت نتيجة لتفاقم أزمة النقص في المدارس العربية في البلاد . فما الذي جرى ؟ هل نسينا ؟

وكان جرايسي يتكلم في إطار لقاء رؤساء وممثلي السلطات المحلية في البلاد مع كل من المدير العام لوزارة المعارف ، السيد اليعزر شمونيلي ، والمدير العام لوزارة الداخلية ، السيد حايم كوبارسكي ، باشتراك ممثلي وزارة المالية يوم الخميس ٥/٢٦ في مقر مركز السلطات المحلية في تل أبيب . وقد تركز حديث ممثلي السلطات المحلية على أوضاع التعليم . وأعرب معظم المتكلمين عن قلقهم الشديد من تدهور أوضاع التعليم في البلاد وذلك جراء التقليصات الشديدة في ميزانيات التطوير في وزارة المعارف ، وبشكل خاص في قضية أبنية المدارس .

وخلال بحث موضوع التجهيزات في المدارس شكا ممثلو السلطات المحلية من النقص الكبير في هذا المجال . ولفت المهندس جرايسي الأنظار الى سياسة التمييز المنتهجة إزاء المدارس العربية في هذا المجال . وقدم مثلاً «طازجاً» عن هذا التمييز في مجال خدمات النظافة . وكشف ان الوزارة تسمح بوجود عامل نظافة لكل أربعة صفوف في المدارس اليهودية بينما لا تسمح في الوسط العربي الا بعامل نظافة واحد لكل ستة صفوف .

● المدارس المستأجرة

وأثار المهندس جرايسي مشكلة الغرف المستأجرة التي تعاني منها كافة القرى العربية ومدينة الناصرة بشكل خاص . وقال انه في مدينة الناصرة لا تزال هناك (٢٠٥) غرف تعليم مستأجرة على الرغم من بناء العديد من المدارس الحديثة في المدينة . وأضاف ان ايجارات هذه الصفوف تضاعفت حوالي (٣٠) مرة بسبب القانون الجديد لحماية المستأجر والذي ينص على ان تدفع الايجارات هذه السنة بنسبة (٧٪) من قيمة المباني المؤجرة . وقال القائم بأعمال رئيس بلدية الناصرة ان وزارة المعارف رفضت دفع هذه الايجارات فما العمل ؟ من أين ندفع إذن ؟!

● رامز جرايسي ●

فأجاب مدير الوزارة العام شمونيلي، «لا يوجد عندي جواب على هذا» أما بخصوص النقص في الغرف فوعد شمونيلي بتخصيص ميزانية إضافية لبناء (٣٠٠) غرفة تعليم جديدة بالاضافة الى ميزانية بناء (١١٠٠) غرفة المقررة لهذه السنة .

●● القسم الصاخب والصاخب أكثر

هذا وكان منظمو اللقاء قد قسموه الى قسمين بحث الأول منه قضية التعليم وبحث القسم الثاني قضية ميزانيات السلطات المحلية . وكان القسمان صاخبين ملتهبين اذ عبر معظم رؤساء السلطات المحلية ، اليهود والعرب ، عن سخطهم على سياسة الوزارتين .وبلغ الصخب أوجه في القسم الثاني حيث أجمع رؤساء السلطات المحلية على انتقاد وزارة الداخلية في سياسة وضع الميزانيات لمجالسهم المحلية وأكدوا انهم بمعظمهم لا يكترثون لتوصيات الوزارة لأنها لا تأخذ في الحساب احتياجات مجالسهم الحقيقية ولا التضخم المالي الراكض .

جنوب السودان قضية متفجرة

الاخطــار والافــاق

شهد الاقليم الجنوبي من السودان تمردا عسكريا في اواسط الشهر الماضي (أيار - مايو) تخلله قتال عنيف بين قوات المتمردين، وهم من سكان الجنوب، وقوات الجيش المركزي. وأفادت وكالات الانباء ان القتال دار بين مدن «بور»



و «الناصر» و «أكوبو» و «بيبور»، وان قوات الجيش افلحت في قمع التمرد، الا ان العديد من المتمردين فروا الى الغابات الكثيفة لمواصلة القتال منها.

وقد سلّط هذا التمرد الاضواء من جديد على الوضع في جنوب السودان وقضيته.

بقلم : ابراهيم مالك
براغ - تشيكوسلوفاكيا

قضية الجنوب عمقها الاستعمار

من المعروف انه يعيش في جنوب السودان العنصر الزنجي الافريقي، الذي يمكن القول انه يشكل عنصرا متميزا بخصائصه ولهجاته وتقاليده يختلف عن العنصر العربي السائد في الشمال.

فقضية الجنوب هي في الواقع قضية قومية، عمل الاستعمار البريطاني على تعميقها في اطار نهجه الكولونيالي التقليدي، نهج «فرق تسد». وهي قضية اقتصادية، اجتماعية وسياسية، تحاول الدوائر الامبريالية، وخصوصا الامريكية اليوم، والافريقية الرجعية الاستفادة منها كقنبلة موقوتة تفجرها متى تشاء لاستنزاف طاقات السودان وضرب فرص تحرره الوطني والاجتماعي.

وكان الاستعمار البريطاني، الذي حكم السودان طويلا، قد عمل على منع اندماج الجنوب والشمال. فأقام ما عُرف في حينه بالمناطق المقفولة، حيث لم يسمح لسكان الشمال بأن يطأوا أرض الجنوب والعكس، باستثناء قلة من الموظفين الاداريين. كما حرص على تشويه القضية واظهارها وكأنها صراع بين الاسلام والمسيحية، او بين العرب والافارقة. وعلى تأجيج المشاعر القومية المعادية للشمال بين قبائل الجنوب.

وحين تصاعد كفاح الشعب السوداني من اجل الاستقلال في اواسط الخمسينات حرّك الانجليز تمردا في الجنوب، شاركت فيه فرقة كاملة من الجيش في الجنوب، كلها من ابناء تلك المنطقة، ذهب نتيجته آلاف الضحايا. وبعد قمع التمرد فرّ المتمردون الى الغابات حيث واصلوا القتال ضد السلطة المركزية.

ومن الجدير بالذكر ان الاوساط الحاكمة في اسرائيل عملت في حينه على تشجيع المتمردين وتزويدهم بالاسلحة والمدربين والخبراء. وكثيرون من قادة التمرد في حينه تدربوا في اسرائيل وفي دول امبريالية اخرى.

برنامج ٩ حزيران الدمقراطي

وقد ظل الجنوب قضية ملتهبة تستنزف طاقات السودان حتى ربيع عام ١٩٦٩. ففي ٩ حزيران (يونيو) من ذلك العام تبنت حكومة النميري في حينه وبتأثير واضح من الشيوعيين واوساط دمقراطية أخرى برنامجا دمقراطيا لتسوية قضية الجنوب. وهو يرتكز الى منح الاقليم الجنوبي الحكم في اطار السودان الموحّد وذلك على اساس:

- توفير وضمان الدمقراطية الكاملة للجنوب.
- وضع برنامج للتنمية الاقتصادية والاجتماعية يأخذ بعين الاعتبار واقع الجنوب الاقتصادي والاجتماعي وقدرات البلاد.
- المساعدة على بناء حركة القوى التقدمية في الجنوب.

وعين جوزيف غارانغ، ابن الجنوب وعضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوداني، وزيرا لشؤون الجنوب. وقد رافق اعلان ٩ حزيران (يونيو) اصدار عفو عام عن كل اللاجئين السياسيين والمتمردين وباشر غارانغ في اعادة توطين اللاجئين وفتح المدارس والمستشفيات والدخول في حوار مع كل اطراف المعارضة السياسية للوصول معها الى صيغة تقبل حل الحكم الذاتي وشرع في الاعداد لاحداث اصلاحات اجتماعية واقتصادية تمهيدا لازالة الكثير من الفوارق بين الشمال والجنوب ووضع الاسس لازالة التخلف الاقتصادي والاجتماعي الذي كان يعاني منه اقليم الجنوب ولا يزال.

ردة النميري والتقلبة [illegible]

وفي الواقع كان في مقدور برنامج الاصلاح الذي [illegible] جوزيف غارانغ أن يسهم في تطوير الجنوب اقتصاديا واجتماعيا [illegible] القضية الموقوتة. لولا الردة السياسية التي بدأها النميري قبل صيف ١٩٧١ والتي بلغت اوجها في أواخر تموز (يوليو) ١٩٧١.

فالنميري، سعيا منه لتثبيت نظامه الدموي، وانطلاقا من عقليته البرجوازية الصغيرة وضيق افق نظره السياسي عمل على عقد صفقة مع الاوساط المتمردة في الجنوب والتي لم تخف مطالبتها بانفصال الجنوب عن السودان. وقد تم ذلك في ايلول (سبتمبر) ١٩٧٢ حين وقع اتفاق أديس أبابا، في اثيوبيا، مع قادة الاحزاب والمنظمات ذات الاتجاهات الانفصالية من الجنوب. وكان النظام الرجعي - الاقطاعي في اديس أبابا في حينه، نظام هيلا سيلاسي، ودوائر امبريالية وافريقية رجعية قد سهلت توقيع هذا الاتفاق، رغبة منها في دعم نظام النميري الذي اقدم على ارتكاب جريمة قتل العديد من قادة الحزب الشيوعي السوداني والحركة النقابية مثل الشهداء عبد الخالق محجوب، سكرتير عام الحزب، والنقابي البارز الشيخ احمد الشفيع، وجوزيف غارانغ، القائد الشيوعي من الجنوب، والارتداد بالسودان عن نهج الاصلاحات الاجتماعية الدمقراطية.

لقد اعطت اتفاقية أديس ابابا الجنوب حكما اقليميا ذاتيا، لكن كان حكماً مشوها.

جرى تسليم السلطة في هذا الاقليم الى العناصر الانفصالية، التي كانت ولا تزال تطالب بالانفصال عن السودان. وهي عناصر تتطلع نحو تطور الجنوب على أسس رأسمالية، ولها ارتباطات قوية بالدوائر الامبريالية. وترتكز في سلطتها الى انتماءاتها القبلية وتثبيت هذا الانتماء وتغذية الصراعات بين القبائل. ويعشش بينها الفساد الاجتماعي والاقتصادي. وكل همها تثبيت مواقعها الاقتصادية خدمة لمصالحها الذاتية الضيقة.

وقد شهدت الفترة التي اعقبت توقيع اتفاقية اديس ابابا اشتداد الصراع بين الاحزاب السياسية الرئيسية في الجنوب، مثل حزبي «جبهة الجنوب» و «سانو» (الاتحاد السوداني الافريقي الوطني). وكان هذا الصراع يتم باستقلالية عن السلطة المركزية. ويدور على مواقع النفوذ والسلطة والمصالح الاقتصادية لقادة هذه الاحزاب.

ونتيجة لهذه الصراعات تفاقمت النعرات القبلية وانعدام الأمن والاستقرار ولم تنجز مشاريع التنمية الاقتصادية، التي وعد بها، وترددت معيشة المواطنين واشتدت الضائقة الاقتصادية. وقد رافق كل ذلك اتساع القهر السياسي وارتفاع الاصوات المطالبة بالانفصال.

وقد جاء الانقلاب الذي حدث في مدينة جوبا، عاصمة الاقليم، في الثاني من شباط (فبراير) ١٩٧٧، اي بعد خمس سنوات من توقيع اتفاقية أديس ابابا، ليؤكد فشل هذه الاتفاقية في حل قضية الجنوب بشقيها، القومي، والسياسي - الاقتصادي - الاجتماعي.

وبعد هذا الانقلاب عادت قضية الجنوب والتهبت. ويؤكد التمرد الذي وقع في أواسط أيار (مايو) الماضي بقاء القضية بما تحمله من اخطار على مستقبل وحدة السودان وآفاق تطوره الدمقراطي.

أسباب التمرد الاخير

ويعتقد المراقبون السياسيون ان عوامل ثلاثة كانت السبب المباشر في وقوع التمرد الاخير، بالاضافة الى الظروف الاقتصادية والسياسية والامنية المتدهورة في الجنوب.

فمن الملاحظ ان نظام النميري بدأ يتدخل في الأونة الاخيرة بصورة متزايدة في الصراعات الداخلية في الجنوب في صالح القوى الاقرب اليه في اللحظة المعينة. وقبل عام تقريبا اعلن عن انه سيقدم مشروعا لتقسيم الجنوب الى ٣ أقاليم وذلك خلافا لاتفاقية أديس أبابا. ويستهدف النميري من وراء ذلك اضعاف سلطة القبائل الرئيسية الكبيرة في الجنوب.

ومن المعروف انه اكتشف نفط بكميات كبيرة في جنوب السودان. الامر الذي قوى النزعات الانفصالية في هذا الاقليم. وقد اكتشفته شركة «شيفرون» الأمريكية. ومنذ الاعلان عن اكتشاف النفط يشتد الصراع بين السلطة المركزية والاحزاب المتنفذة في الجنوب ذات النزعة الانفصالية [illegible]

[illegible] الاراضي بعد تجفيفها، والى استصلاح هذه الاراضي [illegible] وقد بدأ العمل في هذا المشروع فعلا. الا انه تعطل بسبب اعمال التخريب. ويمول هذا المشروع دوائر مالية رأسمالية غربية تأمل في استغلال ثروة الارض والايدي البشرية الرخيصة لجرف الارباح.

وكان الجنوب قد شهد في السنة الماضية اتساع نشاط المسلحين في الغابات، المتمردين على السلطة المركزية، اي على السلطة في الجنوب.

ومن المتوقع ان يزداد هذا النشاط بعد التمرد الذي وقع في اواسط ايار الماضي، حيث لجأ الكثيرون من جنود الفرقة الأولى (من ابناء الجنوب) باسلحتهم بعد قمع تمردهم.

هذا ولا يستبعد المراقبون ان يكون نظام النميري هو الذي افتعل الصدام داخل الفرقة المذكورة والذي ادى الى تمرد ابناء الجنوب من هذه الفرقة، بهدف الاسراع في تنفيذ مخطط تقسيم الجنوب الى ثلاثة اقاليم.

المطلوب حل جذري دمقراطي

ولكن بغض النظر عن ذلك فان الاحداث الاخيرة تؤكد ما حذر منه الشيوعيون السودانيون من ان اتفاقية اديس ابابا ونهج النظام النميري الاستبدادي لن يحققا تطور الجنوب وحل قضيته.

فهذه الاتفاقية وهذا النهج عجّلا في نمو وتطور عناصر برجوازية بيروقراطية وطفيلية في الجنوب واضعفا عناصر الوحدة بينه وبين الشمال. وفي اطار هذه الاتفاقية وهذا النهج سيظل الجنوب قضية متفجرة تنتظر الحل. وهي في حاجة، كما يؤكد الشيوعيون السودانيون، الى حل جذري. وما لم تحل هذه القضية حلا دمقراطيا جذريا فستظل تهدد وحدة السودان ويزداد خطر انفصال الجنوب عن الشمال. ويشتد هذا الخطر على ضوء محاولات الدوائر الامبريالية الرامية الى تمزيق وحدة السودان وفصل الجنوب عنه، الغني بالنفط والثروات الطبيعية الأخرى، وتحويله الى بؤرة رجعية خطرة مستفيدة من موقعه الجغرافي على حدود حزام من انظمة رجعية مرتبطة بالامبريالية مثل زائير وجمهورية افريقيا الوسطى وأوغندا وكينيا من جهة وعلى حدود اثيوبيا الدمقراطية من جهة أخرى. ولا يخفى على الدوائر الامبريالية الغربية اهمية موقع جنوب السودان كمنطلق للتخريب على الثورة الاثيوبية.

هذا فضلا عن ان بقاء الحالة في جنوب السودان على ما هي عليه اليوم يشكل تحديا في وجه آفاق التحول الثوري الدمقراطي في السودان مستقبلا.

على ضوء كل ذلك تكتسب اهمية متعاظمة اليوم دعوة الشيوعيين السودانيين الى تشديد النضال لاسقاط نظام النميري الاستبدادي الدموي في الخرطوم واستبداله بنظام وطني دمقراطي يمنح الجنوب حكما ذاتيا حقيقيا ويمد الجسور الى القوى الدمقراطية الحقة فيه والتي تؤمن بالسودان الدمقراطي الموحد وتقبل الاسهام في انجاز مرحلة الثورة الوطنية الدمقراطية، التي فيها تتجسد المصالح الحقيقية، القومية واليومية للجماهير الشعبية والعمالية العريضة في السودان بشماله وجنوبه.



● جماهير السودان ستسقط نظام النميري ●

المحرر السياسي في مجلة «ميدل ايست» :

حتى الدول العربية الرجعية ترى مصالحها في «ادخال» الاتحاد السوفييتي الى المنطقة

*جوديت بريرا : لا يمكن استثناء الاتحاد السوفييتي من الشرق الاوسط * التعاون السوفييتي - السوري يعرقل مخططات امريكا العسكرية ويعزز قدرات سورية الدفاعية امام عدوان اسرائيلي *

● مجلة «ميدل ايست» - كتبت جوديت بيريرا المحررة السياسية لمجلة «ميدل ايست» في عددها الاخير (شهر حزيران) مقالا حول العلاقات التي تربط الاتحاد السوفييتي وسورية وحول اسقاطات هذه العلاقات على المنطقة والعالم.

تقول بيريرا : «تشير الدلائل الى ان العرب - حتى الدول الاكثر رجعية - يدركون الان ان خدمة مصالحهم في المدى البعيد قد تكون افضل بادخال الاتحاد السوفييتي بدرجة معينة من الوضع الذي تملك واشنطن فيه يدا طليقة بشكل كامل». وغني عن القول ان في هذه الكلمات اشارة واضحة الى دور الولايات المتحدة السلبي والمنافي لمصالح العرب وكذلك - وهذا هو الاهم - الى انه حتى الدول العربية الرجعية تدرك هذا الامر.

وتقول بيريرا ايضا ان الاتحاد السوفييتي، بزيادة دعمه لسورية، اوضح انه لا يمكن لاحد، بما في ذلك الامريكيون، ان يتجاهل الاتحاد السوفييتي في عملية سلام او حرب في الشرق الاوسط.

وتدعم بيريرا حكمها هذا بايراد مقاطع من الاعلان السوفييتي في التاسع من شهر ايار الماضي حيث استنكر بشدة محاولات الاملاء على لبنان والمس بسياسته. وحيث اكد في الاعلان آنف الذكر، انه لا يمكن حل مشاكل لبنان عن طريق تحريك القوات المسلحة. ودعا الى انسحاب اسرائيل غير المشروط من الاراضي اللبنانية وفقاً لقرارات مجلس الامن الدولي وكذلك الى انسحاب القوات الامريكية والاجنبية الاخرى.

واعادت بيريرا الى الاذهان تصريحات وزير الخارجية السوفييتي اندريه غروميكو، في المؤتمر الصحفي الذي عقد في شهر نيسان الماضي، حيث اشار الى ان الجنود الامريكيين يتواجدون في لبنان بشكل متزايد والى ان هناك نية بألا ينسحب هؤلاء الجنود. واشار غروميكو في حينه ايضا الى ان الولايات المتحدة تنظر الان الى ١٩ دولة في الشرق الاوسط كجزء من مصالحها الاستراتيجية. وقالت بيريرا ان الشرق الاوسط يُتاخم حدود الاتحاد السوفييتي. وخلصت الى القول الى ان احد الاسباب الواضحة لاهتمام الاتحاد السوفييتي المتزايد بمنطقة الشرق الاوسط هو التواجد الامريكي في لبنان الذي اتخذ صفة دائمة وليست مؤقتة.

●● لا يمكن استثناء الاتحاد السوفييتي

وتورد بيريرا ملخصا لرأي مصادر مقربة من الاتحاد السوفييتي فتقول : «لقد عملت الولايات المتحدة كل شيء لتفادي مشاركة الاتحاد السوفييتي في الشرق الاوسط. ان هذا غير واقعي». وتدعم بيريرا هذا الرأي اذ تقول ان النظام المصري الحالي بدأ - بعد ان كان السادات قد وضع كل بيضاته في السلة الامريكية - يتقرب اكثر فأكثر من السوفييت وان الملك حسين، الذي يدور في فلك الولايات المتحدة، ابقى الباب مفتوحا ولم يقطع الامل من امكانية مشاركة الاتحاد السوفييتي وانه يعيد اسباب فشل «خطة ريغن» الى استثناء الاتحاد السوفييتي من المفاوضات.

●● ضربة لمخططات امريكا واسرائيل

وعندما تتحدث عن الاسلحة التي يزودها الاتحاد السوفييتي لسورية تقول : ان هذا الامر يعرقل مخططات الولايات المتحدة وعمليات قواعدها العسكرية البرية والبحرية في الشرق الاوسط «ويعرقل خطط الاسطول السادس الامريكي العسكرية» حسب تعبير بيريرا.

قوات الاحتلال تشدد من ممارساتها القمعية ضد المواطنين في الجنوب اللبناني

● بيروت - أذاع راديو لبنان العربي ان قوات الاحتلال الاسرائيلي اعتقلت فجر امس الأول اكثر من ٢٠ مواطنا صيداويا بينهم عدد من الطلاب خلال عملية مداهمات واسعة النطاق شملت بعض احياء صيدا القديمة. وقد تم نقل المعتقلين الى مقر الحاكم العسكري الاسرائيلي في عاصمة الجنوب للتحقيق معهم بتهمة الاشتراك في عمليات عسكرية ضد قوات الاحتلال في المنطقة.

وذكر شهود عيان أن اكثر من ١٥٠ جندياً اسرائيلياً ترافقهم مجموعات من الكلاب البوليسية توزعوا في خمسة احياء.

وقال الشهود أن مجموعة من قوات الاحتلال قامت في الوقت نفسه بمداهمة منطقة السيروب ومخيم عين الحلوة واقدمت على اعتقال عدد من الشبان الفلسطينيين عرف منهم محمد الاشوح وذكرت الانباء الواردة من الجنوب ان الطيران الحربي الاسرائيلي كثف من طلعاته في اجواء المنطقة امتداداً الى مناطق اقليم الخروب والبقاع الغربية. كما اقامت قوات الاحتلال أسواراً ترابية في منطقة الزهراني حول مواقعها وحواجزها مما ادى الى قطع الطريق الدولية لمدة ثلاثة ارباع الساعة

المطالبة بلجنة تحقيق في الآثار الصحية للتجارب الذرية

● لندن - لمراسل «الاتحاد» الخاص - الياس نصرالله - تزداد الضغوط في كل من بريطانيا والولايات المتحدة الامريكية لارغام السلطات على تشكيل لجنة تحقيق مستقلة لدراسة الآثار الصحية التي خلفتها التجارب النووية التي قامت بها الدولتان على الجنود الذين اشتركوا في الدورات العسكرية في اثناء التفجير. وكان د. اليكس سفيورات من جامعة «بيرمنغهام» قد أعلن ان أبحاثه الصحية على الجنود البريطانيين الذين تواجدوا بقرب موقع التفجير الذري الذي أجرته بريطانيا في جزيرة «كريستماس» قرب استراليا عام ١٩٥٣، قد كشفت عن اصابة نسبة عالية من هؤلاء الجنود بالسرطان نتيجة لتعرضهم للاشعاعات الذرية الناتجة عن التفجير.

وفي الاسبوع الماضي قامت لجنة المتضررين من التجارب الذرية الامريكية بتقديم أوراق سرية للكونغرس الامريكي مأخوذة من تقرير لضابط في الجيش الامريكي يدعى «وورن» يتحدث فيه عن آثار التفجير الذري في المحيط عام ١٩٤٦ حيث ذكر أن عدداً كبيراً من الجنود الذين اشتركوا في عملية التفجير والبالغ عددهم (٤٢) ألف يشكون من أمراض ناتجة عن تعرضهم لاشعاعات ذرية. ويرى المراقبون السياسيون ان لهذا التقرير أهمية كبرى نظراً للصراع الدائم في الدول الغربية حول أخطار الذرة على صحة البشر خاصة وأن السلطات تحاول اخفاء حقيقة هذه الاخطار والتستر عليها.

فرنسا توافق على عقد المؤتمر الدولي حول فلسطين في شهر آب المقبل في باريس

● وليامزبورغ - اعلن كلود شيسون وزير الخارجية الفرنسي بانه لا يرى سبباً يمنع من عقد مؤتمر دولي حول فلسطين برعاية الامم المتحدة في باريس كما هو مقرر في شهر اب المقبل. ونقلت الانباء عن شيسون قوله ان المنظمة الدولية قررت عقد المؤتمر في العاصمة الفرنسية. وانه من المفروض ان يعقد هناك. وأضاف ان فرنسا لا تعارض عقد المؤتمر على الاطلاق. وانه سيعقد في موعده ومكانه.

ويأتي تصريح شيسون هذا بعد تصريح الامين العام للامم المتحدة بانه ليس من حق فرنسا الاعتراض على عقد المؤتمر الذي سيعقد في مقر اليونسكو في باريس.

المانيا الدمقراطية تعلن عن تضامنها مع سورية في نضالها ضد العدوان

● برلين الشرقية - وجه هوراس زندرمان رئيس مجلس الشعب في جمهورية المانيا الدمقراطية، رسالة الى رئيس مجلس الشعب السوري محمود الزعبي، أكد له فيها تضامن جمهورية المانيا الدمقراطية مع سورية في نضالها الحازم ضد العدوان الاسرائيلي الامريكي على الشعوب العربية. وأعرب عن تأييد بلاده لمواقف سورية الصلبة في سبيل الدفاع عن الحقوق المشروعة وعن القضايا العربية العادلة.

اسرائيل.. في خدمة امريكا.. وتايوان!

● نيويورك - عن مجلة «نيوزويك» - توجهت حكومة «تايوان» الى الادارة الامريكية لتقوم بتزويدها بدبابات «م - ٤٨». ولكن الولايات المتحدة وجدت نفسها في وضع حرج. فمن جهة لا يمكنها رفض مثل هذا الطلب ولكنها من الجهة الثانية تخشى تلبيته لئلا تغضب عليها حكومة الصين.

وللخروج من هذا المأزق توجهت الادارة الامريكية الى اسرائيل لتحل محلها في هذه المهمة خاصة وان دبابات «م - ٤٨» الموجودة في اسرائيل خرجت من حيِّز الاستعمال. هذا وقد أبدت الحكومة الاسرائيلية رغبتها في تقديم هذه الخدمة من أجل الولايات المتحدة! ■

الهندوراسيون الشرفاء يندّدون بالاتفاق بين الحكومة والولايات المتحدة

● سيغو سيغاليا - ندد عدد من الشخصيات في هندوراس بشدة يوم الاثنين الماضي بالاتفاق بين الولايات المتحدة وهندوراس بشأن اقامة مركز عسكري شرقي البلاد لتدريب (٢٤٠٠) من جنود الطغمة الحاكمة في السلفادور. وصرح نائب كونغرس هندوراس بان الرئيس دوبرتو سوازو كادوفا وقائد القوات المسلحة لهندوراس ليست لديهما صلاحية ابرام اتفاق كهذه الاتفاقية. بينما قال رئيس الاتحاد الوطني للفلاحين. ان هذا الاتفاق يشكل مساساً لجهاد هندوراس بالنسبة للشؤون الداخلية للدول الاخرى.

الجبهة الوطنية الدمقراطية العراقية :

اسقاط المؤامرة الامريكية - الاسرائيلية يتطلب اسقاط نظام صدام حسين

● بغداد - أعلنت الجبهة الوطنية الدمقراطية العراقية المعارضة لنظام صدام حسين ادانتها الحازمة «للاتفاق» الاسرائيلي - اللبناني. وجاء في بيان أصدرته الجبهة، يوم الأثنين الماضي ان الشعب العراقي يقف الى جانب الشعب اللبناني وقواه التقدمية والى جانب سورية والثورة الفلسطينية لاسقاط «الاتفاق» والتصدي له ولكل المؤامرات الاخرى التي تنفذ ضد الجماهير العربية وحركتها التحررية.

وأعربت الجبهة عن يقينها التام بان اسقاط المؤامرة الامبريالية - الاسرائيلية الرجعية سيكون من خلال توحيد نضال القوى الوطنية العراقية في جبهة وطنية شاملة لاسقاط نظام صدام حسين الدكتاتوري الذي وقف عملياً الى جانب السلطة اللبنانية وشجعها على توقيع «اتفاقية» الخيانة الوطنية والقومية.

في جمهورية سان مارينو

فوز احزاب ائتلاف اليسار في الانتخابات العامة

● روما - وكالات الانباء - اسفرت الانتخابات البرلمانية التي جرت يوم الأحد الماضي في جمهورية سان مارينو (في ايطاليا - وهي اصغر جمهوريات العالم) عن نجاح ملحوظ لائتلاف احزاب اليسار.

فقد اظهرت النتائج التي اعلنت رسميا ان الحزب الشيوعي فاز بخمسة عشر مقعدا (٢٤،٢٨٪) والحزب الاشتراكي الموحّد بثمانية مقاعد (١٣،٨٩٪) والحزب الاشتراكي بتسعة مقاعد (١٤،٨٢٪) والحزب الدمقراطي المسيحي بستة وعشرين مقعدا (٤٢،٨٪) والحزب الاشتراكي الدمقراطي بمقعد واحد (٢،٨٦٪) والحزب الجمهوري بمقعد واحد (١،٩٥٪).

واحتفظ ائتلاف اليسار لفترة برلمانية جديدة بالاغلبية الساحقة والتي تمكنه من تشكيل حكومة جديدة وتبقي الحزب الدمقراطي المسيحي في صفوف المعارضة.

دولة اتحاد الامارات العربية تستورد السيارات السوفييتية

* بدء رحلات شركة الطيران السوفييتية الى أبو ظبي *

● لندن - لمراسل «الاتحاد» الخاص: الياس نصرالله - رغم الحصار الشديد المضروب على صناعة السيارات السوفييتية من جانب الشركات والدول الغربية، يلاحظ خبراء التجارة الدولية ان مبيعات السيارات السوفييتية الصنع تخطو بثبات نحو افتتاح أسواق جديدة بفضل الجودة العالية لهذه السيارات من جهة وأسعارها المعتدلة بالمقارنة مع السيارات الامريكية واليابانية أو غيرها من السيارات الغربية الصنع، من جهة أخرى.

وقد ذكر ان شركة «كامال» التي تنتج أحدث سيارة سوفييتية تحمل الاسم ذاته، قد توصلت الى عقد اتفاق مع دولة اتحاد الامارات العربية على بدء تسويق هذه السيارة في تلك البلاد، ويتضمن الاتفاق أيضاً انشاء مركز لصيانة «كامال» التي سيتم بيعها هناك. وتفيد الاخبار الواردة من الامارات العربية ان ثلاثة مهندسين سوفييتيين قد وصلوا الى أبو ظبي للاشراف على مركز الصيانة، وان مدير التسويق هو عربي سوداني من خريجي المعاهد العليا السوفييتية.

ومن الجدير بالذكر ان دولة اتحاد الامارات العربية تعتبر مركزاً تجارياً هاماً لمنطقة الخليج العربي المحيطة بها وهي من أهم ميادين المنافسة الدولية على تسويق المصنوعات وعلى رأسها صناعة السيارات.

وكانت شركة «ايرفلوت» السوفييتية للطيران قد افتتحت مكتباً لها في دولة اتحاد الامارات منذ مدة قصيرة وبدأ مطار أبو ظبي الدولي استقبال رحلات «ايرفلوت» الجوية باذن رسمي من الحكومة. ويرى المراقبون الدبلوماسيون في العواصم العربية، ان هذه العلاقات التجارية هي دليل على تحسن العلاقات بين الدولتين وعبارة عن تمهيد لاقامة علاقات دبلوماسية بين الاتحاد السوفييتي والامارات العربية □

ثوار السلفادور يشنون هجوماً مضاداً شاملاً على قوات النظام الحاكم

● سان سلفادور - الوكالات - شنت جبهة التحرير الوطني في السلفادور هجوماً مضاداً شاملاً على قوات النظام الحاكم في المنطقة الشرقية من البلاد.

ووجه راديو الثوار نداء الى اهالي المنطقة ناشدهم فيه اتخاذ جميع الاجراءات المناسبة في اثناء قيام الثوار بهجماتهم على المواقع التابعة لقوات النظام العميل لواشنطن.

وافادت الانباء، امس الأول، ان ثوار جبهة التحرير الوطني «فارابوندو مارتي» تمكنوا من تحرير مدينة ميكود الاستراتيجية الهامة واستولوا على محطة عسكرية ضخمة للاتصالات.

وفي الوقت نفسه اكدت الصحف الامريكية، ان ضباطاً امريكيين يقودون العمليات الوحشية التي تشنها قوات الطغمة الحاكمة في السلفادور ضد الثوار.

وقالت الصحف ان جميع القوات المسلحة السلفادورية تعمل تحت اشراف الضباط الامريكيين. كما يعمل ضباط اخرون في قيادة الاستخبارات.

مباحثات برلمانية سوفييتية - كوبية

● موسكو - بدأت، أمس الأول، المباحثات الرسمية بين وفد مجلس السوفييت الأعلى ووفد الجمعية الوطنية للسلطة الشعبية في جمهورية كوبا.

وتركزت المحادثات حول توطيد التعاون البرلماني بين البلدين وموضوع التنسيق بين البلدين في اجتماعات البرلمانات الدولية.

بودابست تستضيف المؤتمر الخامس للتعاون والأمن في اوروبا

● بودابست - بدأت يوم الأثنين الماضي في العاصمة المجرية أعمال المؤتمر البرلماني الخامس للتعاون والأمن في اوروبا باشتراك وفود من ٢٨ بلداً. وألقى رئيس هيئة رياسة جمهورية المجر الشعبية كلمة في جلسة الافتتاح.

اسرائيل تقوم بحماية قاتل احد جنود «اليونيفيل»

● حيفا - الوكالات - صرحت قيادة القوات متعددة الجنسيات يوم الأثنين الماضي من مقرها في رأس الناقورة على حدود اسرائيل الشمالية ان احد افراد عصابات سعد حداد الانعزالية قام في ذلك اليوم بقتل احد جنود قوات «يونيفيل» من جزر فيجي.

وقال الناطق بلسان هذه القوات ان الجيش الاسرائيلي حال دون قيامها بالقاء القبض على القاتل. واكتفت المصادر الاسرائيلية في ردها على هذا الاتهام بالقول ان رواية قيادة «يونيفيل» غير صحيحة وان هذه القوات تعمل بشكل مناف للصلاحيات التي منحتها اياها الامم المتحدة (اا).

اتحاد المعلمين في كندا معادٍ للصهيونية ويدين الغزو الاسرائيلي للبنان

● مونتريال - اعلن رئيس اتحاد المعلمين في كندا ان اتحاده معادٍ للصهيونية. واضاف في معرض رده على طلب ثلاثة اعضاء في مجلس النواب اجراء تحقيق في قضية الملصقات المعادية لاسرائيل ان منشورات وملصقات وزعت في كندا على المعلمين في المدارس وان عملية التوزيع كانت جزءاً من حملة لادانة الغزو الاسرائيلي الوحشي للبنان وجمع التبرعات لضحايا الغزو من اللبنانيين والفلسطينيين.

مؤتمر العمل الدولي أفتتح أمس في جنيف

● المؤتمر سيناقش اوضاع العمال العرب في المناطق المحتلة ●

● جنيف - بدأت أمس في جنيف الدورة التاسعة والسبعون لمؤتمر العمل الدولي. وسيناقش المؤتمر عدداً من الموضوعات الرئيسية، من بينها اوضاع العمال العرب داخل الاراضي العربية المحتلة والممارسات التعسفية التي تمارسها سلطات الاحتلال الاسرائيلي ضدهم. كما سيدرس المؤتمر الذي سيستغرق ثلاثة اسابيع سياسة النظام العنصري في جنوب افريقيا وممارساته العنصرية. ويشارك في اعمال هذا المؤتمر وفود من جميع الدول الاعضاء في الامم المتحدة.

توطيد علاقات الصداقة بين مواطني هيروشيما والشعوب العربية

● طوكيو - الوكالات - يبدأ اليوم الخميس، سفراء سورية والكويت وقطر وتونس وممثلا جامعة الدول العربية ومنظمة التحرير الفلسطينية لدى اليابان زيارة لمدينة هيروشيما تستغرق اربعة ايام.

وتهدف الزيارة الى توثيق وتعميق روابط الصداقة بين مواطني هيروشيما والشعوب العربية وخصوصاً الشعب الفلسطيني الذي يعاني من الغزو الاسرائيلي للبنان.

الاتحاد الرياضي





● فريق «المقاولون» المصري - بطل الدوري الحالي ●

كرة القدم متعة للاعبين والجمهور ولكنها نقمة أيضاً !

● السعادة الكبيرة التي تضفيها المباريات الممتعة على اللاعبين وعلى الجمهور لا حدود لها ولكن كثيرين يدفعون الثمن باهظاً .



● «بوبي شارلتون» في المستشفى بعد نجاته من مأساة فريق مانشستر يونايتد ●

صحيح ان لعبة كرة القدم تتمتع بشعبية ضخمة قل مثيلها ، وملاعب الكرة تشكل نماذج هندسية ضخمة لروائع فن البناء الحديث - ستاد الماراكانا في البرازيل وستاد برنابيه في مدريد وستاد ناصر في القاهرة وغيرهم - ، إلا أن هناك وجهاً آخر قاتماً لهذه الرياضة الشعبية ، وجه ينطبق عليه قول المتنبي «ولا بد دون الشهد من أبر النحل» وإبر النحل يصل تأثيرها والامها أحياناً الى مستوى المأساة . فالأصابات كثيرة ومتنوعة :

أولاً : الإصابات التي يتعرض لها اللاعبون ومنها إصابات في مفصل الركبة والمفاصل الأخرى وتمزق الوتر الأخيلي (العرقوبي) وتمزقات ورضوض عضلية وكسور عظمية في القدم والساق والكتف . وهذه الإصابات تجبر المئات من اللاعبين على التوقف عن اللعب لمدة أسابيع وشهور وتضطرهم الى اعتزال اللعب نهائياً .

ثانياً : الإصابات خارج الملعب :

نذكر فيما يلي بعض الحوادث المؤسفة التي هزت الأوساط الكروية العالمية في حينها :

■ (١) انهيار مدرج خشبي في ملعب ابيروكس بارك في غلاسغو سبب مقتل ٢٥ شخصاً وإصابة ٥٠٠ بجراح مختلفة . حدث ذلك عام ١٩٠٢ .

■ (٢) في امريكا الجنوبية في كولومبيا حصل أخيراً حادث في شهر اكتوبر ١٩٨١ راح ضحيته ثلاثة قتلى وعشرون جريحاً بسبب هدف سجله لاعب متسلل ..

■ (٣) الحادثة التالية حصلت في ليما عاصمة البيرو في العام ١٩٦٤ وتعتبر أفدح مأساة في تاريخ كرة القدم ذهب ضحيتها ٥٠٠ شخص وأصيب ألفان بجراح

● الحوادث الجوية المفجعة ●

ستة حوادث مفجعة حصلت في مدى ثلاثين سنة أي بين ١٩٤٩ - ١٩٧٩ نورد فيما يلي أشدها نكبة :

○ فريق تورينو الايطالي ○

- كانت الاولى في الرابع من شهر أيار عام ١٩٤٩ واعتبرت مأساة أليمة أصابت واحداً من أحسن الفرق الايطالية ...

كان فريق تورينو المشهور بطل ايطاليا عائداً من رحلة الى البرتغال حيث أجرى مباراة ودية مع فريق بنفيكا . وعندما وصلت الطائرة الى مشارف مدينة تورينو اصطدمت بتل صغير وتحطمت وذهب ضحية الحادث (١٨) شخصاً أي الفريق بكامله مع لاعبي الاحتياط وبعض الإداريين .

○ فريق مانشستر يونايتد ○

الحادثة التالية حصلت عام ١٩٥٨ ...

كان فريق مانشستر يونايتد عائداً الى انجلترا بعد أن أجرى مباراة في بلغراد ... كان يستقل إحدى طائرات الخطوط الجوية البريطانية ، يقودها الكابتن جيمس تاين الذي يعتبر من أحسن القواد وأبرعهم ولكن القدر كان له بالمرصاد .

توقفت الطائرة في مطار ميونيخ للتزود بالوقود وبُعيد إقلاعها سقطت فجأة وتحطمت بعض أقسامها وقتل ثمانية لاعبين وأصيب آخرون بجروح وكسور حرمتهم من اللعب نهائيا .

○ فريق الدانمارك ○

وقعت الحادثة عام ١٩٦٠ عندما كان الفريق عائداً من ألمانيا فتحطمت الطائرة التي كانت تقله في مطار كاستروب على مشارف العاصمة كوبنهاجن وذهب ضحيتها ثمانية لاعبين .

- تلك كانت بعض الحوادث المؤسفة التي يتعرض لها اللاعبون والإداريون والجمهور في معايشتهم لرياضة كرة القدم ، الرياضة الشعبية الجميلة التي تحمل في طياتها المصاعب والأخطار والإصابات والانفعالات النفسية الشديدة التي يتعرض لها كل من يواكب هذه الرياضة .



● بلاتيني، نجم الكرة الفرنسي، مصاب بركبته ●

أخبار كرة القدم المصرية

فريق «المقاولون» يطيح بالزمالك والأهلي عن زعامة الكرة المصرية

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - لأول مرة خلال تاريخه القصير الذي بلغ تسع سنوات فاز فريق «نادي المقاولون العرب» ببطولة العام لموسم ٨٢ - ٨٣ بعد ان حققوا إنجازاً رائعاً آخر وهو الفوز بكأس افريقيا في السنة الماضية .

دخل الفريق دوري الدرجة الثالثة عام ١٩٧٤ ليصعد الى الدرجة الثانية ويلعب لسنتين فقز بعدها الى الدرجة الاولى . وفي هذه الدرجة لعب موسماً واحداً انتقل في نهايته الى دوري الدرجة الأولى الممتازة ، دوري الأضواء . ومضت ثلاثة مواسم حتى فاز بكأس افريقيا للأندية الحائزة على كؤوس بلادها وحقق بذلك ما لم يحققه أي فريق مصري من قبل .. وفي عامه الرابع في الدوري الممتاز فاز ببطولة الدوري برصيد ٣٤ نقطة ورصيد أهدافه ٣٣ مقابل سبعة أهداف دخلت مرماه . فاز الفريق في ١٤ مباراة وتعادل في ٦ مباريات وخسر واحدة أمام الزمالك .

ومن بين لاعبي «المقاولون» ستة لاعبين في منتخب مصر .. وبينهم أيضاً لاعبا تعزيز من خارج مصر هما أنطوان بيل حارس المرمى الكاميروني .. وعبد الرازق كريم من غانا .

إنه إنجاز رائع للفريق الفتي الذي ترك وراءه في لائحة الدوري الناديين الكبيرين الزمالك والأهلي اللذين يهيمنان على زعامة الكرة المصرية منذ سنوات كثيرة .

● نهائي كأس مصر بين المصري والفائز في لقاء الأهلي - الاسماعيلي ●

● تمكن فريق المصري من الوصول الى المباراة النهائية للفوز بكأس مصر لكرة القدم بعد فوزه الرائع على الزمالك بالنتيجة ٢:٣ في المباراة الثانية التي جرت بين الفريقين ضمن مرحلة نصف النهائي . وقد انتهت المباراة الأولى بين الفريقين بالتعادل ١:١ ، وبهذه النتيجة انتهى الوقت الأصلي للمباراة الثانية . فمدد اللقاء بثلاثين دقيقة سجل فيها المصري هدفين مقابل هدف واحد للزمالك . وقد أهدر صمام أمان الزمالك ، ابراهيم يوسف ، والذي كان أفضل لاعبي الزمالك أداء ، ضربة جزاء ١١م احتسبها الحكم في الدقيقة الثانية للوقت الضائع (دقيقة ١٢٢) .

وينتظر المصري الفريق الذي سيلعب ضده في النهائي وهذا يتقرر بعد مباراة الأهلي والاسماعيلي التي ستجري على استاد المحلة المحايد .

● المنتخب المصري يفوز على الكاميرون ●

● ضمن استعداداته لمباريات تصفيات كأس افريقيا للأمم ، فاز المنتخب المصري في مباراة ودية على منتخب الكاميرون القوي بالنتيجة ٤ : صفر .

● أخبار من أوروبا

● غوردون كونس الى نابولي ●

● انضم لاعب خط الوسط في فريق استون فيلا الانجليزي الى صفوف فريق نابولي الايطالي . وتعاقد الطرفان لسنتين مقابل مرتب يصل الى نصف مليون جنيه استرليني يتقاضاه اللاعب الانجليزي الدولي .

وبهذا يكون كونس اللاعب الانجليزي الثاني الذي يلعب في إيطاليا . فقد سبقه لاعب المنتخب الانجليزي تريفور فرانسيس الذي يلعب في فريق جنوه .

● زيكو الى أوروبا ●

● ينوي النجم البرازيلي ، زيكو ، اللعب في أوروبا . فبالامس انتهت فترة التعاقد بين زيكو وفريقه «فلمنغو ريو» ، وأعين زيكو تتجه الى أحد الأندية الاوروبية القوية .

وطلبت إدارة فريقه تمديد فترة الاتفاقية المنتهية بثلاثة أشهر أخرى ليساعد الفريق في الفوز ببطولة البرازيل في مباراته ضد سانتوس . وكان فريق سانتوس قد خسر في المباراة الأولى أمام فلمنغو بالنتيجة ١:٢ .

● لوثر بليست هدّاف الدوري الانجليزي ●

● فاز لاعب ووتفورد لوثر بليست بلقب هدّاف الدوري الانجليزي بتسجيله ٣٤ هدفاً . أما إيان راش فاحتل المرتبة الثانية في لائحة هدّاف الدوري وسجل ٣٠ هدفاً . وقد فاز راش بلقب «اللاعب الشاب» لهذه السنة .

● ستاندرد لياج - بطل الدوري البلجيكي ●

● مع انتهاء الدوري البلجيكي الممتاز فاز فريق ستاندرد لياج بالبطولة بالرغم من خسارته في الاسبوع الأخير أمام نانت بالنتيجة ٣:١ . وهذه هي السنة الثانية على التوالي التي يفوز فيها الفريق ببطولة الدوري .

ويبلغ رصيد لياج من النقاط ٥٠ نقطة يليه اندرلخت برصيد ٤٨ نقطة وانتفرين في المرتبة الثالثة برصيد ٤٥ نقطة .

● أولمبياكوس يتصدر لائحة الدوري اليوناني ●

● يواصل فريق أولمبياكوس تصدر الدوري اليوناني الممتاز برصيد ٤٥ نقطة من ٣٠ مباراة بالرغم من خسارته في المباراة الأخيرة أمام لاريسا ، صفر :١ . ويحتل لاريسا المرتبة الثانية برصيد ٤٠ نقطة .

أسرار و أخبار

●● تخفيف العقوبة عن شباب الطيرة

● استمعت المحكمة العليا التابعة لاتحاد كرة القدم الاسرائيلي الى استئناف شباب الطيرة على قرار لجنة الطاعة بانزال العقوبة على الفريق بعد مباراته مع هشكمارمات غان.

وقد صادقت المحكمة على قرار اللجنة بخصم أربع نقاط واجراء عشر مباريات بعيداً عن ملعبه وعن جمهوره وابعاد ثلاثة لاعبين لفترات مختلفة، الا ان المحكمة «خففت» من العقوبة وذلك بابقاء معظم قرارات اللجنة على حالها وبتغيير واحد فقط هو: إبعاد الفريق عن ملعبه لست مباريات (بدلاً من تسعة) ثلاث منها مع جمهور.

●● تسقي شرير ، أحسن حكم كرة قدم للموسم ١٩٨٢ - ١٩٨٣

● اختار تنظيم حكام كرة القدم الحكم تسقي شرير كأفضل حكم للموسم الكروي المنتهي . وبدأ شرير التحكيم قبل عشرين عاماً وهو في التاسعة عشرة من عمره . وقد حكم ٢٢٣١ مباراة بما في ذلك مباريات أماكن عمل ومباريات أولاد وشبيبة دولية ومباريات كحكم خط جانبي .

وقد استعمل شرير في هذه المباريات ٧٨٢ مرة البطاقة الصفراء و ٣٢٩ مرة البطاقة الحمراء . وأشار ٥٣٨ مرة الى نقطة الجزاء من ١١م .

الزانة

رياضة الرشاقة والصحة والفلاحين

● لم يكن الفلاحون البسطاء في انجلترا على علم بأن عامود خشب الدردار الثقيل الذي استخدموه لكي يرتقوا أحد أطرافه في محاولة لتخطي العوائق المائية والطبيعية والمستنقعات أو أسوار الحدائق .. انه سيدخل ضمن السباقات الأولمبية وأنه سوف يسمى بالزانة فيما بعد وانه سيحقق أرقاماً خرافية في الارتفاع للقفز بها لكي تصل الى ما فوق ٥,٨٤ متراً .

وعلى قدم وساق تقدمت الزانة وتحسن شكلها وأداؤها وحتى المادة المصنوعة منها ، فقد استورد الانجليز البامبو من اليابان بدلاً من خشب الدردار لعمل الزانات .. بعدما وجدوا اليابانيين القصار القامة يتفوقون عليهم في القفز بالزانة .

وبالتدريج ومع تطور اللعبات أصبح للزانة قوانين وقواعد وطرق .. ودخلت الى مضمار المنافسات الشديدة وأصبحت أكثر تنظيماً عندما أجريت لها مسابقات خاصة في مواسم الاحتفال بأعياد الزراعة والرعي .

وزاد الاهتمام بها حيث انها كانت أحد مسابقات ألعاب القوى في الدورة الاولمبية الأولى عام ١٨٩٦ التي أقيمت في اليونان وكان الرقم الذي تحقق فيها أول رقم عالمي ٣,٣٠ متر سجله ويليام هيوث الامريكي .. بعدها بُديء في تطوير الزانة والاهتمام بها وبُديء في استخدام زانات أخف وذات مرونة أكثر ... وتدخل العلم في صناعتها وبُديء في استخدام ألياف الزجاج بدلاً من الخشب والبامبو . كان كل تطور يزيد من قدرة القافز أو المتسابق ، فالرقم القياسي للخشب كان ٣,٦٦ متر ومع استخدام البامبو تم تسجيل رقم ٤,٤٥ وحتى الحرب العالمية الثانية ومع الثورة الصناعية تم استخدام زانة من المعدن لها سن مدبب في نهايتها ، وبالتالي تم تسجيل أرقام وارتفاعات أكبر .

● أشكال الزانة ●

ومع هذا التطور اتخذت الزانات عدة أشكال منها الاسطواني والمسحوب من أسفل الى أعلى مثل السيجار وتطورت أيضاً المادة المعدنية من الحديد الى الألمنيوم الى السبيكة .

حتى ظهور الزانات الزجاجية عام ١٩٦٠ التي استخدمت لأول مرة في دورة طوكيو الاولمبية عام ١٩٦٤ وكانت تمتاز بقدر هائل من المرونة والانثناء وبالتالي رد فعل دفع عالي جداً .

لازم هذا التطور في الزانة تطور في طريقة استخدامها والقفز بها ومنها تحريم التسلق عند التعلق عليها لارتقاء العارضة . كما أدخل تعديل كبير على ملعب الزانة .. واشترطوا أن تكون الأرض مسطحة ملساء مع تأمين حفرة الهبوط وفرشها بمراتب الأسفنج الضخمة بعد أن كان يتم استخدام الرمل ونشارة الخشب . وكذلك تم تطوير صندوق الارتكاز ليلائم الزانة الزجاجية المطاطة !

● تعال لنتعرف معاً القانون ●

لكي تمارس رياضة الزانة فلا بد من معرفة مواصفاتها القانونية . وهي حق المتسابق في ان يبدأ القفز في أي ارتفاع فوق الحد الأدنى . وللمتسابق ثلاث قفزات «محاولات» فاشلة بعدها لا تتاح له الفرصة ... وفي حالة كسر زانة المتسابق فلا تعتبر محاولة فاشلة ... والارتقاء في الهواء في القفز بالزانة يجب ان يكون من صندوق خشبي أو معدني يغوص بمستوى الأرض ... وتبادل الزانات بين اللاعبين مسموح به بشرط موافقة كل الأطراف .

ومن حسن حظ آخر متسابق انه يستمر في المحاولات حتى يفقد حقه ... بشرط فشل المتسابقين السابقين .

وعن المواصفات المطلوبة لانجاح رياضة القفز بالزانة يجب :

١ - تثبيت صندوق من الخشب أو المعدن يثبت في الأرض بمستوى سطحها بطول ١٠٠سم وعرض ٦٠سم ويصل الى ١٥ سنتمتر فقط في القاع لكي يثبت فيه سن الزانة !!

وبهذا تتراوح لوحة الايقاف بالصندوق من خلال هذه النسب من ٩٠ الى ١٠٥° درجة .

القوائم والعارضة : المسافة بين القائمين ٣,٦٦ متر ولا تزيد عن ٤,٣٢ متر وطول العارضة التي تعلو القائمين ٣,٨٦ ولا تزيد حتى ٤,٥٢ ووزن العارضة لا يزيد عن ٢,٢٦ كيلوغرام .

ومحاولة القافز بعد هذه المواصفات تعتبر فاشلة اذا :

(أ) سقطت العارضة من على القائم.

(ب) اذا ترك اللاعب الأرض محاولاً القفز وفشل في تخطي العارضة

(جـ) اذا لمس الأرض بأي جزء من جسمه قبل الارتقاء .

نترك هذا ونتحول الى مواصفات لاعب الزانة وهي:

الجرأة والشجاعة : فمسابقة القفز بالزانة تحتاج الى التعلق على عامود غير ثابت والدوران عليه ثم السقوط من ارتفاعات مختلفة .

العزم والتصميم : هناك عائق لا بد من تخطيه وهو العارضة وبنجاح المحاولة يحدث شعور بالرضا .

المثابرة : وهي من أحسن السمات التي تكتسبها وتتطلبها هذه الرياضة .

● طريقة الأداء على الزانة الزجاجية ●

١ - تحمل الزانة على الجانب الأيمن من الجسم ثم تقبض عليها اليد بوضع خلفي مع الجسم وتكون اليد اليسرى ممتدة لتقبض مباشرة أمام جسم المتسابق وتكون المسافة بين القبضتين بين ٦٠ الى ٩٠ سنتمتر .



● اللحظة الحرجة في ارتقاء الزانة ففيها ومنها ينجح اللاعب او يفشل في تسجيل رقمه! ●

٢ - المسافة التي يقطعها المتسابق للاقتراب يجب أن تكون طويلة لكي يصل الى قدر عال من السرعة التي تحافظ على قوة وانسيابية الاقتراب ليسهل عملية ارتقاء الزانة لاتمام القفز .

٣ - في نهاية الاقتراب ينخفض مقدم الزانة تدريجياً بينما تتحرك الزانة نحو الصندوق وتلتف القبضة اليمنى للداخل . عندما تصطدم قدم الارتقاء اليسرى في مسافة تتراوح بين ١٥ الى ٣٠ سنتيمتر الى الأمام . في هذه اللحظة يكون الارتقاء بقوة الركبة اليمنى أماما عالياً وتكون الزانة في حالة إعطاء رد فعل دافع !

يتكور بعد هذا القافز الى الخلف لكي يندفع الجسم للأمام وفوق الزانة حتى الوصول الى العارضة عندها يلف الجسم بسرعة ويتم الشد باليد اليمنى بينما تترك اليد اليسرى الزانة ويكون القافز في وضع عبور مع تمدد الرجلين .

● تطور الاداء مع اختلاف الزانات ●

أفضل الزانات كما ذكر المصنوعة من الألياف الزجاجية فخفة وزنها مع تحقيق إنثناء كبير لمرونتها العالية يؤدي الى ارتفاع القفز ومن مزاياها :

(أ) المسافة بين القبضتين في الزانة الزجاجية أوسع منها في الزانة المعدنية لكي يتمكن اللاعب من ثني الزانة .

(ب) في الزانة الزجاجية تكون مرجحة الرجل الحرة أسرع منها في الزانة المعدنية لتصل سريعاً الى وضع الدحرجة الخلفية أثناء أقصى انحناء . لتعطي ارتقاءا سريعاً .

الزانة والمهارات الحسية والحركية

تحتاج الزانة الى كفاءة عالية في الأداء الحركي والاحساس ومن أهمها :

(أ) الاحساس الحركي العضلي الذي يتطلب دوراناً ومرجحة شديدة للغاية .

(ب) احساس التوازن فالقفز بالزانة يتطلب دوراناً ومرجحة شديدة للغاية .

(جـ) احساس اللمس ارتباط نمو الحس اللمسي مع ما سبق يساعد على تحديد ودقة القبض على الزانة واتمام عملية القفز . والاحساس البصري وهو ترمومتر هذه الرياضة .

● تطور أرقام القفز بالزانة ●

أول رقم عالمي للقفز بالزانة تحقق سنة ١٨٩٦ في أثينا في أول دورة اوليمبية وتم تسجيل ٣٠,٣٠ مترا وحطم هذا الرقم لأول مرة عام ١٩٠٤ في الدورة الاولمبية الثالثة في سانت لويس بأمريكا حيث سجل ديفوراك الامريكي ٣,٥٠ مترا واستمر تحطيم الرقم السابق في كل الدورات الاولمبية حتى وصل الى ٤,٧٠ في روما عام ١٩٦٠ حيث سجل دونالد براج الامريكي هذا الرقم ولكن كانت الطفرة الخرافية وهو كسر الأمتار الخمسة في دورة طوكيو ١٩٦٤ حيث فتح فردريك الأمريكي عصراً جديداً للقفز بالزانة بتسجيله رقم ٥,١٠ متراً وتلاه نوردريج الألماني بتحطيم وكسر احتكار الامريكيين بتسجيل رقم ٥,٥٠ مترا .

وبعدها خرجت الزانة لتستقر في الاتحاد السوفييتي برقمها العالي الأخير ٥,٨٤ مترا الذي سجله فولكوف .

- يا عمال العالم اتحدوا! -

الاتحاد

صفحة ٦ — الخميس ٢ حزيران ١٩٨٣

احتفال بئر السبع بصدور «الاتحاد» يومية

● اميل حبيبي : إقبال الشعب على «الاتحاد» اليومية يدعو الى اشد الثقة والطمأنينة ●

● بئر السبع - أقيم في قاعة «هود هدار» في مدينة بئر السبع، مؤخراً، احتفال بمناسبة صدور «الاتحاد» يومية اشترك فيه رئيس تحرير «الاتحاد» الكاتب اميل حبيبي.

وقد اشترك في هذا الاحتفال اكثر من ٣٠٠ شخص من طلابنا في جامعة بئر السبع والعمال العرب لين في المنطقة وتقدميين يهود.

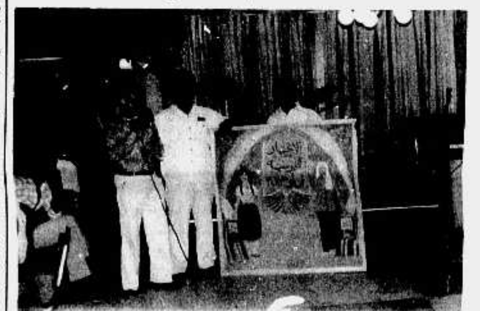
وقد افتتح الاحتفال الدكتور مقبل صليبا. والقى اميل حبيبي كلمة قال فيها ان كفاحنا العام والمثابر قد رفع جماهير شعبنا الى مستوى جديد اعلى نوعيا من الخمسينات والستينات. ووزن جماهيرنا في تقرير الأمور العامة قد ازداد. لذلك كان القرار بصدور «الاتحاد» يومية استجابة لحاجات المرحلة.

واعلن اميل حبيبي، باعتزاز وعرفان بالجميل، ان شعبنا قد استقبل «الاتحاد» اليومية بحرارة رائعة وان الاقبال على الجريدة يدعو الى اشد الثقة والتفاؤل.

وقد أحيت هذه الأمسية الاحتفالية فرقتان فنيتان : فرقة «الجليل» من عيلبون وفرقة «الطريق» من رام الله والفنان بسام بشارة.

وقدم الرسام التقدمي بيرغر ملخ لوحة من نتاجه ارفقها بتحية لـ «الاتحاد» بمناسبة صدورها يومياً.

وفي نهاية الاحتفال تبرع الحاضرون لـ «الاتحاد» بمبلغ ٢٤٠٧٠ شيكل.



● الرسام التقدمي بيرغر ملخ يقدم لوحة وتحية لـ «الاتحاد» اليومية والى يساره رئيس تحرير «الاتحاد» اميل حبيبي ●



● محتفلون بصدور «الاتحاد» اليومية في بئر السبع ●

دليل "الاتحاد"
الخميس ١٩٨٣/٦/٢

التلفزيون الاسرائيلي

● ٦,٣٠ - موجز الانباء (بالعربية)
● ٦,٣٢ - طرزان - وحلقة جديدة بعنوان «طرزان في بطن الارض»
● ٧,٠٠ - لقاء
● ٧,٣٠ - نشرة الاخبار بالعربية
● ٨,٠٣ - مباراة الاسبوع
● ٩,٠٠ - نشرة «مباط» الاخبارية
● ٩,٣٠ - الحلقة الرابعة من المسلسل العلمي حول الطب وجسم الانسان
● ١٠,٢٠ - الحلقة الاخيرة من المسلسل الاجنبي «مدينة اسمها أليس»
● ١١,١٠ - المسلسل الاجنبي «ثلاثة في منزل واحد» وحلقة بعنوان «هيلين تخرج الى العمل»
● ١١,٥٥ - أخبار.

التلفزيون الاردني

- قنال ٣ -

● ٤,٥٠ - افلام مصورة
● ٥,٢٠ - دمى الحديقة
● ٥,٣٠ - حكايات من العالم
● ٥,٥٥ - اولاد في العالم
● ٦,٢٠ - وولت ديزني
● ٧,٠٥ - استراحة المساء
● ٨,٠٠ - نشرة الاخبار العربية
● ٨,٣٠ - المسلسل العربي
● ٩,٣٠ - مسرحية عربية

- قنال ٦ -

● ٦,٠٠ - البرنامج الفرنسي
● ٧,٠٠ - الاخبار بالفرنسية
● ٧,٣٠ - الاخبار بالعبرية
● ٨,٠٠ - نشرة الاخبار العربية
● ٨,٣٠ - المسلسل الكوميدي «ماغي»
● ٩,١٠ - المسلسل الاجنبي «الصندوق»
● ١٠,٠٠ - الاخبار بالانجليزية
● ١٠,١٥ - فيلم سينمائي اجنبي.

«الاتحاد» في خدمتك - مجانا لوجه القضية !

ايها القارىء العزيز،

● هل تواجهك مشكلة، قضائية او نقابية او صحية ؟! «الاتحاد» من اليوم فصاعدا ستكون في خدمتك - مجانا لوجه القضية. ستعرض مشكلتك على الاخصائيين في المجالات المذكورة وستقدم لك المشورة على ألسنتهم.

نرجو ان تذكروا إسم زاوية «الاتحاد في خدمتك» في اتصالكم معنا.

● هيئة التحرير ●

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير والادارة: شارع الحريري ٩، حيفا هاتف ٥١١٢٩٦/٧ - ٠٤

عنوان المراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا - ٣١٠٠٠

●

المطابع: شارع الوادي ٤٣، حيفا هاتف ٦٧١٤٥٧ - ٠٤



● مكرم خوري (الى اليمين) ويوسف ابو وردة في مشهد من مسرحية «الجزيرة» ●

مسرح

«ماراثون» في مسرح حيفا البلدي :
لماذا ائتلقت مسرحية «الجزيرة» ؟!

■ نظم المسرح البلدي في حيفا، اواخر الاسبوع الماضي، مهرجانا مسرحيا «ماراثونيا» دعي اليه عدد كبير من المهتمين بالمسرح، نقادا ومخرجين وممثلين ومديري مسارح وعمال فنيين من مختلف أنحاء البلاد.

واشتمل المهرجان، الذي استمر لمدة يومين متتاليين، على عرض اربع مسرحيات هي : «الجزيرة» - تأليف آثول فوغارد (جنوب افريقيا) و «الناجي» - تأليف سوزان ناثوس عن قصة الكاتب جاك أيزنر و «المطرقون» تأليف مارتين شيرمان و «قطط في الكيس» - تأليف موتي افرفوخ.

يصعب علي، برغم العجالة الصحفية، ان اضع المسرحيات الاربع في سلة واحدة نظرا لان ثلاثا منها تستحق ان نعرض لها بالتفصيل كل على حدة. اما الرابعة، وهي المسرحية الكوميدية المحلية «قطط في كيس»، فانها من البآلة وانعدام الإرب بحيث بعثت الملل في نفوس المشاهدين قبل ان تصل الى نهايتها السعيدة المتوقعة سلفا.

هذا مع العلم بأن الممثلين الثلاثة الذين تقاسموا أدوارها (روت سيغل وريتا روزنباوم وإيلان تورين) بذلوا مجهودا كبيرا في اداء ادوارهم كان عن كل ما عداه الميزة الأساس للمسرحية. واذا ما اردنا الحكم على «قطط في الكيس» فنيا فحسب، تمثيلا واخراجا وديكورا وملابس يمكن ملاحظة نجاحها باكتفاء.

وظهر فيما بعد ان الامر المميز لهذا المهرجان «الماراثوني»، تحديدا، هو مسرحية «الجزيرة» التي جرى عرضها باللغة العربية على جمهور المهرجان الخاص ولقيت نجاحا منقطع النظير. فعلى الرغم من حاجز اللغة بين المسرحية وبين الغالبية العظمى من الحاضرين اجمع الذين عقبوا على المهرجان، نقدا وانطباعات، على ان «الجزيرة» ائتلقت وانها من المسرحيات التي تشرف سجل المسرح المحلي خلال الموسم المسرحي الحالي.

كتب بوعز عفرون («يديعوت احرونوت» - ٨٣/٥/٣٠) : «لم تكن «الجزيرة» المسرحية الاولى التي شاهدناها بين المسرحيات الثلاث الجدية فحسب بل كانت المتميزة بينها».

وكتبت حنه نوفاك («دفار» - ٨٣/٥/٣٠) : «كانت مشاهدة «الجزيرة» بمثابة بهجة روحية خاصة بالنسبة لي وحسب رأيي انها المسرحية الاهم، من ناحيتي المضمون والتنفيذ، بين جميع المسرحيات التي شاهدناها».

أما عن كيفية اختراق حاجز اللغة فهذا ما أشارت اليه نوفاك في سياق مقالها المذكور بالقول : «ان قراءة عابرة وسريعة لموجز المسرحية بالعبرية أتاحت لنا ان نقتفي اثر الاحداث الدائرة بين جدران سجن رهيب يقع على جزيرة معزولة في جنوب افريقيا حيث يقبع سجينان سياسيان - من سجناء الضمير على ما يبدو - في ظروف جهنمية والهدف الوحيد لادارة السجن هو تحطيم معنوياتهما».

اذن فان التعاطف الحسي الواعي مع المسرحية بالاضافة الى ما أنطوت عليه من ادانة معاصرة لكافة اشكال القهر والاستلاب والاذلال التي يعاني منها الانسان، وخصوصا المناضلين السياسيين، على ايدي الجلادين في السجون وخارجها هما السبب وراء هذا التحمس الصادق، الاصيل للمسرحية. يضاف الى ذلك، حسب رأيي، التمثيل الجيد الذي قام به مكرم خوري ويوسف ابو وردة وعبر عن مقدرتها على نقل واقع المسرحية وبعد واقعنا فيها بشكل فني متطور.

هذه هي المرة الثانية التي اشاهد فيها مسرحية «الجزيرة» (ترجمة : أنطون شماس، واخراج : عميت غزيت). كانت المرة الاولى يوم العرض الاول من مطلع نيسان الماضي. واستطيع القول، بكل ثقة، ان حركة مكرم ويوسف على الخشبة اصبحت اكثر رشاقة. وانعكس الامر، اكثر ما انعكس، في تبادلهما الحوار بوتائر مريحة تبعث المشاهد على سبر غور المسرحية، حوارا وأحداثا، والتعمق في فهم البعد الداخلي، النفساني، لسجناء الضمير واستيعاب الواقع، الذي ترمي المسرحية الى تثوير المشاهد عليه، بتؤدة وعمق.

تروي مسرحية «الجزيرة» قصة سجينين سياسيين يقبعان في سجن على جزيرة روبين في جنوب افريقيا. ويؤخذ السجينان يوميا للقيام بالأشغال الشاقة. ويكون ذلك واسطتها الوحيدة للخروج من الزنزانة الآسنة ورؤية الشمس وصفحة المياه. ويحرسهما سجان ظالم ومستبد. وتتطور بين السجينين علاقة متينة وفريدة من نوعها.

ويقرر السجينان عرض مسرحية «انتيغوني» امام المساجين والجلادين. وتكون التحضيرات على المسرح بمثابة محك لمواقفهما السياسية وتلقي الضوء على التفاوت في معتقداتهما وأساليب كفاحهما.

وتنتهي «الجزيرة» بعرض مسرحية «أنتيغوني» لسوفوكليس. وهي نهاية مثيرة ودرامية وموحية. وكل كلمة تأتي بعدها تبدو بجانبها لغوا وهراء.

في اليوم الثاني للمهرجان كان لنا موعد مع مسرحيتين مكرستين لتوثيق فظائع الوحش النازي ضد البشرية، كل من ناحية. وسأتوقف عند كل مسرحية على حدة في الأعداد القادمة.



● إيلان تورين وروت سيغل في مشهد من مسرحية «قطط في الكيس» ●

صندوق العجب
اصغر دكتور في الرياضيات

أصغر دكتور في علوم الرياضيات شاب من اذربيجان (١٧ سنة) تسلم مؤخرا جائزة منظمة الكومسومول لقاء بحثه الذي توصل فيه الى اختصار العمليات لدى حساب عدد كبير من معادلات التفاضل. وقد اكد مدير المعهد الوطني للرياضيات في اذربيجان على أن هذا العالم النظري الشاب اسهم بقسط كبير من نظرية هذه المعادلات التي تعد ركنا هاما من علم الرياضيات الحديث.

هذا وكان الشاب العالم قد انتسب الى المعهد المذكور وعمره ١٤ عاما وانهى تعليمه قبل الموعد.

ورغم توزيعه لميوله بين الموسيقى والرياضيات ودراسة اللغة الانكليزية واللغات الشرقية فانه استطاع الحصول قبل الموعد على التعليم العالي وبدأ مزاولة التدريس وكان اصغر سنا بين الكثير من طلابه.

تفاحة عملاقة !

● انبتت احدى طالبات كلية البيولوجيا بجامعة كازاخستان، مؤخرا، تفاحة عملاقة يبلغ وزنها ثلاثة كيلوغرامات.

وقد سلمت التفاحة المحفوظة منذ خمسة شهور الى القسم الزراعي للمعرض الموجود في عاصمة الجمهورية.

ومن الجدير بالذكر ان المعرض المذكور يحتفظ بنسخة طبق الاصل من اكبر تفاحة تمت في كازاخستان قبل عشرين عاما ويبلغ وزنها ١٢٠٠ غرام.

فيلمان عن اليمن الشمالي والدمقراطي في التلفزيون المركزي السوفييتي

● موسكو - عرض التلفزيون المركزي السوفييتي يوم السبت الماضي برنامجا عن الجمهورية العربية اليمنية وذلك في إطار المهرجان الدولي الخامس للابداع الشعبي الذي ينعقد تحت شعار «قوس قزح».

واطلع هذا الفيلم الذي قدمته وزارة الثقافة والاعلام في الجمهورية العربية اليمنية المتفرجين السوفييت على الفولكلور اليمني التقليدي. وعندما قدم موظف الوزارة هذا الفيلم على الشاشة اعرب عن شكره للتلفزيون السوفييتي على هذه الامكانية التي اتاحت لهم اطلاع المتفرجين السوفييت على الفن اليمني.

هذا وسيعرض التلفزيون المركزي السوفييتي، يوم السبت القادم، فيلما من اخراج سينمائي اليمن الدمقراطي في اطار مهرجان «قوس قزح».



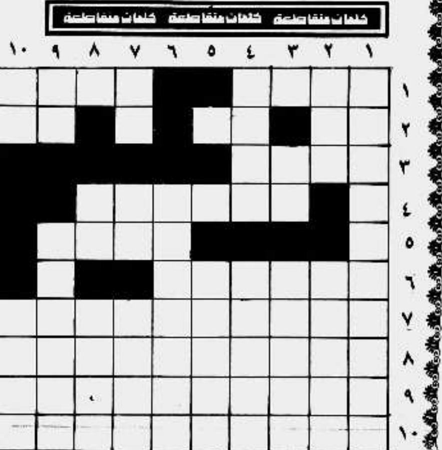
● أفرزوا لي، من بريد «الاتحاد» خلال ٤ ايام - من ٢٤ الى ٢٩ ايار، ست رسائل بالتمام وبالكمال موجهة الى ابي الشمقمق ومن الممكن اعتبارها أكتافا جاءت لتشاركني في تحمل هذا العبء الخفيف من حيث علويته والثقيل من حيث مسؤوليته. فحيى الله اخوتي المحارفين.

ولقد كنت على علم بأن عددهم اكثر من عدد نجوم السما لأنهم الاكثرون في ارضنا. وأشعر، وانا اتبرد بأول الغيث هذا، بالرضى عما انجزته واهمه انني، بجرأتي، جعلتهم يتجرأون.

ولسوف افسح المجال امامهم، واحدا واحدا. كل صباح ونجمة صبحه على ان لا اتركهم وحدهم ولا للحظة واحدة. فكما اعانوني سأعينهم. فاذا جاءت ضربتهم ناعمة أغلظتها. واذا ارتفعت عن الشبكة او انحرفت عنها، الى يمين او الى شمال، لحقتها وصوبت تصويبها

- والرفري، يا ابا الشمقمق ؟
- الرفري ؟
- حكم المباراة ؟
- حكم، حاكم ؟ هو المقصود.
- جول !!

(أبو الشمقمق)



إعداد : سامح طه - تل ابيب

الكلمات الافقية

١- عروس البحر (معكوسة) - ملك عربي راحل
٢- نصف تهيم - لؤلؤ - بسط
٣- أكذب
٤- يختاره (معكوسة)
٥- زعيم هندي راحل
٦- زعيم عربي راحل (معكوسة) + نصف تيتو
٧- زعيم اوروبي سابق + بمعنى تدق (مبعثرة)
٨- بوليس الشاه الايراني (مبعثرة) - ينتسب الى إحدى القارات
٩- حرف + أبوعمار
١٠- زعيم اوروبي - اشتراكي

الكلمات العمودية

١- زعيم تركي راحل + وكالة انباء عالمية (معكوسة)
٢- ملك عربي - ثلثا مصر + ثلاثة أرباع قيصر
٣- رحل (معكوسة) - احرف متماثلة
٤- وطني (معكوسة) - رئيس امريكي سابق (ناقص الحرف الاخير)
٥- تقلدت منصب الرئاسة
٦- لقب انجليزي قديم (معكوسة) + يعيش مجزومة
٧- في الوجه - ضمير منفصل (معكوسة) - الاسم الاول لزعيم شيوعي
٨- بمعنى ينظر (مجزومة) - مبعوث (معكوسة)
٩- لا يسمعون - زعيم شيوعي (معكوسة)
١٠- مدينة فلسطينية - حلف غربي

حل لغز العدد الماضي

الكلمات الافقية

١- كارل ماركس
٢- متورط
٣- كي - قرب - سي
٤- بحر - شوك
٥- إنق - ماس
٦- لام - حلب (مبعثرة)
٧- شبح - فتن - لي
٨- برقية
٩- قمر - ماو

الكلمات العمودية

١- كوكب الشرق
٢- يحتاج
٣- رم - رقم - بر
٤- قتل (معكوسة) - فر
٥- موريتانيا
٦- ارب - قن (معكوسة)
٧- طر (معكوسة) - شمل - هم
٨- سواحل
٩- سايكس بيكو

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الجمعة ٣ حزيران الموافق ٢٢ شعبان ١٤٠٣ هـ *
* العدد ٤٠/١٩ * ٨ صفحات * الثمن ١٥ شيكل *
Vol. 19/40 – 3.6.1983 – Price 12 Shekel

"אל-אתיחאד"
AL-ITTIHAD
המחיר: 15 שקל

غداً افتتاح مؤتمر جبهة الناصرة الدمقراطية

* ممثلو الجبهات المحلية الشقيقة ولجنة الدفاع عن الاراضي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وعشرات الهيئات الشعبية - تشارك في المؤتمر * سكرتير الجبهة وليد الحاج: تجربة الحياة اثبتت ان الجبهة هي التعبير الامثل ،الاسلم عن مصالح الناصرة وكرامتها *

● الناصرة - لمراسل «الاتحاد» - تستعد الناصرة لاستقبال عشرات الوفود الممثلة لمختلف الهيئات الشعبية العربية واليهودية التي ستأتي للمشاركة في افتتاح مؤتمر جبهة الناصرة الدمقراطية في الساعة السادسة من مساء غد (السبت) في قاعة الصداقة في المدينة. كذلك تستعد جماهير الجبهة في المدينة الى تحويل المهرجان الافتتاحي لمؤتمر الجبهة الى تظاهرة وحدة وأمل استعداداً للمعارك الهامة المقبلة.

وسيتضمن مهرجان الافتتاح كلمة للدكتور باسم توما عضو مكتب الجبهة وتقريراً لسكرتير الجبهة المهندس وليد الحاج وكلمة لرئيس البلدية النائب توفيق زياد وتحيات من: ساشا حنين عن الادارة القطرية للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والقس

(البقية على ص ٢ ع ٦)

ثلاث سنوات على محاولة اغتيال رؤساء البلديات - والتحقيق في درجة منخفضة في سلم الافضليات !



عندما تبتر ساق وطني ، ينغرس اكثر في ارضه .
(بسام الشكعة)

● بريشة ناجي العلي ●

في مثل هذا اليوم قبل ثلاث سنوات سُمعت في الساعة الثامنة صباحاً انفجارات في ساحات منازل بسام الشكعة رئيس بلدية نابلس المقال وكريم خلف رئيس بلدية رام الله المقال وذلك عندما ارادا تحريك سيارتيهما. وبعد وقت قصير انفجرت عبوة ملغومة كانت ملتصقة بسيارة رئيس بلدية البيرة المقال ابراهيم الطويل عندما حاول جندي «حرس الحدود» فحصها.

رئيسا بلديتين أصيبا اصابات خطيرة وجندي «حرس الحدود» عمي وفي وقت مبكر من ذلك الصباح جرح خمسة عابري سبيل من انفجار عبوة في سوق الخليل.

مرت ثلاث سنوات منذ وُعد باجراء تحقيق مكثف وسريع في قضية التعرض لحياة رؤساء البلديات ولكن الى الان لم تتمكن قوات «الامن» من العثور على واضعي العبوات.

وفقاً لاقوال مصادر امنية موثوق بها فأن الحديث يجري حول مجموعة مدربة جداً نجحت في العمل في تلك الليلة في ثلاثة اماكن في الوقت نفسه ونصبت عبوات ملغومة محكمة جداً ويظهر من التقارير

(البقية على ص ٢ ع ٦)

آخر خبر

تمرد في سجن الرملة

● تل أبيب - أعلنت اذاعة اسرائيل بالعبرية في نشرة منتصف الليل ان تمرداً وقع في سجن الرملة وان ٧٠ سجيناً قاموا باحتجاز سجانين وهددوا بقتلهما اذا لم يحضر فوراً نقيب السجون ويتفاوض معهم من أجل تحسين ظروف معيشتهم. ولم يذكر النبأ ما اذا كان المتمردون سجناء سياسيين ام لا. وأكد ان قوات «حرس الحدود» وفرقة «مكافحة المخربين» تطوق السجن.

وفي النشرة التالية أعلنت الاذاعة بشكل غامض ان التمرد انتهى وان السجانين أطلق سراحهما.

الطلاب العرب واليهود الدمقراطيون في جامعة القدس يُسكتون «رفول» ويهتفون في وجهه :

رفّول - قلْب من الحَجر ورأس من نشارة الخشب !

* حرس الحدود واليمين الطلابي يقومان باعتداء وحشي على الطلاب الدمقراطيين اليهود والعرب وسقوط عدد من الجرحى .. واعتقال عدد من الطلاب *

* القدس - من جمال زحالقة - قام الطلاب العرب واليهود الدمقراطيون في الجامعة العبرية في القدس، أمس الخميس، بواجب الضمير الانساني. فقد تصدّوا لرفائيل ايتان القائد السابق للاركان العامة وفضحوا مواقفه العنصرية المعادية للعرب وطالبوا بالانسحاب الكامل والفوري من لبنان.

وقد أجبر الطلاب الدمقراطيون رفول الصراصيري على السكوت أكثر من نصف ساعة وعدم القاء محاضرته، الى أن تدخلت قوات حرس الحدود يساعدها أوباش اليمين.

وكان عميد الطلاب في الجامعة قد دعا ايتان لالقاء محاضرة في مهرجان الهجرة.

(البقية على ص ٢ ع ٧)

كلمة الاتحاد

تحية الى مؤتمر جبهة الناصرة الدمقراطية

تستعد الناصرة ، شعباً وبلدية ، لاستقبال وفود مدننا وقرانا التي ستشترك في افتتاح المؤتمر الأول لجبهة الناصرة الدمقراطية - في الساعة السادسة من مساء يوم غد ، السبت . وستكون «الاتحاد» هناك ، محررين ومصورين وقراء . فكما ان كل الناصرة جبهة كذلك كل «الاتحاد» جبهة .

لقد طالعنا نشرة جبهة الناصرة الأخيرة - «صوت الناصرة» - التي صدرت على شرف هذا المؤتمر . وحاولنا ان نُحصي منجزات البلدية الجبهوية منذ انتصارها التاريخي في ١٩٧٥/١٢/١٩ وتجديد هذا الانتصار في ٧٨/١١/١٧ . إننا نعترف ، بكل إخلاص ، أننا عاجزون عن احتواء هذه المنجزات في مقال واحد مهما يكن طوله .

ولكننا نود ، في هذه التحية الى شعب الناصرة وجبهته ، أن نؤكد على إنجاز لا يمكن المبالغة ، في الاوضاع التي كانت قائمة ولا تزال قائمة ، في أهميته . وهو هذا التآخي والوئام القائمين بين جميع طوائف الناصرة وأحيائها ونواديها ومؤسساتها الشعبية .

من الذي حقق هذا الانجاز ، الذي لا رجعة فيه ؟ بالطبع : شعب الناصرة . ولكن : من أقام الجبهة التي صانت وعززت وأصّلت هذا الانجاز في وجه أخبث المؤامرات عليه ؟ إن الذي أقام هذه الجبهة هو شعب الناصرة نفسه .

إن الرأي العام كله يعلم ان انتصار جبهة الناصرة ، في انتخابات ١٩٧٥ ، قد حفز على إقامة الجبهات الوطنية في المناطق الفلسطينية المحتلة . ولكن ، ليس كل الرأي العام يعلم التأثير الايجابي للناصرة وجبهتها على لبنان ومعركته المقدسة ضد تخريبات الطائفية السياسية ومن أجل استعادة دوره النير - على طريق الناصرة وجبهتها .

لذلك كله ، وعلماً بأن هذه المنجزات قد تحققت في اسرائيل وفي ظل الحكم العدواني القائم ، لا يحق للاخوة والأخوات القيمين على هذا المشروع الضخم ان تثور أعصابهم من الشتائم السوقية التي يوجهها إليهم

(البقية على ص ٢ ع ٦)

(«الاتحاد»)

ترحيب عربي وفلسطيني شامل بالمباحثات الفلسطينية السوفييتية في موسكو

● حيفا - من مكتب «الاتحاد» - تجمع الدوائر الفلسطينية والعربية الوطنية، عامة، على الأهمية القصوى التي تتصف بها المحادثات الفلسطينية السوفييتية الجارية حالياً في موسكو في الاوضاع القائمة والمتحركة. وأفادت وكالة «وفا» ان ياسر عرفات كان سيرئس الوفد الفلسطيني إلا أنه اضطر لانتداب أقرب المقربين اليه - أبو اياد وأبو مازن وخالد الحسن - للقيام بهذه المهمة نظراً لانشغاله بتسوية الخلافات داخل حركة «فتح» .

وأنشأت الزميلة المقدسية «الشعب» افتتاحية أكدت فيها أنه «مما لا شك فيه ان العلاقات الوطنية مع الاتحاد السوفييتي تشكل ركيزة أساسية في مواجهة المخطط الامبريالي الذي يهدف لتركيع شعوب المنطقة وتصفية قلاع المقاومة منها ولبسط النفوذ الامريكي على كامل المنطقة».

وأضافت: «اننا على ثقة بأن هذه الزيارة ستشكل اضافة لصالح تعزيز العلاقات العربية السوفييتية بشكل عام والفلسطينية السوفييتية بشكل خاص. ذلك أن المباحثات تجري مستندة لقناعات راسخة بالطابع الاستراتيجي للعلاقة الثنائية وبالأهمية القصوى لتعزيزها في جميع الاوقات وفي هذا الظرف بالذات».

غدا، المظاهرتان القطريتان ضد الحرب العدوانيـة في لبنـان

* اللجنة ضد الحرب في لبنان : السلام والامن لا يتحققان بالقمع وبالاحتلال بل وفقط بالمفاوضات مع جميع الاطراف، مع سوريا و م.ت.ف. *

● تل ابيب - لمراسلنا - تستعد قوى السلام اليهودية والعربية في جميع انحاء البلاد للمشاركة في المظاهرتين القطريتين في تل ابيب، غداً السبت، استجابة لدعوة حركة «سلام الآن» و «اللجنة ضد الحرب في لبنان». وستسير المظاهرتان تحت شعارات الاحتجاج على استمرار الحرب العدوانية على لبنان واخطار شن حرب جديدة والمطالبة باقالة الحكومة.

وقد اتفقت حركتا السلام المذكورتان على ان تكون المظاهرتان مكملتين لبعضهما البعض. وعليه فسيبدأ تجمع مؤيدي «اللجنة ضد الحرب في لبنان» اليهود والعرب في شارع ديزنغوف قرب زاوية بن غوريون في تل ابيب. وستنطلق المظاهرة في الساعة الخامسة بعد ظهر غد السبت على طول الشارع لتنضم في نهايتها الى مظاهرة «سلام الآن» ثم الى المهرجان الشعبي الضخم في ساحة «ملوك اسرائيل» (ككار ملخي يسرائيل).

● بيان اللجنة ضد الحرب

هذا واصدرت «اللجنة ضد الحرب في لبنان» بيانا هاماً، امس الخميس، لخصت فيه شعارات المظاهرة واهدافها فأكدت : «لقد خرجت حكومة اسرائيل الى حرب لبنان كي تفرض «نظاما جديدا» وتصفي القضية الفلسطينية بقوة السلاح والان تهددنا بخطر حرب ضد سوريا. ان الاتفاق بين حكومات اسرائيل ولبنان والولايات المتحدة الامريكية وانتظار الانسحاب الاسرائيلي من لبنان في الوقت نفسه مع انسحاب السوريين و م.ت.ف. اللذين لم يشاركا في الاتفاق، تثير القلق الشديد من بقاء الجيش الاسرائيلي في الوحل اللبناني.

اننا نطالب الحكومة باخراج الجيش من لبنان فوراً والى الابد وبدون اية شروط. السلام والامن في المنطقة لا يمكن تحقيقهما بالاحتلال والقمع بل وفقط بالمفاوضات مع جميع الاطراف بمن فيها السوريون و م.ت.ف».

رسالة موسكو التلفونية

من معلق «الاتحاد» الخاص في موسكو - ايغور بيلاييف

الى مَ يقود «الاتفاق» الاسرائيلي اللبناني

* تسابق وزراء اسرائيل الى الحرب *

في هذا الاسبوع، سمعت التصريح الذي ادلى به وزير الاتصال الاسرائيلي تسيبوري. لقد ذكر من جديد ان دمشق تقع على مرمى المدفعية الاسرائيلية ما الذي دفعه الى هذا الكلام؟

من المستبعد ان يكون الهدف من ذلك انسانيا. انهم في الواقع عندما يتحدثون عن المدافع يفكرون بالطبع في الحرب.

قد يعترض الوزير ويقول انه لم يقصد سوى واقع لا ينقض. فالعاصمة السورية هي حقا على مرمى المدفعية الاسرائيلية. بيد انه لا بد من الاعتراف، اذا اردنا ان نكون مخلصين، بان التهديدات ذات الطابع الحربي تخدم كل شيء باستثناء السلام. وانا اعرف معرفة جيدة دوافع التصريح الذي ادلى به الوزير الاسرائيلي.

لقد كان ولا ريب يقصد تخويف سورية وارغامها بمثل هذه الطريقة غير اللائقة على الرضوخ لمطالب اسرائيل، وهذه المطالب محددة وواضحة تماما. فاسرائيل، اذ تعمل متكاتفة مع الولايات المتحدة الامريكية، تسعى الى اطالة احتلالها للبنان. ويريد الامريكيون، تحت ستار الحديث عن التعنت السوري، تثبيت وجودهم العسكري في الاراضي اللبنانية. واذا استمر الحال على هذا المنوال فسيكون من الممكن الحديث عن تحوير تعبئة الوجود العسكري الامريكي في لبنان.

لقد بدأ الساسة والعسكريون الاسرائيليون يتحدثون عن الخطر السوري منذ الشتاء الماضي. والآن تكرر اسرائيل التصريحات نفسها. فما هو الهدف ؟

ان القيادة العسكرية السياسية الاسرائيلية تحاول خلق انطباع وكأنها مستعدة لبدء حرب جديدة ضد العرب لسبب واحد، وهو ان سورية وضعت على اراضيها اسلحة صاروخية دفاعية.

هل تتوفر لدى الجنرالات والوزراء الاسرائيليين المسوغات للزعم بان خطر حرب ضد سورية قد تبلور وان الحرب الجديدة تكاد تكون حربا لا مفر منها ؟

اعتقد هذا. وفي الواقع لم يدل الرئيس السوري او اي واحد من المسؤولين الكبار في هذا البلد ولو بتصريح واحد يفهم منه ان الجيش السوري يتهيأ للهجوم على

(البقية على ص ٢ ع ٦)

بسم الله الرحمن الرحيم

ساهموا في انقاذ مسجد حسن بيك !

لقد بدأ العمل من أجل انقاذ مسجد حسن بيك منذ فترة. الا أننا فوجئنا بسقوط المئذنة قبل مدة. الامر الذي يدفعنا الى بذل المزيد من الجهد من أجل انقاذ المسجد وترميمه .

من أجل هذا الهدف اجتمعت سكرتارية اللجنة الاسلامية العامة ورئيس اللجنة الشعبية لانقاذ المسجد ورئيس لجنة الامناء .

وقد تقرر التوجه بنداء الى جمهور المسلمين والى أبناء الطوائف الاخرى لمد يد العون لانجاز هذا المشروع. ان اعداد الخرائط المفصلة للعمل قد يستغرق عدة أشهر. الا أنه سيتم البدء فوراً باعادة بناء المئذنة وكذلك تدعيم القائمة من المسجد.

وبما أن هذا البناء ليس مكان عبادة المسلمين فحسب بل له طابع حضاري هام، لذلك فاننا نتوجه الى جميع المسلمين والى جميع أبناء الطوائف الاخرى، داخل البلاد وخارجها، والى جميع الناس الطيبين من الشعب اليهودي، الى التبرع بسخاء من أجل تحقيق هذا الهدف.

تحول التبرعات، عن طريق كافة فروع البنوك في البلاد، لصالح حساب رقم ١٤٥٤٢٢ بنك «هبوعليم»، فرع جبعات علياء (الجبلية) (رقم الفرع ٦٨٢) يافا - تل أبيب .

والله ولي التوفيق .

● اللجنة الاسلامية العامة ●

الفلاحون الفلسطينيون من الاقتلاع الى الثورة

في أثناء بحث لجنة الداخلية البرلمانية حول توصيات لجنة «كارب»:

توفيق زياد: القوانين المعمول بها في المناطق المحتلة هي قوانين الغاب

*** لجنة الداخلية للكنيست تؤجل البحث في تقرير لجنة كارب شهرا آخر ***

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ قررت لجنة الداخلية في الكنيست تأجيل البحث في تقرير «لجنة كارب»، الذي يكشف عن اسلوب الممارسات المتبعة في المناطق المحتلة، شهرا آخر وذلك حتى يتسنى للجنة الوزارة المختصة أن تبحث الموضوع.

وكانت لجنة الداخلية قد عقدت جلسة لبحث هذا الموضوع، يوم الثلاثاء الماضي،بحضور المستشار القضائي للحكومة، البروفيسور اسحق زمير، ورئيسة لجنة كارب السيدة يهوديت كارب ونائب المدير العام للشرطة، كارتي.

وحاول السيد زمير ان يبرر اهمال هذا التقرير خلال سنة كاملة «بالانشغال بالحرب» وحاول كارتي ان يبرىء الشرطة بقوله ان المناطق المحتلة تابعة للحكم العسكري مباشرة. اما السيدة كارب فاعلنت انها استقالت احتجاجا على اهمال تقريرها وبهدف اثارة الرأي العام.

وتكلم عضو الكنيست توفيق زياد في هذه الجلسة فحيى السيدة كارب على موقفها الشجاع وقال: الحكومة، ووزارة «الامن»

● توفيق زياد ●

بشكل خاص، تتحمل المسؤولية كاملة عن سياسة القمع المنتهجة ضد الجماهير العربية في المناطق المحتلة. ان احدا لا يعرف اي قانون رسمي مطبق في هذه المناطق. اهو القانون الاسرائيلي ام الاردني؟ لكننا نعرف ان القانون الوحيد المطبق هناك هو قانون الغاب.

واضاف زياد: ان سلطات الاحتلال تنتقي القانون الذي تريد ليساعدها على القمع.. في الوقت الذي يجب ان يسري فيه مفعول قانون واحد هو ذلك الذي يتمشى مع المواثيق الدولية. والمستوطنون اليهود لهم قانون خاص يقومون بتنفيذه بمساعدة السلطات العسكرية. وكذلك «روابط القرى» الخيانية.

وقال زياد: ان التحقيقات النزيهة معدومة في المناطق المحتلة. وامن المواطنين هناك معرض للخطر بشكل دائم من [illegible] محاولة اغتيال الاخوة بسام الشكعة و[illegible] خلف وابراهيم الطويل.

اعتداء آخر لحرس الحدود على أهالي المثلث

● قلنسوة ـ من نسيم أبو خيط ـ أوقف أفراد حرس الحدود على الحاجز الذي أقاموه يوم الثلاثاء الماضي على الشارع الرئيسي الطيبة ـ قلنسوة احدى السيارات واحتجزوا الشاب معين زميرو من قلنسوة بحجة عدم وجود بطاقة هوية معه.

وقد كلّف الشاب المحتجز أحد أصدقائه باحضار هويته وعند احضارها أخلي سبيله.

الا أن أفراد قوات «حرس الحدود» لحقوا به وداهموا بيته من خلال القرقعة برشاشاتهم لاثارة الذعر والخوف لدى الاطفال والنساء في البيت. واستاقوا الشاب مرة أخرى الى الحاجز وهناك انهالوا عليه بالضرب والاهانات بلا أي سبب أو ذنب اقترفه ثم اخلوا سبيله من جديد.

ويضيف مراسلنا ان هذه الاعتداءات الهمجية على مواطني قرى المثلث الجنوبي التي امتدت على مدى أسبوعين تثير استنكار واستهجان السكان وممثلي السلطات المحلية في هذه القرى الذين أعربوا عن احتجاجهم [illegible] رسمية لدى المسؤولين في جهاز الشرطة. ويطالبون بالكف عن هذه الاعمال فوراً وعدم توتير الجو أكثر اذ أن الناس لم تعد تحتمل هذه الاعتداءات.

لجنة الداخلية في الكنيست تتآمر، علناً، مع الحكومة لضرب إضراب السلطات المحلية العربية، الثلاثاء القادم!

*** لجنة الداخلية دعت عدداً من الرؤساء، لمقابلة في يوم الاضراب نفسه. سيلبون الدعوة ولكن مع استمرار الاضراب ***

● لمراسلنا للشؤون البلدية ـ قامت سكرتيرة لجنة الداخلية في الكنيست بالاتصال تليفونيا، امس (الخميس) مع رؤساء المجالس المحلية العربية في كل من سخنين وعرابة و دير حنا و دير الاسد و عيلبون و مجد الكروم وغيرهم، تدعوهم الى اجتماع مع لجنة الداخلية لبحث موضوع الاراضي التي ضمت الى سلطة مجلس مسجاف الاقليمي. وذلك يوم الثلاثاء الموافق (٨٣/٦/٧).

ومن الجدير بالذكر ان يوم الثلاثاء (٨٣/٦/٧) هو اليوم الذي قررته اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ليكون يوم اضراب شامل للسلطات المحلية العربية احتجاجاً على ضم الاراضي العربية الى سلطة مجلس «مسجاف». وكانت السلطات المحلية العربية قد اعلنت اضراباً انذارياً لمدة ساعتين يوم الاربعاء، (٨٣/٥/٢٥)، كما كانت اللجنة القطرية قد اعلنت انها ستتظاهر امام الكنيست يوم (٨٣/٧/١٩) اذا لم تلغ الحكومة قرار ضم الاراضي العربية الى سلطة مسجاف.

ان دعوة لجنة الداخلية لرؤساء السلطات المحلية العربية تشكل محاولة مفضوحة تماماً لكسر قرار اللجنة القطرية بالاضراب في نفس اليوم.

وقد علم مراسلنا بعد الاتصال بعدد من الرؤساء المدعوين للاجتماع المذكور مع لجنة الداخلية، ان السلطات المحلية العربية ستضرب يوم الثلاثاء ٦/٧ ، وفي الوقت نفسه سيلبي رؤساء المجالس العربية دعوة لجنة الداخلية للتباحث معها. كما علم مراسلنا ان كل الخطوات التي قررتها اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية سوف تنفذ مالم يُلغَ قرار ضم الاراضي المذكور... وقال الرؤساء.. ان الحكومة ولجنة الداخلية تعرفان ما هي مطالب السلطات المحلية العربية والمطلوب منها هو تلبية هذه المطالب العادلة.

المحكمة تمدد اعتقال شبان عرابة الخمسة.. بخمسة اشهر؟!

● عرابة ـ لمراسلنا ـ قررت المحكمة المركزية في حيفا، امس الاول الاربعاء، تأجيل النظر في قضية الشبان الخمسة من عرابة الى ١٩٨٣/١١/٧ الامر الذي يعني تمديد اعتقالهم مرة اخرى لمدة خمسة اشهر. وهي فترة مبالغ فيها جدا خصوصا وان جميع المتهمين انكروا التهمة الموجهة اليهم.. وان المحاكم مفروض ان تسير حسب مبدأ «المتهم بريء حتى تثبت ادانته».

وكانت الشرطة قد اعتقلت الشبان الخمسة قبل اكثر من شهر وذلك بتهمة الانضمام الى «منظمة معادية» هي الجبهة الشعبية. والشبان المعتقلون هم: عمر مرعي نعامنة (١٦ عاما) واسماعيل محمد نعامنة (١٧ عاما) وعلي حسن نعامنة (١٦ عاما) وخالد علي نجار (١٧ عاما) وعلي علي نعامنة (١٦ عاما).

مجلس معليا المحلي يستنكر التصرفات العنصرية لحاكم اللواء يسرائيل كنغ

*** المجلس يحفظ لنفسه الحق في اتخاذ كل الاجراءات القانونية لاجبار كنغ على تحرير الاموال لاصلاح الشارع الرئيسي في مدخل القرية ***

● معليا ـ لمراسلنا الياس ابو عقصة ـ استنكر المجلس المحلي في معليا في جلسته التي عقدها يوم (٨٣/٥/٣١) موقف متصرف اللواء الشمالي يسرائيل كينغ من موضوع اصلاح الشارع في مدخل القرية.

وكان السيد الياس ليوس رئيس المجلس المحلي قد اجتمع بكينغ يوم (٨٣/٥/٢٠) حيث طلب منه تحرير اموال للمساهمة مع المجلس الاقليمي «معليه يوسف» والوكالة اليهودية لتصليح مدخل القرية. الذي تضرر في اثناء عملية تصدي اهالي القرية لبلدوزرات النهب سنة ١٩٧٩ الا أن كينغ رفض الطلب، قائلا «أهل معليا تسببوا في خراب الشارع وصعود البلدوزر عليه وعليهم تقع مسؤولية اصلاحه».

وابرز له رئيس المجلس السيد ليوس الاتفاقية التي تمت بين المجلس و «دائرة اراضي اسرائيل» حول تسوية الخلاف على الاراضي لكن كينغ قال: ان الذين وقعوا على الاتفاقية لا يتحملون اية مسؤولية.

وعلى اثر هذا الموقف عقد المجلس المحلي جلسة خاصة وقرر استنكار موقف كينغ باعتباره موقفاً عنصرياً ضد السلطات المحلية العربية ومعليا بالذات. كنتيجة لاحداث الارض سنة ١٩٧٩. والمجلس المحلي في معليا يترك لنفسه الحق في اتخاذ اجراءات ضرورية لتحرير الاموال لتصليح مدخل القرية.

ويذكر ان الشارع المذكور في مدخل القرية يشكل خطراً على السيارات والمارة نظرا لضيقه ،خاصة بعد ان [illegible] الرئيسي للقرية ولمستوطنة «هيله» المبنية على اراضي معليا.

«الفجر» المقدسية: «ابو عمار نجح في حصر التمرد داخل فتح»

● القدس ـ لمراسلنا ـ أكدت الزميلة «الفجر» المقدسية، على رأس صفحتها الاولى يوم امس، الخميس، ان «ابو عمار نجح في حصر التمرد داخل فتح». وقد تم ذلك «خلال زياراته المتواصلة، منذ ١٥ يوماً، للبقاع والشمال اللبناني».

وأشار أبو عمار الى انه «في هذا الاطار سيجتمع، قريبا، المجلس الثوري لحركة فتح للاعداد لمؤتمر عام للحركة. وذلك استكمالاً للجهود المبذولة لايجاد حل نهائي لحركة التمرد».

وافادت الزميلة «الفجر» بالاضافة الى ذلك، ان مصدراً فلسطينياً موثوقاً أشار الى «وجود حوار فلسطيني سوري بهذا الشأن منذ يوم الاثنين الماضي». وان الحوار جار بين لجنة سورية ممثلة لحزب البعث الحاكم، برئاسة محمود الايوبي، عن الجانب السوري وبين وفد عن قيادة «فتح» برئاسة فاروق القدومي، عن الجانب الفلسطيني. وانه «تم الاستماع الى اراء حركة التمرد، خاصة الاخ ابو صالح. وان القدومي قدم ضمانات تقضي بامكانية اعادة المتمردين لداخل حركة فتح».

سخنين تحتفل بيوم الطفل العالمي

● سخنين ـ لمراسلنا ـ علي بدارنة ـ أقامت حركة النساء الدمقراطيات احتفالا يوم الاربعاء ٨٣/٦/١ في نادي الحزب بمناسبة يوم الطفل العالمي.

حضر الاحتفال المئات من نساء سخنين وأطفالهن. وشاركت في الاحتفال وفود من قريتي عرابة ودير حنا.

افتتح الاحتفال بكلمة من السيدة ملاك ابو صالح، ثم تحدثت السيدة سميرة خوري رئيسة حركة النساء الدمقراطيات عن يوم الطفل والقضايا الاجتماعية والسياسية الراهنة.

وفي نهاية الاحتفال جرى سحب يانصيب خيري، وافتتح بازار يستمر حتى يوم الجمعة ٨٣/٦/٣.

وفــد من الشخصيات الامريكية اليهودية في بلدية الناصرة

● الناصرة ـ لمراسلنا ـ قام وفد الشخصيات الامريكية من ولاية بنسلفانيا، الذي يزور البلاد حاليا، بزيارة الى مدينة الناصرة وبلديتها، يوم الاثنين الماضي، حيث اطلعوا على اوضاعها وقضاياها وابدوا اهتماما في شؤونها.

ويضم الوفد ٣٣ شخصية امريكية بينهم سناتور (عضو مجلس الشيوخ) وخمسة اعضاء كونغرس في الولاية. وهو يمثل اللجنة اليهودية الامريكية. وقد التقى بهم في بلدية الناصرة القائم باعمال رئيس البلدية، المهندس رامز جرايسي، فرد على اسئلتهم حول مختلف القضايا التي يعيشها ويعانيها اهالي الناصرة والجماهير العربية عامة. وابدى اعضاء الوفد اهتماما باوضاع العرب في اسرائيل وقضايا التمييز العنصري الذي يعانونه ودورهم في المعركة من اجل السلام في المنطقة. وقد شرح لهم المهندس جرايسي عن هذه الاوضاع بالارقام والحقائق. واكد لهم ان المساواة في الحقوق للمواطنين العرب في اسرائيل تخدم بالتالي مصلحة الشعبين الاسرائيلي والفلسطيني وتساهم في تقدم امر السلام في البلاد والمنطقة.

يركا تحتفل بيوم الطفل العالمي

● يركا ـ لمراسلنا صالح قويقس ـ ضمن النشاطات والاحتفالات بيوم الطفل العالمي قام وفد من حركة النساء الدمقراطيات في يركا يوم الاربعاء ٦/١ بزيارة مؤسسة بيت عدنا للاطفال المعوقين ومؤسسة «معون درور» للمتخلفين عقليا.

وقام الوفد بتوزيع الحلويات على الاطفال في المؤسستين، وكان قد تبرع بها السيد حيدر خطار وسوبرماركت يركا ـ لصاحبيه حاتم وسعود عطالله.

الاحتفال بيوم الطفل في الرامة

● الرامة لمراسلنا ـ موسى سليمان ـ مئات اطفال الرامة احتفلوا بعيد الطفل العالمي في قاعة وقف الروم برعاية لجنة سنة الطفل في القرية، ومشاركة حركة النساء الدمقراطيات وفرع الاشبال.

افتتح الاحتفال المربي سمير امين يوسف مهنئا الاطفال بعيدهم وقدمت الطفلة نائلة غنادري كلمة ترحيب باسم منظمة ابناء الكادحين.

اما البرنامج الفني فقد كان غنياً بالمواهب العديدة وغنت فيه كل من أماني حنا وعلا شحادة. ثم قدمت جوقة ابناء الكادحين انشودتين. كما غنى نادر سمعان ولؤي جهشان، وعزف الاخوان ربيع وراوية جبران على الاكورديون والأرغن. وفي النهاية قدمت الحلوى للاطفال.

رئيسة «نعمات» في عكا تعد باقامة حضانة للاطفال العرب

● عكا ـ لمراسلنا محمود ابو شنب ـ في الاجتماع الذي عقده مجلس «نعمات» في عكا في ٨٣/٥/٣١ تطرق البحث الى جمع حملة مالية من اجل اقامة مخيم صيفي للأمهات كثيرة الاولاد.

وتحدثت الرفيقة سلوى موسى عضو المجلس، فقالت انه لا يمكن طلب التبرع من النساء العربيات، لانهن لا يستفدن مطلقاً من كل مشاريع «نعمات»، ولا توجد اي دار حضانة للعرب في عكا. وبعد نقاش، طلبت منها رئيسة الاجتماع التفتيش عن دار في عكا القديمة تصلح للحضانة.. «سنفحص الامر ونقر ميزانية لذلك».

«مأثرة» لسلطات الاحتلال!

الاحتلال يسمح بدفن أرملة الشهيد عبد القادر الحسيني في القدس!

● القدس ـ لمراسل خاص ـ أضافت سلطات الاحتلال الاسرائيلي الى «مآثرها» مأثرة.. فقد سمحت، بعد أن منعت، بدخول جثمان المرحومة وجيهة أرملة الشهيد عبد القادر الحسيني عبر الجسور الى القدس.

وكانت الشهيدة قد لقيت أجلها المحتوم صباح يوم الاثنين في لندن حيث كانت تعالج من مرض عضال لم يمهلها طويلاً. وقد سعى الاستاذ فيصل الحسيني لدى السلطات كي يتمكن من استصدار شهادة دفن من وزارة الصحة، كما لم تبد وزارة الداخلية أية معارضة. ولكنه فوجىء صباح الاربعاء بان السلطات العسكرية تمانع في ادخال الجثمان عن طريق الاردن، الامر الذي اضطره الى الاتصال بمختلف الجهات منها النائب توفيق طوبي وماتي بيلد واوري افنيري من مجلس السلام الفلسطيني الاسرائيلي، وغيرهم من الاوساط الرسمية والشعبية، فامكن صدور الاوراق اللازمة التي تمكن من دخول جثمان الفقيدة لتدفن في وطنها.

يطلب من كتلة الجبهة الدمقراطية

مجلس الرامة يتخذ خطوات لضمان تنفيذ مشروع المجاري في القرية

● الرامة ـ لمراسلنا كمال غطاس ـ بناء على طلب كتلة الجبهة الدمقراطية، عقد المجلس المحلي في الرامة اجتماعاً خاصاً يوم الاثنين ٨٣/٥/٣٠. وقد جاء هذا الطلب على ضوء النقمة العادلة للسكان بسبب تراجع السلطات عن تمويل مشروع المجاري الذي بدأ المجلس بتنفيذه.

اقترحت الجبهة في الجلسة المذكورة عقد اجتماع عام لكل الجهات ذات العلاقة بالموضوع. والضغط على السلطات للحصول على الهبات والقروض من الهيئة القطرية للمجاري والوزارات المختصة واقامة لجنة شعبية تعمل مع لجنة المشروع المنبثقة عن المجلس المحلي لضمان تنفيذ المشروع.

وبعد نقاش شارك فيه جميع الاعضاء اتخذت القرارات التالية بالاجماع:

● عقد اجتماع عام لاهالي الرامة لاطلاعهم على ما وصل اليه المجلس المحلي في انجاز مشروع المجاري ● اقامة لجنة مشتركة من السكان والمجلس المحلي لاتمام تنفيذ المشروع وتذليل العقبات التي تعترض اتمامه ● عقد جلسة خاصة بين المجلس المحلي وذوي العلاقة بالمشروع في الدوائر المختصة والمسؤولة، للضغط في سبيل الحصول على الاموال الضرورية لتنفيذ هذا المشروع الحيوي للبلدة.

وفاة فاضل

● عكا ـ لمراسلنا محمود ابو شنب ـ شيعت جماهير غفيرة من عكا والمنطقة يوم ٦/٣١ المأسوف عليه السيد سليم دلال الذي وافته المنية بشكل فجائي.

وقد شارك في تشييع الجثمان اعضاء الحزب والجبهة في عكا، الذين يتقدمون لآل الفقيد باحر التعازي بمصابهم الأليم.

للفقيد الرحمة ولآله الصبر والسلوان.

يا ايتها النفس المطمئنة إرجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي.

صدق الله العظيم

ينعي آل الحسيني، في القدس والخارج،

المرحومة السيدة وجيهة موسى الحسيني

أرملة الشهيد عبد القادر الحسيني ورفيقة نضاله.

والدة هيفاء، موسى، فيصل، وغازي الحسيني. التي انتقلت الى رحمته تعالى صباح يوم الاثنين الماضي في لندن عن عمر يناهز السادسة والسبعين عاماً إثر مرض لم يمهلها طويلا.

رحم الله الفقيدة الغالية رحمة واسعة. واسكنها فسيح جنانه مع الصديقين والأبرار وألهم آلها وأنجالها الصبر والسلوان

إنا لله وإنا اليه راجعون

هذا ويصل جثمان الفقيدة اليوم الجمعة الموافق ٨٣/٦/٣ وسيشيع الى مثواه الأخير في اليوسفية بعد صلاة الظهر في المسجد الأقصى المبارك، وتقبل التعازي للرجال والسيدات في بناية دار الطفل العربي بالقدس أيام الجمعة والسبت والأحد.

تتمات من الصفحة الاولى

ثلاث سنوات ـ بقية

القريبة من موعد العملية انه عُثر على مقربة من ساحات منازل رؤساء البلديات على امور تثبت أن جزءاً من العبوات هي من انتاج الجيش الاسرائيلي.

تم قبل عدة أشهر اعتقال اربعة من سكان «كريات ـ أربع» وجرى التحقيق معهم حول الحادثة، ولكن حتى الآن ليس هنالك اثباتات اكيدة انهم فعلاً اشتركوا في العملية فيما عدا شهادة تشير الى انه كانت في حوزتهم قنابل يدوية.

وقالت مصادر أمنية أن التحقيق في حادثة التعرض لحياة رؤساء البلديات لم تعد في درجة عالية في سلم الافضليات. وفقط عندما تظهر حقائق جديدة يتم فحص علاقتها بالحادثة.

هذا ما جاء من تسفي بارئيل المعلق في «هآرتس» ، ونرى من جهتنا أنه ينبغي الاشارة الى امرين اضافيين بهذا الخصوص.

اولاً : منذ المحاولة البشعة لاغتيال رؤساء البلديات ليس فقط انه لم تتوصل اذرعة «الامن» الى هوية المجرمين فحسب بل لقد قامت سلطات الاحتلال باقالة رؤساء البلديات ـ الضحية !

ثانياً : وليس فقط ان التحقيق في الجريمة البشعة آنفة الذكر لم يسفر عن شيء، بل لقد قتل امام مكتب رئيس الوزراء، ضابط اسرائيلي في الاحتياط هو اميل غرينتسفايغ وهذه المرة ايضاً لم يتم التوصل الى الكشف عن هوية القاتل (او القتلة).

حقاً، شعب يضطهد شعباً آخر لا يمكن ان يكون حراً !

○«الاتحاد» ○

غداً ـ بقية

شحادة شحادة عن لجنة الدفاع عن الاراضي والاستاذ قاسم غانم عن لجنة المبادرة الدرزية والسيد محمد عبري نصار عن رؤساء السلطات المحلية والكاتب محمد علي طه عن الجبهات المحلية التي في المعارضة.

كما سيتضمن الافتتاح عددا من التحيات الهامة المفاجئة الاخرى. وفي اليوم التالي (الاحد) يواصل المؤتمر اعماله حيث يستمع الى تقرير عن العمل البلدي في خلال السنوات السبع الماضية يقدمه المهندس رامز جرايسي القائم باعمال رئيس البلدية وتقارير تنظيمية ومالية. ويجري نقاش تتلوه التلخيصات والقرارات.

وفي حديث مع مندوبنا قال سكرتير الجبهة الاخ وليد الحاج: كل شيء صار جاهزاً ونحن نستعد لمؤتمر هام سيعمق استيعابنا للتجربة ويعجل انطلاقتنا بثقة كاملة نحو مخيم العمل الثامن (آب ١٩٨٣) ومنه الى تحقيق انتصار جديد للجبهة في الانتخابات البلدية القادمة. وقال: هذه الجبهة التي تعبر عن مصلحة كل قطاعات السكان في المدينة من عمال ومثقفين وتجار وطلاب، رجالاً ونساء، كانت وستبقى التعبير الاشمل والاسلم عن مصلحة الناصرة وسمعتها وكرامتها.

الطلاب العرب ـ بقية

واحتج الطلاب العرب وحركة كامبوس على هذا الاستفزاز بشدة، فقررت الجامعة نقل المحاضرة من ساحة مكشوفة الى احدى القاعات.

وكما ذكرنا، لم يكد يصعد رفول على المنصة، حتى هب مئات الطلاب الدمقراطيين، اليهود والعرب واقفين وحملوا شعارات مكتوبة مثل: «رفول، مبرىء القتلة»، «الفاشية لن تمر»، «اخرجوا من لبنان فوراً»، «لن ننسى صبرا وشاتيلا ولن نصفح»، «رفول ـ قلب من الحجر ورأس من نشارة الخشب» «قتلت ٥٠٠ والحبل على الجرار» «رفول ـ نحن صراصير ؟!» وغيرها.

كما أطلقوا الهتافات التي تحمل نفس المضمون فوقف رفول صامتاً كالقبر، ذاهلاً لهول ما يشاهد. وبعد نصف ساعة تدفقت الى القاعة قوة ضخمة من حرس الحدود بالقبعات الحديدية ومسلحين بالعصي وراحوا يضربون بهستيريا في كل اتجاه، وحتى عندما خرج الطلاب الدمقراطيون خارج القاعة لاحقهم أفراد حرس الحدود بوحشية. وقد جُرح خلال الاعتداء الطلاب: تامي غرينسبرغ، ياعيل كاتس وبسام حكروش وغيرهم. كما اعتقلت [illegible] الطالبين داني فلكسر وأحمد نزال ورفضت الشرطة نقل فلكسر الى المستشفى وفقط بعد اصرار حركة «كامبوس» تم ذلك.

هذا، وقامت لجنة الطلاب العرب وحركة «كامبوس» وحركة «السلام الآن» بتقديم احتجاجات رسمية لعميد الجامعة على ادخال قوات حرس الحدود للجامعة. وكانت لجنة الطلاب العرب قد أرسلت برسالة قوية الى عميد الطلاب، البروفسور عميرام غونين تحتج فيها على دعوة رفول مؤكدة ان الجامعة معهد علمي وليست بؤرة لنشر الافكار العنصرية والفاشية.

ويفيد مراسلنا ان هذه الوقفة البطولية في وجه وثن الفطرسة العنصرية اثارت الاحترام العميق لنشطاء كامبوس ولجنة الطلاب العرب، وأكدت ان أنصار السلام والدمقراطية يقفون على قدمين ثابتتين في مواجهة أخطار العنصرية والفاشية □

كلمة «الاتحاد» ـ بقية

الخارجون عن وحدة الصف . لقد انتظرنا ، معهم ، أسوأ من هذا . ولم ننتظر فقط ان يتلاعبوا على بعض العواطف جراء احتياجكم الى الوقت والى الجهد لتحقيق مطالب أهالي الناصرة أجمعين . وهل من الممكن ذلك ؟ وفي ظل متصرف اللواء كينغ ؟

إن شعب الناصرة ، بل شعبكم كله ـ كله بالضبط ـ يقف معكم معجباً بصمودكم وبإنجازاتكم ، من مخيم عمل تطوعي حتى ترميم شارع قديم وبناء مدرسة جديدة .

شعبكم واع ، أيها الاخوة والأخوات . وشعبكم يُقارن بين ما كان وما هو موجود الآن وما تبشرونه بإنجازه على طريق وحدة الصف ..

شعبكم واع ويعلم أي صخر تناطحون . فكيف وقد حطمتم ، في طريقه ، جبالا شاهقة وعبدتم أمامه طريق مستقبله ، مستقبل هذه المدينة العريقة ، المدينة الرمز .

تحية لجبهة الناصرة الدمقراطية من «الاتحاد» وشعبها كله . نحن معكم وكفى !

رسالة موسكو ـ بقية

اسرائيل. بالعكس ان العسكريين والساسة الاسرائيليين هم الذين يتحدثون عن اعتداء على سورية. ووصل الامر بالساسة الاسرائيليين والامريكيين الى حد اعتبار سورية المسؤول الرئيسي عن الوضع الحالي المتوتر للغاية في الشرق الاوسط.

في اثناء وجودي مؤخرا في اسرائيل تسنى لي ان احس بالجو الاسرائيلي المشبع بخطر الحرب. واعتقد ان رئيس الوزراء الاسرائيلي يريد من خلال تصعيد التوتر في الشرق الاوسط، ليس فقط انقاذ صفقة «كامب ديفيد» كمبدأ اساسي للتسوية في الشرق الاوسط على الطريقة الامريكية الاسرائيلية. وانما ينوي ايضا عن طريق تحذير سورية تخويف جميع العرب : «سأضغط على الزر، اذا لم تقبلوا كما كان الحال بالنسبة الى المفاعل الذري في بغداد، فلن يحرك احد حتى اصبعا دعما للعرب». وبديهي ان بيغن يعوّل في هذا المجال على دعم الولايات المتحدة الامريكية. وقد اعلن ريغن عمليا دعمه لاسرائيل عندما دعا في الاسبوع الماضي سورية واسرائيل الى ضبط النفس. وليس من قبيل الصدفة ان ذكر آرنس، وزير الحرب الاسرائيلي، قبل دعوة ريغن بوقت قصير، بان الولايات المتحدة الامريكية دعمت منذ البداية العدوان الاسرائيلي على لبنان.

ترى آلا يشكل ذلك اشارة الى ان واشنطن ستدعم اسرائيل الآن ؟ ولكن ضد من ؟ في اسرائيل من يقول ضد الاتحاد السوفييتي. تلك هي خلفية الضجة المثارة حول ما يسمونه «الخطر السوري». العداء الأعمى للاتحاد السوفييتي ـ ذلك ما يحدد التعاون الاستراتيجي بين اسرائيل والولايات المتحدة الامريكية. على كل حال هذا هو الاستنتاج الذي يجب استخلاصه من «اتفاق» السلام الاسرائيلي اللبناني الذي ادى الى تفاقم جديد في الوضع العسكري السياسي في الشرق الاوسط.

ان بوسع بيغن ان يضغط على الزر، بيد انه من المفيد قبل الاقدام على ذلك الموازنة بين الايجابيات والسلبيات. فالولايات المتحدة الامريكية ليست قادرة على كل شيء. وفي الواقع قد تكون عواقب الضغط على الزر على العكس تماماً : مفاجأة غير متوقعة. ان الحرب لم تكن في يوم من الايام افضل وسيلة لحل القضايا السياسية وغيرها من مسائل العلاقات الدولية.

«معهد الاقتصادي الدولي» في واشنطن :

الديون الخارجية لاسرائيل ستصل خلال ٣ سنوات الى ٥٤ مليار دولار !

واشنطن ـ العجز الخارجي لاسرائيل سيصل خلال السنوات الثلاث المقبلة الى ٥٤ مليار دولار، أي ثلاثة أضعاف هذا العجز حالياً ـ هذا ما قاله خبراء «معهد الاقتصاد الدولي» في واشنطن. وأضافوا ان هذا التقدير يفترض انتعاشاً في الاقتصاد الدولي في السنوات الثلاث القادمة وعدم ارتفاع أسعار الوقود وغيره وعدم انخفاض قيمة الشيكل بمعدلات أكبر من الحالية.

وقال خبراء هذا المعهد ان العجز في الحساب الجاري لاسرائيل سيكون سنة ١٩٨٥ حوالي ٩ مليار دولار وسنة ١٩٨٦ حوالي ١٠ مليار دولار، أي ضعف هذا العجز في السنة المالية ٨٣/٨٢.

واقترح رئيس قسم الابحاث في المعهد، البروفسور وليام كلاين، اجراء تخفيض حاد وكبير في قيمة العملة الاسرائيلية.

تهانينا

- الى الرفيقة مياسة عطالله وخطيبها منير سلامة بمناسبة الخطوبة والف مبروك
الرفيقة نبيهة مرقس وخلية الفتيات ـ فرع يركا

- الى الرفيقة مياسة عطالله وخطيبها منير بمناسبة الخطوبة. وألف مبروك.
أعضاء الحزب والشبيبة ـ فرع يركا

- الى الصديق مصطفى محمد مصطفى وعروسه حليمة أبو ناصر بمناسبة الزواج.
- والى الرفاق كارم حصري وعروسه ندية صالح والى الرفيق عبد العزيز حصري وعروسه فردوس بمناسبة الزواج.
- والى الصديق الاستاذ عبد القادر احمد خليفة وعروسه صبحية بمناسبة الزواج.
- والى الصديق محمد توفيق حاد وعروسه بمناسبة الزواج
- والى الصديق صلاح اغبارية وعروسه بمناسبة الزواج.
- والى الصديق صالح يوسف وعروسه بمناسبة الزواج.
- والى الصديق مصطفى حسين يوسف محاجنة وعروسه بمناسبة الزواج.
- والى الصديق عرفات عارف محاميد بمناسبة الزواج.
- والى الصديق خالد محمود عبد الحفيظ اغبارية بمناسبة الخطوبة.
- والى الصديق الأستاذ هاشم محمد سليمان وزوجته بمناسبة المولود البكر. الف مبروك
أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ ام الفحم

- الى الأخت صبيحة يوسف وعريسها عبد القادر ابو خليفة بالزواج. وبالرفاء والبنين.
حركة النساء الدمقراطيات ـ فرع ام الفحم

- الى الصديق منذر أبو الحاج وعروسه بالزواج.
- والى الصديق بطرس عواد وزوجته بالمولود البكر سليمان.
- والى الصديق سهيل شمشوم وزوجته زويا بالمولودة البكر فيفيان.
أعضاء الحزب والشبيبة ـ الحي العربي ـ الناصرة

- الى الرفيق صلاح خليلية وزوجته بالمولود البكر إياد.
خليل وعودة وعيسى بشارات ـ يافة الناصرة

- الى الأخ عمر ابو شيخة وعروسه بمناسبة الزواج والف مبروك.
خلية «لينا» للشبيبة الشيوعية ـ عارة

- الى الأخ عاطف فوزي وعروسه بمناسبة الزواج.
- والى الصديق شريف مسعود وعروسه بمناسبة الزواج.
- والى الصديق جمال مسعود وعروسه بمناسبة الزواج.
اعضاء الحزب والشبيبة ـ عرعرة وعارة

- الى الصديق حسن حمود بمناسبة المولود الجديد أحمد والف مبروك.
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ كابول

- الى ابو هشام بمناسبة زواج هشام ووفاء والف مبروك.
اعضاء الحزب والشبيبة ـ عين ماهل

اسبوعيات

« الوحل اللبناني »

كل وجود الغزاة الاسرائيليين في لبنان هو ورطة في ورطة . ويتظاهر المتظاهرون في اسرائيل هاتفين بهم: «أخرجوا من الوحل اللبناني» ! ويكاد السيد بيغن يجيبهم : ولكن ، ماذا سيصيبنا في اسرائيل اذا خرجنا ؟

أما اليوم فسأقتصر على حصة «المخربين» في هذه الورطة . لقد لاحظنا ان اصحاب «العقول الالكترونية» في اسرائيل مدمنون على استعمال كلمة «مخربين» في نعت كل مَن يقاوم احتلالهم في لبنان . وحين يصبح الأمر مكشوفاً ، ومن غير الممكن تغطيته ، يصرخون : «دروز» !

ولكنهم ، بهذا الغش ، يحاولون الخروج من ورطة ليقعوا في ورطة أنحس منها .

فإذا كان الذي يقاومهم ، في الشمال والشرق والجنوب وفي بيروت نفسها ، هو «مخرب» - أي فلسطيني «حيوان يدب على قائمتين» و «صرصور» - فهل ذهبت هباء «هوهوة» مناحيم بيغن ، حين وقف على انقاض قلعة شقيف واثقاً بأنهم «بالطبع يهربون» ؟ وماذا أفاد «اعظم قائد عسكري ظهر في اسرائيل» ، يعني إيتان الصراصيري صاحب صبرا وشاتيلا ؟ وماذا كانت نتيجة صولات وجولات البطل المغوار ، خليفة يشوع بن نون ، أرئيل شارون ؟

لقد اضطر رئيس الحكومة بيغن ، في محاضرة امام اعضاء في الكونغرس الامريكي يوم الثلاثاء الماضي ، أن يهين إنسانية كل شعوب الارض حتى يتهرب من هذه الورطة . قال : «العدو يستغل الحساسية القائمة في اسرائيل تجاه هذا الأمر (الخسائر في الارواح) . وهو («العدو») يعلم ان كل نفس هي ، بالنسبة إلينا ، عالم متكامل وان خسارتنا بكل جندي هي كارثة قومية» ..

غير ان الورطة ، فيمن يسميهم «مخربين» ، نابعة من هذا الأمر بالضبط . فحياة كل انسان (كل انسان يا «ملك اسرائيل») هي عالم متكامل بالنسبة اليه والى أحبائه . ولقد قوّضت ، يا رئيس الحكومة ، ما لا يقل عن خمسمئة عالم متكامل ، أنزلت خمسمئة كارثة قومية ، بدعوى أنك بهم «سحقت المخربين» وأزلتهم من الجنوب ومن لبنان كله وضَمِنت «سلامة الجليل» . فما الأمر الآن ؟ ولماذا تظل في حاجة الى المزيد والمزيد من تقويض هذه العوالم المتكاملة والى عشرة آلاف مليون شاقل أخرى للقضاء على هؤلاء «المخربين» الذين قلت لشعبك انك قضيت عليهم ؟ إن هذه المعادلة المخيفة لا تثبت حساسيتك بل تثبت العكس تماماً . أما شعب اسرائيل ، في حب أبنائه وأحبائه ، فلا يختلف لا عن العرب ولا عن اي شعب آخر . ويبدو ان الحكام الرجعيين لا يختلفون ، لا في هذا المجال ولا في غيره !

والورطة ، بالتستر وراء ادعاءات «الحرب الطائفية» و «الدروز» ، هي ادهى وأمر ! لقد وقفت الجماهير اللبنانية الدرزية البطلة ، ومنذ اليوم الاول ، في الصفوف الاولى لقوى التحرر والتقدم والدمقراطية في لبنان . كذلك قاومت الاحتلال الاسرائيلي منذ اليوم الاول . ولكن هذه الحقيقة لا تجعلنا نتجاهل حقيقة مضيئة أخرى وهي ان القوى الوطنية والتقدمية ، المعادية للاحتلال الاسرائيلي وصنائعه في لبنان لا تقتصر على الجماهير والقيادات الدرزية . إننا نعلم ، ونعلم منذ حوالي ستة اشهر ، ان المقاومة في الجبل تشترك فيها جميع القوى الوطنية اللبنانية ومن جميع الطوائف . ولا يقف مع الاحتلال الاسرائيلي إلا فئة ضئيلة جداً ، ليست منظمة الكتائب رسمياً ، بل فئة «حُماة الأرز» المنبوذة من جميع الطوائف في لبنان . ونعلم انه ما من كره استطاع ان يوحد الشعب اللبناني اكثر مما وحّده كرهه الشامل لهذا الاحتلال الاسرائيلي الذي قل مثيله ، في وحشيته وغطرسته وبدائيته ، في النصف الاخير من قرننا العشرين .

ويوم الاربعاء الماضي ، وفي بداية «حرب الاستنزاف» اعترفت الاذاعة الاسرائيلية بعمل فدائي وقع ضد قافلة جنود اسرائيليين الى الجنوب من بيروت بخمسة كيلومترات (بالقرب من بلدة حدس) . وتباهى المذيع بأن الرصاص الاسرائيلي اوقع احد «المخربين» جريحاً . اما الثلاثة الباقون (وكانوا اربعة) فقد نجحوا في الانسحاب . والقى الجيش الاسرائيلي القبض على «المخرب» الجريح . وعرف إسمه . واسمه ، اعلن المذيع متباهياً ، هو ناصر شرتوني .

قد لا يعرف المستمعون اليهود ان عائلة الشرتوني هي عائلة لبنانية مسيحية عريقة !

إن اكثرية الشعب اللبناني تخوض نضالاً مباشراً ، بأشكال متعددة ، ضد الاحتلال الاسرائيلي البغيض . وحيثما يتلفت الغزاة الاسرائيليون ، وبأعتراف المذيع الاسرائيلي ، يكمن «مخرب» وراء كل شجرة وكل تلة !

ليست هذه الورطة ، فقط وفي الاساس ، هي ما يحاول السيد بيغن إخفاءه عن الرأي العام الاسرائيلي . إن ما يحاول إخفاءه أدهى وأمر وأعم . إنه (وامريكانه) يدّعون ان كل همهم هو إخراج القوات السورية والفلسطينية من لبنان وحينئذ «يستتب النظام» لهم .

الورطة الاسرائيلية والامريكية هي ان هذا «النظام» لا يمكن ان يستتب ما دام الشعب اللبناني نفسه موجوداً في وطنه ! هذه هي «المصيبة» التي لا يعرف الغزاة الاسرائيليون (ومن ورائهم امريكانهم) كيفية التخلص منها . هذا هو «الوحل اللبناني» - شعب عريق في وجه غزاة سائبين !

(جهينـة)

سنة على الحرب العدوانية الاسرائيلية في لبنان

مـاذا بعـد الصفقة الاسرائيلية - اللبنانية - الامريكية ؟

بقلم :
الدكتور اميل توما

● حقائق تحمل في ثناياها اخطر الدلائل

في هذه الايام تحل ذكرى مرور ست عشرة سنة على حرب حزيران العام ١٩٦٧ وذكرى مرور سنة على حرب حزيران العام ١٩٨٢ .

المشترك بين هاتين الحربين ان المحافل الاسرائيلية الحاكمة شنتها على الدول العربية المجاورة بتنسيق ومساندة الامبريالية الامريكية وهدفت من ورائها تحقيق الاغراض التالية :

• تبديد حقوق الشعب العربي الفلسطيني والاستيلاء على التربة الوطنية التي من حقه اقامة دولته الوطنية المستقلة عليها .

• انزال ضربات قاصمة بحركة التحرر القومي العربية تتحول المنطقة الى منطقة «آمنة» تصون فيه الامبريالية الامريكية والصهيونية والرجعية مصالحها الاحتكارية والاستراتيجية .

• فصم العلاقات الودية بين الاتحاد السوفييتي والاقطار والشعوب العربية على اعتبار ان التعاون السوفييتي العربي عامل حاسم في العملية الثورية في العالم العربي .

والمشترك بين هاتين الحربين ايضاً ان المحافل الاسرائيلية الحاكمة تصورت انها بانتصاراتها العسكرية تستطيع ان تملي إرادتها وإرادة الامبريالية الامريكية على المنطقة وتحظى بـ«السلام» و «الأمن» لاجيال مقبلة ..

فبعد عدوان حزيران العام ١٩٦٧ اعلن وزير الحربية آنذاك انه ينتظر تلفونات الاستسلام من العواصم العربية - القاهرة ودمشق وعمّان . وأكد هو وزملاؤه الوزراء ان «السلام» سيسود حتى نهاية القرن !!

وبعد اقل من سبع سنوات ، انفجرت حرب اكتوبر (تشرين الاول) العام ١٩٧٣ وأحدثت زلزالاً عسكرياً وسياسياً في اسرائيل .. وبعد خمس عشرة سنة بالتحديد وقع العدوان الاسرائيلي على لبنان .

ومرة أخرى بعد ان توقفت المعارك العسكرية الضاربة التي امتدت حوالي ثلاثة اشهر تبجح حكام اسرائيل - وبخاصة رئيس الوزراء بيغن ووزير خارجيته شمير ووزير حربيته شارون - انهم حققوا «سلاماً مقيماً» سيمتد اربعين سنة على الاقل ..

هنا ، ايضاً ، ظهرت ضحالة هذا الزعم فالمقاومة اللبنانية المحتلة اصبحت حرب استنزاف بحيث تدفع حكام اسرائيل الى التفكير بشن حرب عدوانية شاملة على سوريا ..

وعلى هذا الضوء يتضح ان نهج أولئك الحكام ومؤيديهم لا يقود الى وضع حد للحروب وسفك الدماء المستمر في منطقة الصراع العربي - الاسرائيلي ... بل يؤدي الى حروب اشد ضراوة وخاصة ان المتحاربين يستخدمون أحدث الاسلحة المحكمة من ناحية والمدمرة من ناحية أخرى .

● أهداف العدوان الوحشي على لبنان في ١٩٨٢

من الواضح ، الآن ، أن لا رصيد لذرائع العدوان الوحشي الذي شنته اسرائيل على لبنان في حزيران العام ١٩٨٢ ..

لقد سوغته بذريعة «سلام الجليل» اي انهاء «الخطر» المحدق بمستوطناتها الشمالية .. ولكنها في الواقع هدفت من ورائه تحقيق الاغراض التالية :

• القضاء على التواجد القومي - الانساني الفلسطيني في لبنان ، على جميع المستويات : التنظيمية والعسكرية والسياسية ، اي القضاء على منظمة التحرير الفلسطينية والمقاومة العسكرية المرتبطة بها . وبذلك تخلق الظروف لتصفية مقاومة الاحتلال الشديدة في الضفة والقطاع ، ولتبديد حقوق الشعب العربي الفلسطيني ولتكريس الاحتلال تمهيداً لالحاق هاتين المنطقتين باسرائيل وإقامة اسرائيل الكبرى .

• ضرب القوى الوطنية والتقدمية اللبنانية وتغيير موازين القوى في ذلك القطر العربي بحيث تستولي على السلطة فيه العناصر الرجعية ممثلة في «الكتائب» الفاشية .. فتنقل لبنان الى معسكر الدول العربية الموالية للامبريالية ويصبح عملياً «محميّة» اسرائيلية - امريكية .

• سحق القوات السورية المسلحة في لبنان وسوريا اذا امكن بشكل تتزعزع فيه قواعد الحكم المعادي للامبريالية وتتجع العناصر الرجعية التي تساندها الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية في القفز على السلطة وتحويل هذا القطر العربي الى قاعدة من قواعد الرجعية العربية .

• فصم الصداقة السوفييتية - العربية على اعتبار ان غياب الاتحاد السوفييتي عن احداث المنطقة يشقّ الطريق امام فرض «الترتيبات» الامبريالية الامريكية او «الباكس امريكانا» (السلام الامريكي) على المنطقة ويجعلها «مزرعة» تطمئن فيها الولايات المتحدة واسرائيل والدول العربية الرجعية على مصالحها الطبقية المعادية لأماني وتطلعات الشعوب

من الواضح الآن ان هذه الاهداف الخبيثة لم تتحقق

• فالقضية الفلسطينية تحتل مركز الصدارة على الصعيد الدولي ويتسع اقتناع الرأي العام العالمي بضرورة تلبية حقوق الشعب العربي الفلسطيني وأهمها حقه في تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة على ترابه الوطني في الضفة والقطاع والقدس العربية عاصمة لها

وعلى الرغم من الظروف الصعبة التي واجهتها منظمة التحرير الفلسطينية وعلى الرغم من الضغوط الخارجية والداخلية نجحت المنظمة في صيانة فصائل حركة التحرر القومي الفلسطينية وتجنيدها وراء النضال السياسي والعسكري من اجل حق تقرير المصير وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة .. وجسّم هذا النجاح ، في ظروف العدوان الاسرائيلي البربري على بيروت ، انسحاب المقاومة الفلسطينية المنظم تحت الاعلام الفلسطينية من بيروت في نهاية آب العام ١٩٨٢ .. كما جسمته قرارات الدورة السادسة عشر التي عقدها المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر في شباط العام ١٩٨٣ .

لقد برهنت تلك الدورة على قدرة منظمة التحرير الفلسطينية على الارتفاع الى مستوى الاحداث اذ انها تغلبت على ممكنات التشنج والمغامرة واتخذت قرارات ملموسة أكدت نهج المنظمة المبدئي والعقلاني - في الظروف التاريخية العالمية والمنطقية - من اجل الفوز بحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية .

وطبيعي ان تحاول مختلف العناصر تضخيم اسقاطات النقاش في داخل المنظمة بغية تمزيقها والاضرار بوحدة قواها ولكن العامل المقرر سيبقى دائماً صيانة الوحدة الوطنية

• كما ان الحركة الوطنية والتقدمية اللبنانية تغلبت على المؤامرة عليها واستطاعت على الرغم من ظروفها الصعبة والمعقدة - وبخاصة بعد الاحتلال الاسرائيلي لبيروت ومجازر صبرا وشاتيلا - ان تحافظ على قواعدها ووجودها . وبلا شك كان عليها ان تتكيّف مع الاوضاع الصعبة وبخاصة بعد احتلال القوات الدولية - الامريكية - الفرنسية - البريطانية - الايطالية - لبيروت ، العاصمة اللبنانية .

• واخفقت القيادة العسكرية الاسرائيلية في سحق القوات السورية المسلحة ، لأن القيادة السورية رفضت الانجرار وراء الاستفزاز الاسرائيلي . في أثناء المراحل الاولى من العدوان الاسرائيلي على لبنان . ومن حقنا عند هذا الحد أن لا نقوّم الآن ، سلوك القوات السورية ابان تلك الحرب .. انما علينا ان نقرر ان حرب حزيران ١٩٨٢ لم تؤد الى تغيير طابع النظام السوري المعادي الامبريالية ، وبقيت سوريا القطر العربي الوحيد - موضوعياً ، في مجابهة العدوان الاسرائيلي بأهدافه المتعددة الجوانب .

• وفي وسعنا ان نقرر ان الصداقة العربية - السوفييتية ترسخت وتوثقت .. فالوفد الفلسطيني برئاسة رئيس اللجنة التنفيذية ياسر عرفات ، زار موسكو واجتمع مع قادة الحزب والدولة السوفييتية في كانون الثاني العام ١٩٨٢ وعلى الاثر صدر بيان مشترك أكد وحدة الرؤية والمواقف وضرورة تعميق التعاون السوفييتي الفلسطيني على أسس الكفاح من اجل حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وفي الوقت نفسه هرع الاتحاد السوفييتي الى تنفيذ واجباته وتعهداته بموجب معاهدة الصداقة والتعاون بين سوريا والاتحاد السوفييتي فزوّد القوات السورية المسلحة بما تحتاج اليه من اسلحة متطورة ومن خبرة عسكرية تحتاج اليها في تصديها لعدوان اسرائيلي - امريكي .

بدهي ، اليوم ، اكثر من اي وقت مضى ، أن من غير الممكن استبعاد الاتحاد السوفييتي عن التطورات في المنطقة ، وبخاصة أن دوره يعتمد على مواقفه المبدئية في حل القضية الفلسطينية وإصراره على رفض مؤامرات الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية على المنطقة .

● تقويم «الاتفاق» الاسرائيلي - اللبناني - الامريكي

قبل وقف القتال القاضي بانسحاب المقاومة الفلسطينية من بيروت وبعده ، اعلن حكام اسرائيل - وبخاصة وزير الحربية السابق ارئيل شارون ورئيس الوزراء مناحم بيغن وغيرهما - ان اسرائيل «لا ترغب في التوسع الاقليمي على حساب لبنان» انما تهدف الى :

أ) اقامة حكومة لبنانية مركزية تسيطر على اراضي ذلك القطر .

ب) عقد معاهدة سلام بينها وبين هذه الحكومة .

ج) وهذه المعاهدة تشمل تطبيع العلاقات الاقتصادية والتجارية والسياحية والثقافية .

د) وتمكين العميل سعد حداد وعصاباته من المحافظة على موقعهم في جنوبي لبنان اي سيطرتهم على قطاع اقليمي واسع من البلاد باشراف الجيش الاسرائيلي .

وفي لحظة من اللحظات ، لوّح وزير الحربية السابق ارئيل شارون بورقة - وثيقة اعلن فيها انه اتفق مع الرئيس اللبناني على جميع نقاط المعاهدة المتوقعة بين اسرائيل ولبنان .

لا تهمنا هنا اسقاطات مناورات شارون أنذاك .. كما لن نتعرض الى تداعيات تقرير لجنة التحقيق في مسؤولية اسرائيل عن مجازر الفلسطينيين في صبرا وشاتيلا .

يهمنا هنا ان المباحثات بين وفدي لبنان واسرائيل تعثرت حتى جاء وزير خارجية الولايات المتحدة جورج شولتس ووفّق ما بين الطرفين ووقّع الطرفان ، الاسرائيلي واللبناني ، بمشاركة الطرف الامريكي على اتفاق يقضي بانسحاب اسرائيل من المناطق اللبنانية المحتلة

علام ينص الاتفاق ؟

• اولاً : ينص ، شكلياً على الاقل ، على موافقة اسرائيل على سحب قواتها المسلحة من لبنان حتى الحدود الدولية بين الدولتين . (ونقصد هنا الحدود الدولية كما حددتها معاهدة السلام بعد الحرب العالمية الاولى ١٩١٤ - ١٩١٨ وتقسيم «التركة العثمانية العربية» بين بريطانيا وفرنسا) .

• ثانياً : يشترط تنظيم تواجد اسرائيلي عسكري في جنوبي لبنان عن طريق دوريات لبنانية - اسرائيلية مشتركة ، كما يمنح سلاح الطيران الاسرائيلي حق القيام بطلعات جوية في سماء لبنان من اجل ضمان «أمن اسرائيل» .. كما ان الاتفاق يسمح للاسطول الاسرائيلي بحق الاشراف على شواطىء لبنان لمنع عودة المقاتلين الفلسطينيين اليه .

• ثالثاً : يفرض سعد حداد على «ازحكم الشرعي» في لبنان عبر موافقة ذلك الحكم على حق هذا العميل الاسرائيلي في الاحتفاظ بعصاباته وتمكينها من السيطرة على المنطقة الجنوبية المحتلة ، ومواصلة اضطهاد القوى الوطنية واللاجئين الفلسطينيين بذريعة محاربة «الارهاب» !! الفلسطيني طبعاً !.

• رابعاً : يسجل تعهد الحكومة اللبنانية الشرعية بفتح ابواب البلاد للتبادل التجاري والتعامل الاقتصادي المتعدد الجوانب كما يسجل عليها استعدادها ، بعد فترة قصيرة توقيع «معاهدة سلام» مع اسرائيل !!

• خامساً : يشترط تنفيذ انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق اللبنانية المحتلة بانسحاب القوات السورية والمقاومة الفلسطينية المتواجدة في شمالي لبنان (منطقة طرابلس) وشرقه (البقاع المحاذي لحدود سوريا - لبنان) .

وهذا هو المعلن من الاتفاق ..

اما الامور غير المعلنة وتقييم الموقف من الاتفاق فستعالجها في الحلقة الثانية والاخيرة في العدد القادم .

● مناحم بيغن ●

مشروع موسوعة أعلام فلسطين

تقوم جمعية الدراسات العربيّة ومؤسسة «الفجر» في القدس باعداد موسوعة أعلام فلسطين بثلاث مراحل: العهد العثماني، عهد الانتداب، والعهد الحالي. وستكون موسوعة علمية موثقة تلتزم هدفها الحضاري في تكريس الشخصية الوطنية الفلسطينية. وفي توثيق حركة التاريخ الفلسطيني باعلامه الهامة.

لذلك تدعو جمعية الدراسات العربية ومؤسسة «الفجر» كل المعنيين من المواطنين، من أكاديميين ورجال علم وفكر وثقافة وفن واقتصاد الخ... الاسهام في هذا المشروع بارسال أية وثائق أو معلومات موثقة تتعلق بشخصية تاريخية لتشمل في مشروع الموسوعة. واذا كانت الشخصية معاصرة الرجاء ارسال ملخص بتاريخ حياتها ودورها وأهميتها التاريخية الى العنوان التالي:

مشروع موسوعة أعلام فلسطين
جمعية الدراسات العربية
ص.ب ٢٠٤٧٩ - القدس

هذا الملحق

● قبل عام من هذا التاريخ سجل الشعب العربي الفلسطيني وحلفاؤه في لبنان صفحة ناصعة على جبين التاريخ بذلك الصمود الأسطوري الفريد أمام حصار الشهور الثلاثة لبيروت والتصدي لآلة الحرب الاسرائيلية وما يدعمها، بشكل مباشر، فيما وراء المحيط.

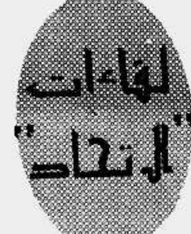
في هذه الصفحة سجل الفلسطيني وحليفه اللبناني والعربي أشكالا رائعة من الابداع الثوري والمبادرات النضالية. ابتدعوا الكثير من أساليب التصدي والمقاومة التي تخطر ولا تخطر على البال.

وإذا كان من المحتم ومن السهل تسجيل الوقائع العسكرية والسياسية لهذ الحرب فان من الأهمية ايضا رصد وتسجيل الشهادات اليومية الحية والتجارب الفردية والذاتية والجماعية لصناع الصمود الحقيقي في بيروت، المقاتلين والمناضلين والمواطنين الذين كانوا وسط الطرق وفي أتون الحصار، الاحياء منهم وأولئك الذين قدر لهم شرف الاستشهاد.

هذا ما حاولنا ان نفعله عبر هذا الملحق ومن خلال سيل الشهادات التي تطالعونها.

ويرتبط حزيران أيضا بذكرى مأساوية اخرى هي إحتلال اسرائيل لأجزاء من المناطق العربية إثر عدوانها الحزيراني. وعاما إثر عام يظل صوت شعب المناطق المحتلة يعلو على كل صوت في نضاله من أجل تحقيق طموحاته الوطنية وفي مقدمتها إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة. وهذا ما أكده الرئيس المنتخب والمحبوب لبلدية رام الله، المناضل كريم خلف، عندما فتح صدره لـ «الاتحاد» اليومية وأدلى لمراسلها الخاص في المناطق المحتلة بحديث صريح تنشره على صفحتي هذا الملحق.

● «الاتحاد» ●



رئيس بلدية رام الله المنتخب يفتح صدره لـ «الاتحاد»:

«لتاريخ هذه اللحظة لم نُسأل او يُحقق معنا حول الحادث الذي جاءت ذكراه السنوية الثالثة في ٢ حزيران»

● القدس - مراسل «الاتحاد» الخاص في المناطق المحتلة - سألته: كيف الصحة؟ فتبسم وأجاب: حسب الأوضاع السياسية.

كذلك كان صوت كريم خلف، الرئيس المنتخب والمحبوب لبلدية رام الله، يعلو وينخفض «حسب الأوضاع السياسية». وبعبرة ادق: «حسب المرارة السياسية او الأمل السياسي اللذين يذكيان النيران المشتعلة دوما في صدر هذا الانسان والقائد الفلسطيني.

●● من كامب ديفيد حتى مبادرة ريغن شعب استطاع ان يصون وحدة الصف!

● س: في ظل الظروف الراهنة كيف تقوم الاوضاع في منطقتنا وفي الأراضي المحتلة؟

■ ج: اود ان ابتدي، منذ أن وقفت قيادتنا الصلبة في لبنان ضد اشرس عدوان شهدته المنطقة، اذ ظنت الامبريالية والصهيونية العالمية بأن م.ت.ف. قد انتهت. فظهرت، من خلال ذلك، مبادرة ريغن التي لا تختلف عن اتفاقات كامب ديفيد الداعية الى تصفية قضيتنا باركانها الثلاثة - القيادة والارض والشعب. ذلك ان مبادرة ريغن خلت تماما من حق تقرير المصير لشعبنا وتنكرت لقيام الدولة الفلسطينية ولمنظمة التحرير كما انها قالت لا للانسحاب الاسرائيلي من المناطق المحتلة ولتجزئة القدس ولازالة المستوطنات. اي ان هذه المبادرة هي بمثابة تحطيم وتصفية للقضية باركانها الثلاثة كما اسلفت.

وبعد مبادرة ريغن جاءت قرارات قمة فاس باجماع العالم العربي وبتبني المجلس الوطني الفلسطيني لها بالاجماع بحيث اننا جميعا قبلنا بها، قيادة وشعبا، وابتدأ العمل من اجلها على الصعيد الدولي وذلك لتحل قضية شعبنا وأزمة الشرق الأوسط على اساسها.

الا ان معظم العالم العربي، وبدون تحديد، لم يلتزم بما قرره، بل تهرب واخذ يدعو لمبادرة ريغن التي تهدف الى القضاء على قضيتنا وتصفيتها نهائيا اي ان ما فشلت فيه الامبريالية الامريكية واسرائيل من قضاء على قيادتنا وشعبنا، عسكريا، يجري العمل لتحقيقه الان من خلال التحرك السياسي.

لقد ابتدأت القوى المعادية في التركيز داخل الارض المحتلة على تفسيخ القوى الوطنية وفتح الثغرات فيما بينها ليتمكن اعداء الشعب من الوصول من خلالها، الى مآربهم تحت شعارات الخدمة والمصلحة وكأن الوطن عبارة عن خدمة ومصلحة اما تحرير الوطن فليس بخدمة ولا مصلحة. ان الاعتداءات، التي تتعرض لها بعض القوى الوطنية ما هي الا جزء من تنفيذ مخطط كامب ديفيد. كذلك ايضا فإن نشر واشاعة الشكوك بين القوى الوطنية وضربها بعضها ببعض يخدم الهدف نفسه. وبالتأكيد فإن الفئات الواعية في الحركة الوطنية ستفوت الفرصة على الاعداء، وستعمل من أجل سد هذه الثغرات في الصف الوطني من أجل تجسيد الوحدة الوطنية للوقوف صفا واحدا لافشال مؤامرة كامب ديفيد ومشروع ريغن والادارة المدنية.

ان قرار مقاطعة البلديات للادارة المدنية كان قرارا جماعيا وبموافقة م.ت.ف. والدول العربية باستثناء مصر. ولا بد ان نتذكر ان الانتخابات البلدية العام ١٩٧٦ جرت تحت شعار مقاطعة الادارة المدنية، ولكن ما يحز بالنفس، وللاسف، ان هنالك من الأخوة الذين وقعوا بايديهم على قرار مقاطعة الادارة المدنية وعدم التعامل معها، يعملون الآن ضد هذه القرارات الجماعية والتي مهرها شعبنا واكدها في انتفاضات العام ١٩٨٢ وذلك بحجة وتحت شعار الخدمات البلدية دون الأخذ بالحسبان او الاعتبار التصفية السياسية لقضيتنا ولايجاد بدائل لـ م.ت.ف. واعتبارنا غرباء في وطننا نعيش فوق أرض اسرائيل وليس في الاراضي المحتلة سنة ١٩٦٧. هذا في الداخل اما في الخارج فهنالك المؤامرات ضد القيادة ومحاولة تفسيخها وتمزيقها من أجل تمرير المخططات الامبريالية والصهيونية ولكن على الجميع ان يعلم بأن كل ما تقوم به الأمبريالية الامريكية واذنابها لن ينطلي على شعبنا. فكما افشلت الجماهير



● كريم خلف - رئيس بلدية رام الله المنتخب ●

كامب ديفيد فانها قادرة بوحدتها الوطنية التي هي سلاحها الوحيد، على افشال المؤمرات. اما اولئك الذين يظنون أن (الميدان خلي لام حميدان) فهم مخطئون اذ ان صوت الجماهير يعلو على كل صوت وستبقى راية شعبنا خفاقة رغم الاعداء، وسوف تظل جماهيرنا تناضل حتى تحقيق اهدافها واقامة الدولة الفلسطينية. وكلمة اخيرة اوجهها لاحباتي من ابناء شعبنا في الداخل والخارج بأن ينبذوا جانبا كافة الخلافات الهامشية وان يضعوا ايديهم في ايدي بعض لكي تتحطم المؤامرات على صخرة وحدتنا وصمودنا.

●● الرفض الاسرائيلي الأمريكي هو سبب حرب قادمة

● س: ما رأيك في الاتفاقية اللبنانية الاسرائيلية؟!

■ ج: أنا شخصيا من دعاة السلام وانادي بالسلام ولكن الاتفاقية ليست قاعدة للسلام بل تكريس للاحتلال الاسرائيلي للبنان وبسط النفوذ الامريكي على لبنان وتجريده من سيادته. ومما يعجب له ان الولايات المتحدة وافقت على قراري مجلس الأمن رقم ٥٠٨ و٥٠٩ اللذين يطالبان اسرائيل بالانسحاب الفوري من لبنان. الا ان الطرفين اللبناني والاسرائيلي وعلى رأسهم الامريكي، ابتعدوا عن الشرعية الدولية ووافقوا على الحل على الطريقة الامريكية التي تجعل من لبنان ارضية صالحة لبسط النفوذ الامريكي والصهيوني، ولذلك فإن القوى الوطنية في داخل لبنان ترفض ايضا هذا الاتفاق.

لقد طالب القراران المذكوران اسرائيل بالانسحاب. الا ان امريكا واسرائيل تطالبان سورية والفلسطينيين بالانسحاب من لبنان مع ان الفارق كبير فاسرائيل دولة محتلة أما وجود سورية فجاء، وفق قرار من الجامعة العربية وبموافقة السلطة الشرعية في ذلك الوقت. والفلسطينيون موجودون بسبب الهجرة ولجوئهم الى هناك فالى اين يذهبون؟!

● س: هل تتوقع نشوب حرب قريبا؟؟

■ ج: نعم اتوقع ذلك في مدة قريبة جدا. وكما يبدو فإن كل الاطراف تتوقع نشوبها: الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي وسورية واسرائيل وم.ت.ف. ايضا. إن ذلك عائد للتعنت الاسرائيلي والامريكي والرافض لحل القضية حلا عادلا ومشرفا.

● س: حركة السلام الاسرائيلية المعادية للحرب، هل ترى لها دورا جديا على الساحة؟؟

■ ج: الحقيقة ان كل صوت دمقراطي داخل اسرائيل يعتبر نصرا لقضيتنا اذ ان للصوت اليهودي تأثيرا في العالم الخارجي اكبر من اي صوت فلسطيني ويجب ان يدرك العالم اننا لسنا ضد اليهود. لقد اخذت حركة السلام والقوى الدمقراطية في اسرائيل تشعر ان الشعب اليهودي سيكون ضحية للسياسة الامبريالية في الشرق الأوسط كالشعب الفلسطيني. لقد اكدت تظاهرة الـ ٤٠٠ الف في تل ابيب انها ليست فقط ضد العدوان الاسرائيلي على لبنان وعلى الشعبين الفلسطيني واللبناني بل ايضا انها حريصة على الشعب الاسرائيلي نفسه ذلك ان العدوان سيعود بالضرر على كافة شعوب المنطقة. لقد حيت قرارات المجلس الوطني الفلسطيني المتعاقبة القوى الدمقراطية في اسرائيل التي تقف الى جانب حقوق الشعب الفلسطيني المشروعة. وحركة السلام هي صوت دمقراطي جديد يقف الى جانب القوى الدمقراطية الاخرى في اسرائيل ويصرخ في وجوه حكام اسرائيل ضد الحروب

●● زهرة لـ «الاتحاد» ودمعة على جباه المعتدين!

● س: هل من جديد في قضية محاولة اغتيالك وزملائك الآخرين؟!

■ ج: لتاريخ هذه اللحظة لم نُسأل او يحقق معنا حول الحادث التي تقترب ذكراه الثالثة في ٦/٢.

● س: والصحة كيف؟؟

■ ج: حسب الاوضاع السياسية.

● س: هل من كلمة توجهها لـ «الاتحاد» اليومية!

■ ج: لا استطيع ان اصف فرحتي بصدور صحيفة «الاتحاد» يوميا اذ ان هذه الصحيفة تغذي شبابنا بالفكر الطيب وتنمي فينا الروح النضالية المحبة للسلام. انني اتمنى كل التوفيق والنجاح للرفاق الاحياء القائمين على ادارتها والعاملين فيها.



● صبرا وشاتيلا: لا غفران ولا نسيان ●



● ما من مدينة أو قرية عربية الا وشهدت شكلا من أشكال التضامن مع الشعبين البطلين الفلسطيني واللبناني في مواجهتها لأشرس هجمة صهيونية منذ قيام اسرائيل. ووصلت نشاطات الاحتجاج إحدى ذراها في تظاهرة الـ ٣٠ الفا التي شهدتها الناصرة في ٣١ تموز ١٩٨٢ احتجاجا على الغزو. في الصورة - جانب من البحر البشري في التظاهرة المذكورة. ●

الأطفال الفلسطينيون يروون أسطورة العذاب:

«عندما اضطررنا للنوم في العراء شعرنا بدفء الحطة الفلسطينية»!

● كان اسم مدرستهم «بيت اسعاد الطفولة». هنا كان يتعلم ٤٥٠ طفلا فلسطينيا. ويسكنون في قسم داخلي يرعاهم فيها ٧٠ معلما ومربيا ومساعدا. وتقع هذه المدرسة في سوق الغرب على بعد ساعة من بيروت في المنطقة الجبلية وتطل على منظر خلاب للعاصمة اللبنانية. هذه الوداعة دمرتها الحرب.

وتقوم الآن محلها قاعدة عسكرية اسرائيلية. ومن هذا المرتفع يمكن للمرء ان يتطلع الى بيروت التي تبدو عليها آثار القصف والحصار، ويتنفس دخان الحرائق ويسمع هدير انفجار القنابل القاتلة ويرى القذائف التي تجلب للناس الموت وتطمر البيوت والشوارع بالركام والرماد..

لم تكن السنة الدراسية قد انتهت بعد، إذ كان الاطفال لا يزالون يؤدون الامتحانات النهائية عندما بُدىء القصف الاسرائيلي في ٦ حزيران ١٩٨٢. وكانت مدرسة «بيت اسعاد الطفولة» الواقعة على المرتفع احد اهداف المعتدي. كان الهجوم جاريا بلا انقطاع جوا وبرا وبحرا. ولم يستطع الاطفال انهاء امتحاناتهم. بل كان ينتظر الاطفال والمعلمون امتحانا آخر، امتحانا قاسيا وعسيرا اضعافا مضاعفة: اذ يجب انقاذ حياتهم.

شهرا بعد الاحداث المأساوية تعود في تقارير الاطفال والمربين فظائع تلك الايام حية الى الاذهان: فرقعة القذائف، شظايا القنابل المتطايرة، اصوات الجدران المتساقطة والزجاج المتكسر، الذعر في عيون الاطفال، وصوت الطائرات كان يثير في قلوبهم الخوف. لقد قطعوا عن العالم الخارجي وشحت المواد الغذائية ونضبت اخيرا. لقد اصبح الوضع متأزما. وكل فرد كان يعرف جيدا انه يجب نقل الاطفال الى محل آخر، الى محل أمين.

كان يبدو الأمر آنذاك - أسبوعاً بعد بداية الهجوم الاسرائيلي الاجرامي على لبنان - وكأنه لا تزال هناك اماكن امينة في البلد. فتقرر ارسال الاطفال الذين قدموا امتحاناتهم وانهوا السنة الدراسية، الى عوائلهم. فيما بعد علمنا ان كثيرا من الاطفال لم يصلوا الى ذويهم ولا يعرف احد مصيرهم. بقي في المدرسة ١٢٠ طفلا - معظمهم من أبناء الشهداء، وليس لديهم من يمكن الاتصال به. بعدها جاءت اللحظة التي كان عندها من الخطورة بمكان ابقاء الاطفال في سوق الغرب. فاتخذ قرار اجلاء الاطفال.

تحت وابل القنابل جرى اجلاء المدرسة في ١٣ حزيران. المهرب الوحيد كانت دمشق. وهكذا بدأت الرحلة الصعبة الى الحدود السورية ليل نهار. ويتحدث معلم الجغرافيا سالم المدلل متذكرا هذه الرحلة ويقول: «قضينا، نحن المدرسين والمربين، ساعات طويلة مليئة بالخوف والفزع تعذبنا فكرة فقداننا للاطفال قبل اخراجنا لهم من هذا الجحيم. ولم يكن لدينا سوى عدد قليل من السيارات كانت تنتظرنا على مسافة ٣ كيلومترات من المدرسة. وبما اننا كنا معرضين للقصف المستمر، فقد توجب على ٣٠ طفلا ومعلمتهم الركض بكل ما فيهم من قوة. لقد اضطررنا الى نقل الاطفال بالشاحنات المكشوفة تحت لهيب القنابل الاسرائيلية والشمس المحرقة. بعدها اصيبت السيارات بالعطب واشتد القصف اكثر فأكثر. وكان الرعب باديا على عيون الاطفال المتسائلة بصمت: اي طريق يقود الى وطننا؟ اين الوطن؟

لقد اجبرنا درب الآلام هذا اكثر من مرة على انفصال بعضنا عن بعضنا. وتحت قصف المعتدي المكثف اضطررنا للاحتماء في اية زاوية كانت، لنواصل الطريق ولنرى لبنان وهو يتحول الى رماد.

اليوم يعيش الاطفال الفلسطينيون ومربوهم في دمشق بسلام حيث وجدوا مؤقتا وطنا جديدا لهم. ان الاطفال لا يعرفون شيئا عن عوائلهم. انهم لا يعرفون ما حل بالبيت الذي سكنوه وفيما اذا كان قائما حتى الآن. ان مستقبلهم مجهول.

لقد جاء التضامن العالمي ليساعد الاطفال الفلسطينيين. هذا التضامن الذي يعتبر دعامة ومصدرا لتفاؤل المعانين والمناضلين من اجل حقوقهم. ودعي ٢٨ طفلا من مدرسة اسعاد الطفولة من قبل منظمة الطلائع «ارنست تيلمان» في جمهورية المانيا الدمقراطية للاقامة بضعة اسابيع في جمهورية الطلائع «فيلهلم بيك» الواقعة على بحيرة فربلين بالقرب من برلين. هنا قابلناهم حيث يحاولون نسيان الاحداث المفجعة وحيث يمكنهم ان يقضوا ساعات طفولة سعيدة في منطقة جميلة بين اصدقاء من كل انحاء العالم.

صبري، البالغ من العمر ١٣ عاما، يؤمن بحق شعبه ايمانه بحقه في الوجود، اعترف لنا بأنه لاقى صعوبة في حبس دموع الفرح في اليوم الأول لافتتاح معسكر الطلائع، حين اختير ليحمل علم فلسطين. وتحدث الينا صبري عن مسيرته ومسيرة الاطفال الآخرين الى دمشق قائلا: «ولولا مساعدة المقاتلين الفلسطينيين واللبنانيين لما استطعنا ابدا الوصول الى هدفنا. لقد ساعدونا، واعطونا من القليل الذي يملكونه من الأكل والشرب. وحاولوا ان يطردوا الخوف من قلوبنا. وعندما اضطررنا للنوم في العراء البارد، شعرنا بدفء الحطة الفلسطينية».

لا يمكنهم ان ينسوا اهوال الحرب. وكما قالت لنا شادية، ابنة الاحد عشر عاما، فقد طاردتهم الاحداث البشعة حتى في احلامهم. حتى في النهار عند اللعب مع



● شبيبة وأطفال فلسطين: أي طريق يقود الى وطننا؟ أين الوطن؟ ●

الاطفال تتراءى لهم الصور المفزعة لبيروت المحترقة.

ووصفت المربية فوزية بشير هذا الوضع بقولها: «لا يستطيع الاطفال النسيان. كل طبيعتهم تغيرت. انهم ينامون بقلق. لقد اصبحوا بالغين وهم ما زالوا اطفالا. هل سمعتم عن أمراض الخوف؟ عن اطفال صغار شابت رؤوسهم؟ ثلاثة أيام بأكملها قبل مغادرتنا المدرسة، حولت القنابل الضوئية الليل الى نهار. هل تعرفون معنى ذلك؟ وهل تعرفون كم هو مؤلم ان تحذر طفلك باستمرار من أن يلتقط لعبة متفجرة من اللعب التي يهديها الجنود الاسرائيليون الى الاطفال الفلسطينيين..».

لا يعرف هؤلاء الاطفال السكينةمن صغرهم. لقد ترعرعوا في معسكرات الفلسطينيين في لبنان - في صبرا والدامور - وعاشوا كأطفال صغار جحيم تل الزعتر. خالد ابو سعدو وأخوه التوأم كان عمرهما آنذاك اربعة اعوام. كان عدد افراد عائلتهم ٣٠. لم يتبق منهم سوى ٩ افراد على قيد الحياة. آنذاك رأوا والدهم لآخر مرة...

الاختان نادية وشادية كيوة ولدتا في تل الزعتر. كان تل الزعتر وطنهم. ولكنهم شردوا، وسقط تل الزعتر. على الرغم من ان شادية كانت صغيرة جدا آنذاك فانها تتذكر جيدا تلك الايام. الذاكرة تبقى يقظة حين تتعرض للخطر. عيناها الغامقتان اصبحتا جديتين عند الحديث: «بقي والدي هنا وقال لوالدتي: اهربي مع الاطفال، انني لا اريد ان يموتوا هنا... كانت عائلتنا كبيرة. لقد نجحت والدتي في الهرب بنا. ولكن والدي لم يعد.. انتظرنا طويلا.. لقد ضحى بحياته من اجلنا. بعدها عشنا في معسكر الفلسطينيين صبرا في بيروت». ولكن هذا المعسكر لم ينج ايضا من القصف الاسرائيلي، والفتاتان لا تعرفان مصير امها ايضا.

سير حياة قصيرة ومؤلمة لاطفال فلسطينيين. كثيرة هي تلك المصائر التي يمكن الحديث عنها، مصائر تختلف عما اصاب شادية وخالد.

فوزية، مربية الاطفال، اصلها من صيدا في جنوب لبنان، هي بدورها لم تسمع اي خبر عن ذويها. وصيدا كانت من أوائل المدن التي دكها المعتدون.

ان مصائر اطفال مدرسة «بيت اسعاد الطفولة» تفضح القتل الجماعي الذي مارسه المعتدون الاسرائيليون بحق الشعبين الفلسطيني واللبناني. الأطفال كانوا هدف العدوان. واصبحت مدرستهم مقر الاعتداءات الاجرامية على بيروت. الاطفال والنساء كانوا ضحايا هذه الحرب القذرة. ان بطولة اطفال مدرسة «اسعاد الطفولة» هي بمثابة بطولة مئات الالوف من الاطفال الفلسطينيين واللبنانيين ومئات الالوف من العوائل التي بقيت بلا سقف يحميها والمعرضة بلا رحمة وبدون ماء وطعام لاعتداءات الغزاة الاسرائيليين المدججين بالسلاح. ان مصير هؤلاء المنكوبين هو اكبر اتهام يوجه الى المعتدين الاسرائيليين.

لقد أدان الرأي العام العالمي وكل قوى التقدم والسلام العدوان الاسرائيلي على لبنان. وهم يطالبون بانهاء العدوان البربري حالا والانسحاب الفوري للقوات الاسرائيلية من لبنان والاعتراف بحق الشعب الفلسطيني باقامة دولته الفلسطينية المستقلة.

وتوجه اتحاد النساء الدمقراطي العالمي «بنداء الى نساء العالم اجمع» جاء فيه: «نحن النساء العربي يعملن من أجل ضمان السلام في كل انحاء العالم ورغبتنا في تحقيق الرفاه والتقدم لكل البشر في ظل ظروف المساواة وحق الشعوب في تقرير مصيرها، تدين الغزو الاسرائيلي للبنان وحملة الابادة التي تقوم بها القوات الاسرائيلية ضد الشعبين اللبناني والفلسطيني والتي انتهكوا فيها كل اصول القانون الدولي. يعتبر هذا العدوان وصمة عار في تاريخ القرن العشرين. اننا نرفع صوتنا عاليا مطالبين حكام اسرائيل: «اوقفوا المجازر في بيروت.. ارفعوا ايديكم عن لبنان».

عندما ودعنا الاطفال الفلسطينيين على بحيرة فيربلين قالت لنا الطفلة الصغيرة شادية بوجه جدي وايمان كامل: «عندما نعود الى بيروت سأبحث عن والدتي». ونحن نتساءل هل يلتقون ثانية؟

[عن مجلة «نساء العالم»]

دور الاذاعة الفلسطينية خلال الغزو الاسرائيلي البنان

للاذاعة الفلسطينية دور هام في حياة الشعب الفلسطيني النضالية. وخلال الازمات والحروب يتعاظم هذا الدور بتحول الاذاعة الى الخدمة القتالية، فتتحول الى فصيل مقاوم، لا تقل اهميته عن حملة السلاح من المقاتلين، لان الاذاعة في اللحظات الحاسمة تصبح صلة الوصل بين القيادة والمقاتلين، ونافذة المقاتلين والجماهير التي يطلون من خلالها على الوضع العام في اطاره الدولي والعربي، وعلى الوضع الخاص في ساحته الساخنة..

في تموز عام ١٩٨١، وخلال الحرب الفلسطينية - الاسرائيلية الخامسة لعبت الاذاعة الفلسطينية دورا مميزا، استطاعت ان تكسب من خلاله مصداقية جماهيرية واسعة بين صفوف الشعبين اللبناني والفلسطيني، اذ وبينما كانت الطائرات الاسرائيلية تغير ولاول مرة على منطقة الفاكهاني في قلب بيروت، قام طاقم الاذاعة بتشغيلها (حيث وقعت الغارة خلال توقف فترات البث العادي) تحت القصف الجوي الذي تركز في المنطقة التي يقع فيها استوديو البث. وفي الوقت نفسه انتقل ميكرفون الاذاعة الى اماكن القصف لنقل صور حية عن الغارات الجوية، مطالبا المواطنين بالتزام الهدوء والنزول الى الملاجىء، وعدم التجول في الشوارع لتخفيف عدد الاصابات. واخذت الاذاعة ببث البيانات القيادية التي تكشف اهداف العدوان، والداعية الى التصدي له والرد عليه.

ولقد عكس هذا الموقف في ذلك الوقت، الوضع الفلسطيني والوطني اللبناني، حيث اظهر للعدو بان ضربته المفاجئة والغادرة لم تحقق اهدافها، وان مؤسسات الثورة العسكرية والسياسية والاعلامية والاجتماعية لم تصب بالشلل نتيجة هذه الضربة المباغتة، ولم تستطع اذاعة العدو ان تخفي انزعاج حكام اسرائيل من هذه النتائج حيث قامت ببث تسجيل منقول عن اذاعة الثورة يؤكد فشل اهداف الغارة الاسرائيلية، والمعروف ان اسرائيل هي التي طلبت وقف اطلاق النار في تلك الحرب، بواسطة فيليب حبيب، الذي اعلن عن اتفاق لوقف النار في الجنوب اللبناني بعد اجتماع طويل مع مناحيم بيغن.

وخلال الغزو الاسرائيلي الا.. للبنان، كان دور الاذاعة الفلسطينية غير عادي، فالامر لم يعد يقتصر على مهمة احداث تغيير في توجه البرنامج العام فقط لكي يتابع المهمات القتالية، وانما اتسع الهدف ليشمل فكرة استمرار الاذاعة وسط ظروف قتالية صعبة للغاية. ويمكن اجمال الهدف الذي كان امامنا في تلك الفترة بالعبارة التالية (كيفية تحويل جهاز الاذاعة بكوادره ومعداته وفنييه الى جهاز متخندق، قادر على الحركة والعمل والاتصال بالسرعة المطلوبة وكأنه مقاتل يحمل معداته على ظهره، وينتقل بها من موقع الى موقع).

في الايام الاولى للحرب استطعنا التغلب على مشكلة تدمير محطة الارسال القوية في منطقة صيدا من قبل الطيران الاسرائيلي، بأن اعددنا محطتين ذات قوة بث محدودة للعمل في مكانين مختلفين.

الاولى - كانت في استديو البث المسمى(٩٥) بمنطقة الفاكهاني.

والثانية - سيارتان كبيرتان مجهز عليهما جهاز ارسال وجهاز تسجيل وقد وضعت في منطقة راس بيروت.

استمر العمل في المحطة الاولى حتى الخامس من تموز وتعتبره الفترة الممتدة من السادس من حزيران (الاجتياح البري الصهيوني للبنان) وحتى الخامس من تموز، فترة غنية بالتجارب بالنسبة لكادر الاذاعة وعلى كافة الاصعدة. انها فترة تلقي الاحداث واستيعابها والتعامل معها وخلق اسلوب العمل الملائم للتكيف مع المعركة.

ومع أن الغارات الجوية الاسرائيلية لم تنقطع عن منطقة الاذاعة منذ مساء الرابع من حزيران، الا ان الاذاعة بقيت تواصل عملها بالبث لمدة ١٦ ساعة يوميا بلا انقطاع..

ولعل الساعات الاكثر حرجا في تلك الفترة هي ايام الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر من حزيران عندما اطبقت القوات الغازية على مدينة بيروت الوطنية ووصلت الى ابواب قصر الرئاسة في بعبدا.

في هذه الايام بلغت المعنويات داخل بيروت الى نقطة الصفر، وانعكس ذلك وللاسف على بعض وسائل الاعلام داخل بيروت وعلى لهجات بعض السياسيين الذين اصبحوا يتحدثون عن الهزيمة والاستسلام امام الواقع الجديد، كأمر لا مفر منه.

في هذه اللحظات الحرجة ماذا كان على الاذاعة ان تقول ؟

لقد وضعنا نصب اعيننا، قبل كل شيء، عدة بديهيات علينا الاستمرار في التمسك بها وهي :

١- الاستمرار بالعمل تحت كل الظروف، حتى ولو اصبحت القوات الصهيونية على باب الاذاعة.

٢- عدم اللجوء الى الكذب في البيانات والاخبار.

٣- العودة الى روح الشعب القتالية، والى ضميره الوطني الذي لا يرضى بالعدوان وبما يحمل من اهداف ومخططات.

٤- الحفاظ على وحدة الجبهة الوطنية والفلسطينية داخل المدينة المحاصرة ومواجهة الحرب النفسية التي يشنها العدو وعملاؤه ضد الصمود الوطني اللبناني والفلسطيني.

بالنسبة للنقطة الاولى تم الاتفاق على تقسيم العمل بالنسبة للمذيعين والمهندسين والفنيين على فترات تسمح لهم بالراحة وتوفير الطاقة والجهد، كان الاستوديو داخل ملجأ ارضي لكنه في حرب الكترونية حديثة، ليس مكانا امينا على الاطلاق، ولا ادري اية عوامل نفسية اعتملت داخل صدور الكوادر العاملة في الاذاعة، عندما كانوا يخرجون من الأستوديو ليشاهدوا ابنية حولهم وقد دمرت، او قصفت قصفا محسوبا استهدف العمارات الملاجىء والطوابق الارضية.. المهم ان العمل لم يتوقف رغم ان صعوبة الوصول الى الاستوديو جعلت المهندس او المذيع يداوم احيانا ست عشرة ساعة متواصلة.

وبالنسبة للنقطة الثانية، فان منهج الاذاعة لم تحد عنه، استلهمناه من تجاربنا الماضية، فالكذب على الجماهير هو اخطر سلاح، يضر بطاقاتها القتالية ويدمر معنوياتها، وبالتالي يسهل على العدو مواصلة عدوانه. وعندما تخوض حربا عادلة، فاي حاجة تدعوك الى الكذب والتزوير على ابناء شعبك.. هذه الحرب هي قدر الجميع، وهي مصير الكل، واذا كان هناك نصر فليكن من صنع الجماهير، وان كانت هناك معارك شرسة او ظروف محنة قاسية، فان مصداقيتك في وضع جميع ابعاد المعركة امام الجماهير، سياسيا وعسكريا واجتماعيا، تجعل كل فرد على الساحة مشاركا بالمعركة متحملا اعباءها ومسؤولياتها مهما بلغت هذه الاعباء قسوة وتضحية.

ولهذا اعتمدنا خطا اخباريا واقعيا، وهكذا كانت بيانات القيادة المشتركة السياسية والعسكرية، خطا واضحا يعكس تماما ما يجري على ساحة المعركة من احداث وتحولات، ويوضح انعكاسات ذلك على الموقف العام للثورة وللمقاومة ولارادة الصمود.

والحقيقة اننا اعتمدنا في تلك الايام الثلاثة الحرجة من حزيران (١٣،١٤،١٥) على النقطة الثالثة وهي العودة الى الشعب ومخاطبة ضميره الوطني واذكاء روحه القتالية. كنا نقول : ان القوات الاسرائيلية تستطيع ان تصل بما لديها من معدات عسكرية امريكية متطورة الى ابعد نقطة في الوطن العربي، وبالنسبة للبنان فانها باندفاعها المتشعب تستطيع ان تصل الى اي هدف تريده، اننا نعرف هذه الحقيقة، لكننا في لبنان شعب مقاتل. ان العدو يتقدم لكن المقاومة الباسلة مستمرة، والنصر في النهاية للشعب.

هذا جوهر احاديث الاذاعة وخطها العام في تلك الايام، ولهذا لم يلاحظ المواطن اللبناني والفلسطيني، اي انهيار في المعنويات، بل كانت الاذاعة مصدرا للمعنويات وللروح العالية، بما بثته من كلمة صادقة وبما تخاطب به الوجدان والعقل، لتنمية روح التصدي والمقاومة للظلم، للعدوان، للوحشية.

ولقد كان ما صنعه المقاتلون الابطال في القوات المشتركة، من بطولات على جبهات المواجهة المختلفة، مادة اعلامية وتعبوية هائلة تؤكد سلامة موقفنا السياسي والاعلامي وقرارنا الشجاع بالمقاومة واستمرار المقاومة. وجاءت المعارك البطولية المشرفة التي خاضها ابطال القوات المشتركة على مثلث خلدة كأمثولة رائعة على قدرة المقاتلين والجماهير في التصدي للعدو وارباك مخططاته وشل هجماته العدوانية.

ومن جنوب لبنان، تحولت انباء المقاومة الباسلة لمخيم عين الحلوة الى رجع مضيء ينير طريق المقاومة، كنا حريصين في الاذاعة على رصد كل ما يصدر عن العدو من خلال وسائل اعلامه وابراز اعمال المقاومة البطولية التي اضطر العدو للاعتراف بها كقول المعلق العسكري زئيف شيف في الخامس عشر من حزيران : ان المدافعين عن مخيم عين الحلوة والذين يبلغون بضعة مئات فقط استطاعوا ان يصمدوا بوجه قوات اسرائيلية ضخمة. ويضيف : وتعجب كيف استطاع هؤلاء ان يتجنبوا نيران الطائرات المغيرة ونيران المدافع التي دمرت المخيم تدميرا كاملا. ان الجرأة العالية وروح التضحية بالنفس لدى المدافعين عن المخيم اثرت على المهاجمين الاسرائيليين.

وفي تقدير اخر وصف المعلق في الاذاعة الاسرائيلية المدافعين عن مخيم عين الحلوة بأنهم قدموا اروع الامثلة في البطولة والفداء.

وهكذا كانت عملية المقاومة الباسلة هنا وهناك، بمثابة بقع ضوئية ملهمة خلال تلك الايام الاولى من الحرب، فجرت نور المقاومة العامة والهبت صمود الجماهير في بيروت الوطنية لكي ترفض الامر الواقع الصهيوني، واقع وجود القوات الغازية في بعبدا وحول كل حي من مدينة بيروت الوطنية.. لقد ركزنا في الاذاعة على هذه الملاحم المجيدة كأمثولة لما سيواجهه الاحتلال في بيروت الوطنية. ان الجرأة وروح التضحية لم تكن لتنقص المدافعين عن بيروت الذين سطروا فصولا وفصولا من البطولة في معركة الحصار، معركة التصدي لاكبر قوة غازية مسلحة باسلحة الدمار الامريكي المتطور.

وبالنسبة للحفاظ على الوحدة الداخلية (على الجبهة اللبنانية الوطنية والفلسطينية) ومواجهة الحرب النفسية، فان ايام الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر احتلت مركز الصدارة الاعلامية من اجل ترسيخ قاعدة الصمود.

كان العدو قد بدأ يذيع علنا اهدافه من حصار بيروت، وأقلها طلب الاستسلام الكامل. وبلغت العمليات الجوية والبرية والبحرية الذروة بتضييق الخناق على المدينة المحاصرة. وداخل الاستوديو في الاذاعة كادت تيارات الضغط الهوائية ان تمزق الاذان نتيجة تفريغ الهواء الذي يحصل عند قصف المناطق التي حولنا وامامنا. كنا نعمل معظم الوقت وافواهنا مفتوحة لتجنب آلام الضغط الجوي.

في هذا الوقت وصلت الينا بعض الانباء المحشوة بالاشاعات عن تدهور هنا وهناك في الروح المعنوية داخل الجبهة الداخلية في بيروت الوطنية. بعض عملاء العدو نشطوا في بعض الاحياء للترويج للاستسلام ورفع الرايات البيضاء. في الشياح أفاق الناس في تلك الايام واذا بالشعارات الوطنية قد ازيلت من على جدران المنازل. وكان ذلك بمثابة تدمير لروح الصمود والمقاومة.

القيادة الفلسطينية، ورغم ظروف التنقل الخطرة، حرصت على زيارة المواقع والاحياء ورفع الروح المعنوية بين صفوف الجماهير والمقاتلين. الاخ ابو عمار قام في الرابع عشر من حزيران يرافقه الاخ ابو جهاد نائب القائد العام بجولة تفقدية على مواقع المقاتلين في كافة المواقع في بيروت الوطنية. وقد اكد ابو عمار «ان ليس هناك من قوة في الارض ترغمنا على القاء سلاحنا رغم كل الحروب النفسية ورغم الدمار في صيدا وصور. ودعا المقاتلين الى عدم الالتفات للشائعات والحرب النفسية».

مواجهة الحرب النفسية، الدعوة للوحدة الوطنية النضالية بمواجهة الاحتلال - اصبحت عناوين ثابتة لعملنا اليومي. حرصنا على بث المقابلات الميدانية الحية مع الجماهير والمقاتلين في المواقع والاحياء الامامية من اجل قطع الطريق على الاشاعات، ومن اجل رصد الروح المعنوية لدى الجماهير ومخاطبتها بالنفحة التعبوية الملائمة.

لم تنفعل ابدا، انفعالا يوحي بالخوف او الارتباك، فالمذيع حرص على ان يكون صوته هادئا رزينا، حتى عند اذاعة انباء الانتصارات الى الجماهير. لم تنفعل ابدا، كان الصوت الرزين الهادىء نفسه يسوق النبأ الى الجماهير، لاننا كنا واثقين من ان هذه المعركة ستطول وبان الانفعالات لا تساهم في الحفاظ على التوازن في حرب طويلة النفس. وكان لمقابلات الشهيدة المذيعة نعم فارس الميدانية اثر كبير في تثبيت الروح المعنوية، وبث الطمأنينة والثقة في نفوس الجماهير النابعة من الايمان بقدرة المدافعين عن بيروت في الصمود والمقاومة والتصدي للغزاة، كنا حريصين على تثبيت صورة ان بيروت وحش رابض في معقله سيلتهم الغزاة في حالة اقدامهم على اقتحام المدينة الباسلة.

بهذه المعنويات وبهذا التوجه تجاوزنا تلك الايام الحرجة والقاسية من منتصف حزيران، عندما اكمل العدو حصاره لبيروت الوطنية.

[نقلا عن «الحقيبة الاخبارية والوثائقية» الصادرة عن قسم الاعلام التابع لـ م.ت.ف. - العدد ١٨، العام ١٩٨٣]

● من هنا مرّ الغزاة البرابرة .. قذائفهم زرعت الموت وطمرت البيوت والشوارع بالركام والرماد ●



نظرة اقتصادية :

هل الحرب الاخيرة تشجع على حرب قادمة؟!

* كل الدلائل تشير الى أن الحرب الاخيرة دفعت بالاقتصاد الاسرائيلي، بقوة كبيرة، الى الهاوية. ولكن حكومة بيغن - أريدور تستعد للحرب القادمة. فعلى أي شيء تعتمد ؟! خصوصاً بعد أن لم تعد الدولارات الامريكية تنفع ؟! *

بقلم : نظير مجلي

الامر الوحيد الذي يتفق عليه كل المراقبين الاقتصاديين في اسرائيل من جميع الاحزاب والاطراف هو أن الثمن المالي (هناك ثمن بالارواح والدماء أيضاً) الذي دُفع عن الحرب العدوانية على لبنان هو ثمن باهظ وذو آثار مدمرة على الاقتصاد الاسرائيلي. والمواطنون أنفسهم الذين أحسوا على جلودهم هذه الاثار (ضريبة «سلام الجليل»، عادة الغلاء الشهرية بنسبة ٥٪ في أسعار المواد الغذائية والحيوية والوقود، خصم ٥٪ من علاوة الغلاء المفروض أن تدفع عن شهر كانون الاول ١٩٨٢، التضخم المالي العام مقابل انخفاض قيمة الاجور الحقيقية ومستوى المعيشة.. والضريبة الجديدة التي قررتها اللجنة الحكومية المالية مساء الثلاثاء الماضي..) يشعرون اليوم ان ما دفعوه حتى الآن ليس أول أو آخر ما سيدفعونه من الآن. وهذا الشعور صادق تماماً.

لكن.. وقبل ان نتكلم عن المبلغ الذي دُفع حتى الآن، يجب أن يُسأل السؤال: هل انتهى الدفع؟! الى متى سيستمر؟! وهل من المعقول، بعد دفع هذا الثمن الكارثي الباهظ، ان تقدم الحكومة على حرب جديدة قد تقضي على الأسس الاقتصادية تماماً للدولة؟!

● ثمن الحرب الاخيرة ●

لنحاول أولا تلخيص مصاريف الحرب الاخيرة على لبنان التي بدأت قبل سنة بالضبط (٤ حزيران) ولم تنته بعد.

ان الرقم الرسمي الوحيد الذي أعلنته الحكومة عن مصاريف الحرب كان خلال بحث ميزانية الدولة في الكنيست في ١٥ آذار الماضي وهو - (٣٥) مليار شيكل. وقد أثار هذا الرقم السخرية فلم يصدقه أحد. وحتى في وزارة الدفاع أعطوا رقماً آخر واعلنوا انه وفقا لحساباتهم تبلغ المصاريف (٤٨) مليار شيكل (أي ما يعادل ملياري دولار امريكي حسب أسعار ١٩٨٢).

ولكن وزارة المالية عادت وعدّلت الرقم، بشكل غير مباشر، قبل ثلاثة أيام حين اعلنت ان الضريبة الجديدة التي تقترحها (بنسبة ٠.٣٣٪ من قيمة كل عملية سحب مال من الحساب الجاري في البنك) ستدخل الى صندوق الدولة مبلغ (١٠) مليارات شيكل أي ثلث مصاريف بقاء القوات الاسرائيلية السنوي في لبنان. أجرينا حساباً بسيطاً فتبين ان هذه المصاريف تبلغ وفق حساباتهم ٣٠ مليار شيكل نضيفها الى المبلغ السابق لوزارة الحربية ونترجمها الى لغة الدولار الامريكي فيكون مجموع المصاريف حسب الاعتراف الرسمي ٣ مليارات دولار.

الا ان هذا الحساب يعتبر ناقصا جدا. ومن أهم النواقص:

● هناك الخسائر غير المباشرة التي لم يجر أحد حسابها وهي الخسائر الناجمة عن تجنيد الجيش (حسب تقرير مراقب الدولة الذي طرح في الكنيست يوم الاثنين الماضي - ٥/٣٠ - أن ٨٥٪ من جيش الاحتياط تم تجنيده خلال الحرب لفترة تتراوح ما بين ١٦ و٧٥ يوماً). لقد شغر مكان هؤلاء في المصانع والورش وبالتالي انخفض الانتاج والغيت طلبيات تجارية في البلاد والخارج وتضرر الانتاج الزراعي الخ.. وكل هؤلاء يقبضون من الحكومة دعما وتعويضات، حسب القانون. لقد قدرت الحكومة هذا المبلغ بنصف مليار دولار للعام ١٩٨٢ وينبغي أن نضيف نصف مليار آخر عن الاشهر الفائتة في العام الجاري.

● لم تعلن الحكومة عن خسائرها في العتاد بتاتا حتى اليوم. وقد أخذ مديرو الحسابات هذا الامر في الاعتبار ولذلك لم يجروا حسابات «زائدة» عن الخسائر في العتاد التي لم يعلن عنها الناطق العسكري مثل سقوط طائرات أو تدمير فرقة دبابات كاملة والخ..

● ألتعويض للمدى البعيد - لقد لفت الانتباه الى هذه النقطة المعلق الاقتصادي تسفي كيسلر («كوتيرت رشيت» ١٩٨٣/٢/٢٣) فقال: ان الجيش سيقوم الآن باجراء تجديد وتحديث وتطوير أسلحته فقد انكشفت عملياً أسرار كثيرة للاسلحة الاسرائيلية والامريكية وبات ضرورياً تطويرها بشكل سري. وهناك أسلحة فقدت قيمتها بعد ان استعملت في هذه الحرب. وهناك أمور تم تجريبها في هذه الحرب لاول مرة (مثل دبابة «مركباه») لا بد من اجراء تغييرات وتحسينات فيها على ضوء التجربة. ويقدر كسلر هذه المصاريف بالاضافة الى ثمن الاسلحة الجديدة وثمن الذخيرة بمليار دولار في السنة حتى الآن وحتى ٥ سنوات. أي خمسة مليارات دولار.

● في الحسابات المذكورة أعلاه لم يذكر شيء عن الاموال التي دفعت وتدفع كتعويضات لذوي الجنود القتلى أو للجرحى المشوهين بالاضافة الى مصاريف العلاج الصحي في المستشفيات ودور النقاهة وغيرها والمرتبات الشهرية ومختلف الامتيازات (اعفاء من جمارك للسيارة وغيرها وتسهيلات في دور السكن والخ..). اننا لو حسبنا وفق الارقام الرسمية لعدد المشوهين والقتلى وافترضنا ان كل واحد سيكلف الدولة منهم ٨ ملايين شيكل فان الميزانية المصروفة ستبلغ نصف مليار دولار.

وهكذا.. فان مجموع ما تقدم يبلغ ٩.٥ مليار دولار. هذه هي مصروفات الحرب.

ويجب أن نؤكد انها حسابات أولية قد تزيد أضعاف الاضعاف خصوصا وان الحرب لم تنته بعد وأن أسرارها لم تكشف بعد.

● ما معنى هذا الرقم ●

لكي نفهم أخطار هذا الرقم، علينا أن



نشير الى أنه بلغة الاقتصاد يعني أن مصاريف هذه الحرب بلغت، حسب الاحصائيات السابقة قمة جديدة في تاريخ «حروب اسرائيل».

ان انجع طريقة لحساب مصاريف الحرب وزيادتها هي مقارنتها مع حجم الانتاج القومي. لقد كشفت دائرة الاحصاء المركزية في تقريرها الاخير (آذار ٨٣) ان مصاريف وزارة الحربية فقط في السنة الاخيرة بلغت حوالي نسبة (٣٦.٦٪) من حجم الانتاج القومي (وهذا رقم قياسي عالمي، ولا توجد دولة في العالم دفعت مثل هذا الثمن الباهظ لمصاريف الحرب منذ الحرب العالمية الثانية.

والانكى من ذلك هو ان هذه النسبة تزيد باستمرار منذ قيام الدولة (أنظر الجدول) وليس صحيحا ان نفقة الحكومة من أن مصاريف وزارة الدفاع انخفضت فعليا بنسبة ٧٪ في السنة الاخيرة، اذ أن الانخفاض كان اسميا وصوريا، ومن الناحية الفعلية ارتفعت نسبة هذه المصاريف من ١٩٨١ الى ١٩٨٢ من ٢٨٪ الى ٣٦.٦٪ من نسبة الانتاج القومي.

وحسب ميزانية ١٩٨٣ يظهر أن الحكومة تتوقع ان يهبط هذه النسبة الى ٣٤ - ٣٤.٥٪ لكن هذا الحساب لا يتضمن امكانية بقاء الجيش الاسرائيلي في لبنان ولا حرباً جديدة. كذلك فانه لا يتضمن مصاريف الحرب غير المباشرة مثل: ● مصاريف الاحتلال الاسرائيلي في الضفة والقطاع والجولان ● مصاريف الاستيطان التي تضاعفت في السنوات الاخيرة عدة مرات ● تسديد الديون التي أخذتها الدولة من الداخل والخارج لتغطية صفقات الاسلحة.

● الآثار المباشرة على الاقتصاد الاسرائيلي ●

أصبحت الارقام واضحة عن تلخيصات الوضع الاقتصادي في الدولة في العام ١٩٨٢. فحسب تقرير دائرة الاحصاء المركزية والرسمية يتضح أن: ● نسبة التضخم المالي ١٣٤٪ (وهذا رقم قياسي عالمي) ● نسبة ضريبة الدخل من الانتاج القومي ٥٢٪ (وهذا أيضاً رقم قياسي عالمي) ● الديون الخارجية للدولة ٢٨ مليار دولار ● الانتاج القومي هبط بنسبة ٠.٢٪ لاول مرة في تاريخ البلاد ● التصدير هبط بنسبة ٧٪ ● البطالة وصلت الى نسبة ٥.٢٪ وهذه النسبة لا تشمل «بطالة» جنود الاحتياط الذين تركوا أعمالهم عملياً فشغل أماكن العمل بدلاً منهم بضعة ألوف من العمال العاطلين عن العمل ● عدد الفقراء في اسرائيل وصل الى ٢٢٠ ألف شخص ● العجز في الميزان التجاري بلغ ٣ مليارات دولار، أي بزيادة ١٨٪ عنه في السنة الماضية وهذا هو الرقم الرسمي. فبينما يؤكد المراقبون الاقتصاديون ان العجز الفعلي يبلغ ٤.٩ مليارات دولار (ي. ارنون - «ربوعون لكلكلا» - نيسان ١٩٨٣) ● قيمة الاجور الحقيقية انخفضت بنسبة ٢٪ (وهذه نسبة متواضعة جداً وعامة جداً. ان عدد أصحاب الدخل المحدود والفقراء زاد كما ذكرنا آنفاً) ●

ان كل الدلائل تشير الى أن الوضع سيزداد خطورة في العام ١٩٨٣ وسيستمر التدهور في كل المجالات المذكورة أعلاه. فالسياسة الاساسية التي أدت الى هذا الوضع لا تزال قائمة ومستمرة:

● التضخم المالي: دلت الاشهر الاربعة الاخيرة ان وتيرة ارتفاع نسبة التضخم وصلت الى ١٦١٪ ● الضرائب - قبل ثلاثة أيام أقرت ضريبة جديدة من المقرر ان تطرح في الكنيست لتصبح قانوناً - وهي ضريبة السحب من الحسابات الجارية ● الديون الخارجية - في الشهر الماضي أعلن الرئيس الامريكي انه سيزيد الدعم المالي (هبات وقروض) الى اسرائيل ● الديون الداخلية - بدأت الحكومة في عرض المزيد من سندات القروض للبيع في السوق. وهي تقوم بعرض اغراءات جدية لحمل المواطنين على تأجيل صرف مدخراتهم في حسابات وبرامج التوفير (وهي تعتبر ديونا على الدولة) ● مع ان الحكومة تعد بعمل كل شيء من أجل زيادة الانتاج القومي فان المراقبين الاقتصاديين يؤكدون أن هذه الزيادة اذا حصلت فانها ستكون على حساب مجالات اخرى في الاقتصاد ● كذلك الامر بالنسبة للتصدير فان الحكومة تقدم الدعم للمصدّرات على حساب تخفيض قيمة العملة. وتواجه محاولاتها هذه عراقيل جدية في الخارج حيث بدأت دول اوروبا تنفر من التعامل مع اسرائيل بسبب سياسة حكامها العدوانية ● البطالة - من الواضح ان النسبة المعلنة عن البطالة (٥.٢٪) ليست واقعية وان النسبة الحقيقية تزيد بكثير عن هذه. وليس سراً ان الكثير من المصانع تغلق في البلاد وتزداد أفواج العاملين المفصولين باستمرار. هذا فضلا عن ان النهج الرسمي للحكومة يسير باتجاه اجراء بطالة مخططة ومبرمجة ● ومن الواضح ان استمرار سياسة الغلاء، وتآكل الاجور وخسف علاوة الغلاء، ستدفع بأفواج جديدة من المواطنين الى معسكر الفقراء..

وهكذا فانه لا توجد أية بوادر لاجراء تغيير في النهج الاساسي لسياسة الحكومة.

غير ان الاخطر من هذا هو ذلك الاندفاع الذي تبديه الحكومة في تصعيد نهجها وسياستها. ويصبح الوضع المتأزم الذي تعيشه البلاد في كافة المجالات انذاراً خطيراً بالانهيار جراء الاستعدادات الحربية الهائلة التي تجريها الحكومة. فمثل هذه الاستعدادات (حتى لو لم تحدث الحرب) من شأنها ان تهدم القواعد الاساسية التي يقوم عليها الاقتصاد في البلاد (هذا اذا كان لا يزال قائماً). ويمكن ان نتخيل مدى الكارثة فيما لو وقعت الحرب فعلاً.

لقد ذكرنا آنفاً ان المصاريف العسكرية أو ما يسمى «الامن» في اسرائيل بلغت في العام ١٩٨٢ بسبب الحرب ٣٦.٦٪ من مجمل الانتاج القومي. واذا راقبنا كيف نما هذا الرقم منذ قيام الدولة (انظر الجدول) يتضح انه في كل حرب زاد هذا الرقم عن الحرب السابقة. فبينما كان في زمن العدوان الثلاثي على مصر في العام ١٩٥٦ بنسبة ١٤.٢ من الانتاج القومي ارتفع في عدوان حزيران ٦٧ الى ١٧.٧٪ وفي حرب الاستنزاف ٦٩-١٩٧٠ الى ٢٥.٧٪ وفي حرب اكتوبر ٧٣ الى ٣٢.٧٪.

ومع أن هذه النسبة هبطت في العام ١٩٧٧، اثر استسلام النظام المصري، الى حوالي ٢٤٪ فانها عادت وارتفعت في عملية غزو الليطاني في لبنان الى ٢٧.٤٪. ثم قفزت الى رقم قياسي جديد (٣٦.٦٪) في الحرب العدوانية الاخيرة في لبنان.

من هنا فان من الطبيعي ان يستمر هذا الارتفاع مع استمرار السياسة العدوانية الحاكمة. وكما ذكرنا فان اعادة تسليح الجيش وتعويضه عما خسره وتطوير اسلحته الحالية واسلحته القادمة سترفع هذه النسبة أكثر وأكثر. واذا ما وقعت حرب جديدة فلن تكون هناك حدود منطقية لهذا الارتفاع.

وفي الواقع.. فان هذا بالضبط ما يحذر منه المراقبون الاقتصاديون في اسرائيل (وهم بغالبيتهم الساحقة جداً يعارضون السياسة الاقتصادية للحكومة). وهم يتساءلون: يجب ان يكون هناك حد ما للمصاريف العسكرية؟ فما هو هذا الحد؟ هل هو ٤٠٪ أو ٥٠٪ من الانتاج القومي؟ الا يكفينا الارقام القياسية العالمية الاخرى للتدهور الاقتصادي؟

غير ان السؤال الاكبر هو: هل تهرب حكومة بيغن - أريدور من هذا الاتون الى جحيم الحرب مرة اخرى؟ واضح ان هذا الهروب سيكون على طريقة البطل الاسطوري «شمشوم الجبار» - «علي وعلى أعدائي يا رب». فهل من يوقفهم؟!

الهستدروت كصاحب عمل في مصانع حيفا

* اذا كانت الهستدروت نفسها تستغل عمالها وتضرب حقوقهم فكيف يمكن ان تقوم بدورها النقابي في الدفاع عن حقوق العمال *

بقلم: احمد الحاج
- كوكب ابو الهيجاء -

■ في بعض الاحيان لا يكاد الواحد منا ان يصدق ما تراه عيناه من تصرفات قيادة الهستدروت. فالكل يعرف ان الليكود منذ جاء الى الحكم في العام ١٩٧٧ وهو يخطط ويعمل من اجل ضرب مؤسسة الهستدروت وكل التنظيمات والنضالات والحريات والحقوق النقابية. ومع هذا فاننا نرى قيادة الهستدروت تساعده على تحقيق مآربه.

ويبرز هذا بشكل ساطع في اضراب الاطباء الذي تحاول الحكومة الاستفادة منه لضرب الخدمات الصحية الشعبية (صندوق المرضى الهستدروتي بالاساس) فنلاحظ ان الهستدروت تؤيد الحكومة وتقف معها ضد الاطباء.

ولكني احمل الى قراء صفحة قضايا العمال في «الاتحاد» امثلة اخرى..

● مصنع فولكن هندسا - مفراتس - حيفا ●

بدأت ادارة المصنع تعطي مقاولات لمقاولين من خارج المصنع مما اثار لدى العمال شعورا بانه لم يعد مرغوبا بهم وبأن مركزهم اخذ يتضعضع في المصنع. وبات هناك تهديد مبطن ضد كل عامل يطالب بحقوقه بأنه يوجد بديل عنه في حالة طرده.

كما تم جلب عدد من العمال الاجانب من خارج البلاد على الرغم من انتشار البطالة في اسرائيل.

وبدأت الادارة تمد يدها الى مكاسب العمال وحقوقهم فراحت تؤخر اعطاءهم التدريج السنوي لعدة اشهر في السنة (حتى شهر حزيران وتموز..). وتوضع فرقيات التدريج عن عدة اشهر في مرتب شهر واحد مما يزيد المعاش بنسبة كبيرة فتزيد الضريبة عليه بنسبة مشابهة.

● مصنع فولكن بتسيكا ●

تم بيع نصف اسهم هذا المصنع لمقاول خاص منذ حوالي الشهر. وقد شاعت اخبار في المصنع ان الادارة الجديدة تنوي فصل معظم عمال المصنع ذوي الاقدمية ١٥ سنة فما دون. ويثير هذا الأمر قلق جميع العمال المهددين بالفصل حاليا والمرشحين للفصل فيما بعد!!

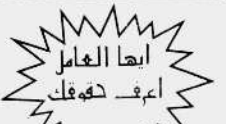
● مصنع فنيتسيا للزجاج ●

بحجة شراء ماكينات الكترونية حديثة تعد ادارة المصنع لفصل مئتي عامل من هذا المصنع.

* * *

في الواقع هناك امثلة عديدة عن توجه قيادة شركة العمال الهستدروتية في هذا المجال. ويسأل السؤال: اذا كانت الهستدروت نفسها تتوجه الى عمالها بهذا الاستهتار فكيف ستقوم بواجبها النقابي في الدفاع عن العمال؟!

* الكاتب هو عامل مهني وعضو قيادة نقابة عمال المعادن.



تعديل رسوم عطلة النقاهة السنوية

في ٨٣/٥/٢٧ تم التوقيع على اتفاق بين الهستدروت والمنظمات الاقتصادية (ممثلي اصحاب العمل) لتعديل المبلغ الذي يدفع للشغيلة عن كل يوم نقاهة.

وقد نصّ الاتفاق على ما يلي:

● ابتداء من ١٩٨٣/٦/١ يكون المبلغ الذي يدفع للعاملين عن كل يوم نقاهة (بيت هبراه) الف وسبعة وستين شيكل و٣٧ اغورة (١٠٦٧.٣٧).

● العامل الذي يقضي أيام النقاهة في بيوت الراحة التابعة للهستدروت او في اشكال نقاهة اخرى معترف بها مثل الاشتراك في رحلة او استئجار غرفة في اماكن راحة يحق له الحصول على اشتراك من مكان العمل يساوي المبلغ المقرر المذكور اعلاه.

● العامل الذي يذهب الى بيت النقاهة ويدفع مبلغا اكبر من بدل النقاهة المذكور اعلاه (اي اكثر من ١٠٦٧.٣٧) يحق له الحصول على زيادة بنسبة ١٠٪ من بدل النقاهة اذا أحضر وصلا بالمبلغ.

● العامل الذي يدفع ضريبة القيمة الاضافية عن مصاريف النقاهة ويحضر وصلا بالمبلغ يحق له استرجاع المبلغ بشرط الا يزيد عن نسبة الضريبة المقررة على بدل النقاهة المذكور باضافة ١٠٪

● هذا الاتفاق لا يشمل العمال الذين يعملون لدى اصحاب عمل يدفعون رسوم اشتراك للنقاهة في صناديق خاصة.

ويذكر ان ايام النقاهة تحسب على النحو التالي (حسب اتفاقية العمل الموقعة بين الطرفين في ١٩٨٠/١٠/٨):

* بأقدمية سنة الى ٣ سنوات يحصل العامل على ٥ أيام نقاهة.
* بأقدمية ٤ سنوات وحتى ١٠ سنوات يحصل العامل على ٧ أيام نقاهة.
* بأقدمية ١١ سنة وحتى ١٥ سنة يحصل العامل على ٨ ايام نقاهة.
* بأقدمية ١٦ سنة وحتى ١٩ سنة يحصل العامل على ٩ أيام نقاهة.
* بأقدمية ٢٠ سنة فما فوق يحصل العامل على ١٠ أيام نقاهة.

● ● اصحاب الحق في هذا الاتفاق

لقد وقع هذا الاتفاق المنظمات والشركات الاقتصادية والتجارية التالية: الهستدروت (بكل شركاتها.. مثل سوليل بونيه وغيرها)، اتحاد الصناعيين في اسرائيل، اتحاد الفلاحين في اسرائيل، الغرفة التجارية في تل ابيب - يافا، الغرفة التجارية الصناعية في حيفا، مركز المقاولين والبنائين في اسرائيل، اتحاد البنوك، اتحاد صناعة المجوهرات، اتحاد الفنادق، اتحاد فرع السينما، اتحاد شركات تأمين الحياة، المنظمة القطرية لورشات الحراسة، الاتحاد القطري العام لعمال النظافة والصيانة، اتحاد اصحاب الصناعات والمشاغل الصغيرة، منظمة الصحف اليومية في اسرائيل.

ولذلك فان هذا الاتفاق يشمل كل العاملين المنظمين في احد الاطارات السابقة.

● ● نموذج للدفع

لكي نوضح تفاصيل هذا الاتفاق اكثر نأخذ نموذجا العامل او الموظف الذي يعمل في مكان عمل ما بشكل متواصل لمدة تسع سنوات. كم سيقبض بدل نقاهة؟

عدد أيام النقاهة عن اقدمية تسع سنوات هو ٧. وبناء عليه يقبض مبلغ ٧٤٧١.٥٩ شيكل (سبعة الاف واربع مئة وواحد وسبعين شيكل و٥٩ اغورة).

ولكن اذا ذهب هذا العامل الى بيت نقاهة ودفع مبلغا اكبر فماذا يفعل؟ يمكنه ان يحضر وصلا بالمبلغ الذي دفعه وحينئذ يحق له أن يقبض مبلغاً يصل الى ٨٢١٨.٧٤ (ثمانية آلاف ومئتين وثماني عشرة شيكل و٧٤ اغورة).

اما اذا دفع ضريبة القيمة الاضافية عن المبلغ فان من حقه ان يسترجع مبلغ الضريبة الذي دفعه بشرط ان لا يتعدى مبلغ ١٢٣٢.٨١ شيكل.

قانون التنظيم والبناء، لسنة - ١٩٦٥
منطقة التنظيم المحلية الطيرة

يعلن بهذا، وفقاً للمادة ٨٩ من قانون التنظيم والبناء، لسنة - ١٩٦٥، انه اودع في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء، لواء المركز، وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء - الطيرة، اودع تغيير خارطة مسماه، «تغيير خارطة هيكلية محلية رقم ط ر / ٢٠١٩» مرفقة مع التخطيط.

أهم اهداف التغيير : إقرار خط لواجه البناء حسب الوضع القائم.

وهذه هي المساحات المشمولة في تغيير الخارطة : حوض ٧٧٨١ قسيمة ٥١/٩.

كل معني في تغيير الخارطة بامكانه الاطلاع عليه دون مقابل في ايام وساعات الدوام. كل معني بالارض بالبناء او بكل جزء تخطيطي آخر، ويرى في نفسه متضرراً من جراء تغيير الخارطة، وايضاً كل من يحق له حسب البند ١٠٠ من القانون المذكور بامكانه خلال شهرين من يوم نشر الاعلان في الجريدة الرسمية ان يقدم اعتراضه الى مكاتب اللجنة المحلية المذكورة.

التاريخ : ٢٥ - حزيران ١٩٨٣

أ. حيون
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء -
لواء المركز

قلعة الشقيف

■ بقلم :
حسن بعلبكي ■

تقع على بعد خمسة كيلومترات من النبطية في الشرق الجنوبي وعلى بعد كيلومتر واحد من قرية ارنون المسماة باسمها . قائمة على اعلى مرتفع من مرتفعات الشقيف يتمثل امامها ابدع مناظر المنطقة . والبلاد التي تشرف عليها . هذه القلعة الحصينة التي ترصد طرق الغزاة والطامعين في الاستيلاء على البلاد . بما فيها من المنعة والحصانة . وتتكشف لها مواقع وقلاع : هونين وتبنين ودوبيه وبرج قلويه وشقيف تيرون وبانياس من الجهات الاربع وكل مرتفعات لبنان وجبل عامل وجبل حرمون . وسفوح واعالي الجولان ، وهضاب صفد ووادي الاردن .

أسماؤهــا

اذا كانت كثرة الاسماء تدل على شرف المسمى . فلا حرج ان تعددت أسماء هذه القلعة الجميلة التاريخية . فهي تعرف عند مؤرخي العرب بحصن ارنون ، والشقيف الكبير ، وقلعة الشقيف . ويسميها الافرنج بلفور او بوفور ومعناها الحصن الجميل .

بناتها وتاريخ بنائها

لقد تلاعبت ايدي الفاتحين والغزاة في هذه القلعة ، بين هدم وتعمير ، ومشت فيها تبعاً للخطط الحربية ، فما كان يطرأ عليها من متجددات بناء الغالب المنتصر الظافر ، كان يكون منطبقاً على ذوقه العمراني . فأعيد المتهدم منها مرة من الصليبيين ، ومرة أخرى من المسلمين . وتارةمن الحكام الاقطاعيين من أمراء سوريا ولبنان . وجبل عامل .

اما مؤسسها الأول فمجهول واما ما بناه الصليبيون فيختلف في شكله عما بناه غيرهم، لهذا لا يصعب تمييزه عنه. فلا ريب ان بناءها كان قبل الصليبيين بمدة مديدة الا ان ذكرها لم يرد قبل القرن الثاني عشر للميلاد. فقد ذكرها مؤرخو الحروب الصليبية الفرنسيون، باسم بلفور او بوفور الا انهم لم يتعرضوا لذكر تاريخ بنائها. ويقول الشيخ سليمان ضاهر «ولا يعلم بالتحقيق الذين بنوها، انصارى هم ام مسلمون والمرجح انهم نصارى لانهم بنوا غيرها من القلاع المجاورة كقلعة تبنين وصفد وغيرها».

القلعة بين التدمير والتعمير

ان قلعة الشقيف بما اختصت به من موقعها الجغرافي الطبيعي الحصين المشرف على اهم مرافىء البحر ترصد كل طامع اليها ان من البحر والبر او من ملك الساحل الممتد من عكا الى بيروت جنوباً وشمالاً وما اليها ويحاذيها، من الاعمال مضطر بحكم الدفاع عنها الى امتلاك تلك البقعة وتحصينها وشحنها بالسلاح والرجال وكل آلات القتال رداً لعادية غزاة تلك الايام والاعمال. وهذه القلعة لم تكن لتستسلم للطامعين استسلام الصاغر الذليل. والظاهر ان الصليبيين بنوا اكثر الجبهة الشرقية منها، ويرى في الوسط كنيسة لاتينية ذات سقف مؤلف من قناطر متقاطعة وبابها صغير يدخل منه الى الدار الداخلية وهناك آثار ابنية يظن انها كانت اصطبلات اقامها الصليبيون. وبالقرب من الزاوية الشرقية آثار ابنية متصلة بأعلى القلعة كان يدخل منها اليها. وتبلغ واجهة القلعة ١٣٠ يرداً طولاً و ٣٣ يرداً عرضاً. وترتفع جدرانها الى علو يتراوح بين ٥٨ الى ٧٨ قدماً من الخندق المحيط بها من جهتي الجنوب والغرب. وهذا الخندق محفور في الصخر وعمقه يتراوح بين ٤٨ و ١١٥ قدماً. وفي قلب الخندق حفرت ابار لحفظ المياه.

ان هذه القلعة المنيعة المحصنة تحصيناً طبيعيا وصناعياً مع ما صرفه الصليبيون يوم استحواذهم عليها من المجهودات، زاد في منعتها وتوسيع رقعتها وجعلها في مظهر تستطيع به مقاومة القوة الاسلامية التي تحاول استردادها.

تاريخ القلعة

في اليوم الاخير من نيسان ١١٨٩م اي بعد سنتين من معركة حطين، حاصر صلاح الدين الايوبي قلعة الشقيف فلجأ قائد الحصن «رينالد» الصيداوي الى المراوغة لاطالة امد الحصار. وجاء الى معسكر صلاح الدين عارضاً عليه تسليم الحصن، شرط ان يمنحه مهلة ثلاثة اشهر ليتمكن من نقل عائلته ومقتنياته الى صور او الى محل امان. فقبل السلطان شروطه ولكن بعد انقضاء المهلة اختلق «رينالد» شتى الاعذار لاطالتها.

وفي هذه الاثناء حاصر عكا جماعة من الصليبيين القادمين حديثاً. واذ ضاق صلاح الدين ذرعاً لمراوغة «رينالد» ارسله مصفداً الى دمشق وفك الحصار عن حصن الشقيف ليتفرغ لمراقبة جيش الافرنج ثم عاد لمحاصرته فسلم له في نيسان من السنة التالية بشرط اطلاق سراح «رينالد» وتسهيل انسحاب الحامية.

وفي عام ١٢٤٠ م ردت قلعة الشقيف مع صفد الى الافرنج بناء على معاهدة مع اسماعيل سلطان دمشق، ولكن الحامية رفضت تسليمها الى الصليبيين واخيرا استلمها اسماعيل نفسه تاركاً له حرية التصرف بها.

وفي العام ١٢٦٠ اشترى فرسان الهيكل صيدا وحصن بلفور. وفي عام ١٢٦٨ فاجأه بيبرس بهجوم عنيف وكان لما يزل في حوزة الهيكليين، ولكن حدث في اليوم الذي سبق ان سحب قسم من الحامية، فلم يتمكن الباقون من الصمود امام هجمات العدو العتيدة. وبعد بضعة ايام من المقاومة سلم الصليبيون الحصن بمحض اختيارهم فوزع الرجال أرقاء على مرافق بيبروس الظافر وأرسل الاولاد والنساء الى صور وأعيد بناء الحصن وجهز بحامية وقاض وأئمة للجامع ثم ان الملك الظاهر بيبرس هو من جعل في قلعة شقيف ارنون نيامة (كدمشق) ولما هاجم الجزار جبل عامل كان فيها الشيخ حيدر الفارس من الامراء الصعبية، فحاصره عسكر الجزار لمدة شهرين ثم دخلها بالامان فقتل جميع من فيها غدراً.

ولقد اقدمت وزارة الاشغال اللبنانية منذ سنوات، واصلحتها وشقت لها طريقاً في الجبل تسير عليه السيارات والعربات وتحت الجبل الذي عليه القلعة من الشمال قرية ارنون التي تنتسب اليها القلعة. ولقد كان الصليبيون يعتمدون على اسلوب دفاعي يحفظ للقلعة مكانتها الدفاعية، وذلك ببناء عدة ابراج كانت تدق ناقوس الخطر فيما لو تحرك الاعداء لمهاجمتها، فبنوا بشكل مثلث برجاً في سهل الميذنة سمي برج الميذنة وبرجا في كفر صير وهذان البرجان يشكلان قاعدة المثلث مع برج بالقرب من بلدة كفروة هو قمة المثلث. بحيث تكون قلعة الشقيف مواجهة لهذه الابراج، وكل تحرك معاد لا بد لهذه الابراج من التحرك واعطاء الاشارة اللازمة للقلعة بالتحرك للدفاع عن نفسها ولمهاجمة الاعداء.



● قلعة الشقيف ●

عسكريون اسرائيليون يتحدثون عن معارك قلعة الشقيف

هذه الحرب بدت كالمصيدة التي وقعنا فيها كالفئران الصغيرة

● **الجنرال شاؤول نكديمون:**

اني اعمل في صفوف الجيش منذ ٢٤ عاماً، وشاركت بكل الحروب السابقة وهذه اول مرة اصاب فيها بجروح، بعد ان اصيبت دبابتي في النبطية والتي كنت اتخذ منها مقر قيادة متنقلة، وبترت ساقي اليسرى، وضعف بصري.. الاوامر صدرت باشعال فتيل الحرب، فاية حرب قذرة مع كل هؤلاء الجرحى والقتلى.. انني لعنت الحرب الفاجرة ولعنت الذين خططوا لها واشعلوا نارها.. لقد ساد الانطباع بان هذه الحرب لن تستغرق اكثر من ٧٢ ساعة فقط، مع ضمان عدم تدخل السوريين فيها.

ان الطائرات والسفن الحربية الاسرائيلية، استمرت بالقاء قنابلها المدمرة باحجام وانواع مختلفة فوق المواقع والاهداف الفلسطينية في لبنان طيلة ٥٥ ساعة متتالية دون انقطاع قبل اجتياح لبنان.. وقامت ١٣ طائرة حربية بقصف قلعة الشقيف طوال ايام وقد مسحتها عن وجه الارض، ولم نجد اثرا لفلسطيني واحد.

ولكن حين اقتربنا من القلعة، اتضح لنا انها ما تزال على حالها، وان واحداً من المقاتلين الفلسطينيين فيها لم يصب بأذى.. ان الخسائر الجسيمة التي تكبدتها قواتنا في معارك القلعة كانت علامات شؤم بالنسبة لنا، فقد فقدنا خلال هذه المعارك خيرة ضباطنا وجنودنا من قوات«غولاني» الخاصة والمظليين! وما اكثر اصدقائي الذين قتلوا.

ان هذه الحرب ليست ككل الحروب التي سبقتها، وان مهامنا لا يمكن انجازها كما ينبغي، وهذه الحرب تبدو كالمصيدة التي وقعنا فيها كالفئران الصغيرة.

لقد فقد الفلسطينيون في قلعة الشقيف ٣٠ مقاتلا، وبعض المدافع والراجمات وكذلك اسلحة خفيفة، ولكننا فقدنا خمسة اضعاف ما فقدوه.. لقد ذهلت مما رأت عيناي.. واصبح لدي قناعة بان تقارير الجنرال سيفي غير دقيقة.

وكانت تقارير الجنرال «سيفي» رئيس هيئة الاستخبارات العسكرية قد اوردت بان الفلسطينيين قوة صغيرة غير مدربة جيداً وغير منظمة وضعيفة واسلحتهم الثقيلة محددة وغير متطورة، وخلافاتهم مستمرة، وعلى هذا الاساس وضعت مخططات الحرب.. ولكن الحرب كشفت عن ضخامة الاخطاء في التقارير.

● **الرائد غوغان:**

لقد كان الفلسطينيون مقاتلون اشداء، ومن الافضل الاعتراف بذلك. انني لم اشارك في المعارك التي دارت هنا، لكن الكثيرين من اصدقائي قد قتلوا، وكلما طلبت من احدهم ان يحدثني عما دار في الموقع اعتذر بادب، وكأنهم يخشون من الاعتراف بالحقيقة. وعلى كل حال، فان سقوط عدد كبير من الجنود والضباط في هذا الموقع يثبت ان معارك شرسة قد دارت. وان المقاتلين الفلسطينيين، في القلعة ليسوا مقاتلين عاديين كما انهم ليسوا من الطراز السيء، وقد قاتلوا حتى اخر رجل حقا. ويستحقون اوسمة البطولة.

واضاف يقول: اننا نحتلها الان، ولكننا نتعرض لهجمات من الفلسطينيين الذين يحاولون استعادتها منا، ولا يريدون التسليم باحتلالها. هؤلاء الفلسطينيون مقاتلون اشداء حقاً ومن الافضل الاعتراف بذلك، حتى ان جنودي يؤيدون الاعتراف.. كانت معارك القلعة ضارية. وتخللها قتال بالسلاح الابيض.

● **الميجور يعقوب براق – قائد الحملة الثانية على قلعة الشقيف:**

لقد فضل المقاتلون الفلسطينيون الاستمرار في القتال على الاستسلام.. وحين تساءل بيغن بعد ان سقطت القلعة وزارها مع شارون وزير الحرب: اذن فهم قاتلوا، قال القائد يعقوب براق: نعم يا سيدي واني لاشعر بالقلق. وسأل بيغن ثانية: «لم يستسلم منهم احد». فرد القائد قائلا: «لم يستسلم احد، لم ار واحداً منهم يرفع علماً ابيض لقد فضلوا الاستمرار بالقتال وجميعهم قتلوا».

فهز مناحيم بيغن رأسه بعلامة تعجب ودهشة وقال: «اذن فهم قاتلوا» ورد القائد: نعم يا سيدي وانا قلق. ضحك بيغن وقال ثانية: «انهم يقاتلون ويموتون»، ثم انفرد بشارون لدقائق وكان يبدو ان الرجلين قد دخلا مرحلة من الجدل.

ويقول الميجور يعقوب براق: «عندما باشرت بتمشيط المنطقة شاهدت امامي ظلال مقاتل يرتدي خوذة وصحت: من هناك، لم اطلق النار خشية ان يكون المقاتل من كتيبة اسرائيلية اخرى، ولم اكن اعلم بان المقاتلين الفلسطينيين يعتمرون الخوذ.

وسرعان ما اطلق المقاتل الفلسطيني النار علي وسبقني بعشر ثانية. وقتلت رصاصات هذا المقاتل اربعة جنود وجرح سبعة آخرين.. واصبت انا في صدري وفي وجهي، ثم اختفى المقاتل الفلسطيني.. طلبت الاسعاف وكان الجهاز اللاسلكي معطلاً، وعندها رحت اشتم مناحيم بيغن وشارون ودولة اسرائيل».

لقد اخذ عدد القتلى والجرحى بالوحدة يتزايد ووقع «قتال شرس وضروس في الخنادق المحيطة بالقلعة حتى اصبح القتال بالسلاح الابيض.. ان طائرات سلاح الجو وكذلك المدفعية الميدانية قصفت هذه القلعة طيلة ٧٢ ساعة متتالية، ولم يوقع في صفوف المقاتلين الفلسطينيين اصابة واحدة. وقاتل هؤلاء بضراوة لم اشهد لها مثيلا، وشعرت باننا نخوض حرباً حقيقية. لقد انهالت علينا القذائف من جميع الجهات، ولم تصلنا النجدة الا بعد خمس ساعات».

(نقلاً عن «فلسطين المحتلة»)

«عل همشمار» :

«الطرد» كحل للقضية الفلسطينية

על המשמר

● ان توصية قائد اركان الجيش الاسرائيلي الجنرال موشه ليفي والجنرال أوري أور بسن قانون يمكن من طرد الفلسطينيين المتظاهرين في الضفة تنبع كما يبدو من الرغبة في خلق وسيلة تخويف تضع حدا للمظاهرات. ولكن هذه التوصية المبنية على اعتبارات «امنية صرفة» تتميز بانعدام رؤية اسباب الغليان في الضفة وبتجاهل الاخطار السياسية الكبيرة من وراء الطرد فيما اذا تم تحديده فعلاً كوسيلة شرعية من قبل السلطات الاسرائيلية.

سلطات الامن تجد صعوبة في معالجة قذف الحجارة واعمال العنف الاخرى التي لا تنبع من مجرد «بلطجية» وانما من عدم تسليم السكان المحليين بواقع الاحتلال وباستمرار الاستيطان في الضفة. وبدلا من معالجة سبب الغليان يحاولون معالجة ظواهره، الامر المعروف انه سينتهي بالفشل.

ان استمرار الاحتلال لن يؤدي الى تهدئة الاوضاع حتى اذا مارست اسرائيل «سياسة ليبرالية» او اذا مارست «اليد القوية». لقد جُرب الامران خلال ١٦ سنة من الاحتلال. فقط انسحاب من المناطق خلال حل متفق عليه بين الاطراف يضع حداً للغليان في صفوف المواطنين في المناطق.

ولكن هنالك جانبا خطيرا لتوصية الضابطين الكبيرين. ان طرد المواطنين من المناطق هو المطلب المقترح منذ زمن من قبل الراب كهانا. ومن يبدأ بطرد المتظاهرين من المحتمل ان يتمادى فيها بعد ويطرد المواطنين بشكل جماهيري «كحل شامل» للقضية الفلسطينية. ولا حاجة لتفسير معنى «حل» كهذا.

---

١ + ١٦

■ عــام عـلى الغـزو الاسرائيلي للبنان
■ ١٦ عاما على احتلال المناطق العربية

اللجنة ضد الحرب في لبنان تدعو الجمهور للمشاركة في

المظاهرة الشعبية القطرية

يوم السبت ٨٣/٦/٤ الساعة ٥،٠٠ مساء.
(مكان التجمع: شارع ديزنكوف – زاوية جادة بن غوريون).
وبعد المظاهرة ننضم الى مظاهرة «سلام الان» والاجتماع الشعبي في تل ابيب.

أماكن السفر

- من حيفا – الساعة ٣،٠٠ ب.ظ قرب «السوليل بونيه».
- من القدس – قرب «مباني الامة» الساعة ٣،٤٠ ب.ظ.

اخرجوا من لبنان وكل المناطق المحتلة، نحو السلام العادل!

اجتماعات شعبية احتجاجية

- الطيرة – الجمعة ٨٣/٦/٣ الساعة ٦،٣٠ مساء في نادي الحزب الشيوعي. يتكلم: حسن بشارة وعبد الحميد أبو عيطة.
- البقيعة – الجمعة ٨٣/٦/٣ الساعة ٥،٣٠ مساء في نادي الصداقة. يتكلم: اميل توما ورزق سمعان.
- عرابة – الجمعة ٨٣/٦/٣ الساعة ٦،٣٠ مساء في نادي الحزب الشيوعي. يتكلم: صليبا خميس وفضل نعامنة.
- دير حنا – الجمعة ٨٣/٦/٣ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب الشيوعي. يتكلم: سليم القاسم.
- الطيبة – الاحد ٨٣/٦/٥ الساعة ٦،٣٠ مساء في نادي عثمان أبو راس. يتكلم: د. اميل توما.
- عين ماهل – الاحد ٨٣/٦/٥ الساعة ٧،٠٠ مساء في منزل الرفيق خليل ابو ليل. يتكلم: توفيق كناعنة.
- صندلة ومقيبلة – الاحد ٨٣/٦/٥ الساعة ٧،٠٠ مساء في بيت الرفيق موسى خلف في مقيبلة. يتكلم: سلمان ناطور.

حركة النساء الدمقراطيات
– فرع يركا –

تدعوكم لحضور الاحتفال الذي سيقام بمناسبة يوم الطفل العالمي وذلك يوم السبت ٨٣/٦/٤ الساعة ١٢،٠٠ ظهرا في قاعة نادي الحزب. يتكلم في الاحتفال: جمال موسى.

● الدعوة عامة ●

تعازينا

- الى الرفيق عادل فلاحين وجميع آل فلاحين وسيف بفقدان المرحوم محمود عبد الفتاح فلاحين.
  اعضاء الحزب والشبيبة – عرعرة وعارة
- الى الرفيق عادل فلاحين بوفاة الوالد السيد محمود عبد الفتاح فلاحين.
  خلية «لينا» للشبيبة الشيوعية – عارة

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

صفحة ٨ — الجمعة ٣ حزيران ١٩٨٣

كلمات متقاطعة

اعداد: عمران صلاح غبن - طرعان

الكلمات الافقية

١ - معلق «الاتحاد» اليومية في موسكو
٢ - قابل للتراجع تحت الضغط - حيوان بري
٣ - عبودية - ثمار برية صيفية
٤ - من أقسام السجن - بدأ المعركة
٥ - حرفان متماثلان - أنثى الجمل
٦ - رفضت (معكوسة)
٧ - لاعب كرة قدم عربي محلي
٨ - عند الجمل - من صفات العدو
٩ - في العود - يابسة

الكلمات العمودية

١ - مدينة فلسطينية
٢ - يعلم - مدينة تشيكو سلوفاكية
٣ - ملكي - جماعات
٤ - معسكر أسرى حرب في جنوب لبنان - عاش طويلا
٥ - قهوة - قرية عربية في البلاد
٦ - يثيث - مرتفع
٧ - أحكي
٨ - عاصمة عربية - كأس
٩ - من العائلة - شرب - الى الخلف...

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩

حل لغز العدد الماضي

الكلمات الافقية

١ - يافا (معكوسة) - فيصل
٢ - ته - در - مد
٤ - ينتخبه (معكوسة)
٥ - نهرو
٦ - ناصر (معكوسة) + تو
٧ - كرايسكي + ، ن
٨ - س ف ا ك سيوي (معكوسة)
٩ - أ + ياسر عرفات
١٠ - تشاوتشيسكو

الكلمات العمودية

١ - اتاتورك + تاس (معكوسة)
٢ - فز - حم + فيش
٣ - أ أ أ أ أ
٤ - بلدي (معكوسة) - نيكسو
٥ - ترأست (معكوسة)
٦ - كونت (معكوسة) + يعش
٧ - فم - حن (معكوسة) - بوري
٨ - بر - سفير (معكوسة)
٩ - حم - كاسترو (معكوسة)
١٠ - لد - تاتو

السنوات ١٩٠١ - ٢٠٠٠				كانون الثاني	شباط	آذار	نيسان	أيار	حزيران	تموز	آب	أيلول	تشرين أول	تشرين ثاني	كانون أول
	25	53	81	4	0	0	3	5	1	3	6	2	4	0	2
	26	54	82	5	1	1	4	6	2	4	0	3	5	1	3
	27	55	83	6	2	2	5	0	3	5	1	4	6	2	4
	28	56	84	0	3	4	0	2	5	0	3	6	1	4	6
01	29	57	85	2	5	5	1	3	6	1	4	0	2	5	0
02	30	58	86	3	6	6	2	4	0	2	5	1	3	6	1
03	31	59	87	4	0	0	3	5	1	3	6	2	4	0	2
04	32	60	88	5	1	2	5	0	3	5	1	4	6	2	4
05	33	61	89	0	3	3	6	1	4	6	2	5	0	3	5
06	34	62	90	1	4	4	0	2	5	0	3	6	1	4	6
07	35	63	91	2	5	5	1	3	6	1	4	0	2	5	0
08	36	64	92	3	6	0	3	5	1	3	6	2	4	0	2
09	37	65	93	5	1	1	4	6	2	4	0	3	5	1	3
10	38	66	94	6	2	2	5	0	3	5	1	4	6	2	4
11	39	67	95	0	3	3	6	1	4	6	2	5	0	3	5
12	40	68	96	1	4	5	1	3	6	1	4	0	2	5	0
13	41	69	97	3	6	6	2	4	0	2	5	1	3	6	1
14	42	70	98	4	0	0	3	5	1	3	6	2	4	0	2
15	43	71	99	5	1	1	4	6	2	4	0	3	5	1	3
16	44	72	00	6	2	3	6	1	4	6	2	5	0	3	5
17	45	73		1	4	4	0	2	5	0	3	6	1	4	6
18	46	74		2	5	5	1	3	6	1	4	0	2	5	0
19	47	75		3	6	6	2	4	0	2	5	1	3	6	1
20	48	76		4	0	1	4	6	2	4	0	3	5	1	3
21	49	77		6	2	2	5	0	3	5	1	4	6	2	4
22	50	78		0	3	3	6	1	4	6	2	5	0	3	5
23	51	79		1	4	4	0	2	5	0	3	6	1	4	6
24	52	80		2	5	6	2	4	0	2	5	1	3	6	1

الأيام

Вс.	1	8	15	22	29	36	الأحد
Пн.	2	9	16	23	30	37	الأثنين
Вт.	3	10	17	24	31		الثلاثاء
Ср.	4	11	18	25	32		الأربعاء
Чт.	5	12	19	26	33		الخميس
Пт.	6	13	20	27	34		الجمعة
Сб.	7	14	21	28	35		السبت

هدية العدد

جدول لتحديد الايام التي تصادف كل التواريخ الواقعة بين السنوات ١٩٠١ و ٢٠٠٠

● حيفا - يسرنا أن نهدي الى قراء «الاتحاد» اليومية هذه الهدية المتواضعة، وهي عبارة عن جدول علمي وموثوق يتيح لحامله امكانية تحديد الايام التي تصادف كل التواريخ الواقعة بين السنوات ١٩٠١ و ٢٠٠٠.

اليكم طريقة استعمال الجدول: نريد أن نحدد، مثلا، اليوم الذي يصادف فيه تاريخ ٧ تشرين الثاني ١٩٨٣. ضع إصبعك على السنة تحت خانة السنوات، وهي هنا (٨٣). تتبع الخط الافقي المقابل لرقم السنة تحت خانة الشهور حتى شهر تشرين الثاني تحصل على الرقم ٢. نضيف الرقم الذي حصلنا عليه تحت خانات الشهور (وهو هنا ٢) الى التاريخ المطلوب تحديد اليوم الذي يصادفه (وهو هنا ٧). نحصل على الرقم ٩.

انتقل الى خانات الايام وافحص اليوم الذي يقابل، أفقيا، الرقم ٩. انه يوم الاثنين، اليوم الذي يصادف فيه تاريخ ٧ تشرين الثاني ١٩٨٣.

ارتفاع نسبة المواليد خارج الزواج في بريطانيا

● لندن - لمراسل «الاتحاد» الخاص - كشفت احصاءات نشرت مؤخرا في بريطانيا ان عدد الاطفال الذين ولدوا خارج الزواج في مقاطعتين فقط بلغ خلال العقد الاخير ٦٢٥ ألف طفل.

ويقول خبراء علم الاجتماع ان هذه الظاهرة ستنتشر بشكل اوسع في السنين القادمة نظرا لازدياد عدد النساء اللواتي يفضلن انجاب الاطفال دون الارتباط مع رجل بعلاقة زواج ولا يعرف احد المصير التي ستؤول اليه.

«الاتحاد» في خدمتك - مجانا لوجه القضية !

ايها القارىء العزيز،

● هل تواجهك مشكلة، قضائية او نقابية او صحية ؟! «الاتحاد» من اليوم فصاعدا ستكون في خدمتك - مجانا لوجه القضية. ستعرض مشكلتك على الاخصائيين في المجالات المذكورة وستقدم لك المشورة على السنتهم.

نرجو ان تذكروا إسم زاوية «الاتحاد في خدمتك» في اتصالكم معنا.

● هيئة التحرير ●

تهنئة

ادارة هبوعيل سخنين ولاعبو هبوعيل سخنين يهنئون فريقي إخاء الناصرة واتحاد شباب يافا بمناسبة صعودهم الى مستوى الدرجة الأولى.

أبو الشمقمق يقول

أبو الشمقمق، يا جماعة، منفلق!

أسرعت راكضاً الى المطبعة لأغير شمقمقية مقررة بشمقمقية منفلقة - هذه الشمقمقية التي بين ايديكم - حين قرأت كلمة الافتتاحية، اليوم (يعني الخميس ٢ حزيران) في زميلة مقدسية وطنية، نحبها وتحبنا ويحب قادتنا قادتهم. ولذلك نود ان نعزو ما جاء فيها من «أوامر» على توتر اعصاب كاتب الافتتاحية لا على هيئة التحرير التي لا يمكن الا ان تكون رصينة وعالمة ببواطن الامور..

أما «الاوامر» فوجهها كاتب الافتتاحية -الى.. الى الاتحاد السوفييتي! قال، في «بثع» يليق ان يوجه الى عناوين اخرى:

«ومن هنا فإن على الاتحاد السوفييتي ان يدرك ان نجاح السياسة الامريكية في تنفيذ الاتفاق اللبناني - الاسرائيلي هو الوجه الاخر لفرض منطق السلام المعوج عن طريق القوة طبقاً لحسابات كامب ديفيد واتفاق التعاون الاستراتيجي بين الولايات المتحدة واسرائيل»!

أما «بثع»! وهل الاتحاد السوفييتي هو الذي لا يدرك ذلك، أم.. أم وأم وأم؟

وما ان أجاز كاتب الافتتاحية، لنفسه هذا «البثع» حتى شعر، كما يبدو، بأنه «انطلق». فقال - مثلاً:

«ازاء هذه الحقائق فان على الاتحاد السوفييتي ان ينتقل بموقفه، ازاء ازمة المنطقة، نقلة نوعية تتيح له الاضطلاع بدور أكثر تأثيراً على صعيد حل الازمة والانتقال من دائرة رد الفعل الى الاخذ بزمام المبادرة كقوة عظمى تعني بشكل مباشر باقامة سلام حقيقي في الشرق الاوسط والوقوف مع منظمة التحرير الفلسطينية والانظمة التقدمية العربية موقفاً صلباً الخ!

يا عيب الشوم!

كل هذا الكلام يقال، في اطار وطني فلسطيني، ولم تمض سنة على المأساة الفلسطينية الاخرى التي جرت في لبنان جراء الركون الى الوعود السعودية (وعبرها: الامريكية) وغيرها! كل هذا الكلام يقال على الاتحاد السوفييتي الذي قصقص جناحات عدوان اسرائيلي امريكي جديد، الان، حين رفض «الغطاء العربي» للخيانة (الموافقة، «اللبنانية» والسكوت «العربي»)، رفض الانصياع للمؤامرة الامريكية الاسرائيلية التي توهم أصحابها أنهم يستطيعون ان يرددوا، مرة ثانية، أغنية انور السادات «الاستقلالية»: «أبوها راضي وانا راضي. مالك ومالنا يا قاضي»؟!

أجابهم الاتحاد السوفييتي: أجاب «العرب»، قبل الامريكان والاسرائيليين: أنا أبوها وأبو أبيها وقاضيها وحاميها. ان هذه المنطقة تظل ملك أهليها ما داموا لا يفرطون بها لأحد. أما اذا سمحوا لمثيري الحروب ولأعداء الانسانية بأن يستبيحوها حينئذ تظل هذه المنطقة متاخمة لحدود الاتحاد السوفييتي الجنوبية لا لحدود الولايات المتحدة الامريكية. ان الامريكان فاهمون هذه الجغرافيا. وكانوا يتوهمون انهم سيتجاوزونها بالاختباء وراء عباءات «عربية» مزركشة. حتى زادوها، هم واصحاب العباءات. فكان الذي يجري الان. فلماذا يقوم كاتب الافتتاحية، اذن، باعطاء «الاوامر» للاتحاد السوفييتي؟ مش عاجبه الحاصل الان؟ او عامل حاله مش فاهم؟ أو ينتظر خيانة «عربية» جديدة يحضر نفسه لتجييرها، كما جرت العادة، على الاتحاد السوفييتي؟ او ربما قد «قرر» ان كل هذا الصمود «فاشل» لا محالة وانه كان يجب من زمان، وبلا وجع دماغ، العودة الى الملك حسين وحساباته؟

حاجة تفلق!

(ابو الشمقمق)

دليل "الاتحاد"

الجمعة ٦/٣

التلفزيون الاسرائيلي

● ٥،٣٠ - موجز الأنباء (بالعربية)
● ٥،٣٢ - فيلم عربي
● ٧،٣٠ - نشرة الأخبار (بالعربية)
● ٨،١٥ - البرنامج الاخباري الأسبوعي - الأسبوع، مفكرة أحداث
● ٩،١٥ - الفيلم السينمائي الاجنبي «مكان تحت الشمس». عن قصة تيودور درايزر «تراجيديا امريكية». بطولة: اليزابيت تايلور ومونتغمري كليفت
● ١١،١٥ - أخبار

التلفزيون الأردني

- قنال ٣ -

● ٧،١٠ - استراحة المساء
● ٧،٢٥ - برنامج ديني
● ٨،٠٠ - نشرة الأخبار (بالعربية)
● ٩،٠٠ - المسلسل العربي
● ١٠،٠٠ - مجلة التلفزيون

- قنال ٦ -

● ٧،٠٠ - أخبار (بالفرنسية)
● ٧،٣٠ - أخبار (بالعبرية)
● ٨،٠٠ - نشرة الأخبار (بالعربية)
● ٨،٣٠ - أمر لا يصدق
● ١٠،٠٠ - أخبار بالانجليزية
● ١٠،١٥ - فيلم أجنبي

السبت ٦/٤

التلفزيون الاسرائيلي

● ٦،٠٠ - موجز الانباء (بالعربية)
● ٧،٣٠ - نشرة الاخبار (بالعربية)
● ٨،٣٠ - المسلسل الأجنبي «أيام سعيدة»
● ٩،٠٠ - نشرة «مباط» الاخبارية
● ٩،٣٠ - رياضة
● ١٠،٣٠ - التمثيلية التلفزيونية الاجنبية «قطعة الزجاج الحمراء»
● ١١،٢٠ - واين وشوستر
● ١١،٤٥ - أخبار

التلفزيون الأردني

- قنال ٣ -

● ٥،٥٠ - أفلام مصورة
● ٦،١٠ - رجال مشهورون
● ٦،٣٠ - عالم عجيب
● ٦،٥٥ - مغامرات جون سيلفر
● ٧،٢٥ - استراحة المساء
● ٨،٠٠ - نشرة الاخبار (بالعربية)
● ٨،٣٠ - المسلسل العربي
● ٩،٤٠ - فيلم عربي

- قنال ٦ -

● ٦،٠٠ - البرنامج الفرنسي
● ٧،٠٠ - أخبار
● ٧،٣٠ - أخبار (بالعبرية)
● ٨،٠٠ - نشرة الاخبار (بالعربية)
● ٨،٣٠ - المسلسل الاجنبي «ماش»
● ٩،٠٠ - فيلم وثائقي
● ٩،٣٠ - برنامج ترفيهي
● ١٠،٠٠ - أخبار (بالانجليزية)
● ١٠،١٥ - فيلم أجنبي

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي
●
مكاتب التحرير والادارة: شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ - ٠٤
عنوان المراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا - ٣١٠٠٠
●
المطابع: شارع الوادي ٤٣،
هاتف ٦٧١٤٥٧ - ٠٤

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الأحد ٥ حزيران ١٩٨٣ الموافق ٢٤ شعبان ١٤٠٣ هـ *
* العدد ٢٠/٤٠ * ٦ صفحات * الثمن ١٢ شيكل *

"אל-אתיחאד"
AL-ITTIHAD
המחיר: 12 שקל

Vol. 20/40 - 5.6.1983 - Price 12 Shekel

من المهرجان الافتتاحي لمؤتمر جبهة الناصرة

نداء الى الشعب الفلسطيني وقيادته: صونوا وحدة الصف!

* توفيق زياد: شعبنا درعنا! *

● الناصرة - لمندوبي «الاتحاد» - عاشت مدينة الناصرة، ليلة امس السبت، احدى لياليها التاريخية وبرزت من جديد، وكما في كل يوم، قلعة للصمود وصرحا شامخا لوحدة الصف ورمزا يشد حوله كل رموز الوحدة الوطنية لشعبنا، ففي قاعة بيت الصداقة وعلى المنصة نفسها، التي اعلن فوقها عن انتصار جبهة الناصرة الدمقراطية في انتخابات البلدية قبل ثماني سنوات.. افتتح مساء امس مؤتمر جبهة الناصرة الدمقراطية. فكان فتحا تاريخيا في حياة المدينة وجماهيرها وكل شعبها.

بدأ المهرجان الافتتاحي بجملة واحدة انطلقت من الفي حنجرة بصوت واحد. اذ ما ان اعلن عن الافتتاح حتى هبت الجموع تنشد نشيد الناصرة بل نشيد كل شعبها، الوطن..

بلادي بلادي بلادي. وتزيد طبول فرقة الاوركسترا التابعة للشبيبة الشيوعية من قوة الموقف وبهجته وشدة حماسه. وبالقوة نفسها واكثر عمقا ومسؤولية، يقف الدكتور باسم توما، عضو مكتب الجبهة ورئيس الاحتفال، فيوجه نداء الناصرة وشعبها الى كل شعبها الفلسطيني في الجليل والمثلث والنقب، في الخليل وبيت لحم وغزة، في عمان وفي لبنان وفي البقاع والشام وكل مكان مستحلفا اياهم بشهداء دير ياسين وكفرقاسم وصبرا وشاتيلا ان يصونوا وحدة الصف - مطلب الساعة وامل المستقبل وخبرة الجماهير. ودعا الى حل الخلافات، دائما، بالحوار الدمقراطي.

ثم كانت الكلمة للمهندس وليد الحاج، سكرتير الجبهة. ومما قاله: اننا نعيش فترة مصيرية. واجب الساعة ان نتوقف قليلا ونتوصل الى الاستنتاجات الضرورية لدفع العمل الجبهوي اكثر فاكثر في اتجاه ترسيخ وحدة الصف ،ونبذ نهج التخاذل وقطف الرأس. وأشاد الحاج بدور الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في المعركة العامة وأكد على الدور الطليعي للحزب الشيوعي في التصدي لسياسة الاضطهاد القومي وأعلن: لن نحيد عن هذا الطريق!

ثم كانت الكلمة للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والقاها دافيد (ساشا) حنين عضو ادارة الجبهة. وأعلن: ان مؤتمركم هذا هو شعلة مضيئة في طريق النضال اليهودي - العربي الدمقراطي. ولذلك تتجاوز اهميته حدود الناصرة واسرائيل.

والتهبت القاعة بالتصفيق والحماس حين قرئت تحية المناضل بسام الشكعة وتمنياته بالنجاح لجبهة الناصرة وبلديتها - «التي اصبحت مثلا يحتذى امام شعبنا كله». وكذلك تحية المناضلين كريم خلف وابراهيم الطويل.

ثم تكلم القس شحادة شحادة، رئيس اللجنة القطرية للدفاع عن الأراضي العربية، عن دور جبهة الناصرة في النضال العام للجماهير العربية دفاعا عن الاراضي والحقوق. كما حيى المهرجان الافتتاحي كل من السادة - عبد اللطيف حبيب، رئيس

البقية على ص ٢ ع ٤

في الذكرى السنوية الاولى للعدوان على الشعبين الفلسطيني واللبناني:

مظاهرة نسائية صاخبة في صور ضد الغزاة الاسرائيليين

● الاراضي اللبنانية المحتلة - الوكالات - طافت شوارع مدينة صور امس مظاهرة نسائية ضخمة اشترك فيها اكثر من ٥٠٠ امرأة فلسطينية اضافة الى عدد كبير من الاطفال والشيوخ من مخيمات برج الشمالي والراشدية والبص.

وطالب المتظاهرون بالافراج عن المعتقلين في السجون التي انشأها الغزاة الاسرائيليون فوق الاراضي اللبنانية. ورفع المتظاهرون والمتظاهرات لافتات تندد بالاحتلال وتدعو الى تصفيته. وذكرت الانباء انه عندما وصلت المظاهرة الى مقر الحاكم العسكري الاسرائيلي في المدينة قامت قوات الاحتلال باطلاق النار والغازات المسيلة للدموع على المتظاهرين.

ويذكر ان هذه المظاهرة الكبرى تساوق وتصاعد المقاومة الشعبية المسلحة التي تهز الارض تحت اقدام الغزاة الاسرائيليين.

عبوتان ناسفتان على مقربة من باب الخليل في القدس العربية

القدس - لمراسلنا - عثر صباح أمس على مقربة من باب الخليل في القدس العربية على عبوة ناسفة كبيرة. وبعد ان استدعيت الشرطة الى المكان تم العثور في المنطقة نفسها على عبوة مماثلة. وأذاع «صوت اسرائيل» أمس اعتماداً على مصادر الشرطة انه تم تفكيك العبوتين بنجاح.

عرفات يزور رومانيا

* اجتماع اللجنة التنفيذية يوم الخميس الماضي عالج قضية التمرد وكيفية معالجتها *

● ياسر عرفات ●

● بوخارست - الوكالات - وصل الرئيس الفلسطيني ليلة أمس الأول الى رومانيا

البقية على ص ٢ ع ٤

بمناسبة سنة على الغزو الاسرائيلي للبنان

اعتصام وتمرد في معتقل «أنصار»

● بيروت - ذكر صوت لبنان العربي، ان المعتقلين في معسكر «انصار» اعلنوا اعتباراً من ليلة أمس الاول اعتصاماً وتمرداً شملا المعسكر بأكمله وذلك بمناسبة مرور عام على الاجتياح الاسرائيلي لجنوب لبنان.

وقد اطلق المعتقلون خلال هذا الاعتصام شعارات وهتافات معادية للاحتلال و«للاتفاقية» اللبنانية الاسرائيلية. كما قام المعتقلون برشق قوات الاحتلال بالحجارة ورفضوا الاوامر بالعودة الى خيامهم. إثر ذلك عمدت قوات الاحتلال الى اطلاق النار لتفريقهم.

وأفادت الانباء أيضاً ان المعتقلين واصلوا صباح أمس اعتصامهم وتمردهم، فرفضوا استلام الطعام وقاموا برشقه على جنود الاحتلال.

ومما يذكر ان المعتقلين يهيئون لهذه المناسبة منذ مدة خلال الندوات التي يعقدونها.

في الذكرى السنوية الأولى للعدوان على لبنان والذكرى الـ ١٦ على احتلال الضفة والقطاع:

مظاهرات صاخبة في الضفة المحتلة

* سلطات الاحتلال تشن حملة اعتقالات واسعة وتغلق جامعة «النجاح» حتى نهاية السنة الدراسية * اصابة ستة جنود بجراح *

● القدس - لمراسلنا لشؤون المناطق المحتلة - اعلن الحكم العسكري في مدينة نابلس امس عن اغلاق جامعة «النجاح» الوطنية في نابلس المحتلة حتى نهاية السنة الدراسية. ويأتي هذا الأمر التعسفي الذي اصدره قائد المنطقة الوسطى في الجيش الاسرائيلي على اثر المظاهرات الطلابية التي قام بها طلبة «النجاح» في الذكرى السنوية الأولى للعدوان الاسرائيلي على لبنان والذكرى السادسة عشر على عدوان حزيران عام ١٩٦٧.

وعلم مراسلنا ان سلطات الاحتلال كثفت من وجودها يوم أمس في مدن المناطق المحتلة الرئيسية استعدادا منها لكبح التحركات الجماهيرية المعادية لها وقامت سلطات الاحتلال بحملة اعتقالات واسعة وخاصة في مدينتي رام الله والبيرة، واقامت حواجز التفتيش على الطرق وصادرت هويات عدد كبير من المواطنين.

البقية على ص ٦ ع ٦

الوفد الفلسطيني يواصل مباحثاته في موسكو

* الوفد الفلسطيني يشيد بالموقف السوفييتي ودعمه لنضال الشعب الفلسطيني * تقدير لشخصية عرفات القيادية الحكيمة *

● موسكو - الوكالات - يواصل الوفد الفلسطيني برئاسة صلاح خلف (ابو اياد) مباحثاته في موسكو مع المسؤولين السوفييت حول الاوضاع السياسية والعسكرية في الشرق الاوسط وحول تعزيز القدرات العسكرية للقوات المسلحة الفلسطينية.

وقد ناقش الجانبان الفلسطيني والسوفييتي الاعمال التحضيرية للمؤتمر الذي سيعقد في باريس في نهاية هذا العام لنصرة القضية الفلسطينية والعراقيل التي وضعتها الامبريالية والصهيونية للحيلولة دون انعقاد هذا المؤتمر.

وقد قيّم الوفد الفلسطيني عاليا الجهود الكبيرة التي يبذلها الاتحاد السوفييتي الصديق لدعم نضال الشعب الفلسطيني وخاصة في هذه الظروف الصعبة.

هذا وقام الرفيق فيتالي روبين رئيس مجلس القوميات في مجلس السوفييت الاعلى وعضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي امس باستقبال الوفد الفلسطيني في الكرملين مرحبا به ترحيبا حارا. وعبر روبين عن تقديره لدور «م.ت.ف» في قيادة نضال الشعب الفلسطيني وفي تمسكها باستقلالية قرارها. وحمل روبين الوفد الفلسطيني تحياته الحارة الى «ابو عمار» معبرا عن تقديره واعجابه بشخصيته القيادية الحكيمة.

كذلك اجتمع الوفد الفلسطيني في مقر وزارة الخارجية السوفييتية مع المسؤولين السوفييت. ورئس الجانب الفلسطيني «ابو اياد» بينما رئس الجانب السوفييتي رئيس دائرة الشرق الاوسط في وزارة الخارجية. وقام الطرفان في الاجتماع الذي استغرق ثلاث ساعات بتبادل وجهات النظر السياسيه المختلفة على ضوء التطورات الخطيرة التي شهدتها منطقة الشرق الاوسط. وساد اللقاء جو من المودة والتفاهم العميقين.

قوات الاحتلال تفتح «جبهة حرب» في مخيم الدهيشة

* اغلاق مدخل المخيم الوحيد بحاجز ضخم من الباطون * الجنود يحتجزون عدداً من الاطفال والشباب ويحتمون بهم من حجارة المتظاهرين *

● القدس - لمراسلنا - تطورت الاحداث في مخيم الدهيشة، قضاء بيت لحم، بشكل مثير اثر الهجوم الذي شنه المستوطنون ليلة الاربعاء الاول من حزيران على المخيم، وتكسيرهم زجاج عدد من السيارات واطلاقهم النار على الاهالي، والاشتباك معهم في الشوارع.

فأثر ذلك قامت دوريات الجيش بمداهمة المخيم، وأخذت تلقي قنابل الغاز وتطلق الرصاص، كما انها احتجزت عدداً من الاطفال والشباب للاحتماء بهم من رشق الحجارة. واستمرت الاشتباكات بين المواطنين وقوات الاحتلال حتى وقت متأخر.

وفي اليوم التالي استمرت دوريات الجيش [illegible] شوارع المخيم بشكل

البقية على ص ٢ ع ٤

بعد غد، الثلاثاء، اضراب عام في السلطات المحلية العربية في اسرائيل

* ابرهيم نمر حسين: الاجراءات مستمرة حتى تقوم السلطات بتغيير قرارها التعسفي حول ضم الاراضي العربية في مسجاف وغيرها *

● مكتب «الاتحاد» - لمراسلنا الخاص - من المقرر أن تغلق جميع السلطات المحلية العربية (البلديات والمجالس المحلية) أبوابها، بعد غد الثلاثاء، ٦/٧، وذلك في اطار الاجراءات النضالية التي تتخذها اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية احتجاجاً على ضم عشرات الالوف من دونمات الارض العربية الى السلطات المحلية اليهودية في الجليل.

وكانت اللجنة القطرية قد أضربت لمدة ساعتين في ٥/٢٥. وانتظرت الموعد الذي حددته السلطة لاعلان نواياها (٥/٣٠) فتبين أن السلطة ماضية في مخطط الضم ومصرة على تنفيذه. ولذا من المفروض ان يتم تطبيق الاجراءات النضالية التصعيدية التي قد تصل الى الاضراب العام لسائر الجماهير العربية في اسرائيل.

وقد صرح السيد ابرهيم نمر حسين، رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، لمندوب «الاتحاد»، أمس السبت، بأنه لم يلمس أي تغيير في موقف السلطة ولذا فمن الطبيعي ان يتم تنفيذ الاجراءات الكفاحية المذكورة. ودعا ابرهيم حسين جميع رؤساء السلطات المحلية العربية الى الانخراط في النضال الموحد ضد مخطط النهب وعدم الخروج عن وحدة الصف الشعبية الشاملة ضده.

ويذكر ان مخطط النهب يشمل:
● ضم ١٥٠ ألف دونم من أراضي ١٦ قرية عربية الى نفوذ مجلس مسجاف الاقليمي ● ضم ٢٤ ألف دونم من أراضي شفاعمرو الى مجلس عيمق بزراعيل الاقليمي ● ضم أرض المنطقة الصناعية في الناصرة الى نتسيرت عيليت ● اغلاق أراضي وادي عارة من أجل المناورات العسكرية.

كلمة الاتحاد

١٦ (١) = الكلمة الاخيرة للشعوب!

لقد كان أرئيل شارون بعيداً جداً عن شعب اسرائيل، كان في مونتريال بكندا، حين تشجّع ودافع عن حربه القذرة في لبنان وأنها «غيّرت خارطة الشرق الاوسط»! أما زميله «الجبار» الآخر، قائد الاركان السابق رفائيل ايتان، فلم تنفعه «رباطة جأشه»، لا ولا نفعته حراسة ذوي القبعات الخضراء المشددة، حين جابه الشبيبة في جامعة القدس وجهاً لوجه. ولكن زمان «الهوّ هوّه»، كما يدرك السيد رئيس الحكومة، قد ولى الى غير رجعة. وذلك لأنه يمضي الان، على حرب الـ ٤٨ ساعة، سنة كاملة ويرى العالم كله أن هؤلاء المخططين «الالكترونيين» لم يستطيعوا ان يحققوا في حربهم الاخيرة الشاملة سوى زيادة اليتم والثكل على جانبي الخنادق!

كذلك يمضي، اليوم، ١٦ عاماً على «حرب الأيام الستة» التي كان حكام اسرائيل مطمئنين على أنها «أنهت جميع الحروب»! ان شلالات الدم والدمع، التي أطلقتها وتطلقها تلك الحرب العدوانية، تجعل من الصعب علينا الاكتفاء بالهتاف: «يا لسخرية القدر»! ولكن هذه هي الحقيقة التاريخية الأساس. لقد حاول حكام اسرائيل، بالاعتماد على الدعم العسكري والسياسي والمالي الامريكي غير المحدود أن يحيوا دين الاستعمار القديم في مالطة! حاولوا ان ينفخوا الضفدع الى حجم الفيل! فماذا أثبتت نتائج تلك الحروب، خصوصا الحرب الاخيرة في لبنان؟ أثبتت ان احجام الدول لا يمكن نفخها وان مصير العدوان الامريكي في الفيتنام، مثلا، ليس «خصوصية» فيتنامية.

لم يبخل حكام اسرائيل الاوائل بارتكاب اية موبقة على امل ان يؤدي الامر الى الغاء الحتمية الفيتنامية فيما يختص بمصير العدوان الاسرائيلي، بل جندوا غيبيات دينية، من قبل الفي عام، من اجل اقناعنا بان الاحتلال الاسرائيلي «غير شكل». ثم جندوا رأس اكبر دولة عربية (مصر). وجاؤوا بطاقم مناحيم بيغن الى الحكم فيما اصبح في البيت الابيض «رجل قوي». فماذا كانت النتيجة؟ وجد جنرالات اسرائيل، بعد ١٥ عاما على الاحتلال، انهم غير قادرين على قمع انتفاضة الصبية والصبايا في المناطق المحتلة الا اذا قطعوا «رأس الحية» في بيروت. وشنوها اقذر وأشمل حرب من حروب اسرائيل العدوانية. واستلحموا في تحقيق ذلك، ومن ورائهم الولايات المتحدة والرجعية العربية بكل ما لديها من «اخلاق».

وكانوا واثقين من النتيجة حتى انهم اصدروا «النداءات» الى «جيراننا عرب الضفة والقطاع» ان يلحقوا حالهم او ان يكون مصيرهم مصير صور وصيدا وعين الحلوة. وهنا، في اسرائيل، طلع «المستشار» وزمله والدكتور روزنبلوم يهوهون علينا.

فماذا نرى الان؟ نرى اجيالا، في المناطق المحتلة، تولد لا على

البقية على ص ٢ ع ٣

(● الاتحاد ●)

● من مظاهرة اللجنة ضد الحرب في لبنان، امس في تل ابيب ●

طوبي يناشد الاخوة الفلسطينيين في المناطق المحتلة والخارج، باسم الجماهير العربية هنا:

أفشلوا رهان حكام اسرائيل والاستعمار والرجعية على تنمية الاحتراب في صفوفكم

* للوحدة الوطنية الدمقراطية قواعدها المجربة.. فلا نضيعها * الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية تقيم النشاطات الاحتجاجية في ذكرى سنة على حرب لبنان *

● حيفا - لمراسلينا في المناطق - «من مواقعنا الخاصة هنا، من موقع كوننا جزءا لا يتجزأ من شعبنا، ومع خفقة القلب الواحد، ومن منطلق حقنا كشركاء في المعركة من اجل السلام العادل الذي يتطلع اليه شعبنا هذه البلاد، فاننا نرفع صوتنا وندعو اخوتنا في المناطق المحتلة وفي جميع اماكن التواجد الفلسطيني وفي قيادة منظمة التحرير الفلسطينية الى افشال رهان حكام اسرائيل والاستعمار الامريكي والرجعية العربية على تنمية الاحتراب الداخلي»، بهذه الكلمات اطلق توفيق طوبي نداءه باسم كافة الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل تعقيبا على الانباء التي تتناقلها الوكالات حول الخلافات

البقية على ص ٢ ع ٦

مجلة «انباء موسكو»:

واشنطن تضغط على دمشق، واسرائيل تعد لهجوم جديد

● موسكو - قالت مجلة «انباء موسكو» في تعليق لها يوم امس، ان القوات الاسرائيلية تجري استعداداتها لتوجيه ضربة الى سورية في الوقت الذي تمارس فيه واشنطن الضغط المتزايد على دمشق. واضافت المجلة ان الهدف من الحشود والتهديدات الاسرائيلية والضغط الامريكي، كسر ارادة سورية الصلبة وارغامها على قبول «الاتفاق» المفروض على لبنان لخلق اساس لتنفيذ مخطط ريغن الاستسلامي الذي يتجاهل حقوق الشعب العربي الفلسطيني.

واشارت المجلة في مقالها الى الحجم المتناهي للمساعدات الاقتصادية والعسكرية لاسرائيل التي لا حصر لها، والى دور شولتس وزير الخارجية الامريكي وأرنس وزير

البقية على ص ٢ ع ٥

«الاحتفال» الاسرائيلي بذكرى مرور سنة على حرب لبنان

الليكود: حكومات المعراخ شنت حروبا مثلنا.. المعراخ: نحن راضون عن مواقفنا الجنود: ليس لنا ما نفعله في لبنان

* اسحق رابين: الحرب في لبنان فشلت تماما في تحقيق اهدافها * مردخاي غور: لم تحقق الحرب اي انجاز * بيغن: موت ابنائنا في لبنان يقلقنا *

● مكتب «الاتحاد» - لمحرر الشؤون السياسية - تحولت «احتفالات» حكام اسرائيل السابقين واللاحقين بمناسبة مرور عام على الحرب العدوانية على لبنان الى ما يشبه المناحة الجماعية السوقية، امس السبت وامس الاول الجمعة، اذ اعترف الجميع بالثمن الباهظ الذي دفع خلال هذا العدوان واعترف البعض بأن الثمن دفع هباء اذ فشلت الحرب واهدافها جمعاء. وبالمقابل تسرب الى وسائل الاعلام بعض الغضب والحنق والخوف والقلق الذي يعيشه جنود الجيش الاسرائيلي في لبنان.

وننشر فيما يلي مقتطفات مما اذيع في اليومين الماضيين من تصريحات واقوال في وسائل الاعلام الاسرائيلية بمناسبة عام على الحرب:

● الائتلاف الحاكم

كان اهم تصريح من رجال الحزب الحاكم وحلفائه تصريحات رئيس الحكومة مناحم بيغن الذي اعترف بانه قلق من استمرار الحرب وسقوط «ضحايا يهودية» - على حد تعبيره - يوميا في لبنان ولكنه زعم ان هذا الثمن يدفع بهدف «الحفاظ على امن اسرائيل»!!

وقال يهودا بن مئير، نائب وزير الخارجية، ان وضع اسرائيل السياسي في العالم يعتبر اليوم بعد الاتفاق مع لبنان ممتازا وان العلاقات مع امريكا اليوم هي افضل من اي وقت مضى. اما ارئيل شارون، وزير حرب لبنان الذي اصبح اليوم بلا وزارة، فقد «فش غله»، مساء امس، بحلفائه ومعارضيه فاتهم وزراء

البقية على ص ٢ ع ٧

نداء من اجل التضامن العالمي !

خطر الموت يتهدد ألف شيوعي في ايران

● قامت السلطات الايرانية في الاشهر الاخيرة الماضية بشن حملة اعتقالات واسعة ضد الشيوعيين وشخصيات دمقراطية اخرى في ايران. ويقبع اليوم في السجون الايرانية حوالي (١٠٠٠) شيوعي حيث يتهددهم الموت، الامر الذي يستدعي تضامن كافة القوى والاحزاب الدمقراطية في العالم.

ومما يثير القلق بشكل خاص هو التصريحات التي ادلى بها في العاشرة من شهر ايار الماضي قائد «الحرس الثوري» م. موشهن وزعي في مؤتمر صحفي عقد في العاصمة الايرانية طهران. وجاء في تصريحاته ان «جميع القادة اعضاء اللجنة المركزية قد اعتقلوا» وفي حين نفى رزعي صحة الاشاعات القائلة ان السكرتير العام لحزب «تودة» (الشيوعي) نور الدين كيانوري قد تعرض للقتل فقد كشف بشكل لا يقبل التأويل عن اهداف ومخططات السلطات الايرانية تجاه حزب الشعب - «تودة». قال رزعي : لسنا في عجلة لاعدامهم. لديهم اعترافات كثيرة اضافية. وبواسطة اعترافاتهم هذه فانهم يوقعون بانفسهم على حكم الاعدام بحقهم انفسهم. واضاف قائلاً :

«ان تصفية الحزب الشيوعي هي عملية مبرمجة ومخططة مسبقاً من قبل الجمهورية الاسلامية» وهذا التصريح بحد ذاته يدحض كافة الادعاءات التي اعتمدت على «اعترافات» (!!)قادة «تودة» بخصوص «تجسسهم»(!!) لصالح الاتحاد السوفييتي ضد بلادهم.

واعلن رزعي ان قادة تودة قدموا «اعترافات» اضافية فضلاً عن تلك التي بثها التلفزيون ولكنه رفض الاجابة صراحة على سؤال فيما اذا كانت هذه «الاعترافات» استخرجت بواسطة التعذيب فقال :«الجواب الواضح هو انني لا انوي الاجابة».

هذا ويواصل التلفزيون الايراني يومياً بث برامج عما تسميه السلطات الايرانية «جرائم خائني تودة.»

● نداء اللجنة التنفيذية لحزب «تودة» في الخارج

نشرت صحيفة «راها تودة» (طريق الشعب) الصادرة في برلين العربية باللغة الفارسية في ٤/٥ نداء اللجنة التنفيذية لحزب تودة في الخارج الموجه الى كافة الاحزاب التقدمية في العالم والى التنظيمات السياسية وممثلي العلم والثقافة تشكرهم فيه على اجراءات التضامن التي قاموا بها مع معتقلي حزب «تودة». واشارت اللجنة في ندائها الى ان جلاوزة المخابرات الايرانية اجبروا عدداً من قادة تودة - عن طريق التعذيب الوحشي الى اقصى درجة - على الاعتراف بالقيام باعمال ليس لها اي اساس في الواقع. وجرى التأكيد في النداء آنف الذكر أن التأييد وزيادة التضامن في الظروف الحالية لها مساهمة كبيرة الاهمية من اجل حماية حزب تودة والشعب الايراني في نضالها من اجل الاستقلال والحرية ■

الفاشية لن تمر !



التقطت هذه الصورة خلال الصدام الذي وقع بين الطلاب الدمقراطيين اليهود والعرب وبين اليمين الفاشي وقوات «حرس الحدود» لدى قدوم رفائيل ايتان لالقاء محاضرة في الجامعة العبرية في القدس مساء الخميس الماضي . وكان الطلاب الدمقراطيون قد رفعوا الشعارات في القاعة ومنعوا ايتان من الكلام لمدة نصف ساعة . وحين حضرت قوات حرس الحدود وأخرجتهم بالقوة بدأ ايتان يتكلم فقال : هذه جزء من الحرب بين شعبنا . اننا نحارب على أرض اسرائيل . وقد عملت كل عمري كي لا نخسر هذه الحرب ولن نخسرها . لأنه اذا ربحوها هم .. فلن يبقى هنا شيء . لا انسان . لا حيوان ولا مبان ولا جامعات !!

من ظواهر الازمة الاقتصادية في اسرائيل :

الشرطة تعتقل ٢٥ عاملاً من الضفة المحتلة في مدينة حولون

● حولون - لمراسلنا - قامت الشرطة الاسرائيلية يوم الخميس الماضي باعتقال ٢٥ عاملاً من أبناء الضفة الغربية المحتلة حيث كانوا يعملون في مصنع «فيتمان» في المنطقة الصناعية في مدينة حولون. وقامت الشرطة بفعلتها هذه بحجة انه لم تكن في حوزة هؤلاء العمال تصاريح قانونية للمكوث في المكان.

ويذكر أنها هذه هي المرة الاولى التي تشمل فيها عملية الاعتقال هذا العدد الكبير من العمال الفلسطينيين في اسرائيل. وتجدر الاشارة الى أن هذه الخطوة جاءت على خلفية الازمة الاقتصادية التي تجتاح اسرائيل.

في اجتماع الدائرة النقابية للحزب الشيوعي الاسرائيلي:

دعوة الشغيلة في أماكن العمل الى تصعيد الكفاح النقابي الموحد

● حيفا - لمراسلنا البالي - عقدت الدائرة النقابية المركزية في الحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعا موسعاً يوم الثلاثاء ٨٣/٥/٣١ حضره عدد من النشيطين في النقابات المهنية ومجالس العمال وأماكن العمل. وقدم فيه الرفيق بنيامين غونين عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت في بداية الاجتماع، بياناً واسعاً عن اضراب الاطباء، والقضايا العمالية الاخرى وسياسة الحكومة المعادية للجماهير وسياسة القيادة المراخية للهستدروت المتواطئة مع الحكومة وأصحاب العمل ضد مصالح العاملين. وترأس هذا الاجتماع الرفيق سليم القاسم عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت. واشترك في النقاش عدد من الحضور، حيث قدموا صورة عن العمل النقابي للحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة وردود فعل العمال على الوضع.

ومن القرارات التي اتخذها هذا الاجتماع .

● مطالبة الهستدروت بالتصدي للهجوم الدائم الذي تقوم به الحكومة وأصحاب العمل على أجور ومعيشة العاملين.

● فتح اتفاقية «الاطار»، ودعوة الحكومة وأصحاب العمل الى دفع زيادة أجور لتعويض عن التآكل المتزايد في الاجور .

● دفع علاوة غلاء عن كامل الغلاء، والوقوف ضد فرض ضرائب جديدة على العاملين والجماهير.

● معاضدة اضراب الاطباء العادل، من أجل تحقيق مطالبهم كالحل الصالح والوحيد لعودتهم الى العمل.

● الاجتماع كل الجبهويين في أماكن العمل الى تعبئة الشغيلة وتوحيدهم للدفاع عن مصالح الشغيلة وحقوقهم □ .

الشبيبة الشيوعية في المثلث تتجند لمعركة انتخابات السلطات المحلية

● أم الفحم - لمراسلنا - أعلن سكرتير منطقة المثلث للشبيبة الشيوعية ، مريد فريد ، ان الحركة بدأت في تهيئة وتجنيد اعضائها في الفروع ومؤيديها للمشاركة الفعالة في معركة انتخابات السلطات المحلية القادمة لانجاح القوائم الجبهوية فيها .

وأكد فريد ان هذا النشاط يتم تنفيذاً لقرارات لجنة المنطقة التي اجتمعت في ٥/٢٨ في ام الفحم

نداء من الطيبة

ليعقد مؤتمر قطري للجان أولياء أمور الطلاب العرب في البلاد

● المثلث - لمراسلنا نسيم أبو خيط - دعت اللجنة العليا للآباء في قرية الطيبة جميع لجان أولياء أمور الطلاب العرب الى عقد مؤتمر قطري للجان الآباء في المدارس العربية في البلاد من أجل بحث قضايا التعليم وأزمة النقص في الغرف وغيرها .

وقد صدرت هذه الدعوة عن الاجتماع الذي عقدته اللجنة ، يوم الثلاثاء الماضي . وبحثت فيه أوضاع المدارس في القرية والتحضيرات لمهرجان يوم الطفل العالمي التي سيقام في القرية يوم السبت القادم (٦/١١) .

وشارك في هذا الاجتماع الهام رئيس مجلس الطيبة المحلي . الاستاذ عبد اللطيف حبيب . فاستمع الى مطالب الحاضرين واقتراحاتهم ووعد بدراستها والاستجابة الى ما يمكن تنفيذه مثل إقامة قسم شؤون التربية والتعليم في المجلس وتنفيذ أعمال تطوير في المدارس وإقامة عيادة طب أسنان وغيرها .

تتمات من الصفحة الاولى

طوبي يناشد - بقية

داخل حركة التحرير الفلسطينية (فتح).

وكان نائب السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي عضو الكنيست عن كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة يتكلم في المهرجان الشعبي الضخم الذي عقد في بيت الصداقة في الناصرة، مساء الخميس الماضي، بدعوة من الحزب الشيوعي في الناصرة وقطاع الخط. واضاف : اننا ندعو الى عدم السماح باعادة الحركة الوطنية الفلسطينية القهقرى.. الى عهود الاحتراب الداخلي والتصفيات الجسدية. وندعو الى حل الخلافات بالنقاش وبالحوار الدمقراطي وبالحفاظ على الوحدة الوطنية الدمقراطية كالحفاظ على بؤبؤ العين، في وجه الاحتلال والمعتدين. ان هذه الوحدة الوطنية الدمقراطية هي الوحدة المتمسكة بحقوق الشعب العربي الفلسطيني، المعادية للاستعمار الامريكي والمتحالفة مع صديق الشعوب وسندها الاتحاد السوفييتي. ان هذه الوحدة الوطنية الدمقراطية، التي لها اليوم قواعدها المجربة، تشمل جميع القوى الوطنية وهي الالتزام بمشروع فاس وبقرارات الدورة ال - ١٦ للمجلس الوطني الفلسطيني والالتفاف حول قيادة م.ت.ف.. برئاسة الاخ ياسر عرفات، هذه القيادة التي افشلت بشجاعة وحكمة حتى اليوم مخططات المعتدين المحتلين واكسبت قضية الشعب العربي الفلسطيني المزيد من الدعم والتأييد والاحترام.

وقال طوبي : اننا لا نزال نذكر كلمات مناحم بيغن في الكنيست في اوج الحرب العدوانية في الصيف الماضي. لقد قال بالحرف الواحد - «عرفات يتشاطر ولكن لن يمر وقت وسنصفيه». لقد اراد تصفية الحركة الوطنية الفلسطينية وقيادتها وبعد سنة يظهر الفشل الذريع الذي مني به عدوان بيغن - شارون. وعلى الرغم من كل الصعوبات خرجت م.ت.ف. محافظة على قواها ووحدة صفها. وأننا على ثقة بان قوى الشعب العربي الفلسطيني الوطنية بقيادة م.ت.ف. ستخرج كما خرجت من معاركها السابقة موحدة الصف مسجلة نصرا جديدا على الاعداء».

● اجماع جماهيرنا

هذا وكما في الناصرة، كذلك في جميع المدن والقرى العربية، اجمعت الجماهير العربية في اجتماعاتها ومهرجاناتها التي عقدت بمناسبة مرور عام على العدوان على لبنان و ١٦ عاما على عدوان ٦٧، اجمعت على مناشدة الاشقاء في الخارج ان يصونوا وحدة صفهم، السلاح المجرب والناجع والذي لا غنى عنه في المعركة من اجل الحقوق.

وكانت جماهيرنا في معظم انحاء البلاد قد اقامت النشاطات الاحتجاجية.. في الناصرة وحيفا وعكا والبطوف والمثلث والشاغور والمرج. وبلغت هذه النشاطات اوجها في المظاهرة اليهودية العربية الضخمة التي اقيمت مساء امس السبت في تل ابيب بدعوة من اللجنة ضد الحرب في لبنان وارتفعت فيها الشعارات المنددة بالحرب والمطالبة بالانسحاب الفوري من لبنان وسائر المناطق المحتلة وتحقيق السلام الاسرائيلي الفلسطيني. وقد انضم المتظاهرون الى مظاهرة «سلام الآن» والمهرجان الذي اقامته في ساحة «ملوك اسرائيل».

وتفيد مراسلتنا في تل ابيب بان حوالي خمسة آلاف شخص شاركوا في مظاهرة اللجنة ضد الحرب في لبنان برز من بينهم ممثلو حركة الجنود المعارضين للخدمة العسكرية في لبنان «يش غفول» (يوجد حد) وحركة الامهات ضد الصمت وغيرها. وقد رفعت الاعلام السوداء في مقدمة المظاهرة. وسار عدد من المتظاهرين وهم يرتدون لباس اسرى الحرب. وسار آخرون وهم يقيدون انفسهم بالاغلال. وهتف المتظاهرون ضد حكومة الحرب والاحتلال والتوسع ومن اجل السلام الاسرائيلي - الفلسطيني ورفعوا شعارات تقول : «لا نريد المناطق. نريد اولادنا» و «دولتان للشعبين - اسرائيل فلسطين». واخترقت المظاهرة شارع ديزنغوف ثم فريشمان حتى وصلت الى ساحة ملوك اسرائيل حيث التحمت بمظاهرة «سلام الان».

«الاحتفال» الاسرائيلي - بقية

الحكومة بالجبن لان الحكومة هربت وتركته وحيدا في قضية لجنة التحقيق في مجزرة صبرا وشاتيلا. وقال لقد هربوا جميعا. والقيادة الحقيقية لا تهرب. وهاجم شارون المعارضة المراخية وقال : يلوموننا لاننا حاربنا حربا ذات خيار ولكن.. هل اعلنوا هم ايام كانوا في الحكم حربا بلا خيار. ان كل حروبهم كانت ذات خيار آخر. ومثلا حرب الايام الستة (٦٧) كان ممكنا عدم شنها. فلو ضبطنا انفسنا لسحب المصريون جيوشهم من الحدود.

● المراخ : نحن راضون

في المراخ برز تصريحان احدهما لرئيس الحزب ووزير الدفاع السابق، شمعون بيرس، والثاني لرئيس الحكومة السابق وعضو القيادة الحالية.

قال بيرس : انا راض عن كل مواقف حزبنا خلال الحرب على لبنان ولست نادما على اي قرار. فحين ايدنا الحرب في اولها كان منطلقنا ضرب «المخربين» فنحن لم نعارض في أي وقت كان ضرب «المخربين». وما نعترض عليه هو فقط تغير اهداف الحرب.

اما رابين فقد ركز كلامه على الاطار العام للحرب وقال : ان الاتفاق الاسرائيلي - اللبناني يثبت ان تصور الحكومة الاسرائيلي حول حرب لبنان قد فشل تماما.

وقال رابين ايضا ان الحرب اثبتت ان «فرض سلام على دولة لا يمكن ان يتحقق بعملية عسكرية». واكد مجددا انه لم يتم القضاء على م.ت.ف. وهذا ما برهنت عليه الحرب. وفيما يتعلق بالتحالف السوفييتي - السوري قال رابين ان سورية تملك الآن حق وامكانية نقض «الاتفاق» الاسرائيلي - اللبناني وان ثمة خطر في ان تعود الاوضاع الى ما كانت عليه بعد حرب عام ١٩٧٣ وهذا يعني انهيار عمليات «السلام» الامريكية جميعها.

هذا وانضم رابين الى الرأي القائل انه يجدر اعطاء الولايات المتحدة الفرصة للتوصل الى صيغة تؤدي الى انسحاب القوات السورية من لبنان. واذا فشلت محاولات امريكا في ذلك - قال رابين - فيجب ان ينسحب الجيش الاسرائيلي من مواقعه في لبنان انسحابا من جانب واحد ومن موقع ضعف اسرائيلي وامريكي ولبناني. وعندها - اضاف رابين - سنعود الى المشكلة الاساسية : كيف يمكن تأمين سلامة مستوطنات الشمال (!!)

● بريف وغور

هذا وكان مردخاي غور، رئيس اركان الجيش السابق وعضو قيادة حزب العمل قد ادلى بتصريحات هامة في منتصف الاسبوع الماضي قال فيها : ان حكومة بيغن رفضت التفاوض مع سورية وفضلت الاعتماد على القوة املا في تحقيق نجاحات مطلقة. والنتيجة هي ان اسرائيل فقدت فرص تحقيق اي نجاح او انجاز.

وقال الجنرال (احتياط) اهرون يريف رئيس معهد الدراسات الاستراتيجية في جامعة تل ابيب وقائد مخابرات الجيش الاسرائيلي سابقا ان سورية تملك اليوم جميع اوراق اللعب في لبنان وليست بحاجة الى التفاوض مع اسرائيل من اجل الانسحاب من هناك. وقال يريف ايضا ان السوريين ينتظرون الفرصة لمفاجأة الجيش الاسرائيلي واستعادة الجولان المحتل. وفي حين اكد يريف ان الحرب بين اسرائيل وسورية هي امر حتمي وستنفجر إن عاجلا أم آجلا فقد قال أن هذا لا يعني باي شكل انه ينبغي على اسرائيل ان تشن حربا على سورية.

● الجنود

هذا وكان التلفزيون الاسرائيلي قد عرض مساء الجمعة (امس الاول) تقريرا باللغة العبرية (طبعا) عن وضع الجنود الاسرائيليين في لبنان. وقد تكلم الجنود بشكل مؤثر وصريح عن اوضاع القلق والخوف جراء تزايد العمليات الفدائية. واكدوا انهم لا يقدرون على السير بتاتا في شوارع لبنان وخصوصا بالليل دون حراسة مشددة وان البعض يفضل البقاء في لبنان على العودة الى البيت بسيارة وان الجميع يفضلون العودة بالطائرات. واجمع الجنود على ضرورة العودة الى البلاد واكدوا : ليس لنا ما نفعله في لبنان. فمن هنا لا ندافع عن الجليل انما نخسر ارواحنا.

ومن الجدير بالذكر ان سكرتارية حزب العمل قررت في اجتماعها الاخير مساء الخميس الماضي مطالبة الحكومة بالانسحاب من بيروت وجبال الشوف في لبنان وحتى نهر الاولي خلال ٣ اشهر. ويؤكد المراقبون ان حزب العمل رفع هذا المطلب (الذي اتخذ بالاجماع) جراء ضغط الجنود عليه.

دمشق :

قوات الاحتلال تنكل بالمواطنين في الجنوب اللبناني وتعتقل العشرات منهم

● الناطق العسكري يعترف بـ (٣٣) عملية ضد قواته خلال شهر ايار فقط ● اقامة سجن خاص بالنساء في النبطية ●

● دمشق - افادت المعلومات الصحفية الواردة من جنوب لبنان ان قوات الاحتلال الاسرائيلي القت القبض على اكثر من ١٠٠ مواطن لبناني وفلسطيني خلال الأيام الماضية، وتم زج ٤٨ منهم في معسكر «انصار» وقد ذكرت التقارير ان القوات الاسرائيلية شنت حملة اعتقالات شملت مدينة صيدا وصور والنبطية في الجنوب، بالاضافة الى منطقة الشوف في الجبل. وقد شملت حملة الاعتقالات رجال دين، عرف منهم الحاج صدر حسين رئيس بلدية صرفند.

وذكر صوت لبنان العربي ان قوات الغزو الاسرائيلي جددت يوم أمس حملة الاعتقالات في الجنوب المحتل ، فقد داهمت فجر أمس بلدة «بيدورية» للمرة الثانية على التوالي واعتقلت خمسة مواطنين.

وكانت قوات الاحتلال قد اعتقلت أمس الأول سبعة مواطنين من البلدة واقتادتهم الى معتقل «أنصار» .

كما افادت تقارير أمنية لبنانية ان حوالي (٥٠) سيدة معظمهن من الفلسطينيات اعتقلن في سجن للنساء اقيم مؤخراً في النبطية، كذلك قامت قوات الاحتلال بداهمة قرى البيسارية والصلفان والمارونية والبويص في جنوب لبنان، واعتقلت (٢٠) شخصاً بتهم مختلفة، اهمها مقاومة الاحتلال الاسرائيلي.

هذا وتجري حملة الاعتقالات هذه مع تصاعد اعمال المقاومة الوطنية اللبنانية حيث اعترف الناطق العسكري الاسرائيلي بحدوث (٣٣) عملية ضد قواته خلال شهر ايار فقط.

راديو بيروت :

حشودات ومناورات عسكرية تجريها اسرائيل في البقاع

● بيروت - اذاع راديو بيروت يوم الخميس الماضي ان القوات الاسرائيلية انشغلت طول ذلك اليوم بحشد قوات جديدة في منطقة البقاع اللبناني.

وذكر راديو بيروت ان تدفق الآليات العسكرية الاسرائيلية رافقه مد كابلات للهاتف على الطرق الرئيسية من المطلة الى خطوط التماس مع القوات السورية. وذكرت الانباء ان التوتر يخيم على المنطقة من جديد بينما يجري الطيران الاسرائيلي مناورات مكثفة في اجواء لبنان بالتنسيق مع طائرات التجسس الامريكية التي تنطلق من على ظهر سفن الاسطول السادس الراسية قرب الشواطىء اللبنانية.

وأفاد قادمون من الجنوب ان قوات الاحتلال كثفت منذ صباح أمس (السبت) إجراءاتها الأمنية ، حيث ضاعفت عدد دورياتها المؤللة والراجلة ، وزادت من حواجزها التي تجري تفتيشاً دقيقاً لسيارات المارة .

قوات الاحتلال - بقية

استفزازي. وفي المساء حاصرت قوات الاحتلال المخيم وأحكمت قبضتها عليه وزجت فيه حوالي ٥٠٠ جندي، فهرع المواطنون الى الشوارع ليكتشفوا ان السلطات تقوم باغلاق الشارع الرئيسي والوحيد في المخيم بحاجز ضخم جداً من الباطون، عرضه (١٢٠ سم) وارتفاعه (٢٥٠ سم) حيث كانت الجرافات والخلاطات تسابق الزمن.

وعمت الاشتباكات المخيم بأسره، اذ تصدى المواطنون بكل بسالة لقوات الاحتلال وحاولوا منعهم من العمل، وعمت المظاهرات شوارع المخيم وشارك فيها الجميع كباراً وصغاراً حيث رشقوا الجيش بالحجارة. وقامت قوات الاحتلال باطلاق القنابل المضيئة والقاء قنابل الغاز على المواطنين، كما قامت بتكسير نوافذ البيوت وتحطيم بعض السيارات واطلقت النيران بغزارة وفي كافة الاتجاهات مما أدى الى جرح عدد من المواطنين، وأصيبت الفتاة ايمان أمين - ١٦ عاماً - بجراح خطرة نقلت على أثرها الى مستشفى الحسين في بيت جالا.

ويفيد مراسلنا أن الاشتباكات بين المواطنين والجيش استمرت حتى الساعة الثانية صباحاً.

وفي ساعات الصباح الاولى من يوم الجمعة شهد المخيم مظاهرات صاخبة، اذ تجمع المواطنون عند الحاجز وقاموا بحرق اطارات السيارات، ورشق الجنود بالحجارة. ثم حاولوا هدم الحاجز. فاطلقت قوات الاحتلال الرصاص وقنابل الغاز، وداهمت عدداً من البيوت واحتجزت هويات عدد من المواطنين.

ويضيف مراسلنا ان الاشتباكات استمرت صباح يوم أمس السبت أيضاً.

ومما يذكر ان السلطات قامت في السنة الماضية باغلاق مدخل المخيم الآخر، وبذلك توجب على المواطنين الآن الدخول والخروج من مداخل ضيقة جداً ووعرة. كما ان السيارات لن تتمكن من الدخول الى المخيم واما التي احتجزت في الداخل فلن تتمكن من الخروج وبسبب ذلك مضايقة اخرى تضاف الى حملة المضايقات والمعاناة التي يقاسيها سكان المخيم.

عرفات يزور - بقية

قادما من دمشق. واجتمع عرفات امس مع الرئيس الروماني نيكولاي تشاوشيسكو. وحضر الاجتماع عن الجانب الفلسطيني هاني الحسن وعن الجانب الروماني سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الروماني ووزير الخارجية الرومانية.

واستعرض الجانبان تطورات الأوضاع على صعيد الشرق الأوسط وعلى الصعيد العالمي. وفيها اكد الرئيس شاوشيسكو على دعم بلاده لنضال الشعب الفلسطيني من اجل حقوقه العادلة قام عرفات باستعراض الأوضاع السياسية والعسكرية المستجدة على الساحة الفلسطينية وعبر عن شكره لجمهورية رومانيا على دعمها للشعب الفلسطيني.

هذا وذكرت وكالات الأنباء ان اللجنة التنفيذية لـ «م.ت.ف.» التي انعقدت ليلة الخميس الماضي في دمشق بحثت عددا من القضايا كان أهمها قضية تمرد بعض الوحدات الفلسطينية. وأكد المجتمعون ان التمرد على وشك الانتهاء نتيجة للمساعي الدمقراطية التي يبذلها القادة الفلسطينيون. وعبر القادة الفلسطينيون عن املهم في انهاء حالة التمرد نهائيا خلال اسبوع.

مجلة «أنباء موسكو» - بقية

الحرب الاسرائيلي في تعميق التعاون الاستراتيجي بين امريكا واسرائيل ضد العرب.

ودعت المجلة في ختام تعليقها كل القوى المحبة للسلام الى تعزيز تضامنها ودعمها للشعب العربي في نضاله لاحباط العدوان والمساعدة في سبيل التوصل الى تسوية عادلة في منطقة الشرق الأوسط.

وزارة المالية تنوي رفع ضريبة القيمة الزائدة الى ١٦٪

● القدس - لمراسلنا - تتجه النية في دوائر وزارة المالية الى الغاء «المرسوم» بفرض ضريبة على الحساب الجاري في البنوك، وبالمقابل زيادة «ضريبة القيمة الزائدة» الى ١٦٪. ويبدو ان وزارة الاقتصاد ستلجأ الى هذا الأمر بعد ان اتضح ان هنالك معارضة حتى في الائتلاف الحكومي لفرض الضريبة على الحساب في البنوك.

فقد قررت سكرتارية حركة «تامي» التصويت ضد الحكومة اذا جلبت اقتراحا لسن قانون في الكنيست يفرض هذه الضريبة . ودعت «تامي» الحكومة الى ان تفرض ضريبة بنسبة ١٪ على أصحاب الدخل العالي الذين يدفعون ضريبة بنسبة ٦٠٪ لتصبح نسبة الضريبة عليهم ٦١٪ بدلاً من تحصيل المال من العمال والفقراء .

وكانت هذه الضريبة على حساب البنوك قد أثارت غضباً عاماً، فاعلنت نقابة موظفي الدولة انها ستطلب رسمياً أخذ المعاشات مباشرة، عداً ونقداً، وليس عن طريق البنوك. كذلك أعلنت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الهستدروت ان هذه الضريبة تضر بالعمال والشغيلة الذين يستلمون المعاشات بواسطة .

وأعلن رئيس رابطة الغرف التجارية في اسرائيل ابنير بن يكار ان هذه الضريبة ستكون لها آثار مدمرة للاقتصاد وضرب النشاط البنكي. أما اتحاد الصناعيين فعبر عن رضاه «الجزئي» لتقييد الاستيراد ولكن الشق الآخر المطلوب هو تشجيع التصدير وتشجيع الانتاج المحلي، عموماً. وقد عبر المحامون عن القلق من ضريبة الحسابات البنكية لان الزبائن يدفعون للمحامين كل شيء بواسطة البنوك بما في ذلك مبالغ الرسوم للمحاكم وغيرها.

جامعة حيفا تعتذر للطلاب العرب

● حيفا - لمراسلنا الطلابي - توجه البروفسور ميخائيل بيري . القائم بأعمال رئيس جامعة حيفا . الى الطالب أمير مخول ، رئيس لجنة الطلاب العرب في الجامعة معتذراً باسم إدارة الجامعة عن قيامها بتسمية العرب .. «طلاب آخرين» .

وكانت إدارة الجامعة قد أصدرت مرسوماً باللغة العبرية ذكرت فيه انها تقدم خدماتها لمختلف الفئات السكانية وقامت بتعداد هذه الفئات دون ان تذكر العرب . واكتفت بقولها .. و «طلاب آخرين» . وعلى الفور احتجت لجنة الطلاب العرب وطالبت بالغاء هذا المرسوم .

وقد وعد البروفسور بيري بالغاء المرسوم وإصدار مرسوم آخر ، بدلا منه ، باللغتين العبرية والعربية مع ذكر الطلاب العرب بوضوح .

وفاة فاضل في دير حنا بسبب تأجيل إجراء عملية جراحية له

● دير حنا - لمراسلنا، عوني عباس - فارق الشيخ سعيد خطيب الحياة اثر تأزم وضعه الصحي وعدم اجراء عملية جراحية له.

وكان من المقرر ان يجري الفقيد عملية جراحية دقيقة في القلب منذ عدة أشهر. الا أن العملية تأجلت عدة مرات بسبب اضراب الاطباء. وعليه فان ذوي الفقيد وأهل البلدة يحملون مسؤولية هذه المأساة للسلطات الحاكمة التي تماطل في المفاوضات مع الاطباء مستهترة بحياة المواطنين وبمطالب الاطباء العادلة.

كلمة «الاتحاد» - بقية

الخنوع بل على المقاومة حتى النهاية. وفي لبنان يجتمع شماله وشرقه، مع جنوبه على مقاومة الاحتلال الاسرائيلي. في كل يوم تتبدد كذبة اسرائيلية جديدة. وفي كل يوم تقذف قنبلة اخرى على جنود الاحتلال الاسرائيلي في لبنان. ولم يبق ما تتباهى به الاذاعة الاسرائيلية، يوميا، سوى : «لم تقع خسائر بين جنودنا». ويحاولون طمأنة الرأي العام الاسرائيلي بذلك وبأنهم يعتقلون «المخربين» بالعشرات وبالمئات. اين ؟ في لبنان !!

ويتساءل رجل الشارع الاسرائيلي : أما حياة ! بعد ١٦ عاما من هذه «الانتصارات» ؟!

يقيناً، ايها الجنرال في الاحتياط أرئيل شارون، انكم ذهبتم بدفشة امريكية اجرامية الى لبنان «لتغيير خارطة الشرق الاوسط» ! يقينا انكم اهدرتم دم ابناء شعبكم والشعوب الاخرى من اجل تنفيذ هذه الاستراتيجية الامريكية. ويقينا، ايضا، ان قوى الحرية والتقدم وقفت وتقف بالمرصاد لهذا المخطط. وهي تفشله وسوف تفشله.

ان الانسحاب الشامل، وبلا قيد او شرط، صعب على هؤلاء المعتدين المتغطرسين. ولكن : ليس من حل آخر ان عاجلا او آجلا.

اننا نعتز بان هدير المدافع لم يصم آذاننا، ولا في يوم من الايام، عن هدير الشعوب - هدير التاريخ. والان، اي اطرش لا يسمعه ؟!

من المهرجان - بقية

مجلس الطيبة المحلي، ومحمد عيري نصار، رئيس مجلس عرابة المحلي (باسم مجالس البطوف)، وقاسم غانم باسم لجنة المبادرة الدرزية، والكاتب محمد علي طه، باسم جبهة كابول الدمقراطية، ومحرم البرغوثي، باسم اللجنة العليا للعمل التطوعي في الضفة وقطاع غزة المحتلين.

وكان آخر المتكلمين رئيس البلدية، النائب توفيق زياد، فاستعرض المعارك التي خاضتها جبهة الناصرة الدمقراطية وشعب الناصرة ضد سياسة القمع والتمييز والاحتلال والعدوان وقال: لم يكن بامكاننا ان نخوض هذه المعارك لولا الدرع الفولاذي الذي اسمه شعب الناصرة. شكرنا لهذا الشعب البطل الذي نحن مستعدون دائما ان نحيى ونموت من اجله ومن اجل خدمته وصيانة وحدته بكل طوائفه وعائلاته. فنحن جبهة شعب وليس جبهة مكاتب. جبهة الناس في احيائهم وشوارعهم ودفاعا عن مستقبلهم ووطنهم.

في الذكرى السنوية الاولى - بقية

كذلك قامت قوات الاحتلال الاسرائيلي امس بمحاصرة جامعة «النجاح» واطلقت القنابل المسيلة للدموع والقنابل الدخانية على طلاب الجامعة الذين خرجوا في مظاهرة صاخبة. وعلم ان سبعة من الطلاب اصيبوا بحالات الاغماء ونقلوا الى المستشفى. وذكر «صوت اسرائيل» من جهته ان ستة من رجال «الأمن» الاسرائيلي اصيبوا بجراح نتيجة للحجارة التي اطلقها المتظاهرون على سيارات الجيش الاسرائيلي.

هذا وفرضت قوات الاحتلال الاسرائيلي امس حصارا عسكريا على مخيم الجلزون - قضاء رام الله وذلك في اطار حملتها القمعية ضد المواطنين الفلسطينيين.

صباح الخير

هل صاحب الجلالة موظف في ... الادارة «المدنية» ؟

■ قام التلفزيون الاسرائيلي باللغة العربية، في أواسط الاسبوع الماضي ببث برنامج مطوّل عن حملة «شعبية» «واسعة» للتوقيع على عرائض مكتوبة بماء الذهب (هكذا، والله العظيم، قالوا في التلفزيون) موجهة الى صاحب الجلالة الملك المعظم حسين بن طلال حفظه الله، تؤكد الولاء للعرش الهاشمي والانتماء «للاسرة الاردنية الواحدة». ومَن ينظّم هذه العرائض ؟ واحد (مَن بحاجة لاسمه؟) من بتوع «روابط القرى» !

واذا كان هذا التطبيل والتزمير لهذه الشلّة في التلفزيون غير كافٍ، فقد جاءت «الانباء» الحكومية ونشرت خبراً في إطار غليظ (الخميس ٨٣/٦/٢) بعنوان «ألف شخص من الخليل يوقّعون على عريضة ولاء للملك حسين».

للوهلة الأولى يتساءل المراقب لهذه المهزلة: هل صارت اسرائيل تابعة للعرش الهاشمي ام هل صار صاحب الجلالة حسين بن طلال رئيسا للادارة «المدنية» في الضفة الغربية المحتلة (بلغة التلفزيون الاسرائيلي: «يهودا» والسامرة) حتى صار التلفزيون يبرز الولاء للملك الى هذا الحد ؟!

ولكن لا. نحن لسنا سذّجاً. وتلفزيون «الادارة الذاتية» ليس ساذجاً أيضاً. فالولاء للملك حسين مقصود به عدم الولاء لمنظمة التحرير الفلسطينية.. والولاء للحسين أو للاحتلال الاسرائيلي هو الشيء نفسه تقريباً، على اعتبار ان الشيء المرفوض مبدئياً وبعنف هو الولاء لفلسطين ولمنظمة التحرير الفلسطينية.

فليطبلوا وليزمروا ولينفخوا الضفدعة، على أمل تحويلها الى ثور. ولكن هذا جهد ضائع وفاشل، حتماً.

ان انتماء الشعب الفلسطيني هو لفلسطين ولمنظمة التحرير الفلسطينية، وفيما عدا هذا – باطل وزائل !.

● («شؤون محلية») ●

سنة على الحرب العدوانية الاسرائيلية في لبنان

مـاذا بعـد الصفقة الاسرائيلية ـ اللبنانية ـ الامريكية ؟

* بقلم : الدكتور اميل توما *

في الحلقة الاولى تحدثنا عن بنود الاتفاق بجوانبه المختلفة وعددنا المعلن من هذه البنود.

أما غير المعلن فاتخذ شكل تبادل رسائل بين الولايات المتحدة واسرائيل من ناحية والولايات المتحدة ولبنان – «حكومة جميّل» من ناحية أخرى.

واتضح ان الولايات المتحدة أقرت برسائلها مع اسرائيل حق اسرائيل في الرد على أي هجوم يقوم به «الارهابيون» !! على قواتها أو مستوطناتها !! وهذا يعني الاعتراف بحق اسرائيل في احتلال جنوب لبنان مرة أخرى، بعد الانسحاب بذريعة حماية «مصالحها الأمنية» ! («نيويورك تايمز» ٨٣/٥/٢٢).

وظهر أيضاً ان «حكومة لبنان الشرعية» ! وافقت، عبر تلك الرسائل الثنائية – الامريكية – اللبنانية – على منح الولايات المتحدة حق التواجد العسكري في لبنان، بيروت وغير بيروت، لضمان تنفيذ هذا الاتفاق – الصفقة.

عند هذا الحد علينا ان نلاحظ الأمور التالية:

* أن الامبريالية الامريكية / الادارة الامريكية التي أيدت العدوان الاسرائيلي على لبنان وتواطأت مع أهدافه، اضطرت في ظروف غارات الابادة الاسرائيلية على بيروت وفي أعقاب مجازر صبرا وشاتيلا، الى التنديد باسرائيل.. ان هذه الادارة أرادت بهذا الاتفاق / الصفقة الرجعية، تبييض صفحة حكام اسرائيل بتصويرهم مهادنين وراغبين في تسوية مشاكل الحرب في لبنان وتصفية ذيولها... حتى على حساب متطلباتهم وأهدافهم المعلنة (!!).

وكان هذا ضرورياً لإلغاء الحظر على تزويد اسرائيل بالاسلحة المحكمة وخاصة الطائرات المقاتلة المغيرة ف ١٦، ولانهاء تجميد الاتفاق الاستراتيجي – الامريكي – الاسرائيلي الذي أعلنته الادارة الامريكية بعد «قرار الكنيست» ضم مرتفعات الجولان السورية الى اسرائيل في كانون الاول في العام ١٩٨١.

* ان حكام اسرائيل وافقوا على هذا الاتفاق / الصفقة، الذي لم يحقق مطامعهم المعلنة، وبخاصة عقد «معاهدة سلام اسرائيلية – لبنانية» ! لسببين: الاول انهم أرادوا التجاوب مع مناورات الامبريالية الامريكية التي أرادت هذا الاتفاق لتسويغ إعلانها تحسين علاقاتها مع اسرائيل، وإلغائها الحظر الشكلي على إرسال الطائرات المتطورة من نوع «ف – ١٦» بذريعة اعتدال حكام اسرائيل واستعدادهم لقبول «الحلول الوسط»، والثاني انهم أدركوا عدم جدوى تعنتهم بمعارضة سورية بنوده وبخاصة كونه يشترط انسحابها من لبنان وحتى بدون استشارتها عند وضع الصفقة / الاتفاق.

وعند هذا الحد نصل الى تقويم الاتفاق / الصفقة:

أ) انه مسّ سيادة لبنان على أراضيه واستقلاله أو منح اسرائيل حق القيام بدوريات عسكرية برية وجوية وبحرية في أراضيه وسمائه ومياهه الاقليمية.

ب) الاتفاق يحوّل لبنان الى مركز تآمر على حركة التحرر القومي العربية بتكريسه التواجد العسكري الامبريالي الامريكي. وقد صرح وزير الحربية الامريكي واينبرغ: «اننا في لبنان لنبقى» (!!).

وفي الوقت نفسه فان هذا «الاتفاق» يجعل هذا القطر العربي بموقعه الاستراتيجي في العالم العربي المشرقي ومنطقة الشرق الاوسط قاعدة عسكرية ستكون حلقة في سلسلة القواعد العدوانية الامريكية التي تقيمها الامبريالية لتهديد الاتحاد السوفييتي وسائر الاقطار الاشتراكية.

جـ) هو يساوي بين القوات الاسرائيلية المعتدية على لبنان واحتلالها القسري لأراضيه والقوات العربية السورية التي ألفت العمود الفقري في قوات الردع العربية، التي قررت الجامعة العربية، بطلب من الحكومة اللبنانية الشرعية، أن تتواجد في لبنان لوقف الحرب الأهلية المأساوية فيه.

د) هو يهدد لا استقلال لبنان وأمنه ووحدته الاقليمية فحسب، بل يهدد أيضاً أمن سورية المعادية للامبريالية والشعوب العربية الساعية نحو تحررها القومي والاجتماعي.

هـ) هو يسدّ الطريق أمام حل القضية الفلسطينية وتسوية الصراع العربي الاسرائيلي على اعتبار انه خطوة هامة تعقب باسقاطاتها «معاهدة السلام» (!!!) المصرية – الاسرائيلية، فتلك المعاهدة سلخت مصر عن ساحة الصراع العربي – الاسرائيلي ومنحت حكام اسرائيل قدرا كبيراً من الحرية في تكثيف الاستيطان الكولونيالي في الضفة والقطاع من ناحية وفي توسيع دائرة العدوان على الدول والشعوب العربية مما أدى الى غزوة جنوب لبنان في اذار في العام ١٩٧٨ والعدوان الشرس على لبنان في حزيران في العام ١٩٨٢ من ناحية أخرى.

و) وهو يوطّد حكم «التكتل» اليميني المتطرف (الليكود) الذي سيحاول إظهار الصفقة وكأنها نصر سياسي كبير يسوغ به حربه الوحشية على الشعبين الفلسطيني واللبناني في ١٩٨٢. وفي الوقت نفسه يسمح الاتفاق للمحافل الاسرائيلية الحاكمة بتضليل الجماهير في البلاد التي عارضت العدوان على لبنان منذ اللحظة الاولى، على اعتبار انه أضر بمصالح اسرائيل. وبذلك يضعف النضال من أجل تغيير نهج الحكام داخلياً وخارجياً.

●● موقف سورية

[illegible] صراعات [illegible] – اجتماعية او طبقية [illegible] توجد ضغوطا تمارسها عليها الأنظمة العربية الرجعية وبخاصة المملكة العربية السعودية التي تموّل بعض إنفاقها بمقدار (٣٠٠) مليون دولار سنوياً. ولا شك ان العناصر اليمينية في إطار جهاز الدولة تحاول دائماً حرف النظام عن طريقه المعادي للامبريالية والرجعية العربية، عن طريق تأييد حقوق الشعب العربي الفلسطيني.

وهذا الوضع يوحي لنفر من المراقبين بأن سورية ستوافق على هذه الصفقة.. كما ان الامبريالية تراهن على قدرة المملكة السعودية الضغط على سورية لتنسحب من لبنان انسجاماً مع تلك الصفقة.

ولكن قراءة حقيقية لنهج النظام السوري الحالي وبخاصة ترسيخه الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي وتعاونه – على الرغم من الاحتكاكات السلبية – مع منظمة التحرير الفلسطينية وسائر الدول العربية المعادية للامبريالية يشير الى ان ما تعلنه الحكومة السورية من رفض واضح للخضوع للإملاء الامريكي الاسرائيلي هو الموقف السوري الأصيل.

ومن المؤكد ان القبول بهذه الصفقة يتعارض مع سياسة واستراتيجية سورية العربية والدولية. وهذا امر لا رصيد له.

وتأخذ الحكومة السورية بعين الاعتبار مقاومة المحافل الشعبية اللبنانية هذه الصفقة.

واتضحت هذه المقاومة في بيان أصدره أربعة من قادة لبنان البارزين الذين يمثلون أوسع قطاعات الشعب: رشيد كرامي رئيس الوزراء الاسبق، ووليد جنبلاط زعيم الحزب التقدمي الاشتراكي وجورج حاوي السكرتير العام للحزب الشيوعي اللبناني وسليمان فرنجية رئيس الجمهورية الاسبق.

وأكد هؤلاء الزعماء انهم سيبذلون كل جهد لالغاء هذه الصفقة التي تقضي على استقلال لبنان وتسلخه عن انتمائه العربي وتحوّله الى «محمية» اسرائيلية – أمريكية تهدد بالخطر مصالح الشعب اللبناني وسائر الشعوب العربية.

واذا تذكرنا ان وليد جنبلاط وجورج حاوي يمثلان القوى الوطنية التقدمية التي توحدت في المجلس السياسي المركزي وتحالفت مع المقاومة الفلسطينية لصد مؤامرة حزب «الكتائب» الفاشي والعدوان الاسرائيلي فعندئذ في وسعنا أن نرى في انضمام رشيد كرامي وسليمان فرنجية اليهما في التنديد بالصفقة والاصرار على الغائها إجماعاً شعبياً واسعاً على النهج الوطني المعادي للاحتلال والامبريالية.

وعلى هذا الضوء لا مصداقية لزعم رئيس الجمهورية أمين الجميل «ان الشعب اللبناني أجمع على تأييد الحكومة وعلى الحكومة السورية ان تعترف بهذا الحق وتحترمه» (الوكالات ٢٩ أيار ١٩٨٣).

والواقع أن الرئيس الجميل لا يستطيع أن يقنع أحداً انه كان حراً في الموافقة على الصفقة أو الإملاء الامريكي – الاسرائيلي وبخاصة انه كان يصرح انه يرفض تواجد القوات الاسرائيلية على أرض لبنان ويرفض التعامل مع سعد حداد أيضاً. ولذلك من حقنا ان نراه سجيناً في قصره يفقد بسلوكه أسس شرعيته وحقه في مطالبة سورية بالرضوخ للاملاء الاجنبي.

وبغض النظر عن مراهنة الولايات المتحدة على الانظمة العربية الرجعية وأملها في أن تساند الصفقة فالحقيقة ان الحكومات العربية، باستثناء حكومة مبارك المصرية، رفضت الصفقة بوضوح وكشفت زيف الصحافة الاسرائيلية السلطوية التي حاولت في البداية ان تشيع ان تلك الحكومات أيدتها.

فعلي الشاعر وزير الاعلام السعودي أعلن أن حكومته تؤيد البرلمان اللبناني الذي طالب بانسحاب اسرائيل ولم يشر أبداً الى ضرورة انسحاب سوريا.

وحكومتا العراق والكويت نددتا بالصفقة. والحكومة العراقية التي أذاعت الصحف الاسرائيلية («جروزلم بوست» ٨٣/٥/٢٢) انها أيدت الصفقة أعلنت ان الاتفاق اللبناني – الاسرائيلي الذي رتبته الولايات المتحدة يؤلف سلسلة تقيّد سيادة لبنان ويمنح اسرائيل بالقسر اتفاقاً جديداً مع قطر عربي.. («جروزلم بوست» ٨٣/٥/٢٣).

●● خطر الحرب على سوريا

وما ان اتضح رفض سوريا الامتثال للاملاء الامريكي – الاسرائيلي حتى بدأت المحافل الحاكمة بوسائلها الاعلامية وبحشودها العسكرية الضخمة على خطوط المواجهة السورية – الاسرائيلية في البقاع والجولان، تعد الرأي العام الاسرائيلي والعالمي لحرب عدوانية جديدة على سوريا بذريعة «الدفاع» ازاء هجوم تعده سوريا على اسرائيل.

وساعدت الادارة الامريكية المحافل الاسرائيلية في عملية غسل الدماغ بزعمها ان سوريا تقوم باستفزازات خطرة(!!!) بتأييد الاتحاد السوفييتي، بينما تظهر اسرائيل اعتدالاً وضبطاً للنفس.. طبعاً لم تر تلك الادارة ان اسرائيل هي التي تقوم باستفزاز سوريا بطلعات طائراتها الحربية «الاستكشافية» في سماء لبنان بعامة والبقاع بخاصة حيث تتواجد القوات السورية والفلسطينية.

والسؤال: لماذا يتزايد خطر العدوان الاسرائيلي على سوريا وما هي دوافعه؟

وأهمية السؤال تكمن في سؤال آخر: لماذا لا ترحب اسرائيل برفض سوريا الانسحاب حتى تكرس احتلالها جنوب لبنان وتحقق مطامعها التوسعية في ذلك القطر وهي مطامع أعرب عنها قادة الصهيونية بين وقت وآخر منذ مؤتمر السلام في فرساي في أعقاب الحرب العالمية الاولى (١٩١٩) حتى اليوم؟

الحقيقة ان الولايات المتحدة، تمشياً مع مصالحها ومناوراتها في العالم العربي لتوطيد مواقعها في الدول العربية الرجعية، تحتاج الى انسحاب اسرائيل من جنوب لبنان.

ثم أن سقوط الضحايا من الجنود الاسرائيليين يومياً نتيجة تصعيد المقاومة المسلحة عملياتها العسكرية في مناطق الاحتلال في لبنان يكثف حركة المطالبة بانسحاب اسرائيل من تلك المناطق فوراً، ويزعزع مكانة الحكومة القائمة.

وتزداد أهمية هذه الحركة النامية في ظروف اتساع اقتناع أوساط واسعة بطابع الحرب العدوانية على لبنان وبعدم مصداقيتها وباخفاقها في تحقيق الاهداف المعلنة والامال العريضة التي ارتبطت بها.

وبعد هذا تتضح الدوافع التي تدفع حكام اسرائيل ومؤيديهم الامبرياليين الامريكيين.. فهم يريدون سحق الجيش السوري وبذلك يحققون الاهداف الاربعة التي أرادوا تحقيقها حين شنوا حربهم الوحشية على لبنان في حزيران ١٩٨٢.

ويرتبط اندفاعهم نحو هذه المغامرة بسياسة الامبريالية الامريكية الكونية القائمة على توتير المناخ الدولي وتصفية الانفراج الدولي وتسريع وتيرة سباق التسلح والاعداد لهجوم على الاتحاد السوفييتي.

ولكن صمود سوريا والمقاومة الفلسطينية والمقاومة الوطنية اللبنانية وتوثيق علاقات الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي بما في ذلك تنفيذ الاتحاد السوفييتي تعهداته بموجب معاهدة الصداقة والتعاون، العسكرية والاقتصادية، يفرض على حكام اسرائيل والامبرياليين الامريكيين أن يعيدوا حساباتهم، فالعدوان على سوريا في الظروف القائمة يحمل في طياته نتائج كارثية على المنطقة وعلى اسرائيل.

ومع هذا فتشديد المعركة من أجل وقف الانزلاق الاسرائيلي الى مهاوي العدوان على سوريا بتشديد الكفاح من أجل الانسحاب الفوري من لبنان سيكون عاملا هاماً في انقاذ المنطقة من ذيول حرب مدمرة.

● د. أميل توما ●

لجنة المعارف البرلمانية توصي وزارة المعارف بتقديم الدعم المالي لرياض الاطفال المستوفية للشروط

* النائب طوبي: الوضع الحالي لا يمكن قبوله ويجب مساواة المحيط العربي مع المحيط اليهودي في هذا المضمار *

● من مراسلنا البرلماني ناظم بدر ●

تابعت لجنة المعارف التابعة للكنيست بحث موضوع رياض الاطفال في المحيط العربي. وكانت اللجنة قد بادرت الى هذا البحث قبل ثلاثة أسابيع [illegible] الثلاثاء (٣١/٥) [illegible] مدير الدائرة العربية في وزارة المعارف وقال كوبلوفيتش ان مشكلة رياض الاطفال العرب الالزامية قد حلت فهي تشمل تقريبا جميع الاطفال من سن الخامسة [illegible] وأشاد بالتقدم الذي حققته وزارة المعارف في هذا المجال. وتعرض الى الانتقاد الذي وجه اليه في الجلسة السابقة من مفتشة رياض الاطفال أناهيد أوكيان، واعضاء كنيست أخرين في اللجنة بما فيهم اعضاء الكنيست توفيق طوبي ومحمد وتد وحمد خلايلة، الذين انتقدوا الوضع المزري الذي يسود حوالي (٤٠) من رياض الاطفال في عدد من القرى العربية والتي يديرها «متعهد» من وزارة المعارف هو أحد مواطني الجليل. فاجاب كوبلوفيتش ان هذا المواطن ليس متعهدا وانما يدير جمعية تطوعية للاهتمام بشؤون التعليم. وقد حصلت هذه الجمعية على رخصتها من وزارة الداخلية. وأضاف ان هذه الجمعية تعتبر كمؤسسة «نعمات» ومنظمات شعبية أخرى. وهنا قاطعته رئيسة اللجنة، أورا نمير، محتجة لانه ساوى بين صاحب مصلحة خاصة «متعهد» وهيئات شعبية. وقد حضرت الجلسة كمدعوات ممثلات حركة النساء الدمقراطيات ماجي كركبي المربية في روضة اطفال في وادي النسناس حيفا، ونبيهة مرقس ممثلة عن لجنة النساء في كفر ياسيف المشرفات على روضة اطفال كفر ياسيف.

وأشارتا في كلمتيها الى النقص الكبير في الوسط العربي في مجال رياض الاطفال دون سن الخامسة وانعدام المساعدات الحكومية لرياض الاطفال التي أقامتها حركات نسائية مثل حركة النساء الدمقراطيات في حيفا وام الفحم وشفاعمرو وكفر ياسيف وقرى أخرى. فروضة الاطفال في حي وادي النسناس في حيفا والتي تضم حوالي (٦٠) طفلاً والقائمة منذ (٣٠) عاما على تبرعات عضوات حركة النساء وأموال خيرية تتعرض الان لخطر الاغلاق لما تعانيه من العجز والضرائب الباهظة التي تفرضها البلدية والمصاريف الباهظة.

واما روضة كفر ياسيف التي تحظى برعاية المجلس. فلا تقدم لها وزارة المعارف أية مساعدة ولا لروضات الاطفال في القرى العربية الاخرى.

واشترك في النقاش ايضاً المهندس رامز جرايسي القائم باعمال رئيس بلدية الناصرة فقال ان في الناصرة ٩ رياض اطفال [illegible]

● أورا نمير ●

خاصة لا تخضع لاية رقابة من البلدية أو وزارة المعارف.

وتحدث في الجلسة عضو الكنيست محمد وتد فقال ان هناك (٣٥) روضة اطفال تحت السن الالزامي منها ما هو تابع لحركة النساء الدمقراطيات ومنها ما هو تابع للكيبوتس القطري (المبام) واضاف النائب وتد انه حتى بموجب تقرير مفتش المعارف تعتبر هذه الرياض أملاً لاخذ رخصة من وزارة المعارف، مع كل ما يعنيه ذلك من تخصيص ميزانيات ودعم لها. وطالب محمد وتد وزارة المعارف بتقديم الدعم الفعلي لهذه الرياض.

اما النائب حمد خلايلة فقد طالب بزيادة عدد المفتشات لرياض الاطفال الى (٦) مفتشات وأشار الى أن بعض المعلمات في الرياض وقسماً كبيراً من مساعداتهن غير مؤهلات من الناحية المهنية لهذه المهام. وطالب ان تقوم حركة «نعمات» ببناء المزيد من الابنية بهدف تخصيصها لرياض الاطفال والبساتين. وانضم خلايلة الى زملائه فطالب وزارة المعارف بسحب اعترافها بجمعية كامل «ريف» الخيرية.

وقدم عضو الكنيست توفيق طوبي الارقام الدامغة التي تشير الى التمييز الفاضح اللاحق بالوسط العربي في خدمات رياض الاطفال. وقال ان الارقام تدحض ما قاله السيد كوبلوفتش بأن عدد الاطفال العرب الذين يتواجدون في رياض الاطفال يصل حسب الاحصائيات الرسمية عام (١٩٨٣) الى (١٨،٤٣٤) طفلا من مجموع (٦٧٢٣٢) طفلا في اسرائيل [illegible] ٩،١٪ [illegible] الاطفال العرب في اسرائيل [illegible]٪ من مجموع الاطفال في البلاد. وأشار النائب طوبي الى ما كان قد صرح به مدير دائرة تنظيم التعليم في وزارة المعارف [illegible] يفيد وهو وجود ٤٠،٠٠٠ طفل يتواجدون في رياض الاطفال دون سن الخامسة في اسرائيل وان ٥٪ منهم فقط أطفال عرب. وأكد النائب طوبي ان هذا الوضع لا يمكن قبوله. وندد بوضع رياض الاطفال العربية. فجميعها تقريباً ملحقة بالمدارس بينما في الناحية اليهودية تتواجد على انفراد مما يوفر لها امكانية العناية والاهتمام بالطفل. وطالب بمساعدة رياض الاطفال العربية دون السن الالزامية واكثريتها تديرها هيئات ومؤسسات شعبية ومدارس أهلية ومن حقها تلقي المساعدة اسوة برياض الاطفال في الوسط اليهودي.

● توفيق طوبي ●

وطلبت رئيسة اللجنة أورا نمير في نهاية الجلسة [illegible] حول رياض الاطفال في الوسط العربي ونددت بادارة المتعهد الذي تلزمه وزارة المعارف باقامة رياض اطفال مهملة بذلك [illegible] هذه المهمة مصدراً للربح على حساب الاطفال. وما زالت اللجنة بانتظار المزيد من التفاصيل.

ويشار، أيضاً، الى ان اللجنة خرجت في نهاية جلستها بتوصية واحدة وهي ان تقدم المعارف مساعدة مباشرة الى كل روضة اطفال دون سن التعليم الالزامي تتوفر فيها الشروط الصحية والتربوية وذلك للحيلولة دون إغلاق هذه الرياض لاسباب مالية. وقد يكون لهذه التوصية التأثير المباشر على رياض الاطفال في القرى العربية في المرحلة القريبة. وطلبت رئيسة اللجنة اورا نمير من كوبلوفيتش احضار برنامج شامل لاقامة رياض اطفال في الوسط العربي.

بدل ٣٥ اشتراكاً ـ ١٩٠ اشتراكاً وعاشت « الاتحاد » اليوميـة !

● بودي أن أحكي باختصار قصتنا مع جمع الاشتراكات لـ «الاتحاد» اليومية، في قريتنا، عين ماهل.

لقد تقرر، في البداية، ان نجمع ٣٥ إشتراكاً. كان هنالك من ظن ان هذه مهمة صعبة، ولكن كان من اعتقد ان هذا المبلغ قليل. وقررنا ان نتحرك، فنظمنا قوائم بأسماء الناس، وانطلقنا. جمعنا في يوم واحد ١٥ اشتراكا. وخلال أقل من شهر جمعنا ٤٥ اشتراكاً.

وواصلنا العمل [illegible] ولكن هذه المرة لتجنيد الناس للاشتراك في «الاتحاد» حتى تصلهم مع كل فجر كلمة العمال – كلمة الحق والحرية والسلام.

وباعتزاز أقول اننا جمعنا أكثر من ٩٠ اشتراكا، بفضل الجهود المتفانية وبفضل ثقتنا بالشعب واتصالنا بكل الناس، لأن «الاتحاد» جريدة كل الناس.

وأخيراً، ألف تحية لـ «الاتحاد» اليومية ولسوف نعمل في عين ماهل حتى تنتشر «الاتحاد» أكثر فأكثر لنشر الوعي والمحبة والوحدة بين الناس، ولتجندهم للمعارك العامة.

● عرسان حبيب الله – عين ماهل ●

«خلية الاتحاد» الى جريدة «الاتحاد»:

مستعدون لكل جهد مطلوب من أجل نجاح «الاتحاد» اليومية

الرفاق اعضاء هيئة تحرير «الاتحاد» وكل العاملين فيها!

تحية رفاقية وبعد.

باسم خلية الشبيبة الشيوعية في فرع يافة الناصرة – والتي تحمل اسم «الاتحاد» – نبعث لكم بخالص التحيات بمناسبة الخطوة التاريخية الا وهي صدور صحيفتنا ومنبرنا الحر، «الاتحاد» يومية.

لقد اسعدنا جدا بهذا القرار. ورفاقنا ينتظرون على أحر من الجمر صدور العدد الاول والذي سنجعل من توزيعه مهرجانا احتفاليا لهذه المناسبة العزيزة حيث سيخرج جميع رفاق ورفيقات الخلية للمشاركة مع رفاق الحزب في توزيع العدد الاول وسيكون لنا الشرف ان نكون من موزعي عدد «الاتحاد» الاول وهي يومية.

اننا نتمنى لكم ولحزبنا ولشبيبتنا ولقضيتنا العادلة مزيدا من الانتصارات. ونقول لكم اننا مستعدون لتنفيذ كل ما تطلبونه منا من اجل تنفيذ هذا العمل الجبار.

عاشت «الاتحاد» – عاش حزبنا

مع احر التحيات،

عن خلية «الاتحاد» ناريمان بشارات

تجديد أمر الاقامة الاجبارية على الطالب عمر سعيد من كفر كنا

● كفركنا – من باسم داوود – جدد قائد المنطقة الشمالية يوم الثلاثاء الماضي أمر الاقامة الاجبارية وللمرة الثالثة على التوالي، على الطالب عمر سعيد (٢٣) عاماً من قرية كفركنا لستة أشهر اضافية ابتداءاً من أمس الاربعاء.

وبموجب هذا الامر يحظر على الشاب مغادرة قريته طيلة النهار وفي ساعات المساء، كما يحظر عليه الخروج من بيته حتى ساعات الصباح. كذلك يلزمه الامر باثبات الوجود لدى الشرطة يومياً في مركز شرطة الناصرة.

ويذكر أن الطالب عمر سعيد كان قد تقدم بطلب الى الشرطة لتغيير مكان اقامته من كفركنا الى بئر السبع حتى يتمكن من اكمال دراسته الجامعية غير أن طلبه قد رُفض!

مدرسة المتنبي تقيم احتفالاً يرصد ريعه لدعم المدرسة

● حيفا – لمراسلنا – مرزوق حلبي – بدعوة من ادارة مدرسة المتنبي الاعدادية الثانوية في حيفا ولجنة الآباء فيها، أقيم يوم الثلاثاء ٨٣/٥/٣١ حفل خيري مع يانصيب يرصد ريعه لدعم المدرسة لرفع مستواها.

أقيم الاحتفال في قاعة «بيتينو» وتضمن فقرات فنية من غناء ورقص شعبي، وسحب يانصيب خيري.

وعلم ان ريع هذه الحفلة سيرصد لشراء تجهيزات ووسائل ايضاح وأدوات لمساعدة المدرسة في رفع مستواها والذي سيعود بالتالي على مصلحة الطلاب والمجتمع عامة.

أسبوع الكتاب التقدمي في مصمص

● مصمص – من شاكر فريد حسن – افتتح في مصمص مساء الجمعة، أمس الأول، معرض الكتاب التقدمي الذي أقامته جبهة مصمص الدمقراطية ويستمر أسبوعاً، ويرصد ريعه لنشر وتعميق الوعي الثقافي والسياسي لدى الأجيال الناشئة.

وكانت الجبهة قد أقامت يوم السبت ٥/٢٨ احتفالاً جماهيرياً في القرية لسحب أوراق اليانصيب. وقد ازدانت منصة المهرجان بالشعارات التالية: «أوقاف الاسلام للمسلمين» و«من أجل تحرير الاوقاف الاسلامية وتسليمها الى لجنة منتخبة» و«من أجل خارطة هيكلية تعبر عن المصالح الحقيقية لقريتنا» و«شعارنا وحدة صف ويداً بيد» و«من أجل دولة فلسطينية الى جانب اسرائيل» و«سجل أنا عربي في قدم الاحصاء».

وترأس الاحتفال السيد محمود ابراهيم شرقاوي فحيى جماهير مصمص الصامدة التي لبت النداء، وقدمت يد العون لجبهة مصمص. ثم ألقى المربي جاد الله صالح اغبارية كلمة تحدث فيها عن أوضاع مصمص ومشاكلها وعن دور الجبهة النضالي على الصعيدين المحلي والقطري. وعن نشاطاتها الثقافية. ودعا من جديد الى توحيد الصفوف. وتصعيد الكفاح الشعبي من أجل إقامة مجلس محلي دمقراطي. ومن أجل مستقبل أفضل للقرية وأبنائها. واستنكر التحقيقات الاستفزازية التي قامت بها الشرطة مع سكرتير الحزب الشيوعي ونشيطي الجبهة في قرية معاوية حسين محاميد وشريف توفيق محاميد وغيرهما.

ثم أعلن عريف الاحتفال عن بدء عملية السحب على أوراق اليانصيب، التي قامت بها نخبة من أطفالنا الأعزاء وتمت على أنغام الموسيقى العذبة والأغاني الوطنية الشجية، التي قدمتها مواهب صاعدة، واعدة من فريق زلفة ومصمص.

تلخيص الحملة المالية في ايار ١٩٨٣

وصلنا الى ٩٢٪

* مناطق تل ابيب ـ يافا والقدس والسهل تتجاوز نسبة ١٠٠٪ ومنطقة الناصرة تصل الى ١٠٠٪ تماما *

● تل ابيب – لمراسلنا – بلغ مجموع ما جنته مناطق الحزب الشيوعي الاسرائيلي من الحملة المالية القطرية للعام ١٩٨٣ حوالي مليونين و ٧٥٠ الف شيكل اي ما يعادل نسبة ٩١،٦٪ من المبلغ المقرر – هذا ما اعلنته ادارة الحملة المالية في تلخيص الحملة لشهر ايار.

وتبين ان هناك ثلاث مناطق للحزب هي تل ابيب – يافا والقدس والسهل قد تجاوزت نسبة الـ ١٠٠٪ وان منطقة الناصرة وصلت الى ١٠٠٪ تماما. وقد وصلت الى مكاتب ادارة الحملة خلال شهر ايار المبالغ التالية:

منطقة الناصرة ٥٥٠،٠٠٠ شيكل، منطقة المثلث ٧٥،٠٠٠، حيفا ٢٧،٥٥٠، تل ابيب ٢٦،٩٥٠، بات يام ١١،٢٠٠، بني براق ٩،٣٥٠، يافا ٩،٣٠٠، قريات أتا ٥،٣٠٠، الكريوت ٥،٠٠٠، بيتح تكفا ٣،١٠٠، اور يهودا ٢،٥٠٠، الرملة ٢،٢٠٠، قريات اونو ٢،٠٠٠، نتانيا ١،٢٥٠، رمات هشرون ١،٢٠٠ هرتسليا ٥٠٠، هود هشرون ٥٠٠، رعنانا ١٠٠.

وفيما يلي نشر اللائحة الشاملة للحملة (المبالغ بالشواقل):

المنطقة	المبلغ المقرر	المبلغ المجموع	النسبة المئوية
تل ابيب ـ يافا	٤٠٠،٠٠٠	٤٤٦،٤٥٠	١١١،٦
القدس	٣٠،٠٠٠	٣٢،٥٠٠	١٠٨،٣
السهل	٩٠،٠٠٠	٩٥،٠٠٠	١٠٥،٦
الناصرة	١،٠٥٠،٠٠٠	١،٠٥٠،٠٠٠	١٠٠
النقب والجنوب	٦٠،٠٠٠	٥٧،١٠٠	٩٥،٢
حيفا	١٧٠،٠٠٠	١٥٦،٦٠٠	٩٢،١
عكا	٨٠٠،٠٠٠	٦٠٩،٣٥٠	٧٦،٢
المثلث	٤٠٠،٠٠٠	٣٠٠،٠٠٠	٧٥
المجموع	٣،٠٠٠،٠٠٠	٢،٧٤٧،٠٠٠	٩١،٦

باسم ١٩ مليون عامل الاتحاد العالمي لنقابات عمال النقل يؤكد:

لا سلام في الشرق الاوسط بدون اقامة الدولة الفلسطينية

● دمشق - تلقى الرئيس السوري حافظ الاسد برقية تأييد وتضامن من الاتحاد العالمي لنقابات عمال النقل أكد فيها، باسم ١٩ مليون عامل في العالم، على ادانته للاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية ودعمه وتضامنه الكاملين مع سورية.

وعبرت البرقية عن القلق البالغ حيال الوضع المتوتر في الشرق الاوسط من جراء التهديدات والاستفزازات العسكرية الامريكية والاسرائيلية الموجهة ضد سورية.

وأكدت البرقية على أن الغزو الاسرائيلي الوحشي للبنان، الدولة المستقلة ذات السيادة، هو أحد مظاهر سياسة حكام اسرائيل وامريكا العدوانية.

ونددت البرقية «باتفاق» شولتس الذي جاء ليكرس الاحتلال الاسرائيلي للبنان وليحوله الى محمية اسرائيلية - أمريكية وليشكل تهديداً مباشراً لسيادة وسلامة وأمن سورية ويزيد الوضع في المنطقة خطورة وتعقيداً.

وأشارت البرقية الى ان كل المخططات والمشاريع التي أعدتها وتعدها الامبريالية الامريكية للمنطقة مثل اتفاقات كامب ديفيد ومشروع ريغن و«اتفاق» شولتس وغيرها لم ولن تخدم السلام في المنطقة والعالم اطلاقاً، بل على العكس تماما فانها تشجع المعتدين الاسرائيليين على تصعيد سياستهم العدوانية التوسعية ضد العرب وتعرض السلام العالمي للخطر لانها تتجاهل تماماً جوهر الصراع العربي - الفلسطيني وهو حقوق الشعب الفلسطيني.

وأكد المكتب التنفيذي للاتحاد العالمي لعمال النقل بان الحل العادل لازمة المنطقة لا يمكن ان يتحقق الا بالانسحاب الشامل للمعتدين الاسرائيليين من جميع الاراضي العربية المحتلة والاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وفي مقدمتها حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة ذات السيادة على ترابه الوطني بقيادة ممثله الشرعي والوحيد منظمة التحرير الفلسطينية.

«برافدا» تشيد بشجاعة المواطنين العرب في الاراضي المحتلة

● موسكو - اشارت صحيفة «برافدا» السوفييتية الى الوضع المتفجر والخطر المتعاظم الذي نتج عن غزو اسرائيل للبنان والى الممارسات الوحشية والارهابية التي يقوم بها حكام اسرائيل وحملات الاعتقال والمداهمة وعمليات زج المواطنين الامنين في السجون.

واشادت الصحيفة بشجاعة المواطنين العرب في الاراضي المحتلة وببسالة القوى الوطنية في لبنان التي تتصدى وباستمرار لاعمال العنف والارهاب الاسرائيلي.

السعودية تكذّب اختلاقات «الكتائب» حول مباحثات سرية مع سورية

● الرياض - الوكالات - كذّب مصدر مسؤول في وزارة الاعلام في العربية السعودية الاخبار المختلقة التي بثتها اذاعة «الكتائب»، يوم الاربعاء الماضي، وزعمت فيها ان محادثات سورية - سعودية قد بدأت منذ ثلاثة ايام بسرية تامة لحل موضوع الانسحاب السوري من لبنان.

اللجنة الخاصة المنبثقة عن الامم المتحدة تواصل التحقيق في دوس اسرائيل لحقوق الانسان في المناطق المحتلة

● جنيف - اختتمت اللجنة الخاصة بالتحقيق في الممارسات التعسفية الاسرائيلية في الاراضي العربية المحتلة، يوم الاربعاء الماضي، في جنيف سلسلة من الاجتماعات استغرقت ثلاثة أيام. ومن المقرر ان تكون اللجنة قد غادرت جنيف، الخميس الماضي متوجهة الى الاراضي العربية المحتلة لتستمع الى شهود عيان حول دوس اسرائيل لحقوق الانسان.

وكانت اللجنة المؤلفة من مندوبي سيريلانكا ويوغوسلافيا والسنغال قد تشكلت بموجب قرار صادقت عليه الجمعية العامة للامم المتحدة في كانون اول عام ١٩٧٨ وذلك بهدف التحقيق في ممارسات اسرائيل القمعية في الاراضي العربية المحتلة.

حتى الانكليز يتظاهرون ضد القواعد العسكرية الامريكية!

● لندن - تظاهر الالاف من اعضاء الحركة النقابية البريطانية المناهضة للتسلح النووي امام القاعدة العسكرية الامريكية في مدينة بوركشاير، امس الأول، احتجاجا على وصول القاذفات الامريكية من طراز «اف - ١» الى القاعدة.

ورفع المتظاهرون الشعارات المطالبة بازالة كافة القواعد النووية الاجنبية من الاراضي البريطانية والمساهمة في وقف سباق التسلح في العالم.

الوطنيون المصريون يدعون الى تصعيد الكفاح ضد الاحتلال الاسرائيلي والمكائد الامريكية

● القاهرة - هاجم حزب التجمع الوطني الوحدوي التقدمي المصري «الاتفاق» اللبناني - الاسرائيلي الذي عقد تحت ضغط الولايات المتحدة. وقال ان هذه الاتفاقية تهدد استقلال لبنان الوطني وسيادته.

واكد الحزب في بيان اصدره، امس، ونشرته صحيفة «الاهالي» الناطقة باسم الحزب ان الغاية من «الاتفاق» هي جعل لبنان قاعدة للنشاط الهدام ضد الاقطار العربية. ودعا الى تنشيط مقاومة احتلال اسرائيل للبنان والكفاح ضد المكائد الامريكية ضد الشعب العربي.

زيادة الانتاج بنسبة ٢٤٪ في جمهورية اوزبكستان السوفييتية

● طشقند - عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في اوزبكستان، اجتماعها الموسع وبحثت فيه توسيع انتاج سلع الاستهلاك الشعبي في هذه الجمهورية.

واشاد نورما خودجاري اوبيبرديه، رئيس مجلس وزراء الجمهورية، في تقريره الى ان العديد من المصانع الجديدة للصناعة الخفيفة قد دخل حيز الاستثمار في الجمهورية خلال السنوات الاخيرة، وازداد انتاج الاقمشة والتريكو ومصنوعات الخياطة والاحذية منذ بدء الخطة الخمسية منذ عام ١٩٨١ بنسبة ٢٤٪، وهذا اكثر بكثير مما خطط له. واشاد اوبيبرديه الى انه تبنى في العديد من المدن الصغيرة وكذلك في القرى فروع للمصانع والمعامل الضخمة، ويعمل الان ٤٠٠ فرع من مثل هذه الفروع.

العصابات الافغانية تخير المواطنين: الموت أو معاداة الثورة!

● كابول - أعلن سعيد نقي شاه، أحد أعداء الثورة الافغانية السابقين، ان العائلات الافغانية التي غادرت الوطن تحت تأثير الدعاية المعادية الكاذبة، محرومة في الخارج من أبسط الحقوق الانسانية، وأضاف في حديث لصحيفة «حقيقة انقلاب إبثوره» التي تصدر في كابول، ان الرجال يجبرون تحت التهديد بالموت على الانضمام الى العصابات المسلحة التي تمارس نشاطها من باكستان وايران ضد الحكومة الشرعية في افغانستان ويحتفظ بأسرهم كرهائن في مخيمات خاصة.

احتفال عالمي بمرور ٢٠ عاماً على تأسيس منظمة الوحدة الافريقية

● حيفا - الوكالات - يحتفل العالم خلال الايام القليلة القادمة باسبوع التضامن مع شعوب افريقيا، وذلك بمناسبة الذكرى السنوية العشرين لتأسيس منظمة الوحدة الافريقية. واشار عماد واهجو رئيس حزب الاتحاد الوطني الكاميروني والرئيس السابق للكاميرون، في حديث اذاعي له، الى جهود منظمة الوحدة الافريقية الكبيرة في التنمية الاقتصادية الاجتماعية والثقافية لبلدان افريقيا. بينما قال صامويلي كوكو رئيس «اللجنة الوطنية التنجيرية لمكافحة التمييز العنصري» ان مركز النظام التحرري انتقل الان الى جمهورية جنوب افريقيا وناميبيا، الحصنين الاخيرين للظلم الاستعماري في القارة. وقال يوسف مايتاما سولا، رئيس اللجنة المختصة التابعة للامم المتحدة لمناهضة التمييز العنصري، في مؤتمر صحفي عقد في برلين، ان سياسة جمهورية جنوب افريقيا العدوانية تشكل خطراً على السلام ليس في افريقيا وحدها بل في العالم كله.

حظر حزب تركيا الكبرى

● انقره - صدر في تركيا يوم الاربعاء الماضي، قرار عن المجلس العسكري للامن القومي يقضي بمنع نشاط حزب تركيا الكبرى الذي يدعمه رئيس الحكومة السابق سليمان ديميرل كما يقضي القرار بوضع عدد من الشخصيات السياسية قيد الاقامة الاجبارية.

ومن بين تلك الشخصيات سليمان ديميرل الممنوع اساساً عن القيام باي نشاط سياسي لمدة عشر سنوات.

المخابرات الامريكية تنشط أعمالها التخريبية في شبه جزيرة البلقان

● الكويت - ذكرت صحيفة «الوطن» الكويتية ان وكالة المخابرات المركزية الامريكية نشطت، مؤخراً، أعمالها التخريبية في بلدان شبه جزيرة البلقان.

وأشار مراسل الصحيفة في أثينا الى ان وكالة المخابرات المركزية انشأت في اليونان عدة مراكز سرية لجمع المعلومات التجسسية. ويشرف القنصل الامريكي في سالونيك على نشاط هذه المجموعات السرية. وتقوم هذه المجموعات بجمع المعلومات السرية وتعد الاعمال التخريبية ضد اليونان وبلدان شبه جزيرة البلقان الاخرى.

الاسبان يتظاهرون ضد القواعد العسكرية الامريكية

● مدريد - جرت، يوم الاثنين الماضي، مظاهرة صاخبة في مدينة سرقوستا في شمال اسبانيا باشتراك الوف الاشخاص الذين طالبوا بازالة القاعدة العسكرية الامريكية الواقعة بالقرب من المدينة.

وتشكل هذه المظاهرة امتداداً للقاء القومي الاول للمنظمات الاسبانية الداعمة للسلام الذي عقد يوم السبت الماضي واستؤنف، يوم الاثنين الماضي، واشترك فيه العديد من دعاة السلام الاجانب.

ومن الجدير بالذكر ان القوات المسلحة الامريكية تتمتع بتسهيلات في أربع قواعد عسكرية في اسبانيا بموجب معاهدة وقعتها مدريد وواشنطن عام ١٩٥٣ وحولت في العام الماضي الى مجرد اتفاقية.

في مهرجان صحافة الشبيبة الشيوعية الفرنسية:

الشباب الدمقراطي العالمي في المعركة من أجل السلام العادل

● باريس - لمراسلنا الخاص - اختتم في باريس مساء ٥/٢٩ المهرجان الشبابي العالمي الذي نظمته الشبيبة الشيوعية الفرنسية احتفاءً بجريدتها المركزية «أفانغارد». واستمر المهرجان الرسمي طيلة يومين. وشاركت في هذا المهرجان وفود من أكثر من ٤٠ بلداً يمثلون أكثر من ٦٠ تنظيماً شبابياً تقدمياً ودمقراطياً من آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية، ووفد عن اتحاد الشباب الدمقراطي العالمي.

لم يكن المهرجان مجرد احتفال تضامني عالمي مع الشبيبة الشيوعية الفرنسية وصحيفته المركزية فحسب وانما لقاء دولياً لممثلي الحركات الشبابية التقدمية من مختلف البلدان، اجتمعوا للتعبير عن موقفهم الصلب في النضال من أجل السلام العالمي ودرء الاخطار الجديدة للاستراتيجية العدوانية الامبريالية - خاصة الامريكية، التي تهدد بانفجار حرب نووية كارثية جديدة.

هذا وشارك في المهرجان الالوف من الشبان والمواطنين الفرنسيين الذين توافدوا من مناطق فرنسا المختلفة ومن العاصمة باريس، وزاروا مختلف أقسام المهرجان، التي اشتملت على صور من كفاحات الشباب من أجل السلام العادل في شتى البلدان. وتحوّلت أقسام الوفود المشاركة الى ساحات لتبادل الآراء والنقاش البنّاء حول كفاح الشبيبة في سبيل السلام العادل. وهذا بالذات ما ميز المهرجان الحالي، اذ اتيح المجال للوفود المشاركة وللشباب الفرنسي للالتقاء المباشر للتداول والتباحث حول أهم قضية تواجهها البشرية اليوم - قضية السلم والحرب.

هذا، وتعلق الشبيبة التقدمية الفرنسية أهمية كبرى في مهرجان «أفنغارد»، الذي كان بمثابة مرحلة تحضيرية لتجنيد الشباب الفرنسي وتحضيرهم للحدث الهام الذي سيعقد في ١٩٨٣/٦/١٩ القادم في فرنسا، اذ تستعد القوى المحبة للسلام في فرنسا لاجراء أكبر تظاهرة جماهيرية في هذا التاريخ ضد الاستراتيجية الامبريالية الامريكية التي تستهدف، وبالتنسيق مع الدوائر المغامرة في حلف الاطلنطي، نصب صواريخ «بيرشينغ» و«كروز» في اوروبا ومن أجل السلام العادل.

● وفود الشرق الاوسط والشبيبة الشيوعية في بلادنا:

برزت في هذا المهرجان مشاركة الكثير من التنظيمات الشبابية العربية التقدمية والدمقراطية. فقد شارك كل من وفود: منظمة التحرير الفلسطينية، والشبيبة الشيوعية السورية، واتحاد الشباب الدمقراطي اللبناني، وشبيبة الحزب الشيوعي الفلسطيني، واتحاد الشباب الدمقراطي المصري، واتحاد الشباب الدمقراطي العراقي، وممثلو المنظمات التقدمية من السودان وتونس والجزائر والمغرب والجمهورية العربية الصحراوية، ومن السعودية.

وحظي وفد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي باهتمام المشاركين والشباب الفرنسي والصحافة الفرنسية. وشارك وفد الشبيبة الشيوعية في العديد من اللقاءات المباشرة مع الشباب الفرنسي العامل ومع الطلاب في العديد من جامعات باريس. ومثل الشبيبة الشيوعية في لقاء باريس الرفيق أحمد سعد عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحركة ورئيس تحرير «الغد»، والرفيق اناتول بابلوتكا رافض الخدمة في المناطق المحتلة.

مؤتمر قمة الدول الرأسمالية الصناعية أنهى أعماله

* خلافات عميقة تنشب بين المشتركين بسبب الازمة الاقتصادية التي تجتاح العالم الرأسمالي *

● وليامزبورغ (فرجينيا) - الوكالات - جرى التأكيد في البيان المشترك الذي صدر عن اعمال ممثلي الدول الرأسمالية الصناعية السبع في مؤتمر القمة الذي انعقد في قرية وليامزبورغ في ولاية فرجينيا الامريكية منذ يوم السبت الماضي وحتى يوم الاربعاء الماضي جرى التأكيد على ان هذه الدول ستحتفظ بقوة عسكرية كافية لمنع اي هجوم ضدها ومواجهة أية تهديدات (!!) غير ان الانباء ذكرت ان ممثلي فرنسا وايطاليا والمانيا الغربية عارضوا بشدة بياناً يؤيد نشر الصواريخ النووية الامريكية متوسطة المدى في اوروبا. وطالبوا بالتركيز على المسائل الاقتصادية بالدرجة الاولى.

وذكر مراسلو وكالات الانباء كذلك ان خلافات شديدة نشبت بين اعضاء المؤتمر على خلفية الازمة الاقتصادية الخانقة التي تعاني منها الدول الرأسمالية الغربية.

هذا وحاولت واشنطن، كعادتها، وضع العراقيل في طريق المفاوضات لخدمة توجهاتها العسكرية على حساب حقوق الشعوب الاجتماعية والاقتصادية والقومية.

واشنطن تتجسس على سورية لحساب اسرائيل

● واشنطن - كشفت وسائل الاعلام الامريكية النقاب عن قيام وسائل الاستطلاع الامريكية بالتجسس على القوات السورية في سهل البقاع اللبناني وتزويد قوات الغزو الاسرائيلي بالمعلومات العسكرية اللازمة لشن عدوان ضد سورية.

وقالت الصحف الامريكية ان عمليات التجسس هذه تتم بواسطة الأقمار الاصطناعية وطائرات الأستطلاع الامريكية التي تنطلق من على ظهر سفن الاسطول السادس الامريكي المتواجد في البحر الأبيض المتوسط وطائرات تجسس من طراز «يو - ٢» التي تتخذ من قبرص قاعدة لها.

غروميكو وموران:

«الاتفاقية» الاسرائيلية اللبنانية تكافىء اسرائيل على عدوانها على لبنان

● موسكو - اختتمت في موسكو يوم الثلاثاء الماضي المباحثات بين اندري غروميكو وزير الخارجية السوفييتية ونظيره الاسباني فرناندو موران.

وقد اظهر تطابق موقفي البلدين انه يجب التغلب على الازمات عن طريق المباحثات فقط. واشار غروميكو عند بحث الوضع الخطير في الشرق الاوسط الى ان الاتفاقية التي فرضتها الولايات المتحدة واسرائيل على لبنان تعتبر صفقة على حساب مصالح الشعوب العربية، وهي في الواقع تكافىء اسرائيل على عدوانها على لبنان.

ودعا الوزيران الى تطوير العلاقات بين البلدين في المجالين السياسي والاقتصادي والمجالات الاخرى. وقال فرناندو موران في مؤتمر صحفي عقد في موسكو، ان العلاقات بين الاتحاد السوفييتي واسبانيا جيدة وانه لا توجد عقبات على طريق تطورها الناجح في المستقبل.

محطة كونية سوفييتية جديدة (رقم ١٥) الى كوكب الزهرة

● موسكو - تم يوم الخميس الماضي في الاتحاد السوفييتي اطلاق محطة كونية في اتجاه كوكب الزهرة. ومن المزمع ان تصل المحطة الى مشارف الكوكب في أوائل تشرين الاول.

وقد اشترك علماء ألمانيا الدمقراطية في صنع أجهزة المحطة الى جانب الاختصاصيين السوفييت.

ويتوجب على المحطة ان تواصل، من المدار، دراسة الزهرة التي سبق وأطلقت نحوها ١٤ محطة كونية سوفييتية.

٧٨ منظمة عالمية تطالب بانسحاب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة

● بلغراد - الوكالات - أدان المؤتمر العالمي للتضامن مع الشعب العربي الفلسطيني عقد الاذعان اللبناني الاسرائيلي وطالب بالانسحاب الاسرائيلي الشامل والفوري من الأراضي العربية المحتلة بدون قيد أو شرط.

هذا وحضر المؤتمر الذي أقامه اتحاد الشباب الاشتراكي اليوغوسلافي بالتعاون مع الاتحاد العام لطلبة فلسطين وفود تمثل ٧٨ منظمة من مختلف أنحاء العالم المؤيدة للقضية الفلسطينية.

صحيفة ألمانية دمقراطية تحذر من عدوان اسرائيلي على سورية

● برلين - أكدت صحيفة «بونغافلت» الالمانية الدمقراطية ان اسرائيل تخطط بكل وضوح لمهاجمة الاراضي السورية انطلاقاً من لبنان.

وقالت الصحيفة في تعليق لها أمس الاول ان اسرائيل تخطط لمهاجمة سورية من لبنان لخدمة هدفين الاول هو هدف التوسع في الاراضي العربية وابتلاع المزيد منها والثاني هو تحقيق الهدف الاستراتيجي الامريكي الذي يخطط لبناء ما يسمونه في الغرب خط دفاع استراتيجي يشمل كل منطقة شرق البحر الأبيض المتوسط انطلاقاً من تركيا، حيث يعتبر ارغام سورية على قبول استسلام شبيه «بالاتفاقية» اللبنانية - الاسرائيلية، أمراً ضرورياً لإكمال هذا المخطط.

أفغانستان متمسكة بالسبل السلمية لتسوية الوضع الداخلي

● كابول - أكد سلطان علي كاتشماند رئيس وزراء أفغانستان ان بلاده متمسكة بموقفها الداعي الى استخدام السبل السلمية لتسوية الوضع في أفغانستان. وقال ان القوات السوفييتية ستنسحب من بلاده فور ضمان عدم تدخل خارجي مسلح في شؤونها الداخلية.

ونقلت «تاس» عن كاتشماند قوله، ان بلاده متمسكة أيضاً بمبدأ حركة عدم الانحياز ولن تنحرف عنه أبداً. وقال: لقد قدمت مشروعاً لمؤتمر القمة الاخير للحركة وذلك لتسوية الوضع في أفغانستان ولقي هذا المشروع الاستحسان.

الاحزاب الوطنية في الاردن تدعو الى دعم سورية والثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية

● عمان - الوكالات - أكدت الاحزاب والتنظيمات السياسية الوطنية في الاردن ان «اتفاق» الاذعان الذي وقعه لبنان مع اسرائيل يشكل خطراً مباشراً على المنطقة حيث أعطى أمريكا واسرائيل مكاسب جديدة لشن عدوان على الشعوب العربية.

وأكدت هذه الاحزاب تأييدها ودعمها للموقف السوري والفلسطيني واللبناني الوطني المدعوم من جميع قوى التحرر العربي والعالمي ومنظومة الدول الاشتراكية وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي. ودعت الحكومة الاردنية الى إدانة «الاتفاق» بشكل واضح وصريح.

ممثلو الرأي العام السوفييتي يدعون الى انجاح المؤتمر الدولي بشأن فلسطين

● موسكو - عقد في العاصمة السوفييتية، يوم الاربعاء الماضي، اجتماع موسع لهيئة رياسة اللجنة السوفييتية للصداقة والتضامن مع الشعب العربي الفلسطيني. وأكد المشتركون فيه على ضرورة اتخاذ اجراءات فعالة عاجلة لاحقاق الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني بما فيها حقه في تقرير المصير وإقامة دولته المستقلة من أجل إحلال سلام عادل وطيد في الشرق الاوسط.

ودعا ممثلو الرأي العام السوفييتي، في اجتماعهم، الى تنشيط العمل من أجل انجاح المؤتمر الدولي المزمع عقده بشأن القضية الفلسطينية في شهر آب المقبل.

هذا، وحضر الاجتماع القائم بأعمال منظمة التحرير الفلسطينية في موسكو رامي الشاعر.

اتساع حركة الاحتجاج ضد الصواريخ النووية الامريكية

● هولندا وبريطانيا - اعلن مجلس مدينة سنغاي الهولندية قراراً يقضي بمقاومة فكرة نشر صواريخ «كروز» و«بيرشينغ» الامريكية في هذه المدينة، وذكرت الانباء ان تبني المجلس لهذا القرار يأتي في اعقاب ورود معلومات تفيد بان القاعدة الجوية المحلية في مدينة سنغاي ستكون موقعاً لنصب الصواريخ الامريكية.

وعلى الصعيد نفسه القت الشرطة البريطانية، يوم الاربعاء الماضي، القبض على اكثر من مئتي شخص من المتظاهرين احتجاجاً على السلاح النووي امام قاعدة جوية امريكية في مقاطعة اوكسفورد.

وكان المتظاهرون يرفعون شعارات تناهض سباق التسلح ويهتفون ضد نشر الصواريخ النووية الامريكية في بريطانيا وذلك لليوم الثاني من تظاهراتهم التي استمرت اربعة ايام متواصلة.

ويأتي تحرك المعارضة البريطانية للسلاح النووي بعد اعلان وزراء دفاع دول اوروبا الغربية الاعضاء في حلف الاطلسي المجتمعين في بروكسل عن تأييدهم المطلق لخطة الحلف والقاضية بنشر (٥٧٢) صاروخاً نووياً في بلدان اوروبا، وهو ما اعتبره المراقبون تأييداً لتصعيد سباق التسلح الذي تقوده واشنطن وتجاهلاً لمبادرات السلام السوفييتية على هذا الصعيد.

في ظل الاحتلال

اعتداء فاشي اخر ضد عائلة ابو سنينة

● القدس - لمراسلنا - قام المستوطنون في المدرسة الدينية «براخات ابرام» في القدس القديمة بالاعتداء على المواطن محمود ابو سنينة وعائلته في عقبة الخالدية. وجدير بالذكر ان عائلة المواطن المذكور تعرضت باستمرار خلال الاشهر الماضية لاعتداءات المستوطنين واقتحامهم لمنزلهم بقصد اجبارهم على اخلاء المنزل.

وقد توجه المواطن المذكور الى الشرطة عدة مرات دون ان تفعل شيئاً.

حكم تعسفي «بتهمة» القيام بعمل وطني شريف!

● القدس - من نسيم أبو خيط - حكمت المحكمة العسكرية في نابلس يوم الخميس (٦/٢) على ذياب اليونس رئيس الجمعية التعاونية الزراعية في قضاء قلقيلية بالسجن ٣ أشهر مع وقف التنفيذ لمدة ثلاث سنوات وبغرامة مقدارها ٣٠ ألف شيكل وذلك بتهمة نشر مواد سياسية وتأييد «منظمة معادية» (م.ت.ف).

وكان ذياب اليونس قد قام بالاشتراك مع الدكتور فياض فياض في طولكرم بجمع تواقيع ١٣ رئيس مجلس محلي ومختاراً قروياً على عريضة تدين «روابط القرى» وتعلن عن انسحابهم منها. الامر الذي أفشل إقامة رابطة قرى عميلة في القضاء.

ويذكر ان المحكمة العسكرية إياها كانت حكمت على الدكتور فياض فياض بالسجن الفعلي لمدة ٢٠ يوماً و ٣ أشهر مع وقف التنفيذ وغرمته مبلغ ٣٥ ألف شيكل. ويذكر أيضاً ان الدكتور فياض كان اعترف بجرأة أمام المحكمة عن مسؤوليته عن هذا العمل الوطني الذي «اتهمته» السلطات العسكرية «باقترافه».

وترافع عن ذياب اليونس المحامون فتحي شبيطة وحسام شويقي وراغب أبو غزالة.

محاكمة اربعة من اعضاء مجلس سلفيت البلدي بتهمة... الغناء

● القدس - لمراسلنا - قدمت سلطات الاحتلال لائحة اتهام ضد اربعة من اعضاء المجلس البلدي في سلفيت تتضمن تهماً بالاخلال بالنظام العام والتعاطف مع «منظمات تخريبية» عن طريق الغناء ورفع شعارات. ومن بين الذين وجهت اليهم التهم الزجال غنيم السلفيتي. ومما يذكر انه قبل حوالي اسبوعين توجه شباب العمل التطوعي الى البلدة للقيام ببعض الاعمال التطوعية حيث استقبلهم اعضاء المجلس بالترحاب، وكان الجميع يغنون وينشدون الى ان جاءت قوات الاحتلال وفرقتهم بالقوة. وعلم انه تحدد يوم السابع من تموز موعداً للنظر في القضية.

من جنين في الضفة المحتلة

تحية لـ «الاتحاد» بمناسبة صدورها يومية

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - وصلت الى جريدة «الاتحاد» التحية التالية من جنين في الضفة المحتلة بمناسبة صدورها يومية:

بمناسبة صدور جريدة «الاتحاد» اليومية أبعث اليكم بأحر التهاني وأطيب التمنيات.

لقد كانت جريدة «الاتحاد» قنديلنا الذي نشق به الظلمات ونبراساً لتطلعات جماهيرنا الفلسطينية الكادحة والمناضلة من أجل السلام العادل والشريف.

راجياً لجريدتنا الغراء كل تقدم وازدهار.

ابراهيم عزت

جنين - الضفة الغربية

بمناسبة صدور «الاتحاد» يومية

مركز الوثائق والابحاث في جامعة بير زيت يهنيء «الاتحاد»

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - وصلت الى «الاتحاد» رسالة التهنئة والتحية التالية من مركز الوثائق والابحاث في جامعة بيرزيت في الضفة الغربية المحتلة:

حضرة رئيس تحرير جريدة «الاتحاد» المحترم

تحية واحتراما

يسعد مركز الابحاث في جامعة بير زيت ان يتقدم بالتحيات والتهاني العطرة بمناسبة صدور جريدة «الاتحاد» يومية. اننا اذا نعبر عن فرحتنا لهذه الخطوة نأمل ان يستمر التعاون بيننا وبينكم.

واقبلوا احترامنا.

● سمارة الرنتيسي ●

مساعد مدير مركز الابحاث

اخرجوا من لبنان وكل المناطق المحتلة، نحو السلام العادل!

اجتماعات شعبية احتجاجية

● الطيبة - الاحد ٨٣/٦/٥ الساعة ٦.٣٠ مساء في نادي عثمان ابو راس. يتكلم: د. اميل توما.

● عين ماهل - الاحد ٨٣/٦/٥ الساعة ٧.٠٠ مساء في منزل الرفيق خليل ابو ليل. يتكلم: توفيق كناعنة.

● صندلة ومقيبلة - الاحد ٨٣/٦/٥ الساعة ٧.٠٠ مساء في بيت الرفيق موسى خلف في مقيبلة. يتكلم: سلمان ناطور.

● طرعان - الاثنين ٨٣/٦/٦ الساعة ٧.٠٠ في بيت الرفيق سعيد بدر. يتكلم: د. إميل توما.

● كفرياسيف، أبوسنان - الاثنين ٨٣/٦/٦ الساعة ٦.٣٠ مساء في «نادي السلام» في كفرياسيف. يتكلم: اميل حبيبي ونقولا باور وطلال موسى.

تهانينا

● الى الصديقين جميلة وحسن عاصلة بمناسبة المولود الجديد أسيل
أعضاء الحزب والشبيبة - حيفا

● الى الصديق عبد العزيز خالد وخطيبته بمناسبة الخطوبة.

● والى الصديق نبيل كيال وعروسه فاطمة بمناسبة الزفاف. وألف مبروك.
أعضاء الجبهة والحزب والشبيبة الشيوعية - فرع جديدة

● الى الرفيق ابو موسى وخطيبته زهور بمناسبة الخطوبة، وألف مبروك
أعضاء الشبيبة الشيوعية - لجنة منطقة عكا

الاتحاد الرياضي

انتهاء بطولة اوروبا لكرة السلة:

منتخب الاتحاد السوفييتي لم ينجح في المحافظة على لقب البطولة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - انتهت ليلة أمس بطولة اوروبا لكرة السلة للعام ١٩٨٣ والتي جرت في فرنسا. ويتبارى في اثناء كتابة هذه السطور منتخبا ايطاليا واسبانيا في المباراة النهائية للفوز ببطولة اوروبا.

وجرت خلال البطولة ٦٢ مباراة، خمسون مباراة في المرحلة الأولى واثنتا عشرة مباراة في المرحلة الثانية والنهائية. واشترك ١٢ منتخبا في البطولة. ولعل اهم ما يميز هذه البطولة هو فشل المنتخب السوفييتي في المحافظة على المرتبة الأولى ولقب البطولة من العام ١٩٨١ واحتلاله المرتبة الثالثة في البطولة الحالية. وكذلك فشل المنتخب اليوغسلافي في المحافظة على مرتبته الثانية التي احتلها في بطولة براغ ١٩٨١.

فالمنتخب السوفييتي خسر بصورة مفاجئة يوم الاربعاء الماضي امام المنتخب الاسباني بالنتيجة ٩٤:٩٥ ليفقد بذلك لقب البطولة ويحتل المرتبة الثالثة بعد فوزه أمس على المنتخب الهولندي. وجاءت الخسارة مفاجئة خاصة وان المنتخب السوفييتي انهى المباريات الخمس الأولى بخمس انتصارات حاسمة جعلت المعلقين الرياضيين يرجحون فوزه مرة اخرى ببطولة الدورة الحالية.

اما المنتخب اليوغسلافي فقد بدأ الدورة بصورة سيئة واتضح أن مستواه يختلف، سلبيا، عن ذلك الذي أظهره في البطولة السابقة. واحتل المرتبة الثالثة في مجموعته وفاز في نهاية هذه الدورة بالمرتبة السابعة بعد فوزه على منتخب المانيا الاتحادية.

واحتل المنتخب الهولندي المرتبة الرابعة ويليه المنتخب الفرنسي بعد فوزه امس على منتخب اسرائيل الذي احتل المرتبة السادسة. واحتل المنتخب الالماني الاتحادي المرتبة الثامنة. واحتلت منتخبات بولندا وتشيكوسلوفاكيا واليونان والسويد المرتبات الأخيرة (٨ - ١٢).

● من مشاهد احتفالات الناصرة بارتقاء الاخاء الى الدرجة الأولى.. نجم الفريق اللامع محمد الزعبي عالياً على الأكتاف وابتسامة النصر تعلو وجهه. تقرير خاص عن إخاء الناصرة في أحد الأعداد القادمة من «الاتحاد» الرياضي ●

بعد الفوز بالبطولة

هامبورغ يعيد العز للكرة الالمانية

● - أعاد فريق هامبورغ الألماني العز للكرة الالمانية بعد أن أفل نجمها في السنوات الاخيرة وفاز الفريق بكأس الاتحاد الاوروبي (أوفا) إثر فوزه على يوفنتوس بالنتيجة ١ : صفر من هدف ماغات.

وشهدت الكرة الالمانية فشلاً ذريعاً في الستة الاخيرة فلم يفلح فريقا القمة بايرن ميونخ وهامبورغ من الوصول الى مراحل متقدمة في بطولة الاندية الاوروبية وفي مباريات الكأس الاوروبية.

أما المنتخب الالماني فقد ظهر ضعيف الاداء في نهائيات اسبانيا ١٩٨٢ بالرغم من وصوله - بطريقة غير نزيهة - الى المباراة النهائية امام المنتخب الايطالي.

ولعل فوز هامبورغ ببطولة الاندية الاوروبية يعيد مجد الكرة الالمانية ويكون مؤشراً ايجابياً للسنوات القادمة.

وبرز اسم هامبورغ في الصدارة من الكرة الالمانية - إضافة الى بايرن ميونخ قبل خمس سنوات وأصبح الفريق من الفرق الاوروبية المعروفة بأدائها الجميل. كان ذلك بعد تعزيز صفوف الفريق بنجم الكرة الانجليزي كوين كيغان الذي جاء الى هامبورغ من ليفربول مع بداية الموسم الرياضي ٧٧ - ٧٨ ولعب لمدة ثلاث سنوات واختير كأفضل لاعب كرة قدم في اوروبا عام ٧٨ و ٧٩.

وفي السنوات الخمس الاخيرة تنافس كل من هامبورغ وبايرن ميونخ على تصدر الفرق الالمانية وفازت هامبورغ ببطولة بلادها عام ٧٩ و ٨١. وفاز الفريق ببطولة اوروبا للاندية الفائزة بكؤوس بلادها عام ١٩٧٧ بعد تغلبه على إندرلخت بالنتيجة ٢: صفر.

وعام ١٩٨٠ لعب هامبورغ لاول مرة في نهائي بطولة اوروبا الا أنه خسر امام نوتنغام فورست بالنتيجة صفر - ١ وفي السنة الماضية وصل فريق هامبورغ لاول مرة الى نهائي كأس الاندية الاوروبية وخسر امام غاتبورغ السويدي في المبارتين بالنتيجة صفر - ١ و صفر - ٣

ويعتبر كابتن الفريق مانفرو كالتس أقدم لاعبي الفريق. وقد لعب في المنتخب الالماني ٦٩ مباراة دولية. اما مسجل هدف الفوز على يوفنتوس، اللاعب فليكس ماغات، فيعتبر من ألمع لاعبي الفريق الا ان اداءه في صفوف المنتخب الالماني يتميز بالضعف.. ولم يشترك الا في ٢٤ مباراة دولية.

وفي خط الهجوم يلعب هورست روبيش الملقب «بالغول» والذي يعتبر من ألمع المهاجمين في اوروبا وأفضلهم إطلاقاً في تصويبات الرأس. وهذه هي السنة الخامسة والاخيرة لروبش في فريقه اذ سينقل مع نهاية الموسم الى صفوف بطل الدوري البلجيكي ستاندر لياج..

لارس باستروب، مهاجم الفريق ولاعب المنتخب الداغاركي سيترك هو الاخر الفريق وسيلعب مكانه في خط الهجوم اللاعب الناشيء توماس هاسان.

وفي خط الدفاع يلعب اولفان هيرونيموس وديتمار جاكوبس. اما حارس المرمى فهو أولي شتاين.

ويعود تألق هامبورغ في السنوات الاخيرة في الاساس الى وجود ادارة ناجحة برئاسة نجم المنتخب الالماني السابق غنتر نتشر ومدرب قدير هو أرنس هابل النمساوي الذي درب المنتخب الهولندي في نهائيات الارجنتين عام ١٩٧٨.

وفي الختام، يتساءل المعلقون الرياضيون : هل نجاح هامبورغ هذا الموسم على الصعيد الاوروبي هو نهاية سنوات الجفاف في الكرة الالمانية ام ان يوفنتوس، الذي خسر في المباراة النهائية لهامبورغ، لم يكن ندا قويا لاختبار مقدرة هامبورغ ؟!

★ اخبار من اوروبا ★

● الدنمارك تهزم هنغاريا ●

○ فاز منتخب الدنمارك لكرة القدم على المنتخب الهنغاري بالنتيجة ٣ :١ وذلك في نطاق المباريات التمهيدية للفوز بكأس الامم الاوروبية. وأحرز أهداف الدنمارك الكالير وأولسان وسيمونسون وسجل اللاعب الهنغاري المخضرم نيلاشي هدف فريقه الوحيد. ويلعب الفريقان في المجموعة الاوروبية الثانية وتظهر لائحتها كما يلي :

١) انجلترا ٥ ١٦-٢ ٨
٢) دنمارك ٤ ٨-٤ ٧
٣) اليونان ٥ ٦-٥ ٥
٤) هنغاريا ٥ ١٥-١٢ ٤
٥) لوكسمبورغ ٥ ٥-٢٥ صفر.

● وبلوخين يسجل هدف الفوز لمنتخبه ●

وفي المجموعة الاوروبية الثالثة فاز منتخب الاتحاد السوفييتي على منتخب فنلندا وفي عقر داره بالنتيجة ١: صفر من هدف سجله اولغ بلوخين في الدقيقة ٧٦. وإثر هذا الفوز ضمن المنتخب السوفييتي لنفسه الانتقال الى نهائيات كأس اوروبا.

وتظهر لائحة هذه المجموعة كما يلي :

١) الاتحاد السوفييتي ٤ ٩-١ ٧
٢) بولندا ٤ ٦-٦ ٤
٣) البرتغال ٣ ٤-٦ ٤
٤) فنلندا ٥ ٣-٩ ١

● المنتخب الانجليزي في طليعة منتخبات الجزر البريطانية ●

○ فاز المنتخب الانجليزي لكرة القدم ببطولة الجزر البريطانية إثر فوزه على المنتخب الاسكوتلندي بالنتيجة ٢ : صفر في المباراة التي جرت على استاد «ومبلي» في لندن أمام ٨٥ ألف متفرج. وسجل براين روبسون وغوردون كونس هدفي المنتخب وكان منتخب الويلز قد فاز على منتخب ايرلندا الشمالية في بلفاست بالنتيجة ١: صفر .

● المنتخب الايطالي لن يصل الى نهائيات الكأس !!●

○ خسر بطل العالم في كرة القدم منتخب ايطاليا مباراته امام منتخب السويد بالنتيجة صفر - ٢ ليفقد بذلك كل أمل للوصول الى نهائيات الكأس.

● يوغسلافيا - رومانيا ١ : صفر في مباراة ودية ●

○ فاز منتخب يوغسلافيا لكرة القدم في مباراة ودية على المنتخب الروماني بالنتيجة ١: صفر وأحرز هدف الفوز ساب سوسيش.

يوم الطالب في جامعة حيفا :

طالب عربي - الاول في كمال الاجسام

● حيفا - لمراسلنا - فاز الطالب الجامعي منذر خلايلة، من قرية سخنين بالمرتبة الاولى في مسابقة كمال الاجسام وبلقب «امير الجامعة» وذلك في احتفالات «يوم الطالب» التي جرت يوم الاثنين الماضي في جامعة حيفا.

وبهذا ربح خلايلة جائزة المسابقة وهي بطاقة سفر الى اوروبا.

المباريات النهائية لمهرجان بلدية الناصرة الرياضي الثاني:

الروح الرياضية العالية هي الامر المميز !

● الناصرة - من باسم داوود - جرت يوم الاحد الماضي (١٩٨٣/٥/٢٩) المباريات النهائية للفوز بكؤوس المهرجان الرياضي الثاني الذي نظمته دائرة الرياضة في بلدية الناصرة الدمقراطية في إطار نشاطاتها تجاه شبان وشابات المدينة بمشاركة ١١ نادياً و ٢٠ حكماً متبرعاً.

واشتملت مباريات المهرجان، التي جرت على ملاعب المدرسة الاعدادية وجمعية الشبان المسيحية ونادي حي العمال العرب، على المباريات التالية : كرة القدم، كرة الطائرة، كرة سلة وتنس الطاولة للبنين والبنات.

وقد إبتدأ المهرجان الرياضي في حوالي الساعة الثامنة صباحاً وإنتهى في حوالي الساعة العاشرة مساء حيث جرت فيه ١٨ مباراة بشكل متواصل ودون انقطاع.

وكانت المراحل الاولى للمهرجان قد بدأت في ٨٣/٥/١٦ للوصول الى المهرجان العام وجرت المباريات كالتالي :

كرة قدم : مواليد عام ١٩٦٩ - حتى سن ١٥ عاماً. وهذه النتائج :

١) حي العمال العرب - كشافة الصداقة (١٤ - صفر)
٢) الكشاف الاسلامي - بير الامير (٧ - ١)
٣) مركز الاحداث - نادي حي النمساوي (٧ - ١)
٤) حي العمال العرب - الشبيبة العاملة (٧ - ٢)
٥) الكشاف الاسلامي - مركز الاحداث (٤ - ٢)

وفاز فريق الكشاف الاسلامي في المباراة النهائية على فريق نادي حي العمال العرب بالنتيجة (٣ - ٢) في مجموعته.

وفي اطار المجموعة الثانية في لعبة كرة القدم لسن ١٥ - ١٧ عاماً جرت المباريات التالية وهذه نتائجها : -

١) نادي العمال العرب - كشافة الصداقة (٨ - صفر)
٢) بير الامير - الشبيبة العاملة (٥ - ١)
٣) الطلبة العرب - الكشاف الاسلامي (٤ - ٣)
٤) العمال العرب - بير الامير (٤ - ١)

وفاز في المباراة النهائية فريق نادي الطلبة العرب على نادي حي العمال العرب بالنتيجة (٢ - ١).

وكانت نتائج المجموعة الثالثة من سن ١٨ فما فوق كالتالي :

١) العمال العرب - الشبيبة العاملة (٧ - صفر)
٢) كشافة الصداقة - نادي حي النمساوي (٥ - ٤)
٣) بير الامير - مركز الاحداث (٣ - ٢)
٤) العمال العرب - الطلبة العرب (٨ - ١)
٥) كشافة الصداقة - بير الامير (٦ - ٢)

وتمكن فريق نادي حي العمال العرب من التغلب في المباراة النهائية على فريق كشافة الصداقة بالنتيجة (٥ - ٢).

وفي لعبة كرة السلة للصغار - للبنين حتى سن ١٤ سنة جرت المباريات في وقت مختصر (٣٠) دقيقة لكل مباراة.

وفي المباراة النهائية تغلب فريق جمعية الشبان المسيحية على فريق نادي حي العمال العرب بالنتيجة (٢٤/٣٦).

وفي المجموعة لجيل ١٥ - ١٧ عاماً جرت المباريات التالية وهذه نتائجها : -

١) مركز الاحداث - الكشاف الاسلامي (٤٦ - ٣٧)
٢) بير الامير - كشافة الصداقة (٤٢ - ٢٩)
٣) جمعية الشبان المسيحية - العمال العرب (٤٢ - ٤٠)
٤) جمعية الشبان المسيحية - الطلبة العرب (٤٦ - ٤٠)
٥) مركز الاحداث - بير الامير (٦٣ - ٣٢)

وفاز في المباراة النهائية فريق الجمعية على مركز الاحداث بالنتيجة (٤٩ - ٤٧).

كرة السلة لشبان ١٨ عاماً فما فوق :

١) نادي حي النمساوي - كشافة الصداقة (٥٢ - ٤٦)
٢) العمال العرب - الشبيبة الشيوعية (٢ - صفر)
٣) الطلبة العرب - نادي النمساوي (٦٢ - ٣٨)
٤) العمال العرب - بير الامير (٢ - صفر)

وفي المباراة النهائية فاز فريق حي العمال العرب على الطلبة العرب بالنتيجة (٥٠ - ٤٧).

كرة سلة بنات حتى سن ١٤ عاماً :

حي النمساوي - الكشاف الاسلامي (٢ - صفر) وتمكن فريق نادي حي النمساوي التغلب على فريق نادي حي العمال العرب بالنتيجة (١٣ - ١٢).

كرة سلة بنات من ١٥ حتى ١٧ عاماً:

١) حي العمال العرب - الكشاف الاسلامي(٢ - صفر)
٢) نادي حي النمساوي - الطلبة العرب (٤١ - ١١)

وتغلب نادي حي النمساوي في المبارة النهائية على نادي حي العمال العرب بالنتيجة (٩ - ٦).

كرة طائرة، بنون من (١٥ - ١٧ عاماً):

مركز الاحداث - كشافة الصداقة (٢ - ١) وفاز مركز الاحداث على الكشاف الاسلامي بالنتيجة (٢ - صفر).

كرة طائرة للكبار ١٨ عاماً فما فوق:

١) مركز الاحداث - نادي حي النمساوي (٣ - صفر)
٢) كشافة الصداقة - بير الامير (٣ - صفر)
٣) العمال العرب - الكشاف الكاثوليكي (٣ - صفر)
٤) مركز الاحداث - كشافة الصداقة (٣ - صفر)
٥) العمال العرب - الطلبة العرب (٣ - صفر)

وفاز في المباراة النهائية مركز الاحداث على نادي حي العمال العرب بالنتيجة (٣ - ١)

كرة طائرة، بنات - ١٥ عاما فما فوق

فاز نادي حي النمساوي على نادي حي العمال العرب في المباراة الوحيدة لهذا الجيل بالنتيجة (٢ - صفر)

وكانت النتائج كالتالي :

فاز في المرتبة الاولى خالد عابد من الكشاف الاسلامي وتلاه عماد سروجي من الكشاف الكاثوليكي في المرتبة الثانية.

● تنس الطاولة - بنات جيل حتى ١٤ عاماً :

فازت في المباراة النهائية لبنى غريب على اللاعبة هالة زهر بالنتيجة (٢ - صفر)

وفي تنس الطاولة للبنات (جيل ١٥ - ١٧ عاماً) فازت في المباراة النهائية ردينة راشد من نادي حي العمال العرب على كاتي مزاوي بنتيجة (٢ - صفر).

تنس طاولة (بنون ١٥ - ١٧ عاماً):

إرتقى ستة لاعبين من أصل ٢٢ لاعباً في مباريات التصفية الى المرحلة النهائية وكانت النتائج كالاتي :

● معين شمشوم ●

١) معين ابو سنة - عزمي أبو عرب (٢ - ١)
٢) غصوب مزاوي - نعيم أبو سنة (٢ - ١)
٣) عزمي أبو عرب - نعيم أبو سنة (٢ - ١)
٤) غصوب مزاوي - معين أبو سنه (٢ - صفر)
٥) غصوب مزاوي - عزمي أبو عرب (٢ - ١)
٦) معين سنة - نعيم أبو سنة (٢ - صفر)

وبذلك فاز غصوب مزاوي من نادي حي العمال العرب بالمرتبة الاولى تلاه معين أبو سنة من الكشاف الكاثوليكي بالمرتبة الثانيه

● تنس طاولة (بنات من ١٨ فما فوق):

فازت فريال منصور من نادي حي العمال العرب على اللاعبة خزنة ناجي في المباراة النهائية بالنتيجة (٢ - صفر)

● تنس الطاولة (بنون ١٨ عاماً فما فوق):

إرتقى الى المرحلة النهائية ستة لاعبين من أصل ٢١ لاعباً في المباريات التي جرت خلال اسبوع وكانت النتائج كالاتي :

١) طنوس سروجي - جميل نصر الله (٢ - صفر)
٢) شكيب شمشوم - سليمان سليمان (٢ - صفر)
٣) طنوس سروجي - سليمان سليمان (٢ - صفر)
٤) شكيب شمشوم - جميل نصر الله (٢ - صفر)
٥) طنوس سروجي - شكيب شمشوم (٢ - صفر)
٦) جميل نصر الله - سليمان سليمان (٢ - صفر)

وهكذا فاز اللاعب طنوس سروجي من الكشاف الكاثوليكي وللسنة الثانية على التوالي بالمرتبة الاولى تلاه شكيب شمشوم من كشافة الصداقة.

وفي ألعاب المحطات فاز الكشاف الاسلامي بالمرتبة الاولى تلاه نادي حي العمال العرب في المرتبة الثانية.

وقد ساد المباريات جو من الاخاء والروح الرياضية باستثناء مباراة كرة الطائرة للكبار التي سادها نوع من التوتر والجدال، بما لا يخدم الرياضة والروح الرياضية

وفي نهاية المباريات قام الاخ معين شمشوم مركز الرياضة في بلدية الناصرة بتوزيع الكؤوس والمداليات على الفائزين والاعلام على الفرق المشتركة ودروع تقديرية على الحكام الذي قاموا بالتحكيم

مبروك لشباب إكسال بمناسبة الصعود الى الدرجة الثانية

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ئاف المئات من مؤيدي الكرة في قرية اكسال شوارع القرية احتفاء بلاعبي كرة القدم الذين حققوا نصرا لامعا على نفيه شأنان بالنتيجة ٩-صفر ليرتقوا بذلك الى مستوى فرق الدرجة الثانية وذلك بفضل فارق أهداف أفضل عن الفريق المنافس، الاخوة حيفا، الذي فاز على شباب الكابير بالنتيجة ٤-صفر.

فتهاني «الاتحاد» الرياضي الى شباب إكسال وجمهورهم وحظاً اوفر للاخوة حيفا في الموسم المقبل

اضواء على رياضي

مجيد سلباق: ١٨ سنة على ملاعب الكرة

● مجيد سلباق كابتن مكابي أبناء شفاعمرو، بدأ اللعب في سن مبكر وهو في الخامسة عشرة من عمره في فريق الازدهار الشفاعمري من فرق الدرجة الثالثة انذاك، وانتقل الى هبوعيل بنياميا في الدرجة الثانية ولعب لسنتين ليلعب بعدهما لسبع سنوات متتالية ضمن فريق شباب الناصرة، الفريق العربي الوحيد في الدرجة الأولى في ذلك الوقت. ولمع اسم اللاعب الشفاعمري واشتهر بفضل ضرباته الصاروخية التي هزت شباك حراس مرمى كثيرين إضافة الى حسن خلقه وهدوئه في أثناء اللعب. سجّل الأهداف الكثيرة إلا أنه لا يعرف عددها بالضبط واصبح من ألمع اللاعبين العرب في البلاد ووصفته الصحف الرياضية بأنه أسطورة كروية.

جاءته العروض المغرية من فرق الدرجة الممتازة وكان جوابه دائما الرفض مفضلا مواصلة اللعب في الناصرة. ومرت سبع سنوات وافق بعدها على الانتقال الى صفوف هبوعيل عكا الصاعد انذاك الى الدرجة الممتازة ولعب في عكا لموسم ونصف الموسم عاد بعدها الى فريق بلده، أبناء شفاعمرو، وقبل اسابيع أنهى موسمه الخامس في صفوف الفريق.

ولد مجيد سلباق في ١٩٥٠/٩/٢٧، متزوج وأب لطفلين، الياس ومارلين. يعمل كهربائي بناء مع والده - الذي كان مدربا ولاعب كرة في الخمسينات.

سألنا الكابتن مجيد عن أجمل الأهداف التي سجّلها في حياته الرياضية.؟

● مجيد: كان ذلك في مباراة شباب الناصرة ضد طبريا. أرسلت كرة قوية من ٢٥م استقرت في الشباك العليا وعلقت بالزاوية مما اضطر الحارس الى إنزالها الى ارض الملعب.

● المحرر: ومن أفضل حارس مرمى لعبت ضده؟

● مجيد: إنه حارس مرمى مكابي الخضيرة سابقا، بن داڤيد.

● المحرر: وهل تغير مستوى الأداء في العقدين الاخيرين؟

● مجيد: المستوى لم يتغير.. والأسباب كثيرة وأهمها عدم وجود ملاعب جيدة والتدريبات غير عصرية إذا ما قورنت بالتدريبات خارج البلاد.. والكرة المحلية بحاجة الى لاعبين من خارج البلاد الأمر الذي يحسن مستوى الأداء مثلما هو الحال في فرع كرة السلة.

● المحرر: من هم أفضل ١١ لاعباً في البلاد؟

● مجيد: في حراسة المرمى أريه حبيب، في الدفاع: شيرازي، بار، بارسلاڤي، بيزانطي، في الوسط: ترك، ململيان، سيناي، في الهجوم: أرملي، محنس، دامتي.

● المحرر: ومن لاعبك المفضل عالمياً؟

● مجيد: يوهان كرويف، نجم المنتخب الهولندي فانه إسطورة كروية. أعجب لمقدرته الفنية واقتنع بمشاهدة لعبه بالرغم من اعجابي بالكرة الانجليزية وبفريق مانشستر يونايتد.

● المحرر: سنوات كثيرة من اللعب والنجاح في الفرق المختلفة.. والصعود وزملائك من شفاعمرو الى الدرجة القطرية.. ولكن لموسم واحد فقط.. فكيف هبط الأبناء وماذا كان شعورك؟

● مجيد: أن يهبط الفريق الذي تلعب فيه فهذا مؤسف ومحزن فكم بالحري اذا كنت تلعب مع فريق بلدك.. الشعور بالأسف والحسرة ما زال يراودني. اما اسباب الهبوط فكثيرة وأهمها فشل المدرب ابراهام منشل وكلاعب مجرب فقد حذرت منذ بداية السنة إدارة الفريق من عواقب مواصلة منشل في التدريب ولم يلق هذا التحذير اذانا صاغية وهذا ضعف من الادارة التي لم تجرؤ على اتخاذ قرار حاسم بفصله قبل فوات الأوان.. أضف الى ذلك خيبة الأمل من مقدرة جميع اللاعبين، لاعبا لاعبا، فلم يعطوا ما توقع الجميع منهم.. وأسباب كثيرة اخرى..

● المحرر: وهل يعتزل الكابتن مجيد الملعب..؟

● مجيد: بكل صراحة لم أفكر بعد بالمستقبل وقراري بمواصلة اللعب منوط بشروط عديدة واتخاذ مثل هذا القرار يحتاج الى تفكير عميق.. أضف الى ذلك أنني سأبدأ دورة تدريب في معهد وينفت في نتانيا في شهر تشرين الأول القادم..

أسرار و أخبار

●● بقاء مرشنسكي في بيسان يُبقي الزعبي في الفريق ...

● انضم اللاعب زهير الزعبي ابن سولم، الى فريق بيسان من فرق الدرجة القطرية مع بداية الثلث الثاني للدوري المنتهي وساعد فريقه على البقاء في الدرجة القطرية بتسجيله أهدافاً مصيرية جلبت النقاط الثمينة الى فريقه مما دفع بإدارة الفريق الى الطلب من الزعبي اللعب لموسم آخر في صفوف الفريق. زهير لم يعط جواباً بعد. الرد الايجابي للطلب المذكور مشروط ببقاء المدرب الحالي للفريق، ابراهام مرشنسكي، لموسم آخر في الفريق. من جهة أخرى تنتظر إدارة فريق أبناء شفاعمرو رد الزعبي على اقتراحها بضمه لصفوف الأبناء.

●● وفاينبرغ وأبو ليل سوية..

● لم يقرر بعد اللاعب حمزة أبو ليل، ابن عين ماهل، أين سيلعب في الموسم القادم. والواضح انه سيترك فريق شفاعمرو بعد أن لعب فيه لموسم واحد. المدرب المعروف أوري فاينبرغ طلب من أبو ليل ألا يتعاقد مع أي فريق ريثما يقرر فاينبرغ نفسه الفريق الذي سيدربه في الموسم القادم ويعني ذلك أن فاينبرغ يريد أن يلعب حمزة أبو ليل في الفريق الذي سيدربه، وقد يكون ذلك فريق ريشون لتسيون، من الدرجة القطرية.

والجدير بالذكر ان المدرب فاينبرغ درب حمزة أبو ليل لثلاث سنوات متتالية، سنتين في فريق تسيرت عيليت في فريق هبوعيل اللد.

●● بيرلمان الى كفار سابا

● طلبت إدارة هبوعيل كفار سابا من مدرب منتخب الشبيبة، شموئيل بيرلمان، تدريب الفريق في الموسم المقبل في الدرجة القطرية. ووافق بيرلمان على العرض إلا ان ذلك يتعلق بتسريحه من تدريب منتخب الشبيبة

●● أبناء شفاعمرو يستعدون للعودة الى الدرجة القطرية

● بدأت ادارة فريق مكابي شفاعمرو بالاستعداد لخوض الموسم الكروي القادم في الدرجة الاولى وتجري ادارة الفريق الاتصالات مع ثلاثة مدربين معروفين للتعاقد مع احدهم للقيام بمهمة تدريب الفريق.

وسيترك الفريق لاعبو التعزيز حمزة ابو ليل ومحمد حمودة وبن نون وغتس وهرشكوفيتس. ولم يقرر سعيد قزموز وزاهي ارملي فيما اذا كانا سيستمران في اللعب ضمن صفوف الابناء. وتأمل الادارة في ان يستجيب زاهي ارملي لطلبها مواصلة اللعب في فريقه بغية تحقيق أمنية الرجوع الى الدرجة القطرية. واضافة الى اللاعبين الحاليين الموجودين في صفوف الفريق وبضمنهم سمير عيسى وأحمد وهب وشفيق الهزيل فسيلعب ثلاثة لاعبين ناشئين في الموسم المقبل في فريق الكبار وهم كايد خازم وادوار رشرش واحمد ابو الفول.

اما صبحي بشناق، لاعب ابناء شفاعمرو المخضرم والذي لعب في الموسم الماضي في صفوف شباب طمرة، فقد ينتقل الى فريق كريات آتا من فرق الدرجة الاولى للعب في صفوفه.

• يا عمال العالم اتحدوا! •

الاتحاد

صفحة ٦ — الاحد ٥ حزيران ١٩٨٣

لغز رياضي

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩

الكلمات الأفقية :

١) نجم كرة عالمي (معكوسة).
٢) هداف منتخب الكويت.
٤) كعب (مبعثرة) الاسم الثاني لنجم كرة عربي محلي.
٥) خلف ـ ن + الاسم الأول لنجم كرة عربي محلي.
٦) مَلِه (معكوسة) ـ من الحبوب.
٧) بطل الدوري الحالي ـ قط.
٨) بطل دوري اسكتلندا الحالي + ر.
٩) فريق عربي حصل على كأس إفريقيا للعام ١٩٨٢.

الكلمات العمودية

١) بمعنى ظَهر (معكوسة) ـ منتخب اوروبي حصل على المرتبة الثالثة في نهائيات اسبانيا ١٩٨٢.
٢) عملة آسيوية ـ المقطع الاول من اسم فريق كيفان.
٣) ثلثا وبر ـ الاسم الثاني لنجم كرة عربي محلي + حرف.
٤) متشابهان ـ تَرّن.
٥) الاسم الثاني لنجم كرة اوروبي ـ باي (مبعثرة).
٦) متشابهان ـ نوع من خشب.
٧) في الوجه (معكوسة).
٨) مباراة.
٩) نجم كرة أوروبي سيعتزل اللعب هذا العام.

حل لغز العدد الماضي

الكلمات الأفقيه

١ ـ بيلايف
٢ ـ بلين ـ دب
٣ ـ رق ـ صبر
٤ ـ زنزانة ـ شن
٥ ـ رر ـ ناقة
٦ ـ أيت (معكوسة)
٧ ـ رفعت ترك
٨ ـ سنام ـ لدود
٩ ـ وتر ـ ر

الكلمات العمودية

١ ـ بير زيت
٢ ـ يلقن ـ برنو
٣ ـ لي ـ زرافات
٤ ـ أنصار ـ عمر
٥ ـ بن ـ جت
٦ ـ برهن ـ تل
٧ ـ أسرة
٨ ـ دمشق ـ كوب
٩ ـ أب ـ نهل ـ در

دليل "الاتحاد"

الأحد ٦/٥

التلفزيون الاسرائيلي

● ٦،٣٠ ـ موجز الأنباء (بالعربية)
● ٧،٠٠ ـ الأسبوع في ساعة
● ٨،٣ ـ رحلة وراء المجهول
● ٩،٠٠ ـ نشرة «مباط» الاخبارية
● ٩،٣٠ ـ دالاس
● ١١،٢٥ ـ أخبار

التلفزيون الأردني

ـ قنال ٣ ـ

● ٥،١٥ ـ الحصان الأسود ـ مسلسل للأطفال
● ٦،٠٠ ـ الزوج العجيب ـ مسلسل كوميدي
● ٦،٢٠ ـ أمر لا يصدق
● ٧،٢٥ ـ استراحة المساء
● ٨،٠٠ ـ نشرة الأخبار بالعربية
● ٨،٣٠ ـ المسلسل العربي
● ٩،٣٠ ـ سينما ٨٣
● ١٠،١٥ ـ وتوالت الأحداث عاصفة

ـ قنال ٦ ـ

● ٦،٠٠ ـ البرنامج الفرنسي
● ٧،٠٠ ـ أخبار بالفرنسية
● ٧،٣٠ ـ أخبار بالعبرية
● ٧،٤٥ ـ فيلم وثائقي قصير
● ٨،٠٠ ـ نشرة الأخبار بالعربية
● ٨،٣٠ ـ براس ـ مسلسل كوميدي
● ٩،٠٠ ـ ناي ـ ـ مسلسل أجنبي
● ١٠،٠٠ ـ أخبار بالانجليزية

صندوق العجب

بحيرة من طبقتين

● لبحيرة «بالخاش» السوفييتية بناء فريد من نوعه. فقد تم اكتشاف طبقة من المياه المالحة جداً تحت قعر البحيرة. وهذا الامر يفسر النسبة العالية في ملوحة البحيرة الاصلية (الطبقة العليا) على الرغم من تدفق كميات كبيرة من المياه العذبة اليها.

«صورة» لشجرة عاشت قبل ٣٥٠ مليون سنة!

● تركت الطبيعة صورة لشجرة كانت تنمو على شواطىء بحر «الباريتس» قبل ٣٥٠ مليون سنة. فقد عثر على «طبعة» لاحدى الاشجار الاولى ـ وتعتبر سلفاً لشجرة الخنشار ـ تركت اثارها على جلمود صخر وزنه ١٥٠ كيلو غراماً.

البقرة «مانيا» تنجب خمسة عجول

● فاجأت البقرة المسماة «مانيا» اهالي قرية «راكوفتسي» في الاتحاد السوفييتي ثلاث مرات خلال ثلاث سنوات متتالية. فقد أنجبت في السنة الاولى ثلاثة عجول وفي السنة الثانية أربعة عجول وفي السنة الثالثة خمسة عجول (وعجلات). وقد سارع اهالي القرية الى شراء الاناث من ذرية البقرة «مانيا» على أمل أن يحتذين حذو والدتهن!

أصغر حيوان في العالم

● عثر بالقرب من بحيرة «بيكال» في الاتحاد السوفييتي على يربوع غاية في الصغر بحيث يعتقد انه أصغر حيوان في العالم ويمكن ادخاله داخل كشتبان بدون صعوبة.

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤

عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠

●

المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤

كاريكاتير من القاهرة

(عن صحيفة «الاهالي»)

نحو مهرجان موسكو السينمائي ألـ ١٣:

عرس السينما المكافحة من اجل التفاهم والسلام والحياة الافضل على الارض

★ بقلم: علي نصّار ★

● شعار المهرجان ●

● أصبح تقليداً رائعاً أن تستضيف موسكو كل عامين، في عزّ أيامها الدافئة، وفود السينمائيين من القارات الخمس الى مهرجان موسكو الدولي للسينما. وهذه السنة وفي الفترة بين ٧ و٨٣/٧/٢١ يتعقد المهرجان الثالث عشر تحت الشعار «التفاهم والسلام والحياة الافضل على الارض» ـ من أجل هذه الاهداف يعمل مهرجان موسكو منذ عشرات السنين. ففي سنة ١٩٥٩ عندما أقيم أول مهرجان في موسكو حضرت وفود من ٤٢ دولة وجرى عرض حوالي ٢٠٠ فيلم لسينمائيين أجانب. أما في سنة ١٩٨١ (المهرجان الثاني عشر) فعلى الرغم من مقاطعة الدول الامبريالية حضره حوالي ١٢٠٠ سينمائي من أكثر من مئة دولة وعرض فيه حوالي ٥٠٠ فيلم كانوا أفضل ما أنتج في السينما العالمية خلال السنتين الماضيتين.

ويعمل جميع السينمائيين السوفييت، بجد ونشاط، استعداداً لهذا الحدث الهام في حياة السينما العالمية. وتكمن في مهرجان موسكو امكانية كبيرة للتنافس من أجل انتاج الاعمال السينمائية الافضل كما أنه يشكل فرصة كبيرة لاظهار أسماء سينمائية جديدة موهوبة.

والظاهرة الرائعة التي لمستها خلال وجودي في المهرجان الثاني عشر هي أنه الى جانب اشتراك مشاهير السينمائيين تتواجد أعداد ليست قليلة من المبتدئين السينمائيين وغير المعروفين من دول العالم الثالث (آسيا أفريقيا وامريكا اللاتينية). ويتاح المجال لهم لعرض أعمالهم أو للتعرف على آخر أخبار السينما. ولا عجب أن نسمع ان افلاماً من فيتنام وكوبا والجزائر والسلفادور وكمبوديا والاكوادور حازت على جوائز وشهادات تقديرية.

وعدا عن عرض الافلام السينمائية في المهرجان هناك سوق للافلام لبيع والشراء وللتبادل بين الدول الاجنبية. هذا الى جانب التعاقد بين الشركات والمنتجين على انتاج الاعمال المشتركة. فمثلاً قام الاتحاد السوفييتي بين مهرجانين بانتاج عشرة أفلام مشتركة مع دول اوروبية وأهمها «الاجراس الحمراء» للكاتب الشيوعي الامريكي جون ريد ومن اخراج سيرغي بوندارتشوك (أحد كبار السينمائيين السوفييت). وهذا الفيلم هو من انتاج سوفييتي ايطالي ـ مكسيكي مشترك. وهو يحكي عن الثورة المكسيكية وثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى في روسيا. كذلك انتهى تصوير فيلم بالاشتراك مع انجلترا عنوانه «القديسة آنا» ومع كوبا («المختارون») ومع تشيكوسلوفاكيا ورومانيا («حكاية غريبة»). وكانت هناك أعمال مشتركة بين الاستوديو المركزي للافلام الوثائقية في موسكو وبين مؤسسة «صامد» الفلسطينية للسينما تعد من أهم الافلام الوثائقية عن القضية الفلسطينية وآخرها كان فيلم «للفلسطينيين حق في الحياة» من اخراج أناطولي كاريوف.

الان، في هذه الايام بالذات، تتجه كل الانظار نحو موسكو، التي احتضنت وتحتضن كل عامين بين جدران فندق روسيا المطل على نهر موسكو خيرة السينمائيين العالميين الذين يحولون المهرجان الى عرس سينمائي. وتحضرني هنا بعض مشاهد عرس المهرجان الثاني عشر وكيف باتت الفرحة على وجوه كل من رأيتهم اثر مشاهدتنا فيلماً من تشيلي شارك ممثلاً عن الحركة الثورية التشيلية علما بأن دولة تشيلي لم تكن ممثلة في المهرجان. هذا بالاضافة الى أفلام اخرى عديدة من السلفادور والحركة الوطنية اللبنانية («الملجأ» لرفيق حجار، الذي حاز على شهادة تقدير من لجنة التحكيم) ومن جمهورية اليمن الدمقراطية الفتية ومن مؤسسة «صامد» الفلسطينية (عرضت فيلم «وطن الاسلاك الشائكة» من اخراج قيس الزبيدي وحاز ايضاً على شهادة تقدير من لجنة التحكيم).

لقد اشتمل المهرجان الثاني عشر على أفلام قوية عبرت عن قدرة ابداعية ولغة سينمائية غنية مثل فيلم «طهران ٤٢» الحائز على الجائزة الذهبية و«راسبوتين» و«الدجاجة السوداء» والفيلم الدانماركي «ملك ليوم واحد». كنت تسمع الهرج والمرج في كل صوب في قاعات الاستراحة بعد العروض التي كانت تستمر حتى الحادية عشرة ليلاً. وكنت تسمع قصصاً حول أفلام صُوّرت في ظروف قاسية للغاية وخاطر طواقم سينمائييها بحياتهم من أجل أن يفجروا قنبلتهم السينمائية أمام الآلاف من المشاهدين.

وهنا لا بد من التنويه بالافلام العربية الروائية التي شاركت في المهرجان الثاني عشر. لقد شذ عنها فيلم «القادسية» للمخرج المصري صلاح أبو سيف.

وكان أول تعليق لنا على الفيلم عندما رأيناه لاول مرة في المهرجان بأن هذه قادسية صدام حسين وليست القادسية التي نعرفها. فالفيلم صُوّر في أيام النزاع العراقي الايراني وخصصت له مبالغ كبيرة لخدمة أغراض شوفينية ضارباً عرض الحائط بكل الحقائق التاريخية.

قد يطول بنا الحديث عن «قادسية صدام» ولكن يكفي أن لجنة التحكيم لم تذكر وجود فيلم كهذا ولم تناقشه البتة.

جحا يرقص على خشبة المسرح

● كثيراً ما يستعين المؤلفون الموسيقيون في إبداعهم بفولكلور الشرق. ويكفي التذكير بباليه المؤلف الموسيقي الأذربيجاني فكرت أميروف «ألف ليلة وليلة»، التي تقدمها بنجاح مسارح كثيرة في الاتحاد السوفييتي وفي الخارج.

ومؤخراً قدمت فرقة «المتمنمات الراقصة» في لينينغراد العرض الاول لباليه فكاهية بطلها جحا ـ اشهر الشخصيات الفكاهية في الفلكلور الشرق. وقد وضع موسيقى الباليه أ. سوينيكوف.

حق الاضراب .. وحق الحياة

● «حق الاضراب .. وحق الحياة» ـ هو عنوان الندوة التي يعقدها نادي تسافتنا في حيفا (مركز الكرمل) غداً الاثنين، ٦ الجاري، الساعة ٩،٠٠ مساء. يدير الندوة: يارون لونلون ويشارك فيها ممثلو الاطباء، ووزارة الصحة.

أبو الشمقمق يقول

محارف عصري

● يقف على رأس الشعراء المحارفين، في بلادكم وفي زمانكم، سيدهم غير المنازع حبيبنا البقيعاوي نايف سليم الذي ينقط شعره عسلاً أحلى من تين البقيعة الغزالي. ويستطيع، حين يستدعي الحال، أن يُطعم الظالمين السم في العسل.

كتب الى أخيكم أنه «وجدتُ في كتاب «يتيمة الدهر» للثعالبي أخاً لأبي الشمقمق ـ شاعراً اسمه أبو حامد بن محمد الانطاكي المعروف بأبي الرقعمق. وهو شخصية فكهة تصلح جداً لعدة شمقمقيات».

ومن أفعاله، قال:

« عجب ما مثله عجبُ ... فعلوا بي غير ما يجبُ
قرقرت بطني فوا حزني ... ذقنُ من بالسلْح تختضِبُ » .

ومنها :

« ليلي بتنيس ليلُ الخائفِ العاني ... تفنى الليالي وليلي ليس بالفاني
لم يكفِ أنّيَ في تنيس مُطّرحٌ ... مُخيّمٌ بيـن أشجـان وأحـزانِ
حتى بُليتُ بفقدانِ المنام فما ... للنوم إذ يعدوا عهدٌ بأجفاني » .

ومنها :

« قد أجمع الناسِ ان حُمقي ... أحسنُ من عِفّتي وديني
قد عشت دهراً أعول عقلي ... والناس اذ ذاك يبعدوني
فمذ تحامقتُ قد كساني ... حمقي وقد عالني جنوني »

ومنها:

« عَدِّ عن قالٍ وقيل ... وصعود ونزولِ
حصحص الحقُ فماذا ... شئتِ من قول فقولي
قد ربحنا بالحماقاتِ ... على أهلِ العقولِ
فمتى أذكر قالوا: ... شيخنا طبلُ الطبولِ
ناهض، إذ عجز الأقوام، بالعبء الثقيل ؟ »

ـ كفى، يا نايف !
ـ حتى يكفوا، يا حبيبي !

(أبو الشمقمق)

وطني

ذكرى معلول محفورة في قلب كل فرد من أهلها

● كنيسة معلول الباقية تعانق المسجد رمزاً لحياة الأخوة والمحبة بين الأهالي ●
(صورة من الأرشيف)

● يسعدني جداً ان اتحدث عن قريتي (معلول) التي نشأت وترعرت فيها والتي كانت تقع على الشارع الرئيسي المؤدي من حيفا الى الناصرة. تحدها من الجنوب قرية المجيدل (التي هدمت هي أيضاً وأقيمت على انقاضها مستوطنة «مجدال هعيمق») ومن الشمال قرية عيلوط ومن الشرق قرية يافة الناصرة ومن الغرب مستوطنة «نهلال» وقرى الزرازير.

ولمعلول قصة طويلة مع أحد الامراء الذي لجأ اليها وكان يعاني من مرض مزمن عجز الاطباء عن معالجته الى أن اهتدى الى هذه البقعة حيث رأى فيها ملاذاً ودواء لدائه. فأقام فيها مع حاشيته يستنشق نسيمها العليل ويرتوي من مائها العذب حتى شفي من علته. وتقاطر الناس اليها وراحوا يتناقلون القصة حتى أصبحت تعرف باسم «شفا معلول» أي أن الهواء النقي والماء العذب والموقع الجميل شفى معلولاً. ومع مرور الزمن أصبح اسمها «معلول». واستمر أهلها يعيشون فيها حتى العام ١٩٤٨ أخوة يحب بعضهم بعضاً. وبقيت هذه العلاقات الطيبة ملازمة لاهلها حتى بعد أن شردوا عنها وانتقلوا للسكن في «يافة الناصرة». فمثلاً عندما يتزوج المسلم، يكون العراب مسيحيا والعكس صحيح. وأيضاً عندما يتوفى مسلم يكون العشاء والغداء لمدة اسبوع كامل عند عائلات مسيحية والعكس صحيح أيضاً. وحتى آثار هذه القرية التي ما زالت قائمة تشهد على ذلك. فما زال المسجد فيها يعانق الكنيسة رغم كل المحاولات لهدمها وتحويلها الى زرائب وحظائر. وعلى الرغم من كل ذلك فان اهلها يزورونها كل سنة ويعملون في تنظيفها رغم معارضة السلطة ومحاولاتها لمنعهم من الوصول اليها.

ان ذكرى «معلول» ما زالت محفورة في قلب كل واحد من أهلها ويرثها الابناء عن الآباء ويتناقلونها من جيل الى آخر.

● احمد سليم ابو غانم ـ معلول ●

الياقوتيون في العهد السوفييتي

● كان الياقوتيون ـ وهم شعب صغير في الشمال السوفييتي ـ في مطلع القرن العشرين يشعلون النار بواسطة الاحتكاك. وقد غدوا اليوم يطالعون بلغتهم الام مؤلفات تولستوي وشكسبير. ذكرت هذا يفدوكيا غوروخوفا، رئيسة هيئة رئاسة السوفييت الاعلى لجمهورية ياقوتيا السوفييتية ذات الحكم الذاتي في حديث صحفي. وقد انشيء في هذه الجمهورية في العهد السوفييتي ١٩ مركزا علميا وشبكة مدارس ومسارح ومتاحف للوحات الفنية. وفي العام الماضي منح ابن مربي الايائل ـ العالم الفيزيائي الفلكي ديمتري كراسيلنيكوف جائزة لينين ـ ارفع الجوائز في البلاد السوفييتية ـ لقاء اسهامه العظيم في البحوث الكونية.

تسليه بارخيه

المهدي والراعي

■ انفرد «المهدي» عن عسكره فمر براع على ماء، فقال له: اعندك طعام؟ قال: نعم وقدم اليه اكلا كان معه. فاكل «المهدي» ثم غسل يديه. فقال له الراعي: اصلحك الله. معي شراب فهل لك فيه؟ قال: نعم! فشرب. فلما انتشى قال للراعي: اتعرفني؟ قال: لا. قال: انا صديق لوزير امير المؤمنين، وسأساله ان يسبب لك اسبابا. تنتفع بها. ثم شرب قدحا ثانيا وقال: اتعرف من انا؟ قال: لقد قلت انك صديق لوزير امير المؤمنين. قال: انا وزير امير المؤمنين. ثم شرب ثالثا وقال: اتدري من انا؟ فقال: قل، لكي أرى. فقال له المهدي: انا امير المؤمنين.

فاخذ الراعي ركوته ونحا بها جانبا. فقال له «المهدي»: ما لك عجلت برفعها؟ قال: شربت ثلاثة اقداح فادعيت الخلافة، فان شربت الرابع ادعيت النبوة ولست بقادر على سماع ذلك.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الاثنين ٦ حزيران ١٩٨٣ الموافق ٢٥ شعبان ١٤٠٣ هـ *
* العدد ٤٠/٢١ * ٦ صفحات * الثمن ١٢ شيكل *
Vol. 21/40 - 6.6.1983 - Price 12 Shekel

"אל-אתיחאד"
AL-ITTIHAD
המחיר: 12 שקל

مؤتمر جبهة الناصرة يختتم اعماله، امس في جو رائع من الوحدة الجبهوية والمسؤولية والتفاؤل

* من هذا المؤتمر الناجح - الى النجاح الكامل لمخيم العمل التطوعي الثامن ومن مخيم العمل التطوعي الثامن - الى انتصار جديد للجبهة في انتخابات البلدية * المؤتمر يشيد بوحدة الجماهير ويبعث بتحيات الاعتزاز الى الابطال الفلسطينيين واللبنانيين * تحية الى اصدقاء الناصرة محليا وعالميا *

الناصرة - لمندوب «الاتحاد» باسم داود - في جو من التلاحم الجبهوي الرائع والشعور العميق بالمسؤولية والتفاؤل معا، اختتم مؤتمر جبهة الناصرة الدمقراطية مؤتمره العام داعياً كل الجبهويين في المدينة الى الانطلاق بتفان وحماس خدمة للمدينة وشعبها ولإعلاء اسم الناصرة عالياً وضاء، محلياً وعالميا. كما دعا المؤتمر الى الانطلاق نحو نجاح مخيم العمل التطوعي الثامن ومنه الى صنع انتصار جديد للجبهة، لوحدة الشعب، في انتخابات البلدية.

وكان المؤتمر قد واصل اعماله صباح الاحد، بعد المهرجان الافتتاحي الرائع في الليلة السابقة. فاستمع الى تقرير شامل عن انجازات العمل البلدي ومعاركه ومشاكله قدمه المهندس رامز جرايسي القائم بأعمال رئيس البلدية. وقال ان نجاحاتنا في مختلف المجالات: التعليم والثقافة وبناء المدارس ومد خطوط المياه وخطوط المجاري وتعبيد الشوارع ومخيمات العمل وغيرها هي بطاقة هويتنا البلدية المشرقة بالاضافة الى انجازنا الاسمى: توحيد شعب الناصرة وتعميق انتمائنا المشترك الى مدينتنا وشعبنا وتوطيد الدور الريادي للناصرة في كل معارك شعبنا. ثم استمع المؤتمر الى تقرير مالي قدمه الاخ جوني جهشان عضو سكرتارية الجبهة وتقرير تنظيمي قدمه عضو مكتب الجبهة الاخ سهيل دياب.

ثم بدأ النقاش العام وشارك فيه ٥٣ مندوباً ومندوبة. وتضمن النقاش اغناء هاماً للتلخيصات واقتراحات عديدة لتطوير العمل الجماهيري للجبهة والعمل البلدي العام. وعبر النقاش عن التلاحم الاخوي بين العمال والمثقفين والتجار والطلاب في المعركة المشتركة. وقد لخص النقاش رئيس البلدية النائب توفيق زيا د فقال ان هذه الوحدة للقطاعات الشعبية المختلفة وللاجيال المختلفة من المناضلين القدامى حتى جيل

البقية ص ٢ ع ٣

● توفيق زياد ●

● رامز جرايسي ●

نقابة الأطباء:

لم يجر تقدم في المفاوضات لكننا لن نصعِّد الاضراب

● تل أبيب - لمراسلنا النقابي - أعلن د. يهوشع فاينهود، رئيس اللجنة المهنية في نقابة الأطباء، ظهر امس ان النقابة لن تقوم هذا الاسبوع بأي إجراء لتصعيد اضراب الاطباء، على الرغم من الجمود الذي يكتنف المفاوضات.

وأضاف فاينهود، الذي كان يتكلم في ختام اجتماع اللجنة، ان الحكومة تنتظر ان يتورط الاطباء ويسيئوا للمواطنين لأن صحة الناس ومصلحتها لم تعد تهم الحكومة. لكننا لن ننجر وراءها وسنظل مستمرين في الاضراب وسنقدم كل خدمة ممكنة للجمهور.

ويذكر ان اضراب الاطباء دخل الشهر الرابع. وفي الاسبوع الماضي جرى تحول ايجابي في المفاوضات اذ انضمت ادارة «صندوق المرضى» المستدروتي وممثلو اصحاب شركة «هداساه» الى المفاوضات. غير ان هذا التحول لم ينعكس على جميع مواضيع

البقيه ص ٢ ع ٣

مساع فلسطينية وعربية ودولية لصيانة الوحدة الوطنية الفلسطينية.

نساء «مخيم الجليل» الفلسطيني في بعلبك يوقفن، بصدورهن، اقتتال الاخوة !

* ياسر عرفات يزور الجزائر ثم يعود الى دمشق * وكالات الانباء الغربية تتحدث عن مساع سوفييتية لحصر الخلاف ولصيانة وحدة الصف الفلسطيني *

● البقاع اللبناني - عن «صوت فلسطين» - انطلقت الجماهير الفلسطينية واللبنانية من سكان مخيم الجليل في بعلبك، أمس الاول، بمظاهرة شعبية حاشدة ضمت النساء والاطفال والشيوخ وذلك فور سماعها نبأ الاشتباكات التي وقعت بين بعض مقاتلي الثورة الفلسطينية من حركة «فتح».

وقد اتجهت المظاهرة، وفي مقدمتها اللجنة الشعبية للمعسكر، نحو منطقة الاشتباكات التي تبعد عن المخيم ثمانية كيلومترات سيراً على الاقدام لتفصل بأجسادها بين الاخوة ابناء الشعب الواحد.

وقد استجاب المقاتلون بازالة الحواجز والظواهر المسلحة على جانبي الطريق العام.

ورددت الجماهير الفلسطينية - اللبنانية شعارات تقول: «لا للاقتتال الفلسطيني - الفلسطيني» و«نعم لوحدة حركة فتح» و«فتح واحدة لا فتحين» و«الى دماؤنا في ربوع فلسطين» و«نعم لوحدة م.ت.ف الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني».

كما رددت الجماهير الفلسطينية، في مشاهد مثيرة، شعارات تقول: «كل العالم، كل العالم يعرف ان قائد الشعب الفلسطيني ياسر عرفات رمز للثورة» وهتفوا «الله أكبر» والدموع في عيونهم.

كما طالبت الجماهير المتظاهرة «بتوجيه البنادق نحو العدو رحمة بجماهير مخيمات الجنوب أهلنا في الارض المحتلة لما يلاقونه من صنوف التعذيب والاضطهاد والذين يتطلعون لثورتنا لدعم صمودها أملنا الوحيد ولتحرير أرضنا بوحدتنا الوطنية».

ويذكر ان بعض العناصر المشبوهة حاولت تفجير الاوضاع في منطقة بعلبك على أثر التوصل الى خطوات متقدمة على طريق تسوية الاشكال داخل حركة «فتح».

هذا وتتواصل المساعي الفلسطينية والعربية والدولية لصيانة الوحدة الوطنية الفلسطينية ورص الصفوف في مواجهة المخططات الاسرائيلية - الامريكية العدوانية.

وتأتي، في هذا الاطار، زيارة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى الجزائر، أمس الاول، واجتماعه مع الرئيس الجزائري

البقية ص ٢ ع ٣

في الذكرى السنوية الاولى للحرب، الاسرائيلية ضد شعبي فلسطين ولبنان

القوى الوطنية اللبنانية تدعو الى حداد وطني عام

صحيفة الحزب الشيوعي اللبناني الشقيق تدعو الى تلاحم وطني شامل، في لبنان لاسقاط اتفاق الذل والعار ولكنس الاحتلال الاسرائيلي عن أرض لبنان

* بيروت - الاذاعات والوكالات - دعت الشخصيات السياسية والهيئات الحزبية والدينية بمناسبة ذكرى الاجتياح الاسرائيلي للاراضي اللبنانية، الى مقاومة الاحتلال وأهدافه وتصعيد عمليات مواجهته والتصدي له.

وأشار النائب نجاح واكيم في بيروت الى أن ذكرى مرور سنة كاملة على الغزو الاسرائيلي الهمجي للبنان لم وما زال الاحتلال يجثم فوق أجزاء عزيزة من أرض لبنان، يقتل ويشرد ويذل. وأكد ان الشعب الذي يقاوم الاحتلال ويتصدى لقواته ببطولة، انما يثبت اصالة هذا الشعب وارادته في ازالة كابوس الاحتلال.

ودعا واكيم كل فرد للمشاركة في الحداد الوطني، تلبية لنداء الشعب في المناطق المحتلة من لبنان، مؤكداً ان بيروت سوف تلبي النداء، وستكون وفية لأرواح أبنائها، وتشارك في هذه الذكرى.

وكان المكتب السياسي لحركة «أمل» قد دعا يوم امس الاول الى اعتبار يوم السادس من حزيران يوم حداد وطني بمناسبة الذكرى الاولى للاجتياح الاسرائيلي للبنان. وقال بيان الحركة: منذ اليوم الاول للاحتلال والمؤامرة تركز اعلاميا عن «أمن الجليل» المزعوم وتعمل لجر لبنان الى كمين الاستسلام وتعميق فجوة الانشقاق بين ابنائه وتحطيم ما تبقى من ركائز وحدته وتحويله بالتالي الى رهينة سياسية تكون منطلقاً جديداً للابتزاز المتمادي في مسألة أمن المنطقة والسلام فيها.

وأكد البيان ان «الاتفاق» اللبناني الاسرائيلي خطوة خطرة على سيادة واستقلال لبنان ومحيطه العربي.

وأشار تجمع اللجان والروابط الشعبية الى أن سنة على الاجتياح كانت غنية بالدروس والعبر. واعتبر التجمع ان «الاتفاق» الاسرائيلي - اللبناني، يؤكد ان نوايا اسرائيل من الاتفاق هي فرض شروط على الشعب اللبناني تسلخه عن محيطه العربي وتحوله الى محمية لصالحها.

ورأى التجمع ان من أهم الدروس التي يجب الاعتبار بها في ذكرى الاجتياح هي ضرورة توحيد القوى الوطنية كشرط واجب على كل المناضلين والوطنيين للارتفاع الى مستوى المعركة المصيرية ولتحقيق الانتصار.

ودعا المؤتمر الشعبي للقوى الاسلامية والوطنية اللبنانية، الى اتخاذ عدة اجراءات ضرورية للحفاظ على مقومات الوجود اللبناني والعربي.

ودعا الامين العام للتنظيم الناصري في بيان أصدره امس الاول في ذكرى

البقية ص ٢ ع ٤

المعذرة من القراء

يؤسفنا أنه حدث خلل من طارىء في مطابع الاتحاد ادى الى تأخر صدور الجريدة يوم أمس، الأحد، والى تأخر وصولها الى المشتركين. إننا نرجو المعذرة من القراء ونرجو ان يتحملوا ما هفوات يبدو انها حتمية في بداية هذا المشروع الضخم وسنبذل أقصى الجهد حتى لا يتكرر هذا الأمر.

● («الاتحاد») ●

احتجاجا على مخططات سلخ الاراضي وضمها الى مستوطنة «مسچاف»:

غداً الثلاثاء، اضراب شامل للسلطات المحلية العربية

* رئيسة لجنة الداخلية في الكنيست تدعو رؤساء سخنين وعرابة ودير حنا وعيلبون ومجد الكروم الى مقابلة في القدس، غدا * محمد نصار رئيس عرابة: اذا لم تلغ قرارات السلخ سنواصل خطواتنا حتى الاضراب العام للجماهير العربية *

● الناصرة - لمراسلنا - تضرب السلطات المحلية العربية غداً (الثلاثاء) بناء على قرار اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية احتجاجاً على المخططات العنصرية للسلطة لسلخ حوالي ١٨٠ ألف دونم من أراضي الشاغور والبطوف، لضمها لسلطة مجلس «مسغاف» الاقليمي، وللمطالبة بالغاء هذه المخططات.

وقد قامت لجنة الداخلية في الكنيست برئاسة السيدة شوشانا اربيلي - الموزلينو بدعوة رؤساء مجالس عرابة وسخنين وديرحنا وعيلبون ومجد الكروم للتباحث في موضوع «مناطق سلطة المجالس».

وقال السيد محمد عبري نصار رئيس مجلس عرابة في حديث مع مندوب «الاتحاد» ان رؤساء المجالس سوف يذهبون للمقابلة مع رئيسة لجنة الداخلية ومعهم سؤال محدد واحد: هل تلغى قرارات سلخ الاراضي أم لا تلغى. وقال السيد نصار: نحن سنذهب الى المقابلة ولكن السلطات المحلية ستضرب يوم الثلاثاء، كما قررنا طول النهار وهذا يعني ان مكاتب المجالس ستكون مغلقة للجمهور أما المدارس فستعمل كالمعتاد. وقال رئيس مجلس عرابة ان هذا الموقف تم اتخاذه بالاتفاق الكامل مع اللجنة القطرية ورئيسها السيد ابراهيم نمر حسين. وقال: اذا لم تلغ قرارات سلخ البقية الباقية من أراضينا فاننا سننفذ كل الخطوات التي اتفقنا عليها بما في ذلك المظاهرة أمام الكنيست والاضراب العام للمحيط العربي. وأضاف: لقد نهبوا منا اراضي كثيرة جداً حتى صارت قرانا تعاني شبه اختناق كامل، ولذلك سندافع بكل قوة عن كل ذرة تراب من أراضينا

البقية ص ٢ ع ١

مظاهرة ٨٠ ألف عامل في ألمانيا الغربية ضد البطالة

● شتوتغارت - الوكالات - جرت في مدينة شتوتغارت في ألمانيا الغربية أمس الأول مظاهرة عملاقة شملت أكثر من ٨٠ ألف عامل من ألمانيا الغربية ومن دول أوروبا الغربية. واحتج المتظاهرون على البطالة المتفاقمة في دول أوروبا الغربية ورفعوا شعارات مثل: «عمل للجميع».

ويذكر ان العالم الرأسمالي يعاني من أزمة اقتصادية مزمنة وأحد ظواهرها هي نسبة البطالة العالية التي وصلت الى أرقام خيالية.

الحزب الشيوعي الفلسطيني:

ليتعاظم النضال من اجل دحر الاحتلال وتحقيق الاستقلال الوطني

● القدس - لمراسلنا - أصدر الحزب الشيوعي الفلسطيني بيانا بمناسبة حلول الذكرى الـ ١٦ للاحتلال الاسرائيلي للاراضي الفلسطينية والعربية والذكرى الأولى لاحتلال اقسام واسعة من لبنان.

وندد البيان بالمخططات والمؤامرات الاسرائيلية - الامريكية المعادية للشعوب العربية عامة وللشعب الفلسطيني خاصة وقال: «من خلال انتفاضاتها المجيدة المتلاحقة وتصديها اليومي الباسل للمحتلين ومشاريعهم وقمعهم ومصادراتهم واستيطانهم تؤكد الجماهير الفلسطينية في الضفة والقطاع التفافها المتين حول اهداف

البقية ص ٢ ع ٤

كلمة الاتحاد

وحدة الصف : امتحان شعب وقيادة !

عبْر النداء الصميمي، الذي وجهه الى الشعب الفلسطيني وقيادته المهرجان الافتتاحي لمؤتمر جبهة الناصرة الدمقراطية والقائد الشيوعي والجبهوي العريق، توفيق طوبي، عن أسمى مشاعرنا وأعمق خبرة اكتسبناها خلال أروع نضال اثار اعجاب العالم كله بما حققه من منجزات، هنا - نعم هنا - وعلى رأسها هذه الشجرة الباسقة من الرسوخ، بقامات تناطح السحاب، في أرض الوطن: شجرة نمت واخضرت أغصانها، جيلاً جيلاً، على ما يشبه العدم او ما أريد ان يكون، لنا، عدماً!

«نستحلفكم بشهداء دير ياسين وكفرقاسم وصبرا وشاتيلا ان تصونوا وحدة الصف الوطنية. نستحلفكم ان تعملوا على حل الخلافات، دائماً، بالحوار الدمقراطي» - ارتفع الهتاف من ناصرة الجبهة! «ندعو اخوتنا، في المناطق المحتلة وفي جميع أماكن التواجد الفلسطيني وفي قيادة منظمة التحرير الفلسطينية، الى إفشال رهان حكام اسرائيل والاستعمار الامريكي والرجعية العربية على تنمية الاحتراب الداخلي» - هتف توفيق طوبي «من خفقة القلب الواحد ومن منطلق حقنا بصفتنا شركاء في المعركة من أجل السلام العادل».

اننا أبعد الناس عن الوهم بأن هذا الامر المصيري، المحافظة على وحدة الصف الوطنية، من الممكن تحقيقه بالاستحلاف وبالاستنخاء وبالتبشير! ولكننا نود أن نقول لجميع الوطنيين المعنيين، ومن موقع أقسى وأمر تجربة، أننا أكثر الناس شكاً بحقيقة ومرامي الايدي السوداء التي تعمل في الخفاء لتفجير الخلافات في الصفوف الوطنية مهما تكن الشعارات التي تطلق دفاعاً عن نهج الشقاق. قديماً انتبهنا الى أن «صيغة اليود»، هذا الدواء الشافي للجراح، يصبح سماً قتالاً اذا وُضع في غير موضعه، في العين مثلاً! ولذلك نهتف: أيها الوطنيون المخلصون انتبهوا الى موقعكم والى انكم لا تتحاورون في فراغ !

هل مجرد صدفة، أيها الوطنيون في كل مكان، بأن تفجير الخلافات بالضبط الان حين يصبح واضحاً ان عدوكم، وربما لاول مرة، يبدو عاجزاً تماماً عن اكتساح قلعتكم، مواجهة؟ أي «الهام» هبط، من أي «سماء»؟، على مهاويس «إخوان» في المناطق المحتلة ليغيروا بـ «السلاح الابيض» على الجامعات في ظل الاحتلال الاسرائيلي المفضوح والمهزوم والموضوع في القرنة؟ مرة أخرى يصبح واضحاً أنه تنشأ «فرصة تاريخية» لا يبقى فيها أمام المعتدين جميعا من طريق سوى التراجع رغماً عن أنوفهم. الان تبدو واضحة هزالة نظريات الرجعية العربية وجميع الانهزاميين التي ادعى اصحابها بأنه ما بقي أمام الشعب الفلسطيني من طريق سوى الاستسلام على أمل «انقاذ ما بقي»! ان عالماً متكاملاً، من الخيانة والخنوع ونظريات «ما من أحد يستطيع ان يتصدى لامريكا ولحكام اسرائيل»، ينهار فوق رؤوس اصحابه. ان عالماً جديداً، مضيئاً، قوياً، ثابتاً ومليئاً بالصحة والعافية، يفتح ذراعيه لاستقبال أمة عريقة بأسرها. لا الشعب العربي الفلسطيني وحده! لذلك من المفهوم ان يحاول العالم القديم المنتن ان يتصدى، لعالمنا الجديد، بكل ما في عالمه القديم من نتن.

ويكاد أصحاب العالم القديم، المنتن والمندحر، في اسرائيل يخرجون من عقولهم وهم يبشرون أنفسهم بأن الفرج جاءهم، أخيراً، في الشقاقات الجانبية. وأكثر ما ينشرونه، عن هذه الخلافات، هو ما يحلمون بوقوعه وليس الواقع فعلاً. ويُفبركون الخلافات والدسائس. ويدسون. ويتوهمون، باستشراقهم السطحي (فعقلهم ليس أكبر من عقل غور آربيه أو الدكتور روزنبلوم، مثلاً) أنهم يستطيعون، بهذا، أن يزججوا النيران المنطفئة. لقد حاولوا مثل هذه المحاولة حين عجزت جحافلهم ومؤامرات «القوات متعددة الجنسية» الامريكية عن ذبح القيادة والمقاومة الفلسطينية في بيروت. ألم «يؤكدوا» ان المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر سيتبدد شذر مذر؟ ألم يُصعقوا، فيما بعد، من تعزز الوحدة الوطنية فيه؟!

اننا واثقون من أن جميع المسؤولين الفلسطينيين، الذين استطاعوا ان يخرجوا بالوحدة الوطنية الفلسطينية بأعلام خفاقة في كل امتحان مصيري تعرضت له هذه الوحدة - اننا واثقون بأنهم سيخرجون من هذا الامتحان المصيري أوطد وأوسع وأصح وحدة صف وطنية استعداداً لجني الثمار الحلال لأطول نضال وطني وأغزره تضحية وشهادة. ان الاخوات، الفلسطينيات واللبنانيات، اللواتي أوقفن بصدورهن اقتتال الاخوة في بعلبك بالامس، قد فعلن ذلك باسم امهاتنا واخواتنا نحن هنا أيضاً.

اولئك نحن. وهذا هو طريقنا. وبه استطعنا ان نجنب هذا الشعب مختلف الالغام الموضوعة في طريقه حتى استطاع أن يسير الى أمام مطمئناً الى مستقبله والى قيادته هذه !

(«الاتحاد»)

الرئيس الجزائري بن جديد في دمشق :

« الظرف يقتضي توحيد الصفوف للدفاع عن وجودنا كأمَّة »

* يدعو الثورة الفلسطينية الى توحيد الصفوف لاجل القضية المصيرية *

● دمشق - ذكرت اذاعة دمشق في ساعة متأخرة من مساء أمس ان الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد وصل الى العاصمة السورية على رأس وفد جزائري كبير في زيارة رسمية - ودية يجري خلالها مباحثات مع الرئيس السوري حافظ الاسد وغيره من المسؤولين السوريين حول اخر التطورات على الساحتين العربية والعالمية في ضوء التهديدات الاسرائيلية - الامريكية العدوانية المتزايدة.

وأدلى الشاذلي بن جديد بتصريح للصحفيين قال فيه انه وصل الى سورية ليتبادل الآراء مع الرئيس الاسد حول مختلف القضايا التي تهم الامة العربية ككل والقضايا التي تهم المنطقة التي تعيش فيها سورية والمناضلون الفلسطينيون.

وقال بن جديد: «يجب علينا أن ندرك خطورة المرحلة وأن نعمل على توحيد الصف لأن الظرف يقتضي ان نتجاوز بعض المشاكل الهامشية ونجمع صفنا للدفاع عن وجودنا كأمة».

وأضاف بن جديد: «يؤسفنا ما هو جار في صفوف إخواننا الفلسطينيين. وأتمنى أن نتعاون جميعاً لمساعدة اخواننا الفلسطينيين من اجل توحيد صفهم لاجل القضية المصيرية الا وهي قضية الشعب الفلسطيني والثورة الفلسطينية وحركة أو ثورة بدون وحدة في داخلها أمر ستكون انعكاساته سلبية على هذه الحركة أو على هذا الشعب».

دمشق :

وصول وحدات عسكرية امريكية الى اسرائيل ولبنان وقبرص

● دمشق - نقلت اذاعة دمشق عن مصادر صحفية مطلعة تأكيدها، أمس، على وصول وحدات عسكرية امريكية من «قوات التدخل السريع» الى اسرائيل ولبنان وقبرص.

وأشارت هذه المصادر الى ان الادارة الامريكية حرصت على عدم الاعلان رسمياً عن هذا التحرك العسكري المفاجىء في المنطقة.

ومن ناحية أخرى ذكرت إذاعة بيروت ان الطائرات الاسرائيلية قامت صباح أمس الاحد، باختراق جدار الصوت فوق منطقة البقاع والعاصمة اللبنانية !

حركة جديدة بين اليهود الشرقيين تسعى الى السلام والتعاون اليهودي - العربي

* « نحن نندد بكل مظهر من مظاهر القمع والعنصرية المعادية للعرب » * بين الشخصيات المحركة لهذه الحركة اساتذة جامعات ومفكرون وكتاب وطلاب جامعات *

● حيفا - لمراسلنا - أعلن مؤخراً عن قيام حركة جديدة سمت نفسها «الشرق الى السلام» تهدف الى السلام الاسرائيلي - الفلسطيني والتعاون اليهودي - العربي. والامر الهام في هذه الحركة انها قامت بمبادرة عدد من رجال الفكر اليهود، من أصل شرقي، وتهدف الى تحطيم الاسطورة الكاذبة ان اليهود الشرقيين هم أكثر المتطرفين ضد العرب.

● ضد العنصرية ●

وجاء في أحد بنود الوثيقة التأسيسية لهذه الحركة: « انا ننده بكل مظهر من مظاهر القمع والعنصرية المعادية للعرب وكل عمل او استيطان يضر بامكانيات السلام وكل عمل ارهابي أو متطرف من أي طرف كان» وفي بند آخر من وثيقة حركة «الشرق الى السلام» ورد ما يلي: «حدود الدولة تتقرر بناء على المواطنة على طابع دولة اسرائيل ومن خلال الأخذ بالاعتبار للحقوق الشرعية لكل شعوب المنطقة بما في ذلك الشعب اليهودي والشعب الفلسطيني».

ويفيد مراسلنا ان بين الاسماء البارزة التي تقف وراء هذه المبادرة الهامة: البروفسور ساسون سوميخ رئيس قسم الادب العربي في جامعة تل أبيب والبروفسور شلومو بن عامي، أحد المؤرخين الشباب البارزين والمغني والملحن المعروف شلومو بار والدكتور سامي سموحة والدكتور شلومو الباز من جامعة القدس وغابي ملاخا واشير عيدان من جامعة تل أبيب ورفائيل بن شوشان من كيبوتس «غاعاش» وجورج ادري المهندس الذي يركز مشروع ترميم أحياء الفقر والكاتب عامي بوغنيم والشاعر بيرتس بنأي والشاعرة شيلي الكيام.

ويفيد مراسلنا ان هذه الحركة تستهدف تنظيف سمعة اليهود الشرقيين الذين تصورهم وسائل الاعلام كمتطرفين ينجرون بشكل هستيري وراء الشوفينية المعادية للعرب. وتستهدف بناء الجسور الحضارية والفولكلورية والاجتماعية بين اليهود الشرقيين والعرب الذين جمعتهم معاً أواصر التعاون والجيرة الطيبة خلال مئات السنين.

وقد علمنا من مصادر مطلعة ان هذه الحركة غير مقربة من حزب أو خط سياسي معين بل هي بمثابة يقظة انسانية - حضارية.

● تفاعلات عميقة ●

ويفيد مراسلنا ان هذه الحركة التي لا تزال في بدايتها يجب ان نربطها بجهود مكثفة من عشرات رجال الفكر اليهود من أصل شرقي الذين راحوا في السنوات الاخيرة يجتمعون معاً ويتباحثون ويفكرون بالواقع الثقافي النفسي الذي يعيشونه، اذ يفرض عليهم الواقع الاسرائيلي الانقطاع المطلق عن الجذور الفولكلورية العميقة و«التشكنز» اذا كانوا يريدون التقدم. وهذا التيار من رجال الفكر يريد انعاش الثقافة والفولكلور الشعبي لليهود الشرقيين مع عصرنة المجتمع. ولعل كتابات القاص سامي ميخائيل مؤخراً حول «عذاب» الانتقال من اللغة العربية الى اللغة العبرية كلغة كتابة يعكس هذه اليقظة الضميرية. كما أن ابداعات المغني شلومو بار المستندة الى الفولكلور المغربي تؤكد هذا الاتجاه.

على أي حال، فان المواطنين العرب الذين يجمعهم مع اليهود الشرقيين الجرح المشترك نتيجة التمييز، ويجمعهم التقارب الثقافي والاجتماعي، يستبشرون خيراً، فاهلاً بكم أيها الاخوة. لقد انتظرناكم طويلاً ☐☐

جماهيرنا العربية وهيئاتها الرسمية والشعبية تكرم الأطفال في يوم عيدهم

الاحتفالات بالأول من حزيران تتحول الى مهرجانات احتجاج على جرائم سفاحي الطفولة الفلسطينية

● حيفا - لمراسلينا - تحولت الاحتفالات بالاول من حزيران - يوم الطفل العالمي الى مهرجانات احتجاج وغضب على جرائم سفاحي الطفولة الفلسطينية في لبنان والمناطق المحتلة والذين يدعمونهم فيها وراء المحيط.

وقد شهدت معظم القرى والبلدات العربية نشاطات مختلفة بهذه المناسبة نظمتها فروع حركة النساء الدمقراطيات وهيئات رسمية وشعبية مختلفة جرى خلالها تكريم الاطفال بمناسبة يومهم العالمي عبر التأكيد على مغزاه أن «لا طفولة سعيدة بدون سلام عادل ومساواة ورفاهية اجتماعية».

● شفاعمرو: بمبادرة من المكتبة العامة في البلدة أقيم مهرجان الطفل القطري واستمر لمدة ثلاثة أيام (من ١ حتى ٣ الجاري). وشارك في المهرجان ما يزيد عن الـ ٥ آلاف طفل ووفود من مختلف القرى والمدن العربية. وشارك في إعداد برنامج المهرجان وتنفيذه العديد من المؤسسات الشعبية والمراكز الثقافية في الوسط العربي. وقدمت بلدية شفاعمرو دعمها الكامل كما تم التعاون مع «المؤسسة الشعبية للفنون» وخصوصاً في مسابقة الرسم والنحت للاطفال، التي جرت في يوم المهرجان الثاني، تحت اشراف الرسام عبد عابدي وبمشاركة ٧٠٠ طفل.

واشتمل برنامج المهرجان على معارض لكتب الاطفال وللاشغال اليدوية والفنية وعلى عروض مسرحية وغنائية ورياضية وعلى ألعاب ومسابقات تربوية وعلى ندوتين ثقافيتين حول «الطفل والتربية» و«الفن في التربية» شارك فيها عدد من المختصين.

وانتهى المهرجان بمسيرة اطفال بالملابس الشعبية الفلسطينية طافت شوارع البلدة بمرافقة فرقة موسيقية وتخللتها الاهازيج والاغاني وحلقات الدبكة.

● الطيرة: نظمت حركة النساء الدمقراطيات حفلا خاصا في قاعة نادي الحزب الشيوعي حضره جمهور غفير من الاطفال والنساء. افتتحت الاحتفال هنية شبيطة. وقدم الدكتور جهاد بشارة محاضرة طبية حول «أمراض الاطفال ووسائل العناية بها». وقرأت الطفلة عديلة شبيطة قصيدة «سجل أنا عربي» للشاعر محمود درويش، وألقت سناء شبيطة كلمة منظمة أبناء الكادحين وقدمت جوقة أبناء الكادحين مجموعة من الاناشيد الثورية ... وقصيدة بعنوان «أنا باق» وأغان مدرسية. وقدمت هدايا للاطفال.

كذلك أقام المركز الثقافي في الطيرة احتفالاً بالمناسبة مع المجلس المحلي في مدرج المسرح الجديد حضره حشد غفير من أطفال المدارس وأولياء أمورهم. وتولى عرافة المهرجان مدير المركز الثقافي نعيم منصور وتكلم فيه كل من رئيس المجلس المحلي، صويلح منصور، ومدير مدرسة «الزهراء»، لطفي منصور، وممثلة فرع حركة النساء الدمقراطيات في القرية، تغريد شبيطة.

واختتم الاحتفال ببرنامج فني حافل شارك في تقديم فقراته فرق المركز الثقافي وفرقة المركز الجماهيري للحي الشرقي في الطيبة وفرقة المركز الثقافي والرياضي في باقة الغربية وعازف العود سامي عبد الرازق.

● الناصرة: نظم فرع حركة النساء الدمقراطيات، يوم الاحد (٥/٢٩)، رحلة الى صفورية للاطفال وأمهاتهم حيث استمعوا الى تحية الحركة بمناسبة يوم الطفل العالمي. ثم جرى تقديم برنامج فني وألعاب ومسابقة في المعلومات العامة ووزعت ضيافة.

● عيلبون: زار وفد عن فرع حركة النساء الدمقراطيات، صباح يوم الاول من حزيران، روضتي الاطفال في عيلبون حيث وزعت عضواته الحلوى على الاطفال وتحدثن عن أهمية المناسبة.



وتبين للوفد أن روضتي الاطفال لا تتلقيان أي دعم مالي من اللجنة المعينة لادارة شؤون المجلس المحلي.

وعلم مراسلنا أن وفدا من النساء سيزور قريبا رئيس اللجنة المعينة لمطالبته بتخصيص دعم كاف للروضتين.

● جديدة: جرت يوم الخميس (٦/٢) مسيرة ضخمة شارك فيها مئات الاطفال انطلقت من المدرسة الابتدائية (ب) بمرافقة فرقة الطبول التابعة للشبيبة الشيوعية في منطقة عكا وانتهت في نادي الشباب حيث أقيم مهرجان شعبي افتتحه محمد مصري وتكلم فيه الطفلان انشراح أسدي ووديع وطفه والاخت نوال الحاج. وقدم أشبال نادي الشباب دبكة وقدم الشبلان نارعان كيال وعايدة سعد أغاني ثورية وقدم أطفال روضة الامل مجموعة من الاناشيد وقدمت فرقة «نجوم الفن» وصلة موسيقية.

وكان وفد من المجلس المحلي ولجنة أولياء أمور الطلاب وفرع حركة النساء الدمقراطيات قد زار الاطفال في مدارسهم وقدم لهم الحلوى بمناسبة العيد.

● البيار: قام أعضاء الشبيبة الشيوعية في قرية البيار بتوزيع الحلوى على أطفال القرية بمناسبة عيدهم. وتجدر الاشارة الى أنه تنعدم في القرية، حتى الآن، روضات الاطفال والمرافق الاجتماعية الخاصة بهم.

● عكا: أقيم احتفال للاطفال في نادي «الاخوة» وزعت خلاله الحلوى وقدم برنامج فني.

● كفر ياسيف: انطلقت، يوم الجمعة (٦/٣)، مسيرة أطفال نظمتها منظمة أبناء الكادحين ونادي الهستدروت وبيت الشباب وفرع حركة النساء الدمقراطيات ومدارس القرية ورافقتها فرقة الطبول التابعة للشبيبة الشيوعية في منطقة عكا. وانتهت المسيرة في المدرسة الابتدائية «ب» حيث اقيم احتفال شعبي قاد فقراته الطفلان سلام مرقس وأليس منصور، وتكلم فيه الطفلان جريس رفول وريا صفية والمعلمة جوليت جريس، ورئيس المجلس المحلي نمر مرقس. وقدم الاطفال، فرقاً وأفراداً، منوعات فنية ورياضية.

● أبو سنان: بدأ الاحتفال في ابو سنان بمسيرة اطفال انتهت في نادي «الاخوة» حيث اقيم احتفال شعبي. هذا وكانت منظمة ابناء الكادحين قد تقدمت بطلب لاقامة الاحتفال في «بيت الشباب» لكنها لم تتلق جواباً، بالايجاب أو بالسلب، من رئيس اللجنة المعينة في القرية حد صعب.

● البعنة: أقيم احتفال في بيت الشباب وفرع حركة النساء الدمقراطيات قدمت خلاله ضيافة وبرنامج فني حافل.

● المكر: أقيم احتفال في «بيت الشباب» قدم خلاله برنامج فني حافل ووزعت ضيافة على الاطفال.

● بركا: أقيم احتفال في نادي الحزب الشيوعي وزعت خلاله ضيافة على الاطفال وقدم برنامج فني حافل. وتكلم في الاحتفال كل من احسان قويقس وتشايع كنعان ونبيهة مرقس.

● الفيمة: نظم فرع حركة النساء الدمقراطيات احتفالاً في نادي الحزب الشيوعي اشتمل على ضيافة وفقرات فنية.

● مجد الكروم: جرت مسيرة أطفال بمرافقة فرقة الطبول التابعة للشبيبة الشيوعية في منطقة عكا.

رئيس مؤسسة السجون يرفض كل طلبات السجناء الذين تمردوا

● تل أبيب - أذاعت وكالة الأنباء الاسرائيلية «عتيم» ان رئيس مؤسسة السجون الدكتور مردخاي قارطهايمر قد رفض كل طلبات السجناء الذين تمردوا في سجن الرملة في يوم الخميس الماضي.

وكان رئيس مؤسسة السجون قد اجتمع بـ ٧٨ سجينا يوم الجمعة الماضي لمدة ساعتين، واستمع الى كل طلباتهم.. ورفضها!

وقد اقام وزير الداخلية والشرطة الدكتور يوسف بورغ لجنة خاصة للتحقيق في الاحداث التي جرت في سجن الرملة وخلفيتها، بما في ذلك تظلمات السجناء من الظروف غير الانسانية ■

تتمات من الصفحة الاولى

مساع - بقية

الشاذلي بن جديد حيث تباحثا حول آخر المستجدات على الساحتين الفلسطينية والعربية. ومن المتوقع ان يكون عرفات قد وصل الى دمشق أمس، الاحد.

ومن ناحية أخرى تحدثت وكالات الانباء الغربية عن مساع سوفييتية لحصر الخلاف داخل حركة «فتح» ولصيانة وحدة الصف الفلسطيني. تالت الوكالات ان القائد السوفييتي يوري أندروبوف بعث ببرقيتين الى كل من ياسر عرفات والرئيس السوري حافظ الاسد بهذا الخصوص.

نقابة - بقية

المفاوضات. وتبين ان اصحاب العمل (الحكومة والهستدروت وهداسا) يبحثون عن مخارج جديدة للتهرب من الاستجابة لمطالب الاطباء العادلة. وقد اقترحوا دفع زيادة اجور شاملة بمعدل ٢٢٪ للاطباء وزيادات اخرى مقابل العمل الاضافي. وهذا الأمر يرفضه الاطباء بشكل قاطع إذ انهم يصرون على ايجاد بديل آخر عن العمل الاضافي ■.

مؤتمر - بقية

الشباب، تجعل عيوننا تغرورق بالدمع فرحاً وثقة. وقال ان المؤتمر أظهر غنى الجبهة بالطاقات الانسانية الخلاقة صانعة المخيمات وصانعة الانتصارات وصانعة الاضرابات وصانعة الجبهة أصلاً. وأشاد بدور الناصرة في المعارك العامة وقال: هذه أمانة في أعناقنا ان تظل عند ثقة شعبنا الموحد والواعي والشجاع في الداخل والخارج. ودعا الى الانطلاق من المؤتمر نحو صنع قمة جديدة للعطاء والتطوير في مخيم العمل التطوعي الثامن ومنه الى صنع الانتصار الثالث بضمان نجاح ساحق وباهر لجبهتنا في انتخابات البلدية. ومع هذا وذاك، المشاركة الوثابة في كل معارك شعبنا للدفاع عن الارض والبقاء والكرامة والقضية العادلة لشعبنا.

وفي جو من الحماس والتلاحم الرائع قرر المؤتمر: اقرار الوثيقة الاساسية والبيانات التي قدمت في اليومين الاول والثاني للمؤتمر، كما قرر قراراً عاماً تضمن ما يلي:

- تحية الى شعب الناصرة ودعوته الى تعزيز وحدته الوطنية الدمقراطية.
- تحية الى الجماهير العربية ومؤسساتها وفي مقدمتها اللجنة القطرية للرؤساء ولجنة الدفاع عن الاراضي واتحادي الطلاب الجامعيين والثانويين.
- تحية الى الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة.
- تحية الى شعب المناطق المحتلة البطل.
- تحية الى القوى الدمقراطية والمحبة للسلام في المجتمع اليهودي.
- تحية الى «الاتحاد» اليومية.
- تحية اعتزاز واكبار الى الابطال الفلسطينيين في لبنان، شعباً وقيادة والذين تشكل مآثرهم احدى الصفحات الاكثر سطوعاً واشراقاً في عصرنا.
- تحية اعتزاز واكبار الى القوى الوطنية اللبنانية.
- ارسال التحية الى كل اصدقاء الناصرة محليا وعالميا على دعمهم للناصرة.

احتجاجا - بقية

وصرح السيد محمد زيدان رئيس مجلس كفرمندا والناطق الرسمي باسم اللجنة القطرية للرؤساء ان اضراب الساعتين الانذاري كان ناجحاً وشاملاً أيضاً. وقال: ان الاجماع الكامل للسلطات المحلية يؤكد قوة قضيتنا وعدالتها ولن نقبل بأقل من الغاء القرار المجحف بسلخ أراضينا وضمها الى مستوطنة «مسغاف».

الحزب - بقية

النضال الوطني وممثلها الشرعي الوحيد - منظمة التحرير الفلسطينية».

وأشاد البيان بحركة المقاومة الوطنية اللبنانية، التي تلحق «خسائر باهظة بالمحتلين الصهاينة واعوانهم». كما أشاد البيان بالكفاح المقدام الذي تواصله الجماهير السورية ضد الضم والاحتلال الاسرائيلي في الجولان.

ودعا البيان الى توطيد وحدة القوى المناهضة للهجمة الامبريالية والى تعزيز تحالفها المتين مع حليفها المخلص الاتحاد السوفييتي وترسيخ امتن جبهة كفاح ضد العدوان الامريكي - الاسرائيلي الجديد. وقال: «ان الترجمة الفعلية لوحدة الكفاح هي في تماسك وحدة نضال سورية مع منظمة التحرير الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية وبتعاون وثيق مع الاتحاد السوفييتي».

في الذكرى - بقية

الاجتياح الى تحديد استراتيجية عمل متكاملة سياسياً واقتصادياً وعسكرياً لمواجهة اسرائيل.

وأشار البيان الى الاهداف التي حققتها اسرائيل من اجتياحها للبنان، ونجاحها في الاخلال بالتوازن الوطني اللبناني واشعال فتيل الفتنة الطائفية والقضاء على لبنان ككيان.

وأعلن تجمع العلماء المسلمين يوم الذكرى، يوم حداد وطني. وأيد الدعوة الى الاضراب العام واعتبر ان عاما على الاحتلال حل في طياته بذور مثابرة وجهاد وثورة، اذ سقطت اسطورة الخوف من جنود الاحتلال واشرأبت النفوس أملاً وشوقاً لتصعيد العمليات العسكرية وكل انواع المواجهة ضد جنود الاحتلال.

واستعرضت الصحف اللبنانية الصادرة أمس الاول الموقف في لبنان والمنطقة بعد عام من الغزو الاسرائيلي واستمرار الضغط الامريكي الاسرائيلي لوضع «اتفاق» الاذعان موضع التطبيق.

فكتبت «النداء» تقول: ان الوضع يستدعي تصعيد الموقف الوطني الرافض «للاتفاق» والذي يراد له ان يكون اتفاقا عربياً اسرائيلياً وليس لبنانياً اسرائيلياً فقط. وقالت ان البديل الوطني قد شق طريقه في الوقت المناسب في مواجهة سياسية واضحة وقوية وعمليات للمقاومة اللبنانية ضد تراخي السلطة وضد التواجد الاسرائيلي في لبنان.

وقالت «السفير» ان سنة مضت على الاحتلال الاسرائيلي ولا تزال بيروت محاصرة. ولا تزال المذابح وحملة الاعتقالات مستمرة ضد المواطنين والوطنيين. ومع ذلك فان احتمالات الحرب الجديدة لا تزال متوقعة لان حرب «سلامة الجليل» التي بدأت حرباً على سكان الجليل الاصليين تتحول اليوم الى حرب لاحتلال المنطقة بأسرها واخضاعها للهيمنة الاسرائيلية الامريكية.

وقالت «الشعب» اننا نطالب الدول العربية بموقف واحد تمارس فيه الضغط على امريكا لتقبل قراري مجلس الامن اللذين ينصّان على الجلاء الاسرائيلي الكامل من لبنان دون قيد أو شرط.

«أمـاه .. لا تجعليه يذهب الى الحرب»



«أماه .. لا تجعليه يذهب الى الحرب» . هذه الصرخة أطلقها ، أمس الأول السبت ، أكثر من ١٥٠ ألف أب وأم وأخ وأخت باسم مئات آلوف الأطفال الذين لا يريدون لآبائهم ان يذهبوا الى الحرب لأنهم لا يريدون ان يصبحوا أيتاماً أو أولاد مشوهي الحرب .

ففي ساحة «ملوك اسرائيل» في تل أبيب التقى عشرات الألوف من المتظاهرين اليهود والعرب الذين استجابوا لدعوة حركة «سلام الآن» و «اللجنة ضد الحرب في لبنان» فاختتموا المسيرة التظاهرية التي بدأت في رأس الناقورة في صباح الأحد الأسبق واستمرت حتى تل أبيب (٢٥٠ كيلومتراً) وأسميت «مسيرة الخروج من الوحل» - أي من وحل الحرب في لبنان .

وقد رفع المتظاهرون مئات الشعارات المعبرة منها : «على م قتل أبناؤنا ؟!» و «حكومة بيغن مفلسة» و «حكومة زائدة وحرب زائدة» ومن أجل ... اليتم والثكل .. ليعاد الآباء من لبنان» و «الاولاد يحتاجون الى السلام والشمس وفرحة الحياة» و «المال للتعليم والثقافة لا للاحتلال والاستيطان» و «أعيدوا أبناءنا» و «ليطلق سراح سجناء الضمير رافضي الخدمة في المناطق المحتلة» و «٥٠٠ شهيد وآلاف الجرحى ومئات العائلات المصابة .. وهذه ليست النهاية . فلماذا ؟» و «لنخرج من وحل لبنان» و «حررونا من لبنان» .

صباح الخير

عقلهم يقول لهم انهم سيمنعون انشودة بلادي.. بلادي..!!

جاءنا احد المعلمين المخلصين متذمرا وفي فيه هذه الحكاية:
قال ـ قبل فترة أخذنا طلابنا من الناصرة في رحلة مشي الى جبل الطور وكانت تلك رحلة من العمر. الطلاب والمعلمون فرحون. يشقون طريقهم الوعرة دون عناء. يمشون ويتراكضون يتحاورون ويتمازحون. يغنون وينشدون. وبقلب واحد، بارض وطنهم يعتزون ويتغنون.
فالهدف من الرحلات المدرسية ـ قال ـ تغيير جو الدراسة وتعميق علاقات المودة والتفاهم والصداقة بين المعلمين وبين الطلاب كل على حدة وكلاهما معا. والهدف ايضاً التعرف على ارجاء الوطن وجماله وتعلم محبة البلاد وربوعها وطبيعتها وتعميق الارتباط بها. ولم يكن من تعبير عن هذه الاهداف اجمل من تلك اللحظات التي انشد فيها الطلاب جميعا وبصوت واحد الانشودة الوطنية الشعبية ـ بلادي بلادي.
لقد صار انشاد هذا النشيد تقليدا بدهيا لدى جماهيرنا كلها صغيرها وكبيرها. ومع ذلك ففي كل مرة ننشده يشعر الواحد منا ان قلبه سيقفز من مكانه فرحا وحبا واعتزازا.
ولكن.. يبدو ان هناك من يقفز عنده شيء آخر من مكانه. هناك من يطير عقله حين يرانا ننشد هذا النشيد. فقبل ايام جاءنا مفتش الكشاف للمدارس وعقد اجتماعا «معجوقا» و «خطيرا» بحث فيه تصرف المعلمين «المنافي» لقواعد «المواطنة الصالحة» و «التربية الحديثة» واخذ يهدد باتخاذ الاجراءات والعقوبات الصارمة ضد المعلمين المذكورين.. لانهم سكتوا على طلابهم وأتاحوا لهم الاستمرار في الانشاد ؟!
الى هنا حكاية المعلم. وكنا نود الاكتفاء بكلامه. فمثل هذه الامور لا تحتاج الى الكثير من التعليق ولكن ما اردنا اضافته هو ذلك البيت من انشودة بلادي الذي يقول :

يا فلول الظالمين — اعلمي ما تعلمين
نحن شعب لن يلين — في جحيم الاضطهاد

ان هذا هو بيت القصيد في تلك الانشودة الرائعة، التي كتب كلماتها شاعرنا الكبير سميح القاسم. وهو بدون شك يغضب المسؤولين الحكوميين.. لانهم يعرفون بدون شك انهم هم الظالمون فاذا قلت لهم «نحن شعب لن يلين..» فانك تستفزهم و «تلخبط» برامجهم. فهم يعملون كل شيء كي تلين.
وتأتيهم اليوم وانت لما تزل طفلاً في الصف السابع او التاسع لتصرخ بهم : «نحن شعب لا يلين» انهم لا يحتملون! وهذا ليس بالامر الغريب.
لكن الغريب هو ان يقوم انسان لا نعتبره ظالما.. انما يعمل مفتشا لدى الظالم. وهو مثل اولئك المعلمين وطلابهم وشعبهم مظلوم، يأتي ويحمل سيف سيده ليضرب به الطلاب والمعلمين لانهم انشدوا لبلادهم. والاغرب من ذلك هو ان عقل ذلك المفتش او من وراءه يقول له ان اجراءاته وعقوباته ستمنع طلابنا وشعبنا فعلا من انشاد «بلادي..»
اننا نتمنى فعلا ان تكون عقلية ذلك المفتش بريئة من هذه التهمة. ولكن هذا لن يبرئه تماما. فعندها سيكون قد انجر وراء ضغط جهاز الظلام الشنبوتي. وباختصار.. في الحالتين يعتبر تصرف المفتش مرفوضا لن يقبله معلمونا ولن يقبله طلابنا وان كان التصرف سيؤثر بشيء على معلمينا فانه سيزيد من احترامهم وتقديرهم وحبهم للنشيد ولمنشديه وسيجعل قضية انشاده تحديا محمودا.
واخيرا.. نردد معا..

بلادي بلادي بلادي لك حبي وفؤادي

○ «شؤون محلية» ○

من أجل السلام والحياة وضد السلاح النـووي

* قوى السلام في اسرائيل تساهم مع كل قوى السلام في العالم لانجاح المؤتمر العالمي من اجل السلام والحياة وضد السلاح النووي *

بقلم: توفيق طوبي

بين ٢١ و ٢٦ من حزيران تستضيف براغ، عاصمة جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية، «المؤتمر العالمي من اجل السلام والحياة وضد السلاح النووي».
وتعد لهذا الحدث لجنة دولية باشرت اعمالها في جنيف في اواسط شباط الماضي ويشارك فيها ممثلو هيئات دولية عديدة، منها معهد الابحاث حول نزع السلاح التابع للامم المتحدة، منظمة الصحة الدولية، منظمة التضامن الاسيوي ـ الافريقي، المؤتمر المسيحي من اجل السلام، مجلس الكنائس الدولي، اتحاد الطلاب الدولي، مؤتمر الشعوب العربية، اتحاد النساء الدمقراطيات، عصبة النساء الدولية للسلام والحرية، اتحاد نقابات العمال العالمي، الاتحاد العالمي لجمعيات الامم المتحدة، مجلس السلام العالمي وهيئات اخرى وشخصيات دولية نشطة في ميدان النضال من اجل نزع السلاح ومن اجل السلام.

لن نفرق الحرب النووية بين «الاسود» و«الابيض».. انها تسحق الجميع.(جانب من مسيرة السلام والحياة والعداء للحرب النووية ويظهر فيها مواطن بلغاري وآخر من جنوب افريقيا)

● خاص بـ «الاتحاد» ـ وكالة نوفوستي

ودعا النداء الصادر عن اللجنة التحضيرية في جنيف جميع القوى المعنية بمصير العالم الى المشاركة في الحملة الدولية الجبارة من اجل السلام ونزع السلاح.
ويكتسب المؤتمر العالمي من اجل السلام والحياة وضد السلاح النووي اهمية خاصة في هذه المرحلة من تطور العلاقات الدولية نظراً الى ما يتعرض له السلام العالمي من خطر متزايد بسبب سباق تسلح نووي رهيب. والسنة ١٩٨٣ اصبحت سنة حاسمة للانسانية جمعاء وبخاصة نظراً للاخطار الكبيرة الناجمة عن قرار الولايات المتحدة، بموافقة حلف الاطلسي، نصب الصواريخ النووية المتوسطة المدى من طراز بيرشينغ (٢) وكروز في اوروبا حتى اواخر ١٩٨٣.
ان قرار حلف الاطلسي هذا بضغط الولايات المتحدة يخل الى حد بعيد بتوازن القوى الدولي ويكسب الحلف الاطلسي، اذا نفذ دون تلقي الرد، تفوقا نوويا يستهدف التهديد والابتزاز تجاه الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الامر الذي يعرض السلام الدولي الى الخطر. ولدعم هذه الخطوة الاستفزازية وتنفيذا لمخطط تحقيق التفوق العسكري على الاتحاد السوفييتي حصلت ادارة ريغان في ايار الماضي بعد ضغوط كبيرة على تأييد مجلس الشيوخ الاميركي لمخطط جديد لانتاج صواريخ حديثة وبعيدة المدى من طراز جديد «إم ـ إكس» لزيادة القدرة الاميركية النووية في وجه الاتحاد السوفييتي.
وقد زادت الولايات المتحدة سنة ١٩٨٢ ميزانيتها الحربية بنسبة ٣٠٪ ووصلت الى ١٧٨ مليار دولار. والمخطط هو ان تصل سنة ١٩٨٦ الى ٣٥٥ مليار دولار.
وقدم الاتحاد السوفييتي الاقتراح تلو الاقتراح لايقاف السباق المريع للسلاح النووي. اقترح تخفيض عدد الصواريخ النووية لدى كلا الجانبين في اوروبا لضمان المساواة التامة بين الحلف الاطلسي وحلف وارسو. وقد اقترح يوري اندروبوف ان يتفق الفريقان على إزالة جميع الصواريخ العسكرية من اوروبا باكملها. وطرحت قيادة حلف وارسو اقتراحا بعقد معاهدة مع حلف الاطلسي لمنع استعمال القوة في العلاقات بينهما.
وقد اعلن الاتحاد السوفييتي من جهته الالتزام بمفرده بعدم البدء باستعمال الاسلحة النووية ودعا الولايات المتحدة الى اتخاذ قرار مماثل. واعلن الاتحاد السوفييتي دعمه لمطلب تجميد الاسلحة النووية وعدم تطويرها على امل المساهمة في ايقاف سباق السلاح النووي.
لقد رفضت ادارة ريغن جميع هذه المبادرات والاقتراحات. وصوتت الولايات المتحدة في الجمعية العامة للامم المتحدة في كانون الاول ١٩٨٢ ضد القرارات الداعية لتجميد تجارب الاسلحة النووية ووقف صناعتها وعارضت قرارات حظر اللجوء الى القوة واقامة مناطق مجردة من السلاح النووي وتحويل الموارد المبذرة على إنتاج وسائل الدمار الى السلام والتقدم الانساني. وتدير الولايات المتحدة ظهرها لجميع قرارات الامم المتحدة في هذا المجال.
ولذا تتعثر مفاوضات جنيف لنزع السلاح وايقاف سباق السلاح النووي والتي تدخل في هذه الايام دورة جديدة.
وواضح ان الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية لن تقبل بابتزاز ادارة ريغن ولن تقبل بالتفوق العسكري النووي الامريكي وسترد على خطوات التسلح الاستفزازية الامريكية بخطوات مماثلة مما سيدخل سباق التسلح النووي الى وتائر اسرع واكثر خطورة. واليوم يخزن في العالم من الاسلحة النووية ما يكفي لتدمير العالم وقتل البشرية عشرين مرة.
وقد نُشر مؤخرا تقرير منظمة الصحة الدولية حول اخطار الحرب النووية ونتائجها (جيروزاليم بوست ٨٣/٥/١١) جاء فيه ان الحرب النووية اذا انفجرت فستسحق نصف سكان المعمورة البالغ عددهم اليوم اربعة الاف وخمسمائة مليون نسمة ويقول التقرير ان الضحايا ستكون ١،١٥ مليار من الموتى و ١،١٦ مليار من الجرحى. وهذا التقدير هو حصيلة السيناريو الاخف لثلاث حالات من الحرب النووية رأت احتمالاتها لجنة دولية من ١٠ علماء. واعطى التقرير مثلاً انه اذا ما القيت قنبلة نووية واحدة لقصف مجلس البرلمان في لندن ـ ومتوسط طاقة القنابل النووية الحديثة اليوم هو ٨٠ مرة اكثر من القنبلة التي القتها الولايات المتحدة على هيروشيما في اواخر الحرب العالمية الاخيرة ـ فسيكون عدد القتلى بسبب هذه القنبلة ١،٨ مليون شخص والجرحى والمصابين ١،٧ مليون شخص ويؤكد التقرير ان الخراب الشامل والكلي سيلحق بالاقتصاد المتقدم في العالم».
ولذا تتعاظم في العالم اجمع الحركات الشعبية المطالبة بوقف سباق التسلح المدمر، ويسد الطريق امام خطر تدمير العالم. فكانت مظاهرة المليون شخص في نيويورك في اواخر السنة الماضية ضد انتاج الصواريخ الجديدة. وكانت النشاطات الجماهيرية في اوروبا في نيسان الماضي وابرزها مظاهرة الـ ٨٠٠ الف مواطن في المانيا الغربية مطالبين بعدم نصب الصواريخ النووية الجديدة في اوروبا الغربية. وتحت ضغط هذه الموجات الشعبية ضد الصواريخ النووية في اوروبا ومن اجل تجميد السلاح النووي ووقف سباق السلاح المدمر والمفقر للاقتصاد ولمستوى المعيشة، تهتز مواقف حكومات اوروبا الغربية التي تشعر بمعارضة شعوبها لجعل اوروبا، مرة اخرى، مسرح حرب مدمرة مهلكة. ولن تكون اوروبا وحدها فقط.
والجماهير هنا في اسرائيل، وربما ايضاً في المنطقة وهي تعيش تحت كابوس الحروب المتكررة ومصائب الاحتلال، والعدوان الاسرائيلي والاستعماري الامريكي، و تجابه بقلق خطر حرب عدوانية متجددة وتعمل على تفاديها. ربما لا تشعر بالاخطار الكبرى التي تهدد سلامة الانسانية بكاملها ولا تدرك ان العدوان والاحتلال في منطقتنا ووقوف الاستعمار الامريكي وراءه داعما له، واخطار حرب عدوانية جديدة ضد سوريا، ان كل هذا مرتبط بنشاط الاستعمار الامريكي المحموم لفرض هيمنته دوليا وبسباق التسلح النووي المدمر الذي يفرضه وبالتوتر الدولي الخطر الناجم عنه.
ولذا يحتل النشاط الاستعماري العدواني في مختلف انحاء العالم والوضع المتأزم في مناطق مختلفة في العالم كالوضع في الشرق الاوسط وفي امريكا الوسطى وفي افريقيا الجنوبية واخطار الحروب المحلية المنبثقة عن هذا النشاط الاستعماري المحموم مكانا بارزا ايضاً في المؤتمر الدولي من اجل السلام والحياة وضد السلاح النووي. ويلتقي نضال الانسانية جمعاء ضد سباق التسلح النووي المجنون ومن اجل ايقافه ومنع تدهور الانسانية نحو حرب عالمية نووية مدمرة. يلتقي نضال الساعة هذا الذي يوحد شعوب العالم اجمع مع نضال شعوب منطقتنا لانهاء العدوان في لبنان. لانسحاب الغزاة الاسرائيليين وجميع القوات الاستعمارية عنه وانهاء الاحتلال الاسرائيلي للضفة والقطاع والجولان واحلال السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني العادل.
وتساهم قوى السلام في اسرائيل مع جميع قوى السلام في العالم لانجاح المؤتمر العالمي من اجل السلام والحياة وضد السلاح النووي ليكون مساهمة حاسمة في معركة الانسانية من اجل مستقبلها المشرق.

● جانب من مسيرة السلام العالمية التي شارك فيها اكثر من ربع مليون انسان من مختلف انحاء العالم، احتجاجا على استخدام الاسلحة النووية (تموز ١٩٨٢) ●

○ خاص بـ «الاتحاد» ـ وكالة نوفوستي ○

زيارات التهنئة من احبـاء «الاتحـاد» مستمرة

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ لا تزال وفود المهنئين تتدفق على مكاتب «الاتحاد» لتقدم التحيات والتهاني لمناسبة صدورها يومية.. فتغمرنا بالحب والمودة والتشجيع.
وقد زارنا في الاسبوع الماضي رئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زياد، الذي تعذرت عليه المشاركة في احتفالات الافتتاح فتجحنا في اعادته الى مملكة الشعر ايتكلم بشاعريته الفياضة عن «الاتحاد» ودورها وقالبها الجديد.
وزارنا وفد كبير يضم العشرات من طلاب جامعة بير زيت المحتلة فنقل تحيات ابطال مقارعي الاحتلال الذين يرون «الاتحاد» ويقرأونها رغم قيود، واحكامه الصارمة. وعبروا عن تقدير كل المناضلين الشرفاء في المناطق المحتلة للاتحاد ودورها ورسالتها.
وزارنا ايضاً وفد من الشيوعيين في البقيعة للتهنئة بصدور الجريدة يومية. وقد عبّروا عن اعتزاز جماهير البقيعة التي أحبت «الاتحاد» وتعلقت بها منذ أواخر الاربعينات. وأعلن الوفد ان البقيعة جمعت ١٥٠٪ من اهدافها في اشتراكات «الاتحاد» السنوية وتعهد بمواصلة الجهود لكسب المشتركين الجدد.

ترتيبات جديدة في قسم الـرفـاه والـعـمـل الاجتمـاعي في بلدية الناصرة

● الناصرة ـ لمراسلنا باسم داوود ـ انتقل في الاونة الاخيرة الطاقم الشمالي من عاملي قسم الرفاه والعمل الاجتماعي في بلدية الناصرة الى المكاتب الاضافية الجديدة التي استأجرتها لهذا الغرض في حي النمساوي.
وتأتي هذه الخطوة في اطار برنامج القسم لتوزيع مكاتبه على الاحياء من اجل تقريب العامل الاجتماعي من الحي الذي يعالج قضاياه، بحيث أصبح العاملون الاجتماعيون مقسمين الى طاقمين احدهما مسؤول عن الاحياء الشمالية والاخر عن الاحياء الجنوبية.
وعلم ان قسم الرفاه والعمل الاجتماعي في بلدية الناصرة يعاني من نقص كبير في عدد العاملين فيه. اذ انه من المفروض تبعا للمعدل العام القطري ان يعمل فيه ٥٠ عاملاً اجتماعياً بينما يبلغ عدد العاملين اليوم ١٣ عاملاً فقط.

معتقلـو «أنصـار» المسافات ومنطق شمعون بيرس

قرأت اليوم ، ١ حزيران ، مقالاً لأمنون برزلاي في «هآرتس» تحت عنوان «البرلمان الاوروبي يحقق مع شمعون بيرس» ...
أسئلة متعددة محرجة وجهت الى شمعون بيرس في البرلمان الاوروبي . كان يجيب عليها على أساس سياسة حزب العمل الاسرائيلي التي تتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة وبضمنها حقه في إقامة دولته المستقلة على أرض وطنه الى جانب اسرائيل ... ليس هذا ما أثارني واستفزني لكتابة هذه السطور . ان ما أثارني هو إجابته على سؤالين : الأول حول حرب لبنان وكيف ان السائلين لا يستطيعون قبولها والتسليم بها ...
يقول بيرس : «لم نقتحم لبنان . كانت لمنظمة التحرير مدافع مداها عشرون كيلومتراً . وقد عملنا ضدها . ووصلت قوات الامم المتحدة الى هناك . بعد ذلك تسلموا مدافع مداها أربعون كيلومتراً . ولم يكن لنا مناص إلا الموافقة على عمل بمدى أربعين كيلومتراً وتوسيع حزام قوات الامم المتحدة» .
أخذت أصور لنفسي هذا المنطق.فأنا أعرف ان هناك مدافع وصواريخ مداها مئات الكيلومترات وهي موجودة في سورية وقد يحصل على مثلها الفلسطينيون وقواتهم المسلحة ... فالى أي مدى سيقفز بيرس ويضرب ويتدخل حسب هذه المقاييس ؟؟ لا شك ان ألوف الأمهات المتظاهرات ضد الحرب ومئات ألوف الذين يرددون شعار حركة «سلام الآن» : «أخرجوا من وحل لبنان» سيشمئزون من منطق بيرس .
ولكن في الحقيقة الامر الذي استفزني وهز مشاعري وذكرياتي كان جواب بيرس على السؤال : «ألا ترى ان معتقلي «أنصار هم أسرى حرب ؟ » جواب بيرس : «معتقلو «أنصار» ليسوا أسرى حرب ، لأن قتلة الأطفال ليسوا جنوداً» ...
لقد عاد بي هذا الجواب الى ما حدث لي وللألوف من الشباب العربي الفلسطيني في ٣١ اكتوبر ١٩٤٨ لدى احتلال القوات الاسرائيلية للقرى العربية في الجليل الغربي اثر انسحاب قوات القاوقجي ...
عملية إخراج وجمع السكان من كل قرية ...فرز مئات الشباب على حدة والأطفال والشيوخ والنساء على حدة ...قتل عدد من الشباب بدم بارد أمام الجمهور ... سحب مئات الشبان الى المعتقلات ... ثم اطلاق الرصاص فوق رؤوس جمهور الأطفال والنساء والشيوخ وأمرهم بالسير الى لبنان وان «من يبقى هنا بعد نصف ساعة سيقتل» ... وقد رأوا القتل بأم أعينهم ...
لقد تذكرت ألوف الشبان من البعنة ودير الاسد (حين اعتقلت) ومن مجد الكروم ونحف والرامة و يلبون وعرابة وسخنين ... الذين قضيت ورفاقي الأشهر بصحبتهم في معتقلي «عتليت» و «تل لتفنسكي» ... وسمعت منهم ما جرى لهم في قراهم وكيف جُمعوا وسيقوا من بيوتهم الى المعتقلات بعد ان قتل من قتل بدم بارد ... بيرس يريد ان يقول لنا اليوم ان معتقلي «أنصار» هم «قتلة أطفال» اسمعوا هذا يا سكان الجليل الصامد ...
عفواً لقد نسيت ان بيرس يتكلم ويتلحن بهذا الكلام أمام البرلمان الاوروبي وليس في سخنين أو مجد الكروم .

● رمزي خوري ـ عكا ●

تحية قرية عين ماهل لجريدة «الاتحاد» اليومية

باسم كل الجبهويين في قرية عين ماهل نتقدم بأصدق التحيات والتهاني بمناسبة صدور «الاتحاد» اليومية. لقد دافعت هذه الجريدة عن قضايانا بقوة وشرف في خلال كل السنين الماضية والآن وقد اصبحت يومية فهي اقوى واشد. ونحن بالاتحاد اقوى واصلب في الدفاع عن حقوقنا ويسعدنا اننا الان مع قهوة الصباح نا ؛ الخبر الصادق والتحليل الشافي الذي يعبر عن ضمير شعبنا كله.
قدماً والى الامام.

● جبهـة عين مـاهـل الدمقراطية ●

لسنا طوائف يا خواجات.. نحن شعب

● عكا ـ لمراسلنا ـ تمارس الحكومة، على مدار السنة، تقسيم شعبنا الى طوائف وشيع، حتى تتجاهل الامر الاساسي وهو اننا ابناء شعب واحد قومياً ولغويا وتاريخيا ومصيريا.
وفي هذه الايام، مع بداية اجراء الاحصاء، بعثت وزارة الداخلية الى موظفي الاحصاء بقائمة باسماء الطوائف المسيحية، في البلاد (ننشر صورة عنها الى جانب هذا الكلام). نستغرب اذا حضرت الحكومة قائمة تقسم المسلمين، بموجبها، الى ٦٥ طائفة فرعية والدروز الى ٨٠ طائفة فرعية.
هذه الهستيريا السلطوية لتقسيمنا الى مزق وجزيئات تحطمت وسوف تتحطم على صخرة الحقيقة الساطعة والراسخة ـ لسنا طوائف.. نحن شعب■.

سلام معوق في الرحم والميلاد

بقلم : تيسير خالد اغبارية
ـ ام الفحم ـ

■ هل تذكرون لماذا وقعت حرب «سلامة الجليل» ؟
قالوا : انتقاما لدم السفير الاسرائيلي الذي اصيب في لندن.
وقالوا : حفظا لسلامة المستوطنات والمدن اليهودية في الجليل من هجمات «المخربين».
وقالوا : حفظا على امن وسلامة لبنان.
وقالوا : لأصلاح ذات البين بين الطوائف المتصارعة في لبنان وان «الانسانية» تتدفق من احشائنا. والشعب اللبناني يرقص جذلان لقدوم قوات يهوشع بن نون الاحتلالي لتحريرهم.
وقالوا : الحرب نزهة، ويجب نحر «المخربين» الذين يخلخلون أمن وسعادة لبنان واسرائيل وامريكا والاستقرار العالمي.
قالوا... وقالوا وقالوا
■ وماذا حصدوا ؟
... عار صبرا وشاتيلا الى ابد الابدين، وتنكر عالمي لممارسات اسرائيل الاحتلالية، وارتجاج في الاجماع القومي على العدوان.
... وكراهية عمياء من الشعبين اللبناني والفلسطيني، واستقبال بالزهور النارية، وقتل وجرحى، كمين، باص، لغم، هجوم.. هذا هو القاموس اليومي لناطق «الدفاع»، يحوي العشرات شهريا قتلى وجرحى..... والامن مستتب !!!
... ومزيدا من التربع في صحن البيت الابيض، بيت «السلام» الذي يتفنن في ابتكار واقتراحات السلام : كامب ديفيد، مشروع ريغن، مشروع حبيب شولتس، كامب كريات شمونة، كامب الخلدة...
■ وكيف يعبرون عن عشقهم في هذا «البيت» للسلام ؟
... المزيد من الاسلحة المتطورة، والمواد المحرمة انسانيا، تحت ضباب الخلاف المصطنع..
.. المزيد من الاموال والدعم الاقتصادي والسياسي لحكومة اسرائيل. المزيد من التنكر لحق الشعب الفلسطيني وقيادته الشرعية. المزيد من الاصوات على «قفاء» الدول العربية التي ترقص في حلبة بيت «السلام» وتصفق في حفلهم العدواني. المزيد من استعمال القوة وتوطيد الاحتلال وثم عقد راية «الصلح الحضاري» بحيث الاسرائيلي شاهر سلاحه على رأس ضحيته المطروحة ارضا.
■ وماذا يحدث اليوم ؟
المسبحة الامريكية تفرط حبة حبة
... المنظمات التي غادرت بيروت، مازالت في لبنان، وعرفات وصحبه في ارض البقاع.
... آل الجميل الذين لوحوا بأعلام الترحاب لجيش «الانقاذ» خسروا «بشيرهم» وامينهم يدرك انه جيش احتلال.
... حداد الابن المخلص، «يدب الصوت» والدفاع والاركان سرّح مرّح الى كهفه بابر التهدية «لا تقلق شعب اسرائيل مدين لك بخيانتك لوطنك وشعبك وامتك».
... لبنان والتي كما قال مناحيم بيغن «هدية على طبق من ذهب» لعزيزه ريغن اصبحت مرجلا يغلي تحت اقدام الاحتلال الدامية.
... الاتحاد السوفياتي الذي طبلوا وزمروا عن خرافة ابعاده عن الساحة الشرق الاوسطية، يعترفون للعالم انه يخرب لهم طبخة «السلام» الشولتسي، الطبعة الجديدة المنقحة لكامب ديفيد.
... السلام الصوري لن يتم بدون سوريا والفلسطينيين مع لبنان كما تقول المحافل الاسرائيلية والعالمية.
اليس ما يجري ضحك على الذقون وامعان في نهج الباطل !! فأي سلام هو هذا !! انه سلام معوق في الرحم والميلاد !
لان السلام ليس مع حداد، او زمرة الكتائب. وليس مع خائني شعبهم، بل يجب ان يكون مع اصحاب القضية.
فهل يعي المسؤولون انه يجب فرملة سيارتهم المندفعة؟ وهل يعي المعراخ «المعارض» ان المعارضة الحقيقية، بوضع النقاط على الحروف، ولي بالتأسف على الماضي. أمس اسفوا لانهم لم يصوتوا الى جانب الجبهة في اقتراحها ضد العدوان على لبنان واليوم أعادوا الكرة وصوتوا «ممتنعين».. فأتاحوا لليكود الاستمرار في اللعبة.
ولكن اذا لدغ المعراخ وغيره من الجحر عشرات المرات، فالحريصون على السلام والمساواة وحق شعوب المنطقة بالارض والاستقلال لم ولن يلدغوا من الجحر مرتين.
السلام الحقيقي مع اصحاب القضية، مع الشعب الفلسطيني وقيادته هو الضمان الاكيد لمستقبل الشعبين والسلام والامن.

الهدف الحقيقي من تسويق البنزين من نوع ٩٦ اوكتان

● تل ابيب ـ اعلن وزير الطاقة ، يتسحاق موداعي ، انه ابتداء من اول تشرين الاول القادم (اي بعد اربعة اشهر) سيتم تسويق البنزين من نوع ٩٦ اوكتان بدلاً من نوع ٩٤ اوكتان المسوق في البلاد منذ قيام الدولة .
ومع ان البنزين الجديد هو انقى وافضل (بالنسبة للسيارات الحديثة بالذات) فان الدلائل تشير الى ان عملية الانتقال هذه ستحدث طفرة في اسعار البنزين . فهذا ما حصل في ايار ١٩٨٢ حين استبدل البنزين من نوع ٨٣ بنوع ٩١ . وهذا ما يخشاه المستهلكون . خصوصاً وان وزارة موداعي تشعر بالحرج من استمرار زيادة اسعار البنزين وسائر اسعار الوقود في الوقت الذي تنخفض فيه اسعارها في جميع انحاء العالم .

مجلس عمال الطيبة ما زال مشلولاً

● الطيبة ـ لمراسلنا نسيم ابو خيط ـ ما زالت قيادة الهستدروت والقائم باعمال سكرتير مجلس عمال الطيبة يماطلان في عقد جلسة للمجلس لانتخاب سكرتير جديد خلفا للسكرتير الراحل.
وكان قد بعث (١١) عضواً في المجلس من مختلف الكتل برسالة الى قيادة الهستدروت يطالبون فيها بانتخاب سكرتير جديد لمجلس العمال وتفعيل اللجان فيه، وانهاء حالة الجمود والشلل في نشاطات المجلس. الا انهم لم يتلقوا اي جواب!
ويفيد مراسلنا ان كتلة الجبهة في مجلس العمال قد توجهت الى ممثلي الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الهستدروت وطلبت اليهم تقديم شكوى بهذا الخصوص لقيادة الهستدروت ومطالبتها بتنفيذ طلب اعضاء مجلس العمال.

معسكر «أنصار» من وجهة النظر القانونية

*** بقلم : فيليتسيا لانغر ***

● معسكر «أنصار» ! مساحة واسعة من الخيام محاطة بأكوام التراب والاسلاك الشائكة من الصنف القوي والمضاعف ـ اشبه ما يكون بقرية خيام محصنة. هذه هي الصورة التي تنطبع في أذهان الذين تابعوا حرب لبنان من على شاشة التلفزيون.

توالت الشهادات حول هذا المعسكر من افواه الجنود الاسرائيليين الذين عادوا من هناك مصعوقين ومن المعتقلين الذين تم الافراج عنهم. فتحدثوا عن صنوف التعذيب في اثناء التحقيق وعن الاذلال والقمع والتنكيل بالمعتقلين وعن ظروف الاعتقال التي هي اصعب من ان تتحمل. ومعروف للجميع ان معتقلي «أنصار» تمردوا مرات عديدة وان جنود الجيش الاسرائيلي اطلقوا النار على المعتقلين فسقط العديد من الشهداء.

لقد اطلق الناطق العسكري الاسرائيلي ووسائل الاعلام الاسرائيلية لقب «محلوبين» (موحانيم بالعبرية) على معتقلي المعسكر. وهذا الامر يدلنا على المنزلة الوضيعة والشاذة وغير العادية والمنافية لقواعد حقوق الانسان الاساسية التي تجري محاولة موضعتهم فيها.

على هذا الاساس تم قبل سبعة اشهر ونيف تقديم دعاوى الى المحكمة العليا باسم عدد من معتقلي «أنصار» بواسطة محامين من اسرائيل. وقدم هذه الدعاوى في البداية المحامون وليد الفاهوم ولينا تسيمل ومحمد نعامنة وفيما بعد أ. فيلدمان وفيليتسيا لانغر. وطولبت المحكمة العليا باصدار امر احترازي يلزم وزير «الدفاع» الاسرائيلي وقائد معسكر «أنصار» بتقديم الايضاحات عن سبب احتجاز المعتقلين في المعسكر وعن الأسباب التي تحول دون الافراج عنهم. كما طولبت بتفسير سبب عدم اتاحة زيارة محامي المعتقلين لمعسكر «أنصار» ولقائهم بموكليهم من اجل تمثيلهم. كما وجاء في الدعاوى ان للمدعين (المعتقلين) الحق في التمتع بمعاملة «أسرى حرب» وفقا لميثاق جنيف وهاغ.

وقد اصدرت المحكمة العليا في ٨٣/٥/١١ أمرا احترازيا ضد المدعى عليهم وفيما بعد سرى هذا الامر على بقية المدعين. وبعد ان قدم المدعي عليهم الرد تم تقديم دعوى أخرى باسم صالح تعامرة الذي كان قائد قوات «فتح» في الجنوب اللبناني ـ وفقا لادعاء سلطات الجيش الاسرائيلي ـ والذي يعتبر ممثلا شرعيا عن معتقلي أنصار والناطق بلسانهم. وصالح تعامرة يحمل شهادة «ام. ايه» في الادب الانجليزي والعربية والتاريخ من جامعة عين شمس في القاهرة. وجاء في اعلان المدعي عليهم ان تعامرة كان يعمل مساعدا لياسر عرفات تحت قيادتم المباشرة. وجاء ايضا في هذا الاعلان المليء بالتفاصيل ان زوجة صالح تعامرة هي دنيا، مطلقة الملك حسين وملكة الاردن سابقا. هذا وقدمت الدعوى آنفة الذكر باسم المواطنين من عين الحلوة ايضا هما الشقيقان سليم وعفيف الموشة بواسطة والدهما العجوز. وكان اعلان المدعي عليهم بمثابة ضربة قاسية ومؤلمة للوالد لانه جرى الادعاء بان الجيش الاسرائيلي لا يحتجزهما ولا احد يعرف شيئا عن مصيرهما. هذا على الرغم من حقيقة ان اقرباءهما رأوهما معتقلين لدى الجيش الاسرائيلي. وقال المدعي عليهم ايضا انه معروف لديهم ان الشقيقين منظمين في حركة «فتح».

●● حقوق المعتقلين ـ يوك

نعود الى الاعلان الذي قدمه المدعي عليهم الى المحكمة العليا حيث يمكن الادراك ـ على اساس هذا الاعلان ـ كيف تنظر الدولة الى معتقلي «أنصار» والى موضوع تمثيلهم على ايدي محامين. ويمكن تلخيص هذا الاعلان بما يلي :

● القانون الاسرائيلي يعطي كل انسان الحق ان يتم تمثيله. ولكن هذا هو الحق الموكل وليس حق المحامي اطلاقا. وطبعا ليس حقا يتعلق بالمناطق خارج اسرائيل.

● المعتقلون في «أنصار» لم يقدموا دعاوى بأنفسهم وانما بواسطة آخرين.

● ليست هناك اية نية في تقديم المعتقلين للمحاكمة في اسرائيل حيث انه فقط في مثل هذه الحالة تلزم الدولة ـ وفقا للاوامر التي تقضي بتقديمهم للمحاكمة امام محكمة عسكرية ـ بمنحهم حق التمثيل على ايدي محامين.

● ان اعتقال اشخاص في معسكر «أنصار» لا يتم تنفيذه استنادا على القانون الاسرائيلي الداخلي. اعتقال اشخاص في لبنان بحراسة الجيش الاسرائيلي هو «نشاط دولة» («آكت اوف ستيت» بالانجليزية) وعليه لا يحق للمحاكم المحلية اصدار احكام. وامر معروف من اساليب قضائية متعلقة بموضوعنا هو انه يحق للدولة في حالة الطوارىء ان تعتقل اشخاصا دون ان يكون لهم الحق في التوجه الى المحاكم الداخلية (المحلية).

● ليست هنالك اية بنية (نظام) قضائية اسرائيلية في لبنان خلافا لما هو الحال في يهودا والسامرة (الضفة المحتلة ـ ف . ل) وسيناء.

● وعلى الرغم من ان موضوع اعتقال المدعين هو خارج نطاق القانون الاسرائيلي فليست هناك ثغرات قانونية اذ ان البند ٧٨ في ميثاق جنيف الرابع ـ الذي تحاول اسرائيل تنفيذ الاوامر الانسانية فيه بهذا الخصوص ـ يعترف بحق دولة ذات سيادة في الاعتقال.

● لقد توجه المعتقلون الى لجان استئنافية لكي تبحث في امورهم. وليس هناك اي التزام وفقا لميثاق جنيف ـ بتقديم محامين يدافعون باسمهم امام هذه اللجان.

● ويجب اضافة وجهة نظر عملية هامة الى كل ذلك وهي انه ليست هنالك امكانية لاقامة مكان للقاء مع المحامين في المعسكر لانه يوجد في المكان آلاف المعتقلين ، واي لقاء مع المحامي يشكل عبئا على قوات الجيش الاسرائيلي في المكان ويُشوش الحياة المنظمة ويخلق خطرا امنيا.

قدم المدعي العام في بداية البحث تقريرا (استهدف احداث ضجة واسقاط القاعدة القانونية من اساس ادعاءات المعتقلين) قال فيه ان الدولة قررت منع المحامين الذين لهم حق غير قابل للتصرف في الظهور امام محاكم عسكرية (مهمتها محاكمة الجنود) قررت منحهم الحق في زيارة «أنصار» وتمثيل المعتقلين وفقا لرغبتهم (اي المعتقلين).

وردا على سؤال القاضي أ. براك حول ما هو الاساس المعياري لهذا النظام اجاب المدعي العام (ممثل الدولة) ان الجيش الاسرائيلي الذي يحتجز المعتقلين في لبنان وينظم حياتهم قد قرر في موضوع تمثيلهم القانوني وانه ليس في نيته اقرار قوانين في لبنان. وبخصوص الدرجة الامنية للمحامين اوضح ممثل الدولة ان للجيش الاسرائيلي مقاييس خاصة في هذا المجال الهام جدا من ناحية أمنية بدرجة لا مثيل لها. وعليه فانه يفضل محامين درجتهم الامنية تبلغ الحد الادنى كاؤلئك الذين يتاح لهم الظهور امام محاكم عسكرية، كما ذكر سابقا. وقام بعرض جميع الادعاءات التي تم ذكرها في رد المدعى عليهم وطور الادعاء بان الوضع ليس وضع احتلال ولا يعمل الجيش الاسرائيلي من هذا المنطلق. كما وأوضح ان «يد اسرائيل الطولى تحتجز هؤلاء المعتقلين خارج حدودها وخارج قوانينها الداخلية كنشاط دولة» واقتبس احكاما انجليزية على هذا المنوال. وقام القاضي أ. براك بابداء ملاحظة وهي ان «حكومة اسرائيل منذ العام ١٩٦٧ بما في ذلك خلال فترة خدمة مستشارين قضائيين يجلسان في المحكمة (القاضي ش. شامغر وأ. براك نفسه ـ ف.ل) لم تقدم ادعاء «نشاط دولة» فيما يتعلق بالمناطق في اثناء البت في دعوى موجهة الى المحكمة العليا. فهل قررت دولة اسرائيل الان ان تدعي مثل هذا الادعاء ؟».

وهنا جاء رد المدعي العام بتردد حيث ابدى تحفظه من قاعدة «نشاط دولة» الذي لا يصمد امام نقد المحكمة. لكنه اكد انه في وضع خاص كهذا قد تم اعتقال المدعين على خلفية المبدأ آنف الذكر على الرغم من اننا لسنا معتادين على السلوك اعتمادا على هذا.

الى هنا ادعاءات الدولة. ووفقا لها ـ كما نرى ـ ليس ثمة مركز للمعتقلين معترف به من وجهة نظر قانون الشعوب. والمنطقة التي يحتجزون فيها لا تعتبر منطقة محتلة ولذا لا تسري فيها قوانين الشعوب على المحتل (الفاعل) حيث كان من المفروض ان يستقي منها صلاحياته كيفما اتجه وعليه فان ما يسري عليهم الان على الاكثر هي بعض قواعد ميثاق جنيف الرابع من الناحية الانسانية المحضة.

● حول حقوق المعتقلين في منطقة محتلة

تمركزت ادعاءات مقدمي الدعاوى حول «لاءات» الادعاء العام فيما يتعلق بالمعتقلين (الموكلين) والمكان المحتجزين فيه.(من ادعاءات المحامي أ. فيلدمان التي اشتملت على اوراق ثبوتية قانونية كثيرة لم ترد هنا) :

١ـ ان المنطقة اللبنانية التي يحتجز فيها المعتقلون هي منطقة محتلة حيث تقيم عليها اسرائيل سيادة فعالة حسب جميع المقاييس المبلورة في القانون الدولي. وان وجود نظام قانوني او انعدامه لا يؤخر ولا يقدم في هذه الحالة وفعالية الاحتلال هي التي تقرر فيما يخص موضوعنا، اذ انه لا يوجد في لبنان تحت السلطة الاسرائيلية اية سلطة اخرى ذات سيادة تتصرف على هذا الاساس. والسلطة والادارة هي في ايدي الجيش الاسرائيلي في المكان. كذلك فان الاوامر فيما يتعلق بترتيبات احتجاز المعتقلين في معسكر انصار تثبت ذلك.

٢ـ الاحتلال يفرض على الدولة المحتلة (التي قامت بالاحتلال) حقوقا وواجبات. والقائد العسكري في المنطقة المحتلة ـ يخضع لقواعد القانون الدولي بهذا الخصوص.

٣ـ يعالج ميثاق جنيف (الرابع، عام ١٩٤٩) موضوع اعتقال المدنيين وذلك في البند ٧٨. ولكنه يسوغ ذلك بتوضيحات امنية الزامية. ويجري التأكيد فيه على حظر اتخاذ خطوات جماعية الامر الذي جرى في هذه الحالة التي نبحثها حيث تم اعتقال الكثير من السكان.

٤ـ الاعتقالات في كثير من الاحيان تعسفية. ووفقا لنصها في قواعد الادارة كما قدمها المدعي عليهم فانه يمكن ايجاد مصداقية (تبرير) لاعتقال كل ذكر فلسطيني بالغ في المناطق اللبنانية.

٥ـ تم اعتقال الموكلين بسبب نشاطهم في الماضي (انتماء لـ م.ت.ف.) وهو الامر المنافي للبند ٧٨ في ميثاق جنيف وهذا لان صلاحية الاعتقال وفقا له تحمل صفة منع فقط وليس صفة عقاب.

٦ـ ان تعريف اسرى الحرب يلائم المعتقلين (الموكلين) ولكن المدعي العام لا يتحدث عن هذا الموضوع اطلاقا. ان ميثاق هاغ للعام ١٩٠٧ وميثاق جنيف الثالث للعام ١٩٤٩ يعالجان هذه القضية حيث يقرر البند ٧ في ميثاق جنيف الثالث انه في حالة وجود شك فان المشكوك فيه يتمتع بمركز اسير حرب الى ان يقرر خلافا لذلك على ايدي الجسم ذي الصلاحية.

٧ـ ان الممارسة القانونية لـ «نشاط دولة» و «غير قابل للمحاكمة» كما هي الحال في بريطانيا لم يتم استيعابها في الممارسة القانونية عندنا.

٨ ـ الامر ١١٣ في اوامر ميثاق جنيف الرابع ينص بشكل واضح على حق المعتقلين في تلقي الاستشارة بواسطة المحامين.

٩ـ ومع ان البند ٧٨ لميثاق جنيف الرابع لا يذكر المحامين الا ان تنفيذه تنفيذاً فعالا يستلزم مساعدة محامين مختصين. في القانون الاسرائيلي والدولي وظهورهم امام لجان الاستئناف كما يحدث في المناطق المحتلة منذ عام١٩٦٧.

١٠ـ ان الحق في التمثيل على ايدي محامين تتسع الى خارج حدود السيادة الاقليمية وتشمل مجال السيادة العملية بأكمله بما في ذلك المناطق المحتلة.

●● التمرد ملجأ أخير

وأجاب محامو المعتقلين خلال اقتباس من الوثائق انه لا يحق للمدعى عليهم تحديد او تصنيف المحامين الذين يتاح لهم تمثيل المعتقلين الا بأمر أو بقانون خاص. وتجدر الاشارة ـ قال المحامون ـ الى انه في اقرار قانون خاص فيما يتعلق بمعتقلي لبنان في اسرائيل (أي القوانين الخاصة لساعات الطوارىء والتي انتهت فعاليتها في هذا الوقت) لم توضع شروط حول تمثيل المحامين «المتاح لهم». والآن، فجأة، يحاولون تحديد ذلك ليس عن طريق القانون. وبهذه الطريقة فانهم يمنعون عدداً كبيراً من المحامين وبينهم محامون عرب من تمثيل الموكلين في حين أن هنالك محامياً واحداً (وهو المحامي أ. فيلدمان ـ ف.ل.) من بين جميع محامي المعتقلين يحمل تصريحاً للظهور أمام المحاكم العسكرية.

وقال المحامون كذلك ان المعتقلين في «أنصار» مسلوبو حقوق الانسان الاساسية والاسم الذي اطلق عليهم («محلوبون») يشهد على ذلك. وان الاعلان الدولي حول حقوق الانسان للعام ١٩٤٨ من قبل الامم المتحدة لا يسري عليهم مع ان هذا الاعلان يقرر قواعد هي الحد الأدنى حول معاملة الآدميين كمتساوين أمام القانون.

وتحدث ممثل الدفاع عن المعتقلين عن قضية صالح تعامرة كقضية كلاسيكية (نموذجية) لانسان يجب أن يكون مركزه أسير حرب مع كل ما يرتبط بذلك من حقوق الانسان. كما وأشير الى أن المعتقلين لا يتمتعون بحقوق الانسان الاساسية لان الدولة لا تعترف بهم كأسرى حرب من جهة. ومن جهة ثانية لأن البند ٧٨ في ميثاق جنيف لا يتم تنفيذه «بحذافيره» في حالة التعامل معهم. فالمعتقلون وفقاً لهذا البند يجب أن «يتمتعوا» بسجن شبه مفتوح وأن تتاح لهم الزيارات العائلية والزيارات الى البيت ـ أشبه ما يكون بحكم ذاتي. ويجب أن يلاقوا تفهماً لاختياراتهم واتجاهاتهم الامر غير المعمول به البتة تجاه معتقلي «انصار».

وفي النهاية تم اقتباس بند من مقدمة الاعلان العالمي الصادر عن الاممالمتحدة للعام ١٩٤٨: «انه لامر الزامي وحيوي ان يدافع عن حقوق الانسان بقوة سلطة القانون وأن لا يضطر انسان كملجأ أخير الى تفريغ جم غضبه بتمرد ضد الاستبداد والقمع.» وجاء انه هذا هو الوضع في معسكر «أنصار» حسب معلومات المحامين ولهذا تم التوجه الى المحكمة لتلقي المساعدة.

وتواجد في المكان في أثناء البحث ممثل عن الصليب الأحمر ومحامون ومراقبون من فرنسا والولايات المتحدة وكذلك والد الشقيقين عفيف وسليم الموشة صاحبي الدعوة اللذين لم يتم العثور عليهما في معسكر انصار، كما أسلفنا القول.

لقد أجّل القضاء اصدار حكم في الموضوع بعد ان اطلع على ادعاءات الاطراف.

هذا وبرز في أثناء البحث موقف الدولة المتهّرب خلال ابداء التفاخر بالقانون في المناطق المدارة «يهودا والسامرة» (المناطق الفلسطينية المحتلة) الامر الذي يدلنا على أن سكان لبنان لم يحظوا بعد «بنعمة» الحضارة الاسرائيلية التي يتمتع بها ـ ويا للمفارقات! ـ سكان المناطق المحتلة منذ العام ١٩٦٧.

وقد جسّد المأساة الانسانية والد الشقيقين الموشة اللذين لم يعثر عليهما العقل الآلي الاسرائيلي على حد قول ضابط شاب في الجيش الاسرائيلي (رجل قانون). وعندما سألته ماذا حل بالاثنين مع كل هذا، اذ ان أقاربهما رأوهما في ايدي الجيش الاسرائيلي وانه يمكن الاستفسار عن مصيرهما عند قوات حداد كانت اجابته: «هنالك عدة امكانيات. ولكن لا أظن أنهما في أيدي القوات التي نقوم بدعمها. ربما تمكنا من الهرب وربما (وهنا غمز بعينه بمزاح) وجدوا ملجأ في مخيمي صبرا وشاتيلا.»



● من مشاهد الأسر في معسكر «انصار» ●

ارفعوا ايديكم عن شعب المناطق المحتلة

بقلم :
شاكر فريد حسن

في الخامس من حزيران يُسجل التاريخ مرور ١٦ سنة على «حرب الايام الستة» ، التي شنّها حكام اسرائيل واستهدفت الشعب الفلسطيني جسداً وقضية ، واحتلت فيها الضفة الغربية وقطاع غزة والجولان السوري وسيناء المصرية . وخلال هذه السنوات تصاعدت وتنامت اعمال العنف والقمع والارهاب وشددت سلطات الاحتلال قبضتها الحديدية ضد الجماهير الفلسطينية في هذه المناطق .. وقد زادت شراسة ممارسات الاحتلال بعد زيارة السادات الخيانية ـ او التاريخية ، كما يحلو لمويادايا دايان ان يسميها ـ لعروس الشرق وقبلة الكون ـ القدس ـ وأدائه صلاة العيد في الاقصى الشريف وتوقيعه معاهدة الصلح المنفرد مع اسرائيل في منتجع داود .. وهي جزء من السياسة ـ الجديدة ـ التي بشرنا بها المستر شارون ، عند تسلمه منصب وزير الدفاع .. وتهدف هذه الممارسات العنصرية ، التي تشكل خطراً على الحياة الدمقراطية في البلاد والسلام في الشرق الاوسط ، الى فرض مؤامرة «الحكم الاداري الذاتي» ، التي رفضتها الجماهير الشعبية الفلسطينية الواعية ، نصاً وروحاً .

وقد اتخذت هذه الممارسات اشكالاً متعددة .. يمكن تلخيصها على النحو الآتي :

(١) إبعاد الشخصيات الوطنية المناهضة للاحتلال والرافضة لكل الاغراءات خارج الوطن المحتل (فهد القواسمي ومحمد حسن ملحم والشيخ التميمي وغيرهم كثيرون) ومحاولة التصفية الجسدية لها (بسام الشكعة وكريم خلف والطويل) وعزل رؤساء البلديات والمجالس القروية ، بسبب رفضهم التعاون مع الادارة المدنية .

(٢) حل لجنة التوجيه الوطني لمنع التلاحم النضالي والوحدة الوطنية والتنسيق بين ممثلي الهيئات الشعبية والمؤسسات الوطنية لمواجهة ومقاومة المحتل ، وفرض أوامر الاقامة الاجبارية على الوطنيين البارزين .

(٣) ضرب الحركة الثقافية التي تصاعد دورها النضالي الطليعي ، واصبحت دعامة اساسية من دعائم الكفاح الفلسطيني في الارض المحتلة ، وذلك بمداهمة المكتبات واعتقال اصحابها ، ومصادرة اللوحات الفنية التشكيلية والكتب الوطنية والسياسية والتقدمية التي وصل عددها الى اكثر من ٦٥٠٠ كتاب .. واعتقال الكُتاب والشعراء والفنانين (امثال ، اسعد الاسعد ، علي الخليلي ، زكي العيلة ، خليل توما ، اكرم هنية ، عبد الناصر صالح ، عصام بدر ، سليمان منصور ، محمد ايوب ، غريب عسقلاني ، سامي الكيالي ، وغازي ابو كشك وغيرهم ..) بالاضافة الى مصادرة البطاقات الشخصية . كما وفرضت سلطات الاحتلال الرقابة على الصحف والمجلات الوطنية في الضفة الغربية (الفجر ، الشعب ، الطليعة ، الشراع ، الكاتب ، البيادر ،البيادر السياسي ، الفجر الادبي ، والعروة) ومنعت توزيعها في المدن والقرى الفلسطينية .. وقامت بتعطيل صحيفتي الفجر والشعب اكثر من مرة ، ومنعت توزيعها خلال حرب الابادة الجماعية ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني التي شنها حكام «واحة الدمقراطية» بتأييد من الامبريالية الامريكية في العام الماضي . وضيّقت الخناق على العاملين في هذه الصحف ، كملاحقة الزميلة المناضلة ندى خزمو ، العاملة في البيادر السياسي ، مثلاً ، واعتقال مراسليها وموزعيها مثل فوزي الشويكي من الخليل . وفرض أوامر الاقامة الاجبارية على رؤساء تحرير الصحف (بشير البرغوثي ، اكرم هنية ، مأمون السيد ، وحنا سنيوره) .

(٤) إصدار أوامر عسكرية ، منافية للقوانين الاردنية والمواثيق والاعراف الدولية ، التي تحُرم على السلطة المحتلة إجراء أي تعديل على القوانين المعمول بها قبل وقوع الاحتلال ، كالأمر العسكري رقم ٤٢٧ مثلاً ، الذي يمنح شركة الكهرباء القطرية الاسرائيلية ربط اماكن شتى في الضفة الغربية بشبكتها الأمر الذي يتعارض مع قانون سلطة الكهرباء الاردني الصادر سنة ١٩٦٧ ، والأمر رقم (١٦٤) الذي يمنع رفع قضية ضد الجيش والدولة امام المحاكم المحلية ، والأمر رقم (٥٩) الذي يمنح حارس املاك الدولة صلاحية اعلان مساحات واسعة من اراضي الضفة الغربية بأنها اراضي الدولة وعلى اصحاب هذه الاراضي اثبات عكس ذلك امام لجنة اعتراضات عسكرية وليس امام محاكم مدنية حسب الأمر العسكري رقم (١٧٢) . والأمر العسكري رقم (٨٤١) الذي يعطي الضابط صلاحية سحب ملف اية قضية من بين يدي المدعي العام في اية قضية شاء الحكم العسكري ان يخدم اعوانه فيها .

(٥) الهجوم على الحركة النقابية ، التي تحتل اكبر قطاع من قطاعات شعبنا الفلسطيني ، ومركز الصدارة في النضال الشجاع الواعي والدائب من اجل التحرر الوطني والاجتماعي ، المعادي للاستعمار والصهيونية ، ألا وهي الطبقة العاملة . وذلك بمصادرة حريات النقابيين البارزين وملاحقتهم واعتقالهم (أمثال خليل توما ، وابراهيم الدقاق وغيرهما) ، والتدخل في اجتماعات النقابات . بالاضافة الى ملاحقة واعتقال رؤساء واعضاء لجان العمل التطوعي في الضفة الغربية (محرم البرغوثي مثلاً) ومنعهم من السفر الى الناصرة للمشاركة في مخيم الكدح والتضحية والكرامة ، الذي تقيمه بلدية الناصرة الجبهوية بقيادة المناضل توفيق زياد ، في كل عام .

(٦) ضرب المؤسسات التعليمية ، بهدف إخضاع الحركة الطلابية والنظم الاكاديمية ومناهج التعليم ، وذلك باغلاق الجامعات والمعاهد العليا الفلسطينية ، كجامعة بير زيت ـ الشرارة ـ مثلاً ، التي تم اغلاقها لاول مرة لمدة شهرين بأمر من قائد المنطقة الوسطى ، بسبب مهاجمة الطلبة في الجامعة لأحد موظفي «الادارة المدنية» ، الامر الذي ادى الى اصابته بجراح . كذلك ابعدت السلطات ١٦ استاذاً من جامعة النجاح ، وذلك بسبب رفضهم التوقيع على قرار رقم (٨٥٤) الداعي الى عدم تأييد منظمة ارهابية معادية لاسرائيل ـ اي منظمة التحرير الفلسطينية ـ حسب زعمهم .

(٧) تسليح زعماء ومخاتير «روابط القرى» العميلة ، واطلاق الرصاص على الاطفال والشباب ، أمل مستقبلنا ، خلال المظاهرات الاحتجاجية ، مما ادى الى سقوط كثير من الشهداء في الانتفاضة الشعبية العارمة في آذار من العام الماضي . واعتقال طلاب المدارس وفرض مبالغ باهظة عليهم . بالاضافة الى جرائم التسميم الجماعي التي تعرضت لها الطالبات في مدارس جنين وعرابة وغيرها .

ورغم الاشواك والصعاب والطوق والألم والمعاناة اليومية في مخيمات الجوع والبؤس والتشرد ، ورغم الممارسات المنجهية ، فإن الجماهير الشعبية الفلسطينية الواسعة ، استطاعت الصمود والمقاومة والمواجهة . وقدمت الشهيد تلو الشهيد على مذبح التضحية وفي سبيل الوطن .. واثبتت انها اقوى من الرصاص والموت ، وقادرة على مواجهة جميع التحديات واسقاط المؤامرات وإفشال المخططات التي تستهدف تركيعها ..

واننا نود أن نؤكد بأن محاولات فرض مؤامرة «الحكم الذاتي» على شعب المناطق المحتلة ، قد باءت بالفشل . (استقالة مناحيم ميلسون دليل قاطع على صحة قولنا) وخاصة بعد ان وصلت المحادثات المصرية ـ الاسرائيلية الى طريق مسدود ، وغدت اتفاقيات «كامب ديفيد» جثة هامدة بلا حراك ، وبعد الصمود الفلسطيني ، الاسطوري في بيروت والحرب البيغينية ـ الشارونية ـ الابادية ، التي فشلت في تحقيق اهدافها العسكرية .. المعلنة ، وعلى رأسها تصفية م. ت. ف. .

ونخلص الى القول بأن الحل لمشكلة الصراع الاسرائيلي ـ العربي ـ الفلسطيني ، واحلال السلام العادل والدائم في الشرق الاوسط ليس كما يتصوره ويراه رفائيل ايتان ـ وذلك بالقضاء على الشعب الذي «يحاربنا مائة عام» ، او كما ينص مشروع ريغن التصفوي ، الذي رفضته الجماهير الشعبية والقيادة الفلسطينية جملة وتفصيلاً ، لأنه لا يلبي طموحاتها وأمانيها وتطلعاتها .. بل ان الحل الواقعي والعقلاني ما يطرحه جميع الشرفاء في اسرائيل واحرار العالم . والذي اقرته جميع الدول العربية في مؤتمر فاس ، ووافقت عليه جميع الفصائل الفلسطينية في الدورة السادسة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني ، والقائم على

البقية ص ٥ ع ٣

على ضوء نتائج مؤتمر «السبعة»الكبار في وليامسبيرغ:

الانظمة الامبريالية تفشل في التوصل الى خطة مشتركة لمواجهة تناقضاتها وازمتها الاقتصادية ـ المالية

* ريغن يستغل طعم «التنازلات» لتمرير مشروع الصواريخ العدوانية في اوروبا * لا حل للتناقضات الاساسية بين الامبريالية الامريكية واوروبا الغربية * لا تغيير في الموقف من مشاكل البلدان النامية *

● بقلم: احمد سعد ●

انتهى في الثلاثين من ايار ١٩٨٣ المؤتمر السنوي الدوري الذي تعقده الانظمة الامبريالية، والمعروف باسم «مؤتمر قمة السبعة الكبار» ـ الولايات المتحدة الامريكية، فرنسا، المانيا الغربية، اليابان، بريطانيا، ايطاليا وكندا.

ويعتبر انعقاد هذا المؤتمر سنويا ومنذ عام ١٩٧٥ أحد الاشكال التي تجسد الاستراتيجية الامبريالية من التطور، وفي الظرف الراهن من الازمة العامة للرأسمالية. اذ انه تجري في هذه المؤتمرات المحاولات للتخفيف من حدة التناقضات بين المحاور الامبريالية الاساسية، ورسم خطة استراتيجية سياسية وعسكرية واقتصادية مشتركة لمواجهة الازمة الاقتصادية التي تواجه العالم الرأسمالي وللوقوف في وجه العالم الاشتراكي والبلدان النامية.

وقد اكتسب الاجتماع في هذا العام اهمية خاصة. فمن جهة، حاولت الامبريالية الامريكية استغلال بعض التغيرات السياسية في الانظمة الامبريالية لصالح اليمين المحافظ (كما كان الحال في المانيا الغربية)، في سبيل خلق اجواء افضل لاملاء السياسة الاقتصادية ـ المالية الامريكية على الحلفاء وخلق الانطباع بوجود انسجام امبريالي في تحديد الموقف من المعركة لمواجهة مظاهر الازمة الاقتصادية الرأسمالية ـ التضخم والبطالة والكساد الاقتصادي. ومن جهة ثانية، يجري عقد هذا المؤتمر في وقت يشتد فيه الصراع حول نصب الصواريخ الامريكية النووية «بيرشينج» و «كروز»، التي تعمل الامبريالية الامريكية في سبيل نصبها هذا العام، وكما هو مخطط حسب الاتفاق مع الحلف الاطلنطي.

● الفشل في تسوية الخلافات الامبريالية:

في اثناء قراءته للبيان الختامي للمؤتمر صرح الرئيس ريغن بان ما اتفق عليه في المؤتمر يعتبر بمثابة «رسالة امل الى جميع شعوب العالم وللاجيال القادمة» ـ وكالات الانباء مساء ١٩٨٣/٥/٣٠.

والواقع، أن الامور التي ركز عليها في البيان الختامي، والتي قرأها ريغن نفسه، لا تعطي اية اشارة الى اي بريق من الامل في انه تم الاتفاق على ايجاد «خطة مشتركة» لمواجهة التناقضات التناحرية بين الدول الامبريالية او لمواجهة البطالة، مثلا، التي وصل عددها الى اكثر من ٣٢ مليون عاطل عن العمل.

لقد اقر المؤتمر بيانا تضمن بنوداً فضفاضة وضبابية، ولم يحدد اي برنامج عيني لمواجهة مظاهر الازمة او لمواجهة التناقضات بين الولايات المتحدة الامريكية وبلدان اوروبا الغربية في القضايا الاقتصادية والمالية الاساسية مثل تحديد السعر التبادلي للعملات وايجاد النقد العالمي البديل للدولار في سوق التبادل العالمي، او تحديد سعر الفائدة المصرفية الامريكية، أو في مجال مواجهة الاجراءات الامريكية التي اتخذت لتحميل اوروبا الغربية واليابان اعباء مواجهة العجز في الموازنة الامريكية ـ «الضرائب الجمركية ورفع سعر الفائدة البنكية الامريكية».

وأكد المؤتمر في بيانه الختامي أنه لمواجهة القضايا الثلاث الاساسية: البطالة، التضخم، وسعر الفائدة المصرفية لا بدّ من التوصل الى مرحلة من الثبوت الاقتصادي، ومحاربة التضخم، واتباع سياسة مالية «حديدية». ولكن كيف سيتوصلون الى الثبوت الاقتصادي وزيادة الاستثمارات في الانتاج وتخفيف حدة البطالة ووقف الهزات والرجات في سوق التداول المالية والمؤتمر لم يقر اي خطوة او اي برنامج عيني. وقد اعترف المسؤولون امثال كول ـ المستشار الالماني الغربي ـ (الصحف ٨٣/٦/١) ـ أنه لم يجر حل التناقضات الرئيسية بين اوروبا الغربية والولايات المتحدة، خاصة فيما يتعلق بموضوع الموازنة الامريكية. اذ ان هذه القضية ايضاً كانت محور الخلاف في مؤتمر القمة السابق، حيث طالبت بلدان اوروبا الغربية، وخاصة فرنسا بتغيير السياسة المالية الامريكية، وذلك بتخفيض الفائدة البنكية الامريكية وتخفيض السعر التبادلي للدولار اللذين رفعتها الحكومة الامريكية بشكل اصطناعي لتحسين وضع ميزان مدفوعاتها على حساب اوروبا الغربية ـ هروب رؤوس اموال من اوروبا الى الولايات المتحدة للاستثمار حيث الفائدة البنكية عالية نسبياً ـ

وحاول الرئيس الامريكي في هذا المؤتمر اللجوء الى وسيلة «وضع السم في الدسم» لتمرير المخطط الاستراتيجي السياسي العسكري. فقد اظهر «بعض الليونة» واستعد لتقديم بعض التنازلات في المجال الاقتصادي مقابل موافقة اوروبا نهائيا وبشكل قاطع على نصب الصواريخ الامريكية في بلدان اوروبا. فعلى سبيل المثال وافق الوفد الامريكي على مطلب ميتران الفرنسي بخصوص تدخل الدولة في السوق المالية في حالة وقوع رجات وموجات وتغييرات كبيرة في اسعار العملات، وذلك بهدف دعم السعر التبادلي للعملة الوطنية، والتي كانت تعارضه واشنطن ذاتياً. كما حاولت رئيسة حكومة بريطانيا تاتشر دعم الموقف الامريكي في ما يتعلق بنصب الصواريخ في اوروبا، خاصة وأنه يعتبر البند الاساسي في معركتها الانتخابية التي تقودها على حصان التهويل بالخطر السوفييتي وللتمويه على الازمة الاقتصادية التي يعاني منها اكثر من ٣,٥ مليون عاطل عن العمل في بريطانيا.

والامر البارز، أنه حتى في قضية الصواريخ لم يحقق الوفد الامريكي كل ما تمناه، اذ رفض بعض المندوبين ـ الفرنسيين والايطاليين بالاساس ـ اي تصريح علني صريح بهذا الشأن، خاصة في ظروف تصاعد موجات مقاومة الملايين في اوروبا لمشروع المغامرة الامبريالية، الذي يهدد السلام العالمي.

ومن هذا المنطلق نستطيع القول بأن المؤتمر فشل في ايجاد اي علاج مشترك لمواجهة قضايا الازمة الاقتصادية والمالية في العالم الرأسمالي. وما يثبت ذلك ايضاً، أن المؤتمر أقر اهمية عقد مؤتمر دولي لبحث التغييرات والهزات في السوق المالية العالمية.

● تجاهل مطالب الدول النامية:

لقد تجاهل مؤتمر وليامسبيرغ المطالب العادلة للبلدان النامية او ما يطلق عليها بلدان «العالم الثالث». ففي البيان الختامي جرى التأكيد على مواصلة النهج الامبريالي المعادي لمصالح هذه البلدان. اذ جاء فيه فقط التركيز على قضية الديون التي ترزح تحت اعبائها بعض البلدان النامية. ولحل هذه القضية اقر المؤتمر «حلاً امبرياليا»، اذ طالب هذه البلدان بتغيير وتعديل سياساتها الاقتصادية، وبأن تعطي البلدان الامبريالية المدينة لهذه البلدان الفرصة الزمنية الملائمة لتسديد الديون. اي ان المؤتمر طالب البلدان النامية بانتهاج سياسة اقتصادية ترضى عنها الدول الرأسمالية.

وهذا يعني في الواقع ان المؤتمر الامبريالي «للسبعة الكبار» تجاهل مطلب الدول النامية الذي اقرته أيضاً في مؤتمر بونيس ايرس الاخير لاجراء الحوار على اساس ايجاد نظام اقتصادي عالمي جديد يساعد على مواجهة الغبن والتمييز اللاحقين بالدول النامية من جراء السياسة الاقتصادية الامبريالية والاحتكارات الامبريالية التي تستغل ضعف وتأخر البلدان النامية الاقتصاديين للتحكم في مجال الاسعار والتجارة الخارجية في اسواق التبادل مع البلدان النامية، الامر الذي ادى ويؤدي الى زيادة الهوة سنويا في مجال التطور بين البلدان الرأسمالية الاحتكارية المتطورة وبين البلدان ضعيفة التطور. فتجاهل هذا المطلب العادل يعني ان الدول الامبريالية الرئيسية ترفض عمليا تحسين وضع البلدان النامية في التقسيم العالمي الرأسمالي للعمل وفي السوق العالمية، ومن ثم رفض تحسين وضعها الاقتصادي.

العدد الاول من -

« صفحة يحررها قراؤها »



ايها القراء الاحباء

لم يمض سوى اربعة ايام (حتى السبت ٤ حزيران) على الاعلان عن هذه الصفحة الجديدة. ومع هذا فقد حمل البريد الينا ثلاث رسائل مخصصة لهذه الزاوية.

الرسالة الاولى من المحامي المعروف عبد الحفيظ دراوشة. والرسالة الثانية من القارىء الكاتب النشيط - شربل دكور. والرسالة الثالثة من الاخت أ.س.ز. من الناصرة التي طلبت الا تنشر اسمها - هذه المرة فقط. ولانها اكدت هذه المرة فقط فنستجيب الى رغبتها ونأمل الا يُطلب منا مثل هذا الطلب في المستقبل الا في الحالات الضرورية.

اننا لا نخفي عنكم.. اننا فوجئنا بسرعة التجاوب معنا. وكنا قد قررنا ان تصدر الصفحة هذه المرة بنشر الرسائل التي وصلت الينا لزاوية «ص.ب.١٠٤» ونفاجىء مرسليها بالجوائز اما وقد وصلتنا الرسائل الثلاث فسننشر في الصفحة الامرين معا ونوزع الجائزتين الاوليتين حسب الشروط العامة للمسابقة.

وبالمناسبة، فقد تجاوب معنا ايضا عدد من التجار واصحاب المصالح لتقديم الجوائز. وكنا قد اعلنا اننا سنثير امكانياتنا الدعائية للتأثير على المعلنين ونحصل الجوائز التشجيعية منهم لقراء «الاتحاد» النشطين.

وحصلنا على جهاز تلفزيون ملون من شركة ميتسى تقدمه محلات الكترو تعيم في الناصرة ونعتبره الجائزة الاولى. وحصلنا على تذكرة سفر ذهابا وايابا الى لندن تقديم «سالم تورز» في الناصرة ونعتبرها الجائزة الثانية . أما الجائزة الثالثة فهي اشتراك سنوي في «الاتحاد».

على الجوائز الثلاث المذكورة اعلاه ستجري السحب مرة في كل ستة اشهر وذلك بين كل من يكتب الى هذه الصفحة.

وستجري سحبا شهريا ايضا بين المشتركين في تحرير الصفحة تقدم فيه للفائز آلة جيب الكترونية حاسبة مقدمة هدية من مكتب الناصرة للدعاية بادارة لطفي مشعور. ويقدم هذا المكتب طاقم قلمي «باركر» في كل اسبوع هدية لصاحب المادة التي نختارها لزاوية الاطار (انظر الى اعلى الصفحة من اليسار).

وفي نهاية الاسبوع ابلغنا صاحب ستوديو كاسيت الناصرة، سمير ابو العسل، انه يقدم هدية أسبوعية للمشاركين في تحرير هذه الصفحة هي عبارة عن خمسة «كاسيتات» مسجلة. فقررنا اجراء سحب أسبوعي بين جميع المشاركين في هذه الصفحة وتقديم الجائزة للفائز بالقرعة.

والآن.. نعود ونذكر قراءنا بشروط الاشتراك في هذه الصفحة.

في الواقع ليست هناك شروط مقيدة بشكل خاص. فنحن معنيون، اساسا، بأن يكتب قراؤنا العمال منهم والمثقفون الطلاب والمعلمون، الحرفيون والفلاحون، النساء والرجال، الكبار والصغار..

نحن معنيون ان يقدم هؤلاء على الامساك بالقلم والورقة والكتابة حين تطرأ اية خاطرة لديهم في اي موضوع من المواضيع التالية - ● رأي في قضية سياسية ● ورأي في قضية اجتماعية ● طرفة سياسية او اجتماعية او غيره ● حادثه طريفة أو غير طريفة وقعت لك او لصديق لك ● لا يمانع في نشرها ● مشاكل وردود ● صورة التقطتها بعدستك ● كاركاتير رسمته بريشتك ● تعليق حول موضوع ما ● خاطرة جميلة ● قضية اثارتك.. وغيرها من المواضيع التي لا تتعارض مع حاجات الصفحات الاخرى في «الاتحاد» (الادب والرياضة وغيرها..)

المهم ان تكتب من انتاجك.. من بنات افكارك. فلا تتردد. كل يوم يخطر ببالك العديد من الافكار. فلا تؤجلها. اجلس واكتب.

اما شروط النشر في هذه الصفحة فانها بسيطة جداً هي:

● الكتابة على ظرف الرسالة - «صفحة يحررها قراؤها».

● حجم المادة - يجب الا يزيد حجم المادة بأي شكل من الاشكال عن عامود واحد في الجريدة اي ما يعادل مساحة اربع صفحات «فوليو» (الحجم الكبير) - بخط اليد المتوسط مع الهوامش على جانبي الورقة وبين السطور.

● يجب الكتابة على وجه واحد من الورقة وبخط شديد الوضوح.

● يجب ان يلتزم الكاتب عدم التشهير بأحد وان يلتزم الدقة والوضوح.

● اذا كنت محررا او مراسلا في «الاتحاد» فلا تكتب لهذه الصفحة..

انسانية حمّارية

● بقلم : عبد الحفيظ دراوشة - الناصرة ●

من قال ان الاستعمار البريطاني لم يكن «انسانيا» ولم يكن عطوفا ورفيقا مع مخلوقاته في فلسطين !! فقد حدث ان سافر فلاح من قريتي اكسال الى مدينة الناصرة قاصداً «بيور الطحين» ليطحن علبة (١) قمح نقلها على حماره. وفي اثناء العودة صادف مجموعة من جنود الصواري (الخيالة) الانكليز. ولشد ما كانت دهشته عندما انقضوا عليه ورموا به عن ظهر حماره واخذوا بضربه بعصيهم وبركله بارجلهم وهم يقذفونه



ويشتمون عربه وبلده ويرغدون ويزبدون وقد احمرت وجوههم كالدم القاني وزاد من احمرارها قيظ ظهر تموز الحار. وقد زاد استغرابه اكثر واكثر عندما علم ان «الجماعة» شنت غارتها عليه لانه ضرب حماره امامهم وهو يستحثه على السير. حتى بعد ان انصرفت الدورية عنه بقي فلاحنا هذا في حيرة وعجب من امره يكاد لا يعي ولا يصدق ما رأت عيناه وما تحمله جنباه ولا ما يحسه من اوجاع مبرحة في جميع انحاء جسمه.

ثم «لملم» اطرافه ونهض بتثاقل وبألم وانين مستأنفا السير خلف حماره متجنبا محاولة ركوبه، فقد يعاودون الكرة عليه.

نظر الى حالته ثم الى حماره واذ به يرسل ضحكة فجّة «عجراء» غير ناضجة ومنقوصة وممزوجة بالالم والقهر والغرابة ويحدث نفسه قائلا «ابتضحك ؟.. آه اضحك.. والله صحيح شر المصائب ما يضحك. عاإيش بتضحك ؟... يضحك الفلاح عاشوم حاله، ثيابه «إمشرحة» «والكلب وراءه .. اخ ياراسي ! ياريت لكلاب وراء ولا الانكليز.. بس اتقول ايه لما نصل البلد أوْغلي يسأل ايش اجاوبه.. اقول الانجليز فزعوا للحمار ولا اتحالقوا مع الحمير علي.. يكفيهم حلقهم مع ملوك العرب علينا.. ماشي الحال كل واحد بحالف شكله ! ... اقول بالبلد عساكر الانكليز انسانيتهم زايده ويحسوا مع الدواب..». واخذ يتذكر بطش الانكليز في ابناء شعبه. قبل ايام فقط، طوقوا القرية واخرجوا كل سكانها من بيوتهم وابقوهم ساعات طويلة في العراء تحت الشمس المحرقة وأجبروهم على البقاء وقوفا ثم اخذوا الرجال واجبروهم على المشي على الواح الصبار بعد ان ضربوهم وعذبوهم بوحشية ولم تتحرك انسانيتهم لاستغاثة النساء والاطفال وهم يصرخون عطشا وجوعا وألما. وبالتالي قاموا بنسف خمسة بيوت.. اذا ما معنى هذه الانسانية الحمارية الان ياترى ؟ كل هذا جال في خاطر فلاحنا. ثم عاد يلاطف حماره وكأنه فطن ان لاذنب له وانه ليس هو السبب في كل ما حل به. واخذ يحدثه معاتبا : «..هاي اول مرة بعرف الك اخوة واهل بلندن ليش ما قلتلي ؟ كان احترمناك ! لازم اعرف بعد ما اوكلها عجلدي.

هوّ إنتِ لما ابتهق كنت تنهق بالانكليزي عشان يفزعولك... آخ ياراسي ! بس اقول ايش يا ابن الانكليز او بلي اصلك بلندن.. هيانا اوصلنا البلد اه.

١- علبة القمح تساوي نصف الكيل والكيل يساوي ١٢ صاعا والصاع يسع خمسة كيلوغرامات من القمح تقريبا.

تساهَلنا وتساهَلهم!!

لا تزال اجيالنا القديمة تذكر كيف كان يهتف اعوان السلطة العرب في الاجتماعات السلطوية في السنوات الاولى لقيام الدولة لكي يحظوا برضى السلطة..كانوا يهتفون: «عاشت دولة اسرائيل المزعومة» و «يسقط الاتحاد السوفييتي العظيم.» ويبدو ان هؤلاء الهاتفين لم ينتهوا بعد. فقد قال احدهم مؤخرا: ان تساهل اسرائيل هو اقوى تساهل في المنطقة.. اقوى من تساهل الاردن وتساهل سورية وتساهل الفلسطينيين وغيرها.

● أ. س. ز - الناصرة.

● كاتبة هذه المادة تفوز ب - طقم قلمي باركر مقدم من مكتب الناصرة للدعاية والنشر بادارة لطفي مشعور.

اعلان مناقصة في قرية ميسر في المثلث .. وباللغة العبرية!!

* بقلم : نبيل ابو رقية - ميسر *

في الاول من ايار لهذا العام صدر اعلان مناقصة رقم ٢ عن اللجنة المحلية في قرية ميسر، تعلن فيه اللجنة عن حاجتها لمحاسب يقوم بتحضير حسابات المياه وضرائب الاملاك «الارنونا» ويقوم بجباية هذه الضرائب من السكان.

نحن نبارك اللجنة على هذه الخطوة. ونتمنى ان تستمر هذه الظاهرة في المستقبل. فعملية اعلان المناقصة تعطي فرصة كافية لجميع من لديهم الكفاءة بان يتقدموا لهذا العمل.

ولكن من جهة اخرى، وحسب معرفتي فان سكان قرية ميسر من العرب، واللغة العربية من اللغات الرسمية في الدولة. وحتى الدوائر الحكومية تستعمل النماذج باللغتين العبرية والعربية -وعلى الاخص فيما يتعلق بشؤون العرب في هذا المجال.

وبناء على ذلك فالمفروض من اللجنة المحلية التي تخدم سكان القرية ان تتوجه الى السكان باللغة التي يفهمها جميع سكان القرية، وهي اللغة العربية وليس اللغة العبرية او اية لغة اخرى.

وهذا من ابسط الحقوق التي يمكن للجنة المحلية ان تقدمه الى السكان ومن اهم الحقوق. فان الانسان يفهم لغة امه اكثر من اية لغة اخرى. وهو بسبب اية لغة جديدة يتعلمها الى لغة امه حتى يتمكن من فهم اللغة الجديدة على احسن وجه

من الواقع الاسرائيلي

● يوم الجمعة ٨٣/٥/٢٧ كنت في الناصره لقضاء بعض الاشغال، ووقفت على محطة الباص قرب عمارة لطفي زريق. وهناك كانت تقف إمراة يهودية فسألتها ما هو رقم الباص الذي يصل الى «نتسيرت عيليت». فاجابت بعصبية وبكراهية واضحة: لا اعرف. فقلت لها: لماذا تردين بهذه اللهجة. فقالت لي: انت بالنسبة لي بقرة، عربي وسخ! وهنا طار صوابي فقلت لها: انت بقرة ووقحة. فقالت لي: انت عرفات.

تركتها قرفا من هذه العنصرية المحزنة ولكن بعد لحظات عادت الي، وهذه المرة مع سيارة بوليس!. اقتادتني الشرطة الى المركز وهناك بدأت الاهانات والتوبيخات والتحقيرات البذيئة جدا وهم يؤكدون لي ان «شعب اسرائيل حي!!»

لم يصدقوني وطبعا صدقوا تلك المرأة. وكانوا سيسجنوني الا انهم تلطفوا واطلقوا سراحي بالكفالة!!

انني اطالب الشرطة بان تكف عن هذه المعاملة الاستفزازية المهينة التي لا اشك في انهم يستعملونها مع غيري، ايضاً.

لطفي خطيب - كفر مندا

حركة النساء الدمقراطيات - فرع حيفا -

تعلن عن افتتاح دورة لتعليم اللغة الانجليزية كل يوم اثنين من الساعة ٦.٠٠ مساء في نادي «الاخوة» (جادة بن غوريون - ١٣٩) وذلك ابتداء من اليوم الاثنين ٨٣/٦/٦ .

حركة النساء الدمقراطيات - فرع الرملة -

بمناسبة يوم الطفل العالمي - الاول من حزيران تدعو لحضور البازار الخيري الذي سيفتتح يوم الثلاثاء الموافق ١٩٨٣/٦/٧ الساعة ٥.٠٠ بعد الظهر في ساحة منزل عثمان النابلسي (شارع فرويد رقم ٧ - الرملة)

تحية غالية من جمال شعبان (١٠ سنوات)

الاسم: جمال صالح شعبان.
العمر: ١٠ سنوات.
الصف: الرابع الابتدائي.
منظّم: في صفوف ابناء الكادحين.
العنوان: قرية المكر قضاء عكا.

كنت أحب قراءة «الاتحاد»، وأوزعها قبل ان تصبح يومية، وانتظر صدورها لانني اعتدت المطالعة والقراءة عن طريق «الاتحاد»، وكنت انتظر الصفحة الرياضية والاخبار السياسية والمحلية وقصص الاطفال. وكنت اهتم بالقراءة عن الاطفال الفلسطينيين واطفال الـ «آر.بي.جي.» وقراءة الشعر. ولذلك اقترح عليكم ان تكون زاوية خاصة بالاطفال الفلسطينيين والعالميين، وكذلك قصص للاطفال.

مع احر التهاني القلبية بصدور «الاتحاد» اليومية.

وشكرا لكم

تحية الى «الاتحاد» ونداء الى الفتيات

* بقلم : ابنة شفاعمرو *

عمت الفرحة قلب كل انسان شريف مهما كانت اراؤه ومعتقداته، بصدور «الاتحاد» اليومية. لأن «الاتحاد» يحتاجها العامل والعاملة والمثقف والمثقفة. يحتاجها صاحب الحق المغتصب. يحتاجها صاحب الأرض التي يهددها الضياع. فكيف لا نشعر بالفرح. قرأت أخبار تجاوب المواطنين وترحيبهم وتهاني المهنئين وحتى المهنئات وإن قلت المهنئات فيكفني أن أذكر تهنئة الوجه المشرق الذي يعكس صورة الاخوة بين الشعبين تهنئة المحامية الجريئة الباسلة «فليتسيا لانغر» التي تعتز بها كل فتاة عربية في هذه البلاد. وإني اهنىء شعبنا بهذا الانجاز الكبير الذي تحقق في اصعب الظروف واقساها.وكما احيي محرري «الاتحاد» الذين بذلوا الجهد الخارق للوصول إلى هذا الهدف. وكما ابدي اعجابي برئيس التحرير الذي سار المشوار الطويل بلا كلل ولا ملل. واني ادعو اخواتي الفتيات الى اغناء «الاتحاد» باقلامهن كلا حسب موقعها، الفتاة الجامعية الفتاة



● فليتسيا لانغر ●

المثقفة والفتاة العاملة .وان تنضم الى سجل الشرف.شرف المواطنين العرب الذي يتمثل في جريدة «الاتحاد».

حتى نجد مادة للكتابة فهذا امر سهل لا يحتاج الى جهد خارق لان المادة لا تتسع من الخيال . بل علينا ان ناخذ المادة من واقع حياتنا من الارض المهددة ومن واقع الظلم في التعامل مع الشعب العربي كشعب امتهنت كرامته من اكبر مسؤول وهذا السيد رئيس الوزراء الذي شبّه العرب كالحيوانات !!

ومن قائد الجيش «المسرّح ايتان» الذي شبهُ شعبنا بالصراصير.. وباقلام شبابنا وشاباتنا علينا ان نفقأ أعين المتغطرسين والرد عليهم بتنمية الاخوة اليهودية العربية في اسرائيل وسنجد في الاتحاد الام الحنون الذي يتسع صدرها لكل مشاكل ابنائها.

عاشت «الاتحاد» ولسنين مديدة يا جريدة الشعب أملة ان يكون التجاوب من الاخوة والاخوات يملأ جريدتنا بما ينفع قضيتنا العادلة ويرفع مكانة «الاتحاد» التي تقف على راس الصحف العربية المناضلة.

● فقاعات ●

بقلم: فوزي ناصر - الناصرة

■ زرت مدينة تملأ الزهور حدائقها المتمازجة مع البيوت والشوارع، يتمتع بمنظرها وشذاها الكبير والصغير (يمدون اليها العيون ولا يمدون الأصابع).

وفي مدينة أخرى مجاورة كادت الدمعة تتدحرج من عيني: ازهار تعيسة ذابلة، تناثر بعضها وأشجار مهشمة. ألا يحسّ من يؤذي الزهرة والشجرة أنه يمسّ الجمال.

■ في مدرسة ما في الجليل ساحة «متعددة الجنسيات (الأهداف)»..

حتى الثالثة بعد الظهر - ساحة مدرسة.. ومنها الى السادسة ملعب كرة قدم او كرة سلة او ميدان سباق للدراجات الهوائية، وبعد السادسة مساء مقهى عام او قاعة أفراح يتم فيها تكسير زجاجات الكنياك والبيرة، ويسيل الوسكي ليسكر الطلاب في الصباح التالي.

بقي ان نذكر ان في أحد أركان الساحة جدولا دائم الجريان ينبع من بئر تصريف مياه مناقع عند الجيران.

■ طلب معلم من زميل له التوقيع على عريضة تطالب نقابة المعلمين باتخاذ موقف صلب في نزاع العمل، فطلب الاخير فترة تفكير واستشارة.. وبعد يومين أجاب: استشرت عضوي نقابة المعلمين في بلدنا فقالا ان الرسائل لا تفيد.. بل إنها تدخّل في شؤون الغير!!!

■ قالوا لعبّاس: والله إلك عمر تعيش يا عبّاس..

قال: اللي نجاني تياسة جندي..

فقالوا: والله الدنيا آخر وقت صارت تياسة الجندي في إنه ما يقتل الناس أما القتل.. صار شطارة.

قال عبّاس: كل ما الجندي قتل أكثر بوخذ أوسمة أكثر وبترتفع درجته أكثر..

نقول: طبعا مش كل جندي!!

■ حين رفضت إحدى كليات إعداد المعلمين قبول معلم عربي للتكملة استفسر عن الأمر فقيل له ان الكلية تسير وفق توجيهات وزارة المعارف - حيث لا يقبل من لا يعتبر إداريا تابعاً للواء الشمال. وحين استفسر من إدارة المعارف قيل له: لكل كلية انظمة داخلية لا تتدخل بها وزارة المعارف.

■ في بيت نقابة المعلمين أعلن عن افتتاح سوق للأدوات المنزلية بتخفيضات مغرية لأعضاء النقابة وذلك يوم ٨٣/٥/٦. والطريف في الموضوع ان بعض المدارس العربية تسلمت الاعلانات يوم ٨٣/٥/١٦ أي بعد عشرة ايام من الافتتاح.. اهتمام زائد!!

■ ان يدخّل رئيس الأركان السابق الى المدارس باثاً روح الكراهية والعنصرية.. أمر مشروع حسب أنظمة وزارة المعارف.

أما ان يحتج الطالب العربي على مجازر ترتكب ضد شعبه - تطرف خطير.

ارفعوا ايديكم - بقية

انهاء الاحتلال ، وحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني وإقامة دولته الوطنية المستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة وعاصمتها القدس الشرقية .

فارفعوا ايديكم عن شعب المناطق المحتلة .. وصافحوا يد السلام الفلسطينية الممدودة .. فسلام الشعوب بحق الشعوب .

(مصص)

بيننا وبينكم

●● تحية وطلب

في بداية رسالتي انني اهنئكم واهنىء شعبنا كله بمناسبة صدور «الاتحاد» يومية. وكانت هذه المناسبة بمثابة عرس وطني لجماهير شعبنا العربي الفلسطيني. وستبقى «الاتحاد» كما عهدناها مدرسة الاجيال القديمة والجديدة في طريقها الكفاحي، الماركسي، اللينيني.

انني اتوجه بهذه المناسبة السعيدة الى حضراتكم ان تنشروا من على صفحات «الاتحاد» القصيدة الاخيرة لشاعرنا الكبير محمود درويش «مديح الظل العالي» التي القاها مؤخرا في اجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني. هذا بالرغم عن ان «الاتحاد» كانت قدت نشرت مقطعا من القصيدة عندما كانت اسبوعية، اما اذا كان طلبي صعبا بعض الشيء، فانني ارجو ارسال النص الكامل للقصيدة عن طريق البريد.

باحترام ● الياس صباغ - البقيعة ●

● شكرا على التحية. اما بالنسبة لقصيدة شاعرنا محمود درويش فانها طويلة جدا. وعلمنا انها ستنشر في احدى مجلاتنا. اذا لم تنشر.. عاود الاتصال بنا وسنرسلها لك.

●● لجنة طبية في «الاتحاد»

الى هيئة تحرير الاتحاد

تحية رفاقية اخوية وبعد

يسعدني بكل فخر واعتزاز ان انقل اليكم تحياتي القلبية وتضامني معكم. ولتكونوا بصحة جيدة وعزم مثابر لتملوا بعزيمتكم. وتنيروا قلوب وعقول الناس من شعبنا التي لا شك وأنه تأثر عزة وفخرا لهذا الحدث العظيم ولهذا اليوم الخالد.

تلقيت رسالة من هيئتكم تطلبون منا المشاركة في جريدتنا العزيزة. وانا كغيري من الشيوعيين، اود التعبير الكتابي عن رأيي بهذا الموضوع.

فكرتكم رائعة جدا باشراك كل شيوعي ووطني بجريدته. فلكل واحد منا مهنة واختصاص معين. ولهذا اقترح ان تكون هناك لجنة استشارية طبية لفتح زاوية طبية اسبوعية على الاقل.

وان تضم اللجنة اطباء متخصصين او اطباء عموميين. من كل المناطق طبيب او طبيبين احدهم مختص بالاولاد وآخر بالامراض الداخلية والجراحة او النساء.. اذا توفروا !! وليجتمعوا مرة في الشهر. ويقدروا ما هي المواضيع التي ينبغي نشرها اسبوعيا عن طريقهم وتحت اشرافهم. لان في الطب لا يجوز بل ممنوع علينا ان نخطىء. وكل كلمة تعني الكثير. وانا على الاستعداد الى اي نوع من المساهمة الفعلية المباشرة وغير المباشرة. وهناك كذلك لجنة قطرية للاطباء الشيوعيين باستطاعتها ان تساعدكم في هذا الموضوع.

شكرا - مع اطيب التمنيات لكم بالنجاح

● جابر خوري - الناصرة ●

● الى الدكتور جابر خوري العزيز. نشكرك على التحية والمبادرة. وها نحن نحيل اقتراحك على المتخصصين.. من خلال صفحات «الاتحاد» داعينهم الى الاستجابة الى دعوتك حتى لو لم يتسلموا رسالة من «الاتحاد».

اعتبر دعوة الدكتور جابر خوري دعوة من «الاتحاد». وكل من يستعد لتقديم المساعدة يرجى منه ان يتصل بنا في اقرب وقت.

●● جريدة الذكور فقط ؟!

انني اقرأ «الاتحاد» منذ تعلمت القراءة. ثقافتي متوسطة ولكن صدور «الاتحاد» يومية اسعدني جداً. اهنئكم من كل قلبي على نشاطكم المخلص.

ولكن اسمحوا لي ان اسألكم.. حين قلبت صفحات العدد الاول والعدد الثاني وجدت انها يفتقران الى النشاط النسائي ولم اقرأ تقريبا اسم امرأة عربية. فهل معنى هذا ان المرأة العربية مشلولة فكريا ؟ هل نشاطكم ذكوريا محض ؟

● هيفاء ظاهر - عكا ●

●لا سمح الله يا اختنا هيفاء !فلا المرأة العربية مشلولة ولا نشاطنا ذكوريا محض ! وكنا ننصحك بانتظار الاعداد القادمة لتكتشفي ان هناك مراسلات للاتحاد في عدة اماكن في البلاد وان اسم الفتاة العربية يأخذ طريقه الى «الاتحاد» بشكل بارز. بالطبع ان هذا لا يكفي. ونحن نضم صوتنا الى صوتك في هذه الناحية داعين الفتيات والنساء، العاملات والطالبات والمثقفات الى ان يكتبن للاتحاد في اي موضوع مناسب ومن جهتنا لن تكون اية عوائق امام نشر هذه المواد. بل على العكس. ولكن دعوتنا الاولى اليك يا هيفاء. فها انت اقدمت على الكتابة وارسلت لنا هذه الرسالة. فلا بأس. كوني الان قدوة للاخريات وداومي على مراسلتنا.

●● مرة اخرى عن النساء

تحية تقدير واعجاب وبعد،

ارسل اليكم عدة اقتراحات اعتقد انها ستكون مهمة ومفيدة هي :

١- نشر قصة على شكل مسلسل.

٢- التفكير بمشاريع من شأنها ان تشجع المواهب والطاقات المخزونة لدى ابناء وبنات شعبنا.

٣- الاهتمام بنواحي حياة وهموم النصف الثاني من المجتمع، الفتيات، النساء.

٤- اعطاء الفرصة لتقديم الاستشارات والنصائح الطبية.

٥- مواصلة نشر قصص الاطفال.

٦- واخيرا.. قضايا الرياضة والشباب. احييكم على تخصيص هذه المساحة الواسعة والعرض الرائع للموضوع. ارجوكم ان تستمروا في هذا.

● عبد القادر ظاهر - الطيبة ●

● اولا نود ان نشكرك على اقتراحاتك الهامة. وبخصوص نشر المسلسل.. فقد احلنا القضية على دائرة الادب. اما حول قضية تشجيع المواهب فها هي صفحة خاصة لهذا الغرض. اما قضايا النصف الثاني من المجتمع فنحن نعتقد ان كل المجتمع هو ملك لهذا النصف. وبناء عليه فان كل ما يكتب في الجريدة هو «لنصفي المجتمع». اما قضايا النساء العينية المرتبطة بقضايا فيزيولوجية فهذه لها حساب في مشاريع المستقبل.

وبالنسبة لقضايا الاستشارات الطبية اقرأ الرد على رسالة د. جابر خوري.

قصص الاطفال مستمرة. وكذلك الرياضة التي اضطررنا الى تخفيض عدد صفحاتها من اربع الى ثلاث صفحات حتى مطلع الدوري القادم.

●● مهتم ثالث بالمرأة

احييكم واتمنى لكم النجاح في توسيع «الاتحاد» وتنويعها. انني اطلب منكم الامور التالية :

١- صفحة للانباء المحلية
٢- صفحة للعالم العربي
٣- صفحة انوار كاشفة حول بلد ما تختارونه
٤- مسلسل في الاتحاد حول موضوع تختارونه
٥- صفحة حول السينما والافلام والممثلات والممثلين وصورهم
٦- زاوية طبية.
٧- زاوية «طبق اليوم» - طعام.
٨- زاوية للسيدات وشؤونهن واحوالهن.
٩- زاوية من هنا وهناك.

● محمد علي حيدر - عبلين ●

●نشكرك على مقترحاتك. ولنبدأ بها واحدة واحدة : توجد صفحة يومية للقضايا المحلية هي الصفحة الثالثة من كل عدد تتضمن الانباء والمقالات. وهناك بالطبع صفحتان الاولى والثانية وهما تشملان اهم واسرع الاخبار المحلية والعالمية. كذلك الامر بالنسبة لصفحة عن العالم العربي. فهناك صفحة يومية هي الصفحة الرابعة من كل عدد (ما عدا عدد الجمعة) اسمها «شؤون عربية ودولية». زاويه انوار كاشفة وقضايا الصحة والمسلسل وطبق اليوم وضعت في برامجنا للمستقبل القريب. اما السينما والافلام فهناك صفحة يومية، الصفحة الاخيرة، ننشر فيها هذه المواد وكذلك صفحتنا الادب والفن يوم الجمعة. ولن نبخل عليك بصور الممثلين والممثلات طبعا (خصوصا بالصور المحتشمة). واما زاوية السيدات.. فراجع الجواب على عبد القادر ظاهر.

●● ردود سريعة ●●

●● الى كميل صباغ - البقيعة والى وديع خوري - عبلين.

ما اعاق النشر في «الاتحاد» عن البورصة والعملات الاجنبية، حتى الان، هو المفاوضات الجارية بيننا وبين اثنين من البنوك حول الموضوع. وكلنا امل ان يكون هذا العدد قد تضمن هذه الزاوية.. الا اذا اخل البنك مرة اخرى بوعده. على اية حال، فاننا مهتمون بالموضوع ونأمل ان يجد حله نهائيا في القريب.

●● الى شربل دكور - حيفا

عنواننا الكامل هو:

«صفحة يحررها قراؤها»
جريدة « الاتحاد »
ص.ب ١٠٤
حيفا ٣١٠٠٠

• يا عمال العالم اتحدوا! •

الاتحاد

صفحة ٦ — الاثنين ٦ حزيران ١٩٨٣



ضرطة الجَمل

● الحديث يجر الحديث، كما تجر القافية القافية والانسان ابليس. وكم من شاعر محارف عصري، أي من أولاد جيلكم، قد فعلها - أي تحامق - دون ان يتوج رأسه بهذا التاج. ليعذرني ابو الوليد، اذن، اذا كنت اول من رأى هالة هذه القدسية وقبل ان يراها هو نفسه. وهل يرى القديس الهالة التي تحيط برأسه؟

ومن الطف ان تعلم ان الانجليز اخذوا عن العربية، منذ عهد شوسر، كلمة «تاج» واستعملوها في مفهومها الذي استعملته اعلاه. فقالوا: ألصقوا به صفة ثابتة. وسموها «تاج» - TAG. وهذا ما فعله بعض الشعراء المحارفين بأنفسهم او ما فعله الناس بهم. أي «توجوهم».

كذلك كان في زمني شعراء محارفون دون من «تاج». وقد غلط قائد عسكري في الاستخفاف بأمر الخوارج. ثم فر لا يلوي على شيء. فتوجوه واحداً من «الفرارين». وهو عبد الرحمن بن الاشعث. وكان في عشرة الاف جندي في مجابهة فئة قليلة من الخوارج. فاستخف بهم. فبعث اليه المهلب: يا ابن اخي، خندق على نفسك وعلى أصحابك فإني عالم بأمر الخوارج ولا تغتر. فكتب الى المهلب مستخفاً: أنا أعلم بهم منك. وهم أهون عليَّ من ضرطة جمل!

فلما وقعت الواقعة، مع الخوارج، فر هذا «البطل» لا يلوي على أحد بعد ان قتل الخوارج من حينه خمسمئة.

فقال فيه الشاعر غير المتوج:

تركت ولدانَنا تدمى نحورهم
وجئت منهزماً يا ضرطة الجَمل!

فأين، بينكم، الشاعر - المتوج او غير المتوج - الذي بلغ هذا المستوى الرفيع في الرد على قائد عسكري من قوادكم استخف بالناس وساهم صراصير ورئيس حكومة يدب على اثنتين وكان واثقاً بأنهم «يهربون» ووزير حرب سابق لم يرجع من الغنيمة الا بالعار؟ ألم يتركوا ولدانهم تدمى نحورهم ويجيئون الآن منهزمين، يا ضرطات جمل؟

أما نحن فكنا سنقول:

تركت ولداننا تدمى نحورهم
وجئت منهزماً يا قَسُّو صرصور!

● (أبو الشمقمق) ●

قضية سعيد صالح.. حديث الوسط الفني في مصر

هل ينتظر السجن ممثلين آخرين بتهمة «الخروج على النص»؟!

● عندما خرج الممثل الكوميدي سعيد صالح من سيارة سجن «الحضرة» بالاسكندرية في طريقه الى قاعة المحكمة، تجمع حوله جمهور كبير، جاء ليرى المشهد على الطبيعة وفي ملابس السجن، كأي متهم آخر.

يا الضابط والشاويش المكلفان بحراسته فقد حرصا على الامساك بذراعيه، لا خوفا من هروبه، لكن حرصا على الظهور معه في الصور الصحفية التذكارية. فهي فرصة لا تتكرر، بل انها لم تحدث من قبل. انها المرة الاولى في مصر، وربما في العالم، التي يدخل فيها ممثل السجن بتهمة «الخروج على النص».

لذلك كانت قضية سعيد صالح حديث الناس طوال الاسبوعين الماضيين. وكانت ايضا قضية مسرحية حتى ان القاضي صرخ في الجمهور المحتشد في قاعة المحكمة قائلا: «هو مسرح ام محكمة»؟!

لنعد الى الوقائع بالترتيب:

في ١٨ شباط الماضي كان سعيد صالح يمثل دوره في مسرحية «لعبة اسمها الفلوس» - على مسرح لونابارك بالاسكندرية. لم يكن يعرف ان في المسرح رقيباً من الرقابة على المصنفات الفنية. ويبدو ان «المولوانيه» - وهو اسم اشتهر به سعيد صالح من دوره في مسرحية «مدرسة المشاغبين» - اخذ راحته. فكتب الرقيب تقريرا يقول فيه ان «سعيد صالح القى سيلا من الشتائم للاب والام من على خشبة المسرح. وتفوه بالفاظ جارحة. وتعرض للقيم الدينية والمعتقدات الراسخة».

حولت الرقابة على المصنفات الفنية هذا التقرير الى نيابة الاداب التي استدعت سعيد صالح عدة مرات للتحقيق معه، لكنه لم يذهب. فحولته النيابة الى المحكمة التي استدعته بدورها.

بدلا من ان يذهب سعيد صالح الى المحكمة، ذهب صديقه وزميله في «مدرسة المشاغبين» عادل امام ومحاميه لبيب معوض واثنان آخران من المحامين الى منزل القاضي محمد بدر، المكلف بالنظر في القضية في محاولة للتفاهم مع القاضي.

لم يتوقعوا ان تكون نتيجة هذه المحاولة هي اصدار القاضي امرا بالقبض على سعيد صالح ومحاكمته وتحويل عادل امام والمحامين الثلاثة الى النيابة العامة بتهمة «التوسط لدى موظف عام».

اذن وقع «المولواني». ودخل السجن فعلاً لا تمثيلا. بذل زملاؤه جهودا لمساعدته. ولجأ محاموه الى حيلة قانونية نجحت. فقد طالبوا برد القاضي محمد بدر لخصومة بينه وبين المتهم. وبالفعل اصدر قاضي آخر قرارا بالافراج المؤقت عن سعيد صالح بكفالة مائة جنيه الى ان يصدر حكم في القضية.

بعد قرار الافراج عاد سعيد صالح الى سجن «الحضرة» لتسليم عهدته من ملابس ومهمات السجن، وودع زملاءه من المساجين ووزع عليهم عنوانه ليكتبوا له مثلما فعلت صوفيا لورين عندما سجنت في ايطاليا. وقال عقب الافراج عنه «توبة.. لو فكرت في العمل بالمسرح فلن اخرج على النص ابداً».

من جهة اخرى هناك فنانون آخرون ينتظرون دورهم في المحاكم بعد ان حولتهم الرقابة على المصنفات الفنية الى النيابة. ومنهم: جورج سيدهم وسمير غانم لخروجهما عن النص في مسرحية «اهلا يا دكتور». عادل امام وناهد جبر لخروجهما عن نص مسرحية «شاهد ما شفش حاجة». ابو بكر عزت وحسن حسين واميمة سليم ونجاح الموجي لخروجهم عن نص مسرحية «زواج الاستاذ سلامة». محمد نجم وهيام وزكريا موالي وعلي الشريف لخروجهم عن نص مسرحية «الواد النمس».

وتحدث سعيد صالح عن الـ ١٧ يوما التي قضاها في السجن. فقال: «لم يكن للطعام طعم. فقدت شهيتي. تملكني التفكير في ابنتي الوحيدة هند، التي لم ارها طوال تلك الايام. اكثر ما كان يؤلمني وجود حجرتي - يقصد زنزانته - بجوار المشنقة. لم تكن لي علاقة بالمشنقة. لكنها اصابتني بالرعب، والاكتئاب. الحياة في السجن تختلف عن الحكايات عن السجون، وخصوصا بالنسبة لفنان مثلي. كان لا بد ان استيقظ في الساعة السادسة صباحا. حاولت اقناع المسؤولين والحراس باستثنائي من هذا الموعد لكي انسى السجن قليلا، لكنهم لم يقتنعوا. فاخذت في قتل الوقت بالكتابة. لا يمكن ان انسى موقف اصدقائي المخلصين وعلى رأسهم عادل امام. رغم ان تجربة السجن بلا شك ستفيدني كثيرا. لم تكن ايام بل كانت سنوات طويلة تلك التي قضيتها فيه».

[عن مجلة «كل العرب» - عدد ٨٣/٥/٤]

مشهد من مسرحية «لعبة الفلوس» بسببها دخل سعيد صالح السجن

صندوق العجب

وجوه منذ (٢٥٠٠٠) سنة

● قام عدد من علماء الانتربولوجيا (علم الاجناس البشرية) في المختبر الطاطي التابع لمؤسسة الاتنوغرافيا (الانتروبولوجيا الوصفية) في الاتحاد السوفييتي ببناء وجوه لأناس كانوا يعيشون في المنطقة قبل (٢٥٠٠٠) سنة. وارتكز صانعو الوجوه في عملهم على اساس الجماجم التي وجدوها في هذه المنطقة والتي تعود الى هذه الفترة البعيدة من الزمن.

المدينة المسقوفة

● اسمها «يوداخي» اي المدينة المحظوظة وتقع في جمهورية ياكوتيا السوفييتية ذات الحكم الذاتي. ويستطيع سكانها الذين يعملون في المناجم أن يصلوا الى الحوانيت والمقاهي ودور السينما والمراكز الرياضية وغيرها من مراكز التسلية والترفيه عن طريق شوارع شبيهة بالدهاليز لها سقف وتبدأ من بيوتهم حتى هذه الاماكن.

أسبوع التراث الشعبي في مدرسة «الخنساء» في أم الفحم

● أم الفحم - افتتح في أم الفحم يوم السبت (٥/٢٨) وتحت رعاية المجلس المحلي في القرية وإدارة ولجنة الآباء في مدرسة «الخنساء» ووزارة المعارف أسبوع التراث الشعبي في جو بهيج بحضور وفود من مدارس مختلفة في البلاد ومفتشي المدارس في المنطقة ووفد عن إدارة ومعلمي مدرسة الفنون الجميلة في رمات هشرون وإدارات ومعلمي مدارس ام الفحم وجمهور غفير من أهالي أم الفحم.

وقد افتتح الاسبوع ببرنامج احتفالي تولى عرافته كل من الاستاذ جمال فايز اغبارية والمعلمة نادية يونس. وبدأ البرنامج بتلاوة آيات من الذكر الحكيم قدمه الطالب عرابي خالد محمود. وكانت الكلمة الاولى لرئيس مجلس أم الفحم المحلي، الحاج محمد مصطفى محاميد، الذي أشاد بجهود اللجنة التحضيرية وإدارة المدرسة ولجنة الآباء ودعا بقية المدارس الى المبادرة لأعمال كهذه وغيرها. وأعرب عن استعداد المجلس لدعمها وتشجيعها. ثم تحدث فضيلة القاضي الشيخ توفيق عسلية ومفتش المنطقة الأستاذ رسمي بيادسة ورئيس لجنة الآباء الحاج مفيد جبارين ومدير كلية «منشي» في الخضيرة ومدير مدرسة الخنساء، الأستاذ وحيد أبو شقرة. وأشاد الجميع بالمبادرة وبدور المجلس المحلي ولجنة الآباء وإدارة المدرسة لما قاموا به من جهود في جمع الأدوات من مختلف الأماكن والتي تشكل نواة ثابتة لإقامة متحف.

ثم كان البرنامج الفني الذي تضمن استعراضاً كشفياً بارشاد الاستاذ أحمد مثقال محاجنة وأناشيد عربية أدتها الجوقة الموسيقية في المدرسة بمرافقة المعلمة ميسر مصاروة وبعض الدبكات قدمتها فرقة الدبكة المدرسية بارشاد الاستاذ فتحي كعور وبمرافقة العازف محمد حسين أمارة. كذلك تضمن البرنامج عرساً شعبياً تقليدياً بارشاد الشاعر الزجلي عبد القادر عفانة. وفي نهاية البرنامج منحت شهادات تقديرية لثمانية معلمين لقاء عدم تغيبهم عن العمل طيلة السنة الدراسية وكان أبرزهم المعلم ابراهيم مصاروة من عارة الذي لم يتغيب عن العمل البتة منذ أربع سنوات.

وتضمن المعرض عدة أجنحة اشتملت على كل الأدوات الشعبية، ففي مدخل قاعة الرياضة في المدرسة، التي أقيم فيها المعرض، أقيمت زاوية خاصة تحت عنوان «أم الفحم في سطور» أعدها الأستاذ أحمد مروح محاميد تعرض لتاريخ أم الفحم منذ بنائها وأسباب اختيار موقعها الجغرافي وتركيبة سكانها وطرق معيشتهم في الماضي والحاضر وأسماء مخاتيرها منذ الحكم التركي حتى إقامة السلطة المحلية فيها وأسماء أعضاء المجلس المحلي الأول.

كما تضمن المعرض الزوايا الأخرى التالية:

١) المضافة العربية التقليدية وقدمت فيها القهوة العربية السادة.
٢) الفولكلور الشعبي التي ضمت ملابس الرجال والنساء التي كانت تستعمل قبل أربعين عاماً.
٣) ركوب الخيل: السرج واللجام والركاب والخرج.
٤) ما يخص الجمال: عدة النقل والأجراس للجمال والبقر والماعز.
٥) أدوات التجارة والخياطة البدائية وأقفال وسكاكر لم تعد مستعملة الآن.
٦) آلات الطرب القديم منها والجديد: الرباب والشبابة والمجوز والدف والطبل والعود واليزق.
٧) أدوات الجزار.
٨) أدوات النوم للأطفال ومنها السرير الخشبي والحديدي.
٩) آلات وأدوات الحصاد: المناجل على مختلف أنواعها وأدوات جمع المحاصيل الزراعية مثل القادم والشباك والخطف.
١٠) أدوات صيد الطيور والحيوانات.
١١) طواحين حجرية.
١٢) موازين ومكاييل الحبوب.
١٣) أدوات التنقية وفصل الحبوب مثل الشاعوب والمذراة والغربال.
١٤) أدوات العمل الزراعي (محاريث خشبية).
١٥) أدوات الطبخ والمطبخ من النحاس بمختلف الأحجام والأشكال.
١٦) أدوات فخارية للطبخ والقلي والشرب وحفظ المياه واللبن وما كان يستخدم منها مكاييل للزيت واللبن والحليب.
١٧) أطباق وسلال من القش وأشغال يدوية للتجميل مثل المكاحل والمهفات.
١٨) أدوات مصنوعة من الطين كمواقد الطبخ والتدفئة وطوابين الخبز.
١٩) أدوات تحميص وطحن وغلي وصب القهوة مثل الأجران والأباريق والمصبات والفناجين وغير ذلك.
٢٠) حجارة مجوفة منها ما كان يستعمل لطحن اللحم أو لحفظ الماء للحيوانات والدواجن.
٢١) أسلحة مثل السيوف والخناجر وعصي وبنادق قديمة.
٢٢) نماذج من الأعشاب الطبية.
٢٣) نماذج من الحبوب والبذور للخضار ولمختلف المواسم الزراعية.
٢٤) زاوية خاصة للأمثال والحكم الشعبية.

هذا وقد أعلن في نهاية الاحتفال بأن المعرض سيبقى مفتوحاً أمام الجمهور من القرية وخارجها حتى بداية شهر رمضان المبارك أي حتى يوم ١٩٨٣/٦/١٠.

عام على الغزو الاسرائيلي الهمجي للبنان

● مظاهرة النساء الدمقراطيات اليهوديات والعربيات في تل أبيب في الأيام الأولى للغزو - الشعارات: «الصمت على الجرائم يعني التواطؤ معها»، «لن نلد الأبناء للحروب والموت»، «يسقط الغزو الاسرائيلي الهمجي للبنان» ●

تقرير من الجبهة..

لسميح القاسم

من منزل مهدم
لمنزل يصيح كل حجر منه
بكل حجر منه
بكل شيء
من حوله:
«تقدّم!»
من ساحة ملغومة لمدرسة
يتابع الغزاة زحفهم
ويلفون حتفهم
بالراية المنكسة

*

جسم بدون رأس
رأس بدون فم
تحت جليد الشمس
يصرخ في العدم

*

رأيت رأي العين
مقاتلا في العاشرة
يمشي بلا ساقين
ووجهه..
للناصرة!

*

بعينها الكحيلة
بالشفة البتول
بالوردة الحمراء في الجديلة
حبيبتي،
أميرة الفصول
تقاوم المدافع الثقيلة!

*

من طلل المخيم
يأتون
من خنادق التحدي
في شارع تهدّم
يأتون
من كهف ومن خرابة
براية الصمود والتصدي
ويبصقون دمهم في جبهة
الدبابة
يأتون
من عكازة الشيخ
ومن شهيّة الجنين
يأتون بالحب وبالحنين
بالموت واليقين
يأتون
فامدد أذرع الدمار
يا أيها التنين
كل ذراع،
فوقها.. خضر وسيف نارا!

[«الاتحاد» - ٨٢/٦/٢٥]

رسالة من المعركة

اخي الحبيب:

من الركام ورائحة البارود التي تملأ أنفاسي أكتب اليك. لا تحزن لأننا بدون ماء او كهرباء. أو لأننا في شهر الصيام لم نصنع المأكولات الشهية. نحن نستعيض عن ذلك بايماننا بثورتنا وارادة الانتصار فينا. ويكفينا يا حبيب اننا دخلنا قلب العالم عبر اساطير التاريخ. وصنعنا المعجزات، ابتعد العالم عنا كثيرا. ولكن ها هو اليوم صمود بيروت. صمود أبطال بيروت يملأ العالم. دم الشهداء ينير الطريق للأجيال. وعيون الأطفال تطل من بين متاريس الرمل.

قبل أيام مرّ علينا أبو عمار. كانت طفلتي الرضيع معي حملها وأهداها سلسلة تحمل خارطة فلسطين. وأول أمس مر علينا أيضا واليوم. أتدري لقد نشأت علاقة بين الرضيع وأبو عمار. صارت عندما تراه ترفرف بيديها.

اخي الحبيب. يكفي الآن فلدينا عمل وراء المتراس.

اختك (أم رفعت)
● ١٩٨٢/٧/١٧ ●

[عن «من المعركة» وهي نشرة يومية اصدرها اتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين في بيروت خلال أيام الحصار]

دليل "الاتحاد"

الاثنين ٦/٦

التلفزيون الاسرائيلي

● ٦،٣٠ - موجز الانباء (بالعربية)
● ٦،٣٢ - رياضة
● ٧،٣٠ - نشرة الاخبار (بالعربية)
● ٨،٠٣ - المسلسل الاجنبي «مجد» وحلقة بعنوان «نجم مشتعل»
● ٩،٠٠ - نشرة «مباط» الاخبارية
● ٩،٣٠ - برنامج خاص بمناسبة مرور عام على الغزو الاسرائيلي للبنان
● ١١،٠٠ - «هاواي - خمسة صفر» حلقة بعنوان «موت في العائلة»
● ١١،٣٤ - أخبار

التلفزيون الاردني

- قنال ٣ -
● ٥،٥٠ - الفهد الوردي
● ٦،١٠ - نادي ميكي ماوس
● ٦،٢٥ - بيت صغير في القفر
● ٧،٢٠ - استراحة المساء
● ٧،٣٠ - برنامج حول الجيش الاردني
● ٨،٠٠ - نشرة الاخبار بالعربية
● ٨،٣٠ - المسلسل العربي
● ٩،٤٠ - بطول عمرك
● ١٠،٤٥ - أغنيات عربية

- قنال ٦ -
● ٦،٠٠ - البرنامج الفرنسي
● ٧،٠٠ - أخبار بالفرنسية
● ٧،٢٠ - برنامج رياضي
● ٧،٣٠ - أخبار بالعبرية
● ٧،٤٥ - رقص
● ٨،٠٠ - نشرة الاخبار بالعربية
● ٨،٣٠ - المسلسل الكوميدي «تكسي»
● ٩،١٠ - مسلسل أجنبي جديد
● ١٠،٠٠ - أخبار بالانجليزية
● ١٠،١٥ - موسيقى كلاسيكية

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ - ٠٤
عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا - ٣١٠٠٠

●

المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ - ٠٤

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الثلاثاء ٧ حزيران ١٩٨٣ الموافق ٢٦ شعبان ١٤٠٣ هـ *
العدد ٤٠/٢٢ * ٦ صفحات * الثمن ١٢ شيكل *

" אל-אתיחאד "
AL-ITTIHAD
המחיר: 12 שקל

Vol. 22/40 - 7.6.1983 - Price 12 Shekel

«فلسطين الثورة» يومية من طرابلس

فلسطين الثورة

● نيقوسيا - لمراسلنا الخاص - ابتداء من اليوم، الثلاثاء، تعود صحيفة «فلسطين الثورة» الى الصدور يوميا في مدينة طرابلس في شمالي لبنان. وكانت «فلسطين الثورة» اليومية قد توقفت عن الصدور في بيروت على اثر الاتفاق على خروج المقاومة الفلسطينية من العاصمة اللبنانية. اما «فلسطين الثورة» فقد صدرت، منذ ذلك الوقت وحالا، من العاصمة القبرصية، نيقوسيا. ويرى المراقبون بعودة «فلسطين الثورة» اليومية الى الصدور في لبنان دليلا اخر على فشل العدوان الاسرائيلي - الامريكي الاخير في تحقيق اهدافه وبشيرا بتوطيد الوحدة الوطنية الفلسطينية بقيادة م.ت.ف.

رئيسة لجنة الداخلية في الكنيست تلغي اللقاء مع رؤساء المجالس العرب، انتقاما من الاضراب!

* النائب زياد يندد بشدة بهذا التصرف التعسفي ويدخل في مشادة كلامية مع «المستشار» غور اربيه *

● القدس - لمراسلنا البرلماني: ناظم بدر - اعلنت رئيسة لجنة الداخلية في الكنيست، السيدة شوشانا الموزلينو في اجتماع اللجنة، امس، انها قررت الغاء اجتماع اللجنة مع الرؤساء لبحث موضوع حدود المجلس الاقليمي «مسغاف»، وذلك بسبب اضراب السلطات المحلية اليوم (الثلاثاء). وقالت انها اتخذت هذه الخطوة بموافقة عضوي اللجنة (من المعراخ) راقي سويسا وايلانة

... فانبرى النائب توفيق زياد لرئيسة اللجنة معلنا تنديده الشديد بهذا القرار والموقف المعادي من اضراب السلطات المحلية العربية.

وقال النائب زياد ان رئيسة اللجنة تستعمل اضراب السلطات المحلية ذريعة لالغاء الاجتماع واضاف: ان القضية ليست قضية تعديلات وانما قضية سرقة اراضي عشرين قرية عربية وضمها الى المجلس الاقليمي «مسغاف» بحيث تصبح مساحته (١٨٠) الف دونم مع ان سكانه لا يزيدون عن ١٥٠٠ نسمة اي بمعدل (١٢٠) دونما للفرد في حين ان مساحة الاراضي في القرى العربية تقلصت الى ما يعادل ٧٠٠ متر مربع للفرد. وقال ان الهدف من اقامة «مسغاف» هو تجريد القرى العربية من ارضها. والقضية ليست قضية «تعديلات» في حدود المجلس الاقليمي مسغاف وانما المطلوب هو الغاء سلخ هذه

(البقية على ص ٢ ع ٦)

الشعب اللبناني يلبي دعوة القوى الوطنية ويعلن الاضراب العام

● بيروت - الوكالات - لبّت المدن والقرى والجامعات والمدارس والمؤسسات والمحال التجارية اللبنانية امس، دعوة القوى الوطنية لاعلان الاضراب العام في ذكرى مرور عام على الغزو الاسرائيلي الوحشي.

وجاءت شمولية الاضراب بمثابة استفتاء كبير اكد رفض الاكثرية الساحقة من الشعب اللبناني لعقد الاذعان لأسرائيل وامريكا.

وأفادت وكالات الانباء ان الحياة شلت تماما في مدن صيدا وصور والنبطية. وجرت مظاهرات تضامنية مع معتقلي معسكر «انصار» واعلنت حالة التأهب

(البقية على ص ٢ ع ١٧)

جنوب افريقيا وغيره من الأنظمة

(البقية على ص ٢ ع ١٧)

الاحتلال يستخدم حرس الحدود والكلاب لارهاب نابلس البطلة

* الشكعة: سابقة خطيرة وتصعيد وحشي للقمع في المناطق المحتلة *

● القدس - لمراسلنا لشؤون المناطق المحتلة - قامت قوات «حرس الحدود» أمس بالتواجد المكثف في ساحة نابلس المركزية وكانت مصحوبة بكلاب شرسة مدربة خصيصا لتفريق المظاهرات. ويبدو أن السلطات الاسرائيلية التي لا تنفك تستعمل الكلاب في اثناء التحقيق مع سجناء الحرية الفلسطينيين في السجون والمعتقلات الاسرائيلية أبت الا ان تُدخل الكلاب المتوحشة الى المدن الفلسطينية على نسق النظام العنصري في

● بسام الشكعة ●

انتفاضة جريئة في معسكر «انصار» الرهيب

● القدس - قام الاسرى الفلسطينيون واللبنانيون في معتقل «أنصار» الرهيب في الجنوب اللبناني، امس، بانتفاضة جريئة داخل المعتقل بمناسبة مرور عام على الغزو الاسرائيلي للبنان.

وذكرت «اذاعة اسرائيل»، في ساعة متأخرة من مساء امس، ان الاسرى أحرقوا الخيام واقسام السجون وهتفوا عاليا منددين بالاحتلال الاسرائيلي الهمجي.

وادعت الاذاعة ان جنود الاحتلال الاسرائيلي لم يقتحموا اقسام المعتقل ولم يستعملوا العنف وانه تم اطفاء الحرائق بواسطة خراطيم المياه وان الهدوء عاد ليسود المعتقل!

لجنة الداخلية في الكنيست توصي باقامة مجلس محلي مستقل لعيلوط

* النائب زياد يطالب باقامة مجالس محلية في القرى العربية التي ليست فيها مجالس محلية *

● القدس - لمراسلنا البرلماني - ناقشت لجنة الداخلية في الكنيست، في اجتماعها امس (الاثنين)، التوصية باقامة مجلس محلي مستقل في قرية عيلوط والغاء قرار وزير الداخلية بضم عيلوط الى الناصرة. فأوصت اللجنة، في نهاية النقاش، بالاسراع في اقامة مجلس محلي في عيلوط.

وقد جاء ذلك خلال مناقشة وضع القرى العربية التي ليست فيها سلطات محلية ويزيد عددها عن ثلاثين قرية. وبالاضافة الى موضوع عيلوط اثار النائب توفيق زياد (الجبهة) في الجلسة نفسها ضرورة اقامة مجالس محلية في كل القرى التي يزيد عدد سكان الواحدة منها عن الف نسمة. واما القرى الاخرى فيُدعى ممثلوها لسماع رأيهم، مع ضرورة احترام رأيهم.

واما بخصوص عيلوط فورد بتوسيع موقف بلدية الناصرة واهالي عيلوط ورفضهم ضم عيلوط لبلدية الناصرة واستنكر موقف وزارة الداخلية في الموضوع، ووصف قرارها بأنه ظلم مزدوج. وقال ان قرية كبيرة عدد سكانها اربعة الاف نسمة من حقها ان يكون لها سلطة محلية. وفضح النائب زياد الطرق الادارية الملتوية التي استعملتها وزارة الداخلية واعلنت عن قرار الضم. وقال ان اهالي الناصرة وعيلوط قرروا التوجه الى محكمة العدل العليا.

وكشف عن حقيقة انه في الوقت الذي ضم وزير الداخلية منطقة عيلوط الى الناصرة استهدف ضم اراضي القرية والبالغة مساحتها سبعة الاف دونم الى مجلس اقليمي «نهلال». هذا وشارك في اجتماع اللجنة عدد من المدعوين من القرى العربية من عيلوط والبعينة وكفر مصر والمشيرفة وبير المكسور وطيبة الزعبية وعين السهلة.

أريدور يتراجع عن فرض ضريبة البنوك و«يأمل» ان يقترحها وزير آخر

* البقاء في لبنان يكلف ١,٥ مليار شيكل في الشهر * الوزير يرفض تحميل العبء للبنوك ويعيد «الطابة» الى الحكومة *

● القدس - لمراسلنا الاقتصادي - أعلن وزير المالية، يورام اريدور، أمس الأول الأحد، تراجعه عن فرض الضريبة بنسبة ٠,٣٣٪ عن كل سحب من الحسابات الجارية في البنوك وقال انه طلب من الحكومة ان تبحث عن مصدر آخر لتمويل بقاء الجيش الاسرائيلي في لبنان.

وكان اريدور يتكلم في اعقاب انتهاء جلسة الحكومة فراح يلقي الاتهامات، غمزا، على زملائه الوزراء مثل: «ليس معقولا ان تكون الصورة امام الجمهور ان هنالك وزيرا واحدا سيئا والباقين جيدون. فلست انا الذي يبادر دائما الى فرض الضرائب الجديدة». وقال اريدور: ان بقاء الجيش في لبنان يكلف ١,٥ مليار شيكل في الشهر.. ونحن نحتاج الى ١٠ مليارات شيكل اضافية على الميزانية لتمويل هذا البقاء، وقد جاء اقتراح الضريبة لهذا الغرض. فحين شعرت انني سأظهر كأني رجل الضرائب واخذ الوزراء، والمواطنون ينتقدون ويتذمرون قررت ان اتراجع لعل الحكومة تبحث عن مصدر تمويل آخر.

بيد ان مسؤولا كبيرا في الوزارة اعلن، أمس، ان الضريبة لن تلغى وانه ستجري عليها تعديلات لتخفيف العبء عن اصحاب المصالح. واضاف ان اريدور سيوافق على هذه الضريبة في الاجتماع القادم للحكومة اذا اقترحها وزير آخر. ويبدو ان هذا ما سيتم.

هذا ومن جهة اخرى رفض اريدور التعقيب على هذا التصريح او تفسير اسباب امتناعه عن فرض الضريبة على كبار اصحاب الرساميل (مثلما اقترحت حركة «تامي» الشريكة في الائتلاف الحكومي).

الشرطة اعتدت على الطلاب الذين تصدّوا لرفول.. وقدمتهم للمحاكمة!!

* الطلاب الدمقراطيون اليهود والعرب يبحثون امكانية رفع شكوى ضد الشرطة *

● التقطت هذه الصورة خلال الاعتداء البوليسي ●

● القدس - لمراسلنا في الجامعة - قررت الشرطة تقديم الطالبين دنيئيل بلكر (٢٣ سنة) واحمد نزّال (٢١ سنة) للمحاكمة المستعجلة، يوم الجمعة القادم بتهمة «الشغب في مكان عام». وجاء هذا الاجراء البوليسي الاستفزازي في اعقاب تصدي مئات الطلاب الدمقراطيين اليهود والعرب لرفائيل ايتان القائد السابق للجيش، عندما جاء لالقاء محاضرة في الجامعة يوم الخميس الماضي.

وعلم مراسلنا ان لجنة الطلاب العرب وحركة كامبوس اليهودية العربية اتصلتا بعدد من المحامين لرفع شكوى ضد الشرطة وحرس الحدود لقيام افرادها بالاعتداء الوحشي على الطلاب الذين استخدموا حقهم الطبيعي في حرية التعبير لاسماع رفائيل ايتان آراءهم ومواقفهم تجاهه. فلم يكن هنالك اي مبرر حقيقي للعدوان بالعصي، باقصى الوحشية، ضد الطلاب.

● رفول يفتري

ويقول مراسلنا ان تصريحات رفائيل ايتان والصحف السلطوية وكأن العرب فقط هم الذين تصدّوا لرفول هي تصريحات كاذبة فاليهود والعرب معا، بوحدة دمقراطية واجهوا رفول بالهتافات المعادية للحرب والعنصرية. ويعتز الطلاب العرب بأنهم ليسوا وحدهم في النضال الدمقراطي المعادي للفاشية. هذا وقد كانت اصداء واسعة جدا للنشاط الدمقراطي للطلاب في القدس وكان يوم الجمعة الماضي حديث كل المواطنين في الأوساط الدمقراطية.

اليوم، اضراب عام للسلطات المحلية العربية

الخطوة القادمة، مظاهرة للجماهير العربية امام الكنيست، اذا لم يلغ الضم

● مكتب «الاتحاد» - لمحرر الشؤون المحلية - في إطار النضال من أجل الغاء القرار العنصري بضم عشرات الوف الدونمات من الاراضي العربية في الجليل الى المستوطنات اليهودية «مسچاف» و«نتسيرت عيليت» و«عيمق يزرعيل»، وتنفيذا لقرار مؤتمر الاراضي في شفاعمرو (٨٣/٢/٢٦)، تعلن السلطات المحلية العربية الشريفة الاضراب العام عن تقديم الخدمات هذا اليوم (٨٣/٦/٧) كخطوة احتجاجية اخرى على استمرار التعنت السلطوي في هذه القضية.

وكانت اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية قد تمهلت في تنفيذ قرارات مؤتمر شفاعمرو حتى تفسح المجال امام السلطة المركزية لتعيد النظر في قرارها العنصري وتلغيه. ولكن السلطة اتخذت موقفا عدائيا متعنتا واخذت تماطل وتطلق الوعود وتزرع الأوهام.. ولم تغير قرارها. بناء عليه قررت اللجنة القطرية للسلطات المحلية

(البقية على ص ٢ ع ٦)

● صورة لبناية مجلس مسغاف الاقليمي... التي لم ينته العمل فيها بعد. وكانت السلطات قد قررت ضم الاراضي العربية الى هذا المجلس حتى قبل أن يقام أو تبنى بنايته!! ●

(تصوير: علي عمار - خاص بـ «الاتحاد»)

على ذمة «معريب»:

نقابة الاطباء تقيم شركة خدمات طبية بدل صناديق المرضى

● هذا الاجراء الخطير لم يتأكد من مصدر اخر *

● تل ابيب - لمراسلنا - ذكرت صحيفة «معريب»، امس، ان نقابة الاطباء اجرت بحثا موسعا في جلستها الاخيرة (٦/٦) حول امكانية اقامة شركة خدمات طبية بدلا من صناديق المرضى القائمة. ولكن الصحف الاخرى ووسائل الاعلام لم تعقب على هذا الاجراء الخطير ولم تذكر شيئا عنه. كما ان مندوبنا لم يتمكن من التحقق من صحته لدى نقابة الاطباء.

ويثير احتمال تنفيذ مثل هذا الاجراء قلقا مشروعا، اذ انه يتوافق ورغبة الحكومة التي تسعى منذ تسلم الليكود قيادتها الى ضرب الخدمات الطبية الشعبية. الامر الذي يجب ان يستنفر قيادة الهستدروت لتفيق من سباتها وتتحرك لاستغلال امكانياتها لحل

(البقية على ص ٢ ع ٦)

السلطة تقطع مخصصات التأمين عن مئات المواطنين في المثلث

* تطالبهم باجراء سلسلة من الفحوصات وتضع العراقيل أمامهم *

● الخضيرة - لمراسلنا نسيم أبو خيط - أبلغت السلطات مئات المواطنين من المثلث ممن أقعدهم المرض والعجز انها قررت ايقاف مخصصات التأمين التي كانت تدفع لهم، جزئيا أو كليا وفرضت عليهم نظام تعجيز لاثبات استحقاقهم لهذه المعونات مثل التزود بتقارير طبية تثبت عدم قابليتهم للعمل وزيارة مكتب العمل ٣ مرات في الاسبوع على الاقل لبحث امكانية تشغيلهم.

وفي الاسبوع الماضي، يوم الخميس ٦/٢ صعّدت هذه الدوائر عملية التعجيز والتيئيس التي فرضتها على هؤلاء المرضى وطلبت اليهم ما يشبه تنفيذ حكم محكمة لاثبات الوجود، في مكتب العمل في الخضيرة وليس في أماكن سكناهم الامر الذي يكلفهم الى جانب المشقة ما يقارب ثلث المساعدة التي يتلقونها أجرة للسفر ذهابا وايابا.

وفي يوم الخميس الماضي ٦/٢ حضر

(البقية على ص ٢ ع ٧)

● رسالة لندن

هاتفياً من الياس نصرالله

قلق شديد في الغرب من إمكانية اتجاه زمبابوي نحو الشرق

* «موغابي» يبدي إعجابه بأنظمة الحكم الاشتراكية ويلمح الى إمكانية عقد معاهدة أمنية معها *

● لندن - تلقت الأوساط السياسية في الغرب بقلق شديد تصريح الرئيس الزمبابوي موغابي عن عزمه على زيارة الاتحاد السوفييتي في وقت لاحق من هذا العام، وتلميحه الى عقد معاهدة أمنية مع الدول الاشتراكية. وجاء هذا التصريح من جانب موغابي تعقيبا على زيارته الأخيرة التي انتهت في الأسبوع الماضي الى كل من هنغاريا وتشيكوسلوفاكيا والمانيا الشرقية، حيث قال انه تباحث مع زعماء تلك الدول الاشتراكية حول ضرورة دعم الاحتياجات الأمنية للدول الافريقية في وجه العدوان الذي تشنه جنوب افريقيا على دول وشعوب المنطقة. وفي المناسبة ذاتها تحدث موغابي عن إعجابه بأنظمة الحكم الاشتراكية ذات الاقتصاد المركزي وقال: «ان هذه الانظمة حققت مستوى من التطور لا يصدق، شاهدته بأم عيني».

هذا ونبهت أوساط من اليمين في الدول الغربية حكومات الولايات المتحدة وبريطانيا الى ضرورة العمل بسرعة على تلافي اتجاه زمبابوي نحو الشرق من خلال الاشارة بوضوح الى علاقة هذا الامر بالدعم الامريكي البريطاني لحكومة جنوب افريقيا العنصرية، على الرغم من القرارات الدولية بشأن مقاطعتها كليا.

ومما يثير قلق الغرب في هذا الصدد ان تصريحات موغابي جاءت بعد أيام قليلة من إعلان الرئيس السوفييتي أندروبوف عن قبوله دعوة رسمية لزيارة انغولا، تلقاها من الرئيس الأنغولي جوزي ادواردو دوسنتانتسوس الذي زار موسكو في أواسط شهر أيار الماضي. وكان الاتحاد السوفييتي قد أعلن في بيان رسمي وزعته وكالة «تاس» بمناسبة زيارة الرئيس الأنغولي عن تأييده لوجود القوات الكوبية على الأراضي

(البقية على ص ٢ ع ٧)

هل كان هدف الشرطة صرف الانظار عن المسؤول الحقيقي؟

الشرطة تطلق سراح المواطن العربي الذي اتهمته بقتل الراهبتين الروسيتين

● القدس - لمراسلنا - قامت الشرطة الاسرائيلية يوم السبت الماضي بالافراج عن المواطن الفلسطيني من بيت جالا الذي كانت اعتقلته لمدة ١٥ يوما على ذمة التحقيق في قتل الراهبتين الروسيتين في عين كارم في مدينة القدس في ٥/٢٠.

ويذكر ان وكالة «تاس» كانت اتهمت حركة صهيونية متطرفة بتنفيذ الجريمة البشعة وبتهاون السلطات الاسرائيلية معها ومع

(البقية على ص ٢ ع ٦)

ثوار السلفادور يحرزون انتصارات جديدة

● سان سلفادور - الوكالات - تمكن ثوار السلفادور من إصابة (١٦٩) جنديا من قوات الطغمة العسكرية الحاكمة في الاشتباكات التي وقعت في جميع أنحاء السلفادور خلال الاسبوع الماضي. وأفادت الانباء ان ٧٣ جنديا من قوات الطغمة قتلوا وجُرح آخرون خلال هجوم الثوار على موقع شمال العاصمة في محطة اتصال لاسلكية امريكية. واعترف مصدر عسكري في النظام السلفادوري بوقوع خسائر كبيرة نتيجة تلك المعارك حول الموقع المذكور.

الشاذلي بن جديد لدى مغادرته دمشق:

الجزائر متضامنة تضامناً مطلقا مع الوقفة السورية الباسلة ضد الغزاة!

● دمشق - غادر الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد دمشق، يوم أمس،

(البقية على ص ٢ ع ٦)

شارون يغادر كندا والشرطة تتنفس الصعداء

جميع وزراء فرنسا يرفضون استقبال شارون

● المتظاهرون في كندا رفعوا شعار: «شارون مجرم حرب» و«اوشفيتس» صبرا، شاتيلا» فماذا سيرفع المتظاهرون في فرنسا؟ ●

● مونتريال - الوكالات - انهى وزير الحرب الاسرائيلي السابق يوم الخميس الماضي زيارته «المثيرة» الى كندا حيث اشتركت اكثر من ثلاثين منظمة في تنظيم مظاهرة احتجاجية ضد هذه الزيارة. رفع المتظاهرون فيها شعارات مثل: «شارون مجرم حرب» و«أوشفيتس، صبرا وشاتيلا». ويذكر ان هذه المنظمات ومن ابرزها نقابة المعلمين «كويبك» كانت قد قامت خلال الاسبوعين الماضيين بشن حملة اعلامية شاملة ضد زيارة شارون.

هذا وكشفت صحيفة «باريماتش» الفرنسية يوم الخميس الماضي ان شارون سيزور فرنسا في منتصف الشهر الجاري. وافادت الصحيفة ان جميع وزراء فرنسا يرفضون استقباله. واذاعت وكالات الانباء ان المنظمات اليسارية من اليهود وغير اليهود في فرنسا بدأت تعد العدة «لاستقبال» شارون بالمظاهرات الصاخبة.

كلمة الاتحاد

وراء إضراب السلطات المحلية - شعب متشبث بالارض!

■ تقوم السلطات المحلية العربية، اليوم الثلاثاء بالاضراب الشامل بناء على قرار اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية احتجاجا على قرار ضم (١٨٠) ألف دونم من الاراضي العربية الى مجلس «مسچاف» ومطالبة بالغاء هذا المخطط الرهيب الذي يهدد ايضا اراضي الناصرة وشفاعمرو والمثلث.

وسلطاتنا المحلية تقوم بهذا الاجراء الهام رغم التهديدات والافتراءات الصادرة عن السلطة «الليكودية» والتآمر المكشوف من القيادة «المعراخية» وخصوصاً رئيسة لجنة الداخلية في الكنيست السيدة «الصقر» الموزلينو.

ان جماهيرنا العربية لا تضرب لمجرد حب الاضراب، بل دفاعا عن حقوق حيوية ومطالب مشروعة. واذا لم تتراجع السلطة عن مخططها العنصري الخطير فنحن سائرون نحو المظاهرة الشعبية امام الكنيست وبعدها نحو الاضراب العام للجماهير العربية.

اننا نعتقد، جازمين، بأن مصلحة الجماهير العربية ومصلحة التعايش اليهودي - العربي تحتمان تراجع السلطة. اما جماهيرنا فليس امامها مجال للتراجع الذي معناه ضياع البقية الباقية من اراضينا والاختناق الذي لا يمكن تصوره!

وأولا واخيرا نسجّل، باعتزاز، الوقفة الموحّدة الشاملة، للسلطات المحلية العربية بقيادة لجنتها القطرية.

وإن وراء الاضراب واللجنة القطرية والمطالب العادلة شعباً بكامله! ■

● («الاتحاد») ●

بيان صادر عن الطلاب والعاملين في المعاهد العليا في الضفة المحتلة

الطلاب الفلسطينيون يقاومون المطرقة الاسرائيلية والسندان الاردني

● تحية لـ م.ت.ف اطاراً مُوحّداً ونضاليا للشعب الفلسطيني ● الخزي والعار للوثيقة الاستسلامية ولكل من يقف وراءها أو يلحق بها ●

●القدس - لمراسلنا لشؤون المناطق المحتلة - عقد في الاسبوع الماضي في جامعة «النجاح» الوطنية المؤتمر الطلابي الجماهيري الثاني واشترك فيه كل من مجلس جامعة النجاح الوطنية ومجلس طلبة جامعة بير زيت ومجلس طلبة جامعة بيت لحم ومجلس طلبة معهد البوليتيكنيك ومجلس طلبة معهد قلنديا ومجلس طالبات معهد الطيرة ونقابة العاملين في جامعة بير زيت.

وصدر في ختام المؤتمر بيان وقعت عليه الاجسام التي اشتركت في أعماله وتم فيه استعراض الاوضاع في المناطق المحتلة والمنطقة بشكل عام والمؤامرات التي تحيكها الامبريالية والصهيونية بالتساوق مع الانظمة العربية الرجعية والقوى المتخاذلة في المناطق المحتلة.

وكشف البيان الدور الخطير الذي تقوم به القوى الصديقة للنظام الاردني والتي تدعو الى الانصياع لشروط سلطات الاحتلال الاسرائيلي والتوقيع على وثيقة الاستسلام المسماة «اذن العمل». ودعا البيان كافة الطلاب الى مقاطعة كل من يوقع على هذه الوثيقة وجرى التأكيد على أن الاحتلال الاسرائيلي يبغي ارغام المحاضرين [illegible] على التوقيع على هذه الوثيقة - [illegible] اولى لتمريرها وفرضها على سائر المحاضرين والطلاب.

وأعلن المؤتمرون في ختام بيانهم ما يلي:

● أولاً: م.ت.ف هي الممثل الشرعي والوحيد والاطار الموحد لوحدانية الشعب الفلسطيني. وهي الاطار النضالي المعبر عن التمسك الثابت بحق تقرير المصير والعودة واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

● ثانياً: نستنكر أية محاولة من أي طرف عربي في التدخل في الشؤون الداخلية للشعب الفلسطيني. والفلسطينيون باستقلالية قرارهم أقدر من جميع الخونة والمعتوهين على. حل خلافاتهم بصورة دمقراطية.

● ثالثاً: رفض مطلق لوثيقة الاستسلام المسماة «اذن العمل».

● رابعاً: دعوة لمقاطعة كل من يوقع على هذه الوثيقة.

● خامساً: دعوة للالتزام بتنفيذ مقررات المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الـ ١٦ في الجزائر وللاسراع في تشكيل الجبهة الوطنية الفلسطينية لتكون الذراع الثورية القائدة للنضالات في الساحة المركزية، ساحة الاراضي المحتلة.

● سادساً: تحذير للقائمين على أعمال الجامعات في «النجاح» و«بير زيت» و«بيت لحم» من مغبة اللعب على الحبال واجراء المفاوضات المشبوهة في السراديب.

هل هي دعاية للانتخابات القادمة ؟

آرنس : سنفجر أي مفاعل نووي في الدول العربية

● باريس - عن مجلة «لاجورنال دي ديمانش» - صرح وزير الحرب الاسرائيلي موشه آرنس بتبجح معهود أن اسرائيل «على استعداد لتفجير أي مفاعل ذري ذي أهداف عسكرية تبنيه الدول العربية». قال ذلك أمام وزير الدفاع الفرنسي خلال لقائهما في نهاية الاسبوع الماضي في باريس.

ويذكر أن حكومة اسرائيل قامت بتفجير المفاعل النووي العراقي فترة قصيرة قبل إجراء الانتخابات العامة الأخيرة للكنيست في اسرائيل الامر الذي استغلته لكسب الكثير من أصوات الناخبين. وبناء على ذلك يمكن تفسير تصريحات آرنس هذه كدعاية لحكومته التي وقعت في ورطة خانقة في لبنان.

في ظلمات الاحتلال:

كيف أصبح عدنان أبو سلطان خطراً على أمن اسرائيل

● القدس - لمراسلنا لشؤون المناطق المحتلة - عدنان أبو سلطان هو محاضر في جامعة «النجاح» الوطنية في موضوع الرياضيات ورئيس نقابة المعلمين والموظفين في الجامعة ومدير نادي الشبان في مخيم بلاطة - قرب نابلس.

وعلى خلفية نشاطه الشريف هذا أقدمت سلطات الاحتلال الاسرائيلي على اعتقاله ١١ مرة خلال سنة ونصف وكانت تزجه في السجن لمدة ١٨ يوماً في كل مرة. ولم ينج ابناء عائلته من ممارسات السلطات الاسرائيلية فتعرضوا هم أيضاً - وخاصة شقيقه المرم - الى تنكيل الحكم العسكري «المتنور».

وفي آخر مرة اعتقل فيها عدنان توجهت المحامية فيليتسيا لانغر بدعوى الى المحكمة العليا. وجاء في رد الادعاء العام انه ليس أخطر على أمن دولة اسرائيل من عدنان ابو سلطان وابناء عائلته(!!)

هذا وعلمنا من المحامية لانغر انه تم الغاء الدعوى الى المحكمة العليا لانه تم الافراج عن موكلها قبل البت في قضية اعتقاله.

نزاع عمل في دار المسنين في عكا

● عكا - لمراسلنا محمود أبو شنب - قررت سكرتارية مجلس عمال عكا الاعلان عن نزاع عمل في دار المسنين في عكا، بسبب تأخر دفع رواتب العاملين في المؤسسة من ١٠ - ١٥ يوماً.

وعلم انه كان هناك اتفاق بين ادارة المؤسسة والعاملين فيها على أن يتم دفع الرواتب في يوم دفع رواتب موظفي الدولة الا ان الادارة نقضت الاتفاق فتأخر الدفع ١٠ - ١٥ يوماً. وعندما اتضح ذلك لمجلس عمال المدينة تقرر اتخاذ اجراءات «تنظيمية» فأعلن عن نزاع عمل.

ويذكر ان دار المسنين هذه هي من أفخم دور المسنين في البلاد.. وهي مخصصة للمسنين اليهود!!

الطلاب الثانويون العرب : انسحبوا نحو السلام

● الناصرة - لمراسلنا - بمناسبة الذكرى الـ ١٦ لعدوان ١٩٦٧، أبرقت اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في اسرائيل، أمس الاول الاحد، الى رئيس الحكومة ووزير «الامن» تطالبها بسحب الجيش الاسرائيلي من كافة المناطق المحتلة منذ العام ٦٧ والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة وخصوصاً اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بقيادة الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني، م.ت.ف.

«الاحتلال هو الذي يوزع الرواتب من الحكومة الاردنية !

● القدس - لمراسلنا - طالب ضابط التربية والتعليم جميع موظفي المدارس والمعاهد الحكومية الذين يتقاضون رواتب من الحكومة الاردنية منذ سنة ١٩٦٧، التوجه الى الحاكمية العسكرية ليقوم المفوض بتوزيعها عليهم في مكاتب «الادارة المدنية».

ومما يجدر ذكره ان هذه هي المرة الاولى منذ الاحتلال التي يتم التوزيع فيها باشراف الحكم العسكري.

إصابة حدثين في الحليصة جراء انفجار قنبلة !

● حيفا - لمراسلنا الخاص - أصيب الحدثان طارق قادري (١٤ عاماً) وفادي خالد زيدان (١٤ عاماً) بجراح جراء انفجار قنبلة بين أيديهما صباح أمس في حيفا.

ففي الثامنة والنصف من صباح الأحد (٦/٥) وكعادتهما تسلقا شجرة التوت في شارع حسين، وعند نزولهما لاحظا جسماً غريبا يشبه العلبة على حد تعبير الصبي المصاب فادي الذي تناولها وأخذ بمداعبتها.

وقد لاحظ خروج الدخان منها فرماها وصرخ بزميله أن يركض ولم يبتعدا كثيراً حتى أصابتهما القنبلة التي انفجرت فجرحت فادي في ظهره وخالد في يده. ونقل الحدثان الى المستشفى لتلقي العلاج.

وفي حديث لمندوبنا مع الصبيين أكدا ان القنبلة هي من صنع الجيش الاسرائيلي اذ لاحظا ختم الجيش عليها، وقالا انهما يترددان على المكان كثيراً ولم يلاحظا وجود القنبلة قبل ذلك اليوم، وتساءلا ان القنبلة ربما تكون قد وضعت عمداً بقصد إصابتهما وإبعادهما عن التوتة !

ويذكران ان الشرطة طرحت عليهما الأسئلة الكثيرة، مثل من أرسلكما ؟ هل عرفتما بوجود القنبلة ؟ وما شابه ذلك. هذا ولم تعتقل أحداً بوصفه مسؤولاً عن الحادث. وأثار هذا الحادث الهلع والغضب بين سكان الحي اليهود والعرب الذين يؤكدون على واجب الشرطة في الكشف عن المسؤول عن هذا الحادث.

في حيفا

المسنون العرب واليهود يطالبون البلدية باقامة ناد لهم في حي عباس

● حيفا - لمراسلنا - قدمت الى بلدية حيفا عريضة موقعة من المتقاعدين والمسنين اليهود والعرب في حي عباس يطالبون فيها البلدية والجهات المختصة بفتح ناد لهم في الحي.

واشارت العريضة الى كثافة السكان في الحي الأمر الذي يتطلب من البلدية اخذها بعين الاعتبار والعمل على حل مشكلة المسنين والمتقاعدين الذين لا يجدون مكانا ملائما لقضاء اوقاتهم فيه. وطالبت العريضة البلدية بالعمل مع الجهات المختصة لاقامة ناد لهم اسوة بباقي أحياء المدينة.

هدم بيت « مهجور » في المنشية



● تل أبيب - قامت قوات الهدم الخاصة التابعة لبلدية تل أبيب (عشرات الموظفين بالاضافة الى ٦٠ رجل «أمن» خصوصيين) بهدم بيت (أنظر الصورة) في حي المنشية في يافا، فجر أمس الاثنين، وصف بانه «مهجور». وقد قامت هذه القوات، المعروفة باسم «شرطة شيش» على اسم رئيس البلدية شلومو (شيش) لاهط، باخلاء البيت من العجوز الذي سكن فيه قبل اسبوعين.

ويذكر ان حي المنشية هو أحد الاحياء العربية التي تم هدمها تماماً وطرد جميع أهلها في العام ١٩٤٨.

في منطقة نابلس

منع التجول لا يزال ساري المفعول

● القدس - لمراسلنا - لا يزال منع التجول الذي فرضته السلطات على بعض مخيمات اللاجئين في منطقة نابلس في ذكرى الخامس من حزيران ساري المفعول على مخيم بلاطة وعسكر و «عين بيت إلماء» كذلك على أجزاء من البلدة القديمة في نابلس.

وعلم انه جرت بعض المظاهرات الطلابية في المدينة يوم أمس كما علم ان مدة أمر إغلاق جامعة النجاح الذي سلمته السلطات الى موظفي الجامعة في الخامس من حزيران إثر المظاهرات الطلابية هو حتى الأول من أيلول القادم.

وفي جنين قامت السلطات بحملات تفتيش واسعة في منازل قرية «سيلة الحارثية» بحجة البحث عن كتب وملصقات ومجلات ممنوعة. ومن جهة أخرى قامت سلطات الاحتلال بمداهمة بيوت مخيم «عايدة» قرب بيت لحم واعتقلت ٦ شباب بحجة التظاهر ورشق سيارات الاحتلال بالحجارة. كما ان الطالبة ايمان عدوي التي أصيبت إصابة خطيرة في مخيم الدهيشة قبل أيام أثر الأحداث الدامية هناك لا تزال ترقد في المستشفى لتلقي العلاج.

نائب وزير الخارجية الاسرائيلية يهودا بن مئير :

الولايات المتحدة ستدعم اسرائيل بصورة قوية ومطلقة !!

● واشنطن - الوكالات - «قامت الادارة الامريكية مؤخراً بجعل الأمر واضحاً بصورة مطلقة للاتحاد السوفييتي وهو ان الولايات المتحدة سوف تدعم اسرائيل اذا نشب قتال بينها وبين سورية المدعومة من قبل الاتحاد السوفييتي». هذا ما جاء على لسان نائب وزير الخارجية الاسرائيلية يهودا بن مئير على اثر المباحثات التي أجراها خلال الأيام الثلاثة الماضية مع مسؤولين في وزارتي الخارجية و «الدفاع» الامريكيتين.

وقال بن مئير ان نائب وزير «الدفاع» الامريكي بول تاير أبلغه ان الولايات المتحدة «ستدعم اسرائيل بصورة قوية ومطلقة». ويبدو واضحاً ان هذه التصريحات تزيل القناع عن الخلافات المصطنعة التي تنشب بين اسرائيل وأمريكا بين الحين والآخر وتثبت انها ليست أكثر من ذر الرماد في العيون.

مجلة باريسية :

التعاون بين اسرائيل وإفريقيا العنصرية يشكل خطراً على الدول الافريقية المستقلة

● باريس - أكدت مجلة «أكتريت ايس» يوم السبت الماضي ان التعاون بين اسرائيل والأنظمة العنصرية في افريقيا يشكل خطراً مباشراً على الدول الافريقية المستقلة.

ونقلت الأنباء عن [illegible] مساعدات ضخمة [illegible] واستشهدت على ذلك باعتراف وزير الخارجية الاسرائيلي، بان زائير اشترت أسلحة من اسرائيل، وأنه تم الاتفاق [illegible] على إقامة قاعدة جوية اسرائيلية في أراضي زائير.

وأضافت المجلة، ان التعاون بين اسرائيل وجنوب افريقيا العنصرية هو محاولة من الامبريالية الامريكية لتوحيد جهود النظامين العنصريين من أجل القضاء على حركات التحرر والقوى التقدمية في العالم.

الحكم بالسجن سنتين ونصف السنة على اسرائيلي بتهمة تزويد المخابرات السورية بالمعلومات

● تل ابيب - الوكالات - حكمت المحكمة المركزية في تل ابيب يوم الخميس الماضي بالسجن الفعلي لمدة سنتين ونصف السنة على المواطن الاسرائيلي يتسحاق شور وذلك بتهمة الاتصال بعناصر غريبة وتزويد المخابرات السورية بالمعلومات حول الجيش الاسرائيلي ومواقعه.

وجاء في ادعاء النيابة ان يتسحاق شور كان غادر الى استانبول وطلب الى القنصل السعودي هناك ان يُسْلِم ويعود الى عدن حيث هاجر منها الى اسرائيل. وقام القنصل السعودي بتوجيهه الى القنصل السوري الذي ساعده على السفر الى سورية وهناك زوّد السلطات السورية بالمعلومات وتسلّم جواز سفر سوري وغادر بعد عشرة ايام الى روما للانضمام الى حركة «فتح» حيث اعتقل هناك. ولم يكشف النقاب عن الظروف والطريقة التي تم اعتقاله فيها.

بدء التسجيل للجامعة المفتوحة في المركز التعليمي في شفاعمرو

● شفاعمرو - لمراسلنا أحمد حمدي - أعلن قسم المعارف في بلدية شفاعمرو عن بدء التسجيل للجامعة المفتوحة سنة ٨٣ - ٨٤ وذلك للسنة الثانية على التوالي.

وقال الاستاذ ماجد الحاج مدير قسم المعارف ان الجامعة المفتوحة تستوعب كل الطلاب الذين لم تساعدهم اوضاعهم المادية على دخول الجامعات العادية. وأضاف ان مؤسسة التعليم العالي في اسرائيل قد اعترفت بالجامعة المفتوحة كمؤسسة اكاديمية واعترفت باللقب «بي ايه» الذي تمنحه كلقب اكاديمي.

والتقى مراسلنا الاستاذ عمر ملك، مركز موضوع الجامعة المفتوحة، الذي قال ان ٨٥ طالبا يتعلمون في المركز التعليمي التابع للجامعة المفتوحة في شفاعمرو، وان المركز مستعد لاستيعاب عدد آخر من الطلاب. واضاف ان الجمهور في شفاعمرو والمنطقة مدعو للتسجيل للسنة الدراسية القادمة في الجامعة المفتوحة. وهناك العديد من المواضيع التي يمكن دراستها مثل التربية والتاريخ وعلم النفس والرياضيات واللغات، ومواضيع علمية أخرى.

سقط سهواً

في عدد، أمس الاثنين، في زاوية «صفحة يحررها قراؤها»، سقط سهواً الاعلان عن الفوز بالجائزة الثانية. فقد أجرينا سحباً بالقرعة بين جميع الذين شاركوا في تحرير الصفحة وهم: عبد الحفيظ دراوشة - الناصرة، أ.س.ز - الناصرة، نبيل أبو رقبة - ميسر، لطفي خطيب - كفرمندا، جمال شعبان - المكر، ابنة شفاعمرو، فوزي ناصر - الناصرة، الياس صباغ - البقيعة، جابر خوري - الناصرة، هيفاء ظاهر - عكا، عبد القادر ظاهر - الطيبة، محمد علي حيدر - عبلين، كميل صباغ - البقيعة، وديع خوري - عبلين، شربل دكور - حيفا.

وقد فاز بالقرعة: الياس صباغ - البقيعة.

والجائزة عبارة عن خمسة أشرطة تسجيل مقدمة من محلات ستوديو كاسيت الناصرة - مقابل سينما ديانا بادارة سمير أبو العسل.

لجنة كفر برعم :

قالوا : أسبوعين .. وها قد مرت ٣٥ سنة

● حيفا - من مرزوق حلبي - توجهت لجنة كفربرعم الى الحكومة بطلب اقامة لجنة مشتركة من ممثلي السكان المهجرين من قريتهم ومن ممثلي الحكومة لبحث قضية اعادة بناء كفربرعم وارجاع اهلها واصحابها اليها.

وقد ورد هذا الاقتراح في مذكرة تم اعدادها في اجتماع اللجنة يوم الجمعة ٥/٢٧. وجاء في المذكرة انه في العام ١٩٤٨ وعدت الحكومة باعادة مهجري كفربرعم بعد اسبوعين. وها قد مرت ٣٥ سنة دون ان تبر الحكومة بوعودها.

وتذكر اللجنة رئيس الحكومة، مناحم بيغن، بوعوده وهو في المعارضة ان يعمل على اعادتهم وكذلك حين تسلم الحكم. وتذكر اللجنة أيضاً بقرار المحكمة العليا القاضي باعادتهم.

وجاء في المذكرة ان الحجج الامنية التي تذرعت بها السلطة، لمنع عودة أهل برعم اليها، لم تعد قائمة هذه الايام كما لم تكن مقنعة في حينه.

تصحيح خطأ

● في الخبر الذي ظهر أمس على الصفحة الثانية (الاثنين ٦/٦) عن احتفالات كفر ياسيف بيوم الطفل العالمي فاتنا أن نذكر ان هذه الاحتفالات الضخمة جرت بمبادرة ودعوة وإشراف إدارة المجلس المحلي في كفر ياسيف وقسم المعارف فيه اللذين جندا كل الهيئات في القرية وكل المؤسسات ذات العلاقة بشؤون الطفولة والأجيال الصاعدة.

اننا اذ نصحح هذا الخطأ غير المقصود، نعتذر من مجلس كفر ياسيف وقسم المعارف فيه.

رفع شعارات في الرامة ضد الحرب ومن أجل السلام

● الرامة - لمراسلنا - قام العديدون من أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في فرع الرامة، يوم السبت ٦/٤، برفع شعارات في السوق الرئيسي للقرية، بمناسبة مرور سنة على حرب لبنان و ١٦ سنة على حرب حزيران العدوانية. وكانت الشعارات : «من أجل السلام العادل وحقوق الشعب الفلسطيني» و «من أجل الانسحاب من لبنان» و «لا للحرب ضد سورية».

تتمات من الصفحة الاولى

على ذمة - بقية

نزاع الاطباء بالطرق السلمية.

ويذكر ان الاطباء قرروا ان يصعدوا الاضراب ضد اصحاب العمل ولكن ليس ضد المرضى. واعلنوا انهم سيبدأون بنظام جديد لمعالجة المرضى بحيث يستقبل كل مريض «باهتمام زائد» ويجرى له جميع الفحوصات وتصوير الاشعة (التي تكلف المستشفيات واصحابها مصاريف باهظة)، ويتم ابقاؤه في المستشفى لابسط الاسباب المرضية. وستعني هذه الخطوة تحميل اصحاب العمل مصاريف باهظة، وفي الوقت نفسه خلق ازدحام شديد في المستشفيات خلال ٤٨ - ٧٢ ساعة.

رئيسة لجنة - بقية

الاراضي وابقاؤها تابعة للقرى العربية وان قرار الضم هذا اتخذ في اطار مبرمج ومدروس.

وحدثت مشادة كلامية بين النائب زياد من جهة ورئيسة اللجنة و «المستشار» بين غور أربيه من الناحية الاخرى. وطالب زياد بالتصويت على الغاء الاجتماع الا ان رئيسة اللجنة الغت الاجتماع بدون التصويت على الاقتراح !!

واعلن زياد ان السلطات المحلية العربية لن تكتفي باضرابها اليوم. بل ستقوم، كما قررت، بالتظاهر امام الكنيست وبدعوة الجماهير العربية الى اضراب عام يشمل كل القرى والمدن العربية اذا لم يُلغ قرار تجريد القرى العربية من اراضيها وضمها الى مسغاف. وقال سيكون هذا الاضراب العام للجماهير العربية بمثابة يوم ارض جديد تتلوه ايام ارض اخرى. وحمل النائب زياد كل المسؤولية للسلطة التي اتخذت هذا القرار العنصري.

هل كان - بقية

كل من ينفذ الجرائم ضد المراكز الدينية غير اليهودية. وبعد أن فشلت السلطات الاسرائيلية في القبض على المجرمين قامت بعد ثلاثة أيام من عملية القتل باعتقال عامل عربي كان يجري تصليحات في الدير الذي وقعت فيه الجريمة وأجرت معه «تحقيقات» لمدة عشرة أيام.

ويأتي الافراج عنه ليثبت ان السلطات الاسرائيلية انما اعتقلته لصرف الانظار عن المسؤولين الحقيقيين معتمدة في ذلك على ضعف ذاكرة الناس.

هذا وأعلنت الشرطة أنها لم تتوصل الى أية نتيجة حول الحادث(!!).

الشاذلي - بقية

متوجهاً الى اديس ابابا، بعد زيارة عمل للقطر السوري. وكان في وداع الرئيس الجزائري في مطار دمشق الدولي الرئيس السوري حافظ الاسد والوزراء السوريون والسفير الجزائري في دمشق.

وقد وجه الرئيس الجزائري برقية الى الرئيس السوري من الطائرة عبر فيها عن تضامن الجزائر المطلق مع الشعب السوري في وقفته الشجاعة والثابتة على الخطوط الأمامية في المواجهة مع القوات الاسرائيلية الغازية.

اليوم اضراب - بقية

العربية اتخاذ سلسلة اجراءات نضالية متصاعدة بدأت باضراب لمدة ساعتين للسلطات المحلية العربية في ٨٣/٥/٢٥.

وقد هاجت السلطة (ليكود ومعراخ ومستشار رئيس الحكومة وغيره..) هذا الاضراب وقالت انه متسرع ولامت اللجنة لانها لم تنتظر ليوم ٥/٣٠ حيث سيعلن عن تعديلات في قرارات الضم. وحين جاء يوم الـ ٣٠ من أيار تبين ان التعديلات المذكورة سطحية وتتحدث عن بضع عشرات من الدونمات (بينما الاراضي المنهوبة تزيد عن ١٨٠ الف دونم) وان وزير الداخلية لم يدرس الموضوع بعد!!

ويأتي الاضراب اليوم خطوة اخرى في النضال من اجل الغاء قرارات الضم. واذا لم تغير السلطة موقفها فستقام مظاهرة قطرية للجماهير العربية امام الكنيست في ٧/١٩. وان بقي الموقف كما هو فسيعلن الاضراب العام للجماهير العربية.

الشعب - بقية

الشديد في قوات الاحتلال الاسرائيلية. وذكرت اذاعة دمشق، امس، ان المقاومة الوطنية اللبنانية صعّدت من عملياتها ضد قوات الغزو الاسرائيلي وشنت هجوما على موقع عسكري اسرائيلي في بلدة «خلدة» التي تم فيها التوقيع على «الاتفاق» الاسرائيلي - اللبناني.

السلطة - بقية

المئات من أبناء المثلث الشمالي الى مكتب العمل في الخضيرة، وكان منظرهم محزناً جداً يشبه لاجئين ينتظرون منّة من السلطات، وقد انتظروا طويلاً، ولما كان من المستحيل استقبال المئات فقد طلب اليهم العودة في اليوم التالي وهكذا أصبح هؤلاء يزورون مكتب العمل بجموعهم، لانتظار الطبيب الذي لا يحضر فيذهبون ليعودوا في اليوم التالي.

ويضيف مراسلنا ان العديد من هؤلاء لا يقدرون صحياً على هذه الجرجرة اليومية ويضطرون الى العودة بدل الانتظار.

وعند سؤال موظف مكتب العمل في ام الفحم لماذا لا يستقبل هؤلاء السكان في بلدهم [illegible] فمنهم من يبعثون الى العمل او الى المستشفى او الى.. السجن!

ان هؤلاء المرضى الذين يجرجرونهم الى الخضيرة بدل مساعدتهم والبحث عن راحتهم بحجة زيارة الطبيب يطالبون بان يعودهم الطبيب في قراهم وبأن تحل قضاياهم دون الاعتداء على مخصصاتهم.

رسالة - بقية

الأنغولية وأنه لا حق مطلقاً لجنوب افريقيا والولايات المتحدة في المطالبة بانسحاب هذه القوات كجزء من التسوية لناميبيا.

وفي لندن ارتفعت أصوات عديدة خلال الأسبوع الماضي منددة بحكومة المحافظين بقيادة تاتشر، ومتهمة إياها بالتواطؤ مع الولايات المتحدة الامريكية في العمل على إبطال مفعول العقوبات المقررة دولياً في الامم المتحدة ضد نظام الابرتهايد العنصري في جنوب افريقيا ثم التآمر سوية مع واشنطن من أجل استمرار احتلال جنوب افريقيا لناميبيا على الرغم من المعارضة الدولية لهذا الاحتلال.

ومن جهة أخرى كشفت صحيفة «التايمز» اللندنية ان الطائرة الآلية، بدون طيار، التي أسقطت فوق موبوتو عاصمة موزمبيق تابعة لجنوب افريقيا وهي من انتاج اسرائيل. ومضت الصحيفة في الحديث عن الموضوع قائلة ان هذه الطائرة تدخل ضمن قائمة من الاسلحة المتطورة التي تقوم اسرائيل بتزويدها الى جنوب افريقيا من خلال الارتباطات الأمنية الوثيقة بين البلدين. وأشادت «التايمز» الى ان هذا النوع من الطائرات الآلية يجري استعماله بشكل موسع من جانب اسرائيل فوق الاراضي اللبنانية لمواجهة سلاح الجو السوري. لكن الصحيفة نسيت الاشارة الى ان الفشل الذي لاقته هذه الطائرة فوق لبنان قد تأكد أكثر فأكثر فوق موزمبيق.

الاحتلال - بقية

الظلماء.

ويذكر ان رفائيل غتون المحرر في صحيفة «عل همشمار» قد أشار قبل حوالي اسبوع الى أن السلطات الاسرائيلية تقوم بتدريب الكلاب الخاصة لتفريق المظاهرات، الا ان السلطات الاسرائيلية اسرعت بنفي صحة هذا النبأ. الا ان ما حدث اليوم في نابلس المحتلة يفند كافة إدعاءات السلطات الاسرائيلية بهذا الخصوص.

هذا وقامت المحامية فليتسيا لانغر التي كشفت النقاب عن هذه الخطوة الخطيرة بابلاغ رئيس بلدية نابلس المنتخب بالامر الخطير فقال معلقا على ذلك بأن هذا الأمر يشكل سابقة خطيرة وتصعيدا لممارسات الاحتلال القمعية ضد المواطنين الفلسطينيين في المناطق المحتلة.

كذلك قامت المحامية لانغر بالاتصال بعدد من اعضاء الكنيست للعمل فوراً على قطع دابر هذه السابقة الوحشية قبل ان تخرج للحياة.

صباح الخير

دفاعا عن البقية الباقية من الارض!

■ تضرب السلطات المحلية العربية اليوم الثلاثاء اضراباً شاملاً، وطول اليوم. وكانت سلطاتنا المحلية قد اضربت في الاسبوع الماضي لساعتين.

وهاتان الخطوتان تأتيان ضمن مجموعة من الخطوات التي اقرتها اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية احتجاجاً على القرار المجحف بضم حوالي ١٨٠ الف دونم من اراضي البطوف والشاغور لمجلس «مسجاف» الاقليمي.

لقد تشاطرت لجنة الداخلية البرلمانية برئاسة السيدة المعراخية شوشانا اربيلي الموزلينو ودعت عدداً من الرؤساء للمقابلة اليوم بالذات، في القدس، للبحث في هذا الموضوع. كما نشرنا، فان الرؤساء الذين دُعوا الى القدس سوف يلاحقون العيار حتى باب الدار، سيسافرون للمقابلة في القدس، بينما سلطاتنا المحلية ستنفذ الاضراب، كما هو مقرر سلفاً.

ان هذه الخطوات التصاعدية التي اقرتها اللجنة القطرية للرؤساء هي تعبير عن مسؤولية اللجنة القطرية تجاه المواطنين، حاضراً ومستقبلاً ومزاعم السلطة الليكودية والقيادة المعراخية ان وراء الاضراب «اهدافاً سياسية وحزبية» هي مزاعم سخيفة. فليس وراء هذا الاضراب الا اهداف المحافظة على الارض التي يتفق عليها كل الرؤساء، بدون استثناء اطلاقاً.

ان علينا ان نفسر، مرة اخرى، خطورة الاجراء بالحاق هذه الاراضي لمجلس مسجاف، فهذا يعني:

١) تصبح الاراضي تابعة لمجلس مسجاف من ناحية اهداف الاراضي (البناء او الزراعة او غيرها) وتدفع الضرائب لمجلس مسجاف وليس للقرى صاحبة الاراضي.

٢) من حق مجلس مسجاف بعد الضم أن يقرر مصادرتها للمصلحة العامة، لبناء منطقة صناعية لمجلس مسجاف او لبناء منطقة سكنية او لأي هدف آخر.

بكلمات اخرى: الضم لمسجاف هو المقدمة لنزع ملكية اصحاب الارض لارضهم وتهويدها.

وفي الحقيقة هنالك امر يستفز المشاعر ويجعل الدم يغلي: ان كل سكان مسجاف اقل من الفي نسمة فهل هم بحاجة الى ١٨٠ الف دونم اضافية، بينما قرى مجد الكروم ونحف والبعنة ودير الاسد وعرابة وسخنين ودير حنا تنفجر سكانياً وليس امامها مجال للبناء والتطور؟!!

ان القضية بكل بساطة هي نهب للارض العربية، هي تنفيذ للمشروع العنصري المسمى «تهويد الجليل». ومن حقنا المقدس ان نرفض نهب بقية اراضينا ليس فقط كجزء من تمسكنا بالوطن بل دفاعاً عن حقنا في الحياة بالمعنى الحرفي للكلمة.

تحية الى اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية. ان شعبنا كله معكم، في المعركة لحماية البقية الباقية من اراضينا.

(● «شؤون محلية» ●)

اسرائيل.. بعد سنة من الحرب الاسرائيلية - الفلسطينية في لبنان:

حركات الاحتجاج ضد الحرب في لبنان - هزة عميقة في «الاجماع الصهيوني».. ثم ماذا؟!

● لم يكن إجماع قومي حول اهداف الحرب، قبل انفجارها.. وفي خلال سنة الحرب، تعمق الانقسام السياسي في المجتمع اليهودي وظهرت حركات احتجاجية كبيرة. والسؤال الكبير هو: هل تنطفىء حركات الاحتجاج ام تؤدي الى تغير ايجابي في الموقف من الشعب الفلسطيني وقيادته وقضيته؟

بقلم: سالم جبران

■ الحرب الاسرائيلية - الفلسطينية التي بدأت في الرابع من حزيران ١٩٨٢ بهجوم اسرائيلي شامل، براً وجواً وبحراً على لبنان، هي من زوايا رؤية مختلفة، تختلف عن كل الحروب السابقة التي شنتها اسرائيل ضد العالم العربي. ولعل الميزتين الاساسيتين والحاسمتين لهذه الحرب هما:

● بادرت اسرائيل لهذه الحرب بدون ان تقنع، سلفاً، لا الشعب الاسرائيلي ولا الرأي العام العالمي انها حرب لا بد منها للمحافظة على بقاء دولة اسرائيل. العكس هو الصحيح. فإن أوساطاً واسعة في اسرائيل رأت أن هذه حرب «لا حاجة لها ويمكن الاستغناء عنها».

● في كل الحروب السابقة ضد العالم العربي، كان الصدام بين اسرائيل والعالم العربي عموماً. وكانت أهدافها ضرب حركة التحرر القومي العربية عموماً، ضرب الحركة العربية الاستقلالية المعادية للاستعمار (حرب ١٩٥٦ ضد مصر الناصرية وحرب حزيران ١٩٦٧ ضد مصر وسورية والاردن). اما هذه الحرب، حزيران ١٩٨٢، فقد شنتها اسرائيل ضد.. الشعب العربي الفلسطيني مباشرة وقيادته الوطنية الثورية - منظمة التحرير الفلسطينية. وبقدر ما ضربت القوى الوطنية اللبنانية فقد كان هذا عنصرا مساعدا لابادة الشعب الفلسطيني وجيشه المقاتل وقيادته. بكلمات اخرى: كانت تلك الحرب الاسرائيلية - الفلسطينية الحقيقية، الاولى بكل ما في هذا الاصطلاح من معنى سياسي عميق.

لقد قامت المؤسسة الحاكمة في اسرائيل بهذه الحرب، «التي لا حاجة لها ويمكن الاستغناء عنها» بهدف الحصول على «الحل النهائي» للقضية الفلسطينية بمنطق الابادة، بدون ان تتضمن هستيريا التضامن القومي الجماعي في البلاد (مثلما كان الامر عشية حزيران ١٩٦٧) معتمدة على الالة العسكرية الجاهزة وعلى «حقها» في اتخاذ القرارات. ان غياب الاجماع القومي الصهيوني عشية الحرب اتسع اتساعاً هاماً في خلال الحرب وتحول الى صدع بارز في الاجماع القومي، وهذا الامر كان بالغ الاهمية على طبيعة حركات الاحتجاج ضد الحرب وستكون له ابعاد مستقبلية باقية.

●● الدافع لحركات الاحتجاج

من المفيد ان نلاحظ هنا، انه بعد حرب اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٧٣ قامت حركات احتجاج عديدة معادية للحكومة. ولكن المميز لاكثرية تلك الحركات كان انتقاد الحكومة لانها لم تكن «يقظة بالشكل الكافي»، «لم تستدع الاحتياطي في الوقت المناسب»، «سمحت للعرب ان يفاجئوا اسرائيل عسكرياً» وما الى ذلك. اي ان الاحتجاج لم يكن ضد سياسة الحكومة، بالاساس، بل ضد التنفيذ غير الناجع لهذه السياسة لضرب العرب بالشكل الصحيح. من هنا، فان حركات الاحتجاج بعد ١٩٧٣ كانت شوفينية في مضمونها. وربما ليس صدفة انه بعد اكتوبر ١٩٧٣ تعاظمت النزعة الشوفينية في البلاد وبالتالي صعد «الليكود» الى الحكم.

اما هذه المرة، فقد كان الطابع العام لكل حركات الاحتجاج هو: رفض الحرب في لبنان، او اوسع من ذلك: رفض الحرب كأداة لحل النزاع الاسرائيلي - العربي او ما هو اوسع من ذلك: المطالبة بحل سياسي للنزاع الاسرائيلي - الفلسطيني. وهذا التطور بالغ الاهمية لم نرَ بعد كل نتائجه السياسية الحقيقية.

ان الاجماع القومي الصهيوني القائل بعدم الانسحاب من كل المناطق وعدم الاعتراف بالشعب الفلسطيني وقيادته م.ت.ف («اين هو الشعب الفلسطيني؟» - غولدا مئير) وعدم الاستعداد لاي تفاوض مع م.ت.ف - ان هذا الاجماع قد تصدّع بشكل بارز مما اثار قلق المؤسسة الصهيونية الحاكمة. ويبدو ان الزجاجة التي انكسرت من المستحيل إعادة جبرها. ان الانقسام في الرأي العام الاسرائيلي اصبح حقيقة ثابتة، وقطاعات واسعة من المثقفين ورجال الفكر والطلاب والشباب والجنود يواصلون التفكير في ما يجب عمله لاقامة السلام الاسرائيلي - الفلسطيني غير مهتمين بالاتهامات الفاشية المنطلقة من دوائر «الليكود».

●● حركات الاحتجاج وملامحها العامة

في ٤ حزيران ١٩٨٢ - وقبل انفجار الحرب - كان من المفروض ان تسير مظاهرة في تل ابيب بمناسبة الذكرى الرابعة عشرة لحرب حزيران ١٩٦٧، بدعوة من «لجنة التضامن مع بير زيت». وعندما جاءت أخبار الاجتياح الاسرائيلي الشامل للبنان، تحولت، بالطبع، الى مظاهرة ضد حزيران الثاني - ضد هذه المغامرة التي لم تكن ابعادها قد اتضحت. وفي اليوم نفسه قام الشيوعيون في منطقة تل ابيب بتوزيع بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي يدعو الى أوسع وحدة شعبية لوقف المغامرة الرهيبة وعودة الجيش الاسرائيلي من لبنان.

من ذلك اليوم - الرابع من حزيران ١٩٨٢ وحتى الان، قامت حركات احتجاج عديدة اهمها:

● «اللجنة ضد الحرب في لبنان» - وهي تضم القوى المحبة للسلام اليسارية بالاساس، وتشكل الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة عمودها الفقري.

● «السلام الان»: مع أنها كانت قائمة قبل الحرب الا انها نشطت في السنة الماضية نشاطا واسعاً جماهيريا (ومحدوداً من حيث المضمون) للمطالبة بالانسحاب من لبنان وبالاساس ضد جرائم الاحتلال في مخيمي صبرا وشاتيلا. وقد تفاعلت في (السلام الآن) اتجاهات متعارضة وأحياناً متناقضة.

● «لجنة التضامن مع بير زيت»: مع أن هدفها الاصلي كان التضامن مع جامعة بير زيت والشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة عموماً، الا ان من الطبيعي أنها شاركت مشاركة فعالة في النشاط المعادي للحرب.

● «يوجد حد»: وهي حركة جنود، بالاساس، أحسوا أن هذه حرب ابادة (وليست «حرب سلامة الجليل») وطالبوا بعدم الذهاب للخدمة في لبنان.

● «جنود ضد السكوت»: وهي حركة طالبت بعدم الذهاب للخدمة العسكرية في لبنان، وفي الوقت نفسه عملت على نشر الحقائق حول فظائع الاحتلال وممارساته الابادية في لبنان. وقد نشط في هذه الحركة، بالاساس، عسكريون في الجيش الاحتياطي.

● «الاهل ضد السكوت»: وقد ضمت هذه الحركة والدين (امهات، بالاساس) وتركزت حول مطلب الانسحاب العاجل والكامل من لبنان انقاذاً لارواح أبنائهم.

● «النساء ضد الحرب»: وتضم نساء، امهات جنود وزوجات جنود، طالبن بالانسحاب الفوري.

● «خط أخضر»: وقد ربط النشطاء في هذه المجموعة بين احتلال لبنان واحتلال بقية الاراضي العربية، الفلسطينية والسورية. وطالبوا بعدم الخدمة العسكرية خارج «الخط الاخضر» (اسرائيل فيما قبل حرب حزيران ١٩٦٧).

● «لا للوسام»: وقد ضمت هذه الحركة الاف المواطنين الذين دعوا العسكريين والعسكريين في الاحتياط الى عدم تسلم «وسام حرب سلامة الجليل» كتعبير عن رفض هذه الحرب واهدافها.

● «دروب السلام» («نتيفي شالوم»): وهي حركة أقامها عدد من الشباب اليهود المتدينين من ابرزهم ابراهام بورغ، ابن الوزير يوسف بورغ. وهذه الحركة اكدت ان التيار الديني اليهودي ليس كله متطرفاً او على شاكلة «غوش ايمونيم»، بل هنالك يهود متدينون معتدلون، يرفضون الحرب وما رافقها من اعمال وحشية غير اخلاقية (حسب القيم الدينية اليهودية) يريدون أن يؤثروا لوقف الحرب ومن اجل مجتمع يهودي - اسرائيلي عقلاني.

بالاضافة الى هذه الحركات في المجتمع اليهودي يمكن القول ان المحيط العربي في اسرائيل كله قد تجند لنشاطات اللجنة ضد الحرب في لبنان التي قامت في المحيط العربي وضمت شخصيات تمثيلية من كل القطاعات والفئات الاجتماعية. ولعل المظاهرة التاريخية في الناصرة (٨٢/٧/٣٠) والاضراب الوطني الشامل لشعبنا في (٨٢/٩/٢٢) أصدق تعبير عن القاء النصف مليون عربي فلسطيني داخل اسرائيل بكل وزنهم ضد حرب الابادة ومن اجل السلام الاسرائيلي - الفلسطيني العادل.

●● نقاط القوة ونقاط الضعف

ان انبعاث المقاومة الشعبية الواسعة، نسبياً، للحرب، هو ظاهرة جديدة. وهنالك اهمية هائلة لهذه الظاهرة يجب فهمها والتعامل معها وتطويرها. تصدع الاجماع القومي الصهيوني هو حاجة ماسة، تاريخية. هو مقدمة ضرورية لبداية الحوار الفلسطيني - الاسرائيلي الواسع.

ولكن، بالمقابل، يجب ان نرى ان هذه الحركات العديدة غير موحدة بل ان في داخل كل حركة منها نقاشات حادة ولا يوجد اتفاق حول الاهداف العميقة الضرورية للاحتجاج: الانسحاب الكامل من لبنان والاتفاق مع الشعب الفلسطيني وقيادته م.ت.ف - على اساس عادل. فهناك مثلاً ضباط احتجوا، بشجاعة نادرة، ضد جرائم الاحتلال في لبنان، يقفون ضد الانسحاب من الضفة والقطاع ويطلقون تصريحات عنيفة ضد م.ت.ف. وهنالك أصوات تفتش عن سلام مع الفلسطينيين ولكن مع استبعاد المنظمة كممثل شرعي وحيد. وهنالك أصوات مستعدة نظريا للتفاهم مع المنظمة ولكن بشرط ان تغير المنظمة اهدافها ومضمونها السياسي الوطني المعادي للاستعمار وتدخل في .. خيمة كامب ديفيد!

اننا مع رؤية الاهمية العميقة حقاً لحركات الاحتجاج ضد الحرب في لبنان. يجب ان لا نبالغ بحيث نراها بديلا واقعياً، قادراً على اسقاط السياسة الحاكمة. ان حركات الاحتجاج تشكل جرحاً لا يهدد بالخطر جسم السياسة الحاكمة واذا لم تستمر أعمال الاحتجاج واذا لم تتحد واذا لم تطرح البديل السياسي الحقيقي، فلن تلبث ان تنطفيء وتختفي. وفي هذا المضمار يجب الاشارة الى ان قيادة «التجمع واصلت تقاليدها» العريقة - تقاليد الشوفينية المعادية للفلسطينيين والعرب عموما، تقاليد الشره الصهيوني الذي يرى في «احتلال الارض» وتوسيع الحدود باستمرار هدفاً صهيونياً أعلى.

●● الآفاق

بمناسبة الذكرى السنوية الاولى لهذه الحرب القذرة، انتعشت، من جديد، أعمال الاحتجاج من مظاهرات واجتماعات وندوات. وهنالك حقائق تنكشف، لاول مرة، وهنالك اعترافات خطيرة تؤكد الاهداف الاجرامية والممارسة الاجرامية لهذه الحرب بحيث لا يتمكن انسان تعز عليه القيم الدمقراطية ان يؤيدها.

ان واجب الساعة، الان، يستدعي بذل جهد مكثف ومثابر لتوحيد كل تيارات الغضب والاحتجاج. وقوى السلام الحقيقية التي تقوم بهذا الدور مدعوة ان تعمق المعركة لاقناع الجمهور ببرنامج السلام الواقعي العادل والوحيد الممكن والذي يطالب باعتراف اسرائيل، رسمياً، بالشعب الفلسطيني وقيادته الشرعية الوحيدة م.ت.ف، مع كل ما يترتب على هذا □□

● صورة من احدى المظاهرات الجماهيرية في تل ابيب ضد حرب لبنان - تصدع عميق في الاجماع القومي! ●

رسالة شفاعمرو:

هل الشرطة عاجزة عن اكتشاف الذين يلقون القنابل. ام متواطئة معهم؟!

بقلم: نزيه حسون

- شفاعمرو -

■ برزت في الاونة الاخيرة ظاهرة خطيرة وغريبة في شفاعمرو، تتمثل في القاء القنابل، وبشكل عشوائي مفزع، على بيوت المواطنين. فقد شهدت المدينة خلال الشهر المنصرم اكثر من حادثة من هذا النوع كانت تتمخض عن اضرار مادية وجسدية، وتترك آثارا سلبية في نفوس الاهالي، وقد كانت الحادثة الاخيرة القاء قنبلتين على بيت المواطن زاهد حرش.

امام هذه الظاهرة الخطيرة يجد المواطن نفسه في حالة قلق شديد على حياته ومصيره، ذلك أن حياة المواطن اصبحت في خطر دائم، ومصيره قد يكون متعلقاً بيد حفنة المشبوهين الذين يقومون بهذه الاعمال الرعديدة.. كل ذلك يجري والشرطة لا تحرك ساكنا، وكأن الامر عادي وكأن القاء القنابل وتعريض حياة الاهالي الى خطر أمر طبيعي..

لقد عودتنا شرطة شفاعمرو ان تهب - وفي سباق مع الزمن لتبحث عن المخلصين أبناء مدينتنا، وتقودهم الى المركز بعد كل مظاهرة أو اي عمل قانوني آخر. لقد كانت سيارات الشرطة تصول وتجول في شوارع المدينة عندما كنا نرفع الشعارات ضد الاضطهاد والقمع والاحتلال. أما اليوم وعلى الرغم من ان حياة المواطن.. اي مواطن كان - اضحت في خطر، فالشرطة تقف كالمتفرج ولا تقوم بأعمال جدية من اجل الكشف عن الجناة وتقديمهم للعدالة...

فأين انت ايتها الشرطة «المبجلة»؟!

أين انتم يا افراد الشرطة الذين طالما ادعيتم حرصكم على الامن وحماية المواطن؟!

ان تواني الشرطة في محاربة هذه الظاهرة تثير الشكوك في نفوس المواطنين حول «تورط» الشرطة مع اولئك المشبوهين الذين يقومون بتنفيذ هذه الجرائم، او ان الشرطة معنية بهذه الظاهرة.. فعلى الرغم من ان الذي القى القنابل على بيت المواطن زاهد حرش اصيب بجروح وبقيت آثار الدماء التي نزفت من جسده على طول الطريق المحاذية للمنزل فإن الشرطة «لم تكشف» هوية الجاني حتى يومنا هذا!!

ان ظاهرة القاء القنابل، ظاهرة غريبة على شفاعمرو والشفاعمريين. وأهالي شفاعمرو يريدون ان تبقى غريبة عليهم ولذلك فانهم اذ يستنكرون هذه الاعمال المنحطة يحملون الشرطة المسؤولية الكاملة.

ان مجرد وجود القنابل في حوزة هذه العناصر المشبوهة سواء أكانت معروفة الهوية او «مجهولة» هو بحد ذاته، مؤشر اتهام للشرطة. ولذا فنحن نحذر من تفشي هذه الظاهرة مطالبين بمعالجة القضية من الجذور والقيام بدورها الطبيعي في تأمين حياة المواطنين وقطع دابر الارهاب.

بقي علينا ان نذكر ان هذه الظاهرة ما هي الا حافز آخر من اجل تقوية وحدتنا التي نكسر بها شوكة اعدائنا.. وشفاعمرو كانت وستبقى دائماً حديقة تنمو فيها ورود المحبة والتآخي، ولن نسمح أبداً بأن تصبح موقعاً لالقاء القنابل!

الكنيست تجري بحثا تفصيليا حول مؤامرة طرد عرب العزازمة

في الكنيست

تقرير: ناظم بدر

توفيق زياد: اعمال التنكيل بعرب النقب تشبه بأعمال اقتلاع الهنود الحمر

● وافقت الكنيست على طلب النائب اليعزر غرنوت (مبام) تحويل اقتراح النائب توفيق زياد حول مؤامرة طرد عرب العزازمة الى احدى لجان الكنيست للبحث فيه بشكل تفصيلي واتخاذ التوصيات اللازمة. وكانت الكنيست قد ناقشت اقتراح زياد، يوم الاثنين ٨٣/٥/٣٠، الذي ركز كلامه على محاولات «الدورية الخضراء» والسلطات العسكرية في النقب طرد ١٧ عائلة من قبيلة العزازمة. وشرح زياد ما حدث للعائلات المذكورة وكيف انها نقلت بمواشيها الى مناطق لا يسمح تواجدهم فيها وذلك كي يتمكن رجال «الدوريات الخضراء» من التحايل على توصيات المحكمة بخصوص مطلب العائلات اقرار ملكيتهم على هذه الارض.

وقال زياد: ان جمع المواشي ونقلها الى مناطق خاصة أصبح اسلوبا «مألوفا» هذه الايام. فقد تكررت ملاحقة هذه العائلات عدة مرات في الاونة الاخيرة. ولكن التجربة المريرة لعرب العزازمة ومحاولة سرقة ارضهم وطردهم منها لم تبدأ اليوم انما بدأت في سنوات الخمسين الاولى. وما يحدث اليوم هو ان عملية الطرد تتم بوتيرة اسرع في السنوات الاخيرة خاصة في العام ١٩٨٠. لقد بدأت «الدورية الخضراء» ممارساتها لطرد البدو بشكل عام وقبيلة العزازمة بشكل خاص منذ العام ١٩٧١ وفعلا فقد نجحت «الدورية» في اغلبية ممارساتها وبمساعدة الجيش استطاعت تنفيذ مخططاتها.

وقال زياد: ان هذه العائلات تعاني من مشاكل اقتصادية صعبة. وقد توجهت لجميع الجهات الحكومية والرسمية الممكنة بهدف الحصول على مساعدتها وللحد من المعاناة التي تعيشها، الا ان هذه الجهات لم تكترث بها. ان عملية طرد عرب النقب رافقتها اصابة بعض المواطنين اليهود الشرفاء من اصحاب الضمائر الذين قاوموا مثل هذه الاعمال ضد مواطنين عرب في الدولة، واورد مثالاً على ذلك اصابة الشاب دوف كولر، وقال ان اعمال «الدورية الخضراء» اجرامية وهناك من يشبهها بالاعمال النازية او بمحاولات اقتلاع الهنود الحمر في امريكا. واشار ايضا انه حتى في تقرير مراقب الدولة قبل سنتين خصصت ١٠ صفحات للممارسات غير القانونية التي تقوم بها «الدورية الخضراء».

وتابع زياد قائلا: ان ما يحدث لعائلات قبيلة العزازمة هو مثال لما يحدث لبقية القبائل العربية في النقب.

فقد كان عدد البدو في النقب قبل قيام الدولة ١١٠ - ١٢٠ الف نسمة وعند احتلاله عام ٤٨ طرد ٦٧٪ منهم. ومن مجموع ١٢ مليون دونم مساحة النقب يطالب عرب النقب بملكية دونمين (٢)، ٦٠٠ الف منها خاصة ومليون و ٤٠٠ الف منها ارض للمراعي.

ان جميع الخرائط الخاصة في منطقة النقب تثبت ملكية عرب النقب على هذه الاراضي. ان الحكومات الاسرائيلية المتتالية بادرت الى اقرار قوانين خاصة متعددة للاحقة وتضييق الخناق على العرب وخاصة من الناحية الاقتصادية لاجبارهم على ترك الاراضي فيتسنى للحكومة سلبها باسهل الطرق.

وقال زياد ان عرب النقب هم جزء من الشعب الفلسطيني وجزء من الجماهير العربية في اسرائيل وان سياسة التمييز القومي ضد الجماهير العربية عامة هي ذات السياسة التي تتبع ضد العرب في النقب وفي الوقت الذي يجري فيه طرد عرب النقب تتم عمليات مصادرة الاراضي في المثلث والجليل.

ان سياسة الحكومة تهدف الى الحصول على الاراضي العربية بدون الشعب الذي يتملكها ويعيش عليها. وهذه سياسة مأساوية لكلا الشعبين العربي واليهودي. وطالب زياد بالغاء هذه السياسة ووقف برنامج طرد ١٧ عائلة من قبيلة العزازمة والاعتراف بحقوق عرب النقب على اراضيهم وأهم من كل ذلك حل «الدوريات الخضراء».

ورد على هذا الاقتراح نائب وزير الزراعة ديكل الذي اعترف عملياً بجميع ما ورد في حديث النائب زياد. وقال ديكل ان «الدوريات الخضراء» توجهت للمحكمة لاتخاذ قرار بطرد العائلات ولكن القضية ما زالت رهن البحث في المحكمة. واضاف ان «الدوريات الخضراء» وبناء على هذا لم تقم باي عمل ضد العائلات المذكورة. من هنا يتضح ان ما اورده النائب زياد من ان العائلات نقلت الى منطقة يحظر عليهم التواجد فيها لتتمكن «الدوريات» التحايل على قرار المحكمة كان صحيحا.

وطالب في نهاية كلمته باسقاط الموضوع من جدول اعمال الكنيست.

وتحدث ايضا النائب غرنوت من مبام مطالبا الكنيست تحويل الاقتراح الى لجنة من لجان الكنيست مشيرا الى ان الموضوع مهم لانه يعرف عن كثب ان هنالك ممارسات ومضايقات تمارس ضد هذه العائلات في محاولة لطردهم من اراضيهم لتستولي عليها السلطات.

واشار ايضاً الى انه يزداد هذه الايام اتباع اساليب ادارية للاستيلاء على هذه الارض.

وفي نهاية النقاش صوت نواب المعارضة وكتلة الجبهة الى جانب اقتراح تحويل الموضوع الى لجنة من لجان الكنيست. وكان الليكود في اقلية.. فاستجابت الكنيست للطلب واحالت الموضوع الى احدى اللجان.

● صورة لبعض افراد قبيلة العزازمة يتناولون طعام الفطور في اثناء اضراب الجلوس الذي نظموه امام الكنيست ضد النهب والاقتلاع ●

جسر السلام في الناصرة

● قوى دمقراطية يهودية تزور الناصرة.. وتأييد يهودي - عربي للتفاهم والسلام بين الشعبين ●

● الناصرة - من باسم داود - قام وفد يمثل القوى اليهودية الدمقراطية «جسر السلام» من تل ابيب وهرتسليا يوم السبت الماضي (٥/٢٨) بزيارة مدينة الناصرة حيث قاموا بجولة فيها وفي اراضي قرية معلول والناصرة العليا.

واستمع الضيوف الى شرح واف من مضيفيهم بما يتعلق بالناصرة من حيث السكان والاراضي والوضع الاقتصادي. مظهرين الفوارق ما بين الناصرة العربية و «نتسيرت عيليت» حيث برز التمييز واضحا للعيان تجاه المواطنين العرب.

وجرت حلقات نقاش بعد تناول طعام الغداء في بيت السيد سامي مسمار حيث اكدوا فيها على ضرورة زيادة الزيارات والعمل المشترك ضد سياسة الحرب التي تعتبر السبب الرئيسي للاوضاع المتدهورة في البلاد.

وفي ختام اللقاء أصدر المشاركون بياناً مشتركاً للصحف أعلنوا فيه تأييدهم للمسيرات والمظاهرات التي بدأت يوم الاحد من رأس الناقورة وللمظاهرتين ضد الحرب وكل الاعمال اليهودية العربية ضد الحرب ومن اجل الانسحاب الفوري من لبنان.

المرغوب فيه والممكن والمقبول

في باب «منبر للمناقشة» وتحت العنوان المنشور اعلاه نشرت مجلة «ذي ميدل ايست» الشهرية التي تصدر في لندن باللغة الانجليزية في عددها لشهر ايار، الماضي، هذه التطلعات الهامة التي وردت في المقابلة التي اجرتها مراسلتها كريستل لكلارك مع رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات:

● الاوضاع الراهنة

ان الاوضاع الراهنة صعبة ولكنها ليست حاسمة. وما حدث في بيروت كان انتصاراً عسكرياً نسبياً ولكنه كان انتصاراً سياسياً بشكل مطلق.

ولاول مرة هنالك تأييد لحقوقنا حتى في صفوف الاعداء، وكذلك داخل مجتمعات يهودية عديدة وفي الولايات المتحدة. وهنالك نمو في تضحية وصمود الشعب الفلسطيني وغضب واهتياج في صفوف الشعب العربي، وهذا بحد ذاته دليل هام جداً على التغييرات المستقبلية. ان الشعب العربي لا يمكنه ان يسلم بسيطرة اسرائيل والولايات المتحدة لفترة طويلة.

لقد انتشرنا على ميادين جديدة في جميع البلدان العربية وبشكل خاص في الاردن، البلد الذي يعيش فيه عدد كبير من ابناء شعبنا وله أطول حدود مع اراضينا المحتلة.

لقد حسّنا علاقتنا بدرجة كبيرة مع مصر وبلدان اخرى كثيرة على الرغم من احساسنا بأن اعمال الحكومات العربية لم تكن كافية. ونحن نواصل بناء الجسور لاننا وطنيون عرب حقيقيون.

لكن هنالك جوانب سلبية للوضع الراهن. ان فشل الحكومات العربية على الرغم من كل صمودنا كان بمثابة مؤشر سلبي.

اما سلوك حكومة الولايات المتحدة فهو ايضاً سلبي على الرغم من التغير في الرأي العام الامريكي. ولا تزال الادارة الامريكية تكافىء العدو بكميات اكبر من الاموال والتجهيزات من الاسلحة الفتاكة ومعدات عسكرية للاستعمال ضد شعبنا. ولا يمكننا الثقة بالولايات المتحدة مع انها ذات اهمية لاي حل سلمي لكونها تملك القدرة على لجم اسرائيل.

ان احتلال اسرائيل لاراضينا واقامة المستوطنات الجديدة على اكثر من ٥٠٪ من هذه الاراضي - حتى وان لم تستطع اسرائيل ان توطن اكثر من ٢٪ من سكانها في الضفة الغربية وغزة - هي بمثابة خطر حقيقي تجدر مراقبته عن كثب.

وباختصار، اعتقد أن العلامة الايجابية الكبرى كانت قدرتنا على مواصلة العيش في وجه اكبر المحاولات وحشية لازالتنا عن وجه الارض. ولقد حافظنا على نظرتنا الانسانية ولم تجعلنا التجارب التي مررنا بها مرضى بكراهية الاجانب او شوفينيين.

وعلى الرغم من ذلك فأن جميع العوامل الايجابية في الوقت الحاضر تتوازن مع دور الولايات المتحدة السلبي الجدي وهو الشيء الذي يجب علينا أن نتعامل معه، مع هذا، لتحقيق السلام الدائم.

ان الادارة الامريكية لا تزال تتمسك بالموقف الذي يتلخص في أن الولايات المتحدة تملك الحق في تقرير مستقبل الشعب الفلسطيني. وخطة ريغن لا تتجاوب مع الحد الادنى لطموحات الشعب الفلسطيني. واكثر من ذلك فانها غير دستورية حسب قواعد الحقوق الامريكية نفسها. والرئيس الامريكي لا يملك اي حق في أن يقول للشعب الفلسطيني «ليس لديك حق في دولة مستقلة الا اذا قررت انا ان تكون مربوطة بدولة أخرى». وفي كثير من جوانبها فأن خطة ريغن غير امريكية بمعنى انها لا يمكن ان تصمد امام محكمة قانونية امريكية.

أن عدم اعتبار الرئيس الامريكي لحق الفلسطينيين في اختيار منظمتهم وعدم اعتباره حتى لاجراء استفتاء عام وانتخابات تبين اي ممثلين يرغبون، انها امران سلبيانه جداً. ان عجزه عن رؤية انعدام المساواة في اصراره على انه على الشعب الفلسطيني أن يعترف بالمعتدي عليه ومن جانب واحد مقابل استعداده (ريغن - المحرر) اجراء محادثات مع الشعب الفلسطيني هو امر لا مثيل له في اية علاقات ثنائية.

● الامر المرغوب

ان ما اعتبرناه مرغوبا فيه في المدى البعيد جداً هو اقامة دولة دمقراطية حقيقية في فلسطين لجميع اليهود، والمسيحيين والمسلمين من خلال اختيارهم ونضالهم الحر والمشترك - دولة دمقراطية تتمازج مع العالم العربي وتقوم بدور قيادي في تطوره. وهذا الحلم المرغوب كان يجب ان يخضع الان لهدف اكثر مباشرة ووضوحاً. ان العالم بأسره يعترف بأن لنا حقوقاً مشروعة - والامم المتحدة تسميها غير قابلة للتصرف. وهذا يعني اننا نملك الحق في تقرير المصير ومعناه الحق في اقامة دولة مستقلة على ترابنا الوطني.

ان قرار الهيئة العامة للامم المتحدة في كانون الاول عام ١٩٨٢ يعترف بوضوح بحق الفلسطينيين في اقامة الدولة المستقلة على الاراضي المحتلة. وفي الحقيقة فاننا اذا اردنا توسيع ابعاد هذا القرار امكننا القول انه يرتكز على خطة التقسيم للعام ١٩٤٧ الذي يحدد بوضوح الاراضي المخصصة للدولة الفلسطينية. ان هذا امر مرغوب فيه.

ولكن شعبنا قرّ قراره على امر يمكن ايضاً تحقيقه. ان قرار التقسيم مرغوب فيه وشرعي وقد صوتت الولايات المتحدة الى جانبه. انه القرار الوحيد الذي ترتكز عليه شرعية اسرائيل وكذلك قبولها كعضو في الامم المتحدة.

ولكن على الرغم من ان قرار التقسيم مرغوب فيه فأنه قد يكون غير ممكن. العديد من قرارات الامم المتحدة بما فيها القرار رقم (٢٤٢) تطالب اسرائيل بالانسحاب من المناطق الفلسطينية التي احتلت في العام ١٩٦٧. انه طرح مقبول عالمياً وهو أن جميع هذه المناطق بما فيها القدس الشرقية هي الاساس الذي لا نقاش عليه لاقامة الدولة الفلسطينية. وقد اتخذ مجلسنا الوطني الفلسطيني منذ العام ١٩٧٤ قراراً يجعل من اقامة الدولة الفلسطينية على اية ارض يتم تحريرها هدفاً اساسياً لثورتنا.

واضافة الى هذا فأن الحق في العودة مرغوب فيه. ومرة اخرى فالقرار رقم (١٩١) الذي قدمته الولايات المتحدة وجرى التصويت عليه في العام ١٩٤٧ وتم التأكيد عليه كل سنة منذ ذلك الحين يعترف بحق الفلسطينيين في العودة الى منازلهم وممتلكاتهم التي اقتلعو منها في العام ١٩٤٨ والعام ١٩٦٧. وهذا القرار يضمن حقهم في العودة كمواطنين بشكل شخصي او ان يتلقوا التعويض.

ومن المرغوب فيه ان تنفذ هذه القرارات وان تقام الدولة الفلسطينية المستقلة وان يتاح لجميع الفلسطينيين ان يمارسوا حقهم في العودة ليس فقط لأولئك الذين هم من الضفة الغربية وغزة. ومن المفروض ان يحقق هذا خلال حل عن طريق المفاوضات يتيح - كما يشير الى ذلك اعلان قمة «فاس» - لمجلس الامن ان يضمن سلاماً دائماً في اطار حدود آمنة لجميع الدول في المنطقة بما فيها الدولة الفلسطينية واسرائيل.

ويجدر بهذه الوحدة الفلسطينية ان تندمج بالعالم العربي لأنه من المحتمل أن دولة فلسطينية حديثة لن تتمكن من الاستمرار الا اذا كانت لها روابط خاصة جداً مع العالم العربي بشكل عام ومع الاردن على وجه الخصوص. ستكون دولة نصف مغلقة وعليه فان علاقات خاصة مع المملكة الاردنية ومع العالم العربي كله ستكون حيوية. ولكن يمكنها كذلك ان تساهم في العمل من اجل الاستقرار ومن اجل التطور الحضاري والسياسي والاقتصادي في المنطقة كلها.

وهذه الدولة قابلة للتحقيق بسبب حيوية وفعالية الشعب الفلسطيني. وفي بحثه عن الحياة والاستمرار ازداد شعبنا من ١.٥ مليون نسمة في العام ١٩٤٨ الى ٤.٥ مليون في العام ١٩٨٢ - نمو بنسبة ٢٠٠٪ خلال ٣٤ عاماً ! وهذا هو بدون شك أحد اكبر نسب النمو في وجه العداء.

وليس الامر قضية ارقام فحسب وانما ايضاً ثقافته وانجازاته العلمية وخبراته التقنية ومساهمته في الادب والفن. وستكون الدولة الفلسطينية الحديثة مرتكزة على العلم وستزود المنطقة كلها بالخدمات. ومقدرتها على استيعاب الفلسطينيين من الشتات لن تعتمد فقط على العلاقة : الانسان - الارض. لا احد يفكر في دولة ترتكز على زراعة مكثفة كما هو الحال في اوستراليا. اننا نفكر باستثمار الارض اقتصادياً الى الحد الاقصى بمساعدة خبرة السكان في علوم صناعة العقول الالكترونية والبناء العصري والهندسة المتقدمة والطب والثقافة والادب والفن والخدمات البنكية والابحاث والتطور.

ان اقامة الدولة الفلسطينية مرغوب فيها كامتداد عصري وحيوي للعالم العربي نفسه بحيث تقوم هذه الدولة بالمساهمة فيه. كذلك فانها ستعتمد جزئياً على قدرات العالم العربي على تمويل نموها وتزويدها برؤوس الاموال الحيوية للتطور. ولن تكون في حالة عجز كما هي اسرائيل منذ فترة بعيدة. ولن تحتاج الدولة الفلسطينية الحديثة الى الاعتماد على أية قوة أجنبية. ولن يرتكز التعاون المشترك مع الدول العربية على الرساميل من الدول العربية فحسب وانما ايضاً على الرساميل الفلسطينية وعلى الخبرات الفلسطينية التي تطورت في العالم العربي. وستكون لها علاقة مع العالم الخارجي ومع المجتمعات اليهودية في جميع انحاء العالم.

ان الدولة الفلسطينية المستقلة وحق العودة مرغوب فيهما لانهما عاملان اساسيان من اجل سلام دائم في الشرق الاوسط. ان خطة ريغن تقول انه على الفلسطينيين أن يقدموا الدليل على قدرتهم على حكم انفسهم بانفسهم بشكل مستقل في غضون فترة الادارة الذاتية الكاملة. ان هذه الافكار الرجعية التي لا تلائم سوى الكولونيالية في القرن التاسع عشر لا يمكن تطبيقها في الوقت الحاضر.

* بقلم ياسر عرفات *

[رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية]

لقد اقمنا الدليل في بيروت على مقدرتنا على ادارة انفسنا. واستطاعت منظمة التحرير الفلسطينية، حتى ابان الحصار، ان تزود المدينة بالترتيبات اللازمة في ظل الازمة بما في ذلك الدعم التمويني والماء، والكهرباء، والغذاء، والدواء، والامن. الم نتمكن من نقل منظمتنا من قاعدة في لبنان الى عدد من البلدان الاخرى خلال ثلاثة اشهر وبنجاح واضح ؟

● الممكن

نحن نعرف انه من الصعب تحقيق دولة دمقراطية للمسيحيين واليهود والمسلمين في فلسطين كاملة، مع اني كنت احلم بهذا الامر وجعلته النقطة الاساس في خطابي في الامم المتحدة في العام ١٩٧٤. ونحن نعرف انه حتى دولة على اساس قرار التقسيم لعام ١٩٤٧ يحتمل انها ليست ممكنة.

ولكن اقامة دولة في المناطق التي احتلت في العام ١٩٦٧ هو امر ممكن. ان ممارسة حق العودة الذي سيعيد الناس الى الضفة الغربية وغزة وبعض الناس الى المناطق التي احتلت في العام ١٩٤٨ خلال خطة سلام بعيدة المدى وتثبيت شعب من جديد مع ضمانات امنية هو امر ممكن ايضاً.

وهذه الامور غير ممكنة اليوم لان الولايات المتحدة لا تزال العائق الاساسي ولان العالم العربي ضعيف وغير قادر على تفعيل الضغط اللازم لاحداث تغيير. ولكنها ممكنة في مدى وقت قصير بشكل معقول، لنقل خلال السنوات المقبلة. وهذا امر لازم يعني مقدرتنا على تغيير ميزان القوى. ويمكن تنفيذ حل خلال سنة واحدة اذا تغيرت الظروف.

ولجعل الامر ممكنا تلزم تغييرات متعددة. اولاً يلزمنا تغيير في العالم العربي. ويمكن ان يحدث هذا خلال السنوات القليلة القادمة اذا تمكن العالم العربي بمساعدتنا في ايجاد حل للحرب الايرانية - العراقية وتحرير العراق والخليج العربي من عبء تمويل الحرب والقتال.

واذا تمكن العالم العربي - بمساعدتنا - من حل مشكلة الصحراء الغربية - والحل ممكن - فأن هذا سيحرر المغرب والجزائر من حرب دموية باهظة لا حاجة لها. وهذا سيحرر جناحنا العربي الافريقي ويمكنه من العمل وستحل هذه المشكلة في المستقبل المنظور.

كذلك اذا عادت مصر الى العالم العربي - وسوف نساعدها على ذلك - فان العودة الى انتهاج سياسة مستقلة في مد ر واقتصاد قادر على النمو سوف يجعلانها أقل حساسية للابتزاز التهديدي والضغط الاقتصادي وبناء عليه ستصبح شريكا اكبر اهمية في المسيرة نحو حل عادل في فلسطين.

ان انهاء الحرب الايرانية - العراقية والحل في الصحراء الغربية وعودة مصر الى الشعب العربي سوف تزيد من قوة المساومة لدى العالم العربي وتمكنه من تحويل طاقته الى قوة حقيقية من اجل حل عادل.

اذاً حلت هذه المسائل - وبشكل خاص الحرب الايرانية - العراقية - فسيتيح هذا الامر للعالم العربي أن يوسع مساعدته المالية لتحقيق حل. وسوف يقلص من الضغط للحفاظ على موارد النفط الذي تذهب مدخولاته لتمويل الحرب. وهذا سيمنح العالم العربي امكانية المناورة بشكل اكبر في اسواق النفط. ففي الماضي استعمل العالم العربي القوة السياسية من اجل رفع اسعار النفط وفي كثير من الحالات ادى الامر الى عكس ذلك.

اننا لا نحاول بأي شكل من الاشكال ان نستعمل النفط للابتزاز كما يحاول اعداؤنا اظهارنا. ان النفط بضاعة ثمينة وليس مجرد مادة وقود. وهو ايضاً مادة كيماوية هامة جداً وضرورية من اجل ازدهار العالم بأسره. وهذا هو عنصر قوة ويجب الا يؤخذ من العالم العربي بتبذيره في دمار لا حاجة اليه وفي حروب بين الاخوة.

ان حل هذه المسائل سوف يؤثر على المنطقة بأسرها. وسوف يساعد في اعادة بناء لبنان وتحرير الاردن وتونس والسودان واليمنين من الصعوبات التي تواجه اهدافهم التطويرية التي تنبع من الظروف الراهنة.

وحسب تقديراتي فان الحل ممكن بسبب التغير الذي يجري في الولايات المتحدة فالرأي العام يتغير. قادة مهنيون وفئة المثقفين ومنظمات ومؤسسات مختلفة يقتربون نحو ادراك القضية. وهم يدركون دور الولايات المتحدة في اقامة سلام عادل في المنطقة لان ذلك هام من اجل الاستقرار ومن اجل المصالح الاقتصادية للولايات المتحدة. ويفهم الشعب الامريكي الحل اكثر فاكثر كمصلحة للولايات المتحدة.

وهم يرون مدى خطورة إيصال العالم الى حافة الحرب ودفع الجنود الامريكيين الى التدخل نتيجة لاصرار الآلة الحربية الاسرائيلية الجنون على توسيع مناطقها المحتلة. والوضع في لبنان يوضح كم كنا قريبين من الاندفاع الى حافة حرب عالمية نتيجة لقادة اسرائيل العسكريين.

الامريكيون لا يريدون فيتنام ثانية.

وفي الحقيقة فان التردد الامريكي الذي قاد الى المجازر في صبرا وشتيلا قد تسبب الى التخوف من اللقاء مهام على «الفرق العسكرية للحفاظ على السلام» وامكانية ان تؤدي هذه المهام الى فيتنام جديدة. ومع اننا لا نقبل هذا كتبرير لاهمالهم فاننا نفهم ان هذا كان احد العناصر في عقول الشعب الامريكي.

ان حربي عام ١٩٨٣ وعام ١٩٨٢ يجب ان تبرهنا للشعب الامريكي انه من الضروري ايجاد حل. وكثيرون توصلوا الى الاعتراف بهذا ان ضغط الرأي العام الامريكي والمصالح الاقتصادية الامريكية سيكون اكبر على الادارة الامريكية او على اية ادارة امريكية اخرى اذا لم ترَ هذه الضوء ولم تعمل من اجل حل عادل.

كذلك فان ضغوط اليابان والحلفاء الاوروبيين على الولايات المتحدة سوف تزداد ايضاً ومن الممكن ان تزيد من الضغط ايضاً متطلبات الانفراج الدولي. ان التعقيدات المتزايدة واشراك الاتحاد السوفييتي في القضايا الدولية والنموذج الجديد في القيادة في الاتحاد السوفييتي الصديق في المسائل الدولية بما فيها الشرق الاوسط سوف تزيد من الضغط على حكومة الولايات المتحدة لتقوم بدورها بضغط اكبر على اسرائيل.

وثمة عامل آخر هو الوعي المتنامي في صفوف المجتمعات اليهودية في الولايات المتحدة وحقيقة أن الفضائح التي اقترفتها حكومة اسرائيل وقادتها العسكريون سيهدد الوضع الحسن لليهود في كافة انحاء العالم. وهذا يقود الى الاهتمام المتزايد بسياسة اسرائيل والى شك متعاظم في الدعم الاعمى لهذه الدولة. ولذا من المفروض ان يصبحوا الى ضغطاً مضاداً على حكومة الولايات المتحدة من اجل ايجاد حل.

ان مقدرتنا على العيش والنمو والتطور في حين يتم بفعل هذه العوامل يجعلني اشعر أنه من الممكن - خلال فترة جيل، في المدى المتوسط اقامة دولة فلسطينية والتوصل الى سلام في المنطقة حيث يتمكن الشعب الفلسطيني من ممارسة حقوقه.

● المقبول

هنالك ضغوط كثيرة علينا لكي نقبل بأقل من هذا. وما هو مقترح في خطة ريغن يضيق من مساحة المقبولات. ولكن دعني اولاً اقرر احدى القضايا التي تشغلنا في الاونة الاخيرة : نحن لا نعتبر العلاقات الخاصة مع الاردن امراً غير مقبول ولكننا لا نقوم بذلك لان خطة ريغن تتطلب ذلك. انها تتفق مع خطة «فاس»، ووجهة نظر شعبنا القومية الشاملة ومع ميثاق الجامعة العربية الذي يرحب بأي دولتين تبحثان عن اشكال جديدة من العلاقات رغبة منها في الوصول الى وحدة اكبر في العالم العربي.

وهكذا فقد استحسنا الوحدة المصرية - السورية والوحدة المصرية - السودانية والسورية - العراقية والسورية - الاردنية التي جُربت قبل عدة سنوات ولكنها مع الاسف فشلت. ايدناها لانها كانت جهدة للعالم العربي على الرغم من اننا لم نتقبل دعوة صريحة للاشتراك فيها ومع ان بعض العوامل جعلت الامر صعباً بالنسبة لنا للمساهمة من اجل ثباتها واستمرارها ونحن لا نزال نقبل اية وحدة مع الاردن خاصة لانه يوجد فيه جزء كبير جداً من الشعب الفلسطيني وله أطول حدود مع المناطق المحتلة.

لذا فأن ثمة روابط دمغرافية وجغرافية وتاريخية تجعل الامر مقبولاً جداً بالنسبة لنا لتطوير علاقات خاصة تؤدي الى نوع من الكونفدرالية - لا اريد هنا ان اماحك حول التعريف الاكاديمي الدقيق لعلاقاتنا المستقبلية ولكن بدون شك نحن نقف الى جانب علاقات كهذه.

وبعد تحرير المناطق المحتلة فسوف تجري استفتاء. وهذا الاستفتاء سيضع اساساً للاطار الدستوري من اجل علاقات خاصة بين الاردن وفلسطين المحررة وتحضيراً لذلك فاننا نقوم بانواع مختلفة من الترتيبات على المستويين التكتيكي والاستراتيجي وذلك في اطار خطة السلام العربية والجامعة العربية وميثاق الامم المتحدة الذي سيزيد من قابلية وامكانية اية خطة سلام مستقبلية.

ثانياً لا نظن انه من غير المقبول أن تتصرف «م.ت.ف» كما تصرفت دائماً بوصفها ممثلاً شرعياً لجميع الفلسطينيين وان تحقق وحدانية التمثيل هذه في تشكيل بعثة من الفلسطينيين تراها ملائمة للقيام بعملية المفاوضات في اي وقت.

ان هذا امر ممكن شرط ان تكون سلطة مستقلة ومنفصلة بشكل واضح وشرط أن تكون في اطار السلطة الشرعية الكلية لـ «م.ت.ف» كممثل وحيد للفلسطينيين في مواجهة اي وضع يتطلب مفاوضات على المستوى التكتيكي. ونحن بالتحديد نفضل موقف المفاوضات والقاعدة والميدان المقترح في خطة «فاس» ونعتقد ان ذلك هو الانسب. ولا نرى بأي شكل من الاشكال اية صعوبة في تحقيق ذلك عن طريق استغلال حقيقة كون «م.ت.ف» تمثل الشعب الفلسطيني كله وليس فقط الاعضاء في «م.ت.ف».

لكنه غير مقبول ان يطلب منا منح سلطة تمثيل الشعب الفلسطيني لاية جهة اخرى. وغير مقبولة هي محاولة خداعنا بأن يطلب الينا ضم فلسطينيين في بعثة تابعة لجهة اخرى وبذلك نتنازل عن حقنا في التمثيل.

وما هو غير مقبول هو دولة ليست مستقلة فعلاً وانما نوع من «الادارة الذاتية» واستعمال خونة مثل «روابط القرى» وما شابه في المناطق المحتلة. انه غير مقبول ان تصبح تابعاً لحكومة اخرى. ان اية دولة مستقلة لها علاقات مع احد تتطلب سيادة تامة، ليس فقط علماً وجواز سفر وانما دفاعاً حقيقياً وتمثيلاً دولياً.

لا يمكن خداعنا باستقلال مزيف او تمثيل مزيف. فهما غير شرعيين. ولا نريد بأي شكل من الاشكال ان نكون جزءاً من «كامب ديفيد» يبعث الى الحياة. اننا نوافق أن نكون جزءاً من بعثة عربية كلية. ونوافق ان نكون جزءاً من اتحاد فدرالي عربي كلي. ونحن وحدويون اكثر من اي احد آخر.

لكننا لا نستطيع أن ندفع ببساطة ثمن القومية العربية بالموافقة على دور ثانوي في وضع غير متكافىء. كما ولا نوافق على ان نحرم من حقنا في العودة. وانا بالتحديد ارفض اية معادلة يمكن ان تستمر وفقاً لها السيطرة الاسرائيلية او الاحتلال الاسرائيلي. كذلك أرفض اية معادلة تقوم اسرائيل وفقاً لها باختيار ممثلينا وفقاً لاعتباراتها او تقوم اسرائيل بموجبها بالاحتيال لاقتطاع جزء من اراضينا لاحتياجاتها الامنية.

نحن نشعر ان شعبنا بحاجة الى الامن اكثر مما تحتاج اليه صاحبة القوة النووية وثالث او رابع اكبر قوة جوية في العالم. وعندما نتحدث عن الامن فاننا نقصد الامن المتبادل بشكل خاص عن الامن الفلسطيني الذي طالما انتهك وتم تجاهله كما رأى ذلك العالم كله من على شاشات التلفزيون طيلة اشهر تموز وآب وايلول. نحن نوافق على ترتيبات امنية ولكنها يجب أن تلائم الجميع.

طبعاً اننا نوافق على الحاجة الى مراقبين وقوى للحفاظ على السلام بما في ذلك قوى متعددة الجنسيات. ولكن هذه الترتيبات يجب ان تسري على الجميع. ونحن نوافق على ضمانات دولية وضمانات مجلس الامن ولكنها يجب ان تسري على كل الاطراف ويجب ان تكون عادلة وموجهة نحو المستقبل وتأثيرها ذا استمرارية.

لست اعني بهذا انه يجب أن تكون مستمرة بمعنى اننا نريد ان تبقى القوات متعددة الجنسيات الى الابد. آمل ان يتركوا حالما لا تعود هنالك حاجة اليهم. نحن بحاجة اليهم فقط في البداية من اجل الحماية ولكن هذا يجب أن يؤدي الى ضمانات ينتج عنها سلام دائم وليس سيطرة ضد ارادة شعبنا.

كما ولا نوافق على فصلنا عن العالم العربي ولا على وضعنا في موقع تتصرف فيه «جراء» اسرائيل جديدة في المنطقة. اننا نريد حلاً بامكانه توحيد العالم العربي لان ذلك هو الشرط الوحيد من اجل السلام الدائم ومن اجل دولة قابلة للتطبيق.

كذلك لن نقبل بمواطنة من الدرجة الثانية لابناء شعبنا الذين يبقون في اسرائيل. وهناك عدد متزايد من الفلسطينيين الذين يعيشون وسيظلون يعيشون في اسرائيل. ولا نقبل بأي شكل من الاشكال ان يكون ثمن الدولة المستقلة استعباد شعبنا الباقي في المناطق المحتلة منذ العام ١٩٤٨.

وفيما عدا ذلك فان ابوابنا مفتوحة امام جميع الترتيبات التي ستوطد السلام الدائم المرتكز على اساس العدل. اننا مرنون فعلاً وننظر الى المستقبل. يمكن تحقيق السلام خلال فترة من الحياة وهو امر جيد للعالم ولليهود وبشكل خاص لشعبنا الذي عانى كثيراً جداً. انه سيخلق دولة سيكون بامكاننا الافتخار بها وانا متأكد ان العالم باسره سيكون فخوراً بها ايضاً.

● الرئيس السوفييتي يوري اندروبوف والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في احد لقاءاتها في موسكو ●

نيكسون وكيسنجر خططا لضرب فيتنام الشمالية بالقنابل الذرية

● واشنطن - وضع ريتشارد نيكسون الرئيس الامريكي سابقاً في العام ١٩٦٩ خطة سرية لضرب طرق الامدادات بالقنابل الذرية ولاجتياح فيتنام الشمالية. هذا ما كشف عنه الصحفي سيمور هيرش في كتابه الذي سيصدر قريباً باسم «ثمن القوة». ويذكر ان هيرش حاز في العام ١٩٧٠ على جائزة بوليتزر لقيامه بالكشف عن مجزرة «ماي لاي» التي اقترفتها القوات الامريكية في فيتنام.

ويقول هيرش في كتابه آنف الذكر ان نيكسون وهنري كيسنجر (الذي كان مستشار الامن القومي التابع للبيت الابيض بين ١٩٦٩ - ١٩٧٣) قد وضعا خطة لضرب فيتنام بشكل مكثف بالقنابل وتدمير الطرق التي تربط فيتنام الشمالية بحلفائها الفيتكونغ في الجنوب وخاصة طريق «هوشي منه» بواسطة اسلحة نووية. وقد اخفيت هذه الخطة حتى عن وزير «الدفاع» الامريكي حينذاك.

ووفقاً لهيرش فإن ما جعل نيكسون يرتدع عن خطته الجهنمية هذه هو تصاعد الحركة المناوئة للحرب في فيتنام في داخل الولايات المتحدة نفسها. "لقد خشي نيكسون من قيام شعبه ضده اذا ما اقترف جريمة نووية ضد فيتنام.

قواعد عسكرية امريكية في الهندوراس تصعد التوتر في امريكا الوسطى

● مانغوا - اعلن وزير خارجية نيكاراغوا ان سماح حكومة الهندوراس للولايات المتحدة الامريكية ببناء قاعدة عسكرية في اراضيها يصعد من حدة التوتر في امريكا الوسطى. وطالب باجراء مباحثات ثنائية بين بلاده وهندوراس للحيلولة دون ذلك.

الحزب والشبيبة الشيوعية - فرع معاوية -

يدعو جميع الرفاق والاصدقاء لسماع المحاضرة الثانية حول «الفلسفة الماركسية» يوم الثلاثاء ٨٣/٦/٧ في قاعة النادي. المحاضر: مريد فريد.

من افرازات العلاقة بين اسرائيل وجنوب افريقيا:

موزامبيق تسقط طائرة تجسس جنوب - افريقية من صنع اسرائيل!!

● يوهانسبورغ - اسقطت القوات العسكرية في موزامبيق في الاسبوع الماضي طائرة تجسسية بدون طيّار تابعة للقوات الجوية في بريتوريا العنصرية. وبعد تجميع حطام الطائرة تبين انها لا تحمل اية علامات تدل على هويتها ولكن تبين انها من طراز الطائرات التي تستعملها اسرائيل.

وكتبت صحيفة «راند ديلي ميل» التي نشرت هذا النبأ تقول ان الطائرة اطلقت بهدف الحصول على معلومات لصالح المخابرات التابعة لسلاح الجو في جنوب افريقيا. وتعتقد الصحيفة ان جنوب افريقيا كانت استعملت طائرة تجسسية مماثلة قبل تنفيذ عدوانها على موزامبيق وعلى مواقع قوى «المؤتمر الوطني الافريقي» بالقرب من العاصمة مابوتو.

هذا واتهمت السلطات الموزمبيقية حكومة جنوب افريقيا باستعمال طائرات التجسس ضدها، ولكن المتحدث باسم النظام العنصري في جنوب افريقيا رفض التعليق على ذلك في حين انكر سلاح الجو الجنوب افريقي هذه التهمة. اذن من الذي كان يستعمل هذه الطائرة؟ اسرائيل؟!

٤،٥٨٦،٠٠٠،٠٠٠ انسان في العالم

● نيويورك - جاء في المجلة ربع السنوية المختصة بقضايا السكان والاحصاء والتي يصدرها مركز الامم المتحدة انه تمّ في منتصف العام ١٩٨٢ تعداد (٤،٥٨٦،٠٠٠،٠٠٠) انسان هم سكان العالم. وذلك بزيادة ٧٨ مليون عن سنة ١٩٨١ .

الاتحاد الرياضي

بطولة أوروبا الـ ٣٢ في لعبة الجودو ـ ١٩٨٣

● برلين ـ ألمانيا الدمقراطية ، من وليم شحادة ـ كان لبطولة أوروبا الثانية والثلاثين في لعبة الجودو والتي عقدت في العاصمة الفرنسية باريس في أوائل الشهر الماضي (أيار) طابع خاص . فهذه البطولة تأتي في مرحلة يستعد فيها كل لاعبي الجودو في العالم للبطولة العالمية التي ستعقد في شهر تشرين الاول (اكتوبر) في العاصمة السوفييتية موسكو . كذلك تعتبر هذه البطولة امتحان لمشتركي الالعاب الاولمبية القادمة التي ستعقد في لوس انجلوس .

اشترك في هذه البطولة ١٥٠ لاعباً من ٢٧ دولة أوروبية كان منهم أبطال عالميون وأوروبيون مثل انجيليو باريسي (فرنسا) الذي حصل في اولمبيادة موسكو على المدالية الذهبية في الوزن الثقيل ويحتل المكان الاول في البطولة الاوروبية الماضية ، كما واشترك لاعبون جدد لم يمتلكوا بعد خبرة دولية أو عالمية .

برغم المفاجآت المذهلة التي حصلت في التصفية الأخيرة لجميع الأوزان فقد استطاع لاعبو الاتحاد السوفييتي ان يحصلوا على حصة الأسد في المداليات . فحصلوا على أربع مداليات ذهبية وميداليتين برونزيتين ، واستطاعت فرنسا ان تحصل على ثلاث مداليات ذهبية ومدالية فضية ومدالية برونزية . كما استطاعت انجلترا ان تحصل على مدالية ذهبية في وزن خفيف المتوسط .

المفاجآت كانت بالنسبة للاعبي جمهورية ألمانيا الدمقراطية حيث خسر «تورستين رايسمان» المدالية الذهبية من البطولة الماضية . كذلك بالنسبة «لمريكا فرانيكا» من رومانيا و «روبرت كوستنبرغر» من النمسا . وقد عاد لاعبو ألمانيا الدمقراطية الى بلادهم بثلاث مداليات برونزية فقط .

والجدير بالذكر أن الاتحاد السوفييتي يقف في المقدمة لتوزيع المداليات وتأتي ألمانيا الدمقراطية في المرتبة الثانية إلا ان التحضير هذه المرة لهذه البطولة لم يكن كافياً . والاسباب كانت ذاتية وموضوعية .

بقي ان نذكر ان التحضيرات في الدول الاوروبية لبطولة العالم في الجودو في مدينة موسكو تأخذ طابعاً تنافسياً خاصة وان فرنسا تحاول ان تحتل المرتبة الثانية وحتى الاول في توزيع المداليات.

وفيما يلي نتائج بطولة أوروبا الثانية والثلاثين في لعبة الجودو ١٩٨٣ :

نتائج بطولة أوروبا ال ـ ٣٢ في لعبة الجودو سنة ١٩٨٣

الوزن	المرتبة الاولى	المرتبة الثانية	المرتبة الثالثة
تحت الخفيف حتى ٦٠كغم	تلتسري ـ الاتحاد السوفييتي	دتسيماتوك ـ بولونيا	شتولبرغ ـ ألمانيا الدمقراطية
خفيف الخفيف ٦٥ كغم	ري ـ فرنسا	كرتس ـ تشيكوسلوفاكيا	سولودشن ـ الاتحاد السوفييتي
خفيف الخفيف ٧١ كغم	ميليلو ـ فرنسا	جامبا ـ ايطاليا	ليمان ـ ألمانيا الدمقراطية
خفيف المتوسط ٧٨ كغم	ادام ـ إنجلترا	ميلي ـ فنلندا	شاباردلي ـ ايطاليا
المتوسط ٨٦ كغم	بسنياك ـ الاتحاد السوفييتي	سايسنباخر ـ النمسا	التش ـ ألمانيا الدمقراطية
خفيف الثقيل ٩٥ كغم	ديفسنكو ـ الاتحاد السوفييتي	فاشون ـ فرنسا	فادن دي فالي ـ بلجيكا
الثقيل فوق ٩٥ كغم	بكتاشف ـ الاتحاد السوفييتي	تسابريانوف ـ بلغاريا	باريسي ـ فرنسا
الوزن المفتوح	باريسي ـ فرنسا	فان دي فال ـ بلجيكا	فرتشف ـ الاتحاد السوفييتي

● وفيما يلي لائحة خاصة بأفضل الدول الاوروبية في لعبة الجودو منذ العام ١٩٧٤ :

أفضل دول أوروبا في لعبة الجودو منذ سنة ١٩٧٤

الدولة	ذهبية	فضية	برونزية
(١) الاتحاد السوفييتي	٢٨	١٦	٢٠
(٢) ألمانيا الدمقراطية	١٤	٧	٢٥
(٣) فرنسا	١١	١١	١٦
(٤) بولونيا	٤	٥	١٣
(٥) ايطاليا	٤	٢	١
(٦) انجلترا	٣	٢	٩
(٧) رومانيا	٣	٢	٦
(٨) هنغاريا	١	٥	١٢
(٩) بلجيكا	١	٤	٦
(١٠) النمسا	١	٣	٤
(١١) بلغاريا	١	٢	١
(١٢) يوغوسلافيا	١	١	٤
(١٣) هولندة	١	١	٤
(١٤) سويسرا	١	١	١

عرض كاراتيه شيق في إكسال

● إكسال ـ لمراسلنا ـ بدعوة من مدير مدرسة إكسال الثانوية الاستاذ عبد الوهاب دراوشة قام عدد من أبطال رابطة الكاراتيه «شو تو كان» بعرض شيق في لعبة الكاراتيه وبحضور أكثر من ألف طالب ومتفرج .وتخلل العرض محاضرة عن لعبة الكاراتيه تاريخها وأهدافها قدمها جعفر ناصر الدين وألعاب أخرى في الدفاع عن النفس قدمته آن ماري . كذلك قام بطل اسرائيل للحزام الأسود ـ عامر خوري والطالب صبري تركمان بعرض مباراة جميلة في الكاراتيه . وفي نهاية العرض والذي استمر ساعة ونصف الساعة قام جعفر ناصر الدين بعرض مباراة دفاع عن النفس وعرض بعض الحركات باستعمال آلة «ننشاكو» وبتكسير قرميد بواسطة الرأس والأرجل والأصابع .

وفي نهاية العرض ، والذي جرى يوم السبت الماضي ، أثنى مدير المدرسة على المشتركين وشكرهم على تلبية الدعوة للعرض .

نهائي كأس العالم لمنتخبات الشبيبة

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ افتتح يوم الخميس الماضي في المكسيك مهرجان كأس العالم لمنتخبات الشبيبة باشتراك ١٦ منتخباً موزعين على أربع مجموعات على النحو التالي :

المجموعة الاولى : المكسيك ، استراليا ، كوريا الجنوبية ، اسكوتلندا .

المجموعة الثانية : بولندا ، ساحل العاج ، أورغواي ، الولايات المتحدة .

المجموعة الثالثة : الصين ، الأرجنتين ، تشيكوسلوفاكيا والنمسا .

المجموعة الرابعة : الاتحاد السوفييتي ، نيجيريا ، هولندا ، البرازيل .

وينتقل المنتخبان في المرتبة الاولى والثانية من كل مجموعة الى جولة ربع النهائي والفرق الفائزة تنتقل الى نصف النهائي على أن تجري المباراة النهائية في ١٩ حزيران القادم .

وهذا هو المهرجان الرابع الذي يُنظمه اتحاد الكرة العالمي (فيفا) باشتراك شركة كوكاكولا .

وجرى المهرجان الاول سنة ١٩٧٧ في تونس وفاز منتخب الاتحاد السوفييتي بالبطولة . وعام ١٩٧٩ فاز منتخب الارجنتين بالبطولة التي جرت في اليابان وقبل عامين فاز المنتخب الالماني الاتحادي بالبطولة بعد فوزه في المباراة النهائية على منتخب قطر .

أسرار و أخبار

● منير عزام الى مكابي طمرة ●

● تستعد إدارة مكابي طمرة . من فرق الدرجة الثانية في المنطقة الشمالية (أ) لخوض الموسم القادم . فقد تعاقدت الإدارة مع حارس المرمى النصراوي منير عزام ليلعب في صفوفها في العام المقبل مقابل مرتب ٤٠٠٠ دولار .

بدأ منير عزام حياته الرياضية في صفوف العمل الناصرة انتقل بعدها الى معين دالية الكرمل ومن ثم الى أبناء شفاعمرو لسنتين تألق خلالها ودفع بالفريق الى الصعود للدرجة القطرية وعاد بعدها الى دالية الكرمل ولعب في الفريق في الموسم المنتهي .

● غنيش يقترح على أرملي بيتاً في يافا ●

● لا يزال السباق بين فرق الدرجة الممتازة وفريق شفاعمرو مستمراً حول مصير زاهي أرملي في الموسم المقبل .. فإضافة الى فرق مكابي حيفا وتل أبيب وشمشون ومكابي بيتح تكفا ينظر متبني فريق بيتار تل أبيب ، المقاول المليونير أهرون غنيش ، في إمكانية انتقال أرملي الى صفوف الفريق .

وعلم ان غنيش سيقترح على أرملي السكن في مدينة يافا العربية على أن يستأجر له داراً فخمة .. وفي حالة رفض الأرملي فسيتوجه الى موشه زيتون لاعب هبوعيل بيتح تكفا ليلعب في فريق بيتار .

● تسيم باخار مدرب هبوعيل رمات غان ●

● تعاقدت ادارة هبوعيل رمات غان مع المدرب المعروف نسيم باخار لتدريب الفريق في الموسم القادم ضمن الدرجة القطرية . وكان نسيم باخار قد درب فريق رمات غان عندما لعب في الدرجة الأولى قبل عشر سنوات . كما وطلبت الإدارة من لاعبي التعزيز ، حارس المرمى أساغ وقلب الدفاع ابراهام ليف ، مواصلة اللعب ضمن صفوف الفريق ووافق اللاعبان على العرض . هذا وستسرح الإدارة معظم لاعبي التعزيز الذين لعبوا في الفريق في الموسم المنتهي ومن بينهم ابراهيم خوري ورفعت ترك الذي عاد الى فريقه الأم ، هبوعيل تل أبيب .

● دينو زوف يقفز عالياً لالتقاط الكرة ●

دينوزوف يعتزل اللعب

● روما ـ أعلن حارس المرمى الايطالي القدير دينوزوف عن نيته اعتزال اللعب في الشهر القادم ، حالاً مع انتهاء مباريات فريقه يوفنتوس للفوز بكأس ايطاليا .

وقد لعب زوف منذ انضمامه للمنتخب الايطالي عام ١٩٦٨ ، ١١٢ مباراة دولية حاز خلالها المنتخب على بطولة الأمم الاوروبية (عام ١٩٦٨) وبطولة العالم (١٩٨٢) .

وكانت آخر مباراة لدينو زوف في صفوف المنتخب الاولمبي في الاسبوع الماضي ضد منتخب السويد والتي خسر فيها المنتخب الايطالي المباراة بالنتيجة صفر ـ ٢ .

يبلغ زوف من العمر ٤١ عاماً . طول قامته يصل الى ١٨٢سم ويعيش في مدينة تورينو . انتقل لنادي يوفنتوس العام ١٩٧٢ قادماً من نابولي وفي العام ١٩٧٣ ضرب الرقم القياسي في إبقاء شباكه نظيفة لمدة ٣٤٥ دقيقة ثم عاد وحطم هذا الرقم عندما حرس مرمى المنتخب الوطني في العام ١٩٧٤ وأبقى شباكه نظيفة لمدة ١٠٠٧ دقائق (أي ١١ مباراة و ١٧ دقيقة أخرى !) .

بنات شفاعمرو يلعبن كرة السلة

* الفريق أحرز نتائج طيبة في أول موسم له في الدرجة الاولى *

* مدرب الفريق: دعم مركز «هبوعيل» ضئيل .. وشفاعمرو بدون ملعب كرة سلة *

بقلم : محرر «الاتحاد» الرياضي
أسعد تلحمي

لاول مرة في تاريخ كرة السلة المحلية للبنات، يلعب فريق عربي ضمن فرق الدرجة الاولى في منطقة همفراتس، هو فريق هبوعيل بنات شفاعمرو. ومع انتهاء الموسم احتل الفريق مرتبة محترمة في وسط اللائحة وبرزت في صفوفه اللاعبة سوسن فرح (١٨ سنة) لتتلقى العروض من فرق الدرجة الممتازة لضمها الى صفوفها.

تأسس الفريق قبل ثلاثة أعوام وبمبادرة المدرب غسان خوري، الذي يدرب أيضاً فريق الشباب. ولاقت مبادرته صدىً ايجابياً كبيراً وأقبلت ٤٤ فتاة على التدريب تم اختيار أفضلهن بعد شهرين. وانضم الفريق الى مركز هبوعيل وأخذت التدريبات طابع الجدية وتم إجراء معسكر تدريب خاص لعشرة أيام في معهد وينغت للرياضة، قرب نتانيا.

واستمرت التدريبات المتواصلة بارشاد غسان خوري وزاهي عليان الذي عُين مدرباً خاصاً للياقة البدنية. وتقدم الفريق الى اتحاد كرة السلة للانضمام الى فرق الدرجة الاولى للنساء، ولكن الامر لم يتيسّر وذلك لعدم وجود فرق كافية لتشكيل مجموعة في منطقة همفراتس وتم ذلك مع بداية الموسم الماضي ٨٢ـ٨٣. وأجرت بنات شفاعمرو ١٨ مباراة فزن في عشر منها وخسرن ثماني مباريات.

ويلخص مدرب الفريق الموسمَ الاول للبنات في الدوري قائلاً:

ـ إجمالاً يمكن القول بأن الفريق الشفاعمري اعتبر وبحق مفاجأة الموسم. فمعدل أعمار البنات اللاتي يلعبن في الفريق هو من أصغر المعدلات مقارنة بباقي الفرق. فأصغر اللاعبات هي في السادسة عشرة وأكبرهن في التاسعة عشرة (جميعهن تلميذات في المدرسة الثانوية)، في حين معظم لاعبات الفرق الاخرى يتجاوزن العشرين عاماً وأحياناً الثلاثين.

وفي بداية الموسم نقصت البنات التجربة والخبرة فخسرن معظم المباريات. ومع بداية مباريات الإياب سجلن خمس انتصارات متتالية دفعت بالفريق الى احتلال مرتبة في وسط اللائحة.

● المحرر: وما هي المشاكل التي واجهتكم في السنة الماضية؟

● غسان: المشاكل كثيرة وللأسف.. فشفاعمرو بدون ملعب كرة سلة يصلح لاجراء المباريات الدورية، وحتى ملاعب المدارس المختلفة لا تصلح لذلك مما اضطررنا الى إجراء التدريبات خارج شفاعمرو وفي قاعة «نعمان» قرب عكا، أما تدريبات اللياقة البدنية فتتم على شاطىء البحر.. وهذا يمنعنا من إجراء تدريبات منظمة.. أضف الى ذلك عدم وجود ادارة للفريق. فزميلي غسان وأنا نقوم بالادارة والتدريب بالرغم من محاولتنا دعوة بعض الشباب والشابات لتشكيل ادارة للفريق وتشجيع الجمهور على مرافقة الفريق في مبارياته.

المحرر: وماذا بالنسبة للميزانية ؟

● غسان: علمي علمك!! الميزانية غير محددة.. وذلك يمنعني من التخطيط بشكل صحيح لادارة الفريق وتدريبه.. فكثيراً ما انقطعنا عن التدريب بسبب عدم وجود سيارات أجرة تقلنا نظراً للديون المستحقة على الفريق.. وكثيراً ما أغلقت أبواب قاعة «نعمان» في وجهنا للسبب نفسه.. فالكل يتعلق «برحمة» سكرتير المجلس.. اذا دفع نتدرب ونلعب واذا لم يدفع نجلس في البيت...!!

● المحرر: وهل واجهتم مشاكل خاصة ناجمة عن كون البنات الفريق العربي الوحيد في الدرجة الاولى؟

● غسان: لم يخل مشوارنا القصير من مشاكل عنصرية في الاساس.. فرق كثيرة استقبلت بنات شفاعمرو بالسخرية والاستهزاء... وكثيراً ما سمعنا الشتائم العنصرية وأسئلة استغراب كيف يمكن أن تلعب بنات عربيات كرة سلة.. والالقاب البذيئة بلغت ذروتها في قرية موتسكين وكان جواب البنات باحراز نصر باهر على الفريق المضيف وفي عقر داره.. وللتلخيص أقول ان جوابنا كان دائماً النجاح وذلك لتغيير شعور الفرق الاخرى بأننا جسم غريب بينها..

● المحرر: هل توجد في الفريق لاعبات بمستوى محلي جيد؟

● غسان: بكل فخر أجيب بنعم.. ولولا عدم التجربة وبعض المشاكل الادارية لصعد الفريق الى الدرجة القطرية.. وفي الفريق برزت سوسن فرح والتي تدربت في منتخب اسرائيل ونجحت في الامتحانات الا أن جواب القبول لم يصلها بعد...! وفرق كثيرة من الدرجة الممتازة تتصل بنا وتطلب تسريح اللاعبة بغية ضمها الى صفوفها..

● المحرر: وماذا بالنسبة للموسم القادم ؟

● غسان: لم نبدأ التحضيرات بعد.. وأملي أن تُخصص ميزانية كافية للفريق استعداداً للصعود الى الدرجة القطرية.

● فريق بنات شفاعمرو لكرة السلة: في الصف الخلفي (من اليمين): نجوى نجار، نبال بيراخ، جمانة نصير، فدوى بحوث، سوسن فرح. في الصف الأمامي (من اليمين): سناء فرح، دالية جمال، نسرين عبود، جهينة عوكل، امنة ابو عطية ●

في الدوري الالماني :

هامبورغ بطل الدوري بفارق الاهداف

● بون ـ انتهت، يوم السبت الماضي، مباريات الاسبوع الرابع والثلاثين والأخير للدوري الالماني لكرة القدم للموسم الرياضي ١٩٨٢ ـ ١٩٨٣ وفاز فريق هامبورغ ببطولة الدوري بعد احتلاله المرتبة الاولى برصيد [illegible] نقطة وهو رصيد النقاط نفسه لفريق بريمان الذي احتل المرتبة الثانية. فقد سجل لاعبو هامبورغ ٧٩ هدفاً واهتزت شباكهم ٣٣ مرة (فارق الاهداف هو ٤٦) في حين سجل لاعبو بريمان ٧٦ هدفاً واهتزت شباكهم ٣٨ مرة (فارق الاهداف ٣٨).

وكان فريق هامبورغ قد فاز في المباراة الاخيرة على فريق القاع شالكا وفي عقر داره بالنتيجة ١:٢. أما فريق فردربريمان ففاز في مباراته البيتية على فريق بوخوم بالنتيجة ٢:٣.

واحتل فريق هرتا برلين كرسلروها لسروها المرتبتين الاخيرتين ليهبطا بذلك الى مستوى فرق الدرجة الثانية أما فريق شالكا فاحتل المرتبة ١٦ ويتبارى في مباراة اختبار مع الفريق الذي احتل المرتبة الثالثة في دوري الدرجة الثانية ليتقرر من منهما سيلعب في الدوري الممتاز في الموسم المقبل.

وكانت مباريات الاسبوع الأخير للدوري حافلة بالاهداف، فقد سجلت جميع الفرق أهدافاً وحسمت ثماني مباريات وانتهت واحدة بالتعادل، وشاهد عشرات الآلاف في ملعب دورتموند عشرة أهداف، اذ مني الفريق المحلي، بروسيا دورتموند، بهزيمة بالنتيجة ٦:٤ أمام منشنغلادباخ. وكانت باقي النتائج كما يلي: براونشفايغ ـ ليفركوزن ٣:١، كيزر سلاوترن ـ شتوتغارت ٣:٢، نيرنبرغ ـ بايرن ميونخ ٣:٢، ديسلدورف ـ فرانكفورت ١:٥، كرسلروها ـ بيلفيلد ١:١، كولونيا ـ هرتا برلين ٢:٣.

وتظهر اللائحة النهائية للدوري الالماني كما يلي :

١ ـ هامبورغ	٥٢
٢ ـ بريمان	٥٢
٣ ـ شتوتغارت	٤٨
٤ ـ بايرن ميونخ	٤٤
٥ ـ كولونيا	٤٣
٦ ـ كيزرسلاوترن	٤١
٧ ـ دورتموند	٣٩
٨ ـ بيلفيلد	٣١
٩ ـ ديسلدورف	٣٠
١٠ـ فرانكفورت	٢٩
١١ـ ليفركوزن	٢٩
١٢ـ منشنغلادباخ	٢٨
١٣ـ بوخوم	٢٨
١٤ـ نيرنبرغ	٢٨
١٥ـ براونشفايغ	٢٧
١٦ـ شالكا	٢٢
١٧ـ كرسلروها	٢١
١٨ـ هرتا برلين	٢٠

اخبار عالمية

● برايتنر يسجل هدفه الأخير ●

● سجّل باول برايتنر هدف الفوز لفريقه (منتخب من نجوم الكرة العالميين) في مباراة ودية جرت على شرف برايتنر بمناسبة اعتزاله اللعب وانتهت بالنتيجة ٢:٣ لصالح منتخب النجوم ضد فريق بايرن ميونخ وأمام ٨٠ ألف متفرج . سجّل بكتباور هدفاً ذاتياً لصالح بايرن ولكن ليتبارسكي عادل النتيجة وسجّل شاختر التمساوي هدف النجوم الثاني ليعادل غروفه النتيجة ثانية وجاء هدف الفوز من قدمي برايتنر في الدقيقة ال ـ ٨٥ .

● شاختر إلى تورينو ●

● انتقل اللاعب النمساوي الدولي ، ولتر شاختر ، الى صفوف فريق تورينو الايطالي لقاء مبلغ مليون و ٨٠٠ ألف مارك لثلاث سنوات .

● جانتيلي يكسر حنك باستروب ●

● لم يتمكن لاعب هامبورغ الدنماركي باستروب اللعب في صفوف المنتخب بسبب كسر في حنكه سببه اللاعب الايطالي الدولي جانتيلي في مباراة فريقه يوفنتوس أمام فريق هامبورغ قبل ثلاثة أسابيع .

● ووتفورد تهزم المنتخب الصيني ●

○ فاز نائب بطل انجلترا في كرة القدم فريق ووتفورد على المنتخب الصيني بالنتيجة ٣:١ في مباراة التي جرت في الصين.

في البرازيل : فلمنغو ريو يفوز بالبطولة

○ قاد نجم الكرة البرازيلي زيكو فريقه فلمنغو ريو الى الفوز ببطولة البرازيل لكرة القدم بعد أن هزم منافسه فريق سانتوس بالنتيجة ٣:١ من أهداف زيكو وجونيور وماريتو. وكانت هذه المباراة النهائية الثامنة للفوز بالبطولة وفي الاول حقق فلمنغو نصراً آخر على سانتوس بالنتيجة ٢:١

جو فيغان ـ خليفة فيزلي

● لندن ـ عُين جو فيغان مدرباً لفريق ليفربول ، بطل الدوري الانجليزي ، خليفة لبوب فيزلي الذي واكب الفريق لمدة ٤٤ عاماً .

وتنتظر المدرب الجديد ، والبالغ من العمر ٦٢ عاماً ، مهمة صعبة . فالفريق الفائز ببطولة انجلترا يُعتبر من أقوى الفرق العالمية إن لم يكن أقواها على الإطلاق . وفوز ليفربول ببطولة الدوري في الموسم المقبل لن يعتبر مكسباً مفاجئاً للمدرب الجديد ولكن بالمقابل عدم فوزه بالبطولة قد تعتبر فشلاً لفيغان .

فيغان لا يعتبر غريباً على النادي . صحيح انه لعب في شبابه في صفوف مانشستر سيتي إلا انه في السنوات الأخيرة عمل مساعداً لفيزلي ويعرف قدرة كل لاعب في الفريق .

وينوي المدرب الجديد في بداية عمله تعزيز صفوف الفريق بثلاثة لاعبين على الأقل . فالفريق بحاجة الى مهاجم قدير يلعب الى جانب الهدّاف الشاب إيان راش علماً بأن دالغليش يلعب في خط الوسط ، كلاعب مهاجم من الخلف ، إضافة الى ان ديفيد فيركلياف سيترك النادي . وتتجه أنظار فيغان الى النجم الاسكوتلندي الصاعد تشارلي نيقولاس والى مهاجم فريق لستر ، الصاعد الى الدرجة الممتازة ، غري لينكر .

ولا يقتصر اهتمام فيغان على لاعبي هجوم فقط ، فالفريق بحاجة الى لاعبي احتياط يكون في مقدرتهم سد فراغ قد يتركه لاعب التشكيل الأول . ففي الموسم المنتهي تشكل طاقم الفريق من ١٣ لاعباً فقط !

وجو فيغان قد يواجه بداية صعبة للمحافظة على مكانة فريقه في أعلى اللائحة ولكن بوب فيزلي قد يساعده في تخطي الصعاب . فاعتزال فيزلي عن التدريب لم يبعده عن الفريق ، فقد انتخب عضواً في إدارة الفريق .

حركة النساء الدمقراطيات ـ فرع الرملة ـ

بمناسبة يوم الطفل العالمي ـ الاول من حزيران تدعو لحضور البازار الخيري الذي سيفتتح يوم الثلاثاء الموافق ١٩٨٣/٦/٧ الساعة ٥.٠٠ بعد الظهر في ساحة منزل عثمان النابلسي (شارع فرويد رقم ٧ ـ الرملة)

تعازينا

● الى الصديق عاطف ادريس وأخيه عرسان وعموم آل ادريس واقربائهم في عبلين وخارجها بوفاة الوالد محمد حسن ادريس «ابو عاطف»

أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ عبلين

● الى الاستاذ غازي دلال واخوانه وافراد عائلته بوفاة اخيه المرحوم سليم دلال (ابو نديم). له الرحمة ولكم طول البقاء

أعضاء الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ـ حيفا

• يا عمال العالم اتحدوا •

الاتحاد

صفحة ٦ — الثلاثاء ٧ حزيران ١٩٨٣



● صبري وفادي ـ طفلان فلسطينيان يرسمان شارة النصر بثغور باسمة أقوى من الموت والغزو بكل تعسفاته وبلاويه ●

مسرح

«محطة واسمها بيروت»

تأليف واخراج رياض مصاروة. تقديم ستوديو المسرح البلدي في الناصرة بالتعاون مع المؤسسة الشعبية للفنون

● رفيق الشريف ●

● في ظل الاسترخاء العام، الذي ينتاب الحركة المسرحية العربية في بلادنا، يعد تقديم أية مسرحية جديدة حدثاً. وفي ظل التحرق والتمزق الذي نعيشه بحثاً عن الجواب الشافي للقضية المصيرية، يعتبر تقديم مسرحية تحاول التعامل مع القضية الاساسية لوجودنا، أمراً هاما ومثيرا للانتباه.

من هنا شعورنا باهمية العمل المسرحي الذي قدمته فرقة «ستوديو المسرح» النصراوية على مسرح الصداقة، مساء الجمعة الماضي. والمسرحية «محطة واسمها بيروت» تأليف واخراج المخرج المسرحي المعروف رياض مصاروة. وشارك في انجاح هذا العمل الممثلون: طارق قبطي (بدور اسعد) والمتحدث محمد عودة الله، وفيكتور صالح (بدور ابو قيس) ومنصور اشقر (بدور ابو الخيزران) وريم بنا (بدور ندى) ونجاة طنوس (بدور الام) وبرهوم جرايسي (بدور مروان) ونبيل عويس (بادوار الفيصل وابو مروان والحاج رضا) ورفعت حرب (بدور صامد). كما اشرف على الاضاءة فؤاد عوض وعفيف ابو جوهر وقام بالتنفيذ التقني وادارة خشبة المسرح سمير ابو طه. وقام بتنفيذ المؤثرات الصوتية لويس شوفاني ونفذ المكياج اميل روك.

والمسرحية تحكي قصة فلسطينيين في السعودية يقررون ترك كل شيء، العمل وباب المعيشة والحياة الهادئة، والسفر مهما كلف الامر الى بيروت للمشاركة في شرف القتال.

ان الكاتب اختار لابطاله اسماء بعض ابطال «رجال في الشمس» الذين ماتوا في الخزان، في الطريق الى الكويت بحثاً عن لقمة الخبز. اما هنا، فالسفر هو في الاتجاه المعاكس - ليس ضمان لقمة الخبز الشخصية بل المشاركة في القضية القومية الجماعية. تتخلل هذه المسرحية لقطات ذكية تفضح خيانة «ذوي القربى» وتكشف عن مدى عمق الهوة بين الثورة الانسانية الفلسطينية والعفن الرهيب للامراء واشباه الامراء.

خلال ساعتين شدتنا المسرحية شداً عنيفاً وعميقاً، وهي تضع المشاهد امام الاسئلة الرئيسية حول قضية القضايا - انتهاء الموت بوصفه القاعدة حتى ولو سُمّي الشهادة، والوصول الى القدس (الرمز المكثف لفلسطين) لبناء الحياة، لانجاب



● رياض مصاروة ●

الاطفال حتى يعيشوا.

انا مع كل الحب والتقدير لكل الذين ساهموا في صنع هذا العمل الفني، نسجل ملاحظتين:

● اللحن في اللغة كان كثيراً نسبياً ومزعجاً جداً في بعض الاحيان. ان ضبط اللغة ليس قضية تحتاج الى موهبة، وكل ما نحتاج اليه هو الاهتمام الحقيقي بهذا الموضوع.

● المقطع الاخير من المسرحية المتعلق بخروج المقاتلين الفلسطينيين من بيروت كان ضعيفاً، لم يطرح القضية في كل عمقها، وبدا وكأن المقاتل الذي لا يريد الخروج صوته هو العالي وهو الاقوى، وكان الطبيعي أن يندمج الصدق الفني مع الصدق الحياتي، وانه لا يصور الخروج من بيروت كهزيمة خصوصاً وأن الحياة نفسها اثبتت انتصار الثورة الفلسطينية وبقاءها ورسوخها فلسطينيا وعالميا. لعل هذا المقطع المصيري من القضية كان يحتاج الى مقطع يوازيه في العمق والتعقيد في المسرحية والابتعاد عن الضجيج.

وعلى أية حال فان المواهب التي ساهمت في صنع هذا العمل الفني، وفي مقدمتها رياض مصاروة، تستحق التحية الصادقة والشكر العميق□□



ضاعت لحانا بين الشمقمق والشماقل!

أما زميلنا وتاج راسنا، أبو العفو، فقد جعلني من عباده الصالحين: واحداً من أهل الكهف! أين أنا من هؤلاء الصالحين، يا ابو العفو؟ ولكن، انما الأعمال بالنيات. ومن أحسن نية من نواياكم أيها الرفاق!

لقد جعلني استيقظ وأجوب في طرقاتكم فلا أرى في مدينتكم سوى ادوات القتل والهدم والعهر. ذلك بسبب قيام حكامكم، بما اوتوا من نبوغ ومن عبقرية، في السيطرة على ما توصل اليه العلم من ادوات ومن خدمات. لقد جعلوا السيارة لنقل الجنود والطائرة لهدم عين الحلوة ولقتل بناتنا الحلوات. وجعلوا التلفزيون لتعليم الجريمة ولاحتقار الانسان الملون (الهندي الامريكي). و«تلامذة صديقي المرحوم ابي علي بن سيناء»، كما جاء في شمقمقيته صدقاً، اضطروا الى التظاهر (المدني) في سبيل اللقمة.

وأدهى وأمر، يا أبا العفو، حال «المراة السحرية» (التلفزيون) مع ملوك العرب الذين يتعاملون معها كما كان رؤساء القبائل الافريقيه، في العصر السابق، يتعاملون مع هذه «العجيبة» ـ المراة الفعلية ـ التي أحضرها المبشرون البيض!

واعجب ما شاهدت في المراة السحرية (التلفزيون) الاردنية درساً في الادب ومدلولاته لتلامذة المدارس (في الساعة الرابعة من بعد ظهر ذلك اليوم) اختاروا له، من دون ما ظهر في هذه الدنيا من ادب انجليزي، قصة معادية للسوفييت بقلم كاتب انجليزي مغمور واسمها «مذكرات حيوانات مزرعة». هل تستطيع ان تقدم لنا مثلاً أحيون من هذا المثل؟!

غير ان أصدق ما جاء في شمقمقية ابي العفو هو نهايتها. حين وصل ابو شمقمقه الى سوبرماركت اسرائيل وأبرز عملة قديمة (ليرة). صرخوا في وجهه: ليست عملتنا الان! فما عملتكم الان؟ قالوا: شاقل. فلم يفهم. وخاف من ان يكون جمعها على شماقل. فيختلط الامر في اذهانهم بين الشماقل والشمقمق. فولى الادبار لا يلوي على شيء، وقبل ان يتهموه بأنه هو السبب في ما أصابهم من بلاء الغلاء، وهول البطالة والشحناء والبغضاء وارتفاع سعر الدولار.

ـ الا يتهمونكم بذلك يا شمقمقيون ؟

ـ أي، والله. وليفعلوا. فلن يرد عليهم هذا الاتهام فلساً واحداً. والله يهدي الى سواء السبيل.

(ابو الشمقمق)

أوري يكره الزنابق الحمراء

● لم يكن لبيت اوري حديقة. فهو يسكن في شقة في عمارة ذات ثمانية أدوار. ولكن حبه للزنابق الحمراء لم يكن يعرف حدوداً. اشترى حوضاً صغيراً من البلاستيك. وذهب الى مسافة بعيدة خارج المدينة وأحضر التراب وحصل على شتلة زنبق وزرعها في الحوض ووضع الحوض في الشرفة. وقد احبها لانها حمراء أو أحب اللون الاحمر بسبب هذه الزنبقة. لكن زملاءه في المدرسة و«الجدناع» يسخرون من هذا اللون بل ان بعضهم اعتبره خيانة. الالوان الحقيقية هي الازرق والابيض (كحول ـ لفان). اللون الاحمر ـ حرية وشيوعية. و«مكابي» قطعاً أفضل من «هبوعيل». لكن المشكلة ان الزنبقة جميلة فعلا بذاتها.. فما العمل؟!

وفي الحرب المسماة «سلامة الجليل» انتقلت أزهار الزنابق الحمراء الى كل مكان ذهب اليه. انشقت أرض الحرائق عن أزهار كثيرة نبتت في السهول والاسفلت والسطوح وحتى فوق فولاذ الدبابة وفوق الثلوج في جبال الشوف. بحث عن زنبقة واحدة بيضاء فلم يجد.. زرقاء لم يجد.. حمراء فقط.. تتصاعد منها رائحة عفنة.

كان يشيح بوجهه ويلعن الزنابق الحمراء عندما نبتت زنبقة أخرى.. آخر زنبقة قبل ان يفتح عينيه فوق سرير أبيض كانت تخرج من صدره ذابلة وتمتد أوراقها الى الاسفل.

● زكي درويش ●

حيدر حيدر

أطفال المعركة

ميرفت نصر الله طفلة ودبعة شجاعة. جميلة وذات ذكاء خارق. على مدى الايام المتتالية التي قصفت فيها الطائرات الاسرائيلية مثلث خلدة والمطار وبرج البراجنة، شاهدت ميرفت من شرفة منزل عمها في حي الصفير الصواريخ المنقضة كطيور جارحة على الاهالي والعمارات السكنية. ميرفت لم تكن فزعة ولا مرتعدة من هذه «الصاروخات» ـ هكذا تسميها ـ لكنها كانت تسأل : هل هذه الصاروخات تقع في البحر ؟

وعندما نقول لها : لماذا تسأل عن سقوطها في البحر. تقول : لأنهم يقتلون السمك في البحر ؟

نحاورها بأسئلة واحراجات غريبة عن اهتمامها بالسمك في هذه الايام بينما البشر والاطفال يموتون تحت القصف الاسرائيلي فترفع صوتها الطفولي لتشرح لنا الصورة المجازية التي ابتدعتها مخيلتها والتي لم نستوعبها بعد. تقول ميرفت سائلة : عمو. الاولاد بيلعبوا فين ؟

ـ في الساحة والشارع.

ـ ولما يكون فيه صاروخات كثيرة الاولاد فين بيلعبوا ؟

ـ يذهبون الى الملجأ والاماكن الآمنة.

ـ ولا يلعبون ؟

ـ يتوقف اللعب طبعا.

ـ لأ، انتم على خطأ. لازم الاولاد يبقوا يلعبوا.

ـ فين يلعبوا يا ميرفت. تحت القصف ؟

ـ في البحر.

ـ في البحر ؟

ـ نعم يتحولوا الى سمك ويغطسوا في البحر.

ميرفت تحدثت مرة كيف جاءت الشمس ووقفت كفراشة على نافذتها. امسكتها بكفها الصغيرة البيضاء وقالت لها : هل تحبينني ايتها الشمس الفراشة ؟

ـ اجل يا ميرفت انا صديقة الاطفال والحدائق والبحر.

ـ انت متأكدة انك تحبينني حقا.

ـ اجل يا ميرفت.

ـ واذا ما طلبت منك أمرا هل تنفذينه لي ؟

ـ بالتأكيد.

ـ اذن ايتها الشمس الفراشة اذهبي الى البحر ونامي طويلا حتى لا تأتي الصاروخات وتضرب الاطفال تحت ضوئك.

● ١٩٨٢/٦/٢٢ ●

[عن كتاب «شهادات من المعركة» ـ الطبعة الثانية ـ إصدار منشورات صلاح الدين ـ القدس]

أمجد ناصر

وللغزاة كأس الهزيمة

الجزائري الذي جاء
من القلعة
كان يحرك اعضاءه
كما الطائرات.
خض الهواء المتكسر
في غرفة الصحافة
وأنقض على الأسئلة.

* * *

جاء من أرنون
وفي يديه زهرة كبيرة
بحجم السلاح.
قال ان التراب طعمه واحد
بين وهران والنبطية
وأن الموت متشابه بين حرب
التحرير وحرب القوات
المشتركة.
خلع سترته العسكرية
المتسخة.
فقالت له رفيقة: انظفها لك؟
انحنى كالزنبقة
وقال: أن دم محمد فيها!

* * *

للذل طعم الدفلى
وللحياة طعم السلاح

* * *

أيها الجزائري القادم
من القلعة،
يا عبد القادر
لم تحطم قلبك الطائرات
ولم تنثن أمام جبل الفولاذ
بسلاحك الفلسطيني البسيط
صرعت الكولونيل
وعلى كتفك المتعب حملت
محمد الفلسطيني
للدم طعم واحد
بين وهران والشقيف.
وللغزاة كأس الهزيمة.

● ١٩٨٢/٧/١١ ●

[عن كتاب «شهادات من المعركة» ـ الطبعة الثانية ـ إصدار منشورات صلاح الدين ـ القدس]

كلمات متقاطعة

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١									
٢									
٣									
٤									
٥									
٦									
٧									
٨									
٩									

إعداد: رلى أديب تلحمي ـ شفاعمرو

لكلمات الافقية

١ ـ مؤلف كتاب «الرؤوس»
٢ ـ علا ـ حرف + أحد أشهر السنة
٣ ـ أخفي ـ الصديق
٤ ـ طالع ـ محوس (معكوسة)
٥ ـ بعض ضجر (مبعثرة) ـ يحاول
٦ ـ حرف + من العائلة
٧ ـ موت ـ حرف نصب
٨ ـ من مطامح الشعوب
٩ ـ عاصمة اوروبية

الكلمات العمودية

١ ـ الاسم الثاني لشاعر فلسطيني (معكوسة، + حرف
٢ ـ ميناء سوداني
٣ ـ من مؤلفات ماركس
٤ ـ للنداء
٥ ـ تقاسي ـ شعوب
٦ ـ مرتفع + عملة يابانية
٧ ـ بلدة فلسطينية
٧ ـ عاصمة اشتراكية + من الحبوب
٩ ـ طريق + ما يكتم

حل لغز العدد الماضي

الكلمات الافقية

١) كوريف (معكوسة)
٢) عنبري
٤) كعب (مبعثرة) ـ أرملي
٥) ورث ـ ن + رفعت
٦) مسل (معكوسة) ـ بن
٧) ثانياً ـ هر
٨) داندي + ر
٩) المقاولون

الكلمات العمودية

١) عف (معكوسة) ـ بولندا
٢) بن ـ كرستال
٣) وب ـ عثمان + م
٤) زرا ـ ندق
٥) كيغان ـ باي (مبعثرة)
٦) رر ـ أرو
٧) قم (معكوسة)
٨) لعبة
٩) برايتر

كيف نقرب السلام ؟!

● كيف نقرب السلام ؟!

ـ هو موضوع الندوة التي يعقدها نادي «تسافتا» في حيفا (مركز الكرمل) يوم غد الاربعاء ٨٣/٦/٨ الساعة ٩,٠٠ مساء في قاعة النادي وذلك بمناسبة مرور عام على الغزو الاسرائيلي للبنان. يشترك في الندوة : يوسي بن أرتسي ـ سكرتير حركة «سلام الان» والدكتور فيني عيقر ـ المحاضر في جامعة حيفا.

معرض رسوم خاص لذكرى نصير السلام إميل غرينتسفايغ

● ويستمر في نادي «تسافتا» معرض الرسوم المخصص لذكرى نصير السلام اميل غرينتسفايغ، بمناسبة مرور عام على مقتله خلال مظاهرة «سلام الان». يشارك في المعرض : يغئال توماركين واوري ليفشتس وداني كرافان و٣٧ رساما آخر.

رواج كبير للسيارات السوفييتية في اوروبا الغربية

● بيع في بلجيكا، في العام الماضي، اكثر من ٢٠ الف سيارة سوفييتية. وقد أشير الى هذا الخبر بمناسبة افتتاح معرض السيارات الدولي في بروكسل مؤخرا. وتشترك في المعرض ١٥٠ شركة من بلدان عديدة. وعرض الاتحاد السوفييتي سيارات جيب جديدة من طراز «نيفا» قادرة على العمل في كل مكان وسيارات «ستايشن» من طراز فولغا. وتحظى هذه السيارات برواج كبير في اوروبا الغربية وذلك لمتانتها واقتصاديتها وبفضل عناصر سلامة القيادة المتوفرة فيها.

دليل "الاتحاد"

الثلاثاء ٦/٧

التلفزيون الاسرائيلي

● ٦,٣٠ ـ موجز الانباء (بالعربية)
● ٦,٣٢ ـ الدمية الشقية
● ٦,٤٥ ـ أريد حلاً
● ٧,٠٠ ـ من جهتي الجدار ـ برنامج حول التلفزيون المحلي «ميشيل عزرا صفرا العلاقات بين اليهود والعرب من جهتي ما وأولاده» يسمى «الجدار الطيب»
● ٧,٣٠ ـ نشرة الاخبار بالعربية
● ٨,٠٣ ـ رودا
● ٨,٣٠ ـ برنامج «كول بوتيك»
● ٩,٠٠ ـ نشرة «مباط» الاخبارية
● ٩,٣٠ ـ الحلقة الاولى من المسلسل
● ١٠,٣٠ ـ طريق النجوم ـ مع جيمس لاست وفرقته
● ١١,٠٥ ـ أمر لا يصدق ـ اختطاف طائرة
● ١١,٣٠ ـ أخبار

التلفزيون الاردني

ـ قنال ٣ ـ

● ٥,٥٠ ـ حالات طوارئ
● ٦,١٠ ـ رياضة بيلي ـ للاطفال
● ٦,٣٥ ـ هايدي ابنة الجبال ـ للصغار
● ٧,٠٠ ـ استراحة المساء
● ٧,١٠ ـ رياضة
● ٨,٠٠ ـ نشرة الاخبار بالعربية
● ٨,٣٠ ـ المسلسل العربي
● ٩,٣٠ ـ أضواء
● ١٠,١٥ ـ وتوالت الاحداث عاصفة

ـ قنال ٦ ـ

● ٦,٠٠ ـ البرنامج الفرنسي
● ٧,٠٠ ـ أخبار بالفرنسية
● ٧,٢٠ ـ تعلم الرسم
● ٧,٣٠ ـ أخبار بالعبرية
● ٨,٠٠ ـ نشرة الاخبار بالعربية
● ٨,٣٠ ـ فيلم سينمائي أجنبي
● ١٠,٠٠ ـ أخبار بالانجليزية
● ١٠,١٥ ـ دالاس

الاتحاد

المحرر المسؤول توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤
عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠

●

المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الاربعاء ٨ حزيران ١٩٨٣ الموافق ٢٧ شعبان ١٤٠٣ هـ *
* العدد ٤٠/٢٣ * ٦ صفحات * الثمن ١٢ شيكل *
VOL. 23/40 - 8.6.1983 - Price 12 Shekel

" אל-אתיחאד "
AL-ITTIHAD
המחיר: 12 שקל

[illegible] السلطات المحلية أطار صواب السلطة!

رئيس اللجنة القطرية للرؤساء: هل لاننا عرب ممنوع ان نضرب ونحتج وندافع عن حقنا؟ غور اربيه لم يجتمع في حياته معنا ويكتفي بمهاجمتنا عبر الصحف والاذاعة بدل فهم قضايانا!

*الوزير بورغ ومدير وزارته و«المستشار» غور اربيه يهاجمون الاضراب بهستيرية.. لكنهم يتهربون من الجواب على السؤال: لماذا يجب ان تنقل الاراضي العربية الى نفوذ السلطات المحلية اليهودية؟! *

● مكتب «الاتحاد» - لمحرر الشؤون المحلية - يبدو ان النجاح الشامل لاضراب السلطات المحلية العربية في اسرائيل هو الذي اخرج المسؤولين الحكوميين عن طورهم فراحوا يطلقون التصريحات الهستيرية ضد الاضراب «الخطير» ويزعمون انه اضراب «سياسي» و«انتخابي». ولم يتورعوا عن اتهام رؤساء السلطات المحلية العربية.. بالانجرار وراء قوى سياسية.. كأنهم حجارة شطرنج يحركها آخرون ولا عقل لها او ضمير ؟!

وقد اصاب رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، السيد ابراهيم نمر حسين، كبد الحقيقة حين تساءل في حديثه مع «الاتحاد»، امس الثلاثاء: لماذا لا يهيجون هكذا ضد الاضرابات التي تجري في الوسط اليهودي. لأننا عرب يهاجمون اضرابنا ؟!

ورد السيد نمر حسين بقوة على الهجوم السلطوي، وقال: انهم يخافون من وحدتنا ويخافون من تصعيد نضالنا. ولكننا أفهمناهم الف مرة اننا لا نضرب حبا بالاضراب. اننا مستعدون الان لالغاء كل الاجراءات القادمة (مظاهرة امام الكنيست في ٧/١٩ واضراب عام للجماهير العربية في وقت لاحق) اذا اظهروا نية حقيقية في تغيير قرارهم. فان ما نريده هو فقط حماية اراضينا والحفاظ عليها. فان نقلها الى المستوطنات اليهودية يعني احتمال مصادرة ٤٠٪ منها والتصرف به كما يشاؤون دون استشارة اصحابها. ثم لماذا لا تبقى هذه الاراضي ضمن نفوذ السلطات المحلية العربية ؟!

وحين سألنا السيد ابراهيم نمر حسين عن تصريحات مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية، بنيامين غور اريه، أجاب: ان غور اريه هذا لا يعرف عنا وعن مشاكلنا وقضايانا اي شيء. انه يتكلم عن الموضوع من بعيد لبعيد. لم يجتمع في حياته معنا. ولم يسألنا عن قضايانا. كل ما يعرفه هو ان يلقي التهجمات عبر الصحف والاذاعة والتلفزيون. اني انصحه بان يتحلى بالمنطق والموضوعية. فاننا ندافع عن حقنا. اننا نحتج على قرارات تسيء لنا. هل هذا ممنوع ؟! لماذا لا يهاجم حضرته اضراب الاطباء مثلا.. يهاجمنا نحن لاننا عرب ؟ فهل هذه هي وظيفته. فالمفروض بمثل صاحب هذه الوظيفة ان يدافع عن قضايا العرب لا ان يقف ضدها محرضا ومهاجما !!

● الاضراب شامل ●

هذا ويفيد مراسلونا في المناطق ان اضراب السلطات المحلية العربية، امس الثلاثاء، كان ناجحا وشاملا. ولم يقف ضد الاضراب سوى رؤساء اربعة مجالس محلية (شعب وجديدة وفسوطة والجش) من بين ٤٤ مجلسا محليا منظما في اللجنة القطرية لرؤساء

(البقية على ص ٢ ع ٧)

عرفات في الهند

● نيودلهي - لمراسلنا الخاص - اجتمع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، صباح امس، مع السيدة انديرا غاندي رئيسة وزراء الهند ورئيسة حركة عدم الانحياز. وبحث في الاجتماع الوضع في منطقة الشرق الاوسط من جميع جوانبه وكذلك الجهود الدولية وقرارات القمة السابعة لدول عدم الانحياز بصدد القضية الفلسطينية.

هذا وكان الرئيس الفلسطيني قد غادر جدة مساء امس في زيارة رسمية للهند يرافقه الاخوة حنا ناصر عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وهاني الحسن عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» ونبيل عمر عضو المجلس الثوري للحركة. وجرى للرئيس الفلسطيني والوفد المرافق استقبال رسمي في العاصمة الهندية شارك فيه عدد من المسؤولين هناك.

مخطط نضالي متكامل في بيان الاحزاب الشيوعية والعمالية في البلدان العربية

تعزيز التلاحم بين سورية وم.ت.ف. والقوى الوطنية اللبنانية
تحية الاتحاد السوفييتي على تعزيز صمود سورية وم.ت.ف. ولبنان الوطني
تقدير نضال الحزب الشيوعي الاسرائيلي والقوى المناهضة للصهيونية في اسرائيل

● براغ - هاتفياً من مندوبنا الخاص ابراهيم مالك -

استقبلت أوساط الرأي العام العربية، الوطنية والتقدمية، باهتمام بالغ، البيان المشترك الذي اصدرته الاحزاب الشيوعية والعمالية في البلدان العربية في ختام اجتماع لها بحثت فيه الاوضاع الراهنة في المنطقة، وعلى النطاق الدولي، والمهام الاساسية المطروحة.

وأعربت الاحزاب الشقيقة، في هذا البيان، عن تقديرها لنضال الحزب الشيوعي الاسرائيلي والقوى الدمقراطية المناهضة للصهيونية في اسرائيل.

ويتضح من البيان ان الاحزاب المشتركة في هذا الاجتماع الهام ناقشت وتدارست باهتمام بالغ، اضافة الى القضايا الدولية الملتهبة وقضايا الحركات الوطنية والنضال في العراق ومصر ومنطقة الخليج العربي والمغرب العربي، ناقشت وتدارست الاخطار المترتبة عن استمرار العدوان الاسرائيلي - الامريكي على لبنان وعن توقيع «الاتفاقية» اللبنانية الاسرائيلية بمشاركة الولايات المتحدة الامريكية، ومخاطر العدوان على سورية، ومشروع ريغن «الذي يستهدف تصفية حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني ومحاولة الغاء دور منظمة التحرير، ممثلاً شرعياً ووحيداً للشعب الفلسطيني وتصفية دورها السياسي»، وكذلك ضرورات

(البقية على ص ٢ ع ٣)

أندروبوف في مأدبة الغداء على شرف الرئيس الفنلندي

يجب ان تكون اوروبا حرة من الخطر النووي

● موسكو - اكد الرئيس السوفييتي يوري اندروبوف ان العزم على نشر الصواريخ الامريكية في اوروبا يشكل اكبر خطر على امن اوروبا، الامر الذي سيحول اراضي اوروبا الغربية الى ساحة اطلاق لانزال اول ضربة بالاتحاد السوفييتي وحلفائه.

واضاف الرئيس السوفييتي، الذي كان يتحدث في مأدبة الغداء التي اقيمت في الكرملين، يوم الاثنين الماضي، على شرف الرئيس الفنلندي ماونو كوتفسو:

اننا حذرنا من الصواريخ الامريكية. واذا بدأ نشرها فسيتخذ الاتحاد السوفييتي التدابير الفعالة في وقتها. وسيأخذ بعين الاعتبار الاراضي التي ستنتشر فيها هذه الصواريخ واراضي الولايات المتحدة نفسها. ولكننا لا نريد ان تصل القضية الى هذا الحد.

واشار اندروبوف الى ان الاتحاد السوفييتي يدعو الى جعل اوروبا حرة من

(البقية على ص ٢ ع ٦)

● يوري اندروبوف ●

صلاح خلف (ابو اياد) في موسكو :

* قوات الثورة الفلسطينية بالتعاون مع القوات السورية واللبنانية الوطنية ستصد المعتدين بحزم !

* المشروع السوفييتي هو الاساس المعقول الوحيد لتحقيق السلام لانه يقضي باقامة دولة فلسطينية !

● موسكو - «تاس» - «يعتبر مشروع تسوية قضية الشرق الاوسط الذي تقدم به الاتحاد السوفييتي الاساس المعقول الوحيد

(البقية على ص ٢ ع ٥)

ابو اللطف يندد بسياسة الولايات المتحدة العدوانية

● فاروق القدومي ●

● روما - لمراسلنا الخاص - ندد ابو اللطف، رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية بالسياسة العدوانية التي تنتهجها الادارة الامريكية ضد شعوب العالم وخاصة في منطقة الشرق الاوسط.

واكد في تصريح لصحيفة «اونيتا»

(البقية على ص ٢ ع ٧)

[illegible]

● حيفا - خاص للاتحاد - تلقى رئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زياد امس مساء، رسالة تلفونية من خارج البلاد من الشخصية الفلسطينية الوطنية المعروفة عبد الجواد صالح، بخصوص احداث البقاع بين المقاتلين الفلسطينيين والتي تناقلتها الانباء مؤخرا.

وفي تلك الرسالة التلفونية يطلب القائد الفلسطيني تطمين الجماهير العربية في اسرائيل والمناطق المحتلة بأن الثورة الفلسطينية بالف خير وقد تغلبت على كل الصعوبات التي تعرضت لها في الايام الماضية. واكد عبد الجواد صالح ان كل ما نشر عن صراع الاخوة في الثورة الفلسطينية في البقاع يعتمد على المبالغة والتضخيم وان لا صحة، البتة، لما نشر امس وامس الاول عن سقوط عشرات القتلى نتيجة لهذا الخلاف. واكد ان الخلاف تمت محاصرته منذ البداية وان كل ما نشر واذيع كان مقصودا من وسائل الاعلام الاستعمارية والصهيونية والمعادية للثورة الفلسطينية والشعب العربي الفلسطيني وان لا صحة البتة لما نشرته وسائل الاعلام هذه عن معارك مسلحة بين الاخوة. ثم اكد انه يمكن اعتبار ذلك الخلاف في حكم المنتهي

رئيس منظمة الطلاب في جامعة تل أبيب :

سنعمل على إجبار إدارة الجامعة على الاعتراف بلجنة الطلاب العرب

* انتخاب ٣ طلاب من «كامبوس» لقيادة المنظمة، أحدهم نائب رئيس والثاني (جميل الياس) أميناً للصندوق *

● تل ابيب - لمراسلنا عيسى بشارات - عقدت منظمة الطلاب العامة الجديدة في جامعة تل ابيب اجتماعا لمجلسها الجديد (الاحد ٦/٥) وانتخبت هيئات المنظمة العامة وسط محاولات التشويش من قبل مندوبي اليمين.

افتتح الاجتماع واداره مراقب الانتخابات في الجامعة بروفسور زئيف نوعمن. وتم انتخاب الطالب يوسي شتيرلن رئيسا للمنظمة العامة والطالب رؤبين بيسح نائبا للرئيس. وانتخب الطالب شاي ريمون من حركة «كامبوس» عضوا في لجنة المنظمة العامة المنتخبة وعين مسؤولا عن الشؤون الثقافية. كما وانتخب الطالب العربي جميل

(البقية على ص ٢ ع ٦)

مجلس السلام العالمي يناشد :

انقذوا الوطنيين الافارقة الثلاثة من خطر الاعدام

● حيفا - لمراسلنا - تلقى عضو رئاسة مجلس السلام العالمي النائب توفيق طوبي، امس الثلاثاء، برقية من رئاسة مجلس السلام العالمي تبلغه فيها ان النظام العنصري في جنوب افريقيا قرر تنفيذ حكم الاعدام بحق المناضلين الثلاثة سيمون موغوراني (٢٣ سنة) وجيري موسولولي (٢٥ سنة) وثابو موثوتغ (٢٨ سنة) غدا، الخميس، التاسع من حزيران الحالي. والمناضلون الثلاثة اعضاء في

(البقية على ص ٢ ع ٥)

تصريحات هامة للرئيس حافظ الأسد ووزيرة الثقافة في سورية:

موقف سورية الرافض لاتفاق اسرائيل والحكومة اللبنانية - حازم وغير قابل للمساومة والتأويل!

* حافظ الأسد: مَن توقع أن نوافق على الاتفاق فلا بد أنه فقد صوابه * نجاح العطار: على اسرائيل ان تنسحب من لبنان بدون شروط وبدون اي مكسب * القيادة العسكرية السورية: سنجند كل طاقاتنا العسكرية والسياسية والاقتصادية لاخراج الاسرائيليين من لبنان *

● دمشق - الوكالات والاذاعات - أكد الرئيس السوري حافظ الأسد امس الأول انه من توقع ان تتراجع سورية عن موقفها الرافض «للاتفاق» الاسرائيلي - اللبناني فلا بد انه فقد صوابه. قال ذلك امام مراسلي الصحف على اثر الاتصالات التي اجراها معه عبدالله بن عبد العزيز «ولي العهد» السعودي بهذا الخصوص، هذه الاتصالات التي علقت عليها امريكا واسرائيل امالاً في زحزحة سورية عن موقفها.

وأعلنت الدكتورة نجاح العطار وزيرة الثقافة السورية أمس الأول ان بلادها غير مستعدة الى سحب قواتها من لبنان حتى تسحب السلطات اللبنانية يدها من «الاتفاق» الذي وقعت عليه مع اسرائيل وحتى تحقق انسحاب الغزاة الاسرائيليين من الاراضي اللبنانية بدون قيد او شرط وبدون ان تحقق اسرائيل اية مكاسب. وأضافت الوزيرة السورية ان بلادها لن تسمح بأية مساومة حول موقفها هذا. واكدت ان سورية ترفض استقبال وزير الخارجية الامريكية جورج شولتس اذا كان يهدف الى التفاوض

(البقية على ص ٢ ع ٧)

كلمة الاتحاد

وَيْل لاسرائيل من هكذا حكومة وهكذا معارضة!

الدنيا، في اسرائيل، قائمة قاعدة منذ يوم أمس على «المعراخ» وخصوصاً على أحد قادته، السكرتير العام لحزب «العمل» حاييم بارليف. على ايش؟ على ان هذا النائب المعراخي صَرَّح، في احتفال بفندق هيلتون بالقدس أمس الأول، بأن حزبه مستعد، في إطار «اتفاقية سلام» مع سورية، لأن «يتنازل» لسورية عن بعض اراضيها المحتلة في هضبة الجولان!

نشرات الاذاعة الاسرائيلية أبلغتنا، مراراً وتكراراً أمس، ان «الهياج» يسود أوساط المستوطنين في هضبة الجولان. اعضاء المعراخ هناك أسرعوا وأعادوا بطاقاتهم الى رئيس المعراخ، بيرس، طالبين منه طرد بارليف من وظيفته! أوساط حكومة «الليكود»، بالطبع، تغلي كالمرجل. النائب الليكودي روني ميلو طلب عقد جلسة مستعجلة للكنيست لمحاسبة بارليف وحزبه على هذه «الخيانة»! قادة المعراخ يضطرون الى الدفاع عن أنفسهم بكل ما اوتوا من قوة. استدعوا «الصقرين»، شلومو هيلل وشوشانا الموزلينو، للقول: ما لكم؟ ما من جديد في سياسة المعراخ «القومية»! بارليف، نفسه، ظهر امام الاذاعة مؤكدا انه توسعي ابن توسعي! قال إنه دعا الى «حل وسط إقليمي - تنازلات متبادلة» في هضبة الجولان. ولكن «التنازلات المتبادلة»، قال، «لا تعني، إلزاماً، ٥٠ - ٥٠ بالمئة، فيفتي فيفتي» (بالانجليزية). ويعني: ما لكم؟ أنا لن «اتنازل» إلا عن جزء شكلي من الجولان وكل «الزوبعة» مقصود بها جرّ سورية الى المفاوضات ثم «تمويتها»!

من الواضح ان الوقاحة العدوانية، هنا، لا تأتي فقط من حكومة الليكود بل من المعراخ وقيادته وبرنامجه هذا. فهل هي «أرض ابوكم» حتى تساوموا عليها؟ خلاصة الكلام انه ليس حكام الليكود وحدهم في واد والدنيا الحقيقية، الدنيا التي ستفرض السلام العادل عليهم في واد آخر. بل قادة المعراخ أيضا الذين جاؤوا ليكحلوها فعموها!

فالويل، حقاً وصدقاً، لاسرائيل من هكذا حكومة وهكذا «معارضة»!

أما ريغن ومشروعه و«عربه» فلا حياة لمن تنادي. مثل الأطرش في الزفة. فماذا بقي، بعد هذه الزوبعة في اسرائيل، يا جلالة الملك، من نظرية انه ما بقي إلا «إنقاذ ما يمكن إنقاذه» عن طريق ريغن ومشروعه؟!

إن الذين استحوا ماتوا، في الحكومة و«المعارضة» الرسمية في إسرائيل، وفي اوساط حكام تلك البلاد العربية!

(«الاتحاد»)

مجلة «التايم» :

حرب اعصاب عنيفة ضد الجيش الاسرائيلي في لبنان

* القوات الاسرائيلية في لبنان تواجه اياماً خطيرة ومثبطة للعزم *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - نشرت مجلة «تايم» في عددها الاخير تقريراً حول الرعب الذي يتملك جنود الغزو الاسرائيلي في لبنان. وافتتحت هذا التقرير باقتباس اقوال ادلى بها ضابط اسرائيلي في لبنان: «انها دولة عدائية. والموت يتربص في كل زاوية وخلف كل باب. بامكانك أن ترى الكراهية ويمكنك أن تحس بها.»

وبعد ذلك تورد المجلة تفاصيل العملية الفدائية في منطقة الشوف التي سقط جراءها جنديان اسرائيليان وجرح ثلاثة آخرون قبل اسبوعين تقريباً فتقول ان هذه الحادثة كانت وراء اسراع رئيس الحكومة مناحم بيغن وتوسله الى الكنيست أن «ارجعوا ابناءنا من لبنان.»

وتقول «التايم» أن تصاعد عمليات المقاومة جرى بشكل خاص بعد توقيع اتفاقية «السلام» الاسرائيلية - اللبنانية. ثم تورد اقوال ضابط اسرائيلي آخر: «الان يطلقون النار على اي شيء يبدو اسرائيلياً.»

وجاء في تقرير «التايم» أن منفذي العمليات ضد الجيش الاسرائيلي ينتمون لقوات «م.ت.ف» ولمجموعات يسارية عديدة في لبنان مثل «جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية» وكذلك حركة «امل» الشيعية في الجنوب اللبناني.

ويقول التقرير ايضاً أن الجنود الاسرائيليين لا يتواجدون في شوارع المدن بالمرة وانما يلزمون قواعدهم المسيجة بالاسلاك الشائكة واكياس الرمل ويجلسون خلف مدافعهم الرشاشة. ولاعطاء صورة عن الوضع الرهيب الذي يعيشه الغزاة الاسرائيليون تقول «التايم» ان الحاكم العسكري الاسرائيلي في صيدا قال لاحد اصدقائه الذي وقف الى جانب الشباك في مقر الحكم العسكري: «اما ان تضع اللباس الواقي من الرصاص او ان تبتعد عن الشباك.»

اما رد الجيش الاسرائيلي على كل ذلك فهو شن حملات اعتقال واسعة واجراء تفتيشات من بيت الى بيت واقامة الحواجز الكثيرة واجراء تفتيش في مئات السيارات.

وحول الصداقة بين الجنود الاسرائيليين والمواطنين اللبنانيين تقول «التايم» انها سياسة فاشلة. وقام الجيش الاسرائيلي بتزويد العديد من المواطنين اللبنانيين بالاسلحة ليقوموا بخدمته والتعاون معه الا ان الجيش الاسرائيلي الذي حفر الحفرة - وفقاً «للتقرير التايم» - وقع فيها وعادت الاسلحة الاسرائيلية في ايدي اللبنانيين الى نحر الغزاة.

السلطة تأمر عرب تل المالحة بالرحيل خلال ٥ أيام ؟!

«الى اين نذهب بنسائنا واطفالنا ؟!»

* مشايخ النقب يناشدون الرأي العام التدخل لمنع اخلائهم بالقوة *

● بئر السبع - لمراسلنا - توجه مشايخ عرب العزازمة في تل المالحة في النقب بنداء الى الرأي العام الاسرائيلي والعالمي ناشدوه فيه التدخل لمنع تنفيذ جريمة اقتلاعهم من اراضيهم والقذف بهم الى الشارع. واعلنوا ان قرار وزارة «الدفاع» باخلائهم خلال خمسة ايام هو قرار تعسفي يخلو من اية نظرة انسانية.

وكان مشايخ العزازمة قد اجتمعوا في تل المالحة، ظهر امس الثلاثاء، للبحث في قرار الوزارة الجديد الذي ابلغهم به مدير عام وزارة الزراعة، متير بن متير، والذي يأمرهم فيه باخلاء بيوتهم واراضيهم ومغادرة المنطقة خلال خمسة ايام من تاريخه (امس الاول الاثنين)، والا فان قوات «الامن» ستقوم باخلائهم بالقوة.

وتساءل ، مشايخ العزازمة، الذين يمثلون ٢٩٠ عائلة عربية، تضم حوالي ٣ آلاف نسمة، الى اين سنذهب بنسائنا واطفالنا ؟ فالمنطقة التي يريدون رمينا فيها (الكسيفة وعرعور) ليست جاهزة بعد وليس فيها هناك اي مأوى لنا !! فهل نسكن في الشارع !!

هذا وكانت السلطات الاسرائيلية قد قررت الاستيلاء على ٨٥ الف دونم من اراضي النقب (بينها اراضي تل المالحة

(البقية على ص ٢ ع ٧)

نداء الهيئات الوطنية في الأرض المحتلة:

لاحتواء الخلاف وحله بالحوار الدمقراطي ضمن الجسم الفلسطيني الواحد وبضوء قرارات المجلس الوطني

● القدس - لمراسلنا الخاص - صدر البيان الهام التالي، أمس، عن الهيئة الاسلامية العليا ومجمع النقابات المهنية واتحاد الغرف التجارية واتحاد الجمعيات الخيرية في الأرض المحتلة:

«من منطلق الحرص والايمان بأهمية المحافظة على وحدة وسلامة الشعب الفلسطيني ووحدة تمثيله في جميع اماكن تواجده وكذلك من منطلق الحرص على سلامة ووحدة مؤسساته وتنظيماته السياسية كهدفين استراتيجيين تدعو الهيئات الوطنية في الأرض المحتلة جميع افراد وقيادات شعبنا الى التحلي بمنتهى اليقظة ضد المؤامرات التي تحاك ضد هذا الشعب وضد حقوقه المشروعة.

لقد حدد المجلس الوطني الفلسطيني السادس عشر في الجزائر اطار العمل الفلسطيني بشكل واضح لا يقبل التأويل. واصبح هذا الاطار والالتزام به هو المقياس الصحيح للسلوك السياسي للافراد والمجموعات الفلسطينية في سعيها لتحقيق اهداف هذا الشعب وحقوقه الثابتة.

بالاضافة الى ذلك فقد احرزت طبيعة النضال الفلسطيني على درب الكفاح الطويل اسلوبا مميزا لصياغة القرار والموقف الفلسطينيين، قائم على الحوار الدمقراطي. واستنادا الى كل ذلك فان الهيئات الوطنية في الأرض المحتلة، بعد ان وعت خطورة الخلاف الواقع بين الأخوة الفلسطينيين في الخارج وما

(البقية على ص ٢ ع ٦)

وفاة الممثل المصري الكبير محمود المليجي

● القاهرة - أعلن هنا، في ساعة متأخرة من مساء أمس الاول، عن وفاة الممثل الكبير محمود المليجي بشكل مفاجىء، إثر نوبة قلبية دهمته في أثناء تصوير اللقطات

(البقية على ص ٢ ع ٦)

بناء على اقتراحات الجبهة:

الهستدروت تقرر افشال قانون التحكيم الالزامي في نزاعات العمل

*** غونين: ليس صدفة ان غئولا كوهين هي التي بادرت الى هذا القانون الفاشي * القانون يعاقب القادة النقابيين بالسجن ***

● تل أبيب - لمراسلنا النقابي - قررت لجنة التنسيق (السكرتيرية)، التابعة للدائرة النقابية في الهستدروت، امس الثلاثاء، رفض قانون التحكيم الالزامي الذي اقرته الكنيست في القراءة الأولى في الاسبوع الماضي. وقررت توزيعه على العاملين ليفهموا اخطاره. وأقامت لجنة خاصة تعمل على عرقلة تمرير هذا القانون والغائه.

وكانت الكنيست قد أقرت مشروع القانون الذي قدمته عضو الكنيست من حزب «هتحيا»، غئولا كوهن. في الاسبوع الماضي، ويقضي القانون بفرض لجنة تحكيم الزامي في كل نزاع عمل بغية كسر الاضرابات. ولكن الخطر الاكبر في القانون هو حديثه عن منع اي اضراب في الخدمات الحيوية مثل خدمات الصحة والتعليم والكهرباء والماء والمواصلات وفي كل عمل مرتبط بتشغيل هذه الأمور (عمليا كل فروع الاقتصاد - موظفين وعمال نظافة وصيانة وغيرها). وكل من يخالف القانون - وهـ الخطر - يعاقب بالسجن ٦ أشهر او بدفع غرامة او بكليهما معا.

والغريب ان مثل هذا القانون مر في القراءة الأولى دون ضجيج. وقد بحثته سكرتارية الدائرة النقابية في جلستها، امس، فاقترح رئيسها، يسرائيل كيسار، الاحتجاج على هذا القانون (!). ثم تكلم مندوب الليكود، دانيئيل نحماني، فأعلن انه يؤيد القانون لانه يتلاءم وبرنامج الليكود الانتخابي.

وحين تكلم مندوب «الجبهة»، بنيامين غونين، ثارت ضجة كبرى في الاجتماع. وقد بدأ غونين حديثه بالتأكيد على ان الجبهة تعارض اي قمع في نزاعات العمل وتؤيد فقط اجراء المفاوضات المباشرة بين العمال وصاحب العمل باشتراك الهستدروت. ثم [...]ا الموضوع العيني لا يمكننا الا ان نرى الرابط بين الدوافع الفاشية لدى غئولا كوهن في اقتراحها القانون وبين الاساليب الفاشية الكلاسيكية لحل نزاعات العمل.

وهنا وقف نحماني يهاجم غونين. وانضم اليه المراخي امسترِ، رئيس نقابة عمال البناء. فصرخ غونين بهم: هذه مصيبتكم انتم في المراخ. تتسترون دائما على نهج الليكود. كان عليكم ان تقرروا الآن نشر خطاب نحماني على حساب الهستدروت في الصحف كي يعرف العمال مواقف الليكود الحقيقية. ولكنكم تعملون العكس. اني احذر من خطورة هذا القانون الذي يستهدف ضرب كل مكاسب الطبقة العاملة وامكانيات نضالها. واقترح ان تقرر سوية انه في اللحظة التي يجري فيها بحث القانون في الكنيست يتوقف العمل في كل البلاد. ففقط بالكفاح يمكن منع تمرير مثل هذا القانون.

• في ختام الاجتماع قبلت اقتراحات غونين مع بعض التعديلات.. كما جاء في مقدمة الخبر.

العمال العرب «ينامون» في مزرعة شارون ويُعتقلون اذا «ناموا» في اماكن اخرى

● القدس - لمراسلنا - ثمة ١٥ عاملاً عربياً من المناطق الفلسطينية المحتلة يعملون لدى وزير الحرب السابق اريئيل شارون و «ينامون» بالقرب من مزرعته، على الرغم من أن الحاكم العسكري الاسرائيلي في المناطق المحتلة اصدر امراً يمنع مثل هذا الامر.

على هذا الاساس قدمت عضو الكنيست شولميت الوني («راتس») امس الاول استجواباً موجهاً الى [وزير] الحرب موشه آرنس طالبته [فيه] بالتحقيق في الامر.

كذلك قال مصدر في مركز الشرطة التي تقع مزرعة شارون ضمن منطقة صلاحياتها انه لم يصدر تصريح لشارون بهذا الخصوص.

ويذكر ان شرطة «حولون» قامت قبل عدة ايام باعتقال ٢٥ عاملا عربياً وانتزاعهم من اماكن عملهم لانهم خرجوا على امر الحاكم العسكري آنف الذكر. وكنا اشرنا الى ان هذه الحادثة تعكس الازمة الاقتصادية التي تجتاح دولة اسرائيل. ويأتي الاستجواب الذي قدمته شولميت الوني ليفضح التناقض الصارخ في تعامل السلطات الاسرائيلية واصحاب العمل الاسرائيليين مع العمال العرب. فبينما تقوم السلطات باعتقال جزء منهم بسبب الازمة الاقتصادية يقوم شارون بتشغيلهم في اقطاعيته لانه يستطيع استغلالهم الى اقصى حدود الاستغلال.

تصاعد المطالبة بلجنة تحقيق قضائية لفحص عمل الحكومة في اثناء الحرب

● القدس - لمراسلنا البرلماني - اعلن النائب امنون روبنشطاين (من حركة «التغيير») انه يطالب بلجنة تحقيق قضائية رسمية حول كل تطور حرب لبنان على ضوء معلومات عن سير الحرب ليس بامكانه ان يقولها علنا وفقط لجنة تحقيق بامكانها ان تفحصها وتستخلص النتائج. وقال انه رغم الاعلان الرسمي للحكومة عن عدم الرغبة في الصدام مع سورية كانت استفزازات ضد سورية في منطقة البقاع.

هذا ويطالب «التجمع» ايضا بلجنة تحقيق. ويعتقد ان اعضاء من كتل الائتلاف سوف تؤيد هذا المطلب ومنهم عضو الكنيست ابراهام ملاميد (المفدال) ويتسحاق برمان (الليبرالي - الليكود).

وتخشى الحكومة من نجاح هذا الاقتراح الذي يعني عمليا، توريط الحكومة بفتح ملف الحرب مجددا.

رفول: ٧٣ و ٦٧ ايضا!

وبالاضافة الى رفض الحكومة القاطع للاقتراح تصدى لمعارضته في هستيريا، القائد السابق رفائيل ايتان، فقال: اذن يجب ان تفحص لجنة التحقيق مسار حربي ١٩٧٣ و ١٩٦٧ ايضا.

الإحتفال بيوم المعلم في كفر مندا

● كفر مندا - من عبد الكريم شناوي - نظمت لجنة العمل لمعلمي المدرسة الابتدائية (أ) في كفر مندا يوم السبت الماضي، إحتفالاً بمناسبة يوم المعلم. وقد ترأست الاحتفال المربية فكرية كيلاني. وتكلم فيه الأستاذ ابراهيم زيدان، مندوباً عن اللجنة، والمفتش المنطقي، الاستاذ جمال القاسم. وتكلم كذلك الاستاذ محمد زيدان، رئيس المجلس المحلي في القرية، الذي أكد على دور المعلم في تنشئة وتربية الأجيال. وقال: على الرغم من الأوضاع المالية التي تواجه مجلسنا المحلي فاننا سنقوم ببذل كل إمكانياتنا لدعم العلم وتقدمه.

وتضمن برنامج الاحتفال فقرات فنية شاركت فيها فرقة الفولكلور الشعبي من مدرسة إكسال الثانوية التي قدمت دبكة وفرقة مسرح البطوف التي قدمت سكتشاً قصيراً بعنوان «عالنص» ومجموعة أغاني للمطرب الناشىء سمير ياسين.

وفي نهاية الإحتفال جرى توزيع شعار اللجنة على المعلمين وموظفي المجلس ومدراء المدارس والضيوف.

البعينة ايضا مرشحة لاقامة مجلس محلي فيها

● القدس - لمراسلنا البرلماني - تبين ان لجنة الداخلية في الكنيست قررت امس الاول الاثنين تقديم توصية الى وزير الداخلية باقامة مجلسين محليين مستقلين، واحد في قرية عيلوط وآخر في قرية البعينة الجليلية.

وقد فاتنا ان نذكر قرية البعينة في العدد الماضي مما يقتضي التنويه.

زياد وجرايسي يعزيان الارسالية الروسية في القدس

● القدس - لمراسلنا - قام رئيس بلدية الناصرة النائب توفيق زياد والقائم باعمال رئيس البلدية المهندس رامز جرايسي بزيارة الارسالية الروسية في القدس يوم الثلاثاء (٨٣/٦/٧) حيث قدما التعازي بوفاة الراهبتين اللتين قتلتا غدرا في الاسبوع الماضي.

وعبر زياد وجرايسي عن استنكار بلدية الناصرة للجريمة باسم بلدية الناصرة وشعبها واكدا ان هذه الجريمة تمت في ظل سياسة التحريض العنصري وطالبا بحماية السلطات للمؤسسات الدينية وخاصة تلك التي تتعرض للتحريض. ورد الارشمندريت بنتليمون شاكرا رئيس البلدية ونائبه ومؤكدا ما اعلنه سابقا من ان السلطات الاسرائيلية مسؤولة عن الجو العنصري المتطرف الذي على خلفيته تمت هذه الجريمة البشعة.

مؤتمر الامم المتحدة حول القضية الفلسطينية: من باريس الى ڤينا او جنيف

● نيويورك - الوكالات - أعلن زهدي الطرزي المراقب الدائم لـ «م.ت.ف» في الامم المتحدة في مؤتمر صحفي عقده امس الاول في مركز الامم المتحدة أن المؤتمر الذي ستنظمه الامم المتحدة حول القضية الفلسطينية سيعقد في جنيف أو في ڤينا وليس في باريس كما كان مقرراً سابقاً.

وجاء اعلان الطرزي آنف الذكر على اثر تصريحات وزير الخارجية الفرنسية كلود شيسون قبل فترة وجيزة والتي أبدى فيها رفض بلاده لانعقاد المؤتمر في مركز اليونسكو في باريس.

هذا وقال الطرزي ان موعد المؤتمر (بين ١٦ - ٢٧ آب المقبل) لن يتغير على الارجح.

مخطط نضالي متكامل في بيان - بقية

تشديد النضال لمواجهة هذه الاخطار وصدها واحباط المخططات الامبريالية الامريكية التي تستهدف المنطقة.

وأكدت الاحزاب الشيوعية والعمالية في البلدان العربية، في هذا البيان، على أن «الاتفاقية» الاسرائيلية اللبنانية المشتركة تشكل انتهاكاً صارخاً لاستقلال لبنان وسيادته الوطنية وحذرت من أنها، أي «الاتفاقية»، تحول لبنان الى قاعدة عسكرية ومحمية امريكية - اسرائيلية والى عامل تهديد لأمن سورية والبلدان العربية الاخرى والسلام العالمي. وأكدت الاحزاب الشيوعية والعمالية في البلدان العربية انها ستواصل النضال بشكل حازم الى جانب الوطنيين اللبنانيين وتعمل بكل جهودها من أجل اسقاط هذه الاتفاقية ومنع اخضاع لبنان لقوات الاحتلال الاسرائيلي والامريكي المتستر بالقوات المتعددة الجنسيات، ومن أجل استعادة استقلال لبنان كاملاً وتأكيد عروبته وصون وحدته وحق شعبه في التطور الدمقراطي بعيداً عن أي تدخل وسيطرة خارجية.

وحذرت من مخاطر العدوان على سورية والتي ازدادت مؤخراً مؤكدة ان العدوان على سورية لا يستهدف سورية والثورة الفلسطينية ولبنان، فحسب، بل يستهدف العالم العربي باسره وحركة التحرر الوطني العربية، ويهدد السلام العالمي.

ولهذا كله تكتسب معركة الدفاع عن سورية طابعاً عربياً ودولياً. وتتمتع باهمية استثنائية، في الظرف الراهن، مسألة تعزيز مستلزمات صمود سورية واحباط المحاولات الرامية الى ارغامها على الرضوخ امام القوة والضغط السياسي.

وأعرب البيان عن تقديره لموقف الاتحاد السوڤييتي الذي يقوم بدور بالغ الاهمية في تعزيز صمود سورية أمام تطاولات المعتدين الاسرائيليين وحماتهم الامبرياليين، بتوفيره كل عوامل الدعم والمساندة لسورية. وأضاف البيان ان الاحزاب الشيوعية والعمالية في البلدان العربية تحيي مواقف الاتحاد السوڤييتي في تعزيز صمود سورية ودعم نضال الجماهير الشعبية العربية ضد المخططات الامبريالية وفي دعم الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وتأييد القوى الوطنية اللبنانية وتدعو الى تعزيز وتعميق علاقات الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوڤييتي في جميع المجالات باعتبارها عاملاً أساسياً وحاسماً في معركتنا التحررية.

ووضع البيان برنامجاً كفاحياً متكاملاً حدد فيه مهمات العمل على صد مخططات العدوان الامبريالية ودحرها. وأكد أنه يأتي في مقدمة هذا البرنامج الكفاحي والمهام المطروحة ضرورة:

- التعبئة الشاملة للجماهير الشعبية وسائر الاحزاب والقوى الوطنية في كل البلدان العربية لدعم صمود سورية ضد العدوان باعتماد جميع الوسائل والاساليب الكفاحية التي تستهدف المواقع الامبريالية العسكرية والاقتصادية والسياسية في مختلف البلدان العربية.

- دعم نضال القوى الوطنية اللبنانية وجبهة المقاومة الوطنية اللبنانية من اجل اسقاط «الاتفاقية» الاسرائيلية - اللبنانية، وتحرير لبنان من الاحتلال الاسرائيلي والقوات الامريكية.

- تعزيز النضال ضد مشروع ريغن والتصدي للمساعي الرامية لاعادة البحث فيه.

- دعم الشعب الفلسطيني وثورته في النضال من اجل حقوقه في العودة وتقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي والوحيد ودعم الجهود المبذولة لعقد مؤتمر دولي تشارك فيه المنظمة مع سائر الاطراف للوصول الى تسوية عادلة لمشكلة الشرق الاوسط وفق مقررات «فاس» والمقترحات السوفييتية.

- دعم ومساندة نضال جماهير الارض المحتلة ومنظماتها الجماهيرية في تصديها للاحتلال الاسرائيلي وممارسته القمعية وتقدير نضال الحزب الشيوعي الاسرائيلي والقوى الدمقراطية المناهضة للصهيونية في اسرائيل.

- تعزيز التلاحم ووحدة المواقف والاعمال بين سورية والمقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية اللبنانية بروح التضامن المصيري المشترك.

- النضال من اجل تحرير جميع الاراضي العربية المحتلة منذ ١٩٦٧ [...] الجولان وقطاع غزة [...] القدس.

- تصعيد النضال من اجل تصفية القواعد العسكرية وكافة اشكال الوجود العسكري الامبريالي في المنطقة والغاء الاتفاق واللجان العسكرية المشتركة المعقودة مع الولايات المتحدة الامريكية.

- دعم الحركات والقوى الوطنية والدمقراطية في مصر والسودان والعراق والخليج والجزيرة العربية، والدفاع عن جمهورية اليمن الدمقراطية وسياستها التقدمية.

- النضال في سبيل اطلاق حريات الشعب الدمقراطية وطاقاته الخلاقة وممارسة حقه في النشاط السياسي والتعبوي والانغمار في الذوذ عن سيادته وحقوقه الوطنية والاجتماعية.

- اطلاق سراح السجناء والمعتقلين السياسيين في البلدان العربية الخاضعة للانظمة الرجعية والاستبدادية وفي سجون اسرائيل والاراضي العربية المحتلة.

- مواصلة وتشديد النضال ضد هيمنة الاحتكارات على ثرواتنا النفطية.

- تعزيز اواصر الصداقة العربية السوفييتية والتصدي بحزم لكل الدعوات المضللة التي تستهدف التشكيك بها ولكل المحاولات التي تستهدف اضعافها او الاساءة اليها.

- تعزيز الجبهة العالمية المناهضة للامبريالية وتعزيز النضال ضد خطر الكارثة النووية وتوطيد التلاحم بين كل القوى المحبة للسلام والمناهضة للحرب في العالم.

هذا وقد وقع البيان الحزب الشيوعي الاردني، جبهة التحرير الوطني البحرانية، الحزب الشيوعي التونسي، حزب الطليعة الاشتراكية في الجزائر، الحزب الشيوعي في السعودية، الحزب الشيوعي السوداني، الحزب الشيوعي السوري، الحزب الشيوعي العراقي، الحزب الشيوعي الفلسطيني، الحزب الشيوعي اللبناني، الحزب الشيوعي المصري وحزب التقدم والاشتراكية في المغرب.

[...]س - بقية

المؤتمر الوطني الافريقي.

ان «الجريمة» الوحيدة لهؤلاء المناضلين الثلاثة هي مشاركتهم في النضال الوطني التحرري لشعبهم.

ودعت البرقية الى ارسال رسائل الاحتجاج الى رئيس النظام العنصري في جنوب افريقيا والمطالبة بالغاء هذا المخطط الارهابي والاجرامي.

هذا وبعث النواب الجبهويون في الكنيست ماير فلنر وتوفيق طوبي وتوفيق زياد وشارلي بيطون برقية الى رئيس النظام العنصري في جنوب افريقيا بهذا الخصوص.

رفع اسعار السفر بالتاكسيات ١٠٪

● القدس - لمراسلنا - قررت لجنة الاسعار «الشعبية» رفع اسعار السفر بسيارات الاجرة الخصوصية بنسبة ١٠٪ وذلك ابتداء من يوم الجمعة القادم.

تهانينا

● الى الغاليين رنده وادوار شيبان بالمولود البكر علاء.
آل الياس - الجش

● الى الزميلة رندة وادوار شيبان بالمولود البكر علاء.
● الى الزميل بولس نحاس وخطيبته سهير بمناسبة الخطوبة.
لجنة الطلاب العرب - جامعة حيفا

● الى سيسيل كاهلي بمناسبة صدور كتابها - الظل. بالنجاح والى الامام.
أسرة حسن

● الى الاخ سعيد وزكية زحالقة بالمولود الجديد. وألف مبروك.
يوسف علاوي - جامعة تل أبيب

● الى الصديق مالك زميرو وعروسه هالة أبو راس بمناسبة الزفاف.
أعضاء الحزب والشبيبة - فرع قلنسوة

● الى الرفيقة الهام راي وعريسها ابراهيم راي بمناسبة الزواج. بالرفاه والبنين وحياة سعيدة في ظل السلام.
عضوات نادي الفتاة - قلنسوة

الى الصديق مصطفى يوسف خاسكية (الجمال) وزوجته بالمولودة صوفيا.
أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية - فرع الطيرة

● الى الصديق سميح أبو عبيد وخطيبته بمناسبة الخطوبة وعقبال الفرحة الكبرى.
الخلية الشيوعية - ميسر

● الى الرفيق سليم ابو الشيخ وأخيه عبدالله وعائلة الشيخ سليمان بمناسبة خطوبة ابنهما توفيق. ألف مبروك وعقبال الفرحة التامة.
أعضاء الحزب والشبيبة - الناصرة

● الى الصديق متعب عبد رجا جبارين وزوجته خالدية بمناسبة الزواج. مبروك وبالرفاه والبنين.
● والى الصديق روحي شريف شبلي محاميد وزوجته بمناسبة الزواج. مبروك وبالرفاه والبنين.
رفيق عايز محمد زطام وزوجته وأولاده

طريق الخروج!!

● عن «دفار» ٨٣/٦/٧ ●

تتمات من الصفحة الاولى

صلاح - بقية

لتحقيق سلام وطيد وعادل في المنطقة». صرح بذلك، امس، القائد الفلسطيني صلاح خلف (ابو اياد) رئيس وفد حركة التحرر الوطني الفلسطيني «فتح» في مؤتمر صحفي عقده في موسكو.

وقال ابو اياد: اننا ندعم المقترحات السوفييتية التي تقضي، اختلافا عن مشروع ريغن سيء الصيت، باقامة دولة فلسطينية مستقلة. واضاف: «انه في هذه الايام حين يمضي عام على الغزو الدامي للبنان تستعد اسرائيل بالدعم المباشر من الولايات المتحدة لشن عدوان جديد وهذه المرة على سورية. والهدف منه فرض سلام مزعوم استسلامي جديد على العرب على الطريقة الامريكية. غير ان المحاربين في منظمة التحرير الفلسطينية مستعدون لصد المعتدين صدا حازما بالتعاون مع القوات المسلحة السورية والقوى الوطنية اللبنانية».

رئيس منظمة - بقية

الياس عضوا في اللجنة وامينا لصندوقها.

ويفيد مراسلنا بانه سيتم في الاجتماع القادم للمنظمة انتخاب نائب رئيس ثان وسيكون من اعضاء حركة «كامبوس». وفي حديث لمراسلنا اعلن رئيس المنظمة الجديدة يوسي شتيرلن انه سيعمل على استمرار العمل المشترك داخل المنظمة بين جميع الاجسام والكتل التي الفت قائمة «البديل». وحول برنامج عمل المنظمة قال: «سنبدأ من البداية. فخلال ١٢ سنة من تسلط اليمين هدم كل شيء وسنبدأ نحن ببناء المنظمة من جديد». واضاف: ستعمل اللجنة على وضع برنامج نشاطات ثقافية وستعالج قضايا الاسعار في حانوت الكتب و«الكافيتيريات» وقضية مساكن الطلبة وحرية التعبير. وستعمل اللجنة من اجل المساواة بين جميع الطلاب العرب واليهود ومن اجل اجبار سلطات الجامعة على الاعتراف بلجنة الطلاب العرب وبكل تنظيم آخر داخل الحرم الجامعي.

وعلق الطالب جميل الياس على انتخابه امينا للصندوق فقال: «خلال كل السنوات الماضية كانت المنظمة العامة احد الاعداء الاساسيين للطلاب العرب. اما اليوم فنحن ممثلون داخل هذه المنظمة ولجنتها السباعية». ودعا جميل الطلاب العرب الى دعم المنظمة الجديدة لانجاح برامجها.

نداء - بقية

قد يلقيه من ظلال كثيفة على مجمل مسيرة النضال الوطني الفلسطيني وعلى جميع الفلسطينيين في الشتات وعلى اخوتهم المتواجدين فوق الأرض المحتلة. ومن منطلق مسؤولياتها تناشد الاخوة في الخارج الاسراع باحتواء الخلاف وحله بالحوار الدمقراطي الموسع ضمن الاطر الوطنية الفلسطينية وعلى ضوء قرارات المجلس الوطني الفلسطيني السادس عشر وبروح من المسؤولية العالية.

واذ تثمن هذه الهيئات نضال الاخوة في الخارج وتضحياتهم وحرصهم الشديد على مكتسبات شعبنا ورغبتهم الاكيدة في تجاوز هذه المشكلة بأوسع حوار دمقراطي وضمن الجسم الفلسطيني الواحد لتشجب اي تدخل من اية جهة كانت وبأي اسلوب كان في الشؤون الداخلية الفلسطينية.

والله من وراء القصد.

وفاة - بقية

الاخيرة لفيلم سينمائي يتقاسم البطولة فيه مع الممثل المعروف عمر الشريف.

والمليجي هو من مواليد العام ١٩١٠. وبدأ التمثيل منذ ما يزيد على الخمسين عاماً شارك خلالها في بطولة ٨٠٠ فيلم إضافة الى عشرات المسرحيات والتمثيليات التلفزيونية. واشتهر في معظمها باداء دور الشرير.

وكان المليجي في آخر حديث صحفي أدلى به قبل وفاته المفاجئة قد أعلن انه يعتبر فيلمي «الارض» (عن قصة عبد الرحمن الشرقاوي) و«العصفور» (للمخرج يوسف شاهين) من أفضل الافلام التي قام ببطولتها خلال مسيرته الفنية. كما كشف النقاب عن رفضه الاتجاه نحو السينما العالمية لأن قصة أول فيلم عالمي عرضت عليه المشاركة في بطولته تزعم ان الانسان المصري يعمل في تهريب آثار بلاده، التي يحافظ عليها علماء الآثار الاجانب.

اندروبوف - بقية

الخطر النووي.

وفي اليوم نفسه جرت في الكرملين بين الزعيمين السوفييتي والفنلندي، المباحثات السوفييتية الفنلندية التي دعا فيها الزعيمان الى اعادة العلاقات الدولية الى طريق الانفراج وانهاء اجتماع مدريد للبلدان المشاركة في مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي بنجاح، وعقد مؤتمر بشأن نزع السلاح في اوروبا.

واشار الطرف السوفييتي الى ان حيوية اقتراح فنلندا بشأن تحويل اوروبا الشمالية الى منطقة مجردة من السلاح النووي اكثر فاكثر في الظروف الراهنة. ثم ناقش الطرفان الوضع في عدة مناطق من العالم حيث يبعث الوضع على القلق الشديد.

واعرب الطرفان عن ثقتهما بان التسوية ينبغي ان تتحق عن طريق المباحثات دون تدخل من الخارج.

نجاح اضراب - بقية

السلطات المحلية العربية. ويذكر ان رئيس مجلس شعب، عفو فاعور، كان قد تعهد في حديث مع «الاتحاد» (٥/٢٦) ان يشارك في الاضراب مع السلطات المحلية اذا لم يجر تغيير جذري في موقف الحكومة. لكنه نكث بوعده ولم يضرب.

وقد عقب رئيس اللجنة القطرية على هذا الخروج عن الاجماع بقوله: مع ان خروج رؤساء هذه المجالس الاربعة عن الاجماع هو امر مألوف ومع ان هذا الخروج لا يؤثر على روح الاضراب ومضمونه.. فانه لي كلمة في الموضوع. انني استغرب كيف يقومون بهذه الخطوة رغم ان بعضهم يعيش في قرى تعتبر من اكثر المتضررين من هذا الضم! ثم ان هؤلاء السادة، هم من الذين انتخبوا اللجنة القطرية وكان بامكانهم المشاركة في ابحاثها والادلاء بآرائهم فلماذا لم يفعلوا؟ انني اقول لهم ولكل الناس اننا لم نلجأ الى الاضراب الا بعد ان استنفذنا كل الوسائل الاخرى. انتظرنا طويلا ولم يتغير شيء. ولذلك اتخذنا اجراءاتنا وسنستمر فيها الا اذا تغير قرار الحكومة.

● الخطوة القادمة ●

هذا ويؤكد رؤساء السلطات المحلية العربية انهم يلمسون التأكيد الجماهيري الواسع لاجراءاتهم وان هذا التأكيد هو القاعدة الاساسية التي يعتمدون عليها في كفاحهم، الذي هو كفاح كل الجماهير العربية، ودفاعا عن الارض والحياة.

وقد بدأت القوى الوطنية والهيئات الشعبية في القرى العربية استعداداتها للمظاهرة الجماهيرية امام الكنيست في ٧/١٩ وجعلها مظاهرة واسعة التمثيل شديدة البأس ونقلة تاريخية في كفاح جماهيرنا.

تصريحات - بقية

حول موقف سورية من اتفاقية الاذعان بالضبط كما رفضت في السابق استقبال فيليب حبيب. كما واكدت نجاح العطار ان موقف سورية هذا هو موقف حازم وغير قابل للمساومة او التأويل.

ومن جهة ثانية قامت القوات السورية المرابطة في البقاع اللبناني يومي الاحد والاثنين الماضيين بتوزيع نشرة على المواطنين اللبنانيين وقعت عليها القيادة العسكرية السورية العامة. وجاء في النشرة ان سورية ستبذل كل طاقاتها العسكرية والسياسية والاقتصادية لمساعدة الشعب اللبناني على طرد القوات الاسرائيلية الغازية من اراضيه. وجرى التأكيد في النشرة على أن سورية لن تألو جهداً ولن تتردد في تقديم كل التضحيات التي من الممكن ان تتطلبها هذه الوقفة الوطنية.

وغني ان القول ان هذا الموقف السوري يشكل نقضا لاتفاقية الاذعان اللبنانية لاسرائيل وامريكا ويبدد جميع اوهام حكامها في جعل لبنان محمية اسرائيلية وقاعدة عسكرية امريكية موجهة ضد العالم العربي والعالم الاشتراكي وعلى رأسه الاتحاد السوفييتي ■.

ابو اللطف - بقية

الناطقة بلسان الحزب الشيوعي الايطالي، ان السلطات الاسرائيلية المدعومة من الولايات المتحدة تصعد من حدة التوتر في المنطقة وتواصل حشوداتها العسكرية الموجهة ضد م.ت.ف. وسورية. واضاف ابو اللطف ان الولايات المتحدة وقفت ضد قرارات مجلس الامن الدولي التي تضمنت المطالبة بانسحاب القوات الاسرائيلية من لبنان انسحابا تاما وغير مشروط، وفرضت «الاتفاقية» اللبنانية الاسرائيلية التي تنتقص من سيادة وامن لبنان.

السلطة - بقية

العربية) من اجل اقامة مطارات عسكرية بموجب مقررات اتفاقية «كامب ديفيد» وقد اقرت الكنيست قانونا خاصا لهذا الغرض لم يعارضه سوى نواب الجبهة وقد اعتمدت السلطة على هذا القانون لكي تقدم تعويضات شحيحة لعرب النقب عن اراضيهم مثل اعطاء دونمين لمن يملك منهم ١٠٠ دونم ارض! ودفع مبالغ هزيلة لا تكفي لبناء غرفة واحدة.

ومع هذا تواصل السلطات التنكيل بعرب النقب في تل الملحة وتعمل على اخلائهم بالقوة دون ان تجد بديلا انسانيا آخر لهم سوى التشرد.

صبح الخير

مزيداً من الوحدة مزيداً من العطاء!...

■ حقق المؤتمر العام لجبهة الناصرة الدمقراطية الذي انعقد يومي السبت والاحد ٤ و ٨٣/٦/٥ نجاحاً منقطع النظير. فقد عكس بشكل مثير للاحترام والطمأنينة الوحدة الراسخة للجبهة بفصائلها المختلفة والقطاعات الاجتماعية التي تمثلها من عمال ومثقفين وتجار وطلاب، رجالاً ونساءً. كما عكس المؤتمر بموضوعاته ونقاش مندوبيه عمق جذور الجبهة بين قطاعات السكان في المدينة.

كذلك تحول هذا المؤتمر الى تظاهرة رائعة لوحدة جماهيرنا العربية. ان حضور عدد كبير من الرؤساء للجلسة الافتتاحية وتحيات التأييد والتضامن من عشرات الهيئات الشعبية - ان كل هذا اكد الدور البارز للناصرة والمصلحة المشتركة، القومية، لكل مدننا وقرانا.

اننا نتمنى لجبهة الناصرة الدمقراطية ان تنطلق بنجاح نحو مآثر جديدة في مخيم العمل التطوعي الثامن (آب ١٩٨٣) ومنه نحو انتصار باهر، جديد، في انتخابات البلدية.

وفي الوقت نفسه نعتقد ان الجبهات الشقيقة مدعوة الى التفكير بشكل مناسب، لرص الصفوف تنظيميا وسياسيا، الى فحص شامل لعملها وبرنامجها وخطط عملها، بهدف شحذ الهمم وتوسيع الصفوف الى اقصى حد ممكن في اطار البرنامج المشترك والى اختيار الهيئات القيادية النشيطة والفعالة والمجندة لضمان انتظام عمل الهيئات القيادية واستمرارية العمل الشعبي والبلدي ضمن خطط مدروسة، في اطار من الجماعية والثقة الاخوية والدمقراطية والامانة المطلقة لقضايا المواطنين.

اننا على ثقة بشعبنا المنشور فوق هذا الوطن من شماله الى جنوبه ومن ساحله الى جبله. اننا على ثقة بالعمال والفلاحين والمثقفين والتجار والشباب والطلاب الذين صهرتهم المعارك شعباً موحداً واعياً ناضجاً متفائلاً طويل النفس واثقاً بنفسه وبمستقبله.

فلنواجه كل التحديات والاخطار بعزيمة مضاعفة ويقظة ووحدة وفرح بالعطاء.

ومعاً نحو الانتصار المزدوج في معارك هذه السنة - ترسيخ وحدة الصف العامة للشعب وحماية القلاع البلدية الدمقراطية وزيادتها عدداً ونفوذاً!□

● «شؤون محلية» ●

على ضوء التقرير الأولي لمؤسسة الأبحاث الاقتصادية :

المعطيات الرسمية تعكس أزمة القطاع التشغيلي ومحاولات تبرير الهجوم المبرمج على أجور وعلاوات العاملين

* لماذا استعرت ازمة الفروع المنتجة ؟
* انخفاض مستمر في وتيرة النمو ومعدلات انتاجية العمل.
* تضليل برجوازي متعمد لنسف علاوة الغلاء وتخفيض الاجور الحقيقية.

● بقلم: احمد سعد ●

● اصدرت «مؤسسة الابحاث للانتاج والمداخيل» تقريرها السنوي الاولي في شهر نيسان الماضي ١٩٨٣.

ويكتسب هذا التقرير أهمية خاصة، اذ تشرف على اعداده هيئة ادارية تمثل مختلف المؤسسات الاقتصادية والمالية والاحصائية الاساسية، الرسمية وشبه الرسمية. وتمثل في الهيئة الادارية، أو ما يسمى بـ «الادارة المهنية - الاقتصادية» اعضاء من: «دائرة الاحصاء المركزية» و «وزارة المالية» و «بنك اسرائيل» و «معهد الانتاجية والانتاج» و «اتحاد الصناعيين» و «اللجنة التنفيذية للهستدروت».

يتضمن هذا التقرير سبعة مواضيع أساسية تعكس مختلف أوجه العلاقة بين الانتاج والمداخيل، بين التكاليف والنتائج الاقتصادية في القطاع التشغيلي من الانتاج - في الصناعة والزراعة والبناء. (اي ان التقرير لم يشمل قطاع الخدمات العامة والخاصة بفروعها المختلفة).

ومن اهم المواضيع التي تطرق اليها هذا التقرير هي: التغيرات في انتاجية العمل في الساعة الواحدة بالمقارنة مع التغيرات الجارية في تكلفة العمل في الساعة الواحدة ايضا والاجور والارباح، وانتاجية العمل، وعلاوة الغلاء، ووتيرة النمو الاقتصادي في القطاع التشغيلي وفروعه المختلفة..

ان هذا التقرير، التي تشمل معطياته العديدة، حصيلة التطور في مجال الانتاج والمداخيل في القطاع التشغيلي، يعكس، والى حد كبير، بعض نتائج ومؤشرات التطور الخطير في عام حرب المجازر، في لبنان (عام ١٩٨٢). ولكن، بالاضافة الى ذلك، يحاول واضعو التقرير - كما سنرى - انطلاقا من هويتهم الطبقية التي لا تخفى على احد - طمس مضمون ونتائج التأثيرات المباشرة للسياسة الاقتصادية الحكومية الكارثية على هذا القطاع وفروعه، واللجوء الى التضليل البرجوازي المعهود لاتهام العاملين ونضالهم في سبيل تحسين مستوى أجورهم وكأنهم أحد الاسباب الرئيسية في أزمة الركود الاقتصادي والتخفيض وتأثر النمو الاقتصادي وانتاجية العمل، ومن ثم تدهور وضع الفروع الانتاجية الرئيسية.

بالرغم من ان التقرير جاء بصورة عرض احصائي لرصد مختلف أوجه الدلائل الاقتصادية، ودون اي تعليق تحليلي للاسباب والنتائج - «الموضوعية البرجوازية» - فان معطيات هذا التقرير تكشف العديد من الحقائق.

●● دلائل ومؤشرات هامة

يبدأ التقرير بالاشارة الى أنه في عام ١٩٨٢ ازدادت وتيرة الانتاج في القطاع التشغيلي للساعة الواحدة بـ (١١٢٪)، وذلك وفقا لاسعار مصادر الانتاج بالنسبة للمشغل. بينما ازدادت هذه الوتيرة بنسبة اكبر وفقاً لاسعار السوق، اذ بلغت في نفس العام (١٢٠٪) (ص ٢).

ماذا يعني ذلك ؟

في الواقع ينطلق التقرير من اعتماده على مقياسين أساسيين لرصد التغيرات في وتيرة النمو، الأول، انطلاقا من التركيز في الحساب على أساس مصادر الانتاج - كما يؤكدون - والواقع هو تكلفة الانتاج بالنسبة للمشغل في الصناعة او الزراعة او البناء.. أي تكاليف وسائل الانتاج زائد الاجرة التي يدفعها المشغل للعاملين. وبناء على ذلك، فان اصحاب العمل يجرون حساباتهم وأرباحهم بعد انتهاء العملية الانتاجية بالارتكاز الى هذا المقياس لحساب نتائج مردود الانتاج وكمية ونسبة الارباح. والمقياس الثاني، يتضمن تكلفة الانتاج (في المقياس الاول) زائد المصروفات والتكاليف والتسهيلات وغيرها في مجال القروض التسليفية المصرفية والحكومية والمعونات التي يلجأ اليها ارباب العمل لتمويل العملية الانتاجية.

وعمليا، يكشف الفارق بين المقياسين - وهنا باسعار السوق مرتفع اكثر ١٢٠٪ مقابل ١١٢٪ - مدى تأثير تدخل الحكومة في الاقتصاد بواسطة القروض والسوبسيديا. وتشير هذه الحقيقة الى أن النزعة الاساسية التي رافقت تطور فروع الانتاج منذ عام ١٩٨٠ هي تخفيض الدعم الحكومي المباشر وغير المباشر للصناعة والزراعة وغيرها وتخفيض ميزانية التطوير من جهة (السبسدة المباشرة) واتباع أسلوب ربط القروض - السوبسيديا ايضا كما يسمونها - بجدول الغلاء من جهة اخرى. مما أدى الى زيادة اسعار هذه القروض بالنسبة لاصحاب الانتاج (زيادة تكاليفه)، والى هروب رؤوس الاموال من الاستثمار في فروع الانتاج الى الاستثمار في البورصة والتجارة والصناعة العسكرية.

ولهذا، نرى أن التقرير يركز في معطياته عند حساب الدلائل الاقتصادية الاساسية، وخاصة انتاجية العمل، والاجور والارباح، ليس على اساس مقياس الانتاج باسعار السوق دائما باسعار مصادر الانتاج، وذلك لطمس دور الحكومة وسياستها الاقتصادية في تدهور وضع الفروع الانتاجية من ناحية، ولطمس جوهر الاستغلال الطبقي من جهة اخرى. فعلى سبيل المثال، يورد التقرير (ص ٤) جدولاً تشير معطياته الى انه في عام ١٩٨٢ ازدادت تكلفة العمل (الاجور) بالنسبة للساعة الواحدة بـ ١٢١٪ (من وجهة نظر المشغل)، وذلك بالمقارنة مع عام ١٩٨١. فاذا اخذنا بالاعتبار ان انتاجية العمل في الساعة الواحدة عام ١٩٨٢ ارتفعت وبالمقارنة مع عام ١٩٨١ بـ ١١٢٪ تكون النتيجة حسب منطق هذا التقرير ان اصحاب العمل في فروع القطاع التشغيلي دفعوا مقابل كل وحدة منتجة ٤٪ زيادة عن عام ١٩٨١. اي ما معناه وكأن اجور العاملين ارتفعت، بينما انخفضت أرباح المشغلين.

انه من البديهي جدا، ومن جهة النظر الاقتصادية الصحيحة، أنه يوجد ترابط عضوي وجدلي بين مستوى الاجور الاسمية ووتيرة انتاجية العمل. والطبيعي هو، ومن الوجهة الاقتصادية، أن تكون انتاجية العمل السباقة في مجال التطور (زيادة وتيرتها) وبشكل تؤلف من خلاله أحد القواعد الاساسية لزيادة الاجور. هذا، في ظرف التطور الطبيعي. اما في اسرائيل، فان هنالك عدة عوامل تؤثر على وتيرة نمو انتاجية العمل ومعدلاتها. فليس صحيحاً ما استهدف من وراء معطيات التقرير المذكور، وكأن مستوى الاجور ارتفع بمعدلات أسرع من معدلات انتاجية العمل، ولهذا فلن زيادة الاجور - حسب هذا المنطق الاعوج هي السبب في عدم ربحية فروع الانتاج وفي عدم زيادة وتيرة النمو وزيادة الاستثمارات!! هنا، كما اكدت سابقاً، يجب ربط انخفاض معدلات انتاجية العمل والارباح عام ١٩٨٢ وبالمقارنة مع عام ١٩٨١ بعدة عوامل، منها: تقليص المعونة الحكومية للفروع المنتجة وربط القروض بجدول الغلاء، وارتفاع أسعار المواد الاولية ووسائل الانتاج في السوق العالمية وفي اسرائيل بسبب الزيادة الجنونية في وتائر التضخم والعسكرة في اسرائيل، واشغال قسم كبير من العاملين في تنفيذ المخطط الاجرامي في لبنان وسحبهم من الفروع الانتاجية...

ان عدم اخذ هذه العوامل بالحسبان يشوه الحقائق.

ومن هذا المنطلق ايضاً يجري تشويه متعمد فيما يتعلق ايضاً بحصة كل من الاجور والارباح في اطار الدخل القومي الاجمالي او ما يطلقون عليه في التقارير البرجوازية الرسمية الناتج الصافي الاجمالي.

ففي التقرير المذكور - (ص ٥) - جاء بأن حصة أجرة العاملين بأجرة في الدخل القومي الاجمالي ارتفعت من ٦٠٪ عام ١٩٨١ الى ٦٣٪ عام ١٩٨٢. وأن حصة المستقلين ارتفعت في نفس الفترة من ٢٢٪ الى ٢٣٪، بينما هبطت حصة (أرباح) ارباب المصالح (الذين يستغلون العمل المأجور) من ١٨٪ عام ١٩٨١ الى ١٤٪ عام ١٩٨٢!!

ليس من المستبعد أن تكون ارباح أصحاب الصناعة والزراعة والبناء وغيرها قد هبطت في عام ١٩٨٢ وبالمقارنة مع عام ١٩٨١. وقد بينا سابقاً الاسباب الجوهرية لنزعة تردي أوضاع الفروع المنتجة في ظروف مواصلة السياسة الاقتصادية الكارثية للحكومة، والاثر السلبي المدمر للحرب العدوانية في لبنان - خدمة الاحتياط وسحبهم من الانتاج وغيرها.

ولكن، في هذا التقرير ايضاً يلجأ واضعوه الى التشويه البرجوازي المعهود لطمس الفوارق الطبقية والجوهر الاستغلالي الرأسمالي. فلحساب الدخل القومي ينطلقون من قاعدة تضليلية معروفة، اذ انهم يعملون حساباتهم على أساس ان العاملين باجرة يتلقون أجورهم (مداخيلهم) حسب عملهم، ولهذا، فالاجرة هي مقابل العمل، ولكن من الجهة الثانية، وهنا التضليل، وكأن الرأسمالي يتلقى مدخوله (ارباحه) مقابل الرأسمال الموظف، وليس من عرق العاملين الذين ينتجون الدخل القومي. ولهذا يعطون للرأسماليين تعريفاً آخر لمداخيلهم: مقابل الرأسمال - وكأنه لا يوجد استغلال. وذلك لكي يستخلصوا النتيجة بأن الاجور تزداد بينما الارباح تنقص، ولهذا على العاملين تقع المسؤولية، وعليهم عدم المطالبة بتحسين مستوى أجورهم.

ولكن الواقع، وكما يكشفه التقرير ذاته (ص ٦) أن انخفاض وتيرة نمو الدخل القومي الاجمالي يرتبط مباشرة بوتيرة نمو الناتج القومي الاجمالي. وهذا ما يعكسه التطور عام ١٩٨٢ وفي ظروف حرب المجزرة في لبنان ونتائجها. وحسب معطيات التقرير (ص ٦) فان الناتج القومي الصافي (الدخل القومي) في القطاع التشغيلي في الساعة الواحدة هبط عام ١٩٨٢ وبالمقارنة مع عام ١٩٨١ وبالاسعار الثابتة بنسبة ١٪. اي ان انتاجية العمل هبطت بنسبة ١٪. وذلك بسبب هبوط الناتج القومي (الحقيقي) بنسبة ١٪ في العام ذاته. وللمقارنة، ففي عام ١٩٨١ كانت زيادة النمو الاقتصادي ٦٪، ولهذا ازدادت الانتاجية ايضاً بنسبة ٣٪. هذا من جهة، ومن الجهة الاخرى، فان الدخل من الاجور الاسمية لوحده لا يعبر لوحده عن قيمة هذه الاجور بالنسبة للعاملين، اذ ان المقياس الاساسي الذي يعكس قيمة هذه الاجور هو قيمتها الشرائية، اي ارتباطها عضوياً بجدول الغلاء للمستهلك الذي يعتبر القاعدة الاساسية لقياس حقيقة ومستوى الاجور الحقيقية. وهذا ما يجسده واقع التآكل المتواصل في الاجور وفي ظروف التصاعد الجنوني في وتائر التضخم والغلاء. وبالرغم من علاوة الغلاء التي يتلقاها العاملون تعويضاً عن الغلاء، والتي تتآكل ايضاً باستمرار بفعل السياسة الاقتصادية للحكومة.

●● علاوة الغلاء لا تعوض عن الغلاء

ان الاجور الاسمية لا تؤلف المركب الوحيد في هيكل الاجور الذي يتلقاه العاملون. فقد اصبح لعلاوة الغلاء، التي يتقاضاها العاملون تعويضاً عن الغلاء (التضخم) دورها في مركب الاجور. ويشير التقرير المذكور الى ان علاوة الغلاء، كانت تؤلف ٥٤٪ من مجمل الغلاء عام ١٩٧٩، وأصبحت تؤلف ٨٢٪ عام ١٩٨١. ويشير التقرير ايضاً الى انه في عام ١٩٨١ ازدادت الاجور بوتيرة اكبر من زيادة وتيرة الاسعار. اي ان الاجر الحقيقي ارتفع في هذه السنة. اما في عام ١٩٨٢ فقد ارتفع الاجر الاجمالي للعامل - الاجور + علاوة الغلاء - كما جاء في التقرير، بنسبة تساوي نسبة ارتفاع الاسعار. أي أن الاجور الحقيقية للعاملين في عام ١٩٨٢ لم ترتفع وانما تجمدت.

أن التقرير بمعطياته لا يعطي كل الحقيقة. فالاجور الحقيقية انخفضت خلال العام الماضي بنسبة تتراوح بين ٣ - ٦٪. كما انه أتبعت عدة أنظمة من قبل وزارة المالية ادخلتها في اتفاقات العمل، وتستهدف الاقتطاع من علاوة الغلاء. ويؤكد التقرير في معطياته - (انظر جدول «١»، ص ٨) - انه بالمقارنة مع عام ١٩٨١ هبطت نسبة علاوة الغلاء في عام ١٩٨٢. ففي عام ١٩٨١ كانت نسبة التعويض عن الغلاء في الاجور ٩٦,٢٪ انخفضت الى ٨٥,٧٪ عام ١٩٨٢. وفي حساب جدول الغلاء للمستهلك انخفضت نسبة علاوة الغلاء من ٨٢,٤٪ عام ١٩٨١ الى ٧١,٤٪ عام ١٩٨٢. واذا أخذنا بالاعتبار أن التعويض عن الغلاء، لا يدفع مباشرة شهريا وانما بعد مضي عدة أشهر ووفق انظمة حسابية خاصة، فإن النتيجة هي انه حتى النسبة الواردة في التقرير تتآكل ايضاً وتنخفض بسبب التضخم.

والانكى من كل ذلك ان وزارة المالية عملت على تغيير طريقة حساب علاوة الغلاء عدة مرات بهدف سحقها وتخفيضها وحرمان العاملين من التعويض الحقيقي عن الغلاء الفاحش وسرعة وتيرته شهريا. وتشير معطيات التقرير (جدول ص ١٠) الى الحقائق التالية:

● نسبة علاوة الغلاء (في المائة) ●

	كما دفعت في الواقع	حسب اتفاقية ١٩٨٢/٧	حسب الاتفاقية الاخيرة ٨٣/٤/١
كانون ثاني ١٩٨٣	٢١,٧٪	٢١,٧٪	١٨,٦٪

ولادراك مضمون وأبعاد هذه الارقام لا بد من الوقوف على حقيقة التغيرات التي طرأت على طريقة حساب علاوة الغلاء، وأثرها السيء على مستوى الاجور الحقيقية للعاملين.

فوفقا لاتفاقية العمل - اقرأ: صفقة الاتفاقية بين وزارة المالية واتحاد الصناعيين وقيادة الهستدروت المراخية - التي أبرمت في تموز ١٩٨٢ اتفق على حساب علاوة الغلاء بموجب القاعدة التالية:

(أ): أن تتراوح نسبة التعويض عن الغلاء بين ٨٠ - ٩٠٪ من الغلاء، اي ليس ١٠٠٪ كما طالبت وتطالب الجبهة الدمقراطية.

(ب): اذا كانت نسبة الغلاء، خلال ثلاثة أشهر اقل من ٢٠٪ تكون نسبة التعويض عن هذا الغلاء ٨٠٪.

(ج): اذا تأرجحت نسبة الغلاء (التضخم) بين ٢٠ - ٣٠٪ تكون نسبة التعويض ٨٥٪.

(د): اذا تعدت نسبة التضخم خلال الاشهر الثلاثة من الفترة المعنية الى ٣٠٪ تكون نسبة التعويض ٩٠٪.

(هـ): يجري حساب علاوة الغلاء على اساس مقارنة معدل ثلاثة أشهر الغلاء التي سيدفع عليها التعويض بمعدل الثلاثة أشهر التي سبقتها، ووفقا للبنود السابقة المذكورة.

اما الطريقة الجديدة لحساب علاوة الغلاء، والسارية المفعول منذ ١٩٨٣/٤/١ فانها تنطلق من القاعدة: مقارنة جدول الغلاء في نهاية الفترة التي ستدفع بموجبها علاوة الغلاء، الى جدول المرحلة التي سبقتها.

فعلى سبيل المثال: كيف ستدفع علاوة الغلاء في شهر تموز ١٩٨٣ ؟

حسب الخطة القديمة يجري حساب معدل العلاوة: يؤخذ معدل جدول الاسعار في أشهر آذار، نيسان، وايار ١٩٨٣ مقابل معدل جدول الاسعار في اشهر كانون اول ١٩٨٢، كانون الثاني ١٩٨٣ وشباط ١٩٨٣.

وبموجب الطريقة الجديدة يؤخذ جدول الغلاء في شهر حزيران ١٩٨٣ ويقارن بجدول

(البقية على ص ٥ ع ١)

لماذا ماتوا في عز الشباب ؟!

هذه صورة لتمثال خاص اقامه الرسام يتسحاق شموئيلي لذكرى الـ ٤٩٢ قتيلاً اسرائيلياً الذين انطفأت زهرة شبابهم على مذبح الحرب العدوانية الاسرائيلية في لبنان.

ان القبور صامتة. ولكن الاهل، الآباء والامهات والزوجات والاطفال يسألون السؤال الكبير: لماذا ؟!

وفي الجانب الآخر من الخندق هنالك عشرات آلاف القتلى الفلسطينيين واللبنانيين الذين كانوا ضحية لنفس السياسة العدوانية الاسرائيلية.

لقد شبعت هذه الارض دماً وقبوراً. وآن الاوان للسلام العادل الذي يضمن الحياة للشعبين الاسرائيلي والفلسطيني (كل في دولته المستقلة) ويضمن الطمأنينة الحقيقية والفرح للانسان!

رسالة من لطيف دوري ورد «الاتحاد»

من أراد تصفية منظمة التحرير الفلسطينية ؟

● حيفا - من مكتب «الاتحاد» - تلقينا الرسالة التالية، تحت العنوان أعلاه، من مركز الشؤون العربية في حزب مبام، لطيف دوري:

من اراد تصفية منظمة التحرير الفلسطينية ؟

«بتاريخ ٨٣/٥/٣٠ نشرت صحيفتكم الغراء بأمانة ودقة ما قلته في الناصرة تحت عنوان «انسحاب اسرائيل الفوري من لبنان هو الضمان الوحيد لمنع الحرب». ولكني فوجئت من الفقرة التي اضفتموها من عندكم في نهاية الخبر حول «الموقف الرسمي الذي اعلن خلال الحرب في لبنان» وجاء فيه ان الحزب يؤيد تصفية منظمة التحرير الفلسطينية.

انني استغرب هذا النشر العاري عن الصحة تماما والذي يتناقض مع مواقف الحزب الرسمية الذي وقف ضد حرب لبنان وكيف يتلاءم هذا مع ما ذكرتموه بأنه ايد تصفية منظمة التحرير خلال حرب لبنان التي عارضها بكل قواه والتي كان هدفها تصفية المنظمة حسب برنامج الثلاثي الفاشي بيغن شارون ايتان ؟!

لقد قلنا دائما بأن لا حل للقضية الفلسطينية عن طريق استعمال القوة وتصفية منظمة التحرير.

ان الحل الوحيد هو الحل السياسي على اساس الاعتراف المتبادل والمتزامن بحق تقرير المصير للشعبين اليهودي والفلسطيني.

انني اتوجه اليكم كزملاء في هذا النضال لتضعوا الامور في نصابها مثلما تقتضي النزاهة الصحفية وتحذفوا هذه الفقرة كلياً».

تعليق «الاتحاد»

ننتظر من مؤتمر «مبام» القادم ان يدخل، دوغري، في «الموضوع»!

من المنتظر ان يعقد «مبام» مؤتمره في هذا الشهر. ويحتدم النقاش في داخله، استعداداً لهذا المؤتمر، حول قضايا بالغة الاهمية - سياسية وتنظيمية. ومنها، بالطبع، مستقبل شراكته مع حزب «العمل» في التجمع، «المعراخ»، بما في ذلك البرنامج السياسي المشترك للمعراخ الذي يلتزم به «مبام» ما دام شريكا وينتهج السبيل الذي يسميه «الاصلاح من الداخل». ان هذا شأنه كما ان المواقف الخاصة، التي يقفها هذا العضو او ذاك في «مبام» هي شأن ذلك العضو.ولكن الجمهور لا يحاسب حزباً الا على مواقفه الرسمية.

إننا، مع ذلك، نود ان نتفاءل خيراً من مؤتمر «مبام» القادم. وبما اننا نود ان نأكل عنباً لا ان نقتل الناطور، وهذا شأننا، فاننا نرى انه ليس من المصلحة الان «نبش الماضي». لن نحذف الفقرة، التي طلب منا الزميل دوري حذفها. ولكننا متفقون معه على ان الوقت الان ليس وقتها. خصوصاً وان المعادلة التي أوردها في رسالته، في قوله «ان الحل الوحيد هو الحل السياسي على اساس الاعتراف المتبادل والمتزامن بحق تقرير المصير للشعبين اليهودي والفلسطيني»، هي معادلة تهربية تستطيع ان تحتوي على الشيء ونقيضه. ان التناقضات تجاوزت، منذ زمن طويل، هذه المعادلة المطاطة. لقد أبدت، م.ت.ف.، وعلى اعلى المستويات وفي العديد من المناسبات، استعدادها لتحقيق سلام عادل ودائم يقوم على اساس الاعتراف المتبادل كما تبذل أقصى جهودها لاقناع اسرائيل وحكامها بأن «الحل الوحيد هو الحل السياسي». ولذلك نرى أنه آن الاوان كي يضع قادة مبام، كما تضع، النقاط على الحروف وان يعلنوا أمام شعب اسرائيل ان حكام اسرائيل هم الذين يرفضون الحل السياسي ويصرون على اوهام الحل العسكري، اي يصرون على املاء ارادتهم العدوانية وارادة واشنطن على الشعب العربي الفلسطيني الذي هو وحده مهضوم الحقوق الاولية في وطنه ووطن آبائه واجداده. كذلك آن الاوان كي يوجه قادة «مبام» النداء الى حكام اسرائيل ان يوافقوا، هم، على مبدأ «الاعتراف المتزامن». فهم هم الذين يصرون على عدم الاعتراف بالشعب الفلسطيني وكيانه القومي (م.ت.ف) حتى ولو اعترفت م.ت.ف باسرائيل وبحقوقها. فلماذا اللف والدوران ؟

كذلك من الممكن اعتبار الامر «لفاً ودوراناً» تمسكاً اصرار قادة «مبام» على التحدث عن «حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني» في تجاهل مشبوه لدور م.ت.ف. بصفتها الممثل الشرعي والوحيد، تنظيماً وبرنامجاً، لهذا الشعب. ولا يمكن ان ننسى، في هذا المجال وفي غيره، ان قيادة مبام أيدت وتؤيد بحماس كل طريق كامب ديفيد. ان محك الاعتراف الفعلي بحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني هو الاعتراف المباشر بـ م.ت.ف ممثلاً شرعياً وحيداً لهذا الشعب والاستعداد الرسمي والفعلي للتفاوض معه.

اننا ننتظر من مؤتمر «مبام» ان يدخل، دوغري، في «الموضوع». وهذا هو الموضوع..

(«الاتحاد»)

الدورة الثانية لقادة الشباب في الناصرة

● الناصرة- لمراسلنا - ينظم قسم الرفاه والعمل الاجتماعي في بلدية الناصرة في هذه الايام الدورة الثانية للقادة الشباب ويشترك فيها ١٥ متطوعاً ومتطوعة من خمسة أحياء.

وتستمر هذه الدورة لمدة أربعة أشهر يتلقى خلالها المشاركون في الدورة إرشادات نظرية وتطبيقية في موضوع تنشيط وتفعيل العمل الاجتماعي في الأحياء. مثل إقامة وتفعيل نوادي الشباب وتنظيم طاقاتهم لخدمة المجتمع.

ويذكر بأن الدورة الاولى انتهت قبل ستة أشهر ويعمل خريجوها اليوم في ثلاثة أحياء في المدينة وهي: الصفافرة والسوق وبير أبو الجيش.

تكريم استاذين احيلا على التقاعد في دير حنا

● دير حنا - من يحيى طه - أقامت الهيئة التدريسية في مدرسة دير حنا «ب» بمشاركة المجلس المحلي ولجنة الآباء في القرية احتفالاً تكريمياً للاستاذين جريس خوري، مدير المدرسة السابق، ومصطفى السعدي وذلك بمناسبة احالتهما على التقاعد.

وقد افتتح الاحتفال بعرض كشفي رائع قدمته سرية الكشافة في المدرسة ثم تكلم مدير المدرسة. الاستاذ رافع خطيب، ورئيس المجلس المحلي، الاستاذ رجا خطيب، ورئيس لجنة الآباء السيد ناصر خطيب والاستاذان المحتفى بهما خوري والسعدي.

وقد أكد المتكلمون عن دور المربيين الهام في خدمة شعبهما واخلاصهما في مهنتهما وفي التعاون مع المجلس المحلي والاهالي. وأشادوا بدور الاستاذ خوري في بناء المدرسة في الستينات.

١٥٠ الف شيكل - جمرك على هدية لجامع الجزار في عكا!!

● عكا - لمراسلنا محمود ابو شنب - ارسل أحد أبناء عكا من عائلة غندور والذي يعيش حاليا في لبنان ثريّة من الكريستال تبرعا منه لجامع الجزار في عكا، وذلك على إثر زيارة قام بها مؤخرا لمسقط رأسه في مدينة عكا.

وقامت القوات الاسرائيلية على نقطة الحدود في رأس الناقورة بمنع وصول الهدية الى المكان الذي أرسلت اليه بحجة ان على اللجنة الاسلامية التي تشرف على الجامع دفع ضريبة الجمرك على الهدية ودفعت اللجنة فعلا، مبلغ (١٥٠) الف شيكل ضريبة على الهدية. وقامت جهة حكومية بالتبرع بمبلغ (٥٠) الف شيكل بعد ان تحركت اريحيتها.

طبعا بعد تحميل اللجنة الجميل وكأن هذا المبلغ دُفع من جيبها وليس من أموال الوقف الاسلامي!!

وأخيراً هل يطلق سراح برانس بعد ٩ سنوات من السجن ؟

● تل أبيب - عُلم ان وزير العدل موشيه نسيم أوعز لموظفي وزارته بدراسة كل المواد المتعلقة بقضية عاموس برانس من أجل إصدار عفو عنه، إعتماداً على توصية قاضي المحكمة العليا المتقاعد حاييم كوهين الذي أكد أن برانس بريء من التهمة التي وجهت اليه وحوكم بسببها بالسجن المؤبد، وهي اغتيال راحيل هيلر في سنة ١٩٧٤.

ويذكر ان رئيس الدولة حاييم هرتسوغ طالب الوزير نسيم بالعفو عن برانس الذي ما انفك يؤكد ومنذ دخوله السجن انه بريء، ورفض أن يُطلق سراحه بعفو من رئيس الدولة وطلب إعادة محاكمته ليثبت براءته. إلا ان الامر لم يتم، والآن يبحث إطلاق سراحه بعفو. لكن بعد ٩ سنوات قضاها في السجن.

★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★

نادي «العجمي» الثقافي - يافا -

لقاء قراء «الاتحاد» في يافا مع رئيس تحرير «الاتحاد» الكاتب إميل حبيبي.

يوم الخميس ٨٣/٦/٩ الساعة ٧,٣٠ مساء في النادي (شارع هشكيا رقم ٣)

حركة النساء الدمقراطيات - فرع قلنسوة

تدعو الى حضور الاحتفال بمناسبة يوم الطفل العالمي يوم الخميس ٨٣/٦/٩ الساعة ٣,٣٠ ب.ظ في نادي الحزب الشيوعي. في البرنامج: تحيات - ضيافة - افتتاح بازار من عمل عضوات نادي الفتاة.

ثمن حرب صدام

IRAQ SOLIDARITY VOICE
THE PRICE OF SADDAM'S WAR.

حرب صدام حسين التي شُنت قبل سنتين ونصف السنة لتجعل منه «شرطي الخليج» و «قائد العالم العربي»، قد جلبت الثكل لكل عائلة عراقية تقريباً واوصلت العراق الى شفا الافلاس وهي تبذر على اتعاس الناس، الثروة البترولية الضخمة التي كان بامكانها ان تجعل شعب العراق من افضل الشعوب في العالم من حيث التغذية والسكن والتعليم والصحة.

● القتلى

١٠٠ الف عراقي قتلوا حتى الان في حرب صدام. و١٠ الاف ماتوا في المعارك التي نشبت شرقي البصرة في تموز ١٩٨٢. وهناك الان ٥٠ الف اسير في ايران.

ولاخفاء الثمن الذي تكلف الحرب من الانفس البشرية توقف النظام عن نشر ارقام عن خسائر العراق. فقط ابلغت عائلات الذين قتلوا ان اقاربها «مفقودون» ويحتفظ بالجرحى في معسكرات ولا يسمح لهم بالعودة الى البيت.

● الفرار من الخدمة العسكرية

١٠٠ الف عراقي فروا من الخدمة العسكرية او تهربوا من الدعوة الى التجنيد. منهم ٤٨ ألفاً من كردستان العراق وحدها، حسب ما صرح به صدام حسين نفسه في ١٩ كانون الثاني ١٩٨٣. كثيرون انضموا الى المقاومة المسلحة في الجنوب الريفي او بين الرافدين او في كردستان العراق. وقد هدد «العفو العام» الذي يمنح هؤلاء («الفارين») «الفرصة الاخيرة» بتحميل عائلاتهم «المسؤولية عن عودة ابنائها».

● ماكنة الحرب

لقد تم تجنيد ٦٠ بالمئة من قوة العمل العراقية الزاميا في ماكنة الحرب وذلك حسب ما ذكرته الحركة النقابية العراقية التي تعمل سراً. الامر الذي ادى الى فجوة في الاقتصاد العراقي جرى ملؤها بمليوني عامل من مصر وباكستان وكوريا الجنوبية والفلبين والملايو. وحصل ١٠٠ الف من الاجانب في سنة ١٩٨١ على تصاريح عمل في العراق. وادى التجنيد الالزامي لاعداد كبيرة من الفلاحين الى هبوط في الانتاج الزراعي بحيث اصبح العراق اليوم يستورد الاغذية، وبضمنها القمح، بمبلغ مليار دولار في العام.

● قوات اجنبية

وعلى الرغم من اتساع القوات المسلحة المأساوي التي هي اليوم ٣٥٠ الف جندي، فقد التمس النظام، مع ذلك، قوات اضافية. فبعد مؤتمر القمة العربي في فاس، في ايلول ١٩٨٢، دعا صدام حسين، مراراً، الى تطبيق معاهدة الدفاع العربي. وقد اعلنت السودان عن استعدادها الى ارسال قوات الى العراق، مع العلم انه وصل اليه «متطوعون» فقط كما اعلن فيما بعد.

واشارت التقارير الصحفية، في كانون الثاني ١٩٨٣، الى انه كانت تجري محادثات على مستوى عالٍ لارسال قوات من مصر التي هي المزود الرئيسي للعراق بقطع الغيار للاسلحة التي هي من صنع سوفييتي. ويعسكر الان في العراق الاف المستشارين والطيارين العسكريين المصريين.

● تهديد للسلام

ان مغامرة صدام حسين الاجرامية ضد ايران التي هي أبعد ما تكون عن ان تجعله «حامي الخليج» و «قائد العالم العربي» اصبحت حرباً كارثية طويلة تهدد بأن تغمر المنطقة بأسرها التي انجرت الى دعم نظامه مالياً وعسكرياً.

لقد تورطت في محاولتها انقاذ ديكتاتورية «البعث» العراقي من الانهيار ليس فقط العربية السعودية والكويت ومصر وانما ايضاً فرنسا وبريطانيا وايطاليا والمانيا الغربية والولايات المتحدة.

● منجم ثراء

لقد «فتح» صدام حسين في السنوات العشر الماضية العراق امام الغرب وحوّله الى منجم ثراء للاجانب من مختلف القوميات. مئات الشركات من اوروبا الغربية والولايات المتحدة فتحت مكاتب لها في بغداد لان العراق اصبح ثاني اكبر سوق «للانشاء والتعمير» بعد العربية السعودية.

ففي سنة ١٩٨٠ ـ ١٩٨١ وقعت الحكومة العراقية على عقود بمبلغ ٣٦ مليار دولار. وقد ارتفع التصدير من الغرب الى العراق بشكل مثير.

واصبحت العراق السوق الكبرى الثانية لبريطانيا في الشرق الاوسط. فقد استوردت منها في سنة ١٩٨٢ بمبلغ ٨٧٥ مليون جنيه بينما استوردت منها في سنة ١٩٨١ بمبلغ ٥٠٠ مليون جنيه. وتنهمك احدى الشركات البريطانية الان في تنفيذ خمسة مشاريع عراقية بقيمة ٢٠٠ مليون جنيه.

ولفرنسا عقود بناء مع العراق تساوي ما يقرب من ١٥٠٠ مليون جنيه واعتمادات مكفولة للاستيراد بمبلغ ٣٥٠٠ مليون جنيه.

● تخفيضات في الانتاج

ولكن توجب على النظام العراقي الان ـ في سنة ١٩٨٣ ـ وبعد سنتين ونصف السنة على الحرب التي تكلف مليار دولار في الشهر، بالاضافة الى المصروفات على الأسلحة ـ توجب عليه ان يخفض ميزانية الانشاء والتعمير وان يهمل المشروعات التطويرية لكي يفسح المجال امام احتياجات الدفاع.

● الق .ض من الدول الغربية

لقد توجّه النظام العراقي بصورة متزايدة نحو الغرب من اجل القروض والديون. وحاول الوصول الى تعيين موعد جديد لتسديد الديون بمبلغ ١٣ بليون فرانك فرنسي (١.٢ مليار ليرة استرلينية) الى فرنسا مقابل مشتريات مدنية وعسكرية. كذلك تم ترتيب قرض بمبلغ ٥٠٠ مليون ليرة استرلينية. وتجري المفاوضات بشكل متزايد من اجل الحصول على قرض بمبلغ ٤٥٠ مليون دولار لشراء الحنطة من الولايات المتحدة بدل الصفقة الحالية بمبلغ ٢١٠ مليون دولار.

وجاء في وسائل الاعلام التركية في ١٦ شباط هذه السنة ان العراق طلبت استلام قرض بقيمة ٣٠٠ مليون دولار لتمويل واردات للعام ١٩٨٣ من تركيا.

● التسلح

ان معظم هذه الاموال التي تقترضها زمرة صدام حسين سوف تستغل لدفع صفقات الاسلحة الضخمة التي عقدتها هذه الزمرة مع الغرب ضمن سياسة «تنويع مصادر تزويد الاسلحة».

فقد زودت فرنسا العراق بمعدات عسكرية بقيمة ٤ بليون دولار خلال السنتين الماضيتين اي حوالي ٤٠٪ من قيمة مبيعات وزارة الدفاع الفرنسية الاجمالية. وتم في كانون ثاني من العام ١٩٨٣ توقيع اتفاقية جديدة بقيمة ٢ مليار دولار على اثر الزيارة التي قام بها نائب رئيس الحكومة العراقية طارق عزيز الى باريس.

وثمة اتفاقية بقيمة ١.٥ مليار دولار مع الصناعة العسكرية الايطالية اصبحت سارية المفعول بعد تأجيل مؤقت. ووفقاً لهذه الاتفاقية سيحصل سلاح البحرية العراقي على (١١) سفينة.

وقدم سلاح الجو البريطاني بواسطة مجموعة من المتعهدين والمقاولين البريطانيين مناقصة بقيمة ٢ مليار دولار لبناء منشأة لتركيب طائرات «هوك» هجومية للتدريب واقامة مطار بالقرب من بغداد. اما الطلاب العسكريون العراقيون فانهم يتلقون تدريبهم في بريطانيا.

● الطغيان

ويأمل النظام الدكتاتوري في العراق اعتماداً على هذه الارتباطات في ان يقوم الغرب بدعمه بغض النظر عن الوضع داخل العراق. ولكن الشعب العراقي يرى في هذه المساعدات الغربية محاولة خارجية لفرض طغمة بعثية طاغية ودموية عليه وابقاء دكتاتور مكروه في الحكم وبالتالي اطالة عذاب ومعاناة أبناء الشعب العراقي.

● نظام مستقر ؟

لقد شن صدام حسين حملة اعلامية عالمية للتغطية على موقعه المهتز ولعكس صورة مزيفة حول «الاستقرار والقوة» ويحاول كذلك أن يهرب من سمعة نظامه المشهور بوحشيته وظمأه للدماء وذلك بادعائه ان «الامور تحسنت» وانه يجري الان احترام حقوق الانسان في العراق.

● الحرب الاهلية

غير أن «الاستقرار» الذي «يتمتع» به البعثيون يرتكز على الارهاب والقمع. وها هي البلاد قد دُفعت الى حرب عدوانية مدمرة من اجل الحفاظ على النظام. والان فان شبح الحرب الاهلية يحوم فوق العراق ولقد اعلن الدكتاتور اكثر من مرة عن نواياه في البقاء في السلطة «حتى لو كان ذلك يعني التضحية بنصف المواطنين» (عدد سكان العراق هو ١٣.٥ مليون)

● القمع

بعيداً عن ان يكون النظام الدكتاتوري قد «رأى الضوء» فقد قام في الاشهر الاخيرة بادخال اشكال من انتهاكات حقوق الانسان تتميز بها الانظمة الارهابية في جميع انحاء العالم : العقوبات الجماعية واحداث «الاختفاء».

ان العقوبات الجماعية ضد قرى كاملة هي امر عادي في كردستان العراقية حيث يشن النظام العراقي حرب ابادة شعب (جينوسايد) ضد الشعب الكردي. وجاء في تقرير لصحيفة «أكونوميست» في نهاية العام ١٩٨٢ أن عقاباً ضد قرية كاملة باسم «الدُجيل» ادى الى تدمير اجزاء منها والى تشريد سكانها وقتل الكثيرين منهم. وجاء هذا العقاب انتقاماً لمحاولة اغتيال فاشلة ضد الرئيس.

● حوادث «الاختفاء»

لقد اصبحت حوادث «الاختفاء» حقيقة يومية في العراق، واصبح نظاما «الامن» والمخابرات يستعملان هذه الوسيلة كسلاح إرهابي جماهيري عائلات بأكملها بما في ذلك الاطفال والعجزة «اختفت» بعد ان تم اعتقالها واخذت الى المعتقل ويتم اختطاف الضحايا في اماكن العمل او البيوت او الشوارع. مئات من الاصدقاء والاقارب يُتركون فريسة لعذابات القلق. وهم يخشون من الاستفسار لئلا يتم الانتقام منهم ولا يمكنهم الحداد كما ينبغي على فقدان احبائهم لان ثمة امكانية في ان يكونوا لا يزالون على قيد الحياة. هذا هو الواقع الكئيب الذي يحيط بجميع «مجهولي المصير».

وعلى الرغم من الصعوبات والمخاطر فان المعلومات حول «المختفين» تخرج من العراق وتصل الى «اللجنة ضد القمع ومن اجل الحقوق الدمقراطية في العراق».

● المعارضة

لقد تم فضح وافشال جميع مؤامرات ومناورات النظام لاحتواء المعارضة الشعبية المتنامية وتم احباطها الواحدة تلو الاخرى. كما وفشل القمع والارهاب في ارغام الشعب على الاستسلام والخنوع.

اما التذمر والمعارضة للدكتاتور في دوائر السلطة العليا فقد تمت معالجتها بواسطة اعادة تشكيل الحكومة و «تطهير» حزب البعث.

● المقاومة المسلحة

تزيد حركة الانصار المسلحة في كردستان العراقية من قوتها وتزيد من مجال عملياتها لتشمل مناطق واسعة بما في ذلك البلدات والمدن الرئيسية. وتتواجد في هذه المنطقة اربعة وحدات من الجيش العراقي فضلاً عن عشرات الالاف من المرتزقة وجيش المظليين البعثي المسمى «جيش الشعب».

وجرت منذ التمرد الشعبي في ربيع العام ١٩٨٢ عدة مظاهرات ادت الى صدامات دموية مع قوات «الامن».

● منظمة سرية

وفي مناطق اخرى من البلاد عادت المعارضة الى النشاط السياسي في ظروف صعبة للغاية. وتواصل حركة النقابات العمالية الدمقراطية السرية وكذلك منظمات نسائية وشبابية وطلابية نشاطاتها ضد الدكتاتورية على الرغم من المراسيم الوحشية التي تنفذ الموت ضد اعضاء هذه الحركات والمتعاطفين معهم.

● تحالف واسع

في أوائل شهر شباط احتفل حزب البعث في العراق بالذكرى الـ ٢٠ لانقلاب ٨ شباط عام ١٩٦٣ (حيث تسلم زمام الحكم لاول مرة) فكتفوا من ممارسات الارهاب القائمة. ووردت تقارير تتحدث عن موجة من عمليات الاعدام الجماعية والتعذيب والموت والاعتقالات والترحيل.

الا أنه اعلن في الوقت نفسه تقريباً، في ٦ شباط عام ١٩٨٣ ان ١٩ حزباً ومجموعة سياسية تمثل الجزء الاكبر من المعارضة قد توصلت الى اتفاق أولي لاقامة تحالف واسع. وشمل التحالف الحزب الشيوعي العراقي وكذلك الاحزاب القومية العربية والكردية.

ومن بين الاهداف الرئيسية التي تشكل أساساً للتحالف: ● اسقاط النظام الدكتاتوري.

● من أجل انتخابات دمقراطية حرة حتى يقرر الشعب العراقي نظامه المستقبلي.

● حكم ذاتي للشعب الكردي والحفاظ على حقوق الاقليات القومية.

وسوف تجري في المستقبل القريب لقاءات ومباحثات اضافية لوضع البرنامج المفصل لهذا التحالف.

ويشكل هذا الاتفاق خطوة ايجابية هامة في سبيل توحيد كافة القوى المعادية للدكتاتورية وتحريك أوسع القطاعات الشعبية للحصول على بديل دمقراطي من أجل العراق.

● تضامن

ان «اللجنة ضد القمع ومن أجل الحقوق الدمقراطية في العراق» سوف تواصل كشف حقيقة زمرة صدام حسين الحاكمة في العراق وسوف تحارب الحملة الاعلامية التي كُرست لها ميزانية كبيرة بهدف اظهار «وجه مقبول» لهذه الوحشية. اننا نعارض كافة محاولات القوى الخارجية بما في ذلك الحكومة البريطانية في الاستمرار في فرض هذا الطاغية على الشعب العراقي وبشكل خاص تزويده بالاسلحة والمساعدة في بناء القوة العسكرية في العراق. ان هذا سوف يستغل ليس لشن حرب عدوانية فحسب وانما لشن حرب أهلية في العراق أيضاً اذا تطلبت الضرورة للحفاظ على النظام الحالي. اننا نؤيد جميع اولئك العراقيين الذين يناضلون من أجل اسقاط الدكتاتورية ومن أجل اقامة نظام حكومي دمقراطي يعترف بالحقوق الانسانية والقومية والنقابية ويعمل على حمايتها.

(عن نشرة « العراق ـ صوت التضامن » ـ وهي النشرة التي تصدرها «اللجنة ضد القمع ومن أجل الحقوق الدمقراطية في العراق» عدد رقم ١٠)

● صدام حسين مجرم حرب ●
(عن «الايكونومست» ٨٢/٨/٥)

● تظاهرة نسائية أمام السفارة العراقية في لندن احتجاجاً على جرائم صدام حسين ●

مهرجان الشباب في المانيا الاتحادية

● المهرجان كان حدثاً هاماً من اجل منع نصب الصواريخ النووية الامريكية في المانيا الاتحادية واوروبا الغربية ومن اجل توطيد حركة السلام العالمية ●

● برلين ـ من زهير حزان ـ نظمت الشبيبة العاملة الاشتراكية والتنظيم الطلابي الشيوعي ـ «سبارتاكوس» ـ في المانيا الاتحادية في «دور تموند» مهرجان للشباب (يومي الاحد والاثنين الموافقين ٥/٢٢ و ٥/٢٣) من اجل الصداقة والحرية والتضامن العالمي وايجاد العمل للعمال العاطلين بدل نصب الصواريخ النووية والسلام وضد اليمين والفاشية.

وقد اصدر منظمو هذا المهرجان قبيل انعقاده بياناً نشر في مجلتهم ـ «ايلان» ـ بينوا فيه تطلعاتهم واهدافهم.

وكان هذا المهرجان تظاهرة سياسية كبرى من اجل السلام وضد نصب الصواريخ النووية الامريكية في اوروبا وضد التوتر في العلاقات الدولية. وقد اشترك فيه ٥٦ تنظيماً وتجمعاً بالاضافة الى بعثات من ٥٣ بلداً اجنبياً. وقد اشتركت في المهرجان من خلال تنظيماتها في المانيا الاتحادية.

وقد شارك حزبنا من خلال تنظيمه في المانيا الغربية وبرلين الغربية في هذا المهرجان حيث عمل على بيع الكتب والمجلات والملصقات والمناشير والأكل وقام بجمع التبرعات. وقد اسمع رأيه في كل ما يتعلق بالقضية الفلسطينية والوضع الداخلي في اسرائيل.

وشارك في هذا المهرجان وتحدث فيه الدكتور فتحي عرفات رئيس الهلال الاحمر الفلسطيني. وقد ادان الدكتور عرفات العدوان الاسرائيلي وماكنته الاجرامية واسلحته المدمرة الممنوعة عالميا مثل المواد الفسفورية. وتحدث عن وضع الفلسطينيين المفجع في لبنان جراء الحرب الاسرائيلية العدوانية الاخيرة على لبنان.

كذلك شارك في المهرجان السكرتير العام للحزب الشيوعي الالماني (المانيا الاتحادية) هيربرت ميسر. فتحدث مع العديد من المشتركين في المهرجان حول وجهة نظر حزبه في مختلف القضايا ومنها حركة السلام ومدى فعالية الحزب فيها. وتعهد باسم الحزب الشيوعي الالماني بتشديد النضال من اجل عدم نصب الصواريخ النووية الامريكية في اوروبا في نهاية هذا العام. ودعا جميع القوى المحبةللسلام الى اقامة جبهة عريضة للحيلولة دون نصب هذه الصواريخ. كما حيى عضو المكتب السياسي والمسؤول عن دائرة العلاقات في اللجنة المركزية للحزب الرفيق «شرودر» جميع الوفود المشتركة في المهرجان وبصورة خاصة وفد حزبنا على موقفه النضالي.

هذا وقد حضر المهرجان العديد من المنظمات النسائية التي نظمت العديد من النشاطات التي تهم المرأة. كذلك شاركت في المهرجان تنظيمات عديدة تقاوم العداء للاجانب بالاضافة الى جماعات كثيرة تناضل من اجل السلام.

ولم يكن هذا المهرجان سياسيا وحسب وانما كان ايضاً مهرجاناً للاغنية السياسية وللرقص الفولكلوري والعرض المسرحي بمختلف اشكاله وللرياضة والرسم وغير ذلك من الفنون.

وقد برز من بين الفرق الموسيقية فرقة الملحن اليوناني «ثيودوراكس» بقيادة المغنية الشيوعية المعروفة «ماريا فارانتوري». كما برزت من بين فرق الرقص الفرق السوفييتية والهنغارية والبلغارية وغيرها.

لقد اشتركت في المهرجان جماهير من انحاء المانيا والدول الاوروبية المجاورة. وبلغ عدد المشتركين حوالي ٣٠٠ الف انسان غصت بهم قاعات «دور تموند» المشهورة والحدائق المحيطة بها. وكان بالفعل مهرجان رائعاً.

فظائع حرب لبنان كانت محطة تجارب للاسلحة الامريكية

واينبرغر يشكر اسرائيل على المعلومات حول حرب لبنان

● تل أبيب ـ الوكالات ـ عبر وزير «الدفاع» الامريكي كاسبر واينبرغر في الاسبوع الماضي عن شكره لحكومة اسرائيل على تقديمها المعلومات للبنتاغون الامريكي حول حرب لبنان . ويأتي امتنان واينبرغر هذا على خلفية الزيارة التي يقوم بها خبراء عسكريون امريكيون في اسرائيل منذ ستة أسابيع ويجرون خلالها «استخلاص العبر» من معارك لبنان على أساس المعلومات التي يقدمها لهم الخبراء العسكريون الاسرائيليون .

وتفيد الأنباء أن الخبراء الامريكان حصلوا على معلومات حول الأسلحة الجوية والبرية والبحرية الفتاكة التي زودتها أمريكا لاسرائيل وعن «إنجازات» هذه الاسلحة في ساحات القتال .

ويذكر أن الكثير من الأسلحة الامريكية المتطورة وكذلك الممنوعة دولياً تم استعمالها لأول مرة خلال العدوان الاسرائيلي ـ الامريكي على الشعبين الفلسطيني واللبناني . وبكلمات أخرى جعلت الادارة الامريكية من فظائع حرب لبنان مختبراً لفاعلية أسلحتها ولم تبخل حكومة اسرائيل بخدمة أسيادها الامريكان بالمرة .

سقوط ١٥،٠٠٠ انسان في أوغنـــدا

● كامبالا ـ عن «سندي تيليغراف» ـ قامت القوات المسلحة والشرطة الأوغندية مؤخراً بشن حملة ضد المواطنين المتمردين شمالي العاصمة كامبالا وقتلت أكثر من ١٥ ألف انسان منهم .

وتقول «سندي تايمز» ـ ان السلطات الأوغندية قامت كذلك بطرد حوالي ١٠٠ ألف مواطن من بيوتهم تحت تهديد البنادق ، كما قامت بتجميعهم في مجمعات وضعت حولها الحراسة المشددة .

هذا ولم ترد معلومات إضافية حول هذه الأحداث .

مؤتمر البرلمانات الخاص بالأمن والتعاون في أوروبا :

يجب اتخاذ التدابير لكبح جماح التسلح

● بودابست ـ دعا مؤتمر البرلمانات الخاص بالامن والتعاون في أوروبا الى اتخاذ تدابير لكبح جماح سباق التسلح .

وشاركت في المؤتمر الذي جرى في بودابست وفود (٢٦) دولة أوروبية بالاضافة الى الولايات المتحدة وكندا وعدد من المنظمات الدولية . وقد أشار البيان الذي صدر عن المؤتمر الى ضرورة التوصل الى عقد اتفاقات في جنيف بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة للحد من الأسلحة النووية في أوروبا والأسلحة الاستراتيجية .

وقال الكسي شيتيكوف ، رئيس المجموعة البرلمانية السوفييتية ، في كلمته في المؤتمر ، ان الولايات المتحدة وحليفاتها في الناتو تحاول إحراز تفوق عسكري على الاتحاد السوفييتي ودول معاهدة وارسو ، وأشار الى ان الاعداد لنشر الصواريخ الامريكية الجديدة في أوروبا يشكل خطرا خاصا .

صحف الخليج :

تصريحات ريغن تهدف الى استثمار الغـزو الاسـرائيلي للبنـــان

● أبو ظبي ـ قالت صحيفة «الفجر» الصادرة في أبو ظبي ، ان تحركات الخارجية الامريكية وتصريحات الرئيس ريغن يوم الجمعة الماضي الموجهة ضد م.ت.ف تعطي مؤشراً بأن اسرائيل تحشد قواتها العسكرية وأسلحتها لتسهيل الضربة الاسرائيلية المتوقعة على القوات السورية في البقاع . ودعت الصحيفة الى دراسة التحرك الامريكي الاسرائيلي بعناية وباسلوب علمي دون انفعال أو تشنج حتى يعرف العرب أبعاد ومخاطر هذا التحرك وما هي الخطوات التالية التي تخطط لها الادارة الامريكية سواء كان بالنسبة للمنطقة بشكل عام أو بالنسبة لمنظمة التحرير بشكل خاص . كما دعت صحيفة «الاتحاد» العرب الى إعادة النظر في موقفهم حيال الأوضاع الراهنة في المنطقة وتصريحات ريغن التي أكد فيها التزام بلاده بضمان بقاء موازين القوى في صالح اسرائيل .

كما قالت صحيفة «الخليج» الصادرة في الشارقة ، ان لتصريحات قادة أمريكا هدف واحد هو استثمار الغزو الاسرائيلي للبنان والأحداث التي تشهدها المنطقة لصالح واشنطن وتل أبيب .

اذا انفجرت حرب نووية

نـوفـوسـتي: ٢ مـليــارد قـتيـــل و ١،٢ مـليــارد مــريض ســرطـان

● موسكو ـ وكالة «نوفوستي» السوفييتية ـ وفقاً للحسابات التي أجرتها الاكاديمية الطبية في الاتحاد السوفييتي نشرت وكالة نوفوستي تقريراً وقّع عليه البروفسور السوفييتي نيكولاي بلوخين يقول ان ٢ مليارد انسان سيقتلون اذا نشبت حرب نووية. ويقول التقرير ان قوة الصواريخ التي سيتم اطلاقها هي عشرة آلاف (١٠،٠٠٠) ميغاطن وسيسقط ٩٠٪ منها في اوروبا وآسيا وأمريكا الشمالية و١٠٪ منها في افريقيا وامريكا الجنوبية واوستراليا وغيرها.

وجاء في التقرير أيضاً أن ١،٣ مليارد انسان سيموتون ببطء بسبب النقص الذي سينتج في الخدمات الطبية وبسبب مضاعفات الاشعاع الراديو ـ أكتيفي. كذلك ـ يقول بلوخين ـ سيصاب ١،٢ مليارد انسان بتضخمات سرطانية و(٣٨٠) مليون سيعانون من تشوهات في العوامل الوراثية (الجينات) ومن أمراض وراثية من شأنها أن تؤثر على أجيال كثيرة قادمة.

هذا وسيؤدي تفجير آبار النفط الى انتقال البترول الى البحار وبالتالي الى تلويث الارض. وستؤدي الحرائق العملاقة الى تلويث البيئة البيولوجية والى حرق المركبات العضوية على الكرة الارضية.

وبعد كل هذا يواصل حكام «العالم الحر» وعلى رأسهم حكام الولايات المتحدة تصعيد التوتر الدولي وسباق التسلح النووي!

تعزية

تتقدم بأحر التعازي الى الأخ عاطف ادريس وأخيه غسان وعموم آل ادريس في عبلين بوفاة والدهم المرحوم محمد حسن ادريس (ابو عاطف). له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

اعضاء الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ـ عبلين

تعزية

شيعت جماهير يافا بموكب مهيب يوم الاحد الماضي جثمان المرحوم

زكي الحناوي

الذي توفي في السكتة القلبية. فأعضاء الحزب والشبيبة في حي العجمي يتقدمون بأحر التعازي من عائلة الحناوي راجين لهم الصبر والسلوان

قداس وجناز الاربعين

يقام في الساعة العاشرة من صباح يوم السبت ٨٣/٦/١١ في كنيسة مار بطرس وبولس للروم الكاثوليك في شفاعمرو قداس وجناز الاربعين عن روح طيبة الذكر المرحومة

أمينة صالح تلحمي

فأهل الفقيدة وأقرباؤهم وانسباؤهم يدعون الاهل والاصدقاء لمشاركتهم في هذا القداس.

لا اراكم الله مكروها بعزيز.

قداس وجناز الاربعين

الاسكونوموس إبراهيم سابا واولاده يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدتهم الغالية الخورية

وديعة بولس سابا

وذلك يوم السبت الموافق ٨٣/٦/١١ الساعة التاسعة صباحاً في كنيسة القديس جوارجيوس للروم الارثوذكس في عكا.

لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء

○ الدعوة عامة ○

اعلان حصر ارث

صادر عن محكمة المنطقة الوسطى الشرعية في الطيبة

وردتنا مضبطة موقعة من رئيس وبعض اعضاء مجلس الطيرة المحلي. تشعر بوفاة المرحومة فاطمة جميل خاسكية من الطيرة وقد توفيت بتاريخ ١٩٨١/٦/٤ وأنحصار أرثها الشرعي في اولادها المتولدين لها من زوجها المتوفى حال حياتها وهم :لطفي، زهدي، زهيرة، جميلة، ياسر، ابراهيم. نجاح ويسرى لا غير. ولا وارث للمتوفاة المذكورة سوى من ذكر.

فمن له اعتراض على مضمونها فليراجع هذه المحكمة خلال شهر من تاريخ النشر.

يوسف خليل الدسوقي
قاضي المنطقة الوسطى الشرعي في الطيبة

اعلان حصر ارث

صادر عن محكمة المنطقة الوسطى الشرعية في الطيبة

وردتنا مضبطة موقعة من رئيس وبعض اعضاء مجلس محلي الطيرة، تشعر بوفاة المرحوم احمد عبد الرحمن عبد الجواد خاسكية من الطيرة بتاريخ ١٩٧٧/١٢/١٨ وانحصار إرثه الشرعي في زوجته فاطمة جميل خاسكية وفي اولاده منها وهم : لطفي، زهدي، زهيرة، جميلة، ياسر، ابراهيم، نجاح ويسرى لا غير ولا وارث للمذكور سوى من ذكر.

فمن له اعتراض على مضمونها فليراجع هذه المحكمة خلال شهر من تاريخ النشر.

يوسف خليل الدسوقي
قاضي المنطقة الوسطى الشرعي في الطيبة

الاتحاد للطالب

العدد ٤ ـ ٨ حزيران ١٩٨٣

مسابقة العـــدد

مسابقة رقم ٤

١ ـ شاعر فلسطيني حمل روحه على راحته منذ ثورة ١٩٣٦ وحتى تموز ١٩٤٨. استشهد في معركة «الشجرة» ودفن في مدينة الناصرة، هو:
مطلق عبد الخالق ـ عبد الرحيم محمود ـ ابراهيم طوقان ـ أبو سلمى

٢ ـ قرية فلسطينية جميلة وكبيرة. اشتهرت بعين مائها أو «قسطلها». أراضيها خصبة وكانت مشهورة بخضارها وفواكهها. هدموها في العام ١٩٤٨ وأقاموا على أطلالها مستوطنة تحمل اسمها محرّفا. تقع على طريق الناصرة ـ شفاعمرو، هي:
معلول ـ المجيدل ـ صفورية ـ هوشة

٣ ـ قائد عربي مشهور، من صحابة الرسول، فتح مصر، وانضم الى معاوية عند نشوب الفتنة الكبرى، هو:
يزيد بن أبي سفيان ـ المثنى بن حارثة ـ خالد بن الوليد ـ عمرو بن العاص.

٤ ـ محام دمقراطي مشهور. ذاع صيته في الدفاع عن الاراضي العربية في اسرائيل، وساعد الكثيرين على البقاء في البلاد في استصدار بطاقات الهوية لهم، نتمنى له عمراً مديداً وصحة جيدة هو:
حنا نقارة ـ توفيق طوبي ـ اميل توما ـ عبد الحفيظ دراوشة

٥ ـ لا يذكرون فلسطين الا وأشادوا بعروس البحر، ولا يذكرون عروس البحر الا ويذكرون فاكهتها الذهبية التي حملت اسم المدينة وطافت موانىء العالم، هذه المدينة هي:
حيفا ـ يافا ـ عكا ـ غزة.

● أجوبة مسابقة العدد الماضي ●

١ ـ آخر الخلفاء الامويين هو: مروان بن محمد
٢ ـ الشاعر الفلسطيني الذي نال جائزة لينين هو: محمود درويش
٣ ـ القائد العربي هو أبو عبيدة
٤ ـ الاسم الفلسطيني لنهر الكيشون هو: نهر المقطع
٥ ـ القرية العربية هي: ميعار

● أصحاب الحلول الصحيحة:

وصلت الينا عشرات الاجوبة وتوصل الى الحلول الصحيحة الاخوة:
علا سليمان بشارات، منار فوزي جمعة (باقة الناصرة)، معتصم علي خطيب (شعب)، خالد توفيق دغش (ديرحنا)، نديم محمود حجازي (دير الأسد)، غادة علي سليمان (الناصرة)، سهيل جميل نصار، أحلام صلاح غبن، بكر سعيد بدر (طرعان)، بشير محمد خالد مصاروة (كفرقرع)، وليم محمد عساقلة (المغار)، منى راشد الماضي، شربل دكور، عبير زين الدين (حيفا)، سهى أديب تلحمي، نبيل زاهي تجار، إيمان هاني الدر (شفاعمرو)، رينيه جمال غنطوس، نبيل يوسف فرح (سخنين).
وبعد أن أجرينا القرعة فاز بالجوائز كل من:
١ ـ عبير زين الدين ـ حيفا
٢ ـ رينيه جمال غنطوس ـ سخنين ٢٤٩٥٠
٣ ـ سهى أديب تلحمي ـ شفاعمرو
نعتذر عن تأخرنا، لاسباب اضطرارية، في إرسال الجوائز للفائزين، وستصلهم بواسطة البريد في أقرب فرصة ممكنة.

اعتذار، مرة اخرى!

● وصل إلينا، مرة اخرى، بعد الموعد المحدد، عدد كبير من حلول المسابقة رقم «٢». ونحن نعتذر لجميع اصحاب هذه الحلول ونرجوهم ان يسرعوا في ارسال الاجوبة في المرات القادمة. ضعوا المغلفات في البريد يومي الاربعاء والخميس ولا ترسلوها في البريد المسجل!

واما الاخوة الذين وصلت رسائلهم متأخرة فهم: فراس ملحم، إيمان صبيح زياد، إلهام عيسى مشرقي (الناصرة)، عائشة حسين عبد الرحمن عجاينة، عبد السلام خطيب، أسامة زكي خطيب (دير حنا)، هديل عمر ابو ريا، فدوى علي ابو يونس (سخنين)، سهيلة إبراهيم عبد الهادي، تغريد توفيق دراوشة، نادية محمود محمدية، بهية شاكر دراوشة (اكسال)، سناء عقل شبيطة، محمد عبد الفتاح خيط، بهاء حسن فضيلي (الطيرة)، وفاء فوزي الحاج (عيلبن)، سلوى كمال الحاج (البقيعة)، هناء احمد موسى (المكر)، جاد يوسف عموري، عادلة يوسف عموري (كفر ياسيف)، وليد سمير خوري (المغار)، سهام عبد الرحيم ابو الهيجاء (شعب)، سامية جلال ابو حسين (باقة الغربية) آمال احمد مصاروة (عارة)، اتيس موسى (عكا)، راوية أديب خوري (الرامة)، عامر محمود ريان (كابول)، نظير سعيد وتد (جت المثلث)، خولة محمد زعبي (سولم)، إبتسام ابراهيم كريم، فاطمة علي خلايلة (مجد الكروم)، علاء محمد مراد (باقة الناصرة)، فائدة محمود سعيد ابو رويشد (ام الفحم)، اميمة محمود رابي (جلجولية)، جهاد مصطفى تعامنة، نبيل نمر تعامنة، مجدي كناعنة (عرابة).

كوبون المسابقة
مسابقة رقم ٤
الاجوبة:
١ ـ
٢ ـ
٣ ـ
٤ ـ
٥ ـ

الاسم ....
العنوان ....
البلدة ....

ملاحظات:
١ ـ لا تقبل الإجابات الا بواسطة الكوبون.
٢ ـ اكتب على المغلف «الاتحاد للطالب» مسابقة العدد ص.ب ١٠٤
٣ ـ ضع المغلف في البريد اليوم الاربعاء، او غدا الخميس فالموعد الاخير لقبول الاجابات هو عصر يوم الاثنين القادم.

على ضوء التقرير الأولي ـ بقيـــة

آذار ١٩٨٣.

ان كلا الطريقتين لا تستهدفان باي حال دفع التعويض عن الغلاء كاملاً، وانما تخفيض القيمة الشرائية لهذه العلاوة ـ دفعها بعد موعدها بثلاثة اشهر. وبين الجدول السابق أنه وفقاً للخطة الجديدة انخفض معدل العلاوة من ٢١٫٧٪ الى ١٨٫٦٪.

●● حقائق اخرى

يعكس التقرير عبر معطيات جداوله الحقائق التالية:

● يشير الجدول (٧) (صفحة ٥) الى ان انتاجية العمل انخفضت في الصناعة عام ١٩٨٢ وبالمقارنة مع عام ١٩٨١ بنسبة ٢٪ (ناقص ٢٪) وفي البناء بـ ٨٪ (ناقص ٨٪).

● الى ان القوة الشرائية للاجور انخفضت في مجمل الاقتصاد بـ ١٪ (ناقص ١٪)، فيما اصابها الركود في القطاع التشغيلي، (التقرير يشير الى زيادة ١٪).

● بالمقارنة مع عام ١٩٨١ انخفضت القوة الشرائية للاجور في عام ١٩٨٢ بنسبة ١٪ (ناقص ١٪) في الزراعة وكذلك بنفس النسبة في البناء. اما في قطاع الخدمات الشعبية فقد انخفضت بنسبة ٥٪ (- ٥٪).

ان جميع هذه الحقائق تعكس بعض اوجه الازمة المحتدة التي يمر بها الاقتصاد الاسرائيلي ـ كما تعكس بعض مظاهر الاستغلال والبؤس التي تمر بها الجماهير الكادحة، والتي اشتدت حدتها هذا العام بسبب مواصلة الحكومة لسياسة العربدة العدوانية□

من اعلام العرب: عبّاس بن فرناس القرطبيّ

* فيلسوف ، كيميائي ، فيزيائي ، رياضي ، فلكي ، موسيقي * كسا جسمه ريشاً وطار .. وبذلك اشتهر ! * اخترع صنع الزجاج من الرمال . واخترع «ذات الحلق» و «الميقاتة» * اتهموه بالزندقة فحاكموه .. وخرج بريئاً *

فيلسوف وعالم رياضي وطبيعي، وكيميائي، وفلكي من الطراز الاول. وهو موسيقي بارع واديب وشاعر فذ. وهو فوق كل ذلك اول عالم حاول ان يغزو الجو وان يخترع اداة للطيران.

●● نشأته

هو ابو القاسم عباس بن فرناس بن ورداس. وأصله من كورة تاكرنا (رندة) بجنوبي الاندلس، في شرقي المثلث الاسباني. وينتمي الى اسرة من البربر، الى ذلك الجنس الذكي النابه، الذي اعتنق الاسلام والعروبة في عصر مبكر واضطلع باعظم قسط في فتح الاندلس وفي الغزوات الاسلامية الكبرى فيما وراء جبال البرنيه أو براتس ثم بعد ذلك في حماية الاندلس وامتداد حياتها عصورا وساهم اخيرا بقسط بارز في تراثنا الحضاري العظيم.

نشأ ابن فرناس بقرطبة في اواخر القرن الثاني من الهجرة (اواخر القرن الثامن الميلادي) ودرس بها، وبرع منذ شبابه في الفلسفة والكيمياء، والطبيعة والفلك، وبرع في الوقت نفسه في الشعر والادب والموسيقى. وظهر منذ ايام الحكم بن هشام امير الاندلس المتوفى سنة ٢٠٦ هـ (٨٢٢ م)، وعاصر من بعد ولده عبد الرحمن بن الحكم، ثم حفيده محمد بن عبد الرحمن. وحظي لدى هؤلاء الامراء الثلاثة واتحفهم ببدائعه وادهشهم بمخترعاته وتوفي في اواخر ايام الامير محمد وقد أربى على الثمانين.

●● ابن فرناس في العلوم البحتة

عرف ابن فرناس ببراعته في الحكمة والشعر والادب، وانتظم بين اعلام العلماء والشعراء الذين يضمهم بلاط الحكم بن هشام. بيد أنه ما لبث ان ظهر في ميدان آخر هو ميدان العلوم البحتة وهو الميدان الحقيقي الذي تفتحت فيه مواهبه المدهشة. ذلك انه انكب على معالجة البحوث الطبيعية والكيميائية والفلكية ولم يقتصر في معالجتها مثل كثير من اسلافه على النواحي النظرية والتجريبية، لكنه اندفع الى ميدانها العملي وانتهت تجاربه في ميدان الكيمياء الصناعية الى اختراع صنع الزجاج من الرمال فكان لظفره بهذا الاكتشاف دويّ عظيم. وكانت له فيما بعد نتائج عملية باهرة، وطارت شهرته في سائر انحاء الاندلس.

●● ابن فرناس في الفلك

عكف ابن فرناس في الوقت نفسه على الدراسات والبحوث الرياضية والفلكية وانتهى فيها الى اختراع عدد من الالات الفلكية الدقيقة، نذكر منها اثنين:

الاولى واسمها «ذات الحلق» وقد رفعها ابن فرناس الى الامير عبد الرحمن بن الحكم (٢٠٦ ـ ٣٧٨ هـ) مرفقة بهذه الابيات التي تعرب عن وظيفتها وفائدتها:

قد تم ما حملتني من آلة
أعيا الفلاسفة الجهابذ دوني
لو كان بطليموس الهم صنعة
لم يشتغل بجداول القانون
فإذا رأته الشمس في آفاقها
بعثت اليه بنورها الموزون
ومنازل القمر التي حجبت معا
دون العيون بكل طالع حين
يبدون فيها بالنهار كما بدت
بالليل في ظلماتهن الجون

والثانية هي آلة لمقياس الزمن سماها ابن فرناس «بالميقاتة» ورفعها الى الامير محمد بن عبد الرحمن (٢٣٨ ـ ٢٧٣هـ).

●● ابن فرناس في الموسيقى

برع ابن فرناس في الموسيقى وصياغة الالحان، وفي الغناء، وكان الامير عبد الرحمن بن محمد يستدعيه الى مجالس انسه. فكان يقدم اليه اناشيد من رقيق نظمه ويغنيها بحضرته.

●● ابن فرناس يحاول ان يطير

على ان أشهر ما اقترن باسم ابن فرناس هي محاولته اختراع آلة يستطيع الانسان ان يطير بها في الجو. وقد انتهى بالفعل الى القيام بتجربته الخطيرة على مشهد من اهل قرطبة. فكسا نفسه بالريش، ومد لنفسه جناحين على وزن وتقدير قدره، ثم صعد الى ربوة عالية بناحية الرصافة واندفع منها في الهواء، طائرا، فحلق فيه حتى وقع على الارض.

واشتهر ابن فرناس بهذه التجربة المدهشة التي ملأت مشاهديه من اهل قرطبة رعبا واعجابا، وطار ذكره في كل مكان حتى قال فيه مؤمن بن سعيد اكبر شعراء العصر:

يضم على العنقاء في طيرانها
اذا ما كسا جثمانه ريش قشعم

ومن الغريب في ميادين ابن فرناس، على تفرده في ميادين الاختراعات العلمية على هذا النحو المدهش كان يحتل بين شعراء العصر مكانة ممتازة.

على ان اعجب صفحة في حياة ابن فرناس، واكثرها ايلاما هي محاكمته الشهيرة بتهمة الزندقة والكفر. فقد أثار هذا العلامة الفذ ببحوثة واختراعاته العلمية الفريدة حسد الفقهاء وشكوكهم، كما اثارت بحوثه الكيميائية والفلكية بداره بالربض الغربي من قرطبة ثم محاولته للطيران ظنون الكافة ودهشتهم واعتقادهم ان الرجل مارق يتمتع بقوى شيطانية خارقة. وقد اثمرت سعاية خصومه من الفقهاء، وغيرهم في النهاية الى اتهامه بالكفر والزندقة واتيان الخوارق الشيطانية. فاعتقل وقدم للمحاكمة امام قاضي قرطبة سليمان بن اسود الغافقي. وعقدت المحاكمة في المسجد الجامع. وهرع الناس لحضورها واجتمع حشد من العامة شهودا عليه.

وقد قال احد الشهود مثلا: سمعت ابن فرناس يقول «مفاعيل مفاعيل».

وكان للقاضي سليمان بن اسود بالرغم من صرامته ذهنا مستنيرا فلم ترقه تلك الترهات ولم يجد فيها طائلا فشاور جماعة الفقهاء. فيما قيد منها ولم يجد سبيلا الى مؤاخذة ابن فرناس وقضى ببراءته وأطلق سراحه.

وهكذا نجا ابن فرناس من محنة كانت تهدد حريته وحياته. ومما يجدر ذكره بهذه المناسبة ان هذا العصر الذي بدت فيه طوالع الحركة العلمية الكبرى في الاندلس كانت تهب فيه ريح المطاردة الفكرية من آن لاخر، وقد اتهم فيه الى جانب ابن فرناس آخرون من العلماء والفقهاء، منهم صديقه وزميله يحيى الغزال الجياني الشاعر الفيلسوف ومنهم بقي بن مخلد عميد الفقهاء، وقد اتهمه زملاؤه بالزندقة وحاولوا الايقاع به، ولم يسعفه سوى مجلس لمناظرة متهميه، وانتهى بدحض اقوالهم والزامهم الحجة.

وكانت هذه الاتهامات من خواص العصر، ومن ورائها الاحقاد والمنافسات الشخصية والصراعات السياسية.

□ من روائع الشعر العالمي

أرملـــة

للشاعر السوفييتي : بولات اكودجافا

هو، لم يبعث برسائل من المواقع الامامية
وهي، الصبية اليافعة، كالحَبق،
صارت، في البدء، تسمى زوجة مقاتل مفقود
وفي النهاية صارت ... أرملة الشهيد.
تحت وطأة النعال وضجيج العجلات
أيتها الحرب ، حتى
لم يبق في الوقت متسع
لبكاءٍ أو تأمُّل
في علبة المجوهرات
نيشان للجندي الشهيد
الذي عاد زملاؤه في الكتيبة
الى الحياة المدنية، العادية،
منذ أمدٍ بعيد .
لكن .. هكذا الحياة !
أوراق الربيع لا تهجرها الخضرة
والارامل لا يصدِّقن موت الازواج
بل ينتظرن عودتهم
وليس بالتطلع الى الافق البعيد
أملاً في حدوثِ معجزة
بأن يعود، يوماً، الى بيتهِ
الجندي الغائب في قلب المجهول
إنما ببساطة ،
المأساة جعلت نظراتهن
بلا حدود ، وبلا قرار
حتى ليُصاب الرأس بالدّوار
لكنهنَّ وُهِبنَ عيونا
يتطلع من خلالها كل المفقودين في الحرب
الى الربيع القادم !

(١٩٤٦)

■ بولات أكودجافا : وُلد عام ١٩٢٤ في موسكو، وتطوع للقتال عام ١٩٤٢، في الحرب الوطنية الكبرى، قبل أن ينهي دراسته الثانوية. حارب في القرم جندياً وأصيب بجراحٍ خطيرة. وبعد الحرب تخرج من كلية اللغات بجامعة تيليسي، وعمل معلماً للادب عدة سنوات في الريف. تألقت موهبة اكودجافا خصوصاً في كتابة الشعر الغنائي وهو يكتب الالحان الموسيقية لقصائده أيضاً، وبعض قصائده ـ أغانيه اشتهرت في الاتحاد السوفييتي. وله أيضاً عدد من الروايات التاريخية. ■■

حكاية سوفييتية للاطفال

الشجرة المغردة



بقلم : نينا نوغينا

● عندما اصبحت السنة الجديدة على الابواب اتى ابي الى البيت بشجرة لتزيينها عند رأس السنة. وكانت الشجرة كثيفة الاغصان جداً وطويلة حتى انها وصلت الى السقف. ففنت لينا وكوليا من الفرح.

واذا بالاغصان العلوية للشجرة قد تحركت . فانشغل بال الماما:
ـ أخشى ان تقع.
ـ لقد ركزتها جيداً. قال البابا مطمئنا الجميع وبدأ هو ايضا يغني وانضمت الماما الى جوقتنا. و..بدأت الاعاجيب.

ارتفع اولا صوت زقزقة، ثم انتشر في جو الغرفة تغريد متصل فرح. وتبادلنا جميعا الانظار وكأننا نسأل بعضنا بعضا : «من هذا الذي يحسن تقليد الطيور الى هذه الدرجة ؟» اما التغريد فبقي مستمرا.

صرخت لينا مدهوشة وكانت واقفة قرب الشجرة:
ـ انها الشجرة تغرد! الشجرة نفسها تغردا

وفرح كوليا:
ـ بابا اشترى لنا عصفورا ميكانيكيا!
فرفع البابا كتفيه:
ـ أنا نفسي لا افهم ما هذه الاعجوبة..

كان ابي دائما يقول هذا اذا اراد ان يدهشنا بشيء.

وراح كوليا من فرحه يقفز:
ـ لعبة رائعة! ما اطول رباطها!

وعندما انقطع التغريد ازاح البابا اغصان الشجرة وقال:
ـ يا اولاد. لقد اهداكم بابا نويل هدية لا اعتقد انه اهداها لاحد. واخرج من بين الاغصان عصفورا حياً ريشه اغبر وبرتقالي وذنبه احمر وله منقار غير عادي.

وقد لاحظ كوليا هذا فورا:
ـ يوه ، ما هذا المنقار..مكسورا
فقال البابا شارحا:
ـ يجب ان يكون هكذا. الا ترون كيف انه متصلب بمنقار كهذا يسهل التقاط الحب من اكواز الصنوبر هذا الطير اسمه قرزبيل وهو لا يزال صغيراً وعندما يكبر سيكون اجمل . وفتح البابا يده.

فطار القرزبيل ودار في الغرفة قليلا ثم حط على الشجرة، وقال كوليا متعجبا:
ـ لماذا لم يستطع القرزبيل ان يطير من قبل ؟
فأجاب البابا:
ـ هذا سر البابا نويل.

احب كوليا ولينا القرزبيل كثيرا وسمياه تحببا «كلوكلو». وكان يحط على كتفيهما ويتناول الحب من راحات ايديهما ويغرد في اكثر الاحيان..ويكبر وكان بمنقاره المتصلب يمسك الاغصان وكأنه بهلوان في السيرك.

ولكن الشجرة بدأت تيبس. وبدأت اوراقها الابرية تتساقط. فانشغل بال الجميع:
ـ اين نضع القرزبيل ؟
إقترح كوليا:
ـ يجب ان نشتري قفصا.

فغضبت لينا:
ـ إجلس انت في القفص! قالت الماما:
ـ ما رأيكم لو نطلق سراحه ؟ فقد اصبح كبيرا.
فقالت لينا وهي تكاد ان تبكي:
ـ واذا تجمد من البرد او مات من الجوع ؟
حسم الامر ابي:
ـ سنطلق سراح القرزبيل ولكننا سنضع عند النافذة طبقا للحب. فعندما يجوع يأتي ويأكل. وإذا شعر ببرد يدخل من النافذة.

وهذا ما فعلنا فكان القرزبيل يطير في الشارع المشجر ويلتقط الحب اليابس من الاشجار ولكنه لم يكن ينسى طبق الحب الذي كان ينتظره فيه طعامه المحبوب وفي الربيع قل مجيئه الينا. ثم انقطع نهائيا وانشغل بال الطفلين عليه وحناً اليه، ولكن البابا كان يهدئ خاطرهم قائلا:
ـ لقد ذهب الى غابة التنوب. وهناك سيجد لنفسه صديقة وسيبني معها وسيخلفان فراخا. وقد يأتيان الينا يوم العيد

وجاءت سنة جديدة اخرى وأضاءت الانوار على شجرة رأس السنة. ولكنها بدت بدون «كلوكلو» غير جميلة. والاغاني لم تكن مرحة. كانت لينا حزينة تكثر من النظر الى النافذة. وفجأة صرخت:
ـ جاء. جاء اثنان. واسرعت تفتح النافذة. فدخل منها «كلوكلو» وصديقته وحطا على اغصان الشجرة وغردا.

سألت لينا:
ـ لماذا لم يأت «كلوكلو» معه بأولاده الى الشجرة ؟
فأجاب البابا:
ـ اولاد جميع الطيور تتفرق في اماكن مختلفة عندما تكبر. فكرت لينا. ثم قالت وهي تنظر الى الجميع بعينين لامعتين:
ـ عندما اكبر انا ساكون دائما معكم في ليلة رأس السنة.

تعازينا

● الى رفيقنا اياد بشارة وأقاربه (ترشيحا) بوفاة المأسوف على شبابه أخيه ميخائيل بشارة
أعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي
البقيعة ـ معليا

● الى الرفاق معين ومحمود ناطور بوفاة الجدة .
أعضاء الحزب والشبيبة ـ فرع قلنسوة

● الى أبناء وبنات الخال في كفركنا بوفاة الخال العزيز جريس بلان. له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.
خضر مشرقي ـ الناصرة

● الى الرفيق مجيد بلان بوفاة الوالد .
خلية الطلاب وجبهة الطلاب العرب ـ بئر السبع

● الى آل فوراني بوفاة المأسوف على شبابها وفاء .
عباس ظاهر وعائلته

● الى جميع آل خطيب بوفاة المرحوم الشيخ سعيد مصطفى خطيب ولهم من بعده طول البقاء .
أعضاء الحزب الشيوعي ـ ديرحنا

المركز الثقافي في يافة الناصرة

حياة تتجدد بسواعد الكوادر الشابة

بقلم : علي علي الصالح

● حيفا ـ أصدر المركز الثقافي في يافة الناصرة نشرة لمرة واحدة بعنوان «جفرا» اشتملت على مجموعة قيمة من المقالات والمقابلات والتعليقات بأقلام أعضاء المركز. من مواد النشرة : لقاء مع محامي الأرض حنا نقارة ـ يافة الناصرة بين الماضي والحاضر ـ هؤلاء تنشقوا عبير الكلمة من هواء الناصرة ـ حديث مع رئيس مجلس يافة الناصرة المحلي ـ التدخين وأخطاره ـ طفل الأنبوب ـ المرأة في مختلف العصور ـ أسباب الجنوح وتأثيره على الشبان العرب في البلاد ـ لجنة قصاب ـ التعليم العربي أمام ناقوس الخطر ـ ابن خلدون ومقدمته ـ أمنا والتراث ـ من أغانينا التراثية ـ من أمثالنا الشعبية ـ حول كتاب «وما نسيناه» ـ من الحكايا الشعبية ـ قصائد شعرية ـ رياضي من بلدي وغيرها .

«الاتحاد» تحيّي القيمين على إدارة المركز الثقافي وعلى إصدار «جفرا» وتتمنى لهم استمرار النشاط والعطاء . وتقديراً لجهودهم المباركة وبغية إلقاء الضوء على هذه الجهود ننشر فيما يلي هذا المقال حول نشاطات المركز الثقافي الذي خصّ به سكرتير المركز ، علي علي الصالح ، نشرة «جفرا» .

تأسس المركز الثقافي في يافة الناصرة قبل حوالي ثلاث سنوات حين بادرت مجموعة من شبان وفتيات القرية لإقامة ناد يجمع تحت كنفه كل فئات البلدة ، ولقد قمنا بدورنا بالاتصال بالمجلس المحلي الذي رحب بالفكرة وأبدى تجاوباً رائعاً .ومنحنا المجلس قاعة في بنايته وقام بتمويله مادياً. وخلال هذه الفترة سعى المجلس الى تحويل هذه النواة الى مركز ثقافي يضم أكبر عدد من شبان وفتيات القرية على مختلف فئاتهم . وبالفعل تحقق هذا الامر في أواخر سنة ١٩٨٠ حيث فتح باب الانتساب للمركز الثقافي أمام جميع سكان البلدة من عمال وطلاب يمارسون مختلف النشاطات الثقافية ، من محاضرات ومطالعة في المكتبة العامة التي تضم مئات الكتب والموسوعات والتي أقيمت بجهد كوادره ، ومن خلال الأفلام الهادفة والنشاطات الرياضية مثل كرة القدم وكرة السلة وتنس الطاولة والنشاطات الفنية كفرقة الدبكة الشعبية وخصص أيضاً يومان للأطفال حيث يمارسون خلالها النشاطات المختلفة .

●● أهداف المركز

يعمل المركز على رعاية شؤون سكان البلدة ثقافياً واجتماعياً وفنياً والعمل على توسيع آفاق أهالي القرية والسهر على مصلحتهم العامة والعمل على بث روح التعاون والاخوة من أجل تنمية روح المسؤولية لدى شباننا تجاه قريتهم ومجتمعهم. وهذه الأهداف يجري تطبيقها من خلال البرامج التي يضعها المركز على أعضائه كالتزامهم بالقيام بخمسين ساعة عمل تطوعي سنوياً وهذا كان بادرة خيِّرة وفريدة في حياة البلدة .

●● نشاطات المركز

يمارس المركز نشاطاته المتنوعة من خلال برنامج شهري يوضع وفق مداولات دمقراطية بين الأعضاء والهيئة الادارية للمركز .

لقد قام مركز خلال السنوات الثلاث الماضية بعدة نشاطات ثقافية وبرامج شعبية ضخمة مثل أسبوع التراث الشعبي حيث قدمت خلاله طاقات المركز من دبكات وأهازيج شعبية وصور عن حياة شعبنا مثل أغاني وألعاب الأطفال ولقاءات مع مسنين لإبراز الوجه المشرق لشعبنا.وأقمنا معرضاً للتراث الشعبي خلال هذا الاسبوع عرضت فيه الحاجيات والأدوات والملابس والأثاث القديم الذي كان يستعمله أجدادنا كما أقمنا في الأونة الاخيرة معرضاً ضخماً للكتاب العربي استمر أسبوعاً . كما ويرعى المركز شؤون خريجينا من الطلاب الثانويين لتوفير نماذج تسجيل للجامعات وتوفير التوجيه الكافي في هذا المضمار .



هذا ويقوم المركز ببرامج يومية وأسبوعية جماهيرية مثل محاضرات وأفلام هادفة لرفع مستوى الوعي ليس عند أعضاء المركز فحسب بل للعمل على ايجاد طفرة في الحياة الاجتماعية في البلدة .

واننا من على صفحات مجلتنا نتوجه الى جميع أهلنا في قرانا ومدننا ونحثهم على العمل الجاد لمصلحة أبنائهم والتضحية من أجل اللحاق بهذا الركب .

الدب بَتَر يد طفلة عن جسمها والاطباء أعادوا اليد الى الجسم !

● موسكو ـ تاس ـ نشرت صحيفة كومسمولسكايا براقدا ان دبا في حديقة حيوانات قد تمكن من بتر يد طفلة كليا عن جسمها وأن عملية معقدة استمرت ست ساعات تكللت بالنجاح في اعادة «ربط» اليد بجسم الطفلة.

وهذه الطفلة اوكسانا كونيانكوف ذهبت الى حديقة الحيوانات القريبة من الضاحية بدون مرافقة أهلها، ووقفت أمام قفص الدب ومدت يدها اليه من بين القضبان. فأخذ الدب اليد بقوة بحيث انسلخت عن الجسم كليا. وسمع العاملون صراخها فتجمعوا وحالا استدعوا سيارة اسعاف وأبلغوا المستشفى القريب بالحادث للاستعداد. وفعلا نقلت الفتاة بسرعة الى المستشفى وتم اعادة «ربط» اليد بجسم الطفلة.

وقالت الصحيفة ان هذا الانجاز الهام للطب السوفييتي هو الانجاز الاول من نوعه □ .



سعادين يا ضابط السعادين ؟!

● الضابط يهودا سلومون هو، كما أخبرتنا «هآرتس» يوم الاثنين الماضي، ٦ منه، هو «قائد شرطة سخنين». والضابط أهم من الشاويش. وكان يوجد في سخنين، في سنوات الدولة الاولى، «شاويش سخنين» من أولاد العم أيضاً اشتهر، في زمنه، بأنه كان يشوي جلود أهالي سخنين بسفافيد محماة على النار. ان سخنين لا يمكن أن تنسى ذكرى هذا الشاويش الازعر.

قلنا: ولكن الضابط أهم من الشاويش. ولذلك يجب أن يكون « ضابط سخنين » الحالي أقوى، في الصنعة أعلاه، من سلفه الشاويش. فماذا فعل حضرته؟

الكل منقول عن خبر «هآرتس». فقد جاء في الخبر انه، على أثر ظهور علم فلسطين (يسمونه: علم م.ت.ف.) على عمود كهرباء من الوتيرة العالية، «قام قائد بوليس سخنين، الضابط يهودا سولومون، باستدعاء رئيس مجلس عرابة المحلي، محمد عيري، على عجل الى مركز البوليس. وطلب منه ان ينزع العلم. ولكن العلم جرى نزعه بمساعدة شركة الكهرباء التي دُعيت الى المكان. وذلك بعد أن رفض أي واحد من أعضاء المجلس المحلي ان يتسلق على العمود خوفاً من أن تصعقه الكهرباء ذات الوتيرة العالية»..

ماذا نفهم من ذلك؟

نفهم من ذلك إن «ضابط سخنين»، الذي هو، بالطبع، أهم من «شاويش سخنين» قد حَطّ في رأسه انه يستطيع أن «يأمر» آباء بلدة عرابة، منتخبي شعبهم، أن يتشعبطوا على عمود الكهرباء. كالسعادين، وجنابه واقف تحت بهيبة وبنوبة وبصفيرة كمان !

وَالله مهم، ومهم كثير. بل ويستحق أن يترقى الى وظيفة قائد أركان ـ من ضابط بني آدمين الى قائد أركان على سعادين ..

(أبو الشمقمق)

دليل "الاتحاد"

الأربعاء ٦/٨

التلفزيون الاسرائيلي

- ● ٦،٣٠ ـ موجز الأنباء (بالعربية)
- ● ٦،٣٢ ـ نادي الطفل
- ● ٦،٤٥ ـ تجديدات واختراعات
- ● ٧،٠٠ ـ بين المواطن والسلطة
- ● ٧،٣٠ ـ نشرة الاخبار بالعربية
- ● ٨،٣٠ ـ برنامج طبي
- ● ٩،٠٠ ـ نشرة «مباط» الاخبارية
- ● ٩،٣٠ ـ موكيد
- ● ١٠،٠٥ ـ الفيلم السينمائي الاجنبي «دليل للرجل المتزوج» ـ بطولة: وولتر متاو. اخراج: جين كيلي.
- ● ١١،٤٥ ـ أخبار

التلفزيون الاردني

ـ قنال ٣ ـ

- ● ٥،٥٠ ـ أفلام مصورة
- ● ٦،١٠ ـ بونز وشلته ـ للاطفال
- ● ٦،٣٥ ـ آثار مهمة في الاردن
- ● ٧،٢٠ ـ استراحة المساء
- ● ٧،٣٠ ـ مضافة الحاج مازن
- ● ٨،٠٠ ـ نشرة الاخبار بالعربية
- ● ٨،٣٠ ـ المسلسل العربي
- ● ٩،٣٠ ـ المصارعة
- ● ١٠،٢٠ ـ الرأي والمجتمع

ـ قنال ٦ ـ

- ● ٦،٠٠ ـ فيلم وثائقي بالفرنسية
- ● ٧،٠٠ ـ أخبار بالفرنسية
- ● ٧،٢٠ ـ فرنسا اليوم
- ● ٧،٣٠ ـ أخبار بالعبرية
- ● ٧،٤٥ ـ مجلة العلوم
- ● ٨،٠٠ ـ نشرة الاخبار بالعربية
- ● ٨،٣٠ ـ معلمات فقط ـ مسلسل كوميدي
- ● ٩،١٠ ـ المخ البشري ـ مسلسل علمي حول المخ
- ● ١٠،٠٠ ـ أخبار بالانجليزية
- ● ١٠،١٥ ـ المسلسل الاجنبي «سايمون وسايمون»

كلمات متقاطعة

اعداد: غصوب جريس بشارات ـ يافة الناصرة

الكلمات الافقية

١ ـ الاسم الاول لشاعر عاش في العصر العباسي
٢ ـ نمر
٣ ـ ضمير متصل ـ ظلم + حرف
٤ ـ من غزوات الرسول ـ بمعنى قدُ (مبعثرة)
٥ ـ أبصرت ـ مؤذن الرسول
٦ ـ قوام ـ قادم ـ وجع
٧ ـ الاسم الاول لابي تمام ـ عصى أمر والديه
٨ ـ اله ـ سن ـ سرب
٩ ـ ما تكرهه الشعوب ـ من الحيوانات

الكلمات العمودية

١ ـ أديب وجه اليه المعري «رسالة الغفران».
٢ ـ الاسم الاول لزعيم جزائري سابق ـ قمح
٣ ـ حاجز (معكوسة)
٤ ـ سانشو هو... دون كيشوت
٥ ـ وضوء بانعدام الماء
٦ ـ اخلف من...
٧ ـ معركة فلسطينية مشهورة (معكوسة)
٨ ـ الحروب التي خاضها العرب
٩ ـ مترجم «كليلة ودمنة»

حل لغز العدد الماضي

الكلمات الافقية

١ ـ مارون عبود
٢ ـ سبا ـ ع + أيار
٣ ـ أوس ـ الترب
٤ ـ قرأ ـ سجين (معكوسة) + س
٥ ـ ملل (مبعثرة) ـ يناور
٦ ـ أ + أ م ـ لب
٧ ـ منايا ـ ان
٨ ـ سلام
٩ ـ مدريد

الكلمات العمودية

١ ـ القاسم (معكوسة) + م
٢ ـ أم درمان
٣ ـ رأس المال
٤ ـ يا
٥ ـ تعالي ـ أمم
٦ ـ عال + بن
٧ ـ بيت جالا
٨ ـ وارسو + بن
٩ ـ درب + سر

مواطنو الكرة الأرضية.. ومشردوها..!

*** بقلم: أبو القاسم ***

● همس «أبو السعيد» في اذني : ما رأيك أن تكتب خبراً عن عدد سكان الكرة الارضية؟ استفسرت عن المصدر. دلني. بحثت وجدت فكتبت (وما انا بيوليوس ولا بقيصر): يبلغ عدد سكان العالم أربعة مليارات وخمس مئة وستة وثمانون مليون نسمة.

ذاع الخبر ! وحين كنت مسافراً في اليوم التالي في طريقي الى البيت سمعت شخصين جلسا أمامي في سيارة الباص يتحدثان باللغة العبرية في مواضيع شتى. وفجأة. قال احدهما : هل تعلم ان عدد سكان الكرة الارضية هو كذا وكذا وكذا وكذا.

ـ وهل هذا يشمل السكان الغرباء خارج الخط الاخضر ؟

ـ بالطبع. ألم تسمع أن وزير خارجيتنا اسحاق شامير الغى هذا الخط منذ زمن ؟! كذلك فأن الكرة الارضية كلها لنا. من النيل الى الفرات.

ـ صدقت !

قام أحدهما وضغط على الزر. توقف الباص فنزلا في شارع «صهيون».

●● في البيت

وصلت الى بيتنا منهكاً من حجم العدد الذي تنوء ذاكرتي بحمله قلت : لاخفف العبء. كان والدي وخالتي وزوجها يجلسون في ساحة الدار فألقيت على مسامعهم حملي. تساءلت خالتي : كل هذا العددمن البشر ولا يوجد مكان لعدة ملايين من الفلسطينيين ؟»

احترت في أمري ولكن زوج خالتي لم يمهلني. قال : المشكلة ان الفلسطيني يؤثر قبرا في ساحات يافا على قصور الدنيا. وهنالك من يفضل قبراً للفلسطينيين في المنفى على بيت لهم في وطن مخلص.

«ثم سألني :«كم قلت عدد سكان الارض ؟»

قلت : كذا وكذا، وكذا وكذا.

قال : اختزل من هذا العدد ثلاثة ملايين.



ـ لم ؟!

قال وبسمة مغرقة في الغموض تجتاح وجهه : «لان ثلاثة ملايين او اكثر من سكان الارض هم حيوانات تدب على قائمتين».

قاطعه والدي قائلاً : بل ان عدد سكان الارض هو كذا وكذا زائد ثلاثة ملايين صرصور مخدر.

صمتنا ثم استمعنا الى نشرة الاخبار. كان النبأ الاول : صرح رئيس الحكومة مناحم بيغن والجنرال رفائيل ايتان..اطفأنا المذياع. لا بد ان كليهما صرحا حول سكان الارض.

●● عودة الى العمل

وفي صبيحة اليوم التالي استقليت سيارة الباص عائداً الى عملي. جلس امامي شخصان وتبادلا اطراف الحديث.(فالحديث فاكهة السفر يقصر عمر الطريق) قال احدهما : «قرأت في الجريدة ان عدد سكان العالم حتى منتصف العام ١٩٨٢ هو...»

سددت أذني بأصابعي.

ـ «ولكن حروبا عديدة نشبت منذ ذلك الحين.» علق صاحبه.

ـ هل تقصد انه ينبغي اختزال عدد ضحايا الحرب من هذا العدد ؟

ـ بل يجب اختزال عدد مجرمي الحرب.

ـ لم ؟

ـ لانهم فقدوا إنسانيتهم ! ويمكنك القول ان عدد سكان الارض هو كذا وكذا انساناً ناقص كذا وكذا مجرمي حرب.

تعرفت اليهما. قام أحدنا وضغط على الزر. توقف الباص فنزلنا ثلاثتنا في شارع الامم. اتفقنا على الالتقاء في اول مظاهرة ضد الحرب وقبل أن نفترق سأل أحدهما : ماذا لو نشبت حرب نووية ؟

ـ قد يموت كل الناس.

ـ فمن الذي سيتظاهر ضد مجرمي الحرب ؟

لم نجب وافترقنا على أمل اللقاء.

وصلت الى «الاتحاد» وشرعت في كتابة شيء تسمر له شعري.

معرض رسوم خاص لرسامين عرب ويهود

● تل ابيب ـ اختتم،امس الثلاثاء في نادي «تسافتا» في تل ابيب معرض الرسوم الخاص بمناسبة مرور عام على الغزو الاسرائيلي الهمجي للبنان.

وكان المعرض قد افتتح مساء يوم السبت (٤ الجاري) بحضور جمهور غفير واستمر لمدّة ٤ ايام. وبادر إلى تنظيمه خمسة من الرسامين الدمقراطيين اليهود والعرب وهم عبد عابدي وداڤيد ريف وأسد عزة وغرشوني وغالي.

وعلمنا ان إدارة «تسافتا» تدرس إمكانية تجوال المعرض في عدد من نواديها المنتشرة في انحاء مختلفة من البلاد.

المحرر المسؤول:توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩. حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤

عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠

●

المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤

● أطفال فلسطين : لبيّك يا شعبنا الحبيب ●

رشاد ابو شاور

الشهداء الثلاثة

●● سمير درويش

ذلك الفتى من البروة. ذلك الذي تسكع في شوارع عكا وحيفا ويافا. الذي كان يهمل دروسه. ولا يبالي الا بالفرح والتسكع والنوم في النهار والسعي في الليل. ذلك الذي غادر الوطن الى دمشق، فالتقى هناك بالذين عاد وإياهم الى الوطن. قبل ان اعرفه قال لي، واحد من اصدقائه : عندما كان يحزن ـ وآه كم كان يحزن ـ كان يستحضر المدن والصبايا والاشجار والشوارع والبحر.. وأحيانا كان يبكي، ويضرب على الطاولة بغضب، لا بد من حيفا، لا بد من أن نفعل.. وفعل..

دوخهم قبل ان يلقوا القبض عليه، وقضى في الاسر ثلاثة عشر عاما وخرج على (اجنحة) النورس. وحمل الكاميرا والقلم والسلاح. وأنجب طفلا، وتعرفنا به، وأحببناه... ذلك الفتى الفلسطيني المهيب، ذلك البسيط الطيب، الضاحك.. والحزين..

سمير درويش.. لا وقت للرثاء.. أنا حزين، ولكنني لدمك غاضب جدا.. وانا اعاهدك ان اكتب بقلمك.. وان ارى بعينيك.. وسأحاول.. سأحاول يا رفيقي ان اكون لائقا بفلسطين التي اعطيتها دمك.

●● علي فودة

يا فتى هائجا كالثور.. يا ولد الرصيف.. هل تذكر يوم تعارفنا عام ١٩٦٩، واخذتنا الى بيتك قرب المقبرة في النظيف.. وانت تدق وابور الكاز وتلهث. وتعرق، وتشم.. وتعد لنا الشاي ؟ قلت لي : ديواني الاول (مزاريب الدم)، ثم غيرت الاسم.. وكتبت (فلسطيني كحد السيف). لا خيول في هذا الزمان.. والصحارى كثيرة.. والصعاليك لم يضعوا اسمك بينهم، ولكنك امتطيت روحك ومضيت جامحا.. صاهلا.. ساذجا.. وبسيطا..

ايها الولد المشاكس بشعرك الأشيب، لكثرة ما رأيت وخفت وذهلت. يا يتيما الا من فلسطين. يا ولدا لم تكن له اسرة.. اين انت ؟ ثلاثة ايام لم ترك ؟.. توزع الرصيف ؟.. حسن، نحن ننتظرك.. يامن استشهدت دفاعا عن شارعنا.. شارع فلسطين.

●● نعم فارس

نعم من الجنوب. صوت رخي ووجهه فيه روح الجنوب. مرحبا يا نعم صيدا وصور والنبطية.. تأخرت على المقاتلين يا اختهم، أين الزوادة ؟

صوتك زوادة المقاتلين، وهم لم يتعبوا، لعينيك اطلقوا مدافعهم. لعينيك زغردت الكاتيوشا.. يا بنت الشياح. يا (سكينة) أيامنا.

يا نعم بيروت. يا نعم فلسطين. مسجلتك موجودة، وصوتك حي، والمقاتلون ينتظرونك.. لا تتأخري عليهم ببرنامجك.. أهلك في المخيمات والأحياء.. في الجنوب والشمال.. في البقاع والكرمل.. في غزة وحيفا.. في القدس.. ينتظرونك.. ويعرفونك.. صوتك.. صورتك.. صوت قبلك.. صوتك صوت الجنوب..

يا نعم.. نحن ننتظرك.. ونحن نمشي الى الهدف، وزوادتنا صوتك.. وأسئلتك معنا.. واجابات المقاتلين معنا.. وأنت.. أنت يا نعم.. امامنا.. نحن نذهب الى مرمى ضوء عينيك..

● ١٩٨٢/٨/٧ ●

أوري ينقطع عن كتابة مذكراته

عيناه زرقاوان كسماء الصيف. يحب الموسيقى والسينما وايلانه. يرحل في الحلم كل ليلة الى بلاد أخرى بعيدة ربما لم توجد بعد!

كانت له مفكرة وكان يرصد أحلامه تبرعم ويسجل حبه ينمو ويعلق همومه البسيطة على مشجب حلم الغد. ثم انقطع عن تدوين مذكراته... وغرق في الهم وانطفأ البريق في عينيه. لم يعد يحلم ولم يعد يرحل كل ليلة..

لقد اكتشف ان مذكراته او ذكرياته ترتبط بحوادث أليمة مثلاً:

دخل في ملة ابراهيم (بار متسفاه) عشية «حرب الايام الستة» (ويطلق عليها العرب اسم «النكسة»)

تعرف الى ايلانه و«حرب الغفران» تدق الابواب (يسميها العرب «حرب تشرين». وحكى لي بعضهم عن شيء اسمه «ضيعة تشرين»).

تزوج من ايلانه بعد عودته من «حملة الليطاني».. وقد ترك على الاراضي اللبنانية اثنين من أصابع يده اليمنى والله ستر.

حصل على شهادة الماجستير في حدود الحرب المسماة (سلامة الجليل).

ان ما يحير ايلانه وأوري الآن:

ما هي المناسبة التي سيلدان فيها طفلهما الاول ؟

● زكي درويش ـ جديدة ●

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

● الخميس ٩ حزيران ١٩٨٣ الموافق ٢٨ شعبان ١٤٠٣ هـ ●
● العدد ٢٤/٤٠ ● ٦ صفحات ● الثمن ١٢ شيكل ●
Vol. 24/40 - 9.6.1983 - Price 12 Shekel

"אל-אתיחאד"
AL-ITTIHAD
המחיר: 12 שקל

باصوات الاكثرية الائتلافية اسقطت الكنيست اقتراحا معراخيا بتنفيذ انسحاب جزئي من لبنان

* ماير ڤلنر موقف الحكومة وموقف المعراخ يتناقضان مع السيادة الحقيقية للبنان التي تستدعي انسحاب اسرائيل [فوريا] من اراضى لبنان *

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ناظم بدر ـ قدم عضو الكنيست شمعون بيرس رئيس حزب «العمل» اقتراحا لجدول اعمال الكنيست امس الاربعاء تحت عنوان «مبادرة اسرائيلية لضمان امن المستوطنات الاسرائيلية في الشمال وامن الجنود الاسرائيليين».

وافتتح كلمته بهجوم على الحكومة معلنا ان الشعب في اسرائيل «بدون قيادة» والدولة «بدون برنامج» والحرب «بدون هدف وبلا نهاية»، وهنالك خطر من تكرار جولة ثالثة والمقصود حرب مع سورية.

واضاف بيرس في سياق كلامه انه كثرت وتكررت التصريحات في الايام الاخيرة من وزراء، وخاصة من نائب رئيس الحكومة تشير الى ان الحكومة خدعت وضللت في بداية الحرب وانها خدعت الشعب، بدورها.

واضاف ان لسورية دوافع كثيرة لاستمرار تواجدها في لبنان. ومن غير الواضح اذا كان وجود الجيش الاسرائيلي في لبنان يزيد من قوة هذه الدوافع. وكشف بيرس في سياق كلامه ان الولايات المتحدة تنصح اسرائيل بابقاء قواتها في لبنان على امل ان يزيد الضغط على سورية من العالم العربي وذلك ليضطروها الى الانسحاب وقبول الاتفاق الاسرائيلي اللبناني. وقال اذا انسحبت القوات الاسرائيلية حتى نهر الاولي فقط فان هذا الضغط على سورية يبقى قائما وبنفس التأثير.

ولخص كلمته بالقول ان على اسرائيل ان تنتهج سياسة تتلخص في النقاط التالية ـ

١ـ الاعلان عن انسحاب في الجبهة الشرقية والوسطى خلال بضعة ايام وادخال الجيش اللبناني والقوى الدولية الى المناطق التي ينسحب منها الجيش الاسرائيلي.

٢ـ تحديد خطوط حمراء للتعامل مع سورية وخاصة تواجد وتمركز القوات السورية في لبنان.

٣ـ تنظيم الوضع في جنوبي لبنان بالارتكاز بالاساس على قوات سعد حداد و«قوات اخرى محلية».

٤ـ فتح المجالات امام حكومة لبنان لتسترجع سيادتها على لبنان وعدم تحويل الجيش الاسرائيلي الى شرطي يحسم نزاعات الفرقاء في لبنان. واهم من ذلك ابعاد خطر حرب جديدة مع سورية.

(البقية على ص ٢ ع ٧)

ابو اياد في موسكو :

المنطقة ليست في حاجة الى اسلحة بل الى سلام الاتحاد السوفييتي لبّى جميع الطلبات الفلسطينية

● موسكو ـ تاس ـ اعلن القائد الفلسطيني ابو اياد، ردا على سؤال وجهه اليه مندوب وكالة الانباء الامريكية أ.ب. في مؤتمر صحفي عقده هنا، حول الاسلحة السوفييتية الى الفلسطينيين، قال : «ان المنطقة لا تحتاج الى مزيد من الاسلحة. وانما هي في حاجة الى السلام». وجوابا على سؤال صحفي الماني غربي، عن «الخلافات» داخل «فتح»، قال : ان خلفاء غوبلز في الغرب، يفبركون الكذبة ثم يصدقونها. ان ياسر عرفات هو وسيظل رمز الثورة الفلسطينية وقائد م.ت.ف. واعلن ابو اياد، في بيان امام المؤتمر الصحفي انه سعيد بما انجزه الوفد الفلسطيني في مباحثاته في موسكو حيث نال كل ما طلبه.

اثيوبيا

الجمهورية الصحراوية تفتح الطريق امام انعقاد مؤتمر الوحدة الافريقية

● اديس ابابا ـ من المتوقع ان يكون مؤتمر قمة الوحدة الافريقية قد بدأ اعماله، امس، رسميا بعد تأجيل انعقاده يومين بسبب اصرار المغرب على مقاطعته اذا حضرته الجمهورية العربية الصحراوية. لقد تم هذا الامر بعد ان قررت الجمهورية الصحراوية، طواعية، البقاء خارج قاعات المؤتمر لازالة حجة المغرب وحرصا على انعقاد المؤتمر. واعلن وزير خارجية الجمهورية الصحراوية ابراهيم حكيم، في مؤتمر صحفي عقده في العاصمة الاثيوبية، ان الجمهورية الصحراوية لا تزال عضوا في منظمة الوحدة الافريقية وانها اتخذت قرارها المذكور حرصا على الوحدة.

المقاومة الشعبية اللبنانية تنفذ عملية جريئة ضد قوات الاحتلال الاسرائيلي في بيروت

مقتل جنديين اسرائيليين وجرح اثنين آخرين نتيجة عملية «أسرى انصار»

● الأراضي اللبنانية المحتلة ـ الوكالات والاذاعات ـ في اطار عمليات المقاومة الشعبية المتصاعدة يوماً يوماً ضد الغزاة الاسرائيليين في لبنان اعترف الناطق العسكري الاسرائيلي ان السيارة الملغومة التي انفجرت صباح امس بالقرب من غاليري سمعان في بيروت ادت الى مصرع جنديين اسرائيليين وتدمير المدرعة التي كانا يستقلانها تدميرا كاملا والى جرح جنديين اسرائيليين آخرين. وقال راديو «الكتائب» ان ثلاثة جنود اسرائيليين قتلوا فيما اذاع «صوت فلسطين» ان عدد القتلى الاسرائيليين هو اربعة جنود.

وأذاع مراسلو الاذاعات الاجنبية والعربية في بيروت ان جبهة المقاومة الوطنية في لبنان هي التي نفذت هذه العملية المحكمة واطلقت عليها اسم «اسرى انصار».

وذكرت وكالات الانباء، ان الانفجار ادى الى مقتل ضابط مرور لبناني والى جرح اربعة من المارة الا ان مراسل الاذاعة البريطانية باللغة العربية في بيروت اكد ان الضابط اللبناني لم يقتل وانما أصيب بجراح بالغة.

وأكد مراسل «صوت اسرائيل» ان زنة المواد المتفجرة التي احتوت عليها السيارة تقدر بمئتي كيلوغرام. وقال انه تم التحكم بها لاسلكيا حيث قام منفذو العملية بتفجير السيارة عندما مرت بالقرب منها مدرعتان اسرائيليتان.

واشار المراسلون الى ان العملية وقعت في الوقت الذي كان فيه نواب البرلمان اللبناني يجهزون انفسهم لبحث أمر المصادقة على اتفاقية الاذعان اللبنانية لاسرائيل وامريكا، الامر الذي يحمل تحذيراً مباشراً من الشعب اللبناني وقواه الوطنية من مغبة التوقيع على هذا الاتفاق المشين.

وقال مراسل الاذاعة البريطانية انّ هذا الحادث من شأنه ان يعمق من أزمة حكام اسرائيل في لبنان وان يزيد من الضغط الذي يمارسه الرأي العام داخل اسرائيل على حكومته لسحب الجيش الاسرائيلي من لبنان.

واضاف المصدر نفسه قائلا انه مما يزيد من عمق ورطة الحكومة الاسرائيلية ان انسحاب القوات الاسرائيلية، مضطرة، الى مواقع أخرى على الاراضي اللبنانية سيصعّد من عمليات المقاومة ضدها لان المقاومة

(البقية على ص ٢ ع ٦)

قوات الاحتلال الاسرائيلي تفرض حظر التجول على ١١ مدينة وقرية في الجنوب اللبناني !

● القدس ـ لمراسلنا ـ نقلت الاذاعة الاسرائيلية، مساء امس، عن سكان الجنوب اللبناني تأكيدهم على ان قوات الاحتلال الاسرائيلي فرضت حظر التجول على ١١ مدينة وبلدة وقرية في المنطقة الشرقية من الجنوب. وقامت بعمليات تمشيط من بيت الى بيت بحجة البحث عن الفدائيين والاسلحة !

يعني إيه نريد من انسحاب كل القوات الأجنبيه من لبنان؟

أقصد كل القوات الأجنبيه بالنسبه لنا، يعني كل القوات اللى بتتكلم عربى !

● عن صحيفة «الاهالي» ـ عدد ١ حزيران ١٩٨٣ ●

ياسر عرفات

«واثقون من قدرة شعبنا على تجاوز المؤامرات والمخاطر»

● نيقوسيا ـ لمراسلنا الخاص ـ وجه رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، تحية الى الامين العام لحزب التجمع الوطني، خالد محيي الدين لمناسبة ترؤسه مؤتمر التضامن مع معتقلي «انصار» الذي عقد امس في القاهرة بمشاركة قيادات وكوادر الحركة الوطنية المصرية.

واشار الرئيس الفلسطيني، في تحيته، الى «الظروف الصعبة والدقيقة التي تمر بها الثورة الفلسطينية». وقال :

«في الوقت الذي يفتح فيه الملف الاردني ويعقد الاتفاق اللبناني الاسرائيلي وفي

(البقية على ص ٢ ع ٧)

النائب طوبي يطالب الكنيست باجراء بحث مستعجل لمنع ترحيل عرب المالحة

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ناظم بدر ـ قدم النائب توفيق طوبي اقتراحاً مستعجلاً لجدول أعمال الكنيست لبحث مخطط طرد العائلات العربية البدوية من منطقة «تل المالحة» في النقب وأشار الى التهديد التي وجهته السلطات وذلك أن مَن يُرحّل من قبل الحكومة من تلك العائلات يفقد حقه في الحصول على تعويضات حتى اذا أراد ذلك فيما بعد.

وذكر في اقتراحه ان تعامل السلطات

(البقية على ص ٢ ع ٥)

انتفاضة أخرى يقوم بها سجناء الحرية في «أنصار»

* آلاف من المعتقلين يهتفون ضد الاحتلال والغزاة الاسرائيليين *

● الاراضي اللبنانية المحتلة ـ الوكالات ـ قام المعتقلون الفلسطينيون واللبنانيون بعد ظهر امس الأول ثانية باحراق العديد من خيام معسكر «أنصار» وبالانتفاض ضد الجيش الاسرائيلي هناك. ويذكر انهم قاموا يوم الاثنين الماضي باضرام النار في ٢٠ خيمة وبالهتاف بآلافهم ضد الاحتلال والغزاة الاسرائيليين وذلك في الذكرى السنوية الأولى للعدوان الاسرائيلي على الشعبين الفلسطيني واللبناني.

مفاوضات بين م.ت.ف. واسرائيل لتبادل الاسرى

● حيفا ـ عن «كوتيرت راشيت» ـ ستجري منظمة الصليب الاحمر الدولية في الايام القريبة المقبلة مفاوضات مع ممثلي م.ت.ف. واسرائيل بشأن تبادل الاسرى بينهما. هذا ما جاء في مجلة «كوتيرت راشيت» اعتماداً على مصادر في المنظمة الدولية آنفة الذكر.

وجاء في النبأ كذلك أن ممثل منظمة الصليب الاحمر الدولية سيقوم بالتنقل بين الطرفين خلال المفاوضات لانه ليست ثمة امكانية في ان يقوما بالتفاوض مباشرة.

احتجاجا على سياسة جنوب افريقيا العنصرية والقرار بتنفيذ حكم الاعدام ضد ثلاثة من الثوار الافارقة

الجبهة الدمقراطية تتظاهر امام السفارة الجنوب افريقية في تل أبيب

● تل أبيب ـ لمراسلنا ـ نظمت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة صباح أمس الأربعاء تظاهرة رفع شعارات مقابل بناية سفارة جنوب افريقيا في تل أبيب وذلك احتجاجا على الجريمة الجديدة التي تعدها حكومة جنوب افريقيا باعدام ثلاثة مناضلين افارقة من اعضاء المؤتمر الوطني الافريقي.

ورفع المتظاهرون الشعارات المنددة بحكومة جنوب افريقيا وبسياستها العنصرية ضد المواطنين «السود» اصحاب البلاد الأصليين. وطالب المتظاهرون بالغاء قرار الاعدام الصادر بحق الثلاثة وباطلاق سراحهم فوراً.

ويذكر ان المؤتمر الوطني هو التنظيم الذي اقامه سكان البلاد الاصليون في جنوب افريقيا لمناهضة النظام العنصري في جنوب

(البقية على ص ٢ ع ٦)

اجتماع مشترك

سكرتارية اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي مع ممثلين عن اللجنة المشتركة لعرب يافا

● الاجتماع يبحث فكرة عقد مؤتمر قطري تشارك فيه القوى الدمقراطية اليهودية تحت شعار : الدفاع عن وجود عرب يافا ●

● يافا ـ لمراسلنا ـ اجتمع وفد من سكرتيرية اللجنة القطرية للدفاع عن الأراضي باعضاء اللجنة المشتركة لعرب يافا التي توحد مختلف الهيئات والمنظمات الشعبية لبحث الاخطار التي تتهدد السكان العرب في يافا.

وتألف وفد سكرتيرية اللجنة القطرية من رئيس اللجنة القس شحادة شحادة وعضوي السكرتيريا المحامي محمد كيوان والدكتور

(البقية على ص ٢ ع ٢)

اندیرا غاندي تقوم بجولة في اوروبا

● بلغراد ـ الوكالات ـ وصلت، امس، رئيسة وزراء الهند انديرا غاندي الى العاصمة اليوغوسلافية في زيارة رسمية تدوم ٤٨ ساعة وذلك كمرحلة اولى في جولة تزور خلالها فنلندا والدنمرك والنرويج والنمسا. وستهيمن العلاقات الثنائية على محادثات انديرا غاندي مع المسؤولين في هذه الدول. وستنتهز غاندي انعقاد مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية المنعقد حاليا في بلغراد وحتى نهاية الشهر الحالي لتلقي كلمة امام اعضائه بصفتها الرئيس الحالي لدول عدم الانحياز. وستركز كلمتها، استنادا الى مصدر دبلوماسي في بلغراد، على السلام والتنمية.

ثمانية مجرمين يعتدون بوحشية على شاب عربي من رفح المحتلة

* الحجة: علاقته بفتاة يهودية * الشرطة تحاكم اثنين وتعلن: لم ننجح في العثور على الستة الآخرين؟!! *

● تل ابيب ـ كشفت الصحف الاسرائيلية، امس الاربعاء، عن تفاصيل احدى ابشع الجرائم العنصرية التي شهدتها البلاد ووقع ضحيتها مواطن عربي من مدينة رفح المحتلة.

وقد ذكرت الصحف ان الشابين باروخ ميلشطاين ونتانئيل حزاي قاما بالاعتداء الوحشي على الشاب العربي مصطفى حافظ بحجة انه يقيم علاقة مع فتاة يهودية تعمل معه في مخزن مصنع «غنيم» في مستوطنة غديرا.

(البقية على ص ٢ ع ٤)

كلمة الاتحاد

«دُهنٌ» من الأكاذيب لِطِلاءِ خازوق مصيري!

عادت الاذاعة الاسرائيلية الرسمية الى ما يشبه «الهلوسة» التي تميّزت بها في أثناء العدوان الأخير على لبنان خصوصا حين أصبحت مهمّتها، شبه المستحيلة، أن تخفي عن الرأي العام الاسرائيلي الجريح، فشل العدوان الاسرائيلي في تحقيق أهدافه.

وتركزت «الهلوسة» الاذاعية الاسرائيلية الرسمية، أمس، على أمرين: ١) فبركة الأخبار، دون الاهتمام بذكر مصادرها، عن ان «التمرد» داخل حركة «فتح» لا يزال مستمرا بل و«ينتشر»! ٢) أن سورية، وعلى الرغم من تأكيدات الرئيس حافظ الأسد «مستعدة»، مع مضي الوقت، لتغيير موقفها من «اتفاقية» الاذعان التي فرضها المدعو شولتس الأمريكي على لبنان.

ويبدو أن أشد ما أزعج الدوائر الاسرائيلية الحاكمة، في هذا المجال، هو الحديث التلفوني مع توفيق زياد الذي أجراه رئيس بلدية البيرة الأسبق والمبعد، عبد الجواد صالح وكنا نشرناها في صدر الصفحة الأولى من «الاتحاد» أمس وبشّر فيه جماهير الشعب العربي الفلسطيني في اسرائيل وفي المناطق المحتلة بأن «الخلاف بين الأخوة الفلسطينيين أصبح في حكم المنتهي» وان «ما نشر عن صراع الأخوة في الثورة الفلسطينية في البقاع يعتمد على المبالغة والتضخيم». فماذا فعلت الاذاعة الاسرائيلية الرسمية؟ الأمر «بسيط»! قامت، هكذا وبجرة قلم، بقلب تصريحه رأسا على عقب وأذاعت، بأسمه، انه «قال» إن «التمرد ينتشر»(!).

إننا نعزو هذه «الهلوسة» الى الفزع الذي سيطر على الأوساط الليكودية الحاكمة خوفاً من اطلاع الرأي العام الاسرائيلي على حقيقة الأبواب المسدودة، من كل جانب، أمام العدوان الاسرائيلي في لبنان وأمام «الاتفاقية» المزيلة إياها بما فيها ريغنهم وشولتسهم (لم يعد أحد يسمع عن فيليب حبيبهم..). لقد جاءت هذه الهلوسة، بالضبط الان، جوابا مذهولا على أمرين: ١) على تصريح عبد الجواد صالح و٢) على تصريح رئيس المخابرات العسكرية الاسرائيلية، الذي نشرته صحف يوم أمس، معترفاً بأن «رفض سورية للاتفاق بين اسرائيل ولبنان هو رفض مبدئي وليس موقفاً تكتيكيا معروضاً للأخذ والعطاء».

لقد كان من الممكن ان نعتبر هذه «الهلوسة» وسيلة تلتجىء اليها الدوائر الاسرائيلية الحاكمة لطلاء الخازوق بما تيسر من «دهن» الأكاذيب! غير ان السؤال التالي يستدعي من جميع معارضي الحرب في اسرائيل أشد اليقظة: طيب، والى متى سيستطيعون إخفاء خازوقهم عن الرأي العام الاسرائيلي؟ طيب، وإذا لم «ينتشر التمرد» ولم تتراجع سورية، ماذا هُم فاعلون؟

إننا نعتقد ان الوضع حرج، ويزداد حراجة. ولذلك لا يمكن الركون الى اكتفاء الطاقم الحاكم حاليا في اسرائيل ببلع الخازوق. يجب ان تتضافر الجهود، وقبل فوات الأوان، لاسقاط هذه الحكومة الفاشلة على طول الخط.

(«الاتحاد»)

ردا على طرد ثلاثة دبلوماسيين امريكيين من نيكاراغوا

ادارة ريغن تثأر وتطرد ٢١ دبلوماسيا نيكاراغويا

● الكونغرس الامريكي يدعو الى وقف العمليات الامريكية المستترة ضد نيكاراغوا ●

● واشنطن ـ الوكالات والاذاعات ـ قامت وزارة الخارجية الامريكية امس الاول بطرد (٢١) دبلوماسيا نيكاراغويا واغلاق ست من القنصليات النيكاراغوية السبع الموجودة في الولايات المتحدة وذلك انتقاما لطرد ثلاثة دبلوماسيين امريكيين من نيكاراغوا في وقت سابق.

وكانت الحكومة السندانية في نيكاراغوا قد اتهمت الدبلوماسيين الامريكيين الثلاثة بحبك المؤامرات لتصفية وزراء نيكاراغويين. فقد قامت ارميلا رودريغس السكرتيرة الثانية في السفارة الامريكية في نيكاراغوا بارسال زجاجة الى وزير الخارجية في نيكاراغوا كهدية الاانها وضعت فيها سما. واتهم احد الدبلوماسيين الامريكيين بكونه رئيس المخابرات المركزية الامريكية الـ «سي. آي. ايه» في نيكاراغوا.

(البقية على ص ٢ ع ١)

شامير: لن نفاوض سورية اطلاقا بشأن الجولان، لأن الجولان.. منطقة اسرائيلية!!

* كتلة الجبهة في الكنيست: هضبة الجولان ـ أقليم سوري *

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ناظم بدر ـ اعلن وزير الخارجية ان تصريح السكرتير العام لحزب العمل، بارليف حول الحلول الاقليمية هي تصريحات خطيرة جدا وتلحق أضرارا بالغة بمصالح إسرائيل من الناحية الاستراتيجية والتكتيكية. وأضاف شمير ان على الكنيست ان تعلن ان اسرائيل ليست مستعدة للحلول الاقليمية في الجولان، وان الجولان يعتبر جزءً من اسرائيل. ووافق شمير على بحث الموضوع في الاجتماع العام للكنيست كي يقر من جديد «قانون الجولان».

جاء ذلك في إطار رد وزير الخارجية على اقتراح لجدول الأعمال قدمه النائب روني ميلو من «التكتل».

وافتتح ميلو اقتراحه بعدة اقتباسات من اقوال نواب من التجمع الذين ايدوا قانون ضم الجولان، وخلال كلمته هاجم نواب التجمع بسبب تصريحات بارليف وبسبب طرح الاقتراح حول الانسحاب الاسرائيلي من لبنان. وقال ان هذه الأمور تشجع السوريين على التمسك بمواقفهم وعدم الانسحاب من لبنان، وهاجم الحركات التي قامت مؤخرا في اسرائيل والتي تنتقد سياسة الحكومة وتطالب بانهاء الحرب.

وأضاف ميلو ان هذه هي أول مرة يعلن فيها رجل سياسي عن «الاستعداد» لتقديم تنازلات اقليمية بالنسبة لمنطقة تخضع للسيادة الاسرائيلية!! وحاول اتهام نواب «التجمع» بانهم لا يحترمون قرارات الكنيست فقط لانهم اقلية فيها. واضاف: يجب تعديل العقوبات لعام ١٩٧٧ الذي ينص احد بنوده على ان من يصرح بسلخ جزء من دولةاسرائيل تكون عقوبته الموت والسجن المؤبد. وحاول ميلو بطرحه الموضوع بشكل ساخر ان يهدد عمليا كل من يطالب بارجاع المناطق المحتلة وخاصة المناطق التي تطبق الكنيست والحكومة القانون الاسرائيلي عليها.

اما النائب شلومو هيلل من «التجمع» فقد طلب اسقاط الاقتراح من جدول الأعمال. وقال هيلل ان الحقائق الكثيرة التي تكشف في الايام الأخيرة عن فشل سياسة الحكومة وخاصة الحرب في لبنان تجعل الحكومة تستغل تصريح بارليف المذكور عن الجولان لصرف الانظار عن فشلها. وهاجم هيلل محاولة روني ميلو التلويح بقانون العقوبات

(البقية على ص ٢ ع ٧)

مشاة البحرية الامريكية في اليابان يقومون بمناورات واسعة النطاق

● موسكو ـ نزل اليوم على سواحل جزيرة كوتشنوڤا اليابانية في منطقة ميدان التجارب اكثر من ٣ آلاف من المشاة البحرية الامريكية بدعم من الدبابات البرمائية والمقاتلات وطائرات الهيليكوبتر القتالية. وبهذا تبدأ المرحلة الاساسية للمناورات واسعة النطاق للقوات المسلحة الامريكية. وتشارك فيها قوات الانتشار السريع الامريكية التي تستعد لعملية الانزال في آسيا والشرق الأوسط وكذلك ضباط القوات المسلحة اليابانية كمتدربين.

مباحثات سوفييتية فنلندية

● موسكو ـ جرت امس الأول في الكرملين مباحثات بين يوري اندروبوف الأمين العام للحزب الشيوعي السوفييتي والرئيس الفنلندي ماونا كايفسكا. وقد تبادل الزعيمان في اثناء المباحثات التي جرت في جو من الصداقة والتفاهم المواضيع والمسائل التي تهم البلدين.

٤٢ مليون بريطاني يذهبون اليوم الى صناديق الاقتراع

● استطلاعات الرأي العام تشير الى ان حزب المحافظين سيفوز بأغلبية مطلقة ●

● لندن ـ اليوم يذهب الى صناديق الاقتراع ٤٢ مليون بريطاني لانتخاب ٦٥٠ عضواً في البرلمان. وتشير استطلاعات الرأي العام الى ان حزب المحافظين سيفوز في هذه الانتخابات بنسبة ٤٧٪ من اصوات الناخبين

(البقية على ص ٢ ع ٦)

ماير فلنر:

امريكا تدفع بالمال والجيش الاسرائيلي يدفع بالدماء.. وكله لخدمة المصالح الامبريالية في المنطقة

* توفيق طوبي: قضية حرب لبنان يجب ان تبحث لاستخلاص العبر الصحيحة * توفيق زياد: لم لا تبنى مساكن شعبية في الوسط العربي طالما هناك ١٠ آلاف شقة فارغة في الوسط اليهودي؟! * شارلي بيطون: المطلوب معالجة قضايا الاحداث وليس فتح السجون امامهم * في القريب: أبناء ١١ عاما يذهبون الى السجون اذا قاموا بمخالفة للقانون *



تقرير: ناظم بدر

شهدت الكنيست في الاسبوع الماضي نشاطاً مكثفاً عكس تراكم الازمات التي تعيشها البلاد على جميع الاصعدة وفي كافة المجالات. وقد كان للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة قسط كبير في اثارة عدد من القضايا المتعلقة باخطار الحرب العدوانية واستمرار الاحتلال الاسرائيلي وقضايا الجماهير العربية في إسرائيل. ونقدم فيما يلي عرضاً مقتضباً عن أبرز هذه المواضيع:

فلنر:

الجيش الاسرائيلي يدفع بدمه لامريكا



• ان الولايات المتحدة الامريكية تدفع لاسرائيل المال والسلاح مقابل استخدام الجيش الاسرائيلي لتنفيذ مؤامراته.. مع ما يكلف ذلك من ثمن باهظ بالدماء» - هذا ما قاله النائب ماير فلنر خلال البحث حول اقتراح النائب المعراخي بار زوهر. اوقد عاد الى مثل هذا الكلام النائب فكتور شمطوب، أمس، في الكنيست لدى البحث في اقتراح المعراخ انسحاب القوات الاسرائيلية من بعض الاراضي المحتلة في لبنان. فهاجمه نواب الليكود قائلين له: انك وكيل أجنبي!

طوبي:

بحث قضية الحرب من أجل استخلاص العبر



قال النائب توفيق طوبي، في رسالته الى رئيس الكنيست مناحم سفيدور، ان بحث قضية الحرب في لبنان يجب ان يتم من أجل استخلاص العبر الصحيحة منها. وأهم هذه العبر هي انه لا يمكن ان يتحقق حل للقضية الفلسطينية بالطرق العسكرية.

وكان طوبي يعلق بذلك على موافقة رئيس الحكومة على اجراء بحث في الكنيست بمناسبة مرور سنة على الحرب العدوانية في لبنان.

توفيق زياد:

على أي أساس يتم توزيع قروض السكن للمواطنين العرب في البلاد ؟



أعترف نائب وزير الاسكان، موشيه قصاب، بان الوزارة تميز ضد المواطنين العرب في اعطاء قروض السكن وذلك حين قال ان هناك سلم أفضليات يأخذ في الاعتبار «الوضع الاجتماعي والاقتصادي للمواطن وموضوع الخدمة في الجيش».

وكان قصاب يرد على استجواب قدمه النائب توفيق زياد، في شباط الماضي. وقد سأل زياد، في حينه، عن الشروط التي يجب أن تتوفر في المواطن لكي يحصل على احدى الشقق الجاهزة (توجد ١٠ آلاف شقة جاهزة وفارغة في الجليل) وهل يمكن للمواطن العربي ان يحصل على شقة وكيف وهل يمكن أن يتم تنفيذ مشاريع سكن في القرى العربية مثل سائر قرى ومدن الجليل؟

فأجاب نائب الوزير معترفاً بالتمييز ومتهرباً من الرد على باقي الاسئلة؟!

اقتلاع أشجار الزيتون في كفر قاسم

أنكر نائب وزير الزراعة، ديكل، ان موظفي دائرة الاراضي قاموا في ٨٣/٣/١٣ باقتلاع أشجار الزيتون في كفرقاسم وممارسة الضغوط على الاهالي ليتنازلوا عن أراضيهم ولكنه ناقض نفسه حين أعلن من ناحية ثانية انه سيستعمل «سلطة القانون ليمنع حدوث مثل هذه الممارسات».

وكان ديكل يرد على استجواب للنائب طوبي حول الموضوع.

لجنة تنظيم للعرب بدون عرب

رفضت وزارة الزراعة ضم أعضاء عرب الى اللجنة التي أقامتها برئاسة المحامي أمنون غولدنبرغ بغية وضع سياسة خاصة بالاراضي وقضايا التنظيم في الوسط العربي.

وقد جاء هذا الموقف العنصري في كلام نائب وزير الزراعة، ديكل، وهو يرد على استجواب للنائب توفيق طوبي.

شارلي بيطون :

اعترفوا انكم فشلتم في حل المشاكل الاجتماعية أيضاً !



أقرت الكنيست يوم الاثنين ٦/٦. في القراءة الاولى، مشروع تعديل قانون يخفض عمر المسؤولية القانونية عن الفتيان المخالفين من ١٣ سنة الى ١١ سنة.

وبهذا يصبح من الممكن محاكمة واعتقال الاحداث أبناء ١١ عاماً فما فوق بتهمة مخالفة القانون.

ويذكر ان هذا القانون كان ساري المفعول قبل أربع سنوات. وقد جرى تعديله حسب اقتراح عضو الكنيست يتسحاق يتسحاقي. الا أن الكنيست عادت الى النظام القديم حسب اقتراح عضو الكنيست من المعراخ شوشانا اربيلي الموزلينو، التي قالت: ان تجربة السنوات الاربع الماضية تدل على ضرورة اعادة الوضع الى سابق عهده.

وقد شارك في النقاش عن كتلة الجبهة النائب شارلي بيطون فأعلن رفضه لهذا التعديل مؤكداً ان الحكومة (ويساعدها المعراخ في ذلك) تحاول التستر على فشلها في تحسين أوضاع الشبيبة ومنع انحرافها. فالحل ليس بفتح السجون أمام المزيد من الاحداث الصغار وانما بمعالجة قضايا الشبيبة وتخصيص الميزانيات وبذل الجهود لتربيتها وتثقيفها بالشكل الصحيح.

وأضاف بيطون - ان هذا التعديل يأتي دون أي اكتراث لمصائر الاحداث ابناء الجيل. فمعروف ان السجون لم تجر عليها اية تحسينات وتطويرات مناسبة لاستقبال الاحداث الصغار.

هذا وقد انضم الى بيطون عضو الكنيست فيرشوفسكي (شنوي) وعشرة أعضاء كنيست آخرون. الا ان الاكثرية الليكودية المعراخية (٢٠ ضد ١٢) أقرت القانون.

وجوه جديدة في المرآة

- شو هالضجة ؟ إحنا لابسين مليح، كثير !

- أوي .. إحنا مزلبطين

بيرمان

بن فورات

زايغرمان هوروفتس

(زايغرمان وميلاميد وهوروفتس وبن بورات (وزير الدولة) وبيرمان - هم أعضاء كنيست من الائتلاف الحاكم معروفون بتوجيه الانتقادات للحكومة).

• عن «هآرتس» ٨٣/٦/٨ •

رجال قانون فرنسيون يشكلون لجنة لدعم معتقلي حزب « تودة »

• صحفي الماني : السلطات الايرانية تستعمل ضد المعتقلين أساليب « السافاك » والـ « سي. آي. ايه.» •

● موسكو - «برافدا» - قام رجال قانون فرنسيون معروفون مؤخراً بتشكيل لجنة منهم للتضامن مع قادة حزب «تودة» المعتقلين في السجون الايرانية. وعقدت اللجنة في مطلع الشهر الجاري مؤتمراً صحفياً في العاصمة الفرنسية تحدث فيه فرحات أحدي عضو قيادة حزب «تودة» فأشار الى أن اقدام السلطات الايرانية على زج نشيطي الحزب في السجون وحظر الحزب باسم القانون يشكلان ضربة قوية لكافة القوى الايرانية المعادية للامبريالية.

وعرض في المؤتمر الصحفي فيلم يثبت ان المعتقلين تعرضوا في اثناء الاعتقال لاجراءات مصدرها من مدرسة الـ «سي. آي. ايه» وذلك بهدف التأثير عليهم من الناحية النفسية.

وتحدث أيضاً الصحفي الالماني الغربي المعروف م. اوبرسكالسكي الذي الف عدة كتب حول المخابرات المركزية الامريكية فقال أن السلطات الايرانية تستعمل ضد معتقلي «تودة» أساليب تعذيب مماثلة لتلك التي استعملها الغزاة الامريكيون في حربهم البشعة ضد فيتنام ولتلك التي كان يمارسها «السافاك» (البوليس السري في عهد الشاه) سيء الصيت.

كما وتحدث المحامي الفرنسي «ر. دي كسترنو» فدعا الشعب الفرنسي الى تصعيد التضامن مع المعتقلين السياسيين الايرانيين من اجل الافراج عنهم.

الشاذلي القليبي

يجب عمل كل شيء لنصرة الفلسطينيين

● موسكو - دعا الشاذلي القليبي جميع الدول العربية الى التكاتف في وجه العدو الاسرائيلي. ويشير البيان الذي تم توزيعه في مقر جامعة الدول العربية في تونس الى ضرورة عمل كل شيء لنصرة الفلسطينيين. وأشار القليبي من جديد الى ضرورة تنفيذ قرارات مؤتمر القمة العربي في فاس التي توصي باقامة دولة فلسطينية

تتمات من الصفحة الاولى

٤٢ مليون - بقية

في بريطانيا وسيحصل على حوالي ٤٠٠ مقعد في البرلمان.

واذا تحققت نتيجة هذه الاستطلاعات فستعود حكومة تاتشر الى الحكم بأغلبية ٢٠٠ مقعد في البرلمان الذي يبلغ عدد اعضائه ٦٥٠ عضوا. وكان حزب المحافظين قد فاز في انتخابات عام ١٩٧٩ بأغلبية مطلقة قدرها ٤٣ عضوا.

ويرى المراقبون ان تاتشر ستفوز بانتصار ساحق بفضل شخصيتها القوية واسلوب عملها «الرئاسي» وبسبب الضعف الذي يبديه حزب العمال. ويضيف هؤلاء المراقبون ان حرب فوكلند ستساهم في نجاح تاتشر.

احتجاجا على - بقية

افريقيا. ويعيش قادة هذا التنظيم في الدول المجاورة وذلك على اثر ملاحقة الحكومة العنصرية لهم.

● يوهانسبورغ - «رويتر» - ويذكر ان حكومة جنوب افريقيا العنصرية قررت تنفيذ حكم الاعدام بحق ثلاثة من الثوار الاعضاء في «المؤتمر الوطني الافريقي» المناوىء «للابرتهايد» وعينت اليوم الخميس موعدا لتنفيذ الحكم. وهؤلاء الثلاثة متهمون بتنفيذ عمليات ضد مراكز الشرطة والجيش التابعة للنظام العنصري.

هذا وكان رئيس جنوب افريقيا قد استبدل الاثنين الماضي احكاما بالاعدام ضد ثلاثة آخرين من الثوار بأحكام السجن المؤبد. ويذكر انه منذ نيسان العام ١٩٧٩ لم تنفذ حكومة جنوب افريقيا اي حكم بالاعدام ضد الثوار وذلك بسبب الاحتجاج العالمي ضد هذه الاجراءات.

ومن جهة ثانية عقد قادة «المؤتمر الوطني الافريقي» مؤخرا مؤتمرا صحفيا وتحدثوا في مقابلات وجهوا فيها التحذيرات لحكومة جنوب افريقيا من مغبة تنفيذ حكم الاعدام ضد الثوار الستة وهددوا بالانتقام اذا امعنت الحكومة العنصرية في تنفيذ قرارها.

كذلك وجهت «الحركة المناوئة للابرتهايد» في بريطانيا رسالة الى رئيسة وزراء بريطانيا مارغريت تاتشر والرئيس الامريكي رونالد ريغن طالبتهما فيها بالتدخل لمنع تنفيذ الاعدام. وصرحت الحركة ان هذه الخطوة هي الأولى في سلسلة حملة اعلامية عالمية واسعة ضد هذه الاحكام.

المقاومة الشعبية - بقية

الفلسطينية - اللبنانية ستزيد من فاعلية عملياتها.

● مقاومة شعبية

وقال «صوت اسرائيل» ايضا انه خلال الـ ٤٨ ساعة الماضية تعرضت القوات الاسرائيلية قرب بيروت الى ثلاثة عمليات. الا انه لم يجر الحديث عن مدى الخسائر.

هذا واعترف الناطق العسكري الاسرائيلي أمس ايضاً ان مجموعة من المواطنين اللبنانيين كانوا يستقلون سيارة مدنية القوا قنبلة على موقع اسرائيلي في البقاع. وفي حين لم يشر الى الخسائر فانه اكد ان الامر يثبت ان المقاومة ضد القوات الاسرائيلية هي مقاومة شعبية.

كذلك اعترف «صوت اسرائيل» امس الأول ان مجموعة من المواطنين القت من سيارة مدنية عبوة ناسفة متفجرة على الجنود الاسرائيليين في مخيم «عين الحلوة» واطلقوا عليهم نيران الاسلحة الخفيفة. الا انه لم يذكر عدد خسائر الاسرائيليين.

● الغزاة الاسرائيليون ينكلون بالمواطنين انتقاما

ورداً على عمليات المقاومة الشعبية البطولية التي تقض مضاجع حكام اسرائيل وقادتها العسكريين كليهما تقوم قوات الغزو الاسرائيلي باجراء حملات تفتيش واعتقالات واسعة ضد المواطنين الفلسطينيين. كذلك قامت زوارق حربية اسرائيلية امس بسحب سفينتين تجاريتين من ميناء صيدا لارغام التجار على استيراد الاسمنت من اسرائيل.

وقال «صوت فلسطين» الذي اذاع هذا النبأ امس ان الجيش الاسرائيلي اغلق محال تجارية في صيدا بسبب مشاركة اصحابها في الاضراب العام. كذلك قام الحاكم العسكري في المدينة بتهديد السكان بوقف الفعاليات الاقتصادية اذا اعلنوا الاضراب مرة ثانية.

ياسر عرفات - بقية

الوقت الذي تهدد في الادارة الامريكية، من خلال رئيسها ووزير خارجيتها، منظمة التحرير الفلسطينية بالتصفية وتطالب الدول العربية بالتخلي عن قرارات قمتي الجزائر والرباط، تتعرض حركة فتح، رائدة النضال الفلسطيني، لاشكال داخلي راحت اجهزة الاعلام الاستعمارية والعميلة تضخمه في محاولة يائسة لضرب الوحدة الفلسطينية والوطنية والنفاذ، من ذلك الاشكال، لتمرير تهديدات ريغن وشولتس».

واضاف : «على اننا، ايها الاخوة وبالرغم عن هذه الظروف الصعبة والدقيقة، والقون من صلابة شعبنا ووعيه وقدرته على تجاوز المؤامرات والمخاطر».

شامير : لن نفاوض - بقية

لتهديد المعارضة لمنعها من فضح فشل سياسة الحكومة.

وردّ وزير «الدفاع» على المتناقشين فأكد من جديد بشكل قاطع ان اسرائيل لن تتفاوض مع سورية بالنسبة لهضبة الجولان لانها ترفض قطعيا الانسحاب من هضبة الجولان.

وبعد ذلك طلب النائب حنان بورات من كتلة «هتحيا» ان يحوّل الموضوع الى لجنة الخارجية والأمن. وفعلا أقرت الكنيست هذا الاقتراح رافضة طلب وزير الخارجية اجراء نقاش حول الموضوع في الاجتماع العام للكنيست.

وقد اصدرت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بيانا حول النقاش الذي دار في الكنيست حول الموضوع. وجاء فيه ان الجبهة صوتت ضد اقتراح روني ميلو ليس لأنها تؤيد موقف «التجمع» من الجولان، وانما لأن لها موقفا واضحا وهو ان الجولان اقليم سوري يجب على اسرائيل ان تنسحب منه حتى الحدود الدولية. ولأن اية محاولة لاستمرار احتلال اسرائيل للجولان او لجزء منه تبعد وتقلل فرص السلام ■

أصوات الاكثرية - بقية

ورد على الاقتراح وزير «الحرب» ارنس وتلخصت كلمته بمجموعة اسئلة وتساؤلات وجهها لاعضاء الكنيست، فسأل هل في الكنيست من لا يعتقد بان انسحاب منظمة التحرير الفلسطينية والجيش السوري من لبنان هو امر جيد؟ فقاطعه النائب يوسي سريد (من التجمع) قائلا - «ليس لوجود منظمة التحرير الفلسطينية والقوات السورية في لبنان اية علاقة مع امن اسرائيل، وحتى الحكومة لم تربط ذلك بامن اسرائيل في بداية الحرب». واضاف ارنس ان الاعلان من طرف واحد عن الانسحاب يزيد من عناد واصرار سورية ومنظمة التحرير الفلسطينية على عدم الانسحاب.

ولخص جوابه قائلا ان كل خطوة يجب ان تكون منسقة مع حكومتي لبنان والولايات المتحدة. وهنا قاطعه النائب توفيق طوبي قائلا : انها مصيبة كبرى ان تستمروا في خدمة المصالح الامريكية.

واسقط هذا الاقتراح من جدول الاعمال باغلبية (٥٥) صوتا من الائتلاف الحكومي مقابل (٤٧) صوتا من المعارضة. وقد امتنعت كتلة «الجبهة» عن التصويت.

وقد تحدث النائب ماير فلنر شارحا اسباب امتناع كتلة الجبهة عن التصويت على الاقتراح، فقال : في الفترة الاخيرة قامت حركات كثيرة في الجمهور الاسرائيلي تناضل ضد الحرب في لبنان، واضاف ان كلا الاقتراحين المقدمين من قبل بيرس ووزير «الدفاع» يعتبران برنامجا آخر لتقسيم لبنان لمناطق نفوذ وقال ان الاقتراحين يبقيان الاحتلال الاسرائيلي لجنوبي لبنان وقال النائب فلنر ان السخرية تكمن في تصريحي بيرس وآرنس على حد سواء و «حرصهما» الكاذب على سيادة لبنان. لان سيادة لبنان تتحقق، فعلا بانسحاب جميع القوات من لبنان وتساءل فلنر : اية سيادة هذه التي تسمح لاسرائيل بأن تحدد من يكون قائد الجيش اللبناني في الجنوب ؟!

ولخص النائب فلنر كلمته قائلا : ان هناك حلا واحدا وهو تحقيق السلام الشامل في الشرق الاوسط.

ردا على - بقية

وعليه تم طرده من البلاد.

هذا واعلنت الادارة الامريكية انها لن تكتفي بهذا الاجراء وانما ستعمل على قطع كافة العلاقات الدبلوماسية مع الحكومة الستدينية. وعقب المسؤولون النيكاراغويون على ذلك بقولهم ان هذا الاجراء غير منطقي وغير مسؤول ولا يخرج عن كونه اجراء انتقاميا.

ومن جهة ثانية ابد اعضاء الكونغرس الامريكي «الدمقراطيين» مشروع قرار يدعو الى وقف العمليات الامريكية المستترة ضد نيكاراغوا.

هذا ويقول المراقبون ابضا ان نيكاراغوا اصبحت تشغل بال الامريكيين كما كانت تشغلهم قضية فيتنام. ويرون انه على الرغم من عدم وجود توازن قوى الا ان امريكا الوسطى تنتهج اليوم النهج الذي سارت عليه الهند الصينية في سنوات الستينات والسبعينات.

اجتماع مشترك - بقية

اميل توما.

والممثلون الذين اشتركوا عن اللجنة المشتركة هم السادة: يعقوب حنانيا والمحامي نسيم شقر وصالح عبد الرحمن وشعبان بلحة ورئيس النادي الاورثوذكسي اميل مدبك والمهندس نخلة شقر وحسين علي صالح ورياض رزق ومصطفى سيف.

واستعرض اعضاء اللجنة المشتركة مؤامرة السلطات على السكان العرب في يافا التي تستهدف تضييق الخناق عليهم لاجلائهم كما تطرقوا الى أزمة السكن ومشاكل التعليم ومحاولات المس بالأوقاف الاسلامية.

كما توقعوا عقد برنامج مخيم العمل التطوعي في شهر تموز القادم.

وخلال الاجتماع طرح وفد اللجنة القطرية فكرة عقد مؤتمر قطري تشارك فيه القوى الدمقراطية اليهودية تحت شعار الدفاع عن وجود العرب في يافا وتمكينهم من الحياة بكرامة في مدينتهم - وطنهم وارجىء البحث في الفكرة الى اجتماع اخر.

ثمانية مجرمين - بقية

واضافت الصحف ان المعتدين نصبوا كمينا للشاب العربي اذ جاؤوه مستنجدين ان يساعدهم في تصليح سيارتهم. فذهب معهم الى مكان السيارة «المعطلة» بدون تردد. وهناك قام المذكوران بالتعاون مع ستة شبان آخرين بالاعتداء عليه بالضرب الشديد كي يترك الفتاة اليهودية. واطلق احدهم رصاصة في الهواء. وقام آخر بحفر في رقبته وصدره بأظافره. وقام ثالث بسرقة عقد ذهبي في صدره. وحين انهكوه بالضرب قذفوه في مكان ناء وتركوه.

وعلى اثر تقديم شكوى للشرطة قامت هذه باعتقال الشابين وتقديمها للمحكمة المركزية في تل ابيب. وقد قررت المحكمة تصديق الشاب العربي وتكذيب روايات المعتدين اللذين قدما شهادات متناقضة بشكل مفضوح فادانت المتهمين لكنها لم تصدر حكما بحقها واجلت ذلك حتى الاسبوع القادم.

والغريب ان الشرطة لم تقدم للقضاء سوى اثنين من المعتدين. اما الستة الاخرون فقد اعلنت انها.. لم تنجح في العثور عليهم (!!!).

النائب طوبي - بقية

مع عرب النقب وخاصة في أثناء ترحيلهم عن أراضيهم بحجة اقامة مطارات عسكرية يثبت ان مصير هذه العائلات لا يهم السلطات في كثير أو قليل وما يهمها فقط هو السيطرة على أراضيهم.

وفي رسالة الى رئيس الكنيست طالب النائب طوبي عقد جلسة عاجلة لرئاسة الكنيست لاقرار اقتراحه المستعجل وذلك كي تبحث الكنيست هذا الموضوع قبل أن تطرد هذه العائلات من أراضيها ومساكنها ولمنع ارتكاب جريمة بشعة بحقها.

صبح الخير

الحل : انسحبوا من لبنان !

● تراجع الوزير بورام اريدور عن الاقتراح الاصلي بجبي ضريبة (عمولة) عن كل المعاملات البنكية كمصدر لنهب اموال اضافية من الجمهور لتمويل بقاء الجيش الاسرائيلي في لبنان. وقال انه تراجع عن هذا الاقتراح لما سمع انتقادات من بعض الوزراء لهذه الخطوة. «لماذا يجب ان اكون انا الوزير السيء في الحكومة، بينما الاخرون يظهرون امام الجمهور بمظهر جديد. انا ايضاً اريد ان اكون جيداً لذلك تراجعت عن فرض هذه الضريبة. وعلى الحكومة الان، ايجاد مصدر لتمويل بقاء الجيش في لبنان» قال.

وفي لقاء مع المجموعة «الليبرالية» في كتلة «الليكود» في الكنيست، يوم الاثنين الماضي، قال وزير المالية انه يقترح تقليص ميزانية الوزارات المختلفة (ما عدا وزارة الدفاع، طبعاً!!) ولكنه يعتقد ان كل الوزراء سوف يعارضون.

اذن، من اين يجلب اريدور الاموال؟ لا تخافوا. ان ذهنه يتفتق دائماً عن اقتراحات لنهب الجمهور. فقد اعلن انه سيقترح فرض ضريبة خاصة على... شراء الدور السكنية. وتتراوح هذه الضريبة بين نصف بالمئة من ثمن الدار حتى تسعة بالمئة !!

بدون هذه الضريبة الليكودية، الاريدورية الجديدة، اصبح شراء الشقة السكنية حلماً صعب التحقيق بالنسبة للاكثرية الساحقة من الازواج الشابة خصوصاً وجماهير الشعب عموماً. فكيف سيصير الوضع بعد اقرار هذه الضريبة ؟!

اننا نقترح على الوزير اريدور، على الحكومة كلها حلاً افضل لكل هذه المشكلة وهو - الانسحاب فوراً وبدون قيد او شرط من لبنان. بهذا يمنع نهب اضافي لاموال الشعب، وبهذا يتوقف سفك دماء الفلسطينيين واللبنانيين والجنود الاسرائيليين في لبنان. بهذا تخرج حكومة اسرائيل من الوحل الذي غرقت فيه في لبنان.

اقتراح صحيح، بسيط، عادل ومفيد للجميع في نظرنا، ولكن من اين للحمار عقل مثل عقل الامير ؟!□

(□ شؤون محلية □)

مجلس الرامة يعاني من سياسة تشطيب الميزانيات، رغم ان الادارة الحالية مرضي عنها من السلطة

* في السنة الماضية شطب حاكم اللواء كنغ اكثر من ٩٠٪ من اقتراح المجلس لميزانية التطوير.. فهل يفعل هكذا هذه السنة ايضاً ؟ * وحدة كل اهل الرامة - الطريق الذي تقترحه الجبهة للتطور والكرامة *

* بقلم: كمال غطاس *

■ لقد بلغ العجز المالي في صندوق مجلس الرامة المحلي في نهاية السنة المالية المنصرمة يوم ٨٣/٣/٣١ مبلغ ٢,٦٤٧,٠٠٠ شيكل، رغم ان الادارة الحالية للمجلس (المرضي عنها) قد التزمت بعدم تجاوز الميزانية المصدق عليها - ٣٢ مليون شيكل، وذلك بعد ان شطب حاكم اللواء، يسرائيل كنغ، اكثر من عشرة ملايين شيكل.

لقد قرر مجلس الرامة في جلسته الخاصة بتاريخ ٨٣/٣/١٧ ميزانية عادية للسنة المالية ٨٤/٨٣ وبلغت حسب الحاجات الملحة للبلدة ١١٧,٨٩٥,٠٠٠ شيكل (هذا بعد ادخال اقتراحات بمبادرة كتلة الجبهة رفعت اقتراح الميزانية من ٧٦,٠٠٠,٠٠٠ الى ١١٧,٨٩٠,٠٠٠ شيكل).

وتبين ان المدخولات الحكومية للصندوق خلال الشهرين الرابع والخامس كانت حسب الوتيرة القديمة للتحويلة الشهرية ولا تأخذ بعين الاعتبار التدهور اليومي لقيمة الشيكل. وهذا الامر قاد الى زيادة العجز في المجلس والتقليص في الخدمات البلدية الى حد لا يُطاق.

بلغت ميزانية التطوير التي اقرها المجلس للسنة المالية المنصرمة ٨٣/٨٢ حوالي ٨٠ مليون شيكل ولم يصادق حاكم اللواء للمجلس الا على ٧.٥ مليون شيكل، أي اقل من ١٠٪ من الاقتراح الاصيل للمجلس !

وبتاريخ ٨٣/٥/٤، اقر المجلس ميزانية تطوير مقدارها ١٠٥ مليون شيكل موزعة كما يلي :

● ٣٥ مليون للمجاري
● ٥ ملايين لبناء مركز لرعاية الام والطفل
● ١٥ مليون لبناء مركز ثقافي
● ٨ ملايين لشق شوارع وتعبيدها
● ٥ ملايين للقرية الرياضية
● ٣ ملايين لشراء صناديق نفايات
● ٧ ملايين لبناء مسلخ بلدي.
● ١٢ مليون لبناء جناح للمدرسة الابتدائية.
● ٣ ملايين لتطوير المقبرة العامة
● مليونان لشراء حقوق مياه
● ٥ ملايين لتطوير الحي الغربي («الدّبة»).

اننا نطرح السؤال الكبير بكل مسؤولية وجدية امام اهالي الرامة : هل سيعمل حاكم اللواء مقص التشطيبات في هذا الاقتراح كما فعل كل سنة ؟! هل بامكان الرامة ان تتنازل عن بند من هذه البنود التطويرية باعتبار انه «كماليات» يمكن الاستغناء عنها ؟! وماذا ستفعل ادارة المجلس الحالية اذا قلص كنغ ميزانية التطوير بشكل خانق ! هل سيسكتون على اغلاق كل حنفيات المساعدة من وزارة الداخلية وسيظلون «موالين» لسيادة حاكم اللواء، سياسياً !

ان جبهة الرامة اذ تطرح كل هذه القضايا امام الجمهور فانما تريد تأكيد حقيقتين :

(١) الرامة في ظل الادارة الحالية للمجلس، المرضيّ عنها، تعاني من سياسة الخنق المالي والحصار وعرقلة التطور.

(٢) السلطة لا تساعد اعوانها والمحسوبين عليها، بل هي تمارس تمييزاً، على اساس قومي ضد كل السلطات المحلية العربية، ضد كل شعبنا.

ان الاستنتاج من هذا منطقي وواضح كالشمس : وحدة الاهالي التفافا حول المصلحة العامة الحقيقية للقرية، التي هي مصلحة كل الحارات، كل العائلات والطوائف، هي الوسيلة الاساسية لنيل الحقوق وزيادة الميزانيات وتطور البلدة. والجبهة تمد يداً مخلصة لكل اهل الرامة من اجل مصلحة الرامة□□

○ كاتب المقال :
كمال غطاس عضو مجلس الرامة المحلي ○

مجلس طمرة يرفض تشطيبات كنغ في ميزانية البلدة

من اصل ١٦٠ مليون شيكل - الاقتراح الاصلي للمجلس البلدي - وافق كنغ على ١٢٠ مليون شيكل فقط

* طمرة - لمراسلنا عادل أبو الهيجا - رفض رئيس المجلس المحلي في طمرة، السيد عباس حجازي، ونائبه السيد محمد حسن كنعان، عملية التشطيب التي اجراها مكتب حاكم اللواء على ميزانية البلدة التي اقترحها المجلس المحلي.



● عباس حجازي ●

وعُبرا عن رفضهما هذا في الجلسة التي عُقدت يوم الاثنين ٨٣/٦/٦ بدعوة من حاكم لواء الشمال كينغ في مكتبه في «نتسيرت عيليت» والتي استمرت ٤ ساعات.

وأصر رئيس طمرة ونائبه على موقفهما برفض تشطيبات كينغ واكدا على مطلبهما العادل باقرار الميزانية التي اقترحها المجلس المحلي وهي (١٦٠) مليون شيكل والتي من المتوقع أن تصبح بعد التشطيبات (١٢٠) مليون شيكل.

وكشفا في هذه الجلسة عن ان اي تشطيب في الميزانية المقترحة سيكون له تأثير سلبي على الخدمات الحيوية وقد يؤدي الى تدهور في تقديم مثل هذه الخدمات.

في ندوة عن الدروز في اسرائيل نظمها مجلس عمال مركز الجليل:

ارادوها ندوة نفاق للمعراخ وقيادة الهستدروت.. فانقلبت على رؤوسهم !

عشرات الاسئلة التي طرحت امام قادة الهستدروت تهربوا من الاجابة الصحيحة عليها.. اما الشعب فيعرف الجواب!



بقلم: نايف سليم

● نظم «مجلس عمال مركز الجليل» ندوة مسؤولين معراخيين في مصح معلوت وأسماها «يوم الدروز في اسرائيل»، وذلك يوم السبت ١٩٨٣/٦/٤، اي بعد مرور سنة بالضبط على عدوان اسرائيل المستمر على لبنان.

وقد وزعوا آلاف الدعوات، ولم يحضر الندوة سوى العشرات رغم البرنامج المشحون جداً بالجوائز والاوسمة والضيافة والموسيقى وحتى الارغول!

وقد أدار الندوة الصحفي رفيق حلبي وهذا ما جعل طعماً ما لها ان كان بالطائفية طعم ما وقد تقدم كل من السادة جدعون بن يسرائيل وبلطبيئيل سيغال ومنير فارس ودميه عويضة ورسلان ابو ركن وكان من المقرر اشتراك سلمان فلاح ولم يحضر!

وكل الحديث الرسمي - ما عدا أسئلة رفيق حلبي - دار حول الردح «لمكانة الدروز العالية جدا في الهستدروت وفي اسرائيل.

ونترك مديح السلطة المفبرك هذا، وننقل للقراء ما يلي من اسئلة وتعليقات الجمهور على ذلك:

- اين التصنيع في قرانا ومصانع تيفن ومعلوت لا تحل المشكلة؟

- هل نوادي الهستدروت في بيت جن مثلا مثلها في معلوت المساوية لها في عدد الانفس؟

- هل ميزانية يركا مثلا ممكن ان تلحق ميزانية جت المثلث او نصفها؟

- لماذا لا ترجعون ولو دونماً واحداً من الـ ١٤ الف دونم المصادرة من البقيعة مثلا فيصبح فيها ارض لبناء بيت هستدروت أو ملعب؟

- اين مشاريع شركة العمال الهستدروتية في قرانا؟

- هل من علامات الدمج والمساواة انه في قرية كسرى لم يعط اي مواطن اية رخصة عمار طوال العشرين سنة الماضية؟

- هل اللجان المعينة وحل المجالس في القرى العربية الدرزية في المغار والبقيعة وابو سنان من علائم الدمقراطية واحترام السلطة لهؤلاء الناس؟

- هل ستستمر مماطلات الهستدروت بتنفيذ الخطط والمشاريع في قرانا على طريقة «تدويخ قلب الزيتون»؟

- هل سيستمر إجبار كل من يبني مأوى لأولاده في قرانا ان يدفع نصف مليون ليرة غرامات عمار في المحاكم؟

- لماذا لا يوجد أي درزي في اللجنة المركزة للهستدروت ولا في اللجنة التنفيذية للهستدروت سوى عضو واحد وهو من قبل الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة؟

اليس لأن الدروز عرب؟!

- في زمن حكومات «المعراخ» صودر ٧٠٪ من اراضي القرى الدرزية لانها قرى عربية والآن يريدون التكميل على الباقي؟

- اليس بالامكان حل مشكلة البطالة التي يعاني منها مئات الجنود المسرحين في قرانا؟

- هل مجلس الموظفين في معلوت الذي هو بقيادة المعراخ سيعقد جلسات أم لا ؟ اذ منذ الانتخابات حتى الان لم يعقد اية جلسة؟

- لولا الجيش الاسرائيلي في لبنان لما عانت القرى الدرزية هناك من اية مشكلة، وطوال التاريخ كله لم تعان هذه القرى مثل ما تعاني الآن؟

- هل يوجد أمل بازالة حواجز الكتائب عن مداخل القرى الدرزية في لبنان؟

وعلى كل هذه الاسئلة والتعليقات كان يجري تصفيق من كل الحضور، وأما للخطباء فكانت مقاطعات عديدة وفقط تصفيق من بعض الموظفين. وبهذا يمكن بعد هذا اليوم من الايام.. غير السلطوية□□

٢٠٢٠ جندياً في حركة «يوجد حد»

* هل يحاكمون القاضي بتهمة تأييد الحركة ؟! *

● القدس - لمراسلنا - أعلن ممثلو حركة «يوجد حد» المناهضة لحرب لبنان في مؤتمر صحفي عقدوه في بيت أغرون في القدس ، أول أمس الاثنين . أن معارضة الحرب في لبنان والمطالبة بالانسحاب الفوري للقوات الاسرائيلية فوراً . تزداد يوماً بعد يوم وان الحركة تضم بين صفوفها اليوم ٢٠٢٠ جندياً من جنود الاحتياط بينهم ٣١١ ضابطاً برتب مختلفة . وإن ٦١ جندياً من أعضائها أدخلوا الى السجن بسبب رفضهم الخدمة في لبنان .

ويذكر ان البروفسور يشعياهو لايبوبيتش قد وصف رافضي الخدمة في لبنان بأنهم «أبطال اسرائيل» لأنهم رفضوا ان يكونوا قتلة .

ومن جهة أخرى يتعرض قاضي المحكمة المركزية ، دوب إيشان ، الى حملة انتقاد شديدة من الجهات القضائية وذلك لقيامه بالتوقيع على احدى عرائض حركة «يوجد حد» . التي تطالب سلطات الجيش بعدم إرسال أعضاء الحركة للخدمة في لبنان . ومن المتوقع ان يقدم وزير العدل موشيه نسيم شكوى بهذا الخصوص الى محكمة الطاعة للقضاة .

الشرطة تصعد ملاحقاتها لرافض الخدمة منير أبو الزلف

● دالية الكرمل - لمراسلنا - تقوم الشرطة في الاونة الاخيرة بتصعيد ملاحقتها لرافض الخدمة الاجبارية في الجيش، الشاب منير أبو الزلف، وتقوم بمداهمة بيته بمعدل ٣ مرات في الاسبوع ممارسة ضغطاً معنوياً ونفسياً على الشاب وأهله.

ويذكر ان ام الشاب تصدت للشرطة في أكثر من مرة وأكدت لهم رفضها القاطع لتجنيد ابنها قائلة انني لم أنجبه ليقتل ويُقتل وانما ليحيا فدعوه يحيا.

وفي حديث لمندوبنا قال منير «ان رفضي للخدمة هو نتيجة للتربية الوطنية التي عشتها، فقد رفض اخوتي التجنيد من قبلي وسجنوا وارفضه أنا. لانني أرفض أن تداس كرامتي وهويتي القومية . ومن الطبيعي أن أرفض التجنيد لانني أعتبر نفسي إبناً لهذا الشعب الفلسطيني الذي حاولت حكومات اسرائيل تصفيته منذ عشرات السنوات».

وأكد منير ان رفضه للخدمة سيستمر وانه غير قابل للمساومة. وأكد انه يلقى التشجيع والدعم الشعبيين، الامر الذي يسهل عليه نضاله ورفضه.

---

١٢ مليون شيكل لاقامة كنس يهودية في القدس

● القدس - لمراسلنا البرلماني - اعلن وزير الداخلية والشرطة والاديان (!) يوسف بورغ، انه خصص في هذه السنة مبلغ ١٢ مليون شيكل لاقامة الكنس اليهودية والمؤسسات الدينية في مدينة القدس.

وقد جاء كلام بورغ في معرض رده على طلب عضو الكنيست من المعراخ، يعقوب جيل، وكان جيل قد انتقد بورغ لانه لا يجد الوقت الكافي للاهتمام بشؤون الدين ووزارة الاديان !!

خلايلة ووتد يشكوان الموزلينو

● القدس - لمراسلنا البرلماني، ناظم بدر - تقدم عضوا الكنيست محمد وتد وحمد خلايلة (معراخ) بشكوى الى رئيس كتلة المعراخ في الكنيست، النائب موشيه شاحل، ضد رئيسة لجنة الداخلية البرلمانية، عضو الكنيست المعراخية شوشانا اربيلي الموزلينو، على تصرفاتها المعادية للعرب.

وذكر النائبان وتد وخلايلة ان الموزلينو اتخذت مواقف معادية في عدد من المواضيع أبرزها قضيتا مسغاف وقانون ضريبة التحسين. وكشفا ان الموزلينو رفضت طلب كتلة المعراخ تأجيل التصويت على هذا القانون الذي يضر بالجماهير العربية واستجابت الى طلب الحكومة.

أما في قضية مسغاف فمواقفها معروفة اذ راحت تمتدح حاكم اللواء كنغ أحد المسؤولين الاساسيين عن نهب الاراضي العربية ودعت المجالس المحلية العربية الى تهنئة مجلس مسغاف. ولم تكترث للمعارضة الشاملة في الوسط العربي لعملية ضم الاراضي العربية.

ويدعي النائبان وتد وخلايلة ان الموزلينو تنقض، بهذه الممارسات، مواقف وقرارات الكتلة.

بلدية شفاعمرو تطالب بجسر جوي فوق الشارع الرئيسي

● شفاعمرو - لمراسلنا - طالب السيد ابراهيم نمر حسين ، رئيس بلدية شفاعمرو ، بإقامة جسر جوي للمشاة على الشارع الرئيسي الناصرة - شفاعمرو - كفار أتا وذلك بعد ان تكررت حوادث الدهس على هذا الشارع الخطر .

وقد جاءت هذه المطالبة في رسالة بعث بها رئيس البلدية ، هذا الاسبوع ، اثر دهس فتاة في الخامسة من عمرها على الشارع . وجاء في الرسالة انه منذ فتح هذا الشارع تزايدت حوادث الطرق بشكل خطير .

□ حديث مع الاستاذ بشارة بشارات مدير كلية الجليل المسيحية في عيلبون:

« الطالب ليس اداة لحفظ المعلومات والواجب الشامل للمدرسة - التطور الشامل للانسان »

* هناك تأخر في تحصيل الطلاب بسبب ملهيات مختلفة كالتلفزيون والفيديو.. يجب على الطلاب تخطيط وقتهم، بشكل صحيح، لضمان المستوى العالي في الدراسة فهذا هو أحد الشروط للتغلب على تحديات المستقبل *

اجرى اللقاء:
باسم داوود

■ هل تسمح أن تعطي لنا لمحة عامة عن المدرسة ؟

- تأسست «كلية الجليل المسيحية» في عيلبون عام ١٩٦٦ بمبادرة من «كنيسة المسيح» في الولايات المتحدة، كمدرسة تبشيرية. كان عدد طلابها آنذاك (٥٠) طالباً وطالبة في الصفين التاسع والعاشر، قدموا اليها من القرى المجاورة مثل المغار ودير حنا وعرابة والبعينة بالاضافة لعيلبون. وفيما بعد ، أخذت المدرسة في التطور والاتساع الى ان وصلت الى ما هي عليه اليوم. وأصبحت تضم ستة صفوف (العاشر، الحادي عشر والثاني عشر) ويتعلم فيها (٢١٥) طالباً وطالبة. وقد جاء تأسيس الكلية في ظرف لم تكن فيه ولو مدرسة ثانوية واحدة في المنطقة كلها. وكانت اقامة المدرسة ثمرة للشعور بالمسؤولية من قبل المؤسسين والحاجة الملحة لذلك تسير المدرسة حسب منهاج وزارة المعارف والثقافة. وبعد خمس سنوات من إقامتها حصلت على العلامة الواقية وعلى اعتراف كامل بها من الوزارة. ويوجد لدينا الان قسمان، ادبي وعلمي.

■ هل من نشاطات تقوم بها المدرسة تجاه الطلاب وأهالي القرية عامة ؟

- نشاطاتنا كانت تقتصر على المدرسة بشكل خاص وعلى أهالي الطلاب بشكل عام. وكنا نشارك اذا دعت الحاجة الى القيام بأعمال تطوعية في عيلبون بشكل رسمي ، طلاباً ومدرسين. وفي باقي القرى الاخرى كنا نشارك على شكل مجموعات ممثلة عن المدرسة.

تنظر مدرستنا الى الطالب بشمولية، بمعنى أن الطالب ليس مجرد أداة لاستيعاب مادة دراسية ونقلها على أوراق الامتحان. وانما كان يؤخذ دائماً في الحسبان أن الطالب هو انسان قبل كل شيء ينتمي الى شعب عربي والى مجتمع ريفي. لذا كانت النشاطات المدرسية تتنوع، فمنها البرامج التثقيفية مثل السياقة النظرية والطباعة والاسعاف الاولي وكتابة الخط العربي (تخطيط)، والتمريض ومعرفة الامور، والاسس الاولية بالنسبة لفيزيولوجية جسم الانسان، خارج الاطار المنهجي للدروس. ومنها برامج ترفيهية مثل حفلات غنائية من انتاج الطلاب، ودبكات شعبية، وغناء شعبي واصدار مجلة طلابية بأقلام الطلاب.

وفي كل عام تقوم، عادة، المدرسة بتحضير اسبوع تراث عن شخصيات ومواضيع مختلفة مثل اسبوع جبران خليل جبران.

■ كيف قمتم ببرنامج كهذا في مدرستكم ؟

- في البداية عرضنا الموضوع امام الطلاب وطلبنا منهم المشاركة في اعداد مواد مستقاة من مصادر مختلفة عن حياة جبران خليل جبران واعماله. كل ذلك بمشاركة وتشجيع من مجلس الطلاب. وبعد ذلك يقوم عدد من الطلاب بالتحدث خلال كل يوم من ايام الاسبوع أمام الطلاب عن أحد الجوانب من شخصيته، ولمدة اسبوع. ثم تجري ندوة باشتراك المعلمين والطلاب مدتها ثلاث ساعات. كذلك أجرينا ندوة مشابهة عن إبن خلدون

اما بخصوص السنة الحالية فقد كانت مليئة بالنشاطات من لقاءات بين الطلاب والاهل في المنطقة من اجل القيام بأسبوع التراث الزراعي حيث اعد الطلاب والمعلمون برنامجاً حافلاً عن كل ما يتعلق بحياة أجدادنا من الناحية الزراعية، طرق معيشتهم وعملهم والعدة والادوات التي كانوا يستخدمونها. وفي نهاية الاسبوع كرست المدرسة يوماً كاملاً شارك فيه أهالي القرية في مهرجان التراث.

كذلك قمنا في السنوات القليلة الماضية وعلى مستوى المدرسة ببرامج مثل «اسابيع» ابن سينا وابن خلدون وجبران خليل جبران ويوم الام. وقد تحدث الطلاب خلال اسبوع كامل عن الام أمام جمهور الطلاب من نواح مختلفة وكرسنا يوماً كاملاً للقيام بنشاطات وبرامج مختلفة باشتراك الامهات أنفسهن. وذلك جرى خلال السنوات الثلاث الاخيرة وكانت نسبة اشتراكهن تصل في بعض الاحيان الى ٨٠٪ من الحضور.

■ ما هو تقييمكم لمستوى التعليم ؟

- بالنسبة لمستوى التعليم اذا ما قارناه بالوضع السابق الذي كان قائماً قبل بضع سنوات فاننا نجد أن الاهتمام في التحصيل العلمي نسبياً أخذ في الانخفاض، وأخص بالذكر، المطالعة وفي اللغات المختلفة.

ولعل ذلك يعود الى ملهيات عديدة مثل التلفزيون والفيديو والامكانيات المادية المتوفرة. وهذا الامر يزيد من قلقنا بالنسبة للمستقبل الثقافي لدى الاجيال القادمة، ولكن في اعتقادي بالامكان تلافي ذلك عن طريق تكثيف العلاقة بين المدرسة والبيت وتخصيص أوقات أكثر من الاهل والمعلمين للقضايا المتعلقة بزيادة النشاط العلمي والثقافي والاجتماعي للطلاب.

■ ما هي نسبة النجاح بين خريجيكم. وما نسبة المنتسبين من بينهم الى الجامعات ؟

- بهذا الخصوص يمكنني القول بأن نسبة النجاح في السابق كانت تتراوح ما بين ٨٥٪ و ٩٥٪ من مجموع الطلاب. أما الان وخلال السنوات الثلاث الاخيرة فقد كانت النسبة تتراوح بين ٦٥٪ الى ٧٠٪ من مجموع طلاب الصف الثاني عشر.

وبخصوص المنتسبين الى الجامعات والمعاهد العليا من بين الخريجين بالامكان القول بأن نسبة المنتسبين تتراوح بين ٦٠٪ و ٧٠٪.

■ ماذا تقترح لتلافي ظاهرة الهبوط الملحوظ في مستوى التعليم كما ذكرت لحث الطلاب لزيادة تحصيلهم العلمي ؟

- بالامكان تلافي مثل هذه الظاهرة. وذلك يتطلب من الطلاب أن يرتبوا اوقاتهم وينظموا حياتهم بحيث يستطيعون المشاركة في قضايا المجتمع العامة من ناحية وأن يبنوا أنفسهم علمياً وثقافياً من ناحية أخرى وما ينقصنا هو النظام والترتيب الصحيح لوقتنا.

■ ما هي تطلعاتكم نحو المستقبل ؟

- المستقبل يتجه نحو العلوم والتكنولوجيا والصناعة. وعلى كل مدرسة ومؤسسة أن تهيء نفسها لكي تستطيع أن تخدم الشباب في هذه الاتجاهات، طبعاً دون نسيان أهمية الروحيات والاداب والفنون بالنسبة للانسان. وباعتقادي توجد طاقة كافية في شعبنا للتغلب على تحديات المستقبل. ولكن يجب ان نخطط ونوجه طاقاتنا بشكل عقلاني مدروس وان نعد العدة، ما استطعنا، للتحديات.

■ ما الذي ترمون اليه من هذه النشاطات ؟

- واضح مثلما ذكرت في السابق باننا ننظر الى الطالب بشكل شمولي، فهو جزء من المجتمع. والمدرسة ايضاً مرحلة من مراحل حياة الانسان الاجتماعية. وما نتوخاه من نشاطاتنا هو أن يكون للمدرسة دورٌ ايجابي وبناء، من أجل الوصول الى مجتمع سليم يستطيع فيه الانسان ان يشعر باعتزاز، بانتمائه الى مجتمعه ويجد فيه ظروفاً انسانية للتطور والتقدم في الحياة.□



● من الحاضر في زي الاعاريب ؟!..



● صورة من معرض التراث الذي اقامته كلية الجليل في عيلبون في غرفة المكتبة - عودة الى التراث من اجل.. المستقبل ! ●

رسالة لندن

هاتفياً:
من الياس نصرالله

عن طريق تزويد «الفيالق الحمر» في ايطاليا بالاسلحة

اسرائيل تساهم في المحاولات المستميتة لمنع الحزب الشيوعي الايطالي من الوصول الى الحكم

● كشف تقرير برلماني ايطالي ان قلم الاستخبارات الاسرائيلي عرض على تنظيم «الفيالق الحمر» الارهابي الايطالي، تزويده بالسلاح خلال السبعينات. وجاء في التقرير الذي أعدته لجنة برلمانية مؤلفة من (٤٠) نائبا يمثلون كافة الاحزاب الايطالية ان العرض من جانب اسرائيل جاء نظراً لاعتقاد حكامها بان نشاطات «الفيالق الحمر» الارهابية ستؤدي الى تعطيل امكانية اشتراك الحزب الشيوعي الايطالي في الحكم. ومن الجدير بالذكر ان سنوات السبعينات شهدت انهيارات للائتلافات الوزارية في ايطاليا تقدر بالعشرات نظراً لاعتماد هذه الائتلافات على اغلبية ضئيلة من جانب الاحزاب اليمينية.

فالحزب الشيوعي الايطالي يحظى بما يزيد على ٣٠٪ من مجموع الاصوات مما يجعله اكبر حزب في ايطاليا. وفي الوقت نفسه تحاول احزاب اليمين مستميتة منعه من الوصول الى الحكم عن طريق اقامة تحالفات فيما بينها لم يزد عمر اكبرها عن العام الواحد.

ففي منتصف ايار الماضي انهار آخر ائتلاف وزاري في ايطاليا بعد مضي ستة اشهر على تشكيله مما ارغم رئيس الجمهورية ساتورو بيرتيني على حل البرلمان والدعوة الى انتخابات جديدة ستتم في نهاية حزيران الحالي. غير ان اليمين الايطالي على ما يبدو ليس وحده المستميت على منع الحزب الشيوعي الايطالي من الوصول الى الحكم حتى ولو عن طريق ائتلاف وزاري مع أحزاب أخرى. فهناك قوى خارجية تبذل كل ما في وسعها لعرقلة مثل هذا الاتجاه. وكثيراً ما تحدثت الصحف الغربية عن الايدي الامريكية الخفية التي تلعب في ايطاليا خشية فقدان هذا العضو الهام في حلف شمال الاطلسي.

ويأتي التقرير البرلماني الذي سيتم نشره في الشهر القادم بعد افتتاح البرلمان الجديد عقب الانتخابات الايطالية ليثبت ضلوع حكام اسرائيل ايضاً في النشاطات الرجعية والارهابية في العالم وفي معاداة كل ما هو تقدمي فعلاً.

اشعاع ذري قاتل يهدد حياة الوف المواطنين في بريطانيا

● حتى فترة قصيرة كانت مدينة «بورت هوب» الواقعة على شاطىء بحيرة مونتاريو في ولاية متشيغان الامريكية تستقبل زوارها بيافطة عريضة تقول: «اهلا وسهلا الى المدينة التي تشع سعادة». وانها لحقيقة ثابتة ان المدينة تشع، لكن ما تشعه حتماً ليس سعادة وانما هو شعاع ذري قاتل. ففي «بورت هوب» ـ ميناء الامل ـ حسب الترجمة الحرفية من الانجليزية، يعيش حوالي ١٠ آلاف نسمة مصدر رزقهم الاساسي مصنع لتكرير الاورانيوم، تابع لشركة «الدورادو للذرة م.ض». وفي عام ١٩٧٦ جرى اغلاق مدرستين بعد اكتشاف غاز اشعاعي في الطوابق الارضية فيها، وادت المطالبة الشعبية في حينه الى اجراء تحقيق من جانب السلطات بشأن مصدر الاشعاع في المدينة. وقد توصل البحث الى العثور على (٤٠) منزل ملوث بكميات خطيرة من النفايات المشعة. وكشف التقرير ان تاريخ الاشعاع يعود الى سنة ١٩٥٠. لكن على الرغم من ذلك التقرير لم تقم السلطات الامريكية باتخاذ اية اجراءات ضد «شركة الدورادو للذرة» وذلك على الرغم من ان عريضة موقعة من عدد كبير من اهالي «بورت هوب» قدمت الى لجنة حقوق الانسان الدولية وفيها شكوى عن وجود (٢٠٠) الف طن من النفايات المشعة المقذوفة من المصنع في ضواحي المدينة. (ومن الجدير بالذكر ان النفايات الذرية تبقى فعالة ومشعة لمدة ٥٠٠ عام. وعلى العكس من ذلك جرى منح الشركة قطعة ارض اضافية بمحاذاة الشاطىء الجميل لاقامة فرع آخر للمصنع.

وفي كانون الاول الماضي تفاقم الوضع بشكل خطير عندما شب حريق في المصنع. وقد تبارت الصحف في عملية ابراز الخسائر التي لحقت باصحابه والتي قيل انها وصلت الى مليوني دولار. لكن احداً لم يتحدث عن المخاطر التي قد تهدد حياة السكان في المدينة وفي المنطقة نتيجة لتسرب الاشعاعات الذرية الناتجة عن الاورانيوم الى الهواء الطلق.

ويقول الخبراء ان مياه بحيرة «اونتاليوم» ملوثة بمواد نووية مشعة وان النصائح قدمت الى سلطة ميناء «بورت هوب» بالا تقوم بأية اعمال لتوسيع الميناء خشية ان تكشف النفايات الذرية المدفونة في منطقة الميناء.

لماذا هذا الاهتمام الامريكي بنتائج الحملة الانتخابية في بريطانيا ؟

● كشفت صحيفة «اوبزيرفر» البريطانية يوم الاحد الماضي النقاب عن، ان هناك اهتماماً امريكياً بالغاً بنتائج الحملة الانتخابية في بريطانيا. وقالت ان المسؤولين في البيت الابيض يبتهلون من اجل حصول السيدة مارغريت تاتشر على اغلبية مريحة ان لم تكن ساحقة.

وقالت الصحيفة ان هذا الاهتمام يبدو واضحاً من خلال وقوف وسائل الاعلام الامريكية الى جانب حزب المحافظين فنجاح تاتشر في الانتخابات يقدم للرئيس ريغن مثلاً جيداً على كيفية الاحتفاظ بالحكم لمدة اربع سنوات جديدة على الرغم من ارتفاع نسبة البطالة بثلاثة اضعاف، الى جانب الانخفاض الهائل في الانتاج. فمراسلو الصحف والاذاعة والتلفزيون الامريكيون يقومون عملياً بمتابعة الاسلوب الدعائي الذي اتبعه حزب المحافظين خلال الحملة الانتخابية الحالية والذي تشير كافة استطلاعات الرأي العام الى احتمال حصول السيدة تاتشر على أغلبية ساحقة، نتيجة لها. وفي بريطانيا اشرفت الحملة الانتخابية على الانتهاء مع حلول موعد التوجه الى صناديق الاقتراع يوم الخميس القادم (غدا) حيث يجمع المراقبون السياسيون على ان السيدة تاتشر ستبقى رئيسة للحكومة البريطانية خلال السنوات الاربع القادمة ازاء فشل حزب العمال البريطاني في طرح نفسه كبديل حقيقي لحزب المحافظين الحاكم واقناع الجماهير بتبني برنامجه السياسي.

وكان المحافظون قد ركزوا في حملتهم الانتخابية على حقيقة ان البطالة التي بلغ حصادها حتى الان (٣ ملايين) نسمة قد بدأت في عهد حكومة جيمس كالاهان العمالية السابقة وان عدد العاطلين عام ١٩٧٩ لدى صعود المحافظين الى الحكم كان مليون ونصف المليون تقريباً، اي ما يعادل نصف كمية العاطلين اليوم.

وابرزت الصحف البريطانية في نهاية الاسبوع الماضي بتوسع فشل مسيرة العاطلين عن العمل القطرية في بريطانيا، التي بدأت بخمسين شخصاً في ٢٣ نيسان الماضي من مدينة غلاسكو في اسكتلندا شمالاً عبر المدن والريف البريطاني حتى وصلت يوم السبت الماضي الى لندن.

فلدى بدء الحملة توقع المراقبون السياسيون ان ينضم الى هذه المسيرة عدد كبير من العاطلين البريطانيين عن العمل، احتجاجاً على البطالة.

ولوحظ ان اليسار البريطاني وحزب العمال بشكل خاص اولوا اهتمامهم لهذه المسيرة وتقرر ان يقوم السيد مايكل فوت زعيم حزب العمال بالقاء الكلمة الرئيسية في المهرجان الاحتفالي لدى وصولها الى لندن. لكن التوقعات بنجاح المسيرة باءت بالفشل. حيث أن من بين الملايين الثلاثة العاطلين عن العمل لم يشترك في المسيرة سوى ٦٠٠ شخص فقط لدى وصولها الى لندن.

واشارت وسائل الاعلام الى ان عدم الاستجابة الى الدعوة العامة للاشتراك في مسيرة العاطلين ناتج عن عدم اقتناع الناس بحزب العمال. ومن جهة اخرى هناك اعتقاد بان عودة تاتشر الى الحكم ستجلب المزيد من الكوارث على بريطانيا وسترفع من نسبة البطالة اضعاف ما هي عليه الان، ويجري تشبيه تاتشر بانها اسوأ رئيس حكومة عرفته بريطانيا منذ تشامبرلن (عشية وخلال الحرب العالمية الاولى). بانها وضعت نفسها في المرتبة الاولى ضمن قائمة مؤيدي الرئيس الامريكي ريغن مع استعدادها لاعطائه حق قرار الحياة والموت لبريطانيا بموافقتها على نصب الصواريخ الذرية الامريكية على الاراضي البريطانية. هذا بالاضافة الى انتهاجها سياسة معادية للاتحاد السوفييتي ادت الى توصيل العلاقات البريطانية السوفييتية الى الحضيض، ثم مواصلتها إحكام القبضة الامبريالية البريطانية على اقليم ايرلندا الشمالية ورفضها القيام باية بادرة من شأنها ان تؤدي الى حل الصراع الدامي هناك.

ومما يساعد حزب المحافظين على تثبيت مواقعه وكسب التأييد ذلك التناحر الدائم بين احزاب المعارضة، خاصة بين حزب العمال وجبهة التحالف المؤلفة من الحزب الليبرالي والحزب الاشتراكي الدمقراطي. فالحزب الاشتراكي الدمقراطي، وفي الاساس مجموعة من المنشقين عن حزب العمال بقيادة كل من دوي جنكلز وشيرلي وليام وروبرت اوين (وزير الخارجية في عهد حكومة كالاهان) ووليام روجرز، الذين يطلق عليهم اسم عصابة الاربعة، كانوا قد خرجوا مع (١٣) نائباً اخرين من كتلة العمال في البرلمان البريطاني منذ حوالي عامين وتحالفوا مع الليبراليين.

ويتوقع المراقبون السياسيون ان يحظى التحالف الجديد بعدد كبير من المقاعد ستكون على حساب حزب العمال بالاساس.

وفي المقابل كشفت صحيفة «الديلي تلغراف» أن شركات بريطانية كبيرة قدمت معونات مالية هائلة تقدر بالملايين الى حزب المحافظين لمساعدته على خوض معركته الانتخابية بنجاح. وقالت أن المؤسسات الاقتصادية واتحاد الصناعات البريطانية يبذلون كل ما بوسعهم من اجل فوز حزب المحافظين في الانتخابات القادمة. ففي هذه الانتخابات سيتوجه الى صناديق الاقتراع (٤٢٧٠٣٠١٩) مليون ناخب لانتخاب (٦٥٠) نائباً اي بعدد مقاعد البرلمان البريطاني الذي يطلق عليه اسم مجلس العموم. وتتم الانتخابات في بريطانيا على اساس المناطق، حيث قسمت بريطانيا الى (٦٥٠) دائرة انتخابية موزعة على الاقاليم الاربعة الرئيسية التي تتألف منها المملكة البريطانية المتحدة، وهي كالتالي: انجلترا ـ ٥٢٣ مقعداً، اسكتلندا ٧٢ مقعداً وبلز ٣٨ مقعداً، وايرلندا الشمالية ١٧ مقعداً. ويحق للاحزاب المتنافسة ترشيح ممثل واحد عن كل حزب في كل دائرة. ومن يحصل على اكبر عدد من الاصوات، وليس بالضرورة اغلبيتها، في الدائرة، يفوز بمقعدها في البرلمان.

قمة وليامسبورغ تقرر اعادة ايران الى الصف الغربي

● اكدت وزارة الخارجية اليابانية في نهاية الاسبوع الماضي ان قمة «وليامسبورغ» للدول الرأسمالية السبع الكبرى، قررت العمل من اجل اعادة ايران مجدداً الى الصف الغربي. وجاء هذا التأكيد ضمن تصريح ياباني عن استضافة حسين كازمبور، نائب وزير الخارجية الايراني في زيارة رسمية الى طوكيو في الشهر القادم.

ولم يخف المسؤولون اليابانيون ان الاجراءات المعادية التي اتخذها نظام الخميني ضد حزب «تودة» الشيوعي في ايران تشكل سبباً جوهريا بالنسبة للموقف الغربي الجديد بعد قطع العلاقات الدبلوماسية والتجارية مع الثورة الايرانية من جانب الدول الغربية والموالية لامريكا بحجة احتجاز الرهائن في السفارة الامريكية في العام ١٩٧٩.

وفي الاسبوع الماضي قرر المجتمعون في «وليامسبورغ» ان تبدأ كافة الدول الرئيسية في العالم الرأسمالي العمل بسرعة على فتح احضانها امام ايران. وبناءً عليه باشرت الحكومة اليابانية في تحسين علاقاتها مع حكم الخميني.

سلامة فهمك يا مصطفى!

نشرت صحيفة «المرآة» التي تصدرها وتحررها الدائرة الاعلامية لاتحاد روابط محافظات الضفة الغربية («روابط القرى»!) ويرئس مجلس ادارتها مصطفى دودين اياه ما يلي بالحرف الواحد:

«شنت مجلة الشراع المقدسية التي تصدر في القدس في عددها الصادر اليوم الاول من حزيران هجوماً على صحيفة الاتحاد اليومية الحيفاوية متهمة اياها بالتحريض والفتنة.

ومما تجدر الاشارة اليه بأن رئيس تحرير مجلة «الشراع»، الصحفي محمد ابو لبده هو احد المحررين الرئيسيين في جريدة «الفجر» اليومية الصديقة الحميمة للاتحاد الشيوعية».

ولدى الاطلاع على هذا «الهجوم» في مجلة «الشراع» قرأنا ما يلي بالحرف الواحد:

«نحن لا نفهم في ان تكون الصحافة موضوعية فحسب، بل نفهمها داعية ومحرضة في آن، بحيث يتعانق الجانبان، وبقدر ما يتعانق هذان الجانبان بقدر ما يزداد التفاف الناس حول هذه الصحيفة، الاصدقاء والاعداء على حد سواء.

الاصدقاء يحتضنونها، يرفدونها يدافعون عنها، يضربون بسيفها، والاعداء يحاصرونها، يهاجمونها يتعرضون لها حتى تصل بهم احيانا الى محاولات تفجيرها.

وهذا ما لمسناه في جريدة الاتحاد الحيفاوية، داعية جيدة ومحرضة ممتازة فلا تجد صفحة من صفحاتها خالية من ذلك، وما خطوتها الكبيرة الاخيرة تلك في الصدور اليومي الا امعانا في التحريض والدعاية.

ونحن في الشراع الصغيرة نحيي الاتحاد الكبيرة، ونهنىء ابطالها، عمالها، قراءها، على هذا الانجاز الكبير، ولن نتمنى لها شيئاً ما دمنا نعرف من هم عنوانها. فالى الامام حتى تكتمل المسيرة فتشمخ وتظفر».

فهنيئاً لجريدة «المرآة» بهذا «الذكاء الخارق»!
فهيك «روابط» بدها هيك جريدة!

● «مطلع» ●

● اهرامات كشينيف ـ التي كان قد اخترعها الكسندر اوردنتس، احد مواطني العاصمة الملدافية، وهو احد المدراء التقنيين الذين يعملون في مصانع التراكتورات في كيشينيف ●

● صورة خاصة بـ «الاتحاد» من وكالة «تاس» السوفييتية للانباء ●

في مؤتمر الامم المتحدة الخاص بالتجارة والتطور

مشروع من اربع نقاط لتشجيع النمو الاقتصادي في الدول النامية

● بلغراد ـ افتتحت في العاصمة اليوغوسلافية، يوم الاثنين الماضي الدورة السادسة لمؤتمر الامم المتحدة الخاص بالتجارة والتطور. وتشارك فيها وفود من اكثر من ١٦٠ دولة وكذلك ممثلو العديد من المنظمات الدولية.

واعلنت الحكومة السوفييتية في رسالتها الى دورة المؤتمر أن القوى الامبريالية تعرقل تطور التعاون الاقتصادي الدولي وتعرقل بدء المباحثات العامة حول اهم المشاكل الاقتصادية، وتستخدم الصلات الاقتصادية كسلاح للضغط السياسي والتضخم.

وقد افتتح المؤتمر الرئيس اليوغوسلافي ميلاسبياليك، محذراً من سباق التسلح الذي يتهدد العالم كله، والذي ينذر بوقوع كارثة. ودعا الى بذل الجهود لردع هذه التوجهات التي لا يمكن لها الا ان تؤدي الى كارثة عالمية الا اذا بذلت جهود عليا للتوصل الى اتفاق.

وقدم السكرتير العام للامم المتحدة خافيار بيريز دي كويار الى المؤتمر مشروعاً يتكون في اربع نقاط لتشجيع النمو الاقتصادي في الدول النامية، دعا فيه الى القيام بعمل سريع لدعم الجهاز المالي للدول النامية، وزيادة المساعدة وتوجيه الموارد المالية للدول النامية، والغاء خطوات الوساطة إزاء الدول النامية، والعمل على تقوية واستقرار اسواق التجارة وضمان المحولات.

«برافدا»:

الاتحاد السوفييتي لن يوافق على نزع السلاح من جانب واحد

● موسكو ـ أكدت صحيفة «برافدا» في مقال لها يوم الاحد الماضي ان الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى لن يسمحوا بخرق توازن القوى بين معاهدة وارسو وحلف الناتو الاطلسي).

وقالت «برافدا» ان الاتحاد السوفييتي مضطر بسبب ازدياد الخطر الذي يهدد أمنه وأمن حلفائه الى اتخاذ تدابير مضادة لتوطيد قدراته الدفاعية.

وأضافت الصحيفة: ان لقاءات البلدان الرأسمالية السبع في «وليامسبورغ» أكدت النهج العسكري للامبريالية.

فقد أنذرت هذه البلدان الاتحاد السوفييتي في البيان الذي اتخذه المؤتمر، عندما قالت انه «الاتحاد السوفييتي) اذا لم يوافق على نزع السلاح من جانب واحد فان الولايات المتحدة ستنشر في أوروبا الغربية صواريخها النووية الجديدة.

وأشارت «برافدا» الى ان الاتحاد السوفييتي مستعد لحل مشاكل الحد من الاسلحة وخفضها بصورة بناءة. وقد تقدم بالاقتراحات العديدة بهذا الخصوص.

وأكدت «برافدا» ان الاتحاد السوفييتي لن يوافق على نزع السلاح من جانب واحد.

في منطقة نابلس

استمرار النقمة العارمة على الاحتلال

● القدس ـ لمراسلنا ـ تستمر النقمة الشعبية العارمة على سلطات الاحتلال في منطقة نابلس وتعبر عن نفسها بالتصدي لقوات الاحتلال ورشق سياراته ودورياته بالحجارة.

وعلى الرغم من استمرار فرض نظام منع التجول على مخيمات «بلاطة» و«عسكر» وعلى البلدة القديمة من نابلس. فقد اندلعت مظاهرة عارمة ليلة الاثنين الماضي في مخيم بلاطة واصطدم المواطنون مع دوريات الجيش ورشقوها بالحجارة.

وفي مخيم عسكر أصدرت السلطات أمراً باغلاق (١٤) محلا تجاريا في السوق التجاري للمخيم وذلك عقاباً لاصحابها على قيام الشبان برشق الدوريات والمستوطنين بالحجارة.

وفي نابلس استمرت السلطات في ممارساتها القمعية لاخضاع المواطنين. وذلك باستدعاء عدد من شخصيات المدينة واحتجازهم من الصباح حتى ساعات الليل.

في الضفة المحتلة

الاحتلال يعزل مختارين لرفضهما الانضمام الى «روابط القرى»

● القدس ـ لمراسلنا ـ في اطار اجراءاتها الرامية الى فرض «روابط القرى» على المدن والقرى الفلسطينية بالقوة، قامت سلطات الاحتلال بسحب أختام مختاري قرية «حوارة» وعزلهما من منصبيهما بعد ان رفضا الانضمام الى «رابطة قرى نابلس».

مظاهرة صاخبة امام السفارة الاسرائيلية في استراليا

● كامبيرا ـ اعلن الوف المواطنين الاستراليين عن استنكارهم للغزو الاسرائيلي للبنان وذلك في مظاهرة صاخبة نظموها امام السفارة الاسرائيلية في استراليا بمناسبة مرور عام على بدء الغزو.

ورفع المتظاهرون شعارات تندد بالاحتلال الاسرائيلي والمذابح التي ارتكبها الغزاة بحق الشعبين الفلسطيني واللبناني.

سلطات الاحتلال تواصل اعمالها التعسفية ضد الطلاب

● القدس ـ لمراسلنا ـ فرضت سلطات الاحتلال قبل عدة ايام الاقامة الجبرية على الطالبين مسعود ابو شعيب من معسكر البريج ـ غزة، وعبد الناصر احمد من دير جرير قضاء رام الله، وهما من طلاب جامعة بيت لحم.

كذلك اعتقلت السلطات ثلاثة طلاب من جامعة بير زيت هم عبدالله علاونة، غسان جرار وبشير البرغوثي.

كما قامت باعتقال ثلاثة مواطنين من مخيم الدهيشة وسبعة آخرين من مخيم «عايدة» قضاء بيت لحم.

عمليات حربية ناجحة لقوات الثورة في الصومال

● الصومال ـ تمكنت فصائل الجبهة الديمقراطية المسلحة لانقاذ الصومال من القضاء على اكثر من ٤٠ جندياً وضابطاً خلال العمليات الحربية الناجحة ضد قوات الحكومة في يومي الخميس والجمعة الماضيين.

وجاء في نبأ الجبهة الذي نشر في العاصمة الكينية نيروبي، ان اشد المعارك ضراوة جرت في منطقة الطريق الذي يربط العاصمة موغاديشو بمناطق البلاد الشمالية.

والجدير بالذكر ان الجبهة توحد قوى المعارضة الصومالية التي تعارض سياسة نظام محمد زياد بري الموالية للامبريالية والتي تناضل من اجل ان تمارس البلاد نهج الحياد الايجابي.

اليوم في دمشق

دورة طارئة لمؤتمر الشعب العربي

● دمشق ـ تعقد الامانة الدائمة لمؤتمر الشعب العربي دورة طارئة في دمشق اليوم (الخميس) تحت شعار من اجل مواجهة الغزو الامبريالي الاسرائيلي للوطن العربي والتصدي لمشروع السيطرة على لبنان وتصفية القضية الفلسطينية واعلان التضامن مع سورية والثورة الفلسطينية والمقاومة اللبنانية لمواجهة التهديدات الاسرائيلية.

ووجهت الامانة الدائمة للمؤتمر الدعوات الى اعضاء المؤتمر لحضور هذه الدورة الطارئة لدراسة ابعاد ومخاطر «اتفاق» الاذعان الذي فرضته الولايات المتحدة واسرائيل على لبنان، وانعكاساته على امن سورية والامة العربية.

مؤتمر صحفي في موسكو تعقده اللجنة السوفييتية المناوئة للصهيونية

● موسكو ـ عقدت لجنة الاوساط الاجتماعية السوفييتية المناوئة للصهيونية، مؤتمرا صحفيا الاثنين الماضي في موسكو اطلع فيه الجنرال دافونسكي رئيس اللجنة الصحفيين السوفييت والاجانب على نشاط اللجنة خلال شهر ونصف الشهر منذ تأسيسها.

واشار دافونسكي الى ان اهداف ومهام اللجنة هي فضح الجوهر العدواني الاجرامي للصهيونية العالمية وجلاوزتها حكام اسرائيل.

ثم اشار دافونسكي الى الصدى الواسع الذي تحظى به اللجنة سواءا في الاتحاد السوفييتي او بين اوساط الرأي العام العالمي التقدمي.

«ابطال» جيش الغزو الاسرائيلي يطلقون النار على تلاميذ المدارس في البقاع اللبناني!

● البقاع اللبناني ـ الوكالات ـ اطلقت قوات الغزو الاسرائيلي النار بوحشية على تلاميذ المدارس في بلدة كامد اللوز في البقاع اللبناني مما اسفر عن اصابة ٨ تلاميذ بجراح اصابة اثنين منهم خطيرة.

وكان التلاميذ يتظاهرون، يوم الاثنين الماضي، بمناسبة مرور عام على الغزو الاسرائيلي للبنان حيث رفعوا الاعلام السوداء واغلقوا الشوارع بالحجارة والاطارات.

وتفيد الانباء ان قوات الغزو اعتقلت اربعة اشخاص من البلدة. كما اعتقلت اكثر من عشرة شبان من ثلاث قرى مجاورة.

منظمة العمل الشيوعي في لبنان والحزب الشيوعي المصري يدعوان الى رفض «اتفاق» الاذعان

● بيروت ـ دعت منظمة العمل الشيوعي في لبنان والحزب الشيوعي المصري الى رفض «الاتفاق» اللبناني الاسرائيلي، الذي يتناقض مع سيادة لبنان واستقلاله الوطني ومع قرارات مجلس الامن الدولي لا سيما القرارين (٥٠٨) و (٥٠٩). واعتبرا ان موقفهما الرافض «للاتفاق» يأتي في امتداد رفضهما المشترك لنهج «كامب ديفيد».

في ظل الاحتلال الاسرائيلي للبنان

اقفال محال تجارية واعتقالات بالجملة في مدينة صيدا

● بيروت ـ عن اذاعة صوت لبنان العربي ـ اقدمت قوات الاحتلال الاسرائيلي امس على اقفال عدة محال تجارية في مدينة صيدا بالقوة واعتقلت اصحابها والعاملين فيها. واقتادتهم الى مقر الحاكم العسكري الاسرائيلي للتحقيق معهم حول مشاركتهم في انجاح الاضراب الوطني الذي نفذ يوم الاثنين الماضي في الذكرى السنوية للاجتياح الاسرائيلي للجنوب اللبناني.

وتفيد الانباء الواردة من الجنوب ان قوات الاحتلال طوقت في ساعة متقدمة من الليل بلدة «لا لا» وداهمت عدداً من المنازل حيث اعتقلت نجل رئيس البلدية، واستدعت اكثر من (١٦) شخصاً للتحقيق معهم بتهمة المشاركة في الاضراب.

المستوطنون يحرقون مزروعات المواطنين العرب في منطقة طولكرم

● القدس ـ لمراسلنا ـ قام مستوطنو «عنيب» على طريق عنبتا ـ طولكرم قبل أيام باحراق ٤ آلاف دونم من الاراضي الزراعية التي يمتلكها المواطنون العرب مما تسبب في اتلاف (١٥) الف شجرة زيتون و(١٩) الف شجرة لوزيات تابعة لاهالي قريتي «بيت ليد» و«سفارين».

وعلم ان المواطنين توجهوا بالشكوى الى شرطة طولكرم، الا أن السلطات لم تحرك ساكناً ولم تتخذ أية اجراءات.

تهانينا

- الى الصديق فتحي خضر حمد وعروسه بالزفاف .
- والى الصديق أحمد سعيد مرشد وزوجته بولادة محمد .
- والى الصديق محمود محمد علي وزوجته سهام بالمولودة الجديدة .
- والى الصديق عمر أحمد هيبي وزوجته بالمولودة الجديدة .
- والى الصديق محمد عبد الحافظ شحادة وزوجته بالمولود الجديد .
- والى الرفيق رافع حمود وزوجته بالمولود عرفات .
- والى الصديق رائف حمود وخطيبته سهام حمود بالخطوبة .
- والى الصديق جمال أبداح وخطيبته رتيبة بالخطوبة .

جبهة كابول الدمقراطية وفرع الحزب الشيوعي ـ كابول

- الى الاخوين حسين وناظم سخنيني بمناسبة الخطوبة . و «عقبال الفرحة التامة» .

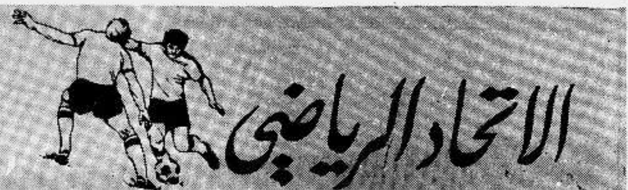
أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ دبورية

- الى الأخ نجيب أبو عقل وزوجته جولييت بالمولود البكر إياد .

خلية «الصنيعة» ـ كفر ياسيف

- الى الزميل فريد رجا سعيد بمناسبة افتتاح مكتبه للتأمينات بقرب نادي السلام في كفر ياسيف .

أعضاء الجبهة ـ كفر ياسيف



أناطولي ميشكين - عملاق كرة السلة الروسي

* في طفولته تردد على المدرسة الموسيقية بمزيد من الرغبة عما على المدرسة الرياضية ..
* ازدادت قامته ١٢ سنتمتراً خلال ثلاثة أشهر ...
* الحظ لعب دوراً في حياته الاجتماعية والرياضية

المباراة الاخيرة بين منتخبي الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية في جولة بطولة العالم في كرة السلة في آب من السنة الماضية في كولومبيا انتهت بـ ٩٥ - ٩٤ في صالح المنتخب السوفييتي. وفي هذا الصراع المذهل بتوهج المشاعر سجل أناطولي ميشكين ٣١ نقطة مبرهنا انه يملك صفة قيمة للغاية هي القدرة على اللعب بنحو أحسن فأحسن بقدر ما يشتد توتر الصراع. وفي تقييم ميشكين لاعب كرة السلة يجمع المتفرجون والاختصاصيون سواء بسواء على العموم، على أن لعب كرة السلة الذي يعرضه يتسم دائما، لا بقيمة رياضية وحسب، بل أيضاً بقيمة جمالية، وهذا ما يطيب للجميع. وليس من قبيل الصدفة أدرج الصحفيون المعتمدون في جولة البطولة في كولومبيا، مشكين في المنتخب العالمي الرمزي.

من هو بالذات، أناطولي ميشكين؟ الانطباع الاول، انه لبق وحرك مثل الزئبق. حوله يسود دائماً الانتعاش المرح، فان ميشكين اللاذع اللسان لا يفتش، كما يقال، في جيبه عن الكلمة اللازمة. وهو فطن بالقدر ذاته في ملعب كرة السلة. يتلقى الكرة، وفي الحال تكتسب حركاته نعومة وملاسة خاصتين، وقد أقول، مستعطفتين، تخففان من يقظة اللاعب الخصم المتتبع له. وكر ثانية أخرى.. وفجأة - انفجارا أشبه بالعداء السريع. اعلما بان طول القامة متران و٥ سنتمترات!! ينطلق ميشكين آنيا بسرعة عاصفة نحو سلة الخصم. ومن الصعب أن يتنبأ الناظر بما سيحدث في اللحظة التالية وبالحل الذي يختاره ميشكين من بين الحلول الكثيرة الممكنة.

بديهي أن كل موهبة هي الى حد ما استثناء من القاعدة العامة. ولكن تظهر دائماً في سماء كرة السلة السوفييتية نجوم من الدرجة الاولى، ويمكن القول بجرأة ان هذه ظاهرة مشروعة. ومردها في المقام الاول الى خارق شعبية هذه اللعبة هناك. ذلك ان فصيلة لاعبي كرة السلة المسجلين رسميا تضم وحدها أكثر من ثلاثة ملايين ونصف مليون شخص..

وفي الاتحاد السوفييتي رأت لعبة كرة السلة النور في بطرسبرغ. وصار لها تاريخ حافل وتقاليد. فيم تكمن أصالتها؟ في تعدد قومياتها، في مزيج شتى الاساليب. استوعب رياضيو منطقة البلطيق - الليتوانيون، اللاتفيون، الاستونيون - أسرار هذه اللعبة قبل غيرهم. فقد درسوا بامعان وتفصيل أسس التكنيك والتكتيك وصاروا «أكاديميين» في كرة السلة السوفييتية. وحمل رياضيو روسيا الى هذه اللعبة ما يلازمهم من قوة رياضية ومن ارادة لا تلين. واغنى لاعبو ما وراء القفقاس (ارمينيا وجورجيا واذربيجان) بحذاقة تكنيك امتلاك الكرة، والتحرق الى المجازفة، وجرأة الهجوم الخاصة... على أساس خيرة منجزات المدارس القومية تكون أسلوب كرة السلة السوفييتي.

تدقيق جغرافي واحد. في الاونة الاخيرة أخذ الاورال وسيبيريا يقدمان الجهابذة باعداد متزايدة أبدا. فان لاعب كرة السلة البارز سرغي بيلوف الذي أشعل النار في اولمبياد موسكو تعلم اللعب في تومسك، وأناطولي ميشكين في سفردلوفسك.

في كرة السلة الحديثة يحالف الحظ اللاعبين الطويلي القامة. أما تلميذ الصف السادس اناطولي ميشكين، فلم يكن البتة عملاقاً، ولذا لم يبن خططا خاصة مرتبطة بالرياضة. وكان أغلب الظن يتردد على المدرسة الموسيقية حتى بمزيد من الرغبة عما على المدرسة الرياضية. وعندما خيل اليه ان الآمال في ان يصبح لاعبا ممتازا في كرة السلة قد تبددت نهائيا، هوى القيثارة عن جد.

بعد الصف الثامن، راح ميشكين الى القرية لقضاء الصيف عند أقاربه. سبح، وتشمس، وجمع الفطر واصطاد السمك وساعد في شؤون الاقتصاد... وحين عاد الى البيت لم يعرفه والداه. ففي ثلاثة أشهر ازدادت قامة ابنهما اثني عشر سنتمترا! ان العطف غير المتوقع من القدر قرر سلفاً تطور الاحداث لاحقاً.

ومضى عامان آخران. وأصبح اناطولي طالباً في المعهد البوليتكنيكي الاورالي. وأخذ يقضي كل أوقاته الحرة في صالة كرة السلة. ولم يضن المدرب فكتور بريميف بالوقت لكي يساعده في فض اسرار اللعبة. وعدا ذلك، أخذ يعرض عليه المرة تلو المرة مختلف التمارين لتطوير المرونة والقدرة على القفز. وأوتى هذا الجهد ثماره. ففيما بعد، أخذ ميشكين، وقد صار عضواً في المنتخب الاولمبي لعام ١٩٧٦، يسبق حتى «الصغار» عند تقديم امتحان في معدلات الرقابة. في العدو السريع، وفي قسم القفزات استرعى انتباه الاختصاصيين، وأكد له هؤلاء فيما بعد انه خلق على وجه الضبط لاجل ضرب الارقام القياسية في القفز العالي...

كان اناطولي ميشكين يتعلم في المعهد عندما دعوه الى «اورال ماش»، الى منتخب المصنع الكبير لبناء الآلات المشهور في الاتحاد السوفييتي وفي الخارج. ثم حل وقت الخدمة العسكرية الالزامية، وأخذ ميشكين يلعب في النادي الرياضي المركزي للجيش، هذا النادي الذي يسمونه بطليعة كرة السلة السوفييتية.

ميدنياً يمكن القول ان الحظ كان في اللحظات الحاسمة الى جانب ميشكين. وفي حياته الشخصية أيضاً لم يستغن الامر عن تدخل الحظ. كانت زوجته المقبلة، واسمها اولغا، الى جانبه على الدوام، ولكن طرقهما ظلت زمناً طويلاً لا تتلاقى. كانا هو وهي يعيشان من على جانبي الطريق. وكانا يترددان على المدرسة ذاتها. ومنذ الطفولة هويا الرياضة - اولغا الالعاب الرياضية الخفيفة (ألعاب القوى). وعندما تعارفا أخيرا، قال لها: «ولكني رأيتك في مكان ما...». فاجابته: «أجل، وأنا، كما أظن، لا أراك للمرة الاولى».

ليس من قبيل الصدفة بالطبع اذا كان لاناطولي ميشكين عدد كبير من الاصدقاء في عالم الفن فان مشاهير أحاديي الاوبيرا في بلشوي تياتر بموسكو لا يفوتون الفرصة لمشاهدة كرة السلة، «باداء ميشكين»، وهو يمنح الموسيقى كل أوقاته الحرة. وذلك بالطبع، وفي أغلب الاحوال، كمستمع. ولكن أناطولي يأخذ أحياناً القيثارة بيده. فان هذه الدقائق من التجمع الفكري الخاص والهدوء النفساني ضرورية له، ذلك انه من السهل عليه، اذ يلاعب الاوتار، ويرتجل، أن يوجه مزاجه، متذكراً الماضي ومتطلعاً الى المستقبل.


● أناطولي ميشكين ●

في الذكرى الثالثة لوفاة اللاعب أحمد زيحو
مباراة ودية بين مجد الكروم وإخـــاء الناصـرة

● مجد الكروم - من محيي الدين خلايلة - جرت يوم السبت الماضي مباراة ودية بين فريقي هبوعيل أحمد مجد الكروم الصاعد الى الدرجة الثانية، ومكابي إخاء الناصرة الصاعد الى الدرجة الاولى، وذلك تكريماً لذكرى المرحوم أحمد زيحو، لاعب فريق مجد الكروم.

وانتهى اللقاء بفوز الناصرة بهدف للاشيء سُجل في الدقيقة العشرين. وحضر المباراة جمهور غفير من أبناء القرية والقرى المجاورة وعشاق الرياضة من الوسط العربي.

وفي نهاية المباراة تبادل الفريقان هدايا رمزية ودعا أعضاء الفريقين جميع الفرق العربية الى ان تتحد وتتآخى من أجل رفع مستوى الرياضة.

بمبادرة مجلس طمرة المحلي:
مباراة ودية بين منتخب طمرة واتحاد شباب يافا

● طمرة - لمراسلنا - بمبادرة قسم الرياضة في مجلس طمرة المحلي، تجري يوم السبت القادم (بعد غد) مباراة ودية بين فريقي شباب يافا الصاعد الى الدرجة الاولى ومنتخب طمرة (مؤلف من لاعبي هبوعيل ومكابي) وذلك في الساعة الرابعة بعد الظهر وعلى ارض ملعب طمرة.

وتجري المباراة احتفاء بصعود شباب يافا ولدعم روح التآخي بين فرقنا العربية. وسيخصص ريع المباراة لزرع أرضية الملعب بالعشب الأخضر. وعليه يأمل المنظمون حضور عشاق الكرة في طمرة والقرى المجاورة لمشاهدة هذا اللقاء.

شبيبة كفر قاسم الى الدرجة القطرية

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - انتهت يوم السبت الماضي مباريات الاختبار لفرق الشبيبة للصعود الى مستوى فرق الدرجة القطرية. وتمكن فريق شبيبة كفر قاسم من الصعود بعد أن فاز في المباراة الاخيرة على شبيبة إخاء الناصرة بالنتيجة ٣:٢. وبذلك تضم المنطقة الشمالية لفرق الشبيبة في الدرجة القطرية أربعة فرق عربية هي: شفاعمرو وشباب الناصرة والفريديس وكفر قاسم.

ولعب فريق شبيبة كفر قاسم أربع مباريات، تعادل في اثنين (مع بيالك وبيتار نتانيا) وخسر واحدة (ضد نادي الرياضة حيفا) وفاز في واحدة (ضد الإخاء الناصرة).

يوم رياضي في المدرسة الثانوية الزراعية في الرامة

● الرامة - من نزار حنا - قامت إدارة المدرسة الزراعية في الرامة يوم الاثنين الماضي بتنظيم يوم رياضي شارك فيه طلاب المدرسة. وجرت المباراة الاولى على ملعب الرامة بين فريقي ١٢ ب و١١ جـ انتهت بفوز ١٢ ب.

وقام مدير المدرسة، تسفي بن يحزقيل، بتسليم الكأس للصف الفائز.

كما وجرت مباريات أخرى لكرة السلة وتنس الطاولة. والجدير بالذكر ان ادارة المدرسة تنظم مثل هذا اليوم الرياضي سنوياً.

حركة النساء الدمقراطيات
- فرع يافا -
تدعو لحضور الاحتفال بيوم الطفل يوم السبت ٨٣/٦/١١ الساعة ١١.٠٠ صباحا في نادي الحزب الشيوعي (شارع هشكما ٣). يتخلل الاحتفال: ألعاب وأناشيد ومفاجآت.
جميع أطفال يافا مع امهاتهم مدعوون للمشاركة في الاحتفال.

رفعت ترك في حديث خاص مع: محرر «الاتحاد» الرياضي:



● إسم هبوعيل تل أبيب أخافني من الانضمام الى الفريق ..!
● مستوى أدائي لم ينخفض عما كان عليه قبل ٣ سنوات ..
● شفايتسر أراد النجاح على حساب صحتي ..
● ضعف المدرب شبيغل دفع برمات غان الى الهبوط ..
● لم أقرر بعد أين سألعب في الموسم القادم .
● علاقتي مع موشيه سيناي طبيعية ...!
● زاهي أرملي واحد من أفضل ١١ لاعباً في البلاد ..
● هناك ١٥ - ٢٠ لاعبا عربياً على مستوى أداء ممتاز ..
● عدم وجود إداريين محترفين عرب يعيق تقدم مستوى أداء فرقنا العربية ...!!
● «هربت» من بلجيكا الى ألمانيا لتلقي العلاج ... !

[حديث شامل مع رفعت ترك في عدد قادم من «الاتحاد» الرياضي فترقبوه ...]

اسرار و اخبار

● إبعاد اربعة لاعبين من كفار سابا ! ●

● أبعدت لجنة الطاعة التابعة لاتحاد الكرة الاسرائيلي اللاعب حجاج، من هبوعيل كفار سابا، عن الملاعب لثماني مباريات بعد أن أبعده الحكم تسفي شرير في مباراة فريقه الأخيرة ضد يهود.

كذلك أبعد يفآل هيلل لأربع مباريات، واللاعب الثالث هو غدعون سيمون الذي أبعد لمباراتين وكان رافي ادنغر قد أبعد هو الآخر لأسبوعين.

كما وأبعدت لجنة الطاعة قلب دفاع بني يهودا سرجيو خاوال عن الملاعب لأربع مباريات.

وأبعدت اللجنة لاعب هبوعيل حيفا شاؤول يحزقيل لثماني مباريات.

وستدخل هذه العقوبات حيز التنفيذ في بداية الموسم القادم.

● موشه شفايتسر الى اللد ●

● تعاقدت إدارة هبوعيل اللد مع اللاعب موشه شفايتسر ليلعب في صفوف الفريق في الموسم المقبل بعد أن لعب في السنوات الست الماضية في صفوف مكابي تل أبيب.

● اورنشتاين الى مكابي يفنه ●

● انضم بورام أورنشتاين، لاعب بني يهودا سابقا، ولاعب ريشون لتسيون في السنة الماضية الى صفوف فريق مكابي يفنه من فرق الدرجة الممتازة. ويبلغ أورنشتاين من العمر ٣٧ عاماً وبذلك يكون أكبر لاعبي الدرجة الممتازة سناً.

● كادوش الى اشكلون ●

● تعاقدت إدارة هبوعيل اشكلون من فرق الدرجة القطرية مع المدرب ميخائيل كادوش، والذي درب مكابي يفنه في الموسم الماضي، ليقوم بتدريب الفريق في الموسم المقبل.

اخبار من اوروبا

●● انتهاء الدوري الفرنسي

● جرت يوم الاحد الماضي مباريات الاسبوع الثامن والثلاثين والأخير للدوري الفرنسي الممتاز وكانت نتائجها على النحو التالي:

نانت - ميلوج ٢:١، موناكو - بوردو ٣:١، سان جرمان باريس - روان ١:صفر، سوشو - لاوال ١:١، لنس - نانسي ٢:١، تور - برست ٢:صفر، تور - برست ٢:صفر، اوسر - ليون ٣:١، ليل - ميتش ١:١، ستراسبورغ - طولوز ٣:صفر، سان ايتان - باستيا ١:١.

وعلى ضوء النتائج المذكورة هبط فريقا ليون وميلوج الى مستوى فرق الدرجة الثانية على أن يتبارى فريق تور، الذي احتل المرتبة ١٨ (من أصل ٢٠) ضد فريق نيس الذي احتل المرتبة الثالثة في الدرجة الثانية في مباراة اختبار للصعود الى الدرجة الممتازة.

وكان فريق نانت قد ضمن لنفسه الفوز بالبطولة قبل أسابيع عديدة وبلغ رصيده من النقاط ٥٨ يليه بوردو برصيد ٤٨ نقطة.

●● ايسلندا - مالطا ١: صفر

● فاز منتخب أيسلندا لكرة القدم على منتخب مالطا بالنتيجة ١: صفر. وسجل هدف الفوز لاعب فريق ديسلدورف الألماني أتالي ادوالدسون والذي سجل يوم السبت الماضي خمسة أهداف الفوز لفريقه ضد فرانكفورت (٥:١).

وجرت المباراة في العاصمة الايسلندية وذلك في نطاق مباريات بطولة الامم الاوروبية (المجموعة السابعة). وتظهر لائحة هذه المجموعة كما يلي:

١- اسبانيا	٦	١١:٥	١١
٢- هولندا	٤	٩:٣	٥
٣- ايرلندا	٥	٧:٧	٥
٤- ايسلندا	٦	٣:٧	٣
٥- مالطا	٥	٤:١٢	٢

يا عمال العالم اتحدوا!
الاتحاد
صفحة ٦ — الخميس ٩ حزيران ١٩٨٣

أبو الشمقمق يقول!!

تَعْ ، تَعْ !

رسالة، من محمد أبو اصبع، الطيبة، عززت يقيني بأنه بدون عيونكم لا يستطيع ألف «أبو شمقمق» ان يكشف بناظريه جميع المباذل اليومية التي يرتكبها السلطان وجزماته وقبعاته بحق المسحوقين في هذه البلاد وعلى رأسهم العرب من أهل هذه البلاد.

لقد ضمَّن رسالته وصفا «فكهاً» - من صنف «الضحك من شدة الألم» - لعبث شرطة الحدود (القبعات الخضراء) في اثناء قيامهم بالتفتيش في بلدتي الطيرة والطيبة على أثر القاء قنبلة، مؤخراً، على مقهى في الطيرة.

كتب: «امتدت الحواجز بين القريتين وفي مداخلها. وكأننا عدنا الى ايام الحكم العسكري البغيض»! تكفي هذه الجملة، بالنسبة الى أجيال كاملة، تعريفاً بما جرى.

ومن الامثلة التي ذكرها في رسالته، عن ايام الحكم العسكري البغيض، ان جماعة من سكان قرية يهودية مجاورة نسفوا بناية قديمة إتقاءً لسقوطها. ولكنهم اتهموا القرى العربية المجاورة بهذا الحادث. «وجاء دورنا. وما أفقنا الا والطيبة تطوقها قوات كبيرة من الجيش والشرطة بكلابها. ونظمت حملة اعتقالات جماعية وبالمئات على ذمة التحقيق. وبرهانهم كان ان الكلب بَوّل على بيدر في الطيبة».

والان حاول لابسو القبعات الخضراء، مكملو درب «الاشاوس» الذين ارتكبوا مجزرة كفر قاسم في العام ١٩٥٦ «محافظة على أمن الدولة»، ان يظهروا سحناتهم في المنطقة نفسها وباسم «الامن والنظام» نفسه.

وكتب محمد ابو اصبع:

«وكانوا يوقفون المارة ويفتشون عن الهويات كما هو متبع صبيحة كل يوم. ولما سأل أحد الشبان الضابط عن سبب اعتقاله أجابه الضابط المحترم: لا يوجد اي سبب. أنت عربي أقل بكثير، عندي، من المسهس».

واستعاد محمد أبو أصبع حكاية ايتان الصراصيري. قال: صرنا هسهساً!

- ماذا تقول له، يا ابا الشمقمق؟

- لو كانت المسألة مسألة مسبّات فقط لجاوبناه: هسهس في عينيك يا مقلعط! هسهس في بلعومك يا طبل فارغ! الحق مش عليك، يا ولد، بل الحق على الذين ربوك. اخص على هيك تربية! اخص على نظام انت حارسه! ولكن المسألة اكبر من ذلك. فحين كان رفول ايتان لا يرانا سوى صراصير قلنا: دخل صرصور في عقله. أعمى ولكنه لا يزال يرى الفيل صرصوراً. يعني لايزال يرى شيئاً حتى ولو لم ير الفيل الا صرصوراً. أما هذا، هذا «الضابط المحترم»، حامي حمى دولة محترمة، فقد هسهس، هسهس تماماً. حتى ولو وضعت الجبل أمامه فلن يرى شيئاً. والهوة أيضاً لن يراها. قف في الجانب الاخر واهتف به: تع تع! فانه سيتعتع ويمشي ويقع، هو وجزمته وهراوته وصفيرته. أحلف بالطلاق، يا محمد، ان هذه «الجماعة» هسهست! فهل يسكت شعبها على هذه الفضيحة؟ المسألة متوقفة عليكم، يا محمد! جيبوا اسمه ورقمه ولننشر في «الاتحاد» اليومية. وليقرأ الناس وليقرر رئيسه ووزير رئيسه. ولنر، حينئذ، هل المسهس يلسع؟ وهل هذا الجلد متمسح؟

(أبو الشمقمق)

الافوكاتو.. عادل امام !!

● بدأ نجم الكوميديا عادل امام تصوير أولى لقطاته في فيلم (الافوكاتو) الذي تشاركه بطولته صفية العمري.. الفيلم يصور حالياً باستوديو الاهرام وستصور مناظره الخارجية بين القاهرة والاسكندرية وهو قصة وسيناريو وحوار واخراج رأفت الميهي.. وتدور أحداثه حول محام حكم عليه بالسجن ويقابل في سجنه بعض المتهمين في قضايا الفساد فيشترط عليهم أن يقيموا له دعوة استئناف ليحصل على البراءة ويتمكن من الدفاع عنهم..

الاتحاد
المحرر المسؤول: توفيق طوبي
مكاتب التحرير والادارة: شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ - ٠٤
عنوان المراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا - ٣١٠٠٠
المطابع: شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ - ٠٤

الفتاة الشاعرة من يالطا

● الفتاة في الصورة التي تحمل دمية بين يديها هي من مدينة يالطا السوفييتية. على الرغم من صغر سنها (٨ سنوات) فان هوايتها المفضلة هي قرض الشعر. ولقد كتبت حتى الآن عشرات القصائد التي انتشرت مثل انتشار النار في الهشيم حتى أصبحت على ألسنة العديد من مواطني المدينة، شيبا وشبانا. إسم الفتاة هو نيكا توربينا. في الصورة - نيكا تقرأ مقاطع من قصائدها على مسامع طلاب صفها ومعلمتهم ●

(خاص بـ «الاتحاد» تصوير وكالة «تاس» السوفييتية للانباء)

يا زمن
عناد في عناد

*** بقلم : أبو القاسم ***

● حدثني جدي فقال : حضر الى قريتنا في بداية الاربعينات وفد من بلاد الشام. وكان الوفد يحل ضيفاً ليوم واحد على كل بيت. وفي ساعات الليل كان رجال القرية يتجمعون في منزل المضيف فيدور النقاش في ما هب ودب من المواضيع. وكان أبو احمد - رحمه الله - لا يفوته نقاش وكان معروفاً في القضاء بصلابة الرأي.

توقف جدي هنيهة. مسح لحيته البيضاء بيده العريضة واستطرد قائلا : دار الحديث في أحدى الليالي في امور السياسة والتاريخ. وجرت الامور في بداية السهرة على احسن وجه حتى قال رئيس الوفد - وهو رجل محترم وكلمته مسموعة في بلاد الشام قاطبة - قال ان الصين تقع في الشرق. تنطح له أبو أحمد وقال ان الصين تقع في الغرب. ودار النقاش واحتد ولولا العيب والحياء، لانقض احدهما على الاخر. مرت الساعات وهما على هذه الحال. واحد يقول ان الصين في الشرق والاخر يقول ان الصين في الغرب. ولم يكن في القرية كلها كتاب او خارطة للبت في القضية. وفي نهاية المطاف قال رئيس الوفد موجهاً حديثه الى «أبو احمد»: «الحق معك. الصين تقع في الغرب وليس في الشرق»

ساد الهمس ودارت الهمهمة بين الحضور حتى سأل احدهم رئيس الوفد :«كيف غيرت رأيك بسهولة بعد كل هذا الجدال ؟»

فقال رئيس الوفد مواكباً قوله بحركة استسلام «والله، ان نقل الصين من الشرق الى الغرب اسهل من اقناع هذا الرجل !» واشار بأصبعه الى «أبو احمد» الذي نفخ صدره كالديك.

قلت لجدي : «انك كلما حدثتني شيئاً قائما تبغي الى تعليمي درساً. فما هو مغزى هذه الحكاية الطريفة ؟»

قال : انت لا تنفك تجادل الناس وتقارعهم. طبعاً هذا واجب ويجب عليك القيام به على احسن وجه، خاصة واني على يقين بأنك على صواب. ولكن، يا ابني، هناك اناس وهناك اناس.

قلت : لم أفهم !

قال : ثمة اناس لا يعرفون الحقيقة وما عليك الا اطلاعهم عليها حتى يسيروا على الطريق الصحيح.

قاطعته : وهناك أناس.

قال : وهناك اناس يعرفون الحقائق كلها ولكنهم يسيرون في الاتجاه المعاكس لانهم انما يفتشون على الفتات التي ترميها لهم السلطة. هؤلاء لن تقنعهم بالجدال باتخاذ الموقف الصحيح حتى لو وضعت الشمس في يمينهم والقمر في شمالهم. دع الحياة تعركهم فانهم سيصلون المطحنة من اطول درب.

واخيراً خرجت من بيت جدي. والتقيت في طريقي الى البيت بأحد عملاء السلطة. قلت له : «مرحبا» قال: «أهلاً». قلت «مرحبا» مرة ثانية. قال «اهلاً» قلت مرة ثالثة ورابعة وخامسة : «مرحبا» وفي كل مرة كان يجيب «أهلاً». فقلت له :«الحق معك الصواب هو «اهلاً» وليس «مرحبا» ومضيت في طريقي قلت ستعركه الحياة عرك الرحي بثفالها. ولكن لا بد أنه استهبلني!

فرقة «كركلا» اللبنانية في موسكو

● تقوم فرقة «كركلا» اللبنانية للرقص الشعبي، حالياً، بجولة في ربوع الاتحاد السوفييتي تقدم خلالها مجموعة من رقصات الباليه المستندة على الفلكلور الشعبي الشرقي. والعمل الخاص الذي تقدمه الفرقة لجمهور الاتحاد السوفييتي هو مسرحية شكسبير «ترويض المتمردة» باخراج جديد على النمط الشرقي.

وتجدر الاشارة الى أن هذه هي المرة الثالثة التي تقوم فيها فرقة كركلا بجولة فنية في الاتحاد السوفييتي. وقد أحيت حفلات ناجحة كذلك في كل من فرنسا والولايات المتحدة والارجنتين والبرازيل واليابان وغيرها.

● نور الشريف يبحث عن اجابة ●

نور الشريف

■ الى اي مدى تتحكم الظروف في عقل وسلوك الانسان ؟!.. هذا السؤال تجيب عليه أحداث فيلم (ملائكة الشوارع) والذي يلعب بطولته النجم نور الشريف امام مديحة كامل ومحمد رضا وليلى علوى وسيد زيان ونجاح الموجي.. الفيلم يصور حالياً باستوديو الاهرام وهو قصة وسيناريو وحوار ابراهيم الموجي اخراج سمير سيف وتصور مشاهده الخارجية في مدينة الاسماعيلية.

دليل «الاتحاد»

الخميس ٦/٩

التلفزيون الاسرائيلي

● ٦،٣٠ - موجز الانباء (بالعربية)
● ٦،٣٢ - طرزان
● ٧،٠٠ - لقاء
● ٧،٣٠ - أخبار بالعربية
● ٨،٠٣ - مباراة الاسبوع
● ٩،٠٠ - نشرة «مباط» الاخبارية
● ٩،٣٠ - حلقة جديدة من المسلسل الطبي حول جسم الانسان
● ١٠،٢٠ رجال سمايلي
● ١١،١٠ - ثلاثة في منزل واحد
● ١١،٢٥ - أخبار

التلفزيون الاردني

- قنال ٣ -

● ٤،٥٠ - أفلام مصورة
● ٥،١٠ - دمية الحديقة
● ٥،٢٠ - حكايات من العالم
● ٥،٤٠ - أوراق الخريف - للاطفال
● ٦،٢٠ - عالم وولت ديزني العجيب
● ٧،١٠ - استراحة المساء
● ٧،٢٠ - ستوديو الفن
● ٨،٠٠ - نشرة الاخبار بالعربية
● ٨،٣٠ - المسلسل العربي
● ٩،٣٠ - مسرحية عربية

- قنال ٦ -

● ٦،٠٠ - برنامج ترفيهي بالفرنسية
● ٧،٠٠ - أخبار بالفرنسية
● ٧،٢٠ - أغنيات فرنسية
● ٧،٣٠ - أخبار بالعبرية
● ٨،٠٠ - نشرة الاخبار بالعربية
● ٨،٣٠ - المسلسل الكوميدي «ماغي»
● ٩،١٠ - المسلسل الاجنبي «الصندوق»
● ١٠،٠٠ - أخبار بالانجليزية
● ١٠،١٥ - فيلم أجنبي

عام على الغزو الاسرائيلي الهمجي للبنان

من قصيدة :

لن يمروا !

للشاعر الفلسطيني علي الخليلي

(نابلس في ٨ حزيران ١٩٨٢)

● «الحائط الاخير» و «الشارع الاخير» هما بعض الاسماء التي اطلقها المعتدون على شارع الفاكهاني ببيروت ●

الحائط الاخير
والشارع الاخير
والمشعل الاخير
لا بأس،
لن يسقط،
لن يسقط
عاصفاً، مضى الكثير
مضى،
مضى،
والحائط الاخير
اكبر من واشنطن
اكبر من اوسمة الجنرالات
ناقلات الجند والطائرات
والطائرات،
الطائرات،
اكبر من عواصم الصمت
ومن قبائل الموت
ومما يملك الملك والامير
والحاكم الاجير
مضى،
مضى،
والشارع الاخير
مساحة واسعة، واسعة
وعالم كثير
اوسع من «مدار قاذفاتهم»
ومن دمارهم،
ومن كمبيوتراتهم
ومن غرورهم وحقدهم
مساحة
تقوم من غبارها
ومن عثارها
ومن كبارها
ومن صغارها
كما يقوم من قدرته القدير
ويصعد البشير
في اول الطريق
في آخر الطريق
لن تسقط الطريق
ها.. تسير
ها..نسير
والمشعل الاخير
يسطع في الارض
فيعلو من أساره الاسير
ويشرق الصبار والفخار والحصير
وتشرق المخيمات
يا مخيماتنا
يا دمنا
يا لحمنا
ومجدنا ونجمنا الذي ينير
فالشتات غيرما بدا الشتات
ها .. والفلسطيني والحياة
يصعد من جراحه
وفي جراحه
وفي قيوده
وفي صموده
يستبسل الوحيد والشريد والشهيد
والفقيرُ يقاتل
ويدفع القوافل
قوافلا ، قوافلا ، قوافل
تملأ من منازل الوعد منازل
ومن صباحها جداول
ومن ترابها مشاتل
ليصبح الحديد والفولاذ والقصديرُ
مقبرة الغزاة .
- لن يمروا
- لن يمروا

[«الاتحاد» - ٨٢/٦/١١]

« أهي، الجلاد منتصراً على عين كحيلة / مرحى لفاتح قرية / مرحى لسفاح الطفولة »
[محمود درويش]

بلدية الناصرة.

دعوة لاحتفال افتتاح خزان المياه المسقوف

بعد تحقيق حلم الناصرة بسقف خزان المياه ندعو جماهير الناصرة الى المشاركة في البرنامج الاحتفالي الذي تقيمه البلدية بمناسبة اسالة المياه اليه وبدء استعماله.

يقام الاحتفال يوم الخميس ٨٣/٦/٩ الساعة الخامسة مساء في موقع الخزان

(خزان المياه رقم ٣ حي الصفافرة)

الدعوة عامة

توفيق زياد
رئيس بلدية الناصرة

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الجمعة ١٠ حزيران ١٩٨٣ الموافق ٢٩ شعبان ١٤٠٣ هـ *
* العدد ٤٠/٢٥ * ٨ صفحات * الثمن ١٥ شيكل *
Vol. 25/40 - 10.6.1983 - Price 15 Shekel

"אל-אתיחאד"
AL-ITTIHAD
המחיר 15 שקל

أب يهودي ثاكل ينفجر، أمس، صارخا، في ختام جنازة جندي :

يا عائلات الجنود القتلى : لكم كل الحق ان تناضلوا ضد هذا الحكم !

* عائلة الجندي القتيل تطلب عدم حضور حرس شرف عسكري في الجنازة *

● تل ابيب - لمراسلتنا - انفجر امس اب ثاكل في نهاية جنازة ابنه يوسف بن اور في كيبوتس «غبعات حاييم» ومن خلال البكاء المر قال بصوت عال مخاطبا المشاركين في الجنازة : كاب ثاكل اخاطب الارامل، اخاطب الآباء والامهات الثواكل، اخاطب اخوة الضحايا واخواتهم : انتم لكم الحق كل الحق ان تبدأوا بشن المعركة لاسقاط هذا الحكم !

وكانت عائلة المرحوم بن اور قد طلبت عدم حضور «حرس شرف» عسكري للجنازة كما طلبت ان لا يقوم حزّان عسكري بقراءة التراتيل. وقال شقيق الجندي بن اور : لدينا عتاب تجاه الجيش... ولكننا نصرخ في وجه هذه الحكومة المغلقة الصماء مطالبين باعادة الجيش من وادي الدموع اللبناني.

وتضيف مراسلتنا ان هذا الانفجار ضد الحكومة في اثناء الجنازة يعكس عمق الغضب العام في الشعب ضد استمرار الوجود الاسرائيلي في لبنان، مما يهدد بابعاد جديدة للرفض الشعبي في اسرائيل للسياسة الاجرامية الاسرائيلية، التي تقصف ارواح اليهود والعرب، ونادرا ما كان انفجار كهذا للناس اليهود، في اثناء جنازة قتلى الحرب ■.



● رفائيل ايتان بين قبور ضحايا حرب لبنان - لو كان بامكان الموتى ان يصرخوا !! ●

بداية انهيار الجرعة الامريكية - الاسرائيلية - الرجعية العربية ؟

رابين : الحرب في لبنان فشلت فشلاً كاملاً والمبادرة انتقلت الى أيدي سورية والاتحاد السوفييتي

خسائر الاحتلال الاسرائيلي في لبنان خلال أيار الماضي : ٨ قتلى و ١٣٩ جريحاً

دمشق : المقاومة اللبنانية نفذت أمس، ثلاث عمليات ضد الغزاة الاسرائيليين

● تل ابيب - اكد عضو الكنيست رئيس الحكومة الاسرائيلية السابق يتسحاق رابين في برنامج «موكيد» الذي بثه التلفزيون الاسرائيلي ليلة أمس الاول - اكد مجددا أن تصور الحكومة الاسرائيلية حول حرب لبنان فشل من اساسه وعلى الاسرائيليين ان يعودوا من لبنان على حطام هذا الفشل.

قال رابين ان الولايات المتحدة واسرائيل والحكومة اللبنانية هم في موقع ضعيف امام القوة السورية - السوفييتية الضاغطة وعليه لم يستبعد أن تؤدي الاوضاع القائمة الى انتقال المبادرة الى أيدي الاتحاد السوفييتي وسورية بخصوص الشرق الاوسط واعادة الاوضاع السياسية الى ما كانت عليه قبل عشر سنوات، وبالتالي الى اضطرار الولايات المتحدة الى عقد مؤتمر دولي حول القضية الفلسطينية، باشتراك الاتحاد السوفييتي وبقية اطراف الصراع في المنطقة.

ووجه رابين انتقاداً شديد اللهجة للسياسة الامريكية بخصوص لبنان حين استسخف محاولة الادارة الامريكية «طبخ الطبخة» مع اسرائيل وحكومة لبنان وبعد ذلك اطعامها لسورية، لأن سورية ليست «طفلة صغيرة» - على حد قوله.

● اصداء المقاومة

ومن جهة ثانية اعترفت المصادر العسكرية والسياسية الاسرائيلية ان عمليات المقاومة في لبنان تتم بمساعدة ومشاركة الجماهير الشعبية.

وتشير الدلائل الى ان انفجار السيارة الذي اسفر عن مقتل جنديين اسرائيليين امس الاول ترك ظلاً عميقاً على حكام اسرائيل وعمق ورطتهم العميقة في لبنان وخاصة على رئيس الحكومة مناحم بيغن الذي يسيطر عليه «مزاج متعكر» - على حد قول مسؤولين مقربين منه.

● المقاومة مستمرة

هذا واذاع راديو دمشق، أمس ان المقاومة الوطنية اللبنانية نفذت يوم امس الخميس، ثلاث عمليات. الاولى حين قام رجال المقاومة بشن هجوم على موقع اسرائيلي في منطقة الريجة وسط بيروت فأصابته اصابة مباشرة. كذلك انفجرت عبوة ناسفة على طريق صور - صيدا الرئيسي عندما مرت بالقرب منه آلية عسكرية اسرائيلية. اما العملية الثالثة

(البقية على ص ٢ ع ٤)

● بيروت - ذكرت الانباء الواردة من بيروت ان ثلاثة من المعتقلين العرب في معسكر «انصار» في جنوب لبنان استشهدوا بعد ان اشتبكوا مع حراسهم الاسرائيليين.

ونقلت وكالة «فرانس برس» عن مصادر عسكرية اسرائيلية قولها، امس، انه في اعقاب هذا الحادث اشعل المعتقلون العرب في معسكر «انصار» والذين يزيد عددهم عن ستة الاف معتقل النار في خيامهم ورددوا شعارات ضد الاحتلال الاسرائيلي.

وذكرت صحيفة «النهار» اللبنانية، امس، نقلا عن اهالي منطقة «انصار» ان اعيرة نارية سمعت ليلة الثلاثاء داخل وخارج المعسكر اعقبتها صرخات وتصاعد اعمدة من الدخان. هذا وتستمر انتفاضة ابطال معسكر «انصار» لليوم الثالث على التوالي.

معنوية الرئيس متدهورة أما معنوية أنصار السلام فمرتفعة جداً !

« نفسية رئيس الحكومة، مناحيم بيغن، متدهورة» - هذا ما أبلغتنا إياه صحف يوم أمس، الخميس. أي صحف ٩ حزيران ١٩٨٣. وأرادت «هآرتس» ان «تعزينا» فأضافت ان «عنصرا حكوميا» قال، أمس، ان السبب الرئيسي لتدهور نفسية مناحيم بيغن هو الاصابات التي وقعت بين جنود الجيش الاسرائيلي في لبنان في الاسابيع الاخيرة» !

من الواضح ان حزن رئيس الحكومة لا يخفف من حزن وقلق الآباء والامهات في اسرائيل على أولادهم. فلماذا، إذن، هذا الاعلان عن «نفسيته المتدهورة»؟ ماذا سيفعل رئيس الحكومة حتى يرفع معنويته؟!

ان هذا السؤال يُذَكرنا بمعنوية أخرى، مرتفعة جداً، لرئيس الحكومة قبل عام بالضبط. ففي ٩ او ١٠ حزيران، ١٩٨٢، وقف على أطلال قلعة الشقيف في الجنوب اللبناني مسروراً من احتلالها على الرغم مما تكلفه هذا الامر من أرواح بين جنود الجيش الاسرائيلي. وفي ذلك اليوم أصدرت سائبة المستوطنين الكولونياليين النداء الهمجي الهولاكي الى «جيراننا العرب» أن «كل شيء قد انتهى». وحملوا «الأسرى»، من صور وصيدا والرشيدية وعين الحلوة والنبطية الى معسكر «أنصار»، في شباك صيد معلقة تحت طائرات مروحية. وكانت معنوية رئيس الحكومة، وشارون وايتان وشمير والمستشار والدكتور روزنبلوم والرابي ليفنجر وزوجته، عالية جداً على الرغم من الوف القتلى والجرحى اليهود والعرب. وحتى مجزرة صبرا وشاتيلا لم تؤد الى أي تدهور في معنوية رئيس الحكومة.

فلماذا، الان بالضبط، تدهورت معنويته؟

الصحافة الاسرائيلية ووكالات الانباء الغربية تحاول ان تسقي المهاويس «الجرعة المُرّة» نقطة نقطة. فيليب حبيب، المرشح لجائزة نوبل التي نالها من قبله السادات وبيغن سوية، اختفى. شولتس المتعجرف ينتظر أن تهبط عليه عجيبة من الربع الخالي. وزير خارجية مبارك المصري يُلَمّح الى وجود مباحثات أمريكية سوفييتية حول تجديد الدعوة لعقد مؤتمر دولي. وزير خارجية امين الجميل اللبناني يُلَمّح الى أن سورية تربط انسحابها من لبنان بحل مشكلة الشرق الاوسط كلها - بما فيها الجولان والقضية

(البقية على ص ٢ ع ٦)

(« الاتحاد »)



على الرغم من اجراءات الاحتجاج في العالم

نظام « الابرتهايد » في جنوب افريقيا يشنق الثوار الافارقة الثلاثة

* «المؤتمر الوطني الافريقي»: هذه جريمة قتل. سنواصل الكفاح المسلح ! *

● يوهانسبورغ - الوكالات - أقدمت حكومة جنوب افريقيا العنصرية في الساعة السادسة من صباح أمس على شنق الثوار الافارقة الثلاثة أعضاء «المؤتمر الوطني الافريقي» وقامت بدفنهم بغياب أبناء عائلاتهم وذلك على الرغم من اجراءات الاحتجاج التي جرت في الايام القليلة الماضية في كثير من عواصم العالم.

وصرح قادة «المؤتمر الوطني الافريقي» ان اعدام الثوار الثلاثة هو جريمة قتل نفذها نظام «الابرتهايد» في جنوب أفريقيا. ودعوا

(البقية على ص ٢ ع ٥)

الاطباء يقررون تصعيد النضال !

● تل ابيب - لمراسلتنا - اقرت اللجان النقابية للاطباء في المستشفيات تصعيد خطواتهم النضالية كما قررتها اللجنة النقابية في نقابة الاطباء.

وصرح امس رئيس نقابة الاطباء الدكتور رام يشاي ان اصحاب العمل ايضا صعدوا خطواتهم فهم يحاربون الاطباء بدلا من ان يفاوضوهم. وقال ان آثار تصعيدنا للنضال ستلحق الضرر باصحاب العمل وليس بالمواطنين.

في ظلمات الاحتلال

سلطات الاحتلال الاسرائيلي تعتقل مئات من طلاب جامعة النجاح

* قوات الاحتلال تقمع مظاهرة طلابية في نابلس بالقوة *

● القدس - لمراسلنا لشؤون المناطق المحتلة - تقدر الاوساط المطلعة ان عدد طلاب جامعة «النجاح» الوطنية الذين اعتقلتهم سلطات الاحتلال الاسرائيلية في الايام القليلة الماضية بأكثر من ٣٥٠ طالباً، وذلك اثر المظاهرات التي قام بها طلبة «النجاح» في ذكرى الخامس من حزيران. هذا وأصدرت إدارة جامع «النجاح»

(البقية على ص ٢ ع ٥)

في عملية اغتيال

مقتل شاب عربي واصابة آخر بجراح خطيرة في مدريد

* الجريح رئيس اتحاد الطلبة الفلسطينيين في اسبانيا *

● مدريد - اصيب في مدريد يوم

(البقية على ص ٢ ع ٤)

الهيئة الاسلامية العليا تشكل لجنة لتقصي الحقائق حول أحداث جامعة بير زيت

● القدس - لمراسلنا - قررت الهيئة الاسلامية العليا، أمس الاول، تشكيل لجنة لتقصي الحقائق حول الاحداث المؤسفة التي شهدتها في الرابع من الشهر الجاري

(البقية على ص ٢ ع ٥)

معلق «الاتحاد» الخاص في موسكو، إيغور بيلاييف:

الا يمكن ان يُشَكّل استمرار الحرب في لبنان انتحارا لاسرائيل؟!

● موسكو - تلفونيا - من إيغور بيلاييف - لا اعتقد ان احدا في اسرائيل كان الى وقت قريب يصدّق ان تستمر الحرب لمدة سنة واليوم فان هذه الحرب هي حقيقة. وعلاوة على ذلك يستمر العدوان الاسرائيلي على لبنان ويتكبد الجيش الاسرائيلي خسائر بالرغم عن إتفاق السلام الذي أعلن ضرورة انسحاب اسرائيل من لبنان. بيد انه من الواضح تماما لكل مراقب سياسي موضوعي ان بيغن وأرنس لم يصدرا الأوامر بالانسحاب في الغد ولا في المستقبل المنظور. وهذا يعني ان حرب السنة سوف تستمر واذا ما تذكرنا ان الحرب الاسرائيلية العربية الخامسة قد ولّدت في اسرائيل نفسها ظاهرة لا مثيل لها من قبل، ألا وهي نضال معاد للحرب، يبرز سؤال منطقي: ألا تشكل الحرب في لبنان انتحارا؟ وليس المقصود ان شيئا ما محتوم بيد انه من الواضح تماما بالقدر نفسه، ان العمليات المرتبطة بالحركة المناهضة للحرب بوجه الخصوص في الجيش الاسرائيلي، تُظهر انه، ولاول مرة في تاريخ وجود

(البقية على ص ٢ ع ٦)

«تاس» تكذب المزاعم حول تعاون امريكي - سوفييتي لتحقيق انسحاب القوات السورية من لبنان

● موسكو - كذبت وكالة «تاس» السوفييتية، امس، المزاعم الامريكية حول تعاون امريكي - سوفييتي لتحقيق انسحاب قوات الردع العربية من لبنان.

واكدت الوكالة ان الموقف السوفييتي من الوضع في لبنان واضح حيث يدعو الى تنفيذ قرارات مجلس الامن الدولي التي تقضي بانسحاب القوات الاسرائيلية غير المشروط من كل الاراضي اللبنانية المحتلة.

في دير حنا يعتقلون الأطفال ..

● دير حنا - لمراسلنا عوني عباس - استدعت شرطة سخنين ثلاثة أحداث للتحقيق هم رفعت عجانيه (٨ سنوات) وطلعت عجانية (١٢ عاما) وطارق علي (١٣ عاما). وقد وجهت اليهم تهمة تمزيق علم الدولة الذي رفع فوق المدرسة في يوم ذكرى «الاستقلال». وقام أحد المحققين بتهديد المعتقلين وتخويفهم من بطش البوليس في طبريا وسخنين !!

اعتقالات جماعية في صيدا!

القدس - لمراسلنا - نقل التلفزيون الاسرائيلي في نشرته العبرية، ليلة امس، عن الاذاعات اللبنانية تأكيدها ان جيش الغزو الاسرائيلي يقوم بعمليات اعتقال جماعية واسعة في مدينة صيدا!

مشاغل شرطة اسرائيل ..

٣ أشهر سجن لشاب يرفع العلم الفلسطيني !

● سخنين - لمراسلنا علي بدارنة - حكمت محكمة الصلح في عكا يوم ٨٣/٥/٣٠ على الشاب طه أبو صالح من عرابة بالسجن الفعلي ٣ أشهر وذلك بتهمة رفع العلم الفلسطيني في يوم الارض ٨٣/٣/٣٠. ويذكر ان هذا هو الشاب الثالث من عرابة الذي يحاكم بالتهمة ذاتها.

... السوري - الفلسطيني - اللبناني ...

● دمشق - اكد مؤتمر الشعب العربي المنعقد حالياً في دمشق على اهمية تعزيز التحالف السوري - الفلسطيني - اللبناني الوطني وضرورة تعزيز المقاومة الوطنية اللبنانية في وجه الاحتلال الاسرائيلي والمخططات الامبريالية.

وشددت الكلمات التي القيت في المؤتمر على ضرورة دعم الموقف العربي الرافض «للاتفاق» الاسرائيلي - اللبناني والداعي لمقاومة الاحتلال الاسرائيلي.

هذا وكانت قد بدأت اعمال الدورة الطارئة لمؤتمر الشعب العربي امس، الخميس، تحت شعار «مواجهة التصعيد الامريكي - الاسرائيلي ضد الامة العربية». وتشارك في اعمال الدورة وفود الاحزاب والقوى والمنظمات السياسية والشعبية الوطنية من مختلف انحاء العالم العربي.

رمضان المبارك

بمناسبة غرة شهر رمضان المبارك تتقدم «الاتحاد» الى جميع المسلمين في اسرائيل والعالمين العربي والاسلامي بأحر التهاني راجية ان يعود عليهم هذا الشهر الفضيل والعالم كله يسوده السلام الشامل والمقيم والشعب العربي الفلسطيني حقق أمنيته الغالية بإقامة دولته المستقلة وعودة أبنائه المشردين في مختلف أنحاء العالم الى مدنهم وقراهم في فلسطين الحبيبة.

في بداية المفاوضات حول زيادة الاجور واتفاقيات العمل

قادة الهستدروت وأصحاب العمل يتفقون على ان الأجور حافظت على قيمتها وعلى ان التضخم ١٢٠٪ ؟!

● تل أبيب ـ لمراسلنا النقابي ـ بدأت، أمس الخميس، الجولة الثانية من المفاوضات بين الهستدروت وأصحاب العمل حول فحص وضع الاجور وزيادتها وذلك بموجب اتفاقيات العمل الجماعية الموقعة بينها للعامين ٨٣/٨٢ و٨٤/٨٣.

وقد علم مراسل «الاتحاد» النقابي ان قيادة الهستدروت المعراخية تخوض هذه المفاوضات بمطالب هزيلة جدا. اذ أنها سبق وأن تفاهمت مع أصحاب العمل على أنه في السنة الماضية لم تتآكل أجور عمال القطاع الانتاجي. كما اتفقا على أن التضخم المالي هذه السنة سيتراوح بين ٩٠ و١٣٠٪ واتفقا على «حل وسط» لتقدير التضخم المالي بـ١٢٠٪.

وقد أكد هذه المعلومات رئيس الدائرة النقابية، اسرائيل كيسار، في اجتماع لجنة التنسيق في الدائرة يوم الثلاثاء الماضي، واعلن انه بناء على ما تقدم سوف تقترح الهستدروت على أصحاب العمل ان يدفعوا زيادة أجور عن السنة القادمة فقط (!) وذلك على دفعتين. الاولى في نيسان ٨٣ والثانية في تشرين الاول. وأضاف كيسار: «وبما اننا أصبحنا في شهر حزيران ٨٣ وحسب اتفاقيات العمل لا يمكن الدفع بشكل تراجعي فان الهستدروت ستتنازل عن الاشهر الثلاثة نيسان ـ أيار ـ حزيران ٨٣ وستتوصل الى حل وسط بحيث يدفع النصف الاول من زيادة الاجور في تموز». وقال كيسار ان قيمة الزيادة المقترحة من الهستدروت هي ٧.٤٪ في القسط الاول و٧.٤٪ في الثاني.

وتدل هذه اللهجة على ان ق... الهستدروت المعراخية نفسها غير ... بضرورة زيادة الاجور ولذا فمن المتوقع ان تتنازل حتى عن مطالبها الهزيلة.

وقد توجهنا الى عضو سكرتارية الدائرة النقابية في الهستدروت، بنيامين غونين (الجبهة)، بالسؤال عن هذا الاتفاق فقال:

ان المبدأ الذي انطلقت منه الهستدروت هو للأسف غير واقعي وغير صحيح. فهل هو معقول التقدير بأن التضخم سيصل هذه السنة الى ١٢٠٪. اننا نريد ذلك ولكن هل هذا صحيح. فقد بلغت النسبة حتى الآن (حسب نتائج الأشهر الاربعة الاولى من السنة) ١٦١٪.

ثم ان مجرد القول ان اجور العاملين لم تتآكل في السنة الماضية يدل على تزييف خطير وربما مقصود للحقائق. فالمعروف ان معهد الدراسات الاجتماعي التابع للهستدروت والحكومة وأصحاب العمل أكد في تقريره لسنة ١٩٨٢ ان هناك تآكلاً كبيراً في اجور العاملين. وذلك لان العاملين في اسرائيل حصلوا على علاوة غلاء بنسبة ٧١.٥٪ من قيمة الغلاء، كما وردت في ملخص جدول الغلاء. وهذا يعني ان العمال خسروا ما قيمته ٢٨.٥٪ من أجرهم. فاذا خصمنا ١٠٪ التي قبضها الاجيرون خلال السنة يبقى ١٨.٥٪ على الاقل.

اللخبطة تسود البورصة

* وضع الاسهم يتراوح بين الربح بنسبة ١٠٪ والخسارة بنسبة ١٠٪ * تلخيص اولي لافضل الاسهم في الشهر الماضي * انخفاض طارىء في سعر الشيكل *

● تل ابيب ـ البورصة ـ يبدو ان الارتفاعات المفاجئة في اسعار معظم الاسهم في البورصة في اول هذا الاسبوع كانت طعماً لجمهور المساهمين. إذ انه خلال اليومين الماضيين، وبشكل خاص في يوم امس الخميس، سادت «اللخبطة» في البورصة وباستثناء اسهم البنوك تراوحت التغيرات في الاسهم بين ١٠٪ ربح و ١٠٪ خسارة.

ومع هذا فيبدو ان جمهور المساهمين لم يتعلم درسا جيدا من ورطات الماضي وانجر وراء الطعم. الى حد ما. ولذا بلغت الدورة المالية في البورصة امس ٦٦٦ مليون شيكل (امس الاول لم تزد عن ٢٥٠ مليونا).

واتضح، امس، ان افضل الارباح حققتها اسهم بنوك الاسكان التي بلغت ارباحها ما بين ١ و ٦٪. وقد ارتفعت اسعار سهم «بيتواح لمشكنتاوت عل.شم.» بـ ١٥ نقطة واسعار لئومي عل.شم. بتعسيا بثلاث نقاط.

اما البنوك التجارية فقد ارتفعت اسهمها ارتفاعا طفيفا كالعادة. وكان انشطها سهم بنك لئومي «ستوك» الذي ارتفع بـ ١٢ نقطة.

وكان ابرز الاسهم التجارية التي ارتفعت بنسبة ١٠٪ الاسهم التالية: بنيان، م.ت.م.. خمس شيكلات، وولفسون ١٠ اغورات، لحيش ١.٠، شيمن كلين ١.٠.

اما ابرز الاسهم الخاسرة فكان سهما «ملونوت» و «هلوم» ١.٠ اللذان انخفض سعر كل منها بنسبة ١٠٪.

اما سندات القروض فقد ارتفعت اسعارها بشكل عام بنسبة ٢٪.

● اسعار العملة

انخفض، امس، سعر الشيكل انخفاضا طارئا بعد عدة ايام من الثبات النسبي. وقد كان اكبر انخفاض للشيكل بالمقارنة مع سعر المارك الالماني الذي ارتفع امس، بنسبة ١.١٪ واصبح سعره ١٧.٩٧ شيكل (انظر لائحة اسعار العملة). اما الدولار فقد ارتفع سعره بالنسبة للشيكل بـ ٠.٧٪ وأصبح ٤٦.٣٢ شيكل (في جميع البنوك).

ولكن في التلخيص العام لشهر ايار يتضح ان الشيكل انخفض باكبر نسبة امام الجنيه الاسترليني (٩.٧٪). وامام الدولار ٦.٢٪.

● تلخيص الشهر

هذا ونشرت دائرة الاحصاء المركزية تلخيصاً أولياً عن وضع البورصة خلال شهر ايار الماضي تبين منه ان الدورة المالية بلغت ١٢ مليار شيكل اي اربعة اضعافها في الشهر الاسبق.

اما الاسهم فقد كانت افضلها سندات القرض المربوطة ١٠٠٪ اذ ارتفعت اسهمها خلال ايار بنسبة ١٢.٨٪ وبنوك قروض الاسكان التي ارتفعت اسهمها بشكل عام بنسبة ١١.٣٪. واما البنوك التجارية فقد ارتفعت اسهمها بنسبة ٦.٢٪.

بينما كانت الخسارة الاكبر في اسهم التجارة والخدمات (١٢.٣٪) والاراضي ـ المكركعين ـ (٥.٦٪).

اسعار العملات الاجنبية (١٩٨٣/٦/١٠)

العملة	نقداً بيع	نقداً شراء	حوالات بيع	حوالات شراء	قيمة التغير
١ دولار امريكي	٤٤.٩٧	٤٦.٣٢	٤٥.٠٨	٤٥.٥٣	+ ٠.٢٣
١ جنيه استرليني	٧٠.٢٥	٧٢.٤٠	٧١.١٤	٧١.٨٥	+ ٠.٥٨
١ مارك المانى	١٧.٣٧	١٧.٩٧	١٧.٦٣	١٧.٨٠	+ ٠.٢٧
١ فرنك فرنسي	٥.٦٥	٥.٩٥	٥.٨٥	١٧.٨٠	+ ٠.٢٧
١ غيلدن هولندي	١٥.٥٠	١٥.٩٧	١٥.٧٤	٥.٩١	+ ٠.٠٧
١ فرنك سويسري	٢٠.٨٧	٢١.٥٠	٢١.١٨	١٥.٨٩	+ ٠.١٩
١ كيتر سويدي	٥.٨١	٥.٩٩	٥.٩٠	٢١.٣٩	+ ٠.١٥
١ كيتر نرويجي	٦.١٣	٦.٣٢	٦.٢٣	٥.٩٦	+ ٠.٠٤
١ كيتر دنمركي	٤.٨٧	٥.٠١	٤.٩٣	٦.٢٨	+ ٠.٠٥
١ مارك فنلندي	٨.٠٢	٨.٢٦	٨.١٤	٤.٩٨	+ ٠.٠٥
١ دولار كندي	٣٥.٩٤	٣٧.٠٨	٣٦.٥٢	٨.٢٢	+ ٠.٠٦
١ دولار استرالي	٣٨.٠٠	٤٢.٠٠	٣٩.٥١	٣٦.٨٩	+ ٠.٢٤
١ راند جنوب افريقيا	٣٥.٠٠	٣٩.٠٠	٤١.٣٩	٣٩.٩١	—
١٠ فرنك بلجيكي	٨.٦٩	٨.٦٦	٨.٨٢	٤١.٨١	—
١٠ شلن نمساوي	٢٤.٢٦	٢٥.٤١	٢٥.٠٣	٨.٩١	+ ٠.١٩
١٠٠٠ ليرة ايطالية	٢٩.١٦	٣٠.٦٥	٢٩.٧٥	٢٥.٢٨	+ ٠.٢٤
١٠٠٠ ين ياباني	١٨٣.٤٦	١٨٩.٠٧	١٨٦.٢٥	٣٠.٠٥	+ ٠.٣٣
١ دينار اردني	١٢٠.٣٤	١٢٧.٤٩	—	١٨٨.١٢	+ ٠.١٨
				—	+ ٠.٦٢

ملاحظات: ● الاسعار كلها بالشواقل.
● قيمة التغير ـ تعني الزيادة او النقصان في سعر بيع العملة من البنك، نقدا، خلال يوم واحد.
ان اسعار العملة كما وردت اعلاه هي تقريبية وغير ملزمة لاحد ولا تقتصر على بنك دون اخر.

شقيق وزير الحرب الاسرائيلي ضد سياسة حكام اسرائيل

ريتشارد آرنس يدافع عن أسير فلسطيني معتقل في معسكر «أنصار»

* ريتشارد آرنس: انه لأمر مفزع جداً أن يكون أمثال موشه آرنس في السلطة في اسرائيل *

● واشنطن ـ الوكالات ـ عقدت اللجنة الامريكية ـ العربية المناوئة للتفرقة أمس في واشنطن مؤتمراً صحفياً شارك فيه البروفيسور في القانون ريتشارد آرنس شقيق وزير الحرب الاسرائيلي موشه آرنس. وقد أنيطت به مهمة التحدث عن قضية الفدائي الفلسطيني سامي اليوسف الذي اعتقلته قوات الغزو الاسرائيلي في أثناء عدوانها على لبنان وزجت به في معسكر «أنصار». كما وأنيطت بالبروفيسور ريتشارد آرنس مهمة كشف الحقائق حول معسكر «أنصار» بشكل عام.

كما وأعلن ريتشارد آرنس في وقت سابق عن موافقته على المرافعة عن الأسير سامي اليوسف.

● نشاد دمقراطي

وفيما يلي نورد بعضاً من ملامح ريتشارد آرنس وبعضا من أقواله كما نشرتها مجلة «ذي ميدل ايست» في عددها الصادر في شهر آذار الماضي:

تكمن شهرته في كونه نصيراً لحقوق الانسان. وقد نشر كتاب «جينوسايد في باراغواي» كشف فيه عن المجازر التي تعرض لها الهنود في باراغواي على أيدي الطغمة العسكرية الحاكمة والمدعومة من قبل حكام اسرائيل والولايات المتحدة. وكان أول من أكد ان حكام باراغواي يستضيفون مجرماً نازياً (جوزيف منغيلي) وان حكام اسرائيل واصلوا دعمهم لهؤلاء الحكام رغم علمهم بأمر المجرم النازي. ومعروف عنه أيضاً انه يؤيد حق الشعب الفلسطيني في وطن ودولة مستقلة.

● ريتشارد آرنس ●

... أقواله التي نشرتها «ذي ميدل ايست»:

ـ موشه آرنس يمين أكثر من بيغن وانه لأمر مفزع جدا ان يكون أمثاله في الحكم في اسرائيل.

ـ حكومة اسرائيل مسؤولة بشكل مباشر قانونيا وأخلاقياً عن مذابح صبرا وشاتيلا ويجب أن يقدم المسؤولون للمحاكمة وفقا لمبادىء محكمة نيرنبرغ.

ـ يجب وقف المساعدات العسكرية والاقتصادية الامريكية لاسرائيل وهذا ما يستوجبه القانون الامريكي نفسه لأن اسرائيل تستعمل الأسلحة الامريكية لأهداف عدوانية.

هذا وكان ريتشارد آرنس أحد المبادرين للتوقيع على عريضة أرسلت الى الادارة الامريكية تطالب بانسحاب اسرائيل الفوري وغير المشروط من لبنان.

ويقول أيضاً ان الفرق بينه وبين شقيقه هو انه رأى بأم عينيه معسكرات الاعتقال النازية بينما لم يرها اخوه موشه آرنس.

بنيامين غونين:

حرب لبنان «بندوق» يتهرب منه الجميع !

● حيفا ـ لمراسلنا سليم سلامة ـ «ان من يسمع أعضاء حكومة اسرائيل كيف يتكلمون اليوم عن حرب لبنان يشعر وكأن هذه الحرب جاءت وليدة عملية اغتصاب. لم يردها أحد. ولم يقم بها أحد. ولا يتحمل مسؤوليتها أحد. وبعد مرور سنة من الحرب ينظرون اليها كـ «بندوق» يتهرب الجميع منه» ـ بهذه الكلمات وصف بنيامين غونين الضجة التي يفتعلها حكام اسرائيل ليتهربوا من مسؤوليتهم عن هذه الحرب الاجرامية.

وكان غونين يتكلم في معهد التخنيون في حيفا أمام حوالي مئتي طالب وطالبة ومحاضر جامعي يهود وعرب، أمس الاول الاربعاء. وقد استدعي ليكون ضيف برنامج «في ظهيرة اليوم» الاسبوعي. وقد حلل أسباب ونتائج الحرب العدوانية على لبنان وآثارها المدمرة على المجتمع الاسرائيلي في جميع المجالات. وبانتهاء محاضرته جرى حوار حيوي طويل بينه وبين الحاضرين. واعترف بعض الحاضرين بانهم يستمعون لاول مرة الى مواقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة من المصدر الاول فاعربوا عن تقديرهم وأكدوا ان زعيق الطلاب من اليمين المتطرف لم يعق تفهمهم لهذه المواقف.

الاحتفال امس في الناصرة بتدشين خزان المياه المسقوف

● الناصرة ـ لمراسلنا سامي الحاج ـ احتفل بعد ظهر امس باشتراك رئيس البلدية ونوابه واعضاء البلدية ومئات المواطنين بتدشين خزان المياه الرئيسي للمدينة، بعد ان تم سقفه. وقد كلف هذا المشروع اربعة ملايين شيكل (بينما الميزانية المرصودة له هي مليونا شيكل فقط). وقد اشرف على تنفيذ المشروع المهندسان خليل الفاهوم ووليد الحاج ونفذه المقاول توفيق دراوشة. وقد شكر رئيس البلدية النائب زياد المهندسين والمقاول كما شكر اعضاء نادي حي النمساوي الذين نظفوا الخزان، تطوعا، بعد سقفه. وقال: لقد نفذنا حلماً راود الناصريين وسنواصل تنفيذ المشاريع خدمة لاهل المدينة. وقال: ان كل رأس مالنا هو خدمتنا الدائمة للشعب وثقته بنا ومن راس ماله ثقة الشعب فهو الرابح، دائما.

● تظاهرت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة صباح يوم الاربعاء الماضي أمام سفارة جنوب افريقيا في تل أبيب إحتجاجاً على الاحكام بإعدام الثوار ـ طلاب الحرية ـ الأفارقة. وفي الصورة أعلاه نرى عدد من متظاهري الجبهة هؤلاء وهم يرفعون الشعارات التي تندد بأحكام الاعدام ●

في رده على استجواب النائب الجبهوي توفيق طوبي:

وزير الدفاع ارنس يرفض التحفظ من تصريحات رفول المهينة للعرب

* ارنس يعلن: لا تنوي الحكومة تجريد «روابط القرى» من السلاح !

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ أعلن وزير «الدفاع» موشيه آرنس ان سلطات الاحتلال لاتنوي سحب الاسلحة من أيدي أفراد عصابات «روابط القرى» التي سلمهم اياها القائد العسكري للضفة الغربية !

جاء ذلك خلال رده على استجوابين قدمها النائبان محمد وتد وشولميت الوني. وأضاف آرنس في جوابه ان الاساس القانوني الذي يرتكز عليه وجود ونشاط «روابط القرى» هو قانون ادارة القرى الاردني (تعديل رقم (٥) عام ١٩٥٤).. كما أوضح أن ملفات التحقيق في قضايا مقتل الشاب داود العطاونة من قرية بيت ساحل في ٨٢/٦/١٩ ومقتل مواطنين آخرين من نابلس في ٨٢/٧/٤ وقضايا اعتداءات كثيرة أخرى وردت في الاستجوابين المذكورين موجودة لدى الشرطة التي ما زالت عاجزة عن الكشف عن المجرمين.

الا أن وزير «الدفاع» لم يُشر الى سبب فشل الشرطة في الكشف عن هوية المجرمين. ولكن الحقائق القليلة جدا التي كشف عنها تقرير لجنة «كارب» حول معاملة سلطات الاحتلال الاسرائيلية قد تلقي بعض الضوء على ذلك.

هذا وأنكر الوزير آرنس ان يكون أربعة أشخاص وهم فاروق عبد العزيز نابلسي ومازن عبد العزيز نابلسي وسامي حسان طه ومحمد تمر عامر وجميعهم من جنوبي لبنان رهن الاعتقال في معتقلات اسرائيلية. جاء هذا في خلال رده على استجواب قدمه النائب طوبي عن مصير هؤلاء الاشخاص.

ومن الناحية الاخرى رفض آرنس التطرق الى تصريحات قائد الاركان السابق رفائيل ايتان حول تشبيه العرب بالصراصير، مكتفياً بالقول ان هذا الموضوع نابع عن عملية تسريب ما دار في أبحاث لجنة الخارجية والامن.

وحاول النائب طوبي في سؤال اضافي لاستجوابه الذي كان آرنس بصدد الرد عليه، أن يجبر الوزير على التطرق لهذا الموضوع مشيراً الى أن ايتان نفسه اعترف بأقواله، لكن دون جدوى.

على الرغم من ـ بقية

الى مواصلة وتصعيد الكفاح المسلح لاسقاط النظام العنصري.

وأعلنت وزارة الخا...

إثر عملية الاعدام ان حكومة ... تقوم بالدوس على كافة القيم ...انية.

هذا واكتفت ادارة ريغن التي تتشدق زوراً وبهتاناً بحماية حقوق الانسان بالقول ان القتل لا يحل المشاكل.

هذا وشجب بيان صادر عن المؤتمر الوطني الافريقي هذه الجريمة التي ارتكبها نظام بريتوريا العنصري ووصفها بانها انتهاك فظ للقانون الدولي.

ونقلت وكالة «رويتر» عن البيان الذي اصدره الامين العام للمؤتمر الوطني الافريقي ونشر في لوساكا، امس، قوله ان هذه الجريمة تعتبر انتهاكا صارخا وتحديا وقحا لارادة المجتمع الدولي والرأي العام العالمي.

وأكد البيان ان مقتل اولئك الوطنيين سيكون دافعا للقتال ومواصلة الكفاح.

ومن جهة اخرى وقف قادة الدول الافريقية المجتمعون في اديس ابابا، امس، دقيقة حداد تخليدا لذكرى اعضاء المؤتمر الوطني الافريقي الثلاثة.

الهيئة الاسلامية ـ بقية

(عشية ذكرى ٥ حزيران ١٩٦٧) في جامعة بير زيت.

وقد تشكلت اللجنة من السادة: حسن طهبوب مدير الأوقاف العام رئيساً والدكتور محمد سعدي الفقيه رئيس مجلس أمناء جامعة بير زيت والدكتور شفيق عياش عميد كلية الدعوة وأصول الدين والمهندس حسن القيق ومدير دار اليتيم العربي.

وبدأت اللجنة عملها أمس.

ويذكر انه وقعت في الرابع من الشهر الجاري (يوم السبت) في جامعة بير زيت والجامعة الاسلامية في غزة والشوارع المجاورة لها أحداث مؤسفة (ابتدأت في الجامعة الاسلامية في غزة وامتدت لتطال جامعة بير زيت) استخدمت فيها الاسلحة البيضاء بمختلف أنواعها وأدت الى سقوط العديد من الجرحى كانت جراح بعضهم خطرة. وقد ارتكبت هذه الأحداث زمرة متسترة بستار الدين الحنيف بهدف تخريب الاوضاع الداخلية في الجامعتين وزعزعة الدراسة فيها خدمة (عن قصد أو غير قصد) للمحتلين الاسرائيليين.

في ظلمات ـ بقية

أمس الأول بياناً ناشدت فيه الرأي العام العالمي ومنظمة اليونسكو للتدخل ووقف هذه الاجراءات القمعية التي يتعرض لها الطلاب الفلسطينيون ومن أجل إعادة فتح جامعة «النجاح» التي أصدر الحكم العسكري الاسرائيلي أمراً باغلاقها حتى مطلع ايلول القادم.

● مظاهرة طلابية وقمع جنود الاحتلال

ومن جهة ثانية انفجرت صباح أمس الاول في مدينة نابلس المحتلة مظاهرة طلابية عارمة ضد الاحتلال وإجراءاته الوحشية. وقام جنود الاحتلال الاسرائيلي بتفريق المظاهرة بالقوة واصطدموا بالمتظاهرين الذين رشقوهم بالحجارة الامر الذي أسفر عن إصابة أحد الجنود بجراح.

معلق «الاتحاد» ـ بقية

اسرائيل، لا يوجد في البلاد اجماع حول موضوع الحرب والسلام ويميل عدد متزايد من الاسرائيليين الى البحث عن التسوية مع ...بط...ة، سياسيه، وانه لمن الخير ان يتم

لدى زيارتي الاخيرة لاسرائيل تسنى لي، مع زملائي في الوفد، ان التقي مختلف الحركات المناهضة للحرب. كانوا أناسا من شتى الاتجاهات يتمسكون بمعتقدات سياسية مختلفة تماما، ولكنهم كانوا متفقين في الرأي حول موضوع واحد. وهو ادانة الحرب في لبنان وضرورة عدم السماح بوقوع عدوان آخر على العرب. وفي هذه المرة ضد سورية. هذا أيضاً انجاز قوي وليد للعدوان الاسرائيلي على لبنان. وقد سمعنا من أحد المتحدثين في تل ابيب ان منظمة التحرير الفلسطينية والفلسطينيين في لبنان لم ينتهكوا اتفاق وقف اطلاق النار الموقع في ١٩٨١/٧/٢٥.

ويخيل الي ان ذلك يتسم باهمية عظيمة لفهم ما يجري حاليا في اسرائيل. ومع ذلك فلنعد الى ما يرتبط بنتائج أطول حرب في اسرائيل.

من الواضح تماما اليوم أن الاعمال الوحشية، التي لا مبرر لها والتي تعرض لها لبنان، جعلت العالم كله يحتج وبضمنه الكثيرون في الولايات المتحدة الامريكية نفسها ممن يعتبرون أنفسهم اصدقاء اسرائيل. وفي الحقيقة لم يشترك الجيش اللبناني في المعارك. وكان تناسب القوى قبيل العدوان (١٦ الى ١) لصالح الجيش الاسرائيلي. وشنت الحرب في لبنان ضد السكان المدنيين المسالمين. فاين تلك الروح الانسانية التي يتذكرونها في اسرائيل الآن، وان كان ذلك أقل بكثير مما في الماضي؟ ويتذكرونها على سبيل المثال عندما يدور الحديث عن الضحايا من ابناء الشعب اليهودي الذين قتلوا على أيدي الهتلريين في الحرب العالمية الثانية؟. ويبرز السؤال: كيف استطاع الذين يتذكرون هؤلاء الضحايا أن يفتكوا بالسكان المسالمين في لبنان، وسكان مخيمات اللاجئين الفلسطينيين من النساء والاطفال والشيوخ؟

إن ايلي غيبع، الذي لم يشأ اقتحام بيروت لأنه رأى عبر منظاره المكبر أطفال بيروت، كان على حق ألف مرة عندما رفض تنفيذ أوامر شارون. وهذا يعني انه لا يزال يوجد ضمير عند بعض الناس. إلى هؤلاء، الذين لا يخافون الضمير الذي ايقظته الحرب اللبنانية، اتوجه اليوم بأفكاري.

عندما يفكر المرء بذلك الشيء الفظيع، الذي سببته اطول حروب اسرائيل ضد لبنان والفلسطينيين، تنبعث في الذاكرة فورا كلمتان ملتهبتان: صبرا وشاتيلا! حيث تعرض اللاجئون الفلسطينيون لابشع مجزرة. وحاول ... الظهور «بمظهر البريء» من الجريمة هذه. وتجدرالاشارة الى ان الحرب على لبنان ولا الحرب على الفلسطينيين، قد حققتا نجاحا. وفي الواقع لم يستطع بيغن وشارون ان يحققا ايا من المهمات التي طرحاها أمامها والقوى القومية الوطنية اللبنانية تواصل المقاومة ولم تتكسر. وترفض سورية الاستسلام بصورة لا مثيل لقوتها. وتبين في الحقيقة ان اسرائيل عاجزة بطرق عسكرية عن تحقيق ما ترمي اليه. إذ لا يجوز اعتبار التشدقات حول تقدم عملية السلام على طريقة كامب ديفيد انجازاً. وتسنى لي أن أسمع في اسرائيل خطباً مشبعة بروح عسكرية موجهة ضد سورية. بيد أن عدد الذين يسعون الى الحيلولة دون وقوع حرب اسرائيلية عربية جديدة في اسرائيل، يزداد باطراد. وفي الطليعة هؤلاء الشيوعيون والدمقراطيون الاسرائيليون. واذ أنحني أمامهم أجلالا، لانهم يخوضون في الجبهة السياسية نضالا متواصلا لا يكل. أريد أن أشير الى واقع ان عددا متزايدا من الناس بدأوا يصغون الى ارائهم. وهذا ايضاً من نتائج الحرب الاسرائيلية على لبنان.

ان حكومة بيغن، التي تتظاهر بأنه ليس هناك شيء يستحق اهتمامها. وان نضال الاسرائيليين من شبان وشيوخ وعسكريين ومدنيين ضد الحرب ليس بقد قوياً الى درجة يستحق الامر ايلاؤه أهمية تذكر، ترتكب في نظري خطأ فادحاً. ويتلخص هذا الخطأ، بادىء ذي بدء، بان الادارة السياسية الحاكمة في اسرائيل ستجد نفسها، يوماً، عاجزة عن فهم ما هو الأهم في مصالح شعبها الحيوية. وتتلخص هذه المصلحة الآن في ايجاد تسوية عادلة في الشرق الاوسط وليست في مواصلة الحروب المدمرة والحافلة بخسائر جديدة.

بداية انهيار ـ بقية

فقد وقعت بالقرب من نهر الزهراني. ولم ترد معلومات حول الخسائر.

واعترفت مصادر اسرائيلية انه منذ ٨٢/٩/١ بعد خروج المقاتلين الفلسطينيين من بيروت لقي (١٣٩) جندياً اسرائيلياً مصرعهم واصيب (٢٥٣) جندياً بجراح.

وذكرت هذه المصادر ان المقاومة الشعبية اللبنانية نفذت خلال شهر ايار ١٩٨٣، وحده، اكثر من ستين عملية قتل جراءها (٨) جنود اسرائيليين وجرح (١٣٠) جندياً.

في عملية اغتيال ـ بقية

الثلاثاء الماضي شابان عربيان بجراح خطيرة (توفي أحدهما فيما بعد) جراء قيام مجهول باطلاق النار عليهما. وقد علم فيما بعد أن أحد الشابين ويدعى ابراهيم أحمد دلون (٢٦ عاماً) هو رئيس اتحاد الطلبة الفلسطينيين في اسبانيا وعضو في حركة «فتح». وقد اجريت له عملية جراحية بعد الاعتداء عليه بقليل. ولا تزال حالته خطرة. أما الشاب الثاني، الذي توفي، فيدعى ابراهيم خليف (٢٧ عاماً) وهو مواطن سوري.

كلمة «الاتحاد» ـ بقية

الفلسطينية. الوفد الفلسطيني العالي في موسكو يعود الى المبادرة السوفييتية الداعية الى عقد هذا المؤتمر الدولي. أين «كامب ديفيد»، الذي من أجل تثبيته قامت واشنطن وقام حكام اسرائيل بنقل شرقنا من كونه أرض النفط الى أرض الدم؟ أين «مشروع ريغن» الذي من اجله ارتكبوا المجازر وهدموا المدن والقرى والمخيمات في لبنان؟

ان معنوية رئيس الحكومة متدهورة لانه لم يعد قادراً على ان «يهوّهو» ! ان عالما من الخرائب والدمار يسقط فوق رؤوس سياسة عدوانية طويلة الأمد. ان حكام اسرائيل لا يتحركون في لبنان، صراحة، الا بالاتفاق مع واشنطن. هي التي أدخلتهم الى هناك وهي التي تحاول ان تستغل وجودهم هناك حتى الثمالة. ان واشنطن تنتظر نتائج ضغوطها على سورية وعلى الفلسطينيين. وهم ينتظرون. ولكن شعب اسرائيل هو الذي يدفع الثمن.

اننا نعتقد ان التطور التاريخي قد أنضج، مرة أخرى، «فرصة تاريخية» لحل قضيتنا المزمنة والمؤلمة حلاً عادلاً وشاملاً. لذلك نعتقد أن بيغن وريغن يشتركان، الآن، في المعنوية المتدهورة. ونود ان نحذر من كل وهم مميت بأنه من الممكن الان انتظار «عجيبة ساداتية» أو شبه «نزهة خلوية» أو «حرب خاطفة» جديدة ضد سورية. لا تهمنا معنوية هذا الرئيس أو ذاك. أما معنويتنا، نحن طلاب السلام العادل والشامل، فهي مرتفعة جداً. فقد آن الأوان كي يتنفس الشعبان الصعداء..

وفاة فاضل

● بيت جن ـ لمراسلنا ـ شيعت جماهير غفيرة من أهالي بيت جن والقرى العربية في الجليل جثمان الشيخ الوطني سلمان قاسم قبلان الى مثواه الاخير. وكان الفقيد قد توفي عن عمر يناهز ٦٢ عاما أثر مرض عضال.

ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في بيت جن يتقدمون بأحر التعزيات الى الرفيق شكيب قبلان، نجل الفقيد، والرفيق فايز قبلان شقيقه والى عموم آل قبلان والاقارب.

اسبوعيات

صحافة «حُرَّة» و «عالم حُر» !

كانت اصوات حكام اسرائيل وابواقهم الاعلامية ، فيما مضى ، من أعلى الاصوات في الادعاء أنهم ، وابواقهم ، يلتزمون الصدق ولا يكذبون على شعبهم . وكانت اصواتهم من أعلى الاصوات في أتهام العالم الاشتراكي ، ناهيك عن العالم العربي الذي يسوده «الاستبداد الشرقي» ، بأنه يخفي الحقائق عن شعبه وبأنه احاط نفسه بـ «الستار الحديدي» وبأنه ينتقي الاخبار التي تُنشر في صحفه وأذاعاته انتقاءً مقصوداً الخ ...

ويقيناً انهم أسهموا ، منذ زمن دافيد بن غوريون ، في اختراع تعابير وقحة من مثل «العالم الحر» و «الصحافة الحرة» في التعبير عن عالم الاستعمار والامبيريالية والرأسمالية .

أما نحن ، المسحوقين اليهود والعرب في اسرائيل ، وخصوصاً العرب الذين لا يليقون لهذه «الحرية» لأنها مجرد كامل الحرية في اضطهادهم وفي التحريض العنصري عليهم ، فقد ذقنا على جلودنا الطعم الحقيقي لهذا «العالم الحر» ولهذه «الصحافة الحرة» . يضيق هذا التعليق عن إحتواء مئات الأمثلة عن حقيقة هذه «الصحافة الحرة» في اسرائيل التي كانت جميعها تتحول الى «نشرة دورية طبق الأصل» ، ومملة حتى درجة التثاؤب ، حين تصدر «الأوامر العليا» للتحريض على العرب في اسرائيل أو على قيادتهم أو للتحريض على دولة عربية أو للتحريض على بلد اشتراكي .

قلت : فيما مضى كانت أصواتهم عالية . ومع ذلك ، وحتى حين كانت أصواتهم عالية ، «قفَرناهم» وواجهنا إدعاءاتهم الوقحة بأشد القرف .

أما الآن فاعتقد انه حتى وقاحة المجانين لا يمكن ان تقود هؤلاء الحكام الى التبجح الفارغ بصدقهم . لقد انتهت ، الآن ، تلك «النفخة الكذّابة» . يذوب الثلج ، بحرارة شمس الحقيقة ، فتظهر القاذورات القائم عليها نظامهم كله .

والمصيبة ليست في مجرد انهم يكذبون . المصيبة في أن اكاذيبهم كلّفت شعبهم نفسه ، ناهيك عن الشعب العربي الفلسطيني ، المصائب والكوارث وألوف الارواح . وقد تجمعت هذا الاسبوع عواصف حقيقية من فضائح عن هذه الاكاذيب يجب ان تثير اشد القلق في نفوس جميع الناس العقلاء في اسرائيل .

واختار من هذه العواصف ، التي حدثت في هذا الاسبوع فقط ، ما يلي :

١ ـ كذبة شارون الدموية :

كان شارون ، وهو وزير للحربية ، قد برّر ضرورة العدوان الاخير على لبنان وما تكبده شعب اسرائيل من خسائر باهظة في الارواح بأن «الارهاب العربي» (الفلسطيني) أودى بحياة ١٣٩٢ ضحية خلال السنوات الثماني الماضية ! لقد أثار هذا الرقم ، وخلال ٨ سنين ؟ ، شكوكنا وشكوك العديد من الناس في اسرائيل . وأذكر اننا حاولنا إجراء إحصاء ، مما أذيع خلال السنوات الثماني المذكورة ، فوصلنا الى استنتاج إن شارون قد أدخل العرب ، الذين قتلوا برصاص جيش الاحتلال الاسرائيلي في المناطق المحتلة ، في عداد «ضحايا الارهاب العربي» . وأذكر ان قائد الاركان حينئذ ، ايتان ما غيره ، قد ألمح الى هذا الأمر .

وكان النائب يائير صبان واحداً من الذين ثارت الشكوك في نفوسهم . فوجه استجواباً الى وزير الحرب الجديد ، أرنس . وجاءه الجواب (صحف الاربعاء الماضي) . وإذا بأرنس يعترف بأن شارون «ضلل الجمهور» . وانه حذف رقم واحد من السنوات . وان السنوات ليست ٨ بل ١٨ . وانه كان يحصي ، «ضحايا الارهاب العربي» يهود وغير يهود ،عرب من المناطق المحتلة واجانب في الخارج . ومع ذلك تبين أنّ عدد «ضحايا الارهاب العربي» خلال السنوات الثماني الماضية ، حتى بموجب تعريف شارون وإيتان ، لم يزد على ١٨٥ . لا ١٣٩٢ ! ومع ذلك لا يزال شارون وزيراً في اسرائيل «الحرة» ويستقبله «العالم الحر» من كندا حتى فرنسا وحتى بعد أن غسل يديه من دماء ضحايا صبرا وشاتيلا . واذا بقي شارون وزيراً ، في هذا «العالم الحر» ، فانه سيضم ألوف ضحايا مجزرته في صبرا وشاتيلا في عداد «ضحايا الارهاب العربي» .إنه «حُر» . مش هيك !

٢ ـ فضائح كشف عنها رئيس قسم المخابرات العسكرية ، الجنرال إهود برَاك («هآرتس» الاربعاء) . كان ذلك في اجتماع «مراسلي الصحافة المختصين بقضايا العرب» . وعلى رأس هذه الفضائح : أ ـ ان «عمليات التخريب» في لبنان لا يقوم بها الفلسطينيون فقط بل ، وفي الاساس ، «سكان محليون في لبنان مثل رجال جنبلاط والشيوعيون اللبنانيون والمقربون من إيران» (الشيعة اللبنانية) . ب ـ ان «الصدامات في داخل حركة «فتح» كانت «اخف كثيراً مما نُشر في وسائل الاعلام» . ان وسائل الاعلام المقصودة ، بالطبع ، هي فقط «الحرة» ! فماذا تنتظرون اكثر من ذلك ؟!

٣ ـ والآن نعود ، مرة أخرى ، الى اعظم من تفتقت عنه اسرائيل ، بل «العالم الحر» كله ، من قادة عسكريين . اي الجنرال رفائيل إيتان . في أيامه الاخيرة قائداً عاماً ، وبعد ان تركته لجنة كهان ليقضي بقية أيامه في هذه الوظيفة لعله يستحي ، اذا به ، كما تذكرون ، يرمي العرب اجمعين بفرية دموية ، أقذر من فرية القرون الوسطى ومحاكم التفتيش التي الصقوها باليهود .. وفحواها وانهم يعملون «المصّة» من دماء اطفال نصارى» . ذلك أنه وُجدَتْ طفلة يهودية ، نافا الميلخ ، قبل عدة اشهر ، مذبوحة . وبذلت الشرطة وتبذل ، كما اعلنت ، كل ما أوتيت من جُهد للكشف عن هوية المجرمين . ولكنها ، حتى الآن ، عجزت عن ذلك .. واذا بالقائد العام ، رفائيل ايتان ، وفي اجتماع لطلاب مدارس ، «يؤكد» ان لديه «معلومات»عن ان «مخربين عرباً» هم الذين ارتكبوا هذه الجريمة البشعة «امتحاناً للانضمام الى منظمة تخريبية» . الصحيح ان مسؤولي الشرطة أسرعوا ونفوا هذه التهمة العنصرية القذرة . وفي هذا الاسبوع عاد المسؤول عن الشرطة ونفى ادعاءات رفول ايتان . وذلك امام لجنة الداخلية البرلمانية .

غير ان الأمر المذهل ، حقاً ، انه لم تظهر أية صحيفة «حرة» في اسرائيل لتثير أية ضجة ضد هذه الفعلة العنصرية الشنعاء التي اقترفها واحد من اكبر المسؤولين في اسرائيل هو القائد العام في حينه ، رفول ايتان . كذلك لم يسمع ان المدعي العام ، المدني او العسكري ، طالب بمحاكمة هذا المسؤول الكبير على تحريضه الدموي العنصري المكشوف ، والقذر الى اقصى حد ، على العرب ,وامام طلاب مدارس يهود . تصوروا لو أن أمراً مشابهاً او اقل منه بكثير ، جرى في بلد اشتراكي او في بلد عربي ضد يهود ، أية هستيريا كانت ستكتسح «الصحافة الحرة» في اسرائيل وفي كل ذلك «العالم الحر» ! إن لغتي العربية تقصر عن التعبير عن اشمئزازي من هذا «العالم الحر» وهذه «الصحافة الحرة» !

صحيح انه لا يوجد ، حتى الآن ، في اسرائيل قانون يُعاقب على التحريض العنصري ضد العرب . وصحيح أن «لجنة كهان» تركت هذا «المربي» للزمن . ولكن صحيح أننا نعيش في الربع الأخير من القرن العشرين لا في القرون الوسطى .

لقد انتظرت لجنة كهان ، كما يبدو ، ان يعزل هذا «المربي» نفسه بنفسه . ولكنه لم يفعل . ولذلك لا مناص من المطالبة بمحاكمته . أو انها ستكون محاكمة لكل «الصحافة الحرة» في هذا «العالم الحر» كله ؟!

(جهينة)

أكلة لحوم البشر في لبنان حلفاء وتلاميذ حكام اسرائيل !

□ طول الوقت كان النظام «الابيض» الحاكم في اسرائيل يحتقر العرب «الشرقيين» ويقسّمهم الى طوائف «بدائية» يشكل «الأخذ بالثأر» و «القتل حفاظاً على شرف العائلة» و «التعصب الطائفي» جزءاً أساسياً من عاداتهاوتقاليدها . وكانت الصحافة البيضاء ، «الحرة» من كل ضمير وموضوعية ، تلطّخ عقول القراء بهذه الافتراءات الحيوانية ضد العرب .

ولكن صحيفة «معاريب» (الاربعاء ٨٣/٦/٨) حققت «سبقاً صحفياً» في هذا التدهور الاخلاقي . فقد كتبت على صدر صفحتها الاولى تقريراً بعنوان : «النصارى بتروا اعضاء من اجسام الدروز وأكلوا ادمغتهم» (!) . وبخصوبة الخيال «الابيض» ، المعادي للعرب ، راح المراسل يصف بالتفصيل وحشية ... مَن أسماهم «النصارى» .

في اليوم نفسه ، اذاع راديو اسرائيل بالعبرية والعربية (وربما بكل اللغات !) خبراً عن عصابة تهريب الحشيش من لبنان التي تمّ اكتشافها . وطبعاً أكدت الاذاعة ان رئيس العصابة ... درزي !

«النصارى» أكلة لحوم البشر . والدروز مهربو حشيش . والمسلمون ـ طبعاً ـ أسوأ من النصارى والدروز !!

هذه اللهجة السرطانية تثير غضباً عاماً بين العرب . وكانت اللجنة المسكونية في الناصرة قد طالبت كل اجهزة الاعلام ، في حينه ، بعدم استعمال كلمة «المسيحيين» حين يكون المقصود «الكتائب» . فالمسيحيون ليسوا حزباً وليسوا كلهم «كتائب» . طبعاً . بل اكثريتهم الساحقة في لبنان معادية لعصابات «الكتائب» وتشن ، مع الدروز والمسلمين اللبنانيين ، حرب مقاومة فعلية ضد الاحتلال الاسرائيلي و «كتائبه» التي رباها على صورته . ولكن اجهزة الاعلام البيضاء ترى واجبها «المهني» ان تلطخ سمعة العرب . فلم تنصت طبعاً للملاحظة الموضوعية الرصينة من اللجنة المسكونية .

ان السلطة تقصد من هذه اللهجة الحيوانية أمرين :

- تلويث عقول القراء اليهود باحتقار العرب .
- زرع التعصب الطائفي بين العرب الذين يقرأون هذه الصحف .

اننا نسأل : قطعان الكتائب ، التي اقترفت وتقترف الجرائم ضد أبناء الشعب اللبناني ، من كل الطوائف ، مَن يعطيها الدعم المالي والعسكري والسياسي ؟ أليس «جيش» سعد حداد ، ايضاً ، مرتزقة بالمعاش الشهري ، لدى الاحتلال الاسرائيلي ؟ مَن درّب القتلة الكتائبيين طول السنوات العشرين الماضية ومَن كان يبعث السلاح للكتائب عن طريق ميناء جونيه ؟ ومَن ومَن ... ومَن أضاء مخيمي صبرا وشاتيلا بالقنابل الضوئية حتى يأكل اوباش الكتائب صدور أمهاتنا نحن الفلسطينيين ؟!

حين يكون المجرم وحشياً معادياً للانسان فهذا أمر مقرف ومثير للغضب . وحين يحاول المجرم ان يَظهر كمدافع عن الانسانية ، فانه مثير للقرف المضاعف .

ان المسلمين والمسيحيين والدروز في لبنان وفلسطين واسرائيل أخوة وأهل ، وفي متراس واحد . واما الكتائب فهم حلفاء بيغن .. ومعاريب !!

● سالم جبران ●

■ في المؤتمر العام لجبهة الناصرة الدمقراطية

الامانة الغالية ـ في ايدٍ قوية وأمينة ، والناصرة ماضية أبداً على طريق الجبهة

● امين محمد علي ●

□ لعل موعد انعقاد المؤتمر العام لجبهة الناصرة الدمقراطية في ٤ و ٥ حزيران ١٩٨٣ ، يوم الذكرى السنوية الاولى لحرب لبنان، وفي غمرة نضال عام للسلطات المحلية العربية وكل شعبنا ضد الهجمة الجديدة لنهب الاراضي العربية يعبر تعبيراً صادقاً عن مسيرة جبهتنا وبرنامجها وروحها .

في ظل الهجمة الامبريالية ـ الصهيونية العامة لمحاربة شعبنا العربي الفلسطيني ومحاولة تصفيته وإبادة قيادته م. ت. ف. تنطلق صرخة الناصرة برهاناً على ان شعبنا حي لا يموت ولا يمكن تصفيته وتصفية قضيته العادلة .

وفي ظل الهجمة على اراضينا ، على بقائنا ووجودنا ، تنطلق صرخة الناصرة داعية الى رص الصفوف ، على اوسع نطاق ، دفاعاً عن مصالحنا اليومية والقومية ، من اجل الميزانيات والتطوير من اجل الحاضر والمستقبل . وهذا الدمج الكامل ، طول الوقت ، بين اخلاصنا غير المحدود للقضايا اليومية لشعب الناصرة والتصاقنا غير المحدود بالقضية العامة لشعبنا ميّز عملنا طول الوقت وهو سر نجاحنا .

● ●

لقد كان المؤتمر حدثاً هاماً بالغ الاهمية من عدة نواحٍ :

● في جلسة الافتتاح استمع شعب الناصرة الى تلخيص غني واضح وعميق لتجربتنا قدمه سكرتير الجبهة الاخ وليد

بقلم :
امين محمد علي

الحاج . وبهذا طرحنا تجربتنا للنقاش الدمقراطي من الشعب كله حتى نتعلم مع بعض من تجربتنا .. كما ان كلمة رئيس البلدية الاخ توفيق زيّاد رسمت عمق مسؤوليتنا التي تتعدى حدود الناصرة . وقد برزت في الافتتاح استمرارية اجيال الجبهة ، فبينما كان الجد حنا مسمار ، حامي الارض ، يجلس على المنصة كان أبناؤه واحفاده مندوبين بين الجمهور والى جانب «المجاهدين القدماء» الذين بدأوا المسيرة من اواسط الاربعينات ، كان في القاعة طلاب ثانويون شجعان لم يكونوا قد وُلدوا في اواسط الاربعينات . لذلك برز تلاحم واندماج القطاعات المختلفة من عمال وتجار ومثقفين وطلاب . ولا شك بأن مشاركة عدد كبير من الرؤساء ، وعشرات الوفود الممثلة للجبهات المحلية الشقيقة والهيئات الاخرى واكثر من ٧٠ تحية مكتوبة ـ كل هذا عكس تلاحم قضايا الناصرة بالقضايا العامة للشعب . واننا نقول بصراحة ان الناصرة تمكنت ان تأخذ دورها وان تصبح قلعة ومركزاً، فقط عندما قادتها الجبهة وجعلتها تمارس دورها النضالي .

● في اليوم الثاني للمؤتمر استمعنا بفرح غامر لسجل الانجازات الذي عرضه امام المؤتمر احد الابطال الذين صنعوا هذا الانجاز ـ المهندس رامز جرايسي القائم بأعمال رئيس البلدية . سجل حافل نكاد نستغرب نحن كيف تمكّنا من تحقيقه في ظل الميزانيات الشحيحة والوضع المالي المتأزم . ثم كان النقاش الذي شارك فيه ٥٤ أخا وأختا من كوادر الجبهة . وهنا ايضاً برزت الصورة الغنية المشرقة . لقد كان بين اول المناقشين الاخ شفيق بشارة ، المناضل المخضرم فقال : بدأت المشوار من اواسط الاربعينات وكنا قلة . لم اتصور ان اعيش حتى أرى كل هذه الانجازات وصدقوني كأنني اليوم أزوّج ولدين إثنين معاً . أكاد ابكي من الفرح .

* الجد والاب والابن كانوا مندوبين على قدم المساواة في المؤتمر، والقطاعات الاجتماعية المختلفة من عمال وتجار ومثقفين وطلاب وشبان رجالا ونساء جمعتهم معا القضية العادلة المشتركة *

ويشارك في النقاش الاخ رابق جرجورة احد مؤسسي الجبهة ونائب رئيس البلدية في الدورة الاولى فيقول : أهنئ نفسي وأهنئكم بانعقاد هذا المؤتمر . ويطرح عدداً من الاقتراحات لتصعيد المعركة من اجل مسيرة التطوير والكرامة . ويستمر النقاش .. الشيوخ والشباب .. العمال والتجار .. الطلاب والمعلمون .. الرجال والنساء .. كل واحد يعالج المقطع من مشاكلنا الذي يواجهه هو .. ولكن كل النقاش يصب بشكل رائع في قضية واحدة : توطيد الجبهة ، تعميق نفوذها ، دمج كوادر الجبهة بالناس وصنع انجازات جديدة لمدينتنا وشعبنا .

بودي لو بالامكان نشر كل بروتوكول النقاش حتى ترى الدنيا أمرين : وحدة الجبهة من ناحية واخلاصها غير المحدود للناس، لقضية الشعب . وهذا ما يميز جبهتنا عن تلك المجموعة التعيسة التي لا همّ لها إلا ان تهاجم الجبهة وتفتري عليها ولمصلحة مَنْ ؟!

لقد عبّر أخونا ابو الأمين رئيس البلدية . في إجماله للنقاش ان هذه الطاقات ، من قطاعات اجتماعية مختلفة ، من اجيال مختلفة ، من مهن واهتمامات مختلفة ، هي كنز الجبهة وسر قوتها واستمراريتها وحتمية انتصاراتها المقبلة . كما أكد أن الزمالة والأخوة ، على قدم المساواة ، بين كوادر كل الجبهة ، تجعل جبهة الناصرة الدمقراطية تعبيراً متقدماً ، رائعاً ، عن المستوى العام لشعبنا . ويسرني أن أنوّه ان رئيس البلدية بالذات قد دعا أولئك الذين انزلقوا وحادوا عن خط الجبهة ان يعودوا الى صفوفها اذا كانوا مخلصين للقضية البلدية والعمل الوطني .

من تلخيص المعارك السابقة ـ نحو المعارك القادمة

لم نعقد مؤتمرنا كإجتماع شعبي ، ولا كمظاهرة قوة ولا تحضيراً للانتخابات ، فقط ، بل لدراسة التجربة بعمق لترسيخ مسيرتنا نحو المعارك القادمة وهي ابعد من الانتخابات .

ومع هذا ، فان المؤتمر قد طرح امام جبهتنا مهمتين عاجلتين :

١ ـ الانطلاق بعد المؤتمر ، مباشرة ، للتحضير لمخيم العمل التطوعي الثامن في الناصرة الذي نريد له ان يكون أكبر من كل سابقاته من حيث المشتركين والانجازات ، حيث نبني ونلبّي ، نطوّر ونتحدّى ، نغيّر وجه المدينة ونتطور نحن الى الاكبر والاتقى ونخلق صورة جديدة لانساننا العربي في هذه البلاد . ولا بأس ان اقول لكل اصحاب النخوة والحمية من الآن ان المخيم سيعقد في آب ١٩٨٣ ، فاستعدوا .

٢ ـ الانطلاق نحو انتصار شامل يظهر في انتخابات البلدية يؤكد ان الجبهة هي الأمر الطبيعي والدائم في الناصرة ويسحق كلياً الاوهام المريضة والخطيرة المعادية للجبهة ـ يعني المعادية للناصرة .

وفي خلال التحضير لهذا الهدف الهام ، فإن جبهة الناصرة مستعدة ، طول الوقت ، أن تشارك في كل معركة طارئة تُفرض علينا ، مستعدة للمشاركة في الصفوف الامامية لشعبنا وراء كل مطلب عادل .

انني اكتب هذا الكلام حتى يطمئن الأهل في الداخل والخارج ، الى ان الأمانة في أيدٍ أمينة ، الى ان القلعة يحميها أناس أشدّاء مخلصون ، الى ان الناصرة القاعدة والرمز باقية على العهد بفضل شعبها الواعي وجبهتها الحصينة □□ .

●● كاتب المقال : امين محمد علي ، عضو سكرتارية جبهة الناصرة الدمقراطية وعضو ادارة بلدية الناصرة .

الموزلينو تطالب باجراء الانتخابات للمجالس المحلية «المحلولة» في موعدها

* رئيسة لجنة الداخلية في الكنيست : طلب أهالي البقيعة والمغار وعبلين وجلجولية وأبو سنان هو طلب عادل *

● البقيعة ـ لمراسل «الاتحاد» ـ تلقى الأخ يوسف نسيب خير ، رئيس جبهة البقيعة ، رداً من رئيسة اللجنة الداخلية في الكنيست النائبة شوشانا أربيلي الموزلينو ، على آخر عريضة أرسلت الى الهيئات المسؤولة ، موقعة من ٣٤ شخصية تمثل كل الهيئات والتيارات في البقيعة ، تطالب باجراء الانتخابات لمجلس البقيعة في موعدها .

وكان حوالي ٦٥٪ من أهل البقيعة البالغين قد وقعوا عرائض مماثلة تحتج على حل المجلس وتطالب باجراء الانتخابات في موعدها .

وجاء في رد السيدة الموزلينو ما يلي : تسلمت رسالتكم من يوم ١٩٨٣/٥/١٠ المطالبة باجراء الانتخابات وكنت في أوائل هذا الشهر ، في ٥/٢ منه ، قد أرسلت رسالة الى وزير الداخلية ، أبديت فيها إجراء الانتخابات في المجالس التي توجد فيها لجان معينة . وجاء في الرسالة :

توجد في الوسط العربي عدة مجالس محلية حلّت وعينت فيها لجان ، منها أبو سنان البقيعة ، عبلين ، جلجولية والمغار . وقد توجه الينا سكان وأعضاء مجالس من هذه الأماكن بطلب إجراء الانتخابات في قراهم في ١٩٨٣/١٠/٢٥ أي في موعد الانتخابات البلدية في البلاد.ان هؤلاء السكان يريدون معرفة الموعد مسبقاً حتى يتمكنوا من تحضير أنفسهم لهذه الانتخابات .

وقد فهمت انهم توجهوا الى معاليكم بهذا الخصوص ولكنهم حتى الآن لم يتسلموا جوابكم . إني أرى ان طلبهم اجراء الانتخابات في قراهم في موعدها هو طلب عادل ومشروع ، وأشكركم جداً إذا أوصلت قرارك الى هؤلاء المواطنين في أقرب فرصة ممكنة .

★ ما قلّ ودلّ ★★
عن «الالتزام»..!

يقلم: أنطوان شلحت

● «الأديب والالتزام».. هو عنوان الندوة التي عقدتها الجامعة العبرية في القدس على هامش أعمال معرض الكتاب الدولي (في شهر أيار الماضي) تكريما للكاتب الفرنسي من أصل يهودي جوزيف كاسيل وشارك فيها كتاب وصحفيون من اسرائيل وفرنسا.

اتفق معظم المشاركين على ان الأديب يجب ان يكون ملتزما. لكنهم عادوا وأعلنوا، بشكل قاطع، ان هذا الالتزام يعني الزام الأديب بعدم تبني نظرة ايديولوجية طبقية الى العالم وتخصيصا عدم تبني النظرة الماركسية.

الواقع انه كثيرا ما تستخدم كلمة «التزام» لدى الحديث عن مذهب «الواقعية الاشتراكية» او عن الأدباء والنقاد الماركسيين في حين ان هذه الكلمة لم يستخدمها النقد الماركسي بشكل عام. لقد استخدمها سارتر وشاعت في الأدب من خلال كتاباته والكتابات عنه.

وإن مجرد نعت الأديب بأنه «ملتزم» توحي بثوب خارجي ما وبخصلة تؤكد الماركسية أنها خارجة عن طبيعة الابداع الفني. فالأديب الواعي، الأصيل، لا يلتزم بقضية كمن يكتب عقدا بينه وبينها باسم الشعب وأمامه. بل ان هذا الأديب عندما يتبلور موقفه الاجتماعي ويتجلى في نتاجه تكون القضية قد صارت هي ذاته وليست خارجة عنه.. فهو اذن ليس ملتزما بها.

والموقف الاجتماعي ليس مسألة التزام فهو الانسان ذاته. من هنا فان الماركسية تركز الحديث على موقف الفنان المتبلور في نتاجه ولا تتحدث عن الالتزام او الالزام.

لقد دفعني الى هذا التوضيح ذلك القول الذي أطلقه الأديب الاسرائيلي حاييم غوري في تعريفه للالتزام فهو يقول:

«علينا ان نعتاد الحياة على أصعدة مختلفة. الشعر والأدب والخيال - صعيد واحد فيه أنت وحيد تعيش على هامش المجتمع وعليك ان تراقب الأمور من الخارج مثل الشاهد. والمواطنة صعيد ثان ليس بمقدورك في اطاره ان تكون متحررا من اتخاذ موقف ولسنا أحرارا في رفض مسؤولية جرى فرضها على جيلنا».

وهذا يوحي بأن مسألة الالتزام أشبه بثوب خارجي يضيفه الأديب على نفسه، مواطنا، وينزعه عن نتاجه، أديبا.

أريد أن اقول ان الموقف الاجتماعي للأديب - أو التزام الأديب كما أحب المشاركون في الندوة القول - لا يختلف بالنوع والدرجة بين الأديب وبين الأديب - المواطن. فاذا كان هذا الموقف قد تكوّن في اعماقه، أصلا، فانه يخوض معركة مستمرة من أجل الحرية والتقدم، مواطنا وأديبا.

وما يوحي أيضا بأن «الالتزام» أشبه بثوب خارجي يضفيه الأديب على نفسه عندما يحلو له وينزعه متى يشاء هو لجوء الكاتب الفرنسي بول غلبرت الى اقتباس جملة لجوزيف كاسيل، الذي اقيمت الندوة تكريما له، يقول فيها «إذا كان الالتزام واتخاذ الموقف يعنيان التزود ببطاقة عضوية في حزب فانني لست ملتزما البتة».

هكذا فان الحديث عن التزام الأديب هو حديث عبثي. هذا اذا سلمنا، اصلاً، بأنه بامكان الأديب الواعي الأصيل ان لا يكون «ملتزما» في نتاجه ثم يقتنع فـ «يلتزم»!

تحية مجلة «الغد»

الى هيئة تحرير «الاتحاد» الموقرة.

نهنئكم، باسم آلاف قراء مجلة الشباب - «الغد»، وهيئة تحريرها، بمناسبة صدور جريدة «الاتحاد» في كل صباح، والتي يبزغ نورها المشعشع في يوم الذكرى السنوية الـ ٤٠ لبزوغ فجر «الاتحاد».

اننا نعتبر صدور «الاتحاد» يومياً مفخرة لحزبنا الشيوعي ولشعبنا بعماله وفلاحيه ومثقفيه وشبابه، واكليلاً من الغار على درب الكفاح المستمر، المثمر والمرير في المعركة المصيرية من أجل السلام العادل والمساواة والدمقراطية والتقدم الاجتماعي.

إن شبيبتنا العربية، التي إنتصبت قامتها واشتد عودها بالوعي والنضال، تدرك جيداً أنها رضعت حليبها الصافي في حضن أمها الرؤوم «الاتحاد» ومن خلال مسيرة «الاتحاد» ومعاركها المشرّفة وطريقها الثوري القويم. إن شبيبتنا تدرك، اليوم أكثر من أي وقت مضى، الأهمية التاريخية، لولادة المنبر اليومي، السلاح المتجدد يومياً، في المعركة المصيرية ضد سياسة القهر القومي والتمييز العنصري، ومن أجل السلام العادل الذي في مركزه انهاء مأساة شعبنا العربي الفلسطيني باقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بقيادة م.ت.ف الى جانب اسرائيل.

ان شعبنا وشبيبته، والقوى الدمقراطية ستخلد ١٣ أيار كأحد أعيادنا الوطنية - الكفاحية. وستستقبله شبيبتنا سنوياً، بمشاعل جديدة، بباقات جديدة من الورود والرياحين، التي تستمد نورها وشذاها من منهل «الاتحاد» اليومية العذب.

مرة أخرى نهنئكم. وهنيئاً لشعبنا ولشبيبتنا المكافحة بمنبرها وسلاحها - «الاتحاد». ولتعش «الاتحاد» دوماً.

حيفا.

مع أحر التهاني

● هيئة تحرير مجلة «ألغد» ●

"الضرس"

قصة: محمّد نفّاع

من أين لهذا الشائن اللعين على صغره، القدرة على تسبب كل هذا الألم ؟ يأتي بموجات كلهيب النار المستعرة ينكفىء لحظة كأنما يستجمع قوى جديدة، وأنا الآخر أحشد قواي وأنظمها للمواجهة والصمود والتصدي، ثم ينقض بعنف مطلقا نبضات واهية دقيقة كنخر السوس. ويتوزع الألم مثل جيش احتل رأس جسر وراح ينتشر موسعا رأس الجسر الى كافة الجهات. وأنا اتراجع بعنف وانكمش وأجد نفسي صاغراً معتمداً على التحريض والدعاية وتجنيد الرأي العام، احاول كل الطرق، أحشد رجولتي ولي فيها باع طويل، أحشد جيلي الفني وأصطنع على وجهي مظاهر القسوة والعبوس، فكل الابطال يبدون بوجه عابس كالاسد العائد، فأنا أريد شن حرب نفسية على الضرس العدو، فافرغ كل ما في قاموسي من كلام بذيء، وأنا قدير في هذا المضمار، قل مثل الشرطة عندنا وهي تحقق مع الشباب العرب، وأحسب ان هذا سينفع ولكن موجة جديدة من الالم الحاد تدهم، فانخذل، تمعك رقبتي، تذوب الرجولة كفص الملح تتلاشى التقطيبة وتخلق مسحة من الالم والانخذال فأكرر الشتائم معرجا على ذكر الاعضاء الجنسية للذكور والاناث بكل اسمائها ومشتقاتها والتضاريس الطبيعية التي حولها، أرتبها واوجهها واطلقها دفعات قصيرة متلاحقة كطلقات الرشاش لاضمن الاصابة لكن دون جدوى.

أما زوجتي فتنام، وكأن شيئا لا يحدث، وكأن ضرسي لا يؤلمني ويزعزع بدني. وهذا يجعل للالم طعما أدهى وأمر. مرات تتحرك ببطء كالسلحفاة تفتح عينين ناعستين بهبل وبكسل وهي تتثاءب، انا في المعركة وهي تحسب ان مجرد وجودها في الفراش، مجرد اسمها، هو مساهمة حاسمة في المعركة.

- بعده بوجعك !!

تقولها بلهجة رخوة وصوت ممطوط مفكك فيه إسهال. فاشفطها نظرة تفيض بالقرف والاستنكار قلما تظهر على وجهي في الايام العادية، في أيام التعايش السلمي الذي غالبا ما اقوم به من طرف واحد، لكن الظروف اليوم ظروف استثنائية، حالة طوارىء، فبيني وبين الضرس حرب ضروس ولن أقف مكتوف اليدين وسأرد على العدوان.

- اما سؤال!! كيف ما بوجعني ؟ هل انا أمثل ؟ لو كنت مكاني لقامت القيامة في البيت، على الاقل أنا لا أولول مثلك وأملأ البيت عياطا آخ يابا !! آخ يمه !! يا ويل حال !!

فتحت عينيها بشكل طبيعي وبدون مقدمات، طار النعاس دفعة واحدة، جلست في الفراش بكل جبروتها، فرحت اراجع نفسي هل اصبت في موقفي ؟ هل لم أخطىء في مجال التكتيك ؟ وكيف لي ان افتح جبهة جديدة ؟ ومع من ؟ مع قوة من القوى العظمى!

أنا !! انا مثلك!! حابص مثل القط المحروق ذيله ؟

أيوه سعادة، انا قط بذنب محروق، فأروح أنقب في ذاكرتي المشوشة عن حيوان أدنى من القط بدرجات اشبهها به فاصطدم بموجة ألم، وكأن الضرس يفسح المجال لزوجتي لتقول ما عندها، أما حين يجيء دوري فيقف حجر عثرة في طريقي. ورأيت في هذا نوعاً من التحيز لا مبرر له وزاد ذلك من حدة غضبي.

- طبقي فمك !! تلاها هدوء ما قبل العاصفة.

- مين يطبق فمه ؟ قليل ادب بلا وجدان !!

- ايش يا بهيمة ؟ - وجدتها كيف لم افطن منذ البداية ؟ واشتم الساعة التي عرفتها فيها، والامام الذي عقد عقد زواجنا قبل سنوات. وهنا تصل الى أوج غضبها وتصبح في حالة استنفار قصوى لقواتها.

- بدك لمونة حامضة، يا مقلعط، يا شمبانزي !!

أصابت مقتلاً. أنا خريج الثاني عشر قارىء الجاحظ والاغاني، بشعري الاسود الحالك شمبانزي ؟! وهي نسيت كل انواع القرود الاخرى واختارت الشمبانزي وهل تراها تقول تلك أوران اوتان، بابون، ؟ أما الغوريلا فهي في مستوى شعبية الشمبانزي.

لكن الالم يسكتني فاضعف أمام الضرس والزوجة وهذه نتيجة الخطأ في التكتيك والتقدير. واروح أبدي بعض الاشارات عن النوايا الحسنة والتراجع، وهي الاخرى وقد زجت في المعركة بدفعيتها الثقيلة تود لو تجد منفذا للمصالحة.

- حط لي «شبة» ولبن تين يتفسقل حاجي لايب !!

- كيف !!

فتعيد الكلمات وتشرح الطريقة.

وضعت عليه نقاطا من العرق، كم من شاب عاد الى بيته بلا اتزان، يمشي على أربع وقد يكون رطب ملابسه، يتكلم بصوت مترجرج مهتز بعد أن شرب من هذا العرق، اما ضرسي فلم يخدر ولم يسكر، وجدتي على ذكر العرق تكتفي بالقول : من كان دواه الخمر فلا شفاه الله. وكأنه سبحانه لاشغل له، عاطل عن العمل. الا الاستجابة لمثل هذه الدعوة. فضرسي اللعين مُدمِن على تعاطي المخدرات يعب نقاطا ويظل بكامل عقله. لقد انعشه المشروب وأتاه بقوة جديدة.

طال الليل وتطاول وانا اتقلب دون جدوى، في النهار يخف الالم، يصبح عميقا سحيقا محتملا، وفي المساء وبدون سابق انذار يهجم بدون كلمة السر. هكذا، الى الامام.. سر !! وأنا القي اوامري : وضع الانبطاح..خذ !! جيت ودارت يا ضرس الشو... يا ابن القحـ..

أفضل شيء أن تنتهي هذه الجريمة بحقي وبشكل عادل. لم لا أقذف الحكومة بكم واحدة من هذه الشتائم المنتخبة فهي لا تصلح الا لها ؟ لكن في هذه القضية بالذات اي صلة بين هذا وذاك ؟ وهل علي ان اجد الاعذار لهتك عرضها ؟ هي هكذا وكفى. ومع ذلك رحت افتش عن الاسباب والصلة المباشرة.. لا يوجد حياد فلم تبق امها لي حل من ذلك ؟ لا دخل للتمييز العنصري هنا، ومع ذلك من الافضل قذفها بكم واحدة من رأس الكوم فهي زبون دائم، وشعرت ببعض الاطمئنان. على الاقل أرحت ضميري. فالتناقض معها وهي العدو - لا يوجد طبيب أسنان في البلد.. لكن الالم زاد، لا يمكنني من التفكير، مدافع عن الحكومة هذا القذر، ضغطت عليه حتى كاد ينفلق وأنفلق أنا وجعاً. وزوجتي يضحكها هذا المشهد - ضحكت زوجتي وهذه إحدى حسنات هذه اللقطة.

سأحلقك انت الاخر ايها الشنب اللعين ؟ اي نفع فيك ؟ تطول، تشذب، تتهدل، لا عمل لك غير هذا وكله مطلوب مني وفوق ذلك شمبانزي وكأن للشمبانزي مثل هذا الشنب ؟ تورم خدي اليمين وتضخم فضرسي يبني أيضاً، سعادة رؤية هذه السحنة المعوجة كرغيف القرن المبطبط كالتضخم المالي، وشتمت التضخم المالي، يجب ان أدلي بدلوي في كل موضوع. لكن القضية ان الالم لا يطاق. ما أجمل ان اغفو حتى الصباح واجد ان كل ذلك حلم، لا ألم ولا يحزنون ؟

وكأن الضرس أحسّ بهذه المؤامرة التي تحاك من وراء ظهره وبالايدي التي تمتد من الخلف، فقذفني بموجة عارمة، فاطلقت كلمات متفرقة مضمونها ان ضرسي مفعول به ومفعول معه ومفعول لاجله ومنعوت بكل ما هو سيء. خجلت من نفسي، هو ضرسي على كل حال، رغم اني أمقته، لنجلس حول مائدة المفاوضات وعبر عن رفضه بوخزة ألم.

العالم كله ينام، وداخل البيوت كل واحد وشأنه الخاص وأنا مشغول بهذا الضرس.

بال الولد الصغير في ملابسه، فهذه عادته، يهجع اول الليل ويبول في منتصفه محافظا على الوقت، حسب توقيت «بج بن» يبول متلذذا وكأنه يقوم بعمل فاضل، بعدها يتململ قليلاً ويزعق مرة ومرات حتى تكلف أمه نفسها وتقوم، تفسح المجال للسانها فتطلق عدة لعنات وتخبطه كفا على مؤخرته وتغير له ملابسه وتقلب الفرشة على الوجه الاخر. لكنه يفيق ويتعلق بي، ويده على عنقي، لكني الليلة سابعد اليد التي تمتد الي كل يد..

ورحت أبحث القضية مع نفسي من وجهة نظر علمية موضوعية. هل أنا الوحيد المصاب بهذا الالم ؟ طبعا لا.. وهل صب اللعنات يكفي ويزيل الالم ؟ لا.. بل يصب الالم على رأسي.

مكانك قف!! اي هلوسة هذه ؟ لسان حاله يقول. وتجربة من هو معاد للعلم قذفني بموجة جديدة من الالم كدت اصعق لها - ضرسي من اتباع سياسة التجهيل من كل بلد.

حسبت طبيبة الاسنان اكثر لطفاً من الطبيب، فرحت افتش عن واحدة، ضاعت الاعلانات، كم كنت اصطدم بها - لوحة جرباء - طبيب اسنان - فأحمدالله واشكره وأثني عليه وعلى أسناني ولا اعيرها اهتماما فلست بحاجة اليها. لكني اليوم لا اريد الا هذه اللافتة مع هذا الصداع.

رأيت إعلانا من بعيد فدخلت لاجد نفسي عند طبيبة نساء.. هذه اللغة هي الاخرى، لغتهم نساء، اسنان، نفس الاحرف بترتيب مختلف، وأدخل-الى طبيبة اسنان.

- اجلس !! جلست.

- افتح فمك !! فتحت.

بكل بساطة طرقت عليه بألة معدنية

- فرحت اتقفى عليها لأتعربش في صدرها المهيف فوق وجهي بطلائعه، فرمقتني بنظرة شزراء، فانكتمت.

هل تضربين على حجر ؟ هنا يوجد ضرس يوجد ألم، هل تكتشفين غابات افريقيا ؟ الضرس الموجوع ظاهر للعيان، ابيض موخوط بزرقة داكنة مريضة، لا حاجة الى هذه اليقظة الزائدة والحذر في غير محله. لطيف ان تبتسم أخيراً.

- ان شعرت بالالم ارفع يدك.

وقبل ان تكمل الجملة كنت ارفع اليمنى واليسرى معا في تنسيق وانتظام تامين.

- لكني لم أبدأ.

- لكن الالم بدأ قبلك.

- هل عندك مرض في القلب.

- ولماذا في القلب عندي في الضرس.

- الاعصاب هل..

- ولا في الاعصاب ولا في جهاز التنفس ولا جهاز البول ولا البنكرياس ولا الاعور.

- اسكت من فضلك.

سكتنا على مضض وعلى ألم وعلى اشياء أخرى اضطجعت بشكل مريح جداً جداً على المقعد، اضطجاعاً بكل ما في الكلمة من معنى، لكن حقنة المخدر في اللثة !! بنفسها ؟

وعلى الجانبين ؟

- أخرج ودخن سيجارة ان أردت

مكان ابرة المخدر ينقل حتى لم يعد مني واعجبني التكنيك الحديث - والثورة العلمية التكنولوجية.

انفصل عني اللعين - درب تصد ما ترد.

- اي ضرس هذا.. مهترىء في الداخل وقويّ من الخارج ؟

توجد اشياء أهم من ضرسي بهذا التركيب ؟ لم تكن لحظة سعيدة ابداً وقد فهمت مقصدي وأشاحت بوجهها.

كيف استطاع بحجمه الصغير هذا ان يورث كل هذا الالم ووجع الرأس لي كل انحاء جسمي ؟ في منطقة بكاملها، في عالم بكامله هو أنا؟ وأعجبني استعمال التكنيك الحديث، لو يطبق التكنيك في امور اخرى ويحسن استعماله. اقلع الضرس واقلع وجعه. قلت مستشفياً، وأنا أرى العروق الزرقاء والبيضاء موشحة بالدم الاحمر.

لوحة خاصة بـ «الاتحاد»

● «بدوية من ألف ليلة وليلة» - بريشة الرسامة الفلسطينية سوزان حجاب المقيمة، موقتا، في فرانكفورت (المانيا الاتحادية). وقد خصت حجاب «الاتحاد» اليومية بمجموعة كبيرة من لوحاتها سننشرها تباعا ●

شباب الجبهة - كفر ياسيف وأبو سنان

مهرجان الأغنية الوطنية

■ في البرنامج : ● كلمة افتتاح ● شعر - نزيه حسون ● نداءات - أدب محمد علي طه ● البرنامج الغنائي باشتراك : عطاالله شوفاني - عيلبون، رفيق بكري - البعنة، ميلاد عازار - الناصرة، منار زعبي - الناصرة، أمل مرقس - كفرياسيف ● العزف : رفيق نصري - أبو سنان، معين الخليلي - يافة الناصرة ● قراءة قصائد - الطفلة - وصال - الناصرة.

كما يستضيف المهرجان فرقة «صابرين» وعدداً من المطربين من الأرض المحتلة.

يوم الجمعة ٨٣/٦/١٠ الساعة ٦،٣٠ مساء في قاعة روضة الأطفال في كفر ياسيف.

مدد أيّها الرفض

بقلم: مرزوق حلبي

● مهداة الى الصديق اسعد ابو الزلف وكل رافضي الخدمة الاجبارية ●

لا ادري لماذا التصقت تلك الصورة في مخيلتي منذ ان رأيت ذلك الختم على الرسالة. لم أفضّها فلن تكون أفضل من سابقتها ولا سيما انها الرسالة الثانية لي، من «ملك العالم» فمن يضمن لي وضوحها هذه المرة؟ ومن يضمن انها ليست أشد رداءة من الأولى، لان الجندي الذي طبعها هذه المرة كان أشد توترا فجاءت طباعته رديئة تماما؟ ولكن حب الاستطلاع الذي أسميه احيانا «شقاوة» جعلني أفض الرسالة الثانية وتداعت في اللحظة التي فتحت فيها الرسالة الأولى.

ابتسمت وشعرت بأحساس غريب كأنه نشوة، يصعد من أعماقي ويسري في كل أعضائي.

وتداعت في خاطري صورة مجموعة من الجنود يقفون امام مرآة واحدة يحلقون ذقونهم بشفرات عمرها سنوات ويشتمون الذقون والحلاقة والسجون والجيش وقد انتشرت الخدوش والجروح التي جف بعضها ونزف الآخر على وجوههم.

سينمو شعر ذقني خلال شهر ليصبح لحية كثة توفر علي الوقوف امام المرآة، فلا يتفلسف علي سجّان أو ضابط بالسؤال والأهانة والملاحظة.

تحت ذقني فكان هذا ابتداؤنا بميلاد الرفض الذي كبر كلما ازدادت ذقني نموا.

رفضت الاذعان للورقة رديئة الطباعة، التي ارسلها ملك العالم اول مرة وارفض اليوم بشيء من الفرح ان اذعن لورقته الثانية، واحسست بهذا الشيء الذي يكويني من قدميّ الى رأسي مارا بكل خلايا جسمي وأعضائي، فصرت شحنة رافضة، فما تكلمت مع احد الا وصار رافضا وما لمست شيئا الا وصار رافضا. رافضون لكل ما اوصلنا اليه ملك العالم ببدلته «السموكنغ» وعطر «اكن ديلون».

حيّ على الرفض
على الرفض توكّل
على الرفض نم، على الرفض أفق،
على الرفض تكلّم، على الرفض اكتب،
على الرفض عش
مدد أيها الرفض مدد.

انتزع «الملك» مني حق العمل وحق الدراسة وحق الاستمتاع في جلسة عائلية وحق لقاء حبيبتي، واليوم يكرر محاولته لانتزاع عصب الاحساس مني ليزرع مكانه عصبا ميكانيكيا، ارفض دائما ان لا اكون انسانا. خسرت الكثير في الماضي، لكني لن أخسر ما تبقى لي، واتحداك أيها الملك، بهذا الذي تبقى لي، واتحداك ايها الملك، بهذا الذي تبقّى لي.

لن احمل خرقة حمراء لهذا الملك الثور، سأحملك يا رفضي هدية تحت ابطي لأزيّن بها قرنيه، وكفيل انت بأن تقعده وتوقف هيجانه.

مدد ايها الرفض مددا

غط ارصفة الطرقات والأزقة والحارات والمصانع والجامعات!

حملت مجموعة من الكتب، وأمسكت رزمة من الأوراق البيضاء التي احب الكتابة عليها بقلم الرصاص. وخرجت في ذلك اليوم الحار وأنا احس بأن شيئا ما يقيد خطاي.

دخلت برفضي الى غرفة ضابط فحولني الى غرفة آخر الى ان دخلت في النهاية الى ضابط مسؤول قالوا عنه انه ساحر، ما من مشكلة تقف في طريقه حتى ان المشاكل المستعصية في حلف شمال الأطلسي يحولونها اليه فيحلها. لم اخرج من عند الضابط الساحر الا بعد ان ارغى وازبد وشتم الجيش والمسؤولين فيه لانهم يستدعون رافضا مثلي للخدمة. لم يبق امامه الا سجن رقم «٦» فلن يأخذ على عاتقه تسريحي من الخدمة، ولن يرسلني الى لبنان مخافة ان ارمي «الأم ١٦» لأحمل الكلاشن، ولن يرسلني لاخدم في اية قاعدة عسكرية مخافة «ان افسد» افكار الجنود.

مدد أيها الفرض مدد. يا قاهر الضباط والملوك. الى سجن رقم «٦» خذني ايها الرفض.

استقبلني سجان بشيء من الرفق لم اعرفه في هذا السجن عندما نزلته اول مرة، ربما لانه عرف انني جندي احتياط، وقبل ان أضع ما أحمله على طاولة منخفضة وسط الخيمة التي رتبت فيها الأسرة بدقة، اقترب مني احد السجناء وسألني:

- جندي احتياط!

- نعم

- ترفض الخدمة في لبنان.

- ارفضها في كل مكان.

- كل الاحترام.

وخلال ثوان تحلقت حولي مجموعة من السجناء الذين يرفضون الخدمة في لبنان والمناطق المحتلة واحسست ان ثقتي بنفسي ازدادت لانني لست وحيدا في متراس الرفض واقترب احدهم وقال:

- لقد عشت سنوات في ظل نظام فاشي في الارجنتين، وحتى لا يحدث هذا هنا تجدني في هذه الخيمة.

فقلت على الفور:

عشت في ظل نظام يحاول ان ينتزع مني كل شيء وحتى لا ينتزع ما تبقى لي تجدني في هذه الخيمة.

وبتلقائية امتدت ايدينا الى الطاولة، يدٌ فوق يد، حتى انضمت اخر يد الينا، وصاح الجميع، «هي..» وكانت هذه الصرخة كفيلة بأستنفار السجانين وضباطهم، الذين ركضوا صوب خيمتنا لكنهم نظروا الينا ثم ابتسموا ورجعوا من حيث اتوا.

مدد ايها الرفض مدد
يا قاهر الضباط، مدد.
يا حارق نفس الملك والثور!!

(دالية الكرمل)

الذكرى الـ ١٨٤ لولادة الشاعر العظيم الكسندر بوشكين

في ٦ حزيران، قبل ١٨٤ عاماً، ولد في أحد شوارع موسكو طفل تحول خلال سنوات حياته الـ ٣٩ الى أعظم شاعر عرفته روسيا. ذلك هو الكسندر بوشكين.

يعتبر بوشكين مؤسس الادب المعاصر في بلاده. وقد تميز استعماله للغة بالبساطة والقوة وبذلك وضع الاساس الذي قام عليه اسلوب الروائيين ايفان تيرغينيف وايفان غونشاروف وليو تولستوي. وكانت روايته الشعرية «يفغيني اونجين» أول نتاج ادبي روسي يعتمد الحياة المعاصرة اليومية موضوعه وبالتالي كانت هذه الرواية فاتحة الطريق امام الأدب الروسي والواقعي في القرن التاسع عشر.

واحتفالا بهذه الذكرى الخالدة تجري في موسكو في متحف «بوشكين» الذي اقيم قبل ٢٥ عاما وزاره حتى الآن ١،٥ مليون انسان ـ تجري المحاضرات المختلفة حول حياة واعمال الشاعر العظيم. وفي اماكن اخرى من الاتحاد السوفييتي تجري اقامة المتاحف الاخرى لتخليد ذكرى الشاعر العظيم.

مكتبة الاتحاد

الجزء الاول من «المادية الدايلكتيكية» للصحفي سميح غنادري

● عن منشورات «دار ٣٠ آذار» في الناصرة صدر مؤخرا الجزء الاول من كتاب «الفلسفة الماركسية ـ اللينينية. فلسفة تغيير العالم ـ المادية الدايلكتيكية» للصحفي سميح غنادري، القائد في الشبيبة الشيوعية في البلاد.

يقع الكتاب في ٣٣٠ صفحة من الحجم المتوسط ويضم خمسة فصول هي على التوالي : المسألة الاساسية في الفلسفة ـ المقدمات الاجتماعية والعلمية والنظرية لظهور الفلسفة الماركسية نشوء الفلسفة الماركسية ثورة في الفلسفة ـ المادة وأشكال وجودها : الحركة والمكان والزمان ـ الوعي.

وقدم للكتاب تحت العنوان «فلسفتهم.. وفلسفتنا» الشاعر والباحث سالم جبران، نائب رئيس تحرير «الاتحاد». وجاء في مقدمته :

«هذا الكتاب الذي بين أيدينا هو محاولة جريئة، عميقة وتفصيلية، لتقديم الفلسفة الماركسية للقارىء العربي في هذه البلاد. وقد يقول قائل : توجد في المكتبات كتب فلسفية مترجمة كثيرة، فما هي الحاجة الى هذا الكتاب ؟

ان مؤلف هذا الكتاب، الصحفي سميح غنادري، قائد في الشبيبة الشيوعية في اسرائيل، قد درس الصحافة في جامعة لينينغراد في الاتحاد السوفييتي مما جعله يدرس الفلسفة بعمق فاستماله هذا الموضوع أكثر من الصحافة نفسها.. ثم تابع الدراسة الذاتية لهذا الموضوع خلال السنوات العشر الماضية، متبحراً في تراث ماركس وانجلس ولينين وغيرهم من عمالقة الفلسفة الماركسية، من ناحية، ومطبقاً هذا لفهم الفلسفة العربية والتاريخ العربي. خلال كل هذا، كان يدمج بين دراسة الفلسفة وبين الممارسة النضالية وبهذا لم يكن اهتمامه بالفلسفة تأملياً، مجرداً، بل مترابطاً بالمعركة لتصعيد وتنشيط النضال الطبقي والدمقراطي.

وخلال قراءتي الدقيقة لمخطوطة هذا الكتاب لاحظت فيه ثلاثة أمور جوهرية :

أولاً : تقديم أمثلة لا تعد ولا تحصى من واقعنا وتراثنا كنماذج عينية على صحة المقولات النظرية العامة، مما يعطي للقارىء عوناً على القدرة لتطبيق المواقف والاراء الفلسفية العامة على قضايانا ومشاكلنا المحلية. ولعل هذا أيضاً، يساعد على تأكيد أن الفلسفة ليست «فوق المجتمع» وليست «فوق الصراعات» بل هي طرف متحزب في الصراع. الفلسفة الماركسية متحزبة للعمال، مقابل وضد الفلسفة البرجوازية المتحزبة للرأسمالية.

ثانياً: الاعتماد على عدد ضخم من المصادر، وبالاساس المصادر الرئيسية الكلاسيكية في الفلسفة الماركسية.

ثالثاً : يشكل هذا الكتاب استعراضاً عميقاً تفصيلياً، موسعاً ومبسطاً، للفلسفة الماركسية.

وما من شك في ان هذا الكتاب يساعد القراء مساعدة جدية على تعميق رؤيتهم الفلسفية، الاجتماعية ـ السياسية للعالم، وهذا بدوره يعمق الوعي السياسي ويساعد النضال العام لشعبنا. ويستحق الكاتب، على هذه المساهمة الجريئة ، كل تقدير.

هذا وصمم غلاف الكتاب الرسام فوزي ناصر.

«أحاديث الغزاة» و «شهادات من المعركة» عن دار «صلاح الدين»

● أعادت منشورات «صلاح الدين» في القدس طباعة كتاب الاديب الفلسطيني المعروف خليل السواحري «أحاديث الغزاة».

يقع الكتاب في ١٢٤ صفحة من الحجم المتوسط ويحتوي على شهادات مجموعة من العسكريين والمراسلين الاسرائيليين الذين كانوا شهودا على وحشية الغزو الاسرائيلي للبنان.

وكانت الطبعة الاولى من الكتاب قد صدرت في شهر تشرين الثاني الماضي عن الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين ـ فرع الكويت.

كذلك أعادت منشورات صلاح الدين نشر كتاب «شهادات من المعركة» الذي صدر عن الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين ـ فرع الكويت. يقع الكتاب في ١٥٤ صفحة من الحجم المتوسط.

وقدم له صلاح خلف، عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح». كما تضمن مقابلة مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وبيانا صادرا عن الكتاب والصحفيين اللبنانيين والفلسطينيين والعرب في بيروت. كما شارك فيه كل من سليمان شفيق ومحمود درويش ورشاد أبو شاور ويوسف غانم وعدلي فخري ومحمد زيد وحنا مقبل وغسان مطر ونعيم ناصر وماهر الرشيدي وزينب الغنيمي وأمجد ناصر وياسين رفاعية وعاصم الجندي وصلاح ابراهيم ومحمود قدري وليلى السائح وسلوى بكر وأحمد أبو مطر ومحمد هويدي وعبد البديع ابو زيد وشعيب ملحم وجلال الغزالي وزياد عبد الفتاح.

ويعتبر الكتاب وثيقة هامة تسجل بطولات المدافعين عن بيروت وجرائم الغزاة الوحشية.

المسجد الأقصى ـ تجليات الفن الاسلامي

بقلم: سلوى بكر

● يعد المسجد الاقصى واحدا من اهم الاثار المعبرة عن الحضارة العربية الاسلامية في العالم، فتشييده كان يعني دخول الدولة الاسلامية الى عالم الحضارات الكبرى، فهو اول جامع بني في التاريخ حسب المقاييس الجمالية المعمارية، وأول عمارة اسلامية، برزت من خلالها خصائص الفن الاسلامي المتميزة.

● جماليات الزخارف النباتية والهندسية والخط والحرف ●

لذلك، فالمحاولات المتكررة التي يقوم بها الاحتلال والعصابات المتطرفة للنيل من المسجد الاقصى وتخريبه، لا تستهدف فقط استفزاز الشعور الديني لدى المسلمين، ولكنها تعني، بالاساس، السعي لطمس احد اهم الشواهد التاريخية على عظمة الحقبة الحضارية العربية الاسلامية، التي ومضت سريعا في تاريخ العرب، كما تعكس جهدا عنصريا مستميتا لتغييب الوجه العربي للارض الفلسطينية، واسقاطه من ذاكرة التاريخ.

بعد ان تم تحرير القدس من السيطرة البيزنطية وعندما دخلها امير المؤمنين عمر بن الخطاب جرى البحث في الجزء الشرقي من المدينة عن موقع الاسراء النبوي، وسرعان ما تم اكتشاف الصخرة، التي قيل ان البراق عُقل اليها، وبدىء في ازاحة الاتربة والبقايا الحجرية التي كانت تغطيها.

وقبيل رحيل عمر من القدس، تم بناء جامع صغير، في الجانب الجنوبي من الحرم المقدسي، بالقرب من الصخرة، ويقال ان هذا الجامع بني في البداية على عجل، من بعض الاخشاب، وكان يتسع لحوالي ثلاثمائة مصل لا غير.

ومع بداية فترة الخلافة الاموية قام عبد الملك بن مروان المتولي سنة ٦٨٤ هـ بانشاء قبة الصخرة، وكان قد جعل العربية، لغة المدينة الرسمية، بدلا من اليونانية، كما قام بصك عملة عربية ليتم تداولها، وكانت سنة ٦٨٥ هـ هي بداية انشاء قبة الصخرة، التي جاءت متأثرة بشكل قباب الكنائس البيزنطية الفخمة، وتم تغطيتها بطبقة من رقائق الذهب، جعلت لها منظرا فريدا.

لقد اضفت تلك القبة على الصخرة هالة من الجلال، حتى ان المؤرخ «اليعقوبي» كتب سنة (٨٧٤)، مشيرا الى «ان الناس، صارت لديهم عادة الطواف حول الصخرة تبركا، كما لو كانوا يطوفون حول الكعبة نفسها».

والحقيقة ان تشييد القبة، ابرز محاولة العرب المسلمين، الأولى في تأكيد عظمة دينهم الجديد، واحتفائهم بطقوسهم التعبيرية، وقد كتب «المقدسي» عن ذلك قائلا: «ولقد بنى عبد الملك قبة الصخرة، لتضاهي كنيسة القيامة فخامة ولتليق بالمسلمين وعزهم».

والصخرة المقدسة كانت تبرز على ارتفاع متر ونصف المتر من بين صخور جبل «موريا» وفي جزئها العلوي اتساع يبلغ حوالي اثني عشر او ثلاثة عشر مترا، واسفلها كهف يبلغ عمقه حوالي اربعة امتار ونصف المتر المربع، وفي سطحه فتحة قطرها حوالي المتر.

ولقد انشأ عبد الملك تلك القبة الذهبية لتحمي الصخرة، وهي بناء يبلغ طول حوائطه الدائرية الشكل حوالي عشرين مترا، وارتفاع تلك الحوائط اثنا عشر مترا، وتوجد في الجزء العلوي من كل حائط خمس نوافذ، مع نافذتين خاليتين من الزخارف في نهاية كل منها.

والجامع، الذي بناه عبد الملك لتلك القبة، له سبع نوافذ، مفتوحة، ومغطاة بحواجز حديدية متصالبة، الا انها عدلت وزينت بـ «السيراميك» في فترات تاريخية احدث.

وتحاط الصخرة، بمحيطين من الاعمدة، يبلغ عددها اثني عشر عمودا، بالاضافة الى اربع دعامات تسند القبة. وقمة القبة ترتفع عن الأرض حوالي خمسة وثلاثين مترا، وبين القاطع الاسطواني للقبة، وحوائطها المثمنة، يوجد سطح خشبي قليل العمق، وهذا السطح تم تكفيته بالنحاس والبرونز، كما دعم بثمانية اقواس، تربط بين ستة عشر عمودا، وثماني دعامات، مما يوفر ممرات للطواف حول الصخرة، والتبرك بها.

وفي المبنى الاساسي، تم نصب حواجز في السقف اعلى الحوائط وعمل في كل حائط عشرة مزاريب لتصريف مياه الأمطار، اما اسطوانة القبة، فجرى طلاؤها «بالموزاييك» كما صممت الأبواب بحيث تكون في مواضع الجهات الاصلية الاربع، وهذه الابواب تعلوها نوافذ اصغر، في كل منها، ويبلغ اتساع كل باب ما يزيد عن المترين ونصف المتر، وارتفاعها ثلاثة امتار، وثلث المتر، وهذه النسب والابعاد لم تتغير منذ انشائها وحتى الان، اما الشرفات العلوية فتعرضت للتغيير والترميم اكثر من مرة، في فترات تاريخية مختلفة، ولكنها ظلت محتفظة بشكلها الأولي.

القمعي، واستقرت فوق عوارض خشبية ضخمة، مدعمة بحوالي ثماني او عشر دعامات.

● تضافر رائع بين العمارة والخط والزخرفة ●

والاعمدة الخارجية للقبة المثمنة الاضلاع، حوت طرزا معمارية متعددة، ولكن يغلب عليها الطابع الكورنثي، ولقد جلبت تلك الأعمدة من اطلال مدينة قديمة، دمرها الفرس في العام ٦١٤ ميلادية، كما ان محاميل تلك الأعمدة، كانت متفاوتة الاطوال، لذلك تم تدعيمها بكتل رخامية ضخمة في اسفلها، حتى تستعيد التناسب في اطوالها، وتبدو كأساسات لها، وهذه العواتق تم تزيينها برقائق نحاسية، وبرونزية، رائعة، كما زينت الاعمدة نفسها بنحت بارز، على خلفية سوداء، وطليت اجزائها البارزة بدرجات متفاوتة من اللون الأخضر، وتنوعت بها التصميمات النباتية، ذات «التيمات» المتعددة، مع وحدات من اوراق وعناقيد الكروم، وهناك ستة وعشرون تنويعا زخرفيا رائعا، على الاربعة والعشرين عاتقا، التي تستند اليها تلك الأعمدة، والاجزاء الداخلية لها زينت بنماذج فنية، كورنثية، مع وجود نحت بارز فيها ايضا.

و«الفسيفساء» الجميلة ذات الـ[illegible] الزرقاء والخضراء المتدرجة تغطي تلك الاقواس بالكامل، وتتداخل الرسومات النباتية لها مع وحدات نبات العنب والخطوط الكوفية التي تعود الى عصر عبد الملك بن مروان، في توافق وتناغم بليغ.

ان القيمة الفنية لقبة الصخرة، والمسجد الاقصى يطول شرحها، وتحتاج صفحات عديدة لتغطيتها، ولكن تجدر الاشارة، باختصار الى ان التوليف الفني بين عديد من انماط تشكيلية مختلفة، واستنباط اشكال واساليب فنية جديدة في التوظيف المعماري، هو ما يمكن ملاحظته بوضوح في المسجد الاقصى، ولقد حافظ الفنان العربي الفذ، على مدى العصور، على الوحدة التشكيلية لهذا الاثر الحضاري، اثناء حكم العباسيين، والفاطميين، والايوبيين وحكام المماليك فيما بعد. فبدلا من الطمس للمعالم الفنية القديمة في الجامع والقبة، وبدلا من الاحلال والاستبدال، كانت تجري عمليات التطوير والتحسين الابداعية، مما جعل الجامع، في النهاية، علامة من علامات مراحل وفترات تطور تاريخ الفن في المنطقة العربية، والشرق الأوسط.

بقي ان نقول، ان انقاذ المسجد الاقصى، وقبة الصخرة وكافة الاماكن المقدسة الاثرية في القدس المحتلة، ضرورة حضارية لأجل الأجيال المقبلة.

عن «فلسطين الثورة» (١٩٨٣/٣/٢٦)

هايل عساقلة

عيناك خارطتي

هذي الرموش السود تحملني   عبر البطاح لشرفة الوطنِ
أغفو على شباك منزلنا   وافيقُ فوق سريرنا الوسِنِ
وألامسُ الهدب الرضاب ومن   هدب الصبايا كحلوا وطني
زوادتي وطن على جبل   الا بأغلى الماس لم يُزَنِ
والبندقية جفن ثائرة   كسرت قيود الذل من زمن

يا موطني، يا مهرة جمحت   لاكت غداة الغزو بالرسن
كل الغزاة كبت خيولهُمُ   وخيولنا في الساح لم تلنِ
أمي تراب الكون ترقصه   لن ترضى غير ثراك للسُكنِ
وابي خيام الذل مزقها   واتاك يبني شرفة الوطن

سمراء، هل صفد تعيد لنا   طعم الشذا من غابر الزمن؟
وهل البساتين التي سرقت   من غارة صُبّت على الفتن
يرجعون الأمس حيث انا   طفل بكل شقاوة الفتن
أغني بكل سراءة ومعي   عيناكِ في سر وفي علنِ
بالبندقية حاربوا وطني   واذا البنادق كلها وطني
حرقوا ولكن من رماد ابي   واخي ستزون خضرة الدمن

عسليه العينين يا وجعي   يكفيك ما أحسنت من شجن
لا تذرفي دمعا على وطنٍ   هزوه بالسكين من بدني
لطفا على عينيك، ما صفدُ   ما القدسُ، ما بيسانُ، ما وطني؟
عيناك خارطتي الى وطن   هو جنتي في المهد والكفنِ

(الفار)

مشروع موسوعة أعلام فلسطين

تقوم جمعية الدراسات العربية ومؤسسة «الفجر» في القدس باعداد موسوعة أعلام فلسطين بثلاث مراحل: العهد العثماني، عهد الانتداب، والعهد الحالي. وستكون موسوعة علمية موثقة تلتزم هدفها الحضاري في تكريس الشخصية الوطنية الفلسطينية. وفي توثيق حركة التاريخ الفلسطيني باعلامه الهامة.

لذلك تدعو جمعية الدراسات العربية ومؤسسة «الفجر» كل المعنيين من المواطنين، من أكاديميين ورجال علم وفكر وثقافة وفن واقتصاد الخ... الاسهام في هذا المشروع بارسال أية وثائق أو معلومات موثقة تتعلق بشخصية تاريخية لتشمل في مشروع الموسوعة. واذا كانت الشخصية معاصرة الرجاء ارسال ملخص بتاريخ حياتها ودورها وأهميتها التاريخية الى العنوان التالي:

مشروع موسوعة أعلام فلسطين
جمعية الدراسات العربية
ص.ب ٢٠٤٧٩ ـ القدس

صلِّح قلوعك يا ريِّس.. هيلا.. هوب.. هيلا!

قصة الصيادين في عكا

الصراع الجميل مع البحر.. والصراع المرير مع المخططات الاجرامية لابعاد الصيادين العرب عن الميناء!

تحقيق بقلم :
محمود ابو شنب

● ربما كانت مهنة صيد السمك، أقدم المهن في بلد أحمد باشا الجزار ـ عكا. فميناء الصيد يقوم في المدينة قبل الاتراك وفي زمنهم، ثم في فترة الانتداب البريطاني واستمر الحال في اسرائيل.

المراكب بصواريها العالية واللنشات والقوارب المجدافية الملونة. وزرقة مياه البحر التي تداعب امواجه الصخر برفق، والشباك الخضراء، المنشورة على الارض وحركة اصلاح خشب ومحركات القوارب والمراكب واصوات الصيادين ينادي بعضهم بعضاً...تضفي كلها على الميناء طابعاً رومانتيكياً، وعلى المدينة القديمة... قدم رغبة سكانها في البقاء والتمسك فيها طابعاً خاصاً بعكا قد لا تجده في اي مكان آخر في البلاد.

هناك على كرسيّ منخفض يجلس صياد، يدخن ويحتسي القهوة بهدوء. ويرتق شباكه.. مربعاً اثر مربع في أناة وصبر... وآخر يطوي شباكه في صندوق بمهارة المهني، وثالث يحاول ربط اللنش او القارب الى الجسر... حركة...بعضها صامت... وبعضها صاخب. ولا يخلو الامر من شتيمة ودية هنا، وأخرى هناك من الصيادين لبعضهم.

لهذا الصبر الذي يميز الصيادين.. خلفية وأية خلفية... فلقد حولت السلطة ميناء الصيد وجعلت منه اقطاعية لها تسرح فيها وتمرح، وتسوم ساكنيه ـ الصيادين ـ العذاب

ومراكب صيد.. ؟

اجاب : بالضبط. هي قوارب ومراكب سياحية فقط. والامر الذي يحفظنا نحن الصيادين انها تبقى راسية هنا اسابيع وشهوراً، وتحجز مكاناً نحن الصيادين في أمس الحاجة اليه لضيق المكان... ونحن ندفع للسلطات مقابل رسونا في الميناء (ارضية).

● لماذا لا تشتكون.. ؟

قال : الشكوى لغير الله مذلة... ومع ذلك شكونا فضحكوا منا... معهم حق... لأننا «لسنا يداً واحدة» ولو كنا كذلك لحصلنا على بعض حقنا...

● وما الذي يمنعكم أن تكونو «يداً واحدة»... ؟

أجاب : السلطة نفسها.. الشرطة ووزارة الزراعة... تزرع الفساد بيننا والفرقة والخلاف.. قل الله يعين

● الله يعين اذا أعنتم انفسكم... اخلطوا الدعاء بقليل من القطران تصلح الامور...

وماذا عن الرافعة ؟

قال: انها معطلة منذ سنتين.. وهي قديمة ربما كان الجزار أحضرها من البانيا مع المماليك... طالبنا باصلاحها... ووعدوا، ولكنهم أخلف من عرقوب فطالبنا برافعة جديدة... واجابونا هازئين... سنحضر لكم احدث رافعة... «يدوية»!! وتابع.. هل تعلم ان كل «رفعة» من اجل ادنى اصلاح بسيط في

أمامنا.. واغرب ما في الامر ان المنع او عدمه لهذه المنطقة او تلك هو حسب مزاج الشرطة وحرس السواحل، فقد يمنعونك من الصيد في منطقة كنت تصطاد فيها بالامس دون اي اعتراض منهم...

● ماذا ترى في مستقبل الصيد والصيادين العرب ؟

اجاب : غامض، وربما خطير. وما لم نسعَ منذ اليوم الى تغييره فقد لا تكون العواقب حميدة !

● جريدة تصفون«١» تعرض عليكم وعلى المواطنين العرب عامة... وتنسب اليكم أموراً كثيرة.. فما هو ردكم ؟

اجاب : كذب وافتراء علينا. أن غورالي محرر الصحيفة التي ذكرتها عنصري محرض على العرب والصيادين بشكل خاص وربما كان الامر كله توطئة لتصفية وجودنا في ميناء الصيد. ولكن هيهات... اننا نفيد ونستفيد.. وسنبقى ما بقي البحر !

التقيت بعدها بمجموعتين من الصيادين كل منها منهمكة على حدة في تخليص السمك العالق بالشباك.. وتوجهت الى احداها.

ـ على العافية.. !!

أجابو : يا هلا.. صحافة.. ؟ اكتب عن الصيادين وعن شقاهم، واكتب ان السلطة ووزارة الزراعة وحرس السواحل والشرطة

عليه بايجاز ما سمعته من زملائه.. فقال : ليس عندي ما اضيف.. كل ما قيل حقيقة ساطعة..

● اذن.. ماذا ترون عمله ليستقيم امركم في صيد السمك ؟

اجاب :

■ تركيب رافعة حديثة لخدمة الصيادين وقواربهم

■ اعطاء قروض وتسهيلات للصيادين وتوفير وسائل الصيد لهم.

■ مياه للشرب ونقطة كهرباء توضع تحت تصرف الصيادين

■ تعيين حراسة ليلية للمحافظة على قوارب الصيادين وعدتهم من عبث العابثين.

■ فتح فرع لتنوفا في عكا، أو ترتيب نقل ثابت للصيد الى تنوفا قريبة والمطلب الاخير هو...

اننا نحن الصيادين في ميناء عكا بحاجة ماسة الى توحيد كلمتنا وجمع قوانا، ورص صفوفنا والى تشكيل لجنة تمثل الصيادين وتحمل مطالبهم الموحدة الى وزارة الزراعة والى الرأي العام والصحف والكنيست اذا لم يفد توجهنا الى الدوائر الرسمية.



● شاطىء عكا.. هل يصبح حلالا للسواح.. حراما على ابناء عكا الاصليين؟!! ●

والارهاب والاهمال، لدرجة ان جميع من تحدثت معهم طلبوا عدم نشر اسمائهم خشية انتقام السلطات منهم بطرق شتى.. كيف.. ؟ سألت محدثي الذي لوحت بشرته شمس البحر... وأجاب...

ـ اوه... أنك تحتاج الى رخصة للصيد واخرى للمركب أو اللنش، وثالثة لذلك الذي يمسك بالدفة ويوجه المركب أو اللنش، ورابعة لاستعمال اشارة النجدة... والويل لك اذا ضبطت وقد نسيت واحدة... وان إكثار الرخص بهذا الشكل الذي ترى هو اكثار الخيوط التي تربط الصياد بالسلطات... ويكفي ان يمنعوا عنك واحدة لكي يتعطل عملك...

وسألت : انني ارى ازدحاماً وكثرة من المراكب والقوارب واللنشات...

فأجاب زميله : هناك ٨ مراكب كبيرة و ـ ٢٥ لنشاً(قارب مع محرك) و ـ ١٥ حسكة (قارب بمجاديف).

وعاد محدثي الأول يقول : نعم، الازدحام اصبح لا يطاق، والميناء يضيق لكثرة القوارب والمراكب مع بدء تحويله الى ميناء سياحي «مارينا».

وأشرت الى جسرين مع بوابتين (والجسر هنا يعني رصيف خشبي يمتد داخل الماء، تربط وسائل الصيد على جانبيه)

● وماذا عن هذين الجسرين ؟

فصاح : هذان الجسران مخصصان لقوارب المارينا وممنوع على الصيادين العرب استعمالها أبداً.

● تعني أن كل هذه القوارب والمراكب المربوطة على الجسرين ليست قوارب

القارب تكلفنا (٢٠) الف ليرة..!!

واستطرد في حزن : تصوّر، مثلاً، اذا حدثت للقارب حادثة.. كأن يصاب «بخرق».. أو «فخت» نتيجة اصطدام بصخرة... وكان الوقت ليلاً.. وليس في وسعك احضار رافعة لانتشاله من الماء... الا يعني ذلك أن تخسر القارب كله بهذه الحالة ؟

● وما هذا الصندوق هنا على الجسر.. ؟

اجاب : انها نقطة كهرباء.. يستطيع اصحاب اليخت والمراكب السياحية استعمالها في «المارينا»... وهناك ايضاً انابيب لمياه الشرب تحت الجسور كما ترى الا أن الكهرباء والماء ممنوعان عن الصيادين العرب ومقصوران على اصحاب اليخوت والمراكب السياحية.

وتابع قائلاً : انهم يعمقون الميناء أيضاً.. ويريدون استقدام يختات اكبر وافخم وعمق الماء هنا لا يكفي، لذلك يعمقون الميناء.

واستطرد وقد بدا القلق على وجهه : أخشى ما نخشاه أن يصل الامر بهذه السلطة المجنونة الى اقفال الميناء كلياً بحيث لا يُسمح بالدخول اليه الا بموجب بطاقة خاصة..

وسرعان ما أثارت وجهة مسحة تصميم.. ولكن لا... ان ذلك لن يكون الا على جثتنا.

واما محدثي الثالث ، وكان من قدامى الصيادين فقال :

ـ قضايا الصيادين ومشاكلهم كثيرة جداً... واولها واكبرها اننا لم نستطع حتى الان توحيد كلمتنا.. وسألت :

● كانوا في الماضي يمنعوكم من الصيد في بعض الامكنة فهل حصل انفراج في الامر؟

أجاب : والله حيّرونا...!! حرس السواحل يكثر من مضايقتنا. ويحتجز تصاريح الصيد ويسلمها للشرطة التي تقدم الصيادين للمحاكم ويغرمون بمبالغ كبيرة.

● لماذا ...؟

فاستطرد : شيمن ممنوعة علينا، ومنذ حرب ١٩٦٧ والمنطقة الشمالية مقفلة للصيد

يخططون لطردنا من الميناء.

وقالت المجموعة الثانية.. وهي تخلص السرطانات والسمك من الشباك.. انظر.. الا ترى اننا نكاد نختنق.. انظر الى الازدحام... اذا كانوا يريدون إبعادنا من الميناء خطوة بعد أخرى.. فسحقا لمن يريد ذلك... هنا رزقنا، وهنا خبز اطفالنا وحياتنا... وسندافع بما اوتينا من قوة..

اما محدثي التالي.. والذي قصصت



تنظيم اماكن العمل رسميا في الهستدروت - مصلحة للعمال

جاءنا من كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الهستدروت ان هنالك صندوقا خاصا، هستدروتيا، لدعم الاضرابات من المفروض ان يدفع للعمال عن أيام الاضراب ابتداء من اليوم الأول.

ولكن هنالك ظاهرة متفشية وهي ان العديد من اماكن العمل تأخذ عمالا ليس عن طريق مكاتب العمل وتتفق معهم اتفاقا شخصيا بشرط ان لا يكونوا اعضاء في النقابة. وعندئذ ليس بامكان الهستدروت ان تدافع عن حقوقه او ان تدعمه في حالة نشوب الاضراب، من صندوق الاضرابات.

وعليه فان وجود لجنة عمل في كل مكان عمل هي مصلحة عمالية مباشرة. ويجب ان يسعى العمال لانتخاب لجان عمل نقابية بالتنسيق مع الهستدروت، ووفق الانظمة المتبعة حتى تتمكن الهستدروت من الاشراف على تنفيذ قوانين العمل والدفاع عن مصالح العمال، وقت الاضرابات، وغيرها.

مع كل انتهازية القيادة الهستدروتية، الا ان هنالك مصلحة عمالية مباشرة بتنظيم اماكن العمل في النقابات المختلفة ■.

لمعلومية السلطات المحلية:

تعيين عاملة مختبر في مدرسة ثانوية لا يحتاج الى موافقة وزارة المعارف

● عكا ـ لمراسلنا محمود أبو شنب ـ تقدمت الشابة نادية يوسف شحادة من كفر ياسيف وهي عاملة مختبر الى عدة مؤسسات تعليمية فوق الابتدائية للعمل كعاملة مختبر فيها وكان طلبها يرفض في كل مرّة.

وكان السبب الذي تدّعيه



السلطات المحلية ان عليها الحصول على موافقة مسبقة من وزارة المعارف.

وقد تلقت نادية مؤخرا رسالة من المستشار القضائي لوزارة المعارف يبلغها ان توظيفها ليس بحاجة الى موافقة وزارة المعارف لانها تطلب العمل في مدرسة فوق ابتدائية اي في قسم الخدمات في هذه المدارس وللسلطات المحلية وحدها الحق في البتّ في طلبها، ولا حاجة للحصول على اذن مسبق من وزارة المعارف بصدد قبولها في مهنتها.

صاحب العمل ملزم بدفع رسوم الخدمة الصحية حتى بعد الفصل

قررت الدائرة النقابية في الهستدروت في ٨٣/١/١٤ ان تقوم النقابات المهنية ومجالس العمال بالعمل على الزام اصحاب العمال بدفع رسوم الخدمات الصحية لعمالهم الذين تم فصلهم من العمل بمبادرة صاحب العمل حتى بعد الفصل من العمل.

وبناء عليه من حق العامل المفصول ان يتلقى العلاج في «صندوق المرضى» ويحصل على كافة خدمات الصندوق على حساب صاحب العمل (اي الذي يدفع الضريبة المقابلة ـ «ماس مكبيل» بالعبرية) حتى يصل الى سن العجز (التي يقبض فيها مخصصات تأمين الشيخوخة).

التحسن الذي طرأ على وضع العمال العرب في ايلات مهم لكنه ليس كافيا!

في ١٩٨٣/٥/١٥ تلقى الاخ بنيامين غونين، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت، من كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة جوابا من السيد يروحام ميشل، سكرتير الهستدروت، يخبره فيها ان وضع العمال العرب في ايلات تحسن كثيرا وان الهستدروت ستعاقب كل صاحب عمل لا يقوم بتحسين ظروف عماله العرب !

وضرب السيد ميشل مثلا على اهتمامه : قيام مجلس عمال ايلات بدعم عمال شركة «بن زكن اخوان» في اضرابهم الذي نجح فعلا وبدأت ادارة الشركة باجراء تحسينات.

فعلا هناك بعض التقدم. فانا اعمل في ايلات وارى بعيني. لكن هذا التقدم لا يزال طفيفا جداً. غير انني، لاني ارى تقدما في الوضع بشكل عام، اريد ان اتحدث عن موضوع آخر يعاني منه العمال العرب في ايلات. وهو التمييز العنصري ضدنا في شركة باصات «ايجد».

انا نفسي لم اكن اصدق، وعلى الرغم من انني عشت التجربة عدة مرات لم اكد

* قضية تحتاج الى معالجة: العنصرية في تعامل شركة ايجد * للعامل العربي تذكرة في المقعد الخلفي من الباص او تذكرة وقوف * العنصريون يقولون ان العمال العرب في ايلات «اجانب» ونحن نقول: هذا وطننا!

● بقلم: أحمد صح ●

اصدق ان مثل هذا الامر يحدث في نهاية القرن العشرين.

ان شركة «ايجد» تتآمر على العمال العرب وتضايقهم كي لا يسافروا الى ايلات، كما يبدو.

ففي محطة حيفا يعطوننا تذاكر سفر في المقاعد الخلفية من الباص. في احدى المرات سألنا السائق عن السبب فأجاب : هذه صدفة فقط. والسبب هو ان مسافرين من الخضيرة ونتانيا حجزوا مقاعدهم قبلكم. لكننا حين وصلنا الى الخضيرة والى نتانيا لم يصعد اي مسافر بتاتا.

وفي محطة ايلات نفسها يشترطون على العامل العربي ان يحجز تذكرته قبل اسبوع. وفي اغلب الاحيان يبيعون لنا تذاكر وقوف. في الاسبوع الماضي سألت الموظفة لماذا تعطينني تذكرة وقوف ؟ فاجابت : لا يوجد لدي تذاكر جلوس. لانها انتهت فناقشتها قائلا : هذا امر غير مقنع انكم تخفون التذاكر عن العرب. وساكتب عن هذا في الصحف وساشكوكم الى القضاء.

حينئذ قالت ـ انتظر. سأفحص لدى زميلتي. ثم عادت بسرعة وهي تحمل تذكرة جلوس في مقعد متقدم (رقم ٣).

ومن الجدير ذكره اننا في عدة مرات اشترينا تذاكر وقوف لكننا وجدنا مقاعد شاغرة وجلسنا عليها طول الطريق الامر الذي يؤكد التوجه العنصري.

ان هذا التوجه اثار لدى بعض عمالنا العرب في ايلات اليأس من المقارعة فراحوا يتوجهون الى اصدقائهم اليهود ويطلبون منهم شراء التذاكر. وهكذا حلوا مشكلتهم. لكننا نطالب بحل جذري للموضوع، حل يضمن توقف السياسة والممارسات العنصرية ضدنا.

وان عمال ايلات العرب، الذين ذاع صيت نضالهم من اجل حقوقهم. في طول البلاد وعرضها، سيواصلون هذا النضال دون اي تردد وبوحدة صف متينة. وينطلق نضالنا

هذا من كوننا نعمل ونناضل في وطننا. ونقول في وطننا لان السلطات الرسمية والمحلية هنا تتعامل معنا على اننا «غرباء» وهناك صحيفة محلية تصدر في ايلات كتبت بصراحة انه «يوجد ٦٠٠ عامل اجنبي يعيشون ويعملون في ايلات بدون رخصة ونجد بينهم افارقة وتايلانديين وفيليبينيين و عرب» ولذا نرى ضروريا ان نؤكد دائماً، وباعتزاز شديد، اننا في وطننا. ولدنا هنا وانزرعنا هنا نحن واجدادنا واجداد اجدادنا..

● الكاتب هو عامل عربي من قرية عرابة في الجليل ويعمل في ايلات. ●

سليم القاسم يطالب هيئات الهستدروت بتفعيل مجلس العمال في الطيبة

● الناصرة ـ لمراسلنا ـ بعث عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت عن كتلة الجبهة سليم القاسم برسالة مستعجلة الى السيد جدعون بن يسرائيل رئيس دائرة التنظيم ومجلس العمال في الهستدروت يطالبه فيها بالعمل السريع لعقد جلسة لمجلس عمال الطيبة لانتخاب سكرتير جديد له خلفا للمرحوم محمد عبد الغني الذي توفي منذ أكثر من ثلاثة اشهر وضمان العمل الطبيعي لمجلس العمال ولجانه المختلفة.

وحملت الرسالة الهيئات القيادية في الهستدروت مسؤولية تفعيل مجلس العمال لصالح شغيلة الطيبة.

بنيامين غونين يسأل السكرتير العام للهستدروت:

حتى متى تظل اللجنة التنفيذية.. نائمة؟!

* هل اضراب الاطباء وقضية عقد اتفاق اجور جديد لا يستحقان عقد اللجنة التنفيذية للبحث فيهما؟ *

● حيفا ـ لمراسلنا النقابي ـ بعث بنيامين غونين رئيس كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة برسالة مستعجلة الى يروحام ميشيل يطالبه فيها بعقد جلسة مستعجلة للجنة التنفيذية للهستدروت لبحث موضوع اضراب الاطباء المستمر اكثر من ثلاثة اشهر وليس فقط انه لا يحظى بدعم الهستدروت، بل تشارك هي الحكومة في تشويه النضال العادل للاطباء. واشار بنيامين غونين الى الضربات الاقتصادية الجديدة التي انزلتها حكومة الليكود بالعاملين وتساءل: اين هيئات الهستدروت وهل ستظل في اذن مستمر مهملة واجبها في الدفاع عن قضايا العمال؟

وأشار بنيامين غونين في رسالته المستعجلة الى السكرتير العام للهستدروت



● بنيامين غونين ●

ان اتفاق العمل السابق انتهت مدته في ٨٣/٤/١ وهنالك مماطلة مقصودة في عقد اتفاق عمل جديد، الأمر الذي يعطي اصحاب العمل امكانية البطش بمطالب العمال. وقال ان هنالك جانباً آخر مقلقاً في هذا الأمر وهو ان الحد الأدنى من الأجور (١١،٢٧٥ شيكل) لا يُدفع في الكثير من الحالات، خصوصا للنساء، لعاملي النسيج والأغذية وللعمال العرب على أساس ان هذه القطاعات مسموح البطش بها. وقال ان القيادة الهستدروتية يجب ان تلاحق هذه القضايا وتدافع عن العمال فيها. ■

انتخاب لجنة جديدة للجمعية التعاونية في مصمص

● الطيبة ـ لمراسلنا نسيم أبو خيط ـ عقدت الجمعية التعاونية لمياه الشرب في قرية مصمص اجتماعا عاما لها يوم السبت (٨٣/٦/٤) بحثت فيه مجموعة من الأمور التي تتعلق بعمل الجمعية وميزانيتها للسنة الماضية.

... للاشراف على عمل الجمعية.



رسالة من خالد محيي الدين الى عرفات



الى الاخ المناضل ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير والقائد العام لقوات الثورة.

يتابع حزبنا باهتمام وقلق شديدين، ما تذيعه وكالات الانباء، من وقوع ما تسميه بانشقاق عسكري داخل فتح. وذلك في صفوف القوات الفلسطينية التي تقف في مواجهة العدو الاسرائيلي بمنطقة البقاع اللبنانية..

وتضعنا هذه الاحداث، ايا كان حجمها ودوافعها ومضمونها، أمام مسؤولية قومية تاريخية.. يتحتم - معها - أن نحدد بوضوح، بوصفنا فصيلاً من فصائل حركة التحرر العربي، موقفنا من هذه الاحداث.

ونستطيع ان نحدد الابعاد الرئيسية لهذا الموقف فيما يلي:

أولاً: ان الوحدة الوطنية للشعب الفلسطيني، في داخل الارض المحتلة وخارجها هي جوهر الاستراتيجية والتكتيك في مواجهة العدو الامريكي الاسرائيلي. ويكتسب العمل من أجل تعميق وتمتين هذه الوحدة الوطنية أو خلخلتها أهمية المعيار الحاسم في الحكم على وعي ومسؤولية مختلف القوى الفلسطينية والقومية، في هذه الظروف المعاصرة الخطيرة..

ثانياً: ان التجسيد النضالي الحركي لهذه الوحدة الوطنية، على المستوى العسكري أو السياسي، وفي الساحات الفلسطينية والعربية والدولية، يتم من خلال وحدة الاداة السياسية - العسكرية والاجتماعية، وهي منظمة التحرير الفلسطيني، الوعاء الجبهوي الدمقراطي لكل القوى. وذلك باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني.

ثالثاً: ان منظمة فتح، تاريخيا وطاقة وقدرة، هي العمود الفقري لهذه الوحدة الوطنية الفلسطينية واداتها السياسية - العسكرية. وقد اثبتت حركة الاحداث هذه الحقيقة الموضوعية منذ انطلاق الرصاصة الاولى للثورة الفلسطينية في يناير ١٩٦٥ حتى، تصديها للقتال البطولي لجحافل الغزو


● ياسر عرفات ●

الاسرائيلي للبنان في يونيو ١٩٨٢، وسط صمت وعجز عربي مأساوي لم يسبق له مثيل. ومن هنا فان وحدة فتح، هي ضمان موضوعي أساسي لاستمرار ودعم وحدة الشعب الفلسطيني وفاعلية ثورته واداته النضالية..

رابعاً: ان الوحدة الوطنية للشعب الفلسطيني ووحدة اداته النضالية لم ولا تقع بقرارات علوية ولا في فراغ. وانما هي تجري دوماً من خلال حوار وعمل ديمقراطيين أسفرا - وما يزالا - عن منهاج استراتيجي وبرامج عمل مرحلية، وقيادة جماعية-ملتزمة مجربة.

ويتم الوصول الى هذا كله من خلال المجلس الوطني الفلسطيني، على مستوى منظمة التحرير.. ومن خلال تنظيمات اللجنة المركزية على مستوى فتح.. وقد أكدت حركة الاحداث التاريخية الدمية والمعقدة صحة المنهاج الاستراتيجي وبرامج العمل المرحلية وصلابة ووعي القيادة الجماعية برئاسة الاخ المناضل ياسر عرفات..

خامسا: ان هذه الوحدة النضالية الدمقراطية للشعب الفلسطيني بادواته التنظيمية السياسية القتالية وقيادته التاريخية المنتخبة، تمارس من خلال العلاقة العضوية بين استقلالية القرار الوطني الفلسطيني في مواجهته اليومية المباشرة للعدو الاسرائيلي وبين قومية المعركة بكل عناصرها في التصدي الاستراتيجي للتحالف الامريكي الاسرائيلي ضد الامة العربية ومستقبلها.

في ضوء هذه الابعاد الخمسة الرئيسية، وفي مواجهة حالة الجزر العربي واحداث ما بعد بيروت، والظروف الصعبة للثورة الفلسطينية، واحتمالات الصدام الجديدة المتصاعدة بين اسرائيل والولايات المتحدة الامريكية وبين سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية في طليعة حركة التحرر العربي، يؤكد حزبنا على:

أولاً: ان وحدة فتح من حولها خطها السياسي وقيادتها الصلبة التي يجسدها الاخ ياسر عرفات، ليست ضماناً موضوعيا اساسيا للوحدة الوطنية الفلسطينية ومنظمة التحرير فحسب. وانما لوحدة حركة التحرر العربي كله في المواجهة ضد التحالف الامريكي الاسرائيلي..

ثانياً: انه ليس من حق أي فصيل أو


● خالد محيي الدين ●

نظام عربي أن يتدخل في الشؤون الداخلية لمنظمة التحرير الفلسطينية أو فتح.. ونحن اذ ندين بشدة أي عمل في هذا المجال نؤمن بان الاخوة المناضلين الفلسطينيين قادرون - كما أثبتت التجارب أكثر من مرة - ان يحلوا ما قد ينشأ بينهم من خلافات رأي في اطار الالتزام بقواعد الشرعية الثورية الدمقراطية لادواتهم الثورية وحدها..

ثالثاً: يناشد حزبنا، من واقع مسؤولياته، جميع فصائل حركة التحرر العربي على أن تمتنع بحسم عن تشجيع أية محاولة للخروج عن الانضباط الثوري داخل ابنية الثورة الفلسطينية بطريق مباشر او غير مباشر. والعمل بكل وعي وجهد جماعي على توفير المناخ القومي الصحي الذي يمكن الثورة الفلسطينية من الحفاظ على وحدة خطها السياسي وادواتها النضالية وقيادتها المنتخبة التي امتحنت صلابتها وقدراتها تاريخيا..

ونود في ختام رسالتنا، ايها الاخ المناضل ياسر عرفات، أن نؤكد لشعبنا الفلسطيني عبر قيادتكم التاريخية الصلبة، وقوفنا معكم كتفا الى كتف في الدفاع عن الوحدة الوطنية الفلسطينية وادواتها النضالية ومنهجها الاستراتيجي وبقرارات المجلس الوطني الفلسطيني في دورته السادسة عشرة التي انعقدت بالجزائر باعتباره السلطة الشرعية العليا للثورة.

ان هذا الموقف ينبع عن وعينا بان وحدة الثورة الفلسطينية هي جزء لا يتجزأ من وحدة القوى الوطنية المصرية وجميع فصائل حركة التحرر العربي.. وهو الضمان والسلاح الاساسيين في انهاء مرحلة الجزر العربي والتصدي بمواجهة حاسمة للتحالف الامريكي الاسرائيلي ضد مصالح ومستقبل امتنا العربية..

وتقبلوا ايها الاخ المناضل، أسمى مشاعر التقدير والاحترام.

الامانة المركزية - الامين العام
خالد محيي الدين

ידיעות אחרונות

سدوم وعمورا

*بقلم : عاموس كينان *

وضع صديقي على طاولتي هذه الرسالة . اسم وعنوان الصديق معي . وقد كتب لي في ختام شهادته ، فوق توقيعه : «أنا اشهد على نفسي بأن كل ما قيل اعلاه هو حقيقة واقعة وأنا مستعد أن اعود على ذلك في أي وضع كان» .

وها هي الشهادة : «أمس (٨٣/٥/٢٤) حوالي الساعة الحادية عشرة تقريباً في أثناء مشاهدتي لبرنامج «١١٠ نجوم» في التلفزيون في بيتي على السطوح في شارع غيئولا سمعت اصواتاً عالية من الأوامر والشتائم تنطلق من الشارع . خرجت الى السطح المتجه نحو شارع «هكوفشيم» مقابل محطة باص رقم (١٠) الى يافا وظهر امام عينيّ المنظر التالي : ثلاثة فتيان عرب وقفوا بمحاذاة حائط الحمّام القديم والمهجور وكانت وجوههم تجاه الحائط واتكأوا بأيديهم المرفوعة على الحائط الذي خبأوا رؤوسهم فيه . قمصانهم كانت مطوية حتى اكتافهم وسراويلهم مفتوحة وعلى وشك السقوط الى اسفل (واحد من الفتيان كان بسروال قصير) . وخلفهم وقف رجلان ضخمان وقاما بضربهم بقبضاتهم من الخلف وعلى الجوانب وقاما بركلهم ركلات قوية على بطونهم حيث هاجماهم من الخلف . كان الفتيان يتأوهون ألماً . وقام الرجلان الضخمان في فترات الاستراحة بين الضربة والركلة بالتفتيش على طول اجسام الفتيان . واخرجا ما كان في جيوبهم وألقوه ارضاً (ما يشبه بطاقات واوراق أخرى) . واجبرا الفتيان على الانحناء لالتقاطها مرات عديدة في هذه الليلة . وكانت وراء الرجلين الضخمين تقف سيارة كبيرة بيضاء اللون ولم اتمكن من السطح من تمييز نوعها او رقمها . وكان بابها القريب من الرصيف مفتوحاً وجهاز لاسلكي متحرك على غطاء المحرك . وانفجرت في الجهاز اصوات واضحة من مركز الشرطة فاقترب احد الرجلين في الفترة بين ضربة وركلة وشتيمة للأجابة بالجهاز فيما يتعلق بمجريات الحادثة» .

«والمذهل في هذه الصورة هو حقيقة انه تواجدت حول مكان هذه الحادثة الفظيعة جماعات جماعات من الناس الذين كانوا ينتظرون الباص . تمعنوا فيما يجري بلا مبالاة تامة . كذلك فان بعض الناس الذين مروا في الشارع ورأوا ما يجري لم يحملوا أنفسهم عناء رد الفعل» .

حتى هنا جزء من الشهادة . وعندما هبط الصديق الى الشارع كانت سيارة الشرطة قد اختفت ومشى الفتيان وهم يعرجون بعيداً . وقد قام الصديق بالاتصال بالشرطة وبعد مرات من الرفض نجح في «الحصول» على رجل عرّف نفسه بـ «الرائد حزاي» الذي وعد بالاستفسار حول الموضوع . كذلك - يضيف الصديق - رأى من بيته أمراً مشابهاً قبل شهر ولكن الساعة كانت عندها الواحدة بعد منتصف الليل حيث لا يوجد اي شخص في الشارع والشرطي ينفذ ما يراه مناسباً دون اي رادع .

*

لا حاجة بالمرة الى شهادة كهذه . كل واحد يعرف عن ذلك . كل واحد يسكت على ذلك . ليلة ليلة تحدث الفظائع في تل ابيب . ليلة ليلة يؤخذ عمال بصورة عشوائية الى حيث يؤخذون . يحطمون عظامهم قليلاً ويطلقون سراحهم حتى تحطيم العظام القادم . هذا اضافة الى الاذلال والتنكيل وكتابة ارقام على أذرع هؤلاء وتلويث كلامي . من قذارة السجون . وهي قذارة واحدة للسجناء والسجانين والشرطة .

لا نتحدّث هنا عن تقرير «كارب» وعما يجري في المناطق . ولا نتحدّث هنا عن لبنان ولا عن «انصار» . نكتفي من اجل الاختصار بالفظائع المُنفّذة ليلة بعد ليلة في تل ابيب .

ولذا فاسمع يا رائد حزاي : مَن يفكر ان العرب ليسوا آدميين فهو يشبه بالضبط ، ولكن بالضبط ، مَن يفكر ان اليهود ليسوا آدميين .

واسمع يا سيد تورجمان قائد شرطة تل ابيب : من يظن ان العربي وضيع فهو يشبه بالضبط مَن يظن ان اليهودي وضيع .

واسمع يا سيد ايفتسان القائد العام للشرطة: من ينفذ الفظائع بالعرب فهو ليس يشبه من ينفذ الفظائع باليهود فحسب. انه ينفذ باليهود ايضاً. تمعن في الفظاعة التي نفذوها بابن عضو الكنيست رافي سويسا.

واسمع يا عضو الكنيست سويسا. إن ما فعلوه بابنك حدث لان اصدقاءك سكتوا ولا يزالون يسكتون عندما يفعلون الشيء نفسه بالعامل العربي. اجل، عامل! وحزب العمال ساكت.

واسمع يا وزير الشرطة، بورغ وكذلك وزير الداخلية. من يسمح بسدوم وعمورا ضد عربي فأنه يشبه تماما من يسمح بسدوم وعمورا ضد اليهود.

واسمع يا رئيس الحكومة السيد بيغن، الرجل الذي تحدث في ظله وتحت كنفه هذه الفظاعة اليومية من ايلات وحتى رام الله ومن المطلة وحتى تل ابيب ومن نابلس حتى نتانيا. اسمع: انت جئت من هناك. فهل تنهى عن شيء وتأتي بمثله!

واسمع ايها المواطن الاسرائيلي الذي يمر في الشارع ويرى ويصمت. اذا أردت ألا ينظف العرب الصحون فنظفها. واذا اردت الا ينظفوا لك المرحاض فنظفه بنفسك. واذا اردت الا يبنوا بيتك في «القناء» (مستوطنة) فابنه بنفسك. واذا كنت لا تريدهم حتى حطابين وسقاة ماء فاحطب اشجارك وانتشل مياهك بنفسك.

وبامكانك ان تبدأ بنسيان ما عمله لاجلك عاملك لأنك بدأت تغدو عامل نفسك.

واسمع انت الذي تكتب هذه الأمور في الجريدة اسبوعا تلو اسبوع وشهرا بعد شهر وسنة بعد سنة. اسمع: انت على حافة الخنق والشنق. انت على وشك ان تختنق بالقيء الذي تبلعه من شدة الخجل. انت على وشك ان تختنق لانك تخجل من استنشاق الهواء هنا.

انت تفتش حواليك عن وجه يهودي. وجه يهودي ميراثه الروحاني هو الانسانية والرحمة والعدل ولكنك لا تجده. هذه البلاد آخذة في التحول الى راين يهودي●.

(«يديعوت احرونوت» - ٨٣/٥/٢٧)

● نسبة الى الراين الالماني اي الدولة الالمانية العنصرية التي نادت بها النازية.

الطريق الى الاشتراكية

من هو فيليب حبيب

فيليب حبيب امريكي من أصل لبناني تم تعيينه مبعوثا شخصيا مفوض الصلاحية للرئيس الامريكي الى الشرق الأوسط. وقد منحه ريغن شخصيا ما يسمى «ميدالية الحرية» لقاء جهوده.

باسم ماذا وبأسم اية حرية ابدى فيليب حبيب مثل هذا الحماس في الشرق الأوسط؟ يقدم لنا الاجابة عن هذا السؤال المعلومات الهائلة والهامة للغاية.

انه معروف منذ فترة بعيدة ارتباط ريغن الوثيق بمجمع كليفورنيا العسكري - الصناعي. واما بالنسبة لشركة بتشتيل فلم يعرف عنها احد تقريبا اي شيء. كتبت نيويورك تايمز ان النفاذ الى اسرار «بتشتيل» صعب للغاية فما هي البتشتيل؟

يمكن اعتبار شركة بتشتيل الكاليفورنية مجمعا صناعيا ماليا متعددة الجنسيات ويقوم هذا المجمع بأعمال هائلة لا في الولايات المتحدة فحسب بل وفي بلدان اخرى ايضا.

وتفيد المعطيات الرسمية ان عدد العاملين في مؤسسات بتشتيل ٤٣٥٠٠ شخص فقط وتشكل الدورة السنوية لهذا الكونسرتيوم ١١٥ مليار دولار فقط هذه هي اللوحة الرسميه ـ ! «تفيد الصحافة ان عدد العاملين في امبراطورية بتشتيل يبلغ حوالي المليون عامل ومهندس وفني. وان الدورة السنوية لهذه الامبراطورية تقدر بمئة مليار دولار ويمكن اجراء منافسة مع بتشتيل فقط اذا ذكر احتكار اكسون وحتى بعد الزيادة الملحوظة في اسعار النفط.

مالكا هذه الشركة الاحتكارية هما ستيفان الأكبر (٨١ سنة ثروته الشخصية حوالي ٧٥٠ مليون دولار) وستيفان الاصغر (٥٧ سنة ثروته الشخصية حوالي ٢٠٠ مليون دولار). وهما يشرفان على هذه الامبراطورية الضخمة بامتلاكها لنسبة ٤٠٪ من الاسهم الرسمية. واما البقية فهي موزعة بين ٥٦ شريكا من شاكلة مصرف ديلون ريد المعروف في وول ستريت.

والآن بعد ان تناولنا شركة بتشتيل يمكن ان نتساءل لماذا تذكرنا فيليب حبيب في البداية. اولا فيليب حبيب عدا عن راتبه كموظف رفيع المقام في الادارة الامريكية. فهو يحصل على راتب ثان بصفته مستشارا دائما لاحتكار بتشتيل وان هذا الكسب الاضافي حسبما تؤكد الصحافة اعلى من راتب الوظيفة الاولى بكثير وعندما تسربت المعلومات بهذا الصدد الى الصحافة بدأت الفضيحة في النضوج وبرزت المطالبة بفصل حبيب من منصبه في الادارة الامريكية. غير ان الاحتجاجات في رابية الكابيتول قد تم قطعها بالردع الحازم من جانب البيت الابيض.

ثانيا: لن تقدم بتشتيل على ازعاج حبيب الذي يرسل المعلومات من الشرق الأوسط الى سان فرانسيسكو مباشرة الى مقر الشركة الاحتكارية والتي يجري تقويمها هناك بالذهب بكل ما في الكلمة من معنى؟

لنشرح هذه النقطة من خلال مثال محدد. فعلى بعد ٥٥٠ كم في الشمال الشرقي من عاصمة السعودية - الرياض «حيث تبني بتشتيل مطارا دوليا لقاء ٣.٤ مليار دولار» يظهر تقريبا على شاطىء الخليج العربي مجمع عصري هائل يوبيل يفوق في مساحته لندن الكبيرة وفي الوقت نفسه يجب ان يقام بناء اخر ميناء في غربي العربية السعودية على شاطىء البحر الأحمر. هذا وتبلغ التوظيفات المالية في المشروعين مبلغا خياليا قدره ١٣٥ مليار دولار. وثمة اكثر من ٥٠٠ شركة موردة للمواد و٢٧٤ شركة متعهدة. ويجب تأمين ٤١٠٠٠ عامل من ٣٩ بلدا للعمل في هاتين المنشأتين.

لقد ادرك القارىء الفطن ان بتشتيل قد اصبحت هناك المتعهد العام. وان معلومات حبيب الواردة من الشرق الأوسط تشكل احدى الضمانات لشركة بتشتيل من ناحية دره اية «حوادث عرضية».

ومن المعروف انه بهذه الصورة بالذات تمكن الاحتكار من التخلص من الخسائر الهائلة في ايران عندما اشتعلت هناك الثورة التي انهت تعسف الاحتكارات الامريكية. وقد ادى دور حبيب انذاك المدير السابق للاستخبارات المركزية الامريكية ريشارد. هليمز الذي عمل انذاك سفيرا للولايات المتحدة في ايران. وفي الوقت نفسه مقدما الاخبار والمعلومات الى بتشتيل بصورة دائبة كان بيتشتيل الاصغر قد باح منذ فترة غير بعيدة بخبر مفاده ان هليمز قد قدم خدمات لا تقدر بثمن الى هذا الاحتكار عندما انذر، في نهاية الستينات، مقر الكونسيرتيوم حول وجود خطر من حدوث خسارة هائلة.

هذا ويحصل اقطاب الرأسمال من سفير الولايات المتحدة على أهم المعلومات قبل البيت الابيض وهذه بالذات سلطة المال في ذاك العالم.

الظاهرية رمز للصمود والكفاح البطولي



الظاهرية ، بلدة فلسطينية صغيرة نسبياً ، كبيرة بعطائها النضالي ، وبطولة أهلها المكافحين ضد الاحتلال الصهيوني وممارساته الفاشية . الظاهرية ، تعرضت خلال ثلاثة أشهر لمختلف أشكال الاضطهاد والقمع والتنكيل ، بما في ذلك فرض منع التجول الذي استمر من أواخر كانون الثاني حتى أوائل آذار ، ليرفع في أوائل آذار لستة أيام ، ويفرض مرة أخرى لحوالي اسبوعين آخرين .

ممارسات المحتلين تنوعت من منع طلبة التوجيهي من اداء امتحاناتهم ، الى اغلاق جميع المحلات التجارية (حوالي ١٦٠ محلا) بالاوكسجين ، الى ملاحقة العمال ،الذين حاولوا الوصول الى مواقع عملهم ، في الوديان والجبال واطلاق النار عليهم .

قوات الاحتلال التي انتشرت بأعداد كبيرة في شوارع البلدة ، كانت تمنع المواطنين حتى من الحصول على المواد الغذائية مما أدى الى نقص رهيب خصوصاً بالنسبة لحليب الأطفال .

المساعدة الوحيدة التي وصلت البلدة ، كانت كمية من المواد الغذائية ، التي جمعتها لجان المرأة والعمل التطوعي والطلبة ، والتي اخترقت طوق الحصار لتوزع سرا على العائلات المعدمة .

الفلاحون الذين لم يحتملوا البقاء بعيداً عن أرضهم ، تعرضوا للملاحقة والاعتقال ، وكل شخص كان يمسك به خارج البلدة كان يرمى في المعتقل ويتعرض للضرب والتعذيب .

المعتقلون كانوا يقتادون بالعشرات الى مراكز الجيش ، حيث كانت تفرض عليهم الأحكام والغرامات الباهظة ، بعد جولات من التعذيب الهمجي . وجنود الاحتلال لم يتورعوا عن اخراج المئات من الناس من بيوتهم واحتجازهم في نقاط التفتيش لساعات طويلة .

وتتوجت هذه الممارسات باغلاق خمسة بيوت بالاسمنت لاتهام أبناء أصحابها برشق سيارات الجيش بالحجارة .

الهدف من هذه الممارسات الارهابية كان كسر شوكة النضال في نفوس أهل الظاهرية البواسل . وقد تجلى ذلك في سلوك رئيس وأعضاء المجلس القروي المعين من قبل المحتلين والذين تعهدوا للحكام الاسرائيليين بالمحافظة على الأمن . ثم حاولوا جمع قسم من أهل البلدة في الجامع لنقل تهديدات الصهاينة لهم ، فقوبلوا بالاستهزاء والسخرية والاستنكار الشامل .

نفس هذا الرئيس المتعاون مع المحتلين ، حاول التحريض ضد النضال الوطني ، من على شاشة التلفزيون الاسرائيلي !! يوم ٤/١٣ ، حيث تبجح عميل الاحتلال هذا ، بأنه وأعضاء المجلس القروي قد وقعوا مذكرة يستنكرون فيها «أعمال الشغب» أي مقاومة الاحتلال ، والتي يتحمل مسؤوليتها ،حسب رأيه ، أعضاء الحزب الشيوعي .

ولم يتوقف طراطير الاحتلال عند هذا ، بل حاولوا شن حملة من التحريض ، لطرد من سموهم بالغرباء ، أي اللاجئين الفلسطينيين ، من البلدة حفاظاً على الأمن ، أي أمن المحتلين . غير ان حساب المحتلين وعملائهم كان فاشلاً . اذ وقف أهل البلدة بأسرهم ضد استفزازات رئيس المجلس المعين ، وخنقوها في المهد . وعملاء الاحتلال لم يكونوا معزولين ومفضوحين في الظاهرية مثلما هم اليوم ، تماماً كما ان ممارسات الاحتلال القمعية لم تزد الحقد والكراهية ضده الا حقداً وكراهية .

خلال الحصار ، الذي كان مفروضاً على الظاهرية ، وصف أحد معلقي صحيفة «الجروزليم بوست» سلوك الحكام العسكريين بأنهم كمن يحاول بيديه ،منع انهيار سد يتعرض لضغط نهر صاخب . واليوم وبعد ثلاثة أشهر من القمع المتواصل والمتنوع ما زالت الظاهرية رمزاً للصمود والنضال الوطني ، ولم يفلح المحتلون في تحقيق ولو هدف واحد من أهداف قمعهم ، بل ان قذف السيارات العسكرية بالحجارة ، والذي ادعوا انه السبب في فرض منع التجول ، لم يتوقف لا في الظاهرية ولا في غيرها حتى أثناء منع التجول .

لقد قدم سكان الظاهرية البواسل ، بصمودهم ، وبتضحياتهم ، دليلاً جديداً على ان الأمن الحقيقي والسلام العادل والثابت لا يمكن أن يقوم الا بزوال الاحتلال ، ووصول الشعب الفلسطيني لحقه الطبيعي في تقرير المصير وإقامة دولته الوطنية المستقلة .

فتحية إكبار وإجلال لهم ولتضحياتهم .

Pg. 8 Missing

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الاحد ١٢ حزيران ١٩٨٣ الموافق ٣ رمضان ١٤٠٣ هـ *
* العدد ٤٠/٣٦ * ٦ صفحات * الثمن ١٢ شيكل *

"אל-אתיחאד"
AL-ITTHAD
המחיר: 12 שקל
Vol. 26/40 - 12.6.1983 - Price 12 Shekel

وفد حركة «فتح» بقيادة «أبو اياد» ينهي زيارته للاتحاد السوفييتي

* الطرفان - السوفييتي والفلسطيني - يستنكران بشدة العدوان الاسرائيلي المتواصل ضد الشعوب العربية ويطالبان بوضع حد للتهديدات والاستفزازات ضد سورية *

● موسكو - لمراسلة «الاتحاد» ايتل كلينغر - انهى وفد عن حركة فتح، بقيادة صلاح خلف، زيارته للعاصمة السوفييتية موسكو التي استمرت منذ الثاني من حزيران الجاري حتى السابع منه على دعوة من اللجنة السوفييتية للتضامن مع دول اسيا وافريقيا.

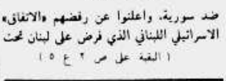
وقد اجرى الوفد محادثات مع المسؤولين في القسم الدولي التابع للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ووزارة الخارجية السوفييتية، ومع لجنة التنسيق لتحضير مؤتمر الامم المتحدة الدولي بشأن القضية الفلسطينية والمنظمات الأخرى.

واستعرض اعضاء الوفد نضال الفلسطينيين البطولي ضد جرائم الامبريالية والصهيونية المشتركة. واكدوا على تصميم الشعب الفلسطيني على نيل حقوقه الثابتة غير القابلة للمساومة.

واستعرض اعضاء الوفد السوفييتي نشاط المنظمات الاجتماعية السوفييتية الفعال في مساندة نضال الشعب العربي الفلسطيني العادل.

واستنكر الطرفان بشدة العدوان الاسرائيلي المتواصل ضد الشعوب العربية، طالبوا بوضع حد للتهديدات والاستفزازات ضد سورية، واعلنوا عن رفضهم «الاتفاق» الاسرائيلي اللبناني الذي فرض على لبنان تحت

(البقية على ص ٢ ع ٥)



● صلاح خلف ●

مصرع ثلاثة جنود اسرائيليين وجرح رابع واختطاف خامس في عملية واحدة

المقاومة الوطنية تشن حرب استنزاف مكثفة ضد الغزاة الاسرائيليين

* ثماني عمليات خلال ٤٨ ساعة: الجيش الاسرائيلي يعتم على خسائره في معظم هذه العمليات *

● الاراضي اللبنانية المحتلة - الوكالات والاذاعات - نفذ رجال المقاومة الشعبية في لبنان يوم أمس الاول (٦/١٠) عملية جريئة ومحكمة أخرى ضد قوات الغزو الاسرائيلي أدت - كما اعترفت المصادر العسكرية الاسرائيلية - الى مصرع ثلاثة من جنودها أحدهم برتبة ضابط. ولكن مراسلي الصحف

(البقية على ص ٢ ع ٣)

مؤتمر الشعب العربي

يجب تعزيز التحالف النضالي الوثيق بين سورية ومنظمة التحرير الفلسطينية والقوى الوطنية اللبنانية

* المؤتمر يدعو الى تعميق التحالف الاستراتيجي بين قوى حركة التحرر العربي وقوى التحرر والدمقراطية في العالم وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي *

● دمشق - أكد المشاركون في الدورة الطارئة لمؤتمر الشعب العربي رفضهم القاطع «لاتفاق» الاذعان الذي وقعه الحكم في لبنان مع اسرائيل باعتباره يشكل الحلقة الاكثر خطورة في اتفاقيات كامب ديفيد المعادية للعرب.

وحيى المشاركون في الدورة في بيان سياسي اصدروه في ختام أعمال الدورة التي استمرت يومين صمود الشعب اللبناني البطولي بقيادة قواه الوطنية والقومية في مواجهة الغزو الاسرائيلي. ودعا البيان الى توجيه الجهود والطاقات الوطنية والقومية لدعم صمود سورية والمقاومة الوطنية اللبنانية والثورة الفلسطينية باعتبارها تشكل القاعدة الصلبة لاحباط وافشال «الاتفاق» والاثار المترتبة عليه وفي مقدمتها افشال المشروع الفاشي الذي يرمي الى تكريس الهيمنة الطائفية على لبنان ومؤسساته الرسمية واجهزة السلطة فيه وسلخه عن امته العربية.

وأشار البيان الى ان «الاتفاق» يشكل تهديداً مباشرا وخطيراً لأمن سورية باعتبارها قلعة الصمود الرئيسية في وجه الهجمة الامبريالية - الصهيونية - الرجعية على المنطقة العربية ويشكل بالتالي بداية مرحلة جديدة أكثر خطورة على القضية الفلسطينية.

ودعا المؤتمر القوى الوطنية والقومية والدمقراطية والتقدمية في العالم للوقوف الى جانب المعارضة الوطنية اللبنانية الواسعة. وابدى تقديره الكبير للموقف السوري الحازم ضد الاتفاق ولموقف قوى السلام والتحرر والاشتراكية في العالم وفي مقدمتها موقف الاتحاد السوفييتي الحازم في وجه المخطط الامبريالي - الصهيوني.

ودعا البيان جماهير الامة العربية وقواها الطليعية الى تعبئة جميع طاقاتها وتحمل مسؤولياتها في مواجهة الخطر الجديد الذي يهدد لبنان والقضية الفلسطينية وسورية والوطن العربي.

هذا وقد أصدر المؤتمر وثيقة سياسية وبرنامج عمل دعا من خلاله الى دعم المعارضة الوطنية اللبنانية «للاتفاق» ومساندتها في نضالها البطولي ضد الاحتلال الصهيوني والقيام بحملة سياسية اعلامية

(البقية على ص ٢ ع ٧)

الاحتلال الاسرائيلي يفرض حظر التجول على مخيم بلاطه الفلسطيني !

● القدس - لمراسلنا - ذكرت اذاعة اسرائيل، مساء أمس، ان قوات الاحتلال فرضت حظر التجول على مخيم بلاطه الواقع بالقرب من مدينة نابلس في الضفة الغربية بحجة ان الاطفال الفلسطينيين رشقوا سيارات المستوطنين بالحجارة!

جنبلاط يعمل على اقامة كتلة سياسية معارضة لحكم الاذعان لاسرائيل



● وليد جنبلاط

● دمشق - ندد رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي اللبناني وليد جنبلاط بسياسة الحكم اللبناني الحالي. وقال ان علاقته مع الحكم تشبه حوار الطرشان وذلك

(البقية على ص ٢ ع ٥)

حشد ضخم من ممثلي شعوب العالم في دمشق للتعبير عن التضامن مع الشعوب العربية والقضية الفلسطينية

● دمشق - بدأت صباح امس اجتماعات الامانة الدولية للتضامن مع الشعوب العربية وقضيتها المركزية فلسطين برئاسة عمر الحامدي، الامين العام للامانة الدائمة لمؤتمر الشعب العربي وذلك بمناسبة مرور عام على الغزو الاسرائيلي للبنان في قاعة اجتماعات الاتحاد العام لنقابات العمال في دمشق.

ويشارك في اجتماعات الامانة وفود

(البقية على ص ٢ ع ٥)

عرفات يشكر الجماهير العربية في اسرائيل :

« أثبتم أنكم أحرص من غيركم على وحدة الصف الوطني الفلسطيني ! »

* «صوت فلسطين» يذيع، بحماس ملحوظ، ما نشرته «الاتحاد» من مواقف وحدوية وعلى رأسها نداءات جبهة الناصرة الدمقراطية وتوفيق طوبي وافتتاحية «الاتحاد» *

● نيقوسيا - لمراسل «الاتحاد» الخاص - أشاد ياسر عرفات في مقابلة اجرتها معه اذاعة صوت فلسطين يوم الاربعاء ٦/٨ بموقف الجماهير الفلسطينية في الضفة والقطاع المحتلين وداخل اسرائيل الداعي الى التمسك بوحدة الثورة الفلسطينية وقال: «من حقنا ان نقول لهم اطمئنوا على مسيرة الثورة وعلى متانة قاعدتها. وشكرا لهذا الموقف الثابت والمبدئي والقومي والوطني الملتزم الذي وقفته هذه الجماهير بكل قطاعاتها من غزة للضفة الغربية وحتى اهلنا الصامدين في وطنهم منذ ١٩٤٨ والذين عبروا التعبير الحقيقي عن مدى حرصهم على الثورة وعلى

(البقية على ص ٢ ع ٦)

مئات المتظاهرين امام بيت بيغن:

كفى! اعيدوا ابناءنا من لبنان

* الوف المناشير في شواطىء تل أبيب: «لتسقط حكومة بيغن الفاشلة!» و«الى متى يقتل ابناؤنا؟!» *

● تل أبيب، القدس - لمراسلينا - تظاهر المئات من أهالي مدينة القدس امام بيت رئيس الحكومة، مناحم بيغن، مساء امس السبت احتجاجا على استمرار الحرب العدوانية في لبنان واستمرار سقوط الجنود الاسرائيليين في عمليات المقاومة اللبنانية - الفلسطينية.

ورفع المتظاهرون شعارات تندد بسياسة الحكومة وحربها العدوانية. وانضموا في هذه المظاهرة الى المظاهرة الدائمة التي يقيمها عشرات المواطنين أمام بيت بيغن ويرفعون فيها شعاراً يظهر عدد القتلى الاسرائيليين في لبنان (يغيرون الرقم مع وصول كل خبر جديد عن مقتل المزيد من الجنود).

هذا وكانت حركة «الامهات ضد السكوت» قد وزعت منشوراً بألوف النسخ على المواطنين الذين كانوا يستحمون، أمس، على شاطىء تل أبيب. وتدعو الحركة الى

(البقية على ص ٢ ع ٥)

رشيد كرامة في حديث لوكالة «وفا» الفلسطينية:

تجربتنا مع امريكا مؤلمة ومريرة

* هدفنا: التحرير الكامل للاراضي اللبنانية من الاحتلال الاسرائيلي والحفاظ على عروبة لبنان * تقدير عظيم لمنظمة التحرير الفلسطينية ودورها *

● طرابلس - وفا - قال رئيس وزراء لبنان الاسبق رشيد كرامي في لقاء اجرته معه، امس، وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» في مقره في طرابلس، ان الصف الوطني اللبناني العريض أخذ على عاتقه النضال من اجل احباط «الاتفاق» اللبناني الاسرائيلي، ووضع حد لمخاطره.

واضاف : اننا نأمل من العرب ان يقفوا الى جانبنا لانه لم يعد من الجائز اضاعة الوقت على حساب مصيرنا ومستقبلنا .

وقال : ان الشمال ولبنان قد عبر بمناسبة السادس من حزيران المشؤوم عن

(البقية على ص ٢ ع ٣)

مايكل فوت، زعيم حزب العمال البريطاني:

فوز حزب المحافظين - مأساة للأمة البريطانية

* الحزب الشيوعي البريطاني: نكسة خطيرة للشعب *

● لندن - الوكالات - اسفرت الانتخابات العامة في بريطانيا التي جرت يوم الخميس الماضي عن فوز ساحق لحزب المحافظين فقد حصل على ٣٥٢ مقعداً بينما حصل حزب العمال على ١٨٩ مقعداً. وفاز تحالف «الاشتراكيين الديمقراطيين» و «الاحرار» على ١٧ مقعداً فقط.

وصرح مايكل فوت رئيس حزب العمال ان نجاح المحافظين بهذه القوة هو ماساة للامة البريطانية. وعبر عن ثقته بفشل تاتشر في حل المشاكل الجذرية التي تواجهالبلاد وفي مقدمتها الازمة الاقتصادية الحادة والبطالة المتفاقمة، التي تشمل اكثر من

(البقية على ص ٢ ع ٦)

الويل لبريطانيا بعد عودة تاتشر الى الحكم !

● لندن - ازدادت الامراض النفسية في بريطانيا بنسبة ٤٫٢٪ بين الرجال و ٢٫٣٪ بين النساء. وازدادت الجرائم بنسبة ٤٪ والانتحار ١٫١٪ والوفيات ١٫٩٪ .

وعزت صحيفة الحزب الشيوعي البريطاني «مورنينغ ستار» سبب ذلك الى الفقر والتخلف. اما صحيفة «ديلي ميرور» فاكدت أنه منذ تسلم تاتشر للحكومة ازداد عدد الفقراء من ٤٫٣ الى ٧ ملايين انسان !

محكمة العدل العليا تصدر امرا يمنع ترحيل العائلات البدوية من تل المالحة

● القدس - استجابت محكمة العدل العليا لطلب تسع عائلات بدوية وأصدرت أمراً مؤقتاً يحظر على وزارة الدفاع ودائرة اراضي اسرائيل، ترحيل هذه العائلات وعائلات أخرى كثيرة من منطقة «تل المالحة»، بغرض اقامة المطارات العسكرية عليها بموجب اتفاقات «كامب ديفيد».

وذكرت العائلات التي توجهت للمحكمة ان ترحيلها من مكان سكناها سيقذفها الى وضع لا تجد فيه مكاناً تأوي اليه ومصادر رزق تعتاش منها. وذلك لان وزارة الدفاع لم تنه تحضير الارض البديلة لاقامة مساكنهم الجديدة عليها. وأن وزارة المالية والجهات الحكومية تتنكر لاتفاقية التعويضات والتي بموجبها تحصل كل عائلة بدوية تنتقل من اراضيها في «تل المالحة» على مبلغ (٥٠٠) ألف شيكل و ١٠٠ الف شيكل كمنحة. وان هذه المبالغ غير مربوطة بجدول الغلاء، مما يفقدها قيمتها الحقيقية ويمنع العائلات التي حصلت على التعويضات من بناء بيوتهم الجديدة.

وجاء في الطلب ان ترحيلهم في هذه الظروف يتناقض مع القانون ومع الحق الطبيعي ومناف لكل الاعراف والاخلاق المتعارف عليها. واكدت هذه العائلات انها وعدت من قبل لجنة الخارجية والامن في الكنيست بان ترحيلهم لن يتم الا بعد تحضير

(البقية على ص ٢ ع ٧)

مرشح الليكود لرئاسة بلدية القدس:

على عرب القدس ان يعرفوا انهم يعيشون في مدينة.. يهودية!!

* يطالب بقبضة قوية أكثر في التعامل مع العرب *

● القدس - لمراسلنا - اعلن المحامي شلومو توسيا - كوهين مرشح «الليكود» لرئاسة بلدية القدس «انه يجب التعامل بيد قوية وحازمة اكثر مع عرب القدس الشرقية». واضاف بصلف ليكودي نموذجي: «عليهم ان يعرفوا انهم يعيشون في مدينة.. يهودية» (!!!).

واضاف كوهين في حديث مع مراسل «دافار» (الجمعة ٨٣/٦/١٠) انه حدثت اخطاء كثيرة في عملية «توحيد» القدس اذ ان «القدس الشرقية» (العربية) ليس فيها محط رجْل لليهود للسكن او للاشغال. وقال ان هنالك قطيعة تامة بين الاحياء اليهودية (القدس الاسرائيلية) والعربية (القدس العربية)□□

الدبلوماسيون الامريكيون في الشرق الأوسط يعترفون:

السياسة الامريكية في الشرق الأوسط وصلت الباب الموصود بسبب صمود سورية!

* بجيجينسكي: المواجهة العسكرية امر حتمي طالما ان اسرائيل ترفض الانسحاب من لبنان *

● واشنطن - لمراسل «الاتحاد» الخاص - تثير التحركات السياسية الامريكية المشبوهة والحشود العسكرية الاسرائيلية المكشوفة قلقاً شديداً لدى المراقبين من احتمال نشوب حرب جديدة في المنطقة.

ففي واشنطن عقد الدبلوماسيون الامريكيون يوم الخميس الماضي جلسة مشاورات، على مستوى عال، للبحث في سياسة الولايات المتحدة في الشرق الاوسط التي وصلت، باعتراف ادارة ريغن، الى الباب الموصود بسبب موقف سورية الرافض بحزم «للاتفاق» اللبناني - الاسرائيلي والجمود الذي طرأ على ما يسمى «احلال سلام اوسع في المنطقة».

واكد موظفو البيت الابيض على ان الوضع في لبنان يحتوي على خطر نشوب نزاع جديد خطير من شأنه ان يؤدي الى صدام بين القوتين الاعظم.

واشترك في المشاورات المذكورة كل من المبعوثين الامريكيين الى الشرق الاوسط فيليب حبيب وموريس درايبر وسفراء الولايات المتحدة في اسرائيل ولبنان والاردن والسعودية !.

ومن ناحية أخرى اعترف الرئيس السابق لمجلس الامن القومي الامريكي زبيغنييف بجيجينسكي المعروف بعدائه للعرب عامة وللشعب الفلسطيني خاصة في مقابلة تلفزيونية ليلة الجمعة الماضي على ان «الاتفاق» الاسرائيلي - اللبناني لايلبي احتياجات السلام في المنطقة ولا يلبي المطلب اللبناني وهو يؤثر امنياً على سورية ويلبي مطالب اسرائيل. وتوقع نشوب حرب تكون أخطر على لبنان وعلى سلامة الشرق الاوسط. وقال ان المواجهة العسكرية هي

(البقية على ص ٢ ع ٦)

دودُه من عودُه !

«روابط القرى» ضد دودين ودودين ضد «روابط القرى»



● القدس - نشرت صحيفة «هارتس» (٦/١٠) خبراً جاء فيه ان عدداً من رؤساء «روابط القرى» العميلة ينوون عقد اجتماع قطري من أجل اقالة مصطفى دودين رئيس اتحاد «روابط القرى» في المناطق

(البقية على ص ٢ ع ٧)

نتائج مثيرة لاستطلاع آراء الشباب في تل ابيب:

٤٤٪ من أجل التفاوض مع م.ت.ف.

● تل ابيب - لمراسلنا - نشرت صحيفة «رحوب راشي» «الشارع الرئيسي» (٨٣/٦/١٠) التي تصدر في تل ابيب نتائج استطلاع للرأي العام يدل ان ٤٤٪ من الشباب في المدينة يحبذون تفاوض اسرائيل، رسمياً، مع منظمة التحرير الفلسطينية.

وجاء في نتائج هذا الاستطلاع الذي قامت به الدكتورة مينا صيمح رئيسة مؤسسة «داحاف» للاستطلاعات:

● ١٠٫٨٪ يؤيدون اقامة دولة فلسطينية.

● ٤٥٫٨٪ يؤيدون ضم الضفة الغربية وقطاع غزة الى اسرائيل، رسمياً.

وقد جرى هذا الاستطلاع بين ٤٤١ من شبان تل ابيب في سن ١٧ - ١٨ سنة. وقد اشارت الدكتورة مينا صيمح الى انه كلما اقترب موعد التجند للعسكرية عند هؤلاء الشبان كلما نقص تأييدهم لضم المناطق المحتلة. وبالعكس فان التأييد بين الشباب الصغار في السن لضم المناطق هو عال. وقالت انه كلما كان موعد التجند قريبا كلما ارتفعت نسبة الاستعداد للتفاوض مع م.ت.ف.



● الدكتورة مينا صيمح ●

جندي فار:

لا اريد الذهاب الى الشمال.. لا اريد الموت!!

● الناصرة - لمراسلنا باسم داود - «لا أريد الذهاب الى الشمال - لا أريد الموت»!! بهذه العبارة رد جندي اسرائيلي تبين فيما بعد انه فار من الخدمة العسكرية على رجال الشرطة العسكرية الذين طاردوه محاولين القبض عليه.

جرت هذه الحادثة في ساعات ما بعد الظهر من يوم الثلاثاء الماضي ٨٣/٦/٧ في حي بير الأمير في مدينة الناصرة.

وكشف شهود عيان لمندوب «الاتحاد» ان رجال الشرطة العسكرية حاولوا استعمال العنف مع الجندي الفار الا انه هددهم بانه لن يقف مكتوف الايدي اذا ما حاول أحدهم الاقتراب منه لانه لن يسمح لاحد بالاعتداء عليه.

وقد أقامت الشرطة العسكرية حاجزاً على الشارع الرئيسي للحي لمدة ساعتين في محاولة القبض على الجندي، وقام رجال الشرطة العسكرية بمطاردة الجندي بين بيوت الحي، الا ان الجندي تمكن من الافلات من مطارديه.

وعلم ان الجندي هرب من ثكنته العسكرية قرب كريات شمونه حيث يخدم افراد وحدتها في الاراضي اللبنانية. والجندي هو من سكان كريات - آتا.

كلمة الاتحاد

لتنطلق ولترتفع صرخة الاحتجاج المقدس !

■ يكاد لا يمر يوم، تقريباً، بدون أن نسمع عن عمليات فدائية جديدة تنفذها المقاومة الشعبية المناهضة للاحتلال الاسرائيلي في لبنان.

هل تذكرون أكاذيب حكام اسرائيل وأبواقهم في الايام الاولى للحرب وادعاءاتهم بأن المواطنين اللبنانيين يرشون الرز والملح على جنود الاحتلال وقوافل دباباته؟ وها هي الحقيقة تسطع أقوى من اكاذيبهم.. وها هم يعترفون ان المواطنين اللبنانيين « يرشون » صواريخ الآربيجي والقنابل على الغزاة ويكبدونهم الخسائر يوميا. وهل الشعب اللبناني « غير شكل » عن بقية شعوب العالم ؟! هل يمكن للشعب اللبناني، العربي، العريق أن يسلم ببقاء الاحتلال الاسرائيلي فوق أراضيه؟!

وكل عملية فدائية.. ونتائجها. يوم الخميس الماضي شيعت اسرائيل جنديين قتيلين الى مثواهما الاخير. وفي اليوم التالي الجمعة، أمس الاول، اعترف الناطق العسكري الاسرائيلي بسقوط ثلاثة جنود اسرائيليين اضافيين. وهكذا يتحول لبنان الى مصيدة مميتة للاحتلال. وحتى متى يستمر هذا الوضع؟ لقد سمعنا بتأثر شديد عن غضبة اهالي كيبوتس غبعات حاييم في أثناء تشييع فقيدهم الجندي يوسف بن اور، والنداء الضميري الذي أطلقه شقيق القتيل من أجل مقاومة هذه الحكومة واسقاطها. كما سمعنا ان نشطاء لجنة «الأمهات ضد الصمت» قد وزّعت، أمس، منشوراً بعشرات آلاف النسخ يدعو الشعب الاسرائيلي الى اجبار حكومة المآسي على سحب الجيش الاسرائيلي من لبنان.

ان صرخة الارامل واليتامى والاهل الثاكلين، صرخة الانسان المتمسك بالحياة، تتفجر في المجتمع الاسرائيلي وسوف تقوى وتعلو في وجه هذه الحكومة الصماء، ذات الاحاسيس الميتة تجاه كل ما يتعلق بحياة الناس اليهود والعرب !

نحن انسانيون وحساسون حقا تجاه حياة الناس العرب واليهود. ولذلك فنحن نحترم حرص الناس اليهود على حياة أبنائهم ونحترم غضبهم ضد الحرب. ومن هذا المنطلق فاننا نناشد اليهود والعرب الى العمل معاً من أجل الانسحاب الكامل من لبنان، من أجل وقف جريمة حكام اسرائيل المستمرة ضد الشعب العربي الفلسطيني.

ان ضمان الاستقرار والطمأنينة والفرح، بل ضمان الحياة نفسها للناس اليهود والعرب يحتم اسقاط هذه الحكومة وسياستها المجرمة ! ■

(« الاتحاد »)

في خطاب امام قوات «صبرا» الفلسطينية في عدن:

عرفات: بدأت حرب الاستنزاف الناجحة ضد الاحتلال الاسرائيلي

* حرب لبنان استهدفت على الصعيد السياسي اخراج م.ت.ف. من الحلبة.. ولكن، لا امكانية لأي حل في المنطقة لا يكون اساسه الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني *

● نيقوسيا - لمراسلنا الخاص - إستقبل رئيس جمهورية اليمن الدمقراطية علي ناصر محمد، امس الاول، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات والوفد المرافق له. وتم في هذا اللقاء بحث التطورات المتلاحقة التي تمر بها المنطقة العربية في ظل المستجدات على الساحة الفلسطينية والعربية والدولية.

واكد الرئيس علي ناصر محمد مجدداً موقف اليمن المبدئي والثابت الى جانب نضال الشعب الفلسطيني العادل بقيادة م.ت.ف - ممثله الشرعي والوحيد. واشار الى ضرورة تعزيز الوحدة الوطنية الفلسطينية تحت قيادة المنظمة.

وفي وقت لاحق التقى ابو عمار ممثلي حركات التحرر المعتمدة في عدن فقدم عرضاً لتطورات الموقف، من جميع جوانبه. ثم قام، بعد ظهر امس الاول، بزيارة تفقدية لقوات «صبرا» المقيمة على ارض جمهورية اليمن الدمقراطية. والقى ابو عمار كلمة امام قادة وضباط وعناصر القوات عرض فيها الموقف السياسي والعسكري في المنطقة. وقال: «ان الصراع مع اسرائيل لم يتوقف ولم تهدأ حدته». واكد على ان ما تعانيه اسرائيل من تصاعد عمليات القوات المشتركة المتعاظمة يؤكد، وبشكل حاسم، ان المعركة مستمرة وان الرهان الاسرائيلي على انهاء الثورة وحلفائها في لبنان دحضته، تماما، حرب [illegible] الناجحة التي يخوضها ابـ[illegible]ـقوات المشتركة.

واضاف ابو عمار: «ان الهدف المركزي على الصعيد السياسي لاسرائيل وامريكا هو اخراج م.ت.ف من الحلبة بعد محاولة انهائها امام العالم وكأنها لا تمثل الشعب الفلسطيني كما اعلن بذلك شولتس». واضاف: «ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الرقم الاساسي والصعب في معادلة المنطقة ولا يمكن ان يمر اي حل في هذه المنطقة لا يكون أساسه الحقوق الوطنية الثابتة والمشروعة للشعب الفلسطيني».


● ياسر عرفات ●

وفي اطار تناوله للاوضاع الداخلية في حركة (فتح)، قال: «ان البناء الداخلي لحركتنا وثورتنا يتزايد قوة وتماسكاً. لا تهزه الرياح العاتية التي تهب عليه من كثير من الجهات. وان محاولة ابعاد الثورة الفلسطينية عن ممارسة دورها النضالي على الصعيد العربي والدولي لن تنجح وستواصل الثورة التحرك على كافة المستويات مسترشدة بقرارات المجلس الوطني ومعتمدة على ثوارها والتفاف جماهيرها داخل وخارج الارض المحتلة حول ثورتهم ودعم الاصدقاء الكثيرين من جميع انحاء العالم».

عنصرية.. لها ابعاد خطيرة

● عكا - من محمود ابو شنب - توجه المواطن العكي محمود شاكر خطيب لشراء شقة وضعت عليها لافتة «للبيع» بالعبرية، فسأل عن صاحبها. ثم اتفق معه على شرائها بمبلغ (١٣) مليون ليرة.

ولما جاء لرؤية الشقة من الداخل، اذا بسكان «البلوك» يتجمعون عند المدخل ويمنعونه من الدخول، وقال له أحدهم: نحن لجنة «البلوك»، وانت عربي ولا نريدك أن تسكن هنا، لاننا لا نريد غرباء!

غير ان المواطن قال ببساطة.. لست غريباً. أنا مواطن من عكا، فاجابوه: ألست عربيا؟ قال: بلى. قالوا اذن فانت غريب!

وحتى صاحب الشقة، تقدم اليه قائلا: لا أريد أن ابيعك الشقة فاذهب.

وهكذا تنتقل عنصرية النظام الى الناس العاديين.

اسحاق شامير يهدد بضرب الدروز في لبنان

● القدس - لمراسلنا - وجه وزير الخارجية الاسرائيلي اسحاق شمير يوم امس الاول تهديداً شديد اللهجة الى ابناء الطائفة الدرزية في لبنان. وقال ان الجيش الاسرائيلي سيطلق نيرانه على الدروز في جبال الشوف، اذا هم استمروا في الوقوف الى جانب القوى المناوئة للقوات الاسرائيلية - على حد قوله

واطلق وزير الخارجية الاسرائيلي تهديداته هذه امام وفد من ابناء الطائفة العربية الدرزية برئاسة الشيخ امين طريف الرئيس الروحي للطائفة في اسرائيل في الاجتماع الذي جرى بينهما امس الاول. وكان تصريح شامير التهديدي هذا رداً على طلب الوفد أن يعمل الجيش الاسرائيلي على حماية الدروز في لبنان من الكتائب (!؟)

ويذكر ان الجيش الاسرائيلي الذي يسيطر على منطقة الشوف هو الذي زود ولا يزال قوات الكتائب بالاسلحة وفقط منذ احتلاله لهذه المنطقة تصاعدت الحوادث.


● في الصورة: اسحاق شمير وزير الخارجية الاسرائيلية والشيخ امين طريف الرئيس الروحي للطائفة الدرزية في اثناء اللقاء الذي جرى بينهما أمس الأول ●

الجبهة:

اصحاب العمل خرقوا اتفاقيات الاطار وهكذا يصبح العمال والاطباء احرارا

* اصحاب العمل في الخدمات الصحية يعملون على تفسيخ وحدة نقابة الاطباء
* نشيطو الهستدروت يدعون الى الرضوخ * خطر تفاقم الأزمة يزداد حدة *

● تل أبيب - لمراسلنا النقابي - أعلن رئيس كتلة الجبهة التنفيذية للهستدروت، بنيامين غونين، ان قيام أصحاب العمل بخرق اتفاقية الاطار يجب ان يقابل من جهة الهستدروت بنضال نقابي واسع لزيادة الاجور. وهذا يشمل الاطباء أيضاً الذين يناضلون لزيادة أجورهم فتقابلهم الحكومة بالرفض بحجة عدم رغبتها في خرق اتفاقية الاطار.

وكان أصحاب العمل قد اعلنوا لقيادة الهستدروت انهم لن يدفعوا زيادة أجور ابتداء من اول نيسان ٨٣ حسب ما جاء في اتفاقية العمل الجماعية (المسماة اتفاقية الاطار). ويعني هذا انهم يخرقون هذه الاتفاقية. ويذكر ان قيادة الهستدروت كانت قد أبدت استعدادها للتنازل سلفاً عن هذا المطلب (راجع العدد الاخير من «الاتحاد» في ٦/١٠) معتقدة انها بهذا تناور أصحاب العمل!؟ فجاءت لطمة اصحاب العمل لها لتثبت للمرة الكذا بعد المليون ان التعامل بين مندوبي العمال وأصحاب العمل لا يصح بالتهادن.

هذا ومن جهة أخرى تواجه نقابة الاطباء وضعا خطيرا جراء نجاح قادة «صندوق المرضى» الهستدروتي في تفسيخ بعض صفوف نقابة الاطباء وتجنيد العديد منهم في التمرد ضد قادة النقابة. وقد أعلنت د. مريم تسنغان، رئيسة منظمة اطباء «صندوق المرضى» (معراخ) انه في الظروف الحالية يجب الاكتفاء بزيادة أجور بنسبة ٢٢٪ (كما تقترح الحكومة).

وازاء هذا الوضع يتباحث قادة نقابة الاطباء في امكانية تصعيد الاضراب اكثر ابتداء من هذا الاسبوع. لكن اخطار التفسخ تعرقل هذه الامكانية. وتستفيد الحكومة وأصحاب العمل من هذا الوضع، غير آبهة بحالة المرضى، فتنتظر ان يضعف الاطباء وتتفسخ صفوفهم فيتراجعوا عن كفاحهم.

شجار مؤسف يؤدي الى مقتل شاب من عرعره

* اصحاب المساعي الحميدة يتنادون لتطويق الحادث وعقد راية الصلح في القرية *

● عرعرة - من لطفية صيداوي - فجعت جماهيرنا العربية في عرعرة وسائر المثلث والبلاد بمقتل الشاب فتحي أبو هلال (٢٢ عاما) من عرعرة وحرق عدد من البيوت في القرية جراء حادث شجار مؤسف، وقع ظهر أمس السبت، وأثار غضب وأسف كل الشرفاء في سائر أنحاء البلاد.

ففي ظهر أمس السبت نشب شجار عنيف قتل على أثره الشاب المذكور. وجاء رد الفعل الغاضب الذي أدى الى حرق عدد البيوت. وما ان انتشر النبأ حتى أخذ اصحاب النوايا الخيرة والمساعي الحميدة من عرعرة والقرى المجاورة يتنادون ويهرعون الى القرية لتطويق الحادث المؤلم وعقد راية الصلح بين الطرفين، معبرين بذلك عن رغبة كل الناس الوطنيين الشرفاء الساعين لنبذ هذه الخلافات المضرة والمسيئة لشعبنا وقضيته التي لا تفيد الا أعداء هذا الشعب الكارهين لكل تقدم أو فائدة لنا.

ان اعضاء الحزب والشبيبة وجبهة عرعرة وكل الناس الشرفاء فيها، اذ يتقدمون بأحر التعزيات الى ذوي الفقيد يدعون جميع الاطراف المتنازعة الى تحكيم العقل والروية والى رؤية مصلحة القرية وأهلها فوق كل اعتبار واللجوء الى الصلح والتفاهم.

اضراب عنصري في مستشفى «غيها» بسبب تعيين ممرض عربي مسؤولا

● المثلث - من نسيم أبو خيط - فاز الممرض محمد ابو شاح في مناقصة عمل أجراها مركز «صندوق المرضى» الهستدروتي فعين نتيجة لذلك ممرضا مسؤولا في مستشفى الامراض النفسية «غيها» في مركز البلاد. وكان من المقرر أن يباشر عمله في المستشفى ابتداء من اليوم الاحد (٦/١٢). غير ان عدداً من الممرضين اليهود العنصريين اخذوا يحرضون زملاءهم اليهود الآخرين فقرروا الاضراب عن العمل، وبكل صفاقة أعلنوا انهم لا يريدون ان يتلقوا الاوامر من ممرض عربي ولذلك يضربون احتجاجاً.

في جامعة حيفا

يتظاهرون، فتقرر الجامعة الاستجابة لطلباتهم.

● حيفا - لمراسلنا - تظاهر عشرات الطلاب في جامعة حيفا وسدّوا مدخل إحدى البنايات فيها لمدة ساعتين. وذلك احتجاجا على الطريقة التي تجري فيها امتحانات الإعفاء باللغة الانجليزية.

وطالب الطلاب المتظاهرون بتوحيد امتحانات الإعفاء في اللغة الانجليزية لطلاب السنة التحضيرية وطلاب الدورات التكميلية في هذه اللغة. وقالت الناطقة باسم الجامعة انه بعد ان تفرق الطلاب، بحثت طلباتهم وقررت سلطات الجامعة الاستجابة لها.

مشروع تأمين «مخصصات الشيخوخة الالمانية» يدر الارباح فقط في شروط معينة

● تل ابيب - نشرت صحيفة «يديعوت احرونوت» (٦/١٠) تحليلا لمشروع تأمين «مخصصات الشيخوخة» الالماني بينت فيه ان الارباح التي يدرها المشروع على المشتركين فيه محدودة جدا وتقتصر بالاساس على الذين تعدوا سن الـ ٥٥ من العمر بشرط ان يكونوا ذوي مؤهلات جامعية.

ويذكر ان هذا المشروع دخل الى البلاد في تموز ١٩٨٠ بموجب وثيقة التعاون الالمانية - الاسرائيلية. لكنه لم يثر الاهتمام الشعبي الا في الاشهر الاخيرة. وقد اخذ المشروع يلقى اهتماما في الوسط العربي ايضا. وستنتهي فرصة الاشتراك فيه يوم غد الاثنين.

وقد اكدت الصحيفة ان كل انسان يستطيع الاشتراك في هذا المشروع اذا دفع مبلغاً يتراوح بين ٩٢٤٠ و ٢٢٦٣٨ ماركا المانيا (١٦٦٠٤٢ و ٤٠٦٨٠٤ شيكل). ويدفع المبلغ دفعة واحدة او على اقساط خلال ٣ سنوات من الآن. ويظهر من حسابات الصحيفة ان من يدفع اليوم مبلغ ٩٢٤٠ ماركا المانيا يقبض مبلغا شهريا ابتداء من سن الـ ٦٥ وحتى نهاية عمره يتراوح ما بين ٧٤ ماركا (١٣٢٩ شيكل) وبين ٢٩١ ماركا (٥٢٢٩ شيكل). وذلك حسب سني التعليم للشخص المؤمن (بعد بلوغه الـ ١٦ عاما) وحسب ارتفاع معدل الاجور العام في المانيا.

وكذلك الامر بالنسبة لمن يدفع مبلغ ٢٢٦٣٨ ماركا (٤٠٦٨٠٤ شيكل) سيقبض في سن الشيخوخة مبلغا يتراوح ما بين ٣٥٩ ماركا (٦٤٥١ شيكل) و ٥٤٦ ماركا (٩٩١١ شيكل).

وحين اجرت الصحيفة مقارنة بين هذا المشروع وبين مشروع آخر قائم في اسرائيل تبين ان الارباح في المشروع الالماني تكون افضل فقط في حالة اشتراك المؤمن به وهو في سن ٥٥ فما فوق وحصل على ٨ سنوات تعليم فوق سن الـ ١٦.

هذا وأعلن وزير المالية، يورام اريدور، امس، انه سيفشل هذا المشروع لأنه سيكلف الدولة ١٠ مليون دولار. واشترط ان يدفع كل مؤمن المبلغ المفروض عليه بماركات جاءت اليه من الخارج (!؟) وليس من الماركات الموجودة في بنوك البلاد!؟

تهانينا

- الى الرفيق عصام ياسين وخطيبته بمناسبة الخطوبة. الف مبروك والعقبى للفرحة التامة
- والى الرفيق محمود الخطيب وعائلته بمناسبة ولادة الحفيد البكر (محمود) والف مبروك
- والى الصديق منير خطيب وخطيبته وفاء بمناسبة الخطوبة والف مبروك.

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية - شفاعمرو

- الى الأخوة الاعزاء وليد ونهلة بمناسبة الخطوبة والعقبى للفرحة التامة.

عصام وسامية

- الى الصديق محمد حسان وخطيبته بمناسبة الخطوبة والعقبى للفرحة التامة.
- والى الصديق شوقي زيداني وعروسه نبيهة بقاعي بمناسبة الزفاف وألف مبروك.
- والى الصديق احمد يوسف حجازي وعروسه نجاح لحجازي بمناسبة الزفاف والف مبروك.
- والى الرفيقين فوزي زيداني وسعاد زيداني بمناسبة الخطوبة والعقبى للفرحة التامة.
- والى الصديق ابراهيم عرموش وخطيبته عائشة أبو الهيجا بمناسبة الخطوبة والف مبروك.

اعضاء الحزب والشبيبة - فرع طمرة

- الى الصديق طه عودة شحيبري وعروسه بالزواج.

اعضاء الحزب والشبيبة - الحي الغربي - الناصرة

- الى الاصدقاء عبد وفريد ويزيد سليم بمناسبة الزواج.

اعضاء الحزب والشبيبة - مقيبلة

- الى الصديق سعيد صبحي سرحان وعروسه بمناسبة الزواج والف مبروك.

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية - يافة الناصرة

- الى الأخ خالد صدقي عدوي بالمولودة ليل.

اعضاء الحزب والشبيبة - طرعان

- الى العروسين عمر وأنعام الراغب بمناسبة الزواج.

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية - اكسال

تتمات من الصفحة الاولى

مصرع ثلاثة جنود - بقية

والاذاعات في الجنوب اللبناني أكدوا ان العملية اسفرت عن جرح جندي اسرائيلي واختطاف آخر اضافة الى الثلاثة الذين لقوا مصرعهم.

وأفادت الانباء ان العملية حدثت عندما قام عدد من رجال المقاومة باطلاق قذائف الـ «آر. بي. جي» ونيران الاسلحة الخفيفة من كمين نصبوه ٦ كم شرقي صور على مقربة من العباسية على دورية عسكرية اسرائيلية. ومنذ تنفيذ هذه العملية والقوات الاسرائيلية تشن حملات تفتيش واعتقالات في عدد من القرى المجاورة لمكان الحادث - كعادتها بعد كل عملية ضدها. وتشير الدلائل والتقارير من المصادر الاسرائيلية نفسها ان الجيش الاسرائيلي قام خلال الايام القليلة الماضية باعتقال المئات وربما الآلاف من المواطنين اللبنانيين واللاجئين الفلسطينيين انتقاماً منه بسبب عمليات المقاومة المتصاعدة الى درجة حرب استنزاف مكثفة لها أبعاد واسقاطات كبيرة الاهمية.

● ومن العمليات التي نفذت يوم أمس الاول (٦/١٠):

- وفقاً لتقارير المراسلين في الجنوب اللبناني هاجم خمسة من رجال المقاومة موقعاً اسرائيلياً داخل ميناء صور واطلقوا عليه القذائف المضادة للدبابات ونيران الاسلحة الاوتوماتيكية. وجرى اشتباك معهم لمدة نصف ساعة الا ان المصادر الاسرائيلية لم تورد أية معلومات عن خسائرها. وقال المراسلون انه شوهدت في المنطقة طائرات مروحية وسيارات اسعاف اسرائيلية.

- اعترفت المصادر الاسرائيلية بان حاجزاً مسلحاً للغزاة الاسرائيليين تعرض لهجوم شنه رجال المقاومة وجرى بعده اشتباك بين الطرفين. الا ان هذه المصادر ادعت بانه لم تقع أية خسائر نتيجة الحادث وبأن قواتها قامت بتمشيط المنطقة.

- اعترفت وسائل الاعلام الاسرائيلية بأن انفجاراً هائلاً وقع ليلة امس الاول على مقربة من مقر الحاكم العسكري الاسرائيلي في صيدا الا انها ادعت بان الحادث لم يسفر عن أية خسائر. وذكر راديو بيروت ان قوات الغزو الاسرائيلي اغلقت المنطقة الامر الذي حال دون معرفة الخسائر التي تكبدتها. وقال راديو الكتائب بدوره انه سمع انفجار آخر بعد وقت قليل من الانفجار الاول.

- وأذاع «راديو دمشق» اعتماداً على مصادر لبنانية ان ثلاث عمليات اخرى نفذت امس الاول ضد الغزاة الاسرائيليين. الاولى بين «الدبياس» و«جناتا» حيث تم اضرام النيران في عدد من السيارات الاسرائيلية. والثانية وقعت في منطقة الزهراني وأما العملية الثالثة فقد استهدفت آلية عسكرية اسرائيلية على مدخل بلدة دير كانون.

● أما العمليات التي تم تنفيذها يوم أمس (٦/١١) فهي:

- انفجار عبوة ناسفة قرب قرية سبل جنوبي بيروت عندما مرت بالقرب منها قافلة عسكرية اسرائيلية. وادعى الناطق العسكري الاسرائيلي ان الحادث أسفر عن جرح ثلاثة مواطنين لبنانيين كانوا في سيارتهم على مقربة من المكان. الا ان مصادر البوليس اللبناني قالت ان عدداً من الجنود الاسرائيليين وعدداً آخر من المواطنين أصيبوا جراء الانفجار. ولم تسمح القوات الاسرائيلية بدخول المنطقة الا لسيارات الاسعاف.

- أذاع «صوت اسرائيل» امس انه تم العثور على بقايا قذيفتي بازوكا صباح أمس على مقربة من مدينة صيدا. وصرح الناطق العسكري الاسرائيلي انه سمع ليلة امس الاول صوت انفجارين وفي اليوم التالي عثر على بقايا قذيفتي البازوكا. الا انه ادعى بانه لم تقع اصابات، ولم تحدث اضرار(!).

هذا وفي اطار حملات التفتيش والاعتقالات التي يشنها الغزاة الاسرائيليون في لبنان قاموا امس باطلاق النيران بشكل عشوائي الامر الذي أسفر في احدى المرات عن اصابة أحد الفلاحين في قرية عانا بجراح.

رشيد كرامي - بقية

موقفهم «السياسي الواضح، وهو التحرير الكامل لاراضي لبنان والانسحاب الاسرائيلي غير المشروط وتدعيم وحدته والحفاظ على عروبته...وقال كرامي: «انه خلال ٨ سنوات من الحرب لم تشعر بوطأة الاحداث، التي لم تنهك اقتصادنا، كما نشعر بالكساد والانكماش الان، وهذا دليل قاطع على ما تشكله اسرائيل من خطر سياسي واقتصادي».

واكد كرامي: «ان تجربتنا مع الولايات المتحدة الامريكية في المنطقة مريرة ومؤلمة وامريكا لاتزال تكيد لنا وتحاول ضرب صفوفنا وتساعد العدو على اغتصاب ارضنا. ونحن نتوجس خيفة كلما تحركت امريكا».

وبعد ان اكد الرئيس كرامي في حديثه على كون م.ت.ف هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني ونضاله من اجل حق تقرير المصير والعودة، قال: «ان المنظمة تتعرض لشتى انواع الضغط التي تستهدف إرباك مسيرتها وضرب صفوفها والتأثير على وحدتها».

وثمن الرئيس كرامي عالياً دور المنظمة التي استطاعت على الرغم من كل الصعوبات ان تقود نضال الشعب الفلسطيني بنجاح. واكد ضرورة ان توحد م.ت.ف صفوفها في هذه المرحلة اكثر من اي وقت مضى.

شكر على تعاز

آل الخطيب في الطيرة يتقدمون بالشكر والعرفان لاهالي الطيرة ولكل من واساهم في مصابهم الاليم بوفاة المأسوف على شبابها المرحومة كوثر الخطيب. لا اراكم الله مكروها بعزيز.

ستوديو كاسيت «الاتحاد»

أشرطة كاسيت
هدايا بيتية
- عرابة -

تعازينا

● الى آل بلان في كفر كنا واقربائهم وانسبائهم بوفاة المرحوم جريس فهيد بلان والد رفاقنا ماجد ومجيد.
اعضاء الحزب والشبيبة - كفر كنا

● الى الرفيق خضر مشرقي بوفاة الخال «جريس» له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

● والى الرفيق تمر ابو احمد بوفاة الوالد له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

اعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعية - الناصرة - قطاع الجنوبية

شكر على تعاز

● القدس - آل الحسيني يتقدمون بوافر الشكر والتقدير لكل من واساهم وعزّاهم بفقيدتهم المرحومة السيدة وجيهة موسى عارف الحسيني - أرملة الشهيد عبد القادر الحسيني سواء أكان ذلك في المشاركة في تشييع الجثمان او الحضور الى بيت العزاء او ارسال برقيات وكتب التعازي. ويخصون بالشكر كل الذين بذلوا جهداً لتمكيننا من دفنها في ثرى الوطن. راجين اعتبار هذه الكلمة بمثابة شكر خاص لكل منهم. لا أراهم الله مكروها بعزيز.

انا لله وانّا اليه راجعون

منات المتظاهرين - بقية

اسقاط حكومة الليكود وتتساءل: الى متى يظل ابناؤنا يقتلون في لبنان.

وتثير العمليتان الفدائيتان اللتان نفذتا أمس الاول، الجمعة، ومساء الاربعاء الماضي ردود فعل غاضبة في مختلف انحاء البلاد.

وقد هاجم الحكومة على استمرار البقاء في لبنان ضباط وجنود كانوا يعزون ذوي الجنديين اللذين قتلا في «غاليري سمعان» يوم الاربعاء الماضي. وفي الجنازتين هاجم المؤبنون الحكومة. وقال أحد الضباط: تتسع الارض التي نحتلها وينخفض عدد [illegible] الى متى؟!

ومن جهة أخرى لا تجد الحكومة ما ترد به على هذه الموجة الغاضبة سوى رد الهجوم بالهجوم على كل من ينتقدها بالقول: المعارضة تستغل الضحايا للهجوم على الحكومة وهذا يدل على انعدام المسؤولية القومية والشعبية؟!

جنبلاط - بقية

نظراً للسياسة القمعيه التي تتبعها الحكم ضد المواطنين اللبنانيين. واعلن انه لن [illegible] الى بيروت التي وصفها بانها اصبحت كالسجن

واضاف جنبلاط انه يعارض «الاتفاق» اللبناني - الاسرائيلي لانه سيؤدي الى انهيار لبنان.

وقال جنبلاط في حديث ادلى به لمجلة «السفير» الصادرة في لندن باللغة العربية انه قرر اقامة كتلة سياسية معارضة للرئيس اللبناني امين الجميل الذي يحظر القيام باي نشاط سياسي معارض. واشار الى ان هذه الكتلة ستضم الرئيس اللبناني الاسبق سليمان فرنجية ورئيس الوزراء الاسبق رشيد كرامي وريمون اده، زعيم الكتلة الوطنية اللبنانية وغيرهم.

وكان جنبلاط قد اجتمع صباح امس الاول في زغرتا في شمال لبنان مع فرنجية لهذا الغرض وبحث معه الوضع في ضوء عقد الاذعان اللبناني لاسرائيل وواشنطن.

حشد ضخم - بقية

تمثل الاحزاب والحركات التحررية الوطنية في افريقيا واسيا وامريكا اللاتينية والدول الاشتراكية بالاضافة الى وفود البرتغال وايطاليا واليونان وقبرص ومالطا وايران وانغولا ووفد المؤتمر الوطني الافريقي لتحرير جنوب أفريقيا.

كما تشارك في هذه الاجتماعات كل من كوبا والمنظمات الدمقراطية العالمية التي تضم اتحاد النقابات العالمي ومجلس السلم العالمي واتحاد الشباب الدمقراطي العالمي واتحاد الحقوقيين الدمقراطيين العالمي واتحاد النساء العالمي اضافة الى أعضاء الامانة الدائمة لمؤتمر الشعب العربي.

وفد حركة - بقية

ظروف الاحتلال الاسرائيلي والضغط الامريكي الواضح الذي يحد من سيادة السلطة اللبنانية.

واكدوا على ان «الاتفاق» تم فقط بفضل التعاون الاستراتيجي الاسرائيلي الامريكي الذي يتناقض مع قرارات الأمم المتحدة القاضية بانسحاب القوات الاسرائيلية الكامل بدون قيد او شرط من لبنان.

وقد اتفق الطرفان على انه نظرا للظروف الراهنة في الشرق الأوسط فانه من الضروري توحيد كافة الجهود العربية في سبيل الحفاظ على استقلال وسيادة الدول العربية، وضد سياسة التوسع الاسرائيلي والسياسة النيوكولونيالية الامريكية.

واشار ممثلو الوفد السوفييتي الى اهمية جهود منظمة التحرير الفلسطينية وسورية والقوات الوطنية التقدمية اللبنانية الرامية الى توحيد الدول العربية من اجل صد العدوان الاسرائيلي والنوايا الامبريالية، ومن اجل الدفاع عن المصالح الحيوية للشعوب العربية.

وشكر ابو اياد واعضاء الوفد المرافق له الحزب الشيوعي السوفييتي والدولة السوفييتية على الموقف المبدئي والثابت والمساند للنضال الفلسطيني بقيادة الممثل الشرعي والوحيد م.ت.ف. من اجل احلال السلام العادل والدائم في الشرق الأوسط.

الدبلوماسيون - بقية

أمر حتمي طالما ان اسرائيل ترفض الانسحاب من لبنان وطالما ان سورية مصممة على الدفاع عن أمنها.

وعلى الصعيد العسكري تواصل اسرائيل حشد قواتها على خطوط المواجهة مع القوات السورية والفلسطينية في البقاع اللبناني.

وذكرت الاذاعات اللبنانية، امس، ان اجواء البقاع تشهد حركة غير عادية للطائرات المروحية الاسرائيلية، التي تقوم بنقل الاعتدة والذخائر الى المواقع المتقدمة على خطوط التماس. واشارت وكالات الانباء الى ان الحركة النشطة للطائرات المروحية المترافقة مع الطلعات الاستكشافية المكثفة للطائرات الحربية الاسرائيلية تؤكد احتمال قرب العدوان الاسرائيلي على سورية وقوات الثورة الفلسطينية.

مايكل فوت - بقية

٢,٥ مليون عامل وعاملة. وعبر زعيم حزب العمال عن ثقته باستعادة حزب العمال لنفوذه وتشكيله للحكومة بعد الانتخابات القادمة. ووصف الحزب الشيوعي البريطاني نتائج الانتخابات بانها نكبة خطيرة للشعب البريطاني.

واشارت وكالات الانباء الى ان فشل تحالف الاشتراكيين الدمقراطيين (الجناح اليميني الذي انشق عن حزب العمال) والليبراليين هو امر ايجابي. فقد حلم هؤلاء ان يصيروا الكتلة الثانية في البرلمان بعد المحافظين!

● اسباب النجاح ●

ويفيد مراسلنا للشؤون الدولية ان هنالك اسباباً واضحة لنجاح المحافظين:

● الانقسامات في حزب «العمال» وعدم انتهاجه لسياسة نضالية حقيقية تستفيد من الازمة الاقتصادية لعزل المحافظين. وذلك بسبب طبيعته الانتهازية البعيدة عن العمال ومصالحهم مثل حزب «العمل» عندنا)

● تغذية حكومة تاتشر لجو خانق من الشوفينية العنصرية في اعقاب حرب بريطانيا والارجنتين حول جزر المالوين (فوكلاند) وتغذية المحافظين وتنظيمات يمينية اخرى للتعصب العنصري ضد المهاجرين والملونين في بريطانيا والبالغ عددهم عدة ملايين.

خلق جو من تقديس الشخصية والهستيريا حول شخصية تاتشر مما جعل الدياغوغيا تحجب عن الناخبين رؤية الاخطار المأساوية الكامنة في سياسة الرئيسة تاتشر، على الصعيدين الداخلي والعالمي (مثل تعميق التبعية لامريكا في سياسة التسلح والتخريب على الانفراج الدولي)

محكمة - بقية

أرض جديدة ينتقلون اليها.

ويذكر ان وزارة الدفاع ودائرة اراضي اسرائيل كانت قد حددت يوم الجمعة ٨٣/٦/١٠ موعداً أخيراً لاخلاء العائلات لاماكن سكناها في «تل المالحة». وتصر العائلات البدوية على عدم رغبتها في اخلاء المنطقة مما كان سيؤدي الى ترحيلها بالقوة لولا صدور الامر المذكور من محكمة العدل العليا.

دوده من - بقية

الفلسطينية المحتلة من منصبه وذلك لانه - كما قالوا - خلافاً لصلاحياته يملي عليهم اموراً لا يوافقون عليها. ومن هذه الامور طلبه منهم التبرع من ميزانيات «روابطهم» لاتحاد «الروابط».. لشراء سيارة !! وكذلك فأن [illegible] من رؤساء «الروابط» لا يزالون يجمعون التواقيع على عريضة تطالب بتأييد الملك حسين واعلان البيعة له الامر الذي اصدر دودين امراً بأيقافه لان الامير حسن (شقيق حسين) رفض الالتقاء به.

وعلم ايضاً أن ميزانية «اتحاد روابط القرى» العميلة تبلغ اكثر من (١٠) ملايين شيكل سنوياً تزودها بها «الادارة المدنية» وكشف النقاب كذلك عن قيام «الادارة المدنية» بالزام رؤساء «روابط القرى» بتقديم قائمة دقيقة بمصروفاتهم الامر الذي يعارضه مصطفى دودين ولا يستوعب سببه.

هذا وفي حين عقدت النية من قبل رؤساء «الروابط» على اقالة دودين فأنه موجود اليوم في مستشفى «هداسا» في القدس لانه يعاني من مرض خطير. وعليه يطرح السؤال: من سينحي مصطفى دودين ؟ المرض ام حلفاؤه في «روابط القرى» ؟

مؤتمر - بقية

على الصعيدين العربي والدولي لشرح الموقف الوطني اللبناني الرافض «لاتفاق» الاذعان وبالتالي تعزيز التحالف النضالي الوثيق بين سورية ومنظمة التحرير الفلسطينية والقوى الوطنية اللبنانية باعتبارهم خط الصدام الامامي في مواجهة المخططات الامبريالية - الصهيونية - الرجعية الهادفة الى تصفية القضية الفلسطينية وتفسيخ المنطقة وفرض الهيمنة عليها.

ودعت الوثيقة الى دعم صمود سورية في التصدي «للاتفاق» والتهديدات الامريكية ودعم منظمة التحرير الفلسطينية بوصفها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني. وطالبت بوضع استراتيجية ثورية لتأمين المستلزمات المادية والعسكرية والبشرية لاحباط العدوان الامريكي - الصهيوني - الرجعي ومواجهته. ودعت الدورة الطارئة للمؤتمر من خلال برنامج العمل الى القيام بحملة اعلامية وسياسية مكثفة تفضح السياسة الامريكية الرامية الى الهيمنة على المنطقة العربية والعمل على تعميق التحالف الاستراتيجي بين قوى التحرر العربي وقوى التحرر والدمقراطية في العالم المعادية للامبريالية والصهيونية والرجعية وفي مقدمتها دول المنظومة الاشتراكية وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي الحليف الوفي للامة العربية ولكل قوى الحرية والتقدم في العالم.

عرفات يشكر الجماهير العربية - بقية

م.ت.ف. وعلى هذه الأطر الشرعية التي رغم بعدهم عنها وحرمانهم منها الا ان الاحداث اثبتت انهم احرص من غيرهم عليها. نقول لهم شكرا لهذا الموقف الذي اسكت كل المتقولين والمتحذلقين واقول لهم اننا على العهد ولن ننسى هذه الجماهير التي خرجت تؤيد م.ت.ف».

هذا وكان «صوت فلسطين» قد أذاع، في رأس نشراته الاخبارية في الأسبوع الماضي وبحماس ملحوظ، ما نشرته «الاتحاد» في الدعوة الى تلافي الخلاف والى تعزيز وحدة الصف الوطني الفلسطيني في إطار م.ت.ف. الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني. وكان على رأس هذه المواقف الوحدوية نداء مؤتمر جبهة الناصرة الدمقراطية والنداء الذي وجهه النائب توفيق طوبي، نائب السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي وافتتاحية «الاتحاد» يوم ٦ حزيران الجاري.

صباح الخير

مرة أخرى عن السيدة «الصقر» شوشانا الموزلينو

جرى في يوم الثلاثاء الماضي ٨٣/٦/٧ إضراب شامل للسلطات المحلية . ولم يشذ عن الاجماع إلا قلة قليلة شاذة عادة !

وفي اليوم التالي أجرت «الانباء» مقابلة مع السيدة «الصقر» رئيسة لجنة الداخلية ، شوشانا اربيلي - الموزلينو . سألها الصحفي اميل خزعل : لماذا ألغت اللقاء مع رؤساء السلطات المحلية مع انهم أعلنوا استعدادهم للمقابلة يوم الثلاثاء ، يوم الاضراب . فقالت : «ان ما اثار حفيظتي هو توقيت الإضراب ليوم عقد الجلسة نفسه وأنا أعتبر هذا استخفافاً باللجنة ، اذ كيف يمكن ان يشترك رؤساء المجالس في جلسة للجنة برلمانية في اليوم الذي أعلنوا فيه الإضراب وتعطيل الخدمات البلدية للسكان العرب» .

وبذكاء قال لها اميل خزعل : «ولكن لجنة العمل والرفاه الاجتماعي تجتمع مع الأطباء وهم مضربون» . فقالت السيدة «الصقر» : «هناك فرق في الحالتين» .

وحتى يعرف القراء من هي شوشانا الموزلينو حقاً نذكّر الجمهور ان قرار الإضراب في ٨٣/٦/٧ تقرر قبل دعوة الرؤساء الى القدس للاجتماع بلجنة الداخلية . بل ان شوشانا عيّنت موعد دعوة الرؤساء في يوم الإضراب نفسه .ربما توقعت ان يرفضوا فلما وافقوا قررت هي أن تعاقب «الطلاب المشاغبين» - رؤساء المجالس العربية .هذا أولاً . ثانياً : ماذا تقصد السيدة «الصقر» حين تقول «هناك فرق في الحالتين» . هل تقصد ان الأطباء المضربين يهود ورؤساء المجالس عرب وعلى «الاقليائيين»ان يعرفوا حجمهم ؟!!

لقد اضطررنا ان نعلّق على مواقف هذه الزعيمة المعراخية أكثر من مرة ، هذا الشهر .. ليس بقصد المماحكة أو المهاجمة أو التجريح . بل بقصد كشف النشاط السياسي المعادي للجماهير العربية ، المتماثل مع خط الحكومة ومكتب «المستشار» - ضد العرب وفي سبيل افتراس البقية الباقية من أراضينا .

ونحن اذ نرحب بالتحفظ الشديد الذي أبداه عضوا الكنيست حمد خلايلة ومحمد وتد (المعراخ) من تصرفات هذه السيدة ندعوهما وندعو كل العرب الذين مع المعراخ أن يستخلصوا النتائج الصحيحة من تصرفات الموزلينو المرشحة الثانية ، وراء الرئيس شمعون بيرس مباشرة ، في قائمة المعراخ !.

● شؤون محلية ●

بيان مؤتمر جبهة الناصرة الى أهالي الناصرة والجماهير العربية :

نعتز بشعبنا وبطريقنا ووحدتنا وسنبذل الغالي والرخيص في مسيرتنا المظفرة وصيانة وحدتنا

*** من هذا المؤتمر ننطلق ، شعباً وجبهة وبلدية نحو معركة الانتخابات البلدية القادمة لتحقيق الانتصار الثالث * تحية الى «الاتحاد» ، سلاح شعبنا الماضي * تحية الى مناضلي شعبنا في الوطن والخارج ***

● الناصرة - لمراسلنا - «ان المؤتمر العام لجبهة الناصرة الدمقراطية هو قفزة جديدة لجبهة الناصرة فكراً وممارسة سيكون لها ما بعدها في حياة مدينتنا وشعبنا . نحن اليوم في عز شبابنا قوة وتنظيماً وحرصاً على مستقبل هذا الشعب في وطنه الذي لا وطن لنا سواه . اننا نعتز بشعبنا ومدينتنا وطريقنا ووحدتنا وسنبذل الغالي والرخيص في مسيرتنا المظفرة وصيانة وحدتنا المقدسة» - بهذه الكلمات توجه مندوبو مؤتمر جبهة الناصرة الدمقراطية ، في نهاية الأسبوع الماضي ، الى كل فرد من أبناء الناصرة وشعبها في كل أنحاء البلاد قاطعين عهداً ومجددين وعداً ومعبرين عن معايشتهم الكاملة لقضايا شعبهم ومدينتهم المصيرية .

وكان المؤتمر العام لجبهة الناصرة الدمقراطية قد عقد يومي السبت والأحد ٤ و ٨٣/٦/٥ . وقد أصدر المؤتمر بياناً الى أهالي الناصرة والجماهير العربية في البلاد وزع في الناصرة ، في نهاية الأسبوع الماضي ، بآلاف النسخ . وأعرب البيان عن فيض من التحيات الكفاحية الى : ● شعب الناصرة الموحد والراعي الذي يقف برؤوس مرفوعة وكرامة موفورة دفاعاً عن حقه في الحياة والتطور العصري ودفاعاً عن جبهته الدمقراطية والادارة البلدية الجبهوية ● والى جماهير شعبنا التي تقف وقفة موحدة شجاعة ضد الظلم والاضطهاد القومي .. ● والى الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، اليهودية - العربية ، معلناً تأييده لبرنامجها العام .. ● الى شعب المناطق الفلسطينية المحتلة وهيئاته الوطنية ونضاله البطولي في وجه القمع الاحتلالي وتصفية الاحتلال ومؤامرات «كامب ديفيد» و «الادارة المدنية» و «روابط القرى» .. ● الى أبطال هضبة الجولان السورية المحتلة .. ● الى أصدقاء الناصرة وجبهتها وأصدقاء شعبنا وطريقنا في العالم أجمع .. ● الى صحيفة «الاتحاد» اليومية - «صحيفة شعبنا وسلاحه الماضي» و «.. تعبر لها عن تقديرنا وامتناننا لوقفتها على طول الطريق الى جانب الناصرة وجبهتها وبلديتها الجبهوية» .

ويعبر المؤتمر - في بيانه - عن «اعتزاز جماهيرنا العربية بالبطولات الاسطورية لشعبنا التي ميزت وقفته ضد الغزوة الاسرائيلية الدموية على لبنان وأمام آلة الدمار والابادة البشرية ويحيي القوى الوطنية اللبنانية البطلة وأبطال مقاومة احتلال .

ويطالب المؤتمر بانسحاب الغزاة الاسرائيليين من لبنان فوراً ومن سائر المناطق العربية المحتلة ، عام ٦٧ وإقامة الدولة الفلسطينية بقيادة م.ت.ف الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني والطريق الوحيد للسلام وحقن الدماء العربية واليهودية التي تسفك على مذبح الغزو والاحتلال .

● قفزة لتطوير المعركة ●

ويؤكد البيان ان مؤتمر الجبهة هو انطلاقة جديدة بقوة أكبر وهمة أشد لتطوير المعركة ضد الهجمة على الارض العربية في الناصرة والجليل والمثلث والنقب وضد التهويد والنهب والمعركة من أجل المساواة القومية التامة لجماهيرنا وسلطاتها المحلية في كل المجالات . وندد البيان بالقوانين والقرارات الحكومية العنصرية وطالب بالغائها وخصوصاً مقررات لجنة قصاب وقانون التمييز ضد العرب في مخصصات تأمين الأطفال وقانون العائلات كثيرة الأولاد ويدعو الى تصعيد النضال ضدها .

ويقول البيان : ان وحدة شعب الناصرة هي كنزنا الذي يجب أن تصونه في وجه مؤامرات التفرقة السلطوية . وهذه الوحدة تقوم على المصلحة المشتركة والعمل والكرامة والمحبة والتآخي بين جميع الناصريين وهيئاتهم ومنظماتهم ولجانهم الأهلية والشعبية والدينية وغيرها . وجبهة الناصرة هي تجسيم لهذه الوحدة الشعبية الواسعة ورمزها .

ويؤكد المؤتمر ان الوحدة الجبهوية هي الواجب الأسمى لكل ناصري واع ذي ضمير وكرامة . ويدعو الى تعميق وتوسيع الالتفاف حول جبهة الناصرة الدمقراطية ، القائد المعترف به لشعب الناصرة والى تطوير طريقها الذي لا طريق سواه وزيادة وتعميق دعم الادارة البلدية الجبهوية ..ان دعم الجبهة والادارة البلدية هو صيانة للدور المتميز للناصرة قلب شعبنا النابض ولسمعتها ومركزها القطري والعالمي وصيانة لانجازات شعبنا وسلطاته المحلية . ان حماية الناصرة وجبهتها وإفشال المؤامرات السلطوية ضدها هو واجب قومي من الطراز الأول لأنه حماية لوحدة شعبنا كله وسلطاته المحلية .

● المعارك القادمة ●

وأكد البيان : من مؤتمرنا العام هذا ننطلق ، شعباً وجبهة وبلدية نحو معركة الانتخابات البلدية القادمة لتحقيق الانتصار الجبهوي الثالث في بلدية الناصرة . ان السلطة بأحزابها والمتمسحين بها تخطط لاستعادة سيطرتها على بلدية الناصرة لتوجه بذلك ضربة الى كفاح شعبنا وسلطاته المحلية وقياداته الوطنية الدمقراطية . وشعب الناصرة الموحد الواعي يستعد في كل الأحياء ومن كل عائلاته وطوائفه وفئاته الاجتماعية من عمال ومثقفين وتجار ومهنيين وأصحاب مصالح خاصة وطلاب ، رجالاً ونساءً ، شيباً وشباناً لإنجاح قائمة جبهة الناصرة الدمقراطية الأمر الذي هو ضروري لتعميق إنجازاتنا ومواصلة مسيرتنا المشرقة .

هذا ويدعو المؤتمر في ختام بيانه جماهير الناصرة وكل الجماهير العربية ، الى المشاركة في مخيم العمل التطوعي الثامن ، عرس العمل والكرامة ، الذي سيكون قفزة أخرى على طريق التطور والوحدة الشعبية .

● صورة من مخيم العمل التطوعي السابع في الناصرة - الناصرة قلعة شعبنا - في أيد قوية وأمينة ..●

المشاكل الحادة للزراعة العربية تستدعي توحيد صفوف الفلاحين

*** الدفاع عن الحقوق المعاشية للفلاحين هي مصلحة معاشية مباشرة وجزء لا يتجزأ من المعركة للدفاع عن الأراضي ***

بقلم :
عادل أبو الهيجا
- طمرة -

● تشكل الأرض ، بالنسبة لشعبنا ، رمزاً مجسداً للوطن . دفاعنا عن الارض هو دفاع عن البقاء ، عن التطور ، عن المسكن ، عن المستقبل . ولكن بالنسبة للفلاح بشكل خاص ، تشكل الأرض مصدراً لكسب لقمة الرزق الحلال . ولكن الحكومة تحاول بمساعدة مختلف المؤسسات والهيئات السلطوية وضع العراقيل والمضايقات أمام الفلاح حتى يكفر بأرضه ويمل الزراعة ويهمل الأرض . والخطوة التالية لهذا هي بيع الأرض !

وتتركز المضايقات الرئيسية للفلاحين في مشكلة الأسعار والتسويق ، ففي أثناء موسم زرع «السلري» تأتي الشركة المسماة «غريسكو» وتعرض على الفلاحين القروض «السخية» حتى تربطهم بها . ولكن مع بداية القطف تبدأ المشاكل الحادة خصوصاً عند «تصنيف» نوع السلري وسعره . ان الفلاحين من طمرة وعيلبون وغيرهما ينقلون المنتوج الى مستوطنة «بياليك» وهناك يبدأ فحص البضاعة واذا لم تعجب التاجر يردّها الى الفلاحين بدون أي تكاليف . ومن مهازل القدر ، بل مهازل حكومة اسرائيل ان صندوق الخيار يباع هذا الموسم بـ ٢٠٠ شيكل بينما كان ثمنه في موسم السنة الماضية ٢٧٠ شيكل ! ولنحاول ان نحسب مدى علو التضخم المالي وأثمان الأدوية ومياه الري وغيرها حتى ندرك عنف الغبن الصارخ الواقع على الفلاحين . وإذا أدركنا ان ٨٠٪ من زراعة الخيار تتركز في قرى طمرة وعيلبون وشفاعمرو وكابول أدركنا لماذا تضرب الحكومة هذا الفرع الهام من الزراعة . ونسمع الشركات ودائرة الزراعة وكل المسؤولين يحمّلون الفلاح مسؤولية هذا الوضع بحجة انه زرع أكثر من اللازم . ولكننا نسأل والجواب عند وزارة الزراعة : لماذا رفضت دائرة الزراعة إعطاء رخص للفلاحين لزرع البندورة ، بينما أعطت رخصاً كهذه بكل سخاء للمزارع اليهودي ؟! ان عدم السماح بزراعة البندورة دفع الفلاحين لزرع الخيار من أجل فلاحة الارض ومن أجل ضمان الرزق المطلوب لهم ولعائلاتهم .

وهنالك جانب آخر محزن وهو ان الفلاحين يتلقون مقابل منتوجهم شيكات .. تصرف فعلاً من البنك بعد ٤ - ٥ أشهر من تسليم المنتوج ، وبكلمات أخرى يقبض الفلاح ثمن المنتوج أقل بحوالي ٥٠٪ من حيث القيمة الحقيقية للعملة .

ان فلاحي طمرة وكابول وعيلبون وشفاعمرو وكل الفلاحين العرب يعانون من عدد ضخم من المشاكل والصعوبات والمضايقات التي تجعلهم يركضون كل سنة ، ليل نهار وبالكاد يضمنون معاشاً لائقاً صحيحاً للدفاع عن الارض ومصالحهم كمزارعين . ولا شك ان لجنة الدفاع عن الأراضي والسلطات المحلية العربية وكل الهيئات مدعوة الى التفكير بالطرق لحماية الزراعة العربية من الانهيار الكامل !!

[كاتب المقال عضو المجلس في طمرة]

أهالي مصمص يحتجون على الخارطة الهيكلية المقترحة

● مصمص - لمراسلنا - يواصل اهالي مصمص نشاطهم من اجل تعديل الخارطة الهيكلية المقترحة لقريتهم، ومن اجل الاعلان عن الشارع المار في وسط القرية كشارع محلي بدل اعتباره شارعا قطريا يمتد على عرض ٢٠٠ متر، كما تقترح الخريطة.

ويذكر ان الاهالي قد اقاموا على اثر صدور الخريطة المقترحة لجنة متابعة لمعالجة مشروع الخريطة المقترح وتنظيم النشاطات للاعتراض على الخريطة المقترحة، واطلاع الاهالي على تطورات القضية.

وقامت اللجنة بجمع تواقيع الاهالي على كتاب اعتراض جماعي ارسل الى لجنتي التنظيم اللوائية والقطرية. كما وتوجهت اللجنة الى اعضاء لجنة الداخلية في الكنيست وطلبت تدخلهم من أجل تصميم خريطة هيكلية بديلة تتفق واحتياجات وتطورات القرية.

هذا وتعكف اللجنة حاليا، بالتشاور مع مختصين على اعداد دراسة شاملة عن الاضرار التي تلحقها الخريطة المقترحة بالمواطنين، لتعرضها على المسؤولين في الدوائر المختصة. كما أرسلت اللجنة مؤخرا برقية لقائمقام لواء حيفا طالبةً الاجتماع به في اسرع وقت لدراسة الموضوع ■■

رسالة- أبو سنان

هل الأطفال «سلبيون» يا دكتور ؟!

● ابو سنان - من مليح نصرة - رفض رئيس «اللجنة المعينة» في أبو سنان الدكتور حمد صعب ، السماح باستعمال قاعة المركز الثقافي التابع للمجلس في القرية لإقامة مهرجان احتفالي بمناسبة ... يوم الطفل العالمي !

وكانت مجموعة من الهيئات قد توجهت الى فخامة رئيس اللجنة المعينة بهذا الطلب بتاريخ ٨٣/٥/١٩ مقترحة أيضاً مشاركة المجلس المحلي والمركز الثقافي في المهرجان . ومن الغريب حقاً ان هذه الهيئات لم تتلق لا رداً ايجابياً ولا رداً سلبياً . وهذه هي قمة الاستهتار والبُعد عن الشعور بالمسؤولية العامة . ونتيجة لهذا التصرف أقيم المهرجان تحت قبة السماء في هذا الصيف الحار . ومما يكشف أكثر حقيقة تصرفات رئيس اللجنة المعينة انه منع فرقة الدبكة في المركز الثقافي من المشاركة في هذا الاحتفال !

اننا نطرح هذه الحقائق أمام الجمهور حتى يرى كيف يتصرف رجل اللجنة المعينة ، المدعوم من حاكم لواء الشمال . ونترك لأهل أبو سنان استخلاص النتائج . وان الانتخابات لناظرها لقريبة !

لجنة منطقة عكا الحزبية تبحث الاستعدادات للانتخابات في المنطقة

● عكا - من محمود ابو شنب : عقدت لجنة منطقة عكا الحزبية يوم الاربعاء ٦/٨ اجتماعا حضره عضو المكتب السياسي الرفيق اميل توما. وخصص لمناقشة الاوضاع السياسية والاستعداد لمعركة الانتخابات المقبلة.

وقد ترأس الاجتماع الرفيق نصيف عثمان. وقدم البحث الرفيق جمال موسى سكرتير المنطقة. وجرى نقاش تطرق فيه الرفاق الى كل النقاط المطروحة. وقام بتلخيص قسم من البحث الرفيق اميل توما. والقى الضوء على كثير من الامور السياسية الآنية. كما لخص القسم الاخر الرفيق جمال موسى. وخرج المجتمعون بالموافقة الاجماعية على البيان والتلخيصين.

يوم الطفل العالمي في عكا

● عكا - لمراسلنا محمود ابو شنب - نشطت عضوات حركة النساء الدمقراطيات في عكا في يوم الطفل العالمي، فزاروا ١١ روضة اطفال في عكا، وكذلك روضة النساء العكيات.

وفي الثالث من هذا الشهر عقد احتفال في نادي الاخوة بعيد الطفل حضره ما يزيد عن ٤٠٠ طفل. وتحدثت فيه عن هذه المناسبة الرفيقة عائشة موسى. وقدم الاطفال فيه بأنفسهم برنامجا فنيا. ووزعت الحلوى عليهم في نهاية الاجتماع.

وجرى الاحتفال في قرية المزرعة بعيد الطفل العالمي في بيت موسى غضبان تكلمت فيه نجيبة غطاس ووزعت فيه الضيافة على الاطفال الذين رافقتهم امهاتهم.

الشبيبة الشيوعية في منطقة عكا تستعد لمعارك الدفاع عن الاراضي العربية

● عكا - لمراسلنا - اعلنت لجنة منطقة عكا للشبيبة الشيوعية، في اجتماعها يوم الثلاثاء الماضي تأييدها الكامل لكفاح السلطات المحلية العربية ضد ضم الاراضي العربية الى المستوطنات اليهودية في الجليل (مسجاف) والناصرة وشفاعمرو. وقررت الاستعداد لخوض معركة الدفاع عن الارض وتصعيد المعركة حتى تتراجع السلطة عن قراراتها العنصرية.

وكانت اللجنة قد استمعت الى بيان سياسي من سكرتير عام الشبيبة الشيوعية، محمد نفاع. وبيان تنظيمي من سكرتير المنطقة، زياد موسى وترأست الاجتماع رجاء الياس. وقرر الاجتماع :●التجند الكامل الى جانب الحزب والجبهة في معركة انتخابات السلطات المحلية.●التنديد بالحرب العدوانية على لبنان تحية القوى الدمقراطية المناضلة ضد الحرب ومن اجل السلام الاسرائيلي - الفلسطيني ● استنكار اقفال الجامعات وسائر اجراءات القمع في المناطق المحتلة.

ضد الحرب ومن اجل السلام العادل

● كفر ياسيف لمراسلنا : بدعوة من جبهتي كفرياسيف وابو سنان، وبمناسبة مرور عام على العدوان الاسرائيلي على لبنان و - ١٦ عاما على حرب حزيران العدوانية ضد الشعوب العربية، عقد اجتماع شعبي حاشد في قاعة نادي السلام في كفرياسيف مساء يوم الاثنين ٨٣/٦/٦.

وتكلم في الاجتماع، نقولا باور من سكرتارية الجبهة في كفرياسيف، ومازن صفية عن جبهة الشباب، وطلال موسى عن سكرتارية الجبهة في ابو سنان.

وكذلك، تحدث في الاجتماع القائد النقابي جمال موسى عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت، حيث اكد الخطباء على اهمية وحدة الصف النضالية، وبسالة الشعب الفلسطيني والقوى الوطنية اللبنانية في التصدي للاحتلال والغزاة.

هذا، واتخذ المجتمعون في النهاية قرارا يطالب الحكومة بسحب جيش الاحتلال الاسرائيلي فورا من لبنان ومن كل المناطق العربية المحتلة. والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة.

نائب قائد الشرطة: رفائيل ايتان كذاب !

● تل أبيب - صرح نائب القائد العام للشرطة ورئيس قسم التحقيقات فيها، ميخائيل كارتي، أمام لجنة الداخلية في الكنيست. بأنه لا أساس لاقوال رئيس الاركان السابق، رفائيل ايتان، حول مقتل الفتاة المبلغ من بات يام في السنة الماضية.

ويذكر ان رفول قد صرح في حينه، أنه تلقى معلومات مفادها بأن الفتاة قتلت على أيدي جهات عربية معادية. وان جريمة القتل كانت بمثابة امتحان لشخص يود الانضمام الى منظمة معادية.

وقد رد كارتي على هذا الزعم بقوله. لا يمكن أن تصل المعلومات المذكورة لايتان دون أن تصل للشرطة. لان الشرطة قد توجهت الى جميع الجهات التي من الممكن أن تزود ايتان بالمعلومات. لكن هذه الجهات أكدت انها لم تزوده بأية معلومات!.

حملة فحص طبية مجاناً في طرعان

● طرعان - لمراسلنا سعيد بدر - بمبادرة من الطبيب غسان خوري والممرض أحمد شعبان ستجري في طرعان ابتداء من مساء اليوم الجمعة حملة طبية مجانية لفحص ضغط الدم . والاوعية الدموية لكل من تتراوح أعمارهم بين ٢٠ - ٥٠ عاماً .

جاءت هذه المبادرة نظراً لتفاقم الاصابات بمرض القلب وضغط الدم والأوعية الدموية . وكذلك لأهمية اكتشاف المرض في مراحله الاولى والوقاية منه .

وعلم مراسلنا ان الحملة ستستمر حتى ٨٣/٧/٢٣ في يومي الجمعة والسبت من كل أسبوع وذلك في المراكز التالية - مبنى المجلس المحلي ودار رعاية الأم والطفل والمدرسة الابتدائية (ب) .

كتلة «التقدم» تحتج على استغلال حصص تربية للترويج لمبادىء الليكود

● حيفا - لمراسلنا - تقدمت مركزة كتلة «التقدّم» في نقابة المعلمين، تسيبورا شاروني، برسالة احتجاج الى وزير المعارف والثقافة بصدد ما نشر في صحيفة «يديعوت أحرونوت» يوم ٨٣/٦/١ حول حصص تربية اعطتها احدى المعلمات لطلابها في بيوتهم واستغلتها لتلقين مواقف الليكود وآرائه.

وتساءلت ممثلة «التقدم». هل من المسموح تعليم حصص التربية في بيوت خاصة ام انه ينبغي تدريسها في نطاق المدرسة؟ وما هي الخطوات التي ستتخذها وزارة المعارف لمنع تكرار مثل هذه الظواهر التي تعمق التطرف في نفوس الطلاب؟!

وقالت شاروني في رسالتها:

ان من شأن عمل كهذا ان يعمق التطرف لدى الطلاب اليهود ويدفعهم للقيام باعمال عدائية ضد المواطنين العرب كما حدث في «ريشون لتسيون» قبل عدة أسابيع حين اعتدت مجموعه من الطلاب اليهود على عمال عرب.

وطالبت الكتلة في رسالتها وزير المعارف والثقافة بمنع اعطاء دروس كهذه فورا.

الاحتفال بيوم الطفل العالمي في مجد الكروم

● مجد الكروم - لمراسلنا محيي الدين خلايلة - بدعوة من حركة النساء الدمقراطيات والشبيبة الشيوعية في مجد الكروم، أقيم احتفال بمناسبة يوم الطفل العالمي في نادي الصداقة التابع للحزب الشيوعي في مجد الكروم.

بدأ الاحتفال بمسيرة أطفال في شوارع القرية على اصوات الطبول وخفقات الرايات الحمراء، ووسط الهتافات والاهازيج. وفي نهاية المسيرة أقيم احتفال في نادي الصداقة.

افتتحت الاحتفال السيدة نجاة كريّم بكلمة حيت فيها الأطفال في عيدهم. والقت العاملة الاجتماعية في مجد الكروم السيدة حنيفة خلايلة كلمة بهذه المناسبة، ثم قدم الاطفال عروضا غنائية ومسرحية. واقيمت مسابقات تربوية للاطفال وقدمت جوائز للفائزين وانتهى الاحتفال بتقديم ضيافة متواضعة للحضور.

٣١٪ - زيادة العجز في الميزان التجاري خلال خمسة اشهر

● تل ابيب - لمراسلنا - اعلنت دائرة الاحصاء المركزية ان العجز في الميزان التجاري زاد خلال الاشهر الخمسة الاولى من هذه السنة بنسبة ٣١٪ وذلك بسبب انخفاض التصدير بنسبة ٩٪ وارتفاع الواردات بنسبة ٤٪. وأضافت الدائرة في تقريرها، امس الخميس. ان العجز بلغ في الشهر الماضي وحده ٣٩٠ مليون دولار اي بنسبة ٣٦٪ اكثر من شهر ايار في السنة الماضية !

لجنة الطلاب العرب في جامعة تل أبيب تتوجه الى مراقب الدولة ضد التمييز في توزيع المِنح

«اللجنة تدحض المعلومات الكاذبة لعميد الطلبة السيد شلوش التي تحاول إخفاء التمييز القومي المفضوح»

● تل أبيب - لمراسلنا في الجامعة - بعث البروفيسور دافيد هورن ، عميد جامعة تل أبيب برسالة الى لجنة الطلاب العرب في الجامعة ، رداً على طلبها ببحث كيفية توزيع المنح للطلاب العرب ورفض عميد الطلبة معظم طلبات المنحة . وجاء في الرد ان الأسماء التي بعثت بها اللجنة اليه هي خاطئة مضيفاً الى ان جميع الطلاب حصلوا على مساعدات مختلفة (!) .. وأعلن ان المشكلة لدى الطلاب العرب هي موضوعية .

والجدير بالذكر أن اللجنة كانت قد بعثت الى البروفيسور هورن قائمة مفصلة بأسماء (٨٢) طالباً عربياً رُفضت طلباتهم للمنح وذلك بدحض الأرقام غير الصحيحة التي نشرها عميد الطلبة شلوش ، والتي تشير الى أن (٢٢) طالباً فقط لم يحصلوا على منح من أصل (١٣٢) طالباً تقدموا بطلب للحصول على المنحة .

وعلّق أعضاء لجنة الطلاب العرب على رسالة هورن بأنها تعبر عن توجّه عنصري جديد ضد الطلاب العرب وتؤكد من جديد عدم صحة مزاعم شلوش . وأضاف أعضاء اللجنة ان رفض أغلبية الطلبات نابع ، في الأساس ، من توجّه عنصري ضدهم .

وتوجهت اللجنة الى المحامي مازن قبطي لإرسال مذكرة الى مراقب الدولة ومراقب الجامعة يطالبها بالتدخل لمنع التمييز العنصري ضد الطلاب العرب وبحث مصير الخمس عشرة منحة التي قدمها مكتب «مستشار» رئيس الحكومة للشؤون العربية (من أموال الوقف الاسلامي !) .

وأصدرت لجنة الطلاب العرب منشوراً وُزّع على جميع الطلاب تحت عنوان «شعبكم بانتظاركم» ، لخصت فيه أعمال اللجنة وبعض القضايا التي أشغلت الطلاب العرب في الفترة الأخيرة وتمنت النجاح والتوفيق للطلاب في امتحاناتهم المقبلة وبعثت بتحياتها الى شعب الضفة والى الطلاب هناك الذين يخوضون نضالاً بطولياً ضد الاحتلال ..

«حيروت» تدرس امكانية تبييض وجه الحكومة وبيني شليطا يشوش!

● تل ابيب - في الوقت الذي تجري فيه قيادة حركة «حيروت» دراسة حول سبل تحسين سمعة الحكومة وتبييض وجهها (حسب هآرتس ٦/٨) ذكرت مصادر الشرطة انها تفحص امكانية تقديم عضو الكنيست بيني شليطا (ليكود) الى المحاكمة بتهمة محاولة الضغط والتأثير على شهود النيابة.

وكانت الشرطة قبل ذلك قد قررت محاكمة شليطا بتهمة الارتشاء (تلقي الرشوة) واخذت تجمع الأدلة والشهادات فتبين لها ان شليطا يتصل بالشهود ويحاول تغيير افاداتهم.

رسالة دير حنا

دير حنا تطالب بتطوير خدمات مكتب «كيرن بطواح» في القرية

● دير حنا - من عوني عباس - يحضر الى قرية دير حنا موظف «الكيرن بطواح» مرة واحدة كل اسبوعين ولمدة لا تزيد عن ساعتين. ومن الواضح ان هذا الأمر يحرم قسما كبيرا من العمال من تقديم كشوفات عن أيام عملهم ووصولات المرض.

وفي حالات كثيرة كان العمال يضطرون للسفر الى المكتب المنطقي في عكا. وزاد الطين بلة ان الموظف انقطع عن الحضور للقرية لمدة اكثر من شهرين..

واحتجاجاً على مطالبة العمال بتحسين خدمات «كيرن بطواح» وزيادة ايام وساعات العمل. لقد وقّع العمال على عريضة بهذا الخصوص لم تكن موجهة ضد الموظف اياه بل للمطالبة بتحسين خدمات المكتب حتى يتمكن من التجاوب مع مشاكل العمال وقضاياهم.

ان عمال دير حنا يصّرون على هذا المطلب حتى يستفيدوا الاستفادة الصحيحة. الممكنة من صندوق التوفير فليس منطقياً ان يكون مكتب لصندوق «كيرن بطواح» في القرية بينما عملياً نحتاج الى السفر الى عكا لحل ابسط القضايا المتعلقة بحقوقنا.

جولة نسائية في مدارس عرابة بمناسبة عيد الأطفال

● عرابة - من باسم داوود - قامت قيادة حركة النساء الدمقراطيات - فرع عرابة - بزيارة الى بساتين الأطفال والمدارس الابتدائية في القرية ووزعن عليهم الهدايا بمناسبة يوم الطفل العالمي.

وتجدر الاشارة الى ان هذه الزيارات أصبحت في عرابة البطوف تقليدا سنويا منذ اربع سنوات. والجدير بالذكر ان الهدايا المقدمة تجمعها عضوات الحركة بالتبرعات من المواطنين وبدعم من المجلس المحلي.

كذلك نظمت الحركة النسائية في القرية مجموعة محاضرات في الأحياء حول رعاية الطفل والطفولة. حاضر فيها عدد من الأطباء في القرية.

الغزو الاسرائيلي لم يكن مفاجئاً وغالبية العرب يعرفون به مُسبقاً

* ابو عمّار حذّر الجميع لكن البعض قابله بالتشكيك واشنطن اشتركت في الحرب بحجة مواجهة السوفييت *

رغم مرور هذه الفترة الطويلة على خروج المقاومة الفلسطينية من بيروت ، وبلغ الاجتياح الاسرائيلي للاراضي اللبنانية فإن السؤال الذي لا يزال يتردد في الاوساط العربية والدولية المعنية هو هل كانت هذه الحرب مفاجأة غير متوقعة ، وخصوصاً على صعيد الدول العربية المعنية وذات التأثير على مجريات الأحداث في الشرق الاوسط ؟ ..

في الثامن من نيسان (ابريل) العام ١٩٨٢ ، اي قبل اندلاع الحرب بنحو شهرين ، اذاع معلق شبكة التلفزيون الامريكية «ان. بي. سي.» جون شانسلور تقريراً تحدث فيه عن غزو اسرائيلي للبنان ستشترك فيه حوالي ١٢٠٠ دبابة على وشك الوقوع .

وزيادة في التفصيل توقع شانسلور في تقريره ان يكون الغزو الاسرائيلي على اربعة محاور ، الاول باتجاه الشمال لتطويق القوات السورية المتواجدة في البقاع ، والثاني باتجاه المخيمات الفلسطينية في صور وصيدا ، والثالث باتجاه بيروت والرابع باتجاه المحاور التي تتحكم بالعاصمة اللبنانية .

ومما قاله شانسلور في تقريره ان الغزو الاسرائيلي سيتم تحت غطاء جوّي وبحري كثيف ، وان المخططين الاسرائيليين يدرسون امكانية توجيه ضربة كبيرة لمدينة بيروت .

شارون في بيروت

قبل ذلك ، كانت وسائل الاعلام اللبنانية والعالمية قد كشفت النقاب عن ان وزير الدفاع الاسرائيلي ارئيل شارون قام في كانون الثاني (يناير) من العام نفسه بزيارة سرية الى بيروت الشرقية ، وعبر ميناء جونيه الذي تسيطر عليه الميليشيات الانعزالية لدراسة مخطط الغزو الاسرائيلي للاراضي اللبنانية ميدانياً وعلى الارض .

وقالت المعلومات ان شارون شكل بالتعاون مع بشير الجميّل ، والقادة العسكريين في الميليشيات الانعزالية غرفة عمليات في بيروت الشرقية ،وانه حدد بمساعدة هؤلاء المواقع الاستراتيجية والنقاط الحساسة التي تنوي القوات الاسرائيلية احتلالها في حال تقدمها نحو بيروت .

وقد نقلت المقاومة الفلسطينية في ذلك الحين هذه المعلومات الى عدد من الدول العربية ، استناداً الى مصادر قيادية في حزب الكتائب و «الجبهة اللبنانية» وحذّرت من ان الغزو الاسرائيلي بات وشيك الوقوع ، وان العملية العسكرية الاسرائيلية ستتجاوز حدود المنطقة التي واصلت اسرائيل الحديث عنها على اعتبار انها منطقة الخطر على المستوطنات الاسرائيلية في شمالي فلسطين المحتلة .

التنسيق مع واشنطن

ومن المعلومات التي نقلتها قيادة المقاومة الفلسطينية الى عدد من رؤساء وقادة الدول العربية ان العملية العسكرية الاسرائيلية المرتقبة يجري الاعداد لها على مستويات عليا في واشنطن ، وان الادارة الامريكية متورطة حتى أذنيها في هذه العملية التي ستغير الخريطة السياسية في المنطقة .

تجدر الاشارة في هذا المجال الى ان الولايات المتحدة الامريكية وبحجة مقاومة النفوذ السوفييتي ومواجهة «الارهاب الدولي» كانت قد ابرمت على مرأى العرب وسمعهم في ٣٠ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٨١ اتفاق التعاون الاستراتيجي بينها وبين اسرائيل الذي نص على تعاون الفريقين «ضد التهديدات التي يثيرها الاتحاد السوفييتي في منطقة الشرق الاوسط مباشرة !! او عن طريق القوى التي يسيطر عليها في هذه المنطقة !! » .

وكان وزير الخارجية الامريكي ، آنذاك ، الكسندر هيغ ، قد قام بجولة عربية زار خلالها عدداً من الدول العربية داعياً الى ما أسماه ضرورة الوقوف بوجه الخطر السوفييتي الداهم منطلقاً من ان الصراع بين الأمة العربية والعدو الصهيوني يعتبر ثانوياً مقارنة بالخطر السوفييتي المزعوم .

ويبدو وفقاً لمعلومات نشرت في حينها ، ان هيغ قام بتلك الجولة تمهيداً للغزو الاسرائيلي ، ولاقناع العرب الذين اتصل بهم ، مباشرة او مواربة ، بأن اي تحرك عسكري اسرائيلي في لبنان سيكون هدفه النفوذ السوفييتي في المنطقة وامتداداته المزعومة داخل منظمة التحرير الفلسطينية وحلفائها في لبنان وداخل سوريا ، وانه لن يشكل اي خطر على واقع الانظمة العربية التي تقف ضد النفوذ السوفييتي في المنطقة .

وفي هذا السياق ، فقد قام شارون بزيارة معلنة شهيرة في ايار (مايو) اي قبل اندلاع الحرب باقل من شهر ، الى الولايات المتحدة ، حيث ، كما ذكرت المعلومات ، حمل معه خطة الغزو جاهزة وكاملة لوضع اللمسات الاخيرة عليها بالتعاون مع جنرالات البنتاغون الامريكي .

ولقد عقد شارون خلال تلك الزيارة اجتماعات مطولة مع المسؤولين الامريكيين ، من بينها اجتماع مع هيغ استغرق اكثر من ساعتين ونصف الساعة .

وشارك في هذه الاجتماعات واللقاءات جميعها سفير اسرائيل السابق في واشنطن ، وزير الدفاع الاسرائيلي الحالي موشيه ارنس الذي يعتبر اكثر المسؤولين الاسرائيليين قرباً من الادارة الامريكية ، والذي يعتبر اكثر المتحمسين لعملية عسكرية جديدة في اطار تحقيق حلم اسرائيل بعد حدود دولتها من النيل الى الفرات .

وكان رئيس الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية الجنرال يهوشع ساغي قد قام في شباط (فبراير) من العام نفسه بزيارة سرية الى واشنطن قابل أثناءها المسؤولين في البنتاغون الامريكي ، والتقى هيغ نفسه .

وقالت المعلومات ، التي ابلغتها المقاومة الفلسطينية في حينها للمسؤولين العرب ، ان ساغي حمل معه مخططات الغزو الاسرائيلي المقبل للاراضي اللبنانية لمراجعتها ودراستها مع المعنيين في الدوائر الامريكية المختصة .

مهمة حبيب

والمعروف ان الاعداد الامريكي – الاسرائيلي المشترك لهذه الحرب قد بدأ فعلاً في مطلع العام ١٩٨١ . في نيسان من ذلك العام افتعل حزب الكتائب معركة زحلة مع القوات السورية المتواجدة في لبنان وتدخلت اسرائيل في اطار الغزو المقبل المرتقب واسقطت طائرتي هيليكوبتر سوريتين فوق جبل صنين ، وقد رد السوريون كما هو معروف بتركيب بطاريات الصواريخ ارض جو داخل سهل البقاع اللبناني لحماية قواتها ومواقع قواتها في المنطقة .

بعد ذلك نشأت ما اطلق عليها أزمة الصواريخ السورية في البقاع وجاء المبعوث الامريكي الخاص الى الشرق الاوسط فيليب حبيب الى المنطقة في اول خطوة كانت فاتحة رحلاته المكوكية التي لم تنته حتى الآن ، والتي يبدو انها لن تنتهي في المرحلة القريبة المنظورة ..

وتطورت الاحداث بعد ذلك على نحو متسارع حتى انتهت الى العدوان الكبير الواسع النطاق الذي شنته اسرائيل في تموز (يوليو) في العام ١٩٨١ وشنت خلاله غارات كثيفة على الاحياء السكانية في منطقة الفاكهاني في بيروت الغربية بحجة تدمير مراكز القيادات الفلسطينية .

ورغم ان رئيس الوزراء الاسرائيلي مناحيم بيغن قد قال في تصريح سابق انه يأسف على انه لم ينفذ عملية الغزو في ذلك الوقت . لكن يبدو ان هدف عملية تموز هو جس نبض ردود الفعل العربية والدولية ازاء مهاجمة عاصمة عربية وضربها بالطيران والصواريخ والمدفعية الثقيلة .

ولأن الخطة لم تكن جاهزة بعد ولأن عملية تموز كانت مجرد اختبار لردود الفعل وموازين القوى ، فقد ادار حبيب عملية سياسية انتهت باتفاق وقف اطلاق النار المعروف بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية .

ولقد افلت من حبيب الذي اضفى على تحركاته ونشاطاته طابعاً من الغموض والسرية ، في ذلك الحين تصريح وعد فيه بأنه سيعود الى المنطقة وانه سيمكث مدة اطول في لبنان للاستمتاع بالصيف المقبل في ربوع «وطنه الاصيل» .

تجدر الاشارة الى ان حبيب قد استأنف رحلاته المكوكية في المنطقة في اليوم الثاني للغزو حيث عقد اجتماعات مطولة مع المسؤولين الاسرائيليين بمن فيهم بيغن قبل ان ينتقل الى قصر بعبدا واليرزة لادارة عملية الغزو من الناحية السياسية في حين ان شارون باشراف امريكي مباشر كان يديرها من الناحية العسكرية .

المناورات

وفي اطار الاعداد الواضح والمكشوف للحرب ، بدأت اسرائيل منذ نيسان (ابريل) ١٩٨١ حشد قواتها في مناطق شمالي فلسطين ، وفي مواقع متقدمة من الشريط الحدودي اللبناني الذي يسيطر عليه الرائد العميل سعد حداد .

واستمرت عملية الحشد التي تخللتها سلسلة من المناورات والبيانات العملية بالذخيرة الحية على مدى نحو عام والى ان بدأت عملية الغزو الشاملة في مطلع حزيران من العام الماضي .

وقد رافقت عملية الحشد الاسرائيلي باتجاه الجنوب اللبناني تحركات بحرية للاساطيل الامريكية في المنطقة ، كما صحبتها مناورات امريكية لقوات التدخل السريع في مصر ، والسودان ، وفي الصومال وعُمان .

افراغ بيروت

وبالتناغم والتنسيق مع كل الاستعدادات المذكورة آنفاً ، بدأت عملية على جانب كبير من الخطورة ، وهي عملية افراغ بيروت من الوجود الفلسطيني والوطني اللبناني الفاعل ، بحجة ان السلاح في العاصمة اللبنانية يمس بأمن المواطنين ، ويشكل خطراً على الحياة اليومية .

ولتحقيق هذه الغاية بدأت الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية ، بالتعاون مع الاجهزة الأمنية الانعزالية ، واستخبارات الجيش اللبناني بافتعال عمليات تفجير في مستودعات الذخيرة في البنايات السكنية في بيروت الغربية .

وقد ثبت من خلال التحقيق مع احد المتهمين بتفجير احد مستودعات الذخيرة في منطقة الرواس في بيروت الغربية ، ان المخطط الاسرائيلي بالتعاون مع القوى الانعزالية كان يهدف الى خلق رأي عام مضاد لأي وجود مسلح في بيروت الغربية ، وذلك تمهيداً الى وقوع عملية الغزو ومحاصرة بيروت بينما العاصمة اللبنانية مجردة تماماً مما تدافع به ضد غزوها وتطويقها .

وإمعاناً في هذه الخطة ولضمان نجاح عملية تأليب الرأي العام على المقاومة الفلسطينية وحلفائها في الحركة الوطنية اللبنانية ، باشرت اسرائيل من خلال العملاء بتنفيذ سلسلة من عمليات التفجير في المناطق الوطنية تلك العمليات التي حصدت المئات من الابرياء ، والتي احدثت هوة في التلاحم الوطني حول الحركة الوطنية والمقاومة الفلسطينية .

ولايضاح مدى الدور الذي لعبته هذه التفجيرات في التمهيد لعملية الغزو . ان اسرائيل نفذت عددا منها خلال حصار بيروت . وقد تم إلقاء القبض على عدد من منفذي هذه العمليات وجرى إعدامهم في مواقع التفجير نفسها بينما كانت القوات الاسرائيلية تقف على جميع منافذ العاصمة اللبنانية .

العرب يعرفون

اكثر من مسؤول اسرائيلي اعلن خلال حصار بيروت ام بعد ذلك ان غالبية المسؤولين العرب كانوا على علم بغزو الاراضي اللبنانية . وقد أكدت هذه المسألة وسائل الاعلام الغربية كما أكدها ايضاً عدد من المسؤولين الامريكيين .

وبالنتيجة فقد تأكد ، كما اشار مسؤول فلسطيني كبير ، ان الانظمة العربية كانت موزعة بين متورط مباشرة في التخطيط بعملية الغزو ، وبين من كان على علم مسبق بها ، وان في حدود الـ ٤٥ كيلومتراً التي تحدثت عنها اسرائيل ، وبين مَن كان يتوقعها وابلغ بكل حيثياتها ان من جانب قيادة المقاومة الفلسطينية او من جانب بعض الدول الصديقة .

وحذّر ابو عمار من ان هذا العدوان سيتعدى استهداف المقاومة الفلسطينية الى تغيير الخريطة السياسية في المنطقة ، واشار الى ان عملية الغزو ستتم وفق مبدأ الأوكورديون بحيث يتم ضغط القوات المشتركة الفلسطينية – اللبنانية بين مطرقة القوات الاسرائيلية والقوات الانعزالية التي ستلعب دوراً يتعدى مجرد دور الطابور الخامس والارباك من الخلف .

كما حذّر ابو عمار من ان الولايات المتحدة الامريكية تشارك مشاركة فعالة في الاعداد لعملية الغزو ، وان تحركات الاساطيل الامريكية في المنطقة تشير الى هذا الدور وتشير الى ان العملية العسكرية لن تكون محدودة محصورة بحدود الجنوب اللبناني كما كان يتوقع البعض .

وفي ان الثورة الفلسطينية اعلنت التعبئة العامة ، وبدأت عملية استعداد ، بحدود امكاناتها الفعلية ، بمواجهة الغزو الاسرائيلي المرتقب ، فان الدول العربية المعنية مباشرة وغير المعنية ، بقيت تتفرج على السيناريو الاسرائيلي – الامريكي يستكمل خطوة خطوة بدون مبالاة او اكتراث .

ولم تكتف بعض الدول العربية بموقف اللامبالي فقط ، بل أخذت تشكك بتحذير قائد الثورة الفلسطينية وتسخر من استمراره الحديث عن ان اسرائيل تحشد ثلاث فرق عسكرية في شمال فلسطين استعداداً للهجوم على لبنان .

وهكذا يتضح في مجمل الدلائل والحيثيات الآنفة الذكر ان الدول العربية وغير العربية لم تكن مفاجأة بالحرب وانها كانت على علم بكل تطور من تطورات الاعداد الامريكي – الاسرائيلي .

أما لماذا بقيت الدول العربية صامتة إزاء كل ما جرى في لبنان ، فان المستقبل كفيل بكشف كل شيء ، وعندها يسجل التاريخ .

(«عن فلسطين المحتلة»)

شارع في بيروت الغربية

● موت ودمار . هذا ما حققه الغزو الاسرائيلي للبنان بدعم امريكي شامل وغير محدود عسكرياً وسياسياً ودبلوماسياً واقتصادياً ! ●

(عن وكالة «تاس» السوفييتية – خاص بـ «الاتحاد»)

زهدي لبيب الطرزي

لولا دعم الولايات المتحدة لما استطاعت اسرائيل ممارسة سياسة التوسع دون عقاب

● موسكو – صرح زهدي لبيب الطرزي ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في الأمم المتحدة، بان العدوان الاسرائيلي على الشعوب العربية مستمر. وقال في مؤتمر صحفي عقده في نيويورك بمناسبة مرور سنة على الغزو الاسرائيلي للبنان ان جنود الاحتلال في الضفة الغربية وقطاع غزة ولبنان يلجأون الى اعمال القوة تجاه المواطنين العرب واللاجئين الفلسطينيين. كما أشار الى انه لولا دعم الولايات المتحدة لما استطاعت اسرائيل ممارسة سياسة التوسع بدون عقاب.

الحكم بالإعدام على ٣٥ كردياً في تركيا

● انقرا – «فرانس برس» – اصدرت المحاكم العسكرية التركية مؤخرا احكاما بالاعدام بحق ٣٥ من اعضاء حزب العمال الكردي. كما واصدرت احكاما بالسجن المؤبد ضد ٢٨ عضوا وبالسجن الفعلي لفترات تتراوح بين ٣ – ٢٤ عاماً ضد ٣٦١ عضوا في هذا الحزب والتهمة الموجهة اليهم هي النشاط الهادف لاقامة دولة كردية على الأراضي التركية.

ويذكر ان الطغمة العسكرية في تركيا بدأت منذ توليها الحكم في ايلول العام ١٩٨٠ بمحاكمة ٢٥٠٠ عضو في حزب العمال الكردي.

مهرجان جماهيري في المانيا الدمقراطية تضامناً مع الشعوب العربية

● برلين – أبرزت الصحف الالمانية الدمقراطية أنباء اللقاء الجماهيري الذي شهدته مدينة كارل ماركس يوم الثلاثاء الماضي تضامناً مع نضال الشعوب العربية.

وقالت صحيفة «نويز دوتشلاند» ان المانيا الدمقراطية مرتبطة ارتباطاً تضامنياً مع العرب ضد السياسة العدوانية الصهيونية.

اعتبارا من السبت المقبل «صوت فلسطين» يبث من السادسة وحتى السابعة والنصف مساءً

ذكرت اذاعة «صوت فلسطين»، صوت منظمة التحرير الفلسطينية، امس، الاول ان فترة ارسالها ازدادت بمقدار نصف ساعة اضافية اي من الساعة السادسة وحتى السابعة والنصف وذلك اعتبارا من يوم السبت ٦/١١.

مستشرق اسرائيلي يقول :

اسرائيل ترى مصلحتها في ابقاء النظام الحالي في السعودية

● بئر السبع – لمراسلنا – قال المستشرق الاسرائيلي د. اليكس بليي في مؤتمر عقد يوم الاثنين الماضي في جامعة بئر السبع ان لاسرائيل مصلحة في الحفاظ على النظام الحاكم الحالي في السعودية. وأوضح د. بليي ذلك بقوله أن اسرائيل والسعودية هما الدعامتان اللتان ترتكز عليهما الولايات المتحدة في سياستها في المنطقة بغض النظر عن العلاقة بينهما.

وأورد بليي مثالين للبرهان على ما جاء به. فقال ان المخابرات الاسرائيلية زودت النظام السعودي في العام ١٩٧٧ بالمعلومات حول مخطط للقيام بانقلاب ضده. كذلك نشرت الصحف في العام ١٩٨٢ انباء تقول ان وزير الحرب السابق اريئيل شارون قام بالالتقاء بعدد من الشخصيات السعودية.

بن غوريون أيّد في العام ١٩٥٤ خطة لاجتياح لبنان

● تل أبيب – تمّ في العام ١٩٥٤ وضع خطة لاجتياح لبنان وضم جزء من جنوبه ومن ثمّ تحويله الى «دولة مارونية». هذا ما جاء في كراسة نشرها مؤخرا يعقوب شاريت ابن موشه شاريت رئيس الحكومة ووزير الخارجية في حينه وذلك اعتمادا على المذكرات التي تركها الأخير.

وجاء في هذه المذكرات ايضاً ان دافيد بن غوريون أيّد هذه الخطة وحث على الاسراع في التحضير لتنفيذها بعد ان عاد الى رئاسة الحكومة في العام ١٩٥٦. كما واطلع عليها الفرنسيين بهدف كسب تأييدهم لها ايام قليلة قبل العدوان الثلاثي على مصر.

كذلك جاء في مذكرات موشه شاريت ان بن غوريون رأى في اسقاط نظام اديب الشيشكلي في سورية في العام ١٩٥٤ فرصة سانحة امام اسرائيل لتنفيذ المخطط ضد لبنان الا ان شاريت رفض الفكرة من اساسها – كما كتب في مذكراته.

«براڤدا» تندد بسياسة القمع الاسرائيلية في الاراضي الفلسطينية المحتلة ولبنان

● موسكو – «تاس» – نددت صحيفة «براڤدا» السوڤييتية يوم الخميس الماضي بالممارسات الصهيونية ضد السكان العرب في الاراضي العربية المحتلة. وادانت قيام سلطات الاحتلال باعتقال اساتذة وطلاب جامعة النجاح في نابلس واطلاق سلطات القمع الاسرائيلي الكلاب المسعورة في وجه المتظاهرين العرب ومنع التجول في مدن الضفة الغربية وبتفتيش المنازل واعتقال المواطنين في الجنوب اللبناني.

وقالت «براڤدا» في معرض استعراضها للوضع في المنطقة العربية ان ما تقوم به امريكا واسرائيل من محاولات لفرض الاستسلام على العرب لا يتوافق مع متطلبات السلام العادل الذي اقرته الدول العربية في مؤتمر قمة فاس.

واضافت «براڤدا» ان السلام العادل يتطلب العمل المشترك الايجابي الذي يضمن للفلسطينيين حقهم ويلزم قوات الاحتلال بالانسحاب من الاراضي العربية المحتلة.

خلال هذا الشهر

محطة فضائية ثانية الى كوكب الزهرة

● موسكو – اطلق الاتحاد السوڤييتي يوم الثلاثاء الماضي المحطة الفضائية الثانية هذا الشهر الى كوكب الزهرة وستصل المحطتان الفضائيتان الى ضواحي هذا الكوكب في شهر اكتوبر القادم وتبدآن بدراسته.

وقد ركبت في هاتين المحطتين، الى جانب الأجهزة الروسية الصنع، اجهزة صممها علماء المانيا الدمقراطية. ويذكر ان هذه المحطة التي اطلقت يوم الثلاثاء الماضي هي المحطة السادسة عشرة التي اطلقها الاتحاد السوڤييتي نحو كوكب الزهرة وقد جمعت هذه المحطات الفضائية السوڤييتية معلومات هامة حول تركيب تربة كوكب الزهرة، وارسلت صورا فوتوغرافية لتضاريسه بما فيها صور بالالوان الطبيعية.

وقد عملت الاجهزة في هذه المحطات في ظروف الحرارة التي بلغت حوالي ٥٠٠ درجة مئوية والضغط الذي يزيد عما هو على سطح الأرض بـ ٩٠ مرة.

الارض المحتلة في ذكرى حزيران

مخطط لنقل النموذج اللبناني في الاقتتال الى الارض الفلسطينية المحتلة

● «قل مع القائل لم اسألك عبئاً هيناً يا الهي اعطني ظهراً قوياً» ●

● تطل الذكرى السادسة عشرة لعدوان الخامس من حزيران الاسرائيلي على الارض الفلسطينية برأسها البشع مرة اخرى والجماهير الصامدة بكل بسالة تقاوم كافة اشكال الاقتلاع والتهجير وتتشبث بالبقية الباقية من الوطن بكل قوتها معلنة انها لن تبرح هذه المحطة الاخيرة ابداً الا الى ارجاء الدولة الفلسطينية المستقلة حين تبني مستقبلها الذي طالما تاقت اليه والذي سيخلصها حتماً من كافة اشكال العذاب الذي قاسته اجيالا متعاقبة.

كان المشوار ولا يزال قاسياً متفجراً دامياً ولكن الجماهير قبلت التحدي فليس امامها من خيار آخر.

لقد اتضحت عبر التجارب والنضالات المريرة صحة التقديرات التي كانت تولي الاهمية القصوى والاساسية لساحة الارض المحتلة كميدان رئيسي في المواجهة تقع على عاتقها مهمة التصدي المباشر للمحتلين وافشال كافة المؤامرات والمشاريع المشبوهة التي تهدف القضاء على اسس القضية الفلسطينية واقتلاعها وذلك بالتخلص من شعبها او بتمرير الحلول التي تتكفل بعدم وقوفه على قدميه مرة اخرى. وتبرز اهمية المناطق المحتلة بشكل اساسي ايضا في حماية وتكريس ومكانة منظمة التحرير كممثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني وفي احباط كل محاولات الالتفاف عليها ايا كان مصدرها. فليس غريبا اذن ان تطالب الجماهير في الارض المحتلة بتفعيل التعاون المتبادل بين الداخل والخارج واعتماد صلات كفاحية بجماهير المناطق المحتلة تختلف عن الاساليب البيروقراطية التي سارت عليها اللجنة الاردنية الفلسطينية المشتركة.

ورغم التضحيات التي قدمها هذا الشعب والتي تدل على وعيه وبطولته الا ان عوائق ومخاطر كثيرة ما زالت تحف بمسيرته. مما يؤكد اليوم اكثر من اي وقت مضى ضرورة العمل الجاد والمتفاني على بناء الجبهة الوطنية المتحدة في الارض المحتلة لتضم كافة القوى والاطراف المتفقة على اهداف النضال الوطني والتي تلتزم بمقررات المجالس الوطنية الفلسطينية. ان هذه الجبهة ستكون ذراعا لمنظمة التحرير في الداخل لا بديلا عنها كما يشكك ويخشى البعض. وستكون رافدا رئيسيا للنضال وسندا للمنظمة في الداخل وتفشل بالتالي اية محاولة للالتفاف على المنظمة او طرح بدائل لها كما تتزايد الاهمية والضرورة اليوم الى توحيد الاطر والمؤسسات الجماهيرية كالطلبة والمرأة والحركة النقابية وترسيخ الوحدة فيما بينها بدل شرذمتها كما هو حاصل الان للاسف الشديد. وان ما تشهده الساحة الداخلية اليوم من تنافس على اقامة التنظيمات الفئوية ومن تناحر انتخابي على الرغم من انه يجسد الوعي المستجد على مدى اهمية تسييس الجماهير الا انه بالمقابل يحمل كثيرا من الامراض المستوردة والموروثة والمدسوسة والتي يغض الاحتلال النظر عنها أملاً في ان تلتهم طاقات الشعب ويريح نفسه بالتالي من عناء ملاحقتها وتلويث يديه بدمها.

لقد اخذت تظهر مؤخراً بوادر مخطط قذر في نقل النموذج اللبناني في الاقتتال التناحري بين ابناء الشعب الى الارض المحتلة. ولا يحتاج المرء الى كثير من الذكاء لاكتشاف الايادي التي تحوك هذا المخطط. فالاحتلال من جهة وعملاء النظام الاردني من جهة اخرى والخونة على كافة مذاهبهم كلهم يلتقون في المحاولات الآثمة لبذر الشقاق الدامي بين الجماهير وضرب القوى الوطنية. واذا كانت هذه الحملة قد ابتدأت تحت ستار العداء للشيوعيين كما حدث من القاء قنابل حارقة على بيوت مواطنين في مخيم الدهيشة واصدار بيانات وارسال رسائل تعلن الجهاد لتحرير سلواد والرام من الشيوعيين او محاولة فرض حظر التجول على شيوعيين في قرية الشيوخ قضاء الخليل أو الاتهام الباطل للشيوعيين بحرق سيارة ياسر عبيد الا ان هذه الحملة لن تقف عند هذا الحد اذا سمح لها بالاستمرار او جرت الاستهانة بها حيث أنها ستستهدف كافة القوى الوطنية الشريفة في النهاية.

ومن خلال الجو المشحون بالتوتر والفرقة واثارة النزاعات والشكوك يطل التحالف الاحتلالي الاردني برأسه في محاولات متكررة لتوقيع عرائض التأييد لصاحب الجلالة والمكتوبة بماء الذهب والتي باشرت بها مؤخرا «روابط القرى» وذلك لحملها الى عمان. كما تجري المحاولات المتكررة والتي نجح بعضها في جر بعض البلديات الى التعاون مع الادارة المدنية التي ناضلت الجماهير ضدها وقدمت الشهداء، كما جرى لبلدية بيت ساحور مثلا، وكما يجري في نابلس من محاولة لارجاع المجلس البلدي او غيره بدون بسام الشكعة. كذلك فان بعض الاوساط اخذت تعلن عن موافقتها على توقيع الاساتذة غير المحليين على الوثيقة السلطوية التي تسمي م.ت.ف منظمة ارهابية وذلك على الرغم من ان جموع الطلبة والشعب ناضلت وتناضل ضدها وتعلن رفضها القاطع لها.

ان الحاجة ملحة جدا الان الى توحيد الصف الوطني وتعميق الثقة والتفاهم فيه ونبذ كل ما من شأنه اثارة الفرقة والانقسام وذلك بغية منع المندسين والمعادين من التسلل الى صفوف الجبهة الداخلية ونسفها.

اننا على ثقة باصالة هذا الشعب وعلى صخرته الصلبة ستتحطم كل المؤامرات ولن يستمر وجه حزيران البشع فللشعوب مواعيدها.

[● «مراقب» ●

(الضفة الغربية المحتلة)

زعران « الاخوان المسلمين » يهاجمون مواطني مخيم جباليا بالهراوات والسكاكين

* السلطة الاسرائيلية لا تحرك ساكنا ازاء هذه الاعتداءات *

● القدس – لمراسلنا لشؤون المناطق المحتلة – قامت مجموعة من زعران «الاخوان المسلمين» تعد حوالي (١٠٠) شخص ليلة الاثنين الماضي ومزودة بالهراوات والسكاكين – قامت بمداهمة المنازل والاعتداء على المواطنين في مخيم جباليا في مناطق «تُرْكة» و«ابو خفاصة» و«فاخورة».

وعُلم أن هذه المجموعة السائبة هي التي قامت في وقت سابق بمهاجمة الجامعة الاسلامية في غزة واعتدت على لجنة العاملين والطلاب الوطنيين فيها.

هذا ويؤكد المواطنون ان السلطات الاسرائيلية لا تحرك ساكناً ازاء هذه الاعتداءات مما يجعلهم يعتقدون أن هؤلاء الزعران انما ينفذون مخططاً وضعته سلطات الاحتلال لضرب القوى الوطنية في قطاع غزة والضفة الغربية المحتلين.

«اللجنة الامريكية العربية ضد التمييز» :

اطلقوا سراح المعتقلين الفلسطينيين واللبنانيين

● موسكو – طالبت المنظمة الاجتماعية المسماة «اللجنة الامريكية العربية ضد التمييز» بعد ان حاصرت مبنى وزارة الخارجية الامريكية، بالافراج فورا عن المواطنين العرب الذين اعتقلتهم السلطات الاسرائيلية في اثناء غزوها لبنان.

وجاء في بيان المنظمة انه يوجد الآن اكثر من خمسة آلاف من الفلسطينيين واللبنانيين في السجون الاسرائيلية وفي معتقل «انصار» في النبطية.

وأضاف البيان: ان السلطات الاسرائيلية تزعم انها تعامل السجناء حسب معاهدة جنيف غير ان الحقائق تدل على عكس ذلك، ويكفي القول ان كثيرا من السجناء اعتقلوا منذ سنة ولم تقدم ضدهم اية تهمة حتى الآن.

استسلام جماعات كبيرة معادية للثورة في افغانستان

● كابول – دعا نجيب الله قائد قوات الأمن الافغانية العناصر المعادية للثورة الى تسليم سلاحها. وقال في حديث له امام مشايخ القبائل في مقاطعة كندهار بالنيابة عن الحكومة ان من يستسلم للثورة سيحظى بالمعاملة الانسانية.

ومن جهة اخرى ذكرت اذاعة كابول ان مجموعة كبيرة من العناصر المعادية للثورة في مقاطعة «كرفان» قد سلمت اسلحتها.



طمرة تكرّم شباب يافا بمناسبة الارتقاء
الأسمر يهزم منتخب طمرة ٣ ـ ٢

اتحاد شباب يافا ٣ ـ منتخب طمرة ٢

■ ملعب طمرة ـ الف متفرج.
■ تحكيم: محمد خازم (بمساعدة خالد نقاع ورفيق سعد).
■ أهداف يافا: خالد سكحفي (١٨)، خليل الأسمر (٨٠،٧٠). أهداف طمرة: عزمي نصار (٦١،٩).
■ منتخب طمرة: منير عزام ـ ٥، رحيب أبو رومي ـ ٥ (صبيح صبح ـ ٥)، نضال عاقلة ـ ٦، يوسف رشيد ـ ٦، أحمد مجدوب ـ ٥ (محمد كنعان ـ ٦)، سمير القط ـ ٥ (ماجد خطيب ـ ٥)، عمر شحادة ـ ٦ (وليد خطيب ـ)، طه ابو الهيجا ـ ٥ (رابق خلف ـ)، عدنان همام ـ ٤، عزمي نصار ـ ٦، عمر أعمر ـ ٤ (محمد ابو الهيجا ـ ٤).
■ شباب يافا: فرحي ـ ٦ (عمر دسوقي ـ)، محمود دسوقي ـ ٥، فايز مسلم ـ ٦، أحمد ابو شميس ـ ٥، علي غوطي ـ ٥، خالد سكحفي ـ ٦، بوزاغلو ـ ٦، أسولين ـ ٥، خليل الأسمر ـ ٨، شلومو ليفي ـ ٦، أحمد سكحفي ـ ٥ (كذلك شارك أحمد مشعل وسالطي).

● طمرة ـ من محرر «الاتحاد» الرياضي أسعد تلحمي ـ بمبادرة من قسم الرياضة التابع لمجلس طمرة المحلي جرت أمس السبت مباراة بين منتخب قرية طمرة وبين فريق اتحاد شباب يافا على شرف صعود الثاني الى مستوى فرق الدرجة الأولى.

بدأت المباراة بضغط من طمرة شكله المهاجمون أعمر وهمام ونصار. وسرعان ما أثمر هذا الضغط عن تسجيل هدف أول لطمرة في الدقيقة التاسعة.. أبو الهيجا يمرر كرة جيدة الى منطقة جزاء يافا ليرسلها عزمي نصار متقنة الى الشباك. وفي الدقيقة ١٥ أضاع سكحفي فرصة تسديد رائعة عن بعد ٥ أمتار من مرمى طمرة. ولكن شباب يافا عادوا وعادلوا النتيجة في الدقيقة ١٨ حين هيأ ليفي كرة جميلة صوبها سكحفي الى زاوية مرمى منير عزام.

في الدقيقة ٢٠ دخل خليل الأسمر الى المباراة ليبدل سالطي وسرعان ما رجحت الكفة لصالح فريق يافا حيث قاد هجمات جميلة بمعاونة ليفي وبوزاغلو. لكن ذلك لم يسفر عن أية أهداف بل إن غوطي في هذه الفترة انقذ مرمى فريقه من هدف شبه محقق إثر تصويبة صاروخية من نضال عاقلة.

في الشوط الثاني كان اللعب سجالا بين الفريقين. وفي الدقيقة ٦١ رفع عزمي نصار كرة ركنية التقطها فرحي لكنها أفلتت من بين يديه لتدخل الشباك. وبعد هذا الهدف انخفض مستوى الاداء نظرا لضعف اللياقة البدنية لدى بعض اللاعبين. وفي الدقيقة الـ ٧٠ نجح الأسمر في معادلة النتيجة إثر تصويبة أرضية عن بعد ١٥ مترا. واستمر اللعب سجالا. وبرزت هنا تجربة لاعبي يافا الأكثر غنى والتي ترجمت الى هدف الفوز من قدمي الأسمر في الدقيقة ٨٠ إثر ضربة صاروخية عن بعد ٢٠ مترا لم يحرك لها منير عزام ساكنا.

وإثر انتهاء المباراة قدم المجلس المحلي في طمرة كأسا تقديرية لفريق يافا لمناسبة ارتقائه الى الدرجة الأولى.

مباراة كرة السلة للبنات في الناصرة

● الناصرة ـ لمراسلنا ـ جرت يوم الثلاثاء الماضي (٨٣/٦/٧) مباراة في كرة السلة للبنات بين منتخبي المدرسة الاعدادية (أ) والمدرسة الاعدادية «ج» في الناصرة. واسفرت المباراة عن فوز المدرسة الاعدادية «ج» بنتيجة ١٢:٢٣.

وقد حكم المباراة المعلمان جاد ابراهيم وزاهي عديلي.

مبـروك

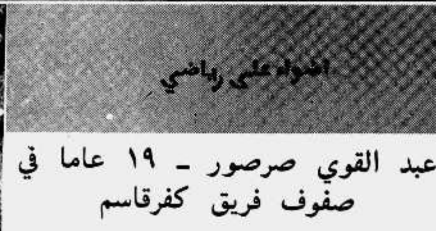
● عرابة ـ شارك لاعبو فريق هبوعيل عرابة وأعضاء ادارته، يوم الجمعة الماضي، في حفلة زفاف لاعب الفريق سعيد صالح دراوشة على الآنسة خديجة نمر نعامنة التي أقيمت في منتزه طمرة وأحيتها الفرقة الموسيقية بقيادة علي الشيتي. وحضر الحفلة المئات من أهالي القرية وأصدقائه من القرى المجاورة.

ويتقدم لاعبو الفريق واعضاء ادارته بتهانيهم الحارة للعروسين متمنين لهم حياة سعيدة وبالرفاه والبنين.

● شوم مدرب كفار سابا ●

● تعاقدت ادارة فريق كفار سابا، مع لاعب الفريق المخضرم، اسحاق شوم، لتدريب الفريق في الدرجة القطرية وطلبت منه بناء قاعدة جيدة لضمان مستقبل جيد للفريق الذي فاز ببطولة الدوري الممتاز قبل موسمين.

وجاء الاتفاق مع شوم بعد أن رفضت ادارة اتحاد الكرة الاسرائيلي تسريح مدرب الشبيبة، برلمان، لتدريب كفار سابا.



عبد القوي صرصور ـ ١٩ عاما في صفوف فريق كفرقاسم

بقلم : أسعد تلحمي

● عبد القوي صرصور، لاعب هبوعيل شباب كفرقاسم المخضرم، هو من مواليد القرية (١٩٤٩/١٠/٢٢). متزوج وأب لثلاثة أطفال هم ايسر وابراهيم ومهيار.

بدأ اللعب سنة ١٩٦٤ عندما انضم الفريق الى دوري كرة القدم ليلعب في صفوف الدرجة الثالثة. وها قد مرت ١٩ سنة وعبد القوي مازال يلعب ليكون بذلك اللاعب الوحيد الذي بقي في الفريق منذ تأسيسه.

لعب في بداية حياته الرياضية رأس حربة وسجل اهدافا كثيرة ومع تعدد مدربي الفريق انتقل الى خط الوسط ليكون صانع اهداف الفريق. ووصل ذروة لياقته البدنية في العام ١٩٧٧ عندما صعد الفريق الى مستوى فرق الدرجة الاولى ولمع نجمه في الموسم الاول للفريق ضمن هذه الدرجة. وهبط الفريق الى الدرجة الثانية واعتزل اللعب بعض اللاعبين وواصل عبد القوي اللعب ودرب الفريق ولعب في صفوفه في الموسم الماضي.

● سألت عبد القوي، كيف يمكن للاعب ان يحافظ على لياقته البدنية مدة ١٩ عاما ؟

● عبد : حياتي رياضية. لم ادخن قط واحافظ على مواعيد النوم والاستيقاظ بدقة ولم اذق اي مشروب روحي. وهذه رسالة اوجهها الى كل رياضي يبغي النجاح.

● هل واجهتك مشاكل في التدريب خاصة وانك دربت لاعبين لعبوا بجانبك في السنوات الماضية ؟

● عبد : لم اشعر قط بين كوني لاعبا ومدربا في الوقت نفسه. ناهيك عن تعيين تركيب الفريق فمسؤوليتي على ارض الملعب لم تختلف عما كانت عليه سابقا.. احترمني اللاعبون وتقبل بعضهم تغييرهم بلاعبي شبيبة. لم تحدث اية مشكلة بعكس الوضع في السنوات الماضية.

● هل تغير مستوى اداء الكرة العربية في العقدين الاخيرين ؟

● عبد : التغيير حتمي وقد حصل تغير ايجابي.. تحسنت اوضاع اللاعب نسبيا والادارات تعي بشكل افضل مشاكل اللاعبين.. وعلى مستوى الافراد ارتفع نجم اللاعبين العرب ولأول مرة في البلاد لعب لاعبان عربيان (ترك وارملي) في صفوف المنتخب.

● هل تمنيت ان تلعب بجانب لاعب معين ؟

● عبد : في عز شبابي أعجبت باللاعب الحيفاوي اللامع حسين بستوني وكنت أذهب لرؤية مباريات فريقه، مكابي حيفا. امنيت ان العب في صفوف هبوعيل الخضيرة عندما لعب في الدوري الممتاز عام ٧٦، ولكن ادارة فريقي والمسؤولين لم يوافقوا...

● من هو أفضل لاعب عربي رأيته في حياتك الرياضية الطويلة ؟

● عبد : انه لاعب قديم، لعب في صفوف هبوعيل عكا اسمه يحيى حجازي، كان قلب دفاع الفريق ولعب قشاشا (ليبرو) قبل ان تتطور هذه الوظيفة، كما هي عليه اليوم.

● من هم احسن ثلاثة لاعبين محليين ؟

● عبد : رفعت ترك، خاصة عندما يلعب بجانبه لاعبون قديرون. زاهي ارملي في الهجوم وارجو له كل خير وتقدم. عوديد مخنس فنان الكرة الذي يذكرني بالخطيب.

واني من مؤيدي فريق هبوعيل تل ابيب حتى قبل ان ينضم اليه رفعت ترك.

● ومن هو فريقك المفضل عالميا ؟

● عبد : انه فريق ليفربول.. وسيارتي الحمراء مكتوب عليها اسم ليفربول. اما لاعبي المفضل عالميا فهو كونتي الايطالي والذي كان له الاسهام الاكبر في حصول الفريق على كأس العالم.. ولكن لا يمكن مقارنته باسطورتي الكرة البرازيلي بيليه والألماني بكنباور وقل نظيرها في العقد الاخير.

● ما هي اجمل الاهداف التي سجلتها ؟

● عبد : كان ذلك قبل ١٢ سنة عندما لعب الفريق ضد محنيه يهودا وكان حارس مرمى محنيه يهودا اسحاق بلايش، الحارس الحالي لشمشون. تلقيت كرة مرفوعة من الجهة اليمنى ومن الهواء صوبتها صاروخية في شباك بلايش دون ان يحرك لها ساكنا.

● ماهي برامجك في السنة القادمة ؟

● عبد : اعتزال اللعب وارد في الحساب.. قد أستمر في التدريب خاصة تدريب الشبيبة لتهيئة كادر جيد للمستقبل.

تقرير خاص حول فريق إخاء الناصرة :

روح التـآخـي والتعاون دفعت بالفريق الى الارتقاء

* شكرا لجريدة «الاتحاد» على ما ابدته من دعم إعلامي للفريق على مدار الموسم *

بقلم : مروان الشيخ سليمان وعزمي ابو الشيخ

● حقق فريق اخاء ابناء الناصرة امنية جمهوره الغفير بالارتقاء الى مستوى فرق الدرجة الاولى بعد منافسة شديدة خاضها مع فرق كثيرة وتمكن في نهايتها من احتلال المرتبة الاولى في دوري المنطقة الشمالية (أ) لفرق الدرجة الثانية.

كثيرون هم الذين اسهموا في نجاح الفريق. المدرب واللاعبون والادارة والجمهور. والتقينا بعضهم في حديث خاص «للاتحاد» الرياضي.

● التعاون اساس النجاح ●

● سؤال : ماهي المراحل التي مر بها الفريق في الموسم المنتهي ؟

● الاستاذ نبيل برانسي (مدرب الفريق) :

يمكن تقسيم مشوار الدوري الى قسمين. الاول يبدأ من مرحلة التحضير لخوض مباريات الموسم حتى المباراة التاسعة ضد مكابي عكا. كان هدفنا بناء قاعدة جيدة من اللاعبين الذين بامكانهم ان يقدموا مباريات جيدة. وكثر تغيير اللاعبين في هذه الفترة حتى ثبت التشكيل الاول للفريق نوعا ما، وخلال هذه الفترة خسرنا نقاطا كثيرة.

وجاء القسم الثاني للمشوار بعد فوز الفريق على مكابي عكا وتقدمه في لائحة الدوري وتلت هذا الفوز ثلاثة انتصارات خارجية متتالية دفعت بالفريق الى المرتبة الاولى.

ان عوامل النجاح كثيرة ومتنوعة. فنجاح اي فريق يعتمد في الاساس على ثلاثة عوامل :

١) اللاعبون : بحبهم وتضحيتهم وتعاونهم وحضورهم المستمر للتمرينات وتنفيذ الارشادات والتعليمات بدقة قدر الامكان.

٢) الادارة : التي تسهر ليل نهار لتوفر احتياجات اللاعبين وتصرف شؤونهم.

٣) المدرب : الذي يحاول تطبيق ما درسه وما كسبه من خبرة على اللاعبين.

وتعاونت الجهات الثلاث بصورة جيدة بالرغم من ضعف الامكانيات المادية وصعوبة اجراء التمارين في الملعب المكتظ بالفرق. وادى التعاون المشترك الى دفع الفريق الى مكانه الطبيعي بين فرق الدرجة الاولى.

● فتحي العابد (عضو ادارة فعال) :

منذ بداية الموسم تعاقدنا مع المدرب القدير ابن الناصرة، الاستاذ نبيل برانسي لتدريب الفريق. ومع بداية المباريات رأينا ان الفريق بحاجة الى لاعبي تعزيز ليتمكن من المنافسة على الصعود الى الدرجة الاولى. احضرنا لاعب الدفاع تيسير هواري والمهاجم نبيل سبيت، ابن الرامة، وهذا بموافقة المدرب. فتحسن اداء الفريق وكانت النتائج مرضية، بالرغم من الصعوبات المختلفة التي واجهت الفريق.

● محمد الزعبي (لاعب خط الوسط):

التعاون الرائع بين ادارة الفريق والمدرب واللاعبين، شكل عاملا هاما في دفع الفريق الى الدرجة الاولى. ويظهر الفريق كعائلة واحدة داخل الملعب وخارجه.. كنا نجتمع مرتين كل اسبوع ونجري نقاشا بناء لما فيه مصلحة الفريق وساد التقارب والاخوة بين الجميع..

● جابر ابو احمد (لاعب الدفاع) :

أؤكد على اقوال الاخ محمد واضيف الى ان التعاون برز ايضا بشكل رائع على ارض الملعب بين خطوط اللعب الثلاثة.

● شكرنا للجمهور ●

سؤال : كيف تقيم دور الجمهور في نجاح الفريق ؟

● فتحي العابد : جمهور الفريق جمهور طيب. رافق الفريق في مبارياته الخارجية والبيتية. ولكن المطلوب منهم دعم الفريق ماديا.. فكثيرون منهم يحضرون المباريات البيتية دون شراء تذاكر دخول وهذا يضر في نهاية الامر بالفريق ويعيق تقدمه. وآمل ان يفهم الجمهور ان لا رياضة على مستوى جيد بدون دعم مادي ومعنوي.

● جابر ابو احمد : نشكر جوهورنا على مرافقته لنا في اللحظات الضعيفة والقوية على حد سواء، ونعدهم بان نكون عند حسن ظنهم في الموسم القادم وفي كل موسم.

● محمد زعبي : شكرنا وامتناننا لجمهورنا المحبوب ونأمل منه مواصلة تشجيعنا ودعمنا في المواسم القادمة ومساعدة الفريق في السراء والضراء.

● عادل ريحاني (لاعب واداري سابق) : فرحة الجمهور كبيرة جدا بعودة فريقه الى مكانه الطبيعي في الدرجة الاولى وإذ نتمنى له مواصلة النجاح فإني أعد بترتيب لجنة مؤيدين فعّالة لدعم الفريق في السنة القادمة.

● هدفنا المحافظة على مكانتنا في الدرجة الاولى ●

● سؤال ما هي : آمالكم ومخططاتكم للموسم المقبل ؟

فتحي العابد : املنا ان يحتل الفريق مكانة محترمة في لائحة فرق الدرجة الاولى، وتنوي الادارة تقوية صفوف الفريق بضم لاعبين جدد وهذا يتم بالتشاور مع المدرب العتيد.

● جابر ابو احمد : سأبقى في فريق الاخاء حتى اعتزالي اللعب واعد بتقديم كل ما في وسعي من اجل تقدم الفريق.

● محمد زعبي : نأمل ان تعزز الادارة الفريق بلاعبين على مستوى اداء جيد.. شخصيا انا متحير في مواصلة اللعب في صفوف الفريق او الانتقال الى فريق قطري او ممتاز. وان اتيحت لي فرصة الانتقال فآمل تشجيع الجمهور لي.

حسني زعبي (لاعب الفريق) : نأمل في الموسمين القادمين تعزيز الفريق بلاعبين قديرين بغية اعداده للصعود الى مستوى الدرجة القطرية.

● شكرنا لجريدة «الاتحاد» ●

وفي اثناء تبادل الحديث مع لاعبي الفريق وجه اللاعبون الشكر لصحيفة «الاتحاد» لما ابدته من تشجيع اعلامي للفريق على مدار الموسم وذلك يدل على اهتمامها الخاص بالرياضة عامة وبكرة القدم خاصة.

ولخص اللاعب محمد الزعبي، المشترك في «الاتحاد» اليومية دور الصحيفة الاعلامي فقال :

ساهمت الجريدة في رفع اسم فريقنا عاليا في جميع انحاء البلاد ولم تأل جهدا في مواصلة تشجيع الفريق ودعمه المعنوي، على خلاف باقي الصحف التي اهتمت احيانا بتزييف الحقائق وعدم الاكتراث بانجازات الفرق العربية.

وفي نهاية الحديث شكر الزعبي رئيس بلدية الناصرة الدمقراطية واعضاء ادارة البلدية على دعمهم للفريق أملا ان يزيد الدعم المعنوي والمادي بعد ارتقاء الفريق الى الدرجة الاولى.



● الشقيقان محمد (من اليمين) وحسني الزعبي ـ لاعبا إخاء الناصرة ●

المدرب سكس يزور باقة الغربية

● باقة الغربية ـ من زهير بيادسة ـ بدعوة من نادي الكاراتيه في باقة الغربية بادارة زهير قعدان (دان١) القى المدرب هاني سكس (دان٤) محاضرة قيمة حول لعبة الكاراتيه امام ٦٠ تلميذا في النادي، وأشار المدرب سكس الى اهمية هذا النوع من الرياضة خاصة في الوسط العربي الذي يعاني من نواقص كثيرة.

واختبر المدرب سكس، بعد المحاضرة، قدرة ومستوى لاعبي النادي. وفي نهاية اللقاء أعلن زهير قعدان عن انضمام ناديه الى رابطة «الجوجو ريو» في اسرائيل التي يرعاها سكس.

بعد اختتام مهرجان الشبيبة الدولي في المانيا:

يوسف مغربي ـ أفضل لاعب في المهرجان

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ انتخب اللاعب يوسف مغربي، لاعب شبيبة مكابي حيفا، أفضل لاعب في مهرجان الشبيبة الدولي الذي جرى في ألمانيا مؤخرا.

واشترك في المهرجان اضافة الى شبيبة مكابي حيفا فرق الشبيبة من ليفربول وانتفرين وخمسة فرق من المانيا الاتحادية.

والجدير بالذكر أن ليوسف مغربي ثلاثة أشقاء آخرين يلعبون في فريق حيفا وهم: سمير في الشبيبة وجميل وهشام في فريق الاشبال.

أبو الشمقمق يقول!!

عن «الجونجل» وأمّا علقة !

● زميلكم الأريب ، سليم سلامة ، الذي أسلمتموه مع أخيه البكر رقابكم (أي مصحح «الاتحاد») جاءني بكتابه الفصيح معتذراً عن وقوع خطأ مطبعي في عنوان إحدى الشمقمقيات الذي تحول ، تحت نظره الثاقب ، من «جونجل» (غابة بالانجليزية) الى «جوبخل» (من جبخل يجبخل جبخلة وتجبخيلا) .

قلت : الديك الفصيح من البيضة يصيح ! أما الانسان ، حتى ولو كان فصيحاً ، فلن يبدأ في أية مهنة وهو كامل . حتى ولو كان شكسبير عصره فإنه سيمر ، حتماً ، في مرحلة تدريب تبدأ بالجونجل وتنتهي ، إن شاء الله بالجونجل . لقد انتظرنا ، يا سليم ، أشد منها . فما يدعوك الى الاعتذار ؟!

وقال ، في كتابه الاعتذاري ، إنه لم يجد أسلم عاقبة من هذه الرسالة خوفاً من «سلاطة لسان أبي الشمقمق الذي لا يسلم منه أحد من الضالين» .

قلت : لا أنت «ضال» ولا أنا سليط اللسان ، يا سليم . ما غمّسْتنا ولا فتّينا ، بعد ، وتستلقي تتمطى وتتثاءب كأنك في بيتك وأعز ؟ أنت في بيتك ولذلك لست ضالاً حتى أهديك ، الله يهديك ! ولكن ، كيف تريدني أن أعبر على هذه التهمة السلطوية ، أنني سليط اللسان ، يا سليم ؟!

قال : «لعلي أستمحيه العذر أمام القراء ـ وبواسطتهم ـ فيغفر لنا ويكف عنا لسانه وقلمه» .

قلت : ما من إنسان ، على وجه هذه الأرض ، إلا ستجب بنفسه . *لذلك نغفر لهم هذا الإعجاب الذاتي* . وها أنا فاعل ذلك عن مجرد التفكير بأنه لم يبق لي في هذه الدنيا من أوجّه لساني وقلمي عليه إلا هذا الأخ أو ذاك الزميل !

قال : «وعندها بدأت أنبش زوايا عقلي لأجد الطريقة التي نعتذر بها لأبي الشمقمق (تماماً كما تنبش حكومة بلادنا القبور لتصل الى عظام الأموات وتتأكد من هويتها» .

قلت : و «تماماً» ، أيضاً ، يا سليم ؟ إنني أحمل هذه الجملة العجيبة على محمل الخطأ المطبعي . فسلامة عقلك من تشبيهه بالقبور ومن تشبيه ما احتواه بعظام الأموات ! أبقها على «جوبخل» ، بلا اعتذار لا داع له وما من حاجة إليه ، أسلم عاقبة ! ولنتفق : لا أنا أتهمك بسلاطة اللسان ولا أنت تتهمني ..

(أبو الشمقمق)

دليل "الاتحاد"

الأحد ٦/١٢

التلفزيون الاسرائيلي

● ٦.٣٠ ـ موجز الانباء (بالعربية)
● ٦.٣٢ ـ مطبخ سميرة
● ٦.٥٥ ـ مسابقة رمضان
● ٧.٠٠ ـ الأسبوع في ساعة
● ٨.٠٣ ـ أرض ـ أرض
● ٩.٠٠ ـ نشرة «مباط» الاخبارية
● ٩.٣٠ ـ دالاس ـ وحلقة بعنوان «عام على التعارف»
● ١٠.٢٠ ـ فيلم وثائقي
● ١٠.٥٠ ـ موسيقى
● ١١.٢٠ ـ أخبار

التلفزيون الأردني

ـ قنال ٣ ـ
● ٥.١٠ ـ الحصان الأسود ـ للأطفال
● ٥.٣٠ ـ عالم الحيوانات ـ فيلم وثائقي
● ٥.٥٠ ـ الزوج العجيب
● ٧.٠٠ ـ استراحة المساء
● ٧.١٥ ـ مهنة
● ٨.٠٠ ـ نشرة الاخبار بالعربية
● ٨.٣٠ ـ المسلسل العربي
● ٩.٣٠ ـ سينما ٨٣

ـ قنال ٦ ـ
● ٦.٠٠ ـ برنامج ترفيهي بالفرنسية
● ٧.٠٠ ـ أخبار بالفرنسية
● ٧.٣٠ ـ أخبار بالعبرية
● ٧.٤٥ ـ مجلة طبية
● ٨.٠٠ ـ نشرة الأخبار بالعربية
● ٨.٣٠ ـ براس ـ مسلسل كوميدي
● ٩.٠٠ ـ المسلسل الأجنبي «ناني»
● ١٠.٠٠ ـ أخبار بالانجليزية

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير والادارة: شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤
عنوان المراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠

●

المطابع: شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤

يا زمن

كلاب عنصرية أم عنصرية كلاب ؟!

بقلم ـ أبو القاسم

● صاحبي يعشق لغته الأم الى حدود التقديس . وإذا تكلم فانه لا يلحن أبداً ، اللهم الا في مقام الشتائم والمسبات . سرت وأياه في إحدى الليالي في شارع من شوارع إحدى المدن في اسرائيل وكان يتحدث فلا يسكت لحظة . وكان رائعاً في استلال التعابير المكتظة بالمعاني . وكنت كأني على رأسي الطير أو كأني راصد في «الاتحاد» لا تفوتني فائتة .

وفجأة تبدلت لهجته من العربية الفصحى الى العبرية المغرقة في اشكنازيتها . للوهلة الأولى ظننته يريد بذلك مزاحاً . ضحكت عن غير اقتناع ولكنه ظل عابساً . همت أن أستفسر ولكنه أخرسني . قال : «صه !» بالعبرية . صعقني التغيير المفاجيء . مرة أخرى استجمعت قواي وأردت أن أسأل ولكنه سبقني . قال بعربية ممتنعة :

ـ ألم ترَ الى ذلك الكلب الرابض عند مدخل ذاك المنزل ؟!

ـ لم أره . ما به ؟

ـ انما أطلقت لساني بالعبرية حتى لا يميز اننا عرب . أظنه كلباً عنصرياً يهوى تمزيق لحوم أمثالنا إرباً إرباً .

وضحك كلانا بكل اللغات .

تحركت الأشياء كل وفق ايقاعه المتميز وتحركت عقارب الساعة بسرعة تناسب كل مزاج . مر وقت موضوعي قصير . ومرة كنت أشق الهواء في أحد الزقاقات المؤدية الى دار «الاتحاد» في غيتو العرب في حيفا ، وإذا بكلب نحيف من بني الغبراء يسير متمهلاً على قارعة الزقاق على يدين اثنتين ورجل واحدة . كانت رجله الثانية والأخيرة مهشمة كالزقاق نفسه . اقتربت منه ربما شفقة وربما حباً في الاستطلاع وربما لأن فتاة جميلة كانت على مقربة من المكان . وبغض النظر عن حقيقة دوافعي هرب الكلب المسكين برجله المهشمة . لا بد انه فقد ثقته بالناس ! تساءلت : أين جمعية الرفق بالحيوان من هذا الكلب التعيس ؟! الأطباء مضربون وحكام اسرائيل «مطنشون» . هل البياطرة أيضاً ؟

وصلت الى مدخل «الاتحاد» وما كدت أبصر أحد زملائي حتى سألته : «أين مقر جمعية الرفق بالحيوان ؟» أجاب : «لقد تم إلغاؤها» . وكان قاطب الحاجبين كأنما انتهى لتوّه من الاستماع الى أغنية فيروز ، أو كأنما لم يحصل على كأس القهوة السمراء . حملقت فيه اندهاشاً وأيقنت انه ليس ذا جبين لجين . قال : «اذا كانت جمعية الرفق بالانسان قد ألغيت في هذه البلاد فما بك تسألني عن جمعية الرفق بالقرود ؟!»

وقت الشغل شغل . ما لي وللكلاب . تصفحت الصحف واحدة واحدة . واذا بي مثل أوديب الملك أهرب من الشيء فيكون طريق الهروب منه هو الطريق الذي يؤدي اليه .

قرأت في صحيفة «عل همشمار» الصادرة في الأول من حزيران عام ألف وتسع مئة وثلاثة وثمانين بعد ميلاد السيد المسيح تعليقاً للصحفي رفائيل غاون يقول فيه أنه معروف للكثيرين ان السلطات الاسرائيلية بأذرعتها الأمنية تقوم بتدريب كلاب خاصة (جمع كلب خاص) لتفريق المظاهرات . ما شاء الله ! ويتساءل غاون اذا كانت السلطات الاسرائيلية ستستعمل هذه الكلاب لتفريق المظاهرات في الضفة الغربية وقطاع غزة أم ستستعملها كذلك لقمع مظاهرات «سلام الآن» و «يوجد حد» و «أهالي ضد الصمت» وما الى ذلك .

تساؤل صحيح في مكانه الصحيح !

قبل ثلاث سنوات وعدة أيام انفجرت عبوات ناسفة في سيارات ثلاثة من رؤساء بلديات المناطق الفلسطينية المغتصبة على رؤوس الاشهاد والتهمت ساقي بسام الشكعة وقدم كريم خلف وكادت تودي بحياتها وحياة ابراهيم الطويل . كثيرون جداً هم الذين لم يطرحوا السؤال المناسب . مشت عقارب الساعة سقطت القنابل فوق بيروت ووقعت مجازر صبرا وشاتيلا . مر الوقت و «يوم !» انفجرت قنبلة أمام مكتب رئيس الوزراء . توقف قلب اميل غرينتسفايغ . قتل إميل غرينتسفايغ . وهو الضابط في جيش الاحتياط الاسرائيلي وهو عضو حركة «سلام الآن» .

مرت ثلاثة أعوام ولم يسفر «التحقيق» في محاولة اغتيال رؤساء البلديات عن شيء . مرت ثمانية أشهر ولم يسفر «التحقيق» في مقتل غرينتسفايغ عن شيء أيضاً . في الحقيقة يجب اجراء تحقيق في هذه «التحقيقات» .

وأدهى من ذلك في بلاد الدواهي . قامت سلطات الاحتلال الاسرائيلية بمفارقة بشعة يندى لها جبين الجنين في رحم أمه ـ بإقالة رؤساء البلديات ـ الضحية المنتخبين الى مناصبهم بضمائر أبناء شعبهم . ولولا حرمة الموتى عندي لبحثت عن جثمان غرينتسفايغ في قبره لأنه ليس بعيداً أن يقال عن موضعه ولا أقول منصبه .

لهذا لا غبار على قولنا الصادق أبداً : ان شعباً يستعبد شعباً آخر لا يمكن أن يكون هو نفسه حراً .

ولنعد الى سيرة الكلاب التي طالت .

دخلت مرة الى السجن وأقسم اني لم أختر ذلك اختياراً . وهناك تعرفت الى أحد نزلائه . حدثني فقال انه قادم جديد من جنوب افريقيا . فقلت صمتاً : أنعم وأكرم ! قال انه لديهم في البيت في شمال تل أبيب كلب شرس ولطيف هو أيضاً قادم جديد من جنوب افريقيا . أضفت صمتاً : والقرين بالمقارن يقتدي . وقال مما قال ان كلبه الشرس واللطيف في آن واحد يكره سود البشرة لأنه كان تدرب في بلاد الشتات (جنوب افريقيا) على تفريق مظاهرات «السود» أي السكان الأصليين . وأضاف زميلي أن كلبه المثقف والمتحضر يسبب له إحراجاً مستمراً لأنه لا يستطيع استضافة أصدقائه من اليهود ذوي البشرة السمراء لئلا يفترسهم كلبه اللطيف .

سألته : وهل أمر مثل هذه الكلاب اللطيفة منتشر في جنوب افريقيا ؟

قال : كان لنا في بريتوريا جار عجوز عاش حياته بدون خدم .

ـ ماذا ؟ ماذا ؟

ـ الأمر بكل بساطة أن جميع الخدم في جنوب افريقيا هم من السود . وبما ان جارنا أحب كلبه حباً شديداً وبما ان كلب جارنا كره السود كرهاً شديداً فقد عاش جارنا على خدمة كلبه بدون خدم .

لم أخبر زميلي هذا اني عربي . في الواقع خشيت أن يعضني .

وقبل أن أستودعك الله يا صاحبي غاون بودي أن أخبرك انه في الوقت الذي كانت فيه السلطات الاسرائيلية تنفي صحة المعلومات التي أوردتها حول الكلاب في اسرائيل كانت مجموعة منها تصول وتجول في الساحة المركزية في نابلس «تقضقض عصلاً في أسنتها الردىء» . ولا عجب ! ان من يضاجع حكام جنوب افريقيا سراً وعلانية لا بد من ان ينتفخ بطنه بجراثيمها . وعلى أية حال إياك أن تعلن عن آرائك جهراً فلقد سمعت ان كلاباً خاصة شوهدت مؤخراً وهي في طريقها من نابلس الى تل أبيب .

أما أنا فذاهب الآن لأعصب يدي التي عضها كلب لطيف . ولكن الأطباء مضربون !

لعن الله الكلاب !

عرفتي إحنا جايبين نقعد هنا ليه؟!
أصل وقعت في صاحب عماره إنما لقطه ... وعدني يديني شقه بدون خلو لو شفت النجوم في عز الضهر.. واديني حاشوفها وألهفها منه !!

كلمات متقاطعة

إعداد : عوني نداف ـ تل ابيب

الكلمات الافقية
١ ـ فيلسوف عربي عاصر سيف الدولة
٢ ـ جماعة صهيونية دعت الى استيطان فلسطين ـ الاسم الاول لفيلسوف فرنسي راحل
٣ ـ الاسم الاول لرئيس عربي مات قتلاً (مبعثرة) ـ من العائلة (معكوسة)
٤ ـ فيلسوف هندي ذكر في «كليلة ودمنة» ـ قيد (معكوسة)
٥ ـ رئيس امريكي مات قتلاً ـ من الاسماء الخمسة (معكوسة)
٦ ـ الاسم الاول لمناضل فلسطيني ـ أنزل من السماء (معكوسة)
٧ ـ متشابهان
٨ ـ اله مصري قديم ـ سحب

الكلمات العمودية
١ ـ الاسم الاول لسكرتير الامم المتحدة السابق
٢ ـ الصديق
٣ ـ من عظماء العصر الحديث + ي
٤ ـ الاسم الاول لزعيم غير وجه التاريخ
٥ ـ خططوا (معكوسة)
٦ ـ بلدة لبنانية (معكوسة)
٧ ـ اشتعل ـ الاسم الثاني لممثل انجليزي
٨ ـ الاسم الاول لشاعر تقدمي من أمريكا اللاتينية
٩ ـ مفكر اسلامي محدث دعا الى الوحدة الاسلامية في زمن الخلافة العثمانية (معكوسة)

حل لغز العدد الماضي

الكلمات الافقية
١ ـ ابو العلاء
٢ ـ رطيب
٣ ـ تا ـ قسا + ن
٤ ـ أحد ـ قوام (مبعثرة)
٥ ـ لمحت ـ بلال
٦ ـ قد ـ آت ـ ألم
٧ ـ حبيب ـ غنِّ
٨ ـ رب ـ غمر ـ رف
٩ ـ حرب ـ سبع

الكلمات العمودية
١ ـ ابن القارح
٢ ـ أحد ـ بر
٣ ـ حد (معكوسة)
٤ ـ تابع
٥ ـ تيمم
٦ ـ عرقوب
٧ ـ القسطل (معكوسة)
٨ ـ ايام العرب
٩ ـ ابن المقفع

«قَبْلَك»

● من مسرحية التحقيق :
● المحقق : في هذه القضية تحاول ان تقول ان زوجتي تعشقك.
● الشاعر : انا اتحدث عن بلادي واقول لك انني فيها قبلك وستذكرني دائماً قبلك.

كن زوجها.. احيتها
قبلك
وأظل ادخل قلبها قبلك
ستكون شاري عطرها وانا
شأشمه ياسيدي قبلك
وستشتري اغلى الثياب لها
وسترتديها لي انا..قبلك
دخنت قبلك فوق ركبتها
وأخفتها بسجائري قبلك
حتى سريري سوف ادخله
يا تعس ليلة عرسها قبلك
ستكون انت عريسها وانا
بخيالها سأضمها قبلك
انا دائماً سأكون بينكما
متأسف.. لكنني قبلك !

● راشد حسين ●

من ديوانه (انا الارض لا تحرميني المطر)

الاتحاد قبل ربع قرن

من عناوين الصفحة الاولى

ـ علينا ان نضع الخطة التي تظهر الحقائق امام العالم وتفضح دعاوى الاستعمار والصهيونية ولا تترك المجال امامها للتشويه والتضليل ـ كلمة «الاتحاد».
ـ المؤتمر الاول لعصبة التحرر الوطني.
ـ عصبة التحرر الوطني ترسل وفدا للاشتراك في مؤتمر حزب العمال التقدمي في قبرص.
ـ اللجنة التنفيذية لاتحاد العمال العالمي تستبعد الاقتراح الصهيوني ـ رسالة من سليم القاسم.
ـ ٦٠٠ طفل يطلبون العلم في بلد الشيخ.

● نساء فلسطين في مخيمات اللجوء يحمين صغارهن وقلوبهن على الابناء المقاتلين ●

ياسين رفاعية

مشاهد من اليوم السادس والثلاثين

ـ ١ ـ

مجموعة من الشبان كانت ترفع حاجزا ترابيا وتدعمه بالحجارة الكبيرة. لم ينتبه أحد الى أحمد ذي اليد المبتورة وهو يحاول ان يساعد بنقل التراب والحجارة الى الحاجز.. وأحمد ذو العشرة أعوام سبق أن فقد يده في احدى غارات العدو.. وعندما أصرت أمه عليه بالانتقال بعيدا رفض.. وقال لها: لي ثأر لا بد أن أفوز به. سأبقى هنا اذهبي أنت. حملت الام طفليها الصغيرين وابتعدت وقلبها على أحمد.

ـ ٢ ـ

كان الحصار شديداً الا أن أحمد، ذلك الصباح، استطاع أن يجد لنفسه منفذا ضيقاً، فاجتازه مرارا ثم عاد وجيوبه ملأى بخرطوش كثير تركه الاعداء حول دباباتهم. وفرح به المقاتلون، وخطرت لأحد المقاتلين فكرة، نفذها أحمد على الفور. وهكذا استطاع خلال ساعات أن يشتري من الاعداء قذائف وذخيرة.. كان يلوح لهم بورقة من ذات الدولار الواحد، فيتهافتون عليه، وسرعان ما تتم الصفقة.

ـ ٣ ـ

ألقت طائرات الاعداء منشورات فوق بيروت، تدعو المقاتلين الى الاستسلام. جمع أحمد عدداً كبيراً منها، ورسم بقلمه عليها كلها أعلاماً فلسطينية، ثم ثبتها على عيدان تشبه السارية، وتسلل خلف خطوط العدو، وغرزها على مجنزراته وأكياس رمله... عندما عاد أحمد رفع يده للمقاتلين بشارة النصر.

ـ ٤ ـ

أحب المقاتلون أحمد كثيراً، فصاروا يزودونه ببعض الدراهم وبعض المعلبات. فكان أحمد يذهب الى أمه يعطيها جزءاً من الدراهم، وجزءاً من المعلبات، ثم يوزع ما تبقى على الذين اضطروا لهجرة بيوتهم وسكنوا البنايات التي لم يتم تشييدها الكامل بعد.

ـ ٥ ـ

كان أحمد يحب الغناء، خصوصاً الاهازيج الوطنية، وفي غمرة القصف المدفعي الجديد، وعبر الظلام الذي كان يمزقه بريق القذائف هب صوت حنون يغني للرجال تلك الاهازيج البطولية. وسرعان ما انتشر الغناء، كأن مدينة كاملة تغني في صوت.

● ١٩٨٢/٧/١٢ ●

[عن كتاب «شهادات من المعركة» ـ الطبعة الثانية. إصدار: منشورات صلاح الدين في القدس]

أصل عبادة الأوثان

● قال هيرودوت، المؤرخ اليوناني العظيم، ان ديسكاتوس الفيلسوف الاسبارطي هو الذي اوجد عبادة الاصنام في اسبارطة ثم انتقلت تلك الديانة الى غيرها من البلاد. وكان ديسكاتوس فلاحا جاهلا كأهل زمنه في القرن الثلاثين قبل الميلاد، اي منذ ستة آلاف سنة. كان يجول في احد الحقول والليل مظلم، فرأى حجرا كبيرا يلمع منه بريق فوسفور من بقايا حيوان ميت، فظن ان ذلك من طبيعة الحجر، واخذته رهبة، فركع للحجر. وعاوده في الليلة التالية فرأى لمعان الفوسفور فقال لا شك انه ذو روح قوية فعبده. وخطر له ان يصنعه على شكل آدمي، فنحته، وجعله تمثالا. وكان الفوسفور قد ذهب عنه، فجعل يعبده ويبكي ويستغفره لانه في اعتقاده اساء اليه باذهاب لمعانه.

واطال التفكير وجعل يصلح من شأن التمثال حتى جعله جميلا، من غير ان يخبر به احدا لانه كان في مكان بعيد عن المارة، ثم مات ديسكاتوس بجانب صنمه ذاك، فبحثوا عنه حتى وجدوه عنده، فاعتقدوا ان الصنم قتله فعبدوه وتعلموا نحت الاحجار وصنعوا الآلهة الحجرية.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الاثنين ١٣ حزيران ١٩٨٣ الموافق ٣ رمضان ١٤٠٣ هـ *
* العدد ٤٠/٢٧ * ٦ صفحات * الثمن ١٢ شيكل *

"אל-אתיחאד"
AL-ITTIHAD
המחיר: 12 שקל

Vol. 27/40 - 13.6.1983 - Price 12 Shekel

ردأ على حرب الاستنزاف المكثفة التي تنفذها المقاومة الشعبية :

قوات الغزو الاسرائيلي تشن حملات تفتيش واعتقالات واسعة ضد المواطنين اللبنانيين والفلسطينيين

* المصادر الاسرائيلية : اصابة جنديين اسرائيليين بجراح في انفجار عبوتين ناسفتين * لا يمكن وقف المقاومة الشعبية * اعتقال ثلاثة صحفيين بهدف التعتيم الاعلامي *

● الاراضي اللبنانية المحتلة - الوكالات والاذاعات - أذاع «صوت اسرائيل» مساء أمس ان عبوة ناسفة انفجرت أمس عندما مرت بالقرب منها قافلة عسكرية اسرائيلية في مدينة عاليه. وقال ان الحادث أسفر عن جرح جنديين اسرائيليين. وأضاف ان انفجاراً آخر وقع أمس جنوبي مدينة صيدا مستهدفاً سيارة عسكرية اسرائيلية مرت بالقرب منه ولكنه ادعى انه لم تقع اية خسائر نتيجة الحادث.

كذلك وردت انباء تقول ان انفجاراً وقع قبيل منتصف ليلة أمس الاول قرب حاجز عسكري اسرائيلي في مدينة صيدا أقيم قبل الانفجار بساعات قليلة. الا أن المصادر

(البقية على ص ٢ ع ٦)

آخر نبأ

مقتل أسير في «أنصار» برصاص جنود الاحتلال

● تل ابيب - اذاع رادبو اسرائيل في الساعة الثانية عشرة من مساء امس ان احد الاسرى في معتقل «انصار» قتل برصاص الجنود الاسرائيليين وادعى الراديو ان هذا الأسير حاول الهرب فأطلق عليه الجنود الاسرائيليون النار وأردوه قتيلا.

عرفات يعلن عن تشكيل قيادة لبنانية - فلسطينية مشتركة للاشراف على العمليات ضد الاحتلال الاسرائيلي

● الكويت - أدلى الرئيس ياسر عرفات بحديث لصحيفة «القبس» الكويتية أعلن فيه أن منظمة التحرير الفلسطينية شكلت مع القوى الوطنية اللبنانية قيادة مشتركة للاشراف على العمليات ضد المحتلين الاسرائيليين في لبنان.

وأكد عرفات على أن حركة المقاومة الفلسطينية ستبذل قصارى الجهود لمواجهة المخططات الاسرائيلية الموجهة ضد الشعبين اللبناني والفلسطيني.

ريغن يدفع بيغن الى الهاوية !

* واينبرغر يوهم حكام اسرائيل بأنهم قادرون على مواجهة السوفييت !



حيفا - لمحرر «الاتحاد» السـ ـي - يصبح واضحاً ان ادارة ريغن الامريكية تودّ ان تطمئن حكومة بيغن الاسرائيلية بأنه لديها كل الضمانات الامريكية لإبقاء القوات الاسرائيلية في مواقعها الحالية في لبنان، على الرغم من الخسائر الباهظة والمستمرة، وللقيام بمغامرة عدوانية جنونية جديدة ضد سورية في حالة فشل «التمنيات» الامريكية حول تراجعات سورية بضغط «عربي» حتى ولو أدى الامر الى مواجهة مع الاتحاد السوفييتي !

وقد تجلّت هذه النوايا، بأصرح وأبشع أشكالها، في الخطاب الطنان والرنان الذي ألقاه الرئيس الامريكي ريغن أمام مؤتمر «بني بريت» في واشنطن يوم الجمعة الماضي.

الرئيس ريغن، في هذا الخطاب، خرج عن طوره في مديح حكام اسرائيل الحاليين. وفي التعهد بأنه سيقف وراءهم «كالصخرة الشماء». وتعهد، بدون أية «حساسية» سعودية أو اردنية، بأن يضمن تفوّق اسرائيل العسكري «النوعي» ما دام موجوداً في مركزه في البيت الابيض.



وبصراحة مذهلة، وكأن «عربه» بدون حس وبدون دم، وجّه هجوماً وحشياً على الاتحاد السوفييتي، «باسم» اسرائيل واليهود، وذلك في اتهامه الوقح بأن الاتحاد السوفييتي يضطهد رعاياه اليهود. وصاح هذا الممثل الفاشل: «يجب أن يُقال للسوفييت: توقفوا عن اضطهاد هذا الشعب البريء! دعوا أولاد اسرائيل ان يذهبوا او ان تقفوا وجهاً لوجه أمام غضب العالم»..

والأنكى من ذلك انه لم يتورع عن التصريح العلني بالاستراتيجية الامريكية العدوانية الشاملة، من الشرق العربي حتى أمريكا الجنوبية. قال: «ليس صدفة أن القوى نفسها التي تهدد الاستقرار في الشرق الاوسط - الاتحاد السوفييتي وليبيا وم.ت.ف. - تعمل يداً بيد مع كوبا التي تهدد الاستقرار في مركز امريكا».

وحين وصل الى الموقف السوري لم يستطع ان يُخفي ذهوله من احتمال انهيار كل المخططات الامريكية والاسرائيلية العدوانية في المنطقة. قال انه لا يستطيع ان يصدق، وبعد ان «تحقق الاتفاق بين اسرائيل ولبنان»، ان «كل شيء قد انتهى»! ولم يكتف بالاعراب عن ذهوله. بل التجأ الى تهديد سورية بشكل غير مباشر. قال: على الرغم من ان «التدخل السوفييتي» في سورية «يقلقني قلقاً شديداً. الا أنني لا أزال انتظر من السوريين ان يروا النور وان يخرجوا قواتهم من لبنان».

وأجاب، على سؤال: ما العمل فيما لو أصرت سورية على صمودها، قائلاً: «حينئذ سنجلس مع الاسرائيليين واللبنانيين ونقرره»..

أما وزير الحربية الامريكية كاسبر واينبرغر، الذي تكلم في المؤتمر أيضاً، فقد كان أكثر صراحة في التعبير عن الدور الصدامي الرئيسي الذي اناطته الاستراتيجية الامريكية بحكام اسرائيل. أعلن واينبرغر أنه «معجب كبير باسرائيل». وقال: «وبدون أية مشاعر شخصية فان للولايات المتحدة مصلحة بأمن اسرائيل. لنا مصالح استراتيجية عظيمة في الشرق الاوسط. ولاسرائيل أكبر قوة عسكرية ضاربة ونظام مستقر». ثم لم يتورع هذا الحربجي الامريكي عن دفع اسرائيل الصغيرة للتصدي للاتحاد السوفييتي. فقال: «نحن نعرف ان الروس

(البقية على ص ٢ ع ٤)

رابين: نسف عمليات المقاومة ينفذها لبنانيون

● تل ابيب - لمراسلنا - اعلن يتسحاق رابين رئيس الحكومة السابق وأحد قادة «التجمع» انه جرت في خلال السنة الماضية محاولات تنفيذ عمليات فدائية انطلقت من الجنوب اللبناني. واضاف ان هذه الحقيقة لم ينشر عنها حتى الآن. وعبر رابين عن ثقته ان نصف عمليات المقاومة في لبنان ضد الاحتلال الاسرائيلي ينفذها لبنانيون وليس اعضاء المقاومة الفلسطينية.

« م.ت.ف. » تقوم باجراءات جديدة لتحسين أوضاع أسرى «انصار»

* انتفاضة أسرى «انصار» تتواصل لأيام عديدة رغم بطش الجيش الاسرائيلي * المفاوضات حول تبادل الأسرى في جمود *

● شتورا - الوكالات والاذاعات - تشير وسائل الاعلام العربية والاجنبية الى أن انتفاضة أسرى «أنصار» ضد الغزاة الاسرائيليين لا تزال مستمرة على الرغم من الاجراءات الوحشية التي اتخذتها ضدهم قوات الغزو الاسرائيلي والتي أسفرت عن استشهاد ثلاثة أسرى منهم، كما أذاع ذلك التلفزيون اللبناني يوم الخميس الماضي.

هذا وعقد القائد الفلسطيني

(البقية على ص ١ ع ٣)



● المئات من نشطاء «السلام الآن» تظاهروا مظاهرة صامتة امام دار بيغن في القدس. وقالوا ان الصمت ابلغ من الكلام للتعبير عن الحزن والغضب. الصورة اعلاه من هذه المظاهرة. ويظهر فيها بالعبرية شعار: «ايها الجنود ! الثمن باهظ جداً» والرقم «٥٠٠»! ●

عرفات يتبادل الرسائل مع القادة السوفييت

● الكويت - عن «صوت فلسطين» - تلقى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، امس، رسالة من القادة السوفييت تتعلق بتطورات الوضع الراهن في الشرق الأوسط في ظل التهديدات الاسرائيلية - الامريكية بشن عدوان جديد ضد سورية والثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية في البقاع والشمال اللبناني.

هذا وقد بعث ابو عمار برسالة جوابية للقادة السوفييت.

وفد من الحزب الشيوعي السوفييتي يزور سورية

● دمشق - استقبل عبدالله الاحمر، الأمين العام المساعد لحزب البعث العربي الاشتراكي، امس، وفداً عن الحزب الشيوعي السوفييتي برئاسة عقيل اومرزاق خينوف

(البقية على ص ٢ ع ٦)

بيان هام للحزب الشيوعي اللبناني:

«بالنضال السياسي والشعبي والمسلح - نسقط «الاتفاق» بين اسرائيل وحكومة لبنان»

* حاوي: ميثاق زغرتا يدعو الى التصدي الحازم لمحاولات فرض الهيمنة الفاشية من قبل حزب الكتائب *

● بيروت - الوكالات - اصدر المكتب السياسي للحزب الشيوعي اللبناني، امس الأول، بيانا اكد فيه ان اصرار السلطة اللبنانية على أن اقرار «الاتفاق» مع اسرائيل يلحق أشد الضرر بمصالح البلاد. وان المصير المحتوم «للاتفاق» هو الموت امام تصاعد النضال الوطني السياسي والشعبي والمسلح ضد الاحتلال وتعزز الرفض السوري والعربي له وتنامي التأييد الدولي التقدمي لنضال القوى الوطنية اللبنانية.

ومن ناحية اخرى حدد الأمين العام للحزب الشيوعي اللبناني جورج حاوي نقاط الميثاق السياسي الذي سيصدر عن لقاء القوى الوطنية في زغرتا.

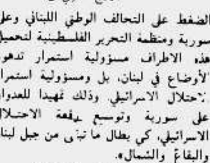
وقال حاوي في حديث وزعته وكالات الانباء «ان الاهداف الاسرائيلية - الامريكية والرجعية اللبنانية تلتقي في نقطة اساسية هي



● جورج حاوي ●

الضغط على التحالف الوطني اللبناني وعلى سورية ومنظمة التحرير الفلسطينية لتحميل هذه الاطراف مسؤولية استمرار تدهور الأوضاع في لبنان، بل ومسؤولية استمرار الاحتلال الاسرائيلي. وذلك تمهيدا للعدوان على سورية وتوسيع رقعة الاحتلال الاسرائيلي، كي يطال ما تبقى من جبل لبنان والبقاع والشمال».

(البقية على ص ٢ ع ٥)



كلمة الاتحاد

المطلوب، وبسرعة، استقالة هذه الحكومة!

قد تكون الانتخابات البرلمانية في اسرائيل «على الابواب». فهذا هو، على الاقل، الانطباع الذي تطبعه الصحف في الاذهان، بعناوينها وتعليقاتها. ولكن الامر الاساسي، الذي يجب ان لا نسمح لأي شيء بأن يصرف أذهان الشعب عنه هو ان خطر حرب جديدة موجودة، وبعناد، على الابواب. علينا ان نقرأ، بأشد اليقظة، أقوال رئيس الحكومة، رئيس الليكود مناحيم بيغن، أمام زعماء حزبه («معاريب» أمس) أنه «كما تغلبنا، في الماضي، على المصاعب كذلك سوف نتغلب عليها في المستقبل». ذلك لأنه لا يحق لنا ان ننسى كيف تغلب السيد بيغن على «المصاعب» قبيل انتخابات الكنيست الماضية: بضرب قلب بغداد!

أضف الى ذلك موقف «السادة» الامريكان. يكفينا منه الموقف المعلن والرسمي (فكيف بالمخفي!). ويتلخص الموقف الامريكي، كما أعلن عنه في اجتماع السفراء الامريكيين في الشرق الاوسط في الاسبوع الماضي، في ان واشنطن تصر على مواصلة الضغط متعدد الجوانب على سورية، من قبل اسرائيل وبعض الدول العربية، لاكراه القيادة السورية على التراجع عن موقفها الحازم. ويضيف مندوب «هآرتس» (أمس) في الولايات المتحدة الى ذلك قوله ان الغرض من دعوة رئيس الحكومة، مناحيم بيغن، لزيارة واشنطن في الشهر القادم هو تعزيز مركز بيغن «داخل وضع حساس في اسرائيل ولتأجيل قرار اسرائيلي بتغيير تواجد القوات (الاسرائيلية) في لبنان». والترجمة المفهومة لهذا الكلام هي أن واشنطن تريد من حكام اسرائيل ان يحافظوا على تواجد قواتهم الحالي في لبنان على الرغم من الخسائر الفادحة التي يتكلفها شعبهم. وذلك كي يستمر التهديد العسكري الاسرائيلي المباشر على سورية وكي يظل قائماً، في كل لحظة، خطر هجوم اسرائيلي على سورية في حالة فشل الضغوط «العربية» على سورية.

اننا نعتقد ان نتائج الحرب الاخيرة على لبنان قد تجاوزت تمنيات ريغن وشولتس ووزير الخارجية اللبناني إيلي سالم. كذلك لن يستطيع شعب اسرائيل أن ينتظر طويلاً على بقاء ابنائه في لبنان. ولذلك لن يستطيع «الخلاف» حول موعد الانتخابات ان يصرف الاذهان عن القضية الاساس: إمّا انسحاب تام وغير مشروط وإما جنون حرب جديدة. ولا بديل بينهما، لا نهر الأولي ولا الزهراني. لذلك فالمطلوب، بانتخابات وبغيرها، وبدون أي انتظار، استقالة حكومة السيد بيغن وكل ما تمثله من مآس ومن أخطار مميتة. ويجني قادة المعراخ على أنفسهم اذا توهموا انهم يستطيعون التهرب من هذه المسؤولية.

(« الاتحاد »)

جو من الغضب والكآبة يغمر اسرائيل بعد وصول عدد الجنود القتلى الى ٥٠٠

* مظاهرة صامتة إحتجاجية امام دار بيغن وقادة المظاهرة يقولون: كل الكلام صار ضعيفاً. الصمت فقط يعبر عن عمق الحزن * اتصالات «السلام الآن» و «الاهل ضد الحرب» لتخطيط اعمال مشتركة * الكاتب يزهار سميلانسكي: قضية القومية والهوية لا تحلها المدافع.. لم نسحق م.ت.ف بل كدنا نسحق شخصية اسرائيل وقيمها *

* القدس - لمراسلنا - على أثر سقوط ثمانية جنود اسرائيليين خلال الاسبوع الماضي نتيجة لأعمال المقاومة اللبنانية، وعلى أثر وصول عدد الجنود الذين سقطوا منذ بداية الحرب الى ٥٠٠ جندي، قام حوالي ألف من أعضاء حركة «سلام الآن» يوم أمس الاول (السبت) بمظاهرة احتجاج صامتة، أمام بيت رئيس الحكومة في القدس احتجاجاً على استمرار الحرب في لبنان.

وجاء في كلمة ألقاها أحد قادة الحركة، أن الحكومة «تنتظر» الولايات المتحدة وسورية ولا شيء يتحرك. والجنود يسقطون والحكومة لا تتحرك. وأضاف ان غالبية الشعب في اسرائيل تقف اليوم وراء مطالب

(البقية على ص ٢ ع ٥)

امكانية فشل احصاء السكان بين الجماهير العربية

● القدس - لمراسلنا - يتوقع المسؤولون في دائرة الإحصاء المركزي فشل عملية الاحصاء في أوساط الجماهير العربية وذلك لعدم وجود خانة لكتابة: القومية، في نماذج الاحصاء.

وكان الدكتور سيكرون الاحصائي الحكومي قد طلب تخصيص خانة لذكر القومية (عربي، فلسطيني)، الا ان طلبه رفض بحجة ان إضافة خانة كهذه يعني حذف خانات اخرى. لكنه أكد انه في حالة ذكر الغالبية من بين العرب قوميتهم العربية او الفلسطينية في نماذج الاحصاء فمن الممكن الغاء خانات الدين (مسلم، مسيحي، درزي).

ويقول سيكرون ان هذه التعقيدات

(البقية على ص ٢ ع ٧)

على اثر اعدام الثوار الافارقة الثلاثة:

سلطات جنوب افريقيا العنصرية تحظر اجراء مظاهرات الاحتجاج

● يوهانسبورغ - أذاع راديو لندن باللغة العربية امس (الأحد) ان سلطات جنوب افريقيا العنصرية فرضت حظراً على اجراء اية مظاهرات للاحتجاج على جريمتها باعدام ثلاثة ثوار افارقة شنقاً يوم الخميس الماضي على الرغم من الاجراءات الاحتجاجية في العالم التي سبقت تنفيذ الحكم.

هذا وكان مقررا ان تجري يوم امس مظاهرة احتجاجية في قرية قرب يوهانسبورغ للاحتجاج على تنفيذ حكم الاعدام. وكان من المنتظر ان يخطب في المتظاهرين اقرباء الثوار الثلاثة الذين تم اعدامهم. ولكن السلطات العنصرية الغت هذه المظاهرة بحجة انها سوف تخل بالاستقرار العام.

آرنس : المقاومة المسلحة الفلسطينية - اللبنانية تحاول أن تفرض على اسرائيل انسحابا من طرف واحد !

* سكرتير الحكومة : خسائرنا كبيرة وصعبة جدا. ولكن ليس هذا الاعتبار الوحيد في تقرير سياستنا تجاه الوجود الاسرائيلي في لبنان *

● القدس - لمراسلنا - أعلن موشيه آرنس وزير الدفاع، أمس، في مقابلة لاذاعة اسرائيل بالعبرية، بعد اجتماع الحكومة، ان مقاتلي المقاومة الفلسطينية واللبنانية يبذلون كل جهد ممكن لفرض الانسحاب من طرف واحد على اسرائيل. وقال ان تصاعد المقاومة للاحتلال الاسرائيلي في لبنان يستهدف خلق ضغط شعبي في داخل اسرائيل يفرض على الحكومة حزم الامتعة والانسحاب من لبنان.

ورفض آرنس ان يعلن موعداً للانسحاب وأنكر وجود ضغط امريكي على اسرائيل للبقاء في لبنان. وقال ان الجيش الاسرائيلي يحاول صياغة الجواب على الوضع الراهن الصعب. وقال: اننا لن ننسحب حتى انسحاب كل القوات «الاجنبية» من لبنان الى آخر جندي وحتى تضمن ان تحل محلنا قوات لبنانية صديقة.

هذا، وقد اعلن دان مريدور سكرتير الحكومة، بعد اجتماع الحكومة أمس، «ان خسائرنا في لبنان كبيرة وصعبة جداً. ولكن هذا ليس الاعتبار الوحيد لتقرير خطواتنا المقبلة فيما يتعلق بوجودنا في لبنان».

وكانت جلسة الحكومة قد بحثت الوضع الحالي والمطالبة بلجنة تحقيق وتميزت بالاتهامات المتبادلة بين الوزراء. وقد لخص النقاش رئيس الحكومة بيغن فقال «ان الحكومة مسؤولة جماعياً عن كل القرارات». ووعد باجراء بحث حول كل الوجود الاحتلالي الاسرائيلي في لبنان في جلسة قادمة. ويبدو ان تصاعد موجة الاحتجاج ضد الحرب قد عكس نفسه، بقوة، في جلسة الحكومة. فطالب نائب الوزير، يهودا بن مئير، بسن قانون يحظر المظاهرات أمام بيت رئيس الحكومة وبيوت الوزراء وأعضاء الكنيست!!!

الدورة الـ ١٩ لمنظمة الوحدة الافريقية تختتم اعمالها

* قادة الدول الأفريقية يؤكدون عزمهم على ازالة مخلفات الاستعمار والعنصرية في القارة الافريقية *

● اديس ابابا - اكد قادة الدول الافريقية عزمهم على العمل على إزالة مخلفات

(البقية على ص ٢ ع ٧)

بعد فوز المحافظين في الانتخابات في بريطانيا :

تعميق الطابع الرجعي لسياسة تاتشر على الصعيدين الداخلي والخارجي

*** حزب المحافظين لم يأخذ أصواتاً أكثر من السابق ولكن اعادة تقسيم المناطق الانتخابية لصالح المحافظين زاد عدد المقاعد التي حصلوا عليها ***

● لندن – لمراسلنا الخاص – اعلنت مصادر حكومية رسمية مساء السبت الماضي، ان تغيرات شخصية في الحكومة وتغيرات اساسية في خط الحكومة سوف تتم في اعقاب فوز حزب المحافظين بزعامة رئيسة الحكومة مرغريت تاتشر في الانتخابات البرلمانية.

اما التغيرات الاساسية على الصعيد الشخصي فهي اقالة نائب رئيس الحكومة ووزير الداخلية وليام فيتالو ووزير الخارجية فرانسيس بيم. وستدخل تاتشر للحكومة شخصيات من أشد المتطرفين من حزبها تأييداً لخطها المتطرف.

اما على الصعيد السياسي فتنوي حكومة المحافظين اتخاذ الاجراءات التالية:

● سن قوانين جديدة معادية للدمقراطية تحدّ من نشاط النقابات المهنية.

● بيع شركات صناعية ملك الدولة للقطاع الخاص.

● تقليص مساهمة الدولة في تمويل الخدمات الصحية.

● توطيد تبعية بريطانيا للسياسة الكونية العامة للامبريالية الامريكية.

● تخصيص ميزانية اكبر من الماضي للتسلح وللمساهمة في الصرف على حلف الاطلنطي.

● النتائج النهائية للانتخابات

هذا، وقد نشرت النتائج شبه الرسمية للانتخابات. ويعتبر نصر حزب المحافظين اضخم فوز له منذ ١٩٤٥. اما حزب العمال فهذه أكبر هزيمة مني بها منذ سنوات العشرين وقد بدأ الحديث عن اقالة زعيم حزب «العمال» مايكل بوت وانتخاب عضو قيادة الحزب لشؤون التعليم او عضو قيادة الحزب لشؤون الداخلية خلفاً لرئيس الحزب الحالي.

اما النتائج شبه النهائية فهي كما يلي:
المحافظون – ٣٩٧ عضوا، العمال – ٢٠٩، التحالف الاشتراكي – الليبرالي – ٢٣. وقد حصلت الاحزاب الأخرى على ١٩ عضوا.

هذا وقد أوضح المراقبون ان «انتصار» حزب المحافظين في هذه الانتخابات لا يعكس اية زيادة في عدد المصوتين لهذا الحزب بالمقارنة مع الانتخابات الماضية وانما كان نتيجة للفوضى والتخبط اللذين سادا «يسار الوسط» ونتيجة للتعديلات التي اجرتها حكومة تاتشر مؤخرا في تقسيم المناطق التي تجري على اساسها هذه الانتخابات لصالح حزب المحافظين.

وهكذا على الرغم من هذا «الفوز الساحق» الذي فاز به حزب المحافظين في عدد المقاعد في البرلمان، الا انه لم يحصل على أغلبية مطلقة في عدد اصوات الناخبين. بل على العكس ان عدد الاصوات التي حصل عليها في هذه الانتخابات هو اقل من عدد الاصوات التي حصل عليها في الانتخابات السابقة.

ولولا الانشقاق في صفوف حزب «العمال» الذي جرى قبل ٢٠ شهراً لما انتصر حزب المحافظين هذا «الانتصار الساحق». فحزب العمال والمنشقون عن هذا الحزب حصلوا سوية على نسبة ٥٢،٩ بالمئة من اصوات الناخبين بينما لم يحصل حزب المحافظين الا على نسبة ٤٢،٤ بالمئة.

تجريم مستوطن قاتل طفل فلسطيني

● تل ابيب – أدانت المحكمة المركزية في تل ابيب يوم الجمعة (١٠ حزيران) مجرماً آخر من المستوطنين القتلة. وذلك في بعد تقديمه للمحاكمة بتهمة قتل الطفل الفلسطيني حامد مصطفى مسلم (١٣ عاما)، من مخيم بلاطة.

وقد جرى ذلك في اثناء قيام المستوطن نيسان ايشغوف بالاعتداء في ٨٢/١٠/٢٦ على مظاهرة نظمها الشبان الفلسطينيون قرب مخيم بلاطة في نابلس. وقد اكدت المحكمة ان القاتل ارتكب جريمته هذه عن عمد ومع سبق الاصرار.

المزارعون يهددون بتصعيد النضال ضد سياسة الحكومة من أجل إنقاذ الزراعة في البلاد

● تل ابيب – لمراسلنا – قررت سكرتارية الاتحاد الزراعي القطري في اسرائيل في جلستها التي عقدت في نهاية الاسبوع الماضي، إتخاذ خطوات نضالية في الأيام القادمة واستعمال كافة الوسائل الممكنة وذلك من أجل إنقاذ الزراعة في البلاد.

وقد ذكر سمحا أساف سكرتير الاتحاد الذي أعلن عن هذا القرار بأن هناك حاجة ضرورية لتصعيد النضال الشعبي وذلك من أجل ايقاف الحكومة على واقع الزراعة في البلاد، والذي يتمثل في إقتلاع بيارات الحمضيات والمساحات الواسعة من الأراضي التي لا تفلح وتبقى بوراً والتدهور المتواصل في فرع التصدير الزراعي الذي وصلت نسبته الى ١٧٪ فقط من مجموع المنتوج الزراعي المعد للتصدير.

وكان عضو الكنيست يعقوب تسور قد أدرج على جدول اعمال الكنيست إقتراحا عاجلاً بخصوص وضع الزراعة في البلاد ■.

ذكرى الحزيرانين.. في عكا

● عكا – من محمود أبو شنب – بمناسبة مرور ١٦ عاماً على عدوان حزيران ٦٧ ومرور عام على عدوان حزيران الاسرائيلي على لبنان، عقدت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في عكا اجتماعاً شعبياً في ساحة الكركون بعكا القديمة.

وتحت شعارات «انسحبوا من لبنان»، «اعترفوا بحق الشعب العربي الفلسطيني في دولة مستقلة الى جانب اسرائيل»، افتتح الاجتماع عضو مجلس عمال عكا أحمد ابو شنب. وتلاه القائد النقابي جمال موسى عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي تطرق في كلمته الى فشل سياسة حكام اسرائيل عموماً، وفشلها في لبنان بشكل خاص. وافلاس حكام اسرائيل السياسي والاقتصادي، وانه لا مناص من الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة. وقد لقيت كلمته ترحيباً واستحسانا من جمهور المستمعين.

في الاجتماع القطري لعاملي المكتبات في الوسط العربي:

رئيس مجد الكروم يطالب المعارف بتقديم الدعم المادي للمكتبات.. وليس التشجيع الكلامي!

● مجد الكروم – من محمود أبو شنب – أقيم يوم الخميس ٨٣/٦/٩ لقاء قطري لعاملي المكتبات في الناحية العربية الذي استضافته قرية مجد الكروم في مكتبتها المتواضعة، التابعة للمجلس المحلي. وكان القصد من هذا اللقاء هو اجراء يوم دراسي لعاملي المكتبات العربية.

ومن الجدير بالذكر ان هذا هو اللقاء الاول من نوعه في الناحية العربية، حيث أجمع الحضور على أنها بادرة طيبة من الضروري أن تتكرر.

هذا ويضيف مراسلنا، ان مكتبة مجد الكروم تحتوي على حوالي (٥) آلاف كتاب وزاوية سماعية خاصة للاطفال: وهي كلها كما قال رئيس المجلس السيد محمد مناع «ثمرة للمبادرة الذاتية والتبرعات الشخصية».

ولقد تبين من حديث مراسلنا من بعض عاملي المكتبات العربية، انه بالرغم من ترحيبهم بهذا اللقاء وباليوم الدراسي، فان بعضهم اشتكى من ضآلة الميزانية المخصصة من المعارف للمكتبات العربية ولذلك اشتكى بعضهم من ظروف وشروط عمل عاملي المكتبات.

هذا وقد حضر اللقاء ممثل وزارة المعارف الذي قدّم تبرعاً لمكتبة مجد الكروم بمبلغ (٣٠) الف شاقل. كما حضره كل من السيد محمد مناع «ابو العز» رئيس مجلس مجد الكروم المحلي ونائبه علي حريكي ومدير قسم المعارف في المجلس المحلي السيد سميح سرحان ومدراء المدارس في القرية. والقى رئيس المجلس في الحضور كلمة، رحب بهم فيها، ودعا وزارة المعارف الى تقديم الدعم الكافي من الناحية المادية والفنية لنشر وتطوير المكتبات في مدننا وقرانا، وألا تكتفي بالتشجيع فقط. وقال: «ان وزارة المعارف لا تكاد تغطي ٢٥٪ من مصاريف المكتبات وحاجتها للكتب والمصادر العلمية».

يوم المعلم في مجد الكروم مثل يحتذى ...

● مجد الكروم – من محمود أبو شنب – ليلة الجمعة ٨٣/٦/٩ وفي ساحة مدرسة «عمر بن الخطاب» الرحبة في مجد الكروم جرى الاحتفال بيوم المعلم الذي بادر له المجلس المحلي في القرية.

وتعاقب الخطباء من المعلمين والمربين، وكذلك عضو نقابة المعلمين في حيفا.

ومن الجدير بالذكر ان الاحتفال المذكور قد ضم جميع المعلمات والمعلمين وأزواجهم وزوجاتهم وكذلك المعلمات والمعلمين المجادلة الذين يعلمون خارج القرية.

وبهذه المناسبة تحدث السيد محمد مناع رئيس مجلس مجد الكروم المحلي، فهنأ المعلمين بيومهم، وقال ان رئيس وأعضاء المجلس قد نذروا انفسهم ان يهبوا ما يستطيعون من طاقاتهم ماديا ومعنويا لخدمة التربية والتعليم. وبتعاون وجهود لجان الآباء والاهالي استطعنا تطوير المؤسسات التربوية والتعليمية.

هذا وقد رقص المعلمون والمعلمات على أنغام فرقة موسيقية شنفت آذان الحضور.

وفي نهاية الاحتفال، قام رئيس المجلس السيد محمد مناع ونائبه علي حريكي وأعضاء المجلس المحلي بتقديم هدية لكل معلم ومعلمة. هي عبارة عن ساعة حائط.

ومن الملاحظ انه ندر قيام مثل هذا الاحتفال في قرانا ومجالسنا.

نفضل ظلمات السجن على الخدمة العسكرية ضد شعبنا !

باسمنا وباسم رافضي الخدمة الاجبارية، من ابناء الطائفة العربية الدرزية، نرسل الى الاخت والام والحبيبة جريدة «الاتحاد» بالتحيات الصادقة. حين كانت المنابر السلطوية، طول الوقت، تفتري علينا وتشوه هويتنا كعرب وقضيتنا كبشر، كانت «الاتحاد» ولا تزال منبر قضيتنا العادلة.

اننا في البيت نتوقع في كل لحظة «قرار» السلطات بقذفنا في ظلمات السجن لرفضنا الخدمة الاجبارية. اننا نفضل ان نجلس في السجن على ان نوجه البنادق الى ابناء شعبنا العربي الفلسطيني والشعب اللبناني الشقيق.

ناجي امين عساقلة
حسن سليمان جابر
● المغار ●

لتدفع وزارة المعارف حصتها في سفر الطلاب

● عكا – من محمود ابو شنب – تشتكي المجالس المحلية العربية انه منذ ٨٢/٩/١ لم تدفع المعارف حصتها في اجور سفر الذين هم في سن التعليم الالزامي، ويضطرون للسفر الى خارج قريتهم لعدم توفر صفوف دراسية كافية او الموضوع الدراسي المطلوب.

وهذا الامر يلزم وزارة المعارف بدفع ٥٠٪ من أجور السفر. وهي لم تفعل كما ذكر منذ التاريخ اعلاه.

جنديان اضافيان الى السجن – بسبب رفضهما الخدمة في لبنان

*** تعليمات جديدة في الجيش باعادة كل رافض خدمة الى المنطقة المكلف بالتوجه اليها بعد إنتهاء مدة محكوميته ***

● تل ابيب – لمراسلنا – حكمت محكمة عسكرية إسرائيلية في نهاية الاسبوع الماضي على كل من الجندي موشيه من كيبوتس «عبرون» والجندي نحمان من تل ابيب بالسجن الفعلي لمدة (٣٥) يوماً وذلك بسبب رفضهما الخدمة العسكرية في لبنان.

وذكر الناطق باسم حركة الجنود رافضي الخدمة في المناطق المحتلة «يوجد حد» بأنه وصل مؤخراً لحركته نص أنظمة جديدة صدرت عن قيادة الجيش الاسرائيلي بتاريخ ١٩٨٣/٤/١٠ وتأمر الضباط المسؤولين بارسال كل جندي يرفض الخدمة في المناطق المحتلة بعد إنهاء مدة محكوميته المفروضة عليه الى المنطقة نفسها التي كُلف بالخدمة فيها.

وأضاف الناطق بلسان حركة «يوجد حد»: «ان السلطات العسكرية بدأت في تنفيذ هذه التعليمات، اذ أن اثنين من الجنود الذين تم اطلاق سراحهم أمروا، مرة أخرى، بالذهاب الى لبنان. وأكدت الحركة بأنها تشجب مثل هذه التعليمات وترى فيها تمييزاً واضطهاداً تجاه رجال الاحتياط بسبب رفضهم الخدمة العسكرية لاسباب ضميرية وتؤكد على أن هذه الانظمة ستفشل.

الادارة المدنية تهدد الناس بالعطش اذا لم يتعاونوا مع.. روابط القرى !

● القدس – لمراسلنا – استدعى ضابط الادارة المدنية في رام الله، المدعو فارس، مؤخراً، ممثلي لجان المياه والمخاتير واعضاء المجالس القروية في قرى بيت سوريك، بيت دكو، بيت اجزا، قطنة، قبيبة، بدو، بيت اعلام – قطاع رام الله. واوضح لهم انه لن يسمح لهم بمد شبكات المياه في قراهم الا اذا توجهوا بذلك الى رابطة قرى رام الله، كما طلب منهم وضع حد لنشاط الشيوعيين وحذرهم انهم اذا لم يقوموا بذلك فهو قادر على تولي المهمة. ومما يذكر ان اللجان القروية هي التي تبنت مشاريع المياه في هذه القرى على عاتقها.

ولقد تزامنت دعوة «فارس» هذا مع ظهور شعارات غطت جدران بعض هذه القرى قبل ايام تحرض على الشيوعيين وتدعو لتأييد «روابط القرى» على غرار ما ظهر قبل اشهر على بعض جدران الخليل!

ريغن يدفع – بقية

يرمون الى السيطرة على موارد المنطقة والنقاط الاستراتيجية فيها، ولكن اسرائيل تقف في طريقهم بصلابة.

وتكلم أيضاً السفير الامريكي في اسرائيل، سام لويس. وتعهد سام لويس لحكام اسرائيل بأن حكومته لا تفكر بتاتا بمفاوضة سورية على مستقبل الجولان المحتل. وحتى بشأن «مشروع ريغن» لم يتحمس سام لويس للطلب الامريكي من اسرائيل ان «تجمّد» عمليات الاستيطان الجديدة في المناطق المحتلة. بل قال: «قبل ذلك من الضروري ان تحدث أمور أخرى في المنطقة». ومعناه انه من الضروري ان ينجر الملك حسين الاردني الى مفاوضات «كامب ديفيد».

وألقيت هذه الخطابات الامريكية الرسمية تمهيداً لزيارة السيد مناحيم بيغن في واشنطن، وكان سام لويس قد أعلن عنها وانها ستجري في النصف الثاني من شهر تموز القادم.

وعلّق مبعوث «هآرتس» (أمس) في واشنطن على هذه الزيارة، وعلى موجة المديح الامريكي الحالية لحكام اسرائيل، ان الهدف منها هو «دعم مركز بيغن داخل وضع حساس في اسرائيل، وكذلك من أجل تأجيل قرار (اسرائيلي) بتغيير مواقع القوات الاسرائيلية (في لبنان)». فمن المعروف ان حكومة بيغن «تهدد» بسحب قواتها من جانب واحد حتى نهر الأولي والزهراني فيما اذا لم تنل من واشنطن ضمانات كافية في حالة اتخاذها قراراً بشن الحرب على سورية. ومن الواضح انه لا الأوساط التي يمثلها وزير الخارجية اللبناني، إيلي سالم الموجود حالياً في واشنطن، ولا الحكومة الامريكية نفسها، تتحمل البقاء في لبنان بدون «الحراسة» العسكرية الاسرائيلية. ان انسحاب اسرائيلي جزئي سيؤدي الى سقوط نظام «الكتائب» في بيروت. أما الرأي العام الامريكي فلا يمكن ان يسمح بتورط أبنائه في فيتنام ثانية. وفي اسرائيل يتحدثون، بصراحة، عن «ضغوط» أمريكية لابقاء القوات الاسرائيلية في مواقعها في لبنان.

ولذلك نقول ان دلائل كثيرة تدل على أن ريغن لا يتورع عن دفع بيغن، فيما لو فشلت الضغوط «العربية» على سورية، الى هاوية مغامرة حربية جنونية جديدة كالتي وقع فيها بن غريون في العدوان الثلاثي على مصر في العام ١٩٥٦ بعد ان توهم انه نال «ضمانات» فرنسية وبريطانية كافية. فاذا كان بن غريون قد فعلها فما الذي يضمن، سوى إسقاط حكومة بيغن قبل فوات الأوان، ان لا يفعلها مناحيم بيغن؟! إن ما جاء في خطاب وزير الحربية الامريكية، وابنبرغر، عن «الامل» في مقدرة اسرائيل على «الوقوف في طريق الروس بصلابة»، يجب أن يحرك الآباء والامهات وكل الناس العقلاء في اسرائيل لتلافي كارثة حقيقية. ان حكاماً كان شارون وزيراً لحربيتهم وإيتان قائداً لأركانهم (تصوروا!) ليس من المستبعد ان يجرهم واينبرغر الى هذه الكارثة التي يخطط لها.

الحزب والشبيبة الشيوعية – فرعا اللد والرملة

يدعوان لحضور المحاضرة السياسية بمناسبة مرور عام على العدوان الاسرائيلي ضد لبنان و١٦ عاما على الاحتلال يوم الثلاثاء ٨٣/٦/١٤ الساعة ٧،٠٠ مساء في نادي الحزب في اللد. المحاضر: سميح غنادري.

م. ت. ف – بقيـة

خليل الوزير (أبو جهاد) يوم الجمعة الماضي مؤتمراً صحفياً في شتورا في البقاع اللبناني كشف فيه النقاب عن تفاصيل الرسالة التي بعث بها اليه صالح تعامري رئيس لجنة أسرى «انصار». وجاء في رسالة تعامري ان اسرى «أنصار» يعيشون في ظروف صعبة وان القوات الاسرائيلية قامت على أثر الانتفاضة التي قام بها الاسرى لعدة أيام متتالية – قامت بوضع أعضاء لجنة الاسرى في الزنازين.

وقال خليل الوزير في المؤتمر الصحفي ان القيادة الفلسطينية قررت الغاء الامتيازات التي تتمتع بها الاسرى الاسرائيليون الستة لدى «م.ت.ف.» منذ اسرهم قبل تسعة أشهر، مثل منع الزيارة عنهم وحرمانهم من مشاهدة التلفزيون والاستماع الى الراديو وما الى ذلك. وذلك رداً على الاجراءات الوحشية التي يلقاها أسرى «أنصار» على أيدي الجيش الاسرائيلي.

وأكد ابو جهاد ان «م.ت.ف» لن تعيد هذه الامتيازات الى الأسرى الاسرائيليين والفلسطينيين في معسكر «أنصار».

ومن جهة أخرى أعلن عبد المحسن ابو ميزر المتحدث باسم «م.ت.ف» يوم الجمعة الماضي أن المفاوضات حول تبادل الاسرى مع اسرائيل وصلت الى الباب الموصود لان الحكومة الاسرائيلية وضعت شروطاً جديدة غير تلك التي كانت أبدت موافقتها المبدئية عليها.

صورة .. وخبر

افتتح في نهاية الاسبوع الماضي اسبوع الكتاب العبري الذي يقام سنوياً، للمرة الـ ٢٥. وجاء في الانباء ان الكتب التي تباع اكثر من غيرها في معرض الكتاب العبري هي كتب... الطبخ والجنس. وقد قابلت «معاريب» الكاتب إتيو ابيرام صاحب كتاب «ياعيل وانا» وسألته عن مدى اقبال الجمهور على شراء الكتب فقال: حتى الآن لم أبع كتباً ولكن لم يضع الوقت سدى، فقد شاهدت كثيراً من.. «الشقف» المغرية!□□

اضراب الأطباء.. حل ام تصعيد؟

*** هل اقترح وزير الصحة.. فعلا، زيادة اجور الاطباء بمعدل ٤٠٪ كأساس كل الاضراب؟!**

● حيفا – لمراسلنا النقابي – اذيع امس ان وزير الصحة اليعزر شوستاك سيقدم اقتراحات جديدة لحل النزاع مع الاطباء تتضمن بنداً بزيادة اجور الاطباء، بالمعدل، بحوالي ٤٠٪. ونشرت جريدة «يديعوت احرونوت» امس ان ناطقاً باسم قيادة نقابة الاطباء صرح ان اقتراح شوستاك هو اساس للتفاوض. ولكن مصدراً رسمياً في قيادة نقابة الاطباء، قال لمندوب «الاتحاد» امس: سمعنا عن هذا الاقتراح من وسائل الاعلام ولكنه لم يقدّم لنا، رسمياً.

وقد كذّب وزير الصحة انه قدم اقتراحا للاطباء، بزيادة الاجور بنسبة ٤٠٪.

● امكانية تصعيد النضال

ومن جهة ثانية، أعلنت لجنة قيادة الاضراب، رسميا، انه اذا لم تبادر الحكومة وبقية المشغلين بتقديم اقتراحات واقعية فلا مناص من تصعيد الخطوات النضالية للاضراب، بما في ذلك تنفيذ سفر جماعي من الاطباء الى خارج البلاد.

وقد جاء هذا التحذير على ضوء الخطة الحكومية اللئيمة لاطالة الاضراب اكثر ما يمكن في ظل التحريض العام على الاطباء ومحاولة خلق مرارة بين الجمهور ضد الاطباء. من هنا، تكتسب اهمية خاصة وحدة الاطباء في النضال من جهة، وتجاوب الجمهور مع الاطباء، من جهة اخرى.

تشييع جثمان المرحوم فتحي أبو هلال

● عرعرة – من لطفية صيداوي – شيعت جماهير غفيرة من عارة وعرعرة وقرى المثلث الشمالي والمناطق المحتلة، بعد ظهر يوم الأحد جثمان الشاب فتحي أبو هلال من قرية عارة الذي توفي أمس الأول (السبت) على إثر شجار مؤسف.

وقد أبن الفقيد الأستاذ صبحي يونس مدير المدرسة الاعدادية، حيث أتى على الروح الطيبة لأهل الفقيد.. ودعاهم للتسامح والصلح.

هذا وعلم مراسلنا ان الشرطة قامت باعتقال شاب من قرية عرعرة على ذمة التحقيق.

تتمات من الصفحة الاولى

حو من الغضب – بقيـة

الحركة – إنهاء. ولكن الحكومة ... ان تسمع صوت الناس.

وأكد ان حركة «السلام الآن» تعمل على تجنيد الرأي العام في اسرائيل من اجل اجبار الحكومة على انهاء الحرب وسحب الجيش من لبنان.

ويذكر ان المتظاهرين وخلافاً لمرات سابقة استقبلوا بالتشجيع والتأييد من قبل جمهور المارة.

● تخطيط لتصعيد النضال

ويفيد مراسلنا في القدس ان قادة حركة «السلام الآن» يجرون مشاورات مع حركة «الاهل ضد الصمت» واوساط واطارات اخرى معارضة للحرب لتخطيط تصعيد المقاومة الشعبية في اسرائيل ضد الحرب.

● المدافع غير قادرة على حل مشكلة القومية والهوية

حيفا – نشرت صحيفة «دافار» (الجمعة ٨٣/٦/١٠) مقالا هاما للكاتب والمربي المعروف يزهار سميلانسكي صاحب قصة «خربة خزعة» الشهيرة قال فيه ان حرب لبنان فشلت فشلاً ذريعاً وكان هذا حتمياً لان المشكلة الحقيقية هي المشكلة الفلسطينية وهي قضية سياسية. ومشكلة القومية والهوية لا تحلها المدافع الا اذا كان الهدف حلها عن طريق ابادة القضية وكل الناس أصحاب القضية».

وقال ان حرب لبنان عمّقت وعي ...رق الاوسط والعالم على ان القضية الفلسطينية هي مركز وجوهر الصراع في المنطقة، واضاف: «كما أن اسم سلامة الجليل لم يخدع أحداً فان الاسماء التوراتية والدينية مثل يهودا والسامرة أو الحديث عن مناطق ومناطق جبلية في المناطق لا تخدع أحداً. فهناك مليون انسان وهم المقررون وليس الاسماء التوراتية».

وهتف الكاتب سميلانسكي في شجاعة «ليس فقط اننا لم ننجح ان نسحق وجود منظمة التحرير الفلسطينية عسكرياً، بل اننا كدنا نسحق شخصيتنا نحن وقيمنا».

وفـد من – بقية

سكرتير الحزب في جمهورية اوزبكستان السوفييتية. وحضر اللقاء السفير السوفييتي في دمشق فلاديمير يوخين.

وقد دار الحديث حول علاقات الصداقة المتطورة بين حزب البعث العربي الاشتراكي والحزب الشيوعي السوفييتي، وبرامج التعاون التي يجري تنفيذها بنجاح.

وعبّر الاحمر عن تقدير سورية لمواقف الاتحاد السوفييتي حزباً وحكومة وشعباً لمساندة نضال الشعوب العربية العادل في مواجهة المخططات الامبريالية الامريكية الاسرائيلية في المنطقة ومن اجل استعادة حقوقها المشروعة.

واكد الأحمر ان العدوان الاسرائيلي الذي تمدّه امريكا بأحدث الاسلحة المتطورة وبكل اوجه الدعم بشكل عامل تهديد للمنطقة من خلال سياسته العدوانية التوسعية.

واكد رئيس الوفد السوفييتي خينوف موقف الحزب الشيوعي والبلاد السوفييتية الداعم لقضايا الأمة العربية العادلة. وقال: «اننا نقدر موقف سورية الذي يشكل قاعدة اساسية لمواجهة المخططات الامريكية ومواصلة النضال لتحقيق اهداف التحرر والسلام والتقدم».

امكانيـة – بقية

تابعة من محاولة دائرة الاحصاء المركزية الامتناع من تخصيص خانتين منفردتين للدين وللقومية.

وعلم ان كثيراً من المشاكل تواكب عملية الاحصاء بين اوساط الجماهير العربية، منها نقص في نماذج الاحصاء باللغة العربية.

وفي حالة عدم اشتراك كل السكان في الاحصاء، فأنه يفقد قيمته الاحصائية الموضوعية، تماما.

الدورة الـ ١٩ – بقية

الاستعمار والعنصرية في القارة. وأعلن المشاركون في الدورة الـ ١٩ لمنظمة الوحدة الافريقية التي اختتمت، امس، في العاصمة الأثيوبية عن رغبتهم في تطوير التعاون لمصلحة السلام وتقدم الشعوب الافريقية.

وادان قرار خاص صادر عن الدورة مناورات جنوب افريقيا العنصرية للحيلولة دون منح ناميبيا الاستقلال. ويرفض القرار محاولات ربط هذه القضية بوجود القوات الأممية الكوبية في انغولا.

وطالبت وثائق مؤتمر منظمة الوحدة الافريقية حول الشرق الأوسط والمشكلة الفلسطينية بالانسحاب الفوري للقوات الاسرائيلية من كافة الاراضي العربية المحتلة. واشارت الى خطر توطيد التحالف العسكري بين اسرائيل وجنوب افريقيا.

ودعا قادة الدول الافريقية المغرب وجبهة البوليساريو الى اجراء مباحثات مباشرة حول وقف اطلاق النار في الصحراء الغربية واجراء استفتاء هناك حول مسألة تقرير المصير.

ووافق المؤتمر على ترشيح الرئيس النيجيري بيتر اونو لمنصب القائم باعمال الأمين العام لمنظمة الوحدة الافريقية. وتقرر عقد الدورة الـ ٢٠ لاجتماع منظمة الوحدة الافريقية عام ١٩٨٤ في عاصمة غينيا، كوناكري.

بيان هام – بقية

وأشار حاوي الى ان اللقاء الذي تم في زغرتا لم يكن «مجرد موقف عابر، بل هو اطار سياسي لوحدة القوى الوطنية والدمقراطية اللبنانية. وتكتسب اهمية كذلك، الى جانب هذا الموقف الطليعي، كل تلك الدعوات التي تصدر على شكل بيانات او تصريحات او مقالات صحفية في بيروت وسائر المناطق اللبنانية رغم جو الارهاب النفسي والمعنوي والمادي الذي تجري المحاولات لفرضه. ولا شك ان بيان اقطاب التجمع الاسلامي ومواقف حركة «أمل» تكتسب اهمية خاصة في هذا الأطار».

واستعرض حاوي النقاط الأربع التي ينعقد حولها الاجماع الوطني اللبناني وتطرح اساسا لوحدة العمل الوطني وهي: «معارضة «الاتفاق» اللبناني – الاسرائيلي والعمل على الغائه وكسر قيوده وكسر القيد الذي يفرضه على لبنان والتصدي الحازم للمحاولات الخبيثة الجارية لفرض الهيمنة الفاشية من قبل حزب «الكتائب» على جبل لبنان كمقدمة لبسط هذه الهيمنة على سائر المناطق اللبنانية والدعوة الى حوار وطني شامل يكرس العودة عن «الاتفاق» لتشكل هذه العودة اساسا لاطلاق فكرة الوفاق الوطني اللبناني مرة اخرى».

ولم يستبعد حاوي ان تلجأ اسرائيل، بدعم وتشجيع الولايات المتحدة، الى استئناف عدوانها ضد ما تبقى من لبنان وضد سورية والثورة الفلسطينية.

ردا على حرب الاستنزاف – بقية

الاسرائيلية لم تنبس ببنت شفة حول هذه العملية.

حملات اعتقال انتقامية

ورداً على عمليات المقاومة الشعبية التي لا يمكن وقفها – باعتراف المصادر العسكرية الاسرائيلية – تواصل قوات الغزو الاسرائيلي حملات تفتيش واسعة ومن بيت الى بيت في عدد كبير من القرى والمدن اللبنانية. وقد أشارت الصحف الاسرائيلية (أمس) الى أن القوات الاسرائيلية فرضت حظر التجول على عدد من القرى اللبنانية شرقي صور بحجة التفتيش عن منفذي العملية الناجحة يوم الجمعة الماضي والتي أسفرت عن مصرع ثلاثة جنود اسرائيليين. واعترفت المصادر الاسرائيلية ان حملات التفتيش التي لا تزال مستمرة اسفرت عن اعتقال العشرات من المواطنين.

هذا واشارت وسائل الاعلام العربية والغربية اعتماداً على مراسليها في لبنان الى أن حملات الاعتقالات التي شنها الغزاة الاسرائيليون خلال الاسبوع الماضي وحده شملت المئات وربما الآلاف من المواطنين اللبنانيين والفلسطينيين اضافة الى التفتيش الارهابي الذي يشمل قرى وأحياء مدينة كاملة.

● عملية ضد البضائع الاسرائيلية

ومن جهة ثانية فجّر رجال المقاومة الشعبية مساء أمس الاول محلاً لبيع الالبسة الجاهزة في ساحة النجمة في صيدا بعد ان تأكد بأنه يروج البضائع الاسرائيلية. وذكر راديو الكتائب ان قوات الغزو الاسرائيلي قامت كعادتها، بتطويق المنطقة وداهمت المنازل المجاورة بحثاً عن رجال المقاومة.

● اعتقال الصحفيين بهدف التعتيم الاعلامي

أذاع «صوت فلسطين» ان الجيش الاسرائيلي قام يوم أمس باعتقال مراسل وكالة «فرانس برس» واثنين من المصورين اللبنانيين لصحيفتي «اللواء» و«السفير» في مدينة صيدا لمدة ساعتين حيث كانوا يعدون تقريراً صحفياً. وبعد ان نقل الصحفيون الثلاثة الى مقر الحاكم العسكري في المدينة قام الضابط المكلف بشؤون الصحافة بمصادرة الاقلام التي كانت بحوزتهم وجرى معهم تحقيق حول نشاطهم المهني.

نحو الانتخابات القادمة للسلطات المحلية

*** العدو الرئيسي قطريا هو حكومة الليكود وسياستها العدوانية الرجعية ولذلك فان منعه من احتلال بلديات كالقدس وحيفا وغيرها من السلطات المحلية الكبرى هو مهمة دمقراطية * في الناحية العربية الصراع الرئيسي هو بين الجبهة والمعراخ الذي يحظى بدعم واضح من السلطة الليكودية * تعزيز القلاع الحالية للجبهة وتوطيد وحدة الشعب مهمتان مترابطتان. من هنا المصلحة العامة، العميقة، في صنع انجازات جديدة لوحدة الصف الجبهوية ***



* بقلم: توفيق طوبي *

الانتخابات للسلطات المحلية التي ستجري في ٢٥ تشرين الاول ١٩٨٣ ستكون، بلا شك، حدثا هاما في حياة البلاد يعطي تأثيره المباشر والعميق على الخدمات البلدية المحلية ويعطي تأثيره في الوقت نفسه، على الحياة السياسية العامة.

ان هذه الانتخابات تجري في ظروف استمرار حكم الليكود وتفاقم الاخطار الحقيقية على السلام والدمقراطية والمصالح الحيوية للجماهير الشعبية، ظروف تعميق سياسة القمع والتمييز القومي.

بلا شك في مركز النقاش، خلال انتخابات السلطات المحلية، ستكون ايضا قضية حرب لبنان ومضاعفاتها على الوضع السياسي والاقتصادي ـ الاجتماعي والتأثير المباشر لذلك على الحكم المحلي، ولذلك سيكون علينا ان نشرح الاخطار الناجمة عن سياسة الاحتلال والقمع والحاجة المصيرية لحل ازمة الشرق الاوسط وفي مركزها قضية الشعب العربي الفلسطيني وحقه في تصفية الاحتلال واقامة دولته الوطنية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل.

وفي هذا المضمار يجب التأكيد من البداية ان القضايا المحلية، البلدية، مترابطة بل ومتزاحمة بالقضايا العامة، وكل وهم بسلخ القضايا المحلية عن المناخ العام القطري، السياسي والاجتماعي، هو وهم باطل.

*** اهداف عامة ***

ان معركة الانتخابات للسلطات المحلية المقبلة تطرح امام قوى السلام والدمقراطية والمساواة اهدافا مركزية اساسية عامة:

■ تقوية الاسس الدمقراطية في الحكم المحلي وتوسيع استقلالية الحكم المحلي عن الحكم المركزي والعمل على زيادة صلاحياته.

■ تحرير الحكم المحلي من عبء تحويل الخدمات الاجتماعية الحكومية وتوسيع هذه الخدمات وضمان تمويلها بواسطة الحكم المركزي، وبشكل منظم كجزء محدد من دخل الدولة.

■ تصفية التمييز القومي المفروض على السلطات المحلية العربية وتصفية الهوة بين السلطات المحلية العربية وتلك اليهودية.

ونحن نعتقد ان هذه الاهداف العامة تحتم تقوية الجبهة، اطار وحدة الصف لكل الدمقراطيين والوطنيين طلاب المساواة والسلام.

*** تحديد الخصوم ***

مما لا شك فيه ان «الليكود» الذي لم ينجح في انتخابات ١٩٧٨ ان يحتل المواقع الاساسية في السلطات المحلية سوف يشهد هجوما عنيفا لاخذ مواقع اساسية وخصوصا بلدية القدس وبلدية حيفا وبلديات المدن الاخرى.

ان الليكود على الصعيد القطري هو العدو رقم واحد، الذي سنعمل، بكل مسؤولية، على صدّه ومنع احتلاله لمواقع جديدة. وسنكون مستعدين في اطار اتفاق على اسس ومواقف حد ادنى ان نمد ايدينا للتعاون مع كل القوى المعارضة لحكومة الليكود، في انتخابات السلطات المحلية.

اما في الوسط العربي فاننا نسجل بشكل واضح ان التجمع (المعراخ) بدأ منذ مدة نشاطه وامام عينيه هدف محاربة الجبهة، محاربة القوى الوطنية، محاربة وحدة السلطات المحلية العربية، وهو يظهر، في الواقع، كمبعوث الحكم المركزي، بل هو يحظى بتفهم كامل من الليكود ويتعاونان في الوسط العربي ضد الجبهة.

لذلك ستكون المنافسة، في الوسط العربي بين الجبهات المحلية، الاطارات الموحدة لكل القوى الدمقراطية والوطنية والحريصة على المصلحة العامة في التطور، من جهة ـ والتجمع في الجهة الثانية مدعوما من السلطة واذرعها الظاهرة و«الخفية» ومن المفدال ايضا.

اننا مع مسؤوليتنا تجاه المعركة القطرية ضد حكومة اليمين واخطارها نثق ان حماية المواقع الجبهوية الراهنة وتعزيزها وزيادة عددها هي مصلحة مباشرة للجماهير العربية ومصلحة مباشرة للمعركة العامة ضد اليمين.

*** المشاكل الاساسية ***

عشية الانتخابات، من المهم ان نحدد المشاكل الاساسية التي تواجه السلطات المحلية وان نجر كل القوى الى النقاش حول هذه المشاكل والحلول المقترحة لها حتى تتميز معركة الانتخابات بالمسؤولية والجدية والالتزام بقضايا المجتمع وليس بمعارك شخصية او مهاترات جانبية، وهذه القضايا في تصوّرنا هي:

١ـ تصفية التمييز الصارخ في الميزانيات العامة وميزانيات التطوير والقروض والهبات. حتى الناطقون بلسان وزارة الداخلية («معاريف» ٨٣/١/١١) يعترفون بهذا التمييز وهذه الهوة. اذ جاء في بيان رسمي لوزارة الداخلية ان معدل المخصصات للنفر الواحد في الميزانيات في الناحية اليهودية هو ضعف المعدل في الوسط العربي. وحسابات اخرى تظهر ان معدل الميزانية العادية للنفر في البلاد هو (٩) آلاف شاقل (السنة الماضية) بينما المعدل في الوسط العربي لا يتجاوز (٤) آلاف شاقل!

٢ـ ضيق منطقة سلطة المجالس العربية المحلية وعمليا، ضيق رقعة الارض للبناء والتطور المستقبلي. ان نهب الاراضي خلال اكثر من ٣٥ عاما خنق القرى العربية بشكل حاد جدا. ومؤخرا، خططت السلطة لضم اراضي قرى الشاغور والبطوف لمجلس مسغاف الاقليمي حيث يوجد حوالي (٢,٠٠٠) مواطن فقط للواحد منهم حوالي (٩٠) دونم بينما سكان القرى العربية المجاورة (٨٧,٣٠٠) وكل ما عندهم من الارض هو (٦٩,٥٠٠) دونم اي ٨٠٠ متر مربع للفرد! هذه الازمة نلاحظها في كل القرى العربية في الجليل والمثلث، نلاحظها حادة بشكل خاص في الناصرة وام الفحم اللتين تتعرضان ايضا لمخططات نهب جديد. من هنا فان حماية الارض وتوسيع مسطحات السلطات المحلية والمطالبة بتخصيص «اراضي دولة» للمنفعة العامة في المجالس هي قضية مركزية للتطور.

٣ـ ازمة الاسكان في الوسط العربي حادة جدا في الناصرة مثلا ٤١٪ من السكان يعيشون في كثافة ٣ اشخاص للغرفة الواحدة واكثر بينما ٣٪ من السكان اليهود في كثافة سكنية كهذه. وفي الاحياء العربية للمدن المختلفة الصورة قاسية اكثر بكثير بل وتجري محاولات لاقتلاع الوجود العربي اطلاقا من هذه المدن مثل عكا ويافا واللد والرملة. وتحتد ايضا المشاكل الاجتماعية مقابل نقص القوى العاملة لمعالجة هذه المشاكل. فمثلا في الناحية اليهودية يوجد عامل اجتماعي لكل الف مواطن بينما في الناحية العربية عامل اجتماعي لكل ٥,٥٠٠ مواطن!!

٤ـ ان حاجات التطوير الشامل هي كثيرة وملحة في الوسط العربي نظرا للنسبة العالية (٧٥٪ تقريبا) من الشباب والصغار في السن عموما. وهذا يتطلب مزيدا من المدارس باستمرار، مزيدا من المرافق الثقافية والاجتماعية للتجاوب مع الحاجات المتنامية.

*** خريطة السلطات المحلية العربية الان ***

في انتخابات ١٩٧٨، شاركنا في الانتخابات في ٥٤ سلطة محلية بينها ١٠ مدن (من اصل ٢١٠ سلطات محلية في البلاد).

لقد كان الانتصار في الناصرة رائعا اذ حصلت جبهة الناصرة الدمقراطية على ٦٣٪ من الاصوات للرئاسة ومجلس البلدية. ولقد حصلنا على تمثيل في اربع بلديات: الناصرة، عكا، شفاعمرو، وحيفا وفي ٣٧ مجلس محلي، وقد حصلت الجبهات على رئاسة ١٩ سلطة محلية.

في خلال هذه الدورة حلت وزارة الداخلية خمسة مجالس محلية في ابو سنان، عيلبون، البقيعة، جلجولية والمغار. وعلينا العمل من اجل ان تجري الانتخابات ايضا في هذه المجالس. ويجب الاشارة الى ان قرى عربية كثيرة لا تزال بدون سلطة محلية.

خلال السنوات الماضية تعززت الشراكة ووحدة المصالح بين السلطات المحلية العربية ممثلة في اللجنة القطرية للرؤساء، وهذه الوحدة وليدة المشاكل المشتركة والاهداف المشتركة فكل المجالس انتخبها الجمهور لتخدم في الميزانيات فان حقها وواجبها يحتمان العمل لزيادة الميزانيات. وحين تتعرض الاراضي لاخطار فان الدفاع عن الاراضي هو مصلحة عامة.

لقد تعرضت السلطات المحلية العربية ولجنتها القطرية في السنوات الماضية الى المضايقات المتزايدة، ماليا وسياسيا، وازداد التحريض ضد السلطات المحلية الجبهوية وغير الجبهوية بينما بالمقابل تعاظم دور السلطات المحلية في حياة جماهيرنا العربية على الصعيد اليومي البلدي وعلى الصعيد السياسي ـ الاجتماعي.

*** المهام المقبلة في معركة الانتخابات ***

اننا نقول وبكل مسؤولية ان المصلحة الحقيقية العليا للجماهير العربية تتطلب توطيد وتعزيز وتوسيع موقع الجبهة في السلطات المحلية وفي حياة شعبنا عموما. هذا ضروري بلديا وهوضروري سياسيا. ان توطيد سلطة جبهة الناصرة الدمقراطية هو مصلحة نصراوية مباشرة ومصلحة للجماهير العربية هنا، ومصلحة اوسع من ذلك، نظرا لموقع الناصرة الامامي في حياة الجماهير العربية، وهنالك اهمية ان توحد القلاع الجبهوية الاخرى القائمة حاليا. ونحن نطمح ان تنتصر الجبهات في مواقع اخرى خصوصا البلدات والقرى الكبيرة في المثلث والجليل، كما نطمح الى ترسيخ تمثيلنا في بلدية حيفا.

ان المعركة ليست بين جبهة وقوى اخرى محلية، بل بين الجبهة وسياسة التمييز القومي. من هنا فمع طموحنا الى اوسع انتصار نطمح الى توسيع وحدة الصف، وحدة الاهالي، وحدة السلطات المحلية العربية، والجبهات المحلية، مع رص صفوفها الداخلية، من مصلحتها كسب كل الناس الخيّرين المستقيمين، الوطنيين للمشاركة في الجبهة. ان عزل سياسة السلطة وعزل اعوانها المفضوحين المباشرين هما في مصلحة رص صفوف الجماهير العربية والسلطات المحلية وراء الاهداف العادلة، المشتركة.

ليست ولا يمكن ان تكون عند الجبهة تكتيكات سرية وصفقات، فكل الممارسة العملية للجبهة تنطلق من مواقف مبدئية، تنطلق من المصلحة العامة وليس من الحسابات الضيقة.

ونحن على ثقة ان التجربة الغنية المكتسبة في السنوات الماضية، رؤية الجمهور الواسع لتضحيات الجبهويين في سبيل القضية العامة، النهوض الوطني الدمقراطي عند اوسع قطاعات شعبنا في مقاومة الحرب العدوانية في لبنان بما في ذلك مظاهرة الـ ٣٠ الفا في الناصرة (٨٣/٧/٣٠) والاضراب الوطني العام (٨٣/٩/٢٢) في اعقاب مجزرتي صبرا وشاتيلا، والمعركة العامة القطرية، الان ضد مخططات نهب اراضي البطوف والشاغور والناصرة وشفاعمرو والمثلث ـ ان هذه التجارب والمعارك تؤكد الحاجة الماسة للشعب نفسه، في توطيد وحدة الصف الجبهوية، في حماية القلاع الحالية وفي كسب مواقع جديدة للوحدة الجبهوية.

ميشيل ـ ممثل العمال ام ممثل.. الحكومة؟

● تل ابيب ـ اعلن يروحام ميشيل السكرتير العام للهستدروت في مؤتمر صحفي عقده في مقر الهستدروت مساء الخميس الماضي ان منظمة التحرير الفلسطينية لن تدعى الى المؤتمر الـ ١٣ للمنظمة الدولية للنقابات «الحرة». وقال ان الوفد الاسرائيلي سيكون له «مهمة اعلامية كبرى» في مواجهة م.ت.ف والقضية الفلسطينية عموما. واضاف: ولكن لن يكون بامكاننا منع اتخاذ قرار ضد الاستيطان.

في دولة... التسامح الديني!

متطرفون يقومون باعمال زعرنة لمنع إنشاد ترتيلة «المسيح»

● القدس ـ قام متعصبون دينيون مساء الخميس الماضي باقتحام مسرح «بناية الامة» في القدس لاستعمال القوة لمنع الجوقة الامريكية من مدينة سولت لايك سيتي من مواصلة انشاد ترتيلة «المسيح» من تأليف هندل.

وفقط بعد تدخل الشرطة (وتوقف الجوقة عن الانشاد، طبعا) أخرج المعتدون من القاعة واعتقلت الشرطة ١٣ منهم. وكانت قد سبقت هذا الاعتداء الوقح مظاهرة امام «بناية الامة» ضد انشاد اناشيد مسيحية في.. ارض اسرائيل!!

تحذير من تدهور البحث العلمي والتعليم العالي في اسرائيل

● القدس ـ من المتوقع تدهور خطير في البحث العلمي والتعليم العالي، عموماً، مما يعكس نفسه على الحياة الاقتصادية والاجتماعية اذا لم تخصص الحكومة الميزانيات الكافية لهذا المجال ـ هذا ما اعلنه البروفسور حاييم هراري رئيس لجنة التخطيط في المجلس الاعلى للتعليم العالي. وقال على ضوء ابحاث واحصائيات دقيقة ان حصة التعليم العالي من مجمل ميزانية الدولة قد نقصت بمعدل ٤٤٪ واقعياً، في خلال السنوات العشرة الماضية.

وقال البروفسور هراري: حتى لمنع استمرار التدهور وليس حتى تحسن الوضع يجب زيادة ميزانية الجامعات زيادة واقعية (بالاضافة الى التضخم) بمعدل ٣٪ سنوياً، على الاقل.

هل يُقدم الضابطان «هريطبي» و«لوغاسي» الى المحاكمة؟

● القدس ـ لمراسلنا ـ على أثر محاكمة الجنود الاسرائيليين الذين اتهموا بالتنكيل بالمواطنين العرب في المناطق الفلسطينية المحتلة تبين ان ضابطين كبيرين هما يعقوب هريطبي وشالوم لوغاسي كانا اشتركا في التنكيل بالمواطنين العرب وكانا مسؤولين عن اصدار أوامر منافية «للقانون».

وبعد الشهادات التي أدلى بها الجنود الاسرائيليون في المحكمة وردت أنباء تقول أن الشرطة العسكرية تقوم بجمع معلومات اضافية حول هذا الموضوع وانه من المحتمل ان شالوم لوغاسي سيقدم الى محاكمة أمام قائد المنطقة الوسطى للجيش الاسرائيلي وان هريطبي سيقدم الى محكمة عسكرية. ولكن هذه الانباء، نفسها أكدت ان أمر تقديمها للمحاكمة ليس مؤكداً!

تخرج ٤٣ طالبة وطالباً من المدرسة العربية الشاملة في عكا

● عكا ـ لمراسلنا ـ أقامت المدرسة العربية الشاملة في عكا احتفالاً بمناسبة تخرج ٤٣ طالبة وطالباً من الثانوية الشاملة في عكا. وقد تكلم بهذه المناسبة مدير المدرسة الاستاذ كمال جيوسي فعدد بعض نواقص المدرسة، وطالب المسؤولين في البلدية والمعارف بتخصيص الميزانيات الكافية للمدرسة.

هذا وقد حضر الاحتفال المذكور نائب رئيس البلدية عمانوئيل لوزون واعضاء مجلس بلدية عكا العرب محمود ابو شنب وحلمي شافعي ومحمد شعبان، واهالي الطلاب.

وكانت لجنة الاباء في المدرسة قد أعدت هدية لكل طالب، وكانت عبارة عن قلم نقش عليه اسم المدرسة، قدمها للطلاب سكرتير لجنة الاباء في المدرسة محمود ابو شنب الذي القى كلمة بالمناسبة نبه فيها الى محاولات السلطة في نشر العدمية القومية والتجهيل، ونوه الى ضرورة وحدة الصف والتضامن مع قضايا شعبنا.■

تخريج الفوج الاول في المدرسة الثانوية في جت

● جت ـ لمراسلنا عبد الحكيم سمارة ـ احتفلت قرية جت المثلث يوم الخميس ٨٣/٦/٩ بتخريج الفوج الاول في المدرسة الثانوية التي تأسست قبل ٣ سنوات.

وقام رئيس المجلس المحلي السيد أحمد أبو عصبة بتوزيع الشهادات على الخريجين. واشار في الكلمة التي القاها الى أهمية المدرسة الثانوية وحيويتها في التوعية وبناء المجتمع.

وجرى في نهاية الحفل الذي حضره ابناء القرية والقرى المجاورة تقديم برنامج فني شيق.

رحلة ترفيهية ضمن الاحتفالات بعيد الطفل العالمي

● الناصرة ـ لمراسلنا سامي غطاس ـ قامت فروع حركة النساء الدمقراطيات في منطقة الناصرة يوم الجمعة الماضي ٨٣/٦/١٠ برحلة ترفيهية الى متنزه عين جالوت (عين حارود) بمناسبة يوم الطفل العالمي للاحتفال مع الاطفال في هذه المناسبة السعيدة.

ويذكر ان الرحلة للمتنزه المذكور اصبحت تقليدية في هذه المناسبة حيث تصر النساء على اخذ الاطفال الى هذا المتنزه للتمتع بالطبيعة وروعتها.

وشاركت في هذه الرحلة وفود للحركة من قرى طمرة وعيلبن وسخنين وشفاعمرو وكفر كنا والرينة والمشهد وطرعان ويافة الناصرة والمقيبلة.

واعربت المشتركات في الرحلة عن ارتياحهن وانشراحهن وسعادتهن في الرحلة وفي المناسبة السعيدة.

الاحتفال بيوم الطفل العالمي في الطيبة

● الطيبة ـ من نسيم أبو خيط ـ احتفلت الطيبة بعيد الطفل العالمي في مهرجان ضخم أقيم يوم الجمعة ٦/١٠ في ساحة مدرسة الغزالية استمر أربع ساعات، باشتراك المئات من الاهالي والاطفال. وقدم الاطفال فيه عروضا متنوعة.

وقد اشتمل الجزء الاول من الاحتفال على عروض رياضية وجمباز قدمتها فرق المراكز الثقافية في الطيبة اما في الجزء الثاني فقد القى رئيس المجلس المحلي الاستاذ عبد اللطيف حبيب كلمة بالمناسبة حيّا فيها الاطفال في عيدهم كما القيت كلمات وتحيات أخرى. ثم قدم برنامج شمل عروضاً فنية وموسيقية ودبكات ورقصات شعبية شاركت فيها فرق من «ابناء الكادحين» والجوقات المدرسية.

هذا وكان اعضاء الشبيبة الشيوعية وابناء الكادحين قد اقاموا احتفالا بهذه المناسبة يوم الخميس ٦/٩ في قاعة نادي عثمان أبو راس شارك فيه العشرات من ابناء القرية واطفالها قدمت فيه عروض فنية شيقة، ووزعت في نهاية الاحتفال الجوائز للفائزين في اليانصيب الخيري.

صباح الخير

الشجاعة والعقل

■ نشرنا في «الاتحاد» (٨٣/٦/٨) خبرا عن الائتلاف الذي قام في منظمة الطلاب العامة في جامعة تل ابيب. وبموجب هذا الائتلاف، دخل ثلاثة من حركة «كامبوس» اليهودية العربية قيادة المنظمة بينهم الطالب العربي الجبهوي جميل الياس.

وقبل هذا، أقيم ائتلاف دمقراطي في جامعة حيفا اعطى للطلاب الدمقراطيين اليهود والعرب امكانية المشاركة الحقيقية في ادارة منظمة الطلاب في جامع حيفا. ولعل الامور قد سارت او تسير بهذا الاتجاه في جامعة القدس أيضا بعد الهزيمة الساحقة لليمين الفاشي.

لقد قيل الكثير في هذا الانقلاب الذي حدث في الجامعات. ولكن يجب الاشارة، باعتزاز، ان الطلاب العرب، الواعين والموحدين وراء لجانهم النضالية، لعبوا دورا هاما، طليعيا، في مقاومة اليمين، في توحيد كل خصوم اليمين، وفي صنع الانتصار.

ان الاصوات الساذجة او البدائية او المشبوهة التي قالت في الماضي، الصراع بين اليهود وماذا يخصنا؟ لندع الطبيخ يكسر بعضه بعضا ـ هذه الاصوات انطفأت الى حد بعيد على ضوء تجربة الحياة نفسها ومصلحة الحياة نفسها.

نحن العرب في هذه البلاد نناضل في اتجاهين: الاول الدفاع عن مصالحنا المباشرة كأقلية قومية مظلومة والثاني: المشاركة في النضال العام ضد اليمين ومن اجل الدمقراطية، ضد الفاشية ومن اجل حرية الفكر، ضد الاحتلال ومن اجل السلام العادل. نحن ـ لانفسنا بالشكل المباشر، وفي خدمة القضية العامة، وكل تقوقع او انغلاق، كل انعزالية او تفريط بالامكانيات القائمة، ليس اطلاقا في مصلحتنا كأقلية قومية، ليس في مصلحة الشعب الفلسطيني وليس في مصلحة تطورنا وحريتنا كمواطنين، اصلا.

ان التحالف الواسع لكل القوى المناهضة لليمين ـ بالاشتراك الفعّال والديناميكي من العرب والشيوعيين ـ هو الذي اسقط هيمنة الليكود في الجامعات. وهذه المعادلة يمكن تطبيقها على الصعيد القطري، ايضا.

ولعلنا نملك الحق في الاعتزاز والثقة بالنفس، حين نرى ان جماهيرنا العربية التي ارادوها ممزقة، جاهلة، راضية بالقهر، خاملة على رصيف الحياة السياسية، تلعب اليوم دورا بطوليا في كل الحياة السياسية. ان الحجر الذي نبذوه واهملوه اصبح حجر الزاوية فعلا. ولقد حققنا هذا بالشجاعة والعقل معا!■

(● شؤون محلية ●)

الاكاديميون العرب في اسرائيل ـ جزء من شعبهم.. عذابا ونضالا !

● نمو فئة الاكاديميين في شعبنا لم تكن بفضل السياسة التعليمية الرسمية بل رغم هذه السياسة ● الاكاديميون يأخذون نصيبهم، وفي كل المجالات، من كأس التمييز المرّ المفروض على شعبنا ● الاكثرية الجارفة من الاكاديميين العرب ترفض منطق «النخبة» ومنطق الاستعلاء على الشعب ●



* بقلم: مروان دويري *

ـ الناصرة ـ

■ لم يظهر الاكاديميون العرب فجأة على الخارطة الاجتماعية لشعبنا وانما ظهروا نتيجة عملية متواصلة تصدى خلالها شعبنا لسياسة الاضطهاد والقهر القومي وكانت حصيلتها اليوم نحو (٥٠٠٠) اكاديمي عربي ونحو (٣٠٠٠) طالب جامعي في اسرائيل. ان ظهور شريحة الاكاديميين في مجتمعنا لم يكن بفضل سياسة التعليم الحكومية في الوسط العربي وانما رغما عن سياسة التجهيل الممارسة ضد شعبنا. كما ان وقوف الاكاديميين العرب الى جانب شعبهم ومدنهم وقراهم لهو شهادة قاطعة على فشل محاولات التجهيل والعدمية القومية التي يحاول جهاز التعليم فرضها بالقوة على شبابنا، بهذا يثبت عجز السلطات عن وقف التطور الطبيعي لشعبنا ويثبت ان شعبنا قادر على كسر الطوق والحصار الحضاري والثقافي.

كيف يمكن للأكاديميين العرب ألاّ يقفوا الى جانب بقية فئات شعبهم بينما هم جزء عضوي منه، يعيشون حياته ويعانون معاناته كاملة؟ الاكاديميون العرب عانوا عندما كانوا اطفالا معاناة العائلة العربية والظروف السكنية القاسية، بينما الاب يعمل خارج القرية ويعود منهك القوى ولا يجد الوقت والطاقة للمشاركة في حياة عائلته وابنائه. اكثرية العائلات صودرت اراضيها او تفرقت بسبب التشريد والترحيل وغيرها وغيرها من القضايا الاجتماعية والاقتصادية. الاكاديميون العرب اليوم كانوا طلابا بالامس. درسوا في المدرسة العربية في صفوف مكتظة وابنية تفتقر للشروط الاساسية للتعليم وعلى ايدي معلمين لم يعدّوا للقيام بدورهم التعليمي والتربوي بالشكل الصحيح.

اكاديميو اليوم هم شبان الامس الذين عانوا من نقص الحياة العصرية وتخلف الحياة الثقافية في مدنهم وقراهم نظرا لانعدام النوادي والنشاطات الثقافية والرياضية، او وجودها النادر!

اكاديميو اليوم واجهوا التمييز على جلدهم في حياتهم الجامعية ابتداء من اغلاق بعض المواضيع التعليمية امامهم الى التمييز في المنح والقروض والسكن، الى الملاحقات البوليسية لهم في منازل الطلاب!

ان نجاح شخص ما في تجاوز كل الازمات والتغلب على هذه المصاعب والوصول الى درجة اكاديمية لا يمكن ان يعتبر نهاية المطاف. فبعد تخرجه، ايضا، لا يمكنه العيش في معزل عن محيطه الاجتماعي والسياسي.

الا يواجه الخريجون العرب التمييز نتيجة اغلاق قطاعات واسعة من اماكن العمل في وجههم لحجج «امنية» اما يضطر عددا كبيرا من الخريجين ان يعملوا في مجالات غير مجالات تخصصهم.

وحتى الاكاديميون الذين يجدون اماكن عمل الا يعانون من ظروف المرافق؟ الا يعاني الطبيب العامل في «صندوق المرضى» في القرية العربية شروط العمل التي سيضطر فيها لمعالجة (٣٠٠٠) واحيانا (٤٠٠٠) مريض بدل (١٥٠٠) مريض كما هو المعدل ـ في القطاع اليهودي؟. ويعمل في عيادات تخلو، في معظم الاحيان، من المختبرات والطاقم المختص. الا يعاني المعلم العامل في مدرسة عربية من الظروف القاسية التي تعاني منها المدارس العربية. من هنا يجيء طبيعيا وحتميا وقوف الاكاديميين الى جانب شعبهم

● صورة من مخيم العمل التطوعي السابع في الناصرة ـ الاكاديميون يشاركون في التخطيط و... التنفيذ ●

وهذا ما يتحقق اليوم اكثر واكثر، نتيجة للتجربة الذاتية والوعي نتيجة لاحتداد هذه المشاكل.

هنالك قلة قليلة من الاكاديميين الذين نجحوا لظروف خاصة في تطوير عملهم المهني في عيادة او مكتب خاص، بعضهم يرى بذلك نجاحه الشخصي ويرى ببقية الاكاديميين وبقية ابناء شعبه على انهم الجزء القاصر والضعيف على «التطور» في هذه الظروف. ومن هنا يرى نفسه الاجدر بالتربع على كرسي القيادة. هؤلاء الاكاديميون يتقوقعون في مكاتبهم الخاصة، ويرون فيها بداية الدنيا ونهايتها، ويغمضون اعينهم عن المعاناة التي ما زالوا هم انفسهم وعائلاتهم وابناؤهم يعانونها في هذه البلاد ويستهترون بقدرة الاخرين على خوض النضال.

لم يكن صدفة ان رؤوس المجموعة الضيقة من الاكاديميين الذين انشقوا عن رابطة الجامعيين في الناصرة وارتدوا عن الطريق الجبهوي لشعبنا هم من هذا المزاج، بينما الاكاديميون الذين واصلوا طريق شعبهم الجبهوي وعمقوه (وعددهم ٢٩٠) يرفضون فلسفة «النخبة» ومنطق الاستعلاء على الشعب، واعتادوا، في عملهم، على العمل الجماعي كطاقم يأخذ الفرد فيه دوره الى جانب الاخرين من أجل انجاز مهمة او عمل ما.

لقد ولى الزمان الذي رأى به الاكاديميون انفسهم «صفوة ونخبة ناجحة وُلدت للقيادة وأخذ القرار اما التنفيذ والعمل فعلى ظهر الشعب».

ان ما جرى في رابطة الجامعيين في الناصرة هو تعبير عن النضوج والوعي الفكري والسياسي والوطني الحاصل في صفوف الاكاديميين العرب، ورفضهم للمزاج اليميني الاناني المنسلخ عن طموحات الجماهير العربية الواسعة. الاكاديميون في الناصرة، اليوم، جزء من حياة المدينة وشعبنا سياسيا واجتماعيا وثقافيا، يشاركون في تخطيط مسيرة المدينة وشعبنا من خلال تمثيلهم في قيادة جبهة الناصرة الدمقراطية كما يشاركون في بناء المدينة وتطورها من خلال مندوبهم في كتلة الجبهة في البلدية. يشاركون في اغناء الحياة الثقافية والاجتماعية بواسطة تنظيم المحاضرات والندوات واللقاءات التربوية الفنية والادبية. يشاركون في مخيمات العمل التطوعية بواسطة عشرات المهندسين المتطوعين وعشرات الاكاديميين العاملين في ورشات العمل والبناء، بفرح واعتزاز الى جانب كل قطاعات الشعب. يشاركون في نضالات شعبنا بمظاهراته واضراباته. هذا هو الوجه الناصع والحقيقي للاكاديميين العرب. هذا هو موقفهم الطبيعي والحتمي، فهم جزء عضوي من شعبنا، يتألمون آلامه ويفرحون افراحه ويعملون على مقاومة الاضطهاد والقمع ومن اجل صنع الحياة الانسانية الامنة لشعبنا في وطن ابائه واجداده. ان القيمة العليا، الطموح الاسمى للمثقف الجامعي، كما نفهمها ونمارسها هي الامتزاج الشامل مع جماهير الشعب. وفيما عدا ذلك انغلاق مريض لا امل له في البقاء والاستمرارية.■

● كاتب المقال: مروان دويري حامل شهادة ماجستير في علم النفس، يعمل مديرا لمركز الخدمات النفسية في الناصرة، وهو سكرتير رابطة الجامعيين في المدينة ●

ألديهم تهم جاهزة ؟!

عشرة أيام توقيف بعد اتهام غريب!!

● عكا ـ لمراسلنا محمود أبو شنب ـ اعتقلت شرطة عكا، يوم الأحد الماضي ٨٣/٦/٥، الشاب عبدو عبد العال من عكا في أثناء عودته من سهرة عرس في قاعة «أولي عكو» في عكا الجديدة.

وجرى الاعتقال اثر نقاش بين الشاب المذكور وأحد المواطنين اليهود الذي اتهمه بأنه «قضى حاجته على «نصب الشهداء» في حديقة البلدية.

وقد أحضر الشاب العكي يوم الثلاثاء الى المحكمة ومدد توقيفه عشرة أيام.

حـــزيـــرانيـــات

هذا هو رأيهم في المشوار الطويل الذي ذكراه السادسة عشرة

في ذكرى العدوان الاحتلالي الذي لم ينته بعد رغم انقضاء ستة عشر عاماً والذي قدم عبرها الشعب الفلسطيني أفدح التضحيات ضارباً المثل الرائع في الصمود والبسالة في ذكرى الحرب التي شاؤوا لها أن تكون ستة أيام فإذا بها تلتهم أعوامهم المتتالية ورصيدهم العالمي والاقتصادي وتفجر أزماتهم المتلاحقة سياسياً وأخلاقياً واجتماعياً . في هذه الذكرى توجهت «الاتحاد» الى بعض الشخصيات الوطنية في الأرض المحتلة فاتحة صدرها لهم لآرائهم وإنطباعاتهم حول المسيرة الشاقة التي كتب على هذا الشعب أن يعيشها ماضياً بكل عزيمة نحو المستقبل .

الاستاذ المحامي جريس الخوري

- نقيب المحامين سابقاً في الأرض المحتلة -

يستذكر الفلسطينيون في كافة أماكن تواجدهم في فلسطين والشتات ، الخامس من حزيران من كل عام ، بالهلع على ما مضى وبالرضا المقرون بالحذر مما هو قائم وبالأمل والرجاء لما ستؤول إليه حالهم في مقبل الأيام .

أما هلعهم على الذي مضى ، فمرده أنهم سلموا قيادة هذا الشعب الى أناس لم يكونوا على مستوى القضية والأحداث ووضعوا ثقتهم في جهات دولية ظنوها صديقة مخلصة ولكن ثبت فيما بعد خيانتها وتآمرها . فكانت المحصلة نكبة عام ١٩٤٨ وهزيمة عام ١٩٦٧ وايقولة فلسطين بكامل حدودها الطبيعية بالاضافة الى أراض عربية أخرى . الى الاحتلال الاسرائيلي الذي يعيشونه اليوم .

أما رضاهم الحذر على الوضع القائم فلا يعني بحال من الأحوال استكانتهم للاوضاع الراهنة . أو خلودهم للاحتلال الغاشم أو قبولهم بممارساته القمعية الشرسة التي تأتي في تعارض تام مع الشرائع السماوية والوضعية واحكام القانون الدولي العام . ومبعث هذا الرضى استعراض الفلسطينيين لمسيرة وإنجازات ثورتهم المؤزرة على درب التحرر الوطني والاستقلال السياسي . وما اعترى معسكر الأعداء من خلخلة وتعثر واحباط ، مما يعتبرونه خطوات جبارة على الطريق ولكنها في الوقت نفسه بحاجة الى المزيد من الرمز والدفع والتعزيز .

ويقودنا كل ذلك الى عيون الأمل والرجاء التي ينظر اليها الفلسطينيون ، بحق ،الى مستقبلهم المشرق والواعد بإذن الله . فقضيتهم أصبحت اليوم الشغل الشاغل في المحافل الدولية بحيث يعترف بهم ما يقرب من (١٢٠) دولة من الدول الأعضاء في الامم المتحدة . يقابل ذلك العزلة الخانقة التي تعاني منها اسرائيل داخل الأسرة الدولية . يضاف الى ذلك التخبط الشنيع الذي يعيشه الشعب الاسرائيلي بسبب احتلال اسرائيل الطويل للأراضي الفلسطينية والعربية ، مما استتبع تدهورها الاقتصادي والاحتراب الداخلي في صفوف سكانها الذين كفروا بالحروب والاحتلال والقمع التي كادت توصلهم الى حافة الهاوية .

في ضوء هذا التحليل السريع للأوضاع الفلسطينية والاسرائيلية والفرز الواضح اليوم بين ،معسكر الأصدقاء والأعداء ، واستناداً الى الرسوخ الكبير لأسس القضية الفلسطينية كحركة تحرر وطني مشروع ، وبالنظر للدعم الدولي الواسع الذي تنعم به هذه القضية ، وبالأخص على مستوى الاتحاد السوفييتي الصديق ودول الكتلة الشرقية وحركات التحرر العالمي والعربي ، فإني على يقين من أن الفلسطينيين سيقيمون دولتهم المستقلة على ترابهم الوطني تحت راية قيادتهم الشرعية ، منظمة التحرير ، قبل ادبار سنوات القرن الذي نعيش .

جورج حزبــون

- عضو اللجنة التنفيذية للاتحاد العام للنقابات - نائب رئيس بلدية بيت لحم المنتخب -

بعد ستة عشر عاماً على حرب حزيران العدوانية ، من الأهمية بمكان النظر الى الوحدة السياسية لمنطقة الشرق الأسط التي أراد المعتدون ترتيبها حسب مشيئة ورغبة أسيادهم في واشنطن لتكون منطقة لنفوذ وعربدة الامبريالية الامريكية ، فإن (المنتصرون!) في حزيران رغم شنهم حربين أخريين ، كان حزيران الماضي آخرها ويبدو أنه لن يكون نهاية حروبهم ، يعانون أزمة داخلية عنيفة واقتصاداً متدهوراً أبداً ، وعزلة دولية خانقة . أما الأنظمة العربية المنسجمة مع الدور الامريكي والهادفة من وراء تواطئها الى إعاقة تطور شعوبها لكي تستطيع المحافظة على عروشها وسلطاتها فإنها تقف اليوم مفضوحة عارية ، أمام شعوبها تبحث لنفسها عن مخرج يستر عورتها . كما حاولت خلال مؤتمر فاس الاخير وبعده من اتخاذ موقف منسجم مع سادتها في واشنطن .

وهذه م.ت.ف تقف شامخة تعبر عن إرادة الشعب الفلسطيني في الاستقلال والعودة وتقرير المصير وتؤكد مع مسيرة الشعوب المناضلة أن لا انتصار للعدوان ولا بديل لحقوق الشعوب وحريتها وتقف على رأس حربة لحركة التحرر العربية تحظى بمساندة الجماهير العربية ويحمل حركة التحرر العالمي وقاعدتها الصلبة وعمودها الفقري الاتحاد السوفييتي العظيم وأسرة المنظومة الاشتراكية .

إن هذا الانعطاف الذي هو حتمية تاريخية حسب القوانين الموضوعية لمسيرة التاريخ هو أيضاً نتيجة لعدوانية الامبريالية وربيبتها ، وإن نهايته المظفرة حتماً ستكون إقامة الدولة الوطنية الفلسطينية المستقلة والتي هي تعبير عن إرادة جماهير شعبنا في الاراضي المحتلة وكافة مواقع الشتات . تلك الارادة المعمدة بالتضحيات . وما محاولات طمس تلك الارادة بالمزيد من المستوطنات وتنظيم جوقة من الازلام ترفع عقيرتها بشعار إنقاذ ما يمكن إنقاذه أو الانابة والتفويض للآخرين للقيام مقام ممثلي شعبنا سوى محاولات يائسة لتغطية الشمس بالغربال . فإقامة المستوطنات لن تكون إلا حوافز مستمرة لرفد نضال شعبنا بالعزم على انجاز حقوقه المشروعة والوطنية . وما كل الشعارات الدياغوغية للانكشاريين الجدد سوى تعبير عن مأزق سادتهم .

إن إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة أصبح أقرب من أي وقت مضى وإرادة جماهيرنا الشامخة عنفواناً ، أكبر من أن تهزها مجموعة أعدائها وجبروتهم وهذه مسيرة ستة عشر عاماً فيها عبرة لمن يريد أن يعتبر .

الدكتور خليل البديري

لقد تحقق خلال الستة عشر عاماً الأخيرة منذ عدوان ١٩٦٧ الغاشم إنبعاث الشخصية الفلسطينية ، وأحرز الشعب العربي الفلسطيني وقضيته بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي الوحيد . مكاسب وانتصارات بفضل كفاحه البطولي وتضحياته الجسيمة وصموده الرائع وتغلبه على جميع المؤامرات والدسائس والهجمات الوحشية التي استهدفت إبادته وتصفية قضيته وبخاصة الهجمة الوحشية الأخيرة في لبنان ومشروع ريغن واتفاقيات شولتز وانتزع بفضل هذا الكفاح اعتراف العالم أجمع بقضيته وبحق تقرير مصيره بنفسه على ترابه الوطني وإقامة دولته المستقلة وإعجاب جميع أصحاب الضمائر الحية وقوى التحرر والتقدم بحيويته وكفاحه ونضاله وصموده ، والاقرار بأنه لا أمن ولا سلام في العالم عامة وفي الشرق الاوسط خاصة ، إلا بالاستجابة لمطاليه وإحقاق حقوقه بانسحاب القوات الغاصبة من وطنه وإنهاء الاحتلال .

إن الكفاح البطولي الذي يخوضه شعبنا وصمود سورية الشقيقة وتضامن الشعوب العربية معنا وتأييد العالم الاشتراكي وعلى رأسه الاتحاد السوفييتي وجميع قوى التحرر والتقدم يبشر اذا ما واصلنا النضال والتمسك بحقوقنا كاملة غير منقوصة وحافظنا على وحدتنا الوطنية وشددنا الالتفاف حول ممثلنا الشرعي الوحيد ووثقنا التضامن مع سورية في وقفتها البطولية ، وعبأنا الشعوب العربية معنا وحملنا جميع الانظمة العربية طوعاً أو كرهاً على التضامن الكفاحي معنا وعززنا التحالف مع الاتحاد السوفييتي وقوى التحرر والتقدم ، بالاقتراب من النصر النهائي الحاسم واقتطاف ثمرة جهادنا المرير الطويل وتحقيق أهدافنا كخطوة على طريق الوحدة العربية والتحرر الانساني الشامل .

الشاعر أسعد الأسعد

- رئيس تحرير مجلة «الكاتب» -

اذا كان لنا أن نقيّم ما جرى ولا يزال ، فلا بد من العودة الى ما قبل ٦٧/٦/٥ أي الى سنوات ما قبل حرب حزيران ، حيث كان واضحاً أن حركة التحرر العربية ، بدأت تفرض نفسها ، ولاحت في الأفق بوادر نهوض ثوري حقيقي فرضته الجماهير العربية ، من خلال قياداتها الشعبية المختلفة . من هنا كان لا بد من تحرك مضاد لوقف هذا المد الثوري حتى لا يأتي زمان يصعب فيه على أعداء الشعوب السيطرة على الموقف ، وبالتالي جاءت حرب حزيران بداية مسلسل ضرب حركة التحرر العربية وتركيع جماهيرها ، إلا أن حرب حزيران هذه ، لم تغير الأمور كما كانت تتوقع دوائر الامبريالية والصهيونية ومعها الرجعية العربية ، بل على العكس من ذلك ، أفرزت أهم حركة وطنية فلسطينية منذ عام ١٩٤٨ ، اذ ظهرت منظمة التحرير الفلسطينية وبدأت فصائلها المختلفة بالعمل على تحقيق طموحات الشعب الفلسطيني في إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة . وخلال نضالها حفزت الجماهير العربية على النهوض وتجاوز نكسة حزيران ، وهذا ما لا تقبل به أنظمة اليمين العربي المتذيلة للامبريالية والمتحالفة مع الصهيونية ، بالتالي كانت مجازر ايلول وخروج المقاومة من الاردن ، والتوجه الى لبنان وسورية ، وظلت المؤامرات تحاك لضرب منظمة التحرير حتى كانت آخر محاولة في حزيران ١٩٨٢ ، بحجة حماية المستوطنات من قذائف رجال المقاومة الفلسطينية ، غير ان ما جرى بعد ذلك من مفاوضات والتوقيع على اتفاقية (شولتز) أثبت أن الهدف من حرب «سلامة الجليل» لم يكن غير تركيع بقية الجهات العربية وفي مقدمتها منظمة التحرير الفلسطينية ،وفرض الحلول الاستسلامية على الشعوب العربية بشروط أكثر إذلالاً من شروط «كامب ديفيد» هذا من جهة ، ومن جهة أخرى حاولت الدوائر الامبريالية الصهيونية والرجعية العربية ، تشكيك الجماهير العربية بالموقف السوفييتي ، وفك ارتباط هذه الجماهير بالمعسكر الاشتراكي بحجة أنه وقف متفرجاً في حرب لبنان ، غير ان ما حدث في قمة فاس وتفاؤل أنظمة اليمين العربي باستسلام سورية ومنظمة التحرير وفشل اليمين العربي في تحقيق أحلامه دفع المنطقة من جديد الى مسلسل آخر . فالملك حسين أراد الحصول على تفويض بالتحدث باسم م.ت.ف الامر الذي لا يستطيع أحد أن يجرؤ على الموافقة عليه . اذ ان ما تطرحه حكومة اسرائيل على الاردن لا يتعدى التعهد بعدم احتلال مشارف السلط ، مقابل توقيع الاردن على اتفاقية صلح مع اسرائيل ، وبالتالي جاءت مقررات المجلس الوطني الأخير ، محبطة لأمال اليمين العربي وفي مقدمتهم اليمين الفلسطيني ، فكانت ردود الفعل الغاضبة متمثلة في الإجراءات الأردنية الأخيرة التي تستهدف الضغط على الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة للرضوخ لمطالب اليمين العربي وتكرار ما حدث في أريحا ١٩٥٠ .

واضح جداً أن ما سمي بـ «سلامة الجليل» لم يحقق غاية أهدافه ، اذ ان منظمة التحرير باقية في لبنان حتى الآن ، وكذلك القوات السورية ، ولم تستطع حكومة ريغن أن تمضي قدماً في تمثيل دور الحريص على السلام ، اذ ان دوراً كهذا يتطلب قدراً من الحياد ، وهذا ما لا تملكه إدارة ريغن ، وبالتالي فإن الحرب لم تنته الى هذا الحد ، وعليه وحتى تتحقق أحلام الثالوث المتحالف ، لا بد من جولة أخرى حسب اعتقادي وهذا مرهون باستمرار الموقف السوري الرافض للانسحاب ، والرافض للاتفاق الاسرائيلي - اللبناني . أما دور أنظمة اليمين العربي ، فهي لا تملك غير انتظار دورها في خطط البيت الأبيض ، وهي الآن تشتم سورية لأنها ترفض اتفاقية شولتز .

إن المخطط الذي رسمته إدارة ريغن مع حكومة اسرائيل لم يكتمل تماماً فريغن يريد تركيع الأنظمة العربية في المنطقة ، وجرها الى «كامب ديفيد» جديد ، من خلال تمثيل دور الحريص على مصلحة المنطقة وهذا ما لا ينطلي إلا على المغفلين . أما التحالف بين حكام البيت الأبيض وحكام اسرائيل فهو تحالف استراتيجي يختلف عن التحالف مع حكام اليمين العربي . فهؤلاء ليسوا حلفاء وإنما عملاء ، والوضع مختلف . وبناء على ذلك ، لا بد من أن تأخذ المؤسسات الشعبية في الأقطار العربية دورها ، حتى تستطيع تحقيق طموحات جماهيرها ، وهذا يتطلب تشديد النضال لإسقاط حكومات الظل أو على الأصح الأنظمة العميلة وإستبدالها بأنظمة وطنية حقيقية تستطيع تحسس طموحات جماهيرها والتحالف معها لوضع صيغة عمل جادة للتصدي للهجمة الشرسة التي يتعرض لها الانسان العربي.

قد تبدو الصورة سوداوية وحيطة ، غير ان ذلك يجب أن لا يدفعنا لليأس بل بالعكس ، فهو يلقي علينا مسؤوليات أكثر وأكبر ، ويدفعنا لتشديد الوعي والنضال من أجل تحقيق طموحاتنا في الحياة الحرة الكريمة في دولة فلسطينية مستقلة . ولا بد ان يتحقق هذا مهما كانت الصعاب ولن يحقق إلا بتعميق الوعي الوطني والتحالف الحقيقي مع حركة التحرر العالمية وفرز جبهة الأصدقاء عن جبهة الأعداء والابتعاد عن الخلط المتعمد أو غير المتعمد ، وبغير ذلك سيطول ليلنا أكثر وأكثر .

أكرم هنيــه

- أمين سر رابطة الصحفيين العرب في الأرض المحتلة -

إن اليوم السابع لحرب (الأيام الستة) الحزيرانية لم يحل إلا في ١٩ تشرين الثاني ١٩٧٧ عندما هبطت طائرة الرئيس المصري في مطار اللد معلنة قبول أكبر دولة عربية بشروط عدوان حزيران وبالأهداف التي كانت تسعى اليها اسرائيل والولايات المتحدة من ذلك العدوان .

كان هذا هو الانجاز الوحيد الذي حققته اسرائيل ، وهو إنجاز غير ثابت بشهادة الدور المؤثر والمتعاظم لقوى المعارضة الوطنية والدمقراطية المصرية . أما بقية الأهداف السياسية فقد فشل عدوان حزيران في تحقيقها .

لقد تبلورت الشخصية الوطنية والهوية المستقلة للشعب الفلسطيني بشكل حاسم بعد حزيران ٦٧ بفضل نضال هذا الشعب ، وأصبح للقضية الفلسطينية حضور ساطع في العالم كقضية شعب له حقوق ثابتة في تقرير المصير والاستقلال لا كقضية مجموعة من اللاجئين الذين يستحقون الشفقة ويكرس لهم بند خاص في كل دورة للجمعية العامة للامم المتحدة كما حاول مصمم قرار ٢٤٢ السيء الذكر التأكيد عليه .

إن ١٦ عاماً مرت كانت حبلى بسلسلة متصلة من التطورات ومن المعاناة . لقد عزز الشعب الفلسطيني وحدته بقيادة م.ت.ف كممثل شرعي وحيد رافعاً رايات التحرر الوطني وباذلاً في سبيل ذلك تضحيات كبيرة ومستعداً لبذل المزيد من أجل إنجاز أهدافه .

إن الأعوام التي مضت بلورت الحركة الوطنية للشعب الفلسطيني كطليعة نضالية لحركة التحرر الوطني العربية وفي الخط الصدامي الاول مع المخططات الامبريالية والصهيونية . لقد تبلور شعبنا وكرس الرفض العربي لشروط ونتائج عدوان حزيران وقدم أسلوب المواجهة للامبريالية بديلاً لأسلوب التبعية الذي انتهجته الرجعيات العربية أو أسلوب التردد والتذبذب الذي اعتمدته بعض الانظمة التي كانت ترفع شعارات وطنية تقدمية .

كانت الأعوام السابقة حافلة بالمعاناة ، وكان مطلوباً أن تختفي الهوية الفلسطينية وكان مطلوباً أن يهجر أصحاب هذه الارض أرضهم ، وكان مطلوباً أن تموت كل يوم ، وأن نقبل بفتات المآدب الامريكية والاسرائيلية . كان هنالك الابعاد والاعتقال والنسف والهدم والاستيطان والتهويد والمصادرة التي تمتد من الأرض الى الكتب واللوحات . وكانت هناك السياسة المنظمة لتهجير هذا الشعب ومحو تراثه وتجهيله وتحويله لعمال في المصانع الاسرائيلية . وكانت هناك سياسة المضايقات اليومية التي تضم آلاف الأمثلة .

كل سنوات أي احتلال صعبة ومريرة في مطلق الأحوال . أما أعوام الاحتلال الاسرائيلي فكانت استثنائية في صعوبتها ومرارتها وقسوتها .

غير ان هنالك الجانب الآخر ، الجانب المشرق الذي يفرض نفسه . كانت هناك المقاومة الشعبية لكل مخططات الاحتلال ، كانت هناك التضحيات والتحمل الأسطوري للمعاناة وللعسف الاسرائيلي . هناك عشرات الآلاف وربما مئات اولوف من القصص الصغيرة التي تشكل نسيجاً متفرداً من الشجاعة والبطولة والصمود .

إن أجيالاً جديدة تنمو وتكبر في الأرض المحتلة وترضع من السنوات الاولى من الأجيال السابقة حب الوطن والدفاع عنه والنضال من أجل تحرره والالتفاف حول م.ت.ف الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني .

إن الشعب الفلسطيني الذي كرس الرفض الشعبي العربي للهزيمة وللرضوخ لشروط عدوان حزيران ، استطاع بنضاله أن يعمق أزمة الاحتلال الاسرائيلي لبلادنا وبمواصلته المؤكدة وبأسلوبه الواثق المعهود لنضاله فإنه سيجبر اسرائيل والامبريالية في النهاية الى الاعتراف بحقوقه الثابتة في الاستقلال والتحرر الوطني وبناء دولته المستقلة بقيادة م.ت.ف ممثله الشرعي والوحيد.

أذكر انني قابلت صحفياً أجنبياً قبل شهرين ، كان قد قام بزيارة لمخيم الجلزون بعد فترة منع تجول قاسية وطويلة فرضت عليه وكان هذا الصحفي متعجباً من كيفية مقدرة مواطني المخيم على التمسك بالأمل والثقة بالغد كما برز في أحاديثهم معه رغم كل ما عانوه ورغم انهم كانوا للتو خارجين من تجربة قاسية للغاية . وأحسب ان هذا هو سر الشعب الفلسطيني وأي شعب اخر . إن الايمان بالحقوق والنضال من أجلها يوفر عناصر هذا السر . ان شعبنا الذي تجاوز منذ عام ٦٧ مآس كثيرة وتحديات جسيمة ابتداء بعدوان حزيران مروراً بأيلول الأسود وتوابعه في جرش وعجلون ثم في تل الزعتر وفي الجنوب اللبناني وانتهاء بالغزو الامريكي الاسرائيلي للبنان ومذابح صبرا وشاتيلا يثبت دوماً مقدرته الفذة على الصمود والتصدي والتحدي والنهوض من جديد أقوى مما كان .

إن شعبنا الذي يبدو أحياناً كبطل اغريقي جبار يخوض نضالاً منفرداً وبطولياً ضد قوى الشر ينجح في إفشال المخططات الامريكية والاسرائيلية والرجعية العربية .

صحيح أننا نتوقع أياماً صعبة لأن استحكام أزمة السياسات الامريكية والاسرائيلية سيدفعها لمزيد من التصعيد العدواني ومن الحروب ، غير ان هذا التصعيد الذي يرافقه المزيد من انحدار الأنظمة العربية في مهاوي التبعية للولايات المتحدة والعجز المطلق والذي يقابله على السطح جزر في فعالية حركة التحرر الوطني العربي ، كل هذا يجب ألا يجعلنا عاجزين عن رؤية الوضع على حقيقته وبأبعاده الشاملة ، بمعنى إدراكنا لعمق الازمة التي تعيشها سياسات التوسع الاسرائيلية وسياسات الغطرسة الامريكية العدوانية وعمق الأزمة التي تعيشها الأنظمة العربية التي أسقط الصمود الفلسطيني - اللبناني آخر ورقة توت كانت تستر عريها فقدت تماماً المبررات الوطنية لبقائها على كراسي الحكم . وفي المقابل تزداد ملاءمة الظروف الموضوعية لنهوض ثوري عربي قوي ، وتوفر نضالات ومكتسبات م.ت.ف نقطة إرتكاز أساسية لهذا النهوض .

إن مواصلة شعبنا لنضاله بقيادة م.ت.ف لنيل حقوقه المشروعة متحالفاً مع الشعوب والقوى الوطنية العربية ومع قوى التحرر والثورة في العالم يوفر قاعدة العمل للمرحلة المقبلة . وهذه المعادلة كفيلة في النهاية بإسقاط نتائج شروط حزيران الاول (٦٧) وحزيران الثاني (٨٢) وبرفع رايات الحرية والاستقلال في بلادنا وفي الوطن العربي لكنس الرجعيات والنفوذ الامريكي وإنجاز أهداف شعبنا وأهداف شعوبنا العربية .

محمد أبو لبــده

- رئيس تحرير مجلة «الشراع» المقدسية -

على الرغم من ان عمر المسيرة لا يقاس بعدد السنين ، وبصورة أخرى فإن مرور ١٦ عاماً من الزمن ليس بكثير في عمر المسيرة . وعلى الرغم من ان آثار هذه السنين لا تزال ماثلة أمامنا والتي تبدو للوهلة الاولى بأنها نجاح لمعسكر الأعداء القوميين والطبقيين ، فان نظرة أشمل وأعمق تمكننا من القول بأن الزمن يعمل لصالح المسيرة التي تحتل الوجه المشرق في المنطقة .

فقد فشلت حتى الآن كافة الهجمات الامبريالية والرجعية الشرسة العسكرية منها والسياسية التي تستهدف تصفية القضية عبر تصفية رمزها وإنهاء الصراع لصالح القوى المعادية وتركيع المنطقة العربية وفرض الهيمنة الامبريالية عليها .

وبرزت القضية والهوية الوطنية والشخصية الفلسطينية المستقلة ، وجرى الارتقاء بالقضية من قضية لاجئين الى قضية شعب له حقوق ثابتة . وفشلت كافة محاولات طمس هذه الهوية ومعالم الشخصية المستقلة والتراث وما الى ذلك .

هذا الى جانب الخروج القصري من دائرة الوصاية والتبعية للرجعية العربية - الأردن مثلاً - وبقية الزعامات التقليدية والعشائرية وشبه الاقطاعية .

كما تم تجذر الثورة وصلابة عودها وبروز وجهها التقدمي واليساري الذي يزداد يوماً بعد يوم تساوقاً مع الحتمية التاريخية ، وجرى تأطير الشعب الفلسطيني وربطه بالمسيرة والتفافه حولها .

وتعمقت التناقضات داخل المجتمع الاسرائيلي . وتم إظهار حقيقة اسرائيل ككيان توسعي استعماري يقوم بتنفيذ الدور الامبريالي في المنطقة رغم كافة محاولاتها الظهور بمظهر التحضر والدمقراطية ، الى جانب محاصرتها وعزلها دولياً .

وتم إظهار مدى إفلاس الرجعيات العربية وعمق ارتباطاتها المشبوهة وتواطئها مع المعسكر الامبريالي ، مقابل النهوض بحركة التحرر العربي لتأخذ دورها في صنع التاريخ العربي ، وتأكيد ضرورة تعزيز العلاقات مع حركات التحرر العربية والعالمية ومع الحكومات والقوى الوطنية التقدمية .

كما جرى تثبيت حقيقة ان دول المنظومة الاشتراكية وفي طليعتها الاتحاد السوفييتي هي الحليف الاستراتيجي للشعوب وضرورة تعميق التحالف معها .

هذا الى جانب تثبيت ان الوحدة الوطنية الفلسطينية هي صمام الامان لمواجهة التحديات وإفشال المخططات الامبريالية ومنع محاولات الانزلاق في شراك القوى المعادية .

ولا بد من التأكيد على ان الشعب الفلسطيني كغيره من الشعوب لم يفقد يوماً الأمل ولو للحظة واحدة بحتمية الانتصار وتحقيق مجمل أهدافه وتطلعاته الثورية إنطلاقاً من واقعه وحسّه الثوري .

واستناداً الى ذلك فإن المستقبل ينبىء باستمرار صعود دور اليسار الفلسطيني والعربي طالما بقيت الوسائل الثورية متبعة خلال المسيرة .

وسيجري احداث فرز على الساحة العربية وتحديداً أوضح لمعسكر الأصدقاء والأعداء وتنامي حركة التحرر العربية وازدياد الترابط والتلاحم بين كافة فصائلها .

كما ستشتد حدة الصراع بين القوى الوطنية والثورية من جهة والقوى المعادية لحركة التطور من جهة أخرى .

وسيتعمق التلاحم الوطني الثوري على قاعدة المواجهة والارتقاء بالعلاقة مع دول المنظومة الاشتراكية وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي الى مستوى التحالف الاستراتيجي .

وستنتهي مرحلة المد الرجعي العربي الذي تعيشه الساحة العربية ، ويتم تحطيم الهجمات الامبريالية والرجعية على المنطقة وإفشال كافة المخططات التي تستهدف إحتواء هذه المنطقة وربطها بالفلك الامريكي .

كما سيتم فرض حقائق جديدة على الساحة الدولية والعربية ، الى جانب إعادة بناء الجبهة الوطنية الداخلية .

وهذا لا يعني ان المسيرة سوف لا تتعرض لتراجعات غير ان هذه التراجعات ان حدثت فإنها لا تعني الهزيمة النهائية .

وباختصار شديد فإنه رغم ان المشوار لا يزال طويلاً ، ورغم كبر حجم الهجمات الشرسة العسكرية منها والسياسية ، فان المستقبل ينبىء بتغييرات في مجمل الوضع العربي لصالح قواه التحررية وأحزابها الطليعية وفي مقدمتها الثورة الفلسطينية بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية .

American mercenaries in Middle East – Genocide of the Arab population

---

الندوة الدولية الـ ٢٢ لمدرسي اللغة الروسية من آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية

● موسكو - افتتحت في موسكو في جامعة الصداقة بين الشعوب يوم الثلاثاء الماضي الندوة الدولية الثانية والعشرون لمدرسي اللغة الروسية في بلدان اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية .

وأشار البروفسور فاسيلوبتشينسكي رئيس اللجنة التنظيمية للندوة ونائب عميد الجامعة ان اجراء مثل هذه الندوات أصبح من التقاليد الطيبة . واطلعت نائبة رئيس اللجنة المشاركين على خطة عمل اللجنة .

اندروبوف يلبي الدعوة لزيارة جمهورية انغولا

● موسكو - لبى الامين العام للحزب الشيوعي السوفييتي يوري اندروبوف الدعوة التي وجهها اليه ادواردو دوسانتوس ، رئيس جمهورية انغولا الشعبية ، لزيارة انغولا .

ولاحظ المراقبون ان دعوة اندروبوف قد رافقها اعلان الرئيس الانغولي رفضه للابتزاز الامريكي بربط حصول اقليم ناميبيا على الاستقلال بانسحاب القوات الكوبية من انغولا .

واكد دوسانتوس على ان الاتحاد السوفييتي وكوبا يقدمان الدعم والمساعدات الاخوية لبلاده لمواجهة الاعتداءات التي تشنها جمهورية جنوب افريقيا العنصرية بدعم من الولايات المتحدة على انغولا وموزمبيق وغيرها من البلدان المتحررة في القسم الجنوبي من القارة الافريقية .

قوات الجيش في نيكاراغوا تصد هجمات العصابات المعادية للثورة

● ماناغوا - الوكالات - صدت قوات الجيش في نيكاراغوا عدة هجمات قامت بها العصابات المعادية للثورة في نيكاراغوا يومي الاربعاء والخميس الماضيين وقتلت (٤٣) شخصاً من المهاجمين .

وذكرت المصادر في ماناغوا ان عصابات الرئيس السابق ، الجلاد سوموزا شنت خلال اليومين المذكورين عدة هجمات على بعض المناطق الواقعة على بعد (٥٣٠) كيلو متراً شمال العاصمة ماناغوا كما ان هذه العصابات شنت عدة هجمات على مدينة سالايا بمساندة مدفعية هندوراس . وقد تم صد جميع هذه الهجمات□

العدد الثاني من..

"صفحة يحررها قراؤها"

القراء الاحباء

اثنان وثلاثون مقالا ومادة اخرى وصلت، هذا الاسبوع، الى هذه الصفحة.. وذلك حتى مساء السبت الاخير. وفي الحقيقة ان معظم هذه المواد صالحة للنشر. ولذلك وجدنا انفسنا في ورطة .. والصفحة لا تتسع لكل هذه المواد.. فاضطررنا الى تأجيل ثمانية عشرة مادة.

بالطبع.. اننا لا نخفي عليكم اننا سعداء بهذا السيل من الانتاج والاقلام الجديدة التي سنعمل كل ما في مقدورنا على رعايتها وتطويرها وفتح المزيد والمزيد من المجالات امامها. لكننا في مشكلة. فاذا استمر هذا السيل، بهذه الوتيرة العالية ـ ونحن نحب ونرغب في ان يستمر، فان صفحة واحدة في الاسبوع لن تكفي.

اذن فاستمروا في الكتابة. ونعدكم باننا سنعمل على فتح صفحة أخرى لاقلامكم.

غير اننا نرجوكم مرة اخرى.. ان تأخذوا بالاعتبار القواعد الاساسية المطلوبة في الكتابة الصحفية واهم هذه القواعد :

● الكتابة بوضوح وعلى وجه واحد من الورقة وترك هوامش رحبة بين السطور وعلى جانبي الورقة.

● من المفضل ان ينشر الكاتب اسمه الكامل الى جانب المقال. فهناك قراء يطلبون عدم نشر اسمهم دون سبب يذكر. فما الحاجة لاخفاء الاسم ؟! اننا نرجو قراءنا ان يذكروا اسماءهم.. بل ان يصروا على نشر اسمائهم في هذه المقالات.

● اذا امكن ان يرسل الكاتب صورته مع المقال.

كما ان هناك بعض الاخوة القراء الذين يرسلون الى هذه الصفحة مواد ادبية وشعرية. ان مثل هذه المواد مكانها في صفحات اخرى في الجريدة ونؤكد لكم ان الزملاء محرري الصفحات يهتمون بكل مادة ويقدرونها حق تقدير.

واخيرا... نعيد نشر شروط الاشتراك في هذه الصفحة والجوائز التي توزع على المشتركين..

في الواقع ليست هناك شروط مقيدة بشكل خاص. فنحن معنيون اساسا، بأن يكتب قراؤنا العمال منهم والمثقفون الطلاب والمعلمون، الحرفيون والفلاحون، النساء والرجال، الكبار والصغار..

نحن معنيون ان يقدم هؤلاء على الامساك بالقلم والورقة والكتابة حين تطرأ اية خاطرة لديهم في اي موضوع من المواضيع التالية ـ ● رأي في قضية سياسية ● ورأي في قضية اجتماعية ● طرفة سياسية او اجتماعية او غيره ● حادثة طريفة او غير طريفة وقعت لك او لصديق لك لا يمانع في نشرها ● مشاكل وردود ● صورة التقطتها بعدستك ● كاركاتير رسمته بريشتك ● تعليق حول موضوع ما ● خاطرة جميلة ● قضية اثارتك.. وغيرها من المواضيع التي لا تتعارض مع حاجات الصفحات الاخرى في «الاتحاد» (الادب والرياضة وغيرها..)

المهم ان تكتب من انتاجك.. من بنات افكارك. فلا تتردد. كل يوم يخطر ببالك العديد من الافكار. فلا تؤجلها. اجلس واكتب.

اما شروط النشر في هذه الصفحة فانها بسيطة جداً. وهي :

■ الكتابة على ظرف الرسالة ـ «صفحة يحررها قراؤها».

■ حجم المادة ـ يجب الا يزيد حجم المادة بأي شكل من الاشكال عن عامود واحد في الجريدة اي ما يعادل مساحة اربع صفحات «فوليو» (الحجم الكبير) ـ بخط اليد المتوسط مع الهوامش على جانبي الورقة وبين السطور.

■ يجب الكتابة على وجه واحد من الورقة وبخط شديد الوضوح.

■ يجب ان يلتزم الكاتب عدم التشهير بأحد وان يلتزم الدقة والوضوح.

■ اذا كنت محررا او مراسلاً في «الاتحاد» فلا تكتب لهذه الصفحة.

الجوائز :

كل من ينشر اسمه في هذه الصفحة مرشح للفوز بواحدة من ثلاث جوائز كبرى :

الاولى ـ تلفزيون ملون مقدم من شركة «ميشن» بواسطة محلات الكترو نعيم في الناصرة.

الثانية ـ تذكرة سفر مجانية، ذهابا وايابا، الى لندن في الفترة بين احتفالات رأس السنة وحتى آذار ١٩٨٤.

الثالثة ـ اشتراك في «الاتحاد» لمدة سنة.

يجري السحب على هذه الجوائز بعد ستة اشهر (في نهاية السنة).

قصة حدثت لي..

كنت «عربي ملوخلاخ» .. وصرت في ليلة واحدة معلما للقيم الانسانية

بقلم :
وديع سليم خوري
(ابو سليم)

في ليلة ممطرة من ليالي الشتاء البارد، وكانت الساعه قد تجاوزت العاشره ليلا، كنت راجعا من صفد الى قريتي المغار، كان الظلام حالكاً وكثافة الضباب على الشوارع بين المتحدرات والتلال المحيطة بالشارع الرئيسي لا تمكنك من الرؤية امامك اكثر من ثلاثة امتار، فكنت مجبراً على ان اقود سيارتي بحذر شديد وعلى اوطأ غيار.

كنت راجعاً من زيارة احد اقاربي في المستشفى وفجأة لمحت سيارة خصوصية تقف على يمين الطريق وغمازاتها الأربعة مع الضوء الامامي الكبير تطفأ وتضاء، وهي اشاره متعارف عليها، بأن صاحبها يطلب مساعده، فتقدمت امام سيارته وقلت لزوجتي أشعر بأنني يجب ان أساعده وترجلت لأقدم له مساعدة فوجدت معه امرأة وطفلة صغيرة. وكان في حالة عصبية يرثى لها وكانت زوجته ترتعد من الخوف والبرد واسنانها تصطك فهجم علي يقبلني شاكرا اله اسرائيل على انه وجد لي النهاية يهوديا على الطريق ينقذه مما هو واقع فيه. ولاعنا اله العرب «الملوخلخيم» الذين مروا من هذا الطريق بالمئات ولم يقف اي عربي «ملوخلاخ» لنجدته. لا اريد ان اشرح لكم كيف كان احساسي ومشاعري عند سماعي لهذه الالفاظ التي تنم عن الشوفينية والحقد الأعمى على كل من هو عربي. ولكني ضبطت مشاعري. وحتى لا يتبين اني عربي وان لغتي العبرية ركيكة ادعيت بأني يهودي عراقي الأصل واقترحت عليه ان يترك سيارته لحين طلوع الفجر مكانها فينام هو وزوجته وطفلته حتى الصباح عندي وفي بيتي و«الصباح رباح». فوافق شاكرا.. وقبلني باكيا من الفرحة. وبقيت صامتا طول الطريق متلاشيا كثرة الحديث واشرت لزوجتي بالصمت زاعما انني لا احب الحديث في اثناء السواقة وخاصة في ليلة كهذه.. وصلنا الى القرية والحيرة والالتباس يتملكانه وعلى وجهه اكثر من سؤال مندهشا وخائفا فقد فوجيء وهو يدخل قرية عربية مظلمة يكاد ينبعث منها بصيص من النور من بعض البيوت هنا وهناك. فانتفض وصرخ (إيفو أنحنو) فاجبته على الفور لا عليك. لا تخف انت في بيتك يا اخ فادخلته الى البيت واشعلت لهم نارا واجلستهم على فرشتين وعملت لهم الشاي والقهوة العربية والحليب ومن ثم باشرت زوجتي بتهيئة لقمة عشاء حيث كنا جميعنا جائعين وهو مندهش واقع في دوامة لا يدري كيف يخرج منها فتركته غارقا في دوامته رهينا لافكاره المشتتة حيث انه في بيت عربي «ملوخلاخ» وقرية عربية لا يصلها نور ولا ماء ولا كهرباء. فنظرت اليه نظرة خفية واذ به يضع رأسه بين يديه صامتا ومحدقا في الأرض وفي هذه الاثناء كانت زوجتي قد جهزت العشاء ودعوتهم للعشاء باللغة العربية. فأخذ ينظر الي تارة والى زوجته تارة اخرى التي كانت هي الأخرى على ما يبدو لي تستعيد اقوال زوجها العنصرية وملافظه القبيحة.. وبعض دمعات تسيل من عينيها فهونت عليها بلغتي الركيكة واجبرتهما على ان يأكلا على الرغم من توسلاته ان اعفيهما من الأكل لأنه يشعر انه انسان لا يستحق هذا الاكرام، بل انه راح يعاتبني على انني لم اعاقبه على تصرفاته في الحال واتركه فريسة للبرد القارس والظلام المرعب وللوحوش حتى تأكله فقلت له سوف اجيبك على سؤالك هذا وعلى اي سؤال تريده بعد ان تأكل وتشرب القهوة. وبعد العشاء قال: في الواقع جئت مهاجرا الى اسرائيل قبل اربع سنوات تاركا اهلي لأطلع على الأوضاع المعيشية والمستقبلية ومن ثم يلحق بي بقية افراد عائلتي. خلال هذه السنوات لم يتح لي ان اقابل عربيا واحدا الا في هذه اللحظة. لم نتعلم عن العرب شيئا بتاتا غير ان العرب يريدون ابادة دولة اسرائيل والشعب اليهودي كله وعلينا ان نحذر من العربي ولا نأمن له. وبعد انقضاء ستة اشهر ادخلونا الجيش ودربونا على استعمال الاسلحة وقالوا: لا يوجد لنا عدو في العالم اكثر من العرب. وكان قد اخذ بأنس اولا بأول بوجوده وزالت عنه بعض الحيرة والارتباك والشكوك. وعاد يطلب مني جوابا على سؤاله طالبا التوضيح عن عدم الانتقام لشرف قوميتي التي طعنها في الصميم. فقلت له الجواب بسيط جدا. ان شعورك بالذنب وانت في ضيافتي واندهاشك وارتباكك وخجلك من نفسك كل هذا أليس جوابا كافيا وعقابا؟ هذا اولا وثانيا لاني لا اعتبرك عدوا لي او لأمتي لانك اعترفت بنفسك وانا اصدق بأنك لم تقابل او تجالس عربيا خلال مدة اقامتك في البلاد. ثقافتنا تختلف عن ثقافة الصهيونية. لقد علمتنا مبادئنا التي هي مزيج من العادات العربية والتعاليم الشيوعية ان نعاقب المسؤول والمجرم الحقيقي عن هذه التعاليم التي حشوها في رؤوسكم وليس ان نعاقب فردا مثلك ضحية هذه التعاليم. وعلى ضوء هذا المزيج من ثقافتنا ومبادئنا نناضل لاسقاط النظام الفاسد الذي يزرع الكراهية بين الشعوب فقال: في الواقع انت ارجعتني الى انسانيتي لاني بدأت اميز بين الانسان الحقيقي وذلك الذي يدعي بانه انسان وهو من اكلي لحوم البشر. وبقينا على هذا الحال وكانت زوجته قد نامت بالحفظ والصون الى ان ادركنا الصباح واسكتنا عن الكلام المباح وفي الصباح اوصلته الى سيارته وزودته بالبنزين على امل اللقاء ثانية.

لو عَلّقوني من رموش عيوني.. لن أتخلى عن أرضي

بقلم :
محمد ظاهر عساقلة
ـ المغار ـ

في الاونة الاخيرة كثرت زيارات سماسرة الارض، واذناب «الكيرن كييمت» لاصحاب الارض في قرانا في محاولة لاقناع المزارع العربي على بيع ارضه، او التبديل أو عدم معارضة التراكتورات اذا قامت بشق طريق للمستوطنات والمناظر الجديدة.

يا للعار والاسف ان يعمل الانسان ضد مصلحة شعبه وابناء وطنه وقريته. من يعمل لمصلحة فئة عنصرية ومن يقبل ان يكون مأجوراً ضد اخوانه وضد الحق... فهو انسان بدون ضمير. من يدخل بيت الفلاح الشريف ويشرب قهوته.. يتنعم بكرمه، وبعد هذا يُحاول خداعه وتوريطه فهو انسان منحط وحقير.

قد تجد في كل بلد واحدا من هؤلاء الاذناب وقد لا تجد. لكن بوعي جماهيرنا نتصدى لكل المحاولات الخسيسة لنهب اراضينا وتشويه هويتنا.

نحن اليوم نفخر بشبابنا الناضج وبكل ابناء شعبنا الواعي على الصمود امام محاولات الاغراء والتضليل. من الصعب ان تنطلي علينا الاعيب وحيل الاذناب. الارض بالنسبة لنا.. نحن العرب في اسرائيل هي رمز وجودنا ورمز تاريخنا.. لن نتخلى عن تاريخنا ووجودنا.

في الخمسينات استعملت السلطات كل الوسائل لارغام الفلاح على بيع أرضه... ضرائب أملاك باهظة وبالتالي التهديد والسجن..(والبهدلة) بهذه الوسائل سيطروا على الفلاح البسيط وارغموه على ترك بيارات البرتقال، وبساتين الزيتون، وكروم العنب ومروج القمح، ومراعي الغنم.

لقد أعجبني جواب احد الفلاحين.. ابن السبعين عاما اذ قال :لو علقوني من رموش عيوني لن أتخلى عن ارضي.

ليكن جوابنا للعملاء، واذناب الكيرن كييمت هكذا ايضاً.

××××××

تهنئة

اعضاء هيئتي تحرير «الاتحاد» وادارتها وجميع العاملين فيها يتقدمون الى زميلهم المحرر في الجريدة الرفيق وليد ياسين وخطيبته نهلة عاصي وعموم افراد عائلتيهما بأحر التهاني بمناسبة الخطوبة. والعقبى للفرحة التامة.

تحية من المشهد

أهنئكم بمناسبة صدور الجريدة يوميا كما واهنيء كل الذين سعوا لتصبح كلمة الاتحاد اقوى من ذي قبل. لقد كنا ننتظرها بفارغ الصبر من الجمعة حتى الثلاثاء او العكس ونتلقفها بلهفة لأننا نؤمن بأن المستقبل لها ولنا وبالطبع فاننا لم نخيب امالها.

انها لمسؤولية حقاً ان تصان هذه الجريدة بالاقلام البارعة المحبة للحياة والحالمة بالمستقبل القريب المليء بشعاع الأمل.

اخوتي يا قراء الاتحاد ان صدور الاتحاد يومية يعني اتساع الزاد لمواصلة المشوار الطويل بصبر دؤوب وبثقة اكبر لتحقيق حلم طالما راود الجماهير والشغيلة بشكل خاص، لهذا يجدر بنا الحفاظ على هذا المكتسب الهام لنستطيع الاستمرار على هذا الدرب والى الأمام.

عمر حسن ربيع ـ المشهد

الف مبروك

اهنيء «الاتحاد» واهنيء شعب «الاتحاد» فقد صارت لنا صحيفة يومية. ان «الاتحاد» بالعمل الدؤوب في خلال ٣٩ عاما من اجل الخير والسلام تحظى باحترام الشعب العربي الفلسطيني كله.

الدكتور عفو ياسين ـ عرابة

● زاوية الاطار ●

اريدور «لاحقنا» على انفاسنا..!

● كاريكاتير ـ بريشة محمد سليمان علي الصالح ●

● رسام هذا الكاريكاتير يفوز بطقم قلمي حبر باركر مقدم من مكتب الناصرة للدعاية والنشر بادارة لطفي مشعور.

بيننا وبينكم

اللاجئون الفلسطينيون ـ مساكين؟!

حضرة هيئة تحرير «الاتحاد»
تحيات

قرأت بتقدير وشكر مقالكم عن كتابي «مذكرات حربي» في عدد «الاتحاد» الصادر في ٨٣/٤/١٥. لكن بودي ان اعرب امامكم وامام قرائكم (اذا نشرتم رسالتي) عن غضبي في موضوعين:

الاول: ينتهي المقال بملاحظة تقول انني اخيرا توصلت انا ايضا الى الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في دولته المستقلة. ان القول انني توصلت الى هذا فقط اليوم هو غير صحيح. اذ انني منذ قرار التقسيم (عام ١٩٤٧) وانا اؤيد اقامة دولة فلسطينية مجاورة في المناطق المحتلة. لقد عارضت الاحتلال الاردني والمصري حتى ١٩٦٧ واعارض منذ ذلك الحين الاحتلال الاسرائيلي واكافح ضده. انني ارى حكومة الليكود وسياستها لضم هذه المناطق مصيبة قومية وفي الوقت نفسه لا أنسى دور حزب «العمل» في خلق الشروط والقاعدة لهذه المصيبة. ومع هذا فلا اتجاهل دور م.ت.ف في ذلك النهج الذي يدفع بالمعسكرين المتطرفين لان يغذي بعضهما بعضاً فيمنعان اي تقارب بين انصار السلام من كلا الشعبين ويضاعفان المصيبة.

الثاني: على غلاف الكتاب جاء تلخيص لاعمالي كمواطن يخدم اللاجئين الفلسطينيين في مخيمات جنوب لبنان بعد ان طردهم جيش الدفاع الاسرائيلي. ان تجاهلكم لهذا الامر في ذلك المقال يبدو لي وللاسف الشديد، نابعا من موقفكم السياسي القائل بانه من اجل اهداف سياسية محددة وثورية اكثر يجب الامتناع عن الواجبات الاخلاقية ـ الانسانية مثل تقديم المساعدات الضرورية والمستعجلة لبني البشر المتضررين من الحرب خوفا من ان يمس الامر بتلك الاهداف ويغطي عليها. انني ارفض الموقف بكل قوة مع انني اناضل مثلكم ـ كل عمري ـ من اجل تحقيق فكرة المساواة بين البشر والعدالة الاجتماعية في الحقوق والواجبات والاستقلال القومي لكل شعب.

غير انني تعلمت بقسوة، وبشكل خاص من تطبيق الشيوعية في الاتحاد السوفييتي، ان التنازل عن القيم الأساسية الانسانية والاستعداد لتقديم حياة الانسان قربانا على مذبح المبادىء (المعاناة الانسانية)..سيصطدم بالضرورة مع المبادىء نفسها وسيمنع تطبيقها الفعلي.

من هنا رأيت من واجبي، كجندي وكمواطن، ان اعمل كل ما بمقدوري من اجل مساعدة اللاجئين المساكين دون ان استكين في النضال، كتابيا وشفهيا، ضد النظام الذي يدير هذه الحرب القذرة. ولاسفي الشديد لم ار اي نشاط لتقديم مساعدة عينية للاجئين من قبل حزبكم او جريدتكم. وهذا حقاً يؤلمني.

دوف يرميا ـ نهاريا

●● اننا نحيي اولا، دوف يرميا ـ المواطن والكاتب والانسان ـ على موقفه الانساني المؤيد لحقوق كل شعب ونشاطه الانساني لمساعدة اللاجئين. ففي الواقع ان هذا الموقف وذلك النشاط لم يظهرا لنا الا من خلال موقفه المشرف من الحرب العدوانية على لبنان الذي برز في كتابه المذكور. ومع هذا فاننا نصدق ما قاله عن هذا الموقف وتلك الخدمات ويسعدنا ان تطلع قراء «الاتحاد» عليها. وإن كنا تجاهلنا ما جاء على غلاف الكتاب في المقال المذكور فاننا نؤكد له أننا لم نقصد أي تجاهل ولا اية اساءة. وعلى العكس، فاننا ـ كما يقال ـ «متنا وعشنا» حتى نرى ونظهر ونبرز الاخوة من القوى الدمقراطية اليهودية التي تعارض السياسة العدوانية لحكام اسرائيل، السابقين واللاحقين، والتي تدرك الحقيقة التاريخية التي ادركناها منذ عشرات السنين ان السلام العادل بين الشعبين الفلسطيني والاسرائيلي هو لمصلحة الشعبين وان اي شيء آخر يضر بالشعبين. ولم نترك مناسبة الا وكتبنا وابرزنا هذا النشاط.

غير اننا، وهذا يجرنا الى القضية الاخرى، كنا دائما ننظر بألم الى بعض القوى الدمقراطية اليهودية التي تجزيء القضية الانسانية، والدمقراطية، وغيرها.. فهناك من يؤيد السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني لكنه يعارض م.ت.ف. فيقع عمليا في مطب اعداء هذا السلام الذين يجيزون لانفسهم التقرير للشعب الفلسطيني من يختار قيادة له ومن يرفض. ولا يخفى هؤلاء، للاسف الشديد، ركضهم وراء المرتزقة الذين «رباهم» الاحتلال الاسرائيلي مثل «روابط القرى» واعتبارهم «قوى السلام الفلسطينية».

في مثل هذا المطب وقع الاخ يرميا حين وضع م.ت.ف. في صف واحد مع حكومة الليكود ـ «متطرفين يغذي بعضها الآخر».. في الوقت الذي يشهد فيه العالم اجمع والتاريخ وكل حقائقه ان م.ت.ف. مستعدة وتطالب وتوافق على السلام الاسرائيلي ـالفلسطيني ليس في حدود ١٩٤٧ الذي يحق لها فحسب بل في حدود ١٩٦٧.

لكن يبدو ان من يبدأ بهذا الطريق، الذي يعتبر الضحية طرفا متطرفا (!)، قد يصل بصاحبه الى متاهات لا قرار لها. ومن هنا نجد الاخ يرميا يخلط الامور ويتجنى على «الاتحاد» وحزبها فيتهمها «بعدم تقديم مساعدات للاجئين» ويتجنى على احد اكبر القطاعات الصابرة من الشعب الفلسطيني ـ اللاجئين ـ فيتهمهم بالمساكين. ان هناك اساسا واحدا لهذه الاتهامات يكمن في تأثر الاخ يرميا من الدعاية الصهيونية اللا انسانية، التي لا تتورع عن اللجوء الى اي اسلوب من الكذب والتزوير والتستير على الجرائم والمجرمين. ونحن لن ندافع عن انفسنا وشعبنا وحلفائنا، امام الاخ يرميا. فشعبنا يعرف كفاية وذاق على جلده.. من هو عدوه ومن هو صديقه. وليسمح لنا يرميا ان نذكره ان اللاجئين الفلسطينيين، الذين يشكلون الغالبية الساحقة من الشعب الفلسطيني، والذين نحن منهم، ليسوا مساكين. انما هم شعب مكافح. شعب يحمل جراحه على كفه ويناضل. يشكر ويقدر كل من يقدم له المساعدة. شعب واع يفرق بين من يقدم له خيمة اخرى ليحافظ على تشرده وبين من يقدم له خيمة لتكون محطة اخرى في طريق عودته الى الوطن. شعب عريق حر يلتف حول قيادته الشرعية الوحيدة، م.ت.ف، ويناضل بقيادتها ببسالة اسطورية. وهذه القيادة نفسها ـ «المتطرفة»، حسب تعبيرك ـ لم تنس حتى وهي في أشد الخطر.. حين كان القصف الاسرائيلي يهدم الدنيا فوق رؤوس الاطفال والنساء الفلسطينيين لم تنس كيف تحيي القوى الدمقراطية اليهودية ـ امثالك يا اخ دوف يرميا ـ المتظاهرة في تل ابيب.

من هنا، ففي الوقت الذي نلفت نظرك الى هذه الامور، فاننا نعود ونحييك على مواقفك الصحيحة ونأمل ان تبدل مواقفك غير الصحيحة. وعندئذ ستكتشف ان تمسكنا بالمبادىء ليس على حساب القيم الانسانية والاخلاقية بل ان القيم الانسانية والاخلاقية والحساسية المقدسة لتصفية معاناة الناس، كل الناس، هي من صميم مبادئنا.

وسائل الاعلام.. و«تهذيب» المجتمع

من منا لا يشاهد التلفزيون او يسمع المذياع ويطالع الصحف. هذه هي وسائل الاعلام ويخطيء من يظن ان هدفها هو فقط ايصال الاخبار والحوادث من كل بقاع الارض بل هدفها الاهم هو تهذيب وتربية المجتمع تربية صالحة وخاصة الشباب منهم لانهم سيتحملون مسؤولية كبيرة في المستقبل. اننا لا ننكر دور الاعلام في هذا الخصوص، ولكن هل وسائل الاعلام اليوم تسير على هذا النهج السليم، كلا فقد طغت السلبيات على الايجابيات واصبحت بعض وسائل الاعلام مثل التلفزيون منبرا للدعايات والاحاديث الفاسدة والافلام المفسدة للاخلاق التي اذا ما شاهدها الطفل تبقى في مخيلته طول حياته وسيكون لها طبعاً الاثر السلبي على هذا الطفل في المستقبل فبدلا من عرض الافلام الثقافية التعليمية التي نادراً ما تعرض يقدم التلفزيون هذه الافلام اللااخلاقية. والراديو من ساعات الصباح الاولى حتى منتصف الليل يقدم الاغاني والطرب ما عدا الاخبار وبعض البرامج. وتوجد بعض الصحف المغطاة بالاعلانات ونادراً ما يمكنك قراءة مقال يستحق القراءة. ما من شك في ان بعض وسائل الاعلام لم تضل الطريق الصحيح ولكن غالبية هذه الوسائل في اسرائيل ضلت الطريق من زمان. لذلك فأنني اناشد اصحاب الضمائر الحية والعقول المتفتحة ان ينظروا بجدية اكثر وان يدركوا الاخطار المحدقة بالمجتمع نتيجة هذا الاسلوب السيء الذي يؤثر تأثيراً سلبياً على المجتمع لذلك فأنه من الضروري تغيير هذا النهج من اجل النهوض بالمجتمع الى اعلى درجات الثقافة والتربية.

نزار حنا ـ الرامة

● القاريء العزيز نزار. يجدر ان تفرق في المرة القادمة بين نوعين من وسائل الاعلام. البرجوازية والتقدمية. النوع الاول، وهو السائد في بلادنا، يخدم طبقة المستغلين ويدافع عن سياستهم. والنوع الثاني يمثل الشعب بطبقته العمالية، باكثريته الساحقة. وما قلته ينطبق على النوع الاول.. ولا ينطبق على النوع الثاني. والى الامام.

** ردود سريعة

●● الى القاريء العزيز نبيل ابو رقية من مصمص: لقد بدأنا في عدد الجمعة ٦/١٠ في نشر اسعار العملات الاجنبية. وسننشر يوميا في ايام الاثنين والثلاثاء والاربعاء والخميس والجمعة.

●● الى «مجموعة من الرفاق والاصدقاء في عيلبون»: اننا نحاول ان نحصل على برامج التلفزيون السوري. ونأمل ان يتم ذلك في القريب.

اما قضية الاعراس. فلا مانع من الاستجابة الى طلبكم.. مع ان القضية ليست «محوجة»!

الجائزة

أجرينا القرعة بين المشتركين في تحرير هذه الصفحة. وقد فاز بالاشرطة الخمسة المقدمة من ستوديو كاسيت الناصرة بادارة سمير ابو العسل: سليم فصاوي ـ دالية الكرمل

منوعات

لوحدث هذا في بلادي

* اعداد أبو اسامة *
الرامة

حين بلغ الاسكندر المكدوني في حروبه شمال افريقيا الغربي، شاهد رجلين يتخاصمان امام زعيم قبيلتهما، فقال الرجل الاول:

ـ لقد اشتريت يا سيدي قطعة ارض من هذا الرجل فوجدت فيها كنزاً لم يكن احد يعرف بأمره من قبل.. ولقد طلبت اليه ان يأخذ هذا الكنز لأنه حقه الشرعي، فرفض.

فقال الرجل الثاني: كيف آخذ الكنز يا سيدي وقد اصبح ملكاً للرجل بحكم شرائه للارض ؟

فقال له زعيم القبيلة ـ هل لك ابنة ؟

فاجاب نعم.

فالتفت الزعيم الى الرجل الاول وقال له :هل لك ولد؟ فاجاب ـ نعم.

ـ حسناً..ليتزوج الابن الأبنة وليكن الكنز صداق الزواج.

فابتهج الاسكندر لهذا الحل، وقال للزعيم:

لو حدث هذا في بلادي لسجن الملك الرجلين المتنازعين واستولى هو على الكنز!!!

حياتنا بالارقام

لو بلغ الانسان الخمسين، ووزعنا اوقات عمره على الاعمال التي قام بها لوجدنا انه في المتوسط قد قضى: ٦٠٠٠ يوم في النوم، ٦٥٠٠ يوم في العمل، ٨٠٠ يوم في المشي، ٤٠٠٠ يوم في اللهو والمسرات، ١٥٠٠ يوم في الاكل، ٥٠٠ يوم في المرض.

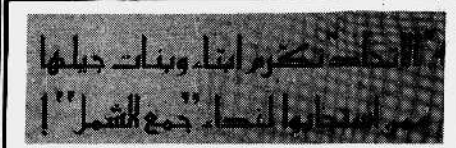
اما مقدار ما اكله فهو : ١٧٠٠٠ رطل من الخبز، ١٤٠٠٠ رطل من اللحم والسمك، ٤٦٠٠ رطل من البقول والبيض.

ومقدار ما شربه : ٧٠٠٠٠ غالون من السوائل (الماء وغيره).

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

صفحة ٦ — الاثنين ١٣ حزيران ١٩٨٣



● مضى ما ينيف عن الشهر منذ أن وجهت «الاتحاد» نداء جمع الشمل الى أبناء وبنات جيلها [مواليد أيار ١٩٤٤ في فلسطين] معربة عن حلمها بأن «تجمع شمل» هذا الجيل الشامخ وتكرمه.

لقد استجاب لهذا النداء، حتى الآن، خمسة أشخاص من البلاد. مع ذلك ما زلنا نحلم بأن «نجمع شمل» معظم أبناء هذا الجيل. ولذلك قررت هيئة التحرير أن تتوجه مرة أخرى الى أبناء وبنات جيل «الاتحاد»، أي الى الذين ولدوا في فلسطين في شهر أيار ١٩٤٤ (١ الى ٣١ أيار ١٩٤٤) وتدعوهم أن يتصلوا بها اما مباشرة أو مراسلة أو تلفونيا على عنوان مقرها في حيفا ٩ شارع الحريري وص.ب ١٠٤ وتلفون ٥١١٢٩٦ أو ٠٥١١٢٩٧.

وأرفق الخمسة، الذين استجابوا لنداء ابنة جيلهم استجاباتهم بتحيات حميمة لـ «الاتحاد» بمناسبة عيدها الاربعين وصدورها يوميا.

كتبت حسنية عزب (من قرية عارة) تقول «أبعث اليكم بأحر تحياتي فأنا صديقة قديمة وسأكون صديقة جديدة. ففي العام ١٩٥٨ عندما اعتقل معظم اعضاء الحزب وبينهم أشقائي الثلاثة في مظاهرة أول أيار حملت «الاتحاد» أوزعها على كل بيت».

أما الايقونومس داود رشيد سخنيني، كاهن طائفة الروم الارثوذكس في البقيعة، فبعد أن حيى محرري « الاتحاد» والعاملين فيها بمناسبة صدورها يوميا كتب متذكرا «ما زلت أذكر طفولتي بكل معانيها الى جانب طفولة «الاتحاد» عبر أعدادها الاولى التي كانت تدخل بيتنا بواسطة شقيقي المرحوم يعقوب حين كان عضوا في صفوف الشبيبة الشيوعية.»

الثالث الذي استجاب لنداء «جمع الشمل» هو صديقنا الكاتب عبد اللطيف ناصر الذي لا يعرف يوم ميلاده..«كل ما أعرفه أنني من مواليد أيار ١٩٤٤ في قرية الطيرة في المثلث». ويختتم رسالته بالقول «وجدت نفسي مع «الاتحاد» في المرحلة الثانوية أتابع القضية الفلسطينية وقضايا التحرر عامة وهذا ما عوضني عن ضياع تاريخ ميلادي من ناحية اليوم».

أما الرابع، وهو سليم ديب علي الصالح من يافة الناصرة، فقد زارنا في مقر الجريدة ونقل مشاعر الحب والود التي يكنها لـ «الاتحاد».

ادريس راغب شلبي من اكسال، وهو الخامس، اتصل بنا تلفونيا مهنئا بصدور الجريدة اليومية وبعيدها الاربعين.

مع هؤلاء الخمسة سيكون لنا موعد قريب نكرمهم فيه بما وعدنا به من مظاهر تكريم متواضعة. وبهذه المناسبة نتوجه الى أبناء وبنات جيل «الاتحاد» الذين لم يتمكنوا من الاتصال بنا ندعوهم أن يتصلوا بنا. وكلنا أمل ان تردّوا الصوت أيها الاحبة.



معركة الشعب العربي ضد الارهاب البنغوريوني تحظى بتأييد كبير

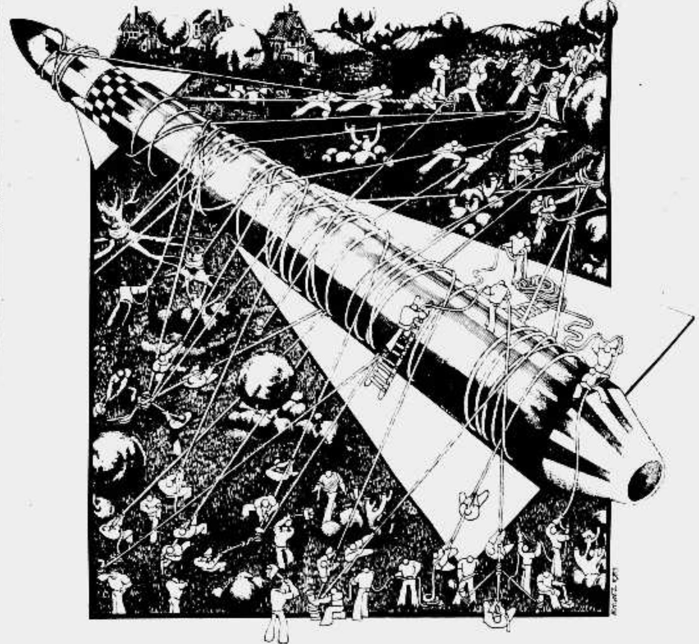
● حيفا ـ من مندوبي «الاتحاد» ـ تتسع الحملة الشعبية الاحتجاجية على أعمال التنكيل والاضطهاد والسجن والنفي التي تقترفها حكومة بن غوريون بحق الجماهير العربية وابنائها المناضلين. جماهير الشعب وشخصياته تتحد رافعة صوتها مطالبة باطلاق سراح المعتقلين والمنفيين وبالغاء قرارات المحاكم العسكرية الجائرة وبالغاء الحكم العسكري.

معركة الشعب العربي هذه تحظى بتأييد متعاظم من الاوساط اليهودية المختلفة التي أصبحت ترى بوضوح خطر هذه السياسة البنغوريونية الرعناء.

وفي الوقت ذاته تتسع موجة النضال بين الجماهير العربية، وتتحدى شبيبة الناصرة، ببسالة ووحدة صفوف، الارهاب البوليسي وترد على حملة اثبات الوجود الارهابية بتشديد نضالها من أجل اطلاق سراح المعتقلين.

[«الاتحاد» ـ ١٣ حزيران ١٩٥٨]

أوقفوا سباق التسلح ! ألجموا مهاويس الحرب النووية !



● ملصق خاص إصدار الاتحاد العالمي للشبيبة الدمقراطية ●

إحـذروا الثعـابين !

* بقلم: د. سليمان عبيد *

● في هذه الايام ومع بداية فصل الصيف تنتشر حيوانات وحشرات ضارة تؤذي الانسان. ومن بين هذه الحيوانات نختار الافاعي لنعرف المعلومات العامة عنها. وكيفية الوقاية من التسمم نتيجة لدغتها.

أنواع الافاعي : من المعروف انه يوجد حوالي ٢٥٠٠ نوع من الافاعي وأنه فقط ١٠٪ من هذه الانواع سام.

وهناك ثلاث عائلات ثعبانية : ١) الكولوبريدا، ٢) فيبريدا، ٣) كورتاليدا.

ومن العائلة الاولى تعرف أفعى «الكوبرا» ذات الرأس المثلث والعنق الواسع. وهناك نوعان من هذه الافعى في افريقيا يستطيعان ان يبصقا السم الى مسافة ٣ ـ ٤ أمتار. ومن العائلة الثانية تعرف الثعابين الموجودة في بلادنا ومنها ما يعرف باسم «الافعى الرقطاء» والفيبرا الرملية وهي سامة جداً. اما الى العائلة الثالثة فتنتمي الافاعي الرنانة.

ان افاعي العائلة الاولى والثالثة تحتوي سماً يؤثر على الجهاز العصبي ويسبب الشلل ويدعى «نوروتوكسين» اما افاعي الفيبرا فسمها يدعى «هيموتوكسين» ويسبب انحلال كريات الدم الحمراء.

● أعراض التسمم : بعد مضي نصف ساعة او ساعة من وقت اللدغة تحدث صدمة في الجسم ويبدأ الشعور بصداع حاد في الرأس ودوران وغثيان وفي بعض الاحيان تقيؤ دم واسهال ويصبح النبض سريعاً ويتخفض ضغط الدم حتى يصل الى ٥٠/٣٠ ويشعر الملدوغ بالتعب والوهن الجسمي.

● الوقاية والعلاج : من المعروف ان الثعابين تتغذى على الطيور والفئران الصغيرة وتهاجم الانسان في حالة الدفاع عن النفس في اغلب الاحيان. ولذلك فانه من المهم جداً استبعاد وجود الفئران في البيوت لانها تجذب الافاعي الى داخل البيوت. وفي البيوت القريبة من أماكن تواجد الافاعي يجب سد الثقوب التي يمكن من خلالها دخول الثعابين، وعلى العاملين في الحقول والبراري عدم التجول حفاة القدمين.

هناك تدابير هامة يجب اتخاذها في حالة اللدغة :

(١) يجب اعاقة امتصاص السم ودخوله الى الدورة الدموية والجهاز العصبي وذلك عن طريق استعمال ضاغطة شرايين (منديل او قطعة مطاط) ووضعها في مكان يعلو موضع اللدغة، هذا اذا كانت اللدغة في الاطراف، يجب شد الضاغطة حتى يبدأ الطرف بالازرقاق وكل ساعة يجب ارخاء الضاغطة لبضع ثوان ويستحسن وضع قطعة من الثلج حول مكان اللدغة.

(٢) يجب ارقاد الملدوغ في مكان هادىء واستدعاء الطبيب حالا لكي يقوم بالعلاج الخاص. وريثما يحضر الطبيب يجب اعطاء الملدوغ كثيراً من القهوة والشاي والمشروبات الساخنة. ممنوع بتاتاً اعطاؤه مشروبات روحية.

(٣) يجب إحداث شق يصل بين ثقبي اللدغة وامتصاص الدم وبصقه وجعل الدم ينزف من الجرح خارجاً.

(٤) لدى حضور الطبيب يجب اعطاء حقنة بلسم مضاد من شأنها انقاذ حياة الملدوغ. وكذلك اعطاؤه المسكنات للآلام لان مكان اللدغة يتسبب بآلام شديدة.

اما في حالة تدهور صحة المريض حتى وصوله الصدمة فيجب اعطاؤه الادرينالين والكورتيزون والكلس. وهذه المركبات يحدد الطبيب اعطاءها بحسب الحالة العامة للملدوغ.

ولذلك فالتعجيل بالعلاج مهم جدا لانقاذ حياة الملدوغ مما يجعل فرص الانقاذ اكبر اما التأخير فيهدد حياة الانسان مباشرة.

(حيفا)

إمساكية رمضان ليوم الاثنين ٣ رمضان ١٤٠٣ هـ . الموافق لـ ١٣ حزيران ١٩٨٣ م

■ الإمساك ـ ٢,٢٥ ■ الفجر ـ ٢,٤٥
■ الشروق ـ ٤,٣٣ ■ الظهر ـ ١١,٥١
■ المغرب ـ ٦,٥٣ ■ العشاء ـ ٨,٣١

كلمات متقاطعة

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١									
٢									
٣									
٤									
٥									
٦									
٧									
٨									
٩									

إعداد: طالب

الكلمات الافقية
١ ـ الاسم الثاني للاكم عربي
٢ ـ دولة عربية
٣ ـ مدينة لبنانية (معكوسة)
٤ ـ يعاني
٥ ـ اسم علم مؤنث
٧ ـ شاعر عربي معاصر
٨ ـ عبقري عربي اشتهر في المئتين التاسعة والعاشرة ومن مؤلفاته «تراث العرب العلمي»
٩ ـ مفكر مصري

الكلمات العمودية
١ ـ من المجوهرات ـ بشر
٢ ـ جعل الشيء حلالاً ـ نفاية
٣ ـ تلة ـ ضمير منفصل
٤ ـ ثلاثة أرباع وراء ـ أراد
٥ ـ عاصمة اوروبية ـ عكس كثرة
٦ ـ تكلم ـ أولاد البقر
٧ ـ مدينة فيتنامية (مبعثرة)
٨ ـ الاسم الاول لأديبة لبنانية ـ حاجز ـ أحرف مبعثرة
٩ ـ متشابهان ـ بحري

حل لغز العدد الماضي

الكلمات الافقية
١ ـ الفارابي
٢ ـ بيلو ـ جان
٣ ـ انور (مبعثرة) ـ أب (معكوسة)
٤ ـ بيديا
٥ ـ كنيدي ـ فو (معكوسة)
٦ ـ كريم ـ من (معكوسة)
٧ ـ وو
٨ ـ رع ـ جر

الكلمات العمودية
١ ـ كورت
٢ ـ ابو بكر
٣ ـ لينين ٠ ي
٤ ـ فلاديمير
٥ ـ ديروا (معكوسة)
٦ ـ جونيا
٧ ـ أج ـ مور
٨ ـ بابلو
٩ ـ الافغاني (معكوسة)

تهنئة

رئيس واعضاء وموظفو مجلس اكسال المحلي يهنئون ادارة ولاعبي وجمهور مؤيدي فريق اكسال بمناسبة ارتقائه الى الدرجة الثانية. والى الأمام مع مزيد من الانتصارات والتقدم في المستقبل.

أبو الشمقمق يقول!!

يوريكا.. يوريكا!

● أشعر، وأنا اقرأ رسالة أخي وصديقي الحميم المحامي عبد الحفيظ دراوشة، أنه يكاد يصرخ: «يوريكا»، «يوريكا» ـ أي «وجدتها.. وجدتها»! كتب ما يلي، تحت عنوان «اللاسامية ورئيس المحكمة العليا»، وكأنه مكتشف وثيقة لم يكتشفها أحد من قبله:

«مبادىء عنصرية ـ نازية تحولت ـ بسبب قانون تلمودي قديم ـ الى شريعة وقانون لدولة إسرائيل».

شهادة «حسن السلوك» هذه لم يؤدها لا طوبي، ولا فلنر، ولا زياد، ولا بيطون. ولم تنشرها وتكتب عنها «الاتحاد» هنا في «واحة الدمقراطية وجنة عدن» ـ ولا البرافدا وازفستيا ـ هناك في الاتحاد السوفييتي ـ حيث «جهنم الحمراء واللا سامية»، بل صرح بها علناً وعلى رؤوس الاشهاد، رئيس المحكمة العليا، حايم كوهن في خطابه الشهير أمام المؤتمر اليهودي الامريكي المعقود في شهر : «سيفان. سنة ت. ش. ج» (حسب التاريخ العبري) ـ في مدينة «يروشلايم شيل زهاف» ـ القدس المذهبة.

ولكي اكون أميناً لسرد الحقيقة لها فإني أسند مقالتي هذه الى المرجع الموثوق: «مجلد قرارات المحكمة العليا ـ رقم ي.ح ـ القسم الثاني ١٩٦٤. صفحة ٣٠».

وان حاولتم الغمز باقوالي او الطعن بها فاني استردف قائلاً: «ربنا لا تؤاخذنا ان كنا قد أخطأنا او نسينا» الى آخر الدعاء المشهور الذي حفظته عن السادات حفيد كافور الاخشيدي. والذي على الرغم من دعائه المتكرر وعلى الرغم من الحاحه المستمر بعدم المؤاخذة فان الله كان قد «قفره» من حيث لا يدري، فآخذه وأخذه أخذة كذاب أشر.

حقيقة اننا، وكل العالم معنا ـ باستثناء، جنوب افريقيا (واحة الدمقراطية الثانية بعدنا) وباستثناء أمريكا و «الراب كهانا وجئولا كوهن!» ـ لم نكن بحاجة الى شهود لدعم وتثبيت الحقيقة الواردة أعلاه، حتى ولو كان الشاهد رئيس المحكمة العليا في اسرائيل، والذي شغل منصب المستشار القضائي لحكومتها. فمنذ قيام «المحروسة» والى اليوم وحكوماتها المشوهة والمتعاقبة ترتكب أفظع الجرائم الفاشية والنازية وتعمل دائبة على سن وتطبيق قوانين عنصرية ضد شعبنا العربي الفلسطيني سواء أكان الصامد هنا ام المشرد اللاجىء والمبعثر هناك وهنالك».

انتهى كتاب صديقنا المحامي عبد الحفيظ دراوشة. ومما لا شك فيه أن «الذكرى تنفع المؤمنين». وعلينا ان «نذكر». «فذكر». ولا بأس من ذلك. أما ان «الاتحاد لم تنشرها ولم تكتب عنها». فليس مصدر هذا الكلام سوى النسيان أو عدم قراءة «الاتحاد».

وأعترف بأنني حساس جداً تجاه نفر من الاخوان يودون ان يوهموا أنفسهم بأن «الاتحاد» لا تسب ولا تشتم كما يجب. وان «المساند» تفوتها. وأنهم أشجع الشجعان في هذا المجال. فاذا تحدثوا عن الشعب الفلسطيني ملأوا حديثهم بأن شعبنا الفلسطيني ونحن الفلسطينيون. واذا تحدثوا عن السياسة الرسمية الاسرائيلية ملأوها نعوتاً، كل لفظة ونعتها وراءها. ويرون من ضرورات «الثورية القومية» ان يغمزوا ويلمزوا. اليسوا شجعاناً ونحن، في هذه «الاتحاد» وهذا الحزب، مسايرين نضيع وقتنا ووقت الشعب سدى؟! هم اكبر، اكبر.. إننا، ببساطة، لا نجد أنفسنا في حاجة، في كل يوم، وفي كل ساعة، الى توكيد هويتنا او الى توكيد هوية السياسة الرسمية ولكننا ندرك تمام الادراك اننا في أمس الحاجة، في كل يوم وفي كل ساعة، الى الدفاع الفعلي عن هويتنا والى النضال الفعلي ضد هوية السياسة الرسمية!

الله أكبر. الله أكبر!

(أبو الشمقمق)

دليل "الاتحاد"

الاثنين ٦/١٣

التلفزيون الاسرائيلي

● ٦,٣٠ ـ موجز الأنباء (بالعربية)
● ٦,٣٢ ـ رياضة
● ٧,٢٥ ـ مسابقة رمضان
● ٧,٣٠ ـ نشرة الاخبار (بالعربية)
● ٨,٠٣ ـ المسلسل الاجنبي «مجده ـ وحلقة بعنوان «أغنية فرده»
● ٩,٠٠ ـ نشرة «مباط» الاخبارية
● ٩,٣٠ كاز
● ١٠,١٥ ـ هذا هو الوقت
● ١١,٠٥ ـ الثامنة والنصف زائد ـ مع الكاتب بورام كينوك
● ١١,٣٥ ـ اخبار

التلفزيون الاردني

ـ قنال ٣ ـ
● ٥,٥٠ ـ الفهد الوردي
● ٦,١٠ ـ نادي ميكي ماوس
● ٦,٣٥ ـ بيت صغير في القفر
● ٧,٢٠ ـ استراحة المساء
● ٧,٣٠ ـ برنامج عن الجيش الاردني
● ٨,٠٠ ـ نشرة الاخبار (بالعربية)
● ٨,٣٠ ـ المسلسل العربي
● ٩,٤٠ ـ بطول عمرك

ـ قنال ٦ ـ
● ٦,٠٠ ـ البرنامج الفرنسي
● ٧,٠٠ ـ أخبار (بالفرنسية)
● ٧,٢٠ ـ رياضة
● ٧,٣٠ ـ أخبار (بالعبرية)
● ٨,٠٠ ـ نشرة الاخبار (بالعربية)
● ٨,٣٠ ـ تكسي ـ مسلسل كوميدي
● ١٠,٠٠ ـ أخبار بالانجليزية
● ١٠,١٥ ـ موسيقى كلاسيكية

كاريكاتير من القاهرة

.. رايح كينيا اصطاد لحمة .. ارخص .. !!

[عن صحيفة «الاهالي»]

مبروك

● دبورية ـ جرى مؤخرا في قرية دبورية زفاف الشاب عوني اسماعيل ابراهيم على الآنسة انتصار. واحيى حفل الزفاف الزجال الشعبي ابو عاطف.

«الاتحاد» واعضاء الحزب والشبيبة في دبورية يهنئون العروسين ويتمنون لهما حياة سعيدة وبالرفاه والبنين.

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

مكاتب التحرير والادارة: شارع الحريري ٩، حيفا هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤

عنوان المراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠

المطابع: شارع الوادي ٤٣، حيفا هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤